

الصَّحَاحُ

تاج اللغة وصحاح العربية

تأليف

إسماعيل بن حماد الجوهري

تحقيق

أحمد عبد الغفور عطار

الجزء الأول

دار العلم للملايين

ص.ب. ١٠٨٥ - بيروت

حقوق الطبع محفوظة للمحقق

الطبعة الأولى

القاهرة

١٣٧٦ هـ - ١٩٥٦ م

الطبعة الثانية

بيروت

١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ

نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ

عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ

بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ

قرآن کریم

مقدمة الطبعة الثانية

إمام العربية الجوهري مؤلف الصحاح من أعظم رُؤاد المعجمات العربية، ومبتكر المنهج الذي اتبعه في تأسيس صحاحه دون أن يتبع سبيلاً سبقه إليه أحد.

أما دعوى من زعم أن البندنجي في مؤلفه المسمى «كتاب التقفية» قد سبقه فصار الجوهري غير مبتكر منهجه فباطلة، وقد ردّدنا عليها، وبينا بطلانها في البحث المنشور بعد هذه المقدمة تحت عنوان «الجوهري مبتكر منهج الصحاح».

وصدر سنة ١٩٧٥ م معجم باسم «الصحاح في اللغة والعلوم» إعداد نديم مرعشلي وأسامة مرعشلي وتصنيفهما، وتقديم الشيخ عبد الله العلايلي.

وجاء على الغلاف: «تجديد صحاح العلامة الجوهري» وذكر المصنفان في المقدمة أشياء تضيّفاً فيها «مقدمة الصحاح» التي كتبناها لطبعته الأولى التي حققناها، وبخاصة في بعض ما سبقنا به غيرنا، ولم يجيء عن أحد سوانا، مثل السبب الذي دعا الجوهري إلى اختيار منهجه عندما اعتمد الحرف الأخير من الكلمة، ومثل ذكرنا محمد بن تميم البرمكي الذي اختار الحرف الأول.

ولم يشر المرعشليان إلى «الصحاح» الذي حققناه، ولا إلى «المقدمة» التي كتبناها له، مع الاطلاع عليه والاقتباس منه، ولو ذكرا جهدنا العلمي لكانا أمينين ومن يضطلعون بالأمانة العلمية، ولما نقص من قدرهما بل لزاد، أما إغفال الذكر فخيانة تدين المصنفين بالسطو على جهود الآخرين،

وادعائهما إياها، ولا يسعهما الادعاء بعدم الاطلاع على جهودنا، ولو ادعيا ذلك لكانا من المفترين، ولأضافا إلى إثم السطو إثم المكابرة والافتراء، لأن ما ادعياه في « المقدمة » المنسوبة إليهما لم يجيء قط عن أحد غيرنا.

ولم أطلع على عمل المرعشيين إلا في السنة الماضية (١٩٧٨م) وكنت ببירות، فاتصلت بالشيخ عبد الله العلايلي، وأخذتُ عليه إغفاله الإشارة إلى « الصحاح » الذي حققناه، وعدم نقده مقدمة المصنف المرعشلي الذي ذكره مفرداً.

وأجابني الشيخ العلايلي: أنه لم يقرأ مقدمة المصنف، وأنه طُلب إليه كتابة المقدمة فكتبها دون أن يطلع على عمل المرعشلي.

وعجبت من جوابه أكثر من سطو المرعشلي على بحثنا وآرائنا، فقد كان فرضاً على عالم بجائته كالشيخ العلايلي أن يكون غير ما وقفني هو نفسه عليه.

وعلى أي حال يصدر « الصحاح » الأصيل من قبل « دار العلم للملايين » تلبية لرغبات أهل العلم وطلابه الذين رجوا أن يعاد طبعه، فقد خلت السوق في العالم العربي والإسلامي منه، وكنت في حاجة إلى بضع نسخ منه فلم أستطع الحصول إلا على نسخة واحدة دفعت فيها ألف ريال سعودي، ورجع إليّ راغب في نسخة فذكرت له قصة النسخة التي انتهت إليها، فذكر لي في أدب أنه يود الحصول على نسخة ولو بأكثر من الثمن الذي دفعت.

وتلقيت من بلدان العالم العربي والإسلامي رسائل يطلب إليّ أصحابها نسخاً من « صحاح » الجوهري، فاعتذرت لهم.

ولما رأيت الحاجة ملحة إلى إعادة طبع الصحاح من كثرة الطلب عليه عزمت أن أطبعه على حسابي لدى « دار العلم للملايين » فإذا هي ترجو أن يكون لها شرف نشر بعض المعاجم ومنها « قاموس الحج والعمرة » الذي ألفته فكان أول مؤلف في موضوعه يؤلف في العربية والإسلام، فوافقت وأذنت.

وها هي ذي الطبعة الثانية تصدر بفضل الله ثم بفضل «دار العلم
للملايين» التي أفضلت بطبع مئتي نسخة منه طباعة فاخرة للمحقق، راجين
ان ينتفع بالصالح قراء العربية من علماء وأدباء ومثقفين وطلاب علم.
وفقنا الله لإعلاء كلمته، ونفعنا بكتابه ولغته، وجعلنا حراس الفصحى
وحُماتها والغُر عليها.

الأحد: رجب ١٣٩٩ هـ

١٩٧٩/٥/٢٧ م

أحمد عبد الغفور عطار

مكة المكرمة



مَقْدَمُ الصَّحَاحِ

بقلم

مَهْضَرَةُ صَاحِبِ السَّمَوِّ الْمَلِكِيِّ الْأَمِيرِ فَهْدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ

نَائِبِ جَلَالَةِ الْمَلِكِ وَوَلِيِّ الْعَهْدِ بِالْمَمْلَكَةِ الْعَرَبِيَّةِ السَّعُودِيَّةِ

كتاب «الصحاح» للإمام اللغوي العظيم إسماعيل بن حماد الجوهري أصبح معجم عربي، وهو أول معجم لغوي صحيح سار على نهج يَسِّر اللغة وقرَّبها وجعلها في متناول الناس جميعاً، والصحاح - كما يقول محققه الأستاذ أحمد عبد الغفور عطار في مقدمته الرائعة التي كتبها له - : «أول معجم خطا بالتأليف المعجمي أعظم خطوة عرفها تاريخ العربية في هذا السبيل».

وعندما نشر معالي الشيخ محمد سرور الضبان مختصر الصحاح المسمى «تهذيب الصحاح» تمنى المخلصون للغة القرآن أن لو نشر «الصحاح» نفسه، فيخرج من طبعته الأولى التي أصبحت أندر من المخطوطات إلى طبعة تكون خيراً من الأولى في التحقيق والتبويب والإخراج الطباعي الجميل.

وها هي ذي الأمنية تتحقق بفضل الله جل جلاله، فيصدر «الصحاح» مُحَقَّقاً تحقيقاً رائعاً، ومطبوعاً طباعةً أنيقةً.

أما المقدمة الرائعة العظيمة التي كتبها الأستاذ الباحث العطار، والتي أصبحت جزءاً من الصحاح، فإنها تعتبر بحق دراسة مبتكرة جديدة، لم يسبق منذ أَلَف الصحاح أن أحداً من العلماء درسه دراسة الأستاذ المحقق،

وإن دراسته إياه تُعدُّ خير ما كتب عن أول معجم عربي صحيح سهل التناول.

ولقد صدق الأديب العظيم الأستاذ الكبير عباس محمود العقاد عندما وصف هذه الدراسة فقال: «إنها تصلح أن تكون مقدمة للصحاح ولسائر المعجمات العربية».

ويكفي هذه الدراسة العليا قوة فخاراً وشهادة بأنها عمل عظيم أن تنال إعجاب كاتب العربية الكبير الأستاذ العقاد.

والمقدمة - وحدها - كتاب جليل عظيم القدر، فقد درس فيه الباحث الأستاذ العطار اللغة العربية دراسة علمية دقيقة، وكتب عن تاريخ المعجمات في العالم، وتاريخ المعجمات في لغتنا كتابة لم يُسبق إليها في العربية، وأبدى آراءً جدَّ صائبة في اللغة العربية قديمها وحديثها، ووسائل النهوض بها، وعقد فصلاً كبيراً عن «كتاب العين» حقق فيه نسبته إلى الخليل.

ومن أعظم البحوث المبتكرة التي ضمها كتاب الأستاذ العطار أو مقدمته التي كتبها للصحاح بحثه «المدارس المعجمية» وتقسيمه إياها إلى أربع مدارس، هنّ: مدرسة الخليل، ومدرسة أبي عبيد، ومدرسة الجوهري، ومدرسة البرمكي، وأظهر سمات كل مدرسة وشخصيتها وخصائصها و«علاماتها الفارقة» ونظامها وطريقة ترتيب موادها، ومن الكشف العلمية التي تحسب للأستاذ العطار في حقل المعجمات أنه أول من كشف عن ألف المعجمات على أوائل الحروف الهجائية كالنظام الحديث في تأليفها، فقد ذكر أن محمد بن تميم البرمكي أول من ألف معجماً على الطريقة الحديثة التي ترتب المواد والكلمات على حروف الألفباء، مع مراعاة الحرف الثاني والثالث والرابع في الكلمة.

وكان العلماء والباحثون يذكرون أن الزنجشري أول من سار على هذه الطريقة في «أساس البلاغة» فجاء الأستاذ العطار وأثبت أن البرمكي هو الأول، إذ تناول البرمكي صحاح الجوهري ورتبه على أوائل الحروف سنة

٣٩٧هـ، وتوفي الزمخشري سنة ٥٣٨هـ، مما يثبت ثبوتاً قاطعاً أن البرمكي
أسبق.

وكتب عن الصحاح وقيمته العلمية ومزاياه وأثره في محيط العربية
والتأليف اللغوي والمعجمي بحثاً جديداً غنياً بالمادة العلمية.

وما أشك أن الصحاح أجدر معجم بالنشر، لأنه يمتاز عن كل المعجمات
التي عاصرتة أو سبقتة بميزات منها: أن المعجمات العربية التي سبقتة أو
ألفها أصحابها في عصر الجوهري أو بعده بقرن ليست سهلة أمام الباحث -
باستثناء المجلد والمقاييس لابن فارس - بل هي صعبة، وهي متيِّهة تجهد
الباحث وتعييه، فكتاب العين للخليل بن أحمد - الذي يعد أول معجم في
العربية كلها إذ لم يؤلف معجم قبله، لأن الخليل هو مبتكر فن تأليف
المعجمات في العربية كلها، كما ابتكر علم العروض - ليس سهلاً أمام من
يريد أن يبحث فيه عن كلمة مغلقة المعنى، لأنه سار على نظام مغلق
الأبواب، ألا وهو ذكره الكلمة ومقلوباتها، مثل: قبل، قلب إلى: قلب
وبقل وبلق ولبق ولقب، فإذا أردنا كلمة منها لا نعرف في أي الأبواب
ذكرت، لأننا لا نعرف أيها الأصل وأيها الفرع.

وسار على نهج العين ابن دريد في كتاب «الجمهرة» والأزهري في
«تهذيب اللغة» وكلاهما مثل كتاب العين في الصعوبة والوعورة.

وكان الناس قبيل الصحاح لا يفيدون من المعجمات المدودات، بل
كان العلماء أنفسهم لا يستطيعون الوصول إلى الكلمات التي يريدون
الوقوف على معانيها إلا بجهد جهيد، حتى ألف الجوهريُّ صحاحه فمهدَّ
الطريق وعبَّده أمام الناس، حتى الشادي نفسه يستطيع بقليل من المعرفة
بالمعاجم وطريقة البحث فيها أن يهتدي إلى ضالته من الكلمات.

ومن هنا كانت مزية الصحاح على كل المعجمات التي سبقتة أو عاصرتة.
وإذا سَرَّ الله من يحققه تحقيقاً علمياً دقيقاً، ووفق له من ينشره نشرًا
رائعاً جيلاً فإن ذلك من آيات حفظ الله للغة القرآن والسنة بحفظ أمثال
«الصحاح» ونشره ليعم به النفع، وتضان اللغة.

والأستاذ العطار أغنانا بما كتب في مقدمته العظيمة عن وصف الصحاح، فهو لم يترك مجالاً لقائل أو كاتب أو باحث. فهو قد درس الصحاح وأعطاه حقه فوفاه القول والبحث، وذكر ما له وما عليه، وقدم دراسة بكرة لم يسبق إليها، وحشد من آرائه الصائبة وبحوثه المبتكرة ما ملأ به أكثر من خمسين ومائتي صفحة^(١) جديرة بالاطلاع عليها والاهتمام بها من قبل العلماء والأدباء والمفكرين.

والحق أن هذا الكتاب أو المقدمة تعد أول بحث علمي في بلادنا، يقوم على قواعد محكمة، ومنهج علمي دقيق، تشارك به بلادنا شقيقاتها، فليس في هذا البحث فضول من القول، بل كله بحث وعلم، وأسلوب المؤلف في مقدمته أسلوب عربي رائع رصين، وبيانه آية في الروعة والجمال. وحسبنا أنه أسلوب العطار وبيان العطار.

وينتهي الكتاب أو المقدمة بفهارس في منتهى الدقة وجمال الترتيب، والفهارس الموضوعية هي: فهرس الأعلام، وفهرس الأماكن والبلدان، وفهرس الطوائف والأجناس، وفهرس الكتب الواردة أثناء البحث، وفهرس المراجع^(١).

أما المقدمة التي كتبها أديب العربية الكبير الأستاذ العقاد. فهي آية في البحث العلمي، وذكر الأستاذ العقاد آراء آية في القوة والصواب والروعة، وليس غريباً على الكاتب الجبار أن يبدع القول فيما كتب، فالعقاد - دائماً - يمتح من فكره وقلبه ومنطقه، وما كتبه في مقدمته «المركزة» خلاصة دراساته في الآداب والعلوم والفنون نصف قرن، والعقاد من أقوى علماء العربية المعاصرين، ومن أعظمهم اطلاعاً على أصول العربية وأسرارها ونوادرها، وبحوثه فيها بحوث ناضجة لا تتاح إلا لمن كان في مثل ثقافته الواسعة وذهنه الجبار.

(١) قبل أن تصدر «مقدمة الصحاح» مع الصحاح ظهرت في كتاب مستقل تحت عنوان «الصحاح ومدارس المعجمات العربية» وتقع في ٢٨٤ صفحة وملحق بها الفهارس التي أشار إليها سموه.

وإنني أشكر الأستاذ العطار على ما بذل من جهود كبيرة ضخمة في المقدمة وفي تحقيق الصحاح، حتى كانت هذه الطبعة الرائعة الممتازة في التحقيق والتعليق والضبط والإخراج الطباعي الأنيق الذي يعد آية في الطباعة الفنية الحديثة^(١).

الرياض: ١٤ رجب ١٣٧٥ هـ

فهد بن عبد العزيز آل سعود



(١) كتب حضرة صاحب السمو الملكي الأمير فهد بن عبد العزيز هذه المقدمة عندما كان وزيراً للمعارف سنة ١٣٧٥ هـ (١٩٥٦ م).

كَلِمَة
مُضَرَّة صَاحِبِ السَّمَاةِ الْعَلَامَةِ الْكَبِيرِ
الْشَيْخِ عَمَرِ بْنِ حَسَنِ آلِ الشَّيْخِ

الحمد لله خلق الإنسان، علمه البيان، جعل اللغة العربية كالتاج على رأس سائر اللغات، وشرفها بأن جعلها لغة القرآن العظيم، ورغب فيها النبي العربي الكريم؛ فيما يروى عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال: «تعلموا العربية وعلموها الناس، فإنها لسان الله عز وجل يوم القيامة».

أما بعد: فقد اطلعت على كتاب الصحاح «تاج اللغة وصحاح العربية» تأليف العلامة الفاضل إسماعيل بن حماد الجوهري، فراغني وشرح صدري ما جمعه من أصول وفروع، تشع منها أنوار العربية الفصحى؛ وما أسسه من متن صحيح وشرح واضح صريح، يقرب الأقصى بعبارات المفيدة الرائعة، ويكشف النقاب عن معاني الكلمات، حتى كأن الناظر فيه في روضة يانعة يقتطف من ثمرها وزهورها ما زها وطاب، وهو بحق أول معجم خطا به التأليف العربي اللغوي أول خطوة عرفها تاريخ العربية في هذا السبيل، وأجمل بحث علمي دقيق، يسير على قواعد مضبوطة، ومنهج علمي يفيض من لغة القرآن الكريم، في أسلوب رائع؛ وثوب قشيب.

فجدير بهذا الكتاب العظيم أن يقتنيه كل عربي صميم حريص على لغته: لغة الضاد الكريمة، فيغذي به روحه، ويجيد منطقه بالعربية الفصحى؛ سيما وقد وشى ذلك الكتاب الجليل بالروعة والرونق الذهبي تحقيق المذهب الأديب الأستاذ المدقق الشيخ أحمد عبد الغفور عطار الذي هو في الحقيقة «عطار» في فنون من العلم والأدب واللغة العربية، فهو لم يزل - ولا يزال - يعتصر من شذاه هذه الفنون التي هي مفخرة للمفتخرين، وصوت

بليغ على منبر المنطق والبيان يلذ للسامعين.

ورحم الله المؤلف وغفر له؛ ووفق المحقق لما فيه الخير والصلاح، وصلى
الله على سيد الأولين والآخرين، وخاتم أنبياء الله المرسلين، محمد؛ عبد الله
ورسوله؛ وعلى آله وأصحابه، وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين.

الرياض: ١٢ رجب عام ١٣٧٥ هـ

عمر بن حسن آل الشيخ

الجوهري مُنكرُ منبج الصّحاح

كتب الأستاذ الفاضل الدكتور بكري شيخ أمين مقالاً تحت عنوان «الجاسر والعتار يكشفان عن خطأ علمي» نشره بمجلة «الخفجي» التي تصدرها «شركة الزيت العربية المحدودة» وأعادت جريدة «البلاد» السعودية نشره، وكان ذلك سنة ١٣٩٤ هـ (١٩٧٤ م).

وجاء في المقال قوله: «لقد درجنا في الوطن العربي على تقسيم المدارس المعجمية إلى أربعة أقسام:

«الأولى - مدرسة الخليل بن أحمد الفراهيدي في معجمه «العين».

«والثانية - مدرسة ابن دريد في «جمهرة اللغة».

«والثالثة - مدرسة الجوهري في معجم «الصّحاح».

«والرابعة - مدرسة الزمخشري في «أساس البلاغة».

وكانت هذه التقسيمات مداراً لبحوثٍ ودراسات ومؤلفات كثيرة في مختلف أرجاء الوطن العربي».

ويقول: «والملاحظ أنه لا أحد من الباحثين اعترض على هذه التقسيمات ولا على أصحاب هذه المدارس، وكأن ما وصلوا إليه هو القول الحاسم الجازم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه.

«وجاء الباحثون السعوديون فأقروا شيئاً من هذه التقسيمات وأنكروا شيئاً آخر، أقروا للفراهيدي بابتداعه طريقة جديدة في معجمه «العين» وأقروا لابن دريد ريادته في ترتيب «جمهرة اللغة» وأنكروا أن يكون الجوهري مبتدع ترتيب «الصّحاح» كما أنكروا أن يكون الزمخشري مبتدع ترتيب «أساس البلاغة».

« وهذا الإنكار من العلماء السعوديين بني على أسس علمية، وتحقيقات لغوية، وبراهين حسية مدعومة بالبراهين الموضوعية، والحجج العلمية.

« فلقد أثبت الشيخ حمد الجاسر في عدد من الأبحاث العميقة التي نشرها في مجلته « العرب » في أعداد سنتها الأولى أن أبا بشر اليمان بن أبي اليمان البندنجي المتوفى سنة ٢٨٤هـ (٩٨٧م) سبق الجوهري في منهج التقفية بمائة سنة ونيف، لأن الجوهري توفي سنة ٣٩٣هـ (١٠٠٢م) وأتى بالأدلة المادية، والصور الفوتوغرافية لمخطوط البندنجي المسمى بـ « كتاب التقفية ».

« وقد ذكر الشيخ حمد الجاسر أن هذا الكتاب من الكتب المغمورة التي قل أن يرد لها ذكر في كتب اللغة، وهذا من الأسباب التي حملت كثيراً من الباحثين على الاعتقاد بأن الجوهري هو مبتكر منهج ترتيب الكلمات العربية بحسب الحرف الأخير منها، ثم أورد الجاسر كلام البندنجي عن طريقته، كما أورد الأمثلة المختلفة الدالة على منهجه في ترتيب الكلمات.

ولكن باحثاً آخر استدرك على الجاسر اجتهاده فذكر الفارابي المتوفى سنة ٣٥٠هـ (٩٦١م) وهو خال الجوهري وأستاذه، ومؤلف معجم « ديوان العرب »^(١) سبق الجوهري بترتيبه والسير على نظام الباب والفصل، وأن أصحاب المعاجم عُيِّل على الفارابي في هذا الترتيب.

ثم أشار الدكتور بكري أمين إلى ذهابي أن الزمخشري ليس مبتكر المنهج الذي يؤسس المعجم على أوائل الكلمات حسب ترتيب حروف الهجاء، وإنما مبتكرها محمد بن تميم البرمكي.

وفيما ذهب إليه الدكتور بكري مجال للقول والنقد، ومن ذلك قوله: « والثانية - مدرسة ابن دريد في جمهرة اللغة ».

ووجه الخطأ أن ابن دريد ليس صاحب مدرسة في معجمات العربية، لأنه من مدرسة الخليل، وقد أقمنا الدليل في « مقدمة الصحاح » على انتساب ابن دريد إلى مدرسة الخليل.

(١) الصواب « ديوان الأدب » وأحسب الخطأ من المطبعة.

أما قوله: «درجنا في الوطن العربي على تقسيم المدارس المعجمية إلى أربعة أقسام» فما رأيت هذا الدرج، وما كان هذا التقسيم إلا بأخرة، ولعلي أول من قسم المعجمات العربية إلى مدارس معدودات، فقد ذكرت في «مقدمة الصحاح» هذا التقسيم، وطُبِعَتْ مع الصحاح سنة ١٣٧٥هـ (١٩٥٦م).

وفي سنة ١٣٦٠هـ كنت بالمدينة المنورة زادها الله شرفاً وتعظيماً، ودار الحديث بمجلس العالم الفاضل السيد علي حافظ في المعجمات العربية، وفي «تهذيب اللغة» للأزهري، و«التكملة والذيل والصلة» للصَّغَانِي، وفي «جمهرة اللغة» لابن دريد، وعرضت على الحضور - وكانوا من أكابر أهل المدينة وعلمائها وأدبائها - رأيي في «مدارس المعجمات العربية» وعددهن، فقال السيد الجليل علي حافظ: هذا شيء جديد أسمع لأول مرة، ولم أقرأه في كتاب أو صحيفة.

وأيده من حضروا، ثم علم برأيي هذا الإمام اللغوي الشيخ عبد القدوس الأنصاري؛ وسألني فأجبته، فسرَّ وهنأني وقال: هذا رأي جديد مبتكر غير مسبوق إليه.

ومعروف أن الإمام الأنصاري حجة العربية، وأول سعودي كتب في اللغة بحثاً رائعاً، وما يزال - مدَّ الله في عمره - من أئمة العربية في هذا العصر، ومن أعظم الغير على الفصحى: لغة القرآن ومحمد عليه الصلاة والسلام.

وإذا كانت «مقدمة الصحاح» قد طبعت سنة ١٣٧٥هـ (١٩٥٦م) فإن رأيي في تقسيم المعجمات العربية إلى مدارس قد سبق ظهور المقدمة بخمس عشرة سنة.

والثابت ظهور رأيي في مدارس المعجمات على نطاق العالم العربي والإسلامي ومحافل الاستشراق والمعنيين بالعربية قد كان سنة ١٣٧٥هـ (١٩٥٦م) في «مقدمة الصحاح» فكان رأيي في مدارس المعجمات وقسمها أول رأي في هذا السبيل.

ويعلم الدكتور بكري أنه لا يقال: «درج» إلا فيما عرف واشتهر، وما كان هذا التقسيم معروفاً قبل مقدمة الصحاح التي طبعت مستقلة في كتاب بعنوان «الصحاح ومدارس المعجمات العربية» الذي طبع طبعين: إحداهما بالقاهرة، والأخرى ببيروت.

وأما قول الدكتور بكري: «وجاء الباحثون السعوديون فأقروا شيئاً من هذه التقسيمات وأنكروا شيئاً آخر» فالذي أعرفه نقيض قوله، فما ثمّ باحثون سعوديون أقروا شيئاً من هذه التقسيمات وأنكروا شيئاً آخر.

وإذا أراد الدكتور بالباحثين السعوديين الشيخ حمد الجاسر وكاتب هذه السطور فليس للشيخ الجاسر رأي في مدارس المعجمات، وإنكاره على الجوهري ابتكار منهج الصحاح لا يغير من هذه المدارس شيئاً، فمن كما هن حسب التقسيم الذي رأيته.

وأما قوله: «فلقد أثبت الشيخ حمد الجاسر في عدد من الأبحاث العميقة التي نشرها في مجلته «العرب» في أعداد سنتها الأولى أن أبا بشر اليمان بن أبي اليمان البندنجي المتوفى سنة ٢٨٤هـ (٨٩٧م) سبق الجوهري في منهج التقفية بمائة سنة، لأن الجوهري توفي سنة ٣٩٣هـ (١٠٠٢م) وأتى بالأدلة المادية، والصور الفوتوغرافية لمخطوط البندنجي المسمى «كتاب التقفية» فمردود.

ودلينا الشيخ حمد الجاسر نفسه الذي ذكر أن هذا الكتاب من الكتب المغمورة التي قلّ أن يرد لها ذكر في كتب اللغة. أما أن «هذا من الأسباب التي حملت كثيراً من الباحثين على الاعتقاد بأن الجوهري هو مبتكر منهج ترتيب الكلمات العربية بحسب الحرف الأخير منها» فعجيب أن يصدر من علماء ذوي بصر ثاقب من أمثال الدكتور بكري شيخ أمين يغفلون عن فهم المعجم اللغوي فيحسبون الصحاح وكتاب التقفية ذوي موضوع واحد، ومنهج واحد، وغاية واحدة، مع أن البندنجي أدرك معنى المعجم اللغوي، وعرف الفارق بين عمله وعمل المعجم فسمى كتابه «كتاب التقفية» وذكر الغاية من التأليف، دون أن يكون له منهج معجمي، وسنذكر فيما سيأتي المزيد من البيان والبرهان.

أما مدارس المعجمات في العربية فأربع - كما ذكرنا في مقدمة
الصباح - وهن:

الأولى - مدرسة الخليل، وسار على نهجها: ابن دريد في جهرته،
والأزهري في تهذيبه، وابن عباد في محيطه، والقالبي في بارعه.

الثانية - مدرسة القاسم بن سلام، ونهج منهجه ابن سيده في مخصصه،
والثعالبي في فقه اللغة، ومن المحدثين المعاصرين عبد الفتاح الصعيدي
وحسين يوسف موسى.

الثالثة - مدرسة الجوهري، ونسج على منواله الفيروزآبادي في
القاموس، وابن منظور في لسان العرب، والصَّغاني في التكملة والذيل
والصلة، وفي مجمع البحرين، وفي العباب.

الرابعة - مدرسة البرمكي، وتبعها الزمخشري في أساس البلاغة، ثم
ألفت عشرات المعجمات على هذا المنهج الذي صار أسلوب العصر الحاضر في
تأليف المعجمات.

وذكرنا سمات كل مدرسة ومزاياها، ولم نذكر مع المدارس الأربع
منهجاً جديداً لم نعتده مدرسة، وإن كان صاحب هذا المنهج مبتكراً
ورائداً، لم نذكر منهجه ولم نعتده مدرسة، لأن المنهج لم يكن متبوعاً، ولم
يأت بعده من يهتدي بهديه، فبقي فذاً وحده ومهجوراً، وهو نهج نشوان بن
سعيد الحميري، المتوفى سنة ٥٧٣هـ في معجمه العظيم «شمس العلوم ودواء
كلام العرب من الكلوم».

وكتبت عنه منذ زمن بعيد، وكنت بمدينة الرسول صلى الله عليه وسلم
سنة ١٣٦١ هـ أو قريباً منها فذكر لي العلامة السيد عبيد مدني - رحمه
الله - أن لديه مختصراً للشمس، ودعاني إلى منزله فزرت، ولقيت شقيقه
العلامة الأستاذ السيد أمين مدني، مد الله في عمره.

واطلعت على المختصر، وتحدثنا في المعجمات العربية، وكانا قد علما
برأيي في تصنيفها إلى مدارس، فسألني السيد عبيد: لماذا لم تعدَّ نشوان بن
سعيد الحميري صاحب مدرسة؟ أليس مبتكر منهجه في تأسيس معجمه؟

فأجبتة: بلى، إنه مبتكر ورائد، ولكني لم أعدّه صاحب مدرسة، لأنها غير متبوعة، ولم يأت من اتبع منهجه!.

وعندما صدرت الطبعة اليمينية نقدتها في مجلة «الرسالة»^(١) القاهرية، وأشارت إلى طبعة ليدن التي حققها زتر سْتين، وكلتا الطبعتين لم تستغرق من معجم نشوان إلا جزءاً يسيراً، وطبعة اليمن مزدحة بمئات الغلطات، وغير محققة بته، وخير منها زتر سْتين.

ومنهج نشوان بن سعيد الحميري الذي لم يتبعه أحد بعده قد وضحه هو نفسه في مقدمة معجمه إذ قال:

«وقد صنّف العلماء رحمهم الله تعالى في ذلك كثيراً من الكتب، وكشفوا عنه ما يستر من الحجب، واجتهدوا في حراسة ما وضعوه، وما حفظوه، وصنّفوا من ذلك وجمعوه، ورَوَوْه عن الثقات وسمعوه، فمنهم من جعل تصنيفه حارساً للنقط، وضبطه بهذا الضبط، ومنهم من حرّس تصنيفه بالحركات بأمثلة قدروها، وأوزان ذكروها، ولم يأت أحد منهم بتصنيف يحرس جميع النقط والحركات، ويصف كل حرف مما صنّفه بجميع ما يلزمه من الصفات، ولا يحرس تصنيفه من النقط والحركات إلا بأحدهما، ولا جمعهما في تأليف لتباعدهما فلما رأيتُ ذلك ورأيتُ تصحيف الكتاب والقراء، وتغييرهم ما عليه كلام العرب من البناء حملني ذلك على تصنيف يأمن كاتبه وقارئه من التصحيف، بحرّس كل كلمة بنقطها وشكلها، ويجعلها مع جنسها وشكلها، وبرّدّها إلى أصلها، وجعلت فيه لكل حرف من حروف المعجم كتاباً، ثم جعلت لكل حرف معه من حروف المعجم باباً، ثم جعلت كل باب من تلك الأبواب شطرين: أسماء وأفعالاً، ثم جعلت لكل كلمة من تلك الأسماء والأفعال وزناً ومثالاً، فحروف المعجم تحرّس النقط، وتحفظ الخط، والأمثلة حارسة الحركات والشكل، ورادة كل كلمة من بنائها إلى الأصل، فكتابي هذا يحرس النقط والحركات جميعاً، ويدرك

(١) العددان: ٩٤٩ و ٩٥٠ الصادران في ٩ و ١٧ ذى القعدة سنة ١٣٧٠ هـ (١٠)

و ١٧ سبتمبر سنة ١٩٥١) السنة التاسعة عشرة.

الطالب فيه ملتسمه سريعاً، بلا كدّ مطية غُرَيْرِيَّة^(١)، ولا إتعاب خاطر ولا رَوِيَّة، ولا طلب شيخ يقرأ عليه، ولا مفيد يفتقر في ذلك إليه، فشرعت في تصنيف هذا الكتاب، مستعيناً بالله رب الأرباب، طالباً لما عنده من الأجر والثواب، في نفع المسلمين، وإرشاد المتعلمين، وكان جمعي له بقوة الله عز وجل وحَوْلُهُ، ومُنْتَه وطَوْلُهُ، لا مجُولي وقوتي، ولا بطولي ومنتي، لما شاء عز وجل من حفظ كلام العرب، وحراسته بهذا الكتاب على الحقب، وسميته «كتاب شمس العلوم، ودواء كلام العرب من الكلوم، وصحيح التأليف، ومعجم التصنيف، والأمان من التصحيف».

وذكر الدكتور بكري شيخ أمين أن باحثاً استدرك على الشيخ حمد الجاسر، فذكر الفارابي، وأنه سبق الجوهري، ولم يفتنا ذكر الفارابي ومنهجه قبل استدراك الباحث بسنوات.

وكتب الدكتور بكري شيخ أمين بحثاً في «الصحاح» وعلمي فيه، ونشره في «المجلة العربية»^(٢) وأعاد القول فيما ذهب إليه الشيخ جاسر، وجاء في البحث قوله:

«ولم نطلع على رد الأستاذ العطار على هذه النقطة، ولعله كتب ولم نصل إلى ما كتب، أو لعله آثر عدم الرد معتقداً أن المنهج المتكامل للجوهري يخوله حق إمامة هذه المدرسة وادعائها»^(٣).

(١) جاء في طبعة زترستين وطبعة اليمن: «غريزية» وهو خطأ، صوابه: «غُرَيْرِيَّة» نسبة إلى الغُرَيْر: فحل من فحول العرب، وعندما كتب العلامة الشيخ عبد القادر المغربي كلمة عن «شمس العلوم» بمجلة الجمع العلمي بدمشق، كنت في زيارة الجمع، وكانت بيده تجربة مقاله، وأطلعني عليها، ولم يفتن إلى خطأ «غريزية» فذكرت له الصواب فُسِّرَ - رحمه الله - وذكر ما رأيته من الصواب، ودفعته أمانته إلى نسبة ذلك إليّ، وعدّل مقاله.

(٢) العدد ٦ السنة الثانية، محرم ١٣٩٨ هـ (٧٧ - ١٩٧٨ م).

(٣) رأينا نشر بحث الدكتور بكري شيخ أمين لأنه أوجز ما ذهب إليه، ولأن بحثه تناول منهجنا في التحقيق وتوثيق النص، بعد أن حذفنا بعض الفقرات التي رأينا الاستغناء عنها.

وأنا لم أَرِدْ على ما ذهب إليه الشيخ حمد الجاسر، لأن ما رآه لم أرض عنه، وكنت أحسب أن من القراء من أمثال الدكتور بكري لن يفوتهم إدراك الصواب في هذا الأمر، ولكن فاتهم، حتى أن باحثاً عراقياً حقق كتاب البندنجي أخذ برأي الشيخ الجاسر، واضطرتني ذلك إلى كتابة رد عليه نشر في السنة الماضية بمجلة «المنهل» لصاحبها العلامة الشيخ عبد القدوس الأنصاري، وبالملاحق الأدبي لجريدة «المدينة المنورة».

واطلعتُ بآخرَ على «كتاب التقية»^(١) محققاً بقلم الدكتور خليل إبراهيم العطية الأستاذ بكلية الآداب بجامعة البصرة، وقرأت تقديمه الكتاب، فإذا هو أخذ برأي الشيخ حمد الجاسر ومؤيده ومُسلّم به ومؤكّد أن الجوهري غير مبتكر منهجه في صحاحه، وإنما المبتكر البندنجي.

وجاء في تقديم الدكتور العطية قوله: «احتل معجم (تاج اللغة وصحاح العربية) المعروف بالصاح لأبي نصر اسماعيل الجوهري المتوفى سنة اربعمئة للهجرة مكانة رفيعة لدى القدماء، فأولوه رعايتهم، وصادق اهتمامهم، وتناوله كثير منهم بالدراسة بين شارح له أو مختصر أو ناقد.

«وتأثر بنظامه المعتمد على القوافي جمهرة منهم كانوا له محتذين، وما زالت أشهر المعجمات المتداولة التي ارتضت طريقته كلسان العرب والقاموس المحيط وتاج العروس تشغل مكانة خاصة لدى الباحثين.

«ولعل طريقة الصاح في ترتيب الكلمات على القوافي التي زعم الجوهري في مقدمته أنه مبتكرها - كانت من أهم أسباب ذلك الاحتفال وتلك الرعاية.

«وقد ظل الكثير من الناس على هذا الظن معتقدين أن الجوهري مبتكر هذا النظام الفريد لاتصافه بالسهولة واليسر اذا قيس بنظام معجم

(١) عُني بنشره وزارة الاوقاف بالجمهورية العراقية، وهي وزارة مُتَصَرِّمة النشاط في نشر كتب التراث، ومثلها وزارة الإعلام العراقية وغيرها من الوزارات والإدارات التي نشرت مئات الكتب، حيا الله العراق.

(العين) المخرجي العسير على المتكلمين^(١).

« ولقد آن أن نتبين أن لغوياً آخر هو البندنجي سبقه إلى ابتكار هذا النظام بمعجمه الذي تقدمه للنشر محققاً » إلخ .

وعجبت من كلام الدكتور العطية ودعاواه وقذفه إمام العربية الجوهري واستخفافه به ، كما عجت من عدم تفرقه بين « الصحاح » و « كتاب التقية » في التأسيس والمنهج والنظام ، وبين الجوهري الإمام الطُّلعة الرائد المبتكر ، والبندنجي الذي لم يفتن للعمل المعجمي .

ومن غير اللائق بعالم محقق أن يقول : « زعم الجوهري في مقدمته أنه مبتكرها » ولا يصح أن ينسب الزعم إلى الجوهري ، فما كان زاعماً فيما ادعى ، وإنما كان على الصدق والحق فيما قال بمقدمة صحاحه .

وذكر الدكتور العطية في تقديمه أن من بين من تناولوا الصحاح بالدراسة من شرحه ، وما علمت أن هناك شارحاً للصحاح ، فلعله يدلنا عليه .

ولما كان الدكتور العطية فيما ذهب إليه من نفي الابتكار عن الجوهري وحكمه به للبندنجي تابعاً للشيخ الجاسر فإن ردنا عليه يشمل ، وها هو ذا الرد وليس النص المنشور ، لأننا أضفنا إليه بعض ما جدّ لنا من رأي .

نشر الشيخ الجاسر في مجلته المسماة « العرب »^(٢) مقالاً بقلمه تحت عنوان « الجوهري ليس مبتكر منهج التقية في المعجم العربي » .

يقول الشيخ حمد الجاسر : « لقد سبق الجوهري إلى هذه الطريقة عالمٌ مغمور عاش قبل الجوهري بما يقرب من مائة عام ، وهذا العالم هو أبو بشر اليمان بن أبي اليمان البندنجي » .

ويقول : « إن البندنجي هذا - على ما ذكره ياقوت - عاش فيما

(١) ليس بصحيح قوله : « المخرجي العسير على المتكلمين » فما ثَمَّ عسر عليهم ، وإنما العسر على الباحثين .

(٢) الجزء السابع ، السنة الأولى . المحرم ١٣٨٧ هـ / نيسان ١٩٦٧ م .

بين سنتي ٢٠٠ هـ و٢٨٤ هـ والجوهري عاش بين سنتي ٣٣٢ و٣٩٣ هـ على اختلاف في ذلك، ومما لا شك فيه تقدم البندنجي عليه في الزمن تقدماً لا يقل عن مائة عام».

ويقول: «أما كتاب التقفية فإنه من الكتب المغمورة التي قل أن يرد لها ذكر في كتب اللغة، وهذا من الأسباب التي حملت كثيراً من الباحثين على الاعتقاد بأن الجوهري هو مبتكر منهج ترتيب الكلمات العربية بحسب الحرف الأخير منها».

ثم يقول: «أما منهج الكتاب فقد أوضحه مؤلفه في المقدمة التي نسوق بنصها^(١) ليتبين ذلك المنهج واضحاً وهي هذه بعد البسملة مباشرة:

«هذا كتاب التقفية إملأه أبي بشر، وسماه بذلك لأنه مؤلف على القوافي والقافية والبيت من الشعر، ونظر في الكلام فوجده على الحروف الثمانية والعشرين المرسومة بألف با تا ثا عليها بناء الكلام كله عربية وفصيحه فهي محيطة بالكلام لأنه ما من كلمة إلا ولها نهاية إلى حرف من الثمانية والعشرين حرفاً، فأراد أن يجمع من ذلك ما قدر عليه وبلغه حفظه، إذ كان لا غنى لأحد من أهل المعرفة والأدب عن معرفة ذلك، لأنه يأتي في القرآن والشعر وغير ذلك من صنوف الكلام، فجمع ما قدر عليه وأدركته معرفته، ثم رأى أنه لو جمع ذلك على غير تأليف متناسق، ثم جاءت كلمة عربية يحتاج الرجل إلى معرفتها من كتابنا بعد لصعب عليه إدراكها لسعة الكلام وكثرته، فألفه تأليفاً متناسقاً متتابعاً ليسهل على الناظر فيما يحتاج إلى معرفته.

«قال: ونظرنا في نهاية الكلام فجمعنا إلى كل كلمة ما يشاكلها مما نهايتها كنهاية الأول قبلها من حروف الثمانية والعشرين، ثم جعل ذلك أبواباً على عدد الحروف، فإذا جاءت الكلمة مما يحتاج إلى معرفتها من الكتاب نظرت إلى آخرها مما هو من هذه الحروف فطلبت في ذلك الباب الذي هي منه فإنه يسهل معرفتها إن شاء الله.

(١) هكذا في الأصل. وهو من غلط المطبعة. والصواب: بعضها.

» وقد يأتي من كل باب من هذه الثمانية والعشرين أبواب عدة، لأننا إنما ألّفناه على وزن الأفاعيل، فليُنظر الناظر المرتاد وزن الكلمة في أي الأبواب هو فإنه يدرك الذي يطلبه.

» وأضفنا إلى كل كلمة من كل باب ما يشاكلها من الكلام الفصيح الذي لا يجهله العوام ليكون ذلك أجمع لما يريد المرتاد لما وصفناه.

وأول ما ابتدئ في كتابنا هذا الألف، لأنها أول الحروف، وعلى ذلك جرى أمر الناس، ثم نُؤلفه على تناسقه.

ونشر الشيخ الجاسر بضع صفحات من الكتاب ثنتين من أوله واثنين من آخره، وجاء بعد مقدمة المؤلف قوله: «باب الألف الممدودة: الإباء: القصب، ويقال: رؤوس القصب».

ثم يقول الشيخ حمد الجاسر: «ثم أورد كلمات على هذا الوزن وكلمات أخرى مثل: الإقواء، والانحناء، والاستخذاء، والحوباء، والأهواء، وآخر الباب: «الإغواء: يقال: أغواه يُغْوِيه إغواء إذا حمله على الغي، ويقال: غَوِيَ الفصيلُ يَغْوِي غَوًى شديداً؛ إذا شرب من اللبن حتى يكاد يسكر» إلخ.

هذا كتاب التقفية ومنهج تأليفه ومؤلفه كما ذكر الشيخ الجاسر، وكله برهان على أن دعواه بسبق أبي بشر البندنجي الجوهري ليست أهلاً للأخذ بها، إذا أريد منها انتزاع راية الابتكار من الجوهري صاحبها الأصيل وإعطائه غيره.

فالجوهري إمام هذه المدرسة دون منازع وغير مُدافع وإن كان مسبوقاً في الزمن والتأليف من قبل البندنجي أو الفارابي، لأن البندنجي وكتابه مغموران باعتراف الشيخ الجاسر، ولأن البندنجي لم يقصد أن يؤلف معجماً لغوياً، وليس كتابه إياه، وقد فطن لعمله فذكره في مقدمة كتابه إذ يقول: «هذا كتاب التقفية إملاء أبي بشر وسماه بذلك لأنه مُؤَلَّف على القوافي والقافية والبيت من الشعر».

فما ادعاه له الشيخ الجاسر لم يزعمه المؤلف لنفسه، لأنه كان فاهماً ومدرکاً حقيقة عمله.

ولو اطلع الجوهري على «كتاب التقفية» لما جرؤ إنسان يعرف الحق ويتبعه أن ينتزع راية الابتكار من الجوهري ويعطيه البندنجي.

فكيف والإمام الجوهري لم يطلع عليه، إذ لو اطلع عليه لذكره وأشار إليه، ولم أجد في معجمات العربية في عصر الجوهري ولا في المعجمات التي أعقبته أي إشارة إلى كتاب البندنجي مما يؤكد كلام الشيخ الجاسر أن البندنجي وكتابه مغموران.

ولهذا لا يمكن أن ننفي ابتكار الجوهري طريقة تأسيس معجمه، وما كان السبق في الزمن نافياً للابتكار ما دام من يوصف به لم يطلع على عمل من سبقه، مع أن عمل البندنجي - بعد أن عُرفَ وظهر - لا يعد سبقاً بالنسبة للجوهري.

ولو ادعى الشيخ الجاسر أن الفارابي في معجمه «ديوان الأدب» سبق الجوهري في الابتكار والتأليف لكان في دعواه نظر، أما دعواه في نفي الابتكار عن الجوهري أن البندنجي سبقه فمردودة.

وقد سبق باحث هو العلامة المستشرق الألماني فريتس كرنكو (١٨٧٢ - ١٩٥٣م) الشيخ حمد الجاسر في إنكار الابتكار على الجوهري، وقد رددنا عليه إنكاره في مقدمة الصحاح، وفندنا زعمه كرنكو إذ ادعى أن الجوهري سرق في صحاحه موادَّ كتاب الفارابي وقلنا في صفحة ٨٠ - ٨١:

«ولقد أسرف الأستاذ كرنكو في دعواه، ولا سند له، فديوان الأدب للفارابي وصحاح الجوهري موجودان، ومنهما نسخ كثيرة صحيحة، والفارق بين المعجمين كبير، وبعد كل هذا نجد عمل الجوهري أصح وأكمل وأعظم من عمل خاله الفارابي.

«ونحن لا نشك في أن الفارابي يُعدُّ واضح بعض أساس منهج الصحاح،

وفوق هذا أربى الجوهري على خاله وأتى بنظام دقيق بذه فيه، وكان نظامه آية بينة.

«ولعل مما أثار وَهَمَ كرنكو حتى زعم ما زعم أن ياقوتاً يقول:» رأيت نسخة من كتاب ديوان الأدب بخط الجوهري، وقد ذكر فيها أنه قرأها على أبي إبراهيم بفاراب» ولا يبعد أن يكون الجوهري قد اطلع على كتاب خاله، ولكن عبارة ياقوت غير دقيقة، وينفيها أن الفارابي ألف كتابه في زبيد وتوفي بها، وهذا يمنع الجوهري من القراءة على خاله، ولا يمنعه من الاطلاع عليه واستنساخه.

«وإذا قلنا: إنه اطلع على «ديوان الأدب» وقرأه على مؤلفه فإن ذلك لا يوجب اتهام الجوهري بسرقة كتاب خاله، فالفارق بينهما كبير في المنهج والترتيب والنظام وعدد المواد.

«والتقاء الفارابي والجوهري في نقطة أو نقاط ليس دليلاً على أن الثاني سطا على الأول، وإلا لعد الإمام الأزهري سارقاً كتاب العين للخليل، وعُدَّ كل تابع لمدرسة معجمية سارقاً من الرائد، ولكن أحداً لا يستطيع - في مثل هذه الأحوال - أن يتهم عالماً إماماً بالسرقة إذا اتفق مع غيره في المنهج وأكثر المواد.

وقلنا في مقدمة الصحاح صفحة ١٠٣:

«ولم ننسب هذه المدرسة إلى الفارابي مع تقدمه ومع أن الجوهري يلتقي معه في بعض النقاط، لأن الفارابي ألمع إلماعاً إلى بعض منهج الجوهري، ولكن الجوهري جاء بما وفى على الغاية، فيه إلى النهاية، وأحكم النظام، وضبط المنهج، فانتسبت المدرسة إليه، وهو بهذه النسبة جدير، لأنه إمامها الفاذ، وعلمها الذي لا تخطئه العين مهما ابتعدت عنه».

هذا ما قلناه في الفارابي والجوهري ومعجميهما مع شهرة «ديوان الأدب» للفارابي ومع تقدمه على الصحاح.

وسبق كتاب التقفية للبندنجي لا يغير من الأمر شيئاً، فتقدم الزمن بأبي بشر البندنجي ومؤلفه لا يجعله إمام هذه المدرسة ورائدها، وإذا كنا لم

نرض بالامامة للفارابي الإمام المشهور فإننا لا نرضي أن نحكم بالسبق للبندنجي المغمور الذي لم يؤلف معجماً لغوياً وإنما ألف كتاباً في التقفية .

والمحاكاة في عمل الجوهري لعمل البندنجي غير واردة ، ولم يدعها أحد ، ولا يمكن ان يدعيها ، فالجوهري لم يطلع هو ومعاصروه من مؤلفي المعجمات على كتاب البندنجي ، لأنهما مغموران كما قرر الشيخ الجاسر .

فالإمام الجوهري مبتكر منهجه ابتكاراً ، وقد انتهى إليه ابتداء وإن ظهر في هذا العصر على يد الشيخ حمد الجاسر أن « كتاب التقفية » تقدم معجم الصحاح بزمان غير يسير .

ونحن - ومعنا الحق والعلم والتاريخ والواقع - نؤكد أن الجوهري قد انتهى إلى منهجه دون أن يكون بين يديه مثال سبقه فتأساه ، وإنما انتهى إليه بعد دراسة واعية شاملة لمناهج رواد المعجمات العربية الذين سبقوه ، فهو قد رأى وعورة منهج الخليل فلم يأخذ به ، كما لم يأخذ بمنهج أبي عبيد القاسم بن سلام الذي بنى معجمه « الغريب المصنف » على المعاني والموضوعات ، ولم يأخذ بمنهج أبي عمرو بن العلاء الذي أسس معجمه المسمى « كتاب الجيم » على أوائل الكلمات متخذاً ترتيب حروف الهجاء ، مبتدئاً بالهمزة منتهاً بالياء ، وسبب انصرافه عن منهج أبي عمرو أن الجوهري رأى فاء الكلمة غير ثابتة في موضعها ، وكذلك الحرف الذي يليها وهو العين ، فاتخذ منهجاً جديداً يخالف ما عرف من مناهج المعجمات ، وخرج عليهم بمنهج غير معروف ، وأشار الجوهري نفسه إلى منهجه في مقدمة الصحاح قائلاً : « على ترتيب لم أسبق إليه ، وتهذيب لم أغلب عليه » .

والجوهري صدوق ، وقوله هذا حق كله ، فهو لم ينهج نهج الفارابي في كتابه « ديوان الأدب » مع أن منهجهما يلتقيان في بعض النقاط .

وكلمة الجوهري : « على ترتيب لم أسبق إليه » تدل على أنه لم يطلع على كتاب التقفية للبندنجي المغمور هو وكتابه ، وما دام الجوهري الإمام الحجة الثبت الصدوق يقول : إن ترتيبه لم يسبق إليه فالقول قوله ، لأن الحق معه .

ومن آيات صدقه أن منهج الجوهري يختلف عن منهج البندنجي

اختلافاً واضحاً مشهوداً في تأسيس كل منهما كتابه بحيث لا تخطئه عين عالم، وسبب كل منهما في التأليف غير سبب الآخر، فالبنديجي أراد من تأليفه تيسير القافية على راغبيها من الشعراء، وهو مطلب خاص بفئة من الناس هي ندرة نادرة فيهم، وليس الشاعر الفحل المطبوع بحاجة إليه.

ولهذا نجد البنديجي حشد المادة في بابها دون مراعاة الترتيب المعجمي السليم، فهو لم ينظر إلا إلى حرف القافية في آخر الكلمة، فلم يراع ترتيب الكلمات، بل حشدها وساقها كما اتفق له، فذكر ما كان منتهياً بالهمزة في باب واحد دون أن يراعي الإعلال الصرفي، ودون أن يراعي الحرف الثاني والثالث، بل دون أن يراعي الحرف الأول، ولم يفتن إلى الترتيب الهجائي في ترتيب الكلمات، بل لا حاجة له إلى هذه الفطنة، لأنه لا يؤلف معجماً لغوياً.

فالبنديجي يفتح كتابه بباب الألف الممدودة، ويذكر أول كلمة في كتابه «الإباء» مع أن الهمزة الأخيرة منقلبة عن ياء، وهذا ما حمل الجوهري على أن يضعها في الياء، لأن آخر حرف في الكلمة الياء، والفصل فصل الهمزة لأن الكلمة مبدوءة بها.

ولكن البنديجي لم يكن عليماً بالصرف، ولم يكن يقصد إلى تأليف معجم لغوي، وإنما أراد أن يؤلف في «التقنية» ليكون كتابه عوناً للشعراء في كلمات القافية، ولهذا لم يكن في حسابه الإعلال الصرفي، بل كان كل همه صورة الكلمة، فذكر الإباء في باب الهمزة ولم يذكرها في موضعها الأصلي وهو باب الياء.

ولم يكن البنديجي آخذاً نفسه بالترتيب المعجمي، بل يذكر الكلمات كما تتفق له دون أن ينظر إليه، فيقدم ما حقه التأخير، ويؤخر ما حقه التقديم.

وأصدق شاهد الصفحتان الأخيرتان من الكتاب اللتان صورهما الشيخ حمد الجاسر ونشرهما، فقد جاءت فيهما هذه الكلمات على هذا الترتيب: الدالية، الناحية، البادية، الجابية، الكراهية، الرفاهية، الرفاغية، المسائية،

الهاوية، القارية، الجامية، النهاية، العناية، الراية، الولاية، السانية،
الناجية، الحاوية.

وهذا ليس ترتيباً معجمياً، ولا يطلب من البندنيجي ذلك في كتاب
التقفية، لأنه لم يرد أن يؤلف معجماً لغوياً، وإنما أراد أن يؤلف كتاباً في
التقفية، والاسم والعمل يدلان على مراده.

والترتيب المعجمي لتلك الكلمات بحسب صورتها الظاهرة هكذا:

البادية، الجابية، الجامية، الحاوية، الدالية، الراية، الرفاغية، الرفاهية،
السانية، المسائية (لأنها من ساء) العناية، القارية، الكراهية، الناجية
الناحية، النهاية، الهاوية، الولاية.

وهذا ترتيب غير صحيح في فن المعجمات، لأنه اعتمد على الصورة
الظاهرة للكلمة دون أن يرجع إلى أصولها.

ومع أن البندنيجي ألف كتابه في التقفية فإن الكلمات التي ذكرها لا
تصلح في قافية قصيدة واحدة، ولا يمكن أن تأتي فيها لاختلاف تفعيلات
البحور، ولو جاءت قوافي في قصيدة واحدة لكان الميزان مضطرباً، والخلل
كرباً، وكان حرياً بمن يريد من كتاب يؤلفه لأصحاب القوافي أن يضمن لهم
اليسر، مع أن الأمر بين، ولو اهتدى بهدي الشعراء في قصائدهم لأدرك
ذلك، ولكنه لم يفتن للقافية في القصيدة الواحدة، فحشد الكلمات
وحشرها كما اتفق له.

والاختلاف واضح بين منهجي البندنيجي والجوهري وعمليهما وقصد
كل منهما في عمله.

وإن سبق البندنيجي في الوجود وسبق كتابه لا ينفيان ابتكار
الجوهري منهجه، بل يثبتان له الابتكار الذي يؤكد أن البندنيجي نفسه
وكتابه معه مغموران، وليس نهجه نهج الجوهري الذي يختلف كله عن نهج
البندنيجي في تأسيس المنهج وطريقته.

وما دام الشيخ حمد الجاسر نفسه يثبت ذلك ويذكره فلا يصح أن ينفي
عن الجوهري ابتكاره لمنهجه المعجمي الذي لم يُسبق إليه.

ومن الثابت المؤكد أن البندنجي لم يرد من كتابه تأليف معجم لغوي، وإنما أراد تيسير القافية على الشعراء، ولم يرد غيره، وأما الجوهري فلم يرد خدمة الشعراء وإنما أراد أن يقدم معجماً فقدم أصح معجم عربي خطأ بالتأليف المعجمي اوسع خطوة عرفها تاريخ المعجمات العربية.

وقد وهم بعض الباحثين فذكروا سبب ترتيب الجوهري صحاحه على أواخر الكلمات وزعموا أنه أراد تيسير القافية على الشعراء والسجع على الكتاب، ورأينا نحن رأياً غير ما رأوا، وقلنا في «مقدمة الصحاح» صفحة ١٢١ - ١٢٢:

« وقد ذكر بعض الباحثين العلماء أن سبب اختيار الجوهري - أو من تبعه - ترتيب معجمه على أواخر الكلمات: التيسير على الشعراء والكتاب النظم والنثر، فالكتاب كانوا يلتزمون السجع، والشعراء القوافي، فهم في حاجة إلى الكلمات باعتبار أواخرها، أو أن غلبة السجع أو نظم القوافي هدت مؤلفي المعجمات - وعلى رأسهم الجوهري - إلى هذه الطريقة.

« ونحن لا نقبل هذا الرأي ونراه غير علمي، وإذا صح هذا السبب فما أهون شأن مؤلفي المعجمات وما أضال القصد!.

« والذي نراه أن منهج الجوهري في ترتيب صحاحه باعتبار أواخر الكلمات غير مقصود منه تيسير الأمر على الشعراء والكتاب، حتى يجدوا السجع وكلمات القوافي دون عناء، بل أراد الجوهري أن يؤلف معجماً للناس جميعاً دون أن ينظر إلى طائفة واحدة يؤثرها بعمله العظيم.

« أما المنهج الذي اتبعه فهو من ابتكاره، وهداه إليه علمه الواسع بالصرف واشتغاله به، فهو قد رأى أن ميزان الكلمة الفاء والعين واللام، والتغيير يلحق ما قبل لام الكلمة، وتنقلب «فَعَلَ» بين أحوال كثيرة وتأتي في صور شتى، وهي: أَفْعَلٌ وَفَعَّلَ وَفَاعَلَ وَانْفَعَلَ وَافْتَعَلَ وَافْعَلَّ وَتَفَاعَلَ وَتَفَعَّلَ وَاسْتَفَعَلَ وَافْعَوَلَ وَافْعَوَّلَ وَافْعَالَ.

« وهذه - هي - أوزان مزيد الفعل المجرد، ويظهر منها أن التغيير تناول الفاء والعين، فتارة يتقدم الفاء حرف وتارة حرفان، وتارة ثلاثة،

أما العين فقد تنفصل عن الفاء وقد تنفصل عن اللام، وقد تضعف.

«أما لام الكلمة فثابتة لا تتغير مهما اختلفت صورة الكلمة إلا في حالات قليلة، ومتى لحقها التغير أو زيد بعدها حرف أو حرفان فإن الكلمة تنتقل إلى أوزان أخرى، ولا تعتبر من الثلاثي، بل تصير رباعية أو خماسية^(١)».

«رأى الجوهري أن الفاء والعين لا تثبتان في موضع، ولا تبقيان على حال، أما اللام فثابتة، فترك ترتيب الكلمات على أوائل الحروف لأن فيه مَتَبَّهَ الباحث الذي لا يعرف التصريف والمجرد والمزيد، فكلمة «أكرم» واستنوق وترهل ومحجة تضلل الباحث الشادي، بل رأيت بعض العلماء يضلون في الكشف عن مواضعها من المعجم، ولا يعرف في أي حرف هي.

«أما طريقة الجوهري فمأمونة هادية، فيجد الباحث «أكرم» وكل ما تفرغ من مادة «كرم» في باب الميم، واستنوق في باب القاف، وترهل في باب اللام، ومحجة في باب الجيم، وإذا كان الباحث عارفاً بالمجرد والمزيد فإنه سيجد أكرم في فصل الكاف، واستنوق في فصل النون، وترهل في فصل الراء، والمحجة في فصل الحاء.

«وأعتقد أن ما ذكرته هو الذي حمل الجوهري على اتباع منهجه الذي ابتكره ابتكاراً، أما السبب الذي رآه بعض العلماء - وذكرناه - فهو رأي لا قيمة له علمياً.

وأعانه على هذا الإبداع في نظامه علمه الواسع بالنحو والصرف حتى قيل في وصفه: إنه «خطيب المنبر الصربي، وإمام المحراب اللغوي» وإنه «أنحى اللغويين».

وما نزال عند رأينا وهو أن الجوهري سابق متفرد، وإمام هذه المدرسة دون منازع، ومبتكر فادٍّ، ومبتدع منهجه ابتداء لم ينظر فيه إلى مثال سبقه.

(١) استدراك: ليس هذا تغييراً في لام الكلمة، فهي ثابتة لا تتغير، وإن زيد بعدها حرف فهو من جنسها، وأما الضمائر التي تأتي في أواخر الأفعال فلا تغير من بناء الكلمة.

وترتيب البندنجي «كتاب التفقية» على أواخر الكلمات ليس من ابتكاره، فقد سبقه إليه الشعراء منذ عرف الشعر العربي الذي يجيء في آخر كل بيت منه حرف القافية الموحدة في القصيدة كلها.

ورأى البندنجي كلمات القافية فأخذها كما اتفق له وشرح بعض معانيها، وفضله أنه جمع من هذه الكلمات «ما قدر عليه وبلغه حفظه» دون أن يراعي الترتيب المعجمي، لأنه لم يرده، أو لم يفتن له، ولم يأخذ في حسابه إلا الكلمة في صورتها الظاهرة المنطوقة دون أن ينظر إلى أصل الكلمة وصرفها وما لحق بها من إعلال، ودون أن ينظر إلى أوائل الكلمات، بل حشدها حشداً، وحشرها حشراً كما اتفق له، منتهجاً في ذلك نهج الشعراء، فهم لا يرتبون كلمات القافية ترتيباً معجمياً، فقوافي الشعراء غير خاضعة لمنهج المعجميين ولا تتفق معه.

أما نظام الجوهري فهو النظام المحكم، ومنهجه هو المنهج الحق الذي ابتكره ابتكاراً، وسبق به كل من سار على نهجه.

وإذا كنا لم نعدَّ الفارابي الذي اتفق الجوهري معه في بعض نقاط منهجه إمام هذه المدرسة مع تبحره في اللغة فإن مما لا يصح أن يُعدَّ البندنجي رائد هذه المدرسة وإمام الجوهري ومن اتبع نظامه الدقيق المحكم، لأن البندنجي - أولاً - مغمور، وثانياً - لأن كتابه نفسه مغمور، وثالثاً - لأن الجوهري وقبلة الفارابي لم يطلعا على كتاب البندنجي، ورابعاً - لأن الجوهري يقول في مقدمة صحاحه: «على ترتيب لم أسبق إليه، وهو صادق يؤيده واقع التاريخ، وخامساً - لأن منهج الجوهري يختلف كل الاختلاف عن منهج البندنجي، وسادساً - لأن قصد كل منهما في كتابه يغاير قصد الآخر، وسابعاً - لأن عمل الجوهري عمل معجمي صحيح تتوافر كل شروط المعجم فيه، وثامناً - لأن عمل البندنجي ليس عملاً معجمياً، وتاسعاً - لأن كتاب البندنجي ليس معجماً.

وخلاصة القول: إن تقدم البندنجي في الوجود وسبقه في تأليف كتابه لا يمكن أن ينفي عن الجوهري الابتكار ويسلبه إياه.

والبندنجي لم يفطن للتأسيس المعجمي الذي فطن له الجوهري ابتداءً ، وكان فيه رائداً وإماماً ، فهو لم يقتصر في الترتيب على الحرف الأخير من الكلمة ، بل نظر إلى الحرف الأول منها ، ثم وضع في حسابه الحرف الثاني ثم الثالث في الرباعي ، ثم الحرف الرابع في الخماسي .

والبندنجي لم يفطن لهذا النظام المعجمي الدقيق ، لأنه لم يقصد إلى تأليف معجم لغوي ، ولم يَدُرْ بخلده ذلك .

والجوهري لا يذكر مادة « حب » بعد « حذب » لأن الباء أسبق من الدال في الترتيب ، أما البندنجي فلم يفطن لهذا النظام الذي لا يكون المعجم معجماً تاماً إلا به ، وكتابه ليس في حاجة إلى هذا النظام المعجمي الدقيق الذي أسسه قبل كل رُوَادِ المعجمات ومؤلفيها .

والحكم للجوهري بالسبق والابتكار والتفرد حقه وحده في هذا المنهج الذي سار عليه في صحاحه ، ولا يعد البندنجي ممن أدركوا منهج الصحاح ، وكل ما اتفقا فيه أن البندنجي اعتمد أواخر الكلمات ، وكذلك الجوهري ، ولكنهما يفترقان في هذه المزية أيضاً ، فالبندنجي اعتمد على الحرف الأخير في الكلمة وإن لم يكن لام الكلمة ، أما الجوهري فلم يعتمد إلا على لام الكلمة وحدها .

ولو كان عمل البندنجي ومنهجه عمل الجوهري نفسه ومنهجه عينه دون أن يطلع اللاحق على عمل السابق لكان كلاهما مبتكراً وسابقاً ، أما وأن عمل البندنجي ونهجه يختلفان كل الاختلاف عن منهج الجوهري وعمله فإن راية سبق والابتكار والاجتهاد والريادة والإمامة تبقى بيد الجوهري وحده .

وليس من الحق في شيء عقد مقارنة بين البندنجي والجوهري ، بل من الإسراف في الظلم الحكم للبندنجي على الجوهري ، ولكنه حكم غير مقبول ، بل يردده كل ذي معرفة بمنهج المعجمات العربية .

وآخر كلمة نقولها: ليس كل سابق في الزمن إماماً، وما أشبه الجوهري
بالإمام في الصلاة، يتأخر حضوره إلى المسجد عن سبقوه إليه فيتقدمهم إلى
محراب الإمامة دون نزاع أو جدال.

وكذلك الجوهري الإمام الفذ المبتكر السابق على كل من سار على نهجه.

الأثر الخالد

مُعْجَمُ الصِّحَاحِ

تهذيبٌ ومقدِّمَةٌ

بقلم الدكتور بكري سنج أمين

أعوذ بالله أن أكون مبالغاً إذا قلت: إن التصديّ لإنشاء معجم لغوي، أو العكوف على تحقيقه عمل كبير، وجهد عظيم، وسهر طويل، وبذل لنور العينين سخي.. بل هو إلى الخطر أقرب، إذا كان القائم به ذا هوى متبع، أو ذا عداوة لمذهب، أو رأي، أو دين...

إن أقل ما يجب أن يتضلع به هذا المُقَدِّم على مثل هذا العمل الكبير هو المعرفة العريضة، الشاملة، والمحیطة، والصحيحة لكتاب الله: تاريخاً، وعلوماً، وتفسيراً، وقراءات، وسواها، والاطلاع الكامل على حديث سيد البشر صلّى الله عليه وسلّم وما يدور حوله من علوم وفنون وآداب؛ وعلى أيام العرب ولغاتها وتاريخها وآدابها وأعلامها وأشعارها وأقوالها؛ وعلى المكتبة العربية والإسلامية وما تضم وتحتوي؛ وعلى الأعمال المعجمية وما فيها من حسنات وسيئات؛ وعلى قدر طيب من اللغات الأخرى؛ وفوق هذا أن يكون ذا عقل راجح، وحكم عادل، وحياد علمي مبین.

لخيرٌ لنا أن نوجز الشروط فنقول: على من يقدم على مثل هذا العمل أن يكون دائرة معارف حية، تتنفس، وتأكل وتشرب، وتشي بين الناس.

ولعمري إن هذا مطلب عسير، وشرط يكاد يقتل صاحبه، لا يبلغه إلا من آتاه الله قوة، ومتعّه بالصبر والإيمان العميق.

وإذا كان لنا - نحن العرب - أن نباهي بمن توافرت فيهم تلك

الشماثل، وخرجوا علينا بالأعمال الباهرة التي يفاخر بها الزمان خلال تاريخنا؛ فإن لنا أن نفخر - كذلك - بالخلف الذي أخذ على نفسه تسلّم هذا اللواء، وسار فيه قُدماً متابعاً طريق الخلود.

قلّة حَمَلَةُ هذا اللواء، وطبيعي أن يكونوا قلة، فأفذاذ الرجال قليلون على طول المدى ككرام الناس.

من هذه الفئة القليلة العلامة الأستاذ الشيخ أحمد عبد الغفور عطار، ابن البلد الأمين، ومؤلف الكتب التي قاربت الثمانين.

عمل هذا الرجل حيناً من الدهر في الصحافة، فأصدر جريدة «عكاظ»، ثم «دعوة الحق»؛ وآثر بعد ذلك أن يعكف على التأليف، والتحقيق، والتعريب، وترك الصحافة والوظيفة والعمل التجاري..

آخر كتبه التي أصدرها «حَجَّةُ النبي» ﷺ، وقد كتبت المجلة العربية عنه في عددها الرابع، من السنة الثانية.

إن الذي يعنينا في هذه الدراسة الحديث عن الجانب اللغوي الذي خاض فيه الأستاذ العطار، ونضرب الذكر صفحاً عن تحقيقه كتاب «ليس في كلام العرب»^(١) لابن خالَوَيْه، ونركّز البحث في التحقيق اللغوي المعجمي وحده، أملاً في أن نعود إلى الجوانب الأخرى عنده في يوم من الأيام، إن شاء الله وقدر.



للأستاذ العطار ثلاثة أعمال جليّة في مجال اللغة. اثنان في التحقيق، والثالث في التأليف.

حقق أولاً «تهذيب الصحاح» للزّنجاني، ثم أتبعه بتحقيق «الصحاح» نفسه للجوهري. وألحق بهذين العاملين عملاً ثالثاً أسماه «مقدمة الصحاح»

(١) صدر كتاب «ليس في كلام العرب» منذ شهرين محققاً تحقيقاً علمياً رائعاً بقلم محقق «الصحاح» نفسه، مديلاً بفهارس. دار العلم للملايين.

وهو شبه بـ « مقدمة ابن خلدون » المسهبة الرائعة .

والزنجاني من علماء القرن السابع الهجري / الثالث عشر للميلاد (ت ٦٥٦ هـ / ١٢٥٨ م)، اسمه عبد الوهاب بن ابراهيم بن عبد الوهاب الخرجي الزنجاني، وهو من علماء العربية لغة ونحواً ونظماً. شهد له بالفضل السيوطي في بغية الوعاة، وتبعه في هذه الشهادة كثير.

لو ألقينا نظرة إلى طريقة تحقيق « تهذيب الصحاح » استطعنا أن نعرف الخطة الرئيسة التي يسير عليها هذا العالم في كتبه التي حققها جميعاً. ولا بد أن نشير قبل الخوض في شرح هذه الخطة إلى أن تحقيق « تهذيب الصحاح » تمّ بالمشاركة مع محقق كبير آخر هو الأستاذ عبد السلام هارون.

★ ★ ★

استهلّ العطار كتابه بمقدمة عامة عن ثروة اللغة العربية اللفظية، ثم تطرق إلى تاريخ التأليف في هذه اللغة، وظهور المعاجم حتّى وصل إلى « تهذيب الصحاح »، ولقد أعادَ هذا الكلام ذاته تقريباً في « مقدمة الصحاح » لكنه لم يقف عند « تهذيب الصحاح » وإنما تابع الحديث عن التأليف المعجمي الذي دار حول الصحاح والقاموس المحيط .

حكى لنا العطار في مقدمة « التهذيب » كيف أن نسخة مخطوطة نادرة المثال وقعت في يد المرحوم محمد سرور الصبان - الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي - سابقاً - كتبت بخط يشبه خط أبناء القرن التاسع الهجري (الخامس عشر للميلاد) ولم يكن عليها اسم الكتاب، ولا اسم مؤلفه؛ فقدّمها إلى العطار ليعمل فيها تحقيقاً، ويعرف ما تكون، فأخذها، وانقل إلى المراجع باحثاً عن اسم الكتاب ومؤلفه. وأول خيط دلّه على اسم المؤلف ما ورد في مقدمة المخطوط جاءت بالحرف الواحد في كتاب « البُلغة في أصول اللغة » لـ محمد صديق حسن خان بهادر، ملك مملكة بهوبال، وفي الفصل الذي عقده عن « صحاح الجوهري » وعزاها إلى الزنجاني في كتابه الذي اختصر فيه كتابه الآخر « ترويح الأرواح في تهذيب الصحاح ». وعزّز ما جاء في « كشف الظنون » لحاجي خليفة القول ذاته.

أما تسمية هذا الكتاب، فقد اقتبسها المحققان «الطار وهارون» من الكتاب الأصيل ذاته «ترويح الأرواح في تهذيب الصحاح» فأسمياه: «تهذيب الصحاح»؛ إلا أن المستشرق الألماني كارل بروكلمان ذكر اسم هذا المختصر «تنقيح الصحاح» وذلك في كتابه «تاريخ الأدب العربي» المشهور بـ «G. A. L.» ولعل بروكلمان مصيب.

المنهج المتبع في تحقيق هذا «التهذيب» يمكن أن أن نجمله بالنقاط التالية: لقد حافظ فيه المحققان على نص المؤلف، دون أن يزيده عليه، أو يحذف منه شيئاً، كما حافظا على ترتيبه، وطريقته، وأسلوبه. وكانا يعارضان ما فيه بـ «الصحاح» المطبوع، والنسخة المخطوطة بمكتبة شيخ الإسلام عارف حكمت بالمدينة المنورة، ومخطوطة دار الكتب المصرية. واهتماً بتقييد الضبط المهمل بالنص عليه، وبيان اللغات التي وردت في الضبط. واستطاعا أن ينجياه من التفسير الدائري الذي تقع فيه كثير من المعاجم العربية، مثل «القلّام» بالتشديد تفسّر بـ «القاقل»، والمعجم تفسّر «القاقل» بـ «القلّام» فيخرج القارئ منهما دون أن يعرف القلّام أو القاقل.

كان الزنجاني يأتي إلى تفسير لفظ فيقول: «إنه معروف»، وهو في عصرنا هذا غير معروف، فيفسّره ويشرحه.

كذلك انصب الاهتمام على جموع المفردات، ومصادر الأفعال التي أهملها المؤلف، وبيان المذكر والمؤنث، وما يستوي فيه التأنيث والتذكير، وعقد مقابلات وتنظيرات لما ورد في العامية الحجازية والنجدية والمصرية متفقاً وما ورد في الفصح. وكأنهما يريدان من ذلك أمرين:

أولهما: أن يسجلاً تسجيلاً لغوياً هذه اللغة التي ربما شردت أو نددت في عبارة بعض الكتاب المعاصرين لمعرفة مدلولها حين يتقدم بها العهد.

وثانيهما: غرض علاجي، وهو التنبيه إلى وجوه العدول عن الصورة اللغوية المغلوطة إلى الصورة الفصيحة الصحيحة، وقديماً صنع أسلافنا اللغويون في كتبهم ومعاجمهم ذلك بغية الإصلاح والإرشاد.

ومن منهج التحقيق في التهذيب تأصيل الألفاظ المعرّبة والدخيلة على العربية، وبيان أصلها الذي انحدرت منه إلى مستوى التعريب أو الإقحام، وكان الاعتماد في هذه النقطة على نصوص الأقدمين والمعاجم الأجنبية الحديثة، وعلى كل وسيلة تؤدي إلى المعنى. من ذلك قول «التهذيب»: «الفِلْد: كبد البعير، والجمع أفلاذ». وجاء في التعليق على «أفلاذ» قولهما: «وأفلاذ كبد الأرض: كنوزها، وأفلاذ كبد البلد: رجاله. والفولاذ: الحديد الذكر النقيّ من الحَبَث، وهو معرّب بولاد أو فولاذ، كما في المعجم الفارسي ص ٢٦٠ و٩٤٢».

ولم يكن يَرَّ عَلَمٌ إلا وأتيا على ترجمته بإيجاز، دون أن يغفلا مصادر هذه الترجمة، كما كانا يعنيان بتحقيق أسماء القبائل، وبيان الفرق، والطوائف الدينية، والأجناس البشرية، وتحقيق مواضع البلدان التي وردت في المعجم، وتعيين مواقعها، والكلام على أيام العرب التي ورد ذكرها فيه، ومراجع الشرح والتعليق.

وتجلت ثقافة الرجلين الدينية ببيان القراءات للآيات التي وردت في «التهذيب» وتحقيقها، مع الرجوع إلى كتب التفسير والقراءات الصحيحة والشاذة. وكان إذا ورد بيت شعر عمداً إلى تحقيقه، ونسبته إذا لم يكن منسوباً إلى قائل، وتصحيح ما نُسب إلى غير صاحبه خطأً أو وهماً، وإيراد أصح الروايات لهذه الشواهد.

وتمرّ - أحياناً - كلمات في غير أبوابها، مثل «حانوت» إذ جاءت في «حَيْنَ» وحققتها أن تذكر في «حَنَتَ» وقد نبّهنا إلى ذلك.

الأمر الجدير بالذكر - كذلك - أن المحقّقين وقفاً موقف الحكم العادل بين الجوهري - صاحب الصحاح - واللغويين، فبيّنا أوهامه، كما بيّنا أوهام غيره، وميّزنا صواب القول من خطئه، معتمدين على الروايات الصحيحة والمعاجم، وعلى رأيهما.

وانتبهنا إلى ما زاده الزّنجاني على «الصحاح» الأصيل، وتتبعاً مواضع الزيادة بدقة، وأثبتناها في الحواشي.

وأخيراً، نظماً في آخر الكتاب فهرساً كاملاً للغة، والأعلام، والقبائل. وقد قصدا بفهرس اللغة تيسير البحث على طلبة العلم في هذا المعجم، لعله يعثر في سهولة ويُسر على ضالته، واتبعا الترتيب الحديث للمعاجم «الألفبائي».

كان من الطبيعي أنهما يستطيعان أن يتخذا هذا الأسلوب في «تهذيب الصحاح» نفسه، فيرتباه الترتيب الحديث - كما فعل نديم المرعشي ويوسف الخياط في لسان العرب - ولكن الأمانة العلمية والحرص على تقديم الكتاب بالصورة التي ورد بها منعاهما من هذا السلوك - في اجتهادنا - .

يمكن أن نقول مطمئنين: إن «تهذيب الصحاح» ليس كتاباً واحداً، بل ثلاثة كتب: أحدهما قديمٌ نصاً، والثاني حديث يتمثل في الحواشي التي تعادل الأصل بل تزيد عليه، والثالث معجم حديث يتمثل في الفهرس اللغوي الملحق الذي جمع فيه مواد التهذيب والحواشي فيه مع الإشارة إلى رقم الصفحة التي ورد فيها كل لفظ.

وبعد، فالمنهج العلمي ميّز هذا المعجم. ولحققيه العالمين: العطار وهارون أجزل الشكر، ومثله لناشره الذي أغدق عليه بسخاء، هو المرحوم محمد سرور الصّبّان، رحمه الله وأسكنه فسيح جنانه.



التحقيق الكبير الثاني كان لمعجم «الصحاح» للجوهري.

ولقد شهد ياقوت الحموي في كتابه «إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب» والمشهور بـ«معجم الأدباء» شهادة رائعة إذ قال: «كان الجوهري من أعاجيب الزمان ذكاء وفطنة؛ وأصله من بلاد الترك، من فاراب، وهو إمام في علم اللغة والأدب»...

تلقى الجوهري علم العرب من شيخين عظيمين هما: أبو علي الفارسي (ت ٣٥٦ هـ / ٩٦٦ م) وأبو سعيد السيرافي (ت ٣٦٨ هـ / ٩٧٨ م) واستكمل تحصيله من علماء الحجاز، والعرب العاربة في ديارهم، وطوّف ببلاد ربيعة

ومضر، ثم عاد إلى خراسان، واستقر فيها حقبة، ثم ارتحل عنها إلى نيسابور فأقام فيها مدرساً ومؤلفاً ومعلماً للخط.

في نيسابور ألف إسماعيل بن حماد الجوهري «الصحاح» وصنّفه لأبي منصور عبد الرحيم البيشكي، وكان هذا أديباً واعظاً أصولياً مقدراً بين الناس.

ويبدو أن ثمن العبقرية غال على طول الزمن، فلقد دفع الجوهري ثمنها باهظاً، تحدثنا كتب التراجم أنه «اعترت الجوهريّ وسوسة، فمضى إلى الجامع القديم بنيسابور وصعد إلى سطحه محاولاً الطيران، وأنه قال بعد أن صعد إلى السطح: أيها الناس! إني عملت في الدنيا شيئاً لم أُسبق إليه، فسأعمل للآخرة أمراً لم أُسبق إليه. وضمّ إلى جنبه مصراعين باب وتأبطهما بجبل، وزعم أنه يطير، فألقى بنفسه من أعلى مكان في الجامع، فمات.

ويرجح الباحثون أن وفاته سنة ٣٩٣ هـ / ١٠٠٢ م.

★ ★ ★

من حسن حظ اللغة العربية أن عوامل الدمار التي مرت على هذه الأمة فقضت على كثير من تراثها وروائعها، لم تصل إلى «صحاح» الجوهري، وظل بنجوة منها.

وصل هذا الأثر إلينا - كما يقول العطار - من ثلاث طرق:

أولاً: طريق البيشكي الذي ألف الجوهري الصحاح له.

ثانياً: طريق ابن عبدوس الذي سمع عليه الهروي.

ثالثاً: الوراق الذي بيّض من الصحاح ما كان على سواده بعد موت مؤلفه.

وهناك طريق أخرى هي طريق «محمد بن تميم البرمكي» الذي نقل «الصحاح» واستبدل بترتيب مؤلفه ترتيباً آخر جديداً، سنتحدث فيه حين نفصل القول في «المقدمة».

إضافة إلى هذا فإن عدداً من النساخين نسخ الصحاح، وكانت هذه

النسخ في مكتبات كثير من العلماء .

أما النسخة التي اعتمدها الأستاذ العطار ووثق بها فهي مخطوطة شيخ الإسلام عارف حكمت في المدينة المنورة، ويعود تاريخها إلى سنة ٦٨٦ هـ / ١٢٨٧ م، وكانت أساساً، وإلى جانبها مخطوطة القاضي البصري، ويعود تاريخها إلى منتصف القرن الخامس الهجري / الحادي عشر للميلاد، وقد وجدها في خزانة الأستاذ محمد خليل عناني من أهل مكة المكرمة. ولم تكن نسخة دار الكتب المصرية بعيدة عنه أيام كان يقوم بالتحقيق.

والعطار يعرف أن في مكتبات العالم نسخاً كثيرة مخطوطة من «الصحاح» وفي بعض هذه المكتبات أكثر من نسخة واحدة.

كان الأستاذ العطار واعياً بمهمته حين شرع يعمل في «الصحاح»، مدركاً أنه مسلّح بالأسلحة اللازمة لمثل هذا التحقيق الكبير، مطلعاً على ما جاء في المعاجم السابقة واللاحقة، متمكناً العقل الواعي، والذوق السليم، والقدرة على الحكم العادل.

لقد أدرك أن في الصحاح مزايا، وأن فيه هنات.

ذكر أن مزاياه تتجلى في التماس الجوهر الصحيح الذي لا خلاف فيه، وسهولة تناول ما جاء فيه، واختصاره في الشرح والتفصيل، وتركه الفضول الذي لا غناء فيه، وجمال أسلوبه في الشرح، وذكره شواهد من الشعر الرفيع وكلام العرب غير المصنوع، وتجاوزه ذكر أسماء من ينقل عنهم - غالباً - رغبة في الإيجاز، وعنايته بمسائل النحو والصرف، وإشارته إلى الضعيف والمنكر والمتروك والرديء المذموم من اللغات، وإلى العامي والمولّد والمعرّب، والإتباع والازدواج والمشارك والمفاريد والنوادر، والألفاظ التي لم تأت في الشعر الجاهلي وذكرها في الإسلام، وإلى الأضداد...

كذلك غني الصحاح بالاشتقاق الكبير - أو المقاييس كما يسميه ابن فارس - وهو دوران المادة حول معنى أو معان تشترك فيها المفردات المتولدة من مادة واحدة، وهو في الصحاح جدّ كثير.

أما هنات الصحاح فمتعددة، منها: اقتصاره على الصحيح، وطرحه ما لم يصحَّ عنده؛ وإذا كانت هذه الملاحظة محسوبة من المزايا لدى فريق من الناس، فإنها في نظر الأستاذ العطار إحدى هنواته، لأنه طرح ألفاظاً ظنها غير صحيحة وهي في الحقيقة صحيحة؛ ولو لم يلتزم الجوهري هذا المقياس لقدّم لنا ثروة لغوية كبيرة، دليل ذلك أن الصَّغاني في «التكملة والذيل والصلة» حشد أكثر من ستين ألف مادة لغوية، أكثرها من صحيح اللغة، في حين أن الجوهري لم يأت إلا بأربعين ألف مادة.

ومن هناته: التصحيف والتحريف لبعض الشعر أو المواد اللغوية أو الأعلام، أو نسبته قول إمام إلى إمام آخر، ونقله أقوال العلماء بغير دقة، وأحياناً ينسب الحديث الشريف إلى غير صاحبه عليه السلام، أو جعله بعض أقوال الناس حديثاً نبوياً، وهو كثيراً ما يخطئ في رواية الشعر ويغيّر أشطره، ويخلط في نسبة الشعر إلى أصحابه، أو يغفل نسبته.. أو في ترتيب المواد من ذلك أنه وضع كلمة «الشَّيب» في «ثوب» وحققها أن تكون في «ثيب».

ومع أن الجوهري كان أنحى اللغويين، وخطيب المنبر الصرّفيّ، فقد وقع في كتابه بعض الخطأ في الإعلال الصرّفيّ وقواعد النحو. والأمثلة على ذلك كثيرة.



هذا الوعي الكامل للصحاح مدعاة للثقة بعمل محققه، ولعمري إن من يعمل في تحقيق كتاب واحد، وهو مسلّح بالعلم والعقل والذوق، ويقضي زهرة شبابه مخلصاً فيما يعمل لجدير بالانحناء والتقدير والتكريم.

الرائع في الصحاح أن محققه دقق في كل صغيرة وكبيرة وردت فأعمل فيها النظر والبحث، ولم يسمح لها بالمرور إلا بعد أن استوثق منها، أو وثّقها.

قرن كثيراً من المفردات بما جاء فيها في المعاجم الأخرى، وبيّن الصحيح وغيره، وكذلك ردّ الشعر إلى أصحابه، وأعاد ترتيب أشطره كما ورد في

مصادره الأصلية، وصحح وزنه إذا رُوي فيه مكسوراً أو محرفاً أو مُصحّفاً، وكذلك وثّق الأحاديث النبوية وبيّن أماكن ورودها في كتب الحديث، ومثلها فعل في الآيات القرآنية الكريمة، والأمثال العربية، والأسماء، والأعلام، والمواطن، والقبائل، واللغات المختلفة.

نستطيع أن نقول: إن شخصية العطار تجاه الجوهرية نامية وقوية، فلا هو يقبل كل ما يأتي به، ولا هو يرفضه، وإنما يناقش كل شيء، فيصحح ما يصح عنده، ويخطئ ما يراه ناشزاً أو غير صحيح.

لهذا كله نال هذا التحقيق ثقة العلماء، وتقديرهم، وظفرت العربية بكنز ثمين لا يعدله ذهب أو جوهر..



أما العمل الثالث فهو تأليف «مقدمة الصحاح».

لقد سبّهُت هذه المقدمة بـ«مقدمة ابن خلدون» لتاريخه الذي سماه «كتاب العبر، وديوان المبتدأ والخبر، في أخبار العرب والعجم والبربر، ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر»، ويختصره الناس فيقولون: تاريخ ابن خلدون.

وكثير من العلماء من فضل مقدمة ابن خلدون على تاريخه ذاته، وعدّها فتحاً جديداً في علم الاجتماع، والعمران، وأحوال الممالك، وأدار حولها كثيراً من الدراسات الجادة.

أما نحن فلا نستطيع أن نقول: إن مقدمة الصحاح خير من الصحاح نفسه، كما قال فريق عن ابن خلدون، ولكننا نقول: إنها بمثابة العينين من الإنسان، فلا اليمنى تفضل اليسرى، ولا اليسرى تفضل اليمنى، كلتاهما غالية.

هذه المقدمة دفعت أديب العربية الكبير المرحوم «عباس محمود العقاد» أن يكتب فيها تقرّظاً، دونه أرفع وسام في العالم، ومثله كتب المرحوم ورئيس هيئة الأمر بالمعروف الشيخ عمر بن حسن آل الشيخ، والأمير فهد ابن عبد العزيز يوم كان وزيراً للمعارف.

تتضمن المقدمة التي استغرقت مائتين واثنى عشرة صفحة عدداً من الموضوعات، لعل أبرزها دراسة العطار للمدارس المعجمية وهي التي نريد تفصيل الحديث عنها، لأنها أثارت جدلاً كبيراً، وكانت موطن خلاف بين العلماء.

ابتدأ العطار بحثه بقوله: «إن مؤلفي المعجمات الأول هم رواد التأليف المعجمي في العربية، ومعاجمهم الطلائع الأولى، وهي التي وضعت كل قواعد المعجم العربي، ومعاجم هؤلاء الرواد لم تُبق لمن بعدهم جديداً في ترتيب المواد، إلا في حالات لا تعدّ جدتها ابتكاراً؛ وإن كان فيها تيسير على الشدّة، مثل معجم الشيخ محمد البخاري (ت ١٣٣٢ هـ / ١٩١٣ م) الذي جمع «اللسان» و«القاموس» ورتب موادّهما ترتيباً اتبع فيه طريقة البرمكي، وخالفه أنه لم يراع الاشتقاق والتجريد، كما فعل فلوجل الألماني قبله.

«... ويلتقي هؤلاء الرواد في كثير من النقاط، ويتفق بعضهم في المنهج، ولكن لكل منهم سماته وخصائصه..»

«وهذه المدارس أربع في رأينا، إلا أن في وسعنا أن نجعل مردّ أصولها إلى نبعين مختلفين... وهما: مدرسة المعاني، ومدرسة الألفاظ.

أما مدرسة المعاني، فهي التي اتخذت معاجم رتبها حسب المعاني والموضوعات، كالغريب المصنف لأبي عبيد، والمخصص لابن سيده، ويدخل في فصول هذه المدارس كل الرسائل والكتب اللغوية التي اتخذت المعاني وسيلتها في ذكر الكلمات.

أما مدرسة الألفاظ، فهي التي بنت قواعدها على علم الأصوات اللغوية، ورتبت المعجم حسب الحروف التي تبتدىء بها أوائل الكلمات على اختلاف في ترتيب الحروف..

.. وهذه المدارس الأربع هي:

- ١ - مدرسة الخليل
- ٢ - مدرسة أبي عبيد
- ٣ - مدرسة الجوهري

٤ - مدرسة البرمكي

١ - مدرسة الخليل

وصاحبها الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٠ هـ / ٧٨٦ م) ومعجمه يدعى: «كتاب العين» وقد رتب المواد على الحروف حسب مخارجها، ولما كانت العين أبعد الحروف مخرجاً من الحلق فقد سُمي الكتاب كله باسمها من قبيل تسمية الكل باسم الجزء.

ويدافع العطار عن الخليل الذي ابتكر هذه الطريقة، فيرد عنه زعم من زعم أنه اقتبسها من اليونانية عن طريق حنين بن إسحاق، أو زعم من ادعى أنه اقتبسها من الهنود، أو زعم من قال إن الخليل لم يكتب إلا جزءاً من كتابه وأكمّله عنه الليث بن المظفر، واتهامات أخرى، ويثبت أن الكتاب للخليل، وأنه مبتكر هذه الطريقة.

٢ - مدرسة أبي عبيد

وصاحبها أبو عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤ هـ / ٨٣٨ م) وقاعدته في بناء المعجم تقوم على المعاني والموضوعات، وذلك بعقد أبواب وفصول للمسميات التي تتشابه في المعنى أو تتقارب، فلقد كتب كتباً صغيرة، كل كتاب في موضوع مثل: كتاب الخيل، وكتاب اللبن، وكتاب العسل، وكتاب الذباب، وكتاب الحشرات، وكتاب النخيل، وكتاب خلق الإنسان، ثم جمعها في كتاب واحد سماه «الغريب المصنف» واتبعه ابن سيده في «المخصص».

٣ - مدرسة الجوهري

وصاحبها اسماعيل بن حماد الجوهري (٣٩٣ هـ / ١٠٠٢ م) ومعجمه «الصحاح» بناه على حروف الهجاء، والاعتماد على آخر الكلمة - بدلاً من أولها - ثم النظر إلى ترتيب حروف الهجاء عند ترتيب الفصول، وقد سُمى الحرف الأخير «باباً» والحرف الأول «فصلاً» فكلمة «بسط» يُبحث عنها في باب الطاء، لأنها آخر حرف فيها، وتقع في فصل الباء، لأنها مبدوءة بها.

ولم يقف الجوهري عند الحرف الأخير، بل نظر إلى الحرف الأول، ثم

تجاوز ذلك إلى الحرف الثاني في الثلاثي، والحرف الثالث في الرباعي،
والحرف الرابع في الخماسي، حتى يكون الترتيب دقيقاً.

وصف العطار الجوهري بأنه إمام هذه المدرسة، ودفع عنه تهمة الذين
قالوا: إن الفارابي سبق الجوهري إلى هذه الطريقة، وهو متقدم في الزمن
على الجوهري.. فقال العطار: « ولم تنسب هذه المدرسة إلى الفارابي مع
تقدمه ومع أن الجوهري يلتقي معه في بعض النقاط، لأن الفارابي ألمع إلماعاً
إلى بعض منهج الجوهري، ولكن الجوهري جاء بما وقى على الغاية، ووصل
فيه إلى النهاية، وأحكم النظام، وضبط المنهج، فانتسبت المدرسة إليه، وهو
بهذه النسبة جدير، لأنه إمامها الفاذ، وعلمها الذي لا تحطئه العين مهما
ابتعدت عنه ».

ومنذ مدة ليست ببعيدة نشر الأستاذ العلامة حمد الجاسر في مجلته
« العرب » في السنة الأولى صفحة ٥٧٧ وص ١١٥٦ بحثاً ضافياً أنكر فيه
على الجوهري أن يكون مبتكر التقفية في المعجم العربي، وأثبت أن «أبا
بشر اليمان بن أبي اليمان البندنجي» هو صاحب الطريقة، وهو سابق
للجوهري بمائة سنة حيث توفي سنة ٢٨٤هـ / ٨٩٧م وتوفي الجوهري سنة
٣٩٣هـ / ١٠٠٢م.

ولم نطلع على ردّ الأستاذ العطار على هذه النقطة، ولعله كتب ولم نصل
إلى ما كتب، أو لعله آثر عدم الردّ معتقداً أن المنهج المتكامل للجوهري
يجزله حق إمامة هذه المدرسة وادعائها.

٤ - مدرسة البرمكي

وصاحبها أبو المعالي محمد بن تميم البرمكي، معاصر للجوهري، لم يؤلف
معجماً، ولكنه أخذ صحاح الجوهري، ورتبه على حروف الألفباء، وزاد فيه
أشياء قليلة. ثم جاء الزمخشري (ت ٥٣٨هـ / ١١٤٣م) وصنف كتابه
«أساس البلاغة» وفق ترتيب البرمكي، معترفاً بهذا في مقدمته التي جاء
فيها: «وقد رُتب الكتاب على أشهر ترتيب متداولاً».

ويؤكد العطار أن البرمكي إمام هذه المدرسة، ويستشهد على صحة ما

يقول بالجزء المخطوط الموجود في المكتبة الخاصة بإبراهيم الخربوطلي أمين مكتبة شيخ الإسلام عارف حكمت بالمدينة المنورة، وبالأوراق الست المخطوطة من هذا المعجم البرمكي الموجودة بمكتبة كوبريللي بتركيا.

بمدرسة البرمكي خالف العطار جميع الذين كتبوا في تأريخ المعاجم، إذ اتفقوا أن الزمخشري مبتكر الطريقة ورائد هذه المدرسة، وكأنهم توهموا أن معنى قوله في مقدمة أساس البلاغة «... يهجم الطالب على طلبته موضوعاً على طرف الثام وحبل الذراع» تعني أنه مبتكر هذه الطريقة، ولذلك فقد درجوا على عدّ الزمخشري سيد هذه المدرسة الرابعة.

ويخيّل إلينا أن مؤرخي المعاجم سوف يستدركون تصنيفهم، ويعدّلون ما كتبوا بعد أن بيّن العطار لهم وجه الحق، بالبرهان القاطع.

وبعد، فهذه صورة من الدراسات العلمية الجادة ينهض بها أبناء هذه المملكة السعيدة، لا تقل أو تقصر عن دراسات إخوانهم في البلاد العربية الشقيقة رصانة وموضوعية وعمقاً.

الصحاح

تاج اللغة وصحاح العربية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الشيخ أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري رحمه الله :

الحمد لله شكراً على تَوَالِهِ ، والصلاة على محمد وآلِهِ .

أما بعد فإني قد أودعت هذا الكتاب ما صَحَّ عندى من هذه اللغة ، التى شَرَّفَ الله منزلتها ، وجعل عِلْمَ الدين والدنيا منوطاً بمعرفتها ؛ على ترتيب لم أُسَبِّقْ إليه ، وتهذيب لم أُغْلِبْ عليه ، فى ثمانية وعشرين باباً ، وكل باب منها ثمانية وعشرون فصلاً : على عدد حروف المُعْجَمِ وترتيبها ، إلَّا أن يُهْمَلَ من الأبواب جنسٌ من الفصول ؛ بعد تحصيلها بالعراق رواية ، وإتقانها دراية ، ومشافهتى بها العرب العاربة ، فى ديارهم بالبادية ؛ ولم آلُ فى ذلك نصحاً ، ولا ادَّخَرْتُ وُسْعاً ، نَفَعَنَا اللهُ وإياكم به .

باب الألف المهملة

[١٢]

آء : شجر ، على وزن عاعج ، واحدتها :
آءة^(١) . قال زهير بن أبي سلمى يصف الظليم :
كأن الرّحل منه^(٢) فوق صَعْل
من الظلمات جُوجُوءُه هَواء
أصكَّ مُصَلِّمَ الأذنين أجنى^(٣)
له بالسّيّ تنثوم وآء
وآء أيضاً : حكاية أصوات . قال الشاعر :
إن تلقَ عمرًا فقد لاقيتَ مدّرعاً
وليس من همه إبلٌ ولا شاه
في جفهل لجب جَمٍّ صواهلُه
بالليل يُسمع^(٤) في حافاته آء

فصل الباء

[بأبأ]

بأبأتُ الصبي^(٥) ، إذا قلتَ له : بأبي أنت
وأُمي . قال الراجز :

(١) الصحيح عند أهل اللغة : أنه ثمر المرح . وزاد
ابن برى في حاشية الصحاح : « ولا يكثر عليه قول شردمة
منهم : إنه اسم للشجر ، لأنهم قد يسمون الشجر باسم ثمره ؛
ألا ترى إلى قوله تعالى : « فأنبثنا فيها حباً وعنباً » ؟ وفي
اللسان : الآء أيضاً : صياح الأمير بالغلّام .

(٢) في ديوانه « منها » .

(٣) أجنى الشجر : صار له جنى يؤكل .

(٤) في اللسان : تسمع ، بالناء .

(٥) وبأبأت به .

قال أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري ،
رحمه الله : نذكر في هذا الباب الهمزة الأصلية
التي هي لام الفعل ؛ فأما الهمزة المُبدلة من الواو
نحو : العزاء — الذي أصله عَزَاوُ ، لأنه من
عزوت — أو المُبدلة من الياء نحو الإباء —
الذي أصله إِبَايُ ، لأنه من أَبَيْتُ^(١) — فنذكرها
في باب « الواو والياء » إن شاء الله تبارك وتعالى ،
ونذكر فيه أن هزمة الأشاء ، والألاء ، غيرُ
أصلية^(٢) .

فصل الألف

[أجا]

أجا ، على فعلٍ بالتحريك : أحد جبلي طيّئ ،
والآخر سَلَمَى ، وينسب إليهما^(٣) الأَجَيُّون ،
مثال : الأَجعيون .

(١) همزة « العزاء » مبذلة من الواو ، يدلك على ذلك
ما رواه ابن جني عن أبي زيد ، من أن « التعزوة » بضم
الزاي ، بمعنى العزاء ؛ فباء التعزية على ذلك مبذلة من الواو .
وأما الإباء فأصلها الإياء ، فإنك تقول : أبيت أن أفعل
هذا ، ولا تقول : أبوت .

(٢) خالف « المجد » فيهما ، فذكرهما في مهموز
الأصل محتجاً بنقل .

(٣) الصواب : وينسب إليها ؛ لأن الضمير يعود إلى
أجا ، وهي مؤنثة . (راجع : راجع)

وهم أيسار لقمان إذا
أغلت الشتوة أبداء الجزر
والبدى : الأمر البدع . وقد أبدأ الرجل
إذا جاء به . قال عبيد (١) :

* فلا بدى ولا عجيب *

والبدء والبدى : البئر التي حُفرت في الإسلام
ولست بعادية (٢) . وفي الحديث : « حريم البئر
البدى خمس وعشرون ذراعاً » .

والبدء والبدى أيضاً : الأول . ومنه قولهم :
أفعله بادى بدء — على فعل — وبادى بدى —
— على فاعل — أى أول شيء . والياء من بادى
ساكنة في موضع النصب ، هكذا يتكلمون به ؛
وربما تركوا همزة لكثرة الاستعمال على ما ذكره
في باب المعتل . ويقال أيضاً : أفعله بدءاً ذى بدء ،
وبدءاً ذى بدء ، أى أول أول . وقولهم : لك
البدء والبدء (٣) والبدء — أيضاً — بالمد : أى
لك أن تبدأ قبل غيرك في الرمي أو غيره .

وقد بُدئ الرجل يُبدأ بدءاً فهو مبدوء ، إذا
أخذته الجدرى أو الحصبة (٤) . قال الكهيت :

فكأنما بُدئت ظواهر جلده

مما يصافح من لهيب سُهَامِها

[بدأ]

بذأت الرجل بدءاً ، إذا رأيت به حالا

كـرِهتِها .

(١) عبيد بن الأبرص . وصدره :

* فان يك حال أجمعوها *

(٢) ولا « بادية » كما في مخطوطة دار الكتب .

(٣) البداية ، مثناة ، ومحركة .

(٤) الحصبة ، وبالتحريك وكثشة : بثر يخرج بالجد .

وصاحب ذى غمرة داجيته

بأبائه وإن أبى فدتيته

حتى آتى الحى وما آذيته

والبؤبؤ : الأصل ، ويقال : العالم ، مثل

الشرسور . يقال : فلان في بؤبؤ الكرم ؛ أى في
أصل الكرم (١) .

[بدأ]

بدأت بالشيء بدءاً : ابتدأت به ، وبدأت

الشيء : فعلته ابتداءً .

وبدا الله الخلق وأبداهم ، بمعنى .

وتقول : فعل ذلك عوداً و بدءاً ، وفي عوده

وبدئه ، وفي عودته و بدءاً . ويقال : رجع عوداً

على بدءه ، إذا رجع في الطريق الذي جاء منه .

وفلان ما يبدى وما يعيد ، أى ما يتكلم ببادئة

ولا عائدة .

والبدء : السيد الأول في السيادة ، والثنيان :

الذى يليه في السؤدد . قال الشاعر (٢) :

ثنيانا إن أتاها كان بداهم

وبدوهم إن أتاها كان ثنيانا (٣)

والبدء والبدء : النصيب من الجزور (٤) ،

والجمع أبداء و بدوء ، مثل جفن وأجفان وجفون .

قال طرفة بن العبد :

(١) وعلى وزن فاعول — بالضم — بمعنى الأصل ،

والسيد الظريف ، وأصل الغنى ، ووسطه .

(٢) هو أوس بن مغراء السعدي .

(٣) في (أمالي القالي) :

* ترى ثنيانا إذا ما جاء بداهم *

وكذلك في (سمط اللآلئ) .

(٤) والبدء أيضاً : النشأة .

قلت : أنا برئ منه ، وخلي منه ، ثنيت ، وجمعت ،
وأنثت ، وقلت في الجمع : نحن منه برآء ، مثل :
فقيه وفقهاء ، وبرأ أيضاً ، مثل : كريم وكرام ،
وأبرأ ، مثل : شريف وأشراف . وأبرياء أيضاً
مثل نصيب وأنصاء ، وبريثون . وامرأة بريئة ،
وهما بريتان ، وهن بريثات برايا . ورجل برئ
وبرأ ، مثل : عجيب وعجباب .

والبراء بالفتح : أول ليلة من الشهر ، سميت
بذلك لتبرؤ القمر من الشمس ، وأما آخريوم من
الشهر فهو النخيرة .

وبارأت شريكي ، إذا فارقت ، وبارأ الرجل امرأته .
واستبرأت الجارية ، واستبرأت ما عندك .

[بَأ]

بَسَاتُ بِالرُّجُلِ ، وَبَسِئْتُ بِهِ بَسَاءً وَبُسُوءًا ،
إذا استأنست به .

وناقة بَسُوءٌ : لا تمنع الحالب .

وأبسانى فلان فبَسِئْتُ به .

[بَطَأ]

البُطْءُ : تقيض السرعة . تقول منه : بطؤ
مجيئك ، وأبطأت فانت بطيء ، ولا تقل : أبطيت .
وقد استبطأتك ، ويقال : ما أبطأ بك ، وما بطأ
بك ، بمعنى .

وتباطأ الرجل في مسيره .

ويقال : بَطُتَانِ ذَا خُرُوجًا ، وبَطَانِ
ذَا خُرُوجًا^(١) ، أى بطؤ ذَا خُرُوجًا ، مُجِعِلَتِ

(١) بَطَانِ الأول بضم الباء والثاني بالفتح .

وبذأته عيني بذأ ، إذا لم تقبله العين
ولم تعجبك مرآته .

وبذأت الأرض : ذمت مرعاها ، وكذلك
الموضع إذا لم تحمده .

وأرض بذئة^(١) : لا مرعى بها .

وامرأة بذية — بلا همزة — يذكرونها في باب المعتل .

[برَأ]

تقول برئت منك ، ومن الديون والعيوب
براءة .

وبرئت من المرض برءاً ، بالضم . وأهل

الحجاز يقولون : برأت من المرض برءاً بالفتح .

وأصبح فلان بارئاً من مرضه ، وأبرأه الله من المرض .

وبرأ الله الخلق برءاً ، وأيضاً هو البارئ .

والبرية : الخلق ، وقد تركت العرب همزة .

قال الفراء : وإن أخذت البرية من البرى

— وهو التراب — فأصلها غير الهمز .

وأبرأته مالى عليه ، وبرأته تبرئة .

والبرأة بالضم : قتر الصائد ، والجمع : برأ ،

مثل صبرة ، وصبر . قال الشاعر الأعشى^(٢) :

فأوردّها عيناً من السيفِ ريةً

بها برأ مثل الفسيل المكمم

وتبرأت من كذا .

وأنا برأ منه ، وخلا منه ، لا يُثنى ولا يُجمع ،

لأنه مصدر في الأصل ، مثل سمع سماعاً ؛ فإذا

(١) في اللسان : وأرض بذية ، على مثال فعيلة :

لا مرعى بها .

(٢) يصف الخير .

وهو بَيْئَةٌ سَوْءٌ ، مثال : بَيْعَةٍ ، أى بحالة سوء ، وإنه لحسن البيئة .

وبَوَّأتُ الرمح نحوه ، أى سدّدته نحوه .
وَأَبَّأتُ الإبل : رددتها إلى المباءة ، وَأَبَّأتُ على فلان ماله ، إذا أَرَحْتَ عليه إبله أو غنمه .

والباءة مثال الباعة ، لغة فى المباءة ؛ ومنه سُمِّيَ النكاح : بَاءً وباءةً ، لأن الرجل يتبوّأ من أهله ، أى يستمكن منها ، كما يتبوّأ من داره . وقال يصف الحمار والأُتُن :

يُعْرِسُ أَبْكَاراً بِهَا وَعُنْسَا
أَكْرُمُ عَرِسٍ بَاءَةً إِذْ أَعْرَسَا
والبوّاء : السّواء ، ويقال : دم فلان بَوَّاءٌ لِدَمِ فلان ، إذا كان كفوّاً له . قالت ليلى الأَخِيلِيَّةُ فى مقتل تَوْبَةَ بنِ الحُمَيْرِ :

فإن تكن القَتلى بَوَّاءً فإنكم
فَتَى ما قَتَلْتُمْ ، آل عوف بن عامر
وفى الحديث : « أمرهم أن يتبَّاءُوا » والصحيح يتبَّاءُوا على مثال يتقاولوا .
ويقال : كلناهم فأجابونا عن بَوَّاءٍ واحد ، أى : أجابونا جواباً واحداً .
وَأَبَّأتُ القاتل بالقتيل ، واستبَّأته إذا قتلته به ، أيضاً .

أبو زيد : بَاءَ الرَّجُلُ بِصاحبه : إذا قَتَلَ به ، ومنه قولهم : بَاءَتْ عَرَارٌ بِكُحْلٍ ، وهما بقرتان قُتِلَتْ إحداها بالأخرى ^(١) .

(١) أى انتطحنا فماتنا . هو مثل يضرب لكل مستويين (القاموس) ، وعَرَارٌ كقطام . وكل كنجل . (الأزمنة لقطرب) .

الفتحة التى فى بَطُوٍّ على نون بَطَّان ، حين أدَّت عنه ، لتكون علماً لها ، ونُقِلَتْ ضمة الطاء إلى الباء ، وإنما صح فيه النقل لأن معناه التعجب ؛ أى ما أَبَّأه .

أبو زيد : أَبَّأ القوم ، إذا كانت دوابهم بَطَّاء .
[بكا]

بَكَأتِ الناقة أو الشاة ، إذا قلَّ لبنها تَبَكُّاً بَكَّاءً . قال سلامة بن جندل :

* ولو نُفَادَى ^(١) بَبَكٍّ كلَّ محلوب *
وكذلك بَكَّوَتْ بُكَّوًّا ، فهى بَكِيٌّ ، وبَكِيَّةٌ ، وأَيُّقُ بَكَّا . قال الشاعر ^(٢) :

فَلْيَأْزِلَنَّ وَتَبَكُّوْنَ لِقَاحَهُ ^(٣)
وَيُعَلِّلَنَّ صَبِيَّهُ بِسَمَارٍ
[بوا]

المباءة : منزل القوم فى كل موضع ، ويسمى كِنَاسُ الثور الوحشى : مباءةً ، وكذلك مَعِطَنُ ^(٤) الإبل .

وتبَوَّأتُ منزلاً ؛ أى نزَلْتُه ، وبَوَّأتُ للرجل منزلاً وبَوَّأته منزلاً بمعنى ، أى هيَّأته ومكَّنت له فيه . واستبَّأه ، أى اتَّخَذَه مباءة .

(١) فى ديوانه :
* ولو تُعَادَى بِبَكٍّ كلَّ محلوب *
ومصدره : * يقال محبسها أدنى لمرتعا *
(٢) هو أبو مكث الأسدى .
(٣) والرواية : « وليأزلن » بالواو منسوبة على ما قبله وهو :
فليضربن المرء مفرق خاله
ضرب الفقار بمفعول الجزار

السار : اللب الذى رقق بالماء .
(٤) ومعطن ، بفتح الطاء أيضاً .

فصل الشتاء

[ثأثأ]

رجل ثأثأ على فَعَلال ، وفيه ثأثأة :
يتردد في الثأ إذا تكلم .

[ثفا]

تَفِيَّ ثَفَاً^(١) ، إذا غَضِبَ واحتدَّ .

[ثنا]

ثَنَأْتُ بالبلد ثُنُوًا : قطنته ؛ والثاني من
ذلك . وهم ثَنَاءُ البلد ، والاسم الثَنَاءة .

فصل الشتاء

[ثأثأ]

ثَأَثْتُ الإبل ، إذا أرويتها . قال الراجز^(٢) :
إنك لن ثأثئي النُهالا

بمثل أن تدارك السَّجَلا
الأصمى : ثأثأت عن القوم : دَفَعَتْ عنهم .
ولَقِيتُ فلانًا فثأثأت منه ، أى : هَبِته .
أبو عمرو : أثأته بسهم إثناءً : رميته .
والكسائي مثله .

[ثدأ]

الثَّدْوَةُ للرجل بمنزلة الثَّدَى للمرأة ،
وقال الأصمى : هي مَغْرَزُ الثدى ، وقال
ابن السكيت : هي اللحم الذى حول الثدى ؛ إذا
ضمت أولها همزت — فتكون فُعْلَةً — وإذا فتحت لم
تهمز ، فيكون فَعْلُوَةً ، مثل : قَرَنُوَةٌ ، وعَرَقُوَةٌ .

(١) وزان فرح فرحا .

(٢) وفي اللسان : أنشدته الفضل .

ويقال : بُؤُّ به ، أى كُنْ ممن يُقَتَلُ به .
وأنشد الأحمر لرجل قَتَلَ قاتل أخيه ، فقال :

فَقَلْتُ له : بُؤُّ بامرئٍ لست مثله

وإن كنت قُتْعَانًا لمن يطلب الدِّمَارَ

قال الأخفش^(١) : وباءوا بغضب من الله : رجعوا

به ، أى صار عليهم . قال : وكذلك بَاءَ يَأْبه
يَبْوءُ بَوْءًا .

وتقول : بَاءَ بحقه ، أى أَقَرَّ ؛ وذاك يكون —

أبدًا — بما عليه ، لا له . قال لبيد :

أَنكَرْتُ باطلَهَا وبُؤْتُ بحَقِّهَا

عندى ، ولم تفخر عَلَى كرامِهَا

وفى أرض كذا فلاة تُبْئى فى فلاة ، أى تذهب .

[بها]

أبو زيد : بَهَاتُ بالرجل ، وبَهَيْتُ به
بَهَاءً^(٢) وبهْوءًا ، إذا أُنِسْتُ به . قال الأصمى
في كتاب الإبل : ناقة بهاء — بالفتح ممدود — إذا
كانت قد أُنِسَتْ بالخالب ، وهو من بَهَاتُ به
أى أُنِسْتُ به .

وأما البهاء من الحُسن ، فهو من بَهَى الرجل ،
غير مهموز .

قال ابن السكيت : ما بَهَاتُ له ، وما بَاهَتْ
له : أى ما فِطِنْتُ له .

(١) يقول : أنت ، وإن كنت فى حُسبك مقتنًا لكل
من طلبك بثأر ، فليست مثل أخى .

(٢) بها به مثلة الهاء ، والمصدر كفلس وسرور
وسحاب : أنس ، مثل ابتها ، على أفعل .

[نطأ]

نَطِيءٌ نَطَأً : حَقَّقَ^(١) .

[نطأ]

النُّفَاءُ على مثال القُرَاءِ : الخردل^(٢)
ويقال : هو الحُرْفُ ، وهو فُعَالٌ ، الواحدة
نُفَاءَةٌ .

[نطأ]

الكسائي: نَمَاتٌ^(٣) القوم : أطعمتهم اللحم .

ونمات رأسه : شدخته .

ونمات الخبز : ثَرَدَتْهُ .

فصل الجيم

[جأ]

جَوْجُو الطائر والسفينة : صدرها ، والجمع
الجلجأى .

قال الأموي : جَأَجَأَتْ بالإبل ، إذا دعوتها
لتشرب ، فقلت : جِيئ ، جِيئ ، والاسم الجِيئ ،
مثال الجيع ، وأصله : جِيئ ، قُلِبَتْ الهمزة الأولى
ياء . وأنشد^(٤) :

وما كان على الجيء

ولا الهيء امتدا حيكاً^(١)

[جأ]

الجَبَبُ : واحد الجَبَابِ ، وهي الحُمْر من
الكَمَاءِ ، مثاله : فَقَعَ^(٢) وَقَفَعَةٌ ، وَغَرَدَ
وَوَرَدَةٌ ، وثلاثة أَجْبُو .

وَأَجْبَاتِ الْأَرْضِ ، أَيْ كَثُرَتْ كَمَاتُهَا ،
وهي أرض مَجْبَأَةٌ . قال الأحمر : الْجَبَاءُ هي التي
تضرب^(٣) إِلَى الْحُمْرَةِ ، وَالْكَمَاءُ هي التي إِلَى
الْغُبَرَةِ وَالسَّوَادِ^(٤) ، وَالْفَقَعَةُ الْبَيْضُ ، وَبَنَاتُ
أَوْبَرَ الصَّغَارِ .

وَأَجْبَاتِ الزَّرْعِ : بَعَثَهُ قَبْلَ أَنْ يَبْدُو صِلَاحُهُ ،
وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ بِلَا هَمْزٍ : « مَنْ أَجَبِي فَقَدْ أَرَبِي »
وَأَصْلُهُ الْهَمْزُ .

وَالْجَبَاءُ مِثَالُ الْجَبَبَةِ : الْقُرْزُومُ^(٥) ، وَهِيَ
الْخَشَبَةُ الَّتِي يَحْذُو عَلَيْهَا الْحَذَاءُ . قَالَ الْجَعْدِيُّ :

فِي مِرْفَقِيهِ تَقَارُبٌ وَلَهُ

بِرِّكَةٍ زَوْرٍ كَجَبَاءَةِ الْخَزَمِ

(١) قال ابن بري : « صوابه أن يذكر في جأ » اه
مناوى .

(٢) قال سيبويه : ليس ذلك بالقياس . يعنى تكسير
فَعَلَ عَلَى فِعْلَةٍ .

(٣) ليست في المطبوعة ، ولكنها في مخطوطة المدينة .
(٤) نس الصحاح ، هو قول أبي زيد . وفي قول ابن
الأعرابي : إنها السود ، وهي خير الكماء . وقال أبو حنيفة :
الجبأة : هنة يضاء كأنها كمء . (تهذيب الصحاح
٨ : ١) .

(٥) والقرزوم بالقاء كمنصور ، أو هي بالقاف ، كما
في القاموس .

(١) بكهل وفرح ، بكهل : وطئه ، وكفرح : حق .
وفي نسخة المدينة : نطأ بسلحه ، ونطأ به وخطأ به ، إذ أرمي
به ، وضرب به الأرض .

(٢) في (المصباح) : مثل غراب : حب الرشاد .
ولم أجد تعيين الرواية لصراح الجامع الصغير في حديث
« ماذا في الأمرين من الشفاء الصبر والثفاء » . هل الثفاء
مشددة على قول (الصحاح) (والقاموس) كالجهرة ، أو
مخففة على قول المصباح » . قاله نصر .

(٣) وزان جعل .

(٤) هو معاذ الهراء .

[جراً]

الجزء : واحد الأجزاء .

وجزأت الشيء جزأً : قَسَمْتَهُ وجعلته أجزاء ،
وكذلك التجزئة .

وجزأت بالشيء جزأً : أى اكتفيت به ،
وجزئت الإبل بالرطب عن الماء جزأً بالضم .
وأجزأتها أنا ، وجزأتها أيضاً تجزئة .

وظبية جازئة . وقال الشماخ (١) :

إذا الأرطى توسد أبرديته

خدود جوزاي بالرمل عين (٢)

وأجزأتى الشيء : كفانى .

وأجزأت عنك شاة ، لغة فى جزت ،
أى قصت .

واجترأت بالشيء ، وتجزأت به بمعنى ،
إذا اكتفيت به .

وأجزأت عنك مجزأً فلان ومجزأة (٣)
فلان ، أى أغنيت عنك مغانه .

والجزأة بالضم : نصاب الإشفى والمخصف .
وقد أجزأته : جعلت له نصاباً .

(١) الشماخ بن ضرار .

(٢) الأرطى مقصور : شجر يدبغ به ، و « توسد أبرديه » أى اتخذ الأرطى فيهما كالوسادة ، و « الأبردان » الظل والنيء ، سما بذلك أبردهما ، وهما أيضاً الغداة والعشي . وانتصاب أبرديه على الظرف ، والأرطى مفعول مقدم بتوسد ، أى توسد خدود البقر الأرطى فى أبرديه ، والجوازي : البقر والطباء التى جزأت بالرطب عن الماء ، و « العين » جمع عينا ، وهى الواسعة العين .

(٣) قوله مجزأً فلان ومجزأة فلان وقع فى بعض النسخ تكراراً للفظين ، إشارة إلى فتح ميمهما وهو الأكثر ، وضمهما . والميم فيهما بفتح وضم .

وجبأت عيني عن الشيء : نبت عنه .

وقال أبو زيد : جبأت عن الرجل جبناً
وجبوءاً : خست عنه . وأنشد (١) :

فهل أنا إلا مثل سيقّة العدى

إن استقدمت تحمرو وإن جبأت عقر

والجبأ بضم الجيم (٢) : الجبان . قال الشاعر

الشيبانى ، وهو معروف (٣) بن عمرو :

فما أنا من ريب المئون بجبأ

ولا أنا من سينب الإله بأيس (٤)

وجبأ عليه الأسود : أى خرج عليه حية

من جحره .

ومنه الجابئ وهو الجراد .

[جراً]

الجُرأة مثال الجرعة : الشجاعة ، وقد

يترك همزه ، فيقال : الجرعة مثال الكرة ،

كما قالوا للمرأة : مرة . والجريء : المقدم ، تقول منه :

جرؤ الرجل جرأة ، بالمد .

وهو جرىء المقدم ، أى : جرىء عند الإقدام .

وتقول : جرأتك على فلان ، حتى اجترأت عليه .

(١) البيت لنصيب بن أبى محجن .

(٢) وشد الباء ككرر . وفيه لغة المد : جباء .

(٣) الصواب : مفروق بن عمرو الشيبانى — بالفاء والقاف — وما هنا تصحيف .

(٤) رواية اللسان « من ريب الزمان يئس » .

وقبله :

أبكى على الدعاء فى كل شتوة

ولهنى على قيس زمام القوارس

والقصيدة رثاء مفروق لإخوته قيساً والدعاء وبسراً ، القتلى

فى غزوة بارق بشط الفيز .

وَجَزَّهَ بِالْفَتْحِ : اسم رَجُلٍ . وقال (١) :

إِنْ كُنْتُ أَرُ نَفْتَنِي بِهَا كَذِبًا

جَزَّهَ فَلَاقَيْتَ مِثْلَهَا مَجْمَلًا

[جأ]

جَسَّاتُ يَدُهُ مِنَ الْعَمَلِ تَجَسَّأَ جَسَّأً :

صَلَبَتْ ، وَالاسْمُ : الْجُسْأَةُ مِثَالُ الْجُرْعَةِ .

وَالْجُسْأَةُ فِي الدُّوَابِّ : يُبْسُ الْمَعْطَفِ .

[جئأ]

تَجَشَّأَتْ تَجَشُّوًا ، وَالتَّجَشُّةُ مِثْلُهُ .

قال الرازي (٢) :

وَلَمْ تَنْبِتْ حُمَّى بِهِ تَوْصِيْمُهُ

وَلَمْ يُجَشِّئْهُ عَنْ طَعَامٍ يُبَشِّمُهُ

وَالاسْمُ الْجُشْأَةُ ، مِثَالُ الْهَمْزَةِ .

قال الأصمعي : وَيُقَالُ الْجُشَاءُ ، عَلَى فُعَالٍ ،

كَأَنَّهُ مِنْ بَابِ الْعَطَّاسِ وَالْبُؤَالِ وَالْدُّوَارِ .

وَجَشَّاتُ نَفْسِي جُشُوءًا ، إِذَا نَهَضْتُ إِلَيْكَ .

وَجَاشَتْ مِنْ حَزْنٍ أَوْ فَرْحٍ .

وَاجْتَشَأْتَنِي الْبِلَادُ وَاجْتَشَأْتَهَا ، إِذَا لَمْ تَوَافَقْ .

وَجَشَأَ الْقَوْمُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ ، أَيْ خَرَجُوا .

وَالْجَشْءُ : الْقَوْسُ الْخَفِيفَةُ . قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

وَتَمِيمَةُ (٣) مِنْ قَانِصٍ مُتَلَبِّبٍ

فِي كَفِّهِ جَشْءٌ أَجَشُّ وَأَقْطَعُ

(١) هُوَ حُضْرِيُّ بْنُ عَامِرٍ

(٢) هُوَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفُقَيْمِيُّ . (اللسان) .

(٣) صَوَابُهُ : وَتَمِيمَةُ ، بِالنُّونِ : الْهَمْسُ وَالْحَرَكَةُ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَرَادَ بِهِ صَوْتَ وَتَرٍ ، أَوْ رِيحًا اسْتَرْوَحَتْهُ الْحَرُّ (رَاجِعْ مَادَّةَ نَمِّ مِنْهُ) .

قال الأصمعي : هُوَ الْقَضِيبُ مِنَ النَّبْعِ الْخَفِيفُ .

[جفأ]

الْجَفَاءُ : مَا نَفَاهُ السَّيْلُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :

﴿ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً ﴾ أَيْ بَاطِلًا .

وَجَفَأَ الْوَادِي جَفَأً ، إِذَا رَمَى بِالْقَذَى وَالزَّبَدِ ،

وَكَذَلِكَ الْقَدَرُ إِذَا رَمَتْ بِزَبْدِهَا عِنْدَ الْغَلْيَانِ .

وَأَجْفَأَتْ لُغَةً فِيهِ .

وَجَفَّاتُ الْقَدَرِ أَيْضًا ، إِذَا كَفَّاتَهَا أَوْ أَمَلَتْهَا

فَصَبَبَتْ مَا فِيهَا . وَلَا تَقُلْ : أَجْفَأَتْهَا . قَالَ الرَّاجِزُ :

جَفَّوْكَ ذَا قَدْرِكَ لِلضَّيْفَانِ

جَفَأًا عَلَى الرُّغْفَانِ فِي الْجَفَانِ

خَيْرٌ مِنَ الْعَكِيسِ بِالْأَلْبَانِ

وَأَمَّا الَّذِي فِي الْحَدِيثِ : « فَأَجْفَوْا قُدُورَهُمْ

بِمَا فِيهَا » فَهِيَ لُغَةٌ مَجْهُولَةٌ .

وَجَفَّاتُ الرَّجُلِ أَيْضًا : صَرَغَتْهُ .

وَاجْتَفَأَتِ الشَّيْءُ : اقْتَلَعَتْهُ وَرَمَيْتْ بِهِ .

[جئأ]

جَأَ الرَّجُلُ عَلَى الشَّيْءِ ، وَجَانَا عَلَيْهِ ، وَتَجَانَأَ

عَلَيْهِ ، إِذَا أَكَبَّ عَلَيْهِ . قَالَ الشَّاعِرُ كَثِيرٌ :

أَغَاظِرَ لَوْ شَهِدْتَ غَدَاةَ بَنْتَمٍ

جُسُوءَ الْعَائِدَاتِ عَلَى وَسَادِي

وَرَجُلٍ أَجْنَأُ : بَيْنَ الْجَنَائِ ، أَيْ أَحْدَبِ الظَّهْرِ .

وَالْمُجْنَأُ بِالضَّمِّ : التَّرْسُ . قَالَ أَبُو قَيْسٍ بْنُ

الْأَسْلَتِ (١) :

صَدَقِ حُسَامٍ وَادِقِ حَدُّهُ

وُجِّنَا أَسْمَرَ قَرَاعٍ^(١)

[جيا]

الحجىء: الإتيان. يقال جاء يحجىء جئته، وهو من بناء المرة الواحدة إلا أنه وضع موضع المصدر مثل الرجفة والرحمة، والاسم الجئته على فعلة بكسر الجيم. وتقول: جئت بجئاً حسناً، وهو شاذ، لأن المصدر من فعل يفعل مفعلاً بفتح العين، وقد شذت منه حروف فجأت على مفعيل كالحجىء والحجىض والمكيل والمصير.

وأجأته، أى جئت به، وجاءنى^(٢) على فاعلى فجئته أجئته، أى غالبى بكثرة الحجىء فغلبته.

وتقول: الحمد لله الذى جاء بك، أى الحمد لله إذ جئت، ولا تقل: الحمد لله الذى جئت.

وأجأته إلى كذا بمعنى أجاته واضطرته إليه. قال زهير بن أبى سلمى:

وَجَارِ سَارٍ مَعْتَمِداً إِلَيْكُمْ
أَجْأَتُهُ الْخَافَةُ وَالرَّجَاءُ

قال الفراء: أصله من جئت، وقد جعلته العرب إجاءً. وفي المثل: «شراً ما يجيئك إلى محبة»

(١) صدق: صلب. والوادق: الماضى فى الضريبة، وقبله:

أخفها عني بنى رونق

مهند كاللح قطع

(٢) قوله جاءنى الخ: قال القاموس: «صوابه جأىنى الخ»: قال شارحه: «وما ذكره المصنف هو القياس، وما قاله الجوهري هو المسموع عن العرب. كذا أشار إليه ابن سيده».

عُرُقُوبٍ». قال الأصمى: وذلك أن العرُوب لا مُخَّ فيه، وإنما يُخَوِّجُ إليه من لا يقدر على شيء. وقولهم: لو كان ذلك فى الهىء والجىء ما نفعه. قال أبو عمرو: الهىء: الطعام، والجىء: الشراب. وقال الأملؤى: هما اسمان، من قولهم: جَأَجَأْتُ بالابل، إذا دعوتها للشرب. وهأهأت بها، إذا دعوتها للعلف. وأنشد^(١):

وما كان على الهىء ولا الجىء امتداحيكا

فصل الحاء

[حبا]

الحبأ: جليس الملك وخاصته، والجمع: أحباء. مثل: سبب، وأسباب.

[حتا]

حَتَّأتُ الكِسَاءَ حَتًّا، إذا فتلت هُدْبَهُ وكففته مُلَزَقًا به؛ يُهْمَزُ ولا يهْمَزُ، فيقال: حَتَوْتُهُ حَتْوًا. وقال أبو زيد، فى (كتاب الهمز): أَحْتَأْتُ الثوبَ — بالألف — إذا قتلته فَتَلَ الأَكْسِيَةَ.

[حجا]

حَجَّأتُ بالأمر: فَرَحْتُ به. وَحَجَّجْتُ بالشئ حَجًّا، إذا كنت مولعًا به، ضنينًا، يُهْمَزُ ولا يهْمَزُ. وأنشد الفراء:

فإني بالجموح وأمَّ بَكْرٍ

ودوَّ لَحَ فاعلموا حَجِيَّ ضنينُ

وكذلك تَحَجَّجْتُ به.

[حدأ]

قال الأصمعي : الحَدَاةُ : الفأس ذات
الرأسين ، وجمعها : حَدَأٌ ، مثل : قصبة وقَصَب ،
وأنشد للشماخ يصف إبلاً حَدَادَ الأسنان :
يُبَاكِرُنَ العِضَاءَ . بِمُقْتَعَاتٍ
نَوَاجِدُهُنَّ كَالْحَدَاِ الْوَقِيعِ

وَالْحَدَاةُ : الطائر المعروف ، ولا يقال : حَدَاةٌ (١)
وجمعها حَدَأٌ ، مثال : حَبَرَةٌ وَحَبَرٌ ، وَعِنَبَةٌ
وَعِنَبٌ ، قال العجاج — يصف الأتافي — :
* كَمَا تَدَانِي الْحِدَاِ الْأُوَى (٢) *

ومنه قولهم : حِدَاً حِدَاً ، وَرَاءَكَ بُنْدُقَةٌ (٣) ،
قال ابن السكيت : هو ترخيم حَدَاةٍ ، والعامَّةُ
تقول : حَدَا حَدَاً — بالفتح — غير مهموز .
وزعم الشرقي أن حَدَاءَ وَبُنْدُقَةَ قِيلَتَانِ
وهما : حَدَاءُ (٤) بن نَمْرَةٍ ، وَبُنْدُقَةُ بن مِطْلَةٍ (٥) من
اليمين من سَعْدِ العَشِيرَةِ .

(١) ولا يقال حداءة كما في اللسان .

(٢) وبعده :

* رَوَائِمُ لَوِيرَامِ الْأَتَفِيِّ *

(٣) هو مثل يضرب في التحذير لمن تخوفه من شر قد
أظله . وقيل : هما قِيلَتَانِ من اليمين ، وقيل : هما قِيلَتَانِ :
حَدَأُ بن نَمْرَةٍ بن سعد العَشِيرَةِ ، وهم بالكوفة ، وَبُنْدُقَةُ بن
مِطْلَةٍ ، وقيل : بِنْدُقَةُ بن مطية ، وهو سفيان بن سلمة بن
الحكم بن سعد العَشِيرَةِ ، وهم باليمن . أغارت حدأ على بندقية
فناث منهم ثم أغارت بندقية على حدأ فأبادتهم . وقيل : هو
ترخيم حَدَاةٍ . قال الأزهرى : وهو القول . وأنشد هنا للناطقة :
فأوردن بطن الأتم شعاً

يصن المنى كالحديد التؤام

(٤) في اللسان : ابن مطلة . وفي الحكم : مطنة .

(٥) في اللسان : حدأ ، في الموضعين .

أبو عبيدة : وَحَدَاتُ الشئُ بِالْفَتْحِ حَدَاءٌ :
صرفته . أبو زيد : حَدَيْتُ بِالْمَكَانِ حَدَاً
بالتحريك ، إِذَا لَزِقَتْ بِهِ . قال : وَحَدَيْتُ إِلَيْهِ ،
أَي لَجأتُ إِلَيْهِ . قال : وَحَدَيْتُ عَلَيْهِ وَإِلَيْهِ ، إِذَا
حَدَيْتُ عَلَيْهِ ، وَنَصَرْتُهُ ، وَمَنْعْتُهُ مِنَ الظُّلْمِ .

[حأ]

ابن السكيت : حَرَأُ السَّرَابِ الشَّخْصَ يَحْزُوهُ
حَزَاءً : رَفَعَهُ ، لَغَةً فِي : حَزَاهُ يَحْزُوهُ ، بِلا هَمْزٍ .
أبو زيد : حَزَاتُ الْإِبِلِ حَزَاءٌ : جَمَعْتُهَا وَسَقَتُهَا .

[حأ]

حَشَاتُ الرَّجُلِ بِالسَّهْمِ حَشَأٌ ، إِذَا أَصِبتْ
بِهِ جَوْفَهُ . قال الشاعر (١) يصف ذئباً طمع
في ناقة ، وتسمى هَبَالَةً (٢) :

فَلَاخْشَانَكَ مِشْقَصًا

أَوْسًا أَوْيسُ مِنَ الْهَبَالَةِ (٣)

قوله : أَوْسًا : يَعْنِي عَوْضًا .

وَحَشَاتُ الْمَرْأَةِ : إِذَا بَاضَعَتْهَا .

وَالْمِخْشَأُ : كَسَاءٌ غَلِيظٌ عَنْ أَبِي زَيْدٍ ، وَالْجَمْعُ :

الْمَخْشَى .

[حأ]

الأصمعي : حَصَّاتُ مِنَ الْمَاءِ : رَوَيْتُ ،
وَأَحْصَاتُ غَيْرِي : أَرَوَيْتُهُ .

(١) هو أسماء بن خارجة . (اللسان) .

(٢) المعروف أن الهباله ، هي الفئيمة ، ولو كان اسما
لم تدخل عليه ال .(٣) أَوْيسُ تصغير أَوْسٍ ، وهو من أسماء الذئب ،
وهو منادى مفرد ، وَأَوْسًا منتصب على المصدر أى عوضاً .
والمشقص : السهم العريض النصل .

أبو زيد : احْبَنَطَ الرجل ، إذا انفتح جوفه .

[حَفَا]

الحَفَا : أصل البردِي الأبيض الرطبُ وهو يُؤكلُ .

[حَكَا]

أَحَكَتُ العقدة وأحَكيتها ، أى شدتها ، قال عدي بن زيد يصف جارية :

أَجَلُ^(١) أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَضَّلَكُمْ

فوق من أَحَكَّا صُلْبًا يَازَارِ

هذه رواية أبي زيد ، و يروى : « فوق من أَحَكَّى بَصْلٍ وإزار » ، أى بِحَسَبِ وَعِفَّةٍ .

[حَلَا]

ابن السكيت : حَلَّاتُ له حَلَوَاءٌ ، على فَعُولٍ ، إذا حَكَّكَتْ له حَجراً على حجر ، ثم جعلت الحُكَاكَةَ على كَفَّكَتْ ، وَصَدَّاتُ به المِرَاةُ ، ثم كَحَلَّتْهَا بها .

والْحَلَاءَةُ بالضم على فَعَالَةٍ ، مثل الحَلَوَاءِ .

والْحَلَاءَةُ أيضاً : قِشْرَةُ الجلد التى يَقْشَرُهَا

الدَّبَّاعُ مما يلي اللحم ، تقول حَلَّاتُ الجلد ، إذا قَشَرْتَهُ . وفى المثل : « حَلَّاتُ حَالِثَةٍ عَنْ

كُوْعِهَا » ، لأن المرأة الصَّنَاعَ ، ربما استعجلت ففشرت كوعها .

والتَّحْلِي بالكسر : ما أفسده السُّكَيْن من

(١) روى أجل بالفتح والكسر . وقد قرئ (من أجل ذلك) بكسر الهجزة ، وقراءة العامة (من أجل ذلك) بالفتح . ويعدى بنير « من » قال عدى . . . البيت .

أبو زيد : حَصَأَ الصَّبِيُّ مِنَ اللَّبَنِ : إذا امتلأ بطنه ، والجَدْيُ : إذا امتلأتْ إِنْفَحَتُهُ .

قال : وَحَصَأَ بِهَا : حَبَقَ .

[حَضَأ]

حَضَّأتُ النار : سَقَرْتُهَا ، يُهْمَز ولا يهْمَز . والعود الذى تحرك به النار : مُحَضَّأٌ ، على مِفْعَلٍ ، وإذا لم يهْمَز ، فالعود مُحَضَّأٌ على مِفْعَالٍ .

[حَطَأ]

حَطَّأتُ به الأرضَ حَطَّأً : صَرَعْتُهُ . وَحَطَّأً بِحَلْعِهِ : رَمَى بِهِ . وَحَطَّأَ بِهَا : حَبَقَ . وَحَطَّأَهَا : جَاضِعَهَا . وَحَطَّأَهُ ، إذا ضرب ظهره بيده مبسوطة .

قال ابن عباس : أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بقفاى فطأنى حَطَّاءً ، وقال : اذهب فادعُ لى فلاناً .

وَحَطَّأتِ القِدْرُ بَرَبْدِهَا ، أى : رَمَتْهُ .

أبو زيد : الحَطِطَى على فَعِيلٍ : الرُّذَال من الرجال ، يقال حَطِطَى به نَطِطَى ، إتْبَاعٌ لَهُ .

وَالْحَطِيطَةُ : الرجل القصير . قال ثعلب : وَسُمِّيَ الْحَطِيطَةُ لِدِمَامَتِهِ .

الكِسَائِيُّ : عَنَزْتُ حُطِيطَةً بفتح النون ، مِثَالُ عُلْبِيطَةٍ : أى عريضة ضخمة .

[حَبَّنَا]

رجلٌ حَبَّنَطًا وَحَبَّنَطَاءً — وَحَبَّنَطَى

أيضاً بلا هَمْز — : قصير سمين ضخم البطن ،

وكذلك الْمُحَبَّنَطَى يهْمَز ولا يهْمَز ، ويقال :

هو الممتلئ غيظاً .

الجلد إذا قُشِرَ ، تقول منه : حَلَّى الأديم حَلًّا بالتحريك ، إذا صار فيه التحلَّى .

والحَلَّا أيضاً : العُقْبُولُ .

وقد حَلَّيْتُ شَفَتِي ، أى : بَثُرْتُ .

أبو زيد : حَلَّاهُ بالسوط حَلًّا ، إذا جلده به ، وحَلَّاهُ بالسيف : ضربته به ، وحَلَّاهُ مائة^(١) درهم ، إذا أعطيته .

وحَلَّاتُ الإبل عن الماء تحلَّةً وتحليًا ، إذا طَرَدَتْهَا عنه ، ومنعتها أن تَرِدَهُ ، قال الشاعر^(٢) :

لِحَايِمٍ حَامٍ حَتَّى لَا حَوَامَ بِهِ

مُحَلَّلًا عَنْ سَبِيلِ الْمَاءِ مَطْرُودٌ

وكذلك غير الإبل . قال امرؤ القيس :

* كَمَشَى الْأَتَانِ حُلَّتْ عَنْ مَنَاهِلِ^(٣) *

ويقال : قد حَلَّاتُ السويق . قال الفراء :

قد همزوا ما ليس بهموز ، لأنه من الحلاء .

[حأ]

الحَمَأُ : الطين الأسود ، قال الله تعالى :

﴿ مِنْ حَمَأٍ مَسْنُونٍ ﴾ .

وكذلك الحَمَاءُ بالتسكين ، تقول منه :

(١) في اللسان لإسحاق بن إبراهيم الموصلي . وقوله : يأسرحة الماء قد سدت موارده

أما إليك سبيل غير مسدود

(٢) لامرئ القيس . وصدده :

* وأعجبني مثنى الحزقة خالد *

حَمَاتُ البئر حَمَاءً ، بالتسكين ، إذا نَزَعَتْ حَمَاتُهَا . وَحَمَتِ البئر حَمَاءً ، بالتحريك : كَثُرَتْ حَمَاتُهَا : وَأَحَمَاتُهَا إِحْمَاءٌ : أَلْقَيْتَ فِيهَا الْحَمَاءَ . عن ابن السكيت .

وَحَمَتُ عَلَيْهِ : غَضِبْتُ . عن الأُمَوِيِّ .

والحَمَمُ : كل من كان من قِبَلِ الزَّوْجِ ، مِثْلُ : الْأَخِ وَالْأَبِ^(١) ، وفيه أربع لغات : حَمَمٌ بِالْهَمْزِ . وأنشد أبو عمرو :

* تَيْثَنُ فَإِنِّي حَمُوُهَا وَجَارُهَا^(٢) *

وَحَمًا مِثْلُ قَفَا ، وَحَمُو مِثْلُ أَبُو ، وَحَمٌ مِثْلُ أَبٍ ، والجمع الْأَحْمَاءُ .

[حأ]

الْحِنَاءُ بالمد والتشديد معروف ، وَالْحِنَاءُ أَخَصُّ مِنْهُ . أبو زيد : حَنَّتْ لَحِيَّتَهُ بِالْحِنَاءِ تَحْنَةً وَتَحْنِيًا : خَضِبَتْ . وَالْحِنَاءُ تَانٌ : تَقَوَّانُ أَحْمَرَانِ مِنْ رَمَلٍ عَالِجٍ^(٣) . [قال الطرماح :

يثير نقا الحناءتين ويبتنى

به نَقْبٌ إِدْلَاجٌ كَنَقَبِ الصَّيَادِنِ]

(١) في القاموس : والحَمَمُ ، ويحرك : أبو زوج المرأة ، أو الواحد من أقارب الزوج والزوجة .

(٢) لمنظور بن مرهث الأسدي . وقوله :

* قلت لبواب لديه دارها *

(راجع العين ص ٥٥٥ ، مخطوطة الدار) .

(٣) وفي اللسان : رملتان في ديار تميم .

(٤) هذه الزيادة في نسخة المدينة ونسخة العناني .

فصل الخاء

[خبا]

خَبَاتُ الشَّيْءِ خَبَأٌ ، ومنه : الخابية^(١) ،
وهي الحُبُّ ، إِلَّا أَنَّ الْعَرَبَ تَرَكْتُ هَمْزَهُ .

وَالْخَبْءُ : مَا خُيِّئَ ، وَكَذَلِكَ : الْخَبِيءُ ،
عَلَى فَعِيلٍ . وَخَبْءُ السَّمَوَاتِ : الْقَطْرُ . وَخَبْءُ
الْأَرْضِ : النَّبَاتُ .

وَاخْتَبَأْتُ : اسْتَعْتَرْتُ ، وَجَارِيَةٌ مَخْبِئَةٌ ،
أَيُّ مُسْتَعْتَرَةٍ .

وَالْخُبَاءَةُ مِثَالُ الْهَمْزَةِ : الْمَرْأَةُ الَّتِي تَطْلَعُ ثُمَّ
تُخْتَبِئُ ، قَالَ الزَّبْرَقَانُ بْنُ بَدْرٍ : « إِنَّ أَبْعَضَ
كُنَائِي^(٢) إِلَى الْخُبَاءَةِ الطُّلَعَةِ . »

[ختا]

اخْتَبَتُ مِنْ فُلَانٍ ، أَيُّ اخْتَبَأْتُ مِنْهُ وَاسْتَعْتَرْتُ
خَوْفًا أَوْ حَيَاءً . وَأَنْشَدَ الْأَخْفَشُ^(٣) :

(١) الخابية بالياء كما في اللسان . وفي المطبوعة الأولى
« الخابئة »

(٢) جمع الكنة ، بالفتح ، وهي : امرأة الابن .
(الرازي) كأنه جمع كنيئة . وقال الراغب الأصفهاني :
« وسميت المرأة المتزوجة كنة ، لكونها في كن من حفظ
زوجها » . (المفردات في غريب القرآن) .

(٣) الشعر لعامر بن الطفيل العامري - كما في اللسان -
ويروى :

ولا يرهب ابن العم ما عشت صولتي

ويأمن مني صولة التهديد

وإني وإن أوعدته أو وعدته

لخلف لإعادي ومنجز موعدتي

وفي الشاهد روايات ، منها :

ولا يرهب ابن العم مني صولة

ولا أختي من صولة التهديد

فلا يرهبُ ابن العم مني صولتي
ولا أختي من قوله التهديد

قال : وإنما ترك هَمْزَهُ ضرورة .

أبو عبيدة : اختأت له اختساء : ختلته .

[خبا]

أبو زيد : خَبَأْتُ الْمَرْأَةَ خَبَأً :
نَكَحْتُهَا . وَرَجُلٌ خُبَاءَةٌ^(١) أَيُّ نَكَحَةٍ ،
وَفَخْلٌ خُبَاءَةٌ : كَثِيرُ الضَّرَابِ . وَالْخُبَاءَةُ أَيْضًا :
الرَّجُلُ الْكَثِيرُ اللَّحْمِ الثَّقِيلُ .

والتخاجؤ في المشي : التباطؤ . وأنشد
أبو عمرو^(٢) :

دَعُوا التَّخَاجُؤَ وَامْشُوا مِشْيَةً سَجُحًا

إِنَّ الرِّجَالَ ذُوو عَصَبٍ وَتَذَكِيرِ

[خذا]

الْكِسَائِيُّ : خَذَيْتُ لَهُ ، وَخَذَأْتُ لَهُ ،
خُذُوءًا فِيهِمَا ؛ أَيُّ خَضَعْتُ . وَكَذَلِكَ اسْتَخَذَأْتُ
لَهُ^(٣) . وَأَخْذَأُهُ فُلَانٌ ، أَيُّ ذَلَّلُهُ .

[خرا]

الْخُرْءُ بِالضَّمِّ : الْعَذْرَةُ ، وَالْجَمْعُ : خُرُوءٌ ،
مِثْلُ جُنْدٍ وَجُنُودٍ . وَقَالَ^(٤) يَهْجُو :

(١) في القاموس : « والحجأة ، كهزمة : الرجل
الكثير الجماع ، والمرأة المقتبحة لذلك » .

(٢) هو لسان بن ثابت .

(٣) وقيل لأعرابي : كيف تقول : استخذيت ؟
ليتعرف منه الهزمة ، فقال : العرب لا تستخذين ، وهَمْزُهُ .

(٤) الشعر لجواس بن نعيم الضبي . وبعده :

مَنْ تَسْأَلُ الضَّبِيَّ عَنْ شَرِّ قَوْمِهِ

يَقُلْ لَكَ أَنَّ الْعَانِدِيَّ الْإِيمِ

وَنَسِبُهُ ابْنُ التَّضَاعِ إِلَى جَوَاسِ بْنِ الْقَعْلِ ، وَلَيْسَ لَهُ .

كَانَ خَطَأً كَبِيرًا ، أَيْ إِثْمًا ، تَقُولُ مِنْهُ :
خَطِئْتُ يَخْطِئُ خَطِئًا وَخِطَاءً ؛ عَلَى فِعْلَةٍ ، وَالْأَسْمُ :
الْخَطِيئَةُ ، عَلَى فَعِيلَةٍ . وَلَكِ أَنْ تَشَدَّدَ الْيَاءُ ،
لِأَنَّ كُلَّ يَاءٍ سَاكِنَةٍ قَبْلَهَا كَسْرَةٌ ، أَوْ أَوَّاسَا كُنَتْ
قَبْلَهَا ضَمَّةٌ — وَهِيَ زَائِدَتَانِ لِلْمَدِّ لَا لِلِالْحَقِّ ،
وَلَا هُمَا مِنْ نَفْسِ الْكَلِمَةِ — فَإِنَّكَ تَقْلِبُ الْهَمْزَةَ
بَعْدَ الْوَاوِ وَآوًا ، وَبَعْدَ الْيَاءِ يَاءً ، وَتُدْغِمُ فَتَقُولُ
فِي مَقْرُوءٍ : مَقْرُوءٌ ، وَفِي خَبِيءٍ : خَبِيءٌ ، بِتَشْدِيدِ
الْوَاوِ وَالْيَاءِ .

وَقَوْلُهُمْ : مَا أَخْطَأْتُ ، إِنَّمَا هُوَ تَعْجَبٌ مِنْ خَطِئٍ ،
لَا مِنْ أَخْطَأَ .

أَبُو عُبَيْدَةَ : خَطِئْتُ وَأَخْطَأْتُ لَفْتَانِ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ . وَأَنْشَدَ :

* يَلْهَفُ هَنْدٍ إِذْ خَطِئَتْ كَاهِلًا ^(١) *
أَيْ : أَخْطَأَتْ .

قَالَ : وَفِي الْمَثَلِ : « مَعَ الْخَوَاطِئِ سَهْمٌ
صَائِبٌ » ؛ يَضْرِبُ لِلَّذِي يُكْثِرُ الْخَطَأَ ، وَيَأْتِي
الْأَحْيَانُ بِالصَّوَابِ .

وَقَالَ الْأَمْوِيُّ : الْخَطِئُ مَنْ أَرَادَ الصَّوَابَ ،
فَصَارَ إِلَى غَيْرِهِ ؛ وَالْخَاطِئُ : مَنْ تَعَمَّدَ لِمَا لَا يَنْبَغِي .
وَتَقُولُ : خَطَأْتُهُ تَخْطِئَةً وَتَخْطِئِيًّا ، إِذَا قُلْتَ لَهُ :
أَخْطَأْتُ ، يَقَالُ : إِنْ أَخْطَأْتُ خَطِئْتُ .

(١) الرجز لا مرى القيس :

يَا لَهْفُ هَنْدٍ إِذْ خَطِئَتْ كَاهِلًا

تَالَهُ لَا يَذْهَبُ شَيْخِي بِاطْلَا

حَتَّى أَيْبَدَ مَالُكَ وَكَاهِلًا

الْقَاتِلِينَ الْمَلِكَ الْحَلَّاحِلَا

كَأَنَّ خُرُوءَ الطَّيْرِ فَوْقَ رُءُوسِهِمْ
إِذَا اجْتَمَعَتْ قَيْسٌ مَعًا وَتَمِيمٌ
أَيَّ مِنْ ذَلِكَ .

وَقَدْ خَرِئَ خَرَاءً ، مِثْلُ كَرِهَ كَرَاهَةً ، قَالَ
الْأَعَشَى :

* يُعْجِلُ كَفَّ الْخَارِئِ الطُّيْبِ ^(١) *
وَيَقَالُ لِلْمَخْرَجِ : مَخْرُوءٌ وَمَخْرَأَةٌ .

[خَأ]

خَسَأَتِ الْكَلْبُ خَسَأً : طَرَدَتْهُ ، وَخَسَأَ
الْكَلْبُ بِنَفْسِهِ يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى . وَانْخَسَأَ أَيْضًا .
وَقَالَ :

* كَالْكَلْبِ إِنْ قُلْتَ لَهُ اخْسَأْ فَانْخَسَأَ *

أَبُو زَيْدٍ : خَسَأَ بَصَرُهُ خَسَأً وَخُسُوءًا ، أَيْ
سَدِرَ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ يَنْقَلِبُ إِلَيْكَ الْبَصَرُ
خَاسِتًا وَهُوَ حَسِيرٌ ﴾ .

وَتَخَسَأُ الْقَوْمُ بِالْحَجَارَةِ : تَرَامَوْا بِهَا ، وَكَانَتْ
بَيْنَهُمْ مَخَسَاةً .

[خَأ]

الْخَطَأُ : تَقْيِيزُ الصَّوَابِ ، وَقَدْ يُمَدُّ .
وَقُرِئَ بِهِمَا قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَأً ﴾
تَقُولُ مِنْهُ : أَخْطَأْتُ ، وَتَخْطَأْتُ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
وَلَا تَقُلْ : أَخْطِئْتُ ؛ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُهُ .

وَالْخِطَاءُ : الذَّنْبُ ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِنْ قَتَلْتَهُمْ

(١) وَقِيلَ :

* وَشَعَرَ الْأَسْتَاهُ فِي الْجُوبِ *

وَبَعْدَهُ :

* يَا رِخَا فَاظْ عَلَى مَطْلُوبِ *

وتَحَطَّأَتْ لَهُ فِي الْمَسْئَلَةِ أَى أَخْطَأَتْ .

وتَخَاطَاهُ أَى أَخْطَاهُ ، قَالَ أَوْفَى بْنُ مَطَرٍ الْمَازِنِيُّ :

أَلَا أَبْلَغًا خَلَّتِي جَابِرًا

بَأَنَّ خَلِيلَكَ لَمْ يُقْتَلِ

تَخَاطَأَتْ^(١) النَّبْلُ أَحْشَاءَهُ

وَأُخَرَّ يَوْمِي فَلَمْ يُعْجَلِ

وَجَمَعَ الْخَطِيئَةَ خَطَايَا ، وَكَانَ الْأَصْلُ خَطَأً^(٢) .

— عَلَى فَعَائِلٍ — فَلَمَّا اجْتَمَعَتِ الْهَمْزَتَانِ قُلِبَتْ

الْثَانِيَةُ يَاءً ؛ لِأَنَّ قَبْلَهَا كَسْرَةً ، ثُمَّ اسْتَقْبَلَتْ ،

وَالْجَمْعُ ثَقِيلٌ ، وَهُوَ مَعْتَلٌّ مَعَ ذَلِكَ ، فَقُلِبَتْ إِلَيَّ

أَلْفًا ، ثُمَّ قُلِبَتْ الْهَمْزَةُ الْأُولَى يَاءً ، لِخَفَائِهَا

بَيْنَ الْأَلْفَيْنِ .

[خَلَا]

خَلَّاتِ النَّاقَةَ خَلًّا وَخِلَاءً بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ ،

أَى حَرَنْتَ وَبَرَكْتَ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ ، كَمَا يُقَالُ

فِي الْجَمَلِ : أَلَحَّ ، وَفِي الْفَرَسِ : حَرَنْ^(٣) .

وَفِي حَدِيثِ سَرَّاقَةٍ : « مَا خَلَّلْتُ وَلَا حَرَنْتُ ،

وَلَكِنْ حَبَسَهَا حَابِسُ الْفِيلِ^(٤) » . قَالَ زُهَيْرٌ :

بَارِزَةً^(٥) الْفَقَارَةَ لَمْ يَخْنُهَا

قِطَافٌ فِي الرِّكَابِ وَلَا خِلَاءُ

(١) فِي مَخْطُوطَةِ دَارِ السُّكْتِ الْمَقْرُوءَةِ عَلَى الْعَكْبَرِيِّ :

تَخَاطَأَتْ . وَفِي الْمَطْبُوعَةِ : تَخَطَّأَتْ . وَكَذَلِكَ فِي اللِّسَانِ .

(٢) وَفِي الْحَمَارِ : مَسَأَ (نَصْرُ الْهُورِيِّ) .

(٣) قَالَ الشَّيْخُ عَلَى الْمَقْدِسِيِّ فِي حَوَاشِيهِ : نِسْبَةُ الْحَدِيثِ

إِلَى سَرَّاقَةِ سَهْوٍ ، وَإِنَّمَا هُوَ حَدِيثُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،

قَالَ عَامُ الْحَدِيثِيَّةِ ، رَوَاهُ الْمُبَرِّقِيُّ بِخُزْمَةٍ وَرَوَاهُ ابْنُ الْحَكَمِ .

(٤) فِي بَعْضِ النُّسخِ : « بَارِزَةٌ » وَكَذَلِكَ فِي الْمَطْبُوعَةِ ،

وَالصَّوَابُ ، بَارِزَةٌ بِتَقْدِيمِ الرَّاءِ عَلَى الرَّايِ الْمَعْجَمَةِ .

وَلَا يُقَالُ لِلْجَمَلِ : خَلًّا .

فَصْلُ الثَّلَاثِ

[دَأَدَا]

الدَّيْدَاءُ : أَشَدُّ عَذْوِ الْبَعِيرِ ، وَقَدْ دَأَدَا

دَأْدَاةً وَدِيدَاءً^(١) . قَالَ الشَّاعِرُ^(٢) :

وَاعْرُورَتِ الْعُلُطُ الْعُرْضَى تَرَكُضُهُ

أُمُّ الْفَوَارِسِ بِالْدَّيْدَاءِ وَالرَّابَعَةِ

وَالدَّادِي : ثَلَاثُ لَيَالٍ مِنْ آخِرِ الشَّهْرِ قَبْلَ

لَيَالِي الْحَقِّ ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الدَّيْدَاءُ وَالْدَّادَاءُ مِنْ

الشَّهْرِ آخِرُهُ . قَالَ الْأَعَشَى :

تَدَارَكَهُ فِي مُنْصِلِ الْأَلِّ بَعْدَ مَا

مَضَى غَيْرَ دَأْدَاءٍ وَقَدْ كَادَ يَعْطَبُ

[دَبَا]

دَبَّأَتْهُ بِالْعَصَا دَبًّا : ضَرْبَتْهُ .

[دَرَا]

الدَّرءُ : الدَّفْعُ . وَفِي الْحَدِيثِ : « ادرءوا

الْحُدُودَ مَا اسْتَطَعْتُمْ » .

وَدَرَأَ عَلَيْنَا فَلَانٌ يَدْرَأُ دُرُوءًا ، وَانْدَرَأَ ، أَى طَلَعَ

مُفَاجَأَةً ، وَمِنْهُ كَوَكَبٌ دَرِّيٌّ عَلَى فَعِيلٍ مِثْلُ : سَكِينٍ

وَخَيْرٍ ؛ لِشِدَّةِ تَوَقُّدِهِ وَتَلَأُلْتُهُ . وَقَدْ دَرَأَ الْكُوكَبُ

دُرُوءًا . قَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ : سَأَلْتُ رَجُلًا مِنْ

سَعْدِ بْنِ بَكْرِ مِنْ أَهْلِ ذَاتِ عِرْقٍ ، فَقُلْتُ : هَذَا

(١) وَالشَّعْرُ لِأَبِي دَاوُدَ يَزِيدُ بْنُ مَعَاوِيَةَ الرَّوَّاسِي .

الكوكب الضخم ، ما تسمونه ؟ قال : الدَّرِّي ، وكان من أفصح الناس . قال أبو عبيد : إن ضمنت الدال قلت : دُرِّي ، يكون منسوباً إلى الدَّرِّ^(١) على فُعْلِيٍّ ، ولا تهمله لأنه ليس في كلام العرب فُعْلِيٍّ^(٢) ، ومن ههزه من القراء فإِنما أراد فُعُولٌ مثل : سُبُوحٌ فَاسْتُقِلَّ ، فردَّ بعضه إلى الكسر . وحكى الأخفش عن بعضهم : دَرِّي من درأته ، وههزها وجعلها على فُعْلٍ مفتوحة الأول . قال : وذلك من تَلَاؤِهِ . قال القراء : والعرب تسمى الكواكب العظام التي لا تعرف أسماءها : الدراري . وتقول : تَدْرَأُ علينا فلان ، أى تطاول . قال الشاعر^(٣) :

لقيم من تَدْرِيكُم علينا
وقتل سَرَاتِنَا ذاتَ العَراقِ
يَعْنِي الدَاهِيَةَ^(٤) . وقولهم : السلطان ذو تَدْرٍ
بضم التاء ، أى ذو عُدَّةٍ وقوةٍ على دفع أعدائه عن نفسه ، وهو اسم موضوع للدفع ، والتاء زائدة كما زيدت في تَرْتَبٍ وَتَنْضُبٍ وَتَنْفَلٍ .

وتقول : تَدَارَأْتُمْ أى اختلفتم وتدافعتم ،

(١) في المطبوعة كلمة « فعيل » وهى زائدة وابست في كلام أبي عبيد (راجع اللسان) .

(٢) في كلام أبي عبيد اضطراب والصحيح ما نقله من اللسان وهو : « إن ضمنت داله قلت درى يكون منسوباً إلى الدر على فعلى ولم تهمله لأنه ليس في كلام العرب فعيل » إلا أن ابن برى قال : إن سيويه حكى أنه يدخل في الكلام فعيل ، وهو قولهم : للعصفور صرير ، وكوكب درى .

(٣) هو عوف بن الأحوص ، وقوله : لقيم ، في بعض النسخ « لقينا » كما في رواية اللسان .

(٤) سقط قوله : « يعنى الداهية » في مخطوطة دار الكتب .

وكذلك أَدَارَأْتُمْ . وأصله : تدارأتم فأدغمت التاء في الدال ، واجتلبت الألف ليصح الابتداء بها . والمدارأة : المخالفة والمدافعة . يقال : فلان لا يدارى ولا يمارى . فأما المدارأة في حُسن الخلق والمعاشرة ، فإن الأحمر يقول فيه : إنه يُهْمَزُ ولا يُهْمَزُ يقال : دارأته وداريته ، إذا اتقيته ولاينته .

وتقول : جاء السيل دُرّاً بالضم ، أى من بلد بعيد . والدَرَّةُ بالفتح : العوجُ ، يقال أقمت دَرَّةً فلان ، أى اعوجاجه وشغبه . قال الشاعر المتلمس : وكنا إذا الجبار صَعَرَ خَدَهُ

أقننا له من دَرِّهِ فتقوَمَا
ومنه قولهم : بُرُّ ذاتُ دَرَّةٍ ، وهو الخيذ . وطريق ذو دُرُوٍّ على فُعُولٍ أى ذو كسور وجِرْفَةٍ .

والدَرِيَّةُ : البعير أو غيره ، يستتر به الصائد ، فإذا أمكنه الرمي رمى ، قال أبو زيد : وهو مهموز لأنها تُدْرَأُ نحو الصيد أى تُدْفَعُ .

أبو عبيدة : أدْرَأْتُ للصيد على افتعلت ، إذا اتخذت له دريئة . والدريئة أيضاً : حَلَقَةٌ يُتَعَلَّمُ عليها الطعن ، قال عمرو بن معدى كرب :

ظَلَلْتُ كَأَنِّي لِلرِّمَاحِ دريئةٌ
أَقَاتِلُ عَنْ أَبْنَاءِ جَرِّمٍ وَفَرَّتِ

قال الأصمعي : هى مهموزة .

ودراً البعير دُرُوّاً ، أى أَعَدَّ وكان مع الغُدَّةِ وَرَمٌ في ظهره ، فهو دارى .

قال ابن السكيت : وناقة دارى أيضاً إذا

والمُدْفَةُ : الإبل الكثيرة لأن بعضها يدفى*
بعضاً بأنفاسها ، وقد يشدد . والمُدْفَاة : الإبل
الكثيرة الأوبار والشحوم ؛ عن الأصمعي . وأنشد
للشماخ :

وكيف يضع صاحب مُدْفَات

على أثباجهن من الصقيع
والدَفْيُ مثال العَجَمِيّ : المطر الذي يكون بعد
الربيع قبل الصيف حين تذهب الكُمَاة فلا يبق
في الأرض منها شيء ، قال الأصمعي : دَفْيٌ ودَفْيٌ
بالثاء . قال أبو زيد : كل مِيرةٍ يمتارونها قبل
الصيف فهي دَفْيَةٌ مثال عَجَمِيَّةٍ ، قال : وكذلك
النِّتَاجُ ، قال : وأولُ الدَفْيِ وقوع الجبهة ، وآخره
الصرقة .

[دكا]

أبو زيد : دَاكَتُ القومُ مُدَاكَاةً إذا زاحمَهم .
ويقال : دَاكَتُ عليه الديونُ . وتداكَأُ القومُ
أى تراحوا^(١) .

[دنا]

الدَّنِي : الخسيس من الرجال الدُّونُ . وقد
دَنَّا الرجل يدنأ صار دينئاً ، لا خير فيه ، وإنه
لداني خيئٌ ، وما كان دائنأ .

ولقد دَنَّا ، ودُنُوً أيضاً ، دُنُوَّةٌ ودناءةٌ ، أى
سُفُلٌ في فعله ومَجَن .

والدينئة : النقيصة .

والدَّنَا : الحَدَبُ . والأَدْنَا : الأُحْدَبُ .

(١) في ب : « إذا ازدحموا » .

أَخَذَتْهَا الْغُدَّةُ فِي مَرَاتِمِهَا^(١) واستبان حجمها^(٢) .
قال : وَيُسَمَّى الْحَجْمُ دَرَّةً ، بالفتح .

أبو زيد : أَدْرَأَتِ النَّاقَةُ بَضْرَعَهَا فِي مُدْرِيٍّ
إِذَا أَنْزَلَتْ اللَّبَنَ وَأَرْخَتْ ضَرْعَهَا عِنْدَ النَّتَاجِ .

[دفا]

الدَّفْءُ : نِتَاجُ الْإِبِلِ وَالْبُائِنِهَا ، وَمَا يُنْتَفَعُ
بِهِ مِنْهَا . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ لَكُمْ فِيهَا
دِفْءٌ ﴾ . وَفِي الْحَدِيثِ : « لَنَا مِنْ دِفْئِهِمْ مَا سَلَمُوا
بِالْمِثَاقِ ^(٣) » .

وَالدَّفْءُ أَيْضاً : السَّخُونَةُ ، تَقُولُ مِنْهُ دَفِئٌ
الرَّجُلُ دَفَاءَةٌ ، مِثْلُ كَرِهَةٍ كَرَاهَةٍ ، وَكَذَلِكَ : دَفِئٌ
دَفَاءً ، مِثْلُ ظَمِيٍّ ظَمَاءً ، وَالاسْمُ : الدِّفْءُ بِالْكَسْرِ
وَهُوَ : الشَّيْءُ الَّذِي يَدْفِنُكَ ، وَالْجَمْعُ : الْأَدْفَاءُ .

تَقُولُ : مَا عَلَيْهِ دِفْءٌ ، لِأَنَّهُ اسْمٌ ، وَلَا تَقُلُ :
مَا عَلَيْهِ دَفَاءَةٌ ، لِأَنَّهُ مُصَدَّرٌ .

وَتَقُولُ : اقْعُدْ فِي دِفْءٍ هَذَا الْخَائِطُ ، أَيْ :
كِنِّهِ . وَرَجُلٌ دَفِيٌّ عَلَى فَعْلٍ ، إِذَا لَبِسَ مَا يَدْفِيهِ .
وَكَذَلِكَ رَجُلٌ دَفَانٌ ، وَامْرَأَةٌ دَفَائِي .

وَقَدْ أَدْفَاهُ الثَّوبُ ، وَتَدَفَّاهُ هُوَ بِالثَّوبِ وَاسْتَدَفَّاهُ
بِهِ وَادَّفَاهُ بِهِ ، وَهُوَ افْتَعَلَ ، أَيْ لَبِسَ مَا يَدْفِيهِ .

وَدَفُوتُ لِيَلْتَنَّا بِالضَّمِّ ، وَيَوْمٌ دَفِيٌّ عَلَى فَعِيلٍ ،
وَلَيْلَةٌ دَفِيَّةٌ ، وَكَذَلِكَ الثَّوبُ وَالْبَيْتُ .

(١) المراق ، بتشديد القاف : المواضع التي ترق
جلودها من الجسم .

(٢) حجمها : تنوعها .

(٣) في الحديث : « لَنَا مِنْ دِفْئِهِمْ وَصَرَاهِمُ مَا سَلَمُوا
بِالْمِثَاقِ » : أَيْ لِإِبْلِهِمْ وَغَنَمِهِمْ .

[دوا]

الداء : المرض ، والجمع أدواء . وقد داء الرجل
يداءه داء : مريض ، فهو دال .

وقد دئت يارجل ، وأدأت أيضاً : فانت
مدي ، وأدأته أنا : أي أصبته بداء ، يتعدى
ولا يتعدى . أبو زيد : تقول للرجل إذا اتهمته :
قد أدأت إداءةً وأدوات إدواء .

وقولهم : به داء ظني ، معناه : أنه ليس به داء
كما لا داء بالظني .

فصل الذال

[ذرا]

ذراً الله الخلق يذروهم ذراً^(١) : خلقهم .
ومنه : الذرية ، وهي نسل الثقلين ، إلا أن العرب
تركت همزها ، والجمع : الذراري .

وفي الحديث : « ذرء النار » ، أي : أنهم
خلقوا لها ، ومن قال : ذرو النار بغير همز : أراد
أنهم يذرون في النار .

والذراً بالتحريك : الشيب في مقدم الرأس ،
رجل أذراً وامرأة ذرآء . وذرى شعره ، وذراً
لغتان . قال الراجز :

رأين شيخاً ذرئت بجاليه

يَقْلِي العَوَانِي والعَوَانِي تَقْلِيهِ
والاسم الذرآء بالضم . وقال أبو نَحْيَلَةَ
السَّعْدِيُّ :

(١) قال الزمخشري : « ذراًنا الأرض وذروناها :
بذروناها ، وذراً الله الخلق وبرأ ، ومن الذاري الباري
سواء ؟ » .

وقد علّنتي ذرآةً بادى بدى

ورثيةً تنهض في تشددي^(١)

وفرس أذراً ، وجرى أذراً ، أي : أرقش
الأذنين ، وسائر أسود .

وعناق ذرآء ، وهو من شيات المعز دون
الضأن .

وملح ذرآني وذرآني بتحريك الراء وتسكينها
الملح الشديد البياض ، وهو مأخوذ من الذرآة
ولا تقل : أنذرآني^(٢) .

وحكى بعضهم ذرأت الأرض أي بذرتها ،
وزرع ذري على فَعِيل . وأنشد :

شَقَقَتِ الْقَلْبَ ثُمَّ ذَرَأَتْ فِيهِ

هَوَاكَ فَلْتَأَمَّ الْفُطُورُ

والصحيح ثم ذريت غير مهموز . ويروى
« ثم ذروت فيه » .

[ذياً]

ذياتُ الأجم فتدياً ، إذا أنضجته حتى
يسقط من عظمه . وتذيات القرحة ، فسدت
وتقطعت .

فصل الراء

[رأرا]

رأراً السراب : لمع ، ورأرات المرأة بعينها :
برقت . أبو زيد : رأرات عيناه : إذا كان يديرهما .
وهو رجل رأراً العين ، على فَعَلَّلٍ .

(١) يروى : بالشد . (اللسان مادة ذرا) .

(٢) في ب : أنذراني .

[ربأ]

الْمَرْبَأةُ : الْمَرْقَبَةُ ، وكذلك الْمَرْبَأُ
وَالْمَرْتَبَأُ ؛ ومنه قيل لمكان البازي الذي يقف
فيه : مَرْبَأٌ .

وَرَبَّاتُ الْقَوْمِ رَبَّاءٌ ، وَاِزْتَبَأْتُهُمْ ، أى :
رَقَبْتُهُمْ ؛ وذلك إذا كنت لهم طليعةً فوق شَرَفٍ .
يقال : رَبَّأْنَا فلاناً ، وارتبأ ، إذا اعتانَ .

وَرَبَّاتُ الْمَرْبَأةِ وَاِزْتَبَأْتُهَا أى : عَلَوْتُهَا .
وَالرَّيْبُ ، وَالرَّيْبَةُ : الطليعة ، والجمع : الربايا .
وقولهم : إِنِّي لَأَرْبَأُ بِكَ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ ، أى :
أرفعك عنه .

ابن السكيت : مَا رَبَّاتُ رَبٍّ فُلَانٍ ، أى
ما علمتُ به ، ولم أكرث له .

أبو زيد : رَابَّتُ الشَّيْءُ مُرَابَّاةً ، إِذَا حَذَرْتَهُ
وَاتَّقَيْتَهُ .

[رنا]

رَتَّتْ الْعُقْدَةُ رَتًّا : شَدَّدَتْهَا ، وَالرَّجُلُ
خَنَقَتْهُ ، وَفِي الْمَشْيِ رَتَانًا ، مِثْلُ الرَّتْكَانِ : خَبِثَتْ .

[رنا]

ارْتَبَأَ اللَّبَنُ : خَثُرَ ، وَرَتَّتْ اللَّبَنُ رَتًّا :
إِذَا حَلَبْتَهُ عَلَى حَامِضٍ فَخَثُرَ ، وَالْأَسْمُ :
الرَّيْبَةُ ؛ ومنه قولهم : إِنْ الرَّيْبَةَ تَفَنَّا الْغَضَبُ (١) .
وَارْتَبَأَ عَلَيْهِمْ أَمْرُهُمْ : اخْتَلَطَ ، وَهُمْ يَرْتَوُونَ رَأْيَهُمْ
رَتًّا ، أى : يَخْلُطُونَ ، وَارْتَبَأَ فُلَانٌ فِي رَأْيِهِ ،
أى : خَلَطَ .

ابن السكيت : قَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ

(١) فِي مَخْطُوطَةِ الدَّارِ : « يَقَالُ الرَّيْبَةُ » .

رَتَّتْ (١) زَوْجِي بِأَيَّاتٍ ، وَهَمَزَتْ ، وَأَصْلُهُ
غَيْرُ مَهْمُوزٍ .

[رجأ]

أَرْجَأْتُ الْأَمْرَ : أَخَّرْتَهُ ، وَقَرَأْتُ : ﴿وَأَخْرَجُوا
مُرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ﴾ ، أى : مُؤَخَّرُونَ حَتَّى يُنْزَلَ
اللَّهُ فِيهِمْ مَا يَرِيدُ . وَمِنْهُ سُمِّيَتْ الْمُرْجِئَةُ
مِثَالُ : الْمُرْجِعَةِ . يَقَالُ : رَجُلٌ مُرْجِيٌّ ، مِثَالُ :
مُرْجِيعٌ ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِ مُرْجِيٌّ ، مِثَالُ : مُرْجِعِيٌّ .
هَذَا إِذَا هَمَزَتْ ، فَإِذَا لَمْ تَهْمِزْ قُلْتَ : رَجُلٌ مُرْجٍ ،
مِثَالُ : مُعْطٍ ، وَهِيَ الْمُرْجِئَةُ بِالْتَّشْدِيدِ ؛ لِأَنَّ بَعْضَ
الْعَرَبِ يَقُولُ : أَرْجِيتُ ، وَأَخْطِيتُ ، وَتَوَضَّيْتُ ،
فَلَا يَهْمِزُ . وَأَرْجَأْتُ النَّاقَةَ : دَنَا نِتَاجُهَا ، يَهْمِزُ
وَلَا يَهْمِزُ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : هُوَ مَهْمُوزٌ . وَأَنْشَدَ
لِذِي الرُّمَّةِ ، يَصِفُ بَيْضَةً (٢) :

* إِذَا أَرْجَأْتُ مَاتَتْ وَحَيَّ سَلِيلُهَا *

وَيُرْوَى : إِذَا نَتِجَتْ .

[ردأ]

رَدَّوُ الشَّيْءُ ، يَرُدُّوْ رَدَاءَةً ، فَهُوَ رَدِيٌّ ،
أى : فَاسِدٌ .

وَأَرْدَأْتُهُ : أَفْسَدْتُهُ . وَأَرْدَأْتُهُ أَيْضًا بِمَعْنَى :
أَعْنَتُهُ . تَقُولُ : أَرْدَأْتُهُ بِنَفْسِي ، إِذَا كُنْتَ لَهُ
رِدْءًا ، وَهُوَ الْعَوْنُ . قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ﴿فَأَرْسِلْهُ
مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي﴾ .

(١) أَرَادَتْ « رَيْبَتَهُ » .

(٢) وَصَدْرُهُ :

* تَوَجَّعْتُ وَلَمْ تَقْرَفْ لِمَا يَمْنَى لَهُ *

[رزأ]

الرُّزْءُ: المصيبة، والجمع: الأرزاء. ورَزَأْتُ الرجل أرزؤه رُزْءاً، ومرَزْنَةً، إذا أَصَبَتْ منه خيراً ما كان. ويقال: مارَزَأْتُهُ ماله، وما رَزَيْتُهُ ماله، أى: ما نَقَصْتُهُ، وارْتَأَى الشئ: انتقص. قال الشاعر ابن مُقْبِلٍ، يصف خلا^(١):

* فلم يَرْتَزِيْ بركوبِ زبالاً *

والمَرَزْنَةُ: المصيبة، وكذلك: الرزِيئة، والجمع: الرزايا. ورجل مُرَزَأٌ، أى كريمٌ، يصيبُ الناسُ خيرَه. وقد رَزَأَتْهُ رزِيئةٌ، أى أصابته مصيبةٌ.

[رشأ]

الرَّشَأُ، على فَعَلٍ بالتحريك: وَلَدُ الظبية الذى قد تحرَّك ومشى.

[رطأ]

رجل رَطِيٌّ، على فَعِيلٍ، بَيْنُ الرِّطَاءِ بالتحريك، أى أحمقٌ.

[رأ]

رَفَأْتُ الثوبَ أرفؤه رَفْأً، إذا أَصْلَحْتَ ما وَهَى منه، وربما لم يهزم. يقال: مَنْ اغْتَابَ خَرَقَ، ومن استغفر رَفَأً.

(١) وقوله:

حملت عليها فسردها

بأى اللبان يئذ النحالا

كريم النجاد حمى ظهره

فلم يرتزأ بركوب زبالا

وفي نسخة دار الكتب، سقطت عبارة «ابن مقبل يصف خلا».

والرِّفَاءُ بالمد: الالتئام والاتفاق^(١)، يقال للزوج بالرِّفَاءِ والبنين. وقد رَفَأْتُ المُمْلِكَ تَرْفِئَةً وترَفِئاً، إذا قلت له ذلك. قال ابن السكيت: وإن شئت كان معناه بالسُّكُونِ والطَّمَانِينَةِ، فيكون أصله غير الهمز، من قولهم: رَفَوْتُ الرجلَ إذا سَكَنْتَهُ.

وأَرْفَأْتُ السفينةَ: قَرَّبْتُهَا مِنَ الشَّطِّ. وذلك الموضع مُرْفَأً. وأَرْفَأْتُ إِلَيْهِ: لَجَأْتُ. ورَفَأْتُهُ فِي البَيْعِ: حَابَيْتُهُ. وَتَرَفَّعُوا، أى تَوَافَقُوا، وتظاهروا.

[رأ]

رَقَأَ الدَّمْعُ، يرقأ رَقْأً ورُقُوءاً: سَكَنَ، وكذلك الدَّمُّ. وأَرْقَأَ الله دمعهُ: سَكَّنَهُ.

والرَّقُوءُ، على فَعُولٍ بالفتح: ما يوضع على الدَّمِ، فَيَسْكُنُ. وفي الحديث: «لَا تَسْبُوا الإِبِلَ فَإِنْ فِيهَا رَقُوءٌ^(٢) الدَّمِ» أى إنها تُعْطَى فِي الدِّيَاتِ، فَتُحَقَّنُ بِهَا الدَّمَاءُ..

ويقال: ارْقَأْ عَلَى ظَلْعِكَ، لغة في قولك: ارْقَ عَلَى ظَلْعِكَ، أى ارْقُقْ بِنَفْسِكَ وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْهَا أَكْثَرَ مَا تُطِيقُ.

[رماً]

أبو زيد: رَمَأَتِ الإِبِلُ بِالْمَكَانِ تَرَمْأً رَمْأً ورُمُوءاً، إذا أَقَامَتْ بِهِ^(٣).

(١) تقول العرب: بالرِّفَاءِ والبنين، وبينك تعميرين ولا بيت آخرين. بيتك تعميرين، يريدون: بيت الزوج والأب.
(٢) في مخطوطة الدار: بضم الراء.
(٣) في نسخة الدار: «فيه».

[رہیا]

الرَّهْيَاءُ : العَجْزُ والتواني . أبو زيد :
رَهْيَاتُ رَأْيٍ رَهْيَاءٌ ، إِذَا لَمْ تُحْكَمْهُ . وَرَهْيَاتِ
السَّحَابَةِ وَتَرَهْيَاتُ ، إِذَا تَمَخَّضَتِ لِلْمَطَرِ . قَالَ :
وَالْمَرْأَةُ تَرَهْيَا فِي مَشْيَتِهَا . أَيُ : تَكْفًا ، كَمَا
تَرَهْيَا النَخْلَةُ الْعِيدَانَةَ .

أبو عبيد : تَرَهْيَا الرَّجُلُ فِي أَمْرِهِ ، إِذَا هَمَّ
بِهِ ، ثُمَّ أَمْسَكَ وَهُوَ يَرِيدُ أَنْ يَفْعَلَهُ .

[روا]

الراء : شَجَرٌ ، الْوَاحِدَةُ رَاءَةٌ .
وَرَوَّاتُ فِي الْأَمْرِ ، تَرَوِيَّةٌ وَتَرَوِيثًا ، إِذَا
نَظَرْتَ فِيهِ ، وَلَمْ تَعْجَلْ بِجَوَابِ ، وَالْأَسْمُ الرَّوِيَّةُ ،
جَرَتْ فِي كَلَامِهِمْ غَيْرَ مَمُوزَةٍ .

فصل الزاى

[زأزا]

أبو زيد : تَزَأَزَأْتُ مِنَ الرَّجُلِ تَزَأُزَأً
شَدِيدًا ، إِذَا تَصَاغَرْتَ لَهُ ، وَفَرِقْتَ مِنْهُ .

[زكا]

رَجُلٌ زُكَاةٌ ، مِثَالُ : مُهْمَزَةٍ وَرُبْعَةٍ (١) ،
أَيُ مُوسِرٌ كَثِيرُ الدَّرَاهِمِ عَاجِلُ النَّقْدِ ، يُقَالُ
هُوَ مَلِيٌّ زُكَاةٌ . ابْنُ السَّكَيْتِ : زَكَاتُهُ زَكَاةٌ
عَجَلَتْ نَقْدَهُ ، وَإِنَّهُ لَزُكَاةُ النَّقْدِ . وَزَكَاتِ النَّاقَةِ
بَوْلُهَا تَزُكَاةٌ زَكَاةٌ : رَمَتْ بِهِ عِنْدَ رِجْلَيْهَا .

[زنا]

زَنَا فِي الْجَبَلِ ، زَنَا وَزُنُوءًا : صَعِدَ .

(١) فِي نَسْخَةِ الدَّارِ : « هِبَةٌ » .

وقال (١) :

* وَارَقَ إِلَى الْخِيَرَاتِ زَنَا فِي الْجَبَلِ *
وَزَنَاتُ مِنَ الْخَمْسِينَ زَنَا : دَنُوتُ مِنْهَا (٢) . وَزَنَا
الظِّلُّ : قَصَرَ . وَزَنَاتُ إِلَيْهِ زُنُوءًا : لَجَأْتُ .
وَأَزَنَاتُ غَيْرِي : أَلْجَأْتُهُ .

وَالزَّنَاءُ ، بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ : الْقَصِيرُ ، يُقَالُ : رَجُلٌ
زَنَاءٌ ، وَظِلُّ زَنَاءٌ . قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ :
وَتَدْخِلُ (٣) فِي الظِّلِّ الزَّنَاءَ رُوُوسَهَا

وَتَحْسِبُهَا هِيًا وَهِيَ صَحَائِحُ
وَالزَّنَاءُ أَيْضًا : الضَّيْقُ ، وَالزَّنَاءُ أَيْضًا :
الْحَاقِنُ ، وَفِي الْحَدِيثِ : « نَهَى أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ
وَهُوَ زَنَاءٌ » . تَقُولُ مِنْهُ زَنَا يَزْنَاهُ زُنُوءًا ،
إِذَا احْتَقَنَ . وَزَنَا عَلَيْهِ تَزْنَةً ، أَيُ ضَيَّقَ . وَقَالَ (٤) :

لَا تُهْمُ إِنَّ الْحَارِثَ بَنَ جَبَلَةً
زَنَا عَلَى أَبِيهِ ثُمَّ قَتَلَهُ (٥)

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : إِنَّمَا تَرَكَ هَمْزَهُ ضَرُورَةً .

(١) قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ الْمُنْقَرِيُّ ، أَخَذَ وَلَدَهُ مِنْ مَنْفُوسَةٍ
بَنَتْ زَيْدٌ وَجَعَلَ يَرْقِصُهُ الْفَوَارِسَ ، وَالصَّبِيُّ هُوَ حَكِيمُ ابْنِهِ :
أَشْبَهَ أَبَا أُمِّكَ ، أَوْ أَشْبَهَ حَمْلَ
وَلَا تَكُونَنَّ كَهَلُوفٍ وَكُلَّ
يَصْبَحُ فِي مَضْجَعِهِ قَدْ انْجَدَلَ
وَارَقَ إِلَى الْخِيَرَاتِ زَنَا فِي الْجَبَلِ
الْهَلُوفُ : الثَّقِيلُ الْجَلَّاقُ الْعَظِيمُ الْحِجَةُ . وَالْوَكْلُ : الَّذِي يَكُلُّ
أَمْرَهُ إِلَى غَيْرِهِ .
(٢) سَقَطَتْ مِنْ نَسْخَةِ الدَّارِ عِبَارَةُ « مِنَ الْخَمْسِينَ زَنَا :
دَنُوتُ مِنْهَا » .

(٣) وَتَوَلَّجَ .

(٤) هُوَ الْعَفِيفُ الْعَبْدِيُّ .

(٥) وَبَعْدَهُ :

وَرَكِبَ الشَّادِخَةَ الْمَحْطَةَ * وَكَانَ فِي جَارَاتِهِ لَا عَهْدَ لَهُ
* وَأَيُّ أَمْرِ سَيِّئٍ لِأَفْعَلِهِ *

فصل السنين

[سأسا]

الأحمر : سَأَسَاتُ بالحمار : إذا دعوته
ليشرب ، وقلت له : سَأَسَأ . وفي المثل : قَرَّبَ
الحمارَ من الرَدْهَةِ ، ولا تقل له : سَأَأ .

[سبأ]

سَبَّاتُ الخمر سَبَأً وَمَسَبَأً ، إذا اشتريتها
لتشربها . قال الشاعر^(١) .

* يَغْلُو بِأَيْدِي التِّجَارِ مَسْبُوهَا *

أى إنها من جودتها يغلو اشتراؤها .

وإِسْتَبَّأْتُهَا مثله ، ولا يقال ذلك إلا فى الخمر
خاصَّةً ، والاسم : السِّبَاءُ ، على فِعَالٍ بكسر الفاء .
ومنه سُمِّيَتْ الخَمْرُ سَبِيئَةً . قال حسان بن ثابت :
كَأَنَّ سَبِيئَةً مِنْ بَيْتِ رَأْسٍ^(٢)

يَكُونُ مِزَاجَهَا^(٣) عَسَلٌ وَمَاءٌ

وَيُسَمُّونَ الخَمَارَ : السِّبَاءَ .

فأَمَّا إذا اشتريتها لتحملها إلى بلدٍ آخر قلت :
سَبَّيْتُ الخمرَ بلا همزٍ .

وسَبَأُ : اسم رجلٍ ، وَلَدَ عَامَّةَ قبائل اليمن . وهو
سَبَأُ بْنُ يُشْجُبَ بْنِ يَعْرُبَ بْنِ قحطان ، يُصْرَفُ
ولا يُصْرَفُ^(٤) .

(١) هو إبراهيم بن هرمة . وقيل :
خود تعاطيك بعد رقدتها

إذا يلاق العيون مهدوها
كأسا فيها صباء معرقة

ينلو بأيدي التجار مسبوها

(٢) بيت رأس ، موضع بالأردن .

(٣) فى المطبوعة « مزاجها » .

(٤) يمد ولا يمد .

وسَبَأَ فلانٌ على يمين كاذبة ، إذا مرَّ عليها غير
مُكْتَرِثٍ ، وسَبَّاتُ الرَّجُلُ ، جَلَدَتْهُ .
أبو زيد : سَبَّأَتْهُ بالنار أحرقتُهُ . وانسبأ
الجلدُ : انسلخ .

قال : والمسبأُ : الطريق فى الجبل .
والسبئيةُ من الغلاة ، يُنسَبُونَ إلى عبد الله
ابن سبأ .

[سرا]

سَرَّاتِ الجُرادة تُسَرُّ سَرَاءً : باضَتْ .

وَأَسْرَأَتْ : إذا حان ذلك منها .

والسِرةُ بالكسر ، بيضة الجُرادة .

ويقال سِرْوَةٌ ، وأصله الهمزُ ، وأرضُ
مسروءة ذات سِرْوَةٍ .

[سلأ]

سَلَّاتُ السمنِ وإِسْتَلَّاتُهُ ، وذلك إذا طُبِخَ
وَعُوِلَجَ ، والاسم السِّلَاءُ بالكسر ، ممدود .
قال الفرزدق :

كَانُوا كَسَالَةً حَقَاءَ إِذْ حَقَنْتُ

سِلَاءَهَا فى أديمٍ غيرِ مَرْبُوبِ

أبو زيد : السِّلَاءُ بالضم ، مِثَالُ القُرَاءِ :
شَوْكُ النخل ، الواحدة سُلَّاءة . قال : تقول :
سَلَّاتُ النخلِ والعَصِيبُ سَلَاءً ، إذا نَزَعْتَ شوكها .
الأصمعى : سَلَاءُهُ مائة سوطٍ ، وسَلَاءُهُ مائة
درهم ، أى تقده .

[سوا]

سَاءَهُ يَسُوءُهُ سَوْءًا ، بالفتح ، وَمَسَاءَةٌ
وَمَسَائِيَّةٌ : نَقِيضُ سَرَةٍ ، والاسم السُّوءُ ، بالضم ،

وَقُرِئَ ﴿ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ ﴾ ، يَعْنِي الْمَزِيْمَةَ وَالشَّرَّ . وَمَنْ فَتَحَ ، فَهُوَ مِنَ الْمَسَاءَةِ .

وَنَقُولُ هَذَا رَجُلٌ سَوَاءٌ بِالْإِضَافَةِ ، ثُمَّ تُدْخِلُ عَلَيْهِ الْأَلْفَ وَاللَّامَ ، فَتَقُولُ : هَذَا رَجُلٌ السَّوْءِ ، قَالَ الشَّاعِرُ (١) :

وَكُنْتُ كَذُئِبِ السَّوْءِ لِمَا رَأَيْ دَمًا

بِصَاحِبِهِ يَوْمًا أَحَالَ عَلَى الدَّيْمِ
قَالَ الْأَخْفَشُ : وَلَا يَقَالُ : الرَّجُلُ السَّوْءُ ؛ وَيَقَالُ : الْحَقُّ الْيَقِينُ ، وَحَقُّ الْيَقِينِ جَمِيعًا ، لِأَنَّ السَّوْءَ لَيْسَ بِالرَّجُلِ وَالْيَقِينُ هُوَ الْحَقُّ ، قَالَ : وَلَا يَقَالُ : هَذَا رَجُلٌ السَّوْءِ بِالضَّمِّ .

وَأَسَاءَ إِلَيْهِ : نَقِضَ أَحْسَنَ إِلَيْهِ . وَالسَّوَاىِى نَقِضُ الْحُسْنَى ، وَفِي الْقُرْآنِ : ﴿ ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةَ الَّذِينَ أَسَاؤُا السَّوَاىِى ﴾ يَعْنِي النَّارَ . وَالسَّيِّئَةُ أَصْلُهَا سَيِّئَةٌ ، فَقَلَبْتَ الْوَاوِيَاءَ وَأَذِغَمْتُ .

وَيَقَالُ : فَلَانِ سَيِّئُ الْاِخْتِيَارِ ، وَقَدْ يُخَفَّفُ ، مِثْلُ : هَيْنٍ ، وَهَيْنٍ ، وَلَيْنٍ وَلَيْنٍ . قَالَ الطُّهَوِيُّ (٢) : وَلَا يَجْزُونَ مِنْ حَسَنِ بَسِيءٍ

وَلَا يَجْزُونَ مِنْ غِلَظٍ بَلِينٍ
وَامْرَأَةٌ سَوَاىِى : قَبِيحَةٌ . وَيَقَالُ : لَهُ عِنْدِي مَا سَاءَهُ وَنَاءَهُ ، وَمَا يَسُوْدُهُ وَيَنْوَدُهُ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : سُوْتُ بِهِ ظَنًّا ، وَأَسَاتُ بِهِ الظَّنَّ . قَالَ : يَثْبُتُونَ الْأَلْفَ إِذَا جَاءُوا بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ .

(١) هُوَ الْفَرَزْدَقُ .

(٢) هُوَ : أَبُو النَّوَلِ .

وَقَوْلُهُمَا أُنَكِرُكَ مِنْ سَوْءٍ ، أَيْ لَمْ يَكُنْ إِنْكَارِي إِيَّاكَ مِنْ سَوْءٍ رَأَيْتُهُ بِكَ ، إِنَّمَا هُوَ لِقَلَّةِ الْمَعْرِفَةِ بِكَ . وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ تَخْرُجُ بِيضًا مِنْ غَيْرِ سَوْءٍ ﴾ أَيْ مِنْ غَيْرِ بَرَصٍ . وَالسَّوَاءَةُ : الْعَوْرَةُ ، وَالْفَاحِشَةُ . وَالسَّوَاةُ السَّوَاةُ : الْخَلَّةُ الْقَبِيحَةُ .

وَسَوَّاتُ عَلَيْهِ مَا صَنَعَ تَسْوِئَةً وَتَسْوِيَةً ، إِذَا عَبَثَهُ عَلَيْهِ ؛ وَقُلْتُ لَهُ : أَسَاتُ . يَقَالُ : إِنْ أَسَاتُ فُسَوِّى عَلَى .

قَالَ : وَسَوَّاتُ الرَّجُلَ سَوَايَةً وَمَسَايَةً ، مُخَفَّفَانِ ؛ أَيْ سَاءَهُ مَا رَأَاهُ مِنِّي ، قَالَ سَيِّبُويه : سَأَلْتُهُ — يَعْنِي الْخَلِيلَ — عَنْ سُوْتِهِ سَوَايَةً ؛ فَقَالَ : هِيَ فَعَالِيَةٌ ، بِمَنْزِلَةِ عَلَانِيَةٍ ؛ وَالَّذِينَ قَالُوا : سَوَايَةً ، حَذَفُوا الْهَمْزَةَ ؛ وَأَصْلُهُ الْهَمْزُ . قَالَ : وَسَأَلْتُهُ عَنْ مَسَائِيَةٍ ، فَقَالَ : مَقْلُوبَةٌ ، وَأَصْلُهَا مَسَاوِيَةٌ فَكَرِهُوا الْوَاوِ مَعَ الْهَمْزَةِ ؛ وَالَّذِينَ قَالُوا : مَسَايَةً حَذَفُوا الْهَمْزَةَ تَخْفِيفًا .

وَقَوْلُهُمَا : « الْخَلِيلُ تَجَرَّى عَلَى مَسَاوِيهَا » أَيْ إِنِّهَا وَإِنْ كَانَتْ بِهَا أَوْ صَابٌ وَعَيُوبٌ ، فَإِنَّ كَرَمَهَا يَحْمِلُهَا عَلَى الْجَرِيِّ .

وَتَقُولُ مِنَ السَّوْءِ ، اسْتِئَاءَ الرَّجُلِ ، مِثْلُ اسْتِئَاعٍ ، كَمَا تَقُولُ مِنَ الْغَمِّ : اِغْتَمَّ .

[سَأ]

السَّيِّئُ بِالْفَتْحِ : اللَّبَنُ الَّذِي يَكُونُ فِي أَطْرَافِ الْأَخْلَافِ قَبْلَ نَزُولِ الدَّرَّةِ ، قَالَ زَهِيرٌ : كَمَا اسْتَفْثَ بَسِيءٌ فَرًّا غَيْطَلَةً

خَافَ الْعَيُونَ وَلَمْ يُنْظَرْ بِهِ الْحَشَكُ (١)

(١) الْحَشَكُ : الدَّرَّةُ .

وَشَقَاتُهُ بِالْعَصَا شَقًّا : أَصَبْتُ مَشَقَّاهُ ، أَى مَفْرِقَهُ ^(١) .

[شَأْ]

الشَّئَاءَةُ ، مثال : الشَّئَاعَةِ : الْبُغْضُ .

وقد شَنَّاهُ شَنْئًا ، وَشُنَّاهُ ، وَشَنَّنَاهُ ، وَمَشَنَّا ، وَشَنَّنَانَا ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَشَنَّنَانَا ، بِالتَّسْكِينِ ، وَقَدْ قُرِئَ بِهِمَا قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ شَنَّنَانُ قَوْمٍ ﴾ ؛ وَهَذَا شَأْذَانٌ ، فَالتَّحْرِيكِ شَأْذٌ فِي الْمَعْنَى ؛ لِأَنَّ قَعْلَانَ ، إِنَّمَا هُوَ مِنْ بِنَاءٍ مَا كَانَ مَعْنَاهُ الْحَرَكَةُ وَالاضْطِرَابُ ، كَالضَّرْبَانِ ، وَالْخَفْقَانِ ؛ وَالتَّسْكِينِ شَأْذٌ فِي اللَّفْظِ ، لِأَنَّهُ لَمْ يَحْيَ شَيْءٌ مِنَ الْمَصَادِرِ عَلَيْهِ .

قال أبو عبيدة ^(٢) : الشَّنَانُ ، بغير هَمْزٍ ، مِثْلُ الشَّنَانِ ، وَأَنْشَدَ لِلأَحْوَصِ :

وَمَا الْعَيْشُ إِلَّا مَا تَلَدُّ وَتَشْتَهَى

وإن لَامَ فِيهِ ذُو الشَّنَانِ وَفَنَدَا

وَشُنَّي الرَّجُلِ ، فَهُوَ مَشْنُوهُ ، أَى مُبْغَضٌ ، وَإِنْ كَانَ جَمِيلًا .

وَرَجُلٌ مَشْنَأٌ ، عَلَى مَفْعَلٍ ، بِالْفَتْحِ ، أَى : قَبِيحُ الْمَنْظَرِ . وَرَجُلَانِ مَشْنَأٌ ، وَقَوْمٌ مَشْنَأٌ .

وَالْمِشْنَاءُ ، بِالْكَسْرِ ، عَلَى مَفْعَالٍ ، مِثْلُهُ .

وَتَشَانَوْا ، أَى تَبَاغَضُوا . وَقَوْلُهُمْ : لَا أَبَا لِسَانِيكَ ، وَلَا أَبَ لِسَانِيكَ ، أَى : لِمُبْغِضِكَ ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَهِيَ كُنْيَاةٌ عَنْ قَوْلِهِمْ : لَا أَبَاكَ

(١) المَفْرَقُ والمَفْرَقُ مَكْفَعِدٌ وَمَجْلَسٌ : وَسَطُ الرَّأْسِ ؛ وَهُوَ الَّذِي يَفْرُقُ فِيهِ الشَّعْرُ .

(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « عَيْدٌ » وَمَا هُنَا مُوَافِقٌ لِمَا فِي نَسَخِ الْمَدِينَةِ ، وَدَارِ الْكُتُبِ ، وَلِذَا فِي التَّاجِ .

الْفَرَاءُ : تَسَيَّاتِ النَّاقَةِ : إِذَا أُرْسِلَتْ لِبَنِيهَا مِنْ غَيْرِ حَلَبٍ . قَالَ وَهُوَ السَّيُّ . وَقَدْ أَنْسَيَا اللَّبَنُ .

فصل الشين

[شَأْشَأ]

أَبُو زَيْدٍ : شَأْشَأْتُ بِالْحِمَارِ ، إِذَا دَعَوْتَهُ ، وَقُلْتُ لَهُ : تَشَوُّ ، تَشَوُّ . وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي الْحِرْمَازِ : تَشَأْ ، تَشَأْ ، وَفَتَحَ الشَّيْنُ .

[شَطَأ]

شَطَأَ الزَّرْعُ وَالنَّبَاتُ : فَرَاخُهُ ، وَالْجَمْعُ : أَشْطَاهُ .

وقد أَشْطَأَ الزَّرْعُ : خَرَجَ شَطْوُهُ . قَالَ الْأَخْفَشُ : فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ أَخْرَجَ شَطْأَهُ ﴾ أَى طَرَفَهُ .

أَبُو عَمْرٍو : شَطَّاتِ النَّاقَةِ شَطَأٌ ، شَدَّدْتُ عَلَيْهَا الرَّحْلَ .

وَشَاطَى الْوَادِي : شَطُّهُ ، وَجَانِبُهُ . وَتَقُولُ : شَاطَى الْأُودِيَةِ ، وَلَا تَجْمَعُ .

وَشَاطَأَتِ الرَّجُلَ : إِذَا مَشَيْتَ عَلَى شَاطِيٍّ ، وَمَشَى هُوَ عَلَى الشَّاطِيِّ الْآخَرِ .

[شَقَأ]

شَقَّانَابُ الْبَعِيرِ شَقًّا وَشَقْوًا : طَلَعَ .

أَبُو زَيْدٍ : شَقًّا شَعْرَهُ بِالْمِشْطِ شَقًّا : فَرَّقَهُ .

قَالَ : وَالْمَشَقُّ : الْمَفْرَقُ ، وَالْمِشَقُّ بِالْكَسْرِ : الْمِشْطُ .

وشَيْئَ به ، أَى أَقَرَّ . قال الفرزدق ^(١) :

فلو كان هذا الأمر في جاهلية

شَنَنْتَ به أو غَصَّ بالماء شَارِبُهُ

والشَنُوءَةُ على فَعُولَةٍ : التَقَرُّزُ وهو التباعِد من

الأدناس . تقول : رجل فيه شَنُوءَةٌ ، ومنه أزدُ شَنُوءَةٌ

وهم : حَى من اليمين يُنْسَبُ إليهم شَنْئِي ^(٢) .

قال ابن السكيت : ربما قالوا : أزدُ شَنُوءَةٌ

بالتشديد غير مهموز ، ويُنسَبُ إليها شَنْوِيٌّ . وقال :

نحن قریش وهم شَنُوءَةٌ بنا قُرَيْشًا خُتِمَ الثَّبَرَةُ

[شيأ]

الشَيْءُ تصغيره شَيْئٌ وشَيْئٌ أيضاً

بكسر الشين وضمها ^(٣) ، ولا تقل شُوِيٌّ ، والجمع

أشياء غير مصروف . قال الخليل : إنما ترك صَرَفُهُ

لأن أصله فعلاء ، جُمِعَ على غير واحد ، كما أن

الشعراء جُمِعَ على غير واحد ، لأن الفاعل لا يجمعُ

على فُعَلَاءَ ، ثم استقلوا همزتين في آخره فقلبوا ^(٤)

الأولى إلى أول الكلمة فقالوا : أشياء كما قالوا :

عُقَابٌ بَعَنْقَاةٌ وَأَيْنُقٌ وَقِسِيٌّ ، فصار تقديره لَفُعَاءَ ،

(١) في ديوانه :

فلو كان هذا الدين في جاهلية

عرفت من المولى القليل حاله

ولو كان هذا الأمر في غير ملككم

لأبدته أو غص بالماء شارب

(٢) في المطبوعة : شنائى . وما نقلناه هو الصحيح ،

وهو من مخطوطة المدينة .

(٣) كلمة : « وضمها » ليست في المطبوعة ، وهي

من مخطوطة المدينة .

(٤) في المطبوعة « نقلا » والصحيح ما وضعناه ، وهو

منقول من نسختي دار الكتب والمدينة .

يَدُلُّ على صحة ذلك أنه لا يُصَرَفُ وأنه يُصَغَّرُ على

أَشْيَاءَ ، وأنه يُجْمَعُ على أَشَاوَى . وأصله أَشَائِيٌّ

قُلِبَتِ الهمزة ياءً فاجتمعت ثلاث ياءاتٍ فَحُذِفَتِ

الْوُسْطَى ، وقُلِبَتِ الأخيرة ألفاً فَأُبدِلَتِ من الأولى

واواً ، كما قالوا : أَتَيْتُهُ أَتْوَةً .

وحكى الأصمعي : أنه سمع رجلاً من أفصح

العرب يقول لِحَلَفِ الأحمر : إنَّ عندك لأشَاوِيٍّ

مثال الصحاري ويجمعُ أيضاً على أَشْيَاءَ وَأَشْيَاوَاتٍ .

وقال الأخفش هو أَفْعَلَاءُ ، فلهذا لم يُصَرَفْ لأنَّ

أصله أَشْيَاءُ حُذِفَتِ الهمزة التي بين الياء والألف

للتخفيف . قال له المازني : كيف تُصَغِّرُ العرب

أشياء ؟ فقال : أَشْيَاءُ . قال له : تركت قولك ، لأن

كُلَّ جَمْعٍ كُسِّرَ على غير واحد وهو من أبنية الجمع

فإنه يردُّ في التصغير إلى واحد كما قالوا : شُوِيْعِرُونَ

في تصغير الشعراء ، وفيما لا يعقلُ بالألف والتاء ؛

فكان يجب أن يقال شُيَيْثَاتُ ، وهذا القول لا يكرهُ

الخليل لأن فعلاء ليس من أبنية الجمع . وقال

الكسائي : أشياء أفعالٌ مثل : فَرَّخَ وأفراخ ،

وإنما تركوا صَرَفَهَا لكثرة استعمالهم لها لأنها شُبِّهَتْ

بفُعَلَاءَ ، وهذا القول يدخل عليه ألا يصرف أبناء

وأسماء ، وقال الفراء : أصل شَيْءٍ شَيْئٌ مثال شَيْعٍ

فجُمِعَ على أَفْعَلَاءَ ، مثل : هَيِّنْ وَأَهْيِنَاءَ ، وَلَيِّنْ

وَأَلْيِنَاءَ ، ثم خُفِّفَ فقليل : شَيْءٌ ، كما قالوا : هَيِّنْ

وَلَيِّنْ . وقالوا : أشياء فحذفوا الهمزة الأولى . وهذا

القول يدخل عليه ألا يجمعُ على أَشَاوَى .

والمشيئة : الإرادة ، وقد شئتُ الشَيْءَ أَشَاوُهُ .

وصباً الرجل صبوءاً ، إذا خرج من دينٍ إلى دينٍ . قال أبو عبيدة : صبأ من دينه إلى دينٍ آخر كما تصبأ النجوم ، أى تخرج من مطالعها ، وصبأ أيضاً ، إذا صار صابئاً .
والصابئون : جنسٌ من أهل الكتاب .

[صداً]

صدأ الحديد : وسخه . وقد صدئ صدئاً يصدأ صدأً ، ويدى من الحديد صدئةً ، أى : سبكة .

وفلان صاغر صدئ أيضاً ، إذا لزمه العار واللوم .

وجدئ أصدأ بين الصدا ، إذا كان أسوداً مشرباً حمرةً ، وقد صدئ ، وعناق صداءه . والصدأة بالضم : اسم ذلك اللون ، وهى من شيات المعز والخيل . يقال : كمئت أصدأ ، إذا علت كدرته .

وصدءه : حنى من اليمين . قال لبيد :

فصلقنا فى مرادٍ صلقةً

وصدءاء ألحقهم بالثلل^(١)

[صوا]

قال الأصمى : الصاءة مثال الطاعة : ما يخرج من رحم الشاة بعد الولادة من القذى ، يقال : ألقت الشاة صاءتها . وصيأت رأسى تصيئاً ، إذا غسلته وثورت وسخه ولم تنقه .

(١) فى الاسان مادة (نل) من بعد ذكر البيت أى بالهلاك . ويروى بالثلل أراد التلال جمع ثلة من النعم فقصر ، أى أغنام يعنى يرعونها . قال ابن سيده : والصحيح الأول .

وقولهم : كل شىء بشينة الله ، بكسر الشين مثل شيعه ، أى بمشينة الله تعالى .

الأصمى : شيات الرجل على الأمر : حملته عليه . وأشاءه لغة فى أجاهه ، أى ألقاه . وتميم تقول : « شر ما يشيئك إلى محبة عروقوب » بمعنى ينجيئك .
قال زهير بن ذؤيب العدوى :

فَيَالِ تميمٍ صابروا قد أُشْتِمُ
إليه وكونوا كالمحرّبةِ البُسُلِ

فصل الصاد

[صاماً]

صاماً الجرو ، إذا التمس النظر قبل أن تنفتح عينه ، وفى الحديث : « فقحنا وصاماًتم » .
أبو زيد : صامأت من الرجل ، وتصامأت مثل : ترأزت ، إذا فرقت منه . وإذا لم تقبل النخلة اللقاح ولم يكن للبسر نوى قيل : قد صامأت النخلة .

[صبا]

صبأت على القوم أصبأ صبأً وصبوءاً ، إذا طلعت عليهم . وصبأ ناب البعير صبوءاً : طلع حذاه . وصبأت ثنية الغلام : طلعت . وأصبأ النجم ، أى : طلع الثرى . قال الشاعر يصف قحطاً^(١) :
وأصبأ النجم فى غبراء مظلمة^(٢)
كأنه بأسٍ مجتابٍ أخلاقٍ

(١) هو سلمة بن حنش الكندى ، وقيل : أنيل العبدى .
(٢) فى اللسان : « كاسفة » .

فصل الضاد

[ضاً]

الضِئْضِيُّ : الأصل . قال الكمي :
وَجَدْتُكَ فِي الضَّنِّ مِنْ ضِئْضِيٍّ
أَحَلَّ الْأَكْبَرُ مِنْهُ الصَّغَارَا

[ضباً]

أبو زيد : ضَبَّتُ فِي الْأَرْضِ ضَبّاً
وَضُبُوءاً ، إِذَا اخْتَبَتَ . وَالْمَوْضِعُ مَضْباً . قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : ضَبّاً : لَصِقَ بِالْأَرْضِ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ
الرَّجُلُ ضَابِئاً ، وَهُوَ ضَابِيٌّ بِنِ الْحَارِثِ الْبُرْجُمِيِّ .
وَضَبَّتُ بِهِ الْأَرْضَ فَهُوَ مَضْبُوءٌ بِهِ ، إِذَا أَلَزَقْتَهُ
بِهَا . وَضَبَّتُ إِلَيْهِ : بَلَغْتُ .

وأضبأ الرجل على الشيء ، إذا سكت عليه
وكتمه ، فهو مُضْبِيٌّ عَلَيْهِ . يُقَالُ : أَضْبَأُ فُلَانًا عَلَى
دَاهِيَةٍ ، مِثْلَ أَضْبَبَ .

[ضناً]

ضَنَاتِ الْمَرْأَةِ تَضْنًا ضَنْئًا وَضُنُوءًا :
كَثْرَ وَلَدِهَا ، فَهِيَ ضَانِيٌّ وَضَانَةٌ . وَأَضْنَاتٌ مِثْلُهُ .
وَضْنُ الْمَالِ : كَثْرُ . وَأَضْنَا الْقَوْمَ : كَثُرَتْ
مَاشِيَتُهُمْ .

الأموى : الضنء بالكسر : الأصل
والمَدْنُ . يُقَالُ : فُلَانٌ فِي ضِنِّهِ صَدِيقٌ ، قَالَ :
وَالضَّنُّ بِالْفَتْحِ : الْوَلَدُ ، مِثْلُ مِثْلِ مِثْلِ . وَقَالَ
أَبُو عَمْرٍو : الضَّنُّ : الْوَلَدُ ، يُفْتَحُ وَيُكْسَرُ .

[ضواً]

الضوء : الضياء ، وكذلك الضوء

بالضم . يُقَالُ ضَاءَتِ النَّارُ تَضُوءٌ ضَوْءًا وَضُوءًا ،
وَأَضَاءَتْ مِثْلُهُ ، وَأَضَاءَتْهُ أَيْضًا ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى .
قَالَ الْجَعْدِيُّ :

أَضَاءَتْ لَنَا النَّارُ وَجْهًا أَغَّ
رَّ مُلْتَبِسًا بِالْفُؤَادِ التَّبَاسَا
[ضهاً]

المضاهاة : المشاكلة . يُقَالُ : ضَاهَأْتُ
وَضَاهَيْتُ يَهْمُزُ وَلَا يَهْمُزُ ، وَقُرِئَ بِهِمَا قَوْلُهُ تَعَالَى :
﴿ يُضَاهِيُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ .

فصل الطاء

[طأطأ]

طَاطَأَ رَأْسَهُ : طَأَمَنَهُ . وَتَطَاطَأَ :
تَطَامَنَ . وَقَوْلُهُمْ : تَطَاطَأَتْ لَهُمْ تَطَاطُوءُ الدَّلَاةِ ،
أَيْ خَفَضَتْ لَهُمْ نَفْسِي كَتَطَامِنِ الدَّلَاةِ ، وَهُوَ جَمْعُ
دَالٍ ، وَهُوَ الَّذِي يَنْزِعُ بِالْدَلْوِ .
وَالطَّاطَاءُ مِنَ الْأَرْضِ : مَا انْهَبَطَ .

[طناً]

طَنّاً طَنْئاً : أَلْتَنِي مَا فِي جَوْفِهِ .

[طراً]

طَرَأْتُ عَلَى الْقَوْمِ أَطْرَأُ طَرُءًا وَطُرُوءًا ،
إِذَا طَلَعْتَ عَلَيْهِمْ مِنْ بَلَدٍ آخَرَ .

[طساً]

أبو زيد : طَسِئْتُ أَطْسَأُ طَسّاً ، إِذَا
اتَّخَمْتُ عَنِ الدَّسَمِ . يُقَالُ طَسِئْتُ نَفْسِي فِي طَاسِئَةٍ .

[طفاً]

طَفِئَتِ النَّارُ تَطْفَأُ طُفُوءًا وَانْطَفَأَتْ ،

وَأُظْلِمْتُهَا أَنَا . ويقال ليوم من أيام العجوز : مُظْطَفِي الْجُمُر .

[ظلفاً]

أبو زيد : اُظْلِفَتْ اُظْلِفَاءً ، إِذَا لَزِقَتْ بِالْأَرْضِ . وَجَمَلُ مُظْلَنَفِي الشَّرَفِ ، أَيْ لَازِقُ السَّنَامِ .

[ظناً]

الظَنُّ بالكسر : الرِّيْبَةُ . وَالظَّنُّ أَيْضاً : بَقِيَّةُ الرُّوحِ ، يُقَالُ تَرَكْتُهُ بِظَنِّهِ ، أَيْ بِخُشَاةِ نَفْسِهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ : هَذِهِ حَيَّةٌ لَا تُظْنِي ، أَيْ لَا يَعِيشُ صَاحِبُهَا تَقْتُلُ مِنْ سَاعَتِهَا ، يُهْمَزُ وَلَا يَهْمَزُ ، وَأَصْلُهُ الهمزُ .

[طواً]

الطَّاءُ مِثْلُ الطَّاعَةِ : الْإِبْعَادُ فِي الْمَرْعَى ، يُقَالُ فَرَسٌ بَعِيدُ الطَّاءَةِ . قَالُوا : وَمِنْهُ أُخِذَ طَيٌّ مِثْلُ سَيِّدِ أَبُو قَبِيلَةٍ مِنَ الْيَمَنِ ، وَهُوَ طَيٌّ بْنُ أَدَدَ بْنِ زَيْدِ ابْنِ كَهْلَانَ بْنِ سَبَا بْنِ حَمِيرٍ . وَالنَّسَبَةُ إِلَيْهِمْ طَائِيٌّ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَأَصْلُهُ طَيِّئٌ مِثْلُ طَيِّعٍ قَقْلَبُوا الْيَاءَ الْأَوَّلَى أَلْفًا وَحَذَفُوا الثَّانِيَةَ . وَالطَّاءَةُ أَيْضاً : الْحُمَاءُ .

فصل الظَّاءِ

[ظمًا]

ظَمِيٌّ ظَمًا : عَطَشٌ . وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمًا ﴾ ، وَالْأَسْمُ الظِّمُّ بِالْكَسْرِ . وَقَوْمُ ظِمَاءٍ أَيْ عِطَاشٌ .

ويقال للفرس : إِنَّ فُصُوصَهُ لَظِمَاءٌ ، أَيْ لَيْسَتْ بِرَهْلَةٍ كَثِيرَةِ اللَّحْمِ .

وَأُظْلِمْتُه : أَعْطَشْتُهُ ؛ وَكَذَلِكَ التَّظْمِيَةُ . وَالظَّمَانُ : الْعَطْشَانُ ، وَالْأَنْتَى : ظَمَائَى . وَظَمَيْتُ إِلَى لِقَائِكَ ، أَيْ اشْتَقْتُ .

وَالظِّمُّ : مَا بَيْنَ الْوَرْدَيْنِ ؛ وَهُوَ حَبْسُ الْإِبِلِ عَنِ الْمَاءِ إِلَى غَايَةِ الْوَرْدِ ، وَالْجَمْعُ الْأُظْمَاءُ .

وَالظِّمُّ الْحَيَاةُ : مِنْ حِينَ الْوِلَادَةِ إِلَى وَقْتِ الْمَوْتِ . وَقَوْلُهُ : مَا بَقِيَ مِنْهُ إِلَّا قَدْرُ ظِمٍّ الْحَمَارِ ، إِذَا لَمْ يَبْقَ مِنْ عَمَرِهِ إِلَّا الْيَسِيرُ . يُقَالُ : إِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الدَّوَابِّ أَقْصَرَ ظِمًّا مِنَ الْحَمَارِ .

فصل العين

[عَبَا]

أبو زيد : عَبَّاتُ الطَّيِّبِ عَبَاءً ، إِذَا هَيَّأَتْهُ وَصَنَعَتْهُ وَخَلَطَتْهُ . قَالَ الشَّاعِرُ ^(١) يَصِفُ أَسَدًا :

كَأَنَّ بَصْدِرَهُ ^(٢) وَبِمَنْكَبِيهِ
عَبِيرًا بَاتَ يَعْبُوهُ ^(٣) عَرُوسُ

قَالَ : وَعَبَّاتُ الْمَتَاعِ عَبَاءً ، إِذَا هَيَّأَتْهُ ، وَعَبَّاتُهُ تَعْبِيَةٌ وَتَعْيِيْنٌ . قَالَ : كُلُّ مَنْ كَلَامُ الْعَرَبِ . وَعَبَّاتُ الْخَيْلِ تَعْبِيَةٌ وَتَعْيِيْنٌ .

قَالَ : وَالْعَبُّ بِالْكَسْرِ : الْحِمْلُ ، وَالْجَمْعُ الْأَعْبَاءُ . وَأَنْشَدَ زُهَيْرٌ :

الْحَامِلُ الْعَبَّ الثَّقِيلَ عَنِ الْـ
جَانِي بَغِيرٍ يَدٍ وَلَا شُكْرٍ ^(٤)

(١) هُوَ أَبُو زَيْدِ الطَّائِي

(٢) فِي رَوَايَةٍ : « بَنَحْرِهِ » .

(٣) وَيُرْوَى : يَخْبُوهُ ، وَتَعْبُوهُ .

(٤) وَيُرْوَى : « لَغِيرٍ يَدٍ وَلَا شُكْرٍ » .

ويقال لِعِدْلٍ المتاع : عِبْءٌ ، وهما عِبَانٍ .
والأعباء : الأعدال . وعِبء الشيء : نظيره
كالْعِدْلِ والعِدْلِ .

وما عِبَاتُ بفلان عِبَاءً ، أى ما باليت به .
وكان يونس لا يَهْمَزُ تعبئة الجيش .
والاعتباء : الاحتشاء .

فصل الغين

[غرفاً]

الغِرْقِيُّ : قِشْرُ البَيْضِ الذى تحت القَيْضِ .
قال الفراء : همزته زائدة ، لأنه من الغِرْقِ . وكذلك
الهمزة فى الكِرْفَةِ والطِهْلَةِ ، زائدتان .

فصل الفاء

[فافاً]

رجل فَافَاءٌ على فَعَالٍ ، وفيه فَاُفَاءَةٌ ، وهو
الذى يتردد فى الفاء إذا تكلم .

[فتأ]

أبو زيد : ما أَفْتَأْتُ أَذْكَرُهُ ، وما فَتِنْتُ
أَذْكَرُهُ ، وما فَتَأْتُ أَذْكَرَهُ ، بالكسر والنصب ،
أى ما زلت أَذْكَرَهُ وما بَرَحْتُ أَذْكَرَهُ ، لا يُتَكَلَّمُ
به إلا مع الْجَحْدِ .

وقوله تعالى : ﴿ تَاللّٰهِ تَفْتَوُ تَذْكَرُ يَوْسُفَ ﴾
أى ما تفتأ .

[فتأ]

فَتَأْتُ الْقَدِرَ : سَكَنْتُ غَلِيَانَهَا بِالماء . قال
الجمعدى :

تَقُورُ عَلَيْنَا قَدْرُهُمْ فَتَدِيْمُهَا
وَنَفْثُوْهَا عَنَّا إِذَا حَمِيْهَا غَلَا
وَفَتَأْتُ الرَّجُلَ : إِذَا كَسَرْتَهُ عَنْكَ بِقَوْلٍ
أَوْ غَيْرِهِ وَسَكَنْتَ غَضْبَهُ ، وَفَثِيٌّ هُوَ :
انكسر غضبه .

وَعَدَا حَتَّى أَفْثَأَ ، أَيْ أَغْيَا وَأَنْبَهَرَ .

وَأَفْثَأَ الْحَرُّ ، أَيْ سَكَنَ وَفَثَرَ . ومن أمثالهم
فى اليسير من البرِّ قولهم : « إِنَّ الرِّثِيَّةَ تَفْثَأُ
الغضب » ، وأصله أَنَّ رجلاً كان غضب على قوم ،
وكان مع غضبه جائعاً ، فَسَقَوْهُ رِثِيَّةً فَسَكَنَ
غَضْبُهُ وَكَفَّ عَنْهُمْ .

وَفَثَأْتُ رَأْيَ الرَّجُلِ ، إِذَا رَدَدْتَهُ .

[فثأ]

فاجأ الأمرُ مفاجأةً وفِجَاءً ، وكذلك فِجْئُهُ
الأمرُ وفِجْأُهُ الأمرُ ، بالكسر والنصب ، فُجْءَةٌ
بالمُذِّ والضم .

ومنه قَطَرِيٌّ بن الفُجْءَةِ المازنى .

[فراً]

الْفَرَأُ : الحمار الوحشِى ، وفى المثل : « كُلُّ
الصيد فى جوف الفَرَأِ » ، والجمع فِرَاءٌ ، مثل جبل
وجبال . قال مالك بن زُغَبَةَ (١) :

بَضْرِبِ كَأَذَانِ الْفِرَاءِ فَضُولُهُ

وَطَعْنِ كَأِيزَاغِ الْحَاضِ تَبَوْرُهَا (٢)

(١) الباهلى ، والبيت لأبى الطمعان القينى كما فى اللسان
مادة (عفا) .

(٢) أى تخبرها . الإيزاغ : لإخراج البول دفعة دفعة .

وقد أبدلوا من الهمزة ألفاً فقالوا : « أَنْكَحْنَا
الْفَرَا فَسَنَرَى » .

[فئاً]

تَفَسَّأَ الثَّوبُ ، إِذَا تَقَطَّعَ وَبَلَى . وَتَقَضَّأَ ^(١) مِثْلُهُ .
وَفَسَّأَتْهُ أَنَا تَفْسِئَةً وَتَفْسِئًا : مَدَدْتُهُ حَتَّى تَفْزَرَ

[فئاً]

تَفَشَّأَ الشَّيْءُ تَفَشُّوًّا : ائْتَشَرَ . أَبُو زَيْدٍ :
تَفَشَّأَ بِالْقَوْمِ الْمَرْضُ ، إِذَا ائْتَشَرَ فِيهِمْ .

[فطأ]

أَبُو زَيْدٍ : فَطَأَهُ : ضَرَبَهُ عَلَى ظَهْرِهِ ، مِثْلَ
حَطَأَهُ . وَفَطَأَهَا : جَامَعَهَا . وَفَطَأَ بِهِ الْأَرْضَ :
صَرَعَهُ . وَفَطَأَ بِسَلَحِهِ : رَمَى بِهِ ، وَرَبَّمَا جَاءَ بِالثَّاءِ .
وَفَطَأَ بِهَا : حَبَّقَ . وَفَطَأَتِ الشَّيْءُ : شَدَخَتْهُ .
وَالْفَطَاءُ ، الْفُطْسَةُ . رَجُلٌ أَفْطَأَ بَيْنَ الْفَطَا .
وَفَطِئَ الْبَعِيرُ ، إِذَا تَطَامَنَ ظَهْرُهُ خِلْقَةً .

[فقأ]

تَفَقَّأَتِ السَّحَابَةُ عَنْ مَائِهَا : تَشَقَّقَتْ . قَالَ
ابْنُ أَحْمَرَ :

تَفَقَّأَ ^(٢) فَوْقَهُ الْقَلْعُ السَّوَارِي

وَجُنَّ الْخَازِبَازِ ^(٣) بِهِ جُنُونًا

(١) فِي اللِّسَانِ : وَتَفَضَّأَ مِثْلَهُ . أَقُولُ كَمَا هُنَا مِثْلُهُ ، قَالَ
فِي اللِّسَانِ مَادَّةُ قَضَاءٍ : وَقَضَى الثَّوبَ وَالْحَبْلَ : أَخْلَقَ وَتَقَطَّعَ
وَعَفَنَ مِنْ طَوْلِ النَّدَى وَالضِّي .

(٢) قَوْلُهُ تَفَقَّأَ فَوْقَهُ ، الْمَاءُ عَائِدَةٌ عَلَى «بِهَجَلٍ» فِي الْبَيْتِ
الَّذِي قَبْلَهُ :

بِهَجَلٍ مِنْ قَسَا ذَفِيرِ الْخَزَايِ

تَهَادَى الْجُرَبِيَاءُ بِهِ الْحَنِينَا

(٣) الْخَازِبَازُ : صَوْتُ الذَّبَابِ ، سَمِيَ الذَّبَابُ بِهِ ، وَهِيَ
صَوْتَانِ جَمْعًا صَوْتًا وَاحِدًا لِأَنَّ صَوْتَهُ خَازِبَازَ ، وَمِنْ أَعْرَبِهِ
نَزَلَهُ مِثْلُ الْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ ، فَقَالَ : خَازِبَازَ . عَنْ اللِّسَانِ .

يَعْنِي فَوْقَ الْمَجْلِ وَهُوَ : الْمُطْمَنُّ مِنَ الْأَرْضِ .
وَتَفَقَّأَتِ الْبُهِمَى ، إِذَا تَشَقَّقَتْ لِفَائِقِهَا عَنْ ثَمَرِهَا .
وَتَفَقَّأَ الدَّمْلُ وَالْقَرْحُ .
وَفَقَّأَتْ عَيْنَهُ فَقَاءً ، وَفَقَّأَتْهَا تَفَقُّعَةً ، إِذَا
بَحَقَّتْهَا ^(١) .

وَالْفَقَاءُ : السَّابِيَاءُ ، وَهُوَ الَّذِي يُخْرِجُ عَلَى
رَأْسِ الْوَلَدِ .
وَتَفَقَّأَتْ شَحْمًا ، تَنْصِبُهُ عَلَى التَّمْيِيزِ .

[فئاً]

فَاءٌ يَفِيءُ فَيْئًا : رَجَعَ ، وَأَفَاءَهُ غَيْرُهُ : رَجَعَهُ .
وَفَلَانٌ سَرِيعُ النَّفْيِ مِنْ غَضَبِهِ ، وَإِنَّهُ لَحَسَنُ
الْفَيْئَةِ بِالْكَسْرِ ، مِثَالُ الْفَيْعَةِ ، أَيْ حَسَنُ
الرُّجُوعِ .

وَالْفَيْئَةُ مِثَالُ الْفَيْعَةِ : الطَّائِفَةُ ، وَالْمَاءُ عِوَضُ
مِنَ الْيَاءِ الَّتِي تَفَصَّتْ مِنْ وَسْطِهِ ، أَصْلُهُ فِي «مِثَالِ»
فَيْعٍ لِأَنَّهُ مِنْ فَاءٍ ، وَيُجْمَعُ عَلَى فَيْئُونَ وَفَيْئَاتٍ ،
مِثَالُ شِيَّاتٍ وَلِدَاتٍ .

وَالْفَيْءُ : الْخَرَاجُ وَالْغَنِيمَةُ ، تَقُولُ مِنْهُ : أَفَاءَ اللَّهُ
عَلَى الْمُسْلِمِينَ مَالَ الْكُفَّارِ يُفِيءُ إِفَاءَةً . وَاسْتَفَقْتُ
هَذَا الْمَالَ ، أَيْ أَخَذْتُهُ فَيْئًا .

وَالْفَيْءُ : مَا بَعْدَ الزَّوَالِ مِنَ الظِّلِّ . قَالَ حُمَيْدٌ
ابْنُ ثَوْرٍ يَصِفُ سَرَحَةً وَكُنِيَ بِهَا عَنْ امْرَأَةٍ :
فَلَا الظِّلُّ مِنْ بَرْدِ الضُّحَى تَسْتَطِيعُهُ
وَلَا النَّفْيُ مِنْ بَعْدِ ^(٢) الْعَشَى تَذُوقُ

(١) بِحَقِّ الْعَيْنِ : عَوْرَهَا .

(٢) فِي رِوَايَةٍ «بَرْدُ» .

وإنما سُمِّيَ الظلُّ فيثاً لرجوعه من جانبٍ إلى جانبٍ .

قال ابن السكيت : الظلُّ ما نَسَخَتْهُ الشمسُ ، والنبي مانسَخَ الشمس .

وحكى أبو عبيدة عن روبة : كلُّ ما كانت عليه الشمسُ فزالت عنه فهو قَيٌّ وظِلٌّ ، وما لم تكن عليه الشمسُ فهو ظِلٌّ ، والجمع أفياءٌ وفُيُوءٌ .

وقد قَيَّاتِ الشجرةُ تَفْيِئَةً ، وَتَفْيِئَاتُ أُنَا في قَيْئِهَا . وَتَفْيِئَاتِ الظلالِ ، أَى تَقَلَّبَتْ . وَالْمَقْيُوءَةُ : الْمَقْنُوءَةُ (١) .

فصل القاف

[قبا]

قبا قبتاً : لغة في قَابَ قَاباً ، إذا أَكَلَ وشَرِبَ .

[قبا]

القنَاءُ : الخِيَارُ ، الواحدة قِنَاءَةٌ . وَالْمَقْنَاءَةُ وَالْمَقْنُوءَةُ : موضع القِنَاءِ .

وأقنأ القوم : كثرَ عندهم القنَاءُ . أبو زيد : أَقْنَسَاتِ الْأَرْضُ ، إذا كانت كثيرة القِنَاءِ .

[قرا]

القرء بالفتح : الحَيْضُ ، والجمع أَقْرَاءٌ وَقُرُوءٌ على فُعُولٍ ، وَأَقْرُوءٌ في أدنى العدد . وفي الحديث : « دَعِيَ الصَّلَاةَ أَيَّامَ أَقْرَائِكَ » . والقرء أيضاً :

(١) يقال : مقناة ، ومقنوءة ، المكان الذي لا تطلع عليه الشمس .

الطهرُ ، وهو من الأضداد . قال الأعشى (١) :

مُورِثَةٌ مَالاً وفي الأصل رَفْعَةٌ

لِمَا ضاع فيها من قُرُوءِ نِسَائِكَ

وأقرأت المرأة : حاضت ، فهي مُقْرِيٌّ .

وأقرأت : طهرت . وقال الأخفش : أقرأت

المرأة ، إذا صارت صاحبة حيضٍ . فإذا حاضت

قُلْتَ : قرأت - بلا ألف - يقال : قرأت

المرأة حَيْضَةً أو حَيْضَتَيْنِ . والقرء : انقضاء

الحيض . قال : وقال بعضهم : ما بين الحيضتين .

وأقرأت حاجتك : دنت .

والقارئ : الوقت ؛ تقول منه أقرأت الريحُ ،

إذا دخلت في وقتها . قال الهذلي (٢) :

* إذا هبَّت لقارئها الرياحُ *

أى لوقتها .

واستقرأ الجملُ الناقةَ ، إذا تاركها لينظر

أَلْفَحَتْ أم لا .

قال أبو عمرو بن العلاء : يقال دفع فلان

جاريته إلى فلانة تُقْرِئُهَا ، أَى تُمَسِّكُهَا عندها حتى

تحيض للاستبراء . قال : وإنما القرء الوقت ، فقد

(١) وقوله :

وفي كل عام أنت جاشيمُ غَزْوَةٍ

تَشْدُ لأقصاها عَزَائِكَ

(٢) الهذلي هو مالك بن الحارث كما في اللسان ، وصدر

البيت :

* كَرِهْتَ الْعَقْرَ عَقْرَ بَنِي شَلِيلِ *

أى لوقت هبوبها وشدة بردها . والعقر : موضع بينه .

وشليل : جد جرير بن عبد الله البجلي .

يكون للحَيِض ، وقد يكون للظُّهر . قال الشاعر :

إذا ما السماء لم تَغِيْمْ ثم أَخْلَفَتْ
قُرُوءَ الثُّرَيَّا أن يكون^(١) لها قَطَرُ

يريد وقت نَوَيْهَا الذي يُمَطَرُ فيه الناسُ ،
يقال : أَقْرَأَتِ النجومُ ، إذا تأخَّرَ مطرُها .

وَقَرَأْتُ الشَّيْءَ قرآنًا : جمَعْتُهُ وضممتُ بعضه
إلى بعض ، ومنه قولهم : ما قرأتُ هذه الناقَةَ سَلَى
قَطُّ^(٢) وما قرأتُ جَنِينًا ، أى لم تَضْمِ رَحِمَهَا
على وَلَدٍ .

وقرأت الكتاب قراءة وقرآنا ، ومنه سُمِّيَ
القرآن . وقال أبو عبيدة : سُمِّيَ القرآنُ لأنه يجمع
الشُّورَ فيضمها . وقوله تعالى : ﴿ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ
وَقُرْآنَهُ ﴾ أى جمعه وقراءته ، ﴿ فإذا قرأناه
فاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ﴾ أى قراءته . قال ابن عباس :
فإذا يَتَّبِعُهُ لك بالقراءة فاعمل بما يَتَّبِعُهُ لك .

وفلان قرأ عليك السلام وأقرأك السلام ، بمعنى .
وأقرأه القرآن فهو مُقَرِّئٌ ، وجمع القارئ قرأة
مثال كافر وكفرة .

والقُرَّاء : الرجل المتنسك ، وقد تَقَرَّأَ ، أى
تَنَسَّكَ ، والجمع القُرَّاءمون . قال الفراء : أنشدني
أبو صدقة الدُّيَرِيُّ^(٣) :

(١) وقوله :

ولقد عَجِبْتُ لكَاعِبٍ مَوْدُونَةٍ

أطرافها بالخلي والحِثَاءِ

ومودونة : ملينة .

(٢) خمس عشرة ليلة ، كما في اللسان .

(٩ - صحاح)

(١) يروى : « أن يصبوب » .

(٢) المراد : أنها لم يطرقها غل .

(٣) في اللسان ، أن البيت لزيد بن تركي الزيدى ،
ونقل أيضاً قول الجوهري .

بيضاء تصطاد القوي وتَسْتَبِي

بالْحُسْنِ قَلْبُ الْمُسْلِمِ الْقُرَّاءِ^(١)

وقد يكون القُرَّاء جمعاً لقارئ .

والقِرَاءَةُ بالكسر مثال القِرْعَةِ : الوباه .
قال الأصمعي : إذا قَدِمْتَ بلاداً فكنْتَ بها خَمْسَ
عَشْرَةَ^(٢) فقد ذَهَبَتْ عنكَ قِرَاءَةُ البلاد .
قال : وأهل الحجاز يقولون : قِرَّةٌ بغير همز .
ومعناه أنه إذا مَرِضَ بها بعد ذلك فليس من
وِيا البلد .

[قضا]

الأمرى : قَضَيْتُ الشَّيْءَ أَقْضَا قَضًا : أَكَلْتُهُ .
وأقضأت الرجل : أطعمته .

أبو زيد : يقال قَضَيْتَ القِرْبَةَ تَقْضًا قَضًا
بالتحريك : عَفَنْتَ وَتَهَافَنْتَ . وهى قِرْبَةٌ قَضِيَّةٌ ،
والثوب يَقْضًا من طول النَّدَى والطِّيِّ .

وما عليك في هذا الأمر قَضَاةٌ بالضم ، مثال
مُضَغَّةٍ ، أى عَارٍ . وَنَكَحَ فلان في قَضَاةٍ .
وفي عينه قَضَاةٌ ، أى فَسَادٌ . وفي حَسَبِهِ قَضَاةٌ ،
أى عيب . قال الشاعر :

تُعَيِّرُنِي سَلَمَى وَلَيْسَ بِقُضَاةٍ

ولو كنتُ من سَلَمَى تَفَرَّعْتُ دَارِمًا

وسلمى : حَيٌّ مِنْ دَارِمٍ .

[فأ]

أبو زيد : قَمَاتِ الْمَاشِيَةُ تَقْمَأُ قَمُوًا وَقُمُوَّةً ،
إِذَا سَمِنَتْ .

وَقَمُوَ الرَّجُلُ بِالضَّمِّ قَمَاءً وَقَمَاءَةً صَارَ قَيْنًا .
وهو : الصَّغِيرُ الذَّلِيلُ . وَأَقْمَأُتُهُ : صَغَرْتُهُ وَذَلَلْتُهُ ،
فَهُوَ قَمِيٌّ عَلَى فَعِيلٍ . وَأَقْمَأَ الْقَوْمُ ، أَيْ سَمِنَتْ
إِلَيْهِمْ . وَأَقْمَأَنِي الشَّيْءُ : أَعْجَبَنِي .

وَتَقْمَأَتُ الشَّيْءُ : جَمَعْتُهُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ .
قال الشاعر (١) :

لَقَدْ قَصَيْتُ فَلَا تَسْتَهْزِئَا سَفَهَا
مِمَّا تَقْمَأَتُهُ مِنْ لَذَّةٍ وَطَرَى
وعمر بن قتيبة الشاعر على فَعِيلَةٍ .

[قنا]

قَنَّأَ الرَّجُلُ لِحْيَتَهُ بِالْخِضَابِ تَقْنَنَةً ، وَقَدْ قَنَّأَتْ
هِيَ مِنَ الْخِضَابِ ، تَقْنَأُ قَنُوًا : اشْتَدَّتْ حُمْرُهَا .
وقال الأسود بن يعفر :

يَسْمَى بِهَا ذُو ثَوَمَيْنٍ مُشَمَّرٍ
قَنَّأَتْ أَنْأَلُهُ مِنَ الْفِرْصَادِ (٢)
وشىءٌ أَحْمَرُ قَانِيٌّ .

أبو عمرو : الْمَقْنَأَةُ وَالْمَقْنُوَّةُ : الْمَكَانُ الَّذِي
لَا تَطْلُعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ . وقال غير أبي عمرو : مَقْنَأَةٌ
وَمَقْنُوَّةٌ بغير هَمْزٍ : تَقْيِيزُ الْمُضْحَاةِ .

[قبا]

قَاءَ يَقِيُّ قَيْنًا . وفي الحديث : « الرَّاجِعُ فِي
هَبْتِهِ كَالرَّاجِعِ فِي قَيْتِهِ » . وَاسْتَقَاءَ وَتَقَيَّأَ : تَكَلَّفَ
الْقَيْءَ . وَقَيَّأْتُهُ وَأَقَائْتُهُ أَنَا بِمَعْنَى :

وهذا ثوبٌ يَقِيُّ الصَّبْغِ ، إِذَا كَانَ مُشْبَعًا .
ابن السكيت : الْقَيْوُءُ بِالْفَتْحِ عَلَى فَعُولٍ :
الدَّوَاءُ الَّذِي يُشْرَبُ لِلْقَيْءِ .

ويقال : بِهِ قِيَاءٌ بِالضَّمِّ وَالْمَدِّ ، إِذَا جَعَلَ
يُكْثِرُ الْقَيْءَ .

فصل الكاف

[كأكأ]

تَكَأَّ كَأً ، أَيْ : جَبَنَ وَضَعَفَ وَنَكَصَ ،
مِثْلُ : تَكَمَّكَعَ . وَالتَّكَاكِيُّ : الْقَصِيرُ .

وَالْتَكَاكُؤُ : التَّجَمُّعُ . وَسَقَطَ عَيْسَى بْنُ عُمَرَ
عَنْ حِمَارٍ لَهُ فَاجْتَمَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ فَقَالَ : مَا لَكُمْ
تَكَأَّ كَأْتُمْ عَلَى تَكَأَّ كَوُكُمْ عَلَى ذِي جِنَّةٍ ،
افِرْتَعُوا عَنِّي (١) .

[ككأ]

أبو زيد : كَكَأَ اللَّبَنُ يَكْكَأُ كَكْأً ، إِذَا ارْتَفَعَ
فَوْقَ الْمَاءِ وَصَفَا الْمَاءُ مِنْ تَحْتِ اللَّبَنِ . قَالَ : وَكَكْأَتِ
الْقِدْرُ كَكْأً ، إِذَا أَرَبَدَتْ لِلْغَلَى ، يُقَالُ : خَذَ كَكْأَةً
قِدْرِكَ وَكَكْأَةً قِدْرِكَ (٢) ، وَهُوَ : مَا ارْتَفَعَ مِنْهَا
بَعْدَ مَا تَغَلَّى .

قَالَ : وَكَكْأَتِ أَوْبَارُ الْإِبِلِ كَكْأً : نَبَتَتْ ،

(١) أَيْ تَفَرَّقُوا .
(٢) أَيْ بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ .

(١) هُوَ ابْنُ مِقْبَلٍ .
(٢) الْفِرْصَادُ : الْتَوْتُ .

وكذلك كَثَأَ اللبنُ والوبرُ والنَّبْتُ تَكْثُثَةً .
وأنشد ابن السكيت :

وأنت امرؤٌ قد كَثَّأت لك لِحْيَةً
كَأَنَّكَ منها قَاعِدٌ في جَوَالِقِ
ويقال أيضاً: كَثَّأتُ ، إذا أَكَلْتَ ما على
رأس اللبن .

[كدأ]

أبو زيد : كَدَأَ النَّبْتُ يَكْدَأُ كُدُوءًا ، إذا
أصابه البردُ فَلَبَدَّهُ في الأرض ، أو عَطِشَ فَأَبْطَأَ
في النبات . يقال : أصاب الزَّرْعَ بَرْدٌ فَكَدَّاهُ في
الأرض تَكْدِئَةً . وأرضٌ كَادِئَةٌ : بطيئة الإنبات .

[كرفأ]

الكِرْفِيُّ : السحاب المرتفع الذي بعضه فوق بعض ،
والقطعة منه كِرْفِئَةٌ . قال الشاعر يصف جيشاً :
كَرِفِئَةٌ ^(١) الْغَيْثِ ذَاتِ الصَّبِيِّ
رِ تَرْمِي السَّحَابَ وَيُرْمِي بِهَا ^(٢)

(١) قوله كِرْفِئَةٌ الخ . جاء أيضاً في شعر عامر بن
جوين الطائي يصف جارية :

وجاريةٌ من بناتِ الملو
لِكِ قَعَقَعَتْ بِالْخَيْلِ خَلْجَاهَا
كَرِفِئَةُ الْغَيْثِ ذَاتِ الصَّبِيِّ
ر تَأْتِي السَّحَابَ وَتَأْتَاهَا

ومعنى تأتال : تصلح ، وأصله تأتول ، ونصبه بإضمار أن .
(٢) صوابه : يرى لها ، لأن الشعر للخنساء . وقوله :

وَرَجْرَاجَةٌ فَوْقَهَا بَيْضُهَا
عَلَيْهَا الْمُضَاعَفُ إِقْبَالُهَا

وبعده :

وَقَافِيَةٌ مِثْلُ حَدِّ السَّانِ

تَبْقَى وَيَذْهَبُ مِنْ قَالِهَا

والكِرْفِيُّ : قِشْرُ الْبَيْضِ الْأَعْلَى ، حكاه
أبو عبيد .

ونظر أبو الغوث الأعرابي إلى قرطاسٍ رقيقٍ
فقال : غِرْفِيٌّ تَحْتَ كِرْفِيٍّ . وهمزته زائدة .
وَكِرْفَاتِ الْقَدْرِ : أُرْبَدَتْ لِلْغُلَى .

[كفا]

كَسَّأَتْهُ : تَبِعَتْهُ . ويقال للرجل إذا هَزَمَ
القومَ فَمَرَّ وهو يطردهم : مَرَّ فُلَانٌ يَكْسُوهُمْ
وَيَكْسُمُهُمْ ، أَيْ يَتَّبِعُهُمْ . ومنه قول الشاعر ^(١) :

* كَسَعَ الشَّاهُ بِسَبْعَةٍ غُبَرِ *

والأكساء : الأدبار . قال الشاعر ^(٢) :

حَتَّى أَرَى فَارِسَ الصَّوْتِ عَلَى
أَكْسَاءِ خَيْلٍ كَانَهَا الْإِبِلُ
يعني خَلْفَ الْقَوْمِ وَهُوَ يَطْرُدُهُمْ .

[كفا]

أبو عمرو : كَشَّاتُ اللَّحْمِ كَشًّا : شَوَيْتُهُ حَتَّى
يَلِيْسَ فَهُوَ كَشِيٌّ . وَأَكْشَأْتُهُ أَيضًا عَنْ الْأُمَى .

وفلان يَتَكَشَّى اللَّحْمَ : يَأْكُلُهُ وَهُوَ يَابِسٌ .
وَكَشَّاتُ الْقَتَاءِ : أَكَلَتْهُ . أبو زيد : كَشَّاتُ
الطعامِ كَشًّا ، إِذَا أَكَلْتَهُ كَمَا تَأْكُلُ الْقَتَاءُ وَنَحْوَهُ .
أبو عبيدة : تَكَشَّأَ الْأَدِيمُ : تَقَشَّرَ .

[كفا]

كَفَّاتُ الْقَوْمِ كَفًّا ، إِذَا أَرَادُوا وَجْهًا
فَصَرَقَهُمْ إِلَى غَيْرِهِ ، فَانْكَفَوْا أَيْ رَجَعُوا .

(١) هو أبو شبل الأعرابي . وعجزه :

* بِالصِّنِّ وَالصَّنْبِرِ وَالْوَبْرِ *

(٢) التلم بن عمرو النخعي .

وَتَكَفَّاتُ الْمَرْأَةُ فِي مِشْيَتِهَا : تَرَهَيَاتُ
وَمَادَتْ كَمَا تَتَحَرَّكُ النَّخْلَةُ الْعِيدَانَةُ . قَالَ الشَّاعِرُ (١) :

وَكَانَ ظُعْنُهُمْ غَدَاةً تَحْمَلُوا

سُفُنٌ تَكْفَأُ فِي خَلِيجٍ مُغْرَبٍ

وَكَفَّاتُ الْإِنَاءِ : كَبَبَتْهُ وَقَلْبَتْهُ ، فَهُوَ
ا مَكْفُوءٌ . وَرَعِمَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّ أَكْفَأَتُهُ لُغَةٌ .

وَالْكَفَاءُ بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ : شُقَّةٌ أَوْ شُقَّتَانِ
تُنْصَحُ إِحْدَاهُمَا بِالْأُخْرَى ثُمَّ يُخْلَبُ بِهِ مُؤَخَّرُ الْخَبَاءِ .
تَقُولُ مِنْهُ : أَكْفَأْتُ الْبَيْتَ إِكْفَاءً .

وَالْإِكْفَاءُ فِي الشَّعْرِ : أَنْ يُخَالَفَ بَيْنَ قَوَائِمِهِ
بَعْضُهُمْ وَبَعْضُهَا نُونٌ ، وَبَعْضُهَا دَالٌ وَبَعْضُهَا طَاءٌ ،
وَبَعْضُهَا حَاءٌ وَبَعْضُهَا خَاءٌ وَنَحْوُ ذَلِكَ ، كَقَوْلِ رُوْبَةِ :

أَزْهَرُ لَمْ يُولَدْ بِنَجْمِ الشُّحِّ

مُيَمَّمُ الْبَيْتِ كَرِيمُ السِّنْخِ (٢)

هَذَا قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ ، وَهُوَ الْمَعْرُوفُ عِنْدَ الْعَرَبِ .

وَقَالَ الْفَرَاءُ : أَكْفَأَ الشَّاعِرُ ، إِذَا خَالَفَ بَيْنَ
حَرَكَاتِ الرَّوِيِّ ، وَهُوَ مِثْلُ الْإِقْوَاءِ . حَكَاهُ عَنْهُ
ابْنُ السَّكَيْتِ .

الْكَسَائِيُّ : كَفَّاتُ الْإِنَاءِ : كَبَبَتْهُ .
وَأَكْفَأَتْهُ : أَمَلَتْهُ ، قَالَ : وَلِهَذَا قِيلَ : أَكْفَأْتُ
الْقَوْسَ ، إِذَا أَمَلْتُ رَأْسَهَا وَلَمْ تَنْصِبْهَا نَصْبًا حِينَ
تَرْمِي عَنْهَا . قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

قَطَعْتُ بِهَا أَرْضًا تَرَى وَجْهَ رَكْبِهَا

إِذَا مَا عَلَوْهَا مُكْفَأً غَيْرَ سَاجِعٍ (١)

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : يَعْنِي جَائِرًا غَيْرَ قَاصِدٍ .

وَالْكَفِيُّ : النُّظِيرُ . وَكَذَلِكَ الْكُفُّ

وَالْكُفُّ ، عَلَى فَعْلٍ وَفَعْلٍ . وَالْمَصْدَرُ الْكَفَاءَةُ
بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ .

وَتَقُولُ : لَا كِفَاءَ لَهُ بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ
مَصْدَرٌ ، أَيْ لَا نَظِيرَ لَهُ . وَفِي حَدِيثِ الْعَقِيقَةِ
« شَاتَانِ مُكَافِتَانِ » أَيْ مُتَسَاوِيَتَانِ (٢) ، وَالْحَدَّثُونَ
يَقُولُونَ « مُكَافَأَتَانِ » .

وَكُلُّ شَيْءٍ سَاوَى شَيْئًا حَتَّى يَكُونَ مِثْلَهُ فَهُوَ
مُكَافٍ لَهُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي تَفْسِيرِ الْحَدِيثِ :
تُدْبَحُ إِحْدَاهُمَا مُقَابَلَةَ الْأُخْرَى .

وَكَفَأَتْهُ عَلَى مَا كَانَ مِنْهُ مُكَافَأَةً وَكِفَاءً :
جَازَيْتُهُ .

تَقُولُ : مَالِي بِهِ قَبِيلٌ وَلَا كِفَاءَ ، أَيْ مَالِي بِهِ
طَاقَةٌ عَلَى أَنْ أَكْفِئَهُ .

وَالْتَكَاوُفُ : الْإِسْتِوَاءُ ، يُقَالُ « الْمُسْلِمُونَ تَتَكَاوَفُوا
دِمَاؤُهُمْ » .

وَأَكْتَفَأْتُ الْإِنَاءَ مِثْلَ كَفَأَتْهُ ، أَيْ قَلَبْتُهُ .
وَأَسْتَكْفَأْتُ فَلَانًا إِبْلَهُ ، أَيْ سَأَلْتُهُ نِتَاجَ
إِبْلِهِ سَنَةً ، فَأَكْفَأَنِهَا ، أَيْ أَعْطَانِي لَبَنَهَا وَوَبَّرَهَا
وَأَوْلَاذَهَا سَنَةً . وَالْأَسْمُ الْكُفْءُ وَالْكَفَاءُ ، يُضَمُّ

(١) أَيْ مِمَّا لَا غَيْرَ مُسْتَقِيمٍ . وَالسَّاجِعُ : الْقَاصِدُ الْمُسْتَوِى
الْمُسْتَقِيمُ . وَالْمُكَفَأُ : الْجَائِرُ ، يَعْنِي جَائِرًا غَيْرَ قَاصِدٍ ، وَمِنْهُ
السَّجْعُ فِي الْقَوْلِ .

(٢) أَيْ فِي السِّنِّ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ .

(١) هُوَ بِفَرَسِ بْنِ أَبِي خَازِمٍ الْأَسَدِيُّ .

(٢) هَذَا الْبَيْتُ مِنْ رَجَزٍ لِرُوْبَةٍ قَافِيَتُهُ الْحَاءُ . وَالسِّنْخُ :
الْأَصْلُ . وَفِي اللَّغَةِ أَيْضًا : السِّنْخُ ، بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ : الْأَصْلُ .
وَعَلَى هَذَا فَلَا « إِكْفَاءَ » .

ويقال: اِكْتَلَّاتُ عَيْنِي، إذا لم تَمْ وَسَهَرَتْ
وَحَذَرَتْ أَمْرًا.

وَالْمَكَلَّاءُ بِالتَّشْدِيدِ: شاطئُ النهرِ وَمَرْقَا السُّفُنِ.
أبو زيد: كَلَّاءُ القَوْمِ سَفِيذَتُهُمْ تَكْلِيئًا: حبسوها،
ومنه الكَلَّاءُ مُشَدَّدٌ مَمْدُودٌ، وهو موضع بالبصرة
لأنهم يُكَلِّتُونَ سُفُنَهُمْ هناك، أي يَحْبِسُونَهَا،
يُؤَنَّثُ وَيَذَكَّرُ.

وقال سيبويه: هو فعَّالٌ مثل جَبَّارٍ بِالتَّشْدِيدِ.
والمعنى أن الموضع يدفعُ الرِّيحَ عن السفن ويحفظها.
وهو على هذا مذكَّرٌ مصروفٌ.

وقال الأصمعي: الكَلَّاءُ وَالْمَكَلَّاءُ: موضع
تُرْقَا فِيهِ السُّفُنُ، وهو ساحِلُ كُلِّ نَهْرٍ.

وَكَلَّاتُ تَكْلِيئَةً، إذا أَتَيْتَ مَكَانًا فِيهِ
مُسْتَتَرٌّ مِنَ الرِّيحِ، والموضعُ مُكَلَّاءٌ وَكَلَّاءٌ.

وقولهم: بَلَغَ اللهُ بِكَ أَكَلَّاءَ العُمُرِ، أي
آخِرَهُ وَأَبْعَدَهُ.

وَكَلَّاءُ الدِّينِ، أي تَأَخَّرَ. وَالْكَالِيُّ:
النَّسِيبَةُ. قال الشاعر:

* وَعَيْنُهُ كَالْكَالِيِّ الْمِضْمَارِ ^(١) *

أي نقده كالنَّسِيبَةِ التي لا تُرْجَى. وفي الحديث
أنه عليه السلام «نَهَى عَنِ الْكَالِيِّ بِالْكَالِيِّ»
وهو بَيْعُ النَّسِيبَةِ بِالنَّسِيبَةِ، وكان الأصمعي لا يهزمه،
وينشد:

(١) صواب إنشاده «الضمار» كما في المقاييس واللسان
(ضم).

وَيُفْتَحُ، تقول: اعْطِنِي كُفَّاءَ نَاقَتِكَ وَكُفَّاءَ نَاقَتِكَ.
وتقول أيضًا: أَكُفَّاتُ إِبِلِي كُفَّاءَتَيْنِ، إذا
جَعَلْتَهَا نِصْفَيْنِ تُنْتِجُ كُلَّ عَامٍ نِصْفَهَا وَتَتْرَكُ
نِصْفًا، لأنَّ أَفْضَلَ النَّتَاجِ أَنْ تُحْمَلَ عَلَى الْإِبِلِ
الْفُحُولَةُ عَامًا وَتُتْرَكَ عَامًا، كما يُصْنَعُ بِالْأَرْضِ فِي
الزراعة. قال ذو الرُّمَّة:

كَلَّا ^(١) كُفَّاءَتَيْهَا تُنْفِضَانِ وَلَمْ يَحِدْ

لها تِلْ سَقَبٌ فِي النَّتَاجَيْنِ لَا مِسْ

يقول: إِنَّهَا نَتِجَتْ إِنَاءًا كُلُّهَا. وهذا محمود عندهم.
أبو زيد: وَهَبْتُ لَهُ كُفَّاءَ نَاقَتِي وَكُفَّاءَ نَاقَتِي
يُضَمُّ وَيُفْتَحُ، إذا وَهَبْتَ لَهُ وَلَدَهَا وَلَبَنَهَا وَوَبَرَهَا
سَنَةً.

[كَلَا]

الْكَلَّاءُ: العُشْبُ. وقد كَلَّتِ الأَرْضُ
وَأَكَلَّتْ فَهِيَ أَرْضٌ مُكَلَّاةٌ وَكَلَّاةٌ، أي ذاتُ
كَلَّاءٍ. وسواءُ رَطْبُهُ وَيَابِسُهُ.
وَكَلَّاتِ النَّاقَةُ وَأَكَلَّاتِ، إذا أَكَلَتْ
الْكَلَّاءَ، حكاه أبو عبيد.

وَكَلَّاهُ اللهُ كَلَّاءَةً بِالْكَسْرِ، أي حَفَظَهُ
أَوْ حَرَسَهُ. يقال: إِذْهَبَ فِي كَلَّاءَةِ اللهِ. وَاكْتَلَّاتُ
منهم: احْتَرَسْتُ. قال الشاعر ^(٢):

* أُنَحَّتُ بِعَيْرِي وَاکْتَلَّاتُ بَعِينِهِ ^(٣) *

(١) وروى: ترى.

(٢) هو كعب بن زهير.

(٣) مجزه:

* وَأَمَرْتُ نَفْسِي أَيْ أَمْرِي أَفْعَلُ *

ويروى:

* أَيْ أَمْرِي أَوْفَقُ *

فصل اللام

[لألا]

قوهم . « لا أفعله ما لألأت القور »^(١) « أى بصبصت بأذناها .
وتلألأ البرق : لمع .

واللؤلؤة : الدرّة ، والجمع اللؤلؤ واللآلي .
قال الفراء : سمعتُ العرب تقول لصاحب اللؤلؤ : لآلٌ مثل لعال ، والقياس لآءٌ مثل لعاع .

[لبأ]

اللبأ على فِعلٍ ، بكسر الفاء وفتح العين :
أول اللبن في النتاج ، تقول : لبأتُ لبأً بالتسكين
إذا حلبت الشاة لبأً . ولبأتُ القوم أيضاً :
أطعمتهم اللبأ ، واللبأ القوم : كثر عندهم اللبأ .
أبو زيد : ألْبأتُ الجدَى ، إذا شدّته إلى
رأس الخلف ليرضع لبأً . واستلبأ هو ، إذا رضع
من تلقاء نفسه . وألبأتُ الشاة ولدها ، إذا
أرضعته اللبأ ، والتبأها ولدها .

وعشارٌ ملأبى ، إذا دنا نتاجها .
واللبؤة : أنثى الأسد ، واللبؤة ساكنة الباء
غير مهموزة لغة فيها ، عن ابن السكيت .

ولبأتُ بالحج تلبيّةً ، وأصله لبئتُ غير
مهموز . الفراء : ربما خرّجتُ بهم فصاحتهم إلى
أن يهْمزُوا ما ليس بهمهموز ، قالوا : لبأتُ بالحج ،
وحلأتُ السويق ، ورثأتُ الميّت .

وإذا تبأشرك الهمو مُ فإنها كأل ونأجز^(١)
أى منها نسيئة ومنها ما هو نقدٌ . أبو عبيد^(٢) :
تكلّأتُ أى استنسأتُ نسيئةً . وكذلك استكلّأتُ
كلّأةً بالضم ، وهو من التأخير .

أبو زيد : كلّأتُ فى الطعام تكلّيتاً ،
وأكلّأتُ فيه إكلأةً : أسلفتُ فيه .
وما أعطيتُ فى الطعام نسيئةً من الدراهم فهو
الكلأة بالضم . وأكلّأتُ بصري فى الشىء ،
إذا ردّدته فيه .

[كأ]

الكمأة واحدُها كمٌّ على غير قياس ، وهو
من النوارد ، تقول : هذا كمٌّ وهذا كمّان
وهؤلاء أكمؤ ثلاثة ، فإذا كثرتُ فى الكمأة .
وكمأتُ القوم كمأً : أطعمتهم الكمأة . وخرج
الناسُ يتكعمؤون ، أى يجتنون الكمأة .
وأكمأتُ الأرض : كثرتُ كمأيتها .
وقولهم : أكمأتُ فلاناً السن ، أى شيخته .
وكمئتُ رجلى : تشققت . الكسائى : كمى
الرجلُ ، إذا حَفَى ولم يكن عليه نعلٌ .

[كيا]

أبو زيد : كِشتُ عن الأمر أكى كياً
وكيأةً ، إذا هبته وجبنت ، مثل كِعتُ أكيعُ .
ورجل كى وكأ وكأ أيضاً ، أى ضعيفُ جبانٌ ،
مثل كِيع وكِيع .

(١) لعبيد بن الأبرص ، كما فى اللسان .

(٢) فى اللسان : أبو عبيدة .

(١) القور : الطباء ، لا واحد لها من لفظها .

[لَأ]

وَالْفَيْتَةُ^(١) : الْبَضْعَةُ الَّتِي لَا عَظْمَ فِيهَا نَحْوِ
النَّحْصَةِ وَالْهَبْرَةِ وَالْوَدْرَةِ .

أَبُو عَمْرٍو : لَفَأَهُ : بِالْعَصَا : ضَرَبَهُ بِهَا .

[لَأ]

أَبُو زَيْدٍ : لَكَأْتُ بِهِ الْأَرْضَ : ضَرَبْتُ بِهِ
الْأَرْضَ .

وَتَلَكَّأَ عَنِ الْأَمْرِ تَلَكُّوًّا : تَبَاطَأَ عَنْهُ
وَتَوَقَّفَ .

أَبُو زَيْدٍ : لَكَأْتُهُ بِالسَّوْطِ : ضَرَبْتُهُ بِهِ .

[لَأ]

الْمَأْ : به : اشْتَمَلَ عَلَيْهِ ، يُقَالُ : ذَهَبَ ثَوْبِي
فَمَا أَدْرَى مَنْ الْمَأْ بِهِ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : هَذَا يُتَكَلَّمُ بِهِ بِغَيْرِ جَعْدٍ ،
سَمِعْتُ الطَّائِيَّ يَقُولُ : كَانَ بِالْأَرْضِ مَرَعَى فَهَاجَتْ
بِهِ دَوَابُّ الْمَأْتَةِ ، أَيْ تَرَكَتُهُ صَعِيدًا لَيْسَ
بِهِ شَيْءٌ .

وَيُقَالُ : مَا أَدْرَى أَيْنَ الْمَأْ^(٢) مِنْ بِلَادِ اللَّهِ .
وَالْمَأُ اللَّصُّ عَلَى الشَّيْءِ فَذَهَبَ بِهِ .

وَتَلَمَّاتِ الْأَرْضُ عَلَيْهِ : اسْتَوَتْ عَلَيْهِ وَوَارَتْهُ .
وَالنَّمْيُ لَوْنُ الرَّجُلِ : تَغَيَّرَ ، بَوَازِنُ التَّمْعِ^(٣) .

(١) وَالْفَيْتَةُ كَمَا فِي اللِّسَانِ وَالْمَجْمَعِ لَوْنٌ ، وَجَمْعُ الْفَيْتَةِ
مِنْ اللَّحْمِ لَفَايَا ، مِثْلُ خَطِيئَةٍ وَخَطَايَا .

(٢) أَيْ أَيْنَ ذَهَبَ .

(٣) وَحَكَى بَعْضُهُمُ التَّمَا ، بِالْبَاءِ لِلْفَاعِلِ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ .

لَكَأْتُ الرَّجُلَ بِحَجَرٍ ، إِذَا رَمَيْتَهُ بِهِ . وَلَكَأْتُهُ
بِعَيْنِي ، إِذَا أَحْدَدْتُ إِلَيْهِ النَّظَرَ . وَلَكَأْتُهَا ، إِذَا
جَامَعْتُهَا . وَلَكَأْتُ بِهِ أُمَّهُ : وَلَدَتْهُ . وَيُقَالُ : لَعَنَ اللَّهُ
أُمَّا لَكَأْتُ بِهِ .

[لَأ]

لَجَأْتُ إِلَيْهِ لَجًا بِالْتَحْرِيكِ وَمَلَجًا ، وَالتَّجَأْتُ
إِلَيْهِ ، بِمَعْنَى . وَالمَوْضِعُ أَيْضًا لَجًا وَمَلَجًا .

وَالْتَلَجَجْتُ : الْإِكْرَاهُ . وَأَلْجَأْتُهُ إِلَى الشَّيْءِ :
اضْطَرَرْتُهُ إِلَيْهِ .

وَأَلْجَأْتُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ : أَسْنَدْتُ .
وَعُمَرُ بْنُ لَجَاءٍ التَّمِيمِيُّ الشَّاعِرُ .

[لَأ]

الْأَصْمَى : لَزَأْتُ الْإِبِلَ تَلَزِئَةً ، إِذَا أَحْسَنْتُ
رَعِيَّتَهَا^(١) .

وَقَبَحَ اللَّهُ أُمَّا لَزَأْتُ بِهِ ، أَيْ وَلَدَتْهُ .

[لَأ]

الْأَحْمَرُ : لَطَأَ بِالْأَرْضِ لَطَأً ، وَلَطِئْتُ أَيْضًا
لَطُوءًا : لَصِقَ بِهَا .

[لَأ]

لَفَأْتُ الْعُودَ : قَشَرْتُهُ . وَيُقَالُ لَفَأَتِ الرِّيحُ
السَّحَابَ عَنْ وَجْهِ السَّمَاءِ .

أَبُو زَيْدٍ : لَفَأْتُ اللَّحْمَ عَنِ الْعَظْمِ : جَلَفْتُهُ
عَنْهُ وَقَشَرْتُهُ .

(١) فِي اللِّسَانِ : رَعِيَّتَهَا ، بِكسْرِ الرَّاءِ .

فصل الميم

[مأ]

مَتَّأَتْهُ بالعصا : صَرَبَتْهُ بِهَا . وَمَتَّأَتْ الحبل :
لَغَتْ فِي مَتُونُهُ ، إِذَا مَدَدَتْهُ .

[مرأ]

مَرُؤُ الطَّعَامُ يَمْرُؤُ مَرَاءَةً : صار مَرِيئًا ،
وكذلك مَرِيَّ الطَّعَامُ . قال الأخفش : هو كما تقول
فَقَهُ وَقَفَهُ ، يَكْسِرُونَ القاف ويضمونها . قال :
ومَرَأِي الطَّعَامُ يَمْرَأُ مَرَاءَةً ، قال : وقال بعضهم :
أَمْرَأِي الطَّعَامُ .

وقال الفراء : يقال هَنَأِي الطَّعَامُ وَمَرَأِي ،
إِذَا أَتَبَعُوهَا هَنَأِي قَالُوهَا بغير أَلِفٍ وَإِذَا أَفْرَدُوهَا
قَالُوا أَمْرَأِي . وهو طَعَامٌ مُمَرِيٌّ .
ومَرِئْتُ الطَّعَامُ : اسْتَمَرَّتْهُ .

والمَرْوَةُ : الإِنْسَانِيَّةُ ، وَلَكِ أَنْ تُشَدَّ . قال
أبو زيد : مَرُؤُ الرَّجُلُ : صار ذا مَرْوَةٍ فهو مَرِيٌّ
عَلَى فَعِيلٍ . وَتَمَرَأَ : تَكَلَّفَ المَرْوَةَ .

ابن السكيت : فلان يَتَمَرَأُ بنا ، أَيْ يَطْلُبُ
المَرْوَةَ بِنَقْصِنَا وَعَيْنِنَا ، قال : وتقول هو مَرِيٌّ
الْجَزُورِ وَالشَّاةِ ، لِلْمُتَّصِلِ بِالْخَلْقِومِ الَّذِي يَجْرِي فِيهِ
الطَّعَامُ وَالشَّرَابُ ؛ وَالْجَمْعُ مَرُؤٌ ، مِثْلُ سَرِيرٍ وَسُرُرٍ .

والمَرءُ : الرَّجُلُ ، يُقَالُ : هَذَا مَرءٌ صَالِحٌ
وَمَرَرْتُ بِمَرءٍ صَالِحٍ وَرَأَيْتُ مَرءًا صَالِحًا ، وَضَمَّ الميم
لغة ، وَهِيَ مَرَأَنٌ صَالِحَانِ ، وَلَا يُجْمَعُ عَلَى لَفْظِهِ .
وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : هَذِهِ مَرَأَةٌ صَالِحَةٌ وَمَرَّةٌ أَيْضًا
بِتَرْكِ الهمزة وَبِتَحْرِيكِ الرَّاءِ بِحَرْكِهَا . فَإِنْ جِئْتَ

بِأَلِفٍ الْوَصْلِ كَانَ فِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ : فَتَنْحُ الرَّاءَ
عَلَى كُلِّ حَالٍ حَكَاهَا الْفَرَّاءُ ، وَضَمُّهَا عَلَى كُلِّ حَالٍ ،
تَقُولُ : هَذَا امْرَأٌ وَرَأَيْتُ امْرَأً وَمَرَرْتُ بِامْرَأٍ .
وَتَقُولُ : هَذَا امْرُؤٌ وَرَأَيْتُ امْرُؤًا وَمَرَرْتُ بِامْرُؤٍ .
وَتَقُولُ هَذَا امْرُؤٌ وَرَأَيْتُ امْرَأً وَمَرَرْتُ بِامْرِئٍ
مُعْرَبًا مِنْ مَكَانَيْنِ ، وَلَا جَمْعَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ . وَهَذِهِ
امْرَأَةٌ مَفْتُوحَةُ الرَّاءِ عَلَى كُلِّ حَالٍ . فَإِنْ صَغُرَتْ
أَسْقَطْتَ أَلِفَ الْوَصْلِ فَقُلْتَ مُرْئِيٍّ وَمُرِيئَةً .
وَرَبَّمَا سَمَّوْا الذَّنْبَ امْرَأً . وَذَكَرَ يُونُسُ أَنَّ
قَوْلَ الشَّاعِرِ :

وَأَنْتَ امْرُؤٌ تَعْدُو عَلَى كُلِّ غِرَّةٍ
فَتُخْطِئُ فِيهَا مَرَّةً وَتُصِيبُ
يَعْنِي بِهِ الذَّنْبَ .

وَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ : أَنَا امْرُؤٌ لَا أُخْبِرُ
السِّرَّ .

وَالنِّسْبَةُ إِلَى امْرِئٍ مُرْئِيٌّ بِفَتْحِ الرَّاءِ ، وَمِنْهُ
الْمَرِئِيُّ الشَّاعِرُ . وَكَذَلِكَ النِّسْبَةُ إِلَى امْرِئٍ الْقَيْسِ
إِنْ شِئْتَ امْرِئِيٌّ .

[مأ]

أَبُو زَيْدٍ : مَسَأَ الرَّجُلُ مَسَاءً : بَجَنَ . وَالْمَأْسَى
الْمَأْجَنُ (١) .

[ملا]

الْعَلَمُ بِالْفَتْحِ : مَصْدَرُ مَلَأْتُ الْإِنَاءَ فَهُوَ مَمْلُوءٌ . وَدَلَّوْهُ

(١) فِي بَعْضِ النُّسخِ زِيَادَةُ « وَمَسَى الطَّرِيقَ أَيْضًا :
نَفْسَهَا . يُقَالُ : رَكِبَ مَسَى الطَّرِيقَ ، إِذَا مَعَى
فِي وَسْطِهَا » .

مَلَايَ عَلَى فَعْلَى ، وَكُوزُ مَلَانُ ، وَالْعَامَّةُ تقول :
مَلَاً مَاءً .

والمِلُّ بالكسر : اسم ما يأخذه الإناء إذا
امتلاً . ويقال : مِلْأَهُ وَمِلْأَيْهِ وَثَلَاثَةُ أَمْلَائِهِ .

وامتلاً الشيء ، وتملاً بمعنى . يقال : تَمَلَّاتُ
من الطعام والشراب .

وَتَمَلَّأَ فلانٌ غِيظاً .

وَأَمْلَأْتُ النَزْعَ في القَوَيسِ ، إذا شَدَّتِ
النَزْعَ فيها .

والمِلْأَةُ بالضم ، مثال المتعة : الزُّكَامُ ،
وَمِلْيَ الرجلُ وَأَمْلَأَهُ اللهُ ، أى أَرْكَمَهُ ، فهو مملوء
على غير قياس يُحْمَلُ على مِلْيَ .

وَمَلَّوْا الرجلُ : صار مَلِيئاً أى ثِقَةً ، فهو غَنِيٌّ
مِلْيَ بَيْنَ المَلَاءَةِ ، ممدودان .

والمَلَاءَةُ ، بالضم ممدودٌ : الرِيْطَةُ (١) ،
والجمع مُلَاءٌ .

أبوزيد : مَالَتْهُ على الأمرُ مَمْلَأَةً : ساعدته
عليه وشايعته .

ابن السكيت : تَمَالَوْا على الأمر :
اجتمعوا عليه .

والمَلَأُ : الجماعة . وقول الشاعر (٢) :

وَتَحَدَّثُوا مَلَأً لِنُصْبِحَ أُمَّناً

عَذْرَاءٌ لَا كَهْلٌ وَلَا مَوْلُودٌ

أى : تَشَاوَرُوا مَتَمَلِّئِينَ على ذلك ليقْتُلُونَا
أجمعين ، فَتُصْبِحُ أُمَّناً كأنها لم تَلِدْ .

(١) وهى اللحفة .

(٢) هو أبى بن هرم .

وفى الحديث : « والله ما قَتَلْتُ عُثْمَانَ وَلَا مَالَتُ
عَلَى قَتْلِهِ » .

والمَلَأُ أيضاً : اُخْلُقُ . يقال : ما أَحْسَنَ مَلَأً
بنى فلانٍ ، أى : عِشْرَتَهُمْ وَأَخْلَاقَهُمْ .
قال الشاعر (١) :

تَنَادَوْا يَالِ بُهْمَةٍ إِذْ رَأَوْنَا

فَقَلْنَا أَحْسَنِي مَلَأً جُهِينَا

والجمع أَمْلَاءٌ . وفى الحديث : أَنَّهُ قَالَ لِأَصْحَابِهِ
حين ضربوا الأعرابيَّ : « أَحْسِنُوا أَمْلَاءَكُمْ » .

[منا]

أبوزيد : المَنِيئَةُ : الجِلْدُ أَوَّلُ مَا يُدْبَغُ ، ثم
هو أَفْيَقٌ ثم أَدِيمٌ . تقول منه : مَنَأْتُ الإِهَابَ
مَنَأً ، إذا أَنْقَعَتْهُ في الدِّبَاغِ . قال مُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ :
إذا أَنْتَ بَاكَرْتَ المَنِيئَةَ بَاكَرْتَ

مَدَاكاً لَهَا مِنْ زَعْفَرَانٍ وَإِثْمِدَا (٢)

وقال الأصمعي : هى المَذْبَغَةُ . والكسائي مثله .
وأما المَنِيَّةُ من الموت فمن باب المعتل .

(١) الجهني .

(٢) وقوله :

فَأَقْسِمُ لَوْلَا أَنْ حُدْبًا تَتَابَعَتْ

عَلَى وَلَمْ أَبْرَحْ بَدَيْنِ مُطَرَّدَا

لَزَاخَتُ مِكْسَالًا كَأَنَّ ثِيَابَهَا

تَجَنُّ غَزَالًا بِالْخَمِيلَةِ أَغِيدَا

الحذب : السنون المجذبة ، جمع حذباء . تتابعت : توالى
عليه واستندان وطالبه الفراء وطروده . لزاخت مكسالا :
وهى المرأة الثقيلة الأرداف ، الناعمة الجسم .

فصل النون

[نأ نأ]

نَأُ نَأْتُ فِي الرَّأْيِ ، إِذَا خَلَطَتْ فِيهِ تَخْلِيطًا وَلَمْ تُبَرِّمَهُ . قَالَ الشَّاعِرُ (١) :

فَلَا أَسْمَعَنَّ فِيكُمْ (٢) بِأَمْرِ مُنَأَّ نَأٍ
ضَعِيفٍ وَلَا تَسْمَعُ بِهِ هَامَتِي بَعْدِي (٣)

أَبُو عَمْرٍو : النَّأْنَاءُ : الضَّعْفُ ، وَفِي الْحَدِيثِ : « طُوبَى لِمَنْ مَاتَ فِي النَّأْنَاءَةِ » يَعْنِي أَوَّلَ الْإِسْلَامِ قَبْلَ أَنْ يَقْوَى .

وَقَدْ نَأَّ نَأً فِي الْأَمْرِ فَهُوَ رَجُلٌ نَأْنَأٌ ، أَيْ ضَعِيفٌ . قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ يَمْدَحُ رَجُلًا :

لَعَمْرُكَ مَا سَعَدْتُ بِخَلَّةِ آثِمٍ
وَلَا نَأَّ نَأً عِنْدَ الْحِفَاطِ وَلَا حَصِيرٍ

وَنَأَّ نَأْتُهُ : نَهَنَهْتُهُ عَمَّا يَرِيدُ وَكَفَفْتُهُ عَنْهُ . وَتَنَأَّ نَأً : ضَعُفَ وَاسْتَرْخَى .

[نأ]

النَّبَأَةُ : الصَّوْتُ الْخَفِيُّ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

* بَنَبَأَةَ الصَّوْتِ مَا فِي سَمْعِهِ كَذِبٌ (٤) *
وَرَمَى فَأَنْبَأَ ، إِذَا لَمْ يَشْرَمْ وَلَمْ يَخْدِشْ .

(١) هُوَ عَبْدُ هِنْدَ بْنِ زَيْدِ التَّغْلِبِيِّ جَاهِلِيٌّ .

(٢) فِي اللِّسَانِ : « مِنْكُمْ » .

(٣) بَعْدَهُ كَمَا فِي اللِّسَانِ :

فَإِنَّ السِّنَانَ يَرَكِبُ الْمَرْءَ حَدَّهُ

مَنْ الْخَزْيِ أَوْ يَعْدُو عَلَى الْأَسَدِ الْوَرْدِ

(٤) وَصَدْرُهُ :

* وَقَدْ تَوَجَّسَ رِكَزًا مُقْفَرٌ نَدِسٌ *

النَّدَسُ بِكَسْرِ الدَّالِ وَضَمِّهَا وَتَكْنُنُ : السَّرِيعُ الْاسْتِمَاعِ لِلصَّوْتِ الْخَفِيِّ وَالْفَهْمُ ، يَرِيدُ بِذَلِكَ الصَّائِدَ .

وَسَيْلُ نَائِيٍّ : جَاءَ مِنْ بَلَدٍ آخَرَ ، وَكَذَلِكَ رَجُلٌ نَائِيٌّ . قَالَ الشَّاعِرُ (١) :

وَلَكِنْ قَذَاهَا كُلُّ أَشْعَثَ نَائِيٍّ

أَتَتْنَا بِهِ الْأَقْدَارُ مِنْ حَيْثُ لَا نَذْرِي

أَبُو زَيْدٍ : تَبَيَّنَتْ عَلَى الْقَوْمِ أَنْبَاءُ نَبَأٍ وَنُبُوءٌ ، إِذَا طُلِعَتْ عَلَيْهِمْ . قَالَ : وَتَبَيَّنَتْ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ ، إِذَا خَرَجْتَ مِنْهَا إِلَى أُخْرَى ، وَهَذَا الْمَعْنَى أَرَادَهُ الْأَعْرَابِيُّ بِقَوْلِهِ : « يَا نَسِيبُ اللَّهِ » ، أَيْ : يَا مَنْ خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَأَنْكَرَ عَلَيْهِ الْهَمْزَ (٢) .

وَتَبَيَّنَتْ بِهِ الْأَرْضُ : جَاءَتْ بِهِ . قَالَ الشَّاعِرُ (٣) :

فَنَفْسِكَ أَحْرَزُ فَإِنَّ الْخَتُو

فَ يَنْبَأُ بِالْمَرْءِ فِي كُلِّ وَادٍ

وَالنَّبَأُ : الْخَبَرُ ، تَقُولُ نَبَأًا وَنَبَأً ، أَيْ : أَخْبَرَ ، وَمِنْهُ أَخَذَ النَّسِيبُ لِأَنَّهُ أَنْبَأَ عَنْ اللَّهِ تَعَالَى ، وَهُوَ فَعِيلٌ ، بِمَعْنَى فَاعِلٍ .

قَالَ سَيِّبُويه : لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الْعَرَبِ إِلَّا يَقُولُ : تَلَبَّأْتُ مُسَيْلِمَةَ بِالْهَمْزِ ، غَيْرَ أَنَّهُمْ تَرَكُوا الْهَمْزَ فِي النَّسِيبِ كَمَا تَرَكُوهُ فِي الذُّرِّيَّةِ وَالْبَرِّيَّةِ وَالْجَلْبِيَّةِ ، إِلَّا أَهْلَ

(١) هُوَ الْأَخْطَلُ ، وَقَبْلَهُ :

أَلَا فَاسْقِيَانِي وَأَنْفِيَا عَنِّي الْقَذَى

فَلَيْسَ الْقَذَى بِالْعُودِ يَسْقُطُ فِي الْخَمْرِ

وَلَيْسَ قَذَاهَا بِالَّذِي قَدْ يَرِيهَا

وَلَا بِذُبَابٍ نَزَعَهُ أَيْسَرُ الْأَمْرِ

(٢) فِي اللِّسَانِ : « قَالَهُ : لَا تَبْرَ بِاسْمِي فَإِنَّمَا أَنَا

نَبِيُّ اللَّهِ » .

(٣) هُوَ حَنْشُ بْنُ مَالِكٍ .

الفراء : رَجُلٌ نَجْوُ الْعَيْنِ وَنَجْيُ الْعَيْنِ ،
على فَعُولٍ وفَعِيلٍ ، أى حيثُ العين . وكذلك
نَجْوُ الْعَيْنِ وَنَجْيُ الْعَيْنِ ، على فَعْلٍ وفَعِلٍ .
وفى الحديث « رُدُّوا نَجَاةَ السَّائِلِ بِالْقَمَةِ »
أى رُدُّوا شِدَّةَ نَظَرِهِ إِلَى طَعَامِكُمْ بِقَمَةِ تَدْفَعُونَهَا إِلَيْهِ .

[نأ]

نَدَّأْتُ الْقُرْصَ فِي النَّارِ نَدَّاءً ، إِذَا دَفَنْتَهُ
فِي اللَّيْلِ لِيَنْضَجَ ، وَكَذَلِكَ اللَّحْمُ إِذَا أُمْلَتْهُ
فِي الْجَمْرِ . وَالاسْمُ النَّدْيُ ، مِثْلُ الطَّيْنِ .
الْأَصْمَى : نَدَّأْتُ الشَّيْءَ : كَرِهْتُهُ .
وَالنَّدَاءُ وَالنُّدَاءُ : الْكَثْرَةُ مِنَ الْمَالِ ، مِثْلُ
النَّدْهَةِ وَالنُّدْهَةِ^(١) . وَالنَّدَاءُ وَالنُّدَاءُ أَيْضاً : قَوْسُ
قُرْصٍ .

[نأ]

أَبُو زَيْدٍ : نَزَّأْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ نَزْأً وَنَزُوءاً ،
إِذَا حَرَّشْتَ وَأَفْسَدْتَ . وَنَزَأَ الشَّيْطَانُ بَيْنَهُمْ :
أَلْقَى الشَّرَّ وَالْإِغْرَاءَ .
الْكَسَائِيُّ : نَزَّأْتُ عَلَيْهِ نَزْأً : حَمَلْتُ .
يُقَالُ : مَا نَزَأَكَ عَلَى هَذَا ، أَيْ مَا حَمَلَكَ عَلَيْهِ .
وَرَجُلٌ مَنَزُوءٌ بِكَذَا ، أَيْ مُوَلَّعٌ . وَيُقَالُ :
إِنَّكَ لَا تَدْرِي عِلَامٌ يُنَزَأُ هَرْمُكَ ، وَلَا تَدْرِي
بِمِ يُولَعُ هَرْمُكَ ، أَيْ نَفْسُكَ وَعَقْلُكَ . عَنْ
ابْنِ السَّكَيْتِ^(٢) .

(١) الأولى بالفتح والثانية بالضم .

(٢) على هذا التفسير يقرأ هرمك بكسر الراء ، وعلى
تفسيره بمعنى الكبر الذى اختاره المجد يقرأ بفتحها . وعلى
كل فالياء من ينزأ مضمومة لأنه مبنى للمجهول ، هذا ملخص
ما فى الحاشية والشرح .

مكة فإنهم يهمزون هذه الأحرف ، ولا يهمزون
فى غيرها ، ويخالفون العرب فى ذلك .

وَتَصْغِيرُ النَّبِيِّ نُبَيٍّْ مِثْلُ نُبَيْعٍ ، وَتَصْغِيرُ
النُّبُوَّةِ نُبَيَّْةٌ مِثْلُ نُبَيْعَةٍ . تَقُولُ : الْعَرَبُ كَانَتْ
نُبَيَّْةً مُسَيَّلَةً نُبَيَّْةً سَوْءً .

وَجَمْعُ النَّبِيِّ نُبَاً . قَالَ الشَّاعِرُ^(١) :

يَا خَاتِمَ النَّبَاِ إِنَّكَ مُرْسَلٌ

بِالْخَيْرِ كُلِّ هُدَى السَّبِيلِ هَذَا كَا
وَيُجْمَعُ أَيْضاً عَلَى أَنْبِيَاءَ ، لِأَنَّ الْهَمْزَ لَمَّا
أُبْدِلَ وَأُلْزِمَ الْإِبْدَالُ جُمِعَ جَمْعٌ مَا أَصْلُ لَامِهِ
حَرْفُ الْعِلَّةِ ، كَعِيدٍ وَأَعْيَادٍ ، عَلَى مَا نَذَكَرَهُ
بَابِ الْمُعْتَلِّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

[نأ]

نَتَأَ نَتَأً وَنُتُوءاً وَتُتُوءاً . وَفِي الْمَثَلِ « تَحْقِرُهُ
وَيَنْتَأُ » أَيْ يَرْتَفِعُ . وَكُلُّ شَيْءٍ ارْتَفَعَ مِنْ بَيْتٍ
وغيره فهو نَاتٍ .

وَنَتَأَ الشَّيْءُ : خَرَجَ مِنْ مَوْضِعِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ
يَبِينَ . وَنَتَأَتِ الْقَرْحَةُ : وَرَبَّتْ . وَنَتَأَتْ عَلَى
الْقَوْمِ : طَلَعَتْ عَلَيْهِمْ مِثْلُ نَبَاتٍ . وَنَتَأَتِ الْجَارِيَةُ :
بَلَغَتْ وَارْتَفَعَتْ .

[نجأ]

أَبُو عُبَيْدٍ : نَجَأْتُهُ نَجْأً : إِذَا أَصَبْتَهُ بَعِينٍ .
وَكَذَلِكَ تَنْجَأْتُهُ ، أَيْ تَعِيْنُهُ .

(١) هو العباس بن مرداس السلمى . وبمده :

إِنَّ الْإِلَهَ ثَنَى عَلَيْكَ مَحَبَّةً

فِي خَلْقِهِ وَمُحَمَّدًا سَمَّا كَا

[نأ]

نَسَأْتُ البعيرَ نَسَاءً ، إذا زَجَرْتَهُ وَسُقْتَهُ .
وكذلك نَسَأْتُهُ تَنَسِئَةً .

وأشدُّ أبو عمرو بن العلاء :

وما أمُّ خَشْفٍ بالعلاليةِ شَادِنٍ

تَنَسَّى في بَرْدِ الظلالِ غَزَاهَا^(١)

والمِنْسَاءُ : العصَا ، يُهَمَزُ وَلَا يُهَمَزُ ، وقال

في الهمز :

أَمِنْ أَجْلِ حَبْلِ لَا أَبَاكَ ضَرْبَتُهُ

بِمِنْسَاءٍ قَدْ جَرَّ حَبْلَكَ أَحْبَلًا^(٢)

وقال آخر في تَرَكِ الهمز :

إِذَا دَبَبْتَ عَلَى الْمِنْسَاءِ مِنْ هَرَمٍ

فَقَدْ تَبَاعَدَ عَنْكَ اللَّهْوُ وَالغَزْلُ

وَنَسَأْتُ الشَّيْءَ نَسَاءً : أَخْرَجْتُهُ ، وكذلك

أَنَسَأْتُهُ . فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ بِمَعْنَى . تقول : اسْتَنَسَأْتُهُ
الدِّينَ فَأَنَسَأَنِي .

(١) الشعر للاعشى ، وخبر ما في قوله وما أم الخ .

في البيت الذي بعده :

بأَحْسَنَ مِنْهَا يَوْمَ قَامَ نَوَاعِمُ

فَأَنكَرَنَ لَمَّا وَاجَهَتْهُنَّ حَالَهَا

(٢) الصواب :

* قَدْ جَرَّ حَبْلَكَ أَحْبَلُ *

والشعر لأبي طالب . ويده :

هَلَمْ إِلَى حُكْمِ ابْنِ صَخْرَةٍ إِنَّهُ

سَيَحْكُمُ فِيمَا بَيْنَنَا ثُمَّ يَعْدِلُ

بِمَا كَانَ يَقْضِي فِي أُمُورٍ تَنُوبُنَا

فَيَعْمِدُ لِلأَمْرِ الْجَلِيلِ وَيَفْصِلُ

الأصمعي : أَنَسَأُ اللَّهُ أَجَلَهُ وَنَسَأُهُ فِي أَجَلِهِ
بِمَعْنَى .

وَالنِّسَاءُ بِالضَّمِّ : التَّأخيرُ مِثْلُ : الْكُلَاةِ .

وكذلك النَّسِيئَةُ عَلَى فَعِيلَةٍ . تقول : نَسَأْتُ الْبَيْعَ
وَأَنَسَأْتُهُ ، وَبِعْتُهُ بِنُسَاءٍ وَبِعْتُهُ بِكُلَاةٍ أَيْ بِأَخْرَةٍ ،
وَبِعْتُهُ بِنَسِيئَةٍ أَيْ بِأَخْرَةٍ .

وقال الأخفش : أَنَسَأْتُ الدِّينَ ، إِذَا جَعَلْتَهُ

لَهُ مُؤَخَّرًا ، كَأَنَّكَ جَعَلْتَهُ لَهُ يُؤَخَّرُهُ . وَنَسَأْتُ

عَنْهُ دَيْنَهُ ، إِذَا أَخَّرْتَهُ نَسَاءً . قال : وكذلك

النِّسَاءُ فِي الْعُمْرِ مَمْدُودٌ . ومنه قولهم « مَنْ سَرَّهُ

النِّسَاءُ وَلَا نَسَاءً ، فَلْيُخَفِّفِ الرِّدَاءَ — بِالْمَدِّ^(١) —

وَلْيُبَاكِرِ الْغَدَاءَ ، وَلْيُقِلِّ غَشِيَانَ النِّسَاءِ » .

وَنَسَأْتُ فِي ظِمِّ الْإِبِلِ نَسَاءً ، إِذَا زِدْتَ فِي ظِمِّهَا

يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ . وَنَسَأْتُهَا أَيْضًا

عَنِ الْحَوْضِ ، إِذَا أَخَّرْتَهَا عَنْهُ .

وَنُسِئَتِ الْمَرْأَةُ تَنَسُّاً نَسَاءً عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ،

إِذَا كَانَ عِنْدَ أَوَّلِ حَبْلِهَا ، وَذَلِكَ حِينَ يَتَأَخَّرُ

حَيْضُهَا عَنْ وَقْتِهِ فَرُجِيَ أَنَّهَا حُبْلَى . وَهِيَ امْرَأَةٌ

نَسِيءٌ .

وقال الأصمعي : يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ أَوَّلَ مَا تَحْمِلُ :

قَدْ نُسِئَتْ .

وتقول : نَسَأَتِ الْمَتَاشِيَةَ نَسَاءً ، وَهُوَ بَدْءُ سَمِهَا

حِينَ يَنْبُتُ وَبَرُّهَا بَعْدَ تَسَاقُطِهِ . يُقَالُ : جَرَى

النَّسَبُ فِي الدَّوَابِّ . قال أبو ذؤيب يصف ظبية :

(١) المراد به الدين كما في المناوي ومحشى الفاموس .

وقال المجد : يُقَالُ فَلَانٌ خَفِيفُ الرِّدَاءِ : قَلِيلُ الْعِيَالِ وَالْدِّينِ .

ومترجم الصحاح جعل المراد به الكسوة .

عَدَوْنَ مِنَ الْوَادِي الَّذِي بَيْنَ مِشْعَلٍ
وَبَيْنَ الْحِشَايَاهَاتِ أَنْسَأْتُ سُرْبِي (١)
وَأَنْسَأْتُ عَنْهُ : تَأَخَّرْتُ وَتَبَاعَدْتُ ، وَكَذَلِكَ
الْإِبِلُ إِذَا تَبَاعَدَتْ فِي الْمَرْعى . قَالَ الشَّاعِرُ (٢) :
إِذَا انْتَسَوْا قَوْتَ الرِّمَاحِ أَتَتْهُمْ
عَوَازُ نَبَلٍ كَالْجُرَادِ نُطِيرُهَا (٣)
وَيُقَالُ : إِنَّ لِي عَنْكَ لَمَنْتَسَاءً ، أَيْ : مُنْتَأًى
وَسَعَةً .

[نأ]

أَنْشَأَهُ اللَّهُ : خَلَقَهُ . وَالْأَسْمُ النَّشْأَةُ وَالنَّشَاءُ
بِالْمَدِّ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ . وَأَنْشَأَ يَفْعَلُ كَذَا ،
أَيْ : ابْتَدَأَ . وَفُلَانٌ يُنْشِئُ الْأَحَادِيثَ ، أَيْ : يَضَعُهَا .
وَالنَّاشِئُ : الْحَدَّثُ الَّذِي قَدْ جَاوَزَ حَدَّ الصِّغَرِ ،
وَالْجَارِيَةُ نَاشِئَةٌ أَيْضاً ، وَالْجَمْعُ النَّشَاءُ ، مِثْلُ : طَالِبٍ
وَطَلَبٍ ، وَكَذَلِكَ النَّشْءُ ، مِثْلُ : صَاحِبٍ وَصَحْبٍ .
وَالنَّشْءُ أَيْضاً : أَوَّلُ مَا يَنْشَأُ مِنَ السَّحَابِ .
وَنَشَأْتُ فِي بَنِي فُلَانٍ نَشْأً وَنُشُوءاً ، إِذَا شَبِبَتْ
فِيهِمْ . وَنُشِئَ وَأُنْشِئَ بِمَعْنَى : وَقُرِئَ ، ﴿ أَوْ مَنْ
يُنْشَأُ فِي الْحِلْيَةِ (٤) ﴾ .

(١) قَالَ ابْنُ بَرِي : « الصَّوَابُ عَدَوْنَا » أَيْ كَمَا
أُنْشِئَ فِي سُرْبٍ كَذَلِكَ . اهْ شَرْحُ الْقَامُوسِ . وَفِي اللِّسَانِ
فِي مَادَّةِ (سُرْب) مِنْهُ « غَدُونَا » بِالْفَتْحِ الْمَجْمَعُ ، وَفِي
الْمُفْضَلِيَّاتِ « وَبَيْنَ الْجَبِي » . وَيُرَى « أَنْشَأْتُ » بِالشِّينِ
الْمَجْمَعُ : أَظْهَرَتْ جَمَاعَتِي مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ لِمَقَرِّي بَعِيدٍ .

(٢) الْفَرُّ لِمَالِكِ بْنِ زُعْبَةَ الْبَاهِلِيِّ .

(٣) يَرُودُ إِذَا أَنْشَوْا ، وَعَوَازُ نَبَلٍ ، أَيْ جَمَاعَةُ سَهَامٍ
مُتَفَرِّقَةٌ لَا يَدْرِي مِنْ أَيْنَ أَتَتْ .

(٤) فِي اللِّسَانِ : قَالَ الْفَرَّاءُ : قَرَأَ أَصْحَابُ عَبْدِ اللَّهِ :
« يُنْشَأُ » وَقَرَأَ عَاصِمٌ وَأَهْلُ الْحِجَازِ « يَنْشَأُ » .

بِهِ أَبْلَتْ شَهْرِي رَبِيعٍ كُلِّهِمَا
فَقَدْ مَارَ فِيهَا نُسُوءَهَا وَاقْتَرَارُهَا (١)
فَالنَّسَاءُ : بَدَأَ السِّمَنِ . وَالْإِقْتَرَارُ نِهَائِيَّةٌ .
وَنَسَأْتُ اللَّبَنَ : خَلَطْتُهُ بِمَاءٍ ، وَاسْمُهُ النَّسَاءُ ،
قَالَ عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ الْعَبْسِيُّ :
سَقَوْنِي النَّسَاءَ (٢) ثُمَّ تَكَنَّفُونِي
عُدَاةُ اللَّهِ مِنْ كَذِبٍ وَزُورٍ

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ ﴾
هُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ مِنْ قَوْلِكَ : نَسَأْتُ الشَّيْءَ ،
فَهُوَ مَنْسُوءٌ ، إِذَا أَخَّرْتَهُ ، ثُمَّ يُحَوَّلُ مَنْسُوءٌ إِلَى
نَسِيءٍ ، كَمَا يُحَوَّلُ مَقْتُولٌ إِلَى قَتِيلٍ .

وَرَجُلٌ نَاسِيٌّ وَقَوْمٌ نَسَاءَةٌ ، مِثْلُ : فَاسِقٍ
وَفَسَقَةٍ ، وَكَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا صَدَرُوا عَنْ مَنِيٍّ
يَقُومُ رَجُلٌ مِنْ كِنَانَةٍ فَيَقُولُ : أَنَا الَّذِي لَا يُرَدُّ لِي
قَضَاءٌ ! فَيَقُولُونَ : أَنْسَيْنَا شَهْرًا ، أَيْ : أَخَّرْنَا عَنْهَا
حُرْمَةَ الْمُحَرَّمَ وَاجْعَلْهَا فِي صَفَرٍ ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا
يَكْرَهُونَ أَنْ تَتَوَالَى عَلَيْهِمْ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ لَا يُغَيِّرُونَ
فِيهَا ، لِأَنَّ مَعَاشَهُمْ كَانَ مِنَ الْغَارَةِ ؛ فَيَحِلُّ
لَهُمُ الْمُحَرَّمُ .

وَقَوْلُهُمْ : أَنْسَأْتُ سُرْبِي ، أَيْ : أَبْعَدْتُ
مَذْهَبِي . قَالَ الشَّنْفَرِيُّ :

(١) أَبْلَتْ : جَزَأَتْ بِالرُّطْبِ عَنِ الْمَاءِ . وَمَارَ : جَرَى .

(٢) وَقِيلَ لِلنَّسَاءِ : الصَّرَابُ الَّذِي يَزِيلُ الْعَقْلَ ، وَبِهِ
فَسَّرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ النَّسَاءَ هَهُنَا ، قَالَ : إِنَّمَا سَقَوْهُ الْخَمْرَ :
وَيَقْوَى ذَلِكَ رَوَايَةُ سَيُودِيهِ « سَقَوْنِي الْخَمْرَ » .

وَنَاشِئَةُ اللَّيْلِ : أول ساعاته ، ويقال : مَا يَنْشَأُ
فِي اللَّيْلِ مِنَ الطَّاعَاتِ .

وَنَشَاتِ السَّحَابَةِ : ارتفعت ، وَأَنشَأَهَا اللَّهُ .
ابن السكيت : النَّشِئَةُ : أول ما يُعْمَلُ
مِنَ الْخَوْضِ .

يقال هو بَادِي النَّشِئَةِ ، إِذَا جَفَّ عَنْهُ الْمَاءُ
وظَهَرَتْ أَرْضُهُ . قال الشاعر ^(١) :

هَرَقْنَاهُ فِي بَادِي النَّشِئَةِ دَاثِرٍ
قَدِيمٍ بَعْدَ الْمَاءِ يُقْبِعُ نَصَائِبَهُ
وقال أبو عبيد : هو حَجَرٌ يُجْعَلُ أَسْفَلَ الْخَوْضِ .
وقوله تعالى : ﴿وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ
كُلًّا عَلَامٌ﴾ ، قال مجاهد : هِيَ السُّفُنُ الَّتِي رُفِعَ
قَلْعُهَا ، قال : وَإِذَا لَمْ يُرْفَعْ قَلْعُهَا فَلَيْسَتْ بِمُنْشَآتٍ .
ابن السكيت : الذَّبُّ يَسْتَنْشِي الرِّيحَ بِالْهَمِزِ ،
قال : وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ نَشِئَتِ الرِّيحِ غَيْرِ مَهْمُوزٍ ،
أَي : شِمْتَهَا .

[نصاً]

الْكَسَائِيُّ : نَصَّاتُ الشَّيْءِ نَصًّا ، رَفَعَتْهُ .
وأبو عمرو مثله ، وَهِيَ لُغَةٌ فِي نَصَيْتُ .
أبو زيد : نَصَّاتُ النَّاقَةِ : زَجَرُهَا .

[نفاً]

النُّفَاةُ : وَاحِدَةُ النُّفَا ، وَهِيَ قِطْعٌ مِنَ النَّبْتِ
مَنْفَرَقَةٌ مِنْ عَظْمِ الْكَالَا ، مِثَالُ : صُبْرَةٍ وَصُبْرٍ .

[نكاً]

نَكَاتُ الْقَرْحَةِ أَنْكُوها نَكًّا ، إِذَا

(١) ذو الرمة .

قَشَرَتْهَا . وَقَالَ مُتَمِّمٌ بْنُ نُؤَيْرَةَ ^(١) :

* وَلَا تَنْكَيْ قَرْحَ الْفُؤَادِ فَيُجْعَلُ *
وَقَوْلُهُمْ : هُنَّتَ وَلَا تُنْكَأ ، أَيْ : هَنَّاكَ
اللَّهُ بِمَا نَلْتَ ، وَلَا أَصَابَكَ بِوَجَعٍ . وَيُقَالُ :
« وَلَا تُنْكَه » ، مِثْلُ : أَرَأَقَ وَهَرَأَقَ .

[نهياً]

نَهْيٌ اللَّحْمُ يَنْهَى نَهْياً وَنَهْياً وَنَهَاءً وَنُهُوءَةً ،
إِذَا لَمْ يَنْضَجْ . وَفِي الْمَثَلِ : « مَا أَبَالِي مَا نَهَيْءٌ مِنْ
ضَبِّكَ » . وَيُقَالُ أَيْضاً : نَهْوءُ اللَّحْمِ فَهُوَ نَهْيٌ عَلَى
فَعِيلٍ ، وَأَنْهَأْتُهُ أَنَا إِنْهَاءً ، إِذَا لَمْ تَنْضَجْهُ ، فَهُوَ مُنْهَأٌ .

[نواً]

نَاءٌ يَنْوِي نَوْءًا : نَهَضَ بِجَهْدٍ وَمَشَقَّةٍ . وَنَاءٌ :
سَهْطٌ وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ . وَيُقَالُ نَاءٌ بِالْحِمْلِ ، إِذَا
نَهَضَ بِهِ مُثْقَلًا ، وَنَاءٌ بِهِ الْحِمْلُ ، إِذَا أَثْقَلَهُ .
وَالْمَرْأَةُ تَنْوِي بِهَا بِعِيزَتِهَا أَيْ تَثْقِلُهَا ، وَهِيَ
تَنْوِي بِعِيزَتِهَا أَيْ تَنْهَضُ بِهَا مُثْقَلَةً .
وَأَنَاءُهُ الْحِمْلُ ، مِثْلُ أَنَاعُهُ ، أَيْ أَثْقَلَهُ وَأَمَالَهُ ،
كَمَا يُقَالُ ذَهَبَ بِهِ وَأَذْهَبَهُ بِمَعْنَى .

وقوله تعالى : ﴿مَا إِن مِّمَّا نَحْنُ لَتَنُوهُ بِالْعُصْبَةِ﴾ .
قال الفراء : أَيْ كَتَنِي بِالْعُصْبَةِ : تَثْقَلُهَا . قال
الشاعر :

إِنِّي وَجَدْتُكَ مَا أَقْضَى الْغَرِيمَ وَإِنْ
حَانَ الْقَضَاءُ وَمَا رَقَّتْ لَهُ كَيْدِي

(١) وصدرة :

* قَعِيدُكَ أَنْ لَا تُسَمِّعَنِي مَلَامَةً *

وَمَعْنَى قَعِيدِكَ مِنْ قَوْلِهِمْ قَعِيدُكَ اللَّهُ إِلَّا فَعَلْتَ ، يَرِيدُونَ
نَمَدْتَكَ اللَّهُ إِلَّا فَعَلْتَ .

وَأَنَاءُ اللَّحْمِ يُنْيُهُ إِنَاءَةٌ ، إِذَا لَمْ يُنْضِجْهُ ،
وَقَدْ نَاءَ اللَّحْمُ يَنْيُ نَيًّْا ، فَهُوَ لَحْمٌ نِيٌّ بِالْكَسْرِ
مِثَالُ نَيْعٍ ، بَيْنَ النُّيُوءِ وَالنُّيُوءَةِ .

وَنَاءٌ ^(١) الرَّجُلُ مِثَالُ نَاعٍ : لُغَةٌ فِي نَأَى إِذَا
بَعُدَ . قَالَ الشَّاعِرُ ^(٢) :

مَنْ إِنْ رَأَى رَأَى غَنِيًّا لَأَنَّ جَانِبَهُ
وَإِنْ رَأَى فَقِيرًا نَاءً وَاعْتَرَبَا

فصل الواو

[وبأ]

الْوَبَاءُ ، يُمِدُّ وَيُقْصِرُ : مَرَضٌ عَامٌّ ، وَجَمْعُ
الْمَقْصُورِ أَوْبَاءٌ وَجَمْعُ الْمُدَوِّدِ أَوْبِيَّةٌ . وَقَدْ وَبِئَتْ
الْأَرْضُ تَوْبًا وَبَاءً فَهِيَ مَوْبُوءَةٌ ، إِذَا كَثُرَ مَرَضُهَا .
وَكَذَلِكَ وَبِئَتْ تَوْبًا وَبَاءً مِثْلُ تِمَاهَةٍ ، فَهِيَ
وَبِيَّةٌ وَوَبِيَّةٌ عَلَى فَعَلَةٍ وَفَعِيلَةٍ . وَفِيهِ لُغَةٌ ثَلَاثَةٌ
أَوْبَاتٌ فَهِيَ مُوْبِيَّةٌ .

وَاسْتَوْبَأْتُ الْأَرْضَ : وَجَدْتُهَا وَبِيَّةً .

وَوَبِئْتُ إِلَيْهِ بِالْفَتْحِ ، وَأَوْبَاتٌ : لُغَةٌ فِي وَمَاتُ
وَأَوْمَاتُ ، إِذَا أَشْرَتْ إِلَيْهِ . قَالَ الشَّاعِرُ ^(٣) :

* وَإِنْ نَحْنُ أَوْبَانَا إِلَى النَّاسِ وَقَفُوا ^(٤) *

(١) قَالَ فِي اللِّسَانِ : لِأَجْلِ سَاءَهُ ، فَهَمَّ إِذَا أَفْرَدُوا
قَالُوا أُنَاءَهُ ، لِأَنَّهُمْ إِذَا قَالُوا بَاءَهُ وَهُوَ لَا يَتَعَدَّى ، لَمْ يَكُنْ
سَاءَهُ بَلْ يَزْدُجُ الْكَلَامُ .

(٢) هُوَ سَهْمُ بْنُ حَنْظَلَةَ الْغَنَوِيُّ .

(٣) هُوَ الْفَرَزْدَقُ .

(٤) صَدْرُهُ كَمَا فِي بَعْضِ النُّسخِ :

* تَرَى النَّاسَ مَا سِرْنَا يَسِيرُونَ خَلْفَنَا *

إِلَّا عَصَا أَرْزَنَ طَارَتْ بُرَايَتُهَا
تَنُوءُ ضَرَبَتْهَا بِالْكَفِّ وَالْعَضْدِ
أَيُّ تَنْقِلُ ضَرَبَتْهَا الْكَفِّ وَالْعَضْدُ .

وَالنُّوْءُ : سُقُوطُ نَجْمٍ مِنَ الْمَنَازِلِ فِي الْمَغْرِبِ مَعَ
الْفَجْرِ وَطُلُوعُ رَقِيْبِهِ مِنَ الْمَشْرِقِ يُقَالُ لَهُ مِنْ سَاعَتِهِ
فِي كُلِّ لَيْلَةٍ إِلَى ثَلَاثَةِ عَشَرَ يَوْمًا ، وَهَكَذَا كُلُّ نَجْمٍ
مِنْهَا إِلَى انْقِضَاءِ السَّنَةِ ، مَا خَلَا الْجَبْهَةَ فَإِنَّ لَهَا
أَرْبَعَةَ عَشَرَ يَوْمًا .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَلَمْ نَسْمَعْ فِي النُّوْءِ أَنَّهُ السَّقُوطُ
إِلَّا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ . وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَصْنِفُ الْأَمْطَارَ
وَالرِّيَّاحَ وَالْحَرَّ وَالْبَرْدَ إِلَى السَّاقِطِ مِنْهَا . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
إِلَى الطَّالِعِ مِنْهَا فِي سُلْطَانِهِ ، فَتَقُولُ : مُطَارُنَا بِنُوءٍ
كَذَا . وَالْجَمْعُ أَنْوَاءٌ وَنَوَانٌ أَيْضًا ، مِثْلُ عَبْدٍ وَعُبدَانٍ
وَبَطْنٍ وَبُطْنَانٍ . قَالَ حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ :

وَيَثْرِبُ تَعْلَمُ أَنَا سَبَا

إِذَا قَحَطَ الْقَطَرُ ^(١) نَوَانَهَا

وَنَاوَأْتُ الرَّجُلَ مُنَاوِئَةً وَنَوَاءً : عَادِيَّتُهُ . يَقَالُ :
إِذَا نَاوَأْتُ الرَّجُلَ فَاصْبِرْ . وَرَبَّمَا لَمْ يَهْمَزْ وَأَصْلُهُ
الْهَمْزُ ، لِأَنَّهُ مِنْ نَاءَ إِلَيْكَ وَنُوتَ إِلَيْهِ ، أَيْ نَهَضَ
وَنَهَضَتْ إِلَيْهِ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : يَقَالُ لَهُ عِنْدِي مَا سَاءَهُ وَنَاءَهُ ،
أَيُّ أَثْقَلَهُ ، وَمَا يَسُوءُهُ وَيَنْوِئُهُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
أَرَادَ سَاءَهُ وَأُنَاءَهُ . وَإِنَّمَا قَالَ نَاءَهُ وَهُوَ لَا يَتَعَدَّى
لِأَجْلِ سَاءَهُ لِيَزْدُجَ الْكَلَامُ ، كَمَا يَقَالُ : إِنِّي
لَأَتِيهِ الْغَدَايَا وَالْعَشَايَا ، وَالْغَدَاةُ لَا تَجْمَعُ عَلَى غَدَايَا .

(١) فِي اللِّسَانِ : النَّيْتُ .

[ونا]

وُنِثَتْ يَدُهُ فِيهِ مَوْتُوَّةٌ ، وَوُثِّتْهَا أَنَا .
وَأَصَابَهُ وَثٌ ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ وَثِيٌّ ، وَهُوَ أَنْ يُصِيبَ
العَظْمَ وَصَمٌّ لَا يَبْلُغُ الكَسْرَ .

[وجأ]

ابن السكيت : قال الطائي : الْوَجِيئَةُ : الْجَرَادُ
يُدَقُّ ثُمَّ يُلْتَمَسُ بِسَمْنٍ أَوْ بَزِيَّةٍ فَيُؤْكَلُ . قال :
وَسَمِعْتُ الْكَلَابِيَّ يَقُولُ : الْوَجِيئَةُ التَّمْرُ يُدَقُّ حَتَّى
يَخْرُجَ نَوَاهُ ثُمَّ يُبَلَّلُ بِلَبْنٍ وَسَمْنٍ حَتَّى يَتَدَنَّ وَيَلْزَمَ
بَعْضُهُ بَعْضًا فَيُؤْكَلُ . وَهُوَ فَعِيلَةٌ .

وَوَجَّاتُهُ بِالسَّكِينِ : ضَرَبَتْهُ . وَوُجِيٌّ هُوَ فَهُوَ
مَوْجُوٌّ . وَالْوِجَاءُ بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ : رَضُّ عُرُوقِ
الْبَيْضَتَيْنِ حَتَّى تَنْفَضِحَ فَيَكُونُ شَدِيدًا بِالْخِصَاءِ .
وفى الحديث : « عَلَيْكُمْ بِالْبَاءَةِ فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلِيهِ
بِالصُّومِ فَإِنَّهُ لَهُ وَجَاءٌ » . تقول منه : وَجَّاتُ
السَّكْبَشِ . وفى الحديث أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« ضَحَّى بِكَبْشَيْنِ مَوْجُوعَيْنِ » .

وَوَجَّاتُ عُنُقِهِ وَجَأٌ : ضَرَبَتْهُ . وَقَدْ
تَوَجَّاتُهُ يَدِي .

[ودأ]

تَوَدَّأَ عَلَيْهِ ، أَيْ أَهْلَكَهُ . وَوَدَّأَ فُلَانٌ بِالْقَوْمِ
تَوْدِيَةً . أَبُو عبيد : الْمَوْدَاءَةُ : الْمَهْلَكَةُ وَالْمَفَازَةُ .
قال : وهى لفظ المفعول به .

أبو زيد : وَدَّاتُ عَلَيْهِ الْأَرْضَ تَوْدِيَةً ، إِذَا

سَوَّيْتَهُ عَلَيْهِ الْأَرْضَ . قال الشاعر الضَّبِّيُّ (١) يَرَى
أَخَاهُ أُبَيًّا :

أَبِيَّ إِنَّ تَصْبِيحَ رَهِينٍ مُودَّأٍ
زَلَجَ الْجَوَانِبِ قَعْرُهُ مَلْحُودٌ (٢)
[وذا]

وَذَاتُ الرَّجُلِ وَذَاءُ ، إِذَا عَابَتْهُ وَحَقَّرَتْهُ .
وَأَنشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

نَمَمْتُ حَوَائِجِي وَوَذَّاتُ بَشْرًا
فَبَيْسَ مُرَّسٍ الرَّكْبِ السِّغَابِ (٣)
وَوَذَّاتُهُ فَاتْنَدَأُ : زَجَرَتْهُ فَانْزَجَرَ .
[وزأ]

وَزَّاتُ اللَّحْمِ وَزْءٌ : أَيْبَسَتْهُ .
وَالْوَزْأُ ، عَلَى فَعَلٍ بِالتَّحْرِيكِ : الشَّدِيدُ الْخَلْقُ .
وَوَزَّاتِ النَّاقَةُ بَرَاكِيهَا تَوَزِيَةً : صَرَعَتْهُ .
أبو زيد : وَرَّاتُ الْوِعَاءِ تَوَزِيَةً وَتَوَزِيًا ، إِذَا
شَدَدَتْ كَنْزَهُ .

الأصمعي : تَوَزَّاتُ : امْتَلَأَتْ رِيًّا . وَوَزَّاتُ
الْقِرْبَةِ تَوَزِيًا : مَلَأَتْهَا .

[وضأ]

الْوَضَاءَةُ : الْحُسْنُ وَالنِّظَافَةُ . تقول منه :
وَضَوَّ الرَّجُلَ ، أَيْ صَارَ وَضِيًّا .

(١) هو زهير بن مسعود الضبي .

(٢) ويروى : « زلج الجوانب » بالميم . وجواب
المرط في البيت الذي يليه :

فَلَرُبَّ مَكْرُوبٍ كَرَّرْتُ وَرَاءَهُ
فَطَقَعْتُهُ وَبَنُو أَبِيهِ شُهُودُ
(٣) لأبي سلمة الخاربي . نمت : أصلحت .

وَتَوَضَّاتُ لِلصَّلَاةِ وَلَا تَقُلْ تَوَضَّيْتُ ،
وبعضهم يقوله .

وَالْوَضُوءُ بِالْفَتْحِ : الْمَاءُ الَّذِي يُتَوَضَّأُ بِهِ ،
وَالْوَضُوءُ أَيْضًا : الْمَصْدَرُ مِنْ تَوَضَّاتُ لِلصَّلَاةِ ،
مِثْلُ الْوُلُوعِ وَالْقَبُولِ بِالْفَتْحِ . قَالَ الْبَزْزِيُّ :
الْوَضُوءُ بِالضَّمِّ الْمَصْدَرُ . وَحَكَى عَنْ أَبِي عَمْرٍو
ابْنُ الْعَلَاءِ : الْقَبُولُ بِالْفَتْحِ مَصْدَرٌ لَمْ أَسْمَعْ غَيْرَهُ ،
وَذَكَرَ الْأَخْفَشُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَقَوَّذْهَا النَّاسُ
وَالْحِجَارَةُ ﴾ فَقَالَ : الْوَقُودُ الْحَطَبُ بِالْفَتْحِ ،
وَالْوَقُودُ بِالضَّمِّ : الْإِتْقَادُ وَهُوَ الْفِعْلُ . قَالَ : وَمِثْلُ
ذَلِكَ الْوَضُوءُ وَهُوَ الْمَاءُ ، وَالْوَضُوءُ وَهُوَ الْفِعْلُ .
ثُمَّ قَالَ : وَزَعَمُوا أَنَّهُمَا لَفْتَانِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، تَقُولُ :
الْوَقُودُ وَالْوَقُودُ ، يَجُوزُ أَنْ يُعْنَى بِهِمَا الْحَطَبُ
وَيَجُوزُ أَنْ يُعْنَى بِهِمَا الْفِعْلُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : الْقَبُولُ
وَالْوُلُوعُ مَفْتُوحَانِ ، وَهَامَصْدَرَانِ شَاذَانِ ، وَمَا سِوَاهُمَا
مِنَ الْمَصَادِرِ فَمَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ . وَتَقُولُ وَاضَّاتُهُ
فَوْضَّاتُهُ أَضْوُهُ ، إِذَا فَاحَرَّتْهُ بِالْوَضَاءِ فَعَلَبَتْهُ .

وَالْوَضَاءُ بِالضَّمِّ وَالْمَدِّ : الْوَضِيُّ . قَالَ أَبُو صَدَقَةَ
الدَّيْلَمِيُّ الشَّاعِرُ :

وَالْمَرْءُ يُلْحِقُهُ بِفَتْيَانِ النَّدَى
خُلُقُ الْكَرِيمِ وَلَيْسَ بِالْوَضَاءِ

[و ط أ]

وَطِئْتُ الشَّيْءَ بِرِجْلِي وَطَأً ، وَوَطِئَ الرَّجُلُ
امْرَأَتَهُ ، يَطَأُ فِيهِمَا ، سَقَطَتِ الْوَأُ مِنْ يَطَأً كَمَا
سَقَطَتْ مِنْ يَسْعُ لَتَعْدِيهِمَا ، لِأَنَّ فِعْلَ يَفْعَلُ
مِمَّا اعْتَلَّ فَاوُهُ لَا يَكُونُ إِلَّا لَازِمًا ، فَلَمَّا جَاءَ مِنْ بَيْنِ

أَخَوَاتِهِمَا مُتَعَدِّيْنِ خُولِفَ بِهِمَا نَظَائِرُهُمَا .
وَقَدْ تَوَطَّأَتْهُ بِرِجْلِي ، وَلَا تَقُلْ تَوَطَّيْتُهُ .
وَالْوِاطِئَةُ الَّذِينَ فِي الْحَدِيثِ ^(١) ، هُمُ الْمَسَابِلَةُ ،
سُمُّوا بِذَلِكَ لِوَطْئِهِمُ الطَّرِيقَ .

وَوَطِئْتُ الْمَوْضِعَ يُوَطِئُ وَطَاءً ، أَيْ صَارَ
وَطِئًا . وَوَطَّأْتُهُ أَنَا تَوَطَّيْتُهُ ، وَلَا تَقُلْ وَطَّيْتُ ،
وَفُلَانٌ قَدْ اسْتَوَطَّ الْمَرْكَبَ ، أَيْ وَجَدَهُ وَطِئًا .
وَشَيْءٌ وَطِيٌّ : بَيْنُ الْوِطَاءِ وَالْطِئَةِ وَالطَّاءِ ،
مِثَالُ الطَّعَةِ وَالطَّعَةِ ، فَالْهَاءُ عَوْضٌ مِنَ الْوَاوِ فِيهِمَا .
قَالَ الْكَمِيتُ :

أَغَشَى الْمَكَارَةَ أَحْيَانًا وَيَحْمِلُنِي

مِنْهُ عَلَى طَاءَةٍ وَالْدَّهْرُ ذُو نَوْبٍ

أَيْ عَلَى حَالِ كَيْفَةٍ . وَيُرْوَى « عَلَى طِئَةٍ »
وَمَا بِمَعْنَى .

وَالْوِطَاءُ : مَوْضِعُ الْقَدَمِ ، وَهِيَ أَيْضًا
كَالضَّفْطَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : « اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطْأَتَكَ
عَلَى مُضَرٍّ » .

وَالْوِطَاءُ : خِلَافُ الْغِطَاءِ . وَالْوِطِئَةُ عَلَى
فَعِيلَةٍ : شَيْءٌ كَالْغِرَارَةِ . وَالْوِطِئَةُ أَيْضًا : ضَرْبٌ
مِنَ الطَّعَامِ . وَأَوَّطَّأْتُ الشَّيْءَ فَوَطِئْتُهُ ، يُقَالُ :
مَنْ أَوَّطَّاكَ عَشْوَةً .

أَبُو زَيْدٍ : وَاطَّأْتُهُ عَلَى الْأَمْرِ مُوَاطَأةً ،
إِذَا وَافَقْتَهُ مِنَ الْوِفَاقِ . وَفُلَانٌ يُوَاطِئُ اسْمُهُ

(١) فِي الْإِسَانِ : « وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ لِلْغُرَاصِ :
احْتَاطُوا لِأَهْلِ الْأَمْوَالِ فِي النَّائِبَةِ وَالْوِاطِئَةِ . يَقُولُ :
اسْتَظْهَرُوا لَهُمْ فِي الْحَرَسِ لِمَا يَنْبَغِيهِمْ وَيَنْزِلُ بِهِمْ مِنْ
الضِّيْفَانِ » .

ويقال : ذهب ثَوْبِي فما أَدْرِي ما كَانَتْ
وَأَمْنَتُهُ ، أَى لا أَدْرِي مَن أَخَذَهُ .
أبو زيد : يقال وقع فى وَامِئَةٍ ، أَى فى أُغْوِيَةٍ
ودَاهِيَةٍ .

فصل الهاء

[هأما]

الأموى : هَاهُاتُ بِالْإِيلِ ، إِذَا دَعَوْتَهَا
لِلْعَلْفِ قُلْتَ : هِئْ هِئْ . وَجَأَتْ بِهَا لِلشُّرْبِ .
والاسم الهِئْ والجِئْ ، وَأَنشد :
وَمَا كَانَ عَلَى الهِئِ

ولا الجِئِ امْتِدَاحِيكَ

وقد ذُكِرَ فى فصل الجيم .

[هنا]

تَهَيَّأُ الثَّوبُ : تَقَطَّعَ وَبَلَى ، بِالنَّاءِ مَعْجَمَةٌ
بِنَقْطَتَيْنِ مِنْ فَوْقَ ، وَكَذَلِكَ تَهَيَّأُ الثَّوبُ بِالْمِيمِ .

[هجا]

أبو زيد : هَجَأَ غَرِيثٌ : سَكَنَ . وَأَهْجَأَ
طَعَامُكُمْ غَرِيثٌ : قَطَعَهُ . وَأَنشد :
وَأَخْزَاهُمْ رَبِّي وَدَلَّ عَلَيْهِمْ
وَأَطْعَمَهُمْ مِنْ مَطْعَمٍ غَيْرِ مُهْجِيٍّ

[هدأ]

هَدَأَ هَدَأً وَهَدُوءاً : سَكَنَ . وَأَهْدَأَهُ :
سَكَّنَهُ ، يُقَالُ هَدَأْتُ الصَّبِيَّ ، إِذَا جَعَلْتَهُ تَضَرَّبُ
عَلَيْهِ بِكَفِّكَ وَتُسَكَّنُهُ لِيَنَامَ ، وَأَهْدَأْتُهُ إِهْدَاءً .
قال عدى بن زيد :

أَسْمِي . وَتَوَاطَوْا عَلَيْهِ ، أَى تَوَافَقُوا . قال
الأخفش فى قوله تعالى : ﴿ لِيُؤَاطِئُوا عِدَّةَ
مَا حَرَّمَ اللَّهُ ﴾ : هُوَ مِنْ وَاطَأْتُ ، قال : وَمِثْلُهَا
قوله : ﴿ هِئْ أَشَدُّ وَطَاءً ﴾ ، بِالْمَدِّ أَى مُوَاطِئَةً ،
قال : وهى الْمُوَاطِئَةُ أَى مُوَاطِئَةُ السَّمْعِ وَالْبَصَرِ
إِيَّاهُ . وَقُرِئَ : ﴿ أَشَدُّ وَطْنًا ﴾ أَى قِيَامًا .
وَتَوَاطَأَتْهُ بِقَدَمِي مِثْلَ وَطِئْتُهُ . وَهَذَا
مَوْطِيٌّ قَدَمِكَ .

والإِيْطَاءُ فى الشَّعْرِ : إِعَادَةُ الْقَافِيَةِ .

[وكأ]

رَجُلٌ تُكَاةٌ مِثْلُ هَمْزَةٍ : كَثِيرُ الْاِتِّكَاءِ .
والتُّكَاةُ أَيضاً : مَا يُتَّكَأُ عَلَيْهِ . وَاتَّكَأَ عَلَى
الشَّيْءِ فَهُوَ مُتَّكِيٌّ ، وَالْمَوْضِعُ مُتَّكًا ، وَقُرِئَ :
﴿ وَأَعْتَدْتُ لَهُنَّ مُتَّكًا ﴾ . قال الأخفش : هُوَ
فى معنى مُجْلِسٍ .

وَطَعَنَهُ حَتَّى اتَّكَأَهُ عَلَى ، أَفْعَلَهُ ، أَى أَلْقَاهُ
عَلَى هَيْئَةِ الْمُتَّكِيِّ .

وَتَوَكَّاتُ عَلَى الْعَصَا ، وَأَصْلُ النَّاءِ فى جَمِيعِ
ذَلِكَ وَאוּ .

وَأَوُكَّاتُ فُلَانًا إِيْكَاءً ، إِذَا نَصَبْتَ
لَهُ مُتَّكًا .

[وما]

أَوْمَأْتُ إِلَيْهِ : أَشْرْتُ ، وَلَانْتَقَلَ أَوْمَيْتُ .
وَوَمَأْتُ إِلَيْهِ أَمَّا وَمُئَا لَغَةً . وَأَنشد القنائى :

فَقَلْنَا ^(١) السَّلامُ فَانْقَتَ مِنْ أَمِيرِهَا

وَمَا كَانَ إِلَّا وَمُؤُهَا بِالْحَوَاجِبِ

(١) فى اللسان : قُلْتُ .

شَرُّ جَنبِي كَأَنِّي مُهْدَأٌ

جَعَلَ الْقَيْنُ عَلَى الدَفِّ إِبْرَ^(١)

الأصمعي : يقال تركت فلاناً على مهيدئته ،
أى على حالته التي كان عليها ، تصغير المهدأة .
ورجلٌ أهْدَأُ ، أى أَحْدَبُ بَيْنُ الْهَدَأِ .
قال الراجز :

* أَهْدَأُ يَمْشِي مِشْيَةَ الظِّلِمِ *

وأنا فلان وقد هدأت الرجلُ ، أى بعدَ
ماسكن الناس بالليل ، وأنا وقد هدأت العيونُ ،
وأنا فلان هُدُوءاً ، إذا جاء بعد نومة ؛ وبعد هُدُوءٍ
من الليل وبعد هدأة من الليل ، أى بعد هزيع
من الليل ؛ وبعد ما هدأ الناس ، أى ناموا .

[هذا]

الأصمعي : هدأت الشيء هدأاً : قطعته .
وتهدأت القرحة : فسدت وتقطعت .

[هرا]

ابن السكيت : قال عن الفزاري : هذه قرةٌ
لها هريئةٌ ، على فعيلةٍ ، أى يُصِيبُ الْمَالَ وَالنَّاسَ
منه ضَرٌّ وَسَقَطَةٌ أَوْ مَوْتُ .

الأصمعي : هَرَأَهُ الْبَرْدُ يَهْرُؤُهُ هَرَاءً ، أى
اشتدَّ عليه حتَّى كادَ يَقْتُلُهُ . وهَرَى الْمَالُ بِالْكَسْرِ ،
وهَرَى الْقَوْمُ فَهَمَّ مَهْرُوءُونَ^(٢) ، وقال ابن مقبلٍ
يرثي عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ :

(١) في اللسان : الإبر .

(٢) قال ابن بري : الذي حكاه أبو عبيد عن الكائي
هرى القوم بضم الهاء فهم مهروءون ، إذا قتلهم البرد أو
الحر . قال : وهذا الصحيح ، لأن قوله مهروءون إنما يكون
جارياً على هرى .

وَمَلَجَا مَهْرُوءَيْنِ يُلْقَى بِهِ الْحَيَا
إِذَا جَلَّتْ كَحْلٍ^(١) هُوَ الْأُمُّ وَالْأَبُ

يعنى بالحيَا الغيثَ وَالْخُصْبَ .
وَأَهْرَأَهُ الْبَرْدُ : لَغَتْ فِي هَرَأِهِ ، عن الفراء .
وَأَهْرَأَنَا فِي الرَّوَّاحِ ، أى أَبْرَدَنَّا . وقال^(٢) يَصِفُ
مُحْرًا :

حَتَّى إِذَا أَهْرَأَنَ بِالْأَصَائِلِ^(٣)

وَفَارَقَتْهَا بُلَّةُ الْأَوَائِلِ^(٤)

يقول : سِرْنِي فِي بَرْدِ الرَّوَّاحِ إِلَى الْمَاءِ .
وَهَرَأْتُ اللَّحْمَ هَرَاءً ، وَأَهْرَأْتُهُ وَهَرَأْتُهُ
تَهْرِئَةً ، إِذَا أُجِدَّتْ إِنْصَاجُهُ فَتَهْرَأُ حَتَّى سَقَطَ عَنْ
الْعَظْمِ ، فَهُوَ لَحْمٌ هَرِيٌّ .

أبو زيد : هَرَأَ الرَّجُلُ فِي مَنْطِقِهِ هَرَاءً ، إِذَا
قَالَ الْخَنَاءَ وَالْقَبِيحَ . وقال ابن السكيت : هَرَأَ
الْكَلَامَ ، إِذَا أَكْثَرَ مِنْهُ فِي خَطَأٍ . وَهُوَ مَنْطِقُ
هَرَاءٍ ، بِالضَّمِّ . وقال ذو الرمة :

لَهَا بَشَرٌ مِثْلُ الْحَرِيرِ وَمَنْطِقُ

رَخِيمٍ الْحَوَاشِي لَا هَرَاءَ وَلَا نَزْرُ

[هزا]

الهُزْءُ وَالْهُزُؤُ : السُّخْرِيَّةُ . تقول : هَزَيْتُ

(١) وكحل : اسم علم للسنة المجدية . وقبله :

نَعَاءٌ لِفَضْلِ الْعِلْمِ وَالْحِلْمِ وَالثَّقِيِّ

وَمَا أَوْى الْيَتَامَى الْغُبْرَ أَسْنَوْا فَأَجْدَبُوا

(٢) هو إهاب بن عمير .

(٣) يروى : « الأصائل » .

(٤) في اللسان : الأوابل بالباء ، قال : وبلة الأوابل :

بلة الرطب . والأوابل : التي أبليت بالمكان أى لزمته ،
وقيل هى التي جزأت بالرطب عن الماء .

وَهَائِي : اسم رجل . وفي المثل : « إِنَّمَا سُمِّيتَ هَائِيًا لِتَهْنَأَ » .

قال الأصمعي : لِتَهْنِيءَ ؛ بالكسر ، أى : لِتُعْرَى .

والتَهْنِئَةُ : خلاف التَعَزِيَةِ . وتقول : هَنَّاؤُهُ بِالْوَلَايَةِ تَهْنِئَةً وَتَهْنِيًا .

وهذا مُهْنًا قَدْ جَاءَ ، وهو اسم رجلٍ .

[هوا]

فلان بَعِيدُ الْهَوَىِّ بِالْفَتْحِ ، أى : بعيد الهِمَّةِ .
تقول منه : هَاءُ الرَّجُلِ ، وإنه كَيْهَوُهُ بِنَفْسِهِ ، أى :
يَسْمُو بِهَا إِلَى الْمَعَالَى ، والعَامَّةُ تقول : يَهْوَى بِنَفْسِهِ .
أبو زيد : هَوْتُ بِهِ خَيْرًا ، إِذَا أَرْنَنْتُهُ بِهِ .
وَالْمُهَوُّ أَنْ يَضُمَّ الْمِيمُ : الصَّخْرَاءُ الْوَاسِعَةُ ^(١) .
قال الراجز ^(٢) :

* فَيُهَوُّ أَنْ بِالْأَبَا مَذْبُوشِ *

وقولهم : هَاءُ يَارَجُلُ بِكسر الهمز ، معناه :
هَاتِ ؛ وللرَّأَةِ هَائِي يَأْتِيَاتُ الْيَاءُ ، مثل : هَائِي ؛
وللرجلين والمرأتين : هَائِيَا ، مثل : هَاتِيَا ؛ وللرجال :
هَاهُوا ؛ وللنساء : هَائِينَ ، مثل : هَاتِينَ ، تقيم
الهمزة في جميع هذا مُقَامَ التَاءِ .

(١) قال ابن برى : جعل الجوهري مهوأن في فصل
هوا وهم منه ، لأن وزنه مفعول . وكذا ذكره ابن جني .
وواوه زائدة لأن الواو لا تكون أصلا في بنات الأربعة .
وقد ذكر ابن سيده المهوأن في مقلوب هنا وقال : هو
المكان البعيد ، وهو مثال لم يذكره سيبويه . والمجد غفل
عن ذلك وتبع الجوهري اه . من شرح النواوى ، لكن
أوله مذكور في بعض نسخ القاموس غير التي رآها النواوى .
(٢) هو رؤية ، وقوله :

* جَاهُوا بِأَخْرَاهُمْ عَلَى خُسُوشِ *

منه وَهَزَنْتُ بِهِ ، عن الأخفش . وَاسْتَهَزَأْتُ بِهِ ،
وَتَهَزَأْتُ بِهِ ، وَهَزَأْتُ بِهِ أَيْضًا ، هُزْءًا وَمَهْزَأَةً .
عن أبي زيد .

ورجل هُزْءٌ بِالتَّسْكِينِ ، أى يُهْزَأُ بِهِ ؛ وَهْزَأَةٌ
بِالتَّحْرِيكِ : يَهْزَأُ بِالنَّاسِ .

[ما]

تَهَمَّاءُ الثَّوبُ : بَلِي وَتَقَطَّعَ . وَرُبَّمَا قَالُوا :
تَهْتَأُ ، بِالتَّاءِ .

[ما]

هَنُوُّ الطَّعَامِ يَهْنُوْهُ هَنَاءٌ ، أى صار هَنِئًا .
وكذلك هَنَى الطَّعَامُ مِثْلَ قَمَةٍ وَفَقَةٍ . عن الأخفش ،
قال : وَهَنَانِي الطَّعَامُ يَهْنِنُنِي وَيَهْنُونِي ، وَلَا نَظِيرَ لَهُ
فِي الْمَمْزُورِ ، هَنًا وَهِنًا .

وتقول : هَنَيْتُ الطَّعَامَ ، أى تَهْنَأْتُ بِهِ ،
و﴿ كُلُّهُ هَنِئًا مَرِيئًا ﴾ . وَكُلُّ أَمْرٍ يَأْتِيكَ مِنْ
غَيْرِ تَعَبٍ فَهُوَ هَنِئٌ . وَلَكَ التَّهْنَأُ .

أبو زيد : هَنِئْتُ الْمَاشِيَةَ ، إِذَا أَصَابَتْ حَظًّا
مِنَ الْبَقْلِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَشْبَعَ مِنْهُ . قال : وَهَنَاتُ
الْبَعِيرِ أَهْنُوهُ ^(١) ، إِذَا طَلَبْتَهُ بِالْهَنَاءِ ، وَهُوَ الْقَطِرَانُ .
وَإِبِلٌ مَهْنُوَّةٌ .

وهَنَاتُ الرَّجُلِ أَهْنُوهُ ، وَأَهْنَيْتُهُ أَيْضًا ، إِذَا
أَعْطَيْتُهُ ، وَالاسْمُ الْهِنْءُ بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ الْعَطَاءُ .
وَهَنَاتُهُ شَهْرًا أَهْنُوهُ ، أى : عَلَتْهُ .

(١) قوله أَهْنُوهُ : أى يَضُمُّ النُّونَ عَنِ الزَّجَاجِ ، وَقَالَ :
لَمْ نَجِدْ فِيْهِ لَامَهُ هَمْزَةً فَلَمْ نَقْلُبْ أَفْعَلَ ؛ يَعْنِي مِنْ بَابِ نَصَرٍ ، إِلا
هَنَاتُ أَهْنُوْهُ وَقُرَأَتْ أَقْرُوْهُ . اه نواوى بزيادة .

هَيْتُ لَكَ بِالْكَسْرِ وَالْهَمْزِ ، مِثَالُ هَيْتُ ، بِمَعْنَى تَهَيَّأْتُ لَكَ .

وَهَيَّأْتُ الشَّيْءَ : أَصْلَحْتُهُ .

فصل الياء

[ياء]

الْيُؤْيُؤُ : طَائِرٌ مِنَ الْجَوَارِحِ يُشَبِّهُ الْبَاشِقَ ، وَالْجَمْعُ الْيَايِيُّ ، وَجَاءَ فِي الشَّعْرِ الْيَايِيُّ ، وَقَالَ :

* مَا فِي الْيَايِيِّ يُؤْيُؤُ شَرُّوَاهُ ^(١) *

[يرنا]

الْيَرْنَأُ ^(٢) مِثْلُ الْحَنَاءِ . قَالَ الشَّاعِرُ ^(٣) :

كَأَنَّ بِالْيَرْنَأِ الْمُعْلُولِ

مَاءَهُ دَوَالِي زَرْجُونٍ مِيلِ

(١) الرجز للحسن بن هاني في طردياته . وقوله :

قَدْ أَغْتَدَيْ وَاللَّيْلِ فِي دُجَاهِ

كَطَرَّةِ الْبُرْدِ عَلَى مِثْنَاهُ

يُؤْيُؤُ يُعْجِبُ مَنْ رَأَاهُ

مَا فِي الْيَايِيِّ يُؤْيُؤُ شَرُّوَاهُ

(٢) اليرنأ بضم الياء وفتحها مقصورة النون مشددة ، واليرناء بالضم والمد .

(٣) هو دكين بن رجا . وإنشاده في اللسان :

كَأَنَّ بِالْيَرْنَأِ الْمُعْلُولِ

حَبَّ الْجَنَى مِنْ شُرْعٍ نَزُولِ

جَادَ بِهِ مَنْ قُلَّتِ التَّمِيلِ

مَاءَهُ دَوَالِي زَرْجُونٍ مِيلِ

وَإِذَا قُلْتَ : هَاءُ يَا رَجُلُ بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ ، كَانَ مَعْنَاهُ : هَاكَ ، وَلِلْاِثْنَيْنِ : هَاؤُمَا ، وَلِلْجَمْعِ : هَاؤُمْ ، مِثْلُ : هَا كَمَا وَهَا كُمْ ، وَلِلْمَرْأَةِ : هَاءُ بِالْكَسْرِ بِلَا يَاءٍ ، مِثَالُ : هَاكَ ، وَهَاؤُمَا وَهَاؤُنَّ ، تَقِيمُ الْهَمْزَةُ فِي هَذَا كُلِّهِ مُقَامَ الْكَافِ .

وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى ، هَا يَارَجُلُ بِهَمْزَةٍ سَاكِنَةٍ ، مِثْلُ : هَع ، أَيْ : خُذْ ، وَأَصْلُهُ هَاءُ أُسْقِطَتِ الْأَلْفُ لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنَيْنِ ، وَلِلْمَرْأَةِ هَائِي ، مِثْلُ : هَاعِي ، وَلِلرَّجُلَيْنِ وَالْمَرْأَتَيْنِ : هَاءَا ، مِثَالُ : هَاتَا ، وَلِلرَّجَالِ هَاءَاوَا ، وَلِلنِّسَاءِ : هَأَنَّ ، مِثَالُ : هَعَنَّ بِالتَّسْكِينِ . وَإِذَا قِيلَ لَكَ هَاءُ بِالْفَتْحِ قُلْتَ : مَا أَهَاءُ ، أَيْ مَا أَخُذُ ، وَمَا أَهَاءُ عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، أَيْ مَا أُعْطِيَ .

[هيا]

قَوْلُهُمْ يَا هَيَّءْ مَالِي : كَلِمَةٌ أُسْفٍ وَتَلَهْفٍ . وَأَنْشَدَ الْكِسَائِيُّ ^(١) :

يَا هَيَّءْ مَالِي مِنْ يُعَمَّرُ يُفْنِيهِ

مَرُّ الزَّمَانِ عَلَيْهِ وَالتَّقْلِيلُ ^(٢)

وَالْهَيْئَةُ : الشَّارَةُ ، وَفُلَانٌ حَسَنُ الْهَيْئَةِ وَالْهَيْئَةُ ^(٣) .

أَبُو زَيْدٍ : هَيْتُ لِلْأَمْرِ أَهْيَءُ هَيْئَةً ، وَتَهَيَّأْتُ تَهَيَّؤًا بِمَعْنَى . قَالَ الْأَخْفَشُ : قَرَأَ بَعْضُهُمْ ﴿ وَقَالَتْ ﴾

(١) الجليح بن الطماح الأسدي ، وقيل لنافع بن لقيط الأسدي .

(٢) قوله مَالِي بِمَعْنَى أَيْ شَيْءٍ لِي ؛ وَهَذَا يَقُولُهُ مِنْ تَغْيِيرِ حَالِهِ عَمَّا كَانَ يَعْهَدُهُ . ثُمَّ اسْتَأْتَفَ فَأَخْبَرَ عَنْ تَغْيِيرِ حَالِهِ فَقَالَ : مَنْ يَمُرُّ بِهِ مَرُّ الزَّمَانِ عَلَيْهِ ، وَالتَّقْلِيلُ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ . إِنْ مَاتُوا . وَالرَّوَايَةُ هُنَا « يَفْنِيهِ » بِدَلِّ « يَلِيهِ » .

(٣) الأول بالفتح والثاني بالكسر .

بَابُ الْبَاءِ

والأدبُ : العَجَبُ . قال الراجز (١) :

بَشَمَجَى الْمَشَى مَجُولُ الْوَثْبِ (٢)

حَتَّى أَتَى أَرْيَئَهَا بِالْأَدَبِ
الْأَرْبَى : السَّرْعَةُ وَالنَّشَاطُ .

والأدبُ أيضاً : مَصْدَرُ آدَبِ الْقَوْمِ يُؤَدِّبُهُمْ
بِالْكُسْرِ ، إِذَا دَعَاهُمْ إِلَى طَعَامِهِ . والآدِبُ : الدَّاعِي .
قال طَرْفَةُ :

نَحْنُ فِي الْمَشَاةِ نَدْعُو الْجَفَلَى

لَا تَرَى الْآدِبَ فِينَا يَنْتَقِرُ

ويقال أيضاً : آدَبَ الْقَوْمَ إِلَى طَعَامِهِ يُؤَدِّبُهُمْ
إِدَابًا ، حَكَاهَا أَبُو زَيْد . واسم الطعامِ الْمَادَّةُ
وَالْمَادَّةُ . قال الشاعر (٣) يصف عُقَابًا :

كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ فِي قَعْرِ عُشِّهَا

نَوَى الْقَسْبِ (٤) مُلْقَى عِنْدَ بَعْضِ الْمَادِبِ

[أرب]

الإِرْبُ : العُضْوُ . يقال : الشَّجُودُ عَلَى سَبْعَةِ

آرَابٍ وَأَرْآبٍ أَيْضًا .

وَرَجُلٌ مُسْتَأَرَبٌ بِفَتْحِ الرَّاءِ ، أَيْ مَدْيُونٌ ،
كَأَنَّ الدَّيْنَ أَخَذَ بَارَاهِ . قال الشاعر :

(١) منظور بن حبة الأسدي .

(٢) وبعده :

* غَلَّابَةٌ لِلنَّاجِيَاتِ الْغُلْبِ *

(٣) هو صخر النوى .

(٤) القسب : تمر يابس صلب النوى . شبه قلوب الطير

في وكر العقاب بنوى القسب .

فصل الألف

[أب]

الأبُ : الْمَرْعَى . قال الله تعالى : ﴿ وَفَاكِهَةً
وَأَبًّا ﴾ .

أبو عمرو : الأبُ : النَّزَاعُ إِلَى الْوَطَنِ .

أبو زيد : أَبَّ يَوْبُ أَبًّا وَأَبَابًا وَأَبَابَةً : تَهَيَّأَ
لِلذَّهَابِ وَتَجَهَّزَ ، يُقَالُ هُوَ فِي أَبَابِهِ ، إِذَا كَانَ
فِي جَهَازِهِ . وقال الأعشى :

* أَخْ قَدْ طَوَى كَشْحًا وَأَبَّ لِيَذْهَبَا (١) *

[أنب]

الْإِتْبُ : الْبَقِيرُ ، وَهُوَ ثَوْبٌ أَوْ بُرْدٌ يُشَقُّ
فِي وَسْطِهِ فَتَلْقِيهِ الْمَرْأَةُ فِي عُنُقِهَا مِنْ غَيْرِ كَمٍّ
وَلَا جَنْبٍ ، وَالْجَمْعُ الْأَتُوبُ . تقول : أَتَبْتُهَا تَأْتِيًّا
فَأَتَتَبْتُ هِيَ ، أَيْ أَلْبَسْتُهَا الْإِتْبَ فَلَبِستُهُ .

ويقال : تَأْتَبَّ قَوْسُهُ عَلَى ظَهْرِهِ .

[أدب]

الأدبُ : آدَبُ النَّفْسِ وَالذَّرْسُ ، تقول منه :
أَدَّبَ الرَّجُلُ بِالضَّمِّ فَهُوَ أَدِيبٌ ، وَأَدَّبَتْهُ فَتَأَدَّبَ .
وابنُ فُلَانٍ قَدْ اسْتَأَدَّبَ ، فِي مَعْنَى تَأَدَّبَ .

(١) صدره :

* صَرَمْتُ وَلَمْ أَصْرِمْكُمْ وَكَصَارِمِ *

أَي صَرَمْتُكُمْ فِي تَهَيُّ الْمَفَارِقَةِ ، وَمِنْ تَهَيُّ الْمَفَارِقَةِ فَهُوَ
كَمَنْ صَرَمَ

* مُسْتَأْرَبٌ عَضَهُ السُّلْطَانُ مَذْيُونٌ ^(١) *

وَالْإِرْبُ أَيْضاً : الدَّهَاءُ ، وهو من الْعَقْلِ .
يقال : هو ذو إِرْبٍ . وقد أُرْبَ يَأْرُبُ إِرْبًا ،
مثل : صَفَرَ صِغْرًا ، وَأَرَابَةً أَيْضاً بِالْفَتْحِ ،
عن أبي زيد .

وفلان يُوَارِبُ صَاحِبَهُ ، إِذَا دَاهَاهُ .

وَالْأَرِيبُ : الْعَاقِلُ .

وَالْإِرْبُ أَيْضاً : الْحَاجَةُ ، وفيه لُغَاتٌ : إِرْبٌ
وإِرْبَةٌ ، وَأَرَبٌ ، وَمَأْرَبَةٌ ، وَمَأْرَبَةٌ . وفي المثل :
« مَأْرَبَةٌ لَا حَفَاوَةَ » ، تقول منه : أَرَبَ الرَّجُلُ
بِالْكَسْرِ يَأْرُبُ أَرَبًا . وقوله تعالى : ﴿ غَيْرِ أُولَى
الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ ﴾ ، قال سعيد بن جبيرة :
هو الْمُعْتَوَةُ .

وَأَرَبَ الدَّهْرُ أَيْضاً ، إِذَا اشْتَدَّ . وقال ^(٢) :

أَرَبَ الدَّهْرُ فَأَعْدَدْتُ لَهُ

مُشْرِفَ الْخَارِكِ مَحْبُوكَ الْكَتَدِ

ويقال أَيْضاً : أَرَبَ الرَّجُلُ ، إِذَا تَسَاقَطَتْ
أَعْضَاؤُهُ . ويقال أَرَبْتُ مِنْ يَدَيْكَ ، أَيْ : سَقَطَتْ
أَرَابُكَ مِنَ الْيَدَيْنِ خَاصَّةً .

(١) وصدرة :

* وَنَاهَزُوا الْبَيْعَ مِنْ تَرَعِيَّةٍ رَهَقٍ *

ويروى : مستأرب بكسر الراء ، أى أخذه الدين من
كل جانب . والمنازعة فى البيع : انتهاز الفرصة . وناهزوا
البيع ، أى بادروه . والرهق : الذى به خفة وحدة . وقيل
الرهق السفه وهو بمعنى السفه . وعضه السلطان أى أرقه
وأعجله وضيق عليه الأمر . والترعية : الذى يجيد رعية الإبل .
وفلان ترعية مال ، أى إزاء مال حسن القيام بها .
(٢) أبو دوداد الأيادي يصف فرساً .

وَأَرَبَ بِالشَّيْءِ أَيْضاً : دَرَبَ بِهِ وَصَارَ بَصِيرًا
فيه ، فهو أَرَبٌ . وقال الشاعر أَبُو الْعِيَالِ :

يَلْفُ طَوَائِفَ الْأَعْدَا

ء وهو يَلْفَهُمْ أَرَبٌ

وَالْأَرْبَةُ بِالضَّمِّ : الْعُقْدَةُ . وَتَأْرِيبُ الْعُقْدَةِ :
إِحْكَامُهَا ، يقال : أَرَبْتُ عُقْدَتَكَ ، وهى التى لَا تَنْحَلُّ
حتى تُحْلَلَ حَلًّا . قال ابن مقبل :

* ضَرَبَ الْقِدَاحِ وَتَأْرِيبُ عَلَى الْخَطَرِ ^(١) *

وَتَأْرِيبُ الشَّيْءِ أَيْضاً : تَوْفِيرُهُ . وكل مُوَفَّرٍ
مُؤَرَّبٌ . يقال : أَعْطَاهُ عُضْوًا مُؤَرَّبًا ، أَيْ : تَامًا
لم يكسر .

الْأَصْمَعِيُّ : التَّأْرِبُ : التَّشَدُّدُ فِي الشَّيْءِ .
يقال : تَأْرَبْتُ فِي حَاجَتِي ، وَتَأْرَبَ فُلَانٌ عَلَى ،
أَيْ تَأَبَّى وَتَشَدَّدَ .

وَأَرَبْتُ عَلَى الْقَوْمِ ، أَيْ : فُزْتُ عَلَيْهِمْ
وَفَلَجْتُ . ومنه قول لبيد :

* وَنَفْسُ الْفَتَى رَهْنٌ بِقَمَرَةٍ مُؤَرَّبِ ^(٢) *

وَمَأْرَبٌ : مَوْضِعٌ ، ومنه مِلْحُ مَأْرَبٍ .

(١) وصدرة :

* بَيْضٌ مَهَاضِمٌ يُنْسِيهِمْ مَعَاطِفَهُمْ *

ويروى :

* شَمٌّ مَحَامِصٌ يُنْسِيهِمْ مَرَادِيَهُمْ *

أى شم الأنوف ، خمس البطون ، والمرادى :
الأردية ، واحداها مرداة . والتأريب : الشح والحرص .
والمشهور فى الرواية « وتأريب على اليسر » عوضاً من
« الخطر » ، وهو أحد أيسار الجزور ، وهى الأنصاء .

(٢) وصدرة :

* قَصَيْتُ لُبَانَاتٍ وَسَلَيْتُ حَاجَةً *

وَتَأَشَّبَ الْقَوْمُ : اختلطوا ، وَاثْنَشَبُوا أَيْضًا .
يقال : جاء فلان فيمن تَأَشَّبَ إليه ، أى انضمَّ
إليه والتَفَّ إليه .

والتَّأَشِيبُ : التَّخْرِيشُ بين القوم .
وَأَشَبَّتِ الْغَيْضَةُ ، بالكسر ، أى التَفَّتْ .
وعِصَى أَشَبُّ ، أى : مُلْتَفَّةٌ ، وَعَدَدُ أَشَبُّ .
وفلان مُؤْتَشَّبٌ ، أى : مخلوطٌ غيرُ صريحٍ في نَسَبِهِ .
وقولهم : ضَرَبَتْ فِيهِ فَلَانَةٌ بِعِرْقِي أَشَبِّ ،
أى : ذى التَّيَاسِ .

[أ ب]

الفرَّاءُ : أَلَبَ الْإِبِلَ يَأْلِبُهَا وَيَأْلِبُهَا أَلْبًا :
جمعها وساقها . وَأَلَبْتُ الْجَيْشَ ، إِذَا جَمَعْتُهُ . وَتَأَلَّبُوا :
تَجَمَّعُوا . وهم أَلَبٌ وَأَلْبٌ ، إِذَا كَانُوا مُجْتَمِعِينَ .
قال رؤبة :

قَدْ أَصْبَحَ النَّاسُ عَلَيْنَا أَلْبًا
فالنَّاسُ فِي جَنْبٍ وَكُنَّا جَنْبًا
وكذلك الأَلْبَةُ ، بالضم .
والتَّأْلِيبُ : التَّخْرِيشُ ، يقال : حَسَدُ مُؤَلَّبٍ .
قال ساعدة بن جُوَيَّةَ الْهَذَلِيُّ :
* ضَبْرٌ لِبَاسِهِمُ الْقَتِيرُ مُؤَلَّبٌ ^(١) *
والتَّأَلَّبُ ، مِثَالُ الثَّلَعَبِ : شَجَرٌ .

(١) صدره :

* بَيْنَاهُمْ يَوْمًا هُنَالِكَ رَاعَهُمُ *

الضرب : الجماعة يقرنون . والتقدير : مسامير الدروع .
وأراد بها هاهنا الدروع نفسها . وراعهم : أفرعهم .

وَالْأَرْبَى : الدَاهِيَةُ ، بضم الهمزة . قال ابن أَحْمَرَ :
فَلَمَّا غَسَى لَيْلِي وَأَيَّقَنْتُ أَتَهَا
هِيَ الْأَرْبَى جَاءَتْ بِأُمِّ حَبَو كَرَى
[أ ز ب]

الْمِزَابُ : الْمِزْرَابُ ، وربما لم يهمز ، والجمعُ
الْمَازِيبُ .
وَالْإِزْبُ : اللَّيْمُ ، وَالْإِزْبُ : الْقَصِيرُ الدَّمِيمُ .
ابن الأعرابي : رَجُلٌ إِزْبٌ حِزْبٌ ، أى دَاهِيَةٌ .
[أ س ب]

أبو عمرو : الإِسْبُ بالكسر : شعْرُ الاسْتِ
ويحتمل أن يكون أصله من الوِسْبِ ، وهو النَّبَاتُ ،
فَقُلِبَتْ الواو همزة ، كما قالوا إِزْثٌ وَوِرْثٌ .

[أ ش ب]

أَشَبَّهُ يَأْشِبُهُ أَشْبًا : لَامَهُ وَعَابَهُ . وقال
أوس ^(١) :

وَيَأْشِبُنِي فِيهَا الَّذِينَ يُلُونَهَا
وَلَوْ عَلِمُوا لَمْ يَأْشِبُونِي بِبَاطِلٍ ^(٢)
ويقال أَيْضًا : أَشَبَّتُ الْقَوْمَ ، إِذَا خَلَطْتُ
بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ . وَالْأَشَابَةُ مِنَ النَّاسِ : الْأَخْلَاطُ ،
والجمع الْأَشَائِبُ . قال النابغة :
وَتَقَتُّ لَهُ بِالنَّصْرِ إِذْ قِيلَ قَدْ غَزَتْ
قَبَائِلُ مِنْ غَسَّانَ غَيْرُ أَشَائِبِ

(١) فى اللسان : أبو ذؤيب .

(٢) بباطل ، كما فى اللسان ، وهو الصحيح . يقول :
لو علم هؤلاء الذين يلون أسر هذه المرأة أنها لا تولينى إلا
شيئاً يسيراً ، وهو النظرة والكلمة ، لم يَأْشِبُونِي بِبَاطِلٍ
أى لم يلومونى . والباطل : الفضل .

[أوب]

أَتَبَهُ تَأْنِيْبًا ، عَنَفَهُ وَلَامَهُ .

وَأَصْبَحْتُ مُؤْتَنِبًا ، إِذَا لَمْ تَشْتِهِ الطَّعَامُ .

[أوب]

يقال : جَاءُوا مِنْ كُلِّ أَوْبٍ ، أَى مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ . وَأَبَ أَى رَجَعَ ، يَوُوبُ أَوْبًا وَأَوْبَةً وَإِيَابًا .
وَالْأَوَابُ : التَّائِبُ . وَالْمَائِبُ : الْمَرْجِعُ .
وَاتَّابَ ^(١) مِثْلَ آبَ ، فَعَلَ وَافْتَعَلَ بِمَعْنَى .

قال الشاعر :

وَمَنْ يَتَّقْ فَإِنَّ اللَّهَ مَعَهُ

وَرَزَقَ اللَّهُ مُؤْتَابًا وَغَادِي

وَفُلَانٌ سَرِيعُ الْأَوْبَةِ . قَالَ أَبُو عبيدة : وَقَوْمُ

يُحَوِّلُونَ الْوَاوِيَاءَ فَيَقُولُونَ : سَرِيعُ الْأَيْبَةِ .

وَأَبَتْ الشَّمْسُ : لُغَةٌ فِي غَابَتْ .

وَالْأَوْبُ : سُرْعَةُ تَقْلِيْبِ الْيَدَيْنِ وَالرَّجْلَيْنِ

فِي السَّيْرِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

* أَوْبُ يَدَيْهَا بِرَقَاقٍ سَهْبٍ ^(٢) *

تَقُولُ مِنْهُ : نَاقَةُ أَوْوبُ عَلَى فَعُولٍ .

وَالْتَأَوَيْبُ : أَنْ تَسِيرَ النَّهَارَ أَجْمَعَ وَتَنْزِلَ

اللَّيْلُ .

(١) اثتاب بوزن اغتاب ، كما في المختار ، قال : وفي أكثر النسخ « واتاب » مضبوط بتشديد ، وهو من تحريف النسخ إلى آخر ما قبله .

(٢) صدره :

* كَانَ أَوْبَ مَا مَحَّ ذِي أَوْبٍ *

و ﴿ يَا جِبَالَ أَوْبِي مَعَهُ ﴾ أَى سَبَّحِي ؛ لِأَنَّهُ قَالَ : ﴿ إِنَّا سَخَرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ يُسَبِّحُنَ ﴾ .

وَأَبْتُ إِلَى بَنِي فُلَانٍ وَتَأَوَّيْتُهُمْ ، إِذَا أَتَيْتَهُمْ لَيْلًا . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : تَأَوَّيْتُ ، إِذَا جِئْتَ أَوَّلَ اللَّيْلِ ، فَأَنَا مُتَأَوِّبٌ وَمُتَأَيِّبٌ .

[أهب]

تَأَهَّبَ : اسْتَعَدَّ . وَأَهْبَةُ الْحَرْبِ : عُدَّتُهَا وَالْجَمْعُ أَهْبٌ .

وَالْإِهَابُ : الْجِلْدُ مَا لَمْ يُدْبَغْ ؛ وَالْجَمْعُ أَهْبٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، مِثْلُ : أَدِيمٌ وَأَفِيقٌ وَعَمَدٌ ، جَمْعُ أَدِيمٍ وَأَفِيقٍ وَعُمُودٍ . وَقَدْ قَالُوا أَهْبٌ بِالضَّمِّ ، وَهُوَ قِيَاسٌ .

فصل الباء

[يب]

يُقَالُ لِلْأَخْمَقِ الثَّقِيلِ : بَبَّةٌ . وَهُوَ أَيْضًا لَقَبُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ تَوْفَلٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ وَالِى الْبَصْرَةِ . قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَبَايَعْتُ أَقْوَامًا وَفَيْتُ بِمَهْدِهِمْ

وَبَبَّةٌ قَدْ بَايَعْتُهُ غَيْرَ نَادِمٍ

وَهُوَ أَيْضًا اسْمُ جَارِيَةٍ . قَالَ الرَّاجِزُ ^(١) :لَا تُنْكِحَنَّ بَبَّةً جَارِيَةً خَدَبَةً ^(٢)

مُكْرَمَةً مُحَبَّةً تَجُبُّ أَهْلَ الْكَعْبَةِ

(١) هى هند بنت أبى سفيان ترقص ابنها عبد الله ابن الحارث .

(٢) والحديبة : التامة الخلق .

أى تَعْلِيْمُهُمْ حُسْنًا .

ويقال هم بَيَّانٌ واحدٌ ، كما يقال بَأَجٌّ واحدٌ .
قال عمر رضى الله عنه « إِنْ عِشْتُ فَسَأَجْعُلُ
النَّاسَ بَيَّانًا واحدًا » ، يريد التَّسْوِيَةَ بينهم فى القَسَمِ .
وكان يُفَضِّلُ المهاجرين ^(١) وأهل بَدْرٍ فى العَطَاءِ .
وهذا الحَرْفُ هكذا سُمِعَ منهم . وناسٌ
يجعلونه من هَيَّانَ بنِ بَيَّانَ ، وما أراد محفوظًا
عن العرب .

[بواب]

البَابُ يُجْمَعُ أَبْوَابًا ، وقد قالوا أَبْوَابُهُ ، للازدواج .
قال ابن مُقْبِلٍ الشاعر ^(٢) :

هَتَاكَ أَخْبِيَّةٌ وَلَاجُ أَبْوَابَةٍ

يَخْلُطُ بِالْبَرِّ مِنْهُ الْجَدُّ وَاللَّيْنُ
ولو أفرَدَهُ لم يَحْزُ .

وَتَبَوَّبْتُ بَوَّابًا : اتخذته . وأبْوَابٌ مُبَوَّبَةٌ ،
كما يقال أصنافٌ مُصَنَّفَةٌ .

وهذا شَيْءٌ مِنْ بَابَتِكَ ، أى يَصْلُحُ لَكَ .

[بيب]

بَيْبَةٌ : اسمُ رَجُلٍ ، وهو بَيْبَةُ بنُ قُرْطِ بنِ
سُفْيَانَ بنِ مَجَاشِعٍ .

قال جرير :

(١) فى اللسان : « يفضل المجاهدين » .

(٢) وقيل الفلاخ بن حبابه . وفى التكملة للصاغاني أن
القافية مضمومة ، والرواية :

* ملء الثوابة فيه الجد واللين *

نَدَسْنَا أَبَا مَدُوسَةَ الْقَيْنَ بِالْقِنَا

وما رَدَدْتُمْ مِنْ جَارِ بَيْبَةٍ نَاقِعٍ ^(١)

فصل الشتاء

[تَاب]

التَّوْأَبَانِيَّانِ : قَادِمَتَا الضَّرْعِ . قال ابن مُقْبِلٍ :
فَمَرَّتْ عَلَى أَطْرَافِ ^(٢) هَرٍّ عَشِيَّةً
لَهَا تَوْأَبَانِيَّانِ لَمْ يَتَقَلَّفَلَا

أى لَمْ تَسْوَدَّ حَلَمَتَاهُمَا . قال أبو عبيدة : سَمَى
ابنُ مُقْبِلٍ خُلْفَى النَّاقَةِ تَوْأَبًا بَيِّنًا ، ولم يَأْتِ به
عَرَبِيٌّ ، كَأَنَّ البَاءَ مُبْدَلَةٌ مِنَ الميمِ .

[تيب]

التَّبَابُ : الْخُسْرَانُ وَالْهَلَاكُ . تقول منه :
تَبَّ تَبَابًا ، وَتَبَّتْ يَدَاهُ . وتقول : تَبًّا لِفُلَانٍ ،
تَنْصِبُهُ عَلَى الْمَصْدَرِ بِإِضَارِ فِعْلٍ ، أى أَلْزَمَهُ اللهُ
هَلَاكًا وَخُسْرَانًا .

وَتَبَّبَهُمْ تَنْبِيًّا ، أى أَهْلَكُوهُمْ . واستَتَبَّ
الْأَمْرُ ، تَهَيَّأَ واستَقَامَ .

[ترب]

التُّرَابُ فِيهِ لُغَاتٌ ، تُرَابٌ وَتَوْرَابٌ وَتَوْرَبٌ
وَتِيرَبٌ وَتُرْبٌ وَتُرْبَةٌ وَتَرَبَاءٌ وَتِيرَابٌ وَتَرِيْبٌ
وَتَرِيْبٌ ^(٣) ، وجمع التُّرَابِ أَثْرِبَةٌ وَتَرِبَانٌ .
والتَّرَبَاءُ : الْأَرْضُ نَفْسُهَا . وَتَرِبَ الشَّيْءُ

(١) مار : تحرك .

(٢) فى اللسان : « على أطراف » .

(٣) بوزن أمير ، وما قبله كثير بالكسر .

بالكسر : أصابه الترابُ . ومنه تَرَبَّ الرَّجُلُ :
افتقرَ ، كأنَّهُ لَصِقَ بالترابِ . يقال : تَرَبَّتْ يَدَاكَ !
وهو على الدُّعَاءِ ، أى لا أَصَبْتَ خيراً .

وَتَرَبَّتُ الشَّيْءُ تَتَرَبُّياً فَتَتَرَبُّ ، أى تَلَطَّخَ
بالترابِ . وَاتَرَبَّتُ الشَّيْءُ : جَعَلْتُ عَلَيْهِ التَّرَابَ .
وفى الحديث : « أَتَرَبُّوا الْكِتَابَ فَإِنَّهُ أَنْجَحُ
لِلْحَاجَةِ » .

وَاتَرَبَّ الرَّجُلُ : اسْتَغْنَى ، كأنَّهُ صارَ له من
المالِ بَقْدَرِ الترابِ .

وَالْمَتَرَبَّةُ : الْمَسْكَنَةُ وَالْفَاقَةُ ، وَمِسْكِينُ
ذُو مَتَرَبَةٍ ، أى لاصِقُ بالترابِ .

وَالْتَرِبَاتُ : الْأَنَامِلُ ، الْوَاحِدَةُ تَرِبَةٌ . وَرِيحُ
تَرِبَةٍ أَيْضاً ، إِذَا جَاءَتْ بِالترابِ .
وَالْتَرِبَةُ أَيْضاً : نَبْتُ .

وَتَرِبَةٌ ، مِثَالُ هُمَزَةٍ : اسْمُ وَادٍ .

وَجَمَلُ تَرَبُّوتٍ وَنَاقَةُ تَرَبُّوتٍ ، أى ذَلُولُ
وأصله من التراب ، الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ .

وقولهم هذه تَرِبُ هذه أى لِدَتْهَا ، وَهِنَّ أَتْرَابٌ .
وَالْتَرِيبَةُ : وَاحِدَةُ التَّرَائِبِ وَهِيَ عِظَامُ الصَّدْرِ
ما بين التَّرْقُوتِ إِلَى التَّنْدُوتِ . قال الشاعر ^(١) :

* أَشْرَفَ تُدْيَاهَا عَلَى التَّرِيبِ ^(٢) *

(١) هو الأغلب العجلى .

(٢) وبعده :

* لَمْ يَعْدُوا التَّفْلِيكَ فِي النُّتُوبِ *

والتفليك : من فلك التدى . والتوب : النهود ، وهو
ارتفاعه .

وَيَتَرَبُّ بِفَتْحِ الرَّاءِ : مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنْ
الْيَمَامَةِ . قال الأشجعي :

وَعَدَّتْ وَكَانَ الْخُلْفُ مِنْكَ سَجِيَّةً
مَوَاعِيدَ عُرُقُوبٍ أَخَاهُ يَبْتَرِبُ

[تب]

تَعِبَ تَعَبًا : أُعْيَا . وَأَتَعَبَهُ غَيْرُهُ ، فَهُوَ تَعِبٌ
وَمُتَعَبٌ ، وَلَا تَقُلْ مُتَعَوَّبٌ .

[تغب]

تَغِبَ بِالْكَسْرِ تَغْبًا : هَلَكَ .

[تلب]

التَّوَلَّى : الْجَحَشُ . قال سيبويه : هو مصروفٌ ،
لأنه فَوْعَلٌ . وَيُقَالُ لِلْأَتَانِ أُمُّ تَوَلَّى . وقول أوس :

وَذَاتُ هَذِمٍ عَارٍ نَوَاشِرُهَا
تُصْمِتُ بِالْمَاءِ تَوَلَّى جَدْعًا

يعنى صَبِيًا ، وَهُوَ اسْتِعَارَةٌ .

وَاتَلَّابُ الْأَمْرِ اتْلِيبًا : اسْتِقَامٌ ؛ وَالْاسْمُ
التَّلَاطِيبَةُ . وَاتَلَّابُ الطَّرِيقِ ، إِذَا امْتَدَّ وَاسْتَوَى .

وَاتَلَّابُ الْحِمَارِ : أَقَامَ صَدْرَهُ وَرَأْسَهُ . قال لبيد :

فَأَوْرَدَهَا مَسْجُورَةً تَحْتَ غَايَةِ

مِنَ الْقُرَّتَيْنِ وَاتَلَّابٌ يَحُومُ

[توب]

التَّوْبَةُ : الرَّجُوعُ مِنَ الذَّنْبِ . وفى الحديث :

« النَّدْمُ تَوْبَةٌ » ، وَكَذَلِكَ التَّوْبُ مِثْلُهُ . وقال

الأخفش : التَّوْبُ جَمْعُ تَوْبَةٍ ، مِثْلُ عَوْمَةٍ وَعَوِمَ .

وتَابَ إلى الله توبَةً ومَتَابًا . وقد تَابَ الله عليه :
وَقَعَهُ لَهَا .

وفى كتاب سيويه : التَّوْبَةُ عَلَى تَفْعِلَةٍ :
التَّوْبَةُ .

واستتابَهُ : سأله أن يتوب .

والتابوتُ أصله تَابُوتٌ ، مثل تَرْقُوتَةٍ ، وهو
فَعْلُوَةٌ ، فلما سكنت الواو انقلبت هاء التأنيث تاءً .
قال القاسم بن معن : لم تختلف لغة قريش
والأنصارِ في شيء من القرآن إلا في التابوت ،
فلغة قريش بالتاء ، ولغة الأنصار بالهاء .

فصل الشاء

[نَاب]

الْأَنْثَابُ : شَجَرٌ، الْوَاحِدَةُ أَنْثَابَةٌ . قال الكُمَيْتُ :
وَعَادَرْنَا الْمَقَاوِلَ فِي مَكْرٍ

كَخُشْبِ الْأَنْثَابِ الْمُتَفَطِّرِ سِينَا

وَالثُّوْبَاءُ ممدود . وفي المثل « أَعْدَى مِنَ
الثُّوْبَاءِ » . تقول منه تَثَاءَبْتُ ، على تَفَاعَلْتُ ؛
وَلَا تَقْلُ تَثَاوَبْتُ .

[ثَرْب]

الْثَّرْبُ : شَحْمٌ قَدِ عَشِيَ الْكَرْشَ وَالْأَمْعَاءُ
رَقِيقٌ .

والتثريب ، كالتأنيب والتعير والاستقصاء
فِي اللَّوْمِ . يقال : لا تثريب عليك . وهو من

الْثَّرْبِ كَالشَّغْفِ مِنَ الشِّغَافِ . وقال بِشَرٌ (١) :

فَعَفَوْتُ عَنْهُمْ عَفْوًا غَيْرَ مُثَرَّبٍ

وَتَرَكْتُهُمْ لِعِقَابِ يَوْمٍ سَرْمَدٍ

الأصمعي : ثَرَبْتُ عَلَيْهِ وَعَرَبْتُ عَلَيْهِ بِمَعْنَى ،

إِذَا قَبَحْتَ عَلَيْهِ فِعْلَهُ .

وَيَثْرِبُ : مَدِينَةُ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

الْفَرَّاءُ : نَصْلٌ يَثْرِبِيٌّ وَأَثْرَبِيٌّ ، مَنْسُوبٌ

إِلَى يَثْرِبَ ، هِيَ الْمَدِينَةُ . وَإِنَّمَا فَتَحُوا الرَّاءَ اسْتِيْحَاشًا

لِتَوَالِي الْكُسَرَاتِ . وَأَنْشَدَ :

* وَأَثْرَبِيٌّ سِنْخُهُ مَرْصُوفٌ *

أَي مَشْدُودٌ بِالرِّصَافِ .

[ثَرْب]

الْثُّرُقِيَّةُ : ثِيَابٌ بَيْضٌ مِنْ كَتَّانٍ ، يُقَالُ ثُوبٌ
ثُرُقِيٌّ ، وَفُرُقِيٌّ ، لَضَرْبٍ مِنْ ثِيَابٍ مِصْرِيَّةٍ بَيْضٍ .

[نَب]

ثَعَبْتُ الْمَاءَ ثَعْبًا : فَجَّرْتُهُ . وَالثَّعْبُ ،

بِالتَّحْرِيكِ : مَسِيلُ الْمَاءِ فِي الْوَادِي ؛ وَجَمْعُهُ ثُعْبَانٌ .

وَالثُعْبَانُ أَيْضًا : ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَّاتِ طَوَالٌ ،

وَالْجَمْعُ ثُعَابِيْنٌ .

وَالثُّعْبَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْوَزَغِ .

وَالْمُثْعَبُ ، بِالْفَتْحِ : وَاحِدٌ مِنْ عَابِ الْحِيَاضِ .

وَالْمُثْعَبُ الْمَاءُ : جَرَى فِي الْمُثْعَبِ . وَانْثَعَبَ

الدَّمُ مِنَ الْأَنْفِ .

وَأُمُّ جُنْدَبَ : جَدِيلَةُ ابْنَةِ سُبَيْعِ بْنِ عَمْرِو
مِنْ حَمِيرَ ، إِلَيْهَا يُنْسَبُونَ . وَالثَّعْلَبِيَّةُ : مَوْضِعٌ
بَطَرِيقِ مَكَّةَ .

[ثعلب]

الثَّعْلَبُ : الْغَدِيرُ يَكُونُ فِي ظِلِّ جَبَلٍ لَا تَصِيبُهُ
الشَّمْسُ فَيَبْرُدُ مَاؤُهُ ، وَالْجَمْعُ ثُعْلَبَانُ ، مِثْلُ شَبَثٍ
وَشِبْثَانٍ ، وَثُعْلَبَانُ مِثْلُ حَمَلٍ وَحُمَلَانٍ .
قَالَ الشَّاعِرُ (١) :

* مُشْعَشَعَةٌ ثُعْلَبَانِ الْبِطَاحِ (٢) *

وَقَدْ يَسْكُنُ فَيُقَالُ ثَعْبٌ ، وَالْجَمْعُ ثُعَابٌ
وَأَثْعَابٌ .

[ثقب]

الثَّقْبُ بِالْفَتْحِ : وَاحِدُ الثُّقُوبِ . وَالثَّقْبُ
بِالضَّمِّ : جَمْعُ ثُقْبَةٍ ، وَيَجْمَعُ أَيْضًا عَلَى ثَقْبٍ .
وَالْمِثْقَبُ : مَا يُثْقَبُ بِهِ .
وَتَقَبَّتْ الشَّيْءُ ثَقْبًا ، وَتَقَبَّتُهُ ، شُدَّتْ لِكَثْرَةِ .
وَدُرُّ مِثْقَبٍ ، أَيْ مِثْقُوبٍ .
وَتَقَبَّ الْجِلْدُ ، إِذَا ثَقَبَهُ الْحِلْمُ .

وَتَقْيَبُ النَّارُ : تَذْكِيهَا . وَيُقَالُ أَيْضًا
ثَقَبَ عُودُ الْعَرْفَجِ ، وَذَلِكَ إِذَا مُطِرَ وَلَانَ عُودُهُ ،
فَإِذَا اسْوَدَّ شَيْئًا قِيلَ : قَدْ قَمِلَ ، فَإِذَا زَادَ قَلِيلًا قِيلَ :

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : فَوْهُ يَجْرِي ثَعَالِبَ وَسَعَالِبَ ،
وَهُوَ أَنْ يَجْرِيَ مِنْهُ مَاءٌ صَافٍ فِيهِ تَمَدُّدٌ .

[ثعلب]

الثعلب معروفٌ . قَالَ الْكِسَائِيُّ : الْأَثَى مِنْهُ
ثَعْلَبَةٌ ، وَالذِّكْرُ ثُعْلُبَانُ . وَأَنْشَدَ :
أَرَبُّ يَبُولُ الثُّعْلُبَانُ بِرَأْسِهِ
لَقَدْ ذَلَّ مَنْ بَالَتْ عَلَيْهِ الثَّعَالِبُ (١)

وَدَاءُ الثَّعْلَبِ : عِلَّةٌ مَعْرُوفَةٌ يَتَنَاثَرُ مِنْهَا الشَّعْرُ .
وَأَرْضٌ مُثْعَلِبَةٌ ، بِكَسْرِ اللَّامِ : ذَاتُ ثَعَالِبَ .
وَأَمَّا قَوْلُهُمْ أَرْضٌ مُثْعَلَّةٌ ، فَهُوَ مِنْ ثُعَالَةٍ ، وَيَجُوزُ
أَيْضًا أَنْ يَكُونَ مِنْ ثَعْلَبَ ، كَمَا قَالُوا مَعْقَرَةٌ لِأَرْضٍ
كَثِيرَةِ الْعُقَارِ .

وَالثَّعْلَبُ : طَرَفُ الرِّيحِ الدَّخَالُ فِي جُبَّةِ
السَّنَانِ . وَالثَّعْلَبُ : مَخْرُجُ مَاءِ الْمَطَرِ مِنْ
جَرِينِ التَّمْرِ .

وَالثَّعْلَبَتَانِ : ثَعْلَبَةُ بْنُ جَدْعَاءَ بْنِ ذُهَلٍ
ابْنِ رُومَانَ بْنِ جُنْدَبَ بْنِ خَارِجَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ فُطْرَةَ
ابْنِ طَيِّئٍ ، وَثَعْلَبَةُ بْنُ رُومَانَ بْنِ جُنْدَبَ .
قَالَ الشَّاعِرُ (٢) :

يَأْبَى لِي الثَّعْلِبَتَانِ (٣) الَّذِي
قَالَ خُبَابُجُ الْأَمَةِ الرَّاعِيَّةُ

(١) الشعر لِسَاوِي بْنِ ظَالِمِ السُّلَمِيِّ ، وَقِيلَ لِأَبِي
ذَرِّ الْفَخَارِيِّ ، وَقِيلَ لِعَبَّاسِ بْنِ مَرْدَاسٍ . وَقَالَ الصَّغَانِيُّ :

« وَالصَّوَابُ فِي الْبَيْتِ الثَّعْلَبَانِ : تَثْنِيَةٌ ثَعْلَبَ » .

(٢) عَمْرُو بْنُ مَلْقُطِ الطَّائِيِّ .

(٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ الْأُولَى : « يَأْبَى لِي الثَّعْلَبَانِ » تَحْرِيفٌ
وَالصَّوَابُ فِي السَّنَانِ .

(١) هُوَ الْأَخْطَلُ .

(٢) صَدْرُهُ :

* وَثَالِثَةٌ مِنَ الْعَسَلِ الْمَصْنُوعِ *

والتَّلْبُ بالكسر : الجمل الذى انكسرت
أنيابُهُ من الهرم وتناثر هُلْبُ ذَنَبِهِ ، والأُنثى ثَلْبَةٌ ،
والجمع ثَلْبَةٌ مثل قِرْدٍ وقِرْدَةٍ . تقول منه : ثَلَبَ
البعيرُ ثَلْبِيًّا . عن الأصمعي ، قاله فى كتاب الفرق .
ورُمِخَ ثَلَبٌ ، أى مُتَثَلَّمٌ . قال أبو العيال
الهذلي :

وَمُطَرِّدٌ مِنَ الْخَطِّىِّ لَأَعَارٍ وَلَا ثَلَبُ
ومنه امرأة ثَالِبَةُ الشَّوَى ، أى مُتَشَقِّقَةٌ
القدمين . قال جرير :

لَقَدْ وَلَدَتْ غَسَّانٌ ثَالِبَةً الشَّوَى
عَدُوْسُ السَّرَى لَا يَعْرِفُ الْكَرَمَ جِيْدُهَا
وَالثَّلْبُوتُ : اسم وادٍ بين طَيِّئٍ وَذُبْيَانَ .
[ثوب]

الثوب : واحدُ الأثوابِ والثيابِ ، ويجمع
فى القِلَّةِ على أَثُوبٍ ، وبعض العرب يقول : أَثُوبٌ
فيهزم ، لأنَّ الضمة على الواو تُسْتَقِلُّ والمهمزة
أقوى على احتمالها . وكذلك دَارٌ وَأَدُوْرٌ وساقٌ
وَأُسُوْقٌ وجميع ما جاء على هذا المثال . قال الراجز^(١) :

لَكُلِّ دَهْرٍ قَدْ لَبِسْتَ أَثُوبًا
حَتَّى اكْتَسَى الرَّأْسُ قِنَاعًا أَشْيَا
أَمْلَحَ لَا لَذًا وَلَا مُحَبَّبًا
قال سيبويه : يقال لصاحب الثياب ثَوَّابٌ .

وثاب الرجل يثوب ثوبًا وَثَوْبَانًا : رجع بعد
ذهابه . وثاب الناس : اجتمعوا وجاءوا . وكذلك
الماء إذا اجتمع فى الخوض .

(١) هو معروف بن عبد الرحمن .

قد أَدْبَى ، وهو حينئذ يصلح أن يُؤْكَلَ ، فإذا
تَمَّتْ خُوصَتُهُ قيل : قد أَخَوَصَ .

والتَّقَبُّ بكسر القاف : لقبُ شاعرٍ من
بنى عبد القيس^(١) ، سُمِّيَ بذلك لقوله :
أَرَيْنَ مُحَاسِنًا وَكَئَنَّ أُخْرَى^(٢)

وَتَقَبَّنَ الوساوَصَ للعيونِ
وَتَقَبَّتِ النَّارُ تَقَبُّ نَقَوْبًا وَتَقَابَةً ، إذا
انْقَدَتْ ، وَأَثَقَبْتُهَا أَنَا .

وشِهَابٌ ثَاقِبٌ ، أى مُضِيٌّ .
ويقال أيضًا : ثَقَبَتِ النَّاقَةُ^(٣) أى غَزَرَتْ ،
فهى ثَاقِبٌ .

والتَّقُوبُ بالفتح : ما تُشْعِلُ به النارَ من
دِقَاقِ الْعِيدَانِ .

[ثلب]

ثَلْبُهُ ثَلْبًا ، إذا صَرَّحَ بِالْعَيْبِ وَتَنَقَّصَهُ .
قال الراجز :

* لَا يُحْسِنُ التَّعْرِيفَ إِلَّا ثَلْبًا *

والمثالبُ : العيوب ، الواحدة مُثَلَبَةٌ .

وَالْأَثْلَبُ وَالْإِثْلَبُ^(٤) : فُتَاتُ الْحَجَارَةِ وَالتَّرَابِ .

قيل : « بِفِيهِ الْأَثْلَبُ وَالْإِثْلَبُ » .

(١) الثقب اسمه عائد بن محسن العبدي . والوساوص :
جمع وصوص ، وهو ثقب فى السر و غيره على مقدار العين
ينظر فيه .

(٢) فى اللسان :

* ظَهَرْنَ بِكَلَّةٍ وَسَدَّانَ رَقْمًا *

(٣) ثقب نقوبًا .

(٤) الأول بالفتح والثانى بالكسر . ويوجد فى بعض

نسخ زيادة فى الآخر : « وَالتَّلِب : الكَلَاء » .

وقوله تعالى : ﴿ هل ثوبَ الكفارُ ما كانوا
يفعلون ﴾ أى جُوزُوا .
والثنويُّ فى أذانِ الفجر أن يقول : الصَّلَاةُ
خيرٌ من النوم .

وقولهم فى المثل « أطوعُ من ثوابٍ » هو اسم
رجلٍ كان يُوصَف بالطواعية . قال الشاعر ^(١) :

وكنْتُ الدهرَ لستُ أطيعُ أنى

فصرتُ اليومَ أطوعَ من ثوابٍ

والثائب : الريح الشديدة تكون فى أول المطر .

ورجل ثيبٌ ^(٢) وامرأةٌ ثيبٌ ، الذكر والأنثى

فيه سواء . قال ابن السكيت : وذلك إذا كانت

المرأة قد دُخِلَ بها ، أو كان الرجل قد دَخَلَ بامرأته .

تقول منه : قد ثيبتِ المرأةُ .

فصل الجيم

[جَاب]

أبو زيد : الجلبُ : الغليظ من حُمْرِ الوحشِ ،

يهمز ولا يهمز . ويقال للظبية حين طَلَعَ قرنُها :

جَابَةُ المِدرى . وأبو عبيدة لا يهمز . قال بشر :

تَعَرَّضَ جَابَةُ المِدرى خَدُولٍ

بِصَاحَةٍ فى أَسْرَتِهَا السَّلَامِ

وصَاحَةٌ : جبلٌ . والسلامُ : شجرٌ . وإِنَّمَا

وَمَثَابُ الخوض : وسطه الذى يثوب إليه الماء
إذا اسْتَفْرَغَ . وهو الثُّبَّةُ أيضاً ، والهَاءُ عوضٌ عن
الواوِ الذاهبة من عين الفعل ، كما عَوَّضُوا فى قولهم
أقام إقامةً ، وأصله إقواماً .

والمثابة : الموضع الذى يُثَابُ إليه ، أى يُرْجَعُ
إليه مرةً بعد أخرى . ومنه قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ جَعَلْنَا
الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ ﴾ وإِنَّمَا قيل للمنزل مَثَابَةٌ لأنَّ
أَهْلَهُ يَتَصَرَّفُونَ فى أمورهم ثم يثوبون إليه ، والجمع
الْمَثَابُ . وربما قالوا لموضع حِبَالَةِ الصَّائِدِ مَثَابَةً ،
قال الراجز :

حَتَّى مَتَى ^(١) تَطْلَعُ الْمَثَابَا

لَعَلَّ شَيْخًا مُّهْتَرًا مَصَابَا

يعنى بالشَّيْخِ الوَعِلَ .

والمَثَابُ : مَقَامُ المُسْتَقَى على فَمِ البئرِ عند

العَرْشِ . قال القُطَامِيُّ ^(٢) :

وما لِمَثَابَاتِ العُرُوشِ بَقِيَّةُ

إذا اسْتُلِّ من تحتِ العُرُوشِ الدَّعَائِمُ

والتواب : جزاء الطاعة ، وكذلك المَثُوبَةُ .

قال الله تبارك وتعالى : ﴿ لَمْثُوبَةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ ﴾

وَأَثَابَ الرَّجُلُ ، أى رَجَعَ إليه جِسْمُهُ وَصَلَحَ

بَدَنُهُ .

واستثابتهُ : سأله أن يُثِيبَهُ .

(١) هو الأخنس بن شهاب .

(٢) ذكرت فى اللسان والقاموس فى مادة (ثيب) لا

(ثوب) ونبه صاحب القاموس على أن ذكرها هنا وهم .

(١) فى اللسان « متى متى » .

(٢) يصف البئر وتهورها .

وعرقوبَ الرجلِ . والفرسُ مُجَبَّبٌ ، وفيه تجبيبٌ ،
والاسمُ الجَبَبُ . قال الكميت :

أُعْطِيتَ مِنْ غُرَرِ الْأَحْصَابِ شَادِحَةً

زَيْنًا وَفُزْتَ مِنَ التَّحْجِيلِ بِالْجَبَبِ

والتجبيب أيضاً : النِفَارُ ؛ يقال جَبَبَ فلان

فذهب .

والمَجَبَّةُ : جَادَّةُ الطريق .

وَالْجَبَابُ بِالضَّم : شَيْءٌ يَعْلُو أَلْبَانَ الْإِبِلِ

كَالزُبْدِ ، وَلَا زُبْدٌ لِأَلْبَانِهَا . قال الراجز :

* عَصَبَ الْجَبَابِ بِشِفَاهِ الْوَطْبِ (١) *

وَالْجُبُجَّةُ (٢) : الْكَرْشُ يُجْعَلُ فِيهَا الْخَلْعُ ،

أَوْ تَذَابُ الْإِهَالَةِ فَتُحَقَّنُ فِيهَا .

وَتَجَبَّبَ الرَّجُلُ ، إِذَا اتَّشَقَ . والوشيقة :

لَحْمٌ يُغْلَى إِغْلَاءَةً ثُمَّ يَقْدَدُ ، فَهُوَ أَبْقَى مَا يَكُونُ .

قال الشاعر (٣) :

إِذَا عَرَضَتْ مِنْهَا كَهَاةٌ سَمِينَةٌ

فَلَا تُهْدِ مِنْهَا وَاتَّشَقْ وَتَجَبَّبِ

وَالْجُبُجَّةُ أَيْضاً : زَبِيلٌ مِنْ جُلُودٍ يُنْقَلُ فِيهِ

التراب ، والجمع : الجباببُ .

وَالْجُبُّ : الْبُتْرُالِيَّةُ لَمْ تُطَوَّ ، وَجَمْعُهَا جِبَابٌ

وَجَبَّةٌ .

قِيلَ جَابَةُ الْمَذْرَى لِأَنَّ الْقَرْنَ أَوَّلَ مَا يَطْلَعُ يَكُونُ
غَلِيظًا ثُمَّ يَدِقُّ ، فَتَبَّهَ بِذَلِكَ عَلَى صِغَرِ سِنِهَا .

وَيَقَالُ : فَلَانُ شَخْتُ الْآلِ جَابُ الصَّبْرِ ،

أَيُّ دَقِيقِ الشَّخْصِ غَلِيظِ الصَّبْرِ فِي الْأُمُورِ .

وَالْجَابُ : الْكَسْبُ ، تَقُولُ مِنْهُ : جَابْتُ

أَجَابُ . قال الراجز (١) :

* وَاللَّهُ رَاحٍ (٢) عَلَى وَجَائِي *

[جِب]

الْجَبُّ : الْقَطْعُ . وَخَصِيٌّ مُجْبُوبٌ بَيْنَ الْجَبَابِ .

وَبَعِيرٌ أَجَبٌ بَيْنَ الْجَبِ ، أَيْ مَقْطُوعُ السِّنَامِ .

وَفُلَانٌ جَبَّ الْقَوْمَ ، إِذَا غَلَبَهُمْ . قال الراجز :

مَنْ رَوَّلَ (٣) الْيَوْمَ لَنَا قَدْ غَلَبَ

خُبْرًا بِسَمْنٍ وَهُوَ عِنْدَ النَّاسِ جَبٌّ

وَالْجَبَابُ : الَّتِي تُلَبَسُ . وَالْجَبَابُ أَيْضاً :

تَلْقِيحُ النَّخْلِ ، يَقَالُ : جَاءَ زَمَنُ الْجَبَابِ . وَقَدْ جَبَّ

النَّاسُ النَّخْلَ .

وَالْجَبَّةُ : مَا دَخَلَ فِيهِ الرَّمْحُ مِنَ السِّنَانِ .

وَالْجَبَّةُ : مَوْصِلُ الْوَظِيفِ فِي الذَّرَاعِ . قال

الأصمعيّ : هُوَ مَغْرَزُ الْوَظِيفِ فِي الْحَافِرِ .

وَالْتَجْبِيْبُ : أَنْ يَبْلُغَ التَّحْجِيلُ رُكْبَةَ الْيَدِ

(١) هُوَ رُؤْيَا بَنِ الْعَجَاجِ .

(٢) يَرُودُ « وَاع » .

(٣) رَوَّلَ الْحَبْزَ بِالسَّمْنِ : لَتَهُ لَتًا شَدِيدًا .

(١) وَقِيلَ : * يَعْصِبُ فَاهُ الرِّيقُ أَيْ عَصَبُ *

(٢) بَضْمُ الْجَمْعَيْنِ وَفَتْحُهُمَا أَيْضاً .

(٣) هُوَ خَمَامُ بَنِ زَيْدٍ مَنَاتُ الْيَرْبُوعِ .

وَالْجَذْبُ : الْعَيْبُ . وفي الحديث : « أنه جَذَبَ السَّيْرَ بَعْدَ الْعِشَاءِ » ، أَيْ عَابَهُ . قال ذو الرِّمَّةِ :

فِيَا لَكَ مِنْ خَدٍّ أَسِيلٍ وَمَنْطِقٍ
رَخِيمٍ وَمِنْ خَلْقٍ تَعَلَّلَ جَادِبُهُ
يقول : لا يَجِدُ فِيهِ عَيْبًا يَعِيبُهُ بِهِ ، فَيَتَعَلَّلُ بِالْبَاطِلِ .

ابن السكيت : جَادَبَتِ الْإِبِلُ الْعَامَ ، إِذَا كَانَ الْعَامُ مَحَلًّا فَصَارَتْ لَا تَأْكُلُ إِلَّا الدَّرِينَ الْأَسْوَدَ ، دَرِينَ الثَّمَامِ .

وَالْجُنْدُبُ وَالْجُنْدُبُ^(١) : ضَرْبٌ مِنَ الْجَرَادِ ، وَاسْمُ رَجُلٍ . قال سيبويه : نُونُهَا زَائِدَةٌ .

أَبُو زَيْدٍ : يَقَالُ وَقَعَ الْقَوْمُ فِي أُمِّ جُنْدُبٍ ، إِذَا ظَلَمُوا ، كَأَنَّهَا اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْإِسَاءَةِ وَالظُّلْمِ وَالْدَاهِيَةِ .

[جذب]

الْجَذْبُ : الْمَدُّ . يَقَالُ جَذَبَهُ ، وَجَبَذَهُ عَلَى الْقَلْبِ ، وَاجْتَذَبَهُ أَيْضًا .

يَقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَرَعَ فِي الْإِنَاءِ : جَذَبَ مِنْهُ نَفْسًا أَوْ نَفْسَيْنِ .

وَبَيْنِي وَبَيْنَ الْمَنْزِلِ جَذْبَةٌ ، أَيْ قِطْعَةٌ ، يَعْنِي بَعْدُ . وَيَقَالُ جَذْبَةٌ مِنْ غَزَلٍ ، لِلْمَجْدُوبِ مِنْهُ مَرَّةً . وَجَذَبَتِ الْمُهْرَ عَنْ أُمِّهِ ، أَيْ فَطَمَتْهُ . قال الشاعر^(٢) :

(١) الْجَنْدَبُ وَالْجَنْدَبُ وَالْجَنْدَبُ .

(٢) هُوَ أَبُو النِّجْمِ الْجَلِيُّ يَصِفُ فَرْسًا .

(١٣ — صحاح)

وَالْجَبُوبُ : الْأَرْضُ الْغُلِيظَةُ ، وَيُقَالُ وَجْهُ الْأَرْضِ ، وَلَا يَجْمَعُ .

[جذب]

الْجَحَابَةُ ، مِثْلُ السَّحَابَةِ : الْأَحْمَقُ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ ، يَقَالُ : إِنَّهُ لَجَحَابَةٌ هَلْبَاجَةٌ .

[جذب]

الْجُذْدُبُ^(١) : ضَرْبٌ مِنَ الْجُنَادِ ، وَهُوَ الْأَخْضَرُ الطَّوِيلُ الرَّجْلَيْنِ ، وَالْجُذَادِبُ مِثْلُهُ ، وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا أَبُو جُذَادِبٍ ، وَهُوَ اسْمٌ لَهُ مَعْرِفَةٌ ، كَمَا يَقَالُ لِلْأَسَدِ أَبُو الْحَارِثِ . تقول : هَذَا أَبُو جُذَادِبٍ قَدْ جَاءَ .

وَالْجُذْدُبُ أَيْضًا وَالْجُذَادِبُ : الْجَمَلُ الضَّخْمُ . قال الرازي^(٢) :

* شَدَاخَةُ ضَخْمٍ الضُّلُوعِ جَذْدَبًا^(٣) *

وَالْجَمْعُ : الْجَحَادِبُ بِالْفَتْحِ .

[جذب]

الْجَذْبُ : تَقْيِضُ الْخُصْبِ . وَمَكَانٌ جَذِبٌ أَيْضًا وَجَدِيبٌ : بَيْنُ الْجَدُوبَةِ . وَأَرْضٌ جَذْبَةٌ وَأَرْضٌ جُدُوبٌ .

وَفُلَانٌ جَدِيبُ الْجَنَابِ ، وَهُوَ مَا حَوْلَهُ .

وَأَجَذَبَ الْقَوْمُ : أَصَابَهُمُ الْجَذْبُ .

وَأَجَذَبْتُ أَرْضَ كَذَا : وَجَدْتُهَا جَذْبَةً .

(١) بضم الدال وفتحها .

(٢) هُوَ رَوِيَّةٌ .

(٣) قال ابن بري : هذا الرجز أوردته الجوهري على أن الجندب الجمال الضخم ؛ وإنما هو في صفة فرس ، وقبله : ترى له مناكبا وليبا

وكاهلا ذا سهواتٍ شرجبا

* ثم جذبناه فطاماً نَفْصِلُهُ^(١) *

أبو عمرو : الجَذْبُ : انقطاع الريق .

ويقال للناقة إذا قلَّ لبنُها : قد جَذَبَتْ ، فهي جاذبٌ ، والجمع جواذبٌ وجِذَابٌ أيضاً ، مثل نائمٍ ونيامٍ .

وجَذَبَ الشهرُ : مضى عَامَتُهُ .

وجاذبُهُ الشيءُ ، إذا نازعتهُ إياه . والتجاذب : التنازع .

والانجذاب : سرعة السير .

والجَذْبُ بالتحريك : الجَمَارُ ، وهو شحمُ النخلِ ، الواحدةُ جَذْبَةٌ .

[جرب]

الجَرَبُ معروف . وقد جَرَبَ الرجلُ فهو أجرب ، وقوم جُرْبٌ وجَرَبِي ، وجمع الجَرَبِ جِرَابٌ^(٢) . قال الشاعر^(٣) :

وفينا وإن قيل اصطالحنا تَضَاعُنْ

كما طَرَّ أَوْ بَارُ الجِرَابِ على النَّشْرِ

وَأَجْرَبَ الرجلُ : جَرَبَتْ إِيْلُهُ .

والجَرَبَاءُ : السماء ، سُمِّيَتْ بذلك لما فيها من الكواكب ، كأنَّهَا جَرَبٌ لها .

(١) بعده :

* نَفْرَعُهُ فَرَعًا وَلَسْنَا نَعْتَلُهُ *

أى نَفْرَعُهُ فَرَعًا بِالْجَامِ وَنَقْدَعُهُ . وَنَعْتَلُهُ ، أى نَجْذِبُهُ جَذْبًا عَتِيفًا .

(٢) قال ابن برى : لما جراب وجرب جمع أجرب .

(٣) هو عمير بن خباب ، أو سويد بن الصلت .

وأرض جرباء : مَقْحُوطَةٌ .

والجِرَابُ معروف ، والعامّة تفتحه ، والجمع أَجْرِبَةٌ وَجُرْبٌ وَجُرْبٌ^(١) .

وجِرَابُ البئر أيضاً : جوفها من أعلاها إلى أسفلها .

والجَرِيبُ من الطعام والأرض : مقدار معلوم ، والجمع أَجْرِبَةٌ وَجُرْبَانٌ .

والجَرَبُ مثل الجُرْسِ والمُضَرَّسِ : الذى قد جَرَبَتْهُ الأمور وأحكمتُهُ ، فإن كسرت الراء جعلته فاعلا ، إلا أن العرب تكَلَّمَتْ بالفتح .

والجَرَبَةُ بالكسر : المزرعة . قال بشر :

تَحْدَرُ ماءُ البئر عن جُرْشِيَّةٍ

على جَرَبَةٍ تعلو الدِّبَارَ غروبها

والجَرَبِيَاءُ ، على فِعْلِيَاءٍ بالكسر والمد : النكباء

التي تجرى بين الشمال والدُّبُورِ ، وهى ريح تَقْشَعُ السحاب . قال ابن أحرر :

بَهْجَلٍ من قَسَا ذَوْرِ الخَزَامَى

تَهَادَى الجَرَبِيَاءُ به الحَيْنَا

وَجُرَابٌ ، بالضم : اسم ماء بمكة .

والجَرَبَةُ بالفتح وتشديد الباء : العانة من

الحمير . وربما سَمَّوْا الأقوياء من الناس إذا كانوا

جماعةً متساوين جَرَبَةً . قال الراجز :

(١) الأول يكون الراء ، والثانى بضمها .

جَرْبَةٌ كَحْمُرِ الْأَبَكِّ
لا ضَرَعُ فِينَا وَلَا مُذَكِّي

يقول : نحن جماعة متساوون وليس فينا صغير ولا مُسِنَّ. والأَبَكُّ : موضع .

وَجُرْبَانُ السِّيفِ بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ : قِرَابُهُ .
وَجُرْبَانُ الْقَمِيصِ أَيْضاً : لَبِنَتُهُ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ .
وَالْأَجْرِبَانُ : بَنُو عَبْسٍ وَذِيَّانُ . قَالَ عَبَّاسُ بْنُ
مِرْدَاسٍ ^(١) :

وَفِي عِضَادَتِهِ الْيَمْنَى بَنُو أَسَدٍ
وَالْأَجْرِبَانِ بَنُو عَبْسٍ وَذِيَّانٍ ^(٢)

وَالْجَوْرَبُ مُعَرَّبٌ ، وَالْجَمْعُ الْجَوَارِبَةُ ، وَالْهَاءُ
لِلْعَجْمَةِ ، وَيُقَالُ الْجَوَارِبُ أَيْضاً كَمَا قَالُوا فِي جَمْعِ
الْكَيْلِجِ الْكَيْلَاجُ . وَتَقُولُ : جَوْرَبَتُهُ فَتَجَوْرِبُ ،
أَيُّ أَلْبَسَتْهُ الْجَوْرِبَ فَلَبَسَهُ .

[جرجب]

الْجَرَّاجِبُ : الْعِظَامُ مِنَ الْإِبِلِ .

[جردب]

الْجَرْدَبَانُ بِالْدَالِ غَيْرِ مَعْجَمَةٍ ^(٣) ، فَارِسِيٌّ
مُعَرَّبٌ ، أَصْلُهُ كَرْدَهَبَانُ ، أَيُّ حَافِظُ الرِّغِيفِ ،
وَهُوَ الَّذِي يَضَعُ شِمَالَهُ عَلَى شَيْءٍ يَكُونُ عَلَى الْخَوَانِ
كَيْ لَا يَتَنَاوَلَهُ غَيْرُهُ . وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ :

إِذَا مَا كُنْتُ فِي قَوْمٍ شَهَاوَى
فَلَا تَجْعَلْ شِمَالَكَ جَرْدَبَانًا ^(١)
تَقُولُ مِنْهُ : جَرْدَبٌ فِي الطَّعَامِ وَجَرْدَمٌ .

[جرشب]

جَرْشَبُ الرَّجُلِ وَجَرْشَمٌ ، إِذَا انْدَمَلَ بَعْدَ
الْمَرَضِ وَالْهَزَالِ .

[جسرِب]

الْجَسْرَبُ : الطَّوِيلُ .

[جشب]

طَعَامٌ جَشِبٌ وَجَشُوبٌ ، أَيُّ غَلِيظٌ وَخَشَنٌ ،
وَيُقَالُ هُوَ الَّذِي لَا أُدَمُّ مَعَهُ . وَلَوْ قِيلَ اجْشَوْشِبُوا
كَأَقَالُوا « اجْشَوْشِنُوا » بَانْخَاءٍ لَمْ يَبْعُدْ ، إِلَّا أَنِّي لَمْ
أَسْمَعْهُ بِالْجِيمِ .

وَالْجَشَابُ : الْغَلِيظُ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ ^(٢) :

* تَوَلَّيْكَ كَشْحًا لَطِيفًا لَيْسَ مَجْشَابًا ^(٣) *

وَالْجَشِيبُ مِنَ الثِّيَابِ : الْغَلِيظُ .

[جعب]

جَعْبَتُهُ ، أَيُّ صَرَغَتْهُ مِثْلَ جَعْفَتِهِ . وَرَبَّمَا قَالُوا
جَعْبِيَّتُهُ جَعْبَاءً فَتَجَعَّبَنِي ، يَزِيدُونُ فِيهِ الْبَاءَ ، كَمَا قَالُوا
سَلَفِيَّتُهُ مِنْ سَلَفَةٍ .

وَالْجَعْبَةُ : وَاحِدَةُ جِعَابِ النَّشَابِ .

(١) وَيُرْوَى : « جَرْدَبَانَا » بِضَمِّ الْجِيمِ .

(٢) الطَّائِي .

(٣) صَدْرُهُ :

* قَرَابَ حِضْنِكَ لَا بَكَرَ وَلَا نَصْفٌ *

(١) السَّامِيُّ .

(٢) بِضَمِّ النُّونِ .

(٣) وَالْجِيمُ وَالْدَالُ مَفْتُوحَتَانِ أَوْ مَضْمُونَتَانِ .

وَالْجَلْبُوبُ : الرجل القصير الدميم ^(١) .
[جلب]
جَلَبَ الشَّيْءُ يَجْلِبُهُ وَيَجْلِبُهُ جَلْبًا وَجَلَبًا .
وجلبت الشيء إلى نفسي واجتلبته بمعنى .
وَالْجَلُوبَةُ : ما يُجْلَبُ للبيع . وَالْجَلِيبُ : الذي
يُجْلَبُ من بلد إلى غيره .

وَالْجَلْبَةُ : جُلْدَةٌ تَعْلُو الْجُرْحَ عِنْدَ الْبُرْءِ ،
تَقُولُ مِنْهُ : جَلَبَ الْجُرْحُ يَجْلِبُ وَيَجْلِبُ . وَأَجْلَبَ
الْجُرْحُ مِثْلَهُ .
وَالْجَلْبَةُ أَيْضًا مِثْلُ الْكَلْبَةِ ، وَهِيَ شِدَّةُ
الزَّمَانِ . يَقَالُ : أَصَابَتْنَا جُلْبَةُ الزَّمَانِ ، وَكَلْبَةُ
الزَّمَانِ . قَالَ أَوْسُ بْنُ مَفْرَاءَ التَّمِيمِيُّ :
لَا يَسْمَحُونَ إِذَا مَا جُلْبَةُ أَرَزَمَتْ
وَلَيْسَ جَارُهُمْ فِيهَا بِمُخْتَارٍ
وَقَالَ الْمُتَنَخِّلُ الْهُذَلِيُّ :

وَلَسْتُ بِجَلْبٍ جَلْبٍ رِيحٍ وَقِرَّةٍ
وَلَا بِصَفَا صَلَدٍ عَنِ الْخَيْرِ مَغْزِلٍ
وَجَلْبُ الرَّحْلِ أَيْضًا وَجْلِبُهُ : عِيدَانُهُ .
وَقَالَ ^(٢) :

عَالَيْتُ أَنْسَاعِي وَجَلْبَ الْكُورِ
عَلَى سَرَاةٍ رَائِحٍ مَطُورٍ
شَبَّ بَعِيرُهُ بِثَوْرٍ وَحْشِي رَائِحٍ وَقَدْ أَصَابَهُ الْمَطَرُ .
وَجَلَبَ عَلَى فَرَسِهِ يَجْلِبُ بِالضَّمِّ جَلْبًا ، إِذَا صَاحَ
بِهِ مِنْ خَلْفِهِ وَاسْتَحْتَهُ لِّلسَّبْقِ . وَأَجْلَبَ عَلَيْهِ مِثْلُهُ .
وَأَجْلَبَ قَتْبَهُ : غَشَاهُ بِالْجَلْبَةِ ، وَهُوَ أَنْ يَجْعَلَ
عَلَيْهِ جِلْدَةً رَطْبَةً فَطِيرًا ثُمَّ يَتْرَكُهَا عَلَيْهِ حَتَّى تَيْبَسَ .
قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ يَصِفُ فَرَسًا :

أَمْرًا وَنُحْيَ مِنْ صُلْبِهِ
كَتَنْجِيَةِ الْقَتَبِ الْمُجْلَبِ
وَأَجْلِبَهُ ، أَيْ أَغَانَهُ . وَأَجْلَبُوا عَلَيْهِ ، إِذَا تَجَمَّعُوا
وَتَأَلَّبُوا ، مِثْلُ أَجْلَبُوا . قَالَ الْكَمِيتُ :

عَلَى تِلْكَ إِجْرِيَايَ وَهِيَ ضَرِيْبَتِي
وَلَوْ أَجْلَبُوا طُرًّا عَلَى وَأَجْلَبُوا
وَأَجْلَبَ الرَّجُلُ ، أَيْ نَتَجَتْ إِبْلُهُ ذَكُورًا ،

(١) يَقُولُ : لَسْتُ بِرَجُلٍ لَا نَفْعَ فِيهِ وَمَعَ ذَلِكَ فِيهِ أَذَى
كَالسَّحَابِ الَّذِي فِيهِ رِيحٌ وَلَا مَطَرٌ فِيهِ ، وَالْجَمْعُ أَجْلَابٌ .
(٢) هُوَ الْعَجَاجُ ، كَمَا فِي السَّانِ .

قَدْ حَالَ بَيْنَ تَرَاقِيهِ وَلَبَّتِهِ
مِنْ جُلْبَةِ الْجُوعِ جِيَارٌ وَإِرْزِيرٌ ^(٣)
وَالْجُلْبَةُ أَيْضًا : جِلْدَةٌ تُجْعَلُ عَلَى الْقَتَبِ .

(١) وَلَمْ يَأْتِ عَلَى فَعْلٍ إِلَّا سِتَّةُ أَحْرَفٍ : « جَعِي » :
عِظَامُ الْفُلِ الَّتِي يَضْفَضْنَ وَلَهُنَّ أَنْفَوَاهُ وَاسِعَةٌ ، وَ « أَرَبِي » :
الدَّاهِيَةُ وَ « أَرُنِي » : حَبُّ بَقْلِ يَطْرَحُ فِي اللَّبَنِ فَيَسْخَنُ وَيَجْبَنُ ،
وَ « أَدْمَى » مَوْضِعٌ ، وَ « جَنَنِي » : اسْمُ مَوْضِعٍ ، وَ « شَعْبِي » :
مَوْضِعٌ .

(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ الْأُولَى « جِيَارٌ » بِالزَّيْ ، تَحْرِيفٌ . وَفِي
السَّانِ :

وَالْإِرْزِيرُ : الطَّلْعَةُ ؛ وَالْجِيَارُ : حُرْقَةٌ فِي الْجُوفِ ، وَقَالَ
ابْنُ بَرِيٍّ : الْجِيَارُ : حَرَارَةٌ مِنْ غَيْظٍ تَكُونُ فِي الصَّدْرِ ،
وَالْإِرْزِيرُ : الرِّعْدَةُ .

[جلع]

الأصمى : اجْلَعَبَ الرجلُ اجلعاباً ، إذا اضطجع وامتدَّ وانبسط . واجْلَعَبَ في السير ، إذا مضى وجدَّ . وسيلٌ مُجْلَعِبٌ ، أى كثير .
ورجلٌ جَلَعَبَى العين ، على وزن القَرَئِبَى ، أى شديد البصر . واجْلَعَبَةُ : الناقة الشديدة . وجْلَعَبٌ : اسم موضع .

[جنب]

الْجَنْبُ معروفٌ . تقول : قعدت إلى جنب فلان وإلى جانب فلان بمعنى . وجَنْبٌ : حَىٌّ من اليمين . قال مهلهل :

زَوَّجَهَا فَقَدَّهَا الْأَرَاقِمَ فِي

جَنْبٍ وَكَانَ الْجَبَاهُ مِنْ أَدَمَ

وَالْجَنْبُ : الناحية . وأنشد الأخفش :

* النَّاسُ جَنْبٌ وَالْأَمِيرُ جَنْبٌ *

والصاحب بالجنب : صاحبك في السفر .
وأما الجار الجنبُ فهو جارك من قوم آخرين .
والجانب : الناحية ، وكذلك الْجَنْبَةُ^(١) ،
تقول : فلان لا يَطُورُ بِجَنْبَتِنَا .

وجانِبُهُ وتجانبه وتجنَّبه واجتنبه كله بمعنى .

ورجلٌ أَجْنَبِيٌّ وأجنبٌ وجَنَبٌ وجانبٌ كله بمعنى .

وضربه لْجَنْبَهُ ، أى كسر جنبه .

(١) بفتح النون وإسكانها .

لأنه يَجْلِبُ أولادها فتباع . وأحلب بالحاء ، إذا نُتِجَتْ إنثاءً .

والْجِلْبَابُ : الملحفة . قالت امرأة^(١) من هذيل ترى قتيلًا :

تَمْشِي النَّسْرُ إِلَى وَهْيَ لَاهِيَةٍ

مَشَى الْعَذَارَى عَلَيْهِمُ الْجَلَايِبُ

والمصدر الْجَلْبَبَةُ ، ولم تُدْغَمْ لأنها ملحفة

بدحرجة .

وَالْجَلْبُ وَالْجَلْبَةُ : الأصوات ، تقول منه جَلَّبُوا بالتشديد .

وَالْجَلْبُ الذی جاء النَّهْيُ عَنْهُ^(٢) هو أَنْ

لَا يَأْتِي الْمَصْدُقُ الْقَوْمَ فِي مِيَاهِمَ لِأَخْذِ الصَّدَقَاتِ

ولكن يأمرهم بجلب نعيمهم إليه . ويقال بل هو

الْجَلْبُ فِي الرِّهَانِ ، وهو أَنْ يُرَكَبَ فَرَسُهُ رَجُلًا

فَإِذَا قَرُبَ مِنَ الْغَايَةِ تَبَعَ فَرَسُهُ فَجَلَّبَ عَلَيْهِ وَصَاحَ

بِهِ لِيَكُونَ هُوَ السَّابِقُ ؛ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْخَدِيعَةِ .

وَالْجَلْبُ وَالْأَجْلَابُ : الَّذِينَ يَجْلُبُونَ الْإِبِلَ

وَالْغَنَمَ لِلْبَيْعِ .

وَالْجَلْبَانُ^(٣) : الْخُلَرُ ، وَهُوَ شَيْءٌ يَشَبُهَ الْمَاشَ .

[جلع]

شَيْخٌ جَلْحَابٌ وَجَلْحَابَةٌ : أَيْ كَبِيرٌ هَمٌّ .

(١) هى جنوب أخت عمرو ذى الكلب تربيته .

(٢) هو حديث « لا جلع ولا جنب » .

(٣) ويقال أيضاً بضم اللام وتشديد الباء .

والتجنب أيضاً : انحناء وتوتر في رجل
الفرس ، وهو مُسْتَحَبٌّ . قال أبو دؤاد :
وفي الديدن إذا ما الماء أسهلها^(١)
ثَنَى قَلِيلٌ وفي الرِّجْلَيْنِ تَجْنِبُ
وَالْجَنِبَةُ : بالدابة تُقَادُ . وكل طَائِعٍ مُنْقَادٍ
جَنِيبٌ .

والأجنب : الذي لا يتقاد .
والجنيبة : العليقة ، وهي الناقة تعطيها القوم
لِيَمْتَارُوا لَكَ عَلَيْهَا . قال الرازي^(٢) :
* رِكَابُهُ فِي الْقَوْمِ كَالْجَنَائِبِ *
أى ضائعة لأنه ليس بمصلحٍ لِمَالِهِ .
والجنيبُ : الغريب . وَجَنَبَ فُلَانٌ فِي بَنِي
فُلَانٍ يَجْنُبُ جَنَابَةً ، إذا نزل فيهم غريباً ، فهو

(١) في الصاغاني : أسهلها . وهو في صفة فرس . والماء :
المرق .

(٢) وهو الحسن بن مزرد . وقوله :
قَالَتْ لَهُ مَا ثَلَّةُ الذَّوَائِبِ
كَيْفَ أَخِي فِي الْعَقَبِ الذَّوَائِبِ
أَخَوُكَ ذُو شِقِّ عَلَى الرِّكَائِبِ
رَخَوُ الْحَبَالِ مَائِلُ الْحَقَائِبِ
رِكَابُهُ فِي الْحَيِّ كَالْجَنَائِبِ

يعني أنها ضائعة كالجنائب التي ليس لها رب يفقدها .
تقول : إن أخاك ليس بمصلحٍ لِمَالِهِ ، فإنه كمال غاب عنه ربه
وسلمه لمن يبعث فيه ، وركابه التي هو معها كأنها جنائب
في الضر وسوء الحال . وقوله « رخو الحبال » أى هو
رخو الشد لرحله ، لحقائبه مائلة لرخاوة الشد .

وَجَنَبْتُ الدَّابَّةَ ، إذا قُدْتُهَا إِلَى جَنْبِكَ . وكذلك
جَنَبْتُ الْأَسِيرَ جَنْبًا بِالْتَحْرِيكِ . ومنه قولهم خَيْلٌ
مُجَنَّبَةٌ ؛ شُدُّدٌ لِلْكَثَرَةِ .
وَجَنَبْتُ الشَّيْءَ وَجَنَبْتُهُ بِمَعْنَى ، أَيْ نَحَيْتُهُ
عَنْهُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ
الْأَصْنَامَ ﴾ .

وَالْجَنَابُ ، بِالْفَتْحِ : الْفَنَاءُ ، وَمَا قُرْبَ مَنْ
مَحَلَّةِ الْقَوْمِ ؛ وَالْجَمْعُ أَجْنِيَةٌ . يُقَالُ : أَخْصَبَ جَنَابُ
الْقَوْمِ ، وَفُلَانٌ خَصِيبُ الْجَنَابِ ، وَجَدِيبُ الْجَنَابِ .
وَتَقُولُ : مَرُّوا يَسِيرُونَ جَنَابِيهِ ، أَيْ نَاحِيَتِيهِ^(١) .
وَفَرَسٌ طَوَّعُ الْجَنَابِ بِكَسْرِ الْجِيمِ ، إِذَا كَانَ
سَلَسَ الْقِيَادَ . وَيُقَالُ أَيْضًا : لَجَّ فُلَانٌ فِي جِنَابٍ
قَبِيحٍ ، إِذَا لَجَّ فِي مُجَانَبَةِ أَهْلِهِ .

وَجَنَبَ الْقَوْمُ ، إِذَا قَلَّتْ أَلْبَانُ إِبِلِهِمْ . قَالَ
الْجَمِيحُ^(٢) : بَنٌ مُنْقَذٌ يَذْكُرُ امْرَأَتَهُ :

لَمَّا رَأَتْ إِبِلِي قَلَّتْ حَلَوْبَتُهَا
وَكُلُّ عَامٍ عَلَيْهَا عُمٌ تَجْنِبُ^(٣)

(١) في المطبوعة الأولى « ناحيته » ، وصوابه
في اللسان .

(٢) الجميح لقب ، وهو منقذ بن الطماح بن قيس
الأسدي ، وهو فارس شاعر جاهل قتل يوم جيلة .

(٣) قبله :

أَمَسْتُ أُمَامَةً صَمْتًا مَا تُكَلِّمُنَا

مجنونة أم أحست أهل خروب

أهل خروب ، يريد قوما .

جانبٌ ، والجمع جُنَابٌ . يقال : نَعِمَ القَوْمُ هُم
لِجَارِ الْجَنَابَةِ ، أى لِجَارِ الْعُرْبَةِ .

وقول الشاعر علقمة بن عبدة :

فلا تَحَرِّمْنِي نَائِلًا عَنْ جَنَابَةٍ

فإني امرؤٌ وَسَطُ الْقِيَابِ غَرِيبٌ

أى عن بُعد .

والجَنَبَةُ : جِلْدَةٌ من جَنَبِ البعير . يقال
أَعْطَى جَنَبَةً أَتَّخِذُ مِنْهَا عُلبَةً . ونزل فلان جَنَبَةً
أى ناحيةً واعتزل الناسَ ،

والجَنَبَةُ : اسمٌ لكلِّ نَبْتٍ يَتَرَبَّلُ
في الصيف . يقال مُطِرْنَا مطراً كَثُرَتْ مِنْهُ
الجَنَبَةُ .

ورجل جُنُبٌ من الجَنَابَةِ ، يستوى فيه الواحد
والجمع والمؤنث ، وربما قالوا في جمعه أَجْنَابٌ
وَجُنُبُونَ . تقول منه : أَجْنَبَ الرجلُ وَجُنِبَ
أيضاً بالضم .

والجَنُوبُ : الريح التي تقابل الشَّمالَ . تقول :
جَنَبَتِ الرِّيحُ ، إذا تَحَوَّلَتْ جنوباً .

وسحابةٌ مَجْنُوبَةٌ ، إذا هَبَّتْ بِهَا الجَنُوبُ .
والجنوب : الذى به ذاتُ الجَنَبِ ، وهى قرحةٌ
تصيب الإنسان داخلَ جنبه .

وقد جَنَبَ وأجْنَبَ القَوْمُ ، إذا دخلوا في ريح
الجَنُوبِ . وجُنُبُوا أيضاً ، إذا أصابهم الجَنُوبُ فهم
مجنوبون . وكذلك القول في الصِّبَا والدُّبُورِ والشَّمالِ .

والمَجْنَبُ بالكسر : التُّرْسُ . وقال ساعدة
ابن جُوَيْيَّةَ الهذلي يصف مُشْتَارَ العسل :

صَبَّ اللَّهْفُ لَهَا السُّبُوبَ بَطْفَعِيَّةً

تُنْبِي الْعُقَابَ كَمَا يُلَطُّ الْمَجْنَبُ

والمَجْنَبُ أيضاً : أقصى أرضِ العجمِ إلى
أرضِ العرب ، وأدنى أرضِ العربِ إلى أرضِ
العجم . قال الكمي (١) :

* بِمُعْتَرَكِ الطَّفِّ فَالْمَجْنَبِ *

والمَجْنَبُ ، بالفتح : الشئ الكثير . يقال :
إِنَّ عِنْدَنَا خَيْرًا مَجْنَبًا وَشَرًّا مَجْنَبًا ، أى كثيرًا .

والجَنَبُ بالتحريك الذى نُهِىَ عَنْهُ (٢) :
أَنْ يَجْنُبَ الرجلُ مع فرسه عند الرِّهَانِ فرساً آخرَ
لكى يتحول عليه إن خاف أن يُسَبَقَ على الأول .
والجَنَبُ أيضاً : مصدر قولك جَنِبَ البعيرُ
بالكسر يَجْنُبُ جَنَبًا ، إذا ظَلَعَ من جنبه .
قال الأصمعي : هو أن تلتصق رُثُّهُ بجنبه من شدة
العطش . قال ابن السكيت : وقالت الأعراب هو
أن يلتوى من شدة العطش . قال ذو الرمة
يصف حمازا :

* كَأَنَّهُ مَسْتَبَانُ الشَّكِّ أَوْ جَنِبٌ (٣) *

(١) وصدده :

* وَشَجَوُ لِنَفْسِي لَمْ أَنَسْهُ *

في الهاشميات : « فالجني » .

(٢) انظر ما سبق في مادة (جلب) .

(٣) وصدده :

* وَثَبَ الْمُسَحَّجُ مِنْ عَانَاتٍ مَعْقَلَةٍ *

وقال أيضاً :

هَاجَتْ بِهِ جُوعٌ غُضْفٌ مُخَصَّرَةٌ

شَوَازِبٌ لَاحَهَا التَّقْرِيبُ^(١) وَالْجَنْبُ

[جوب]

الجواب معروف . يقال أجابه وأجاب عن

سؤاله ، والمصدر الإجابة ، والاسم الجابة بمنزلة

الطاعة والطاقة . يقال : « أَسَاءَ سَمْعًا فَأَسَاءَ جَابَةً »

هكذا يُتَكَلَّمُ بهذا الحرف .

والإجابة والاستجابة بمعنى . يقال استجاب

الله دعاءه . قال الشاعر كعب بن سعد الغنوي :

وَدَاعٍ دَعَا يَا مَنْ يَجِيبُ إِلَى النَّدَى

فلم يستجبهُ عند ذاك مجيب^(٢)

والجوبة والتجاوب : التهاوُرُ . وتقول :

إِنَّهُ لَحَسَنُ الْجِيَّةِ ، بِالْكَسْرِ ، أَى الْجَوَابِ .

ورجلٌ ناصح الجنبِ أَى أمين . والجنب

للقميص ، تقول : جُبْتُ القميصَ أجوبهُ وأجيبهُ ،

إذا قَوَّرْتَ جيبه . قال الراجز :

بَاتَ تَجِيبُ أَدْعَجَ الظَّالِمِ

جَيْبَ الْبَيْطْرِ مِذْرَعَ الْهَمَامِ

وَالْجَوْبُ : حديدة يُجَابُ بِهَا أَى يَقْطَعُ .

وجاب يحوب جَوْبًا ، إذا خرق وقطع . قال الله

تعالى : ﴿ وَثَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ ﴾ .

قال أبو عبيد : وَسُمِّيَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي كَلَابِ

جَوَّابًا لِأَنَّهُ كَانَ لَا يَخْفِرُ بَثْرًا وَلَا صَخْرَةً إِلَّا أَمَاهَا .

وَجُبْتُ الْبِلَادَ أَجُوبُهَا وَأَجِيبُهَا ، وَاجْتَبْتُهَا ،

إِذَا قَطَعْتُهَا . ويقال : هل جاءكم من جائيةٍ خَيْرٍ ،

أَى خَيْرٍ يحوب الأرض من بلد إلى بلد .

وَجَبَّيْتُ الْقَمِيصَ تَجِيبًا ، إِذَا جَعَلْتَ لَهُ جِيًّا .

وَاجْتَبْتُ الْقَمِيصَ ، إِذَا لَبَسْتَهُ . قال لبيد :

فَبِتِلْكَ إِذْ رَقَصَ اللِّوَامُ بِالضُّحَى

وَاجْتَابَ أَرْدِيَةَ السَّرَابِ إِكَامُهَا

وَالْجُوبَةُ : الْفُرْجَةُ فِي السَّحَابِ وَفِي الْجِبَالِ .

وَانْجَابَتِ السَّحَابَةُ : انْكَشَفَتْ .

وَالْجُوبَةُ : مَوْضِعُ يَنْجَابِ فِي الْحَرَّةِ ، وَالْجَمْعُ

جُوبٌ .

وَالْجُوبُ : التُّرْسُ . وَالْجُوبُ كَالْبَقِيرَةِ .

وتجوب : قَبِيلَةٌ مِنْ خَيْرِ حُلَفَاءِ لِمُرَادٍ ، مِنْهُمْ

ابْنُ مُلْجَمٍ . قَالَ الْكَمِيتُ^(١) :

أَلَا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ بَعْدَ ثَلَاثَةٍ

قَتِيلُ التَّجَوُّبِيِّ الَّذِي جَاءَ مِنْ مِصْرٍ

(١) قال ابن بري : البيت للوليد بن عقبة وليس للكَمِيتِ

كما ذكر ، وصواب لإنشاده « قَتِيلُ التَّجَوُّبِيِّ الَّذِي جَاءَ مِنْ

مِصْرَ » . وَإِنَّمَا غَلَطَ فِي ذَلِكَ أَنَّهُ ظَنَّ أَنَّ الثَّلَاثَةَ أَبُو بَكْرٍ

وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ ، فَظَنَّ أَنَّهُ فِي عِلَى رِضَى اللَّهِ

عَنْهُ فَقَالَ التَّجَوُّبِيُّ بِالْوَاوِ ، وَإِنَّمَا الثَّلَاثَةُ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ؛ لِأَنَّ =

(١) فِي دِيَوَانِهِ : « التَّغْرِيثُ » .

(٢) وَبَعْدَهُ :

فَقُلْتُ أَدْعُ أُخْرَى وَارْفَعِ الصَّوْتِ رَفْعَةً

لَعَلَّ أَبَا الْمَفْوَارِ مِنْكَ قَرِيبٌ

وَتُجِيبُ : بطنٌ من كِنْدَةَ ، وهو تُجِيبُ بن كِنْدَةَ بن ثور .

فصل الحاء

[حب]

الحبة : واحدة حَبِّ الحنطة ونحوها من الحبوب . وَحَبَّةُ القلب : سُوداؤه ، ويقال ثمرته وهو ذاك . والحبة السوداء والحبة الخضراء . والحبة من الشيء : القطعة منه .

ويقال للبرد : حَبُّ الغمام ، وحَبُّ المَزْنِ ، وحَبُّ قُرٍّ .

ابن السكيت : وهذا جابر بن حَبَّة : اسم للخبز ، وهو معرفة . وَالْحَبَّةُ بالكسر : بزور الصحراء مما ليس بقوت . وفي الحديث : « فَيَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ الْحَبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ » ، والجمع حَبَبٌ . وَالْحَبَّةُ بالضم : الحبُّ ، يقال : نَعَمْ وَحَبَّةً وَكَرَامَةً . وَالْحَبُّ : الخالية ، فارسيٌّ معربٌ ، والجمع حَبَابٌ وَحَبَبَةٌ .

= الوليد رثى بهذا الشعر عثمان بن عفان رضى الله عنه ، وقائله كنانة بن بشر التميمي . وأما قاتل على رضى الله عنه فهو التجوي . ورأيت في حاشية مائثاله : أنشد أبو عبيد البكري رحمه الله في كتابه فصل المقال ، في شرح كتاب الأمثال : هذا البيت الذي هو ألا إن الخ . لثلاثة بنت الفرافصة بن الأحموس الكلية ، زوج عثمان رضى الله عنه ، تربيته ، وبعده :

ومالاً لا أبكى وتبكى قرابتى

وقد حُجِبَتْ عَنَّا فُضُولُ أَبِي عَمْرٍو

والرواية في البيت : « قَتِيلُ التَّجِيبي » . والثلاثة : رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأبو بكر ، وعمر رضى الله عنهما .

وَالْحَبُّ : الحبة ، وكذلك الْحَبُّ بالكسر . وَالْحَبُّ أيضاً : الحبيب ، مثل خِذْنِ وَخَدَيْنِ . يقال أَحَبُّهُ فهو مُحَبَّبٌ . وَحَبَّهُ يَحِبُّهُ بالكسر فهو محبوب . قال الشاعر ^(١) :

أَحَبُّ أبا مروانَ من أجل تَمَرِهِ
وأعلمُ أَنَّ الرَفَقَ بالمرءِ أَرْفَقُ ^(٢)
ووالله لولا تَمَرُهُ ما حَبَبْتُهُ
ولا كان أدنى من عُبيدٍ ومُشْرِقٍ ^(٣)

وهذا شاذٌّ لأنه لا يأتي في المضاعف يَفْعَلُ بالكسر إلا وَيَشْرَكُهُ يَفْعَلُ بالضم إذا كان متعدياً ، ما خلا هذا الحرف .

وتقول : ما كنت حَبِيْبًا ، ولقد حَبَبْتَ بالكسر ، أى صرت حَبِيْبًا .

الأصمعي : قولهم حُبَّ بفلان ، معناه ما أَحَبَّهُ إِلَيَّ . وقال الفراء : معناه حُبُّ بضم الباء ، ثم أَسَكَنْتُ وَأَدَغَمْتُ في الثانية .

قال ابن السكيت في قول سَاعِدَةَ :

(١) هو عيلان بن شجاع الهشلي .

(٢) في اللسان رُ

* وأعلم أن الجار بالجار أرفق *

وفي الاقتضاب ص ٢٨٣ :

وأقسم لولا تمره ما حبيبته

وكان عياضٌ منه أدنى ومشرقٌ

(٣) كذا بالإقواء . ورواه المبرد :

* وكان عياضٌ منه أدنى ومشرق *

ولا إقواء في هذه الرواية .

هَجَرَتْ غَضُوبٌ وَحُبٌّ مِنْ يَتَجَنَّبُ

وَعَدَتْ عَوَادٍ دُونَ وَلِيِّكَ تَشْغَبُ^(١)

أراد حب فادغم ونقل الضمة إلى الياء ، لأنه مدح . ومنه قولهم : حبذا زيد ، فَحَبَّ فعل ماض لا يتصرف ، وأصله حَبُّ على ما قال الفراء ، وذا فاعله ، وهو اسم مبهم من أسماء الإشارة جُعلاً شيئاً واحداً فصار بمنزلة اسم يَرْفَعُ ما بعده ، وموضعه رفعٌ بالابتداء وزيد خبره ، فلا يجوز أن يكون بدلاً من ذا ، لأنك تقول : حبذا امرأة ولو كان بدلاً لقلت حَبْذِهِ المرأة . قال الشاعر جرير :

وَحَبْذَا نَفَحَاتٌ مِنْ يَمَانِيَةٍ

تَأْتِيكَ مِنْ قَبْلِ الرِّيَّانِ أحياناً

وتحبب إليه : تودد . وتحبب الحمار ، إذا امتلأ من الماء . وشربت الإبل حتى حَبَبَتْ ، أى تَمَلَّأت رِيّاً .

وامرأة مُحَبَّةٌ لزوجها ومُحِبَّةٌ لزوجها أيضاً ، عن الفراء . والاستحباب كالاستحسان^(٢) . وتحابوا ، أى أحب كل واحد منهم صاحبه .

والحِباب بالكسر : المُحَابَةُ وَالْمَوَادَّةُ . والحُبَابُ بالضم : الحُبُّ . قال الشاعر^(٣) :

(١) تشعب يروى بالعين المهملة أى تفرق . ومن روى تشعب بالمجعة يريد تخالف قصدك . والولى : القرب والمداينة ، من ولى بلى .

(٢) قلت : استجبه عليه أى آثره عليه واختاره . ومنه قوله تعالى : « فاستجوا العى على الهدى » . واستجبه : أحبه ، ومنه المستحب . اه مختار .

(٣) أبو عطاء السندی .

فَوَاللَّهِ مَا أَدْرَى وَإِنِّي لَصَادِقُ

أَدَاةَ عَرَائِي مِنْ حُبَابِكَ أَمْ سِحْرُ

والحُبَابُ أيضاً : الحَيَّةُ . وإنما قيل الحُبَابُ اسمُ شيطان لأنَّ الحَيَّةَ يقال لها شيطان ، ومنه سُمِّيَ الرجل . وحَبَابُ الماء بالفتح : مُعْظَمُهُ . قال طرفة :

يَشُقُّ حَبَابَ الْمَاءِ حَيْرُومَهَا بِهَا

كَمَا قَسَمَ التُّرْبَ الْمَغَائِلُ^(١) بِالْيَدِ

ويقال أيضاً حَبَابُ الماء : نَفَّاحَتُهُ التي تلوهُ ، وهى الِيعَالِيلُ . وتقول أيضاً : حَبَابُكَ أَنْ تَفْعَلَ كذا ، أى غايتك .

وَالِإِحْبَابُ : الْبُرُوكُ . وَالِإِحْبَابُ فِي الْإِبِلِ

كَالْحِرَّانِ فِي الْخَيْلِ . قال الشاعر^(٢) :

* ضَرَبَ بَعِيرِ السَّوِّءِ إِذْ أَحَبَّ^(٣) *

أبو زيد : يقال بعيرٌ مُحِبٌّ ، وقد أحبَّ إحباباً وهو أن يصيبه مرضٌ أو كسر فلا يبرح من مكانه حتى يبرأ أو يموت . وقال ثعلب : يقال أيضاً للبعير الحسير مُحِبٌّ . وأنشد^(٤) :

(١) في المطبوعة الأولى « المغايل » تحريف .

(٢) هو أبو محمد الفقيص .

(٣) وقوله :

* حُلْتُ عَلَيْهِ بِالْقَفِيلِ ضَرْباً *

والقفيل : السوط .

(٤) يصف امرأة فاست عجيزتها بسبب ، أى حبلى ، ثم ألغته إلى نساء الحى ليفعلن كما فعلت ، فأدركه على أعجازهن فوجدنه قائماً كثيراً فغلبتهن . ذكره شارح القاموس في جب بالجيم ، قال : وجبت فلانة النساء تهجن جاً : غلبتهن من حننها . أى كما سبق في قوله تجب أهل الكعبة .

جَبَّتْ نساء العالمين بالسَّبَبِ
فَهْنَّ بَعْدُ كُلُّهُنَّ كَالْمُحِبِّ
وَأَحَبَّ الزَّرْعُ وَالْبَّ ، إِذَا دَخَلَ فِيهِ الْأَكْلُ
وَتَذَشَّأَ فِيهِ الْحَبُّ وَاللُّبُّ .
وَالْحَبَبُ ، بِالتَّحْرِيكِ : تَنْضُدُ الْأَسْنَانُ .
وقال :

* وَإِذَا تَضَحَّكَ تُبْدِي حَبِيًّا ^(١) *

وَالْحُبَّاجُ : اسم رَجُلٍ بِخَيْلٍ كَانَ لَا يُوقَدُ
إِلَّا نَارًا ضَعِيفَةً مَخَافَةَ الضِّيْفَانِ ، فَضَرَبُوا بِهَا الْمَثَلَ
حَتَّى قَالُوا : نَارُ الْحُبَّاجِ لَمَّا تَقَدَّحَهُ الْخَيْلُ
بِحَوَافِرِهَا . قَالَ النَّابِغَةُ يَذْكُرُ السُّيُوفُ :

تَقْدُّ السُّلُوقِ الْمَضَاعَفَ نَسْجُهُ

وَيُوقَدُنْ ^(٢) بِالضُّفَّاحِ نَارُ الْحُبَّاجِ

وَرَبَّمَا قَالُوا : نَارُ أَبِي حُبَّاجٍ ، وَهُوَ ذَبَابٌ
يَطِيرُ بِاللَّيْلِ كَأَنَّهُ نَارٌ . قَالَ الْكَمِيتُ :

يَرَى الرَّاهُونَ بِالشَّفَرَاتِ ^(٣) مِنْهَا

كَنَّارِ أَبِي حُبَّاجٍ وَالظُّبَيْنَا

وَرَبَّمَا جَعَلُوا الْحُبَّاجَ اسْمًا لِتِلْكَ النَّارِ . قَالَ
الْكُسَعِيُّ :

(١) هُوَ لَطْفُهُ وَعِجْزُهُ :

* كَأَقَاَحِ الرَّمْلِ عَذَابًا إِذَا أُشْرُ *

وَيُرْوَى أَيْضًا :

* كَرُضَابِ الْمِسْكِ بِالمَاءِ الْخَصِرِ *

(٢) فِي اللِّسَانِ : وَتَوَقَّدَ .

(٣) بَعْنَى شَفَرَاتِ السُّيُوفِ .

مَا بَالَ سَهْمِي يُوَقِدُ الْحُبَّاجِيَا
قَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَكُونَ صَائِبَا
وَحَبَّانُ بِالْفَتْحِ : اسم رَجُلٍ مَوْضُوعٌ مِنَ الْحَبِّ .
وَالْحُبَّاجُ بِالْفَتْحِ : الصَّغَارُ ، الْوَاحِدُ حَبَّاجٌ .
قَالَ الْهَذَلِيُّ ^(١) :

دَلَجِي إِذَا مَا اللَّيْلُ جَسَنَ عَلَى الْمُقَرَّنةِ الْحُبَّاجِ
يَعْنِي بِالْمُقَرَّنةِ الْجِبَالِ الَّتِي يَدْنُو بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ .
وَحُجِّي عَلَى فُعْلَى : اسم امرأة . قَالَ هُدْبَةُ
ابْنِ خَشْرَمَ :

فَا وَجَدْتُ وَجْدِي بِهَا أُمُّ وَاحِدٍ

وَلَا وَجَدَ حُجِّي بَابِنِ أُمِّ كِلَابٍ ^(٢)

[حَب]

الْحَبَابُ : السِّتْرُ . وَحَبَابُ الْجَوْفِ : مَا يَحْتَجِبُ
بَيْنَ الْفَوَادِ وَسَائِرِهِ . وَحَبَّيْهُ أَيْ مَنَعَهُ عَنِ الدَّخُولِ .
وَالْإِخْوَةُ يَحْبِبُونَ الْأُمَّ عَنْ الثَّلَاثِ .
وَالْمَحْجُوبُ : الضَّرِيرُ .

وَحَاجِبُ الْعَيْنِ : جَمْعُهُ حَوَاجِبُ ، وَحَاجِبُ
الْأَمِيرِ جَمْعُهُ حُجَّابُ .

وَاسْتَحْبَبَهُ : وَلَّاهُ الْحِجْبَةَ .

وَحَوَاجِبُ الشَّمْسِ : نَوَاحِيهَا .

(١) هُوَ حَبِيبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ .

(٢) قُلْتُ : هِيَ حَبِي ابْنَةُ الْأَسْوَدِ ، مِنْ بَنِي بَحْتَرِ
ابْنِ عَتُودٍ كَانَ حَارِثُ بْنُ عَتَابٍ الطَّائِي الشَّاعِرَ يَهْوَاهَا ، فَغَطَّيَهَا
وَلَمْ تَرْضَهُ وَتَزَوَّجَتْ غَيْرَهُ مِنْ بَنِي ثَعْلٍ ، فَطَفِقَ يَهْجُو بَنِي ثَعْلٍ .
أَوْ هِيَ امْرَأَةٌ غَيْرُهَا . اهـ مَرْهَضِي .

وَهُوَ إِذَا الْحَرْبُ هَفَا عِقَابُهُ
مِرْجَمُ حَرْبٍ تَلْتَطَّى حِرَابُهُ
وَأَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَنِي ، أَيْ عَدُوٌّ . وَتَحَارَبُوا
وَاحْتَرَبُوا وَحَارَبُوا بِمَعْنَى .

وَرَجُلٌ مُحَرَّبٌ بِكَسْرِ الْمِيمِ ، أَيْ صَاحِبُ
حُرُوبٍ ، وَقَوْمٌ مُحَرَّبَةٌ .
وَالْحَرْبَةُ : وَاحِدَةُ الْحَرَابِ .

وَحَرْبَ الرَّجُلِ بِالْكَسْرِ : اشْتَدَّ غَضَبُهُ .
وَرَجُلٌ حَرْبٌ وَأَسَدٌ حَرْبٌ .

وَالْتَحَرِيبُ : التَّحْرِيشُ . وَحَرَبْتُهُ ، أَيْ
أَغْضَبْتُهُ . وَحَرَبْتُ السَّنَانَ ، أَيْ حَدَدْتُهُ مِثْلَ
ذَرَبْتُهُ . قَالَ الشَّاعِرُ (١) :

سَيُصْبِحُ فِي سَرْجِ الرِّبَابِ وَرَاءَهَا

إِذَا فَرِزَعَتْ أَلْفًا سِنَانٍ مُحَرَّبٍ

وَحَرِيبَةُ الرَّجُلِ : مَالُهُ الَّذِي يَعِيشُ بِهِ . تَقُولُ :
حَرَبَهُ يُحَرِّبُهُ حَرَبًا ، مِثْلَ طَلَبِهِ يَطْلُبُهُ طَلَبًا ، إِذَا
أَخَذَ مَالَهُ وَتَرَكَه بِلَا شَيْءٍ . وَقَدْ حَرَبَ مَالَهُ ،
أَيْ سَلَبَهُ ، فَهُوَ مُحَرَّبٌ وَحَرِيبٌ . وَأَحْرَبْتُهُ ،
أَيْ دَلَلْتُهُ عَلَى مَا يَفْنِمُهُ مِنْ عَدُوٍّ .

قَالَ الْفَرَاءُ : الْحَارِيبُ : صُدُورُ الْمَجَالِسِ ، وَمِنْهُ
سُمِّيَ مُحَرَابُ الْمَسْجِدِ . وَالْحَرَابُ : الْعُرْفَةُ . قَالَ
وَضَّاحُ الْمِنْ :

وَقَوْسٌ حَاجِبٌ هُوَ حَاجِبُ بَنِي زُرَّارَةَ التَّمِيمِيِّ (١) .
وَاحْتَجَبَ الْمَلِكُ عَنِ النَّاسِ . وَمَلِكٌ مُحَجَّبٌ .
وَالْحِجَبَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ : رَأْسُ الْوَرِكِ ، وَهِيَ
حَجَبَتَانِ تُشْرِفَانِ عَلَى الْخَاصِرَتَيْنِ .

[حَدَب]

الْحَدَبُ : مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ ، وَالْجَمْعُ
الْحَدَابُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ
يَنْسِلُونَ ﴾ . وَالْحَدَبَةُ : الَّتِي فِي الظَّهْرِ ، وَقَدْ
حَدَبَ ظَهْرُهُ فَهُوَ حَدَبٌ ، وَاحْدُودٌ مِثْلَهُ .
وَأَحْدَبَهُ اللَّهُ فَهُوَ رَجُلٌ أَحْدَبٌ يَبِينُ الْحَدَبُ .

وَنَاقَةٌ حَدْبَاءُ ، إِذَا بَدَتْ حَرَاقِفُهَا . يُقَالُ :
هُنَّ حَدَبٌ حَدَائِيرُ .
وَيُقَالُ أَيْضًا : حَدَبَ عَلَيْهِ وَتَحَدَّبَ عَلَيْهِ ،
أَيْ تَعَطَّفَ عَلَيْهِ .

[حَرْب]

الْحَرْبُ تَوَثَّتُ ، يُقَالُ : وَقَعَتْ بَيْنَهُمْ حَرْبٌ .
قَالَ الْخَلِيلُ : تَصْغِيرُهَا حَرْيَبٌ بِلَاهَاءِ رَوَايَةٍ عَنْ
عَنِ الْعَرَبِ . قَالَ الْمَازِنِيُّ لِأَنَّهُ فِي الْأَصْلِ مُصْدَرٌ .
وَقَالَ الْمُبَرِّدُ : الْحَرْبُ قَدْ تَذَكَّرَ (٢) . وَأَنْشَدَ :

(١) وَيُقَالُ لَهُ أَبُو الْوَفَا . وَقَصَّتْهُ مَشْهُورَةٌ ، وَمَا أَلْطَفَ
قَوْلُ الشَّاعِرِ :

تَاهَتْ عَلَيْنَا بِقَوْسٍ حَاجِبِهَا

تَيْمَةً تَيْمٍ بِقَوْسٍ حَاجِبِهَا

(٢) الْحَرْبُ : تَقْيِضُ السَّلْمِ ، وَلِشْهُرَتِهِ يَنْوَنُ بِهِ
الْقِتَالُ . وَالَّذِي حَقَّقَهُ السَّيْلِيُّ أَنَّ الْحَرْبَ هُوَ التَّرَايُ بِالسَّهَامِ ،
ثُمَّ الْمَطَاعَنَةُ بِالرَّمَاكِ ، ثُمَّ الْمَجَادَلَةُ بِالسَّيْفِ ، ثُمَّ الْمَعَاكِلَةُ
وَالْمُصَارَعَةُ إِذَا تَرَاحَمُوا . قَالَهُ شَيْخُنَا إِيَّاهُ مُرْتَضًى .
وَشَيْخُهُ هُوَ الْحَمْدِيُّ الْقَاسِي .

(١) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ شَهَابٍ . الْبَيَانُ وَالتَّبْيِينُ ٤ : ٤٢ .

تَجَمَّعُوا . والأحزاب : الطوائف التي تجتمع على محاربة الأنبياء عليهم السلام .

والحزَابِي : الغليظ القصير ، يقال رجل حَزَابٍ وَحَزَابِيَّةٌ أيضاً ، إذا كان غليظاً إلى القَصْرِ . والياء للإلحاق ، كالفهَامِيَّةِ والعَلَانِيَةِ من الفهم والعَلَنِ . قال أمية بن أبي عائذ الهذلي :

كَأَنِّي وَرَحْلِي إِذَا زُعْتَهَا

عَلَى جَمَزَى جَزَايٍ بِالرَّمَالِ
وَأَصْحَمٌ ^(١) حَامٍ جَرَامِيَزُهُ

حَزَابِيَّةٌ حَيْدَى بِالِدِحَالِ

والحزْبَاءُ : الأرض الغليظة ، والحزْبَاءَةُ أَخَصُّ منه ؛ والجمع الحزَابِي ، وأصله مشدد كما قلنا في الصحاري .

والحِزَابُ : جَزَرُ الْبَرِّ . والقُسْطُ : جزر البحر . والحزَابُ أيضاً مثل الحزَابِي ، وهو الغليظ القصير . وقال :

* تَاحَ لَهَا بَعْدَكَ حِزَابٌ وَزَا ^(٢) *

الْوَزَا : الشديد . وحزبه أمره ، أى أصابه .
والحيزبون : العجوز .

[حسب]

حَسَبْتُهُ أَحْسَبُهُ بِالضَّمِّ حَسْبًا وَحِسَابًا وَحُسْبَانًا

(١) قال ابن بري : « أو اصحم » لأنه معطوف على جمزى .

(٢) القائل هو الأغلب العجلي يهجو سجاح . وصدره :
* قَدْ أَبْصَرْتُ سَجَاحَ مَنْ بَعْدَ الْعَمَى *

رَبَّةٌ مُحْرَابٌ إِذَا جُتُّهَا

لَمْ أَلْقَهَا أَوْ أَرْتَقَى سُلَمًا ^(١)

ومنه مُحَارِبٌ مُعْتَدَانُ بِالْمِنْ . وقوله تعالى :
﴿ فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ ﴾ قالوا :
من المسجد .

ومُحَارِبٌ : قبيلة من فهر .

والحَرْبَاءُ أَكْبَرُ مِنَ الْعِظَاءَةِ شَيْئًا ، يستقبل الشمس ويدور معها . ويقال حرباء تَنْضُبُ كما يقال ذئبٌ غَضَى . قال ^(٢) :

أَنَّى أُتَيْحَ ^(٣) لَهُ حِرْبَاءُ تَنْضُبَةُ

لَا يَرْسِلُ السَّاقَ إِلَّا مُمَسِّكًا سَاقًا

وأَرْضٌ مُحَرَّبَةٌ : ذات حِرْبَاءٍ . والحرباء أيضاً : مسامير الدروع . قال لبيد :

أَحْكَمَ الْجُنُثَى مِنْ عَوْرَاتِهَا

كُلَّ حِرْبَاءٍ إِذَا أُكْرِهَ صَلُّ

وَحَرَابِيُّ الْمَثْنِ : لِحْمَاتُهُ . وَاخْرَنْبَى : ازْبَارٌ ، والياء للإلحاق بافعنلل .

[حزب]

حِزْبُ الرَّجُلِ : أصحابه . والحِزْبُ : الْوَرْدُ .
وقد حَزَبْتُ الْقُرْآنَ . والحِزْبُ : الطائفة . وتحزَّبوا

(١) يروى :

* لَمْ أَدْنُ حَتَّى أَرْتَقَى سُلَمًا *

(٢) هو أبو داود .

(٣) قال ابن بري : « أنى أتيع لها » لأنه وصف ظمناً .

والجمع الحسب . وفلان محتسب البلد ، ولا تقل
مُحْسِب . واحتسب فلانُ ابْنَه أو بنتاً ، إذا مامات
وهو كبير ، فإن مات صغيراً قيل افترطه .

ويقال أيضاً إنه لحسنُ الحسبة في الأمر ،
إذا كان حسنَ التديبر له . والحسبة أيضاً من الحساب
مثل القعدة والركبة والجلسة . قال النابغة :

فَكَمَلْتُ مِائَةً فِيهَا حَمَامَتُهَا

وَأُسْرَعْتُ حِسْبَةً فِي ذَلِكَ الْعَدَدِ

وَأَحْسَبَنِي الشَّيْءَ ، أى كفانى . وأحسبتهُ
وحسبتهُ بالتشديد بمعنى ، أى أعطيته ما يرضيه .
قال الشاعر (١) :

وَنُقِي وَلِيدَ الْحَيِّ إِنْ كَانَ جَائِعًا

وَمُحْسِبُهُ إِنْ كَانَ لَيْسَ بِجَائِعٍ

أى نعطيه حتى يقول حسبي . وحسبك
درهم أى كفاك ، وهو اسمٌ .

وشئى حسابٌ ، أى كافٍ . ومنه قوله تعالى :
﴿ عَطَاءٌ حِسَابًا ﴾ ، أى كافياً .

وتقول : أعطى فأحسب ، أى أكثر .

وهذا رجل حسبك من رجلٍ ، وهو مدح
للسكرية لأن ، فيه تأويل فعل كأنه قال مُحْسِبٌ لك ،
أى كافٍ لك من غيره ، يستوى فيه الواحد والجمع

(١) هى امرأة من بنى قشير . وقوله :

أَكَلْنَا الشَّوْىَ حَتَّى إِذَا لَمْ نَجِدْ شَوْىَ

أَشْرَنَّا إِلَى خَيْرَاتِهَا بِالْأَصَابِعِ

وحِسَابَةٌ ، إذا عَدَدَتْه . وأنشد ابن الأعرابي (١) :

يَا جُمْلُ أَسْقَاكِ (٢) بِلَا حِسَابَةٍ

سُقِيَا مَلِيكَ حَسَنِ الرَّبَابَةِ

فَقَتَلْتَنِي بِالذَّلِّ وَالْخِلَابَةِ

أى بلا حساب ولا هِندازٍ . ويجوز فى حَسَنِ
الرفع والنصب والجر .

والمعدود محسوبٌ وحسبٌ أيضاً ، وهو فعلٌ
بمعنى مفعول ، مثل نَفَضٍ بمعنى منفوضٍ . ومنه
قوله : لَيْكُنْ عَمَلُكَ بِحَسَبِ ذَلِكَ ، أى على
قَدْرِهِ وعدده .

قال الكسائي : ما أدري ما حَسَبُ حديثك ،
أى ما قَدْرُهُ ، وربما سُكِّنَ فى ضرورة الشعر .

والحسبُ أيضاً : ما يعدُّه الإنسان من مفاخر
آبائه . ويقال : حَسَبُهُ دِينُهُ ، ويقال مَالُهُ . والرجل
حسيبٌ ، وقد حَسَبَ بالضم حِسَابَةً ، مثل خُطِبَ
خُطَابَةً .

قال ابن السكيت : الحسب والكرم يكونان
فى الرجل وإن لم يكن له آباء لهم شرفٌ . قال :
والشرف والمجد لا يكونان إلا بالآباء .

وحاسبته من الحاسبة . واحتسبت عليه كذا ،
إذا أنكرته عليه . قاله ابن دريد . واحتسبت بكذا
أجراً عند الله ، والاسم الحسبة بالكسروهى الأجر

(١) لمظور بن مرشد الأسدى .

(٢) قوله « أَسْقَاكِ » صوابه أَسْقَيْتَ ، والربابة
بالكسر : القيام على الشيء بإصلاحه وتربيته . اهـ مرتضى .

أى غير موسَّد ، يعنى غير مكرَّم ولا مكفَّن .
وتَحَسَّبْتُ الخبر ، أى استخبرت . وقال رجل
من بنى الهَجِيم :

تَحَسَّبَ هَوَّاسٌ وَأَيُّنَ أَنِّي
بِهَا مُفْتَدٍ مِنْ وَاحِدٍ^(١) لَا أَغَامِرُهُ
يقول : تَشَمَّ الأسدُ نَاقَتِي وَظَنَّ أَنِّي أَتْرَكُهَا لَهُ
وَلَا أَقَاتِلُهُ .

وَالْأَحْسَبُ مِنَ الْإِبِلِ ، هُوَ الَّذِي فِيهِ بَيَاضٌ
وَحُمْرَةٌ . تقول منه : أَحْسَبَ الْبَعِيرُ أَحْسَبًا^(٢) ،
وَالْأَحْسَبُ مِنَ النَّاسِ : الَّذِي فِي شَعْرِ رَأْسِهِ شُقْرَةٌ .
وقال امرؤ القيس^(٣) :

أَيَّا هِنْدُ لَا تَنْكِحِي بُوْهَةً
عَلَيْهِ عَقِيقَتُهُ أَحْسَبًا
يصفه باللؤم والشح . يقول : كَأَنَّهُ لَمْ تُحْلَقْ
عَقِيقَتُهُ فِي صَغَرِهِ حَتَّى شَاخَ .
وَحَسِبْتَهُ صَالِحًا أَحْسَبُهُ بِالْفَتْحِ ، مُحْسَبَةً وَمُحْسَبَةً
وَحَسِبَانًا بِالْكَسْرِ ، أَيْ ظَنَنْتُهُ . وَيُقَالُ أَحْسَبُهُ ،
بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ شَاذٌ لِأَنَّ كُلَّ فِعْلٍ كَانَ مَاضِيَهُ

(١) في نوادر أبي زيد « صاحب لا أناظره » . وبعده :

فَقُلْتُ لَهُ فَاهَا لِفَيْكِ فَانْهَاجَا
قَلُوصُ امْرِئٍ قَارِيكَ مَا أَنْتَ حَازِرُهُ
(٢) الذى فى اللسان « أحب البعير إحساباً » .
(٣) هو امرؤ القيس بن مالك الحميرى . وبعده :
مُرْسَعَةٌ يَبْنِ أَرْسَاعُهُ
بِهِ عَسَمٌ يَبْتَغِي أَرْبَا

وَالثَّنِيَّةُ ، لِأَنَّهُ مُصَدَّرٌ . وَتَقُولُ فِي الْمَعْرِفَةِ : هَذَا عَبْدُ اللَّهِ
حَسْبُكَ مِنْ رَجُلٍ فَتَنْصِبُ حَسْبُكَ عَلَى الْحَالِ .
وإن أردت الفعل فى حسبك قلت مررتُ برجل
أَحْسَبَكَ مِنْ رَجُلٍ وَبِرَجُلَيْنِ أَحْسَبَكَ وَبِرَجَالٍ
أَحْسَبُوكَ . وَلَكَ أَنْ تَتَكَلَّمَ بِحَسْبٍ مُفْرَدَةً ، تَقُولُ :
رَأَيْتُ زَيْدًا حَسْبُ يَافِتِي ، كَأَنَّكَ قُلْتَ : حَسْبِي
أَوْ حَسْبُكَ ، فَأَضْمَرْتَ هَذَا فَلِذَلِكَ لَمْ تَنْوِّنْ ، لِأَنَّكَ
أَرَدْتَ الْإِضَافَةَ ، كَمَا تَقُولُ : جَاءَنِي زَيْدٌ لَيْسَ غَيْرُهُ ،
نَرِيدُ لَيْسَ غَيْرُهُ عِنْدِي .

وَقَوْلُهُمْ : حَسْبُكَ اللَّهُ ، أَيْ انْتَقِمَ اللَّهُ مِنْكَ .
وَالْحُسْبَانُ بِالضَّمِّ : الْعَذَابُ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ
الْكَلَابِيُّ : أَصَابَ الْأَرْضَ حُسْبَانٌ ، أَيْ جَرَادٌ .
وَالْحُسْبَانُ : الْحَسَابُ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ الشَّمْسُ
وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ ﴾ . قَالَ الْأَخْفَشُ : الْحُسْبَانُ جَمَاعَةُ
الْحِسَابِ ، مِثْلُ شَهَابٍ وَشُهْبَانٍ . وَالْحُسْبَانُ أَيْضًا :
سِبَاهٌ قِصَارٌ ، الْوَاحِدَةُ حُسْبَانَةٌ . وَالْحُسْبَانَةُ أَيْضًا :
الْوِسَادَةُ الصَّغِيرَةُ ، تَقُولُ مِنْهُ حَسْبَتُهُ ، إِذَا وَسَدَّتْهُ .
قَالَ نَهْيَكُ الْفَرَزَارِيُّ^(١) :

لَتَقِيتَ بِالْوَجْعَاءِ طَعْنَةً مُرْهَفٍ
حَرَّانٍ^(٢) أَوْ لَتَوَيْتَ غَيْرَ مُحْسَبٍ

(١) صوابه نهيك الفرازى . وقبله ، يخاطب عامر
ابن الطفيل :

يَا عَامَ لَوْ قَدَّرْتَ عَلَيْكَ رَمَاحُنَا
وَالرَّاقِصَاتِ إِلَى مِنِّى فَالْغَبِغَبِ
(٢) فى اللسان : مران . وفى المفاتيح « نائر حران » .

وَحَصَبْتُ الرجلَ أَحْصِيَهُ بالكسر ، أى رميته بالحصاء .

وَحَصَبَ فى الأرض : ذهبَ فيها .

والحاصب : الريح الشديدة التى تُثير الحصباء . وكذلك الحَصْبَةُ . قال لبيد :

جَرَّتْ عليها أَنْ حَوَتْ من أَهْلِهَا

أَذْيَالَهَا كُلُّ عَصُوفٍ حَصْبَةٍ

وأحصب الفرس : أثار الحصباء فى عَدْوِهِ ،

والحَصْبَةُ : بَثْرٌ يخرج بالجسد ، وقد يُحْرَكُ^(١) .

تقول منه : حَصَبَ جِلْدُهُ بالكسر يَحْصَبُ .

والحَصَبُ : ما يُحْصَبُ به فى النار ، أى يُرْمَى .

قال أبو عبيدة فى قوله تبارك وتعالى : ﴿ حَصَبُ جَهَنَّمَ ﴾ : كُلُّ ما أُلْقِيَتْهُ فى النار فقد حَصَبَتْهَا به .

ويَحْصِبُ بالكسر : حَيَّ من اليمين ، وإذا

نَسَبْتَ قلت : يَحْصِيُّ فتفتح الصاد مثل تَغْلِبُ وتَغْلِي .

[حطب]

الحِطْبُ بالكسر : صوت القوس ، والجمع

أحطاب . والحِطْبُ أيضاً : الذكر من الحيات .

قال أبو سعيد : هو بالصاد معجمة ، وأنشد لرؤبة :

* وقد تَطَوَّيْتُ انْطِواءَ الحِطْبِ^(٢) *

والحِطْبُ لغة فى الحِطْبِ . ومنه قرأ ابن

(١) بسكون الصاد وفتحها وكسرها .

(٢) وبهذه :

* بين قتادِ رَذْهَةٍ وشِقْبِ *

مكسوراً فإن مستقبله يأتى مفتوح العين ، نحو عَلِمَ يَعْلَمُ ، إلا أربعة أحرف جاءت نواذر ، قالوا : حَسِبَ يَحْسِبُ وَيَحْسَبُ ، وَبَسَّ يَبْأَسُ وَيَبْئَسُ ، وَيَيْئَسُ يَيْأَسُ وَيَيْئَسُ ، وَنَعِمَ يَنْعَمُ وَيَنْعَمُ ، فإنها جاءت من السالم بالكسر والفتح . ومن المعتل ما جاء ماضيه ومستقبله جميعاً بالكسر نحو : وَمَقَّ يَقِقُ ، وَوَفَّقَ يَفِقُ ، وَوَثَّقَ يَثِقُ ، وَوَرَعَ يَرَعُ ، وَوَرِمَ يَرِمُ ، وَوَرِثَ يَرِثُ ، وَوَرَى الزَنْدُ يَرَى ، وَوَلَّى يَلِي .

[حشب]

الحَوْشَبُ : مَوْصِلُ الوُظَيْفِ فى رُسْغِ الدابة .

وقال الأصمعى : الحَوْشَبُ : عَظِيمٌ صَغِيرٌ كَالسَّلَامَى

فى طرف الوظيف بين رأس الوظيف ومُسْتَقَرِّ

الحافر يدخل فى الجُبَّةِ . وأنشد للعجاج :

فى رُسْغٍ لا يَتَشَكَّى الحَوْشَبَا

مَسْتَبْطِنًا مع الصِّمِّ عَصَبَا

والحَوْشَبُ : المتنفخ الجنبين . قال الشاعر^(١) :

وَتَجَرُّ مُجْجَرِيَّةٌ لها

لمحى إلى أَجْرِ حَوَاشِبِ

[حصب]

الحصباء : الحصى . وأَرْضٌ حَصْبَةٌ وَمَحْصَبَةٌ

بالفتح : ذاتُ حصباء . وَحَصَبْتُ المسجدَ تحصيلاً ،

إذا فرشته بها . والمُحَصَّبُ : موضع الجمارِ بِمَنْى .

(١) الأعمى الهذلى .

[حطب]

حَطَبَ حُطُوبًا : سَمِنَ . يقال : « اُعْلُ :
تَحْطُبُ » ، أى اشرب مَرَّةً بعد مَرَّةٍ تَسْمَنُ .
الأصمى : الحُنْطُبُ والحُنْطُبُ^(١) : الذكر
من الجراد . وقال الخليل : الحناطب الحنافس ،
الواحد حُنْطُبٌ وحُنْطُبَاءُ . قال الطماحي^(٢) يصف
كلباً أسود :

أَعْدَدْتُ لِلذَّئِبِ وَلِيلِ الحَارِسِ
مُصَدَّرًا أَتْلَعُ مِثْلَ الفَارِسِ
يَسْتَقْبِلُ الرِّيحَ بِأَنْفِ خَانِسٍ
فِي مِثْلِ جِلْدِ الحُنْطُبَاءِ اليَابِسِ
وقال حسان بن ثابت :

وَأُثْمَكَ سَوْدَاءَ نُوبِيَّةٍ
كَأَنَّ أُنَامِلَهَا الحُنْطُبُ
والْحُنْطُوبُ : المرأة الضخمة الرديئة .

[حظرب]

حَظَرَبَ قَوْسَهُ ، إِذَا شَدَّ تَوْتِيرَهَا . وَالْمُحَظَرَبُ :
الشديد القتل ؛ يقال رجل مُحَظَرَبٌ إِذَا كَانَ شَدِيدَ
الْخَلْقِ مَفْتُولَهُ . قال الشاعر^(٣) :

وَكَأَنَّ تَرَى مِنْ يَلْمَعِي مُحَظَرَبٍ
وليس له عند العزائم جُولُ

عباس : (حَضَبُ جَهَنَّمَ) . قال الفراء : يريد
الحَضَبَ . قال : وَذُكِرَ لَنَا أَنَّ الحَضَبَ فِي لُغَةِ
أَهْلِ الْيَمَنِ الحُطْبُ . قال : وَكُلُّ مَا هَيَّجَتْ بِهِ النَّارَ
وَأَوْقَدَتْهَا بِهِ فَهُوَ حَضَبٌ .

والمِحْضَبُ : الْمِسْعَرُ . قال الأعشى :

فَلَا تَكُ فِي حَرْبِنَا مُحْضَبًا

لِتَجْمَلَ قَوْمَكَ شَتَّى شُعُوبًا

[حطب]

الحَطَبُ معروف ، تقول منه : حَطَبْتُ
وَاحْتَطَبْتُ ، إِذَا جَمَعْتَهُ . وَيُقَالُ لِمَنْ يَتَكَلَّمُ بِالْفَتْ
وَالسَّمِينِ : حَاطِبٌ لَيْلٍ ، لِأَنَّهُ لَا يَبْصُرُ مَا يَجْمَعُ فِي
حَبْلِهِ . وَحَطَبْنِي فَلَانٌ ، إِذَا أَتَاكَ بِالْحَطَبِ . قال
الراجز^(١) :

خَبِّ جَرُوزٌ وَإِذَا جَاعَ بَكَّى
لَا حَطَبَ الْقَوْمِ وَلَا الْقَوْمَ سَقَى
وَالْحَطَّابَةُ : الَّذِينَ يَحْتَطِبُونَ .

وَأَحْطَبَ الْكَرْمُ : حَانَ أَنْ يُقَطَعَ مِنْهُ
الحطبُ .

وَنَاقَةُ مُحَاطِبَةٍ : تَأْكُلُ الشَّوْكَ الْيَابِسَ .
وَمَكَانٌ حَطِيبٌ : كَثِيرُ الحطبِ .

وَالْحَطِيبُ : الرَّجُلُ الشَّدِيدُ الْهَزَالِ .
وَالْأَحْطَبُ مِثْلُهُ .

وقولهم : « صَفْقَةٌ لَمْ يَشْهَدْهَا حَاطِبٌ » هُوَ
حَاطِبُ بْنُ أَبِي بَلْتَعَةَ ؛ وَكَانَ حَازِمًا .

(١) الأول بضم الطاء والثاني بفتحها ، والهاء على كل
مضمومة .

(٢) هو زياد .

(٣) هو طرفة .

(١) هو التماخ .

يقول: هو مُشَدَّدٌ^(١) حديد اللسان حديد النظر،
فإذا نَزَلَتْ به الأمورُ وجدت غيره مَمْنٌ ليس له
نظره وحِدَّتُهُ أَقْوَمَ بها منه .

[حقب]

الحَقْبُ بالضم : ثمانون سنة ، ويقال أكثر
من ذلك ، والجمع حَقَابٌ ، مثل قَفٍّ وَقِفَافٍ .
والْحَقْبَةُ بالكسر : واحدة الحَقَبِ وهي السِنُونُ .
والْحُقْبُ : الدهر . والأحقاب : الدهور ، ومنه قوله
تعالى : ﴿ أَوْ أَمْضَى حُقُبًا ﴾ .

والْحَقْبُ بالتحريك : حَبْلٌ يُشَدُّ به الرَّحْلُ
إلى بطن البعير مما يلي ثِيْلَهُ كي لا يجتذبه التصدير .
تقول منه : أَحَقَبْتُ البعيرَ . وَحَقَبَ البعيرُ بالكسر
إذا أصاب حَقْبُهُ ثِيْلَهُ فاحتبس بَوَلُّهُ . ويقال أيضاً :
حَقَبَ العامُ ، إذا احتبس مطرُه .

والأحقب : حمار الوحش ، سُمِّيَ بذلك لبياض
في حَقْوَيْهِ ، والأثني حَقْبَاءُ . وقال الراجز^(٢) :

* كَأَنَّهَا حَقْبَاءُ بِلِقَاءِ الزَّلَقِ^(٣) *

ويقال للقَارَةُ^(٤) الطويلة في السماء : حقباء .

والْحَقَابُ أيضاً : جبل معروف . قال الراجز

(١) في اللسان « مسدد » بالسين المهملة .

(٢) هو رؤبة .

(٣) بعده :

* أَوْجَادُ اللَّيْتَيْنِ مَطْوِيَّ الْحَنْقِ *

الزلق : بجبرتها حيث تزلق منه . والجادر : حمار الوحش
والجدر : أثر الكدم بعنقه . والحنق : الضمر .
(٤) هي الراية .

يصف كلبَةً طَلَبَتْ وَعِلاً مُسِنَّاً في هذا الجبل^(١) :

قد ضَمَّهَا وَالْبَدَنَ الْحَقَابُ
جِدِّي لِكُلِّ عَامِلٍ ثَوَابُ
الرَّأْسُ وَالْأَكْرَعُ وَالْإِهَابُ

والحقيية : واحدة الحَقَائِبِ .

واحتقبه واستحقبه بمعنى ، أى احتمله . ومنه
قيل : احتقب فلانُ الإثمَ ، كأنه جمعه . واحتقبه من
خلفه . والمُحَقَّبُ : المُرْدَفُ .

[حلب]

الحَلَبُ بالتحريك : اللبن الحلوب . والحَلَبُ
أيضاً : مصدر حَلَبَ الناقةَ يَحْلِبُهَا حَلْبًا ، واحتلبها ،
فهو حَالِبٌ وقوم حَلَبَةٌ . وفي المثل « شَتَّى ثَوُوبُ
الحَلَبَةِ » . ولا تقل الحَلَمَةُ ، لأنهم إذا اجتمعوا
لِحَلَبِ النوقِ اشتغل كلُّ واحد منهم بِحَلَبِ ناقته
وحلائبِهِ ، ثم يثووب الأول فالأول منهم .

والحُلُوبُ : ما يُحْلَبُ . وقال كعب بن سعدٍ
الغَنَوِيُّ يرثي رجلاً :

بَيْتُ النَّدَى يَا أُمَّ عَمْرٍو ضَجِيعُهُ

إذا لم يكن في الْمُتَّقِيَاتِ حُلُوبُ

وكذلك الحُلُوبَةُ ، وإنما جاء بالهاء لأنك تريد

(١) أول الرجز :

* قد قلتُ لَمَّا جَدَّتِ الْعُقَابُ *

وضمها الخ . ورواية الجوهري : قد ضمها ، والواو
أصح . قاله ابن برى . والبدن : الوعل السن . والعقاب :
اسم كلبه . أى جدى فى لحاق هذا الوعل لئلا يكلى الرأس الخ .
أه مرتضى .

الشيء الذي يُحَلَّبُ ، أى الشيء الذى اتخذوه
ليحلبوه ، وليس لتكثير الفعل . وكذلك القول
فى الرَكُوبَةِ والقَتُوبَةِ وأشباهها .

واستحلب اللبن : استدره .

والحليب : اللبن الحلوب .

وحلبت الرجل ، أى حلبت له ، تقول منه :
أحلبني ، أى اكفني الحلب ، وأحلبني بقطع
الألف ، أى أعني على الحلب . وأحلبت الرجل ،
إذا جعلت له ما يحلبه . وأحلب الرجل ، إذا نتجت
إبله إنانا ؛ وأحلب الرجل بالجيم ، إذا نتجت إبله
ذكوراً ، لأنه يُحَلَّبُ أولادها فتباع .

والإخلاية : أن تحلب لأهلك وأنت فى الرعى
تبعث به إليهم . تقول منه : أحلبت أهلى .

والمُحَلَّبُ : الناصر . قال الشاعر ^(١) :

أشارَ بهم لَمَعَ الأصمِّ فأقبلوا

عَرَانِينَ لَا يَأْتِيهِ لِلنَّصْرِ مُحَلَّبٌ ^(٢)

وحالبتُ الرجل ، إذا نصرته وعاونته . وهم
يُحَلَّبُونَ عليك ، أى يجتمعون ويتألبون من كل أوب .
والمُحَلَّبُ بالكسر : الإناء يُحَلَّبُ فيه .

وحَبُّ المَحَلَّبُ بالفتح : دواء من الأفاويه ،

وموضعه المَحَلْبِيَّةُ ^(٣) .

وناقة حَلْبَانَةٌ ، أى ذات لبن . قال الراجز :

حَلْبَانَةٌ رَكْبَانَةٌ صَفُوفٍ ^(١)

تَجْمَعُ ^(٢) بين وَبَرٍ وَصُوفٍ

والحالبان : عِرْقَانِ مُكْتَنِفَانِ لِلشَّرَةِ .

وتَحَلَّبَ العرقُ وانحلب ، أى سال .

الكسائى : إذا خرج من ضَرْعِ العنزِ شيء

من اللبن قبل أن يَنْزُوَ عليها التيسُ قيل : هى

عَنْزُ تَحْلِيَةٍ . وقال أبو زيد : يقال عَنْقُ تَحْلِيَةٍ

وتَحْلِيَةٍ وتَحْلِيَةٍ ^(٣) للتي تُحَلَّبُ قبل أن تَحْمِلَ .

والحلبة بالتسكين : خيل تجمع للسباق من

كل أوب ، لا تخرج من إصطبل واحد ، كما يقال

للقوم إذا جاءوا من كل أوب للنصرة : قد أحلبوا .

وحَلَبٌ : مدينة بالشَّام .

والحلب أيضاً من الجَبَايَةِ : ما لا تكون

وظيفة معلومة .

وحَلَّابٌ بالتشديد : اسم فرس لبني تغلب .

والحلبة : حَبٌّ معروف . والحلبُ : نَبْتُ

تعتاده الأطباء ، يقال تيسُ حُلْبٍ ^(٤) ، وتيسُ

ذو حُلْبٍ . قال النابغة ^(٥) يصف فرساً :

(١) أول الرجز :

* أَكْرِمُ لَنَا بِنَاقَةَ أُلُوفٍ *

(٢) فى اللسان : « تخط بين » .

(٣) بثلاث أوله مع ثائه ، وتَحْلِيَةٍ ، وتَحْلِيَةٍ .

(٤) بضم الحاء وتشديد اللام .

(٥) النابغة الجعدي .

(١) بشر بن أبي خازم ، وذى الخطوطة : هو أوس .

(٢) بوزن محسن ، أى معين من غير قومه ، فإن كان

المعين من قومه لم يكن محلباً . اهـ مرتضى .

(٣) بلد قرب الموصل .

[حوب]

الحُوبُ، بالضم : الإثم ؛ والحَابُ مثله .
ويقال : حُبْتُ بكذا أى أئِثْتُ ، تحوب حَوْباً^(١)
وحَوْبَةً وحِيَابَةً . قال النابغة :

صَبْرًا بَغِيضُ بْنُ رَيْثٍ إِنَّهَا رَحِمٌ
حُبْتُمُ بِهَا فَأَنَاخَتُكُمْ بِمَجْعَاعٍ
وفلان أَعَقُّ وأحوبُ . وإن لى حَوْبَةً
أعولها ، أى ضَعْفَةً وعيالاً .

ابن السكيت : لى فى بنى فلان حُوْبَةٌ ،
وبعضهم يقوله حِيْبَةً فتذهب الواو إذا انكسر
ما قبلها . وهى كل حُرْمَةٍ تضع من أمٍّ أو أختٍ
أو بنتٍ أو غير ذلك من كل ذات رَحِمٍ . قال : وهى
فى موضع آخر الهمُّ والحاجةُ . وأنشد للفرزدق :

فَهَبْ لى خُنَيْسًا وَاتَّخِذْ فِيهِ مَنَّةً
لِحَوْبَةِ أُمِّ مَا يَسُوعُ شَرَاهُهَا
وقال أبو كبير فى الحِيْبَةِ :

ثم انصَرَفْتُ وَلَا أَبْتُكَ حِيْبَتِي
رَعِشَ الْعِظَامُ^(٢) أَطِيشُ مَشَى الْأَصْوَرِ^(٣)
ويقال : ألحق الله به الحَوْبَةَ ، أى المِسْكَنَةَ
والحاجة . وقولهم : إنما فلان حَوْبَةٌ ، أى ليس عنده

(١) حاب حَوْباً وحَوْباً وحَاباً .

(٢) فى اللسان : « رعى البنان » .

(٣) وقوله :

وَلَرُبَّ مَنْ طَاطَأَتْهُ فى حُفْرَةٍ

مِنْ كُلِّ مُقْتَبِلِ الشَّبَابِ مُحَبَّرٍ

بِعَارِي النَّوَاهِقِ صَلَّتِ الْجَبِيَّةِ

نِ يَسْتَنُّ كَالنَّيْسِ ذى الحُلْبِ

قال الأصمى : هى بَقْلَةٌ جَفْدَةٌ غبراء فى
حُفْرَةٍ ، تنبسط على الأرض ، يسيل منها اللبن إذا
قطع منها شىء .

وسَقَاءُ حُلْبِي : دُبَيْغٌ بِالْحُلْبِ . وقال الراجز^(١) :
* دَلَوْ تَمَّائِي دُبَيْتُ بِالْحُلْبِ^(٢) *

والْحِلْبَلَابُ ، بالكسر : النبت الذى تسميه
العامة اللَّبْلَابُ ، ويقال هو الحُلْبُ الذى تعثاده
الظباء .

وأسود حُلُبُوبٌ ، أى حالِكٌ .

[حنب]

الأصمى : التحنِيب فى الفرس : انحناء وتوتير

فى الصُّلب واليدين ، فإذا كان ذلك فى الرجل فهو
التحنِيب بالجيم . قال طرفة :

وَكَرَّرَى إِذَا نَادَى الْمُضَافُ مُجَنَّبًا

كَسِيدِ^(٣) الْغَضَى نَبْهَتُهُ الْمُتَوَرِّدِ

وقال أبو عبيد : الْمُحَنَّبُ : البعيد ما بين الرجلين
من غير فَتْحَجٍ ، وهو مدحٌ .

وتَحَنَّبَ فلان ، أى تقوَّس وانحنى .

(١) وبهذه :

* أَوْ بِأَعَالَى السَّلْمِ الْمُدَّابِ *

(٢) تَمَّأى أى تسع .

(٣) ويروى :

* كَسِيدِ الْغَضَا فى الرَّدْمَةِ الْمُتَوَرِّدِ *

خيرٌ ولا شرٌّ . وفي نوادر أبي زيد : الحوبة :
الرجل الضعيف ، والجمع الحوبُ .

والحوباء : النفس ، والجمع الحوباءُ .

وحوبٌ : زجرٌ للإبل ، فيه ثلاث لغات
حوبٌ وحوبٌ وحوبٌ^(١) . تقول منه حوبتُ
بالإبل .

وفلان يتحوبٌ من كذا ، أى يتأثم .
والتحوبُ أيضاً : التوجعُ والتحرُّنُ . قال
طُفَيْلٌ^(٢) :

فَذُوقُوا كَمَا ذُقْنَا غَدَاةَ مُحَجِّرٍ

من الغَيْظِ فِي أَكْبَادِنَا وَالتَّحَوُّبِ

ويقال لابن آوى : هو يتَحَوَّبُ ، لأنَّ صوته
كذلك ، كأنه يتصور .

والحوبُأُ مهموزٌ^(٣) : ماءٌ من مياه العرب

على طريق البصرة . قال الرازي :

مَا هِيَ إِلَّا شَرَبَةٌ بِالْحَوَّابِ

فَصَعَّدِي مِنْ بَعْدِهَا أَوْ صَوَّبِي

فصل الخاء

[خب]

الخبُّ والخبُّ : الرجل الخداعُ الجُرُّبُ .

(١) بتثنية الباء .

(٢) الفنوى .

(٣) قال ابن برى : حقه أن يذكر في حاب اه . كما
فل القاموس ، أى لأن واوه زائدة ككوكب على الأصح .
والمؤلف جار على القول بأنها أصلية والهمزة زائدة . ومن
معاني الحوبُأ في اللغة القدح الضخم ، كما في حاشية القاموس .

تقول منه : خببتُ يا رجل تخبُّ خبًّا ، مثال
علمتُ تعلم علماً . وقد خببَ غلامى فلانٌ ،
أى خدعه .

والخبَّةُ والخبَّةُ والخبَّةُ : طريقةٌ من رملٍ
أو سحابٍ ، أو خِرْقَةٌ كالعصابة ، والخبَّيَّةُ مثله ،
يقال ثوب خبائبُ ، أى مُتَقَطَّعٌ ، مثل هَبَائِبَ .
واختبَّ من ثوبه خبَّةً ، أى أَخْرَجَ .

والخبَّيَّةُ أيضاً : صُوفُ الثَّيِّ^(١) . قال ابن
السكيت : هو أفضل من العَقِيقَةِ — وهى صُوفُ
الجذع — وأبقى وأكثُرُ . والخبَّيَّةُ من اللحم :
الشَّرِيحَةُ .

والخبُّبُ : ضرب من القذو . تقول : خبَّ
الفرسُ يخبُّ بالضم خبًّا وخببًا وخببيًا ، إذا راوح
بين يديه ورجليه^(٢) . وأخبَّه صاحبه ، يقال
جاءوا مُحَبِّينَ .

ويقال أيضاً : خبَّ النباتُ ، إذا طال وارتفع .
وخبَّ البحرُ ، إذا اضطرب . يقال أصابهم خبٌّ^٣
إذا خبَّ بهم البحرُ .

قال الفراء : الخبُّ : واحد الخوابِ ، وهى
القرايات والصبرُ ؛ يقال : لى من فلان خوابٌ .
وخبَّجِبُوا عنكم من الظهيرة ، أى أَبْرِدُوا ،

(١) قال في القاموس : وغلط الجوهري ، وإنما الصوف
بالجيم والنون . قال في اللسان : الخبيبة صوف مثنى مثل
الجنينة . فثبت بهذا أنهما لغتان صحيحتان .

(٢) أى قام على إحداها مرة وعلى الأخرى مرة

شَقَّ الْجِلْدَ مَعَ اللَّحْمِ . وَخَدَبَتِ الْحَيَّةُ ، أَى عَصَتْ .
وَفِي لِسَانِهِ خَدَبٌ ، أَى طَوْلٌ . وَقَدْ خَدَبَ ،
أَى كَذَبَ .

وَالْخَدَبُ : الْهَوَجُ ، رَجُلٌ أَخَذَبَ وَمَتَخَذَبٌ ،
وَالْمَرْأَةُ خَدْبَاءُ . يُقَالُ : كَانَ بِنِعَامَةً خَدَبٌ^(١) ،
وَهُوَ الْمُدْرِكُ الثَّارِ ، أَى كَانَ أَهْوَجَ . وَطَعْنَةُ
خَدْبَاءُ ، إِذَا هَجَمَتْ عَلَى الْجَوْفِ . وَالْخَدْبَاءُ :
الدَّرْعُ اللَّيْنَةُ . وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ^(٢) :

* خَدْبَاءُ يَحْفَرُهَا نِجَادُ مُهَنْدٍ^(٣) *

أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ أَقْبَلَ عَلَى خَيْدَبَتِكَ ، أَى عَلَى
أَمْرِكَ الْأَوَّلِ . وَحَكَى الشَّيْبَانِيُّ : الْخَيْدَبُ : الطَّرِيقُ
الْوَاضِحُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

يَعْدُو الْجَوَادُ بِهَا فِي خَلٍّ خَيْدَبَةٍ

كَأَيُّ شَقٍّ إِلَى هُدَايِهِ السَّرَقُ

وَرَجُلٌ خَدَبٌ ، مِثَالُ هِجَفٍ ، أَى ضَخْمٍ .
وَجَارِيَةٌ خَدَبَةٌ .

[خُزْب]

الْخُرْبُ بِالضَّمِّ : مُنْقَطَعُ الْجُمْهُورِ مِنَ الرَّمْلِ .
وَالْخُرْبُ أَيْضًا : ثَقْبُ الْوَرِكِ . وَالْخُرْبَةُ مِثْلُهُ ،
وَكَذَلِكَ الْخُرَابَةُ ، وَقَدْ يَشُدُّ . وَالْخُرْبَةُ أَيْضًا :
عُرْوَةُ الْمَزَادَةِ . وَكُلُّ ثَقْبٍ مُسْتَدِيرٍ فَهُوَ خُرْبَةٌ .

(١) نِعَامَةٌ : لَقَبُ بِيهَسَ .

(٢) لَكَمْبُ بْنُ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيُّ .

(٣) عَجَزَهُ :

* صَاقَى الْحَدِيدَةَ صَارِمٌ ذِي رَوْنَقٍ *

وَأَصْلُهُ خَبَبُوا بَثْلًاثَ بَاءَاتٍ ، أَبْدَلُوا مِنَ الْبَاءِ
الْوَسْطَى خَاءً لِلْفَرْقِ بَيْنَ فَعْلَلٍ وَقَعْلٍ ، وَإِنَّمَا زَادُوا
الْخَاءَ بَيْنَ سَائِرِ الْحُرُوفِ لِأَنَّ فِي الْكَلِمَةِ خَاءً . وَهَذِهِ
عِلَّةٌ جَمِيعٌ مَا يَشَبِّهُهُ مِنَ الْكَلِمَاتِ .

وَالْخَبِخْبَةُ : رَخْلَةُ الشَّيْءِ وَاضْطِرَابُهُ .

وَحُخْبٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَهُوَ حُخْبِيبُ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّيْرِ ، وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يُكْنَى بِأَبِي
حُخْبِيبٍ . قَالَ الرَّاعِي :

مَا إِنْ أَتَيْتُ أَبَا حُخْبِيبٍ وَافِدًا^(١)

يَوْمًا أُرِيدُ لِبَيْعَتِي تَبْدِيلًا

وَالْخَبِيبَانِ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزَّيْرِ وَابْنُهُ ، وَيُقَالُ
هُوَ وَأَخُوهُ مُصْعَبٌ . قَالَ مُحَمَّدُ الْأَرْقُطُ :

* قَدَنِي مِنْ نَصْرِ الْخَبِيبَيْنِ قَدِي^(٢) *

فَمَنْ رَوَى « الْخَبِيبِينَ » عَلَى الْجَمْعِ يَرِيدُ ثَلَاثَتَهُمْ
وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يَرِيدُ أَبَا حُخْبِيبٍ وَمَنْ كَانَ
عَلَى رَأْيِهِ .

[خُتَب]

الْخُنْثَبَةُ^(٣) مِنْ النُّوقِ : الْغَزِيرَةُ اللَّبَنُ .

[خَدَب]

خَدَبَهُ بِالسَّيْفِ ، أَى ضَرَبَهُ . وَالْخَدَبُ :

(١) وَفِي جُمُوحَةِ أَشْعَارِ الْعَرَبِ :

* مَازَرْتُ آلَ أَبِي حُخْبِيبٍ طَائِعًا *

(٢) بَعْدَهُ :

* لَيْسَ الْإِمَامُ بِالشَّحِيحِ الْمَلْحَدِ *

(٣) هِيَ بَتْلَيْتُ الْخَاءِ .

[خرب]

خَرَبَتِ الناقة بالكسر تَخْرَبُ خَرَبًا ، إذا
وَرِمَ صَرْعُهَا وضاعت أحاليها ، وكذلك الشاة .
يقال لحم خَرَبٌ ، إذا كان رَخَصًا . وكلُّ لحمٍ
رَخَصَةٍ خَرَبَةٌ .

والخَزَلَبَةُ : القطع السريع .

[خشب]

جمع الخَشَبَةِ خَشَبٌ وَخُشْبٌ وَخُشْبٌ
وَوُشْبَانٌ .

وخَشَبَتِ الشَّيْءَ بالشَّيْءِ : خلطته به . قال
الأعشى يصف فرساً :

* لا مُقْرِفٌ ولا مَخْشُوبٌ^(١) *

والخَشِيبُ : السيف الذى بُدِئَ طبعُهُ .
والخشيب أيضاً : الصَّقِيلُ ، وهو من الأضداد .

قال الأحرار : قال لى أعرابى : قلت لصَّقِيلٍ :
هل فرغت من سفيني ؟ قال : نعم إلا أنى لم أَخَشِبْهُ .
قال : والخَشَبُ أن يضع عليه سِنَانًا عريضاً أملس

(١) البيت بتمامه :

قافِلٍ جُرْشِعٍ تَرَاهُ كَتَيْسٍ الـ *

رَبْلٍ لا مُقْرِفٍ ولا مَخْشُوبٍ

قال ابن برى : أورد الجوهري مجز هذا البيت « لا مقرف
ولا مخشوب » - يعنى بالرفع - قال : وصوابه : لا مقرف
ولا مخشوب ، بالخفض . وبده :

تلك حَلَى مِنْهُ وتلك ركابى

هَنَّ صَفْرٌ أولادها كالزبيب

والخروب : المشقوق ، ومنه قيل رجل أَرْخَبُ
للمشقوق الأذن ، وكذلك إذا كان مثقوب الأذن .
فإذا انخرم بعد الثقب فهو أَرْخَمُ .

والخراب : ضد العِمارة . وقد خَرِبَ الموضع
بالكسر فهو خَرِبٌ . ودارٌ خَرِبَةٌ ، وأخربها
صاحبها . وخَرَبُوا بيوتهم ، شُدِّدَ لِفُشُوِّ الفعل
أو للمبالغة .

والخارب : اللص . قال الأصمعى : هو سارق
البُعْرَانِ خاصة ، والجمع الخُرَابُ . تقول منه خَرَبَ
فلان يابل فلان يَخْرُبُ خِرَابَةً ، مثل كتب
يكتب كِتَابَةً .

والخَرَبُ : ذكر الحُبَارَى ، والجمع الخُرَبَانُ .
والخرَبُ أيضاً : مصدر الأخرَب ، وهو الذى فيه
شَقٌّ أو ثَقَبٌ مستدير .

والخُرُوبُ بالتشديد : نبت مغروف .
والخُرُوبُ لغة ، ولا تقل الخُرُوبَ بالفتح .

[خرب]

جارية خُرْعُوبَةٌ وخُرْعَبَةٌ ، أى دقيقة العظام
ناعمة . والغصْنُ الخُرْعُوبُ : المتثنى . وقال
امرؤ القيس :

بَرْهَرَهَةٌ رَأْدَةٌ^(١) رَخَصَةٌ

كخُرْعُوبَةٍ البَانَةِ المُنْفَطِرِ
وجمل خُرْعُوبٌ ، أى طويل فى حُسْنِ خَلْقٍ .

(١) يروى : « رُوْدَةٌ » كما فى ديوانه .

فَيَذُلُّكَ بِهِ ، فَإِنْ كَانَ فِيهِ شَعَثٌ أَوْ شَقُوقٌ
أَوْ حَدَبٌ ذَهَبٌ وَأَمْلَسٌ .

وقول صخر :

* وَمُرْهَفٌ أُخْلِصَتْ خَشِيبَتُهُ ^(١) *

أى طبيعته . والخشب : السهم حين يُبْرَى
الْبَرَى الْأَوَّلَ . وجمل خشب ، أى غليظ .

ابن السكيت : خَشَبْتُ الشَّعْرَ ، إِذَا قَلَّتْهُ
كَمَا يَجِئُ لَمْ تَتَنَوَّقْ فِيهِ ^(٢) .

والأخشب : الجبل الخشن العظيم . قال
الشاعر :

* تَحْسَبُ فَوْقَ الشَّوْلِ مِنْهُ أُخْشَبًا *

وَالْأُخْشَبَانِ : جَبَلَا مَكَّةَ . وَفِي الْحَدِيثِ :
« لَا تَزُولُ مَكَّةُ حَتَّى يَزُولَ أُخْشَبَاهَا » .

وَجَبَّةٌ خَشْبَاءُ ، أَى كَرِيهَةٌ يَابِسَةٌ ، وَأَكْمَةٌ
خَشْبَاءُ . قَالَ رُؤْبَةُ :

* بَكَلٌ خَشْبَاءٌ وَكَلٌّ سَفَحٌ *

وِظْلِيمٌ خَشِيبٌ ، أَى خَشِنٌ .

وَقَدْ اخْشَوْشَبَ أَى صَارَ خَشِيبًا ، وَهُوَ الْخَشِنُ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : كُلُّ شَيْءٍ غَلِيظٌ خَشِنٌ فَهُوَ أَخْشَبٌ
وَخَشِيبٌ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

« اخْشَوْشَبُوا ^(٣) » قَالَ : هُوَ الْغَلِظُ وَابْتَدَأَ النَّفْسَ

(١) عَجْزُهُ :

* أَيْبَضُ مَهْوٌ فِي مَتْنِهِ رُبْدٌ *

(٢) يُقَالُ تَنَوَّقَ فِي الْأَمْرِ وَتَنَاقَ ، أَى أَعْمَلَ فِكْرَهُ

فِيهِ وَجُودَهُ .

(٣) وَيُرْوَى « اخْشَوْشَبُوا » .

فِي الْعَمَلِ وَالْإِحْتِفَاءِ فِي الْمَشْيِ لِيُغْلِظَ الْجَسَدُ .

وَتَحْشَبَتِ الْإِبِلُ ، إِذَا أَكَلَتِ الْيَبِسَ مِنَ الْمَرْعَى .

وَرَجُلٌ قَشِبٌ خَشِيبٌ ^(١) ، إِذَا كَانَ لِأَخِيرِ
فِيهِ . وَخَشِيبٌ إِتْبَاعٌ لَهُ .

وَبَنُو رِزَامِ بْنِ مَالِكٍ بَنُ حَنْظَلَةَ يُقَالُ لَهُمُ
الْخَشَابُ . قَالَ جَرِيرٌ :

أَتَعْلَبَةُ الْفَوَارِسِ أَوْ رِيَاحًا

عَدَلَتْ بِهِمْ طَهِيَّةٌ وَالْخَشَابَا

[خَصْب]

الْخَصْبُ ، بِالْكَسْرِ : نَقِيضُ الْجَدْبِ .

يُقَالُ بِلْدَةٌ خَصْبٌ وَبِلْدَةٌ أَخْصَابٌ ، كَمَا قَالُوا بِلْدَةٌ
سَبَسَبٌ وَبِلْدَةٌ سَبَاسِبٌ ، وَرَمَحٌ أَقْصَادٌ ، وَبُرْمَةٌ
أَعْشَارٌ ، وَثَوْبٌ أَسْمَالٌ وَأَخْلَاقٌ ، فَيَكُونُ الْوَاحِدُ
يُرَادُ بِهِ الْجَمْعُ ، كَأَنَّهُمْ جَعَلُوهُ أَجْزَاءً .

وَقَدْ أَخْصَبَتِ الْأَرْضُ ، وَمَكَانٌ مَخْصِبٌ
وَخَصِيبٌ . وَأَخْصَبَ الْقَوْمُ ، أَى صَارُوا إِلَى الْخَصْبِ .
وَأَخْصَبَ جَنَابُ الْقَوْمِ ، وَهُوَ مَا حَوْلَهُمْ . وَفُلَانٌ
خَصِيبُ الْجَنَابِ ، أَى خَصِيبُ النَّاحِيَةِ .

وَالْخَصَابُ : النِّخْلُ الْكَثِيرُ الْحَمْلُ ، الْوَاحِدَةُ
خَصْبَةٌ بِالْفَتْحِ . وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ ^(٢) :

(١) كَذَا ضَبَطَ فِي الْقَامُوسِ بِالْعِبَارَةِ ، وَضَبَطَ فِي اللِّسَانِ
ضَبَطَ قَلَمٌ يَفْتَحُ الْحَرْفَ الْأَوَّلَ وَكَسَرَ الثَّانِي .

(٢) نَسَبَهُ فِي اللِّسَانِ لِبَشْرِ بْنِ أَبِي خَازِمٍ خَطِئاً . وَهُوَ
فِي دِيْوَانِ الْأَعْمَشِيِّ ص ٩٢ مِنْ قَصِيدَةٍ مَطْلَعُهَا :

أَلَا قُلْ لَتَيَّا قَبْلَ مَرَّتِهَا أَسْمَى

تَحِيَّةً مُشْتَقًّا إِلَيْهَا مُسَلِّمٌ

وَالْخُطْبُ : الرجل الذي يَخُطُبُ المرأة . ويقال أيضاً هي خُطْبُهُ وخُطْبَتُهُ للتي يَخُطِبُهَا .

وخطب بالضم خطابة بالفتح : صار خطيباً . وكان يقال لِأُمِّ خَارِجَةَ « خُطْبٌ » ، فتقول « نِكْحُ » ، و « خُطْبٌ » فتقول « نِكْحُ »^(١) وهي كلمة كانت العرب تزوج بها .

واختطب القوم فلاناً ، إذا دعوه إلى تزويج صاحبتهم .

والأخطب : الشِّقْرَاقُ ، ويقال الصُّرْدُ . وينشد :
ولا أَنتَنِي من طَيْرَةٍ عن مَرِيرَةٍ
إذا الأخطبُ الدَّاعِي على الدَّوْحِ صَرَصَراً
والأخطب : الحمار تملوه خُضْرَةٌ . قال الفراء :
أَخْطَبَاءُ : الأَتَانُ التي لها خطٌّ أسودٌ على مَتْنِهَا ،
والدَّكْرُ أَخْطَبُ . وناقاة خطباء : بَيِّنَةُ الْخُطْبِ .
قال الرَّفْيَانُ^(٢) :

وصاحبي ذَاتُ هِبَابٍ دَمَشْقُ
خُطْبَاءُ وَرَقَاءُ السَّرَاةِ عَوْهَقُ
أبو زيد : أَخْطَبَكَ الصَّيْدُ ، أى أَمَكَّنَكَ وَدَنَا

(١) التكرار إشارة إلى أن الأولى بكسر الحاء والنون والثانية بضمهما . وفهم المترجم — يعني مترجم القاموس — أنه كرر إشارة إلى أن البادى تارة يكون مخاطب والمحبب المرأة : أى أو وليها ، وتارة بالعكس اهـ . لكنه ينافيه قول المصنف في المرتين « فتقول » بالياء . قاله نصر .
(٢) في المطبوعة الأولى « الرقيات » وفي حواشيها « لعله عبيد الله بن قيس الرقيات » . وهو تحريف ، صوابه من اللان . والرفيان : راجز مشهور .

كَانَ عَلَى أَنْسَانَهَا عِذْقُ خَصْبَةٍ
تَدَلَّى مِنَ الْكَافُورِ غَيْرَ مَكَمٍّ^(١)

[خضب]

الْخَضَابُ : مَا يُخْتَضَبُ بِهِ . وقد خضبت الشيء أَخْضَبُهُ خَضْبًا . واختضب بالحناء ونحوه . وكَفَّ خَضِيبٌ . والكفُّ الخضيب : نَجْمٌ . وَالْخَضْبَةُ مِثَالُ الْهُمَزَةِ : المرأة الكثيرة الاختضاب ، وَيَنَانٌ خَضِيبٌ : مُخَضَّبٌ ، شُدَّ لِلْبَالِغَةِ .

وَالْمُخَضَّبُ : الْمَرْكَنُ .

وخضب النخل ، إذا اخضرَّ .

والخاضب : الظليم الذي أكل الربيع واحمرَّ ظَنَبُوبَاهُ أو اصفرَّ . قال أبو دود :

له ساقا ظليمٍ خا

ضِبٍ فوجيُّ بالرُعْبِ

ولا يقال ذلك إلا للظلم ، دون النعامة .

[خطب]

الْخُطْبُ : سبب الأمر . تقول : مَا خَطْبُكَ .

وخطبت على المنبر خُطْبَةً بالضم . ومخاطبه بالكلام مخاطبةً وخُطَابًا . وخطبت المرأة خُطْبَةً بالكسر ؛ واختطب أيضاً فيهما . والخطيب : المخاطب . وَالْخُطَيْبِيُّ : الْخُطْبَةُ . قال عدى بن زيد يذكر قصداً جديمة الأبرش لخطبة الزباء :

لِخُطَيْبِي التي غَدَرَتْ وَخَانَتْ

وهُنَّ ذَوَاتُ غَائِلَةٍ لِحِينَا

خُلْبٌ^(١) . وأُخْلَبُ أيضاً : السحاب الذى لا مطر فيه يقال برقُ خُلْبٍ ، بالإضافة .

والمُخْلَبُ : الكثير الوشي من الثياب . قال لبيد :

وَعَيْثُ بَدَا كَدَاكِ يَزِينُ وَهَادَهُ
نَبَاتُ كَوْشَى الْعَبْقَرِيِّ الْمُخْلَبِ^(٢)

والمُخْلَبُ ، بالكسر : الحجاب الذى بين القلب وسواد البطن . يقال للرجل الذى تحبه النساء : إنه مُخْلَبُ نساء .

والمُخْلَبُ بالضم : الحمأة . تقول منه ماء مُخْلَبٌ وقد أُخْلَبَ . وأُخْلَبُ أيضاً : الليف . وقال :

* كَأَنَّ وَرِيدَاهُ رِشَاءَ خُلْبٍ *
ويروى « وَرِيدِيهِ » على إعمالِ كَأَنَّ وتركِ الإضمار .

وكذلك المُخْلَبُ بالتسكين . والليفَةُ خُلْبَةٌ وخُلْبَةٌ .

والمُخْلَبُ للطائر والسباع بمنزلة الظفر للإنسان . والمُخْلَبُ : المنجل الذى لا أسنان له .

وخلبتُ النباتَ أخْلَبُهُ خُلْبًا واستخلبته ،

منك . وأُخْطَبَ الحنظلُ ، إذا صار خُطْبَانًا ، وهو أن يَصْفَرَ وتصير فيه خطوط خُضْرٌ .

والخطابية من الرافضة ، ينسبون إلى أبى الخطاب وكان يأمر أصحابه أن يشهدوا على من خالفهم بالزور .

[خلب]

الْخَلَابَةُ : الخديعة باللسان ، تقول منه : خَلَبُهُ يَخْلَبُهُ بالضم ؛ واختلبه مثله . وفى المثل « إذا لم تغلب فاخلب » أى فاحدغ .

والخَلْبَةُ : الخداعة من النساء . قال النمر ابن تولب :

أودى الشبابُ وحبُّ الخالَةِ الخَلْبَةَ
وقد برئتُ فما بالجسم^(١) من قلبه
ويروى بفتح اللام على أنه جمعٌ ، وهم الذين يخدعون النساء . وامرأة خالَةٌ أى مختالة ، وقوم خالَةٌ أى مختالون ، مثل باعةٍ من البيع .

ابن السكيت : رجلٌ خَلَابٌ وخَلْبُوتٌ ، أى خداعٌ كذابٌ . قال الشاعر :

* وشَرُّ الرجالِ الغادرُ الخَلْبُوتُ^(٢) *
والبَرْقُ المُخْلَبُ : الذى لا غيث فيه ، كأنه خادع ، ومنه قيل لمن يعدُّ ولا يُنجِزُ : إنما أنت كبرق

(١) بضم الحاء وفتح اللام مشددة .

(٢) فى اللسان : وأورد الجوهري هذا البيت « وغيث برفع التاء ، قال ابن برى : والصواب خفضها ، لأن قبله :

وكأَنَّ رَأَيْنَا مِنْ مُلُوكٍ وَسُوقَةٍ
وصاحبتُ من وفدٍ كرامٍ وموكبٍ

(١) فى اللسان : « فما بالقلب » .

(٢) صدره :

* مَلَكْتُمْ فَلَمَّا أَنْ مَلَكْتُمْ خَلَبْتُمْ *
وفى اللسان : « وشَرُّ الملوك » .

إذا قطعه . وفي الحديث : « نستخلب الخبير » ،
أى تقطع النبات ونأكله .

وَالْخَلْبُ : الحقاء ، والنون للإلحاق . قال
ابن السكيت : وليس من الخلابه . قال الراجز^(١)
يصف النوق :

وخلطت كل دلائل علجن
تخليط خرقاء اليدين خلبن

[خنب]

خَنَبَتْ رِجْلُهُ بِالْكَسْرِ ، أَيْ وَهَنْتْ ، وَأَخْنَبَتْهَا
أَنَا . قال ابن أحرر :

أَبِي الَّذِي أَخْنَبَ رِجْلَ ابْنِ الصَّعِقِ
إِذْ كَانَتْ الْخَيْلُ كَمِلْبَاءِ الْعُنُقِ

وَالْخَنَابُ : الطويل من الرجال . وهذا مما جاء
على أصله شاذًا ، لأن كل ما كان على فَعَالٍ من
الأسماء أُبدِلَ من أحد حرفي تضعيفه ياء ، مثل
دينارٍ وقيراطٍ ، كراهية أن يلتبس بالمصادر ، إلا
أن يكون بالهاء فيخرج عن أصله ، مثل دِنَابَةٍ
وصِنَارَةٍ ودِنَامَةٍ وخِنَابَةٍ ، لأنه الآن قد أُمنَ
التباسه بالمصادر .

وَالْخَنَابَتَانِ : ما عن يمين الأنف وشماله ،
بينهما الوَسْرَةُ . قال الراجز :

أَكْوَى ذَوَى الْأَضْغَانِ كَيَّا مُنْضَجَا
مَنْهُنَّ وَذَا الْخَنَابَةِ الْعَفَنْجَجَا
وَيُقَالُ الْخَنَابَةُ بِالْهَمْزِ .

(١) رؤية .

[خوب]

الْخَوْبَةُ : الأرض التي لم تُمَطَّرْ بين أرضين
مطورتين . يقال : نزلنا بِخَوْبَةٍ من الأرض ، أى
بموضع سوء لا رعى بها . وقال أبو عمرو : إذا قلت
أصابتنا خَوْبَةٌ ، بالخاء المعجمة ، فعناه المجاعة ،
وإذا قلت أصابتنا حَوْبَةٌ ، بالحاء غير معجمة ،
فعناه الحاجة .

[خب]

خاب الرجل خيبةً ، إذا لم ينل ما يطلب .
وخببته أنا تخيبًا . وفي المثل : « الهيبةُ خيبةٌ » .
ويقال : خيبةٌ لزيد وخيبةٌ لزيد ، فالنصب
على إضمار فعلٍ ، والرفع على الابتداء .

الكسائي : يقال وقَعُوا فى وادئٍ تُخَيَّبٍ على
تُفَعِّلَ ، بضم التاء والفاء وكسر العين ، غيرَ
مصرفٍ ، معناه الباطل .

فصل الدال

[دأب]

دأب فلان فى عمله ، أى جدَّ وتعب ، دأبًا^(١)
ودؤوبًا ، فهو دَائِبٌ^(٢) . قال الراجز :

رَاحَتْ كَمَا رَاحَ أَبُو رِثَالٍ
قَاهِي الْفَوَادِ دَائِبٌ^(٢) الْإِحْفَالِ

وَأَدَّابَتْهُ أَنَا . والدائبان : الليل والنهار .
والدأب : العادة والشأن ، وقد يُحرَّك . قال الفراء :

(١) بالفتح والتعريك .

(٢) فى اللسان : « دئب » . ونبه على ما فى الصحاح

أنه « دائب » .

والدَبَّةُ التي للدهن . والدَبَّةُ أيضاً : الكتيبُ
من الرمل .

ودبيتُ دِبَّةً خَفِيَّةً ، بالكسر .

والدَبَّةُ بالضم : الطريقُ . قال الشاعر :

طَهَا هَذِرِيَّانُ قَلَّ تَغْمِيزُ عَيْنِهِ

على دِبَّةٍ مِثْلِ الْخَنِيفِ الْمُرْعَبِلِ

يقال : دَعْنِي ودُبَّتِي ، أى دعنى وطريقتى
وسَجَّيَّتِي .

وناقةٌ دُبُوبٌ : لا تكاد تمشى من كثرة
لحمها ، إنما تدبُّ .

وتقول : فَعَلْتُ كَذَا مِنْ شُبٍّ إِلَى دُبٍّ ،
وإن شئتَ نَوَّنتَ ، أى من الشباب إلى أن دَبَبْتُ
على العصا .

والدَبْدَبَةُ : ضربٌ من الصوت . وأنشد
أبو مَهْدِيٍّ :

عَاثُورٌ شَرٌّ أَيْمَانًا عَاثُورِ

دَبْدَبَةُ الْخَلِيلِ عَلَى الْجُسُورِ

[درب]

الدُّرْبَةُ : عادةٌ وَجْرَاءَةٌ عَلَى الْحَرْبِ وَكُلِّ
أَمْرٍ . وقد دَرَبَ بِالشَّيْءِ وَدَرَّبَ بِهِ ، إذا اعتاده
وَضَرَّى بِهِ . تقول : مَا زِلْتُ أَعْفُو عَنْ فُلَانٍ حَتَّى
اتَّخَذَهَا دُرْبَةً . قال الشاعر (١) :

وَفِي الْحِلْمِ إِذْهَانٌ وَفِي الْعَفْوِ دُرْبَةٌ

وَفِي الصِّدْقِ مَنَاجَاةٌ مِنَ الشَّرِّ فَاصْدُقِ

(١) هو كعب بن زهير .

أصله من دَابَّتْ ، إِلَّا أَنَّ الْعَرَبَ حَوَّلَتْ مَعْنَاهُ
إِلَى الشَّانِ .

[دب]

دَبَّ عَلَى الْأَرْضِ يَدِبُّ دَبِيًّا . وَكُلُّ مَا شِ
عَلَى الْأَرْضِ دَابَّةٌ وَدَيْبٌ . والدابة : التي تُرْكَبُ .
ودابةُ الأرض : أحدُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ .

وقولهم « أَكْذَبُ مِنْ دَبٍّ وَدَرَجٍ » أى
أكذب الأحياء والأموات .

ودَبَّ الشَّيْخُ ، أى مَشَى مَشْيًا رَوِيدًا .
وأدبت الصبي ، أى حملته على الديب .

ويقال : مَا بِالْدارِ دُبِّيٌّ وَدَبِّيٌّ ، أى أَحَدٌ . قال
الْكِسَائِيُّ : هُوَ مِنْ دَبَبْتُ ، أى لَيْسَ فِيهَا مِنْ
يَدِبُّ . وكذلك مَا بِهَا دُعُورِيٌّ وَدُورِيٌّ وَطُورِيٌّ
لَا يُتَكَلَّمُ بِهَا إِلَّا فِي الْجَلْدِ .

ودَبَبُ الْوَجْهِ : زَعْبُهُ .

والدُّبُّ مِنَ السَّبَاعِ ، وَالْأَثْنَى دُبَّةٌ . وَأَرْضُ
مَدَبَّةٌ ، أى ذات دِبَبَةٍ .

ومَدِبُّ السَّيْلِ وَمَدَبُهُ : مَوْضِعُ جَرِيهِ .
يقال : تَنَحَّ عَنْ مَدِبِّ السَّيْلِ ، وَمَدَبِهِ وَمَدِبُّ
النَّمْلِ وَمَدَبُهُ ، فَالاسْمُ مَكْسُورٌ وَالْمَصْدَرُ مَفْتُوحٌ .
وَكذلك الْمَفْعَلُ مِنْ كُلِّ مَا كَانَ عَلَى فَعَلٍ يَفْعِلُ (١) .

(١) الصواب أن كل فعل مضارعه يفعل بالكسر
سواء كان ماضيه مفتوح العين أو مكسورها فإن المفعول منه
فيه تفصيل ، يفتح المصدر ويكسر الزمان والمكان إلا
ما شذ . اه محمى القاموس .

وفي المثل :

* دَرَدَبَ لَمَّا عَضَهُ الثِّقَافُ *

أى خضع وذَلَّ . والثِّقَافُ : خَشَبَةٌ تُسَوَّى
بها الرماح . وهو فَعْلَلَّ .

ورجل مُدَرَّبٌ ومُدَرَّبٌ ، مثل مُجَرَّبٍ
وَمُجَرَّبٍ . وقد دَرَبْتُهُ الشَّدائدَ حتى قَوَّى وَمَرَّنَ
عليها . ودَرَبْتُ البَايَ على الصيد ، إِذَا ضَرَّيْتَهُ .
والدَّرَبُ معروفٌ ، وأصله المَضِيقُ فى الجبل .
ومنه قولهم : أَدْرَبَ القَوْمُ ، إِذَا دَخَلُوا أَرْضَ العَدُوِّ
من بلاد الروم .

[دعب]

الدُّعَابَةُ : المزاح ، وقد دَعَبَ فهو دَعَابٌ
لَعَابٌ . والمداعبة : المازحة .
والدُّعْبُوبُ : الطريق المُوَطَّأ . والدُّعْبُوبُ :
الضعيف .

[دلب]

الدُّلْبُ : شجرٌ ، الواحدة دُلْبَةٌ . وأَرْضُ
مَدْلَبَةٍ : ذاتُ دُلْبٍ .
والدُّوْلَابُ^(١) : واحد الدواليب ، فارسىٌّ
مُعَرَّبٌ .

[دب]

الفراء : الدِّنَابَةُ بتشديد النون : القصير ،
وكذلك الدِّنْبَةُ مقصور منه .

فصل الذال

[ذأب]

الذئب يهزم ولا يهزم ، وأصله الهمزُ ، والأُتَى
ذئبَةٌ ، وجمع القليل أَذْؤُبٌ ، والكثير ذئَابٌ
وَذُؤْبَانٌ . وَذُؤْبَانُ العرب أيضاً : صعايقها الذين
يتلصصون . وأَرْضٌ مَذْأَبَةٌ ، أى ذاتُ ذِئَابٍ .
أبو عمرو : الذِّئْبَانُ : الشَّعْرُ على عُقَى البعير
ومِشْفَرِهِ . وقال الفراء : الذِّئْبَانُ بقية الوبر .
قال : وهو واحدٌ .

والذئبة : فُرْجَةٌ ما بين دَفَتَيْ السَّرَجِ
والرَّحْلِ ، تحت ملتقى الحِنُونَيْنِ ، وهو يقع
على المَنَسَجِ .

وذأبَةٌ ، أى طرده وحَقَرَهُ . وذأَبْتُ الإبلَ
ذَأْبًا : سَقَمْتُهَا . وأذأَبَ الرجلُ : فَرَعَ .
قال الشاعر^(١) :

* فَسَقَطَتْ نَحْوَتُهُ وَأَذْأَبَا *

أبو زيد : ذُؤِبَ الرجل بالضم يَذْؤُبُ
ذَأْبَةً : صار كالذئب خُبْنًا ودَهَاءً . وَذُئِبَ الرجلُ
على فِعْلٍ ، فهو مَذْؤُوبٌ ، أى وقع الذئبُ
فى غنمه .

وتَذَاءَبَتِ الرِّيحُ وتَذَاءَبَتْ بمعنى ، أى
اختلفَتْ وجاءت مرَّةً كذا ومرَّةً كذا . قال
الأصمعى : أُخِذَ من فِعْلِ الذِّئْبِ لِأَنَّهُ يَأْتِى كَذَلِكَ .

(١) هو الديبرى . وقيل :

* إِنِّى إِذَا مَا لَيْتُ قَوْمٍ هَرَبَا *

(١) هو على شكل الناعورة يستقى به الماء .

وَتَذَاءَبْتُ النَّاقَةَ ، على تفاعلت ، أى ظَارَتْهَا
على ولدها ، وذلك أن يلبس لها لباساً يَنْشَبُهُ
بالذنب ويَهْوُلُ لها ، لتكون أَرْأَمَ عليه .

والذَّوَابَةُ من الشَّعر والجمع الذَّوَابُ ، وكان
الأصل ذَاآبٍ ، لأنَّ الألف التي في ذَّوَابَةٍ كالألف
التي في رسالة ، حَمَّهَا أن تُبَدَلَ منها هَمْزَةٌ في الجمع ،
ولكنهم استقبلوا أن تقع ألف بين المهمرتين ،
فأبدلوا من الأولى واوا . والذَّوَابَةُ أيضاً : الجلدة
التي تعلقُ على آخِرَةِ الرَّحْلِ . يقال غيِطُ مُذَّآبٍ .
وَعَلَامٌ مُذَّآبٌ : له ذَّوَابَةٌ . قال لبيد :

فَكَلَّفْتَهَا هَمِّي فَأَبَتْ رَذِيَّةً^(١)

طَلِيحاً كَأُلُوحِ الْغَيْطِ الْمَذَّآبِ

[ذِب]

الذَّبُّ : المنعُ والدفعُ . وقد ذَبَّتْ عنه .
وَذَبَّ ، أى أَكْثَرَ الذَّبَّ . يقال طَعَانُ غَيْرُ تَذِيْبٍ .
إذا بُولِعَ فيه . وَذَبَبْنَا لَيْلَتَنَا ، أى أَتَعَبْنَا فِي السَّيْرِ .
ولا يَنَالُونَ الْمَاءَ إِلَّا بِقَرَبٍ مُذَبَّبٍ ، أى مُسْرِعٍ ،
قال الشاعر^(٢) :

مُذَبَّبَةٌ أَضَرَّ بِهَا بُكُورِي

وَتَهَجِيرِي إِذَا الْيَعْفُورُ قَالَا

وجاءنا راكبٌ مُذَبَّبٌ ، وهو الْعَجَلُ الْمُنْفَرِدُ .
وَعِظْمٌ مُذَبَّبٌ ، أى طَوِيلٌ يُسَارُ إِلَى الْمَاءِ
من بُعْدٍ فَيُعَجِّلُ بِالسَّيْرِ .

(١) في المطبوعة الأولى : « فَأَبَتْ رَذِيَّة » ، محرفة .

(٢) ذو الرمة .

* ضَرَابَةٌ بِالْمِشْفَرِ الْأَذْبَةُ *
أبو عبيد : أَرْضٌ مُذَبَّةٌ : ذاتُ ذُبَابٍ .
وبعيرٌ مُذَبُوبٌ ، إذا أَصَابَهُ الذُّبَابُ ، قاله في باب
أمراض الإبل .

وقال الفراء : أَرْضٌ مُذَبُوبَةٌ كَمَا يُقَالُ مَوْحُوشَةٌ
من الوحش .

وَالْمِذْبَةُ : مَا يُذَبُّ بِهِ الذُّبَابُ .

وَذُبَابُ أَسْنَانِ الْإِبِلِ : حَدُّهَا . قال الشاعر^(١) :

وَتَسْمَعُ لِلذُّبَابِ إِذَا تَغَنَّى

كَتَغَرِيدِ الْحَمَامِ عَلَى الْفُصُونِ

وَذُبَابُ السَّيْفِ : طَرَفُهُ الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ .
وَذُبَابُ الْعَيْنِ : إِنْسَائُهَا . وَالذُّبَابَةُ : الْبَقِيَّةُ مِنَ الدِّينِ
ونحوه . قال الرازي :

* أَوْ يَقْضَى اللَّهُ ذُبَابَاتِ الدِّينِ *

وَذَبَبَ النَّهَارُ ، إذا لم يبقَ منه إِلَّا بَقِيَّةٌ . وقال :

* وَانْجَابَ النَّهَارُ فَذَبَبَا *

وَالْتَذَبُّ : التَّحَرُّكُ . وَالتَّذْبَةُ : نَوَسُ الشَّيْءِ
الْمَعْلُوقِ فِي الْهَوَاءِ .

وَالْتَذَبُّ : الذَّكْرُ . وفي الحديث : « مَنْ
وُقِيَ شَرُّ ذَبْذَبِهِ » . وَالتَّذَابُ : أَيْضاً : أَشْيَاءُ تَعْلَقُ

(١) الثقب العبدى .

في المودج . والمُذَبَذَبُ : المتردد بين أمرين .
قال الله تبارك وتعالى : ﴿ مُذَبَذَبَيْنَ بَيْنَ ذَلِكَ ﴾ .
والذَّبُّ : الثَّوْرُ الوَحْشِيُّ ، ومُئِمِّي ذَبَّ الرِّيَادِ
لأنه يَرُودُ ، أى يحى ويذهب ولا يثبت في موضع
واحد . وقال الشاعر النابغة :

كأنما الرّحلُ منها فوق ذى جُدَدٍ
ذَبَّ الرِّيَادِ إِلَى الْأَشْبَاحِ نَظَّارِ
وَذَبَّتْ شَفَّتُهُ ، أى ذَبَّتْ من العطش . وقال :
وهم سَقَوْنِي عَلَلًا بَعْدَ نَهَلٍ
مِنْ بَعْدِ مَا ذَبَّ اللِّسَانُ وَذَبَلُ
وَذَبَّ جَسْمُهُ : هُزِلَ . وَذَبَّ النَّبْتُ : ذَوَى .

[ذرب]

الذَّرِبُ : الجَلْدُ من كل شيء . وقال الراجز :
* ذَبَّتْ عَلَيْهَا ذَرِبَاتُ الْأَنْبَارِ *
أى حديدات السَّعِ . وَلِسَانُ ذَرِبٍ وفيه
ذَرَابَةٌ ، أى حِدَّةٌ . وسيفٌ ذَرِبٌ . وامرأةٌ ذَرِبَةٌ :
صَخَابَةٌ ؛ وَذَرِبَةٌ أَيْضًا ، مثال قِرْبَةٍ . قال الراجز (٢) :
* إِلَيْكَ أَشْكُو ذَرِبَةً مِنَ الذَّرِبِ * (٣)

(١) وقبله :

* كَأَنَّهَا مِنْ بُدْنٍ وَإِقَارٍ *

(٢) هو أَعْمَى بنى مازن تَدَمَّ على النبي صلى الله عليه
وسلم يشكو زوجته في أبيات منها :
يَاسَيْدَ النَّاسِ وَدِيَّانَ الْعَرَبِ

إِلَيْكَ أَشْكُو الْحُ

(٣) وبعده :

* أَخْلَفَتِ الْعَهْدَ وَلَطَّتْ بِالذَّنْبِ *

وَذَرِبَتْ مِعْدَتُهُ تَذَرِبُ ذَرَبًا : فَسَدَتْ .
قال أبو زيد : فى لسانه ذَرِبٌ ، وهو الفُحْشُ .
قال : وليس من ذَرَبِ اللِّسَانِ وَحِدَّتِهِ . وأنشد :
أَرِحْنِي وَاسْتَرِحْ مِنِّي فَإِنِّي
ثَقِيلٌ تَحْمِلِي ذَرِبُ لِسَانِي
والجمع أذْرَابٌ . وقال الشاعر (١) :

ولقد طَوَيْتَكُمْ عَلَى بِلَلَاتِكُمْ (٢)
وَعَرَفْتُ مَا فِيكُمْ مِنَ الْأَذْرَابِ
وَذَرِبَ الْجَرْحُ ، إذا لم يقبل الدواء . ومنه
الذَّرِبِيَّةُ (٣) عَلَى فَعْلِيًّا ، وهى الداهية . قال الكميت :
رَمَانِي (٤) بِالْآفَاتِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
وَبِالذَّرِبِيَّةِ مُرْدُ فِهْرِ وَشَيْبِهَا
والتذريب : التَّحْدِيدُ . يقال سِنَانٌ مُذَرَّبٌ .
قال كعب بن مالك :

بُمُذَرَّبَاتٍ بِالْأَكْفِ نَوَاهِلِ
وَبِكُلِّ أَبْيَضٍ كَالْفَذِيرِ مُهَنْدٍ
وكذلك المذروب . قال الشاعر :
لقد كان ابنُ جَعْدَةَ أَرْحِيًّا
عَلَى الْأَعْدَاءِ مَذْرُوبَ السِّنَانِ

[ذعلب]

الذَّعْلَبُ والذَّعْلَبَةُ : الناقَةُ السريعةُ
والتدَّعْلَبُ : الانطلاق فى استخفاء .

(١) حضرمي بن عامر الأسدي .

(٢) أى على ما فيكم من أذى وعداوة .

(٣) بفتح الأولين وشدة التحتية وهى الداهية .

(٤) فى جمهرة أشعار العرب : « رمتنى » .

وسود من الصيّدان فيها مذائب^(١)
 نضارٌ إذا لم تستفدها نعارها
 والمذنبُ أيضاً : مسيلُ ماءٍ في الحضيض
 والتلعة في السند؛ وكذلك الذنابةُ والذنابةُ بالضم .
 والذائبُ : التابع . قال السكلابي :
 * وجاءت الخيلُ جميعاً تذنبه *
 والمستذنب : الذي يكون عند أذنان الإبل .
 وقال :

* مثل الأجير^(٢) استذنب الرواحلاً *
 والذائب : موضع . قال الشاعر^(٣) :

فإن يك بالذائب طال ليلى
 فقد أبكى على الليل القصير
 والتذنوبُ : البسرُ الذي قد بدأ فيه
 الإرتابُ من قبل ذنبه . وقد ذنبت البُسرةُ
 فهي مُذنبَةٌ . وتذنب المعتم ، أى ذنبت عمامته ،
 وذلك إذا أفضل منها شيئاً فأرخاه كالذنب .
 والذنوبُ : الفرسُ الطويلُ الذنب .
 والذنوبُ : النصيبُ . والذنوبُ : لحمُ أسفلِ

واذلعبَ الجملُ اذلعباً : انطلق ، وذلك من
 النجاء والسرعة . قال الأغلب العجلي :
 * ماضٍ أمامَ الركبِ مُذَلِّبٌ *
 والذعاليبُ : قطعُ الخرق . وقال الشاعر^(١) :
 * مُنْسِرِحاً عنه ذعاليبُ الخرق^(٢) *
 وقال أبو عمرو : وأطرافُ الثيابِ يقال لها
 الذعاليبُ ، واحدها ذُعْلُوبٌ . وأنشد جرير :
 وقد أكونُ على الحاجاتِ ذالِبٌ
 وأحودِياً إذا انضمَّ الذعاليبُ
 [ذنب]

الذنبُ : واحدُ الأذنان . والذائبُ : ذنبُ
 الطائر ، وهي أكثرُ من الذنب . وذنُبُ الفرس
 والبعيرِ وذنابُهما ، وذنُبٌ أكثرُ من ذنابَيَ فيهما .
 وفي جناحِ الطائرِ أربعُ ذنابَيَ بعد الخواقي .
 والذائبُ : الأتباعُ . الفراء : الذنابَي (٣) شبه الخطاط
 يقع من أنوف الإبل .

والذائبُ بكسر الذال : عقِبُ كلِّ شيء .
 وذنابةُ الوادى أيضاً : الموضع الذي ينتهى إليه سيلُهُ
 وكذلك ذنبُهُ ، وذنابَتُهُ أكثرُ من ذنبِهِ .
 والمذنبُ : المعرفةُ . وقال^(٤) :

(١) في اللسان : « مذائب النصار » بالإضافة .
 (٢) قال الصاغاني في التكملة : هو تصحيف ، والرواية
 « شل الأجير » . ويروى « شد » بالذال . والشل :

الطرد . والرجز لرؤية .

(٣) الشعر لمهل بن ربيعة . وقبلة :

أَلَيْتَنَا بِذِي حُسْمٍ أَنْيَرِي
 إذا أنت انقضيت فلا تحوري

(١) رؤية .

(٢) وقبلة :

* كأنه إذ راح مسلوس الشَّمَقُ *

(٣) الصواب « الذناني » بنونين كما في المظهر .

(٤) أبو ذئب .

الْمَتْنِ . وَالذَّنُوبُ : الدَّلُؤُ الْمَلَأَى مَاءً . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : فِيهَا مَاءٌ قَرِيبٌ مِنَ الْمِلْءِ ، تُؤَنَّثُ وَتُذَكَّرُ . وَلَا يُقَالُ لَهَا وَهِيَ فَارِغَةٌ ذَنْوبٌ . وَالْجَمْعُ فِي أَذْنَى الْعَدَدِ أَذْنَبَةٌ ، وَالكَثِيرُ ذَنَائِبُ ، مِثْلُ قُلُوصٍ وَقَلَائِصٍ .

وَالذَّنْبُ ^(١) : الْجُرْمُ . وَقَدْ أَذْنَبَ الرَّجُلُ . وَالذَّنْبَانُ ، بِالتَّحْرِيكِ : نَبْتٌ .

[ذوب]

ذَابَ الشَّيْءُ يَذُوبُ ذَوْبًا وَذَوْبَانًا : نَقِيزُ جَمَدٍ ، وَأَذَابُهُ غَيْرُهُ وَذَوْبُهُ ، بِمَعْنَى . وَذَابَتِ الشَّمْسُ : اشْتَدَّ حَرُّهَا . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

إِذَا ذَابَتِ الشَّمْسُ اتَّقَى صَقَرَاتِهَا .

بَأَفْنَانٍ مَرْبُوعٍ الصَّرِيْمَةِ مُعْبِلٍ

وَالذَّوْبُ : مَا فِي آيَاتِ النَّحْلِ مِنَ الْعَسَلِ .

وَالْإِذْوَابُ وَالْإِذْوَابَةُ : الزُّبْدُ حِينَ يُجْعَلُ فِي الْبُرْمَةِ لِيُطَبِّخَ سَمْنًا .

أَبُو زَيْدٍ : الْإِذَابَةُ : الْإِغَارَةُ ؛ يُقَالُ أَذَابَ عَلَيْنَا

بَنُو فُلَانٍ ، أَيْ أَغَارُوا . قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُ بَشَرٍ :

فَكَانُوا كَذَاتِ الْقِدْرِ لَمْ تَدْرِ إِذْ غَلَتْ

أَتَتْرُكُهَا ^(٢) مَذْمُومَةً أَمْ تُذَيِّبُهَا

أَيْ تُنْهَبُهَا . وَقَالَ غَيْرُهُ : تُذَيِّبُهَا ؛ مِنْ

قَوْلِهِمْ : ذَابَ لِي عَلَيْهِ مِنَ الْحَقِّ كَذَا ، إِذَا وَجَبَ

(١) الذَّنْبُ : الْإِثْمُ وَجَمْعُهُ ذُنُوبٌ وَجَمْعُ الذَّنُوبَاتِ .

وَذَنْبُهُ يَذْنِبُهُ مِنْ بَابِ ضَرْبٍ وَيَذْنِبُهُ مِنْ بَابِ نَصَرٍ : تَلَاهَ فَلَمْ يَفَارِقْ أَرَاهُ ، كَأَسْتَذْنِبُهُ .

(٢) فِي الْمَفْضِلِيَّاتِ : « أَتَرُكُهَا » .

عَلَيْهِ وَثَبَتْ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ مِنْ ذَابَ نَقِيزُ جَمَدٍ . وَأَصْلُ الْمَثَلِ فِي الزُّبْدِ ، يُقَالُ : مَا يَذْرَى أَيْخُنْزُرُ أَمْ يُذَيِّبُ ، أَيْ لَا يَذْرَى أَيْتَرُكُهَا خَائِرَةً أَمْ يُذَيِّبُهَا ، وَذَلِكَ إِذَا خَافَ أَنْ يَفْسُدَ الْإِذْوَابُ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : الذَّابُّ : الْعَيْبُ مِثْلُ الذَّامِ ، وَالذَّيْمِ وَالذَّانِ .

[ذهب]

الذَّهَبُ مَعْرُوفٌ ، وَرَبْمَا أَنْتَ ، وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ ذَهَبَةٌ ؛ وَيَجْمَعُ عَلَى الْأَذْهَابِ وَالذُّهُوبِ .

وَالذَّهَبُ أَيْضًا : مَكْيَالٌ لِأَهْلِ الْيَمَنِ مَعْرُوفٌ ، وَالْجَمْعُ أَذْهَابٌ ، وَجَمْعُ الْجَمْعِ أَذْهَابٌ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ . وَذَهَبَ الرَّجُلُ بِالْكَسْرِ ، إِذَا رَأَى ذَهَبًا فِي الْمَعْدِنِ فَبَرِقَ بَصَرُهُ مِنْ عِظَمِهِ فِي عَيْنِهِ . قَالَ الرَّاجِزُ :

ذَهَبَ لَمَّا أَنْ رَأَاهَا تُرْمَلَةٌ

وَقَالَ يَا قَوْمِ رَأَيْتُ مُنْكَرَةً

شَذْرَةً وَادٍ وَرَأَيْتُ الزُّهْرَةَ

وَالْمَذَاهِبُ : سُيُورٌ تَمُوءُ بِالذَّهَبِ .

وَكُلُّ شَيْءٍ مُوَّهٌ بِالذَّهَبِ فَهُوَ مُذْهَبٌ ، وَالْفَاعِلُ مُذْهَبٌ . وَالْإِذْهَابُ وَالتَّذْهِيْبُ وَاحِدٌ ، وَهُوَ التَّمْوِيْهُ بِالذَّهَبِ .

وَيُقَالُ كَيْتُ مُذْهَبٌ ، لِلَّذِي تَعْلُو حُمْرَتُهُ صُفْرَةٌ ، فَإِذَا اشْتَدَّتْ حُمْرَتُهُ وَلَمْ تَعْلُهُ صُفْرَةٌ فَهُوَ الْمُدَمَّى .

[رب]

رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ : مَالِكُهُ . والرَّبُّ : اسم
من أسماء الله عَزَّ وَجَلَّ ، ولا يقال في غيره
إلا بالإضافة ، وقد قالوه في الجاهلية للملك .
قال الحارث بن حِزَّة :

وهو الرَّبُّ والشَّهيدُ على يَوْمِ

مِ الحَيَارِينِ والبَلَاءِ بَلَاءِ

والرَّبَّانِيُّ : الْمُتَأَلِّهُ العارف بالله تعالى . وقال
سبحانه : ﴿ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ ﴾ : وَرَبَّيْتُ القومَ :
سُتَيْتُهُمْ ، أَيْ كُنْتُ فَوْقَهُمْ . قال أبو نصر : وهو
من الرُّبُوبِيَّةِ . ومنه قول صفوان « لَأَنْ يَرُبَّنِي
رجُلٌ من قريش أَحَبُّ إِلَيَّ من أَنْ يَرُبَّنِي رجُلٌ
من هَوَازِنَ » .

وَرَبَّ الضَّيِّعَةِ ، أَيْ أَصْلَحَهَا وَأَتَمَّهَا . وَرَبَّ
فلان ولده يَرُبُّهُ رَبًّا ، وَرَبَّيُّهُ ، وَتَرَبَّيُّهُ ، بِمَعْنَى
أَيْ رَبَّاهُ .

والمَرْبُوبُ : المَرْبِيُّ . قال الشاعر (١) :

ليس بَأَقْنَى ولا أَسْفَى ولا سَفَلٍ (٢)

يُسْقَى دَوَاءَ قَفِي السَّكَنِ مَرْبُوبٍ (٣)

(١) هو سلامة بن جندل .

(٢) ولا سفل بالعين المعجمة ، وهو المضطرب الأعضاء
وفي المطبوعة الأولى « سفل » محرفة . ويروى « سقل »
بالقاف ويروى : « صفل » بالصاد والعين المعجمة . عن العين
ص ١٩٨ من المخطوطة .

(٣) القفي : ما يؤثر به الضيف والصبي .

والذَّهَابُ : المَرُورُ ؛ يقال : ذهب فلانُ ذَهَابًا
وَذُهُوبًا ، وَأَذْهَبَهُ غيره (١) . وذهب فلان مذهبًا
حسنًا . وقولهم به مُذْهَبٌ يَعْنُونَ به الوسوسة في الماء
وكثرة استعماله في الوضوء . والذَّهْبَةُ بالكسر :
المَطَرَةُ ، والجمع الذَّهَابُ . قال البعيثُ :
وَذَى أَشْرٍ كَالْأَقْحَوَانِ تَشَوْفُهُ
ذَهَابُ الصَّبَا والمُعْصِرَاتُ الدَّوَالِجُ

فصل الزاء

[رأب]

رَأَبْتُ الإِنَاءَ : شَعَبْتُهُ وَأَصْلَحْتَهُ . ومنه
قولهم : « اللَّهُمَّ ارْأَبْ بَيْنَهُمْ » أَيْ أَصْلِحْ . قال
كعب بن زهير (٢) :

طَعْنَا طَعْنَةً حمراءَ فيهم

حَرَامٌ رَأَبُهَا حَتَّى الْمَمَاتِ

والرُّؤْبَةُ : قِطْعَةٌ من الخشب يُشْعَبُ بها
الإِنَاءُ ، والجمع رِئَابٌ . ومنه سُمِّيَ رُؤْبَةُ
ابن العجاج بن رُؤْبَةٍ . قال أمية يصف السماء :

سَرَاهُ صَلَايَةٍ خَلْقَاءَ صِيغَتْ

تُرْزَلُ الشَّمْسُ لَيْسَ لَهَا رِئَابٌ

أَيْ صُدُوعٌ . وَرِئَابٌ : اسم رَجُلٍ .

(١) قال بعض أئمة اللغة والصرف : إن عدى الذهاب
بالباء فعناه الإذهاب ، أو بعلی فعناه النسيان ، أو بمن
فالترك ، أو بإلى فالنوجه . اه محمى . وبقى التعدية بى .
(٢) قال الصاغاني في التكملة : ليس لكعب على قافية
التاء شيء ، وإنما هو لكعب بن حارث المرادي .

وقال آخر^(١) :

من دُرَّةٍ بَيْضَاءٍ صَافِيَةٍ^(٢)

مِمَّا تَرَبَّبَ حَائِرُ الْبَحْرِ

يعنى الدُّرَّةُ التى يُرَبِّهَا الصَّدْفُ فى قَعْرِ الْمَاءِ .

والتَّرَبُّبُ أيضاً : الاجتماعُ .

والرُّبَّى بالضم على فُعْلَى : الشاةُ التى وضعتُ

حديثاً ، وجمعها رُبَابٌ بالضم والمصدر رِبَابٌ

بالكسر ، وهو قُرْبُ الْعَهْدِ بالولادة ، تقول : شاةٌ

رُبَّى بَيْنَهُ الرِّبَابُ ، وأَعَزُّ رِبَابٌ . قال الأُمَوِيُّ :

هى رُبَّى ما بينها وبين شهرين . قال أبو زيد :

الرُّبَّى من المَعَزِ . وقال غيره من المَعَزِ والضأن

جميعاً ، وربما جاء فى الإبل أيضاً . قال الأصمى :

أَنشَدْنَا مُنْتَجِعُ بْنُ نَبْهَانَ :

* حَنِينٌ أُمُّ الْبَوِّ فى رِبَابِهَا *

والرَّابُّ : زوج الأُمِّ . والرَّابَّةُ : امرأة الأب .

وربيبُ الرجلِ : ابنُ امرأته من غيره ، وهو

بمعنى مَرْبُوبٍ ؛ والأُنثى رَيْبِيَّةٌ . والرَّيْبِيَّةُ أيضاً :

واحدة الرِّبَابِ من الغنم ، التى يربِّيها الناس

فى البيوت لألبانها . والرَّيْبِيَّةُ : الحاضنةُ .

ابن السكيت : يقال أفعَلُ ذلك الأمرُ رُبَّانِيهِ ،

(١) هو حسان بن ثابت . وقوله :

وَلَأَنْتِ أَحْسَنُ إِذْ بَرَرْتِ . لَنَا

يَوْمَ الْخُرُوجِ بِسَاحَةِ الْقَصْرِ

(٢) فى ديوانه : « من درة أعلى الملوك بها » .

مضمومة الراء ، أى بِحْدَثَانِهِ وَجِدَّتِهِ وَطَرَاءَتِهِ .

قال : ومنه قيل شاةٌ رُبَّى . قال ابن أحر :

وإنما العيشُ رِبَّانِيهِ

وأنت من أَفْنَانِهِ مُعْتَصِرُ

وأخذت الشىءَ رِبَّانِيهِ ، أى أخذته كله ولم

أترك منه شيئاً . عن الأصمى .

والرُّبُّ : الطَّلَاءُ الْخَائِرُ ، والجمع الرُّبُوبُ

والرِّبَابُ . ومنه سِقَاءُ مَرْبُوبٍ ، إِذَا رَبَّيْتَهُ ، أى

جعلت فيه الرُّبَّ وأصلحته به . قال الشاعر^(١) :

فإن كنتِ منى أو تريدِينِ صُحْبَتِي

فكوني له كالسَّمَنِ رُبٍّ له الأَدَمُ

أراد بالأَدَمِ النِّحَى ، لأنه إِذَا أَصْلَحَ بِالرُّبِّ

طابت رائحته .

والمَرْبِيَّاتُ : الْأَنْبِجَاتُ ، وهى المعمولات

بالرُّبِّ ، كَالْمَعْسَلِ وهو المعمولُ بالعسلِ . وكذلك

المَرْبِيَّاتُ ، إلا أنها من التريية . يقال : زنجبيلٌ

مُرَبَّى ومُرَبَّبٌ .

ورُبٌّ حرفٌ خَافِضٌ لا يقع إلا على نكرة ،

يُشَدَّدُ وَيُخَفَّفُ ، وقد تدخل عليه التاء فيقال رُبَّتْ ،

(١) هو عمرو بن شأس يخاطب امرأته وكانت تؤذى

ولده عراراً ، بالكسر . وقوله :

وإنَّ عِرَارًا إِن يَكُنْ غَيْرَ وَاضِحٍ

فإني أحب الجَوْنَ ذا الْمَنَكِبِ الْعَمَمِ

يقول لزوجته : كوني لولدى كمن رب أديمه ، أى طلى

برب التمر .

فهي إبل مرَّابٌ . وأرَّبتِ الناقةُ ، أى لَزِمَتْ
الْفَحْلَ وَأَحْبَبَتْهُ . وأرَّبتِ الجنوبُ ، وأرَّبتِ
السحابةُ ، أى دامت .

والإرَّبابُ : الدنوة من الشيء .

والرَبِّيُّ : واحدُ الرَبِيِّينَ ، وهم الألوْف من
الناس . قال الله تبارك وتعالى : ﴿ وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيِّ
قَاتَلَ مَعَهُ رَبِّيُونَ كَثِيرٌ ﴾ .

والرَّزَبُ : القطيع من بقر الوحش . والرَّبابُ
بكسر الراء : خَمْسُ قبائلٍ تَجَمَّعُوا فصاروا يداً واحدةً ،
وهم صَبَّةٌ ، وَثَوْرٌ ، وَعُكْلٌ ، وَتَيْمٌ ، وَعَدْيٌ .
وإِذَا سُمُّوا بِذَلِكَ لأنهم غَمَسُوا أَيْدِيَهُمْ فِي رُبِّ
وَتَحَالَفُوا عَلَيْهِ . وقال الأصمعي : سُمُّوا بِهِ لأنهم
تَرَبَّبُوا ، أى تَجَمَّعُوا . والنسبة إليهم رُبِّيٌّ بِالضَّم ،
لأن الواحد منهم رُبَّةٌ ، لأنك إذا نسبت الشيء
إلى الجمع رددته إلى الواحد ، كما تقول في المساجد
مَسْجِدِيٌّ ؛ إِلَّا أَنْ تَكُونَ سَمَّيْتَ بِهِ رَجُلًا ، فَلَا تَرُدُّهُ
إِلَى الْوَاحِدِ ؛ كَمَا يَقَالُ فِي الْأُمَّارِ : أُمَّارِيٌّ ، وَفِي
كَالَابِ : كِلَابِيٌّ .

وَالرِّبَابَةُ أَيْضًا ، بِالْكَسْرِ : شِدِيَّةٌ بِالْكِتَابَةِ
تَجْمَعُ فِيهَا سِهَامُ الْمَيْسِرِ . وَرَبَّمَا سُمُّوا جَمَاعَةَ السِّهَامِ
رِبَابَةً . قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ يَصِفُ الْحَمَارَ وَآتَنَهُ :

فكَأَنَّهُنَّ رِبَابَةٌ وَكَأَنَّهُ

يَسْرُ يُفِيضُ عَلَى الْقِدَاحِ وَيَصْدَعُ

وَتَدْخُلُ عَلَيْهِ « مَا » لِيُمْكِنَ أَنْ يُتَكَلَّمَ بِالْفِعْلِ
بَعْدَهُ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ رَبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ ،
وَقَدْ تَدْخُلُ عَلَيْهِ الْمَاءُ فَيَقَالُ رَبَّةٌ رَجُلًا قَدْ ضَرَبْتُ ،
فَلَمَّا أَضَفْتَهُ إِلَى الْمَاءِ وَهِيَ مَجْهُولَةٌ نَصَبْتُ رَجُلًا عَلَى
الْتِمِيزِ . وَهَذِهِ الْمَاءُ عَلَى لَفْظٍ وَاحِدٍ ، وَإِنْ وَلِيَهَا
الْمَوْثُ وَالْإِثْنَانِ وَالْجَمْعُ ، فَعَمَّى مَوْحَدَةً عَلَى كُلِّ حَالٍ .
وَحَكَى الْكُوفِيُّونَ رَبَّةٌ رَجُلًا قَدْ رَأَيْتُ ،
وَرُبَّهُمَا رَجُلَيْنِ ، وَرُبَّهُمْ رَجُلًا ، وَرُبَّهُنَّ نِسَاءً ،
فَمِنْ وَحَدَ قَالَ إِنَّهُ كِنَايَةٌ عَنْ مَجْهُولٍ ، وَمَنْ لَمْ
يُوحِّدْ قَالَ إِنَّهُ رَدُّ كَلَامٍ ، كَأَنَّهُ قِيلَ لَهُ مَالِكٌ
جَوَارٍ فَقَالَ : رَبَّهُنَّ جَوَارٍ قَدْ مَلَكَتُ .

قال ابن السراج : النحويون كالجمعين على
أن رُبَّ جَوَابٌ .

وَالرِّبَّةُ بِالْكَسْرِ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ ، وَالْجَمْعُ
الرِّبَبُ . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ الثَّوْرَ الْوَحْشِيَّ :

أُمْسَى بِلُوهَيْنٍ مُجْتَازًا لِمَرَئَةٍ

مِنْ ذِي الْفَوَارِسِ تَدْعُو أَفْهَهُ الرِّبَبُ

وَالرِّبَبُ ، بِالْفَتْحِ : الْمَاءُ الْكَثِيرُ ، وَيُقَالُ

الْعَذْبُ . قَالَ الرَّاجِزُ :

* وَالْبُرَّةُ السَّمَرَاءُ وَالْمَاءُ الرِّبَبُ *

وَفُلَانٌ مَرَبٌّ بِالْفَتْحِ ، أَيْ جَمْعُ رُبِّ النَّاسِ

أَيْ يَجْمَعُهُمْ . وَمَكَانٌ مَرَبٌّ ، أَيْ جَمْعٌ .

وَمَرَبُّ الْإِبِلِ : حَيْثُ لَزِمَتْهُ . وَأَرَّبَتْ

الْإِبِلُ بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا ، أَيْ لَزِمَتْهُ وَأَقَامَتْ بِهِ ،

وَالرَّابَّةُ أَيْضاً : الْعَهْدُ وَالْمِيثَاقُ . قَالَ الشَّاعِرُ
عَلَقَمَةُ بْنُ عَبْدِ

وَكُنْتُ امِراً أَفْضْتُ إِلَيْكَ رَبَّابَتِي
وَقَبْلَكَ رَبَّتِنِي فَضِغْتُ رُبُوبٌ^(١)
وَمِنْهُ قِيلَ لِلْعُشُورِ رَبَّابٌ .

وَالْأَرْبَةُ : أَهْلُ الْمِيثَاقِ . قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

كَانَتْ أَرْبَتُهُمْ بِهِزٌ وَغَرَّهُمْ
عَقْدُ الْجَوَارِ وَكَانُوا مُعْشَرًا غُدْرًا^(٢)

وَالرَّابُّ ، بِالْفَتْحِ : سَحَابٌ أَيْضُ ، وَيُقَالُ :
إِنَّهُ السَّحَابُ الَّذِي تَرَاهُ كَأَنَّهُ دُونَ السَّحَابِ ، قَدْ
يَكُونُ أَيْضَ وَقَدْ يَكُونُ أَسْوَدَ ، الْوَاحِدَةُ رَبَّابَةٌ .
وَبِهِ سُمِّيَتْ الْمَرْأَةُ الرَّابُّ .

[رَبِّ]

الرُّبَّةُ : الْمَنْزِلَةُ ، وَكَذَلِكَ الْمُرْتَبَةُ . قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : الْمُرْتَبَةُ : الْمَرْقَبَةُ ، وَهِيَ أَعْلَى الْجَبَلِ .
وَقَالَ الْخَلِيلُ : الْمَرَاتِبُ فِي الْجَبَلِ وَالصَّحَارَى ، وَهِيَ
الْأَعْلَامُ الَّتِي تُرْتَّبُ فِيهَا الْعَيُونُ وَالرُّقَبَاءُ .

وَتَقُولُ : رَتَّبْتُ الشَّيْءَ تَرْتِيباً . وَرَتَّبَ الشَّيْءُ
يَرْتَّبُ رُتُوباً ، أَيْ ثَبَتَ ؛ يُقَالُ : رَتَّبَ رُتُوبَ
الْكُفِّ ، أَيْ انْتَصَبَ انْتِصَابَةً .

وَأَمْرٌ رَاتِبٌ ، أَيْ دَائِمٌ ثَابِتٌ ؛ وَأَمْرٌ

(١) فِي الْمَسَانِدِ : « وَيُرْوَى رُبُوبٌ » بِمَعْنَى بَفَتْحِ الرَّاءِ .

(٢) بِهِزٌ ، وَزَانَ قَهْرٌ : حَتَّى مِنْ سَلِيمٍ .

تُرْتَّبُ ، عَلَى تَفْعَلٍ بِضَمِّ التَّاءِ وَفَتْحِ الْعَيْنِ^(١) ،
أَيْ ثَابِتٌ . قَالَ الشَّاعِرُ^(٢) :

* وَكَانَ لَنَا فَضْلٌ عَلَى النَّاسِ تُرْتَبًا^(٣) *
وَالرَّتَبُ : الشِّدَّةُ . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ
النَّوْرَ الْوَحْشِيَّ :

تَقِيظُ الرَّمْلَ حَتَّى هَزَّ خِلْفَتَهُ^(٤)

تَرَوْحُ الْبَرْدَ مَا فِي عَيْشِهِ رَتَبٌ
يُقَالُ : مَا فِي هَذَا الْأَمْرِ رَتَبٌ وَلَا عَتَبٌ ،
أَيْ شِدَّةٌ .

وَالرَّتَبُ : مَا بَيْنَ السَّبَابَةِ وَالْوُسْطَى ، وَقَدْ
يُسَكَّنُ . وَالرَّتَبُ أَيْضاً : مَا أَشْرَفَ مِنَ الْأَرْضِ ،
كَالْبَرْزَخِ . يُقَالُ رَتَبَةٌ وَرَتَبٌ ، كَقَوْلِكَ دَرَجَةٌ
وَدَرَجٌ .

[رَجَب]

رَجَبَتُهُ بِالْكَسْرِ ، أَيْ هَيْبَتُهُ وَعَظَمَتُهُ ، فَهُوَ
مَرْجُوبٌ . وَمِنْهُ سُمِّيَ رَجَبٌ ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا
يُعَظِّمُونَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَلَا يَسْتَحِيلُونَ فِيهِ الْقِتَالَ .
وَإِنَّمَا قِيلَ رَجَبٌ مُضَرًّا لِأَنَّهُمْ كَانُوا أَشَدَّ تَعْظِيماً لَهُ .
وَالْجَمْعُ أَرْجَابٌ . وَإِذَا صَحَّموا إِلَيْهِ شَعْبَانُ قَالُوا :
رَجَبَانِ .

(١) وَهُوَ أَيْضاً التَّرَابُ لِثَبَاتِهِ وَطُولِ بَقَائِهِ ، وَالْعَبْدُ
السُّوءُ . وَيُقَالُ أَيْضاً بِضَمِّ التَّاءِ وَالْبَيْنِ فِيهِمَا جَمْعاً .

(٢) هُوَ زِيَادَةُ بْنُ زَيْدِ الْعَنْزِيِّ .

(٣) صَدْرُهُ :

* مَلَكْنَا وَلَمْ نُلْكَ وَقَدْ نَا وَلَمْ نُقَدْ *
(٤) هِيَ النَّبَاتُ يَكُونُ فِي أَدْبَارِ الْقَيْظِ .

واحدها . قال أبو سهل : قال ابن حمدويه واحدها رَجَبٌ بكسر الراء وسكون الجيم ، وقال غيره^(١) واحدها رَجَبٌ بفتحهما .

[رجب]

الرُّجْبُ بالضم : السَّعةُ . تقول منه : فُلَانٌ رُجْبُ الصَّدْرِ . والرَّحْبُ ، بالفتح : الواسعُ ؛ تقول منه بلدٌ رَحْبٌ وأرضٌ رَحْبَةٌ ، وقد رَحِبْتَ بالضم تَرَحُّبٌ رُحْباً وَرَحَابَةً . وقولهم : مرحباً وأهلاً ، أى أَتَيْتَ سَعَةً وَأَتَيْتَ أَهْلاً فَاسْتَأْنَسَ وَلَا تَسْتَوْحِشْ . وقد رَحَّبَ به ترحيماً ، إذا قال له مرحباً . وقول الشاعر^(٢) :

وكيف تُوَصِّلُ من أَصْبَحَتْ
خَلَّالَتُهُ كَأَبِي مَرْحَبٍ
يعنى به الظِّلَّ .

وقد رُحِّبَ ، أى واسعةً . والرُّحْبَى^(٣) : أَعْرَضُ الْأَضْلَاعِ . وإنما يكون الناحز في الرُّحْبَيْنِ وهما مَرَجِعِ المَرَقَيْنِ . وهو أيضاً سِمَةٌ في جنب البعير . والرَّحِيبُ : الْأَكُولُ . وفلان رَحِيبُ الصَّدْرِ ، أى واسعُ الصدرِ .

ورحائبُ التَّخْوِمِ : سَعَةٌ أَقْطَارِ الْأَرْضِ . وَرَحِبَتِ الدَّارُ وَأَرْحَبَتْ بِمَعْنَى ، أى اتَّسَعَتْ . قال الخليل : قال نصر بن سَيَّارٍ : « أَرْحَبُكُمْ الدَّخُولُ

والتَّرجِبُ : التعظيم . وإنَّ فلاناً لَمَرْجَبٌ . ومنه ترجيبُ العَتِيرَةِ ، وهو ذُبْحُهَا فِي رَجَبٍ . يقال : هذه أيامُ ترجيبٍ وتَعْتَارُ . والتَّرجيبُ أيضاً : أن تُدْعَمَ الشَّجَرَةُ إِذَا كَثُرَ حَمْلُهَا لِثَلَا تَنكسر أغصانها . قال الحُبَابُ بن المنذر : « أنا عَذِيقُهَا الْمَرْجَبُ^(١) » . وربما بُنِيَ لها جِدَارٌ تَعْتَمِدُ عَلَيْهِ لضعفها . والاسم الرُّجْبَةُ والجمع رُجْبٌ ، مثل رُكْبَةٍ وَرُكْبٍ . والرُّجْبِيَّةُ من النَّخْلِ : منسوبة إليه . قال الشاعر^(٢) :

ولكن عَرَايَا فِي السَّنِينَ الْجَوَائِحِ^(٣)
والرُّجْبَةُ أيضاً : بَنَاءٌ يُبْنَى يَصَادُ بِهِ الذُّبُ

وغيره ، يوضع فيه لحمٌ وَيُسَدُّ بِخَيْطٍ ، فإذا جذبته سقط عليه الرُّجْبَةُ .

وَالرَّاجِبَةُ فِي الْإِصْبَعِ : واحدة الرواجبِ ، وهى مَفَاصِلُ الْأَصَابِعِ اللَّاتِي تَلِي الْأَنَامِلَ^(٤) ، ثم الْبَرَاجِمُ ثم الْأَشَاجِعُ اللَّاتِي يَلِينُ الْكَفَّ . قال الأصمعي : الْأَرْجَابُ : الْأَمْعَاءُ ، ولم يعرف

(١) قاله يوم السقيفة بعد وفاة الرسول وقبل دفنه ، كما هو مبسوط في السير .

(٢) هو سويد بن الصامت .

(٣) قبله :

أَدِينُ وَمَا دَيْنِي عَلَيْكُمْ بِمَغْرَمٍ

ولكن على الشَّمِّ الْجِلَادِ الْقَرَاوِحِ

(٤) وقع في المطبوعة بعده « واحدها رجب ورجب » وهو كلام مقحم .

(١) هو كراع ، كما في اللسان .

(٢) هو النابتة الجعدى ، كما في اللسان .

(٣) قوله الرحي كحبل ، وثنيته رحيان .

في طاعة الكِرْمَانِي « أَى أَوْسَعَكُمْ . قال : وهى شاذة ، ولم يحىء في الصحيح فَعَلَ بضم العين مُتَعَدِيًّا غيره . وأما المعتل فقد اختلفوا فيه . قال الكسائى : أصل قُلْتُهُ قَوْلُهُ . وقال سيبويه : لا يجوز ذلك لأنه يتعدى . وليس كذلك طُلْتُهُ ، ألا ترى أنك تقول طويلٌ .

وَأَرْحَبْتُ الشئ : وَسَعْتُهُ . قال الحجاج حين قتل ابن القِرْيَةِ : « أَرْحَبُ يَا غُلَامُ جُرْحَهُ » . ويقال أيضاً في زَجْرِ الفرس : أَرْحَبُ وَأَرْحَبِي ، أى تَوَسَّعِي وَتَبَاعَدِي . قال الشاعر (١) :
* نَعْلُمَهَا هَبِي وَهَلَّا وَأَرْحَبُ *

وَرَحْبَةُ المسجد ، بالتحريك : سَاحَتُهُ ، والجمع رَحَبٌ وَرَحَبَاتٌ وَرِحَابٌ . وبنو رَحَبٍ أيضاً : بَطْنٌ مِنْ هَمْدَانَ . وَأَرْحَبُ : قبيلة من همدان . قال الكميت :

يقولون لم يُورَثْ ولولا تَرَاثُهُ
لقد شَرِكْتَ فيه بِكَيْلٍ وَأَرْحَبُ
وَتُنَسَّبُ إِلَيْهَا الْأَرْحَبِيَّاتُ مِنَ الْإِبِلِ .

[ردب]

الْإِرْدَبُ : مكيال (٢) ضخم لأهل مصر .

قال الأخطل :

(١) هو الكميت بن معروف . وعجزه .

* وفى أبياتنا ولنا أفتلينَا *

(٢) قال ابن برى : ليس بصحيح ، لأن الإردب لا يكال

به وإنما يكال بالوبة .

وَالْخَبْزُ كَالْعَنْبَرِ الْهِنْدِيِّ عِنْدَهُمْ
وَالْقَمْحُ سَبْعُونَ إِرْدَبًا بدينار (١)
وَالْإِرْدَبَةُ : الْقِرْمِيدُ ، وهو الأجرُ الكبير .

[رذب]

الْمِرْزَابُ : لُغَةٌ فِي الْمِيزَابِ ، وليست بالفصيحة أبو زيد : الْمَرَازِيبُ السُّفْنُ الطَّوَالُ ، الواحدة مِرْزَابٌ .

وَالْإِرْزَبُ : القصير ، وهو مُلْحَقٌ بِجَرَدٍ خَلٍ .
وَرَكَبٌ إِرْزَبٌ ، أى ضخم . قال رؤبة :

* كَرَّ الْمُحَيَّا أَمَحَّ إِرْزَبٌ *

وَالْإِرْزَبَةُ : التى يكسربها المكدَرُ ، فإن قلتها بالميم خَفَّفَتْ فَقُلْتَ الْمِرْزَبَةَ . وأنشد الفراء :

* ضَرْبَكَ بِالْمِرْزَبَةِ الْعُودَ النَّخِرُ *

وأما الْمَرَازِبَةُ مِنَ الْفُرْسِ فَمُعَرَّبٌ (٢) ،
الواحد مَرَزُوبَانٌ بضم الزاى ، ومنه قولهم للأسد :
« مَرَزُوبَانُ الزَّأْرَةِ » . قال أوسٌ فى صفة أسد :

لَيْثٌ عَلَيْهِ مِنَ الْبَرْدِ هَبْرِيَّةٌ

كَالْمَرَزُوبَانِي عَيْالٌ بِأَوْصَالٍ

ورواه المفضل :

* كَالْمَرَزُوبَانِي عَيْارٌ بِأَوْصَالٍ *

(١) قبله :

قوم إذا استنبح الأضيافُ كُلَّهُمْ

قالوا لِأُمِّهِمْ بُولَى عَلَى النَّارِ

وهذا أمجى بيت قاله العرب .

(٢) ومن سجمات الأساس : « أعوذ بالله من

المرازبة ، وما بأيديهم من المرازبة » .

ذهب إلى زُبْرَةِ الأسد ، فقال له الأصمعي :
يَعْجَبُهُ الشَّيْءُ يُشَبَّهُهُ بِنَفْسِهِ ؟ ! وإنما هو المَرْزُوبَانِيُّ .
وتقول : فلان على مَرْزَبَةٍ كَذَا ، وله مَرْزَبَةٌ
كَذَا ، كما تقول : له دَهْقَنَةٌ كَذَا .

[رَسَب]

رَسَبُ (١) الشَّيْءُ فِي الْمَاءِ رُسُوبًا : سَقَلَ فِيهِ .
وَرَسَبَتْ عَيْنَاهُ : غَارَتَا .

وسيفٌ رُسُوبٌ ، أى ماضٍ في الضريبة .
وَبَنُو رَاسِبٍ : حَتَّى مِنَ الْعَرَبِ .

[رَضَب]

الرُّضَابُ : الرِّيقُ .
وَالرَّاضِبُ : ضَرَبٌ مِنَ السِّدْرِ . وَالرَّاضِبُ :
السَّحٌّ مِنَ الْمَطَرِ (٢) وَقَالَ يَصِفُ ضُبْعًا فِي مَغَارَةٍ :
* فَأَدْرَكَهَا فِيهَا قِطَارٌ وَرَاضِبٌ (٣) *

[رَطَب]

الرَّطَبُ ، بِالْفَتْحِ : خِلَافُ الْيَابِسِ . تَقُولُ
رَطَبَ الشَّيْءُ رُطُوبَةً فَهُوَ رَطْبٌ وَرَطِيبٌ .
وَرَطَبْتُهُ أَنَا تَرطِيبًا . وَغُضِنُ رَطِيبٌ ، وَرِيشٌ
رَطِيبٌ ، أَيْ نَاعِمٌ .

وَالْمُرْطُوبُ : صَاحِبُ الرُّطُوبَةِ .

وَالرُّطَبُ ، بِالضَّمِّ سَاكِنَةُ الطَّاءِ : الْكَلَاءُ .
وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

(١) رَسَبَ مِنْ بَابِ دَخَلَ ٠٠

(٢) حَذِيقَةُ بْنُ أَنَسٍ .

(٣) صَدْرُهُ :

* خِنَاعَةٌ ضُبْعُهُ دَجَّجَتْ فِي مَغَارَةٍ *

حَتَّى إِذَا مَعَمَّعَانُ الصَّيْفِ هَبَّ لَهُ
بَاجَّةٌ نَشَّ عَنْهَا الْمَاءُ وَالرُّطْبُ
وَهُوَ مِثْلُ عُسْرٍ وَعُسْرٍ .

وَالرُّطْبَةُ ، بِالْفَتْحِ : الْقَضْبُ (١) خَاصَّةً مَا دَامَ
رَطْبًا ، وَالْجَمْعُ رِطَابٌ . تَقُولُ مِنْهُ : رَطَبْتُ الْفَرَسَ
رَطْبًا وَرُطُوبًا . عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ .

وَالرُّطْبُ مِنَ التَّمْرِ مَعْرُوفٌ ، الْوَاحِدَةُ رُطْبَةٌ ،
وَجَمْعُ الرُّطْبِ أَرْطَابٌ وَرِطَابٌ أَيْضًا ، مِثْلُ رُبْعٍ
وَرِبَاعٍ ؛ وَجَمْعُ الرُّطْبَةِ رُطَبَاتٌ وَرُطْبٌ .

وَأَرْطَبَ الْبُشْرُ : صَارَ رُطْبًا . وَأَرْطَبَ
النَّخْلُ : صَارَ مَا عَلَيْهِ رُطْبًا . وَرَطَبْتُ الْقَوْمَ تَرطِيبًا
إِذَا أَطْعَمْتَهُمُ الرُّطْبَ .
وَأَرْضٌ مُرْطِيبَةٌ : كَثِيرَةُ الْكَلَاءِ .

[رَعَب]

الرُّعْبُ : الْخَوْفُ . تَقُولُ مِنْهُ : رَعَبْتُهُ فَهُوَ
مَرْعُوبٌ ، إِذَا أَفْرَعْتَهُ ؛ وَلَا تَقُلْ أَرَعَبْتُهُ .
وَالْتَرَعَابَةُ : الْفَزُوقُ (٢) .

وَالسَّنَامُ الْمُرْعَبُ : الْمُقَطَّعُ . وَالرَّعِيبُ :
الَّذِي يَقْطُرُ دَسَمًا .

وَالْتَرَعِيبَةُ ، بِالْكَسْرِ : الْقِطْعَةُ مِنَ السَّنَامِ .
وَرَعَبْتُ الْحَوْضَ : مَلَأْتُهُ . وَسَيْلٌ رَاعِبٌ :
يَمْلَأُ الْوَادِيَ . قَالَ الشَّاعِرُ (٣) :

(١) هُوَ الْمَسْمِيُّ فِي مِصْرَ بِالرَّسْمِ الْحِجَازِيِّ . قَالَهُ نَصْرٌ .

(٢) يُقَالُ لِلرَّجُلِ الْفَزَعُ : فُرُوقٌ ، وَفُرُوقُهُ أَيْضًا .

(٣) هُوَ مَلِيحُ بْنُ الْحَكَمِ الْهَنْدَلِيُّ .

وَالرَّغِيبُ : الواسعُ الجوفُ ، يقال حوضُ
رَغِيبٍ وَسِقَاءُ رَغِيبٍ ، وفرسٌ رَغِيبُ الشَّوَةِ .
وَالرُّغْبُ ، بالضم : الشَّهْ . يقال الرُّغْبُ
شَوْمٌ . وقد رَغِبَ بالضم رُغْبًا فهو رَغِيبٌ .
أبو عبيد : الرَّغَابُ ، بالفتح : الأرضُ اللَّيْنَةُ .
وقال ابن السكيت : التي لا تسيل إلا من مطر
كثير . وقد رَغِبَتْ رُغْبًا .

[رغب]

الرَّقِيبُ : الحافظُ . والرَّقِيبُ : الْمُنتَظِرُ . تقول
رَقَبْتُ الشَّيْءَ أَرْقُبُهُ رُقُوبًا ، وَرِقْبَةً وَرِقْبَانًا
بالكسر فيهما ، إِذَا رَصَدْتَهُ . والرَّقِيبُ : الْمُوَكَّلُ
بِالضَّرِيبِ ^(١) . ورَّقِيبُ النَجْمِ : الذي يغيب
بطلوعه ، مثل الثُّرَيَّا رَقِيبًا الْإِكْلِيلُ ، إِذَا طَلَعَتْ
الثُّرَيَّا عِشَاءً غَابَ الْإِكْلِيلُ ، وَإِذَا طَلَعَ الْإِكْلِيلُ
عِشَاءً غَابَتِ الثُّرَيَّا ^(٢) .

وَالرَّقِيبُ : الثالثُ من سهامِ الميسرِ .
وَالْمَرْقَبُ وَالْمَرْقَبَةُ : الموضعُ المُشْرِفُ يرتفع
عليه الرقيبُ .

وَمَتَى تُصِيبُكَ خَصَاصَةٌ فَارْجُ الْغِنَى
وَالَّذِي يُعْطَى الرَّاغِبَ فَاَرْغَبِ

(١) وذلك في الميسر .

(٢) وأنشد الفراء :

أَحَقًّا عِبَادَ اللَّهِ أَنْ لَسْتُ لَاقِيًا
بُثْنَيْنَةً أَوْ يَلْقَى الثُّرَيَّا رَقِيبَهَا
ولمّا قيل للعيق رقيب الثريا تشبيهاً برقيب الميسر .

(١٨ — صحاح)

بَذَى هَيْدَبٍ أَيْمًا الرُّبَى تَحْتَ وَدْقِهِ
فَيَرَوِي وَأَيْمًا كُلُّ وَادٍ فَيَرْعَبُ ^(١)
وَسَنَامٌ رَعِيبٌ ، أَيْ مَمْلُوءٌ شَحْمًا .
وَالرُّعْبُوبُ : الضعيفُ الجبانُ . وَالرُّعْبُوبَةُ
من النساءِ : الشَّطْبَةُ الْبَيْضَاءُ .
وَالرَّاعِبِيُّ : جنسٌ من الحمامِ ، وَالْأَتْنَى
رَاعِمِيَّةٌ .

[رغب]

رَغِبْتُ فِي الشَّيْءِ ، إِذَا أَرَدْتَهُ ، رَغْبَةً وَرَغْبًا
بِالتَّحْرِيكِ . وَارْتَغَبْتُ فِيهِ مِثْلُهُ . وَرَغِبْتُ عَنْ
الشَّيْءِ ، إِذَا لَمْ تَرُدَّهُ وَزَهَدْتَ فِيهِ . وَأَرْغَبَنِي
فِي الشَّيْءِ وَرَغَّبَنِي فِيهِ ، بِمَعْنَى . وَرَجُلٌ رَغْبُوبٌ ^(٢)
من الرَّغْبَةِ . وَالرَّغِيبَةُ : العطاءُ الكثيرُ ، والجمع
الرَّاغِبُ . قال الشاعر ^(٣) :
* وَإِلَى الَّذِي يُعْطَى الرَّاغِبَ فَاَرْغَبِ ^(٤) *

(١) في لسان العرب : رعب فعل لازم ومتعد ، تقول
رعب الوادي فهو راعب إذا امتلأ بالماء ؛ ورعب السيل
الوادي إذا ملأه ، مثل قولهم تقص الشيء وتقصه . فن
رواه يربع بالفتح فعناه يمتلئ ، ومن رواه فربع بالضم
فعناه فيملأ . وقد روى بنصب كل على أن يكون مفعولا
مقدما ليرعب ، أي أما كل واد فربع . وفي يروى ضمير
السحاب أو المطر المعبر عنه بذى هيدب . اهـ مرتضى .

يقول نصر : أيمالة في أما ، كما في باب الميم من القاموس .
(٢) ليست في القاموس واللسان . والذي في اللسان
« رَغْبُوتٌ » .

(٣) هو التمر بن توبل .

(٤) قبله :

لَا تَغْضَبَنَّ عَلَى امْرِئٍ فِي مَالِهِ
وَعَلَى كَرَامٍ صُلْبٍ مَالِكٍ فَاغْضَبِ

وَرَقَبَ اللَّهُ فِي أَمْرِهِ ، أَيْ خَافَهُ .

وَالرَّقَبُ : الْإِنْتِظَارُ ، وَكَذَلِكَ الْإِرْتِقَابُ .

وَأَرْقَبْتُهُ دَاراً أَوْ أَرْضاً ، إِذَا أُعْطِيَتْهُ إِيَّاهَا

فَكَانَتْ لِلْبَاقِي مِنْكَ ، وَقُلْتَ : إِنْ مِتُّ قَبْلَكَ فَهِيَ

لَكَ وَإِنْ مِتُّ قَبْلِي فَهِيَ لِي . وَالْأَسْمُ مِنْهُ الرُّقْبَى ،

وَهِيَ مِنَ الْمِرَاقِبَةِ ، لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَرْقُبُ

مَوْتَ صَاحِبِهِ .

وَالرَّقَبَةُ : مُؤَخَّرُ أَصْلِ الْعُنُقِ ؛ وَالْجَمْعُ رَقَبٌ

وَرَقَبَاتٌ وَرِقَابٌ . وَرَجُلٌ أَرْقَبُ بَيْنَ الرَّقَبِ ،

أَيْ غَلِيظُ الرَّقَبَةِ ؛ وَرَقَبَانِيٌّ أَيْضاً عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .

وَالْعَرَبُ تَلْقُبُ الْعَجَمَ بِرِقَابِ الْمَزَاوِدِ ، لِأَنَّهُمْ حُمْرٌ .

وَذُو الرَّقِيَّةِ : لَقَبُ مَالِكِ الْقُشَيْرِيِّ ، لِأَنَّهُ كَانَ

أَوْقَصَ ، وَهُوَ الَّذِي أَسْرَ حَاجِبَ بْنَ زُرَّارَةَ

يَوْمَ جَبَلَةَ .

وَالرَّقَبَةُ : الْمَمْلُوكُ .

وَالرَّقُوبُ : الْمَرْأَةُ الَّتِي لَا يَعِيشُ لَهَا وَلَدٌ .

وَقَالَ (١) :

* كَانَهَا شَيْخَةً رَقُوبٌ (٢) *

وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

فَلَمْ يَرَ خَلْقٌ قَبْلَنَا مِثْلَ أُمَّنَا

وَلَا كَأَيُّنَا عَاشَ وَهُوَ رَقُوبٌ

(١) هُوَ عَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ .

(٢) صَدْرُهُ :

* بَاتَتْ عَلَى إِرِمٍ عَذُوبًا *

وَالرَّقُوبُ : الْمَرْأَةُ الَّتِي تَرَقُبُ مَوْتَ زَوْجِهَا

لِتَرْتَهُ . وَالرَّقُوبُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي لَا تَدْنُو مِنَ

الْحَوْضِ مَعَ الزَّحَامِ ، وَكَذَلِكَ لِكِرْمِهَا .

وَالْمُرَقَّبُ : الْجِلْدُ الَّذِي سُلِّخَ مِنْ قَبْلِ رَأْسِهِ

وَرَقَبَتِهِ .

وَالرَّقَابَةُ : الرَّجُلُ الْوَعْدُ الَّذِي يَرَقُبُ لِلْقَوْمِ

رَحْلَهُمْ إِذَا غَابُوا .

[رَكَب]

رَكَبَ رُكُوبًا . وَالرَّكْبَةُ بِالْكَسْرِ : نَوْعٌ مِنْهُ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : يَقَالُ مَرَّةً بَنَّا رَاكِبٌ ، إِذَا كَانَ

عَلَى بَعِيرٍ خَاصَّةً . فَإِنْ كَانَ عَلَى حَافِرٍ : فَرَسٍ

أَوْ حِمَارٍ ، قُلْتَ : مَرَّةً بَنَّا فَارِسٌ عَلَى حِمَارٍ .

وَقَالَ عُمَارَةُ : لَا أَقُولُ لِصَاحِبِ الْحِمَارِ فَارِسٌ ،

وَلَكِنْ أَقُولُ حِمَارٌ .

قَالَ : وَالرَّكْبُ أَصْحَابُ الْإِبِلِ فِي السَّفَرِ دُونَ

الدَّوَابِّ ، وَهُمْ الْعَشْرَةُ فَمَا فَوْقَهَا ، وَالْجَمْعُ أَرْكَبٌ .

قَالَ : وَالرَّكْبَةُ بِالتَّحْرِيكِ أَقْلٌ مِنَ الرَّكْبِ ،

وَالْأَرْكُوبُ بِالضَّمِّ أَكْثَرُ مِنَ الرَّكْبِ . وَالرُّكْبَانُ :

الْجَمَاعَةُ مِنْهُمْ . وَالرُّكَّابُ : جَمْعُ رَاكِبٍ مِثْلَ كَافِرٍ

وَكُفَّارٍ ، يَقَالُ هُمْ رُكَّابُ السَّفِينَةِ .

وَالْمُرَكَّبُ : وَاحِدُ مَرَاكِبِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ .

وَرِكَابُ السَّرِجِ مَعْرُوفٌ . وَالرِّكَابُ : الْإِبِلُ

الَّتِي يُسَارُّ عَلَيْهَا ، الْوَاحِدَةُ رَاحِلَةٌ ؛ وَلَا وَاحِدَ لَهَا

مِنْ لَفْظِهَا ، وَالْجَمْعُ الرُّكْبُ بِالضَّمِّ ، مِثْلُ السُّكُوبِ .

وَرَكْبُهُ يَرْكَبُهُ ، مثال كتب يكتب ،
إذا ضربته بركبته ، وكذلك إذا ضرب ركبته .
والرَّكْبُ ، بالتحريك : مَنبِتُ العائِةِ . قال
الخليل : هو للمرأة خَاصَّةً . قال الفراء : هو للرجل
والمرأة . وأنشد :

لَا يُقْنِعُ الْجَارِيَةَ الْخِضَابُ
وَلَا الْوِشَاحَانِ وَلَا الْجِلْبَابُ
مَنْ دُونَ أَنْ تَلْتَقِيَ الْأَرْكَابُ
وتقول في تركيب الفص في الخاتم والنصل
في السهم : رَكْبَتُهُ فَتَرْكَبُ ، فهو مُرْكَبٌ وَرَكِيبٌ .
والمُرْكَبُ أيضاً : الأصل والتمنيت ؛ يقال :
فلانٌ كَرِيمٌ المُرْكَبِ ، أى كريمٌ أصلُ منصبه
في قومه .

[رنب]

الأرنب : واحدة الأرناب . وكساء مؤرنب :
خُطَّ غَزْلُهُ بَوَبَرِ الأرناب . وقالت لى الأخيلية
تصف القطة وفراخها :

تَدَلَّتْ عَلَى حُصِّ الرُّمُوسِ كَأَنَّهَا
كُرَاتُ غُلَامٍ مِنْ كِسَاءِ مُؤَرْنَبٍ
وهو أحد ما جاء على أصله مثل :

* وَصَالِيَاتٍ كَكَمَا يُؤْتَفِنُ (١) *

(١) لحطام المجاشع . وقوله :

لَمْ يَبْقَ مِنْ آيٍ بِهَا يُحَلِّينِ
غَيْرُ خِطَامٍ وَرَمَادٍ كَنْفَيْنِ
وغير وَدٍّ جَادِلٍ أَوْ وَدَيْنِ

وزيتُ رَكَابِيٌّ لَّأَنَّهُ يَحْمِلُ مِنَ الشَّامِ عَلَى الْإِبِلِ .
وَالرَّكُوبُ وَالرَّكُوبَةُ : مَا يُرْكَبُ . تقول :
ماله رَكُوبَةٌ وَلَا حَمُولَةٌ وَلَا حَلُوبَةٌ ، أى مَا يَرْكَبُهُ
وَيَحْمِلُهُ وَيَحْلُبُهُ عَلَيْهِ .

وقرأت عائشة رضى الله عنها : ﴿ فَمِنْهَا
رَكُوبُهُمْ ﴾ .

وَرَكُوبَةٌ : ثَنِيَّةٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ عِنْدَ الْعَرَجِ .
وطريقُ رَكُوبٍ ، أى مركوبٌ .
وناقةٌ رَكْبَانَةٌ (١) ، أى تصلح للركوب .
وَأَرْكَبَ الْمُهْرُ : حَانَ أَنْ يُرْكَبَ . وَأَرْكَبْتُ
الرجل : جَعَلْتُ لَهُ مَا يَرْكَبُهُ .

والراكبُ من الفَسِيلِ : مَا يَنْبِتُ فِي جَنُوعِ
النَّخْلِ وَلَيْسَ لَهُ فِي الْأَرْضِ عِرْقٌ . والراكوبُ :
لغةٌ فيه .

وارتكاب الذنوب : إتيانها .

وَالرُّكْبَةُ مَعْرُوفَةٌ ، وَجَمْعُ الرُّكْبَةِ رُكْبَاتٌ
وَرُكْبَاتٌ وَرُكْبَاتٌ (٢) ، وَلَكِنَّهُ رُكْبٌ . وَكَذَلِكَ
جَمْعُ كُلِّ مَا كَانَ عَلَى فُعْلَةٍ ، إِلَّا فِي بَنَاتِ الْيَاءِ فَإِنَّهُنَّ
لَا يُحَرَّكُونَ مَوْضِعَ الْعَيْنِ مِنْهُ بِالضَّمِّ ، وَكَذَلِكَ
فِي الْمَضَاعِفِ .

وَالْأَرْكَبُ : الْعَظِيمُ الرُّكْبَةِ . وَبَعِيرٌ أَرْكَبٌ ،
إِذَا كَانَتْ إِحْدَى رَكْبَتَيْهِ أَعْظَمَ مِنَ الْأُخْرَى .

(١) وركبة أيضاً .

(٢) أى يسكون الكاف وضما وفتحها ، والراء
مضمومة فيهن . ويقال لكل شيئين يتكافآن : هما كركبتى
العنز ؛ وذلك أنهما يقعان معاً على الأرض إذا ربيحت .
أهـ مرتضى .

وَالرَّهَابَةُ ، عَلَى وَزْنِ السَّحَابَةِ : عَظْمٌ ^(١) فِي
الصَّدْرِ مُشْرِفٌ عَلَى الْبَطْنِ ، مِثْلُ اللِّسَانِ .

[رُوب]

رُوبَةُ اللَّبَنِ : سَحْمَةٌ تُتَلَقَّى فِيهِ مِنَ الْحَامِضِ
لِيُرُوبَ . وَفِي الْمَثَلِ : « شُبُّ شَوْبًا لَكَ رُوبَتُهُ »
كَمَا يُقَالُ : « احْلُبْ حَلَبًا لَكَ شَطْرُهُ » .

وَرُوبَةُ اللَّيْلِ أَيْضًا : طَائِفَةٌ مِنْهُ ، يُقَالُ : هَرَّقَ
عَنَّا مِنْ رُوبَةِ اللَّيْلِ .

وَرُوبَةُ الْفَرَسِ : مَاؤُهُ فِي جِمَامِهِ . تَقُولُ :
أَعْرِضْنِي رُوبَةَ فَرَسِكَ .

وَالرُّوبَةُ : الْحَاجَةُ . تَقُولُ : فَلَانٌ لَا يَقُومُ
بِرُوبَةِ أَهْلِهِ ، أَيْ بِمَا أُسْتَدْوَا إِلَيْهِ مِنْ حَوَائِجِهِمْ .
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رُوبَةُ الرَّجُلِ : عَقْلُهُ . تَقُولُ :
هُوَ يَحْدِثُنِي وَأَنَا إِذَا ذَاكَ غَلَامٌ لَيْسَتْ لِي رُوبَةٌ .

وَرَابَ اللَّبَنُ يُرُوبُ رَوْبًا ، إِذَا خُتِرَ وَأُذِرَكَ ،
فَهُوَ رَائِبٌ . وَرُوبَتُهُ . وَفِي الْمَثَلِ : « أَهْوَنُ مَظْلُومٍ
سِقَاءُ مُرُوبٍ ^(٢) » ، وَأَصْلُهُ السِّقَاءُ يُلْفُ حَتَّى يَبْلُغَ
أَوَانَ الْمَخْضِ .

وَالْمُرُوبُ ^(٣) : الْإِنَاءُ الَّذِي يُرُوبُ فِيهِ اللَّبَنُ .

وَالرَّائِبُ يَكُونُ مَا يُخْضَ وَمَا لَمْ يُخْضَ . قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : إِذَا خُتِرَ اللَّبَنُ فَهُوَ الرَّائِبُ ، فَلَا يَزَالُ

(١) وَفِي غَيْرِهِ مِنَ الْأَمْهَاتِ « عَظِيمٌ » بِالتَّصْنِيرِ ، أَيْ
غَضْرُوفٍ كَأَنَّهُ طَرَفُ لِسَانِ الْكَلْبِ .

(٢) الْمَظْلُومُ : الْمَالِكُ الَّذِي يُظْلَمُ فَيُضْرَبُ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ
زَيْدَتُهُ . وَظَلَمْتُ السَّيِّئَةَ ، إِذَا سَقَيْتُ مِنْهُ قَبْلَ إِدْرَاكِهِ .
(٣) كَبِيرٌ .

وَأَرْضٌ مُورَنْبَةٌ ، بِكَسْرِ النُّونِ : ذَاتُ أَرَانِبٍ .
وَالْأَرْنَبَةُ : طَرَفُ الْأَنْفِ . وَقَوْلُ الشَّاعِرِ ^(١) :

لَهَا أَشَارِيرٌ مِنَ الْحَمِّ تَتَمَرُّهُ

مِنَ الثَّعَالِي وَوَحْزٌ مِنْ أَرَانِيهَا ^(٢)

يُرِيدُ الثَّعَالِبَ وَالْأَرَانِبَ ، فَلَمَّا اضْطَرَّ وَاحْتَاجَ
إِلَى الْوِزْنِ أَبْدَلَ مِنَ الْيَاءِ حَرْفَ اللَّيْنِ .

[رَهَب]

رَهَبٌ ، بِالْكَسْرِ ، يَرْهَبُ رَهَبَةً وَرُهْبًا
بِالضَّمِّ ، وَرَهَبًا بِالتَّحْرِيكِ ، أَيْ خَافَ . وَرَجُلٌ
رَهَبُوتٌ . يُقَالُ : « رَهَبُوتٌ خَيْرٌ مِنْ رَحْمَتٍ »
أَيْ لِأَنَّ تَرْهَبَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تُرْحَمَ .

وَتَقُولُ : أَرْهَبُهُ وَاسْتَرْهَبُهُ ، إِذَا أَخَافَهُ .

وَالرَّاهِبُ : وَاحِدُ رُهَبَانَ النَّصَارَى ، وَمَصْدَرُهُ
الرَّهْبَةُ ^(٣) وَالرَّهْبَانِيَّةُ . وَالتَّرَهُّبُ : التَّعَبُّدُ .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الرَّهْبُ : النَّاقَةُ الْمَهْزُولَةُ ،
وَالرَّهْبُ أَيْضًا : النَّصْلُ الرَّقِيقُ مِنْ نَصَالِ السِّهَامِ ،
وَالْجَمْعُ رِهَابٌ . قَالَ الشَّاعِرُ ^(٤) :

إِنِّي سَيِّئَتُهُ عَنِّي وَعَيْدُهُمْ

بِيضٌ رِهَابٌ وَمُجَنَّا أَجْدٌ ^(٥)

(١) أَبُو كَاهِلٍ الْبَشْكِرِيُّ ، يَشْبُهُ نَاقَتُهُ بِغَقَابٍ .

(٢) قَبْلَهُ :

كَأَنَّ رَحْلِي عَلَى شَفْوَاءِ حَادِرَةٍ

ظَمِيئًا قَدْ بُلَّ مِنْ طَلٍّ خَوَافِيهَا

(٣) وَالرَّهْبَةُ أَيْضًا .

(٤) هُوَ صَخْرَةُ الْغِي هِنْدِي .

(٥) وَبَعْدَهُ :

وَصَارِمٌ أَخْلَصَتْ خَشْيَتُهُ أَيْبُضٌ مَهْوِيٌّ مَتْنِهِ رُبْدٌ

ذلك اسمه حتى يُنزع زُبده واسمه على حاله، بمنزلة
العُشراء من الإبل، هي الحامل، ثم تضع فهي
اسمها. وأنشد الأصمعي:

سَقَاكَ أَبُو مَاعِزٍ رَائِبًا

وَمَنْ لَكَ بِالرَّائِبِ الْخَائِرُ

يقول: إنما سقاك الممخوض، وَمَنْ لَكَ بالذي
لم يُمَخَّضْ ولم يُنزع زُبده.

وراب الرجل رَوْبًا، إذا اختلط عقله ورأيه.
ورأيت فلانًا رائبًا، أي مختلطًا خائراً. وقومٌ
رَوْبِي، أي خُتَرَاهُ الأنفسِ مختلطون، وهم الذين
أُتْخِمَهُمُ السَّيْرُ فَاسْتَقْلَوْا نَوْمًا، ويقال شَرِبُوا من
الرَّائِبِ فَسَكِرُوا. قال بشر:

فَأَمَّا تَمِيمٌ تَمِيمٌ بَنُ مُرٍّ

فَأَلْفَاهُمُ الْقَوْمُ رَوْبِي نِيَامًا

واحدٌ رَوْبَانُ. وقال الأصمعي: واحدٌ
رَائِبٌ، مثل مَائِقٍ وَمَوْقٍ وهالكٍ وهلكى.

[رب]

الرَّيْبُ: الشَّكُّ. والرَّيْبُ: ما رَابَكَ من
أمر، والاسم الرِّيْبَةُ بالكسر، وهي التهمة
والشك. ورأيت فلانًا، إذا رأيت منه ما يريبك
وتكرهه. وهذيلٌ تقول: أَرَأَيْتَ فلانًا. قال
الهللي^(١):

يَا قَوْمَ مَالِي وَأَبَا ذُوَيْبٍ^(١)

كُنْتُ إِذَا أَتَوْتُهُ مِنْ غَيْبٍ

يَشْمُ عِطْفِي وَيَبِزُّ ثَوْبِي

كَأَنِّي أَرَبُّهُ بِرَيْبٍ

وَأَرَابَ الرَّجُلُ: صار ذا رِيْبَةٍ، فهو مُرَيْبٌ.
وارتاب فيه، أي شك. واسترَبْتُ به، إذا رأيتَ
منه ما يريبك.

ورَيْبُ الْمَنُونِ: حوادثُ الدهر. والرَّيْبُ:
الحاجة. قال الشاعر^(٢):

قَصِينَا مِنْ تِهَامَةٍ كُلِّ رَيْبٍ

وَحَيَّرَ ثُمَّ أَجْمَمْنَا السُّيُوفَا

فصل الزاي

[زاب]

زَابَ الرجل وازدأب، إذا حمل ما يطيق
وأسرع المشى. وقال الشاعر:

* وازْدَأَبَ الْقِرْبَةَ ثُمَّ شَمَّرَا *

وزأب الرجل، إذا شرب شُرْبًا شديدًا.

[زب]

الزُبُّ: الذِّكْرُ. والزُّبُّ: اللحية بلغة اليمن.
والزَّبُّ: طول الشعر وكثرتُه. وبعيرٌ أَزْبٌ.
ولا يكاد يكون الأَزْبُ إلا نفورًا، لأنه يَنْبُتُ

(١) يروى: « ما بال أبي ذؤيب ». أما المنسوب
فنصب لأنه نسق على مكبي مخفوض، ولم يعد ذكر الجار.
(٢) كعب بن مالك.

زَبَبَ شِدْقَاهُ ، أَى خَرَجَ الزَّبْدُ عَلَيْهِمَا . وَمِنْهُ الْحَيَّةُ ذُو الزَّبَيْتَيْنِ . وَيُقَالُ : هُمَا النُّكَّتَانِ السُّودَاوَانِ فَوْقَ عَيْنَيْهِ .

وَالزَّبْرَبُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّفَنِ .

[زخرب]

الزُّخْرُبُ ، بِالضَّمِّ وَتَشْدِيدِ الْبَاءِ : الْغَلِيظُ . يُقَالُ : صَارَ وَلَدُ النَّاقَةِ زُخْرُبًا ، إِذَا غُلِظَ جِسْمُهُ وَاشْتَدَّ لَحْمُهُ .

[زرب]

الزَّرْبُ وَالزَّرِيْبَةُ : مُقْتَرَةُ الصَّائِدِ . وَقَدْ انْزَرَبَ الصَّائِدُ ، إِذَا دَخَلَ فِيهِ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
* رَذَلُ الثِّيَابِ خَفِيُّ النَخِصِ مُنْزَرِبٌ ^(١) *
وَالزَّرْبُ وَالزَّرِيْبَةُ أَيْضًا : حَظِيْرَةُ لِلْغَنَمِ مِنْ خَشَبٍ .

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : زِرْبٌ بِالْكَسْرِ .

الْكِسَائِيُّ : زَرَبْتُ لِلْغَنَمِ أَزْرَبُ زَرَبًا .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الزَّرْبُ : الْمُدْخَلُ ؛ وَمِنْهُ زَرْبُ الْغَنَمِ .

وَزَرِيْبَةُ السَّبْعِ : مَوْضِعُهُ الَّذِي يَكْتَنُّ فِيهِ .

(١) فِي جَهْرَةِ أَشْعَارِ الْعَرَبِ :

* رَثُ الثِّيَابِ خَفِيُّ الشَّخْصِ *

وَصَدْرُهُ :

* وَبِالشَّمَالِ مِنْ جَلَانٍ مَقْتَنَصٍ *

عَلَى حَاجِبِيهِ شُعَيْرَاتٍ ، فَإِذَا ضَرَبَتْهُ الرِّيحُ نَفَرَ . قَالَ الْكَمِيتُ :

* أَوْ يَتَنَاسَى الْأَزْبُ النُّفُورَا ^(١) *

وَعَامُّ أَزْبُ ، أَى خَصِيبٌ كَثِيرُ النَّبَاتِ .

وَالزَّرْبَاءُ : مَلِكَةُ الْجَزِيرَةِ ، وَتُعَدُّ مِنْ مَلُوكِ الطَّوَائِفِ .

وَالزَّرَابُ : جَمْعُ زَرَابَةٍ ، وَهِيَ فَأْرَةٌ صَمَّاهُ تَضْرِبُ الْعَرَبُ بِهَا الْمَثْلَ فَتَقُولُ : « أُسْرِقُ مِنْ زَرَابَةٍ » . وَيُسَبَّحُ بِهَا الْجَاهِلُ . قَالَ ابْنُ حِلْزَةَ :
وَهُمْ زَرَابٌ حَاثِرٌ

لَا تَسْمَعُ الْأَذَانَ رَعْدًا

وَأَزَبَتِ الشَّمْسُ ، أَى دَنَتْ لِلْغُرُوبِ .

وَالزَّرِيبُ : الَّذِي يُؤْكَلُ ، الْوَاحِدَةُ زَرِيْبَةٌ . تَقُولُ مِنْهُ : زَبَبَ فُلَانٌ عَيْنَهُ تَزِيْبًا .

وَالزَّرِيْبَةُ : قَرْحَةٌ تُخْرَجُ فِي الْيَدِ . وَالزَّرِيْبَتَانِ : الزَّرَبَتَانِ فِي الشِّدْقَيْنِ ؛ يُقَالُ : تَكَلَّمَ فُلَانٌ حَتَّى

(١) فِي اللِّسَانِ . قَالَ ابْنُ بَرِّ : هَذَا الْجُزْءُ مُغْيَرٌ ، وَالْبَيْتُ بِكَالِهِ :

بَلُونَاكَ مِنْ هَبَوَاتِ الْعَجَاجِ

فَلَمْ تَكُ فِيهَا الْأَزْبُ النُّفُورَا

وَرَأَيْتُ فِي نَسْخَةِ الشَّيْخِ ابْنِ الصَّلَاحِ الْمَحْدَثَ حَاشِيَةً بِخَطِ أَبِيهِ ، أَنَّ هَذَا الشَّعْرَ :

رَجَائِي بِالْعَطْفِ عَطَفَ الْحُلُومِ

وَرَجَعَةً حَيْرَانَ إِنْ كَانَ حَارًا

وَخَوْفِي بِالظَّنِّ أَنْ لَا ائْتِلَا

فَ أَوْ يَتَنَاسَى الْأَزْبُ النُّفُورَا

وَقَالَ الصَّنَائِيُّ : الصَّوَابُ النَّفَارَا .

والزَّرَابِيُّ : النَّمَارِقُ^(١) .

[زرنب]

الزَّرَنْبُ : ضرب من النبات طَيِّبُ الرَّاحَةِ ؛

وهو فَعْلَلٌ . وقال :

يَا بَابِي^(٢) أَنْتِ وَفُوكِ الْأَشْنَبُ

كَأَنَّما ذُرٌّ عَلَيْهِ الزَّرَنْبُ

[زعب]

الزُّعْبَةُ : الدَّفْعَةُ من المال . يقال : زَعَبْتُ

له زُعْبَةً من المال وزُعْبَةً ، أى دفعت له
قِطْعَةً منه .

وزَعَبْتُهُ عَنِّي زَعْبًا ، أى دَفَعْتُهُ .

الأَصْمَعِيُّ : اَزْدَعَبْتُ الشَّيْءَ ، إذا حملته .

يقال : مَرَّ بِهِ فَازْدَعَبَهُ .

وجاءنا سَيْلُ يَزْعَبُ زَعْبًا ، أى يتدافع

في الوادى . وإذا قلت يَزْعَبُ بالراء ، تعنى
يملاً الوادى .

والزَّاعِبِيَّةُ : الرِّمَاحُ . قال الطَّرِمَّاحُ :

وَأَجْوِبَةٌ كَالزَّاعِبِيَّةِ وَخَزُهَا

يُبَادِيهَا شَيْخُ الْعِرَاقَيْنِ أَمْرَدَا

ويقال : سِنَانٌ زَاعِبِيٌّ . فَأَمَّا قول ابن هَرَمَةَ :

* يَكَادُ يَهْلِكُ فِيهَا الزَّاعِبُ الْمَادِي *

فيقال : هو السَّيَّاحُ في الأرض .

وازْلَعَبَابُ السَّيْلِ : كَثْرَتُهُ وَتَدَاْفَعُهُ . يقال

سَيْلٌ مُزْلَعِبٌ ، بزيادة اللام .

[زغب]

الزَّغَبُ : الشُّعْبَرَاتُ الصُّفْرُ على ريش

الْفَرَّخِ . وَالْفِرَاحُ زُغْبٌ .

وقد زَغَبَ الْفَرَّخُ تَرْغِيًّا . وَأَزْغَبَ الْكُرْمُ

وذلك بعد جَرَى الْمَاءِ فِيهِ .

وازْلَعَبَّ الشَّعْرُ ، إذا نبت بعد الحلق .

وازْلَعَبَّ الْفَرَّخُ : طَلَعَ ريشه ، بزيادة اللام .

[زغرب]

الزَّغْرَبُ : الْمَاءُ الْكَثِيرُ . قال الْكَيْتُ :

وَفِي الْحُكْمِ بِنِ الصَّلْتِ مِنْكَ نَحِيلَةٌ

نَرَاهَا وَبَحْرُ مِنْ فِعَالِكَ زَغْرَبٌ

قال الْأَصْمَعِيُّ : الزَّغْرَبُ : الْبَوْلُ الْكَثِيرُ .

[زقب]

زَقَبْتُ الْجُرَدَ فِي جُحْرِهِ فَانْزَقَبَ ، أى

أَدْخَلْتُهُ فَدَخَلَ . وَطَرِيقُ زَقَبٍ ، أى ضَيْقٌ . قال

أَبُو ذُوَيْبٍ :

وَمَتَلَفٌ مِثْلُ فَرَقِ الرَّأْسِ تَخْلُجُهُ

مَطَارِبُ^(١) زَقَبٌ أُمِّيَالُهَا فَيَحُ

وَيُرَوَّى « زَقَبٌ » بِالضَّمِّ .

(١) في المختار : « النمارق الوسائد . وهى مذكورة

قبل آية الزرابى فكيف يكون الزرابى النمارق ، وإنما هى
الطنافس المحملة والبسط .

(٢) ويروى : « وابأبى » .

(١) المطارب : طرق ضيقة واحدها مطربة . والزقب

أيضاً : الضيقة ، فهو توکید لفظى بالمرادف . هكذا يظهر .

[زك]

زَكَبَتِ الْمَرْأَةُ وَلَدَهَا : رَمَتْ بِهِ عِنْدَ
الْوِلَادَةِ . وَالْإِنَاءُ : مَلَأْتُهُ . وَالْمَرْأَةُ : نَكَحَهَا .

[زيب]

ابن السكيت : الْأَزِيبُ ، عَلَى أَفْعَلَ :
النَّشَاطُ ؛ وَيُؤَنَّثُ ، يُقَالُ : مَرَّ فُلَانٌ وَلَهُ أَزِيبٌ
مُنْكَرَةٌ ، إِذَا مَرَّ مَرًّا سَرِيعًا مِنَ النَّشَاطِ .
وَالْأَزِيبُ : الدَّعِيُّ . قَالَ الشَّاعِرُ (١) :
فَأَعْطَوْهُ مِنِّي النِّصْفَ أَوْ أَضْعَفُوا لَهُ
وَمَا كُنْتُ قَلَّا قَبْلَ ذَلِكَ أَزِيبًا (٢)

وَالْأَزِيبُ : الْعِدَاوَةُ . وَالْأَزِيبُ : النِّكَابُ
الَّتِي تَجْرَى بَيْنَ الصَّبَا وَالْجَنُوبِ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو
فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ :

* عَنْ ثَبَجِ الْبَحْرِ يَجِيئُ أَزِيبُهُ (٣) * :
هُوَ الْمَاءُ الْكَثِيرُ .

أَبُو زَيْدٍ : أَخَذَنِي مِنْ فُلَانٍ الْأَزِيبُ ،
وَهُوَ الْفَزَعُ .

(١) الْأَعْمَى .

(٢) قَبْلَهُ :

دَعَا رَهْطَهُ حَوْلِي فَجَاءُوا لِنَضْرِهِ
وَنَادَيْتُ حَيًّا بِالْمُسَنَّةِ غُيْبًا

(٣) قَبْلَهُ :

أَسْقَانِي اللَّهُ رَوَاءَ مَشْرَبُهُ
بِطَنْ كَرٍّ حِينَ فَاصَتْ حَبِيبُهُ
الْكُرُ : الْحَسَى . وَالْحِمِيَّةُ : جَمْعُ حَبٍ لِحَايَةِ الْمَاءِ .

فصل السنين

[سأب]

أَبُو عَمْرٍو : سَأَبْتُ الرَّجُلَ سَأَبًا ، إِذَا خَفَقْتَهُ
حَتَّى يَمُوتَ . وَالسَّأْبُ أَيْضًا : الزَّقُّ ، وَالْجَمْعُ
السُّوْبُ . وَالْمِسَابُ مِثْلُهُ ، وَهُوَ سِقَاءُ الْعَسَلِ ؛
إِلَّا أَنَّ أَبَا ذُوَيْبٍ تَرَكَ هَمْزَهُ فِي قَوْلِهِ يَصِفُ
مُسْتَنَارَ الْعَسَلِ :

تَأَبَّطَ خَافَةً فِيهَا مِسَابٌ

فَأَصْبَحَ يَفْتَرِي مَسَدًا بِشِيقِ

أَرَادَ شِيقًا بِمَسَدٍ قَلْبِي . وَالشِّيقُ : الْجَبَلُ .
وَسَأَبْتُ السِّقَاءَ : وَسَعْتُهُ .

[سبب]

السَّبُّ : الشَّتْمُ ؛ وَقَدْ سَبَّهُ يَسْبُهُ . وَسَبَّهُ أَيْضًا
بِمَعْنَى قَطَعَهُ .

وَقَوْلُهُمْ : مَا رَأَيْتُهُ مِنْذُ سَبَّةٍ ، أَيْ مُنْذُ زَمَنٍ مِنْ
الدَّهْرِ ، كَقَوْلِكَ مِنْذُ سَنَةٍ . وَمَضَتْ سَبَّةٌ مِنَ الدَّهْرِ .
وَالسَّبَّةُ الْإِسْتُ : وَسَبَّهُ يَسْبُهُ ، إِذَا طَعَنَهُ
فِي السَّبَّةِ . وَقَالَ (١) :

فَمَا كَانَ ذَنْبُ بَنِي مَالِكٍ
بِأَنْ سُبَّ مِنْهُمْ غُلَامٌ فَسَبَّ

(١) ذُو الْحَرَقِ الطُّهَوِيُّ يَتَعَصَّبُ لِغَالِبٍ ، وَبَعْدَهُ :

عَرَأَقِيبَ كَوْمِ طَوَالِ الذُّرَى
تَحَرَّرَ بَوَائِكُهَا لِلرُّكْبِ

بِأَبْيَضٍ ذِي شُطْبٍ بَاتَرٍ
يَقُطُّ الْعِظَامَ وَيَبْرِئُ الْعَصَبَ

مثله ، والجمع السُّبُوبُ والسَّبَائِبُ . قال الرازي (١) :

يُنِيرُ أَوْ يُسَدِّي بِهِ الْخَدْرَتُقُ

سَبَائِبًا يُجِيدُهَا وَيَصْفُقُ

وإِبِلٌ مُسَبَّيَّةٌ ، أَيْ خِيَارٌ ، لِأَنَّهُ يُقَالُ لَهَا

عند الإعجاب بها : قَاتَلَهَا اللَّهُ !

ويقال : بينهم أَسْبُوبَةٌ يَتَسَايُونَ بِهَا .

والسبب : الحبل . والسبب أيضاً : كلُّ شَيْءٍ

يَتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى غَيْرِهِ . والسبب اغْتِلَاقُ قَرَابَةٍ .

وأسبابُ السماء : نواحيها في قول الأعشى :

* وَرُقِيتَ أَسْبَابَ السَّمَاءِ بِسُلْمٍ (٢) *

والله مُسَبِّبُ الأسبابِ ، ومنه التَّسْيِيبُ .

والسَّيْبُ : شَعْرُ النَّاصِيَةِ وَالْعُرْفِ وَالذَّنْبِ .

وَالسَّبْسَبُ : الْمَفَازَةُ . يقال : بَلَدٌ سَبْسَبٌ ،

وَبَلَدٌ سَبَاسِبٌ . وقول النابغة :

رِقَاقُ النِّعَالِ طَيِّبٌ حُجْرَاتُهُمْ

يُحْيُونَ بِالرِّيحَانِ يَوْمَ السَّبَاسِبِ

يعنى به عيداً لهم .

وَالسَّبَابَةُ مِنَ الْأَصَابِ : الَّتِي تَلِي الْإِبِهَامَ .

(١) هو الزيفان السعدي يصف قفراً .

(٢) صدره :

* لَيْتَ كُنْتُ فِي جُبٍّ ثَمَانِينَ قَامَةً *

وبعد :

لَيْسْتَ تَدْرِي أَنَّكَ الْأَمْرُ حَتَّى تَهْرَهُ

وَتَعْلَمَ أَنِّي لَسْتُ عَنْكَ بِمُحْرِمٍ

(١٩ - صحاح)

يعنى معاقرّة غالب وسُخْمٍ ، فقولهُ سُبَّ شُتْمَ ، وَسَبَّ عَقَرَ :

وَالْتَسَابُ : التَّشَاتُمُ . وَالتَّسَابُ : التَّقَاطُعُ .

وَرَجُلٌ مِسَبٌّ بِكسر الميم : كَثِيرُ السَّبَابِ .

وَيَقَالُ : صَارَ هَذَا الْأَمْرُ سُبَّةً عَلَيْهِ ، بِالضَّمِّ ،

أَيْ عَارًا يُسَبُّ بِهِ .

وَرَجُلٌ سُبَّةٌ ، أَيْ يَسُبُّهُ النَّاسُ . وَسُبَّةٌ ،

أَيْ يَسُبُّ النَّاسُ . قَالَ أَبُو عبيد : السَّبُّ بِالكسر :

الكثير السَّبَابِ . وَسِبْكٌ أَيْضًا : الَّذِي يُسَابِكُ

قَالَ الشَّاعِرُ (١) :

لَا تَسْبَنِّي فَلَسْتَ بِسَبِيٍّ

إِنَّ سَبِيٍّ مِنَ الرِّجَالِ الْكَرِيمِ

وَالسَّبُّ أَيْضًا : الْخِمَارُ ، وَكَذَلِكَ الْعَامَّةُ .

قَالَ الْمُحَبِّلُ السَّعْدِيُّ :

وَأَشْهَدُ مِنْ عَوْفٍ حُلُولًا كَثِيرَةً

يَحْجُونَ سِبَّ الزَّبْرِ قَانَ الْمَزْعُورَا

وَالسَّبُّ : الْحَبْلُ فِي لُغَةِ هَذِيلَ . قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

تَدَلَّى عَلَيْهَا بَيْنَ سَبٍّ وَخَيْطَةٍ

بَجَرْدَاءٍ مِثْلَ الْوَكْفِ يَكْبُو غُرَابُهَا

وَالسُّبُوبُ : الْحَبَالُ . قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْيَةَ :

صَبَّ اللَّهَيْفُ لَهَا السُّبُوبَ بِطَغْيَةٍ

تُنْذِي الْعُقَابَ كَمَا يُلْطُ الْمَجْنَبُ

وَالسَّبُّ : شُقَّةٌ كَثَانٌ رَقِيقَةٌ . وَالسَّيْبَةُ

(١) عبد الرحمن بن حسان .

[سحب]

السَّحَابَةُ : الغَيْمُ ، والجمع سحابٌ وسُحُبٌ وسَحَائِبٌ .

وسَحَبْتُ ذَيْلِي أَسْحَبُ : جررتَه فأنجرتَه .
وتَسَحَّبَ عليه ، أى أدلَّ .

والسَّحَبُ : شِدَّةُ الأكلِ والشَّربِ . ورجل
أَسْحُوبٌ ، أى أكلٌ شَرُوبٌ .

وسَحْبَانُ : اسم رجلٍ من وائلٍ ، كان لِسِنًا
بليغًا ، يُضْرَبُ به المثل في البيان .

[سخب]

السَّخْبَابُ : قِلَادَةٌ تُتَّخَذُ مِنْ سُكٍّ وغيره .
ليس فيها من الجواهرِ شيءٌ ؛ والجمع سُخْبٌ .

[سرب]

السَّارِبُ : الذاهِبُ على وجهه في الأرض . قال
الشاعر^(١) :

أَتَى سَرَبْتٍ وَكُنْتُ غَيْرَ سَرُوبٍ

وَتَقَرَّبُ الأحلامُ غَيْرَ قَرِيبٍ

وسَرَبَ الفحلُ يَسْرِبُ سُرُوبًا ، إذا توجه

للرَّغْيِ . قال الأخنس التغلبي :

وَكُلُّ أَنَاسٍ قَارَبُوا قَيْدَ فَحْلِهِمْ

وَنَحْنُ خَلَعْنَا قَيْدَهُ فَهُوَ سَارِبٌ

ومنه قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخَفٌّ بِاللَّيْلِ

وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ ﴾ ، أى ظاهر .

والسَّرَبُ ، بالفتح : الإبل وما رعى من المال ،

ومنه قولهم : « أَذْهَبَ فَلَا أُنْذَهُ سَرَبَكَ » ، أى
لَا أُرَدُّ إِبْلَكَ ، تذهبُ حيث شئتُ ؛ أى لاحتاجة
لى فىك . وكانوا فى الجاهلية يقولون فى الطلاق :
« أَذْهَبِي فَلَا أُنْذَهُ سَرَبَكَ » فتُطْلَقُ بهذه الكلمة .

والسَّرَبُ أيضًا : الطريقُ ، عن أبى زيد .
يقال : خَلَّ له سَرَبُهُ . قال ذو الرِّمَّة :

خَلَّى لَهَا سَرَبٌ أَوْلَاهَا وَهَيَّجَهَا

مِنْ خَلْفِهَا لَأَحِقُّ الصُّقْلَيْنِ هَهْمِي

وفلان آمَنُ فى سِرْبِهِ ، بالكسر ، أى فى

نفسه . وفلانٌ واسع السِّرْبِ ، أى رَخِيءُ البالِ .

ويقال أيضًا : مرَّ بى سِرْبٌ من قَطَا وظِبَاءٍ ووَحْشٍ

وَنِسَاءٍ ، أى قطعُ . وتقول : مرَّ بى سُرْبَةٌ بالضم ،

أى قطعةٌ من قَطَا وخيلٍ وحُرٍ وظِبَاءٍ . قال

ذو الرِّمَّة يصف ماءً :

سِوَى مَا أَصَابَ الذِّئْبَ مِنْهُ وَسُرْبَةٍ

أَطَافَتْ بِهِ مِنْ أُمْهَاتِ الْجَوَازِلِ

ويقال أيضًا : فلانٌ بَعِيدُ السُّرْبَةِ ، أى بعيدُ

المذهبِ . قال الشنفرى :

غَدَوْنَا مِنَ الْوَادِى الَّذِى بَيْنَ مِشْعَلٍ

وَبَيْنَ الْحِشَا^(١) هِيَهَاتَ أُنْسَاتُ سُرْبَتِي

والسَّرَبُ ، بالتحريك : الماء السائل من

المزادة ونحوها . قال ذو الرِّمَّة :

(١) يروى : « الجبا » .

(١) قيس بن الخطيم .

والمَفْرَبَةُ ، بالفتح : واحدة المَسَارِبِ ، وهي
المراعى .

والسَّرَابُ : الذى تراه نِصْفَ النهار كأنه ماء .
[سرحب]

فرسٌ سُرْحُوبٌ ، أى طويلة على وجه الأرض ؛
وتوصف به الإناث دون الذكور .

[سعب]

قال الأصمى : فُوهُ يَجْرَى سَعَابِيْبٌ وَنَعَائِيْبٌ ،
وهو أن يجرى منه ماء صافٍ فيه تَمَدُّدٌ . قال
ابن مقبل :

يَعْلُونَ بِالْمَرْدُفُوشِ الْوَرْدِ صَاحِيَةً
على سَعَابِيْبِ مَاءِ الضَّالَّةِ الْلِجْزِ (١)
أراد اللزجَ فقلبه .

[سغب]

سَغَبَ بالكسر يَسْغَبُ سَغْبًا ، أى جاع ، فهو
سَاغِبٌ وَسَغْبَانٌ وامرأةٌ سَغْبَى . ويتم ذو مسغبة ،
أى ذو مجاعة .

تَرْجُو الْأَعَادَى أَنْ أَلَيْنَ لَهَا
هَذَا تَخَيُّلُ صَاحِبِ الْحَلْمِ

(١) الورد ضبطت في اللسان بالفتح وقال : ومن خفف
الورد جله من فته . قال ابن برى : هذا تصحيف ببع فيه
الجوهري ابن السكيت ، وإنما هو اللجن بالنون ، من قصيدة
نونية . وقوله :

مِنْ نِسْوَةٍ شُمُسٍ لَا مَكْرَهٍ عُفٍ
وَلَا فَوَاحِشَ فِي سِرٍّ وَلَا عَلَنٍ

ما بَالُ عَيْنِكَ (١) مِنْهَا الْمَاءُ يَنْسَكِبُ
كَأَنَّهُ مِنْ كُلِّ مَفْرِيَةٍ سَرَبُ
قال أبو عبيد (٢) : ويروى بكسر الراء . يقال
منه سَرَبَتِ الْمَزَادَةُ بالكسر تَسْرَبُ سَرَبًا فهي
سَرِبَةٌ ، إِذَا سَالَتْ .

وَالسَّرَبُ أَيْضًا : يَتُّ فِي الْأَرْضِ . تقول :
انْسَرَبَ الْوَحْشِيُّ فِي سَرِيهِ . وانْسَرَبَ الثَّعْلَبُ
فِي جُحْرِهِ وَتَسْرَبَ ، أى دخل .

وتقول : سَرَبَ عَلَى الْإِبِلِ ، أى أَرْسَلَهَا
قِطْعَةً قِطْعَةً . ويقال : سَرَبَ عَلَيْهِ الْخَيْلَ ، وهو أن
يبيث عليه الخيل سُرْبَةً بعد سُرْبَةٍ .
وَتَسْرِيْبُ الْحَافِرِ : أَخْذُهُ فِي الْحَفْرِ يَمْنَةً
وَيَسْرَةً .

وتقول أيضاً : سَرَبْتُ الْقِرْبَةَ ، إِذَا صَبَبْتُ
فِيهَا الْمَاءَ لِنَبْتَلِ عِيُونُ الْخَرْزِ فَتَنْسَدَّ .

وَالْمَسْرُوبَةُ بضم الراء : الشَّعْرُ الْمُسْتَدِقُّ الَّذِي
يَأْخُذُ مِنَ الصَّدْرِ إِلَى السُّرَّةِ . قال الذَّهَلِيُّ (٣) :

الآنَ لَمَّا ابْيَضَّ مَسْرُوبَتِي
وَعَضَضْتُ مِنْ نَائِي عَلَى جِذْمٍ (٤)

(١) الرواية : « عينك » .

(٢) في اللسان : « أبو عبيدة » .

(٣) هو الحارث بن ولة .

(٤) بعده :

وَحَلَبْتُ هَذَا الدَّهْرَ أَشْطَرُهُ
وَأَتَيْتُ مَا آتَى عَلَى عِلْمٍ

[سقب]

السَّقْبُ : القَرْبُ ، ومنه الحديث : « الجَارُ أَحَقُّ بِسَقْبِهِ » . وقد سَقَبَتْ دَارُهُ ، بالكسر ، أى قَرَبَتْ . وأسَقَبْتُهَا أَنَا ، أى قَرَّبْتُهَا .

والسَّقْبُ : الذَّكَرُ من وَلَدِ الناقة ، ولا يقال للأُنثى سَقْبَةٌ ، ولكن حَائِلٌ . والسَّقْبَةُ عندهم هي الجَحْشَةُ . قال الأعشى يصف حماراً وحشياً :
تَلَا سَقْبَةً قَوْدَاءَ مَهْضُومَةِ الْحُشَا

مَتَى مَا تُحَالِفُهُ عَنِ الْقَصْدِ يَعْذِمُ^(١)

وناقةٌ مِسْقَابٌ ، إذا كان عادتها أن تلد الذكور . وقال الشاعر^(٢) :

* غَرَاءَ مِسْقَابًا لِفَحْلٍ أَسْقَبَا *

قوله « أَسْقَبَا » فعلٌ لا نعتٌ .

والسَّقْبُ : الطويل من كلِّ شيءٍ مع تَرَارَةٍ^(٣) .

والسَّقْبُ والصَّقْبُ : عُمُودُ الْخِلَاءِ ؛ والسَّقِيبَةُ مثله .

[سكب]

سَكَبْتُ الْمَاءَ سَكْبًا ، أى صَبَبْتَهُ . وماءٌ مَسْكُوبٌ ، أى يجرى على وجه الأرض من غير حَفَرٍ . وسكب الماء بنفسه سُكُوبًا وَتَسْكَابًا .

(١) يعذم ، بالذال المعجمة ، أى يعض . وفي المطبوعة الأولى « يعدم » بالهملة ، وهو تحريف .
(٢) هو الراجز رؤبة ، يصف أبوى رجل ممدوح ، وقوله :

* وَكَانَتْ الْعِرْسُ الَّتِي تَنْجَبَا *

(٣) التَّرَارَةُ : امتلاء الجسم . وفي المطبوعة الأولى « تَرَارَةُ » ، تحريف ، صوابه فى اللسان .

وانسكب ، بمعنى . وماءٌ أَسْكُوبٌ . قال الشاعر^(١) :

وَالطَّاعِنِ الطَّعْنَةَ النَّجْلَاءَ يَتَّبِعُهَا
مُتَعَنِّجٌ مِنْ دَمِ الْأَجْوَابِ أَسْكُوبُ
وماءٌ سَكْبٌ ، أى مَسْكُوبٌ ، وَصِفَ بالمصدر ، كقولهم ماءٌ صَبٌّ وماءٌ غَوْرٌ .

والسَّكْبُ أيضاً : ضربٌ من الثياب . وفرسٌ سَكْبٌ ، أى ذريعٌ ، مثل حَتٍّ^(٢) .

والسَّكْبُ ، بالتحريك : ضربٌ من الشجر طَيِّبُ الرِّيحِ . قال السكيت يصف ثوراً وحشياً :

كَأَنَّهُ مِنْ نَدَى الْعَرَارِ مَعَ الْـ
قُرَاصٍ أَوْ مَا يُنْفَضُ السَّكْبُ
الواحدة سَكْبَةٌ .

وَسَكَابٌ : اسم فرس ، مثل قَطَامٍ . وقال الشاعر :

أَبَيْتَ اللَّغْنَ إِنْ سَكَابٍ عَلِقَ
نَفِيسٌ لَا يُعَارُ وَلَا يُبَاعُ

[سلب]

سَلَبْتُ الشَّيْءَ سَلْبًا . والاستلابُ : الاختلاس .
وَالسَّلَابُ : واحد السُّلْبِ ، مثل كِتَابٍ وَكُتُبٍ ، وهى ثيابُ الْمَاتَمِ السُّودِ . قال لبيد :
* فِي السُّلْبِ السُّودِ فِي الْأَمْسَاحِ^(٣) *

(١) هو جنوب أخت عمرو ذى الكلب .

(٢) الحت : الجواد من الخيل .

(٣) قبله :

* يَخْمِشُنْ حَرًّا أَوْجُهُ صِحَاحِ *

تقول منه : تَسَلَّبَتِ المرأةُ ، إذا أَحَدَّتْ .
ويقال : بل الإحْدَادُ على الزوج ، والتَسَلُّبُ
قد يكون على غير زوج .
وانْسَلَبَتِ الناقةُ ، إذا أُسْرِعَتْ في سيرها حتَّى
كأنَّها تخرج من جِلدها .

والسَلْبُ ، بكسر اللام : الطويلُ . قال
ذو الرمة يصف فِرَاحَ النعامِ :

كَأَنَّ أَعْنَاقَهَا كَرَّاثُ سَائِفَةٍ

طَارَتْ لَفَافَتُهُ أَوْ هَيْشَرُ سَلْبٍ^(١)

ويروى بالضم ، من قولهم نَحَلُ سُلْبٌ : لا تَحْمَلُ
عليها ، وشَجَرُ سُلْبٌ : لا وَرَقَ عليه . وهو جمع
سَلِيبٍ ، فَعِيلٌ بمعنى مفعولٍ .

والأسلوبُ بالضم : الفنُّ ؛ يقال أخذ فلانٌ
في أساليب من القول ، أى فى فنونٍ منه .

والسَلْبُ ، بالتحريك : المسلوبُ ، وكذلك
السَلِيبُ . والسَلْبُ أيضاً : لِحَاءُ شَجَرٍ معروفٍ
بالين ، تُعْمَلُ منه الحبالُ ، وهو أَجْفَى من لِيْفِ
المُقْلِ وَأَصْلَبُ . وبالمدينة سوقٌ يقال له سوقُ
السَّلابِينَ . قال الشاعر^(٢) :

فَنَشْنَشَ الْجِلْدَ غَنَاهِى بَارِكَةً

كَمَا تُدَشْنِشُ كَفًّا قَاتِلِ سَلْبَا

رواه الأصمعى «قاتِلٌ» بالفاء، ورواد ابن الأعرابي

بالقَافِ . وقال ثعلب : الصحيح ما قاله الأصمعى .
ومنه قولهم : أَسْلَبَ الثَّامُ .
والسُّلُوبُ من النوق : التى أَلْقَتْ وَلَدَهَا لغير
تَمَامٍ ، والجمع سُلْبٌ . وَأَسْلَبَتِ الناقةُ ، إذا كانت
تلك حالها .

وفرسٌ سَلْبُ القَوَائِمِ ، وهو الخفيفُ نَقْلُ
القَوَائِمِ . ورجلٌ سَلْبُ اليدينِ بالطعن ، وثورٌ سَلْبُ
الطَّعْنِ بالقرنِ .

[سلب]

المُسْلَحِبُ : المستقيمُ . يقال طريقٌ مُسْلَحِبٌ ،
أى ممتدٌ . وقد اسْلَحَبَ اسْلَحَابًا . قال جرَّانُ
العودِ :

فَخَرَّ جِرَّانُ مُسْلَحِبًا كَأَنَّهُ

على الدَفِّ ضِبْعَانُ تَقَطَّرَ أَمْلَحُ^(١)

[سلب]

السَّلْبُ من الخيل : الفرس الطويل على وجه
الأرض ، وربما جاء بالصاد . وصف أعرابيُّ فرساً

(١) قبله :

وَقَالَتْ : تَبَصَّرَ بِالْعَصَا أَصْلَ أَذْنِهِ

لَقَدْ كُنْتُ أَغْفُو عَنْ جِرَّانٍ وَأَصْفَحُ

وفى ديوانه :

فَخَرَّ وَقِيدًا مُسْلَحِبًا كَأَنَّهُ

عَلَى الْكِسْرِ ضِبْعَانُ تَقَعَّرَ أَمْلَحُ

أى خر مغشياً عليه ، ملجأ : ممتدٌ . الكسر : الثقة
التي تلى الأرض من البيت . والضبان : ذكر الضباع .
تقعَّر : انقطع وسقط . أَمْلَح : يحالط بياضه سواد .

(١) صوابه «سائفة» بالفاء ، وهى ما استرق من
أسافل الرمل . والهيشر : شجر . والكراث : بقل .
(٢) هو مرة بن محكان .

قال : « إذا عَدَا اسْلَهَبَ ، وإذا قِيدَ اجْلَعَبَ ،
وإذا انتَصَبَ اتْلَأَبَ » .

[سنب]

مضى سَنَبٌ من الدهر وسَنَبَةٌ ، أى برهةٌ ،
وسَنَبَةٌ أيضاً بزيادة التاء وإلحاقها رابعةً . وهذه
التاء تثبتُ في التصغير ، تقول سُنَيْبَةٌ ، لقولهم
في الجمع سَنَابِتٌ .

وفرسٌ سَنِبٌ ، بكسر النون ، أى كثير
الجرى ؛ والجمع سُنُوبٌ .

[سهب]

السَّهْبُ : الفلاةُ ، والفرسُ الواسعُ الجَرْيُ .
وبئرٌ سَهْبَةٌ : بعيدةُ القعرِ ، ومُسَهَبَةٌ
أيضاً بفتح الهاء . وحفروا فأسهبوا : بلغوا الرملَ
ولم يخرج الماء .

وأسهبَ الفرسُ : اتسعَ في الجري وسَبَقَ .
وأسهبَ الرجلُ ، إذا أكثرَ من الكلام فهو
مُسَهَبٌ بفتح الهاء ، ولا يقال بكسرهما ، وهو نادر .
وأسهبَ الرجلُ على ما لم يَسْمَ فاعِلُهُ ، إذا ذهب
عقلُه من لدغ الحية .

[سيب]

السَّيْبُ : العطاء . والسُّيُوبُ : الرِّكَازُ .
والسَّيْبُ : مصدر سَابَ الماءُ يَسِيبُ ، أى جرى .
والسَّيْبُ ، بالكسر : مجرى الماء .

وانساب فلانٌ نحوكم ، أى رجع . وانسابت
الحَيَّةُ : جَرَتْ . وسَيَّبتُ الدابة : تركتها تسيب
حيث شاءت .

والسائبة : الناقة التي كانت تُسَيَّبُ في الجاهلية
لِنَذْرِ ونحوه . وقد قيل : هى أمُّ البَحِيرَةِ ، كانت
الناقةُ إذا وَلَدَتْ عَشْرَةَ أَبْطَنٍ كُلُّهُنَّ إِنَاثٌ سَيَّبَتْ
فلم تُرْكَبْ ولم يشرب لبنها إلا وَلَدُهَا أو الضيفُ
حتى تموت ، فإذا ماتت أَكَلَهَا الرجالُ والنساءُ
جميعاً وَجَرَتْ أُذُنُ بِنْتِهَا الأَخِيرَةِ فَسُمِّيَ البَحِيرَةُ ؛
بمنزلة أُمِّهَا في أنها سائبةٌ . والجمع سَيَّبٌ ، مثل نائحةٍ
وَنُوحٍ ، ونائمةٍ وَنُومٍ .

والسائبةُ : العبدُ ، كان الرجل إذا قال لغلامه
أنت سائبةٌ فقد عَتَقَ ، ولا يكون وَلَاؤُهُ لِمُعْتِقِهِ ،
ويضع ماله حيث شاء ؛ وهو الذى وَرَدَ
النَّهْيُ عنه .

والسَّيَابُ ، مثال السَّحَابِ : البلح . والسَّيَابَةُ :
البلحة ، وبها سُمِّيَ الرجلُ ، فإذا شَدَّدَتْهُ ضِمَّتُهُ ،
قلت : سَيَّابٌ وَسَيَّابَةٌ .
والسُّوبَانُ : اسم وادٍ .

فصل الشين

[شاب]

الشُّؤْبُوبُ : الدُّفْعَةُ من المطر وغيره ، والجمع
الشَّايِبُ . قال كعب بن زهير يذكر الحِمَارَ
والأُتُنَ :

إذا ما انتَحَاهُنَّ شُؤْبُوبُهُ

رَأَيْتَ لِحَاغِرَتَيْهِ غُضُونَا

شُؤْبُوهُ : شِدَّةٌ دَفَعَتْهُ . يقول : إذا عَدَا
واشْتَدَّ عَدُوُّهُ رَأَيْتَ لِجَاعِرَتَيْهِ تَكَثُّراً .

[شِب]

الشَّبَاب : جمع شَابٍ ، وكذلك الشُّبَّان .
والشَّبَاب أيضاً : الحداثة ، وكذلك الشَّيْبَةُ ، وهو
خِلَافُ الشَّيْبِ . تقول : شَبَّ الغلامُ يَشِبُّ
بالكسر ، شَبَاباً وشَيْبَةً .

وَأَشْبَهُهُ اللهُ ، وَأَشَبَّ اللهُ . قَرَنَهُ بِمَعْنَى ،
والقَرَنُ زيادةٌ في الكلام .

وامرأةٌ شَبَّةٌ وشَابَةٌ بِمَعْنَى .

وبنو شَبَابَةٍ : قومٌ بالطائف .

وَأَشَبَّ الرجلُ بَيْنَيْنِ ، إذا شَبَّ أولاده .

وَأَشَبَّ لى كذا ، إذا أُتِيحَ لى ، وشَبَّ

أيضاً ، على ما لم يُسَمَّ فاعلهُ فيهما .

وقولهم « أَعْيَيْتَنِي مِنْ شُبِّ إِلَى دُبِّ »

أى من لَدُنْ شَبَبْتُ إِلَى أَنْ دَبَبْتُ عَلَى الْعَصَا .

كما قيل : « نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ

قِيلَ وَقَالَ » . وَيُقَالُ أَيْضاً « مِنْ شُبِّ إِلَى دُبِّ »

يُجْعَلُ بِمَنْزِلَةِ الْأَسْمِ يَدْخُلُ مِنْ عَلَيْهِ وَإِنْ كَانَ

فِي الْأَصْلِ فِعْلاً .

والتَّشْيِيبُ : النَّسِيبُ ، يقال : هو يُشَبِّبُ

بِفُلَانَةٍ ، أَى يَنْسُبُ بِهَا .

وَالشَّبَابُ بِالْكَسْرِ : نَشَاطُ الْفَرَسِ وَرَفْعُ

يَدَيْهِ جَمِيعاً . تقول : شَبَّ الْفَرَسُ يَشِبُّ وَيَشَبُّ

شَبَاباً وشَيْباً ، إِذَا قَمَصَ وَلِعِبَ ، وَأَشْبَيْتُهُ أَنَا ،

إِذَا هَيَّجْتُهُ ، وَكَذَلِكَ إِذَا حَرَنَ ، يُقَالُ : بَرِئْتُ

إِلَيْكَ مِنْ شَبَابِهِ وشَيْبِهِ ، وَعِضَاضِهِ وَعَضِيضِهِ .

الْأَصْمَعِيُّ : الشَّبَبُ : الْمُسِنَّةُ مِنْ ثِيْرَانِ

الْوَحْشِ الَّذِى أَتَهَى أَسْنَانُهُ ؛ وَكَذَلِكَ الشُّبُوبُ .

تَقُولُ مِنْهُ : أَشَبَّ الثَّوْرُ فَهُوَ مُشَبٌّ ، وَرَبْمَا قَالُوا :

إِنَّهُ لَمِشَبٌّ بِكَسْرِ الْمِيمِ .

وَقَالَ أَبُو عِيْسَى : الشَّبَبُ : الثَّوْرُ الَّذِى

أَتَهَى شَبَاباً .

أَبُو عَمْرٍو : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ شَبَبَةٍ ، أَى شُبَّانٍ .

وَالشَّبُّ : شَيْءٌ يَشْبُهُ الرَّجُلُ .

وَشَبَبْتُ النَّارَ وَالْحَرْبَ أَشْبَهَا شَبًّا وشُوبًا ،

إِذَا أَوْقَدْتَهَا .

وَالشُّبُوبُ بِالْفَتْحِ : مَا تَوْقَدُ بِهِ النَّارُ . وَيُقَالُ :

هَذَا شَبُوبٌ لَكَذَا ، أَى يَزِيدُ فِيهِ وَيُقَوِّيهِ .

وَتَقُولُ : شَعْرُهَا يَشَبُّ لَوْنَهَا ، أَى يُظْهِرُهُ

وَيُحَسِّنُهُ .

وَيُقَالُ لِلْجَمِيلِ : إِنَّهُ لَمَشُوبٌ . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

إِذَا الْأَرْوَعُ الْمَشُوبُ أَضْحَى كَأَنَّهُ

عَلَى الرَّحْلِ مِمَّا مَنَّ السَّيْرُ أَتَحَقَّ

[شَجَب]

شَجَبَ بِالْكَسْرِ يَشَجِبُ شَجَبًا ، أَى حَزَنَ

أَوْ هَلَكَ ، فَهُوَ شَجِبٌ . وَشَجَبَ بِالْفَتْحِ يَشَجِبُ

بِالضَّمِّ شُجُوبًا ، فَهُوَ شَاجِبٌ أَى هَالِكٌ . وَشَجَبَهُ

يُحَلَبُ . وفي المثل : « شُخْبُ في الإِناء وشُخْبُ في الأرض » ، أى يصيب مرّةً ويخطئ أخرى .
والشَخْبُ ، بالفتح : المصدر . تقول : شَخَبَ اللبن يَشْخَبُ وَيَشْخَبُ . ومنه قول الكميت :
وَوَحَوَحَ فِي حِضْنِ الْفَتَاةِ ضَجِيعُهَا
ولم يَكُ فِي النُّكْدِ^(١) الْمَقَالِيتِ مَشْخَبُ
وَالْأَشْخُوبُ^(٢) : صوت الدِرَّةِ ؛ يقال إنها
لِأَشْخُوبِ الْأَحَالِيلِ .

وقولهم : عروقه تنشخب دماً ، أى تنفجر .
وَالشُّنْخُوبَةُ وَالشُّنْخُوبُ : واحدُ شَنَاخِيبِ
الْجَبَلِ ، وهى رؤوسه .

[شذب]

الشَذْبَةُ ، بالتحريك : ما يُقَطَّعُ مما تَفَرَّقَ من
أَغْصَانِ الشَّجَرِ ولم يكن في لَبِّهِ ، والجمع الشَذَبُ .
قال الكميت :

بَلْ أَنْتِ فِي ضِئْضِئِ النَّضَارِ مِنَ الـ
نَنْبَعَةِ إِذْ حَظُّ غَيْرِكَ الشَّدْبُ
وقد شَذَّبْتُ الشَّجَرَةَ تَشْدِيبًا . وجذعُ مُشَدَّبٍ ،
أى مُقَشَّرٌ . والفرس المُشَدَّبُ : الطويل .
والشوذب : الطويل .

(١) النكد : يقال ناقة نكداء : مقلات لا يهش
لها ولد فكثر لبنها .
(٢) الذى ذكره سيوبه الأشخوف لا غير ، قال النضر
ابن شميل : ناقة أشخوف الأحاليل : عظيمة الضرع واسعة
الأحاليل .

اللَّهُ يَشْجُبُهُ شَجْبًا ، أى أهلكه ، يتعدى
ولا يتعدى . يقال : ماله شَجْبُهُ الله ! وشَجْبُهُ أيضا :
حَزَنُهُ . وشَجْبُهُ أيضًا : شَفَاهُ . قاله ابن السكيت .
وغرابٌ شاجبٌ ، أى شديد النعيق .
وشجبه بشجابٍ ، أى سدّه بسدادٍ .
وَالْمَشْجَبُ : الخشبة التى تُلقَى عليها الثياب .
وَالشُّجُوبُ : أعمدة من أعمدة البيت . قال
الهللى^(١) يصف الرِّمَاحَ :

* وَهِنَّ مَعًا قِيَامٌ كَالشُّجُوبِ^(٢) *

وَيَشْجُبُ : ابن يَعْرُبُ بن قحطان .

[شعب]

شَحَبَ جِسْمُهُ يَشْحَبُ بِالضَّمِّ شُحُوبًا ، إذا
تَغَيَّرَ . قال النمر بن تولب :
وَفِي جِسْمِ رَاعِيهَا شُحُوبٌ كَأَنَّهُ
هَزَالَ وَمَا مِنْ قِلَّةِ الطُّغْمِ يُهَزَلُ
وَشَحَبَ جِسْمُهُ بِالضَّمِّ شُحُوبَةً : لغة فيه
حكاها الفراء .

[شعب]

الشُّخْبُ بِالضَّمِّ : ما امتد من اللبن حين
(١) هو أسامة بن الحارث الهللى .
(٢) صدره :

* فَسَامُونَا الْهَدَانَةَ مِنْ قَرِيبِ *

وقوله :
كَأَنَّ رِمَاحَهُمْ قَصَبَاهُ غِيلٍ
يَهْزَهُ مِنْ شَمَالٍ أَوْ جَنُوبٍ
فسامونا الهدانة ، أى عرضوا علينا المودعة .

وَشَذَبَ عَنْهُ شَذْبًا ، أَيْ ذَبَّ . وَالشَّاذِبُ :
الْمُتَنَحِّي عَنْ وَطْنِهِ . وَيُقَالُ الشَّذِبُ : الْمُسْنَأَةُ .

وَرَجُلٌ شَذِبَ الْعُرُوقَ ، أَيْ ظَاهِرَ الْعُرُوقِ .
وَأَشْدَابُ الْكَلَالِ وَغَيْرِهِ : بَقَايَاهُ ، الْوَاحِدُ
شَذَبٌ ، وَهُوَ الْمَأْكُولُ . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

فَأَصْبَحَ الْبَكْرُ فَرْدًا مِنْ الْأَثْفَةِ

يَرْتَادُ أَحْلِيَةً أَعْجَازُهَا شَذَبٌ

[شرب]

شَرِبَ الْمَاءَ وَغَيْرَهُ شَرْبًا وَشَرِبًا وَشَرَبًا .
وَقُرئُ : ﴿ فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهَيْمِ ﴾ بِالْوَجْهِ
الثَّلَاثَةِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الشَّرْبُ بِالْفَتْحِ مَصْدَرٌ ،
وَبِالْخَفْضِ وَالرَّفْعِ اسْمَانِ مِنْ شَرِبْتَ .

وَالتَّشْرَابُ : الشَّرْبُ .

وَالشَّرْبَةُ مِنَ الْمَاءِ : مَا يُشْرَبُ مَرَّةً . وَالشَّرْبَةُ
أَيْضًا : الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الشَّرْبِ .

وَالشَّرْبُ بِالْكَسْرِ : الْحِطُّ مِنَ الْمَاءِ . وَفِي
الْمَثَلِ : « آخِرُهَا أَقْلُهَا شَرْبًا » ، وَأَصْلُهُ فِي سَقَى
الْإِبِلَ ، لِأَنَّ آخِرَهَا يَرْدُ وَقَدْ نَزَفَ الْحَوْضُ .

وَالشَّرْبُ : جَمْعُ شَارِبٍ ، مِثْلُ صَاحِبٍ وَصَحْبٍ ،
ثُمَّ يَجْمَعُ الشَّرْبُ عَلَى شُرُوبٍ . وَقَالَ الْأَعَشَى :

هُوَ الْوَاهِبُ الْمُسَمِّعَاتِ الشُّرُوءُ

بَ بَيْنَ الْهَرِيرِ وَبَيْنَ الْكَتَنِ

وَالْمَشْرَبَةُ بِالْكَسْرِ : إِنَاءٌ يُشْرَبُ فِيهِ .

وَالْمَشْرَبَةُ بِالْفَتْحِ : الْغُرْفَةُ ، وَكَذَلِكَ الْمَشْرَبَةُ

بِضْمِ الرَّاءِ . وَالْمَشَارِبُ : الْعَلَالِي ، وَهُوَ فِي شِعْرِ
الْأَعَشَى (١) .

وَالشَّرِيبُ : الْمَوْلَعُ بِالشَّرَابِ (٢) ، مِثْلُ
الْحَمِيرِ . وَالْمَشْرَبَةُ ، كَالْمَشْرَعَةِ ، وَفِي الْحَدِيثِ :
« مَلْعُونٌ مَنْ أَحَاطَ عَلَى مَشْرَبَةٍ » .

وَالْمَشْرَبُ : الْوَجْهُ الَّذِي يُشْرَبُ مِنْهُ ،
وَيَكُونُ مَوْضِعًا وَيَكُونُ مَصْدَرًا .

أَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ مَاءٌ مَشْرُوبٌ وَشَرِيبٌ لِلَّذِي
بَيْنَ الْمِلْحِ وَالْعَذْبِ .

وَالشَّرِيبَةُ (٣) مِنَ الْغَنَمِ : الَّتِي تُصَدِّرُهَا إِذَا
رَوَيْتَ فَتَتَّبِعُهَا الْغَنَمُ . وَشَرِيبُكَ : الَّذِي
يُشَارِبُكَ وَيُورِدُ إِلَيْهِ مَعَ إِبِلِكَ . قَالَ الرَّاجِزُ :

إِذَا الشَّرِيبُ أَخَذَتْهُ أَكْغَه

فَخَلَّه حَتَّى يَبُكَ بَكَّه

وَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفَاعِلٍ ، مِثْلُ نَدِيمٍ وَأَكِيلٍ .

(١) بَيْتُ الْأَعَشَى الَّذِي أَرَادَهُ هُوَ قَوْلُهُ :

لَهُ دَرْمَكٌ فِي رَأْسِهِ وَمَشَارِبُ

وَمِسْكَ وَرَيْحَانٍ وَرَاحٍ تُصَفَّقُ

الدَّرْمَكُ : الدَّقِيقُ الْحَوَارِيُّ . وَالْهَاءُ فِي رَأْسِهِ تَعُودُ عَلَى
حَصْنِ ذِكْرِهِ فِي شِعْرِهِ .

(٢) قَالَ الْجَدُّ : وَالْمَشَارِبُ مَا يَشْرَبُ كَالشَّرِيبِ أَهْ .
وَلَمْ يَتَعَرَّضْ هُنَا لَجَمْعِهِ عَلَى أَشْرَبَةٍ لِأَنَّهُ سَيَأْتِي فِي النَّهَارِ ،
يَقُولُ جِ أَنْهَرُ وَنَهَرُ ، أَوَّلًا يَجْمَعُ كَالْعَذَابِ وَالْمَشَارِبِ ، لَكِنْ
وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ أَشْرَبَةٌ ، وَنَظِيرُهُ جَوَابٌ حَيْثُ قَالُوا جَمَعَهُ عَلَى
أَجْوِيَةِ مَوْلَا ، وَنَوَزَعَ فِيهِ . وَنَظِيرُهُ أَيْضًا تَكْسِيرُ نَحْوِ
مَضْرُوبٍ كَمَضْرُوفٍ عَلَى مَفَاعِلٍ . قَالَ نَصْرٌ .

(٣) حَاشِيَةٌ عَلَى بَعْضِ نَسَخِ الصَّحَاحِ : الصَّوَابُ الْمَرِيئَةُ
بِالْسَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ . أَهْ مَرْتَضَى .

أراد حُبَّ الْعِجْلِ ، فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه .

والشَّارِبَةُ : القومُ على ضفة النهر ولهم ماؤه .
ورجلٌ أَكَلَهُ شُرْبَةً ، مثال هُمَزَةٍ : كثير الأكل والشُّرْبِ ، عن ابن السكيت .

وَتَشَرَّبَ الثوبُ الْعَرَقَ ، أى نَشِفهُ .
وَأَشْرَأَبَ لِلشَّيْءِ أَشْرَبَابًا : مَدَّ عُنُقَهُ لِيَنْظُرَ .
وَالشُّرْأَيْبَةُ ، بضم الشين : اسمٌ من أَشْرَابٍ ، كَالْقَشْعِرِيَّةِ من أَقْشَعَرٍ .

وَشُرْبَةٌ ، بتشديد الباء : موضعٌ^(١) .
ويقال : مازال فلان على شُرْبَةٍ واحدة ، أى على أمر واحد . وَشُرْبُ بِالضَّم : موضعٌ ، وهو في شعر لبيد بالهاء :

* هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ بِسَفْحِ الشُّرْبِيَّةِ^(٢) *

[شرجب]

الشَّرَجَبُ : الطويلُ .

[شرب]

الشَّرْعَبُ : الطويلُ . وَشَرَعَبْتُ الْأَدِيمَ : قطعته طولاً . وَالشَّرْعَبِيُّ : ضربٌ من البرود .

[شرب]

الشَّارِبُ : الضامر . وقد شَرَبَ الْفَرَسُ

(١) وليس لها أخت إلا جربة ، لاثالث لها اه . قاموس
وبعضهم جعل غضة في وصف الرجل الغضوب على هذا
الوزن ، فتكون ثلاثة لا رابع لها . قاله نصر .

(٢) بعده :

* مِنْ قَلَلِ الشَّحْرِ فَذَاتِ الْعُنْظَةِ *

وتقول : شَرَبَ مَالِي وَأَكَلَهُ ، أى أطعمه
الناسَ . و : ظل مَالِي يُؤْكَلُ وَيُشْرَبُ ، أى
يرعى كيف شاء .

وَشَرَبْتُ الْقِرْبَةَ ، أى جَعَلْتُ فِيهَا وَهِيَ جَدِيدَةٌ
طِينًا وَمَاءً ، لِيَطِيبَ طَعْمُهَا .

وَالشَّرْبَةُ ، بالتحريك : حَوْضٌ يُتَّخَذُ حَوْلَ
النَخْلَةِ تَتَرَوَّى مِنْهُ ، وَالْجَمْعُ شَرَبٌ وَشَرَبَاتٌ .
قال زهير :

يَخْرُجْنَ مِنْ شَرَبَاتٍ مَأْوَاهَا طَحِلٌ
عَلَى الْجُدُوعِ يَخْفَنُ النِّمَّ وَالْفَرَاقَا

وَالشَّوَارِبُ : مجارى الماءِ فِي الْحَلْقِ . وَحِمَارٌ
صَخِبَ الشَّوَارِبُ مِنْ هَذَا ، أى شديد النِّهيق . وقد
طَرَّ شَارِبُ الْغَلَامِ ، وهما شاربان ، والجمع شوارب .
أبو عبيد : أَشْرَبْتُ الْإِبِلَ حَتَّى شَرِبَتْ .

وتقول : أَشْرَبْتَنِي مَا لَمْ أَشْرَبْ ، أى
ادَّعَيْتَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَفْعَلْ .

وَالْإِشْرَابُ : لونٌ قد أَشْرِبَ مِنْ لَوْنٍ آخَرَ .
يقال أَشْرِبَ الْأَبْيَضُ حُمْرَةً ، أى عَلَّاهُ ذَلِكَ . وفيه
شُرْبَةٌ مِنْ حُمْرَةٍ ، أى إِشْرَابٌ .

ويقال أيضاً عنده شُرْبَةٌ مِنْ مَاءٍ ، أى مقدار
الرِّىِّ ، ومثله الْحُسُوءُ وَالْغُرْفَةُ وَاللُّقْمَةُ .

وَأَشْرِبَ فِي قَلْبِهِ حُبَّهُ ، أى خَالَطَهُ ، ومنه
قوله تبارك وتعالى : ﴿ وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ ﴾

شُرُوبًا . وخيلٌ شُرْبٌ ، أى ضوامرٌ ، ومكانٌ شاربٌ ، أى خشنٌ .

[شَب]

ابن السكيت : الشَّيْبُ : الياَس من الضمير وهو المهزول ، مثل الشَّاسِفِ ، وليس مثل الشَّارِبِ . قال الوقَّافُ العقيلي (١) :

فقلتُ له جانِ الرِّواحِ ورُعتهُ

بأَمَرٍ مَلُويٍّ من القَدِّ شَاسِبٍ
والشَّيْبُ : القوس .

[شَصَب]

الشَّصْبُ بالكسر : الشِدَّةُ . والشَّصَائِبُ : الشدائد . وقد شَصِبَ الأمرُ ، أى اشتدَّ . وعيشٌ شَاصِبٌ ، وقد شَصَبَ بالفتح يَشْصُبُ بالضم شُصُوبًا . وأشَصَبَ الله عيشَهُ .

والشَّيْصَبَانُ : اسمُ قبيلةٍ من الجنِّ . وينشد الحسن :

ولِي صاحِبٌ من بَنِي الشَّيْصَبَانِ

فَحِينًا أَقُولُ وَحِينًا هُوَهُ

[شَطَب]

الشَّطْبَةُ : السَّعْفَةُ الخضراء الرَطْبَةُ ، والجمع الشَّطْبُ .

وشَطَبَتِ المرأةُ الجريدَ شَطْبًا ، إذا شَقَّقَتْهُ لتعمل منه الحَصْرَ . قال أبو عبيد : ثم تلقى الشَّاطِطِيَّةُ إلى المُنْقِيَةِ . قال قيس بن الخطيم :

تَرَى قِصَدَ المُرَّانِ تُتَلَقَّى كَأَنَّهَا (١)

تَذَرُّعُ خِرْصَانٍ بَأَيْدِي الشَّوَاطِبِ
وجاريةٌ شَطْبَةٌ ، أى طويلة .

والشَّطِيبَةُ : قطعة من السَّنامِ تُقَطَّعُ طولًا ، وكذلك هى من الأديمِ ، وشَطِيبَةٌ من نَبْعٍ تُتَّخَذُ منها القوسُ .

والانْشِطَابُ : السَّيْلَانُ . وطريقٌ شاطِبٌ ، أى مائلٌ .

وشُطِبُ السيفِ : طَرَائِقُهُ التى فى مَتْنِهِ ، الواحدة شُطْبَةٌ ، مثلُ صُبْرَةٍ وصُبْرٍ ، وكذلك شُطْبُ السيفِ بضم الشين والطاء . وسيفٌ مُشْطَبٌ وثوبٌ مشطَبٌ : فيه طرائقُ .

وشَطِيبٌ : اسم جبلٍ .

[شَب]

الشَّعْبُ : ما تَشَعَّبَ من قبائل العرب والعجم ، والجمع الشعوبُ .

والشُّعُوبِيَّةُ : فِرْقَةٌ لا تُفْضَلُ العربُ على العجمِ . وأما الذى فى الحديث : أَنَّ رجلاً من الشُّعُوبِ أَسْلَمَ ، فإنه يعنى من العجم .

والشَّعْبُ : القبيلة العظيمة ، وهو أبو القبائل الذى يُنسَبُونَ إليه ، أى يَجْمَعُهُمْ وَيَضُمُّهُمْ . وحكى أبو عبيد عن ابن الكلبي عن أبيه : الشَّعْبُ أكبر من القبيلة ، ثم الفصيلة ، ثم العِمَارَةُ ، ثم البَطْنُ ، ثم الفَخْدُ .

* وكانوا أناساً من شعوبٍ فاشعَبُوا^(١) *
أبو عبيد : الشَّعْبُ ، والمَزَادَةُ ، والراوِيَةُ
والسَّطِيحَةُ شَيْءٌ واحدٌ .

وتيسُّ أشعبُ بينُ الشعبِ ، إذا كان
ما بين قرْنَيْهِ بعيداً جداً ، والجمع شُعْبٌ . وقال
أبو دُوَاد :
وقضرى شنج الأنا
نَبَاحٍ مِنَ الشُّعْبِ^(٢)

والشَّعْبُ بالكسر : الطريق في الجبل ،
والجمع الشَّعَابُ . وفي المثل : « شَفَلْتُ شَعَابِي
جَدَوَايَ » أى شَفَلْتُ كثرةَ المؤونةِ عَطَائِي
عن الناس .

والشَّعْبُ أيضاً : سِمَةٌ لبني منقرٍ . والشَّعْبُ
أيضاً : الحَيُّ العَظِيمُ .

والشَّعْبُ : الطريق . وقال^(٣) :

وَمَالِي إِلَّا آلَ أَحْمَدَ شَيْعَةً

وَمَالِي إِلَّا مَشْعَبَ الْحَقِّ مَشْعَبُ

وانشعب الطريق وأغصان الشجرة ، أى
تفرقت .

والشُّعْبَةُ بالضم : واحدة الشعبِ ، وهى

(١) صدره :

* أقامت به ما كان في الدار أهلها *

وقال ابن برى : صوابه إنشاده : « وكانوا شعوباً من
أناس » أى ممن تلحقه شعوب .

(٢) وقوله :

له ساقاً ظليمٌ خا ضِبٌّ فوجيٌّ بالرُّعْبِ

(٣) الكميث .

وشَعْبُ الرَّأْسِ : شَأْنُهُ الذى يضم قبائله .
وفى الرأس أربع قبائل . وتقول : هما شَعْبَانِ :
أى مِثْلَانِ .

والشَّعْبُ : الصَّدْعُ فى الشَّيْءِ ، وإصلاحه
أيضاً الشَّعْبُ ، ومُصْلِحُهُ الشَّعَابُ ، والآلةُ مِشْعَبٌ .
وشَعَبْتُ الشَّيْءَ : فَرَّقْتُهُ . وشَعَبْتُهُ : جمعته ،
وهو من الأضداد . تقول : التَّامَّ شَعْبُهُمْ ، إذا
اجتمعوا بعد التَّفَرُّقِ ؛ وتفرق شعبُهُمْ ، إذا تفرَّقوا
بعد الاجتماع . قال الطِّرِمَاح :

* شَتَّ شَعْبُ الْحَيِّ بَعْدَ التِّثَامِ^(١) *

وفى الحديث : « ما هذه الفتيا التى شَعَبْتَ
بها الناس » ، أى فَرَّقْتَهُمْ .

وشَعْبٌ : جبلٌ باليمن ، وهو ذو شَعْبَيْنِ ،
نَزَلَهُ حَسَّانُ بن عمرو الحَمَيْرِيُّ وولدهُ فَنَسَبُوا إليه ،
فَمَنْ كان منهم بالكوفة يقال لهم شَعْبِيُّونَ ، منهم
عاصمُ بن سَراحِيلَ الشَّعْبِيُّ وعِدَادُهُ فى هَمْدَانَ ؛
وَمَنْ كان منهم بالشَّام يقال لهم الشَّعْبَانِيُّونَ ؛
وَمَنْ كان منهم باليمن يقال لهم آل ذى شَعْبَيْنِ ؛
وَمَنْ كان منهم بمصر والمغرب يقال لهم الأشعُوبُ .
والشَّعْبُ : التَّفَرُّقُ ؛ والانشعاب مثله .

وأشْعَبَ الرَّجُلُ ، إذا مات أو فارق فِرَاقاً
لا يَرْجِعُ . قال الشاعر^(٢) :

(١) ومعجزه :

* وَشَجَاكَ الْيَوْمَ رَبِّعُ الْمَقَامِ *

(٢) هو النابغة الجعدى .

الأغصان . وشَعْبُ الفرس أيضاً : ما أشرف منه كالعتق والمنسَج . قال الراجز (١) :

* أَشْمُ خَنْدِيدٌ مُنِيفٌ شُعْبَةٌ (٢) *

والشُعْبَةُ أيضاً : الْمَسِيلُ الصَّغِيرُ . يقال : شُعْبَةٌ حَافِلٌ ، أى ممتلئة سيلاً . والشُعْبَةُ أيضاً : الْفُرْقَةُ ، تقول : شَعَبَهُمُ الْمَنِيَّةُ ، أى فَرَقْتَهُمْ . ومنه سُمِّيَتْ المَنِيَّةُ شُعُوبٌ ، لأنها تَفْرُقُ . وهى مَعْرِفَةٌ لا تدخلها الألف واللام .

والشُعْبَةُ أيضاً : الرُّؤْبَةُ ، وهى قطعة يُشَعَّبُ بها الإناء . يقال قَصَعَتْ مُشْعَبَةً ، أى شَعَبَتْ فى مواضع منها ، شَدَّدَ للكثرة . والشُعْبَةُ : الطائفة من الشيء .

وشعبان : اسم شهر ، والجمع شعبانات .

وأشعْبُ : اسم رجلٍ كان طماعاً . وفى المثل « أَطْمَعُ مِنْ أَشْعَبَ » .

وشُعْبَى : موضع ، بضم الشين وفتح العين .

قال جرير يهجو العباس بن يزيد الكندى :

أَعْبَدًا حَلَّ فى شُعْبَى غَرِيْبًا

أَلُوْمًا (٣) لَا أَبَا لَكَ وَاعْتَرَابًا

وشَعْبَعَبٌ : موضع . قال الشاعر (٤) :

(١) هو دكين بن رجاء .

(٢) بعده :

* يَقْتَحِمُ الْفَارِسَ لَوْلَا قَيْقَبُهُ *

(٣) فى المطبوعة الأولى : « أَلُوْحَا » ، تحريف

(٤) هو الصمة بن عبد الله القشيري .

هَلْ أَجْعَلَنَّ يَدِي لِلْخَدِّ مِرْفَقَةً

على شَعْبَعَبَ بَيْنَ الْحَوْضِ وَالْعَطَنِ

وقولهم : شَعْبُ الأَمِيرِ رَسُولًا إِلَى مَوْضِعٍ كَذَا ، أى أَرْسَلَهُ .

[شغب]

الشَّغْبُ ، بالتسكين : تَهْيِيجُ الشَّرِّ . وهو شَغْبُ الْجُنْدِ ، ولا يقال شَغْبٌ (١) .

تقول : شَغَبْتُ عَلَيْهِمْ ، وشَغَبْتُ بِهِمْ ، وشَغَبْتُهُمْ ، كله بمعنى .

ويقال لِلنَّحُوصِ (٢) إِذَا وَحَتْ وَاسْتَضَعَبَتْ عَلَى الْجَلْبِ : إِنِّهَا ذَاتُ شَغْبٍ وَضِعْنِ . قال أبو زبيد يرثى ابن أخته (٣) :

كَانَ عَنِّي يَرُدُّ دَرُوكَ بَعْدَ

لَهُ الْمُسْتَضْعِبِ الْمُرِيدِ

وشَغَبْتُ عَلَيْهِمْ بِالْكَسْرِ أَشْغَبُ شَغْبًا ، لغة ضعيفة فيه .

وشغْبُ أيضاً بالتحريك : اسم امرأة لا ينصرف فى المعرفة .

وشَاغَبُهُ فهو شَغَابٌ ومُشَغَّبٌ وشَغِبٌ ومِشْغَبٌ .

[شغزب]

الشَّغْزَبِيَّةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحِيلَةِ فى الصِّرَاعِ ،

(١) يعنى محركا .

(٢) النحوص من الآن : ما لا ولد لها . والجلب : الحمار الفليظ .

(٣) فى اللسان : « قال أبو زيد يرثى ابن أخيه » .

يقولون : هو حَدَّتْهَا حينَ تَطْلَعُ ، فيراد بذلك
حَدَاتِهَا وطَرَاءَتَهَا ، لِأَنَّهَا إِذَا أَتَتْ عَلَيْهَا السِّنُونُ
اِحْتَكَّتْ . فقال : ما هو إِلَّا بَرْدُهَا .

وقول ذى الرُّمَّة :

لَمِيَاءَ فِي شَفَتَيْهَا حَوَّةٌ لَعَسُ

وفى اللِّثَاثِ وفى أُنْيَابِهَا شَنْبُ

يؤيِّد قول الأصمعيّ ، لأنَّ اللِّثَةَ ^(١) لا تكون
فيها حَدَّةٌ .

[شوب]

الشَّوبُ : الخلط . وقد شُبْتُ الشَّيْءُ أَشْوَبُهُ
فهو مَشُوبٌ . وقول الشاعر ^(٢) :

سَيَكْفِيكَ صَرَبَ الْقَوْمِ لَحْمٌ مُعَرَّصٌ ^(٣)

وماءٌ قُدُورٌ فِي الْقِصَاعِ مَشِيبُ

إنَّما بناه على شَيْبِ الذِّى لَمْ يُسَمَّ فاعله ، أَى
مخلوط بالتوابل والصِّبَاغِ .

وقولهم « ما عنده شَوْبٌ وَلَا رَوْبٌ » ، أَى
لا مَرَقٌ وَلَا لَبَنٌ . وفى المثل : « هو يَشُوبُ
وَيَرْوِبُ » ، يُضْرَبُ لِمَنْ يَخْلُطُ فى القول أو العمل .
والشَّيْبُ : اسم ما يُمَزَّجُ .

(١) اللثة بالتخفيف : ماحول الأسنان ، وجمعها
لثات ولثى .

(٢) هو سليك بن السليكة السعدى .

(٣) لحم معرص : ملقى فى العرصة ليجف ، أو مقطع ،
أو ملقى فى الجمر فيختلط بالرماد ولا يوجد نضجه .

وهى أن تلوى رِجْلَهُ بِرِجْلِكَ . تقول : شَغَزَبْتُهُ
شَغَزَبَةً ، وَأَخَذْتُهُ بِالشَّغَزِ بَيَّةً . قال ذو الرمة :
وَلَبَسَ بَيْنَ أَقْوَامِي فَكَلَّ

أَعَدَّ لَهُ الشَّغَاظَ وَالْمَحَالَ ^(١)

[شقب]

الشَّقْبُ ، بالكسر : كالغار أو كالشق
فى الجبل ، والجمع شَقَبَةٌ وشَقَابٌ وشُقُوبٌ .

ابن السكيت عن أبى عمرو : شَقْبٌ وشَقْبٌ
بالكسر والفتح ، قال : وهو مكان مطمئنٌ إِذَا
أَشْرَفْتَ عَلَيْهِ ذَهَبَ فى الأَرْضِ . قال : والشَّقَابُ
اللَّهُوبُ ، وهو مَهْوًى بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ .

والشَّوْقَبُ : الرجل الطَّوِيلُ .

[شقحطب]

كَبَشٌ شَقْحَطَبٌ ، أَى ذوقرين مُنْكَرَيْنِ ،
كَأَنَّهُ شِقٌّ حَطَبٌ .

[شنب]

الشَّنْبُ : حَدَّةٌ فى الأَسْنَانِ ، ويقال
بَرْدٌ وَعُدُوبَةٌ . وامرأة شَنْبَاءٌ ، بَيْنَةُ الشَّنْبِ .

قال الجرمي : سَمِعْتُ الْأَصْمَعِيَّ يَقُولُ :
الشَّنْبُ : بَرْدُ الْفَمِ وَالْأَسْنَانِ . فقلت : إِنَّ أَصْحَابَنَا

(١) قال فى سبط الآلى : « ولبس » معطوف
على قوله :

وَمُعْتَمِدٌ جُعِلَتْ لَهُ رَبِيعًا

وَطَاعِيَةٌ جُعِلَتْ لَهُ نَكَالًا

وشَابَةٌ في شعر أبي ذؤيب^(١) : اسمُ جبل
بَنَجْدٍ .

والشائبة : واحدة الشوائب ، وهي الأقدار
والأدناس .

[شهب]

الشُّهْبَةُ في الألوان : البياض الذي غلب على
السود . وقد شَهِبَ الشيء بالكسر شَهْبًا ،
واشْتَهَبَ الرأسُ . وفرسٌ أَشْهَبُ ، وقد اشْتَهَبَ
اشْهَبًا ، واشْهَبَ اشْهَبًا مثله .

وغُرَّةٌ شَهْبَاءُ ، وهو أن يكون في غُرَّةِ الفرسِ
شَعْرٌ يخالف البياضَ .

واشْهَبَ الزرعُ ، إذا هاج وبقى في خلاله
شيءٌ أخضر .

ويقال لليوم ذى الرِّيحِ الباردة والصقيع :
أَشْهَبُ ، واليلةٌ شَهْبَاءُ . وكتيبةٌ شَهْبَاءُ ، لبياض
الحديد . والنَّصْلُ الأشْهَبُ : الذي بُرِدَ فذهب
سَوَادُهُ .

والشَّهَابُ : شُعْلَةٌ نارٍ ساطعةٌ . وإنَّ فلانًا
لَشَهَابٌ حربٍ ، إذا كان ماضيًا فيها . والجمع
شُهَبٌ وشُهَبَانٌ أيضًا ، عن الأخفش ، مثل حِسَابٍ
وحُسْبَانٍ .

(١) هو قوله :

كَأَنَّ ثِقَالَ الْمَزْنِ بَيْنَ تَضَارِعِ
وشَابَةِ بَرَكٍ مِنْ جُذَامٍ لَبِيجٍ

والشَّهَابُ : اللبنُ الضَّيَاحُ .

والشَّوْهَبُ : الْقَنْفُذُ .

[شهرب]

الشَّهْرَبَةُ : العجوز الكبيرة ، مثل الشَّهْبَةِ .

قال الراجز :

أُمُّ الْحَلَيْسِ لَعَجُوزٌ شَهْرَبَةٌ
تَرْضَى مِنَ اللَّحْمِ بَعْظَمَ الرَّقَبَةِ
واللام مقحمة في العجوز .

[شيب]

الشَّيْبُ والمَشِيبُ واحدٌ . وقال الأصمعي :
الشَّيْبُ بياضُ الشعرِ ؛ والمَشِيبُ دخولُ الرجلِ
في حَدِّ الشَّيْبِ مِنَ الرِّجَالِ . قال ابن السكيت
في قول عدى^(١) :

* والرَّأْسُ قد شَابَهُ المَشِيبُ^(٢) *

يعنى بَيَّضَهُ المَشِيبُ ، وليس معناه خَالَطَهُ .
وأنشد :

قد رَابَهُ وَلِثْلُ ذَلِكَ رَابَهُ
وَقَعَ المَشِيبُ عَلَى السَّوَادِ فَشَابَهُ
أى بَيَّضَ مَسْوَدَهُ .

(١) قال ابن برى : هذا البيت زعم الجوهري أنه
لعدى ، وهو امبيد بن الأبرص .

(٢) صدره :

* تَصْبُو وَأَنْى لَكَ التَّصَابِى *

وَشَيْبُ السَّوْطِ^(١) معروفٌ عربي صحيح .

ونقول : بَاتَتْ فَلَانَةٌ بَلِيلَةَ شَيْبَاءٍ بِالْإِضَافَةِ ،
إِذَا افْتَضَّتْ ؛ وَبَاتَتْ بَلِيلَةَ حُرَّةٍ إِذَا لَمْ تُفْتَضَّ .

وَعَلَى اشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا عَلَى التَّمْيِيزِ . وَقَالَ
الْأَخْفَشُ عَلَى الْمَصْدَرِ ، لِأَنَّهُ حِينَ قَالَ اشْتَعَلَ كَأَنَّهُ
قَالَ شَابَ ، فَقَالَ شَيْبًا .

وَالشَّيْبُ : جَمْعُ أَشْيَبَ . وَالشَّيْبُ أَيْضًا :
الْجِبَالُ يَقَعُ عَلَيْهَا التَّلَجُ فَتَشْيِبُ بِهِ .

وَقَوْلُهُمْ : شَيْبٌ شَائِبٌ ، إِنَّمَا هُوَ كَقَوْلِهِمْ لَيْلٌ
لَائِلٌ ، وَمَوْتُ مَائِتٌ .

الْكِسَائِيُّ : شَيْبَ الْحَزْنُ رَأْسُهُ وَرَأْسِيهِ ،
وَشَيْبَةُ الْحَزْنِ ، وَأَشَابَ الْحَزْنَ رَأْسُهُ وَرَأْسِيهِ .
وَأَشَابَ الرَّجُلُ ، أَيْ شَابَ أَوْلَادُهُ .

وَشَيْبَانُ : حَيٌّ مِنْ بَكْرٍ ، وَهِيَ شَيْبَانَانِ :
أَحَدُهُمَا شَيْبَانُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُكَّابَةَ بْنِ صَعْبِ بْنِ
عَلِيِّ بْنِ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ ، وَالْآخَرُ شَيْبَانُ بْنُ ذُهْلٍ بْنِ
ثَعْلَبَةَ بْنِ عُكَّابَةَ .

وَشَيْبَةُ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَمِفْتَاحُ الْكَعْبَةِ فِي
وَلَدِهِ ، وَهُوَ شَيْبَةُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ
ابْنِ قُصَيٍّ .

وَالشَّيْبُ بِالْكَسْرِ : حِكَايَةُ أَصْوَاتِ مَشَافِرِ
الْإِبِلِ عِنْدَ الشُّرْبِ . قَالَ الشَّاعِرُ^(٢) :

تَدَاعَيْنِ بِاسْمِ الشَّيْبِ فِي مُتَمَلِّمٍ

جَوَانِبُهُ مِنْ بَصَرَةٍ وَسِلَاحٍ

وَشَيْبَانُ وَمِلْحَانُ : شَهْرًا قِمَاحَ ، وَهِيَ أَشَدُّ

الشتاءِ بردًا سُمِّيَا ، بِذَلِكَ لِبَيَاضِ الْأَرْضِ بِمَا عَلَيْهَا
مِنَ التَّلَجِ وَالصَّقِيعِ . قَالَ الْكُمَيْتُ :

إِذَا أُمْسَتْ الْأَفَاقُ غُبْرًا جُنُوبُهَا

شَيْبَانٍ أَوْ مِلْحَانَ وَالْيَوْمُ أَشْهَبُ

أَيُّ مِنَ التَّلَجِ . هَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ سَلَمَةَ بِكَسْرِ
الشَّيْنِ وَالْمِيمِ .

فصل الصاد

[صَاب]

الصُّوَابَةُ بِالْهَمْزِ : بَيِضَةُ الْقَمَلَةِ ، وَالْجَمْعُ الصُّوَابُ
وَالصِّبْنَانُ . وَقَدْ صَبَّ رَأْسُهُ وَأَصَابَ أَيْضًا ، إِذَا
كَثُرَ صَبْنَانُهُ .

وَصَبَّ الرَّجُلُ ، إِذَا أَكْثَرَ مِنْ شُرْبِ الْمَاءِ
فَهُوَ رَجُلٌ مِصْبَابٌ ، عَلَى مِفْعَلٍ .

[صِب]

صَبَبْتُ الْمَاءَ صَبًّا فَأَنْصَبَ ، أَيْ سَكَبْتُهُ
فَانْسَكَبَ . وَالْمَاءُ يَتَصَبَّبُ مِنَ الْجِبَلِ ، أَيْ يَتَحَدَّرُ .
وَيُقَالُ مَاءٌ صَبٌّ ، وَهُوَ كَقَوْلِكَ مَاءٌ سَكْبٌ ،
وَمَاءٌ غَوْرٌ . قَالَ الرَّاجِزُ^(١) :

* تَنْصَحُ ذِفْرَاهُ بِمَاءِ صَبٍّ^(٢) *

(١) هُوَ دَكَيْنُ بْنُ رَجَاءٍ .

(٢) بِمَدٍّ :

* مِثْلُ الْكُحَيْلِ أَوْ عَقِيدِ الرَّبِّ *

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ «الصَّوْتُ» تَحْرِيفٌ . وَشَيْبَا السَّوْطِ :

سَيْرَانٌ فِي رَأْسِهِ .

(٢) هُوَ ذُو الرِّمَةِ .

ويقال : هو عُصَارَةُ ورقِ الحِنَاءِ . والصَّبِيبُ :
الدمُ . والصَّبِيبُ : العَصْفَرُ المُخْلَصُ .
والصَّبَبُ : ما انحدر من الأرض ، وجمعه
أَصْبَابٌ .

وَتَصَبَّصَ الشَّيْءُ : اتَّحَقَّ وَذَهَبَ . قال
الراجز :

* إِذَا الْأَدَاوَى مَاؤَهَا تَصَبَّصَا *
وَحَمْسٌ صَبَّصًا ، مِثْلُ بَصْبَاصٍ .

[صَب]

صَبَّهَ يَصْبِهُهُ صُحْبَةً بِالضَّمِّ ، وَصَحَابَةً بِالْفَتْحِ .
وجمع الصَّاحِبِ صَحْبٌ مِثْلُ رَاكِبٍ وَرَكْبٍ ،
وَصُحْبَةً بِالضَّمِّ مِثْلُ فَارِهِ وَفُرْهَةٍ ، وَصِحَابٍ مِثْلُ
جَائِعٍ وَجِياعٍ . قال الشاعر امرؤ القيس :

* وَقَالَ صِحَابِي قَدْ شَأَوْنَاكَ فَاطْلُبِ (١) *

وَصُحْبَانٌ مِثْلُ شَابٍ وَشَبَانٍ . والأَصْحَابُ :

جمع صَحْبٍ ، مِثْلُ فَرِيخٍ وَأَفْرَاخٍ .

وَالصَّحَابَةُ بِالْفَتْحِ : الْأَصْحَابُ ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ
مصدرٌ . وجمع الأصحابِ أَصْحَابُ .

وقولهم فِي النَّدَاءِ يَا صَاح ، معناه يَا صَاحِبِي .
ولا يجوز ترخيم المضاف إلَّا فِي هَذَا وَحْدَهُ ، سَمِعَ
من العرب مَرَّحَمًا .

وَأَصْحَبْتُهُ الشَّيْءَ : جعلته له صَاحِبًا .

(١) صدره :

* فَكَانَ تَنَادَيْنَا وَعَقَدُ عِذَارِهِ *

(٢١ - صحاح)

وَالصَّبَابَةُ : رِقَّةُ الشَّوْقِ وَحَرَارَتِهِ . يقال رجل
صَبٌّ : عاشقٌ مُشْتَاقٌ ؛ وَقَدْ صَبَّيْتَ يَا رَجُلُ
بِالْكَسْرِ . قال الشاعر (١) :

وَلَسْتُ تَصَبُّ إِلَى الظَّاعِنِينَ

إِذَا مَاصِدِيكَ لَمْ يَصْبَبِ

وَالصُّبَابَةُ بِالضَّمِّ : الْبَقِيَّةُ مِنَ الْمَاءِ فِي الْإِنَاءِ .
وَتَصَابَيْتُ الْمَاءَ ، إِذَا شَرِبْتَ صُبَابَتَهُ .

وَالصُّبَّةُ بِالضَّمِّ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْخَلِيلِ ، وَالصِّرْمَةُ
من الإبل . قال أبو زيد : الصُّبَّةُ مِنَ الْمَغْزِ : مَا بَيْنَ
الْعَشْرَةِ إِلَى الْأَرْبَعِينَ . وَالصُّبَّةُ أَيْضًا مِنَ الْمَاءِ مِثْلُ
الصُّبَابَةِ . وَمَضَتْ صُبَّةٌ مِنَ اللَّيْلِ ، أَيْ طَائِفَةٌ ،
وَفِي الْحَدِيثِ : « لَتَعُودَنَّ فِيهَا أَسَاوِدٌ صُبًّا يَضْرِبُ
بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ » ذَكَرَ الزُّهْرِيُّ أَنَّهُ مِنْ
الصَّبِّ ، وَقَالَ : الْحَيَّةُ السُّودَاءُ إِذَا أَرَادَتْ أَنْ تَنْهَشَ
ارْتَفَعَتْ ثُمَّ صَبَّتْ (٢) .

وَالصَّبِيبُ : مَاءٌ وَرَقِ السِّمْسِمِ . قال
أبو عبيد : يقال إنه ماءُ ورقِ السِّمْسِمِ أَوْ غَيْرِهِ مِنْ
نَبَاتِ الْأَرْضِ ، وَقَدْ وُصِفَ لِي بِمِصْرَ ، وَلَوْنُ مَائِهِ
أَحْمَرٌ يَلُوحُ سَوَادٌ . وَمِنْهُ قَوْلُ عَلْقَمَةَ بْنِ عَبْدَةَ :

فَأَوْرَدَهَا (٣) مَاءً كَأَنَّ جِجَامَهُ

مِنْ الْأَجْنِ حِنَاءٌ مَعًا وَصَبِيبُ

(١) الكمي .

(٢) قال الأزهرى : قوله أساود صبا ، جمع صوب

وصب .

(٣) في ديوانه واللسان : « فأوردتها » .

[صخب]

الصَّخْبُ : الصياح والجلبة . تقول منه :
صَخِبَ بالكسر ، فهو صَخَّابٌ وصَخْبَانُ .
واصطخب ، افتعل منه . وقال الشاعر :

* إِنَّ الضَّفَادِعَ فِي الْفُذْرَانِ تَصْطَخِبُ *
وماء صَخِبَ الْأَذْي ، إذا كان له صوت .

[صرب]

الصَّرْبُ : اللبن الحامض جداً . يقال :
جاءنا بصربة تزوى الوجه . وكذلك الصربُ
بالتحريك . والصربُ أيضاً : الصمغ الأحمر ، وهو
صمغُ الطلح . قال الشاعر :

أَرْضٌ عَنِ الْخَيْرِ وَالسُّلْطَانِ نَائِيَةٌ
فَالْأَطْيَانُ بِهَا الطُّرُثُوثُ وَالصَّرْبُ
الواحدة صربة . وربما كانت الصربة مثل
رأس السنور ، وفي جوفها شيء كالغراء والدبس
يُمَصُّ وَيُؤْكَلُ .

والمِصْرَبُ : الإناء الذي يُصْرَبُ فيه اللبن ،
أى يُحَقَّنُ . تقول : صربت اللبن في الوطْب ،
واصطربته ، إذا جمعته فيه شيئاً بعد شيء وتركته
ليخْمَضُ .

وتقول أيضاً : صَرَبَ بَوْلُهُ ، إذا حَقَّنَهُ ،
ومنه قيل للبحيرة صرْبِي على فَعْلَى ، لأنهم كانوا
لا يخلبونها إلا للضيف فيجتمع اللبن في صرْعها .
وصَرَبَ الصَّبِي لَيْسَمَنَ ، وهو إذا احتبس ذو بطنه
فيمكث يوماً لا يُحْدِثُ ، وذلك إذا أراد أن يسمن .

واستصحبته الكتاب وغيره . وكل شيء لَاءَمٌ
شيئاً فقد استصحبه .

واصطحب القومُ : صَحِبَ بعضهم بعضاً ،
وأصله اصْتَحَبَ ، لأن تاء الافعال تتغير عند الصاد
مثل اصطحب ، وعند الضاد مثل اضطرب ، وعند
الطاء مثل اطلب ، وعند الظاء مثل اظلم ، وعند
الدال مثل ادعى ، وعند الذال مثل اذخر ، وعند
الزاي مثل ازدجر ، لأن التاء لَانْ تَحْرَجُهَا فلم توافق
هذه الحروف لشدة مخارجها ، فأُبدِلَ منها ما يوافقها
لتخف على اللسان ويعذب اللفظ به .

وأصْحَبَ البعير والدابة ، إذا انقاد بعد صعوبة ،
قال الشاعر ^(١) :

وَلَسْتُ بِذِي رَثِيَّةٍ إِمْرٍ
إِذَا قِيدَ مُسْتَكْرَهَا أَصْحَبَا
وأصْحَبَ الرجلُ ، إذا بلغ ابنه . والمُصْحَبُ
من الزقاق : ما الشعرُ عليه . وقد أَصْحَبَتْهُ ، إذا
تَرَكَتْ صُوفَهُ أَوْ شَعْرَهُ عَلَيْهِ وَلَمْ تَعْطِنَهُ .
والْحَمِيْتُ : ما ليس عليه شعر . عن أبي عمرو .
وأصْحَبَ الماءُ ، إذا علاه الطُّحْلُبُ ، حكاه
عنه يعقوب .

وحمارُ أصْحَبُ ، أى أَصْحَرُ يَصْرِبُ لَوْنُهُ
إِلَى الْحُمْرَةِ ،

(١) امرؤ القيس بن مالك الحميري .

[صعب]

الصَّعْبُ : تقيض الذُّكُولِ . وامرأة صعبةٌ
ونسَاءُ صَعْبَاتٌ بالتسكين ، لأنه صفة .

والمُصْعَبُ : الفحل ، وبه سُمِّيَ الرجلُ مُصْعَبًا .

وصَعَبَ الأمرُ صعوبةً : صارَ صَعْبًا .

وَأَصْعَبْتُ الأمرُ : وجدته صَعْبًا . وَأَصْعَبْتُ

الجلَلَ فهو مُصْعَبٌ ، إذا تركته فلم تركه ولم

يَمْسَسْهُ جبل حتى صار صعبًا . واستصعب

عليه الأمرُ ، أى صَعُبَ .

والمُصْعَبَانِ : مصعب بن الزُّبَيْر ، وابنه عيسى

ابن مصعب .

وكان ذو القرنين المنذر بن ماء السماء يلقَّبُ

بالصعب . قال ليلى :

والصَّعْبُ ذُو الْقَرْنَيْنِ أَصْبَحَ ثَاوِيًّا

بِالْجَنُودِ فِي جَدَثٍ أُمِيمٍ مُقِيمٍ

[صعب]

الصَّغْبُ : الصغير الرأس . وصغِبَ الثَّيْدَةُ ،

إذا رَفَعَ وَسَطَهَا وَقَوَّرَ رَأْسَهَا .

[صعب]

صَقَبَتْ دَارُهُ بِالْكَسْرِ ، أى قَرُبَتْ . وفى

الحديث : « الْجَارُ أَحَقُّ بِصَقْبِهِ » . وتقول

أَصْقَبَهُ فَصَقَبَ ، أى قَرَّبَهُ قَرُوبًا .

والصَّقْبُ : العمود الذى يكون فى وسط

الْخِباءِ ، وهو الأطول ؛ والجمع صُقُوبٌ . والصَّقْبُ

أَيْضًا : الضَّرْبُ عَلَى شَيْءٍ مُصْنَعَتٍ يَابِسٍ . والصَّقْبُ :

الطَوِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَعَ تَرَارَةٍ ^(١) .

والصَّاقِبُ : اسم جبل .

[صعب]

الصَّقْعُ ^(٢) : الطويل .

[صلب]

أَبُو عَمْرٍو : الصُّلْبُ والصَّلِيبُ : الشديد ،

وكذلك الصَّابُ بِتَشْدِيدِ اللَّامِ . وقد صَلَبَ الشَّيْءُ

صَلَابَةً وَصَلَّبْتُهُ أَنَا . ومنه قول الشاعر الأعشى

يَعْفُ نَاقَتَهُ :

مِنْ سَرَاةِ الْهَجَانِ صَلَبَهَا الْعُ

ضُ وَرَعَى الْجَمَى وَطُولُ الْحِيَالِ

صَلَبَهَا ، أى شَدَّهَا .

وتقول أيضاً : صَلَبَ الرُّطْبُ ، إذا بلغ اليُبُسَ ،

فِيهِ مَصْلَبٌ بِكَسْرِ اللَّامِ ؛ فَإِذَا صُبَّ عَلَيْهِ الدِّبْسُ

لَيْلَيْنِ فَهُوَ مُصَقَّرٌ .

وَالصُّلْبِيَّةُ : حَجَارَةُ الْمِسْنِ . تقول سنان

صُلْبِيٌّ وَمَصْلَبٌ أَيْضًا ، أى مَسْنُونٌ .

وَالصُّلْبُ مِنَ الظَّهْرِ . وكلُّ شَيْءٍ مِنَ الظَّهْرِ

فِيهِ فَتَارٌ فَذَلِكَ الصُّلْبُ . وَالصُّلْبُ مِنَ الْأَرْضِ :

الْمَكَانُ الْغَلِيظُ الْمُتَقَادُّ ، وَالْجَمْعُ الصَّلْبَةُ مِثْلُ قُلُوبٍ

(١) التَّرَارَةُ : السَّعْنُ وَالْإِسْتِرْخَاءُ .

(٢) وَرَدَتْ الْمَادَّةُ فِي الطَّبَعَةِ الْأُولَى « صَعْبٌ »

و « الصَّقْبُ » كِلَاهُمَا مَحْرُوفٌ .

وَقَلْبَةً . وَالصُّلْبُ أَيْضًا : مَوْضِعُ الصَّمَانِ .

وَالصُّلْبُ : الْحَسْبُ . قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

إِجْلًا أَنْ اللَّهَ قَدْ فَضَّلَكُمْ

فَوْقَ مَا أَحْكَى بِصُلْبٍ وَإِزَارَ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الصُّلْبُ : الْحَسْبُ . وَالْإِزَارُ :

الْعِنَافُ .

وَالصَّلْبُ ، بِالْتَحْرِيكِ : لُغَةٌ فِي الصُّلْبِ مِنْ

الظَّهْرِ . قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ امْرَأَةً :

رَبِّيًا الْعِظَامَ فُحْمَةً الْمُخَدَّمِ

فِي صَلْبٍ مِثْلِ الْعَيْنِ الْمُوَدَّمِ ^(١)

وَالصَّلْبُ أَيْضًا : مَا صَلَّبَ مِنَ الْأَرْضِ .

وَالصَّلْبُ : وَدَكُ الْعِظَامِ . قَالَ الْهَذَلِيُّ ^(٢)

وَذَكَرَ عُقَابًا :

جَرِيْمَةً نَاهِضٍ فِي رَأْسِ نَبِيٍّ

تَرَى لِعِظَامٍ مَا جَمَعَتْ صَلْبِيَا

وَالاصْطِلَابُ : اسْتِخْرَاجُ الْوَدَكِ مِنَ الْعِظَامِ

لِيُوْتَدَمَ بِهِ . وَقَالَ الْكَمِيتُ :

وَاحْتَلَّ بَرَكُ الشِّتَاءِ مَنْزِلَهُ

وَبَاتَ شَيْخُ الْعِيَالِ يَصْطَلِبُ

وَصَلَبَهُ صَلْبًا ، وَصَلَبَهُ أَيْضًا ، شُدُّدٌ لِلتَّكْثِيرِ .

قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَلَا صَلَّبْنَاكُمْ فِي جَذُوعِ النَّخْلِ ﴾ .

(١) بعده :

* إِلَى سَوَاءِ قَطَنِ مُؤَكَّرٍ *

(٢) هُوَ أَبُو خِرَاشِ الْهَذَلِيِّ .

وَالصَّلْبُ لِلنَّصَارَى ، وَالْجَمْعُ صُلْبٌ وَصُلْبَانٌ .

وَتَوْبٌ مُصَلَّبٌ : عَلَيْهِ نَقْشٌ كَالصَّلْبِ . وَالْعَرَبُ

تَسْمِي الْأَنْجُمَ الْأَرْبَعَةَ الَّتِي خَلْفَ النَّسْرِ الْوَاقِعِ ^(١) :

صَلْبِيَا .

وَالصَّالِبُ : الْحَارَّةُ مِنَ الْحُمَّى ، خِلَافَ

النَّافِضِ . تَقُولُ : صَلَبْتُ عَلَيْهِ حُمَاهُ تَصْلِبُ بِالْكَسْرِ ،

أَي دَامَتْ وَاسْتَدَّتْ ، فَهُوَ مَصْلُوبٌ عَلَيْهِ .

[صلهب]

الْأُمُورُ : الصَّلَهَبِيُّ مِنَ الْإِبِلِ : الشَّدِيدُ ،

وَالْيَاءُ لِلْإِلْحَاقِ ، وَالْأُنْثَى صَلَهَبَاءُ .

[صنب]

الصِّنَابُ : صِبَاغٌ يَتَّخَذُ مِنَ الْخَرْدَلِ وَالزَّيْبِ .

قَالَ جَرِيرٌ :

تَكَلَّفَنِي مَعِيشَةَ آلِ زَيْدٍ

وَمَنْ لِي بِالصَّلَاقِ ^(٢) وَالصِّنَابِ

وَالصِّنَابِيُّ ، هُوَ الْكَمِيتُ ، أَوِ الْأَشْقَرُ إِذَا خَالَطَ

شُقْرَتَهُ شَعْرَةً بِيضَاءً ، يُنْسَبُ إِلَى الصِّنَابِ .

[صوب]

الصَّوْبُ : نَزُولُ الْمَطَرِ . وَالصَّيْبُ : السَّحَابُ

دُونَ الصَّوْبِ . وَصَابٌ ، أَيْ نَزَلَ ، قَالَ الشَّاعِرُ ^(٣) :

(١) قَوْلُهُ : الَّتِي خَلْفَ النَّسْرِ الْوَاقِعِ ، غَلَطَ صَوَابُهُ :

خَلْفَ النَّسْرِ الطَّائِرِ . وَهَذَا مِمَّا وَهَمَ فِيهِ الْجَوْهَرِيُّ .

(٢) الصَّلَاقُ : جَمْعُ صَلِيقَةٍ ، وَهُوَ اللَّحْمُ الْمَشْوِيُّ الْمُنْضَجُ .

وَيُرْوَى : « بِالرَّقِيقِ وَالصَّنَابِ » .

(٣) هُوَ رَجُلٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ يَمْدَحُ النِّعْمَانَ ، وَقِيلَ

أَبُو وَجْزَةَ يَمْدَحُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّيْبِ ، وَقِيلَ عُلْقَمَةُ بْنُ عَبْدِ .

فلستَ لِإِنْسِيٍّ وَلَكِنْ لِمَالِكٍ

تَنْزَلُ مِنْ جَوْ السَّمَاءِ يَصُوبُ

وَالْتَصُوبُ مِثْلُهُ. وَصَوَّبْتُ الْفَرَسَ ، إِذَا أَرْسَلْتَهُ

فِي الْجَرْيِ . وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

فَصَوَّبَتْهُ كَأَنَّهُ صَوْبُ غَنِيَّةٍ

عَلَى الْأَمْعَزِ الضَّاحِي إِذَا سَيْطَأَ أَخْضَرَا

وَيُقَالُ صَابَهُ الْطَرَّ ، أَيْ مُطِرَ . وَصَابَ السَّهْمُ

يَصُوبُ صَيْبُوبَةً ، أَيْ قَصَدَ وَلَمْ يَجْرُ . وَصَابَ

السَّهْمُ الْقِرْطَاسَ يَصِيْبُهُ صَيْبًا ، لَغَةً فِي أَصَابِهِ .

وَفِي الْمَثَلِ : « مَعَ الْخَوَاطِي سَهْمٌ صَائِبٌ » .

وَقَوْلُهُمْ : دَعْنِي وَعَلَى خَطِّي وَصَوْبِي ، أَيْ

صَوَابِي . قَالَ الشَّاعِرُ (١) :

دَعْنِي إِنَّمَا خَطِّي وَصَوْبِي

عَلَى وَإِنَّ مَا أَهْلَكْتُ مَالًا (٢)

قَوْلُهُ مَالٌ بِالرَّفْعِ ، أَيْ وَإِنَّ الَّذِي أَهْلَكْتُ

إِنَّمَا هُوَ مَالٌ .

وَأَصَابَهُ ، أَيْ وَجَدَهُ . وَأَصَابَتْهُ مَصِيبَةٌ ، أَيْ

أَخَذَتْهُ ، فَهُوَ مُصَابٌ . وَالْمُصَابُ : قَصَبُ الْسَّكْرِ .

وَأَصَابَ فِي قَوْلِهِ ، وَأَصَابَ الْقِرْطَاسَ . وَالْمُصَابُ :

الْإِصَابَةُ . وَقَالَ الشَّاعِرُ (٣) :

(١) أَوْسُ بْنُ غُلَفَاءَ .

(٢) قَبْلَهُ :

أَلَا قَالَتْ أُمَامَةُ يَوْمَ غُولٍ

تَقَطَّعُ بِابْنِ غُلَفَاءَ الْحَبَالُ

(٣) الْحَارِثُ بْنُ خَالِدِ بْنِ الْحَزْرَمِيِّ .

أَسْلِمْتُ (١) إِنَّ مُصَابَكُمْ رَجُلًا

أَهْدَى السَّلَامَ تَحِيَّةَ ظُلْمٍ

وَرَجُلٌ مُصَابٌ وَفِي عَقْلِهِ صَابَةٌ ، أَيْ فِيهِ

طَرَفٌ مِنَ الْجَنُونِ .

وَالصَّوَابُ : نَقِيضُ الْخَطَأِ . وَصَوَّبَهُ ، أَيْ قَالَ

لَهُ أَصَبْتَ . وَاسْتَصَوَّبَ فِعْلُهُ وَاسْتَصَابَ فِعْلُهُ ،

بِمَعْنَى . وَصَوَّبَ رَأْسَهُ ، أَيْ خَفَضَهُ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ :

وَأَهْلُ الْقَلْجِ يَسْمُونُ الْجَرِيْنَ : الصُّوبَةَ ، وَهُوَ

مَوْضِعُ التَّمَرِّ .

وَتَقُولُ : دَخَلْتُ عَلَى فُلَانٍ إِذَا الدَّنَائِرُ صُوبَةٌ

بَيْنَ يَدَيْهِ ، أَيْ مَهِيْلَةٌ .

وَالْمَصِيبَةُ : وَاحِدَةُ الْمَصَائِبِ . وَالْمَصُوبَةُ بضم

الضَّادِ مِثْلُ الْمَصِيبَةِ . وَأَجْمَعَتِ الْعَرَبُ عَلَى هَزِ

الْمَصَائِبِ وَأَصْلُهُ الْوَاوُ ، كَأَنَّهُمْ شَبَّهُوا الْأَصْلَى بِالزَّائِدِ .

وَيَجْمَعُ أَيْضًا عَلَى مَصَاوِبَ وَهُوَ الْأَصْلُ .

وَقَوْمٌ صِيَابٌ ، أَيْ خِيَارٌ . وَقَالَ (٢) :

(١) قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الصَّوَابُ أَظْلَمُ تَرْخِيمٍ ظَلِيمَةٍ ،

وَهِيَ أُمُّ عِمْرَانَ زَوْجَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَطِيحٍ . وَكَانَ الْحَارِثُ

ابْنُ خَالِدِ بْنِ الْعَاصِيِّ الْخَزْرَمِيُّ يَنْسَبُ بِهَا ، وَلَمَّا مَاتَ زَوْجُهَا

تَزَوَّجَهَا . وَبَعْدَهُ :

أَقْصَيْتَنِي وَأَرَادَ سَلَمَكُمْ

فَلَيْتَنِي إِذَا جَاءَكَ السَّلَامُ

فِي اللِّسَانِ : « أَقْصَدْتَهُ » ، « إِذَا جَاءَكَ فَلْيَنْفَعْ » .

(٢) الرَّاعِي ، أَوْ وَلَدُهُ جَنْدَلُ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لِلْأَعْدَاءِ : مُصْهَبٌ
السِّبَالِ ، وَسُودُ الْأَكْبَادِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُونُوا مُصْهَبَ
السِّبَالِ ، فَكَذَلِكَ يُقَالُ لَهُمْ . قَالَ ابْنُ قَيْسٍ
الرُّقِيَّاتِ :

فِظَلَالِ السُّيُوفِ شَيْئِينَ رَأْسِي

واعتنقني في القوم مُصْهَبَ السِّبَالِ

وَيُقَالُ أَصْلُهُ لِلرُّومِ ، لِأَنَّ الصُّهْبَةَ فِيهِمْ ،
وَهُمْ أَعْدَاءُ الْعَرَبِ .

وَمُصْهَبِي : اسْمُ فَرَسٍ لِلنَّمْرِ (١) .

وَالْمُصْهَبُ : صَفِيفُ الشَّوَاءِ ، وَالْوَحْشُ
الْمُخْتَطُ (٢) .

فصل الضاد

[صَب]

أَصْلُ الضَّبِّ : اللُّصُوقُ بِالْأَرْضِ . وَضَبَّ
الْمَاءُ وَالْدَّمُ يَضِبُّ بِالْكَسْرِ ، ضَبِيًّا ، أَيْ سَالُ ؛
وَأَضْبَبْتُهُ أَنَا . وَفُلَانٌ يَضِبُّ نَاقَتَهُ بِالضَّمِّ ، أَيْ يَحْلُبُّهَا
بِخَمْسِ أَصَابِعٍ . قَالَ الْفَرَّاءُ : هُوَ أَنْ يَجْعَلَ إِبْهَامَهُ
عَلَى الْخِلْفِ ثُمَّ يَرُدُّ أَصَابِعَهُ عَلَى الْإِبْهَامِ
وَالْخِلْفِ جَمِيعًا .

(١) التمر بن توبل ، وفيها يقول :

لَقَدْ غَدَوْتُ يُصْهَبِي وَهِيَ مُلْهَبَةٌ

إِلْهَابُهَا كَضِرَامِ النَّارِ فِي الشَّيْخِ

(٢) هذه الجملة ساقطة من أكثر النسخ ، وقد تعقبها

عاصم . ١ . هـ . قاله نصر .

مِنْ مَعْشَرَ كُحِلَتٍ بِاللُّؤْمِ أَعْيَنَهُمْ
قُفْدٌ إِلَّا كَفَّ لثَامٌ غَيْرَ صَيَّابٍ (١)
قَالَ الْفَرَّاءُ : هُوَ فِي صَيَّابَةِ قَوْمِهِ ، وَصَوَّابَةٌ
قَوْمِهِ ، أَيْ فِي صَمِيمِ قَوْمِهِ . وَالصَّيَّابَةُ : الْخِيَارُ مِنْ
كُلِّ شَيْءٍ . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَمُسْتَشْجَجَاتٍ بِالْفِرَاقِ كَأَنَّهَا

مَثَاكِيلُ مِنْ صَيَّابَةِ النَّوْبِ نُوحُ

وَالصَّابُ : عَصَارَةُ شَجَرٍ مُرٍّ (٢) . قَالَ

الْهَذَلِيُّ (٣) :

إِنِّي أَرَقْتُ فَبِتُّ اللَّيْلَ مُسْتَجِرًا (٤)

كَأَنَّ عَيْنِي فِيهَا الصَّابُ مَذْبُوحُ

[صَب]

الصُّهْبَةُ : الشُّقْرَةُ فِي شَعْرِ الرَّأْسِ ، وَهِيَ
الصُّهْبُوبَةُ . وَالرَّجُلُ أَصْهَبُ . وَالصَّهْبَاءُ : الْحُمْرُ ،
سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِلْوَنَاءِ .

وَالْأَصْهَبُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّذِي يَخَالِطُ بَيَاضَهُ
حُمْرَةً ، وَهُوَ أَنْ يَحْمَرَ أَعْلَى الْوَبَرِ وَتَبَيَّضَ أَجْوَافُهُ .
وَجَعَلَ صُهَابِيٌّ ، أَيْ أَصْهَبُ اللَّوْنِ . وَيُقَالُ هُوَ
مَنْسُوبٌ إِلَى صُهَابٍ : اسْمُ فُحْلٍ أَوْ مَوْضِعٍ .

(١) وقيل :

جُنَادِفٌ لَا حَقَّ بِالرَّأْسِ مَنَكِبُهُ

كَأَنَّهُ كَوَدَنْ يُوْشَى بِكَلَّابٍ

(٢) فِي الْقَامُوسِ : وَشَجَرٌ مُرٌّ ، جَمْعُ صَابٍ . وَوَهْمٌ

الْجَوْهَرِيُّ فِي قَوْلِهِ : عَصَارَةُ شَجَرٍ .

(٣) هُوَ أَبُو ذُوَيْبٍ .

(٤) وَيُرْوَى : « مَرْتَفَقًا » .

والضَبُّ : دَوِيْبَةٌ ، والجمع ضِبَابٌ وأَضَبُّ ،
مثل كَفَّ وأَكْفَّ . وفي المثل : « أَعَقُّ مِنْ
ضَبٍّ » لأنه رُبَّمَا أَكَلَ حُسُولَهُ . والأَثْبَى ضَبَّةٌ .
وقولهم : « لَا أَفْعَلُهُ حَتَّى يَحْنَنَّ الضَّبُّ فِي أَثَرِ الْإِبِلِ »
الصادرة « وَ : « لَا أَفْعَلُهُ حَتَّى يَرِدَ الضَّبُّ » ، لَأَنَّ
الضَّبَّ لَا يَشْرَبُ مَاءً .

ومن كلامهم الذي يضعونه على ألسنة البهائم :
قالت السمكة : وَرِدًا يَاضِبٌ ، فقال :

أَصْبَحَ قَلْبِي صَرِدًا
لَا يَشْتَهِي أَنْ يَرِدَا
إِلَّا عَرَادًا عَرِدَا
وَصِلِيَانَا بَرِدَا^(١)
وَعَنَكَثَا مُلْتَبِدَا

وَضَبِيبُ الْبَلَدِ وَأَضَبٌ أَيْضًا ، أَى كَثُرَتْ
ضِبَابُهُ . وَأَرْضٌ ضَبِيبَةٌ : كَثِيرَةُ الضِبَابِ ، وَهُوَ
أَحَدُ مَا جَاءَ عَلَى أَصْلِهِ .

وَوَقَعْنَا فِي مَضَابٍ مُنْكَرَةٍ ، وَهِيَ قِطْعَةٌ مِنْ
الْأَرْضِ كَثِيرَةُ الضِبَابِ ، الْوَاحِدَةُ مَضَبَةٌ .
وَالْمُضَبَّبُ : الْحَارِشُ الَّذِي يَصُبُّ الْمَاءَ فِي جُحْرِهِ
حَتَّى يَخْرُجَ لِیَأْخُذَهُ .

وَالضَّبُّ : الْحِقْدُ ؛ تَقُولُ : أَضَبَّ فُلَانٌ عَلَى

غِلٍّ فِي قَلْبِهِ ، أَى أَضْمَرَهُ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَضَبَّ
عَلَى مَا فِي نَفْسِهِ ، إِذَا سَكَتَ ، مِثْلُ أَضْبَأَ . وَقَالَ
أَبُو زَيْدٍ : أَضَبَّ ، إِذَا تَكَلَّمَ . وَمِنْهُ يُقَالُ : ضَبَّتْ
لِثَّتُهُ دَمًا ، إِذَا سَالَتْ ؛ وَأَضْبَيْتَهَا أَنَا . فَكَأَنَّ
أَضَبَّ أَخْرَجَ الْكَلَامَ .

وَيُقَالُ أَضْبُوا عَلَيْهِ ، إِذَا أَكْثَرُوا عَلَيْهِ .

وَالضَّبُّ : وَرَمٌ يَصِيبُ الْبَعِيرَ فِي فَرْسِنِهِ ،
تَقُولُ مِنْهُ : ضَبَّ الْبَعِيرُ يَضِبُّ بِالْفَتْحِ ، فَهُوَ بَعِيرٌ
أَضَبٌ ، وَنَاقَةٌ ضَبَاءٌ كَيِّنَةُ الضَّبِّ . وَالضَّبُّ : دَاءٌ
فِي الشَّفَةِ يَسِيلُ دَمًا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : جَاءَ فُلَانٌ تَضِبُّ
لِثَاتُهُ بِالْكَسْرِ ، إِذَا اشْتَدَّ حِرْصُهُ عَلَى الشَّيْءِ .
قَالَ بَشَرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

وَبْنَى تَمِيمٍ^(١) قَدْ لَقِينَا مِنْهُمْ

خَيْلًا تَضِبُّ لِثَاتُهَا لِلْمَغْنَمِ

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هُوَ قَلْبٌ تَمِضُ ، أَى تَسِيلُ
وَتَقَطُرُ .

وَالضَّبُّ : وَاحِدُ ضِبَابِ النَّخْلِ ، وَهُوَ طَلْعُهُ .
قَالَ الشَّاعِرُ^(٢) :

أَطَافَتْ بِفُحَّالٍ كَأَنَّ ضِبَابَهُ

بُطُونُ الْمَوَالِي يَوْمَ عِيدٍ تَغَدَّتْ

وَالضَّبُّ : انْفِتَاقٌ مِنَ الْإِبْطِ وَكَثْرَةٌ مِنْ

(١) فِي الْمَفْضِلِيَّاتِ : « وَبْنَى نَمِيرٌ قَدْ لَقِينَا » وَفِي الْأَسَاسِ :
« وَبَنُو نَمِيرٍ » .

(٢) هُوَ سُؤَيْدُ بْنُ الصَّامِتِ . وَذَكَرَ الصَّغَانِيُّ فِي التَّكْمَلَةِ
أَنَّ الشَّاعِرَ هُوَ بَطْنُ الْيَمِيِّ .

(١) بَرْدَا ، تَصْغِيفٌ ، وَالصَّوَابُ « رَدْدَا » وَهُوَ
السَّرِيعُ الْإِرْدَادُ . ذَكَرَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَعْرَابِيُّ . مَخْطُوطُ التَّكْمَلَةِ
لِلصَّغَانِيِّ ٦٨ .

اللحم . تقول : تَضَبَّبَ الصَّبِيُّ ، أى سَمِنَ وانفتحت
آباطُهُ وقَصُرَ عنقه .

ورجلٌ ضَبَّا ضَبُّ بالضم ، إذا كان قصيرا سمينا .
والضَبِيَّةُ : سَمْنٌ وَرُبُّ يُجَعَلُ للصَّبِيِّ فى عَكَّةٍ
يُطْعَمُهُ ، يقال : ضَبَّبُوا للصَّبِيِّكُمْ .

ورجلٌ خَبَّ ضَبُّ ، أى جُرْبُزٌ مراوغ .

وضَبَّةُ بنُ أَدٍّ : عُمٌ تَمِيمٌ بنُ مُرٍّ .

والضَبَّةُ : حديدَةٌ عريضة يُضَبَّبُ بها الباب .

والضَبَابَةُ : سَحَابَةٌ تُغَشَّى الأرض كالِدُخان ،

والجمع الضَّبَاب . تقول منه : أَضَبَّ يَوْمَنَا .

وضَبُّ : اسمُ الجبل الذى مسجَدُ الخَيْفِ

فى أصله .

[ضرب]

ضربه يضربه ضربا . وضرب فى الأرض

ضرباً ومَضْرَباً بالفتح ، أى سار فى ابتغاء الرزق .

يقال : إن فى ألفِ درهمٍ لمَضْرَباً ، أى ضربا .

و ﴿ ضَرَبَ اللهُ مَثَلًا ﴾ ، أى وَصَفَ وَبَيَّن .

وقولهم : « فَضَرَبَ الدهرُ ضَرْبَانَهُ » كقولهم

قَقَضَى ، من القضاء .

وضرب الفحلُ الناقةَ ضراباً . وضرب

الجرحُ ضَرْبَانًا .

وضربَ على يدِ فلانٍ ، إذا حَجَرَ عليه .

والطير الضَّوَارِبُ : التى تطلب الرزق .

وضرب البعيرُ فى جَهَازِهِ ، أى نَفَرَ .

وضربت فيه فلانةٌ بعِرْقٍ ذى أَشْبٍ ،
أى التباس .

أبوزيد : أَضْرَبَ الرجلُ فى بيته ، أى أقام
فيه . قال ابن السكيت : سمعْتُها من جماعة
من الأعراب .

وأضرب ، أى أطرق . تقول : رأيت حَيَّةً
مُضْرِباً ، إذا كانت ساكنةً لا تتحرك . وَأَضْرَبَ
عنه ، أى أَعْرَضَ . وَأَضْرَبَ الرجلُ الفحلَ
الناقةَ فَضْرَبَهَا .

والتضريب بين القوم : الإغراء . وضربَ
النَجَّادُ المَضْرَبَةَ ، إذا خاطها .

وضاربه ، أى جالده . وتضاربا واضطربا بمعنى .

والموج يضطرب ، أى يضرب بعضه بعضا .

والاضطراب : الحركة . واضطرب أمرُهُ : اختلَّ .

وهذا حديثٌ مضطربٌ السَّنَدِ .

وضاربه فى المال من المضاربة ، وهى القِرَاضُ .

والضَرْبُ : الخفيف من المطر . والضَرْبُ :

الرجل الخفيف اللحم . قال طرفة :

أنا الرجل الضَرْبُ الذى تعرفونه

خَشَّاشٌ كَرَأْسِ الحَيَّةِ المتوقِّدِ

والضَرْبُ : الصِيفَةُ والصِّنْفُ من الأشياء .

ودرهمٌ ضَرْبٌ وَصِفَ بالمصدر ، كقولهم ماء غَوْرٌ

وَسَكْبٌ . ويقال الضرب : الإسراع فى المشى .

والضَرْبُ ، بالتحريك : العسل الأبيض

الغليظ ، يذْكَرُ ويؤنَّث . قال الهذلي (١) :

وما ضَرَبَ (٢) بيضاء يأوى مَليكَها

إلى طُنْفِ أَعْيَا بَرَاقٍ وَنَاذِلِ

واستضرب العسلُ : صار ضَرْبًا . وهذا

كقولهم : استنوق الجمل ، واستنيس العنز ، بمعنى

التحوُّل من حال إلى حال .

وتقول : أتت الناقة على مَضْرِبِها بكسر

الراء ، أى الوقت الذى ضربها الفحلُ فيه ؛ جعلوا

الزمان كالمكان .

وتقول أيضاً : ما لِفِلانٍ مَضْرِبُ عَسَلَةٍ ،

أى مَضْرِبٌ من النسب والمال . وما أعرف له

مَضْرِبَ عَسَلَةٍ ، تعنى أعراقه (٣) .

ومَضْرِبُ السيف أيضاً : نحوٌ من شِبْرِ من

طَرَفِهِ ، وكذلك مَضْرِبَةُ السيف . والمَضْرِبُ

أيضاً : العظم الذى فيه مُخٌّ . تقول للشاة إذا كانت

مهزولةً : ما يُرْمُ منها (٤) مَضْرِبٌ ، أى إذا كُسِرَ

عظمٌ من عظامها لم يُصَبْ فيه مُخٌّ .

والمضرب : الذى يُضْرَبُ به العود .

ورجل مَضْرَبٌ ، بكسر الميم : شديد الضرب .

والضارب : المكان ذو الشجر . والضارب :

الناقة التى تضرب حالبها . والضارب : الليل الذى

ذهبت ظلمته يميناً وشمالاً وملأت الدنيا . قال الراجز :

يا ليت أُمَّ الغَمَرِ كانت صاحِبِي

مَكَّانَ مَنْ أَمَسَى عَلَى الرُّكَّابِ

وَرَابَعَتْنِي تَحْتَ لَيْلٍ ضَارِبٍ

بِسَاعِدٍ فَعَمَّ وَكَفَّ خَاضِبِ

والضارب : السائح . قال ذو الرمة :

لِيَا لِيَّ اللَّهُمَّ تُطِينِنِي فَاتَّبِعُهُ

كَأَتَتْنِي ضَارِبٌ فِي عَمْرَةٍ لَعِبُ

والضارب والضريب : الذى يَضْرِبُ بالقِدَاحِ ،

وهو الموكَّلُ بها ، والجمع الضرباء .

والضريب : الصقيع ، تقول منه : ضُرِبَتِ

الأرض ، كما تقول طُلَّتِ الأرض من الطَّلِّ .

وضريب الشيء : مثله وشكله . والضرائب :

الأشكال .

وضريب الشَّوْلِ : لَبَنٌ يُحْلَبُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ .

عن أبي نصر . وقال بعض أهل البادية : لا يكون

ضريباً إلا من عِدَّةِ إِبِلٍ ، فمنه ما يكون رقيقاً ،

ومنه ما يكون خائراً . قال ابن أحرر :

وما كنت أخشى أن تكون مننيتي

ضريبَ جِلَادِ الشَّوْلِ خَطّاً وَصَافِيَا

والضريبة : الطبيعة والسجية ، تقول : فلان

(١) أبو ذؤيب .

(٢) خبر ما فى قوله :

بأطيب من فيها إذا جئت طارقاً

وأشبهى إذا نامت كلاب الأسافل

(٣) أى لا يعرف له أصل ولا قوم ولا أب ولا شرف .

(٤) قوله ما يرم ، من الإرماء ، يقال أرم العظام ، إذا جرى فيه الرم ، وهو المنخ .

نَمْشُ بِأَعْرَافِ الْجِيَادِ أَكْفَنًا
إِذَا نَحْنُ قُمْنَا عَنْ شِوَاءِ مُضَهَّبٍ
وتضبيب القوس والرمح : عَرَضُهُمَا عَلَى النَّارِ
عِنْدَ التَّنْقِيفِ .

فصل الطاء

[طب]

الطبيب : العالم بالطب ، وجمع القامة أَطِبَّةٌ ،
والكثير أطِبَاءٌ . تقول : مَا كُنْتَ طَبِيبًا وَلَقَدْ
طَبَبْتَ ، بالكسر .

والمُتَطَبِّبُ : الذى يتعاطى عِلْمَ الطَّبِّ .
وَالطُّبُّ وَالطَّبُّ لِقَتَانِ فِي الطَّبِّ . وفى المثل :
« إِنْ كُنْتَ ذَا طِبٍّ فَطِبِّ لِعَيْنِكَ » وَطُبٌّ ،
وَطَبٌّ^(١) .

وَكُلُّ حَازِقٍ طَبِيبٌ عِنْدَ الْعَرَبِ . قَالَ
الْمُرَارِ^(٢) :

يَدِينُ لِمَزْرُورٍ إِلَى جَنْبِ حَلَقَةٍ
مِنْ النِّشْبَةِ سَوَاهَا بَرْقِي طَبِيبُهَا^(٣)

وَفُلَانٌ يَسْتَطِبُّ لَوَجْعِهِ ، أَيْ يَسْتَوْصِفُ الدَّوَاءَ
أَيْهُ يَصْلُحُ لِدَائِهِ . وَالطَّبُّ : السَّحَرُ ، تَقُولُ مِنْهُ :
طَبَّ الرَّجُلُ فَهُوَ مَطْبُوبٌ . وَتَقُولُ أَيْضًا : مَا ذَاكَ
بِطَبِّي ، أَيْ بِدَهْرِي وَعَادَتِي . قَالَ الشَّاعِرُ^(٤) :

(١) أَيْ بِتَثْلِيثِ الطَّاءِ وَتَشْدِيدِ الْبَاءِ .

(٢) الْمُرَارِ بْنُ سَعِيدِ الْفُقَيْسِيِّ .

(٣) يَدِينُ : يَطِيعُ . وَالْمَزْرُورُ : الزَّمَامُ الْمَرْبُوطُ بِالْبِئْرَةِ .
وَالنِّشْبَةُ : الصَّفَرُ .

(٤) فِرْوَةَ بْنِ مَسِيكٍ الْمَرَادِيُّ .

كَرِيمِ الضَّرْبِيَّةِ ، وَلَيْثِمِ الضَّرْبِيَّةِ . وَكَذَلِكَ تَقُولُ
فِي النَّحِيَّةِ ، وَالسَّلِيْقَةِ ، وَالنَّحِيْزَةِ ، وَالتُّوسِ ،
وَالسُّوسِ ، وَالْفَرِيْزَةِ ، وَالنَّحَاسِ ، وَالْحَلِيمِ .

وَالضَّرْبِيَّةُ : وَاحِدَةُ الضَّرَائِبِ الَّتِي تَتَّخِذُ
فِي الْأَرْضَادِ وَالْجَزِيَّةِ وَمُحَوَّهَا . وَمِنْهُ ضَرْبِيَّةُ الْعَبْدِ ،
وَهِيَ غَلَّتُهُ .

وَالضَّرْبِيَّةُ : الْمَضْرُوبُ بِالسَّيْفِ ، وَإِنَّمَا دَخَلَتْهُ
الْهَاءُ وَإِنْ كَانَ بَعْنَى مَفْعُولٍ لِأَنَّهُ صَارَ فِي عِدَادِ
الْأَسْمَاءِ ، كَالنَّطِيْحَةِ وَالْأَكِيلَةِ .

وَالضَّرْبِيَّةُ : الصَّوْفُ أَوِ الشَّعْرُ يُنْفَسُ ثُمَّ يَدْرَجُ
وَيَشْدُ بِحَيْطٍ ثُمَّ يَغْزَلُ ، وَاجْمَعِ الضَّرَائِبَ .

[ضرب]

الضُّغَابُ وَالضَّغِيْبُ : صَوْتُ الْأَرْنَبِ . وَقَدْ
ضَغَبَتْ تَضَغَبَ . وَامْرَأَةٌ ضَغَبَةٌ ، أَيْ مُوَلَّعَةٌ بِحُبِّ
الضَّغَانِيْسِ ، وَهِيَ صَفَارُ الْقِتَاءِ ، أُسْقِطَتِ السَّيْنُ
مِنْهُ لِأَنَّهَا آخِرُ حُرُوفِ الْاسْمِ ، كَمَا قِيلَ فِي تَصْغِيرِ
فِرْزَدَقٍ فَرِيْزْدَ .

[ضوب]

الضُّوْبَانُ : الْجَمْلُ الْقَوِيُّ الضَّخْمُ ، وَاحِدُهُ وَجْمَعُهُ
سَوَاءٌ . وَقَالَ :

عَرَّكَرْتُ مُهْجِرُ الضُّوْبَانِ أَوْمَهُ
رَوْضُ الْقِدَافِ رَيْبَعًا أَيْ تَأْوِيْمَ

[ضهب]

لَحْمٌ مُضَهَّبٌ ، إِذَا شَوِيَ وَلَمْ يُبَالِغْ فِي نَضْجِهِ .
وَقَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

وما إن طَبْنَا جُبْنَ ولكن

منايانا ودولةٍ آخِرِينَا

ورجل طَبَّ بالفتح ، أى علم . وفحل طَبُّ ،

أى ماهر بالضراب .

الأصمى : الطبابة : الجلدة التى يَغْطَى بها

الْخَرْزُ ، وهى معترضة كالإصبع مَثْنِيَّةٌ على موضع

الْخَرْزِ ، والجمع الطباب . قال جرير :

بَلَى فَارْفُضْ دَمْعُكَ غَيْرَ نَزَرٍ

كما عَيَّنْتَ بالسَّرَبِ الطَّبَابَا

تقول منه : طَبَبْتُ السِّقَاءَ أَطْبُهُ ، وطَبَبْتُهُ

أيضاً ، شَدَّدَ للكثرة . قال الكُمَيْتُ يصف قطاً :

أو الناطقات الصادقات إذا غَدَتْ

بأسْقِيَةٍ لم يَفْرِهِنَّ الْمُطَبَّبُ

والطبابة أيضاً : طريقة من رمل أو سحب .

وكذلك الطِبَّة بالكسر . والطِبَّة أيضاً : الشُّقَّة

المستطيلة من الثوب ، والجمع الطَّبَبُ . وكذلك

طَبَبُ شعاع الشمس ، وهى الطرائق التى تُرَى

فيها إذا طَلَعَتْ .

والتطبيب : أن تعلق السِّقَاء من عمود^(١)

البيت ثم تَمَحُّضُهُ .

والطبضية : صوت الماء ونحوه ؛ وقد تطبطب .

وقال :

إذا طَحَنَتْ دُرْنِيَّةٌ لعيالها

تَطْبُطِبُ نُدْيَها فطار طَحِينُها

[طحرب]

ما على فلان طَحْرَبَةٌ وطَحْرَبَةٌ ،

أى قطعة خِرْقَةٍ^(١) . وما فى السماء طَحْرَبَةٌ ،

أى شَيْءٌ من غيم .

[طحلب]

الطُّحْلُبُ والطَّحْلُبُ^(٢) : هذا الذى يعلو

الماء . وقد طَحَلَبَ الماء ، وعين مُطَحَلِبَةٌ .

[طرب]

الطَّرَبُ : خِفَّةٌ تصيب الإنسان لشدة حزن

أو سرور . وقد طَرَبَ يَطْرَبُ . قال الشاعر^(٣) :

وأُرَانِي طَرَبًا فى إِثْرِهمْ

طَرَبَ الوَالِهَ أو كالمُخْتَبِلِ

وَأَطْرَبَهُ غَيْرُهُ وَتَطْرَبَهُ . قال الكُمَيْتُ :

ولم تُنْلهِنِي دارٌ ولا رَسْمٌ مَنْزِلِ

ولم يَتَطَرَّبْنِي بَنَاتٌ مُخَضَّبُ

وإِبلٌ طَوَارِبُ : تَنْزِعُ إلى أوطانها .

والمَطَارِبُ : طرقٌ متفرقةٌ واحدها مَطْرَبَةٌ

ومَطْرَبٌ . قال الشاعر^(٤) :

وَمَتَلَفٍ مِثْلِ فَرْقِ الرَّأْسِ تَخْلِجُهُ

مَطَارِبُ زَقَبٍ أُمَيَّالُها فِيحُ

(١) فى اللسان : قطعة من خِرْقَةٍ .

(٢) هو كقنفذ وزبرج ودرهم ، كما فى القاموس .

(٣) هو النابغة الجعدى .

(٤) هو أبو ذؤيب الهنلى .

(١) قوله من عمود ، أى فى عمود .

ومطلوب^(١) : اسم موضع . قال الأعشى :

* يَا رَحْمًا قَاظَ عَلَى مَطْلُوبٍ^(١) *

[طنب]

الطُنْبُ^(٢) : جبل الخباء ، والجمع أطناب .

يقال خباء مُطَنَّبٌ ورواق مُطَنَّبٌ ، أى مشدود
بالأطناب . والطُنْبُ : أيضاً عِرْقُ الشَّجَرِ وَعَصَبُ
الجسد . والمِطَنَّبُ : المنكب والعاتق . قال
امرؤ القيس^(٣) :

وَإِذْ هِيَ سَوْدَاءُ مِثْلَ الْفَحِيمِ^(٤)

تُغَشَّى الْمَطَانِبَ وَالْمُنْكِبَا

والطَّنْبُ ، بالتحريك : اعوجاجٌ في الرمح .

وطَنَّبَ بالمكان ، أى أقام به . وطَنَّبَ
الفرسُ ، أى طال مَتْنُهُ . وأطنب في الكلام :
بالغ فيه .

وابن الإطنابة : رجلٌ شاعر^(٥) . والإطنابة :

المِظْلَّةُ . والإطنابة : سَيْرٌ يُشَدُّ فِي طَرَفِ وَتَرِ الْقَوْسِ
العربية .

(١) بعده :

* يُعْجِلُ كَفَّ الْخَارِيِّ الْمُطِيبِ *

(٢) بضمين .

(٣) ابن مالك الحميرى .

(٤) يروى : « مثل الجناح » .

(٥) هو القائل :

أقول لها إذا جشأت وجاشت

مكانك تحمدى أو تستريحى

والتطريب في الصوت : مدُّه وتحسينه .

[طرب]

طَرَبَ الحالبُ بالمِعْزَى ، إذا دعاها . قال
أبو زيد : الطرْبة بالشفقتين .

والطُّرْبُ بالضم وتشديد الباء : الثدى
الطويل ، والمرأة طُرْبَةٌ . وقال :

لَيْسَتْ بِقَتَاتَةٍ سَبْهَلَةٍ

وَلَا بِطُرْبَةٍ لَهَا هُلْبُ

قال أبو زيد في نوادره : يقال للرجل يَهْزَأُ

منه : دُهُدُرَيْنِ وَطُرْطَبَيْنِ .

[طلب]

طلبت الشيء طلباً ، وكذلك اطلبته على

افتعلته . ومنه عبد المطلب بن هاشم ، واسمه عامر .

والطَّلَبُ أيضاً : جمع طَالِبٍ . قال ذو الرمة :

فَانْصَاعَ جَانِبُهُ الْوَحْشِيُّ وَانْكَدَرَتْ

يَلْحَبْنَ لَا يَأْتِي الْمَطْلُوبُ وَالطَّلَبُ

وطالبه بكذا مطالبة .

والتطلبُ : الطلبُ مرةً بعد أخرى .

والطَّلِبَةُ ، بكسر اللام : ما طلبته من شيء .

وأطلبه ، أى أسعفه بما طلب . وأطلبه ،

أى أحوجه إلى الطلب ، وهو من الأضداد . ومنه

قولهم : أَطْلَبَ الْمَاءَ ، إِذَا بَعْدَ فَلَمْ يُنَلَّ إِلَّا بِطَلَبٍ ؛

يقال ماءٌ مُطْلَبٌ . وكذلك الكلأٌ وغيره . قال

الشاعر :

* أَهَاجُكَ بَرَقَ آخِرَ اللَّيْلِ مُطْلَبُ *

وأطبت الإبل ، إذا اتبع بعضها بعضاً في السير .
وأطبت الريح ، إذا اشتدت في غبار .

[طِب]

الطَّيِّب : خلاف الخبيث . وطاب الشيء
يطيب طيبةً وطيباً . قال علقمة :
يَحْمِلُنْ أَثْرُجَةً نَضَحُ الْعَبِيرِ بِهَا
كَأَنَّ طَيَّابَهَا فِي الْأَنْفِ مَشْمُومٌ

وأطابه غيره وطَّيه أيضاً . واستطابه : وجده
طَيَّياً . والاستطابة أيضاً : الاستنجاء .
وقولهم : ما أطيبه ، وما أيطبه ، مقلوب عنه .
وفعلتُ ذاك بطيبةٍ نفسي ، إذا لم يُكرهْكَ
عليه أحد .

وتقول : ما به من الطَّيِّبِ ، ولا تقل من الطَّيِّبَةِ .
وأطعمنا فلاناً من أطايب الجزور : جمع
أطيب ؛ ولا تقل من مطايب الجزور .
والطَّيِّب : ما يُتَطَيَّبُ به .
والأطيان : الأكل والجماع .
وطايبه : أى مازحه .

والطَّاب : الطَّيِّب والطَّيِّبُ أيضاً ، يقالان جميعاً .
وقال^(١) يمدح عمر بن عبد العزيز بن مروان :
مُقَابِلَ الْأَعْرَاقِ فِي الطَّابِ الطَّابُ
بَيْنَ أَبِي الْعَاصِ وَآلِ الْخَطَّابِ
وَأَبُو الْعَاصِ : جَدُّ جَدِّهِ ، وهو عمر بن

عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص .
وأمه أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب .
والطَّابَةُ : الخمر . وتمرُّ بالمدينة يقال له عِدْقُ
ابن طابٍ ، ورُطْبُ ابن طابٍ . وعِدْقُ ابن
طابٍ ، وعِدْقُ ابن زيدٍ : ضَرْبانٍ من التمر .
وشيء طَيَّابٌ بالضم ، أى طيِّب جداً . وقال
الشاعر :

نَحْنُ أَجَدْنَا دُونَهَا الضَّرَابَا
إِنَّا وَجَدْنَا مَاءَهَا طَيَّابَا
وتقول : هذا شرابٌ مَطْيِيَّةٌ لِلنَّفْسِ ، أى
تطيب النفوس إذا شربته .
وطوبى : فُعْلَى من الطَّيِّبِ ، قلبوا الياء واواً
للضمة قبلها . وتقول : طوبى لك ، وطوباك
بالإضافة . قال يعقوب : ولا تقل طُوبِيكَ بالياء .
وطوبى : اسمُ شجرةٍ في الجنة .
وسبى طَيِّبَةً ، بكسر الطاء وفتح الياء : صحيحُ
السِّبَاءِ ، لم يكن عن غدر ولا نقض عهد .
وطَيِّبُهُ ، على وزن شَيْبَةٍ^(١) : اسم مدينة
الرسول صلى الله عليه وسلم .

والطُّوب : الْأَجْرُ بلغة أهل مصر .
وقولهم : طبتُ به نفساً ، أى طابت نفسي به .

فصل الطَّاء

[ظَاب]

أبو زيد : الظَّابُّ مَهْمُوزٌ سِلْفُ الرَّجُلِ .

(١) وأما طيبة بكسر الطاء ، فهو اسم زمر .

(١) هو كثير بن كثير النوفلي .

والأظْرَابُ : أَسْنَاخُ الْأَسْنَانِ . قال عامر
ابن الطفيل^(١) :

وَمُقَطَّعٌ حَلَقَ الرِّحَالَةَ سَابِحٌ
بَادٍ نَوَاجِذُهُ عَنِ الْأَظْرَابِ
وَالظَّرِبَانِ ، مِثَالُ الْقَطْرَانِ : دُؤَيْبَةُ كَالْهَرَّةِ
مُنْتِنَةُ الرِّيحِ ، تَزْعُمُ الْأَعْرَابُ أَنَّهَا تَفْسُو فِي ثَوْبِ
أَحَدِهِمْ إِذَا صَادَهَا ، فَلَا تَذْهَبُ رَاحَتُهُ حَتَّى يَبْلَى
الثَّوْبُ . وفي المثل : « فَسَا بَيْنَنَا الظَّرِبَانُ » ، وذلك
إِذَا تَقَاعَطَ الْقَوْمُ . قال الشاعر^(٢) :

أَلَا أُبْلَغَا قِيسًا وَخِذَفَ أَتْنَى
ضَرَبْتَ كَثِيرًا مَضْرِبَ الظَّرِبَانِ
يعني كثير بن شهاب . وكذلك الظَّرِبَى عَلَى
وِزْنِ فَعْلَى ، وَهُوَ جَمْعٌ مِثْلُ حِجْلَى جَمْعُ حَجَلٍ^(٣) .
قال الفرزدق :

وَمَا جَعَلَ^(٤) الظَّرِبَى الْقِصَارَ أَنْوْفَهَا
إِلَى الطِّمِّ مِنْ مَوْجِ الْبَحَارِ انْخِضَارِ
وَرَبَّمَا جُمِعَ عَلَى ظَرَابِيٍّ ، مِثْلُ حِرْبَاءَ وَحَرَابِيٍّ ،
كَأَنَّهُ جَمْعُ ظِرْبَاءَ . وقال :

وَهَلْ أَتَمُّ إِلَّا ظَرَابِيٍّ مَذْحِجٍ
تَفَاسَى وَتَسْتَنَشِي بَأْنُفَهَا الطُّخْمَ

(١) قال ابن بري : البيت للبيد يصف فرساً ، وليس
لعامر بن الطفيل .

(٢) هو عبد الله بن حجاج الزبيدي النخعي ، كما في
اللسان والتاج .

(٣) وليس لهم جمع ثالث في وزنهما .

(٤) في ديوانه : يجعل .

تقول : هو ظَّابُهُ وَظَّامُهُ . وقد ظَاءَ بَنِي مُطَّاءَةَ ،
وَظَّاءُ مَنَى مُطَّاءَةَ ، إِذَا تَزَوَّجْتَ أَنْتَ امْرَأَةً وَتَزَوَّجَ
هُوَ أُخْتَهَا .

وَالظَّابُ أَيْضًا : الصَّوْتُ وَالْجَلْبَةُ . قال
الشاعر^(١) يصف تيسًا :

يَصُوعُ غُنُوقَهَا أَحْوَى زَنِيمٍ
لَهُ ظَّابٌ كَمَا صَخِبَ الْغَرِيمُ
[ظبط]

يقال : مَا بِهِ ظَبْطَابٌ ، كما يقال مَا بِهِ قَلْبَةٌ ،
أَي شَيْءٍ مِنْ وَجَعٍ . قال رؤبة :

* كَأَنَّ بِي سُلَا وَمَا بِي ظَبْطَابٌ^(٢) *
وِظْبَاطُ الْغَنَمِ : لِبَالِهَا ، وَهِيَ أَصْوَاتُهَا
وَجَلْبَتُهَا .

[ظرب]
الظَّرِبُ ، بكسر الراء : وَاحِدُ الظَّرَابِ ،
وَهِيَ الرَّوَابِي الصَّغَارُ . ومنه سُمِّيَ عامر بن الظَّرِبِ
الْعَدَوَانِيُّ ، أَحَدُ فُرْسَانِ الْعَرَبِ . قال الشاعر
مَعْدِيكَرْبُ يَرِثِي أَخَاهُ شَرَحِيلَ :

إِنَّ جَنْبِي عَنِ الْفَرَّاشِ لَنَابٍ
كَتَجَانِي الْأَسْرُ فَوْقَ الظَّرَابِ^(٣)

(١) هو أوس بن حجر .
(٢) قال ابن بري : صواب لإنشاده : « وما من
ظبطاب » . وبعده :

* بِي ، وَالْبَلِي أَنْكَرُ تَيْكَ الْأَوْصَابُ *
ولا يَمُ الْمَعْنَى إِلَّا بِمَا صَوَّبَ ابْنُ بَرِي ، وَفِي التَّكْمِلَةِ
لِلصَّاعِقِيِّ كَذَلِكَ .

(٣) الْأَسْرُ ، هُوَ الْبَعِيرُ الَّذِي فِي كُرْكُرَتِهِ دَبْرَةٌ . اهـ
مرهضي .

ورجل ظُرْبٌ مِّثَالُ عُتْلٍ : القصير اللّحم .
وقال :

يا أحسنَ الناسِ مَنَاطَ عِقْدٍ^(١)
لا تَعْدِلِينِي بِظُرْبٍ جَعْدٍ
[ظنب]

الظُنْبُوبُ : العظم اليابس من قُدُمِ السَّاقِ^(٢).

قال يصف ظليما :

عَارِي الظَّنَايِبِ مُنْحَصَّ قَوَادِمِهِ
يَرْمَدُ حَتَّى تَرَى فِي رَأْسِهِ صَتَعًا
أى التواء .

وأما قول سلامة بن جندل^(٣) :

كُنَّا إِذَا مَا أَتَانَا صَارِخٌ فَرِغَ
كَانَ الصُّرَاخُ لَهُ قَرَعَ الظَّنَايِبِ
فيقال : عَنَى بِهِ سُرْعَةُ الإِجَابَةِ ، وَجَعَلَ قَرَعَ
السَّوْطِ عَلَى سَاقِ الْخُفِّ فِي زَجْرِ الْفَرَسِ قَرَعًا
لِلظُنْبُوبِ .

فصل العين

[عيب]

الْعَيْبُ : شُرْبُ الْمَاءِ مِنْ غَيْرِ مَصٍّ . وفي
الحديث : « الْكِبَادُ مِنَ الْعَبِّ » .

(١) قبله :

* يَا أُمَّ عَبْدِ اللَّهِ أُمَّ الْعَبْدِ *

(٢) قدم ، بضمين ، أى مقدم .

(٣) السعدي .

والحمام يشرب الماء عَبًّا كما تَعْبُ الدُّوَابُّ .
وقولهم : لَا عَبَابَ ، أى لَا تَعْبُ فِي الْمَاءِ .
وَالْعَبْعَبُ : كَسَاءٌ مِنْ صُوفٍ . وَالْعَبْعَبُ أَيْضًا :
التَّيْسُ مِنَ الظِّبَاءِ . وَالْعَبْعَبُ أَيْضًا : نَعْمَةُ الشَّبَابِ .
قال العجاج :

* بَعْدَ الْجَمَالِ وَالشَّبَابِ الْعَبْعَبُ *

وَعَبَّ النَّبْتُ ، أى طَالَ .

وَالْعَبْعَابُ : الرَّجُلُ الطَّوِيلُ .

ورجلٌ فِيهِ عُبِّيَّةٌ وَعُبِّيَّةٌ^(١) ، أى كِبَرٌ وَتَجَبُّرٌ .
وَعُبِّيَّةُ الْجَاهِلِيَّةِ : نَخْوَتُهَا .

وَالْعَبِيَّةُ : الَّتِي تَقْطُرُ مِنْ مَغَافِيرِ الْعُرْفِطِ .

ابن السكيت : عَبِيَّةُ اللَّيْ : غُسَّالَتُهُ . وَاللَّيْ :
شَيْءٌ يَنْصَحُهُ الثُّمَامُ حُلُوًّا ، فَمَا سَقَطَ مِنْهُ عَلَى الْأَرْضِ
أُخِذَ وَجُعِلَ فِي ثَوْبٍ وَصُبَّ عَلَيْهِ الْمَاءُ ، فَإِذَا سَالَ
مِنْ الثَّوْبِ شَرِبَ حُلُوًّا وَرَبْمَا أُعْقِدَ .

وَالْيَعْبُوبُ : الْفَرَسُ الْكَثِيرُ الْجَرَى ، وَالنَّهْرُ
الشَّدِيدُ الْجَرِيَّةُ^(٢) .

[عتب]

عَتَبَ عَلَيْهِ ، أى وَجَدَ عَلَيْهِ ، يَعْتَبُ وَيَعْتَبُ
عَتَبًا وَمَعْتَبًا . وَقَالَ الْفَطَمَشُ^(٣) :

(١) بضم العين وكسرها مع كسر الياء المشددة وتشدید
المنثاة .

(٢) بكسر الجيم .

(٣) الضبي .

وَاسْتَعْتَبَ وَأَعْتَبَ بِمَعْنَى ، وَاسْتَعْتَبَ أَيْضًا :
طَلَبَ أَنْ يُعْتَبَ . تَقُولُ : اسْتَعْتَبْتَهُ فَأَعْتَبَنِي ،
أَيَّ اسْتَرْضَيْتَهُ فَأَرْضَانِي .

وَعَتِيبٌ : أَبُو حَيٍّ مِنَ الْيَمَنِ . قَالَ
ابْنُ الْكَلْبِيِّ : هُوَ عَتِيبُ بْنُ أَسْلَمَ بْنِ مَالِكِ
ابْنِ شَنْوَةَ بْنِ تَدِيلٍ ، أَغَارَ عَلَيْهِمْ بَعْضُ الْمُلُوكِ
فَسَبَى الرِّجَالَ ، فَكَانُوا يَقُولُونَ : إِذَا كَبِرَ
صَبِيَانُنَا لَمْ يَتْرَكُونَا حَتَّى يَفْتَكُونَا . فَلَمْ يَزَالُوا عِنْدَهُ
حَتَّى هَلَكُوا ، فَضَرَبْتَهُمُ الْعَرَبُ مِثْلًا وَقَالَتْ :
« أَوْدَى عَتِيبٌ » . وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :
تُرْجِيهَا وَقَدْ وَقَعَتْ بِقُرٍّ

كَمَا تَرْجُو أَصَاغِرَهَا عَتِيبُ

وَالْإِعْتَابُ : الْإِنْصِرَافُ عَنِ الشَّيْءِ . قَالَ
الْكَلْبِيُّ :

فَاعْتَبَبَ الشُّوقُ مِنْ فَوَادِي وَآ

شَعْرُ إِلَى مَنْ إِلَيْهِ مُعْتَبَبٌ

وَاعْتَبَبْتُ الطَّرِيقَ ، إِذَا تَرَكْتَ سَهْلَهُ وَأَخَذْتَ
فِي وَعْرِهِ . وَاعْتَبَبَ ، أَيَّ قَصَدَ . قَالَ الْخَطِيبُ :

إِذَا مَحَارِمُ أَحْنَاءٍ عَرَضْنَ لَهُ ^(١)

لَمْ يَنْبُ عَنْهَا وَخَافَ الْجَوْرَ فَاغْتَبَا

مَعْنَاهُ اعْتَبَبَ مِنَ الْجَبَلِ ، أَيَّ رَكِبَهُ وَلَمْ يَنْبُ
عَنْهُ . قَالَ الْفَرَّاءُ : اعْتَبَبَ فَلَانٌ إِذَا رَجَعَ عَنْ أَمْرٍ
كَانَ فِيهِ إِلَى غَيْرِهِ .

(١) فِي دِيْوَانِهِ : « أَحْيَاءُ » : وَاضِحَةٌ . وَيُرْوَى :
« أَحْيَانًا » يَرِيدُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ .

أَخْلَايَ لَوْ غَيْرُ الْحِمَامِ أَصَابَكُمْ

عَتَبْتُ وَلَكِنْ لَيْسَ لِلدَّهْرِ مَعْتَبٌ ^(١)

وَالْمَعْتَبُ مِثْلُهُ ، وَالْأَسْمُ الْمَعْتَبَةُ وَالْمَعْتَبَةُ .

قَالَ الْخَلِيلُ : الْعِتَابُ : مَخَاطَبَةُ الْإِدْلَالِ
وَمَذَاكِرَةُ الْمَوْجِدَةِ . تَقُولُ : عَاتَبَهُ مَعَاتِبَةً .
قَالَ الشَّاعِرُ :

أَعَاتَبَ ذَا الْمَوَدَّةِ مِنْ صَدِيقٍ

إِذَا مَا رَأَيْتَنِي مِنْهُ اجْتَنَابُ

إِذَا ذَهَبَ الْعِتَابُ فَلَيْسَ وَدٌّ

وَيَبْقَى الْوَدُّ مَا بَقِيَ الْعِتَابُ

وَيَنْبَغِي أَنْ يُعَاتَبُوا بِهَا : يُقَالُ : إِذَا
تَعَاتَبُوا أَصْلَحَ مَا بَيْنَهُمُ الْعِتَابُ .

وَأَعْتَبَنِي فَلَانٌ ، إِذَا عَادَ إِلَى مَسَرَّتِي رَاجِعًا
عَنِ الْإِسَاءَةِ ؛ وَالْأَسْمُ مِنْهُ الْعُتْبَى ، وَفِي الْمَثَلِ :

« لَكَ الْعُتْبَى بِأَنْ لَارَضَيْتَ » هَذَا إِذَا لَمْ يُرِدْ

الْإِعْتَابُ . تَقُولُ : أَعْتَبَكَ بِخِلَافِ مَا تَهْوَى . وَمِنْهُ

قَوْلُ بَشَرَ بْنِ أَبِي خَازِمٍ :

غَضِبْتُ تَمِيمٌ أَنْ تُقَتِّلَ عَامِرٌ

يَوْمَ النَّسَارِ فَأَعْتَبُوا بِالصِّلَمِ ^(٢)

أَيَّ أَعْتَبْنَاهُمْ بِالسَّيْفِ ، يَعْنِي أَرْضَيْنَاهُمْ بِالْقَتْلِ .

(١) وَقَبْلَهُ :

أَقُولُ وَقَدْ فَاضَتْ بِنَفْسِي عِبْرَةٌ

أَرَى الدَّهْرَ يَبْقَى وَالْأَخْلَاءُ تَذْهَبُ

(٢) فِي الْمُضَالِمَاتِ : « فَأَعْتَبُوا بِالصِّلَمِ » وَهُوَ الدَّاهِيَةُ .

وَالْعَنْبُ : الدَّرَجُ ؛ وَكُلُّ مِرْقَاةٍ مِنْهَا عَنْبَةٌ ؛
وَالْجَمْعُ عَنْبٌ وَعَنْبَاتٌ . وَالْعَنْبَةُ : اسْتَكْفَةُ الْبَابِ ،
وَالْجَمْعُ عَنْبٌ . وَلَقَدْ حَمَلَ فُلَانٌ عَلَى عَنْبَةٍ ، أَيْ أَمْرٍ
كَرِيهِ مِنْ الْبَلَاءِ . يُقَالُ : مَا فِي هَذَا الْأَمْرِ رَتَبٌ
وَلَا عَنْبٌ ، أَيْ شِدَّةٌ . وَالْعَنْبُ : مَا بَيْنَ الْوَسْطَى
وَالْبَنْصَرِ .

وَعَنْبُ الْبَعِيرِ يَعْتَبُ وَيَعْتَبُ عَنْبَانًا ، أَيْ
مَشَى عَلَى ثَلَاثِ قَوَائِمَ . وَكَذَلِكَ إِذَا وَثَبَ الرَّجُلُ
عَلَى رِجْلٍ وَاحِدَةٍ .

وَعَنْبَانٌ بِالْكَسْرِ : اسْمُ رَجُلٍ .

[عنب]

نُؤْيُ مُعْتَلَبٌ ، أَيْ مَهْدُومٌ . وَأَمْرٌ مُعْتَلَبٌ ،
إِذَا لَمْ يُحْكَمْ .

وَعَنْلَبَ الرَّجُلُ زَنْدَهُ ، إِذَا أَخَذَهُ مِنْ شَجَرٍ
لَا يَدْرِي أَيُورِي أَمْ لَا .

[عجب]

الْعَجِيبُ : الْأَمْرُ يُتَعَجَّبُ مِنْهُ ، وَكَذَلِكَ
الْعُجَابُ بِالضَّمِّ ؛ وَالْعُجَابُ بِالتَّشْدِيدِ أَكْثَرُ مِنْهُ .
وَكَذَلِكَ الْأَعْجُوبَةُ .

وَقَوْلُهُمْ : عَجَبٌ عَاجِبٌ ، كَقَوْلِهِمْ لَيْلٌ : لَائِلٌ ^(١) ،
يُؤَكِّدُ بِهِ .

وَالْتَعَاجِيبُ : الْعَجَائِبُ ، لَا وَاحِدَ لَهَا
مِنْ لَفْظِهَا . قَالَ الشَّاعِرُ :

(١) لَائِلٌ أَيْ مَظْلَمٌ جَدًّا .

وَمِنْ تَعَاجِيبِ خَلْقِ اللَّهِ غَاطِيَةٌ ^(١)
يُعْصَرُ مِنْهَا مُلَاحِيٌّ وَغَرِيْبٌ
وَلَا يَجْمَعُ عَجَبٌ وَلَا عَجِيبٌ . وَيُقَالُ جَمْعُ عَجِيبٍ
مَجَائِبُ ، مِثْلُ أَفِيلٍ وَأَفَائِلَ ، وَتَبِيعٍ وَتَبَائِعَ . وَقَوْلُهُمْ
أَعَاجِيبُ ، كَأَنَّهُمْ أَرَادُوا جَمْعَ أَعْجُوبَةٍ ، مِثْلُ أَحْدُوثةٍ
وَأَحَادِيثٍ .

وَعَجِبْتُ مِنْ كَذَا وَتَعَجَّبْتُ مِنْهُ ، وَاسْتَعْجَبْتُ
بِمَعْنَى . وَعَجِبْتُ غَيْرِي تَعْجِيبًا . وَأَعْجَبَنِي هَذَا الشَّيْءُ
لِحُسْنِهِ . وَقَدْ أُعْجِبَ ^(٢) فُلَانٌ بِنَفْسِهِ ، فَهُوَ مُعْجَبٌ
بِرَأْيِهِ وَبِنَفْسِهِ ، وَالْأَسْمُ الْعُجْبُ بِالضَّمِّ . وَقَوْلُهُمْ :
مَا أَعْجَبَهُ بِرَأْيِهِ ، شَاذٌ لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ .

وَالْعُجْبُ بِالْفَتْحِ : أَصْلُ الذَّنْبِ . وَالْعُجْبُ
أَيْضًا : وَاحِدُ الْعُجُوبِ ، وَهِيَ أَوَاخِرُ الرَّمْلِ .
قَالَ لَبِيدٌ :

يَحْتَابُ ^(٣) أَصْلًا قَالَصًا مُتَنَبِّذًا

بُعُجُوبٍ أَنْقَاءٍ يَمِيلُ هَيَامُهَا

[عنب]

الْعَدَابُ بِالْفَتْحِ : مَا اسْتَرْقَّ مِنَ الرَّمْلِ . قَالَ
ابْنُ أَحْمَرَ :

كَتَوَّرَ الْعَدَابُ الْفَرْدَ يَضْرِبُهُ النَّدَى
تَعَلَّى النَّدَى فِي مَتْنِهِ وَتَحَدَّرَا

(١) كَرَمَةٌ عَنبٌ .

(٢) قَوْلُهُمْ أَعْجَبَ فُلَانٌ الْخَ ، بَضْمُ الْهَمْزَةِ ، وَفَتْحُ جِيمِ
مَعْجَبٍ كَمَا فِي الْخِتَارِ . وَلَكُونُهُ مَبْنِيًّا الْمَجْهُولَ لَا يَصَاحُ مِنْهُ
الْعُجْبُ .

(٣) يَرُودُ أَيْضًا : يَحْتَافُ ، بِالْفَاءِ .

والْعَذَابَةُ : الرِّكْبُ^(١) قال الشاعر^(٢) :

وكنْتُ كذاتِ العَرَكِ^(٣) لم تُبْقِ ماءها

ولا هي مِمَّا بِالْعَذَابَةِ طَاهِرُ^(٤)

[عذب]

العَذْبُ : الماء الطَّيِّب . وقد عَذَبَ عُدُوبَةً .

ويقال للرَّيْقِ والخمر : الأعذبان .

واستعذب القومُ ماءهم ، إذا استقوه عَذْبًا .

واستعذبه ، أى عدّه عَذْبًا . ويُستعذب لفلانٍ

من بئر كذا ، أى يُستقى له .

وعَذَبَةُ اللسان : طَرَفُهُ الدقيق . والعَذْبَةُ :

إحدى عَذَبَتَيْ السَّوْطِ^(٥) . وقول ذى الرُّمَّة :

غُصْفُ^(٦) مُهْرَتَةِ الأشْدَاقِ ضارية

مثلُ السَّراحينِ فى أعناقها العَذْبُ

يعنى السُّيُور .

وعَذْبَةُ المِيزان : الخيط الذى يُرْفَعُ به .

وعَذْبَةُ الشجر : غُصْنُهُ . والعَذْبَةُ : القِذَاةُ . وماء

ذو عَذْبٍ ، أى كثير القذى . يقال : أَعَذِبَ

حَوْضَكَ ، أى انزع ما فيه من القذى .

وأَعَذَبْتُهُ عن الأمر ، إذا منعتَه عنه . يقال :

أَعَذِبَ نَفْسَكَ عن كذا ، أى اظْلِفْهَا عنه .

(١) بفتحين ، أى العانة ، أو منبتها .

(٢) هو الفرزدق .

(٣) ويروى : « كذات الحِضِّ » .

(٤) ويروى : « ولا هي من ماء العذابة طاهر » كما

فى اللسان .

(٥) عذبه السوط : طرفه ، والجمع عذب .

(٦) يروى : « جرد مهرة » أى منجردة .

والْعُدُوبُ من الدوابِّ وغيرها : القائمُ الذى

لا يأكل ولا يشرب ؛ وكذلك العَاذِبُ .

والعذاب : العقوبة ، وقد عَذَّبْتَهُ تعذيبًا .

والْعَذِيبُ : ماء لقيمٍ . وعَاذِبٌ : مكانٌ .

أبو عمرو : الْعَذِيبُ الكريم الأخلاق ، بالذال

المعجمة^(١) . وأنشد لكثير^(٢) :

سَرَتْ ما سَرَتْ من ليلى ثم أَعْرَضَتْ

إلى عُدَيْبٍ ذى غَناء وذى فَضْلٍ

[عرب]

العرب : جيل من الناس ، والنسبة إليهم

عَرَبِيٌّ بين العروبة ، وهم أهل الأمصار .

والأعراب منهم سُكَّانُ البادية خاصَّة . وجاء

فى الشعر الفصيح : الأعراب . والنسبة إلى الأعراب

أعرابيٌّ ، لأنه لا واحد له . وليس الأعراب جمعًا

لعرب ، كما كان الأنباط جمعًا لنبَطٍ ، وإنما العرب

اسم جنسٍ .

والعرب العاربة هم المُخَلَّصُ منهم ، وأخذ من

لفظه فأَكْدَبَهُ ، كقوله ليل لائل . وربما قالوا :

العرب العرباء .

وتعرَّب ، أى تشبَّه بالعرب . وتعرَّبَ بعد

هَجْرَتِهِ ، أى صار أعرابيًا .

(١) والقاموس ذكره فى المهمة تبعًا لتهذيب الأزهري

وعلى كل هو بوزن عربى بالضم .

(٢) ابن برى : ليس هذا كثير عزة ، إنما هو كثير

ابن جابر المحاربى .

والعرب المستعربة هم الذين ليسوا بـجُلُصٍ ، وكذلك المتعربة .

والعربية ، هي هذه اللغة . ويعرُبُ بن قحطان أول من تكلم بالعربية ، وهو أبو الين كلهم .

والعَرَبُ والعُرْبُ واحد ، مثل العَجَم والعُجَم .

والعَرِيبُ : تصغير العرب . وقال أبو الهندي :

وَمَكْنُ^(١) الصَّبَابِ طَعَامُ الْعَرِيبِ

ولا تشتهيهِ نفوسُ العَجَمِ

وإنما صغّرهم تعظيماً كما قال : « أنا جُذَيْلُهَا الْمُحَكِّكُ ، وَعُذِيْقُهَا الْمُرَجَّبُ » .

وعَرَبُ لسانه بالضم عُرُوبَةٌ ، أي صار عربياً .

وأعَرَبَ كلامه ، إذا لم يلحن في الإعراب .

وأعرب بِحَجَّتِهِ ، أي أفصح بها ولم يتق أحدًا^(٢) .

قال الكميت :

وَجَدْنَا لَكُمْ فِي آلِ حَامِيَمٍ آيَةً

تَأْوَلَهَا مِنَّا تَقَى وَمُعَرِبُ

يعني المَفْصَحُ بالتفصيل^(٣) ، والساكت عنه

لِلتَقْيَةِ .

وفي الحديث : « الثَّيِّبُ تُعَرِّبُ عَنْ نَفْسِهَا »

أي تُفْصِح .

(١) المكن ، بالفتح ، وككتف : ييض الضبة والجرادة ونحوها .

(٢) أي لم يحذر أحدًا . والتقى في الشعر التالي : من يخاف ويتقى بني أمية أعداء بني هاشم .

(٣) وكذا ورد في اللسان بالصاد المهملة . والوجه « بالفضل » .

والمُعَرَّبُ : الذي له خيلٌ عَرَابٌ . وقال الكسائي : المُعَرَّبُ من الخيل : الذي ليس فيه عِرْقٌ هجينٌ ، والأثنى مُعَرِّبَةٌ .

وأعرب الرجلُ ، أي بُدِّلَ له ولدٌ عربى اللون .

والإبل العَرَابُ والخيل العَرَابُ : خلاف البَخَاتِيّ والبراذين .

وأعربَ الرجلُ : تكلم بالفحش ، والاسم العِرابة .

وأعربَ سَقَى القومِ ، إذا كان مَرَّةً غَيًّا ومرة خَسًّا ثم قام على وجه واحد .

وعَرَّبَ عليه فِعْلَهُ ، أي قَبَّحَ . وفي الحديث « عَرَّبُوا عَلَيْهِ » أي رَدُّوا عليه بالإنكار . وعَرَّبَ مَنَظِقَهُ ، أي هَذَّبَهُ من اللحن . وعَرَّبَتْ عن القوم ، أي تكلّمت عنهم .

والتعريب : قطع سَعَفِ النَّخْلِ ، وهو التشذيب .

وتعريب الاسم الأعجمي : أن تنفوه به العربُ على مِنهاجها ، تقول : عَرَّبْتَهُ العربُ وأعربتَه أيضاً .

والعَرَبَةُ ، بالتحريك : النهر الشديد الجَرِيَّةِ .

والعَرَبَةُ أيضاً النفس . قال الشاعر ابن ميادة :

لَمَّا أَتَيْتُكَ أَرْجُو فَضْلَ نَائِلِكُمْ

نَفَحَتْنِي نَفْحَةً طَابَتْ لَهَا الْعَرَبُ

والعَرَبُ أيضاً : فساد المَعِدَةِ . يقال عَرِبَتْ مَعِدَتُهُ بالكسر ، فهي عَرَبَةٌ . وعَرِبَ أيضاً

الجرْحُ : نُكِسَ وَغُفِرَ .

وما بالدار عَرِيبٌ ، أى ما بها أحد . والعُرُوبُ
من النساء : المتحَبِّبة إلى زوجها ، والجمع عُرُبٌ .
ومنه قوله تعالى : ﴿ عُرُبًا أَتْرَابًا ﴾ .

ويوم العُرُوبَةِ : يوم الجمعة ، وهو من أسمائهم
القديمة . وابن أبي العُرُوبَةِ بالألف واللام .

وعَرَابَةٌ ، بالفتح : اسم رجلٍ من الأنصار
من الأوس . قال الخطيئة^(١) :

إذا ماراية رُفِعَتْ لمجد

تلقاها عَرَابَةٌ باليمين

والعربُ ، بالكسر : يَبِيسُ البُهْمَى .

[عرب]

العُرْبَتَةُ : لغة في العُرْمَةِ . وسألت عنه أعرابياً
من بني أسد فوضع إصبعه على طرفٍ وتَرَكَ أنفه .

[عرب]

العُرْطَبَةُ التي في الحديث^(٢) : العودُ من
الملاهي ، ويقال الطَّبْل .

[عرب]

العُرُقُوبُ : العصب الغليظ المُوَبَّرُ فوق عَقَبِ
الإنسان . وعُرُقُوبُ الدابة في رجلها بمنزلة الرُكْبَةِ
في يدها . قال أبو دُوَاد :

حَدِيدُ الطرف والمنكِيب والعُرُقُوبُ والقَلْبِ
قال الأصمعي : كلُّ ذى أربع عُرُقُوباه في
رجليه وركبته في يديه .

(١) ليس الخطيئة ، إنما هو الشماخ .

(٢) هو « إن الله يفر لكل مذنب ، إلا لصاحب
عربة أو كوبة » .

وقد عَرَقَتُ الدابة : قطعت عُرُقُوبَهَا .

والعُرُقُوب من الوادى : موضع فيه انحناء
شديد . قال الفراء : يقال ما أ كثر عراقيب هذا
الجليل ، وهى الطرق الضيقة فى مَتْنِهِ . وتَعَرَّقْتُ ،
إذا أخذت فى تلك الطرق .

وعُرُقُوبُ القَطَاةِ : ساقها . قال الراجز^(١) :

وَنَبْلِي وَقَفَّاهَا كَعَرَاقِيبِ قَطَا طُحْلٍ

وعراقيب الأمور وعراقيلها : عظامها وصعابها .

وعُرُقُوب : اسم رجلٍ من العالقة ضَرَبَتْ به

العربُ المثلَّ فى الخُلف فقالوا : « مواعيدُ عُرُقُوبِ » .

وذلك أَنَّهُ أَنَاهُ أَخْ له يسأله شيئاً ، فقال عُرُقُوبُ :

إذا أَطْلَعَ نَحْلِي . فلما أَطْلَعَ قال : إذا أَبْلَح . فلما

أَبْلَحَ قال : إذا أَرْهَى . فلما أَرْهَى قال : إذا أَرْطَب .

فلما أَرْطَبَ قال : إذا صار تمرأً . فلما صار تمرأً جَدَّه

من الليل ولم يُعْطِهِ شيئاً . قال الأشجعي^(٢) :

وَعَدْتُ وَكَانَ الْخُلْفُ مِنْكَ سَجِيَّةً

مواعيدَ عُرُقُوبِ أَخَاهُ بَيْتَرَبِ^(٣)

[عرب]

العُرَّابُ : الذين لأزواج لهم من الرجال والنساء .

قال الكسائى : العزب : الذى لأهل له ، والعزبة :

التي لأزواج لها . والاسم : العزبة والعزوبة . يقال :

تَعَزَّبَ فلان زماناً ثم تأهل .

(١) صوابه : قال الشاعر ، وهو القند الزمانى ، أو

امرؤ القيس بن عابس .

(٢) هو جيباء .

(٣) يترب بالثناة بوزن يعلم : بلد باليمامة .

[عب]

العَسِيب من السَّعَف : فويق الكَرْب لم
ينبت عليه الخوص . وما نبت عليه الخوص
فهو السَّعَف .

وعَسِيب الذَّنْب : مَنبته من الجلد والعظم .
وعَسِيبٌ : اسم جبل . قال امرؤ القيس :

أَجَارَتْنَا إِنَّ الْخَطُوبَ تَنْوُبُ

وَإِنِّي مُقِيمٌ مَا أَقَامَ عَسِيبُ

والعسب : الكِرَاء الذي يُؤْخَذ على ضراب
الفحل ، ونَهَى عن عَسْب الفحل . تقول : عَسَب
فله يَعْسِبُهُ ، أى أَكْرَاهُ . وعَسَب الفحل أيضاً :
ضْرابه ، ويقال : ماؤه . قال زهير يهجو قوماً
أخذوا غلاماً له :

وَلَوْلَا عَسْبُهُ لَتَرَكْتُمُوهُ

وَشَرُّ مَنِخَةٍ فُلٍ (١) مُعَارُ

وَاسْتَعْسَبَتِ الْفَرَسُ ، إِذَا اسْتَوْدَقَتْ .

واليعسوب : ملك النحل ، ومنه قيل للسيّد :
يعسوب قومه . واليعسوب أيضاً : طائرٌ أطول من
الجرادة لا يضمُّ جناحه إذا وقع ؛ تُشَبَّه به الخيلُ
في الضُّمُر . قال بشر :

أَبُو صِيبَةٍ شَعَثٌ تُطِيفُ (٢) بِشَخْصِهِ

كَوَالِحِ أُمَثَالِ الْيَعَاسِبِ ضُمُرُ

(١) في اللسان :

وَلَوْلَا عَسْبُهُ لَرَدَدْتُمُوهُ وَشَرُّ مَنِخَةٍ أَيْزُ مُعَارُ

(٢) في اللسان : يطيف .

وَعَزَبَ عَنِّي فَلَانٌ يَعَزُبُ وَيَعَزِبُ : أى بَعْدُ
وغاب ، وَعَزَبَ عَنْ فَلَانٍ حِلْمُهُ ، وَأَعَزَبَهُ اللَّهُ .

وَأَعَزَبَتِ الْإِبِلُ ، أى بَعُدَتْ في المرعى
لَا تَرْوَحُ . وَأَعَزَبَ الْقَوْمُ فَهَمُ مُعَزِبُونَ ، أى
عَزَبَتْ إِبِلُهُمْ .

والمِعْزَابَةُ : الرجل الذي يَعَزُبُ بماشيته عن
الناس في المرعى ، وكذلك الذي طالت عُزْبَتُهُ .
والعازب : الكلاً البعيد ، وقد أَعَزَبْنَا ،
أى أَصْبَنَاهُ .

وإبل عزيب ، أى لَا تَرْوَحُ عَلَى الْحَيِّ ،
وهو جمع عازب ، مثل غَازٍ وَغَزَى .

وهراوة الأعزاب : هراوة الذين يَبْعِدُونَ
يَابِلَهُمْ في المرعى ، وَيُشَبَّه بها الفرس .

وَسَوَاءٌ مُعَزَّبٌ بِالتَّشْدِيدِ (١) ، إِذَا عَزُبَ بِهِ
عَنِ الدَّارِ ، وَفِي الْحَدِيثِ : « مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فِي
أَرْبَعِينَ لَيْلَةً فَقَدْ عَزَبَ » ، أى بَعْدَ عَهْدِهِ بِمَا
ابْتَدَأَ مِنْهُ .

وَعَزَبَ طَهْرُ الْمَرْأَةِ ، إِذَا غَابَ عَنْهَا زَوْجُهَا .
وقال النابغة :

شُعْبُ الْعَلَاظِيَّاتِ بَيْنَ فُرُوجِهِمْ

وَالْمَحْصَنَاتُ عَوَازِبُ الْأَطْهَارِ

وَعَزَبَتِ الْأَرْضُ ، إِذَا لَمْ يَكُنْ بِهَا أَحَدٌ ،
مُخْصَبَةً كَانَتْ أَوْ مَجْدِبَةً .

(١) أى للزراى مفتوحة .

والياء فيهنّ زوائد^(١) ؛ لأنه ليس في الكلام
فَعْلُول غير صَفْعُوق .

[عشب]

العُشْب : الكَلأ الرطب ، ولا يقال له :
حَشِيشٌ حتّى يهيج . تقول منه : بلد عاشب .
ولا يقال في ماضيه إلّا أُعْشِبَت الأرض ، إذا
أنبتت العُشْب .

وبعيرٌ عاشب : يرعى العُشْب . وأعشب
القوم : أصابوا عُشْباً . وأرض مُعْشِبة وعَشِيبية ،
ومكانٌ عَشِيبٌ بَيْنَ العِشَابَةِ .

واعشوشبت الأرضُ ، أى كثر عُشْبُها ،
وهو للمبالغة : كقولك : خَشُنَ واخشوشن .
وأرض فيها تَعَاشِيبٌ ، إذا كان فيها عُشْبٌ نَبْدٌ
متفرق ، لا واحد لها .

والعِشْبَة بالتحريك : النابُ الكبيرة ، وكذا
العِشْمَة بالميم . يقال : سألتُه فأعْشَبَنِي ، أى أعطاني
ناقَةَ مُسِنَّة . وشيخ عَشْبَة وعجوز عَشْبَة ، أى هُمَّ
وهِمَّةٌ . وعيال عَشْبٌ : ليس فيهم صغير . وقال :
* جمعت منهم عَشْباً شَباً برا *
[عصب]

العَصَبَة : واحد العصب والأعصاب ، وهى
أطْناَبُ المفاصل . تقول : عَصَبَ اللحمُ بالكسر ،
أى كثر عصبه .

(١) الصواب : والباء فيه زائدة .

وانعَصَبَ : اشتدَّ .

والمعصوب : الشديد اكتناز اللحم .

والعَصَب : الطىُّ الشديد .

ورجل مَعْصوب الخلق . وجارية معصوبةٌ
حَسَنَة العَصَب ، أى مجدولة الخلق .

والمعصوب فى لغة هُذَيْل : الجائع .

والمُعَصَّب^(١) : الذى يُعَصَّب وسطه من
الجوع . وقال أبو عبيد : هو الذى عَصَبْتَهُ السِنُونُ
أى أَكَلَتْ ماله .

وتقول أيضاً : عَصَبَ رَأْسَهُ بالعِصَابَة تعصيباً .
وعَصَبَة الرجل : بنوه وقرابته لأبيه ، وإنما
سمُّوا عَصَبَةً لأنَّهم عَصَبُوا به أى أحاطوا به ،
فالأب طرف والابن طرف ، والعَم جانب والأخ
جانب . والجمع العَصَبَات .

والتعَصَّبُ من العَصَبِيَّة . وتعَصَّب ، أى
شدَّ العِصَابَة .

وَالْعَصَبَة من الرجال : ما بين العشرة
إلى الأربعين .

وَالْعَصْبُ : ضربٌ من بُرود اليمين ، ومنه .
قيل للسَّحَاب كاللَّطَخ : عَصَب . وَالْعَصَاب : الْفَزَالُ
عن أبى عمرو . قال رؤبة :

* طَىَّ الْقَسَامَى بُرودَ الْعَصَابِ^(٢) *

(١) انفرد صاحب القاموس بضبطه بالكسر كحدث .

(٢) القسamy : الذى يطوى الثياب فى أول طيها حتى

تكسر على طيها . اهـ . مراضى .

والعِصَابَةُ^(١) : العِامة وكلُّ ما يُعَصَّب به الرأس . وقد اعتصب بالتاج والعامة .

والعِصَابَةُ : الجماعة من الناس والخيول والطير .
واعصوص القوم : اجتمعوا وصاروا عصائب .
واعصوص اليوم ، أى اشتد . ويومٌ عَصِيب وعصِيبٌ ، أى شديد .

والعَصِيب : الرثة تُعَصَّب بالأمعاء فتشوى .
قال جُمَيْد بن ثَوْر^(٢) :

أولئك لم يدرين ما سَمَك القرى
ولا عُصْبُ فيها رِثَاتُ العمارسِ

وعَصَبْتُ فخذ الناقة لتدرّ . وناقة عَصُوبٌ :
لا تدرّ حتى تُعَصَّب . واسم الحبل الذى تعصب
به عِصَاب .

وعصبتُ الشجرة ، إذا ضمت أغصانها ثم
ضربت بها ليسقط ورقها . قال الحجاج : « لأعصبنكم
عَصَبَ السَّلم^(٣) » . وقال أبو عبيد : السلمة شجرة
إذا أرادوا قطعها عصبوا أغصانها عَصَباً شديداً حتى
يصلوا إلى أصلها فيقطعوها .

وعصب القوم بفلان ، أى استكفوا حوله .
وعصبت الإبل بالماء ، إذا دارت به . وقال الفراء :
عَصَبَتِ الإبل وعصبت بالكسر .

وعَصَبَ الرِيقُ بفيه ، إذا يَسَّ عليه . قال
ابن أحر :

يُصَلِّ على مَنْ مات منا عَرِيفُنَا
ويقرأ حتى يعصِبَ الرِيقُ بالغمِ
وعَصَبَ الرِيقُ فاه أيضاً . وقال^(١) :

يَعَصِبُ فاه الرِيقُ أى عَصِبِ
عَصَبُ الجَبَابِ بِشِفاهِ الوُطْبِ

وعَصَبَ الأفقُ : أحرّ . وعَصَبَتِ الكَبَشَ
عَصَباً ، إذا شدتْ خُصِيَّه حتى يسقطا من غير
أن تنزِعَهما .

والعَصَبُ فى العروض : تسكين اللام من
مفاعلتن ، وينقل إلى مفاعيلن .

والعَصَلِيُّ من الرجال : الشديد ، بزيادة
اللام . قال الراجز :

* قد لَفَّها الليلُ بَعَصَلِيَّ *

[عصب]

عَصَبَه عَصَباً ، أى قطعه . والعَصْبُ : السيف
القاطع .

وعَصَبَتِ الرجلَ بلساني ، إذا شتمته . ورجلٌ
عَصَابٌ ، أى شتّام . وعَصْبُ لسانه بالضم عَصُوبَةٌ :
صار عَصَباً ، أى حديداً فى الكلام .

أبو زيد : العَصْبَاءُ : الشاة المكسورة القرن
الداخل ، وهو المُشَاش . ويقال هى التى انكسر

(١) هو أبو محمد الفقى .

(١) فى المطبوعة الأولى « والمصب » .

(٢) وقيل : هو للصمة بن عبد الله القشيري .

(٣) السلم هو السنط الذى ثمرته القرظ . والمعشورة

فى روايته « عصب السلمة » .

وَالْعُنْطُوبُ، وَالْأُنْتَى عُنْطُوبَةٌ، وَالْجَمْعُ عُنْطَابٌ.
قال الشاعر:

* رءوس العنْطَابِ كَالْعُنْجُدِ (١) *

وفي كتاب سيبويه: الْعُنْطَابُ بِالضَّمِّ وَالْمَدِّ.
وَعُنْطَبَةٌ: مَوْضِعٌ. قال لبيد:

* مِنْ قُلُلِ السَّحْرِ فِذَاتِ الْعُنْطَبَةِ *

[عقب]

عاقبة كل شيء: آخره. وقولهم: ليست
لفلانٍ عاقبةٌ، أى ولد. وفي الحديث: «السيد
والعاقب» فالعاقب: مَنْ يَخْلَفُ السَّيِّدَ بَعْدَهُ. وقول
النبي صلى الله عليه وسلم: «أنا العاقب»، يعنى
آخر الأنبياء، وكلُّ مَنْ خَلَفَ بَعْدَ شَيْءٍ فَهُوَ عَاقِبُهُ.

وَالْعَقِبُ، بِكَسْرِ الْقَافِ: مُؤَخَّرُ الْقَدَمِ، وَهِيَ
مُؤَنَّثَةٌ. وَعَقِبَ الرَّجُلُ أَيْضًا: وَلَدَهُ وَوَلَدَ وَلَدَهُ.
وفيهما لَفْظَانِ عَقَبَ وَعَقِبَ بِالتَّسْكِينِ. وهى أَيْضًا
مُؤَنَّثَةٌ عَنِ الْأَخْفَسِ.

وقال أبو عمرو: النعمانة تَعْقُبُ فِي مَرْعَى بَعْدَ
مَرْعَى، فَمَرَّةً تَأْكُلُ الْآءَ، وَمَرَّةً تَأْكُلُ التَّنُومَ،
وَتَعْقُبُ بَعْدَ ذَلِكَ فِي حِجَارَةِ الْمَرْوِ، وَهِيَ عُقْبَتُهُ،
وَلَا يَنْفُثُ عَلَيْهَا شَيْءٌ مِنَ الْمَرْعِ. وهذا معنى قول
ذِي الرُّمَّةِ يَصِفُ الظَّلِيمَ:

أَلْهَاهُ آءٌ وَتَنُومٌ، وَعُقْبَتُهُ

مِنْ لَأْمِ الْمَرْوِ وَالْمَرْعَى لَهُ عُقْبُ

(١) صدره:

* غَدَا كَالْعَمَلَسِ فِي خَافَةٍ *

أَحَدَ قَرْنَيْهَا. وَقَدْ عَضِبَتْ بِالْكَسْرِ، وَأَعْضَبْتُهَا
أَنَا. وَكَبِشَ أَعْضَبُ بَيْنَ الْعَضْبِ. قال الأَحْطَلُ:

إِنَّ السَّيْفَ غَدَوْهَا وَرَوَّاحَهَا

تَرَكْتُ هَوَازِنَ مِثْلَ قَرْنِ الْأَعْضَبِ

وَالْأَعْضَبُ مِنَ الرِّجَالِ: الَّذِي لَا نَاصِرَ لَهُ.
وَالْمَعْضُوبُ: الضَّعِيفُ. تقول منه: عَضَبَهُ.

وَنَاقَةُ عَضْبَاءَ: أَى مُشَقَّوقَةُ الْأُذُنِ، وَكَذَلِكَ
الشَّاةُ. وَأَمَّا نَاقَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
الَّتِي كَانَتْ تَسْمَى «الْعَضْبَاءَ» فَإِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ لِقَبِّهَا
لَهَا، وَلَمْ تَكُنْ مُشَقَّوقَةُ الْأُذُنِ.

وَالْأَعْضَبُ فِي الْوَافِرِ: مُفْتَعِلُنْ مَخْرُومًا مِنْ
مُفَاعَلَتَيْنِ.

[عطب]

الْعَطَبُ: الْهَلَاكُ. وَقَدْ عَطِبَ بِالْكَسْرِ.
وَأَعْطَبَهُ: أَهْلَكَهُ. وَالْمَاعِطُ: الْمَهَالِكُ، وَاحِدُهَا
مَعْطَبٌ. وَالْعُطْبُ وَالْعُطْبُ: الْقُطْنُ، مِثْلُ عُسْرٍ
وَعُسْرٍ. قال الشاعر:

كَأَنَّهُ فِي ذُرَى عَمَائِمِهِم

مَوْضِعٌ مِنْ مَنَادِفِ الْعُطْبِ

وَالْعُطْبَةُ: قِطْعَةٌ مِنْهُ. يُقَالُ: أَجْدَ رِيحٍ
عُطْبَةٌ، أَى رِيحُ قُطْنَةٍ، أَوْ خِرْقَةٍ مُحْتَرَقَةٍ.

[عطب]

قال الأصمعي: الْعُنْطَبُ: الَّذِي كَرَّ مِنَ الْجَرَادِ،
وَفَتَحَ الظَّاءُ لِفَتْحِ اللَّامِ.

قال الكسائي: هُوَ الْعُنْطَبُ وَالْعُنْطَابُ،

وَالْعُقْبَةُ أَيْضاً : شَيْءٌ مِنَ الْمَرْقِ يَرُدُّهُ مُسْتَعِيرُ
الْقَدَرِ إِذَا رَدَّهَا .

وَقَوْلُهُمْ : عَلَيْهِ عِقْبَةُ السَّرْوِ وَالْجَمَالِ ، بِالْكَسْرِ ،
أَيُّ أَثَرِ ذَلِكَ وَهَيْئَتِهِ .

وَيُقَالُ أَيْضاً : مَا يَفْعَلُ ذَلِكَ إِلَّا عِقْبَةُ
الْقَمَرِ^(١) ، إِذَا كَانَ يَفْعَلُهُ فِي كُلِّ شَهْرٍ مَرَّةً .

وَالْعُقْبُ بِالتَّحْرِيكِ : الْعَضْبُ الَّذِي تُعْمَلُ
مِنْهُ الْأَوْتَارُ ، الْوَاحِدَةُ عَقْبَةٌ ، تَقُولُ مِنْهُ عَقَبْتُ
السَّهْمَ وَالْقَدَاحَ وَالْقَوْسَ عَقْبًا ، إِذَا لَوَيْتَ شَيْئًا
مِنْهُ عَلَيْهِ . قَالَ الشَّاعِرُ^(٢) :

وَأُسْمِرُ مِنْ قَدَاحِ النَّبْعِ فَرَجَ

بِهِ عَلَمَانِ مِنْ عَقَبٍ وَضَرَسِ^(٣)

وَرَبَّمَا شَدُّوا بِهِ الْقُرْطَ لَثْلًا يَزِيغُ . وَأَنْشَدَ
الْأَصْمَعِيُّ :

كَأَنَّ خَوْقَ قَرْطِهَا الْمَعْقُوبُ^(٤)

عَلَى دَبَابَةٍ أَوْ عَلَى يَعْسُوبٍ

وَالْعُقْبَةُ : وَاحِدَةُ عِقَابِ الْجِبَالِ .

(١) هُوَ مِثْلُ الْعَيْنِ .

(٢) دَرِيدُ بْنُ الصَّمَةِ .

(٣) وَبَعْدَهُ :

دَفَعْتُ إِلَى الْمُفِيضِ وَقَدْ تَجَانَّوْا

عَلَى الرُّكْبَاتِ مَطْلَعِ كُلِّ شَمْسٍ

قَوْلُهُ « وَأُسْمِرُ » يَرُوى « وَأَصْفَرُ » . وَقَوْلُهُ « فَرَجَ »
أَيُّ هُوَ مِنْ فَرَجِ شَجَرَةٍ . وَالْمُفِيضُ ، هُوَ الَّذِي يَحْمِلُ الْقَدَاحَ
يَضْرِبُ بِهَا .

(٤) الرِّجْزُ لِسَارِ الْأَبْنَى .

وَعَقَبَ فُلَانٌ مَكَانَ أَبِيهِ عَاقِبَةً ، أَيْ خَلَفَهُ ،
وَهُوَ اسْمٌ جَاءَ بِمَعْنَى الْمَصْدَرِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ لَيْسَ
لَوْعَتِهَا كَاذِبَةٌ ﴾ .

وَعَقَبَتِ الرَّجُلَ فِي أَهْلِهِ ، إِذَا بَغَيْتَهُ بَشَرًا
وَحَلَفْتَهُ . وَعَقَبْتُهُ أَيْضًا ، إِذَا ضَرَبْتَ عَقِبَهُ .

وَالْعُقْبُ ، بِالتَّسْكِينِ : الْجُرَى يَجْئُ بَعْدَ الْجُرَى
الْأَوَّلِ . تَقُولُ : لِهَذَا الْفَرَسِ عَقْبٌ حَسَنٌ .

وَالْعُقْبُ وَالْعُقْبُ : الْعَاقِبَةُ ، مِثْلُ عُسْرٍ
وَعُسْرٍ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا
وَخَيْرٌ عُقْبًا ﴾ .

وَتَقُولُ أَيْضًا : جِئْتُ فِي عُقْبِ شَهْرِ رَمَضَانَ ،
وَفِي عُقْبَانِهِ ، إِذَا جِئْتَ بَعْدَ أَنْ يَمْضِيَ كُلُّهُ ،
وَجِئْتُ فِي عَقِبِهِ بِكَسْرِ الْقَافِ ، إِذَا جِئْتَ وَقَدْ
بَقِيَ مِنْهُ بَقِيَّةٌ . حَكَاهُ ابْنُ السَّكَيْتِ .

وَالْعُقْبَةُ : النَّوْبَةُ ، تَقُولُ : تَمَّتْ عُقْبَتُكَ .
وَهَا يَتَعَاقَبَانِ كَاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ .

وَتَقُولُ أَيْضًا : أَخَذْتُ مِنْ أُسِيرَى عُقْبَةٍ ،
إِذَا أَخَذْتَ مِنْهُ بَدَلًا .

وَعَاقَبْتُ الرَّجُلَ فِي الرَّاحِلَةِ ، إِذَا رَكَبْتَ أَنْتَ
مَرَّةً وَرَكَبَ هُوَ مَرَّةً .

وَعُقْبَةُ الطَّائِرِ : مَسَافَةٌ مَا بَيْنَ ارْتِفَاعِهِ
وَانْحِطَاطِهِ .

وَالْمُعْقَابُ : الْمَرَاةُ الَّتِي مِنْ عَادَتِهَا أَنْ تَلِدَ
ذَكَرًا بَعْدَ أُنْثَى .

وَيَعْقُوبُ : اسم رجل لا ينصرف في المعرفة
للعجمة والتعريف ؛ لأنه غَيَّرَ عن جهته فوقَعَ
في كلام العرب غير معروف المذهب .

وَالْيَعْقُوبُ : ذكر الحجل ، وهو مصروف
لأنه عربي لم يَغَيَّرْ وإن كان مزيداً في أوله فليس
على وزن الفعل . قال الشاعر :

* عالٍ يَقْصِرُ دُونَهُ الْيَعْقُوبُ *

والجمع اليعاقبي .

وإبل مُعَاقِبَةٌ : ترعى مَرَّةً في حَمَضٍ ومرة
في خُلَّةٍ ، وأما التي تشرب الماء ثم تعود إلى المَعْطِنِ
ثم تعود إلى الماء فهي العواقب . عن ابن الأعرابي .
وَأَعْقَبَتِ الرَّجُلَ ، إذا ركبَتِ عُقْبَةً وركب
هو عُقْبَةً ، مثل المعاقبة .

والعرب تُعَقِّبُ بين الفاء والثاء وتُعَاقِبُ ،
مثل جَدَثٌ وجَدَفٌ .

العقاب : العقوبة ؛ وقد عاقبته بذنبه . وقوله
تعالى : ﴿ فَعَاقِبْتُمْ ^(١) ﴾ ، أي فَعَنِمْتُمْ .

وعاقبه أي جاء بعقبه فهو ، مُعَاقِبٌ وعَقِيبٌ
أيضا . والتعقيب مثله .

والمُعَقَّبَاتُ : ملائكة الليل والنهار ؛ لأنهم
يتعاقبون ، وإنما أَنْتَ لكثرة ذلك منهم ، نحو
نَسَابَةٍ وَعَلَامَةٍ . والمعقبات : اللواتي يقمن عند

(١) هي قوله تعالى : « وإن فاتكم شيء من أزواجكم
إلى الكفار » .

أعجاز الإبل المعتركات على الحوض ، فإذا انصرفت
نَاقَةٌ دخلت مكانها أخرى ؛ وهي الناظرات المُعَقَّبُ .
وَعَقَّبَ العَرَفُجُ ، إذا اصفرت ثمرته وحان يُبْسُهُ .
والتعقيب أيضاً : أن يغزو الرجل ثم يُنْثَى من
سَنَتِهِ . قال طفيلُ الغنوي يصف الخيل :

طِوَالُ الْهُوَادِيِ وَالْمَتُونُ صَلِيَّةٌ

مَغَاوِرُ فِيهَا لِلْأَمِيرِ مُعَقَّبٌ

وَعَقَّبَ فِي الْأَمْرِ ، إذا تَرَدَّدَ في طلبه مجدداً . قال
ليبدٌ يصف حمرا وأثانه :

حَتَّى تَهَجَّرَ بِالرَّوَايحِ وَهَاجَهَا ^(١)

طَلَبَ الْمُعَقَّبِ حَقَّهُ الْمَظْلُومُ

رفع المظلوم وهو نعت للمعقب على المعنى ،
والمعقب خفضٌ في اللفظ ، ومعناه أنه فاعل .

وتقول : وَلَى فُلَانٌ مَدْبِرًا وَلَمْ يُعَقَّبْ ، أي
لم يَعْطِفْ ولم ينتظر .

والتعقيب في الصلاة : الجلوس بعد أن يقضيها
لدُعاءٍ أو مسألة . وفي الحديث : « من عَقَّبَ
في صلاةٍ فهو في الصلاة » .

وتصدق فلانٌ بصدقةٍ ليس فيها تعقيبٌ ،
أي استثناء .

وأعقبه بطاعته ، أي جازاه . والعقبى : جزاء
الأمر . وَأَعَقَّبَ الرَّجُلُ ، إذا مات وخلفَ عَقِبًا ،

(١) في اللسان : « في الرواح وهاجه » . وانظر خزانة
الأدب ١ : ٣٣٤ — ٣٣٥ .

والعُقَاب : طائر ، وجمع القلة أَعْقُب ؛ لأنها مؤنثة ، وأفعل بناء يختص به جمع الإناث مثل عَنَاقٍ وَأَعْنَقِ ، وذراع وأذرع ، والكثير عُقْبَان . وعُقَابٌ عَقْنَبَةٌ وَعَبْنَقَةٌ وَبَعْنَقَةٌ على القلب ، أى ذاتُ مَخَالِبٍ حِدَاد . قال الطرماح :

عُقَابٌ عَقْنَبَةٌ كَأَنَّ وَظِيفَهَا

وخرطومها الأعلى بنارٍ مُلَوِّحٍ

والعُقَاب : عُقَابُ الرَايَةِ^(١) . والعُقَاب : حجرٌ

نَاتِيٌّ فِي جَوْفِ بَيْرٍ ، يَخْرِقُ الدَّلَاءَ ؛ وَصَخْرَةٌ نَاتِيَةٌ فِي عُرْضِ جَبَلٍ شَبِهُ مِرْقَاةً .

[عقرب]

العقرب : واحدة العقارب ، وهى تؤنث ، والأُنثى عَقْرَبَةٌ وَعَقْرَبَاءٌ ممدود غير مصروف ، والذكر عُقْرَبَانٌ بِالضَّم ، وهو أيضاً دابةٌ له أرجل طَوَال ، وليس ذنبه كذنب العقارب . قال الشاعر ،

إِيَّاسُ بْنُ الْأَرْتِ^(٢) :

كَأَنَّ مَرَعَى أَمَّكُمْ إِذْ غَدَتِ

عَقْرَبَةٌ يَكُومُهَا عُقْرَبَانُ^(٣)

ومَرَعَى : اسمها . ويروى « إِذْ بَدَتِ » .

(١) صوابه « والعقاب : الراية » .

(٢) الطائي .

(٣) بعده :

إِكْلِيلُهَا زَوْلٌ وَفِي شَوْهَا

وَخَزٌ أَدِيمٌ مِثْلُ وَخَزِ السَّنَانِ

كُلُّ عَدُوٍّ يَتَّقِي مَقِيلًا

وَأَمَّكُمْ سَوْزَهَا بِالْعِجَانِ

أَيُّ وَلَدًا . وَأَعَقَبَهُ الطَّائِفُ ، إِذَا كَانَ الْجَنُونُ يَعَاوِدُهُ فِي أَوْقَاتٍ . قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ يَصِفُ فَرَسًا :

وَيَحْضِدُ فِي الْآرِيِّ حَتَّى كَانَهُ

بِهِ عُرَّةٌ أَوْ طَائِفٌ غَيْرُ مُعَقَّبٍ

وَالْمُعَقَّبُ : نَجْمٌ يَعْقُبُ نَجْمًا ، أَيْ يَطْلُعُ بَعْدَهُ .

وَيَقَالُ : أَكَلَ أَكْلَةً أَعَقَبَتْهُ سُقْمًا ، أَيْ

أُورِثَتْهُ . وَذَهَبَ فَلَانٌ فَأَعَقَبَهُ ابْنُهُ ، إِذَا خَلَفَهُ ،

وَهُوَ مِثْلُ عَقَبِهِ . وَأَعَقَبَ مُسْتَعِيرُ الْقَدْرِ ، أَيْ

رَدَّهَا وَفِيهَا الْعُقْبَةُ .

وَقَدْ تَعَقَّبْتُ الرَّجُلَ ، إِذَا أَخَذْتَهُ بِذَنْبٍ كَانَ

مِنْهُ . وَتَعَقَّبْتُ عَنْ الْخَبَرِ ، إِذَا شَكَّكَتَ فِيهِ

وَعُدْتَ لِلسُّؤَالِ عَنْهُ . قَالَ طِفِيلٌ :

* وَلَمْ يَكُنْ عَمَّا خَبَرُوا مُتَعَقَّبًا^(١) *

وَتَعَقَّبَ فَلَانٌ رَأْيَهُ ، أَيْ وَجَدَ عَاقِبَتَهُ إِلَى خَيْرٍ .

وَأَعْتَقَبَ الْبَائِعُ السِّلْعَةَ ، أَيْ حَبَسَهَا عَنْ

الْمُشْتَرِي حَتَّى يَقْبِضَ الثَّمَنَ . وَفِي الْحَدِيثِ : « الْمَعْتَقِبُ

ضَامِنٌ » ، يَعْنِي إِذَا تَلَقَّيْتَ عَنْده . وَأَعْتَقَبْتُ الرَّجُلَ :

حَبَسْتَهُ . وَتَقُولُ : فَعَلْتُ كَذَا فَاَعْتَقَبْتُ مِنْهُ نَدَامَةً ،

أَيْ وَجَدْتُ فِي عَاقِبَتِهِ نَدَامَةً .

(١) صدره :

* تَتَابَعُ حَتَّى لَمْ تَكُنْ فِيهِ رِيَّةً *

وَقِيلَ :

تَأَوَّبَنِي هَمٌّ مَعَ اللَّيْلِ مُنْصِبٌ

وَجَاءَ مِنَ الْأَخْبَارِ مَا لَا أَكْذِبُ

وَيُروى « تَتَابَعُنِي حَتَّى لَمْ تَكُنْ لِي رِيَّةً » .

[علب]

العَلْبُ : واحد العُلُوب ، وهي الآثار . تقول
منه : عَلَبْتُهُ أَعْلَبُهُ بالضم ، إذا وَسَمْتُهُ أو خَدَشْتُهُ ،
أو أَثَرْت فيه . وقال طرفة :

كَانَ عُلُوبُ النَّسْعِ فِي دَأْيَاتِهَا
مَوَارِدُ مِنْ خَلْقَاءِ فِي ظَهَرِ قَرْدَدٍ

وكذلك التَّعْلِيبُ .

والعَلْبُ : المكان الغليظ . وطريق مَعْلُوب :

لاحب . قال بشر :

* على كلِّ مَعْلُوبٍ يثور عَكُوبُهَا ^(١) *

والعِلْبَاءُ : عَصَبُ العُنُقِ ، وهما عِلْبَاوَان بينهما
مَنْبِتُ العُرْفِ . وإن شئت قلت عِلْبَاءَان ؛ لأنها
همزة ملحقة ، فإن شئت شبهتها بهمزة التَّأْنِيثِ
التي في حمراء ، أو بالأصلية التي في كساء .
والجمع العَلَالِيُّ .

والعَلَالِيُّ أيضاً : الرِّصَاصُ ، أو جنس منه ^(٢) .
وعَلِبَ البعيرُ ، إذا أَخَذَهُ دَاءٌ في جَانِبَيْ عُنُقِهِ .
وعَلِبْتُ السِّيفَ أَعْلَبُهُ عَلِبَا ، إذا حَزَمْتَ
قَائِمَهُ يَلْبَاءُ البعير . والمَعْلُوبُ : اسم سيف الحارث
ابن ظالم المَرِّي .

وعِلْبَاءُ : اسم رجل . وقال امرؤ القيس :

(١) صدره :

* ثَقَلْنَاهُمْ نَقْلَ الكَلَابِ جِرَاءَهَا *

(٢) قال الأزهري : « ما علمت أحداً قاله ، وليس

بصحيح » .

ومكان مُعْقَرِب ، بكسر الراء : ذو عقارب ،
وأَرْضُ مُعْقَرِبَةٍ ، وبعضهم يقول أرضٌ مُعْقَرَةٌ ،
كأنَّه رَدَّ العُقَرَبِ إلى ثلاثة أحرف ثم بَنَى عليه ،
وَصُدِّغَ مُعْقَرِبٌ ، بفتح الراء ، أي معطوف .

والعُقَرَبُ : برجٌ في السماء .

[عكب]

عُكَابَةٌ : أبو حَيٍّ من بكر ، وهو عُكَابَةُ بن
صَعْبِ بن علي بن بكر بن وائل .

وَالْعُكَابُ : الدِّخَانُ . ولإِبِلٍ عُكُوبٌ على
الحوض ، أي ازدحام . والعَاكِبُ : الجمع الكثير .
وَالْعُكُوبُ ، بالفتح : الغبار .

وَالْعَنْكَبُوتُ : النَّاسِجَةُ ، والغالب عليها
التَّأْنِيثُ ، والجمع العَنَاكِبُ .

وَالْعَنْكَبَاةُ أيضاً : العنكبوت . قال الشاعر :

كَأَنَّ مَا يَسْقُطُ مِنْ لُغَامِهَا

يَبْتُ عَنْكَبَاةٍ عَلَى زَمَامِهَا

ورجل عِكَبٌ مثالي هَجَفٌ ، أي قصير ضخم :
وأما قول المتنخل اليشكري ^(١) :

يَطُوفُ بِي عِكَبٌ فِي مَعَدٍّ

وَيَطْفَنُ بِالصُّمْلَةِ فِي قَفِيٍّ

فهو عِكَبٌ اللَّخْمِيُّ صاحب سجن النعمان

ابن المنذر .

(١) وكذا في اللسان . واسم اليشكري « المتنخل »

وأما المتنخل ، فهو المتنخل الهذلي .

وأَفْلَهِنَّ عِلْبَاءٌ جَرِيضًا

ولو أدركته صَفِرَ الوِطَابُ

ويقال : تشنج عِلْبَاءُ الرجل ، إذا أَسَنَّ .

وتيسُّ عِلْبٌ ، وضبُّ عِلْبٍ ، أى مسنٌ جاسى .

ويقال : عِلْبُ اللحم بالكسر يَعْلَبُ ، أى

اشتدَّ . وعِلْبُ النباتُ أيضاً ، أى جَسَأَ .

والعَلَابُ : وسمٌ فى طول العنق ، ناقةٌ مُعْلَبَةٌ .

والعُلْبَةُ : مُحْلَبٌ من جلد ، والجمع عُلب

وعِلَابٌ . والمُعْلَبُ : الذى يتخذ العُلْبَةُ . قال

الكُمَيْت يصف خيلاً :

سَقَتْنَا دِمَاءَ الْقَوْمِ طَوْرًا وَتَارَةً

صَبوحًا لَهُ اقْتَارَ الْجُلُودَ الْمُعْلَبُ^(١)

والاعْلُنْبَاءُ : أن يُشْرِفَ الرجلُ ويُشْخِصَ

نفسه ، كما يُفَعِّلُ عند الخصومة والشتم . يقال :

اعْلَنْبَى الديكُ والكلبُ وغيرها إذا تَنَفَّسَ

شعرُهُ . وأصله من عِلْبَاءِ العنق ، وهو ملحقٌ

بأفعلل بياء .

وعُلْيَبُ^(٢) : اسمٌ وادٍ . ولم يحى على فُعِيلٍ

بضم الفاء وتسكين العين وفتح الياء شىء غيره .

[عنب]

الحبة من العِنَبِ عِنْبَةٌ ، وهو بناء نادر ،

لأنَّ الأغلب على هذا البناء الجمع : نحو قِرْدٌ

وَقِرْدَةٌ ، وفيلٌ وفَيْلَةٌ ، وثورٌ وثَوْرَةٌ ؛ إِلَّا أَنَّهُ

قد جاء للواحد ، وهو قليل ؛ نحو العِنْبَةِ ، والثَوْلَةِ ،

والْحَبْرَةِ ، والطَّيْرَةِ ، والطَّيْبَةِ ، والحَبْرَةِ ، لا أعرف

غيره . فإن أردتَ جمعه فى أدنى العدد جمعته

بالتاء فقلت عِنْبَاتٌ ، وفى الكثير عِنَبٌ وأعْنَاب .

والعِنْبَاءُ بالمد : لغة فى العنب ، والعِنْبَةُ :

بَثْرَةٌ تخرج بالإنسان . وَعَنْابُ بنُ أَبِي حَارِثَةَ^(١) :

رجل من طَيْءٍ .

والعُنَّابُ ، بالضم : معروف ؛ الواحدة عُنَابَةٌ .

والعُنَّابُ بالتخفيف : العظيم الأنف . قال :

وَأَخْرَقَ مَهْبُوتِ التَّرَاقِي مُصْعَدُ الْبَـ

لَاعِمٍ رِخْوِ الْمَنَكِينِ عُنَابُ

والعُنَّابُ : وادٍ . والعُنَّابُ : العقل . والعُنْبَانُ

بالتحريك : التيس الشيط من الظباء ، ولا فعل له .

[عندلب]

العندليب : طائر يقال له : الهزار ، والجمع

العُنَادِلُ ؛ لأنك تردّه إلى الرباعى ثم تبني منه الجمع

والتصغير ؛ والبلبل يُعَنْدِلُ ، إذا صَوَّت . قال

سيبويه : إذا كانت النون ثانية فلا تُجْعَلُ زائدةً

إِلَّا بِثَبَّتِ^(٢) .

[عهب]

العِيَهَبُ : الثقل من الرجال الوَحِيم . قال

الشَّويعِرُ^(٣) :

(١) قال فى القاموس : « صوابه عتاب بالثناة فوق » .

(٢) التبت ، بالتحريك الحجة والبيئة .

(٣) هو محمد بن حمران بن أبى حمران الجعفى .

(١) اقتار الجلود : قطعها من الوسط مستديرة . وفى

المطبوعة الأولى واللسان « اقتار الجلود » ، وهو تحريف .

(٢) ويقال عليب أيضاً ، وزان درهم .

والعَيْبَةُ : ما يُجْعَلُ فِيهِ الثِّيَابُ ، وفي الحديث :
« الْأَنْصَارُ كَرِشِي وَعَيْبَتِي » . والجمع عَيْبٌ ، مثل
بَذْرَةٍ وَبَذَرٍ ، وَعَيْابٌ وَعَيْبَاتٌ .

فصل الغين

[غيب]

الْغَيْبُ : أن ترد الإبلُ الماءَ يوماً وتدعه يوماً ،
تقول : غَبَّتْ الإبلُ تَغْبُتُ غَبًّا ؛ وإبلُ بني فلانٍ
غَابَةٌ وَغَوَابٌ ؛ وكذلك الْغَيْبُ فِي الْحَمَى .

قال الكسائي : أُغْبِيتُ الْقَوْمَ ، وَغَبَّيْتُ عَنْهُمْ
أَيْضًا ، إِذَا جِئْتَ يَوْمًا وَتَرَكْتَ يَوْمًا ؛ قال : فَإِنْ
أَرَدْتَ أَنْكَ دَفَعْتَ عَنْهُمْ قَلْتَ : غَبَّيْتُ عَنْهُمْ ،
بِالتَّشْدِيدِ .

وَالْمَغْبِيَّةُ الشَّاةُ تُحْلَبُ يَوْمًا وَتُتْرَكُ يَوْمًا . وَغَبَّبَ
فُلَانٌ فِي الْحَاجَةِ ، إِذَا لَمْ يُبَالِغْ فِيهَا .

وَالْغَيْبُ فِي الزِّيَارَةِ ، قال الحسن : فِي كُلِّ
أُسْبُوعٍ ، يَقَالُ : « زَرْغَبًا تَرْدَدُ حَبًّا » .

وِغْبٌ كُلُّ شَيْءٍ أَيْضًا : عَاقِبَتُهُ . وَقَدْ غَبَّتِ
الْأُمُورُ أَيِ صَارَتْ إِلَى أَوَاخِرِهَا . وَغَبَّ اللَّحْمُ أَيِ
أَتَتْ . وَغَبَّ فُلَانٌ عِنْدَنَا ، أَيِ بَاتَ . وَمِنْهُ سَمِيَ
اللَّحْمُ الْبَائِتُ : الْغَائِبُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : رُوِيَ الشَّعْرُ
يَغِبُّ .

وَأَغْبَنَّا فُلَانٌ : أَتَانَا غَبًّا . وفي الحديث :
« أَغْبُوا فِي عِيَادَةِ الْمَرِيضِ وَأَرْبَعُوا » ، يَقُولُ :
عُدُّ يَوْمًا وَدَعْ يَوْمًا ، أَوْ دَعْ يَوْمَيْنِ وَعُدَّ الْيَوْمَ الثَّلَاثَ .

حَلَّتْ بِهَا وَتَرَى وَأَدْرَكَتْ تُورَتِي
إِذَا مَا تَنَاسَى ذَحْلَهُ كُلُّ عَيْهَبٍ
وَكَسَاءٍ عَيْهَبٍ ، أَيِ كَثِيرِ الصُّوفِ . وَعَيْهَبِي
الشَّبَابُ وَعَيْهَبَاؤُهُ : شَرُّهُ ^(١) . وقال :

عَهْدِي بِسَلَمِي وَهِيَ لَمْ تَزَوَّجْ
عَلَى عَيْهَبِي عَيْشَهَا الْمُخَرَفَجِ

[عيب]

الْعَيْبُ وَالْعَيْبَةُ وَالْعَابُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛ تقول :
عَابَ الْمُتَاعُ أَيِ صَارَ ذَا عَيْبٍ ، وَعَيْبَتُهُ أَنَا ، يَتَعَدَّى
وَلَا يَتَعَدَّى ؛ فَهُوَ مَعِيبٌ وَمَعْيُوبٌ أَيْضًا عَلَى الْأَصْلِ .

وتقول : مَا فِيهِ مَعَابَةٌ وَمَعَابٌ ، أَيِ عَيْبٌ ،
وَيُقَالُ مَوْضِعُ عَيْبٍ . قال الشاعر :

أَنَا الرَّجُلُ الَّذِي قَدْ عِبْتُمُوهُ

وَمَا فِيهِ لَعِيَابٌ لِمَعَابٍ

لأنَّ الْمَفْعَلَ مِنْ ذَوَاتِ الثَّلَاثَةِ مِثْلُ كَالِ
يَكِيلٍ إِنْ أُرِيدَ بِهِ الْأِسْمُ مَكْسُورٌ وَالْمَصْدَرُ مَفْتُوحٌ ،
وَلَوْ فَتَحْتُهُمَا أَوْ كَسَرْتُهُمَا فِي الْأِسْمِ وَالْمَصْدَرِ جَمِيعًا
لَجَازَ ؛ لأنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ : الْمَسَارَ وَالْمَسِيرَ ، وَالْمَعَاشَ
وَالْمَعِيشَ ، وَالْمَعَابَ وَالْمَعِيبَ .

وَالْمَعَايِبُ : الْعُيُوبُ . وَعَيْبَتُهُ : نَسَبُهُ إِلَى
الْعَيْبِ ؛ وَعَيْبَتُهُ أَيْضًا ، إِذَا جَعَلَهُ ذَا عَيْبٍ . وَلَعَيْبَتُهُ
مِثْلُهُ .

(١) أَيِ أَوَّلِهِ ، وَعَيْهَبِي بِكَسْرِ تَيْنِ وَشَدِّ الْبَاءِ مَفْتُوحَةٌ .

واغترَبَ ، بمعنى ، فهو غريب وغُرِبَ أيضاً بضم
الغين والراء . وقال (٣) :

وما كانَ غَضُّ الطرفِ منا سَجِيَّةً

ولكنَّنا في مَذْحِجِ غُرْبَانٍ (٤)

والجمع الغُرَبَاءُ . والغُرَبَاءُ أيضاً : الأبعد .

واغترَبَ فلانٌ ، إذا تزوَّجَ إلى غير أقرابه .

وفي الحديث « اغترَبُوا لا تُصَوُّوا » .

والمُغَرَّبُ : الذي يأخذ في ناحية المغرب .

وقال قيس بن الملوِّح :

وأصبحت من كَيْلَى الغداة كناظرٍ

مع الصُّبحِ في أعقابِ نجمٍ مُغَرَّبٍ

ويقال أيضاً : « هل جاءكم مُغَرَّبَةٌ خَبَرٌ » ،

يعنى الخبرَ الذي طرأ عليهم من بلدٍ سوى بلدِهِم .

وشَأَوْهُ مُغَرَّبٌ ومُغَرَّبٌ أيضاً بفتح الراء ،

أى بعيد .

والتَّغْرِيبُ : النفي عن البلد .

وغُرِبَ ، بالتشديد : اسم جبلٍ دونَ الشام

في بلاد بني كلب ، وعنده عينُ ماء تسمى غُرْبَةً .

وأغَرَبَ الرجلُ : جاء بشيء غريب .

وأغَرَبْتُ السقاء : ملأته . قال بشر :

وتقول : أَغَبَّتِ الإبلُ من غِبِّ الورد .

وأغَبَّتِ الحمى وغَبَّتْ بمعنى . وفلان لا يُغَبُّنا

عطاؤه ، أى لا يأتينا يوماً دون يوم ، بل يأتينا كلَّ

يوم . ومنه قول الراجز :

* ومُحَرَّاتٌ شُرْبُهُنَّ غِبُّ *

أى كلَّ ساعة .

والغُبُّ : الغامض من الأرض ، والجمع

أَغْبَابٌ وغُبُوبٌ .

وعُقْبَةُ بالضم : فرخُ عُقَابٍ كان لبني يَشْكُر ،

وله حديث .

والغَبِيبة من ألبان الغنم يُحَلَبُ غُدُوَّةً ثم يُحَلَبُ

عليه من الليل ، ثم يُمَخَّضُ من الغد .

والغَبَبُ للبقر والديك : ما تدلَّى تحت حنكهما ،

وكذلك الغَبْغَبُ . والغَبْغَبُ أيضاً : المنحَر

بمَنَى ، وهو جُبَيْل . قال الشاعر (١) :

* والراقصاتِ إلى مِنَى فالغَبْغَبِ (٢) *

[غرب]

الغُرْبَةُ : الاغتراب ، تقول منه : تَغَرَّبَ ،

(١) هو نهيكة الفزاري يقوله لامر بن الطفيل .

(٢) صدره :

* يا عامُ لو قدرْتُ عليك رماحنا *

وبعده :

لَتَقِيَتْ بالوجعَاء طَعْنَةً مرهفٍ

حرَّانٍ أو لثويتَ غير مُحَسَّبٍ

(١) ظهman بن عمرو الكلابي .

(٢) وقوله :

وإني والعيسى في أرضٍ مَذْحِجٍ

غريبانٍ شتَّى الدارِ مختلفانٍ

وَكَاَنَّ طَعْمَهُمْ غَدَاةَ تَحْمَلُوا

سُفْنٌ تُكَفِّأُ فِي خَلِيجٍ مُغْرَبٍ

وَأَغْرَبَ الرَّجُلُ : صار غريباً . حكاة أبو نصر .

وَأَسْتَغْرَبَ فِي الضَّحِكِ : اشتدَّ ضحكُه وكَثُرَ .

وَالْمُغْرَبُ : الأبيض . قال الشاعر (١) :

فَهَذَا مَكَانِي أَوْ أَرَى الْقَارَ مُغْرَبًا

وَحَتَّى أَرَى صُمَّ الْجِبَالِ تَسْكَمُ

وَالْمُغْرَبُ أَيْضًا : الأبيض الأشْفَارِ مِنْ كُلِّ

شَيْءٍ ؛ تقول : أَغْرَبَ الْفَرَسَ ، عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ

فَاعِلُهُ ، إِذَا فَشَتْ غُرَّتُهُ حَتَّى تَأْخُذَ الْعَيْنَيْنِ فَتَبْيِضَّ

الْأَشْفَارَ ؛ وكذلك إِذَا ابْيَضَّتْ مِنَ الزَّرَقِ .

وَأَغْرَبَ الرَّجُلُ أَيْضًا ، إِذَا اشْتَدَّ وَجَعُهُ . عَنْ الْأَصْمَعِيِّ

وَالْغُرَابُ : وَاحِدُ الْغُرَبَانِ ، وَجَمْعُ الْقَلَةِ أَغْرِبَةٌ .

وِغْرَابُ الْفَأْسِ : حَدُّهَا . قَالَ الشَّمَاخُ يَصِفُ رَجُلًا

قَطَعَ نَبْعَةً :

فَأَنَحَى عَلَيْهَا ذَاتَ حَدٍّ غُرَابَهَا

عَدُوًّا لِأَوْسَاطِ الْعِضَادِ مَشَارِزُ

وِغْرَابَا الْفَرَسِ وَالْبَعِيرِ : حَدُّ الْوَرَكَيْنِ ، وَهِيَ

حِرْفَاهَا : الْأَيْسَرُ وَالْأَيْمَنُ ، لِذَلِكَ فَوْقَ الذَّنْبِ حَيْثُ

يَلْتَقِي رَأْسَا (٢) الْوَرَكِ . عَنْ الْأَصْمَعِيِّ . قَالَ الرَّاجِزُ :

يَا عَجَبًا لِلْعَجَبِ الْعَجَابِ

خَمْسَةُ غُرَبَانٍ عَلَى غُرَابٍ

(١) هُوَ مَعَاوِيَةُ الضِّي .

(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ الْأُولَى «رَأْس» ، صَوَابُهُ فِي اللِّسَانِ .

وَجَمْعُهُ أَيْضًا غُرَبَانٌ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَقَرَّبَنَ بِالزُّرْقِ الْحَمَائِلَ (١) بَعْدَ مَا

تَقَوَّبَ عَنْ غُرَبَانٍ أَوْرَاكَهَا الْخَطَرُ

أَرَادَ تَقَوَّبَتْ غُرَبَانَهَا عَنْ الْخَطَرِ ، فَقَلْبُهُ ؛ لِأَنَّ

الْمَعْنَى مَعْرُوفٌ ، كَقَوْلِكَ : لَا يَدْخُلُ الْخَاتَمُ فِي

إِصْبَعِي ، أَيْ لَا يَدْخُلُ الْإِصْبَعُ فِي خَاتَمِي .

وَرَجُلُ الْغُرَابِ : ضَرْبٌ مِنَ الصَّرَارِ شَدِيدٌ .

وَقَوْلُ الشَّاعِرِ (٢) :

رَأَى دُرَّةً بِيضَاءَ يَحْفَلُ لَوْنَهَا

سُخَامٌ كَغُرَبَانِ الْبَرِيرِ مُقَصَّبُ

يَعْنِي بِهِ النَّصِيجُ مِنْ ثَمَرِ الْأَرَاكِ .

وَتَقُولُ : هَذَا أَسْوَدُ غُرَيْبٍ ، أَيْ شَدِيدِ

السَّوَادِ . وَإِذَا قُلْتَ : غُرَايِبُ سُودٌ ، تَجْعَلُ السُّودَ

بَدَلًا مِنَ الْغُرَايِبِ ؛ لِأَنَّ تَوَاكِيدَ الْأَلْوَانِ لَا تَقْدَمُ .

وَالْغُرَبُ وَالْمُغْرَبُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ (٣) .

وَقَوْلُهُمْ : لَقِيْتَهُ مُغْيِرَ بْنَ الشَّمْسِ ، صَفَّرُوهُ عَلَى

غَيْرِ مَكْبَرَةٍ ، كَأَنَّهُمْ صَفَّرُوا مُغْرِبَانَا . وَالْجَمْعُ

مُغْيِرَانَاتُ ، كَمَا قَالُوا : مَفَارِقُ الرَّأْسِ ، كَأَنَّهُمْ

جَعَلُوا ذَلِكَ الْحَيْنَ (٤) أَجْزَاءً ، كَلَّمَا تَصَوَّبَتِ الشَّمْسُ

ذَهَبَ مِنْهَا جِزْءٌ ، فَصَفَّرُوهُ لَجَمْعِهِ عَلَى ذَلِكَ .

(١) الْحَمَائِلُ بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ .

(٢) هُوَ بَشَرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ .

(٣) ذَكَرَ الْقَامُوسُ أَرْبَعَةً وَعِشْرِينَ مَعْنَى لِلْغُرَبِ . اهـ

صَرَفْنِي .

(٤) فِي اللِّسَانِ « الْحِزْ » ، وَمَا هُنَا صَوَابُهُ .

وَعَرَبَ أَيْ بَعُدَ؛ يُقَالُ : اغْرُبْ عَنِّي ، أَيْ تَبَاعَد.

وَعَرَبَتِ الشَّمْسُ غُرُوبًا .

وَالغُرُوبُ أَيْضًا : مَجَارَى الدَّمْعِ .

وَاللَّعِينُ غُرَابَانِ : مُقَدِّمَهَا وَمُؤَخِّرَهَا .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ : لَعِينُهُ غَرَبٌ ، إِذَا

كَانَتْ تَسِيلُ وَلَا تَنْقَطِعُ دُمُوعُهَا . وَالغُرُوبُ :

الدَّمُوعُ . وَقَالَ الرَّاجِزُ :

مَا لَكَ لَا تَذْكُرُ أُمَّ عَمْرٍو

إِلَّا لَعِينِكَ غُرُوبٌ تَجْرِي

وَالغُرُوبُ أَيْضًا : حِدَّةُ الْأَسْنَانِ وَمَاوِهَا ،

وَاحِدُهَا غَرَبٌ . قَالَ عَنَتَرَةُ :

إِذْ تَسْتَبِيكَ بَذَى غُرُوبٍ وَاضِحٍ

عَذْبٍ مُقْبِلُهُ لَذِيذِ الْمَطْعَمِ

وَالغَرَبُ أَيْضًا : الدَّلْوُ الْعَظِيمَةُ . وَيُقَالُ لِحِدَّةِ

السِّيفِ غَرَبٌ . وَغَرَبَ كُلُّ شَيْءٍ : حَدَّهُ . يُقَالُ :

فِي لِسَانِهِ غَرَبٌ ، أَيْ حِدَّةٌ . وَغَرَبُ الْفَرَسِ :

حِدَّتُهُ وَأَوَّلُ جَرِيهِ . تَقُولُ : كَفَفْتُ مِنْ غَرَبِهِ .

قَالَ النَّابِغَةُ :

* وَالخَيْلُ تَنْزِعُ غَرَبًا فِي أَعْنَتِهَا ^(١) *

وَفَرَسٌ غَرَبٌ ، أَيْ كَثِيرُ الْجَرِيِّ . وَالغَرَبُ

أَيْضًا : عِرْقٌ فِي مَجْرَى الدَّمْعِ يَسْقِي فَلَا يَنْقَطِعُ ،

مِثْلُ النَّاسُورِ .

(١) فِي اللِّسَانِ « تَنْزِعُ » بِمَكَانِ « تَنْزَعُ » .

وَمَجْزُهُ :

* كَالطَّيْرِ يَنْجُو مِنَ الشُّؤْبِوبِ ذِي الْبَرْدِ *

وَنَوَى غَرَبَةً ، أَيْ بَعِيدَةً . وَغَرَبَةُ النَّوَى :

بُعْدُهَا . وَالنَّوَى : الْمَكَانُ الَّذِي تَنْوِي أَنْ تَأْتِيَهُ

فِي سَفَرِكَ .

وَالغَارِبُ : مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْعَنْقِ . وَمِنْهُ

قَوْلُهُمْ : « حَبْلُكَ عَلَى غَارِبِكَ » ، أَيْ أَذْهَبِي حَيْثُ

شَتَّ . وَأَصْلُهُ أَنَّ النَّاقَةَ إِذَا رَعَتْ وَعَلَيْهَا الْخَطَامُ

أُلْقِيَ عَلَى غَارِبِهَا ؛ لِأَنَّهَا إِذَا رَأَتْ الْخَطَامَ

لَمْ يَهْنَأْ شَيْءٌ .

وِغَوَارِبُ الْمَاءِ : أَعَالَى مَوْجِهِ ، شَبَّهَتْ بِغَوَارِبِ

الْإِبِلِ .

وَالغَرَبُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْفِضَّةُ . قَالَ

الْأَعَشَى ^(١) :

فَدَعَدَا سُرَّةَ الرِّكَاءِ كَمَا

دَعَدَعَ سَاقِي الْأَعَاجِمِ الْغَرَبَا

وَالغَرَبُ أَيْضًا : الْخَرُّ .

وَالغَرَبُ فِي الشَّاةِ كَالسَّعْفِ فِي النَّاقَةِ ، وَهُوَ

دَائِلٌ يَتَمَعَّطُ مِنْهُ خَرَطُومُهَا ، وَيَسْقُطُ مِنْهُ شَعَرُ عَيْنَيْهَا .

وَقَدْ غَرَبَتِ الشَّاةُ ، بِالْكَسْرِ .

(١) قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الصَّوَابُ أَنَّهُ لِلْبَيْدِ لَا كَمَا زَعَمَ

الْجَوْهَرِيُّ . وَالرِّكَاءُ بِالْفَتْحِ : مَوْضِعٌ . وَمَعْنَى دَعَدَعَ : مَلَأَ .

يَصِفُ مَاءَ بَنِ التَّقِيَا مِنَ السَّيْلِ فَلَا سُرَّةَ الرِّكَاءِ كَمَا مَلَأَ سَاقِي

الْأَعَاجِمِ قَدَحَ الْغَرَبِ خَرًّا . وَأَمَّا بَيْتُ الْأَعَشَى الَّذِي وَقَعَ فِيهِ

الْغَرَبُ بِمَعْنَى الْفِضَّةِ فَهُوَ :

إِذَا انْكَبَّ أَزْهَرُ بَيْنَ السُّقَاةِ

تَرَامُوا بِهِ غَرَبًا أَوْ نُضَارًا

لِسَانَ الْعَرَبِ وَتَاجَ الْعُرُوسِ .

والغَرَبُ أيضاً : الماء الذي يَقْطُرُ من الدِّلاءِ
بين البئر والحوض ، وتتنفَّر رِيحُهُ سريعا . قال
ذو الرُّمَّة :

وأدرَكَ المتَّبِقَى من ثَمِيلَتِهِ

ومن ثَمَائِلِهَا واستُنْشِيَّ الغَرَبُ

والغَرَبُ أيضاً : ضرب من الشجر وهو
« إسفيدار^(١) » بالفارسية .

وأصابه سهم غَرَبٍ يضاف ولا يضاف ،
يسكن ويحرك ، إذا كان لا يُدرى من رماه .

[غضب]

الغَضَبُ : أخذ الشيء ظُلماً . تقول : غَضَبَهُ
منه ، وغَضَبَهُ عليه ، بمعنى . والاعتصاب مثله ؛
والشيء غَضَبٌ ومَغْضُوبٌ .

[غضب]

غَضِبَ عليه غَضَبًا ، ومَغْضَبَةً ، وأَغْضَبْتُهُ أنا
فَتَغَضَّبَ . ورجل غَضْبَانٌ وامرأة غَضْبَى ، ولغةٌ في
بنى أسد غَضْبَانَةٌ ومَلَانَةٌ وأشباههما . وقومٌ غَضَبَى
وغَضَابَى^(٢) مثل : سَكْرَى وسَكَارَى . وقال
الشاعر :

فإن كنتُ لم أذكركِ والقومُ بعضهم
غَضَابَى عَلَى بعضٍ فمَالَى وَذَائِمُ
الأصمى : رجل غَضْبَةٌ بتشديد الباء^(١) ، أى
يغضب سريعا .

وغَضَبَى أيضاً : اسم مائة من الإبل^(٢) ، وهى
معرفة لا تنون ولا تدخلها الألف واللام . وأنشد
ابن الأعرابي :

ومستَخْلِفٍ من بعد غَضَبَى صَرِيَّةً
فأَحْرٍ به لَطُولِ^(٣) قَسْرِ وأَحْرِيَا
قال : أراد النون فوقف .

الأموى : غضبت لفلانٍ ، إذا كان حيًّا ؛
وغضبت به ، إذا كان ميتًا . والأحمر مثله . قال
دُرَيْد بن الصَّمَّة^(٤) :

فإن تُعِيبَ الأيامُ والدهرُ تَعْلَمُوا^(٥)
بَنِي قَارِبٍ أَنَا غِضَابٌ بِمَعْبَدٍ
وغَاضَبَه : راعمه . وقوله تعالى : ﴿ وَذَا النُّونِ
إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا ﴾ ، أى مُرَاغِمًا لقومه .

(١) أى وضم الأولين ، كحَزُنُوه . أو فتحهما
كجَرَبَةٍ ، وعلى الأولى اقتصر الوانى ، وجمع بينهما
القاموس على ما فى مرتضى ، خلافاً لشيخه حيث جعل الثانية
كهمزة .

(٢) اعترضه المجد بأن الصواب غضيا ، كأنها شبت
فى كثرتها بمنبت النضى . اه
(٣) يروى بحذف : « فأحر به من طول فقر وأحريا »
(٤) يرى أخاه عبدالله فاضطر وقال بمعبد . اه مرتضى .
(٥) فى اللسان : « فاعلموا » .

(١) فى اللسان : « اسفيدار » .

(٢) بالفتح ووقع فى بعض النسخ بضم الفين زيادة من
الناسخ ، وفيه نظر ؛ لأن ضم الأولى فى أربعة ألفاظ فقط
كسالى ، وسكارى ، وعجالى ، وغيارى ، على ما صرح به
فى الشافية . فالتثنية بكسرى مبنى على الفتح وإن كان فيه
وجهان . اه وانقول . لكن المجد قال : غضابى بالفتح
ويضم أوله ، قال مرتضى : وهو الأكثر مثل سكرى
وسكارى ، وذكر الشعر الذى هنا .

وامرأة غَضُوب ، أى عَبُوس .

ابن السكيت : الغَضْبُ : الأحمر الشديد الحمرة . ويقال أحمرُّ غَضْبٌ .

[غلب]

غَلَبَهُ غَلْبَةً وَغَلَبًا ، وَغَلَبًا أَيْضًا . قال الله تعالى : ﴿ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ ﴾ ، وهو من مصادر المفتوح العين مثل الطَلَب . قال القراء : هذا يحتمل أن يكون غَلْبَةً فُخِذَتْ الهاء عند الإضافة ، كما قال الشاعر (١) :

إِنَّ الْخَلِيْطَ أَجَدُّوا الْبَيْنَ فَانْجَرَدُوا

وَأُخْلِفُوا عِدَا الْأَمْرِ الَّذِي وَعَدُوا

أراد عِدَّةَ الْأَمْرِ ، فُخِذَ الهاء عند الإضافة .

وَعَالِبُهُ مُعَالِبَةٌ وَغَلَابًا .

وَعَلَابٍ ، مثل قَطَامٍ : اسم امرأة .

وتَغَلَّبَ عَلَى بَلَدٍ كَذَا : اسْتَوْلَى عَلَيْهِ قَهْرًا .

وَعَلَبَّتْهُ أَنَا عَلَيْهِ تَغْلِيْبًا . وَالْغَلَابُ : الْكَثِيرُ الْغَلْبَةِ .

وَالْمُغَلَّبُ : الْمَغْلُوبُ مَرَارًا . وَالْمُغَلَّبُ أَيْضًا مِنْ

الشعراء : الْمَحْكُومُ لَهُ بِالْغَلْبَةِ عَلَى قَرْنِهِ ، كَأَنَّهُ غُلِبَ

عَلَيْهِ ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ .

وَتَغَلَّبُ : أَبُو قَبِيلَةٍ ، وَهُوَ تَغْلِبُ بْنُ وَائِلَ بْنِ

فَاسِطِ بْنِ هَنْبِ بْنِ أَفْضَى بْنِ دُعْمَى بْنِ جَدِيلَةَ بْنِ

أَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ نِزَارِ بْنِ مَعْدٍ بْنِ عَدْنَانَ . وَقَوْلُهُمْ

تَغْلِبُ بِنْتُ وَائِلَ ، إِنَّمَا يَذْهَبُونَ بِالتَّائِيثِ إِلَى الْقَبِيلَةِ ، كَمَا قَالُوا تَمِيمُ بِنْتُ مَرْ . قال الوليد بن عُقْبَةَ — وَكَانَ وَلَى صَدَقَاتِ بَنِي تَغْلِبَ :

إِذَا مَا شَدَدْتُ الرَّأْسَ مَتَى بِمِشْوَذٍ

فَقَعَيْكَ عَنِّي تَغْلِبَ ابْنَةَ وَائِلِ

وقال الفرزدق :

لَوْلَا فَوَارِسُ تَغْلِبَ ابْنَةِ وَائِلِ

وَرَدَ (١) الْعَدُوُّ عَلَيْكَ كُلَّ مَكَانٍ

وَكُنْتَ تَغْلِبُ تَسْمَى الْغَلْبَاءُ . قال الشاعر :

وَأُورِثُنِي بَنُو الْغَلْبَاءِ مَجْدًا

حديثًا بعد مجدهم القديم

وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهَا تَغْلِيْبٌ بَفَتْحِ اللَّامِ ، اسْتِيعَاشًا

لِتَوَالِي الْكُسْرَتَيْنِ مَعَ يَاءِ النَّسَبِ . وَرَبَّمَا قَالُوهُ

بِالْكَسْرِ ، لِأَنَّ فِيهِ حَرْفَيْنِ غَيْرَ مَكْسُورَيْنِ ، وَفَارَقَ

النِّسْبَةَ إِلَى تَمْرِ .

وتقول : رَجُلٌ أَغْلَبُ بَيْنَ الْغَلَبِ ، إِذَا كَانَ

غَلِيظَ الرِّقْبَةِ .

وَهَضْبَةُ غَلْبَاءُ ، وَغِزَّةُ غَلْبَاءُ .

وَالْأَغْلَبُ الْعِجْلِيُّ : أَحَدُ الرُّجَّازِ .

وَحَدِيقَةُ غَلْبَاءُ : مُلْتَفَّةٌ ، وَحِدَائِقُ غُلْبُ .

وَأَغْلَوَلَبَ الْعَشْبُ : بَلَغَ وَالتَّفَّ .

وَالْغَلْبَةُ بِالضَّمِّ (٢) وَتَشْدِيدِ الْبَاءِ : الْغَلْبَةُ .

(١) يروى : « نزل » .

(٢) أى للأول واللام مفتوحة اه وانقولى . لكن الذى فى الشعر بضمين على ما فى مرضى . ويقال بفتح الفين وضم اللام ، لغات ثلاث على ما فى القاموس .

(١) هو الفضل بن العباس بن عتبة الهبى .

قال المرار :

أَخَذْتُ بِنَجْدٍ مَا أَخَذْتُ غُلْبَةً

وَبِالْفُورِ لِي عِزٌّ أَشْمٌ طَوِيلُ

وَرَجُلُ غُلْبَةٍ أَيْضًا ، أَيْ يَغْلِبُ سَرِيعًا .

عن الأصمعي .

[غهب]

الغَيْهَبُ : الظلمة ، والجمع الغياهب . يقال

فرسٌ أدهم غَيْهَبٌ ، إذا اشتدَّ سواده .

والغَهَبُ ، بالتحريك ، الغفلة ؛ وقد غَهَبَ

بالكسر . وفي الحديث : سُئِلَ عَطَاءٌ عَنْ رَجُلٍ

أَصَابَ صَيْدًا غَهَبًا ، قَالَ : عَلَيْهِ الْجَزَاءُ . قَالَ

أَبُو عُبَيْدٍ : يَعْنِي غَفْلَةً مِنْ غَيْرِ تَعَمُّدٍ .

[غيب]

الغَيْبُ : كُلُّ مَا غَاب عَنْكَ . تقول : غاب

عنه غَيْبَةٌ وَغَيْبًا وَغَيْبًا وَغَيْبًا وَغَيْبًا . وجمع الغائب

غُيُوبٌ وَغُيُوبٌ وَغُيُوبٌ^(١) أَيْضًا . وَإِنَّمَا ثَبَتَ فِيهِ

الْيَاءُ مَعَ التَّحْرِيكِ لِأَنَّهُ شَبَّهَ بِصَيْدٍ وَإِنْ كَانَ جَمْعًا .

وَصَيْدٌ مُصْدَرٌ : قَوْلُكَ بَعِيرٌ أَصِيدٌ ، لِأَنَّهُ يَجُوزُ

أَنْ يُنَوَّى بِهِ الْمَصْدَرُ .

وَعَيْبَتُهُ أَنَا .

وَعِيَابَةُ الْجَبِّ : قَعْرُهُ . وَكَذَلِكَ عِيَابَةُ الْوَادِي .

تقول : وَقَعْنَا فِي غَيْبَةٍ وَغِيَابَةٍ ، أَيْ هَبْطَةٍ مِنْ

الْأَرْضِ . وَقَوْلُهُمْ : غَيْبُهُ غِيَابُهُ ، أَيْ دُفِنَ فِي قَبْرِهِ .

(١) بوزن ركم وكفار ، والثالثة تخدم .

ابن السكيت : بنو فلان يشهدون أحيانًا
ويتغايبون أحيانًا .

وغابت الشمس ، أَيْ غَرَبَتْ .

والمُغَايِبَةُ : خلاف المحاطبة .

وَأَغَابَتِ الْمَرْأَةُ ، إِذَا غَابَ عَنْهَا زَوْجُهَا ، فَهِيَ

مُغَيِّبَةٌ بِالْهَاءِ^(١) ، وَمُشْهِدٌ بِالْهَاءِ .

والغيب : مَا أَطْمَأَنَّ مِنَ الْأَرْضِ . قَالَ لَبِيدٌ^(٢) :

* عَنْ ظَهْرِ غَيْبٍ ، وَالْأُنَيْسِ سَقَامُهَا *

وَإِذَا غَابَ عَنْكَ ، إِذَا وَقَعَ فِيهِ ؛ وَالْأَسْمُ الْغَيْبَةُ ،

وَهُوَ أَنْ يَتَكَلَّمَ خَلْفَ إِنْسَانٍ مُسْتَوْرٍ بِمَا يُفَعُّهُ لَوْ سَمِعَهُ .

فَإِنْ كَانَ صَدَقًا سُمِّيَ غَيْبَةً ، وَإِنْ كَانَ كَذِبًا سُمِّيَ

بُهْتَانًا .

وَالْغَابَةُ : الْأَجْمَةُ . يُقَالُ لَيْثٌ غَابَةٌ . وَالْغَاب :

الْأَجَامُ . وَهُوَ مِنَ الْيَاءِ . وَغَابَةٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ بِالْحِجَازِ .

وَتَغَيَّبَ عَنِّي فُلَانٌ . وَجَاءَ فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ

تَغَيَّبَنِي . قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

فَظَلَّ لَنَا يَوْمٌ لَذِيذٌ بِنَعْمَةٍ

فَقَلَّ فِي مَقِيلٍ نَحْسُهُ مُتَغَيَّبٌ

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْمُتَغَيَّبُ مَرْفُوعٌ ، وَالشَّعْرُ مُكْفَأٌ ،

وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُرَدَّ عَلَى الْمَقِيلِ كَمَا لَا يَجُوزُ مَرَرْتُ

بِرَجُلٍ أَبَوُهُ قَائِمٌ .

(١) ومغيب أيضاً بلاهاء ، كما في اللسان .

(٢) يصف بقرة أكل البع ولدها . فأقبلت تطوف

خلفه ، وصدر البيت :

* وَتَسَمَّعَتْ رِزَّ الْأُنَيْسِ فِرَاعِهَا *

فصل القاف

[قَاب]

الأصمى : قَابْتُ الطعام : أَكَلْتُهُ . وقَابْتُ
الماء : شَرَبْتُ كُلَّ مَا فِي الْإِنَاءِ . قال الرازي^(١) :
دَعَوْتُ^(٢) عَنَزِي وَمَسَحْتُ قَعْبِي
ثُمَّ تَهَيَّأْتُ لَشُرْبِ قَابِ
وقَبِ الرجلُ ، إذا أَكْثَرَ مِنْ شَرَبِ الْمَاءِ ،
مثل صُئِبَ ، فهو مِقَابٌ عَلَى مِفْعَلٍ .

[قَب]

قَبَّ اللحمُ يَقْبُ قُبُوبًا ، إذا ذَهَبَتْ نُدُوتُهُ
وكذلك قَبَّ الْجِلْدُ وَالتَّمْرُ وَالْجَرَحُ ، إذا بَيَسَ
وَذَهَبَ مَاؤُهُ وَجَفَّ .

وَالْقَبَبُ : دِقَّةُ الْخَضِرِ . وَالْأَقَبُ : الضَّامِرُ
الْبَطْنُ ؛ وَالْمَرْأَةُ قَبَاءٌ بَدَنَةُ الْقَبَبِ . وَالْخَيْلُ الْقُبُ :
الضَّوَامِرُ .

وَقَبَّ الْأَسَدُ يَقْبُ قَبِيًّا ، إذا سَمِعَتْ قَبْقَبَةً
أَنِيَابَهُ . وَالْقَبْقَبَةُ : صَوْتُ جَوْفِ الْفَرَسِ ، وَهُوَ
الْقَبِيبُ . وَقَبَقَبَ الْأَسَدُ : هَدَرَ . وَالْقَبْقَابُ : الْجَمَلُ
الْهَدَّارُ . وَالْقَبَقَبُ : الْبَطْنُ .

ابن السكيت : مَا أَصَابَتْنا الْعَامَ قَطْرَةٌ ،
وَمَا أَصَابَتْنا الْعَامَ قَابَةٌ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ :
مَا رَأَيْنَا الْعَامَ قَابَةً ، أَى قَطْرَةً . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :

(١) هو أبو نخيلة الرازي .

(٢) يروى : « أَشْلَبْتُ » .

مَاسَمَعْنَا الْعَامَ قَابَةً ، أَى صَوْتَ رَعْدٍ ، يُذْهَبُ بِهِ
إِلَى الْقَبِيبِ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَلَمْ يَرَوْ هَذَا
الْحَرْفَ أَحَدٌ غَيْرُهُ . قَالَ : وَالنَّاسُ عَلَى خِلَافِهِ .

وَالْقَبُ : الْخَشَبَةُ الَّتِي فِي وَسْطِ الْبَكْرَةِ وَفَوْقَهَا
أَسْنَانٌ مِنْ خَشَبٍ . وَيُقَالُ أَيْضًا : عَلَيْكَ بِالْقَبِّ
الْأَكْبَرِ ، أَى بِالرَّأْسِ الْأَكْبَرِ . وَالْقَبُ أَيْضًا :
مَا يُدْخَلُ فِي جَيْبِ الْقَمِيصِ مِنَ الرِّقَاعِ . قَالَ
أَبُو عَيْدٍ .

وَالْقَبُّ بِالْكَسْرِ : الْعِظْمُ النَّاتِي مِنَ الظَّهْرِ بَيْنَ
الْأَلْيَتَيْنِ . تَقُولُ ، أَلْزِقْ قَبْكَ بِالْأَرْضِ . وَيُقَالُ
لِلشَّيْخِ أَيْضًا : هُوَ قَبُّ الْقَوْمِ . وَقَبَّةُ الشَّاةِ أَيْضًا :
ذَاتُ الْأَطْبَاقِ ، وَهِيَ الْحِفْتُ ، وَرَبَّمَا خُفِّتْ .

وَالْقَبَّةُ بِالضَّمِّ مِنَ الْبِنَاءِ ، وَالْجَمْعُ قُبَبٌ وَقِبَابٌ .
وَيَتِ مُقَبَّبٌ : جُعِلَ فَوْقَهُ قُبَّةٌ . وَالْهُوَادِجُ تَقُبَّبٌ .

وَالْقَبَاقِبُ ، مَضْمُومَةُ الْقَافِ : الْعَامُ الَّذِي بَعْدَ
الْعَامِ الْمَقْبِلِ . تَقُولُ : لَا آتِيكَ الْعَامَ وَلَا قَابِلَ
وَلَا قَبَاقِبَ . وَأَنْشَدَ أَبُو عَيْدٍ :

* الْعَامُ وَالْمُقْبِلُ وَالْقَبَاقِبُ *

أَبُو عَمْرٍو : قَبَّةٌ يَقْبُهُ ، ، إِذَا قَطَعَهُ .

الْأَصْمَعِيُّ : اقْتَبَّ فُلَانٌ يَدَ فُلَانٍ ، إِذَا قَطَعَهَا ،
وَهُوَ افْتَعَلَ .

وَحِمَارُ قَبَانَ : دُوبِيَّةٌ ، وَهُوَ فَعْلَانٌ مِنْ قَبٍّ ،
لَأَنَّ الْعَرَبَ لَا تَصْرِفُهُ ، وَهُوَ مَعْرُفَةٌ عَنْهُمْ ، وَلَوْ كَانَ

فَعَالًا لَصَرَفَتْهُ . تقول : رأيت قطيعًا من حُمُرِ قَبَانٍ . وقال الشاعر :

يا عجبًا لقد رأيتُ عَجَبًا
حِمَارَ قَبَانٍ يسوقُ أرنبا
[قَب]

القَتَب ، بالتحريك : رَحْلٌ صغير على قدر السنام . والقَتَبُ بالكسر : جميع أداة السانِية من أعلاقها وحبالها . والقَتَب أيضا : واحدة الأفتاب ، وهى الأمعاء ، مؤنثة على قول الكسائى . وقال الأصمعى : واحدا قَتَبَةً بالهاء ، وتصغيرها قُتَيْبَةً ، وبها سُمِّيَ الرجل قُتَيْبَةً ؛ والنسبة إليه قُتَيْبِيٌّ كما تقول جُهَنِيٌّ . وقال أبو عبيدة : القَتَب ما تحوى من البطن ، يعنى استدار ، وهى الحَوَايَا . وأما الامعاء فهى الأقصاب .

وأَقْتَبْتُ البعيرَ إقتابًا ، إذا شددت عليه القَتَب . والقُتُوبَةُ من الإبل : التى تُقْتَبُهَا بالقَتَب ؛ وإنما جاءت بالهاء لأنها الشئ مما يُقْتَب ، كالحلوبة والزكوبة .

[قَب]

القُحَابُ : سُعال الخيل والإبل ؛ وربما جعل للناس . تقول منه قَحَبَ يَقْحُبُ بالضم . والقَحْجَةُ كلمةٌ مولدة .

[قَطَب]

قَحْطَبَه ، أى صرعه . وقَحْطَبَه بالسيف ، أى علاه .

وقَحْطَبَةً : اسمُ رجلٍ .
[قرب]

قُرْبَ الشئ بالضم يَقْرُبُ قُرْبًا ، أى دنا . وقوله تعالى : ﴿ إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْحَسَنِينَ ﴾ ولم يقل قريبة ، لأنه أراد بالرحمة الإحسان ، ولأن ما لا يكون تأنيته حقيقياً جاز تذكره .

وقال الفراء : إذا كان القريبُ فى معنى المسافة يذكَرُ ويؤنثُ ، وإذا كان فى معنى النَّسَبِ يؤنثُ ، بلا اختلاف بينهم . تقول : هذه المرأة قريبتى ، أى ذات قرابتي .

وقَرَبْتُهُ بالكسر أَقْرَبَهُ قُرْبَانًا ، أى دنوتُ منه . وقَرَبْتُ أَقْرَبُ قِرَابَةً ، مثل كتبت كتابة ، إذا سرت إلى الماء وبينك وبينه ليلة . والاسم القَرَبُ (١) .

قال الأصمعى : قلت لأعرابي : ما القَرَبُ ؟ فقال : سَيْرُ الليل لورْدِ الغد . وقلت له : ما الطَّلَقُ ؟ فقال : سَيْرُ الليل لورْدِ الغَبِّ .

يقال : قَرَبٌ بَصْبَاصٌ ، وذلك أَنَّ القوم يُسِيمُونَ الإبلَ وهم فى ذلك يسرون نحوَ الماء ، فإذا بَقِيتَ بينهم وبين الماء عَشِيَّةً عَجَلُوا نحوه ، فتلک الليلة ليلَةُ القَرَبِ .

وقد أَقْرَبَ القومُ ، إذا كانت إبلهم قواربَ ، فهم قاربون ، ولا يقال مُقَرَّبون . قال أبو عبيد : وهذا الحرف شاذٌ .

والقارب: سفينة صغيرة تكون مع أصحاب السفن البحرية تُسَخَّفُ لحوائجهم .

قال الخليل : القارب : طالب الماء ليلاً ، ولا يقال ذلك لطالب الماء نهاراً .

وَقَرَّبْتُ السيفَ أيضاً ، إذا جعلته في القراب .
والقربان ، بالضم : ما تقرَّبَ به إلى الله عزَّ وجل . تقول منه : قَرَّبْتُ لله قرباناً . والقربان أيضاً : واحد قرابين الملك ، وهم جلساؤه وخاصته . تقول : فلان من قربان الأمير ، ومن بعدائه . وتقرَّب إلى الله بشيء ، أى طلب به القربة عنده . وقَرَّبْتُهُ تقريباً ، أى أدنيتَه .

والقُربُ : ضدُّ البُعد . والقُربُ والقُربُ : من الشاكلة إلى مرآق البطن ، مثل عُسْر وعُسْر ؛ والجمع الأقرباب .

والتقريب : ضَرَبُ من العدو . يقال : قَرَّبَ الفرسُ ، إذا رفع يديه معاً ووضعها معاً في العدو ، وهو دون الحُضر . وله تقريبان : أعلى ، وأدنى .

و ﴿ اقْتَرَبَ الْوَعْدُ ﴾ ، أى تقارب .

وقاربته في البيع مُقاربة . وشئٌ مُقاربٌ بكسر الراء ، أى وسطٌ بين الجيد والردى — ولا تقل مُقارب — وكذلك إذا كان رخيصاً .

والتقارب : ضد التباعد .

وَأَقْرَبَتِ المرأةُ ، إذا قُرِبَ ولادُها ، وكذلك الفرس والشاة ، فهي مُقَرَّب ، ولا يقال للناقة . قالت أمُّ تَابِطَ شراً تُؤبِّنه بعد موته : « وا ابنه وا ابن الليل ، ليس بزميلٍ شَرُوبٍ للقليل ، يضرب بالذيل كَمُقَرَّبِ الخيلِ » .

لأنها تضرح مَنْ دنا منها . ويروى « كَمُقَرَّب » بفتح الراء ، وهو المُكْرَم .

وقال العَدَبَسُ : جمع المُقَرَّبِ مَقَارِيب .

وَأَقْرَبْتُ السيفَ : جعلت له قِراباً .
وَأَقْرَبْتُ القَدَحَ ، من قولهم قَدَحَ قَرَبَانُ ، إذا قارب أن يمتلي ، وَجُمُئَةٌ ^(١) قَرَبِي ، وَقَدَحَانِ قَرَبَانَانِ ؛ والجمع قِرَابٌ مثال مَجْلَانٍ وَمِجَالٍ .
والمُقَرَّبُ من الخيل : الذي يُدَنِّي وَيُكْرِمُ ؛ والأثني مُقَرَّبَةٌ ولا تُتْرَكُ أبَ تَرُودَ . قال ابن دريد : إنما يُفَعَّلُ ذلك بالإناث لثلاث يقرعها فحلٌ لثيم .

والقربة : ما يُسْتَقَى فيه الماء ؛ والجمع في أدنى العدد قِرَبَاتٌ وقِرِبَاتٌ وقِرِبَاتٌ ، ولكثير قِرَبٌ . وكذلك جمعُ كلِّ ما كان على فِعْلَةٍ مثل سِدرة وفِقرة ، لك أن تفتح العين وتكسر وتسكن .

والقَرابة : القُرْبى في الرحم ، وهو في الأصل مصدرٌ . تقول : بيني وبينه قَرابة ، وقُرْبٌ ، وقُرْبِي

(١) المجمة : ضرب من المسكايل ، وقذح من خشب .

وَمَقْرَبَةٌ وَمَقْرَبَةٌ ، وَقُرْبَةٌ ، وَقُرْبَةٌ بضم الراء .

وهو قرابي وذو قرابتى ، وهم أقربائى وأقاربى .

والعامة تقول : هو قرابتى وهم قرابأتى .

وقراب السيف : جَفْنُهُ ، وهو وعاء يكون فيه

السيف بغمده وحمالته . وفى المثل « إن الفِرَار

بِقِرَابٍ أَكْيَسُ ^(١) » . والقِرَاب أيضاً : مقارنة

الأمر . وقال ^(٢) يصف نوقاً :

هو ابن مُنْضَجَاتٍ كُنَّ قَدَمًا

يَرِدْنَ عَلَى الْغَدِيرِ قِرَابٍ شَهْرٍ ^(٣)

وكذلك إذا قارب أن يمتلىء الدلو . وقال ^(٤) :

* إِلَّا تَجِيءُ مِلْأَى يَحِيءُ قِرَابِهَا ^(٥) *

وقولهم : ما هو بشبيبك ولا بقُرَابَةٍ من ذلك ،

مضمومة القاف ، أى ولا بقريب من ذلك .

والقَرْنَبَى مقصور : دويبة طويلة الرجلين

مثل الخنفساء أعظم منه شيئاً . وفى المثل « القَرْنَبَى

(١) قال ابن برى : هذا المثل ذكره الجوهري بعد

قرب اليف على ما تراه ، وكان صواب الكلام أن يقول
قبل المثل : والقرب القرب ، ويستشهد بالمثل عليه . والقرب
بمعنى القرب كسحاب ويثك . اه باختصار من مرئى .

(٢) هو عوفى القوافى .

(٣) قال ابن برى : صواب لإنشاده « يردن على

العديد » من معنى الزيادة على العدة ، لا من معنى الورود
على الغدير . اه . مرئى .

(٤) العنبر بن تميم وكان مجاوراً في بهراء .

(٥) وأول الرجز :

قد رآني من دَلَوَى اضطرابها

والنساء من بهراء واغترابها

فِي عَيْنِ أُمِّهَا حَسَنَةً » .

وقال يصف جارية وبعلمها :

يَدِبُ إِلَى أَحْشَائِهَا كُلَّ لَيْلَةٍ

دَيْبَ الْقَرْنَبَى بَاتَ يَلُونَقًا سَهْلًا

[قرشب]

الْقَرْشَبُ ، بكسر القاف : المِسْنُ . عن

الأصمى . قال الراجز :

كَيْفَ قَرَيْتَ شَيْخَكَ الْإِرْزَبَا

لَمَّا أَتَاكَ يَابِسًا قَرْشَبَا

قُمْتَ إِلَيْهِ بِالْقَفِيلِ ضَرْبَا

ضَرْبَ بَعِيرِ السَّوِّ إِذْ أَحْبَا

[قرضب]

قَرْضَبُهُ : قَطْعُهُ . والقَرْضُوبُ والقِرْضَابُ :

السيف القاطع يقطع العظام . والقَرْضُوبُ

والقِرْضَابُ : اللص ، والجمع القراضبة . وربما سَمَوْا

الفقير قَرْضُوبًا .

وقَرْضَبَ الرجلُ ، إِذَا أَكَلَ شَيْئًا يَابِسًا ؛

فهو قَرْضَابُ . حكاه ثعلبٌ ، وأنشد :

وَعَامِنًا أَعْجَبَنَا مُقَدَّمُهُ

يُدْعَى أَبَا السَّمْحِ وَقِرْضَابُ سُمُهُ

مُبْتَرَكًا لِكُلِّ عَظْمٍ يَلْحَمُهُ

وقِرَاضِبَةُ ، بضم القاف : موضع . قال بشر :

وَحَلَّ الْحَيَّ حَتَّى بَنَى سُبَيْعٍ

قِرَاضِبَةً وَنَحْنُ لَهِمْ إِطَارُ

[قرطب]

قَرَطْبُهُ : صرعه على قفاه . وقال :

فُرُحْتُ أَمْشِي مِشْيَةَ السَّكَانِ

وَزَلَّ خُفَّائِي فَقَرَطْبَانِي

وَالْقَرَطْبِيُّ بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ : ضرب من اللعب .

[قرطب]

يقال ما عنده قَرَطْبَةٌ وَلَا قَدْ عَمَلَةٌ وَلَا سَعْنَةٌ

وَلَا مَعْنَةٌ ، أى شئ . قال أبو عبيد : ما وجدنا

أحداً يدرى أصولها .

[قرطب]

الْقَرَهَبُ مِنَ الثِّيرَانِ : الْمُسِنَّ . قال

الْكَمِيتُ :

مِنَ الْأَرْحَبِيَّاتِ الْعِتَاقِ كَانَهَا

شُبُوبٌ صَوَارِفُوقَ عَلِيَاءَ قَرَهَبُ

[قشب]

الْقَشْبُ : الصُّلْبُ . وَالْقَشْبُ : تَمَرٌ يَابِسٌ

يَتَفَتَّتُ فِي الْفَمِ صُلْبُ النَّوَاةِ . وقال (١) يصف رجلاً :

وَأَسْمَرَ خَطِيئًا كَأَنَّ كَعُوبَهُ

نَوَى الْقَسْبَ قَدْ أَرْمَى ذِرَاعًا عَلَى الْعَشْرِ (٢)

وَالْقِسْبُ (٣) : الطَّوِيلُ الشَّدِيدُ . قال

ابن السكيت : مررت بالنهر وله قَسِيبٌ ، أى

جَرِيَّةٌ . وَقَدْ قَسَبَ يَقْسِبُ . وقال عبيد :

* للماء من تحته قَسِيبٌ (١) *

[قشب]

الْقَشْبُ : الْخُلْطُ . وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِلنَّابِغَةِ :

فَبِتُ كَأَنَّ الْعَائِدَاتِ فَرَشَنِي

هَرَأَسًا بِهِ يُعَلِّي فِرَاشِي وَيُقَشِّبُ

وَنَمَرُ قَشِيبٌ ، إِذَا خَلِطَ لَهُ فِي لَحْمٍ يَا كَلَهُ

سَمٌّ ، فَإِذَا أَكَلَهُ قَتَلَهُ ، فَيُؤْخَذُ مِنْهُ رِيشُهُ . قال

الهذلي (٢) :

بِهِ يَدْعُ (٣) الْكَمِيَّ عَلَى يَدَيْهِ

يَخْرُ تَحَالُهُ نَسْرًا قَشِيبًا

قوله « به » يعنى بالسيف .

وَالْقَشِيبُ : الْجَدِيدُ . وَسَيْفٌ قَشِيبٌ : حَدِيثُ

عَهْدٍ بِالْجِلَاءِ .

وَرَجُلٌ قَشْبٌ خَشْبٌ بِالْكَسْرِ ، إِذَا كَانَ

لَا خَيْرَ فِيهِ .

وَالْقَشْبُ أَيْضًا : السَّمُّ ، وَالْجَمْعُ أَقْشَابٌ ، عَنْ

أَبِي عَمْرٍو . قال : وَقَشَبَهُ قَشْبًا : سَقَاهُ السَّمَّ .

وَقَشَبَ طَعَامَهُ ، أَيْ سَمَّهُ ؛ وَقَشَبَهُ أَيْضًا ، إِذَا ذَكَرَهُ

بُسُوءٍ . تقول : قَشَبَهُ بِقَبِيحٍ ، أَيْ لَطَخَهُ بِهِ .

قال الفراء : قَشَبَ الرَّجُلُ وَاقْتَشَبَ ، إِذَا

اكتسبَ حَمْدًا أَوْ ذَمًّا . حكاه عنه أبو عبيد .

(١) صدره :

* أَوْ فَلَجَ بِيْطِنٍ وَادٍ *

(٢) هو أبو خراش الهذلي .

(٣) في اللسان : « ندع » .

(١) قال ابن بري : هذا البيت يذكر أنه لحاتم الطائي .

ولم أجده في شعره .

(٢) أرى وأرى اثنان ، ويروى بهما .

(٣) بوزن إردب .

وقَشَبْنِي رِيحُهُ تَقْشِيئًا ، أَيْ آذَانِي ، كَأَنَّهُ قَالَ :
سَمَّنِي رِيحَهُ .

ورجل مقشَّب الحسب ، إِذَا مَزَجَ حَسْبُهُ .

[قصب]

القَصَبُ : الأَبَاءُ . والقَصَبَاءُ مثله ، الواحدة

قصبة . قال سيويو : القصباء واحدٌ وجمع . قال :
وكذلك الخلفاء والطرفاء .

والقَصَبُ : كلُّ عَظْمٍ مُسْتَدِيرٍ أَجُوفٍ ،
وكذلك كلُّ مَا اتَّخَذَ مِنْ فِضَّةٍ وَغَيْرِهَا ^(١) ،
الواحدة قَصَبَةٌ . والقَصَبُ : مجارى الماء من العيون .
قال أبو ذؤيب :

أَقَامَتْ بِهِ فَابْتَنَّتْ خِيَمَةً

عَلَى قَصَبٍ وَفُرَاتٍ نَهْرٍ

وقال الأصمعي : قَصَبُ البطحاء : مِيَاهُ تَجْرِي
إِلَى عَيُونِ الرِّكَائِيَا . يقول : أَقَامَتْ بَيْنَ قَصَبٍ ،
أَيْ رَكَائِيَا ، وَمَاءٍ عَذْبٍ . وكلُّ عَذْبٍ فِرَاتٌ وكلُّ
كثيرٍ جَرَى فَقَدْ نَهَرَ وَاسْتَهَمَرَ .

والقَصَبُ : عُروَقُ الرِّثَّةِ ، وَهِيَ مَخَارِجُ النَّفْسِ
وَمَجَارِيهِ . والقَصَبُ : ثِيَابٌ كَتَّانٌ رِقَاقٌ . والقَصَبُ :
أَنَابِيْبُ مِنْ جَوْهَرٍ . وفي الحديث : « بَشَّرَ خَدِيجَةُ
بَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ » . وقَصَبَةُ الأنفِ :
عَظْمُهُ . وقَصَبَةُ القُرَيْبَةِ : وَسَطُهَا . وقَصَبَةُ السَّوَادِ :
مَدْيَتُهَا .

(١) كَذَا فِي اللِّسَانِ . وَفِي الْمَطْبُوعَةِ الْأُولَى « وَغَيْرِهِ » .

وَالْقُصْبُ ، بِالضَّمِّ : الْمَعَى . يُقَالُ : هُوَ يَجْرُ
قُصْبُهُ . قَالَ الرَّاعِي :

تَكْسُو الْمَفَارِقَ وَاللِّبَاتِ ذَا أَرَجٍ

مِنْ قُصْبٍ مُعْتَلِفٍ الْكَافُورِ دَرَّاجٍ

وَأَمَّا قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ :

* وَالْقُصْبُ مُضْطَمِرٌّ وَالْمَتْنُ مَلْحُوبٌ ^(١) *

فِيرِيدُ الْخَصَرَ ، وَهُوَ عَلَى الْإِسْتِعَارَةِ ، وَالْجَمْعُ

أَقْصَابٌ . قَالَ الْأَعَشَى :

وَشَاهِدُنَا الْجُلُّ وَالْيَاسِمِ

نُ وَالْمُسْنِمَاتُ بِأَقْصَابِهَا

أَيْ بِأَوْتَارِهَا ، وَهِيَ تُتَّخَذُ مِنَ الْأَمْعَاءِ . وَيُرْوَى

« بِقُصَّابِهَا » ، وَهِيَ الْمَزَامِيرُ .

وَشَعَرٌ مَقْصَبٌ ، أَيْ مُجَعَّدٌ . وَقَدْ قَصَبَ الزَّرْعُ

تَقْصِييَا ^(٢) ، وَذَلِكَ بَعْدَ التَّفْرِيحِ .

وَالْقَصَائِبُ : الذَّوَائِبُ الْمَقْصَبَةُ تُتْلَوِي لِيًّا حَتَّى

تَتَرَجَّلَ ، وَلَا تُضْفَرُ ضَفْرًا ، وَاحِدَتِهَا قَصِيْبَةٌ وَقُصَّابَةٌ ،

(١) فِي دِيْوَانِهِ :

وَالْيَدُ سَابِجَةٌ وَالرَّجْلُ ضَارِحَةٌ

وَالْعَيْنُ قَادِحَةٌ وَالْمَتْنُ سُلْحُوبٌ

وَالْمَاءُ مِنْهُمْ وَالشَّدُّ مِنْحَدَرٌ

وَالْقُصْبُ مُضْطَمِرٌّ وَاللُّونُ غَرِيْبٌ

وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْبَيْتُ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ عِمْرَانَ الْأَنْصَارِيِّ .

(٢) فِي اللِّسَانِ : « وَقَصَبَ الزَّرْعُ تَقْصِيًا ، وَأَقْصَبَ :

صَارَ لَهُ قَصَبٌ ، وَذَلِكَ بَعْدَ التَّفْرِيحِ » .

بالضم والتشديد . وهى الأنبوبة أيضاً ، والمِزمار ؛
والجمع قُصَابٌ ^(١) .

والقَصَاب بالفتح : الزَّمار ، عن أبى عمرو .

قال رؤبة يصف الحمار :

* فى جوفه وَحَى كوحى القَصَاب *

وكذلك القاصب ، والصنعة القَصَابَة .

والقَصْب : القطع . وقَصَب القَصَابُ الشاةَ

قَصْباً ، إذا قطعها عُضْواً عُضْواً . وقَصَبْتُ البعيرَ

وغيره ، إذا قطعْتُ عليه شُرْبَه قبل أن يَرَوْى .

وقَصَب البعيرَ أيضاً شُرْبَه ، إذا امتنع منه قبل أن

يَرَوْى ، فهو بعيرٌ قاصب ، وناقَةٌ قاصب أيضاً ،

عن ابن السكيت . وأقَصَبَ الرجلُ ، إذا فعلتْ

إبله ذلك .

وفى المثل : «رعى فأقَصَبَ» ، يضرب للراعى ،

لأنه إذا أساء رَعِيها لم تشرب الماء ، لأنها إنما

تَشرب إذا شَبِعَتْ من الكلأ .

وقَصَبَه ، أى عَابَه . قال الكمي :

* عَلَى أَنَّى أَدُمُّ وَأَقْصَبُ ^(٢) *

[قَضَب]

قَضَبَه ، أى قطعهُ . قال الأعشى :

(١) بوزن كفار .

(٢) البيت بتمامه :

وَكُنْتُ لَهُمْ مِنْ هَوْلَاكِ وَهَوْلَا

مَحْنًا عَلَى أَنَّى أَدُمُّ وَأَقْصَبُ

* قَضَبْتُ عِقَالَهَا ^(١) *

واقْتَضَبْتُهُ : اقْتَطَعْتُهُ من الشيء . واقْتَضَاب

الكلام : ارتجاله ؛ تقول : هذا شعرٌ مُقْتَضَبٌ ،

وكتابٌ مُقْتَضَبٌ . واقْتَضَب الشيء : انْقَطَعَ .

وتقول : انْقَضَب الكوكبُ من مكانه . قال

ذو الرمة :

كَأَنَّهُ كوكبٌ فى إثرِ عِفْرِيَةٍ

مُسَوِّمٌ فى سوادِ الليلِ مُنْقَضِبٌ

والقَضْبَةُ والقَضْبُ : الرَطْبَةُ ، وهى الإسْفِسْتُ

بالفارسية . والموضع الذى تَنَبَّت فيه : مَقْضَبَةٌ .

وسيفٌ قاضِبٌ وقَضِيبٌ ، أى قَطَّاعٌ ؛ والجمع

قواضِبٌ وقُضُبٌ .

ورجل قَضَابَةٌ : قَطَّاعٌ للأُمُورِ مقتدِرٌ عليها .

والقَضِيب : واحد القُضبان ، وهى الأغصان .

وقَضَبَه قَضْباً : ضربه بالقَضِيب . وقَضَبْتُ الكَرَمَ

تَقْضِيباً ، إذا قطعت أغصانه أيامَ الربيع .

وقَضَابَةُ الشَّجَرِ : ما يتساقط من أطراف

عِداَنِها إذا قَضَبَتْ .

والقَضِيبُ : الناقة التى لم تُرَضْ . وقَضَبْتُ

الدَّابَّةَ واقْتَضَبْتُها ، إذا رَكَبْتُها قبل أن تُرَاضَ .

(١) تمامه :

وَلَبُونٌ مَغْرَابٍ حَوَيْتُ فَأَصْبَحْتُ

نَهْجِي وَأَرْبَةَ قَضَبْتُ عِقَالَهَا

الآزِية : الناقة الضامرة التى لم تحتر . وقال ابن برى :

صواب لإنشاده قَضَبْتُ عِقَالَهَا ، بفتح التاء ، لأنه يخاطب
المدحوح .

قال ابن دريد : كلُّ من كلَّفته عملاً قبل أن يُحسِّنه فهو مُقْتَضَبٌ فيه .

وقضيب الحمار وغيره .

[قطب]

قُطْبُ الرَّحَى فيه ثلاث لغات : قُطْبٌ وقُطْبٌ وقُطَابٌ .

والقُطْبُ : كوكبٌ بين الجدى والفرقدين يدور عليه الفلك . وفلان قُطْبُ بنى فلان ، أى سيِّدهم الذى يدور عليه أمرهم . وصاحب الجيش قُطْبُ رحى الحرب .

والقُطْبَةُ : نَصْلُ المِهِمَّةِ (١) .

وهَرِمُ بن قُطْبَةَ الفَزَارِيِّ : الذى نافر إليه عامر بن الطَّفِيل وعَلَقْمَةُ بن عَلَاقَةَ .

وتقول : جاء القوم قاطبةً ، أى جميعاً ؛ وهو اسمٌ يدلُّ على العموم .

ابن الأعرابي : القُطْبِيَّةُ : ألبان الإبل والغنم يُخْلَطَانِ .

وقُطْبُ الشَّرَابِ وأقُطْبُهُ بمعنى ، أى مزجه ؛ والاسم القُطَابُ . والقُطْبُ أيضاً : القطع ، ومنه قُطَابُ الجُنُبِ .

والقُطْبُ : أن تُدْخِلَ إحدى عُروَتَيْ الجِوَالِقِ فى الأخرى ثم تَنْهِيهَا مرَّةً أخرى ، فإن لم تَنْهَيْهَا فهو السَّلْقُ . قال الراجز (٢) :

(١) أى الذى يرمى به الهدف .

(٢) هو جندل الطهوى .

وَحَوْقَلٍ سَاعِدُهُ قد اُتْمَلَقَ

يقول قُطْبًا ونِعْمًا إن سَلَقَ

وتقول أيضاً : قُطْبٌ بين عينيه ، أى جمع ،

فهو رجلٌ قُطُوبٌ . وقُطْبٌ وجهه تقطياً ، أى عبس .

[قُطْرَب]

القُطْرُبُ : طائر . وقُطْرَبٌ : لقب محمد بن المُسْتَنِير النَحْوِيُّ .

[قُفَب]

القُفَبُ : قَدَحٌ من خَشَبٍ مَقْعَرٌ ؛ وحافر

مُقَعَّبٌ ، مشبَّه به ؛ والجمع قِيعَةٌ ، مثل جَبَّه وجِبَّاةٌ .

وتقعيب الكلام : تقعيه .

وقُفَعَبٌ : اسم رجلٍ ، بزيادة النون .

[قُفُض]

قُفُضَهُ ، أى استأصله . وقُفُضَبٌ : اسم رجلٍ كان يعمل الأَسِنَّةَ .

[قُفَب]

القُفَبُ والقُفَيْقَبَانُ : خَشَبٌ تُتَّخَذُ منه

السُّرُوجُ . قال ابن دُرَيْدٍ : هو بالفارسية أَرَاذِ دِرْخَت .

[قَلْب]

القَلْبُ : القُوَاد ، وقد يعبر به عن العقل .

قال الفراء فى قوله تعالى : ﴿ إِنَّ فى ذَلِكَ لَذِكْرًا لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ ﴾ : أى عقل .

وَقَلَبْتُ الشَّيْءَ فَأَقْلَبَ ، أَيْ انكَبَّ .

وَالْمُنْقَلَبُ : يَكُونُ مَكَانًا وَيَكُونُ مُصَدِّرًا ،
مِثْلُ الْمُنْصَرَفِ .

وَقَلَبْتُهُ بِيَدِي تَقْلِيًّا . وَتَقَلَّبَ الشَّيْءُ ظَهْرًا
لِبَطْنٍ ، كَالْحَيَّةِ تَتَقَلَّبُ عَلَى الرَّمْضَاءِ . وَقَلَبْتُ الْقَوْمَ
كَمَا تَقُولُ صَرَفْتُ الصَّبِيَّانِ ، عَنْ ثَعْلَبٍ . وَقَلَبْتُهُ ،
أَيْ أَصَبْتُ قَلْبَهُ . وَقَلَبْتُ النَخْلَةَ : نَزَعْتُ قُلُوبَهَا .
وَقَلَبْتُ الْبُسْرَةَ ، إِذَا احْمَرَّتْ .

وَالْقَلْبُ بِالْتَحْرِيكِ : انْقِلَابُ الشَّعَةِ ؛ رَجُلٌ
أَقْلَبَ ، وَشَفَّةٌ قَلْبَاءٌ بَيِّنَةُ الْقَلْبِ .

وَأَقْلَبْتُ الْحَبْرَةَ ، إِذَا حَانَ لَهَا أَنْ تُقْلَبَ .

• قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْقَلَابُ : دَائِبٌ يَأْخُذُ الْبَعِيرَ
فِيَشْتَكِي مِنْهُ قَلْبُهُ فَيَمُوتُ مِنْ يَوْمِهِ ، يُقَالُ بَعِيرٌ
مَقْلُوبٌ ، وَقَدْ قُلِبَ قُلَابًا ، وَنَاقَةٌ مَقْلُوبَةٌ . وَأَقْلَبَ
الرَّجُلُ ، إِذَا أَصَابَ إِبْلَهُ ذَلِكَ . وَقَوْلُهُمْ : مَا بِهِ
قَلْبَةٌ ، أَيْ لَيْسَتْ بِهِ عِلَّةٌ . قَالَ الْفَرَّاءُ هُوَ مَا خُوِذَ
مِنَ الْقَلَابِ . قَالَ النَّمِرُ بْنُ تَوَلَبَ :

أَوْدَى الشَّبَابُ وَحُبُّ الْحَالَةِ الْخَلِيبَةَ

وَقَدْ بَرِئْتُ فَمَا بِالْقَلْبِ مِنْ قَلْبَةٍ

أَيْ بَرِئْتُ مِنْ دَاءِ الْحُبِّ . وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : مَعْنَاهُ لَيْسَتْ بِهِ عِلَّةٌ يُقْلَبُ لَهَا فَيُنْظَرُ
إِلَيْهِ . قَالَ حُمَيْدُ الْأَرْقَطُ وَذَكَرَ فَرَسًا :

وَلَمْ يُقَلِّبْ أَرْضَهَا الْبَيْطَارُ

وَلَا إِجْبَلَيْتِهِ بِهَا حَبَارٌ^(١)

أَيْ لَمْ يُقَلِّبْ قَوَائِمَهَا مِنْ عِلَّةٍ بِهَا .

وَقَلْبُ الْعَقْرِ : مَنْزِلٌ مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ ،
وَهُوَ كَوَكَبٌ نُزِّيَ وَبِجَانِبِهِ كَوَكَبَانِ .

وَقَوْلُهُمْ : هُوَ عَرَبِيٌّ قَلْبٌ ، أَيْ خَالِصٌ ،
يَسْتَوِي فِيهِ الْمَذْكَرُ وَالْمُؤَنَّثُ وَالْجَمْعُ ؛ وَإِنْ شَتَّتْ
قَلَّتْ امْرَأَةٌ قَلْبَةً وَثَنِيَّتَ وَجَمَعَتْ .

وَقَلْبُ النَخْلَةِ : لُبُّهَا ، وَفِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ قَلْبٌ
وَقُلْبٌ وَقَلْبٌ ، وَالْجَمْعُ الْقَلْبَةُ .

وَالْقَلْبُ مِنَ السَّوَارِ : مَا كَانَ قَلْبًا وَاحِدًا^(٢) .
وَالْقَلْبُ أَيْضًا : حَيَّةٌ تُشَبَّهُ بِهِ .

وَالْقَلْبُ : الْحَدِيدَةُ الَّتِي تُقْلَبُ بِهَا الْأَرْضُ
لِلزَّرَاعَةِ .

وَقَوْلُهُمْ : هُوَ حَوْلٌ قَلْبٌ ، أَيْ مُحْتَالٌ بِصِيرٍ
بِتَقْلِيلِ الْأُمُورِ .

وَالْقَلِيبُ ، مِثَالُ السَّكِينِ : الذُّبُّ ، وَكَذَلِكَ
الْقَلُوبُ ، مِثَالُ الْخَنُوصِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

أَيَا أُمَةٍ^(٣) بَكَى عَلَى أُمٍّ وَاهِبٍ

أَكِيلَةَ قَلُوبٍ يَأْخُذِي^(٤) الْمَذَانِبِ

(١) الْحَبَارُ يَفْتَحُ الْحَاءَ وَكَسَرَهَا : الْأَثَرُ .

(٢) قَوْلُهُ « قَلْبًا وَاحِدًا » عِبَارَةٌ الْأَزْهَرِيُّ قَلْدًا
وَاحِدًا ، يَعْنِي مَا كَانَ مَفْتُولًا مِنْ طَاقٍ وَاحِدٍ لَا مِنْ طَاقَيْنِ .

(٣) كَذَا . وَفِي اللَّسَانِ : « أَيَا حِجْمَتَا » .

(٤) فِي اللَّسَانِ : « بَعْضُ الْمَذَانِبِ » .

أَعْصَفَ . قال : وتسمى العَصِيفَةُ الْقِنَابَةَ . والعَصِيفَةُ :
الورق المجتمع الذي يكون فيه السُّنْبِلُ .

[قوب]

قُبْتُ الْأَرْضَ أَقُوبُهَا ، إِذَا حَفَرْتَ فِيهَا
حُفْرَةً مُقَوَّرَةً ، فَانْقَابَتْ هِيَ . وَقَوَّبْتُ الْأَرْضَ
تَقْوِيًّا مِثْلَهُ . وَتَقَوَّبَ الشَّيْءُ ، إِذَا انْقَلَعَ مِنْ أَصْلِهِ .
وَقَابَ الطَّائِرُ بِيَضَّتِهِ ، أَيْ فَلَقَهَا ؛ فَانْقَابَتْ
الْبَيْضَةُ وَتَقَوَّبَتْ بِمَعْنَى .

وَتَقَوَّبَ مِنْ رَأْسِهِ مَوَاضِعُ ، أَيْ تَقَشَّرَ .
وَالْأَسْوَدُ الْمُتَقَوَّبُ ، هُوَ الَّذِي سَلَخَ جِلْدَهُ مِنَ الْحَيَاتِ .
وَقَوْلُهُ فِي الْمَثَلِ : « بَرَّتْ قَائِبَةٌ مِنْ قُوبٍ »
فَالْقَائِبَةُ : الْبَيْضَةُ ؛ وَالْقُوبُ ، بِالضَّمِّ : الْفَرْخُ . قَالَ
أَعْرَابِيُّ مِنْ بَنِي أَسَدٍ لِتَاجِرٍ اسْتَخْفَرَهُ : إِذَا بَلَغْتُ
بِكَ مَكَانَ كَذَا فَبَرَّتْ قَائِبَةٌ مِنْ قُوبٍ ، أَيْ أَنَا
بَرِيءٌ مِنْ خُفَّارَتِكَ .

وَالْقُوبَاءُ : دَاءٌ مَعْرُوفٌ يَتَقَشَّرُ وَيَتَسَّعُ ، يُعَالَجُ
بِالرِّيْقِ ؛ وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ لَا تَنْصَرَفُ ، وَجَمْعُهَا قُوبٌ .
وَقَالَ (١) :

يَا عَجَبًا لِهَذِهِ الْفَلَيْقَةِ

هَلْ تَغْلِبَنَّ الْقُوبَاءُ الرِّيْقَةَ

وَقَدْ تَسَكَّنَ الْوَاوُ مِنْهَا اسْتِثْقَالًا لِلْحَرَكَةِ عَلَى
الْوَاوِ ؛ فَإِنْ سَكَنْتْهَا ذَكَّرَتْ وَصَرَفَتْ . وَالْيَاءُ فِيهِ
لِلْإِلْحَاقِ بِقِرطاس ، وَالْهَمْزَةُ مُنْقَلِبَةٌ مِنْهَا . قَالَ

(١) ابن قنان .

وَالْقَالِبُ ، بِالْفَتْحِ : قَالَبُ أَخْلَفَ وَغَيْرُهُ .

وَالْقَالِبُ ، بِالْكَسْرِ : الْبُسْرُ الْأَحْمَرُ .

وَالْقَلِيبُ : الْبُئْرُ قَبْلَ أَنْ تُطَوَّى (١) ، تَذَكَّرْ

وَتَوَنَّثْ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هِيَ الْبُئْرُ الْعَادِيَّةُ الْقَدِيمَةُ ؛

وَجَمْعُ الْقَلَةِ أَقْلِبَةٌ . قَالَ عَنَتَرَةُ يَصِفُ جُعَلًا :

كَأَنَّ مُؤَشَّرَ الْعُضْدَيْنِ حَجَلًا

بِهَدُوجًا بَيْنَ أَقْلِبَةٍ مِلَاحٍ

وَالكَثِيرُ قُلُبٌ . قَالَ الشَّاعِرُ (٢) :

وَمَا دَامَ غَيْثٌ مِنْ تِهَامَةٍ طَيِّبٌ

بِهَا قُلُبٌ عَادِيَّةٌ وَكِرَارٌ

وَقَدْ شَبَّهَ الْعَجَّاجُ بِهَا الْجِرَاحَاتِ فَقَالَ :

* عَنْ قُلُبٍ ضُحْمٍ تُورِي مِنْ سَبَرٍ *

وَأَبُو قَلَابَةَ : رَجُلٌ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ .

[قنب]

الْقُنْبُ : وَعاء قَضِيبِ الْفَرَسِ وَغَيْرِهِ مِنْ

ذَوَاتِ الْحَافِرِ .

وَالْقَنِيبُ : جَمَاعَاتُ النَّاسِ .

وَالْمِقْنَبُ : مَا بَيْنَ الثَّلَاثِينَ إِلَى الْأَرْبَعِينَ مِنْ

الْخَيْلِ . وَالْمِقْنَبُ أَيْضًا : شَيْءٌ يَكُونُ مَعَ الصَّائِدِ

يَجْعَلُ فِيهِ مَا يَصِيدُهُ . حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي الْمَصْنَفِ

عَنِ الْقَنَانِيِّ .

وَالْقُنْبُ : الْأَبْقُ (٣) ، عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ .

قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ : قَنْبُ الزَّرْعِ تَقْنِيًّا ، إِذَا

(١) يَعْنِي قَبْلَ أَنْ تَبْنَى بِالْحِجَارَةِ وَنَحْوِهَا .

(٢) هُوَ كَثِيرٌ .

(٣) وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْكُتْنِ .

والأَقْهَبَانِ : الفيلُ والجاموسُ .
قال رؤية يصف نفسه بالشدة :
لَيْثٌ يَدُقُّ الْأَسَدَ الْهَمُوسَا
والأَقْهَبَيْنِ الْفِيلَ وَالْجَامُوسَا

فصل الكاف

[كَاب]

الكَاَبَةُ : سوء الحال والانكسار من الحزن .
وقد كَثِبَ الرَّجُلُ يَكْأَبُ كَأَبَةً وَكَأَبَةً ، مثل
رَأْفَةٍ وَرَأْفَةٍ ، وَنَشْأَةٍ وَنَشْأَةٍ ، فهو كَثِيبٌ ، وامرأة
كَثِيبَةٌ وَكَأَبَاءُ أَيْضًا . قال الراجز (١) :
عَزَّ عَلَى عَمِّكَ أَنْ تُوَوِّقِي (٢)
أَوْ أَنْ تَبْدِيقِي لَيْلَةً لَمْ تُغْبِقِي
أَوْ أَنْ تُرَيَّ كَأَبَاءً لَمْ تَبْرُنْشِقِي
وأكتب الرجل مثله . ورَمَادٌ مَكْتُبٌ اللَّوْنُ ،
إذا ضَرَبَ إِلَى السَّوَادِ كما يكون وجهُ الكَثِيبِ .

[كَب]

كَبَّهَ اللَّهُ لَوَجْهَهُ ، أَيْ صَرَّعَهُ ، فَأَكَبَّ عَلَى
وَجْهِهِ . وهذا من النوادر أن يقال أَفَعَلْتُ أَنَا
وَفَعَلْتُ غَيْرِي . يقال : كَبَّ اللَّهُ عَدُوَّ الْمُسْلِمِينَ ،
وَلَا يُقَالُ أَكَبَّ .
وَكَبَّكَه ، أَيْ كَبَّهَ . ومنه قوله تعالى :
﴿ فَكَبَّكَبُوا فِيهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ ﴾ .

(١) هو جندل بن المثنى .

(٢) في اللسان : « تأوقي » . يقال أَوْقَهْ تَأْوِيقًا :

قلل طعامه .

ابن السكيت : وليس في الكلام فُعْلَاءٌ مضمومة
الفاء ساكنة العين ممدودة إلا حرفان : اُلْخَشَاءُ ،
وهو العَظْمُ النَّاتِيءُ وَرَاءَ الْأُذُنِ ، وَقُوبَاءُ . قال :
والأصل فيهما تحريك العين : خُشْشَاءُ وَقُوبَاءُ .
قال الجوهري : والمُزَّاءُ عندى مثلهما . فَمَنْ قَالَ
قُوبَاءُ بِالتَّحْرِيكِ قَالَ فِي تَصْغِيرِهِ قُوبِيَاءُ ، وَمَنْ
سَكَنَ قَالَ قُوبِيَّ .

وتقول : بينهما قَابُ قَوْسٍ وَقِيبُ قَوْسٍ ،
وَقَادُ قَوْسٍ وَقِيدُ قَوْسٍ ، أَيْ قَدَرُ قَوْسٍ . والقَابُ :
ما بين المَقْبِضِ وَالسِّيَةِ . ولكلُّ قَوْسٍ قَابَانِ .
وقال بعضهم في قوله تعالى : ﴿ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ
أَوْ أَدْنَى ﴾ : أراد قَابًا قَوْسٍ فَقَلْبَهُ .

وقولهم : فلان مَلِيءٌ قُوبَةً ، مثال هُمَزَةٍ ، أَيْ
ثَابِتُ الدَّارِ مَقِيمٌ . يقال ذَلِكَ لِلَّذِي لَا يَبْرَحُ مِنَ الْمَنْزِلِ .

[قَهَب]

الْقَهْبُ : الْأَبْيَضُ تَعْلُوهُ كُدْرَةٌ ، وَالْأَثْنَى
قَهْبَةٌ وَقَهْبَاءُ . والقَهْبُ أَيْضًا : الْجَبَلُ الْعَظِيمُ ،
عَنْ أَبِي عَمْرٍو . والقَهْبَةُ لَوْنُ الْأَقْهَبِ . قال الْأَصْمَعِيُّ :
هُوَ غُبْرَةٌ إِلَى سَوَادٍ . وقال ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَقْهَبُ
الَّذِي فِيهِ حُمْرَةٌ فِيهَا غُبْرَةٌ . قال : وَيُقَالُ هُوَ الْأَبْيَضُ
الْأَكْدَرُ . وأنشد لامرئ القيس :

* كَعَيْشِ الْعَشِيِّ الْأَقْهَبِ الْمُتَوَدِّعِ (١) *

(١) صدره :

* فَأَدْرَكَهُنَّ ثَانِيًا مِنْ عِنَانِهِ *

وَأَكَبَ فُلَانٌ عَلَى الْأَمْرِ فَعَلَهُ وَأَنْكَبَ ، بِمَعْنَى .
وَتَقُولُ : جَاءَ مُتَكَبِّبًا فِي ثِيَابِهِ ، أَيْ مُتَزَمِّلًا .
وَتَكَبَّبَتِ الْإِبِلُ ، إِذَا صُرِعَتْ مِنْ دَاءٍ
أَوْ هُزَالٍ .

وَالْكُبَّةُ أَيْضًا : الْجُرُوهْقُ مِنَ الْغَزْلِ ؛ تَقُولُ
مِنْهُ : كَبَبْتُ الْغَزْلَ ، أَيْ جَعَلْتَهُ كُوبًا .

وَالْكُبَّةُ بِالْفَتْحِ : الدَّفْعَةُ فِي الْقِتَالِ وَالْجَرَى ،
وَهُوَ إِفْلَاتُ الْخَيْلِ عَلَى الْمِقْوَسِ لِلْجَرَى أَوِ لِلْحِمْلَةِ .
وَكَذَلِكَ كُبَّةُ الشِّتَاءِ : شِدَّتُهُ وَدَفْعَتُهُ . وَالْكُبَّةُ
أَيْضًا : الزَّحَامُ .

وَالْكَبَابُ : الطَّبَاهِجُ . وَالْكَبَابَةُ : دَوَاءٌ .
وَالْكَبَابُ بِالضَّمِّ : مَا تَكَبَّبَ مِنَ الرَّمْلِ
أَيْ تَجَعَّدَ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

تَوَخَّاهُ بِالْأُظْلَافِ حَتَّى كَأَنَّمَا

يُيْزَنُ^(١) الْكَبَابُ الْجَعْدَ عَنْ مَتْنٍ مَحْمَلٍ
وَكَبَّكَ : اسْمُ جَبَلٍ ، صَرْفَهُ امْرُؤُ الْقَيْسِ
فِي قَوْلِهِ :

فَأَخَّرُ مِنْهُمْ سَالِكُ بَطْنِ نَخْلَةٍ^(٢)

وَأَخَّرُ مِنْهُمْ جَارِعٌ نَجَّدَ كَبَّكَ

(١) قَالَ ابْنُ بَرِي : صَوَابٌ لِإِنْشَادِهِ : يَشِيرُ . أَيْ تَوَخَّى
الْكَتَابَ يَحْفَرُهُ بِالْأُظْلَافِ . وَالْمَحْمَلُ : حِمْلُ السِّيفِ ، شَبَهَ
عِرْقَ الْأَرْضِ بِهِ .

(٢) فِي دِيَوَانِهِ :

فَرِيقَانِ مِنْهُمْ جَارِعٌ بَطْنِ نَخْلَةٍ
وَأَخَّرُ مِنْهُمْ قَاطِعٌ نَجَّدَ كَبَّكَ

فِي الْإِنْسَانِ : « غَدَاةٌ غَدَاةٌ فَسَالِكُ بَطْنِ نَخْلَةٍ » .

وَتَرَكْ صَرْفَهُ الْأَعَشَى فِي قَوْلِهِ :

وَمَنْ يَغْتَرِبُ عَنْ قَوْمِهِ لَا يَزَلْ يَرَى
مَصَارِعَ مَظْلُومٍ مَجْرًا وَمَسْحَبًا
وَتُدْفَنُ مِنْهُ الصَّالِحَاتُ وَإِنْ يُسِيئُ
يَكُنْ مَا أَسَاءَ النَّارُ فِي رَأْسِ كَبَّكَ

[كَب]

الْكِتَابُ مَعْرُوفٌ ، وَالْجَمْعُ كُتُبٌ وَكُتُبٌ .
وَقَدْ كَتَبْتُ كُتُبًا وَكِتَابًا وَكِتَابَةً . وَالْكِتَابُ :
الْفَرْضُ وَالْحُكْمُ وَالْقَدَرُ . قَالَ الْجَعْدِيُّ :

يَا ابْنَةَ عَمِّي كِتَابُ اللَّهِ أَخْرَجَنِي

عَنْكُمْ وَهَلْ أَمْنَعَنَّ اللَّهُ مَا فَعَلَا

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْكَاتِبُ عِنْدَهُمْ : الْعَالِمُ .
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ لَا يَكْتُوبُونَ ﴾ .

وَالْكُتُبُ : الْجَمْعُ ، تَقُولُ مِنْهُ : كَتَبْتُ الْبَغْلَةَ ،
إِذَا جَمَعْتَ بَيْنَ شَفْرَيْهَا بِحَلْقَةٍ أَوْ سِيرٍ ، أَكْتُبُ
وَأَكْتُبُ كُتُبًا . وَكَتَبْتُ الْقِرْبَةَ أَيْضًا كُتُبًا ،
إِذَا خَرَزْتَهَا ، فَهِيَ كَتِيبٌ .

وَالْكُتْبَةُ بِالضَّمِّ : الْخُرُزَةُ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَفَرَاءَ غَرْفِيَّةٍ أَثْنَى خَوَارِزَهَا

مُسْأَلٌ ضَيِّعُهُ بَيْنَهَا الْكُتُبُ

وَالْكِتَابُ : الْكِتْبَةُ . وَالْكِتَابُ أَيْضًا
وَالْمَكْتُبُ وَاحِدٌ ، وَالْجَمْعُ الْكِتَابِيُّ . وَالْكِتَابُ
أَيْضًا : سَهْمٌ صَغِيرٌ مُدَوَّرُ الرَّأْسِ يَتَعَلَّمُ بِهِ الصَّبِيُّ

الرمي ؛ وبالناء أيضاً ، والناء في هذا الحرف أعلى من الناء .

والكتيبة : الجيش ، تقول منه : كَتَبَ فلانُ الكتابَ تكتيباً ، أى عَبَّاهُ كتيبةً كتيبةً . وَتَكَتَبَتِ الخيلُ ، أى تَجَمَّعَتْ .

قال أبو زيد : كَتَبْتُ الناقةَ تكتيباً ، إذا صَرَرْتُهَا .

وتقول : أَكْتَبَنِي هذه القصيدة ، أى أَمَلَهَا عَلَيَّ . وَأَكْتَبْتُ القربةَ أيضاً : شددتها بالوكاء ؛ وكذلك كَتَبْتُهَا كَتَباً ، فهي مُكْتَبٌ وَكَتِيبٌ .

وَأَكْتَبْتُ الكتابَ ، أى كَتَبْتُهُ . ومنه قوله تعالى : ﴿ أَكْتَبَهَا فَهِيَ تُمَلَّى عَلَيْهِ ﴾ . وتقول أيضاً : اكتب الرجلُ ، إذا كَتَبَ نفسه في ديوان السلطان .

والمُكْتَبُ^(١) : الذى يَعْلَمُ الكتابةَ . قال الحسن : كان الحجاج مُكْتَباً بالطائف ، يعنى معلماً .

واستكتبه الشيء ، أى سألَه أن يكتبه له .

والمكاتبة والتكاتب بمعنى . والمُكَاتَبُ : العبد يُكَاتَبُ على نفسه بضمنه ، فإذا سعى وأداه عَتَقَ .

[كتب]

كَتَبْتُ الشئَ أَكْتُبُهُ كَتَباً ، إذا جمَعْتَهُ . وانكتب الرملُ ، أى اجتمع . وكلُّ ما انصبَّ في شئٍ فقد انكتبَ فيه . ومنه سَمِيَ الكُتِيبُ من الرمل ؛ لأنه انصبَّ في مكانٍ فاجتمع فيه ؛ والجمع الكُتُبَانُ^(١) ، وهى تلال الرمل .

والكُتُبةُ من اللبن : قَدْرُ حَلْبة . وقال أبو زيد : ملء القدح من اللبن . والجمع كُتَبٌ . قال الراجز :

بَرَّحَ بِالْعَيْنَيْنِ حَطَّابُ الكُتَبِ

يقول : إِنِّي خَاطِبٌ وَقَدْ كَذَبَ

وإنما يَخْطُبُ عُسًا مِنْ حَلَبَ

يعنى الرجلَ يَأْنِي بَعْلَةَ الخِطْبَةِ وإنما يريد القِرَى .

وكلُّ شئٍ جمَعته من طعامٍ أو غيره بعد أن يكون قليلاً فهو كُتُبةٌ .

والكُتَبُ ، بالتحريك : القُرُب . يقال : رماه مِنْ كُتَبٍ .

ويقال : أَكُتَبَكَ الصيدُ ، أى أَمَكَّنَكَ .

والكاتب : اسم جبل . قال أوسُ ابن حَجَرَ :

(١) والكُتَبُ ، والأُكُتَبَةُ أيضاً ، عن اللسان والقاموس .

(١) بضم الميم وسكون الكاف ، ويقال أيضاً بضم الميم وفتح الكاف مع تشديد التاء . الأخيرة عن اللحياني .

لَأَصْبَحَ رَتْمًا دُقَاقَ الْحَصَى

مَكَانَ النَّبِيِّ مِنَ الْكَائِبِ^(١)

والكائبة من الفرس : مقدم المنسج حيث تقع عليه يد الفارس .

[كذب]

كَذَبَ كَذِبًا وَكَذِبًا ، فهو كاذب وكذاب وكذوب ، وكيدبان ومكذبان ومكذبانة ، وكذبة مثال هُمزة ، وكذبذب مخفف ، وقد يشدد . وأنشد أبو زيد :

وَإِذَا أَتَاكَ بِأَنِّي قَدْ بَغَيْتَهَا^(٢)

بِوَصَالٍ غَانِيَةٍ قَتْلُ كَذْبُذِبٍ^(٣)

والكذب : جمع كاذب ، مثل راع ورُكع . قال الشاعر^(٤) :

مَتَى يَقْلُ تَنْفَعُ الْأَقْوَامَ قَوْلَتُهُ

إِذَا اضْمَحَلَّ حَدِيثُ الْكَذْبِ الْوَلَعُ^(٥)

والتكاذب : ضد التصادق .

وَالْكَذْبُ : جمع كَذُوبٍ مثل صبور وصُبْر . ومنه قرأ بعضهم : ﴿ وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبُ ﴾ ، فجعله نعتاً لللسنة .

(١) يريد بالنبي ما نبا من الحصى إذا دق فندر ، والكائب : الجامع لما ندر منه .

(٢) في اللسان : « فَإِذَا سَمِعْتَ بِأَنِّي قَدْ بَغَيْتُكُمْ » .

(٣) البيت لجريرة بن الأشيم .

(٤) هو أبو دواد الرؤاسي .

(٥) الولعة : جمع والع ، مثل كاتب وكتبة . والوالع : الكاذب .

وَالْأَكْذُوبَةُ : الْكَذِبُ . وَأَكْذَبْتُ الرَّجُلَ : أَلْفَيْتُهُ كَاذِبًا ؛ وَكَذَّبْتُهُ ، إِذَا قُلْتَ لَهُ كَذَبْتَ . قَالَ الْكَسَائِيُّ : أَكْذَبْتُهُ ، إِذَا أَخْبَرْتَ أَنَّهُ جَاءَ بِالْكَذِبِ وَرَوَاهُ . وَكَذَّبْتُهُ ، إِذَا أَخْبَرْتَ أَنَّهُ كَاذِبٌ^(١) .

وقال ثعلب : أَكْذَبَهُ وَكَذَّبَهُ بِمَعْنَى .

وقد يكون أَكْذَبَهُ بِمَعْنَى بَيَّنَّ كَذِبَهُ ، وقد يكون بِمَعْنَى حَمَلَهُ عَلَى الْكَذِبِ ، وَبِمَعْنَى وَجَدَهُ كَاذِبًا .

وقوله تعالى : ﴿ وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا ﴾ ، وهو أحد مصادر المشدّد ، لأنّ مصدره قد يحىء على تفعيل مثل التكليم ، وعلى فِعَالٍ مثل كِذَاب ، وعلى تَفْعِلَةٍ مثل توصية ، وعلى مُفَعَّلٍ مثل ﴿ وَمَزَقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ ﴾ .

وقوله تبارك وتعالى : ﴿ لَيْسَ لَوْفَعَتِهَا كَاذِبَةٌ ﴾ هو اسمٌ يوضع موضع المصدر ، كالعاقبة والعافية والباقية . وقال : ﴿ فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ ﴾ ، أى بقاء .

وقولهم : إِنَّ بَنِي فُلَانٍ لَيْسَ لِحَدِّهِمْ^(٢) مَكْذُوبَةٌ أى كَذِبٌ .

وَكَذَبَ قَدْ يَكُونُ بِمَعْنَى وَجَبَ . وَفِي الْحَدِيثِ

(١) يعنى أن من طبعته الكذب .

(٢) الصواب « لِحَدِّهِمْ » بالحاء المهملة ، كما في اللسان .

وَكَذَبَ لَيْنُ النَّاقَةِ ، أَى ذَهَبَ .

[كرب]

الْكُرْبَةُ بِالضَّم : الغمّ الذى يأخذ بالنفس .
وكذلك الْكَرْبُ عَلَى مِثَالِ الضَّرْبِ . تقول منه :
كَرَبَهُ الْغَمُّ ، إِذَا اشْتَدَّ عَلَيْهِ .
والكَرَائِبُ : الشدائد ، الواحدة كَرِيْبَةٌ .
وقال (١) :

فِيَالِ رِزَامٍ رَشَّحُوا بِي مُقَدَّمًا
إِلَى الْمَوْتِ خَوَاضًا إِلَيْهِ الْكَرَائِبَا
وَكَرَبْتُ الْقَيْدَ ، إِذَا ضَيَّقْتَهُ عَلَى الْمُقَيَّدِ .
وقال (٢) :

أَرْجُرُ حِمَارَكَ لَا يَرْتَعُ بِرَوْضَتِنَا
إِذَنْ يُرَدُّ وَقَيْدُ الْعَيْرِ مَكْرُوبُ
وَكَرَبَ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا ، أَى كَادَ يَفْعَلُ .
وَكَرَبْتُ الْأَرْضَ ، إِذَا قَلَبْتُهَا لِلْحَرثِ . وفى
المثل : « الْكَرَابُ عَلَى الْبَقْرِ » ويقال :
« الْكَلَابُ عَلَى الْبَقْرِ » .

وَكَرَبَ الشَّيْءَ ، أَى دَنَا . وَإِنَّا كَرَبَانُ ، إِذَا
كَرَبَ أَنْ يَمْتَلِئَ .

وَكَرَبْتُ الشَّمْسُ ، أَى دَنَتْ لِلْغُرُوبِ . يقال
كَرَبَتْ حَيَاةُ النَّارِ ، أَى قُرُبَ انْطِفَاؤُهَا . وقال (٣) :

« ثَلَاثَةُ أَسْفَارٍ كَذَبَنْ عَلَيْكُمْ (١) » قال ابن السكيت :
كَأَنَّ كَذَبَ هَهْنَا إِغْرَاءٌ ، أَى عَلَيْكُمْ بِهِ . وهى كلمة
نادرة جاءت على غير القياس . وجاء عن أمير المؤمنين
عمر بن الخطاب رضى الله عنه : « كَذَبَ عَلَيْكُمْ
الْحُجَّ » أى وَجِبَ . قال الأخفش : فالْحُجَّ مَرْفُوعٌ
بِكَذَبٍ وَمَعْنَاهُ نَصَبٌ ، لِأَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَأْمُرَ بِالْحُجَّ ،
كَمَا يُقَالُ أَمَكَنَّكَ الصَّيْدُ ، يُرِيدُ ارْزِمِهِ . قال
الشاعر (٢) :

كَذَبَ الْعَتِيقُ وَمَاءَ شَنٍْ بَارِدٍ
إِنْ كُنْتَ سَائِلَتِي غَبُوقًا فَادْهَبِي
يقول : عَلَيْكَ الْعَتِيقَ .

وتقول : مَا كَذَّبَ فَلَانٌ أَنْ فَعَلَ كَذَا ،
أَى مَا لَبِثَ .

وَتَكَذَّبَ فَلَانٌ ، إِذَا تَكَلَّفَ الْكَذِبَ .
ويقال حَمَلَ فَلَانٌ فَا كَذَّبَ ، بِالتَّشْدِيدِ ، أَى
مَا جَبَنَ . وَحَمَلَ ثُمَّ كَذَّبَ ، أَى لَمْ يَصْدُقِ الْحَمْلَةَ .
قال الشاعر (٣) :

لَيْثٌ بَعَثَرٌ يَصْطَادُ الرِّجَالَ إِذَا
مَا لَلَيْثُ كَذَّبَ عَنْ أَقْرَانِهِ صَدَقًا

(١) قبله « كَذِبَ عَلَيْكُمْ الْحُجَّ كَذِبَ عَلَيْكُمْ الْعَمْرَةَ
كَذِبَ عَلَيْكُمْ الْجِهَادَ » .

(٢) هو عَتْرَةٌ ، يَقُولُ لِرُؤُوسِهِ عَبْلَةٌ : عَلَيْكَ بِأَكْلِ
الْعَتِيقِ وَهُوَ التَّمْرُ الْيَابِسُ ، وَشَرِبَ الْمَاءَ الْبَارِدَ ، وَلَا تَتَرَضَى
لِغُبُوقِ الْإِبْنِ ، وَهُوَ شَرِبَهُ عَشِيًّا ، لِأَنَّهُ خَصَصَتْ بِهِ مَهْرَى
الَّذِى يَسَامِنِي وَإِيَّاكَ . أَهْ مَرَضَى . ثُمَّ قَالَ وَعَلَى هَذَا فَسَرَوْا
حَدِيثَ : « كَذِبَ النَّسَابُونَ » أَى وَجِبَ الرُّجُوعَ إِلَى قَوْلِهِمْ .
(٣) هو زُهَيْرٌ .

(١) هو سعد بن ناشب المازنى .

(٢) عبد الله بن عنة الضبي .

(٣) عبد قيس بن خفاف البرجمي .

أَبْنَى^(١) إِنَّ أَبَاكَ كَارِبُ يَوْمِهِ

فَإِذَا دُعِيتَ إِلَى الْمَكَارِمِ فَانْجَلِ
وَكَرَّبْتُ النَّاقَةَ : أَوْقَرْتُهَا .

وَكَرَّبُ النَّخْلِ : أَصُولُ السَّعْفِ^(٢) أَمْثَالُ
السَّكَنِيفِ . وَفِي الْمَثَلِ :

* مَتَى كَانَ حَكْمُ اللَّهِ فِي كَرَّبِ النَّخْلِ^(٣) *

وَالكَرَّبُ : الْحَبْلُ الَّذِي يَشُدُّ فِي وَسْطِ
الْعَرَاقِ ثُمَّ يُدْنَى وَيُثَلَّثُ لِيَكُونَ هُوَ الَّذِي يَلِي
الْمَاءَ فَلَا يَغْفَنُ الْحَبْلُ الْكَبِيرُ . تَقُولُ مِنْهُ : أَكْرَبْتُ
الدَّلَوَ فَهِيَ مُسْكِرَبَةٌ .

وَالكَرْبَةُ أَيْضًا : وَاحِدَةُ الْكَرَابِ ، وَهِيَ
مَجَارَى الْمَاءِ . قَالَ أَبُو ذُوئَيْبٍ يَصِفُ نَحْلًا :

جَوَارِسُهَا تَأْوِي^(٤) الشُّعُوفَ دَوَائِبًا

وَتَنْصَبُّ أَلْهَابًا مَصِيفًا كِرَابِهَا
وَالْمَصِيفُ : الْمُعْوَجُّ ، مِنْ صَافَ السَّهْمُ .

(١) يَرُوى : « أَجِيلٌ إِنْ » . كَارِبُ : رَوَايَةُ الْأَصْمَعِيِّ
بِالْكَسْرِ ، وَابْنُ دُرَيْدٍ يَرُوى كَارِبُ بِفَتْحِ الرَّاءِ ، أَيْ قَارِبُ
يَوْمِهِ وَدَنَا مِنْهُ . وَبَعْدَهُ :

احْذَرِ مَحَلَّ السَّوَاءِ لَا تَنْزِلْ بِهِ

وَإِذَا نَبَا بِكَ مَنْزِلٌ فَتَحَوَّلِ

(٢) هِيَ الْكَرَانِيفُ وَاحِدَتُهَا كِرْنَافَةٌ .

(٣) قِيلَ هَذَا يَضْرِبُ فَيَمْنُ يَضَعُ نَفْسَهُ حَيْثُ لَا يَسْأَلُهُ
قَالَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ . أَهْ وَاقُولُ . لَكِنْ فِي مَرْتَضَى بَيَانِ أَوَّلِ
هَذَا الْمَثَلِ وَلَمْ يَنْهَ عَنِ جَرِيرِ قَالَهُ لَمْ يُلْغِ أَنْ الصَّلَاتَانِ الْعَبْدِي
فَضَلَ الْفَرَزْدَقُ عَلَيْهِ . قَوْلُهُ : مَتَى كَانَ حَكْمُ اللَّهِ فِي كَرَبِ النَّخْلِ
عَجَزَ لَيْتَ جَرِيرَ ، وَصَدْرُهُ :

* أَقُولُ وَلَمْ أَمْلِكْ سَوَابِقَ عَبْرَةٍ *

(٤) يَرُوى « تَأْرِي » .

وَأَبُو كَرِبٍ الْيَمَانِيُّ بِكَسْرِ الرَّاءِ : أَحَدُ التَّابِعَةِ ،
وَاسْمُهُ أَسْعَدُ بْنُ مَالِكِ الْحَمِيرِيُّ .

وَمَعْدَى كَرِبٍ فِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ : مَعْدَى كَرِبُ
بِرْفَعِ الْبَاءِ لَا يَصْرَفُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ مَعْدَى كَرِبٍ
يَضِيفُ وَيَصْرَفُ كَرِبًا ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ
مَعْدَى كَرِبٍ يَضِيفُ وَلَا يَصْرَفُ كَرِبًا يَجْعَلُهُ مُؤَنَّثًا
مَعْرِفَةً . وَالْيَاءُ مِنْ مَعْدَى سَاكِنَةٌ عَلَى كُلِّ حَالٍ .
وَإِذَا نُسِبَتْ إِلَيْهِ قُلْتُ مَعْدَى ؛ وَكَذَلِكَ النَّسَبُ فِي
كُلِّ اسْمَيْنِ جُمْلًا وَاحِدًا مِثْلُ بَعْلُ بَكٍّ وَخَمْسَةُ عَشَرَ
تَنْسَبُ إِلَى الْاسْمِ الْأَوَّلِ تَقُولُ : بَعْلِي وَخَمْسِي
وَتَأْبَطِي . وَكَذَلِكَ إِذَا صَغُرَتْ تَصَغَّرُ الْأَوَّلُ .

وَالْمُكَرَّبُ : الشَّدِيدُ الْأَسْرُ مِنَ الدَّوَابِّ ،
بِضْمِ الْمِيمِ وَفَتْحِ الرَّاءِ .

وَتَقُولُ : مَا بِالْدارِ كَرَّابٌ بِالتَّشْدِيدِ ، أَيْ أَحَدٌ .
وَأَكْرَبَ ، أَيْ أَسْرَعَ . تَقُولُ : خُذْ رَجْلِيكَ
يَا كَرَابِ ، إِذَا أَمَرْتَهُ أَنْ يَسْرَعَ السَّيْ .

وَالْكَرَابَةُ بِالضَّمِّ : مَا يُتَمَقِّطُ مِنَ التَّمْرِ فِي
أَصُولِ السَّعْفِ بَعْدَ مَا يُضْرَمُ .
[كَب]

الْكَسْبُ : طَلَبُ الرِّزْقِ . وَأَصْلُهُ الْجَمْعُ ، تَقُولُ
مِنْهُ : كَسَبْتُ شَيْئًا وَاكْتَسَبْتَهُ بَعْثَى . وَفُلَانٌ طَيِّبُ
الْكَسْبِ ، وَطَيِّبُ الْمَكْسَبَةِ مِثَالُ الْمَغْفِرَةِ ،
وَطَيِّبُ الْكِسْبَةِ بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ مِثَالُ الْجِلْسَةِ .
وَكَسَبْتُ أَهْلِي خَيْرًا ، وَكَسَبْتُ الرَّجُلَ مَالًا
فَكَسَبَهُ . وَهَذَا مِمَّا جَاءَ عَلَى فَعَلْتَهُ فَفَعَلَ .

[كَلَب]

الكوكب : النجم . يقال : كوكب وكوكبة ،
كما قالوا : بياض و بياضة ، وعجوز وعجوزة .
وكوكب الشيء : مُعْظَمُه . وكوكب الروضة :
نَوْرُهَا . وكوكب الحديد : بَرِيْقُهُ وتَوَقُّدُهُ . وقد
كوكَّب . قال الأعشى يذكر ناقته :
تَقَطَّعُ الْأَمْعَزَ الْمُكَوِّبَ وَخَدًا
بنَوَاجٍ سَرِيْعَةٍ الْإِيغَالِ
أبو عبيدة : ذهب القوم تحت كل كوكب ،
أى تفرَّقوا .

[كَلَب]

الكلب معروف ، وربما وُصِفَ به ، يقال
امْرَأَةٌ كَلْبَةٌ . والجمع أَكْلَبٌ وَكِلَابٌ وَكَلِيبٌ ،
مثل عبد وعبيد ، وهو جمعٌ عزيزٌ . وقال يصف
مَفَازَةً :

كُنَّ تَجَاوَبَ أَضْدَانُهَا

مُكَاةَ الْمُكَلَّبِ يَدْعُو الْكَلِيَا

وَالْأَكَالِبُ : جَمْعُ أَكْلَبٍ .

وفى المثل « الْكِلَابُ عَلَى الْبَقْرِ » تَرَفَعُهَا
وتنصبها ، أى أَرْسَلَهَا عَلَى بَقْرِ الْوَحْشِ . ومعناه
خَلَّ امْرَأَةً وَصِنَاعَتَهُ .

وَالْكِلَابُ : صَاحِبُ الْكِلَابِ : وَالْمُكَلَّبُ
الَّذِى يَعْلَمُ الْكِلَابَ الصِّيدَ .

وَالْمُكَلَّبُ بِفَتْحِ اللَّامِ : الْأَسِيرُ الْمَقِيدُ . يقال
أَسِيرٌ مُكَلَّبٌ ، أى مَكْبَلٌ ، وهو مَقْلُوبٌ مِنْهُ .

وَالْكَوَاسِبُ : الْجَوَارِحُ .

وَتَكَسَّبَ ، أَيْ تَكَلَّفَ الْكَسْبَ .

وَالْكُسْبُ بِالضَّمِّ : عَصَاةُ الدُّهْنِ .

وَكَسَابٍ ، مِثْلُ قَطَامٍ : اسْمُ كَلْبَةٍ .

[كَب]

الْكَعْبُ : الْعِظَمُ النَّاشِزُ عِنْدَ مِلْتَقَى الْبِسَاقِ

وَالْقَدَمِ . وَأَنْكَرَ الْأَصْمَعِيُّ قَوْلَ النَّاسِ إِنَّهُ فِي ظَهْرِ
الْقَدَمِ .

وَكُعُوبُ الرُّمَحِ : النَوَاشِزُ فِي أَطْرَافِ

الْأَنْايِبِ .

وَالْكَعَابُ بِالْفَتْحِ : الْكَاعِبُ ، وَهِيَ الْجَارِيَةُ

حِينَ يَبْدُو ثَدْيُهَا لِلنَّهْودِ . وَقَدْ كَعَبَتْ تَكْعُبُ
بِالضَّمِّ كُعُوبًا ؛ وَكَعَبَتْ بِالتَّشْدِيدِ مِثْلَهُ .

وَبُرْدٌ مُكْعَبٌ : فِيهِ وَشْيٌ مَرْبَعٌ . وَثُوبٌ

مُكْعَبٌ ، أَيْ مَطْوًى شَدِيدُ الْإِدْرَاجِ .

وَالْكَعْبُ : الْقِطْعَةُ مِنَ السَّمَنِ .

وَالْكَعْبَانِ : كَعْبُ بْنُ كِلَابٍ ، وَكَعْبُ بْنُ

رَبِيعَةَ بْنِ عَقِيلٍ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرٍ بْنِ صَعْصَعَةَ .

وَالْكَعْبَةُ : الْبَيْتُ الْحَرَامُ ، يُقَالُ : سُمِّيَ بِذَلِكَ

لِتَرَبُّعِهِ .

وَذُو الْكَعْبَاتِ : بَيْتُ كَانَ لِرَبِيعَةَ وَكَانُوا

يَطُوفُونَ بِهِ .

[كَتَب]

رَكَبٌ كَعْتَبٌ ، أَيْ ضَخْمٌ .

قال طفيل الغنوى :

أَبَانَا^(١) بَقْتَلَانَا مِنَ الْقَوْمِ ضِعْفَهُمْ^(٢)

وَمَا لَا يُعَدُّ مِنْ أَسِيرٍ مُكَلَّبٍ

وَالْكَلْبُ : الشَّعِيرَةُ . وَالْكَلْبُ : الْمَسَارِ

الَّذِي فِي قَائِمِ السِّيفِ ، وَفِيهِ الذُّوَابَةُ . وَالْكَلْبُ :

حَدِيدَةُ عَقْقَاءَ يعلَقُ عَلَيْهَا الْمَسَافِرُ الزَّادَ مِنَ الرَّحْلِ .

وَرَأْسُ كَلْبٍ : جِلْدٌ .

وَالْكَلْبُ : سَيْرٌ يُجْعَلُ بَيْنَ طَرَفِي الْأَدِيمِ

إِذَا خُرِزَ . تَقُولُ مِنْهُ : كَلَبْتُ الْمَرْأَدَةَ . وَقَالَ^(٣)

بِصَفِ فَرَسًا :

كَأَنَّ غَرَّةَ مَتْنِهِ^(٤) إِذْ نَجَّيْتُهُ

سَيْرٌ صَنَاعٍ فِي خَرِيزٍ تَكْلِبُهُ

وَكَلْبُ الْفَرَسِ : الْخَطُّ الَّذِي فِي وَسْطِ ظَهْرِهِ .

تَقُولُ : اسْتَوَى عَلَى كَلْبِ فَرَسِهِ .

وَكَلْبٌ : حَيٌّ مِنْ قُضَاعَةٍ .

وَرَجُلٌ كَالْبُ : ذُو كِلَابٍ ، مِثْلُ تَامِرٍ وَلَا بِنٍ .

قَالَ رَكَّاضُ الدُّيْرِيُّ :

(١) فِي اللَّسَانِ : « فَاءٌ » .

(٢) وَيُرْوَى : « مِثْلُهُمْ » .

(٣) هُوَ دَكَيْنُ بْنُ رَجَاءِ الْفَقِيمِيِّ .

(٤) غَرْمَتُهُ : مَا يَتَنَفَّسُ مِنْ جِلْدِهِ . ٨١ . مَرْضَى . وَفِي

الْمَأْتُورِ عَنْ أَبِي الْعَمِيَلِ :

كَأَنَّ عَيْرَ مَتْنِهِ إِذْ نَجَّيْتُهُ

سَيْرٌ صَنَاعٍ فِي جَرِيرٍ تَكْلِبُهُ

الْعَيْرُ : النَّاقَةُ فِي وَسْطِ النِّصْلِ . وَالْغَرُّ بِالْفَتْحِ : وَاحِدُ

النُّفُورِ : مَكْسَرُ الْجِلْدِ .

سَدَا بِيَدَيْهِ ثُمَّ أَجَّ بِسَيْرِهِ

كَأَجَّ الظَّلِيمِ مِنْ قَنِيصٍ وَكَالِبٍ

وَالْكَلْبَةُ بِالضَّمِّ : الشَّدَّةُ مِنَ الْبَرْدِ وَغَيْرِهِ ،

مِثْلُ الْجُلْبَةِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

أَنْجَمْتُ قِرَّةَ الشِّتَاءِ وَكَانَتْ

قَدْ أَقَامَتْ بِكَلْبَةٍ وَقِطَارٍ

وَكَذَلِكَ الْكَلْبُ بِالْتَحْرِيكِ . وَقَدْ كَلِبَ

الشِّتَاءُ بِالْكَسْرِ .

وَدَفَعْتَ عَنْكَ كَلْبَ فَلَانٍ ، أَيْ شَرَّهُ وَأَذَاهُ .

وَالْكَلْبُ أَيْضًا : شَيْبُهُ بِالْجَنُونِ ، تَقُولُ مِنْهُ :

أَكَلَبَ الرَّجُلُ ، إِذَا كَلَبَتْ إِبْلَهُ ، قَالَ الْجَعْدِيُّ :

وَقَوْمٍ يُهَيِّنُونَ أَعْرَاضَهُمْ

كَوَيْتَهُمْ كَيْتَةَ الْمُكَلَّبِ

وَالْكَلْبُ الْكَلْبُ : الَّذِي يَكَلْبُ بِلَحُومِ

النَّاسِ ، يَأْخُذُهُ شِبْهُ جَنُونٍ ، فَإِذَا عَقَرَ إِنْسَانًا كَلِبَ .

يُقَالُ رَجُلٌ كَلِبٌ وَرَجَالٌ كَلْبِيٌّ .

وَأَرْضٌ كَلْبِيَّةٌ ، إِذَا لَمْ يَجِدْ نَبَاتَهَا رِيًّا فَيَمْسَسَ .

وَالْكَلْبَتَانِ : مَا يَأْخُذُ بِهِ الْحَدَّادُ الْحَدِيدَ

الْمُحْمَى .

وَالْكَلُوبُ : الْمِنْشَالُ ؛ وَكَذَلِكَ الْكُلَّابُ ،

وَالْجَمْعُ الْكَلَالِيْبُ .

وَيُسَمَّى الْهَمَارُ ، وَهُوَ الْحَدِيدَةُ الَّتِي عَلَى خُفِّ

الرَّابِضِ ، كُلابًا . وَقَالَ^(١) :

(١) جَنْدَلُ بْنُ الرَّاعِي يَهْجُو ابْنَ الرَّقَاعِ .

[كنب]

الْكِنَابُ بالكسر: الشِّمْرَاخُ . والْكَنْبُ
في اليد مثل المَجَلِّ ، إذا صَلُبَتْ من العمل . قال
الأصمعيّ : يقال أْكُنَبْتُ يداه ، ولا يقال كُنِبْتُ
يداها . وأنشد أحمد بن يحيى :

قد أْكُنَبْتُ يداكَ بعدَ لَيْنٍ
وبعد دُهنِ البَّانِ والمَضْنُونِ
وَهَمَّتَا بالصَّبْرِ والمَرْوَنِ

والْكَنْبُ أيضاً : نَبْتُ . قال الطِّرِمَاحُ :
مُعَالِيَاتٌ عَلَى الْأَرْيَافِ مَسْكَنَهَا
أَطْرَافُ نَجْدٍ بِأَرْضِ الطَّلَحِ والْكَنْبِ
وَكُنَيْبٌ ، مصغّر : موضع . قال النابغة :
* وعلى كُنَيْبٍ مَالِكُ بْنُ حِمَارٍ *

[كوب]

الْكُوبُ : كُوزٌ لَا عُرْوَةَ لَهُ ، والجمع
أَكْوَابُ . وقال :

مَتَكِنًا تُصْفَقُ أَبْوَابُهُ
يَسْعَى عَلَيْهِ الْعَبْدُ بِالْكُوبِ^(١)
والْكُوبَةُ : الطبل الصغير المَخَصَّرُ .

[كهب]

الأصمعيّ : الْكُهْبَةُ لَوْنٌ مِثْلُ الْقَهْبَةِ . يقال
بَعِيرٌ أَكْهَبُ بَيْنَ الْكَهَبِ ؛ وقد كَهَبَ . قال
أبو عمرو : الْكُهْبَةُ : لَوْنٌ لَيْسَ بِخَالِصٍ فِي الْحَمْرَةِ ،
وهو فِي الْحَمْرَةِ خَاصَّةً .

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ الْأُولَى « صَب » .

* كَأَنَّهُ كَوْدَنُ يُوْشَى بِكُلَّابٍ^(١) *

وَكَلْبُهُ : ضَرْبُهُ بِالْكُلَّابِ . قَالَ الْكَمِيتُ :
وَوَلَّى بِأَجْرِيًّا وَلَافٍ كَأَنَّهُ

عَلَى الشَّرَفِ الْأَقْصَى يُسَاطُ وَيُكَلَّبُ
وَالْكُلَّابُ ، بِالضَّمِّ مَخْفَفٌ : اسْمُ مَاءٍ .
وَقَالَ^(٢) :

* إِنَّ الْكُلَّابَ مَأْوَانًا فَخَلَّوْهُ^(٣) *

كَانَتْ عِنْدَهُ وَقْعَةٌ لَهُمْ ، فَلِذَلِكَ قَالُوا : الْكُلَّابُ
الْأَوَّلُ ، وَالثَّانِي ، وَهِيَ يَوْمَانِ مَشْهُورَانِ لِلْعَرَبِ .
وَالْمَكَالِبَةُ : الْمُشَارَّةُ ، وَكَذَلِكَ التَّكَالِبُ .
تَقُولُ مِنْهُ : هُمْ يَتَكَالِبُونَ عَلَى كَذَا ، أَيْ يَتَوَاتَبُونَ
عَلَيْهِ .

وَكِلَّابٌ فِي قَرِيشٍ ، وَهُوَ كِلَّابُ بْنُ مَرَّةٍ ؛
وَكِلَّابٌ فِي هَوَازِنَ ، وَهُوَ كِلَّابُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرٍ
بَنِ صَعْصَعَةَ .

وَقَوْلُهُمْ : « أَعَزَّ مِنْ كَلَيْبٍ وَائِلٍ » وَهُوَ
كَلَيْبُ بْنُ رَبِيعَةَ ، مِنْ بَنِي تَغْلِبَ بْنِ وَائِلٍ .
وَأَمَّا كَلَيْبُ رَهْطُ جَرِيرِ الشَّاعِرِ ، فَهُوَ كَلَيْبُ
ابْنِ يَرْبُوعَ بْنِ حَنْظَلَةَ .

(١) تَمَامُهُ :

خَنَادِفٌ لِاحِقٍ بِالرَّأْسِ مِنْ كَبِهِ

كَأَنَّهُ كَوْدَنُ يُوْشَى بِكُلَّابٍ

(٢) هُوَ السَّفَاحُ بْنُ خَالِدِ التَّمَلَّيِّ .

(٣) وَبَدَلَهُ :

* وَسَاجِرًا وَاللَّهِ لَنْ تَحْلُوهُ *

فصل اللام

[لب]

ابن السكيت : أَلَبَّ بِالْمَكَانِ ، أَى أَقَامَ بِهِ
وَلَزِمَهُ . وَقَالَ الْخَلِيلُ : لَبَّ لَفَةً فِيهِ . حَكَاهَا عَنْهُ
أَبُو عُبَيْدٍ .

قَالَ الْفَرَاءُ : وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ لَبَّيْكَ ، أَى أَنَا مُقِيمٌ
عَلَى طَاعَتِكَ . وَنَصِبَ عَلَى الْمَصْدَرِ كَقَوْلِكَ حَمْدًا
لِلَّهِ وَشُكْرًا . وَكَانَ حَقُّهُ أَنْ يُقَالَ لَبًّا لَكَ . وَثُبَّتْ
عَلَى مَعْنَى التَّأَكِيدِ ، أَى إِلْبَابًا بِكَ بَعْدَ إِلْبَابٍ ،
وإِقَامَةً بَعْدَ إِقَامَةٍ .

قَالَ الْخَلِيلُ : هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ دَارُ فُلَانٍ تَلَبُّ
دَارِي أَى تُحَاذِيهَا ، أَى أَنَا مُوَاجِهٌ بِهَا تَحَبُّ ،
إِجَابَةً لَكَ . وَإِلْيَاءٌ لِلتَّنْثِيَةِ ، وَفِيهَا دَلِيلٌ عَلَى النَّصَبِ
لِلْمَصْدَرِ .

وَنَحْنُ نَذَكُرُ حُجَّتَهُ عَلَى يُونُسَ فِي بَابِ
الْمَعْتَلِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

وَاللَّبُّ : الْعَقْلُ ، وَالْجَمْعُ الْأَلْبَابُ ، وَقَدْ جُمِعَ
عَلَى أَلَّبٍ ، كَمَا جُمِعَ بُوْسٌ عَلَى أَبُوْسٍ ، وَنُعْمٌ عَلَى
أَنْعُمٍ . قَالَ أَبُو طَالِبٍ :

* قَلْبِي إِلَيْهِ مُشْرِفُ الْأَلْبِ *

وَرَبَّمَا أَظْهَرُوا التَّضْعِيفَ فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ ،
كَمَا قَالَ السَّكَيْتُ :

إِلَيْكُمْ ذَوِي آلِ النَّبِيِّ تَطَلَّعَتْ

نَوَازِعُ مِنْ قَلْبِي ظِمَاءُ وَالْأَلْبِ

وَيُقَالُ بَنَاتُ الْأَلْبِ : عُرُوقٌ فِي الْقَلْبِ يَكُونُ
مِنْهَا الرِّقَّةُ . وَقِيلَ لِأَعْرَابِيَّةٍ تَعَاتَبَ ابْنًا لَهَا : مَالِكُ
لَا تَدْعِينَ عَلَيْهِ ؟ قَالَتْ : « تَأْتِي لَهُ بَنَاتُ الْأَلْبِيِّ » .
وَقَالَ الْمُبَرِّدُ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ :

* قَدْ عَلِمْتَ مِنْهُ بَنَاتُ الْأَلْبِيَةِ *

يُرِيدُ بَنَاتِ أَعْقَلِ هَذَا الْحَيِّ .

فَإِنْ جُمِعَتِ الْأَلْبِيَا قُلْتُ الْأَلْبِيَّ ، وَالتَّصْغِيرُ
الْأَلْبِيْبُ ، وَهُوَ أَوَّلَى مِنْ قَوْلِ مَنْ أَعْلَاهَا ^(١) .

وَاللَّبِيبُ : الْعَاقِلُ ، وَالْجَمْعُ الْأَلْبَاءُ . وَقَدْ لَبِيتَ
يَارِجُلَ بِالْكَسْرِ تَلَبُّ لَبَابَةً ، أَى صَرْتُ ذَا لُبٍّ .
وَحَكَى يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ : لَبِيتَ بِالضَّمِّ ، وَهُوَ نَادِرٌ
لَا نَظِيرَ لَهُ فِي الْمُضَاعَفِ .

وَلُبُّ النَّخْلِ : قَلْبُهَا . وَخَالَصَ كُلُّ شَيْءٍ لُبَّهُ .
وَلُبُّ الْجَوْزِ وَاللُّوزِ وَنَحْوِهِمَا : مَا فِي جَوْفِهِ ؛ وَالْجَمْعُ
الْلُبُوبُ .

تَقُولُ مِنْهُ : أَلَبَّ الزَّرْعُ ، مِثْلُ أَحَبَّ ، إِذَا
دَخَلَ فِيهِ الْأَكْلُ . وَلَبَّبَ الْحَبُّ تَلْبِيًّا ، أَى
صَارَ لَهُ لُبٌّ .

وَاللَّبِيَّةُ : ثَوْبٌ كَالْبَقِيرَةِ .

وَلَبَّبْتُ الرَّجُلَ تَلْبِيًّا ، إِذَا جُمِعَتْ ثِيَابُهُ عِنْدَ
صَدْرِهِ وَتَحَرَّدَ فِي الْخُصُومَةِ ثُمَّ جَرَّرَتْهُ .

وَالْحَسَبُ اللَّبَابُ : الْخَالِصُ ؛ وَمِنْهُ سُمِّيَتْ
الْمَرْأَةُ لُبَابَةً .

(١) أَى يَادْغَامُ الْبَاءِ فِي مِثْلِهَا .

ورجل لَبٌّ ، أى لازمٌ للأمر ؛ يقال رجل
لَبٌّ طَبٌّ . وأنشد أبو عمرو :

* لَبًّا بِأَعْجَازِ الْمَطِيِّ لَاحِقًا *

وامرأة لَبَّةٌ ، قال أبو عبيد : أى قريبةٌ من
الناس لطيفة . ورجلٌ لبيبٌ مثل لَبٍ . قال الْمُضَرَّبُ
ابن كعب :

فَقُلْتُ لَهَا فِيئِي إِلَيْكَ فَإِنِّي

حَرَامٌ وَإِنِّي بَعْدَ ذَلِكَ لَبِيبٌ

أى مع ذاك مقيم . وقال بعضهم : أراد مُلَبِّ
من التلية .

وَلَبِئْتُهُ لَبًّا : ضَرَبْتُ لَبَّتَهُ .

وَتَلَبَّبَ الرَّجُلُ ، أى تَحَزَّمَ وَتَشَمَّرَ .

[لب]

الَلَاتِبُ : الثابت ، تقول منه : لَتَبَ لَتْبًا وَلَتُوبًا .
وأنشد أبو الجراح :

فَإِنْ يَكُ هَذَا مِنْ نَبِيذٍ شَرِبْتُهُ

فَأِنِّي مِنْ شُرْبِ النَّبِيذِ لَنَائِبٌ

صُدَاعٌ وَتَوْصِيمُ الْعِظَامِ وَفَتْرَةٌ

وَعَمٌّ مَعَ الْإِشْرَاقِ فِي الْجُوفِ لَاتِبٌ

واللاتِبُ أيضاً : اللازق ، مثل اللازب ،
عن الأصمعي .

وَلَتَبْتُ فِي مَنْحَرِ النَاقَةِ ، أى طَعَنْتُ ،
مثل لَتَمْتُ .

وَاللَّبَّةُ : الْمَنْحَرُ ، وَالْجَمْعُ اللَّبَاتُ . وكذلك
اللَّبَبُ ، وهو موضع القلادة من الصدر من كلِّ
شئ ، والجمع الألباب .

وَاللَّبَبُ أَيْضًا : مَا يُشَدُّ عَلَى صَدْرِ الدَّابَّةِ وَالنَّاقَةِ
يَمْنَعُ الرَّحْلَ مِنَ الْاسْتِنْحَارِ . تقول منه : أَلَبَبْتُ
الدَّابَّةَ فَهُوَ مُلَبَّبٌ . وهذا الحرف هكذا رواه
ابن السكيت وغيره بإظهار التضعيف . قال
ابن كيسان : هو غَلَطٌ ، وقياسه مُلَبٌّ ، كما يقال
مُحَبٌّ مِنْ أَحِبَّتِهِ .

ومنه قولهم : فلانٌ فِي كَبَبٍ رَخِيٍّ ، إذا كان
في حال واسعة .

قال الأحمر : اللَّبَبُ : ما استرقَّ من الرمل ،
لأنَّ معظمه الْعَقَنْقَلُ ، فإذا نقص قيل كَثِيبٌ ،
فإذا نقص قيل عَوْ كَلٌّ ، فإذا نقص قيل سَقَطٌ ،
فإذا نقص قيل عَدَابٌ ، فإذا نقص قيل كَبَبٌ .
قال ذو الرمة :

بَرَاقَةُ الْجِيدِ وَاللَّبَاتُ وَاضِحَةٌ

كَأَنَّهَا ظَبْيَةٌ أَفْضَى بِهَا كَبَبٌ^(١)

وَاللَّبْلَابُ : نَبْتُ يَلْتَوِي عَلَى الشَّجَرِ .

وَاللَّبْلَبَةُ : الرِّقَّةُ عَلَى الْوَلَدِ ؛ يُقَالُ لَبْلَبَتِ الشَّاةُ
عَلَى وَلَدِهَا ، إِذَا لَحِسَتْهُ وَأَشْبَلَتْ عَلَيْهِ حِينَ تَضَعُهُ .
ولبالب الغنم : جَلَبَبَهَا وَأَصَوَاتُهَا .

(١) في التهذيب : اللب من الرمل ما كان قريبا من
حبل الرمل .

[لج]

الْجَبُّ : الصوت والجلبة . تقول : لَجِبَ بالكسر . وجيش لَجِبٌ عَرْمَرَمٌ ، أى ذو جَلَبَةٍ وكثرة . وبَحْرٌ ذو لَجَبٍ ، إذا سَمِعَ اضطراباً أمواجه .

الأصمعي : اللَّجْبَةُ : الشاة التى أتى عليها بعد نِتَاجِهَا أربعة أشهر فُحَّتْ لَبْنُهَا ، وفيه ثلاث لغات وَلَجْبَةٌ لُجْبَةٌ وَلِجْبَةٌ^(١) ، والجمع اللِّجَابُ . قال الشاعر^(٢) :

مَجِبَتْ أَبْنَاؤُنَا مِنْ فِعْلِنَا

إِذْ نَبِيعُ الْخَيْلِ بِالْمِعْزَى اللَّجَابُ
وَلَجَبَاتٌ أَيْضاً بِالتَّحْرِيكِ ، وهو شاذٌّ لَأَنَّ حَقَّهُ التَّسْكِينَ ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ الْأَصْلُ عِنْدَهُمْ أَنَّهُ اسْمٌ وَصِفٌ بِهِ ، كَمَا قَالُوا امْرَأَةً كَلْبَةً ، فُجِعَ عَلَى الْأَصْلِ ؛ وَيَكُونُ لَجْبَةً فِي الْوَاحِدِ لَغَةً .

وقال ابن السكيت : اللَّجْبَةُ : التى قَلَّ لَبْنُهَا . قال : ولا يقال لِلْعِزْرِ لَجْبَةٌ . تقول منه : لَجِبَتْ الشاة بالضم ، وكذلك لَجِبَتْ الشاة تلجياً .

[لج]

الْلَجْبُ : الطريق الواضح ، واللاحب مثله ، وهو فاعل بمعنى مفعول ، أى ملحوب . تقول منه : لَحَبَهُ يَلْحَبُهُ لَحَبًا ، إِذَا وَطِئَهُ وَمَرَّ فِيهِ . ويقال

(١) ويقال أيضا بالتحريك ، وبفتح فكسر ، وبكسر ففتح . الأخيرتان عن ثعلب .
(٢) هو مهلهل بن ربيعة .

أَيْضاً : لَحَبَ ، إِذَا مَرَّ مَرًّا مُسْتَقِيمًا . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :
فَانْصَاعَ جَانِبُهُ الْوَحْشَى وَانْكَدَرَتْ
يَلْحَبْنَ لَا يَأْتِلِي الْمَطْلُوبُ وَالْمَطْلَبُ
وَلَحَبْتُ اللَّحْمَ عَنِ الْعِظَمِ . وَلَحَبْتُ الْعُودَ
وَنَحْوَهُ ، إِذَا قَشَرْتَهُ . قَالَ الشَّاعِرُ^(١) :

* وَالْقُصْبُ مُضْطَمِرٌّ وَالْمَنْ مَلْحُوبٌ^(٢) *

وَالْمَلْحَبُ : كُلُّ شَيْءٍ يُقَشَّرُ بِهِ وَيُقَطَّعُ .
قَالَ الْأَعْمَشُ :

وَأَدْفَعُ عَنْ أَعْرَاضِكُمْ وَأَعِيرُكُمْ

لِسَانًا كِمِقْرَاضِ الْخَفَاجَى مَلْحَبًا
وَرَجُلٌ مَلْحَبٌ أَيْضًا ، إِذَا كَانَ سَبَابًا بَذَى
اللسان . وَالْمَلْحَبُ : الْمِقْطَعُ .
وَاللَّحِيبُ مِنَ النُّوقِ : الْقَلِيلَةُ لَحْمِ الظَّهْرِ ، عَنْ
أَبِي عَيْدٍ .

وَقَدْ لَحِبَ الرَّجُلُ ، بِالْكَسْرِ ، إِذَا أَنْحَلَهُ
الْكِبَرُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

مَجُوزٌ تُرْجَى أَنْ تَكُونَ فَتِيَّةً

وَقَدْ لَحِبَ الْجَنْبَانِ وَاحِدُودُ الظَّهْرِ
وَمَلْحُوبٌ : مَوْضِعٌ . قَالَ^(٣) :

* أَقْفَرَ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبٌ^(٤) *

(١) هو إبراهيم بن عمران الأنصاري :
(٢) صدره :

* وَالْمَاءُ مِنْهُمْ وَالشَّدُّ مِنْحَدِرٌ *

(٣) هو عبيد بن الأبرص .

(٤) مجزؤه :

* فَالْقُطَبِيَّاتُ فَالذُّنُوبُ *

[لَزْب]

طِينٌ لَزْبٌ ، أى لازق . تقول منه : لَزَبَ
الشئ يَلْزُبُ لَزُوبًا . واللازب : الثابت . تقول :
صار الشئ ضربةً لازبٍ ، وهو أفصح من لازم .
قال النابغة :

ولا يحسبونَ الخيرَ لا شرَّ بعده

ولا يحسبونَ الشرَّ ضربةً لازب
وأصابتهم لَزْبَةٌ ، أى شِدَّةٌ وقحطٌ ، والجمع
اللزَّباتُ بالتسكين ؛ لأنه صفة .

والملزَابُ : البخيل الشديد . وأنشد أبو عمرو :
لا يفرحون إذا ما نَضَخَتْ وَقَعَتْ

وهم كِرَامٌ إذا اشتدَّ الملازيب

[لِسَب]

لَسِبْتُ الْعَسَلَ بِالْكَسْرِ ، أَلَسِبُهُ لَسْبًا ، إذا
لَعِقْتَهُ . وَلَسِبَ بِالشئ ، مثل لَصِبَ بِهِ ، أى لَزِقَ .
وَلَسِبْتُهُ الْعَقْرَبُ بِالْفَتْحِ تَلَسِبُهُ لَسْبًا ، أى لدغته .
وَلَسِبَهُ أَسَاطًا ، أى ضربه .

[لَصَب]

ابن السكيت : لَصِبَ سَيْفُهُ يَلْصَبُ لَصَبًا ،
إذا نَشِبَ فِي الْعِمْدِ فَلَا يَخْرُجُ . وَلَصِبَ جِلْدُ فُلَانٍ ،
إذا لَصِقَ بِاللَّحْمِ مِنْ الْهَزَالِ .

وَاللَّصْبُ ، بِالْكَسْرِ : الشَّعْبُ الصَّغِيرُ فِي الْجَبَلِ .
وَكُلُّ مَضِيقٍ فِي الْجَبَلِ فَهُوَ لَصْبٌ . و [الجمع] لَصَابٌ
وَلُصُوبٌ .

وفلانٌ لَحَزَّ لَصِبٌ : لا يكاد يعطى شيئًا .
وَلَصِبَ الْخَاتَمُ فِي الْإِصْبَعِ ، وهو ضِدُّ قَلَقَ .

واللواصب في شعرٍ كَثِيرٍ ^(١) : الآبار الضيقة
البعيدة القعر .

[لِعَب]

اللَّعِبُ معروفٌ واللَّعْبُ مثله ^(٢) . وقد لَعِبَ
يَلْعَبُ . وتَلَعَّبَ : لَعِبَ مَرَّةً بعد أخرى .
ورجلٌ تِلْعَابَةٌ : كثير اللَّعِبِ . والتَّلْعَابُ
بالفتح : المصدر . وجارية لَعُوبٌ .

وَاللُّعُوبَةُ : اللَّعِبُ . والمَلْعَبُ : موضع اللَّعِبِ .
وَاللُّعْبَةُ بِالضَّمِّ : لُعْبَةُ الشَّطْرَنْجِ وَالزَّرْدِ . وكلُّ
ملعوبٍ به فهو لُعْبَةٌ ، لأنه اسم . ومنه قولهم : أَعْدُ
حَتَّى أَفْرَغَ مِنْ هَذِهِ اللَّعْبَةِ . قال ثعلب : مِنْ هَذِهِ
اللَّعْبَةِ بِالْفَتْحِ أَجْوَدُ ، لأنه أراد المرة الواحدة
من اللَّعِبِ .

وَاللِّعْبَةُ بِالْكَسْرِ : نوعٌ مِنَ اللَّعِبِ ، مثل
الرَّكْبَةِ وَالْجِلْسَةِ . تقول : فلانٌ حَسَنُ اللَّعْبَةِ ،
كما تقول : حَسَنُ الْجِلْسَةِ .

ولا عبتُ الرجلَ مَلَاعِبَةً . وكان يقال لأبي بَرَاءٍ
عامرِ بن مالكِ بن جعفرِ بن كلابٍ مُلَاعِبُ الْأَسِنَّةِ ،
فجعله ليبدُ مُلَاعِبُ الرِّمَاحِ ، لحاجته إلى القافية ،
فقال :

لو أَنَّ حَيًّا مُدْرِكُ الْقَلَاحِ
أَدْرَكَهُ مُلَاعِبُ الرِّمَاحِ

(١) هو قوله ، كما في المفاتيح (لَصِب) :

لواصب قد أصبحت وانطوت

وقد طول الحى عنها لبائنا

(٢) وكذلك الالعب بالكسر .

وَمُلَاعِبُ ظِلِّهِ : طائر ، وربما قيل خَاطِفُ ظِلِّهِ .
وَاللُّعَابُ : ما يسيل من الفم . وَلُعَابُ النحل :
العسل .

وَلَعَبَ الصَّبِيُّ ، بِالْفَتْحِ ، يَلْعَبُ لَعْبًا ، إِذَا سَالَ
لُعَابُهُ . قَالَ لَبِيدُ :

لَعَبْتُ عَلَى أَكْتَافِهِمْ وَحُجُورِهِمْ

وَلِيدًا وَسَمَوْنِي مُفِيدًا وَعَاصِمًا

وَالْعَبَ الصَّبِيُّ ، إِذَا صَارَ لَهُ لُعَابٌ يَسِيلُ مِنْ
فِيهِ . وَتَفَرَّزَ مَلْعُوبٌ ، أَيْ ذُو لُعَابٍ .

وَلُعَابُ الشَّمْسِ : مَا تَرَاهُ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ مِثْلَ
نَسِجِ الْعَنْكَبُوتِ ، وَيُقَالُ هُوَ السَّرَابُ .

وَاللُّغَبَاءُ مَمْدُودٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ .

[لغب]

اللُّغُوبُ : التَّعَبُ وَالْإِعْيَاءُ . تَقُولُ مِنْهُ : لَغَبَ
يَلْغُبُ بِالضَّمِّ لُغُوبًا . وَلِغَبَ بِالْكَسْرِ يَلْغِبُ لُغُوبًا
لُغَةً ضَعِيفَةً فِيهِ . وَأَلْغَبْتُهُ أَنَا ، أَيْ أَنْصَبْتُهُ .

وَرَجُلٌ لُغِبٌ بِالتَّسْكِينِ ، أَيْ ضَعِيفٌ بَيْنَ
اللَّغَابَةِ .

الْأَصْمَعِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ : قَالَ سَمِعْتُ
أَعْرَابِيًّا يَقُولُ : فَلَانٌ لُغُوبٌ ، جَاءَتْهُ كِتَابِي
فَاحْتَقَرَهَا . فَقُلْتُ : أَتَقُولُ جَاءَتْهُ كِتَابِي ؟ فَقَالَ :
أَلَيْسَ بِصَحِيفَةٍ ؟ فَقُلْتُ : مَا اللَّغُوبُ ؟ فَقَالَ : الْأَحْمَقُ .

وَاللُّغَبُ أَيْضًا : الرِّيشُ الْفَاسِدُ مِثْلَ الْبُطْنَانِ
مِنْهُ . وَاللُّغَابُ بِالضَّمِّ مِثْلُهُ ، وَهُوَ خِلَافُ اللُّوَاءِ
قَالَ تَابِطُ شَرَا :

وَمَا وَلَدَتْ أُمِّي مِنَ الْقَوْمِ عَاجِزًا

وَلَا كَانَ رِيْشِي مِنْ ذُنَابِي وَلَا لُغَبِي

وَكَانَ لَهُ أَخٌ يُقَالُ لَهُ : رِيْشُ لُغَبٍ ^(١) .

وَقَدْ حَرَّكَهُ الْكَمِيتُ فِي قَوْلِهِ :

* لَا نَقْلَ رِيْشُهَا وَلَا لُغَبُ *

مِثْلَ نَهْرٍ وَنَهْرٍ ، لِأَجْلِ حَرْفِ الْخَلْقِ .

وَرِيْشٌ لُغِيْبٌ . قَالَ الرَّاجِزُ فِي الذُّبِّ :

أَشْعَرْتُهُ مُذَلَّقًا مَذْرُوبًا

رِيْشَ رِيْشٍ لَمْ يَكُنْ لُغِيْبًا

الْأَمْوِيُّ : لَغَبْتُ عَلَى الْقَوْمِ أَلْغَبُ ، بِالْفَتْحِ

فِيْهِمَا ، لُغَبًا : أَفْسَدْتُ عَلَيْهِمْ . وَالتَّلْغَبُ : طَوْلُ

الطَّرْدِ ^(٢) . وَقَالَ :

تَلْغَبَنِي دَهْرٌ ^(٣) فَلَمَّا غَلَبَتْهُ

غَزَانِي بِأَوْلَادِي فَأَدْرَكَنِي الدَّهْرُ

[لغب]

اللُّغَبُ : وَاحِدُ الْأَلْقَابِ ، وَهِيَ الْأَنْبَازُ .

تَقُولُ : لُغَبْتُهُ بِكَذَا فَتَلْغَبُ بِهِ .

[لوب]

الْلُوبَةُ وَاللَّابَةُ : الْحَرَّةُ ، وَالْجَمْعُ اللَّوْبُ

وَاللَّابُ وَاللَّابَاتُ ، وَهِيَ الْحَرَارُ . وَفِي الْحَدِيثِ

أَنَّهُ « حَرَّمَ مَا بَيْنَ لَابَتَيْ الْمَدِينَةِ » ، وَهِيَ حَرَّتَانِ
تَكْتَفِيَانِهَا .

(١) صَوَابُهُ : رِيْشُ بَلْغَبٍ ، بِزِيَادَةِ الْبَاءِ فِي أَوَّلِهِ ،

كَأَنَّهُ صَاحِبُ الْقَامُوسِ .

(٢) فِي السَّانِ : « الطَّرَادُ » .

(٣) فِي السَّانِ : « دَهْرِي » .

[لهب]

اللهب : لهبُ النار ، وهو لسانها . وكُنِّيَ
أبو لهب به لِجَمَالِهِ^(١) .
والتهبت النار وتَلَهَّبَتْ ، أى اتَّقَدَتْ .
وألهبتا : أوقدتها .

وَاللَّهْبَةُ بالتسكين : العطش . وقد لَهَبَ
بالكسر يَلْهَبُ لَهَبًا . ورجل لَهْبَانُ
وامرأة لَهَبَى .

وَاللَّهْبَانُ ، بالتحريك : اتَّقَادُ النار . وكذلك
اللَّهيبُ وَاللَّهَابُ بالضم .

وَاللَّهَبُ الْفَرَسُ ، إذا اضْطَرَمَّ جَرِيُهُ ؛ وَالْأَسْمُ
الْأَلْهُوبُ . وقال^(٢) :

فَلَسَوْتُ أَلْهُوبًا وَلِلْسَاقِ دِرَّةٌ

وَلِلزَّجْرِ مِنْهُ وَقَعُ أَخْرَجَ مُهْذِبًا^(٣)

وَاللَّهَبُ بالكسر : الْفُرْجَةُ والهواء يكون
بين الجبلين ، والجمع لُهوبٌ وَلِهَابٌ وَاللَّهَابُ . قال
أوس بن حجر :

فَأَبْصَرَ أَلْهَابًا مِنَ الطَّوْدِ دُونَهَا

تَرَى^(٤) بَيْنَ رَأْسَيْ كُلِّ نَيْقَيْنِ مَهْمِلًا

(١) واسمه عبد الغزى .

(٢) امرؤ القيس .

(٣) وفي ديوانه :

فَلِلْسَاقِ أَلْهُوبٌ وَلِلْسَوْتِ دِرَّةٌ

وَلِلزَّجْرِ مِنْهُ وَقَعُ أَهْوَاجٍ مِنْعَبٍ

ويروى : « أخرج مهذب » . الأخرج : الظلم .
المهذب : الشديد العدو . والمنعب : الذى يستعين بنعقه .
(٤) فى اللسان « يرى » .

قال أبو عبيدة : لُوبَةٌ وَنُوبَةٌ لِلْحَرَّةِ ، وهى
الأرض التى أَلْبَسَهَا حجارة سود . ومنه قيل
لِلْأَسْوَدِ لُوبِيٌّ وَنُوبِيٌّ . قال بشرٌ يذكر كتيبة^(١) :

مُعَالِيَّةٌ لَا هَمَّ إِلَّا مُحَجَّرٌ

فَحَرَّةٌ لَيْلَى السَّهْلُ مِنْهَا فَلُوبُهَا

وَلَا بَ يَلُوبُ لُوبًا وَلُوبَانًا وَلُوبَابًا ، أى
عَطَشَ ، فهو لَانِبٌ وَالْجَمْعُ لُؤُوبٌ ، مثل شاهد
وشهود . قال الشاعر^(٢) :

* حَتَّى إِذَا مَا اشْتَدَّ لُوبَانُ النَّجْرِ^(٣) *

قال الأصمعيّ : إذا طافت الإبلُ على الحوض
ولم تقدر على الماء لكثرة الزحام فذلك اللُوبُ .
يقال : تركتها لوائبَ على الحوض . وَالْمَلَابُ :
ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْبِ كَالْخُلُوقِ . قال جرير :

* بِصَنِ الْوَبْرِ تَحْسَبُهُ مَلَابًا^(٤) *

وشئٌ مُلَوَّبٌ ، أى مُطَوَّعٌ به . وأما الْمِرْوَدُ
ونحوه فهو الْمُؤَلَوَّبُ ، على مُفَوَّعٍ .

(١) قال فى التكملة : غلط ، ولكنه يذكر امرأة
وصفها فى صدر هذه القصيدة .

(٢) هو الراجز أبو محمد الفقعسى .

(٣) النجر : عطش يصيب الإبل من أكل بذور
الصجراء . وبعده :

* ولاح للعين سُهَيْلٌ إِسْحَرُ *

(٤) صدره :

* تَطَلَّى وَهَى سَيْئَةُ الْمُعَرَّى *

المن ، بالكسر : بول الوبير يخثر ويتداوى به ،
وهو منتن جدا . الوبير : دوية كالسنور .

وقال أبو ذؤيب :

* وَتَنْصَبُ أَلْهَابًا مَصِيفًا كِرَابُهَا ^(١) *
وَبَنُو لَهَبٍ أَيْضًا : قَوْمٌ مِنَ الْأَزْدِ .

فصل النون

[نَب]

نَبَّ اللَّيْسَ يَنْبُ نَبِيًّا ، إِذَا صَاحَ وَهَاجَ .
وَالْأَنْبُوبَةُ : مَا بَيْنَ كُلِّ عُقْدَتَيْنِ مِنَ الْقَصَبِ .
وَهِيَ أَفْعُولَةٌ ، وَالْجَمْعُ أَنْبُوبٌ وَأَنْبَابٌ

[نَب]

نَذَبَ الشَّيْءُ نُتُوبًا ، مِثْلَ نَهَدَ . وَقَالَ :

أَشْرَفَ ثُدْيَاهَا عَلَى التَّرِيبِ
لَمْ يَعْدُوا التَّفْلِيكَ فِي التُّوبِ

[نَجَب]

النَّجَبُ ، بِالتَّحْرِيكِ : لُحَاءُ الشَّجَرِ . وَالنَّجْبُ
بِالتَّسْكِينِ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ نَجَبْتُ الشَّجَرَةَ أَنْجَبُهَا
وَأَنْجَبُهَا ، إِذَا أَخَذْتَ قَشْرَةَ سَاقِهَا .

وَالْمَنْجُوبُ : الْجِلْدُ الْمَدْبُوعُ بِقَشُورِ سُوقِ الطَّلَحِ .
وَسِقْلًا مَنْجُوبٌ وَنَجَبِيٌّ أَيْضًا . وَالْمَنْجُوبُ : الْقَدَحُ
الْوَاسِعُ .

وَيَوْمَ ذِي نَجَبٍ : يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ الْعَرَبِ مَشْهُورٌ .
وَرَجُلٌ نَجِيبٌ ، أَيْ كَرِيمٌ بَيْنَ النَّجَابَةِ .
وَالنَّجْبَةُ مِثَالُ الْهَمْزَةِ : النَّجِيبُ ؛ يُقَالُ هُوَ

(١) صدره :

* جَوَارِسُهَا تَأْرِى الشَّعُوفَ دَوَائِبًا *

نَجَبَةُ الْقَوْمِ ، إِذَا كَانَ النَّجِيبَ مِنْهُمْ .

وَأَنْجَبَ الرَّجُلُ ، أَيْ وَلَدَ نَجِيبًا . قَالَ الشَّاعِرُ ^(١) :

أَنْجَبَ أَرْمَانَ وَالِدَاهُ بِهِ

إِذَا نَجَلَاهُ فَنِعَمَ مَا نَجَلَا

وَامْرَأَةٌ مُنْجِبَةٌ وَمِنْجَابٌ : تَلِدُ النُّجَبَاءَ ؛

وَنِسْوَةٌ مَنَاجِيبَ .

أَبُو عُيَيْدٍ : الْمِنْجَابُ : السِّهْمُ الَّذِي لَيْسَ عَلَيْهِ
رِيشٌ وَلَا نَضْلٌ . وَالْمِنْجَابُ : الرَّجُلُ الضَّعِيفُ .

وَاتَّجَبَهُ : اخْتَارَهُ وَاصْطَفَاهُ .

وَالنَّجِيبُ مِنَ الْإِبِلِ ، وَالْجَمْعُ النُّجُبُ وَالنَّجَائِبُ .

[نَجَب]

النَّجَبُ : النَّذَرُ . تَقُولُ مِنْهُ : نَجَبْتُ أَنْجَبُ

بِالضَّمِّ .

وَسَارَ فُلَانٌ عَلَى نَجَبٍ ، إِذَا سَارَ فَأَجْهَدَ السَّيْرَ ،

كَأَنَّهُ خَاطَرَ عَلَى شَيْءٍ فُجِدَّ . قَالَ الشَّاعِرُ :

* وَرَدَ الْقَطَا مِنْهَا بِخُمْسٍ نَجَبٍ *

أَيْ دَائِبٍ .

وَالنَّجَبُ : الْمُدَّةُ وَالْوَقْتُ ؛ يُقَالُ قَضَى فُلَانٌ

نَجْبَهُ ، إِذَا مَاتَ .

وَالنَّجِيبُ : رَفَعَ الصَّوْتَ بِالْبُكَاءِ . وَقد نَجَبَ

يَنْجِبُ بِالْكَسْرِ نَجِيبًا . وَالِاتَّجَابُ مِثْلُهُ .

وَنَجَبَ الْبَعِيرُ أَيْضًا يَنْجِبُ نُجَابًا ، إِذَا أَخْذَهُ

السَّعَالُ .

(١) هُوَ الْأَعْمَى .

[نخب]

النُّخْرُوبُ : واحد النخاريب ، وهي شقوق الحجر .

[ندب]

نَدَبَ المَيِّتَ ، أى بكى عليه وعدّد محاسنه ، يَنْدُبُهُ نَدْبًا . والاسم النَّدْبَةُ بالضم .
ونَدْبَةٌ بالفتح ^(١) : أم خُفَافِ بن نَدْبَةَ السُّلَمِيِّ ، وكانت سوداء حبشية .

ونَدْبَةٌ لأمرٍ فانتدب له ، أى دعاه له فأجاب .
ومندوبٌ : اسم فرس أبي طلحة ، الذى قال فيه النبى صلى الله عليه وسلم : « إِنَّ وَجَدَنَاه لَبَحْرًا » .

ورجل ندبٌ ، أى خفيفٌ فى الحاجة . وفرس ندبٌ ، أى ماضٍ .

والندبُ ، بالتحريك : الخطر . قال عروة :
أَيَهْلِكَ مُعْتَمٍ زَيْدٌ وَلَمْ أَقُمْ
على ندبٍ يوما ولي نفسٌ مُحْطَرٍ
وها جدّاه .

وتقول : رمينا ندبًا ، أى رشقًا . والندبُ
أيضًا : أثر الجرح إذا لم يرتفع عن الجلد . قال
الفرزدق :

وَمُكَبِّلٌ تَرَكَ الحَدِيدُ بَسَاقَهُ

نَدْبًا مِنَ الرِّسَقَانِ فِي الْأَحْجَالِ

(١) فى القاموس أنه بالضم ، ويفتح .

أبو عمرو : النَّحْبُ : السير السريع ، مثل النَّعْبِ . قال : وَنَحَبَ القَوْمُ تَنْحِيًّا ، إذا جدّوا فى عملهم . والتنحيب : شدة القرب للماء . قال الشاعر ^(١) :

وَرُبَّ مَفَاذَةٍ قَذَفَ جَمُوحٌ

تَقُولُ مُنَحَّبَ القَرَبِ اغْتِيالًا

وَنَاحَبْتُ الرَّجُلَ إِلَى فَلَانٍ ، مثل جاكته .
قال طلحة لابن عباس رضى الله عنهما : هل لك فى أن أَنَا حُبُّكَ وترفع النبى صلى الله عليه وسلم ^(٢) .

[نخب]

النَّحْبُ : النزْعُ . تقول : نَحَبْتُهُ أَنَحْبُهُ ، إذا نزعته . والنَّحْبُ أيضًا : البِضَاعُ . وقد اسْتَمْنَحَبَتِ الْمَرْأَةُ ، إذا أَرَادَتْهُ ، عن الأُمَوِيِّ .

والانتخاب : الانتزاع . والانتخاب : الاختيار . والنُّخْبَةُ مثل النُّجْبَةِ ، والجمع نُخْبٌ ، مثل رُطْبَةٍ ورُطْبٍ . يقال : جاء فى نُحْبِ أصحابه ، أى فى خيَارهم .

ورجلٌ نَحِبٌ بكسر الخاء ، أى جبانٌ لا فؤادَ له . وكذلك نَحِيبٌ ومنخوبٌ ومُنْتَخَبٌ ، كأنه منتزَعُ الفؤاد .

(١) ذو الرمة .

(٢) كأنه قال : أفاخرِك ، فتعد فضائلك وأعد فضائلى ، ولا تذكر فى فضائلك المصطفى ، وأنا فرك بما سواه . يعنى أنه لا يقصر عنه فيما عدا ذلك من المفاخر . عن لسان العرب .

[نرب]

النَّيْرَبُ : الشَّرُّ والْنِيمَةُ . قال الشاعر ^(١) :

وَلَسْتُ بِذِي نَيْرَبٍ فِي الصَّدِيقِ

وَمَنَّا خَيْرٌ وَسَبَّابَهَا ^(٢)

[نرب]

النَّرَبُ : صوت تيس الطباء عند السِّفَادِ .

يقال : نَرَبَ الظُّفْيُ يَنْزِبُ بالكسر نَزِيًّا .

[نسب]

النَّسَبُ : واحد الأنساب . والنَّسْبَةُ والنَّسْبَةُ

مثله ^(٣) .

وانتسب إلى أبيه ، أى اعتري . وتَنَسَّبَ ،

أى ادعى أنه نسيبك . وفى المثل « القريبُ مَنْ

تَقَرَّبَ لَا مَنْ تَنَسَّبَ » .

ورجلٌ نَسَّابَةٌ ، أى عليم بالأنساب ، الهاء

للمبالغة فى المدح ، كأنما يريدون به داهيةً أو غاية

ونهاية . وتقول : عندي ثلاثة نَسَّابَاتٍ وَعَلَامَاتٍ ،

تريد ثلاثة رجال ، ثم جئت بنَسَّابَاتٍ نَعْتًا لَهُمْ .

وفلانٌ يناسب فلانًا فهو نَسِيبُهُ ، أى قريبه .

وتقول : ليس بينهما مناسبة ، أى مشاكلة . ونَسَبْتُ

الرجل أنسبه ^(٤) بالضم نِسْبَةً ونَسَبًا ، إذا ذكرت

نَسْبَهُ .

(١) عندي بن خراعى .

(٢) قال ابن برى : صواب لإنشاده :

وَلَسْتُ بِذِي نَيْرَبٍ فِي الْكَلَامِ

وَمَنَّا قَوْمِي وَسَبَّابَهَا

(٣) بالكسر والضم .

(٤) وأنسبه بالكسر ، نسبًا محركة ، ونسبة .

وَنَسَبَ الشاعر بالمرأة يَنْسِبُ بالكسر نَسِيبًا ،
إذا شَبَّ بها .

وَالنَّيْسَبُ : الذى تراه كالطريق من المثل

نفسها ؛ وهو فَيَعْلُ . وقال ^(١) :

* عَيْنًا تَرَى النَّاسَ إِلَيْهَا نَيْسَبًا *

[نشب]

النَّشَبُ : المال والعقار .

وَنَشَبَ الشَّيْءُ فى الشَّيْءِ ، بالكسر نُشُوبًا ،

أى عُلِقَ فيه : وَأَنْشَبْتُهُ أَنَا فِيهِ ، أى أعلقته ،

فَانْتَشَبَ . وَأَنْشَبَ الصَّائِدُ : أَعْلَقَ . ويقال نَشَبَتِ

الحربُ بينهم . وقد نَاشَبَهُ الحربَ ، أى نابذه .

وَالنُّشَابُ : السِّهَامُ ، الواحدة نُشَابَةٌ .

وَالنَّاشِبُ : صاحب النُّشَابِ ^(٢) ؛ وقومٌ نَاشِبَةٌ .

ومنه سُمي الرجلُ ناشبًا .

وَنُشْبَةٌ بالضم : اسم رجلٍ ، وهو نُشْبَةُ بن غِيظ

ابن مُرَّة بن عوف بن سعد بن ذبيان .

[نصب]

النَّصَبُ : مصدر نَصَبْتُ الشَّيْءَ ، إذا أَقَمْتَهُ .

وصَفِيحٌ مُنْصَبٌ ، أى نُصِبَ بَعْضُهُ على بعض .

وَنَصَبَتِ الخيلُ آذَانَهَا ، شَدَّدَ للكثرة والمبالغة .

(١) هو دكين . قال ابن برى : والذى فى رجزه :

أى رجز دكين :

مُلْكًا تَرَى النَّاسَ إِلَيْهِ نَيْسَبًا

من داخلٍ وخارجٍ أيدي سبا

(٢) كالرامح صاحب الرمح .

وَنَصَبْتُ لِفُلَانٍ نَصَبًا ، إِذَا عَادِيَتُهُ . وَنَاصَبْتُهُ
الْحَرْبَ مُنَاصَبَةً .

وَنَصَبَ الْقَوْمُ : سَارُوا يَوْمَهُمْ ، وَهُوَ سَيْرٌ لَّيِّنٌ .
وَالنَّصَبُ : الْأَصْلُ ، وَكَذَلِكَ النِّصَابُ .

وَالنِّصَابُ مِنَ الْمَالِ : الْقَدْرُ الَّذِي تَجِبُ فِيهِ
الزَّكَاةُ إِذَا بَلَغَهُ ، نَحْوُ مَائَتَيْ دَرَاهِمٍ ، وَخَمْسٍ مِنَ الْإِبِلِ .
وَنِصَابٌ : اسْمُ فَرَسٍ .

وَنِصَابُ السَّكِينِ : مَقْبُضُهُ . وَأَنْصَبْتُ السَّكِينِ :
جَعَلْتُ لَهُ مَقْبِضًا .

وَنَصَبَ الرَّجُلُ بِالْكَسْرِ نَصَبًا : تَعَبَ .
وَأَنْصَبَهُ غَيْرُهُ .

وَهُمْ نَاصِبٌ ، أَيْ ذُو نَصَبٍ ، مِثْلُ تَامِرٍ وَلَايِنٍ .
وَيُقَالُ : هُوَ فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ فِيهِ ، لِأَنَّهُ يُنْصَبُ
فِيهِ وَيُتَعَبُ ، كَقَوْلِهِمْ : لَيْلٌ نَائِمٌ ، أَيْ يُنَامُ فِيهِ ،
وَيَوْمٌ عَاصِفٌ ، أَيْ تَعْصِفُ فِيهِ الرِّيحُ .

وَتَيْسٌ أَنْصَبٌ وَعِزٌّ نَصِيْبٌ بَيْنَهُ النَّصَبُ ،
إِذَا انْتَصَبَ قَرْنَاهَا . وَنَاقَةٌ نَصِيْبَاءُ : مَرْتَفَعَةُ الصَّدْرِ .
وَتَنْصَبَّتِ الْأُتُنُ حَوْلَ الْحِمَارِ .

وَعِغَاءُ النَّصَبِ : ضَرْبٌ مِنَ الْأَلْحَانِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : « لَوْ نَصَبْتَ لَنَا نَصَبَ الْعَرَبِ » ، أَيْ
لَوْ غَنَيْتَنَا غِنَاءَ الْعَرَبِ ، وَهُوَ غِنَاءٌ لَهُمْ يَشْبَهُ الْخُدَاءَ
إِلَّا أَنَّهُ أَرْقُ مِنْهُ .

وَالنَّصَبُ فِي الْإِعْرَابِ : كَالْفَتْحِ فِي الْبِنَاءِ ،
وَهُوَ مِنْ مَوَاضِعَاتِ النُّحَوِيِّينَ . تَقُولُ مِنْهُ : نَصَبْتُ
الْحَرْفَ فَانْتَصَبَ .

وَعُبَّارٌ مُنْتَصِبٌ ، أَيْ مَرْتَفِعٌ .

وَالنَّصَبُ : مَا نُصِبَ فَعْبِدٌ مِنْ دُونِ اللَّهِ تَعَالَى .
وَكَذَلِكَ النُّصْبُ بِالضَّمِّ ، وَقَدْ يَحْرُكُ . قَالَ الْأَعَشَى :
وَذَا النُّصْبَ الْمُنْصُوبَ لَا تَنْسُكَنَّه

لِعَاقِبَةٍ وَاللَّهُ رَبُّكَ فَاعْبُدَا
أَرَادَ فَاعْبُدُنْ فَوْقَ بِالْأَلْفِ ، كَمَا تَقُولُ رَأَيْتُ
زَيْدًا . وَاجْمَعِ الْأَنْصَابَ . وَقَوْلُهُ : « وَذَا النُّصْبَ »

يَعْنِي إِيَّاكَ وَهَذَا النُّصْبَ ، وَهُوَ لِلتَّقْرِيبِ . كَمَا قَالَ :
وَلَقَدْ سَمِئْتُ مِنَ الْحَيَاةِ وَطُولِهَا
وَسُئَالَ هَذَا النَّاسِ كَيْفَ لَيِّدٌ^(١)

وَالنُّصْبُ : الشَّرُّ وَالْبَلَاءُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :
﴿ مَسَّتِ الشَّيْطَانُ نَصْبًا وَعَذَابًا ﴾ .

وَالنَّصِيْبَةُ : حِجَارَةٌ تُنْصَبُ حَوْلَ الْحَوْضِ
وَيُسَدُّ مَا بَيْنَهَا مِنَ الْخِصَاصِ بِالْمَدْرَةِ الْمَعْجُونَةِ .
قَالَ الشَّاعِرُ^(٢) :

هَرَقْنَاهُ^(٣) فِي بَادِي الشَّيْثَةِ دَائِرٍ
قَدِيمٍ بِعَهْدِ الْمَاءِ بُقِعَ نَصَابُهُ
وَالنَّصِيبُ : الْحِظُّ مِنَ الشَّيْءِ . وَالنَّصِيبُ :
الْحَوْضُ . وَالنَّصِيبُ : الشَّرْكُ الْمُنْصُوبُ .
وَنُصِيبُ الشَّاعِرُ مُصَفَّرٌ .

وَنَصِيبَيْنِ : اسْمُ بَلَدٍ ، وَفِيهِ لِلْعَرَبِ مَذْهَبَانِ :
مِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهُ اسْمًا وَاحِدًا وَيُلْزِمُهُ الْأَعْرَابُ كَمَا يُلْزَمُ

(١) الْبَيْتُ لِلْيَدِ بْنِ رِيْعَةَ .

(٢) ذُو الرِّمَةِ .

(٣) الضَّمِيرُ فِي « هَرَقْنَاهُ » يَعُودُ إِلَى سَجَلٍ تَقْدُمُ ذِكْرَهُ .

قال ابن سلمة : النَّبْعُ شَجَرُ الْقِسِيِّ . وَتَنْضُبُ شَجَرٌ تُتَّخَذُ مِنْهُ السِّهَامُ .

[نصب]

نَطَبَهُ نَطْبًا^(١) : ضرب أذنه بإصبعه .

[نصب]

نَعَبَ الغراب ، أى صاح يَنْعَبُ وَيَنْعَبُ نَعْبًا وَنَعْبًا وَنَعْبَانًا وَتَنْعَابًا . وربما قالوا : نَعَبَ الديك ، على الاستعارة . وقال^(٢) :

وقهوة صهباء بأكبرها

يجهمة والديك لم ينعب

والنعب : السير السريع . وفرس منعب : جواد . وناقاة نقابة ونعوب : سريعة ؛ والجمع نعُب . ويقال إن النعب تحرك رأسها في المشي إلى قدام .

[نصب]

النُّعْبَةُ بالضم : الجرعة ، وقد يُفْتَح ، والجمع النُّعْبُ . قال ذو الرمة :

حتى إذا زلجت عن كل حنجرة

إلى الغليل ولم يَفْصَعْنَهُ نَعْبُ

قال ابن السكيت : نَعَبْتُ مِنَ الْإِنَاءِ بِالْكَسْرِ نَعْبًا ، أى جرعت منه جرعة . وقولهم : ما جربت عليه نعبة قط ، أى قعدة قبيحة .

(١) قوله نطبه الخ هذه المادة ساقطة من غالب نسخ الصحاح ، ووجدت في ترجمته ، والمجد كتبها في القاموس بالسواد ، فتعقبه م . ر . في شرحه بأنه لم يجدها في نسخة ، أى فكان حقها الكتابة بالهمزة . اهـ . وقد عرفت من ترجمته أنها ثابتة في البعض فلا اعتراض . قاله نصر .

(٢) الأسود بن يعفر .

الأسماء المفردة التي لاتنصرف ، فيقول : هذه نصيبين ومررت بنصيبين ، ورأيت نصيبين ، والنسبة إليه نصيب^(١) . ومنهم من يجريه مجرى الجمع فيقول : هذه نصيبون ، ومررت بنصيبين ، ورأيت نصيبين . وكذلك القول في يَبْرِنَ وفِلَسطينَ وسَيْلَحِينِ وَيَاسَمِينَ وقَنْسَرِينَ . والنسبة إليه على هذا القول نصيبيني^(٢) ويبريني ، وكذلك أخواتهما .

[نصب]

نَضَبَ الماءُ يَنْضُبُ بالضم نضوبا ، أى غار في الأرض وسفل . ونضوب القوم أيضا : بعدهم .

الأصمعي : الناضب : البعيد . ومنه قيل للماء إذا ذهب : نَضَبَ ، أى بعد . وخرق ناضب أى بعيد^(٣) .

وَأَنْضَبْتُ وَتَرَّ القوس مثل أَنْبَضْتُه ، مقلوب منه .

والتنضُّبُ : شجر ، والتاء زائدة لأنه ليس في الكلام فَعْلُلٌ ، وفي الكلام تَفْعُلْ مثل تَفْعُلْ^(٤) وتخرج ، الواحدة تَنْضُبَةٌ . قال الكمي : * إذا حن بين القوم نبع وتنضب *

(١) الوجه فيه « نصيبين » كما نبه ابن بري ، لأنه هنا نسبة إلى مفرد .

(٢) وكذا نبه ابن بري أن الصواب « نصيب » لأنه هنا جمع فتحذف عنه علامة الجمع . قال : وكذلك كل ما جمعه جمع السلامة ، رده في النسب إلى الواحد .

(٣) الخرق هنا بمعنى الصحراء .

(٤) هو الثعلب أو جروه . وفيه لغات كما في القاموس ، المراد منها هنا فتح أوله وضم ثالثه .

[نقب]

النَّقْبُ : الطريق في الجبل ، وكذلك المنقَبُ
والمنقَبَةُ ، عن ابن السكيت :

ونَقَبَ الجِدَارَ نَقْبًا ، واسم تلك النقبة نَقْبٌ
أيضاً . ونَقَبَ البَيْطَارُ سُرَّةَ الدابة ليخرج منها ماءً
أصفر ، وتلك الحديدية منقَبٌ ، والمكان منقَبٌ
بالفتح . وقال (١) :

أَقْبَ لَمْ يَنْقُبِ البَيْطَارُ سُرَّتَهُ
وَلَمْ يَدِجْهُ وَلَمْ يَغْمَرْ لَهُ عَصَبًا (٢)

والناقبة : قرحةٌ تخرج بالجنب تهجم على
الجوف .

والنُقْبَةُ بالضم : أول ما يبدو من الجرب قطعاً
متفرقة ؛ وجمعها نَقَبٌ (٣) . قال دريد بن الصمة :

مُتَبَدِّلًا تَبْدُو مُحَاسِنُهُ

يَضَعُ الهِنَاءَ مَوَاضِعَ النُّقْبِ
وَالنُّقْبَةُ أَيضاً : اللون والوجه . قال ذو الرمة
يصف ثوراً :

وَلَا حَ أَزْهَرُ مَشْهُورٌ بِنُقْبَتِهِ
كَأَنَّهُ حِينَ يَغْلُو عَاقِرًا لَهَبٌ
وَالنُّقْبَةُ أَيضاً : ثوبٌ كالإزار يُجْعَلُ لَهُ حُجْرَةٌ
مَخِيطَةً ، من غير نِيفَةٍ ، وَيُشَدُّ كَمَا يَشُدُّ السَّرَاوِيلُ .
تقول منه : نَقَبْتُ الثوبَ نَقْبًا ، أَيْ جَعَلْتُهُ نُقْبَةً .

(١) مرة بن محكان .

(٢) ويروى « كاسيد » ولم يسمه ولم يلمس له .

(٣) بكون القاف ويقال أيضاً « نقب » بضم ففتح ،

كما في اللسان .

وَنَقَبَ البعير بالكسر ، إِذَا رَقَّتْ أَحْفَافُهُ .
وَأَنْقَبَ الرجلُ ، إِذَا نَقَبَ بَعِيرَهُ . وَنَقَبَ الْخُفُّ
الملبوس ، أَيْ تَخَرَّقَ .
وَالْمَنْقَبَةُ : ضد المثلبة .

والنقيب ، العريف ، وهو شاهد القوم
وضمينهم ؛ والجمع النقباء . وقد نَقَبَ عَلَى قَوْمِهِ
يَنْقُبُ نِقَابَةً ، مثل كتب يكتب كتابة .

قال الفراء : إِذَا أُرِدَتْ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ ثَقِيًّا ففعل
قُلْتُ : نَقَبَ بِالضَّمِّ ، نِقَابَةً بِالْفَتْحِ .

قال سيوييه : النِقَابَةُ بالكسر الاسم ،
وبالفتح المصدر ، مثل الولاية والولاية .

أبو عبيد : النَقِيَّةُ : النفس . يقال : فلانٌ
ميمون النَقِيَّةِ ، إِذَا كَانَ مَبَارَكَ النَّفْسِ .

قال ابن السكيت : إِذَا كَانَ مِيمُونَ الْأَمْرِ
يَنْجَحُ فِيمَا يَحَاوُلُ وَيُظْفَرُ .

وقال ثعلب : إِذَا كَانَ مِيمُونَ الْمَشُورَةِ .
وَكَلْبٌ نَقِيبٌ : نَقِيبَتُ غُلَصَمَتِهِ لِيُضَعِفَ
صَوْتَهُ ، يَفْعَلُهُ اللَّثِيمُ لثَلَا يَسْمَعَ صَوْتَهُ الْأَضْيَافُ .
وَالنِقَاب : نِقَابُ الْمَرْأَةِ . وَقَدْ انْتَقَبَتْ . وَإِنِّهَا
لِحَسَنَةِ النِّقْبَةِ ، بِالْكَسْرِ .

وَنَاقَبْتُ فَلَانًا ، إِذَا لَقِيْتَهُ فَجَاءَهُ . وَلَقِيْتَهُ
نِقَابًا . وَوَرَدَتْ الْمَاءُ نِقَابًا ، مِثْلُ التَّقَاطَا (١) ، إِذَا
هَجَمَتْ عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ طَلَبٍ .

(١) يعني مثل وردت الماء التقاطا .

والنقاب أيضاً : الرجل العلامة . قال أوس
ابن حجر :

كريمٌ جَوَادٌ أخو مَاقِطٍ

نِقَابٌ يُحَدِّثُ بالغائبِ^(١)

وتَقَبُّوا في البلاد : ساروا فيها طلباً للمُهَرَّبِ .

[نكب]

أبو زيد : نَكَبَ عن الطريق يَنَكُبُ
نُكُوبًا ، أى عدَلَ . وَنَكَبَ على قومه يَنَكُبُ
نِكَابَةً ، إذا كان منكبًا لهم يعتمدون عليه ؛ وهو
رأس العرفاء .

وَنَكَبَتُهُ الحِجَارَةُ نَكَبًا ، أى لثَمَتُهُ
وَحَدَشَتُهُ .

والنكيب : دائرة الحافر وأُخِفَ . قال لبيد :

وَتَصُكُّ المَرَوَ لَمَّا هَجَرَتْ

بِنَكِيبٍ مَعِرٍ دَائِمِ الأَظَلِّ

وَنَكَبَ كِنَانَتُهُ نَكَبًا : كَبَّهَا . وَنَكَبَهُ

تَنَكَبًا ، أى عدل عنه واعتزله . وَتَنَكَبَهُ ، أى
تَجَنَّبَهُ . وَتَنَكَّبَ القوسَ ، أى ألقاها على مَنَكِبِهِ .

والنكبة : واحدة نَكَبَاتِ الدهر . تقول :

أَصَابَتُهُ نَكْبَةٌ . وَنَكِبَ فلان فهو منكوب .

والمُنَكَّبُ : يَجْمَعُ عَظْمُ العَضُدِ والكِتِفِ .

والمناكب أيضاً في جناح الطائر : أربعٌ بعد القوادم .

والمُنَكَّبُ من الأرض : الموضع المرتفع .

(١) ويرى : « نجيح مليح » .

وَالنَّكْبَاءُ : الريح الناكبة التي تَنَكُبُ عن
مَهَابِّ الرياحِ القَوَمِ . وَالنَّكْبُ في الرياحِ أربعٌ :
فَنَكْبَاءُ الصَّبَا والجنوب تسمى الأَزِيبُ ، وَنَكْبَاءُ
الصَّبَا والشَّمالِ تسمى الصَّائِيَّةُ وتسمى النُّكَيَاءُ
أيضاً ، وإِنَّمَا صغروها وهم يريدون تكبيرها لأنهم
يستبدون بها جداً . وَنَكْبَاءُ الشَّمالِ والدُّبُورِ قَرَّةٌ ،
تسمى الجُرِّيَّاءُ ، وهى نَيْجَةٌ^(١) الأَزِيبِ .
وَنَكْبَاءُ الجنوبِ والدُّبُورِ حَارَّةٌ تسمى الهَيْفَ
وهى نَيْجَةٌ النُّكَيَاءُ ، لأنَّ العربَ تُناوِحُ بين
هذه النُّكَبِ ، كما نَاوَحُوا بين القَوَمِ من الرياحِ .
وَالنَّكَبُ بالتحريك : الميل في المشى .
وَالنَّكَبُ : داءٌ يأخذ الإبل في مناكبها فتظلعُ
منه وتمشي منحرفة . يقال نَكِبَ البعير بالكسر
يَنَكُبُ نَكَبًا ، فهو أنكَبُ .

قال العدبس : لا يكون النكب إلا في
الكِثَفِ . قال الشاعر^(٢) :

فَهَلَّا أَعْدُوْنِي لِمِثْلِي تَفَاقَدُوا

إِذَا الْخِصْمُ أَبْزَى مَائِلُ الرُّأْسِ أَنْكَبُ

وهو من صفة المتناول الجائر .

وَالْأَنْكَبُ : الذى لا قوسَ معه .

[نوب]

ناب عَنى فلانٌ يَنُوبُ مَنَابًا ، أى قام مقامى .

واتناب فلانُ القومَ انتيابًا ، أى أتاهم مرَّةً بعد

(١) قوله نجة ، بشد اياء كسيدة ، بنى التى تناوحتها

أى تقابلها . يقال تناوح الشجر ، إذا قابل بعضه بعضاً .

(٢) رجل من قيس .

أخرى ، وهو افتعال من النوبة . ومنه قول الهذلي^(١) :

أَقْبُ طَرِيدٌ مُبْنَزِهِ الْفَلَا
ةٍ لَا يَرِدُ الْمَاءَ إِلَّا أَنْتِيَابَا

ويروى « أَنْتِيَابَا » وهو افتعال من آب يُوْثِبُ ، إذا أُنِيَ ليلا .

وأنا ب إلى الله ، أى أقبل وتاب .

والنوبة : واحدة النوب ؛ تقول : جاءت نوبتك ونيابتك . وهم يتناولون النوبة فيما بينهم ، فى الماء وغيره .

والنوبة بالضم : الاسم من قولك نابة أمره وانتابه ، أى أصابه .

والنائة ، المصيبة ، واحدة نوائب الدهر .

والنوب والنوبة أيضاً : جيل من السودان ، الواحد نوبى .

والنوب أيضاً : النحل ، وهو جمع نائب ،

مثل عائط وعوط ، وفاره وفره ؛ لأنها ترى

وتنوب إلى مكانها . قال الأصمى : هو من النوبة

التي تنوب الناس لوقت معروف . وقال أبو عبيد :

سميت نوباً لأنها تضرب إلى السواد . قال

أبو ذؤيب :

إِذَا لَسَعَتْهُ الدَّبْرُ لَمْ يَرْجُ لَسَعَهَا

وحالفها فى بيت نوب عوامل^(٢)

(١) أسامة بن الحارث .

(٢) فى اللسان : « عواسل » و « النحل » مكان الدبر .

ابن السكيت : النوب بالفتح : القرب ، خلاف البعد . قال أبو ذؤيب^(١) :

أَرِقْتُ لِدِكْرِهِ مِنْ غَيْرِ نَوْبٍ
كَمَا يَهْتَاجُ مَوْشَى قَشِيبَ^(٢)

ويقال : النوب ما كان منك مسيرة يوم ليلة ؛ والقرب ما كان منك مسيرة ليلة ؛ وأصله فى الورد . قال ليلى :

إِحْدَى بَنَى جَعْفَرٍ كَلَفْتُ بِهَا
لَمْ تُمَسِّ مَنِّ نَوْبًا وَلَا قَرَبًا^(٣)

والحمى النائة : التى تأتى كل يوم .

[نهب]

النهب : الغنيمة ، والجمع النهاب . والانتها ب : أن يأخذها من شاء . تقول : أنهب الرجل ماله فاتهبوه ونهبوه ونأهبوه ، كل ذلك بمعنى .

والنهبى : اسم ما أنهب .

والمناهة : أن يتبارى الفرسان فى حضرهما ؛ وكذلك غير الفرس . وقال :

* نَاهَبْتُهُمْ بَنِيَطَلٍ جَزُوفٍ *

(١) وقيله :

لَقَدْ لَاقَى الْمِطْيَ بْنَجْدٍ عُمْرُ

حديث لو عجت له عجيب

(٢) يعنى بالموشى البراعة ، أى الزمارة من القصب المثقب . ويروى : « نقيب » أى منقوب ، يريد الثقب التى فيه . والمعنى أنه حزن وبكى ، شبه أنينه وتوجهه بصوت الزمار . (٣) فى اللسان « لم تمس نوباً منى » والوزن مستقيم بكل من الروايتين .

لم تَلَحَّقهُ الماءُ ، لأن الماء لا تلحق تصغير الصفات .
تقول منه : نَيْبَتِ الناقةُ ، أى صارت هزيمة .
ولا يقال للجمل ناب .

وقال سيبويه : من العرب من يقول فى تصغير
نابٍ نُؤَيْبٌ فيجىء بالواو ، لأن هذه الألف يكثر
انقلابها من الواوات . قال ابن السراج : هذا
غلطٌ منه (١) .

فصل الواو

[وَأَب]

الْوَأْبُ : الاتقباض والاستحياء . تقول منه :
وَأَبَ يَنْبُ وَأَبًا وإِبَةً . ونَكَحَ فلانٌ فى إِبَةٍ ،
وهو العار وما يُسْتَحْيَا منه . والماء عوض من الواو .
قال الشاعر (٢) :

إذا المرءُ شَبَّ له بَنَاتٌ

عَصَنَ برأسه إِبَةً وعَارًا (٣)

قال أبو عمرو : تغدَّى عندى أعرابى فصيح
من بنى أسد ، ثم رفع يده ، فقلت له : ازدَدَ .
فقال : ما طعامك يا أبا عمرو بطعامِ تُؤَبَّةٍ : أى
بطعام يُسْتَحْيَا مِنْ أَكْلِهِ . وأصل التاء واو .

(١) قوله غلط منه ، أى من بعض العرب المتكلم بهذه
اللافة ، كما أن سيبويه غلطهم ، فليس هذا تغليطاً من ابن
السراج لسيبويه ، بل هو موافق له فى تغليطهم . اه بالمعنى
من مرضى عن شيخه رداً على ابن برى .
(٢) ذو الرمة .

(٣) المرئى بفتحين هو لقب شاعر .

ونهب الناسُ فلاناً ، إذا تناولوه بكلامهم .
وكذلك الكلبُ ، إذا أخذ بعُرْقوب الإنسان .
يقال : لا تدعُ كلبك ينهب الناس .

[نَيْب]

الناب من السنِّ ، والجمع أنياب ونُيُوبٌ
أيضاً على غير قياس .

وَنَابَةٌ يَنْبِيئُهُ ، أى أصاب نَابَةً .
وَنَيْبَ سهمه ، أى عجم عودَه وأثرَ فيه بنابه .
وَنَابُ القومِ : سيدهم (١) .

والناب : المُسِنَّة من النوق ، والجمع النَيْبُ .
وفى المثل : « لا أفعلُ ذلك ماحتِ النَيْبُ » .
قال الراجز (٢) :

حَرَقَهَا حَمْضُ بِلَادٍ فَلٌ

وغمَّ نَجْمٌ غير مُسْتَقِلٌ

فا تكادُ نَيْبُهَا تُوَلَّى

أى ترجع ، من الضعف .

وهو (٣) فُعْلٌ ، مثل أُسِدٍ وأُسْدٍ ، وإنما
كسروا النون لِتَسْلَمَ الياء . والتصغير نَيْبٌ .
يقال سُمِّيتُ بذلك لطول نابها ، فهو كالصفة ، فلذلك

(١) وجمعه أنياب ، أى سادات ، وهو المراد من قول

جميل :

رمى الله فى عيني بثينة بالقذى

وفى الغرِّ من أنيابها بالقوادح

أى لأنهم حالوا بينها وبين زيارتى . اه مرضى .

(٢) هو منظور بن مرشد الفقعسى .

(٣) يعنى « النيب » جمع الناب .

وتقول : تَوَثَّبَ فلانٌ في ضِيعَةٍ لى ، أى
استولى عليها ظُلماً .

والوِثَابُ ، بكسر الواو : المقاعد . قال أمية :

* وهى لهم وِثَابٌ^(١) *

يعنى أن السماء مقاعد الملائكة .

وِثِبٌ فى لغة حِمَيْرٍ : أقعد . قال الأصمى :

ودخل رجلٌ من العرب على ملكٍ من ملوك حِمَيْرٍ
فقال له الملك : ثِبْ . فوثب الرجلُ فتكسَّرَ فقال
الملك : ليس عندنا عَرَبِيَّتٌ ، من دخلَ ظَفَارَ
حَمَرٍ^(٢) .

قوله عَرَبِيَّتٌ ، يريد العربية ، فوقف على
الهاء بالتاء ؛ وكذلك لغتهم .

ويقولون للملك إذا قعدَ ولم يَقْرُ : مَوَثَّبَانٌ^(٣) .

وتقول : وَثْبُهُ تَوَثَّبًا ، أى أقعده على وسادة ؛
وربما قالوا : وَثْبُهُ وسادةٌ ، إذا طرَحَها له
ليقعد عليها .

[وجب]

وجِبَ الشيء ، أى لَزِمَ ، يَجِبُ وجوباً .

وأوجبهُ الله . واستوجبهُ ، أى استحقه . ووجبَ

(١) تمام البيت :

يَا ذن الله فاشتدَّتْ قواهم

على ملكين وهى لهم وِثَابُ

(٢) قوله حم يرشد الميم ، أى تكلم بالحميرية .

(٣) وكذا فى القاموس والمجمل والمقاييس ، لكنها
فى اللسان بضم الميم .

وَاتَّابَ الرجلُ ، أى استحميا ؛ وهو افتعل .

قال الأعشى يمدح هَوْدَةَ بنِ عَلِيٍّ الحنْفى :

مَنْ يَلْقَ هَوْدَةَ يسجدُ غيرَ مُتَّيِّبٍ

إذا تَعَمَّمَ فوق النَّسَاجِ أو وَضَعَا

وَأَوَّابَتُهُ ، أى فعلت به فعلاً يَسْتَحْيِي منه .

والمَوِثَّاتُ مثال الموعبات : المحزيات .

وَأَوَّابَتُهُ أيضاً : رددته عن حاجته .

وحَاوَرَهُ وَأَبُّ ، أى مُقَعَّبٌ . وقال^(١) :

بِكَلِّ وَأَبٍ لِلْحَصَى رَضَّاحٍ

ليس بِمُضْطَرٍّ ولا فِرْشَاحٍ

ويقال : الوَّابُ : البعيرُ العظيمُ . والوَّابَةُ :

النُقْرة فى الصخرة تُمسِكُ الماء .

[وثب]

وثب وثباً ووثباً ووثباً ووثباً : طَفَرَ . والوِثِيبُ ،

مثل الوثب . وقال يصف كِبْرَهُ :

فما أُرْمِي فأقتلها بِسِمِ

ولا أَعْدُو فأدركَ بالوِثِيبِ^(٢)

يقول : ما أنا والوَخْشُ ، يعنى الجوارى .

ونصب أَقْتُلُهَا وأدركَ على جواب الجَحْدِ بالفاء .

وَأَوَّابَتُهُ أنا . وَوَائِبُهُ ، أى ساوَرَهُ .

(١) هو أبو النجم العجلي .

(٢) وقيله :

فما أُمِّي وأُمُّ الوَخْشِ لَمَّا

تَفَرَّعَ من مَفَارِقِ المَشِيبِ

البيعُ يَجِبُ جِبَةً^(١) . وأوجب البيع فوجب .
والوجبة : أن تُوجب البيع ثم تأخذه أولاً
فأولاً ، فإذا فرغت قيل : قد استوفيت وجبتك .
ووجب القلبُ وجبياً : اضطرب .
وأوجب الرجل ، إذا عمل عملاً يُوجب له الجنة
أو النار .

والوجبُ : الجبان . قال الشاعر^(٢) :

* طَلُوبُ الْأَعَادِي لَا سَوْوَمٌ وَلَا وَجِبُ^(٣) *
تقول منه : وَجِبَ الرجل بالضم وَجُوبَةً .

والوجبةُ : السقطة مع الهدة . وفي المثل
«بَجْنَبِهِ فَلَتَكُنِ الْوَجْبَةُ» . قال الله تعالى : ﴿فَإِذَا
وَجِبَتْ جُنُوبُهَا﴾ . ومنه قولهم : خرج القومُ إلى
مواجههم ، أى مصارعهم .

ووجب الميت ، إذا سقط ومات . ويقال للقتيل
واجبٌ . قال الشاعر^(٤) :

(١) قال الأزهري : وجب البيع وجوباً وجبة . ووجب
الشمس وجوباً ، أى غابت ، اه مختار .

(٢) هو الأخطل .

(٣) صدره :

* عَمُوسُ الدَّجَى يَنْشَقُّ عَنْ مُتَضَرِّمٍ *

وقال ابن برى : صواب إنشاده «ولا وجب» بالحذف .

وقبله :

إِلَيْكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رَحَلَتْهَا

على الطائر الميمون والمنزل الرحب

إلى مؤمن تجلو صفائح وجهه

بَلَابِلَ تَعْشَى مِنْ هُمُومٍ وَمِنْ كَرْبِ

(٤) قيس بن الخطيم .

أطاعتُ بنو عَوْفٍ أَمِيرًا نَهَاهُمْ
عن السِّلْمِ حَتَّى كَانَ أَوَّلَ وَاجِبٍ^(١)
وَوَجِبَتِ الشَّمْسُ ، أَى غَابَتْ .

وَوَجِبَتْ بِهِ الْأَرْضُ تَوْجِيئًا ، أَى ضَرَبَتْهَا بِهِ .

ويقال أيضاً : وَجِبَتِ الْإِبِلُ ، إِذَا أُعْيَتْ .

وَالْمُوجَّبُ : الَّذِي يَأْكُلُ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ مَرَّةً .

يقال : فَلَانٌ يَأْكُلُ وَجْبَةً . وقد وَجِبَ نفسه

تَوْجِيئًا ، إِذَا عَوَّدَهَا ذَلِكَ ، وَكَذَلِكَ إِذَا حَلَبَ
فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ مَرَّةً .

[وزب]

وَرِبَ الْعِرْقُ يَوْرِبُ وَرَبًا ، أَى فَسَدَ ، فَهُوَ
عِرْقٌ وَرِبٌ . قال الهذلي^(٢) :

إِنْ تَنْتَسِبَ تُنْسَبَ إِلَى عِرْقٍ وَرِبٍ

أَهْلٍ خَزُومَاتٍ وَشَحَاجٍ صَخِبٍ

[وزب]

الْمِزَابُ : الْمِثْعَبُ ، فَارِسِي مُعَرَّبٌ ، وَقَدْ

عُرِّبَ بِالْهَمْزِ ، وَرَبَّمَا لَمْ يَهْمَزْ ؛ وَالْجَمْعُ مَازِيبٌ

إِذَا هَمَزَتْ ، وَمِيزَابٌ إِذَا لَمْ تَهْمَزْ .

(١) قبله :

وَيَوْمَ بُعَاثٍ أَسْلَمَتْنَا سَيُوفُنَا

إِلَى نَشَبٍ فِي جِذْمٍ غَسَّانٍ ثَاقِبٍ

يُجَرِّدُنَ بَيْضًا كُلَّ يَوْمٍ كَرِيهَةٍ

وَيُعْمِدُنَ حُمْرًا خَاضِبَاتِ الْمَضَارِبِ

(٢) هو أبو ذرة الهذلي .

[وسب]

وَسَبَتِ الْأَرْضُ وَأَوْسَبَتْ : كَثُرَ عُشْبُهَا .
ويقال لنباتها الوِسْبُ بالكسر .

[وشب]

الأوشاب من الناس : الأوباش ، وهم الضُّرُوبُ
المتفرقون .

[وصب]

الْوَصْبُ : المرض . وقد وَصِبَ الرجل
يَوْصَبُ فهو وَصِيبٌ ، وأَوْصَبَهُ اللهُ فهو مُوَصَّبٌ .
والمَوْصَبُ بالتشديد : الكثير الأوجاع .

وَوَصَبَ الشَّيْءُ يَصِبُ وَصُوبًا ، أى دام .
تقول : وَصَبَ الرجلُ على الأمر ، إذا واطَبَ
عليه . قال تعالى : ﴿ وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ ﴾ ،
﴿ وَلِلَّهِ الدِّينُ وَاصِبًا ﴾ . قال الفراء : دائماً . ومفازة
واصبه : بعيدة لا غاية لها .

وأوصب القوم على الشئ ، إذا تآبروا عليه .

[وطب]

الْوَطْبُ : سِقَاءُ اللَّبَنِ خَاصَّةً . قال ابن السكيت :
وهو جلدُ الْجَذَعِ فما فوقه . قال : ويقال لجلد الرضيع
الذى يُجْعَلُ فيه اللَّبَنُ شَكْوَةً ، وِلْجِلْدُ الْفَطِيمِ بَدْرَةٌ .
ويقال لمثل الشَّكْوَةِ مما يكون فيه السَّمْنُ : عُكَّةٌ .
ولمثل الْبَدْرَةِ : الْمِسَادُ .

وجمع الوطْبِ في القلة أَوْطُبٌ ، والكثيرُ
وِطَابٌ . قال امرؤ القيس :

وَأَفْلَتْنِي عِلْبَاءَ جَرِيضًا

ولو أَدْرَكْنَهُ صَغِيرَ الْوِطَابُ

وَالْوِطْبُ : الرجل الجافى . وَالْوِطْبَاءُ : المرأة
العظيمة الثدي ، كأنها ذات وَطْبٍ .

[وظب]

وَوَضَّعَ عَلَى الشَّيْءِ وَطْبًا : دَامَ . أبو زيد :
المواظبة المتأبرة على الشئ .

وأرض موظوبة ، إذا تَدَوَّلَتْ بِالرَّغْيِ فلم
يبق فيها كلاً . وَلَشَدَّ مَا وُضِّبَتْ . ورجلٌ موظوب ،
إذا تَدَوَّلَتْ ماله النوائب . وقال سلامة بن جندل :

كُنَّا نَحُلُّ إِذَا هَبَّتْ شَامِيَّةٌ

بِكُلِّ وَاِدٍ جَدِيبِ الْبَطْنِ مَوْطُوبٍ ^(١)

وَمَوْطُوبٌ ، بالفتح : اسم موضع . أنشد ابن
الأعرابي لِخِدَاشِ بْنِ زَهِيرٍ :

كَذَبْتُ عَلَيْكُمْ أَوْعِدُونِي وَعَلَّلُوا

بِي الْأَرْضَ وَالْأَقْوَامَ قِرْدَانِ مَوْطُبَا

يقول : يَا قِرْدَانِ مَوْطُوبَ عَلَيْكُمْ بِي وَبِهَجَائِي ،
إِذَا كُنْتُمْ فِي سَفَرٍ فَاقْطَعُوا بِذِكْرِ الْأَرْضِ .

[وعب]

أَوْعَبَ الْقَوْمُ ، إِذَا حَشَدُوا وَجَاءُوا مُوَعِبِينَ ،
إِذَا جَمَعُوا مَا اسْتَطَاعُوا مِنْ جَمْعٍ .

(١) أى قد وطب عليه حتى أكل ما فيه . عن ابن
برى : صواب لإنشاد البيت : « حطبت البطن مجدوب » .
والذى فيه موظوب بعده ، وهو :

شَيْبُ الْمَبَارِكِ مَدْرُوسٍ مَدَافِعُهُ

هَابِي الْمَرَاغِ قَلِيلُ الْوَدَقِ مَوْطُوبِ

ابن السكيت : أوعب بنو فلانٍ جلاء ، فلم يبق
بيلدهم منهم أحد .

وجاء الفرس بِرَكْضٍ وَعِيبٍ ، أى بأقصى
ما عنده .

وتقول : جدعه فأوعب أنفه ، أى استأصله .
وفى الشتم : جدعه الله جدعاً مُوعِباً ! وفى الحديث :
فى الأنف إذا استوعبَ جدعُهُ الديةُ ، إذا لم يُترك
منه شيء . واستيعاب الشيء : استئصاله .

[وغب]

الأصمعى : الوَغْبُ : الأحمق . قال الراجز^(١) :
* ولا يبرشاع الوخام وغب^(٢) *
والوغبُ أيضاً : سقطُ المتاع . وأوغاب البيت
كالقصة والبرمة ونحوها .
والوغبُ أيضاً : الجمل الضخم . وقد وغبَ
الجمل بالضم وُغُوبَةً .

[وقب]

الوَقْبُ فى الجبل : نقرةٌ يجتمع فيها الماء .
ووَقْبَةُ الثريد : أنقوعته . ووَقْبُ العين : نقرتها .
تقول : وَقَبْتُ عيناه : غارتا . والوَقْبُ : الأحمق ،
مثل الوَغْبِ . قال أسود بن يعفر :

أَبْنِي نُجَيْحِ ابْنِ أُمِّكُمْ
أُمَّةٌ وَإِنِّ أَبَاكُمْ وَقَبُ
أَكَلَتْ حَبِثَ الزَادِ فَاتَّخَمَتْ
عنه وشمَّ خمارها السكلبُ

ووَقَبَ الشيء يَقِبُ وَقْباً^(١) ، أى دخل .
تقول : وَقَبَتِ الشمسُ ، إذا غابت ودخلت
موضعها . ووَقَبَ الظلامُ : دخلَ على الناس . ومنه
قوله تعالى : ﴿ ومن شرَّ غاسقٍ إذا وَقَبَ ﴾ . قال
الحسن^(٢) : إذا دخلَ على الناس .

وأوقبت الشيء ، إذا أدخلته فى الوَقْبَةِ .

وأوقبَ القَوْمُ ، أى جاعوا .

والوقيب : صوتُ قُنْبِ الفرس .

والوَقْبَى : ماءٌ لبنى مازن . قال الشاعر^(٣) :

هُمُ منعوا حِمَى الوَقْبَى^(٤) بضربٍ
يؤلّف بين أشتاتِ المَنُونِ

[وكب]

الموكِبُ : بابةٌ من السير . والموكِبُ : القوم
الرُّكُوب على الإبل للزينة ، وكذلك جماعةُ الفرسان .
وقد أوكب البعيرُ ، إذا لزم الموكِب . عن ابن
السكيت .

(١) هو رؤية .

(٢) قبله :

لا تعدليني واستحى يازب
كز المحيا أتح يزب

(١) صوابه وقوبا ، لأنه لازم . اهـ مرتضى ،

(٢) البصرى .

(٣) هو أبو النول الطهوى .

(٤) قال ابن برى : صواب لإنشاده « حى الوقبى »

بفتح القاف .

وتقول : واكتب القوم ، إذا ركبتم معهم ، وكذلك إذا ساقبتهم .

وَوَكَّبَ الرَّجُلُ عَلَى الْأَمْرِ وَأَوْكَبَ ، إذا واظب عليه .

ويقال الوَكْبُ : الانتصاب . والواكبة : القائمة .

وَالْوَكْبَانُ : مِشْيَةٌ فِي تَوَدَّةٍ وَدَرَجَانٍ . يقال ظبيةٌ وَكُوبٌ وَنَاقَةٌ مُوَاكِبَةٌ ، للتي تُعْنِقُ فِي سَيْرِهَا .

وأوكب الطائر ، إذا تهيأ للطيران .

[ولب]

والوبة : الزرعة تنبت من عروق الزرعة الأولى .

ووالبة الإبل : نسلها وأولادها . قال الشيباني :

الوالب : الذاهب في الشيء الداخل فيه . وقال (١) :

رَأَيْتُ عُثْمَيْرًا وَالْبَا فِي دِيَارِهِمْ

وَبُسَ الْفَتَى إِنْ نَابَ دَهْرُهُ بِمُعْظَمِ

أبو عبيد : وَلَبَّ إِلَيْكَ الشَّيْءُ يَلْبُ وَلُوبًا :

وصل إليك كائنًا ما كان . ذكره في باب نواذر

الفعل . ووالبة : اسم رجل .

[وهب]

وهبت له شيئًا وَهَبًا ، وَوَهَبًا بالتحريك ،

وَهَبَةً ؛ وَالاسْمُ الْمَوْهَبُ وَالْمَوْهَبَةُ ، بكسر

الهاء فيهما .

والإتهاب : قبول الهبة . والاستيهاب :

سؤال الهبة .

(١) عيد القشيري .

وتواهب القوم ، إذا وهب بعضهم لبعض .

وتقول : هَبْ زَيْدًا مُنْطَلِقًا ، بمعنى أحسب ،

يتعدى إلى مفعولين ، ولا يستعمل منه ماضٍ ولا مستقبلٌ في هذا المعنى .

وَالْمَوْهَبَةُ : بالفتح : نُقْرَةٌ فِي الْجَبَلِ يَسْتَنْقِعُ

فِيهَا الْمَاءُ ؛ وَالْجَمْعُ مَوَاهِبُ . قال الشاعر :

وَلَفُوكَ أَشْمَى لَوْ يَحِلُّ لَنَا

مِنْ مَاءِ مَوْهَبَةٍ عَلَى شَهْدِ (١)

وَمَوْهَبٌ أَيْضًا : اسْمُ رَجُلٍ . وقال (٢) :

قَدْ أَخَذْتَنِي نَعْسَةٌ أَرْدُنُّ

وَمَوْهَبٌ مُبْزٍ بِهَا مُصِنٌ

وهو شاذٌّ مثل مَوْحَدٍ ، على ما بيناه في مَوْعَدٍ .

ورجل وَهَابٌ وَوَهَابَةٌ ، أى كثير الهبة

لأمواله ، والهاء للمبالغة .

أبو عبيد : أَوْهَبَ لَهُ الشَّيْءُ ، أى دام له .

قال الشاعر :

عَظِيمُ الْقَفَا رِخْوُ (٣) الْخَوَاصِرُ أَوْهَبَتْ (٤)

لَهُ عَجْوَةٌ مَسْمُونَةٌ (٥) وَخَمِيرٌ

(١) في اللسان :

وَلَفُوكَ أَطْيَبُ إِنْ بَذَلْتَ لَنَا

مِنْ مَاءِ مَوْهَبَةٍ عَلَى خَمْرِ

(٢) أبيات الديبيري .

(٣) في اللسان : ضخم .

(٤) قال علي بن حمزة : هذا تصحيف وإنما هو أُرْهَنْتَ

أى أعدت وأديمت . هكذا وجدت في الهامش . اهـ منقضى

(٥) مسمونة : معمولة بالسنن . وفي المطبوعة الأولى

« مسمومة » ، وهو تحريف .

وَهَبَ فلانٌ يفعل كذا ، كما تقول : طفق
يفعل كذا .

وَهَبَ البعيرُ في السيرِ هَبَابًا ، أى نَشِطَ .
قال لبيد :

فلها هِبَابٌ في الزِمَامِ كَأَنَّهَا

صَهْبَاءُ راح مع الجنوب جَهَامُهَا

وهزنت السيفَ والرمحَ فَهَبَ هَبَّةً . وهَبَّتْهُ :
هَزَّتْهُ وَمَضَّاهُ في الضريبة ، وهو سيف ذو هَبَّةٍ .
ويقال أيضًا : عَشْنَا بِذَلِكَ هَبَّةً من الدهر ، أى
حِقْبَةً ، كما يقال سَبَّةً . قال الأصمعي : الهَبَّةُ أيضًا :
الساعة تَبْقَى من السَحَرِ .

والهَبَّةُ بالكسر : هِياجُ الفعل . تقول : هَبَّ
التيسُ يَهَبُّ بالكسر هَبِيًّا وَهَبَابًا ، إذا نَبَّ
للسِفَادِ . وَاهْتَبَّ مثله . وهو مِهَابٌ وَمُهْتَبٌّ^(١) .
وَهَبَّهْتُ^(٢) : دعوته لِيَنْزُو ؛ فَتَهَبَّ :
تزعزع .

(١) في اللسان « مهيب » .

(١) هبته بهاءين وباءين كذا في نسخة القاسي دون
النسخة التي وقعت المجد فإنها هبته بهاء واحدة وباءين ،
فاعترضها وخطأها في القاموس ، فكذب المحقق القاسي بما
في النسخ التي رآها بهاءين وباءين ، فرد عليه الشارح بأن
نسخة الصلاح التي بخط ياقوت صاحب المعجم الموثوق بها —
لأنها قوبلت على نسخة أبي زكريا التبريزي وأبي سهل
الهروي — هبته بهاء واحدة ، كما نقله في القاموس لا كما
ادعاه القاسي متعنتا على المجد . هذا ما تحصل لي من مرتضى
وترجمة واقولي موافقة للقاسي في كونه بهاءين ، ومثلهما
الوشاح اه . قاله نصر .

ويقال للشيء إذا كان مُعَدًّا عند الرجل مثل
الطعام : هو مُوَهَّبٌ ، بفتح الهاء .

وأصبح فلان مُوَهَّبًا بكسر الهاء ، أى مُعَدًّا
قادرًا .

وَوَهَبُ ابن مُنَبِّهٍ ، تسكين الهاء فيه أفصح .

وَوَهْبِيْنُ : اسم موضع . قال الراعي :

رَجَاؤُكَ أُنْسَانِي تَذَكَّرْ إِخْوَتِي

ومالِكَ أُنْسَانِي بَوَهْبِيْنِ مَالِيَا

[ويب]

وَيَبُّ : كلمة مثل وَيْلٌ . تقول : وَيَبُكَ
وَوَيْبٌ زَيْدٌ ، كما تقول وَيْلُكَ ، معناه أَلْزَمَكَ اللهُ
وَيَلًا ، نُسِبَ نَصَبَ المصادر . فإن جئت باللام
قلت وَيَبُّ لزيد ، فالرفع مع اللام على الابتداء
أجود من النصب ، والنصبُ مع الإضافة أجود
من الرفع .

فصل الهاء

[هَب]

هَبٌّ من نومه يَهَبُّ ، أى استيقظ . وأهبيته
أنا . وهبَّتْ الريحُ هُبُوبًا وَهَبِيًّا ، أى هاجت .
والهَبُوبَةُ : الريح التي تثير الغبرة ؛ وكذلك الهَبُوبُ
والهَبِيبُ .

تقول : من أين هَبَيْتُ يا فلان ؟ كأنك
قلت : من أين جئت ؟ أى من أين انتبهت لنا .

والهَبَّيْ : الراعى .

قال الأصمى : يقال ثوبٌ هَبَّابٌ وَخَبَّابٌ ،
إذا كان متقطعاً . وتهبُّ الثوبُ : يَلِي . ويقال
لِقطعِ الثوبِ هَبَبٌ ، مثال عَنَبٍ . قال أبو زبيد :
* عَلَى جَنَاحِهِ مِنْ ثَوْبِهِ هَبَبٌ ^(١) * .

[هذب]

الهَذْبَةُ : الخُمْلَةُ ، وضم الدال لغة فيه . وهَذَبُ
الثوبِ وهَذَابُ الثوبِ : ما على أطرافه . ودِمَقَسُ
مُهَذَّبٌ ، أى ذو هَذَابٍ . وهَذَبُ العين : ما نبتَ
من الشعر على أشعارها . والأهدب : الرجل الكثير
أشعار العين .

والهَذَبُ ، بالتحريك كل ورقٍ ليس له عَرَضٌ ،
كورق الأثل ، والسرو ، والأرطى ، والطرفاء ؛
وكذلك الهَذَابُ . وقال الشاعر ^(٢) :

فِي كِنَاسٍ ظَاهِرٍ يَسْتُرُهُ
مِنْ عَلِّ الشَّفَانِ ^(٣) هَذَابُ الْفَنِّ

وهَذَابُ النَّخْلِ : سَعْفُهُ .

وهَذَبَ النَّاقَةَ يَهْدِيهَا هَذَبًا : احتلبها . وهَذَبَ
الثمرة ، أى اجتناها .

والهيدب : العَيْيُ الثَّقِيلُ . وهيدبُ السَّحَابِ :

(١) مجزؤه :

* وَفِيهِ مِنْ صَائِكٍ مُسْتَكْرَهٍ دُفِعَ * .

(٢) عدى بن زيد .

(٣) فى اللسان : هو منصوب بإسقاط حرف الجر .

ما تهذب منه إذا أراد الودق ، كأنه خيوط . قال
أوس بن حجر ^(١) :

وَأِنْ مُسِفٍ ^(٢) فَوَيْقَ الْأَرْضِ هَيْدَبُهُ

يكاد يدفعه مَنْ قَامَ بِالرَّاحِ

وهِنْدَبُ بفتح الدال ، وهِنْدَبَا ، وهِنْدَابَةٌ :

بَقْلٌ . وقال أبو زيد : الهِنْدَبَا بكسر الدال يمدُّ
ويقصر .

[هذب]

التَهْدِيبُ كاللتنقية . ورجل مهذَّبٌ ، أى مطهرٌ
الأخلاق . والإِهْذَابُ والتَهْدِيبُ : الإسراع فى
الطَّيْرَانِ والعَدُوِّ والكَلَامِ . قال امرؤ القيس :

فَلِلسَوِّطِ الْهُوبُ وَلِلسَّاقِ دِرَّةٌ

وَاللَّزَجِرِ مِنْهُ وَقْعٌ أَخْرَجَ مُهْذِبٌ

وَالْتَهْدِيبَى : ضَرْبٌ مِنْ مَشَى الْخَيْلِ .

[هرب]

الهرب : الْفِرَارُ . وقد هَرَبَ . وهَرَبَهُ غَيْرُهُ

تهربياً .

ابن السكيت : أَهْرَبَ الرَّجُلُ ، إذا جَدَّ

فِي الدَّهَابِ مَذْعُورًا .

ويقال : ماله هَارِبٌ وَلَا قَارِبٌ ، أى صادِرٌ

عَنِ الْمَاءِ وَلَا وَارِدٌ ^(٣) ، يعنى ليس له شئ .

(١) و يروى أيضاً لعبد بن الأبرس .

(٢) و يروى : « دان مسف » .

(٣) أى من الإبل .

[هَرْجَب]

الهِرْجَابُ مِنَ التُّوقِ : الطويلة الضخمة .
قال الراجز^(١) :

* تَذَشَّطَتْهُ كُلُّ هِرْجَابٍ فُنُقُ *

وهِرْجَابٌ أَيْضاً : اسم موضع . وأنشد
أبو الحسن :

* بِهِرْجَابٍ مَا دَامَ الْأَرَاكُ بِهِ خُضْرًا *

[هَرْدَب]

الهِرْدَبَةُ : العجوز . والهِرْدَبَةُ مِنَ الرِّجَالِ :
المتفخ الجوف الجبان .

[هَزَب]

الهُوزَبُ : البعير القويّ الجريء ، في قول
الأعشى :

* وَالهُوزَبَ الْعَوْدَ أَمْتَطِيهِ بِهَا^(٢) *

[هَضَب]

الْهَضْبَةُ : المطرة . يقال : هَضَبْتُهُمُ السَّمَاءَ ،
أَي مَطَرْتُهُمْ . والجمع هَضَبٌ مِثْلُ بَدْرَةٍ وَبَدَرٍ .
وقال ذو الرمة :

فَبَاتَ يُشْرِزُهُ تَأَذُّهُ وَيُسْهِرُهُ

تَذَوُّبُ الرِّيحِ وَالْوَسْوَاسُ وَالْهَضَبُ

ويروى « وَالْهَضَبُ » ، وهو جمع هاضب
مثل تابع وتبع ، وباعدٍ وبعَدَ ، عن أبي عمرو .

(١) هورؤبة .

(٢) بحظه :

* وَالْعَنْتَرِيسَ الْوَجَاءَ وَالْجَمْلَاءَ *

وقال أبو زيد : الْأَهَاضِيبُ وَاحِدُهَا هَضَابٌ ،
ووَاحِدُ الْهَضَبِ هَضَبٌ ، وَهِيَ حَلَبَاتُ^(١) الْقَطْرِ
بعد القطر .

وَهَضَبَ الْقَوْمُ فِي الْحَدِيثِ وَاهْتَضَبُوا ،
أَي أَفَاضُوا فِيهِ وَارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمْ . يقال :
أَهْضَبُوا يَا قَوْمُ ، أَي تَكَلَّمُوا .

وَالْهَضْبَةُ : الْجِبَلُ الْمُنْبَسِطُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ،
وَالْجَمْعُ هَضَبٌ وَهَضَبٌ وَهَضَابٌ .

وَالْهَضَبُ ، مِثَالُ الْمَجْفَفِ : الْفَرَسُ الْكَثِيرُ
الْعَرَقِ . قال طرفة :

مِنْ عَنَاجِيحِ ذُكُورٍ وَقُحٍّ
وَهَضْبَاتٍ إِذَا ابْتَلَّ الْعَذَرُ^(٢)

[هَلَب]

الْهَلْبَةُ : شَعْرُ الْخَنَزِيرِ الَّذِي يُحْرَزُ بِهِ ، وَالْجَمْعُ
الْهَلْبُ . وَكَذَلِكَ مَا غُلِظَ مِنْ شَعْرِ الذَّنَبِ وَغَيْرِهِ .
وَالْأَهْلَبُ : الْفَرَسُ الْكَثِيرُ الْهَلْبِ .
وَهَلَبْتُ الْفَرَسَ ، إِذَا نَقَعْتُ هَلْبَهُ ، فَهُوَ
مَهْلُوبٌ . وَمِنْهُ سُمِّيَ الْمَهْلَبُ بْنُ أَبِي صُفْرَةَ أَبُو الْمَهَالِبَةِ .
وَعَامٌّ أَهْلَبُ ، أَيْ خَصِيبٌ ، مِثْلُ أَزَبٍ ،
وَهُوَ عَلَى التَّشْيِيعِ .

وَهَلْبَةُ الزَّمَانِ : شِدَّتُهُ ، مِثْلُ الْكُلْبَةِ
وَالْجُلْبَةِ .

وَالْهَلَالَةُ : الرِّيحُ الْبَارِدَةُ مَعَ قَطَرٍ . وَيَوْمٌ

(١) فِي اللَّسَانِ : « جَلَبَات » بِالْجِيمِ .

(٢) وَيُرْوَى : « طَوَالَاتِ الْعَذَرِ » .

هَلَّابٌ ، أى ذوريجٍ ومطرٍ . قال أبو زبيد
يصف رجلاً :

* أَحَسَّ يَوْمًا مِنَ الْمَشْتَاةِ هَلَّابًا ^(١) *

[هنب]

الهَنْبُ ، بالتحريك : مصدر قولك امرأة
هَنْبَاءُ ، أى بلهاء بَيِّنَةُ الهَنْبِ . قال الشاعر ^(٢) :
* مجنونةٌ هَنْبَاءُ بنتُ مجنونٍ ^(٣) *

وهَنْبٌ بكسر الهاء : اسم رجل وهو هَنْبُ بن
أَفْصَى بن دُعْمَى بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن
نزار بن معدٍ .

[هوب]

الهَوْبُ : البعد . تقول : تركته فى هَوْبٍ
أى بحيث لا يُدْرَى أين هو . أبو عبيد : الهَوْبُ :
الرجل الأحمق الكثير الكلام . والهَوْبُ :
وهج النار .

[هيب]

التهَابَةُ ، وهى الإجلال والخافة . وقد هَابَهُ
يَهَابُهُ . الأمر منه هَبٌ ، بفتح الهاء ، لأنَّ أصله
هَابٌ ، سقطت الألف لاجتماع الساكنين .
وإذا أخبرت عن نفسك قلت هَيْتُ ، وأصله

هَيْتُ بكسر الياء فلما سكنت سقطت لاجتماع
الساكنين ونُقِلَتْ كسرتها إلى ما قبلها . فقس عليه .
وهذا الشيء مَهْيَبَةٌ لك .

وتَهَيَّبْتُ الشيءَ وَتَهَيَّبَنِي الشيءُ ، أى خِفْتُهُ
وَخَوَّفَنِي . قال ابن مقبل ^(١) :

وما تَهَيَّبَنِي المَوْمَةُ أَرْكَبُهَا

إذا تَجَاوَبَتِ الْأَصْدَاءُ بِالسَّحَرِ ^(٢)

وهَيَّيْتُ إليه الشيءَ ، إذا جعلته مَهْيَبًا عنده .
ورجل مَهْيَبٌ ، أى تهابه الناس ؛ وكذلك رجل
مَهُوبٌ ، ومكان مَهُوبٌ ، بُني على قولهم : هُوبَ
الرجلُ ، لما نقل من الياء إلى الواو فيما لم يُسَمَّ
فاعله . وأنشد الكسائى ^(٣) :

وَيَأْوِي إِلَى زُغْبٍ مَسَاكِينَ دُونَهُمْ ^(٤)

فَلَا لَا تَخْطَاهُ الرِّفَاقُ مَهُوبُ

والهَيُوبُ : الجبان الذى يهاب الناس . وفى

الحديث : « الإيمان هَيُوبٌ » ، أى إن صاحبه
يهاب المعاصى .

ورجل هَيُوبَةٌ وهَيَابَةٌ وهَيَّابٌ وهَيَّيَّانٌ بكسر
الياء ^(٥) ، أى جبان متهيِّبٌ .

(١) فى الأضداد لابن الأنبارى نسبة للراعى .

(٢) قوله « متهيِّبى » قال ثعلب : أى لا أنهيها أنا ،
فقل الفعل لغيري . وقال الجرمي : « لا تهيِّبني المومة » أى
لا تملؤني مهابة .

(٣) لحمد بن ثور الهلالى .

(٤) يروى : « دونها » .

(٥) فى اللسان والقاموس بفتح الياء .

(١) صدره :

* تَرْنُو بَعِيْنِي غَزَالٍ تَحْتَ سِدْرَتِهِ *

(٢) النافعة الجمعدى .

(٣) وصدرة :

* وَشَرُّ حَشْوٍ خِبَاءٍ أَنْتَ مُوَلِّجُهُ *

الجلود يُخَرَزُ بعضها إلى بعض . وهو اسم جنس ،
الواحدة يَلْبَة . قال الشاعر ^(١) :

عَلَيْنَا الْبَيْضُ وَالْيَلْبُ الْيَمَانِي
وَأَسِيفٌ يَقُمْنَ وَيَمْنَحِنِينَا

ويقال : اليلب : كل ما كان من جُنن
الجلود ، ولم يكن من الحديد . ومنه قيل للدَّرَقِ :
يَلْبٌ . وقال :

عليهم كُلُّ سَابِقَةٍ دِلَاصٍ
وفي أيديهم اليلْبُ الْمَدَارُ

واليلْبُ في الأصل : اسم الجلد . قال أبو دَهَبٍ
الْجَمَحِيُّ :

دِرْعِي دِلَاصٌ شَكُّهَا شَكٌّ عَجَبُ
وَجَوُّهَا الْقَائِرُ مِنْ سَيْرِ الْيَلْبِ

وأهاب الرجل بغنمه ، أى صاح بها لتقف
أو لترجع . وأهاب بالبعير . وقال الشاعر طرفة :

تَرِيعُ إِلَى صَوْتِ الْمُهِيبِ وَتَتَّقِي
بَذَى خُصَلِ رَوْعَاتٍ أَكَلَفَ مُلْبِدٍ
ومكان مَهَابٌ ، أى مَهُوبٌ . قال الهذلي ^(١) :

أَجَازَ إِلَيْنَا عَلَى بُعْدِهِ
مَهَاوِيَّ خَرَقٍ مَهَابٍ مَهَالٍ ^(٢)

وهَابٍ : زجر للخيل . وهَبِي مثله ، أى
أَقْبِلِي . وقال ^(٣) :

* نَعْلَمُهَا هَبِي وَهَلَا وَأَرْحِبُ ^(٤) *

فصل الياء

[ييب]

أَرْضُ يِيَابٌ ، أى خراب . ويقال خَرَابٌ
يِيَابٌ ، وليس بِإِتْبَاعٍ .

[يلب]

الْيَلْبُ : الدروع اليمانية ، كانت تَتَّخَذُ مِنْ

(١) أمية بن أبي عائذ .

(٢) وقيل :

أَلَا يَا قَوْمَ لَطِيفِ الْخِيَالِ

يُورِّقُ مِنْ نَارِحِ ذِي دَلَالِ

(٣) اليكيت بن معروف .

(٤) عجزه :

* وَفِي أَيْبَانِنَا وَلَنَا افْتِلِينَا *

(١) عمرو بن كلثوم .

بَابُ التَّاءِ

فصل الألف

[أبت]

أبو زيد : أبتَ يومنا بالكسر ، يَأْبَتُ ، إذا إذا اشتدَّ حرُّه ، فهو يوم أبتَّ وأبتُّ (١) وآبَتُ كله بمعنى . قال رؤبة :

* مِنْ سَافِعَاتٍ وَهَجِيرٍ أْبَتِ *

[أنت]

أَنَّهُ يُوْثُّهُ أَتًا ، أى غلبه بالحجة . وَمَنْتَهُ مَفْعَلَةٌ منه .

[أست]

أبو زيد : يقالُ ما زال على استٍ الدهرِ مجنوناً أى لم يزل يُعرف بالجنون ؛ وهو مثلُ أُسِّ الدهرِ فأبدلوا من إحدى السَيْنَيْنِ تَاءً ، كما قالوا للطَّسِّ طَسْتُ (٢) . وأنشد لأبي نُحَيْلَةَ :

(١) الأول بسكون الباء كضخم ، والثاني بكسرها ككتف ، كما ضبطه المؤلف . اهـ مرتضى .

(٢) قال ابن بَرِي : وقوله على استٍ الدهر ، يريد ما قدم من الدهر . قال : وقد وهم الجوهري في ذكر است هنا وحقه أن يذكر في سته ، لأن همزة است موصولة بإجماع ، فهي زائدة . قال : وقوله فأبدلوا من إحدى الخ غلط ، لأنه كان يجب أن تقطع همزة است . قال : ونسب القول إلى أبي زيد ، ولم يقله وإنما ذكر استٍ الدهر مع أس الدهر ، لاتفاقهما في المعنى لا غير . اهـ مرتضى .

وفي القاموس إشارة من طرف حق إلى رد التوهيم الأول اهـ . قاله نصر .

مَا زَالَ مُذْ كَانَ عَلَى اسْتِ الدَّهْرِ
ذَا حُقَّ يَنْمِي وَعَقْلٌ يَجْرِي (٣)

[أنت]

أَنَّهُ حَقُّهُ يَأْلِيهِ أَلْتَا ، أى نقصه . وَأَلَّتْهُ أَيْضًا : حبسه عن وجهه وصرفه ؛ مثل لَاتَهُ يَلِيَّتُهُ ، وهما لغتان حكاهما الزَيْدِيُّ عن أبي عمرو بن العلاء .

[أمت]

الْأَمْتُ : المكان المرتفع . وَالْأَمْتُ : النِّبَاكُ وهى التلال الصغار . وقوله تعالى : ﴿ لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا ﴾ ، أى لا انخفاض فيها ولا ارتفاع . وتقول : امْتَلَأَ السِّقَاءُ فَمَا بِهِ أَمْتُ .

وَأَمْتُ الشَّيْءِ أَمْتًا : قَدَّرْتَهُ . يقال : هو إلى أَجَلٍ مَأْمُوتٍ ، أى مَوْقُوتٍ . قال الراجز (١) :

* هِيَهَاتَ مِنْهَا مَاؤُهَا الْمَأْمُوتُ (٢) *

[أنت]

الْأَنْيْتُ : الْأَنْيْنُ . يقال : أَنْتَ الرَّجُلُ يَأْنِتُ أَنْيْتًا ، مثل نَأَتَ ، عن أبي زَيْدٍ .

(١) أى ينقص .

(٢) رؤية .

(٣) قبله :

فِي بِلْدَةٍ يَعْثَا بِهَا الْخَرِيتُ
رَأَى الْأَدِلَاءَ بِهَا شَتِيَتُ

المأْمُوت : المحزور . والخريت : الدليل الحاذق .
والشئيت : التفرق ، وعنى به ههنا المختلف .

ويقال لا أَفْعَلُهُ بَتَّةً ولا أَفْعَلُهُ الْبَتَّةَ ، لكل أمرٍ لا رَجْعَةَ فيه ، ونصبه على المصدر .

وسَكَرَ أَنْ لَا يُبِتَ ، قال الأصمعي : لا يقطع أمراً . قال : ولا يقال يُبِتُ . وقال الفراء : هما لَعْنَتَانِ ، يقال أَبَتَتْ عَلَيْهِ الْقَضَاءُ وَبَتَّتُهُ ، أى قَطَعَتْهُ . وقولهم : تَصَدَّقْ فَلَانَ صَدَقَةً بَتَاتًا . وَصَدَقَهُ بَتَّةً بَتَّةً ، أى انقطعت من صاحبها وباتتة ^(١) . وكذلك طَلَقَهَا ثَلَاثًا بَتَّةً .

وروى بعضهم حديث النبي صلى الله عليه وسلم : « لَا صِيَامَ لِمَنْ لَمْ يَبِتْ الصِّيَامَ مِنَ اللَّيْلِ » . قال : وذلك من الْعَزْمِ وَالْقَطْعِ بِالنِّيَّةِ .

ويقال للأحمق والمتهزل : هُوَ بَاتٌ .

والبِتَاتُ : الزاد والجهاز . ومنه قول خَوَاتِ بْنِ جُبَيْرِ الْأَنْصَارِيِّ :

* وَرَجَعْتُهَا صِفْرًا بِغَيْرِ بَتَاتٍ *

والجمع أَبِتَّةٌ .

أبو عبيد : البِتَاتُ : متاع البيت . وفي الحديث « لَا يُحْظَرُ عَلَيْكُمْ النَّبَاتُ ، وَلَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ عُشْرُ الْبِتَاتِ » .

وفلان على بَتَاتٍ أَمْرٍ ، إذا أشرف عليه . قال الراجز :

(١) يقال بانه ، أى بان منه . وأنشد في اللسان :

كَأَنَّ عَيْنِي وَقَدْ بَانُونِي

غَرَبَانٍ فَوْقَ جَدُولٍ مَجْنُونٍ

ويقال أيضاً أَنْتَهُ ، إذا حَسَدَهُ . ورجلٌ مَأْنُوتٌ ، أى مَحْسُودٌ .

فصل الباء

[بت]

الْبِتُّ : الطَّيْلَسَانُ مِنْ خَزٍ وَنَحْوِهِ . وقال الراجز في كسائه من صوفي :

مَنْ كَانَ ذَابَتْ فَهَذَا بَتِّي

مُقِيطٌ مُصَيِّفٌ مُشْتِي

أَخَذَتْهُ مِنْ نَعَجَاتٍ سِتِّ

والجمع البُتُوتُ . وَالبَّتِيُّ : الذى يعملهُ أو يبيعه . وَالبِتَاتُ مثله .

والبِتُّ : القطع . نقول بَتَّةً يَبِتُّهُ وَيَبِتُّهُ ، وهذا شاذٌّ لأنَّ بَابَ الْمُضَاعِفِ إِذَا كَانَ يَفْعِلُ مِنْهُ مِنْهُ مَكْسُورًا لَا يَجِيءُ مُتَعَدِّيًا ، إِلَّا أَحْرَفَ معدودة وهى بَتَّةً يَبِتُّهُ وَيَبِتُّهُ ، وَعَلَّهُ فِي الشَّرْبِ يَعْلَهُ وَيَعْلَهُ ، وَنَمَّ الْحَدِيثَ يَنْمُهُ وَيَنْمُهُ ، وَشَدَّهُ يَشُدُّهُ وَيَشُدُّهُ ، وَحَبَّهُ يَحْبُهُ ^(١) . وهذه وحدها على لغةٍ واحدة . وإنما سهَّلَ تَعَدَّى هذه الْأَحْرَفُ إِلَى الْمَفْعُولِ اشْتِرَاكَ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ فِيهِنَّ . وَبَتَّتَهُ تَبْتِيَةً ، شَدَّدَ لِلْمُبَالَغَةِ . وَالْأَنْبِتَاتُ : الْإِنْقِطَاعُ . وَرَجُلٌ مُنْبِتٌ ، أى مُنْقَطِعٌ بِهِ ^(٢) .

(١) وَرَمَهُ يَرْمُهُ وَيَرْمُهُ .

(٢) وفي الثعل : « إن المنبت لا أرضا قطع ولا ظهراً أبقى » ، المنبت : المنقطع عن أصحابه في السفر . والظهر : الدابة .

* وحاجة كنت على بتاتيا *

وتقول : طَحَنْتُ بِالرَّحَى بَتًّا ، إِذَا ابْتَدَأْتُ
الإدارة عن يسارك . وقال :

وَنَظَحَنَ بِالرَّحَى شَرًّا وَبَتًّا
ولو نُعْطِيَ الْمَغَازِلَ مَا عَيْنَا

[بخت]

الْبَخْتُ : الْهِرْفُ . وَشَرَابٌ بَخْتُ ، أَيْ غَيْرُ
مَمْزُوجٍ . وَخُبْزٌ بِخْتٍ ، أَيْ لَيْسَ مَعَهُ غَيْرُهُ . وَعَرَبِيٌّ
بِخْتُ ، أَيْ مَحْضٌ . وَكَذَلِكَ الْمُؤَنَّثُ وَالْإِثْنَانُ
وَالْجَمْعُ . وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ امْرَأَةً عَرَبِيَّةً بِخْتَةٍ ، وَثَلَيْتَ
وَجَمَعْتَ .

وقد بَخْتُ الشَّيْءَ بِالضَّمِّ ، أَيْ صَارَ بِخْتًا .
وَبَاخَتَهُ الْوُدَّ ، أَيْ خَالَصَهُ .

[بخت]

الْبَخْتُ : الْجِلْدُ ، وَهُوَ مُعَرَّبٌ . وَالْمُبْخُوتُ
الْمَجْدُودُ .

وَالْبُخْتُ مِنَ الْإِبِلِ ، مُعَرَّبٌ أَيْضًا ، وَبَعْضُهُمْ
يَقُولُ : هُوَ عَرَبِيٌّ ، وَيُنْشَدُ :

* لَبَنَ الْبُخْتِ فِي قِصَاعِ الْخَلْنَجِ (١) *

(١) لابن قيس الرقيات يمدح مصعب بن الزبير :

إِنْ يَعِشْ مُصْعَبٌ فَإِنَّا بِخَيْرٍ

قَدْ أَتَانَا مِنْ عَيْشِنَا مَا نُرْجَى

يَهَبُ الْأَلْفَ وَالْخِيُولَ وَيَسْقِي

لَبَنَ الْبُخْتِ فِي قِصَاعِ الْخَلْنَجِ

الوَاحِدُ بُخْتِي ، وَالْأُنْثَى بُخْتِيَّةٌ ، وَجَمْعُهُ بُخَاتِيٌّ
غَيْرُ مُصْرُوفٍ ، لِأَنَّهُ بَزَنَةٌ جُمِعَ الْجَمْعُ . وَلَكِنْ أَنْ تَخْفَفَ
إِلْيَاءُ فَتَقُولَ الْبُخَاتِي وَالْأُنْثَى الْمُسَاهَرِي . وَأَمَّا
مَسَاجِدِيٌّ وَمَدَائِنِيٌّ فَمُصْرُوفَانِ ، لِأَنَّ الْإِلْيَاءَ فِيهِمَا غَيْرُ
ثَابِتَةٍ فِي الْوَاحِدِ ، كَمَا تَصْرِفُ الْمَسَاهِلِيَّةَ وَالْمَسَامِيعَةَ
إِذَا أَدَخَلْتَ عَلَيْهَا يَاءَ النِّسْبِ .

[برت]

الْبُرْتُ بِالضَّمِّ : الرَّجُلُ الدَّلِيلُ . وَقَالَ (١) :

* لَا يَهْتَدِي بُرْتُ بِهَا أَنْ يَقْصِدَا (٢) *

وَالْبُرْتُ أَيْضًا : الْفَأْسُ .

وَالْمُبَرَّتُ ، بَفَتْحِ الرَّاءِ مُشَدَّدَةً : السُّكَّرُ
الطَّيْبُ الرَّذُّ .

وَيَبْرُوتُ : مَوْضِعٌ .

أَبُو زَيْدٍ : ابْرَنْتَيْتُ لِلْأَمْرِ ابْرَنْتَاءً ، إِذَا
اسْتَعْدَدْتَ لَهُ ، مَلْحَقٌ بِأَفْعَنْتَلَّ بِيَاءٍ .

[بفت]

الْبَفْتُ : أَنْ يَفْجَأَكَ الشَّيْءُ . وَقَالَ (٣) :

وَلَكِنَّهُمْ بَانُوا وَلَمْ أَدْرِ بَفْتَةً

وَأَعْظَمُ (٤) شَيْءٌ حِينَ يَفْجُوكَ الْبَفْتُ

تَقُولُ : بَفْتَهُ ، أَيْ فَاجَأَهُ . وَلَقِيْتَهُ بَفْتَةً ،

أَيْ فَجَأَهُ . وَالْمُبَاغِتَةُ : الْمَفَاجِئَةُ .

(١) الْأَعْمَشِيُّ يَصِفُ جِلَّهُ .

(٢) صَدْرُهُ :

* أَذَابَتْهُ بِمَهَامِهِ مَجْهُولَةٌ *

(٣) يُزِيدُ بْنُ ضَبَّةٍ الثَّقَفِيُّ .

(٤) يَرْوَى : « وَأَفْظَعُ شَيْءٌ » .

فإن على مُقَحَّمَةٍ . لا يقال بِهِتَ عليه ، وإِثْمًا
الكلامُ بِهِتَهُ .

والبَهِيْتَةُ : البُهْتَانُ . يقال : يا لِبَهِيْتَةٍ ، بكسر
اللام ، وهو استغاثَةٌ .

وَبِهْتِ الرجل ، بالكسر ، إذا دَهَشَ وتَحَيَّرَ .
وَبِهْتِ بالضم مثله ، وأفصحُ منهما بِهِتَ ، كما قال
جل ثناؤه : ﴿ فَبِهْتِ الذِي كَفَرَ ﴾ لأنه يقال رجل
مَبْهُوتٌ ولا يقال بَاهِتٌ ولا بِهِيتٌ . قاله الكسائي .
[بيت]

الْبَيْتُ معروف ، والجمع بُيُوتٌ وأَبْيَاتٌ
وَأَبَايْتُ عن سيبويه ، مثل أقوالٍ وأَقَاوِيلَ .
وتصغيره بُيَيْتٌ وَبِيَيْتٌ أيضاً بكسر أوله . والعامَّة
تقول بُوَيْتٌ . وكذلك القول في تصغير شَيْخٍ
وَعَيَّرَ وشَيْءٌ وأَشْبَاهُهَا .

والبَيْتُ أيضاً : عيالُ الرجل . قال الراجز :
مَالِي إِذَا أُنْزِعُهَا صَايْتُ
أَكْبَرُ غَيْرِنِي أُمُّ بَيْتٍ
وفلان جَارِي يَيْتَ يَيْتَ ، أى ملاصقاً ،
مُبْنِياً على الفتح لأنهما اسمان جُعِلَا واحداً .
وقول الشاعر :

وَيْتٍ عَلَى ظَهْرِ الْمَطِيِّ بَنَيْتُهُ
بِأَسْمَرَ مَشْقُوقِ الْخِيَاشِمِ يَرْعَفُ

يعنى يَيْتَ شِعْرٍ كَتَبَهُ بِالْقَلَمِ .
والبَائِتُ : الغَابُ . يقال : خبر بَائِتٍ ،
وكذلك الْبَيْتُ .

ويقال : لستُ آمَنُ بَعَثَاتِ الْعَدُوِّ ، أى فَجَاتِهِ .
[بكت]

التَّبْكِيْتُ كالْتَقْرِيعِ والتعنيف . وَبَكَتُهُ
بِالْحُجَّةِ ، أى غلبه .

[بكت]
الْبَلْتُ : الْقَطْعُ . تقول منه : بَلَّتُهُ بِالْفَتْحِ
يَبْلَتُهُ . وَالْبَلْتُ بِالتَّحْرِيكِ : الْإِنْقِطَاعُ . تقول منه :
بَلَّتِ الْكُسْرُ . وقول الشنفرى :

كَأَنَّ لَهَا فِي الْأَرْضِ نِسِيًا تَقْضُهُ
عَلَى أُمِّهَا وَإِنْ تُخَاطَبُكَ ^(١) تَبَلَّتِ
أى تنقطع حياءً . وَمَنْ رَوَاهُ بِالْكَسْرِ يَعْنِي
تَقْطَعُ وَتَفْصِلُ وَلَا تَطْوِلُ . وقول الشاعر :
* وَمَا زُوِّجَتْ إِلَّا بِمَهْرٍ مُبَلَّتِ *
قالوا : هو المهر المضمون ، بلغة حمير .

[بهت]
بَهْتَهُ بِهِتًا : أَخَذَهُ بَغْتَةً . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :
﴿ بَلْ تَأْتِيهِمْ بَغْتَةً فَتَبْهَتُهُمْ ﴾ .
وتقول أيضاً : بَهْتُهُ بِهِتًا وَبِهْتًا وَبُهْتَانًا ،
فهو بِهِتٌ ، أى قال عليه مالم يفعلهُ ، فهو مَبْهُوتٌ .
وأما قول أبي النجم :

* سُبَى الْحَمَاءِ وَابْهَتِي عَلَيْهَا ^(٢) *

(١) فى اللسان : « تحدثك » .
(٢) قال الصاغاني فى التكملة : هو تصحيف وتعريف ،
والرواية : « وابْهَتِي » عليها بالنون ، من النهيت ، وهو
الصوت .

وَأَسْتَثْبِتَ بِمَعْنَى . وَرَجُلٌ ثَبَتُ ، أَيْ ثَابِتُ
القلب . قَالَ الشَّاعِرُ (١) :

* ثَبَتُ إِذَا مَا صَبَحَ بِالْقَوْمِ وَقَرَّ (٢) *
وَيُقَالُ أَيْضًا : فَلَانُ ثَبَتُ الْفَدْرُ (٣) ، إِذَا
كَانَ لَا يَزُلُّ لِسَانَهُ عِنْدَ الْخُصُومَاتِ .

وَرَجُلٌ لَهُ ثَبَتٌ عِنْدَ الْحُمْلَةِ ، بِالتَّحْرِيكِ ، أَيْ
ثَبَاتٌ . وَتَقُولُ أَيْضًا : لَا أَحْكُمُ بِكَذَا إِلَّا بِثَبَتٍ ،
أَيْ بِحُجَّةٍ . وَالتَّبَيُّتُ : الثَّابِتُ الْعَقْلُ . قَالَ طَرَفَةُ :
وَالْمَهْيِيتُ لَا فَوَادَ لَهُ

وَالْتَّبَيُّتُ قَلْبَهُ قِيَمُهُ
نَقُولُ مِنْهُ : ثَبَتَ بِالضَّمِّ ، أَيْ صَارَ ثَبَاتًا .

[ثَبَتَ]

ثَبَتَ اللَّحْمُ بِالْكَسْرِ ، أَيْ أُنْتَنَ . وَنَثَتَ
مِثْلُهُ بِتَقْدِيمِ النُّونِ .

فصل الجيم

[جبت]

الْجَبْتُ : كَلِمَةٌ تَقَعُ عَلَى الضَّمِّ وَالْكَاهِنِ
وَالسَّاحِرِ وَنَحْوِ ذَلِكَ . وَفِي الْحَدِيثِ : « الطَّيْرَةُ
وَالْعِيَافَةُ وَالطَّرْقُ مِنَ الْجَبْتِ » . وَهَذَا لَيْسَ مِنْ
مَحْضِ الْعَرَبِيَّةِ لِاجْتِمَاعِ الْجِيمِ وَالنَّاءِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ
مِنْ غَيْرِ حَرْفِ ذَوَلْقٍ .

(١) هُوَ الْعَجَاجُ يَمْدَحُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ .

(٢) قَلْبُهُ :

* بِكُلِّ أَخْلَاقِ الرِّجَالِ قَدْ مَهَّرُ *

(٣) الْفَدْرُ ، بِالتَّحْرِيكِ : كُلُّ مَوْضِعٍ صَعْبٍ لَا تَسْكُدُ

الدَّابَّةُ تَنْفِذُ فِيهِ .

وَالْبَيُّوتُ أَيْضًا : الْأَمْرُ يَبْيُتُ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ
مَهْتَمًا بِهِ . قَالَ الْهَذَلِيُّ (١) :

وَأَجْعَلْ فَقْرَهَا عُدَّةً

إِذَا خِفْتُ بَيُّوتَ أَمْرِ عُضَالٍ

وَبَاتَ يَبْيُتُ وَيَبَاتُ يَنْتَوَتُهُ .

تَقُولُ : أَبَاتَكَ اللَّهُ بِخَيْرٍ . وَبَاتَ يَفْعَلُ كَذَا ،
إِذَا فَعَلَهُ لَيْلًا ، كَمَا يُقَالُ ظَلَّ يَفْعَلُ كَذَا إِذَا فَعَلَهُ نَهَارًا .
وَيَبَّتِ الْعُدَّةُ ، أَيْ أَوْقَعَ بِهِمْ لَيْلًا : وَالْأَسْمُ
الْبَيَّاتُ . وَيَبَّتْ أَمْرًا ، أَيْ دَبَّرَهُ لَيْلًا . وَمِنْهُ قَوْلُهُ :
تَعَالَى ﴿ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ ﴾ .

وَبَيَّتَ الشَّيْءُ ، أَيْ قُدِّرَ . وَتَقُولُ : مَا لَهُ بَيَّتٌ
لَيْلَةً ، بِكَسْرِ الْبَاءِ ، وَبَيَّةٌ لَيْلَةٌ ، أَيْ قُوَّةٌ لَيْلَةً .

فصل الناء

[توت]

التُّوتُ : الْفِرْصَادُ ، وَلَا تَقُلُ التُّوثُ .
وَالتُّوتِيَاءُ : حَجَرٌ يَكْتَحِلُ بِهِ ، وَهُوَ مُعَرَّبٌ .

فصل الشاء

[ثبت]

ثَبَتَ الشَّيْءُ ثَبَاتًا وَثُبُوتًا ؛ وَأَثْبَتَهُ غَيْرُهُ
وَوَثَّبَتْهُ ، بِمَعْنَى . . وَيُقَالُ : أَثْبَتَهُ السُّقْمُ ، إِذَا لَمْ
يَفَارِقْهُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ لِيُثْبِتُوكَ ﴾ أَيْ لِيَجْرَحُوكَ
جِرَاحَةً لَا تَقُومُ مَعَهَا . وَثَبَّتَ الرَّجُلُ فِي الْأَمْرِ ،

(١) هُوَ أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدٍ الْهَذَلِيُّ .

[جوت]

يقال للإبل : جَوْتِ جَوْتٍ ، إذا دعوتها إلى الماء . وأنشد الكسائي :

* كما رُعْتُ بِالْجَوْتِ الظِّمَاءَ الصَّوَادِيَا ^(١) *

قال : إنما نَصَبُهُ مع الألف واللام على الحكاية .

فصل الحاء

[حت]

حَتَّ الشَّيْءَ حَتًّا . والحتُّ : حَتُّكَ الْوَرَقَ من الغُصْنِ ، والمُنْيَ من الثوب ونحوه .
وَحَتَّهُ مِائَةً سَوَاطٍ ، أى مَجَّلَهَا لَهُ . وَفَرَسَهُ حَتًّا ، أى سَرِيعَ ذَرِيعٍ ؛ وَاجْمَعَ أَحْتَاتٌ . قال الهذلي ^(٢) :

على حَتِّ الْبَرَايَةِ زَنْحَرِيَّالِ

سَوَاعِدِ ظَلٍّ فِي شَرِيٍّ طَوَالِ

قال الأصمعي : شَبَّهَ نَفْسَهُ فِي عَدُوِّهِ وَهَرَبَهُ بِالظِّلِّمِ . ألا ترى إلى قوله قبله :

كَأَنَّ مُلَاءَتِي عَلَى هِجَفٍ

يَعْنُ مَعَ الْعَشِيَّةِ لِلرِّئَالِ

وَتَحَاتَّ الشَّيْءُ ، أى تَنَاضَر . وَحَتَاتُ كُلِّ

شَيْءٍ : مَا تَحَاتَّتْ مِنْهُ . وَأَمَّا قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

(١) صدره :

* دَعَاهُنَّ رِدْفِي فَارْعَوَيْنَ لِصَوْتِهِ *

(٢) هو الأعمى بن عبد الله .

فَإِنَّكَ وَاجِدٌ دُونِي صَعُودَا

جَرَائِمِ الْأَفَارِجِ وَالْحُنَاتِ

فيَعْنِي بِهِ حُنَاتُ بَنِ زَيْدٍ الْجَاشِعِيِّ .

وَحَتَّى : فَعَلَى ، وَهِيَ حَرْفٌ ، تَكُونُ جَارَةً

بِمَنْزِلَةٍ إِلَى فِي الْإِتِّهَاءِ وَالغَايَةِ ، وَتَكُونُ عَاطِفَةً بِمَنْزِلَةِ

الْوَاوِ ، وَقَدْ تَكُونُ حَرْفَ ابْتِدَاءٍ يُسْتَأْنَفُ بِهَا

الْكَلَامُ بَعْدَهَا ، كَمَا قَالَ جَرِيرٌ :

فَمَا زَالَتْ الْقَتْلَى تَمُجُّ دِمَاءَهَا

بِدَجَلَةٍ حَتَّى مَاءِ دَجَلَةٍ أَشْكَالُ

فَإِنْ أَدْخَلْتَهَا عَلَى الْفِعْلِ الْمُسْتَقْبَلِ نَصَبْتَهُ بِإِضْمَارِ

أَنْ ، تَقُولُ : سِرْتُ إِلَى الْكُوفَةِ حَتَّى أَدْخَلَهَا ،

بِمَعْنَى إِلَى أَنْ أَدْخَلَهَا . فَإِنْ كُنْتَ فِي حَالِ دُخُولٍ

رَفَعْتَ . وَقُرِئَ : ﴿ وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ ﴾

و﴿ يَقُولُ الرَّسُولُ ﴾ . فَمَنْ نَصَبَ جَعْلَهُ غَايَةً ، وَمَنْ

رَفَعَ جَعْلَهُ حَالًا بِمَعْنَى حَتَّى الرَّسُولُ هَذِهِ حَالُهُ .

وَقَوْلُهُمْ : حَتَّامٌ ، أَصْلُهُ حَتَّى مَا ، فَحُذِفَتْ

أَلْفٌ مَا لِلِاسْتِفْهَامِ . وَكَذَلِكَ كُلُّ حَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ

الْجَرِّ يُضَافُ فِي الْاسْتِفْهَامِ إِلَى مَا فَإِنَّ أَلْفَ « مَا »

تُحَذَفُ فِيهِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فِيمَ تَبْشُرُونَ ﴾ ،

و﴿ فِيمَ كُنْتُمْ ﴾ ، وَ﴿ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ﴾ .

[حرت]

الْمَحْرُوتُ : أَصْلُ الْأَنْجَذَانِ .

وَالْحُرْتُ : الدَّلْكُ الشَّدِيدُ . وَقَدْ حَرَّتْهُ

يَحْمَرَّتْهُ . وَرَجُلٌ حُرَّتُهُ : كَثِيرُ الْأَكْلِ ، مِثَالُ هُمَزَةٍ .

[حفت]

الأصمى : الحَفَيْتاً مهموزٌ غير ممدود : الرجل القصير السمين .

والحَفْتُ : الدق .

[حلت]

الحَلَنِيْتُ : صمغ الأَنْجَذَانِ، ولا تقل حَلَنِيْتُ^(١) بالثاء . وربما قالوا حَلَيْتُ بتشديد اللام .

وَحَلْتُ رَأْسِي : حَلَقْتُهُ . وَحَلْتُ دَيْنِي : قَضَيْتُهُ . وَحَلْتُ الصُّوفَ : مَرَقْتُهُ^(٢) . وَحَلْتُ فَلَانًا : أَعْطَيْتُهُ . قَالَ الْأَصْمَى : حَلَّتْهُ مَائَةٌ سَوَاطٍ : جَلَدَتْهُ .

[حمت]

حَمَتَ يَوْمُنَا بِالضَّمِّ ، إِذَا اشْتَدَّ حَرُّهُ ، فَهُوَ يَوْمٌ حَمَتُ^(١) بِالتَّسْكِينِ .

وَعَضَبُ حَمِيْتٍ ، أَيْ شَدِيدٍ . وَالْحَمِيْتُ : الزِقُّ الَّذِي لَا شَعْرَ عَلَيْهِ ، وَهُوَ لِلسَّمَنِ .

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : فَإِذَا جُعِلَ فِي نَحْيِ السَّمَنِ الرُّبُّ فَهُوَ الْحَمِيْتُ . وَإِنَّمَا سُمِّيَ حَمِيْتًا لِأَنَّهُ مُتَنٌّ بِالرُّبِّ . قَالَ رُوْبَةُ :

* حَتَّى يَبْوَخَ الْغَضَبُ الْحَمِيْتُ *

يعنى الشديد ، أَيْ يَنْكَسِرُ وَيَسْكُنُ .

وَحَمَتَ الْجَوْزُ وَنَحْوَهُ : فَسَدَ وَتَغَيَّرَ .

[حوت]

الْحَوْتُ : السَّمَكَةُ ، وَالْجَمْعُ الْحَيْتَانُ . وَالْحَوْتُ : بَرَجٌ فِي السَّمَاءِ .

وَحَاتَ الطَّائِرُ عَلَى الشَّيْءِ يَحْوُتُ ، أَيْ حَامَ حَوْلَهُ . وَحَاوَتْنِي فَلَانٌ ، إِذَا رَاوَعَكَ . وَأَنْشَدْتُعَلْبُ :

ظَلَّتْ تُحَاوِتُنِي رَمْدَاهُ^(١) دَاهِيَةٌ

يَوْمَ التَّوَيَّةِ عَنْ أَهْلِي وَعَنْ مَالِي

فصل الخاء

[خبت]

الْخَبْتُ : الْمَطْمَنُ مِنَ الْأَرْضِ فِيهِ رَمْلٌ^(٢) . وَالْإِخْبَاتُ . الْخُشُوعُ . يَقَالُ : أَخْبَتَ اللَّهُ . وَفِيهِ خَبِيْتَةٌ ، أَيْ تَوَاضَعُ .

وَالْخَبْتُ أَيْضًا : مَاءٌ لِكَلْبٍ .

[خنت]

أَخَتَ اللَّهُ حَظَّهُ ، أَيْ أَخَسَّهُ ، فَهُوَ خَتِيْتٌ ، أَيْ خَسِيسٌ . قَالَ السَّمَوَالُ :

لَيْسَ يُعْطَى الْقَوِيُّ فَضْلًا مِنَ الْمَا

ل وَلَا يُحْرَمُ الضَّعِيفُ الْخَتِيْتُ^(٣)

وَأَخَتَ فَلَانٌ ، أَيْ اسْتَحْيَا . قَالَ الشَّاعِرُ^(٤) :

(١) فِي الْأَسَاسِ : « رِبْدَاءُ » .

(٢) وَالْخَبْتُ : الْمَفَازَةُ كَمَا فِي الْحَدِيثِ « نَجَتْ الْجَبِشُ » وَهُوَ الَّذِي لَا نَبَاتَ فِيهِ .

(٣) بَعْدَهُ :

بَلْ لِكُلِّ مَنْ رَزَقَهُ مَا قَضَى اللَّـ

هَ وَإِنْ حَزَّ أَنْفَهُ الْمُسْتَمِيَّتُ

(٤) هُوَ الْأَخْطَلُ .

(١) فِي الْإِسَانِ « حَلَنِيْتُ » بِتَقْدِيمِ التَّاءِ الْمَثْلَةِ .

(٢) مَرَقَ الصُّوفُ : تَفَقَّهَ عَنِ الْجِلْدِ الْمَطْوُونِ . فِي

الْمَطْبُوعَةِ الْأُولَى « مَرَقْتُهُ » ، صَوَابُهُ فِي الْإِسَانِ بِالرَّاءِ الْمَهْمَلَةِ .

[خوت]

خَاتَ الْبَازِي وَخَاتَ ، أَى انْقَضَ عَلَى الصَّيْدِ
لِيَأْخُذَهُ . وَقَالَ :

* يَخُوتُونَ أُخْرَى الْقَوْمِ خَوْتَ الْأَجَادِلِ ^(١) *
وَالْخَائِتَةُ : الْعُقَابُ إِذَا انْقَضَتْ فَسَمِعَتْ
صَوْتَ انْقِضَاضِهَا .

وَالْخَوَاتُ لَفْظٌ مُؤَنَّثٌ وَمَعْنَاهُ مَذْكَرٌ : دَوِيُّ
جَنَاحِ الْعُقَابِ . خَاتَتِ الْعُقَابُ تَخُوتُ خَوَاتًا .

وَالْخَوَاتُ ، بِالتَّشْدِيدِ : الرَّجُلُ الْجَرِيُّ . وَقَالَ :

لَا يَهْتَدِي فِيهِ إِلَّا كُلُّ مُنْصَلِتٍ

مِنَ الرِّجَالِ زَمِيعِ الرَّأْيِ خَوَاتٍ

وْخَوَاتُ بْنُ جُبَيْرٍ الْأَنْصَارِيُّ .

وَتَخَوَّتَ مَالَهُ ، مِثْلُ تَخَوَّنَهُ ، أَى تَنَقَّصَهُ .

الْفَرَاءُ يُقَالُ : مَا زَالَ الذِّئْبُ يَخْتَنَتُ الشَّاةَ
بَعْدَ الشَّاةِ ، أَى يَخْتَلِلُهَا فَيَسْرِقُهَا .

وَفُلَانٌ يَخْتَنَتُ حَدِيثَ الْقَوْمِ وَيَتَخَوَّتُ ،
إِذَا أَخَذَ مِنْهُ وَتَحَفَّظَهُ .

وَإِنَّهُمْ يَخْتَنَتُونَ اللَّيْلَ ، أَى يَسْرُونَ وَيَقْطَعُونَ
الطَّرِيقَ .

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : خَاتَ الرَّجُلُ ، إِذَا أَخْلَفَ
وَعَدَهُ . وَخَاتَ الرَّجُلُ ، أَى أَسَنَّ .

(١) صدره :

* وَمَا الْقَوْمُ إِلَّا خَمْسَةٌ أَوْ ثَلَاثَةٌ *

فَمِنْ يَكُ عَنْ أَوَائِلِهِ مُحِثًا

فَإِنَّكَ يَا وَلِيدُ بِهِمْ فَخُورُ

[خرت]

الْخَرْتُ : نَقَبُ الْإِبْرَةِ وَالْفَأْسِ وَالْأَذُنِ وَنَحْوِهَا ؛
وَالْجَمْعُ خُرُوتٌ ، وَأَخْرَاتُ .

وَالْمَخْرُوتُ : الْمَشْقُوقُ الشَّفَةِ . وَالْأَخْرَاتُ :
الْحَلَقُ فِي رُءُوسِ النَّسُوعِ . وَالْخَرِيْتُ : الدَّلِيلُ
الْحَاقِظُ . وَقَالَ رُؤْبَةُ :

* وَبَلَدٌ يَنْعَبِي بِهِ الْخَرِيْتُ ^(١) *

وَيُرْوَى : « يَنْعِيَا ^(٢) » . وَالْجَمْعُ الْخَرَارِثُ . وَقَالَ :

* يَنْعَبِي عَلَى الدَّلَامِزِ الْخَرَارِثِ *

الْكِسَائِيُّ : خَرَرْنَا الْأَرْضَ ، إِذَا عَرَفْنَاهَا
وَلَمْ تَخَفْ عَلَيْنَا طَرِقَهَا .

[خفت]

خَفَتِ الصَّوْتُ خُفُوتًا : سَكَنَ . وَلِهَذَا قِيلَ
لَلْمَيْتِ خَفَتَ ، إِذَا انْقَطَعَ كَلَامُهُ وَسَكَتَ ؛ فَهُوَ
خَافِتٌ . وَخَفَتَ خُفَاتًا ، أَى مَاتَ فُجَاءَةً .

وَالْمَخَافَتَةُ وَالتَّخَافُتُ : إِسْرَارُ الْمَنْطِقِ .
وَالْخَفْتُ مِثْلَهُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

أَخَاطِبُ جَهْرًا إِذْ لَهْنٌ تَخَافُتُ

وَشَتَّانَ بَيْنَ الْجَهْرِ وَالْمَنْطِقِ الْخَفْتُ

(١) يروى :

أَرْمَى بِأَيْدِي الْعِيسِ إِذْ هَوَيْتُ

فِي بَلَدَةٍ يَنْعِيَا بِهَا الْخَرِيْتُ

(٢) ويروى : « يَنْعِي » ، قَالَ ابْنُ بَرِي : وَهُوَ الصَّوَابُ .

فصل الذال

[دشت]

الدَّشْتُ : الصحراء . وأنشد أبو عبيدة

للأعشى :

قد عَلِمْتُ فارسٌ وَحَيْرٌ وال

أعرابُ بالدَّشْتِ أَيُّكُمْ نَزَلَا

وقال آخر :

أَخَذْتُهُ^(١) مِنْ نَعَجَاتٍ سَتْ

سُودٍ نَعَاجٍ كَنَعَاجِ الدَّشْتِ

وهو فارسيٌّ ، أو اتفاقٌ وقع بين اللغتين .

فصل الذال

[ذات]

ذَاتُهُ يَذَاتُهُ ذَاتًا ، أى خنقه . وقال أبو زيد :

إذا خنقه أَشَدَّ الخنقِ حَتَّى أَدْلَعَ لِسَانَهُ .

[ذعت]

أبو زيد : ذَعَتُهُ ذَعْنًا ، مثل ذَاتُهُ وَذَاطُهُ

وَذَعَطُهُ ، إذا خنقه أَشَدَّ الخنقِ .

[ذبت]

أبو عبيدة : يقولون : كان من الأمر ذَيْبٌ

وَذَيْبٌ ، معناه كَيْتٌ وَكَيْتٌ .

فصل الزاء

[ربت]

رَبَّتَ الصَّبِيُّ يُرَبِّتُهُ تَرْبِيَةً ، أى رَبَّاهُ .

قال الراجز :

(١) في اللسان : « تحذته » .

سَمَّيْتُهَا إِذْ وُلِدَتْ : تموتُ

والقبرِ صِهْرُ ضَامِنٌ زَمِيتُ

ليس لمن ضَمْنَهُ تَرِيتُ

[رت]

ابن الأعرابي : الرَّتْ : رئيس البلد . وهؤلاء

رُتُوتُ البلد . والرُّتُوتُ أيضاً : الخنازير .

والرُّتَّةُ ، بالضم : العُجْمَةُ في الكلام

والْحِكْلَةُ فيه . رجلٌ أَرَتْ بَيْنَ الرَّتِّ . وفي

لسانه رُتَّةٌ . وَأَرَّتَهُ اللهُ فَرَّتْ .

[رفت]

الرُّفَاتُ : الحطام . قال الله تعالى : ﴿ وَقَالُوا

أَئِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا ﴾ .

قال الأخفش : تقول منه رَفَتْ الشَّيْءُ فهو

مَرْفُوتٌ ، إذا فُتَّ .

فصل الزاى

[زت]

قال الفراء : زَتَتْ العُرُوسُ أَزْهَبًا زَتًا ،

إذا زَيَّنَتْهَا ، فزَتَّتْ ، أى تَزَيَّنَتْ .

[زفت]

الزِفْتُ ، بالكسر : القيرُ . ومنه المُرْفَتُ ؛

تقول : جَرَّةٌ مُرْفَتَةٌ ، أى مَطْلِيَّةٌ بِالزِفْتِ .

[زكت]

قال اللحياني : قربة مزكوة ، أى مملوءة .

وزَكَّتِ القِرْبَةُ تَزْكِيَةً : مَلَأَهَا . وَأَزَكَّتِ المَرْأَةُ

بِغُلَامٍ : وَلَدَتْهُ .

[زمت]

الزَمَيْتُ : الوَقُورُ . قال الرازي :

* والقَبْرُ صِهْرُ ضَامِنٍ زَمَيْت *

والزَمَيْتُ مثال الفِسْقِ أَوْقَر من الزَمَيْتِ .
وفلانٌ أَرَمْتُ الناسَ ، أى أَوْقَرَهُمْ . وما أَشَدَّ
تَزَمُّتُهُ ، عن الفراء .

[زيت]

الزَيْتُونُ معروف ، الواحدة زَيْتُونَةٌ .
والزَيْتُ : دُهْنُهُ . وزِيتُ الطعامِ أَزَيْتُهُ زَيْتًا ، إذا
جَعَلْتَهُ فِيهِ الزَيْتَ . وطعامٌ مَزَيْتٌ على النَقْصِ ،
ومَزَيْتٌ على التَّامِ . وقال (١) فى النقصان :

جاءوا بِعَيْرٍ لم تكن يَمْنِيَّةً (٢)

ولاحِظَةُ الشَّامِ المَزَيْتَ خَيْرُهَا

وزِيتُ القَوْمِ : جعلت أَذْمَهُمُ الزَيْتَ .
وَزَيْتَهُمْ ، إذا زَوَّدْتَهُمُ الزَيْتَ . وجاءوا يَسْتَزَيْتُونَ ،
أى يَسْتَوْهَبُونَ الزَيْتَ .

فصل السنين

[سأت]

أبو عمرو : سَأَتُهُ يَسَأَتُهُ سَأَتًا ، إذا خَفَقَهُ حَتَّى
يَمُوتَ ؛ مثل سَأَبُهُ . وأَبُو زَيْدٍ مِثْلُهُ ، إِلَّا أَنَّهُ لم
يَقُلْ حَتَّى يَمُوتَ .

(١) هو الفرزدق .

(٢) فى ديوانه :

* أَتَتْهُمْ بِعَيْرٍ لم تكن هَجَرِيَّةً *

[سبت]

السَّبْتُ : الراحة . والسَّبْتُ : الدهر .
والسَّبْتُ : حَلَقُ الرَّاسِ . والسَّبْتُ : إرسال
الشَّعْرِ عن العَقْصِ . والسَّبْتُ : ضَرْبٌ من سَيْرِ
الإِبِلِ . قال أبو عمرو : هو العَنَقُ . قال حُمَيْدُ
ابن ثَوْرٍ :

وَمَطْوِيَّةُ الْأَقْرَابِ أَمَّا نَهَارُهَا

فَسَبْتُ وَأَمَّا لَيْلُهَا فذَمِيلُ (١)

وسَبَتَ عِلَاوَتَهُ سَبْتًا ، إذا ضَرَبَ عُنُقَهُ .
ومنه سَمِيَ يَوْمُ السَّبْتِ ، لاقْطَاعِ الْأَيَّامِ عنده .
والجمع أَسْبُتٌ وَسُبُوتٌ .

والسَّبْتُ : قيام اليهود بأمرٍ سَبَتِيًا . قال الله
تعالى : ﴿ وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ ﴾ . وَأَسْبَتَتِ الْيَهُودُ ،
أى دَخَلَتْ فى السَّبْتِ .
أبو عمرو : المُسَبِّتُ : الذى لا يَتَحَرَّكُ ؛
وقد أَسْبَتَ .

والسُّبَاتُ : النوم ، وأصله الراحة . ومنه قوله
تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا ﴾ . تقول منه :
سَبَتَ يَسْبُتُ ، هذه وحدها بالضم . قال
ابن أحرر :

(١) فى اللسان : « فزميل » بالزاي وهو تصحيف .
والذميل بالذال المعجمة : السير اللين ما كان ، أو فوق العنق .
وفى اللسان أيضاً « ومطوية » بالجر ، صوابه بالرفع ، لأن
قبل البيت كما فى ديوان حميد ص ١١٦ :

أَتَانِي بِكَ اللَّهُ الَّذِي فَوْقَ مَنْ تَرَى

وخَيْرٌ ومَعْرُوفٌ عَلَيْكَ دَلِيلُ

وَكُنَّا وَهُمْ كَابْنَى سُبَاتٍ تَفَرَّقَا

سَوَى ثُمَّ كَانَا مِنْجِدًا وَتَهَامِيَا

قالوا : السُّبَاتُ الدهر . وابْنَاهُ : الليل والنهار .

وَالْمَسْبُوتُ : الْمَيِّتُ وَالْمَغْشَى عَلَيْهِ . وكذلك

العليلُ ، إِذَا كَانَ مَلَقَى كَالنَّائِمِ يُغْمِضُ عَيْنَهُ

فِي أَكْثَرِ أَحْوَالِهِ ، مَسْبُوتٌ .

وَالسَّبْتُ ، بالكسر : جلود البقر المدبوعة

بِالْقَرْظِ ، تُخَذَى مِنْهُ النَعَالُ السَّبْتِيَّةُ . وفي الحديث :

« يَا صَاحِبَ السَّبْتَيْنِ اخْلَعْ سَبْتَيْكَ » ^(١) ،

و : « خَرَجَ الْحِجَّاجُ يَتَوَدَّفُ فِي سَبْتَيْنِ لَهُ » ^(٢) .

وَرُطَبٌ مُنْسَبَتٌ ، إِذَا عَمَّ الْإِرْطَابُ .

أَبُو عَمْرٍو : السَّبْتِيُّ وَالسَّبَنْدِيُّ : الجريء

الْمُقَدِّمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَالْيَاءُ لِلإِلْحَاقِ لَا لِلتَّائِيثِ ،

أَلَا تَرَى أَنَّ الْهَاءَ تَلَحُّقُهُ ، يَقَالُ سَبَنْتَاةٌ وَسَبَنْدَاةٌ .

قال ابن أحرر يصف رجلاً :

كَأَنَّ اللَّيْلَ لَا يَغْسُو عَلَيْهِ

إِذَا زَجَرَ السَّبَنْتَاةَ الْأُمُونَا

يعني الناقة .

وَالسَّبَنْتِيُّ وَالسَّبَنْدِيُّ أَيْضًا : النمر ، ويشبه

أَنْ يَكُونَ سَمَّى بِهِ لَجَرَاءَتَهُ . قال الشاعر يرثي عمر

ابن الخطاب رضي الله عنه :

(١) وكذا ورد نصه في اللسان . ثم قال : « وفي

تسمية النعل المتخذة من السبت سبتاً اتساعاً ، مثل قولهم :
يلبس الصوف والقطن والإبريسم » .

(٢) في اللسان : « في سبتين له » .

وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ وَفَاتُهُ

بِكُنْفِي سَبَنْتِي أَرْزَقِ الْعَيْنَ مَطْرَقِ ^(١)

[سبت]

السُّبْرُوتُ مِنَ الْأَرْضِ : القفر ، والجمع

السَّبَارِيْتُ .

وَالسُّبْرُوتُ : الشئ القليل . قال الراجز :

* يَا ابْنَةَ شَيْخٍ مَالَهُ سُبْرُوتُ *

أَبُو زَيْد : رَجُلٌ سُبْرُوتٌ وَسَبْرِيْتُ ، وامرأة

سُبْرُوتَةٌ وَسَبْرِيَّةٌ ، مِنْ رِجَالٍ وَنِسَاءٍ سَبَارِيْتُ ،

وَهُمُ الْمَسَاكِينُ وَالْمُحْتَاجُونَ .

[ست]

سِتَّةُ رِجَالٍ وَسِتُّ نِسْوَةٍ . وَأَصْلُهُ سِدْسٌ ،

فَأُبْدِلَ مِنْ إِحْدَى السِّينِينَ تَاءٌ وَأُدْغِمَ فِيهِ الدَّالُ ؛

لَأَنَّكَ تَقُولُ فِي تَصْغِيرِهَا سُدَيْسَةً ، وَفِي الْجَمْعِ أُسْدَاسٌ .

قال ابن السكيت : تقول عندي سِتَّةُ رِجَالٍ

وَنِسْوَةٍ ، أَيْ عِنْدِي ثَلَاثَةٌ مِنْ هَؤُلَاءِ وَثَلَاثٌ مِنْ

هَؤُلَاءِ . قال : وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ عِنْدِي سِتَّةُ رِجَالٍ

وَنِسْوَةٍ فَنَسَقْتَ بِالنِّسْوَةِ عَلَى السِّتَّةِ ، أَيْ عِنْدِي

سِتَّةٌ مِنْ هَؤُلَاءِ وَعِنْدِي نِسْوَةٌ . وكذلك كُلُّ عَدَدٍ

احْتَمَلَ أَنْ يُفْرَدَ مِنْهُ جَمْعَانِ مِثْلُ السِّتِّ وَالسَّبْعِ

وَمَا فَوْقَهُمَا ، فَلَكَ فِيهِ الْوَجْهَانِ . فَأَمَّا إِذَا كَانَ عَدَدٌ

لَا يَحْتَمِلُ أَنْ يُفْرَدَ مِنْهُ جَمْعَانِ مِثْلُ الْخَمْسِ وَالْأَرْبَعِ

(١) قال ابن بري : « البيت لمزيد أخى الصماخ » . قال

الصناني : وليس له أيضاً ، وقال أبو محمد الأعرابي : إنه
لجزء أخى الصماخ ، وهو الصحيح .

والثلاث^(١) فالرفع لاغير . تقول : عندي خمسة رجال ونسوة ولا يكون الخفض^(٢) .

ويقال : جاء فلان سادساً وسادياً وساتاً . فمن قال سادساً بناءً على السدس ، ومن قال ساتاً بناءً على لفظ ستة وست ، ومن قال سادياً أبدل من السين ياءً . وقد يُبدلون بعض الحروف ياءً ، كقولهم في أمّا : أيماً ، وفي تسنن : تسنى ، وفي تقضض : تقضى ، وفي تلّمع : تلّعى ، وفي تسرّر : تسررى .

وأما است^(٣) فتذكر في باب الهاء ، لأن أصلها ستة بالهاء .

[سعت]

السُّعْتُ والسُّعْتُ : الحرام . وقد أُسْحَتْ الرجلُ في تجارته ، إذا اكتسب السُّعْتُ .

وسَحَّتْهُ وأَسْحَتْهُ ، أى استأصله . وقرئ : ﴿ فَيَسْحَتَكُمْ بِعَذَابٍ ﴾ .

ومال مَسْحُوتٌ ومُسْحَتٌ ، أى مُذْهَبٌ .

قال الفرزدق :

وعَصُ زَمَانٍ يابنَ مروانٍ لم يدعْ

من المالِ إلا مُسْحَتًا أو مُجْلَفٌ

وسَحَّتُ الشحمَ عن اللحم ، إذا قشرته عنه ،

(١) أى لأن أقل جمع من الجمع ثلاثة .

(٢) قال الأزهرى : وهذا قول جميع النحويين اه مختار .

(٣) قوله « وأما است » الخ ، ينظر في هذا مع

ما سبق أول فصل من الباب .

مثل سَحَفَتُهُ . ورجل مَسْحُوتُ الجوف ، إذا كان لا يشبع .

[سغت]

السَّغْتُ : الشديد . قال أبو الحسن اللحياني : يقال هذا حَرٌّ سَغْتُ . قال : وهو معروف في كلام العرب . وهم رَبَّما استعملوا بعض كلام العجم ، كما قالوا للمِسْحِ : بَلَّاسُ^(١) .

والسَّغْتِيتُ بالكسر : الشديد أيضاً . قال رؤبة :

هل يُنَجِّينِي حَلِفٌ^(٢) سِغْتِيتُ

أو فِضَّةٌ أو ذهبٌ كبريتُ

والسَّغْتِيتُ أيضاً : السويقُ الذى لا يُلْتَمُ

بالأدم ، وهو أيضاً الغبار الشديد الارتفاع . قال رؤبة^(٣) :

* وهى تثير الساطع السَّغْتِيتَا^(٤) *

أبو زيد : اسْخَاتَ الجرح اسْخِيتَاتًا ، أى سكن ورمه .

[سفت]

سَفَتَ الشرابَ بالكسر يَسْفَتُهُ سَفْتًا ، إذا أَكْثَر منه فلم يَرَوْ .

(١) المسح بالكسر : التوب الحشن الغليظ . والبلاس كسحاب .

(٢) فى اللسان : « كذب » و « حلف » ، روايتان .

(٣) يصف إبلا كما يأتى أوله فى شت .

(٤) قبله :

* جاءت معاً وأطرقت شتيتا *

[سكت]

سَكَتَ يَسْكُتُ سَكْتًا وَسُكُوتًا وَسُكَاَتًا .
وَسَاكَتَنِي فَسَكَّتُهُ . وَأَسْكَتَهُ اللَّهُ وَسَكَّتَهُ بِمَعْنَى .
وَسَكَتَ الْغَضَبُ مِثْلَ سَكَنَ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :
﴿ وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ ﴾ .

وتقول : تَكَلَّمَ الرَّجُلُ ثُمَّ سَكَتَ بِغَيْرِ أَلْفٍ ،
فَإِذَا انْقَطَعَ كَلَامُهُ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ قُلْتُ : أَسَكَتَ . قَالَ
الرَّاجِزُ :

قَدْ رَأَيْتُ أَنَّ الْكُرَى أَسْكَتَا

لَوْ كَانَ مَعْنِيًّا بِنَا لَهَيْتَا

وَالسُّكُوتُ بِالضَّمِّ : كُلُّ شَيْءٍ أَسْكَتَ بِهِ صَبِيًّا
أَوْ غَيْرَهُ .

وَالسَّكْنَةُ ، بِالْفَتْحِ : دَاءٌ .

وَالسَّكَيْتُ : الدَّائِمُ السُّكُوتِ . تقول :
رَجُلٌ سَكَيْتٌ وَسَاكُوتٌ بِمَعْنَى (١) .

وَحَيَّةٌ سُكَاتٌ بِالضَّمِّ ، إِذَا لَمْ يُشْعَرْ بِهِ حَتَّى
يَلْدَغَ . وَقَالَ يَذْكُرُ رَجُلًا دَاهِيَةً :

فَمَا تَزْدِرِي مِنْ حَيَّةٍ جَبَلِيَّةٍ

سُكَاتٍ إِذَا مَا عَضَّ لَيْسَ بِأَدْرَدَا

وَذَهَبَ بِالْهَاءِ إِلَى تَأْنِيثِ لَفْظِ الْحَيَّةِ .

وتقول : كُنْتُ عَلَى سُكَاتٍ هَذِهِ الْحَاجَةُ ،

أَيُّ عَلَى شَرَفٍ مِنْ إِدْرَاكِهَا .

أَبُو زَيْدٍ : رَمِيَتْهُ بِسُكَاتِهِ ، أَيُّ بِمَا أَسْكَتَهُ .

(١) وَكَذَلِكَ « سَكَيْتُ » بِكسر أوله .

وَالسُّكَيْتُ ، مِثَالُ الْكُمَيْتِ : آخِرُ مَا يَجِيءُ
مِنْ الْخَيْلِ فِي الْحَلْبَةِ مِنَ الْعَشْرِ الْمَعْدُودَاتِ . وَقَدْ
يَشْدَدُ فَيُقَالُ السُّكَيْتُ . وَهُوَ الْقَاشُورُ ، وَالْفُسْكُلُ
أَيْضًا ، وَمَا جَاءَ بَعْدَ ذَلِكَ لَا يُعْتَدُّ بِهِ .

[سكت]

السُّلْتُ بِالضَّمِّ : ضَرَبَ مِنَ الشَّعِيرِ لَيْسَ لَهُ
قِشْرٌ ، كَأَنَّهُ حِنْطَةٌ .

وَالسَّلَاتَةُ : مَا يُؤْخَذُ بِالإِصْبَعِ مِنْ جَوَانِبِ
الْقَصْعَةِ لَتَنْظُفَ . تقول : سَلْتُ الْقَصْعَةَ أَسْلُتُهَا
سَلْتًا .

وَسَلَّتَ بِالسَّيْفِ أَنْفَهُ ، أَيُّ جَدَعَهُ . وَالرَّجُلُ
أَسْلَتُ ، إِذَا أَوْعَبَ جَدَعُ أَنْفِهِ .

وَأَبُو قَيْسٍ بْنُ الْأَسْلَتِ الشَّاعِرُ .

وَسَلَّتِ الْمَرْأَةُ خِضَابَهَا عَنْ يَدِهَا ، إِذَا أَلْقَتْ
عَنْهَا الْعُصْمَ (١) .

وَالسَّلْتَاءُ : الْمَرْأَةُ الَّتِي لَا تَتَعَهَّدُ الْحَنَاءَ .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : سَلَّتَ رَأْسَهُ ، أَيُّ حَلَقَهُ .
وَرَأْسٌ مَسْلُوتٌ ، وَمَحْلُوتٌ ، وَمَسْبُوتٌ ، وَمَحْلُوقٌ بِمَعْنَى .
قَالَ : وَسَلَّتُهُ مَائَةً سَوَاطٍ ، أَيُّ جَلَدْتُهُ ، مِثْلَ
حَلَّتُهُ (٢) .

(١) الْعُصْمُ بِالضَّمِّ : بَقِيَّةُ كُلِّ شَيْءٍ وَأَثَرُهُ ، مِنْ نَحْوِ
خِضَابٍ وَقَطْرَانٍ وَدُهْنٍ أَوْ .

(٢) يُوجَدُ فِي بَعْضِ نَسَخِ زِيَادَةِ السَّلْحَةِ ، يُقَالُ :
امْرَأَةٌ سَلْحُوتٌ أَيْ مَاجَنَةٌ أَوْ مَرْتَجَةٌ . وَفِي الْمَطْبُوعَةِ الْأُولَى
« حَلْدَتُهُ » بِالذَّالِ ، وَهُوَ تَصْغِيفُ سَمِيٍّ ، صَوَابُهُ مِنَ اللِّسَانِ .
وَانْظُرْ أَيْضًا مَا سَبَقَ فِي مَادَّةِ (حَلَّتْ) .

[سمت]

السَّمْتُ : الطريق . وَسَمْتُ يَسْمُت بِالضَّم ،
أى قصد .

وَالسَّمْتُ : هَيْئَةُ أَهْلِ الْخَيْرِ ؛ يُقَالُ : مَا أَحْسَنَ
سَمَّتَهُ ، أَى هَدْيِهِ .

وَالسَّمْتُ : السَّيْرُ بِالظَّنِّ وَالْحَدْسِ . وَقَالَ :

* لَيْسَ بِهَا رِبْعٌ لِسَمْتِ السَّامِتِ *
وَتَسَمَّتُهُ ، أَى قَصَدَهُ .

وَالتَّسْمِيتُ : ذِكْرُ اسْمِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى الشَّيْءِ .
وَتَسْمِيتُ الْعَاطِسِ : أَنْ تَقُولَ لَهُ : يَرْحَمُكَ اللَّهُ ؛
بِالسَّيْنِ وَالشَّيْنِ جَمِيعًا . قَالَ ثَعْلَبُ : الْإِخْتِيَارُ
بِالسَّيْنِ ؛ لِأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ السَّمْتِ ، وَهُوَ الْقَصْدُ
وَالْمَحَاجَّةُ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الشَّيْنُ أَعْلَى فِي كَلَامِهِمْ
وَأَكْثَرُ .

[سنت]

أَسَنَّتِ الْقَوْمُ : أَجْدَبُوا . قَالَ ابْنُ الزَّبْعَرِيِّ :

عَمَرُوا الْعُلَاهَ هَشَمَ الثَّرِيدَ لِقَوْمِهِ

وَرِجَالُ مَكَّةَ مُسْنَتُونَ عِجَافٌ

وَأَصْلُهُ مِنَ السَّنَةِ ، قَلَبُوا الْوَاوَ تَاءً لِيَفْرُقُوا بَيْنَهُ
وَبَيْنَ قَوْلِهِمْ أَسْنَى الْقَوْمُ إِذَا أَقَامُوا سَنَةً فِي مَوْضِعٍ .
وَقَالَ الْفَرَاءُ : تَوَهَّمُوا أَنَّ الْمَاءَ أَصْلِيَّةٌ إِذْ وَجَدُوها
ثَالِثَةً فَقَلَبُوهَا تَاءً . تَقُولُ مِنْهُ : أَصَابَهُمُ السَّنَةُ بِالتَّاءِ .

وَرَجُلٌ سَنِتٌ : قَلِيلُ الْخَيْرِ .

وَالسَّنْتُ : الْكَمُونُ . تَقُولُ مِنْهُ سَنْتُ

الْقِدْرَ تَسْنِيتًا ، إِذَا طَرَحْتَ فِيهَا الْكَمُونَ .

وَالسَّنْتُ أَيْضًا : الْعَسَلُ . قَالَ الشَّاعِرُ (١) :

هَمَّ الْبَسَمُ بِالسَّنُوتِ لَا أَلْسَ بَيْنَهُمْ

وَهُمْ يَمْنَعُونَ جَارَهُمْ أَنْ يُقَرِّدَا (٢)

وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ : هُوَ السَّنُوتُ مِثَالُ

السَّنُورِ .

وَيُقَالُ : تَسَّنَتْهَا ، إِذَا تَزَوَّجَ رَجُلٌ لَيْثِمَ امْرَأَةٍ

كَرِيمَةٍ ، لِقَلَّةِ مَالِهَا وَكَثْرَةِ مَالِهِ .

فصل الشين

[شأت]

الشَّيْتُ مِنْ الْخَيْلِ . الْفَرَسُ الْعَثُورُ . وَلَيْسَ

لَهُ فَعْلٌ يَتَصَرَّفُ . قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ (٣) :

وَأَقْدَرُ مُشْرِفُ الصَّهَوَاتِ سَاطِ

كُمَيْتٌ لَا أَحَقُّ وَلَا شَيْتٌ

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الشَّيْتُ : الَّذِي يَقْصُرُ حَافِرَا

رَجْلَيْهِ عَنْ حَافِرَيْ يَدَيْهِ :

[شنت]

أَمْرٌ شَتٌّ ، أَى مُتَفَرِّقٌ . وَشَتَّ الْأَمْرَ شَتًّا

وَشَتَانًا : تَفَرَّقَ . وَاسْتَشَتَّ مِثْلُهُ . وَكَذَلِكَ التَّشَتُّتُ .

وَشَتَّتَهُ تَشْتِيتًا . وَأَشَتَّ بَنِي قَوْمِي ، أَى فَرَّقُوا أَمْرِي .

وَالشَّتِيتُ : الْمُتَفَرِّقُ . قَالَ رُوَيْبَةُ يَصِفُ إِبِلًا :

(١) هُوَ الْحَصِينُ بْنُ الْقَفْقَاعِ .

(٢) قَبْلُهُ :

جَزَى اللَّهُ عَنِّي بِحَتْرِيًّا وَرَهْطَهُ

بَنِي عَبْدِ عَمْرِو مَا أَعَفَّ وَأَعْجَدَا

(٣) وَقِيلَ عَدَى بْنُ خَرْشَةَ الْخَطْمِيُّ .

جاءت معاً وأطرقت شَتِينَا
وهي تُثِيرُ السَّاطِعَ السِّخْتِينَا
وَتُفَرِّ شَتِينَتٌ ، أَى مُفَلِّجٌ . وقوم شَتَى ، وأشياء
شَتَى . وتقول : جاؤا أَشْتَاتَا ، أَى متفرقين ،
واحِدُهُم شَتٌ .

وحكى أبو عمرو عن بعض الأعراب : الحمد لله
الذى جَمَعَنَا مِنْ شَتٍ .
وَشَتَانٌ مَا هُمَا ، وَشَتَانٌ مَا عَمَرُوْهُ وَأَخُوهُ ، أَى
بَعْدَ مَا بَيْنَهُمَا . قال : وقول الشاعر (١) :

لَشَتَانٌ مَا بَيْنَ الْيَزِيدِيْنَ فِي النَّدَى
يَزِيدٍ سَلِيمٍ وَالْأَعْرَجِّ ابْنِ حَاتِمٍ
ليس بحجة ، إنما هو مُؤَلَّدٌ . والحجَّة قول
الأعشى :

شَتَانٌ مَا يَوْمِي عَلَى كُورِهَا
ويَوْمِ حَيَّانٍ أَخَى جَابِرٍ
وَشَتَانٌ مَصْرُوفَةٌ عَنْ شَتَّتْ ، فالفتحة التى فى
النون هى الفتحة التى كانت فى التاء ، لتدلّ على أنه
مَصْرُوفٌ عَنِ الْفِعْلِ الْمَاضِي . وكذلك سَرَعَانَ
وَوِشَكَانَ ، مَصْرُوفٌ مِنْ وَشَكَ وَسَرَعَ . تقول :
وَشَكَانَ ذَا خُرُوجًا ، وَسَرَعَانَ ذَا خُرُوجًا .

ويقال : إِنَّ الْمَجْلِسَ لِيَجْمَعُ شُتُوتًا مِنَ النَّاسِ ،
أَى نَاسًا لَيْسُوا مِنْ قَبِيلَةٍ وَاحِدَةٍ .

[شخت]

الشَّخْتُ : الدَّقِيقُ ، وَالْجَمْعُ شِخَاتٌ . وقد
شَخَّتَ الرَّجُلُ بِالضَّمِّ فَهُوَ شَخْتُ وَشَخِيْتُ .

[شمت]

الشَّمَاتَةُ : الْفَرْحُ بِبِلْيَةِ الْعَدُوِّ . يقال : شِمْتَ
بِهِ بِالْكَسْرِ ، يَشْمَتُ شِمَاتَةً .

وَبَاتَ فُلَانٌ بِلِيلَةَ الشَّوَامِتِ ، أَى بِلِيلَةَ
تُشِمَتِ الشَّوَامِتِ .

وَتَشْمِيتُ الْعَاطِسِ : دَعَا . وكلُّ دَاعٍ لِأَحَدٍ
بِخَيْرٍ فَهُوَ مُشْمِتٌ وَمُشْمِتٌ .

ويقال : رَجَعَ الْقَوْمُ شِمَاتًا مِنْ مَتَوَجِّهِهِمْ ،
بِالْكَسْرِ ، أَى خَائِبِينَ . وهو فى شِعْرِ سَاعِدَةٍ (١) .
وَالشَّوَامِتُ : قَوَائِمُ الدَّابَّةِ ، وَهُوَ اسْمٌ لَهَا .
قال أبو عمرو : يقال : لَا تَرَكِ اللَّهُ لَهُ شَامِتَةً ، أَى
قَائِمَةً .

فصل الصاد

[صنت]

الصَّنْتُ : الصَّوْمُ . وَالصَّنِيْتُ : الْجَلْبَةُ . يقال :
مَازَلْتُ أَصَاتُ فُلَانًا صِنَاتًا ، أَى أَخَاصِمَهُ . وفى
الحديث : « قَامُوا صَنِيتَيْنِ » ، أَى جَمَاعَتَيْنِ .

(١) قال ابن برى : ليس هو فى شعر ساعدة كما ذكر
الجوهري ، وإنما هو فى شعر المظل الهذلى . وهو :
فَأَبْنَا لَنَا مَجْدُ الْعَلَاءِ وَذِكْرُهُ
وَأَبَوَا عَلَيْهِمْ فَلَهَا وَشِمَاتُهَا

الفرس ، إذا أركضته . وانصَلَّتْ في سيره ، أى مضى وسَبَقَ .

والصَلَتَانُ مِنَ الْحُمْرِ : الشديد ؛ ومن الخيل : النشيط الحديد الفؤاد .

والصَلْتُ : اسم رجلٍ

[صت]

صَمَتَ يَصْمُتُ صَمْتًا وَصُمُوتًا وَصُمَاتًا : سَكَتَ ^(١) . وَأَصْمَتَ مثله .

والتَصْمِيمُ : التَّسْكِيْتُ . والتَصْمِيمُ أَيْضًا : السُّكُوتُ .

ورجل صَمِيْتُ ، أى سَكِيْتُ ^(٢) .

وَالصُّمْتُ ، بالضم : مثل السَّكْتَةِ .

أَبُو زَيْدٍ : رَمَيْتُهُ بِصُمَاتِهِ وَسُكَاتِهِ ، أى بما صَمَتَ بِهِ وَسَكَتَ .

ويقال فلان على صُمَاتِ الأَمْرِ ، إذا أَشْرَفَ على قضائه . وبات من القوم على صُمَاتٍ ، أى بمرأى ومسمع في القرب . قال الشاعر :

* وَحَاجَةٌ كُنْتُ عَلَى صُمَاتِهَا *

أى كُنْتُ عَلَى شَرَفٍ مِنْ إِدْرَاكِهَا . وَيُرْوَى : « بَتَاتِهَا » .

(١) السكوت هو ترك الكلام مع القدرة عليه ، بخلاف الصمت فلا تعتبر فيه ، ولذا قيل الصامت لما لا نطق له . نقله شيخنا عن بعض المحققين ، ثم قال : فإطلاق أحدهما على الآخر في الصباح وغيره ، أى كالصباح والأساس والقاموس ، من الإطلاقات اللغوية العامة اهـ مرتضى بالمعنى .
(٢) بكسر الأول وشد الثاني مع الكسر في الكلمتين .

وَالصِّنِيْتُ : الصَّنِيدُ ، وهو السيد الكريم .
[صفت]

رَجُلٌ صِفْتِيٌّ وَصِفَاتٌ ، أى قَوِيٌّ جَسِيمٌ .
[صلت]

الصَّلْتُ : الجبين الواضح . تقول منه : صَلَّتْ بِالضَّمِّ صَلُوتَةً .

سَيْفٌ إِصْلِيٌّ ، أى صَقِيلٌ ، ويجوز أن يكون فى معنى مُصَلَّتٍ .

وَأَصَلَّتْ سَيْفَهُ ، أى جَرَدَهُ مِنْ غِمْدِهِ ، فهو مُصَلَّتٌ .

وَضَرَبَهُ بِالسَّيْفِ صَلَّتًا ، إذا ضَرَبَهُ بِهِ وَهُوَ مُصَلَّتٌ .

وَالْمُصَلَّتُ بِالضَّمِّ : السَّكِينُ الْكَبِيرُ ، وَالْجَمْعُ أَصْلَاتٌ .

وَرَجُلٌ مُصَلَّتٌ بِكسر الميم ، إذا كان ماضياً فى الأمور ، وكذلك أَصْلَتِيٌّ ، وَمُنْصَلَّتٌ ، وَصَلَّتْ وَمِصْلَاتٌ . قال عامر بن الطفيل :

وإِنَّا التَّصَالِيْتُ يَوْمَ الْوَغَى

إِذَا مَا التَّغَاوِيرُ لَمْ تُقَدِّمِ ^(١)

وَجَاءَ بَلْبِنٍ يَصْلِتُ ، وَمَرْقٌ يَصْلِتُ ، إِذَا

كَانَ قَلِيلَ الدَّسَمِ كَثِيرَ الْمَاءِ .

وَصَلَّتْ مَا فِى الْقَدَحِ إِذَا صَبَبْتَهُ . وَصَلَّتْ

(١) هذا ضبط النسخة المخطوطة . وفى اللسان :

« لَمْ تُقَدِّمِ » .

وتقول : ماله صامتٌ ولا ناطقٌ . فالصامتُ :

الذهب والفضة . والناطق : الإبل والغنم ؛ أى ليس له شئ^(١) .

والصامت من اللبن : الخائر .

والصموتُ : الدرع التى إذا صُبَّت لم يُسمع لها صوت . والصموتُ : اسم فرس . وقال^(٢) :

حتى أرى فارسَ الصموتِ على

أكساء خيلٍ كأنها الإبلُ

أبو عبيد : المصمتُ الذى لا جوف له . وقد أصمَّتُهُ أنا . وباب مُصِمَّتٌ : قد أبهمَ إغلاقه . والمُصِمَّتُ من الخيل : البهم ، أى لونٍ كان لا يخالط لونه لونُ آخر .

أبو زيد : لَقِيْتُهُ بِوَحْشٍ إِصْمِتَ ، ولَقِيْتُهُ ببلدةٍ إِصْمِتَ^(٣) ، إذا لَقِيْتُهُ بِمَكَانٍ قَفَرٍ لَا أُنِيسَ بِهِ ، وهو غيرُ مُجَرِّى^(٤) .

[صوت]

الصوتُ معروف . وأما قول رُوَيْشِدٍ

ابن كَثِيرٍ الطائى :

يا أَيُّهَا الرَّاكِبُ الْمُزْجِي مَطِيَّتَهُ

سائلُ بنى أسدٍ ما هذه الصَّوتُ

(١) قلت : هذا التفسير أخص بما فسر به فى نطق اه مختار .

(٢) هو الثلم بن عمرو التنوخى .

(٣) يقال بقطع الهمزة وصلها .

(٤) أى غير مصروف .

فإنما أنثته لأنه أراد به الضوضاء والجلبة والاستغاثة .

والصائتُ : الصائحُ . وقد صات الشئ يَصُوتُ صَوْتًا ؛ وكذلك صَوَّتَ تَصْوِيَّتًا .

ورجل صَيِّتٌ ، أى شديد الصوت . وكذلك رجلٌ صَاتٌ وجرارٌ صَاتٌ . قال النظَّار الفقعسى :

كأننى فوقَ أَقْبَ سَهْوَقٍ

جأبٍ إذا عَشَرَ صَاتِ الإِرْنَانُ

وهذا كقولهم : رجلٌ مالٌ : كثير المال ،

ورجلٌ نالٌ : كثير النوالِ ، وكبشٌ صافٌ ، ويومٌ طانٌ ، وبئرٌ ماهةٌ ، ورجلٌ هاغٌ لاغٌ ، ورجلٌ خافٌ وأصل هذه الأوصاف كلها فعِلٌ بكسر العين .

والصيتُ : الذِكرُ الجميل الذى ينتشر فى الناس ، دون القبيح . يقال : ذهب صِيْتُهُ فى الناس ، وأصله من الواو ، وإنما انقلبت ياء لانكسار ما قبلها كما قالوا رِيحٌ من الرُّوح . كأنهم بنوه على فعلٍ بكسر الفاء للفرق بين الصوتِ المسموع وبين الذِكرِ المعلوم . وربما قالوا : انتشرَ صَوْتُهُ فى الناس ، بمعنى صِيْتِهِ .

وقولهم « دعى فانصَّت » ، أى أجاب وأقبل ، وهو انفعَلَ من الصوتِ .

والمُنصَّاتُ : القويمُ القامة . وقد انصَّاتَ الرجل إذا اسْتَوَتْ قامته بعد الانحناء ، كأنه اقْتَبَلَ شَبَابُهُ . قال الشاعر^(١) :

(١) سلمة بن الحرشب الأتمارى .

وَنَضْرِبْنَ دُهْمَانَ الْهَيْدَةِ عَاشِبًا

وتسعين عاما ثم قوم فانصاتا
وعاد سواد الرأس بعد بياضه
وعاوده شرخ الشباب الذي فاتا

فصل الطاء

[طست]

الطَسْتُ: الطَسُّ بِلُغَةِ طَيٍّ أُبْدِلَ مِنْ إِحْدَى
السَّيْنَيْنِ تَاءٌ لِلِاسْتِنْقَالِ ، فَإِذَا جُمِعَتْ أَوْ صُقِرَتْ
رَدَدَتْ السَّيْنَ ، لِأَنَّكَ فَصَلْتَ بَيْنَهُمَا بِالْفِ أَوْ يَاءٍ ،
فَقُلْتَ : طِسَّاسٌ وَطُسَيْسٌ .

فصل العين

[عنت]

عَنَتُهُ يَعْنِي عَنَّا ، إِذَا رَدَّ عَلَيْهِ الْقَوْلَ مَرَّةً بَعْدَ
مَرَّةٍ . وَيُقَالُ : عَنَتُهُ بِالْمَسْأَلَةِ ، إِذَا أَلَحَّ عَلَيْهِ . وَمَا زِلْتُ
أَعَاتُ فُلَانًا عِنَانًا ، وَأَصَانُهُ صِنَانًا .
وَحَكِي أَبُو حَاتِمٍ : عَنَعْتُ بِالْجُدِيِّ ، إِذَا دَعَاهُ
وَقَالَ : عَتُّ عَتُّ .

وَتَعَنَّتْ فِي كَلَامِهِ ، إِذَا لَمْ يَسْتَمِرَّ فِيهِ .

[عرت]

عَرَّتْ^(١) الرَّمْحُ يَعْرِتُ عَرَّتًا ، إِذَا اضْطَرَبَ ؛
وَكَذَلِكَ الْبَرْقُ ، إِذَا لَمَعَ وَاضْطَرَبَ . يُقَالُ بَرْقٌ
عَرَاتٌ . وَرَمَحَ عَرَاتٌ ، لِلشَّدِيدِ الْاضْطِرَابِ .

(١) كضرب ونصر وسمع .

[عفت]

الأَصْمَعِيُّ : عَفَتَ يَدُهُ يَعْفِتُهَا عَفْتًا ، إِذَا
لَوَاهَا لِيَكْسِرَهَا^(١) . وَعَفَتَ كَلَامَهُ يَعْفِتُهُ ،
أَيَّ يَكْسِرُهُ مِنَ الْكُسْنَةِ .
وَالْأَعْفَتُ فِي لُغَةِ تَيْمٍ : الْأَعْسَرُ ، وَفِي لُغَةِ
غَيْرِهِمُ : الْأَحْقَى .

[عمت]

الْعَمْتُ : لَفُّ الصُّوفِ مُسْتَدِيرًا لِيُجْعَلَ فِي الْيَدِ
فَيُعْزَلَ . يُقَالُ عَمِيَّتُهُ مِنْ وَبَرٍ أَوْ صُوفٍ ، كَمَا يُقَالُ
سَبِيخَةٌ مِنْ قُطْنٍ ، وَسَلِيلَةٌ مِنْ شَعْرِ .
وَالْعَمِيَّتُ بِالتَّشْدِيدِ : الرَّقِيبُ الظَّرِيفُ . وَقَالَ :
* وَلَا تُنَمِّرِ الْفُطْنَ الْعَمِيَّتَا^(٢) *
وَيُقَالُ الْجَاهِلُ الضَّعِيفُ . وَقَالَ :

* كَالْخُرْسِ الْعَمَامِيَّتِ *

[عنت]

الْعَنَتُ : الْإِنْمُ . وَقَدْ عَنَتَ الرَّجُلُ . وَقَالَ
تَعَالَى : ﴿ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ ﴾ . وَقَوْلُهُ : ﴿ ذَلِكَ
لِمَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ مِنْكُمْ ﴾ يَعْنِي الْفُجُورَ وَالزَّنَا .

(١) قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : رَجُلٌ عَفْتَانٌ ، أَيْ بَكَسَرَتَيْنِ وَشَدَّ
النَّاءَ ، وَعَفْتَانٌ بِالْكَسْرِ : جَافٌ قَوِيٌّ جَلْدٌ ، وَجَمْعُ الْأَخِيرَةِ
عَفْتَانٌ عَلَى حَدِّ دَلَّاصٍ وَهَجَانٍ لَا حَدَّ جَنْبٍ ، لِأَنَّهُمْ قَدْ قَالُوا
عَفْتَانَانِ فَتَفْهَمُهُ . كَذَا فِي اللِّسَانِ . وَحَدُّ دَلَّاصٍ هُوَ اسْتِمَالُ
الْأَلْفِظِ مُفْرَدًا وَجَمْعًا حَقِيقَةً فِيهِمَا ، وَيُنْتِجُ كَهَذَيْنِ وَنَحْوِهِمَا ،
مِثْلُ فُلْكَ وَإِمَامٍ . وَأَمَّا حَدُّ جَنْبٍ فَهُوَ فِي الْحَالَيْنِ مُفْرَدٌ لِأَنَّهُ
مُلْحَقٌ بِالْمَصْدَرِ ، وَهُوَ إِذَا وَصِفَ بِهِ يَلْتَزِمُ لِإِفْرَادِهِ وَتَدَكُّيرِهِ
أَهْ بِاخْتِصَارٍ مِنْ مَرْتَضَى عَنْ شَيْخِهِ . ثُمَّ قَالَ : وَهُوَ تَحْقِيقُ
حَسَنِ أَهْ .
(٢) قَبْلَهُ :

* وَلَا تَبْعَ الدَّهْرَ مَا كُفِينَا *

وَالْعَنْتُ أَيْضًا : الوقوع في أمرٍ شاقٍّ . وقد عَنِتَّ وَأَعْنَتَهُ غَيْرُهُ .

ويقال للعظم المجبور إذا أصابه شيءٌ فَهَاضَهُ : قد أَعْنَتَهُ ، فهو عَنِتَّ وَمُعْنَتٌ .

وجاءني فلانٌ مُتَعْنِتًا ، إذا جاء يطلب زَلَّتَكَ .

فصل الغين

[غنت]

غَتَّهُ في الماء ، أى غَطَّه . وَغَتَّهُ بِالْأَمْرِ ، أى كَدَّه . وَغَتَّ الضَّحْكَ ، أى أَخْفَاهُ ^(١) .

[غك]

ابن الأعرابي : غَلِتَ وَغَلِطَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَالْأَصْمَعِيُّ مثله .

وقال أبو عمرو : الْعَلَّتْ في الحساب ، وَالْفَلَطُ في القولِ ، وهو أن يريد أن يتكلم بكلمة فيَغْلَطَ فيتكلم بغيرها .

أبو زيد : أَعْلَنْتِي الْقَوْمُ عَلَى فُلَانٍ أَغْلِنْتَاءَ : عَلَوْهُ بِالشَّمِّ وَالضَّرْبِ وَالْقَهْرِ ، مِثْلُ الْأَغْرِندَاءِ .

[غمت]

عَمَتَهُ الطَّعَامُ يَغْمِتُهُ عَمْتًا ، إِذَا ثَقُلَ عَلَى قَلْبِهِ .

فصل الفاء

[فأت]

أَفْتَأَتْ فُلَانٌ عَلَيَّ ، إِذَا قَالَ عَلَيْكَ الْبَاطِلُ . وَأَفْتَأَتْ بِرَأْيِهِ ، أى انفرد واستبدَّ به . وهذا الحرف سَمِعَ مَهْمُوزًا . ذكره أبو عمر ، وأبو زيد ، وابن ^(٢) أى بوضع يده أو ثوبه على فيه .

السكيت وغيرهم . فلا يخلو إمَّا أن يكونوا قد هَمَزُوا ما ليس بمهموز كما قالوا : حَلَّاتُ السَّوِيْقِ ، وَلَبَّاتُ بِالْحِجِّ وَرَثَاتُ الْمَيْتِ ، أو يكون أصل هذه الكلمة من غير الفوت .

[فنت]

فَتَّ الشَّيْءَ ، أى كسره ، فهو مفتوت وفَتِيتٌ يقال : فَتَّ عَضْدِي ^(١) وَهَدَّ رَكْنِي .

والتَفَتُّ : التَكْسُّرُ . وَالْإِنْفِتَاتُ : الانكسار . وَفُتَاتُ الشَّيْءِ : ما تكسر منه . وَالْفَتَّةُ :

مَا يُفْتُّ ^(٢) وَيُوضَعُ تَحْتَ الزَّنْدَةِ . وَالْفَتُوتُ وَالْفَتِيتُ ، من الخبز .

[فخت]

الْفَخْتُ : ضَوْءُ الْقَمَرِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يُقَالُ جَلَسْنَا فِي الْفَخْتِ .

وَالْفَاحِخَةُ : وَاحِدَةُ الْفَوَاحِشِ ، من ذوات الأَطْوَاقِ .

[فرت]

الْفُرَاتُ : الْمَاءُ الْعَذْبُ . يُقَالُ : مَاءُ فُرَاتٍ وَمِيَاهُ فُرَاتٍ .

(١) عضده : أهل بيته ، أى إذا رام إضراره بتخونه إياهم مرتضى اه . ومعنى هدر كنه : كسر قوته وتفريق أعوانه . وكذلك فت في عضده .

(٢) أى برة أو روية تفت وتوضع تحت الزندة الفلى ويقذف فيها بالزند الأعلى ليصيحها شرر القدح .

والفُرَاتُ : اسم نهر الكوفة . والفُرَاتَانِ :
الفُرَاتُ ودُجَيْلٌ^(١) .

[فلت]

يقال : كان ذلك الأمر فَلَئَةً ، أى فجأة ، إذا
لم يكن عن تردّد ولا تدبّر .

والفَلَئَةُ : آخر ليلة من كل شهر ، ويقال هى
آخر يوم من الشهر الذى بعده الشهر الحرام .
وَأُفْلِتَ الشئُ وتَفَلَّتْ وانفَلَّتْ بمعنى .
وَأُفْلِتَهُ غيره .

وَأُفْلِتَ الكلامُ ، أى ارتجله . وَاُفْلِتَ
فلانٌ ، على ما لم يسمّ فاعله ، أى مات فجأة .
وَأُفْلِتَتْ نفسه أيضاً .

وفرسٌ فَلَئَانٌ ، أى نشيطٌ حديد الفؤاد
مثل الصَّلْتَانِ .
وكساءٌ فُلُوتٌ : لا ينضمّ طرفاه على لابه ،
من صغره .

[فوت]

الفَوْتُ : الفَوَاتُ . تقول : فَاتَهُ الشئُ
وَأَفَاتَهُ إِيَّاهُ غيره .

ويقال : مات فلانٌ مَوْتَ الفَوَاتِ ،
أى فوجئاً .

وشتمَ رجلٌ آخرَ فقال : جعل الله رزقه فَوْتُ

فه ، أى حيث يراه ولا يصل إليه . وتقول : هو
منى فَوْتُ الرمح ، أى حيث لا يبلغه .

والفَوْتُ : الفُرْجَةُ ما بين إصبعين ، والجمع
أَفْوَاتٌ .

والأَفْتِيَاتُ : افْتِعَالٌ من الفَوْتُ ، وهو السبق
إلى الشئ دون ائثارٍ مَنْ يُؤْتَمَرُ . تقول : افْتَاتَ
عليه بأمر كذا ، أى فَاتَهُ به . وفلان لا يُفْتَاتُ
عليه ، أى لا يُعْمَلُ شئٌ دون أمره . وفى الحديث
« أَمْثَلِي يُفْتَاتُ عليه فى أمرٍ بناتِهِ^(١) » .

وتَفَوَّتَ عليه فى ماله ، أى فَاتَهُ به .
وتَفَاوَتَ الشيئانِ ، أى تباعد ما بينهما تَفَاوُتًا
بضم الواو .

وقال ابن السكيت : قال الكلابيون
فى مصدره تَفَاوُتًا ففتحوا الواو . وقال العنبري :
تَفَاوُتًا فكسر الواو . وحكى أيضاً أبو زيد تَفَاوُتًا
وتَفَاوُتًا بفتح الواو وكسرها . وهو على غير قياس ،
لأنَّ المصدر من تَفَاعَلَ يَتَفَاعَلُ تَفَاعُلٌ مضموم
العين ، إلا ما روى فى هذا الحرف .

فصل المقاف

[فتت]

الْقَتُّ : نَمٌّ الحديث . تقول : فلانٌ يَقْتُ
الأحاديثَ ، أى ينمّها . وفى الحديث : « لا يدخل
الجنة قَتَّاتٌ » .

(١) هو قول عبد الرحمن بن الصديق لما رجع من غيبته
فوجد أخته عائشة زوجت بنته من المنذر بن الزبير ، فنقم
عليها لإنكاحها ابنته به دون إذنه .

(١) هو نهر صغبر يتخلج من دجلة اه مختار عن
الأزهري .

وَالْقَتِيتَى مِثَالُ الْهَجِيرَى : النِّمَّة . وَالْقَتُّ :
الْفِضْفِضَةُ ، الْوَاحِدَةُ قَتَّةٌ مِثْلُ تَمْرَةٍ وَتَمْرٍ . وَقَتَّةٌ
أَيْضًا : اسْمُ أُمِّ سُلَيْمَانَ بْنِ قَتَّةَ ، نُسِبَ إِلَى أُمِّهِ .

[فرت]

قَرَّتَ الدَّمُ يَقْرُتُ قُرُوتًا ، إِذَا يَبَسَ بَعْضُهُ
عَلَى بَعْضٍ . وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِلنَّمْرِ بْنِ تَوَلَّبَ :
يُشْنُ عَلَيْهَا الزَّعْفَرَانُ كَأَنَّهُ
دَمٌ قَارَتْ تُغْلَى بِهِ ثُمَّ يُغْسَلُ

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : قَرَّتَ الدَّمُ فِي الْجَرْحِ ، إِذَا
مَاتَ فِيهِ .

[قك]

الْقَلْتُ ، يَأْسُكَانُ اللَّامُ : النُّقْرَةُ فِي الْجَبَلِ
يَسْتَنْقِعُ فِيهَا الْمَاءُ ؛ وَالْجَمْعُ الْقِلَاتُ .
وَقَلْتُ الْعَيْنَ : نُقِرَتْهَا . وَقَلْتُ الْإِبْهَامَ :
النُّقْرَةَ الَّتِي فِي أَسْفَلِهَا . وَقَلْتُ الصُّدْغَ . وَقَلْتُ
الْثَرِيدَةَ : الْوَقْبَةَ ^(١) .

وَالْقَلْتُ ، بِالْتَّحْرِيكِ : الْهَلَاكُ . تَقُولُ مِنْهُ :
قَلَيْتَ بِالْكَسْرِ . يُقَالُ : مَا أَنْفَلْتُوا وَلَكِنْ
قَلَيْتُوا . وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ : « إِنَّ الْمَسَافِرَ وَمَالَهُ
لَعَلَى قَلَيْتٍ إِلَّا مَا وَقَى اللَّهُ » .
وَالْمَقْلَتَةُ : الْمَهْلُكَةُ .

وَالْمَقْلَاتُ مِنَ النُّوْقِ : الَّتِي تَضَعُ وَاحِدًا ثُمَّ

لَا تَحْمِلُ بَعْدَهَا . وَالْمَقْلَاتُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي لَا يَعِيشُ
لَهَا وَلَدٌ . يُقَالُ أَقْلَتَتْ . قَالَ بَشَرٌ :
تَظَلُّ مَقَالَيْتُ النِّسَاءِ يَطَّأْنَهُ
يَقْلَنَ أَلَا يُلْقَى عَلَى الْمَرْءِ مِزْرَرٌ

كَانَتْ الْعَرَبُ تَزْعُمُ أَنَّ الْمَقْلَاتَ إِذَا وَطَّئَتْ
رَجُلًا كَرِيمًا قُتِلَ غَدْرًا عَاشَ وَلَدُهَا .

[قنت]

الْقُنُوتُ : الطَّاعَةُ . هَذَا هُوَ الْأَصْلُ ، وَمِنْهُ
قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ ﴾ ثُمَّ سُمِّيَ الْقِيَامُ
فِي الصَّلَاةِ قُنُوتًا ^(١) . وَفِي الْحَدِيثِ « أَفْضَلُ الصَّلَاةِ
طُولُ الْقُنُوتِ » . وَمِنْهُ قُنُوتُ الْوِتْرِ .

[قوت]

قَاتَ أَهْلَهُ يَقْوِيهِمْ قُوْتًا وَقِيَاةً ؛ وَالْإِسْمُ
الْقُوْتُ بِالضَّمِّ ، وَهُوَ مَا يَقُومُ بِهِ بَدَنُ الْإِنْسَانِ مِنَ
الطَّعَامِ . يُقَالُ : مَا عِنْدَهُ قُوْتُ لَيْلَةٍ ، وَقِيَتْ لَيْلَةً ،
وَقِيَّتُهُ لَيْلَةً ، فَلَمَّا كَسَرَ الْقَافَ صَارَتْ الْوَاوِيَاءُ .

وَقُوْتُهُ قَاقِنَاتٌ ، كَمَا تَقُولُ : رَزَقْتُهُ فَارْتَزَقَ .
وَهُوَ فِي قَائِتٍ مِنَ الْعَيْشِ ، أَيْ فِي كِفَايَةٍ .
وَاسْتَقَاتَهُ : سَأَلَهُ الْقُوْتَ . وَفُلَانٌ يَتَقَوَّتُ
بِكَذَا .

وَاقْتَتُ لِنَارِكَ قِيْتَةً ، أَيْ أَطْعَمْتُهَا الْخُطْبَ .
قَالَ دُو الرِّمَّةُ :

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ الْأُولَى : « وَالْوَقْبَةُ » . وَفِي الْإِسَانِ :
« وَقَلْتُ الثَّرِيدَةَ : الْوَقْبَةُ ؛ وَهِيَ أَقْوَعْتُهَا » .

(١) قنت من باب دخل .

فصل الكاف

[كبت]

الكَبْتُ : الصرف والإذلال . يقال : كَبَتَ الله العدو ، أى صَرَفَهُ وأَذَلَّهُ . وكَبَتَهُ لوجهه ، أى صرعه .

[كنت]

الكَتَيْتُ : صوت البَكْرِ ، وهو فوق الكَشِيشِ . يقال : كَتَّ البعير يَكْتُ بالكسر ، إذا صاح صياحاً لثيناً . وكَتَّ الرجل من الغضب . وكَتَّتِ القَدْرُ : غَلَّتْ ؛ وكذلك الجرّة الجديد^(١) إذا صُبَّ فيها الماء .

ويقال : أنا نا بجيش ما يُكَتُّ ، أى ما يُحصى عدده .

والكتكتة في الضحك : دون القهقهة .

[كرت]

سَنَّةٌ كَرِيْبٌ ، أى تامة .

[كعت]

الكُعَيْتُ : البلبل^(٢) ، جاء مصغراً ، وجمعه كِعَتَانٌ .

أبو زيد : رجل كَعْتُ وامرأة كَعْتَةٌ ، وهما القصيران .

(١) هذا صواب ما في اللسان ، فقيه « الحديد » بالهاء المهملة ، وإنما الجرّة من الحرف .
(٢) وأهل المدينة يسمونه النثر . وقد جاء ذكره في الحديث . اهـ مرضى .

قللت له ارفعها إليك وأحجبها

بروحك واقتنته لها قِيَتَهُ قَدَرًا^(١)

وأفأت على الشيء : اقتدر عليه . قال الشاعر^(٢) :

وذى ضغنٍ كَفَفْتُ النفس عنه

وكنت على إساءته مُقِيَّتًا^(٣)

وقال الفراء : المُقِيْتُ : المقتدر ، كالذى يعطى

كلَّ رجل قُوتَه . ﴿ وكان الله على كلِّ شيء مُقِيَّتًا ﴾

ويقال المُقِيْتُ : الحافظ للشيء والشاهد له . وأنشد

ثعلب^(٤) :

ليت شعري وأشعرن إذا ما

قربوها منشورةً ودُعِيْتُ^(٥)

ألى الفضل أم على إذا حو

سبتُ إنى على الحساب مُقِيْتُ

أى أعرف ما عملتُ من سوء ، لأنَّ الإنسان

على نفسه بصيرةٌ .

(١) أى ترفق بنفحك واجمله شيئاً مقدراً .

في اللسان : « قللت خذها » .

(٢) هو الزبير بن عبد المطلب عم الرسول صلوات

الله عليه .

(٣) أى مقتدراً . وقرأت في هامش نسخة الصحاح

بخط ياقوت ما نصه : ذكر أبو محمد الأسود النندجاني أن

هذا البيت في قصيدة مرفوعة ، ورواه « على مساءته أقيت »

وأورد القصيدة إلى آخر ما نقله مرضى . فانظره .

(٤) للسموأل بن عادي .

(٥) قبله :

رُبَّ شَتْمٍ سمعته وتَصَامَمَ

تُوعِيَّتْ تركته فَكُفِيْتُ

اهـ من مرضى .

[كفت]

كَفَتُ الشَّيْءَ أَكْفَتُهُ كَفْتًا ، إِذَا ضَمَمْتَهُ
إِلَى نَفْسِكَ . وَفِي الْحَدِيثِ : « أَكْفِتُوا صِيَانَكُمْ
بَالِيلٍ فَإِنَّ لِلشَّيْطَانِ خَطْفَةً » .

قال زهير يصف درعاً وأنَّ صاحبها ضَمَّها إليه :
وَمُقَاَصَةً كَالنَّبِيِّ تَنْسُجُهُ الصَّبَا
بِيضَاءَ كَفَّتْ فَضْلُهَا بِمُهَنْدٍ
وإنما شدَّده للمبالغة .

وكَفَّتَه عَنْ وَجْهِه ، أَيْ صَرْفَهُ .
وَكَفَّتْ ، أَيْ أَسْرَعَ . وَالكَفْتُ : السَّوْقُ
الشَّدِيدُ . وَرَجُلٌ كَفَّتْ وَكْفَيْتُ ، أَيْ سَرِيعٌ ،
مِثَالُ كَمَشٍ وَكَمِيشٍ .
وَالكَفْتُ بِالْكَسْرِ : الْقِدْرُ الصَّغِيرَةُ . وَفِي
الْمَثَلِ : « كِفْتُ^(١) إِلَى وَثِيَّةٍ » ، أَيْ بَلِيَّةٌ إِلَى
جَنْبِهَا أُخْرَى .

وَالْكِفَاتُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُكْفَتُ فِيهِ شَيْءٌ ،
أَيْ يُضَمُّ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ أَلَمْ تَجْعَلِ الْأَرْضَ
كِفَاتًا . أَحْيَاءُ وَأَمْوَاتًا ﴾ .

[كمت]

الْكُمَيْتُ مِنَ الْخَلِيلِ ، يَسْتَوِي فِيهِ الْمَذْكُورُ

(١) عَنْ بَعْضِ الْأَمْثَالِ الْعِيدَانِي :

الْكَفْتُ الْقِدْرُ الصَّغِيرَةُ . وَالْوَثِيَّةُ : الْكَبِيرَةُ . وَالْكَفْتُ :
مِنْ الْكَفْتِ وَهُوَ الضَّمُّ ، سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ يَكْفَتُ مَا يُلْقَى فِيهِ .
وَالْوَثِيَّةُ مِنَ الْوَأْيِ ، وَهُوَ الضَّغْمُ ، يُقَالُ فَرَسٌ وَأَيْ إِذَا كَانَ
ضَخْمًا ، وَالْأَثْبَى وَآةٌ . يَضْرِبُ لِلرَّجُلِ يَحْمِلُكَ الْبَلِيَّةُ ثُمَّ يَزِيدُكَ
لِهَا أُخْرَى صَغِيرَةً .

وَالْمُؤْنْتُ ؛ وَلَوْنُهُ الْكُمَيْتَةُ ، وَهِيَ حُمْرَةٌ يَدْخُلُهَا
قُنُوءٌ^(١) .

قال سيبويه : سَأَلْتُ الْخَلِيلَ عَنْ كُمَيْتٍ
فَقَالَ : إِنَّمَا صَغُرَ لِأَنَّهُ بَيْنَ السَّوَادِ وَالْحُمْرَةِ ، كَأَنَّهُ
لَمْ يَخْلُصْ لَهُ وَاحِدٌ مِنْهُمَا ، فَأَرَادُوا بِالتَّصْغِيرِ أَنَّهُ
مِنْهُمَا قَرِيبٌ .

وَالْفَرْقُ بَيْنَ الْكُمَيْتِ وَالْأَشْقَرِ بِالْعُرْفِ
وَالذَّنْبِ ، فَإِنْ كَانَ أَحْمَرِينَ فَهُوَ أَشْقَرٌ ، وَإِنْ كَانَ
أَسْوَدِينَ فَهُوَ كُمَيْتٌ . تَقُولُ مِنْهُ : اكْمَتَ الْفَرَسَ
اِكْمَاتًا ، وَاكْمَاتَ اِكْمِيَاتًا مِثْلَهُ .

الْأَمْعَى : يُقَالُ بَعِيرٌ أَحْمَرٌ ، إِذَا لَمْ يَخَالِطْ حُمْرَتَهُ
شَيْءٌ ، فَإِنْ خَالِطَ حُمْرَتَهُ قُنُوءٌ فَهُوَ كُمَيْتٌ ، وَالنَّاقَةُ
كُمَيْتٌ أَيْضًا .

وَالْكُمَيْتُ مِنْ أَسْمَاءِ الْحُمْرِ ، لَمَّا فِيهَا مِنْ
سَوَادٍ وَحُمْرَةٍ .

[كيت]

التَّكْيِيتُ : تَيْسِيرُ الْجِهَازِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

كَيْتُ جِهَازِكَ إِنَّمَا كُنْتَ مَرْتَحِلًا

إِنِّي أَخَافُ عَلَى أَذْوَادِكَ السَّبْعَا

أَبُو عَيْدَةَ : يُقَالُ كَانَ مِنَ الْأَمْرِ كَيْتًا وَكَيْتًا

بِالْفَتْحِ ، وَكَيْتًا وَكَيْتًا بِالْكَسْرِ . وَالتَّاءُ فِيهِمَا هَاءٌ
فِي الْأَصْلِ ، فَصَارَتْ تَاءً فِي صَل .

(١) هُوَ سَوَادٌ غَيْرُ خَالِصٍ . اهـ مَرْتَضَى .

فصل اللام

[لنت]

الأصمى : لَتَ الشَّيْءَ يَلْتُهُ لَتًّا ، إِذَا شَدَّه
وأوثقه .

وقد لَتَ فلانٌ بفلان ، إِذَا لَزَّ بِهِ وَقِرْنٌ مَعَهُ .
ولَتَهُ السَّوِيقُ أَلْتُهُ لَتًّا ، إِذَا جَدَحَتْهُ ^(١) .

[لمت]

الفراء : اللَّصْتُ بفتح اللام ^(٢) : اللَّصُّ فِي لُغَةٍ
طَبِئِيٍّ ؛ وَالْجَمْعُ لُصُوتٌ . وَهُمْ الَّذِينَ يَقُولُونَ لِلطَّسِّ
طَسْتُ . قَالَ الزُّبَيْرُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ :

وَلَكِنَّا خُلِقْنَا إِذْ خُلِقْنَا

لَنَا الْحَبْرَاتُ وَالْمِسْكُ الْفَتِيتُ

وَصَبَرْتُ فِي الْعَوَاطِينِ كُلِّ يَوْمٍ

إِذَا خَفَّتْ مِنَ الْفَرْعِ الْبُيُوتُ

فَأَفْسَدَ بَطْنُ مَكَّةَ بَعْدَ أَنْسٍ

قَرَاظِبَةٍ كَأَنَّهُمُ اللَّصُوتُ

[لفت]

الَلَفْتُ : اللَّيْتُ . وَفِي حَدِيثٍ خُذِيفَةَ : « إِنَّ
مَنْ أَقْرَأَ النَّاسَ لِلْقُرْآنِ مُنَافِقًا لَا يَدْعُ مِنْهُ وَאוًّا
وَلَا أَلْفًا ، يَلْفَتُهُ بِلِسَانِهِ كَمَا تَلْفِتُ الْبَقَرَةُ الْخَلَى ^(٣)
بِلِسَانِهَا » .

(١) جدح السويق كنع : لته .

(٢) اللمت بالثلاث .

(٣) الحلى مقصور : الرطب من الحشيش أو النبات ،
واحدته خلاة وجمعه أخلاء .

وَلَفَّتَ وَجْهَهُ عَنِّي ، أَيْ صَرَفَهُ . وَلَفَّتَهُ عَنْ
رَأْيِهِ : صَرَفَهُ .

وَتَيْسُ أَلَفَتْ بَيْنَ اللَّفَّتِ ، إِذَا كَانَ مَلْتَوَى
أَحَدَ الْقَرْنَيْنِ عَلَى الْآخَرِ .

وَالْأَلَفْتُ فِي كَلَامِ تَيْمٍ : الْأَعْسَرُ ، وَفِي كَلَامِ
قَيْسٍ : الْأَحَقُّ ، مِثْلُ الْأَعَفْتُ .

وَاللَّفَاتُ : الْأَحَقُّ الْعَسِيرُ الْخُلُقِ .

وَاللَّفُوتُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي لَهَا زَوْجٌ وَلَهَا وَلَدٌ
مِنْ غَيْرِهِ ، فَهِيَ تَلْفَتُ إِلَى وَلَدِهَا .

وَاللَّفِيتَةُ : الْغَلِيظَةُ مِنَ الْعَصَائِدِ ، لِأَنَّهَا تَلْفَتُ
أَيُّ تَلَوَى .

وَالتَفَّتَ التَّفَاتًا . وَالتَلَفْتُ أَكْثَرَ مِنْهُ .

وَاللِّفْتُ : الشَّلَجُ ^(١) . وَاللِّفْتُ أَيْضًا : الشَّقُّ .
يُقَالُ : لِفْتُهُ مَعَهُ ، أَيْ صِفُوهُ ^(٢) . وَلِفْتَاهُ : شِقَاؤُهُ .

وَقَوْلُهُمْ : لَا تَلْتَفْتُ لِفْتُ فُلَانٍ ، أَيْ لَا تَنْتَظِرْ إِلَيْهِ .

[ليت]

لَيْتَ : كَلِمَةٌ تَمَنَّيٌّ ، وَهِيَ حَرْفٌ تَنْصَبُ الْأَسْمَ
وَتَرْفَعُ الْخَبَرَ ، مِثْلُ كَأَنَّ وَأَخَوَاتِهَا ، لِأَنَّهَا شَابِهَتْ
الْأَفْعَالَ بِقُوَّةِ أَلْفَاظِهَا وَاتِّصَالِ أَكْثَرِ الْمَضْمَرَاتِ بِهَا

(١) في (شالجم) منه : الشلجم نبت معروف . قال
الراجز :

* تَسَالَنِي بَرَامَتَيْنِ شَلْجَمًا *

وقال في القاموس : الشلجم بكسر : نبت معروف ، ولا تقل
تلجم ولا شلجم ، أو لفيه .

(٢) صِفُوهُ وَصَفَاهُ مَعَكَ ، أَيْ مَيَّلُهُ .

وبمعانيها . تقول : ليت زيدا ذاهباً . وأما قول الشاعر^(١) :

* يا ليت أيام الصبا رواجعاً *

فإنما أراد : يا ليت أيام الصبا لنا رواجعاً ، نصبه على الحال . وحكى النحويون أن بعض العرب يستعملها بمنزلة وَجَدْتُ ، فيعديها إلى مفعولين ويجريها مجرى الأفعال ، فيقول : ليت زيدا شاخصاً ، فيكون البيت على هذه اللغة .

ويقال : كَيْتِي وكَيْتَنِي ، كما قالوا : كَعْلِي وَلَعْلَنِي ، وإِنِّي وإِنِّي . قال الشاعر^(٢) :

كَمُنِيَّةٍ جَابِرٍ إِذْ قَالَ كَيْتِي

أَصَادِفُهُ وَأَغْرَمَ^(٣) جُلَّ مَالِي

والليت بالكسر : صَفْحَةُ العنق ، وهما لِيَتَانِ .

وَلَاتُهُ عن وجهه يَلُوتُهُ وَيَلِيْتُهُ ، أى حبسه

عن وجهه وصرفه . قال الراجز^(٤) :

وليلة ذات دُجَى سَرِيْتُ

ولم يَلْتِنِي عن سُرَاهَا لَيْتُ

أى لم يمنعني عن سُرَاهَا مانع .

(١) هو العجاج .

(٢) زيد الخيل .

(٣) في العيني : « وأفقد بعض مالى » . وقبله :

تَمَكَّنِي مَزِيدٌ زِيداً فَلَاقِي

أَخَا ثَقَّةً إِذَا اخْتَلَفَ الْعَوَالِي

في اللسان : « وأتلف جل » .

(٤) الحذلى .

(٥) في اللسان : « ذات ندى » .

وكذلك أَلَاتُهُ عن وجهه ، فَعَلَّ وَأَفَعَلَ بمعنى .

ويقال أيضاً : ما أَلَاتَهُ من عمله شيئاً ، أى ما نَقَصَهُ ، مثل أَلَتَهُ . قاله الفراء . وأنشد :

ويأكلن ما أغنى الولي فلم يُلِتْ

كأن بحافات النباء المزارة^(١)

وقوله تعالى : ﴿ وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ﴾ . قال

الأخفش : شَبَّهُوا لَاتَ بِلَيْسَ وأضمروا فيها اسم

الفاعل . قال : ولا تكون لَاتَ إِلَّا مع حِينَ ،

وقد جاء حذف حِينَ في الشعر ، قال مازن

ابن مالك : « حَنْتَ وَلَاتَ هَنْتَ ، وأنى لكِ

مَقْرُوعٌ^(٢) » .

خذف الحين وهو يريد . قال : وقرأ بعضهم

﴿ وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ﴾ فرفع حِينَ وأضمر الخبر .

وقال أبو عبيد : هى لا ، والتاء إننا زيدت

في حِينَ ، وكذلك في تَلَانٍ ، وإن كتبت

مفردة^(٣) . قال أبو وجزة :

(١) البيت لعدي بن زيد .

(٢) قال في المحكم إنه ليس بشعر . ومقروع : لقب

عبد شمس بن سعد بن زيد مناة بن تميم . وضمير « حنت »

لهيمنة بنت العنبر بن عمرو بن تميم . انظر اللسان (قرع) .

(٣) في الأصل وكذا في اللسان : « وأوان كتبت

مفردة » . وهو تحريف . وإنما المراد أن التاء زيدت في

أول الحين وإن رسمت مفردة قبلها .

وَمَهْمَيْنِ قَذَفَيْنِ مَرَّتَيْنِ
ظَهَرَا مِثْلُ ظُهُورِ التُّرْسَيْنِ^(١)

ورجل مَرَّتُ الحَاجِبِ ، إذا لم يكن على
حاجبه شَعْر . قال ذو الرمة :

كَلَّ جَنِينٍ لَثِقَ السَّرْبَالِ^(٢)
مَرَّتِ الْحَبَّاجَيْنِ مِنَ الْإِنْجَالِ

يعنى جنيناً أَلْقَتْهُ أُمُّهُ قبل أن يَنْبِت وَبَرَهُ .
والمَرْوُتُ بالتشديد : اسم وادٍ . قال أوس :
وما خَلِيجٌ مِنَ المَرْوُتِ ذُو شُعْبٍ
يَرْمِي الضَّرِيرَ بِخُشْبِ الطَّلَحِ وَالضَّالِ
ومنه يوم المَرْوُتِ ، بين بنى قَسِيرٍ وَتَمِيمٍ .

[مقت]

مَقَّتَهُ مَقْتًا : أَبْغَضَهُ ، فَهُوَ مَقِيْتُ وَمَقُوتٌ .
وَنِكَاحُ المَقْتِ كَانَ فِي الجَاهِلِيَّةِ : أَنْ يَتَزَوَّجَ
الرَّجُلُ امْرَأَةً أَبِيهِ .

[موت]

المَوْتُ : ضِدُّ الحَيَاةِ . وَقَدْ مَاتَ يَمُوتُ وَيَمَاتُ
أَيْضًا . قَالَ الرَّاجِزُ :

(١) بعده :

* جُبْتُهُمَا بَالَعَتِ لَا بِالنَّعَتَيْنِ *

(٢) فِي اللِّسَانِ :

يَطْرَحْنَ بِالمَهَارِقِ الْأَغْفَالِ
كَلَّ جَنِينٍ لَثِقَ السَّرْبَالِ
حَيَّ الشَّهِيقِ مَيِّتِ الْأَوْصَالِ
مَرَّتِ الْحَبَّاجَيْنِ مِنَ الْإِنْجَالِ

العَاطِفُونَ تَحِينُ مَا مِنْ عَاطِفٍ

وَالْمَطْعُمُونَ زَمَانَ أَيْنَ الْمُطْعِمِ^(١)

وقال المؤرِّج : زِيدْتَ التَّالَهُ فِي لَاتٍ كَمَا زِيدْتَ
فِي ثُمَّتَ وَرُبَّتَ .

فصل الميم

[مت]

الْمَتُّ : الْمَدُّ : وَالْمَتُّ : النَّزْعُ عَلَى غَيْرِ
بَكْرَةٍ . وَالْمَتُّ : تَوَسَّلُ بِقَرَابَةٍ . وَالْمَاتَةُ : الْحُرْمَةُ
وَالْوَسِيلَةُ . تَقُولُ : فَلَانُ يُمْتُ إِلَيْكَ بِقَرَابَةٍ .
وَالْمَوَاتُ : الْوَسَائِلُ .

[محت]

الْمَحْتُ : الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَيَوْمٌ
مَحْتُ ، أَيْ شَدِيدُ الْحَرِّ ، مِثْلُ حَمْتٍ . وَقَدْ مَحَّتْ
يَوْمُنَا بِالضَّمِّ .

[مرت]

الْمَرْتُ : مَفَازَةٌ لَا نَبَاتَ فِيهَا . وَمَكَانٌ مَرَّتُ
بَيْنَ الْمَرْوَةِ . قَالَ الرَّاجِزُ^(٢) :

(١) فِي نَسْخَةِ « زَمَانَ مَا مِنْ مَطْعَمٍ » . قَالَ ابْنُ بَرِّي :
صَوَابٌ لِإِنْشَادِهِ :

أَلَمْ يَطْفُونَ تَحِينُ مَا مِنْ عَاطِفٍ
وَالْمَنْعُمُونَ زَمَانَ أَيْنَ الْمَنْعِمِ
وَاللَّاحِفُونَ جِفَانَهُمْ قَمَعَ الذُّرَى
وَالْمَطْعُمُونَ زَمَانَ أَيْنَ الْمُطْعِمِ
(٢) هُوَ خَطَامُ الْمَجَاشِعِيِّ .

والمَوْتَانُ، بالتحريك : خلاف الحيوان .
يقال : اشترِ المَوْتَانِ ولا تشتَرِ الحيوان ، أى اشترِ
الأرضَ والدُّورَ ولا تشتَرِ الرقيقَ والدوابَّ .
وقال الفراء : المَوْتَانُ من الأرض : التى لم
تُحَيَّ بَعْدُ .

وفى الحديث : « مَوْتَانُ الأرضِ لله ولرسوله ،
فمن أحيا منها شيئاً فهو له » .

والمَوْتَانُ بالضم : مَوْتُ يقع فى الماشية .
يقال : وَقَعَ فى المالِ مَوْتَانٌ .

وأما لله ومَوْتُهُ ، شدد للمبالغة . وقال :

فَعُرْوَةُ ماتَ مَوْتًا مُسْتَرِيحًا

وها أنذا أَمَوْتُ كُلَّ يَوْمٍ

وأَمَاتَتِ الناقةُ ، إذا مات ولدها ، فهى مُمِيتٌ
ومُمِيتَةٌ . قال أبو عبيد : وكذلك المرأة . وجمعها
مَمَاوِيتٌ .

ابن السكيت : أَمَاتَ فلانٌ ، إذا مات له
ابنٌ أو بنون .

والمُتَمَاوِيتُ ، من صفة الناسك المُرَائى .

وموتٌ مائتٌ ، كقولك ليلٌ لائِلٌ ، يؤخذ
من لفظه ما يؤكَّد به .

والمستميت للأمر : المسترسل له . قال رؤبة ^(١) :

وزَبَدُ البحرِ له كَتِيتٌ

والليلُ فوق الماءِ مستميتٌ

والمستميت أيضا : المستقِل الذى لا يبالى

فى الحرب من الموت .

بُذِّي سَيِّدَةَ البَنَاتِ

عِيشَى ولا نَأْمُنُ ^(١) أَنْ تَمَاتِ

فهو مَيِّتٌ ومَيِّتٌ . وقوم مَوْتَى وأمواتٌ ،
ومَيِّتُونَ ومَيِّتُونَ . وأصل مَيِّتٍ مَيَّوتٌ على فِئْعِلٍ ،
ثم أَدغم . ثم يخفَّف فيقال مَيِّتٌ . قال الشاعر ^(٢)
وقد جمعهما فى بيت :

ليس من ماتَ فاستراح بمَيِّتٍ

إنما المَيِّتُ مَيِّتٌ الأحياءِ

ويستوى فيه المذكر والمؤنث ، قال الله
تعالى : ﴿ لُحْيِي بِهِ بَلَدَةً مَيِّتًا ﴾ ولم يقل مَيِّتَةً .

قال الفراء : يقال لمن لم يَمُتْ : إنه مائتٌ عن
قليل ومَيِّتٌ . ولا يقولون لمن مات : هذا مائتٌ .
والمَيِّتَةُ : ما لم تَلَحِقْهُ الذَّكَاةُ ^(٣) .

والمَيِّتَةُ بالكسر ، كالجلسة والركبة . يقال :
مات فلان مَيِّتَةً حسنةً .

وقولهم : ما أَمَوْتُهُ ، إنما يراد به ما أَمَوْتُ
قَلْبَهُ ، لأنَّ كُلَّ فعل لا يَتَزَيَّدُ لا يتعجَّب منه .

والمَوَاتُ ، بالضم : الموت .

والمَوَاتُ بالفتح : ما لا رُوحَ فيه . والمَوَاتُ
أيضاً : الأرض التى لا مالكَ لها من الآدميين ،
ولا ينتفع بها أحد . ورجلٌ مَوْتَانُ الفؤادِ ، وامرأةٌ
مَوْتَانَةُ الفؤادِ .

(١) فى اللسان : « لا يؤمن » .

(٢) هو عدى بن الرعاء .

(٣) بالذال المعجمة ، أى الذبح .

وَنَبَتُ الصَّبِيِّ تَنْبِيئًا : رَبَّيْتُهُ .

وَالْمَنْبِتُ : موضع النبات .

ويقال : ما أحسن نَابِتَةَ بَنِي فلان ، أى
ما تَنَبَّتُ عليه أموالهم وأولادهم . وَنَبَتَتْ لهم
نَابِتَةٌ ، إذا نَشَأَ لهم نَشَأٌ صِغار . وإن بنى فلان
لِنَابِتَةٍ شَرًّا .

والتوابت من الأحداث : الأغمار .

وَالنَّبِيتُ : حَيٌّ من الين .

وَالْيَنْبُوتُ : شجر .

[نحت]

نَحْتُهُ يَنْحِتُهُ بالكسر نَحْتًا ، أى يَرَاهُ .
وَالنُّحَاتُ : البُرَايَةُ . وَالْمِنْحَتُ : مَا يُنْحَتُ بِهِ .
وَالنَّحِيتَةُ : الطَّبِيعَةُ . وَالنَّحِيتُ : الدَّخِيلُ
فِي الْقَوْمِ . قال الشاعر (١) :

الخالطينَ نَحِيتَهُمُ بِنُصَارِهِمُ

وَذَوِي الْغِنَى مِنْهُمْ بِذِي الْفَقْرِ

والحافر النَحِيتُ : الذى ذهبَتْ حروفه .

[نصت]

الإنصات (٢) : السكوت والاستماع للحديث :

تقول : أَنْصِتُوهُ وَأَنْصِتُوا لَهُ . قال الشاعر (٣) :

وَالْمَوْتَةُ بِالضَّمِّ : جنسٌ من الجنون والصرع
يعتري الإنسان ، فإذا أَفَاقَ عادَ إليه كمالُ عقله ،
كالنائم والسكران .

وَمَوْتَةٌ بِالْهَمْزِ : اسم أرضٍ قُتِلَ بها جعفر
ابن أبى طالب رضى الله عنه .

فصل النون

[نات]

نَأَتَ الرَّجُلُ يَنْئِتُ نَيْئًا ، إذا أُنَّ ، مثل
نَهَتَ . وَرَجُلٌ نَأَتْ ، مثل نَهَاتٍ .

[نبت]

النَّبْتُ : النبات . يقال : نَبَتِ الْأَرْضُ
وَأَنْبَتَتْ ، بمعنى . وَنَبَتَ الْبَقْلُ وَأَنْبَتَ بِمَعْنَى .
وَأَنشَدَ الْفَرَاءُ (١) :

رَأَيْتَ ذَوِي الْحَاجَاتِ حَوْلَ بَيْوتِهِمْ

قَطِينًا لَهُمْ حَتَّى إِذَا أَنْبَتَ الْبَقْلُ (٢)

أى نَبَتَ .

وَأَنْبَتَهُ اللَّهُ فَهُوَ مَنْبُوتٌ ، على غير قياس .

وَأَنْبَتَ الْغُلَامُ ، أى نَبَتَتْ عَائَتُهُ . وَنَبَتُ

الشجرَ تَنْبِيئًا : غرسته . يقال : نَبَتَ أَجْلَكَ بَيْنَ
عَيْنَيْكَ .

(١) لزهير بن أبى سلمى .

(٢) قبله :

إذا السَّنةُ الشَّهْبَاءُ بِالنَّاسِ أَجْجَفَتْ

ونال كرامَ النَّاسِ فِي الْحَجَرَةِ الْأَكْلُ

(١) الحرق أخذ طرفه .

(٢) نصت بنصت نصًّا من باب ضرب ، وأنصت
وانصت : سكت ، والاسم النصنة بالضم .

(٣) هو وشيم بن طارق ، أو لحيم بن صعب .

إذا قالت حَدَامُ فَأُنْصِتُوهَا

فإنَّ القولَ ماقلت حَدَامُ^(١)

ويروى : « فصدّقوها » .

[نعت]

النَّعْتُ : الصِّفَةُ . وَنَعْتُ الشَّيْءَ وَانْتَعْتُهُ ،

إِذَا وَصَفْتَهُ .

وَنَاعَتُونُ : اسْمُ مَوْضِعٍ .

[نعت]

نَفَمَتِ الْقِدَرُ تَنَفَّتْ نَفِيئًا ، إِذَا كَانَتْ تَرْمِي

بِمِثْلِ السِّهَامِ مِنَ الْعُلَى . يُقَالُ : الْقِدَرُ تَنَفَّتْ

وَتَنَافَطُ . وَمِرْجَلٌ نَفُوتٌ . وَإِنَّ فُلَانًا لَيَنْفِتُ

غَضَبًا وَيَنْفِطُ ، أَيْ يَغْلِي .

وَالنَّفِيئَةُ : الْحَرِيقَةُ ، وَهُوَ أَنْ يُذَرَّ الدَّقِيقُ

عَلَى مَاءٍ أَوْ لَبَنٍ حَتَّى يَنْفِتَ . وَهِيَ أَغْلَظُ مِنَ

السَّخِينَةِ ، يَتَوَسَّعُ بِهَا صَاحِبُ الْعِيَالِ إِذَا غَلَبَهُ الدَّهْرُ .

[نعت]

نَقَّتُ الْمَخَّ أَنْقَتُهُ نَقْتًا : لَعَا فِي نَقْوَتِهِ ، إِذَا

اسْتَخْرَجْتَهُ . كَأَنَّهُمْ أَبْدَلُوا الْوَاوَ تَاءً .

[نكت]

النَّكْتُ : أَنْ تَنْكُتَ فِي الْأَرْضِ بِقَضِيبٍ ،

أَيُّ تَضْرِبُ بِقَضِيبٍ فَتَوْثُرَ فِيهَا .

وَيُقَالُ أَيْضًا : طَعَنَهُ فَنَكَّتَهُ ، أَيْ أَلْقَاهُ عَلَى

رَأْسِهِ ، فَانْتَسَكَتَ هُوَ .

(١) حَدَامُ : اسْمُ امْرَأَةِ الشَّاعِرِ ، وَهِيَ بِنْتُ الْعَتِكَ بْنِ

أَسْلَمَ بْنِ يَذْكَرَ بْنِ عَنَزَةَ .

وَمَرَّ الْفَرَسُ يَنْكُتُ ، وَهُوَ أَنْ يَنْبُو عَنِ الْأَرْضِ .

وَالنُّكْتُةُ كَالنَّقْطَةِ . وَرُطْبَةٌ مُنْكُتَةٌ ، إِذَا

بَدَا فِيهَا الْإِرْطَابُ .

قَالَ الْعَدْبَسُ الْكِنَانِيُّ : النَّاكِتُ أَنْ يَنْحَرِفَ

مِرْفَقُ الْبَعِيرِ حَتَّى يَقَعَ عَلَى الْجَنْبِ فَيَخْرِقَهُ .

[نوت]

النَّوَاتِيُّ : الْمَلَّاحُونَ فِي الْبَحْرِ خَاصَّةً ، وَهُوَ مِنْ

كَلَامِ أَهْلِ الشَّامِ ، وَاحِدُهُمْ نَوَاتِيٌّ . وَأَمَّا قَوْلُ

الرَّاجِزِ^(١) :

يَا قَبِّحَ اللَّهُ بَنِي السِّعْلَاتِ

عَمَرُو بَنِي يَرْبُوعٍ شِرَارَ النَّاتِ

لِيسُوا أَعْنَاءَ وَلَا أَكْيَاتِ

فإنَّما يريدُ النَّاسَ وَأَكْيَاسَ ، فَقَلْبُ السَّيْنِ^(٢) .

وَهِيَ لُغَةٌ لِبَعْضِ الْعَرَبِ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ .

[نعت]

النَّهَيْتُ كَالزُّيْرِ ، إِلَّا أَنَّهُ دُونُهُ . يُقَالُ :

نَهَيْتَ يَنْهَيْتُ بِالْكَسْرِ . وَأَسْدُ نَهَاتٌ . وَحِمَارٌ

نَهَاتٌ ، أَيْ نَهَاقٌ . وَرَجُلٌ نَهَاتٌ ، أَيْ زَحَارٌ .

فصل الواو

[وقت]

الْوَقْتُ مَعْرُوفٌ وَالْمِيقَاتُ : الْوَقْتُ الْمَضْرُوبُ

لِلْفِعْلِ ، وَالْمَوْضِعُ . يُقَالُ هَذَا مِيقَاتُ أَهْلِ الشَّامِ ،

لِلْمَوْضِعِ الَّذِي يُحْرِمُونَ مِنْهُ .

(١) هُوَ الرَّاجِزُ عِلْبَاءُ بْنُ أَرْقَمَ .

(٢) أَيْ جِطْلَهَا تَاءً .

وقد هُبتَ الرجلُ أى نُحِبَ . ورجل مَهْبُوتٌ
الفؤادِ ، وفى عقله هَبْتَةٌ ، أى ضعفٌ .
وهَبْتُهُ يَهْبِتُهُ هَبْتًا ، أى ضربه . حكاه
أبو عبيد .

[هت]

قال الأصمى : يقال للرجل إذا كان جَيِّدَ
السِّيَاقِ للحديث : هو يسرده سرداً وَيَهْبِتُهُ هَتًّا .
ورجل مِهَتٌ وَهَتَاتٌ ، أى خفيفٌ كثير الكلام .

[هرت]

هَرَتَ اللحم : طبخه حتى تَهَرَأَ . وهَرَتَ
الثوبَ ، أى مزقه . وهَرَتَ عِرْضُهُ ، إذا طَعَنَ فيه .
والهَرِيْتُ : الواسعُ الشديقين ؛ تقول منه : هَرِيتَ
بالكسر . وأسد أهرتُ بَيْنُ الهَرَتِ ، وهو
مَهْرُوتُ الفم . وكلابٌ مُهَرَّتَةُ الأُشْدَاقِ . وربما
قالوا للمرأة المُفْضَاةُ : هَرِيتُ .

[هفت]

هَفَتَ الشئ هَفْتًا وَهَفَاتًا ، أى تطاير خِلْفَتِهِ .
قال الراجز (١) :

* كَأَنَّ هَفَتَ الْقِطْعِ الْمُنْثُورِ (٢) *

وكلُّ شئٍ انخفض وانضع فقد هَفَتَ وانهَفَتَ .

(١) العجاج .

(٢) بعده :

بَعْدَ رَذَاذِ الدِّيمَةِ الدَّيْجُورِ
على قَرَاهُ فَلَقُ الشُّدُورِ

وتقول : وَقَتَهُ فهو موقوت ، إذا بَيَّنَّ للفعل
وقتًا يُفْعَلُ فيه . ومنه قوله تعالى : ﴿ إِنِ الصَّلَاةُ
كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا ﴾ ، أى مفروضًا
فى الأوقات .

والتوقيت : تحديد الأوقات . تقول : وَقَتُّهُ
ليوم كذا ، مثل أَجَلْتُهُ . وقرئ : ﴿ وَإِذَا الرُّسُلُ
وُقَّتْ ﴾ مخففة و ﴿ أَقَّتْ ﴾ لغة ، مثل
وجوه وأجوه .

والمَوْقُوت : مَفْعِلٌ من الوقت . قال العجاج :

* وَالْجَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمِ الْمَوْقِيتِ *

[وكت]

الوَكَتَةُ : كالنقطة فى الشئ . يقال : فى عينه
وَكَتَةٌ . وَوَكَّتَتِ البُسْرَةُ توكيتًا ، من نُقِطَ
الإرطاب .

[وعت]

أَوْهَتَ اللحمُ يُوهِتُ : أَهْتَنَ . وَأَيْهَتَ
يُوهِتُ لغة . وإِنَّمَا صارت الياء فى يُوهِتُ واوًا
لِضَمَّةٍ ما قبلها .

فصل الهاء

[هبت]

الْمَهْبِيتُ : الجبانُ الذاهبُ العقل . قال طرفة :
فالمَهْبِيتُ لا فؤاد له
والتَّهْبِيتُ قلبُهُ قِيمُهُ

والتَهَافَتْ : التَسَاقَطُ قطعةً قطعة . وَتَهَافَتْ
الْفَرَّاشُ فِي النَّارِ ، أَيْ تَسَاقَطَ .

ويقال : وَرَدَتْ هَفَيْتَةٌ مِنْ النَّاسِ ، لِلَّذِينَ
أَقْحَمَتْهُمْ السَّنَةُ^(١) .

وَالْهَفَاتُ : الْأَحْمَقُ ، مِثْلَ اللَّفَاتِ .

[هلت]

الْهَلَّتْ ، عَلَى فَعْلَى : نَبَتْ .

[هيت]

هَيْتَ بِهِ وَهَوَّتَ بِهِ ، أَيْ صَاحَ بِهِ وَدَعَاهُ .
وقال :

* لَوْ كَانَ مَعْنِيًّا بِنَا لَهَيْتَا^(٢) *

وقال الراجز :

تَرْجِي الْأَمَاعِيزَ بِمُجَمَّرَاتِ^(٣)

وَأَرْجِلِ رُوحَ مُجَنَّبَاتِ

يَحْدُو بِهَا كُلُّ فَتَى هَيَاتِ

وقولهم : هَيْتَ لَكَ ، أَيْ هَلَّ لَكَ . قال الشاعر
فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

أَبْلِغْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ

نَ أَخَا الْعِرَاقِ إِذَا أَتَيْتَا

(١) أَيْ الْجِدْبُ .

(٢) قَبْلَهُ :

* قَدْ رَابَنِي أَنَّ الْكَرِيَّ أَسْكَنَّا *

(٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ الْأُولَى « بِمُجَمَّرَاتِ » بِالْهَاءِ الْمُهْمَلَةِ ،
صَوَابُهُ فِي اللَّسَانِ . وَالْمُجَمَّرُ : الْخَفُّ الصَّلْبُ الشَّدِيدُ الْمُجْتَمِعُ .

إِنَّ الْعِرَاقَ وَأَهْلَهُ

سَلَّمَ إِلَيْكَ فَهَيْتَ هَيْتَا

أَيْ هَلُمَّ وَتَعَالَ . يَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ
وَالْمُؤَنَّثُ إِلَّا أَنْ الْعِدَدَ فِيمَا بَعْدَهُ . تَقُولُ : هَيْتَ
لَكُمْ ، وَهَيْتَ لَكُنَّ .

وَالْهُوَّةُ بِالْفَتْحِ : الْمُنْخَفِضُ فِي الْأَرْضِ .
وَكَذَلِكَ الْهُوَّةُ بِالضَّمِّ^(١) .

وَهَيْتُ بِالْكَسْرِ : اسْمُ بَلَدٍ عَلَى الْفَرَاتِ .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَصْلُهَا مِنَ الْهُوَّةِ .

وَتَقُولُ : هَاتِ يَارَجُلُ بِكَسْرِ التَّاءِ ، أَيْ
أَعْطِنِي ، وَلِلثَّانِيْنَ : هَاتِيَا مِثْلَ آتِيَا ، وَلِلْجَمْعِ :
هَاتُوا ، وَلِلْمَرْأَةِ : هَاتِيْ بِالْيَاءِ ، وَلِلْمَرْأَتَيْنِ : هَاتِيَا ،
وَلِلنِّسَاءِ : هَاتِيْنَ : مِثْلَ عَاطِيْنَ .

وَتَقُولُ : هَاتِ لَا هَاتِيْتَ ، وَهَاتِ إِنْ كَانَتْ
بِكَ مُهَاتَاةً . وَمَا أَهَاتِيكَ ، كَمَا تَقُولُ مَا أَعْطِيكَ .
وَلَا يَقَالُ مِنْهُ هَاتِيْتَ ، وَلَا يُنْهَى بِهَا .

قَالَ الْخَلِيلُ : أَصْلُ هَاتِ مِنْ آتَى يُؤْتِي ،
فَقَلْبَتِ الْأَلْفَ هَاءً .

فصل الياء

[يقت]

الْيَاقُوتُ ، يَقَالُ فَارِسِيُّ مُعَرَّبٌ . وَهُوَ فَاعُولٌ ،
الْوَحْدَةُ يَاقُوتَةٌ ، وَالْجَمْعُ الْيَاقُوتُ .

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ الْأُولَى : « وَكَذَلِكَ الْهُوَّةُ بِالضَّمِّ » ،
تَحْرِيفٌ . وَفِي اللَّسَانِ : « الْهُوَّةُ وَالْهُوَّةُ بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ :
مَا انْخَفَضَ مِنَ الْأَرْضِ وَاطْمَأَنَّ » .

بَابُ الْإِثَاءِ

[أُرِثَ]

الإِرْثُ : الميراثُ ، وأصل الهمز فيه واو . يقال
هو في إِرْثٍ صدقٍ ، أى أصل صدق . وهو على
إِرْثٍ من كذا ، أى على أمر توارثه الآخر
عن الأول .

والتأريث : الإغراء بين القوم . والتأريث
أيضاً : إيقاد النار . قال عدي بن زيد :
ولها ظبيٌّ يؤرِّثُها

جاعِلٌ في الجيدِ ^(١) تقصّاراً

والأُرْثَةُ بالضم : سِرَجِينٌ يوضع عند الرماد
لتكون عُدَّةً إذا احتيج إليها . يقال : تَأَرَّثَتْ
النار ، إذا اتَّقَدَتْ في الأُرْثَةِ .

[أُنْثَ]

الأُنْثَى : خلاف الذكر ، ويجمع على إناث .
وقد قيل أُنْثٌ كأنه جمع إناث .
وَأَنْثَتِ المرأةُ ، إذا ولدت أنثى ، فهي مُؤْنِثٌ .
وإذا كان ذلك عادتِها فهي مِثْنَاثٌ أيضاً ، لأنَّهما
يستويان في مِفعَالٍ .

وتأنيث الاسم ؛ خلاف تذكيره . وقد أُنْثِيَتْهُ
فَتَأْنَيْثٌ .

(١) في اللسان : « عاقِد في الجيد » .

فصل الألف

[أُبْثَ]

الأُبْثُ : الأَشِيرُ النَشِيطُ . قال الراجز ^(١) :
أَصْبَحَ عَمَارٌ نَشِيطًا أَبِثًا
يَأْكُلُ لَحْمًا بَائِثًا قَدْ كَبِثًا
وقال أبو عمرو : أَبِثَ الرجلُ بالكسر ، يَأْبِثُ
وهو أن يشرب اللبن حتى ينتفخ ويأخذه كهَيْثَةِ
السُّكْرِ . قال : ولا يكون ذلك إلا من ألبان الإبل .

[أُنْثَ]

أُنْثَ النباتُ يَنْثُ أَثَاثَةً ^(٢) ، أى كَثُرَ والتَفَّ .
ونباتُ أُثِثَ وشَعَرَ أُثِثَ . ونساءُ أَثَاثٍ : كثيراتُ
اللحم . قال رؤبة :

* وَمِنْ هَوَايَ الرَّجُلِ الْأَثَاثُ ^(٣) *

والأثَاث : متاع البيت . قال الفراء : لا واحد
له . وقال أبو زيد : الأثَاثُ المَالُ أَجْعُ : الإِبْلُ ،
والنعم ، والعبيدُ ، والمتاعُ . الواحدة أَثَاثَةٌ .
وتَأَثَّثَ فلانٌ ، إذا أصاب ريشاً .
وأثَاثَةٌ بالضم : اسمُ رجل .

(١) هو أبو زرارة النصرى .
(٢) أُنْثَ النباتُ يَنْثُ مثله ، أَثَاثَةٌ وَأَثَاثَةٌ وَأَثَوْنَةٌ .
(٣) بعده :

* تُمِيلُهَا أَعْمَارُهَا الْأَوَاعِثُ *

أى بالمكان القفر ، يعنى بحيث لا يُدْرى
أين هو .

[برث]

الْبَرَثُ : الأرض السهلة اللينة ، والجمع براثٌ
وأبراثٌ وبروثٌ .

وفى شعر رؤية البرارثُ ، ويقال إنه خطأ^(١) .

[برعث]

الْبُرْعُوثُ : واحد البراغيث .

[بعث]

بَعَثَهُ وَابْتَعَثَهُ بِمَعْنَى ، أَى أَرْسَلَهُ ، فانبعثَ .

وقولهم : كنتُ فى بَعْثٍ فلانٍ ، أَى فى جيشه الذى
بُعِثَ معه . والبُعُوثُ : الجيوش .

وبَعِثْتُ الناقةَ : أَثَرْتُهَا . وَبَعَثَهُ مِنْ مَنَامِهِ ،

أَى أَهَبَّهُ . وَبَعِثَ الْمُوقِنُ : نَشَرَهُمْ لِيَوْمِ الْبَعْثِ .

وَانْبَعَثَ فى السَّيْرِ ، أَى أَسْرَعَ . وَتَبَعَثَ مَنِى الشَّعْرُ ،

أَى انْبَعَثَ ، كَأَنَّهُ سَارَ .

وَالْبَعِيثُ : اسم شاعرٍ من بنى تميم^(٢) ، سُمِّيَ

بذلك لقوله :

تَبَعَثَ مَنِى مَا تَبَعَثَ بَعْدَمَا اسَّ

تَمَرَّ فَوَادِى وَاسْتَمَرَّ مَرِيرِى^(٣)

وَيَوْمُ بُعَاثٍ بِالضَّمِّ : يَوْمُ لِلْأَوْسِ وَالْخَزَجِ .

(١) قال رؤية :

أَقْفَرَتِ الْوُعَسَاءُ فَالْعَنَائِثُ

مِنْ أَهْلِهَا فَالْبُرْقُ الْبَرَارِثُ

(٢) اسمه خدّاش بن بشير ، وكنيته أبو ملاك .

(٣) قال ابن برى : « وضوأت لإنشاد هذا البيت على

ما رواه ابن قتيبة وغيره : واستمر عزمي » .

(٣٥ — صحاح)

وَالْأَنْبِثُ : مَا كَانَ مِنَ الْحَدِيدِ غَيْرَ ذَكَرٍ .

وَالْأَنْبِيَانِ : الْخُضَيَانِ . وَالْأَنْبِيَانِ أَيْضاً :

الْأَذْنَانِ . قَالَ الشَّاعِرُ^(١) :

وَكُنَّا إِذَا الْقَيْسِيُّ نَبَّ عَتُودُهُ

ضَرْبَانَهُ دُونَ الْأَنْبِيِّينَ عَلَى الْكَرْدِ^(٢)

قال الكلابى : يقال أرض أنيثة : تُنْبِتُ

الْبُقْلَ سَهْلَةً .

فصل الباء

[بث]

بَثَّ الْخَبَرَ وَأَبَشَّهُ بِمَعْنَى ، أَى نَشَرَهُ . يُقَالُ :

أَبْشَتُكَ سِرِّي ، أَى أَظْهَرْتَهُ لَكَ . وَبَثَّ الْخَبَرَ ،

شَدَّدَ لِلْمَبَالِغَةِ ، فَاَنْبَثَ أَى انْتَشَرَ .

وَتَمَرَّ بَثٌّ ، إِذَا لَمْ يُجَدَّ كَنْزُهُ . وَهُوَ كَقَوْلِهِمْ

مَاءٌ غَوْرٌ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : تَمَرَّ بَثٌّ ، إِذَا كَانَ

مَنْشُورًا مَتَفَرِّقًا بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ .

وَالْبَثُّ : الْحَالُ وَالْحَزَنُ . يُقَالُ : أَبْشَتُكَ ،

أَى أَظْهَرْتُ لَكَ بَثِّي . وَبَبِثْتُ الْخَبَرَ بَبْثَةً :

نَشَرْتُهُ ، وَكَذَلِكَ الْغَبَارُ ، إِذَا هَيَّجَتْهُ .

[بحث]

بَحَثْتُ عَنِ الشَّيْءِ وَابْتَحَثْتُ عَنْهُ ، أَى فَتَشْتُ

عَنْهُ . وَفِي الْمَثَلِ : « كَالْبَاحِثِ عَنِ الشَّفَرَةِ » .

وقولهم : « تَرَكْتُهُ بِمَبَاحِثِ الْبَقْرِ^(٣) » ،

(١) هو الفرزدق .

(٢) وىروى : « ضربناه فوق » . والكرد : العنق ،

أو أصله .

(٣) ويقال أيضاً : « تَرَكْتُهُ بِمَلَاْحِ الْبَقْرِ أَوْلَادِهَا » .

[بغت]

ابن السكيت : البَغَاتُ : طائر أبَغَتْ^(١) إلى العُبْرَةِ ، دُوَيْنَ الرَّحْمَةِ بطيء الطيران . وفي المثل « إِنْ البَغَاتِ بَارِضُنَا يَسْتَنْسِرُ » ، أى مَنْ جاورنا عَزَّ بِنَا .

وقال يونس : فمن جعل البَغَاتَ واحداً فجمعه بَغَثَانٌ ، مثل غزال وغزلان . ومن قال للذكر والأُنثى بَغَاةً فالجمع بَغَاثٌ ، مثل نعامة ونعام .
وقال الفراء : بُغَاثُ الطير : شِرَارُهَا وما لا يصيد منها .

وفي بغاث ثلاث لغاتٍ .

والأَبَغْتُ قريب من الأغبر . والأَبَغْتُ : مكان ذو رمل .

والبَغَثَاءُ من الغنم : مثل الرِّقَطاء . والبَغَثَاءُ : أخلاط الناس ؛ يقال : دخلنا فى البَغَثَاءِ ، أى فى عامة الناس وجماعتهم .

[بوث]

بَاثٌ عن الشيء يَبُوثٌ بَوُثًا : بحث عنه .

(١) قوله طائر أبغت : قال ابن برى هذا غلط من وجهين : أحدهما أن البغات اسم جنس وأبغت صفة بدليل قولهم أبغت بين البئنة وجمعه بغت مثل أحر وأحر . والوجه الثانى أن البغات ما لا يصيد من الطير ، وأما الأبغت فهو ما كان لونه أغبر وقد يكون صائداً وغير صائد . قال النضر : وأما الصقور فنمها أبغت وأحوى وأبيض . فجعل الأبغت صفة لما كان صائداً أو غير صائد ، بخلاف البغات الذى لا يكون منه شيء صائداً . باختصار من مرضى وسكت عليه . وفيه نظر .

والاستِبَاثَةُ : الاستخراج . وقال أبو المثلث^(١) :

لَحَقْتُ بِنِى شِعَارَةَ^(٢) أَنْ يَقُولُوا

لِصَخْرِ الْغَىِّ مَاذَا تَسْتَيْثُ

[بهت]

بُهْمَةٌ بالضم : أبو حَيٍّ مِنْ سُلَيْمٍ . وهو بُهْمَةٌ ابن سُلَيْمٍ بن منصور . وقال الجهمي^(٣) :

تَنَادَوْا يَالَ بُهْمَةَ إِذْ رَأَوْنَا

فَقَلْنَا أَحْسَنِي مَلَأَ جُهَيْنَا

وَفَلَانٌ لِبُهْمَةٍ ، أى لِرِثْمَةٍ .

فصل الشتاء

[تفت]

التَفْتُ فى المناسك : ما كان من نحوِ قَصِّ الأظفار والشاربِ وحلقِ الرأسِ والعانة ، ورُمى الجِمَارِ ، ونحرِ البُذْنِ وأشباه ذلك . قال أبو عبيدة : ولم يحى فيه شِعْرٌ يُحْتَجُّ به .

فصل الشتاء

[ثلث]

الثلاثة فى عدد المذكر ، والثلاث فى عدد

المؤنث .

والتَّلَاثُ^(٤) من الأيام ويجمع على ثَلَاثَاوَاتٍ .

(١) أبو المثلث الهذلى . وعزاه أبو عبيدة إلى صخر النخعي وهو سحر .

(٢) فى اللسان « شعارة » بالعين المهملة .

(٣) هو عبد الشارق بن عبد العزى الجهمي .

(٤) هو بفتح التاء ، ويضم .

وَتُنْتِى^(١) ، وَثَلَيْثٌ ، وَرُبَيْعٌ ، لَّأَنَّهُ مِثْلُ حُمَيْرٍ
فَخَرَجَ إِلَى مِثَالِ مَا يَنْصَرَفُ . وَلَيْسَ كَذَلِكَ أَحْمَدُ
وَأَحْسَنُ ، لَّأَنَّهُ لَا يَخْرُجُ بِالتَّصْغِيرِ عَنْ وَزْنِ الْفِعْلِ ،
لَّأَنَّهُمْ قَدْ قَالُوا فِي التَّعَجُّبِ : مَا أُمِيلِحَ زَيْدًا
وَمَا أُحْسِنَهُ .

وَتَلَثَّتْ الْقَوْمُ أَثْلَثُهُمْ بِالضَّمِّ ، إِذَا أَخَذَتْ
ثُلُثَ أَمْوَالِهِمْ . وَأَثْلَثُهُمْ بِالكَسْرِ ، إِذَا كُنْتَ
ثَالِثَهُمْ أَوْ كَمَثَلَهُمْ ثَلَاثَةً بِنَفْسِكَ^(٢) . قَالَ الشَّاعِرُ :

فَإِنْ تَثَلَّثُوا نَرْبَعُ وَإِنْ يَكُ خَامِسُ
يَكُنْ سَادِسُ حَتَّى يُبَيِّرَكُمُ الْقَتْلُ
وَكَذَلِكَ إِلَى الْعَشْرَةِ ، إِلَّا أَنْكَ تَفْتَحُ أَرْبَعَهُمْ
وَأَسْبَعُهُمْ وَأَسْعُهُمْ فِيهِمَا^(٣) جَمِيعًا لِمَسْكَانِ الْعَيْنِ .
وَتَقُولُ : كَانُوا تِسْعَةً وَعَشْرِينَ فَتَلَثَثَهُمْ ،

(١) صَوَابُهُ « تُنْتِى » . قَالَ الرُّضِيُّ فِي شَرْحِ الْكَافِيَةِ
١ : ٢٣١ : « فَإِذَا حَقَرْنَا عِطَاءَ قَلْبِ أَلْفِهِ يَاءُ كَمَا فِي حِمَارٍ ،
فَيَرْجِعُ لَامُ السَّكْمَةِ إِلَى أَصْلِهَا مِنَ الْوَاوِ لَزُوَالِ الْأَلْفِ قَبْلُهَا ،
ثُمَّ تَنْقَلِبُ يَاءُ لِنَظَرِهَا مَكْسُورًا مَقْبَلُهَا ، فَتَجْتَمِعُ ثَلَاثُ يَاءَاتٍ :
الْأُولَى لِلتَّصْغِيرِ ، وَالثَّانِيَةُ عَوْضُ مِنَ الْأَلْفِ الزَّائِدَةِ ، وَالثَّلَاثَةُ
عَوْضُ عَنْ لَامِ السَّكْمَةِ ، فَتَحْذَفُ الثَّلَاثَةُ نَسِيًّا فَيَقَالُ عَطَى ،
وَيَدُورُ الْإِعْرَابُ عَلَى الثَّانِيَةِ » .

(٢) قَوْلُهُ أَوْ كَمَثَلَهُمْ الخ . قَالَ شَيْخُنَا : أَوْ هُنَا بَعْضُ
الْوَاوِ لِلتَّفْصِيلِ وَالتَّخْيِيرِ ، وَلَا يَصِحُّ كَوْنُهَا لِنَتْوِيجِ الْخِلَافِ اهـ .
مَرْتَضَى .

وَقَالَ ابْنُ بَرِّ : وَالشَّعْرُ الْمَذْكُورُ هُنَا لِعِبَادَةِ اللَّهِ بْنِ الزَّيْبِ
الْأَسَدِيِّ يَهْجُو طَيْثًا . وَبَعْدَهُ :

وَإِنْ تَسْبَعُوا نَتَمُنْ وَإِنْ يَكُ تَاسِعُ
يَكُنْ عَاشِرُ حَتَّى يَكُونَ لَنَا الْفَضْلُ
(٣) أَى فِي مَعْنَى الْأَخْذِ ، وَفِي مَعْنَى كَوْنِهِ مَكْمَلًا لِلْعَدَدِ .

وَالثُّلُثُ : سَهْمٌ مِنْ ثَلَاثَةٍ ، فَإِذَا فَتَحْتَ الثَّاءَ
زَدْتَ يَاءً فَقُلْتَ ثَلَيْثٌ ، مِثْلُ ثَمِينٍ وَسَبْعٍ
وَسَدِيسٍ وَخَمِيسٍ وَنَصِيفٍ . وَأَنْكَرَ أَبُو زَيْدٍ مِنْهَا
خَمِيسًا وَثَلَيْثًا .

وَالثُّلُثُ ، بِالْكَسْرِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ هُوَ يَسْقِي
نَحْلَهُ الثُّلُثَ ، لَا يُسْتَعْمَلُ الثُّلُثُ إِلَّا فِي هَذَا
الْمَوْضِعِ . وَلَيْسَ فِي الْوَرْدِ ثَلُثٌ ؛ لِأَنَّ أَقْصَرَ الْوَرْدِ
الرَّفْعُ وَهُوَ أَنْ تَشْرَبَ الْإِبِلُ كُلَّ يَوْمٍ ، ثُمَّ الْغَبُّ
وَهُوَ أَنْ تَرِدَ يَوْمًا وَتَدَعَّ يَوْمًا ، فَإِذَا ارْتَفَعَ مِنْ
الْغَبِّ فَالِظَّمُ الرَّبْعُ ثُمَّ الْخِمْسُ ، وَكَذَلِكَ إِلَى
الْعَشْرِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ .

وُثَلَاثٌ وَمِثْلُثٌ غَيْرُ مَصْرُوفٍ لِلْعَدْلِ وَالصِّفَةِ ،
لَّأَنَّهُ عَدْلٌ مِنْ ثَلَاثَةٍ إِلَى ثَلَاثٍ وَمِثْلُثٌ ، وَهُوَ
صِفَةٌ لِأَنَّكَ تَقُولُ : مَرَرْتُ بِقَوْمٍ مِثْنِي وَثَلَاثَ .
وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ أُولَى أَجْنَحَةٍ مِثْنِي وَثَلَاثَ وَرُبَاعَ ﴾
فَوَصَفَ بِهِ . وَهَذَا قَوْلُ سَيْبَوِيهِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ :
إِنَّمَا لَمْ يَنْصَرَفْ لِتَكَرُّرِ الْعَدْلِ فِيهِ فِي اللفظ والمعنى ،
لَّأَنَّهُ عَدْلٌ عَنْ لَفْظِ اثْنَيْنِ إِلَى لَفْظِ مِثْنِي وَثُنَاءً ،
وَعَنْ مَعْنَى اثْنَيْنِ إِلَى مَعْنَى اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ ، لِأَنَّكَ
إِذَا قُلْتَ جَاءَتْ الْخَلِيلَ مِثْنِي فَالْمَعْنَى اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ ،
أَيَّ جَاءُوا مَزْدُوجَيْنِ . وَكَذَلِكَ جَمِيعُ مَعْدُولِ
الْعَدَدِ . فَإِنْ صَغُرَتْهُ صِبْرَتُهُ فَقُلْتَ أُحِيدٌ ،

أى صِرْتُ بِهِمْ تَمَامُ ثَلَاثِينَ . وَكَانُوا تِسْعَةً وَثَلَاثِينَ
فَرَبَعَتُهُمْ ، مثل لفظ الثلاثة والأربعة ، وكذلك
إلى المائة ، قاله أبو عبيدة .

وثلاثة الأتافي : الحيدُ النادر من الجبل ،
يُجمع إليه صخرتان ثم تُنصبُ عليهما القدر .
وَأَثَلَتِ الْقَوْمُ : صاروا ثلاثة . وكانوا ثلاثة
فأربعوا كذلك ، إلى العشرة .

قال ابن السكيت : يقال هو ثالث ثلاثة
مضاف ، إلى العشرة ، ولا ينون . فإن اختلفا
فإن شئت نونت وإن شئت أضفت ، قلت : هو
رابعُ ثلاثةٍ ورابعُ ثلاثةٍ ، كما تقول هو ضاربُ
عمرو وضاربُ عمرو ؛ لأن معناه الوقوع ، أى
كَمَلَهُمْ بنفسه أربعة . وإذا اتفقا فالإضافة لا غيرُ
لأنه في مذهب الأسماء ، لأنك لم تُرد معنى الفعل
وإنما أردت هو أحد الثلاثة وبعض الثلاثة ، وهذا
لا يكون إلا مضافا . وتقول : هذا ثالثُ اثنين
وثالثُ اثنين^(١) . المعنى هذا ثَلَّثَ اثنين أى صَيَّرَهما
ثلاثة بنفسه .

وكذلك هو ثالثُ عشر وثالثُ عشر بالرفع
والنصب ، إلى تسعة عشر . فمن رفع قال : أردت
ثالثُ ثلاثةٍ عشر فحذفت الثلاثة وتركت ثالثاً على
إعرابه . ومن نصب قال : أردت ثالث ثلاثةٍ عشر ،

فلما أسقطت منه الثلاثة ألزمت إعرابها الأول ليعلمَ
أن هاهنا شيئاً محذوفاً .

وتقول : هذا الحادى عشر والثانى عشر إلى
العشرين ، مفتوح كله ، لما ذكرناه . وفى المؤنث
هذه الحادية عشرة وكذلك إلى العشرين ، تُدخل
الماء فيها جميعاً .

وأهل الحجاز يقولون : أَتَوْنِي ثَلَاثَتَهُمْ
وَأَرْبَعَتَهُمْ إلى العشرة فينصبون على كلِّ حال ،
وكذلك المؤنث أَتَيْنِي ثَلَاثَهُنَّ وَأَرْبَعَهُنَّ .
وغيرهم يُعربُه بالحركات الثلاث ، يجعله مثل
كُلِّهِمْ .

فإذا جاوزت العشرة لم يكن إلا النصب ،
تقول : أَتَوْنِي أَحَدَ عَشْرَهُمْ ، وتسعة عَشْرَهُمْ .
وللنساء : أَتَيْنِي إِحْدَى عَشْرَةٍ ، وَثَمَانِي
عَشْرَةٍ .

والتلوث من النوق : التى تجمع بين ثلاثٍ
آنية تملؤها إذا حُلِيَتْ ، وكذلك التى تَيْبَسُ ثلاثةً
من أخلافها .

والتلوث : مَزَادَةٌ تكون من ثلاثة جلود .
وحبلٌ مثلوثٌ ، إذا كان على ثلاثِ قَوَى .
وشىءٌ مُثَلَّثٌ ، أى ذو أركان ثلاثة . والمثلثُ
من الشراب : الذى طُبِخَ حَتَّى ذَهَبَ ثُلُثَاهُ .

ويقال أيضاً : ثَلَّثَ بناقته ، إذا صَرَّ منها
ثلاثة أخلافٍ . فإن صَرَّ خِلْفَيْنِ قِيلَ : شَطَرٌ بها .

(١) قوله وثالث اثنين بالإضافة أو التنوين ، نظير مامر
في ضارب عمرو .

* لَدَى الثَّوْلِ يَنْفِي جَنِّهَا وَيُؤْوِمُهَا ^(١) *
وَالْجُنَّاتُ : نبت ، وهو من أحرار ^(٢) الشجر .
[جنت]

الْجَدَثُ : القبر ، والجمع أَجْدَثُ وَأَجْدَاثُ .
قال المتنخل الهذلي :

عَرَفْتُ بِأَجْدَثٍ فَنِعَافٍ عِرْقٍ
علاماتٍ كَتَحْيِيرِ النِّمَاطِ ^(٣)
واجتدث ، أى اتخذ جدثًا .
[جنت]

الْجَرِيثُ بِالْتَشْدِيدِ : ضربٌ من السمك .
[جنت]

الْجِنْتُ : الأصل . يقال : فلان من جِنْتِكَ
وَجِنْسِكَ ، أى من أصلك ، لُغَةٌ أَوْ لُغَةٌ .
وَالْجُنْتِيُّ ^(٤) : الزَّرَادُ . قال لبيدٌ يصف درْعًا :
أَحْكَمَ الْجُنْتِيُّ مِنْ عَوْرَاتِهَا
كَلَّ حِرْبَاءُ إِذَا أُكْرِهَ صَلَّ

(١) صدره :

* فَمَا بَرَحَ الْأَسْبَابُ حَتَّى وَضَعْنَهُ *

يصف مشتار عدل ربطه أصحابه بالأسباب ، وهى
الحبال ، ودلوه من أعلى الجبل إلى موضع خلايا النحل . وقوله
« يؤومها » أى يدخن عليها بالأيام ، وهو الدخان . والثول :
جماعة النحل .

(٢) فى المطبوعة الأولى « أمهار » تحريف ، صوابه
فى اللسان .

(٣) بعده :

وما أنت الغدَاة وذِكْرٌ سَلَمَى
وأمسى الرأسُ منك إلى اشمِطَاطِ
(٤) بكسر الجيم وضمتها .

فَإِنْ صَرَ خِلْفًا وَاحِدًا قِيلَ : خَلَفَ بِهَا . فَإِنْ صَرَ
أَخْلَافَهَا كُلَّهَا جُمِعَ قِيلَ : أَجْمَعَ بِنَاقَتِهِ وَأَكْمَشَ .

فصل الجيم

[جأت]

أبو زيد : جَأَتْ البعير يَجَأْتُ جَأْنًا ، وهى
مَشِيَّتُهُ مُوقَرًا حَمَلًا .

وقد جُئْتُ ^(١) الرَّجُلَ ، إِذَا أَفْرَعَ ، فهو
مَجْجُووثٌ ، أى مذعور .

[جئت]

الْجُنَّةُ : شخص الإنسان قاعدا أو نائمًا .

وَجَنَّهُ : قلعه . واجتَنَّهُ : اقتلعه .

وَالْجُنَيْثُ مِنَ النَّخْلِ : الْفَسِيلُ . وَالْجُنَيْثَةُ :
الْفَسِيلَةُ . وَلَا تَزَالُ جُنَيْثَةً حَتَّى تُطْعِمَ ، ثُمَّ هِيَ نَخْلَةٌ .
وَالْمِجَنَّةُ وَالْمِجَنَاتُ : حَدِيدَةٌ يَقَطَعُ بِهَا الْفَسِيلُ .
وَشَعَرُهُ جُنَاجِثٌ بِالضَّمِّ ، وَنَبْتُ جُنَاجِثٌ
أى ملتفٌ . وبعيرٌ جُنَاجِثٌ ، أى ضخمٌ .

وَالْجُثُّ بِالْفَتْحِ : السَّمْعُ ، وَيُقَالُ هُوَ كُلُّ
قَذَى خَالِطِ الْعَسَلِ مِنْ أَجْنَحَةِ النِّحْلِ وَأَبْدَانِهَا ^(٢) .
قال ساعدة بن جُوَيَّةَ :

(١) قوله وقد جئت أى بالضم ، وفى الحديث أنه عليه
السلام رأى جبريل ، قال « جئنت منه فرقا حين رأيته »
أى ذعرت وخفت .
(٢) والجث بالضم : المرتفع من الأرض .

وأما قول الشاعر :

ولكنّها سوقٌ يكون بياعها
بِحُنْيَةٍ قد أخلصّها الصياقلُ

فيعنى به السيوف أو الدروع .

[جهت]

جَهَتْ جَهْتًا : استخفه الغضب .

[جوث]

جَوَاتِي : اسم حصن بالبحرين .

فصل الحاء

[حث]

حَثَّه على الشيء واستحثه بمعنى ، أى حَضَّه عليه ، فاحْتَثَّ . وحَثَّه تحثيًا وحَثَّه بمعنى .

وَوَلَّى حَثِيًا ، أى مسرعًا حريصًا .

ولا يَتَحَثُّونَ على طعام المسكين ، أى لا يتحاضون .

والْحَثِيّ : الحث ، وكذلك الْحَثُوثُ .

وَقَرَّبَ حَثَاتٌ ، أى سريعٌ ليس فيه فتورٌ .

وَفَرَسَ جَوَادُ الْمَحَنَّةِ ، أى إذا حُتَّ جاءه

جريٌ بعد جري .

وقولهم : ما اكَتَحَلْتُ حَثَاتًا ، أى ما نمت .

وقال الأصمعي : حِثَاتًا بالكسر . قال أبو عبيد :

وهو بالفتح أصح .

والْحَثُّ بالضم : حُطَامُ التِّبْنِ ، والرملُ الخشنُ .

عن الأصمعي . والخبز القفّار^(١) ، عن أبي عبيد .
وسَوِيقٌ حُتٌّ ، أى غير ملتوت .

[حدث]

الحديثُ : تقيض القديم . يقال : أخذني ما قَدَّمَ وما حَدَّثَ ، لا يَضُمُّ حَدَّثَ فى شيء من الكلام إلّا فى هذا الموضع ، وذلك لمكانِ قَدَّمَ ، على الازدواج .

والحديثُ : الخبرُ ، يأتى على القليل والكثير ، ويُجمَعُ على أحاديثَ على غير قياس . قال الفراء : نَرَى أَنَّ واحدَ الأحاديثِ أُحْدُوثةٌ ، ثم جعلوه جمعًا للحديث .

والْحُدُوثُ : كون شيء لم يكن .
وأَحْدَثَهُ اللهُ فَحَدَّثَ . وَحَدَّثَ أَمْرٌ ، أى وقع .

والْحَدَّثُ والحَدَّثِي والحادثُ والحَدَثَانُ ، كُلُّها بمعنى .

وأَحْدَثَ الرجل ، من الحَدَثِ .
واستحدثتُ خبرًا ، أى وجدت خبرًا جديدًا .
قال ذو الرمة :

أَسْتَحْدِثُ الرَّكْبُ عَنْ أَشْيَاعِهِمْ خَبْرًا

أَمْ رَاجِعَ الْقَلْبَ مِنْ أَطْرَابِهِ طَرَبُ

ورجل حَدَّثٌ ، أى شابٌّ . فإن ذكرت

السنَّ قلت : حديث السن .

(١) الذى لا أدم معه .

وهؤلاء غلمان حُدَثَانٌ ، أى أحداثٌ .

والمحادثة ، والتحدث ، والتحدث ، والتحديث
معروفاتٌ .

ومحادثة السيف : جِلاؤه .

ورجل حَدَّثٌ وحَدَّثٌ بضم الدال وكسرها ،
أى حَسَنُ الحديث . ورجل حَدِيثٌ مثال فِسِّيٍّ ،
أى كثير الحديث .

وتقول : سمعت حَدِيثِي حَسَنَةً ، مثل خِطْبِي .
والأُحْدُوثةُ : ما يُتَحَدَّثُ به .

ورجلٌ حَدَّثٌ مُلُوكٌ ، بكسر الحاء ، إذا
كان ضاحكٌ حديثهم وسمهم . وحَدَّثُ نساءً ،
يتحدَّثُ إليهن .

وتقول : افْعَلْ ذلك الأمرَ بِحَدَثَانِهِ وبِحَدَاثَتِهِ
أى فى أوَّلِهِ وطَرَأَتِهِ . ويقال للرجل الصادقِ
الظنُّ مُحَدَّثٌ ، يفتح الدال مشددة .

[حرث]

الحرثُ : كسب المال وجمعه . وفى الحديث :
« احرثْ لدنياك كأنك تعيش أبداً » (١) .

وأبو الحارث : كنية الأسد .

والحارثُ : قُلَّةٌ من قُلَلِ الجَوْلَانِ ، وهو
جبلٌ بالشام فى قول ابنه :
بكى حارثُ الجَوْلَانِ من فَقْدِ رَبِّهِ
وحَوَرَانٍ منه خَائِفٌ مُتَضَائِلٌ (٢)

(١) وقام الحديث : « واعمل لآخرتك كأنك تموت
غداً » .

(٢) فى ديوانه : « موحش متضائل » موحش : أى
ذو وحشة . ومتضائل : متصاغر .

والحارثان : الحارث بن ظالم بن حذيمة (١) بن
يربوع بن غَيْظ بن مُرَّة ، والحارث بن عوف بن
أبى حارثة بن مُرَّة بن نُشْبَة بن غَيْظ بن مُرَّة
صاحب الحمالَةِ .

والحارثان فى بَاهِلَةٍ : الحارث بن قتيبة ،
والحارث بن سهم بن عمرو بن ثعلبة بن غَمٍّ -
ابن قتيبة .

والحرثُ : الزرع . والحرثُ : الزَّرَاعُ . وقد
حَرَثَ واحترثَ ، مثل زرع وازدرع .

ويقال احرثَ القرآنَ ، أى ادرُسهُ .

وحَرَّتْ الناقةُ وأحرثتها ، أى سِرَتْ عليها
حَتَّى هُرِلَتْ .

وحَرَّتْ النارُ : حَرَّ كُتْمَا . والمِحْرَاثُ :
ما تَحَرَّكَ به نارَ التَّنُورِ .

وقولهم بَلَحَارِثٍ ، لِبَنِي الحارثِ بن كعبٍ ،
من شواذِّ التخفيف ؛ لأنَّ النون واللام قريباً
المخرج ، فلما لم يمكنهم الإدغام لسكون اللام
حذفوا النون ، كما قالوا مَسْتُ وظَلْتُ . وكذلك
يفعلون بكلِّ قبيلةٍ تظهر فيها لام المعرفة مثل
بَلْعَنْبَرٍ وبَلْعُجَيْمٍ . فأما إذا لم تظهر اللام فلا
يكون ذلك .

(١) قال ابن برى : ذكر الجوهري فى الحارثين الحارث
ابن ظالم بن حذيمة بالحاء غير معجمة ابن يربوع . قال :
والمعروف عند أهل اللغة جزيمة ، بالجيم .

[حرب]

الحَرْبُثُ بالضم : نبت ^(١) .

[حفت]

الحَفْتُ ، بكسر الفاء : حَفْتُ الكَرشِ ، وهو القَبَّةُ ^(٢) .

والْحَفَّاثُ : حَيَّةٌ تَفْنَحُ ولا تُوْذِي . وقال

جرير :

أَيْفَايُسُون ^(٣) وقد رَأَوْا حَفَّاثَهُمْ

قد عَصَّه قَفْضِي عليه الْأَشْجَعُ

[حنث]

الْحِنْثُ : الإثم والذنب . وبلغ الغلامُ الْحِنْثَ أى المعصية والطاعة . وَالْحِنْثُ : أَخْلَفُ فى اليمين . تقول : أَحْنَثْتُ الرجلَ فى يمينه فحَنَثَ ، أى لم يَبْرَ فيها .

وتَحَنَّثَ ، أى تَعَمَّدَ واعتزل الأصنام مثل تَحَنَّفَ . وفى الحديث أنه كان يأتى غارَ حراءَ فَيَتَحَنَّثُ فيه . وفلان يَتَحَنَّثُ من كذا ، أى يَتَأَنَّمُ منه .

[حوث]

حَوْثُ لغة فى حَيْثُ . والحوثاء : الكبد

وما يليها . قال الراجز :

إِنَّ وَجَدْنَا لِحْمَهُمْ ^(٤) رَدِيًّا

(١) يقال أطيب الفم لبناً ما أكل الحربث .

(٢) القبة بكسر القاف وتشديد الباء ، وقد تخفف .

(٣) الفايسة : الفاخرة بالباطل .

(٤) فى اللسان : « لحمها » .

الكِرْشَنَ والحوثاء ^(١) والمرِيَّ

ويقال : تركهم حَوْثًا بَوْثًا ، وحَوْثَ بَوْثَ ، وحَيْثَ بَيْثَ ، وحَاثَ بَاثَ ، إذا فرّقهم وبدّدهم .

والاستِحَاثَةُ مثل الاستِثَابَةِ ، وهى الاستِخْرَاجُ . تقول استَحَثْتُ الشَّيْءَ ، إذا ضاع فى التُّرابِ فوجدته ^(٢) .

[حيث]

حَيْثُ : كلمة تدلُّ على المكان ، لأنه ظرفٌ فى الأمكنة بمنزلة حينٍ فى الأزمنة . وهو اسمٌ مبنىٌّ ، وإنما حُرِّكَ آخره للقاء الساكنين . فمن العرب من يبينها على الضم تشبيهاً بالغايات ، لأنها لم تجبْ إلا مضافةً إلى جملة ، كقولك أقوم حيث يقوم زيدٌ ولم تقل حيث زيد . وتقول حيث تكون أكون . ومنهم من يبينها على الفتح مثل كيف ، استنقلاً للضم مع الياء .

وهى من الظروف التى لا يجازى بها إلا مع ما ، تقول : حيثما تجلسُ أجلس ، فى معنى أينما .

وقوله تعالى : ﴿ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى ﴾ فى حرف ابن مسعود : ﴿ أَيْنَ أَتَى ﴾ .

والعرب تقول : جثتُ من أين لا تعلم ، أى من حيث لا تعلم .

(١) قوله والحوثاء ، ذكره مرتضى الجيم تبعاً للقاموس ثم ذكره فى الحاء المهملة . قاله نصر .
(٢) فى المخطوطة : « فطلبته » .

فصل الخاء

[خبث]

الخبيث : ضد الطيب . وقد خَبِثَ الشيء خَبَانَةً ، وخَبِثَ الرجلُ خُبْنًا ، فهو خبيث ، أى خَبُّ ردى .

وَأَخْبِثْهُ غَيْرُهُ ، أى عَلَّمْهُ الْخُبْثَ وَأَفْسَدَهُ . وَأَخْبَثَ أَيْضًا ، أى اتَّخَذَ أَحْبَابًا خَبِيَاءً ، فهو خَبِيثٌ مُخْبِثٌ وَمُخْبِتَانٌ . وقول عنتره :
نُبِّتُ عَمْرًا غَيْرَ شَاكِرٍ نِعَمِي (١)
وَالْكَفْرُ مُخْبِثَةٌ لِنَفْسِ الْبُغْمِ
أى مَفْسَدَةٌ .

ويقال : فلانٌ لَخْبِثَةٌ ، كما يقال لَزَنِيَّةٌ .
ويقال فى النداء : يا خَبْثُ ، كما يقال يَالْكَعُ
تريد يا خبيث . وللمرأة : يا خَبَانِ ، بُنِيَ عَلَى
الكَسْرِ مِثْلُ يَالْكَاعِ .

وَحَبِثُ الْحَدِيدِ وَغَيْرِهِ : مَا نَفَاهُ الْكَبِيرُ .
وَالْأَخْبِتَانِ : الْبَوْلُ وَالْعَاطِطُ .

[خرث]

الْخُرْثِيُّ : أَثَاثُ الْبَيْتِ وَأَسْفَاطُهُ .

[خنث]

الْاِخْنَاثُ : التَّنْثِي والتكسر ؛ والاسم الْخُنْثُ . قال جرير :

أَتَوْعِدُنِي وَأَنْتَ مُجَاشِعِي
أَرَى فِي خُنْثٍ لِحَيْتِكَ (٢) اضْطِرَابًا

(١) فى اللسان : « نعمة » .

(٢) فى ديوانه : « فى خنث نخبته » .

وَحُنْثُ أَيْضًا : اسم امرأة لا يُجْرَى .
وَحَنَنْتُ الشَّيْءَ فَتَحَنَنْتَ ، أى عَطَفْتَهُ فَتَعَطَّفَ .
ومنه سَمِيَ الْمُخَنَّثُ (١) . وَحَنَنْتَ فى كلامه .
وَالْحَنِثُ بكسر النون : المسترخى الْمُتَمَدِّى .
وفى المثل : « أَخَذْتُ مِنْ دَلَالٍ » .
وَالْحُنْثَى : الذى له ما للرجال والنساء جميعًا ،
والجمع الْخُنَاثَى مِثْلُ الْحَبَالَى .
وَحَنَنْتُ السِّقَاءَ وَاخْتَلَشْتُهُ ، إِذَا تَذَيَّنَتْهُ إِلَى
خَارِجٍ فَشَرِبَتْ مِنْهُ ، فَإِنْ كَسَرْتَهُ إِلَى دَاخِلٍ
فَقَدْ قَبِعْتَهُ .

[خوث]

رجلٌ أَخَوْتُ ، أى مسترخى الْبَطْنِ بَيْنَ
الْخَوْتُ . وَالْأَثَى خَوْثَاهُ .

فصل الدال

[دأث]

الْأَصْعَى : دَأَثْتُ الطَّعَامَ : أَكَلْتَهُ .
وَالدَّائِثَةُ : الْأَمَةُ ، وَقَدْ يَحْرُكُ لِحَرْفِ الْحَلْقِ ،
وهو نادر ؛ لِأَنَّ فَعْلَاءَ بَفَتْحِ الْعَيْنِ لَمْ يَحْجِئْ فى الصفات
وَلَمَّا جَاءَ حَرْفَانِ فى الْأَسْمَاءِ فَقَطْ ، وَهُوَ فَرَمَاءُ (٢)
وَجَنَفَاءُ ، وَهَما موضعان .

(١) قوله ومنه سَمِيَ الْخُنْثُ ، قال الأزهرى : الْاِخْنَاثُ
التكسر ، والتثنى ومنه سَمِيَ الْخُنْثُ لِنَكْسَرِهِ . وقال الليث :
لَمَّا سَمِيَ الْخُنْثُ مِنَ الْخُنْثَى .

(٢) وكذا ورد فى اللسان بالفاء ، وصوابه « قرماء »
بالقاف . وأما فرماء فليست عربية . وقرماء : قرية بوادى
قرقرى باليمامة .

[دث]

الدَثُّ والدَثَاثُ : المطر الضعيف . قال الراجز :
* قَلْفَعُ رَوْضٍ شَرَبَ الدَثَاثَا *

[دعث]

الأموى : الدَعْثُ : أول المرض . وقد دُعِثَ
الرجلُ ، إذا أصابه اقْشَعْرَارٌ وفُتُورٌ .

[دك]

ناقة دِلَاثٌ أى سريعة ، ونُوقٌ دُلْثٌ .
قال الراجز ^(١) يصف النوق :

وخلَطَتْ كُلُّ دِلَاثٍ عَلَجَنَ
تَحْلِيْطَ خَرَقَاءِ الْيَدَيْنِ خَلْبِنِ
للحياني : اندَلَتْ علينا فلانٌ يَشْتُمُ ، أى
انخرق وانصب . وقال الأصمعي : المُنْدَلِثُ الذى
يمضى ويركب رأسه لا يثنيه شئ .

ومَدَالِثُ الوادى : مَدَافِعُ سَبِيلِهِ .

[دلث]

الدِلْهَاتُ : الأسد . ورجلٌ دِلْهَاتٌ ودُلَاهِثٌ ،
أى جرى مُقْدِمٌ .

[دمث]

الدَمِثُ : المكان اللين ذو رَمْلٍ ، والجمع
الدِمَاثُ . وقد دَمِثَ بالكسر يَدْمِثُ دَمَثًا .
والدَمَامَةُ : سهولة الخلقِ . يقال : ما كان
أَدْمَثَ فلانًا وأَلْيَنَهُ .

(١) هو رؤبة .

والأَدْمُوثُ : مكان المَلَّةِ إذا خَبَزَتْ .
وتَدْمِثُ المضجَعُ : تَلْيِينُهُ .

[ديث]

دَيْثُهُ : ذَلَلُهُ . وطريقٌ مُدَيْثٌ ، أى مُذَلَّلٌ .
والدَيْثُوثُ : القُنْدُوعُ ، وهو الذى لا غيرةَ له .

فصل الزاء

[ربث]

رَبَثْتُهُ عن حاجته أَرْبُثُهُ بالضم رَبَثًا :
جَبَسْتُهُ .

والرَبِثَّةُ : الأمر يحبسك ، وكذلك الرَبِثَى
مثال الخَصِيصَى . وفى الحديث : « إذا كان يومُ
الجمعة بعثَ إبليسُ جنوده إلى الناس فأخذوا عليهم
بالرَبَاثِثِ » أى ذكروهم الحوائج التى ترَبُّبُهُمْ .
وترَبَّثَ فى مسيره ، أى تَلَبَّثَ .

وارَبَّتْ أمرُهُم ، أى ضَعُفَ وأبطأ حتى تفرقوا .
قال أبو ذؤيب :

رَمِينَاهُمْ حَتَّى إِذَا ارَبَّتْ أَمْرُهُمْ

وعاد الرَصِيعُ نَهْيَةً لِلْحَمَائِلِ ^(١)

[رث]

الرَثُ : الشئ البالى ، وجمعه رِثَاثٌ . وقد
رَثَّ الحبلُ وغيره يَرِثُ رِثَاثَةً .

(١) صوابه « وعاد الرصيع نهية » . الرصيع ، بالصاد
المهملة : جمع رصيدة ، وهى سِر يظفر يكون بين حمالة السيف
وجفنه . والنهية ، بالياء التحتية المثناة : الغاية التى انتهى
إليها الرصيع .

وفلان رَثُ الهيئة ، وفي هيئته رِثَاءَةٌ ، أى
بَذَاذَةٌ .

وَأَرَثَ الثوبُ ، أى أَخْلَقَ .

والرِثَةُ : السَّقَطُ من متاع البيت من الخلقان ؛
والجمع رِثٌ مثل قِرْبَةٍ وَقِرْبٍ ، ورِثَاتٌ مثل رِهْمَةٍ
ورِهَامٍ .

وارْتَمَنَّا رِثَةَ القوم ، أى جمعناها .

والرِثَةُ أيضاً : الخُشَارَةُ الضعفاء من الناس .

والرِثَةُ أيضاً : المرأة الحمقاء .

وارْتَثَ فلان ، وهو افْتَعَلَ على ما لم يُسَمَّ
فاعله ، أى حَمَلَ من المعركة رِثِيئًا ، أى جريحاً
وبه رَمَقٌ .

[رعت]

الرِعَاثُ : القِرْطَةُ ، واحدها رِعْثَةٌ ورِعْثَةٌ
بالتحريك . وترَعَّثَتِ المرأة ، أى تَقَرَّطَتْ .
وكان بشار بن برد الشاعر يُلقَّبُ بالمرَعَّثِ لِرِعْثَةٍ
كانت له فى صغره .

ورَعَّثُ الديك : عَثْنُوهُ ؛ يقال ديك
مُرَعَّثٌ . قال الأخطل :

ماذا يُورِّقُنِي والنَّوْمُ يُعْجِبُنِي ^(١)

من صَوْتِ ذِي رِعَثَاتٍ سَاكِنِ الدَّارِ

وشاة رِعَثَاءَ ، إذا كان لها تحت الأذن

(١) فى الأساس : « ماذا يؤرقنى قداما ويسهرنى » .

زَمَتَانِ . والرَعَثُ : العَيْنُ من الصوف يُعَلَّقُ
من المودج ، عن أبى عبيد .

[رغت]

الرَغُوثُ : كل مُرْضِعَةٍ . قال طرفة :

فليت لنا مكانَ المَلِكِ عَمْرُو

رَغُوثًا حَوْلَ قُبَّتِنَا تَخُورُ

وقد أَرَغَثَتِ النعجة ولدها : أرضعته . ورَغَثَ

الجدى أمه ، أى رضعها .

والرُعْثَاءُ مثال العُشْرَاءِ : عِرْقٌ فى الثدى

يَدِرُّ اللبن . قال ابن السكيت : عَصَبَةٌ تحت
الثدى .

وقولهم « آكَلُ من بِرْذَوْنَةٍ رَغُوثٍ »
وهو فَعُولٌ فى معنى مفعولةٍ لأنها مرغوثَةٌ .

قال الأحرر : رُغِثَ الرجلُ فهو مَرْغُوثٌ ،
إذا كَثُرَ عليه السُّؤَالُ حَتَّى يَنْفَدَ ما عنده .

[رفت]

الرَفَثُ : الجِماع . والرَفَثُ أيضاً : الفُحْشُ

من القول ، وكلامُ النساءِ فى الجِماع . تقول منه :
رَفَثَ الرجلُ وأرَفَثَ . قال العجاج :

ورُبَّ أَسْرَابٍ حَجِيجٍ كُظِمَ

عن اللِّغَا ورَفَثِ التَّكَلُّمِ

وقيل لابن عباس حين أنشد :

وهُنَّ يَمِشْنَ بنا هَمِيسَا

إِنْ تَصْدُقِ الطَّيْرُ نَنْكَ لَمِيسَا

أَتَرَفْتُ وَأَنْتَ مُحْرَمٌ ؟ فقال : إِنَّمَا الرَّفْتُ
مَا وُوجِهَ بِهِ النِّسَاءُ^(١) .

[رَمَثُ]

الرِّمَثُ ، بالكسر : مرعى من مراعى
الإبل ، وهو من الحُمْضِ .

وَالرَّمَثُ ، بالتحريك : خَشَبٌ يُضَمُّ بَعْضُهُ
إِلَى بَعْضٍ وَيُرَكَّبُ فِي الْبَحْرِ ؛ وَالْجَمْعُ أَرَمَاتٌ .
قال أبو صخر الهذلي :

تَمَنَيْتُ مِنْ حُبِّي عُلَيَّةَ أَنَّنَا

عَلَى رَمَثٍ فِي الْبَحْرِ لَيْسَ لَنَا وَفَرُّ

وَالرَّمَثُ أَيْضاً : أَنْ تَأْكُلَ الْإِبِلُ الرِّمَثَ
فَتَشْتَكِيَ عَنْهُ . وَقَدْ رَمِثَ بِالْكَسْرِ ، وَهِيَ إِبِلٌ
رَمِثَةٌ وَرَمَائِي .

قال الأصمعي : الرَّمَثُ : بَقِيَّةُ اللَّبَنِ
فِي الضَّرْعِ . يُقَالُ رَمِثْتُ فِي الضَّرْعِ تَرَمِثًا
وَأَرَمِثْتُ أَيْضاً ، إِذَا أَقْبَيْتَ بِهَا شَيْئًا .
قال الشاعر :

وَشَارَكَ أَهْلُ الْفَصِيلِ الْفَصِي

لَ فِي الْأُمِّ وَامْتَكَمَا الْمَرِثُ

وَرَمِثْتُ الشَّيْءَ : أَصْلَحْتُهُ وَمَسَحْتُهُ بِيَدِي .
قال الشاعر^(٢) :

وَأَخِ رَمِثْتُ رُوَيْسَهُ^(١)

وَنَصَحْتُهُ فِي الْحَرْبِ نَصَحًا

وَحِبْلٌ أَرَمَاتٌ ، أَيْ أَرَمَامٌ .

[رَوَثُ]

الرَّوْثَةُ : وَاحِدَةُ الرُّوْثِ وَالْأَرْوَثِ . وَقَدْ
رَاثَ الْفَرَسَ . وَفِي الْمَثَلِ : « أَحْشَكَ وَتَرَوُثُنِي » .
وَالرَّوْثَةُ : طَرَفُ الْأَرْنَبَةِ ؛ يُقَالُ : فَلَانٌ يَضْرِبُ
بِلِسَانِهِ رَوْثَةً أَنْفَهُ .

[رَيْثُ]

رَاثَ عَلَى خَبْرِكَ يَرِثُ رَيْثًا ، أَيْ أَبْطَأَ .
وَفِي الْمَثَلِ : « رُبَّ مَجَلَةٍ وَهَبَتْ رَيْثًا » ، وَيُرْوَى
« تَهَبُ رَيْثًا » وَالْمَعْنَى وَاحِدَةً ، مِنَ الْهَبَةِ .
وَمَا أَرَأَيْتَ عَلَيْنَا ؟ أَيْ مَا أَبْطَأَ بِكَ عَنَّا ؟
وَرَيْثٌ : أَبُو حَيٍّ مِنْ قَيْسٍ ، وَهُوَ رَيْثُ بْنُ
غَطَفَانَ بْنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ عِيلَانَ .
وَالْأَسْتِرَاءَةُ : الْإِسْتِبْطَاءُ . وَرَجُلٌ رَيْثٌ ،
بِالتَّشْدِيدِ ، أَيْ بَطِيءٌ .
قال الفراء : رَجُلٌ مُرَيْثُ الْعَيْنَيْنِ ، إِذَا كَانَ
بَطِيءَ النَّظَرِ .

فصل الشين

[شَبَثُ]

الْبَشْبَثُ بِالشَّيْءِ : التَّعَلُّقُ بِهِ . وَرَجُلٌ شَبِثٌ ،
إِذَا كَانَ طَبْعُهُ ذَلِكَ .

(١) قال الصناني : هكذا وقع بضم الراء وفتح الواو ،
وهو تصحيف ، والرواية « دريه » أي بفتح الدال وكسر
الراء ، وهو الخلق من الثياب .

(١) في اللسان : « ما روجع به النساء » .
(٢) أبو دؤاد .

وَالشَّعْتُ : مصدر الْأَشْعَثِ وهو الْمُعْبَرُ الرَّاسُ .
 وَخَيْلٌ شُعْتُ ، أى غير مُفَرَّجَةٍ .
 وَتَشَعَّثَ الشَّيْءُ : تَفَرَّقَهُ . وَالتَّشَعَّثُ :
 التَّفَرُّقُ .
 وَالْأَشْعَثُ : اسم رجل . ومنه الْأَشَاعِثَةُ ،
 والهَاءُ لِلنَّسَبِ .

[شنت]

الشَّنْتُ بالتحريك : قاب الشَّئْنِ . يقال :
 شَنَنْتُ مَشَافِرُ الْبَعِيرِ ، أى غلظت من أكل الشوك .

فصل الضاد

[ضبت]

ضَبَنْتُ بِالشَّيْءِ ضَبْنًا ، وَاضْطَبَنْتُ بِهِ ، إِذَا
 قَبَضْتُ عَلَيْهِ بِكَفِّكَ .
 وَنَاقَةٌ ضَبُوتٌ : يُشَكُّ فِي سِمَنِهَا فَتُضَبَّتُ : أى
 تُجَسَّسُ بِالْيَدِ .
 وَمَضَابِثُ الْأَسَدِ : مَخَالِبُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ (١) :
 « انْطَاطَا بَيْنَ أَضْبَاهِهِمْ » ، أى فِي قَبْضَاتِهِمْ .

[ضنت]

الضِّغْتُ : قُبْضَةٌ حَشِيشٍ مُخْتَلِطَةٌ الرِّطَبِ
 بِالْيَابِسِ .
 وَأَضْغَاثُ الْأَحْلَامِ : الرُّؤْيَا الَّتِي لَا يَصِحُّ تَأْوِيلُهَا
 لِاخْتِلَاطِهَا .

(١) وهو : « أوحى الله تعالى إلى داود : قل للملأ
 من بنى إسرائيل لا يدعونى والخطايا بين أضبائهم » ، أى
 وهم يحملوا الأوزار غير مقلعين عنها . اه مرتضى .
 ثم قال : ومن المجاز « ليث بأقرانه ضابث » ، وبأرواحهم
 عابث .

وَالشَّبْتُ بالتحريك : دُوبِيَّةٌ كَثِيرَةُ الْأَرْجُلِ
 مِنْ أَحْنَاشِ الْأَرْضِ . وَلَا تَقُلْ شَبْتُ (١) . وَالْجَمْعُ
 شِبْثَانٌ مِثْلُ خَرَبٍ وَخِرْبَانٍ . قَالَ الشَّاعِرُ (٢) :
 تَرَى أَثْرَهُ فِي صَفْحَتَيْهِ كَأَنَّهُ
 مَدَارِجُ شِبْثَانٍ لَهْنٌ هَمِيمٌ
 قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الشَّنْبَةُ بزيادة النون : العَلَاقةُ .
 يُقَالُ شَنَبْتُ الْهَوَى قَلْبَهُ ، أى عَلِقَ بِهِ .

[شنت]

الشَّثُ : نَبْتُ طَيْبِ الرِّيحِ مَرُّ الطَّعْمِ يُدْبَغُ بِهِ .
 قَالَ تَابُطُ شَرًّا :

كَأَنَّمَا حَحَّشُوا حُصًّا قَوَادِمُهُ
 أَوْ أُمَّ خَشَفَ بَذَى شَثٍّ وَطُبَاقٍ
 قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هَا نَبْتَانِ .

[شربث]

الشَّرَنْبُثُ : الْغَلِيظُ الْكَفِّينِ وَالرَّجْلَيْنِ ،
 وَرَبَّمَا وَصَفَ بِهِ الْأَسَدُ . وَكَذَلِكَ الشَّرَابِثُ بِضَمِّ
 الشَّيْنِ .

قَالَ سِيبَوَيْهٍ : النَّونُ وَالْأَلْفُ يَتَعَاوَرَانِ الْأَسْمَ
 فِي مَعْنَى ، نَحْوُ شَرَنْبُثٍ وَشُرَابِثٍ ، وَجَرَنْفَشٍ
 وَجُرَافِشٍ (٣) .

[شعت]

الشَّعْتُ بالتحريك : انْتِشَارُ الْأَمْرِ . يُقَالُ :
 لَمْ اللَّهُ شَعَثَكَ ، أى جَمَعَ أَمْرَكَ الْمُنْتَشِرَ .

(١) أى بكسر الشين .

(٢) هو ساعدة بن جؤية .

(٣) فاللسان : « وجرنفش وجرافش » ، وكلاما صحيح .

وضَعَتْ الحَدِيثَ : خلطه .

والضَاغَتْ : الذى يَخْتَبِىُّ فى الْحَمْرِ يُفْزِعُ الصَّبِيَانَ بصوتٍ يَرُدُّه فى حلقه .

وضَعَتْ السَّنَامَ : عَرَكَهُ . وناقَةُ ضَبُوثٌ ، مثل ضَبُوث ، وهى التى يُشَكُّ فى سِمَنِهَا فَتُضَعَّثُ أَهْبَاءَ طِرْقٍ^(١) أم لا .

فصل الطاء

[طث]

الطَثُ : لعبة للصبيان ، يرمون بخشبة مستديرة ، وتسمى المِطَّة .

[طرث]

الطُرُثُوتُ : نَبْتُ يُوَكَّل . يقال : خرجوا يَتَطَرُّثُونَ ، أى يَجْتَنُّونَه .

[طمث]

طَمَثَ يَطْمِثُهَا وَيَطْمِثُهَا طَمْثًا ، إذا افْتَضَّهَا . وَطَمَثَتِ الْمَرْأَةُ تَطْمِثُ بِالْضَمِّ : حَاضَتْ . وَطَمِثَتْ بِالْكَسْرِ لَفَةً ، فهى طَامِثٌ .

وقال أبو عمرو : الطَّمْثُ : المسُّ ، وذلك فى كل شىء يُمسَّ . قال : ويقال للمَرْتَعِ : مَا طَمَثَ المَرْتَعُ قَبْلَنَا أَحَدٌ . وما طَمَثَ هذه الناقةَ حبلٌ قطُّ ، أى مامسها عَقَالٌ .

فصل العين

[عبث]

الْعَبَثُ : اللعب . وقد عَبَثَ بِالْكَسْرِ يَعْبَثُ عَبَثًا . وَالْعَبْثَةُ بِالتَّسْكِينِ : المرَّة الواحدة .

(١) الطرق ، بالكسر : الشحم .

وَالْعَبَثُ : الخلط . وقد عَبَثَهُ بِالْفَتْحِ يَعْبِثُهُ عَبَثًا : خلطه . وَالْعَبَثُ أَيْضًا : اتِّخَاذُ الْعَيْشَةِ : قال أبو صاعد الكلابي : الْعَيْشَةُ : الْأَقْطُ يُفْرَغُ رَطْبُهُ حِينَ يُطْبَخُ عَلَى جَافِهِ فَيُخْلَطُ بِهِ . يقال : عَبَثَتِ الْمَرْأَةُ ، إِذَا فَرَّغَتْهُ عَلَى الْمُسْرِ^(١) لِيَحْمَلَ يَابِسُهُ رَطْبَهُ . يقال ابْكَلِي وَاعْبِي . قال رؤبة :

* وَطَاحَتِ الْأَلْبَانَ وَالْعَبَائِثُ *

وَالْعَيْشَةُ : طعام يُطْبَخُ وَيُجْعَلُ فِيهِ جَرَادٌ . وَفُلَانٌ عَيْشَةٌ ، أى مُؤْتَسَّبٌ ، يعنى فى نسبهِ خَلَطٌ وَمَغْمَزٌ .

وَعَيْشَةُ النَّاسِ : أَخْلَاطُهُمْ .

وجاء فلانٌ بَعِيثَةً فى وعائه ، أى بُرٍّ وشَعِيرٍ قد خُلِطَا .

وظَلَّتِ الْغَنَمُ عَيْشَةً وَاحِدَةً وَبَكِيلَةً وَاحِدَةً ، وهو أَنَّ الْغَنَمَ إِذَا لَقِيَتْ غَنَمًا أُخْرَى دَخَلَتْ فِيهَا وَاخْتَلَطَ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ . وهذا مثلٌ ، وأصله من الْأَقْطِ وَالسَّوِيقِ يُبْكَلُ بِالسَّمَنِ فَيُوَكَّلُ . وأما قول الشاعر السعدي :

إِذَا مَا انْخَصِيفُ الْعَوْبِ ثَانِي سَاءَنَا

تَرَكَنَاهُ وَاحْتَرْنَا السَّيْفَ الْمُسْرَهُ هَذَا^(٢)

(١) المسر : موضع إشرار الأقط ، وهو تركه ليحف . يقال أشره إشرارا ، وشره شرأ .

(٢) قال ابن برى : هذا البيت لناشرة بن مالك يرد على الخيل السعدى ، وكان الخيل قد عيره بالابن . والخصيف : اللبن الحليب يصب عليه الرائب .

فيقال : هو دقيق وسمين وتمر ، يخلط باللبن الحليب .

[عش]

العُثَّةُ : السُّوسَةُ التي تلحس الصوف ، والجمع عُثٌّ . وقد عَثَّ الصوفَ تَعَثَّهُ عَثًّا . وفي المثل : * عُثِيَّةٌ تَقْرِمُ جِلْدًا أَمْلَسًا *
يضرب للرجل يجتهد أن يؤثر في الشيء فلا يقدر عليه .

وربما قيل للعجوز : عُثَّةٌ .

وفلان عُثٌّ مَالٍ ، كما يقال إزاء مَالٍ .

والعُثْعُثُ : ظهر الكَثِيبِ لا نبات فيه .

قال رؤبة :

* أَفْقَرَتِ الْوُغَسَاءُ وَالْعَثَاثُ *

وَالْعُثْعُثَةُ : اللَّيْنُ مِنَ الْأَرْضِ .

[عث]

الْأَعَثُّ مِنَ الرِّجَالِ : الْكَثِيرُ التَّكْشُفِ .

وفي الحديث : « كان الزبير أعفثاً » .

[عك]

الْعَنَكْتُ : نبت . قال الساجع :

* وَعَنَكْتُ مُلْتَبِدًا ^(١) *

[عك]

الْعَلْتُ : الْخَلَطُ : عَلَّتْ الْبُرَّ بِالشَّعِيرِ أَعْلَتْهُ .

وفلان يأكل العَلِيثَ وَالْعَلِيثَ بالعين والغين ، إذا كان يأكل خُبْرًا من شعير وحنطة .

(١) انظر ما سبق في مادة (ضب) .

وَالْعَلَاثَةُ : سمن وَأَقِطٌ يخلط . وكلُّ شَيْئَيْنِ خَلَطْتَهُمَا فهُمَا عَلَاثَةٌ .

وَعُلَاثَةٌ : اسم رجلٍ من بني الأحوص ابن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر .

وَعَلَّتَ الزَّندُ ، إذا لم يُورِ . واعتَلَّتَ الرجلُ زَنْدًا من الشجر : أخذه ولم يدْرِ أيُورِي أم يَصْلِدُ .
وفلان يُعْتَلِّثُ الزناد ، إذا لم يتخير منكحه .

وَالْأَعْلَاثُ : قطع الشجر المختلطة ، مما يُقَدَحُ به ، من المَرْخِ والينيس .

وَالْعَلْتُ بالتحريك : شِدَّةُ الْقِتَالِ وَاللَزُومُ لَهُ بِالْعَيْنِ وَالْغَيْنِ جَمِيعًا .

[عيث]

الْعَيْثُ : الْإِفْسَادُ . يقال عَاثَ الذئبُ في الغنم ^(١) .

وَالْتَعْيِثُ : طلب شيءٍ باليد من غير أن يُبْصِرَهُ . قال ابن أبي عائد ^(٢) :

فَعَيْثَ سَاعَةٍ أَفْقَرَنَهُ ^(٣)

بِالْأَيْفَاقِ وَالرَّمْيِ أَوْ بِاسْتِلَالِ

(١) هو أمية بن أبي عائد الهذلي .

(٢) قال اللجاني : عثى لغة أهل الحجاز وهي الوجه ، وعاث لغة تميم . وهم يقولون : « ولا تعيثوا في الأرض » .
ويقال : عاث في ماله : أسرع لإنفاقه ، أو بذرته وأفسده ، فهو عيثان وامرأة عيثي . اهـ مرتضى .

(٣) أفقرنه : أمكنه من ققارهن .

فصل الغين

[غث]

قال الفراء : الغَبِيْثَةُ : سَمَنٌ يُبَلَّتْ بِأَقِطٍ . وقد غَبِثْتُ الْأَقِطَ غَبْثًا .

والأَغْبَثُ : لَوْنٌ إِلَى الْعُبْرَةِ ^(١) ، وهو قلب الْأَبْغَثِ . وقد اغْبَثَّ اغْبِثَانًا .

[غث]

غَثَّتِ الشَّاةُ : هُزِلَتْ فَهِيَ غَثَّةٌ . وَغَثَّ اللحمُ يَغِثُّ وَيَغِثُّ غَثَاةً وَغُثُوَّةً ، فهو غَثٌّ وَغَثِيثٌ ، إذا كان مهزولا .

وكذلك غَثَّ حَدِيثُ الْقَوْمِ وَأَغَثَّ ، أى رَدُوهُ وَفَسَدَ . تقول : أَغَثَّ الرَّجُلُ فِي مَنْطِقِهِ .

وَأَغَثَّتِ الشَّاةُ : هُزِلَتْ . وَأَغَثَّ الرَّجُلُ اللحمَ ، أى اشتراه غَثًّا .

وَوَغِثِيَّةُ الْجَرْحِ : مَا كَانَ فِيهِ مِنْ مِدَّةٍ وَقِيحٍ وَلَحْمٍ مَيِّتٍ . وقد غَثَّ الْجَرْحُ يَغِثُّ غَثًّا وَغَثِيثًا ، إذا سال ذلك منه . واستغَثَّهُ صَاحِبُهُ ، إذا أخرجَهُ مِنْهُ وَدَاوَاهُ . وقال :

* وَكُنْتُ كَأَسَى شَجَةٍ يَسْتَعِثُّهَا *

وَأَغَثَّ الْجَرْحُ ، أى أَمَدَّ .

ويقال : لبسته على غَثِيثَةٍ فِيهِ ، أى على فساد عقل .

(١) الصواب : الغبة لون إلى العبرة والأغبث : الذى لونه كذاك . اهـ مراضى عن خط أبى زكريا وأبى سهل بهامشه .

وفلانٌ لَا يَغِثُّ عَلَيْهِ شَيْءٌ ، أى لَا يَقُولُ فِي شَيْءٍ إِنَّهُ رَدِيٌّ فَيَتْرَكُهُ .

[غرث]

الْغَرَثُ : الْجُوعُ . وقد غَرِثَ بِالْكَسْرِ يَغْرِثُ فَهُوَ غَرِثَانٌ ، وَقَوْمٌ غَرِثَى وَغَرَاىَ ، مِثْلَ صَحَارَى ، وَغِرَاثَ . وامرأةٌ غَرِثَى وَنِسْوَةٌ غِرَاثٌ . وامرأةٌ غَرِثَى الْوِشَاحَ ، لِأَنَّهَا دَقِيقَةُ الْخِصْرِ لَا يَمْلَأُ وَشَاحَهَا ، فَكَأَنَّهُ غَرِثَانٌ .

والتغريث : التجويع . يقال : غَرِثَ كَلَابَهُ ، أى جَوَّعَهَا .

[غث]

الْغَلْثُ : الْخِلَاطُ يُقَالُ غَلْثْتُ الْبَرَّ بِالشَّعِيرِ أَغْلَيْتُهُ . بِالْكَسْرِ ، فَهُوَ مَغْلُوثٌ وَغَلِيْثٌ . وفلانٌ يَأْكُلُ الْغَلِيْثَ ، إذا كان يأكل خَبْرًا مِنْ شَعِيرٍ وَحِنْطَةٍ .

وَالْمَغْلُوثُ : الطَّعَامُ الَّذِى فِيهِ الْمَدَرُ وَالزُّوْءَانُ . ابن السكيت : سِقَاءُ مَغْلُوثٌ ، إذا كان مَدْبُوعًا بِالتَّمْرِ أَوْ بِالْبُسْرِ .

وَالْغَلْثُ بِالتَّحْرِيكِ : شِدَّةُ الْقِتَالِ . يقال : غَلِثَ فُلَانٌ بَفُلَانٍ ، إذا لَزِمَهُ يِقَاتِلُهُ . وَرَجُلٌ غَلِثٌ وَمُغَالِثٌ : شَدِيدُ الْقِتَالِ . قال رؤبة :

* إِذَا اسْمَهَرَ الْحَلِيسُ الْمُعَالِثُ *

وقد غَلِثَ الذُّبُّ بِغَنَمِ فُلَانٍ ، إذا لَزِمَهَا يَفْرِسُهَا .

[غوث]

غَوَّثَ الرجل : قال واغوثاه . والاسم
الغَوَّثُ والغَوَّاثُ والغَوَّاثُ^(١) .

قال الفراء : يقال أجب الله دعاءه وغَوَّاهُ .
قال : ولم يأت في الأصوات شيء بالفتح غيره ، وإنما
يأتي بالضم مثل البكاء والدعاء ، أو بالكسر مثل
النداء والصياح . وقال العاصم^(٢) :

بَعَثْتُكَ مَأْتراً فَلَبِثْتَ حَوَلاً

متى يَأْتِي غَوَّاثُكَ مَنْ تُفِثُ

وغَوَّثَ : قبيلة من اليمن ، وهو غَوَّثُ
ابن أدد بن زيد بن كهلان بن سبأ .

واستغاثني فلان فأَغَثْتُهُ . والاسم الغِثُ ،
صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها .

[غيث]

الغَيْثُ : المطر . وقد غاث الغَيْثُ الأرض ،
أى أصابها . وغاث الله البلاد يَغِيْثُهَا غَيْْثاً .
وغِيْثَتِ الأرضُ تَغَاثُ غَيْْثاً ، فهي أرض مَغِيْثَةٌ
ومَغِيْوَةٌ . قال ذو الرمة : « قاتل الله أمة بني فلانٍ
ما أفصحها : قلت لها : كيف كان المطر عندكم ؟
فقلت : غَيْْثاً ما شئنا » .

وربما سمي السحاب والنبات بذلك .

(١) قال الحجد : وفتجه شاذ ، أى الفوات .

(٢) وقيل هو لعائشة بنت سعد بن أبي وقاص . قال
ابن بري : وصوابه بعثتك قاباً . وكان لعائشة هذه مول يقال
له فند ، وكان مخنثاً من أهل المدينة ، بعثته يقتبس لها
نارا ، فتوجه إلى مصر وأقام بها سنة ، ثم أتاها بنار وهو
يعدو ، فعثر فتبدد الجمر فقال : تعست العجلة ! فقالت عائشة
بعثتك الخ . إه مرتضى .

فصل الفاء

[فت]

الْفَتْ : نبت يُخْتَبَرُ حُبُّهُ ويُؤْكَلُ في الجَدْب ،
وتكون حُبْرَتُهُ غليظة شبيهة بخبز المسلة .
قال الشاعر^(١) :

حَرَمِيَّةٌ لَمْ تَخْتَبِرْ أُمُّهَا^(٢)

فَتًّا وَلَمْ تَسْتَصْرِمْ الْعَرَفَجَا

[فث]

الْفَثُ بكسر الحاء : لغة في حَفَثَ
الكَرْشِ ، وهي القَبَّة ذات الأطباق .

[فرث]

الْفَرْتُ : السرجين مدام في الكَرْشِ ،
والجمع فُرُوثٌ .

ابن السكيت : فَرَثْتُ للقوم جُلَّةً^(٣) فأنا
أَفَرُّهَا وَأَفَرُّهَا ، إذا شَقَّقْتُهَا ثم نثرت ما فيها .
قال : وفَرَثْتُ كبدَه أَفَرُّهَا وَأَفَرُّهَا فَرَثًا ،
وفَرَثْتُهَا تفريثًا ، إذا ضَرَبْتَهُ وهو حيٌّ فانفرت
كبدُهُ ، أى انتثرت . قال : وَأَفَرَثْتُ الكَرْشَ ،
إذا شَقَّقْتُهَا وأَلْقَيْتَ ما فيها . قال : وَأَفَرَثْتُ أَصْحَابِي ،
إذا عَرَضْتُهُمْ لِلأَمَةِ الناس .

فصل المقاف

[فث]

جاء فلان يَفَثُ مالاً ، أى يَجُرُّ .

(١) أبو ذهيل .

(٢) في اللسان : « لم يختبر أهلها » .

(٣) الجلة ، بالضم : وعاء يكثر فيه التمر .

[قرث]

الكسائي : نَحَلُ قَرِيْنَاهُ وَبُسْرُ قَرِيْنَاهُ ،
ممدودٌ بغير تنوين ، لضربٍ من التمر ، وهو أطيب
التمر بُسْرًا .

وقال أبو الجراح : تمرٌ قَرِيْنًا غيرٌ ممدودٍ .

والقَرِيْثُ : لغة في الجَرِيْثِ ، وهو ضربٌ
من السمك .

[قث]

ابن السكيت : أَقْعَثَ الرجلُ في ماله ، أى
أسرف . وَأَقْعَثَ له العطية ، أى أجزلها له .
قال رؤبة :

* أَقْعَنِي مِنْهُ بَسِيبٌ مُقْعَثٌ ^(١) *

والقَعِثُ : المطر الكثير ، والسَيْبُ الكثير .
وقال بعضهم : قَعَثْتُ له قَعْنَةً ، أى حَفَنْتَ
له حَفَنَةً ، إذا أعطيته قليلا . فجعله من الأضداد .
قال الأصمعي : ضربه فَانْقَعَثَ ، إذا قلعه
من أصله .

وانْقَعَثَ الحائط ، إذا سقط من أصله ،
مثل انْقَعَفَ .

فصل الكاف

[كث]

الكَبَاثُ بالفتح : النَّصِيجُ من ثمر الأراكِ .
وما لم يُؤْنَعِ فهو بَرِيرٌ .

(١) بعده : * ليس بمنزور ولا بريث * .

وَكَبِثَ اللحمُ بالكسر ، أى تَغَيَّرَ وَأَرَوَحَ .
وينشد :

أَصْبَحَ عَمَّارٌ نَشِيطًا أَبَا
يَأْكُلُ لَحْمًا بَائِنًا قَدْ كَبِثَا

[كث]

كَثَّ الشَّيْءُ كَثَاةً ، أى كَفَّ . وِلْحِيَّةٌ
كَثَّةٌ وَكَثَاةٌ أَيْضًا . وَرَجُلٌ كَثُّ اللِّحْيَةِ وَقَوْمٌ
كَثُّ ، مثل قولك رجلٌ صَدَقُ اللِّقَاءِ
وقَوْمٌ صُدُقُ .

وَالْكَثْكُثُ وَالْكِثْكُثُ : فُتَاتُ الْحِجَارَةِ
وَالْتَرَابُ ، مثل الأَثَلْبِ وَالْإِثْلَبِ . يقال : بَغِيهِ
الْكَثْكُثُ ، وَالْكِثْكُثُ .

[كرث]

الْكَرَّاثُ : بَقْلٌ .
وَكَرَّثَهُ النِّعَمُ يَكْرِثُهُ بِالضَّمِّ ^(١) ، إذا اشْتَدَّ
عليه وبلغ منه المَشَقَّةُ . وَأَكْرَثَهُ مثله .
قال الأصمعي : لا يقال كَرَّثَهُ وإنما يقال
أَكْرَثَهُ .

على أَنَّ رُوْبَةً قد قاله :

* وَقَدْ تُجَلَّى الْكَرْبُ الْكَوَارِثُ *

ويقال : مَا أَكْثَرَتْ لَهُ ، أى مَا أَبَالَى بِهِ .

[كث]

الْكَشُوثُ ^(٢) : نبت يتعلّق بأغصان الشجر

(١) وبالكسر أيضاً كما في القاموس .

(٢) في القاموس : الْكَشُوثُ وَبِضْمٍ وَالْكَشُوثَى

وَعِد ، وَالْأَكْشُوثُ .

في الدَقَمَاءِ^(١) : تَمَرَّغَ . وَأَلَّثَ المطر ، أى دام أياماً لا يُقْلَعُ .

[لوث]

اللُوثَةُ بالضم : الاسترخاء والبطء . واللُوثَةُ أيضاً مَسُّ جُنُونٍ . واللُوثَةُ أيضاً : الهَيْجُ . ويقال أيضاً : ناقة ذات لُوثَةٍ ، أى كثيرة اللحم والشحم ، ذات هَوَجٍ .

واللُوثُ بالفتح : القوة . قال الشاعر^(٢) :

بِذَاتِ لَوْثٍ عَفْرَانَةٌ إِذَا عَثَرَتْ

فَالْتَعَسُ أَدْنَى لَهَا مِنْ أَنْ يُقَالَ لَعَا^(٣)

وَلَاثَ الْعِمَامَةِ عَلَى رَأْسِهِ يَلُوثُهَا كَوْنًا ، أى عَصَبَهَا . وَلَاثَ الرَّجْلِ يَلُوثُ ، أى دار . وفلان يَلُوثُ بى ، أى يَلُودُ بى .

والالتيث : الاختلاط والالتفاف . يقال : التَّائِثُ الحُطُوبُ . والتَّائِثُ برأسِ القلمِ شَعْرَةٌ . والتَّائِثُ فى عمله : أبطأ .

وما لَآثَ فلانٌ أَنْ غلبَ فلانًا ، أى ما احتبس .

وَلَوْثُ ثِيَابِهِ بِالطِّينِ ، أى لَطَخَهَا . وَلَوْثَ الماءِ ، أى كَدَّرَهُ .

(١) الدَقَمَاءُ : التراب ، والأرض لانبات بها .

(٢) الأعشى .

(٣) قال ابن برى : صواب إنشاده : من أن أقول لعا . وقوله بذات لوث متعلق بكلف فى بيت قبله ، وهو :

كَلَفْتُ جَهْلُوهَا نَفْسِي وَشَايَعَنِي

هَمِّي عَلَيْهَا إِذَا مَا آلَهَا لَمَعَا

فى المخطوطة : من أن أقول لعا .

من غير أن يَضْرِبَ بِعَرْقٍ فى الأرض . قال الشاعر :

هُوَ الْكُشُوثُ فَلَا أَصْلَ وَلَا وَرْقَ

وَلَا نَسِيمَ وَلَا ظِلَّ وَلَا ثَمَرُ

فصل اللام

[لبث]

اللَّبَثُ : واللَّبَاثُ : الْمَكْتُ . وقد لَبِثَ يَلْبِثُ لَبْنًا على غير قياس ، لأن المصدر من فَعَلَ بالكسر قياسه التحريك إذا لم يتعدَّ ، مثل تَعَبَ تَعَبًا . وقد جاء الشَّعر على القياس ، قال جرير :

وقد أكون على الحاجات ذا لَبِثٍ

وَأُحَوِّدِيًّا إِذَا انْضَمَّ الذَّعَالِيْبُ

فهو لَا بِثٌ وَلَبِثٌ . وقُرِئَ : ﴿ لَبِثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا ﴾ .

وَأَلْبِثْتُهُ أَنَا ، وَلَبِثْتُهُ تَلْبِيثًا .

[لث]

أبو عمرو : أَلَّثَ عَلَيْهِ الْثَانَا : أَلَحَّ عَلَيْهِ .

وقال الأصمى : أَلَّثَ بِالْمَكَانِ : أَقَامَ بِهِ .

وفى الحديث : « لَا تَلِثُوا بَدَارَ مَعْجَزَةٍ^(١) » .

وَلَثَلْتُ مِثْلَهُ . وَلَثَلْتُ فى الأمرِ وَتَلَثَلْتُ

بمعنى ، أى تردد . وقال رؤبة :

* لَا خَيْرَ فى وُدِّ امْرِئٍ مُلَثَلِثٍ *

وَلَثَلْتُهُ عَنْ حَاجَتِهِ ، أى حبسته . وتَلَثَلْتُ

(١) أى لا تقيموا ببلدة تعجزون فيها عن الاكتساب

والتعيش .

وَاللَّوِيْثَةُ عَلَى فَعْمِيلَةٍ : الجماعةُ من قبائلِ شتى .
وَالْمَلِيْثُ من الرجال : البطيءُ لسمنه . ورجل
الْوَثُ ، فيه استرخاءٌ بَيْنَ اللَوَثِ . وِدِيْمَةٌ لَوَثَاءُ .
وَاللِيْثُ بالكسر : نباتٌ ملتفٌّ ، صارت
الواو ياءً لكسرة ما قبلها . الكسائي : يقال
للقوم الأشراف : إِنَّهُمْ لَمَلَاوِثُ ، أى يُطَافُ بِهِمْ
وَيُلَاثُ ، الواحد مَلَاثٌ ، والجمع مَلَاوِثُ . وقال :

هَلَا بِكَيْتِ مَلَاوِثًا

من آلِ عَبْدِ مَنْفٍ^(١)

وَمَلَاوِثُ أَيضًا : وقال^(٢) :

كَانُوا مَلَاوِثَ فَاحْتَاجَ الصَّدِيقُ لَهُمْ
فَقَدَّ الْبِلَادَ إِذَا مَا تُجِلُّ الْمَطَرَا
وَكَذَلِكَ الْمَلَاوِثَةُ . وقال :

مَنْعَمًا الرِّعْلَ إِذْ أَسْلَمْتُمُوهُ^(٣)

بِفَتْيَانٍ مَلَاوِثَةٍ جِلَادٍ

[لهث]

اللَّهْثَانُ بالتحريك : العطش . وَاللَّهْثَانُ
بالتسكين : العطشان . والمرأة لَهْثَى . وَقَدْ لَهَثَ
لَهْثًا وَلَهْثًا مِثْلَ سَمْعٍ سَمَاعًا .

وَاللَّهْثُ ، بالضم : حَرُّ الْعَطَشِ . وقال
الشاعر^(٤) :

حتى إِذَا بَرَدَ السِّجَالُ لَهْثًا
وَجَعَلَنَ خَلْفَ عُرُوضِهِنَّ^(١) ثَمِيلًا
وَلَهَثَ الْكَلْبُ بِالْفَتْحِ يَلْهَثُ لَهْثًا وَلَهْثًا
بالضم ، إِذَا أَخْرَجَ لِسَانَهُ مِنَ التَّعَبِ أَوْ الْعَطَشِ ،
وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ إِذَا أَعْيَا . وَقوله عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ إِنِ
تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَثْ ﴾ ، لَأَنَّكَ
إِذَا حَمَلْتَ عَلَى الْكَلْبِ نَبِيحَ وَوَلَّى هَارِبًا ، وَإِنْ
تَرَكْتَهُ شَدَّ عَلَيْكَ وَنَبَحَ ، فَيُتَمَبُّ نَفْسُهُ مُقْبِلًا عَلَيْكَ
وَمَدْبِرًا عَنْكَ ، فَيَعْتَرِيهِ عِنْدَ ذَلِكَ مَا يَعْتَرِيهِ عِنْدَ
الْعَطَشِ مِنْ إِخْرَاجِ اللِّسَانِ .

[ليث]

الليثُ : الأسد . والليثُ : ضربٌ من العناكب
يصطاد الذبابَ بالوثب .
ويقال : لَآيْثُهُ ، أى عامله معاملة الليث
أَوْ فَاخَرَهُ بِالشَّبهِ بِاللَّيْثِ .

وقولهم : « إِنَّهُ لَأَشْجَعُ مِنْ لَيْثِ عِفْرَيْنَ » .
قال أبو عمرو : هو الأسد . وقال الأصمعيّ :
هو دابةٌ مِثْلُ الْحِرْبَاءِ يَتَعَرَّضُ لِلرَّاكِبِ ، نُسِبَ
إِلَى عِفْرَيْنَ اسْمَ بَلَدٍ . قال الشاعر :

فَلَا تَعْدُلِي فِي حُنْدُجٍ إِنَّ حُنْدُجًا

وَلَيْثَ عِفْرَيْنٍ لَدَيَّ سَوَاءٌ

فصل الميم

[مث]

مَثَّ يَدُهُ يَمُثُّهَا ، إِذَا مَسَحَهَا بِمَنْدِيلٍ أَوْ حَشِيشٍ

(١) في اللسان « غروضهن » وقال : الغروض : جمع
غرض ، وهو حزام الرجل .

(١) في المخطوطة : « من آل عبد منات » .

(٢) أبو ذؤيب الهذلي .

(٣) في اللسان : « إذ أسلمتموه » .

(٤) هو الراعي .

لغة في مَشَّ . ويقال : مَشَّ شاربَه ، إذا أطعمه شيئاً دسماً^(١) .

ومَشَّ النَحْيُ : نَتَحَ ورَشَحَ ، ولا يقال فيه نَضَحَ .

والمُثْمَثَةُ : التخليط . يقال مَثَمْتَ أمرهم إذا خلطه . ومَثَمْتُهُ أيضاً مثل مَزَمَرُهُ ، عن الأصمعي . يقال أخذه فَمَثَمْتُهُ ومَزَمَرُهُ ، إذا حرَّكه وأقبلَ به وأدبر . وأنشد :

ثم اسْتَحَثَّ ذَرْعُهُ اسْتِحْثَانًا

نَكَفْتُ حَيْثُ مَثَمْتَ الْمُنْمَاثَا

قال : يقول : انْتَكَفْتُ أَثَرَهُ . والأفعى تُحَلِّطُ المَثْيَ ، فأراد أنه أصاب أثراً مُحَلِّطًا .

والمَثْمَاتُ بكسر الميم : المصدر ، وبالفتح الاسم .

[مرث]

مَرَّثَ التمرَ بيده يَمَرِّمُهُ مَرَّتًا ، لغة في مرسه ، إذا مَآئُهُ ودَفَاهُ^(٢) . وربما قيل مَرَدَهُ .

ورجل مَرَّثٌ ، أى ضبور على الخِصام ، والجمع مَمَارِثٌ .

ومَرَّثَ الصَّبِيَّ إصبعه ، إذا لَأَكَّهَا . قال عبدة بن الطيب :

فَرَجَعْتُهُمْ شَيْئًا كَأَنَّ عَمِيدَهُمْ

فِي الْمَهْدِ يَمَرِّثُ وَدَعْتِيهِ مُرَضَعٌ

(١) أبو زيد : مَثَّ شاربَه يَثَمُ مَثًا ، إذا أصابه دسم فسعه بيده ويرى أثر الدسم عليه .
(٢) في المخطوطة : « وذابه » .

[مفت]

مَفَعْتُ الدواءَ في الماء ، إذا مَرَّثْتُهُ . ويقال : مَفَعُوا فلانًا ، إذا ضربوه ضرباً غير مُبَرِّحٍ كأنهم تَلْتَلَوْهُ .

ورجلٌ مَفِثٌ ، أى مَرِسٌ مصارعٌ شديدُ العلاج .

وقولهم : مَفَعُوا عِرْضَ فلانٍ ، أى شَاوَوْهُ وَمَفَعُوه^(١) وقال^(٢) :

مَمْعُوثَةٌ أَعْرَاضُهُمْ مُمَرِّطَلَةٌ

كَمَا تَلَاثُ فِي الْهِنَاءِ الثَّمَلَةُ

وَكَلَّا مَفِثٌ وَمَفْعُوثٌ ، إذا أصابه المطرُ فصرعه .

[مكث]

المَكْثُ^(٣) : اللَّبْثُ والانتظار . وقد مَكَثَ وَمَكَثَ . والاسم المَكْثُ والمِكْثُ بضم الميم وكسرهما .

وَتَمَكَّثَ : تَلَبَّثَ . والمِكْيَئِي ، مثال الخِصْيَئِي : المَكْثُ .

وسار الرجل مُتَمَكِّثًا ، أى مُتَلَوِّمًا .

ورجل مَكِيثٌ ، أى رَزِيْنٌ . قال صخر^(٤) :

* فَإِنِّي عَنْ تَقَفُّرِكُمْ مَكِيثٌ^(٥) *

(١) في المطبوعة « مضووه » تحريف . وفي اللسان « مضووه » . والنص ، بالمهملة : الطعن .

(٢) صخر بن عمير .

(٣) المكث مثلًا ويحرك .

(٤) صوابه : قال أبو النعمان يعاتب صخرًا .

(٥) صدره :

* أَنْسَلَ بَنِي شِعَارَةَ مَنْ لَصَخَرٍ *

[مك]

مَلَّتُهُ بِكَلَامٍ ، أَى طَيِّبَ نَفْسِهِ يَمْلُتُهُ مَلَّتًا ،
وذلك إذا وعده عِدَّةً كَأَنَّهُ يَرُدُّهُ عَنْهُ وَلَيْسَ يَنْوِي
له وفاء .

وتقول : أَتَيْتُهُ مَلَّتَ الظَّلَامِ ، أَى حِينَ
اخْتَلَطَ الظَّلَامُ وَلَمْ يَشْتَدَّ السَّوَادُ جَدًّا ، حِينَ (١)
تقول : أَخَوْكَ أَمْ الذُّبُّ ؟ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَذَلِكَ
عِنْدَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ وَبَعْدَهَا . وَأَنْشَدَ الْجَنْدَلِ بْنِ الْمُثَنَّى
الطَّهَوِيُّ :

وَمَهْلٍ مِنَ الْأَنْبَسِ نَاءٍ
دَاوَيْتُهُ بِرُجَجٍ أَبْلَاءٍ
إِذَا أَنْعَمَسْنَ مَلَّتِ الْإِمْسَاءُ

[موث]

مُتُّ الشَّيْءُ فِي الْمَاءِ أَمُوتُهُ مَوْتًا وَمَوْتَانًا ،
إِذَا دُفِنَتْهُ ، فَأَنْمَاتَ هُوَ فِيهِ أَنْمِيَاءًا .

[ميث]

الْمَيْثَاءُ : الْأَرْضُ السَّهْلَةُ ، وَالْجَمْعُ مَيْثٌ ، مِثْلُ
هَيْفَاءٍ وَهَيْفٍ . وَأَمَّا الَّذِي فِي شَعْرِ الْأَعَشَى :
* لَمَيْثَاءٌ دَارٌ قَدْ تَعَفَّتْ طُلُولُهَا (٢) *

فهو اسم جارية .

وَتَمَيَّنَتِ الْأَرْضُ ، إِذَا مُطِرَتْ فَلَانَتْ
وَبَرَدَتْ .

(١) فِي السَّانِ : « حَقِي » .

(٢) عَجْزُهُ :

* عَفَّتْهَا نَضِيزَاتُ الصَّبَا فَمَسِيلُهَا *

وَمُتُّ الشَّيْءُ فِي الْمَاءِ أَمِيتُهُ ، لُغَةٌ فِي مُتُّهُ ،
إِذَا دُفِنَتْهُ فِيهِ .

فصل النون

[نبت]

أَبُو زَيْدٍ : نَبَتَ يَنْبُتُ نَبْتًا مِثْلَ نَبَشٍ
يَنْبَشُ ، وَهُوَ الْخَفَرُ بِالْيَدِ . وَالنَّبِيشَةُ : تَرَابُ الْبُئْرِ
وَالنَّهْرِ . قَالَ الشَّاعِرُ (١) :

وَإِنْ نَبَتْوَا بِبُرَى نَبَتَتْ بِثَارِهِمْ
فَسَوْفَ تَرَى مَاذَا تَرُدُّ النَّبَائِثُ
وَحَيْثُ نَبِيتٌ ، إِتْبَاعٌ لَهُ .

[نث]

نَثَّ الْحَدِيثَ يَنْثُهُ بِالضَّمِّ نَثًّا ، إِذَا أَفْشَاهُ .
وَيُرْوَى قَوْلُ قَيْسِ بْنِ الْخَطِيمِ الْأَنْصَارِيِّ :

إِذَا جَاوَزَ الْإِثْنَيْنِ سِرٌّ فَإِنَّهُ
بِنَثٍّ وَتَكْثِيرِ الْوُشَاةِ قَمِينُ
وَنَثَّ الزَّقُّ يَنْثُ بِالْكَسْرِ نَثًّا وَنَثِيئًا ، إِذَا
رَشَحَ . وَفِي الْحَدِيثِ : « وَأَنْتَ تَنْثُ نَثِيثَ
الْحَمِيَّتِ » .

[نحت]

النَّحِيثَةُ : مَا أُخْرِجَ مِنْ تَرَابِ الْبُئْرِ ، مِثْلُ
النَّبِيشَةِ . وَنَحَيْتُهُ الْخَبْرُ : مَا ظَهَرَ مِنْ قَبِيحِهِ .
يُقَالُ : بَدَأَ نَحَيْثُ الْقَوْمِ ، إِذَا ظَهَرَ سِرُّهُمْ الَّذِي
كَانُوا يُخْفُونَهُ .

(١) أَبُو دَلَامَةَ .

[نكث]

النِكَثُ بالكسر : أن تُنْقِصَ أخلاق الأَكْثِيَةِ والأَخِيَّةَ لِتُنْزَلَ ثَانِيَةً .

وَالنِّكَثُ أَيضاً : اسم رجل ، وهو بشير ابن النِّكَثِ .

وَنَكَثَ الْعَهْدَ وَالْحِلَّ فَاثْتَكَاثَ ، أَيْ نَقَضَهُ فَانْتَقَضَ .

وَالنِّكَيْثَةُ : خُطَّةٌ صَعْبَةٌ يَنْكَثُ فِيهَا الْقَوْمُ . قَالَ طَرَفَةُ :

* مَتَى يَكُ عَهْدُ لِلنِّكَيْثَةِ أَشْهَدَ ^(١) *

وَفُلَانٌ شَدِيدُ النِّكَيْثَةِ ، أَيْ النَّفْسِ . وَبَلَغَ فُلَانٌ نِكَيْثَةً بَعِيرَهُ ، أَيْ أَقْصَى مَجْهَدِهِ فِي السَّيْرِ . وَقَالَ فُلَانٌ قَوْلًا لَا نِكَيْثَةَ فِيهِ ، أَيْ لَا خُلْفَ فِيهِ . وَطَلَبَ فُلَانٌ حَاجَةً ثُمَّ انْتَكَاثَ لِأُخْرَى ، أَيْ انْصَرَفَ إِلَيْهَا .

فصل الواو

[وِث]

الْمِيرَاثُ أَصْلُهُ مِيرَاثٌ ، انْقَلَبَتِ الْوَاوُ يَاءَ لِكَسْرِهِ مَا قَبْلَهَا . وَالتَّرَاثُ أَصْلُ التَّاءِ فِيهِ وَاوُ . تَقُولُ : وَرِثْتُ أَبِي ، وَوَرِثْتُ الشَّيْءَ مِنْ أَبِي ، أَرِثُهُ بِالْكَسْرِ فِيهِمَا ، وَرِثًا وَوَرَاثَةً وَإِرْثًا ، الْأَلْفُ مُنْقَلَبَةٌ مِنَ الْوَاوِ ، وَرِثَةٌ الْمَاءُ عَوْضٌ مِنَ الْوَاوِ . وَإِنَّمَا سَقَطَتِ الْوَاوُ مِنَ الْمُسْتَقْبَلِ لَوُقُوعِهَا بَيْنَ يَاءٍ وَكَسْرَةٍ وَهِيَ مُتَجَانِسَانِ وَالْوَاوُ مُضَادَّتُهُمَا ، فَحُذِفَتْ لَا كِتَابَتَهُمَا

(١) وَصَدْرُهُ :

* وَقَرَّبْتُ بِالْقُرْبَى وَجَدَّكَ إِنَّهُ *

قَالَ الْفَرَاءُ : خَرَجَ فُلَانٌ يَنْجُثُ بَنِي فُلَانٍ ، أَيْ يَسْتَعْوِيهِمْ وَيَسْتَعِيثُ بِهِمْ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَيُقَالُ يَسْتَعْوِيهِمْ أَيْضاً ، بِالْعَيْنِ .

وَالنَّجِثُ : الْمُهْدَفُ ، وَهُوَ تَرَابٌ يُجْمَعُ ^(١) . وَالنُّجْثُ ^(٢) : غِلَافُ الْقَلْبِ ، وَالْجَمْعُ أَنْجَاثٌ مِثْلُ طَنْبٍ وَأَطْنَابٍ . أَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :

* تَنْزَوْ قُلُوبُ النَّاسِ فِي أَنْجَاثِهَا *
وَالْاِسْتَنْجَاثُ : التَّصَدَّى لِلشَّيْءِ .

[نث]

النَّفْثُ : شَبِيهُ بِالْنَفْخِ ، وَهُوَ أَقْلٌ مِنَ التَّفَلِّ . وَقَدْ نَفَثَ الرَّاقِي يَنْفُثُ وَيَنْفُثُ . ﴿ وَالنَّفَاثَاتُ فِي الْعَقْدِ ﴾ : السَّوَاوِحِرُ . وَالْحَيَّةُ تَنْفُثُ السَّمَّ ، إِذَا نَكَزَتْ . وَفِي الْمَثَلِ : « لَا بَدَ لِلْمُصْذُورِ أَنْ يَنْفُثُ » .

وَالنُّفَاثَةُ ، بِالضَّمِّ : مَا نَفَثْتَهُ مِنْ فَيْكٍ . يُقَالُ : لَوْ سَأَلَنِي نُّفَاثَةُ سِوَالِكُ مَا أَعْطَيْتُهُ ، وَهُوَ مَا بَقِيَ مِنْهُ فِي فَيْكَ فَنَفَثْتَهُ .

وَبَنُو نُّفَاثَةَ : قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ .

وَدَمٌ نَفِيثٌ ، إِذَا نَفَثَهُ الْجُرْحُ .

[نث]

يُقَالُ : خَرَجْتَ أَنْثُ بِالضَّمِّ ، أَيْ أُسْرِعُ . وَكَذَلِكَ التَّنْقِيطُ وَالْاِنْتِقَاثُ .

(١) وَيَبْنِي مِنْهُ غَرَضٌ وَيَرْمِي فِيهِ .

(٢) بَضْمَةٌ وَبِضْمَتَيْنِ .

إِيَّاهَا ، ثم جعل حكمها مع الألف والتاء والنون كذلك ، لِأَنَّ مَبْدَلَاتِهَا . والياء هي الأصل ، يدلُّ على ذلك أَنَّ فَعِلْتُ وَفَعِلْنَا وَفَعَلْتِ مَبْنِيَّاتٍ عَلَى فَعَلَ ، ولم تسقط الواو من يَوْجَلُ لوقوعها بين ياء وفتحة ، ولم تسقط الياء من يَبْعُرُ وَيَسِيرُ لِتَقْوَى إِحْدَى الْيَاءَيْنِ بِالْأُخْرَى . وَأَمَّا سَقُوطُهَا مِنْ يَطًا وَيَسَعُ فَعِلَّةٌ أُخْرَى ذَكَرْنَاهَا فِي بَابِ الْهَمْزِ . وَذَلِكَ لَا يُوجِبُ فُسَادَ مَا قُلْنَاهُ ، لِأَنَّهُ يَجُوزُ تَمَثُّلُ الْحَاكِمِينَ مَعَ اخْتِلَافِ الْعِلَّتَيْنِ .

وتقول : أَوْرَثَهُ الشَّيْءُ أَبُوهُ ، وَهُمُ وَرَثَةُ فُلَانٍ . وَوَرَثَتُهُ تَوْرِيثًا ، أَيْ أَدْخَلَهُ فِي مَالِهِ عَلَى وَرَثَتِهِ . وَتَوَارَثُوا كَبَرًا عَنْ كَابِرٍ .

[وطث]

الْوِطْثُ : الضرب الشديد بِالرَّجْلِ عَلَى الْأَرْضِ ، لَغَةً فِي الْوِطْطِ ، أَوْ لُتْغَةً .

[وعث]

الْوَعْثُ : الْمَكَانُ السَّهْلُ الْكَثِيرُ الدَّهْسِ ، تَغْيِبُ فِيهِ الْأَقْدَامُ ، وَيَشُقُّ عَلَى مَنْ يَمْشِي فِيهِ . وَأَوْعَثَ الْقَوْمُ ، أَيْ وَقَعُوا فِي الْوَعْثِ . وَيُقَالُ أَيْضًا لِلْعِظَمِ الْمَكْسُورِ ^(١) : وَعْثٌ . وَامْرَأَةٌ وَعْثَةٌ أَيْضًا : كَثِيرَةُ اللَّحْمِ . وَوَعْثَاءُ السَّفَرِ : مَشَقَّتُهُ . وَرَجُلٌ مَوْعُوثٌ : نَاقِصُ الْحِسَابِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : أَوْعَثَ فِي مَالِهِ ، أَيْ أَسْرَفَ .

(١) فِي الْمَخْطُوطَةِ : « لِعِظَمِ الْمَوْقُورِ الْمَكْسُورِ » .

[ولث]

أَصَابَنَا وَلَثٌ مِنْ مَطَرٍ ، أَيْ قَلِيلٌ مِنْهُ . وَالْوَلْثُ : الْعَهْدُ مِنْ ^(١) الْقَوْمِ يَقَعُ مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ ، أَوْ يَكُونُ غَيْرَ مُؤَكَّدٍ . يُقَالُ : وَلَثَ لَهُ عَقْدًا . وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِلجاثليقِ : « لَوْلَا وَلَثُ عَقْدٍ ^(٢) لَضَرَبْتُ عُنُقَكَ » .

وَوَلَّثَهُ بِالْعَصَا بَلَثُهُ وَلَثًا ، أَيْ ضَرْبَهُ . عَنْ أَبِي عَمْرٍو .

فصل الهاء

[هبت]

الْهَبْتَةُ : الْإِخْتِلَاطُ فِي الْقَوْلِ ، وَيُقَالُ الْأَمْرُ الشَّدِيدُ .

[هث]

الْهَثْمَةُ : الْإِخْتِلَاطُ . يُقَالُ هَثَمَتِ السَّحَابَةُ بِقَطْرِهَا وَثَلَجَهَا ، إِذَا أَرْسَلَتْهُ بِسُرْعَةٍ . وَهَثَمَتِ الْوَالِي : ظَلَمَ .

[هلبث]

الْهَلْبُوثُ مِثَالُ الْفِرْدَوْسِ : الْأَحَقُّ ، وَيُقَالُ الْقَدْمُ .

[هيث]

أَبُو زَيْدٍ : هَيْثُ لَهُ هَيْثَانٌ وَهَيْثَانًا ، إِذَا أُعْطِيَتْهُ شَيْئًا سِيرًا .

وَالْهَيْثُ : الْحَرَكَةُ مِثْلُ الْهَيْشِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْهَيْثَةُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ ، مِثْلُ الْهَيْشَةِ .

(١) فِي اللِّسَانِ عَنْ الصَّاحِبِ « بَيْنَ » .

(٢) فِي اللِّسَانِ : « لَوْلَا وَلَثَ لَكَ مِنْ عَهْدٍ » .

بَابُ الْجِيمِ

وقال أبو عمر الجرمي : ولو رَدَّه إنسان لكان مذهبا .

[أجب]

الأجيج : تَلَهَّبُ النار . وقد أَجَّتْ تَوُجُّ أَجِيَجًا . وَأَجَّجْتُهَا فَتَأَجَّجَتْ وَاتَّجَّتْ أَيْضًا ، عَلَى افْتَعَلَتْ .

والأجوجُ : المضيء ، عن أبي عمرو . وأنشد لأبي ذؤيب يصف برقًا :

* أَعْرَثُ كَمَصْبَاحِ الْيَهُودِ أَجُوجُ ^(١) *

وَأَجَّ الظَّالِمِ يُوْجُ أَجًّا ، أَيْ عَدَا وَلَهُ حَفِيفٌ فِي عَدُوِّهِ . قال الشاعر :

* يُوْجُ كَمَا أَجَّ الظَّالِمُ الْمُتَمَرِّ ^(٢) *

وقولهم : القوم في أَجَّةٍ ، أَيْ فِي اخْتِلَاطٍ .
والأَجَّةُ : شِدَّةُ الْحَرِّ وَتَوَهُّجُهُ ؛ وَالْجَمْعُ إِجَاجٌ ،
مِثْلُ جَفْنَةٍ وَجِفَانٍ . تقول منه : ائْتَجَّ النَّهَارُ ائْتَجَاجًا .
وماءٌ أَجَاجٌ ، أَيْ مِلْحٌ مَرًّا . وقد أَجَّ الْمَاءُ
يُوْجُ أَجُوجًا .

(١) صدره * يضيء سناه راتقًا متكشفًا *

قال ابن بري : يصف سحابًا متتابعًا ، والهاء في سناه تعود على السحاب ، وذلك أن البرقة إذا برقت انكشف السحاب . وراتقا حال من الهاء في سناه . ورواه الأصمعي : راتق متكشف ، فجعل الراءق البرق .

(٢) قال ابن بري صوابه : تَوُجُّ ، بِالتاء لأنه يصف ناقته . ورواه ابن دريد : « الظالم المفرع » .

فصل الألف

قال أبو عمرو بن العلاء : بعض العرب يُبْدِلُ الجيم من الياء المشددة . وقلتُ لرجلٍ من حنظلة :
أمن أنت ؟ فقال فُقَيْمِيحٌ . فقلت : من أيهم ؟
فقال : مُرَّجٌ . يريد فُقَيْمِيحٌ ومُرِّيٌّ . وأنشد لِهَمِيَّانَ
ابن قُحَافَةَ السَّعْدِيِّ :

* يُطِيرُ عَنْهَا الْوَبَرَ الصُّبَاهِيَجَا *

قال : يريد الصُّبَاهِيَّ ، من الصُّبُهَةِ .

وقال خَلْفُ الْأَحْمَرِ : أنشدني رجلٌ من أهل البادية :

خَالِي عَوَيْفٌ وَأَبُو عَلِيجٍ

الْمَطْعَانِ اللَّحْمَ بِالْعَشِيجِ

وَبِالْغَدَاةِ كِسَرَ الْبَرْزِيجِ

يريد عليًا ، والعشَى ، والبرزنيَّ

وقد أبدلوها من الياء المحققة أَيْضًا . وأنشد أبو زيد :

يَا رَبَّ إِن كُنْتَ قَبْلَتْ حَجَّتِجْ

فَلَا يَزَالُ شَاحِجٌ يَأْتِيكَ بَجْ

أَقْمَرُ نَهَازٍ يُنَزِّي وَفَرَّتِجْ

وأنشد أَيْضًا :

* حَتَّى إِذَا مَا أَمْسَجَدُ وَأَمْسَجَا *

يريد أَمَسَتْ وَأَمَسَى . فهذا كُلُّ قَبِيحٍ .

قال الأخفش : من همز ياجوج ومأجوج
ويجعل الألف من الأصل يقول ياجوج يفعل ،
ومأجوج مفعول ، كأنه من أجيح النار . قال :
ومن لا يهمزُ ويجعل الألفين زائدتين يقول ياجوج
من يججت ، ومأجوج من مججت وهما غير مصروفين .
قال رؤبة :

لو أن ياجوجَ ومأجوجَ معا
وعادَ عادٌ واستجاشوا تبعاً

[أرج]

الأرجُ والأريجُ : توهج ريح الطيب . تقول :
أرجَ الطيبُ بالكسر يَارجُ أرجاً وأريجاً ، إذا فاح .
قال أبو ذؤيب :

كأنَّ عليها بالَّةٌ لَطَمِيَّةٌ

لها من خلال الدائتين أريجُ
وأرجتُ بين القوم تأريجاً ، إذا أغريتَ
بينهم وهيجتَ ، مثل أَرشتُ . قال أبو سعيد :
ومنه سُمي المؤرَّجُ الدهليُّ جدُّ المؤرَّجِ الراوية .
وذلك أنه أَرَجَ الحربَ بين بكرٍ وتغلبَ ، أى
أشعلها .

وأرجانُ : بلدُ بفارس . وربما جاء في الشعر
بتخفيف الراء .

[أزعج]

الأزعجُ : ضرب من الأبنية والجمع ، أزعجُ
وآزاجُ . قال الأعشى :

بناه سليمانُ بنُ داودَ حَقْبَةً

له آزجُ صُمٌّ وطىٌّ مَوْتَقٌ

[أزعج]

أبو عمرو : الأزعجُ : حرٌّ وعَطَشٌ . يقال :
صيف أزعجُ ، أى شديدُ الحرِّ . قال العجاج :
حتى إذا ما الصيف صار أزعجاً
وفرغاً من رعى ما تَزَلَّجاً

فصل الباء

[بأج]

قولهم : اجعل البأجاتِ بأجاً واحداً ، أى
ضرباً واحداً ولونا واحداً ، يهمز ولا يهمز .
وهو معرَّب ، وأصله بالفارسية بآها ، أى ألوان
الأطعمة .

[ببج]

الأصمعي : ببج القرحة يببجها ببجاً ، أى شقها .
وببجته بالرمح : طعنه . وقال رؤبة :

* قَفَحْنَا عَلَى الْهَامِ وَبَبَجًا وَخَصًا *

ويقال : انببجت ماشيتك من الكلاؤ ،
إذا فتقها السمن من العُشب فأوسع خواصرها .
وقد ببجها الكلاؤ . قال جنيهاؤ الأشجعي يصف
عزراً له :

لجاءت^(١) كأن القسورَ الجونَ ببجها

عساليجها والناسر المتناوخ

(١) قال ابن برى : واللام فيه جواب لو في بيت قبله ،
وهو :

من أولاد المعز؛ وجمعه بَدْجَان. وقال^(١) :
قد هلكت جَارْتَنَا من الهمَجِ
وإن تَجْمَعُ تأكل عَتُوداً أو بَدْجِ
[برج]

بُرْجُ الحِصْنِ : رُكْنُهُ . والجمع بروج
وأبراج . وربّما سمّي الحِصْنُ به . قال الله تعالى :
﴿ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشِيدَةٍ ﴾ .
والبرج : واحد بروج السماء .
وبُرْجَانُ : اسمُ لَصٍّ . يقال : « أُسْرِقَ من
بُرْجَانٍ » .

والبرَجُ ، بالتحريك : أن يكون بياضُ العين
مُحْدِقاً بالسواد كُلَّهُ لا يغيب من سوادِها شيء .
وامرأةٌ بَرَجَاءُ بَيْنَةُ البرج . ومنه قيل ثوبٌ مبرَج
للمعِين من الحلل .
والتبرُّج : إظهار المرأة زِينَتَهَا ومحاسنها
للرجال .

والإبرِيجُ : المِخْضَةُ . وقال :
لقد تَمْخَضَ في قلبي مَوَدَّتُهَا
كما تَمْخَضُ في إِبْرِيجِهِ اللَّبَنُ
الهاء في إِبْرِيجِهِ يرجع إلى اللَّبَنِ .

[بردج]

البرْدَجُ : السَّبِيُّ ، وهو معرَّب وأصله
بالفارسية « بَرْدَه » . قال العجاج يصف الظليم :
(١) هو أبو محرز المحاربي ، واسمه عيد .

ورجل أْبَجَّ ، إذا كان وَاسِعَ مَشَقِّ العين .
قال ذو الرُّمَّة :

وَمُحْتَلَقِي الْمُلْكِ أَيْضَ فَدَغَمِ
أَشْمَّ أْبَجَّ العينِ كالقمرِ البَدْرِ
وعينٌ بَجَاءَ : واسعة .

والبَجَّةُ التي في الحديث : صَنَمٌ .
والبجيجة : شيء لا يفعله الإنسان عند مناغاة
الصَّبِيِّ . قال ابن السكيت : إذا كان الرجلُ سميناً
ثم اضطرب لحمُهُ قيل : رَجُلٌ بَجْبَاجٌ وَبَجْبَاجَةٌ
قال الرازي^(١) :

حَتَّى تَرَى الْبَجْبَاجَةَ الضَّيَّاطَا
يَمْسَحُ لَهَا حَالِفَ الْإِغْبَاطَا^(٢)
[مخرج]

البَحْزَجُ : وَلَدُ الْبَقَرَةِ^(٣) . قال العجاج :
* بِفَاحِمٍ وَخَفٍ وَعَيْتِي بِحَزَجٍ *
[بندج]

البَدْجُ من أولاد الضَّانِ ، بمنزلة العَتُودِ

= فلو أَتَتْهَا طَافَتْ بَنَبَتٍ مُشْرِشِرٍ
نَفَى الدِّقِّ عَنْهُ جَدْبُهُ فهو كَالِحُ
والقصور : ضرب من الثبت . وكذلك الثامر . والكالح :
ما اسود منه . والمتناوح : المتقابل .

(١) هو نقادة الأسدى .
(٢) بعده :

* بِالْحَرْفِ مِنْ سَاعِدِهِ الْمُخَاطَا *
الإغباط : ملازمة النبيط ، وهو الرجل .
(٣) في اللسان : « ولد البقرة الوحشية » .

* كما رَأَيْتُ فِي الْمَلَأِ الْبَرْدَجَا *

[بمع]

بَعَجَ بَطْنَهُ بالسَّكِينِ يَبْعَجُهُ بَعْجًا ، إِذَا شَقَّه ،
فَهُوَ مَبْعُوجٌ وَبَعِيجٌ . قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :
وَذَلِكَ أَعْلَى مِنْكَ قَدْرًا ^(١) لِأَنَّهُ

كَرِيمٌ وَبَطْنِي بِالْكَرَامِ بَعِيجُ
وَرَجُلٌ بَعِيجٌ كَأَنَّهُ مَبْعُوجُ الْبَطْنِ مِنْ ضَعْفِ
مَشْيِهِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

لَيْلَةً أَمْشَى عَلَى مَخَاطَرَةٍ

مَشْيًا رُويْدًا كَمِشْيَةِ الْبَعِيجِ

وَالْإِنْبَعَجُ : الْإِنْشِقَاقُ .

وَتَبَعَجَ السَّحَابُ تَبَعَجًا ، وَهُوَ انْفِرَاجُهُ
عَنِ الْوَدْقِ . يُقَالُ : بَعَجَ الْمَطَرُ الْأَرْضَ تَبْعِيجًا
مِنْ شِدَّةِ فَخْصِهِ الْحِجَارَةَ . قَالَ الْعَجَّاجُ :

* حَيْثُ اسْتَهْلَ الْمَرْنُ إِذْ تَبَعَجَا *

وَالْبَاعِجَةُ : مَتَسِّعُ الْوَادِي .

[بلع]

الْبُلُوجُ : الْإِشْرَاقُ . تَقُولُ : بَلَعَجَ الصَّبْحُ
يَبْلُجُ بِالضَّمِّ ، أَيْ أَضَاءَ . وَانْبَلَجَ وَتَبَلَجَ مِثْلَهُ .
وَتَبْلَجَ فُلَانٌ ، إِذَا ضَحَكَ وَهَسَّ . وَصُبِحَ أَبْلَجُ يَبْنُ
الْبَلَجِ ، أَيْ مَشَرَاقُ مِضْيَ . قَالَ الْعَجَّاجُ :

* حَتَّى بَدَتْ أَعْنَاقُ صُبْحٍ أَبْلَجَا *

وَكَذَلِكَ الْحَقُّ إِذَا اتَّضَحَ . يُقَالُ : « الْحَقُّ

أَبْلَجُ وَالْبَاطِلُ لَجَلَجٌ » .

(١) فِي اللِّسَانِ : « مِنْكَ قَدْرًا » .

وَكُلُّ شَيْءٍ وَضَحَ فَقَدْ أَبْلَجَ الْبَلِجَا .

وَالْبُلْجَةُ وَالْبُلْجَةُ ، فِي آخِرِ اللَّيْلِ . يُقَالُ :

رَأَيْتُ بُلْجَةَ الصَّبْحِ ، إِذَا رَأَيْتَ ضَوْءَهُ .

وَالْبُلْجَةُ : نَقَاوَةُ مَا بَيْنَ الْحَاجِبَيْنِ . يُقَالُ :

رَجُلٌ أَبْلَجُ يَبْنُ الْبَلَجِ ، إِذَا لَمْ يَكُنْ مَقْرُونًا .

وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبُدٍ ، فِي صِفَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « أَبْلَجُ الْوَجْهِ » أَيْ مُشْرِقُهُ . وَلَمْ تَرِدْ

بَلَجُ الْحَاجِبِ ، لِأَنَّهَا تَصِفُهُ بِالْقَرَبِ . عَنْ

أَبِي عُبَيْدٍ .

[بمع]

الْبَهْجَةُ : الْحُسْنُ . يُقَالُ : رَجُلٌ ذُو بَهْجَةٍ .

وَقَدْ بَهَّجَ بِالضَّمِّ بَهَاجَةً فَهُوَ بَهِيْجٌ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :

﴿ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيْجٌ ﴾ .

وَبَهَّجَ بِهِ بِالْكَسْرِ ، أَيْ فَرِحَ بِهِ وَسُرَّ ،

فَهُوَ بَهِيْجٌ وَبَهِيْجٌ . وَقَالَ :

كَانَ الشَّبَابُ رِدَاءً قَدْ بَهَّجْتُ بِهِ

فَقَدْ تَطَايَرَ مِنْهُ لِلْبَلَى خِرْقٌ

وَبَهَّجَنِي هَذَا الْأَمْرُ بِالْفَتْحِ ، وَأَبَهَّجَنِي ،

إِذَا سَرَّكَ .

وَأَبَهَّجَتِ الْأَرْضُ : بَهَّجَ نَبَاتُهَا .

وَالْإِبْتِهَاجُ : السُّرُورُ .

[بهرج]

الْبَهْرَجُ : الْبَاطِلُ وَالرَّدَى : مِنَ الشَّيْءِ ، وَهُوَ

مَعْرَبٌ . يُقَالُ دَرَّهْمٌ بَهْرَجَ . قَالَ الْعَجَّاجُ :

* وكان ما اهتَضَّ الحِجَافُ بِهِرَجًا *

أى باطلا .

[بوج]

البَّائِجَةُ : الداهية . يقال : بَاجَتْهُمْ البَّائِجَةُ
تَبْجُوهُمْ ، أى أصابتهم .

وقال الأصمعي : انباجت عليهم بوائج منكرة ،
إذا انفتحت عليهم دَوَاهٍ . وأنشد للشماخ يرثي
عمر بن الخطاب رضى الله عنه :

قَضَيْتَ أُمُورًا ثُمَّ غَادَرْتَ بَعْدَهَا

بَوَائِجٍ فِي أَكْلَامِهَا لَمْ تُفْتَقِ
وَتَبَوَّجَ الْبَرْقُ : لَمَعَ وَتَكَشَّفَ .

فصل الشاء

[ترج]

هى الأَثْرَجَةُ والأَثْرَجُ . قال علقمة
ابن عبدة :

يَحْمِلُنْ أَثْرَجَةً^(١) نَضَحُ الْعَبِيرِ بِهَا

كَأَنَّ تَطْيِيبَهَا فِي الْأَنْفِ مَشْمُومٌ

وحكى أبو زيد ثُرُجَةً وَثُرُنَجٌ . ونظيرها

ماحاكاه سيبويه : وَتَرَّ عُرُنْدٌ ، أى غليظٌ .

وترج بالفتح : اسم موضع . وأنشد

الأصمعي^(٢) :

وَهَابٍ^(١) كَجُشْمَانَ الْحَمَامَةِ أَجْفَلَتْ

بِهِ رِيحٌ تَرْجُ والصَّبَا كُلُّ مُجْفَلٍ

ويقال فى المثل : « هو أَجْرَأُ من الماشى

بِترَج » لأنها مأسدة .

[توج]

التَّاجُ : الإِبْكِيلُ . تقول : تَوَّجَهُ فَتَتَوَّجُ ،

أى ألبسه التاج فلبسه .

يقال : العائم تيجان العرب .

فصل الشاء

[تاج]

التَّوْاجُ : صياح الغنم . وأنشد أبو زيد

فى كتاب الهمز :

* وقد تَأَجُّوا كَتَوَاجِ الْغَنَمِ *

وهى تائجة ، والجمع تَوَائِجُ وتَائِجات .

[نبح]

النَّبِجُ : ما بين الكاهل إلى الظهر . قال

الشماخ :

وَكَيْفَ يَضِيعُ صَاحِبُ مُدْفَاتٍ

عَلَى أَثْبَاجِهِنَّ مِنَ الصَّقِيعِ^(٢)

ويقال : تَبَّجُ كُلُّ شَيْءٍ : وَسَطُهُ . وَتَبَّجُ

الرَّمْلُ : معظمه ، عن أبى عبيد .

(١) الهابى : الرماد .

(٢) وقوله :

أَعَالِشُ مَا لِقَوْمِكَ لَا أَرَاهِمُ

بُضِيعُونَ الْمِجَانَ مع المُضِيعِ

(١) فى ديوانه : « نضح » بالخاء المعجمة .

(٢) لمزاحم العقيل .

ورجلٌ مَثْلُوجُ الفؤاد ، إذا كان بليداً . قال
كعب بن لؤي لأخيه عامر بن لؤي :
لئن كنت مَثْلُوجَ الفؤاد لقد بدا
لجمع لؤي منك ذِلَّةٌ ذى غَمَضٍ
وحفر حتى أثْلَجَ ، أى باغ الطين .

فصل الجيم

[جرج]

أبوزيد : الجرجُ : الجائلُ القلقُ . يقال :
جَرَجَ الخاتمُ فى إصْبَعِي يَجْرُجُ جَرَجًا ، إذا
اضطرب من سَعَتِهِ . وأنشد :

إِنِّى لأهْوَى طفلةً ذاتَ غَنَجٍ

خَلَخَالَهَا فى ساقِها غيرُ جَرَجٍ

قال : والجرجُ بالتحريك : جاذةُ الطريق .
قال : والجرجُ أيضاً : الأرض الغليظة . وقال ابن
دريد : الأرض ذات الحجارة .

والجرجُ بالضم : وعاء كأنخروج^(١) . قال
أوس بن حجر :

ثلاثة أبرادٍ جِيَادٍ وجُرْجَةٍ

وأدكن من أَرَى الدُّبُورِ مُعْسَلٍ

وبالهاء تصحيفٌ ، والجمع جُرْجٌ ، مثل بُسْرَةٍ
وَبُسْرٍ . ومنه جُرَيْجٌ مصفّر اسم رجل .

(١) من آدم خاصة .

وَتَبَّجَ الرَّاعِي بالعصا تَتَبَّجًا ، إذا جعلها
على ظهره وجعل يديه من ورائها .

وَتَبَّجَ الكِتَابَ والكلام تَتَبَّجًا ، إذا لم يبيّنه .
والأَثْبَجُ : العريض الثَّبَج ، ويقال النَّاتِي
الثَّبَج ، وهو الذى صُعِّرَ فى الحديث « إن جاءت
به أثْبِج^(١) » .

وَتَبَّجَ الرجل^(٢) : أَقْعَى على أطراف قدميه .
وقال :

إذا الكُماة جَثَمُوا على الرُّكْبِ

تَبَّجَتْ ياعمرؤ ثُبُوجَ الْمُحْتَطَبِ

[نُجَج]

تَجَبَّتُ الماءَ والدمَ أَثْجُهُ ثَجًّا ، إذا سَيَّلْتَهُ .
وَأَتَانَا الوادى بِشَجِيحِهِ ، أى بسيله .
ومطرٌ ثَجَّاجٌ ، إذا انصبَّ جِدًّا .

والثَّجُّ : سيلانُ دِماءِ الهَدْيِ . وفى الحديث :
« أفضل الحليج العَجُّ والثَّجُّ » .

[نلج]

النَّالِجُ معروف . وأرض مَثْلُوجَةٌ : أصابها
ثلج . وقد أَثْلَجَ يَوْمُنَا . وَثَلَجْتَنَا السماءُ تَثْلُجُ
بالضم ، كما تقول : مَطَرَتْنَا .

ويقال أيضاً : ثَلَجَتْ نفسى تَثْلُجُ ثُلُوجًا ،
إذا اطمأنت ، عن أبى عمرو . وَثَلَجَتْ نفسى
بالكسر تَثْلُجُ ثَلَجًا لغةً فيه ، عن الأصمعى .

(١) هو حديث اللعان : « إن جاءت به أثبج فهو
لهلال » .

(٢) ثبج ثبوja .

[جلج]

الْجَلَجَةُ : بالتحريك : المججمة والرأس .
يقال : على كلِّ جَلَجَةٍ كذا . والجمع جَلَجٌ .

[جوج]

الْجَاوَةُ : خرزةٌ وضيفةٌ لا تساوى شيئاً^(١) .
قال الهذلي^(٢) :

فجاءت كخاصي العير لم تحل عاجة
ولا جاجةٌ منها تلوح على وشمٍ

فصل الحاء

[حجج]

حَبَبَتِ الإبل بالكسر ، تَحْبَبُ حَبَبًا ،
إذا انتفخت بطونها عن أكل العرفج والضعة^(٣)
لأنه يتعقد فيها وييس حتى تتمرغ من وجعه
وتزخر . يقال : بعير حَبَبٌ ، وإبل حَبَبَى
وَجَبَاجَى ، مثل حقي وحمقى .

والحَبَبُ : الحَبَقُ^(٤) . يقال : حَبَبَ الرجلُ
بالفتح ، يَحْبِبُ حَبَبًا ، أى حَبَقَ . قال أعرابيٌّ :
حَبَبَ بها وربُّ الكعبة .

وَحَبَبَهُ بالعصا حَبَبَاتٍ : ضربه بها ، مثل
حَبَبَهُ وَهَبَجَهُ .

- (١) أبو عبيدة : والودع الذى يصفل به جاج .
(٢) هو أبو خراش الهذلي ، يذكر امرأته وأنه عاتبها
فاستجبت وجاءت إليه مستجيبة .
(٣) الضمة : شجر من الحمض . ومادته (وضع) .
وفى المطبوعة الأولى « والضبة » تحريف .
(٤) بالفتح ، وفتح فكسر .

[حجج]

الْحَجُّجُ : القصد . ورجل مَحْجُوجٌ ، أى
مقصود . وقد حَجَّ بنو فلان فلانًا ، إذا أطالوا
الاختلاف إليه . قال الْمُخَبِّلُ^(١) :

وأشهد من عوفٍ حُلُولًا كثيرة^(٢)

يَحْجُون سِبَّ الزَّبْرَقَانِ الْمَرْغَرَا
قال ابن السكيت : يقول يُكْثِرُونَ الاختلاف
إليه . هذا الأصل ، ثم تُعَوِّفُ استعماله فى القصد
إلى مكَّة للنسك . تقول : حجبت البيتَ أَحْبَهُ
حَبَبًا ، فأنا حَاجٌ . وربما أظهروا التضعيف فى
ضرورة الشعر . قال الراجز :

* بكلِّ شيخٍ عامرٍ أو حَاجِجٍ *
ويُجْمَعُ على حُجٍّ^(٣) مثل بَازِلٍ وبُزْلٍ ،
وعَائِدٍ وعُوذٍ . وأنشد أبو زيد الجريري :
وكأنَّ عافيةَ النُّسورِ عليهم
حُجٌّ بأسفلِ ذى المجازِ نُزُولُ
والْحِجُّ بالكسر : الاسم^(٤) .

- (١) السمدى .
(٢) ويروى : « حجوجا كثيرة » .
(٣) وعلى حج أيضاً بكسر الحاء . وأنشد ابن دريد
فى ذلك :

كأَنَّمَا أَصْوَاتُهَا بِالوَادَى
أَصْوَاتُ حَجٍّ مِنْ عُمانِ غَادَى
(٤) فى كتاب ليس : « ليس فى كلام العرب المصدر
للمرة الواحدة إلا على فلة نحو سجدت سجدة واحدة ، وقت
قومة واحدة ، إلا حرفين : حجبت حجة واحدة بالكسر ،
ورأيت رؤية واحدة بالضم ، وسائر الكلام بالفتح . فأما =

وَالْحِجَّةُ الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ ، وَهُوَ مِنَ الشَّوَادِّ ،
لَأَنَّ الْقِيَاسَ بِالْفَتْحِ ^(١) . وَالْحِجَّةُ : السَّنَةُ ، وَالْجَمْعُ
الْحِجَجُ .

وَذُو الْحِجَّةِ شَهْرُ الْحِجِّ ، وَالْجَمْعُ ذَوَاتُ الْحِجَّةِ
وَذَوَاتُ الْقَعْدَةِ . وَلَمْ يَقُولُوا ذَوُوعًا عَلَى وَاحِدِهِ .
وَالْحِجَّةُ أَيْضًا : شَحْمَةُ الْأُذُنِ . قَالَ لَبِيدُ
يَرُضُنْ صِعَابَ الدَّرِّ فِي كُلِّ حِجَّةٍ
وَإِنْ لَمْ تَكُنْ أَعْنَاقُهُنَّ عَوَاطِلًا ^(٢)

وَالْحَجِيجُ : الْحُجَّاجُ ، وَهُوَ جَمْعُ الْحَاجِّ . كَمَا يُقَالُ
لِلْعَزَاةِ : غَزَى ، وَلِلْعَادِينَ عَلَى أَقْدَامِهِمْ : عَدَى .

وَامْرَأَةٌ حَاجَةٌ وَنِسَاءُ حَوَاجٍ بَيْتَ اللَّهِ عَزَّ
وَجَلَّ بِالْإِضَافَةِ ، إِذَا كُنْ قَدْ حَجَّجْنَ ؛ وَإِنْ لَمْ
يَكُنَّ حَجَّجْنَ قُلْتَ : حَوَاجٌ بَيْتَ اللَّهِ فَتَنْصِبُ
الْبَيْتَ لِأَنَّكَ تَرِيدُ التَّنْوِينَ فِي حَوَاجٍ إِلَّا أَنَّهُ
لَا يَنْصَرَفُ كَمَا يُقَالُ هَذَا ضَارِبٌ زَيْدٌ أَمْسَ وَضَارِبٌ
زَيْدًا غَدًا ، فَتَدُلُّ بِحَذْفِ التَّنْوِينَ عَلَى أَنَّهُ قَدْ ضَرَبَهُ
وَبِإِثْبَاتِ التَّنْوِينَ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَضْرِبْهُ .

وَأَحْجَجْتُ فُلَانًا ، إِذَا بَعَثْتَهُ لِيَحْجَّجَ .

== الْحَالُ فَكُورٌ لِأَخِي ، مَا أَحْسَنَ عَمَتَهُ ، وَرَكْبَتَهُ . وَحَدَّثَنِي
أَبُو عَمْرٍو عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : رَأَيْتُهُ رَأْيَةً وَاحِدَةً
بِالْفَتْحِ . فَهَذَا عَلَى أَصْلٍ مَا يَجِبُ .

(١) وَعَلَى الْقِيَاسِ رَوَى سَبْيُوهُ « قَالُوا : حِجَّةٌ وَاحِدَةٌ
— يَعْنِي بِالْفَتْحِ — يَرِيدُونَ عَمَلَ سَنَةٍ وَاحِدَةٍ » .
(٢) بَعْدَهُ :

غَرَائِرُ أَبْكَارٍ عَلَيْهَا مِهَابَةٌ

وَعُونُ كِرَامٍ يَرْتَدِينَ الْوَصَائِلَا

وَقَوْلُهُمْ : وَحَجَّةَ اللَّهِ لَا أَفْعُلُ ، بَفَتْحِ أَوَّلِهِ
وَخَفْضِ آخِرِهِ : يَمِينٌ لِلْعَرَبِ .

وَالْحِجَّةُ : الْبِرْهَانُ . تَقُولُ حَاجَةٌ لِحُجَّتِهِ أَيْ
غَلِبَهُ بِالْحِجَّةِ . وَفِي الْمَثَلِ : « لَجَّ فَحَجَّ » .

وَهُوَ رَجُلٌ مُحْجَّاجٌ ، أَيْ جَدِلٌ .

وَالْتَحَاجُّ : التَّخَاصُمُ .

وَحَجَّجْتُهُ حَجًّا . فَهُوَ حَجِيجٌ ، إِذَا سَبَرَتْ
شَجَّتَهُ بِالْمِيلِ لَتَعَالِجِهِ . قَالَ الشَّاعِرُ ^(١) :

يَحْجُّجُ مَأْمُومَةً فِي قَعَرِهَا لَجَفَ

فَأَسْتُ الطَّيِّبِ قَذَاها كَالْمَغَارِيدِ
وَالْمَحْجَاجِ : الْمَسْبَارُ .

وَالْحِجَّاجُ وَالْحِجَّاجُ ، بَفَتْحِ الْهَاءِ وَكُسْرِهَا :
الْعَظْمُ الَّذِي يَنْبْتُ عَلَيْهِ الْحَاجِبُ ؛ وَالْجَمْعُ أَحِجَّةٌ .
قَالَ رُؤْبَةُ :

* صَكَّيْ حِجَّاجِي رَأْسِهِ وَبَهْزِي ^(٢) *

وَالْمَحَجَّةُ : جَادَّةُ الطَّرِيقِ .

وَالْحُجَّجَةُ : النُّكُوصُ . يُقَالُ : حَمَلُوا عَلَى
الْقَوْمِ حَمَلَةً ثُمَّ حَجَّجُوا . وَحَجَّجَ الرَّجُلُ إِذَا أَرَادَ
أَنْ يَقُولَ مَا فِي نَفْسِهِ ثُمَّ أَمْسَكَ ، هُوَ مِثْلُ
الْمَجْمَعَةِ ^(٣) .

(١) هُوَ عِزَّارُ بْنُ دُرَّةِ الطَّائِي .

(٢) قَبْلَهُ :

* دَعْنِي فَقَدْ يُقْرَعُ لِلْأَضَرِّ *

(٣) وَكَبَشُ حَجَّجٍ : عَظِيمٌ . قَالَ :

* أَرْسَلْتُ فِيهَا حَجَّجًا قَدْ أُسْدَسَا *

[حدج]

الحدَجُ^(١) : الحَنْظَلُ إذا اشتدَّ وصلبَ ،
الواحدة حَدَجَةٌ . وقد اَحْدَجْتُ شجرةً الحَنْظَلُ .
والحدَجُ بالكسر : الحِنْلُ ، ومَرْكَبٌ من
مراكب النساءِ أيضاً ، وهو مثل المِحْفَةِ ؛ والجمع
حَدُوجٌ وأَحْدَاجٌ .

وَحَدَجْتُ البعيرَ أَحْدَجَةً بالكسر حَدَجًا ،
أى شددت عليه الحَدَجَ . وكذلك شدُّ الأحمالِ
وتوسيتها . قال الأعشى :

أَلَا قُلْ لِمَيْثَاءٍ مَا بَالُهَا
أَلِّلْبَيْنِ تُحْدَجُ أَحْمَالُهَا

ويروى : « أجمالها » بالجيم .
والْحَدَاجَةُ : لغة في الحَدَجِ ، والجمع حَدَاجٌ ،
عن يعقوب .

وَحَدَجَهُ أيضاً ببصره ، يَحْدِجُهُ حَدَجًا : رماه .
قال العجاج يصف الحمار والأتان :

* إِذَا اثْبَجَرَا^(٢) مِنْ سَوَادٍ حَدَجًا *

والتَّحْدِيجُ ، مثل التحديق .
وَحَدَجَهُ بِسَهْمٍ ، وَحَدَجَهُ بِذَنْبٍ غَيْرِهِ :
رماه به .

وَحُنْدُجٌ : اسم رجل^(٣) .

[حدرج]

المُحْدَرَجُ : الأملس : يقال : حَدَرَجَهُ ، أى
قَتَلَهُ وأَحْكَمَهُ . قال الفرزدق :

أَخَافُ زِيَادًا أَنْ يَكُونَ عَطَاؤُهُ
أَدَاهِمَ سُودًا أَوْ مُحْدَرَجَةً سُمْرًا
يعنى بالأداهِمِ القيودَ ، وبالمُحْدَرَجَةِ السِّياطَ .
ورجل حَدَرِجَانٌ بالكسر ، أى قصير .

[حرج]

مَكَانٌ حَرَجٌ وَحَرِجٌ ، أى ضيقٌ كثير
الشجر لا تصل إليه الراعية . وقرئ : ﴿ يَجْعَلُ
صَدْرَهُ ضِيقًا حَرَجًا ﴾ و ﴿ حَرَجًا ﴾ وهو بمنزلة
الوَاحِدِ وَالْوَحْدِ ، والفَرْدِ والفَرْدِ ، والدَّنَفِ
والدَّنَفِ ، فى معنى واحدٍ .

وقد حَرَجَ صدره يَحْرِجُ حَرَجًا .
والْحَرَجُ : الإثْمُ : وَالْحَرَجُ أيضاً : الناقة
الضامرة ، ويقال الطويلة على وجه الأرض ، عن
أبى زيد .

والْحَرَجُ : خَشَبٌ يُشَدُّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ يُحْمَلُ
فِيهِ المَوْتَى ، عن الأصمعى . قال : وهو قول
أمرئ القيس :

فَإِنَّمَا تَرَى بَنِيَّ فِي رِحَالِهِ سَابِجٍ^(١)
عَلَى حَرَجٍ كَالْقَرِّ تَخْفِقُ أَكْفَانِي
وَرَبَّمَا وُضِعَ فَوْقَ نَعَشِ النِّسَاءِ . قال عنترَةُ
يصف ظليماً وقُلُصَةً :

(١) فى ديوانه : « جابر » ، وكذا فى اللسان .

(١) والحدج ، بالضم ، لغة فيه .
(٢) فى اللسان : « إذا اسبجرا » ، وهو تحريف .
وانبجر : ارتد من فرع ، وتحير ، ونفر .
(٣) وواحد الحنادج ، وهى العظام من الإبل .

وَحَرَجَتِ الْعَيْنُ بِالْكَسْرِ ، أَى حَارَتْ
قال ذو الرمة :

تَزْدَادُ لِلْعَيْنِ إِهْبَاجًا إِذَا سَفَرَتْ
وَتَحْرَجُ الْعَيْنُ فِيهَا حِينَ تَنْتَقِبُ^(١)
وَحَرَجَ عَلَى ظُلْمِكَ حَرَجًا ، أَى حَرُمَ .

وَالْجُرْجُ وَالْحُرْجُجُ وَالْحُرْجُوجُ : الناقة
الطويلة على وجه الأرض . وأصل الْحُرْجُوجُ
حُرْجُجٌ ، وأصل الْحُرْجُجُ حُرْجٌ بالضم . والجمع
الْحَرَايِجُ . قال أبو زيد : الْحُرْجُوجُ : الضامر .

[حمرج]

الْحَشْرَجَةُ : الغرغرة عند الموت ، وَتَرَدُّدُ
النفس . وَحَشْرَجَةُ الْحَمَارِ : صوته يردده في حلقة .
وقال :

وَإِذَا لَهُ عَلَزٌ وَحَشْرَجَةٌ

مِمَّا يَجِيشُ بِهِ مِنَ الصَّدْرِ

ابن السكيت : الْحَشْرَجُ : الْحَسِيُّ يَكُونُ فِي
حَصَى . وَأَنشد لعمر بن أبي ربيعة^(٢) :

فَلَثَمْتُ فَاهَا آخِذًا بِقُرُونِهَا

شَرِبَ الزَّيْفَ بَرْدَ مَاءِ الْحَشْرَجِ

[حضج]

الْحِضْجُ ، بِالْكَسْرِ : مَا يَبْقَى فِي حِيَاضِ الْإِبِلِ
مِنَ الْمَاءِ . وَقَالَ هِيبَانُ بْنُ قَحَافَةَ :

يَتَّبَعْنَ قَلَّةَ رَأْسِهِ وَكَأَنَّهُ

حَرَجٌ عَلَى نَعَشٍ لَهْنٍ مُحِيمٌ

وَالْحَرَجَةُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ الْإِبِلِ . وَالْحَرَجَةُ :

مُجْتَمِعُ شَجَرٍ ؛ وَالْجَمْعُ حَرَجٌ وَحَرَجَاتٌ . قال
الشاعر :

أَيَا حَرَجَاتِ الْحَيِّ حِينَ تَحْمَلُوا

بَذَى سَلَمٍ لَا جَادَ كُنَّ رِيْعٌ

وَيَجْمَعُ أَيْضًا عَلَى حِرَاجٍ . قال رؤبة :

عَايَنَ حَيًّا كَالْحِرَاجِ نَعْمُهُ

يَكُونُ أَقْصَى شَدِّهِ مُحَرَّجُهُ^(١)

وَأُحْرَجَهُ أَى آثَمَهُ .

والتحريج : التضييق .

وَتَحْرَجَ ، أَى تَأْتَمَّ .

وَأُحْرَجَهُ إِلَيْهِ ، أَى أَلْجَاهُ .

وَالْحُرْجُ ، بِالْكَسْرِ الْوَدْعَةُ ، وَالْجَمْعُ

أَحْرَاجٌ . وَمِنْهُ كَلْبٌ مُحَرَّجٌ ، أَى مُقَلَّدٌ .

وَالْحُرْجُ أَيْضًا : لُغَةٌ فِي الْحَرَجِ ، وَهُوَ الْإِثْمُ

حَكَاهُ يُونُسُ .

وَالْحُرْجُ : نَصِيبُ الْكَلْبِ مِنَ الصَّيْدِ .

وقال^(٢) :

* حَتَّى أَكَا بِرِهِ عَلَى الْأَحْرَاجِ *^(٣)

(١) فِي الْمَخْطُوطَةِ وَاللَّسَانُ : « أَقْصَى شَلَهُ » .

(٢) جَعْدَرٌ ، يَصِفُ الْأَسَدَ .

(٣) صَدْرُهُ :

* وَتَقْدُمِي لِلْيَثِ أَمْشِي نَحْوَهُ *

(١) تَنْتَقِبُ ، أَى تَلْبَسُ النِّقَابَ .

(٢) قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : « الْبَيْتُ لِلْجَلِيلِ بْنِ مَعْمَرٍ ، وَلَيْسَ

لِعَمْرِ بْنِ أَبِي رِيْعَةَ » .

[جمع]

حَمَجَ الرجل عينه تحميجاً يَسْتَشِفُّ النظر ،
إذا صَغَرَهَا . قال ذو الإصبع :
إني رأيت بنى أبي
لَكَ مُحَمَّجِينَ إِلَى شُوسَا^(١)
وَتَحْمِيجُ العين أيضاً : غُورُهَا .
وقال أبو عبيدة : التَحْمِيجُ : شِدَّةُ النظر .

[حملج]

حَمَلَجَ الحَبْلُ ، أى فتله فتلاً شديداً . قال
الراجز :

قلت لَخَوْدٍ كاعب عَطْبُولٍ
مِيَّاسَةٍ كَالظَبِيَّةِ الْخَذُولِ
ترنو بَعِيْنِي شَادِنٍ كَجَبِلٍ
هل لكِ فى مُحْمَلَجٍ مَفْقُولٍ
وَالْحِمْلَاجُ : منفاخ الصائغ .

[حنج]

حَنَجَهُ وأَحْنَجَهُ ، أى أماله . وأَحْنَجَ كلامه ،
أى لواه كما يلويه الْمُحَنَّثُ^(٢) .
وَالْحَنُجُّ بالكسر : الأصل . يقال : عاد إلى
حَنَجِهِ وَبَنَجِهِ .

[حوج]

الْحَاجَةُ معروفة ، والجمع حَاجٌ وَحَاجَاتٌ وَحَوَجٌ ،
وَحَوَائِجٌ على غير قياس ، كأنهم جمعوا حَاجَةً .

(١) فى اللسان : « آ إن رأيت » ، « إليك شوسا » .
(٢) والمحنج : الذى إذا مشى نظر إلى خلفه برأسه
وصدره . وقد أحنج ، إذا فعل ذلك .

* فَأَسَارَتْ فى الحوضِ حَضْبًا حَاضِبًا^(١) *
والجمع أَحْضَاجٌ .

وَحَضَبْتُ به الأرض ، أى ضربت به .
وَحَضَبْتُ النارَ : أوقدتها . وَانْحَضَجَ الرجلُ :
التهب غضباً . وفى الحديث^(٢) : « من شاء أن
يَنْحَضِجَ فليَنْحَضِج » ، أى يَتَقَدَّ من الغيظ وينشق .

[حفلج]

الحفْلَجُ ، بتشديد اللام : الْأَفْحَجُ .

[حلج]

حَلَجَ القطنَ يَحْلُجُهُ وَيَحْلِجُهُ ، فهو حَلَّاجٌ ،
والقطن حَلِيجٌ ومحلوج .

وَالْمَحْلُجُ وَالْمَحْلَجَةُ : ما يُحْلَجُ عليه .
وَالْمِحْلَاجُ : ما يحلج به .

وَحَلَجَ القومُ ليلتهم أى ساروها . يقال : بيننا
ويزنهم حَلَجَةٌ بعيدة .

قال أبو صاعد : الْحَلِيجَةُ : عُصَاةٌ نَحْيُ ،
أو لَبَنٌ أُتْقِعَ فيه تمر .

وقال أبو مهدى وَغِيَّةٌ^(٣) : هى السَّمَنُ
على المَخَضِ .

(١) بعده :

* قد عادَ من أنفاسها رَجَارِجًا *

(٢) هو حديث أبى الدرداء ، قال فى الركعتين بعد
العصر : « أما أنا فلا أدعهما ، فمن شاء أن ينحضج
فليَنْحَضِج » .

(٣) غنية : أعراية كان يؤخذ عنها الافة وروى
عنها الشعر والأخبار . انظر البيان والتبيين ٣ : ٤٩ —
٥٠ . وقد أورد ابن التميم فى الفهرست ٧٠ اسم « غنية
أم الحمارس » و « غنية أم الهيثم » .

وكان الأصمى يُنكرُهُ ويقول : هو مؤلَّد . وإنما أنكره لخروجه عن القياس ، وإلا فهو كثيرٌ في كلام العرب . وينشد :

نهارُ المرءِ أمثلُ حينٍ يقضى ^(١)

حوأجه من الليل الطويل

والحوأجاء : الحاجة .

يقال : ما في صدرى به حَوْجاء ولا لوجاء ، ولا شكٌ ولا مَرِيَّةٌ بمعنى واحد . ويقال : ليس في أمرك حَوِيْجاء ولا لَوِيْجاء ولا رَوِيْغَةٌ . قال اللحياني : ما لي فيه حَوْجاء ولا لَوْجاء ، ولا حَوِيْجاء ولا لَوِيْجاء . قال قيس بن رفاعه :

مَنْ كَانَ فِي نَفْسِهِ حَوْجَاءَ يَطْلُبُهَا

عِنْدِي فَإِنِّي لَهُ رَهْنٌ بِأَصْحَارِ

أَقِيمُ نَحْوَتَهُ إِنْ كَانَ ذَا عِوَجٍ

كَأَيُّ قَوْمٍ قَدَحَ النَّبْعَةِ الْبَارِي

قال ابن السكيت : كتبه فاردٌ على حَوْجَاءَ

ولا لوجاء . وهذا كقولهم : فما ردٌّ على سَوْدَاءَ ولا بِيضَاءَ ، أى كلمةٌ قبيحة ولا حَسَنَةً .

وحاجٌ يَحْجُوجُ حَوْجًا ، أى احتاج . قال

الكُميت بن معروف :

غَنَيْتُ فَلَمْ أَرُدُّكُمْ عِنْدَ بُغْيَةٍ

وَحُجَّتْ فَلَمْ أَكْدُدْكُمْ بِالْأَصَابِعِ

وأحوَجَه إليه غيرُهُ .

(١) في اللسان : « حين تقضى » .

وأحوَجَ أيضاً بمعنى احتَاجَ .

والحاجُ : ضرب من الشوك . والحاجُ :

جمع حاجة . قال الشاعر :

وَأَرْضِيعُ حَاجَةٍ بِلَبَانٍ أُخْرَى

كَذَاكَ الْحَاجُ تُرْضَعُ بِاللِّبَانِ

فصل الحاء

[خج]

خَبَجَهُ بالعصا : ضربه بها . وخَبَجَ بها :

حَبَقَ .

[خبرج]

الْخَبَرَةُ نَجَةٌ : حُسْنُ الْغِذَاءِ . وَجِسْمٌ خَبَرُنَجٌ ،

أى ناعم . قال العجاج :

غَرَّاهُ سَوَّى خَلَقَهَا الْخَبَرُنَجَا

مَادُ الشَّبَابِ عَيْشَهَا الْمُخَرَفَجَا

[خجج]

ريحٌ خَجُوجٌ : تلتوى في هبوبها . وقال

الأصمعي : الخجوج من الرياح : الشديدة المتر.

وقد خَجَجَت .

والخجججة أيضاً : الانقباض والاستخفاء .

واختَجَّ الجملُ في سيره ، وذلك سرعة

مع التواء .

[خدج]

خَدَجَتِ الناقةُ تَخْدِجُ خِدَاجًا ، فهي خادج

والولد خديج ، إذا أَلَقَتْ ولدها قبل تمام الأيام ،

وإن كَانَ تَامَّ الْخَلْقِ . وفي الحديث : « كُلُّ صَلَاةٍ لَا يُقْرَأُ فِيهَا بِأَمِّ الْكِتَابِ فَهِيَ خِدَاجٌ » ، أَى تَقْصَانٌ .

وَأَخَذَتِ النَّاقَةُ ، إِذَا جَاءَتْ بِوَلَدِهَا نَاقِصَ الْخَلْقِ وَإِنْ كَانَتْ أَيَّامُهُ تَامَّةً ، فَهِيَ مُخَدَّجٌ وَالْوَلَدُ مُخَدَّجٌ . ومنه حديث عَلَى رَضْوَانَ اللَّهِ عَلَيْهِ فِي ذِي الثُّدَيَّةِ « مُخَدَّجُ الْيَدِ » أَى نَاقِصُ الْيَدِ : قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَخَذَتِ الشَّتْوَةُ ، أَى قَلَّ مَطَرُهَا .

[خُدْج]

الْخُدَّاجَةُ ، بِتَشْدِيدِ اللَّامِ : الْمَرْأَةُ الْمَمْتَلِئَةُ الذَّرَاعَيْنِ وَالسَّاقَيْنِ .

[خَرَج]

خَرَجَ خُرُوجًا وَمُخْرَجًا . وَقَدْ يَكُونُ الْمُخْرَجُ مَوْضِعَ الْخُرُوجِ . يُقَالُ : خَرَجَ مُخْرَجًا حَسَنًا ، وَهَذَا مُخْرَجُهُ . وَأَمَّا الْمُخْرَجُ فَقَدْ يَكُونُ مَصْدَرًا قَوْلُكَ أَخْرَجَهُ ، وَالْمَفْعُولَ بِهِ ، وَاسْمَ الْمَكَانِ وَالْوَقْتِ ؛ تَقُولُ : أَخْرَجَنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ ، وَهَذَا مُخْرَجُهُ ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ إِذَا جَاوَزَ الثَّلَاثَةَ فَالْمِيمُ مِنْهُ مَضْمُومَةٌ ، مِثْلَ دَحْرَجَ وَهَذَا مُدْخَرَجُنَا ، فَشَبَّهَ مُخْرَجُ بَيْنَاتِ الْأَرْبَعَةِ .

وَالِاسْتِخْرَاجُ ، كَالِاسْتِنْبَاطِ .

وَالْخُرْجُ وَالْخَرَجُ : الْإِتَاوَةُ^(١) ، وَيَجْمَعُ

(١) قُلْتُ : وَقُرِئَ قَوْلُهُ تَعَالَى : « أَمْ تَأْلَهُمْ خِرَاجًا وَخَرَجًا » رَبِّكَ خَيْرٌ » وَ « أَمْ تَأْلَهُمْ خَرَجًا » . وَكَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى « فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خِرَاجًا » وَخَرَجًا . اهـ مُخْتَارٌ .

عَلَى أَخْرَاجٍ ، وَأَخَارِيحٍ ، وَأَخْرِجَةٍ .
وَالْخُرْجُ : اسْمُ مَوْضِعٍ بِالْيَمَامَةِ .
وَالْخَرْجُ : السَّحَابُ أَوَّلُ مَا يَنْشَأُ . يُقَالُ خَرَجَ لَهُ خَرْجٌ حَسَنٌ .

وَالْخَرْجُ : خِلَافُ الدَّخْلِ .
وَخَرَجَهُ فِي الْأَدَبِ فَتَخَرَّجَ ، وَهُوَ خَرِيْجٌ فَلَانٌ عَلَى فَعِيلٍ بِالتَّشْدِيدِ ، مِثَالُ عَيْنِينَ ، بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .
وَنَاقَةٌ مُخْتَرَجَةٌ ، إِذَا خَرَجَتْ عَلَى خِلْقَةٍ الْجَمَلِ .

وَالْخُرْجُ مِنَ الْأَوْعِيَةِ مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ عَرَبِيٌّ وَالْجَمْعُ خَرَجَةٌ ، مِثْلُ جُخْرٍ وَجِجْرَةٍ .
وَالْخَرَجُ : مَا يَخْرُجُ فِي الْبَدَنِ مِنَ الْقُرُوحِ .
وَرَجُلٌ خُرْجَةٌ وَجُجَّةٌ مِثَالُ هُمَزَةٍ ، أَى كَثِيرُ الْخُرُوجِ وَالْوُلُوجِ .

وَالْخَارِجِيُّ : الَّذِي يَسُودُ بِنَفْسِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ لَهُ قَدِيمٌ .
وَبَنُو الْخَارِجِيَّةِ : قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ ، النِّسْبَةُ إِلَيْهِمْ خَارِجِيٌّ .

وَقَوْلُهُمْ : « أَسْرَعُ مِنْ نِكَاحِ أُمِّ خَارِجَةٍ » .
هِيَ امْرَأَةٌ مِنْ بَجِيلَةٍ وَلِدَتْ كَثِيرًا مِنْ قِبَائِلِ الْعَرَبِ كَانُوا يَقُولُونَ لَهَا : خِطْبُ ، فَتَقُولُ : نِكَحُ^(١) .

(١) أَى كَانَ الْخَاطِبُ يَقُومُ عَلَى بَابِ خَبَائِهَا وَيَقُولُ لَهَا خُطْبُ بِكَسْرِ أَوَّلِهِ وَقَدْ يَضُمُّ الثَّانِي سَاكِنًا عَلَى كُلِّ ، وَكَذَا فِي أَوَّلِ نِكَاحٍ وَثَانِيهِ . وَهِيَ كَلِمَتَانِ كَانَتِ الْعَرَبُ تَتَزَوَّجُ بِهِمَا كَمَا سَبَقَ الْمُؤَلِّفُ اهـ .

وَالْمَخَارِجَةُ : الْمَسَاهِدَةُ بِالأَصَابِعِ . وَالتَّخَارُجُ :
التَّناهُد .

[خرفج]

عِيشٌ مُخْرِجٌ ، أَى وَاسِعٌ . وَفِي الْحَدِيثِ
أَنَّهُ « كَرَّةُ السَّرَاوِيلِ الْمُخْرِفَجَةُ » قَالُوا : هِيَ
الَّتِي تَقَعُ عَلَى ظُهُورِ الْقَدَمَيْنِ . قَالَ الرَّاجِزُ :

جَارِيَةٌ شَبَّتْ شَبَابًا خَرْفَجًا
كَأَنَّ مِنْهَا الْقَصَبَ الْمَدْمَلَجَا
سُوقٌ مِنَ الْبَرْدَى مَا تَعَوَّجَا •

[خزرج]

الْخَزْرَجُ : رِيحٌ . قَالَ الْفَرَّاءُ : خَزْرَجٌ هِيَ
الْجَنُوبُ ، غَيْرُ مُجْرَاةٍ . وَقَبِيلَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، وَهِيَ
الْأَوْسُ وَالْخَزْرَجُ ابْنَا قَيْلَةَ ، وَهِيَ أُمُّهُمَا نُسِبًا إِلَيْهَا .
وَهَا ابْنَا حَارِثَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ ، مِنَ الْيَمَنِ .

[خفج]

الْخَفَجُ مِنْ أَدْوَاءِ الْإِبِلِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : فَإِنْ
كَانَ رَجُلًا الْبَعِيرِ تَعَجَّلَانَ بِالْقِيَامِ قَبْلَ أَنْ يَرْفَعَهُمَا
كَأَنَّ بِهِ رَعْدَةً فَهُوَ أَخْفَجُ ، وَقَدْ خَفَجَ خَفَجًا .
وَخَفَاجَةٌ ، بِالْفَتْحِ : حَيٌّ مِنْ بَنِي عَامِرٍ . قَالَ
الْأَعَشَى :

وَأَدْفَعُ عَنْ أَعْرَاضِكُمْ وَأُعِيرُكُمْ
لِسَانًا كَمَقْرَاضِ الْخَفَاجِيِّ مِلْحَبًا
وَعِلَامَ خُنْفُجٍ بِالضَّمِّ ، وَخُنَافِجٌ ، أَى كَثِيرُ
اللَّحْمِ .

وَالْمَخَارِجَةُ ابْنُهَا ، وَلَا يُعْلَمُ مَنْ هُوَ . وَيُقَالُ : هُوَ
خَارِجَةُ بْنُ بَكْرِ بْنِ يَشْكُرَ بْنِ عَدْوَانَ بْنِ عَمْرٍو
ابْنِ قَيْسِ عَيْلَانَ .

وَالْخَرْجُ ، بِالتَّحْرِيكِ : لَوْنَانُ سَوَادٌ وَبَيَاضٌ .
يُقَالُ : كَبَشٌ أَخْرَجَ ، وَظَلِيمٌ أَخْرَجُ يَبِينُ الْخَرْجُ .
قَالَ الْعَبَّاسِيُّ :

إِنَّا إِذَا مُذْكَى الْحُرُوبِ أَرْجَا
وَلَبِسَتْ لِمَوْتٍ جُلًّا أَخْرَجَا
أَى لَبِسَتْ الْحُرُوبُ جُلًّا فِيهِ بَيَاضٌ وَحُمْرَةٌ
مِنْ لَطَخِ الدَّمِ ، أَى شُهِرَتْ وَعُرِفَتْ كَشْهَرَةٌ
الْأُبْلَقُ .

وَتَقُولُ : أَخْرَجْتَ النِّعَامَةَ أَخْرَجَا ،
وَأَخْرَجْتَ أَخْرِيحَا ، أَى صَارَتْ خَرْجَاءً .
وَالْخَرْجَاءُ مِنَ الشَّاءِ : الَّتِي ابْيَضَّتْ رِجْلَاهَا
مَعَ الْخَاصِرَتَيْنِ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ .

وَتَخْرِيجُ الرَّاعِيَةِ الْمَرْتَعِ : أَنْ تَأْكُلَ بَعْضُهُ
وَتَتْرَكَ بَعْضًا . وَأَرْضٌ مُخْرِجَةٌ ، أَى نَبَتْهَا فِي مَكَانٍ
دُونَ مَكَانٍ . وَعَامٌ فِيهِ تَخْرِيجٌ ، أَى خِصْبٌ
وَجَدْبٌ .

وَالْخَرِيحُ : لُعْبَةٌ لَهُمْ ، يُقَالُ فِيهَا خَرَّاجٌ
خَرَّاجٌ ، مِثْلُ قَطَّامٍ . قَالَ الْهَذَلِيُّ :
أَرِقْتُ لَهُ ذَاتَ الْعِشَاءِ كَأَنَّهُ
مَخَارِيقُ يُدْعَى بَيْنَهُنَّ (١) خَرِيحٌ

(١) فِي اللِّسَانِ : « تَحْتَنُ » .

[خلج]

خَلَجَهُ يَخْلِجُهُ خَلَجًا ، وَاخْتَلَجَهُ ، إِذَا جَذَبَهُ
وَانْتَزَعَهُ . قَالَ الْعَجَّاجُ :

فَإِنْ يَكُنْ هَذَا الزَّمَانُ خَلَجًا

فَقَدْ أَبْسَنَّا عَيْشَهُ الْمُخَرَّفَجَا

يعنى : قد خَلَجَ حالًا وَاَنْتَزَعَهَا وَبَدَّلَهَا بغيرها .

وَخَلَجَتْ عَيْنُهُ تَخْلِجُ وَتَخْلُجُ خُلُوجًا ،

وَاخْتَلَجَتْ ، إِذَا طَارَتْ .

وَخَلَجَهُ بَعِينُهُ ، أَيْ عَمَزَهُ . وَقَالَ (١) :

جَارِيَةٌ مِنْ شَعْبِ ذِي رُعَيْنِ

حَيًّا كَتَّ تَمْشِي بِعِلْطَتَيْنِ (٢)

قَدْ خَلَجَتْ بِجَاجٍ وَعَيْنِ

يَا قَوْمَ خَلُّوا بَيْنَهَا وَبَيْنِي

أَشَدَّ مَا خَلَّى بَيْنَ اثْنَيْنِ (٣)

وَخَلَجَنِي كَذَا ، أَيْ شَغَلَنِي . يُقَالُ : خَلَجَتُهُ

أَمْرُ الدُّنْيَا .

وَالْخَلِجُ ، بِالْتَّحْرِيكِ : أَنْ يَشْتَكِيَ الرَّجُلُ

عَظَامَتَهُ مِنْ عَمَلٍ أَوْ مِنْ طَوْلِ مَشْيٍ وَتَعَبٍ . تَقُولُ

مِنْهُ : خَلِجٌ ، بِالْكَسْرِ .

وَتَخْلِجُ الْمَفْلُوجُ فِي مَشْيَتِهِ ، أَيْ تَفَكِّكُ وَتَمَازِيلُ .

وَتَخَالِجُ فِي صَدْرِي مِنْهُ شَيْءٌ ، وَذَلِكَ إِذَا

شَكَّكَتَ .

(١) حَبِيبَةُ بْنُ طَرِيفٍ ، يَنْسَبُ بِبَلِيلِ الْأَخِيلَةِ .

(٢) الْعَلَطَةُ : الْقِلَادَةُ .

(٣) وَبَعْدَهُ :

* لَمْ يَلِقْ قَطُّ مِثْلُنَا سَيِّئِينَ *

وَالْخُلُوجُ مِنَ النُّوقِ : الَّتِي اخْتَلَجَ عَنْهَا وَلَدُهَا
فَقُلَّ لَذَلِكَ لَبْنُهَا . وَقَدْ خَلَجَتْهَا ، أَيْ فَطَمَتْ وَلَدَهَا .

وَالْخَلِيجُ مِنَ الْبَحْرِ : شَرْمٌ مِنْهُ . وَالْخَلِيجُ :

النَّهْرُ . وَيُقَالُ : جَانِبَاهُ خَلِيجَاهُ .

وَالْخَلِيجُ : الْحَبْلُ ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : لِأَنَّهُ

يَجْذِبُ مَا شَدَّ بِهِ . قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

وَبَاتَ يُغْنَى فِي الْخَلِيجِ كَأَنَّهُ

كُمَيْتٌ مُدْمَى نَاصِعُ اللَّوْنِ أَفْرَحُ (١)

وَالْخَلِيجُ : الْجَفْنَةُ ، وَالْجَمْعُ خُلُجٌ . قَالَ لَبِيدٌ :

وَيَكْلُلُونَ إِذَا الرِّيحُ تَنَافَحَتْ

خُلُجًا تَمُدُّ شَوَارِعًا أَيْتَامَهَا

وَالْخُلُجُ أَيْضًا : سَفْنٌ صِغَارٌ دُونَ الْعَدَوَلِيِّ ،

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :

وَالْخُلُجُ أَيْضًا : قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ كَانُوا مِنْ

عَدَوَانَ فَأَلْحَقَهُمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابُ بِالْحَارِثِ بْنِ مَالِكٍ

ابْنِ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ ؛ وَثَمَّوْا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ اخْتَلَجُوا

مِنْ عَدَوَانَ .

وَالْمَخْلُوجَةُ : الطَّعْنَةُ ذَاتُ الْيَمِينِ وَذَاتُ الشِّمَالِ .

قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

(١) قَبْلَهُ :

فَبَاتَ يُسَامَى بَعْدَ مَا شُجَّ رَأْسُهُ

فُحُولًا جَمَعْنَاهَا تَشِبُّ وَتَضْرَحُ

قَالَ الْبَاهِلِيُّ : يَعْنِي وَتَدَّارَبَتْ بِهِ فَرَسٌ . يَقُولُ : يَقَاسِي

هَذِهِ الْفُحُولَ ، أَيْ شَدَّتْ بِهِ وَهِيَ تَنْزُو وَتَرْحُ . وَقَوْلُهُ يَعْنِي

أَيَّ تَهْوِيلٍ عِنْدَهُ الْحَيْلُ .

الْحَمَجُ فِي هَذَا الْبَيْتِ : سَوْءُ الثَّنَاءِ . وَ « إِنْ »
بمعنى نعم .

فصل الدال

[دجج]

الدِّيْبَاجُ : فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ وَيَجْمَعُ عَلَى دِيَابِيجٍ ،
وَإِنْ شَتَّ دِيَابِيجَ بِالْبَاءِ إِنْ جَعَلْتَ أَصْلَهُ مُشَدَّداً ،
كَما قُلْنَا فِي الدَّنَائِرِ . وَكَذَلِكَ فِي التَّصْغِيرِ

وَالدِّيْبَاجَتَانِ : الْخَدَّانِ . قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :
يَخْدِي بِهَا بَارِزٌ قَتْلُ مَرَاقِقُهُ (١)

يَحْرَى بِدِيْبَاجَتَيْهِ الرِّشْحُ مُرْتَدِعٌ
أَيُّ هُوَ مُرْتَدِعٌ مُتَطَّخٌ بِهِ ، مِنْ الرَّدْعِ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : مَا بِالْدارِ دِيْبِيجٌ بِالْكَسْرِ
وَالْتَشْدِيدِ ، أَيُّ مَا بِهَا أَحَدٌ . وَشَكَّ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي
الْجِيمِ وَالْهَاءِ . وَسَأَلْتُ عَنْهُ بِالْبَادِيَةِ جَمَاعَةً مِنْ
الْأَعْرَابِ فَقَالُوا : مَا بِالْدارِ دِيْبِيٌّ . وَمَا زَادُونِي
عَلَى ذَلِكَ .

وَوَجَدْتُ بِخَطِّ أَبِي مُوسَى الْحَامِضِ : مَا فِي الدَّارِ
دِيْبِيجٌ (٢) مُوَقَّعٌ ، بِالْجِيمِ ، عَنْ ثَعْلَبٍ .

[دجج]

الدُّجَّةُ بِالضَّمِّ : شِدَّةُ الظُّلْمَةِ . وَلِيلَةٌ دِيْجُوجٌ :

(١) فِي الْمَخْطُوطَةِ : يَخْدِي بِهَا كُلُّ مَوَّارٍ مَنَّا كَبِهَ .

(٢) بِالْجِيمِ أَيْضاً عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَأَنْتَدُ :

هَلْ تَعْرِفُ الرُّسُومَ مِنْ ذَاتِ الْهُوجِ

لَيْسَ بِهَا مِنَ الْأُنَيْسِ دِيْبِيجٌ

وَهُوَ النَّقْشُ وَالتَّرْتِيزُ ، وَأَصْلُهُ فَارِسِيٌّ ، مِنْ الدِّيْبَاجِ .

نَطْعُهُمْ سُلْكِي وَمَخْلُوجَةٌ

كَرَّكَ لِأَمِينٍ عَلَى نَابِلٍ
وَقَدْ خَلَجْتُهُ ، إِذَا طَعَنْتَهُ .

وَالْمَخْلُوجَةُ : الرَّأْيُ الْمَصِيبُ . قَالَ الْخَطِيبَةُ :

وَكَنتُ إِذَا دَارَتْ رَحَى الْحَرْبِ (١) رُعْتُهُ

بِمَخْلُوجَةٍ فِيهَا مِنْ (٢) الْعِزِّ مَضْرُوفٌ

وَالْخَلْنَجُ : شَجَرٌ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ . قَالَ
الشَّاعِرُ (٣) :

* لَبَنَ الْبُخْتِ فِي قِصَاعِ الْخَلْنَجِ *

وَالْجَمْعُ الْخَلَانِجُ . قَالَ هِيبَانُ بْنُ قُحَافَةَ :

حَتَّى إِذَا مَا قَضَتْ الْحَوَائِجَا

وَمَلَأَتْ حُلَايُهَا الْخَلَانِجَا

مِنْهَا وَتَمَوَّا الْأَوْطَبَ الْنَوَاشِجَا

[مَجج]

الْحَمَجُ : الْفَتُورُ . يُقَالُ : أَصْبَحَ فَلَانٌ خَمَجًا ،
أَيُّ فَاتَرًا . قَالَ الْهُذَلِيُّ (٤) :

فَلَا أَقِيمُ بَدَارَ الْهُونِ إِنْ وَلَا (٥)

آتَى إِلَى الْغَدْرِ أَخْشَى دُونَهُ الْخَمَجَا

(١) وَكَذَا فِي اللَّسَانِ . وَصَوَابُ رَوَايَتِهِ كَمَا فِي الدِّيْوَانِ
١١٠ : « رَحَى الْأَمْرِ » .

(٢) فِي اللَّسَانِ وَالدِّيْوَانِ : « فِيهَا عَنْ » .

(٣) هُوَ ابْنُ قَيْسِ الرِّقَايَاتِ . وَصَدْرُهُ كَمَا فِي الْأَغَانِي :

* مَلِكٌ يَطْعِمُ الطَّعَامَ وَيَسْقِي *

وَفِي اللَّسَانِ :

* يَهَبُ الْأَلْفَ وَالْخِيُولَ وَيَسْقِي *

(٤) هُوَ سَاعِدَةُ بْنُ جَوْيَةَ .

(٥) فِي اللَّسَانِ : « وَلَا أَقِيمُ بَدَارَ الْهُونِ » ، وَرَوَى

أَيْضاً : « آتَى إِلَى الْغَدْرِ » .

مُظْلَمَةٌ . وَلَيْلٌ دَجُوجِيٌّ ، وَبَعِيرٌ دَجُوجِيٌّ ، لَوَاقَةٌ دَجُوجِيَّةٌ أَيْ شَدِيدَةُ السَّوَادِ . وَنَاقَةٌ دَجُوجَاةٌ : مَنْبَسُطَةٌ عَلَى الْأَرْضِ .

وَرَجُلٌ مُدَجَّجٌ وَمُدَجَّجٌ ، أَيْ شَاكٌ فِي السِّلَاحِ تَقُولُ مِنْهُ : تَدَجَّجَ فِي شِكَّتِهِ ، أَيْ دَخَلَ فِي سِلَاحِهِ ، كَأَنَّهُ تَغَطَّى بِهَا .

وَدَجَّجَتِ السَّمَاءُ تَدَجِيجًا : تَغَيَّمَتْ . وَمَرَّ الْقَوْمُ يَدَجُّونَ عَلَى الْأَرْضِ دَجِيجًا وَدَجَبَانًا ، وَهُوَ الدَّيْبُ فِي السَّيْرِ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : لَا يُقَالُ يَدَجُّونَ حَتَّى يَكُونُوا جَمَاعَةً ، وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ لِلوَاحِدِ .

وَهُمُ الدَّاجَّةُ . وَقَوْلُهُمْ : هُمُ الْحَاجُّ وَالْدَاجُ^(١) ، قَالُوا : فَالْدَاجُ الْأَعْوَانُ وَالْمَكَارُونَ . وَفِي الْحَدِيثِ : « هَؤُلَاءِ الدَّاجُ » . وَأَمَّا الْحَدِيثُ : « مَا تَرَكْتُ مِنْ حَاجَةٍ وَلَا دَاجَةٍ إِلَّا أَتَيْتُ » فَهُوَ مُخَفَّفٌ إِتِّبَاعٌ لِلْحَاجَةِ .

وَالدَّجَاجُ مَعْرُوفٌ ، وَفَتْحُ الدَّالِ فِيهِ أَفْصَحُ مِنْ كَسْرِهَا ، الْوَاحِدَةُ دَجَاجَةٌ لِلذِّكْرِ وَالْأُنْثَى ، لِأَنَّ الْهَاءَ أَمَّا دَخَلَتْهُ عَلَى أَنَّهُ وَاحِدٌ مِنْ جَنْسٍ ، مِثْلَ سَحَابَةٍ وَبَطَّةٍ . أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِ جَرِيرٍ :

لَمَّا تَذَكَّرْتُ بِالْدَيْرَيْنِ أَرْقَيْتِي

صَوْتُ الدَّجَاجِ وَضَرْبُ النَّوَاقِيسِ

(١) فِي اللِّسَانِ : « وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : رَأَى قَوْمًا فِي الْحَجِّ لَهُمْ هَيْئَةٌ أَنْكَرَهَا ، فَقَالَ : هَؤُلَاءِ الدَّاجُ وَابْتَدَأُوا بِالْحَاجِ » .

إِنَّمَا يَعْنِي زُقَاءَ الدَّيْبِ .

وَالدَّجَاجَةُ : كُبَّةٌ مِنَ الْغَزْلِ .

وَدَجَدَجْتُ بِالْدَّجَاجَةِ : صَحْتُ بِهَا . وَدَجَدَجَ

الَّيْلُ : أَظْلَمَ .

[دحرج]

دَحَرَجْتُ الشَّيْءَ دَحْرَجَةً وَدَحْرَاجًا ،

فَتَدَحَّرَجَ . وَالْمَدَحَرَجُ : الْمَدُورُ . وَالْمَدَحْرُوجَةُ :

مَا يُدَحَّرَجُهُ الْجَعْلُ مِنَ الْبِنَادِقِ . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ

يَصِفُ فِرَاحَ الظَّلِيمِ :

أَشْدَقُهَا كَصُدُوعِ النَّبْعِ^(١) فِي قَلْبِي

مِثْلُ الدَّحَارِيحِ لَمْ يَنْبِتْ لَهَا رَغَبٌ

وَقَلْلُهَا : رُءُوسُهَا .

[درج]

دَرَجَ الرَّجُلُ وَالصَّبُّ يَدْرُجُ دُرُوجًا وَدَرَجَانًا ،

أَيْ مَشَى . وَدَرَجَ ، أَيْ مَضَى لِسَبِيلِهِ . يُقَالُ :

دَرَجَ الْقَوْمُ ، إِذَا انْقَرَضُوا . وَالْانْدِرَاجُ مِثْلُهُ . وَفِي

الْمَثَلِ : « أَكْذَبُ مَنْ دَبَّ وَدَرَجَ » ، أَيْ أَكْذَبُ

الْأَحْيَاءِ وَالْأَمْوَاتِ .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : دَرَجَ الرَّجُلُ ، إِذَا لَمْ يُخَافْ

نَسْلًا .

وَدَرَجَتِ النَّاقَةُ وَأَدْرَجَتْ ، إِذَا جَاوَزَتِ السَّنَةَ

وَلَمْ تُنْتَجِ ، فَهِيَ مِدْرَاجٌ إِذَا كَانَتْ تِلْكَ عَادَتَهَا .

وَأَدْرَجْتُ الْكِتَابَ : طَوَيْتُهُ .

(١) فِي اللِّسَانِ : « كَصُدُوحِ النَّبْعِ » .

وَدَرَجَهُ إِلَى كَذَا وَاسْتَدْرَجَهُ ، بِمَعْنَى ، أَى
أَدْنَاهُ مِنْهُ عَلَى التَّدْرِيجِ ، فَتَدَرَّجَ هُوَ .

وَالدَّرُوجُ : الرِّيحُ السَّرِيعَةُ الْمَرَّةَ ؛ يُقَالُ : رِيحٌ
دَرُوجٌ ، وَقَدْ خُ دَرُوجٌ .

وَالْمَدْرَجَةُ : الْمَذْهَبُ وَالْمَسَلَكُ . قَالَ سَاعِدَةُ
ابْنِ جُؤَيَّةَ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ سَيْفًا :

تَرَى أَمْرَهُ فِي صَفْحَتَيْهِ كَأَنَّهُ

مَدَارِجُ شِبْثَانٍ لَهْنٌ هَمِيمٌ

وَقَوْلُهُمْ « خَلَّ دَرَجَ الضَّبِّ » ، أَى طَرِيقَهُ ،
لِئَلَّا يَسْلُكَ بَيْنَ قَدَمَيْكَ فَتَنْفَخَ . وَالْجَمْعُ الْأَدْرَاجُ ،
وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : رَجَعْتُ أَدْرَاجِي ، أَى رَجَعْتُ فِي
الطَّرِيقِ الَّذِي جِئْتُ مِنْهُ .

وَالدَّرَجَةُ : الْمِرْقَاةُ ، وَالْجَمْعُ الدَّرَجُ . وَالدَّرَجَةُ :
وَاحِدَةُ الدَّرَجَاتِ ، وَهِيَ الطَّبَقَاتُ مِنَ الْمَرَاتِبِ .

وَالدَّرَجَةُ ، مِثَالُ الْهَمْزَةِ : لُغَةٌ فِي الدَّرَجَةِ ،
وَهِيَ الْمِرْقَاةُ . وَالدَّرَجَةُ أَيْضًا : طَائِرٌ أَسْوَدُ بَاطِنٍ
الْجَنَاحَيْنِ وَظَاهِرُهُمَا أَغْبَرُ عَلَى خِلْقَةِ الْقَطَا إِلَّا أَنَّهَا
أَلْطَفُ .

وَالدَّرَجُ : الَّذِي يُكْتَبُ فِيهِ ، وَكَذَلِكَ الدَّرَجُ
بِالتَّحْرِيكِ . يُقَالُ : أَنْفَذْتَهُ فِي دَرَجِ الْكِتَابِ ،
أَى فِي طَبْعِهِ .

وَذَهَبَ دُمُهُ أَدْرَاجَ الرِّيحِ ، أَى هَدَرًا .

وَالدَّرُجُ ، بِالضَّمِّ : حِفْشُ النِّسَاءِ . وَالدَّرَجَةُ
أَيْضًا : شَيْءٌ يُدْرَجُ فَيُدْخَلُ فِي حَيَاءِ النَّاqَةِ ثُمَّ تَسْمُهُ
فَتُظَنُّ وَلَدَهَا فَتَرَأَمُهُ .

قَالَ أَبُو زَيْدٍ الْكَلَابِيُّ : إِذَا أَرَادُوا أَنْ تَرَأَمَ
النَّاqَةُ وَلَدَ غَيْرِهَا شَدُّوا أَنْفَهَا وَعَيْنَيْهَا ثُمَّ حَسَّوْا
حَيَاءَهَا مُشَاقًّا وَخَرَقًا فَيَتَرَكُونَهَا أَيَّامًا ، فَيَأْخُذُهَا
لِذَلِكَ غَمٌّ مِثْلُ الْحَاضِ ، ثُمَّ يَحْلُونُ عَنْهَا الرِّبَاطَ
فَيُخْرِجُ ذَلِكَ وَهِيَ تَرَى أَنَّهُ وَلَدٌ ، فَإِذَا أَلْقَتْهُ حَلَّوْا
عَيْنَهَا وَقَدْ هَيَّئُوا لَهَا حُورًا فَيَدْنُونَهُ إِلَيْهَا فَتَحْسَبُهُ
وَلَدَهَا فَتَرَأَمُهُ . وَيُقَالُ لِذَلِكَ الشَّيْءِ الَّذِي يُشَدُّ بِهِ
عَيْنَاهَا الْغِيَامَةُ ، وَالَّذِي يُشَدُّ بِهِ أَنْفُهَا الصِّقَاعُ ، وَالَّذِي
يُحْسَى بِهِ الدَّرَجَةُ ؛ وَالْجَمْعُ الدَّرَجُ . قَالَ الشَّاعِرُ (١) :

* وَلَمْ تُجْعَلْ لَهَا دُرُجُ الظُّنَّارِ (٢) *

وَالدَّرَاجُ وَالِدُرَّاجَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ ، لِذَلِكَ
وَالْأَثْنَى ، حَتَّى تَقُولَ الْحَقِيقُطَانُ ، فَيَخْتَصُّ بِالذِّكْرِ .
وَأَرْضٌ مَدْرَجَةٌ ، أَى ذَاتُ دُرَاجٍ .

وَالدَّرَاجَةُ ، بِالْفَتْحِ : الْحَالُ ، وَهِيَ الَّتِي يُدْرَجُ
عَلَيْهَا الصَّبِيُّ إِذَا مَشَى ، حَكَاهُ أَبُو نَصْرٍ .

وَالدَّرَاجُ : اسْمُ مَوْضِعٍ .

[دَعَج]

الدَّعَجُ : شِدَّةُ سَوَادِ الْعَيْنِ مَعَ سَعَتِهَا . يُقَالُ :
عَيْنٌ دَعَجَاءُ .

وَالْأَدْعَجُ مِنَ الرِّجَالِ : الْأَسْوَدُ .

(١) هُوَ غَمْرَانُ بْنُ حِطَّانٍ .

(٢) صَدْرُهُ :

* جَحَادٌ لَا يُرَادُ الرِّسْلُ مِنْهَا *

وَالْجَاهِدُ : النَّاqَةُ الَّتِي لَا لَبَنَ فِيهَا ، وَهِيَ أَصْلَبُ لُجْسِهَا .

الْمُنَادِي كَانَ ينادي مرة : أصبح القوم ، كما يقال :
أصبحتم كما تنامون ؟ ومرة ينادي : أدلجني ، أي
سير ليلاً .

والدَّالِجُ : الذي يأخذ الدلو ويمشي بها من
رأس البئر إلى الحوض حتى يُفْرغَهَا فيه . وقد دَلَجَ
يَدْلُجُ بالضم دُلُوجًا . وذلك الموضع مَدْلَجٌ ومَدْلَجَةٌ .
قال الشاعر (١) :

كَأَنَّ رِمَاحَهُمْ أَشْطَانُ بَيْرٍ
لَهَا فِي كُلِّ مَدْلَجَةٍ خُدُودُ
ومَدْلَجٌ بضم الميم : قبيلة من كنانة ، ومنهم
القَافَةُ .

والدَّوَلَجُ : كِنَاسُ الوحش ، مثل التَّوَلَجِ .
وقال (٢) :

* واجْتَابَ أَدْمَانُ الْفَلَاةِ الدَّوَلَجَا *
والدَّوَلَجُ : السَّرَابُ .

[دمج]

دَمَجَ الشَّيْءُ دُمُوجًا ، إِذَا دَخَلَ فِي الشَّيْءِ
وَأَسْتَحْكَمَ فِيهِ . وكذلك اندمج وادَّمَجَ بتشديد
الدال . قال أبو عبيد : كلُّ هذا إِذَا دَخَلَ
فِي الشَّيْءِ وَأَسْتَرْفِيهِ .

وَنَصَلَ مُنْدَمِجٌ ، أَي مُدَوَّرٌ .
وَتَدَامَجُوا عَلَيْهِ ، أَي تَعَاوَنُوا .
وَلَيْلٌ دَامِجٌ ، أَي مُظْلِمٌ .

(١) عنتره .

(٢) العجاج .

وَأَمَّا قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ :

مَا أَثْمُ غُفْرٍ عَلَى دَعْبَاءَ ذِي عَلَقٍ
يَنْفِي الْقَرَامِيدَ عَنْهَا الْأَعْصَمُ الْوَقْلُ
فهي هَضْبَةٌ ، عَنْ أَبِي عبيدة .

والعرب تسمي أول الصَّحَاقِ (١) : الدَّعْبَاءَ ،
وهي ليلة ثمان وعشرين ؛ والثانية السِّرَارُ ، والثالثة
الْفَلْتَةُ (٢) ، وهي ليلة الثلاثين .

[دعلاج]

الدَّعْلَجَةُ : التَّرْدُدُ فِي الذَّهَابِ وَالْحُجَى .
وَدَعْلَجٌ : اسمُ فَرَسٍ عَامِرٍ بَنِ الطُّفَيْلِ . وَقَالَ :
أَكْرُهُ عَلَيْهِمُ دَعْلَجًا وَلَبَانُهُ
إِذَا مَا اشْتَكَى وَقَعَ الرِّمَاحُ تَحْمَحَمًا
[دَلَج]

أَدْلَجَ الْقَوْمُ ، إِذَا سَارُوا مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ .
وَالاسْمُ الدَّلَجُ بِالتَّحْرِيكِ ، وَالدُّجَّةُ وَالدَّجَّةُ أَيْضًا
مِثْلُ بُرْهَةٍ مِنَ الدَّهْرِ وَبُرْهَةٌ . فَإِنْ سَارُوا مِنْ آخِرِ
اللَّيْلِ فَقَدْ أَدْلَجُوا بِتَشْدِيدِ الدَّالِ ؛ وَالاسْمُ الدُّجَّةُ
وَالدَّلَجَةُ .

وَأَمَّا قَوْلُ الشَّمَاخِ :

وَتَشْكُو بَعِينَ مَا أَكَلَّ رِكَابَهَا
وَقِيلَ الْمُنَادِي أَصْبَحَ الْقَوْمُ أَدْلَجِي
فَلَمْ يَجْعَلِ الْإِدْلَاجَ مَعَ الصَّبْحِ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنْ

(١) الحاق ، بتثنية الميم .

(٢) في اللسان « الفلنة » بالعين ، تحريف .

[دهنج]

الدُهَانِجُ : الجبل الفالج ذو السنامين ، فارسيٌّ
معرب . قال العجاج يُشَبُّهُ به أطراف الجبل
في السراب :

كأنا^(١) الأرعنُ منه في الآل
إذا بدا دُهَانِجٌ ذو أَعْدَالٍ
والدهنجُ بالتحريك^(٢) : جوهرٌ كالزمرّد .

فصل الذال

[ذأج]

ذَأَجُ الماء يَذَأُجُهُ ذَأْجًا ، إذا جَرِعَهُ جرعًا
شديدًا . قال الرازي :

يَشْرَبْنَ بَرْدَ الماءِ شُرْبًا ذَأْجًا
لَا يَتَعَيَّفْنَ الأَجَاجَ المَأْجَا
قال الأصمعي : ذَأَجْتُ السقاء : خرقتة ،
وكذلك إذا نفخت فيه تَخَرَّقَ أو لم يتخرَّق .
وانذَأَجْتُ القِرْبَةَ : تَخَرَّقَتْ .

فصل الزاء

[رج]

الرَبَاجَةُ : البلادة . ومنه قول الشاعر^(٣) :

(١) يروي :

كَأَنَّ رَعْنَ الآلِ مِنْهُ فِي الآلِ
بَيْنَ الضُّعَى وَبَيْنَ قَيْلِ الْقِيَالِ
إذا بدا الخ . شبه الرعن حين يقمص في ذلك الوقت ،
وهو توهج البراب ، كعبير عليه أعدل يسرع بها .
(٢) وقول مترجه « بكفر » غلط في الترجمة وإن كان
فيها نوع موافقة لقول القاموس بالفتح ويحرك . اه . قاله نصر .
(٣) هو أبو الأسود العجلي .

والمَدَاجَةُ مثل المَدَاجَةِ . ومنه الصلحُ
الدُمَاجُ ، بالضم ، وهو الذي كأنه في خفاء . ويقال
هو التأمُّ المحكم .

وَأُدْبَجْتُ الشَّيْءَ ، إذا لَفَفْتَهُ فِي ثَوْبٍ . والشَّيْءُ
المُدْمَجُ : المُدْرَجُ مع مَلَاسَةٍ . والمُدْمَجُ :
القِدْحُ^(١) . قال الحارث بن حِزْزَةَ :

أَلْفَيْتَنَا لِلضَّيْفِ خَيْرَ عِمَارَةٍ

إِلَّا يَكُنْ لَبَنٌ فَعُطِفُ المُدْمَجِ
يقول : إن لم يكن لبنٌ أَجَلْنَا القِدْحَ على
الجزورِ فنحنرها للضيف .

[دملج]

الدُّمْلُوجُ : المِعْضَدُ ، وكذلك الدُّمْلُجُ .
وتقول : أَلْقِ عَلَى دَمَالِيجَةٍ .

والمُدْمَلَجُ : المُدْرَجُ الأملس . قال الرازي :
كَانَ مِنْهَا الْقَصَبُ المَدْمَلَجَا
سُوقٌ مِنَ البَرْدِيِّ مَا تَعَوَّجَا

[دهج]

أبو عمرو : الدَّهْمَجَةُ : مَشْيُ الكبير كأنه في
قيد . قال الأصمعي : يقال للبعير إذا قارب الخطو
وأُسْرِعَ : قد دَهَمَجَ يُدْهَمِجُ . وأنشد^(٢) :

وَعَيْرٌ^(٣) لَهَا مِنْ بَنَاتِ الكُدَادِ

يُدْهَمِجُ بالوطب^(٤) والمزود

(١) بكسر القاف .

(٢) للفرزدق .

(٣) في ديوانه : « حمار لهم » .

(٤) في اللسان : « بالقمو » .

* ولم أَرْجَجْ^(١) *
أى ولم أتبلد .

[رج]

أَرْجَجْتُ البابَ : أغلقته . قال العجاج :

* أو يجعل البيتَ رِتَاجًا مُرْتَجًا *

والمِرْتَجُ : المغلاق . وأَرْجَجْتُ الناقةَ ، إذا
أَغْلَقْتُ رَحِمَهَا عَلَى الْمَاءِ . وَأَرْجَجْتُ الدَّجَاجَةَ ،
إذا امْتَلَأَ بطنها بيبضًا .

وَأَرْجَجَ عَلَى الْقَارِي ، على ما لم يُسَمَّ فاعله ،
إذا لم يَقْدِرْ عَلَى الْقِرَاءَةِ كَأَنَّهُ أُطْبِقَ عَلَيْهِ ، كما يُرْتَجَجُ
الْبَابُ . وكذلك ارْتَجَجَ عَلَيْهِ . ولا تقل : ارْتَجَجَ
عَلَيْهِ بِالْتَشْدِيدِ .

وَرَجَجَ الرَّجُلُ فِي مَنْطِقِهِ بِالْكَسْرِ ، إذا
اسْتَفْلَقَ عَلَيْهِ الْكَلَامُ .

وَالرَّجَجُ ، بالتحريك : الباب العظيم ، وكذلك
الرِّتَاجُ . ومنه رِتَاجُ الْكَعْبَةِ . قال الشاعر :

إِذَا أَخْلَفُونِي فِي عُلْيَا أُجْنِحَتْ

يَمِينِي إِلَى شَطْرِ الرِّتَاجِ الْمُضَبَّبِ

ويقال : الرِّتَاجُ : الباب المغلق وعليه باب صغير .

وَالْمَرَاتِجُ : الطرق الضيقة .

[رجج]

يُقَالُ رَجَّهَ رَجًّا ، أى حرَّكه وزلَّله .

(١) والبيت :

وَقُلْتُ لَجَارِي مِنْ حَنِيْفَةٍ سِرُّ بِنَا

نُبَادِرُ أَبَا لَيْلَى وَلَمْ أَتَرْجَجْ

وَنَاقَةُ رَجَّاهُ : عَظِيمَةُ السَّانِمِ .

وَالرَّجْرَجَةُ : الاضطراب . وَاِرتَجَجَ الْبَحْرُ

وغيره : اضطرب . وفي الحديث : « مَنْ رَكِبَ

الْبَحْرَ حِينَ يَرْتَجَجُ فَلَا ذِمَّةَ لَهُ » ، يعنى إذا اضطربت
أموأجه ، وترَجَّرَجَ الشئ ، أى جاء وذهب .

وَالرَّجْرَجُ : نعتُ الْمُتَرْجِرِجِ . وقال :

* وَكَسَتْ الْمِرْطَ قِطَاةً رَجْرَجًا *

وكتيبة رَجْرَاجَةٌ ، كأنها تتمخض ولا تسير ،

لكثرتها . وامرأة رَجْرَاجَةٌ : يَتَرَجَّرَجُ
عليها لحمها .

وَالرَّجْرَجَةُ ، بالكسر : بقية الماء في الحوض
الكدرة المختلطة بالطين ، والثريدة الملبقة .

وَالرَّجْرَجُ أَيْضًا : نبت . قال الشاعر^(١) :

كَادَ اللَّعَاغُ مِنَ الْخَوْذَانِ يَسْحَطُهَا

وَرَجْرَجٌ بَيْنَ لَحْمَيْنِهَا خَنَاطِيلُ

وَالرَّجَاجُ بِالْفَتْحِ : مَهَاذِيلُ الْغَنَمِ . قال

الراجز^(٢) :

قَدْ بَكَرَتْ مَحْوَةٌ بِالْعَجَاجِ^(٣)

فَدَمَّرَتْ بَقِيَّةَ الرَّجَاجِ

ونعجة رَجَاجَةٌ ، أى مهزولة . وَالرَّجَاجُ

أَيْضًا : الضعفاء من الناس والابل . وأنشد

الأصمعي :

(١) هو ابن مقبل .

(٢) هو الفلاح بن حزن .

(٣) محوة : اسم علم للريح الجنوب . والعجاج : الفبار .

وَارْتَعَجَ الْوَادِي : امتلاً .

[رنج]

الرَّانِجُ : الجوز الهندي ، وما أظنه عربياً .

[روج]

رَاجَ الشَّيْءُ يَرْوِجُ رَوَاجًا : نَفَقَ . وَرَوَّجْتُ

السَّلْعَةَ وَالْدِرَاهِمَ . وَفُلَانٌ مُرَوِّجٌ .

[رهج]

الرَّهَجُ : الغُبارُ . وَأَرْهَجَ الْغُبَارَ ، أَي أَثَارَهُ .

وَالرَّهَوَجَةُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ . قَالَ الْعَجَّاجُ :

* مَيَّاحَةٌ تَمِيحُ^(١) مَشِيًّا رَهَوَجًا *

وَيَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ فَارِسِيًّا مَعْرَبًا .

فصل الزاى

[زرج]

زَبْرَجٌ بِالْكَسْرِ : الزينة من وَشْيٍ أَوْ جَوْهَرٍ

أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ . يُقَالُ : زَبْرَجُ مُزَبَّرَجٌ ، أَي مُزَيَّنٌ .

وَيُقَالُ : الزَّبْرَجُ الذَّهَبُ . وَيُنْشَدُ :

* يَغْلِي الدِّمَاغُ بِهِ كَغَلَى الزَّبْرَجُ *

وَالزَّبْرَجُ أَيْضًا : السَّحَابُ الرقيق فِيهِ مُحْمَرَةٌ .

قَالَ الْعَجَّاجُ :

* سَفَرُ الشَّمَالِ الزَّبْرَجُ الْمَزَبَّرَجُ *

[زجج]

الزُّجُّ : طَرَفُ الْمِرْفَقِ . وَالزُّجُّ أَيْضًا : الْحَدِيدَةُ

الَّتِي فِي أَسْفَلِ الرِّمْحِ ، وَالْجَمْعُ زَجَجَةٌ وَزَجَاجٌ ؛

وَلَا تَقُلْ أَرْجَةً .

(١) فِي الْجُمْهُرَةِ : « تَمِيحٌ مِجَأٌ » . وَالْمِيجُ : التَّبَخْتَرُ .

أَقْبَلْنَ مِنْ نِيرٍ وَمِنْ سَوَاجٍ

بِالْقَوْمِ قَدْ مَلُّوا مِنَ الْإِدْلَاجِ^(١)

فَهُمْ رَجَاجٌ وَعَلَى رَجَاجٍ

أَي ضَعُفُوا مِنَ السَّفَرِ وَضَعُفَتْ رَوَاحِلُهُمْ .

[رذج]

الرَّدَجُ بِالتَّحْرِيكِ : مَا يُخْرَجُ مِنْ بَطْنِ

السَّخْلَةِ أَوِ الْمُهْرِ قَبْلَ أَنْ يَأْكُلَ ، وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ

الْعِقْرِ مِنَ الصَّبِيِّ .

وَالرَّنْدَجُ وَالْأَرَنْدَجُ : جِلْدٌ أَسْوَدٌ . قَالَ

أَبُو عُبَيْدٍ : أَصْلُهُ بِالْفَارْسِيَّةِ « رَنْدَه » . وَأَنْشَدَ

لِلْأَعَشَى :

* أَرَنْدَجُ إِسْكَافٍ يُخَالِطُ عِظْمًا^(٢) *

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَلَا يُقَالُ الرَّنْدَجُ .

[رعج]

الْارْتِعَاجُ كَالْارْتِعَادِ . وَرَعَجَ الْبَرْقُ وَأَرْعَجَ ،

إِذَا تَتَابَعَ لِمَعَانِهِ . قَالَ الْعَجَّاجُ :

* سَحًّا أَهَاضِيبَ وَبَرْقًا مُرْعِجًا *

ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَثُرَ مَالُهُ

وَعَدَدُهُ : قَدْ ارْتَعَجَ مَالُهُ ، وَارْتَعَجَ عَدَدُهُ .

(١) وَبَعْدَهُ :

يَمْشُونَ أَفْوَاجًا إِلَى أَفْوَاجٍ

مَشَى الْفَرَارِيجُ مَعَ الدَّجَاجِ

(٢) صَدْرُهُ :

* عَلَيْهِ دِيَابُودٌ تَسْرَبِلُ تَحْتَهُ *

وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : « أَوْرَدَ الْجَوْهَرِيُّ أَرَنْدَجًا — يَعْنِي

بِالرَّفْعِ — وَصَوَابَهُ أَرَنْدَجٌ بِالنَّصْبِ » .

[زج]

أَزْجَعُهُ ، أى أَقْلَقَهُ وَقْلَعَهُ مِنْ مَكَانِهِ .
وَأَنْزَعَجَ بِنَفْسِهِ .

وَالْمَزْعَاجُ : الْمَرَأَةُ الَّتِي لَا تَسْتَقِرُّ فِي مَكَانٍ .

[زج]

مَكَانَ زَلْجٍ وَزَلْجٌ أَيْضًا بِالتَّحْرِيكِ . أَيْ
زَلَقٌ . وَالتَّزْلُجُ : التَّرْلُقُ .

وَمَرَّ يَزْلُجُ بِالْكَسْرِ زَلْجًا وَزَلِيجًا ، إِذَا خَفَّ
عَلَى الْأَرْضِ .

وَسَهْمٌ زَالِجٌ : يَتَزَلَّجُ عَنِ الْقَوْسِ .

وَعَطَاءٌ مُزْلَجٌ ، أَيْ وَتَحٌ قَلِيلٌ . وَالْمُزْلَجُ
أَيْضًا : الْمُلَزَقُ بِالْقَوْمِ وَلَيْسَ مِنْهُمْ .

وَالْمِزْلَاجُ : الْمِغْلَاقُ ، إِلَّا أَنَّهُ يَفْتَحُ بِالْيَدِ
وَالْمِغْلَاقُ لَا يَفْتَحُ إِلَّا بِالْمِفْتَاحِ . تَقُولُ مِنْهُ : أَزْلَجْتُ
الْبَابَ ، إِذَا أَغْلَقْتَهُ .

وَالْمِزْلَاجُ مِنَ النِّسَاءِ : الرَّسْحَاءُ .

[زج]

الْأَصْمَعَى : زَجَّتْ الْقُرْبَةُ : مَلَأَتْهَا . قَالَ :
وَالزَّمَجُ بِالتَّحْرِيكِ الْغَضَبُ ؛ وَقَدْ زَمَجَ بِالْكَسْرِ .
قَالَ : وَسَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ أَشْجَعٍ يَقُولُ : مَالِي
أَرَاكَ مُزْمِجًا ، أَيْ غَضَبَانِ .

وَالزِّرْمَجَى : أَصْلُ ذَنْبِ الطَّائِرِ ، مِثْلُ
الزِّرْمِكِيِّ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : أَزْجَعْتُ الرِّمَحَ فَهُوَ مُزْجٌ ،
إِذَا عَمِلَتْ لَهُ زُجَا . قَالَ : وَزَجَّجْتُ الرَّجْلَ أَرْجُهُ
زَجًّا فَهُوَ مَرْجُوجٌ ، إِذَا طَعَنْتَهُ بِالزُّجِّ .

وَالْمَرْجُ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ : رُمُحٌ قَصِيرٌ كَالْمِزْرَاقِ .
وَالزَّجَجُ : دِقَّةٌ فِي الْحَاجِبِينَ وَطُولٌ .
وَالرَّجْلُ أَرْجٌ . وَزَجَّجَتِ الْمَرَأَةُ حَاجِبَهَا : دَقَّقَتْهُ
وَطَوَّلَتْهُ . وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

إِذَا مَا الْغَانِيَاتُ خَرَجْنَ يَوْمًا

وَزَجَّجْنَ الْحَوَاجِبَ وَالْعُيُونَا

يَعْنِي : وَكَحَلْنَ الْعُيُونَ ، كَمَا قَالَ :

عَلَقْتُهَا تَبْنًا وَمَاءً بَارِدًا

حَتَّى شَتَّتْ هَمَالَةً^(١) عَيْنَاهَا

أَيْ : وَسَقَيْتُهَا مَاءً بَارِدًا .

وِظْلِيمٌ أَرْجٌ : بَعِيدٌ اخْطُؤِ . وَنِعَامَةٌ زَجَاءُ .
وَقَالَ^(٢) يَصِفُ نَاقَةً :

جُمَالِيَّةٌ حَرْفٌ سَنَادٌ يَشُلُّهَا

وِظِيفٌ أَرْجٌ اخْطُؤِ ظَمَانٌ سَهْوٌ^(٣)

وَالزُّجَاجَةُ مَعْرُوفَةٌ ، وَالْجَمْعُ زُجَاجٌ وَزَجَاجٌ
وَزَجَاجٌ . وَجَمْعُ زُجِّ الرُّمَحِ زِجَاجٌ بِالْكَسْرِ
لَا غَيْرَ .

(١) فِي الْمَخْطُوطَةِ : « جَالَةٌ » .

(٢) ذُو الرِّمَةِ .

(٣) جَالِيَّةٌ ، أَيْ عَظِيمَةُ الْخَلْقِ كَأَنَّهَا جَلَّ . وَحَرْفٌ :
قُوَّةٌ . وَسَنَادٌ : مَسْفُوفَةٌ . وَأَرْجُ الْخَطْوِ : وَاسِعَةٌ .
وَالْوِظِيفُ : عَظْمُ السَّاقِ . وَالسَّهْوُ : الطَّوِيلُ . وَيَشُلُّهَا :
يَطْرُدُهَا .

وَالزُّمَجُ مِثَالُ الْخُرْدِ^(١): اسم طائر يقال له بالفارسية: ده برادران^(٢).

وجاء في القوم بزأجهم ، مهموز ، أى بأجمعهم .

وأخذتُ الشيء بزأجه وزأجه ، إذا أخذته كله ولم تدع منه شيئا ، عن ابن السكيت .

[زنج]

الزَّيْجُ : جيلٌ من السودان ، وهم الزنوج . قال أبو عمرو : زَيْجٌ وَزَيْجٌ ، وَزَيْجِيٌّ وَزَيْجِيٌّ .

[زفلج]

الزَّنْفِيلَجَةُ ، بكسر الزاى والفاء وفتح اللام شبيهة بالكِنْفِ^(٣) ، وهو معرَّبٌ ، وأصله بالفارسية « زَيْن بَيْلَه » . فإن قدّمت اللام على الياء كسرتها وفتحت ما قبلها وقلت : الزَّنْفِيلَجَةُ^(٤) .

[زوج]

زَوْجُ الْمَرْأَةِ : بعلمها . وزَوْجُ الرَّجُلِ : امرأته قال الله تعالى : ﴿ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ ﴾ ويقال أيضا : هى زوجته . قال الفرزدق

وإن الذى يسعى لئفسد^(١) زوجتى
كساعٍ إلى أسدِ الشرى يستبيلها
قال يونس : تقول العرب : زوجته امرأة ،
وتزوجتُ امرأة ، وليس من كلام العرب تزوجتُ
بامرأة . قال : وقول الله تعالى : ﴿ وزوجناهم بحورِ
عين ﴾ ، أى قرناهم بهن ، من قوله عز وجل :
﴿ احشروا الذين ظلموا وأزواجهم ﴾ ، أى وقرناهم .
وقال الفراء : تزوجتُ بامرأة ، لغة فى أزدِ
شَنُوءَةٍ .

وامرأةٌ مزوّاجٌ كثيرة الزوج .

والتزواج والمزاوجة والازدواج بمعنى .

والزوج : خلاف الفرد ، يقال زوج أو فرد ،
كما يقال : خَسًا أو زَكَا ، شفعًا أو وتر . قال
أبو وَجْزَةَ السعدى :

ما زِلْنِ يَنْسُبْنَ وَهَنًا كُلَّ صَادِقَةٍ

بَاتَتْ تُبَاشِرُ غُرْمًا غَيْرَ أَزْوَاجٍ

لأنَّ بيض القطا لا يكون إلا وترًا . قال الله
تعالى : ﴿ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ ﴾ .
وكلُّ واحدٍ منهما أيضا يسمّى زوجًا . يقال :
هما زوجان للاثنتين وهما زوجٌ ، كما يقال هما سيّان
وهما سوا .

وتقول : اشتريتُ زوجي حمامًا وأنت تعنى
ذكرًا وأنثى ، وعندى زوجًا نعالٍ . وقال تعالى :
﴿ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ ﴾ .

والزوج : النمط يطرح على الهودج . قال لبيد :

(١) ويروى : « يحرش زوجتى » كما فى اللسان .

(١) فى المطبوعة الأولى « الجرذ » تحريف ، صوابه فى اللسان . وفى القاموس « كدمل » .

(٢) فى القاموس : « دو برادران » لأنه إذا عجز عن صيده أعانته أخوه ، وهم الجوهرى فى « ده » .

(٣) الكنف بالكسر : الوعاء والظرف ، وأصله وعاء أداة الراعى كما سيأتى . ولو قيل إن الزنيل معرب عنه لم يبعد . قاله نصر .

(٤) والزنفالجة عن الجوالق .

مِنْ كُلِّ مُحْفُوفٍ يُظَلُّ عُصِيَّةُ

زَوْجٍ عَلَيْهِ كِلَّةٌ وَقِرَامُهَا

وَالزَّاجُ ، فَارَسِيٌّ مُعَرَّبٌ ^(١) .

وَالزَّيْجُ ^(٢) : خِيْطُ الْبِنَاءِ ، وَهُوَ الْمَطْمَرُ ، فَارَسِيٌّ

مُعَرَّبٌ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَسْتُ أَدْرِي ، أَعَرَبِيٌّ

هُوَ أَمْ مُعَرَّبٌ ؟

فصل السنين

[سجج]

السُّبْجَةُ بِالضَّمِّ : كِسَاءٌ أَسْوَدٌ . يُقَالُ : تَسَبَّجَ

الرَّجُلُ ، إِذَا لَبَسَهُ . قَالَ الْعَجَّاجُ :

* كَالْحَبَشِيِّ النَّفَّ أَوْ تَسَبَّجًا *

وَالسَّبَّجُ هُوَ الْخَرَزُ الْأَسْوَدُ ، فَارَسِيٌّ مُعَرَّبٌ .

وَالسَّبَّيْجُ وَالسَّبَّيْجَةُ : الْبَقِيرُ ^(٣) ، وَأَصْلُهُ بِالْفَارْسِيَّةِ

« شَبِي » ، وَهُوَ الْقَمِيصُ .

وَالسَّبَابِجَةُ : قَوْمٌ مِنَ السِّنْدِ كَانُوا بِالْبَصْرَةِ

جَلَاوِزَةً وَحُرَّاسَ السِّجْنِ ، وَهَاءٌ لِلْعَجْمَةِ وَالنَّسَبِ .

قَالَ يَزِيدُ بْنُ مَفْرُغٍ الْحَمِيرِيُّ :

وَطَمَّاطِيمٍ مِنْ سَبَابِيجٍ خَزُرٍ

يُلْبِسُونِي مَعَ الصَّبَاحِ الْقِيُودَا

(١) فِي اللِّسَانِ : « الزَّاجُ يُقَالُ لَهُ الشَّبُّ الْيَمَانِيُّ ، وَهُوَ

مِنَ الْأَدْوِيَةِ ، وَهُوَ مِنْ أَخْلَاطِ الْخَبْرِ » .

(٢) جَلَّهُ فِي اللِّسَانِ فِي مَادَّةِ (زَيْج) . وَأَمَّا صَاحِبُ

اللِّسَانِ لَمَحَلَّهُ فِي (زَوْج) .

(٣) فِي اللِّسَانِ : الْبَقِيرُ وَالْبَقِيرَةُ : بَرْدٌ يَشُقُّ فِيلِسَ بِلَا

كَمِينَ وَلَا جِيبَ .

[سجج]

سَجَّ يَسْجُ ، إِذَا رَقَّ مَا يَجِيءُ مِنْهُ مِنَ الْغَائِطِ .

وَسَجَّ الْحَائِطُ ، أَيُّ طِينُهُ ، وَالْخَشْبَةُ الَّتِي يُطْبَنُ

بِهَا : مِسْجَةٌ .

وَالسَّجَّةُ وَالْبَجَّةُ : صَنَانٌ .

وَالسَّجَّاجُ بِالْفَتْحِ : اللَّبَنُ الْكَثِيرُ الْمَاءِ ، وَهُوَ

أَرْقٌ مَا يَكُونُ .

وَالْأَرْضُ السَّجَّجُ ، لَيْسَتْ بِصُلْبَةٍ وَلَا سَهْلَةٍ ،

قَالَ الشَّاعِرُ ^(١) :

أَنِّي اهْتَدَيْتِ وَكُنْتُ غَيْرَ رَجِيلَةٍ

وَالْقَوْمُ قَدْ قَطَعُوا مِتَّانَ السَّجَّجِ ^(٢)

وَيَوْمُ سَجَّجٍ : لَا حَرٌّ مُؤَذٍّ وَلَا قُرٌّ . وَفِي

الْحَدِيثِ : « الْجَنَّةُ سَجَّجٌ » ^(٣) .

[سجج]

سَحَجْتُ جِلْدَهُ فَأَنَسَحَجَ ، أَيُّ قَشَرْتَهُ فَانْقَشَرَ .

يُقَالُ : أَصَابَهُ شَيْءٌ فَسَحَجَ وَجْهَهُ ؛ وَبِهِ سَحَجٌ .

وَسَحَجَهُ فَتَسَحَجَ ، شَدَّدَ لِلْكَثَرَةِ .

وَحِمَارٌ مُسَحَّجٌ ، أَيُّ مَعْضُضٌ مَكْدَحٌ ^(٤) .

وَبَعِيرٌ سَحَّاجٌ : يَسَحَّجُ الْأَرْضَ بِخُفِّهِ .

(١) الْحَارِثُ بْنُ حِزَّةَ الْبَشْكِرِيُّ .

(٢) وَقَبْلَهُ :

طَافَ الْخِيَالَ وَلَا كَلِيلَةَ مُدْلِجٍ

سَدِكًا بِأَرْحُلِنَا فَلَمْ يَتَعَرَّجْ

(٣) فِي الْقَامُوسِ : « وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي صِفَةِ

الْجَنَّةِ : وَهِيَ أَوْهَا السَّجْجِ . وَغَلَطَ الْجَوْهَرِيُّ فِي قَوْلِهِ الْجَنَّةُ

سَجْجٌ » .

(٤) فِي اللِّسَانِ : « مَكْدَمٌ » بِأَيْمٍ فِي آخِرِهِ ، وَهِيَ بِمَعْنَى .

[سرج]

رجل سَدَّاجٌ ، أى كَذَّابٌ . وقد تَسَدَّجَ ،
أى تَكَذَّبَ وتَخَلَّقَ .

[سرج]

السَّرَجُ معروف . وقد أَسْرَجْتُ الدابة .
قال الأصمعي : السَّرِيحِيَّاتُ : سيوفٌ منسوبة
إلى قَيْنٍ يقال له سُرَيْحٌ ، وشَبَّهَ العجاجُ بها حُسْنَ
الأنف في الدقة والاستواء ، فقال :

وَجِبَّةٌ . وَحَاجِبًا مُزَجَّجًا

وَفَاحًا وَمَرْسِنًا^(١) مُسَرَّجًا

والسَّرَاجُ معروف ، وتسمَّى الشمسُ سراجًا .
والمَسْرَجَةُ بالفتح : التى فيها الفتيلة والدُّهن .
والسَّرْجُوجَةُ : الطبيعة والطريقة . قال
الأصمعي : إذا استوت أخلاقُ الناس قيل : هم على
سُرْجُوجَةٍ واحدة .

[سفنج]

أبو عمرو : السَّفَنَجُ : الظليم الخفيف . وهو
ملحقٌ بالخماسى بتشديد الحرف الثالث منه .

[سلج]

سَلَجَ اللُّقْمَةُ بالكسر ، يَسْلَجُهَا سَلَجًا
وَسَلَجَانًا ، أى يَلْعَمُهَا .
وقولهم : « الأكل سَلَجَانٌ والقضاء لَيَانٌ^(٢) »

أى إذا أَخَذَ الرجلُ الدِّينَ أَكَلَهُ ، فإذا أَرَادَ صاحب
الدين حَقَّهُ لَوَاهُ بِهِ^(١) .

وَالسَّلْجُ ، بالضم والتشديد : نبتٌ ترعاه الإبل .
وقد سَلَجَتِ الإبل بالفتح تَسْلُجُ بالضم ، إذا
اسْتَطَلَقَتْ بطونها عن أكل السَّلْجِ .

[سمج]

سَمِجَ الشَّيْءُ بالضم سَمَاجَةً : قُبِحَ فهو سَمِجٌ ،
مثل ضَخَمَ فهو ضَخَمٌ ؛ وَسَمِجٌ ، مثل خَشَنَ
فهو خَشِنٌ ؛ وَسَمِجٌ ، مثل قُبِحَ فهو قَبِيحٌ . قال
أبو ذؤيب :

فَإِنْ تَصْرِمِ حَبْلِي وَإِنْ تَتَبَدَّلِي

خَلِيلًا وَمِنْهُمْ صَالِحٌ وَسَمِجٌ^(٢)

وقوم سِمَاجٌ مثل ضِخَامٍ .

وَأَسْتَسَمِجُهُ : عَدَّه سَمِجًا .

وَالسَّمِجُ وَالسَمِيجُ : اللبن الدسم الخليث
الطعم . وكذلك السَّمِيجُ وَالسَّمَلَجُ ، بزيادة الهاء
واللام .

[سميج]

السَّمَحَجُ : الأتان الطويلة الظهر ، وكذلك
الفرس ، ولا يقال للذَكَرِ .

[سمرج]

السَّمَرَجُ وَالسَّمَرَجَةُ : استخراج الخراج
فى ثلاثِ مرارٍ ، فارسىٌّ معرب . قال العجاج :

(١) أى مطله .

(٢) فى اللسان : « وقيل سميج هنا فى بيت أبى ذؤيب
الذى لا خير عنده » .

(١) المرسن ، بكسر السين وفتحها : الأنف .

(٢) بتشديد الياء .

* يَوْمَ خَرَّاجٍ يُخْرِجُ السَّمَرَجَا *

[سملج]

السَّمَلَجُ : الخفيف ، وهو ملحق بالخماسي
بتشديد الحرف الثالث منه . قال الراجز :

قَالَتْ لَهُ مَقَالَةٌ تَلَجُّجًا

قَوْلًا مَلِيحًا حَسَنًا سَمَلَجًا

لَوْ يُطْبِخُ النَّيُّ بِهِ لَأَنْضَجًا

يَا بَنَ الْكَرَامِ لِي عَلَى الْهُودَجَا

[سمهج]

الأصمعي : سَمَاهِيَجُ : جزيرة في البحر تدعى
بالفارسية « مَاشْ مَاهِي » ، فربتها العرب . وأنشد :

يَا دَارَ سَلَمَى بَيْنَ دَارَاتِ الْعُوجِ

جَرَتْ عَلَيْهَا كُلُّ رِيحٍ سَيِّئُوجِ

هَوَجَاءَ جَاءَتْ مِنْ جِبَالٍ يَأْجُوجِ

مَنْ عَنِ يَمِينِ الْخَطِّ أَوْ سَمَاهِيَجِ

[سوج]

السَّاجُ : ضرب من الشجر . والساج أيضاً :
الطيلسان الأخضر . والجمع سِيجَانُ .

وسُوَاَجُ بالضم : موضع . وأنشد الأصمعي :

أَقْبَلُنْ مِنْ نَيْرٍ وَمِنْ سُوَاَجِ

بِالْقَوْمِ قَدْ مَلُّوا مِنَ الْإِدْلَاجِ

[سهج]

ريحٌ سَهِيَجٌ وَسَيِّئُوجٌ^(١) ، أى شديدة .

وقد سَهَجَتِ الرِّيحُ .

(١) وسهوج أيضاً ، كصبور .

وَسَهَجَ الْقَوْمُ لَيْلَتَهُمْ ، أى ساروا . قال الراجز :

كَيْفَ تَرَاهَا تَفْتَلِي يَا شَرْجُ

وَقَدْ سَهَجْنَاهَا فَطَالَ السَّهَجُ

وَسَهَجَتِ الطَّيْبُ : سَحَقَتَهُ .

وَسَهَجَتِ الرِّيحُ الْأَرْضَ : قَشَرَتْهَا . قال

منظور الأسيدي :

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ لِأُمِّ الْحَشْرِجِ

غَيْرَهَا سَافِي الرِّيحِ السَّهَجِ

قال أبو عمرو : السَّهَجُ : ممرُ الرِّيحِ . وأنشد :

* إِذَا هَبَطْنَ مُسْتَحَارًّا مَسَهَجًا *

فصل الشين

[شجع]

الشَّجَّةُ : واحدة شَجَاجِ الرأس . وقد شَجَّهْهُ

يَشُجُّهُ وَيَشَجُّهُ شَجًّا ، فهو مشجوجٌ وشَجِيجٌ .

ووتد مشجوجٌ وشَجِيجٌ ومُشَجَّجٌ ؛ شدد لكثرة

ذلك فيه .

ورجلٌ أَشَجُّ بَيْنَ الشَّجَجِ ، إذا كان في

جَبِينِهِ أَمْرُ الشَّجَّةِ .

وشَجَّتِ السَّفِينَةُ الْبَحْرَ ، أى شَقَّتَهُ . وشَجَجَتْ

الْمَفَازَةَ : قَطَعَتْهَا . قال الشاعر :

تَشَجُّ بِي الْعَوَجَاءُ كُلُّ تَنْوَفَةٍ

كَأَنَّ لَهَا بَوًّا بَيْنِي تَغَاوِلُهُ

[شجع]

شَجِيجُ الْبَغْلِ وَالْغُرَابِ : صَوْتُهُ ، وكذلك

الشُّحَاجُ بِالضَّمِّ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ .

وقد شَحَجَ يَشْحَجُ وَيَشْحَجُ .

والبغال بناتُ شَحَاجٍ .

والحمار الوحشِيُّ مَشْحَجٌ وشَحَاجٌ .

[شرح]

شَرَجَ الْعِيْبَةُ^(١) بالتحريك : عُراها . وقد
أشْرَجْتُ الْعِيْبَةَ ، إذا دخلت بين أَشْرَاجِهَا .
وَجَرَّةُ السَّمَاءِ تَسْمَى شَرْجًا .

وَشَرَجُ الْوَادِي : مُنْفَسَحُهُ ، والجمع أَشْرَاجٌ .
وَدَابَّةٌ أَشْرَجُ بَيْنَ الشَّرَجِ ، إذا كانت إحدى
خُصْيِيهِ أَعْظَمَ مِنَ الْآخَرَى .

وَالشَّرَجُ أَيْضًا : انشِقَاقٌ فِي الْقَوْسِ . وقد
انْشَرَجَتْ ، إذا انشَقَّتْ ، عن ابن السكيت .
وَالشَّرِيحَةُ : الْقَوْسُ تُتَّخَذُ مِنَ الشَّرِيحِ ،
وهو العود الذي يُسَقُّ فَلَقَيْنِ . وقال التَّمَاخُ :

* شَرَأْنِجُ النَّبْعِ بَرَاهَا الْقَوَاسُ^(٢) *

وَالشَّرِيحَةُ : شَيْءٌ يَنْسَجُ مِنْ سَعَفِ النَّخْلِ ،
يَحْمَلُ فِيهِ الْبَطِّيخُ وَنَحْوُهُ .

وَالشَّرَجُ بِالتَّسْكِينِ : مَسِيلُ مَاءٍ مِنَ الْحَرَّةِ
إِلَى السَّهْلِ ، والجمع شِرَاجٌ وَشُرُوجٌ .

(١) الْعِيْبَةُ : مَا يَجْعَلُ فِيهِ الثِّيَابُ .

(٢) وَقَبْلَهُ كَمَا فِي نَسْخَةِ :

وتقول : هَذَا شَرْجُ هَذَا ، أَيْ مِثْلُهُ ؛ وَهَذَا
شَرْجٌ وَاحِدٌ ، أَيْ ضَرْبٌ وَاحِدٌ^(١) .

وَالشَّرَجَانِ : الْفِرْقَتَانِ ؛ يُقَالُ : أَصْبَحُوا
فِي هَذَا الْأَمْرِ شَرْجَيْنِ ، أَيْ فِرْقَتَيْنِ . وَكُلُّ لَوْنَيْنِ
مُخْتَلِفَيْنِ فَهُمَا شَرْجَانِ .

وَشَرْجٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ . وَفِي الْمَثَلِ : « أَشْبَهَ
شَرْجٌ شَرْجًا ، لَوْ أَنَّ أُسَيْمِرًا » . قَالَ يَعْقُوبُ :
شَرْجٌ : مَاءٌ لِبْنَى عَبَسَ .

وَشَرَجْتُ اللَّيْنَ شَرْجًا : نَضَدْتُهُ .

وَالتَّشْرِيجُ : الْخِيَاطَةُ الْمُتَبَاعِدَةُ . وَقَوْلُ
أَبِي ذُؤَيْبٍ :

قَصَرَ الصَّبُوحَ لَهَا فَشَرَجَ لَحْمَهَا

بِالَّتِي فِيهَا تَتَوَخَّ^(٢) فِيهَا الْإِصْبَعُ

أَيْ خُلِطَ لَحْمُهَا بِالشَّحْمِ .

وَتَشَرَجَ اللَّحْمُ بِالشَّحْمِ ، أَيْ تَدَاخَلَا .

[شرح]

الشُّفَارِجُ ، مِثَالُ الْعُلَاطِيطِ ؛ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ،
وهو الذي تَسْمِيهِ النَّاسُ بِشَبَّارِجٍ ، عَنْ يَعْقُوبَ .

(١) وَشَرَجَ الْإِنْسَانُ : الْعَصَبَةُ الَّتِي بَيْنَ الدَّبَرِ وَالْأَنْثَيْنِ .

(٢) يَرُوى : « تَتَوَخَّ » يُقَالُ تَاخَ وَتَاخَ وَسَاخَ بِمَعْنَى
تَاخَتْ قَدَمُهُ بِالْوَحْلِ تَتَوَخَّ وَتَتَوَخَّ : خَاضَتْ وَغَابَتْ فِيهِ .
وَتَاخَتْ الْإِصْبَعُ فِي الشَّيْءِ الرَّخْوِ الْوَارِمِ تَتَوَخَّ . وَقَدْ رُوى
الْبَيْتُ بِهِمَا . وَسَاخَتْ قَوَائِمُهُ فِي الْأَرْضِ تَسُوخَ وَتَسِيخَ :
دَخَلَتْ فِيهَا وَغَابَتْ .

كَأَنَّهَا وَقَدْ بَرَاهَا الْأَخْصَانُ
وَدَلَّجُ اللَّيْلِ وَهَادٍ قِيَّاسُ
وَمَرَجَ الضَّفَرُ وَمَاجَ الْأَحْلَاسُ

[شمج]

قولهم : ما ذقت شَمَجًا ، أى شيئًا ، وأصله ما يرمى به من العنب بعد ما يؤكل .
وشَمَجْتُ الثوبَ أَشْمُجُهُ شَمَجًا ، إذا خِطَّتْهُ خياطة متباعدة .

وناقة شَمَجَى ، أى سريعة . قال (١) :

بِشَمَجَى الْمَشَى عَجُولِ الْوُثْبِ
حَتَّى أَتَى أَزِيْبًا بِالْأَدَبِ

وبنو شَمَجِ بْنِ جَرَمٍ (٢) من قضاة ، وبنو شَمَجِ بْنِ فِزَارَةَ مِنْ ذِيَّان .

[شمرج]

شَمَرْجُ ثَوْبِهِ شَمَرْجَةٌ ، إذا باعد بين الغُرَزِ وأسَاء الخياطة .

والشُمَرْجُ بالضم : الجُلُّ الرقيق النَّسْجِ . قال ابن مقبل يصف فرسا :

وَيُرْعَدُ إِرْعَادَ الْهَجِينِ أَضَاعُهُ

غَدَاةَ الشَّمَالِ الشُّمَرْجُ الْمُتَنَصِّحُ

[شنج]

الشَّنَجُ : تَقْبُضٌ فِي الْجِلْدِ . وَقَدْ شَنَجَ الْجِلْدُ بِالْكَسْرِ ، وَانْشَجَ وَتَشَنَجَ ، وَشَنَجَتْهُ أَنَا تَشْدِيدًا .
وَفَرَسٌ شَنَجُ النَّسَا ، وَهُوَ مَدْخُلُهُ لِأَنَّهُ إِذَا

(١) منظور بن حبة .

(٢) قوله « شمع بن جرم » صوابه بنو شمجى ، وبنو شمج ابن فزارة ، هو شمج بالحاء المعجمة وسكون الميم ، كما فى القاموس .

شَنَجَ نَسَاهُ لَمْ تَسْتَرْخِ رِجْلَاهُ . وَقَدْ يوصفُ الغراب بذلك . قال الطرمّاح :

شَنَجُ النَّسَا حَرَقُ الْجَنَاحِ كَأَنَّهُ

فِي الدَّارِ إِثْرَ الظَّاعِنِينَ مُقَيَّدُ

فصل الصاد

[مرج]

الصَّارُوجُ : النُّورَةُ وَأَخْلَاطُهَا ، فَارَسَى مُعَرَّبٌ .
وَكَذَلِكَ كُلُّ كَلِمَةٍ فِيهَا صَادٌ وَجِيمٌ ، لِأَنَّهُمَا لَا يَجْتَمِعَانِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ .

[صلج]

الصَّوْلَجَانُ بفتح اللام : المِخْجَنُ ، فَارَسَى مُعَرَّبٌ . وَالْجَمْعُ الصَّوَالِجَةُ ، وَالْهَاءُ لِلْعَجْمَةِ .

[صمج]

الصَّمَجُ : الْقَنَادِيلُ ، رُومِيٌّ مُعَرَّبٌ ، الْوَاحِدَةُ صَمِجَةٌ . قَالَ الشَّامِيُّ :

يَسْرَى إِذَا نَامَ بَنُو الزِّيَاتِ (١)

وَالنَّجْمُ مِثْلُ الصَّمَجِ الرُّومِيَّاتِ

[صنج]

الصَّنَجُ الَّذِي تَعْرِفُهُ الْعَرَبُ ، وَهُوَ الَّذِي يَتَّخِذُ مِنْ صُفْرِ يُضْرَبُ أَحَدُهُمَا بِالْآخِرِ . وَأَمَّا الصَّنَجُ ذُو الْأَوْتَارِ فَيَخْتَصُّ بِهِ الْعَجَمُ . وَهَذَا مُعَرَّبَانِ . وَقَالَ :
قُلْ لِسَوَارِ إِذَا مَا جِئْتَهُ وَابْنِ غَلَاثَةٍ
زَادَ فِي الصَّنَجِ عُيْبِدُ اللَّهِ أَوْتَارًا ثَلَاثَةً

(١) فى ديوانه : « السريات » أى الصريفات ، وهو الصواب ، والشرط الثانى ليس موجوداً بديوانه .

وَصَنَجَهُ لِلزَّيْنِ مَعْرَب . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ :
وَلَا تَقُلْ سَنَجَةً .

[صهرج]

الصِّهْرِيْجُ : وَاحِدُ الصَّهَارِيْجِ ، وَهِيَ كَالْحِيَاضِ
يَجْتَمِعُ فِيهَا الْمَاءُ .

وَبِرْكَةٌ مُصْهَرَجَةٌ مَعْمُولَةٌ بِالصَّارُوجِ . قَالَ
الْعَجَّاجُ :

* حَتَّى تَنَاهَى فِي صَهَارِيْجِ الصَّفَا *

يَقُولُ : حَتَّى وَقَفَ هَذَا الْمَاءُ فِي صَهَارِيْجِ
مِنْ حَجَرٍ .

وَالصُّهَارِجُ بِالضَّمِّ مِثْلُ الصِّهْرِيْجِ .

فصل الضاد

[ضجج]

أَبُو عُبَيْدٍ : أَضَجَّ الْقَوْمُ إِضْجَاجًا ، إِذَا جَلَبُوا
وَصَاحُوا ؛ فَإِذَا جَزَعُوا مِنْ شَيْءٍ وَغَلَبُوا قِيلَ :
ضَجُّوا يَضْجُونَ ضَجِيْجًا .

وَالضَّجُّوْجُ مِنَ النَّوْقِ : الَّتِي تَضِجُ إِذَا حُلِبَتْ .

وَسَمِعْتُ ضَجَّةَ الْقَوْمِ ، أَيْ جَلَبَتِهِمْ .

وَضَاجَةٌ مُضَاجَةٌ وَضِجَاجًا : شَاغِبَةٌ وَشَارَةٌ .

وَالاسْمُ الضَّجَاجُ بِالْفَتْحِ .

[ضرَج]

ضَرَجَهُ ، أَيْ شَقَّهُ . وَعَيْنُ مَضْرُوجَةٍ ، أَيْ

وَاسِعَةُ الشَّقِّ . وَالْإِنْضِرَاجُ : الْإِنْشِقَاقُ . قَالَ

ذُو الرِّمَّةِ :

مِمَّا تَعَالَتْ مِنَ الْبُهْمَى ذَوَائِبُهَا

بِالصُّلْبِ ^(١) وَانْفَرَجَتْ عَنْهُ الْأَكَامِيمُ

وَقَالَ الْمُؤَرِّجُ : الْإِنْفِرَاجُ الْإِتْسَاعُ . وَأَنشَدَ :

أَعَرْتُ لَهُ بِرَاحِلَةٍ وَبُرْدٍ

كَرِيمٍ فِي حَوَاشِيهِ أَنْضِرَاجٍ

الْأَصْمَعِيُّ : أَنْضَرَاجَ مَا بَيْنَ الْقَوْمِ : تَبَاعَدَ

مَا بَيْنَهُمْ .

وَتَضَرَّجَ بِالْدمِ ، أَيْ تَلَطَّخَ .

وَتَضَرَّجَتْ عَنِ الْبَقْلِ لِفَائِقَةٍ ، إِذَا انْفَتَحَتْ .

وَتَضَرَّجَ الْبَرْقُ ، إِذَا تَشَقَّقَ .

وَضَرَّجْتُ الثَّوْبَ تَضْرِيْجًا ، إِذَا صَبَغْتَهُ

بِالْحُمْرَةِ ، وَهُوَ دُونَ الْمُسْتَبِيعِ وَفَوْقَ الْمُورَدِّ .

وَيُقَالُ ضَرَّجَ أَفْقَهُ بَدَمٍ ، إِذَا أَدَمَاهُ .

قَالَ مُهَلِّيلٌ :

لَوْ بِأَبَانَيْنِ جَاءَ يَخْطُبُهَا

ضُرَّجَ مَا أَنْفُ خَاطِبِ بَدَمٍ

وَالِإِضْرِيْجُ : ضَرْبٌ مِنَ الْأَكْسِيَةِ أَصْفَرٌ .

وَالِإِضْرِيْجُ : الْفَرَسُ الْجَوَادُ الشَّدِيدُ الْعَدُو .

وَعَدُوٌّ ضَرِيْجٌ ، أَيْ شَدِيدٌ . قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

* جِرَاءٌ وَشَدَّةٌ كَالْحَرِيْقِ ضَرِيْجٌ *

وَالْمُضَارِجُ : الشِّبَابُ الْخُلُقَانُ تَبْتَدَلُ مِثْلَ

الْمَعَاوِزِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ . وَاحِدُهَا مِضْرَجٌ .

وَضَارِجٌ : مَوْضِعٌ . قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

(١) فِي اللِّسَانِ : « بِالصِّفِّ » .

فصل العين

[عجج]

العَجَجُ : البعير الضخم .

[عجج]

العَجَجُ : رفع الصوت . وقد عَجَجَ يَعِجُّ عَجِجًا .
وفي الحديث : « أفضل الحج العَجَجُ والنَجَجُ » .
وعَجَجَجَ ، أى صَوَّتَ . ومضاعفته دليلٌ على
التكرير فيه .

والعَجَجَةُ بالضم : هذا الطعام الذى يتخذ من
البيض ، أظنه مؤلداً .
والعَجَاجُ : الغبار ، والدُخَانُ أيضاً . والعَجَاجَةُ
أخصُّ منه .

والعَجَاجَةُ : الإبل الكثيرة العظيمة ، حكاها
أبو عبيد عن الفراء .

وَأَعَجَّتِ الرِّيحُ وَعَجَّتْ : اشتدتْ وأثارت الغبار .
ويومٌ مُعِجٌّ وَعَجَاجٌ . ورياحٌ مَعَاجِيجٌ ،
ضدَّ مَهاوِين . وَعَجَجْتُ البيتَ دُخَانًا فَتَعَجَجَ .

والعَجَاجُ بنُ رُوْبَةِ السَّعْدِيِّ الرَّاجِزُ من سعدِ
تميم ، سُمِّيَ بذلك لقوله :

* حَتَّى يَعْجِجَ ثُخْنًا مِّنْ عَجْجَبَا *

ويقال : أَشْعَرُ النَّاسِ الْعَجَّاجَانِ ، أى
رُوْبَةُ وَأَبُوهُ (١) .

(١) هو مشكل مع النسخ التى فيها العجاج بن رُوْبَةِ ،
ولمّا يوافق بعض النسخ التى فيها العجاج أبو رُوْبَةِ . اه
واقولى . وكأنه لا يعلم أن العجاج بين رُوْبَتَيْنِ : أب وابن .
فى القاموس : ورُوْبَةُ بنُ العجاج بن رُوْبَةِ . اه فكل من
النسختين صحيح ولا إشكال . قاله نصر .

تَيَمَّمَتِ الْعَيْنُ الَّتِي عِنْدَ ضَارِجٍ

يَفِيءُ عَلَيْهَا الظِّلُّ عَرْمُضَهَا طَامِي
وقول ذى الرمة :

* ضَرَجْنَ بُرُودًا عَنْ تَرَائِبِ حُرَّةٍ *

أى شَقَقْنَ . ويروى بالخاء ، أى أَلْقَيْنَ .

[ضمج]

الضَمْعَجُ من النساء : الضخمة التامة الخلق .

وقال الراجز :

* يَارُبَّ بَيْضَاءَ ضُخُوكِ ضَمْعَجِ *

وناقة ضَمْعَجٍ . قال هِمْيَانُ بنُ قُحَافَةَ السَّعْدِيِّ :

* يَطْلُ يَدْعُو نَيْبَهَا الضَّمَا عَجَا (١) *

ولا يقال للذكر .

[ضوج]

الضَوُجُ : مُنْعَطَفُ الوادى ، والجمع

أَضْوَاجٌ (٢) .

وضَاجُ السهم عن الهدف ، أى مال عنه .

فصل الطاء

[طرج]

الطَثْرَجُ : النمل .

[طسج]

الطَسُوجُ : الناحية . والطَسُوجُ أيضاً : حَبْتَانِ .

والدَانِقُ أربعة طَسَاسِيَجٍ ؛ وهما معربان .

(١) بعده :

* وَالْبَكَرَاتِ اللَّقَحَ الْفَوَاحِجَا *

كما فى المخطوطة .

(٢) فى المخطوطة : قال الشاعر :

* وارتكض الماء بأضْوَاجِ النَّهْرِ *

كان ذلك خِلْقَةً قلت : عَرَج بالكسر ، فهو
أعرج بين العَرَج ، من قوم عُرْجٍ وعُرْجَانٍ .
وأعرجه الله ، وما أَشَدَّ عَرَجَهُ . ولا تَقُلْ :
ما أعرجه ؛ لأنَّ ما كان لوْنا أو خِلْقَةً في الجسد
لا يقال منه ما أفعله إلاَّ مع أَشَدَّ .

والعَرَجَان ، بالتحريك : مِشْيَةُ الأعرج .
وأَمْرٌ عَرِيج ، إذا لم يُبْرَم . وعَرَجُ البناءِ
تَعْرِيجًا ، أى مِيلُهُ فَتَعْرِج .
والتَعْرِيج على الشيء : الإِفَامَةُ عليه . يقال :
عَرَجَ فلانٌ على المنزل ، إذا حَبَسَ مَطِيتَهُ عليه
وأَقَامَ . وكذلك التَعْرِج . تقول : مَالَى عليه
عَرَجَةٌ ولا عَرَجَةٌ ولا تَعْرِيج ولا تَعْرِج .
وانعَرَج الشيء ، أى انعطَفَ . ومُنْعَرَج
الوَادِى : مُنْعَطَفُهُ يَمْنَةً وَيَسْرَةً .

والمُعْرَاج : السُّلْمُ ؛ ومنه ليلة المُعْرَاج ؛ والجمع
مُعَارِج ومُعَارِيج ، مثله مَفَاتِح ومَفَاتِيح . قال
الأخفش : إن شئت جعلت الواحد مُعْرَج ومُعْرَج
مثل مِرْقَاة ومِرْقَاة .
والمُعَارِج : المصاعِدُ .

والعَرَج : غَيْبُوبَةُ الشَّمْسِ ، ويقال انْعَرَجَها
نحو المَغْرِب . وأنشد أبو عمرو :

* حَتَّى إِذَا مَا الشَّمْسُ هَمَّتْ بِعَرَجٍ ^(١) *

(١) الرجز :

ظَلَّتْ بَعْدَ فَاءِ يَوْمٍ ذَى وَهَجٍ =

ونَهْرُ عَجَّاجٍ : لَمَاءُهُ صَوْتُ . وفُخْلٌ عَجَّاجٌ
فى هديره ، أى صَيَّاح . وقد يَجْىء ذلك فى كُلِّ
ذى صوتٍ مِنْ قَوْسٍ وَرِيحٍ .

وَالْعَجْمَجَةُ فى قُضَاعَةٍ ، يُحَوِّلُونَ الياءَ جِيمًا
مع العين ، يقولون : هذا رَاعِجٌ خَرَجَ مَعِيجٌ ،
أى هذا راعىٌ خَرَجَ مَعَى .

وحكى اللحيانيُّ رجلَ عَجْجَاجٍ ، أى صَيَّاحٍ .
وطريق عَاجٌ ، أى طريقٌ ممتلئٌ .

وعَاجِرٌ بكسر الجيم مخفف : رَجَرٌ لِلنَّاقَةِ .
وقد عَجَجْتُ بِهَا . وفلانٌ يَلْفُ عَجَاجَتَهُ على بنى
فلان ، أى يُغَيِّرُ عليهم . وقال ^(١) :

وَإِنِّى لَأَهْوَى أَنْ أَلْفَ عَجَاجَتِى
على ذى كِسَاءٍ مِنْ سُلَامَانَ أَوْ بُرْدٍ
أى أَكْتَسَحَ غَنِيَهُمْ ذَا الْبُرْدِ ، وَفَقِيرَهُمْ ذَا الْكِسَاءِ .

[عذلج]

عَذَلَجَ فلانٌ وَلَدَهُ ، أى أَحْسَنَ غِذَاءَهُ .
والمُعَذَّلَجُ الممتلئُ . قال أبو ذؤيب يصف صيادا :
لَهُ مِنْ كَسْبِهِنَّ مُعَذَّلَجَاتٌ
قَعَائِدُ قَدْ مُلِئْنَ مِنَ الْوَشِيقِ

[عرج]

عَرَجَ فى الدَّرَجَةِ والسُّلْمِ يَعْرِجُ عُرُوجًا ،
إذا اَزْتَقَى . وعَرَجَ أيضًا ، إذا أَصَابَهُ شَيْءٌ فى رِجْلِهِ
فَخَمَعَ ومَشَى مِشْيَةَ العُرْجَانِ وليس بِخِلْقَةٍ . فإذا

والعَرَجَاءُ : الضَّبْعُ .

وقال الأصمعي : العَرِيْجَاءُ فِي الْوَرْدِ أَنْ تَرِدَ
الْإِبِلُ يَوْمًا نِصْفَ النَّهَارِ وَيَوْمًا غُدُوَّةً .

والعَرَجُ : مَنْزِلٌ بِطَرِيقِ مَكَّةَ ، وَإِلَيْهِ يُنْسَبُ
العَرَجِيُّ ، وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ
ابْنِ عَفَّانَ

والعَرَجُ أَيضًا : الْقَطِيعُ مِنَ الْإِبِلِ نَحْوُ مِنَ
الْثَمَانِينَ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : مِائَةٌ وَخَمْسُونَ وَفَوْقُوكَ
ذَلِكَ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : حَمَمَةٌ إِلَى الْأَلْفِ .

والعَرَجُ بِالْكَسْرِ مِثْلُهُ ؛ وَالْجَمْعُ أَعْرَاجٌ .
وَقَدْ أَعْرَجْتُكَ ، أَيْ وَهَبْتُكَ عَرَجًا مِنَ الْإِبِلِ .
والعَرَجَجُ : اسْمُ حَمِيرٍ بَنٍ سَبِيٍّ .

[عرفج]

العَرَفَجُ : شَجَرٌ يَنْبُتُ فِي السَّهْلِ ، الْوَاحِدَةُ
عَرَفَجَةٌ ؛ وَمِنْهُ سُمِّيَ الرَّجُلُ .

[عسج]

العَسَجُ : مَدُّ الْعُنُقِ فِي الْمَشْيِ . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ
يَصِفُ نَاقَتَهُ :

وَالْعَيْسُ مِنْ عَاسَجٍ أَوْ وَاسِجٍ خَبِيًّا
يُنْحَرِزْنَ مِنْ جَانِبَيْهَا وَهِيَ تَنْسَلِبُ

= دَاخِلَةٌ شُمُوسُهُ ظِلٌّ الْوَلَجُ

حَتَّى إِذَا مَا الشَّمْسُ هَمَّتْ بِعَرَجٍ
أَنَارَ رَاغِبِيهَا فَشَارَتْ بِهَرَجٍ
تُثِيرُ قِسْطَالَ مَرَاغٍ ذِي رَهَجٍ

يَقُولُ : الْإِبِلُ مُسْرِعَاتٌ يَضْرِبْنَ بِالْأَرْجُلِ فِي
سَيْرِهِنَّ وَلَا يَلْحَقْنَ نَاقَتِي .
وَبَعِيرٌ مِعْسَاجٌ .

وَالْعَوَسَجُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّوْكِ ، الْوَاحِدَةُ
عَوَسَجَةٌ ؛ وَمِنْهُ سُمِّيَ الرَّجُلُ .

[عسلج]

الْعُسْلُجُ بِالضَّمِّ وَالْمُسْلُوجُ : مَا لَانَ وَاخْضَرَ
مِنْ قُضْبَانِ الشَّجَرِ وَالْكَرَمِ أَوَّلَ مَا يَنْبُتُ .
وَقَدْ عَسَلَجَتِ الشَّجَرَةُ : أَخْرَجَتْ عَسَالِيحَهَا .

[عفج]

الْأَعْفَاجُ مِنَ النَّاسِ وَمِنَ الْحَافِرِ وَالسِّبَاعِ كُلِّهَا :
مَا يَصِيرُ الطَّعَامُ إِلَيْهِ بَعْدَ الْمَعِدَةِ ، وَهُوَ مِثْلُ الْمَصَارِينِ
لِذَوَاتِ الْخَلْفِ وَالظِّلْفِ الَّتِي تُؤَدِّي إِلَى الْكَرْشِ
مَا دَفَعَتْهُ ^(١) . الْوَاحِدَةُ عَفَجٌ بِالتَّحْرِيكِ ، وَكَذَلِكَ
الْعَفْجُ وَالْعَفْجُ ، مِثْلُ كَيْدٍ وَكَيْدٍ ، ثَلَاثُ لُغَاتٍ .
وَعَفَجَهُ بِالْعَصَا : ضَرَبَهُ بِهَا . وَيَكْنَى بِهِ أَيْضًا
عَنِ الْجَمَاعِ . وَالْمِعْفَاجُ : مَا يُضْرَبُ بِهِ .

وَتَعَفَّجَ الْبَعِيرَ فِي مَشْيِهِ ، أَيْ تَعَوَّجَ .

وَالْعَفْنَجُ : الضَّخْمُ الْأَخْمَقُ . قَالَ الرَّاجِزُ :

أَكْوَى ذَوَى الْأَضْعَانِ كَيًّا مُنْضَجًا
مِنْهُمْ وَذَا الْخَنَابَةِ الْعَفْنَجَا

[عفضج]

الْعِفْضَاجُ : الضَّخْمُ السَّمِينُ الرِّخْوُ ، وَكَذَلِكَ

(١) فِي الْمَخْطُوطَةِ : « مَا دَبَّتْهُ » .

الْعَفَاضِجُ بالضم . يقال : إِنَّ فلانًا لَمَعُصُوبٌ
ما عُفُضِجَ .

[عَلَج]

العِلْجُ : العَيْرُ . والعِلْجُ : الرجل من كُفَّارِ
العجم ، والجمع عُلوْجٌ وَأَعْلَاجٌ ومَعْلُوجَةٌ وعِلْجَةٌ .
ويقال أيضاً : فلانٌ عِلْجٌ مالٌ ، كما يقال إزاء مالٍ .
وعَالَجْتُ الشيءَ مُعَالَجَةً وعِلَاجًا ، إذا زاولته .
وعَالَجْتُ الرجلَ فَعَالَجْتُهُ عِلْجًا : غلبته .
واستَعْلَجَ جِدًّا فلانٌ ، أى غَلَطَ ، فهو مُسْتَعْلِجٌ
الخلقِ .

وَرَجُلٌ عِلْجٌ بكسر اللام ، أى شديدٌ .
وعَالِجٌ : موضعٌ بالبادية ، به رَمْلٌ .
والعَالِجُ : البعير الذى يرى العَلْجَانَ ، وهو
نَبْتُ .
والعَلْجُ من النخل ، بالتحريك : أَشَاؤُهُ .
واعْتَلَجَتِ الأَرْضُ : طال نباتُها . واعتَلَجَتِ
الأمواجُ : التَطَمَّتْ .
والعَلَجَنُ بزيادة النون : الناقة الكِنَازُ اللحم .
وقال الراجز^(١) :

وخلَطَتْ كُلُّ دِلَاثٍ عَلَجَنٍ
تَحْلِيطَ خَرَقَاءِ اليَدَيْنِ خَلَبِنِ
والمُعْلَهْجُ : انهجين ، بزيادة الهاء . قال
الأخطل :

فَكَيْفَ تُسَامِينِي وَأَنْتَ مُعْلَهْجٌ
هُدَارِمَةٌ جَعْدُ الْأَنَامِلِ حَنْكَلُ

[عَمَج]

عَمَجَ يَعْمِجُ بالكسر : قلبٌ مَعَجٌ ، إذا أسرع
فى السَّيرِ^(١) .

والتَعَمُّجُ : الاعوجاج فى السَّيرِ . وسَهْمٌ عَمُوجٌ :
يتلوَّى فى ذهابه .

وَتَعَمَّجَتِ الحية ، إذا تَلَوَّتْ فى مَرَّها . وقال
يصف زمامَ الناقة :

تُلَاعِبُ مَثْنَى^(٢) حَضْرَمِيٍّ كَأَنَّهُ

تَعَمَّجَ شَيْطَانٌ بَذَى خِرْوَعٍ قَفَرٍ
والعَوْمُجُ : الحَيَّةُ . قال رؤبة :

* حَضَبَ الْفَوَاةِ الْعَوْمُجَ الْمَنُوسَا *

وكذلك الْعَمَّجُ ، بالضم والتشديد . وقال :

يَتَبَعْنَ مِثْلَ الْعَمَّجِ الْمَنُوسِ

أَهْوَجَ يَمْشِي مِشْيَةَ الْمَالُوسِ

وقال قُطْرُبُ : هو الْعَمَجُ ، على وزن السَّبَبِ .

[عَنْج]

العَنْجُ : ضَرْبٌ من رياضة البعير ، يَجْذِبُ
الرَّاكِبُ خِطَامَهُ فَيَرُدُّهُ على رِجْلَيْهِ . وقد عَنَجْتُ
البعيرَ أَعْنَجُهُ بالضم ، والاسم منه الْعَنْجُ بالتحريك .
وفى المثل « عَوْدٌ يَعْلَمُ الْعَنْجَ » .

(١) وعمج فى الماء : سبح .

(٢) الثنى : زمام الناقة .

(١) رؤية .

كان أعوجُ لكِنْدَة فأخذته بنو سُليم في بعض
أيامهم فصار إلى بنى هلالٍ . وليس في العرب
فحلُّ أشهرٍ ولا أكثر نسلاً منه .

وقال الأصمعي في كتاب الفرس :

أعوجُ كان لبني آكل المُرار ، ثم صار لبني
هلال بن عامر .

والعوجاء : الضامرة من الإبل . قال طرفة :

* بعوجاءٍ مرَّ قالٍ ترُوحُ وتغدى ^(١) *

والعوجاء : القوس ، ورجلُ أعوجُ بين
العوج ، أي سيِّئ الخلق .

ومُجْتُ بالمكان أعوجُ ، أي أقمتُ به .
ومُجْتُ غيري بالمكان أعوجُه ، يتعدى ولا يتعدى ،
ومُجْتُ البعير أعوجُه عَوْجاً ومَعَجاً ، إذا عَطَفَتْ
رأسه بالزمام .

وانعاجَ عليه ، أي انعطَفَ .

والعائجُ : الواقف . وقال :

* مُجِنَّا عَلَى رَبْعٍ سَلَمَى أَيْ تَعْرِيجَ *

وضع التعريج موضع العوج ، إذ كان معناها
واحداً .

وذكر ابنُ الأعرابي : فلان ما يعوج عن
شيء ، أي ما يرجع عنه .

(١) صدره :

* وَإِنِّي لَأُمِضِي الِهِمَّ عِنْدَ احْتِضَارِهِ *

والعِناجُ في الدلوِّ العظيمة : حَبْلٌ أو بَطَانٌ
يُشَدُّ في أسفلها ثم يُشَدُّ إلى العراقيِّ فيكون عوناً
لها وللوزم ، فإذا انقطعت الأودام أمسكها العِناجُ .
فإذا كانت الدلوُّ خفيفةً فعِناجُها خيْطٌ يُشَدُّ
في إحدى آذانها إلى العرقوة . قال الخطيئة :

قَوْمٌ إِذَا عَمَدُوا عَمَدًا لَجَارِهِم

شَدُّوا العِناجَ وَشَدُّوا فَوْقَهُ الْكَرْبَا
تقول منه : عَنَجْتُ الدلوَّ عَنَجًا .

وقولُ لا عِناجَ له ، إذا أُرْسِلَ على غير
رَوِيَّةٍ .

أبو عبيد : العِناجِيجُ : حِياد الخيل ، واحدها
عُنْجُوجٌ .

والعُنْجَنُجُ : العظيم . وأنشد أبو عمرو لِهَيْثَانَ
السعدى :

* عَنَجَنُجٌ شَفَّلَحْ بَلَنْدَحْ *

[عوج]

العوج ، بالتحريك : مصدر قولك عَوَجَ
الشيء بالكسر فهو أعوجُ . والاسم العَوْجُ
بكسر العين . قال ابن السكيت : وكلُّ ما كان
ينتصب كالخائط والمود قيل فيه عَوْجٌ بالفتح ،
والعَوْجُ بالكسر ما كان في أرضٍ أو دينٍ
أو معاشٍ ؛ يقال : في دينه عَوْجٌ .

وأعوجُ : اسمُ فرسٍ كان لبني هلالٍ تُنسب
إليه الأعوجياتُ وبناتُ أعوجٍ . قال أبو عبيدة :

وَأَعْوَجَ الشَّيْءُ إِعْوَجًا . يُقَالُ عَصَا مُعْوَجَّةٌ ؛
وَلَا تَقِلُّ مُعْوَجَّةٌ بِكَسْرِ الْمِيمِ .
وَعَوَّجْتُ الشَّيْءَ فَتَعَوَّجَ .

وَالْعَاجُ : عَظْمُ الْفِيلِ ، الْوَاحِدَةُ عَاجَةٌ . قَالَ
سَيَبَوِيه : يُقَالُ لِصَاحِبِ الْعَاجِ عَوَّاجٌ .

وَعَاجٌ ^(١) : زَجْرٌ لِلنَّاقَةِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

كَأَنِّي لَمْ أَزْجُرْ بِعَاجٍ نَجِيَّةً
وَلَمْ أَلْقُ عَنْ شَحْطٍ خَلِيلًا مُصَافِيًا

[عهج]

الْعَوْهَجُ : الطَّوِيلَةُ الْعُنُقُ مِنَ الظُّبَاءِ وَالظُّلَمَانِ
وَالنُّوْقِ .

[عيج]

ابْنُ السَّكَيْتِ عَنِ الْفَرَّاءِ : مَا أُعِيجَ مِنْ كَلَامِهِ
بَشَيْءٍ ، أَيْ مَا أَعْجَبَهُ بِهِ .

قَالَ : وَبَنُو أَسَدٍ يَقُولُونَ : مَا أَعْوَجُ بِكَلَامِهِ ،
أَيْ مَا أَلْتَفْتُ إِلَيْهِ ، أَخَذُوهُ مِنْ عَجَبَتِ النَّاقَةِ .

وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَا عَجَبْتُ بِالشَّيْءِ ، أَيْ لَمْ
أَرْضَ بِهِ . وَيُقَالُ : شَرِبْتُ مَاءً مَلْحًا فَمَا عَجَبْتُ
بِهِ ، أَيْ لَمْ أَرَوْهُ مِنْهُ . وَتَنَاوَلْتُ دَوَاءً فَمَا عَجَبْتُ بِهِ ،
أَيْ لَمْ أَتَنَفَّعْ بِهِ .

فصل الفين

[غلج]

فَرَسٌ مِغْلَجٌ ، إِذَا جَرَى جَرِيًّا لَا يَخْتَلِطُ فِيهِ .
وَقَدْ غَلَجَ يَغْلِجُ غَلَجًا .

(١) بِالْكَوْنِ ، وَبِالْكَسْرِ ، وَبِكَسْرِ تَيْنِ .

الْأُمُومَى : التَّغْلُجُ : الْبَغْيُ .

[غمج]

غَمَجَ الْمَاءُ يَغْمِجُهُ غَمَجًا : جَرَعَهُ . وَفِيهِ لُغَةٌ
أُخْرَى : غَمَجَ الْمَاءُ بِالْكَسْرِ .

وَالْغَمَجَةُ وَالْغُمَجَةُ : الْجُرْعَةُ .

[غنج]

الْغُنْجُ وَالْغُنْجُ : الشِّكْلُ .

وَقَدْ غَنَجَتِ الْجَارِيَةُ غَنَجًا وَتَغَنَجَتْ ، فَهِيَ
غَنَجَةٌ .

وَالْفَنَجُ بِالتَّحْرِيكِ : الشَّيْخُ فِي لُغَةِ هُذَيْلٍ .

[غوج]

فَرَسٌ غَوُجُ اللَّبَانِ ، أَيْ وَاسِعُ جِلْدِ الصَّدْرِ ،
وَلَا يَكُونُ كَذَلِكَ إِلَّا وَهُوَ سَهْلٌ الْمَغْطَفِ .

وَوَاجٌ يَغُوجُ ، أَيْ تَدَنَّى وَتَعَطَّفَ . قَالَ
أَبُو ذُؤَيْب :

عَشِيَّةً قَامَتْ بِالْفِنَاءِ كَأَنَّهَا

عَقِيلَةٌ نَهَبَتْ تُصْطَفَى وَتَغُوجُ

أَيْ تَتَعَرَّضُ لِرَأْسِ الْجَيْشِ لِيَتَّخِذَهَا لِنَفْسِهِ .

فصل الفاء

[فنج]

الْفَائِجُ وَالْفَاسِجُ : الْحَامِلُ مِنَ النَّوْقِ . قَالَ

أَبُو عُبَيْدَةَ : هِيَ الَّتِي قَدْ لَقِحَتْ وَحَسَنْتْ . وَقَالَ

الْأَصْمَعِيُّ : هِيَ الْفَتِيَّةُ اللَّاقِحُ . قَالَ هُمَيَّانُ بْنُ

قُحَافَةَ السَّعْدِيُّ :

يَظَلُّ يَدْعُو نِيهَا الضَّمَايَا

والبَكَرَاتِ اللُّفَحَ الفَوَائِحَا

ويروى : « الفَوَاسِجَا » .

الكسائي : يقال عدا حتى أَفْتَجَّ ، أى أَعْيَا

وانْبَهَرَ .

وقولهم : بِئْرُ لَا تُفْتَجَّ ، وفلان بِحْرُهُ لَا يُفْتَجَّ ،

أى لَا يُنْزَحُ .

[فج]

الفَجَّ : الطريق الواسع بين الجبلين ،

والجمع فِجَاجٌ .

وَفَجَجْتُ مَا بَيْنَ رِجْلَيْ أَفْجُهُمَا فَجًّا ، إِذَا

فَتَحْتُ . يقال : هُوَ يَمْشِي مُفَاجًّا ، وَقَدْ تَفَاجَّ .

وقَوْسُ فَجَّاهُ وَفَجْوَاهُ ، بَيْنَهُ الْفَجَجُ ،

إِذَا بَانَ وَتَرَّهَا عَنْ كِبْدِهَا .

ورجل أَفْجٌ بَيْنَ الْفَجَجِ ؛ وَهُوَ أَقْبَحُ مِنَ

الْفَجَجِ .

وَفَجَجْتُ الْقَوْسَ أَفْجُهَا ، إِذَا رَفَعْتَ وَتَرَّهَا

عَنْ كِبْدِهَا ، مِثْلَ فَجْوُهَا . وقال :

* لَا فَجَجَ يُرَى بِهَا وَلَا فَجَا *

وَأَفْجَتِ النَّمَامَةُ : رَمَتْ بِصَوْمِهَا^(١) .

ابن الأعرابي : أَفْجَ الرَّجُلُ ، أى أَسْرَعَ .

ويقال أيضا حَافِرٌ مُفِجٌّ ، أى مُقَبَّبٌ ؛

وَهُوَ مَحْمُودٌ .

(١) صوم النمامة : ذرقها .

وَالْفِجُّ بِالْكَسْرِ : الْبَطِيخُ الشَّامِيُّ الَّذِي

تَسْمِيهِ الْفُرْسُ : الْهِنْدِيُّ . وَكُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْبَطِيخِ

وَالْفَوَاكِهُ لَمْ يَنْضَجْ فَهُوَ فِجٌّ .

ورجلٌ فَجْفَاجٌ : كَثِيرُ الْكَلَامِ .

[فج]

رجل أَفْجٌ بَيْنَ الْفَجَجِ ، وَهُوَ الَّذِي تَتَدَانُ

صُدُورُ قَدَمَيْهِ وَتَتَبَاعَدُ عَقِبَاهُ وَتَتَفَجَّجُ سَاقَاهُ .

ودَابَّةٌ فَجْجَاهُ .

وَالْفَجَجُ بِالتَّسْكِينِ : مِشْيَةُ الْأَفْجِ . وَقَدْ

فَجَجَ يَفْجَجُ فَجْجًا . وَتَفَجَّجَ فِي مِشْيَتِهِ مِثْلَهُ .

قال أبو عمرو : التَّفَجُّجُ مِثْلُهُ التَّفَشُّجُ ، وَهُوَ أَنْ

يُفَرِّجَ بَيْنَ رِجْلَيْهِ إِذَا جَلَسَ . وَكَذَلِكَ التَّفَعُّجُجُ

مِثْلُ التَّفَشِيجِ .

وَأَفْجِجَ الرَّجُلُ حُلُوبَتَهُ ، إِذَا فَرَجَ مَا بَيْنَ

رِجْلَيْهَا لِيَحْلُبَهَا .

[فرج]

الْفَرَجُ مِنَ الْغَمِّ بِالتَّحْرِيكِ ، تَقُولُ : فَرَجَ اللَّهُ

عَمَّاكَ تَفْرِيجًا ، وَكَذَلِكَ فَرَجَ اللَّهُ عَنْكَ غَمَّاكَ

يَفْرِجُ بِالْكَسْرِ .

وَالْفَرَجُ : الْعَوْرَةُ . وَالْفَرَجُ : الثَّغْرُ وَمَوْضِعُ

الْحَافَةِ . قال أبو عبيدة : الْفَرَجَانِ السِّنْدُ وَخُرَّاسَانُ .

وقال الأصمعي : سَجِسْتَانُ وَخُرَّاسَانُ .

وَالْفَرَجُ بِالتَّحْرِيكِ^(١) ، فِي قَوْلِ أَبِي ذُوَيْبٍ :

(١) كذا . والذي في الشعر « فروج » . ولعلها

« والفروج » : الفرج بالتحريك .

ويقال أفرَجَ الناسُ عن طريقه ، أى انكشفوا .

وفى الحديث : « لا يترك فى الإسلام مُفَرَّجٌ » . وكان الأصمعى يقول : هو « مُفَرَّحٌ » بالخاء ، وينكر قولهم مُفَرَّجٌ بالجيم .

وقال أبو عبيد : سمعت محمد بن الحسن يقول : هو يروى بالجيم والخاء . قال : فمن قال مُفَرَّجٌ بالجيم فهو القَتِيلُ يُوجد بأرضِ فلاةٍ ، لا يكون عند قريةٍ . يقول : فإنه يُودى من بيت المال . وقال أبو عبيدة : المُفَرَّجُ بالجيم : الذى يُسَلِّمُ ولا يُوالى أحداً ، فإذا جنى جناية كان ذلك على بيت المال ؛ لأنه لا عاقلة له .

والفرَّوجة : واحدة الفراريج . يقال : دجاجة مُفَرَّجٌ ، أى ذات فراريج . والفرَّوج بفتح الفاء : القباء ، وفرَّخُ الدجاجة .

[فرج]

أفرَنْبَجَ جلد الجمل ، إذا شوى فَبَسَّ أعاليه .

[فرنج]

الفرَنْتَاجُ : سِمَةٌ من سِمَاتِ الإبل .

[فشج]

يقال : فَشَجَ فبال ، أى فرَّج بين رجله ، يَفْشِجُ . وكذلك فَشَجَ تَفْشِجاً . والتَفْشِجُ مثل التَفْشِجِ .

[فضج]

فلان يَفْضِجُ عَرَقاً ، إذا عَرِقَتْ أصولُ شعره ولم يَسِلْ^(١) .

(١) فى اللسان : « ولم يتل » .

* وَلِلشَّرِّ بعد القَارِعَاتِ فُرُوجٌ^(١) *

أى تَفَرُّجٌ وانكشافٌ .

والفرَّج ساكنٌ فى قول امرئ القيس :
لَهَا ذَنْبٌ مِثْلُ ذَيْلِ العُرُوسِ
تَسُدُّ بِهِ فَرْجَهَا مِنْ دُبُرِ

: ما بين رِجْلَى الفَرَسِ .

والفرَّجَةُ : التَفَصَّى من الهم . وقال أمية

ابن أبى الصلت :

رُبَمَا تَكْرَهُ النَفُوسُ مِنَ الأَمِّ

ر له فَرْجَةٌ كَحَلِّ العِقَالِ

والفَرْجَةُ بالضم : فَرْجَةُ الحائط وما أَشَبَّهُه .

يقال : بينهما فَرْجَةٌ ، أى انفراج .

والفرَّج ، بالكسر : الذى لا يَكُمُّ السِّرَّ ، وكذلك الفَرْجُ بضم الفاء والراء .

والفَرْجُ أيضاً : القَوْسُ البائنة عن الوَسَرِ ،

وكذلك الفارج والفرَّيج .

ويقال : رجلٌ أفرَّجُ بَيْنَ الفَرَجِ ، للذى

لا تلتقى أَلْيَتَاهُ لعظمهما . وأكثر ما يكون ذلك

فى الحبشة . والمرأة فَرْجَاءُ . وفرَّج الرجل بالكسر

فَرْجاً فهو فَرْجٌ ، أى لا يزال يَنكُشف فَرْجُهُ .

(١) صدره :

* لِيُحَسِّبَ جَلْدًا أَوْ لِيُخَبِّرَ شَامَتٌ *

وقله :

فإِنى صَبَرْتُ النَّفْسَ بَعْدَ ابنِ عَنَبَسٍ

وقد لَبَّجَ مِنْ ماءِ الشُّؤْنِ لَجُوجٌ

[فلج]

فَلَجٌ : اسم موضع بين البصرة وضريبة ،
مذكّر مصروف . قال الشاعر ^(١) :

وإنّ الذي حانتَ بفَلَجٍ دِماؤُهُمْ
هُمُ الْقَوْمُ كُلُّ الْقَوْمِ يَا أُمَّ خَالِدٍ

والفَلَجُ أيضاً : نهرٌ صغير . وقال :

* فَصَبَّحَا عَيْنًا رَوَى وَفَلَجًا ^(٢) *

والفَلَجُ أيضاً : الظفرُ والقوزُ . وقد فَلَجَ الرجلُ
على خَصْمِهِ يَفْلُجُ فُلْجًا . وفي المثل : « من يأتِ
الحكمَ وَحْدَهُ يَفْلُجُ » . وأَفْلَجَهُ الله عليه . والاسمُ
الْفُلْجُ بالضم .

وأَفْلَجَ الله حُجَّتَهُ : قَوَّسَهَا وأَظْهَرَهَا .

والفَلَجُ ، بالكسر : مِكْيَالٌ معروف . قال
الجفدي يَصِفُ الحُمْرَ :

أُلْقِيَ فِيهَا فُلْجَانٍ مِنْ مِسْكِ دَا

رِينَ وَفُلْجٌ مِنْ عَنَبٍ ضَرِمٍ ^(٣)

والفَلَجُ بالتحريك : لُغَةٌ في الفَلَجِ ، وهو نهرٌ

صغير . قال عبيد :

(١) هو الأشهب بن ربيعة .

(٢) قال ابن بري : صواب إنشاده « تذكرا عينا
روى وفلجا » ، بتحريك اللام . وبعده :

* فَرَاخَ يَحْدُوها وَبَاتَ نَيْرَجًا *

النرج : السريعة . وروى :

* تَذَكَّرَا عَيْنًا رَوَى وَفَلَجًا *

والماء الروى والرواء : العذب .

(٣) في الجواليقي : « من فلفل ضرم » وكذا باللسان .

أَوْ فَلَجٌ بِيْطُنٍ وَادٍ

للماء من تَحْتِهِ قَسِيبٌ ^(١)

ولو روى : « في بَطُونِ وَادٍ » ، لاستقام وزن

البيت .

والجمع أَفْلَاجٌ .

والفَلَجُ أيضاً في الأَسنان : تباعدُ ما بين الشنايا

والرَبَاعِياتِ . رَجُلٌ أَفْلَجُ الأَسنان ، وامرأةٌ فُلْجاءُ

الأَسنان .

قال ابن دريد : لا بُدَّ من ذكر الأَسنان .

والأَفْلَجُ أيضاً من الرجال : البعيد ما بين

الْثَدْيَيْنِ ^(٢) .

ورجل مُفْلَجُ الشنايا ، أى مُنْفَرِجُهَا ، وهو

خلاف المُتَرَاصِّ الأَسنان .

والسهم الفَالِجُ : الفائز . والفَقِيزُ الفالَجُ مثل

الْفَلَجِ ، وهو مِكْيَالٌ ، عن أبي عبيد .

والفَالِجُ : ريح .

وقد فَلَجَ الرجلُ فهو مفلوج ، قال ابن دريد :

لأنّه ذهب نِصفُهُ . قال : ومنه قيل لِسُقَّةِ البيت :

فَلِيجَةٌ .

(١) يروى : « أو فلج واد بطن أرض » و « من

بينه » .

القسيب : صوت الماء . والشعر غير مترن . وفي المخطوطة :

أَوْ فَلَجٌ مَا بِيْطُنٍ وَادٍ

للماء من تَحْتِهِ قَسِيبٌ

(٢) ما بين الثديين تصحيف ، والصحيح « ما بين اليدين »

تثنية يد .

بعض ، وهو بالفارسية « پَنجَه » . قال العَجَّاجُ :
* عَكْفُ النَّدِيطِ يَلْعَبُونَ الْفَنَزَجَا *

[فوج]

الْفَوَّجُ : الجماعة من الناس ، والجمع فُؤُوجُ
وَأَفْوَاج . وجمع الجمع أَفَاوِجُ وَأَفَاوِيج .
والفأئجة : مُنْسَعُ ما بين كلَّ مرتفعين من
غِلَظٍ أَوْ رَمَلٍ .

والإفاجة : الإسراع ، والعدو . قال الراجز
يصف نَعْجَةً :

* لَا تَسْبِقُ الشَّيْخَ إِذَا أَفَاجَا ^(١) *

وَالْفَيْجُ فارسي مُعَرَّبٌ ، والجمع فُيُوجُ ، وهو
الذي يسعى على رجله .

[فَهَج]

الْفَيْهَجُ : مَا تُكَالُ بِهِ الْحُمْرُ ، فارسي مُعَرَّبٌ .
وقد تسمَّى الحمرُ فَيْهَجًا . قال الشاعر :

أَلَا يَا اضْبَحِينَ فَيْهَجًا جَدْرِيَّةً

بِمَاءٍ سَحَابٍ يَسْبِقُ الْحَقَّ بَاطِلِي ^(٢)

(١) قال ابن بري : الرجز لأبي محمد الفقيس . وقبله :

أَهْدَى خَلِيلِي نَعْجَةً هِمْلَاجًا

مَا يَجِدُ الرَّاعِي بِهَا لَسَاجًا

قال : والأصل في الهملاج أنه البرذون .

(٢) في اللسان :

* أَلَا يَا اضْبَحَانِي فَيْهَجًا جَدْرِيَّةً *

منسوبة إلى قرية بالشام يقال لها جيدر ، أو إلى جدر
موضع هناك ، نسباً على غير قياس .

وَالْفَالِجُ : الْجَمَلُ الضَّخْمُ ذُو السَّامِينَ يُحْمَلُ
مِنَ السِّنْدِ لِلْفَحْلَةِ .

وَفَلَجْتُ الشَّيْءَ بَيْنَهُمْ أَفْلَجُهُ بِالْكَسْرِ
فَلَجًا ، إِذَا قَسَمْتَهُ .

وَفَلَجْتُ الشَّيْءَ فَلَجَيْنِ ، أَيْ شَقَقْتُهُ نِصْفَيْنِ ،
وَهِيَ الْفُلُوجُ ، الْوَاحِدُ فَلَجٌ وَفِلَجٌ .

وَفَلَجْتُ الْجَزِيَّةَ عَلَى الْقَوْمِ ، إِذَا فَرَضْتَهَا عَلَيْهِمْ .
قال أبو عبيد : هو مأخوذ من القفيز الفالَج .

وَفَالِجٌ : اسم رجل ، وهو فَالِجُ بْنُ خَلَاوَةَ
الْأَشْجَعِيٍّ . ومنه قولهم : « أَنَا مِنْ هَذَا الْأَمْرِ فَالِجٌ »
ابن خلاوة « أَيْ بَرِيٌّ ، وَيَمْعَزِلُ مِنْهُ . وَذَلِكَ أَنَّهُ
قِيلَ لِفَالِجٍ يَوْمَ الرِّقْمِ لَمَّا قَتَلَ أَنْيَسَ الْأَسْرَى :
أَتَنْصُرُ أَنْيَسًا ؟ قَالَ : إِنِّي مِنْهُ بَرِيٌّ !

وَفَلَجْتُ الْأَرْضَ لِلزَّرَاعَةِ . وَكُلُّ شَيْءٍ شَقَقْتَهُ
فَقَدْ فَلَجْتَهُ .

وَالْفُلُوجَةُ : الْأَرْضُ الْمُصْلَحَةُ لِلزَّرْعِ ، وَالْجَمْعُ
فَلَالِيج . ومنه سَمَى مَوْضِعٌ فِي الْفَرَاتِ فُلُوجَةً .

وَالْفَلِيجَةُ : شِقَّةٌ مِنْ شُقُقِ الْخَبَاءِ . قَالَ
عُمَرُ بْنُ الْخَلَاءِ :

تَمَشَّى غَيْرَ مُشْتَمِلٍ بِنَوْبٍ

سِوَى خَلِّ الْفَلِيجَةِ بِالْخِلَالِ

وَتَفَلَّجْتُ قَدَمُهُ : تَشَقَّقَتْ .

[فَتَرْج]

الْفَنَزَجُ : رَقْصٌ لِلْعَجَمِ يَأْخُذُ فِيهِ بَعْضُ بَيْدِ

فصل القاف

[نَج]

القَبِجُ : الحَجَلُ ، فارسيٌّ معرَّبٌ ، لأنَّ القاف والجيم لا يجتمعان في كلمة واحدة من كلام العرب .
والقَبِجَةُ تقع على الذكر والأنثى حتَّى تقول يَفْقُوبُ فيَخْتَصُّ بالذَّكَرِ ، لأنَّ الهاء إنَّما دخلته على أنَّه الواحدُ من الجنس ، وكذلك النِّعامة حتَّى تقول ظَلِيمٌ ، والنحلة حتَّى تقول يَعْسُوبٌ ، والدُّرَّاجَةُ حتَّى تقول حَيْقُطَانٌ ، والبومة حتَّى تقول صَدَى أو فَيَّادٌ ، والحَبَّارِيُّ حتَّى تقول خَرَبٌ . ومثله كثير .

فصل الكاف

[كج]

الكَرَّجُ معرَّبٌ ، وهو بالفارسية « كَرَّه » .
قال جرير :
لِيسْتُ سِلَاحِي وَالْفَرَزْدَقُ لُغْبَةٌ
عليه وشاحاً كَرَّجٍ وَجَلَّاحُهُ ^(١)
وَكَرَّجَ الْخُبْزُ وَتَكَرَّجَ ^(٢) ، أى فسَدَ وعلاه خُسْرَةٌ .

[كج]

الكَوَسَجُ : الْأَثْطُ ، وهو معرَّبٌ .
والكَوَسَجُ : سمكة في البحر ، له خرطومٌ كالْمُثَارِ .

(١) الجلاجل : جمع لجلل : الجرس الصغير .

(٢) وفي القاموس : كرج الخبر ، كفرج .

[كج]

الكَيْلَجَةُ : مِكْيَالٌ ، والجمع كِيَالٌ وكيالجةٌ أيضاً ، والهاء للمُعْجَمَةِ .

فصل اللام

[لج]

لَبِجْتُ به الأرضَ مثلَ لَبَطْتُ ، إذا جَلَدْتَ به الأرضَ .
ولَبِجَ بالرجل ولَبِطَ به ، إذا صُرِعَ وسقط من قيام .
وَبَرَكَ لَبِيجٌ ، وهو إِبِلٌ الحَيَّ كُلُّهُمْ إذا أقامت حول البيوت بَارِكَةً ؛ كالمضروب بالأرض . قال أبو ذؤيب :

كَأَنَّ ثِقَالَ الْمُزْنِ بَيْنَ تَضَارِعٍ
وَشَابَةَ بَرَكَ مِنْ جُدَامٍ لَبِيجُ

[لج]

لَجِجَتْ بالكسر ، تَلَجَّجَ لَجَاجًا وَلَجَاجَةً ، فهو لَجَوُجٌ وَلَجُوجَةٌ ، الهاء للمبالغة .
وَلَجِجَتْ بالفتح تَلِيجٌ لغة .
وَالْمَلَاجَةُ : التَّمَادَى في الخصومة .
قال الفراء : رجل لُجَجَةٌ ، مثال هُمَزَةٍ ، وَيُلَجِّجُ الْمُضَغَّةَ في فمِه ، أى يرددها فيه للمَضْغِ .

وَاللَّجَلَجَةُ ، والتَّلَجُّجُ : التَّرَدُّدُ في الكلام .
يقال « الحقُّ أَبْلَجٌ والباطلُ لَجَلَجٌ » ، أى يُردَّدُ من غير أن يَنْفُذَ .

وسمعتُ لَجَّةَ الناسِ بالفتح ، أى أصواتهم وضجَّتْهم .
قال أبو النجم :

* فى لَجَّةِ أُمْسِكِ فُلَانًا عن فُلٍ *

والتجَّتِ الأصواتُ ، أى اختلطت .

ولَجَّةُ الماءِ بالضم : مُعْظَمُهُ ، وكذلك اللُّجُّ .
ومنه بحرٌ لُجِّيٌّ .

واللُّجُّ أيضاً : السيف .

ولَجَجَتِ السفينةُ ، أى خاضت اللَجَّة .

والتَّجُّ البحرُ التَّجاجاً .

ويَلَنجُوجُ : عودٌ يُنَبَّخَرُ به . وكذلك

يَلَنجَجُ والَنْجَجُ ؛ وهو يَفْنَعُلُ وَأَفْنَعُلُ . قال
حميدُ ابنِ ثورٍ :

لا تَضْطَلِي النارَ إِلَّا بِمُجَمَّرٍ أَرَجًا

قد كَسَرَتْ من يَلَنجُوجٍ له وَقْصًا

[لج]

لَحِجَ السيفُ وغيره بالكسر يَلَحِجُ لَحَجًا ،
أى نَشَبَ فى الفمِّدِ فلا يَخْرُجُ ، مثل لَصَبَ .

ومكانٌ لَحِجٌ ، أى ضيقٌ . والمَّلَاحِجُ :

المُضايِقُ .

قال الأصمى : المُلتَحِجُ : المَلْجَأُ ، مثل

المُلتَحِد . وأنشد لساعدة :

حُبِّ الضَّرِيكِ تِلَادَ المَالِ رَزَمَهُ

فَقَرُّ وَلَمْ يَتَّخِذْ فى الناسِ مُلتَحِجًا

وقد التَحَجَّهُ إلى ذلك الأمر ، أى أَلْجَأَهُ

والتَحَصَّهُ إليه . وَلَحَجْتُ عليه الخَبَرَ تَلَحِيجًا ،
إذا خَلَطْتَهُ وأظهرتَ غير ما فى نفسك . وكذلك
لَحَوَجْتُ عليه الخَبَرَ .

[لرج]

لَرْجَ الشَّيْءِ ، أى تَمَطَّطَ وتَمَدَّدَ ، فهو شَيْءٌ
لَرْجٌ .

ولَرْجَ به ، أى غَرَى به .

ويقال للطعام أو الطيب إذا صار كالخِطْمِيِّ :

قد تَلَرَّجَ . وتلَرَّجَ رأسُهُ أيضاً ، إذا غَسَلَهُ فلم يُنْقِ
وَسَخَهُ ، عن يعقوب .

وتَلَرَّجَ النباتُ : تَلَجَّنَ . قال العجاج (١) :

* وفَرَعًا من رَعْيٍ ما تَلَرَّجَا *

لأنَّ النبات إذا أَخَذَ فى اليُسِّ غَلْظَ ماؤه

فصار كَلَمَابٍ الخِطْمِيِّ .

[لج]

لَعَجَهُ الضَرْبُ ، أى آلمَهُ وأحْرَقَ جِلْدَهُ .

قال المهذلي (٢) :

* ضَرْبًا أَلِيمًا بِسَبْتٍ يَلْعَجُ الجِلْدَا (٣) *

(١) فى اللسان « رؤية » .

(٢) عبد مناف بن رعى .

(٣) فى المخطوطة :

* إذا تَأَوَّبَ نَوْحٌ قَامَتَا معه *

ضرباً الخ .

وقبله

مَاذَا يَفِيرُ ابْنَتِي رُبْعٍ عَوِيلُهُمَا

لا تَرْقُدَانِ وَلَا بُؤْسَى لِمَنْ رَقَدَا

يغير بمعنى ينفع . والسبت : جلود البقر المدبوعة .

ويقال هَوَى لَاعِجٌ ، مُحْرِقَةُ الْفُؤَادِ
من الْحَبِّ .

[لفج]

أَلْفَجَ الرجل ، أى أَفْلَسَ . قال رؤبة :

أَحْسَابُكُمْ فِي الْعُسْرِ وَالْإِلْفَاجِ

شِئْبَتُ بَعْدُ طَيْبِ الْمِزَاجِ

فهو مُلْفَجٌ بفتح الفاء ، مثل أَحْصَنَ فهو

مُحْصَنٌ ، وَأَسْهَبَ فهو مُسْهَبٌ . فهذه الثلاثة

جاءت بالفتح نوادر . وقال :

جَارِيَةٌ شَبَّتْ شَبَابًا عُسْلُجًا

فِي حَجَرٍ مِنْ لَمْ يَكُ عَنْهَا مُلْفَجًا

[لمج]

الْمَلْجُ : الْأَكْلُ بِأَطْرَافِ الْفَمِ . قال أبيد :

يَلْمُجُ الْبَارِضَ لَمْجًا فِي النَّدَى

مِنْ مَرَايِعِ رِيَاضٍ وَرِجْلٍ

وَالْمَلَامِجُ : الْمَلَاغِمُ ، وَهُوَ مَا حَوْلَ الْفَمِ .

قال الراجز :

* رَأَتْهُ شَيْخًا حَثَرَ الْمَلَامِجَ *

أبو عمرو : التَّلْمِجُ مِثْلُ التَّلْمِطِ . ورأيت

يَتَلْمَجُ بِالطَّعَامِ ، أَيْ يَتَلْمِطُ . والأصمى مثله .

وقولهم : مَا ذُقْتُ شَمَاجًا وَلَا لَمَاجًا ،

وَمَا تَلَمَّجْتُ عَنْدهُ بِلَمَاجٍ ، وَهُوَ أَذَى مَا يُؤْكَلُ ،

أَيْ مَا ذُقْتُ شَيْئًا . قال الراجز :

أَعْطَى خَلِيلِي نَعْجَةً هِمَلَاجًا

رَجَاجَةً إِنْ لَهُ رَجَاجَا

لَا يَحِدُ الرَّاعِي بِهَا لَمَاجًا

لَا تَسْبِقُ الشَّيْخَ إِذَا أَفَاجَا

وَمَا لَمْجُوا ضَيْفَهُمْ بِشَيْءٍ ، أَيْ مَا لَهَنُوا .

وَشَيْءٌ سَمِجٌ لَمِجٌ ، وَسَمِجٌ لَمِجٌ ، وَسَمِجٌ

لَمِجٌ ، وَهُوَ إِتْبَاعٌ ، حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدَةَ .

[لهج]

اللَّهَجُ بِالشَّيْءِ : الْوُلُوعُ بِهِ . وَقَدْ لَهَجَ بِهِ

بِالْكَسْرِ يَلْهَجُ لَهَجًا ، إِذَا أَغْرَى بِهِ فَنَابَرَ عَلَيْهِ .

وَالْهَجَ الرَّجُلُ ، أَيْ لَهَجَتْ فِصَالُهُ بِرِضَاعِ

أُمَّهَاتِهَا ، فَيَعْمَلُ عِنْدَ ذَلِكَ أُخْلَةً يَشُدُّهَا

فِي الْأَخْلَافِ لَثًّا يَرْتَضِعُ الْفَصِيلُ . قال الشاعر

وَذَكَرَ غَيْرًا :

رَعَى بَارِضَ الْوَسْمِيِّ حَتَّى كَانَا

يَرَى بِسَفَا الْبُهْمَى أُخْلَةً مُلْهَجَ

وَاللَّهَجَةُ : اللَّسَانُ ، وَقَدْ يُحْرَكُ . يقال :

فُلَانٌ فَصِيحُ اللَّهْجَةِ وَاللَّهَجَةِ .

وَلَهَجَتْ الْقَوْمَ تَلْهِيَجًا ، إِذَا لَهَنَتْهُمْ

وَسَلَفَتْهُمْ .

وَالْهَاجَ اللَّبَنُ الْهِيجَاجًا ، إِذَا خُتِرَ حَتَّى يَخْتَلِطَ

بَعْضُهُ بِبَعْضٍ وَلَمْ تَتَمَّ خُثُورَتُهُ . وكذلك كُلُّ

مَخْتَلِطٍ . يقال : رَأَيْتُ أَمْرًا بَنَى فُلَانٍ مُلْهَاجًا .

وَالهَاجَتُ عَيْنُهُ أَيْضًا : اختلط بها النُّمَاسُ .
أَبُو زَيْدٍ : لَهُوَجَ الرَّجُلُ أَمْرُهُ لَهُوَجَةٌ ،
وَهُوَ أَنْ لَا يُبْرِمَهُ . وَشَوَاءٌ مَلَهُوَجٌ ، إِذَا لَمْ يُنْضَجْ .
وَقَدْ لَهُوَجَتْ اللَّحْمُ وَتَلَهُوَجَتْ ، إِذَا لَمْ تُنْعَمْ طَبَخَهُ .

فصل الميم

[ماج]

الْمَاجُ : الْمَاءُ الْأَجَاغُ . وَقَدْ مَوَّجَ الْمَاءُ يَمُوجُ
مُؤَوَّجَةً فَهُوَ مَاجٌ . قَالَ ابْنُ هَرَمَةَ :
فَإِنَّكَ كَالْقَرِيحَةِ عَامَ تُمْهَى
شَرُوبُ الْمَاءِ ثُمَّ تَعُودُ مَاجًا^(١)

[ميج]

مَجَّ الرَّجُلُ الشَّرَابَ مِنْ فِيهِ ، إِذَا رَمَى بِهِ .
وَانْمَجَّتْ نُقْطَةٌ مِنَ الْقَلَمِ : تَرَشَّشَتْ .
وَشَيْخٌ مَاجٌ : يَمِجُّ رِيْقَهُ وَلَا يَسْتَطِيعُ حَبْسَهُ
مِنْ كِبَرِهِ . يُقَالُ أَتَحَقُّ مَاجٌ ، لِلَّذِي يَسِيلُ لُعَابُهُ .
وَالْمَاجُ : النَّاقَةُ الَّتِي تَكْبُرُ حَتَّى تَمِجَّ الْمَاءَ
مِنْ حَلْقِهَا .

وَالْمُجَاجَةُ وَالْمُجَاجُ : الرِّيقُ الَّذِي تَمِجُّهُ
مِنْ فَيْكِ . يُقَالُ : الْمَطَرُ مُجَاجُ الْمَزْنِ ، وَالْعَسَلُ
مُجَاجُ النَّحْلِ .

(١) قَالَ ابْنُ بَرِي : « مَوَابِهِ مَاجَا بِغَيْرِ هَمْزٍ » ، لِأَنَّ
الْقَصِيدَةَ مَرْدُفَةً بِأَلْفٍ . وَقَبْلَهُ :

نَدِمْتُ فَلَمْ أَطِقْ رَدًّا لَشَعْرِي
كَمَا لَا يَشْعَبُ الصَّنْعُ الزُّجَاجَا

وُجَاجَةُ الشَّيْءِ أَيْضًا : عُصَارَتُهُ .
وَمُجْمَجَتُ الْكِتَابِ ، إِذَا تُبَجَّتْهُ وَلَمْ تُبَيَّنْ
الْحُرُوفُ .

وَمُجْمَجَ الرَّجُلُ فِي خَبَرِهِ ، إِذَا لَمْ يُبَيِّنْهُ .
وَأَمَجَّ الْفَرَسُ ، إِذَا بَدَأَ بِالْجَرِيِّ قَبْلَ أَنْ
يَضْطَرِمَّ .

وَأَمَجَّ الرَّجُلُ ، إِذَا ذَهَبَ فِي الْبِلَادِ .
وَالْمِجُّ بِالْفَتْحِ : حَبٌّ كَالْعَدَسِ ، مَعْرَبٌ
وَهُوَ بِالْفَارْسِيَةِ مَاشٌ .

[منج]

أَبُو الْحَسَنِ الْإِصْهَانِيُّ : مَنَحَجَّتُ الدَّلْوُ ، إِذَا
جَذَبْتَ بِهَا وَهَزَزْتَهَا حَتَّى تَمْتَلِئَ . وَأَنْشَدَ :
فَصَبَّحَتْ قَلِيلًا^(١) هُمُومًا
يَزِيدُهَا نَحْجُ الدَّلَا^(٢) جُمُومًا
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ مَنَحَجَّهَا ، أَيْ جَامَعَهَا .

[منحج]

مَذْحِجٌ ، مِثَالُ مَسْجِدٍ : أَبُو قَبِيلَةَ مِنَ الْإِمِينِ ،
وَهُوَ مَذْحِجُ بْنُ يُحَايِرَ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ بْنِ كَهْلَانَ
ابْنِ سَبَأٍ . قَالَ سَيَبَوِيهِ : الْمِيمُ مِنْ نَفْسِ الْكَلِمَةِ .

[مرج]

الْمَرْجُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي تَرْعَى فِيهِ الدُّوَابُّ .
وَمَرْجُ الْخَطْبَاءِ : مَوْضِعُ بَحْرَاسَانَ . وَمَرْجُ رَاهِطٍ :

(١) الْقَلِيدِمُ : الْبَثْرُ الْغَزِيرَةُ .

(٢) الدَّلَا بَفَتْحِ الدَّالِ : جَمْعُ دَلَاةٍ وَهِيَ كَالدَّلْوِ .
وَبِكْسَرِهَا : جَمْعُ دَلْوٍ ، وَأَصْلُهُ دَلَاءٌ .

والمَرْجَان : صغار اللؤلؤ .

[مرج]

مَرْجَ الشَّرَاب : خلطه بغيره .

ومِزَاجُ الشَّرَاب : ما يُمَزَّجُ به . ومِزَاجُ

البدن : ما رُكِّبَ عليه من الطبائع .

والمَزْجُ : العسل . قال أبو ذؤيب :

فَجَاءَ بِمَزْجٍ لَمْ يَرَ النَّاسُ مِثْلَهُ

هو الضَّحْكُ إِلَّا أَنَّهُ عَمَلُ النَّحْلِ

والمَوْزَجُ معرَّب ، وأصله بالفارسية مُوزَه ؛

والجمع المَوَازِجَةُ ، مثال الجَوَرَبِ والجَوَارِبَةِ ،

الهاء للعجمة . وإن شئت حذفها .

[ملحج]

مَشَّجْتُ بينهما مَشْجًا : خلطتُ . والشَّيءُ

مَشَّيْجٌ ، والجمع أَمْشَاجٌ ، مثل يَتِيمٍ وَأَيْتَامٍ . ويقال

نُطْقَةُ أَمْشَاجٍ ، لماء الرجل يختلط بماء المرأة ودَمِهَا .

قال زهير بن خرايم الهذلي :

كَأَنَّ النَّصْلَ وَالْفُوقَيْنِ مِنْهَا

خِلَالَ الرِّيشِ سَيْطَ بِهِ الْمَشَّيْجُ^(١)

(١) ورواه المبرد :

كَأَنَّ الْمَتْنَ وَالشَّرَجَيْنِ مِنْهُ

خِلَافَ النَّصْلِ سَيْطَ بِهِ الْمَشَّيْجُ

ورواه أبو عبيد :

كَأَنَّ الرِّيشَ وَالْفُوقَيْنِ مِنْهَا

خِلَالَ النَّصْلِ سَيْطَ بِهِ الْمَشَّيْجُ

موضع بالشام . ومنه يوم المَرْجِ لمروان بن الحكم

على الضَّحَّاك بن قيس الفِهْرِيِّ . ومَرْجُ القَلْعَةِ

بفتح اللام : منزل بالبادية .

ومَرْجَتُ الدَّابَّةِ أَمْرُجُهَا بالضم مَرْجًا ، إذا

أرسلتها ترفعى .

وقوله تعالى : ﴿ مَرْجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴾ .

أى خَلَّاهما لا يلتبس أحدهما بالآخر .

قال الأخفش : ويقول قوم : أَمْرَجَ الْبَحْرَيْنِ

مثل مَرْجَ ، فَعَلَ وَأَفْعَلَ بِمَعْنَى .

والمَرْجُ بالتحريك : مصدر قولك مَرْجَ

الْحَاثِمُ فِي إصْبَعِي بِالْكَسْرِ ، أَى قَلِقَ ، مثل جَرَجَ .

ومَرْجَتُ أَمَانَاتُ النَّاسِ أَيْضًا : فَسَدَتْ .

ومَرْجَ الدِّينِ والأَمْرُ : اختلط واضطرب .

قال أبو دؤاد :

مَرْجَ الدِّينِ فَأَعْدَدْتُ لَهُ

مُشْرِفَ الْحَارِكِ مَحْبُوكَ الْكَتَدِ

ومنه الهرْجُ والمَرْجُ . يقال : إِنَّمَا يُسَكَّنُ

الْمَرْجُ لِأَجْلِ الْهَرْجِ ازدواجًا للكلام .

وأمر مَرْيَجٌ ، أَى مختلط .

وَأَمْرَجَتِ النَّاقَةُ : أَلْقَتْ وَلَدَهَا بَعْدَ مَا يَصِيرُ

غَرَسًا وَدَمًا .

ومَارِجٌ من نار : نَارٌ لَا دُخَانَ لَهَا خُلُقَ

مِنْهَا الْجَانُّ .

[معج]

المعج : سُرعة السير . يقال : معج الحمار والريح . وفرس معوج على فعول . وقد مرَّ يمعج ، أى يمرُّ مرًّا سهلاً . ومعج الفصيلُ ضرع أمه ، إذا لهزه وقلبَ فاه في نواحيه ليستمكن منه .

[ملج]

الملج : تناولُ الثديِ بأذى الفم . يقال : ملج الصبيُّ أمه ، أى رضعها . وامتلج الفصيلُ ما في الضرع : امتصه .

والإملاج : الإرضاع : وفي الحديث : « لا تُحرِّم الإملاجة ولا الإملاجتان » . ومنه قيل للرجل ملجان ومضان ، أى إته من لؤمه يرضع الإبل .

والمالَج : الذى يطَّينُ به ، فارسى معرب .

[موج]

ماج البحرُ يموجُ موجاً : اضطربت أمواجه . وكذلك الناس يموجون .

[مهج]

المُهَجَّة : الدم . وحكى عن أعرابي أنه قال : دفنتُ مَهْجَتَهُ ، أى دمه . ويقال : المُهْجَةُ دَمُ القلبِ خاصَّةً .

ويقال : خرَّجتُ مَهْجَتَهُ ، إذا خرجت رُوحَهُ .

وشحمتُ أمْهَجُ بالضم ، أى رقيق .

والأَمْهَجَانُ بالضم : اللبنُ الرقيق . ولبن ماهِج ، إذا رَقَّ .

فصل النون

[نأج]

نَاجَ في الأرضِ يَنَاجُ نُؤُوجاً : ذهبَ . ونَاجَتِ الريحُ تَنَاجُ نَنِيْجاً : تحرَّكت ، فهى نُؤُوجٌ . ولها نَنِيْجٌ ، أى مرٌّ سريعٌ مع صوتٍ . قال العجاج :

* واتخذته النائجاتُ منأجاً *

تقول منه نئج القوم . قال الراجز :

وتنأج الرُكبانُ كلَّ منأج

به نئيجُ كلِّ ريجٍ سيهَج

ونَاجَ إلى الله تعالى فى الدعاء ، أى تضرَّع .

ونائجاتُ الهامِ : صوائِحها .

[نيج]

النَّبَاجُ : الشديد الصوت . وقال :

* بأستاهِ نَبَاجِينَ شُنجِ السَّوَاعِدِ *

ويقال أيضاً للضخم الصوت من الكلاب :

إنه لنَبَاجٌ .

والنَّبَاجَةُ : الاستُ . يقال : كذبتْ

نَبَاجَتُكَ ، إذا حبَّقَ .

والنُّبَاجُ بالضم : الرُدامُ . ونُبَاجُ الكلبِ

ونَبِيجُهُ : لغة فى النَّبَاحِ والنَّبِيحِ .

وكَلَبٌ نُبَاجِيٌّ بالضم : ضخمُ الصوت ،

عن اللحياني .

ها نَدِجَةٌ . وَغَمُّ فُلَانٍ نَتَّاجُجٌ ، أَى فِى سِنِّ وَاحِدَةٍ .

[نَجَج]

نَجَّتِ الْقَرْحَةُ تَنْجُجُ بِالْكَسْرِ نَجِيجًا : سَالَتْ بِمَا فِيهَا . قَالَ جَرِير :

فَإِنْ تَكُ قَرْحَةٌ خَبِثَتْ وَنَجَّتْ

فَإِنَّ اللَّهَ يَشْفِى مَنْ يَشَاءُ^(١)

[نَجَج]

أَبُو عُبَيْد : تَنْجَجُ الرَّجُلُ : حَرَّكَتُهُ .

وَتَنْجَجُ لَحْمُهُ ، أَى كَثُرَ وَاسْتَرْخَى .

وَتَنْجَجُ إِبِلُهُ إِذَا رَدَدَهَا عَلَى الْخَوْضِ . قَالَ ذُو الرِّمَّة :

حَتَّى إِذَا لَمْ يَجِدْ وَغَلًّا وَتَنْجَجَهَا

مَخَافَةَ الرَّيِّ حَتَّى كُلُّهَا هِيمُ

وَالنَّجَجَةُ : تَرْدِيدُ الرَّأْيِ . يُقَالُ : تَنْجَجُ

أَمْرُهُ ، إِذَا هَمَّ بِهِ وَلَمْ يَعْزَمْ عَلَيْهِ . وَالنَّجَجَةُ : الْجَوْلَةُ عِنْدَ الْفَزَعِ .

[نَجَج]

نَجَجْتُ الدَّلْوَ : لَغَفْتُ فِي نَحْجَتِهَا ، إِذَا خَضَخَضْتُهَا .

وَنَجَجَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ : بَاضَمَهَا .

وَالنَّخِيجَةُ : زُبْدٌ رَقِيقٌ يُخْرَجُ مِنَ السِّقَاءِ

إِذَا حُمِلَ عَلَى بَعِيرٍ ، بَعْدَ مَا يُخْرَجُ مِنْهُ زُبْدُهُ الْأَوَّلُ

(١) فِى الْإِنْسَانِ : « يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ » .

وَالنِّبَاجُ بِالْكَسْرِ : قَرْيَةٌ بِالْبَادِيَةِ أَحْيَاهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ .

وَالْأَنْبِجَاتُ ، بِكَسْرِ الْبَاءِ : الْمُرَبَّيَاتُ مِنَ الْأَدْوِيَةِ ؛ وَأَطْنَهُ مُعَرَّبًا .

وَمَنْبِجٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ ، فَإِذَا نَسَبَتْ إِلَيْهِ فَتَحَتِ الْبَاءُ قُلْتُ : كِسَاءٌ مَنْبِجَانِي ، أَخْرَجُوهُ مُخْرَجَ مَخْبَرَانِي وَمَنْظَرَانِي .

وَمَحِينٌ أَنْبِجَانٌ ، أَى مُدْرِكٌ مُنْتَفِعٌ . وَلَمْ يَأْتِ عَلَى هَذَا الْبِنَاءِ إِلَّا حَرْفَانِ : يَوْمُ أَرْوَنَانَ ، وَمَحِينٌ أَنْبِجَانٌ . وَهَذَا الْحَرْفُ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ بِالْخَاءِ مُعْجَمَةٌ ، وَسَمَاعِي بِالْجِيمِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي الْغَوْثِ وَغَيْرِهَا .

[نَجَج]

تُنَجَّتِ النَّاقَةُ عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، تُنَجِّجُ نَتَّاجًا . وَقَدْ نَتَجَهَا أَهْلُهَا نَتَجًا . قَالَ الْكَمِيت :

وَقَالَ الْمَذْمُرُ لِلنَّاتِحِينَ

مَتَى ذُمِّرْتُ قَبْلِي الْأَرْجُلُ

وَأَنْتَجَتِ الْفَرَسُ ، إِذَا حَانَ نَتَّاجُهَا ، وَقَالَ

يَعْقُوبُ : إِذَا اسْتَبَانَ حَمَلُهَا . وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ ، فَهِيَ تَنْوُجُ ؛ وَلَا يُقَالُ مُنْتَجِجٌ .

وَأَتَتْ النَّاقَةُ عَلَى مَنْتَجِحِهَا ، أَى لِلْوَقْتِ الَّذِي تُنْتَجِجُ فِيهِ ، وَهُوَ مَفْعَلٌ بِكَسْرِ الْعَيْنِ .

وَيُقَالُ لِلشَّاتَيْنِ إِذَا كَانَتَا سِنًا وَاحِدَةً :

وكذلك نَشَجَ الزَّقُّ والحَبُّ^(١) والقِدْرُ ، إذا غَلَى ما فيه حتى يُسَمَعَ له صَوْتُ .

[نضج]

نَضِجَ الثَّمَرُ واللَّحْمُ نَضْجًا ونَضْجًا ، أى أدرك فهو نَضِيجٌ وناضِجٌ . وأنضَجْتُهُ أنا .

وَرَجُلٌ نَضِيجُ الرَّأْيِ : مُحْكَمُهُ .

وَنَضَجَتِ النَّاقَةُ بَوْلَهَا ، إذا جازت السنة ولم تَنْتُجْ . قال مُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ :

وَصَهْبَاءُ مِنْهَا كَالسَّفِينَةِ نَضَجَتْ

به الحَمْلُ حَتَّى زَادَ شَهْرًا عَدِيدَهَا

فَهِى مُنَضَّجٌ ، وَنَوْقٌ مُنَضَّجَاتٌ . وقال^(٢) :

هُوَ ابْنُ مُنَضَّجَاتٍ كُنَّ قَدَمًا

يَزِدْنَ عَلَى الْعَدِيدِ قُرَابَ شَهْرٍ^(٣)

[نمج]

النَّعْجُ : الابْيَضُ الخَالِصُ . وقد نَعَجَ يَنْعُجُ

نَعْجًا ، مِثْلَ طَلَبٍ يَطْلُبُ طَلَبًا . قال العجاج :

* فِي نَاعِمَاتٍ مِنْ بَيَاضٍ نَعِجًا^(٤) *

وَالنَّاعِمَةُ : الْبَيْضَاءُ مِنَ النَّوْقِ ، وَيُقَالُ هِيَ

الَّتِي يُصَادُ عَلَيْهَا نِعَاجُ الْوَحْشِ .

(١) الحب ، بالضم : الحاية والجرة الفخمة .

(٢) عوف القوافي .

(٣) وبعده :

وَلَمْ يَكُ بِابْنٍ كَاشِفَةِ الضَّوْاحِي

كَأَنَّ غُرُورَهَا أَعْشَارَ قَدَرٍ

(٤) في اللسان : « في نجات » . وبعده :

* كَمَا رَأَيْتَ فِي الْمَلَأِ الْبَرْدَجَا *

فَيَتَمَخَّضُ فَيُخْرِجُ مِنْهُ زُبْدٌ . وَيُقَالُ « النَّجِيجَةُ »
بِتَقْدِيمِ الْجِيمِ ، وَلَا أُدْرَى مَا صَحَّتْهُ .

[نسج]

نَسَجَ الثَّوْبَ يَنْسِجُهُ وَيَنْسُجُهُ نَسْجًا .
وَالصَّنْعَةُ نَسَاجَةٌ . وَالْمَوْضِعُ مَنْسَجٌ وَمَنْسُجٌ .

وَالْمَنْسُجُ بِكَسْرِ الْمِيمِ : الْأَدَاةُ الَّتِي يُمَدُّ عَلَيْهَا

الثَّوْبُ لِيَنْسُجَ .

وَمِنْسَجٌ^(١) الْفَرَسُ أَيْضًا : أَسْفَلَ مِنْ حَارِكِهِ .

وَنَسَجَتِ الرِّيحُ الرِّبْعَ ، إِذَا تَعَاوَرَتِ رِيحَانِ

طَوْلًا وَعَرْضًا ، لِأَنَّ النَّاسِجَ يَتَرَضُّ النَّسِيجَةَ فَيُلْحِمُ

مَا أَطَالَ مِنَ السَّدَى .

وَضَرَبَتِ الرِّيحُ الْمَاءَ فَانْتَسَجَتْ لَهُ تِلْكَ

الطَّرَائِقُ .

وَفُلَانٌ نَسِيجٌ وَخَدِهِ ، أَيْ لَا نَظِيرَ لَهُ فِي عِلْمٍ

أَوْ غَيْرِهِ . وَأَصْلُهُ فِي الثَّوْبِ ، لِأَنَّ الثَّوْبَ إِذَا كَانَ

رَفِيعًا لَمْ يُنْسَجَ عَلَى مَنَوَالِهِ غَيْرُهُ ، وَإِذَا لَمْ يَكُنْ رَفِيعًا

عُمِلَ عَلَى مَنَوَالِهِ سَدَى لَعْدَةٍ أَثْوَابٍ .

[نسج]

النَّشَجُ ، بِالتَّحْرِيكِ : وَاحِدُ الْأَنْشَاجِ ، وَهِيَ

تَجَارَى الْمَاءِ .

وَنَشَجَ الْبَاكِ يَنْشِجُ نَشْجًا وَنَشِيجًا ، إِذَا

غَصَّ بِالْبُسْكَاءِ فِي حَلْقِهِ مِنْ غَيْرِ انْتِحَابٍ .

وَنَشَجَ الْحَمَارُ بِصَوْتِهِ نَشِيجًا : رَدَدَهُ فِي صَدْرِهِ .

(١) يُقَالُ كَبِيرٌ وَكَبِيدٌ أَيْضًا .

والناجحة من الأرض : السهلة .

والنواعج من الإبل : السراع . وقد نَعَجَتِ
الناقة في سَيْرِها ، بالفتح : أَسْرَعَتْ ؛ لغة في مَعَجَتْ .
والنَعَجَةُ من الضأن ، والجمع نِعاَجٌ ونَعَجَاتٌ .
ونِعاَجُ الرَّمْلِ ، هي البَقْرُ ، واحداً نَعَجَةٌ .
قال أبو عبيد : ولا يُقالُ لغير البَقَر من الوَحْشِ
نِعاَجٌ .

أبو عمرو : نَعَجَتِ الإبل بالكسر تَنعَجُ
نَعَجًا : سَمِنَتْ . ونَعَجَ الرَّجُلُ أَيضًا ، إذا أكل
الضأن فنقل على قلبه . قال الشاعر^(١) :

كَأَنَّ الْقَوْمَ عُشُوا لَحْمَ ضَأْنٍ
فَهُمْ نَعِجُونَ قَدْ مَالَتْ كَلَاهُمُ
وَأَنعَجَ الْقَوْمُ : سَمِنَتْ إِبِلُهُمْ .

ومَنَعَجٌ بالفتح : موضع .

[نفع]

نَفَجَتِ الْأَرْنبُ ، إذا ثارت . وَأَنفَجَتْهُ أَنَا .
وَنَفَجَتِ الْفَرْوَجَةُ مِنْ بَيْضَتِهَا ، أي خَرَجَتْ .
وَنَفَجَ نَدَى الْمَرْأَةِ فَيَصْهَى يَنْفُجُهُ نَفَجًا ،
أي رَفَعَهُ .

ورجلٌ نَفَاجٌ ، إذا كان صاحبَ فَخْرٍ وكِبَرٍ ،
عن ابن السكيت .

والنَافِجَةُ : أَوَّلُ كُلِّ شَيْءٍ يَبْدَأُ بِشِدَّةٍ . تقول :

نَفَجَتِ الرِّيحُ ، إذا جَاءَتْ بِقُوَّةٍ . قال ذو الرمة
يصف ظليماً :

يَرَقْدُ فِي ظِلِّ عَرَّاصٍ وَيَطْرُدُهُ

حَفِيفٌ نَافِجَةٌ عُثْنُونُهَا حَصْبٌ^(١)

وقد تُسمَّى السحابة الكثيرة المطر بذلك ،
كما يُسمَّى الشيء باسم غيره لكونه منه بسبب .
قال الكمي :

رَاحَتْ لَهُ فِي جُنُوحِ اللَّيْلِ نَافِجَةٌ

لَا الضَّبُّ مُتَمَنِّعٌ مِنْهَا وَلَا الْوَرَلُ

ثم قال :

يَسْتَخْرِجُ الْحَشْرَاتِ الْخُشْنَ رِيْقَهَا

كَأَنَّ أَرُوْسَهَا فِي مَوْجِهِ الْخَشَلُ

والنَوَافِجُ : مُؤَخَّرَاتُ الضُّلُوعِ ، الواحدة

نَافِجَةٌ^(٢) .

وكانت العرب تقول في الجاهلية إذا وُلِدَ
لأحدهم بِنْتُ : « هِنَيْثًا لَكَ النَّافِجَةُ » ، أي الْمُعْظَمَةُ
لِمَالِكٍ ، لأنك تأخذ مهرَها فتضمُّه إلى مالِكَ
فَيَكْتَفِجُ .

وأما نوافج المسك فَمَعْرَبَةٌ .

والنَفِيجَةُ : القوس ، وهي شَطِيبَةٌ مِنْ نَبْعٍ .
ولم يَعْرِفْهُ أَبُو سَعِيدٍ بِالْحَاءِ . قال مُلَيْحٌ :

(١) يروى : ويلقعه ، « ويتبعه » ، ونالقه « بالحاء

المهمله .

(٢) ونافج أيضا .

(١) ذو الرمة .

وَأَنْهَجَ التَّوْبُ ، إِذَا أَخَذَ فِي الْبَلَى . قَالَ
عَبْدُ بَنِي الْحَسْحَاسِ :

فَمَا زَالَ بُرْدِي طَيِّبًا مِنْ ثِيَابِهَا

إِلَى الْحَوْلِ حَتَّى أَنْهَجَ التَّوْبُ بَالِيًا^(١)

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَلَا يُقَالُ نَهَجَ ، وَلَكِنْ
أَنْهَجَ .

فَضْلُ الْوَاوِ

[وَجَّعَ]

الْوَيْجُ : الْكَثِيفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَقَدْ
وَجَّعَ الشَّيْءُ بِالضَّمِّ وَتَاجَعًا . وَفَرَسٌ وَيَجٌ ، أَيْ
مُكْتَنَزٌ .

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْوَتَاجَعُ : كَثْرَةُ اللَّحْمِ
وَالْوَتَارَةُ : كَثْرَةُ الشَّحْمِ . قَالَ : وَهُوَ الضَّمُّ
فِي الْحَرْفَيْنِ جَمِيعًا .

وَأَسْتَوْجَّعَ الشَّيْءُ ، وَهُوَ نَحْوُ مِنَ التَّمَامِ ؛
يُقَالُ : اسْتَوْجَّعَ نَبْتُ الْأَرْضِ ، إِذَا عَلِقَ بَعْضُهُ
بِبَعْضٍ وَتَمَّ .

وَالْمُؤْتَجَعَةُ : الْأَرْضُ الْكَثِيرَةُ الْكَلَالِ .
وَأَسْتَوْجَّعَ الْمَالُ : كَثُرَ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : اسْتَوْجَّعَ
الرَّجُلُ مِنَ الْمَالِ ، إِذَا اسْتَكْتَرَ مِنْهُ .

[وَجَّعَ]

وَجَّعٌ : بَلَدٌ الطَّائِفِ . وَفِي الْحَدِيثِ : « آخِرُ

أَنَّاخُوا مُعِيدَاتِ الْوَجِيفِ كَأَنَّهَا
نَفَاجُجٌ تَبْشَعُ لَمْ تُرَيَّعْ ذَوَابِلُ
وَأَنْتَفَجَّ جَنْبَا الْبَعِيرِ : ارْتَفَعَا .

[نَهَجَ]

النَّهَجُ : الطَّرِيقُ الْوَاضِحُ ، وَكَذَلِكَ الْمَنْهَجُ
وَالْمَنْهَاجُ . وَأَنْهَجَ الطَّرِيقُ ، أَيْ اسْتَبَانَ وَصَارَ
نَهَجًا وَاضِحًا بَيِّنًا . قَالَ يَزِيدُ بْنُ خُذَّاقِ الْعَبْدِيِّ :

وَلَقَدْ أَضَاءَ لَكَ الطَّرِيقُ وَأَنْهَجَتْ

سُبُلُ الْمَسَالِكِ^(١) وَالْهُدَى تُعْدِي

أَيُّ تُعِينُ وَتُقَوِّى .

وَنَهَجَتْ الطَّرِيقُ ، إِذَا أَبْلَتْهُ وَأَوْصَحَتْهُ .

يُقَالُ : أَعْمَلَ عَلَى مَا نَهَجْتَهُ لَكَ .

وَنَهَجَتْ الطَّرِيقُ أَيْضًا ، إِذَا سَلَكَتَهُ .

وَفُلَانٌ يَسْتَنْهَجُ سَبِيلَ فُلَانٍ ، أَيْ يَسْلُكُ

مَسْلَكَهُ .

وَالنَّهَجُ بِالتَّحْرِيكِ : الْبُهْرُ وَتَتَابَعُ النَّفْسِ .

وَقَدْ نَهَجَ بِالسَّكَرِ يَنْهَجُ . يُقَالُ : فُلَانٌ يَنْهَجُ
فِي النَّفْسِ فَمَا أُدْرِي مَا أَنْهَجَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ
رَأَى رَجُلًا يَنْهَجُ ، أَيْ يَرْبُو مِنَ السِّمَنِ
وَيَكْلَهُ .

وَأَنْهَجَتْ الدَّابَّةُ : سِرَتْ عَلَيْهَا حَتَّى

أَنْبَهَرَتْ .

(١) فِي اللِّسَانِ : « الْبُرْدُ بَالِيَا » .

(١) فِي اللِّسَانِ : « سَبِيلُ الْمَكَارِمِ » .

وَطَّاءٍ وَطِئَهَا اللَّهُ بِوَجٍّ ، يريد غزاة الطائف .
قال الشاعر (١) :

فَإِنْ تُسْقَ مِنْ أَغْنَابِ وَجٍّ فَإِنَّا
لِنَالِ الْعَيْنِ تُجْرَى مِنْ كَسِيسٍ وَمِنْ خَمَرٍ (٢)
والوَجُّ : ضَرْبٌ مِنَ الْأَدْوِيَةِ (٣) ، فارسيٌّ
معربٌ .

[ودج]

الْوَدَجُ وَالْوِدَاجُ : عِرْقٌ فِي الْعُنُقِ ؛ وَهُمَا
وَدَجَانٍ .
يقال : دَجَ دَابَّتَكَ ، أَيْ أَقْطَعَ وَدَجَهَا . وَهُوَ
لَهَا كَالْفَصْدِ لِلْإِنْسَانِ .

وَالْوَدَجَانُ : الْأَخْوَانُ . وَيُقَالُ : بَشَسَ
وَدَجًا حَرْبًا .

وَوَدَجْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ وَدَجًا ، أَيْ أَصْلَحْتُ .

[وسج]

الْوَسِيجُ : ضَرْبٌ مِنَ سَيْرِ الْإِبِلِ . يُقَالُ :
وَسَجَ الْبَعِيرُ وَسِيجًا . وَأَوْسَجْتُهُ أَنَا : حَمَلْتُهُ عَلَى
الْوَسِيجِ . وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

* وَالْعَيْسُ مِنْ عَاسِجٍ أَوْ وَاسِجٍ خَبِيئًا (٤) *

[وشج]

الْوَشِيجَةُ : عِرْقُ الشَّجَرَةِ . وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ :

- (١) أَبُو الْهِنْدِيِّ . وَاسْمُهُ عَبْدُ الْمُؤْمِنِ بْنُ عَبْدِ الْقُدُّوسِ .
(٢) الْكَسِيسُ : نَبِيذُ التَّمْرِ .
(٣) وَعِيدَانُ يَتَبَخَّرُ بِهَا .
(٤) وَعَجْزُهُ :

* يَنْحَرُونَ مِنْ جَانِبَيْهَا وَهِيَ تَنْسَلِبُ *

وَلَقَدْ جَرَى لَهْمٌ فَلَمْ يَتَعَيَّفُوا
تَيْسٌ قَعِيدٌ كَالْوَشِيجَةِ أَغْضَبُ (١)
شَبَّهَ مِنْ خُمُرِهِ بِهَا .

وَوَشَجَتِ الْعُرُوقُ وَالْأَغْصَانُ : اشْتَبَكَتْ .
وَالْوَشِيجَةُ : الرَّحِمُ الْمُشْتَبِكَةُ . وَقَدْ وَشَجَتْ
بِكَ قَرَابَةَ فُلَانٍ . وَالْأَسْمُ الْوَشِيجُ . وَوَشَجَهَا
اللَّهُ تَوْشِيجًا .

وَالْوَشِيجُ : شَجَرُ الرِّمَاحِ . وَالْوَشِيجَةُ :
لَيْفٌ يُفْتَلُ ثُمَّ يُشَدُّ بَيْنَ خَشَبَتَيْنِ ، يُنْقَلُ بِهَا
الْبُرُّ الْحَصُودُ وَغَيْرُهُ .

[ولج]

وَلَجَ يَلِجُ وَلُوجًا وَلِجَةً ، أَيْ دَخَلَ
قَالَ سِيبَوَيْهِ : إِنَّمَا جَاءَ مُصَدَّرُهُ وَلُوجًا ، وَهُوَ مِنْ
مَصَادِرِ غَيْرِ الْمُتَعَدَّى ، عَلَى مَعْنَى وَلَجْتُ فِيهِ .

وَأَوَّلُجُهُ : أَدْخَلَهُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ يُولِجُ
الَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُؤَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ ﴾ ، أَيْ يَزِيدُ
مِنْ هَذَا فِي ذَلِكَ وَمِنْ ذَلِكَ فِي هَذَا .

وَاتَلَجَ مَوَاجٍ ، عَلَى افْتَعَلَ ، أَيْ دَخَلَ
مَدَاخِلَ .

وَالْوَلَجَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ : مَوْضِعٌ أَوْ كَهْفٌ
تَسْتَرُّ فِيهِ الْمَارَّةُ مِنْ مَطَرٍ وَغَيْرِهِ ، وَالْجَمْعُ وَلَاجٌ
وَأَوَّلَاجٌ .

(١) لعبيد بن الأبرص .

فصل الهاء

[هيج]

الهِبْجُ كالْوَرَمِ يكون في ضَرْعِ الناقة .
 تقول : هَبَّجَهُ تَهْبِيجًا فَتَهَبَّجَ ، أى وَرَمَهُ فَتَوَرَّمَ .
 وَرَجُلٌ مُهَبَّجٌ : ثَقِيلُ النَّفْسِ .
 وَهَبَّجَهُ بِالْعَصَا هَبْنَجًا ، مثل حَبَّجَهُ ،
 أى ضَرَبَهُ .

[هيج]

هَجَّجَتْ عَيْنُهُ : غَارَتْ . وَعَيْنٌ هَاجَةٌ ،
 أى غَائِرَةٌ .
 وَالْهَجِيجُ : الْوَادِي الْعَمِيقُ .

وَهَجِيجُ النَّارِ : أَجِيجُهَا ؛ مثل هَرَّاقٍ وَأَرَّاقٍ .
 وَرَكِبَ فُلَانٌ هَجَاجَ غَيْرِ مَجْرَى ، وَهَجَاجٌ
 أَيْضًا مِثْلُ قَطَامٍ ، إِذَا رَكِبَ رَأْسَهُ . قَالَ الشَّاعِرُ ،
 وَهُوَ الْمَتَمَرِّسُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الصُّحَّارِيُّ :

فَلَا يَدْعُ اللَّشَامُ سَبِيلَ غَيٍّ

وَقَدْ رَكِبُوا عَلَى كَوْمِي هَجَاجَ^(١)

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : تَقُولُ لِلنَّاسِ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ
 يَكْفُوا عَنِ الشَّيْءِ : هَجَاجِيكَ وَهَذَاذِيكَ ، عَلَى
 تَقْدِيرِ الْاِثْنَيْنِ .

(١) قبله :

وَأَشْوَسَ ظَالِمٌ أَوْجَيْتُ عَنِي
 فَأَبْصَرَ قَصْدَهُ بَعْدَ اغْوَجَاجِ
 تَرَكَتُ بِهِ نُدُوبًا بِاقِيَاتٍ
 وَبَايَعَنِي عَلَى سِلْمٍ دُمَاجِ

وَقَوْلُهُمْ : رَجُلٌ خُرْجَةٌ وَجَلَةٌ ، مِثْلُ هُمَزَةٍ
 أَيْ كَثِيرُ الْخُرُوجِ وَالْدُخُولِ .
 وَوَلِيجَةُ الرَّجُلِ : خَاصَّتُهُ وَبِطَاتُهُ .
 وَالْوَالِيجَةُ : وَجَعٌ يَأْخُذُ الْإِنْسَانَ .
 وَالتَّوَلَّجُ : كِنَاسُ الْوَحْشِ الَّذِي يَلْبِجُ فِيهِ ،
 مِثْلُ الدَّوَلَجِ . قَالَ سَيَبَوِيه : التَّاءُ مُبْدَلَةٌ مِنَ الْوَاوِ ،
 وَهُوَ فَوْعَلٌ لِأَنَّكَ لَا تَكَادُ تَجِدُ فِي الْكَلَامِ
 تَفْعَلُ اسْمًا ، وَفَوْعَلٌ كَثِيرٌ .

وَقَالَ يَصِفُ ثَوْرًا تَكَسَّسَ فِي عِضَاهِ :

* مُتَّخِذًا فِي ضَمَوَاتٍ تَوَلَّجًا^(١) *

[وهج]

الْوَهْجُ ، بِالتَّحْرِيكِ : حَرُّ النَّارِ . وَالْوَهْجُ
 بِالتَّسْكِينِ : مَصْدَرٌ وَهَجَّتِ النَّارُ تَهْجُ وَهْجًا
 وَوَهَجَانًا ، إِذَا اتَّقَدَتْ .

وَتَوَهَّجَتِ النَّارُ : تَوَقَّدَتْ . وَأَوْهَجْتُهَا أَنَا .
 وَلَهَا وَهْجٌ ، أَيْ تَوَقَّدَتْ . وَتَوَهَّجَتْ رَائِحَةُ الطَّيِّبِ ،
 أَيْ تَوَقَّدَتْ . وَتَوَهَّجَ الْجَوْهَرُ : تَلَأَلَأَ .

(١) هذا الرجز لجرير يهجو البعيث . وفي المخطوطة
 « عضوات » مكتوبة بدل « ضموات » ، وبد وضع علامة
 عليها . وقوله :

قَدْ غَبَرَتْ أُمُّ الْبَعِيثِ حَبْجًا
 عَلَى السَّوَايَا مَا تَحْفُ الْهُودَجَا
 فَوَلَدَتْ أَعْنَى ضَرُوطًا غُنْبُجَا
 كَأَنَّهُ ذِيخٌ إِذَا مَا مَعْبَجَا

لأنَّ الرِّيحَ تَسْتَدِرُّ السَّحَابَ وتُلْقِيهِ فيمطر ،
فالماء من نسلها .

والهُودُجُ : مَرَكَبٌ من مراكب النساء
مُضَبَّبٌ وغيرُ مُضَبَّبٍ .

وتَهْدَجَتِ النَّاقَةُ : تَعَطَّطَتْ على ولدها .

وتَهْدُجُ الصوت : تَقَطُّعُهُ في ارتعاش .

[هرج]

الهُرْجُ : الْفِتْنَةُ والاختلاط : وقد هَرَجَ الناس
يَهْرَجُونَ بالكسر هَرْجًا . وفي حديث أشراف
الساعة : يكون كذا وكذا ، « ويكثر الهَرْجُ »
قيل : وما الهَرْجُ يا رسول الله ؟ قال : القتال .

قال عبيدُ الله بن قيسِ الرِّقَاتِ أيام فتنة
ابن الزبير :

لَيْتَ شِعْرِي أَوَّلُ الْهَرْجِ هَذَا

أَمْ زَمَانٌ مِنْ فِتْنَةٍ غَيْرِ هَرْجٍ

يعنى أَوَّلُ المَرْجِ المذكور في الحديث هذا ،
أَمْ زَمَانٌ مِنْ فِتْنَةٍ سِوَى ذَلِكَ الْهَرْجِ . وأصل
الهرج الكثرة في الشيء . ومنه قولهم في الجماع :
بَاتَ يَهْرُجُهَا لَيْلَتُهُ جَمْعًا .

ويقال للفرس : مَرَّ يَهْرَجُ ، وإنه لَمْ يَهْرَجْ
وَهَرَّاجٌ ، إذا كان كثير الجرى . قال العجاج :

* مِنْ كُلِّ هَرَّاجٍ نَبِيلٌ مَحْزَمُهُ *

وَهَرَجَ البعيرُ بالكسر يَهْرَجُ هَرْجًا ، إذا

سَدَرَ من شِدَّةِ الحرِّ وكثرةِ الطِّلاءِ بِالْقَطِرَانِ . قال
العجاج يصف الحمار والأتان :

* وَرَهَبًا مِنْ حَنْذِهِ أَنْ يَهْرَجَا ^(١) *

وَهَرَجْتُ البعيرَ تَهْرِيجًا وَأَهْرَجْتُهُ ، إِذَا حَمَلْتُ

عليه في السير في الهجرة حتى يَسْدَرَ .

وَهَرَجَ النَّبِيدُ فَلَانًا ، إِذَا بَلَغَ مِنْهُ فَانْهَرَجَ
وَأُنْهِكَ . وَهَرَجْتُ بالسُّبُعِ ، إِذَا صَحَّتْ بِهِ وَزَجَرْتُهُ .
قال رؤبة :

* هَرَجْتُ فَارْتَدَّ ارْتِدَادَ الْأَكْمَةِ ^(٢) *

[هرج]

الهِمْرِجَةُ : الاختلاط في المشي . وَهَمَرَجْتُ
عليه الخبر ، أَيْ خَلَطْتُهُ .

[هرج]

الهِزَجُ : صوت الرِّعْدِ . وَالْهَزَجُ أَيْضًا مِنْ
الْأَغَانِي ، وفيه تَرْتُّمٌ .

وقد هَزَجَ بالكسر وَهَزَجَ . قال الرازي :

* كَأَنَّهَا جَارِيَةٌ تَهَزُّجُ *

(١) قبله :

حَتَّى إِذَا مَا الصِّيفُ كَانَ أَجْمًا

وَفَرَعًا مِنْ رَعْيٍ مَا تَلَزَّجَا

وَرَهَبًا مِنْ حَنْذِدِ أَنْ يَهْرَجَا

تَذَكَّرَا عَيْنًا رِوَاءَ فَلَجَا

قوله « من حنذه » : الضمير للصيف . والحنذ : شدة
الحر . وأجما : أى شديد الحر . والتلزوج : تتبع السكلا
يعنى العير والأتان .

(٢) بعده :

* فِي غَائِلَاتِ الْحَائِرِ الْمُتَهَتِّهِ *

وتَهَزَّجَتِ القوس ، إذا صَوَّتَتْ عند إنباض
الرامي عنها . قال الكميت :

لَمْ يَعِبْ رَبُّهَا وَلَا النَّاسُ مِنْهَا

غَيْرَ إِذَا رَافَا عَلَيْهِ الْحَمِيرَا

بَاهَا زَيْجٌ مِنْ أَغَانِيهَا الْجُ

شٌّ وَإِتْبَاعُهَا النَّحِيبَ الزَفِيرَا

والهزج : جنس من العروض . والهزائجُ

بالضم : الصوت المتدَّارِكُ ، بزيادة الميم .

[مزج]

الهزْ لَاجُ : الذئب الخفيف .

[هلع]

الإهْلِيلَجُ معرَّب . قال ابن السكيت : هو

الإهْلِيلَجُ والإِهْلِيلَجَةُ بالكسر ، ولا تقل هَلِيلَجَةً .

وقال ابن الأعرابي : هو الإِهْلِيلَجُ بفتح اللام

الأخيرة . قال : وليس في الكلام إِفْعِيلِلٌ ولكن

إِفْعِيلَلٌ ، مثل : إِهْلِيلَجٌ ، وإِبْرِيَسَمٌ ، وإِطْرِيْفَلٌ .

[هلع]

الهِلْبَاجَةُ : الأحق . قال خلف الأحمر :

سَأَلْتُ أَعْرَابِيًّا عَنِ الْهِلْبَاجَةِ فَقَالَ : هُوَ الْأَحَقُّ

الضَّخْمُ الْقَدَمُ الْأَكُولُ ، الَّذِي وَالَّذِي . ثُمَّ جَعَلَ

يَلْقَانِي بَعْدَ ذَلِكَ يَزِيدُ فِي التَّفْسِيرِ كُلَّ مَرَّةٍ شَيْئًا ،

ثُمَّ قَالَ لِي بَعْدَ حِينٍ ، وَأَرَادَ الْخُرُوجَ : هُوَ الَّذِي

جَمَعَ كُلَّ شَرٍّ .

[هج]

الهِمَجُ : جمع هَمَجَةٍ ، وهو ذبابٌ صغير

كالبعوض يسقط على وجوه الغنم والحير وأغنيها .

والهَمَجَةُ أيضًا : الشاة المهزولة . وقول

أَبِي ذُؤَيْب :

كَأَنَّ ابْنَةَ السَّمِئِيِّ يَوْمَ لَقِيَتْهَا

مُوشَعَةً بِالطَّرْتِينِ هَمِيجُ

قَالُوا : ظَنِيَّةٌ ذُعِرَتْ مِنَ الْهَمَجِ .

ويقال للرعاع من الناس الخمق : إِنَّمَا هُمْ

هَمَجٌ . وقول الراجز :

قَدْ هَلَكْتَ جَارَتُنَا مِنَ الْهَمَجِ

وإِنْ تَجْمَعُ تَأْكُلُ عَثُودًا أَوْ بَدَجُ

قَالُوا : سُوءُ التَّيْدِيرِ فِي الْمَعَاشِ .

وقيل الْهَمَجُ : الْجُوعُ .

وقولهم : هَمَجٌ هَامِجٌ ، توكيد له ، كقولك

كَيْلٌ لَا تَلُّ . قال الحارث بن حِزَّزَةَ :

يَتْرُكُ مَا رَقَعَ مِنْ عَيْشِهِ

يَعِيشُ فِيهِ هَمَجٌ هَامِجٌ

وَهَمَجَتِ الْإِبِلُ مِنَ الْمَاءِ تَهْمُجُ هَمْجًا ،

بِالْإِسْكَانِ ، إِذَا شَرَبَتْ دَفْعَةً وَاحِدَةً حَتَّى رَوَيْتَ .

وَأَهْمَجَ الْفَرَسُ ، أَيْ جَدَّ فِي جَرِّهِ .

[هلع]

الهِمْلَاجُ مِنَ الْبَرَازِينِ : وَاحِدُ الْهِمَالِيَجِ ،

وَمِثْلُهَا الْهِمْلَجَةُ ، فَارْسِيٌّ مُعَرَّبٌ .

[هوج]

رَجُلٌ أَهْوَجُ بَيْنَ الْهَوَجِ ، أَيْ طَوِيلٌ وَبِهِ

تَسْرَعٌ وَخُمُقٌ .

والهَوَجَاءُ : الناقة التي كَانَ بها هَوَجًا من
سُرْعَتِهَا .

والهَوَجَاءُ : الريحُ التي تَقْلَعُ البيوتَ ؛ والجمع
هُوَجٌ .

[هيج]

هَاجَ الشَّيْءُ يَهِيْجُ هَيْجًا وَهَيْجَانًا ، وَاهْتَجَجَ
وَتَهَيَّجَ ، أَيْ ثَارَ . وَهَاجَهُ غَيْرُهُ ؛ يَتَعَدَّى
وَلَا يَتَعَدَّى .

وَهَيَّجَهُ وَهَاجَهُ بِمَعْنَى .

وَالهَاجُجُ : الفحل الذي يَشْتَبَى الضراب .

وَهَاجَ النَّبْتُ هَيَاجًا ، أَيْ يَبِسَ . وَأَرْضٌ

هَاجِجَةٌ : يَبِسَ بَقْلُهَا أَوْ اضْفَرَّ

وَأَهَاجَتِ الرِّيحُ النَّبْتَ : أَيْبَسَتْهُ .

وَأَهَيَّجْنَا الْأَرْضَ ، أَيْ وَجَدْنَاهَا هَاجِجَةً النَّبَاتِ .

قَالَ رُوْبَةُ :

* وَأَهَيَّجَ الْخُلَصَاءُ مِنْ ذَاتِ الْبُرْقِ *

وَهَاجَ هَاجُجُهُ ، أَيْ ثَارَ غَضَبُهُ . وَهَذَا هَاجُجُهُ

أَيْ سَكَنَتْ فَوْرَتُهُ .

وَالهَيَّجَا : الْحَرْبُ يُمَدُّ وَيُقْصَرُ .

وَيَوْمُ الْهَيَّاجِ : يَوْمُ الْقِتَالِ .

وَتَهَاجَجَ الْفَرِيقَانِ ، إِذَا تَوَاتَبَا لِلْقِتَالِ .

وَنَاقَةٌ مِهْيَاجٌ ، أَيْ نَزُوعٌ إِلَى وَطَنِهَا .

بَابُ الْحَاءِ

فصل الألف

[أحج]

أَحَّ الرَّجُلُ يَوْحُ أَحًا ، أَى سَعَلَ . قال

الراجز :

يَسْكَادُ مِنْ تَنْحَنُجٍ وَأَحَّ

يَحْكِي سَعَالَ النَّزِقِ الْأَبْحُ

وهو لرؤبة يصف رجلاً بخيلاً إذا سُئِلَ تنحنج

وسَعَلَ .

والأحاح ، بالضم : العطشُ . والأحاحُ أيضاً

والأحيحة : الغَيْظُ وَحَزَازَةُ (١) الغم .

وأحيحة بن الجلاح : اسم رجل ، مُصَفَّرٌ .

[أزح]

أَزَحَ الرَّجُلُ يَأْزِحُ أَزُوحًا ، إِذَا تَقَبَّضَ وَدَنَا

بعضه من بعضٍ .

وقال أبو عمرو : أَزَحَ أَى تَخَلَّفَ . والأزوحُ :

الْمُتَخَلِّفُ . وقال الغنوي : الأزوحُ من الرجال

الذي يَسْتَأْخِرُ عن المكارم . قال : والأأنوحُ

مثلُه . وأنشد :

أَزُوحٌ أَنُوحٌ لَا يَهْشُ إِلَى النَّدَى

قَرَى مَا قَرَى لِلضَّرْسِ بَيْنَ اللَّهَازِمِ

(١) في اللسان : « وحرارة » بالمهمله .

[أنح]

أَنَحَ الرَّجُلُ يَأْنَحُ بِالسَّكْرِ ، أَنَحًا وَأَنُوحًا ،

إِذَا زَحَرَ مِنْ ثِقَلٍ يَجِدُهُ مِنْ مَرَضٍ أَوْ بُهْرٍ ، كَأَنَّهُ

يَحْنَحُ وَلَا يُبِينُ ؛ فَهُوَ آنَحٌ ، وَقَوْمُ أُنَحٍّ ، مِثْلُ

رَاكِعٍ وَرُكَّعٍ . قال الشاعر (١) :

* وَلِلْبُزْلِ مِمَّا فِي الْخُدُورِ أُنِيجُ (٢) *

يعنى من ثِقَلٍ أَرْدَافُونَ . وقال آخر :

* يَمْشِي قَلِيلًا خَلْفَهَا وَيَأْنَحُ *

أبو عمرو : يقال رجل أُنُوحٌ وَأَنْحٌ عَلَى فاعلٍ

لِلَّذِي إِذَا سُئِلَ الشَّيْءَ تَنَحَّنَحَ ، وَذَلِكَ مِنَ الْبُخْلِ .

وكذلك رجل أُنَحٌّ بِالتَّشْدِيدِ . قال رؤبة :

* كَرَّ الْمُحْيَا أُنَحٌّ إِرْزَبٌ (٣) *

وقال آخر :

أَرَاكَ قَصِيرًا ثَائِرَ الشَّعْرِ أُنَحًا

بَعِيدًا مِنَ الْخَيْرَاتِ وَالْخُلُقِ الْجَزَلِ

فصل الباء

[بجح]

الْبَجَحُ : الْفَرَحُ . وَقَدْ بَجَحَ بِالشَّيْءِ ، وَبَجَحَ

بِهِ أَيْضًا لُغَةً ضَعِيفَةً فِيهِ .

(١) هو أبو حية النخعي .

(٢) صدره :

* تَلَا فَيْتُهُمْ يَوْمًا عَلَى قَطْرِيَّةٍ *

القطرية ، يريد بها إبلا منسوبة إلى « قطر » موضع بعمان .

(٣) قبله :

* لَا تَعْدِلْنِي وَاسْتَحْيِي بِإِرْزَبِ *

وَبَجَّحْتُهُ أَيْضاً تَبَجِّحاً فَتَبَجَّحَ ، أَيْ أَفْرَحْتَهُ
ففرح . وفي حديث أم زرع : « وَبَجَّحَنِي
فَبَجَّحْتُ » .

[بجح]

في صوته بُحَّةٌ بالضم . يقال بَجَّحْتُ بالكسر
أَبْجَحَ بَجْحًا . ورجل أَبْجَحٌ ، ولا يقال بَاحٌ ، وامرأة
بَجَّاءٌ يَبْجَأُ الْبَجَّحَ .

وقال أبو عبيدة : بَجَّحْتُ بِالْفَتْحِ أَبْجَحَ بَجًّا ،
لغة فيه . وامرأة بَجَّةٌ : في صوتها بُحَّةٌ .

والبُحُّ : جمع أَبْجَحَ ، وربما وصفوا به القِدَاحَ
التي يُسْتَقْسَمُ بِهَا . قال الشاعر (١) :

قَرَوْا أَضْيَافَهُمْ رَبْحًا يَبْجَحُ

يَعِيشُ بِفَضْلِهِنَّ الْحَيُّ سَمَرُ (٢)

وتقول : مَا زِلْتُ أَصِيحُ حَتَّى أَبْجَحِي ذَلِكَ .
والتَّبَجُّحُ : التَّمَكُّنُ فِي الْحُلُولِ وَالْمَقَامِ .
وَبُجْبُوحَةُ الدَّارِ : وَسَطُهَا . قال جرير :

قَوْمِي تَمِيمٌ هُمُ الْقَوْمُ الَّذِينَ هُمُ

يَنْفُونَ تَغْلِبَ عَنْ بُجْبُوحَةِ الدَّارِ

(١) خفاف بن ندبة السلمي .

(٢) قبله :

إِذَا الْحَسَنَاءُ لَمْ تَرَحَضْ يَدَيْهَا

وَلَمْ يُقَصِّرْ لَهَا بِسَرٌّ بِسَرٍّ

وبعده :

هُمُ الْأَيْسَارُ إِنْ قَحَطَتْ مُجَادَى

بِكُلِّ صَبِيرٍ غَادِيَةٍ وَقَطَرٍ

[بدح]

أبو زيد : بَدَحَهُ بالعصا : ضَرَبَهُ بِهَا . وبدحه
بأمر ، مثل بَدَّهه . وأنشد ابن الأعرابي لأبي دُوَادَ :
بِالصَّرْمِ مِنْ شَعْنَاءِ وَالِدِ

حَبْلٍ الَّذِي قَطَعْتَهُ بَدْحًا (١)

قال أبو عمرو : بَدَحًا ، أَيْ عَلَانِيَةً . من قولهم :
بَدَحَ بِهَذَا الْأَمْرِ ، أَيْ بَاخَ بِهِ .

وَبَدَحَتِ الْمَرْأَةُ بُدُوحًا ، وَتَبَدَّحَتْ ، أَيْ
مَشَتْ مَشْيَةً حَسَنَةً فِيهَا تَفَكُّكٌ .

وَالْبَدَاحُ ، بِالْفَتْحِ : الْمُتَسَّعُ مِنَ الْأَرْضِ ؛
وَالْجَمْعُ بُدُوحٌ ، مِثْلُ قَذَالٍ وَقَذُلٍ .
وَبَدْحَةُ الدَّارِ : سَاحَتُهَا .

وَالْبِدْحُ بِالْكَسْرِ : الْفَضَاءُ الْوَاسِعُ ، وَجَمْعُهُ
بِدَاحٌ .

وَبَدَحَ الرَّجُلُ عَنْ حِمَالَتِهِ ، وَابْعِيدَ عَنْ حِمْلِهِ ،
يَبْدَحُ بَدْحًا : مَجْزَأًا عَنْهُمَا .

وَبَدَحَنِي الْأَمْرُ ، مِثْلُ فَدَحَنِي .

(١) في المطبوعة الأولى « من شعناء عمدا وبالجل »
ولا يستقيم به الوزن ، وتصحيحه من اللسان . وقال ابن بري :
الباء في قوله « بالصرم » متعلقة بقوله « أبقيت » في البيت
الذي قبله ، وهو :

فَزَجَرْتُ أَوَّلَهَا وَقَدَّ

أَبْقَيْتُ حِينَ خَرَجْنِ جُنْحَا

بَرَحْتُ عَلَىٰ بِهَا الظِّبَا

وَمَرَّتِ الْغُرْبَانُ سُنْحَا

[بنح]

الْبَذْحُ : الشَّقُّ . وَبَذَحْتُ لِسَانَ الْفَصِيلِ :
شَقَقْتُهُ لَثْلًا يَرْتَضِعُ . وَفِي رِجْلِ فُلَانٍ بُدُوحٌ ،
أَيُّ شُقُوقٍ .

[برح]

لَقِيتُ مِنْهُ بَرَحًا بَارِحًا ، أَيُّ شِدَّةً وَأَذًى .
قال الشاعر :

أَجِدْكَ هَذَا عَمْرَكَ اللَّهُ كَلَّمَا

دَعَاكَ الْهَوَى بَرَحٌ لِعَيْنَيْكَ بَارِحٌ

ولقيت منه بناتِ بَرَجٍ ، وبنى بَرَجٍ ،
ولقيت منه البرحَينَ والبرحَينَ ، بكسر الباء وضمها ،
أَيُّ الشَّدَائِدِ والدَوَاهِي .

ويقال : هذه بُرْحَةٌ مِنَ الْبَرَحِ بِالضَّمِّ ، لِلنَّاقَةِ
إِذَا كَانَتْ مِنْ خِيَارِ الْإِبِلِ .

وَالْبَارِحُ : الرِّيحُ الْحَارَّةُ . قال أبو زيد :
الْبَوَارِحُ : الشَّمَالُ الْحَارَّةُ فِي الصَّيْفِ .

وَالْبَارِحَةُ : أَقْرَبُ كَلِيلَةٍ مَضَتْ . تقول :
لَقِيتُهُ الْبَارِحَةَ .

ولقيته الْبَارِحَةَ الْأُولَى ، وَهُوَ مِنْ بَرَحٍ
أَيُّ زَالٍ .

وَبُرَحَاءُ الْحُمَى وَغَيْرِهَا : شِدَّةُ الْأَذَى .
تقول منه : بَرَحَ بِهِ الْأَمْرُ تَبْرِيحًا ، أَيُّ جَهْدَهُ .
وَضَرَبَهُ ضَرْبًا مُبَرِّحًا .

وَتَبَارِيحُ الشُّوقِ : تَوْهُّجُهُ .

وهذا الْأَمْرُ أَبْرَحُ مِنْ هَذَا ، أَيُّ أَشَدُّ .
وَقَتْلُوهُمْ أَبْرَحَ قَتْلٍ . وَأَبْرَحُهُ ، أَيُّ أَعْجَبَهُ . يقال :
مَا أَبْرَحَ هَذَا الْأَمْرُ ! قال الأعشى :

أَقُولُ لَهَا حِينَ جَدَّ الرِّيحِ—

لِأَبْرَحَتْ رَبًّا وَأَبْرَحَتْ جَارًا
أَيُّ أَعْجَبَتْ وَبَالَغَتْ .

وَأَبْرَحَهُ أَيْضًا ، بِمَعْنَى أَكْرَمَهُ وَعَظَّمَهُ .

وَالْبَرَّاحُ ، بِالْفَتْحِ : الْمُتَسِّعُ مِنَ الْأَرْضِ
لَا زَرْعَ فِيهِ وَلَا شَجَرَ .

وجاءنا بِالْأَمْرِ بَرَّاحًا ، أَيُّ سَيِّئًا .

وَالْبَرَّاحُ : مُصَدَّرُ قَوْلِكَ بَرَحَ مَكَانَهُ ، أَيُّ
زَالَ عَنْهُ وَصَارَ فِي الْبَرَّاحِ .

وقولهم : لَا بَرَّاحَ مَنْصُوبٍ ، كَمَا نُصِبَ قَوْلُهُمْ
لَا رَيْبَ . وَيُحَوِّزُ رَفْعُهُ فَتَكُونُ لَا بِمَنْزِلَةِ لَيْسَ ،
كَما قال سعد بن مالك ^(١) :

مَنْ فَرَّ عَنْ نِيرَانِهَا

فَأَنَا ابْنُ قَيْسٍ لَا بَرَّاحُ

وَالْقَصِيدَةُ مَرْفُوعَةُ الرَّوِيِّ .

وَبَرَحَ الْخَلْفَاءُ ^(٢) ، أَيُّ وَضَحَ الْأَمْرَ كَأَنَّهُ
ذَهَبَ السِّرُّ وَزَالَ .

وَلَا أَبْرَحُ أَفْعَلُ ذَلِكَ ، أَيُّ لَا أزالُ أَفْعَلُهُ .
وَبَرَّاحٌ مِثْلُ قَطَايِمَ : اسْمٌ لِلشَّمْسِ . وَأَنشَدَ
قُطْرُبٌ :

(١) يعرض بالحارث بن عباد .

(٢) بكسر الراء ، وبفتحةا عن ابن الأعرابي .

هذا مُقَامُ قَدَمَي رِبَاحٍ

ذَبَبَ حَتَّى دَلَكْتَ بَرَّاحٍ

ورواه الفراء بكسر الباء^(١) وهو جمع رَاحَةٍ ،

وهي الكَفُّ .

وَبَرَّحَ الظُّبْيُ بِالْفَتْحِ مُرُوحًا ، إِذَا أَوْلَاكَ

مَيَاسِرَهُ يَمُرُّ مِنْ مَيَاسِرِكَ إِلَى مَيَاسِرِكَ . وَالْعَرَبُ

تَتَطَيَّرُ بِالْبَارِحِ وَتَتَفَاءَلُ بِالسَّامِحِ ، لِأَنَّهُ لَا يُمْكِنُكَ أَنْ

تَرْمِيَهُ حَتَّى تَنْحَرِفَ . وَفِي الْمَثَلِ : « إِنَّمَا هُوَ كِبَارِحِ

الْأَرْوَى » ؛ لِأَنَّ مَسَاكِنَهَا فِي الْجِبَالِ فِي قِنَانِهَا ،

لَا يَكَادُ النَّاسُ يَرُونَهَا سَانِحَةً وَلَا بَارِحَةً إِلَّا فِي

الدَّهْورِ مَرَّةً .

وَأُمُّ بَرِيحٍ : اسْمٌ لِلْغُرَابِ .

وَبَرَّحَى ، عَلَى فَعْلَى : كَلَّمَتْ تُقَالُ عِنْدَ الْخَطَايَا

فِي الرَّمَى . وَمَرَّحَى ، عِنْدَ الْإِصَابَةِ .

[بضع]

بَطَّحَهُ ، أَيْ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ ، فَانْبَطَحَ .

وَالْأَبْطَاحُ : مَسِيلٌ وَاسِعٌ فِيهِ دِقَاقُ الْحَصَى .

وَالْجَمْعُ الْأَبَاطِحُ وَالْبِطَاحُ أَيْضًا عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ بَطَاحٌ بَطَّحٌ ، كَمَا يُقَالُ

أَعْوَامٌ عُوِّمٌ ، حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ .

وَالْبَطِيحَةُ وَالبَطْحَاءُ مِثْلُ الْأَبْطَاحِ ؛ وَمِنْهُ

بَطْحَاءُ مَكَّةَ . وَبَطَاحُ النَّبَطِ بَيْنَ الْعَرَاقَيْنِ .

وَتَبَطَّحَ السَّيْلُ ، أَيْ اتَّسَعَ فِي الْبَطْحَاءِ .

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ الْأُولَى « بِكسر الراء » ، تحريف .

[بلج]

الْبَلَجُ قَبْلَ الْبُسْرِ ؛ لِأَنَّ أَوَّلَ التَّمْرِ طَلْعٌ ،

ثُمَّ خَلَالٌ ، ثُمَّ بَلَجٌ ، ثُمَّ بُسْرٌ ، ثُمَّ رُطْبٌ ، ثُمَّ تَمْرٌ .

الْوَحْدَةُ بَلَجَةٌ .

وَقَدْ أَبْلَجَ الدَّخْلُ ، أَيْ صَارَ مَا عَلَيْهِ بَلَجًا .

وَبَلَجَ الثَّرَى : يَبِسَ . وَبَلَجَ الرَّجُلُ بُلُوحًا ،

أَيْ أَعْيَا . قَالَ الْأَعَشَى :

* وَاشْتَكَى الْأَوْصَالَ مِنْهُ وَبَلَجَ^(١) *

وَبَلَجَ تَبْلِيحًا ، مِثْلُهُ .

[بلدح]

بَلَدَحَ الرَّجُلُ ، إِذَا ضَرَبَ بِنَفْسِهِ الْأَرْضَ .

وَرَبَّمَا قَالُوا : بَلَطَّحَ .

وَبَلَدَحُ : مَوْضِعٌ . وَمِنْ أَمْثَلِهِمْ فِي التَّحْزُنِ

بِالْأَقَارِبِ : « لَكِنْ عَلَى بَلَدَحِ قَوْمٍ عَجَفَى » ؛

قَالَ بَيْهَسُ الْمَلَقَبِ بِنِعْمَةٍ ، لَمَّا رَأَى قَوْمًا فِي خِصْبٍ

وَأَهْلَهُ فِي شِدَّةٍ .

وَابْلَدَحَ الْمَكَانَ ، أَيْ اتَّسَعَ . وَابْلَدَحَ

الْحَوْضَ ، أَيْ انْهَدَمَ .

وَالْبَلَدَحُ : السَّمِينُ الْقَصِيرُ . وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

دِحْوَنَةٌ مُكَرَّدَسُ بَلَدَحُ

إِذَا يُرَادُ شِدْهُ يُكْرِمُحُ

[بوح]

بَاحَةُ الدَّارِ : سَاحَتُهَا .

(١) صدره :

* وَإِذَا حُمِلَ ثِقَلًا بَعْضُهُمْ *

والتَّيْحَانُ^(١) مثله . وقال سَوَّارُ بْنُ الْمُضَرَّبِ
السَّعْدِيُّ :

بَذَبِي الدَّمَ عَنْ حَسَبِي بِمَالِي
وَزَبُونَاتِ أَشْوَسَ تَيْحَانٍ
وَتَاحَ فِي مَشْيِهِ ، إِذَا تَمَّائِلَ .
وَفَرَسٌ مَتِيحٌ وَتَيْيَاحٌ وَتَيْحَانٌ ، إِذَا اعْتَرَضَ
فِي مَشْيِهِ نَشَاطًا وَمَالًا عَلَى قَطْرِيهِ .

فصل الجيم

[جمع]

أَجَحَّتِ الْمَرْأَةُ : حَمَلَتْ . وَأَصْلُ الْإِجْحَاحِ
لِلسَّبَاعِ .

قال أبو زيد : قَيْسٌ كُلُّهَا تقول لكل سَبْعَةٍ
إِذَا حَمَلَتْ فَأَقْرَبَتْ وَعَظُمَ بَطْنُهَا : قَدْ أَجَحَّتْ ،
فَهِيَ مُجَحِّجٌ .

والجَحْجَاجُ : السَّيِّدُ ، وَالْجَمْعُ الْجَحَّاجِيُّ . وقال :

مَاذَا يَبْدُرُ فَالْعَقْدُ
قَلْبِي مِنْ مَرَازِبَةِ جَحَّاجِي
وَجَمْعُ الْجَحَّاجِ جَحَّاجِيَّةٌ ، وَإِنْ شِئْتَ
جَحَّاجِيحٌ ، وَالْهَاءُ عِوَضٌ مِنَ الْيَاءِ الْمَحْذُوفَةِ ،
وَلَا يَدْخُلُ مِنْهَا أَوْ مِنَ الْيَاءِ ، وَلَا يَجْتَمِعَانِ .

[جدح]

جَدَحْتُ السَّوِيْقَ وَاجْتَدَحْتُهُ ، أَيْ لَتَّيْتُهُ .
وَشَرَّابٌ مُجَدِّحٌ ، أَيْ مُخَوِّضٌ .

(١) قال أبو العلاء : يروى بكسر الياء وفحها .

وَأَبْجَحْتُكَ الشَّيْءَ : أَحْلَلْتُهُ لَكَ . وَالْمَبَاحُ :
خِلَافُ الْمَحْظُورِ .

وَاسْتَبَاحُوهُمْ ، أَيْ اسْتَأْصَلُوهُمْ .
وَبَاحَ بِسِرِّهِ ، أَيْ أَظْهَرَهُ .
وَالْبُوحُ بِالضَّمِّ ، فِي قَوْلِهِمْ : « ابْنُكَ ابْنُ
بُوحِكَ ، يَشْرَبُ مِنْ صُبُوحِكَ » يَقَالُ هُوَ الذَّكَرُ ،
رِيقَالُ هُوَ النِّفْسُ ، وَيُقَالُ الْوَطْءُ .

وَالْبِيَّاحُ ، بِكَسْرِ الْبَاءِ مُخَفَّفٌ : ضَرْبٌ مِنَ
السَّمَكِ ؛ وَرَبَّمَا فُتِحَ وَشُدَّ .

فصل الشاء

[زح]

التَّرْحُ : ضِدُّ الْفَرَحِ . يَقَالُ : تَرَّحَهُ تَتَرِيحًا ،
أَيْ حَزَنَهُ .

وَالْمِتْرَاحُ مِنَ النُّوقِ : الَّتِي يُسْرِعُ انْقِطَاعَ لِبْنِهَا .

[تفتح]

التُّفَّاحُ مَعْرُوفٌ ، الْوَاحِدَةُ تَفَّاحَةٌ .

[تيج]

تَاحَ لَهُ الشَّيْءُ ، وَأُتِيحَ لَهُ الشَّيْءُ ، أَيْ قُدِّرَ لَهُ .
وَأَتَاحَ اللَّهُ لَهُ الشَّيْءَ ، أَيْ قَدَّرَهُ لَهُ .
وَرَجُلٌ مَتِيحٌ ، أَيْ يَعْزِضُ فِيهِ لَا يَعْزِيهِ .
قال الراعي :

أَفِي أَثَرِ الْأَطْعَانِ عَيْنُكَ تَلْمَحُ
نَعْمٌ لَا تَ هُنَا إِنَّ قَلْبَكَ مَتِيحُ

وَرَجُلٌ جَرِيحٌ وامرأةٌ جَرِيحٌ ، ورجالٌ
ونسوةٌ جَرَحَى .

وَجَرَحَهُ ، شُدَّ لِلْكَثَرَةِ .

وَجَرَحَ واجْتَرَحَ ، أَى اكْتَسَبَ .

والجوارحُ من السباع والطير : ذوات الصيْدِ .

وجوارحُ الإنسان : أعضاؤه التى يَكْتَسِبُ بها .

والاستجراح : العيبُ والفسادُ . يقال : قد

وَعَظْتُكُمْ فلم تزدادوا إِلَّا استجراحًا .

وقال ابن عون : « استَجَرَحَتْ هذه

الأحاديثُ » .

[جرح]

الْجَرْحُ : الْعَطِيَّةُ . يقال : حَرَحْتُ لَهُ مِنْ

المالِ جَرْحَةً ، إِذَا قَطَعْتَ لَهُ مِنْهُ قِطْعَةً . قال

الشاعر^(١) :

* وَإِنِّى لَهُ مِنْ تَالِدِ الْمَالِ جَارِحٌ^(٢) *

وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ :

يَنْمَى بِكَ الشَّرَفُ الرِّفِيعُ وَتَتَقَى

عَيْبَ الْمَذْمَةِ بِالْعَطَاءِ الْجَارِحِ^(٣)

[جلح]

جَلَحَ الْمَالُ الشَّجَرَ يَجْلَحُهُ بِالْفَتْحِ ، جَلَحًا ،

إِذَا رَعَى أَعَالِيَهُ وَقَشَرَهُ . وقال يُحَاطِبُ نَاقَتَهُ :

(١) ابن مقبل .

(٢) البيت كما فى اللسان :

وَإِنِّى إِذَا ضَنَّ الزَّفُودُ رِفْدَهُ

لَمْخْتَبِطٌ مِنْ تَالِدِ الْمَالِ جَارِحٌ

(٣) لمدى بن صبح ، كما فى اللسان .

وَالْمَجْدَحُ : مَا يُجْدَحُ بِهِ : وَهُوَ خَشَبَةٌ طَرَفُهَا

ذو جوانب .

وَالْمَجْدَحُ أَيْضًا : نَجْمٌ يُقَالُ لَهُ الدَّبْرَانُ ،

لأنَّهُ يَطْلُعُ آخِرًا ، وَيُسَمَّى حَادِي النُّجُومِ . قال

الشاعر^(١) :

وَأَطْعُنُ بِالْقَوْمِ شَطْرَ الْمَلُو

لِى حَتَّى إِذَا خَفَقَ الْمَجْدَحُ^(٢)

وكان الأُمَوِيُّ يقول : « الْمَجْدَحُ » بضم الميم ،

حكاه عنه أَبُو عُبَيْدٍ .

وَبَجَادِيحُ السَّمَاءِ ، أَنْوَاؤُهَا .

وَالْمَجْدُوحُ : دَمُ الْفَصِيدِ ؛ كَانَ يُسْتَعْمَلُ فِي

فِي الْجَذْبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ .

[جرح]

جَرَحَهُ جَرْحًا ، وَالاسْمُ الْجَرْحُ بِالضَّمِّ ، وَالْجَمْعُ

جُرُوحٌ . وَلَمْ يَقُولُوا أَجْرَاحٌ^(٣) ، إِلَّا مَا جَاءَ فِي

شِغْرِ^(٤) .

وَالْجِرَاحُ : جَمْعُ جِرَاحَةٍ بِالْكَسْرِ .

(١) هو درهم بن زيد الأنصارى .

(٢) بعده :

أَمَرْتُ ضِحَابِي بَأَنْ يَنْزِلُوا

فَنَامُوا قَلِيلًا وَقَدْ أَصْبَحُوا

(٣) فى القاموس : وَقَدْ أَجْرَحَ .

(٤) هو قول عبدة بن الطبيب :

وَلَّى وَصُرْعَنَ مِنْ حَيْثُ التَّبَسُّنُ بِهِ

مُضَرَّجَاتٌ بِأَجْرَاحٍ وَمَقْتُولٌ

وَجَاوَزِي ذَا السَّحْمِ الْمَجْلُوحِ^(١)
وَكَثْرَةَ الْأَصْوَاتِ وَالنُّبُوحِ
وَالْجَوَالِحُ : ما تطاير من رؤوس القصب
والبزديّ شبه القطن .

وَالْمَجَالِحَةُ : المُشَارَةُ^(٢) مثل المُكَالِحَةِ .
وَالْمَجَالِحُ : الناقَةُ التي تَدُرُّ في الشِّتَاءِ ،
والجمع المَجَالِيحُ .

وَالْمَجَالِيحُ^(٣) أيضاً : السِّنُون اللَّوَاتِي تَذْهَبُ
بِالْمَالِ .

وَنَاقَةُ مَجَالِحٍ : جَدَّةٌ عَلَى السَّنَةِ الشَّدِيدَةِ فِي
بَقَاءِ لَبَنِهَا .

وَالْجَلْحُ : فَوْقَ النَّزْعِ ، وَهُوَ انْخِسَارُ الشَّعْرِ
عَنْ جَانِبِي الرَّأْسِ . أَوَّلُهُ النَّزْعُ ، ثُمَّ الْجَلْحُ ، ثُمَّ
الصَّلْعُ .

وَقَدْ جَلَحَ الرَّجُلُ بِالْكَسْرِ ، فَهُوَ أَجْلَحُ بَيْنَ
الْجَلْحِ ، وَاسْمُ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ الْجَلْحَةُ .

وَالْأَجْلَحُ مِنَ الْهُوَادِجِ : الَّذِي لَيْسَ لَهُ رَأْسٌ
مُرْتَفِعٌ . قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

إِنْ لَمْ تَكُنْ طُعْنًا تُبْنَى هَوَادِجُهَا
فَلَيْتَنِي حِسَانُ الزِّيِّ أَجْلَحُ

(١) قبله :

* أَلَا ازْحَمِيهِ زَحْمَةً فَرُوحِي *

(٢) في المطبوعة الأولى : « المشادة » بالدال ، صوابه
في اللسان .

(٣) في المطبوعة الأولى : « المجالح » ، تحريف .

وَبَقَرٌ جُلْحٌ ، أَيْ لَا قُرُونَ لَهَا . قَالَ
الْكِسَائِيُّ : أَنَشَدَنِي ابْنُ أَبِي طَرَفَةَ :

فَسَكَّنْتُهُمْ بِالْقَوْلِ حَتَّى كَانَتْهُمْ
بَوَاقِرُ جُلْحٍ أَسَكَّنَتْهَا الْمَرَايِعُ^(١)

وَالْمَجْلَحُ : الرَّجُلُ الْكَثِيرُ الْأَكْلِ . وَالْمَجْلَحُ
الْمَأْكُولُ . وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ يَصِفُ الْقَحْطَ :

* إِذَا اغْبَرَّ الْعِضَاءُ الْمَجْلَحُ^(٢) *

وَهُوَ الَّذِي قَدْ أَكَلَ حَتَّى لَمْ يُتْرَكْ مِنْهُ شَيْءٌ .
وَالْتَجْلِيحُ أَيْضًا : الْإِقْدَامُ الشَّدِيدُ ، وَالتَّصْمِيمُ .
وَقَالَ يَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

وَمِلْنَا بِالْجِفَارِ إِلَى تَمِيمٍ
عَلَى شُعْبٍ مُجْلَحَةٍ عِتَاقِي

وَالْجَلَّاحُ بِالضَّمِّ مَخْفَفَةٌ : السَّيْلُ الْجَرَّافُ ،
وَاسْمُ رَجُلٍ .

الْأَصْمَى : جَالَحَتُ الرَّجُلَ بِالْأَمْرِ ، إِذَا
جَاهَرَتْهُ بِهِ . وَالْمَجَالِحَةُ : الْمُكَاشَفَةُ بِالْعِدَاوَةِ .

وَالْمَجَالِيحُ : الْمُكَابِرُ .

وَالْجَلْحَاءُ : مَوْضِعٌ عَلَى فَرَسَيْنِ مِنَ الْبَصْرَةِ .

الْفَرَاءُ : جَلَحَ رَأْسُهُ ، أَيْ حَلَقَهُ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

(١) في اللسان : « بالمال » ، و « سكتها » .

(٢) صدره :

أَلَمْ تَعْلَمِي أَنَّ لَا يَدُ فُجَاءَةٍ قِي

دَخِلِي

[جمع]

جَمَحَ الفرسُ جُمُوحًا وِجَاحًا ، إذا اغْتَزَرَ فَرَسُهُ
وغلَبه ، فهو فرسٌ جُمُوحٌ .

وَجَمَحَتِ المرأةُ من زوجها ، وهو خُرُوجُها من
بيتها إلى أهلها قبل أن يُطَلِّقَهَا . قال الراجز :

إذا رَأَيْتَنِي ذَاتُ ضِغْنٍ حَنَّتْ
وَجَمَحَتْ من زَوْجِهَا وَأَنْتِ

والجُمُوحُ من الرجال : الذى يَرْكَبُ هواه
فلا يمكن رَدُّه . وقال :

خَلَعْتُ عِذارى جَاحًا ما يَرُدُّنِي

عن البَيْضِ أُمثالِ الدُّمَى زَجَرُ زَاجِرٍ
وَجَمَحَ ، أى أَسْرَعَ . قال أبو عبيدة فى قوله

تعالى : ﴿ لَوْلَا إِلَیْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ ﴾ : يُسْرِعُونَ .
والجَمَاحُ بالضم والتشديد : سَهْمٌ بلا نَصْلِ
مُدَوَّرُ الرَّأْسِ يَتَعَلَّمُ الصَّبِيُّ بِهِ الرِّمَى .

[جنح]

جَنَحَ ، أى مَالَ ، يَجْنَحُ وَيَجْنَحُ جُنُوحًا .
وَجَنَحَ مِثْلُهُ . وَأَجْنَحَهُ غَيْرُهُ .

وَجُنُوحُ الدِّلِيلِ : إِقْبَالُهُ .

والجَوَانِحُ : الأضلاع التى تحت الترائب ،
وهى مما يلي الصَّدْرَ كالضُلُوعِ مما يلي الظهر ، الواحدة
جَانِحَةٌ .

وَجُنَحَ البعير : انكسرت جَوَانِحُهُ من الحِمْلِ

الثَقِيلِ .

وَجَنَاحُ الطائر : يَدُهُ . والجمع أَجْنَحَةٌ .

وَجَنَحَتُهُ : أَصَبَتْ جَنَاحَهُ .

والجَنَاحُ بالضم : الإِثْمُ .

وَجُنَحَ الليلُ وَجِنَحَهُ : طَائِفَةٌ مِنْهُ . وَجِنَحَ

الطريقُ جانبَهُ . قال الشاعر (١) :

وما كُنْتُ ضَغَاطًا وَلَكِنْ ثَأَثَرًا

أَنَاخَ قَلِيلًا عِنْدَ جِنَحِ سَبِيلِ

وَجِنَحُ القومِ : نَاحِيَتُهُمْ وَكُنْفَتُهُمْ . وقال :

فَبَاتَ يَجْنَحُ القومُ حَتَّى إِذَا بَدَا

لَهُ الصُّبْحُ سَامَ القَوْمِ إِحْدَى المَهَالِكِ

[جوح]

الجَوْحُ : الاستِئْصالُ . جُعِتُ الشَّيْءَ

أَجُوحُهُ . ومنه الجَائِئِحَةُ ، وهى الشِدَّةُ التى تَجْتَنَحُ

المَالُ من سَنَةٍ أَوْ فِتْنَةٍ . يقال : جَاحَتَهُمُ الجَائِئِحَةُ .

وَأَجْتَنَحَتَهُمْ . وَجَاحَ اللهُ مَالَهُ وَأَجَاحَهُ ، بِمَعْنَى ،

أى أَهْلَكَه بالجَائِئِحَةِ .

فصل الحاء

[حرج]

الحِرُّ مُخَفَّفٌ ، أصله حِرْحٌ ، لأنَّ جَمْعَهُ أَحْرَاحٌ .

وقالوا : حِرُّونَ كما قالوا فى جَمْعِ المَقْصُوفِ لِدُونِ

وَمِثْلُونِ . والنسبة إليه حِرِّىٌّ ، وإن شئتَ حِرَجِّىٌّ

فَتَفْتَحَ عَيْنَ الفعل كما فتحوها فى النسبة إلى يَدٍ وَغَدٍ

(١) الأخضر بن هيرة الضبي .

فَقَالُوا : غَدَوِيٌّ وَيَدَوِيٌّ . وَإِنْ شئتُ قَلْتُ حَرِحُ ،
كَمَا قَالُوا : رَجُلٌ سَتَهُ .

فصل الذال

[دج]

الأصمى : دَبَّحَ الرَّجُلُ تَدْبِيحًا ، إِذَا بَسَطَ
ظَهْرَهُ وَطَاطَأَ رَأْسَهُ ، فَيَكُونُ رَأْسُهُ أَشَدَّ انْحِطَاطًا
مِنَ اللَّيْنَةِ .

وفي الحديث أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُدَبَّحَ الرَّجُلُ فِي
الرُّكُوعِ كَمَا يُدَبَّحُ الْحِمَارُ .
وأبو عمرو وابن الأعرابي نحوه .

[دحج]

دَحَحْتُ الشَّيْءَ فِي الْأَرْضِ ، إِذَا دَسَّسْتَهُ
فِيهَا . قَالَ أَبُو النَّجْمِ فِي وَصْفِ قُتْرَةِ الصَّائِدِ :
* شَخْتًا ^(١) خَفِيًّا فِي التَّرَى مَدْحُوحًا *
وَالدَّحْدَاحُ : الْقَصِيرُ ، وَكَذَلِكَ الدُّحْدُوحَةُ .
وَأَنْدَحَّ بَطْنُهُ أَنْدَحَاحًا : اتَّسَعَ .
قَالَ أَعْرَابِيٌّ : مُطِرْنَا اللَّيْلَتَيْنِ بَقِيَّتًا فَأَنْدَحَّتِ
الْأَرْضُ كَلًّا .

[درج]

رَجُلٌ دِرْحَايَةٌ ، أَيْ قَصِيرٌ سَمِينٌ ضَخْمٌ
الْبَطْنُ ، وَهُوَ فِغَالِيَّةٌ ، مُلْحَقٌ بِجِعْظَارَةٍ . قَالَ
الرَّاجِزُ :

(١) فِي السَّانِ : « بَيْتًا » .

عَكَّوْكَ إِذَا مَشَى دِرْحَايَةً ^(١)

يُحْسِبُنِي لَا أَعْرِفُ الْخُدَايَةَ

[درج]

شَيْخٌ دِرْدِحٌ بِالْكَسْرِ ، أَيْ كَبِيرٌ .

[دلج]

دَلَّحَ الرَّجُلُ ، إِذَا مَشَى بِحِمْلِهِ غَيْرَ مُنْبَسِطٍ
الْخَطْوِ ، لِثِقَلِهِ عَلَيْهِ .

وَسَحَابَةٌ دُلُوحٌ ، أَيْ كَثِيرَةُ الْمَاءِ ، وَسَحَابٌ
دُلَّحٌ ^(٢) مِثْلُ رَاكِعٍ وَرُكْعٍ .

وتدالها الشيء فيما بينهما ، إِذَا حَمَلَهُ عَلَى
عُودٍ . وفي الحديث أَنَّ سَلْمَانَ وَأَبَا الدَّرْدَاءِ اشْتَرَيَا
لَحْمًا فَتَدَالَحَاهُ بَيْنَهُمَا عَلَى عُودٍ ، أَيْ طَرَحَاهُ عَلَى
عُودٍ وَاحْتَمَلَاهُ آخِذِينَ بِطَرْفَيْهِ .

وَدَوَّلَحُ : اسْمُ امْرَأَةٍ .

[دوح]

الدَّاحُ : نَقْشٌ يُلَوَّحُ بِهِ لِلصِّبْيَانِ يُعْمَلُونَ بِهِ .
يُقَالُ : « الدُّنْيَا دَاحَةٌ » .

وَالدَّوْحَةُ : الشَّجَرَةُ الْعَظِيمَةُ ، مِنْ أَيْ
الشَّجَرِ كَانَ . وَالْجَمْعُ دَوَّحٌ .

(١) فِي السَّانِ :

إِمَّا تَرِنِي رَجُلًا دِعْكَايَةً

عَكَّوْكَ إِذَا مَشَى دِرْحَايَةً

تَحْسِبُنِي لَا أَحْسِنُ الْخُدَايَةَ

أَيَّاهُ أَيَّاهُ أَيَّاهُ

(٢) وَيُقَالُ أَيْضًا « دَلَّحَ » مِثْلُ قَدُومٍ وَقَدَمٍ . وَدَلَّحَ ،

بِالتَّشْدِيدِ : جَمَعَ دَلَّحَ ، مِثْلُ رَاكِعٍ وَرُكْعٍ .

فصل الذال

[ذبح]

الذَّبْحُ : الشَّقُّ : قال الراجز :

كَانَ بَيْنَ فَكِّهَا وَالْفَكِّ^(١)فَارَةً مِسْكٍ ذُبِحَتْ فِي سَكِّ
أَي فُتِقَتْ .

وربما قالوا : ذُبِحَتْ الدَّنَّ ، أَي بَزَلَتْهُ .

والذَّبْحُ : مصدر ذُبِحَتْ الشاةُ

والذَّبْحُ ، بالكسر ما يُذْبَحُ : قال الله تعالى :

﴿ وَفَدَيْنَاهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ ﴾ .

والذَّبِيح : المذبوح ، والأُنثى ذَبِيحَةٌ ؛ وإنما

جاءت بالهاء لغلبة الاسم عليها .

والذَّبِيح : الذي يَصْلُحُ أَنْ يُذْبَحَ لِلنُّسْكِ .

قاله ابن السكيت . وأنشد لابن أحرر :

* إِمَّا ذَبِيحًا وَإِمَّا كَانَ حُلَانًا^(٢) *

وإذْبَحْتُ : اتَّخَذْتُ ذَبِيحًا ، كقولك :

أَطْبَخْتُ ، إِذَا اتَّخَذْتَ طَبِيخًا .

(١) الرجز لمنظور بن مرثد الأسدي . وقوله :

يَا حَبْدًا جَارِيَةً مِنْ عَكِّ

تُعَقِّدُ المِرْطَ عَلَى مِدْكُ

شِبْهِ كَثِيبِ الرَّمْلِ غَيْرَ رَكِّ

(٢) صدره :

* تُهْدَى إِلَيْهِ ذِرَاعُ الْبَكْرِ تَكْرِمَةً *

ويروى « حلاما » بالميم . والحلان : الجدى الذى يؤخذ
من بطن أمه حياً فيذبح .وتَذَايَحَ القَوْمُ ، أَي ذَبَحَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا . يقال
« التَّمَاذُحُ التَّذَايُحُ » .

والمَذْبَحُ : شَقٌّ فِي الْأَرْضِ مَقْدَارُ الشِّبْرِ وَنَحْوِهِ .

يقال : غَادَرَ السَّيْلُ فِي الْأَرْضِ أَخَادِيدَ وَمَذَايِحَ .

والمَذَابِجُ أَيْضًا : المَحَارِيبُ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ

للقرايين .

والمَذْبَاحُ ، بالضم والتشديد : شَقٌّ تَكُونُ

فِي بَاطِنِ الْأَصَابِعِ فِي الرِّجْلِ . ومنه قولهم : « مَا دُونَهُ

شَوْكَةٌ وَلَا ذُبَاحٌ » .

وسَعَدُ الذَّابِحُ : مَنْزِلٌ مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ ، وَهِيَ

كوكبان نيران بينهما مقدار ذِرَاعٍ ، وَفِي نَحْرِ

وَاحِدٍ مِنْهُمَا نَجْمٌ صَغِيرٌ قَرِيبٌ مِنْهُ كَأَنَّهُ يَذْبَحُهُ ،

فَسُمِّيَ ذَابِحًا .

والمَذْبُحُ ، عَلَى مِثَالِ الْهَبْعِ : نَبْتُ تَأْكُلُهُ

النَّعَامُ .

والمَذْبَحَةُ : وَجَعٌ فِي الْحَلْقِ . يقال : أَخَذْتَهُ

المَذْبَحَةَ^(١) . قال أبو زيد ، وَلَمْ يَعْرِفِ المَذْبَحَةَ

بِالتَّسْكِينِ ، الَّذِي عَلَيْهِ الْعَامَّةُ .

[ذرح]

الذَّرَاحُ ، بِالضَّمِّ : دَوْبَةٌ حُمْرَاءُ مُنْقَطَةٌ

(١) فِي الْقَامُوسِ :

والمَذْبَحَةُ كَهَمْزَةٍ ، وَعِنَبَةٌ ، وَكِسْرَةٍ ، وَصُبْرَةٌ ،

وَكِتَابٌ ، وَغُرَابٌ : وَجَعٌ فِي الْحَلْقِ ، أَوْ دَمٌ يَخْتَنِقُ

فَيَقْتُلُ .

فصل الزاء

[ربح]

رَبِحَ في تجارته ، أى استشفَّ .

والرَبْحُ والرَّبْحُ مثال شِبْهِ وشَبَّهَ : اسم مَارِبِحَةٍ .

وكذلك الرِّبَاحُ بالفتح .

وتجارة رَابِحَةٍ : يُرَبِّحُ فيها .

وَأَرَبَحْتُهُ على سِلْعَتِهِ ، أى أعطيته رِبْحًا .

وَبِعْتُ الشَّيْءَ مُرَابِحَةً .

وَرَبَّاحٌ في قول الشاعر :

* هَذَا مَقَامٌ قَدَمَيْ رَبَّاحٍ *

: اسم سَاقٍ .

والرَّبَّاحُ أيضاً : دَوْبَةٌ كَالسِّنُورِ .

والرَّبَّاحُ أيضاً : بلد يُجَلَّبُ منه الكافور .

والرَّبَّاحُ ، بالضم والتشديد : الذَّكْرُ من

القرود . وقال الشاعر ^(١) :* وَاللَّقَّةُ تُرَغِثُ رُبَّاحَهَا ^(٢) *

والرُّبْحُ : الفَصِيلُ ، كأنه لغة في الرُّبْعِ . قال

الأعشى :

فَتَرَى الْقَوْمَ نَشَاوَى كُلِّهِمْ

مثل ما مَدَّتْ نِصَابَاتُ الرُّبْحِ

(١) هو بشر بن المعتز .

(٢) مجزؤه :

* وَالسَّهْلُ وَالنَّوْفُلُ وَالنَّضْرُ *

بِسَوَادٍ تَطِيرُ ، وهى من السُّمُومِ ؛ والجمع الذَّرَارِيحُ .

وقال سيبويه : واحد الذَّرَارِيحِ ذَرَحَرَحٌ . وليس

عنده في الكلام فُعُولٌ بواحدة . وكان يقول

سَبُوحٌ وَقُدُّوسٌ بفتح أوائلهما . قال الراجز :

قالت له وَرِيًّا إِذَا تَنَحَّحَ

يَا لَيْتَنَهُ يُسْقَى عَلَى الذَّرَحَرَحِ

وهو فَعْلَمَلٌ بضم الفاء وفتح العينين . فإذا

صَغَرَتْ حذفت اللام الأولى وقلت ذَرِيْرَحٌ ،

لأنَّه ليس في الكلام فَعْلَعٌ إلا حذرد .

وَذَرَحْتُ الزَّعْفَرَانَ وغيره في الماء تَذَرِيْجًا ،

إذا جعلت فيه منه شيئاً يسيراً .

ويقال أيضاً : ذَرَحَ طعامه ، إذا جعل فيه

الذَّرَارِيحُ .

وقولهم : أَحْمَرُ ذَرِيْحِيٌّ ، أى شديد الحمرة .

وأما الذَّرِيْحِيَّاتُ من الإبل فنسوباتٌ إلى

فَحْلٍ يقال له ذَرِيْحٌ . قال الراجز :

* من الذَّرِيْحِيَّاتِ ضَخْمًا آرِكا ^(١) *

والذَّرِيْحَةُ : الهَضْبَةُ . والذَّرِيْحُ : الهَضَابُ .

[ذوح]

الذَّوْحُ : السير العنيف . قال الهذلي ^(٢) يصف

ضَبْعًا نَبَشَتْ قَبْرًا :

فَذَاخَتْ بِالْوَتَائِرِ ثُمَّ بَدَتْ

يَدَيْهَا عِنْدَ جَانِبِهِ تَهِيلُ

(١) في اللسان : « جعداً آركاً » .

(٢) هو ساعدة بن جؤبة .

والرُّجُحُ : أيضاً طائر^(١) .

[رجح]

رَجَحَ المِيزَانَ يَرْجُحُ وَيَرْجُحُ وَيَرْجُحُ ،
رُجْحَانًا ، أى مَالَ .

وَأَرْجَحْتُ لِفُلَانٍ ، وَرَجَحْتُ تَرْجِيحًا ،
إِذَا أُعْطِيْتَهُ رَاجِحًا .

وَالرَّجَاحُ : المرأة العظيمة العَجْزُ ، والجمع
الرُّجُحُ ، مِثَالُ قَذَالٍ وَقَذُلٍ . قَالَ رُؤْبَةُ :

* وَمِنْ هَوَايَ الرُّجُحُ الْأَثَائِثُ *

وَتَرْجَحْتُ الْأَرْجُوحَةَ بِالْغَلَامِ ، أى مَالَتِ .
وَرَايَ بَحْثُهُ فَرَجَحْتُهُ ، أى كُنْتُ أَرْزَنَ مِنْهُ .
وَقَوْمٌ مَرَّاجِحٌ فِي الْحِلْمِ .

[رجح]

الرَّحِيحُ : سَعَةٌ فِي الْحَافِرِ ، وَهُوَ مَحْمُودٌ لِأَنَّهُ
خِلَافُ الْمُضْطَرِّ . فَإِذَا انْبَطَحَ جَدًّا فَبُو عَيْبٌ .

وَرَجُلٌ أَرَحٌ ، أى لَا أُنْخَصَ لِقَدَمَيْهِ ، كَأَرْجُلِ
الرَّيْحِ . وَقَدَمٌ رَحَاءٌ .

وَالْوَعِلُ الْمُنْبَسِطُ الظِّلْفُ : أَرَحُ . وَقَالَ
الْأَعَشَى :

(١) بعده في بعض الأصول زيادة: «والرَّيْحُ: الشَّحْمُ»
وقال :

* قَرَوْا أَضْيَافَهُمْ رَجْمًا يَبُحُّ *

وقيل : هِى الْقِصَالُ وَقِيلَ : هِى مَا يَرْجُحُونَ مِنَ الْمَيْسَرِ ١٥ .

فَلَوْ أَنَّ عِزَّ النَّاسِ فِي رَأْسِ صَخْرَةٍ

مُتَمَلِّمَةً تُعَيِّي الْأَرَحَ الْمُخَدَّمَا^(١)

وَتَرْخَرَحَتِ الْفَرَسُ ، إِذَا فَحَّجَتْ قَوَائِمَهَا
لِتَبُولَ .

وَشَيْءٌ رَخْرَاحٌ ، أى فِيهِ سَعَةٌ وَرَقَّةٌ .

وَعِيشٌ رَخْرَاحٌ : وَاسِعٌ .

وَرَخْرَحَانٌ : اسْمُ جَبَلٍ قَرِيبٍ مِنْ عُكَاظٍ .
وَمِنْهُ يَوْمٌ رَخْرَحَانٌ ، لِابْنِ عَامِرٍ عَلَى بَنِي تَمِيمٍ .
قَالَ عَوْفُ بْنُ عَطِيَّةِ التَّمِيمِيِّ :

هَلَّا فَوَارِسَ رَخْرَحَانَ هَجَوْتُمْ

عُشْرًا تَنَافُوحَ فِي سَرَارَةٍ وَادِي

يَقُولُ : لَهُمْ مَنْظَرٌ وَلَيْسَ لَهُمْ مَخْبَرٌ . يُعَيِّرُ بِهِ
أَقِيظُ بْنُ زُرَّارَةَ ، وَكَانَ قَدْ أَنْهَزَمَ يَوْمَئِذٍ .

[ردح]

الرُّدْحَةُ : سُتْرَةٌ تَكُونُ فِي مُؤَخَّرِ الْبَيْتِ ،
أَوْ قِطْعَةٌ تُزَادُ فِيهِ . تَقُولُ : رَدَحْتُ الْبَيْتَ
وَأَرَدَحْتَهُ ، إِذَا أَدَخَلْتَ شُقَّةً فِي مُؤَخَّرِهِ .

وَيُقَالُ أَيْضًا : رَدَحْتُ الْبَيْتَ وَأَرَدَحْتُهُ ،
إِذَا كَانَتْ عَلَيْهِ الطِّينُ . قَالَ الشَّاعِرُ^(٢) :

* بِنَاءٌ صَخْرٍ مُرْدَحٍ بِطِينٍ^(٣) *

(١) بعده :

لَأَعْطَاكَ رَبُّ النَّاسِ مِفْتَاحَ بَابِهَا
وَلَوْ لَمْ يَكُنْ بَابٌ لَأَعْطَاكَ سُلَّمًا

(٢) هو حنيد الأرقط .

(٣) قبله :

* أَعَدَّ فِي مُحْتَرَسٍ كَيْنٍ *

ابن الأعرابي: المِرْزَحُ بالكسر: الخشب يُرْفَعُ به الكَرْمُ عن الأرض .

[رشح]

رَجُلٌ أَرْسَحُ بَيْنَ الرَّسَحِ ، وهو قليل لحم العَجَزِ والفَخِذَيْنِ ؛ والمرأة رَسْحَاءُ . وكلٌّ ذِئْبٌ أَرْسَحُ ، لأنه خفيف الوركَيْنِ .

وقيل لامرأةٍ من العرب : ما بالنا نَرَاكُنْ رُسْحَاءً ؟ فقالت : أَرْسَحَتْنَا نَارُ الرَّحْفَتَيْنِ ^(١) .

[رشح]

رَشَحَ رَشْحًا ، أى عَرِقَ . وتقول : لم يَرَشَحْ له شَيْءٌ ، إذا لم يُعْطِهِ شَيْئًا .

والمِرْشَحُ والمِرْشَحَةُ : ما تَحْتَ المِثْرَةِ .

والمِرْشِيعُ : العَرِيقُ ، عن أبي عمرو .

والتَرَشِيعُ : أن تُرَشَّحَ الأُمُّ ولدها باللبن

القليل ، تجعله في فيه شيئًا بعد شَيْءٍ إلى أن يَقْوَى على المَصِّ .

وتقول : فلانٌ مُرَشَّحٌ للوزارة ، أى مُرَبَّبٌ وَيُؤَهَّلُ لها .

وَتَرَشَّحَ الفَصِيلُ ، إذا قَوَّى على المَشْيِ ،

قال الأصمعيُّ : إذا قَوَّى وَمَشَى مع أمِّه ؛ فهو رَاشِحٌ ، وأمُّه مُرْشِيعٌ .

[رضح]

الرَّضْحُ مثل الرَضْحِ ، وهو كَسْرُ الحَصَى

أو النوى . قال الشاعر :

(١) انظر الجزء الرابع من كتاب الحيوان للجاحظ .

وقال آخر ^(١) يصف بيت الصائد :

* بَيْتَ حُتُوفٍ مُكْفَحًا مَرْدُوحًا ^(٢) *

والرَدَّاحُ : المرأة الثقيلة الأوراك .

وكتيبةٌ رَدَّاحٌ : ثقيلة السير لكثرتها .

والرَدَّاحُ : الجفنة العظيمة ، والجمع رُدُحٌ . وقال :

إلى رُدُحٍ من الشِرْزَى عليها ^(٣)

لُبَّابُ البُرِّ يُبَلِّكُ بالشَّهادِ

[رزح]

الرازحُ ^(٤) من الإبل : الهالك هزالًا . وقد

رَزَحَتِ الناقةُ تَرَزُّحُ رُزُوحًا ورَزَاحًا : سَقَطَتْ

من الإعياء هزالًا . ورَزَحْتُها أَنَا تَرَزُّيحًا .

وإبلٌ رَزَحَى ورَزَاحَى ومَرَزِيحٌ ورُزَّحٌ .

والمَرَزَّحُ : المَقْطَعُ البعيد .

قال الشيباني : المِرْزِيحُ : الشديد الصوت ^(٥) .

وأنشد :

ذَرَدَا وَلَكِنْ تَبَصَّرْ هَلْ تَرَى ظُعْنًا

تُحْدَى ، لِسَاقَتِهَا بالدَّوِّ مِرْزِيحٌ ^(٦)

(١) هو أبو النجم العجلي .

(٢) قال ابن بري : بيت بالنصب على معنى سوى بيت حتوف . ومكفحاً غلط صوابه مكفأ . والمكفأ : الموسع في مؤخره . وقوله :

فِي جَنْفٍ غَمَدُهُ الصَّفِيحَا

تَلْجِيفُهُ لَمِيتِ الضَّرِيحَا

(٣) في اللسان : « ملاء » .

(٤) كذا في المخطوطة . وفي المطبوعة « الرزاح » .

(٥) في القاموس : والمرزح بالكسر : الصوت

لا شديده وغلط الجوهرى .

(٦) البيت لزباد الملقطى .

* بِكُلِّ وَأَبٍ لِلْحَصَى رَضَّاحٌ ^(١) *

والاسم الرَضُّحُ بالضم ، وهو النوى المرصوح .
قال كعب بن مالك الأنصاري :

* وَتَرَعَى الرَضَّحَ وَالْوَرَقَا *

وتقول : رَضَّحْتُ الْحَصَى فَتَرَضَّحَ . قال
جِرَّانُ الْعَوْدِ :

تَخَطَّى إِلَى الْحَاجِزِينَ مُدَلَّةً

يَكَادُ الْحَصَى مِنْ وَطْئِهَا يَتَرَضَّحُ ^(٢)

والمَرَضَّاحُ : الحجر الذي يُرَضَّحُ به النوى ،
أى يُدَقُّ . ونوى الرَضَّحِ : ما ندر منه .

[رفع]

الرَّقَاحَةُ : الكسْبُ والتجارة . وفي تَلْبِيَةِ
بعض أهل الجاهلية : « جِئْنَاكَ لِلنَّصَاحَةِ ، لَمْ نَأْتِ
لِلرَّقَاحَةِ » .

وفلانٌ يَتَرَقِّحُ لِعِيَالِهِ ، أى يَتَكَسَّبُ .

وترقيحُ المالِ : إصلاحه والقيامُ عليه . تقول :
فلانٌ رَقَّاحِيٌّ مَالٍ . قال الحارث بن حِلْزَةَ :

يَتَرُكُ مَا رَقَّحَ مِنْ عَيْشِهِ

يَعِيشُ فِيهِ هَمَجٌ هَامِجٌ

[ركع]

الرُّكُوحُ بالضم : رُكْنُ الْجَبَلِ وَنَاحِيَتُهُ ،
والجمع رُكُوحٌ وَأَرْكَاحٌ . قال أبو كبير :

(١) لأبي النجم العجلي . وبعده :

* لَيْسَ بِمُضْطَرٍّ وَلَا فِرْشَاحٍ *

(٢) يترضح : ينكسر .

حَتَّى يَظَلَّ كَأَنَّهُ مُتَنَبَّتٌ

بِرُكُوحٍ أَمْعَزَ ذِي رِيٍّ مُشْرِفٍ ^(١)

والرُّكُوحُ والرُّكْحَةُ : ساحة الدار . قال

أبو عبيدٍ في قول القطامي :

* أَلَا تَرَى مَا غَشَى الْأَرْكَاحَ ^(٢) *

: الْأَرْكَاحُ : الْأَفْنِيَّةُ .

والرُّكْحَةُ : قِطْعَةٌ مِنَ الثَّرِيدِ تَبْقَى فِي الْجَفْنَةِ .

وَجَفْنَةٌ مَرْتَكِحَةٌ ، أى مُكْتَزِزَةٌ بِالثَّرِيدِ .

وَأَرْكَحْتُ ، أى اسْتَدْتُ .

والرُّكُوحُ إلى الشيء : الرُّكُونُ إِلَيْهِ .

وسرجٌ مَرَكَّاحٌ ، إذا كان يَتَأَخَّرُ عَنْ

ظَهَرِ الْفَرَسِ . وكذلك الرَّحْلُ ، إذا تَأَخَّرَ عَنْ
ظَهَرِ الْبَعِيرِ .

[رع]

الرُّمُوحُ جمعُ رِمَاحٍ وَأَرْمَاحٍ .

ورمحه فهو رَامِحٌ : طَعَنَهُ بِالرُّمُوحِ .

ورجلٌ رَامِحٌ ، أى ذُو رُمُوحٍ ؛ وَلَا فِعْلَ لَهُ ،

مثل لَابِنٍ وَتَامِرٍ . وثورٌ رَامِحٌ : لَهُ قَرْنَانِ .

قال ذو الرِّمَّةِ :

(١) قبله :

وَلَقَدْ نَقِمْ إِذَا اخْطُومُ تَنَافَدُوا

أَحْلَامَهُمْ صَعَزَ اخْطُصِمَ الْمُجَنِّفُ

(٢) في اللسان أيضاً : « أما ترى » . وبعده :

* لَمْ يَدْعِ الثَّلْجُ لَهُمْ وَجَاحًا *

[رغ]

تَرَنَّحَ : تَمَّائِلٌ مِنَ السُّكْرِ وَغَيْرِهِ . وَرُنَّحَ عَلَيْهِ تَرْنِيحًا ، عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فاعله ، أَيْ غُشِيَ عَلَيْهِ ، أَوْ اعْتَرَاه وَهْنٌ فِي عِظَامِهِ فَتَمَّائِلٌ ، فَهُوَ مُرَنَّحٌ .
وقال يصف كلبًا طعنه الثور :

فَطَلَّ يُرَنِّحُ فِي غَيْطَلٍ
كَمَا يَسْتَدِيرُ الْحِمَارُ النَّعْرَ^(١)

[روح]

الرُّوحُ يَذْكُرُ وَيُؤْنِثُ ، وَالْجَمْعُ الْأَرْوَاحُ .
وَيُسَمَّى الْقُرْآنُ رُوحًا ، وَكَذَلِكَ جَبْرِيلُ وَعِيسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ .

وزعم أبو الخطَّاب أَنَّهُ سَمِعَ مِنَ الْعَرَبِ مِنْ يَقُولُ فِي النِّسْبَةِ إِلَى الْمَلَائِكَةِ وَالْجِنِّ رُوحَانِيٌّ ، بضم الراء ، وَالْجَمْعُ رُوحَانِيُّونَ .
وزعم أبو عُبَيْدَةَ أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُهُ لِكُلِّ شَيْءٍ فِيهِ رُوحٌ .

وَمَكَانَ رَوْحَانِيٍّ ، بِالْفَتْحِ ، أَيْ طَيِّبٌ .
وَالرَّيْحُ : وَاحِدَةُ الرِّيحِ وَالْأَرْيَاحُ ، وَقَدْ تُجْمَعُ عَلَى أَرْوَاحٍ ، لِأَنَّ أَصْلَهَا الْوَاوُ ، وَإِنَّمَا جَاءَتْ بِالْيَاءِ لِانْكَسَارِ مَا قَبْلَهَا ، فَإِذَا رَجَعُوا إِلَى الْفَتْحِ عَادَتْ إِلَى الْوَاوِ ، كَقَوْلِكَ : أَرْوَحُ الْمَاءُ ، وَتَرَوَّخْتُ بِالرَّوْحَةِ .

وَيُقَالُ رِيحٌ وَرِيحَةٌ ، كَمَا قَالُوا دَارٌ وَدَارَةٌ .

(١) الْبَيْتُ لِأَمْرِئِ الْقَيْسِ .

وَكَأَنَّ ذَعْرَنَا مِنْ مَهَابَةٍ وَرَامِحٍ
بِلَادُ الْعِدَى^(١) لَيْسَتْ لَهُ بِلِلَادٍ
وَالسَّمَاءُ الرَّمِيحُ : نَجْمٌ قَدَّامُ الْفَكَّةِ ، وَهُوَ أَحَدُ السَّمَاءِ كَثِيرٍ ، سَمِيَ بِذَلِكَ لِكَوْنِهِ يَقْدُمُهُ يَقُولُونَ هُوَ رُمْحُهُ ، وَلَيْسَ مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ .
وَرُمَحُهُ الْفَرَسُ وَالْبَغْلُ وَالْحِمَارُ ، إِذَا ضَرَبَهُ بِرِجْلِهِ .

وَرُمَحَ الْجُنْدُ بَ ، إِذَا ضَرَبَ الْجَحْصَى .
وَالرَّمَّاحُ : الَّذِي يَتَّخِذُ الرُّمَحَ ؛ وَصَنَعْتُهُ الرَّمَّاحَةُ .

وَالرَّمَّاحُ أَيْضًا : اسْمُ ابْنِ مَيَّادَةَ الشَّاعِرِ .
وَكَانَ يُقَالُ لِأَبِي بَرَاءَ عَامِرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كَلَّابٍ : مُلَاعِبُ الْأَسِنَّةِ ، فَجَعَلَهُ لِيَدِّ مُلَاعِبِ الرَّمَّاحِ ، لِحَاجَتِهِ إِلَى الْقَافِيَةِ ، فَقَالَ يَرْتِيهِ ، وَهُوَ عَمُّهُ :

قُومًا تَنْفُوحَانِ مَعَ الْأَنْوَاحِ
وَأَبْنَاءَ مُلَاعِبِ الرَّمَّاحِ
أَبَا بَرَاءَ مِدْرَةَ الشَّيَاحِ
فِي السَّلْبِ السُّودِ فِي الْأَمْسَاحِ
وَيُقَالُ لِلْبُهْمَى إِذَا امْتَنَعَتْ مِنَ الرَّاعِيَةِ :
أَخَذَتْ رِمَاحَهَا . وَرَبَّمَا قَالُوا فِي الْإِبِلِ إِذَا سَمِنَتْ أَوْ دَرَّتْ : قَدْ أَخَذَتْ رِمَاحَهَا ، لِأَنَّ صَاحِبَهَا يَمْتَنِعُ مِنْ نَحْرِهَا .

(١) فِي الْأَسَاسِ : « بِلَادُ الْوَرَى » .

ورِيَّاحٌ : حَيٌّ مِنْ يَرْبُوع .

والرِّيَّاحُ بالفتح : الرَّاحُ ، وهى الخَمَرُ ، وقال :
كَأَنَّ مَكَائِكَ الْجِوَاءَ غُدِيَّةً

نَشَاوَى تَسَاقَوْا بِالرِّيَّاحِ الْمُفْلَقِ (١)

وقد تكون الرِّيحُ بمعنى الغلبة والقوة .

قال الشاعر (٢) :

أَتَنْظُرَانِ قَلِيلًا رَيْثَ غَفَلَتِهِمْ

أَوْ تَعْدُوَانِ فَإِنَّ الرِّيحَ لِلْعَادِي

ومنه قوله تعالى : ﴿ وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ ﴾ .

والرَّوْحُ والراحَةُ من الاستراحة .

والرَّوْحُ : نسيمُ الرِّيحِ .

ويقال أيضاً : يَوْمَ رَوْحٍ وَرَيْوُحٍ ، أى طَيِّبٌ .

ورَوْحٌ وَرَيْحَانٌ ، أى رحمة ورزق .

والزَّاحُ : الحمر . والزَّاحُ : جمع راحَةٍ ، وهى

الكَفُّ . والزَّاحُ : الارتياح . قال الشاعر (٣) :

وَأَقِيتُ مَا لَقِيتُ مَعَدَّةً كُلَّهَا

وَقَدَدْتُ رَاحِي فِي الشَّبَابِ وَغَالِي

أى اختيالى .

وتقول : وجدتُ رِيحَ الشَّيْءِ ورائحته ، بمعنى .

والذَّهْنُ المُرَوَّحُ : المُطَيَّبُ . وفى الحديث :

أنه أمر بالإثْمِدِ المُرَوَّحِ عند النوم .

(١) البيت لامرئ القيس فى معلقته .

(٢) هو تابط شراً ، أو السليك بن السلكة ، أو

أعشى فهم .

(٣) الجميع بن الطلاح الأسدى .

وأَرَّاحَ اللحم ، أى أُنْتَنَ . وأَرَّاحَ الرجلُ ،

أى مات . قال العجاج :

* أَرَّاحَ بَعْدَ الْغَمِّ وَالتَّغَمُّمِ (١) *

وأَرَّاحَ إبْلَهُ ، أى رَدَّهَا إِلَى المَرَّاحِ . وكذلك

التَّروِيحُ ، ولا يكون ذلك إلا بعد الزوال .

وَأَرَّحْتُ عَلَى الرجلِ حَقَّهُ ، إذا رددتهُ عليه .

وقال :

إِلَّا تُرِيحِي عَلَيْنَا الْحَقَّ طَائِعَةً

دون القُضَاةِ قَاضِيَنَا إِلَى حَكَمِ

وَأَرَّاحَهُ اللَّهُ فَاسْتَرَّاحَ .

وأَرَّاحَ الرجلُ : رجعت إليه نفسه بعد الإعياء .

وأَرَّاحَ : تنفس . وقال امرؤ القيس (٢) :

لَهَا مَنخَرٌ كَوِجَارِ الصَّبَّاعِ

فمنه تُرِيحُ إِذَا تَذَبَّهَرُ

وَأَرَّاحَ القَوْمُ : دخلوا فى الرِّيحِ . وأَرَّاحَ

الشَّيْءَ ، أى وجدَ رِيحَهُ . يقال : أَرَّاحَنِ الصَّيْدُ ،

إذا وجدَ رِيحَ الإنسانِ . وكذلك أَرَّوْحَ واستروح

واستراح ، كلُّهُ بمعنى .

والرَّوَّاحُ : نقيض الصَّبَّاحِ ، وهو اسمٌ للوقت

من زوال الشمس إلى الليل . وقد يكون مصدر

قولك رَاحَ يَرُوحُ رَوَّاحًا ، وهو نقيض قولك

غَدَا يَغْدُو غُدُّوًا .

(١) يروى : « وَالتَّغَمُّمِ » ، ويروى لرؤية .

(٢) يصف فرساً .

وتقول : خَرَجُوا بِرَوَاحٍ مِنَ الْعِشِيِّ وَرِيَّاحٍ
بِجَعْنَى .

وَسَرَحَتِ الْمَاشِيَةُ بِالْعَدَاةِ وَرَاحَتِ بِالْعِشِيِّ ،
أى رجعت .

وتقول : افْعَلْ ذَاكَ فِي سَرَّاحٍ وَرَوَّاحٍ ،
أى سهولة .

وَالْمَرَّاحُ بِالْضَمِّ : حَيْثُ تَأْوِي إِلَيْهِ الْإِبِلُ
وَالْغَنَمُ بِاللَّيْلِ .

وَالْمَرَّاحُ بِالْفَتْحِ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَرْوُحُ مِنْهُ
الْقَوْمُ أَوْ يَرْوَحُونَ إِلَيْهِ ، كَالْمَعْدَى مِنَ الْعَدَاةِ .
يَقَالُ : مَا تَرَكَ فُلَانٌ مِنْ أَبِيهِ مَعْدَى وَلَا مَرَّاحًا ،
إِذَا أَشْبَهَهُ فِي أَحْوَالِهِ كُلِّهَا .

وَالْمَرْوَحَةُ بِالسَّكْرِ : مَا يُتَرَوَّحُ بِهَا ، وَالْجَمْعُ
الْمَرَاوِحُ .

وَالْمَرْوَحَةُ بِالْفَتْحِ : الْمَفَازَةُ . قَالَ الشَّاعِرُ (١) :

كَأَنَّ رَاكِبَهَا غُصْنٌ بِمَرْوَحَةٍ

إِذَا تَدَلَّتْ بِهِ أَوْ شَارِبٌ تَمَلُّ

وَالْجَمْعُ الْمَرَاوِيحُ ، وَهِيَ الْمَوَاضِعُ الَّتِي تَخْتَرِقُ
فِيهَا الرِّيحُ .

وَأَرْوَحَ الْمَاءُ وَغَيْرُهُ ، أَيْ تَغَيَّرَتْ رِيحُهُ .

وَأَرْوَحَنِي الصَّيْدُ ، أَيْ وَجَدَ رِيحِي .

وتقول : أَرْوَحْتُ مِنْ فُلَانٍ طَيِّبًا .

وَرَّاحَ الْيَوْمُ يَرَّاحُ ، إِذَا اشْتَدَّتْ رِيحُهُ .

(١) هو عمر بن الخطاب . وقيل : إنه تمثل به .

وَيَوْمَ رَاحَ : شَدِيدَ الرِّيحِ . فَإِذَا كَانَ طَيِّبَ
الرِّيحِ قَالُوا : رَيِّحْ بِالتَّشْدِيدِ ، وَمَكَانَ رَيِّحْ أَيْضًا .

وَرِيحَ الْغَدِيرِ عَلَى مَا لَمْ يَسْمَ فَاعِلُهُ ، إِذَا
ضَرَبَتْهُ الرِّيحُ ، فَهُوَ مَرْوُوحٌ . وَقَالَ يَصِفُ رَمَادًا :

* مُكْتَنَّبِ اللَّوْنِ مَرْوُوحٍ مَمْطُورٍ (١) *

وَمَرِيحٌ أَيْضًا . وَقَالَ يَصِفُ الدَّمْعَ :

* كَأَنَّهُ غُصْنٌ مَرِيحٌ مَمْطُورٌ *

مِثْلُ مَسُوبٍ وَمَشِيْبٍ ، بَنَى عَلَى شَيْبَ .

وَرَّاحَ الشَّجَرُ يَرَّاحُ ، مِثْلُ تَرَوَّحَ ، أَيْ
تَفَطَّرَ بَوْرُقَ . قَالَ الرَّاعِي :

وَخَالَفَ الْمَجْدَ أَقْوَامَ لَمْ وَرَقْ

رَاحَ الْعِضَاءُ بِهِمْ (٢) وَالْعِرْقُ مَدْخُولُ

وَرَّاحَ فُلَانٌ لِلْمَعْرُوفِ يَرَّاحُ رَاحَةً ، إِذَا
أَخَذَتْهُ لَهُ خِفَّةٌ وَأَرِيحِيَّةٌ (٣) .

وَرَّاحَتْ يَدُهُ بِكَذَا ، أَيْ خَفَّتْ لَهُ . وَقَالَ
يَصِفُ صَائِدًا :

تَرَّاحُ يَدَاهُ بِمَخْشُورَةٍ

خَوَاطِي الْقِدَاحِ عِجَافِ النَّصَالِ (٤)

وَرَّاحَ الْفَرَسُ يَرَّاحُ رَاحَةً ، إِذَا تَخَصَّنَ ،
أَيْ صَارَ فَحْلًا .

(١) للمنظور بن مرشد الأسدي . وقوله :

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ بِأَعْلَى ذِي الْقَوْرِ

قَدْ دَرَسْتُ غَيْرَ رَمَادٍ مَكْفُورٍ

(٢) فِي اللِّسَانِ : « به » .

(٣) قَوْلُهُ أَرِيحِيَّةٌ ، بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وَثَالِثِهِ بَيْنَهُمَا رَاءُ
سَاكِنَةٌ ، وَكَذَلِكَ الْأَرِيحِيُّ الْآتِي .

(٤) الْبَيْتُ لِلْأُمِيَّةِ بْنِ أَبِي عَائِدٍ الْهَنْدَلِيِّ .

وراح الشيء يَراحُه وَيَريحُه ، إذا وجدَ رِيحَه . وقال الشاعر^(١) .

وماء وَرَدْتُ على زُورَةٍ

كَمَشَى السَّبَنَى يَراحُ الشَّيْفَا

ومنه الحديث: «من قَتَلَ نَفْسًا مُعَاهِدَةً لَمْ يَرَحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ» . جعله أبو عُبيد من رَحْتُ الشيء أَراحَه . وكان أبو عمرو يقول : «لم يَرَحْ» ، يجعله من رَاح الشيء يَريحُه . والكِسائي يقول : «لم يَرَحْ» يجعله من أَرَحْتُ الشيء فأنا أَرِيحُه . والمعنى واحد . وقال الأصمعي : لا أدري هو من رَحْتُ أو من أَرَحْتُ .

وقولهم : «ماله سَارِحَةٌ ولا رَائِحَةٌ» ، أى شئ .

ورَاحَتِ الإبلُ . وأَرَحْتُها أنا ، إذا رَدَدْتُها إلى المَرَّاح . وقول الشاعر^(٢) :

عَالَيْتُ أُنْسَاعِي وَجِلْبَ الكُورِ

على سَرَاةٍ رَاحٍ مَمْطُورِ

يريد بالراح الثور الوحشي . وهو إذا مُطِرَ اشْتَدَّ عَدْوُهُ .

والمَرَّاحَةُ في العَمَلَيْنِ : أن يعمل هذا مرّةً وهذا مرة . وتقول : رَواحَ بين رجلَيْه ، إذا قام على إحداها مرة وعلى الأخرى مرة .

ويقال : إنَّ يديه لَتَتَراوَحانِ بالمعروف . والرواحُ بالتحريك : السَّعة . قال الشاعر^(١) :

* فَتُخُ الشَّامِلِ في أَيْمَانِهِم رَوْحُ^(٢) *

والرواحُ أيضاً : سعة في الرجلين ، وهو دون الفَحَج ، إلّا أنَّ الأرواحَ تتباعدُ صدور قديمه وتَتَدانى عَقِباه . وكلُّ نَعامةٍ رَوْحاه . قال أبو ذؤيب :

وَرَفَّتِ الشَّوْلُ من بَرْدِ العَشِيِّ كما

رَفَّتِ النِّعَامُ إلى حَفَائِنِ الرُّوحِ

وقَصَّةُ رَوْحاه ، أى قريبة القعر .

وطيْرُ رَوْح ، أى متفرقة . قال الأعشى :

ما تَعِيفُ اليومَ في الطيْرِ الرُّوحُ

من غُرَابِ البَيْنِ أو تَنَسِّي سَنَخِ

وقيل : هى الرائحة إلى مواضعها ، فَجَمَعَ

الرائحَ على رَوْح ، مثل خادمٍ وخَدَمٍ .

وتَرَوَّحَ الشَّجَرُ ، إذا تَفَطَّرَ بورقٍ بعد إذْبارِ

الصيفِ . وتَرَوَّحَ النَّبْتُ ، أى طال . وتَرَوَّحَ

الماء ، إذا أخذ ريحَ غَيْرِهِ لِقُرْبِهِ منه . وتَرَوَّحْتُ

بالمِرْواحَةِ . وتَرَوَّحَ ، أى رَاحَ من الرِّواحِ .

والارتياحُ : النَّشاط . وقولهم : ارتَاحَ اللهُ لفلانٍ ،

أى رَحِمَهُ .

(١) هو المتنخل الهنلي .

(٢) صدره :

* لكن كبيرُ بن هِنْدٍ يومَ ذلِّكمُ *

(١) هو صخر النى الهنلي .

(٢) هو العجاج الراجز .

واستراح الرجل من الراحة ، والمستراح :
المخرج . واستروح إليه ، أى استنام .

والأزيمحي : الواسع الخلق . يقال : أخذته
الأزيمحية ، إذا ارتاح للندي .

والريمان : نبت معروف . والريمان :
الرزق . تقول : خرجت أبتغي ريمان الله . قال
النمر بن تولب :

سَلَامُ الإلهِ وَرَيْحَانُهُ

ورحمتهُ وسماءٍ دِرَرٌ^(١)

وفى الحديث : « الولد من ريمان الله » .
وقولهم : سبحان الله وريحانه ، نصبوها على
المصدر ، يريدون تنزيهاً له واستزاقاً .

وأما قوله تعالى : ﴿ وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ
وَالرَّيْحَانُ ﴾ فالعصف : ساق الزرع ، والريمان :
ورقه ، عن الفراء .

ورواحاه ، ممدود : بلد ، والنسبة إليه
رواحوي .

فصل الزاي

[زحج]

زَحَهُ يَزْحُهُ ، أى نَحَاهُ عن موضعه .
وزحزحته عن كذا ، أى باعدته عنه ، فتزحزح ،
أى تنحى . قال ذو الرمة :

(١) بعده :

غَمَامٌ يُنْزَلُ رِزْقُ الْعِبَادِ

فأحيا البلادَ وطأبَ الشجرَ

يَأْبِضُ الرُّوحُ عَنْ جِسْمٍ عَصَى زَمَنًا
وَعَاْفَرَ الذَّنْبَ زَحْزَحِي عَنِ النَّارِ
وتقول : هو يزحزح عن ذلك ، أى
يبعد منه .

[زرح]

الزَّرَوْحُ : الأكمة المنبسطة ، والجمع
الزَّرَاوِحُ . أبو عمرو : هى الروابي الصغار .

[زح]

قَصْعَةُ زَلَحْلَحَةٍ ، أى منبسطة قريبة القعر .
قال دُكَيْنٌ :

إِذَا قِصَاعٌ كَالْأَكْفِ خَسَّ^(١)

زَلَحْلَحَاتٍ قَدْ جُفِعْنَ مُلْسُ

[زح]

الرَّمَحُ بالتشديد : اللثيم ، ويقال القصير الدميم .

[زح]

زَاحَ الشَّيْءُ يَزِيحُ زَيْحًا^(٢) ، أى بعد وذهب .
وَأَزَاحَهُ غَيْرُهُ ، ومنه قول الأعشى :

* قَدْ أَزَحْنَا هُرَّالَهَا^(٣) *

وَأَزَحْتُ عِلَّتَهُ فزاحت .

(١) كذا . وفى اللسان :

ثُمَّتَ جَاهُوا بِقِصَاعٍ مُلْسٍ

زَلَحْلَحَاتٍ ظَاهِرَاتِ الْيُبْسِ

أُخِذْنَ فِي السُّوقِ بِفِلْسٍ فِلْسٍ

(٢) وزِيوحًا ، وزِيوحًا ، وزِيحَانًا .

(٣) البيت بتمامه :

فصل السين

[سج]

السِّبَاخَةُ : العَومُ^(١) .

والسَّبِيحُ : الفَرَاغُ . والسَّبِيحُ : التَّصَرُّفُ
 فِي الْمَعَاشِ . قَالَ قَتَادَةُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ لَكَ
 فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا ﴾ : أَيْ فَرَاغًا طَوِيلًا .
 وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : مُنْقَلَبًا طَوِيلًا . وَقَالَ الْمُوَرِّجُ :
 هُوَ الْفَرَاغُ ، وَالْجَيِّثَةُ وَالذَّهَابُ .

وَسَبَّحُ الْفَرَسِ : جَرَّيْهُ . وَهُوَ فَرَسٌ سَابَحٌ .
 وَالسُّبْحَةُ بِالضَّمِّ : خَرَزَاتٌ يُسَبَّحُ بِهَا .
 وَالسُّبْحَةُ أَيْضًا : التَّطَوُّعُ مِنَ الذِّكْرِ وَالصَّلَاةِ .
 تَقُولُ : قَضَيْتُ سُبْحَتِي .

رَوَى أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَلَدَ رَجُلَيْنِ سَبَّحَا
 بَعْدَ الْعَصْرِ ، أَيْ صَلَّيَا .
 وَالتَّنْزِيحُ : التَّنْزِيهِ .

وَسُبْحَانَ اللَّهِ ، مَعْنَاهُ التَّنْزِيهِ لِلَّهِ ، نُسَبُّ
 عَلَى الْمَصْدَرِ كَأَنَّهُ قَالَ : أَبْرَأُ لِلَّهِ مِنَ الشُّوءِ بَرَاءَةً .
 وَالْعَرَبُ تَقُولُ : سُبْحَانَ مَنْ كَذَا ، إِذَا تَعَجَّبَتْ
 مِنْهُ . قَالَ الْأَعَشَى :

== هَمَانَا فَلَمْ تَمُنْ عَلَيْنَا فَأَصْبَحْتُ
 رَخِيَّةً بِأَلٍ قَدْ أَرْحَنَا هَزَالَهَا

وقبله :

وَأَرْمَلَةٍ تَسْعَى بِشُعْثٍ كَأَنَّهَا
 وَإِيَّاهُمْ رَبْدَاهُ حَثَّتْ رِثَالَهَا
 (١) سَبَّحَ يُسَبِّحُ سَبْحًا .

أَقُولُ لَمَّا جَاءَنِي فَخَرُهُ

سُبْحَانَ مِنْ عِلْقَمَةِ الْفَاخِرِ

يَقُولُ : الْعَجَبُ مِنْهُ إِذْ يَفْخَرُ . وَإِنَّمَا لَمْ يُنَوِّنْ
 لِأَنَّهُ مَعْرِفَةٌ عَنْدهُمْ ، وَفِيهِ شِبْهُ التَّأْنِيثِ .
 وَقَوْلُهُمْ : سُبْحَاتُ وَجْهِ رَبَّنَا ، بَضْمُ السَّيْنِ وَالْبَاءِ ،
 أَيْ جَلَالَتِهِ .

وَسُبُّوحٌ مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ ، قَالَ ثَعْلَبُ : كُلُّ
 اسْمٍ عَلَى «فَعُولٍ» فَهُوَ مَفْتُوحُ الْأَوَّلِ ، إِلَّا السُّبُّوحَ
 وَالْقُدُّوسَ ، فَإِنَّ الضَّمَّ فِيهِمَا أَكْثَرُ . وَكَذَلِكَ
 الذُّرُّوحُ .
 وَقَالَ سَيَبَوِيهِ : لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعُولٌ
 بِوَاحِدَةٍ .

وَسُبُّوحَةٌ ، بَضْمُ السَّيْنِ مُخَفَّفَةُ الْبَاءِ : الْبَلَدُ
 الْحَرَامُ ، وَيُقَالُ وَادٍ بَعْرَفَاتٍ . وَقَالَ يَصْفُ
 نُوقَ الْحَبِيجِ :

خَوَارِجُ مِنْ لَعْنَانٍ أَوْ مِنْ سُبُّوحَةٍ
 إِلَى الْبَيْتِ أَوْ يَخْرُجْنَ مِنْ تَجْدِ كَبْكَبٍ
 [سج]

الْإِسْجَاحُ : حُسْنُ الْعَفْوِ . يُقَالُ : « مَلَكَتْ
 فَأَسْجَحُ » . وَيُقَالُ : إِذَا سَأَلْتَ فَأَسْجَحْ ، أَيْ
 سَهِّلْ أَلْفَاظَكَ وَارْفُقْ .

وَمِشْيَةٌ سُجَّحٌ ، أَيْ سَهْلَةٌ^(١) .

(١) قَوْلُهُ سَجَّحَ بِالضَّمِّ وَبِضْمَتَيْنِ . قَالَ حَسَنٌ :

دَعَا التَّخَايُوءَ وَامْشُوا مِشْيَةً سُجَّحًا
 إِنَّ الرِّجَالَ ذَوُوهَ عَصَبٍ وَتَذَكِيرٍ

وَالسَّجِيحَةُ : الطَّيْبَةُ .

وَوَجْهٌ أَسْجَحُ بَيْنَ السَّجَحِ ، أَيْ حَسَنٌ
مَعْتَدِلٌ^(١) . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

لَهَا أُذُنٌ حَشْرٌ وَذِفْرَى أُسَيْلَةٌ

وَوَجْهٌ كَمِرَآةِ الْغَرِيبَةِ أَسْجَحُ

وَسَجَاحٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي يَرْبُوعَ تَنَبَّأَتْ .

وَيُقَالُ : خَلَّ لَهُ عَنْ سُجْحِ الطَّرِيقِ بِالضَّمِّ ،

أَيْ عَنْ وَسْطِهِ . وَبَنَى الْقَوْمُ بَيْوتَهُمْ عَلَى سُجْحٍ
وَاحِدٍ ، وَعَلَى سَجِيحَةٍ وَاحِدَةٍ ، أَيْ عَلَى قَدَرٍ وَاحِدٍ .

[سَجَح]

سَجَحْتُ الْمَاءَ وَغَيْرَهُ أَسْحَهُ سَحًّا ، إِذَا صَبَيْتَهُ .

قَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصِّمَّةِ :

فَرُبْتُ^(٢) غَارَةً أَسْرَعَتْ فِيهَا

كَسَحِ الْخَزْرَجِيِّ جَرِيمٍ تَعَرَّى

وَسَحَّ الْمَاءُ يَسْحُ سَحًّا ، أَيْ سَالَ مِنْ فَوْقِ ؛

وَكَذَلِكَ الْمَطَرُ وَالْدَّمَعُ .

وَسَحَّهُ مَائَةً سَوَطٌ ، أَيْ جَلَدُهُ .

وَسَجَابَةٌ سَجُوحٌ .

وَتَسَحَّسَحَ الْمَاءُ ، أَيْ سَالَ . وَمَطَرٌ سَحْسَاحٌ ،

أَيْ يَسْحُ شَدِيدًا .

وَطَعْنَةٌ مُسَحَّجَةٌ .

وَسَحَّتِ الشَّاةُ تَسْحًا بِالْكَسْرِ سُحُوحًا

وَسُحُوحَةً ، أَيْ سَمِنَتْ . وَغَنَمٌ سِجَاحٌ^(١) ، أَيْ

سِمَانٌ ، وَلَحْمٌ سَاحٌ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : كَأَنَّهُ مِنْ سَمَنِهِ

يَصُبُّ الْوَدَكُ .

وَفَرَسٌ مِسْحٌ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ ، كَأَنَّهُ يَصُبُّ

الْجَرَى صَبًّا .

وَالسَّحْسَحُ وَالسَّحْسَحَةُ : سَاحَةُ الدَّارِ .

[سَدَح]

السَّدْحُ : الصَّرْعُ بَطْحًا عَلَى الْوَجْهِ ، أَوْ إلقاءً

عَلَى الظَّهْرِ ، لَا يَقَعُ قَاعِدًا وَلَا مَتَكُورًا . تَقُولُ :

سَدَحَهُ فَانْسَدَحَ ، فَهُوَ مَسْدُوحٌ وَسَدِيحٌ . قَالَ

الشَّاعِرُ^(٢) :

بَيْنَ الْأَرَاكِ وَبَيْنَ النَّخْلِ تَسَدَحُهُمْ

زُرْقُ الْأَسِنَّةِ فِي أَطْرَافِهَا شَبْمٌ^(٣)

وَرَوَاهُ الْمُفَضَّلُ : « تَسَدَحُهُمْ » فَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :

صَارَتِ الْأَسِنَّةُ كَأَفْرِ كُوبَاتٍ^(٤) تَسَدَحُ الرُّيُوسُ !

وَإِنَّمَا هُوَ « تَسَدَحُهُمْ » .

وَفُلَانٌ سَادِحٌ ، أَيْ مُخْصِبٌ .

(١) وَسَجَاحٌ بِالضَّمِّ نَادِرٌ .

(٢) هُوَ خُدَاشُ بْنُ زُهَيْرٍ .

(٣) قَبْلَهُ :

قَدْ قَرَّتِ الْعَيْنُ إِذْ يَدْعُونَ خَيْلَهُمْ

لَكِنِّي تَكْرَرْتُ فِي آذَانِهَا صَمَمٌ

أَيْ يَطْلُبُونَ مِنْ خَيْلِهِمْ أَنْ تَكْرَرَ فَلَا تَطِيعُهُمْ .

(٤) كَأَفْرِ كُوبٍ ، هِيَ الْمَقْرَعَةُ . انْظُرْ حَوَاشِيَ الْبَيَانِ ١ :

١٤٢ بتحقيق عبد السلام هارون .

(١) سَجِيحٌ اخْتُدَّ كَفَرِحَ سَجَحًا وَسَجَاحَةً :

سَهْلٌ وَلَانَ وَطَالَ فِي اعْتِدَالٍ وَقَلَّ لَحْمُهُ .

(٢) فِي اللَّانِ : « وَرَبَتْ » .

[سرح]

السَّرْحُ : المال السَّامُ . تقول : أَرَحْتُ
الماشية وَأَنْفَسْتُهَا ، وَأَسْمْتُهَا ، وَأَهْمَلْتُهَا ، وَسَرَحْتُهَا
سَرَحًا ، هذه وَخَذَهَا بِلا أَلْف .

ومنه قوله تعالى : ﴿ وَحِينَ تَسْرَحُونَ ﴾ .

وَسَرَحَتْ هِيَ بِنَفْسِهَا سُرُوحًا ، يَتَعَدَّى
ولا يَتَعَدَّى . تقول : سَرَحْتُ بِالْقَدَاةِ ، وَرَاحَتْ
بِالْعَشِيِّ .

يقال : ماله سَارِحَةٌ ولا رَائِحَةٌ ، أى شئ .

وَسَرَحْتُ فَلَانًا إِلَى مَوْضِعٍ كَذَا ، إِذَا أَرْسَلْتَهُ .

وَتَسْرِجُ الْمَرْأَةُ : تَطْلِقُهَا ؛ وَالاسْمُ السَّرَاحُ ،

مثل التبليغ والبلاغ . وفي المثل : « السَّرَاحُ مِنْ

النَّجَاحِ » ، أى إِذَا لَمْ تَقْدِرْ عَلَى قَضَاءِ حَاجَةِ الرَّجُلِ

فَإَيْسَرْتَهُ ، فَإِنْ ذَلِكَ عِنْدَهُ بِمَنْزِلَةِ الْإِسْعَافِ .

وَتَسْرِجُ الشَّعْرَ : إِسْرَالَهُ وَحَلَّهُ قَبْلَ الْمَشْطِ .

وَالْتَسْرِيجُ : التَّسْهِيلُ .

وَفَرَسٌ سَرِيجٌ ، أى عُرْيٌ ؛ وَخَيْلٌ سُرُحٌ .

وَنَاقَةٌ سُرُحٌ وَمُنْسَرِحَةٌ ، أى سَرِيعَةٌ . قال

الأصمعي : مَلَأْتُ سُرُحُ الْجَنْبِ : الْمُنْسَرِحُ ^(١)

لِلذَّهَابِ وَالْحِجَى .

وَمِشْيَةٌ سُرُحٌ ، مثل سُجُجٍ ، أى سَهْلَةٌ .

وَالْمُنْسَرِحُ : الْخَارِجُ مِنْ ثِيَابِهِ . وَالْمُنْسَرِحُ :

جَنْسٌ مِنَ الْعَرُوضِ .

(١) في اللسان : « منسرح » بدون أل .

وَأَنْسَرَحَ الرَّجُلُ ، إِذَا اسْتَلْقَى وَفَرَّجَ رَجْلَيْهِ .
وَالسَّرْحُ : شَجَرٌ عِظَامٌ طَوَالٌ ، الْوَاحِدَةُ
سَرْحَةٌ ، يَقَالُ هِيَ الْآءُ عَلَى وَزْنِ الْعَاغِ . وَأَمَّا قَوْلُ
مُحَمَّدٍ ^(١) :

أَبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ سَرَحَةَ مَالِكٍ

عَلَى كُلِّ أَفْنَانٍ الْعِصَاهِ تَرُوقُ

فَإِنَّمَا كُنِيَ بِهَا عَنْ امْرَأَةٍ .

وَسَرْحَةٌ فِي قَوْلِ لَبِيدٍ :

* وَسَرْحَةٌ فَالْمَرْأَةُ فَالْخَيْلُ ^(٢) *

: اسم موضع .

وَالسَّرِيَّاحُ : الطَّوِيلُ . وَالسَّرِيَّاحُ : الْجَوَادُ .

وَأُمُّ سَرِيَّاحٍ : امْرَأَةٌ . قال ^(٣) :

إِذَا أُمُّ سَرِيَّاحٍ غَدَتْ فِي ظِلْمَائِنِ

جَوَالِسَ نَجْدًا فَاصْتِ الْعَيْنُ تَدْمَعُ

وَالسَّرِيحَةُ : وَاحِدَةُ السَّرِيحِ وَالسَّرَائِحِ ،

وَهِيَ السُّيُورُ الَّتِي يُخَصِّفُ بِهَا .

وَالسَّرِحَانُ : الذِّئْبُ . وَهَذِيلُ تُسَمَّى الْأَسَدَ

سَرِحَانًا . وفي المثل : « سَقَطَ الْعِشَاءُ بِهِ عَلَى

سَرِحَانٍ » .

قال سيبويه : النون زائدة ، وهو فِعْلَانٌ

(١) حميد بن ثور .

(٢) صدره :

* لَمِنْ طَلَلَتْ تَضَمَّنَتْهُ أَثَالُ *

(٣) دراج بن زريعة .

والمُسَطَّحُ : الموضع الذى يُبَسِّط فيه التمر
ويُجَفِّف ، يُفَتِّح مِيمُهُ وَيُكْسِر .

أبو عمرو : اسْلَنْطَحَ الشئ : طَالَ وَعَرُض .

[سفح]

سَفْحُ الجبل : أسفلهُ حيثُ يَسْفَح فيه الماء ،
وهو مُضْطَجَعُهُ . وقول الأعشى :

تَرْتَعِي السَّفْحَ فَالْكَيْبِ فَذَا قَا

رِ فَرَوْضَ القَطَا فذَاتَ الرِّثَالِ

: هو اسم موضع بعينه .

وَسَفَحَتُ الماء : هَرَقْتُهُ . وَسَفَحَتُ دَمَهُ :
سَفَكْتُهُ .

ورجل سَفَّاحٌ : أى قادر على الكلام .
وَالسَّفَّاحُ : لقب عبد الله بن محمد ، أول خليفة
من بنى العباس .

وَالسِّفَاح : الزَّيْنَى . تقول : سَافَحَهَا مُسَافِحَةً
وَسِيفَاحًا .

وَالسَّفِيحَانِ : جُوالِقَانِ يُجْعَلَانِ كَأُخْرَجِ .
وَالسَّفِيح : سَهْمٌ من سهام المَيْسِرِ مما لا نَصِيبَ له .

[سلح]

السِّلَاحُ مذكَّر ، لأنَّهُ يُجْمَعُ على أسلحة ،
فهذا جمع المذكر مثل حِجَارٍ وَأَحْجَرَةٍ ، ورداء وأردية .
ويجوز تأنيثه ، قال الطِّرِمَاحُ وذكر ثوراً يهزُّ
قَرْنَهُ لِلْكِلَابِ لِيُطْعِمَهَا بِهِ :

يَهْزُ سِلَاحًا لَمْ يَرِثْهَا كِلَالَةً

يَشْكُ بِهَا مِنْهَا أَصُولَ الْمَغَانِ

والجمع سَرَاحِينُ . قال الكسائِيُّ : الأثَى
سِرْحَانَةٌ .

[سردح]

السِرْدَاخُ : مكانٌ لَيْنٌ يُنْبِتُ النَّجْمَ والنَّصِيَّ .
وَالسِرْدَاخُ : الناقة الكثيرة اللحم . وقال الفراء :
العظيمةُ .

[سطح]

السَّطْحُ معروف ، وهو من كل شئ أعلاه .

وَسَطَحَ الله الأرضَ سَطْحًا : بَسَطَهَا .

وَتَسْطِيحُ القَبْرِ : خلافُ تَسْنِيمِهِ . وَأَنْفُ
مُسَطَّحٍ : مُنْبَسِطٌ جَدًّا .

وَالسَّطِيحَةُ وَالسَّطِيحُ : الْمَزَادَةُ . وَالسَّطِيحُ :
الْمُسْتَلْقَى عَلَى قَفَاهُ مِنَ الزَّمَانَةِ .

وَسَطِيحٌ : كاهنُ بنى ذِئْبٍ ، يقال : كان
لا عَظْمَ فيه سوى رأسه .

وَانْسَطَحَ الرَّجُلُ : امتدَّ على قَفَاهُ ولم يتحرك .

وَالسُّطَّاحُ ، بالضم والتشديد : نَبْتُ ، الواحد
سُطَّاحَةٌ .

وَالْمُسَطَّحُ : الصَّفَاةُ يحاطُ عليها بالحجارة

فيجتمع فيها الماء . وَالْمُسَطَّحُ أيضا : عُمُودُ الْخِجَاءِ .

قال الشاعر ^(١) :

تَعْرِضُ ضَيْطَارُو خُرَاعَةَ دُونَنَا

وما خَيْرُ ضَيْطَارٍ يَقْلُبُ مِسْطَحًا

(١) مالك بن عوف النضرى .

وَتَسْلَحُ الرَّجُلُ : لَبَسَ السِّلَاحَ .

ورجل سَالِحٌ : معه سلاح .

وَالسَّلَاحَةُ : قوم ذُوو سِلَاحٍ . وَالسَّلَاحَةُ
كَالتَغَرِ وَالْمَرْقَبِ . وفي الحديث : « كَانَ أَدْنَى

سَالِحٍ فَارِسَ إِلَى الْعَرَبِ الْمُذْيَبِ » . قال بشر :

بِكُلِّ قِيَادٍ مُسْنِفَةٍ عُنُودٍ

أَضَرَّ بِهَا الْمَسَالِحُ وَالْفَوَارُ

وَالسَّلَاحُ بِالضَّمِّ : النَّجْوُ . وقد سَلَحَ سَلَحًا ،

وَأَسْلَحَهُ غَيْرُهُ .

وَنَاقَةُ سَالِحٍ : سَاحَتْ مِنَ الْبَقْلِ وَغَيْرِهِ

وَالْإِسْلِيحُ : نَبْتُ تَغَزُرُ عَلَيْهِ أَلْبَانُ الْإِبِلِ .

قالت امرأة من العرب : « الْإِسْلِيحُ ^(١) ، رِغْوَةٌ

وَصَرِيحٌ ، وَسَنَامٌ إِطْرِيحٌ » .

وَسَلِيحٌ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ .

وَسَيْلَحُونَ : قَرْيَةٌ ، وَالْعَامَةُ تَقُولُ سَالِحُونَ .

وقد ذكرنا إعرابه في فصل (نصب) من

باب الباء .

وَالسَّلْحُ وَلَدُ الْحَجَلِ ، مِثْلُ السَّلَكِ وَالسُّلْفِ ؛

وَالْجَعِ سِلْحَانٌ . وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو لْجَوْيَّةَ :

وَتَتَّبِعُهُ غُبْرٌ إِذَا مَا عَدَا عَدَاؤُهَا

كَسِلْحَانٍ حِجْلَى قُمْنَ حِينَ يَقُومُ

(١) في اللسان : « قالت أعرابية — وقيل لها :

ماشجرة أليك ؟ — فقالت : شجرة أبي الإسليح » . الخ .

[سَمَح]

السَّمَاحُ وَالسَّمَاحَةُ : الْجُودُ . وَسَمَحَ بِهِ : أَى
جَاءَ بِهِ . وَسَمَحَ لِي : أَعْطَانِي . وَمَا كَانَ سَمَحًا وَلَقَدْ
سَمَحَ بِالضَّمِّ ، فَهُوَ سَمَحٌ ، وَقَوْمٌ سُمَحَاءُ ، كَأَنَّهُ جَمَعَ
سَمِيحٌ . وَمَسَامِيحٌ : كَأَنَّهُ جَمَعَ مِسْمَاحٍ . وَامْرَأَةٌ
سَمَحَةٌ وَنِسْوَةٌ سَمَاحٌ لَا غَيْرَ ، عَنْ ثَعْلَبٍ .

وَالْمُسَاحَةُ : الْمُسَاهَلَةُ . وَتَسَاحَوْا : تَسَاهَلُوا .

وقولهم : « أَسَمَحَتْ قَرُونَتُهُ » ، أَى ذَلَّتْ
نَفْسُهُ وَتَابَعَتْ .

وَتَسْمِيحُ الرُّمَحِ : تَثْقِيْفُهُ . وَالتَّسْمِيحُ : السَّيْرُ

السَّهْلُ . وَقَالَ :

* سَمَحَ وَاجْتَابَ فَلَاةً قِيًّا ^(١) *

[سَنَح]

السَّنِيحُ وَالسَّانِحُ : مَا وَلَّاكَ مِيَامِنَهُ مِنْ ظَنِيٍّ
أَوْ طَائِرٍ أَوْ غَيْرِهَا . تَقُولُ : سَنَحَ لِي الظَّنِّيُّ يَسْنَحُ
سُنُوحًا ، إِذَا مَرَّ مِنْ مَيَاسِرِكَ إِلَى مِيَامِنِكَ .
وَالْعَرَبُ تَتَمَيَّنُ بِالسَّانِحِ وَتَتَشَاءَمُ بِالْبَارِحِ . وَفِي
الْمَثَلِ « مَنْ لِيَ بِالسَّانِحِ بَعْدَ الْبَارِحِ » . وَسَنَحَ
وَسَانَحَ بِمَعْنَى . قَالَ الْأَعَشَى :

* جَرَتْ لَهَا طَيْرُ السَّنَاحِ بِأَشَامٍ ^(٢) *

(١) في اللسان : « بلاداً قِيًّا » .

(٢) صدره :

* أَجَارَهُمَا بِشَرٍّ مِنَ الْمَوْتِ بَعْدَمَا *

وَفِي اللِّسَانِ :

أَجَارَهُمَا بِشَرٍّ مِنَ الْمَوْتِ بَعْدَمَا

جَرَى لَهَا طَيْرُ السَّنَاحِ بِأَشَامٍ

قال أبو عبيدة : سأل يونسُ رُوبَةَ وأنا شاهدٌ
عن السانح والبارح ، فقال : السانحُ : ما وَّلَاكَ
ميامِنَه ، والبارحُ : ما وَّلَاكَ مياسِرَه .

وسنَح لي رأَى في كذا ، أى عَرَض . وسنَحَتُ
بكذا ، أى عَرَضْتُ وَلَحَنْتُ . قال الشاعر ^(١) :
وحاجةٌ دون أخرى قد سنَحَتُ بها ^(٢)

جعلتها للتي أخفيتُ عنوانا

[سوح]

سَاحَةُ الدار : بَاحَتُها ، والجمع سَاحٌ وساحات ،
وسُوحٌ أيضاً مثل بَدَنَةٍ وبُذْنٍ ، وخَشَبَةٍ وخُشْبٍ .

[سيج]

سَاحُ الماءِ يَسِيحُ سِيحًا ، إذا جَرَى على
وجه الأرض .

والسَّيْحُ : الماءُ الجاري . والسَّيْحُ أيضاً :
ضَرْبٌ مِنَ البُرود . والسَّيْحُ : عِبَاءَةٌ مَخْطُطَةٌ .

وَبُرْدٌ مُسَيِّحٌ وَمُسَيَّرٌ ، أى مَخْطُطٌ . وعِبَاءَةٌ

مُسَيِّحَةٌ . قال الطِّرِمَاح :

من الهَوْدِ كَذَرَاهُ السَّرَاةِ وَلَوْنُهَا

خَصِيفٌ كَلَوْنِ الْحَيْقُطَانِ الْمُسَيِّحِ

وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

وإِنِّي فَلَا تَنْظُرُ سُبُوحَ عِبَاءَتِي

شِفَاءَهُ الدَّقَى يَا بَكْرًا مَّحْكِمًا ^(٣)

(١) هو سوار بن المضرب .

(٢) في اللسان : « سنحت لها » .

(٣) في اللسان : « وإنى وإن تكرر » ، « يا بكرًا مقيمًا »

الدَّقَى : البَشْمُ .

وسَاحَ في الأرضِ يَسِيحُ سِيَاحَةً وَسُيُوحًا
وسَيِّحًا وسَيِّحَانًا ، أى ذهب . وفي الحديث :

« لا سِيَاحَةَ في الإسلام »

وسَاحَ الظِّلُّ ، أى فاء .

والمَسِيحُ : الذى يَسِيحُ في الأرضِ بالنعمةِ

والشَّرِّ . وفي الحديث : « ليسوا بالمَساييحِ

ولا بالمَذَائِيعِ ^(١) البَذَرِ » .

وانسَاحَ بآله : أى اتَّسع . وقال :

أُمِّي ضَمِيرَ النَّفْسِ إِلَيْكَ بعد ما

يُرَاجِعُنِي بَنِي فَيَنْسَاحُ بِأَلْهَا

وسَيِّحٌ : مالا لبني حسان بن عوف . وقال :

* يَا حَبْدًا سَيِّحٌ إِذَا الصَّيْفُ التَّهَبُ *

وسَيِّحَانٌ : نَهْرٌ بالشَّامِ .

وسَاحِينٌ : نَهْرٌ بالبَصْرَةِ .

وسَيِّحُونٌ : نَهْرٌ بِالْهِنْدِ .

فصل الشين

[شبح]

الشَّبَحُ : الشَّخْصُ ، وقد يُسَكَّنُ .

أبو عمرو : الشَّبَحَانُ : الطويل .

ورجل مَشْبُوحُ الذَّرَاعَيْنِ ، أى عريضهما ،

وكذلك شَبَحُ الذَّرَاعَيْنِ بالتسكين . تقول منه شَبَحَ

الرجلُ بالضم .

(١) المذاييع : الذين يذيعون الفواحي .

والْحَرْبَاهُ يَشْبَحُ عَلَى الْعُودِ ، أَى يَمْتَدُّ .
وَتَشْبِيحُ الشَّيْءِ : جَعْلُهُ عَرِيضًا .

[شعج]

الشُّحُّ : الْبُخْلُ مَعَ حِرْصٍ . تَقُولُ : شَحِجْتُ
بِالْكُسْرِ تَشْحٌ ، وَشَحِجْتُ أَيْضًا تَشْحٌ وَتَشْحٌ .
وَرَجُلٌ شَحِيحٌ وَقَوْمٌ شِحَاحٌ وَأَشِحَّةٌ .

وَتَشَاحَ الرَّجُلَانِ عَلَى الْأَمْرِ لَا يَرِيدَانِ أَنْ
يَفُوتَهُمَا . وَفُلَانٌ يَشَاحُ عَلَى فُلَانٍ : أَى يَصْنُ بِهِ .
وَالشَّحَاحُ بِالْفَتْحِ : الشَّحِيحُ . وَيُقَالُ أَيْضًا
أَرْضٌ شَحَاحٌ : لَا تَسِيلُ إِلَّا مِنْ مَطَرٍ كَثِيرٍ . وَالزَّنْدُ
الشَّحَاحُ : الَّذِي لَا يُورِي . قَالَ ابْنُ هَرَمَةَ :

فَإِنِّي وَتَرَكِي نَدَى الْأَكْرَمِينَ

وَقَدَحِي بِكَفِّي زِنَادًا شَحَاحًا^(١)

وَالشَّحْشَحُ : الْمَوَاطِبُ عَلَى الشَّيْءِ . وَيُقَالُ :
الْمَاضِي فِيهِ ، حَتَّى يُقَالَ لِلْمَاضِي فِي خُطْبَتِهِ :
شَحْشَحٌ . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

لَدُنْ غُدُوَّةٍ حَتَّى إِذَا امْتَدَّتِ الضُّحَى

وَحَثَّ الْقَطِينُ الشَّحْشَحَانَ الْمُكَلَّفُ

يَعْنِي الْحَادِيَ .

وَالشَّحْشَحَةُ : الطَّيْرَانُ السَّرِيعُ . يُقَالُ : قَطَاةٌ

(١) بعده :

كَتَارَكَةٍ بَيَضَهَا بِالْعَرَاءِ

وَمُلْبَسَةٍ بَيِضَ أُخْرَى جَنَاحًا

يَضْرِبُ مِثْلًا لِمَنْ تَرَكَ مَا يَجِبُ عَلَيْهِ الْإِهْتِمَامُ بِهِ ، وَالْجِدُّ فِيهِ ،
وَاشْتَغْلًا بِمَا لَا يُلْزِمُهُ وَلَا مُنْفَعَةَ لَهُ فِيهِ .

شَحْشَحَ : أَى سَرِيعَةً . وَالشَّحْشَحُ : الْغَيُورُ ،
وَالشُّجَاعُ أَيْضًا .

وَشَحْشَحَ الْبَعِيرُ فِي هَدِيرِهِ ، وَذَلِكَ إِذَا لَمْ يَكُنْ
خَالصًا . قَالَ الرَّاجِزُ^(١) :

* فَرَدَّدَ الْهَدَرَ وَمَا إِنْ شَحْشَحَا^(٢) *

[شرح]

الْشَّرْحُ : الْكَشْفُ ؛ تَقُولُ : شَرَحْتُ
الْغَامِضَ ، إِذَا فَسَّرْتَهُ . وَمِنْهُ تَشْرِيحُ اللَّحْمِ .
قَالَ الرَّاجِزُ :

كَمْ قَدْ أَكَلْتُ كَبِدًا وَإِنْفَحَةً

ثُمَّ أَدَخَرْتُ أَلْيَةً^(٣) مُشْرِحَةً

وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ شَرِيحَةٌ . وَكُلُّ سَمِينٍ مِنَ اللَّحْمِ
مُتَدِّدٌ فَهُوَ شَرِيحَةٌ وَشَرِيحٌ .

وَشَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَانْشَرَحَ .

وَشَرَّاحِيلُ : اسْمٌ ، كَأَنَّهُ مُضَافٌ إِلَى إِيلَ .
وَيُقَالُ شَرَّاحِينُ أَيْضًا ، بِإِبْدَالِ اللَّامِ نُونًا ، عَنْ
يَعْقُوبَ .

[شرح]

الشَّرْمَجُ : الطَّوِيلُ . وَأَنْشَدَ الْأَخْفَشُ :

وَلَا تَذْهَبْنَ عَيْنَاكَ فِي كُلِّ شَرْمَجٍ

طَوَالَ فَإِنَّ الْأَقْصَرَيْنِ أَمَازِرُهُ^(٤)

(١) هُوَ سُلَيْمَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَدَوِيُّ .

(٢) بعده :

* يَمِيلُ عَلَخْدَيْنِ مَيْلًا مُصْفَحًا *

(٣) الْأَلْيَةُ ، بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ . وَضَبُّهَا بِالْكَسْرِ خَطَأٌ ،
وَقَدْ ضَبَطَتْ فِي اللَّسَانِ عَلَى هَذَا الْخَطَأِ .

(٤) أَمَازِرُهُ ، يُرِيدُ أَمَازِرَهُمْ ، أَى أَقْوِيَاؤُهُمْ قُلُوبًا .

[شفلح]

أبو زيد : الشَفْلَحُ : الواسع المنَحَرَيْنِ العظيم
الشفَتَيْنِ ، ومن النساء الضَخمة الأَسْكَتَيْنِ ،
الواسعة الفَرْجِ .

[شفق]

أَشْفَحَ النخل : أَزْهَى . وكذلك التَشْفِيحُ .
وَمَهَى عن بَيْعِهِ قبل أن يُشَفَّحَ .
وقولهم : قُبْحًا لَهُ وَشَفْحًا ، إِتْبَاعٌ لَهُ . وقد قيل :
معناها واحد .
وَقُبْحَ الرَّجُلُ وَشَفْحَ قِبَاحَةٍ وَشَقَاحَةٍ .
وَقَبِيحَ شَقِيحٍ .

والشُّقَّاح : نَبْتُ (١) .

[شنج]

الشَّنَاحِيُّ : الطويل . رَجُلٌ شَنَاحٌ ،
حذفت الياء مع التنوين لاجتماع الساكنين ،
وبكر شَنَاحٌ ، وهو الفَتِيُّ من الإبل ، وبَكْرَةٌ
شَنَاحِيَّةٌ .

[شيح]

الشَّيْحُ : نَبْتُ . والشَّيْحُ في لغة هَذِيلَ :
الجادُّ في الأمور ، والجمع شِيَّاحٌ .
وشَايَحَ الرَّجُلُ : جَدَّ في الأمرِ . قال
أبو ذؤيب يرثي رجلا :

بَدَرْتَ إِلَى أَوْلَاهُمْ فَسَبَقْتَهُمْ

وَشَايَحْتَ قَبْلَ الْمَوْتِ إِنَّكَ شَيْحٌ

(١) في اللسان : « نبت الكبر » .

وأشاح ، مثل شَايَحَ . قال الشاعر (١) :

* قُبًّا أَطَاعَتْ رَاعِيًا مُشِيحًا (٢) *

وفي لغة غيرهم شَايَحَ وأشاح ، بمعنى حَذَرَ .

قال (٣) :

إِذَا سَمِعْنَا الرِّيزَ مِنْ رِيَّاحٍ (٤)

شَايَحْنَا مِنْهُ أَيَّمَا شِيَّاحٍ

أى حَذَرْنَا . والشَّيْحَانُ : الغَيُورُ ، لِحَذَرِهِ

على حَرَمِهِ . وناقَةُ شَيْحَانَةٍ ، أى سريعةٌ .

وَأَشَاحَ بَوَجهُ : أَعْرَضَ . وَأَشَاحَ الْفَرَسُ

بِذَنِبِهِ ، إِذَا أَرَّخَاهُ (٥) .

والمَشْيُوحَاءُ : الأرض التي تُنبت الشَّيْحَ .

والمَشْيُوحَاءُ : أن يكون القوم في أمرٍ يبتدرونه .

يقال لهم : هُمْ في مَشْيُوحَاءٍ مِنْ أَمْرِهِمْ .

فصل الصاد

[صبح]

الصُّبْحُ : الفَجْرُ . والصَّبَاحُ : نقيض المساء .

(١) هو أبو النجم .

(١) بعده :

* لَا مُنْفَسًا رَعِيًّا وَلَا مُرِيحًا *

المنفس والمنفس بالضعيف : الذي يتركها ترعى ليلا .

(٣) أبو السوداء العجلي .

(٤) يروى : « من رباح » بالباء .

(٥) قال المجد في مادة (ساح) : « وأشاح الفرس

بذنبه ، إذا أَرَّخَاهُ ، وغلط الجوهري فذكره بالشين » .

وقد ذكره بالشين الزبيدي ، وابن فارس ، وصاحب

الضياء ، قالوا كلهم في باب الشين والياء : وأشاح بوجهه :

أعرض . وأشاح الفرس بذنبه : أَرَّخَاهُ .

وكذلك الصبيحة . تقول : أَصْبَحَ الرَّجُلُ ،
وصَبَّحَهُ اللهُ .

وصَبَّحْتُهُ ، أى قُلْتُ لَهُ : عِمَّ صَبَاحًا . وصَبَّحْتُهُ
أَيْضًا ، إِذَا أَتَيْتَهُ صَبَاحًا . ولا يُرَادُ بالتشديد
ههنا التكثير .

وأصبح فلانٌ عالمًا ، أى صار .

وأَتَيْتُهُ لِيُصْبِحَ خَامِسَةً ، كما تقول لِمُسَيٍّ
خَامِسَةً . وصَبَّحَ خَامِسَةً بالكسر لغة فيه .
وأَتَيْتُهُ أَصْبُوْحَةً كُلَّ يَوْمٍ ، وَأَمْسِيَّةً كُلَّ
يَوْمٍ . وَلَقَيْتُهُ صَبَاحًا وَذَا صَبَاحٍ ، وهو ظَرْفٌ
غَيْرُ مَتَمَكِّنٍ . وأما قول الشاعر أنس
بن نُهَيْك :

عَزَمْتُ عَلَى إِقَامَةِ ذِي صَبَاحٍ

لِأَمْرِ مَا يُسَوِّدُ مِنْ يَسُودُ^(١)

فلم يستعمله ظَرْفًا . قال سيبويه : هِيَ لَفَةٌ
لِخَشَعٍ .

وَفَلَانٌ يَنَامُ الصَّبْحَةَ وَالصَّبْحَةَ^(٢) ، أى يَنَامُ

حِينَ يُصْبِحُ . تقول منه : تَصَبَّحَ الرَّجُلُ .

وَالْمُصْبِحُ بِالْفَتْحِ : مَوْضِعُ الْإِصْبَاحِ وَوَقْتُ

الْإِصْبَاحِ أَيْضًا . قال الشاعر :

* بِمُصْبِحِ الْحَمْدِ وَحَيْثُ يُمَسَّى *

وهذا مبنيٌّ عَلَى أَصْلِ الْفِعْلِ قَبْلَ أَنْ يُزَادَ

فِيهِ ، وَلَوْ بُنِيَ عَلَى أَصْبَحَ لَقِيلَ مُصْبِحٌ بِضَمِّ الْمِيمِ .
وَالصَّبُوحُ : الشَّرْبُ بِالْغَدَاةِ ، وَهُوَ خِلَافُ
الْغُبُوقِ . تقول منه : صَبَّحْتُهُ صَبْحًا .

وقال^(١) يصف فرسا :

كَانَ ابْنُ أَتْمَاءَ يَعْشُوهُ وَيَصْبَحُهُ

مِنْ هَجْمَةٍ كَفَسِيلِ النَّخْلِ دُرَّارٍ

وَأَصْطَبَحَ الرَّجُلُ : شَرِبَ صَبُوحًا ، فَهُوَ

مُصْطَبِحٌ وَصَبَّحَانُ ، وَالْمَرْأَةُ صَبَّحَى ، مِثْلُ

سَكْرَانٍ وَسَكْرَى . وَفِي الْمَثَلِ : « إِنَّهُ لَا كَذِبُ

مِنَ الْأَخِيذِ الصَّبَّحَانِ » .

وَالْمِصْبَاحُ : السِّرَاجُ . وَقَدْ اسْتَصْبَحَتْ بِهِ ،

إِذَا أُسْرِجَتْ .

وَالشَّمْعُ مِمَّا يُصْطَبَحُ بِهِ ، أَيْ يُسْرِجُ بِهِ .

وَالْمِصْبَاحُ : النَّاقَةُ الَّتِي تُصْبِحُ فِي مَبْرَكِهَا

وَلَا تَرْتَمِي حَتَّى يَرْتَفِعَ النَّهَارُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَهَذَا

مِمَّا يُسْتَحَبُّ مِنَ الْإِبِلِ .

وَالْمَصَابِيحُ : الْأَفْدَاحُ الَّتِي يُصْطَبَحُ بِهَا .

وَيَوْمُ الصَّبَاحِ : يَوْمُ الْغَارَةِ . قَالَ الْأَعْشَى :

* غَدَاةَ الصَّبَاحِ إِذَا النَّقْعُ ثَارًا^(٢) *

وَالصَّبَاحَةُ : الْجَمَالُ ، وَقَدْ صَبَّحَ بِالضَّمِّ صَبَاحَةً ،

فَهُوَ صَبِيحٌ وَصَبَاحٌ أَيْضًا بِالضَّمِّ ، عَنْ الْكِسَائِيِّ :

(١) هُوَ قُرْطُ بْنُ التَّوَّامِ الْبَشْكِرِيُّ .

(٢) وَصَدْرُهُ :

* بِهِ تُرْعَفُ الْأَلْفُ إِذَا أُرْسِلَتْ *

(١) وَرَدَ الْبَيْتُ فِي الْمَطْبُوعَةِ الْأُولَى مُقَدِّمَ الْعِجْزِ عَلَى

الصَّدْرِ .

(٢) بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ .

[صدح]

صَدَحَ الديك والغراب صَدْحًا ، أى صاح .

قال لبيد :

* وَقَيْنَةٍ وَمِزْهَرٍ صَدَّاحٍ ^(١) *

والصَيْدَحُ : الفرس الشديد الصوت . وصَيْدَحُ

اسم ناقة ذى الرِّمَّة . وقال :

رَأَيْتِ النَّاسَ يَلْتَجِعُونَ غَيْثًا

فَقُلْتُ لِصَيْدَحٍ انْتَجِعِ بِاللَّيْلِ ^(٢)

والصُّدْحَةُ : خُرْزَةُ يُؤَخَّذُ بِهَا الرِّجَالُ .

[مرع]

الصَّرَح : القصر ، وكلُّ بناء عالٍ ، والجمع

الصُّرُوح .

والصرحة : المَتْنُ مِنَ الْأَرْضِ . قال أبو عبيد :

* فَتَخَاهُ لَاحَ لَهَا بِالْصَّرْحَةِ الذَّيْبُ ^(٣) *

وَصَرْحَةُ الدَّارِ : عَرَصَتُهَا .

وَالصِّرَاح : حصنٌ باليمن .

وَالصَّرْحُ ، بِالْتَحْرِيكِ : الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

قال الشاعر ^(٤) :

(١) قبله :

وَفَتِيَّةٌ كَالرَّسَلِ الْقِمَاحِ

بَاكَرَتْهُمْ بِجَلَلٍ وَرَاحِ

وَزَعْفَرَانٍ كَدَمِ الْأَذْبَاحِ

(٢) فى اللسان « سمعت الناس » . وفى حواشى اللسان

« قوله سمعت الناس الخ برفع الناس هكذا ضبطه غير واحد .

ووجدت بخط الجوهري رأيت ، بدل سمعت ، وهو خطأ ،

والصواب ما هنا . فنأمل . كذا بخط السيد مرزقى بهامش

الأصل « . أى بهامش أصل اللسان .

(٣) البيت للراعى . وصدرة :

* كَأَنَّهَا حِينَ فَاضِ الْمَاءِ وَاخْتَلَفَتْ *

(٤) هو المتنخل الهنلى .

وَالْأَضْبَحُ قَرِيبٌ مِنَ الْأَضْهَبِ . تقول: رجل
أَضْبَحُ وَأَسْدُ أَضْبَحُ بَيْنَ الصَّبَحِ .

وَالْأَضْبَحِيّ : السَّوْطُ . قال أبو عبيدة

ذُو أَضْبَحٍ : مَلِكٌ مِنْ مَلُوكِ الْيَمَنِ ، وَإِلَيْهِ نُسِبَتْ

السيَاطُ الْأَضْبَحِيَّةُ .

[صحح]

الصِّحَّةُ : خِلَافُ السَّقَمِ . وقد صَحَّ ^(١) فلان

مِنْ عِلَّتِهِ وَاسْتَصَحَّ . قال الأعشى :

* نَفَضَ الْأَسْقَامَ عَنْهُ وَاسْتَصَحَّ ^(٢) *

وَصَحَّحَهُ اللَّهُ فَهُوَ صَحِيحٌ وَصَحَّاحٌ بِالْفَتْحِ .

وكذلك صَحِيحُ الْأَدِيمِ وَصَحَّاحُ الْأَدِيمِ بِمَعْنَى ،

أى غير مقطوع . وَأَصَحَّ الْقَوْمُ فَهُمْ مُصَحَّحُونَ ،

إِذَا كَانَتْ قَدْ أَصَابَتْ أُمُومَهُمْ عَاهَةٌ ثُمَّ ارْتَفَعَتْ .

وفى الحديث : « لَا يُورَدَنَّ ذُو عَاهَةٍ عَلَى مُصَحِّحٍ » .

وتقول : السَّفَرُ مَصَحَّةٌ ، بِالْفَتْحِ .

وَالصَّحَّصُجُّ وَالصَّحَّاحُ وَالصَّحَّصَحَاتُ :

الْمَكَانُ الْمُسْتَوِى . وَالتَّرَهَاتُ الصَّحَّاحُ ، هِىَ الْبَاطِلُ .

هَكَذَا حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ . وَكَذَلِكَ التَّرَهَاتُ الْبَسَائِسُ .

وَهَا بِالْإِضَافَةِ أَجُودٌ عِنْدَى .

(١) صَحَّ يَصِحُّ صَحًّا ، فَهُوَ صَحِيحٌ . والجمع صحاح .

والصحاح بالفتح : أمة فى الصحيح .

(٢) صدره :

* أُمٌّ كَمَا قَالُوا صَحِيحٌ فَلْتُنْ *

وبعده :

لِيُعِيدَنَّ لِمُعَدِّ عَكْرَهَا

دَلِجَ اللَّيْلِ وَتَأْخَذَ الْمِنَحَ

وتَصْرِيحُ الحمر : أن يذهب عنها الزبد ،
تقول : قد صرَّحت من بعد تهذارٍ وإزبادٍ .
وصرَّح فلانٌ بما في نفسه ، أى أظهره .
وفى المثل : « صرَّح الحق عن مخضيه » ، أى
انكشف .

وتقول أيضاً : « صرَّحت كخل » ، أى
أجذبت وصارت صريحة ، أى خالصة في الشدة .
والصُّارِح بالضم : الخالص من كلِّ شيء
والميم زائدة ، ويروى عن أبي عمرو : « الصُّادِح »
بالدال ، ولا أُظنُّه محفوظاً .

[مردح]

الصردح : المكان المستوي ، والصرداح
مثله .

[صفح]

صفح الشيء : ناحيته . وصفح الإنسان :
جنبه . وصفح الجبل : مضطجعه . وأما قول بشر :
رَضِيعَةُ صَفْحٍ بِالْجَبَاةِ ^(١) مُلْمَةٌ
لها بَلَقٌ فوق الرؤوس مُشَهَّرٌ

فهو اسم رجل من كلب جاور قوماً من بني
عامر فقتلوه غدرًا . يقول : غَدَرْتُكُمْ بَزِيدَ بْنِ
ضَبَاءِ الْأَسَدِيِّ ، أَخْتُ غَدَرْتِكُمْ بِصَفْحِ الْكَلْبِيِّ .
وصفحة كلِّ شيء : جانبه .

(١) في اللسان : « بِالْجَبَاهِ » .

تَعْلُو السُّيُوفُ بِأَيْدِيهِمْ ^(١) جَمَاجِمَهُمْ
كما يُفَلِّقُ مَرَوْهُ الْأَمْعَزِ الصَّرْحُ
والصريح : اللبن إذا ذهبت رغوته .
وتقول : جاء بنو تميم صريحةً ، إذا لم
يخالطهم ^(٢) غيرهم .

والصريح : الرجل الخالص النسب ، والجمع
العُصرحاء .

وكلُّ خالِصٍ صريح . وقد صرَّح بالضم
صراحةً وصُروحةً .

وصريح : اسمُ فحلٍ مُنْجِبٍ . وقال ^(٣) :
وَمِرْكَضَةٍ صَرِيحِيَّ أَبُوهَا
يُهَانُ لَهَا الْفَلَامَةُ وَالْفَلَامُ
وانصرَح الحق : أى بان .

وَشَتَمْتُ فَلَانًا مُصَارَحَةً وَصِرَاحًا ، أى كِفَاحًا
ومُواجهةً ، والاسم الصُّراح بالضم .
وكأسٌ صُراحٌ ، إذا لم تُشَبَّ بِمِزَاجٍ .
والتصريح : خلاف التعريض . ويومٌ مُصرَّحٌ :
أى ليس فيه سحاب ، وهو في شعر الطرماح ^(٤) .

(١) قوله « بأيديهم » في نسخة « بأيدينا » .
(٢) في المطبوعة الأولى « لم يخالطهم » ، صوابه من
اللسان .

(٣) أوس بن غلفاء الهجيمي .

(٤) قال الطرماح في صفة ذئب :

إِذَا امْتَلَّ يَهْوَى قُلْتَ ظِلُّ طَخَاءَةٍ

ذَرَى الرِّيحُ فِي أَعْقَابِ يَوْمٍ مُصَرَّحٍ

وَنَظَرَ إِلَى بَصْفَحِ وَجْهِهِ وَبَصْفَحِ وَجْهِهِ ، أَى
بِعُرْضِهِ .

قال أبو عبيدة : يقال ضَرَبَهُ بِصَفْحِ السَّيْفِ —
والعامة تقول : بِصَفْحِ السَّيْفِ مَفْتُوحَةٍ — أَى بِعُرْضِهِ .
وصفيحة الوجه : بَشْرَةٌ جِلْدِهِ .

وصَفَائِحُ الباب : أَلْوَاحه .

والصَفِيحة : السَّيْفُ العَرِيضُ ، وكذلك
الحَجَرُ العَرِيضُ . وَوَجْهُ كُلِّ شَيْءٍ عَرِيضٌ
صَفِيحَةٌ .

وَصَفَحْتُ عَنْ فُلَانٍ ، إِذَا أَعْرَضْتُ عَنْ ذَنْبِهِ .
وقد ضَرَبْتُ عَنْهُ صَفْحًا ، إِذَا أَعْرَضْتُ عَنْهُ
وَتَرَكْتَهُ .

وَصَفَحْتُ الْإِبِلَ عَلَى الْحَوْضِ ، إِذَا أَمَرْتُهَا .
وَصَفَحْتُ فُلَانًا وَأَصَفَحْتُهُ ، إِذَا سَأَلْتَ فَرَدَدْتَهُ .
وَصَفَحْتُهُ وَأَصَفَحْتُهُ جَمِيعًا ، إِذَا ضَرَبْتَهُ بِالسَّيْفِ
مُصَفِّحًا ، أَى بِعُرْضِهِ .

وَتَصَفَّحْتُ الشَّيْءَ ، إِذَا نَظَرْتُ فِي صَفَحَاتِهِ .
والمصاحفة : الْأَخْذُ بِالْيَدِ . وَالتَّصَافُحُ مِثْلُهُ .
وتقول : وَجْهَ هَذَا السَّيْفِ مُصَفِّحٌ ^(١) ، أَى
عَرِيضٌ ، مِنْ أَصَفَحْتُهُ .

وَالْمُصَفِّحُ أَيْضًا : الْمَمَالُ . وَفِي الْحَدِيثِ « قَلْبُ
الْمُؤْمِنِ مُصَفِّحٌ عَلَى الْحَقِّ »

وَالْمُصَفِّحُ أَيْضًا : السَّادِسُ مِنْ سِهَامِ الْمَيْسِرِ .
وَيَقَالُ لَهُ الْمُسِيلُ أَيْضًا .

(١) الصَّفْحُ كَمَكْرَمٍ : الْعَرِيضُ ، وَيَشْدُدُ .

وَالتَّصْفِيحُ : مِثْلُ التَّصْفِيقِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
« التَّسْبِيحُ لِلرِّجَالِ وَالتَّصْفِيحُ لِلنِّسَاءِ » ، وَيُرْوَى
أَيْضًا بِالْقَافِ . وَتَصْفِيحُ الشَّيْءِ : جَعْلُهُ عَرِيضًا .
ومنه قولهم رَجُلٌ مُصَفِّحُ الرَّأْسِ ، إِذَا كَانَ عَرِيضَ
الرَّأْسِ .

وقول لبيدٍ يصف سَحَابًا :

كَأَنَّ مُصَفِّحَاتٍ فِي ذُرَاهِ

وَأَنوَاحًا عَلَيْهِنَّ الْعَالِي

قال ابن الأعرابي : الْمُصَفِّحَاتُ : السُّيُوفُ ،
لأنَّهَا صُفِّحَتْ حِينَ طُبِعَتْ ، وَتَصْفِيحُهَا : تَعْرِيفُهَا
وَمَطْلُهَا . وَيُرْوَى بِكسْرِ الْفَاءِ ، كَأَنَّهُ شَبَّهَ تَكْشُفَ
النِّيمِ إِذَا لَمَعَ مِنْهُ الْبَرْقُ فَانْفَرَجَ ثَمَّ التَّقَى بَعْدَ خُبُوءِهِ
بِتَصْفِيحِ النِّسَاءِ إِذَا صَفَّقْنَ بِأَيْدِيهِنَّ .

وَالصُّفَّاحُ بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ : الْحَجَرُ الْعَرِيضُ .

[صلح]

الصَّلَاحُ : ضِدُّ الْفَسَادِ . تَقُولُ : صَلَحَ الشَّيْءُ
يَصْلُحُ صُلُوحًا ، مِثْلُ دَخَلَ يَدْخُلُ دُخُولًا .
قال الفراء : وَحَكَى أَصْحَابُنَا صَلَحَ أَيْضًا بِالضَّمِّ .
وهذا الشَّيْءُ يَصْلُحُ لَكَ ، أَى هُوَ مِنْ بَابِ تَكٍ .
وَالصِّلَاحُ بِكسْرِ الصَّادِ : الْمَصَالِحَةُ ^(١) ،
وَالاسْمُ الصُّلْحُ ، يَذْكُرُ وَيُؤَنِّثُ . وَقَدْ اضْطَلَحَا
وَتَصَالَحَا وَاصْلَحَا أَيْضًا مُشَدَّدَةً الصَّادِ .

(١) صَالِحُهُ مُصَالِحَةٌ وَصِلَاحًا .

وصلاح مثل قطّام : اسم مكة ، وقد يُصرف .
قال الشاعر ^(١) :

أَبَا مَطَرٍ هَلُمُّ إِلَى صَلَاحٍ
فَتَكْفِيكَ النَّدَامَى مِنْ قُرَيْشٍ

والإصلاح : تقيض الإفساد .

والمصلحة : واحدة المصالح .

والاستصلاح : تقيض الاستفساد .

[صبح]

الصَمَحَمَحُ : الشديد . قال الجرمي : الغليظ
القصير . وقال ثعلب : رَأْسٌ صَمَحَمَحٌ : أى أَصْلَعُ
غليظ شديد . وهو قَلْعَلٌ ، كُرِّرَ فِيهِ الْعَيْنُ وَاللَّامُ .
والصِمْحَاءُ ، مثال الحِرْبَاءِ : الأرض الصُّلْبَةُ ،
والصِمْحَاءَةُ أَخْصُ مِنْهُ ^(٢) .

[صوح]

التَّصَوُّحُ : التَّشَقُّقُ فِي الشَّعْرِ وَغَيْرِهِ .
أَبُو عَمْرٍو : تَصَوَّحَ الْبَقْلُ ، إِذَا يَبَسَ أَغْلَاهُ
وفيه نُدُوءٌ . وَأَنشَدَ لِلرَّاعِي :

وَحَارَبَتِ الْهَيْفُ الشَّمَالَ وَأَذَنَتْ

مَذَانِبُ مِنْهَا اللَّذْنُ وَالْمَتَّصَوُّحُ

وَصَوَّحَتُهُ الرِّيحُ : أَيَبَسَتْهُ . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَصَوَّحَ الْبَقْلَ نَآحُجُّ تَجْحِي بِهِ

هَيْفُ يَمَانِيَّةٍ فِي مَرَّهَا نَكَبُ

(١) هو حرب بن أمية ، أو الحارث بن أمية .

(٢) وصمحه الصيف كنع وضرب : أذاب دماغه بحره ،
وبالوسط : ضربه ، وأغلظ له في المسألة وغيرها .

وَالصُّوْحُ بِالضَّمِّ : حَائِطُ الْوَادِي ، وَلَهُ
صُوحَانٍ ، وَوَجْهُ الْجَبَلِ الْقَائِمُ ، تَرَاهُ كَأَنَّهُ حَائِطٌ .
وَفِي الْحَدِيثِ : « أَلْقَوْهُ بَيْنَ الصُّوْحَيْنِ حَتَّى
أَكَلَتْهُ السِّبَاعُ » ، أَيْ بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ .

وَبَنُو صُوحَانَ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ .

وَالصُّوَاخُ : الْجِحْشُ . وَالصُّوَاخُ : أَيْضًا عَرَقُ

الْخَلِيلِ . وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

جَلَبْنَا ^(١) الْخَلِيلَ دَامِيَةً كَالَهَا

يُسْنُ عَلَى سَنَائِكُمَا الصُّوَاخُ

وَيُرَوَّى : « يَسِيلُ » .

وَصَاخَةٌ : اسْمُ جَبَلٍ .

وَصُحْتُ الشَّيْءَ فَانْصَاحَ ، أَيْ شَقَقْتُهُ فَانْشَقَّ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : إِذَا انْشَقَّ الثَّوْبُ مِنْ قَبْلِ نَفْسِهِ

قِيلَ : قَدْ انْصَاحَ . وَمِنْهُ قَوْلُ عَمِيْدٍ :

فَأَضْبَحَ الرَّوْضُ وَالْقِيْعَانُ مُمْرِعَةً

مِنْ بَيْنِ مُرْتَقِيٍّ مِنْهَا وَمُنْصَاحٍ ^(٢)

وَانْصَاحَ الْقَمَرُ ، أَيْ اسْتَنَارَ .

[صبح]

الصِّيَاحُ : الصَّوْتُ . تَقُولُ : صَاحَ يَصِيحُ

صِيْحًا وَصِيْحَةً وَصِيْحًا وَصِيْحًا بِالضَّمِّ ، وَصِيْحَانًا

بِالتَّحْرِيكِ .

وَالْمُصَايْحَةُ وَالتَّصَايْحُ : أَنْ يَصِيحَ الْقَوْمُ

بَعْضُهُمْ يَبْعُضُ .

(١) في نسخة : « جَلَبْنَا » بنون النون . وكذلك في اللسان .

(٢) يروى : « مترعة » و « ما بين مرتق » .

والصَيْحَةَ : العَذَابُ . وأصله من الأوَّل .
وقولهم : لَقَيْتُهُ قَبْلَ كُلِّ صَبِيحٍ وَنَفَرٍ ،
فَالصَّبِيحُ : الصَّبَاحُ ، وَالنَّفَرُ : التَّفَرُّقُ ، وذلك إذا
لَقَيْتُهُ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ .

ابن السكيت : يقال غَضِبَ من غير صَبِيحٍ
وَلَا نَفَرٍ ، أى من غير قليل ولا كثير . وأنشد :
كَدُوبٌ مَحُولٌ يَحْمِلُ اللَّهُ جُنَّةً
لَا يُؤْمِنُ بِهِ مِنْ غَيْرِ صَبِيحٍ وَلَا نَفَرٍ
وَتَصْبِيحَ الْبَقْلِ : لغة في تَصَوِّحٍ . وَصَيْحَتُهُ
الرِّيحُ وَالشَّمْسُ ، مثل صَوَّحْتُهُ .
وَالصَّيْحَانِي : ضرب من تمر المدينة .

فصل الضَّاد

[ضبح]

أبو عبيدة : ضَبَحَتِ الْخَيْلُ ضَبْحًا ، مثل
ضَبَعَتْ ، وهو السَّيْرُ^(١) . وقال غيره : تَضَبَّحُ تَنْحَمُ ،
وهو صوت أنفاسها إذا عدوْنَ . قال عنترة :
وَالْخَيْلُ تَعْلَمُ حِينَ تَضُ

بَحُ فِي حِيَاضِ الْمَوْتِ ضَبْحًا
وَالضَّبْحُ أَيْضًا : الرَّمَادُ . وَضَبَعَتُهُ النَّارُ :
غَيَّرَتْهُ وَلَمْ تَبَالِغْ فِيهِ . قال الشاعر^(٢) :

(١) عبارة المختار : وهو أن تمد أضعافها في سيرها في
وأعضادها .
(٢) مضرير الأسدى .

فَلَمَّا أَنْ تَلَهُوْجَنَا شِوَاءَ
بِهِ اللَّهْبَانُ مَهْمُورًا ضَبِيحًا^(١)
وَالضَّبْحُ لونه ، أى تَغَيَّرَ إِلَى السَّوَادِ قَلِيلًا .
وقال :

* عَلَّقْتُهَا قَبْلَ انْصِبَاحِ لَوْنِي^(٢) *
وَالضُّبْحُ : صوت الثعلب .
وَالْمَضْبُوحَةُ : حجارة القداحة ، التى كأنها
مَحْتَرَقَةٌ . وقال :

* وَالْمَرْوُذُ الْقَدَّاحُ مَضْبُوحَ الْفَلَقِ^(٣) *
وَمَضْبُوحٌ : اسم رجل .
[ضبح]

ماءٌ ضَحَضَاحٌ ، أى قَرِيبُ الْقَعْرِ . وَضَحَضَاحَ
السَّرَابِ وَتَضَحَضَاحَ ، إذا تَرَقَّرَ .
وَالضُّحُ : الشمس . وفى الحديث : « لَا يَقْعُدَنَّ
أَحَدُكُمْ بَيْنَ الضُّحِّ وَالظَّلِّ فَإِنَّهُ مَقْعَدُ الشَّيْطَانِ » .
وقال ذو الرمة يصف الجرباء :
غَدَا أَكْهَبَ الْأَعْلَى وَرَاحَ كَأَنَّهُ
مِنَ الضُّحِّ وَاسْتَقْبَالَ الشَّمْسَ أَخْضَرُ

(١) بعده :
خَلَطْتُ لَهُمْ مُدَامَةً أَذْرَعَاتِ
بِمَاءِ سَحَابَةٍ خَضِيلًا نَضُوحًا
(٢) بعده :
* وَجِبْتُ لَمَاعًا بَعِيدَ الْبَوْنِ *
(٣) قبله :

* يَدْعُنْ تُرْبَ الْأَرْضِ مَجْنُونِ الصِّيقِ *
(٤٩ - صحاح)

أى واستقبله عين الشمس .

وقولهم : جاء فلان بالضح والريح ، أى بما طلعت عليه الشمس وما جرت عليه الريح ، يعنى من الكثرة . والعامة تقول بالضح والريح ، وليس بشئ .

[ضرح]

الضرح : التنحية . وقد ضرحه ، أى نحاه ودفعه ، فهو شئ مضطرح ، أى مرعى فى ناحية . قال الشاعر :

فلما أن أتيت على أضاح

ضرحن حصاه أشتاتا عزيزنا

وضرحت عنى شهادة القوم ، إذا جرحتهما وألقيتهما عنك .

الأصمى : انضرح ما بين القوم ، مثل انضرح إذا تباعد .

واضرحه عنك ، أى أبعد .

والضريح : البعيد . والضريح : الشق فى وسط القبر . واللحد فى الجانب . وقد ضرحت ضرحا ، إذا حفرت .

والضروح : الفرس النفوح برجله . تقول : ضرحت الدابة رجلها ، إذا رمحت . وفيها ضراح .

والضراح بالضم : بيت فى السماء ، وهو البيت المعمور ، عن ابن عباس .

وقوس ضروح ، إذا كانت شديدة الدفع والحفز للسهم .

والمضرحى : الصقر الطويل الجناح ، وربما قيل للسيد مضرحى . قال الشاعر (١) :

بأبيض من أمية مضرحى

كان جبينه سيف صنيع

[ضيح]

الضيج والضياح بالفتح : اللبن الرقيق المزوج . قال الراجز :

* فامتخضا وسقيانى الضيحا (٢) *

وضيحت اللبن تضيحا : مزجته حتى صار ضيحا . وضيحت الرجل : سقيته الضيح .

فصل الطاء

[طح]

الطح : أن تسحب الشئ بعقبك . وقد طحنته أطح طحا .

وططح بهم ططحه وططحا ، إذا بددهم . وططح الشئ : كسرتة وفرقته .

[طرح]

طرح الشئ ، وبالشئ ، طرحا ، إذا

(١) عبد الرحمن بن الحكم يمدح معاوية .

(٢) قبله :

قد علمت يوم وردنا سيحا

أنى كفيت أخويها الميحا

رَمَيْتُهُ . وَطَرَحَ النَّوَى بفلانٍ كُلَّ مَطَرَحٍ ،
إِذَا نَأَتْ بِهِ .

وَطَرَحَهُ تَطْرِيحًا ، إِذَا أَكْثَرَ مِنْ طَرَحِهِ .
وَاطَرَحَهُ ، أَيْ أَبْعَدَهُ ، وَهُوَ افْتَعَلَهُ .

وَالطَّرْحُ بِالتَّحْرِيكِ : الْمَكَانُ الْبَعِيدُ .
قَالَ الْأَعَشَى :

تَبَتَّنِي الْحَمْدَ وَتَسْمُو لِلْعَلَى

وَتُرَى نَارُكَ مِنْ نَاءِ طَرَحٍ

وَالطَّرُوحُ مِثْلُهُ . وَقَوْسٌ طَرُوحٌ مِثْلُ ضُرُوحٍ :
شَدِيدَةُ الْخَفْزِ لِلْسَهْمِ . وَنَخْلَةٌ طَرُوحٌ ، أَيْ طَوِيلَةٌ
الْعَرَاجِينِ .

وَسِيرٌ طَرَّاحِيٌّ ، أَيْ بَعِيدٌ . وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

بِسِيرٍ طَرَّاحِيٍّ تَرَى مِنْ نَجَائِهِ

جُلُودَ الْمَهَارَى بِالْنَدَى الْجَوْنِ تَنْبَعُ^(١)

وَمُطَارَحَةُ الْكَلَامِ مَعْرُوفٌ^(٢) .

وَسَنَامٌ إِطْرِيحٌ ، أَيْ طَوِيلٌ .

وَطَرَحَ بِنَاءَهُ تَطْرِيحًا ، إِذَا طَوَّلَهُ جَدًّا .

وَكَذَلِكَ طَرَمَحَ بِنَاءَهُ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ . وَقَالَ يَصِفُ
إِبِلًا مَلَأَهَا شَحْمًا عَشْبُ أَرْضٍ نَبَتَ بِنَوءِ الْأَسَدِ :

طَرَمَحَ أَقْطَارَهَا أَحْوَى لَوَالِدَةٍ

صَحْمَاءَ وَالْفَحْلُ لِلضَّرْغَامِ يَنْتَسِبُ

(١) لِزِيَادَةِ الْعَقْلِ .

(٢) قَوْلُهُ مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ إِفَاءُ الْقَوْمِ الْمَائِلِ بَعْضُهُمْ
عَلَى بَعْضٍ . تَقُولُ : طَارَحَهُ الْكَلَامَ ، مُتَعَدِّيًا إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، كَمَا
فِي الْخِتَارِ .

وَمِنْهُ سَمِيَ الطَّرِمَّاحُ بْنُ حَكِيمٍ .

[طَفَح]

طَفَحَ الْإِنَاءُ طُفُوحًا ، إِذَا امْتَلَأَ حَتَّى يَفِيضَ .
وَأَطْفَحْتُهُ أَنَا وَطَفَحْتُهُ تَطْفِيحًا .

وَالطُّفَاحَةُ : مَا طَفَحَ فَوْقَ الشَّيْءِ كَرَبْدِ
الْقَدْرِ . وَأَطْفَحْتُ الْقِدْرَ عَلَى افْتَعَلْتُ ، إِذَا أَخَذْتُ
طُفَاحَتَهَا .

وَطَفَحَ السَّكَرَانُ فَهُوَ طَافِحٌ ، إِذَا مَلَأَهُ
الشَّرَابُ . وَطَفَحَتِ الرِّيحُ الْقُطْنَةَ وَنَحْوَهَا ، إِذَا
سَطَمَتْ بِهَا .
وَيُقَالُ أَطْفَحَ عَنَى ، أَيْ أَذْهَبَ .

[طَلَح]

الطَّلَحُ : شَجَرٌ عِظَامٌ مِنْ شَجَرِ الْعِضَاهِ ،
وَكَذَلِكَ الطَّلَاحُ ، الْوَاحِدَةُ طَلَحَةٌ . يُقَالُ إِبِلٌ
طَلَاحِيَّةٌ ، لِتِي تَرعى الطَّلَاحَ ، وَطَلَاحِيَّةٌ أَيْضًا
بِالضَّمِّ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . قَالَ الرَّاجِزُ :

كَيْفَ تَرَى مَرَّ طَلَاحِيَّاتِهَا
وَالْمَغْضَوِيَّاتُ عَلَى عِلَاتِهَا^(١)

(١) فِي تَهْذِيبِ الْإِسْلَاحِ جُزْءُ ١ ص ١٨٥ :

كَيْفَ تَرَى وَقَعَ طَلَاحِيَّاتِهَا
بِالْمَغْضَوِيَّاتِ عَلَى عِلَاتِهَا
يَبْتَنُّ يَنْقَلَنُ بِأَجْهَرَاتِهَا
كَأَنَّمَا أَعْنَاقُ سَامِيَّاتِهَا

قِيَاسُ نَبْعٍ عَاجٍ مِنْ سِيَّاتِهَا

بَيْنَ قَرَوَرَى وَمَرَوَرِيَّاتِهَا

وَالْمَغْضَوِيَّاتُ : الَّتِي تَرعى الْفِضَاءَ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ .

والطَّلَحُ : لغة في الطَّلَع ^(١) .

وطَلَحَ البعير : أَعْيَا ، فهو طَلِيح . وَأَطْلَحْتُهُ
أنا وَطْلَحْتُهُ : حَسَرْتَهُ . وناقة طَلِيحُ أسفار ،
إذا جَهَدَهَا السَّيْرُ وهَزَلَهَا . وإبل طُلَحٌ وطلاَحٌ .

والطَّلِحُ بالكسر : الْمُعْيَى من الإبل
وغيرها ، يستوى فيه الذكر والأنثى ؛ والجمع أطلاح .
قال الحطيئة وذَكَرَ إبلاً ورَاعِيَهَا :

إذا نَامَ طَلِحُ أَشْعَثُ الرَّاسِ خَلْفَهَا ^(٢)

هَذَا هَا أَنْفَاسَهَا وَزَفِيرَهَا

يقول : إنها قد بَطِنَتْ ، فهي تَزْفِرُ فيسمع
الراعى أصوات أجوافها فيجىء إليها .
وربما قيل للقراد طَلِحٌ وَطَلِيحٌ .

وَطَلَحَتِ الإبل بالكسر ، إذا اشْتَكَّتْ
بطونها من أكل الطَّاحِ ، فهي طَلِيحَةٌ . وإبلٌ
طَلَّاحِيٌّ مثل حَبَّاجِيٍّ .

وَطَلَحَةُ الطَّلَحَاتِ : طَلَحَةُ بن عبيد الله
ابن خلف الخزاعي . وأما طَلَحَةُ بن عبيد الله
ابن عثمان من الصحابة فَيُتِمَّى .

وذو طُلُوحٍ : موضع .

والطَّلَحُ ، بالفتح : النِّعْمَةُ ، عن أبي عمرو .
قال الأعشى :

كَمْ رَأَيْنَا مِنْ مُلُوكٍ هَلَكُوا
ورَأَيْنَا الْمُلْكَ عَمْرًا بِطَلَحٍ ^(١)
ويقال : طَلَحٌ ^(٢) موضع .

والطَّلَاحُ : ضد الصَّلَاح . والطَّالِحُ : ضد
الصالح .

وَالطُّلَيْحَتَانِ : طُلَيْحَةُ بن خويلد الأسدي ،
وأخوه .

[طلفح]

الطَّلَنَفَحُ : الخالي الجوف ، ويقال الْمُعْيَى
التَّعَبُ . وقال رجلٌ من بني الحِمْيَر :

وَنُصْبِحُ بِالْغَدَاةِ أَتَرَّ شَيْءٌ
وَنُتَمِسِي بِالْعَشِيِّ طَلَنَفَحِينَا

[طمع]

طَمَحَ بَصَرُهُ إِلَى الشَّيْءِ : ارتفع . وكلُّ مَرْتَفِعٍ
طَامِحٌ . ورجلٌ طَمَّاحٌ ، أى شَرِيءٌ . قال اليزيدي :
الطَّمَّاحُ مثل الجَمَّاح . يقال : فرسٌ فيه طَمَّاحٌ .
وَطَمَحَتِ الْمَرْأَةُ مثل جَمَحَتِ ، فهي طَامِحَةٌ ،

(١) قبله :

إِنَّمَا نَحْنُ كَشْيءٍ فَاسِدٍ
فَإِذَا أَصْلَحَهُ اللَّهُ صَلَحَ

وبعدما :

قَاعِدًا يُجْبَى إِلَيْهِ خَرْجُهُ
كلٌّ ما بين عُثْمَانَ فَالْمَلَحِ

(٢) طلع : موضع في بلاد بني يربوع .

(١) وجهور المفسرين على أن المراد من الطلح في القرآن
الموز .

(٢) في ديوانه : « وسطها » .

وَبَابُ فُتُوحٍ^(١) ، أى واسع مفتوح . وقارورة
فُتُوحٌ ، أى واسعة الرأس . قال الكسائي : ليس
لها صِمامٌ ولا غِلافٌ . وهو فُعْلٌ بمعنى مفعول .
واستفتحتُ الشيءَ وافتتحتُهُ . والاستفتاحُ :
الاستنصار .

والمفتاحُ : مفتاحُ البابِ وكلُّ مستغلقٍ . والجمع
مفاتيحٌ ومفَاتِجٌ أيضاً . قال الأخفش : هو مثل
قولهم أَمَانِي وَأَمَانِي ، يخفف ويشدد .
والفَتْحُ : النَّصْر . والفَتْحُ : الماءُ يجري من
عينٍ أو غيرها .

وفاتحةُ الشيءِ : أَوَّلُهُ . والفَتْحُ : الحاكمُ .
وتقول : افْتَحْ بيننا ، أى احْكَمْ .
والفُتَاةُ بالضم : الحُكْمُ . والفَتْوَحُ من
النوق : الواسعةُ الإحليلِ . تقول منه : فَتَحَتِ
الناقةُ وَأُفْتَحَتِ ، فَعَلَ وَأَفْعَلَ بمعنى .
[لُحِج]

فَحِيحُ الأفعى : صوتها من فيها . والكَشِيشُ :
صوتها من جلدها .

وقد فَتَحَتِ الأفعى تَفِيحٌ وَتَفُحٌ فحياً .
وكلُّ ما كان من المضاعف لازماً فالمستقبل
منه يحى على يَفْعِلُ بالكسر ، إلا سبعة أحرف
جاءت بالضم والكسر ، وهى : يَعْلُ ، وَيَشْجُ ،
وَيَجِدُ فى الأمر ، وَيَصِدُ أى يَصْجُ ، وَيَجِمُ من

أى تَطْمَحُ إلى الرجال . وأَطْمَحَ فلانٌ بصره : رفعه
وقال بعضهم : طَمَحَ ، أى أبعد فى الطلب .
والطَّمَاحُ : اسمُ رجلٍ من بنى أسد بعثوه إلى
قيصر فمَحَلَّ بامرئ القيس عنده حتى سُمِّ .
قال الكميت :

وَنَحْنُ طَمَحْنَا لَامرئِ القيسِ بَعْدَما
رَجَا المُلْكُ بالطَّمَاحِ نَكْبًا على نَكْبِ
وَطَمَحَاتُ الدهرِ : شدائده .
وَطَمَحَ ببوْله ، إذا رماه فى الهواء .
وأبو الطَّمَحَانِ القَيْنِيُّ : شاعرٌ .

[طوح]

طَاحَ يَطُوحُ وَيَطِيحُ : هلك وسقط ، وكذلك
إذا تَآه فى الأرض . وطَوَّحَهُ ، أى تَوَّهَهُ وذهب به
هَهْنًا وهَهْنًا ، فَتَطَوَّحَ فى البلاد ، إذا رمى بنفسه
ههنا وههنا .

وتَطَاوَحَتِ بهم النوى ، أى تَرَامَتِ .
والمَطَاوِخُ : المَقَاذِفُ . وطَوَّحَتِ الطوايحُ :
قدفتها القواذف . ولا يقال المَطَوَّحَاتُ . وهو من
النوادر كقوله تعالى : ﴿ وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوَافِحَ ﴾
على أحد التأويلين .

فصل الفاء

[فحج]

فَتَحَتُ البابَ فانفتح ، وَفَتَحَتُ الأبوابَ
شدد للكثرة ، فَتَفَتَحَتْ هى .

وفي الحديث : « لا يُتْرَكُ في الإسلام مُفْرَحٌ ^(٣) » . وقال الزُّهْرِيُّ : كان في الكتاب الذي كتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والأنصار أن لا يتركوا مُفْرَحًا حَتَّى يَعِينُوهُ على ما كان من عَقْل أو فِدَاء . قال الزُّهْرِيُّ : المُفْرَحُ المَفْدُوحُ . وكذلك الأصمَعِيُّ ، قال : هو الذي أثقله الدين . يقول : يُقْضَى عنه دَيْنُهُ من بيت المال ولا يُتْرَكُ مَدِينًا . وأنكر قولهم مُفْرَحٌ بالجيم .

وتقول : لك عندي فَرَحَةٌ إِنْ بَشَّرْتَنِي ، وفُرْحةٌ .

والمِفْرَاحُ : الذي يَفْرَحُ كُلُّهُ سرَّهُ الدهر .
والمُفْرَحُ : دواء معروف .

[فرشح]

الْفِرْشَاحُ من الحوافر : المنبطح . قال
الراجز ^(٢) :

* ليس بِمُضْطَرٍ ولا فِرْشَاحٌ ^(٣) *
وفرشحت الناقة ، إذا تَفَجَّجَتْ للجلب .
وفرشَحَ الرجلُ ، إذا جلس وفتح بين رجله . وهي
الْفَرَشْحَةُ والفَرَشْطَةُ .

قال الكسائي : فَرَشَحَ الرجل في صلاته ،

(١) المفرح : المحتاج الفقير ، والذي لا يعرف له لب ولا ولاء ، والقَتِيلُ يوجد بين القريتين .

(٢) هو أبو النجم المجلى .

(٣) قبله :

* بكلِّ وَأَبٍ لِلْحَصَى رَضَّاحٌ *

الْجَمَامُ ، والأَفْعَى تَفْعُحُ ، والفرس يَشِبُّ .
وما كان متعديًا فالمستقبل يحى بالضم ، إلا خمسة أحرف جاءت بالضم والكسر : وهي يَشُدُّهُ ، وَيَعْلُهُ ، وَيَبِثُ الشئ ، وَيَنْبُثُ الحديث ، وَرَمَ الشئ يَرِمُهُ .

والفَحْفَاح : اسم نهر في الجنة .

[فدح]

فَدَحَهُ الدين : أثقله . وفي حديث ابن جُرَيْجٍ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « وعلى المسلمين أن لا يتركوا مَفْدُوحًا في فِدَاء أو عَقْلٍ » .
وفي حديث غيره : « مُفْرَحًا » بالراء .

وأمره فادَحُ ، إذا عَالَ وبَهَظَه . ولم يُسْمَعْ أَفْدَحَهُ الدين يَمُنْ يوثق بعريته .

[فرح]

فَرَحَ به : سُرَّ . والفَرَحُ أيضًا : البَطَرُ .
ومنه قوله تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ ﴾ .
وأَفْرَحَهُ : سرَّه . يقال : ما يسرَّنِي بهذا الأمر مُفْرِحٌ ومَفْرُوحٌ به ، ولا تقل مَفْرُوحٌ .

والتفريح مثل الإفراح .

أبو عمرو : أَفْرَحَهُ الدين : أثقله . وأنشد ^(١) :

إذا أنت لم تَبْرَحْ تُودِي أمانةً

وتَحْمِلُ أُخْرَى أَفْرَحَتَكَ الودائع ^(٢)

(١) لبهس العذري .

(٢) قبله :

إذا أنت أكثرت الأخلاء صادفت

بهم حاجةً بعض الذي أنت مانع

وَفَصَّحَ الْعَجَمِيُّ بِالضَّمِّ فَصَاحَةً : جَادَتْ
لُفَّتَهُ حَتَّى لَا يَلْحَنُ .
وَتَفَصَّحَ فِي كَلَامِهِ وَتَفَاصَّحَ : تَكَلَّفَ
الْفَصَاحَةَ .

وَتَقُولُ أَيْضًا : فَصَّحَ اللَّبَنُ ، إِذَا أُخِذَتْ عَنْهُ
الرَّغْوَةُ . قَالَ الشَّاعِرُ (١) :

* وَتَحْتَ الرَّغْوَةِ اللَّبَنُ الْفَصِيحُ (٢) *

وَأَفْصَحَ الْعَجَمِيُّ ، إِذَا تَكَلَّمَ بِالْعَرَبِيَّةِ .
وَأَفْصَحَتِ الشَّاةُ ، إِذَا انْقَطَعَ لَبُؤُهَا وَخَلَصَ
لَبْنُهَا . وَقَدْ أَفْصَحَ اللَّبَنُ ، إِذَا ذَهَبَ اللَّبَأُ عَنْهُ .
وَأَفْصَحَ الصَّبْحُ ، إِذَا بَدَأَ ضَوْؤُهُ . وَكُلُّ وَاضِحٍ
مُفْصَحٍ . وَأَفْصَحَ الرَّجُلُ مِنْ كَذَا ، إِذَا خَرَجَ مِنْهُ .
وَالْفِصْحُ بِالْكَسْرِ : عَيْدٌ لِلنَّصَارَى (٣) ، وَذَلِكَ
إِذَا أَكَلُوا اللَّحْمَ وَأَفْطَرُوا . وَأَفْصَحَ النَّصَارَى ، إِذَا
جَاءَ فِصْحُهُمْ .

[فضح]

فَضَحَهُ فَافْتَضَحَ ، إِذَا كَشَفَ مَسَاوِيَهُ .
وَالْأَسْمُ الْفَضِيحَةُ وَالْفُضُوحُ .

(١) هو فضلة السلى .

(٢) صدره :

* فَلَمْ يَخْشَوْا مَصَالَتَهُ عَلَيْهِمْ *

وقوله :

رَأَوْهُ فَازْدَرَوْهُ وَهُوَ خِرْقٌ

وَيَنْفَعُ أَهْلَهُ الرَّجُلُ الْقَبِيحُ

(٣) الحق أن الفصح معرب من « بيسح » العبرية .

وَهُوَ أَنْ يَفْتَحَ بَيْنَ رَجُلَيْهِ جَدًّا وَهُوَ قَائِمٌ . وَكَانَ
ابْنُ عُمرَ لَا يُفَرِّشُ رَجُلَيْهِ فِي الصَّلَاةِ وَلَا يُلصِقُهُمَا ،
وَلَكِنْ بَيْنَ ذَلِكَ .

[فرطح]

رَأْسُ مُفْرَطِخٍ ، أَيْ عَرِيضٍ . قَالَ الشَّاعِرُ (١) :

* كَالْقُرْصِ فُرْطِخٌ مِنْ طَحِينٍ شَعِيرٍ (٢) *

[فح]

الْفُحْشَةُ : السَّعَةُ . وَمَكَانٌ فَسِيحٌ ، وَمَجْلَسٌ
فُسِحَ عَلَى فُئْلٍ ، أَيْ وَاسِعٌ .
وَفَسَحَ لَهُ فِي الْمَجْلَسِ ، أَيْ وَسَّعَ لَهُ . وَانْفَسَحَ
صَدْرُهُ : انْشَرَحَ . وَتَفَسَّحُوا فِي الْمَجْلَسِ وَتَفَاسَحُوا ،
أَيْ تَوَسَّعُوا .

وَالْفُسْحُ : الْوَاسِعُ الصَّدْرُ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

[فح]

فَشَحَتِ النَّاقَةُ : تَفَاجَّتْ لِتَبُولَ . وَانْفَشَحَتْ ،
إِذَا بَقِيَتْ كَذَلِكَ لَوْجَعٍ . قَالَ حَسَّانُ :

إِنَّكَ لَوْ صَاحَبْتِنَا مَذَحْتَ

وَحَكَّكَ الْحِنَوَانِ فَانْفَشَحْتَ

[فح]

رَجُلٌ فَصِيحٌ وَكَلَامٌ فَصِيحٌ ، أَيْ بَلِيغٌ .
وَلِسَانٌ فَصِيحٌ ، أَيْ طَلِقٌ . وَيُقَالُ : كُلُّ نَاطِقٍ
فَصِيحٌ ، وَمَا لَا يَنْطِقُ فَهُوَ أَعْجَمٌ .

(١) ابن أعر البجلي .

(٢) وصدره :

* خُلِقَتْ لَهَا زِمَةٌ عَزِيزِينَ وَرَأْسُهُ *

قال ابن بري : فطاح باللام . قال : وكذلك أنشدته الأمدى .

وَفَضَّحَ الصَّبْحُ وَأَفْضَحَ ، إِذَا بَدَأَ . وَأَفْضَحَ
الْبُسْرُ ، إِذَا بَدَتْ فِيهِ حُمْرَةٌ . قَالَ الشَّاعِرُ
أَبُو ذُؤَيْبَ :

يَا هَلْ رَأَيْتَ حُمُولَ الْحَيِّ غَادِيَةً
كَالْخَلِّ زَيْنَهَا يَنْعُ وَأَفْضَاخُ
وَالْأَفْضَحُ : الْأَبْيَضُ وَلَيْسَ بِالشَّدِيدِ الْبَيَاضِ .
قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ :

فَأُضْحَى لَهُ جُلْبٌ بِأَكْنَافِ شُرْمَةٍ
أَجَشُّ سَمَاكِىٍّ مِنَ الْوَبْلِ أَفْضَحُ
وَقِيلَ : الْفَضْحُ غُبْرَةٌ فِي طُحْلَةٍ (١) .
وَالْأَفْضَحُ : الْأَسَدُ ، وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ ، وَذَلِكَ مِنْ
فَضَحِ اللَّوْنِ .

[فطح]

فَطَحَهُ فَطْحًا : جَعَلَهُ عَرِيضًا . قَالَ الشَّاعِرُ :
مَفْطُوْحَةُ السَّيْتَيْنِ تُوبِعَ بَرِيْهَا
صَفْرَاهُ ذَاتُ أُسْرَةٍ وَسَفَاسِقِ
وَالْتَفْطِيْحُ مِثْلُهُ . يُقَالُ رَأْسُ مُفْطَحٍ ، أَيْ
عَرِيضٌ . وَرَجُلٌ أَفْطَحَ بَيْنَ الْفَطْحِ ، أَيْ عَرِيضَ
الرَّأْسِ .

[فطح]

تَفَقَّحَتِ الْوَرْدَةُ ، أَيْ تَفَقَّحَتْ . وَعَلَى فُلَانٍ
حُلَّةٌ فُقَّاحِيَّةٌ ، وَهِيَ عَلَى لَوْنِ الْوَرْدِ حِينَ هُمْ
أَنْ يَتَفَتَّحَ .

(١) الطحلة بالضم : لون بين النبرة والسواد بياض
قليل .

وَالْفُقَّاحُ : نَوْرُ الْإِذْخِرِ .
وَالْفُقَّحَةُ : حَلَقَةُ الدُّبُرِ (١) ، وَالْجَمْعُ الْفِقَّاحُ .
وَهُمْ يَتَفَقَّحُونَ ، إِذَا جَعَلُوا ظُهُورَهُمْ إِلَى ظُهُورِهِمْ ،
كَمَا تَقُولُ : يَتَقَابِلُونَ ، وَيَتَظَاهَرُونَ .

وَقَفَّحَ الْجِرْوُ تَفْقِيحًا ، إِذَا فَتَحَ عَيْنَهُ أَوَّلَ
مَا يَفْتَحُ . وَفِي الْحَدِيثِ : « فَقَّحْنَا وَصَأْصَأُكُمْ » (٢) .
[فلح]

الْفَلَاحُ : الْفَوْزُ وَالنَّجَاةُ ، وَالْبَقَاءُ ، وَالسَّحُورُ .
يَقُولُ الرَّجُلُ لَامْرَأَتِهِ : اسْتَفْلِحِي بِأَمْرِكِ (٣) ، أَيْ
فُوزِي بِأَمْرِكِ . وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :
* وَلَكِنْ لَيْسَ لِلدُّنْيَا (٤) فَلَاحُ *
أَيْ بَقَاءُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : « حَتَّى خِفْنَا أَنْ يَفُوتَنَا
الْفَلَاحُ » ، يَعْنِي السَّحُورُ . وَيُقَالُ : إِنَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ
لَأَنَّ بِهِ بَقَاءَ الصَّوْمِ .

وَحَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ ، أَيْ أَقْبِلْ عَلَى النِّجَاةِ .
وَالْفَلَحُ : لُغَةٌ فِي الْفَلَاحِ . قَالَ الْأَعَشَى :
وَلَيْنَ كُنَّا كَقَوْمٍ هَلَكُوا
مَا لِقَوْمٍ (٥) يَأْلَقَوْمٍ مِنْ فَلَاحٍ

(١) وقيل : الدبر الواح ، وقيل هي الدبر بجمعها .
(٢) هو قول عبيد الله بن جحش ، وكان قد تنصر بعد
إسلامه ، فقيل له في ذلك ، فقال : إنا فقحنا وصأصأكم ،
أى وضع لنا الحق وعشيم عنه .
(٣) هو من ألقاظ الطلاق في الجاهلية .
(٤) اللسان : « في الدنيا » .
(٥) يروى : « مالحى » . يقول : إن كنا هالكين
كما هلك من كان قبلنا فما لأحد غيرنا من الناس بقاء
في الدنيا .

وكذلك فَاحَتِ الشَّجَّةُ : نَفَحَتْ بالدم . وَأَفَاحَ
دَمَهُ : هَرَّاقَهُ . وقال (١) :

نَحْنُ قَتَلْنَا الْمَلِكَ الْجَحْجَحَا

وَلَمْ نَدْعُ لِسَارِحِ مُرَا

إِلَّا دِيَارًا وَدَمًا مُفَا

وَبَجَرًا أَفِيحُ بَيْنَ الْفَيْحِ ، أَى وَاسِعُ .

وَفِيَاخُ أَيْضًا بِالتَّشْدِيدِ .

قال الأصمعي : إِنَّهُ لَجَوَادُ فَيَاخُ وَفَيَاضُ ،

بِمَعْنَى .

وَفَاحَتِ الْغَارَةُ تَفِيحُ : اتَّسَعَتْ .

وَفَيَاخُ ، مِثْلُ قَطَايِمَ : اسْمٌ لِلْغَارَةِ . وَكَانَ

أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ : فَيَحِي فَيَاخُ ، أَى اتَّسَعَى .

وقال (٢) :

دَفَعْنَا الْخَيْلَ شَائِلَةً عَلَيْهِمْ

وَقَلْنَا بِالضُّحَى فَيَحِي فَيَاخُ

وَدَارُ فَيَحَاءُ ، أَى وَاسِعَةٌ . وَالْفَيَحَاءُ أَيْضًا :

حَسَاءٌ مَعَ تَوَابِلِ .

فصل القاف

[فنج]

الْقُبْحُ : نَقِيزُ الْحُسْنِ . وَقَدْ قُبِحَ قَبَاحَةٌ

فَهُوَ قَبِيحٌ .

وَقَبَحَهُ اللَّهُ ، أَى نَحَاهُ عَنِ الْخَيْرِ ، فَهُوَ مِنْ

وَفَاحَتُ الْأَرْضِ : شَقَقْتُهَا لِلْحَرْثِ . وَمِنْهُ
سُمِّيَ الْأَكَّارُ فَلَّاحًا . وَالْفَلَّاحَةُ ، بِالْكَسْرِ :
الْحِرَاثَةُ .

وقولهم : « إِنَّ الْحَدِيدَ بِالْحَدِيدِ يُفْلَحُ » ، أَى
يُشَقُّ وَيُقَطَّعُ . وَفِي رِجْلِ فَلَانٍ فُلُوحٌ ، أَى
شَقُوقٌ ، وَبِالْجِيمِ أَيْضًا .

وَالْأَفْلَحُ : الْمَشَقُوقُ الشَّفَةِ السُّفْلَى ، يُقَالُ رَجُلٌ
أَفْلَحُ بَيْنَ الْفَلَحِ ، وَاسْمُ ذَلِكَ الشَّقِّ الْفَلَحَةُ (١)
مِثْلُ الْقَطْعَةِ . وَكَانَ عِنْدَ الْعَبَسِيِّ يُلَقَّبُ « الْفَلْحَاءُ »
لِفَلَحَةٍ كَانَتْ بِهِ . وَإِنَّمَا ذَهَبُوا بِهِ إِلَى
تَأْنِيثِ الشَّعَةِ .

[فنج]

فَنَحَ (٢) الْفَرَسُ مِنَ الْمَاءِ ، أَى شَرِبَ دُونَ
الرِّيّ . وَقَالَ :

وَالْأَخْذُ بِالْفَبُوقِ وَالصَّبُوحِ

مُبَرَّدٌ (٣) لِمَقَابِ فَنُوحِ

[فوح]

فَاحَتُ رِيحُ الْمَسْكِ تَفُوحُ وَتَفِيحُ فَوْحًا
وَفِيحًا ، وَفَوْوُوحًا ، وَفَوْوَحَانًا وَفِيحَانًا . يُقَالُ : فَاحَ
الطِّيبُ إِذَا تَصَوَّعَ . وَلَا يُقَالُ فَاحَتُ رِيحٌ خَبِيثَةٌ .
وَفَاحَتِ الْقِدْرُ تَفِيحُ : غَلَتْ . وَأَفْحَنَهَا أَنَا .

(١) يَفْتَحِينَ فِيهِ وَفِي الْقِطْعَةِ ، كَمَا فِي وَاقُولِي .

(٢) فَنَحَ كَمَنْ يَفْنَحُ فَنُوحًا .

(٣) فِي اللَّسَانِ « مُبَرَّدًا » .

(١) أَبُو حَرْبٍ بْنُ عَقِيلِ الْأَعْلَمِ ، شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ .

(٢) أَبُو الْفَوَاحِ السُّلُوكِيُّ ، أَوْ غَنِيٌّ بْنُ مَالِكٍ .

المقبوحين . يقال : قُبِّحَا له وقَبِّحَا أيضاً^(١) .
 وأُقْبِحَ فلان : أتى بقبيح .
 والاستقباح : ضد الاستحسان .
 وقَبِّحَ عليه فِعْلُهُ تَقْيِيحًا .
 والقَمِيحُ : طرف عظم المِرْفَق . قال الشاعر :
 فلو كنتَ عَيْرًا كنتَ عَيْرَ مَذَلَّةٍ
 ولو كنتَ كِسْرًا كنتَ كِسْرَ قَبِيحٍ
 [جمع]

الأصمعي : القُحُّ : الخالص في اللؤم أو الكرم .
 يقال : رجل قُحٌّ ، للجاني كأنه خالص فيه . وأعراب
 أَلْحَاحُ ، وعربي قُحٌّ . أى محض خالص . وعربية
 قُحَّةٌ وعبد قُحٌّ ، أى خالص بين القَحَاحَةِ .
 والقُحُوحَةُ .

والقُحُحُ بالضم : العظمُ المَطِيفُ بالدُبُرِ ،
 وهو فوق القَبِّ شيئًا .

[قدح]

الْقِدْحُ ، بالكسر : السهمُ قبل أن يُرَاشَ
 ويُرَكَّبَ نصله . وقِدْحُ الميسرِ أيضاً . والجمع قِدَاحُ
 وأَقْدَاحُ وأَقَادِيحُ . قال أبو ذؤيب يصف إبلاً :
 أَمَّا أُولَاتُ الذَّرَى مِنْهَا فَعَاصِبَةٌ

تَجُولُ بَيْنَ مَنَاقِبِهَا الْأَقَادِيحُ

فعاصبةٌ ، أى مجتمعة . والذَّرَى : الأُسْنَمَةُ .

والقَدْحُ : واحد الأقداح التي للشرب .

(١) بضم القاف وفتحها .

والمَقْدَحُ : المِغْرَفَةُ . وقال^(١) :
 * لَنَا مِقْدَحٌ مِنْهَا وَلِلْجَارِ مِقْدَحُ^(٢) *
 والمَقْدَحَةُ : ما تقدح به النار . والقَدَّاحَةُ
 والقَدَّاح : الحجر الذي يُورِي النار .
 وَقَدَحْتُ المرق : غرفته . والقَدْحَةُ بالضم :
 الغرفة ، يقال : أعطى قُدْحَةً من مَرَقَتِكَ .
 وَقَدَحْتُ النار^(٣) وَقَدَحْتُ في نسبه ، إذا
 طعنت .

وقَدَحَ الدُّودُ في الأسنان والشجر قَدْحًا ،
 وهو تَأْكُلُ يَقَعُ فِيهِ .

وَالْقَادِحَةُ : الدودة . والقَادِحُ : الصَّدْعُ في
 العود ، والسواد الذي يظهر في الأسنان . قال جميل :

رَمَى اللَّهُ فِي عَيْنِي بُمَيْنَةً بِالْقَدَى

وفي الغُرِّ من أنيابها بالقَوَادِحِ

وقَدَحْتُ العين ، إذا أخرجت منها الماء الفاسد .

وَالْقَدِيحُ : ما يبقى في أسفل القدر فيُغْرِفُ
 بهجد . وقال الشاعر^(٤) :

فَظَلَّ^(٥) الْإِمَاءُ يَبْتَدِرْنَ قَدِيحَهَا

كما ابتدرت كَلْبٌ مِاءَ قُرَاقِرٍ

(١) جرير .

(٢) صدره :

* إِذَا قَدَرْنَا يَوْمًا عَنِ النَّارِ أَنْزَلَتْ *

(٣) وبأبهما : قطع .

(٤) النابغة الذبياني .

(٥) في اللسان : « يظل » .

وَرَكِيَّ قَدُوحٌ : تُعَرَّفُ بِالْيَدِ .

وَقَدَحَتْ عَيْنَهُ وَقَدَحَتْ أَيْضًا مُحَفَّةً ، إِذَا غَارَتْ . وَقَدَحَ فَرَسُهُ تَقْدِيمًا : ضَمَرَهُ .

وَأَقْتَدَحْتُ الزُّنْدَ . وَأَقْتَدَحْتُ الْمَرْقَ : غَرَفْتَهُ .

[قرح]

الْقَرَحَةُ : وَاحِدَةُ الْقَرَحِ وَالْقُرُوحِ . وَقِيلَ

لَا مَرِيءَ الْقَيْسِ « ذُو الْقُرُوحِ » لِأَنَّهُ مَلِكُ الرُّومِ بَعَثَ إِلَيْهِ قَيْصًا مَسْمُومًا فَتَقَرَّحَ مِنْهُ جَسَدُهُ فَمَاتَ .

وَالْقَرَحُ وَالْقُرْحُ لُغَتَانِ ، مِثْلُ الضَّعْفِ وَالضُّعْفِ ، عَنْ الْأَخْفَشِ (١) .

وَقَرَحَهُ قَرَحًا : جَرَحَهُ ، فَهُوَ قَرِيحٌ وَقَوْمٌ قَرَحَى . قَالَ الْمَذَلِيُّ (٢) :

لَا يُسْلِمُونَ قَرِيحًا حَلًّا وَسَطَهُمْ

يَوْمَ اللَّقَاءِ وَلَا يُشَوُّونَ مِنْ قَرَحُوا (٣)

وَقَرَحَ جِلْدَهُ بِالْكَسْرِ يَقْرَحُ قَرَحًا ، فَهُوَ قَرِيحٌ ، إِذَا خَرَجَتْ بِهِ الْقُرُوحُ . وَأَقْرَحَهُ اللَّهُ .

وَالْقَرَحَةُ فِي وَجْهِ الْفَرَسِ : مَا دُونَ الْغُرَّةِ . وَالْفَرَسُ أَقْرَحُ . وَرَوْضَةٌ قَرَحَاءُ : فِيهَا نُورَةٌ بِيضاء .

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَا كَانَ الْفَرَسُ أَقْرَحَ ، وَلَقَدْ قَرِحَ يَقْرَحُ قَرَحًا .

(١) وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْقَرَحُ بِالْفَتْحِ : الْجَرَحُ ، وَالْقَرَحُ بِالضَّمِّ : أَلَمُ الْجَرَحِ . وَقَدْ نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ الْفَرَاءِ .

(٢) الْمَنْخَلُ .

(٣) أَيْ لَا يَخْطِئُونَ إِذَا رَمَوْا أَعْدَاءَهُمْ . وَالْإِشْوَاءُ الرَّأْيُ أَنْ يَخْطِئَ الْقَتْلُ . أَيْ هُمْ يَصِيبُونَ مَقَاتِلَ أَعْدَائِهِمْ .

وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

حُسْنٌ فِي قُرْحٍ وَفِي دَارَاتِهَا

سَبْعَ لَيَالٍ غَيْرَ مَعْلُوفَاتِهَا

فَهُوَ اسْمُ وَادِي الْقُرَى .

وَالْقُرْحَانُ : ضَرْبٌ مِنَ الْكُمَاةِ ، الْوَاحِدَةُ

قُرْحَانَةٌ .

وَبَعِيرٌ قُرْحَانٌ ، إِذَا لَمْ يَصِبْهُ الْجَرْبُ قَطً .

وَصَبِيٌّ قُرْحَانٌ أَيْضًا ، إِذَا لَمْ يُجْدَرْ ، يَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ وَالْإِثْنَانُ وَالْجَمْعُ . وَالْإِسْمُ الْقَرَحُ .

وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ أَصْحَابَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ قَدِمُوا الْمَدِينَةَ وَهُمْ قُرْحَانٌ ، أَيْ لَمْ يَكُنْ أَصَابُهُمْ قَبْلَ ذَلِكَ دَاءٌ .

وَأَمَّا الَّذِي فِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ

أَرَادَ أَنْ يَدْخُلَ الشَّامَ وَهِيَ تَسْتَعِيرُ طَاعُونًَا ، فَقِيلَ

لَهُ : « إِنَّ مِنْ مَعَكَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُرْحَانُونَ فَلَا تَدْخُلُهَا » ، فَهِيَ لُغَةٌ مَتْرُوكَةٌ .

وَأَقْرَحَ الْقَوْمَ ، إِذَا أَصَابَ مَا شِئْتَهُمُ الْقَرَحُ .

وَقَرَحَهُ بِالْحَقِّ قَرَحًا ، إِذَا اسْتَقْبَلَهُ بِهِ .

وَلَقِيْتَهُ مُقَارَحَةً ، أَيْ مُوَاجَهَةً .

وَقَرَحَ الْخَافِرُ قُرُوحًا ، إِذَا انْتَهَتْ أَسْنَانُهُ ؛

وَإِنَّمَا تَنْتَهِي فِي خَمْسِ سِنِينَ ، لِأَنَّهُ فِي السَّنَةِ الْأُولَى

حَوْلِيٌّ ، ثُمَّ جَدَعٌ ، ثُمَّ ثَنِيٌّ ، ثُمَّ رَبَاعٌ ، ثُمَّ قَارِحٌ .

يُقَالُ : أَجْدَعَ الْمُهْرُ ، وَأَثْنَى وَأَرْبَعَ . وَقَرَحَ

هَذِهِ وَحْدَهَا بِلَا أَلْفٍ . وَالْفَرَسُ قَارِحٌ ، وَالْجَمْعُ

قَرَحٌ . وَقَدْ قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :

جَاوَزْتُهُ حِينَ لَا يَمْشِي بِعَقْوَتِهِ

إِلَّا الْمَقَانِبُ وَالْقُبُ الْمُقَارِيحُ^(١)

وَالْإِنَاثُ قَوَارِحُ

وَفِي الْأَسْنَانِ بَعْدَ الثَّنَايَا وَالرَّبَاعِيَّاتِ أَرْبَعَةُ
قَوَارِحَ . وَكُلُّ ذِي حَافِرٍ يُقَرِّحُ ، وَكُلُّ ذِي خُفٍّ
يَنْزُلُ ، وَكُلُّ ذِي ظِلْفٍ يَصْلَعُ .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : قَرَحَتِ النَّاقَةُ تَقَرِّحُ قُرُوحًا :
اسْتَبَانَ حَمَلَهَا ، فَهِيَ قَارِحٌ .

وَالْقَرَّاحُ : الْمَرْعَةُ الَّتِي لَيْسَ عَلَيْهَا بَنَاءٌ وَلَا فِيهَا
شَجَرٌ ، وَالْجَمْعُ أَقْرِحَةٌ . وَالْمَاءُ الْقَرَّاحُ : الَّذِي
لَا يَشُوْبُهُ شَيْءٌ .

وَالْقَرِيحَةُ : أَوَّلُ مَا يَسْتَنْبِطُ مِنَ الْبَثْرِ ، وَمِنْهُ
قَوْلُهُمْ : لِفُلَانٍ قَرِيحَةٌ جَيِّدَةٌ ، يَرَادُ اسْتَنْبَاطُ الْعِلْمِ
بِجُودَةِ الطَّبْعِ .

وَاقْتَرَحْتُ عَلَيْهِ شَيْئًا ، إِذَا سَأَلْتَهُ إِيَّاهُ مِنْ غَيْرِ
رُويَةٍ . وَاقْتَرَّاحُ الْكَلَامِ : ارْتِجَالُهُ . وَاقْتَرَحْتُ
الْجَلَلَ ، إِذَا رَكِبْتَهُ قَبْلَ أَنْ يُرْكَبَ .

وَالْقَرِوَارِحُ : الْأَرْضُ الْبَارِزَةُ لِلشَّمْسِ لَمْ يَخْتَلِطْ
بِهَا شَيْءٌ . قَالَ أَوْسٌ^(٢) :

فَمَنْ يَنْجُوْتِهِ كَمَنْ بَعَقُوْتِهِ

وَالْمُسْتَكِرُّ كَمَنْ يَمْشِي بِقَرِوَارِحِ

وَنَاقَةُ قَرِوَارِحُ : طَوِيلَةُ الْقَوَائِمِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
قُلْتُ لِأَعْرَابِي : مَا الْقَرِوَارِحُ ؟ قَالَ : الَّتِي كَانَتْهَا
تَمْشِي عَلَى أَرْمَاحٍ .

وَنَخْلَةُ قَرِوَارِحُ ، وَالْجَمْعُ الْقَرَارِوَحُ^(٣) . وَقَالَ
سُوَيْدُ بْنُ الصَّامِتِ^(٤) :

أَدِينُ وَمَا دَيْنِي عَلَيْكُمْ بِمَغْرَمٍ
وَلَكِنْ عَلَى الشُّمِّ الْجِلَادِ الْقَرَارِوَحِ
[فَرَزَح]

أَبُو عَمْرٍو : الْقُرْزُحُ : بِالضَّمِّ : شَجَرٌ^(٥) .
[قَرَح]

الْقِرْزُحُ بِالْكَسْرِ : النَّابِلُ . وَالْمِقْرَحَةُ : نَحْوُ
مِنِ الْمِلْحَةِ . وَالتَّقَارِيحُ : الْأَبَازِيرُ . وَقَرَّحْتُ
الْقِدْرَ تَقَرِّحًا ، إِذَا طَرَحْتُ فِيهَا الْأَبْزَارَ .
وَقَرَّحَ الْكَلْبُ بِيُولِهِ قَرَّحًا : رَمَى بِهِ وَرَشَّهُ .
وَقَوْسُ قُرَّحٍ الَّتِي فِي السَّمَاءِ غَيْرُ مَصْرُوفَةٍ .
وَقُرَّحٌ أَيْضًا : اسْمُ جَبَلٍ بِالْمَزْدَلِفَةِ .

[قَلَح]

الْقَلَحُ : صُفْرَةٌ فِي الْأَسْنَانِ . قَالَ الْأَعَشَى :
قَدْ بَنَى اللَّؤْمُ عَلَيْهِمْ بَيْتَهُ^(٦)
وَفَشَا فِيهِمْ مَعَ اللَّؤْمِ الْقَلَحُ

(١) صَوَابُهُ « الْقَرَارِوَحِ » . وَأَمَّا مَا وَرَدَ فِي الشَّعْرِ بَعْدَهُ
فَضَّرُورَةٌ .

(٢) الْأَوْسِيُّ .

(٣) وَثُوبٌ كَانَ نَسَاءُ الْأَعْرَابِ يَلْبَسُهُ .

(٤) فِي الْمَخْطُوطَةِ : « بُنْيَةً » . وَالْبُنْيَةُ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ :

مَا بَنِيَتْهُ .

(١) قَالَ ابْنُ جَنِّي : هَذَا مِنْ شَاذِ الْجَمْعِ . يَعْنِي أَنَّ يَكْسُرُ
فَاعِلٌ عَلَى مَفَاعِيلَ . وَهُوَ فِي الْقِيَاسِ كَأَنَّهُ جَمْعُ مَقَرَّاحٍ كَمَا ذَكَرَ
وَمِذَاكِيرَ ، وَمِثْنَاثٌ وَمَأْنِثٌ . عَنْ لِسَانِ الْعَرَبِ .

(٢) وَيُقَالُ أَيْضًا لِعَبِيدِ بْنِ الْأَبْرَصِ .

الحوض وامتنع عن الشرب ، فهو بعير قَامَحٌ ، والجمع قُمَحٌ بالتشديد . يقال : شرب فتمَمَحَ وانَمَحَ بمعنى ، إذا رفع رأسه وترك الشرب رِيًّا .

وقد قَامَحَتْ إبلُك ، إذا وَرَدَتْ ولم تشرب ورفعت رأسها من داء يكون بها أو برد . وهي إبل مُقَامِحَةٌ . وبعيرٌ مُقَامِحٌ ، وناقَةٌ مُقَامِحٌ أيضاً . والجمع قِمَاحٌ على غير قياس . قال بِشْرٌ يصف سفينة :

ونحنُ على جوانبها قُمُودٌ

نَعُضُّ الطَّرْفَ كالإِبلِ القِمَاحِ
والإفمَاح : رَفَعُ الرَّاسِ وَغَضُّ البَصَرِ . يقال : أَقْمَحَهُ الغُلُّ ، إذا ترك رأسه مرفوعاً من ضيقه ^(١) . وشَهْرًا قِمَاحٌ ^(٢) : أَشَدُّ ما يكون من البرد ، سُمِّيَاً بذلك لأنَّ الإبل إذا وَرَدَتْ آذاها بردُ الماء فَمَاحَتْ .

[قنح]

قَنَحْتُ الشيءَ قَنَحًا ، إذا عطفته كالْمِحْجَنِ . والقَنَاحَةُ بالضمّ مُشَدَّدةٌ : مفتاحٌ معوجٌ طويلٌ . وقَنَحْتُ البابَ ، إذا أَصْلَحْتُ ذلك عليه .

(١) قوله من ضيقه . ومنه قوله تعالى « فهم مقمحون » وقوله عليه السلام لسيدنا علي : ستقدم على الله أنت وشيعتك راضين مرضيين ، ويقدم عليه عدوك غضاباً مقمحين . ثم جمع يده إلى عنقه يريهم كيف الإفمَاح . نقله عاصم أفندي عن البصائر والنهاية .

(٢) بوزن كتاب وغراب . اهـ . قاموس . وقد غلطوا بقولهم هنا فجعله بوزن إفعال . قاله نصر .

تقول منه : قَلَحَ الرجل بالكسر ، فهو أَقْلَحٌ . وفي المثل : « عَوْدٌ يُقْلَحُ » أى تُنْقَى أسنانه . وهو فى مذهبه مثل مَرَضَتْ الرجلَ ، إذا قت عليه فى مرضه ؛ وقَرَدْتُ البعيرَ : نزعت عنه قَرَادَةً ؛ وَطَنَيْتُهُ ، إذا عاجلته من طَنَاهُ ^(١) .

والقِلْحَمُ : المُسِنَّة من كل شيء ، وهو ملحق بِحِرْدَحْلٍ ، بزيادة ميم . قال الراجز ^(٢) :
* قد كنتُ قبلَ الكَبِيرِ القِلْحَمُ * ^(٣)

وقال آخر :

أنا ابن أوسٍ حَيَّةٌ أَصَمَّا
لا ضَرَعَ السِّنُّ ولا قِلْحَمًا

[قح]

القمح : البُرُّ . والقمح : مصدر قَمَحْتُ السَّوِيقَ وغيره بالكسر ، إذا اسْتَفَقَّتْهُ . وكذلك الإفمَاح . والقَمِيحَةُ : اسمٌ لما يُقْتَمَحُ من الجوارش وغيره ، كأنه فَعِيلَةٌ من القمح ، وهو البُرُّ . والقُمُحَةُ بالضم : مِلءُ الفم منه . والقُمَحَانُ بالتشديد ^(٤) : الورس . والقُمَحَانُ أيضاً : شيء يعلو الحجر كالذَرِيرَةِ .

وَقَمَحَ البعيرُ قُمُوحًا ، إذا رفع رأسه عند

(١) الطي : لزوق الطحال والرئة بالأضلاع من الجانب الأيسر .

(٢) العجاج .

(٣) بعده :

* وَقَبْلَ نَحْصِ العَضَلِ الزَّيْمِ *

(٤) أى تشديد الميم مفتوحة ومضمومة .

[فيج]

الْقَيْحُ : الْمِدَّةُ لَا يَخَالُطُهَا دَمٌ . تَقُولُ مِنْهُ : قَاحَ
الْجُرْحُ يَقِيحُ . وَقِيحَ الْجُرْحُ وَتَقِيحَ .
وَقَاحَةُ الدَّارِ : سَاحَتُهَا .

فصل الكاف

[كبح]

كَبَحْتُ الدَّابَّةَ ، إِذَا جَذَبْتُهَا إِلَيْكَ بِاللِّجَامِ
لِكَيْ تَقِفَ وَلَا تَجْرِيَ .
يَقَالُ أَوْ كَمَحْتُهَا ، وَأَوْ كَفَحْتُهَا ، وَكَبَحْتُهَا
هَذِهِ وَحْدَهَا بِلَا أَلْفٍ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ .

[كتح]

كَتَحَهُ كَتَحًا^(١) إِذَا رَمَى جِسْمَهُ بِمَا أَثَرُ فِيهِ .
وَالطَّعَامَ ، إِذَا أَكَلَ مِنْهُ حَتَّى شَبِعَ .

[كحج]

أَبُو عَمْرٍو : عَرَبِيٌّ كُحِّجٌ ، وَعَرَبِيَّةٌ كُحَّةٌ ،
لُغَةٌ فِي قُبْحٍ وَقُبْحَةٍ .
وَأُمُّ كُحَّةٌ : امْرَأَةٌ نَزَلَتْ فِي شَأْنِهَا الْفَرَايِضُ .
وَالْكُحْحُكُ^(٢) : الْعَجُوزُ الْهَرَمَةُ ، وَالنَّاقَةُ
الْهَرَمَةُ .

[كدح]

الْكَدْحُ : الْعَمَلُ ، وَالسَّعْيُ ، وَالْخَدَشُ ،
وَالْكَسْبُ . يَقَالُ : هُوَ يَكْدَحُ فِي كَذَا ، أَوْ يَكْدُ .

(١) هذه المادة موجودة في مختصر الصحاح وفي ترجمة
واقولي ، ولكنها ساقطة من عدة نسخ ، ولهذا كتبها
القاموس بالأحمر على عادة فيما يزيده على الصحاح . قاله نصر .
(٢) بضم الكافين وكسرها .

وقوله تعالى : ﴿ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدْحًا ﴾
أَي تَسْعَى .

وَأَصَابَهُ شَيْءٌ فَكَدَحَ وَجْهَهُ : وَبِهِ كَدْحٌ
وَكُدُوحٌ ، أَيْ خَدُوشٌ . وَقِيلَ الْكَدْحُ أَكْثَرُ مِنْ
الْخَدَشِ . وَفِي الْحَدِيثِ : « فِي وَجْهِهِ كُدُوحٌ » ،
أَيْ خَدُوشٌ .

وَهُوَ يَكْدَحُ لِعِيَالِهِ وَيَكْتَدِرُ ، أَيْ يَكْتَسِبُ
لَهُمْ . قَالَ الْأَغْلَبُ الْعِجْلِيُّ :

* أَبُو عِيَالٍ يَكْدَحُ الْمَكَادِحَا *

وَالْتَكْدِيحُ : التَّخْدِيشُ . يَقَالُ حَمَارٌ مُكْدَحٌ
قَدْ عَضَّضَتْهُ الْحُمُرُ .

وَتَكْدَحُ الْجِلْدُ : تَخْدَشُ .

[كدح]

الْكِرْدَحَةُ : عَدُوُّ الْقَصِيرِ يُقَرِّمُطُ وَيَسْرِعُ .
وَكَذَلِكَ الْكِرْدَحَةُ وَالْكِرْدَحَةُ .

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : كِرْدَحْنَا فِي آثَارِ الْقَوْمِ : عَدَوْنَا
عَدُوًّا لِلْمُتَنَاقِلِ .

الْأَصْمَعِيُّ : سَقَطَ مِنَ السَّطْحِ فَتَكَرَّدَحَ ،
أَيْ تَدَحَّرَجَ .

[كسح]

كَسَحَتُ الْبَيْتَ : كَنَسْتُهُ . وَالْمَكْسَحَةُ :
مَا يُكْنَسُ بِهِ الثَّلْجُ وَغَيْرُهُ . وَكَسَحَتِ الرِّيحُ
الْأَرْضَ : قَشَرَتْ عَنْهَا التُّرَابَ .

وأغاروا عليهم فاكْتَسَحُوهم ، أى أخذوا مالهم
كله .

والكُسَاحَةُ مثل الكُنَاسَةِ .

والأَكْسَحُ : الأعرجُ ، والمقعدُ أيضاً . قال
الأعشى :

بَيْنَ مَغْلُوبٍ نَبِيلٍ جَدُّهُ^(١)

وَحَذُولِ الرَّجُلِ مِنْ غَيْرِ كَسَحٍ
وفي الحديث : « الصَّدَقَةُ مَالُ الْكُسْحَانِ
وَالْعُورَانِ^(٢) » .

[كشج]

الكَشْحُ : ما بين الخاصرة إلى الضلع
الخلف .

وطوى فلان عَنِّي كَشْحَهُ ، إذا قَطَعَكَ .
وطويت كَشْحِي على الأمر ، إذا أَضْمَرْتَهُ وَسَتَرْتَهُ .
والكَشْحُ بالتحريك : داءٌ يصيب الإنسانَ
في كَشْحِهِ فَيَكْوِي . وقد كَشَحَ الرجلُ
كَشْحًا ، إذا كَوَى مِنْهُ . ومنه سُمِّيَ المكشوح
المُرَادِي .

والكِشَاحُ : سِمَةٌ في الكَشْحِ .

والكاشِحُ : الذى يضر لك العداوة .
يقال : كَشَحَ له بالعداوة وكَشَحَهُ ، بمعنى .
وكَشَحَ القومُ عن الماء فاكْتَشَحُوا ، أى

(١) في اللسان . : « كل وضاح كريم جده » . وفي
المطبوعة الأولى : « بنيل جده » تحريف .
(٢) بضم أولهما .

تفرَّقوا عنه . ومَرَّ فلان يَكْشَحُهُمْ ، أى يفرِّقهم
ويطرُدُهم .

[كفج]

كَفَحْتُهُ كَفْحًا ، إذا استقبلته كَفَّةً كَفَّةً .
وفي الحديث : « إني لَأَكْفَحُها وأنا صائمٌ » ،
أى أواجهها بالْقُبْلَةِ .

قال الأصمعي : كَفَحُوهم ، إذا استقبلوهم في
في الحرب بوجوههم ليس دونها تُرْسٌ ولا غيره .
ويقال : فلان يُكَاْفِحُ الأمور ، أى
يباشرها بنفسه .

وَأَكْفَحْتُ الدَّابَّةَ إِكْفَاحًا ، إذا تَلَقَّيْتُ
فاه باللِّجَامِ تضربه به ليلتقمه . قال : وهو من
قولهم لقيته كِفَاحًا .
والكِفْيُحُ : الكُف ،

[ككج]

الْكُلُوحُ : تَكَشَّرُ في عبوس . وقد كَلَحَ
الرجُلُ كَلُوحًا وَكَلَاَحًا . وما أَقْبَحَ كَأَحْتَهُ ،
يراد به الفم وماحواليه .

ودهرٌ كَالَحٌ ، أى شديد .

والكَلَاَحُ بالضم : السنةُ المجدبة . قال لبيد :

كَانَ غِيَاثَ الْمُرْمِلِ الْمُتَمَتَّاحِ

وَعِصْمَةً فِي الزَّمَنِ الْكَلَاَحِ

وَالْمُكَالِحَةُ : المشادة .

وَتَكَلَّحَ الْبَرْقُ : تَنَاعَى .

[كج]

الأصمى : أَمْحَتُ الدَّابَّةَ ، إذا جذبتْ
عَنَانَهُ حَتَّى يَنْتَضِبَ رَأْسُهُ . قال : ومنه قول الشاعر^(١) :
* وَالرَّأْسُ مَكْمَحُ *

وَأَمْحَ الْكَرْمُ ، إذا تحركَ للإِزْلاقِ .
وَالْكَوْمَحُ : الرجلُ العظيمُ الأليتينِ .

[كوح]

الكَاحُ ، وَالْكَيْحُ : عُرْضُ الْجَبَلِ وَسَنَدُهُ .
وَكَوَّحْتُ الرَّجُلَ تَكْوِيحًا : غلبته . قال
الراجز :

أَعْدَدْتُهُ لِلْخَصْمِ ذِي التَّمَدَّى
كَوَّحْتُهُ مِنْكَ بِدُونِ الْجُهْدِ
وَكَاوَحْتُهُ ، إذا شَاتَمْتُهُ وَجَاهَرْتَهُ .

وَتَكَاوَحَ الرَّجُلَانِ ، إذا تمارسا وتعالجا
الشَّرَّ بَيْنَهُمَا .

فصل اللام

[لبح]

الَلَّحُ ، بالتحريك : الجوع . وقد لَلَّحَ
بِالْكَسْرِ فَهُوَ لَلَّحَانٌ ، وامرأةٌ لَلَّحَى .

[لبح]

الَلْجُحُ ، بالضم : شيءٌ يكون في أسفل البئر
أو في أسفل الوادى ، نحو الدَّخْلِ .

(١) قال ذو الرمة :

تَمُورُ بِضَبْعَيْهَا وَتَرْمِي بِجَوْزِهَا
حِذَارًا مِنَ الْإِعَادِ وَالرَّأْسُ مُكْمَحُ

[لبح]

الإِلْحاحُ مثل الإِلْخافِ ، تقول : أُلْحِ عَلَيْهِ بِالسَّأَلَةِ .
وَأُلْحَ السَّحَابُ : دام مطره . وقال الأصمى : أُلْحَ
السَّحَابُ بِالْمَكَانِ : أقام به ، مثل أَلَّثَ . وأنشد
لِلْبَيْهَتِ الْمُجَاشَعِيِّ :

أَلَّدُ إِذَا لَا قَيْتُ قَوْمًا بِحُطَّةٍ

أُلْحَ عَلَى أَكْتَانِهِمْ قَتَبٌ عُقْرُ

وَالْمِلْحَاحُ : الْقَتَبُ الَّذِي يَعْضُ عَلَى غَارِبِ
الْبَعِيرِ . وَرَحَى مِلْحَاحٌ عَلَى مَا تَطْحَنُهُ .

وتقول : أُلْحَ الْجَمَلُ ، إِذَا حَرَنَ ؛ كما تقول
فِي النَّاقَةِ : خَلَّاتُ .

وَلَحَّحَ الْقَوْمُ وَتَلَخَّحُوا ، إِذَا لَمْ يَبْرَحُوا
مَكَانَهُمْ . قال ابن مقبل :

أُنَاسٌ إِذَا قِيلَ انْفَرُّوا قَدْ أُتِيتُمْ^(١)

أَقَامُوا عَلَى أَثْقَالِهِمْ وَتَلَخَّحُوا

وَلَحَّحَتْ عَيْنُهُ ، إِذَا لَصِقَتْ بِالرَّمَصِ . وهو
أحد ما جاء على الأصل ، مثل ضَبَبَ الْبَلَدَ بِإِظْهَارِ
التَّضْعِيفِ .

ومنه قولهم : هو ابن عمِّي لَحًّا ، أى لاصقُ
النَّسَبِ . وَنُصِبَ عَلَى الْحَالِ لِأَنَّ مَا قَبْلَهُ مَعْرُفَةٌ .
وتقول في النكرة : هو ابن عمِّ لَحٍّ بِالْكَسْرِ ،
لأنَّ نعتَ للعمِّ ؛ وكذلك المُنُونُ وَالْإِثْنَانُ وَالْجَمْعُ .

(١) في اللسان : « بجى إذا قيل انظنوا » .

فإن لم يكن لَحًا وكان رجلاً من العشيرة قلت :
هو ابن عمِّ السَّكَّالَةِ وابن عمِّ كَلَّالَةٍ .
ومكان لَاحٍ : ضيق .

[اطح]

اللَّطْحُ مثل الخطء ، وهو الضرب اللين على
الظهر بطن الكف . وقد لَطَحَهُ . ويقال أيضاً :
لَطَحَ به ، إذا ضرب به الأرض .

[لفح]

لَفَحَتُهُ النار والسَّمُومُ بحرَّها : أحرقت . قال
الأصمعي : ما كان من الرياح لَفَحٌ فهو حرٌّ ،
وما كان من الرياح نَفَحٌ فهو بردٌ .

ولَفَحَتُهُ بالسيف لَفَحَةً ، إذا ضربته به
ضربةً خفيفة .

واللَّفَّاحُ هذا الذي يُشَمُّ ، وهو شبيهٌ
بالبادِجِجانِ إذا اصفرَّ .

[لفح]

الْفَحَّ الفحلُ الناقة ، والريحُ السحاب .
ورِياحُ لَوَاقِحُ ، ولا يقال مَلَاقِحُ . وهو من النوادر .
وقد قيل : الأصل فيه مُلْقِحَةٌ ولكنها لا تُلْقِحُ
إلا وهي في نفسها لا قِحُ ، كأنَّ الرياحَ لَقِحَتْ
بخيرٍ ، فإذا أنشأت السحابَ وفيها خيرٌ وصلَّ
ذلك إليه .

ولَقِحَتِ الناقةُ بالكسر لَقَحًا وَلَقَّاحًا بالفتح
فهي لا قِحُ . واللَّقَّاحُ أيضاً : ما تُلْقَحُ به الذخلة .

ويقال أيضاً : حَيُّ لَقَّاحٌ ، للذين لا يدينون
للملوك ، أو لم يُصِبْهُمْ في الجاهلية سبأ .

واللَّقَّاحُ بالكسر : الإبلُ بأعيانها ، الواحدة
لَقُوحٌ ، وهي الحلوب ، مثل قُلُوصٍ وقِلَاصٍ .

قال أبو عمرو : إذا نُتِجَتْ فهي لَقُوحٌ شهرين
أو ثلاثة ، ثم هي لَبُونٌ بعد ذلك .

وقولهم : لِقَّاحَانِ أسودان ، كما قالوا قَطِيعان ،
لأنَّهم يقولون : لِقَّاحٌ واحدةٌ ، كما يقولون : قطعٌ
واحد ، وإبلٌ واحد .

واللَّقْحَةُ^(١) : اللقُوحُ ؛ والجمع لَقَحٌ مثل
قِرَابَةٍ وقِرَبٍ .

وتَلْقِيحُ النخل معروف . يقال : لَقَّحُوا نخلهم ،
وَأَلْقَحُوا نخلهم . وقد لُقِّحَتِ النخيل .

ويقال في النخلة الواحدة : لُقِّحَتْ ، بالتخفيف .
الفراء : تَلَقَّحَتِ الناقة ، إذا أَرَّتْ أنها
لا قِحٌ ولا تكون كذلك .

والمَلَّاقِحُ : الفحول ، الواحد مُلْقِحٌ .
والمَلَّاقِحُ أيضاً : الإناث التي في بطونها أولادها ،
الواحدة مُلْقِحَةٌ بفتح القاف .

والمَلَّاقِيحُ : ما في بطون النوق من الأجنة ،
الواحدة مَلْقُوحَةٌ ، من قولهم لُقِّحَتْ ، كالحُموم من
حُمٍّ ، والمجنون من جُنٍّ . قال الراجز :

(١) اللَّقْحَةُ بالكسر وتفتح ، جمعه لَقَحٌ وَلَقَّاحٌ .

أبو عمرو : أَلَا حَ الرجل من الشيء ، إذا أشفق وحاذر . وأنشد :

إِنَّ دُلَيْمًا قَدْ أَلَا حَ مِنْ أَبِي^(١)
فَقَالَ أَنْزِلْنِي فَلَا يُضَاعَ بِي
أَي لَا سَيَّرَ بِي .

وَأَلَا حَ بَسِيفَهُ : لمح به . وَأَلَا حَهُ : أهلكه .
وَالْمُلُوحُ مِنْ الدُّوَابِّ : السريع العطش .
وَأَبْلُ لَوْحَى ، أَي عطشى .
وَلَوْحَتُهُ الشَّمْسُ : غَيَّرَتْهُ وَسَفَعَتْ وَجْهَهُ .
وَلَوْحَ بَنُو بَه : لمح به . وَلَوْحَتْ الشَّيْءُ بِالنَّارِ :
أَحْمَيْتُهُ . وقال الشاعر^(٢) :

عُقَابٌ عَقَبْنَاةٌ كَأَنَّ وَطِيفَهَا
وَحُرْطُومَهَا الْأَعْلَى بِنَارٍ مُلَوِّحٍ
وَاللُّوحُ : الكَتِفُ ، وكلُّ عَرِيضٍ . واللُّوحُ :
الَّذِي يُكْتَبُ فِيهِ .

وَاللُّوْحُ السِّلَاحُ : مَا يَلُوحُ مِنْهُ كَالسِّيفِ
وَالسِّنَانِ . قال الشاعر^(٣) :

تُمَسِّي كَاللُّوْحِ السِّلَاحِ وَتَضُ
حَيَّ كَالْمَهْمَةِ صَبِيحَةَ الْقَطْرِ
وَاللُّوحُ بِالضَّم : الهواءُ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ .
يُقَالُ : لَا أَفْعَلْ ذَلِكَ وَلَوْ نَزَوْتُ فِي اللُّوْحِ ، أَي
وَلَوْ نَزَوْتُ فِي السُّكَاكِ .

(١) فِي اللِّسَانِ : « قَدْ أَلَا حَ بَعَثَى » .

(٢) جِرَانُ الْعُودِ .

(٣) عَمْرُو بْنُ أَمْرِ الْبَاهِلِيِّ .

إِنَّا وَجَدْنَا طَرْدَ الْهَوَامِلِ
خَيْرًا مِنَ التَّنَانِ وَالْمَسَائِلِ
وَعِدَّةِ الْعَامِ وَعَامِ قَابِلِ
مَلْقُوحَةٍ فِي بَطْنِ نَابٍ حَائِلِ
[لمح]

لَمَحَهُ وَالْمَحَهُ ، إِذَا أَبْصَرَهُ بِنَظَرٍ خَفِيفٍ .
وَالاسْمُ اللَّامِحَةُ .

وَلَمَحَ الْبَرْقُ وَالنَّجْمُ لَمَحًا ، أَي لَمَحَ . تَقُولُ :
رَأَيْتُ لَمَحَةَ الْبَرْقِ .

وَفِي فَلَانٍ لَمَحَةٌ مِنْ أَبِيهِ ، ثُمَّ قَالُوا : فِيهِ
مَلَاحِسُ مِنْ أَبِيهِ أَي مَشَابِهُهُ ، فُجِعَ عَلَيْهِ عَلَى غَيْرِ لَفْظِهِ ،
وَهُوَ مِنَ النُّوَادِرِ .

وَقَوْلُهُمْ : لِأُرِيَنَّكَ لَمَحًا بَاصِرًا ، أَي أَمْرًا
وَاضِحًا .

[لوح]

لَا حَ الشَّيْءُ يَلُوحُ لَوْحًا ، أَي لَمَحَ .
وَلَا حَهُ السَّفَرُ : غَيَّرَهُ . وَلَا حَ لَوْحًا^(١)
وَلَوْاحًا : عَطَشَ . وَالتَّلَاحُ مِثْلُهُ . قَالَ رُؤْبَةُ :

* يَمْضَعْنَ بِالْأَذْنَابِ مِنْ لَوْحٍ وَبَقْ *

وَلَا حَ الْبَرْقُ وَالْأَلَا حَ ، إِذَا أَوْمَضَ . وَلَا حَ
النَّجْمُ وَالْأَلَا حَ ، إِذَا بَدَأَ .

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : لَا حَ سُهَيْلٌ ، إِذَا بَدَأَ .
وَالْأَلَا حَ ، إِذَا تَلَاؤًا . قَالَ : وَالْأَلَا حَ بِحَقِّ ،
إِذَا ذَهَبَ بِهِ .

(١) هُوَ بَضْمُ اللَّامِ الْأَعْلَى .

[مصح]

المُحّ : الثوب البالى . وقد مَحَّ (١) الثوبُ
وأَمَحَّ : بَلَى .

والمُحّ بالضم : صُفْرَةُ البيض . وقال ابن
الزبعرى :

كانت قریشُ بَيْضَةً فَفَلَقَتْ

فالمُحّ خالصة (٢) لعبد مناف

والمَحَّاحُ : الذى يرضيك بالقول ولا يفعل له ،
وهو الكذاب .

[مدح]

المدحُ : الثناء الحسن . وقد مَدَحَهُ
وامتدحه بمعنى . وكذلك المدحةُ ، والمدحُ ،
والأمدوحةُ . وأشد أبو عمرو لأبى ذؤيب :

لو كان مدحةً حَيٍّ مُشْرِئاً أحداً

أحياً أباً كُنَّ يَأْ لَيْلَى الأَمَادِيحُ (٣)

وتمدح الرجل : تكلف أن يمدح .

ورجلٌ مُمدَّحٌ ، أى مدوح جداً .

وامدح بطنه : لغة فى اندح ، إذا اتسع .

وتمدحت خواصر الماشية ، أى اتسعت شبعاً ،

(١) مع يمع ويمع محاً ومحوماً .

(٢) فى اللسان : « خالصة » .

(٣) قال ابن برى : والرواية الصحيحة مارواه الأصمى ،

وهو :

لَوْ أَنَّ مِدْحَةً حَيٍّ أَنْشَرْتَ أَحداً

أحياً أَبَوْتِكَ الشَّمَّ الأَمَادِيحُ

وشى لِيَاخُ (١) ، أى أبيضُ . قال الفراء :
إنما صارت الواو ياءً لانكسار ما قبلها . وأنشد :
أَقَبَّ البطنَ خَفَّاقَ الحشَايا
يُضِيءُ الليلَ كالقمرِ اللَّيَاخِ
ومنه قيل للثور الوحشى لِيَاخٍ لبياضه .

فصل الميم

[متح]

المَتَّحُ : المستقي ، وكذلك المتَّوَحُّ . تقول :
مَتَّحَ الماءُ يَمْتَحُهُ مَتَّحاً ، إذا نزعهُ .
وبثَّ مَتَّوَحٌ ، للتي يُمدُّ منها باليدين على
البكرة .

وقولهم : سِرنا عُقْبَةً مَتَّوَحاً ، أى بعيدةً .

ومتَّحَ النهارُ : لغة فى مَتَّحَ ، إذا ارتفع .

وليلٌ مَتَّاحٌ ، أى طويلٌ .

ومتَّحَ بها ، أى حَبَقَ . ومتَّحَ بسلحِهِ :

رمى به .

[مصح]

مَجَّحَ (٢) مَجَّحاً ومَجَّحاً : تكبَّرَ . والدَّلَوُ فى
البئرِ : خَضَخَصَهَا كذلك .

(١) مقتضى كلامه أن يضبط بكسر اللام ، ويقال أيضاً

بفتح اللام .

(٢) مَجَّحَ يَمَجَّجُ مَجَّجاً ، ومَجَّجَ يَمَجَّجُ

مَجَّجاً ، وتمَجَّجَ الرجلُ ، إذا تكبَّرَ وافتنر .
والمَجَّاحُ : المتكبر .

مثل تَنَدَّحَتْ . وقال الراعي يصف فرساً :
فَلَمَّا سَقَيْنَاهَا الْعَكِيسَ تَمَدَّحَتْ
خَوَاصِرُهَا وَازْدَادَ رَشْحًا وَوَرِيدُهَا
يروى بالدال والذال جميعاً .

[منح]

يقال : رجل أَمْدَحُ بَيْنَ الْمَدْحِ ، وقد
مَدَحَ^(١) ، للذي تصطكُ فَنَحْدَاهُ إذا مشى . قال
الأعشى :

* كَأَنَّهُ لَخَصَى أَشْعَلَ فِيهِنَّ الْمَدْحَ^(٢) *

[صرح]

الْمَرْحُ : شدة الفرح ، والنشاط . وقد
مَرَحَ^(٣) بالكسر ، فهو مَرَحٌ ومَرِيحٌ بالتشديد ،
مثال سِكِّيرٍ . وأَمْرَحَهُ غيره ، والاسم الْمِرَاحُ
بكسر الميم .
ومَرَحَتْ عينه أيضاً مَرَحَانًا : فسدت وهاجت .
قال الشاعر^(٤) :

كَأَنَّ قَذَى فِي الْعَيْنِ قَدْ مَرَحَتْ بِهِ

وما حَاجَةُ الْآخَرَى إِلَى التَّرْحَانِ

وفرسٌ مِمْرَاحٌ ومَرْوُوحٌ ، أى نشيطٌ . وقد
أَمْرَحَهُ الْكَلَاءُ .

وقوسٌ مَرْوُوحٌ ، كأنَّ بها مَرَحًا مِنْ

(١) منح يمدح مدحا .

(٢) صدره :

* فَهَمُّ سَوْدٍ قِصَارٌ سَعِيْهُمُ *

(٣) صرح يمرح مرحا ومرحاناً .

(٤) النابغة الجعدي .

حُسْنِ إِسْلَامِهَا السَّهْمَ . وقال الأصمعي في قول
أبي ذؤيب :

مُصَفِّقَةٌ مُصَفَّاءٌ عُقَارٌ

شَامِيَةٌ إِذَا جُلِيَتْ مَرْوُوحٌ

أى لها مِرَاحٌ في الرأس وسورة ، يَمْرُوحُ مَنْ
يشربها .

وعينٌ مِمْرَاحٌ : غزيرة الدمع .

ومَرَّحْتُ الْقَرِيبَةَ : أى سَرَّبْتُهَا ، وهو أن
تَمْلَأُهَا مَاءً لَتَسَدَّ عَيُونُ الْخُرَزِ .

ويقال للراي إذا أصاب : مَرَّحَى ! وهو
تعجبٌ . وإذا أخطأ : بَرَّحَى !

[منح]

الْمَرْحُ : الدُّعَابَةُ . وقد مَرَحَ يَمْزَحُ .
والاسم الْمَرْحُ بِالضَّمِّ ، وَالْمَرْحَةُ أَيْضًا .
وأما الْمِرَاحُ بالكسر فهو مصدر مَارَحَهُ .
وهما يتمازحان .

[مسح]

مَسَحَ بِرَأْسِهِ^(١) وَتَمَسَّحَ بِالْأَرْضِ .

وَمَسَحَ الْأَرْضَ مِسَاحَةً ، أى ذَرَعَهَا . وَمَسَحَ
المرأة : جَامَعَهَا . وَمَسَحَهُ بِالسَّيْفِ : قَطَعَهُ .

وإذا أصاب الرِّفْقُ طَرَفَ كِرْكِرَةِ الْبَعِيرِ
فَأَدْمَاهُ قِيلَ : بِهِ حَارٌّ ، وَإِنْ لَمْ يُدْمِهِ قِيلَ : بِهِ مَاسِحٌ .

وَالْمَسْحَاءُ : الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَّةُ ذَاتُ حَصَى

(١) مسح برأسه يمسح مسحا .

[مصح]

مَصَحَ^(١) الشيء مَصُوحًا : ذهب وانقطع .
وقال^(٢) :

* قد كَادَ من طُولِ الْبَلَى أَنْ يَمْصَحَ^(٣) *
وَمَصَحَ الثَّوْبُ : أَخْلَقَ وَدَرَسَ . وَمَصَحَ
لَبَنُ النَّاقَةِ ، أَيْ وَلَّى وَذَهَبَ . وَمَصَحَ النَّبَاتُ ،
أَيْ وَلَّى لَوْ نَزَهَرَهُ . وَمَصَحَ الظِّلُّ ، أَيْ قَصُرَ .
وَمَصَحَتْ بِالشَّيْءِ : ذَهَبَتْ بِهِ .

[مضح]

الْأَمْوَى : مَضَحَ^(٤) فَلَانٌ عِرْضُهُ وَأَمْضَحَهُ ،
أَيْ شَانَهُ . وَأَنْشَدَ لِلْفَرَزْدَقِ :
وَأَمْضَحْتَ عِرْضِي فِي الْحَيَاةِ وَشِنْتَنِي
وَأَوْقَدْتَ لِي نَارًا بِكُلِّ مَكَانٍ^(٥)
وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو فِي مَضَحٍ^(٦) :

(١) مصح يمصح مصحاً ومصوحاً الشيء : ذهب وانقطع .
ومصح ومصح يمصح مصحاً المثل : قصر ورق فهو أمصح .
ومصح ومصح ، بالثنيدي وأمصح الله مرضك : أزاله .
(٢) رؤية .
(٣) قبله :

* رُبِعَ عَفَاهُ الدَّهْرُ طُولًا فَاْنَمَحَى *
(٤) مضح يمضح مضحاً ، وأمضح .
(٥) قال ابن بري : صواب إنشاده : وأمضحت ،
بكسر التاء ، لأنه يخاطب النوار .
وقبله :

ولو سئلت عني النوار ورهطها
إذا لم تُوارِ الناجذ الشفتان

لعمري لقد رَقَّتْنِي قَبْلَ رَقِّي
وأشعلت في الشيب قبل أوان
(٦) ابكر بن زيد القشيري .

صغارٍ لَا نَبَاتَ فِيهَا . وَمَكَانٌ أَمْسَحُ . قَالَ الْفَرَاءُ :
يَقَالُ : مَرَرْتُ بِخَرِيْقٍ^(١) مِنْ الْأَرْضِ بَيْنَ
مَسْحَاوَيْنِ .

وَعَلَى فَلَانٍ مَسْحَةٌ مِنْ جَمَالٍ .
وَالْمَسْحَاءُ : الْمَرْأَةُ الرَّسْحَاءُ .
وَمَسَحَتْ الْإِبِلُ يَوْمَهَا ، أَيْ سَارَتْ .
وَالْمَسِيحَةُ مِنَ الشَّعْرِ : وَاحِدَةُ الْمَسَاحِ ، وَهِيَ
الدَّوَابُّ .

وَالْمَاسِحَةُ : الْمَاشِطَةُ .
وَالْمَسِيحَةُ : الْقَوْسُ . قَالَ الشَّاعِرُ^(٢) :
لَهَا مَسَاحٌ زُورٌ فِي مَرَاكِضِهَا^(٣)
لَيْنٌ وَلَيْسَ بِهَا وَهْنٌ وَلَا رَقٌّ
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْمَسِيحُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْفِضَّةِ .
وَالدَّرْهَمُ الْأَطْلَسُ مَسِيحٌ . وَالْمَسِيحُ : عَيْسَى عَلَيْهِ
السَّلَامُ . وَالْمَسِيحُ الْكَذَّابُ الدَّجَالُ . وَالْمَسِيحُ :
الْعَرَقُ . قَالَ الرَّاجِزُ :

يَارِيَهَا وَقَدْ بَدَا مَسِيحِي
وَابْتَلَّ ثَوْبَايَ مِنَ النَّضِيحِ
وَالْمَسْحُ : الْجَلَسُ ، وَالْجَمْعُ أَمْسَاحٌ وَمُسُوحٌ .
وَالْأَمْسَحُ : الَّذِي تَصِيبُ إِحْدَى رِبْلَتَيْهِ
الْأُخْرَى . تَقُولُ مِنْهُ : مَسَحَ الرَّجُلُ بِالْكَسْرِ مَسَحًا .
وَالْتِمَسَاحُ مِنْ دَوَابِّ الْمَاءِ مَعْرُوفٌ .

(١) الحريق : الأرض التي توسطها النبات .
(٢) أبو الهيثم التلني .
(٣) قال ابن بري : « صواب إنشاده : لنا مساح .
أَيْ لَنَا قَمِي » .

ابن السكيت : يقال نبت ملحٌ وملحٌ للحمض .

وملح الشيء بالضم يملح ملوحةً وملوحةً أى حسن ، فهو مليحٌ وملاحٌ بالضم مخفف . واستملحه : عدّه مليحاً . وجمع المليح ملاحٌ وأملاحٌ عن أبي عمرو ، مثل شريفٍ وأشرافٍ .

وقليبٌ مليحٌ ، أى ماؤه ملحٌ . قال عنترة يصف جملًا :

كَانَ مُؤَشَّرَ الْعُضْدَيْنِ حَجَلًا
هَدُوجًا بَيْنَ أَقْلِبَةٍ مِلَاحٍ
وسمكٌ مليحٌ ومملوحٌ ؛ ولا يقال مالحٌ . وأما قول عذافر :

بَصْرِيَّةٌ تَزَوَّجَتْ بَصْرِيًّا^(١)

يطعمها المالح والطريّا
فليس بحجة .

الأموى : ملحت الجزورُ : سميت قليلا . قال عروة بن الورد :

أَقَمْنَا بِهَا حِينًا وَأَكْثُرَ زَادِنَا
بَقِيَّةَ لَحْمٍ مِنْ جَزُورٍ مُمْلَحٍ
ويقال أيضا : ملح الشاعرُ ، إذا أتى بشيء مليح .

(١) قبله :

لو شاء ربّي لم أكن كريبًا
ولم أسق لسففر المطيّا

لا تَمْضَحْنِ عِرْضِي فَإِنِّي مَاضِحُ
عِرْضَكَ إِن شَأْتَمَنِي وَقَادِحُ^(١)

[ملح]

الملحُ معروفٌ . والملحُ أيضا : الرضاعُ . وأنشد الأصبغي لأبي الطمّحان ، وكانت له إبلاً فسقى قومًا من ألبانها ، ثم إنهم أغاروا عليها فأخذوها ، فقال :

وإني لأرْجُو مِلْحَهَا فِي بَطُونِكُمْ
وَمَا بَسَطْتُ مِنْ جِلْدٍ أَشْعَثَ أَغْبَرًا

والمَلْحُ بالفتح : مصدر قولك : مَلَحْنَا لِفُلَانٍ مَلْحًا : أرضعناه . ومَلَحْتُ الْقِدْرَ أَمْلَحُهَا مَلْحًا ، إذا طرَحْتُ فِيهَا مِنَ الْمِلْحِ بِقَدَرٍ . وَأَمْلَحْتُ الْقِدْرَ ، إِذَا أَكْثَرْتُ فِيهَا الْمِلْحَ حَتَّى فَسَدَتْ . وَالتَّمْلِيحُ مثله .

ومَلَحْتُ الْمَاشِيَةَ مَلْحًا : أَطْعَمْتُهَا سَبِيحَةَ الْمِلْحِ ، وَذَلِكَ إِذَا لَمْ تَقْدِرْ عَلَى الْحَمِضِ فَأَطْعَمْتُهَا هَذَا مَكَانَهُ .

وَمَلَحَ الْمَاءُ يَمْلَحُ مُلُوحًا ، وَكَذَلِكَ مَلَحَ بِالضَّمِّ مُلُوحَةً ، فَهُوَ مَاءٌ مَلَحٌ ، وَلَا يُقَالُ مَالِحٌ إِلَّا فِي لُغَةِ رَدِّيَّةٍ .

وَأَمْلَحَتِ الْإِبِلُ : وَرَدَتْ مَاءً مَلْحًا . وَالْمَمْلَحَةُ : مَا يُجْعَلُ فِيهِ الْمِلْحُ .

(١) بعده :

* فِي سَاقٍ مَنْ شَأْتَمَنِي وَجَارِحُ *

ويقولون : ما أُمِلِّحَ زيداً . ولم يُصَعَّرُوا
من الفعل غيره وغير قولهم : ما أَحْيَسَنَه . قال الشاعر :
يأما أُمِلِّحَ غَزْلَانَا عَطَوْنَ لَنَا
من هَوْلِيَاءَ بَيْنَ الضَّالِّ والسَّمْرِ^(١)
والمَمْلَحَةُ : المؤاكلة والِرْضَاعُ أيضاً .
والمَلْحُ ، بالتحريك : ورْمٌ في عرقوب
الفرس دون الجرَذِ ؛ فإن اشتدَّ فهو الجرَذُ .
والمُلْحَةُ بالضم : واحدة المَلَحِ من الأحاديث .
قال الأصمعي : نِلْتُ بالمَلَحِ .
والمُلْحَةُ أيضاً من الألوان : بياضٌ يخالطه
سوادٌ . يقال كبشٌ أُمْلَحُ وتيسٌ أُمْلَحُ ، إذا
كان شعرُهُ خَلِيسًا . قال أبو ذِيان^(٢) بن الرَّعْبِلِ :
أَبْغَضُ الشُّيُوخِ إِلَى الْأَفْلَحِ الْأُمْلَحُ ، الْحَسُوُّ
الْفَسُوُّ .

وقد أَمْلَحَ الكبشُ أَمْلِحَاحًا : صار أُمْلَحَ .
ويقال لبعض شهور الشتاء : « مِلْحَانُ »
لبياضٍ ثَلَجِهِ .

والزُرْقَةُ إذا اشْتَدَّتْ حَتَّى تُضْرَبَ إِلَى الْبَيَاضِ
قِيلَ : هُوَ أُمْلَحُ الْعَيْنِ . ومنه كَتَبْتُه مَلْحَاءَ .
وقال حِيَّان^(٣) بن ربيعة الطائي :

(١) ويروي أيضاً ، وهو نص شواهد النحو :

يأما أُمِلِّحَ غَزْلَانَا شَدْنَ لَنَا

من هَوْلِيَاءُنْكَنِ الضَّالِّ والسَّمْرِ

(٢) في اللسان : « أبو دِيان » بالمهمله .

(٣) في اللسان : « حِيَّان » .

وإنَّا نُضْرِبُ الْمَلْحَاءَ حَتَّى
تُوَلَّى وَالسُّيُوفُ لَهَا شُهُودُ^(١)
وقال الراعي يصف إبلاً :
أَقَامَتْ بِهِ حَدَّ الرَّبِيعِ وَجَارُهَا
أَخُو سَلَوَةٍ مَسَى بِهِ اللَّيْلُ أُمْلَحُ
يعني النَّدَى . يقول : أقامت بذلك الموضع أيامَ
الرَّبِيعِ ، فما دام النَّدَى فهو في سَلَوَةٍ من العيش .
وإنما قال « مَسَى بِهِ » لأنه يسقط بالليل .
والمُلَاحِي بالضم : عِنَبٌ أبيض في حَبَّةٍ
طَوَّلَ ، وهو من المُلْحَةِ . قال :
وَمِنْ تَعَاجِبِ خَلْقِ اللَّهِ غَاطِيَةٌ
يُعَصَّرُ مِنْهَا مُلَاحِيٌّ وَغَرَبِيبُ
وقد جاء في الشعر بتشديد اللام . قال أبو قيس
ابن الأسلت :

وقد لَاحَ فِي الصُّبْحِ الثَّرِيَّا كَمَا تَرَى
كَمُنْقُودٍ مُلَاحِيَّةٍ حِينَ نَوَّرَا
والمَلْحَاءُ : وسط الظهر ما بين الكاهلِ
وَالْعَجْزِ .
والمَلْحَاءُ أيضاً : كَتَبْتُه كَانَتْ لَالِ الْمَنْذِرِ .
وقال الشاعر^(٢) :

* تَدَوَّرُ رَحَى الْمَلْحَاءِ فِي الْأَمْرِ ذِي الْبَزْلِ^(٣) *

(١) في اللسان : « لنا شُهُود » .

(٢) هو عمرو بن شَأْسِ الْأَسَدِي .

(٣) صدره :

* يُفَلِّقَنَّ رَأْسَ الْكُوكَبِ الْفَخْمِ بَعْدَ مَا *

[مبح]

المَائِحُ : الذى ينزل البئر فيملاً الدلو ، وذلك
إذا قلَّ ماؤها . والجمع مَائِحَةٌ . وفى الحديث :
« نزلنا سِتَّةَ مَائِحَةٍ » .

وقد مَاحَ يَمِيحُ . وقال (١) :

يَا أَيُّهَا الْمَائِحُ دَلَوِي دُونَكَ
إِنِّي رَأَيْتُ النَّاسَ يَحْمَدُونَكَ

وَمَاحَ فِي مَشِيَّتِهِ : تَبَخَّرَ ، وَهُوَ مَشَى كَمَشَى
الْبَطَّةِ . وقال العجاج :

* مَيَّاحَةٌ تَمِيحُ مَشِيًّا رَهْوَجًا *

أَبُو عَمْرٍو : يَقَالُ مَاحَ فَاهَ بِالسَّوَاكِ يَمِيحُ ،
إِذَا اسْتَنَّاكَ .

وَمِيحَتْ الرَّجُلُ : أُعْطِيَتْهُ . وَاسْتَمَحَّتْهُ :
سَأَلَتْهُ الْعَطَاءَ .

وَمِيحَتْهُ عِنْدَ السُّلْطَانِ : شَفَعَتْ لَهُ . وَاسْتَمَحَّتْهُ :
سَأَلَتْهُ أَنْ يَشْفَعَ لِي عِنْدَهُ . وَالْإِمْتِيَّاحُ مِثْلُ التَّمِيحِ .
وَتَمَاحَى السُّكْرَانُ وَالْفَصْنُ : تَمَاحَلَا .

فصل النون

[نبح]

نَبَّحَ الْكَلْبُ يَنْبَحُ وَيَنْبَحُ بِالْكَسْرِ نَبْحًا
وَنُبْحًا بِالضَّمِّ ، وَنَبَّاحًا بِالْكَسْرِ . وَرَبَّمَا قَالُوا :
نَبَّحَ الظَّبْيُ . قَالَ أَبُو دُوَادَ :

(١) وبعده :

* يُنْبَحُونَ خَيْرًا وَيُجَدُّونَسَا *

وَالْمَلَّاحُ : صَاحِبُ السَّفِينَةِ .

وَالْمَلَّاحَةُ أَيْضًا : مَنْبِتُ الْمِلْحِ . وَالْمُلَّاحُ
بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ ، مِنْ نَبَاتِ الْحَمْضِ . وَالْمُلَّاحُ
أَيْضًا أَمْلَحُ مِنَ الْمَلِيحِ .

وَمُلَّيْحُ مُصَفَّرٌ : حَتَّى مِنْ خُرَاعَةٍ ، وَالنَّسَبَةُ
إِلَيْهِمْ مُلَحِيٌّ ، مِثَالُ هَذَلِكَ .

• وَالْأَمْلَاحُ : مَوْضِعٌ . وَقَالَ (١) :

عَفَا مِنْ آلِ لَيْلَى السَّهْدُ

بُ . فَالْأَمْلَاحُ فَالْغَمَرُ

[منح]

الْمَنْحُ : الْعَطَاءُ . مَنْحَهُ يَمْنَحُهُ وَيَمْنَحُهُ .

وَالاسْمُ الْمَنْحَةُ بِالْكَسْرِ ، وَهِيَ الْعَطِيَّةُ .

وَالْمَنِحَةُ : مَنْحَةُ اللَّبَنِ ، كَانِاقَةُ أَوْ الشَّاةِ
تَعْطِيهَا غَيْرُكَ يَحْتَلِبُهَا ثُمَّ يَرُدُّهَا عَلَيْكَ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَلِلْعَرَبِ أَرْبَعَةُ أَسْمَاءَ تَضَعُهَا
مَوَاضِعَ الْعَارِيَةِ : الْمَنِحَةُ ، وَالْعَرِيَّةُ ، وَالْإِفْقَارُ ،
وَالْإِخْبَالُ .

وَاسْتَمْنَحَهُ : طَلَبَ مَنْحَتَهُ ، أَيْ اسْتَرْفَدَهُ .

وَالْمَنِيحُ : سَهْمٌ مِنْ سَهَامِ الْمَيْسَرِ بِمَّا لَا نَصِيبَ
لَهُ إِلَّا أَنْ يُمْنَحَ صَاحِبُهُ شَيْئًا .

وَالْمَنْوُوحُ وَالْمَمَّاحُ مِنَ النَّوْقِ ، مِثْلُ الْمَجَّاحِ
وَهِيَ الَّتِي تَدْرُ فِي الشِّتَاءِ بَعْدَ مَا تَذْهَبُ أَلْبَانُ الْإِبِلِ .
وَأَمْنَحَتِ النَّاقَةُ : دَنَا نِتَاجُهَا فَهِيَ مُنْمَحٌ .

(١) طرفة .

وَقُصِرَى شَنِجِ الْأُنْسَا

ء نَبَاحٍ مِنَ الشَّعْبِ

وَأَنْبَحَتْ الْكَلْبَ وَاسْتَنْبَحْتَهُ ، بِمَعْنَى

وَالنُّبُوحُ : ضَجَّةُ الْحَيِّ وَأَصْوَاتُ كَلَابِهِمْ . قَالَ

أَبُو ذُؤَيْب :

بَاطِيْبٍ مِنْ مُقْبِلِهَا إِذَا مَا

دَنَا الْعَيُّوقُ وَاسْتَمَّ النَّبُوحُ

ثُمَّ وَضِعَ مَوْضِعَ الْكَثْرَةِ وَالْعِزِّ . وَأَنشَدَ

أَبُو نَصْرٍ لِلْأَخْطَلِ :

إِنَّ الْعَرَارَةَ وَالنُّبُوحَ لِإِدَارِمٍ

وَالْعِزُّ عِنْدَ تَكَامُلِ الْأَحْسَابِ

[تج]

النَّتْحُ : الرِّشْحُ . تَنَحَّتِ الْمَرَادَةُ تَنْتَحُ

نَتْحًا وَتُتَوَحَّا . وَكَذَلِكَ خُرُوجُ الْعَرَقِ . وَمَنَاحِجُ

الْعَرَقِ : مَخَارِجُهُ . قَالَ الرَّاجِزُ :

* تَنْتَحِجُ ذِفْرَاهُ^(١) بِمَثَلِ الدَّرِيَاقِ *

وَالنُّتُوحُ : صُمُوغُ الْأَشْجَارِ . وَلَا يُقَالُ نُّتُوعٌ .

وَالْأَنْتِيَاخُ مِثْلُ النَّتْحِ . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ

بَعِيرًا يَهْدِرُ فِي الشَّقِيقَةِ :

رَقْشَاهُ تَنْتَاخُ اللَّغَامِ الْمُرْبِدَا

دَوَمَ فِيهَا رِزَّهُ وَأَرْعَدَا

[نجح]

النُّجْحُ وَالنَّجَاحُ : الظَّفَرُ بِالْحَوَائِجِ^(٢) .

(١) فِي اللِّسَانِ : « ذِفْرَاهَا » .

(٢) نَجَحَتْ جَاحَتُهُ ، وَنَجَحَ أَمْرُهُ يَنْجَحُ نَجْعًا ، وَنَجَامَا .

وَأَنْجَحَ الرَّجُلُ : صَارَ ذَا نُجْحٍ ، فَهُوَ مُنْجِحٌ مِنْ

قَوْمٍ مَنَاجِحَ وَمَنَاجِيحٍ .

وَمَا أَفْلَحَ فُلَانٌ وَلَا أُنْجَحَ .

وَقَدْ أُنْجَحْتُ حَاجَتَهُ ، إِذَا قَضَيْتَهَا لَهُ .

وَتَنْجَحْتُ الْحَاجَةَ وَاسْتَنْجَحْتُهَا ، إِذَا

تَنْجَزَتْهَا . وَنَجَحَتْ هِيَ .

وَنَجَحَ أَمْرُ فُلَانٍ ، أَيْ تيسَّرَ وَسَهَّلَ ،

فَهُوَ نَاجِحٌ .

وَسَارَ فُلَانٌ سِيرًا نَجِيحًا ، أَيْ وَشِيكَاءً . وَرَأَى

نَجِيحًا ، أَيْ صَوَابًا .

وَتَنَاجَحَتْ أَحْلَامُهُ ، أَيْ تَنَابَعَتْ بِصَدَقٍ .

[نجح]

النَّحِيحُ : صَوْتُ يَرُدُّهُ الْإِنْسَانُ فِي جَوْفِهِ .

وَقَدْ نَحَّ يَنْحُ نَحِيحًا .

وَشَحِيحٌ نَحِيحٌ ، إِتْبَاعُهُ لَهُ .

وَالْتَنَحْنَحُ مَعْرُوفٌ ، وَالنَّحْنَحَةُ مِثْلُهُ .

[ندح]

النَّدْحُ بِالضَّمِّ : الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ ، وَالْجَمْعُ

أَنْدَاحٌ . وَالْمَنَادِحُ : الْمَفَاوِزُ . وَالْمُنْتَدَحُ : الْمَكَانُ

الْوَاسِعُ .

وَلِيَ عَنْ هَذَا الْأَمْرَ مَمْدُوحَةً وَمَمْتَدَحًا ، أَيْ

سَعَةً . يُقَالُ : « إِنَّ فِي الْمَعَارِيضِ لَمَمْدُوحَةً عَنْ

الْكَذِبِ » ، وَلَا تَقِلْ مَمْدُوحَةً .

وَتَنَدَّحَتِ الْغَنَمُ مِنْ مَرَابِضِهَا^(١) ، إِذَا تَبَدَّدَتْ
وَأَتَّسَعَتْ مِنَ الْبِطْنَةِ .

وَأَنَدَحَ بَطْنُ فُلَانٍ اِنْدَحَاً : اتسع
من البطنة .

وَأَنَدَّاحَ بَطْنُهُ اِنْدِيَاً ، إِذَا انْتَفَخَ وَتَدَلَّى ،
مِنْ سِمَنِ كَانَ ذَلِكَ أَوْ عِلَّةً . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ
أَنَّهَا قَالَتْ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « قَدْ جَمَعَ
الْقُرْآنُ ذِيْلَكَ فَلَا تَنْدَحِيهِ » ، أَيْ لَا تَوْسِعِيهِ
بِالْخُرُوجِ إِلَى الْبَصَرَةِ . وَيُرْوَى : « لَا تَبْدَحِيهِ »
بِالْبَاءِ ، أَيْ لَا تَفْتَحِيهِ ، مِنَ الْبَدْحِ وَهُوَ الْعَلَانِيَةُ .

[نزع]

نَزَحْتُ الْبَيْرَ نَزْحًا : اسْتَقَيْتُ مَاءَهَا كُلَّهُ .
وَبَثْرُ نَزْوَحٍ : قَلِيلَةُ الْمَاءِ ، وَرَكَايَا نَزْحٍ .
وَالنَّزْحُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْبَيْرُ الَّتِي نَزَحَ أَكْثَرُ مَائِهَا .
قَالَ الرَّاجِزُ :

لَا يَسْتَقِي فِي النَّزْحِ الْمَضْفُوفِ

إِلَّا مَدَارَاتُ^(٢) الْغُرُوبِ الْجُوفِ

وَنَزَحَتِ الدَّارُ نَزْوَحًا : بَعْدَتْ . وَبَلَدٌ نَزِيحٌ ،
وَقَوْمٌ مَنَازِيحُ . وَقَدْ نَزَحَ بُلَانٌ ، إِذَا بَعُدَ عَنْ
دِيَارِهِ غَيَبَةً بَعِيدَةً . وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

(١) فِي اللِّسَانِ : « فِي مَرَابِضِهَا » .

(٢) إِلَّا مَدَارَاتُ بِالنَّاءِ الْمَبْسُوطَةِ ، وَهِيَ جَمْعُ مَدَارَةٍ ،
جُلْدٌ يَدَارُ وَيَخْرُزُ عَلَى هَيْئَةِ الدُّلُو فَيَسْتَقِي بِهِ . الْمَضْفُوفُ : الَّذِي
كَثُرَ عَلَيْهِ النَّاسُ ، وَهُوَ مأْخُوذٌ مِنَ الصَّفْفِ : وَهُوَ كَثْرَةُ
الْعِيَالِ . وَالْجُوفُ : جَمْعُ جُوفَاءَ ، وَهِيَ الْوَاسِعَةُ .

وَمَنْ يُنْزَحْ بِهِ لَا بُدَّ يَوْمًا

يَجِيءُ بِهِ نَعْيٌ أَوْ بَشِيرٌ

وَتَقُولُ : أَنْتَ بَمُنْزَحٍ مِنْ كَذَا ، أَيْ بِبُعْدٍ

مِنْهُ . قَالَ ابْنُ هَرَمَةَ يَرِثِي ابْنَهُ :

فَأَنْتَ مِنَ الْعَوَائِلِ حِينَ تُرْمَى

وَمِنْ ذَمِّ الرِّجَالِ بِمُنْزَاحٍ

إِلَّا أَنَّهُ أَشْبَعُ فَتَحَةَ الزَّأْيِ فَتَوَلَّدَتِ الْأَلْفُ .

[نصح]

نَشَحَ نَشْحًا وَنُشُوحًا : شَرِبَ دُونَ الرِّىِّ .

قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

فَانْصَاعَتِ الْحَقْبُ^(١) لَمْ تَقْصَعْ جَرَأَتِهَا

وَقَدْ نَشَحْنَ . فَلَا رِيَّ وَلَا هِيْمُ

وَالنُّشُوحُ بِالْفَتْحِ : الْمَاءُ الْقَلِيلُ . قَالَ أَبُو النُّجَيْمِ

يَصِفُ الْحَمِيرَ :

* حَتَّى إِذَا مَا غَيَّبَتْ نُشُوحًا *

[نصح]

نَصَحْتُكَ نَصْحًا وَنَصَاحَةً . قَالَ الذُّبْيَانِيُّ^(٢) :

نَصَحْتُ بَنِي عَوْفٍ فَلَمْ يَتَقَبَّلُوا

رَسُولِي وَلَمْ تَنْجَحْ لَدَيْهِمْ وَسَائِلِي

وَهُوَ بِاللَّامِ أَفْصَحُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَأَنْصَحْكُمْ

لَكُمْ ﴾ . وَالْأَسْمُ النَّصِيحَةُ .

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ الْأُولَى « الْخَف » تَحْرِيفٌ . وَالْحَقْبُ :
جَمْعُ أَحْقَبَ وَحَقْبَاءَ ، وَهُوَ الْحِمَارُ الْوَحْشِيُّ الَّذِي فِي بَطْنِهِ بَيَاضٌ ،
أَوْ الْأَبْيَضُ مَوْضِعُ الْحَقْبِ . وَفِي اللِّسَانِ : « لَمْ تَقْصَعْ
ضَرَائِرَهَا » .
(٢) يَعْنِي النَّابِغَةَ .

والنصيح : الناصح . وقومٌ نُصَحَاءُ .

ورجلٌ ناصح الجيب ، أى نقى القلب . قال الأصمى : الناصح الخالص من العسل وغيره ، مثل الناصع . وكلُّ شئٍ خَلَصَ فقد نَصَحَ .

وانتَصَحَ فلانٌ ، أى قَبِلَ النصيحة . يقال : انتَصَحْنِي إني لك ناصح .

وتَنَصَّحَ ، أى تشبَّه بالنُصَحَاءِ .

واستَنَصَحَهُ : عدَّه نصيحاً .

ابن الأعرابي : نَصَحَتِ الإبلُ الشربَ تَنَصَّحَ نُصُوحاً ، أى صَدَقَتْهُ . وَأَنْصَحْتُهَا أَنَا : أَرَوَيْتَهَا . وأنشد :

هذا مقامِي لكِ حَتَّى تَنَصَّحِي
ريّاً وتجتازِي بِلَاطِ الأَبْطَحِ

قال : ومنه التوبة النَّصُوحُ ، وهى الصادقة .

ويروى : «تَنَصَّحِي» بالضاد ، وليس بالعالِي .

والنَّصَحُ بالفتح : مصدر قولك نَصَحْتُ الثوب :

خَطَطُهُ . ويقال منه التوبة النَّصُوحُ ، اعتباراً بقوله عليه السلام : « مَنْ اغْتَابَ خَرَقَ ، وَمَنْ اسْتَغْفَرَ رَفَأَ » .

وثوبٌ مُتَنَصَّحٌ ، أى مُحَيَّطٌ ، بالتوكيد .

والناصح : الخياط . والعِصَاحُ : السلك يُخَاطُ

به . والنِّصَاحَاتُ أيضاً : الجلود . وأنشد الأصمى

للأعشى :

فَتَرَى القَوْمَ نَشَاوَى كُلَّهُمُ

مِثْلَ مَا مُدَّتْ نِصَاحَاتُ الرُّبْحِ

وشَيْبَةُ بنِ نِصَاحٍ أيضاً : رجل من القُرَاءِ .

[نضح]

النَّضْحُ : الرشُّ . نَضَحْتُ البيتَ أَنْضَحُهُ

بالكسر .

والنَّضْحُ أيضاً : الشُّرْبُ دون الرِّى . تقول :

نَضَحَ عَطَشُهُ يَنْضَحُهُ .

والنَّضِيجُ : الحوض ؛ والجمع نُضُجٌ . وكذلك

النَّضَجُ بالتحريك ، والجمع أَنْضَاجٌ . قال ابن الأعرابي :

إِنَّمَا سَمِىَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَنْضَحُ عَطَشَ الْإِبِلِ أَيْ يَبْلُهُ .

والنَّضِيجُ : العَرَقُ . قال الراجزى (١) :

* تَنْضَحُ ذِفْرَاهُ بِمَاءٍ صَبٌّ *

والنَّاضِحُ : البعير يُسْتَقَى عليه ، والأُتَى نَاضِحَةٌ

وسَانِيَةٌ .

والنَّضَاحُ : الذى يَنْضَحُ على البعير ، أى يسوق

السانية ويسقى نخلاً . وهذه نخلٌ تُنْضَحُ ، أى تُسْقَى .

ومالٌ فلانٌ يُسْقَى بالنَّضْحِ ، وهو مصدر .

وَنَضَحُوهُمْ بالنَّبْلِ ، أى رَمَوْهُمْ . يقال : انْضَحَ عَنَّا

الخيَلُ ، أى اِرْمِهِمْ . وانتَضَحَ عليهم الماءُ ، أى

تَرَشَّشَ .

ونَضَحَ الرجلُ عن نفسه ، إذا دفع عنها بحَجَّةٍ .

وهو يَنْضَحُ عن فلانٍ ، أى يَدْبُ عَنْهُ ويدفع .

ورأيتهُ يَنْنَضَحُ مَا قُرِفَ بِهِ ، أَى يَنْتَفِي
وَيَنْتَصِلُ مِنْهُ .

وَالنَّضُوحُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْبِ .
الْأَصْمَعِيُّ : نَضَحَ الشَّجَرُ ، إِذَا تَفَطَّرَ لِيُخْرِجَ
وَرَقَّهُ .

ابن السكيت : نَضَحَتِ الْقَرْبَةُ وَالْخَالِيَةُ تَنْضَحُ
بِالْفَتْحِ نَضْحًا وَتَنْضَاحًا : رَشَحَتْ .

[نطح]

نَطَحَهُ الْكَبْشُ يَنْطِئُهُ وَيَنْطِئُهُ نَطْحًا .
وَانْتَطَحَتِ الْكَبَاشُ وَتَنَاطَحَتِ . وَكَبَشُ نَطَّاجٌ .
وَالنَّطِئَةُ : الْمُنْطَوِحَةُ الَّتِي مَاتَتْ مِنْهُ . وَإِنَّمَا
جَاءَتْ بِالْهَاءِ لِغَلْبَةِ الْأَسْمِ عَلَيْهَا . وَكَذَلِكَ الْفَرِيْسَةُ
وَالْأَكِيلَةُ وَالرَّمِيَّةُ ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ هُوَ عَلَى نَطْحَتِهَا
فَهِيَ مُنْطَوِحَةٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ الشَّيْءُ فِي نَفْسِهِ مَا يُنْطَحُ ،
وَالشَّيْءُ مَا يُفْرَسُ وَمِمَّا يُؤْكَلُ .

وَالنَّطِيحُ وَالنَّاطِحُ هُوَ الَّذِي يَأْتِيكَ مِنْ أَمَامِكَ
مِنَ الطَّيْرِ وَالْوَحْشِ ، وَهُوَ خِلَافُ الْقَعِيدِ .

وَقَوْلُهُمْ « مَا لَهُ نَاطِحٌ وَلَا خَابِطٌ » فَالْنَّاطِحُ :
الْكَبْشُ وَالتَّنِيسُ وَالْعَنْزُ . وَالْخَابِطُ : الْبَعِيرُ .

وَالنَّطِيحُ : الْفَرَسُ الَّذِي فِي جِبْهَتِهِ دَائِرَتَانِ ؛
وَيُكْرَهُ . فَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَهِيَ دَائِرَةُ اللَّطَاقِ ؛
وَلَيْسَتْ تُكْرَهُ .

وَيُقَالُ لِلشَّرَاطِينِ : النُّطْحُ وَالنَّاطِحُ ، وَهِيَ
قَرْنَا الْحَمَلِ .

وَأَصَابَهُ نَاطِحٌ ، أَى أَمْرٌ شَدِيدٌ .
وَنَوَاطِحُ الدَّهْرِ : شِدَائِدُهُ .

[نطح]

نَفَحَ الطَّيْبُ يَنْفَحُ ، أَى فَاحَ . وَلَهُ نَفْحَةٌ
طَيِّبَةٌ .

وَنَفَحَتِ النَّاقَةُ : ضَرَبَتْ بِرِجْلِهَا .
وَنَفَحَهُ بِالسَّيْفِ : تَنَاوَلَهُ مِنْ بَعِيدٍ . وَنَفَحَهُ
بَشَى ، أَى أَعْطَاهُ .

يُقَالُ : لَا يَزَالُ لِفُلَانٍ نَفَحَاتٌ مِنَ الْمَعْرُوفِ .
قَالَ الشَّاعِرُ (١) :

لَمَّا أَتَيْتُكَ أَرْجُو فَضْلَ نَائِلِكُمْ
نَفَحَتْنِي نَفْحَةً طَابَتْ لَهَا الْقَرْبُ (٢)
أَى طَابَتْ لَهَا النَّفْسُ (٣) .

وَنَفَحَتِ الرِّيحُ : هَبَّتْ .
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : مَا كَانَ مِنَ الرِّيحِ نَفْحٌ فَهُوَ
بَرْدٌ ، وَمَا كَانَ لَفَحٌ فَهُوَ حَرٌّ .
وَقَوْلُ الشَّاعِرِ (٤) :

(١) لَارِمَاحُ بْنُ مِيَادَةَ ، وَمَدَحُ الْوَلِيدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ
عَبْدِ الْمَلِكِ .

(٢) وَيُرْوَى :

* لَمَّا أَتَيْتُكَ مِنْ نَجْدٍ وَسَاءَ كِنْنِهِ *
وَقَبْلَهُ :

إِلَى الْوَلِيدِ أَبِي الْعَبَّاسِ مَا عَمِلَتْ
وَدُونَهَا الْمُعْطُ مِنْ تَبَانٍ وَالْكَثْبُ
(٣) الْعَرَبُ : جَمْعُ عَرَبَةٍ ، وَهِيَ النَّفْسُ .
(٤) هُوَ أَبُو ذُؤَيْبٍ .

* يَمَانِيَّةٌ نَفُوحٌ ^(١) *

يعنى الجنوب تَنْفَحُهُ ببردها .

وَنَفَحَ الْعِرْقَ يَنْفَحُ نَفْحًا ، إِذَا تَرَا مِنْهُ الدَّمُ .

وَنَفْحَةٌ مِنَ الْعَذَابِ : قِطْعَةٌ مِنْهُ .

وَالنَّفُوحُ مِنَ النَّوْقِ : الَّتِي يُخْرِجُ لِبْنَهَا مِنْ

غَيْرِ حَلَبٍ .

وَالنَّفَاحُ : الْقِسِيُّ ، وَاحِدَتُهَا نَفِيجَةٌ ، وَهِيَ

شَطِيبَةٌ مِنْ نَبْعٍ .

وَقَوْسٌ نَفُوحٌ : بَعِيدَةُ الدَّفْعِ لِلْسَهْمِ .

وَنَافَحْتُ عَنْ فُلَانٍ : خَاصَمْتُ عَنْهُ .

وَنَافَحُوهُمْ ، مِثْلَ كَالْحَوْثِ .

وَالْإِنْفَحَةُ ^(٢) : بَكْسَرُ الْهَمْزَةِ وَفَتْحُ الْفَاءِ مُخَفَّفَةٌ :

كَرِشُ الْحَمَلِ أَوْ الْجَدْيِ مَا لَمْ يَأْكُلْ ، فَإِذَا أَكَلَ فَهُوَ

كَرِشٌ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ . وَكَذَلِكَ الْمِنْفَحَةُ بِكَسْرِ

الْمِيمِ . قَالَ الرَّاجِزُ :

كَمْ قَدْ أَكَلْتُ كَبِدًا وَإِنْفَحَةً

ثُمَّ ادَّخَرْتُ أَلْيَةً مُشَرَّحَةً

وَالْجَمْعُ أَنْفِاحٌ . وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ^(٣) :

* إِذَا أَوْلَمُوا لَمْ يُؤْلَمُوا بِالْأَنْفَاحِ ^(٤) *

(١) البيت بتمامه :

وَلَا مَتَحَيِّرٌ بَاتَتْ عَلَيْهِ

بِبَلْقَعَةٍ شَامِيَةٍ نَفُوحٌ

(٢) الإِنْفَعَةُ مُشَدَّدَةٌ ، وَمُخَفَّفَةٌ .

(٣) لَلْإِمْلَاحِ .

(٤) صَدْرُهُ :

* وَإِنَّا بَيْنَ قَوْمٍ عَلَى أَنْ دَمِئْتَهُمْ *

[نقح]

تَنْقِيحُ الْجَذَعِ : تَشْدِيدُهُ . وَتَنْقِيحُ الشَّعْرِ :

تَهْدِيدُهُ . يُقَالُ خَيْرُ الشَّعْرِ الْحَوْلِيُّ الْمُنَقَّحُ .

وَتَنْقِيحُ الْعَظْمِ : اسْتِخْرَاجُ نَحْوِهِ . يُقَالُ : نَقَّحْتُ

الْعَظْمَ وَانْتَقَحْتُهُ ، بِمَعْنَى .

وَتَنْقَحَ شَحْمَ النَّاقَةِ ، أَيْ قَلَّ .

[نكح]

النِّكَاحُ : الْوَاطُءُ ، وَقَدْ يَكُونُ الْعَقْدَ . تَقُولُ :

نَكَحْتُهَا وَنَكَحَتْ هِيَ ، أَيْ تَزَوَّجَتْ ؛ وَهِيَ

نَاكِحٌ فِي بَنِي فُلَانٍ ، أَيْ هِيَ ذَاتُ زَوْجٍ مِنْهُمْ .

وَقَالَ :

لَصَلْصَلَةُ اللَّجَامِ بِرَأْسِ طَرْفٍ

أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ تَنْكِحَنِي

وَاسْتَنْكَحَهَا بِمَعْنَى نَكَحَهَا . وَأَنْكَحَهَا ،

أَيْ زَوَّجَهَا .

وَرَجُلٌ نُكَّحَةٌ : كَثِيرُ النِّكَاحِ .

وَالنُّكْحُ وَالنِّكَاحُ لَفْظَانِ ، وَهِيَ كَلِمَةٌ كَانَتْ

الْعَرَبُ تَتَزَوَّجُ بِهَا .

وَكَانَ يُقَالُ لَأَمٍّ خَارِجَةٌ عِنْدَ الْخُطْبَةِ : خُطْبٌ ،

فَتَقُولُ : نُكِّحُ . حَتَّى قَالُوا : « أَسْرَعَ مِنْ نِكَاحٍ

أُمَّ خَارِجَةٌ » .

[نوح]

التَّنَاوُحُ : التَّقَابُلُ . يُقَالُ : الْجَبَلَانِ يَتَنَاوَحَانِ .

وَمِنْهُ سَمِيَتِ النَّوَائِحُ ؛ لِأَنَّ بَعْضَهُنَّ يُقَابِلُ بَعْضًا .

وكذلك الرياح إذا تقابلت في المهبِّ ، لأن بعضها يُنَاوِحُ بعضاً ويناسج .

وكل ريح استطالت أثراً فهبَّتْ عليه ريح طولاً فهي نَيْحَتُهُ ، فإن اعترضته فهي نَسِيجَتُهُ .

وناحت المرأة تنوح نوحاً ونيحاً ؛ والاسم النِيَاحَةُ .

ونساء نوح ونواح ، ونوح ، ونوايح ، ونائحات .

يقال : كناً في مناحه فلان .

وتنوح الشيء تنوحاً ، إذا تحرك وهو متدل .

ونوح ينصرف مع العجمة والتعريف .

وكذلك كل اسم على ثلاثة أحرف أوسطه ساكن مثل لوط ، لأن فخته عادل أحد الثقلين .

فصل الواو

[وَحْ]

شيءٌ وَتَحَّ وَتَحَّ ، أى قليل تافه . وقد وَتَحَّ بالضم يَوْتَحُّ وَتَاحَةً . وشيءٌ وَتَحَّ وعَرَّ إتباعٌ له ، أى نَزَرَ .

ورجل وَتَحَّ ، بكسر التاء ، أى خسيس .

وأوتَحَّ فلان عطيتته ، أى أقلَّها . وكذلك

التَوْتِيحُ .

وتَوْتَحْتُ من الشراب : شربت شيئاً قليلاً .

[وَجَحْ]

الوَجَاحُ والوَجَاحُ والوَجَاحُ : السِتْرُ . قال

القطامي :

* لَمْ يَدْعِ الثَّابِجُ لَهُمْ وَجَاحًا *

وربما قلبوا الواو ألفاً فقالوا : أَجَاحٌ وإِجَاحٌ وَأَجَاحٌ .

ويقال للماء في أسفل الحوض إذا كان مقدار ما يستره : وَجَاحٌ .

ويقال : لَقَمَتُهُ أَدْنَى وَجَاحٍ ، لأول شيء يُرَى .

وأَوْجَحَهُ البول : ضَيَّقَ عليه . ومنه ثوبٌ مُوجَحٌ ، أى صفيقٌ متينٌ ، وَوَجِيجٌ أيضاً .

وبابٌ مُوجُوحٌ ، أى مردودٌ .

وأَوْجَحَتِ النارُ ، أى وَضَحَتِ وَبَدَتْ .

وأَوْجَحَ لَنَا الطريقُ .

ويقال : حفر حتى أَوْجَحَ ، إذا بلغ الصفا .

[وَحْ]

الوَخَوَحَةُ : صوت معه بَمَحْ . يقال : وَخَوَحَ

الرجل في يده ، إذا نفخ فيها من شدة البرد .

قال الأصمعي : رجلٌ وَخَوَاحٌ ، أى خفيف .

قال وأنشد^(١) :

* فَاتَّسَقَتْ لِزَاجِرٍ وَخَوَاحٍ^(٢) *

وكذلك الوَخَوَحُ . قال الجعدي يرنى أخاه :

(١) لأبي الأسود العجلي .

(٢) ويروى :

* وَذَعِرَتْ مِنْ زَاجِرٍ وَخَوَاحٍ *

وبعده :

* مُلَازِمٍ آثَارَهَا صَيْدَاحٍ *

لِبِسْتَهُ . وربما قالوا تَوَشَّحَ الرجل بثوبه وبسيفه .
والوَشْحَاءُ من العنز : المَوْشَحَةُ بياض .
وقول الراجز (١) :

أَحِبُّ مِنْكَ مَوْضِعَ الْوُشْحُنِّ
وَمَوْضِعَ اللَّبَّةِ وَالْقُرْطُنِ (٢)

يعنى الوُشاح . وإنما يزيدون هذه النون
المشددة في ضرورة الشعر .

وَوَاشِحٌ : قبيلة من الين .

[وضح]

وَضَحَ الأمرُ يَضِحُ وضوحاً واتَّضَحَ ، أى
بَانَ . وَأَوْضَحْتُهُ أنا .

وَأَوْضَحَ الرجلُ : وُلِدَ له أولادٌ بيضٌ .
وقولهم : من أين أَوْضَحْتُ ؟ أى من أين
طلعت ؟ ومن أين بدا وَضُحُكَ .

واستَوْضَحْتُ الشيءَ ، إذا وضعت يدك على
عينك تنظر هل تراه . يقال : استَوْضِخْ عنه
يا فلان .

واستَوْضَحْتُ الأمرَ أو الكلامَ ، إذا سألتَه
أن يُوضِّحَهُ لك . وتَوَضَّحَ مُلْكُ الطريق (٣) ،
أى استبان .

(١) دهلج بن قريع يخاطب ابناً له .

(٢) وأورده الأزهري :

* وموضع الإزار والفقن *

وقال : فإنه زاد نونا في الوشح والفقنا .

(٣) ملك الطريق ، مثلث الميم ، وسطه .

وَمِنْ قَبْلِهِ ما قد رُزِيتُ بَوَحْوَحٍ
وكان ابن أمي والخليل المصافيا (١)

[ودح]

الكسائي : أَوْدَحَتِ الإبل : سَمِنَتْ وحسُنَتْ
حالتها .

أبو عمرو : أَوْدَحَ الرجل : أذعن وخضع .
وأنشد :

* أَوْدَحَ لما أن رأى الجَدَّ حَكَمَ *

وربما قالوا : أَوْدَحَ الكبشُ ، إذا توقَّفَ
ولم يَنْزُ .

[ودح]

الودْحُ : ما يتعلَّقُ في أذنانِ الشاءِ وأرْفاغِها
من أبقارها وأبواها ، فيجفُّ عليها ، الواحدة
وَدْحَةٌ ؛ والجمع وُدْحٌ ، مثل بَدَنَةٍ وَبُدْنٍ .
قال جرير :

والتَغْلِييَّةُ في أفواهِ عَوَرَتِها

وُدْحٌ كثيرٌ وفي أكتافها الوَضْرُ

تقول منه : وَدَحَتِ الشاةُ تَوْدَحُ وتَيْدَحُ وَدَحًا .

[وشح]

الوَشْحُ : شىءٌ ينسج من أديمٍ عريضاً ويرصع

بالجواهر ، وتشده المرأة بين عاتقيها . يقال وَشَّاحٌ
وَأَشَّاحٌ ووُشَّاحٌ وَأَشَّاحٌ ؛ والجمع الوُشْحُ والأَوْشِحَةُ .

ووَشَّحْتُهَا تَوَشِّيحاً فتَوَشَّحَتْ هى ، أى

(١) قال ابن برى : ووحوح في البيت : اسم علم لأخيه

بصفة . ورثي في هذه القصيدة محارب بن قيس بن عدى

من بني عمه ، ووحوحاً أخاه .

* يَتَوَاطَحُونَ به عَلَى دِينَارٍ ^(١) *
أى يتقاتلون .

[وقع]

حافرٌ وَقَاحٌ ، أى صلبٌ ، والجمع وَقُحٌّ مثل
قَذَالٍ وَقَذُلٍ .

وقد وَقُحَّ بالضم يوقُحُ وَقَاحَةً وَوُقُوحَةً وَوُقُوحًا
وَوُقُوحًا بالضم يخفف ويثقل ، وَقِحَةٌ وَقِحَةٌ ، والهاء
عوض من الواو .

وكذلك أَوْقَحَ الحافرُ واستَوْقَحَ .

ويقال أيضاً وَقُحَّ الرجلُ ، إذا صار قليل
الحياء فهو وَقِحٌ ، وَوَقَاحٌ بَيْنَ الْقِحَّةِ وَالْقَحَّةِ
وَالْوَقَاحَةِ . وامرأةٌ وَقَاحٌ الوجه . وتوقِيحُ الحافرِ :
تصليبه بالشحم المذاب .

اللحياني : رجلٌ مُوقِحٌ مثل موقعٍ ، وهو
الذى أصابته ألبايا فصار مجرباً .

[وكح]

استَوْكَحَتِ الفراخُ : غلظت .

[ولح]

الْوَلِيحَةُ : الغرارة . والْوَلِيح والْوَلَايحُ :

(١) الشعر للحكم الحضري . وقبله مع صدره :

وأبى جمالٌ لقد رفعتُ ذِمَارَهَا

بشبابٍ كلُّ مُحَبَّرٍ سَيَّارٍ

لَدَى بَأَفْوَاهِ الرُّوَاةِ كَأَنَّمَا

يَتَوَاطَحُونَ به على دينارٍ

جمال : اسم امرأة .

والمَتَوَضِّحُ : الذى يُظهر نفسه فى الطريق
ولا يدخل الحَمَر .

وَوَضَّحَ الطريقَ : مَحَجَّتُهُ . والوَضَّحُ :
الدرهم الصحيح . والأَوْضَاحُ : حُلَى من الدراهم
الصالح .

والوَضَّحُ : الصَّوْءُ والبياضُ ؛ يقال : بالفرس
وَضَّحَ ، إذا كانت به شَيْئَةٌ . وقد يكنى به عن
عن البرصِ ، ومنه قيل لجذيمة الأبرشِ :
« الوَضَّاحُ » .

والوَضَّاحُ أيضاً : الرجل الأبيض اللون الحسنه .
والمُوضِحَةُ : الشَّجَّةُ التى تُبدى وَضَحَ
العظم . والوَاضِحَةُ : الأسنانُ التى تبدو عند
الضَّحِك . قال طرفة :

كلُّ خليلٍ كنتُ خالتهُ ^(١)

لا تركَ الله له وَاِضْحَهُ ^(٢)

[وطح]

الوَطْحُ : ما تعلق بالأظلاف ومخالب الطير
من العُرَّةِ أو الطين .

الأموى : تَوَاطَحَ القومُ : تداولوا الشرَّ
فما بينهم . وأنشد :

(١) يروى : « صافيته » .

(٢) بعده :

كلهم أروغٌ من ثعلبٍ

ما أشبه الليلة بالبارحة

الغرائرُ ، والجلالُ أيضاً . قال أبو ذؤيب يصف
سحاباً :

يُضِيءُ رَبَابًا كَدُّهُمْ الْمَخَا

ضِ جُلَّانَ فَوْقَ الْوَلَايَا الْوَلِيحَا

[ويع]

وَيُنْجِ : كلمة رحمة . وويلٌ كلمة عذاب . وقال
اليزيدي : هما بمعنى .

تقول : وَيُنْجِ لَزِيدَ ، وويلٌ لَزِيدَ ، ترفعهما على
الابتداء . قال حميد :

* وَيُنْجِ لِمَنْ لَمْ يَدْرِ مَا هُنَّ وَيَحْمَا ^(١) *

ولك أن تقول : ويحاً لزيد وويلاً لزيد ^(١) ،
فتنصبهما بإضمار فعلٍ ، كأنك قلت : ألزمه الله ويحاً
وويلاً ، ونحو ذلك . ولك أن تقول : وَيُنْجِكَ وَيُنْجِ
زَيْدَ ، وويلَكَ وويلَ زَيْدٍ بالإضافة ، فتنصبهما
بإضمار فعل .

وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : فَتَعَسَّأَ لَهُمْ ، وَبُعْدًا لَتَمُودَ ،
وما أشبه ذلك فهو منصوبٌ أبداً ؛ لأنه لا تصح
إضافته بغير لاءٍ ؛ لأنَّك لو قلت فَتَعَسَّسَهُمْ أَوْ بُعْدَهُمْ
لم يصلح ، فلذلك افترقا .

(١) تمامه : « ويع لمن لم يدرك » . وصدده :

* أَلَا سَيِّمًا مِمَّا لَقِيتُ وَهَيِّمًا *

(١) في المطبوعة الأولى : « ويع لزيد وويل لزيد » .
وصوابه من نقل اللسان عن الجوهري .

بَابُ الْحَنَاءِ

فصل الألف

[أَلْ]

اِئْتَلَخَ عليهم أمرهم : اختلط . يقال : وقعوا في اِئْتَلَاخٍ .

[أَرْخ]

التَّارِيخُ : تعريف الوقت . والتَّوْرِيخُ مثله .
وَأَرَّخْتُ الكتابَ يومَ كذا ، وَوَرَّخْتُهُ ، بمعنى .

والإِرَاخُ : بقرُ الوحش ، الواحدة إِرْخٌ .

[أَضَخ]

أَضَاخُ^(١) بالضم : موضع ، يذكر ويؤنث .

[أَفْخ]

الْيَأْفُوخُ : الموضع الذي يتحرك من رأس الطفل ، وهو يَفْعُولٌ ، والجمع يَأْفِيخُ .
وَأَفْخَتْهُ : ضربت يَأْفُوخَهُ .
ويَأْفُوخُ الليلِ : مُعْظَمُهُ .

فصل الباء

[بَخ]

بَخَّ : كلمةٌ تقال عند المدح والرضا بالشيء ،

(١) قوله أضاخ ، أى كغراب ، موضع . وفي بعض النسخ « جبل » ، وهذه المادة ذكرها القاموس بالأحرى إشارة إلى أنها من زيادته على الصحاح ، مع أنها موجودة فيه .

وتكرَّرَ للمبالغة فيقال : بَخَّ ، بَخَّ . فإن وَصَلَتْ خَفَضَتْ ونَوَّنتْ فقلت : بَخَّ بَخَّ . وربما شددت كالاسم . وقد جمعهما الشاعر ، فقال يصف بيتاً :

رَوَّافِدُهُ أَكْرَمُ الرَّافِدَاتِ

بَخَّ لَكَ بَخَّ لِبَحْرِ خِصَمٍ

وَبَخَّخْتُ الرجلَ ، إذا قلت له ذلك . قال الحجاج لأعشى همدان في قوله :

بَيْنَ الْأَشَجِّ وَبَيْنَ قَيْسٍ بَاذِخٌ

بَخَّ بَخَّ لَوْلَايِدِهِ وَلِلْمَوْلُودِ

: « والله لا بَخَّخْتُ بعدها » .

وَتَبَخَّخَ الحرُّ : سَكَنَ بعضُ فَوَرْتِهِ . يقال :

بَخَّخُوا عَنْكُمْ مِنَ الظَّهيرةِ ، أى أَبْرِدُوا . وربما قالوا : خَبَّخُوا ؛ وهو مقلوب منه .

وَبَخَّخَ البعيرُ ، إذا هَدَرَ ومَلَأَتْ شِقْشِقَتُهُ فَمَهُ . فهو جَلٌّ بَخَّخٌ الهدير .

[بَذ]

الْبَذَخُ : الكِبَرُ . وقد بَذَخَ بالكسر .

وَتَبَذَخَ ، أى تَكَبَّرَ وَعَلَا . وشرفٌ بَاذِخٌ ، أى عَالٍ .

والبَوَاذِخُ من الجبال : السَّوَامِخُ .

وامرأةٌ بَيْذَخٌ ، أى بَادِنٌ .

[برخ^(١)]

الْبَرَائِخُ : خَزَفُ الْكُنْفِ تَوَصَّلَ مِنَ السَّطْحِ إِلَى الْأَرْضِ .

[برزخ]

الْبَرْزَخُ : الْحَاجِزُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ . وَالْبَرْزَخُ : مَا بَيْنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ مِنْ وَقْتِ الْمَوْتِ إِلَى الْبَعْثِ ، فَمَنْ مَاتَ فَقَدْ دَخَلَ الْبَرْزَخَ .

[بزخ]

الْبَزَخُ : خُرُوجُ الصَّدْرِ وَدُخُولُ الظَّهْرِ . وَرَجُلٌ أَبْزَخَ وَامْرَأَةٌ بَزَخَاهُ . وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ إِذَا اطْمَأَنَّ قَطَاتُهُ وَصُلْبُهُ .

وَتَبَاذَخَتِ الْمَرْأَةُ ، إِذَا أَخْرَجَتْ عَجِيزَتَهَا . وَتَبَاذَخَ فَلَانٌ عَنِ الْأَمْرِ ، أَيْ تَقَاعَسَ . وَبُرْأَخَةٌ : مَوْضِعٌ كَانَتْ بِهِ وَقْعَةٌ لِأَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

[بطخ]

الْبِطْيَخَةُ : وَاحِدَةُ الْبِطْيَاحِ . وَأَبْطَخَ الْقَوْمُ : كَثُرَ عِنْدَهُمُ الْبِطْيَاحُ^(٢) .

وَالْمَبْطَخَةُ بِالْفَتْحِ : مَوْضِعُ الْبِطْيَاحِ ، وَضَمُّ الطَّاءِ فِيهِ لَفَةٌ .

(١) قوله برخ ، هذه المادة مكتوبة بالأحر في القاموس فافهم . قاله نصر .

(٢) أى القاوون اه . وابقول . فكأن البطيخ حقيقة هو الأصفر . المسمى بالفارسية خربز ، على وزن زبرج . قاله نصر .

[بلخ]

بَلَخَ الرَّجُلُ بِالْكَسْرِ وَتَبَلَّخَ ، أَيْ تَكَبَّرَ ، فَهُوَ أَبْلَخُ بَيْنَ الْبَلَخِ^(١) .

[بوخ]

بَاخَ الْحَرُّ وَالنَّارُ وَالْغَضَبُ وَالْحَمَى ، أَيْ سَكَنَ وَفَتَرَ . قَالَ رُوْبَةُ :

* حَتَّى يَبُوءَ الْغَضَبُ الْحَمِيَّتْ *
وَعَدَا حَتَّى بَاخَ ، أَيْ أَعْيَا .

وَهُمْ فِي بُوْخٍ مِنْ أَمْرِهِمْ بِالضَّمِّ ، أَيْ فِي اخْتِلَاطٍ .

فصل الشاء

[تنخ]

التَّنَخُّ : الْعَجِينَ الْحَامِضُ . وَقَدْ تَنَخَّ تَخُوحًا ، وَأَتَمَّحَهُ صَاحِبُهُ .

وَالْتَخْتَخَةُ : حِكَايَةُ صَوْتٍ^(٢) .

فصل الشاء

[نوخ]

ثَاخَتْ قَدَمُهُ بِالْوَحْلِ تَنُوحُ وَتَنِيخُ : خَاضَتْ وَغَابَتْ فِيهِ . وَقَالَ الْمُتَنَخِّلُ يَصِفُ سَيْفًا :

أَبْيَضُ كَالرَّجْعِ رَسُوبٌ إِذَا

مَا ثَاخَ فِي مُحْتَفَلٍ يَخْتَلِي

وَقَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ يَصِفُ فَرَسًا :

(١) والبلغاء : الحقاء ، كذا في بعض النسخ .
(٢) والتخ بضم التاء : الكسب . كذا في بعض نسخ الصحاح . اه وابقول .

قَصَرَ الصَّبُوحَ لَهَا فَشَرَّجَ لَحْمَهَا
بِالنِّىِّ فَهَى تَتَوَخُّ فِيهَا الإِصْبَعُ^(١)

فصل الجيم

[جَنَخ]

جَنَخَ بِيُولَهُ : رَمَى بِهِ .

وَجَنَخَتُ الرَّجْلَ : صَرَعْتَهُ .

وَجَنَخَ فُلَانٌ وَجَنَخَتِ وَتَجَنَخَتِ ، إِذَا اضْطَجَعَ
وَتَمَكَّنَ وَاسْتَرَخَى . وَقَالَ الْأَغْلَبُ الْعَجَلَى :

* إِنَّ سَرَكَ الْعِزِّ فَيَجَنَخُ بِجُشْمٍ^(٢) *

[جَنَخ]

جَفَنَخَ : فَخَرَ وَتَكَبَّرَ ، مِثْلَ جَبَنَفَ وَجَمَخَ ،
فَهُوَ جَفَّائٌ وَجَمَّائٌ ، وَذُو جَفْنَجٍ ، وَذُو جَمَخٍ .
وَجَافَنَخَهُ وَجَافَنَحَهُ .

[جَلَخ]

جَلَخَ السَّيْلُ الْوَادِيَّ يَجْلَخُهُ جَلَخًا أَيْ مَلَأَهُ ،
فَهُوَ سَيْلٌ جُلَّائٌ . وَأَمَّا الْجَلَّاحُ بِالْحَاءِ غَيْرِ مَعْجَمَةٍ ،
فَهُوَ الْجُرَّافُ .

وَالْجُلُوعُ : الْوَادِي الْوَاسِعُ الْمَمْتَلِئُ .

[جَوْخ]

تَجَوَّخَتِ الْبُتْرُ : انْهَارَتْ .

وَجَانَحَ السَّيْلُ الْوَادِيَّ : اقْتَلَعَ أَجْرَافَهُ .

(١) شرح بالجم : خلط . وشريحان : خيطان .

والنبي : النعم .

(٢) بعده :

* أَهْلُ النَّبَاهِ وَالْعَدِيدِ وَالْكَرَمِ *

قال الشاعر :

* فَلَا صَخْرَ مِنْ جَوْنِ السُّيُولِ وَجَيْبُ *

وَالْجَوْخَانُ : الْجَرِينُ بَلْغَةُ أَهْلِ الْبَصْرَةِ .

فصل الخاء

[خَوْخ]

الْخَوْخَةُ : وَاحِدَةُ الْخَوْنِ . وَالْخَوْخَةُ أَيْضًا :

كَوَّةٌ فِي الْجِدَارِ تُؤَدِي الضَّوءَ .

وَالْخَوْنِيَّةُ : الدَّاهِيَةُ ، وَالْيَاءُ مُخَفَّفَةٌ . قَالَ لَبِيدُ :

وَكُلُّ أَنْاسٍ سَوْفَ تَدْخُلُ بَيْنَهُمْ

خَوْنِيَّةٌ تَصْفُرُ مِنْهَا الْأَنَامِلُ

وَيُرْوَى : « دَوْنِيَّةٌ » .

فصل الذال

[دَخ]

دَخَّ الرَّجُلُ تَدْيِخًا ، إِذَا قَبَّبَ ظَهْرَهُ وَطَاطَأَ

رَأْسَهُ ، بِالْخَاءِ وَالْحَاءِ جَمِيعًا ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو ،

وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .

[دَخَخ]

دَخَخْنَا الْقَوْمَ : ذَلَّلْنَاهُمْ .

قَالَ الشَّيْبَانِيُّ : الدَّخَخَةُ : الْإِعْيَاءُ .

وَالدُّخُّ بِالضَّمِّ : لُغَةٌ فِي الدُّخَانِ .

[دَرِخ]

دَرَبَخَتِ الْحَمَامَةُ لَذِكْرَهَا ، إِذَا خَضَعَتْ لَهُ

وَطَاوَعَتْهُ . وَكَذَلِكَ دَرَبَخَ الرَّجُلُ ، إِذَا طَاطَأَ رَأْسَهُ

وَبَسَطَ ظَهْرَهُ . قَالَ الْعَبَّاجُ :

ولو أقولُ دَرَجُوا لَدَرَجُوا^(١)

لِفَحْلِنَا إِنْ سَرَّهُ^(٢) التَّنُوخُ

يقول : إني لسيد الشعراء .

[دخ]

دَمَخُ : اسم جبل^(٣) . وقال^(٤) :

كَفَى حَزَنًا أَنِي تَطَالَلْتُ كَيْ أَرَى

ذُرَى قُلَّتِي دَمَخٍ فَمَا تُرْيَاكِ

[دوخ]

دَاخَ الْبِلَادَ يَدُوخُهَا : قهرها واستولى على أهلها .

وكذلك دَوَخَ الْبِلَادَ .

ودَاخَ الرَّجُلُ يَدُوخُ : ذَلَّ . ودَوَخْتُهُ أَنَا .

قال الأصمعي : دَيْحَهُ وَدَيْتُهُ ، بمعنى ذَلَّه .

قال العَدَبَسُ^(٥) .

[دخ]

الدِيَخُ : القِنُوءُ ، والجمع دِيَخَةٌ ، مثل ديك

وَدِيَكَةٍ .

فصل الذال

[ذبخ]

الذِيخُ : ذكر الضباع الكثير الشعر . قال

الكسائي : الأتَى ذِيخَةٌ ، والجمع ذُيُوخٌ وَأَذْيَاخٌ

وَذِيخَةٌ . قال جرير :

(١) في اللسان : « ولو تقول » .

(٢) في اللسان : « إذسره » .

(٣) ودخ ، كمنع : ارتفع . ودخ رأسه : شذبه ،
ولبل داخ : لا حار ولا بارد .

(٤) طهمان بن عمرو الكلابي .

(٥) كذا في الأصل .

* مثل الضِّبَاعِ يَسْفَنُ ذِيخًا ذَائِحًا^(١) *

فصل الزاء

[رخ]

تَرَبَّخَ ، أَى استرخى .

ومُرَبِّخٌ : رملة بالبادية .

والرَّبِيخُ من الرجال : العظيم المسترخى .

والرَّبُوخُ من النساء : التي يُغَشَى عليها عند

الجماع . وقد رَجَحَتْ^(٢) .

[رخ]

رَتَّخَ الْعَجِينُ وَالطِّينُ ، فهو رَاتِخٌ ، أَى رَقَّ .

[ربخ]

أَرْضٌ رَخَاخٌ ، أَى رِخْوَةٌ . وعِشٌّ رَخَاخٌ :

واسعٌ .

ابن الأعرابي : رَخَخْتُ الشَّرَابَ : مزَجْتُهُ .

وَالرُّخُّ بِالضَّمِّ : نَبَاتٌ هَشٌّ .

[رسخ]

رَسَخَ الشَّيْءُ رُسُوخًا^(٣) : ثَبَتَ .

وَكُلُّ ثَابِتٍ رَاسِخٌ ، ومنه : الرَّاسِخُونَ

فِي الْعِلْمِ .

[رضخ]

الرَّضِخُ مِثْلُ الرِّضْحِ . رَضَخْتُ الْحَصَى^(٤)

(١) يسفن ، بالفاء من السوف ، وهو النسم . وفي

المطبوعة الأولى : « يسفن » ، صوابه من اللسان .

(٢) رَجَحْتُ كَفَرَحَ وَمَنَعَ رَجَحًا وَرَبُوحًا وَرَبَاخًا .

(٣) رسخ كضخ .

(٤) رضخ الحصى كمنع ، وضرب .

أبو زيد : مقام زَلْغٌ ، مثل زَلْجٍ ، أى دَحْضٌ . وأنشد :

* قامَ على مَزَلَةٍ^(١) زَلْغٍ فزَلَّ *
وبئر زُلُوحٍ : أعلاها مَزَلَةٌ ، يزلق من قام عليها . وقال :

كَأَنَّ رِمَاحَ الْقَوْمِ أَشْطَانُ هَوَّةٍ
زُلُوحِ النُّوَاحِي عَرَشُهَا مُتَهَدِّمٌ
وَالزَّلْغُ أَيْضًا : غَلَوَةُ سَهْمٍ . قال الراجز :
* مِنْ مِائَةِ زَلْغٍ بِمِزْجٍ غَالٍ *
وَالزَّلْخَةُ ، مثال القُبْرَةِ : الزُّحْلُوقَةُ يُتَزَلَّجُ
مِنْهَا الصَّبِيانُ . وأنشد أبو عمرو :

وَصِرْتُ مِنْ بَعْدِ الْقَوَامِ أَبْرَخًا
وَزَلْخَ الدَّهْرِ بظَهْرِي زُلْخًا

[زخ]

الزَامِخُ : الشامخ . وقد زَمَخَ : تكبَّرَ وتَوَّاهَ .
وَالْأَنْوَفُ الزُّمَخُ : الشُّمَخُ .

[زخ]

زَنْخُ الدَّهْنِ بالكسر ، يَزْنُخُ زَنْخًا : تَغَيَّرَ ،
فهو زَنْخٌ .

فصل السنين

[سبخ]

السَّبَخَةُ : واحدة السِّبَاخِ .

(١) « على مترعة » فى المخطوطة ، وفى اللسان :
« على مَزْعَةٍ » .

والنوى : كَسَرَتْهُ . وَرَضَخْتُ رَأْسَ الْحَيَّةِ
بالحجارة .

وَرَضَخْتُ لَهُ رَضْخًا ، وَهُوَ الْعَطَاءُ لَيْسَ
بَالْكَثِيرِ . وفى الحديث : « أَمَرْتُ لَهُ بِرَضْخٍ » .
وَرَضَخْتُهُ وَأَرْضَخْتُهُ ، إِذَا رَمَيْتَهُ بِالْحِجَارَةِ .
وَتَرَضَخْنَا : تَرَامَيْنَا .

فصل الزاى

[زخغ]

زَخَّهُ ، أى دفعه فى وَهْدَةٍ . وفى حديث
أبى موسى : « مَنْ يَتَّبِعِ الْقُرْآنَ يَهْبِطُ بِهِ عَلَى
رِیَاضِ الْجَنَّةِ ، وَمَنْ يَتَّبِعُهُ الْقُرْآنُ يَرْخُحُ فى قَفَاهُ
حَتَّى يَقْدِفَ بِهِ فى نارِ جَهَنَّمَ » .

وَالْمَرْخَةُ ، بِالْفَتْحِ : الْمِرْأَةُ . قال الراجز :
طَوْبَى لِمَنْ كَانَتْ لَهُ مَرْخَةٌ
يَرْخُهَا ثُمَّ يَنَامُ الْفَخَّةُ
وَالزَّرْخَةُ : الْغِيظُ وَالْحَقْدُ . يقال : زَرَخَ الرَّجُلُ

زَرَخًا ، إِذَا اغْتَنَظَ . قال صخرُ الْغَيِّ :

فَلَا تَقْعُدَنَّ عَلَى زَرَخَةٍ

وَتُضْمِرَ فى الْقَلْبِ وَجَدًا وَخِيفًا

وَالزَّخِيخُ : شِدَّةُ بَرِيقِ الْجَمْرِ . تقول : زَخَّ
الْجَمْرُ يَزْخُ ، بالكسر .

[زخغ]

الزَّلْخُ : الْمَزَلَةُ تَزَلُّ فِيهَا الْأَقْدَامُ لِنُدُوتِهَا ،
لأنَّهَا صِفَاءٌ مَلْسَاءٌ .

وَأَرْضٌ سَبِيخَةٌ^(١) بِكسر الباء : ذات سَبَاخٍ .
وحفروا فَاَسْبِخُوا : بَلِّغُوا السَّبَاخَ . وَالسَّبِيخُ :
ماسقط من ريش الطائر . وَالسَّبِيخُ من القطن :
ما يُسَبِّخُ بعد النَّدْفِ ، أَيْ يُلَفُّ لَتَغْزِلَهُ الْمَرَأَةُ .
وَالنَّطْعَةُ مِنْهُ سَبِيخَةٌ ؛ وَكَذَلِكَ مِنَ الصُّوفِ وَالْوَبَرِ .
الْأَصْمَعِيُّ : يَقَالُ سَبَخَ اللَّهُ عَنْكَ الْحُمَى ،
أَيْ خَفَّهَا .

وفى الحديث أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لِعَانِثَةٍ حِينَ
دَعَتْ عَلَى سَارِقٍ سَرَقَهَا : « لَا تُسَبِّحِي عَنْهُ
بِدَعَائِكَ عَلَيْهِ » ، أَيْ تُخَفِّقِي عَنْهُ إِثْمَهُ . قَالَ الشَّاعِرُ :
فَسَبِّحْ عَلَيْكَ اللَّهُمَّ وَاعْلَمْ بِأَنَّهُ

إِذَا قَدَّرَ الرَّحْمَنُ شَيْئًا فَكَانَ
وَسَبِّحْ^(٢) الْحُرُّ : فَتَرَوْهُ خَفَّ .

وَالْتَسْبِيخُ أَيْضًا : النَّوْمُ الشَّدِيدُ .
أَبُو عَمْرٍو : السَّبِّخُ : النَّوْمُ وَالْفَرَاغُ . وَقَرَأَ
بَعْضُهُمْ : ﴿ إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا ﴾ ،
أَيْ فَرَاغًا .

[سَنَخ]

السَّنَاخُ ، بِالْفَتْحِ : الْأَرْضُ اللَّيِّنَةُ الْحَرَّةُ .
وَسَخَّتِ الْجَرَادَةُ : غَرَزَتْ ذَنْبَهَا فِي الْأَرْضِ .

[سَرَبَخ]

السَّرَبَخُ : الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ . قَالَ عَمْرٍو
ابْنُ مَعْدَى كَرَبَ :

(١) قَالَ فِي الْخِتَارِ : أَرْضٌ سَبِيخَةٌ أَيْ ذَاتُ مَلْحٍ وَتَر .
(٢) فِي اللِّسَانِ : « تَسْبِخُ » وَ « سَبِيخُ » بِالتَّضْعِيفِ
أَيْضًا .

وَأَرْضٌ قَدْ قَطَعَتْ بِهَا الْهَوَاهِي^(١)

مِنَ الْجَنَافِ سَرَبَخَهَا مَلِيعٌ

[سَلَخ]

سَلَخْتُ جِلْدَ الشَّاةِ أَسْلَخُهَا وَأَسْلَخُهَا سَلَخًا .

وَالْمَسْلُوخُ : الشَّاةُ سُلِّخَ عَنْهَا جِلْدُهَا .

وَسَلَخْتُ الْمَرَأَةَ دِرْعَهَا : نَزَعْتُهُ .

وَالْمِسْلَاخُ : الْإِهَابُ . وَمِسْلَاخُ الْحَيَّةِ :

قَشْرُهَا الَّذِي تَنْسَلِخُ مِنْهُ . وَالْمِسْلَاخُ : النَّخْلَةُ الَّتِي
يَنْتَثِرُ بِسَرُّهَا أَخْضَرُ .

وَسَلَخْتُ الشَّهْرَ ، إِذَا أَمْضَيْتَهُ وَصَرْتَ
فِي آخِرِهِ . قَالَ لَبِيدُ :

حَتَّى إِذَا سَلَخَا جُمَادَى سِتَّةً

جَزَا فَطَالَ صِيَامُهُ وَصِيَامُهَا

وَأَسْلَخَ الشَّهْرُ مِنْ سَنَتِهِ ، وَالرَّجُلُ مِنْ ثِيَابِهِ ،
وَالْحَيَّةُ مِنْ قَشْرِهَا ، وَالنَّهَارُ مِنَ اللَّيْلِ .

وَالسَّلَاخُ : الْأَسْوَدُ مِنَ الْحَيَّاتِ . يَقَالُ أَسْوَدُ

سَلَاخٌ ، غَيْرُ مِضَافٍ ، لِأَنَّهُ يَسْلَخُ جِلْدَهُ كُلَّ عَامٍ .

وَالْأَثَى أَسْوَدَةٌ ، وَلَا تُوصَفُ بِسَالِخَةٍ .

وَالسَّلِيخَةُ : سَلِيخَةُ الرِّمْتِ وَالْعَرَفَجِ الَّذِي

لَيْسَ فِيهِ مَرْعَى ، إِنَّمَا هُوَ خَشَبٌ يَابِسٌ .

[سَنَخ]

السِّنَخُ : الْأَصْلُ . وَأَسْنَاخُ الْأَسْنَانِ : أَصُولُهَا .

وَسَنَخَ فِي الْعِلْمِ سُنُوخًا : رَسَخَ فِيهِ .

(١) فِي اللِّسَانِ : « الْقَوَاهِي » .

وَسَنَخَ الدُّهْنَ بالكسر ، لغة في زَنَخَ ،
إذا فسد وتغيّرت ريحه . يقال : بيتٌ له سَنَخَةٌ
وسَنَاخَةٌ . قال أبو كبير :

فَأَتَيْتُ^(١) بَيْتًا غَيْرَ بَيْتِ سَنَاخَةٍ

وَأَزْدَرْتُ مُزْدَارَ الْكَرِيمِ الْفَضْلِ

يقول : ليس ببيت دِباغ ولا سَمْن .

[سوخ]

سَاخَتْ قَوَائِمُهُ فِي الْأَرْضِ تَسُوخٌ وَتَسِيخٌ :
دخلت فيها وغابت ، مثل ثَاخَتْ .

وَمُطِرْنَا حَتَّى صَارَتِ الْأَرْضُ سُوَاخِي عَلَى
فُعَالِي بَفَتْحِ اللَّامِ ، وذلك إذا كثرت رِزَاغُ المطر .

فصل الشين

[شذخ]

الشَذَخُ : كسر الشيء الأجوف . تقول :
شذخت رأسه فانشدخ . وشذختُ الرأسُ ،
شدّد للكثره .

والمُشَدَّخُ : البسر يُفْعَزُ حَتَّى يَلْشُدَخَ .

والشَادِخَةُ : الغُرَّةُ التي فَشَتْ في الوجه من

الناصية إلى الأنف ولم تصب العينين . تقول منه :

شَدَخَتْ الغُرَّةُ ، إذا اتَّسَعَتْ في الوجه .

قال جرير :

لَا هُمْ إِلَّا الْحَارِثُ بْنُ جَبَلَةَ

(١) في اللسان : « فدخلت » .

زَنَا^(١) عَلَى أَبِيهِ ثُمَّ قَتَلَهُ

وَرَكِبَ الشَادِخَةَ الْمُحَجَّلَةَ

يعني ركب فَعْلَةً مشهورةً قبيحةً في قتل أبيه .

[شرح]

الشارِخُ : الشابُّ ، والجمع شَرِخٌ ، مثل

صاحبٍ وصَحْبٍ . وفي الحديث : « اقتلوا شُيوخَ

المشرِكين واستحيوا شَرَحَهُمْ » .

وقد شَرَخَ الصَّبِيَّ شُرُوخًا .

وشَرَخَ الأمرُ والشبابُ : أوَّلُهُ . وقال

حسان بن ثابت :

إِنَّ شَرِخَ الشَّبَابِ وَالشَّعَرَ الْأَثَّ

وَدَّ مَا لَمْ يَعَاصِ^(٢) كَانَ جُنُونًا

والشَرِخُ : نِتَاجُ كُلِّ سَنَةٍ مِنْ أَوْلَادِ الْإِبِلِ .

وشَرِخَ نَابُ الْبَعِيرِ شَرِخًا ، إذا شَقَّ الْبِضْعَةَ .

وشَرَخَا الْفُوقِ : حرفاء ، بينهما موقع الوتر .

وكذلك شَرَخَا الرَّحْلُ : آخرته وواسطته^(٣) .

قال العجاج :

* شَرَخَا غَبِيطٍ سَلِسٍ مِرْكَاحٍ *

والشَرِخُ : النصل الذي لم يُسْتَقْ بعد ولم يركب

عليه قائمه ، والجمع شُرُوخٌ .

(١) قوله زنا ، بتشديد النون مهموز الآخر ، لكنه

خفف للوزن . ومعنى التَزْنَةُ التضييق .

(٢) في اللسان : « يعاَصُ » بالجمعة . وأظنه تصحيفاً .

(٣) اعترضه واقتولى فقال : هذا غلط والصواب

شرخا الرجل طرفاه . وقال صاحب الأساس : يقال لا يزال

فلان بين شرخى رحله ، إذا كان مفاراً .

وَمَشِيخَةٌ وَمَشَايُحُ وَمَشْيُوحَاهُ . والمرأة شَيْخَةٌ .
قال عبيد^(١) :

* كَأَنَّهَا شَيْخَةٌ رَقُوبٌ^(٢) *

وقد شَاخَ الرجلُ يَشِيخُ شَيْخًا بالتحريك ،
جاء على أصله ، وَشَيْخُوحَةً وَأَصْلُ الْيَاءِ مَتَعَرَكَةٌ ،
سَكَنتْ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعُولٌ . وما جاء
على هذا من ذوات الواو ، مثل كَيْتُونَةٍ وَقِيدُودَةٍ
وَدَيْمُومَةٍ وَهَيْعُوعَةٍ ، فَأَصْلُهُ كَيْتُونَةٌ بِالتَّشْدِيدِ فَخَفَفَ
وَلَوْلَا ذَلِكَ لَقَالُوا : كَوْنُونَةٌ وَقَوْدُودَةٌ . ولا يجب
ذلك في ذوات الياء مثل الحيدودة والطيرورة
والشيخوخة .

وَشِيخٌ تَشِييخًا ، أَيْ شَاخَ . وَشَيْخَتُهُ : دَعْوَتُهُ
شَيْخًا لِلتَّبْجِيلِ .

وَتَصْغِيرِ الشَّيْخِ شَيْيخٌ وَشَيْيخٌ أَيْضًا بِالْكَسْرِ ؛
وَلَا تَقُلْ شُوَيْخٌ .

فصل الصاد

[صنخ]

الصَّاخَّةُ : الصَّيْحَةُ تَصْمُ لشدتها . تقول :
صَنَخَ الصوتُ الْأَذْنَ يَصْنُحُهَا صَنْحًا . ومنه سميت
الْقِيَامَةُ : الصَّاخَّةُ .

(١) ابن الأبرص .

(٢) صدره :

* بَاتَتْ عَلَى أَرْمٍ عُدُوبًا *

وقبله :

كَأَنَّهَا لِقَوَّةٌ طَلُوبٌ

تَيْبَسُ فِي وَكْرِهَا الْقُلُوبُ

وَمَا شَرَّخَانَ ، أَيْ مِثْلَانِ . وَالْجَمْعُ شُرُوحٌ ،
وَهُمُ الْأَتْرَابُ .

[شردخ]

ابن السكيت : رَجُلٌ شَرْدَاخُ الْقَدَمِ ، أَيْ
عَظِيمُ الْقَدَمِ عَرِيضُهَا .

[شمنخ]

الْجِبَالُ الشَّوَامِخُ هِيَ الشَّوَاهِقُ . وَقَدْ شَمَنَخَ
الْجَبَلَ فَهُوَ شَامِخٌ .

وَشَمَنَخَ الرَّجُلُ بَأْفَهُ : تَكَبَّرَ . وَالْأَنْوْفُ
الشُّمْنُخُ ، مِثْلُ الزَّمْنَخِ .

وَالشَّمَاخُ بْنُ ضَرَّارٍ الشَّاعِرُ .

[شمرخ]

الشِّمْرَاخُ وَالشُّمْرُوحُ : الْعِشْكَالُ وَالْعُشْكُولُ .
وَالشِّمْرَاخُ : رَأْسُ الْجَبَلِ . وَالشِّمْرَاخُ : غُرَّةُ الْفَرَسِ
إِذَا دَقَّتْ وَسَالَتْ وَجَلَّتْ الْخَيْشُومُ وَلَمْ تَبْلُغِ الْجَحْفَلَةَ .
وَالْفَرَسُ شِمْرَاخٌ أَيْضًا . قَالَ الشَّاعِرُ^(١) :

تَرَى الْجَوْنَ ذَا الشِّمْرَاخِ وَالْوَرْدَ يُبْتَقَى

لَيْسَالِي عَشْرًا وَسَطْنَا وَهُوَ عَائِرُ

وَالشِّمْرَاخِيَّةُ : صِنْفٌ مِنَ الْخَوَارِجِ ، أَصْحَابُ

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شِمْرَاخٍ .

[شيخ]

جَمْعُ الشَّيْخِ شَيْوُخٌ وَأَشْيَاخٌ وَشَيْخَةٌ وَشَيْخَانُ

(١) حريث بن عتاب النبهاني .

وضربت الصخرة بججر فسمعت لها صرخة .

[مرخ]

الصُّرَاخُ : الصوت . تقول : صَرَخَ سَرَّخَةً
واضطَرَخَ ، بمعنى .

والتَّصَرَّخُ : تكلف الصُّرَاخ . يقال :
« التَّصَرَّخُ بِهِ حَقٌّ » ، أى بالعُطاس .

والمُصْرِخُ : المُغِيثُ . والمُسْتَصْرِخُ :
المُسْتَنْغِيثُ . تقول منه : اسْتَصْرَخَنِي فَأَصْرَخْتَهُ .

والصَّرِيخُ : صوت المستصْرِخ . والصَّرِيخُ
أيضاً الصَّارِخُ ، وهو المُغِيثُ ، والمُسْتَنْغِيثُ أيضاً ،
وهو من الأضداد .

[صلخ]

الأَصْلَخُ : الأصمُّ الذى لا يسمع شيئاً ألبتة .
رجلٌ أَصْلَخَ بَيْنَ الصَّلَخِ .

قال الفراء : كان السكيت أصمَّ أَصْلَخَ .

[صمخ]

الصِّمَاحُ : خَرَقَ الأذن ، وبالسين لغة ،
ويقال : هو الأذن نفسها . قال العجاج :

* حتى إذا صَرَ الصِّمَاحُ الْأَصْمَعَا *

أَصْمَخْتُ الرَّجُلَ : أصبت صِمَاحَهُ .

[صملخ]

الصِّمْلَاحُ والصُّمْلُوخُ : وَسَخُ الأذن
والصِّمَالُخُ : اللبن الخائر المتكبد^(١) .

(١) المتكبد : الذى يخثر حتى يصير كأنه كبد .

[صوخ]

أَصَاخَ لَهُ ، أى استمع . وقال أبو دُوَادَ :

وَيُصِيخُ أحياناً كما اسـ

تَمَعَ الْمُضِلُّ لَصَوْتِ نَاشِدٍ

فصل الضاد

[ضمخ]

تَضَمَّخَ بِالطِّيبِ : تَلَطَّخَ بِهِ . وَضَمَّخْتُهُ
أَنَا بَضْمِيخًا .

فصل الطاء

[طبخ]

طَبَخْتُ الْقِدْرَ واللَّحْمَ فَانْطَبَخَ . والموضع
مُطَبَخٌ .

وَاطَبَخْتُ ، وهو افتعلت ، أى اتَّخَذْتُ
طَبِيخًا . قال ابن السكيت : وقد يكون الاطْبَاحُ
اقتداراً واشتواءً . تقول : هذه خُبْزَةٌ جَيِّدَةُ الطَّبَخِ ،

وَأَجْرَةٌ جَيِّدَةُ الطَّبَخِ . وأنشد للعجاج :

تَاللَّهِ^(١) لَوْلا أَنَّ تَحَشَّ الطُّبْخِ

بِى الْجَحِيمِ حِينَ^(٢) لَامُسْتَصْرِخِ

أَرَادَ بِالطُّبْخِ وهو جمع طَابَخٍ ، ملائكة
العذاب .

وتقول : اطْبِخُوا لَنَا قُرْصًا . وهذا مُطَبَخُ
القوم ، وهذا مُشْتَوَاهُمْ .

(١) فى اللسان : « والله » .

(٢) فى اللسان : « حيث » .

[طبخ]

طَاخَ يَطِيخُ : تَلَطَّخَ بالقبيح . وطاخه غيره ،
يتعدَّى ولا يتعدى . وطِيخَهُ أَيْضاً فَتَطِيخُ .
وطَاخَ : تَكَبَّرَ . قال الحارث بن حلزة :
فَاتْرَكُوا الطَّيْحَ ^(١) وَالتَّعْدَى وَإِمَّا
تَتَعَاشُوا فِي التَّعَاشِي الدَّاءِ

فصل الطاء

[طمخ]

الظْمِخ ^(٢) : شَجَرُ السَّمَاقِ .

فصل الفاء

[فتح]

فَتَحَ أَصَابِعَ رِجْلِهِ فِي جُلُوسِهِ فَتَحًا : ثَنَاهَا
وَلَيَّنَهَا .

قال الأصمعي : أصل الفتح اللين ، تقول :
رَجُلٌ أَفْتَحُ بَيْنَ الْفَتْخِ ، إِذَا كَانَ عَرِيضَ
الْكَفِّ وَالْقَدَمِ مَعَ اللَّيْنِ . قال المتنخل الهذلي :
* فَتَحُ الشَّمَائِلِ فِي أَيْمَانِهِمْ رَوْحٌ ^(٣) *

(١) الطيخ : الكلام القبيح والتكبر ، وبالكسر
والفتح : الجهل .

(٢) في المطبوعة الأولى « الظنخ » بالنون ، تحريف ،
صوابه في اللسان والقاموس . ووزنه كعنب ، وبكسر
ف تكون أيضاً .

(٣) صدره :

* لَكِنْ كَبِيرُ بْنُ هَنْدٍ يَوْمَ ذَلِكَ *
فتح الشمايل : مفتوحة الشمايل ، لأنهم قد أمسكوا بها

الدرق ، وأصل الفتح : اللين والاسترخاء . وقوله في إيمانهم
روح : أى تباعد عن الجنب ، لأنهم قد رفعوها بالسيوف
وأمالوها للضرب .

وَالطُّبَاخَةُ : الْفَوَارَةُ ، وَهُوَ مَا فَارَ مِنْ رَغْوَةٍ
الْقَدَرِ إِذَا طُبِخَتْ .

وطَابَخَةُ ، لقب عامر بن الياس بن مضر ،
لقبه بذلك أبوه لما طَبَخَ الضَّبَّ .
وَالطَّبِيخُ : ضَرْبٌ مِنَ الْمَنْصَفِ .

وَالْمُطَبَّخُ بِكسر الباء مشددة : وَلَدُ الضَّبِّ .
أَوَّلُهُ حِسْلٌ ، ثُمَّ غَيْدَاقٌ ، ثُمَّ مُطَبَّخٌ ، ثُمَّ ضَبٌّ .
وَقَدْ طَبَّخَ الْحِسْلُ تَطْبِيخًا : كَبُرَ .

وَالطَّابَخَةُ : الْهَاجِرَةُ . وَطَبَّأَخَ الْحَرُّ : سَمَّاهُ .
وَالطَّابِيخُ : الْحُمَّى الصَّالِبُ .

ورجل ليس به طَبَّأَخٌ ، أى قُوَّةٌ وَلَا سِمَنٌ .
قال الشاعر ^(١) :

وَالْمَالُ يَفْشَى رِجَالًا لَا طَبَّأَخَ بِهِمْ
كَالسَّيْلِ يَفْشَى أَصُولَ الدِّنْدَنِ الْبَالِي
وَامْرَأَةٌ طَبَّأَخِيَّةٌ ، مِثَالُ عَلَانِيَةٍ ، أَيْ
مَكْتَنَزَةِ اللَّحْمِ .

[طنخ]

طَنَخَ طَنَخًا : شَرَسَ فِي مَعَامِلَتِهِ . وَالشَّيْءُ
أَلْقَاهُ مِنْ يَدِهِ ، وَالْمَرْأَةُ نَكَحَهَا .

[طنخ]

الطَّنَخُ : الْبَشْمُ . وَقَدْ طَنَخَ الرَّجُلُ بِالْكَسْرِ ،
إِذَا غَلَبَ عَلَى قَلْبِهِ الدَّسَمُ وَانْحَمَّ مِنْهُ .

يقال : لِيُفْرَخَ رُوعُكَ أَى لِيُخْرِجَ عَنْكَ فَرْعُكَ
كما يخرج الفَرْخُ عن البيضة . وَأَفْرَخَ رُوعَكَ
يا فلان ، أَى سَكَنَ جَأَشَكَ . وَأَفْرَخَ الأَمْرَ :
استبان بعد اشتباه .

وَأَسْتَفْرَخْتُ الحَمَامَ ، إِذَا اتَّخَذْتَهُ لِفِرَاخِهِ .
وَأَفْرَخَ الزَّرْعَ ، إِذَا تَهَيَّأَ لِلانْشِقَاقِ بَعْدَ
مَا يَطْلُعُ . وَقَدْ فَرَخَ الزَّرْعُ تَفْرِيحًا .

وقول الفرزدق :

ويوم جعلنا البيضَ فيه لِعامِرٍ
مُصَمِّمَةً تَقَاى فِرَاخَ الجَمَاحِمِ^(١)
يعنى به الدِّمَاغَ . وأما قول الشاعر :

* وَمَقْدُودَيْنِ مِنْ بَرَى الْفُرَيْخِ *

فهو مصغر ، اسم رجل كان فى الجاهلية يبرى

السهم .

وقولهم : فلان فُرَيْخٌ قَرِيشٌ ، إِنَّمَا صَغَرَ عَلَى
وجه المدح ، كقول الحباب بن المنذر : « أَنَا
جُدَيْلُهَا الْمُحَكِّكُ ، وَعُدَيْقُهَا الْمُرَجَّبُ » .

[فرسخ]

الْفَرَسَخُ : واحد الفراسخ ، فارسىٌّ معرب .

[فرخنخ]

الْفَرَفْنَخُ : البقلة الحَمَاءُ ، التى يقال لها الفرفين^(٢) .

(١) فى ديوانه : « الظِّلَّ » ، « شَوْوَنَ الجَمَاحِمِ » .

(٢) فى المخطوطة : « القرفير » . وفى القاموس :

« القرفنخ » : الرجل ، معرب يَرْهَنُ ، أَى غريض الجناح .

وَعُقَابٌ فَتَخَاهُ لِأَنهَا إِذَا انْحَطَّتْ كَسَرَتْ
جناحيها وغمرتَهما . وهذا لا يكون إِلاَّ مِنَ اللِّينِ .
وَالْفَتَخَةُ بِالتَّحْرِيكِ : حَلَقَةٌ مِنْ فَضَّةٍ
لَا فَصَّ فِيهَا ، إِذَا كَانَ فِيهَا فَصٌّ فَهُوَ الْخَاتَمُ ؛ وَالْجَمْعُ
فَتَنَخٌ وَفَتَنَخَاتٌ . وَرَبَّمَا جَعَلْتَهَا الْمَرْأَةُ فِي أَصَابِعِ
رَجُلِهَا . وَقَالَ^(١) :

* يَسْقُطُ مِنْهَا فَتَنَخِي فِي كُمِّي^(٢) *

[فخنخ]

الْفَخُّ : الْمَصِيدَةُ ، وَالْجَمْعُ فِخَاخٌ وَفُخُوخٌ .
وَالْفَخِيخُ كَالْغَطِيظِ . وَقَدْ فَخَّ النَّائِمُ يَفْخُ .
واسم هذه النومة الْفَخَّةُ . وينشد :

أَفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ مَرْخَةٌ
يَزُحُّهَا ثُمَّ يَنَامُ الْفَخَّةُ^(٣)

[فرخ]

الْفَرْنَخُ : وَلَدُ الطَّائِرِ ، وَالْأُنْثَى فَرْنَخَةٌ ، وَجَمْعُ
الْقَلَّةِ أَفْرُنَخٌ وَأَفْرَاخٌ ، وَالْكَثِيرُ فِرَاخٌ .
وَأَفْرَخَ الطَّائِرُ وَفَرَنَخَ . وَأَفْرَخَ الْقَوْمُ بِيضَهُمْ ،
إِذَا أَبْدَوْا سَرَّهُمْ . وَأَفْرَخَ الرُّوعَ ، أَى ذَهَبَ الْفَرْعَ

(١) الرجز للدُّهْنِ زَوْجَةُ الْمَجَاجِ .

وَاللَّهُ لَا تَخْدَعْنِي بِشَمٍّ

وَلَا بِتَقْيِيلٍ وَلَا بِضَمٍّ

إِلَّا بَزَعَزَاعٍ يُسَلِّيْ هَمِّي

تَسْقُطُ مِنْهُ فَتَنَخِي فِي كُمِّي

(٣) فى بعض النسخ زيادة : (فخنخ) فَدَخْتُ الشَّيْءَ

فدخاً : كسرتَه .

[فسخ]

فَسَخَ الشيءُ : نَقَضَهُ . تقول : فَسَخْتُ البَّيْعَ والعِزْمَ والنِّكَاحَ ، فأنفَسَخَ ، أى انتقض .
وَتَفَسَّخَتِ الفأرةُ فى الماءِ : تَقَطَّعَتْ . وَتَفَسَّخَ الرَّبْعُ تحتَ الحِمْلِ الثَّقِيلِ ، وذلك إذا لم يُطَقَّه .
وَفَسَخَتْ يدهُ أَفْسَخَهَا فَسَخًا . وقد فَسَخْتُ عَنِ ثوبى : طرحتَه .

والفَسِيخُ : الرجل الذى لا يظفر بحاجته .
قال الفراء : أَفْسَخَ الرجل القرآن ، أى نَسِيَهُ ^(١) .

[فضخ]

فَضَخْتُ رأسه : شدخته . وكذلك فَضَخْتُ البُسْرَ وافتَضَخْتَه .

والفَضِيخُ : شرابٌ يُتَّخَذُ مِنَ البُسْرِ وحده من غير أن تَمَسَّ النار .

وانْفَضَخَ سَنَامُ البعير : انشَدَخَ .

[فنخ]

فَنَخَهُ الأمرُ : قهره وذَلَّه . وكذلك التَّفْنِيخُ .

ورجلٌ مِفْنَخٌ بكسر الميم ، إذا كان ممن يُذَلُّ أعداءه وَيَشْجُ رؤسهم كثيراً . قال العجاج :

تَاللَّهِ لَوْلا أَنْ تَحْشَّ الطُّبَيْخُ

بِى الْجَحِيمِ حِينَ لَا مُسْتَصْرِخُ

لَعَلِمَ الْأَقْصَا أُنَى مِفْنَخُ

لِهَامِهِمْ أَرْضُهُ وَأَنْقَحُ ^(٢)

(١) فى بعض النسخ زيادة : (فنخ) فشخ الصبيان فى

لحمهم فشخاً : كذبوا فيه وظلموا .

(٢) بعده :

* أَمَّ الصَّدَى عَنِ الصَّدَى وَأَصْمُخُ *

[فوخ]

الأصمعى : فَاخَتْ منه رِيحٌ طيبةٌ تَفُوحُ وتَفِيخُ ، مثل فاحت . وأبو عبيدة مثله .

وقال أبو زيد : فَاخَتْ الرِّيحُ تَفُوحُ ، إذا كان لها صوت . قال : وَأَفَاحَ الإنسانُ إِفَاحَةً .

وفى الحديث : « كلُّ بَائِلَةٍ تُفِيخُ » . قال :

وَأَمَّا الْفَوْحُ بالخاء فمن الرِّيحِ تجدها لا من الصوت .

وقال النَّضْرُ بنُ شُمَيْلٍ : إذا بال الإنسان

أو الدابةُ فخرجت منه رِيحٌ قيل : أَفَاحَ . وأنشد

لجرير :

ظَلَّ اللَّهَازِمُ يَلْعَبُونَ بِنِسْوَةٍ

بِالْجَوِّ يَوْمَ يُفِيخُ بِالْأَبْوَالِ

أى مع الأبوال .

فصل القاف

[قفخ]

الفراء : قَفَخْتُهُ قَفْخًا وَقِفَاحًا : ضربته .

ويقال : لا يكون القَفْخُ إِلَّا على الرأس ، أو على

شئ أجوف . قال رؤبة :

* قَفَخًا عَلَى الْهَامِ وَبِجًا وَخَضًا *

[قلخ]

قَلَخَ الفحل قَلَخًا وَقَلِيخًا : هدر .

قال الفراء : أ كثر الأصوات بنى على فَعِيلٍ ،

مثل هدر هديرًا ، وصهل صهيلًا ، ونبح نبيحًا ،

وقلخ قلِيخًا . قال الراجز :

* قَلَنْخَ الْفُحُولِ الصَّيْدِ فِي أَشْوَالِهَا *
وَقَلَاخُ ، بالضم : اسم شاعر ، وهو قَلَاخُ بْنُ
حَزْنِ السَّعْدِيِّ . وقال (١) :
أَنَا الْقَلَاخُ فِي بَغَائِي مُقْسِمًا
أَقْسَمْتُ لَا أَشَامُ حَتَّى تَسَامَا (٢)

فصل الكاف

[كمنح]

الكَامَنْخُ : الذى يُؤْتَدَمُّ بِهِ ، مَعْرَبٌ .
وَالْكَمَنْخُ : السَّلَاحُ . وَقَدَّمَ إِلَى أَعْرَابِيٍّ خَبْرًا
وَكَمَنْخٌ فَلَمْ يَعْرِفْهُ فَقِيلَ لَهُ : هَذَا كَمَنْخٌ . فَقَالَ :
قَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ كَمَنْخٌ ، أَيُّكُمْ كَمَنْخٌ بِهِ ؟ يَرِيدُ :
سَلَاحٌ بِهِ .

وَكَمَنْخَ بَأَنفِهِ : تَكَبَّرَ ،

وَالْإِكْمَانُخُ : جُلُوسُ الْمُتَعَظِّمِ .

[كوخن]

الْكُوخُ بِالضَّمِّ : بَيْتٌ مِنْ قَصَبٍ بِلَا كُوَّةٍ ،
وَالْجَمْعُ الْأَكُوَانُخُ .

فصل اللام

[لبنخ]

الْبَبَاخِيَّةُ بِالضَّمِّ : الْمَرَأَةُ النَّاتِمَةُ ، كَأَنَّهَا مَنْسُوبَةٌ
إِلَى الْبَبَاخِ .

(١) قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الَّذِى ذَكَرَهُ الْمَرْمَرِيُّ لَيْسَ هُوَ
الْقَلَاخُ بْنُ حَزْنٍ كَمَا ذَكَرَ ، إِنَّمَا هُوَ الْقَلَاخُ الْعَنْبَرِيُّ . وَمَقْسَمُ
غُلَامِ الْقَلَاخِ هَذَا الْعَنْبَرِيُّ ، وَكَانَ قَدْ هَرَبَ نَفْرَجَ فِي طَلَبِهِ .
(٢) فِي اللَّسَانِ : « حَتَّى يَسَامَا » .

[لنخ]
لَنْخَتْ عَيْنَهُ ، أَيْ كَثُرَ دَمْعُهَا . قَالَ الرَّاجِزُ :
لَا خَيْرَ فِي الشَّيْخِ إِذَا مَا جَنَى (١)
وَسَالَ غَرْبُ عَيْنِهِ وَلَخَا
وَالنَّخَّ عَلَيْهِمْ أَمْرُهُمْ : اخْتَلَطَ . وَالنَّخَّ الْعُشْبُ :
التَّفَّ .

وَسَكْرَانٌ مُلْتَنَخٌ ، أَيْ مَخْتَلَطٌ عَقْلُهُ . وَالْعَامَّةُ
تَقُولُ مَلْطَنَخٌ .

وَاللَّخْلَخَانِيَّةُ : الْعِجْمَةُ فِي الْمَنْطِقِ ؛ يُقَالُ رَجُلٌ
لَخْلَخَانِيٌّ ، إِذَا كَانَ لَا يَفْصَحُ .

[لطنخ]

لَطَخَهُ بِكَذَا لَطَخًا فَتَلَطَّخَ بِهِ ، أَيْ لَوَّثَهُ بِهِ
فَتَلَوَّثَ .

وَلُطِخَ فُلَانٌ بِشَرٍّ : رُمِيَ بِهِ .

وَفِي السَّمَاءِ لَطُخٌ مِنْ سَحَابٍ ، أَيْ قَلِيلٌ .

فصل الميم

[منخ]

الْمُنْخُ : الَّذِى فِي الْعِظَمِ ، وَالْمُنْخَةُ أَخْصَصٌ مِنْهُ .
وَفِي الْمَثَلِ : « شَرُّ مَا يُجِيئُكَ إِلَى مُنْخَةِ عُرْقُوبٍ » .
وَجَمْعُ الْمُنْخِ مَنَخَةٌ . وَرَبَّمَا سَمَّوَا الدِّمَاغَ مَنَخًا . قَالَ
الشَّاعِرُ :

وَلَا يَسْرِقُ الْكَلْبُ السَّرُوقُ نِعَالَنَا

وَلَا نَنْتَقِي الْمُنْخَ الَّذِى فِي الْجَمَاحِمِ

وخالص كل شيء : مُنْخُهُ .

وَقَدْ أَمَحَّ الْعِظَمُ : جَرَى فِيهِ الْمُنْخُ . وَأَمَحَّتْ

(١) جَنَى : انْحَنَى . وَفِي اللَّسَانِ : « إِذَا مَا اجْلَخَا » .

الإبلُ : سمتُ . وفي المثل : « بين المُمِخَّةِ والعَجْفاءِ » .

وَأَمْتَخَنَتُ الْعِظْمَ وَتَمَخَّخْتُهُ : أخرجتُ مُخَّةً^(١) .

[مدخ]

تَمَدَّخَتِ الْإِبِلُ : تَفَاعَسَتْ فِي سِيرِهَا ، وَبِالذَّالِ مُعْجَمَةٌ أَيْضًا .

[مرخ]

الْمَرْخُ : شَجَرٌ سَرِيعُ الْوَرِي . وفي المثل : « فِي كُلِّ شَجَرٍ نَارٌ ، وَاسْتَمَجَدَ الْمَرْخُ وَالْعَفَّارُ » وَالْعَفَّارُ : الزَّندُ وَهُوَ الْأَعْلَى ، وَالْمَرْخُ : الزَّندَةُ وَهِيَ الْأَسْفَلُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا الْمَرْخُ لَمْ يُورِ تَحْتَ الْعَفَّارِ

وَضُنَّ بِقَدْرِ فَلَمْ تُعَقَّبِ

وَمَرَّخْتُ جَسَدِي بِالذَّهْنِ مَرَّخًا ، وَمَرَّخْتُهُ تَمَرِيخًا .

وَأَمَرَّخْتُ الْعَبِيْنَ ، إِذَا أَكْثَرَتْ مَاءَهُ حَتَّى رَقَّ .

وَذُو الْمَمْرُوحِ : مَوْضِعٌ .

وَالْمَرِيخُ : سَهْمٌ طَوِيلٌ لَهُ أَرْبَعُ قُدُذٍ يُغَلَى بِهِ .

قَالَ الشَّامِي :

أَرِقْتُ لَهُ فِي الْقَوْمِ وَالصُّبْحُ سَاطِعٌ

كَأَنَّ سَطَعَ الْمَرِيخِ شَمَرُهُ الْغَالِي

أَيُّ أَرْسَلَهُ . وَالْمَرِيخُ : نَجْمٌ مِنَ الْخُلَسِ

فِي السَّمَاءِ الْخَامِسَةِ .

(١) فِي الْمَحْطُوطَةِ : مَخْنَخْتُهُ : أَخْرَجْتُ مِنْهُ .

[مسخ]

الْمَسْخُ : تَحْوِيلُ صُورَةٍ إِلَى مَا هُوَ أَقْبَحُ مِنْهَا . يُقَالُ : مَسَخَهُ اللَّهُ قَرْدًا .

وَالْمَسِيخُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي لَا مَلَاحَةَ لَهُ ، وَمَنِ اللَّحْمَ الَّذِي لَا طَعْمَ لَهُ .

وَقَدْ مَسَخَ كَذَا طَعْمَهُ ، أَيُّ أَذْهَبَهُ . وَفِي الْمَثَلِ « هُوَ أَمْسَخُ مِنْ لَحْمِ الْخَوَارِ » ، أَيُّ لَا طَعْمَ لَهُ . قَالَ الشَّاعِرُ^(١) :

مَلِيخٌ مَسِيخٌ كُلُّهُمُ الْخَوَارِ

فَلَا أَنْتَ حُلُوٌّ وَلَا أَنْتَ مُرٌّ

وَيَكْرَهُ فِي الْفَرَسِ أَنْ مَسَاخُ حَمَاتِهِ ، أَيُّ ضَمُورِهِ .

وَالْمَسَاخِيَّةُ : الْقَوَاسُ . وَالْمَسَاخِيَّاتُ :

الْقِسِيُّ ، نَسَبَتْ إِلَى مَسَاخَةٍ : رَجُلٍ مِنَ الْأَزْدِ كَانَ قَوَّاسًا . قَالَ الشَّاعِرُ^(٢) :

فَقَرَّبْتُ مُبْرَاةً تَحَالُ ضُلُوعَهَا

مِنَ الْمَسَاخِيَّاتِ الْقِسِيِّ الْمُوتَرَا

[مصخ]

الْأَمْصُوخَةُ : خُوصَةُ الثَّمَامِ وَالنَّصِيِّ . وَالْجَمْعُ

الْأَمْصُوخُ وَالْأَمْصِيخُ .

وَمَصَخَتْهَا وَأَمْتَصَخَتْهَا ، إِذَا انْتَزَعَتْهَا مِنْهُ

وَأَخَذَتْهَا .

[ملخ]

الْأَمْصَمِيُّ : الْمَلَخُ : السَّيْرُ الشَّدِيدُ . وَمَلَخَ الْقَوْمُ

(١) هُوَ الرَّقْبَانِ الْأَسَدِيُّ .

(٢) الْقَلَمُخُ بْنُ ضَرَارٍ .

[نخ]

النَّخُ : النِّزَع والقلع . نَتَخَ البازي اللحم
بمِسرده .
وَنَتَخَ ضرسه والشوكة من رجله . والمنْتَخُ :
المنقاش .

[نخخ]

أبو عمرو : النَّخُ : السَّير العنيف . قال
الراجز (١) :

لَقَدْ بَعَثْنَا حَادِيًا مِرْحَاً (٢)
أَعْجَمَ إِلَّا أَنْ يَنْخُ نَخًا
وَالنَّخُ لَمْ يَتْرُكْ لَهْنًا مُخًا
وَالنَّخُ : الإبل التي تُنَاخُ عند المصدق ليصدقها .
وقال :

* أَكْرِمَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ النَّخَا *
والنَّخَّة : الرقيق ، ويقال البقرُ العواملُ . قال

نعلب : هذا هو الصواب ، لأنه من النَّخ ، وهو
السَّوْقُ الشَّدِيدُ . وفي الحديث : « ليس في النَّخَّةِ
صَدَقَةٌ » .

وكان الكسائي يقول : إنما هو النَّخَّةُ بالضم .
قال : وهو البقرُ العوامل .

وقال الفراء : النَّخَّةُ ، بالفتح : أن يأخذ
المصدق ديناراً لنفسه بعد فراغه من أخذ الصدقة .
وأنشد :

(١) هيمان بن عفاة .

(٢) في اللسان : إن لها لسائقاً مرخاً .

ملحةٌ صالحة ، إذا أبعادوا في الأرض . قال رؤبة
يصف الحمار :

* معترزم التَّجْلِيخِ مَلَاخُ الْمَلَقِ *
والمَلَقُ : ما استوى من الأرض . وفلان يملُخُ

في الباطل ملخاً : يتردد فيه ويكثر منه .
وامتلخ فلانُ ضرسه ، أى نزعه . واملتخ

العقاب عينه : انتزعها (١) .
وفلان مُمْتَلَخُ الْعَقْلِ ، أى منتزع العقل .

وامتلخت السيف : انتضيته .
والمليخ من اللحم مثل المسيخ . وقد ملخ بالضم
ملاخة .

فصل النون

[نبخ]

النَّبِخُ : الجُدْرِيُّ وكلُّ ما يتنفط ويمتلئ ماء .
قال كعب بن زهير :

تَحَطَّمَتْ عَنْهَا قَيْضُهَا عَنْ خَرَاطِمٍ
وعن حَدَقٍ كَالنَّبِخِ لَمْ يَتَفَقَّ
ويقال للرجل إذا كان متجبراً : إِنَّهُ نَابِجَةٌ
من النَّوَابِخِ . قال ساعدة :

يُخْشَى عَلَيْهِمْ مِنَ الْأَمْلاكِ نَابِجَةٌ

من النَّوَابِخِ مثلُ الحَادِرِ الرَّزَمِ
ويروى « بَأْجَةٌ مِنَ الْبَوَائِحِ » .
وَالنَّبِخَاءُ : الْأَكْمَةُ .

(١) في المطبوعة الأولى : « انتزعها » .

عَمَى الَّذِي مَنَعَ الدِّينَارَ ضَاحِيَةً

دِينَارٌ نَخَةٌ كَلْبٌ وَهُوَ مَشْهُودٌ
وَنَخَخْتُ النَّاقَةَ فَتَنَخَخَتْ : أَبْرَكَتْهَا
فَبَرَكْتُ . قَالَ الْعِجَاجُ :

* وَلَوْ أَنَّنَا جَمَعَهُمْ تَنَخَخُوا *

[نخ]

نَسَخَتِ الشَّمْسُ الظِّلَّ وَانْتَسَخَتْ : أزالته .

وَنَسَخَتِ الرِّيحُ آثَارَ الدَّارِ : غَيَّرَتْهَا .

وَنَسَخْتُ الْكِتَابَ ، وَانْتَسَخْتُهُ ، وَاسْتَنَسَخْتُهُ

كُلَّهُ بِمَعْنَى .

وَالنُّسْخَةُ بِالضَّمِّ : اسْمُ الْمُنْتَسَخِ مِنْهُ .

وَنَسَخُ الْآيَةِ بِالْآيَةِ : إِزَالَةُ مِثْلِ حُكْمِهَا ، فَالثَّانِيَةُ

نَاسِخَةٌ وَالْأُولَى مَنْسُوخَةٌ . وَالتَّنَاسُخُ فِي الْمِيرَاثِ :

أَنْ يَمُوتَ وَرَثَةٌ بَعْدَ وَرَثَةٍ وَأَصْلُ الْمِيرَاثِ قَائِمٌ

لَمْ يَقْسَمَ .

[نضخ]

الْأَصْمَى : يُقَالُ أَصَابَهُ نَضَخٌ مِنْ كَذَا ، وَهُوَ

أَكْثَرُ مِنَ النُّضْحِ ، وَلَا يُقَالُ مِنْهُ فَعِلَ وَلَا يَفْعِلُ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرِو التَّوْزِيُّ : النُّضْحُ : الْأَثَرُ يَبْقَى فِي

الثَّوْبِ وَغَيْرِهِ . وَالنُّضْحُ بِالْحَاءِ غَيْرُ مَعْجَمَةِ الْفَعْلِ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : النُّضْحُ الرَّشُّ مِثْلُ النُّضْحِ ،

وَهَا سِوَاهُ ، تَقُولُ : نَضَخْتُ أَنْضَخُ بِالْفَتْحِ .

وَالنِّضَاحُ : الْمُنَاضَخَةُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

بِهِ مِنْ نِضَاحِ الشَّوْلِ رَدْعٌ كَأَنَّهُ

نُقَاعُهُ حِنَاءٌ بِمَاءِ الصَّنَوْبَرِ

وَقَالَ الْقَطَامِيُّ :

وَإِذَا تَضَيَّفَنِي الْمَهْمُومُ قَرَيْتُهَا

سُرُوحَ الْيَدَيْنِ تُخَالِسُ الْخَطَرَانَا

حَرَجًا كَأَنَّ مِنَ الْكُحْلِ صُبَابَةً

نَضِخْتُ مَغَائِبُهَا بِهَا نَضَخَانَا

وَقَالَ الْبَزِيدِيُّ : نَضَخْنَاهُمْ بِالنَّبْلِ ، لَغَةً فِي

نَضَحْنَاهُمْ ، إِذَا فَرَّقَوَهَا فِيهِمْ .

وَانْتَضَحَ الْمَاءُ : تَرَشَّشَ .

وَعِثُ نَضَاحٌ : غَزِيرٌ . قَالَ جِرَّانُ الْعَوْدِ :

* وَبِالْخَطِّ نَضَاحُ الْعَنَانِ وَاسِعٌ ^(١) *

وَعَيْنُ نَضَاحَةٍ : كَثِيرَةُ الْمَاءِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ

فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَاحَتَانِ ﴾ : أَيْ

فَوَارَتَانِ .

وَالنُّضْحَةُ : الْمَطَرَةُ . وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

لَا يَفْرَحُونَ إِذَا مَا نَضَحَتْ وَقَعَتْ

وَهُمْ كِرَامٌ إِذَا اشْتَدَّ الْمَلَارِيبُ

[نفخ]

نَفَخَ فِيهِ ، وَنَفَخَهُ أَيْضًا لَغَةً . قَالَ الشَّاعِرُ :

لَوْلَا ابْنُ جَعْدَةَ لَمْ يُفْتَحْ قُبُورُهُمْ

وَلَا خُرَاسَانُ حَتَّى يُنْفَخَ الصُّورُ

(١) وَصَدْرُهُ :

* وَمِنْهُ عَلَى قَصْرَى عُثْمَانَ سَجِيَّةٌ *

وَفِي اللِّسَانِ « سَجِيَّةٌ » بِالْفَاءِ ، وَكِلَاهُمَا بِمَعْنَى الْمَطَرَةِ الْعَظِيمَةِ |
تَحْرُفُ كُلٌّ مَامَرَتْ بِهِ .

وقول القطامي :

أَلَمْ يُخْزِ التَّفَرُّقُ جُنْدَ كِسْرَى

وَنُفِخُوا فِي مَدَائِنِهِمْ فَطَارُوا

أراد « نُفِخُوا » خَفَّفَ .

وَنَفَخَ بِهَا : حَبَقَ .

وَالْمِنْفَاحُ : الذي يُنْفَخُ فيه .

وقولهم : ما بالدار نَافِخٌ ضَرَمَةٌ ، أى

ما بها أحد .

وَانْتَفَخَ الشَّيْءُ ، وَرَبَّمَا قَالُوا : انْتَفَخَ النَّهَارُ ،

أى علا .

ورجل ذو نَفَخٍ ، وذو نَفَجٍ بالجيم ، أى

صاحب فخرٍ وكبرٍ .

ويقال : أجد نَفَخَةً وَنُفَخَةً وَنِفَخَةً ، إذا

انتفخ بطنه .

ويقال : رجلٌ أَفْنَحُ بَيْنَ النَّفَخِ ، للذى فى

خُصْيَيْهِ نَفَخَةٌ .

وَالنَّفْخَاءُ مِنَ الْأَرْضِ ، مثل النَّبْخَاءِ .

[تفخ]

النُّقَاحُ : الماء العذب الذى يَنْفَخُ الْفُؤَادَ

ببرده (١) . قال العرجى (٢) :

وإِنْ شِئْتَ حَرَمْتُ النِّسَاءَ سِوَاكُمْ

وإِنْ شِئْتَ لَمْ أَطْعَمْ نُقَاحًا وَلَا بَرْدًا

(١) أى يَنْفَقُهُ : يكسره .

(٢) اسمه عبد الله بن عمرو بن عثمان . منسوب إلى العرج ، موضع بين مكة والمدينة ولد به .

وَالنَّقْخُ : النَّقْفُ ، وهو كسر الرأس عن

الدماغ . قال العجاج :

لَعَلِمَ الْأَقْوَامُ أَنَّى مِفْنَحُ

لِهَامِهِمْ أَرْضُهُ وَأَنْقَحُ

بفتح القاف .

[نوخ]

أَنْخَتُ الْجَلَّ فَاسْتَنْخَ : أبركته فبرك .

وَتَنَوَّخَ الْجَلُّ النَّاقَةَ : أناخها ليسفدها .

وقولهم : نَوَّخَ اللَّهُ الْأَرْضَ طَرَوْقَةً لِلْمَاءِ ، أى

جعلها ممَّا تُطِيقُهُ .

وَتَنَوَّخُ : حَيٌّ مِنَ الْيَمِينِ ، وَلَا تَشَدَّدُ النُّونُ .

فصل الواو

[وىخ]

التَّوَيِّخُ : التهديد والتأنيب .

[وىخ]

الْوُخُوحُ : الضعيف . قال الزَّفَيَّانُ :

إِنِّى وَمَنْ شَاءَ ابْتَغَى قِفَاحًا

لَمْ أَلِكْ فى قَوْمى امْرَأً وَخُوحَا

[ورخ]

الْوَرِيخَةُ : العجين الذى أَكْثَرُ مَاؤُهُ حَتَّى رَقَّ .

وقد وَرَخَ الْعَجِينُ يَوْرَخُ وَرَخًا : استرخى .

وَأَوْرَخْتُهُ أَنَا .

وَوَرَّخْتُ الْكِتَابَ يَوْمَ كَذَا ، مِثْلَ
أَرْخَتَهُ .

[وسخ]

الْوَسَخُ : الدَّرَنُ . وَقَدْ وَسَخَ الثَّوْبَ يَوْسَخُ ،
وَتَوَسَّخَ ، وَاتَّسَخَ ، كُلُّهُ بِمَعْنَى . وَأَوْسَخْتُهُ أَنَا .

[وضع]

الْأَصْمَى : الْمَوَاضِخَةُ أَنْ تَسِيرَ مِثْلَ سِيرِ
صَاحِبِكَ ، وَلَيْسَ هُوَ بِالشَّدِيدِ ؛ وَكَذَلِكَ هُوَ فِي
الِاسْتِقَاءِ . وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : الْمَوَاضِخَةُ تَبَارَى
الْمُسْتَقِيْنِ ، ثُمَّ اسْتَعِيرَ فِي كُلِّ مُتَبَارِئِينَ .

وَتَقُولُ : أَوْضَخْتُ لَهُ ، أَيْ اسْتَقَيْتُ لَهُ
قَلِيلًا .

وَالْوَضُوحُ بِالْفَتْحِ : الْمَاءُ يَكُونُ بِالْأَلْوَانِ شَبِيهًا
بِالنَّصْفِ .

فصل الهاء

[هَبِخ]

الْهَبِيخَةُ : الْجَارِيَةُ النَّارَةُ الْمُتَلْتَمِةُ . وَالْغَلَامُ
هَبِيخٌ ؛ وَهُوَ فَعِيلٌ ، مُشَدَّدَةُ الْيَاءِ .

﴿تم الجزء الأول من الصحاح﴾

الصَّحاح

تاج اللفّة وصحاح القربيّة

تأليف

إسماعيل بن حماد الجوهري

تحقيق

أحمد عبد الغفور عطار

الجزء الثاني

دار العلم للملايين

ص.ب ١٠٨٥ - بيروت

حقوق الطبع محفوظة للمحقق

الطبعة الأولى

القاهرة

١٣٧٦ هـ - ١٩٥٦ م

الطبعة الثانية

بيروت

١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م

بَابُ الدَّالِّ

فصل الألف

[أ ب د]

الأبد : الدهر ؛ والجمع آباد وأبود . يقال أبدٌ أبيدٌ ، كما يقال دهرٌ داهرٌ^(١) .

ولا أفعله أبدَ الأبيد ، وأبدَ الآبدين كما يقال : دهر الداهرين ، وعوض العائضين .

والأبدُ أيضاً : الدائم . والتأبيدُ : التخليد . وأبدَ بالمكان تأبداً بالكسر أبوداً ، أى أقام به .

وأبدت البهيمة تأبداً وتأبداً ، أى توحشت . والأوابدُ : الوحوش . والتأبيدُ^(٢) : التوحش .

وتأبداً المنزل ، أى أقفر وألفته الوحوش .

وجاء فلان بآبدة ، أى بدهية يبقى ذكرها على الأبد . ويقال للشوارد من القوافي : أوابد .

قال الفرزدق :

لَنْ تُذَرِكُوا كَرَمِي بِلَوْمِ أَبِيكُمْ
وَأَوَابِدِي بَتَنَحْلِ الْأَشْعَارِ
وأبدَ الرجل ، بالكسر : غضب . وأبدَ أيضاً : توحش ، فهو أبداً . قال أبو ذؤيب :

فأفئنَّ بعدَ تَمَامِ الظِّمِّ نَاجِيَةً

مثلَ الهِرَاوَةِ ثَنِيًّا بِكُرْهَا^(١) أَبْدُ

أى ولدها الأول قد توحش معها .

والإيدُ ، على وزن الإبل ، الوُودُ ، من أمة

أو أتانٍ . وقولهم :

لَنْ يَقْلَعَ الْجَدُّ النَّكِدُ

إِلَّا بِجَدِّ ذِي الإِيْدِ

فى كُلِّ مَا عَامٍ تَلِدُ

والإيدُ هنا : الأمّة ، لأنَّ كونها ولوداً

حرمانٌ وليس بجَدٍّ ، أى لا تزاد إلا شراً .

[أ ب د]

نَاقَةٌ أَجْدٌ ، إذا كانت قوية موثقة الخلق .

ولا يقال للبعير أجداً .

وَأَجَدَهَا اللهُ فَهِيَ مُوجَدَةٌ الْقَرَا ، أى موثقة

الظهر .

وبناء مؤجدة^(١) .

والحمد لله الذى آجَدَنِي بعد ضعف ،

أى قَوَّانِي .

وَأَجِدُ بِالْكَسْرِ : زَجَرْتُ لِلإِبِلِ .

(١) فى اللسان : « دهر » .

(٢) فى اللسان : « التأبيد » .

(١) فى القاموس : بِنَاءٌ مُوجَدٌ : مُحْكَمٌ ، بِلَوْنٍ هَمَزٍ .

[أحد]

أَحَدٌ بمعنى الواحد ، وهو أول العدد . تقول :
أحدٌ واثنان ، وأحد عشر وإحدى عشرة .

وأما قوله تعالى : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ، فهو
بدلٌ من الله ، لأنَّ النكرة قد تبدل من المعرفة ،
كما يقال : ﴿ لَسَفَعًا بِالنَّاصِيَةِ . نَاصِيَةٍ ﴾ .

قال السكسائي : إذا أدخلت في العدد الألف
واللام فأدخلهما في العدد كله . فتقول : ما فعلتِ
الأحدَ العشرَ الألفَ درهم . والبصريون يدخلونها
في أوله فيقولون : ما فعلتِ الأحدَ عشرَ الألفَ درهم .
وتقول : لا أحد في الدار ، ولا تقل فيها أحدٌ .

ويومُ الأحد يُجمع على آحاد .

وأما قولهم : ما في الدار أحدٌ ، فهو اسمٌ لمن
يصلح أن يخاطب ، يستوى فيه الواحد والجمع
والمؤنث . وقال تعالى : ﴿ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ ﴾
وقال : ﴿ فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ ﴾ .

واستأحد الرجل : انفرد .

وجاءوا أحمادٌ أحمادٌ غير مصروفين ، لأنهما
معدولان في اللفظ والمعنى جميعاً .

وأحدٌ : جبلٌ بالمدينة .

وحكى الفراء عن بعض الأعراب : معى عشرةٌ
فأحدُهنَّ ، أى صيَّرهُنَّ أحد عشر .

وفي الحديث أنه قال لرجلٍ أشار بسبأتيه
في التشهد : أَحَدٌ أَحَدٌ .

[أدد]

أَدَّتِ النَّاقَةُ تَوَدُّ أَدًّا ، إِذَا رَجَعَتْ الْحَيْنَ
فِي جَوْفِهَا .

والأديدُ : الجلبة . وشديدٌ أديدٌ ، اتباع له .
والإدُّ بالكسر والإدَّةُ : الداهيةُ ، والأمر
الفظيع . ومنه قوله تعالى : ﴿ لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا ﴾ ،

وكذلك الإدُّ مثل فاعلٍ . وجمع الإدَّةِ إدَدٌ .

وَأَدَّتْ فَلَانًا دَاهِيَةً تَوَدُّهُ أَدًّا ، بِالْفَتْح .

والأدُّ أيضاً : القوة . قال الرازي :

نَضَوْتُ عَنِ شِرَّةٍ وَأَدًّا^(١)

مِنْ بَعْدِ مَا كُنْتُ ضُمْلًا نَهْدًا

وَأَدُّ : أَبُو قَبِيلَةَ ، بالضم ؛ وهو أَدُّ بْنُ طَابِخَةَ

ابن الياس بن مضر .

وَأَدُّ : أَبُو قَبِيلَةَ مِنَ الْيَمَنِ ، وَهُوَ أَدُّ بْنُ زَيْدٍ

ابن كهلان بن سبأ بن حنظل . والعرب تصرف أَدًّا ،

جعلوه بمنزلة ثَقَبٍ ولم يجعلوه بمنزلة عُمرٍ .

[أزد]

أَزْدٌ : أَبُو حَيٍّ مِنَ الْيَمَنِ ، وَهُوَ أَزْدُ بْنُ غَوْثٍ

ابن نبت بن مالك بن كهلان بن سبأ . وهو بالسين

أفصح . يقال أَرْدُ شَنْوَةٌ ، وَأَرْدُ عُثْمَانُ ، وَأَرْدُ

السَّرَاقَةِ . قال الشاعر النجاشي^(٢) :

(١) في اللسان :

* نَضَوْتُ عَنِ شِدَّةٍ وَأَدًّا *

(٢) هو قيس بن عمرو .

وَأَسَدْتُ الْكَلْبَ وَأَوَسَدْتُهُ : أغريته
بالصيد . والواو منقلبة عن الألف .
وَأَسَدْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ : أفسدت .
وَالْأَسْدُ لُغَةٌ فِي الْأَزْدِ ، يُقَالُ هُمُ الْأَسْدُ
أَسْدُ شَنْوَاءَ .

وَالْأَسْدِيُّ : ضرب من الثياب ، وهو في شعر
الخطيئة^(١) . وَالْإِسَادَةُ لُغَةٌ فِي الْوَسَادَةِ .
[أصد]

الْأَصْدَةُ بِالضَّم : قَمِيصٌ يُبْلَسُ تَحْتَ الثَّوبِ .
قال الشاعر :

وَمُرْهَقٍ سَالَ إِمْتَاعًا بِأَصْدَتِهِ
لَمْ يَسْتَعِنْ وَحَوَائِي الْمَوْتَ تَغْشَاهُ
وَتَلْبَسُهُ أَيْضًا صِفَارُ الْجَوَارِي . تقول :
أَصَدْتُهُ تَأْصِيدًا . قال كثير :

وَقَدْ دَرَّعُوهَا وَهِيَ ذَاتُ مُؤَصَّدٍ
مُحْجُوبٍ وَلَمَّا يَلْبَسِ الدَّرْعَ رِيْدُهَا
وَالْأَصِيدُ ، لُغَةٌ فِي الْوَصِيدِ ، وَهُوَ الْفَنَاءُ .
وَالْأَصِيدَةُ كَالْخَظِيرَةِ لُغَةٌ فِي الْوَصِيدَةِ .

وَأَصَدْتُ الْبَابَ : لُغَةٌ فِي أَوْصَدْتُهُ ، إِذَا
أَغْلَقْتَهُ . وَمِنْهُ قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو : ﴿ إِنَّهَا عَلَيْهِمْ
مُؤَصَّدَةٌ ﴾ بِالْهَمْزِ .

(١) هو قوله يصف الفئر :

مُسْتَهْلِكُ الْوَرْدِ كَالْأَسْدِيِّ قَدْ جَعَلَتْ
أَيْدِي الْمَطِيِّ بِهِ عَادِيَةً رُغْبَا

وَكُنْتُ كَذِي رَجُلَيْنِ رَجُلٍ صَحِيحَةٍ
وَرَجُلٍ بِهَا رَيْبٌ مِنَ الْخُدَّائِ
فَأَمَّا الَّتِي صَحَّتْ فَأَزْدُ شَنْوَاءٍ
وَأَمَّا الَّتِي شَلَّتْ فَأَزْدُ عُمَانَ
[أسد]

الْأَسْدُ جَمْعُهُ أُسُودٌ ، وَأَسْدٌ مَقْصُورٌ مُثَقَّلٌ مِنْهُ ،
وَأَسْدٌ مُخَفَّفٌ ، وَأَسْدٌ ، وَأَسَادٌ مِثْلُ أَجْبَلٍ وَأَجْبَالٍ .
قال أبو زيد : الْأَثَى أَسْدَةٌ .

وَأَسْدٌ : أَبُوقَبِيلَةٌ مِنْ مِضَرَ ، وَهُوَ أَسْدُ بْنُ خُزَيْمَةَ
ابن مدركة بن الياس بن مضر .

وَأَسْدٌ أَيْضًا : قَبِيلَةٌ مِنْ رِبِيعَةٍ ، وَهُوَ أَسْدُ
ابن ربيعة بن نزار .
وَأَرْضٌ مُأَسَدَةٌ : ذَاتُ أُسْدٍ .

وَأَسَدَ الرَّجُلُ بِالْكَسْرِ ، إِذَا رَأَى الْأَسَدَ
فَدَهَشَ مِنَ الْخَوْفِ . وَأَسَدَ أَيْضًا : صَارَ كَالْأَسَدِ
فِي أَخْلَاقِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : « إِذَا دَخَلَ فَهْدٌ ،
وَإِذَا خَرَجَ أُسْدٌ » .

وَأَسْتَأْسَدَ عَلَيْهِ : اجْتَرَأَ . وَأَسْتَأْسَدَ النَّبْتُ :
قَوِيَ وَالتَفَّ . قال أبو خِرَاشٍ الْهَذَلِيُّ :

* لَهُ عَرْمَضٌ مُسْتَأْسَدٌ وَنَجِيلٌ^(١) *

(١) ومصدره :

* يُفَجِّجُ بِالْأَيْدِي عَلَى ظَهْرِ آجِنٍ *

قوله يفجج أي يفرجن بأيديهن لينال الماء أغناقهن
انصرها . يعني حمراً وردت الماء . والعرمض : الطلح .
وجمله مستأسداً كما يتأسد النبات . والنجيل : النز والطين .

وَأَدَّ الْعَشِيُّ ، أَى مَال . قَالَ الْهَذَلِيُّ سَاعِدَةُ
ابن العجلان :

أَقَمْتُ بِهِ نَهَارَ الصَّيْفِ حَتَّى
رَأَيْتُ ظِلَالَ آخِرِهِ تَوْوُدُ
أَى تَرَجِعُ وَتَمِيلُ إِلَى نَاحِيَةِ الْمَشْرِقِ . وَقَالَ
المرقش^(١) :

لَا يُبْعِدُ اللَّهُ التَّلَبُّبَ وَالـ
غَارَاتِ إِذْ قَالَ الْخَمِيسُ نَعَمْ
وَالْعَدُوَّ بَيْنَ الْجَلْسَيْنِ إِذَا
أَدَّ الْعَشِيُّ وَتَنَادَى الْعَمُّ

وَالْأَنْبِيَاءُ : الْإِنْخَاءُ . قَالَ الْعَجَّاجُ :
مِنْ أَنْ تَبَدَّلْتُ بِأَدَى آدَا^(٢)
لَمْ يَكُ يَنَادُ فَأَمْسَى أُنَادَا
أَى قَدْ أُنَادَ ، فَجَعَلَ الْمَاضِي حَالًا بِإِضْمَارٍ قَدْ ،
كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿أَوْ جَاءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾ .
وَأُودُ بِالضَّم : مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ .

وَأُودُ بِالْفَتْح : اسْمُ رَجُلٍ . قَالَ الْأَفْهَوُ
الْأُودِي :

مُلْكُنَا مُلْكُ لَقَاخٍ أَوَّلُ
وَأُبُونَا مِنْ بَنِي أُودٍ خِيَارُ

(١) الأكبر .

(٢) قبله :

إِنَّمَا تَرَبَّنِي أَصِلُ الْقُعَادَا
وَأَتَقَيَّ أَنْ أَنْهَضَ الْإِرْعَادَا

وَكَانَ مُجْرَى دَاحِسٍ وَالْغَبْرَاءُ مِنْ ذَاتِ
الْإِصَادِ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ ، وَكَانَتْ الْغَايَةُ مِائَةَ غُلُوبَةٍ .
وَالْإِصَادُ ، هِيَ رَذْهَةٌ بَيْنَ أَجْبَلٍ .

[أُفِدْ]

أَفِدَ الرَّجُلُ بِالْكَسْرِ يَأْفِدُ أَفْدًا ، أَى عَجِلَ ،
فَهُوَ أَفِدٌ عَلَى فَعِلٍ ، أَى مُسْتَعْجِلٌ .
وَأَفِدَ التَّرْحُلُ ، أَى دَنَا وَأَزِفَ .

[أَكْدْ]

التَّأَكِيدُ : لُغَةٌ فِي التَّوَكِيدِ . وَقَدْ أَكَّدْتُ
الشَّيْءَ وَوَكَّدْتُهُ .

[أَمْدْ]

الْأَمْدُ : الْغَايَةُ كَالْمَدَى . يُقَالُ : مَا أَمْدُكَ ؟
أَى مُنْتَهَى عَمْرِكَ .

وَالْأَمْدُ أَيْضًا : الْغَضَبُ . وَقَدْ أَمِدَ عَلَيْهِ
بِالْكَسْرِ ، وَأَبَدَ عَلَيْهِ ، أَى غَضِبَ .
وَأَمِدُ : بَلَدٌ فِي الثَّغُورِ .

[أُودْ]

أُودَ الشَّيْءُ بِالْكَسْرِ يَأُودُ أَوْدًا ، أَى اعْوَجَّ .
وَتَأُودُ : تَعَوَّجَ .

أَبُو زَيْدٍ : آدَنِي الْحِمْلُ يَوُودُنِي أَوْدًا :
أَتَقَلَّنِي . وَأَنَا مَوُودٌ مِثَالُ مَقُولٍ .

يُقَالُ : مَا آدَكَ فَهُوَ لِي آيْدٌ .

وَأَدَّهُ أَيْضًا بِمَعْنَى حَنَاهُ وَعَطَفَهُ ، وَأَصْلُهُمَا
وَاحِدٌ .

[أيد]

أبو زيد : [آد] الرجلُ يَيْئِدُ أَيْدًا :
اشتدَّ وقوى .

والأَيْدُ والآدُ : القوة . قال العجاج :

* مِنْ أَنْ تَبَدَّلْتُ بِآدِي آدَا *

يعنى قوَّة الشباب . تقول منه : أَيْدَتْهُ عَلَى
فَعَلْتُهُ ، فهو مُؤَيَّدٌ . وتقول من الأَيْدِ : أَيْدَتْهُ
تَأْيِيدًا ، أى قوَّيْتَهُ . والفاعل مُؤَيِّدٌ ، وتصغيره
مُؤَيِّدٌ أَيْضًا ، والمفعول مُؤَيَّدٌ .

وتَأْيَدَ الشَّيْءُ : تَقَوَّى .

ورجلٌ أَيْدٌ ، أى قوى . قال الشاعر :

إِذَا الْقَوْسُ وَتَرَّهَا أَيْدٌ^(١)

رَمَى فَأَصَابَ الْكَلَى وَالذَّرَى

يقول : إِذَا اللهُ تَعَالَى وَتَرَّ الْقَوْسَ الَّتِي فِي
السَّحَابِ رَمَى كُلَّى الْإِبِلِ وَأَسْنَمَتْهَا بِالشَّحْمِ ، يعنى
من النبات الذى يكون من المطر .

والإِيَادُ : ترابٌ يجعل حول الحوض أو الخباء
يقوَّى به ، أو يمنع ماء المطر . قال ذو الرمة يصف
الظليم :

دَفَعْنَاهُ عَنْ بَيْضِ حِسَانٍ بِأَجْرَجٍ

حَوَى حَوْلَهَا مِنْ تَرْبِهِ إِيَادٍ

يقول : طردناه عن بَيْضِهِ .

وإِيَادٌ : حَىٌّ مِنْ مَعَدٍّ . وقال الشاعر^(٢) :

(١) بشد الباء .

(٢) أبو دواد الإيادى .

فِي فُتُوِّ حَسَنِ أَوْجُهُمُ

مِنْ إِيَادِ بْنِ نِزَارِ بْنِ مَعَدٍّ^(١)

ويقال لميمنة العسكروميسرته: إِيَادٌ . قال الراجز :

عَنْ ذِي إِيَادَيْنِ لِهَامٍ لَوْ دَسَّرَ

بِرُكْنِهِ أَرْكَانَ دَمَخٍ لَا نَعْقَرَ^(٢)

والمُؤَيِّدُ ، مثال المؤمن : الأمرُ العظيمُ ،
والداهيةُ . قال طرفة :

تَقُولُ وَقَدْ تَرَّ الْوَظِيفُ وَسَاقَهَا

أَلَسْتَ تَرَى أَنْ قَدْ أَتَيْتَ بِمُؤَيِّدٍ

فصل الباء

[بجد]

بَجَدَ بِالْمَكَانِ بُجُودًا : أَقَامَ بِهِ .

وقولهم : هُوَ عَالِمٌ بِبَجْدَةِ أَمْرِكَ ، وَبُجْدَةِ
أَمْرِكَ ، وَبُجْدَةِ أَمْرِكَ ، بضم الباء والجيم ، أى بِدِخْلَةٍ
أَمْرِكَ وَبَاطِنِهِ .

ويقال : عنده بُجْدَةٌ ذَلِكَ ، بِالْفَتْحِ ، أى عِلْمٌ
ذَلِكَ . ومنه قيل للعالم بالشئ المتقن : هُوَ ابْنُ
بُجْدَتَيْهَا .

والبِجَادُ : كِسَاءٌ مَخْطُوطٌ مِنْ أَكْسِيَةِ الْأَعْرَابِ .

ومنه ذُو الْبِجَادَيْنِ ، واسمه عبد الله^(٣) .

(١) فى اللسان : « بن مضر » .

(٢) فى اللسان « لا نعفر » .

(٣) عبد الله بن عبد نهم بن عفيف . وفى اللسان :
« وهو عنبية بن نهم المزنى » .

[بجد]

الْبَجْدَةُ وَالْجَبْدَةُ مِنَ النِّسَاءِ : التَّامَةُ الْقَصَبِ . قَالَ الرَّاجِزُ ^(١) :

قَامَتْ تُرَيْكُ خَشِيَّةً أَنْ تَصْرِمًا
سَاقًا بِجَدَّةٍ وَكَعْبًا أَدْرَمًا
وَكَذَلِكَ الْبَجْدِيُّ وَالْجَبْدِيُّ ، وَالْيَاءُ لِلْإِلْحَاقِ
بِسَفَرِ جُلٍ . قَالَ الرَّاجِزُ ^(٢) :

تَمْشِي تَمْشِي الْوَحْلُ الْمَبْهُورِ
إِلَى خَبْدِي قَصَبٍ مَمْكُورٍ

[بدد]

بَدَّهْ يَبْدُهُ بَدًّا : فَرَّقَهُ . وَالتَّبْدِيدُ : التَّفْرِيقُ .
يَقَالُ : شَمْلٌ مُبَدَّدٌ . وَتَبَدَّدَ الشَّيْءُ : تَفَرَّقَ .
وَالْبِدَّةُ ، بِالْكَسْرِ : الْقُوَّةُ . وَالْبِدَّةُ أَيْضًا :
النَّصِيبُ . تَقُولُ مِنْهُ : أَبَدَّ بَيْنَهُمُ الْعَطَاءَ ، أَيْ أَعْطَى
كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمْ بِدَّتَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : «أَبَدَّيْهِمْ
تَمْرَةً تَمْرَةً» .

يَقَالُ فِي السَّخْلَتَيْنِ : أَبَدَّهُمَا نَعِجَتَيْنِ ، أَيْ اجْعَلْ
لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا نَعِجَةً تَرْضَعُهُ ، إِذَا لَمْ تَكْفُهُمَا
نَعِجَةً وَاحِدَةً .

وَأَبَدَّ يَدَهُ إِلَى الْأَرْضِ : مَدَّهَا .

وَأَسْتَبَدَّ فُلَانٌ بِكَذَا ، أَيْ انْفَرَدَ بِهِ .

وَالْبَدَادُ ، بِالْفَتْحِ : الْبَرَازُ . يَقَالُ : لَوْ كَانَ
الْبَدَادُ لَمَا أَطَاقُونَا ، أَيْ لَوْ بَارَزْنَاهُمْ رَجُلٌ وَرَجُلٌ .

(١) هُوَ الْعَجَاجُ .

(٢) هُوَ الْعَجَاجُ أَيْضًا .

وَقَوْلُهُمْ فِي الْحَرْبِ : يَا قَوْمَ بَدَادِ بَدَادِ ، أَيْ
لِيَأْخُذَ كُلُّ رَجُلٍ قَرْنَهُ . وَإِنَّمَا بُنِيَ هَذَا عَلَى الْكَسْرِ
لَأَنَّهُ اسْمٌ لِفِعْلِ الْأَمْرِ ، وَهُوَ مَبْنِيٌّ . وَيُقَالُ : إِنَّمَا كَسَرَ
لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنِينَ لِأَنَّهُ وَاقِعٌ مَوْقِعُ الْأَمْرِ . يُقَالُ
مِنْهُ : تَبَادَّ الْقَوْمُ يَتَبَادَّدُونَ ، إِذَا أَخَذُوا أَقْرَانَهُمْ .
وَيُقَالُ أَيْضًا : لَقُوا بَدَادَهُمْ ^(١) ، أَيْ أَعْدَادَهُمْ ،
لِكُلِّ رَجُلٍ رَجُلٍ .

وَقَوْلُهُمْ : جَاءَتْ الْخَلِيلُ بَدَادِ ، أَيْ مُتَبَدِّدَةً .
وَبُنِيَ أَيْضًا عَلَى الْكَسْرِ لِأَنَّهُ مَعْدُولٌ عَنِ الْمَصْدَرِ ،
وَهُوَ الْبَدْدُ . قَالَ الشَّاعِرُ عَوْفُ بْنُ الْخُرَيْجِ :

* وَالْخَلِيلُ تَعْدُو فِي الصَّعِيدِ بَدَادِ ^(٢) *

وَتَفَرَّقَ الْقَوْمُ بَدَادِ ، أَيْ مُتَبَدِّدَةً . قَالَ الشَّاعِرُ
حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ :

كُنَّا ثَمَانِيَةً وَكَانُوا جَحْفَلًا

لَجِبًا فَشَلُّوا بِالرِّمَاحِ بَدَادِ

وَإِنَّمَا بُنِيَ لِلْعَدْلِ وَالنَّاتِيثِ وَالصَّفَةِ ، فَلَمَّا مَنَعَ
بَعَلَّتَيْنِ مِنَ الصَّرْفِ بُنِيَ ثَلَاثَ لَأَنَّهُ لَيْسَ بَعْدَ الْمَنْعِ
مِنَ الصَّرْفِ إِلَّا مَنَعَ الْإِعْرَابِ .

(١) وَكَذَا فِي الْقَامُوسِ . وَفِي السَّانِ : «أَبْدَادُهُمْ» .

(٢) قَبْلَهُ :

هَلَّا فَوَارِسَ رَحْرَحَانَ هَجَوْتَهُمْ

عُشْرًا تَنَاحَ فِي سَرَارَةِ وَادِي

أَلَّا كَرَرْتَ عَلَى ابْنِ أُمِّكَ مَعْبِدِ

وَالْعَامِرِيُّ يَقُودُهُ بِصِفَادِ

وَذَكَرْتَ مِنْ لَبَنِ الْمُحَلَّقِ شَرْبَةً

وَالْخَلِيلُ تَعْدُو فِي الصَّعِيدِ بَدَادِ

فيحشوها فيجعلهما تحت الأحناء لئلا يُدبر
الخشبُ البعير .

والبدِيدَانِ : الخرجان .

والبدِيدُ : المفازةُ الواسعةُ .

وقولهم : لا بُدَّ من كذا ، كأنه قال : لا فِراق
منه . ويقال البُدُّ : العِوضُ .

والبُدُّ : الصنم ، فارسيٌّ معربٌ ؛ والجمع البِدَدَةُ .

الفراء : طيرٌ أَبَايِدُ وَيَبَايِدُ ، أى مفترقٌ .
وأنشد^(١) :

كَأَنَّمَا أَهْلُ حُجْرٍ يَنْظُرُونَ مَتَى
يَرَوْنِي خَارِجًا طَيْرٌ يَبَايِدُ^(٢)

[برد]

البرْدُ : نقيض الحرِّ . والبرُّودةُ : نقيض
الحرارة .

وقد برَّدَ الشيء بالضم . وبرَّدْتُهُ أنا فهو
مَبْرُودٌ .

وبرَّدْتُهُ تَبْرِيدًا . ولا يقال أَبْرَدْتُهُ إلا في لغة
ردئية . قال الشاعر مالك بن الريب :

وَعَطَّلَ قَلُوصِي فِي الرِّكَابِ فَإِنِهَا
سَتُبْرَدُ أَكْبَادًا وَتُبْكِي بَوَاكِيَا
وسقيته شربةً برَّدَتْ فَوَادِهِ تَبْرُدُهُ بَرْدًا .

(١) الشعر لعطارد بن قران .

(٢) تصحف على الجوهري فقال : طير يبايد ، وإنما
هو طير الينايد بالنون والإضافة ، والقافية مكسورة .

وتقول : السَّبْعَانِ يَبْتَدَّانِ الرجل ابتدأ ،
إذا أتياه من جانبيه . وكذلك الرضيعان يَبْتَدَّانِ
أُمَّهُمَا . ولا يقال يَبْتَدُّها ابنها ، ولكن يَبْتَدُّها ابنها .
وقد لقي الرجلان زيدا فابتدأه بالضرب ،
أى أخذاه من جانبيه .

وباعته بِدَادًا ، إذا بعته معارضةً . وكذلك
بَادَدْتُهُ في البيع مُبَادَّةً وَبِدَادًا .

وقولهم : مَالِكٌ بِهِ بَدَدٌ وَبَدَّةٌ ، أى مالك به
طاقةٌ .

ابن السكيت : البَدَدُ في الناس : تباعد ما بين
الفخذين من كثرة لحمهما . قال : وفي ذوات الأربع
تباعد ما بين اليدين . تقول منه : بَدَدَتْ يَارِجُلُ
بالكسر ، فانت أَبَدٌ . وبقرةٌ بَدَاءٌ .
والأَبَدُ : الرجلُ العظيمُ الخلقِ ؛ والمرأةُ بَدَاءٌ .
قال أبو نُحَيْلَةَ :

* أَلَدَّ يَمْشِي مِشْيَةَ الْأَبَدِ^(١) *

والبَادَانِ : باطنَا الفَخِذَيْنِ .
وكلُّ من فَرَّجَ بين رجليه فقد بَدَّهْمَا .
ومنه اشتقاق بَدَادِ السَّرِجِ والقَتَبِ ، بكسر
الباء . وهما بَدَاذَانِ وَبَدِيدَانِ ، والجمع بَدَائِدُ وَأَبِدَّةٌ
تقول : بَدَّ قَتَبَهُ يَبْدُهُ ، وهو أن يتخذ خريطين

(١) في اللسان :

مِنْ كُلِّ ذَاتِ طَائِفٍ وَزُودٍ
بَدَاءً تَمْشِي مِشْيَةَ الْأَبَدِ

الطائف : الجنون . والزود : الفزع .

* بِالْمُرْهَفَاتِ الْبَوَارِدِ^(١) *

يعنى السيوف ، وهى القواتل .

والبَرْدَانِ : العَصْرَانِ ، وكذلك الأَبْرَدَانِ ،
وهما الفَدَاةُ والعَشِيَّةُ ، ويقال ظِلَّاهُمَا . وقال
الشماع :

إِذَا الْأَرْضُ تَوَسَّدَ أَبْرَدِيهِ

خُدُودُ جَوَازِيٍّ بِالرَّمْلِ عَيْنِ

والبَرْدُ : النومُ . ومنه قوله تعالى : ﴿ لَا يَذُقُونَ

فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا ﴾ . قال الشاعر العرجى :

وإِنْ شِئْتَ حَرَّمْتُ النَّسَاءَ سِوَاكُمْ

وإِنْ شِئْتَ لَمْ أَطْعَمْ نُقَاخًا^(٢) وَلَا بَرْدًا

والبَرْدَةُ ، بالتحريك : النُخْمَةُ . وفى الحديث

« أَصْلُ كُلِّ دَاءٍ الْبَرْدَةُ » .

والإِبْرَدَةُ ، بالكسر : عِلَّةٌ معروفة من

غَلَبَةِ الْبَرْدِ والرطوبة ، تُفَقَّرُ عن الجماع .

ويقول الرجل من العرب : إنها لِبَارِدَةُ الْيَوْمِ ؛

فيقول له الآخر : ليست بباردة ، إنما هى إِبْرَدَةُ

الثرى .

والبَرْدُ : حَبُّ الغمام . تقول منه : بُرِدَتْ

الْأَرْضُ بِالضَّمِّ ، وَبُرِدَ بَنُو فُلَانٍ .

(١) البيت بتمامه :

وَأَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَغْصَنِي

مُغْصَّهْمَا بِالْمُرْهَفَاتِ الْبَوَارِدِ

(٢) النقاخ : الشراب العذب .

وقولهم : لَا تُبَرِّدْ عَنْ فُلَانٍ ، أَى إِنْ ظَلَمَكَ

فَلَا تَشْتُمْهُ فَتَنْقُصَ مِنْ إِيمَانِهِ .

وَابْتَرَدْتُ ، أَى اغْتَسَلْتُ بِالماء البارد ،

وكذلك إِذَا شَرِبْتَهُ لَتَبَرِّدَ بِهِ كَبِدَكَ . قال الراجز :

أَطَالَمَا حَلَّائِمَا لَا تَرِدُ

تَحْلِيَاهَا وَالسِّجَالُ تَبْتَرِدُ

مِنْ حَرِّ أَيَّامٍ وَمِنْ لَيْلٍ وَمِدْ

وهذا الشئ مَبْرَدَةٌ للبدن .

قال الأصمعى : قلت لأعرابى : مَا يَحْمِلُكُمْ

عَلَى نَوْمَةِ الضُّحَى ؟ قال : إنها مَبْرَدَةٌ فى الصَّيْفِ ،

مَسْخَنَةٌ فى الشَّتَاءِ .

وَبَرَدْتُ الْحَدِيدَ بِالْمَبْرَدِ . والبَرَادَةُ : مَا سَقَطَ

منه .

وَبَرَدَ الرَّجُلُ عَيْنَهُ بِالْبَرُودِ : كَحَلَّهَا بِهِ .

ويقال : مَا بَرَدَ لَكَ عَلَى فُلَانٍ ؟ وكذلك :

مَا ذَابَ لَكَ عَلَيْهِ ؟ أَى مَا ثَبَتَ وَوَجِبَ . وَبَرَدَ لى

عَلَيْهِ كَذَا مِنَ الْمَالِ . ولى عَلَيْهِ أَلْفٌ بَارِدٌ .

وَسَمُومٌ بَارِدٌ ، أَى ثَابِتٌ لَا يَزُولُ . وَأَنشَدَ

أَبُو عُبَيْدَةَ :

الْيَوْمَ يَوْمٌ بَارِدٌ سَمُومُهُ

مَنْ جَزَعَ الْيَوْمَ فَلَا تُلُومُهُ

وَبَرَدَ ، أَى مَاتَ . وقول الشاعر^(١) :

(١) هو العتاني كلثوم بن عمرو .

والبُرْدَةُ: كساء أسود مرَّبع فيه صورٌ، تلبسه الأعراب . وفي حديث ابن عمر رضى الله عنه « بُرْدَةٌ قُلُوتٌ » . والجمع بُرْدٌ .

والثور الأَبْرَدُ: فيه لَمْعٌ بياضٍ وسوادٍ .
والبُرْدِيُّ بالضم: ضربٌ من أجود التمر .
والبُرْدِيُّ بالفتح: نبات معروف . وقال الشاعر الأعشى:

كَبْرَدِيَّةِ الْغِيلِ وَسَطَ الْغَرِي

فِ سَاقِ الرِّصَافِ إِلَيْهِ غَدِيرَا
والبُرِيدُ المُرْتَبُّ . يقال: حَمَلَ فلان على البريد^(١) . وقال امرؤ القيس:

عَلَى كُلِّ مَقْصُوصِ الذَّنَابِي مُعَاوِدٍ

بَرِيدِ السُّرَى بِاللَّيْلِ مِنْ خَيْلِ بَرَبَرَا
والبُرِيدُ أيضاً: اثنا عشر ميلاً . قال مَزْرُودٌ يمدح عَرَابَةَ الْأَوْسَى:

فَدَنَّاكَ عَرَابَ الْيَوْمِ أُمِّي وَخَالَتِي

وَنَاقَتِي النَّاجِي إِلَيْكَ بَرِيدُهَا
أى سيرها فى البريد .

وصاحبُ البريدِ قد أَبْرَدَ إلى الأمير ، فهو مُبْرَدٌ ، والرسولُ بَرِيدٌ . ويقال للفرانج ، لأنه يُنْذِرُ قُدَامَ الْأَسَدِ .

(١) عبارة المختار: قلت: قال الأزهري: قيل لدابة البريد بريد لسيده فى البريد ، وقال غيره: البريد البغلة المرتبة فى الرباط تعريب بريدة دم ، ثم سمي به الرسول المحمول عليه ثم سميت به المسافة .

وَسَحَابٌ بَرْدٌ وَأَبْرَدٌ ، أَى ذُو بَرْدٍ .
وَسَحَابَةٌ بَرْدَةٌ . وقال:

* كَأَنَّهُمُ الْمَعْرَاءُ مِنْ وَقَعِ أَبْرَدَا *

وَالْأَبْرَدُ: لقب شاعرٍ من بنى يربوع .
وقول الساجع:

* وَصَلِّيَانَا بَرَدَا *

أى ذُو بُرُودَةٍ .

والبُرُودُ: البَارِدُ . وقال الشاعر:

* بَرُودُ الثَّنَائِيَا وَاضِحُ الْفَغْرِ أَشْنَبُ^(١) *

والبُرُودُ أيضاً: كُلُّ مَا بَرَدَتْ بِهِ شَيْئًا ، نحو بَرُودِ الْعَيْنِ ، وهو كحلٌّ .

وتقول: هُوَ لَى بَرْدَةٍ^(٢) يمينى ، إذا كان لك معلوما .

وذكر أبو عبيد فى باب نواذر الفعل: هى لك بَرْدَةٌ نَفْسِهَا ، أَى خالِصَا .

والبُرْدُ من الثياب ، والجمع بُرُودٌ وَأَبْرَادٌ .
وأما قول يزيد بن مُفَرِّغِ الحِمِيرِ:

وَشَرَيْتُ بُرْدًا لَيْتَنِي

مِنْ بَعْدِ بُرْدٍ كُنْتُ هَامَةً

فهو اسم عبدٍ . وشرَّيتُ أَى بَعْتُ .

وَبُرْدَا الجَنْدَبُ: جناحاه . قال ذو الرمة:

كَأَنَّ رِجْلَيْهِ رِجْلَا مُقْطَفٍ مَجَلٍ

إِذَا تَجَاوَبَ مِنْ بُرْدِيهِ تَرْنِيمُ

(١) صدره:

* فَبَاتَ ضَجِيعِي فِي الْمَنَامِ مَعَ الْمَعْنَى *

(٢) فى المطبوعة الأولى: « لبردة » ، صوابه من اللسان .

وما أتم ببعيدٍ ، وما أنت منّا ببعيدٍ ، يستوى
فيه الواحد والجمع . وكذلك ما أنت منّا ببعدٍ ،
وما أتم منّا ببعدٍ .
وبيننا بُعدةٌ ، من الأرض والقَرابةِ .
قال الأعشى :

* وَلَا تَنَأْ مِنْ ذِي بُعْدَةٍ إِنْ تَقَرَّبَا ^(١) *

ويقال أبعدَ الله الآخرَ ؛ ولا يقال للأثنى
منه شيء .

وقولهم : كَبَّ الله الأبعدَ لغيره ، أى ألقاه لوجهه .
والأبعدُ : الخائن .

والبُعدانُ : جمع بعيدٍ ، مثل رغيفٍ ورُغفان .
يقال : فلانٌ من قُرْبَانِ الأمير ومن بُعدَانِهِ .
والأباعدُ : خلاف الأقارب .

وبعدُ : تقيض قبلُ ، وهما اسمان يكونان
طرفين إذا أضيفا ، وأصلهما الإضافة ، فمتى حذفت
المضاف إليه لعلمِ المخاطب بِنَيْتِهِمَا على الضمِ لِيُعْلَمَ
أنه مبنىٌّ ، إذ كان الضم لا يدخلهما إعراباً ، لأنهما
لا يصلح وقوعهما موقع الفاعل ولا موقع المبتدأ
ولا الخبر .

وقولهم : رأيتُه بُعِيدَاتٍ بَيْنٍ ، أى بُعِيدَ
فِرَاقٍ ، وذلك إذا كان الرجل يُمَسِّكُ عن إتيان

وحكى أبو عبيد : سقيته فأبْرَدْتُ له إبراداً ،
أى سقيته بآرداً .

ويقال : جثناك مُبْرِدِينَ ، إذا جاءوا وقد
بأخ الحرُّ .
والبَرْدَانُ بالتحريك : موضعٌ .

[برجد]

الْبُرْجُدُ : كساء غليظ .

[بعد]

البُعدُ : ضد القرب . وقد بُعدَ بالضم فهو
بعيد ، أى تَبَاعَدَ . وأبعدَهُ غيره ، وبَاعَدَهُ ،
وبَعَدَهُ تَبْعِيداً .

والبُعدُ بالتحريك : جمع باعدٍ ، مثل خَادِمٍ
وَحَدِيمٍ . قال النابغة :

..... إِنْ لَه ^(١)

فَضلاً عَلَى النَّاسِ فِي الْأَذْنَيْنِ وَالْبُعْدِ ^(٢)

والبُعدُ أيضاً : الهلاك . تقول منه : بُعدَ
بالكسر ، فهو باعدٌ .

واستَبْعَدَ ، أى تَبَاعَدَ . واستَبْعَدَهُ :
عَدَّهُ بعيداً .

وتقول : تَنَحَّ غيرَ باعدٍ وغيرَ بُعدٍ أيضاً ،
أى غير صاغِرٍ . وتَنَحَّ غيرَ بعيدٍ ، أى
كُنْ قريباً .

(١) صدره :

* فَتِلْكَ تُبْلِغُنِي النُّعْمَانَ إِنْ لَه *

(٢) يروى : « فى الأذنَى وفى البعد » .

(١) صدره :

* بَأَنَّ لَا تُبْعَى الْوَدَّ مِنْ مُتَبَاعِدٍ *

والبَلَدُ : الأثر ؛ والجمع أبلادٌ . قال
ابن الرِّقَاع :

عَرَفَ الدِّيارَ تَوْهًا فَأَعْتادَها
مِنْ بَعْدِ ما شَمَلَ البِلَى أبلادَها
وقال القُطامي :

ليست تُجرحُ فُراراً ظُهورُهُم
وبالنُحُورِ كُلُّومُ ذاتُ أبلادٍ
والبَلَدُ : أدْحَى النِّعَامِ . يقال : هو أدْلُ
من بيضة البَلَدِ ، أى من بيضة النِّعَامِ التى تتركها .
والبَلْدَةُ : الأرض . يقال : هذه بَلْدَتُنَا ،
كما يقال بَحَرَتُنَا . والبَلْدَةُ من منازل القمر ،
وهى سِتَّةُ أَنجُمٍ من القوسِ تَنزِلُها الشمسُ
فى أقصرِ يومٍ من السنة . والبَلْدَةُ : الصدر .
يقال : فلان واسعُ البَلْدَةِ ، أى واسع الصدر .
قال الشاعر ذو الرمة :

أَنِخَتْ فَأَلَقَتْ بَلْدَةً فَوْقَ بَلْدَةٍ
قليلٌ بها الأصواتُ إلا بُعَامُها

يقول : بَرَكَتِ الناقةُ وأَلَقَتْ صدرها على
الأرض .

والبَلْدَةُ والبَلْدَةُ : تَقاوُة ما بين الحاجبين .
يقال : رجل أبلَدُ ، أى أبلج بين البَلَدِ ، وهو
الذى ليس بمقرون .
والأَبْلَدُ : الرجل العظيم الخلق . والبَلْدَةُ :

صاحبه الزمان ثم يأتيه ، ثم يمسيك عنه نحو ذلك
ثم يأتيه . قال :

* لَقِيْتُهُ بُعِيدَاتٍ بَيْنِ (١) *

وهو من ظروف الزمان التى لا تتمكّن .
وقولهم « أَيْما بَعْدُ » ، هو فصل الخطاب .

[بلد]

بَلَدٌ بالمسكان : أقام به ؛ فهو بَالِدٌ .
والبَلْدَةُ والبَلَدُ : واحد البِلادِ ، والبُلدانِ (٢) .
والبَلَادَةُ : ضدُّ الذكاء . وقد بَلَدَ بالضم
فهو بَلِيدٌ .
وَتَبَلَدَ : تكلف البَلَادَةَ . وَتَبَلَدَ ، أى
تردّد متحيّراً .
وَبَلَدَ تَبَلِيداً : ضرب بنفسه الأرض .
وَأَبْلَدَ : لصق بالأرض . وقال الشاعر يصف حوضاً :
ومُبْلِدٍ بَيْنَ مَوْمَةِ بِمَهْلَكَةٍ
جاوزتهُ بَعْلَةٌ اِخْلَقَ عِلْيَانِ
والمُبَالَدَةُ مثل المبالطة .
أبو زيد : أَبْلَدَ الرجل ، إذا كانت
دَابَّتُهُ بليدةً .

(١) فى اللسان :

وأشعث مُنْقَدَّ القميصِ دَعْوَتُهُ

بُعِيدَاتٍ بَيْنَ لَاهِدَانِ وَلَا نِكْسِ

(٢) بضم الباء . فإن قيل : ما المانع من كسرهما مثل
ولدان ؟ قلت : فلان بالكسر جمع فعل محرّك سماعى كما فى
حواشى الأشمونى . قالوا : سمع منه خرب وخرابان اه .
وتقدم فى الصحاح شبت وشبتان ، وكذلك ولد وولدان .
قاله نصر .

مُتَلَدٌ . وفي الحديث : « هُنَّ مِنْ تِلَادِي » يعني
الشُّوَر ، أى مِنْ الذى أَخَذْتَهُ مِنَ الْقُرْآنِ قَدِيمًا .

والتَّلِيدُ : الذى وَلَدَ بِلَادَ الْعَجَمِ ثُمَّ حُلَّ
صَغِيرًا فَنَبَتَ بِلَادَ الْإِسْلَامِ . ومنه حديثُ شُرَيْحٍ
فِي رَجُلٍ اشْتَرَى جَارِيَةً وَشَرَطُوا أَنَّهَا مُوَلَدَةٌ
فَوَجَدَهَا تَلِيدَةً فَرَدَّهَا . والمَوْلَدَةُ بَمَنْزِلَةِ التِّلَادِ ، وهو
الذى وَلَدَ عِنْدَكَ .

وتَلَدَ^(١) فُلَانٌ فِى بَنِي فُلَانٍ : أَقَامَ فِيهِمْ .
وَالْأَتْلَادُ : بَطُونٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ ، أَتْلَادُ
عُمَانَ ؛ لِأَنَّهُمْ سَكَنُوهَا قَدِيمًا .

فصل الثاء

[نَاد]

الثَّادُ : النَّدَى وَالْقُرُ . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :
فَبَاتَ يُشْرُهُ ثَادٌ وَيُسْمِرُهُ
تَذَوْبُ الرِّيحِ وَالْوَسْوَاسُ وَالْهَضْبُ
وَقَدْ يَحْرَكُ . وَمَكَانٌ ثِيدٌ ، أَيْ نَدٍ . وَرَجُلٌ
ثِيدٌ ، أَيْ مَقْرُورٌ .

وَالثَّادَاءُ : الْأُمَّةُ ، مِثْلُ الدَّائِيَّةِ ، عَلَى الْقَلْبِ .
قَالَ الشَّاعِرُ الْكَمِيتُ :

وَمَا كُنَّا بَنِي ثَادَاءَ لَمَّا
شَفِينَا بِالْأَسِنَّةِ كُلَّ وَتَرٍ
وَكَانَ الْفَرَاءُ يَقُولُ : الثَّادَاءُ وَالسَّحْنَاءُ ،
لِمَكَانِ حُرُوفِ الْحَلْقِ .

(١) كَنَصَرُ وَفَرَحَ أَيْضًا .

الْعَرِيضُ . وَالْمُبْلَنْدِي مِنَ الْجَمَالِ : الصُّلْبُ
الشَّدِيدُ .

[بِنْد]

الْبَنْدُ : الْعِلْمُ الْكَبِيرُ ، فَارْسِيٌّ مُعَرَّبٌ . قَالَ
الشَّاعِرُ :

* وَأَسَيِّفُنَا تَحْتَ الْبُنُودِ الصَّوَاعِقُ *

[بِيْد]

الْبَيْدَاءُ : الْمَفَازَةُ ، وَالْجَمْعُ بَيْدٌ .
وَبَادَ الشَّيْءُ يَبِيدُ بَيْدًا وَيُبُودًا : هَلَكَ .
وَأَبَادَهُمُ اللَّهُ ، أَيْ أَهْلَكَهُمْ .

وَالْبَيْدَانَةُ : الْأَتَانُ اسْمُهَا . قَالَ أَمْرُ الْقَيْسِ :
وَيَوْمًا عَلَى صَلَتِ الْجَبِينِ مُسَحَّجٍ
وَيَوْمًا عَلَى بَيْدَانَةٍ أُمٍّ تَوَلَّى
وَبَيْدٌ بِمَعْنَى غَيْرٍ . يُقَالُ : إِنَّهُ كَثِيرُ الْمَالِ ،
بَيْدٌ أَنَّهُ بَخِيلٌ .

فصل التاء

[تَقْد]

التَّقْدَةُ : بِكَسْرِ التَّاءِ^(١) : الْكَزْبَةُ .

[تَلَد]

التَّلَادُ : الْمَالُ الْقَدِيمُ الْأَصْلِيُّ الَّذِي وَلَدَ عِنْدَكَ ،
وهو نَقِيضُ الطَّارِفِ . وَكَذَلِكَ التِّلَادُ وَالْإِتْلَادُ .
وَأَصْلُ التَّاءِ فِيهِ وَاوٌ ، تَقُولُ مِنْهُ : تَلَدَ الْمَالُ يَتَلَدُ وَيَتَلَدُ
تَلُودًا . وَأَتَلَدَ الرَّجُلُ ، إِذَا اتَّخَذَ مَالًا . وَمَالٌ

(١) وَبَفَتْحِهَا عَنْ الْهَرَوِيِّ .

وقال أبو عبيد : ولم أسمع أحداً يقولها
بالتحريك غيره .

قال ابن السكيت : وليس في الكلام فعلاء
بالتحريك إلا حرف واحد ، وهو المأداة ، وقد
يسكن ، يعنى في الصفات . وأما الأسماء فقد جاء
فيه حرفان : قرماء وجنفاء ، وهما موضعان .

[ثرد]

ثَرَدْتُ الخبز ثَرْدًا : كسرتة ، فهو ثَرِيدٌ
ومَثْرُودٌ . والاسم الثُرْدَةُ بالضم . وكذلك اَثَرَدْتُ
الخبز ، وأصله اَثَرَدْتُ على اِفْتَعَلْتُ ، فلما اجتمع
حرفان مخرجهما متقاربان في كلمة واحدة وجب
الإدغام ، إلا أن التاء لما كانت مهموسة والتاء مجهورة
لم يصح ذلك ، فأبدلوا من الأول تاء وأدغموه في
مثله . وناسٌ من العرب يبدلون من التاء ثاء
ويدغمون ، فيقولون : اَثَرَدَ ، فيكون الحرف
الأصلي هو الظاهر .

والتثريدُ في الذبح هو الكسر قبل أن
يَبْرَدَ ، وهو منهى عنه .

والتَرْدُ ، بالتحريك : تشقُّقٌ في الشفتين .

[تعد]

التَّعْدُ : ما لان من البسر ، واحدته تَعْدَةٌ .
يقال : هذا بقلٌ تَعْدٌ مَعْدٌ ، إذا كان رخصاً غصاً .
والمَعْدُ إتباعٌ لا يُفَرَّدُ ، وبعضهم يفرده . وثَرَى
تَعْدٌ وجَعْدٌ ، إذا كان ليناً .

[ثمد]

الثَّمْدُ والثَّمْدُ : الماء القليل الذي لا مادة له .
وَأَثَمَدَ الرجلُ وَأَثَمَدَ بالإدغام ، أى ورد الثَّمْدُ .
وماءٌ مَثْمُودٌ ، إذا كثر عليه الناس حتى
يُنْفِدُوهُ إِلَّا أَقْلَهُ .

وروضة الثَّمْدِ : موضعٌ .

ورجلٌ مَثْمُودٌ ، إذا كثر عليه السؤال حتى
ينفد ما عنده . وكذلك إذا ثَمَدَتْهُ النساءُ فأكثر
الجماع حتى انقطع ماؤه .

والتَّامِدُ من البهيم ، حين قَرَمَ ، أى أكل .
وَتَمُودٌ : قبيلةٌ من العرب الأولى . وهم قومٌ
صالح ، يصرف ولا يصرف .

والإثْمِدُ : حجرٌ يكتحل به .

[ثمد]

الثَّوْهَدُ والثَّوْهَدُ : الغلام السمين التام الخلق
الذى قد راحق الحلم . والجارية ثَوْهَدَةٌ .

[ثهد]

ثَهْمَدٌ : اسمٌ موضع . قال طرفة :

* إِحْوَلَةٌ أَطْلَالٌ بَرْقَةٌ ثَهْمَدٌ ^(١) *

فصل الجيم

[ججد]

الجُجُودُ : الإنكار مع العلم . يقال : جَجَدَهُ
حقه ونجته ، جَجَدًا وجُجُودًا .

(١) مجزه :

* تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد *

وَالْجَحْدُ أَيْضًا . قَالَهُ الْخَيْر ، وَكَذَلِكَ الْجَحْدُ
بِالضَّم . وَقَالَ الشَّاعِر :

لَيْنٌ بَعَثَتْ أُمُّ الْحَمِيدَيْنِ مَارًّا
لَقَدْ غَنِيَتْ فِي غَيْرِ بُؤْسٍ وَلَا جَحْدٍ
وَالْجَحْدُ بِالتَّحْرِيكِ مِثْلُهُ . يُقَالُ : نَكَدًا
لَهُ وَجَحْدًا .

وَجَحِدَ الرَّجُلُ بِالْكَسْرِ جَحْدًا ، فَهُوَ
جَحْدٌ ^(١) ، إِذَا كَانَ ضَعِيفًا قَلِيلَ الْخَيْرِ . وَأَجَحَدَ
مِثْلُهُ . قَالَ الْفَرَزْدَق :

وَبَيْضَاءُ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَمْ تَذُقْ
بَيْسًا ^(٢) وَلَمْ تَتَّبِعْ حَمُولَةً مُجَحِدٍ
وَعَامٌ جَحْدٌ : قَلِيلُ الْمَطَرِ .
وَجَحِدَ النَّبْتُ ، إِذَا قَلَّ وَلَمْ يُطَلَّ .
وَجَحَادَةٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

[جَدَد]

الْجَدُّ : أَبُو الْأَبِّ وَأَبُو الْأُمِّ . وَالْجَدُّ : الْحِظُّ
وَالْبَحْثُ ؛ وَالْجَمْعُ الْجُدُودُ . تَقُولُ : جُدِدْتُ يَا فُلَانُ ،
أَيْ صِرْتُ ذَا جَدٍّ ، فَأَنْتَ جَدِيدٌ حَظِيظٌ ،
وَجُدُودٌ مَحْظُوظٌ ، وَجَدٌّ حَظٌّ ، وَجَدِّي حَظِّي ^(٣) .
عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ .

وَفِي الدُّعَاءِ : « وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ »

أَي لَا يَنْفَعُ ذَا الْغَنَى عِنْدَكَ غِنَاهُ ، وَإِنَّمَا يَنْفَعُهُ الْعَمَلُ
بِطَاعَتِكَ . وَمِنْكَ ، مَعْنَاهُ عِنْدَكَ .

وَقَوْلُهُ : ﴿ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا ﴾ ، أَي عَظَمَةُ رَبِّنَا ،
وَيُقَالُ غِنَاهُ .

وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَانَ الرَّجُلُ
مِنَّا إِذَا قَرَأَ الْبَقْرَةَ وَآلَ عِمْرَانَ جَدًّا فِينَا ، أَي عَظُمَ
فِي أَعْيُنِنَا .

وَالْجَدُّ : الْأَرْضُ الصَّلْبَةُ . وَفِي الْمَثَلِ : « مِنْ
سَلَكَ الْجَدَّ أَمِنَ الْعَثَارَ » .

وَقَدْ أَجَدَّ الْقَوْمُ ، إِذَا صَارُوا إِلَى الْجَدِّ .
وَأَجَدَّ الطَّرِيقَ : صَارَ جَدْدًا .

وَالْجَادَّةُ : مُعْظَمُ الطَّرِيقِ ؛ وَالْجَمْعُ جَوَادٌ .
وَالْجَدُّ : تَقْيِضُ الْهَزْلِ . تَقُولُ مِنْهُ : جَدَّ فِي الْأَمْرِ
يَجِدُّ بِالْكَسْرِ جِدًّا .

وَجَدَّ فُلَانٌ فِي عَيْنِي يَجِدُّ جَدًّا بِالْفَتْحِ : عَظُمَ .
وَالْجَدُّ : الْاجْتِهَادُ فِي الْأُمُورِ . تَقُولُ مِنْهُ :
جَدَّ فِي الْأَمْرِ يَجِدُّ جَدًّا بِالْفَتْحِ ، وَيَجِدُّ . وَأَجَدَّ
فِي الْأَمْرِ ، مِثْلُهُ .
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ إِنَّ فُلَانًا جَدَّ يَجِدُّ ،
بِاللَّغَتَيْنِ جَمِيعًا .

وَقَوْلُهُمْ : أَجَدَّ بِهَا أَمْرًا ، أَي أَجَدَّ أَمْرَهُ بِهَا ،
نَصَبَ الْأَمْرَ عَلَى التَّمْيِيزِ ، كَقَوْلِكَ : قَرَّرْتُ بِهِ عَيْنًا
أَي قَرَّرْتُ عَيْنِي بِهِ .

وَجَادَّةٌ فِي الْأَمْرِ ، أَي حَاقَّةٌ .

(١) وَجَعْدٌ أَيْضًا بِالْفَتْحِ .

(٢) فِي اللَّسَانِ : « بَيْسًا » ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٣) وَجَدِيدٌ حَظِيظٌ ، إِذَا كَانَ ذَا جَدٍّ وَحَظٍّ .

والجُدَّةُ : الخُطَّةُ التي في ظهر الحمار تخالف لونه . والجُدَّةُ : الطريقة ؛ والجمع جُدَدٌ . قال تعالى : ﴿ ومن الجبالِ جُدَدٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ ﴾ ، أى طرائق تخالف لون الجبل . ومنه قولهم : ركب فلان جُدَّةً من الأمر ، إذا رأى فيه رأياً .

وكسَاءٌ مُجَدَّدٌ : فيه خطوط مختلفة .

والجُدَادُ : الخُلُقَانُ من الشيا ، وهو معرب « كُدَادٌ » بالفارسية . قال الأعشى يصف حَمَّاراً :

أضَاءَ مِظْلَتُهُ بالسِّرا

سج والليل غَامِرُ جُدَادِهَا

وكلُّ شَيْءٍ تَعَقَّدَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ مِنَ الْخِيوطِ وَأَغْصَانِ الشَّجَرِ فَهُوَ جُدَادٌ . قال الطِّرِمَاحُ يصف ظبية :

تَجْتَنِّي ثَامِرٌ^(١) جُدَادِهِ

من فِرَادَى بَرِّمٍ أَوْ تُؤَامٍ

ويقال : إنه صغار الشجر .

والجُدُجُدُ بالضم : صَرَارُ اللَّيْلِ ، وهو قَفَّازٌ ، وفيه شبه من الجراد ؛ والجمع الجُدَادِجُدُ .

والجُدُجُدُ بالفتح : الأرض الصلبة المستوية . وقال الشاعر^(٢) :

* صُمِّ السَّنَابِكُ لَا تَقْبَى بِالْجُدُجِدِ^(٣) *

(١) في المخطوطة : « ثامر » بالناء المثناة .

(٢) ابن أحرر الباهلي .

(٣) صدره :

* يَجْنِي بِأَوْظَفَةٍ شِدَادَ أَسْرُهَا *

وفلان محسن جِدًّا ، ولا تقل جَدًّا .

وهو على جِدٍّ أمرٍ ، أى عجلة أمر .

وقولهم : في هذا خطرٌ جِدٌّ عظيمٌ ، أى عظيم جِدًّا .

وقولهم : أَجِدَّكَ وَأَجِدَّكَ^(١) بمعنى . ولا يتكلم به إلا مضافاً .

قال الأصمعي : معناه أَجِدَّ مِنْكَ هذا . ونصبهما على طرح الباء .

وقال أبو عمرو : معناه مالك أَجِدًّا مِنْكَ . ونصبهما على المصدر .

قال ثعلب : ما أَنَاكَ في الشعر من قولك أَجِدَّكَ فهو بالكسر ، فإذا أَنَاكَ بالواو وَجَدَّكَ فهو مفتوح .

والجُدُّ بالضم : البئر التي تكون في موضع كثير الكَلَأِ . قال الأعشى يفضل عامراً على علقمة :

مَا جُعِلَ الْجُدُّ الظَّنُّونُ الَّذِي

جُنُبَ صَوْبِ اللَّجْبِ الْمَاطِرِ^(٢)

مثلَ الْفِرَاقِ إِذَا مَا طَا

يَقْدِفُ بِالْبُوصَى وَالْمَاهِرِ^(٣)

وَجُدَّةٌ : بلد على الساحل .

(١) بكسر الجيم وفتحها ، والهمزة والداال مفتوحان .

(٢) الظنون : القليلة الماء .

(٣) البوصى : النوى الملاح ، ويقال البوصى : الزورق . والنوى : الملاح .

وجدَّ الشيءَ يَجِدُّ بالكسر جِدَّةً : صار جديداً، وهو تقيض الخلق .

وَجَدَدْتُ الشيءَ أَجِدُّهُ بالضم جَدًّا : قطعته . وثوبٌ جديد ، وهو في معنى جَدُودٍ ، يراد به حين جَدَّهُ الحائك ، أى قطعه . قال الشاعر (١) :

أَبَى حُبِّي سُلَيْمَى أَنْ يَبِيدَا

وَأَمْسَى حَبْلُهَا خَلَقًا جَدِيدًا (٢)

أى مقطوعا . ومنه قيل ملحفةٌ جديدةٌ ، بلاهاء ، لأنها بمعنى مفعولة . وثياب جُدْدٌ ، مثل سريرٍ وسُرُرٍ .

وتَجَدَّدَ الشيءُ : صار جديداً . وَأَجَدَّهُ ، واستَجَدَّهُ ، وَجَدَدَهُ ، أى صَيَّرَهُ جديداً . وَبَيَّ (٣) بيتُ فلانٍ فَأَجَدَّ بيتًا من شعر .

ويقال لمن لبس الجديد : أَبْلٍ وَأَجِدَّ وأَحْمَدِ الكَاسِي .

والجديدُ : وجه الأرض .

وقولهم : لا أفعاله ما اختلف الجديدانِ ، وما اختلف الأجدانِ ، يُعْنَى به الليلُ والنهار .

وَجَدِيدَةُ السَّرَجِ : ما تحت الدفتين من الرِفَادَةِ وَاللَبْدِ الْمُلْزَقِ . وهما جَدِيدَتَانِ ؛ وهو مُوَلَّدٌ .

والعرب تقول : جَدِيَّةُ السَّرَجِ وَجَدِيَّةُ السَّرَجِ (١) . وَجَدَّ النخلُ يَجِدُّهُ ، أى صَرَّمَهُ . وَأَجَدَّ النخلُ : حان له أَنْ يُجَدَّ . وهذا زمن الجَدَادِ والجَدَادِ ، مثل الصَّرَامِ والقَطَافِ ، فَكُنَّ النِّعَالِ والنِّعَالِ مُطَرِّدَانِ فِي كلِّ ما كان فيه معنى وقتِ الفعلِ ، مُشَبَّهَانِ فِي معاقبتهما بالإِوَانِ والأَوَانِ . والمصدر من ذلك كله عَلَى الفَعْلِ ، مثل الجَدِّ والصَّرْمِ والقَطْفِ .

وَجَدَّتْ أَخْلَافُ النَّاقَةِ ، إِذَا أَضَرَّ بِهَا الصِّرَارُ وقطعها ، فهي ناقةٌ مجدودةٌ الأخلافِ .

وامرأةٌ جَدَاءٌ : صغيرةٌ الثدي . وفلاةٌ جَدَاءٌ : لا ماءَ بها .

وتَجَدَّدَ الصَّرْعُ : ذهب لبنه .

ابن السكيت : الْجَدُودُ : النعجةُ التي قل لبنها من غير بأسٍ ؛ والجمع الجَدَائِدُ . ولا يقال للعنز جَدُودٌ ولكن مَصُورٌ . قال : والجَدَاءُ التي ذهب لبنها من عيب .

وَجَدُودٌ : موضعٌ فيه ماءٌ يسمَّى الكَلَابُ ، وكانت به وقعةٌ مرَّتَيْنِ . ويقال للكَلَابِ الأولُ يَوْمُ جَدُودَ ، وهو لتَغَلَّبِ عَلَى بكر بن وائل . قال الشاعر :

(١) الوليد بن يزيد .

(٢) يروى : « وأضحى حبلها » .

(٣) في اللسان : « بلى » وهو تحريف ما هنا .

والباهي من البيوت : الحال الممطل .

(١) جدية السرج الأولى بفتح فكون ، والثانية بكسر الدال وشد الياء .

أَرَى إِلَيَّ عَافَتْ جَدُودَ فَلَمْ تَذُقْ
بِهَا قَطْرَةَ إِلَّا تَحِلَّةً مُقْسِمٍ

[جرد]

الْجَرْدُ : فضاء لا نبات فيه . قال أبو ذؤيبٍ
يصف حمار وحش وأنه يأتي الماء ليلاً فيشرب :

يَقْضِي لُبَانَتَهُ بِاللَّيْلِ ثُمَّ إِذَا
أَضْحَى تَيَمَّمَ حَزْماً حَوْلَهُ جَرْدٌ
وَالْجَرْدُ فِي قَوْلِ الرَّاجِزِ (١) :

يَارِيهَا الْيَوْمَ عَلَى مُبِينٍ
عَلَى مُبِينٍ جَرْدِ الْقَصِيمِ

اسم موضع ببلاد بني تميم .
وَأَرْضُ جَرْدَةٍ وَفُضَاءُ أَجْرَدٍ : لا نبات فيه ؛
وَالْجَمْعُ الْأَجَارِدُ .

وَأَجَارِدٌ بِالضَّمِّ : موضعٌ .
وَرَجُلٌ أَجْرَدٌ بَيْنَ الْجَرْدِ : لا شعر عليه .
وَفَرَسٌ أَجْرَدٌ ، وَذَلِكَ إِذَا رَقَّتْ شَعْرَتُهُ وَقَصُرَتْ ؛
وَهُوَ مَدْحٌ .

وقول أبي ذؤيب :

تَدَلَّى عَلَيْهَا بَيْنَ سَبَبٍ وَخَيْطَةٍ
بَجَرْدَاءٍ مِثْلَ الْوَكْفِ يَكْبُو غُرَابُهَا
يعنى صخرة ملساء .

وَالْجَرِيدُ : الذى يُجْرَدُ عنه الخوصُ .
وَلَا يَسْمَى جَرِيداً مَا دَامَ عَلَيْهِ الْخَوْصُ ، وَإِنَّمَا يَسْمَى

سَعْفًا ، الْوَاحِدَةُ جَرِيدَةٌ . وَكُلُّ شَيْءٍ قَشَرْتَهُ عَنْ
شَيْءٍ فَقَدْ جَرَدْتَهُ عَنْهُ . وَالْمَقْشُورُ مَجْرُودٌ . وَمَا قُشِرَ
عَنْهُ جُرَادَةٌ .

وَرَجُلٌ جَارُودٌ ، أَيْ مَشْتُومٌ . وَسَنَةٌ جَارُودٌ ،
أَيْ شَدِيدَةُ الْمَحَلِّ .

وَالْجَارُودُ الْعَبْدِيُّ : رَجُلٌ مِنَ الصَّحَابَةِ ،
وَاسْمُهُ يَشْرَبُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ الْقَيْسِ . وَسَمَّى الْجَارُودَ
لَأَنَّهُ فَرَّ بِإِبِلِهِ إِلَى أَخْوَالِهِ بَنِي شَيْبَانَ وَبِهَا دَالٌ ،
فَفَشَا ذَلِكَ الدَّاءُ فِي إِبِلِ أَخْوَالِهِ فَأَهْلَكَهَا . وَفِيهِ
قَالَ الشَّاعِرُ :

* كَمَا جَرَدَ الْجَارُودُ بَكْرَ بْنِ وَائِلٍ *

وَالْجَارُودِيَّةُ : فِرْقَةٌ مِنَ الزَيْدِيَّةِ نُسِبُوا إِلَى
أَبِي الْجَارُودِ زِيَادِ بْنِ أَبِي زِيَادٍ .
وَيُقَالُ : جَرِيدَةٌ مِنْ خَيْلٍ ، لَجَمَاعَةِ جَرِدَتٍ
مِنْ سَائِرِهَا لَوَجْهِهِ .
وَعَامٌ جَرِيدٌ ، أَيْ تَامٌ .

وَقَالَ الْكَسَاؤِيُّ : مَا رَأَيْتُهُ مُذْ أَجْرَدَانِ وَمُذْ
جَرِيدَانِ ، يَعْنِي يَوْمَيْنِ أَوْ شَهْرَيْنِ .

وَالْجَرْدَةُ بِالضَّمِّ : أَرْضٌ مُسْتَوِيَةٌ مُنْجَرِدَةٌ (١) .
وَيُقَالُ أَيْضًا : فَلَانٌ حَسَنُ الْجَرْدَةِ وَالْمَجْرَدِ
وَالْمُتَجَرَّدِ ، كَقَوْلِكَ : حَسَنُ الْعُرْيَةِ وَالْمَعْرَى ،
وَهَا بِمَعْنَى .

(١) فِي الْخَطُوطِ : « مُنْجَرِدَةٌ » .

(١) هُوَ حَنْظَلَةُ بْنُ مَصْبُحٍ .

والجرادتان : اسم قَيْدَتَيْنِ كاتتا بَمَكَّةَ فِي الزَّمنِ الأوَّلِ .

وَجُرِدَتِ الْأَرْضُ فَهِيَ مَجْرُودَةٌ ، إِذَا أَكَلَ الْجَرَادُ نَبْتَهَا . وَيُقَالُ أَيْضًا : جُرِدَ الْإِنْسَانُ ، إِذَا أَكَلَ الْجَرَادُ فَاشْتَكَى بَطْنَهُ ، فَهُوَ مَجْرُودٌ .

وَجَرِدَ الرَّجُلُ بِالْكَسْرِ جَرَدًا ، إِذَا شَرِيَ جُلْدَهُ مِنْ أَكْلِ الْجَرَادِ .

[جرهد]

المُجْرَهْدُ : الْمُسْرَعُ فِي الذَّهَابِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

لَمْ تُرَاقِبْ هُنَاكَ نَاهِلَةَ ۖ
وَأَشِينَ لَمَّا أَجْرَهْدَ نَاهِلَهَا

[جسد]

الْجَسَدُ : الْبَدَنُ . تَقُولُ مِنْهُ : تَجَسَّدَ ، كَمَا تَقُولُ مِنْ الْجِسْمِ : تَجَسَّمَ .

وَالْجَسَدُ أَيْضًا : الزَّعْفَرَانُ أَوْ نَحْوُهُ مِنَ الصَّبْغِ ، وَهُوَ الدَّمُ أَيْضًا . قَالَ النَّابِغَةُ :

* وَمَا هُرَيْقَ عَلَى الْأَنْصَابِ مِنْ جَسَدٍ ^(١) *

وَالْجَسَدُ أَيْضًا : مُصْدَرُ قَوْلِكَ جَسَدَ بِهِ الدَّمُ يَجْسَدُ ، إِذَا لَصِقَ بِهِ ، فَهُوَ جَاسِدٌ وَجَسِدٌ . قَالَ الطَّرِمَاحُ :

* مِنْهَا جَاسِدٌ وَنَجِيعٌ ^(٢) *

(١) وَصَدْرُهُ :

* فَلَا لَعَمْرُ الَّذِي مَسَّحَتْ كَعْبَتَهُ *

(٢) قَالَ الطَّرِمَاحُ يَصِفُ سَهْمًا بِنَصْلَاهَا :

فِرَاقُ عَوَارِي اللَّيْطِ تَسْكِي ظُبَاتُهَا
سَبَائِبَ مِنْهَا جَاسِدٌ وَنَجِيعٌ

وَالْجُرْدَةُ بِالْفَتْحِ : الْبُرْدَةُ الْمُنْجَرِدَةُ الْخَلْقُ .

قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

وَأَشْعَثَ بَوْشَى شَفِينًا أَحَاحَهُ

غَدَاتْنِذِ ذِي جَرْدَةٍ مُتَمَاحِلٍ

بَوْشَى : كَثِيرِ الْعِيَالِ . مُتَمَاحِلٍ : طَوِيلٍ .

شَفِينًا أَحَاحَهُ ، أَيْ قَتَلَنَاهُ .

وَالْمُتَجَرَّدَةُ : اسْمُ امْرَأَةِ النُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذَرِ مَلِكِ

الْحَبِيرَةِ .

وَالْتَجَرِيدُ : التَّعْرِيفُ مِنَ الثِّيَابِ . وَتَجَرِيدُ

السَّيْفِ : انْتِضَاؤُهُ . وَالتَّجَرِيدُ : التَّشْدِيدُ .

وَالْتَجَرُّدُ : التَّعَرُّيُّ .

وَتَجَرَّدَ لِلْأَمْرِ ، أَيْ جَدَّ فِيهِ .

وَانْجَرَدَ بَنَا السَّيْرِ ، أَيْ امْتَدَّ وَطَالَ . وَاِنْجَرَدَ

الثَّوْبُ ، أَيْ انْشَقَّ وَلَانَ .

وَالْجُرْدَانُ بِالضَّمِّ : قَضِيبُ الْفَرَسِ وَغَيْرِهِ .

وَالْجَرَادُ مَعْرُوفٌ ، الْوَاحِدَةُ جَرَادَةٌ ، يَقَعُ عَلَى

الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى . وَلَيْسَ الْجَرَادُ بِذَكَرٍ لِلْجَرَادَةِ ،

وَلِأَنَّمَا هُوَ اسْمُ جَنْسٍ ، كَالْبَقَرِ وَالْبَقَرَةِ ، وَالتَّمْرِ

وَالْتَمَرَةِ ، وَالْحَامِ وَالْحَامَةِ ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ ، فَحَقُّ

مَذَكَّرِهِ أَنْ لَا يَكُونَ مُؤَنَّثُهُ مِنْ لَفْظِهِ ، لِثَلَا يَلْتَبَسُ

الْوَاحِدُ الْمَذَكَّرُ بِالْجَمْعِ .

وَقَوْلُهُمْ : مَا أَدْرَى أَيُّ جَرَادٍ عَارُهُ ، أَيْ أَيُّ

النَّاسِ ذَهَبَ بِهِ .

وقال آخر :

بَسَاعِدِيهِ جَسِدٌ مُوَرَّسٌ

من الدِّمَاءِ مَائِعٌ وَيُسُّ

والمُجْسَدُ : الأحمر . ويقال : المُجْسَدُ :

ما أَشْبَحَ صَبْغُهُ من الثياب ؛ والجمع مُجَسَدٌ .

وقال ابن السكيت : يقال على فلان ثوبٌ

مُشْبَعٌ من الصَّبْغِ ، وعليه ثوبٌ مُقَدَّمٌ . فإذا قام

قيماً من الصَّبْغِ قيل : قد أُجْسِدَ ثوبُ فلانٍ إَجْسَاداً

فهو مُجْسَدٌ . قال : ويقال للزعفران : الجِسَادُ .

والمُجْسَدُ بكسر الميم : ما يلي الجسد من الثياب .

وقال الفراء أصله الضَّمُّ ، لأنه من أُجْسِدَ ، أى

أَلْصَقَ بالجسد .

وقال بعضهم : قوله تعالى : ﴿ أخرج لهم

عَجلاً جَسِداً ﴾ ، أى أحمر من ذهب .

والجِلْسَدُ ، بزيادة اللام : اسم صنم . قال

الشاعر^(١) :

فَبَاتَ يَجْتَابُ شُقَارَى كَمَا

بَيَّتَرَ مَنْ يَمْشِي إِلَى الْجِلْسَدِ

[جعد]

شَعَرٌ جَعْدٌ بَيْنَ الْجُعُودَةِ . وقد جَعْدَ شَعْرُهُ ،

وجَعَدَهُ صاحبه تَجْعِيداً .

ورجلٌ جَعْدٌ وامرأةٌ جَعْدَةٌ .

ويقال للكريم من الرجال : جَعْدٌ ، فأماً إذا

قيل فلانٌ جَعْدٌ اليدين ، أو جَعْدُ الأناملِ ، فهو

البخيل . وربما لم يذكروا معه اليَدَ . قال الرازي :

يَا أَحْسَنَ النَّاسِ مَنْطَ عِقْدِ

لَا تَعْدِلْنِي بِطَرْبٍ^(١) جَعْدِ

ويكنى الذئبُ أبا جَعْدَةَ ، وأبا جَعَادَةَ ،

وليس له بنتٌ تسمى بذلك . قال الكمي يصفه :

وَمُسْتَطْعِمٌ يُكْنَى بغيرِ بَنَاتِهِ

جَعَلَتْ لَهُ حَظًّا مِنَ الزَادِ أَوْفَرَا

وقال عبيد بن الأبرص :

وَقَالُوا هِيَ أَحْمَرُ تُكْنَى الطَّلَا

كَمَا الذِّئْبُ يُكْنَى أَبَا جَعْدَةَ

أَي كُنِّيَتْهُ حَسَنَةً وَعَمَلُهُ مِنْكَرٌ .

والجَعْدَةُ : بنتٌ على شاطئ الأنهار .

وجَعْدَةُ : أبو حَيٍّ من العرب ، وهم جَعْدَةُ^(٢)

ابن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، منهم

النابعة الجَعْدِيُّ .

وقد يوصف زَبْدُ البعيرِ بِالْجُعُودَةِ ، إذا كان

بعضه فوق بعضٍ ، يقال جَعْدُ اللُّغَامِ . قال ذو الرمة :

تَنْجُو إِذَا جَعَلَتْ تَدْمَى أَخَشَتُهَا

وَاعْتَمَّ بِالزَّبْدِ الْجَعْدِ الْخَرَاطِيمُ

وثرى جَعْدٌ ، مثل نَعْدٍ ، إذا كان لَيِّنًا . وبعيرٌ

جَعْدٌ ، أى جَعْدُ الوَبَرِ كثيره .

(١) في المطبوعة الأولى واللسان : « بضرب » صوابه

من المخطوطة . والظرب قتل : القصير .

(٢) في المخطوطة : « وهو جمدة » .

(١) هو عدى بن الرقاع ، أو المثقب العبدى .

[جلد]

الجلدُ : واحد الجلود . والجلدةُ أخصُّ منه .
وأما قول الهذلي^(١) :

إِذَا تَجَاوَبَ نَوْحُ قَامَتَا مَعَهُ

ضَرْبًا أَلِيمًا سَبَبَتْ يَلْعَجُ الْجِلْدَا

فإنَّما كسر اللام ضرورةً ، لأنَّ للشاعر أن
يحرك الساكن في القافية بحركة ماقبله ، كما قال :

عَلَّمَنَا إِخْوَانُنَا^(٢) بَنُو عِجَلٍ

شُرْبُ النَّبِيذِ وَاعْتِقَالًا بِالرَّجْلِ

وكان ابن الأعرابي يرويه بالفتح ويقول :

الجلدُ والجلدُ ، مثل شبيه وشبيه ، ومثل ومثل ،
وقال ابن السكيت : وهذا لا يُعرفُ .

وتجليدُ الجزورِ مثل سلخِ الشاةِ . يقال :

جلدَ جزوره ؛ وقيل يقال : سلخ .

وفرسٌ مُجلدٌ ، إذا كان لا ينجزع من الضرب .

وجلدُهُ الحَدَّ جلدًا ، أي ضربه وأصاب

جلده ؛ كقولك : رأسه وبطنه .

والمجلدُ : قطعةٌ من جلدٍ تكون في يد النائحة

تلطم به وجهها .

والجلدُ : جلدٌ حواريٌ يُسلخُ فيلبس حواريًا آخر

لتشمه أم المسلوخ فتزأمه . قال العجاج :

وَقَدْ أَرَانِي لِلْغَوَانِي مَصِيدَا

مُلَاوَةً كَأَنَّ فَوْقِي جِلْدَا

(١) عبد مناف بن ربيع .

(٢) في المخطوطة : « أخوانا » .

والجلدُ : الكبارُ من النوقِ التي لا أولادَ لها
ولا ألبانَ ، الواحدة بالهاء . والجلدُ أيضًا : الأرضُ
الصُّلبةُ . قال النابغة :

إِلَّا الْأَوَارِيَّ لَايَا مَا أُبَيَّتْهَا

وَالنُّوَى كَالْحَوْضِ بِالْمَظْلُومَةِ الْجِلْدِ

وكذلك الأجلدُ . قال جرير :

أَجَلَتْ عَلَيْهِنَ الرِّوَامِسُ بَعْدَنَا

دَقَّاقَ الْحَصَى مِنْ كُلِّ سَهْلٍ وَأَجَلَدَا

والجمع الأجلادُ والأجلدُ .

والجلدُ : الصلابةُ والجلادةُ . تقول منه :

جلدَ الرجلُ بالضم ، فهو جلدٌ وجليدٌ ، بين الجلدِ ،

والجلادةِ ، والجلودةِ ، والمجلودِ ، وهو مصدرٌ

مثل المحلوف والمعتول . قال الشاعر :

* وَاصْبِرْ فَإِنَّ أَخَا الْمَجْلُودِ مَنْ صَبَرَا *

وربما قالوا رجلٌ جَصَدٌ ، يجعلون اللام مع

الجيم ضادًا إذا سكنت . وقومٌ جلدٌ ، وجلداه ،

وأجلادُ .

والتجلدُ : تكلفُ الجلادةِ .

والمجلادةُ : المبالطةُ . وتجلدَ القومُ بالسيوف

واجتلدوا .

وأجلادُ الرجلِ : جسمه وبدنه ، وكذلك

تجاليدهُ .

والجلدةُ : بالتسكين : واحدة الجلادِ ، وهي

أدسمُ الإبلِ لبنًا . والجلادُ من النخلِ : الكبارُ

الصلابُ . قال الشاعر سويد بن الصامت :

أَدِينُ وما دَيَّنِي عليكم بِمَغْرَمٍ

ولكن على الشَّمَّ^(١) الْجَلَادِ الْقَرَاوِحِ

وشاةٌ جَلْدَةٌ ، إذا لم يكن لها لبنٌ ولا ولدٌ .

وفلانٌ جَلُودِيٌّ بفتح الجيم ، قال الفراء : وهو

منسوب إلى جَلُودٍ : قرية من قرى إفريقية

ولا تقل الجُلُودِيَّ .

والجَلِيدُ : الضريبُ والسقيطُ ، وهو نَدَى

يسقط من السماء فيجمدُ على الأرض . تقول منه :

جَلِدَتِ الأرضُ ، فهي مجلُودةٌ .

وجُلْنَدَى ، بضم الجيم مقصور : اسم

ملك عمان .

[جلند]

المُجْلَخِدُ : المستاقِ الذي قد رمى بنفسه

وامتدَّ . قال ابن أحرر :

يَظُلُّ أَمَامَ بَيْتِكَ مُجْلَخِدًا

كما أَلْقَيْتَ بِالسِّنَدِ الوَضِيئَا

يصفه بالكسل .

[جلند]

الْجَلْعُدُ : الصُّلْبُ الشديدُ . والجَلَاعِدُ من

الإبل : الشديد . قال الفقعسي :

صَوَّى لها ذَا كِدْنَةٍ جَلَاعِدَا

لم يَرْعَ بالأَضْيَافِ إِلَّا فَارِدَا

والجمع الجَلَاعِدُ بالفتح .

وَجَلْعُدٌ : موضعٌ من بلاد قيس .

[جلند]

الْجَلْمُدُ والجَلْمُودُ : الصخرُ . والجَلْمُدُ :

الإبلُ الكثيرة .

وذا تُ الْجَلَامِيدُ : موضعٌ .

[جد]

والْجَمْدُ بالتسكين : ما جَمَدَ من الماء ، وهو

نقيض الذَّوْبِ ؛ وهو مصدر سَمَّى به .

الْجَمْدُ ، بالتحريك : جمع جامِدٍ ، مثل خادم

وخديم . يقال : قد كثر الْجَمْدُ .

وَجَمَدَ الماءُ يَجْمُدُ جَمْدًا ومُجُودًا ، أى قام .

وكذلك الدَّمُ وغيره إذا بَيَسَ .

وَمُجَادَى الأولى وَمُجَادَى الآخرة ، بفتح الدال

من أسماء الشهور ، وهو فعَالٌ من الْجَمْدِ .

والْجَمْدُ مثل عُسْرٍ وعُسْرٍ : مكانٌ صلبٌ

مرتفعٌ . قال امرؤ القيس :

كَأَنَّ الصُّوَارَ^(١) إِذْ يُجَاهِدُنْ غُدُوَّةَ

على مُجْمِدٍ خَيْلٌ تَجُولُ بِأَجْلَالِ

والجمع أَجْمَادٌ وِجْمَادٌ ، مثل رُمَحٍ وأَرْمَاحٍ

ورِمَاحٍ .

والْجَمَادُ بالفتح : الأرض التي لم يصبها مطرٌ .

وناقةٌ بَجَادٌ : لا لبنَ لها .

(١) الصوار ككتاب وغراب : القطيع من بقرة

الوحش .

(١) و يروى : « على الجرد » .

وسنةٌ جَمَادٍ : لا مطر فيها .

ويقال للبخيل : جَمَادٍ له ، أى لا زال جامدًا الحال . وإنما بنى على الكسر لأنه معدول عن المصدر ، أى الجمود . كقولهم فَجَارِ أى الفَجْرَةُ . وهو تقيض قولهم حَمَادٍ ، بالخاء ، فى المدح . قال المتلمس :

جَمَادٍ لها جَمَادٍ ولا تقُولِي^(١)

لها أبدأ إذا ذُكِرَتْ حَمَادٍ^(٢)

أى قولى لها جُموداً ، ولا تقولى لها حمداً وشكراً . وعينُ جُمودٍ : لا دمع لها . والمُجْمِدُ : البرم . وربما أفاض بالقِدَاح لأجل الأيسار . قال الشاعر طرفة :

وأَصْفَرَ مَضْبُوحَ نَظَرْتُ حَوِيرَهُ^(٣)

على النارِ واستَوْدَعْتُهُ كَفَّ مُجْمِدٍ

يقول : انتظرت صوته على النار حين قوّمته وأعلمته ، فهو كالخاورة منه .

وكان الأصمعى يقول : هو الداخل فى جَمَادَى . وكان جَمَادَى فى ذلك الوقت شهر بردي .

[جند]

الجُنْدُ : الأعوانُ والأنصارُ . وفلان جُنْدٌ

(١) ويروى : « ولا تقُولَن » .

(٢) فى التكملة :

* طَوَالَ الدَّهْرِ مَا ذُكِرَتْ حَمَادٍ *

وكذلك فى المخطوطة .

(٣) يروى : « نظرت حوارهُ » .

الجنود . وفى الحديث : « الأرواحُ جنودٌ مُجَنَّدَةٌ » .

والشامُ خمسةُ أَجْنَادٍ : دمشقُ ، وحصُ وقَنْسَرُونُ ، والأرْدُنُّ ، وفِلِسْطِينُ ؛ يقال لكلِّ مدينةٍ منها جُنْدٌ . قال الشاعر الفرزدق :

فقلتُ ما هو إِلاَّ الشَّامُ تَرْكَبُهُ

كَأَنَّمَا المَوْتُ فى أَجْنَادِهِ البَغَرُ^(١)

وَجَنَدٌ بالتحريك : بلدٌ باليمن .

[جهد]

الجُهدُ والجُهْدُ : الطاقةُ . وقرئ : [﴿] والذين لا يَجِدُونَ إِلاَّ جَهْدَهُمْ [﴾] و [﴿] جُهْدُهُمْ [﴾] . قال الفراء : الجُهدُ بالضم الطاقةُ . والجُهدُ بالفتح من قولك : اجْهَدْ جَهْدَكَ فى هذا الأمرِ ، أى ابلغ غايتك . ولا يقال اجْهَدْ جُهْدَكَ .

والجُهدُ : المشقةُ . يقال : جَهِدَ دابته وأَجْهَدَهَا ، إذا حمل عليها فى السير فوق طاقتها .

وَجَهِدَ الرجل فى كذا ، أى جَدَّ فيه وبالغ . وَجَهِدَتُ اللبنَ فهو مَجْهُودٌ ، أى أخرجت زُبده كله . وَجَهِدَتُ الطعامَ : اشتَيْتُهُ . والجَاهِدُ : الشَّهْوَانُ^(٢) .

وَجُهِدَ الطعامُ وأَجْهِدَ ، أى اشْتَيْ . وَجَهِدْتُ الطعامَ ، إذا أَكثَرْت من أَكله .

ومرعى جَمِيدٌ : جَهِدُهُ المال .

(١) البغر بالمعجمة : العطش يصيب الإبل فلا تروى ، وهو مرض يميت لها .

(٢) فى المخطوطة : « النشهان » .

وَجُهْدَ الرَّجُلِ فَهُوَ مَجْهُودٌ ، مِنَ الْمَشَقَّةِ ، يُقَالُ
أَصَابَهُمْ قَحْطٌ مِنَ الْمَطَرِ فُجْهِدُوا جَهْدًا شَدِيدًا .
وَجُهْدَ عَيْشِهِمْ بِالْكَسْرِ ، أَيْ نَكَدَ وَاشْتَدَّ .
وَالْجَهَادُ بِالْفَتْحِ : الْأَرْضُ الصُّلْبَةُ .
وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مُجَاهِدَةً وَجَهَادًا .
وَالاجْتِهَادُ وَالتَّجَاهُدُ : بَذْلُ الْوُسْعِ وَالْمَجْهُودِ .

[جود]

شَيْءٌ جَيِّدٌ عَلَى فَعِيلٍ ، وَالْجَمْعُ جَيِّدٌ وَجَيِّدٌ
بِالْمُزْعِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .

وَالْجُودُ : الْمَطَرُ الْغَزِيرُ . تَقُولُ : جَادَ^(١) الْمَطَرُ
جَوْدًا فَهُوَ جَائِدٌ ، وَالْجَمْعُ جَوْدٌ مِثْلُ صَاحِبٍ
وَصَحْبٍ . وَهَاجَتْ لَنَا سَمَاءُ جَوْدٍ ، وَمُطَرْنَا
مَطَارَتَيْنِ جَوْدَيْنِ .

وَقَدْ جَيَّدَتِ الْأَرْضُ ، فَهِيَ مَجُودَةٌ قَالَ
الرَّاجِزُ :

رَغَيْتَهَا أَكْرَمَ عُودٍ عُودًا
الصِّلَ وَالصِّفْصِلَ وَالْيَعْفُضِيدَا
وَالْخَازِبَازِ السِّمَمَ الْمَجُودَا^(٢)

وَجَادَ الرَّجُلُ بِمَا لَهُ يَجُودُ جُودًا بِالضَّمِّ ، فَهُوَ
جَوَادٌ . وَقَوْمٌ جَوْدٌ ، مِثْلُ قَذَالٍ وَقُذْلٍ — وَإِنَّمَا
سُكِّنَتِ الْوَاوُ لِأَنَّهَا حَرْفُ عِلَّةٍ — وَأَجَوَادٌ وَأَجَاوِدُ

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ الْأُولَى : « جَاء » ، تَحْرِيفٌ .

(٢) السِّمَمُ ، كَكَنْفٍ ، هُوَ النَّبَاتُ ارْتَفَعَ وَخَرَجَتْ
سَنَمَتُهُ أَيْ نُورُهُ .

وَجُودَاءُ . وَكَذَلِكَ امْرَأَةٌ جَوَادٌ وَنِسْوَةٌ جُودٌ مِثْلُ
نَوَارٍ وَنُورٍ . قَالَ الشَّاعِرُ ، أَبُو شَهَابٍ الْهَذَلِيُّ :
صَنَاعٌ بِإِشْفَاهَا حَصَانٌ بِشَكْرِهَا
جَوَادٌ بِقُوَّتِ الْبَطْنِ وَالْعِرْقُ زَاخِرُ
وَتَقُولُ : سِرْنَا عُقْبَةَ جَوَادًا ، أَيْ بَعِيدَةً ،
وَعُقْبَتَيْنِ جَوَادَيْنِ ، وَعُقْبًا حَيَادًا .

وَجَادَ الْفَرَسُ ، أَيْ صَارَ رَائِعًا ، يَجُودُ جُودَةً
بِالضَّمِّ ، فَهُوَ جَوَادٌ لِلذِّكْرِ وَالْأُنْثَى ، مِنْ خَيْلٍ
حَيَادٍ وَأَحْيَادٍ وَأَجَاوِيدَ .
وَأَحْيَادٌ : جَبَلٌ بِمَكَّةَ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِمَوْضِعِ
خَيْلٍ تُتَبَّعُ ؛ وَسُمِّيَ قُعَيْقِعَانُ لِمَوْضِعِ سِلَاحِهِ .

وَجَادَ الشَّيْءُ جُودَةً وَجُودَةً ، أَيْ صَارَ جَيِّدًا .
وَجَادَ بِنَفْسِهِ عِنْدَ الْمَوْتِ يَجُودُ جُودًا^(١) .
وَالْجَوَادُ ، بِالضَّمِّ : الْعَطَشُ . قَالَ الْبَاهِلِيُّ :
وَنَصْرُكَ خَاذِلٌ عَنِّي بَطِيءٌ

كَأَنَّ بَيْكُمُ إِلَى خَذَلِي جُودًا
تَقُولُ مِنْهُ : جَيِّدَ الرَّجُلِ يُجَادُ فَهُوَ مَجُودٌ .
وَالْجُودَةُ : الْعَطْشَةُ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
تَظَلُّ نَعَاطِيهِ إِذَا جَيِّدَ جُودَةً

رُضَابًا كَطَعْمِ الرَّجَبِيِّ لِلْمُعْسَلِ
وَالْجُودِيُّ : جَبَلٌ بِأَرْضِ الْجَزِيرَةِ اسْتَوَتْ
عَلَيْهِ سَفِينَةُ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَقَرَأَ الْأَعْمَشُ :
﴿ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ ﴾ يَارْسَالِ الْيَاءِ ، وَذَلِكَ

(١) وَجُودًا ، بِالْفَتْحِ أَيْضًا . (٥٩ — صِاح)

والمَحْدَدُ : الأصل ؛ يقال فلان من مَحْدَدٍ
صدقٍ ومَحْدَدٍ صدقٍ^(١) .

وعَيْنٌ حُدَّتْ بضم الحاء والتاء ، إذا كان
لا ينقطع ماؤها من عيون الأرض .

[حَدَد]

الحَدُّ : الحاجز بين الشيئين . وحَدُّ الشيء :
منتهاه . تقول : حَدَدْتُ الدار أَحَدَهَا حَدًّا .
والتحديد مثله^(٢) .

وفلان حَدِيدٌ فلان : إذا كان أرضه إلى
جنب أرضه .

والحدُّ : المنعُ ، ومنه قيل للبواب : حَدَّاد .
قال الأعشى :

فَقُمْنَا وَلَمَّا يَصِيحُ دِيكُنَا

إلى جَوْنَةٍ عِنْدَ حَدَّادِهَا

ويقال للسَّجَّان حَدَّادٌ ، لأنه يمنع من الخروج ،
أو لأنه يعالج الحديد من القيود . قال الشاعر :

يَقُولُ لِي الْحَدَّادُ وَهُوَ يَقُودُنِي

إلى السِّجْنِ لَا تَجْزَعُ^(٣) فَمَا بَكَ مِنْ بَأْسِ

والمحدود : الممنوع من البَخت وغيره .

وهذا أَمْرٌ حَدَدٌ : أى منيعٌ حَرَامٌ لَا يَحِلُّ
ارتكابه . ودعوةٌ حَدَدٌ : أى باطلة . ودونه حَدَدٌ :
أى مَنَعٌ . وقال الشاعر زيد بن عمرو بن نفيل :

(١) وكذلك محقد ومحكد .

(٢) والتحديد من حددها .

(٣) فى اللسان : « لا تنزع » .

جائزٌ للتخفيف ، أو يكون سُمى بفعل الأُتَى ، مثل
حُطَّى ، ثم أدخل عليه الألف واللام ؛ عن الفراء .
وأَجَادَ الرَّجُلُ ، إذا كَانَ معه فَرَسٌ جَوَادٌ .
وَأَجَدْتُ الشَّيْءَ فُجَادٌ . والتجويد مثله . وقد
قالوا : أَجَوَدْتُ كَمَا قَالُوا : أَطَالَ وَأَطْوَلَ ، وَأَحَالَ
وَأَخْوَلَ ، وَأَطَابَ وَأَطْيَبَ ، وَأَلَانَ وَأَلَيْنَ ، عَلَى
النَّقْصَانِ وَالنِّقَامِ .

وشاعِرٌ جَوَادٌ ، أى مُجِيدٌ كَثِيرًا .

وَأَجَدْتُهُ النَّقْدَ : أَعْطَيْتُهُ جِيادًا .

وَأَسْتَجَدْتُ الشَّيْءَ : عَدَدْتُهُ جَيِّدًا .

وَجَاوَدْتُ الرَّجُلَ مِنَ الْجُودِ ، كما تقول :
مَا جَدْتُهُ مِنَ الْمَجْدِ .

والجَيِّدُ : العُنُقُ ؛ والجمع أَجْيَادٌ . والجَيِّدُ
بالتحريك : طول العُنُقِ وحُسْنُهُ ؛ رجلٌ أَجْيَدُ ،
وامرأةٌ جَيِّدَاءُ ؛ والجمع جُودٌ .

والجَادِيُّ : الزعفران ، وقال الشاعر كُثَيِّرٌ :

يُبَاشِرُنْ فَأَرِ الْمِسْكَ فِي كُلِّ مَهْجَعٍ^(١)

وَيُشْرِقُ جَادِيٌّ بِهِنَّ مَفِيدُ

أى مَدُوفٌ .

فصل الحاء

[حَدَد]

حَدَدَ بِالْمَكَانِ يَحْتَدِ : أقام به وثبت .

(١) ويروى : « فى كل مشهد » .

لَا تَعْبُدَنَّ إِلَهًا دُونَ خَالِقِكُمْ^(١)

فَإِنْ دُعِيتُمْ فَقُولُوا دُونَهُ حَدَدٌ

ومالى عن هذا الأمر حَدَدٌ : أى يُدُّ . وقول

الكُميت :

حَدَدٌ^(٢) أَنْ يَكُونَ سَيْبُكَ فِينَا

زَرِمًا^(٣) أَوْ يَحْيِيْنَا تَمْصِيرًا

أى حَرَامًا .

كما تقول : مَعَاذَ اللَّهِ ، قَدْ حَدَّ اللَّهُ ذَاكَ عَنَّا .

وَحَدَدْتُ الرَّجُلَ : أَقَمْتُ عَلَيْهِ الْحَدَّ ؛ لِأَنَّهُ

يَمْنَعُهُ مِنَ الْمَعَاوِدَةِ .

وَأَحَدَتِ الْمَرْأَةُ : أَى اسْتَنَعَتْ مِنَ الزِينَةِ

وَالْخِضَابِ بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا . وَكَذَلِكَ حَدَّتْ تَحَدُّ

وَتَحَدُّ حَدَادًا ، وَهِيَ حَادٌّ . وَلَمْ يَعْرِفِ الْأَصْمَى إِلَّا

أَحَدَتُ فَهِيَ مُحَدُّ .

وَالْمُحَادَّةُ : الْمُخَالَفَةُ ، وَمَنْعُ مَا يَجِبُ عَلَيْكَ .

وَكَذَلِكَ التَّحَادُّ .

وَالْحَدِيدُ مَعْرُوفٌ ، لِأَنَّهُ مَنِيْعٌ . وَالْحَدِيدَةُ

أَخَصُّ مِنْهُ ، وَالْجَمْعُ الْحَدَائِدُ ، وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ

الْحَدَائِدَاتُ . وَأَنشَدَ الْأَحْمَرُ^(٤) فِي نَعْتِ الْحَلِيلِ :

* فَهَنْ يَلْكُنْ حَدَائِدَاتِهَا *

(١) فِي اللِّسَانِ : « إِلَهًا غَيْرَ » .

(٢) فِي اللِّسَانِ : « حَدَدًا » .

(٣) فِي اللِّسَانِ :

* وَتَحًا أَوْ مُجَبَّنًا مَمْصُورًا *

(٤) الْوَجْهَ « لِلْأَحْمَرِ » .

وَحَدُّ كُلِّ شَيْءٍ : شَبَابُهُ . وَحَدُّ الرَّجُلِ :

بَأْسُهُ . وَحَدُّ الشَّرَابِ : صَلَابَتُهُ . قَالَ الْأَعَشَى :

وَكَأْسٍ كَعَيْنِ الدِّيكِ بَاكَرْتُ حَدَّهَا

بِفَتْيَانٍ صِدْقٍ وَالنَّوَاقِيسُ تُضْرَبُ

وَقَدْ حَدَّ السَّيْفُ يَحْدُ حَدَّةً ، أَى صَارَ حَدًّا

وَحَدِيدًا ، وَسُيُوفٌ حَدَادٌ ، وَالسِّنَّةُ حَدَادٌ .

وَالْحِدَادُ أَيْضًا : ثِيَابُ الْمَأْتَمِ السُّودُ .

وَحكى أَبُو عَمْرٍو : سَيْفٌ حَدَادٌ بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ ،

مِثْلُ أَمْرِ كُبَّارٍ .

وَالْحِدَّةُ : مَا يَفْتَرِي الْإِنْسَانُ مِنَ النَّزَقِ

وَالغَضَبِ . تَقُولُ : حَدَدْتُ عَلَى الرَّجُلِ أَحَدُ

حِدَّةٍ وَحَدًّا ، عَنِ الْكِسَائِيِّ .

وَتَحْدِيدُ الشَّفَرَةِ وَإِحْدَادُهَا وَاسْتِحْدَادُهَا ،

بِمَعْنَى . وَالِاسْتِحْدَادُ أَيْضًا : حَلَقُ شَعْرِ الْعَانَةِ .

وَأَحَدَدْتُ النَّظَرَ إِلَى فَلَانٍ .

وَاحْتَدَّ فَلَانٌ مِنَ الْغَضَبِ فَهُوَ مُحْتَدٌّ .

وَقَوْلُهُ : مَا أَجِدُ مِنْهُ مُحْتَدًّا وَلَا مُلْتَدًّا ،

أَى بُدًّا .

وَحُدَّانُ بِالضَّمِّ : حَتَّى مِنَ الْعَرَبِ مِنْ بَنِي

سَعْدٍ . وَحُدَّانُ أَيْضًا مِنَ الْأَزْدِ . وَبَنُو أَحْدَادٍ^(١) :

بَطْنٌ مِنْ طَيْئٍ .

[حدر]

الْحَدَرْدُ : اسْمُ رَجُلٍ . وَلَمْ يَجِئْ عَلَى فَعْلَعٍ

(١) فِي اللِّسَانِ : « بَنُو أَحْدَادٍ » .

بتكرير العين غيره . ولو كان فعلاً لكان من المضاعف ، لأن العين واللام من جنس واحد ، وليس هو منه .

[حرد]

حَرَدَ يَحْرُدُ بالكسر حَرْدًا : قَصَدَ . تقول : حَرَدْتُ حَرْدَكَ ، أى قصدتُ قصدك . قال الراجز : أَقْبَلَ سَيْلٌ جَاءَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ يَحْرُدُ حَرْدَ الْجَنَّةِ الْمُغَلَّةِ وقوله تعالى : ﴿ وَغَدَا عَلَى حَرْدٍ قَادِرِينَ ﴾ ، أى على قَصْدٍ . وقيل : على منع . من قولهم حَارَدَتِ الْإِبِلُ حِرَادًا ، أى قَلَّتْ ألبانها . والحُرُودُ من النوق : القليلة الدرر .

وحَارَدَتِ السَّيَّةُ : قَلَّ مَطَرُهَا . وَحَرَدَ يَحْرُدُ حُرُودًا ، أى تَنَحَّى عن قومه ، ونزل منفرداً ولم يخالطهم . قال الشاعر (١) :

إِذَا نَزَلَ الْحَيُّ حَلَّ الْجَحِيشِ

حَرِيدَ الْمَحَلِّ غَوِيًّا غَيُورًا

وقال أبو زيد : رجل حَرِيدٌ من قوم حُرْدَاءَ . وقد حَرَدَ يَحْرُدُ حُرُودًا : إِذَا تَرَكَ قَوْمَهُ وَتَحَوَّلَ عَنْهُمْ . قال : وقالوا كلُّ قليلٍ فى كثيرٍ حَرِيدٌ . وأنشد الجريز :

نَبْنِي عَلَى سَنَنِ الْعَدُوِّ بِيُوتِنَا

لَا نَسْتَجِيرُ وَلَا نَحُلُّ حَرِيدًا

(١) هو الأعشى .

وَكُوْكَبٍ حَرِيدٌ ، أى مُعْتَزِلٌ عَنِ الْكُوَاكِبِ . قال ذو الرمة :

يَعْتَسِفَانِ اللَّيْلَ ذَا السُّدُودِ

أَمَّا بِكُلِّ كَوْكَبٍ حَرِيدٍ

قال الأصمى : رجل حَرِيدٌ : أى فَرِيدٌ وحيدٌ . قال : والمُنْحَرِدُ : المُنْفَرِدُ ، فى لغة هذيل . وأنشد لأبى ذؤيب :

مِنْ وَحْشٍ حَوْضَى يُرَاعَى الصَّيْدَ مُنْتَقِلًا

كَأَنَّهُ كَوْكَبٌ فى الْجَوِّ مُنْحَرِدٌ ورواه أبو عمرو بالجيم ، وفسره منفردٌ . قال : وهو سُهَيْلٌ .

والحَرْدُ بالتحريك : الغضب . قال أبو نصر أحمد بن حاتم صاحب الأصمى : هو مخفف . وأنشد (١) :

إِذَا جِيَادُ الْخَيْلِ جَاءَتْ تَرْدِي

مَمْلُوءَةً مِنْ غَضَبٍ وَحَرْدٍ

وقال الآخر :

* يَلُوكُ مِنْ حَرْدٍ عَلَى الْأُرْمَا *

وقال ابن السكيت : وقد يُحْرَكُ . تقول منه : حَرَدَ بالكسر فهو حَارِدٌ وَحَرْدَانٌ . ومنه قيل : أَسَدٌ حَارِدٌ ، وَلُيُوثٌ حَوَارِدٌ . وَحَرَدَ الْبَعِيرُ حَرْدًا بالتحريك لا غير ، فهو أَحْرَدٌ وناقه حَرْدَاءُ ، وذلك أَنْ يَسْتَرْخِيَ عَصَبُ إِحْدَى يَدَيْهِ مِنْ عِقَالٍ ،

(١) لقيصة النمراني ، ويقال للأعرج المعنى .

أو يكون خِلْقَةً حَتَّى كَأَنَّهُ يَنْفُضُهَا إِذَا مَشَى . قَالَ
الْأَعْمَشَى .

وَأَذْرَتْ بِرِجْلَيْهَا النَّفْيَ وَرَاجَعَتْ
يَدَاهَا خِنَافًا لَيْنًا غَيْرَ أَحْرَدًا
وَتَحَرَّيْدُ الشَّيْءَ : تَعْوِيْجُهُ كَهَيْئَةِ الطَّاقِ .
وَمِنْهُ قِيلَ : بَيْتٌ مُحَرَّرٌ ، أَيْ مُسَمٍّ . وَحَبْلٌ مُحَرَّرٌ
إِذَا ضُفِرَ فَصَارَتْ لَهُ حُرُوفٌ لَا عَوَاجِجَ .
وَالْحُرْدِيُّ مِنَ الْقَصَبِ نَبْطِيٌّ مَعْرَبٌ .
وَلَا يُقَالُ الْهَرْدِيُّ .

وَعُرْفَةٌ مُحَرَّرَةٌ ، أَيْ فِيهَا حَرَادِيٌّ الْقَصَبِ .
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْبَيْتُ الْمُحَرَّرُ ، هُوَ الْمُسَمَّى الَّذِي
يُقَالُ لَهُ كُؤُخٌ . قَالَ : وَالْمُحَرَّرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ :
الْمَعْوَج .

وَالْحُرْدُ بِالْكَسْرِ : وَاحِدُ الْحُرُودِ ، وَهِيَ
مَبَاعِرُ الْإِبِلِ .

[حرق]

الْحَرْقَدَةُ : عَقْدَةُ الْحَنْجُورِ .

[حرم]

الْحَرَمِدُ : الطَّيْنُ الْأَسْوَدُ .

[حصد]

الْحَصْدُ : أَنْ تَتَمَنَّى زَوَالَ نِعْمَةِ الْحُسُودِ إِلَيْكَ .
يُقَالُ : حَصَدَهُ يَحْصِدُهُ حُسُودًا . قَالَ الْأَخْفَشُ :
وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : يَحْصِدُهُ بِالْكَسْرِ . قَالَ : وَالْمَصْدَرُ
حَصْدًا بِالتَّحْرِيكِ وَحَصَادَةً .

وَحَصَدْتُكَ عَلَى الشَّيْءِ وَحَصَدْتُكَ الشَّيْءَ ،
بِمَعْنَى . قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ الْجَنَّ :

أَتَوْا نَارِي فَقُلْتُ مَنُونَ أَتَمَّ
فَقَالُوا الْجَنُّ قُلْتُ عَمُوا ظِلَامًا
فَقُلْتُ إِلَى الطَّعَامِ قَتَالَ مِنْهُمْ
زَعِيمٌ نَحْصِدُ الْإِنْسَ الطَّعَامَا
وَتَحْصَدُ الْقَوْمَ . وَهُمْ قَوْمٌ حَصَدَةٌ ، مِثْلُ
حَامِلٍ وَحَمَلَةٍ .

[حشد]

عِنْدِي حَشْدٌ مِنَ النَّاسِ ، أَيْ جَمَاعَةٌ ، وَهُوَ
فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ . وَحَشَدُوا يَحْشِدُونَ بِالْكَسْرِ
حَشْدًا : أَيْ اجْتَمَعُوا ؛ وَكَذَلِكَ احْتَشَدُوا وَتَحَشَّدُوا .
وَجَاءَ فُلَانٌ حَاشِدًا وَمُحْتَفِلًا مُحْتَشِدًا ، أَيْ
مُسْتَعِدًّا مَتَاهِبًا . وَرَجُلٌ مَحْشُودٌ ، إِذَا كَانَ النَّاسُ
يَخْشَوْنَ خِدْمَتَهُ لِأَنَّهُ مَطَاعٌ فِيهِمْ .
وَأَرْضٌ حَشَادٌ : لَا تَسِيلُ إِلَّا عَنْ مَطَرٍ كَثِيرٍ .

[حصد]

حَصَدْتُ الزَّرْعَ وَغَيْرَهُ أَحْصِدُهُ وَأَحْصِدُهُ
حَصْدًا . وَالزَّرْعَ مُحْصُودٌ وَحَصِيدٌ وَحَصِيدَةٌ وَحَصْدٌ
بِالتَّحْرِيكِ .

وَحَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمُ الَّتِي فِي الْحَدِيثِ ^(١) ، هُوَ
مَا قِيلَ فِي النَّاسِ بِاللَّسَانِ وَقُطِعَ بِهِ عَلَيْهِمْ .
وَالْمَحْصَدُ : الْمِنْجَلُ .

(١) هُوَ حَدِيثٌ : « وَهَلْ يَكِبُ النَّاسُ عَلَى مَنَاخِرِهِمْ فِي
النَّارِ إِلَّا حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ » .

وَأَحْصَدَ الزَّرْعُ واستحصد : حَانَ لَهُ أَنْ يُحْصَدَ . وهذا زمن الحصاد والحصاد .
وحبل مُحْصَدٌ : أى محكمٌ مَفْتُولٌ ، وَحَصِدُ بكسر الصاد .

واستحصد الحبلُ ، أى استحكم . واستَحْصَدَ القومُ ، أى اجتمعوا وتظاهروا .
وَأَحْصَدْتُ الحبلَ : فتلته . ورجل مُحْصَدُ الرأي ، أى سديده .

[حفد]

الحَفْدُ : السُرْعَةُ . تقول : حَفَدَ البعيرَ والظَلِيمُ حَفْدًا وحَفَدَانًا ، وهو تدارُكُ السَّيْرِ . وَبَعِيرٌ حَفَادٌ .
وفى الدعاء : « وإليك نَسَعَى ونَحْفِدُ » .
وأحفدته : حملته على الحفد والإسراع . قال الراعى :

مَزَأْتُ خَرْقَاءَ الْيَدَيْنِ مُسِيفَةً

أَخْبَ بَهْنُ الْمُخْلِفَانِ وَأَحْفَدَا

أى أَحْفَدَا بغيريهما . وقال بعضهم : أى أَسْرَعَا . وَيَجْعَلُ حَفْدًا وَأَحْفَدًا بمعنى .
والْحَفْدَةُ : الأعوان والخدم ، وقيل ولد الولد ؛ واحدهم حَافِدٌ .

ورجل مُحْفُودٌ : أى مخدوم .

وسيف مُحْتَفِدٌ : سريع القطع .

والمُحَفَّدُ بالكسر : قَدَحٌ يَكِيلُونَ بِهِ . وأنشد أبو نصر للأعشى :

* وَسَقَيْي وَإِطْعَامِي الشَّعِيرَ بِمُحَفَّدٍ ^(١) *

وَمُحَفَّدُ الرَّجُلِ بفتح الميم : مُحْتَدُهُ ، وأصله .
وقال ابن الأعرابي : المَحَفَّدُ : أصل السَنَامِ .
وأنشد لزُهير :

جُمَالِيَّةٌ لَمْ يُبْقِ سَيْرِي وَرِحْلَتِي

عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ نَبِيهَا غَيْرَ مُحَفَّدٍ ^(٢)

وَمُحَفَّدُ الثَّوْبِ أَيْضًا : وَشِيءٌ ؛ والجمع مُحَافِدُ .

[حند]

الْحِنْدُ : الضَّغْنُ ، والجمع أَحْقَادٌ . وتقول :
حَقَّدَ عَلَيْهِ يَحْقِدُ حَقْدًا ، وَحَقَّدَ عَلَيْهِ بِالْكَسْرِ حَقْدًا لغة . وَأَحَقَّدَهُ غَيْرَهُ . وَرَجُلٌ حَقُودٌ .

وَأَحَقَّدَ الْقَوْمُ ، إِذَا طَلَبُوا مِنَ الْمَعْدِنِ شَيْئًا فَلَمْ يَجِدُوا . وهذا الحرف نقلته من كتابٍ ولم أسمع به .

[حقلد]

ابن الأعرابي : الْحَقْلَدُ : الضَّيْقُ الْبَخِيلُ .

[حمد]

الْحَمْدُ : تَقْيِيزُ الدَّمِّ . تقول : حَمَدْتُ الرَّجُلَ أَحْمَدُهُ حَمْدًا وَمُحَمَّدَةً ، فهو حَمِيدٌ ومحمود .
والتَّحْمِيدُ أبلغُ من الْحَمْدِ . وَالْحَمْدُ أعمُّ من الشُّكْرِ .

والمُحَمَّدُ : الذى كثرت خصاله الحمودة .

قال الشاعر الأعشى :

(١) صدره :

* بَنَاهَا السَّوَادِيُّ الرِّضِيخُ مَعَ الْخَلَا *

(٢) يعنى أن دءوب السير أذهب شحمها وأعلى سنامها . النى : الشحم .

* إلى الماحِدِ القَرَمِ الجَوَادِ المَحْمَدِ ^(١) *

والمَحْمَدَةُ ^(٢) : خلاف المَذْمَةِ .

وأَحْمَدَ : صار أمرُهُ إلى الحمد . وأَحْمَدْتُهُ :

وَجَدْتُهُ مَحْمُودًا . تقول : أَتَيْتُ مَوْضِعَ كَذَا

فَأَحْمَدْتُهُ ، أَيْ صَادَفْتُهُ مَحْمُودًا مُوَافِقًا ، وَذَلِكَ إِذَا

رَضِيتُ سُكْنَاهُ أَوْ مَرْعَاهُ .

وقولهم في المثل : « العودُ أَحْمَدُ » أَيْ أَكْثَرُ

حَمْدًا . قال الشاعر :

فَلَمْ تُجَرَّ إِلَّا جِئْتَ فِي الْخَيْرِ سَابِقًا

وَلَا عُدْتَ إِلَّا أَنْتَ فِي الْعَوْدِ أَحْمَدُ

وقولهم : حَمَادٍ لِفُلَانٍ ، أَيْ حَمْدًا لَهُ وَشُكْرًا .

وإنَّمَا بُنِيَ عَلَى الْكُسْرِ لِأَنَّهُ مَعْدُولٌ عَنِ الْمَصْدَرِ .

وَفُلَانٌ يَتَحَمَّدُ عَلَى ، أَيْ يَمُنُّ . يقال : مَنْ

أَنْفَقَ مَالَهُ عَلَى نَفْسِهِ فَلَا يَتَحَمَّدُ بِهِ عَلَى النَّاسِ .

وَرَجُلٌ مُحَدَّةٌ ، مِثَالُ هَمْزَةٍ : يَكْثُرُ حَمْدُ

الْأَشْيَاءِ ، وَيَقُولُ فِيهَا أَكْثَرُ مِمَّا فِيهَا .

وَحَمْدَةُ النَّارِ ، بِالتَّحْرِيكِ : صَوْتُ التَّهَابِهَا .

وَاحْتَمَدَ الْحَرُّ : قَلْبُ احْتَدَمَ .

وقولهم : حَمَادَكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا ، أَيْ قُصَارَاكَ

وَعَايُنَكَ .

(١) صدره :

* إِلَيْكَ أَبَيْتَ اللَّغْنَ كَانَ كَلَالُهَا *

(٢) قلت : الحمدة ذكرها الرخشمى في مصادر المفصل

بكسر الميم الثانية . وذكر صاحب الديوان أن الحمدة

والحمدة ، والمذمة والمذمة ، لمتان فيهما . اهـ . مختار .

وَيَحْمَدُ : بَطْنٌ مِنَ الْأَزْدِ .

ومحمودٌ : اسم الفيل المذكور في القرآن .

[حيد]

حَادَ عَنِ الشَّيْءِ يَحِيدُ حَيْودًا وَحَيْدَةً

وَحَيْدُودَةً : مَالٌ عَنْهُ وَعَدَلٌ ؛ وَأَصْلُهُ حَيْدُودَةٌ

بِتَحْرِيكِ الْيَاءِ فَسَكَنْتَ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ

فَعْلُولٌ غَيْرُ صَعْفُوقٍ .

وقولهم : حَيْدِي حَيَادٍ ، هُوَ كَقَوْلِهِمْ :

فِيحِي فَيَا ح .

وحايدُهُ مُحَايِدَةٌ وَحِيَادٌ : جَانِبُهُ .

وَحِمَارٌ حَيْدِي ، أَيْ يَحِيدُ عَنْ ظِلِّهِ لِنَشَاطِهِ ،

وَيَقَالُ كَثِيرُ الْحَيْودِ عَنِ الشَّيْءِ . وَلَمْ يَجِئْ فِي نُفُوتِ

الْمَذْكُورِ شَيْءٌ عَلَى فَعْلَى غَيْرِهِ . قَالَ أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي

عَائِدٍ الْهَذَلِي :

وَأَصْحَمَ حَامٍ جَرَامِيْزُهُ ^(١)

حَزَابِيَّةٌ حَيْدِي بِالْدِّحَالِ

وَالْحَيْدُ بِالتَّسْكِينِ : حَرْفٌ شَاخِصٌ يُخْرِجُ

مِنَ الْجَبَلِ . يُقَالُ : جَبَلٌ ذُو حَيْوَدٍ وَأَحْيَادٍ ،

إِذَا كَانَتْ لَهُ حُرُوفٌ نَاتِيَةٌ فِي أَغْرَاضِهِ لَا فِي أَعَالِيهِ .

وَالْحَيْدَةُ : الْعُقْدَةُ فِي قَرْنِ الْوَعْلِ ، وَالْجَمْعُ

حَيْوَدٌ . وَكُلُّ نُتُوٍّ فِي الْقَرْنِ وَالْجَبَلِ وَغَيْرِهَا حَيْدٌ .

قال العجاج يصف جملاً :

(١) صواب روايته : « أو اصم » .

وَالْخِدَادُ : مَيْسَمٌ فِي الْخَدِّ . وَالْبَعِيرُ مَخْدُودٌ .
وَالْمَتَخَدُّدُ : الْمَهْزُولُ ، وَقَدْ خَدَّدَ لَحْمُهُ
وَتَخَدَّدَ ، أَيْ تَشَجَّجَ .

[خرد]

الْخَرِيدَةُ مِنَ النِّسَاءِ : الْحَمِيَّةُ ؛ وَالْجَمْعُ خَرَائِدُ
وُخْرُدُ وَخُرْدٌ . وَرَبَّمَا قَالُوا جَارِيَةٌ خَرُودٌ :
أَيْ خَفِرَةٌ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لَوْ لَوْثَةٌ خَرِيدَةٌ : لَمْ تُثَقِّبْ .
قَالَ : وَكُلُّ عِزْرَاءٍ خَرِيدَةٌ .

[خضد]

خَضَدْتُ الْعُودَ فَأَخْضَدَ ، أَيْ ثَنَيْتُهُ فَأَنْثَنِي
مِنْ غَيْرِ كَسْرِ .

وَالْخَضْدُ : الْأَكْلُ الشَّدِيدُ . قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :
وَيَخْضِدُ فِي الْآرِي حَتَّى كَأَنَّهَا

بِهِ عَرَّةٌ أَوْ طَائِفٌ غَيْرُ مُعَقَّبٍ

وَقِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ ، وَكَانَ مُعْجَبًا بِالْقِثَاءِ :
مَا يُعْجِبُكَ مِنْهُ ؟ قَالَ : خَضَدُهُ وَبَرَّدُهُ .

وَالْخَضْدُ : الْقَطْعُ . وَكُلُّ رَطْبٍ قَضَبَتْهُ فَقَدْ
خَضَدَتْهُ ؛ وَكَذَلِكَ التَّخْضِيدُ . قَالَ الشَّاعِرُ (١) :

* أَوْ خِرْوَجٍ لَمْ يُخْضَدِ (٢) *

(١) هُوَ طَرْفَةُ بَنِ الْعَبْدِ .

(٢) الْبَيْتُ بِتَمَامِهِ :

كَأَنَّ الْبُرَيْنَ وَالْذَمَالِيَجَ عُلِّقَتْ
عَلَى عَشْرِ أَوْ خِرْوَجٍ لَمْ يُخْضَدِ

فِي شَعَشَعَانٍ عُنُقٍ يَمْخُورِ
حَابِي الْخِيُودِ فَارِضِ الْخَنْجُورِ
وَحِيدٌ أَيْضًا ، مِثْلُ بَدْرَةٍ وَبَدْرِ . قَالَ
الْهَذَلِيُّ (١) :

تَاللَّهِ يَبْقَى عَلَى الْأَيَّامِ ذُو حَيْدٍ
بِمُسْمَخِرٍ بِهِ الظَّيَّانُ وَالْأَسُ
أَيْ لَا يَبْقَى .

وَالْحَيْدَانُ (٢) : مَا حَادَ مِنَ الْحَصَى عَنْ قَوَائِمِ
الدَّابَّةِ فِي السَّيْرِ .

فصل الخاء

[خدد]

الْخَدُّ فِي الْوَجْهِ ، وَهِيَ خَدَّانِ .
وَالْمَخْدَةُ بِالْكَسْرِ ، لِأَنَّهَا تَوْضَعُ تَحْتَ الْخَدِّ .
وَالْمَخْدَةُ أَيْضًا : حَدِيدَةٌ تُخَدُّ بِهَا الْأَرْضُ ،
أَيْ تُشَقُّ .

وَالْأُخْدُودُ : شَقٌّ فِي الْأَرْضِ مُسْتَطِيلٌ .
وَخَدَّ الْأَرْضَ يَخْدُهَا . وَضَرْبَةٌ أُخْدُودٌ ، أَيْ
خَدَّتْ فِي الْجِلْدِ .

وَالْخَدَّةُ بِالضَّمِّ : الْخُفْرَةُ . قَالَ الْفَرَزْدَقُ :
* وَتَرَى بِهَا خُدْدًا بِكُلِّ بَحَالٍ (٣) *

(١) هُوَ مَالِكُ بْنُ خَالِدِ الْحَنَاعِي .

(٢) أَوْرَدَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي (حِصْرِ) وَقَالَ : «الْحَيْدَارُ» .

(٣) صَدْرُهُ :

* وَبَيْنَ نَدْفَعِ كَرْبٍ كُلِّ مُنَوَّبٍ *
الْمُنَوَّبُ : الرَّافِعُ صَوْتَهُ ، الْمُسْتَمِثُّ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ .

وَحَصَدْتُ الشَّجَرَ : قَطَعْتُ شَوْكَهُ ، فَهُوَ
حَصِيدٌ وَنَحْصُودٌ .

وَالْخَصْدُ : كُلُّ مَا قُطِعَ مِنْ عُودِ رَطْبٍ .
قال الشاعر :

أَوْجَرْتُ حُفْرَتَهُ حِرْصًا فَالَ بِهِ

كَمَا انْدَنَى خَصْدَةً مِنْ نَاعِمِ الضَّالِّ

وَالْخَصَادُ : شَجَرٌ رِخْوٌ بِلَا شَوْكٍ .

[خفد]

أَخْفَدَتِ النَّاقَةُ فِيهِ مُحْفِدٌ ، إِذَا أَظْهَرَتْ أَنَّهَا
حَمَلَتْ وَلَمْ يَكُنْ بِهَا حَمْلٌ .

وَالْخَفُودُ مِنَ النُّوقِ : الَّتِي تُتْلَقُ وَلَدَهَا قَبْلَ
أَنْ يَسْتَبِينَ خَلْقُهُ .

وَالْخَفِيدُ^(١) وَالْخَفِيدَدُ : الْخَفِيفُ مِنَ الظُّلَمَانِ .

[خلد]

الْخُلْدُ : دَوَامُ الْبَقَاءِ . تَقُولُ : خَلَدَ الرَّجُلُ
يُخَلَدُ خُلُودًا . وَأَخْلَدَهُ اللَّهُ وَخَلَدَهُ تَخْلِيدًا .

وَقِيلَ لِأَتَانِي الصَّخُورِ : خَوَالِدُ ، لِبَقَائِهَا بَعْدَ
دُرُوسِ الْأَطْلَالِ . قَالَ الشَّاعِرُ الْمُخَبِّلُ السَّعْدِيُّ :

إِلَّا رَمَادًا هَامِدًا دَفَعْتُ

عَنْهُ الرِّيحَ خَوَالِدٍ سُخْمُ

وَالْخُلْدُ أَيْضًا : ضَرْبٌ مِنَ الْجُرْذَانِ أَعْمَى .

وَأَخْلَدْتُ إِلَى فُلَانٍ ، أَيْ رَكَنْتُ إِلَيْهِ . وَمِنْهُ
قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ ﴾ .

(١) في المطبوعة الأولى : « الخفيد » ، صوابه من
اللسان .

وَأَخْلَدَ بِالْمَكَانِ : أَقَامَ بِهِ . قَالَ زَهِيرٌ :

* كَالْوَحْيِ فِي حَجَرِ الْمَسِيلِ الْمُخْلَدِ^(١) *

أَبُو زَيْدٍ : أَخْلَدَ الرَّجُلُ بِصَاحِبِهِ : لَزِمَهُ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : رَجُلٌ مُخْلَدٌ : إِذَا أَسَنَّ وَلَمْ يَسْبُ .

وَالْخُلْدُ : الْبَالُ . يُقَالُ : وَقَعَ ذَلِكَ فِي خَلْدِي :

أَيَّ فِي رُوعِي وَقَلْبِي .

وَالْخَالِدَانِ مِنْ بَنِي أَسَدٍ : خَالِدُ بْنُ نَضْلَةَ

ابْنُ الْأَشْتَرِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ قَعْقَسٍ ، وَخَالِدُ بْنُ قَيْسٍ

ابْنُ الْمُضَلَّلِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْأَصْفَرِ بْنِ مُنْقِذٍ

ابْنِ طَرِيفِ بْنِ عَمْرِو بْنِ قُعَيْنٍ . قَالَ الشَّاعِرُ^(٢) :

وَقَبْلِي^(٣) مَاتَ الْخَالِدَانِ كَلَامًا

عَمِيدُ بَنِي جَعْفَرٍ وَابْنُ الْمُضَلَّلِ

[خفد]

وَحَدَّتِ النَّارُ تَحْمُدُ خُمُودًا : سَكَنَ لَهْبُهَا وَلَمْ
يَطْفَأْ جَهْرُهَا . وَهَمَدَتْ ، إِذَا طَفَأَ جَهْرُهَا .
وَأَخْدَتُهَا أَنَا .

وَحَدَّتِ الْحُمَى : سَكَنَ فَوْرَانُهَا . وَحَدَّ
الْمَرِيضُ : أَعْمَى عَلَيْهِ أَوْ مَاتَ .

وَالْخُمُودُ ، عَلَى وَزْنِ التَّنُورِ : مَوْضِعُ تَدْفِينِ
فِيهِ النَّارِ لِتَحْمُدِ .

(١) صدره :

* لَمَنِ الدِّيَارُ غَشِيَتْهَا بِالْغَرَقَدِ *

(٢) الأسود بن يَغْفَرُ .

(٣) ابنُ بَرِيٍّ : صَوَابٌ لِإِنْشَادِهِ « وَقَبْلِي » .

[خود]

الْخُودُ : الجارية الناعمة ، والجمع خُودٌ ، مثل
رُمِحَ لَذْنٌ وَرِمَاجٌ لَذْنٌ .
والتَّخْوِيدُ : سرعة السير .

فصل الدال

[دد]

الدَّدُ : اللهو واللعب ، وفي الحديث : « ما أنا
من دَدٍ ولا الدَّدُ مني » . وفيه ثلاث لغات ،
تقول : هذا دَدٌ ، ودَدًا مثل قَفَا ، ودَدَنٌ . قال
طرفة^(١) :

كَأَنَّ خُدُوجَ الْمَالِكِيَةِ غُدُوءٌ

خَلَايَا سَفِينٍ بِالنَّوَاصِفِ مِنْ دَدٍ

ويقال : هو موضع .

[درد]

رجل أَدْرَدُ : ليس في فمه سِنَّ ، بَيْنَ الدَّرَدِ^(٢)
والأَثْنِ دَرْدَاهُ .

وفي الحديث : « أُمِرْتُ بِالسِّوَالِكِ حَتَّى خِفْتُ
لَأَدْرَدَنَّ » . أراد بالخوف الظن . والعرب تذهب
بالظن مذهب اليمين ، فيُجَابَ بِجَوَابِهَا ، فيقولون :
ظَنَنْتُ لِعَبْدُ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْكَ .

وَالدَّرِدُمُ بِالْكَسْرِ : الناقة المُسِنَّة ، وهي
الدَّرْدَاءُ ، والميم زائدة ؛ كما قالوا لِلدَّقَاءِ دِلْقِمٌ ،
وَاللَّدَقَاءِ دِقْعِمٌ عَلَى فِعْلٍ .

(١) في معلقته .

(٢) من درد كطرب .

وقول النابغة الجعدي :

وَنَحْنُ رَهْنًا بِالْأَفَاقَةِ عَامِرًا

بِمَا كَانَ فِي الدَّرْدَاءِ رَهْنًا فَأُبْسِلًا

قال أبو عبيدة : الدَّرْدَاءُ : كَتِيبَةٌ كَانَتْ لَهُمْ .

وَدُرْدِيُّ الزَّيْتِ وَغَيْرُهُ : مَا يَبْقَى فِي أَسْفَلِهِ .

وَدُرَيْدٌ : تَصْغِيرُ أَدْرَدَ مُرَحَّمًا^(١) .

[دعد]

دَعْدٌ : اسم امرأة . يصرفُ ولا يصرفُ ،
قال الشاعر^(٢) :

لَمْ تَتَلَفَّعْ بِفَضْلِ مِثْرَهِهَا

دَعْدٌ وَلَمْ تُغْدُ^(٣) دَعْدٌ بِالْعُلْبِ

وإن شئت جمعته على دُعُودٍ ، وإن شئت

على دَعْدَاتٍ^(٤) .

[دود]

الدُّودُ : جمع دودة ، وجمع الدُّودِ دِيدَانٌ ،
والتصغير دُوَيْدٌ ، وقياسه دُوَيْدَةٌ^(٥) .

(١) تصغير الترخيم : هو حذف الزوائد . لكن رأيت
الأشبنوني قال : درد الرجل فهو درد كما يقال أدرداه
وعليه فلا يكون دريد تصغير ترخيم . قاله نصر .

(٢) هو جرير .

(٣) يروى : « ولم تُسَقِّ » .

(٤) وزاد المجد : « وأدعدُّ » .

(٥) قال ابن بري : هو وهم منه ، وقياسه دويد كما
صنفته العرب ، لأنه جنس بمنزلة تمر وقمح ، جمع تمره وقمحه
فكما تقول في تصغيرها : تمر وقميح ، كذلك تقول في تصغير
دود : دويد .

ودَادَ الطَّعَامُ يَدَادُ ، وَأَدَادَ ، وَدَوَدَ ، كله
بمعنى ، إذا وقع فيه السُّوس . قال الرازي (١) :

قد أَطْعَمْتَنِي دَقْلًا حَوْلِيًّا
مُسَوَّسًا مُدَوَّدًا حَجْرِيًّا

ودُودَانُ : أبو قبيلة من أسد ، وهو دُودَانُ
ابن أسد بن خزيمة .

وأبو دُودٍ : شاعرٌ من إيادٍ .

وداؤدُ : اسمٌ أُعْجِمِيٌّ لا يهْمزُ .

فصل الذال

[ذرود]

ذِرْوَدٌ : اسم جبل .

[ذود]

الذَّوْدُ من الإبل : ما بين الثلاث إلى العشر ؛
وهي مؤنثة لا واحد لها من لفظها ، والكثير أذواد .
وفي المثل : « الذَّوْدُ إلى الذَّوْدِ إِبِلٌ » ، قولهم
« إلى » بمعنى مع ، أى إذا جمعت القليل مع
القليل صار كثيراً .

والذِّيَادُ : الطَّرْدُ ، تقول : ذُدْتُهُ عن كذا .
وذُدْتُ الإِبِلَ : سَقَمْتُهَا وَطَرَدْتُهَا . والتنويد مثله .
وَأَذَدْتُ الرجلَ : أَعْنَتُهُ على ذِيَادِ إِيَّاهُ .
ورجل ذَائِدٌ وَدَوْدٌ ، أى حامى الحقيقة دَفَّاعٌ .
والمِذْوَدُ : اللسان . قال حسان بن ثابت :

لِسَانِي وَسَيِّفِي صَارِمَانِ كَلَامُهُمَا
وَيَبْلُغُ مَا لَا يَبْلُغُ السِّيفُ مِذْوَدِي

والذَّائِدُ : اسم فرس نجيب جداً من نسل
الحُرُونِ . قال الأصمعي : وهو الذَّائِدُ بن بَطِينِ
ابن بَطَّانِ بن الحُرُونِ .

فصل الزاء

[رَاد]

الرَّادُّ والرَّهْوْدُ من النساء : الشَّابَّةُ الْحَسَنَةُ .
قال أبو زيد : هما مهموزان ، ويقال أيضاً رَادَّةٌ .
ورَّهْوَدَةٌ . والرَّادُّ : أصل اللَّحْنِي . والرَّوْدُ مثله ،
والجمع أرَادٌ . ورَّادُ الصُّحَى : ارتفاعُهُ .
والتَّرْوَدُ : الاهتزاز من النِّعْمَةِ ، تقول منه :
تَرَادَّ وَارْتَادَ ، بمعنى .

والرَّيْدُ : التَّزْيُّ ، وربما لم يهْمَزْ . قال كثيرٌ :

وَقَدْ دَرَّعُوهَا وَهِيَ ذَاتُ مُؤَصَّدٍ
مُجُوبٍ وَلَمَّا يَلْبَسِ الدِّرْعَ رَيْدُهَا (١)

[ربد]

رَبَدَ بِالْمَكَانِ رُبُودًا : أَقَامَ بِهِ . وقال
ابن الأعرابي : رَبَدَهُ : حَبَسَهُ . والمِرْبَدُ : المَوْضِعُ
الَّذِي تُحْبَسُ فِيهِ الْإِبِلُ وَغَيْرُهَا ، ومنه سُمِّيَ مِرْبَدُ
البَصْرَةِ . قال سُوَيْدُ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ :

عَوَاصِي إِلَّا مَا جَعَلْتُ وَرَاءَهَا

عَصَا مِرْبَدٍ تَغْشَى نُحُورًا وَأَذْرُعَا

(١) ويروى : « وَلَمَّا تَلْبَسَ الْإِتْبَ » .

(١) هو زراوة بن صعب .

وأما قول الفرزدق :

عَشِيَّةً سَالَ الْمِرْبَدَانِ كِلَاهُمَا

تَحْجَاجَةً مَوْتٍ بِالسُّيُوفِ الصَّوَارِمِ

فإنما عني به سِكَّةُ الْمِرْبَدِ بِالْبَصْرَةِ ، وَالسِّكَّةُ التي تليها من ناحية بنى تميم ، جعلهما الْمِرْبَدَيْنِ ؛ كما يقال : الْأَحْوَصَانِ ، وهما الْأَحْوَصُ وَعَوْفُ ابن الْأَحْوَصِ .

وأهل المدينة يسمون الموضع الذي يجفف فيه التمر : مِرْبَدًا ، وهو الْمِسْطَحُ ، وَالْجَرِينُ في لغة أهل نَجْدٍ .

ويقال : تَمَرٌ رَبِيدٌ لِلَّذِي نُضِدَ فِي حُبٍّ وَنُضِجَ عَلَيْهِ الْمَاءُ .

وَالرُّبْدَةُ : لَوْنٌ إِلَى الْغُبَرَةِ ؛ وَمِنْهُ ظَلِيمٌ أَرْبَدُ ، وَقَدْ أَرْبَدَ أَرْبَادًا . وَنِعَامَةٌ رِبْدَاهُ ، وَاجْمَعُ رُبْدٌ . وَدَاهِيَةٌ رِبْدَاهُ : أَيْ مُنْكَرَةٌ . وَعَنْزٌ رِبْدَاهُ ، وَهِيَ السَّوْدَاءُ الْمَنْقُطَةُ بِحُمْرَةٍ ، وَهِيَ مِنْ شِيَاتِ الْعَنْزِ خَاصَّةٌ .

وَأَرْبَدُ بْنُ رَبِيعَةَ : أَخُو لَبِيدِ الشَّاعِرِ . وَتَرَبَّدَتِ السَّمَاءُ ، أَيْ تَغَيَّمَتْ . وَتَرَبَّدَ وَجْهُ فُلَانٍ ، أَيْ تَغَيَّرَ مِنَ الْغَضَبِ . وَتَرَبَّدَ الرَّجُلُ : تَعَبَسَ .

وَالرُّبْدُ : الْفِرْنَدُ . سَيْفٌ ذُو رُبْدٍ : إِذَا كُنْتَ تَرَى فِيهِ شِبْهَ غُبَارٍ أَوْ مَدَبٍّ تَمْلٍ . قَالَ الشَّاعِرُ صَخْرَةُ الْغَيِّ :

وصارم أخلِصَتْ عَقِيْقَتُهُ^(١)

أَبْيَضُ مَهْوٍ فِي مَتْنِهِ رُبْدٌ

وَرَبَّدَتِ الشَّاةُ لُغَةً فِي رَمَدَتْ ، وَذَلِكَ إِذَا

أَضْرَعَتْ ، فَتَرَى فِي ضَرْعِهَا لُجَعَ سَوَادٍ وَبَيَاضٍ .

[رثد]

رَثَدْتُ الْمَتَاعَ أَرْتُدُّهُ رَثْدًا : نَضَدْتُهُ وَوَضَعْتُ

بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ أَوْ إِلَى جَنْبِ بَعْضٍ . وَالْمَتَاعُ رَثِيدٌ وَمَرْتُوذٌ^(٢) . قَالَ ثَعْلَبَةُ بْنُ صُعَيْرٍ الْمَازِنِيُّ ،

وَذَكَرَ الظَّلِيمَ وَالنَّعَامَةَ ، وَأَنْهُمَا تَذَكَّرَا بِيَضْمَا فِي أَدْحِيئِهِمَا فَأَسْرَعَا إِلَيْهِ :

فَتَذَكَّرَا ثَقَلًا رَثِيدًا بَعْدَ مَا

أَلْقَتْ ذُكَاةً يَمِينَهَا فِي كَافِرٍ^(٣)

وَالرَّثَدُ بِالْتَحْرِيكِ : مَتَاعُ الْبَيْتِ الْمَنْضُودِ

بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ . وَالرَّثَدُ : ضَعْفَةُ النَّاسِ . يُقَالُ :

تَرَكْنَا عَلَى الْمَاءِ رَثْدًا مَا يَطِيقُونَ تَحْمُلًا . وَأَمَّا

الَّذِينَ لَيْسَ عِنْدَهُمْ مَا يَتَحَمَّلُونَ عَلَيْهِ فِهِمْ مُرْتَثِدُونَ ،

وَلَيْسُوا بِرَثَدٍ . يُقَالُ : تَرَكْتُ بَنِي فُلَانٍ مُرْتَثِدِينَ

مَا تَحْمَلُوا بَعْدُ ، أَيْ نَاضِدِينَ مَتَاعَهُمْ .

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَمِنْهُ اشْتَقَّ مَرَثَدٌ ، وَهُوَ

اسْمُ رَجُلٍ .

(١) فِي اللِّسَانِ : « حَشِيدَتُهُ » .

(٢) وَرَثَدٌ مُحَرَّكَةٌ ، عَنْ الْقَامُوسِ .

(٣) ذُكَاةٌ : الشَّمْسُ . وَابْنُ ذُكَاةٍ : الصَّبْحُ . وَالكَافِرُ : اللَّيْلُ . وَإِنَّمَا سَمِيَ كَافِرًا لِأَنَّهُ يَنْطَلِقُ بِظُلْمِهِ كُلِّ شَيْءٍ .

والمَرْتَدُّ : اسم من أسماء الأسد .

والرُّنْدَةُ بالكسر : جماعة من الناس يقيمون ولا يَطْعَمُونَ .

الكسائي : أَرْنَدَ القومُ ، أى أقاموا . واحتَفَرَ القوم حتى أَرْنَدُوا ، أى بلغوا التَّرى .

[رجد]

أبو عمرو : الإِرْجَادُ : الإِرْعَادُ . يقال أُرْجِدَ وأُرْعِدَ بمعنى . وأنشد :

* أُرْجِدَ رَأْسُ شَيْخَةٍ عَيْصُومٍ ^(١) *

[رخد]

الرِّخْوَدُ : اللَّيْنُ العِظام ، الكثير اللحم . يقال رجل رِخْوَدُ الشَّباب : ناعمه . وامرأة رِخْوَدَةٌ .

[ردد]

رَدَّه عن وجهه يَرُدُّه رَدًّا ومَرَدًّا : صَرَفَه . وقال الله تعالى : ﴿ فَلَا مَرَدَّ لَهُ ﴾ .

وَرَدَّ عليه الشيء ، إذا لم يقبله ، وكذلك إذا خَطَّاه ^(٢) . وتقول : رَدَّه إلى منزله . وَرَدَّ إليه جواباً : أى رجع .

والمَرْدُودَةُ : المَطْفُؤَةُ . والمردودة : المَوْسَى ، لأنها تُرَدُّ في نِصَابِهَا .

والمردود : الرَّدُّ ، وهو مصدر ، مثل المِخْلُوف والمعقول . قال الشاعر ^(٣) :

(١) ويروى : « عيصوم » بالضاد المعجمة .

(٢) في المطبوعة الأولى : « أخطاه » .

(٣) هو محمد بن يسير ، كما في الشعراء لابن قتيبة ٥٦١ .

لا يَعدَمُ السائلونَ الخَيْرَ أفعاله

إِنَّمَا نَوَالًا وَإِنَّمَا حُسْنُ مَرْدُودٍ
وشىء رَدٌّ ، أى ردىء . وفى لسانه رَدٌّ ،
أى حُبْسَةٌ . وفى وجهه رَدَّةٌ ، أى قبيحٌ مع شىء
من الجمال .

وَرَدَّدَهُ تَرْدِيدًا وَتَرَدَّدَا فَتَرَدَّدَ . ورجل
مُرَدَّدٌ : حائرٌ بآثره .

والارْتِدَادُ : الرجوع ؛ ومنه المُرْتَدُّ .
واستردَّه الشيء : سأله أن يَرُدَّه عليه .
والرِدْدِيذَى : الرد . وفى الحديث :
« لا رِدْدِيذَى فى الصدقة » .

وَرَادَّه الشيء : أى رَدَّه عليه . وهما يَتَرَادَّانِ
البيع ، من الرَّدِّ والفَسَخ .

وهذا الأمرُ أَرَدُّ عليه ، أى أنفعُ له . وهذا
أمرٌ لا رَادَّةَ له : أى لا فائدة له ولا رُجوع .
والرِدَّةُ بالكسر : مصدر قولك رَدَّه يَرُدُّه
رَدًّا وَرِدَّةً .

والرِدَّةُ : الاسم من الارتداد .
والرِدَّةُ : امتلاء الضَّرْع من اللبن قبل النتاج ،
عن الأصمعي ، وأنشد لأبي النجم :

تَمَشَّى مِنَ الرِدَّةِ مَشْيَ الحَفَلِ
مَشَّى الرِّوَايَا بِالْمَزَادِ الأَثْقَلِ ^(١)

(١) فى اللسان : « المُثَقِّل » .

تَرْقَبْتُهُ . وَأَرْصَدْتُ لَهُ : أَعَدَدْتُ لَهُ . وَالْكَسَائِيُّ
مثله .

وفى الحديث : « إِلَّا أَنْ أَرْصُدَهُ لِذَيْنِ
عَلَى » .

والمِرْصَادُ : الطريق .

وَالرُّصْدَةُ بِالضَّمِّ : الزُّبْيَةُ .

وَالرَّصْدَةُ بِالْفَتْحِ : الدَّفْعَةُ مِنَ الْمَطَرِ ؛ وَالْجَمْعُ
رِصَادٌ . تَقُولُ مِنْهُ : رُصِدَتِ الْأَرْضُ فَهِيَ
مِرْصُودَةٌ .

وَالرَّصْدُ بِالْتَحْرِيكِ : الْقَلِيلُ مِنَ الْكَلَامِ
وَالْمَطَرُ . يُقَالُ : بَهَا رَصْدٌ مِنْ حَيٍّ . وَالْجَمْعُ أَرْصَادٌ .

[رعد]

الرَّعْدُ : الصَّوْتُ الَّذِي يُسْمَعُ مِنَ السَّحَابِ .
يُقَالُ : « صَلَفَتْ تَحْتَ الرَّاعِدَةِ » ، لِلرَّجُلِ يُكْثِرُ
الْكَلَامَ ، لَا خَيْرَ عِنْدَهُ .

وَبَنُو رَاعِدَةٍ : بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ .

وَرَعَدَتِ السَّمَاءُ وَبَرَقَتْ . وَرَعَدَتِ الْمَرْأَةُ
وَبَرَقَتْ : تَحَسَّنَتْ وَتَزَيَّنَتْ . وَرَعَدَ الرَّجُلُ
وَبَرَقَ : تَهَدَّدَ وَأَوْعَدَ . قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

يَا جَلَّ مَا بَعْدَتْ عَلَيْكَ بِلَادُنَا

وَطِلَابُنَا فَا بَرَقَ بِأَرْضِكَ وَأَرْعَدَ

وَأَرْعَدَ الْقَوْمُ وَأَبْرَقُوا : أَصَابَهُم رَعْدٌ

وَبَرَقَ . وَحَكَى أَبُو عُبَيْدَةَ وَأَبُو عَمْرٍو : أَرْعَدَتِ السَّمَاءُ

وَأَبْرَقَتْ ، وَأَرْعَدَ الرَّجُلُ وَأَبْرَقَ ، إِذَا تَهَدَّدَ

قَالَ : وَتَقُولُ مِنْهُ : أَرَدَّتِ الشَّاةُ وَغَيْرُهَا فَهِيَ
مُرْدٌ ، إِذَا أَضْرَعَتْ . وَجَاءَ فُلَانٌ مُرْدَ الْوَجْهِ ،
أَيُّ غَضْبَانَ . وَرَجُلٌ مُرْدٌ : أَيْ شَبَقٌ . وَبَحْرٌ
مُرْدٌ : أَيْ كَثِيرُ الْمَوْجِ .

[رشد]

الرَّشَادُ : خِلَافُ الْغَيِّ ، وَقَدْ رَشَدَ يَرُشِدُ
رُشْدًا ، وَرَشِدَ بِالْكَسْرِ يَرُشِدُ رَشْدًا لَعَنَ فِيهِ .
وَأَرْشَدَهُ اللَّهُ .

وَالْمَرَّاشِدُ : مَقَاصِدُ الطُّرُقِ . وَالطَّرِيقُ
الْأَرُشْدُ : نَحْوُ الْأَقْصَدِ .

وَتَقُولُ : هُوَ لِرِشْدَةٍ ، خِلَافَ قَوْلِكَ لِرِئِيَّةٍ .
وَأُمُّ رَاشِدٍ : كُنْيَةُ الْفَارَةِ .

وَبَنُو رَشْدَانَ : بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ .

[رصد]

الرَّاصِدُ لِلشَّيْءِ : الْمُرَاقِبُ لَهُ . تَقُولُ : رَصَدَهُ
يَرُصِدُهُ رَصْدًا وَرَصْدًا . وَالتَّرَصُّدُ : التَّرَقُّبُ .

وَالرَّاصِدُ : السَّبْعُ الَّذِي يَرُصِدُ لِيَثَبَ .
وَالرَّصُودُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي تَرُصِدُ شُرْبَ الْإِبِلِ ،
ثُمَّ تَشْرَبُ هِيَ .

وَالرَّصْدُ : الْقَوْمُ يَرُصِدُونَ ، كَالْحِرَاسِ ،
يَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ وَالْمَوْتُ . وَرَبَّمَا قَالُوا :
أَرْصَادٌ .

وَالْمَرَّصَدُ : مَوْضِعُ الرَّصْدِ .

الْأَصْمَى : رَصَدْتُهُ أَرْصُدُهُ رَصْدًا :

وَأَوْعَدَ . وَأَنكَرَهُ الْأَصْمَعِيُّ وَاحْتَجَّ عَلَيْهِ
بِبَيْتِ الْكُمَيْتِ :

أَبْرَقَ وَأَرْعَدَ يَازِيدُ

دُفَا وَعِيدُكَ لِي بَضَائِرُ

فَقَالَ : لَيْسَ الْكُمَيْتُ بِحُجَّةٍ .

وَالْإِرْتَادُ : الْاضْطِرَابُ . يُقَالُ : أَرْعَدَهُ
فَارْتَعَدَ . وَالْإِسْمُ الرِّعْدَةُ .

وَأَرْعَدَ الرَّجُلُ : أَخَذَتْهُ الرِّعْدَةُ ، وَأَرْعَدَتْ
فِرْأَصُهُ عِنْدَ الْفَرْعِ .

وَالرِّعْدِيدُ : الْجَبَانُ . وَالرِّعْدِيدُ : الْمَرْأَةُ
الرَّخْصَةُ . وَقِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ : أَتَعْرِفُ الْفَالُودَ ؟ فَقَالَ :
نَعَمْ ، أَصْفَرُ رِعْدِيدُهُ .

وَيُقَالُ : هُوَ مُرْعَدِدٌ : أَيْ يُبَاحِفُ
فِي السُّؤَالِ .

وَالرَّعَادُ : ضَرْبٌ مِنْ سَمَكِ الْبَحْرِ إِذَا مَسَّهُ
الْإِنْسَانُ خَدِرَتْ يَدُهُ وَعَضْدُهُ حَتَّى يَرْتَعِدَ مَا دَامَ
السَّمَكُ حَيًّا . وَرَجُلٌ رَعَادٌ ، أَيْ كَثِيرُ السَّكَّامِ .
وَقَوْلُهُمْ : جَاءَ بِذَاتِ الرَّعْدِ وَالصَّلِيلِ .
يُعْنَى بِهَا الْحَرْبُ .

وَذَاتُ الرِّوَاعِدِ : الدَّاهِيَةُ .

[رغد]

عَيْشَةٌ رَغْدٌ وَرَغْدٌ ، أَيْ وَاسِعَةٌ طَيِّبَةٌ .
تَقُولُ : رَغَدَ عَيْشُهُمْ وَرَغَدَ عَيْشُهُمْ ، بِكسر
الغين وضمها .

وَأَرْغَدَ الْقَوْمُ : أَخْصَبُوا وَصَارُوا فِي رَغْدٍ
مِنَ الْعَيْشِ . وَأَرْغَدُوا مَوَاشِيَهُمْ : تَرَكَوْهَا وَسَوَّمَهَا .
أَبُو عَمْرٍو : الرِّغْدَةُ : اللَّبَنُ الْحَلِيبُ يُغْلَى
وَيُذَرُّ عَلَيْهِ دَقِيقٌ ، ثُمَّ يُسَاطُ وَيُلَعَقُ لَعَقًا .

وَأَرْغَادَ اللَّبَنُ أَرْغِيدَادٌ ، أَيْ اخْتَلَطَ بَعْضُهُ
بِبَعْضٍ وَلَمْ تَتَمَّ خُثُورَتُهُ بَعْدَ .

وَالْمَرْغَادُ : الشَّاكُّ فِي رَأْيِهِ لَا يَدْرِي كَيْفَ
يُصْدَرُهُ . وَكَذَلِكَ الْإَرْغِيدَادُ فِي كُلِّ مَخْتَلَطٍ .

[رغد]

الرِّفْدُ بِالْكَسْرِ : الْعَطَاءُ وَالصِّلَةُ . وَالرَّفْدُ
الْمَصْدَرُ . تَقُولُ : رَفَدْتُهُ أَرْفِدُهُ رَفْدًا ، إِذَا أُعْطِيْتَهُ ،
وَكَذَلِكَ إِذَا أَعْنَتَهُ .

وَالرَّفْدُ وَالرِّفْدُ أَيْضًا : الْقَدْحُ الضَّخْمُ .
وَالْإِرْفَادُ : الْإِعْطَاءُ وَالْإِعَانَةُ .

وَالْمُرَافَدَةُ : الْمُعَاوَنَةُ .

وَالْتَرَاْفُدُ : التَّعَاوُنُ .

وَالْإِسْتِرْفَادُ : الْإِسْتِعَانَةُ .

وَالْإِرْتِفَادُ : الْكَسْبُ .

وَالْتَرَفِيدُ : التَّسْوِيدُ ؛ يُقَالُ : رَفَّدَ فُلَانٌ ،
أَيْ سَوَّدَ وَعُظِّمَ .

وَالْمِرْفَدُ : الرِّفْدُ ، وَهُوَ الْقَدْحُ الضَّخْمُ الَّذِي
يُقْرَى فِيهِ الضَّيْفُ . وَالْمِرْفَدُ أَيْضًا : الْعُظَامَةُ
تَتَعَظَّمُ بِهَا الْمَرْأَةُ الرَّسْحَاءُ .

وَالْمَرَاْفِيدُ : الشَّاءُ لَا يَنْقَطِعُ لَبَنُهَا صَيْفًا وَلَا شَتَاءً .

وَالرَّقُودُ مِنَ النُّوقِ : التّي تَمَلَأُ الرِّفْدَ
فِي حَلْبَةِ وَاحِدَةٍ .

وَالرِّفَادَةُ : خِرْقَةٌ يُرَفَّدُ بِهَا الْجُرْحُ وَغَيْرُهُ .
قَالَ أَبُو زَيْدٍ : رَفَدْتُ عَلَى الْبَعِيرِ أَرْفِدُ رَفْدًا ،
إِذَا عَمِلْتُ لَهُ رِفَادَةً ، وَهِيَ مِثْلُ جَدِيَّةِ السَّرْجِ .
وَالرِّفَادَةُ أَيْضًا : شَيْءٌ كَانَتْ تَتَرَفَّدُ بِهِ قَرِيشٌ
فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، تُخْرِجُ فِيهَا بَيْنَهَا مَالًا تَشْتَرِي بِهِ
لِلْحُجَّاجِ طَعَامًا وَزَيْبًا لِلنَّبِيدِ . وَكَانَتْ الرِّفَادَةُ
وَالسِّقَايَةَ لِبْنِي هَاشِمٍ ، وَالسَّدَانَةَ وَاللَّوَاءَ لِبْنِي
عَبْدِ الدَّارِ .

وَالرَّافِدَانُ : دِجْلَةُ وَالْفُرَاتُ . قَالَ الْفَرَزْدَقُ
يَخَاطَبُ يَزِيدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ وَيَهْجُو أَبَا الْمُثَنَّى عُمَرَ
ابْنَ هُبَيْرَةَ الْفَزَارِيَّ :

أَوَلَيْتَ الْعِرَاقَ وَرَافِدِيهِ ^(١)

فَزَارِيًّا أَحَدًا يَدِ الْقَمِيصِ

يُرِيدُ أَنَّهُ خَفِيفُ الْيَدِ ، نَسَبُهُ إِلَى الْخِلْيَانَةِ .

وَالرَّوَاغِدُ : خَشَبُ السَّقْفِ . وَأَنشَدَ الْأَحْمَرُ :

رَوَاغِدُهُ أَكْرَمُ الرَّافِدَاتِ

بَنَحْ لَكَ بَنَحٌ لِبَحْرِ خِضَمٍّ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَبَنُو أَرْفَدَةَ ^(٢) الَّذِينَ

فِي الْحَدِيثِ ^(٣) : جَنْسٌ مِنَ الْجَبَشِ يَرْقُصُونَ .

(١) فِي اللَّسَانِ : « بَعَثَ إِلَى الْعِرَاقِ » .

(٢) فِي اللَّسَانِ : « وَفَاؤُهُ مَكْسُورَةٌ ، وَقَدْ تَفْتَحُ » .

(٣) هُوَ حَدِيثٌ أَنَّهُ قَالَ لِلْعَبِيشَةِ : « دُونَكُمْ

يَا بَنِي أَرْفَدَةَ » .

وَرُقَيْدَةُ : حَيٌّ مِنْ الْعَرَبِ يُقَالُ لَهُمُ
الرُّقَيْدَاتُ ^(١) .

[رُقْد]

الرُّقَادُ : النَّوْمُ . وَقَدْ رَقَدَ يَرْقُدُ رَقْدًا
وَرُقُودًا وَرُقَادًا .

وَقَوْمٌ رُقُودٌ : أَيُّ رُقْدٍ .

وَالرَّقْدَةُ : النَّوْمَةُ .

وَالْمَرْقَدُ ، بِالْفَتْحِ : الْمَضْجَعُ .

وَأَرْقَدَهُ : أَنَامَهُ . وَأَرْقَدَ بِالْمَكَانِ : أَقَامَ بِهِ .

وَالْمُرْقِدُ بِالضَّمِّ : دَوَاءٌ يُرْقِدُ مَنْ شَرِبَهُ .

وَالرَّقْدَانُ : الطَّفَرُ مِنَ النَّشَاطِ ، كَفِعْلٍ

الْحَمَلِ وَالْجُدِيِّ .

وَيُقَالُ : ارْقَدَّ ارْقِدَادًا ، أَيُّ أَسْرَعَ . قَالَ

الْعِجَّاجُ يَصِفُ ثَوْرًا :

فَظَلَّ يَرْقُدُ مِنَ النَّشَاطِ

كَالْبَرْبَرِيِّ لَبَجٍّ فِي انْخِرَاطِ

وَرَجُلٌ مِرْقَدِيٌّ ، مِثَالُ مِرْعَزِيٍّ ، أَيُّ يَرْقُدُ

فِي أُمُورِهِ .

وَالرَّقُودُ : دَنْ طَوِيلُ الْأَسْفَلِ كَهَيْئَةِ

الْإِرْدَبَةِ ، يُسَيِّعُ دَاخِلَهُ بِالْقَارِ ؛ وَهُوَ مُعَرَّبٌ ،

وَالْجَمْعُ الرِّوَاغِدُ .

وَرَقْدٌ : اسْمُ جَبَلٍ تُنْحَتُ مِنْهُ الْأَرْحِيَةُ .

(١) كَمَا يُقَالُ لَأَلِ هَمِيرَةٍ : الْهَمِيرَاتُ .

قال الشاعر ذو الرمة ، يصف كِرْكِرَةَ البعير^(١)
أو منسَمِه :

تَفَضُّ الحَصَى عن مُجْمَرَاتٍ وَقِيعَةٍ

كَأَرْحَاءٍ رَقْدٍ زَلَمَتْهَا الْمَنَاقِرُ^(٢)

[ركد]

رَكَدَ الماءُ رُكُوداً : سَكَنَ . وكذلك الريحُ
والسَّيْفَةُ . والشمسُ ، إذا قامَ قائمَ الظَّهِيرَةِ .

وكلُّ ثابتٍ في مكانٍ فهو رَاكِدٌ .

ورَكَدَ الميزانُ : استَوَى . ورَكَدَ القومُ :

هدءوا .

والمَرَاكِدُ : المواضع التي يَرْكُدُ فيها
الإنسانُ وغيره . وقال الشاعر^(٣) يصف حماماً
طَرَدَتْهُ الخليلُ فاجأ إلى الجبال في شعابها وهو يُرَى
السماءَ طَرَاتِقٍ :

أَرْنَتْهُ مِنَ الْجُرْبَاءِ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ

طِبَاباً فَمَرَعَاهُ النَّهَارَ المَرَاكِدُ^(٤)

وجَفَنَهُ رَكُودٌ ، أى مملوءة .

[رمد]

الرَّمَادُ : معروف ، والرَّمِيدَاءُ ، بالكسر
والمدَّة ، مثله ، وكذلك الأَرِمْدَاءُ مثال الأَرِبَاءِ .

ويقال: رَمَادٌ رَمِيدٌ ، أى هَالِكٌ ، جعلوه صفة .
قال الكُمَيْتُ :

* رَمَاداً أَطَارَتْهُ السَّوَاهِكُ رَمِيداً *

والأَرَمْدُ : الذى على لون الرماد ، وهو غُبْرَةٌ
فيها كُدْرَةٌ . ومنه قيل للنعامَةِ رَمْدَاءُ ، وللبعوضِ
رُمْدٌ . قال أبو وَجْزَةَ وذكر صائداً :

تَبَيَّتْ جَارَتُهُ الْأَفْعَى وَسَامِرُهُ

رُمْدٌ بِهِ عَاذِرٌ مِنْهُنَّ كَالْجَرْبِ

وَأَرَمَدَ الرَّجُلُ إِرْمَاداً : افْتَقَرَ .

والتَّرْمِيدُ : جَعَلَ الشَّيْءُ فِي الرَّمَادِ . وفي المثل
« شَوَى أَخُوكَ حَتَّى إِذَا أَنْصَجَ رَمْدٌ^(١) » .

والمَرْمَدُ من الشَّوَاءِ : الذى يُمَلُّ في الجُمُرِ .
والتَّرْمِيدُ : الإِضْرَاعُ . يقال : « رَمَدَتِ
الضَّانُّ فَرَبُّ رَبِّي » ، أى هَبَّي الأَرْبَاقَ ، لَأَتَهَا إِنَّمَا
تُضْرَعُ على رأسِ الولدِ .

وَأَرَمَدَتِ النَّاقَةُ : أَضْرَعَتْ . وكذلك البَقَرَةُ
والشاةُ .

وَالرَّمْدُ وَالرَّمَادَةُ : الهَلَاكُ . قال ابن السَّكَيْتِ :
يقال قَدْ رَمَدْنَا الْقَوْمَ نَرْمُدُهُمْ وَنَرْمِدُهُمْ رَمْداً ،
أى أَتَيْنَا عَلَيْهِمْ .

وَرَمَدَتِ الْغَنَمُ تَرْمِدُ رَمْداً : هَلَكَتْ مِنْ
بَرْدٍ أَوْ صَمْتٍ . قال أبو وَجْزَةَ :

(١) يضرب مثلا للرجل يعود بالفساد على ما كان
أصلحه . (٦١ — صحاح)

(١) قال ابن برى : وصف مناسم الإبل لا كركرة البعير .

(٢) تفض : تفرق الحصى عن مناسمها . والمجمرات :
المجتمعات الشديدة . وزلتها المناقر : أخذت من حافاتها .

(٣) أسامة بن حبيب الهنلى .

(٤) في اللسان : « مَوْطِنٌ » ، « فَمَثْوَاهُ » .

صَبَبْتُ عَلَيْكُمْ حَاصِبِي فَتَرَ كُتُكُمُ
كَأَصْرَامٍ عَادٍ حِينَ جَلَّهَ الرَّمْدُ

ومنه عام الرَّمَادَةِ ، لأنه هَلَكَتْ فِيهِ النَّاسُ
وهَلَكَتْ الْأَمْوَالُ ، وَهِيَ أَعْوَامٌ جَذِبَتْ تَتَابَعَتْ
عَلَى النَّاسِ فِي أَيَّامِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .
وَرَمِدَ الرَّجُلُ ، بِالْكَسْرِ ، يَرْمِدُ رَمْدًا :
هَاجَتْ عَيْنُهُ ، فَهُوَ رَمِيدٌ وَأَرْمَدُ .
وَأَرْمَدَ اللَّهُ عَيْنَهُ ، فَهِيَ رَمِيدَةٌ .
وَحِكَى السَّجِسْتَانِي : مَا رَمْدٌ ، إِذَا كَانَ آجِنًا .
نَقَلْتُهُ مِنْ كِتَابِ .

[رند]

الرَّندُ : شَجَرٌ طَيِّبُ الرَّائِحَةِ مِنْ شَجَرِ الْبَادِيَةِ .
وَقَالَ الشَّاعِرُ أَمْرُو الْقَيْسِ :

* وَرَنْدًا وَلُبْنَى وَالْكَبَاءُ الْمُقْتَرَا *

[رود]

الْإِرَادَةُ : الْمَشِيئَةُ ، وَأَصْلُهَا الْوَاوُ ، لِقَوْلِكَ
رَاوْدُهُ ، إِلَّا أَنَّ الْوَاوَ سَكُنَتْ فَتَنَقَّلَتْ حَرَكَتُهَا
إِلَى مَا قَبْلَهَا ، فَانْقَلَبَتْ فِي الْمَاضِي أَلِفًا وَفِي الْمُسْتَقْبَلِ
يَاءٌ ، وَسَقَطَتْ فِي الْمَصْدَرِ ، لِحَاوَرَتِهَا الْأَلْفُ
السَّاكِنَةُ ، وَعَوَّضَ مِنْهَا الْمَاءُ فِي آخِرِهِ .
وَرَاوْدُتُهُ عَلَى كَذَا مُرَاوْدَةً وَرِوَادًا ،
أَيُّ أَرْدَتْهُ .

وَرَادَ الْكَلَّاءُ يَرُودُهُ رَوْدًا ، وَرِيَادًا ،
وَارْتَادَهُ ارْتِيَادًا ، بِمَعْنَى ، أَيُّ طَلَبَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ

« إِذَا بَالَ أَحَدُكُمْ فَلْيَرْتَدِدْ لِبَوْلِهِ » ، أَيُّ يَطْلُبْ
مَكَانًا لِنَفْسِهِ أَوْ مُنْجَدِرًا .

وَالرَّائِدُ : الَّذِي يُرْسَلُ فِي طَلَبِ الْكَلَالِ .
يُقَالُ : « لَا يَكْذِبُ الرَّائِدُ أَهْلَهُ » .

وَرَادَ الشَّيْءُ يَرُودُ : أَيُّ جَاءَ وَذَهَبَ .
وَالرَّائِدُ : يَدُ الرَّحَى ، وَهُوَ الْعُودُ الَّذِي يَقْبِضُ
عَلَيْهِ الطَّاحِنُ إِذَا أَدَارَهُ .

وَرِيَادُ الْإِبِلِ : اخْتِلَافُهَا فِي الْمَرْعَى مُقْبِلَةً
وَمُذْبِرَةً ؛ وَالْمَوْضِعَ مَرَادًا . وَكَذَلِكَ مَرَادُ الرِّيحِ ،
وَهُوَ الْمَكَانُ الَّذِي يُذْهَبُ فِيهِ وَيُجَاءُ . قَالَ
جَنْدَلٌ :

* وَالْأَلُ فِي كُلِّ مَرَادٍ هَوَجَلِ *

أَبُو زَيْدٍ : الرَّادَةُ مِنَ النِّسَاءِ غَيْرُ مَهْمُوزٍ :
الطَّوَافَةُ فِي بُيُوتِ جَارَاتِهَا . قَالَ : وَالرُّوْدَةُ وَالرَّادَةُ
بِالْهَمْزِ : الشَّابَّةُ الْحَسَنَةُ . تَقُولُ : رَادَتِ الْمَرْأَةُ تَرُودُ
رَوْدَانًا ، فَهِيَ رَادَةٌ ، إِذَا أَكْثَرَتْ الْاِخْتِلَافَ
إِلَى بُيُوتِ جَارَاتِهَا .

وَرَجُلٌ رَادٌّ بِمَعْنَى رَائِدٌ ، وَهُوَ فَعَلٌ بِالتَّحْرِيكِ
بِمَعْنَى فَاعِلٍ ، كَالْفَرَطِ بِمَعْنَى الْفَارِطِ . قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ
يَصِفُ رَجُلًا حَاجًّا طَلَبَ عَسَلًا :

فَبَاتَ بِجَمْعٍ ثُمَّ آلَ (١) إِلَى مَنَى
فَأَصْبَحَ رَادًّا يَبْتَغِي الْمَرْجَ بِالسَّحْلِ (٢)
وَرَائِدُ الْعَيْنِ : عَوَّارُهَا ، الَّذِي يَرُودُ فِيهَا .

(١) وَيُرْوَى : « آب » . وَفِي اللَّسَانِ « تَم » .

(٢) الْمَرْجُ : الْعَسَلُ . وَالسَّحْلُ : النَّدَى مِنَ الدَّرَاهِمِ .

ويقال : رَادٌ وَسَادُهُ ، إذا لم يستقرَّ .

والمِرْوَدُ : الليلُ ، وحديدةٌ تدور في اللجام ،
وَمَحْوَرُ البَكْرَةِ إذا كان من حَدِيدٍ .

وفلان يَمْشِي على رُودٍ : أى على مَهَلٍ .
قال الشاعر (١) :

* كَأَنَّهَا ثَمَلٌ يَمْشِي على رُودٍ (٢) *

وتصغيره رُوَيْدٌ . تقول منه : أَرُوْدٌ في السيرِ
إِرْوَادًا ومُرُوْدًا ، أى رَفَقَ . وقال امرؤ القيس :

* جَوَادَ المَحَنَّةِ والمُرُوْدِ (٣) *

وبفتح الميم أيضاً مثل المَخْرَجِ والمَخْرَجِ .

وقولهم : الدهرُ أَرُوْدٌ ذُو غَيْرٍ ، أى يَعْمَلُ عَمَلَهُ
في سُكونٍ لا يُشْعِرُ به .

وتقول : رُوَيْدَكَ عَمْرًا ، فالكاف للخطاب

لا موضع لها من الإعراب ، لأنها ليست باسم ،
ورويد غير مُضَافٍ إليها . وهو مُتَعَدٍّ إلى عَمِرٍ

لأنه اسمٌ يُسَمَّى به الفعل يعمل عمل الأفعال . وتفسير
رُوَيْدٌ : مَهَلًا . وتفسير رُوَيْدَكَ : أَمِهْلُ ؛ لأنَّ

الكاف إنما تدخله إذا كان بمعنى أَفْعَلٍ دُونَ
غيره . وإنما حُرِّكت الدال لالتقاء الساكنين .

وَنُصِبَتْ نَصْبُ المصادر ، وهو مصغرٌ مأمورٌ به ،

(١) هو الجموح الظفري .

(٢) صدره :

* تَكَادُ لَا تَتَلَمُّ البَطِيحَاءَ وَطَائِهْيَا *

(٣) صدره :

* وَأَعَدَدْتُ لِلْحَرْبِ وثَابَةً *

لأنه تصغير الترخيم من إِرْوَادٍ ، وهو مصدر أَرُوْدٌ
يُرُوْدُ .

وله أربعة أوجه : اسمٌ للفعل ، وصفةٌ ،
وحالٌ ، ومصدر .

فالاسم نحو قولك : رُوَيْدَ عَمْرًا ، أى أَرُوْدٌ
عَمْرًا ، بمعنى أَمِهْلُهُ .

والصفة نحو قولك : سَارُوا سِيرًا رُوَيْدًا .

والحال نحو قولك : سار القومُ رُوَيْدًا ، كما
اتصل بالمعرفة صار حالًا لها .

والمصدر نحو قولك : رُوَيْدَ عَمِرٍ ، بالإضافة
كقوله تعالى : ﴿ فَضْرَبَ الرِّقَابِ ﴾ .

[ريد]

الرَيْدُ : الخَيْدُ ، وهو الحرفُ الناقِئُ من
الجبَلِ ؛ والجمع رُيُوْدٌ .

ورِيحٌ رَيْدَةٌ (١) ورَادَةٌ ورَيْدَانَةٌ ، أى لَيِّنَةٌ
المحبوب . قال هُمَيانُ بن قُحَافَةَ :

جَرَّتْ عَلَيْهَا كُلَّ رِيحٍ رَيْدَةً

هُوَ جَاءَ سَفَوَاءَ نَوُوجِ الغُدُوَّةِ

فصل الزاى

[زاد]

زَادَتْهُ أَرْزَادُهُ زَادًا ، أى أَفْرَعَتْهُ . وزُئِدَ فهو
مَزِيدٌ ، أى مَذْعُورٌ .

(١) قال في تهذيب لإصلاح المنطق ج ١ ص ١٦٥ قال

علقمة التيمي :

بِالدَّارِ إِذْ جَرَّتْ بِهَا مَا جَرَّتْ

جَرَّتْ عَلَيْهَا كُلَّ رِيحٍ رَيْدَةً

هُوَ جَاءَ سَفَوَاءَ نَوُوجِ الغُدُوَّةِ

[زبد]

الزَبْدُ : زَبْدُ الماءِ والبَعِيرِ والفضة وغيرها .
والزَبْدَةُ أَخْصُ منه .

تقول : أَرَبَدَ الشَّرَابُ . وبجره مُزَبَّدٌ ، أى
مَائِحٌ يَقْدَفُ بالزبد . وَأَرَبَدَ السِّدْرُ ، أى نَوَّرَ .
والزُّبْدُ بالضم : زُبْدُ اللبن . والزُّبْدَةُ أَخْصُ منه .
وَزَبَدْتُ الرجلَ أَرَبَدُهُ بالكسر زَبْدًا ، أى
رَضَخْتُ له من مال . وفى الحديث : « إِنَّا لَا نَقْبَلُ
زَبْدَ الْمُشْرِكِينَ » ، أى رِفْدَهُمْ .

وَزَبَدَتِ المرأةُ سِقَاءَهَا ، أى تَحَضَّتْهُ حتى
يَخْرُجَ زُبْدُهَا .

وَزَبَدَتْهُ أَرَبَدُهُ بالضم ، أى أَطْعَمَتْهُ الزُّبْدَ .
وَتَرَبِيدُ القطن : تَنْفِيشُهُ .

وَزَبَدَ شِدْقُ فلانٍ وَتَرَبَّدَ ، بمعنى .

ويقال : تَرَبَّدَ اليمِينُ ، إذا أَسْرَعَ إِلَيْهَا .

وَزُبَادُ اللبن ، بالضم والتشديد : مَا لَا خَيْرَ فِيهِ ،
وفى المثل : « اخْتَلَطَ الْخَاطِرُ بِالزُّبَادِ » . وَالزُّبَادُ
أَيْضًا : نَبْتُ ؛ وَكَذَلِكَ الزُّبَادَى .

وَمُزَبَّدٌ : اسم رجل .

وَزُبَيْدٌ بالضم : بَطْنٌ مِنْ مَذْحِجٍ ، رَهْطٌ

عَمْرُو بْنُ مَعْدَى كَرِبَ الزُّبَيْدَى .

وَزَبِيدٌ بفتح الزاى : مَدِينَةٌ بِالْيَمَنِ .

[زبرجد]

الزَّبْرَجْدُ : جَوْهَرٌ مَعْرُوفٌ .

[زرد]

زَرَدَ اللَّقْمَةُ بالكسر يَزْرُدُهَا زَرْدًا ، أى
بَلَعَهَا . وَالْأَزْدِرَادُ : الْإِبْتِلَاعُ .

وَالْمَزْرَدُ ، بِالْفَتْحِ : الْحَلْقُ .

وَالزِّرَادُ : خِيطٌ يُخْنَقُ بِهِ الْبَعِيرُ لثَلَاثَ يَدَسَعٍ
بِجَرَّتِهِ فَيَمْلَأُ رَاكِبُهُ . تقول : زَرَدَهُ بِالْفَتْحِ ،
يَزْرُدُهُ زَرْدًا ، إِذَا خَنَقَهُ . وَالْحَلْقُ مَزْرُودٌ .

وَالزَّرْدُ مِثْلُ السَّرْدِ ، وَهُوَ تَدَاخُلُ حَلَقِ
الدَّرْعِ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ .

وَالزَّرْدُ بِالْتَحْرِيكِ : الدَّرْعُ الْمَزْرُودَةُ .
وَالزَّرَادُ : صَانِعُهَا .

وَمَزْرَدُ بْنُ ضِرَارٍ : أَخُو الشَّمَاخِ الشَّاعِرِ .
وَزَرُودٌ : مَوْضِعٌ .

[زغد]

الزَّغْدُ : الْهَدِيرُ الشَّدِيدُ . تقول : زَغَدَ الْبَعِيرُ
يَزْغَدُ . قَالَ الرَّاجِزُ :

* قَلَخًا وَبَجْبَاخَ الْهَدِيرِ الزَّغْدِ ^(١) *

وَزَغَدَ سِقَاءُهُ ، أى غَمَصَهُ حَتَّى يَخْرُجَ الزُّبْدُ
مِنْ فِيهِ . وَذَلِكَ الزُّبْدُ زَغِيدٌ . وَزَغَدُهُ ، أى عَصَرَ
حَلَقَهُ .

(١) قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الَّذِي فِي شَعْرِ أَبِي نُخَيْلَةَ هُوَ :

جَاءُوا بِوَرْدٍ فَوْقَ كُلِّ وَرْدٍ

بَعْدَ عَاتٍ عَلَى الْمُعْتَدِّ

بَحٍّ وَبَجْبَاخَ الْهَدِيرِ الزَّغْدِ

[زند]

الرَّزْدُ : مَوْصِلُ طَرَفِ الذَّرَاعِ فِي الْكَفِّ .
وَمَا الرِّزْدَانُ : الْكُوعُ وَالْكُرْسُوعُ .

وَالرِّزْدُ : الْعُودُ الَّذِي يُقَدَّحُ بِهِ النَّارُ ، وَهُوَ
الْأَعْلَى . وَالرِّزْدَةُ : السُّفْلَى ، فِيهَا ثَقْبٌ ، وَهِيَ
الْأُنْثَى . فَإِذَا اجْتَمَعَا قِيلَ : رِزْدَانٍ ؛ وَلَمْ يُقَلَّ
رِزْدَتَانِ . وَالْجَمْعُ رِزَادٌ وَأَرِزْدٌ ، وَأَرِزَادٌ . وَتَقُولُ
لِمَنْ أُنْجِدَكَ وَأَعَانَكَ : وَرَتَّ بَكَ رِزَادِي .

وَالْمَرْزَدُ : الضَّيْقُ الْبَخِيلِ . وَثُوبٌ مَرْزَدٌ :
قَلِيلُ الْعَرَضِ . وَأَصْلُ التَّرْزِيدِ أَنْ تُحْلَلَ أَشَاعِرُ
النَّاقَةِ بِأَخِلَّةٍ صَغَارٍ ، ثُمَّ تُشَدُّ بِشَعْرٍ ؛ وَذَلِكَ إِذَا
انْدَحَقَتْ رَحْمُهَا بَعْدَ الْوِلَادَةِ ، عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ .

وَتَرَزَّدَ فُلَانٌ ، إِذَا ضَاقَ بِالْجَوَابِ وَغَضِبَ .
وَقَوْلُ عَدِيٍّ :

* فَقُلْ مِثْلَ مَا قَالُوا وَلَا تَتَرَزَّدِ ^(١) *
يُرْوَى بِالنُّونِ وَالْيَاءِ .

[زهد]

الزُّهْدُ : خِلَافُ الرِّغْبَةِ . تَقُولُ : زَهْدِي فِي
الشَّيْءِ وَعَنِ الشَّيْءِ ، يَزْهَدُ زَهْدًا وَزَهَادَةً .
وَزَهْدَ يَزْهَدُ لُغَةً فِيهِ .

وَفُلَانٌ يَتَزَهَّدُ ، أَيْ يَتَعَبَّدُ .

وَالتَّزْهِيدُ فِي الشَّيْءِ وَعَنِ الشَّيْءِ : خِلَافُ
الْتَّرَغِيبِ فِيهِ .

(١) صدره :

* إِذَا أَنْتَ فَاكِهَتِ الرِّجَالَ فَلَا تَلْعَ *

وَالْمَرْهَدُ : الْقَلِيلُ الْمَالِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
« أَفْضَلُ النَّاسِ مُؤْمِنٌ مَرْهَدٌ » . قَالَ الْأَعَشَى :

فَلَنْ يَطْلُبُوا سِرَّهَا لِلْفَنَى

وَلَنْ يَتَرُكُوهَا لِإِرْهَادِهَا

وَالزَّهِيدُ : الْقَلِيلُ . يُقَالُ : رَجُلٌ زَهِيدٌ
الْأَكْلِ . وَوَادٍ زَهِيدٌ : قَلِيلُ الْأَخْذِ لِلْمَاءِ ، وَيُقَالُ :
خَذْ زَهْدًا مَا يَكْفِيكَ ، أَيْ قَدْرَ مَا يَكْفِيكَ . وَفُلَانٌ
يَزْدَهُدُ عَطَاءَ فُلَانٍ ، أَيْ يَعُدُّهُ زَهِيدًا قَلِيلًا .

وَأَرْضٌ زَهَادٌ : أَيْ لَا تَسِيلُ إِلَّا عَنْ مَطَرٍ
كَثِيرٍ . قَالَ الشَّيْبَانِيُّ : زَهَدْتُ النَّخْلَ أَزْهَدُهُ
زَهْدًا : حَزَرْتُهُ وَخَرَصْتُهُ .

[زود]

الزَّادُ : طَعَامٌ يَتَّخَذُ لِلسَّفَرِ . تَقُولُ : زَوَّدْتُ
الرَّجُلَ قَتَزَوْدًا .

وَالْمِزْوَدُ : مَا يَجْعَلُ فِيهِ الزَّادُ .

وَالْعَرَبُ تَلْقُبُ الْعَجَمَ بِرِقَابِ الْمَزَاوِدِ .

[زيد]

الزِّيَادَةُ : النُّمُوُّ . وَكَذَلِكَ الزُّوَادَةُ ، حَكَاهَا
يَعْقُوبُ بْنُ الْكَسَائِيِّ عَنِ الْبَكْرِى . تَقُولُ : زَادَ
الشَّيْءُ يَزِيدُ زَيْدًا وَزِيَادَةً ، أَيْ ازْدَادَ .
وَزَادَهُ اللَّهُ خَيْرًا ^(١) ، وَزَادَ فِيهِ عِنْدَهُ .

(١) قَالَ فِي الْخُنَّارِ : قُلْتُ : يُقَالُ زَادَ الْعَمَى وَزَادَهُ

غَيْرُهُ ، فَهُوَ لَازِمٌ وَمَتَعَدٌّ إِلَى مَفْعُولَيْنِ . وَأَمَّا قَوْلُكَ : زَادَ الْمَالُ
دِرْهَمًا وَابْرَ مَدًا ، فَدِرْهَمًا وَمَدًا : تَمْيِيزٌ . ١٠ هـ .

يَعْتُرْنَ فِي حَدِّ الطُّبَاتِ كَأَنَّمَا
كُسِيتَ بُرُودَ بَنِي تَزِيدَ الْأَذْرُعُ
وَالْمَزَادَةُ : الرَّأْيَةُ . قَالَ أَبُو عبيد : لَا تَكُونُ
إِلَّا مِنْ جِلْدَيْنِ تُفْأَمُ بِجِلْدٍ ثَالِثٍ بَيْنَهُمَا لِتَتَسَعَّ .
وَكَذَلِكَ السَّطِيحَةُ وَالشَّعِيبُ . وَالْجَمْعُ الْمَزَادُ
وَالْمَزَادُ .

فصل السين

[سَاد]

الإِسَادُ : الإِغْذَاذُ فِي السَّيْرِ . وَأَكْثَرُ مَا يَسْتَعْمَلُ
ذَلِكَ فِي سَيْرِ اللَّيْلِ . قَالَ لَبِيدُ :

يُسْنِدُ السَّيْرَ عَلَيْهَا رَاكِبٌ
رَابِطُ الْجَأَشِ عَلَى كُلِّ وَجَلٍ
أَسَادَتْ السَّيْرَ : إِذَا جَهَّدَتْهُ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الإِسَادُ : أَنْ تَسِيرَ الْإِبِلُ اللَّيْلَ
مَعَ النَّهَارِ .

وَقَالَ الْمُبَرِّدُ : الإِسَادُ : سَيْرُ اللَّيْلِ لَا تَعْرِيسَ
فِيهِ . وَالتَّأْوِيلُ : سَيْرُ النَّهَارِ لَا تَعْرِيجَ فِيهِ .
وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ : إِنْ فِيهَا لَسُوْدَةٌ ، أَيْ بَقِيَّةٌ
مِنْ شَبَابٍ وَقُوَّةٍ .

وَسَادَهُ سَادًا وَسَادًا : خَنَقَهُ .

وَالْمِسَادُ : نَحْيُ السَّمَنِ أَوْ الْعَسَلِ ، يَهْمَزُ
وَلَا يَهْمَزُ ، فَيُقَالُ مِسَادٌ . فَإِذَا هَمَزَ فَهُوَ مِفْعَلٌ ،
وَإِذَا لَمْ يَهْمَزْ فَهُوَ فِعَالٌ ^(١) .

(١) زَادَ الْمَجْدُ : سَنَدٌ كَفَرَحَ : شَرِبَ ؛ وَجَرَحَهُ
اتَّقَضَ .

وَالْمَزِيدُ : الزِّيَادَةُ . وَيُقَالُ : أَفْعَلُ ذَلِكَ زِيَادَةً .
وَالْعَامَةُ تَقُولُ زَائِدَةً .

وَاسْتَزَادَهُ ، أَيْ اسْتَقْصَرَهُ .

وَتَزِيدُ السَّعْرُ : غَلَا . وَالتَّزِيدُ فِي السَّيْرِ :
فَوْقَ الْعَنْقِ . وَالتَّزِيدُ فِي الْحَدِيثِ : الْكَذِبُ .

وَزَائِدَةُ الْكَبِدِ : هُنَيَّةٌ مِنْهَا صَغِيرَةٌ إِلَى جَنْبِهَا
مُتَنَحِيَّةٌ عَنْهَا ؛ وَجَمْعُهَا زَوَائِدُ .

وَكَانَ سَعِيدُ بْنُ عُمَانَ يُقَلِّبُ بِالزَّوَائِدِ ،
لَأَنَّهُ كَانَ لَهُ ثَلَاثُ بَهَضَاتٍ زَعَمُوا .

وَالْأَسَدُ ذُو زَوَائِدَ ، يُعْنَى بِهِ أَظْفَارُهُ وَأَنْيَابُهُ
وَزَوَائِدُهُ وَصَوْلَتُهُ .

وَالزَّيْدُ وَالزَّيْدُ : الزِّيَادَةُ . وَيَزُودُ قَوْلُ
الشَّاعِرِ ^(١) :

وَأَنْتُمْ مَعَشَرُ زَيْدٍ عَلَى مِائَةٍ
فَاجْمَعُوا أَمْرَكُمْ طُرًّا فَكِيدُونِي
بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ ^(٢) .

وَتَزِيدُ : أَبُو قَبِيلَةٍ ، وَهُوَ تَزِيدُ بْنُ حُلْوَانَ
ابْنِ عِمْرَانَ بْنِ الْحَافِ بْنِ قُضَاعَةَ ، وَإِلَيْهِ تَنْسَبُ
الْبُرُودُ التَّزِيدِيَّةُ . قَالَ عَلْقَمَةُ :

رَدَّ الْقِيَانُ جِمَالَ الْحَيِّ فَاحْتَمَلُوا

فَكَلَّهَا بِالتَّزِيدِيَّاتِ مَعْكُومٌ

وَهِيَ بُرُودٌ فِيهَا خُطُوطٌ حُمْرٌ تُشَبَّهُ بِهَا طَرَائِقُ
الدِّمِّ . قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

(١) هُوَ ذُو الْإِصْبَعِ .

(٢) وَزَادَ الْمَجْدُ الزَّيْدَ بِالتَّحْرِيكِ .

[سبد]

ماله سَبْدٌ ولا لَبْدٌ ، أى قليل ولا كثير ،
عن الأصمعيّ . وقال : السَبْدُ من الشَّعْرِ ، واللَّبْدُ
من الصُّوف .

وتَسْبِيدُ الرَّأْسِ : استئصال شَعْرِهِ . والتَسْبِيدُ
أيضاً : تَرَكَ الأَدْهَانَ . وفي الحديث : قَدِمَ ابن عباس
رضى الله عنهما مَكَّةَ مُسَبِّدًا رَأْسَهُ . وسَبَدَ الشَّعْرُ
بعد الخلق : وهو حين يَنْبُتُ وَيَسْوَدُّ . يقال :
سَبَدَ الفَرْخُ ، إذا بَدَأَ ريشُهُ وشَوَّكَ . قال النابغة
يذكر فرخ القطا :

مُنْهَرَّتِ الشَّدْقِ لَمْ تَنْبُتْ قَوَادِمُهُ

في حاجِبِ العَيْنِ من تَسْبِيدِهِ زَبَبٌ
والسَّبْدُ : طائر لَيْنُ الريش إذا قَطَرَ على
ظَهْرِهِ قَطْرَتَانِ^(١) من ماء جَرَى . قال الراجز :
أَكُلَّ يَوْمٍ عَرْشُهَا مَقِيلِي
حَتَّى تَرَى الْمُنْزَرَ ذَا الْفُضُولِ
مثل جَنَاحِ السَّبْدِ الْغَسِيلِ
والعرب تُشَبِّهُ الفَرَسَ به إذا عَرِقَ . قال
طُفَيْلٌ :

تَقْرِيْبُهُ^(٢) الْمَرْطَى وَالْجَوْزُ مُعْتَدِلٌ

كَأَنَّهُ سَبْدٌ بِالماء مَعْسُولٌ
والجمع سَبْدَانٌ .

(١) في اللسان : « قطرة » .

(٢) في اللسان : « تَقْرِيْبُهُ » .

والسَّبْدُ بالكسر : الداهية . يقال : هو
سَبْدٌ أَسْبَادٌ ، إذا كان دَاهِيَاً في اللُّصُوصِيَّةِ . قال
الشاعر^(١) :

يُصَرِّفُ سَبْدًا فِي الْعِنَانِ عَمَرَدًا^(٢) *

ويروى : « سِيدًا » .

أبو عمرو : السَّبْنَدَى والسَّبْنَتَى : الجَرَى
من كلِّ شَيْءٍ . قال الزَّيْجَانُ :

لَمَّا رَأَيْتُ الظُّغْنَ شَالَتْ تُحْدَى

أَتَبَعْتُ^(٣) أَرْحِيًّا مَعْدَا

أَعْيَسَ^(٤) جَوَّابَ الضُّحَى سَبْنَدَى

يَدَّرِعُ اللَّيْلَ إِذَا مَا اسْوَدَّا

قال الأصمعيّ : السَّبْنَدَى والسَّبْنَتَى : النَمِرُ .

[سجد]

سَجَدَ : خضع . وقال^(١) :

يَجْمَعُ تَضِلُّ الْبُلُقُ فِي حَجَرَاتِهِ

تَرَى الْأَكْمَ فِيهَا سُجْدًا لِلْحَوَافِرِ

ومنه سُجُودُ الصَّلَاةِ ، وهو وضع الجبهة على

الأَرْضِ . والاسمُ السَّجْدَةُ بالكسر . وسورة
السَّجْدَةِ .

(١) هو المَعْدِلُ بن عبد الله .

(٢) في اللسان : « في العيان » ، وهو تحريف .
وصدره :

* من السَّحِّ جَوَّالًا كَأَنَّ غَلَامَهُ *

(٣) في الخطوط : « أعيس » .

(٤) زيد الخيل يصف جيشاً .

* وَاقِي بِهَا كَدْرَاهِمَ الْإِسْجَادِ ^(١) *

فهى دراهم كانت عليها صورٌ يسجدون لها .
والمَسْجِدُ والمسْجَدُ : واحد المساجد . قال
الفرّاء : كل ما كان على فَعَلٍ يَفْعُلُ مثل دَخَلَ
يَدْخُلُ فالفَعْلُ منه بالفتح ، اسماً كان أو مصدرًا ،
ولا يقع فيه الفرقُ ، مثل دَخَلَ مَدَخَلًا ، وهذا
مَدَخَلُهُ ، إلا أحرَفًا من الأسماء ألزموها كسرَ
العَيْن . من ذلك : المسْجِدُ ، والمَطْلَعُ ،
والمَغْرِبُ ، والمَشْرِقُ ، والمَسْقِطُ ، والمَفْرِقُ ،
والمَجْزِرُ ، والمَسْكِنُ ، والمَرْفِقُ من رَفَقَ
يَرْفُقُ ، والمَنْبِتُ ، والمَنْسِكُ من نَسَكَ يَنْسِكُ .
فجعلوا الكسر علامةً للاسم . ورُبَّمَا فَتَحَهُ بعض
العَرَبِ في الاسم ، قد رَوَى مَسْكِنٌ وَمَسْكَنٌ ،
وسمعا المسْجِدَ والمسْجَدَ ، والمَطْلَعِ والمَطْلَعِ .
قال : والفتح في كَلِمَةٍ جائز وإن لم نَسْمَعْهُ .

وما كان من باب فَعَلٍ يَفْعُلُ مثل جَلَسَ
يَجْلِسُ فالموضع بالكسر والمصدر بالفتح ، للفرق
بينهما ، تقول : نَزَلَ مَنْزَلًا بفتح الزاي ، تريد
نَزَلَ نَزُولًا ؛ وهذا مَنْزِلُهُ فتكسر ، لأنك تعنى
الدار ؛ وهو مذهبٌ تفرّد به هذا الباب من بين
أخواته . وذلك أن المواضع والمصادر في غير هذا
الباب تُرَدُّ كُلُّهَا إلى فتح العين ، ولا يقع فيها

(١) صدره :

* من حَمْرِ ذِي نَظَلٍ أَغْنَى مُنْطَقِي *

أبو عمرو : أَسْجَدَ الرَّجُلُ : طَاطَأَ رَأْسَهُ
وَانْحَنَى . قال مُحْمِدُ بْنُ ثَوْرٍ يصف نساء :

فُضُولَ أَرْمَتِهَا أَسْجَدَتْ

سُجُودَ النَّصَارَى لِأَرْبَابِهَا ^(١)

يقول : لما ارْتَحَنَ وَلَوَيْنَ فُضُولَ أَرْمَتِ
أَجَاهِلِنَّ عَلَى مَعَاصِمِنَّ أَسْجَدَتْ لَهْنً .

وأشد أعرابى من بنى أسد :

* وَقُلْنِ لَهُ أَسْجِدْ لِلَّيْلِ فَأَسْجَدَا *

يعنى البعير ، أى طَاطَأَ لها لتركبه .

وَالسَّجَادَةُ : الْخُمْرَةُ ^(٢) ، وأثر السجود أيضاً
في الجبهة .

والإسْجَادُ : إِدَامَةُ النَّظَرِ وَإِمْرَاضُ الْأَجْفَانِ .
قال كثير :

أَغْرَكَ مِنَّا أَنْ ذَلِكَ ^(٣) عِنْدَنَا

وَإِسْجَادَ عَيْنَيْكَ الصَّيُودَيْنِ رَاجِحُ

وَأَمَّا قول الشاعر ^(٤) :

(١) قال ابن برى : صواب إنشاده :

فَلَمَّا لَوَيْنَ عَلَى مِعْصَمٍ

وَكَفَّ خَضِيبٍ وَأَسْوَارَهَا

فُضُولَ أَرْمَتِهَا أَسْجَدَتْ

سُجُودَ النَّصَارَى لِأَحْبَارِهَا

(٢) قوله « الخمرة » هى سجادة صغيرة تعمل من
سعف النخل ، وترمل بالخيوط . اه مختار .

(٣) فى اللسان والمخطوطة : « ذَلِكَ عِنْدَنَا » .

(٤) الأسود بن يعفر .

ويقال للرجل : أَسَدَّتْ مَاشَتَ ، إذا طلب
السَّدَادَ والقَصْدَ .

وَأَمْرٌ سَدِيدٌ وَأَسَدٌ ، أى قاصدٌ .

وقد اسْتَدَّ الشَّيْءُ ، أى استقام . وقال الشاعر :

أَعْلَمُهُ الرِّمَاطَةُ كُلَّ يَوْمٍ

فَلَمَّا اسْتَدَّ سَاعِدُهُ رَمَانِي

قال الأصمعي : اسْتَدَّ بالشين ليس بشيء .

والسَّدَادُ بالفتح : الاستقامة والصواب .

وكذلك السَّدَدُ مقصورٌ منه . قال الأعشى :

مَاذَا عَلَيَّهَا وَمَاذَا كَانَ يَنْقُصُهَا

يَوْمَ التَّرْحَلِ لَوْ قَالَتْ لَنَا سَدَادَا

لَخَذَفَ الْأَلْفَ . تقول منه : أَمْرٌ بَنَى فُلَانٌ

يَجْرِي عَلَى السَّدَادِ . وقد قال سَدَادًا من القول .

وأما سَدَادُ القارورة وسَدَادُ الثَّغْرِ فبالكسر

لا غير . قال العَرَجِيُّ :

أَضَاعُونِي وَأَيَّ فَتًى أَضَاعُوا

لِيَوْمِ كَرِيهَةٍ وَسَدَادٍ تَغْرِ

وهو سَدُّه بالخيل والرجال .

وأما قولهم : فِيهِ سَدَادٌ مِنْ عَوَزٍ ، وَأَصَبْتُ بِهِ

سَدَادًا مِنْ عَيْشٍ ، أى مَا تُسَدُّ بِهِ الْخَلَّةُ ، فَيُكْسَرُ

وَيُفْتَحُ ، والكسر أفصح .

وسدَّتْ الثَّامَةُ ونحوها أَسَدُّهَا سَدًّا :

أَصْلَحْتُهَا وَأَوْتَقْتُهَا .

الْفُرُوقُ ، ولم يكسر شيءٌ فيما سوى المذكور
إلا الأحرف التي ذكرناها .

والمسجدان : مسجدُ مكةَ ومسجدُ المدينة .

وقال الشاعر ^(١) :

لَكُمْ مَسْجِدَا اللَّهِ الْمَزُورَانِ وَالْحَصَى

لَكُمْ قَبْضُهُ مِنْ بَيْنِ أَثَرَيَّ وَأَقْتَرَا

والمَسْجِدُ بالفتح : جبهَةُ الرجل حيثُ يصيبه

نَدَبُ السُّجُودِ . والآرابُ السبعةُ مساجدُ .

[سجد]

السُّجْدُ : ماءٌ أَصْفَرُ غَلِيظٌ يخرج مع الولد .

وأصبح فلانٌ مُسْجَدًا ، إذا أصبح ثَقِيلًا

مُورَمًا مَصْفَرًا . وفي الحديث : « فيصبح السُّجْدُ

على وجهه » .

[سدد]

التَّسْدِيدُ : التوفيقُ للسداد ، وهو الصواب

والقصدُ من القول والعمل .

ورجلٌ مُسَدَّدٌ ، إذا كان يعمل بالسداد

والقصد .

والمُسَدَّدُ : الْمُقَوِّمُ . وسَدَّدَ رُحْمَهُ ، وهو

خلاف قولك : عَرَّضَهُ .

وسَدَّ قَوْلُهُ يَسَدٌ بالكسر ، أى صار سَدِيدًا .

وإنه لَيَسَدٌ في القول فهو مُسَدِّدٌ ، إذا كان يصيب

السَّدَادَ ، أى القصد .

والسَدُّ والسُدُّ : الجبلُ ، والحاجزُ ^(١) .

وصَبَّتُ في القربة ماء فاستَدَّتْ عيونُ الخُرَزِ وانسَدَّتْ ، بمعنى .

وأَرْضُهَا سِدْدَةٌ ، وهي أودية فيها حجارةٌ وصخور ، يبقى الماء فيها زماناً ؛ الواحدُ سُدٌّ بالضم ، مثل جُحْرٍ وجِحْرَةٍ .

ويقال أيضاً : جاءنا جَرَادٌ سُدٌّ بالضم ، إذا سَدَّ الأفقَ من كثرتِه . قال العجاج :

* سَيْلُ الجَرَادِ السُدِّ يَرْتَادُ الْخَضِرَ *

والسُدُّ أيضاً : واحد السُدُودِ ، وهي السحابُ السودُ ، عن أبي زيد .

والسُدَّةُ : داءٌ يأخذ بالأنف يمنع نسيمَ الريح . وكذلك السُدَادُ ، مثل الصَّدَاعِ والعُطَاسِ .

والسُدَّةُ : باب الدار . تقول : رأيته قاعداً بسُدَّةِ بابِه . وفي الحديث ^(٢) : « الشُّعْتُ الرُّءُوسِ الَّذِينَ لَا تُفْتَحُ لَهُمُ السُّدُودُ » .

قال أبو الدرداء : مَنْ يَغْشَى سُدَدَ السُّلْطَانِ يَقْمُ وَيَقْعُدُ .

وسمى إسماعيل السُّدِّيُّ لأنه كان يبيع المقانِعَ والخُمُرَ في سُدَّةِ مسجد الكوفة ، وهي ما يَبْقَى من الطاقِ المسدودِ .

(١) قال في المختار : قلت وفي الديوان : قال بعضهم : السد بالضم ما كان من خلق الله ، وبالفتح ما كان من عمل بني آدم .

(٢) هو حديث واردى الحوض .

والسَدُّ بالفتح : واحدُ الأَسَدَّةِ ، وهي العيوب مثل العمى والصمم والبكم ؛ جمع على غير قياس ، وكان قياسه سُدُوداً . ومنه قولهم : لَا تَجْعَلَنَّ بِجَنْبِكَ الْأَسَدَّةَ ، أي لَا يَضِيقَنَّ صَدْرُكَ فَتَسْكْتَ عَنْ الْجَوَابِ كَمَنْ بِهِ صَمٌّ وَبَكْمٌ . قال الكميت :

وَمَا يَجْنِبِي مِنْ صَفْحٍ وَعَائِدَةٍ

عند الْأَسَدَةِ إِنَّ الْعِيَّ كَالْعَضْبِ

يقول : ليس بي عِيٌّ وَلَا بَكْمٌ عَنْ جَوَابِ الْكَاشِحِ ، ولكنِّي أَصْفَحُ عَنْهُ ؛ لِأَنَّ الْعِيَّ عَنِ الْجَوَابِ كَالْعَضْبِ ، وهو قطعُ يدٍ أو ذهابُ عضوٍ . والعائِدَةُ : العطفُ .

والسَدُّ أيضاً : شيءٌ يُتَّخَذُ مِنْ قُضْبَانٍ لَهُ أَطْبَاقٌ .

والمَسَدُّ : بستان ابن مَعْمَرٍ ، وذلك البستانُ مَأْسَدَةٌ .

قال أبو ذؤيب :

أَلْفَيْتُ أَغْلَبَ مِنْ أَسَدِ الْمَسَدِّ حَدِيدٍ

بَدَ النَّابِ أَخَذَتْهُ عَفْرٌ ^(١) فَتَطَرِيحُ

قال الأصمعيّ : سألت ابنَ أبي طرفة عن الْمَسَدِّ فقال : هو بستان ابن مَعْمَرٍ ، الذي يقول له الناس بستان ابن عامر .

[سرد]

السَّرْدُ : الْخُرُزُ فِي الْأَدِيمِ : والتَّسْرِيْدُ مثله .

(١) في اللسان : « أَخَذَتْهُ عَفْرٌ » بالقاف .

وربما قيل لشحم السنام سرهد . وسنام
مسرهد ، أى سمين .

[سعد]

السعد : اليمَن . تقول : سعدَ يومنا ، بالفتح
يسعدُ سُعوداً .

والسُعود : خلاف النُحوس .
واستسعد الرجل برؤية فلان ، أى عدّه
سعداً^(١) .

والسعادة : خلاف الشقاوة . تقول منه :
سعد الرجل بالكسر ، فهو سعيدٌ ، مثل سلم
فهو سليم . وسعد بالضم فهو مسعود . وقرأ
الكسائي : ﴿ وأما الذين سعدوا ﴾ .

وأسعدّه الله فهو مسعود ، ويقال مسعدّ ،
كانهم استغنوا عنه بمسعود .

والإسعاد : الإعانة . والمُساعدة : المعاونة .
وقولهم : لبيك وسعديك ، أى إسعاداً لك
بعد إسعاد .

وسُعود النجوم عشرة : أربعة منها فى برج
الجدى والدلو ينزلها القمر ، وهى سعد الذابح ،
وسعد بلع ، وسعد الأخيصة ، وسعد السُعود ،
وهو كوكب منفردٌ نيرٌ . وأما الستة التى ليست
من المنازل فسعد ناشرة ، وسعد الملك ، وسعد

(١) فى المختار : « عدّه سعيداً » .

والمسرّد : ما يُحرّز به ، وكذلك السراد .
والخرز مسرودٌ ومسرّدٌ ، وكذلك الدرغ
مسرودةٌ ومسرّدةٌ . وقد قيل : سردها : نسجها .
وهو تداخل الخلق بعضها فى بعض . ويقال :
السرّد : الثقب . والمسرودة : الدرغ المثقوبة .
والسرّد : اسمٌ جامعٌ للدروع وسائر الخلق .
وفلان يسرّد الحديث سرّداً ، إذا كان جيّد
السياق له . وسرّدت الصوم ، أى تابعتّه .

وقيل لأعرابي : أتعرف الأشهر الحرم ؟
فقال : نعم ، ثلاثة سرّد ، وواحد فرد . فالسرّد :
ذو القعدة وذو الحجة والحرم ، والفرد رجب .
والسرندى : الشديد ، والأنثى سرنداة .
والمسرندى : الذى يعلوك ويفليك .
قال الراجز :

قد جعل الناسُ يفرّندني
أطرده عني ويسرندني

واسرنداه ، أى اعتلاه . والاسرنداه
والاعرنداه واحدٌ ، والياء للإلحاق بافعلل .

[سرمد]

السرمد : الدائم .

[سرهد]

سرهدت الصبي سرهدّة ، أى أحسنت

غذاءه .

سئل عن الشيء أهو مما يُحِبُّ أو يُكْرَهُ . يقال
أصله أَنَّهُمَا ابنا ضَبَّةَ بْنِ أَدٍّ ، خرجا فرجع سعدٌ
وَقَدِ سَعِيدٌ ، فصار مما يُتَشَاءُ به .

وَالسَّعِيدِيَّةُ من بُرُودِ الْيَمَنِ .

وَالسَّعْدَانُ : نبتٌ ، وهو من أَفْضَلِ مِرَاعِي
الْإِبِلِ . وفي المثل : « مَرَجِي وَلَا كَالسَّعْدَانِ » ،
وَالنَّوْنُ زَائِدَةٌ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعْلَالٌ ،
غَيْرَ خَزَعَالٍ وَقَهْقَارٍ ، إِلَّا مِنَ الْمَضَاعِفِ . ولهذا
النبتِ شوكٌ يُقَالُ لَهُ حَسَكُ السَّعْدَانِ ، وَشَبَّهَ بِهِ
حَلَمَةُ الثَّدْيِ ، يُقَالُ لَهُ سَعْدَانَةُ الثَّدْوَةِ .

وَالسَّعْدَانَةُ : كِرْكِرَةُ الْبَعِيرِ . وَأَسْفَلُ الْعُجَايَةِ
هَنَاتٌ كَأَنَّهَا الْأُظْفَارُ تَسْمَى السَّعْدَانَاتُ .
وَالسَّعْدَانَةُ أَيْضًا : عَقْدَةُ الشَّيْعِ الَّتِي تَلِي الْأَرْضَ ،
وَكَذَلِكَ الْعُقْدُ الَّتِي فِي أَسْفَلِ كِفَّةِ الْمِيزَانِ .
وَسَاعِدَا الْإِنْسَانِ : عَصَدَاهُ . وَسَاعِدَا الطَّائِرِ :
جَنَاحَاهُ .

وَسَاعِدَةٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ ، وَاسْمُ رَجُلٍ .
وَالسَّوَاعِدُ : مَجَارَى الْمَاءِ إِلَى النَّهْرِ أَوِ الْبَحْرِ ،
وَمَجَارَى الْمَخِّ فِي الْعَظْمِ .
وَالسَّعْدُ بِالضَّمِّ ، مِنَ الطَّيْبِ .
وَالسَّعَادَى مِثْلُهُ .

وَبَنُو سَاعِدَةَ : قَوْمٌ مِنَ الْخَزَرَجِ ، وَلَهُمْ سَقِيفَةٌ
بَنَى سَاعِدَةَ ، وَهِيَ بِمَنْزِلَةِ دَارِهِمْ . وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :
وَهَلْ سَعْدٌ إِلَّا صَخْرَةٌ بَتَنُوفَةٍ
مِنَ الْأَرْضِ لَا يَدْعُو لَعْنَى وَلَا رُشْدَ

الْبَهَامِ ، وَسَعْدُ الْهَمَامِ ، وَسَعْدُ الْبَارِجِ ،
وَسَعْدُ مَطَرٍ .

وَكُلُّ سَعْدٍ مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ كَوَكْبَانُ ، بَيْنَ
كُلِّ كَوَكْبَيْنِ فِي رَأْيِ الْعَيْنِ قَدْرُ ذِرَاعٍ ، وَهِيَ
مُتَنَاسِقَةٌ . وَأَمَّا سَعْدُ الْأَخْيِيَةِ فَثَلَاثَةُ أَنْجُمٍ كَأَنَّهَا
أَثَافِيٌّ ، وَرَابِعٌ تَحْتَ وَاحِدٍ مِنْهُنَّ .

وَفِي الْعَرَبِ سَعُودٌ قِبَالُ شَتَّى : مِنْهَا سَعْدُ
تَمِيمٍ ، وَسَعْدُ هُذَيْلٍ ، وَسَعْدُ قَيْسٍ ، وَسَعْدُ
بَكْرٍ . قَالَ الشَّاعِرُ (١) :

رَأَيْتُ سَعُودًا مِنْ شُعُوبٍ كَثِيرَةٍ
فَلَمْ أَرَ (٢) سَعْدًا مِثْلَ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ

وَفِي الْمَثَلِ : « بَكْلٌ وَادٍ بَنُو سَعْدٍ » ،
قَالَهُ الْأَضْبَطُ بْنُ قُرَيْعٍ السَّعْدِيُّ لَمَّا تَحَوَّلَ عَنْ
قَوْمِهِ وَانْتَقَلَ فِي الْقِبَالِ ، فَلَمَّا لَمْ يَحْمَدْهُمْ رَجَعَ إِلَى
قَوْمِهِ وَقَالَ : « بَكْلٌ وَادٍ بَنُو سَعْدٍ » ، يَعْنِي
سَعْدُ بْنُ زَيْدٍ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ .

وَأَمَّا سَعْدُ بْنُ بَكْرٍ فَهُمْ أَظْفَارُ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ سَعْدُ بْنُ بَكْرٍ بْنُ
هَوَازِنَ .

وَبَنُو أَسْعَدٍ : بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ ، وَهُوَ تَذَكِيرُ
سُعْدَى .

وَقَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ : « أَسْعَدُ أُمِّ سَعِيدٍ » إِذَا

(١) هُوَ طَرَفَةُ بْنُ الْعَبْدِ .

(٢) فِي اللِّسَانِ : « فَلَمْ تَرَ عَيْنِي مِثْلَ » .

فهو اسم صنم كان لبني مالك^(١) بن كنانة .

[سفد]

السِفَادُ : نَزْوُ الذَّكَرِ عَلَى الْأُنْثَى . وَقَدْ سَفَدَ
بِالْكَسْرِ يَسْفَدُ سِفَادًا . يُقَالُ ذَلِكَ فِي التَّيْسِ ،
وَالْبَعِيرِ ، وَالثَّوْرِ ، وَالسَّبَاعِ ، وَالطَّيْرِ . وَسَفَدَ بِالْفَتْحِ
لُغَةً فِيهِ ، حَكَاهَا أَبُو عُبَيْدَةَ . وَأَسْفَدَهُ غَيْرُهُ .
وَتَسَافَدَتِ السَّبَاعُ .

وَالسَّفُودُ ، بِالتَّشْدِيدِ : الْحَدِيدَةُ الَّتِي يُشَوَّى

بِهَا اللَّحْمُ .

[سلفد]

السِّلْفَدُ^(٢) الْأَحْمَقُ ، وَيُقَالُ الذَّنْبُ . قَالَ
الْكَلْبُ يَهْجُو بَعْضَ الْوَلَاةِ :

وَلَايَةَ سِلْفَدٍ أَلَفَّ كَأَنَّهُ

مِنَ الرَّهَقِ الْخَلُوطِ بِالنُّوْكِ أَثُولُ

يَقُولُ : كَأَنَّهُ مِنْ حَقِّهِ وَمَا يَتَنَاوَلُهُ مِنَ الْخَمْرِ ،

تَيْسٌ مَجْنُونٌ .

[سمد]

سَمَدٌ سُموْدًا : رَفَعَ رَأْسَهُ تَكْبَرًا . وَكُلُّ رَافِعٍ

رَأْسُهُ فَهُوَ سَامِدٌ . وَقَالَ الرَّاجِزُ رُوبَةً :

* سَوَامِدِ اللَّيْلِ خِفَافَ الْأَزْوَادِ^(٣) *

(١) فِي اللِّسَانِ : « مَلِكَان » .

(٢) فِي اللِّسَانِ بِكَسْرِ الْبَيْنِ وَفَتْحِ الْاِمِّ الْمَشْدُودَةِ وَسَكُونِ
الْفَيْنِ ، وَنَبِيهِ أَنَّهُ فِي الصَّحَاحِ بِسَكُونِ الْاِمِّ وَفَتْحِ الْفَيْنِ
وَتَشْدِيدِ الدَّالِ .

(٣) قَبْلَهُ :

* قَلَّصْنَ تَقْلِيصَ النِّعَامِ الْوَحَادَ *

يَقُولُ : لَيْسَ فِي بَطُونِهَا عِلْفٌ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سَمَدَتُ سُموْدًا : عُلُوْتُ .

وَسَمَدَتِ الْإِبِلُ فِي سِيرِهَا : جَدَّتْ .

وَالسُّمُودُ : الْإِهْوُ . وَالسَامِدُ : الْإِلَهِى وَالْمَغْنَى .

وَالسَامِدُ : الْقَائِمُ ، وَالسَاكِتُ . وَالسَامِدُ :

الْحَزِينُ الْخَاشِعُ .

يُقَالُ لِلْقَيْنَةِ : أَسْمِدِينَا ، أَيْ أَهْلِينَا بِالْغِنَاءِ

وَعَيْنِنَا .

وَتَسْمِيدُ الْأَرْضِ : أَنْ يُجْعَلَ فِيهَا السَّمَادُ ،

وَهُوَ سِرْحِينٌ وَرَمَادٌ . وَتَسْمِيدُ الرَّأْسِ : اسْتِنْصَالُ

شَعْرِهِ ، لُغَةً فِي التَّسْبِيدِ .

وَأَسْمَادُ الرَّجُلِ بِالْهَمْزِ اسْمِدَادًا ، أَيْ وَرَمَ

غَضَبًا .

[سمند]

الْمُسْمَعِدُ : الْوَارِمُ ، بِالْفَيْنِ مَعْجَمَةٌ .

وَيُقَالُ : اسْمَعَدْتُ أَنَامِلَهُ ، إِذَا تَوَرَّمَتْ .

وَأَسْمَعَدَ الرَّجُلُ ، أَيْ امْتَلَأَ غَضَبًا .

[سند]

السَّنْدُ : مَا قَابَلَكَ مِنَ الْجَبَلِ وَعِلَا عَنِ السَّفْحِ .

وَفُلَانٌ سَنَدٌ ، أَيْ مَعْتَدٌ .

وَسَدَدْتُ إِلَى الشَّيْءِ أَسْنَدُ سُموْدًا ، وَاسْتَنْدَدْتُ

بِمَعْنَى . وَأَسْنَدْتُ غَيْرِي .

وَالْإِسْنَادُ فِي الْحَدِيثِ : رَفْعُهُ إِلَى قَائِلِهِ .

وَحُشْبُ مُسْنَدَةٍ ، شَدَدٌ لِلْكَثَرَةِ .

وَسَانَدْتُ الرَّجُلَ مُسَانَدَةً ، إِذَا عَاضَدْتَهُ
وَكَاغَفْتَهُ .

وَسِنْدَاذٌ : اسْمُ نَهْرٍ ، وَمِنْهُ قَوْلُ أُسُودَ بْنِ يَعْفَرٍ :

أَهْلُ الْخَوَزَنْقِ وَالسَّيْدِيرِ وَبَارِقِ

وَالْقَصْرِ ^(١) ذِي الشُّرُفَاتِ مِنْ سِنْدَادِ

وَالسِّنْدُ : بِلَادٌ ، تَقُولُ سِنْدِيٌّ لِلوَاحِدِ ،

وَسِنْدٌ لِلْجَمَاعَةِ ، مِثْلُ زَنْجِيٍّ وَزَنْجٍ .

[سود]

سَادَ قَوْمُهُ يَسُودُهُمْ سِيَادَةً وَسُودَدَا وَسَيَدُودَةً ،

فِيهِ سَيِّدُهُمْ . وَهُمْ سَادَةٌ ، تَقْدِيرُهُ فَعَلَةٌ بِالتَّحْرِيكِ ،

لَأَنَّ تَقْدِيرَ سَيِّدٍ فَعِيلٌ ، وَهُوَ مِثْلُ سَرِيٍّ وَسَرَاةٍ ،

وَلَا نَظِيرَ لَهَا . يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُ يَجْمَعُ عَلَى سَيَّادَةٍ

بِالْهَمْزِ ، مِثْلُ أَفِيلٍ وَأَفَائِلَةٍ ، وَتَبِيعٍ وَتَبَائِعَةٍ ^(٢) .

وَقَالَ أَهْلُ الْبَصْرَةِ : تَقْدِيرُ سَيِّدٍ فَعِيلٌ ،

وَجُمِعَ عَلَى فَعَلَةٍ ، كَأَنَّهُمْ جَمَعُوا سَائِدًا مِثْلَ قَائِدٍ

وَقَادَةٍ ، وَذَائِدٍ وَذَادَةٍ . وَقَالُوا : إِنَّمَا جَمَعَتِ الْعَرَبُ

الْجَيْدَ وَالسَّيِّدَ عَلَى جَيَّائِدٍ وَسَيَّائِدٍ بِالْهَمْزِ عَلَى غَيْرِ

قِيَاسٍ ، لَأَنَّ جَمْعَ فَعِيلٍ فَيَاعِلٌ بِالْهَمْزِ .

وَالدَّالُ فِي سُودَدٍ زَائِدَةٌ لِلْإِلْحَاقِ بِنَاءً فُعْلِلِ

مِثْلُ جُنْدَبٍ وَبُرْقِعٍ .

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ الْأُولَى : « وَالتَّصْرُ ذُو » ، وَصَوَابُهُ
مِنْ الْمَخْطُوطَةِ وَاللَّسَانِ .

(٢) فِي الْمَخْطُوطَةِ وَاللَّسَانِ : « أَفِيلٌ وَأَفَائِلٌ ،
وَتَبِيعٌ وَتَبَائِعٌ » .

وَتَسَانَدْتُ إِلَيْهِ : اسْتَنْدْتُ . وَخَرَجَ الْقَوْمُ

مُتَسَانِدِينَ ، أَيْ عَلَى رَايَاتٍ شَتَّى وَلَمْ يَكُونُوا تَحْتَ

رَايَةِ أَمِيرٍ وَاحِدٍ .

وَالْمُسْنَدُ : الدَّهْرُ . وَالْمُسْنَدُ : الدَّعْيُ .

وَالْمُسْنَدُ : خَطٌّ لِحَمِيرٍ مَخَالَفٌ لَخَطَّنَا هَذَا .

وَالسِّنَادُ : النَّاقَةُ الشَّدِيدَةُ الْخَلْقِ . قَالَ الشَّاعِرُ

ذُو الرُّمَّةِ :

جُمَالِيَّةٌ حَرْفٌ سِنَادٌ يَشُلُّهَا

وِظِيفٌ أَزَجَّ الْخَطُوطِ ظَمَانُ سَهْوَقِ

وَالسِّنَادُ فِي الشَّعْرِ : اخْتِلَافُ الرِّدْفَيْنِ ،

كَقَوْلِ الشَّاعِرِ ^(١) :

فَقَدْ أَلَجُ الْخَبَاءَ عَلَى جَوَارِ ^(٢)

كَأَنَّ عُيُونَهُنَّ عُيُونُ عَيْنِ ^(٣)

ثُمَّ قَالَ :

* فَأَصْبَحَ رَأْسُهُ مِثْلَ اللَّجَيْنِ ^(٤) *

يُقَالُ : قَدْ سَانَدَ الشَّاعِرُ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَشِعْرٍ قَدْ أَرَقْتُ لَهُ غَرِيبٍ

أُجَانِبُهُ الْمُسَانَدَ وَالْمَحَالَا

(١) عُمَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ .

(٢) فِي الْقَامُوسِ : « الْخُدُورُ عَلَى الْعِنَادِيِّ » .

(٣) قَبْلَهُ — لَا بَعْدَهُ كَمَا ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ :

فَإِنْ يَكُ فَاتِنِي أَسْفًا شَبَابِي

وَأُضْحَى الرَّأْسُ مِثْلَ اللَّجَيْنِ

(٤) فِي التَّكْمَلَةِ : « كَاللَّجَيْنِ » ، كَأَمِيرٍ ، وَهُوَ الْحَبَطُ ،

فَلَا سِنَادَ .

وَكَلَّمْتُ فَلَانًا فَمَارَدَ عَلَى سَوْدَاءَ وَلَا يِضَاءَ ،
أَيَّ كَلِمَةً قَبِيحَةً وَلَا حَسَنَةً .

وَالْأَسْوَدَانِ : التَّمْرُ وَالْمَاءُ . وَضَافَ قَوْمٌ
مُزَبَّدًا الْمَدَنِيَّ فَقَالَ لَهُمْ : مَا لَكُمْ عِنْدِي
إِلَّا الْأَسْوَدَانِ . قَالُوا : إِنَّ فِي ذَلِكَ لَمَقْنَعًا : التَّمْرُ
وَالْمَاءُ . قَالَ : مَا ذَاكُمْ عَنَيْتُ ، إِنَّمَا أَرَدْتُ
الْحَرَّةَ وَاللَّيْلَ .

وَالْوَطْأَةُ السَّوْدَاءُ : الدَّارِسَةُ ؛ وَالْجِرَاءُ :
الْجَدِيدَةُ .

وَالْأَسْوَدُ : الْعَظِيمُ مِنَ الْحَيَاتِ ، وَفِيهِ
سَوَادٌ ؛ وَالْجَمْعُ الْأَسَاوِدُ ، لِأَنَّهُ اسْمٌ ، وَلَوْ كَانَ صِفَةً
لَجَمْعٌ عَلَى فُعْلٍ . يُقَالُ أَسْوَدٌ سَالِحٌ غَيْرُ مِضَافٍ ،
لِأَنَّهُ يَسْلُخُ جِلْدَهُ كُلَّ عَامٍ . وَالْأُنْثَى أَسْوَدَةٌ ،
وَلَا تُوصَفُ بِسَالِحَةٍ .

وَسَاوَدَنِي فَلَانٌ فَسَدَّتُهُ ، مِنْ سَوَادِ اللَّوْنِ
وَالسُّودِ جَمِيعًا .

قَالَ الْفَرَاءُ : سَوَّدْتُ الْإِبِلَ تَسْوِيدًا ، وَهُوَ
أَنْ تَدُقَّ الْمِسْحَ الْبَالِيَّ مِنْ شَعَرٍ فَتَدَاوِيَ بِهِ أَدْبَارَهَا .
قَالَ الْكِسَائِيُّ : السَّيِّدُ مِنَ الْمَعْزِ : الْمُسْنُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : « ثَبَتِي الضَّانَ خَيْرًا مِنَ السَّيِّدِ مِنْ
الْمَعْزِ » . وَأَنْشُدْ :

سَوَاءٌ عَلَيْهِ شَاةٌ عَامٍ دَنَتْ لَهُ

لِيَذْبَحَهَا لِلضَّيْفِ أَمْ شَاةٌ سَيِّدٍ

وَتَقُولُ : سَوَّدَهُ قَوْمُهُ . وَهُوَ أَسْوَدُ مَنْ
فَلَانٍ ، أَيْ أَجَلُ مِنْهُ .

قَالَ الْفَرَاءُ : يُقَالُ هَذَا سَيِّدُ قَوْمِهِ الْيَوْمَ ،
فَإِذَا أَخْبَرْتَ أَنَّهُ عَنْ قَلِيلٍ يَكُونُ سَيِّدَهُمْ قُلْتَ :
هُوَ سَائِدُ قَوْمِهِ عَنْ قَلِيلٍ ، وَسَيِّدٌ .

وَأَسَادَ الرَّجُلُ وَأَسْوَدَ بَعْثَى ، أَيْ وَلَدَ غَلَامًا
سَيِّدًا ، وَكَذَلِكَ إِذَا وَلَدَ غَلَامًا أَسْوَدَ اللَّوْنِ .

وَاسْتَادَ الْقَوْمُ بَنِي فَلَانٍ ، أَيْ قَتَلُوا سَيِّدَهُمْ ؛
وَكَذَلِكَ إِذَا أَسْرَوْهُ ، أَوْ خَطَبُوا إِلَيْهِ .

وَالسَّوَادُ : لَوْنٌ . وَقَدْ أَسْوَدَ الشَّيْءُ اسْوِدَادًا ،
وَاسْوَادَ اسْوِيدَادًا . وَيَجُوزُ فِي الشَّعْرِ اسْوَادٌ
تُحَرِّكُ الْأَلْفُ لثَلَاثًا يَجْمَعُ بَيْنَ سَاكِنَيْنِ . وَالْأَمْرُ مِنْهُ
اسْوَادِدٌ ، وَإِنْ شَتَّ أَدْغَمَتْ .
وَسَوَّدْتُهُ أَنَا .

وَتَصْغِيرُ الْأَسْوَدِ أُسَيْدٌ ، وَإِنْ شَتَّ أُسَيْوَدٌ ،
أَيْ قَدْ قَارَبَ السَّوَادَ . وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِ أُسَيْدِيٌّ بِحَذْفِ
الْيَاءِ الْمُتَحَرِّكَةِ . وَتَصْغِيرُ التَّرْخِيمِ سُوَيْدٌ .

وَقَدْ سَوَدَ الرَّجُلُ ، كَمَا تَقُولُ عَوْرَتُ عَيْنِهِ ؛
قَالَ نُصَيْبٌ :

سَوَّدْتُ وَلَمْ أَمْلِكْ سَوَادِي وَتَحْتَهُ (١)

قَيْصٌ مِنَ الْقَوْهِىِّ بِيضٌ بَنَانُهُ
وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : سُدْتُ .

(١) وَيُرْوَى : « سَوَدْتُ فَلَمْ أَمْلِكْ وَتَحْتُ سَوَادَهُ » .

نساء قومك ؟ قالت : قُرْبُ الوِساد ، وطول
السِّواد .

والسِّيد : الذئب ، يقال سِيدُ رَمْلٍ ؛ والجمع
السَّيْدَان ، والأُنثى سَيِّدَةٌ ، عن الكسائي .
وربما سُمِّيَ به الأسد . قال الشاعر :

* كالسِّيدِ ذِي اللَّبْدَةِ المُسْتَأْسِدِ الضَّارِي *

وبنو السِّيدِ من بني ضَبَّة . والسَّيْدَانُ :
اسمُ أُمَّةٍ . قال ابن الدُّمَيْنَةِ :

كَأَنَّ قَرَا السَّيْدَانِ فِي الْآلِ غُدُوَّةٌ

قَرَا حَبَشِيٍّ فِي رَكَابَيْنِ وَقِفٍ

[سهد]

السُّهَاد : الأَرْق ، وقد سَهَدَ الرَّجُلُ بِالْكَسْرِ
يَسْهَدُ سَهْدًا . والسُّهْدُ بضم السين والهاء : القليل
من النوم . قال أبو كَبِيرٍ الهَذَلِيُّ :

فَأَتَتْ بِهِ حُوشَ الْفَوَادِ مُبْطِنًا

سُهْدًا إِذَا مَا نَامَ كَيْلُ الْهُوَجْلِ

وَسَهَّدَتْهُ أَنَا فَهُوَ مُسَهَّدٌ .

وما رأيتُ من فلانٍ سَهْدَةً : أى أَمْرًا أَعْتَمِدُ
عليه ، من كَلَامٍ أَوْ خَبَرٍ .

فصل الشين

[شدد]

شَيْءٌ شَدِيدٌ : بَيْنَ الشِّدَّةِ . وَالشِّدَّةُ ، بِالْفَتْحِ :
الْحُمْلَةُ الْوَاحِدَةُ .

وقد شَدَّ عليه فِي الْحَرْبِ يَشُدُّ شَدًّا ، أى
حَمَلَ عَلَيْهِ .

وقولهم : جاء فلان بغنمه سُودَ البطونِ ، وجاء
بها حُمْرَ الكَلَى ، معناهما مهازيلُ .

وَالسَّوَادُ : الشَّخْصُ ، وَالْجَمْعُ أَسْوَدَةٌ ،
نَحْمُ الْأَسَاوِدُ جَمْعُ الْجَمْعِ . قال الأعشى :

تَنَاهَيْتُمُ عَنَّا وَقَدْ كَانَ فِيكُمْ

أَسَاوِدُ صَرَغَى لَمْ يُوسَدَ^(١) قَتِيلُهَا

يعنى بالأَسَاوِدِ شُخُوصَ الْقَتْلَى .

وَسَوَادُ الْأَمِيرِ : ثِقَلُهُ . ولفلان سَوَادٌ ،

أى مَالٌ كَثِيرٌ ، حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ .

وَسَوَادُ الْكَوْفَةِ وَالْبَصْرَةِ : قُرَاهَا . وسواد

الْقَلْبِ : حَبَّتُهُ ، وَكَذَلِكَ أَسْوَدُهُ وَسَوَادُوهُ ،
وَسَوِيدَاوُهُ . وسوادُ النَّاسِ : عَامَّتُهُمْ ، وَكُلُّ
عَدَدٍ كَثِيرٍ .

وَالسَّوَدُ بِفَتْحِ السِّينِ فِي شَعْرِ خِدَاشِ
ابْنِ زُهَيْرٍ الْعَامِرِيِّ :

لَهُمْ حَبَقٌ وَالسَّوَدُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ

يَدِي لَكُمْ وَالزَّائِرَاتِ الْمُحْصَبَا

هُوَ جِيَالُ قَيْسٍ .

وَالسَّوَادُ : السِّرَارُ . تقول : سَاوَدْتُهُ

مُسَاوِدَةً وَسَوَادًا ، أَيْ سَارَرْتُهُ ؛ وَأَصْلُهُ إِذْنَاءُ
سَوَادِكَ مِنْ سَوَادِهِ ، وَهُوَ الشَّخْصُ .

وَقِيلَ لَابْنَةِ الْخُسِّ : لَمْ زَنَيْتِ وَأَنْتِ سَيِّدَةٌ

(١) فِي اللِّسَانِ : « لَمْ يَسُدْ » ، وَمَا هُنَا صَوَابُهُ ،

والشَّدُّ^(١) : العَدُوُّ . وقد شَدَّ ، أى عَدَا .
وشَدَّ النهار ، أى ارتفع . وشَدَّ عَصُدَهُ ،
أى قَوَّاه .

واشْتَدَّ الشَّيْءُ ، من الشِدَّةِ . واشْتَدَّ : أى
عَدَا . وقال ابن رُمَيْضٍ^(٢) العنبري :

* هَذَا أَوَّانُ الشَّدِّ فَاشْتَدَّى زَيْمٌ^(٣) *

وهو اسمُ فرسٍ .

والمُشَادَّةُ في الشَّيْءِ : التَّشَدُّدُ فِيهِ ، والمُتَشَدِّدُ :
البخيل ، وهو في شعر طرفة :

* عَقِيلَةٌ مَالِ الْفَاحِشِ الْمُتَشَدِّدِ^(٤) *

وشَدَّه : أى أوثقه ، يَشُدُّهُ وَيَشِدُّهُ أَيْضًا ، وهو
من النوادر^(٥) . قال الفراء : ما كان على فَعَلْتُ
من ذواتِ التضعيفِ غيرِ واقعٍ ، فإن يَفْعُلُ منه
مكسور العين مثل عَفَفْتُ أَعِفُّ ، وما كان واقعًا
مثل رَدَدْتُ وَمَدَدْتُ فإن يفعل منه مضموم العين ،
إلا ثلاثة أحرف جاءت نادرة وهى شَدَّه يَشُدُّهُ
وَيَشِدُّهُ ، وَعَلَّه يَعِلُّهُ وَيَعِلُّهُ من العَلَلِ وهو

الشَّرْبُ الثاني ، وَتَمَّ الْحَدِيثَ يَنْمُهُ وَيَنْمُهُ . قال :
فإن جاء مثلُ هذا أيضا مما لم نسمعه فهو قليل ،
وأصله الضم . وقد جاء حرفٌ واحدٌ بالكسر من
غير أن يشرَّكه الضم شاذًا ، وهو حَبَّةٌ يَحْبُهُ .

وتقول : شَدَّ اللَّهُ مُلْكَهُ وشَدَّدَهُ ، أى قَوَّاه .

والتشديد : خلاف التخفيف . وقوله تعالى :

﴿ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ ﴾ ، أى قُوَّتَهُ ، وهو ما بين

ثمانى عشرة إلى ثلاثين ، وهو واحدٌ جاء على بناء
الجمع ، مثل آنك وهو الأُسْرُبُ ، ولا نظير لهما .

ويقال : هو جمع لا واحد له من لفظه ، مثل آسَالٍ
وأبَابِيلٍ ، وعبابيد ، ومذاكير . وكان سيبويه يقول
واحدُهُ شِدَّةٌ . وهو حَسَنٌ ، لأنه يقال بلغ الغلامُ
شِدَّتَهُ . ولكن لا تُجمع فِعْلَةٌ على أَفْعُلٍ .

وأما أَنْعَمُ فإِنما هو جمع نُعْمٍ ، من قولهم : يَوْمُ
بُؤْسٍ وَيَوْمُ نُعْمٍ . ويقال هو جمع الجمع . تقول
نِعْمَةٌ ونِعَمٌ . وأما قول من قال واحده شَدٌّ ، مثل
كَلْبٍ وَأَكْلَبٍ ؛ أو شِدٌّ ، مثل ذِئْبٍ وَأَذْوَبٍ .

فإنما هو قياسٌ ، كما يقولون في واحد الأبَابِيلِ
إِبْوَلٌ ، قياسًا على عَجَّولٍ ، وليس هو شَيْءٌ سُمِعَ
من العرب .

أبو زيد : أصابتنى شُدَّى ، على فُعْلَى ،
أى شِدَّةٌ .

وأشَدَّ الرجل ، إذا كانت معه دابةٌ شديدة .
(٦٣ — صحاح)

(١) في المخطوطة : « والتشدد » .

(٢) ويقال « ابن رميص » بالصاد المهملة .

(٣) وبعده :

قَدْ كَفَّهَ اللَّيْلُ بِسَوَاقٍ حُطَمَ

لَيْسَ بَرَاعِي إِبِلٍ وَلَا غَنَمٍ

(٤) وصدده :

* أَرَى الْمَوْتَ يَعْتَامُ الْكَرَامَ وَيَصْطَفِي *

(٥) سبقت هذه القاعدة في باب الباء وفي باب

الذال .

[شرد]

شَرَدَ البعيرُ يَشْرُدُ شَرْوْدًا وشِرَادًا : نفر ،
فهو شَارِدٌ وشَرُوْدٌ . والجمع شَرَدٌ ، مثل خَادِمٍ
وخدمٍ ، وغَائِبٍ وَغَيْبٍ . وجمع الشَّرُوْدِ شُرُدٌ ،
مثل زُبُورٍ وزُبُرٍ . وأنشد أبو عبيدة لعبد مناف
ابن رِبْعٍ الهذلي :

حتى إذا أسلكوهم في قُتَايِدَةٍ
شَلًّا كما تَطْرُدُ الجمَالَةَ الشُّرْدَا

ويروى « الشَّرْدَا » .

وقافية شَرُوْدٌ : أى سائرة^(١) في البلاد .

والتشريد : الطَرْدُ ، ومنه قوله تعالى :
﴿ فَشَرَّدَ بِهِمْ مَنْ خَلْفَهُمْ ﴾ ، أى فَرَّقَ وَبَدَّدَ
جمعهم .

والشَّريد : الطَّريد .

وبنو الشَّريد : بطنٌ من سُليم .

[شكد]

الشُّكْدُ بالضم : العطاء . وبالفتح المصدر .
تقول : شَكَّدَهُ يشكِّدُهُ شَكْدًا ، أى أعطاه .

[شهد]

الشَّهَادَةُ : خَبْرٌ قاطع . تقول منه : شَهِدَ الرجلُ
على كذا ، ور بما قالوا شَهِدَ الرَّجُلُ ، بسكون الهاء
للتخفيف ، عن الأخفش .
وقولهم : اشْهَدْ بكذا ، أى احْلِف .

والمشاهدة : المعاينة . وشَهِدَهُ شُهِودًا ، أى
حَضَرَهُ ، فهو شَاهِدٌ . وقومٌ شُهِودٌ ، أى حُضُورٌ ،
وهو في الأصل مصدرٌ ، وشُهِدَ أيضًا مثل راكعٍ
ورُكَّعٍ .

وشَهِدَ له بكذا شَهَادَةً ، أى أدَّى ما عنده من
الشهادة ، فهو شَاهِدٌ ، والجمع شُهَدَاءُ ، مثل صاحبٍ
وصَحْبٍ وسافرٍ وسَفَرٍ . وبعضهم يُنْكِرُهُ . وجمع
الشَّهَدِ شُهُودٌ وأشهاد .

والشَّهيدُ : الشَّاهِدُ ، والجمع الشَّهَدَاءُ .

وأشْهَدْتُهُ على كذا فَشَهِدَ عليه ، أى صار
شَاهِدًا عليه .

وامرأةٌ مُشْهِدٌ ، إذا حضر زَوْجُهَا ، بلا هاء .
وامرأةٌ مُغِيْبَةٌ ، أى غاب عنها زوجها ، وهذا بالهاء .

واستَشْهَدْتُ فلانًا : سألتُهُ أنْ يَشْهَدَ .

وأشْهَدَنِي إِمْلَاكَهُ ، أى أَحْضَرَنِي .

والمَشْهَدُ : مُحَضَّرُ النَّاسِ .

والمَشْهيدُ : القَتِيلُ في سبيلِ الله . وقد استَشْهَدَ
فُلَانٌ . والاسم الشهادة .

والتَشْهيدُ في الصلاة ، معروف .

والشَّاهدُ : الذى يَخْرُجُ مع الولد كأنَّهُ مُخَاطَبٌ .

ويقال : شُهِدُ النَّاظَةُ : آثار موضعٍ مَنَاجِيها من دَمٍ
أو سَلًا . قال الشاعر^(١) :

(١) هو حميد بن ثور الهلالي .

(١) في المخطوطة : « شاردة » .

فَجَاءَتْ بِمِثْلِ السَّابِرِيِّ تَعَجَّبُوا

له والثرى ما جف عنه شهودها

والشاهد : اللسان . والشاهد : الملك . قال

الأعشى :

فَلَا تَحْسَبْنِي كَافِرًا لَكَ نِعْمَةٌ

على شاهدي يا شاهد الله فأشهد

والشهد والشهد : العسل في شمعها ، والشهادة

أخص منها ، والجمع شهاد . وقال الشاعر أمية (١) :

إلى رُدُجٍ من الشيزى ملاء (٢)

لُبَابَ الْبَرْ يُلَبِّكُ بِالشَّهَادِ

أى من لباب البر .

وأشهد الرجل : أمدى . والمذى : عسيلة .

[شيد]

الشيد ، بالكسر : كل شيء طليت به

الحائط من جص أو ملاط (٣) ؛ وبالفتح المصدر .

تقول : شاده يشيده شيداً : حصصه .

والمشيد : الممول بالشيء . والمشيد ،

بالتشديد : المطول . وقال الكسائي : المشيد

للوحد من قوله تعالى : ﴿ وَقَصِّرْ مَشِيدِ ﴾ (٤) ،

والمشيد للجمع ، من قوله : ﴿ فِي بَرُوجٍ مُشِيدَةٍ ﴾ .

والإشادة : رفع الصوت بالشئ . وأشاد

بذكره ، أى رفع من قدره . قال أبو عمرو : قال

العبيسي : أشدت بالشئ : عرفتته .

فصل الصاد

[صغد]

صَخَدَتْهُ الشَّمْسُ تَصْخَدُهُ صَخْدًا : أَصَابَتْهُ

فَأَحْرَقَتْهُ .

وَصَخَدَ الصُّرْدُ : أَى صَاح .

وَصَخِدَ النَّهَارُ بِالكسر يَصْخَدُ صَخْدًا :

اشتد حره . ويوم صَخْدَانُ بالتحريك ،

وَصِيْخُودٌ : شَدِيدُ الْحَرِّ . وَصَخْرَةٌ صِيْخُودٌ :

أى شديدة .

وَأَصْخَدَ الْحَرْبَاءُ : تَصَلَّى بِحَرِّ الشَّمْسِ .

[صدد]

صَدَّ عَنْهُ يَصِدُّ صُدُودًا : أَعْرَضَ . وَصَدَّهُ

عَنِ الْأَمْرِ صَدًّا . مَنَعَهُ وَصَرَفَهُ عَنْهُ . وَأَصَدَّهُ لَفَةً .

قال الشاعر (١) :

أَنَاسُ أَصَدُّوا النَّاسَ بِالسَّيْفِ عَنْهُمْ

صُدُودَ السَّوَاقِ عَنْ أَنْوَافِ الْخَوَائِمِ (٢)

(١) هو ذو الرمة .

(٢) قال ابن برى : وصواب إنشاده :

* صُدُودَ السَّوَاقِ عَنْ رُءُوسِ الْخُحَارِمِ *

والسواقي : مجارى الماء . والحرم : مقطع أنف الجبل .

يقول : صدوا الناس عنهم بالسيف كما صدت هذه الأنهار

عن الحارم ، فلم تستطع أن ترتفع إليها .

(١) أمية بن أبي الصلت .

(٢) يروى : « عليها » .

(٣) الملاط بالميم : ما يطلى به وهو الطين ، وفي المطبوعة

الأولى « البلاط » بالباء ، تحريف . وهو الحجارة المفروشة في الدار وغيرها .

(٤) قصر مشيد في الفرد ، وقصور مشيدة في الجمع .

لِكُلِّ جَبَلٍ صَدَّ وَصَدُّ، وَصَدُّ وَصَدُّ. وَأَنشَدَ
لِللَّيْلِ الْأَخِيلِيَّةَ :

أَنَا بَعْدُ لَمْ تَنْبَغْ وَلَمْ تَكُ أَوَّلًا
وَكُنْتَ صُلْبًا بَيْنَ صَدَّيْنِ بَجْهَلَا

[مرد]

الصَّرْدُ : الْبَحْتُ الْخَالِصُ . يُقَالُ : أَحَبَّهُ
حُبًّا صَرْدًا . وَنَبِيذُ صَرْدٍ ، وَكَذِبُ صَرْدٍ .

وَالصَّرْدُ : الْبَرْدُ ، فَارْسِي مُعَرَّبٌ . تَقُولُ :
يَوْمَ صَرْدٍ . وَالصُّرُودُ مِنَ الْبِلَادِ : خِلَافُ
الْجُرُومِ ^(١) .

وَصَرِدَ الرَّجُلُ بِالْكَسْرِ يَصْرُدُ صَرْدًا فَهُوَ
صَرِدٌ وَمِصْرَادٌ : يَجْدُ الْبَرْدَ سَرِيعًا . قَالَ السَّاجِعُ :
أَصْبَحَ قَلْبِي صَرِدًا
لَا يَشْتَهِي أَنْ يَرِدَا

وَصَرِدَ قَلْبِي عَنِ الشَّيْءِ : انْتَهَى عَنْهُ .
وَصَرِدَ السَّهْمُ أَيْضًا عَنِ الرِّمِيَّةِ ، أَيْ نَفَذَ حَدَّهُ .
وَأَصْرَدَهُ الرَّامِي . وَسَهْمٌ مِصْرَادٌ وَصَارِدٌ ،
أَيْ نَافِذٌ .

وَبَنُو الصَّارِدِ بْنِ مَرَّةَ : قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ .
وَالصُّرْدَانِ : عِرْقَانِ يَسْتَبْطِنَانِ اللِّسَانَ .
قَالَ يَزِيدُ بْنُ الصَّعِقِ يَهْجُو النَّابِغَةَ الدُّبْيَانِيَّ :
وَأَيُّ النَّاسِ أَغْدَرُ مِنْ شَامٍ
لَهُ صُرْدَانٍ مُنْطَلِقًا لِلِّسَانِ

(١) الجروم : الحارة .

وَصَدَّ يَصْدُ وَيَصِدُّ صَدِيدًا : أَيْ ضَجَّ .

وَالصَّدَدُ : الْقُرْبُ ، يُقَالُ دَارِي صَدَدَ دَارِهِ ،
أَيْ قُبَالَتَهَا ، نُصِبَ عَلَى الظَّرْفِ .

وَالصُّدَادُ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ : دُوبِيَّةٌ ، وَهِيَ
مِنْ جِنْسِ الْجُرْذَانِ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : هُوَ فِي كَلَامِ
قَيْسٍ سَأَمٌ أَبْرَصٌ . وَالْجَمْعُ صَدَائِدٌ عَلَى غَيْرِ
قِيَاسٍ .

وَالصُّدَادُ أَيْضًا : الطَّرِيقُ إِلَى الْمَاءِ .

وَصُدَّاهُ : اسْمُ رَكِيَّةٍ عَذْبَةٍ الْمَاءِ . وَفِي
الْمَثَلِ : « مَاءٌ وَلَا كَصَدَاءَ » .

وَقُلْتُ لِأَبِي عَلَى النَّحْوِ : هُوَ فَعْلَاءٌ مِنْ
الْمُضَاعَفِ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ . وَأَنشَدَنِي لِضِرَارِ بْنِ
عُثْبَةَ الْعَبَّاسِيِّ السَّعْدِيِّ :

كَأَنِّي مِنْ وَجْدٍ بَزَيْنَبَ هَائِمٌ
يُخَالِسُ مِنْ أَحْوَاضِ صَدَاءٍ مَشْرَبَا
يَرَى دُونَ بَرْدِ الْمَاءِ هَوْلًا وَزَادَةً
إِذَا شَدَّ صَاحُوا قَبْلَ أَنْ يَتَحَبَّبَا

وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : صَدَاءٌ ، بِالْهَمْزِ مِثَالُ
صَدَعَاءٍ . وَسَأَلْتُ عَنْهُ فِي الْبَادِيَةِ رَجُلًا مِنْ بَنِي
سُلَيْمٍ فَلَمْ يَهْمَزْهُ .

وَصَدِيدُ الْجُرْحِ : مَاؤُهُ الرَّقِيقُ الْمُخْتَلِطُ بِالدَّمِ
قَبْلَ أَنْ تَغْلُظَ الْمِدَّةُ ، تَقُولُ : أَصَدَّ الْجُرْحُ ،
إِذَا صَارَ فِيهِ الْمِدَّةُ .

وَالصَّدُّ : الْجَبَلُ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ

أى ذَرَبَانِ .

والصُرْد : طائر ، وجمعه صِرْدَانٌ . والصُرْدُ
أيضاً : بَيَاضٌ يكون على ظهر الفرس من
أثرِ الدَبَرِ .

والصُرَادُ ، بالضم والتشديد : غَيْمٌ رَقِيقٌ
لا ماء فيه .

والتَصْرِيدُ فى السَّقَى دُونَ الرِّىِّ . والتَصْرِيدُ
فى العَطَاءِ : تَقْلِيلُهُ . وَشَرَابٌ مُصَرَّدٌ : أَيْ مُقَلَّلٌ ،
وكذلك الذى يُسَقَى قَلِيلًا أَوْ يُعْطَى قَلِيلًا .
وَالصِّمْرُدُ بالكسر : الناقاة القليلة اللبن ،
وأرى أن الميم زائدة .

[صرخد]

الصَرَخْدُ^(١) : موضع نُسب إليه الشَّراب
فى قول الشاعر^(٢) :

وَلَدِي كَطْعَمِ الصَرَخْدِيِّ طَرَحْتُهُ
عَشِيَّةَ خَمْسِ الْقَوْمِ وَالْعَيْنُ عَاشِقُهُ^(٣)
وَاللَّذُ : النَّوْمُ .

[صعد]

صَعَدَ فى السُّلْمِ صُعُودًا . وَصَعَدَ فى الجبلِ
وعلى الجبل تصعيدا . قال أبو زيد : ولم يعرفوا فيه

(١) فى اللسان « صرخد » بطرح اللام .

(٢) الراعى .

(٣) قبله :

وَسِرْبَالٍ كَتَّانٍ لِبَسْتُ جَدِيدَهُ

على الرحلِ حَتَّى أَسْلَمْتُهُ بَنَائِقَهُ

صَعِدَ . وقال الأخفش : أَصْعَدَ فى الأرض :
أى مَضَى وسار . وَأَصْعَدَ فى الوادى وَصَعَدَ
تَصْعِيدًا ، أى انْحَدَرَ فيه . وأنشد^(١) :

فَإِنَّمَا تَرَيْنِى الْيَوْمَ مُزْجِى ظَعِينَتِى
أَصْعَدُ طَوْرًا فى البلادِ وَأُفْرِغُ
وقال الشَّماخ :

فَإِنْ كَرِهْتَ هِجَاؤِي فَأَجْتَنِبْ سَخَطِي
لَا يَدْهَمُكَ إِفْرَاعِي وَتَصْعِيدِي^(٢)
وَتَصْعَدَنِى الشَّيْءُ ، أى شَقَّ عَلَى .
وعذابٌ صَعْدٌ ، بالتحريك ، أى شديدٌ .
وَالصَّعُودُ : خلاف الهبوط ، والجمع صَعَائِدُ
وَصُعْدٌ ، مثل عَجُوزٍ وَعَجَائِزٍ وَعُجُزٍ .

وَصُعَائِدٌ بالضم : اسم مَوْضِعٍ ، وهى فى شعر
لبيد^(٣) .

وَالصَّعُودُ : الْعَمَبَةُ الْكَوْوُودُ ، وَالصَّعُودُ من
النَّقِ : التى تُنْجِجُ فِتْمَعَطُفٌ عَلَى وَلَدٍ عَامٍ أَوَّلَ .
قال الشاعر^(٤) :

* لَهَا لَبَنُ الْخَلِيَّةِ وَالصَّعُودِ^(٥) *

(١) لعبد الله بن همام السلولي

(٢) الإفرع : الانحدار . وهو من الأضداد . يقال :
أفرع الرجل ، إذا أصدف فيه ، وأفرع إذا انحدر منه .
(٣) هو قوله :

عَلِمْتُ تَبَلُّدَ فى نِهَاءِ صُعَائِدِ
سَبْعًا تَوَامًا كَامِلًا أَيَّامَهَا

(٤) هو خالد بن جعفر الكلابي يصف فرسا .

(٥) صدره :

* أَمَرْتُ لَهَا الرِّعَاءَ لِيُكْرِ مُوَهَا *

والصَفْدُ بالتحريك : العطاء . والصَفْدُ أيضا :
الوثاق . وأَصْفَدْتُهُ إِصْفَادًا ، أى أَعْطَيْتُهُ مَالًا ،
وَوَهَبْتُ لَهُ عَبْدًا .

وَالصِّفَادُ : ما يُوثَقُ بِهِ الْأَسِيرُ مِنْ قَدٍّ وَقِيدٍ
وَعُلٍّ . وَالْأَصْفَادُ : الْقِيُودُ .

[صفرد]

الصِّفْرِدُ : طَائِرٌ تَسْمِيهِ الْعَامَّةُ أَبَا الْمَلِيحِ .
وَفِي الْمَثَلِ : « أَجَبْنُ مِنْ صِفْرِدٍ » .

[صلد]

حَجَرٌ صَلْدٌ : أى صُلْبٌ أَمْلَسُ . وَأَرْضٌ
صَلْدَةٌ وَجَبِينٌ صَلْدٌ . قَالَ رُؤْبَةُ :

* بَرَّاقُ أَصْلَادِ الْجَبِينِ الْأَجَلِ *

وَصَلَدَ الزَنْدُ يَصْلِدُ بِالْكَسْرِ صُلُودًا : إِذَا
صَوَّتَ وَلَمْ يُخْرِجْ نَارًا . وَأَصْلَدَ الرَّجُلُ : أى
صَلَدَ زَنْدُهُ .

وَالْأَصْلَدُ : الْبَخِيلُ .

وَالصُّلُودُ : الْقِدْرُ الْبَطِيئَةُ الْغَلْيُ ، وَالْفَرَسُ
الَّذِي لَا يَعْزُقُ . وَنَاقَةٌ صُلُودٌ وَمِصْلَادٌ ،
أى بِكِيَّةٌ .

[صلخد]

الصِّلَخْدَى : الْقَوَى الشَّدِيدُ ، مِثْلُ
الصِّلَخْدَمِ ، وَالْيَاءِ وَالْمِيمِ زَائِدَتَانِ .

يُقَالُ جَمَلٌ صَلَخْدٌ وَسَلَجَمٌ ، وَجَمَلٌ صَلَخْدَى
بِتَحْرِيكِ اللَّامِ . وَنَاقَةٌ صَلَخْدَاءٌ ، وَجَمَلٌ صُلَاخِدٌ
بِالضَّمِّ ، وَالْجَمْعُ صُلَاخِدٌ بِالْفَتْحِ .

تَقُولُ مِنْهُ : أَصْعَدَتِ النَّاقَةُ وَأَصْعَدْتُهَا أَنَا ،
كَلَّتْهَا بِالْأَلْفِ ، عَنْ الْفَرَاءِ .

وَالصَّعِيدُ : التَّرَابُ . وَقَالَ ثَعْلَبُ : وَجْهُ
الْأَرْضِ ، لِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَتَصْبِحُ صَعِيدًا زَلَقًا ﴾ .
وَالْجَمْعُ صُعْدٌ وَصُعْدَاتٌ ، مِثْلُ طَرِيقٍ وَطُرُقٍ
وَطُرُقَاتٍ .

وَيُقَالُ أَيْضًا : هَذَا النَّبَاتُ يَنْمِي صُعْدًا ، أَى
يَزْدَادُ طُولًا .

وَصَعِيدٌ مِصْرَ : مَوْضِعٌ بِهَا .

وَالصَّعْدَةُ : الْقَنَاةُ الْمُسْتَوِيَّةُ ، تَنْبَتُ كَذَلِكَ
لَا تَحْتَاجُ إِلَى تَشْقِيفٍ . قَالَ الشَّاعِرُ (١) :

صَعْدَةٌ نَابِتَةٌ فِي حَاثٍ

أَيْنَمَا الرِّيحُ تُمِيلُهَا تَمِيلُ (٢)

وَبَنَاتُ صَعْدَةٍ : حُمْرُ الْوَحْشِ ، وَالنَّسَبَةُ إِلَيْهَا
صَاعِدِيٌّ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَرَمَى فَأَلْحَقَ صَاعِدِيًّا مِطْحَرًا

بِالْكَشْحِ فَاشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ الْأَضْلُعُ

وَالصُّعْدَاءُ بِالضَّمِّ وَالْمَدِّ : تَنْفُسٌ مَمْدُودَةٌ .

[صفد]

صَفْدَهُ يَصْفِدُهُ صَفْدًا ، أَى شَدَّهُ وَأَوْثَقَهُ .
وَكَذَلِكَ التَّصْفِيدُ .

(١) هُوَ كَعْبُ بْنُ جَعِيلٍ .

(٢) قَبْلَهُ :

فَإِذَا قَامَتْ إِلَى جَارَاتِهَا

لَا حَتَّ السَّاقِ بِخَلْخَالٍ زَجِلْ

وَأَصْلُ خَدَّ أَصْلُ خَدَّ آدَا ، إِذَا انْتَصَبَ فَأَتَمَّا .

[صمد]

الصَّمْدُ : المكان المرتفع الغليظ . قال

أبو النجم :

* يُغَادِرُ الصَّمْدَ كَظَهْرِ الْأَجْزَلِ ^(١) *

وَالْمُصْمَدُ : لغة في الْمُصْمَتِ ، وهو الذى لا جَوْفَ لَهُ .

وَالصِّادُ : عِفَاصُ الْقَارُورَةِ .

وَصَمَدَهُ يَصْمُدُهُ صَمْدًا ، أَى قَصَدَهُ .

وَالصَّمْدُ : السَّيِّدُ ، لِأَنَّهُ يُصْمَدُ إِلَيْهِ

فِي الْحَوَائِجِ . قَالَ :

عَلَوْنُهُ بِجُسَامٍ ثُمَّمٌ قَلْتُ لَهُ

خُذْهَا حَذِيفُ فَأَنْتَ السَّيِّدُ الصَّمْدُ ^(٢)

وَبَيْتٌ مُصَمَّدٌ بِالتَّشْدِيدِ ، أَى مَقْصُودٌ .

[صمعد]

الْأَصْمِعْدَادُ : الْإِنْطِلَاقُ السَّرِيعُ . قَالَ

الزَّفَيَّانُ :

(١) قَبْلَهُ .

يَأْتِي لَهَا مِنْ أَيْمُنٍ وَأَشْمَلٍ

وَهِيَ حِيَالُ الْفَرْقَدَيْنِ تَعْتَلِي

(٢) الْبَيْتُ لِعَمْرِ بْنِ الْأَسْلَمِ الْعَبْسِيِّ . وَقَبْلَهُ :

إِنِّي جَزَيْتُ بَنِي بَدْرٍ بِسَقِيمِهِمْ

يَوْمَ الْهَبَاءَةِ قَتَلًا مَا لَهُ قَوْدُ

لَمَّا التَّقِينَا عَلَى أَرْجَاءِ جُمَّتِهَا

وَالْمُشْرِفِيَّةُ فِي أَيْمَانِنَا تَقْدُ

تَسْمَعُ لِلرَّيْحِ إِذَا أَصْمَعَدَا

بَيْنَ الْخَطَا مِنْهُ إِذَا مَا أَرْقَدَا

مِثْلَ عَزِيفِ الْجَنِّ هَدَّتْ هَدَا

[صند]

الصِّنْدِيدُ : السَّيِّدُ الشَّجَاعُ . وَغَيْثُ صِنْدِيدُ :

عَظِيمُ الْقَطْرِ .

وَالصَّنَادِيدُ : الدَّوَاهِي . وَمِنْهُ قَوْلُ الْحَسَنِ :

« نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ صَنَادِيدِ الْقَدَرِ » .

[صهد]

الصَّيْهْدُ : السَّرَابُ الْجَارِي . وَالصَّيْهْدُ :

الطَّوِيلُ .

وَصَهْدَتُهُ الشَّمْسُ : لُغَةٌ فِي صَخَدَتُهُ .

[صيد]

صَادَهُ يَصِيدُهُ وَيَصَادُهُ صَيْدًا ، أَى اصْطَادَهُ

وَالصَّيْدُ أَيْضًا : الْمَصِيدُ . وَخَرَجَ فُلَانٌ يَتَصَيَّدُ .

وَالْمِصِيدُ وَالْمِصِيدَةُ بِالْكَسْرِ : مَا يُصَادُ بِهِ .

وَكَلْبٌ صَيُودٌ ، وَكَلَابٌ صَيْدٌ وَصَيْدٌ أَيْضًا

فِي لُغَةٍ مِنْ يُخَفِّفُ الرُّسْلَ وَيَكْسِرُ الصَّادَ لِتَسْلَمَ الْيَاءُ .

وَالصَّيْدُ ، بِالتَّحْرِيكِ : مَصْدَرُ الْأَصْيَدِ ، وَهُوَ

الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ كِبْرًا . وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمَلِكِ أَصَيْدُ .

وَأَصْلُهُ فِي الْبَعِيرِ يَكُونُ بِهِ دَاءٌ فِي رَأْسِهِ فَيَرْفَعُهُ .

وَيُقَالُ : إِنَّمَا قِيلَ لِلْمَلِكِ أَصَيْدُ لِأَنَّهُ لَا يَتَلَفَّتُ يَمِينًا

وَلَا شِمَالًا . وَكَذَلِكَ الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ الْإِنْتِفَاعَ مِنْ

دَاءٍ . تَقُولُ مِنْهُ صَيْدٌ : بِكَسْرِ الْيَاءِ . وَإِنَّمَا صَحَّتْ

الياء فيه لصحتها في أصله لتدلّ عليه وهو أصيدّ
بالتشديد . وكذلك أعورّ لأنّ عورّ وأعورّ معناها
واحد ، وإنما حذفت منه الزوائد للتخفيف ، ولولا
ذلك لقلت صَادَ وعَارَ ، وقُلِبَتِ الواو ألفاً كما
قُلِبَتْهَا في خاف . والدليل على أنه أَفْعَلٌ ، نَجِيءٌ
أَخَوَاتِهِ على هذا في الألوان والعيوب ، نحو اسودّ
واحمَرَّ . وإنما قالوا : عورّ وعَرَجَ للتخفيف .
وكذلك قياس عَمِيَّ وإن لم يُسَمَّعْ ، ولهذا لا يقال
من هذا الباب ما أَفْعَلُهُ في التّعَجُّبِ ، لأنّ أصله
يزيد على الثلاثي ، ولا يُمْكِنُ بناءُ الرُّبَاعِيِّ من
الرُّبَاعِيِّ ، وإنما يَبْنَى الوزنُ الأكثرُ من الأقلّ .
والصَّادُ : الصُّفْرُ والنُّحَاسُ . قال حسان :

رَأَيْتَ قُدُورَ الصَّادِ حَوْلَ بُيُوتِنَا

قَنَابِلَ دُهْمَا فِي الْمَبَاءَةِ صِيَمًا^(١)

وَالصَّادِيُّ مَنْسُوبٌ إِلَيْهِ .

وَالصَّيْدَانُ بِالْفَتْحِ : بَرَامُ الْحِجَارَةِ . قَالَ
أَبُو ذُؤَيْبٍ :

وَسُودٍ مِنَ الصَّيْدَانِ^(٢) فِيهَا مَذَانِبٌ

نُضَارٌ إِذَا لَمْ نَسْتَفِدْهَا نُعَارُهَا

(١) في اللسان « قنابل سحما في الحلة » . وفي ديوانه :
« حسبت » ، « في الحلة » . القنابل : الجماعات من الحيل
الواحدة قنبلة بالفتح . والصيم : القيام .

(٢) الصيدان يروى بفتح الصاد وكسرهما . فمن رواه
بافتح جملة جمع صيدانة كتمر وتمرة وهي البرمة من الحجارة .
ومن رواه الصيدان بالسكسر جملة جمع صاد وهو النحاس
والصفر ، كما يقال تاج وتيجان . وفي اللسان مادة (صدن
وصيد) : « فيها مذانِبُ نضار » . ومذانب النضار : مغارف
هذا الحُشْبِ .

فصل الضاد

[ضاد]

الضُّوْدُ وَالضُّوْدَةُ^(٢) : الزُّكَامُ . وَقَدْ ضُئِدَ
الرَّجُلُ ضُوءًا دًا ، فَهُوَ مَضُوءٌ . وَأَضَادَهُ اللَّهُ ،
أَيَّ أَزَمَهُ .

وَحَكِي أَبُو زَيْدٍ : ضَادَتْ الرَّجُلَ ضَادًا ،
إِذَا خَصَمْتَهُ .

[ضد]

الضِدُّ : وَاحِدُ الْأَضَادِ ، وَالضَّيْدُ مِثْلُهُ .
وَقَدْ يَكُونُ الضِدُّ جَمَاعَةً . قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَيَكُونُونَ
عَلَيْهِمْ ضِدًّا ﴾ .

وَقَدْ ضَادَّهُ ، وَهِيَ مُتَضَادَانِ .

(١) في المطبوعة الأولى : « والصيد » صوابه في اللسان .
(٢) قوله الضُّوْدُ والضُّوْدَةُ ، ضبطهما عاصم بضم الضاد
وسكون الهمزة ، وضبطهما الواو بضمتين أي مع المداه .
أقول : ولا مانع من صحة الضبطين . قاله نصر .

ويقال : لا ضِدَّ له ولا ضَدِيدَ له ، أى لا نظير له ولا كُفَّءَ له .

والضدُّ بالفتح : المَلءُ ، عن أبي عمرو . يقال : ضَدَّ القِرْبَةَ يَضُدُّهَا ، أى مَلَأَهَا .
وأضدَّ الرجلُ : غَضِبَ .

[ضرغد]

ضَرَّغْدٌ : جَبَلٌ . قال الشاعر ^(١) :

فَلَا بُعَيْنَكُمْ قَنَا وَعُورِضًا
وَلَا قُبْلَانَّ الْخَيْلَ لَابَةَ ضَرَّغْدٍ

ويقال : مقبرة . تُصَرَّفُ من الأول ولا تصرف من الثانى .

[ضفند]

الضَفَنَدُ : الضخْمُ الأحمق . وهو ملحوق بالخماسى بتكرير آخره .

[ضمد]

ضَمَدَ الجُرْحَ يَضْمِدُهُ ضَمْدًا بالإسكان ، أى شَدَّهُ بِالصِّمَادِ ، وهى العِصَابَةُ . ورَبَّمَا قالوا : ضَمَدَهُ بالعِصَا : ضربه بها على الرأس .

وأنا على ضِمَادَةٍ من الأمر ، أى أشرفت عليه .
والضَمْدُ : المداجاة . والضَمْدُ : الرطبُ واليَبِسُ ، يقال : شَبِعَتِ الإِبِلُ من ضَمْدِ الأرض .
والضَمْدُ : خيارُ الغنمِ ورَدَّأُهَا . يقول الرجل للغريم : أفضيك من ضَمْدِ هذه الغنمِ ^(٢) .

(١) عامر بن الصفي .

(٢) أى من صغيرها وكبيرها ، ودقيقها وجليلها .

والضَمْدُ : أن تتخذ المرأة خليلين . قال أبو ذؤيب :

تريدين كَيْمَا تَضْمِدِينِ وَخَالِدًا
وَهَلْ يُجْمَعُ السِّيفَانِ وَيَحْكُ فِي غَمْدٍ
وَالضَمْدُ ، بالتحريك : الحقدُ . تقول : ضَمِدَ عليه بالكسر يَضْمُدُ ضَمْدًا ، أى أَحْنَ عليه .
قال النابغة :

وَمَنْ عَصَاكَ فَعَاقِبُهُ مُعَاقِبَةً
تَنْهَى الظُّلُمَ وَلَا تَقْعُدُ عَلَى ضَمْدٍ
والضَمْدُ أيضًا : الغابرُ من الحق . يقال : لنا عند فلان ضَمْدٌ ، أى غابرُ حقٍّ من مَعْقِلَةٍ أودَيْنِ .
وأَضَمَدَ العَرَفَجُ ، إذا تَجَوَّقَتْهُ الخوصَةُ ، وذلك قبل أن يظهر وكانت فى جوفه .

وضَمَدَ فلانُ رأسه تَضْمِيدًا ، أى شَدَّهُ بِعِصَابَةٍ أَوْ ثَوْبٍ ، ما خلا العمامة . وقد ضَمَدَتْهُ فَتَضَمَّدَ .

[ضهد]

ضَهْدَتُهُ فهو مَضْمُودٌ ومُضْطَهَدٌ ، أى متهورٌ مضطربٌ .

وفلان ضَهْدَةٌ لكل أحد ، أى من شاء أن يقهره فعل .

فصل الطاء

[طرد]

الطَرْدُ ^(١) : الإبعادُ ، وكذلك الطَرْدُ

(١) طرده : أبده ، من باب نصر ، طردا وطردا ،

بالفتح وبالتحريك .

بالتحريك . تقول : طَرَدْتُهُ فذهب ، ولا يقال منه
انْفَعَلَ ولا افْتَعَلَ ، إِلَّا فِي لُغَةٍ رَدِيئَةٍ . والرجلُ
مَطْرُودٌ وَطَرِيدٌ .

ومرَّ فلان يَطْرُدُهُمْ ، أَي يَسْلُهم وَيَكْسُوهم .
وَطَرَدْتُ الْإِبِلَ طَرْدًا وَطَرْدًا ، أَي ضَمَمْتُهَا
مِنْ نَوَاحِيهَا . وَأَطَرَدْتُهَا ، أَي أَمَرْتُ بِطَرْدِهَا .
وفلان أَطَرَدَهُ السُّلْطَانُ ، أَي أَمَرَ بِإِخْرَاجِهِ
عَنْ بِلَدِهِ .

قال ابن السكيت : أَطَرَدْتُهُ ، إِذَا صَيَّرْتَهُ
طَرِيدًا . وَطَرَدْتُهُ ، إِذَا نَفَيْتَهُ عَنْكَ وَقُلْتَ لَهُ
اذهبْ عَنَّا .

ويقال : هُوَ طَرِيدُهُ ، لِلَّذِي وُلِدَ بَعْدَهُ ،
وَالثَّانِي طَرِيدُ الْأَوَّلِ .

وَطَرَدْتُ الْقَوْمَ ، إِذَا أَتَيْتَ عَلَيْهِمْ وَجُزَّيْتَهُمْ .
وَالطَّرْدُ بِالتَّحْرِيكِ : مَزَاوِلَةُ الصَّيْدِ .

وَالطَّرِيدَةُ : مَا طَرَدْتَ مِنْ صَيْدٍ وَغَيْرِهِ .
وَالطَّرِيدَةُ : الْوَسِيقَةُ ، وَهُوَ مَا يُسْرِقُ مِنَ الْإِبِلِ .
وَالطَّرِيدَةُ : قَصْبَةٌ فِيهَا حُزَّةٌ تَوْضَعُ عَلَى الْمَغَالِ
وَالْقِدَاحِ فَتُبْرَى بِهَا . قَالَ الشَّمَاخُ :

أَقَامَ الثِّقَافُ وَالطَّرِيدَةُ دَرَأَهَا

كَمَا قَوَّمتُ ضِغْنَ الشَّمُوسِ الْمَهَامِزُ

وَالطَّرِيدُ : الْعُرْجُونُ .

ومطاردةُ الأقرانِ فِي الْحَرْبِ : حَمْلُ بَعْضِهِمْ
عَلَى بَعْضٍ ؛ يُقَالُ : هُمْ فُرْسَانُ الطَّرَادِ . وَقَدْ

اسْتَطَرَدَ لَهُ ، وَذَلِكَ ضَرْبٌ مِنَ الْمَكِيدَةِ .
وَاطَّرَدَ الشَّيْءُ : تَبَعَ بَعْضُهُ بَعْضًا وَجَرَى .
تَقُولُ : اطَّرَدَ الْأَمْرُ ، إِذَا اسْتَقَامَ . وَالْأَنْهَارُ تَطَّرَدُ ،
أَي تَجْرِي . وَقَوْلُ الشَّاعِرِ يَصِفُ الْفَرَسَ :

وَكُنَّ مُطَّرَدَ النَّسِيمِ إِذَا جَرَى

بَعْدَ الْكَلَالِ خَلِيَّتَا زُنْبُورِ^(١)

يَعْنِي بِهِ الْأَنْفَ .

وَالْمُطَّرَدُ بِالْكَسْرِ : رَمَحٌ قَصِيرٌ يَطْعَنُ بِهِ
الْوَحْشُ .

[طود]

الطَّوْدُ : الْجَبَلُ الْعَظِيمُ .

وَيُقَالُ : طَوَّدَ فِي الْجِبَالِ ، مِثْلَ طَوَّفَ
وَطَوَّحَ . وَالْمَطَاوِدُ ، مِثَالُ الْمَطَاوِجِ . قَالَ
ذُو الرِّمَّةِ :

أَخُو شُقَّةٍ جَابَ الْفَلَاةَ بِنَفْسِهِ

عَلَى الْهَوْلِ حَتَّى لَوَّحَتْهُ الْمَطَاوِدُ

فصل العين

[عبد]

الْعَبْدُ : خِلَافُ الْحُرِّ ، وَالْجَمْعُ عِبْدٌ ، مِثْلُ
كَلْبٍ وَكَلِيبٍ - وَهُوَ جَمْعٌ عَزِيزٌ - وَأَعْبُدُ
وَعِبَادٌ ، وَعَبْدَانُ بِالضَّمِّ مِثْلُ تَمَرٍ وَتَمْرَانٍ ،
وَعَبْدَانُ بِالْكَسْرِ مِثْلُ جِحْشَانٍ ، وَعَبْدَانُ مُشَدَّدَةٌ

(١) وَيُرْوَى :

* يَوْمَ الرَّهَانِ خَلِيَةَ الزُّنْبُورِ *

الدال ، وعِيدًا يُمَدُّ ويقصر ، ومَعْبُودًا بالمد .
وحكى الأَخفش عَبْدٌ مثل سَقْفٍ وسَقْفٍ . وأنشد :
انْسُبِ الْعَبْدَ إِلَى آبَائِهِ
أَسْوَدَ الْجِلْدَةِ مِنْ قَوْمِ عَبْدِ

قال : ومنه قرأ بعضهم : ﴿ وَعَبْدُ الطَّاغُوتِ ﴾
وأضافه . قال : وبعضهم قرأ : ﴿ وَعَبْدُ الطَّاغُوتِ ﴾
وأضافه ، والمعنى فيما يقال خَدَمُ الطَّاغُوتِ . قال :
وليس هذا بجمع ، لأن فَعْلًا لا يجمع على فَعْلٍ ،
وإنما هو اسمٌ يُبْنَى على فَعْلٍ ، مثل خَذِرٍ وَنَدُسٍ ،
فيكون المعنى خَادِمُ الطَّاغُوتِ . وأما قول الشاعر
أوس بن حجر :

أَبْنَى لُبَيْنَى إِنْ أَمَّكُمْ
أَمَةٌ وَإِنْ أَبَاكُمْ عَبْدٌ^(١)

فإنَّ الفراء يقول : إنما ضمَّ الباءَ ضِروءً ، لأنَّ
القصيدَةَ من الكامل ، وهى حَدَاءٌ .

تقول : عَبْدٌ بَيْنَ الْعُبُودَةِ وَالْعُبُودِيَّةِ .
وأصل الْعُبُودِيَّةِ الْخُضُوعُ وَالذُّلُّ .

والتعبيدُ : التذليلُ يقال : طريقٌ مُعَبَّدٌ .
والبعيرُ المُعَبَّدُ : المهنوءُ بِالْقَطَرِ الْمَذَلُّ .
والمُعَبَّدَةُ : السفينةُ الْمُقَيَّرَةُ . قال بشرٌ فى
سفينةٍ ركبها :

(١) قبله :

أَبْنَى لُبَيْنَى لَسْتُ مُعْتَرِفًا

ليكون أَلَامٌ مِنْكُمْ أَحَدٌ

مُعَبَّدَةُ السَّقَائِفِ ذَاتُ دُسْرِ
مُضَبَّرَةٌ جَوَانِبُهَا رِدَاحُ
والتعبيدُ : الاستعبادُ ، وهو أن يتَّخِذه عَبْدًا .
وكذلك الاعتِبادُ . وفى الحديث : « وَرَجُلٌ
اعْتَبَدَ مُحَرَّرًا » .

والإعْبَادُ مثله . قال الشاعر^(١) :
عَلَامٌ يُعْبِدُنِي قَوْمِي وَقَدْ كَثُرَتْ
فِيهِمْ أَبَاعِرُ مَا شَاءُوا وَعِبْدَانُ
وكذلك التَّعْبِيدُ . وقال الشاعر :
تَعْبَدَنِي نَمْرُ بْنُ سَعْدٍ وَقَدْ أَرَى
وَنَمْرُ بْنُ سَعْدٍ لِي مُطِيعٌ وَمُهْطِعٌ
وَالْعِبَادَةُ : الطاعةُ . والتَّعْبِيدُ : التَّنَشُّكُ .

والتعبيدُ ، من قولهم : ما عَبْدَ أَنْ فَعَلَ ذَاكَ ،
أى ما لبث . وحكى ابن السكيت : أُعْبِدَ بفلان ،
بمعنى أُبْدِعَ به ، إِذَا كَلَّتْ راحته أَوْ عَظِبتْ .
أبو زيد : الْعَبْدُ بِالْتَّحْرِيكِ : الْغَضَبُ وَالْأَنَفُ .
والاسمُ الْعَبْدَةُ مثل الْأَنَفَةِ . وقد عَبْدَ ، أى أَنَفَ
قال الفرزدق :

أُولَئِكَ أَحْلَاسِي فَجِئْنِي بِمَثَلِهِمْ^(٢)
وَأَعْبَدُ أَنْ أَهْجُو كُلِّمًا بِدَارِمٍ
قال أبو عمرو : وقوله تعالى : ﴿ فَأَنَا أَوَّلُ

(١) الفرزدق .

(٢) فى اللسان :

* أُولَئِكَ قَوْمِي إِنْ هَجَوْنِي هَجَوْنِيهِمْ *

والعُبَيْدُ : اسمُ فرسِ العباس بن مرداس .
وقال :

أَتَجْعَلُ نَهْجِي وَنَهْجَ الْعُبَيْ
دِ يَنْ عَيْنَةَ الْأَقْرَعِ
وَعُبَيْدٌ فِي قَوْلِ الْأَعشى :

لَمْ تَعْطَفْ عَلَى حَوَارٍ وَلَمْ يَنْ
طَعْ عُبَيْدٌ عُرُوقَهَا مِنْ خَمَلٍ
اسم بَيْطَارٍ .

وقوله تعالى : ﴿ فَادْخُلِي فِي عِبَادِي ﴾ ، أى
فِي حِزْبِي .

وَالْعُبْدِيُّ : منسوبٌ إِلَى عَبْدِ الْقَيْسِ ؛ وَرَبَّمَا
قَالُوا عَبَقَسِي . وقال الشاعر (١) :

وَهُمْ صَلَبُوا الْعُبْدِيَّ فِي جِذْعِ نَخْلَةٍ
فَلَا عَطَسْتُ شَيْئَانِ إِلَّا بِأَجْدَعَا

وَالْعُبْدِيُّ : منسوبٌ إِلَى بطنٍ مِنْ بَنِي عَدِيٍّ
ابن جنابٍ مِنْ قُضَاعَةَ ، يُقَالُ لَهُمْ بَنُو الْعُبَيْدِ ، كما
قَالُوا فِي النِّسْبَةِ إِلَى بَنِي الْهَذِيلِ هَذِلِي . وهم الذين
عَنَاهُمُ الْأَعشى بقوله :

* وَلَسْتُ مِنَ السِّكْرَامِ بَنِي الْعُبَيْدِ (٢) *

وَالْعَبْدَانِ فِي بَنِي قُشَيْرٍ : عبد الله بن قُشَيْرٍ ،
وهو الْأَعور وهو ابنُ لُبَيْنَى ؛ وعبد الله بن سَلَمَةَ
ابن قُشَيْرٍ ، وهو سَلَمَةُ الْخَيْرِ .

(١) سويد بن أبي كاهل .

(٢) صدره :

* بَنُو الشَّهْرِ الْحَرَامِ فَلَسْتُ مِنْهُمْ *

الْعَابِدِينَ ﴿ مِنَ الْأَنْفِ وَالْغَضَبِ . وَيُقَالُ أَيْضًا :
نَاقَةُ ذَاتُ عَبْدَةٍ ، أَيْ ذَاتُ قُوَّةٍ وَسِمَنِ .
وما لثوبك عَبْدَةٌ ، أَيْ قُوَّةٌ .

وَعَبْدَةُ بْنُ الطَّيِّبِ بِالتَّسْكِينِ ، وَعَلَقْمَةُ بْنُ
عَبْدَةَ بِالتَّحْرِيكِ .

وَالْعَبَادِيدُ : الْفِرَقُ مِنَ النَّاسِ الْذَاهِبُونَ فِي
كُلِّ وَجْهٍ ؛ وَكَذَلِكَ الْعَبَائِدُ . يُقَالُ : صَارَ الْقَوْمُ
عَبَادِيدَ وَعَبَائِدَ . وَالنِّسْبَةُ عِبَادِيدِيٌّ . قَالَ
سَيِّمِيه : لِأَنَّهُ لَا وَاحِدَ لَهُ ، وَوَاحِدُهُ عَلَى فُعُولٍ
أَوْ فَعْلِيلٍ أَوْ فَعْلَالٍ ، فِي الْقِيَاسِ .

وَالْعَبَادُ بِالْفَتْحِ (١) : قِبَائِلُ شَتَّى مِنْ بَطْنِ
الْعَرَبِ اجْتَمَعُوا عَلَى النَّصْرَانِيَةِ بِالْحِيرَةِ ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِمْ
عِبَادِيٌّ . وَقِيلَ لِعِبَادِيٍّ : أَيْ حِمَارِيكَ شَرٌّ ؛
فَقَالَ : هَذَا ثُمَّ هَذَا !

وَعُبَيْدَانُ : اسمٌ وَإِذَا كَانَ يُقَالُ إِنَّ فِيهِ حَيَّةً
قَدْ مَنَعَتْهُ فَلَا يُرْعَى وَلَا يُؤْتَى . قَالَ النَّابِغَةُ :

لِيَهْنَأَ لَكُمْ أَنْ قَدْ نَقِمْتُمْ بِيُوتَنَا
مُنْدَى عُبَيْدَانَ الْمُحَلَّلِ بِأَقْرَدِ (٢)

يَقُولُ : نَفِيتُمْ بِيُوتَنَا إِلَى بُعْدٍ كَبُعْدِ عُبَيْدَانَ .

(١) قوله بالفتح صوابه بالكسر كما في ابن خلكان .
وقد نبه عليه القاموس . ابن دريد : العباد بكسر العين .

(٢) قال ابن بري : صواب إنشاده « المحلى بأقره »
بكسر اللام من المحلى وفتح الراء من بأقره . وأول القصيدة :
أَلَا أَيْلَعَا ذُبْيَانِ عَنِّي رِسَالَةً

فَقَدْ أَصْبَحَتْ عَنْ مَنَهِجِ الْحَقِّ جَائِرَةٌ

والعبيدتان : عبيدة بن معاوية بن قشير ،
وهو الأعرور ؛ وعبيدة بن عمرو بن معاوية .
والعبادلة : عبد الله بن عباس ، وعبد الله بن
عمر ، وعبد الله بن عمرو بن العاصي .

[عند]

العَتِيدُ : الشيء الحاضر المهيأ . وقد عَتَدَهُ
تَعْتِيدًا ، وأَعْتَدَهُ إِعْتَادًا ، أى أَعَدَّهُ ليومٍ . ومنه
قوله تعالى : ﴿ وَأَعْتَدْتُ لَهُنَّ مَتَكًا ﴾ .

وفرسٌ عَتَدٌ وَعَتْدٌ ، بفتح التاء وكسرهما :
المُعَدُّ للجري . قال ابن السكيت : وهو الشديدُ
النائمُ الخلق .

والعَتَادُ : العُدَّةُ . يقال : أخذ للأمر عُدَّتَهُ
وعَتَادَهُ ، أى أَهْبَتَهُ وآلَتَهُ . وربما (١) سَمَوْا القَدَحَ
الضخمَ عَتَادًا . وأنشد أبو عمرو :

فكلُّ هنيئًا ثم لا تُزَمِّلِ

واذعُ هُدَيْتَ بَعْتَادِ جُنُبِلِ

والعَتُودُ من أولاد المعز : ما رعى وقوى
وأتى عليه حولٌ ؛ والجمع أَعْتَدَةٌ وَعِدَّانٌ ، وأصله
عِتْدَانٌ فادْغِمَ .

وعِتُودٌ : اسم وادٍ . وليس في الكلام فِعُولٌ
غيره وغير خَرُوع .

[عجرد]

العَجْرَدُ : الخفيف . قال الفراء : المَعَجْرَدُ :

العريان . قال : وكان اسمَ عَجْرَدٍ مأخوذ منه .
والعَجَارِدَةُ : صنف من الخوارج أصحاب
عبد الكريم بن العَجْرَدِ .

والعَنْجَرْدُ من النساء : السليطة . قال الراجز :

عَنْجَرْدٌ تَحْلِفُ حِينَ أَخْلَفُ

كَمَثَلِ شَيْطَانِ الْحِمَاطِ أَعْرِفُ

[عجلد]

العُجَلِيدُ والعُجَالِدُ : اللبنُ الخائِرُ .

[عنجد]

العُنْجُدُ : ضربٌ من الزبيب . وأنشد الخليل :

غَدَا كَالْعَمَلْسِ فِي خَافَةٍ (١)

رُءُوسِ الْعَنَاطِبِ (٢) كَالْعُنْجُدِ

قال : شبه رؤوس الجرادِ بالزبيب .

[عدد]

عَدَدْتُ الشيء ، إذا أَحْصَيْتَهُ ، والاسمُ العددُ
والعَدِيدُ . يقال : هم عَدِيدُ الحصى والثرى ،
أى فى الكثرة .

وفلانٌ عَدِيدُ بنى فلانٍ ، أى يُعَدُّ فيهم .
وعَدَّةٌ فاعْتَدَّ ، أى صار معدودًا . واعتَدَّ به .

وقول لبيد :

تَطِيرُ عَدَائِدُ الْأَشْرَاكِ شَفْعًا

وَوِترًا وَالزَّعَامَةُ لِلْعُلَامِ

(١) ويروى : « فى خدة » .

(٢) ويروى : « العظاري » ، وهى ذكور الجراد .

(١) فى المطبوعة الأولى : « ولانما » ، صوابه من اللسان .

أو تَنَسَّبَ إِلَيْهِمْ ، أو تَصَبَّرَ عَلَى عَيْشِ مَعَدٍّ .
قال عمر رضى الله عنه : « اخْشَوْسُوا وَتَمَعَّدُوا » .
قال أبو عبيدة : فيه قولان : يقال هو من الغِلَظِ ،
ومنه قيل للغلام إذا شَبَّ وَغُلِظَ : قد تَمَعَّدَ .
قال الراجز :

* رَبَيْتُهُ حَتَّى إِذَا تَمَعَّدَا *

ويقال : تَمَعَّدُوا ، أى تَشَبَّهُوا بِعَيْشِ مَعَدٍّ ،
وكانوا أهلَ قَشْفٍ وَغِلَظٍ فى المَعاشِ . يقول :
فكونوا مثلهم ودعوا التَّعْنَمَ وَزِيَّ العَجَمِ . قال :
وهكذا هو فى حديثٍ له آخر : « عَلَيْكُمْ بِالْبُسَةِ
المَعْدِيَّةِ » .

وأما قول مَعْنُ بنِ أَوْس :

قِفَا إِنَّمَا أُمْسَتْ قِفَارًا وَمَنْ بِهَا

وإن كَانَ مِنْ ذِي وُدَّنَا قَدْ تَمَعَّدَا

فإنه يريد تَبَاعَدَ . قال الكسائى : وفى المثل :
« أن تسمع بالمُعِيدِى خَيْرٌ مِنْ أن تراه » ، وهو
تصغير مَعْدِىٍّ منسوب إلى مَعَدٍّ ، وإِنَّمَا خَفَّفَتْ
الدال استئقالاتاً للجمع بين التشديدين مع ياء
التصغير . يُضْرَبُ للرجل الذى له صِيْتُ و ذكر
فى الناس ، إذا رَأَيْتَهُ ازْدَرَيْتَ مَرَاتَهُ .

وقال ابن السكيت : تسمع بالمُعِيدِى لا أن
تراه ، قال : وكان تأويله تأويلُ امرٍ ، كأنه قال :
اسْمَعْ به ولا تَرَهُ .

والعِدُّ بالكسر : الماء الذى له مادة لا تنقطع ،

يعنى من يُعَادُهُ^(١) فى الميراث . ويقال هو من
عِدَّةِ المال .

والأيامُ المعدوداتُ : أيامُ التشريقِ . وأَعَدَّهُ
لأمر كذا : هَيَّأَ له .

والاستعدادُ للأمر : التَّهَيُّؤُ له .

وإنهم لَيَتَعَادُونَ وَيَتَعَدَّدُونَ على عشرة
آلاف ، أى يزيدون على ذلك فى العدد .

وعِدَّةُ المرأة : أيامُ أَقْرَائِهَا . وقد اعتَدَّتْ ،
وانقضتْ عِدَّتُهَا .

وتقول : أنفذتْ عِدَّةَ كُتُبٍ ، أى جماعة
كتبٍ .

والعُدَّةُ بالضم : الاستعداد . يقال : كونوا
على عُدَّةٍ . والعُدَّةُ أيضاً : ما أُعِدَّتْ له لحوادث
الدهر من المال والسلاح . يقال : أخذَ للأمر
عُدَّتَهُ وعتاده ، بمعنى . قال الأخفش ومنه قوله
تعالى : ﴿ جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ ﴾ ، ويقال : جعله
ذا عُدَدٍ .

والمَعْدَانِ : موضعُ دَفَنِي السَّرْجِ .

ومَعَدُّ : أبو العرب ، وهو مَعَدُّ بن عدنان .
وكان سيبويه يقول : الميم من نفس الكلمة لقولهم
تَمَعَّدَ ، لِقَلَّةِ تَمَفْعَلٍ فى الكلام . وقد خولف .
فيه ، وهو تَمَعَّدَ الرجل ، أى تَرَيَّا بزيهم

(١) فى اللسان « يعه » . وفيه قبل ذلك : « وعادهم
الشيء : تساموه بينهم فساوهم » .

كفاء العين والبئر ، والجمع الأعداد . قال الشاعر^(١) :

* دَيْمُومَةٌ مَا بِهَا عِدٌّ وَلَا تَمُدُّ^(٢) *

والعدُّ أيضا : الكثرة . يقال : إنهم لَدَوُّو عِدًّا وَقَبِصٌ^(٣) .

والعدادُ : احتياجُ وجعِ اللدِغِ ، وذلك إذا تَمَّتْ له سنةٌ منذ يومٍ لَدَغَ احتاج به الألم . والعدادُ مقصورٌ منه . وقد جاء ذلك في ضرورة الشعر . يقال : عَادَتْهُ السَّعَةُ ، إذا أَتَتْهُ لِعِدَادٍ . وفي الحديث : « ما زالت أكلةُ خيبر تُعَادُّني ، فهذا أوانُ قطعِ أبهرى » . وقال الشاعر :

الْأَقِي^(٤) مَنْ تَذَكَّرِ آلَ لَيْلَى

كَمَا يَلْتَقِي السَّلِيمُ مِنَ الْعِدَادِ

ولقيت فلانا عِدَادَ الثَّريَّا ، أى مرّةً في الشهر . وذلك أن القمر ينزل الثريّا في كل

(١) هو الراعى .

(٢) صدره :

* فِي كُلِّ غِبْرَاءٍ تَحْشِيٍّ مَتَالِفَهَا *

وفي الأساس :

* وَقَدْ أَجُوبُ عَلَى عَنَسٍ مُضَبَّرَةٍ *

دَيْمُومَةٌ

(٣) قوله وقبص ، بكسر القاف وسكون الواو ، بمعنى عدد كثير . اه وانقولى .

وفي المطبوعة الأولى : « قبض » بالاضاد المعجمة . وهو تحريف .

(٤) في اللسان : « يلاقى » .

شهرٍ مرّة . ويومُ العِدَادِ : يومُ العطاء . قال الشاعر عُتْبَةُ بْنُ الْوَعْلِ :

وَقَائِلَةٌ يَوْمَ الْعِدَادِ لِبَعْلِهَا

أَرَى عُتْبَةَ بْنَ الْوَعْلِ بَعْدِي تَغَيَّرَا

ويقال : بالرجل عِدَادٌ ، أى مسٌّ من جنون .

وفلانٌ في عِدَادِ أَهْلِ الْخَيْرِ ، أى يُعَدُّ معهم .

وعِدَادُ الْقَوْسِ : رَيْنِبُهَا ، وهو صوت الوتر .

وفلانٌ عِدَادُهُ فِي بَنِي فُلَانٍ ، إذا كان ديوانه

مَعَهُمْ ، أى يُعَدُّ مِنْهُمْ فِي الدِّيوانِ .

وقولهم : كان ذلك على عِدَّانِ فُلَانٍ^(١) ،

وعِدَّانِ فُلَانٍ ، أى على عَهْدِهِ وَزَمَانِهِ . قال الفرزدق :

* كَكِسْرَى عَلَى عِدَّانِهِ أَوْ كَقِصْرَا^(٢) *

[عرد]

شَيْءٌ عَرْدٌ ، أى صُلْبٌ .

وَعَرَدَ النَّبْتُ يَعْرُدُ عُرُودًا ، أى طلع

وارتفع ، وكذلك النَّابُ وَغَيْرُهُ . ومنه قول

الراجز^(٣) :

* تَرَى شُؤْنَ رَأْسِهَا^(٤) الْعَوَارِدَا *

(١) في المطبوعة الأولى « عداد فلان » ، تحريف .

(٢) صدره :

* أَتَبْكِي امْرَأً مِنْ أَهْلِ مَيْسَانَ كَافِرًا *

(٣) أبو محمد الفقهسي .

(٤) قبله :

صَوَّى لَهَا ذَا كِدْنَةٍ جُلَاعِدَا

لَمْ يَرْعَ بِالْأَصْيَافِ إِلَّا فَارِدَا

قال ابن بري : الصواب : شئون رأسه ، لأنه يصف خلا .

والعَرَبْدُ ، مثال سِلْعِدٍ ملحقٌ بِجَرْدِ حَلٍ :
حَيَّةٌ تَنْفَخُ وَلَا تُؤْذِي .

[عزد]

عَزَدَ الْمَرْأَةُ : نَكَحَهَا ^(١) .

[عسد]

عَسَدَ الْمَرْأَةُ : نَكَحَهَا ، وَالْحَبْلُ فَتَلَهُ .

[عسجد]

العَسَجْدُ : الذهب ، وهو أحد ما جاء من
الرباعي بغير حرف ذَوْ لَقِي .

والعَسَجْدِيَّةُ فِي قول الأعشى :

* وَالْعَسَجْدِيَّةُ فَالْأَبْوَاءُ ^(٢) فَالرَّجُلُ *

: اسم موضع .

والعَسَجْدِيَّةُ : رَكَابُ الْمَلُوكِ ، وَهِيَ إِبِلٌ

كَانَتْ تَرْيَنُ لِلنَّعْمَانِ .

[عشد]

عَشَدَ عَشْدًا : جَمَعَ ^(٣) .

[عصد]

عَصَدَدُ عَصْدًا : لَوَاهُ ^(٤) .

وَالْعَاصِدُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّذِي يَلْوِي عُنْقَهُ عِنْدَ

الْمَوْتِ نَحْوَ حَارِكِهِ . وَقَدْ عَصَدَ عَصُودًا ، أَيْ مَاتَ .

(١) قوله « عزد » هذه المادة ساقطة من بعض نسخ
الصحاح ، حتى من نسخة وانقولى . ولهذا كتبها القاموس
بالجمرة ، لكنها ثابتة في مختصر الصحاح للجواني . ومثلها
في ذلك « عشد » . اه قاله نصر .

(٢) وكذا في اللسان . وروى : « فالأبلاء » .

(٣) عشد بعشد عشدًا .

(٤) عصده يعصد عصدًا : لواه . وكلم ونصر
عصودًا : مات .

مَضْبُورَةٌ إِلَى شَبَا ^(١) حَدَائِدًا

ضَبْرٌ بِرَاطِيلٍ إِلَى جَلَامِدًا

وَالْعَرَادُ : نَبْتُ مِنَ الْحَمَضِ . قَالَ السَّاجِعُ :

* إِلَّا عَرَادًا عَرِدًا ^(٢) *

وَالْعَرَادَةُ : الْجَرَادَةُ الْأَثْيُ . وَفُلَانٌ فِي عَرَادَةٍ

خَيْرٍ ، أَيْ فِي حَالِ خَيْرٍ .

وَالْعَرَادَةُ : اسم فرسٍ . وقال الكلحبة :

تَسَائِلُنِي بَنُو جُشَمَ بْنَ بَكْرِ

أَغْرَاءُ الْعَرَادَةِ أُمَ بَسِيمٍ

وَالْعَرَادَةُ بِالْتَّشْدِيدِ : شَيْءٌ أَصْغَرَ مِنْ

الْمَنْجَنِيْقِ .

وَعَرَدَ الرَّجُلُ تَعَرِيدًا ، إِذَا فَرَّ .

وَالْعَرَنْدُ : الصُّلْبُ ، وَهُوَ مُلْحَقٌ بِسَفَرِجِلٍ .

وحكى سيبويه : وَتَرَّ عُرُنْدٌ ، أَيْ غَلِيظٌ ،

وَنَظِيرُهُ مِنَ الْكَلَامِ تَرْجُجٌ .

[عربد]

الْعَرَبْدَةُ : سُوءُ الْخُلُقِ . وَرَجُلٌ مُعَرَّبِدٌ :

يُؤْذِي بَدِيْعَهُ فِي سَكْرِهِ .

(١) شبا يروى بالضرف وعدمه .

(٢) في اللسان : « عراد عرد ، على المبالغة » . قبله :

لَا يَشْتَبِي أَنْ يَرِدَا

وبعدهما :

وَصِلْيَانًا بَرِدَا

وَعَنْكَثًا مُلْتَبِدَا

وَالْعَصِيدَةُ : التي تَعَصِدُهَا بِالسَّوِاطِ فَتَمُرُّهَا
به فتقلب ولا يبقى في الإبقاء شيء منها إلا انقلب .

وَقَوْلُهُمْ : وَقَعُوا فِي عَصَوَادٍ ، أَيْ فِي أَمْرٍ عَظِيمٍ .
وَجَاءَتِ الْإِبِلُ عَصَاوِيدَ ، إِذَا رَكِبَ بَعْضُهَا
بَعْضًا .

[عضد]

وَالْعَاضِدَانِ : سَطْرَانِ مِنَ النَّخْلِ عَلَى فَلَجٍ .
وَالْعَاضِدُ : الْجَمْلُ يَأْخُذُ عَضْدَ النَّاقَةِ فَيَتَنَوَّخُهَا .

الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا صَارَ لِلنَّخْلَةِ جِذْعٌ يَتَنَاوَلُ مِنْهُ
الْمَتَنَاوَلُ فَتِلْكَ النَّخْلَةُ الْعَصِيدُ ، وَجَمْعُهَا عِضْدَانُ^(١) .
قَالَ : فَإِذَا قَاتَتِ الْيَدَ فِي جَبَّارَةٍ .

الْعَضْدُ : السَّاعِدُ ، وَهُوَ مِنَ الْمِرْفَقِ إِلَى
الْكَتِفِ . وَفِيهِ أَرْبَعُ لُغَاتٍ : عَضْدٌ وَعَضِيدٌ^(١) ،
مِثَالُ حَذَرٍ وَحَذَرٍ ؛ وَعَضْدٌ وَعُضْدٌ ، مِثَالُ ضَعْفٍ
وَضُفْعٍ^(٢) .

وَرَجُلٌ أَعَضَدُ : دَقِيقُ الْعَضْدِ . وَعُضَادِيٌّ :
عَظِيمُ الْعَضْدِ . وَيَدٌ عَصِيدَةٌ ، إِذَا قَصُرَتْ عَضْدُهَا .
عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ .

وَعَصِيدَتُهُ أَعَصِدُهُ بِالضَّمِّ : أَعْنَتُهُ ، وَكَذَلِكَ
إِذَا أَصَبَتْ عَصْدُهُ .

وَأَعَضَادُ كُلِّ شَيْءٍ : مَا يُشَدُّ حَوَالِيهِ مِنَ الْبِنَاءِ
وغيره ، كَأَعَضَادِ الْحَوْضِ ، وَهِيَ حِجَارَةٌ تَنْصَبُ
حَوْلَ شَفِيرِهِ . وَكَذَلِكَ عِضَادَتَا الْبَابِ ، وَهِيَ
خَشْبَتَاهُ مِنْ جَانِبَيْهِ .

وَعَصِدْتُ الشَّجَرَ أَعَصِدُهُ بِالْكَسْرِ ، أَيْ
قَطَعْتُهُ بِالْمِعْضِدِ ، فَهُوَ مَعْصُودٌ وَعَضْدٌ بِالتَّحْرِيكِ .
وَمِنْهُ قَوْلُ الْمُهَذَّبِ^(٣) :

وَالْعَضْدُ بِالتَّحْرِيكِ : دَالٌ يَأْخُذُ الْإِبِلَ فِي
أَعْضَادِهَا فَتَبْطُ . تَقُولُ مِنْهُ : عَصِدَ الْبَعِيرُ بِالْكَسْرِ .
قَالَ النَّابِغَةُ .

* ضَرَبُ الْمُعْوَلِ تَحْتَ الدِّيمَةِ الْعَضْدَا^(٤) *
وَالْمَعَاَصِدَةُ : الْمَعَاوَنَةُ . وَاعْتَصَدْتُ بِفُلَانٍ ،
أَيْ اسْتَعْنَيْتُ بِهِ . وَاعْتَصَدْتُ الشَّيْءَ : جَعَلْتُهُ فِي
عَصْدِي .

شَكَّ الْفَرِيصَةَ بِالْمِدْرِى فَأَنْفَذَهَا
شَكَّ الْمُبْطِرِ إِذْ يَشْفِي مِنَ الْعَضْدِ
وَالْمِعْصَدُ : الثَّوْبُ الَّذِي لَهُ عِلْمٌ فِي مَوْضِعِ
الْعَضْدِ مِنْ لَابِسِهِ . قَالَ زُهَيْرٌ يَصِفُ بَقْرَةً :

(١) أَيْ يَضُمُّ الْوَسْطَ وَكَسَرَهُ مَعَ فَتْحِ الْأَوَّلِ فِيهِمَا .
(٢) بَفَتْحِ الْأَوَّلِ وَضَمِّهِ مَعَ سُكُونِ الْوَسْطِ فِيهِمَا .
(٣) هُوَ عَبْدُ مَنْأَفِ بْنِ رَبِيعٍ .
(٤) صَدْرُهُ :

لَجَّالَتْ عَلَى وَحْشِيَّهَا وَكَأَنَّهَا
مُسْرَبَلَةٌ مِنْ رَازِقٍ مُعْصَدٍ

* الطَّعْنُ شَغْشَغَةً وَالضَّرْبُ هَيْقَعَةً *
الشَّغْشَغَةُ : صَوْتُ الطَّعْنِ . وَالهَيْقَعَةُ : صَوْتُ الضَّرْبِ بِالسَّيْفِ .

الشجرِ أو النخلِ . وفي المثل : « آلفُ من غراب عُقْدَةٍ » ؛ لأنه لا يطير .

ويقال للرجل إذا سكن غضبه : قد تحلَّتْ عُقْدُهُ .

والعقدُ بالكسر : القلادةُ .

ويقال رجلٌ أعقَدَ وعقِدَ ، للذى فى لسانه عُقْدَةٌ . وقد عقِدَ لسانه يُعَقِّدُ عَقْدًا .

والعقِدَ أيضاً ، بكسر القاف : ما تعقَدَ من الرمل ، أى تراكم ، الواحدة عقْدَةٌ . وكان أبو عمرو يقول : العقْدُ والعقْدَةُ بالفتح .

وتعقَدَ الرملُ والخيوطُ وغيرها . وخیوطٌ مُعَقَّدَةٌ شَدَّ للكثرة . وكلامٌ مُعَقَّدٌ ، أى مُعَمَّضٌ .

واعتقدَ ضيعةً ومالاً ، أى اقتناها . واعتقدَ الشيء ، أى اشتدَّ وصلب . واعتقدَ كذا بقلبه . وليس له معقودٌ ، أى عقدٌ رأى .

والمُعَاقِدَةُ : المعاهدةُ . وتعاقدَ القومُ فيما بينهم . وتعاقدتِ الكلابُ : تعاظلتُ .

والمُعَاقِدُ : مواضع العقدِ . وقولهم : هو منى معقِدُ الإزارِ ، يراد به قرب المنزلِ .

والعقيدُ : المعاهدُ . وفلانٌ عقيدُ الكَرَمِ ، وعقيدُ اللؤمِ .

والمُعَدَاءُ من الشاءِ : التى ذنبها كأنه معقودٌ . والأعقَدُ : الكلبُ ، لانعقاد ذنبه : جعلوه اسماً له معروفاً .

وإبلٌ مُعَصَّدَةٌ : موسومةٌ فى أعضادِها ؛ والسِمَةُ عِضَادٌ .

والمُعَصَّدَةُ بكسر الضاد : البُسرة التى يبدو الترطيب فى أحد جانبيها .

والبعضيدُ : بقلةٌ^(١) ؛ وهى الطَرُ خَشَقُوقٌ .

[عطرِد]

العَطَرْدُ بتشديد الراء : الطويلُ . يقال : يومٌ عَطَرْدٌ ، وبناءٌ^(٢) عَطَرْدٌ .

وعُطَارِدٌ : نجمٌ من الخنَسِ . وعُطَارِدٌ : بطنٌ من بنى تميم ، رهط أبى رجاء العُطَارِدِيّ .

[عطود]

العَطَوْدُ : السيرُ السريعُ ؛ وهو ملحق بالخماسى بتشديد الواو . قال الراجز .

* إِلَيْكَ أَشْكُو عَنَقًا عَطَوْدًا *

[عقد]

عَقَدْتُ الحبلَ والبيعَ والعهدَ ، فأنعقدَ . وعقدَ الرُبُّ وغيره ، أى غلظَ ، فهو عَقِيدٌ . وأعقدتهُ

أنا وعقدتهُ تعقيداً . قال الكسائى : يقال للقطرانِ والرُبِّ ونحوه : أعقدتهُ حتى تعقدَ .

والمُعْدَةُ بالضم : موضع العقدِ ، وهو ما عُقِدَ عليه ، يقال : جُبرتْ يدهُ على عُقْدَةٍ ، أى على عثمٍ .

والمُعْدَةُ : الضيعةُ . والمُعْدَةُ : المكان الكثير

(١) تشبه الهندبا البرى . اه عاصم .

(٢) فى اللسان : « وشأو » .

والْعُنُقُودُ : واحد عناقيد العنب . والعِنَقَادُ لغةٌ فيه . قال الراجز .

* إِذْ لَمَتِي سَوْدَاءَ كَالْعِنَقَادِ ^(١) *

والْعَاقِدُ : الناقة التي قد أقرت باللقاح ، لأنها تَعْقِدُ بذَنبِهَا فيَعْلَمُ أَنَّهَا حَمَلَتْ . والعَاقِدُ : حريمُ البُتْرِ وما حوله . وناقَةٌ معقودةُ القَرَا : موثقةُ الظهرِ . وجملٌ عَقْدٌ . قال النابغة :

فكيف مَزَارُهَا إِلَّا بَعْقِدُ

مُمرٍّ ليس يَنْقُضُهُ الْخَوُونُ

[عكد]

العَكْدَةُ ^(٢) : أصل اللسان .

وعَكِدَ الضَبُّ : سَمِنَ ، فهو عَكِيدٌ . وناقَةٌ عَكِيدَةٌ : سَمِينَةٌ .

ولبنٌ عُكَالِدٌ وَعُكَالِدٌ ^(٣) ، أى خائرٌ ، بزيادة اللام .

[علد]

شئٌ عَالِدٌ ، أى صلبٌ . وعَصَبُ العُنُقِ عَالِدٌ .

والعَلَمَدَى ، بالفتح : الغليظ من كلِّ شئٍ ؛

والجمع العَلَانِدُ ، عن اليزيدى .

(١) بعده :

* كَلِمَةٍ كَانَتْ عَلَى مَصَادِرِ *

أى على جبل .

(٢) العُكْدَةُ والعَكْدَةُ .

(٣) قوله عكالد وعكلد ، أى بوزن علابط وعلبط كما

في القاموس . وبه تعلم غلط الوانى هنا في ضبط عكلد . قاله نصر .

وربما قالوا : جملٌ عَلَنَدَى ، بالضم . قال أبو السَّمِيدَع : عَلَنَدَى الجملُ وَالْكَنَدَى ، إذا غلظ واشتدَّ .

الأُمُوى : العِلْوَدُ بتشديد الدال ^(١) : الكبير . قال أبو عبيدة : كان مجاشعُ بن دارِمٍ عِلْوَدًا العنق .

[علهد]

عَلَهَدْتُ الصَّبِيَّ : أَحَسَنْتُ غِذَاءَهُ .

[عمد]

الْعُمُودُ : عمودُ البيت ؛ وجمع القلعة أَعِمْدَةٌ ، وجمع الكثرة عَمَدٌ وَعُمَدٌ ^(٢) . وقرئ بهما قوله تعالى : ﴿ فِي عُمَدٍ مُمَدَّدَةٍ ﴾ . يقال : خِباءٌ مُعَمَّدٌ . وَسَطَعَ عُمُودُ الصُّبْحِ .

والْعِمَادُ : الأبنيةُ الرفيعةُ ، تذكّر وتؤنث . قال الشاعر عمرو بن كلثوم :

ونحنُ إذا عِمَادُ الحَيِّ خَرَّتْ

على الأحْفَاضِ نَمْنَعُ مَنْ يَلِينَا

والواحدة عِمَادَةٌ . وفلانٌ طَوِيلُ الْعِمَادِ ، إذا كان منزلُهُ مُعَلِّمًا لِزَائِرِيهِ .

وَعَمَدْتُ لِلشَّيْءِ أَعِمْدُهُ عَمَدًا : قَصَدْتُ لَهُ ، أى تَعَمَّدْتُ ، وهو تَقْيِيزُ الْخَطَأِ .

وفعلت ذلك عَمَدًا عَلَى عَيْنٍ ، وَعَمَدَ عَيْنٍ ، أى بَحِثَ وَيَقِينُ . قال خُفَافُ بْنُ نَدْبَةَ :

(١) وزعم السيرافى أن تخفيف الدال لغة .

(٢) وزاد في كتاب ليس : «عُمَدًا» ، «وَعِمَادًا» .

خمة أفاظ .

إِنْ تَكُ خَيْلِي قَدْ أُصِيبَ صَمِيمُهَا

فَعَمِدًا عَلَى عَيْنٍ تَيَمَّمْتُ مَالِهَا

وَعَمِدْتُ الشَّيْءَ فَاغَمَدَ ، أَيْ أَقْتَنَهُ بِعِمَادٍ يَعْتَمِدُ عَلَيْهِ . وَأَعَمِدْتُهُ : جَعَلْتُ تَحْتَهُ عَمِدًا .

وَعَمِدَهُ الْمَرَضُ ، أَيْ فَدَحَهُ . وَرَجُلٌ مَعْمُودٌ وَعَمِيدٌ ، أَيْ هَذِهِ الْعَشْقُ .

وَقَوْلُهُمْ : أَنَا أَعَمِدُ مِنْ كَذَا ، أَيْ أَعْجَبُ مِنْهُ . وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي جَهْلٍ « أَعَمِدُ مِنْ سَيِّدٍ قَتَلَهُ قَوْمُهُ » . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : « أَعَمِدُ مِنْ كَيْلٍ مُحِقٍّ » ، أَيْ هَلْ زَادَ عَلَى هَذَا .

وَقَوْلُهُمْ : حَمَلَهُ عَلَى عَمُودٍ بَطْنِهِ ، أَيْ عَلَى ظَهْرِهِ . وَعَمِيدُ الْقَوْمِ وَعَمُودُهُمْ : سَيِّدُهُمْ . وَالْعُمْدَةُ : مَا يَعْتَمِدُ عَلَيْهِ .

وَاعْتَمَدْتُ عَلَى الشَّيْءِ : اتَّكَأْتُ . وَاعْتَمَدْتُ عَلَيْهِ فِي كَذَا ، أَيْ اتَّكَأْتُ عَلَيْهِ .

وَعَمِدَ الثَّرَى بِالْكَسْرِ يَعْمِدُ عَمِدًا ، إِذَا بَلَغَ الْمَطَرُ ، وَذَلِكَ إِذَا قَبِضَتْ عَلَى شَيْءٍ مِنْهُ تَعَقَّدَ وَاجْتَمَعَ مِنْ نُدُوتِهِ . قَالَ الرَّاعِي يَصِفُ بَقَرَةً :

حَتَّى عَدَتْ فِي بَيَاضِ الصُّبْحِ طَيِّبَةً

رِيحَ الْمِبَاءَةِ تَخْدِي وَالثَّرَى عَمِدٌ

وَيُقَالُ أَيْضًا : عَمِدَ الْبَعِيرُ ، إِذَا انْفَضَّ دَاخِلُ سَنَامِهِ مِنَ الزُّكُوبِ وَظَاهِرُهُ صَحِيحٌ ، فَهُوَ بَعِيرٌ عَمِدٌ . فَالْ لَبِيدُ يَصِفُ مَطَرًا أَسَالَ الْأَوْدِيَةَ :

فَبَاتَ السَّيْلُ يَرْكَبُ جَانِبِيهِ

مِنَ الْبَقَارِ كَالْعَمِدِ الثَّقَالِ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يَعْنِي أَنَّ السَّيْلَ يَرْكَبُ جَانِبِيهِ سَحَابٌ كَالْعَمِدِ ، أَيْ أَحَاطَ بِهِ سَحَابٌ مِنْ نَوَاحِيهِ بِالْمَطَرِ .

[عمرد]

الْعَمَرْدُ : الطَّوِيلُ . يُقَالُ : فَرَسٌ عَمَرْدٌ . قَالَ الشَّاعِرُ (١) :

* يُصَرِّفُ سَيْدًا فِي الْعِنَانِ عَمَرْدًا (٢) *

وَكَذَلِكَ طَرِيقُ عَمَرْدٍ . قَالَ الرَّاجِزُ :

* خَطَّارَةٌ بِالسَّبَسْبِ الْعَمَرْدِ (٣) *

أَبُو عَمْرٍو : شَأْوُ عَمَرْدٍ . وَأَنشَدَ لِعُوفِ بْنِ الْأَحْوَصِ :

ثَأَرْتُ بِهِمْ قَتَلِي حَنِيفَةً إِذْ أَبَتْ

بِنِسْوَتِهِمْ إِلَّا النِّجَاءَ الْعَمَرْدَا

[عند]

عِنْدَ عَنْ الطَّرِيقِ يَعْنِدُ بِالضَّمِّ عُنُودًا ، أَيْ عَدْلًا ، فَهُوَ عُنُودٌ .

(١) المفضل بن عبد الله .

(٢) صدره :

* مِنَ السُّحَّ جَوَّالًا كَانَ غُلَامَهُ *

(٣) وقوله :

فَقَامَ وَسَنَانٌ وَلَمْ يُوسِّدِ

يَمْسَحُ عَيْنِيهِ كَفِعْلِ الْأَرْمَدِ

إِلَى صَنَاجِ الرِّجْلِ خَرْقَاءَ الْيَدِ

خَطَّارَةٌ

وَالْعَنُودُ أَيْضًا مِنَ النُّوقِ : الَّتِي تَرعى نَاحِيَةً ،
وَالْجَمْعُ عُنْدٌ . وَقَوْلُ الرَّاجِزِ ^(١) :

يَتَّبَعْنَ وَرَقَاءَ كَلَوْنِ الْعَوْهَقِ
لَا حِقَّةَ الرَّجْلِ عُنُودَ الْمِرْفَقِ

يعنى بَعِيدَتَهُ مِنَ الزَّوْرِ .

وَعِنْدَ الْعِرْقِ أَيْضًا : سَالٌ وَلَمْ يَرْقَأْ ، وَهُوَ
عِرْقٌ عَانِدٌ .

وَأَعْنَدَ فِي قَيْئِهِ ، أَيْ أَتْبَعَ بَعْضُهُ بَعْضًا .

وَالْعِنْدُ بِالتَّحْرِيكِ : الْجَانِبُ . يُقَالُ : هُوَ
يَمْشِي وَسَطًا ، لَا عِنْدًا .

وَعِنْدَ يَعْنِدُ بِالْكَسْرِ عُنُودًا ، أَيْ خَالَفَ
وَرَدَّ الْحَقَّ وَهُوَ بَعْرَفُهُ ، فَهُوَ عَنِيدٌ وَعَانِدٌ ، وَالْجَمْعُ
عُنُودٌ وَعُنْدٌ .

وَالْعَانِدُ : الْبَعِيرُ الَّذِي يَمْجُورُ عَنِ الطَّرِيقِ وَيَعْدِلُ
عَنِ الْقَصْدِ ، وَالْجَمْعُ عُنْدٌ ، مِثْلُ رَاكِعٍ وَرُكَّعٍ .
وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ :

إِذَا رَكِبْتُ فَاجْعَلَانِي وَسَطًا ^(٢)

إِنِّي كَبِيرٌ لَا أَطِيقُ الْعِنْدَا

وَجَمَعَ الْعَنِيدَ عُنْدٌ ، مِثْلُ رَغِيفٍ وَرُغْفٍ .

وَالْعَانِدَانِ فِي قَوْلِ الرَّاجِزِ يَصِفُ نَارًا :

نَظَرْتُ وَالْعَيْنُ مُبِينَةُ التَّهَمِ

إِلَى سَنَاءِ نَارٍ وَقَوْدُهَا الرِّثَمُ

شَبَّتْ بِأَعْلَى عَانِدَيْنِ مِنْ إِضْمٍ

(١) سالم بن جفان .

(٢) في اللسان : « إِذَا رَحَلْتَ فَاجْعَلُونِي » .

يُقَالُ : هَا وَادِيَانِ .

وَعَانَدَهُ مُعَانَدَةً وَعِنَادًا . وَعَانَدَهُ ، أَيْ عَارَضَهُ .

قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

* وَعَانَدَهُ طَرِيقٌ مَهْيَعٌ ^(١) *

وَطَعْنٌ عِنْدُ الْكَسْرِ ، إِذَا كَانَ يَمَنَةً وَيَسْرَةً .

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : أَخْفُ الطَّعْنِ الْوَلْقُ ، وَالْعَانِدُ مِثْلُهُ .

وَأَمَّا عِنْدُ فَحْضُورُ الشَّيْءِ وَدَوْنُهُ . وَفِيهَا ثَلَاثُ

لُغَاتٍ : عِنْدٌ ، وَعِنْدٌ ، وَعُنْدٌ . وَهِيَ ظَرْفٌ فِي الْمَكَانِ

وَالزَّمَانِ ، تَقُولُ : عِنْدَ اللَّيْلِ ، وَعِنْدَ الْحَائِطِ ،

إِلَّا أَنَّهَا ظَرْفٌ غَيْرُ مَتَمَكِّنٍ ، لَا تَقُولُ عِنْدُكَ وَاسِعٌ

بِالرَّفْعِ . وَقَدْ أَدْخَلُوا عَلَيْهِ مِنْ حُرُوفِ الْجَرِّ « مِنْ »

وَحَدَّهَا ، كَمَا أَدْخَلُوهَا عَلَى لَدُنْ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :

﴿ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا ﴾ وَقَالَ : ﴿ مِنْ لَدُنَّا ﴾ . وَلَا يُقَالُ

مَضَيْتَ إِلَى عِنْدِكَ ، وَلَا إِلَى لَدُنْكَ .

وَقَدْ يُغَرَى بِهَا ، تَقُولُ : عِنْدَكَ زَيْدًا ،

أَيْ خُذْهُ .

أَبُو زَيْدٍ : مَالِي مِنْهُ عُنْدٌ وَمُعْلَنْدٌ ، أَيْ بُدٌّ .

وَمَا وَجَدْتُ إِلَى كَذَا مُعْلَنْدًا ، أَيْ سَبِيلًا .

[عود]

عَادَ إِلَيْهِ يَعُودُ عَوْدَةً وَعَوْدًا : رَجَعَ . وَفِي الْمَثَلِ

« الْعَوْدُ أَحْمَدُ » . وَقَالَ ^(٢) :

(١) البيت بتمامه :

فَافْتَنَّهُنَّ مِنَ السَّوَاءِ وَمَاؤُهُ

بَثْرٌ وَعَانَدَهُ طَرِيقٌ مَهْيَعٌ

(٢) هُوَ مَالِكُ بْنُ نُوَيْرَةَ .

والعائدة : العطف والمنفعة . يقال : هذا الشيء
أَعُوذُ عليك من كذا ، أى أنفع . وفلانٌ ذو صفحٍ
وعائدةٍ ، أى ذو عفوٍ وتعطفٍ .

والعود : المُسِنَّ من الإبل ، وهو الذى جاوز
فى السنِّ البازل والمُخْلِيف ؛ وجمعه عَوْدَةٌ . وقد
عَوَّدَ البعيرُ تَعْوِيداً . وفى المثل : « إِنْ جَرَّ جَرَّ
الْعَوْدُ فَرِذَّةٌ وَقَرَأٌ » . والناقةُ عَوْدَةٌ . ويقال فى
المثل : « زَاحِمٌ بَعُوْدٍ أَوْ دَعٌ » أى استعِنَ على
حربك بأهل السنِّ والمعرفة ، فإن رأى الشيخ
خيرٌ من مَشْهَدِ الغلام .

والعود : الطريقُ القديمُ ، وقال (١) :

* عَوْدٌ عَلَى عَوْدٍ لِأَقْوَامٍ أُولَ (٢) *

أى بعيرٌ مُسِنَّ على طريقٍ قديمٍ .

وربما قالوا سَوَّدَ عَوْدٌ ، أى قديمٌ . قال
الطِّرِمَّاح :

هَلِ الْمَجْدُ إِلَّا السُّودُّ الْعَوْدُ وَالنَّدَى

وَرَأْبُ النَّأَى وَالصَّبْرُ عِنْدَ الْمَوَاطِنِ

والعودُ بالضم من الحشب : واحد العيدان

والأعواد . والعود : الذى يضربُ به . والعود :

الذى يُتَبَخَّرُ به .

(١) بشر بن النكت .

(٢) يريد بالأول الجمل المسن ، وبالثانى الطريق ، أى

طريق قديم .

وبعده :

* يَمُوتُ بِالرَّكِّ وَيَحْيَا بِالْعَمَلِ *

أى إن الطريق يموت إذا ترك ، ويحيا إذا سلك .

جَزَيْنَا بَنِي شَيْبَانَ أُمْسٍ بَقَرَضِهِمْ

وَجِئْنَا بِمِثْلِ الْبَدءِ وَالْعَوْدُ أَحْمَدُ (١)

وقد عادَ له بعد ما كانَ أَعْرَضَ عنه .

والمعاد : المصيرُ والمرجعُ . والآخرةُ معادُ
الخالقِ .

وعُدْتُ المريضَ أَعُوذُهُ عِيَادَةً .

والعادةُ معروفةٌ ، والجمعُ عَادٌ وعَادَاتٌ . تقول
منه : عَادَهُ واعتَادَهُ . وتَعَوَّدَهُ ، أى صارَ عادةً له .

وعَوَّدَ كلبه الصيدَ فتَعَوَّدَهُ .

واستَعَدَّتهُ الشَّيْءَ فَأَعَادَهُ ، إذا سألته أن يفعلَه

ثانياً . وفلانٌ مُعِيدٌ لهذا الأمرِ ، أى مُطِيقٌ له .

والمُعِيدُ : الفحلُ الذى قد ضَرَبَ فى الإبلِ مرَّاتٍ .

والمعاودةُ : الرجوعُ إلى الأمرِ الأوَّلِ . يقال :

الشجاعُ مُعَاوِدٌ ، لأنه لا يَمَلُّ المِرَّاسَ . وعَاوَدَتْهُ

الحُمَى . وعَاوَدَهُ بالمسألة ، أى سألَه مرةً بعدَ أخرى .

وتَعَاوَدَ القومُ فى الحربِ وغيرها ، إذا عَادَ

كلُّ فريقٍ إلى صاحبه .

وَالْعَوَادَةُ بِالضَّم : مَا أُعِيدَ مِنَ الطَّعَامِ بَعْدَ

مَا أُكِلَ مِنْهُ مَرَّةً .

وعَوَادٍ بمعنى عُدٍّ ، مثل نَزَالٍ وَتَرَائِكَ . ويقال

أيضاً : عُدٌّ فَإِنَّ لَكَ عِنْدَنَا عَوَاداً حَسَنًا ، بالفتح ،

أى ما تحبُّ .

(١) قال ابن برى : صواب إنشاده : « وعدنا بمثل

البدء » .

وعادِيَاءُ : اسم رجل . قال التمر بن تَوَلَّب :
هَلَّا سَأَلْتِ بَعَادِيَاءَ وَبَيْتَهُ
وَالْخَلَّ وَالْخَمْرَ الَّذِي لَمْ يُنْمَعِ
فَإِنْ كَانَ تَقْدِيرُهُ فَاعِلَاءَ فَهُوَ مِنْ بَابِ الْمُعْتَلِ
يَذْكُرُ هُنَاكَ .

وَالْعِيدَانِ بِالْفَتْحِ : الطَوَالُ مِنَ النَخْلِ ،
الوَاحِدَةُ عَيْدَانَةٌ . هَذَا إِنْ كَانَ فَعْلَانٌ فَهُوَ مِنْ هَذَا
الْبَابِ ، وَإِنْ كَانَ فَعِيلًا فَهُوَ مِنْ بَابِ النُّونِ .

[عهد]

الْعَهْدُ : الْأَمَانُ ، وَالْيَمِينُ ، وَالْمَوْثِقُ ، وَالذِّمَّةُ ،
وَالْحِفَاضُ ، وَالْوَصِيَّةُ .
وَقَدْ عَاهَدْتُ إِلَيْهِ ، أَيْ أَوْصَيْتُهُ . وَمِنْهُ اشْتَقَّ
الْعَهْدُ الَّذِي يَكْتُبُ لِلْوَلَاةِ .
وَتَقُولُ : عَلَى عَهْدِ اللَّهِ لِأَفْعَلَنْ كَذَا .

وَفِي الْأَمْرِ عُهُدَةٌ ، بِالضَّمِّ ، أَيْ لَمْ يُحْكَمْ بَعْدُ .
وَفِي عَقْلِهِ عُهُدَةٌ ، أَيْ ضَعْفٌ . وَقَوْلُهُمْ لَا عُهُدَةَ ،
أَيْ لَا رَجْعَةَ . يُقَالُ : أَيْبَعَكَ الْمَلَكُنِي لَا عُهُدَةَ ،
أَيْ يَتَمَلَّسُ وَيَنْفَلُ فَلَا يَرْجِعُ إِلَيَّ^(١) .

وَالْعُهُدَةُ : كِتَابُ الشَّرَاءِ . وَيُقَالُ : عُهُدَتُهُ
عَلَى فُلَانٍ ، أَيْ مَا أَدْرَكَ فِيهِ مِنْ دَرَكٍ
فِيصِلَاحِهِ عَلَيْهِ .

وَالْعَهْدُ ، بِالنُّصْبِ : الْمَنْزِلُ الَّذِي لَا يَزَالُ

وَعَادٌ : قَبِيلَةٌ ، وَهُمْ قَوْمٌ هُودٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ .
وَشَيْءٌ عَادِيٌّ ، أَيْ قَدِيمٌ ، كَأَنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَى عَادٍ .
وَيُقَالُ : مَا أَدْرَى أَيْ عَادَ هُوَ ، غَيْرُ مُصْرُوفٍ
أَيْ أَيْ النَّاسِ هُوَ .

وَالْعِيدُ : مَا اعْتَادَكَ مِنْ هَمٍّ أَوْ غَيْرِهِ .
قَالَ الشَّاعِرُ :

* فَالْقَلْبُ يَعْتَادُهُ مِنْ حُبِّهَا عِيدٌ *

وَقَالَ آخَرُ^(١) :

أُمْسَى بِأَسْمَاءَ هَذَا الْقَلْبُ مَعْمُودًا

إِذَا أَقُولُ صَحَّا يَعْتَادُهُ عِيدًا^(٢)

وَالْعِيدُ : وَاحِدُ الْأَعْيَادِ ، وَإِنَّمَا جُمِعَ بِالْيَاءِ وَأَصْلُهُ
الْوَاوُ لِلزُّومِ فِي الْوَاحِدِ ، وَيُقَالُ لِلْفَرْقِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ
أَعْوَادِ الْخَشَبِ . وَقَدْ عِيدُوا ، أَيْ شَهِدُوا الْعِيدَ .
وَقَوْلُ الشَّاعِرِ^(٣) :

يَطْوِي ابْنُ سَلَمَى بِهَا عَنْ رَاكِبٍ بَعْدًا^(٤)

عِيدِيَّةً أُرْهَنْتُ فِيهَا الدَّنَانِيرَ
هِيَ نَوْقٌ مِنْ كَرَامِ النَّجَائِبِ مَنْسُوبَةٌ إِلَى
فَخْلٍ مُنْجِبٍ .

(١) يزيد بن الحكم الثقفي .

(٢) بعده :

كَأَتْنِي يَوْمَ أُمْسَى مَا تَكَلَّمَنِي

ذُو بُغْيَةٍ يَبْتَغِي مَا لَيْسَ مَوْجُودًا

(٣) هو رذاذ الكلبي .

(٤) البعد ، بالتحريك : البعيد . وفي اللسان :

* ظَلَّتْ تَجُوبُ بِهَا الْبُلْدَانُ نَاجِيَةً *

(١) في اللسان : « أَيْ تَتَمَلَّسُ وَتَنْفَلُ فَلَا تَرْجِعُ إِلَيَّ » .
وَتَمَلَّسَ ، وَتَمَلَّسَ ، بِمَعْنَى .

القوم إذا انتأوا عنه رجعوا إليه ؛ وكذلك المعهْدُ .
والمعهودُ : الذى عهِدَ وعُرِفَ .
وعهِدْتُهُ بِمَكَانٍ كَذَا ، أى لقيته . وعهِدِي بِهِ
قريبٌ . وقول الشاعر (١) :

فليس كعهْدِ الدارِ يا أُمَّ مَالِكٍ
ولكن أحاطتْ بالرقابِ السلاسلُ
أى ليس الأمر كما عهِدْتِ ، ولكن جاء
الإسلام فهدم ذلك (٢) .

وفى الحديث « إنَّ كَرَمَ الْعَهْدِ مِنَ الْإِيمَانِ »
أى رعاية المودَّة .

والمعهْدُ : المطرُ الذى يكون بعد المطر ، والجمع
العِهَادُ والعُهودُ . وقد عهِدَتِ الْأَرْضُ فَهِيَ
معهودةٌ ، أى ممطرةٌ .

والتعهْدُ : التحفُّظُ بالشئ وتجديدُ العهدِ به .
وتعهَّدْتُ فلاناً وتعهدتُ ضيعتى ، وهو أفصح من
قولك : تعاهدتُهُ ؛ لأنَّ التعاهدَ إنما يكون
بين اثنين .

وفلانٌ يتعهَّدُهُ صرْعٌ .

والمعهدانُ : العهدُ .

والمعاهدُ : الدِّجى .

وعهيدُك : الذى يُعَاهِدُكَ وتُعَاهِدُهُ . وقريةٌ
عهيدةٌ ، أى قديمةٌ أتى عليها عهدٌ طويلٌ .

(١) أبو خراش الهذلى .

(٢) وأراد بالسلاسل الإسلام وأنه أحاط برقابنا فلا
نستطيع أن نعمل شيئاً مكروها .

والمعهْدُ : الموضع الذى كنت تعهْدُ به شيئاً .
ورجلٌ عهِدٌ بالكسر (١) : يتعاهدُ الأمور
والولايات . قال الكميت يمدح قُتَيْبَةَ بنِ مسلمٍ
الباهلى ويذكر فتوحه :

نَامَ الْمُهْلَبُ عَنْهَا فِي إِمَارَتِهِ
حَتَّى مَضَتْ سَنَةٌ لَمْ يَقْضِهَا الْعَهْدُ

فصل الفين

[غدد]

الغُدُّ : التى فى اللحم ، الواحدة غُدَّةٌ وغُدَّةٌ .
وغُدَّةُ البعير : طاعونه . وقد أَغَدَّ البعيرُ
فهو مُغِدٌّ ، أى به غُدَّةٌ .

قال الأصمعى : الْمُغِدُّ : الغضبان . وقد أَغَدَّ
القومُ : أصابتْ إِبِلَهُمُ الغُدَّةُ .

ورجلٌ مِغْدَادٌ : كثير الغضب .

[غرد]

الغَرْدُ بالتحريك : التطريبُ فى الصوت
والغناء . يقال : غَرَدَ الطائرُ فهو غَرْدٌ . والتغريدُ
مثله . قال الشاعر سُوَيْدُ بن كُرَاعٍ العكلِّى :
إِذَا عَرَضَتْ دَاوِيَّةٌ مُدْلِهَمَةٌ

وَعَرَدَ حَادِيهَا فَرَيْنَ بِهَا فَلَقَا

(١) قوله بالكسر ، أى كسر الماء مع فتح الأول ،
على خلاف الاصطلاح من أن ضبط الأسماء لأولها ، وضبط
الأفعال لوسطها . ألا ترى أن الكسر الآتى فى الغرد للأول
كالفتح المذكور بعده . قاله نصر .

وَعَمَدَتُ السِّيفَ أَعْمَدُهُ : جعلته في غمده .
وَأَعْمَدَتُهُ أَيْضًا ، فهو مُعْمَدٌ وَمُعْمُودٌ . قال أبو عبيدة :
هما لغتان فصيحتان .

وَتَعَمَّدَهُ اللهُ بِرَحْمَتِهِ : عَمَرَهُ بِهَا . وَتَعَمَّدْتُ
فَلَانًا : سترت ما كان منه وغطيته .

وَعَامِدٌ : حَيٌّ مِنَ الْيَمِينِ . وأنشد ابن الكلبي
لغامد :

تَعَمَّدْتُ شَرًّا^(١) كَانَ بَيْنَ عَشِيرَتِي
فَأَسْمَانِي الْقَيْلُ الْحُضُورِي غَامِدًا^(٢)
وَأَعْتَمَدَ فَلَانُ اللَّيْلِ : دخل فيه ، كأنه صار
كالغمد له ، كما يقال : أَدْرَعَ اللَّيْلُ . وينشد :
* لَيْسَ لَوْلَدَانِكَ لَيْلٌ فَاغْتَمَدَ *
أَيُّ أَرْكَبِ اللَّيْلِ وَاطْلُبْ لَهُمُ الْقُوتَ .
وَعُمْدَانُ : قَصْرٌ بِالْيَمِينِ .

[غيد]

الْغَيْدُ : النُّعُومَةُ . يقال : امرأة غَيْدَاءُ وَغَادَةٌ
أَيْضًا ، أَيُّ نَاعِمَةٍ بَيْنَةَ الْغَيْدِ . وَالْأَغْيَدُ : الْوَسَنَانُ
لِلْمَائِلِ الْعُنُقِ .

فصل الفاء

[فأد]

الْفُؤَادُ : الْقَلْبُ ، وَالْجَمْعُ الْأَفْئِدَةُ :

(١) فِي اللَّسَانِ : « أَمْرًا » .

(٢) فِي اللَّسَانِ : « فِسَانِي » . وَالْحُضُورِيُّ ، بفتح

الهاء : نسبة إلى الحضور ، قبيلة من حمير .

(٦٦ - صحاح)

وَالْتَعَرَّدُ مِثْلُ التَّغَرَّدِ ، وَقَدْ جَعَلَهُمَا
أَمْرُ الْقَيْسِ فِي قَوْلِهِ يَصِفُ حَمَارًا :

يُعَرَّدُ بِالْأَسْحَارِ فِي كُلِّ مَرْتَعٍ^(١)

تَعَرَّدَ مَرِيحُ النَّدَامَى الْمُطَرَّبِ

وَالْغِرْدُ بِالْكَسْرِ : ضَرْبٌ مِنَ الْكَمَاةِ ،
وَالْجَمْعُ غِرْدَةٌ ، مِثْلُ قِرْدٍ وَقِرْدَةٍ . قَالَ الْكِسَائِيُّ :
وَاحِدُ الْغِرْدَةِ مِنَ الْكَمَاةِ غِرْدٌ . وَقَالَ الْفَرَاءُ :
سَمِعْتُ أَنَا غِرْدٌ بِالْفَتْحِ ، مِثْلُ جَبٍّ وَجِبَاءٍ .
وَيُقَالُ أَيْضًا غِرْدَةٌ وَغِرْدٌ ، مِثْلُ تَمْرَةٍ وَتَمْرٍ ،
وَعِرْدَةٌ وَعِرْدٌ ، مِثْلُ تَبْنَةٍ وَتَبْنٍ . وَالْجَمْعُ مِنْهُمَا
غِرَادٌ ، مِثْلُ كَلَابٍ وَذَنَابٍ . وَالْمَعْرُودُ مِثْلُهُ ،
وَالْجَمْعُ الْمَغَارِيدُ .

وَالْمَعْرَنْدِيُّ : الَّذِي يَعْلُو وَيَغْلِبُ .
قَالَ الرَّاجِزُ :

قَدْ جَعَلَ النَّعَاسُ يَغْرَنْدِيَنِي

أَطْرُدُهُ عَنِّي وَيَسْرَنْدِيَنِي

أَبُو زَيْدٍ : أَغْرَنْدُوا عَلَيْهِ أَغْرَنْدَاءً ، أَيُّ عَلَوْهُ
بِالشَّمِّ وَالضَّرْبِ وَالْقَهْرِ ، مِثْلُ أَغْلَنْتُوا .

[غرقد]

الْغَرَقْدُ : شَجَرٌ . وَبَقِيْعُ الْغَرَقْدِ : مَقْبَرَةٌ
بِالْمَدِينَةِ .

[غمد]

الْغِمْدُ : غِلَافُ السِّيفِ .

(١) فِي اللَّسَانِ : « سَدْفَةٌ » .

وَفَادَتْهُ فَهُوَ مَقْوُودٌ : أصبت فؤاده ، وكذلك
إذا أصابه داء في فؤاده .

الكسائي : رجلٌ مَقْوُودٌ وَفَيْدٌ :
لا فؤادَ له .

وَفَادَتْ الْخُبْزَةَ : مَلَّتْهَا . وَفَادَتْ لِلْخُبْزَةِ
إذا جعلت لها موضعاً في الرماد والنار لتضعها فيه .
وذلك الموضع أَفْوُودٌ ، على أَفْعُولٍ .

وَالْخَشْبَةُ الَّتِي يَجْرُكُ بِهَا التَّنُورُ مِفَادٌ ،
والجمع مَفَائِدُ . وَالْمِفَادُ أَيْضاً : السَّمُودُ ؛ وكذلك
الْمِفَادَةُ . وَهُوَ مَنْ فَادَتْ لَلْحَمِّ وَفَتَّادَتْهُ ، إِذَا
شَوِيَتْهُ .

ولحمٌ فَيْدٌ ، أى مشوىٌّ .

[فدد]

الأصمعي : الْفَيْدُ : الصوتُ . وَقَدْ فَدَّ الرَّجُلُ
يَفِيدُ فَيْدًا . وَأَنشَدَ لِلْمَعْلُوطِ السَّعْدِيِّ :
أَعَاذِلْ مَا يُدْرِيكَ أَنَّ رُبَّ هَجْمَةٍ
لِأَخْفَائِهَا فَوْقَ الْمِتَانِ فَيْدٌ^(١)

ورجلٌ فَدَادٌ : شَدِيدُ الصَّوْتِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
« إِنَّ الْجَفَاءَ وَالْقَسْوَةَ فِي الْفَدَّادِينَ » ، بِالتَّشْدِيدِ ، وَهُمْ
الَّذِينَ تَعَلَّوْا أَصْوَاتَهُمْ فِي حُرُوشِهِمْ وَمَوَاشِيهِمْ .

وَأَمَّا الْفَدَّادِينَ بِالتَّخْفِيفِ ، فَهِيَ الْبَقَرُ الَّتِي
تَحْرَثُ ، وَاحِدُهَا ، فَدَّانٌ بِالتَّشْدِيدِ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو .

(١) رواية ابن دريد : « فوق الغلاة » . قال : ويروى

« وثيد » .

وَالْفَدَّادُ : الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَّةُ .

[فرد]

الْفَرْدُ : الْوَتَرُ ، وَالْجَمْعُ أَفْرَادٌ وَفُرَادَى
عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، كَأَنَّهُ جَمْعُ فَرْدَانٍ .

وَوَتَرٌ فَرْدٌ ، وَفَارِدٌ ، وَفَرْدٌ وَفَرْدَةٌ^(١) ،
وَفَرِيدٌ ، كُلُّهُ بِمَعْنَى مُنْفَرِدٍ .

وَضَبِيَّةٌ فَارِدٌ : انْقَطَعَتْ عَنِ الْقَطِيعِ ؛ وَكَذَلِكَ
السِّدْرَةُ الْفَارِدَةُ الَّتِي انْفَرَدَتْ عَنْ سَائِرِ السِّدْرِ .
وَالْفَرِيدُ : الدُّرُّ إِذَا نُظِمَ وَفُصِّلَ بغيره .
وَيُقَالُ : فَرَّائِدُ الدَّرِّ : كِبَارُهَا .

وَأَفْرَادُ النُّجُومِ : الدَّرَارِيُّ فِي آفَاقِ السَّمَاءِ .
وَيُقَالُ : جَاءُوا فُرَادًا وَفُرَادَى مُنَوَّنًا وَغَيْرَ مُنَوَّنٍ ،
أَيَّ وَاحِدًا وَاحِدًا .

وَأَفْرَدَتْهُ : عَزَلَتْهُ . وَأَفْرَدَتْ إِلَيْهِ رَسُولًا .
وَأَفْرَدَتِ الْأُنْثَى : وَضَعَتْ وَاحِدًا ، فَهِيَ مُفْرَدٌ
وَمُوحِدٌ وَمُقَدُّ . وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ فِي النَّاقَةِ ، لِأَنَّهَا
لَا تَلِدُ إِلَّا وَاحِدًا .

وَفَرِدَ وَانْفَرَدَ ، بِمَعْنَى . قَالَ الصِّمَّةُ
الْقَشِيرِيُّ :

وَلَمْ آتِ الْبُيُوتَ مُطَنَّبَاتٍ
بِأَكْثَبَةٍ فَرِدْنَ مِنَ الرِّغَامِ
وَتَقُولُ : لَقِيتُ زَيْدًا فَرْدَيْنِ ، إِذَا لَمْ يَكُنْ
مَعَهُ أَحَدٌ .

(١) أى بكسر الراء وفتحها .

من الأزد ، يقال لهم الفرّاهيد ، منهم الخليل
ابن أحمد العروضي . يقال رجل فرّاهيدي . وكان
يونس يقول : فرهودي .

[فسد]

فَسَدَ الشَّيْءُ يَفْسُدُ فَسَادًا ، فهو فَاسِدٌ ،
وقومٌ فَسْدِي ، كما قالوا : ساقطٌ وسَقَطِي .
وكذلك فَسَدَ الشَّيْءُ بالضم ، فهو فَسِيدٌ .
ولا يقال انْفَسَدَ . وَأَفْسَدْتُهُ أَنَا . والاستِفْسَادُ :
خلاف الاستصلاح .
والمَفْسَدَةُ : خلاف المصلحة .

[فصد]

الفَصْدُ : قطع العِرْقِ . وقد فَصَدْتُ
وافْتَصَدْتُ .

وانْفَصَدَ الشَّيْءُ وَتَفَصَّدَ : سال .

والفَصِيدُ : دَمٌ كَانَ يُجْعَلُ فِي مِغْيٍ مِنْ
فَصَدَ عِرْقٍ ثُمَّ يُشَوَّى ، يُطْعَمُهُ الضَّيْفُ فِي الْأَزْمَةِ .
وفي المثل : « لَمْ يُحْرَمَ مَنْ فُصِدَ لَهُ » أَي مَنْ
فُصِدَ لَهُ الْبَعِيرُ . وربما سَكَنَتِ الصَّادُ مِنْهُ تَخْفِيفًا
فَتَقَلَّبُ زَايًا فَيُقَالُ : « فُزِدَ لَهُ » . وكل صَادٍ وَقَعَتْ
قَبْلَ الدَّالِ فَإِنَّهُ يَجُوزُ أَنْ تُشَمَّهَا رَائِحَةً إِلَّا زَايَ إِذَا
تَحَرَّكَتْ ، وَأَنْ تَقْلِبَهَا زَايًا بِحُضَا إِذَا سَكَنَتْ .
وبعضهم يقول « مَنْ قُصِدَ لَهُ » بالْقَافِ ، أَي
مَنْ أُعْطِيَ قُصْدًا ، أَي قَلِيلًا . وكلام العرب
بِالْقَافِ .

وَتَفَرَّدْتُ بِكَذَا وَاسْتَفَرَّدْتُه ، إِذَا انْفَرَدَتْ بِهِ .

[فرصد]

الْفَرِصَادُ : التَّوْتُ ، وَهُوَ الْأَحْمَرُ مِنْهُ . قَالَ
الشَّاعِرُ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرَ :

مَنْ خَمَرَ ذِي نَطْفٍ أَغْنَى كَأَنَّمَا
قَنَاتٌ أَنَامِلُهُ مِنَ الْفَرِصَادِ^(١)

[فرقد]

الْفَرَقْدُ : وَلَدُ الْبَقَرَةِ . وَقَالَ طَرَفَةُ :
* كَمْ كَحُولَتِي مَذْعُورَةٌ أُمُّ فَرَقْدٍ^(٢) *
وَالْفَرَقْدَانِ : نَجْمَانِ قَرِيبَانِ مِنَ الْقُطْبِ .

[فرند]

فَرَنْدُ السَّيْفِ وَافِرَنْدُهُ : رُبْدُهُ وَوَشْيُهُ .
وَالْفَرِندَادُ : مَوْضِعٌ ، وَيُقَالُ اسْمُ رَمْلَةٍ .

[فرهد]

الْفَرْهَدُ بِالضَّمِّ : الْحَادِرُ الْغَلِيظُ .
وَالْفَرْهُودُ : حَيٌّ مِنْ يَحْمَدَ^(٣) ، وَهُوَ بَطْنٌ

(١) في المفضليات :

مَنْ خَمَرَ ذِي نَطْفٍ أَغْنَى مُنْطَقِي
وَأَفَى بِهَا لِدَرَاهِمِ الْأَسْجَادِ
يَسْعَى بِهَا ذُو تَوَمَتَيْنِ مُشْمَرٌ
قَنَاتٌ أَنَامِلُهُ مِنَ الْفَرِصَادِ
فَتَرَى أَنْ كُلَّ شَطْرٍ مِنْ بَيْتِ .

(٢) صدره :

* طَحْجُورَانِ عَوَّارَ الْقَذَى فَتَرَاهُمَا *

(٣) قوله من يحمد ، بفتح الياء والميم ، كما في الوفيات .
وأما يحمد جد الأوزاعي إمام أهل الشام فهو بضم التحتية
وكسر الميم ، كما في تهذيب الأسماء للنووي . ونقله عنه
الدميري في ترجمة (البعير) .

[فقد]

فَقَدْتُ الشَّيْءَ أَفْقَدُهُ فَقَدًا وَقَدَانًا وَقَدَانًا^(١).
وكذلك الافتقَادُ . وَتَفَقَّدْتُه ، أى طلبته
عند غيبته .

وَالْفَاقِدُ : المرأةُ التى تَفْقِدُ ولدها أو زوجها .
وظيفةً فاقِدٌ .

وَتَفَقَّدَ الْقَوْمُ ، أى فَقَدَ بعضهم بعضًا .
وقال الشاعر ابن مَيَّادَةَ :

تَفَقَّدَ قَوْمِي إِذْ يَبْدِعُونَ مُهْجَتِي
بِجَارِيَةِ بَهْرًا^(٢) لَمْ بَعْدَهَا بَهْرًا

[فند]

الْفَنَدُ ، بالتحريك : الكذب . وقد أَفْنَدَ
إِفْنَادًا ، إذا كذب .

وَالْفَنْدُ : ضَعْفُ الرَّأْيِ مِنْ هَرَمٍ . وَأَفْنَدَ
الرَّجُلُ : أَهْتَرَ . وَلَا يُقَالُ مَجُوزٌ مُفْنِدَةٌ ، لأنها
لم تكن فى شبيبتهَا ذاتَ رَأْيٍ .

وَالْتَفْنِيدُ : اللُّومُ وَتَضْعِيفُ الرَّأْيِ . وَالْفِنْدُ
بِالْكَسْرِ : قِطْعَةٌ مِنَ الْجَبَلِ طَوَّلًا .

وَالْفِنْدُ الزِّمَانِيُّ : شَاعِرٌ .
وَقَدُومٌ فِنْدَاوَةٌ ، أى حَادَّةٌ .

[فود]

فَوْدُ الرَّأْسِ : جَانِبَاهُ . يُقَالُ : بَدَأَ الشَّيْبُ

بِفَوْدَيْهِ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : إِذَا كَانَ لِلرَّجُلِ
ضَفِيرَتَانِ يُقَالُ : لِفُلَانٍ فَوْدَانٍ .

وَقَعْدَ بَيْنَ الْفَوْدَيْنِ ، أى بَيْنَ الْعِدْلَيْنِ .
وَقَادَ يَفِيدُ وَيَفُودُ ، أى مَاتَ . وَقَالَ لَبِيدُ :
رَعَى خَرَزَاتِ الْمَلِكِ سِتِّينَ حِجَّةً
وَعِشْرِينَ حَتَّى قَادَ وَالشَّيْبُ شَامِلُ

[فهد]

الْفَهْدُ : وَاحِدُ الْفُهُودِ . وَفَهَدَ الرَّجُلُ
بِالْكَسْرِ^(١) ، أى أَشْبَهَ الْفَهْدَ فى كثرة نومِهِ . وفى
الحديث : « إِنْ دَخَلَ فَهْدٌ ، وَإِنْ خَرَجَ أُسَيْدٌ » .
وَالْفَهْدَتَانِ : لِحْتَانِ فى زور الفرس نائِثَتَانِ
مِثْلُ الْفِهْرَيْنِ .

وَالْفَوْهْدُ : الْغُلَامُ السَّمِينُ الَّذِى رَاهِقَ الْحُلْمُ ؛
وَالْجَارِيَةُ فَوْهَدَةٌ . قَالَ الرَّاجِزُ :

تُحِبُّ مِنَّا مُطْرَهَةً فَوْهَدًا
عَجْزَةً شَيْخَيْنِ غُلَامًا أَمْرَدًا

[فيد]

قَادَ يَفِيدُ فَيَدًا ، أى تَبَخَّرَ . وَرَجُلٌ فَيَادٌ
وَفَيَادَةٌ أَيْضًا . قَالَ أَبُو النُّجُمِ :

* وَلَيْسَ بِالْفَيَادَةِ الْمُقْصَمِلِ^(٢) *

أى هَذَا الرَّاعِى لَيْسَ بِالتَّجَبَّرِ الشَّدِيدِ الْعَصَا .
وَالْتَفِيدُ : التَّبَخُّرُ .

(١) قوله بالكسر أى لاوسط على الاصطلاح فى الأفعال .
(٢) قبله :

* لَيْسَ بِمُلْتَاثٍ وَلَا عَمَيْثِلٍ *

العميثل : المتوانى . والمقصل : الذى يسىء سوتها .

(١) أى بكسر الفاء وضمها . اه واقول . ولم يذكر
القاموس الضم لكنه ذكره فى البصائر ، كما فى شرحه .
(٢) بهراً له بفتح الباء ، أى تعساً له .

والفَيَّادُ : ذكرُ البوم ، ويقال الصدى .
والفائدةُ : ما استفدت من علمٍ أو مالٍ . تقول
منه : فادَتْ له فائدةٌ .

أبو زيد : أفدْتُ المالَ : أعطيته غیری .
وأفدتهُ : استفدتهُ . وأنشد للقتال :
بَكْرِيَّةٌ تَعْمُرُ^(١) فِي النِّقَالِ
مُهْلِكُ مَالٍ وَمُفِيدُ مَالٍ
أى مُسْتَفِيدُ مَالٍ .

وفادَ المالُ لفلانٍ يَفِيدُ ، أى ثَبَتَ له . وفادَهُ
يَفِيدُهُ ، أى دافَهُ . وقال كثيرٌ :
يُبَاشِرُنْ فَأَرِ الْمِسْكَ فِي كُلِّ مَهْجَعٍ^(٢)
وَيَشْرِقُ بَجَادِيَّ بَهَنَ مَفِيدُ
أى مَدُوفٌ .

والفَيْدُ : الزعفرانُ المَدُوفُ . والفَيْدُ :
الشَّعْرُ الذى على جَحْفَلَةِ الفرسِ .
وفَيْدٌ : منزلٌ بطريقِ مكة .

فصل القاف

[قند]

القَتْدُ : خشبُ الرَّحْلِ ، وجمعه أَقْتَادٌ وَقُتُودٌ .
قال الراجز :

كَأَنَّنِي صَمَنْتُ هِقْلًا عَوْهَقًا
أَقْتَادَ رَحْلِي أَوْ كُدْرًا مُحْنَقًا

(١) فى اللسان : « ناقتُهُ تَرْمِلُ » .

(٢) فى اللسان : « فى كلِّ مَشْهَدٍ » .

والقَتَادُ : شجرٌ له شوكٌ ، وهو الأعظم .
وفى المثل : « وَمِنْ دُونِهِ خَرُطُ الْقَتَادِ » .
وأما القَتَادُ الأصغرُ فهى التى ثمرتها نَفَّاخَةٌ
كنفَّاخةِ العُشْرِ .

قال الكسائى : إِبِلٌ قَتْدَةٌ وَقَتَادَى ، إذا
اشتكتْ بطونها من أكلِ القَتَادِ ؛ كما يقال
رِمَتْهُ وَرِمَائِي .

وقَتَائِدَةٌ : اسمُ عَقَبَةٍ . وقال عبد مناف
ابن رَبِيعَ :

حَتَّى إِذَا أَسْلَكُوهُمْ فِي قَتَائِدَةٍ
شَلًّا كَمَا تَطْرُدُ الْجَمَّالَةَ الشُّرْدَا
أى أَسْلَكُوهُمْ فى طريقٍ فى قَتَائِدَةٍ .

[قند]

رجلٌ قِترِدٌ وَقِتَارِدٌ وَمُقْتَرِدٌ^(١) ، إذا كان
كثيرَ الغنمِ والسِّخَالِ ، عن أبى عبيد .

[قند]

القَتْدُ : نبتٌ يشبه القِثَاءَ^(٢) .

[قند]

القَحْدَةُ : أصلُ السَّنامِ ، والجمع قِحَادٌ ، مثل
ثمرَةٍ وثمارٍ .

وناقَةٌ مِقْحَادٌ : ضخمةُ السَّنامِ . وقد أَقْحَدَتْ

(١) قال الجَد : هكذا ذكره الجوهري وغيره ،
والكل تصحيف ، والصواب بالياء المثلثة كما ذكرناه بعد .
صرح به أبو عمرو وابن الأعرابي وغيرهما .
(٢) القِثَاءُ : الحيار .

الناقَةُ . وبكرةٌ قَحْدَةٌ ، وأصله قَحْدَةٌ فسكنت ،
مثل عَشْرَةٍ وَعَشْرَةٍ .

وَالْمَحْدُوَّةُ ، بزيادة الميم : ما خَلَفَ الرَّأْسُ ،
وَالْجَمْعُ قَمَاحِدُ .

[قَدَد]

الْقَدُّ : الشَّقُّ طَوْلًا . تقول : قَدَدْتُ السَّيْرَ
وغيرَه أَقْدُهُ قَدًّا . وَقَدَّ الْمَسَافِرُ الْمَفَازَةَ .
وَالْإِنْقِدَادُ : الْإِنْشِقَاقُ .

وَالْقَدُّ أَيْضًا : جِلْدُ السَّخْلَةِ الْمَاعِزَةِ ، وَالْجَمْعُ
الْقَلِيلُ أَقْدٌ وَالْكَثِيرُ قِدَادٌ ، عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ .
وَفِي الْمَثَلِ : « مَا يَجْعَلُ قَدَّكَ إِلَى أَدِيمِكَ » ، مَعْنَاهُ
أَيُّ شَيْءٍ يَحْمِلُكَ عَلَى أَنْ تَجْعَلَ أَمْرَكَ الصَّغِيرَ عَظِيمًا .
وَالْقَدُّ : الْقَامَةُ ، وَالتَّقْطِيعُ . يُقَالُ : قَدَّ فُلَانٌ
قَدَّ السَّيْفِ ، أَيُّ جُعِلَ حَسَنَ التَّقْطِيعِ .

وقول النابغة :

وَلِرَهْطٍ حَرَّابٍ وَقَدِّ سَوْرَةٍ

فِي الْمَجْدِ لَيْسَ غُرَابُهَا بِمُطَارٍ

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُمَا رَجُلَانِ مِنْ بَنِي أَسَدٍ .

وَالْقَدُّ ، بِالْكَسْرِ : سَيْرٌ يُقَدُّ مِنْ جِلْدٍ غَيْرِ
مَدْبُوعٍ . وَالْقِدَّةُ أَخْصُّ مِنْهُ ، وَالْجَمْعُ أَقْدٌ .

وَالْقِدَّةُ أَيْضًا : الطَّرِيقَةُ ، وَالْفِرْقَةُ مِنَ النَّاسِ
إِذَا كَانَ هَوًى كُلٌّ وَاحِدٍ عَلَى حِدَةٍ . يُقَالُ : كُنَّا
طَرَاتِقَ قَدَدًا .

و « مَا لَهُ قَدٌّ وَلَا قَحْفٌ » ، فَالْقَدُّ : إِنَاءٌ مِنْ
جِلْدٍ . وَالْقَحْفُ مِنْ خَشَبٍ .

وَالْقَدِيدُ : اللَّحْمُ الْمُقَدَّدُ ، وَالثَّوْبُ الْخَلْقُ .
وَتَقَدَّدَ الْقَوْمُ : تَفَرَّقُوا . وَاقْتَدَّ فُلَانٌ الْأُمُورَ ،
إِذَا دَبَّرَهَا وَمَيَّزَهَا .

وَقَدِيدٌ : مَاءٌ بِالْحِجَازِ ، وَهُوَ مُصَغَّرٌ .

وَالْقُدَادُ : وَجَعُ الْبَطْنِ .

وَالْمُقْدَادُ : اسْمُ رَجُلٍ مِنَ الصَّحَابَةِ .

وَالْمَقْدُّ بِالْفَتْحِ : الْقَاعُ ، وَهُوَ الْمَكَانُ الْمُسْتَوِي .
وَقَدَّ ، مُحَقَّقَةٌ : حَرْفٌ لَا يَدْخُلُ إِلَّا عَلَى
الْأَفْعَالِ ، وَهُوَ جَوَابُ لِقَوْلِكَ لَمَّا يَفْعَلُ . وَزَعَمَ
الْخَلِيلُ أَنَّ هَذَا لِمَنْ يَنْتَظِرُ الْخَبَرَ ، تَقُولُ : قَدَّ مَاتَ
فُلَانٌ . وَلَوْ أَخْبَرَهُ وَهُوَ لَا يَنْتَظِرُهُ لَمْ يَقُلْ قَدَّ مَاتَ ،
وَلَكِنْ يَقُولُ : مَاتَ فُلَانٌ .

وَقَدْ يَكُونُ قَدَّ بِمَعْنَى رَجَبًا ، قَالَ الشَّاعِرُ عُبَيْدُ
ابْنُ الْأَبْرَصِ :

قَدْ أَتْرَكَ الْقِرْنَ مُضْفَرًا أَنَامِلُهُ

كَأَنَّ أَثْوَابَهُ مُجَّتْ بِفِرْصَادٍ

وَإِنْ جَعَلْتَهُ اسْمًا شَدَّدْتَهُ فَقُلْتَ : كَتَبْتُ قَدًّا
حَسَنَةً . وَكَذَلِكَ كُنِيَ ، وَهُوَ ، وَلَوْ ؛ لِأَنَّ هَذِهِ
الْحُرُوفَ ^(١) لَا دَلِيلَ عَلَى مَا نَقَصَ مِنْهَا ، فَيَجِبُ أَنْ
يُزَادَ فِي أَوَاخِرِهَا مَا هُوَ مِنْ جِنْسِهَا وَتَدْغَمُ ، إِلَّا
فِي الْأَلْفِ فَإِنَّكَ تَهْمِزُهَا . وَلَوْ سَمَّيْتَ رَجُلًا بِلَا أَوْ مَا ،
(١) أَيُّ الْكَلِمَاتِ .

ثمَّ زِدْتُ فِي آخِرِهِ أَلْفًا هَزَتْ ، لِأَنَّكَ تَحْرُكُ الثَّانِيَةَ .
وَالْأَلْفُ إِذَا تَحَرَّكَتْ صَارَتْ هَمْزَةً .

فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : قَدْكَ بَعْنَى حَسْبُكَ ، فَهُوَ اسْمٌ ،
نَقُولُ : قَدِي وَقَدْنِي أَيْضًا بِالنُّونِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ،
لِأَنَّ هَذِهِ النُّونَ إِذَا تَزَادَ فِي الْأَفْعَالِ وَقَايَةً لَهَا ،
مِثْلُ ضَرَبَنِي وَشَتَمَنِي . قَالَ الرَّاجِزُ ^(١) :
* قَدْنِي مِنْ نَصْرِ الْخَبِيثِينَ قَدِي ^(٢) *

[فرد]

الْقِرَادُ : وَاحِدُ الْقِرْدَانِ . يُقَالُ : قَرَّدَ بَعِيرُكَ ،
أَيَّ أَنْزَعَ مِنْهُ الْقِرْدَانَ .

وَالْتَقَرِيدُ : الْخُدَاعُ ؛ وَأَصْلُهُ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا
أَرَادَ أَنْ يَأْخُذَ الْبَعِيرَ الصَّغْبَ قَرَّدَهُ أَوَّلًا ، كَأَنَّهُ
يَنْزِعُ قِرْدَانَهُ . قَالَ الشَّاعِرُ الْحَصِينُ بْنُ الْقَعْقَاعِ :

هُمْ السَّمْنُ بِالسُّنُوتِ لَا أَلْسَ فِيهِمْ

وَهُمْ يَمْنَمُونَ جَارَهُمْ أَنْ يُقَرَّدَا

وَقَالَ الْخَطِيبَةُ :

لَعَمْرُكَ مَا قَرَادُ بَنِي كَلِيبٍ

إِذَا نَزَعَ الْقِرَادُ بِمُسْتَطَاعٍ

وَأُمُّ الْقِرْدَانِ : الْمَوْضِعُ بَيْنَ الثُّنَّةِ وَالْخَافِرِ .

وَقَوْلُ الشَّاعِرِ مِلْحَةَ الْجَرْمِيِّ ^(٣) :

(١) حميد الأرقط .

(٢) بعده :

* لَيْسَ الْإِمَامُ بِالشَّحِيحِ الْمُلْحَدِ *

(٣) وقيل لعدي بن الرقاع يمدح عمر بن هبيرة .

كَأَنَّ قُرَادِي صَدْرِهِ طَبَعَتْهُمَا
بِطِينٍ مِنَ الْجَوْلَانِ كُتَّابُ أَعْجَمٍ ^(١)

يَعْنَى بِهِ حَلَمَتِي الثَّدْيَ .

وَالْقَرْدُ بِالتَّحْرِيكِ : نُفَايَةُ الصُّوفِ وَمَا تَمَعَّطُ
مِنَ الْغَنَمِ وَتَلْبَدُ ، وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ قَرْدَةٌ . وَفِي الْمَثَلِ :
« عَاكَرْتَ عَلَى الْغَزْلِ بِأَخْرَةٍ ، فَلَمْ تَدْعُ بِنَجْدٍ
قَرْدَةً » . عَاكَرْتَ ، أَيَّ عَطَفْتَ .

يُقَالُ : قَرَدَ الصُّوفُ بِالْكَسْرِ يَقَرَّدُ قَرْدًا .
وَسَحَابٌ قَرْدٌ ، وَهُوَ الْمُتَقَطِّعُ فِي أَقْطَارِ السَّمَاءِ يَرْكَبُ
بَعْضُهُ بَعْضًا . وَقَرَدَ الْأَدِيمُ أَيْضًا ، إِذَا حَلِمَ . وَقَرَدَ
الرَّجُلُ : سَكَتَ مِنْ عَيٍّ . وَأَقَرَدَ ، أَيَّ سَكَنَ .
وَتَمَاتَ . وَأَنشَدَ الْأَحْمَرُ :

تَقُولُ إِذَا أَقْلَوْنِي عَلَيْهَا وَأَقَرَدْتَ

أَلَا هَلْ أَخُو عَيْشٍ لَدِيدٌ بِدَائِمٍ ^(٢)

وَقَرَدْتُ السَّمْنَ ، بِالْفَتْحِ ، فِي السِّقَاءِ ، أَقَرَّدُهُ
قَرْدًا : جَمَعْتُهُ .

وَالْقِرْدُ : وَاحِدُ الْقِرْدِ ، وَقَدْ يَجْمَعُ عَلَى قِرْدَةٍ

(١) بعده :

إِذَا شِئْتُ أَنْ تَلْقَى فَتَى الْبَاسِ وَالنَّدَى

وَذَا الْحَسْبِ الزَّأَكِي التَّلِيدِ الْمُقَدَّمِ

فَكُنْ عُمَرَا تَأْتِي وَلَا تَعْدُوْنَهُ

إِلَى غَيْرِهِ وَاسْتَخِيرِ النَّاسَ وَافْهَمِ

(٢) قَالَ ابْنُ بَرِي : الْبَيْتُ لِلْفَرَزْدَقِ يَذْكُرُ امْرَأَةً إِذَا
عَلَاهَا الْفَحْلُ أَقَرَدَتْ وَسَكَنَتْ وَطَلَبَتْ مِنْهُ أَنْ يَكُونَ فَعْلُهُ
دَائِمًا مُتَصِلًا .

[قشد]

القَشْدَةُ بالكسر : الثفلُ الذي يبقى في أسفل الزبد إذا طُبِخ مع السويق ليَتَّخِذَ سَمًّا .

[قصد]

القَصْدُ : إتيان الشيء ^(١) . تقول قَصَدْتُه ، وقَصَدْتُ له ، وقَصَدْتُ إليه بمعنى . وقَصَدْتُ قَصْدَهُ : نحوْتُ نحوه .

وقَصَدْتُ العودَ قَصْدًا : كسَرته . والقَصْدَةُ بالكسر القطعة من الشيء إذا انكسر ، والجمع قِصْدٌ . يقال : القَنَا قِصْدٌ . وقد انقَصَدَ الرمح . وتَقَصَّدَتِ الرِّمَاحُ : تَكَسَّرَتْ . ورمحٌ أَقْصَادٌ .

قال الأخفش : هذا أحدُ ما جاء على بناء الجمع . وتَقَصَّدَ الكلبُ وغيره ، أى مات . قال لبيد : فتَقَصَّدَتْ منها كَسَابٌ وَضُرِّجَتْ

بدمٍ وَغُورِدَ في المَكْرٍ سَحَامُهَا وَأَقْصَدَ السهمُ ، أى أصاب فقتل مكانه . وَأَقْصَدَتْهُ حَيَّةٌ : قتلته . قال الأخطل :

فإن كنتِ أَقْصَدْتِنِي إِذْ رَمَيْتِنِي
بِسَهْمِيكَ ^(٢) فالرَّامِي يَصِيدُ وَلَا يَدْرِي
أَيُّ وَلَا يَخْتُلُ .

والقصيدُ : جمعُ القصيدة من الشعر ، مثل سَفِينٍ جمع سفينة . والقصيدُ : اللحم اليابس . والقاصِدُ : القريب ؛ يقال : بيننا وبين الماء

(١) وقصد العرُفُ ونحوه : أغصانه الناعمة .
(٢) في المطبوعة الأولى « بسهمك » ، وأثبت ما في المخطوطة واللسان .

مثل فيلٍ وفيلةٍ . والأشئ قردة ، والجمع قِرَد ، مثل قِرِيَةٍ وقِرَب . وفي المثل : « إِنَّهُ لَأَزْنَى مِنْ قِرَدٍ » قال أبو عبيدة : هو رجلٌ من هذيلٍ يقال له قِرْدُ بن معاوية .

والقَرَدَدُ : المكان الغليظ المرتفع ، وإِنَّمَا أظهر التضعيف لأنه ملحَق بفعلٍ ، والملحق لا يدغم . والجمع قَرَادِدُ . وقد قالوا : قَرَادِيدُ ، كراهية الدالين . والقَرَدُودُ من الأرض ، مثل القَرَدَدِ . وقَرَدُودَةُ الظاهر : ما ازتفع من ثَبَجِهِ .

[قرد]

القَرَمْدُ : ضرب من الحجارة يُوقَد عليها ، فإذا نضج قَرَمِدٌ به البركُ ، أى طَلِي قال النابغة :
* رَأَى الْمَجَسَّةَ بِالْعَبِيرِ مُقَرَمِدٍ ^(١) *

وأنشد لابن أحرر :

مَا أُمُّ غُفَرٍ عَلَى دَعْبَاءَ ذِي عَلَقٍ ^(٢)
يَنْفِي الْقَرَامِيدَ عَنْهَا الْأَعْصَمُ الْوَقِلُ
وَالْقَرَمِيدُ : الْأَجْرُ ، والجمع الْقَرَامِيدُ . وبناء مُقَرَمَدٍ : مَبْنًى بِالْأَجْرِ أَوْ الْحَجَارَةِ .

(١) صدره :

* وَإِذَا طَعَنْتَ طَعَنْتَ فِي مُسْتَهْدِفٍ *

المستهدف : المرتفع . يقال : استهدف لك الشيء إذا ارتفع . والرأى : المرتفع ، من رأى يروى ؛ ومنه الروبة . والمقرد : المطلى بالطين بالعبير كما يقرمد الحوض بالطين .
(٢) الفجر ، بالفتح ، وبالضم أكثر : ولد الأروية .

ليلةً قاصِدةً ، أى هينهُ السير ، لا تعب فيه ولا بطء .

والقَصْدُ : بين الإسراف والتقتير . يقال : فلانٌ مقتَصِدٌ فى النفقة . وقوله تعالى : ﴿ واقصِدْ فى مَشْيِكَ ﴾ . واقصِدْ بذرعِكَ ، أى اربِعْ على نفسك .

والقَصْدُ : العَدْلُ . وقال الشاعر (١) :

على الحُكْمِ المَأْنِيَّ يوماً إذا قَضَى
قَضِيَّتَهُ أَنْ لَا يَجُورُ وَيَقْصِدُ

قال الأخفش : أراد وينبغى أن يَقْصِدَ ، فلما حذفه وأَوْقَعَ يَقْصِدُ مَوْقِعَ ينبغى رفعه لوقوعه مَوْقِعَ المرفوع . وقال الفراء : رَفَعَهُ للمخالفة ، لأن معناه مخالفٌ لما قبله ، فحُوفَ بينهما فى الإعراب .

[قعد]

قَعَدَ قُعُوداً وَمَقْعَدًا ، أى جلس . وأَقْعَدَهُ غيره .

والقَعْدَةُ : المرة الواحدة . والقَعْدَةُ بالكسر : نوعٌ منه .

والمَقْعَدَةُ : السافلةُ .

وذو القَعْدَةِ : شهرٌ ، والجمع ذواتُ القَعْدَةِ . وقَعَدَتِ الرَّحْمَةُ : جَثَمَتْ . وقَعَدَتِ الفسيلةُ : صار لها جذعٌ .

(١) أبو اللعام التلمبى ، أو عبد الرحمن بن الحكم .

وَالْقَاعِدُ مِنَ النخل : الذى تناله اليد . والقَاعِدُ من النساء ، التى قعدت عن الولد والحَيْضِ ؛ والجمع القَوَاعِدُ . والقَاعِدُ من الخوارج ، والجمع القَعْدُ ، مثل حارسٍ وحَرَسٍ . ويقال : القَعْدُ الذين لا ديوان لهم . والقَعْدُ أيضاً : أن يكون بوظيف البعير طامناً واسترخاءً .

وقَوَاعِدُ البيت : أساسه . وقَوَاعِدُ الهودج : خشبات أربعُ معترضاتٌ فى أسفله .

وتَقَعَّدَ فلان عن الأمر ، إذا لم يطلبه . وتقاعد به فلانٌ ، إذا لم يُخْرِجْ إليه من حقِّه . وتَقَعَّدْتُهُ ، أى رَبَّيْتُهُ عن حاجته وعَقْتُهُ . ويقال : ما تَقَعَّدَنِي عنك إلا شغلٌ ، أى ما حَبَسَنِي . ورجلٌ قُعْدَةٌ ضُجْعَةٌ ، أى كثيرُ القعود والاضطجاع .

والقُعُودُ من الإبل هو البكر حين يُرْكَبُ أى يُمكن ظهره من الركوب ؛ وأدنى ذلك أن يأتى عليه سنتان إلى أن يُثْنِي ، فإذا أَثْنَى سُمِّيَ جملاً . ولا تكون البكرة قُعُوداً وإنما تكون قُلُوصاً .

قال أبو عبيدة : القُعُودُ من الإبل : الذى يَقْعُدُهُ الراعى فى كلِّ حاجة . قال : وهو بالفارسية « رَحْتُ » . وتبصغيره جاء المثل : « اتَّخَذُوهُ قُعِيدَ الحاجاتِ » ، إذا امتنوا الرجل فى حوائجهم . قال الكميت يصف ناقته :

مَعْكُوسَةً كَقَعُودِ الشَّوْلِ أَنْطَقَهَا^(١)

عَكْسُ الرِّعَاءِ بِإِضَاحٍ وَتَكَرَّرِ

ويقال للقعود أيضا قُعْدَةٌ بالضم . يقال :
نَعِمَ القُعْدَةُ هذا ، أى نَعِمَ الْمُقْتَعِدُ .

والمقاعِدُ : مواضع قُعُودِ الناس في الأسواق
وغيرها .

وقولهم : هو منى مَقْعَدَ القابلة ، أى في القرب ،
وذلك إذا لصقَ به من بين يديه .

والتقعيداتُ : السروجُ والرحالُ . والتقعيدُ :

المُقَاعِدُ . وقوله تعالى : ﴿ عَنْ اليمينِ وعن الشمالِ

قَعِيدٌ ﴾ ، وهما قَعِيدَانِ . وفَعِيلٌ وفَعُولٌ مما

يَسْتَوِي فيه الواحدُ والاثنانِ والجمعُ^(٢) ، كقوله

تعالى : ﴿ أَنَا رَسُولُ رَبِّكَ ﴾ وقوله تعالى :

﴿ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ ﴾ .

والتقعيدُ : الجرادُ الذى لم يَسْتَوِ جَنَاحُه بعدُ .

والتقعيدةُ : الغرارةُ . قال أبو ذؤيب :

له من كَسَبِينَ مُعَذَّبَاتٍ

قَعَائِدُ قَدْ مِلْنِ مِنَ الوَشِيقِ^(٣)

والتقعيدةُ من الرمل : التى ليست بمسْطِيلة .

وقنيدةُ الرجل : امرأته ؛ وكذلك قِعَادُهُ . قال

الشاعر عبد الله بن أوفى الخزاعى فى امرأته :

فَبِئْسَتْ قِعَادَ الفَتَى وَحَدَهَا

وَبِئْسَتْ مُوفِيَّةَ الأَرْبَعِ

والتقعيدُ من الوحش : ما يأتىك من ورائك ،
وهو خلاف النطيح . وأنشد أبو عبيدة^(١) :

ولقد جَرَى لَهُمْ فلم يَتَعَيَّفُوا

تَيْسُ قَعِيدٌ كالوَشِيجَةِ أَغْضَبَ

وقولهم . قَعِيدُكَ لا آتِيكَ ، وقَعِيدُكَ اللهُ

لا آتِيكَ ، وقَعِيدُكَ^(٢) الله لا آتِيكَ : يمينٌ للعرب ؛

وهى مصدرٌ استعملت منصوبةً بفعل مضمر ،

والمعنى بصاحبك الذى هو صاحب كل نَجْوَى ،

كما يقال : نَشَدْتُكَ الله .

والأقْعَادُ^(٣) والقُعَادُ : داهٍ يأخذ الإبل فى

أوراكها فيُمِيلُها إلى الأرض . والأقْعَادُ فى رِجْلِ

الفرس : أن تُقَوَّسَ جداً فلا تنتصب .

والمُقْعَدُ : الأعرج ، تقول منه : أُقْعِدَ الرجل .

يقال : متى أصابك هذا القُعَادُ . والمُقْعَدُ من

الندى : الناهدُ الذى لم يَنْثَنِ بعدُ . قال النابغة :

والبَطْنُ ذُو عُكْنٍ لَطِيفٌ طِيَهُ

والإِتْبُ تَنْفَجُهُ بِثَدْيٍ مُقْعَدٍ

ورجلٌ قُعْدُدٌ ، إذا كان قريبَ الآباءِ إلى

الجدِّ الأكبر . وكان يقال لعبد الصمد بن على

(١) لعبيد بن الأبرص .

(٢) بفتح القاف ، ويقال بكسرهما أيضاً .

(٣) ضبطه فى القاموس بفتح الهزرة . لكن قول

صاحب اللسان : « أقعد البعير فهو مقعد » يشير إلى ضبطه
بكسرهما .

(١) فى اللسان : « أنطقها » بالفاء .

(٢) فى المختار : والجمع كقوله تعالى « إنا رسول رب

العالمين » .

(٣) الوشيق : ما جف من اللحم وهو التقيد .

ومعذلات : مملوءات .

ابن عبد الله بن عباس: قَعَدَدُ بنى هاشم . ويُمدحُ به من وجهه ، لأن الولاء للكُبر ، ويُذمُّ به من وجهه ، لأنه من أولاد الكرمى وينسب إلى الضعف . قال الشاعر دُرَيْدُ (١) :

دعاني أَخِي واتَّخِلْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ

فَلَمَّا دَعَانِي لَمْ يَجِدْنِي بِقَعْدَدٍ

وقال الأعشى :

طَرَفُونُ (٢) وَلَّادُونَ كُلِّ مُبَارَكٍ

أَمْرُونَ لَا يَرْتُونُ سَهْمَ الْقَعْدَدِ

[قند]

الْأَقْفَدُ من الناس : الذى يمشى على صدور قدميه من قبَلِ الأصابع ولا تبلغُ عَقْبَاهُ الأرض . ومن الدوابِّ : المنتصبُ الرسغ في إقبالٍ على الحافر . ويقال : فرسٌ أَقْفَدُ بَيْنَ الْقَفْدِ ؛ وهو عيب . قال أبو عبيدة : والقَفْدُ لا يكون إلَّا فى الرِّجْلِ .

وقال الأصمعى : القَفْدُ : أن يميل خُفُّ البعير من اليدِ أو الرِّجْلِ إلى الجانب الإنسى . وقد قَفِدَ فهو أَقْفَدُ ، فإن مال إلى الوحش فهو أَصْدَفُ . وقال الشاعر الراعى :

(١) ابن الصمة يرثى أخاه .

(٢) فى الطبوعة الأولى « طريفون » ، صواب روايته من المخطوطة واللسان . وأنشده ابن برى : « أمهرون ولادون » . طرفون : لا يرتون . وقال : أمهرون : كثيرون . والطرف : تقيض القعد .

مِنْ مَعَشَرَ كُجِلَتْ بِاللُّؤْمِ أَعْيُهُمْ
قَفْدُ الْأَكْفِ لَثَامٌ غَيْرِ صَيَّابٍ
وَالْقَفْدُ : جِنْسٌ مِنَ الْعِمَّةِ . يقال : اعْتَمَّ الْقَفْدَاءُ ، إذا لم يسدل طرفها .

وَالْقَفْدَانُ ، بالتحريك : فارسىٌّ معرب ، قال ابن دريد : هو خَرِيطة العَطَّار .

[قند]

الْقَلَادَةُ : التى فى العنق . وَقَلَدْتُ المرأة فَتَقَلَّدَتْ هِىَ . ومنه التَّقْلِيدُ فى الدين ، وَتَقْلِيدُ الْوَلَاةِ الْأَعْمَالِ .

وَتَقْلِيدُ الْبَدَنَةِ : أن يُعَلَّقَ فى عنقها شئٌ ؛ لِيُعْلَمَ أَنَّهَا هَدَى .

ويقال : تَقَلَّدْتُ السيفَ . وقال الشاعر :

يَا لَيْتَ زَوْجَكَ قَدْ غَدَا

مُتَقَلِّدًا سَيْفًا وَرُمْحًا

أى وحاملاً رُمحاً .

وهذا كقول الآخر :

عَلَفْتُهَا تَبْنًا وَمَاءً بَارِدًا

حَتَّى شَتَّتْ هَمَّالَةً عَيْنَاهَا

أى وسقيتها ماءً بارداً .

وَمُقَلَّدُ الرَّجُلِ : موضعُ نِجَادِ السيفِ على مَنْكِبِهِ . والمُقَلَّدُ من الخيل : السابقُ يُقَلَّدُ شَيْئًا لِيُعْرَفَ أَنَّهُ قَدْ سَبَقَ .

وَقَلَدْتُ الْحَبْلَ أَقْلِدُهُ قَلْدًا ، أى فَتَلْتُهُ ؛ وَالْحَبْلُ قَلِيدٌ وَمَقْلُودٌ .

سريعٌ . وقُدُومٌ قِنْدَاوَةٌ ، أى حادثة . وغيره يقول :
فِنْدَاوَةٌ ، بالفاء .

[قهد]

القَهْدُ مثل القَهَبِ ، وهو الأبيض الكدر .
قال لبيد :

لِمُعَفَّرٍ قَهْدٍ تَنَازَعَ شِلْوُهُ
غُبْسٌ كَوَاسِبُ لَا يَمْنُ طَعَامُهَا
والقَهَادُ : اسم موضع .

[قود]

قُدْتُ الفرسَ وغيره أَقُوْدُهُ قَوْدًا وَمَقَادَةً
وَقِيدُوْدَةً .

وفرَسٌ قَوُوْدٌ : سَلِسٌ مُنْقَادٌ .
واقْتَادَهُ وَقَادَهُ بِمَعْنَى . وَقَوْدُهُ ، شِدَّةُ لِكْرَتِهِ .
والقَوْدُ : الخيلُ . يقال : مَرَبْنَا قَوُوْدًا . وَأَقْدَنْكَ
خَيْلًا ، أى أعطيتك خيلاً تَقْوُوْهَا .

والاِثْقَادُ : الخضوعُ . تقول : قُدْتُهُ فَاثْقَادًا لِي ،
إذا أعطاك مَقَادَتَهُ .

والقَوْدُ : القصاصُ ، وَأَقْدَتُ الْقَاتِلَ بِالْقَتِيلِ ،
أى قتلته به . يقال : أَقَادَهُ السُّلْطَانُ مِنْ أَخِيهِ .
وَأَسْتَقْدَتُ الْحَاكِمَ ، أى سألته أَنْ يَقْبِذَ الْقَاتِلَ
بِالْقَتِيلِ .

والمَقْوَدُ : الحبلُ يُشَدُّ فِي الزِمَامِ أَوْ اللِّجَامِ
تَقَادُ بِهِ الدَّابَّةُ .

وَالْقَائِدُ : وَاحِدُ الْقَوَادِ وَالْقَادَةِ .

وَالْقَلْدُ أَيْضًا : السَّوَارُ الْمَنْتَوَلُ مِنْ فِضَّةٍ .
وَالْقَلْدُ بِالْكَسْرِ : يَوْمٌ تَأْتِي فِيهِ الرَّبْعُ ^(١) .
ومنه سُمِّيَتْ قَوَافِلُ جُدَّةَ إِلَى مَكَّةَ قِلْدًا . وَسَقَتْنَا
السَّمَاءَ قِلْدًا فِي كُلِّ أُسْبُوعٍ ، أى مَطَرْتَنَا لَوْقِيتِ .
وَالْقِلْدَةُ : الْقَشْدَةُ .

وَالْإِقْلِيدُ : الْمِفْتَاحُ . وَالْمَقْلَدُ : مِفْتَاحُ كَالْمَنْجَلِ
رَبْمَا يُقْلَدُ بِهِ الْكَلَاءُ كَمَا يُقْلَدُ الْقَتُّ إِذَا جُعِلَ
حَبَالًا ، أَى يُفْتَلُّ ؛ وَاجْمَعِ الْمُقَالِيدَ .
وَأَقْلَدَ الْبَحْرَ عَلَى خَلْقٍ كَثِيرٍ ، أَى غَرَقَهُمْ ،
كَأَنَّهُ أَغْلَقَ عَلَيْهِمْ .

[قد]

الْقُمْدُ : الْقَوَى الشَّدِيدُ ؛ وَالْأَتَى قُمْدَةً .
وَأَقْمَهْدَ الْبَعِيرَ أَقْمَهْدَادًا : رَفَعَ رَأْسَهُ ، بِزِيَادَةِ
الْهَاءِ .

[قند]

الْقَنْدُ : عَسَلٌ قَصَبِ السُّكَّرِ . يُقَالُ : سَوِيقٌ
مَقْنُوْدٌ وَمَقْنَدٌ .

وَالْقَنْدِيدُ : الْخَمْرُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ مِثْلُ
الْإِسْفَنْطِ ، وَهُوَ عَصِيرٌ يَطْبَخُ وَيَجْعَلُ فِيهِ أَفْوَاهٌ مِنْ
الطَّيْبِ ، وَلَيْسَ بِخَمْرٍ .

الْكَسَائِيُّ : رَجُلٌ قِنْدَاوَةٌ ، عَلَى فِعْلَاوَةٍ ،
أى خَفِيفٌ . وَقَالَ الْفَرَاءُ : هِيَ مِنَ النُّوقِ الْجَرِيئَةِ .
وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ : نَاقَةٌ قِنْدَاوَةٌ وَجِلُّ قِنْدَاوُ ، أَى

(١) أى حى الربيع .

قال الأحمر : قيد الفرس : سِمَةٌ تكون في عنق البعير على صورة القيد . وأنشد :

كُومٌ عَلَى أَعْنَاقِهِمَا قَيْدُ الْفَرَسِ
تَنْجُو إِذَا اللَّيْلُ تَدَانَى وَالتَّبَسُّ
وَالْمَقِيدُ : موضعُ القَيْدِ من رجل الفرس ،
وَالْخِلْخَال من المرأة .

وتقول : بينهما ، قَيْدُ رُمَحٍ بِالْكَسْرِ ، وَقَادُ رُمَحٍ ، أَيْ قَدَرُ رُمَحٍ .
وَالْقَيْدُ : الذي إِذَا قُدَّتْهُ سَاهَكَ . وقال الشاعر :

وَشَاعِرٍ قَوْمٍ قَدْ حَسَمْتُ خِصَاءَهُ
وَكَانَ لَهُ قَبْلَ الْخِصَاءِ كَتِيتُ
أَشْمَ خَبُوطٍ بِالْفَرَّاسِ مُضْعَبٍ
فَأَصْبَحَ مِنِّي قَيْدًا تَرَبُّوتُ
وَالْقِيَادُ : حبلٌ تُقَادُ بِهِ الدابة .

فصل الكاف

[كَاد]

عقبة كَوُودٌ : شاقَّةُ المصعدِ . وتكَادَنِي الشئ وتكأَدَنِي ، أَيْ شَقَّ عَلَيَّ ؛ تَفَاعَلَ وَتَفَعَّلَ بِمَعْنَى .

[كبد]

الْكَبْدُ وَالْكَبْدُ : واحدة الْأَكْبَادِ ، مثل كَذِبٍ وَكَذْبٍ . ويقال أيضاً كَبْدٌ لِلتَّخْفِيفِ ، كما قالوا لِلْفَخْدِ فَخْدٌ .

وفرسٌ أَقْوَدُ بَيْنَ الْقَوَدِ ، أَيْ طَوِيلُ الظَّهْرِ وَالْعُنُقِ . وناقَةٌ قَوْدَاءُ . وخيلٌ قُبُّ قَوْدٌ .

وَالْقِيَادِيدُ : الطوال من الْأَثْنِ ، واحداً قَيْدُودٌ . قال ذو الرمة :

رَاحَتْ يُقَحِّمُهَا ذُو أَرْمَلٍ ^(١) وَسَقَتْ

لَهُ الْفَرَّاشُ وَالْقُبُّ الْقِيَادِيدُ

وَالْقَوْدَاءُ : الثَّنيَّةُ الطَّوِيلَةُ فِي السَّمَاءِ وَالْجَبَلِ أَقْوَدُ . وَالْأَقْوَدُ مِنَ الرِّجَالِ : الشَّدِيدُ الْعُنُقِ ، سَمِيَ بِذَلِكَ لِقَلَّةِ التَّفَاتِهِ . وَمِنْهُ قِيلَ لِلْبَخِيلِ عَلَى الزَّادِ . أَقْوَدُ ، لِأَنَّهُ لَا يَتَلَفَّتْ عِنْدَ الْأَكْلِ لَثْلًا يَرَى إِنْسَانًا فَيَحْتَاجُ أَنْ يَدْعُوهُ .

[قيد]

القَيْدُ : واحدُ الْقِيُودِ . وَقَدْ قَيَّدْتُ الدَّابَّةَ . وَقَيَّدْتُ الْكِتَابَ : شَكَّلْتُهُ .

وهؤلاء أَجْمَالُ مَقَائِيدُ ، أَيْ مُقَيَّدَاتٌ .

ويقال للفرس الجوادُ : قَيْدُ الْأَوَابِدِ ؛ لِأَنَّهُ

يَمْنَعُ الْوَحْشَ مِنَ الْفَوَاتِ ، لِسُرْعَتِهِ . قَالَ امرؤ القيس :

* بِمُنْجَرِدٍ قَيْدِ الْأَوَابِدِ هَيْكَلٍ ^(٢) *

وقَيْدٌ : اسمُ فرسٍ كَانَ لِبْنِي تَغْلِبَ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ وَيُقَالُ لِلْقَيْدِ الَّذِي يَضُمُّ عُرْقُوبِي الرِّحْلِ : قَيْدٌ .

(١) الْأَرْمَلُ : الصَّوْتُ الْمُخْتَلَطُ . فِي الْمَطْبُوعَةِ الْأُولَى

« ذُو أَرْمَلٍ » ، صَوَابُهُ فِي اللَّسَانِ .

(٢) صَدْرُهُ :

* وَقَدْ أَغْنَدِي وَالطَّيْرُ فِي وَكُنَاتِهَا *

وقولهم : فلان تُضْرَبُ إليه أَكْبَادُ الإِبِلِ ،
أى يُرْحَلُ إليه فى طلب العلم وغيره .

[كند]

الْكَنْدُ وَالْكَنْدُ : ما بين الكاهل إلى
الظهر . وَالْكَنْدُ : نجم .

[كند]

الْكَدُّ : الشِدَّةُ فى العمل وطلب الكسب .
وَكَدَدْتُ الشَّيْءَ : أَتَعَبْتُهُ . وَالْكَدُّ : الإشارة
بالإصبع ، كما يشير السائل . قال الكميت :

غَنَيْتُ فَلَمْ أَرُدُّكُمْ عِنْدَ بُغْيَةٍ
وَحُجِّتُ فَلَمْ أَكْدُدْكُمْ بِالأَصَابِعِ
وَالْكَدُّ : ما يدقُّ فيه الأشياء كالهاون .
وَالْكَدِيدُ : الأرض المكْدُوْدَةُ بالخوافر .
قال امرؤ القيس .

* أَتَرْنَ غُبَارًا بِالْكَدِيدِ المُرَكَّلِ (١) *
وبئزُّ كدودُ ، إذا لم يُنَلِّ ماؤها
إلاَّ بمجهود .

وَالْكُدَادَةُ ، بالضم : القشدة وما يبقى فى
أسفل القدر من المرق أيضا .

وَالْكَدُّ كَدَّةٌ : حكاية صوتِ شَيْءٍ
يُضْرَبُ على شَيْءٍ صلب . وَالْكَدُّ كَدَّةٌ : العدوُّ
البطىء .

(١) صدره :

* مَسَحَ إِذَا مَا السَّابِحَاتُ عَلَى الوَتَى *

وَكَبِدُ السَّمَاءِ : وسطها . يقال : كَبِدَ النَجْمُ
السَّمَاءَ ، أى تَوَسَّطَهَا . وَتَكَبَّدَتِ الشَّمْسُ ، أى
صارت فى كَبِدِ السَّمَاءِ . وَتَكَبَّدَ اللَّبَنُ : غَلُظَ
وَحَثُرَ .

وَكَبِيدَاتُ السَّمَاءِ ، كأنهم صَغَرُوا كَبِيدَةً
ثم جمعوا .

وَكَبِدُ القَوْسِ : مَقْبِضُهَا : يقال : ضَعِ السَّهْمَ
على كَبِدِ القَوْسِ ، وهى ما بينَ مَقْبِضِهَا ومَجْرَى
السهم منها .

وَكَبِدَتِ الرَّجُلَ : أَصَبَتْ كَبِدَهُ ؛ فهو مَكْبُودٌ .
وَالْأَكْبَدُ : الضَّخْمُ الوَسْطِ ، ولا يكون
إلا بطيء السَّيرِ . وامرأةٌ كَبْدَاءُ بَيْنَهُ الكَبْدُ ،
بالتحريك . وقوسٌ كَبْدَاءُ ، إذا مَلَأَ مَقْبِضُهَا
الكف .

وَالْكَبْدُ : الشِدَّةُ . قال تعالى : ﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا
الْإِنْسَانَ فى كَبَدٍ ﴾ .

وَكَا بَدْتُ الأَمْرَ ، إذا قَاسَيْتَ شِدَّتَهُ .
وَالْكُبَادُ : وَجَعُ الكَبِدِ . وفى الحديث
« الكُبَادُ مِنَ الْعَبِّ » .

الأَصْمَعَى : يقال للأعداء : سَوْدُ الأَكْبَادِ ،
كما يقال لهم : صُهِبُ السِّبَالِ ، وإن لم يكونوا
كذلك . قال الأعشى :

فَمَا أَجْشِمَتَ مِنْ إِيَّانِ قَوْمٍ

هُمُ الأَعْدَاءُ والأَكْبَادُ سَوْدُ

وحكى الأصمى : قومٌ أَكْدَادُ ، أى
سِرَاعٌ .

قال: والكْدَادُ بالضم : اسمُ فحل تُنسب إليه
الحُمْرُ ؛ يقال بناتُ كْدَادٍ . وأنشد^(١) :

وعَيْرُهَا^(٢) من بناتِ الكْدَادِ

يُدْهَمِجُ بِالْوَطْبِ وَالْمِزْوَدِ

[كرد]

الكَرْدُ : العُنُقُ ، فارسيٌّ معرب . وقال

الشاعر الفرزدق :

وَكُنَّا إِذَا الْقَيْسِيُّ نَبَّ عَتُودَهُ

ضَرْبَاهُ بَيْنَ الْأُنْثَيْنِ عَلَى الْكَرْدِ

والكَرْدُ : الطَّرْدُ . يقال : فلان يَكْرُدُ

القَوْمَ ، كأنَّه يدفعهم ويطردهم . والمُكَارَدَةُ :
المطاردةُ .

والكَرْدُ ، بالضم : جيلٌ من الناس ، وهم
الأكراد .

والكَرْدِيدَةُ بالكسر : ما يبقى في أسفل

الْجَلَّةِ من جانبيها من التمر . قال الراجز :

وَأَصْلَحَتْ قَدْرًا لَهَا بِأُطْرَةٍ^(٣)

وَأَطْعَمَتْ^(٤) كَرْدِيدَةً وَفِدْرَةً

(١) للفرزدق .

(٢) في التكملة : « حمارهم » على الجمع . ويروى :

« حِصَانٌ » .

(٣) في اللسان : « قد أَصْلَحَتْ » .

(٤) في اللسان : « وَأَبْلَغَتْ » .

من تَمَرِّهَا وَأَعْلَوَطَتْ بِسُحْرَةٍ

والجمع الكَرَادِيدُ . قال الشاعر :

القَاعِدَاتُ فَلَا يَنْفَعُنَ ضَيْفَكُمُ

وَالْأَكِلَاتُ بَقِيَّاتِ الْكَرَادِيدِ

[كسد]

كَسَدَ الشَّيْءُ كَسَادًا ، فهو كَاسِدٌ وَكَسِيدٌ .

وسلعةٌ كَاسِدَةٌ ، وسوقٌ كَاسِدٌ بلا هاء .

وَأَكْسَدَ الرَّجُلُ ، أى كَسَدَتْ سَوْفُهُ .

وقول الشاعر معاوية بن مالك :

إِذْ كُلُّ حَيٍّ نَابَتْ بِأُرُومَةٍ

نَبَتْ الْعِضَاهُ فَمَاجِدٌ وَكَسِيدٌ

أى دُونَ .

[كلد]

الْكَلْدُ : المكانُ الصَلْبُ من غير حصى .

والْكَلْدَةُ : قطعةٌ من الأرض غليظةٌ ، وكذلك

الْكَلْنَدَى .

والمُكَلْنَدُ : الصُّلْبُ . والمُكَلْنَدَى البعيرُ ،

إذا غُلِظَ واشتَدَّ ، مثل اعلَنْدى .

وَكَلْدَةٌ : اسم رجل .

[كمد]

الْكَمْدُ : الحزنُ المكِينُوم . تقول منه :

كَمَدَ الرَّجُلُ فَهُوَ كَمِدٌ وَكَمِيدٌ .

والْكُمْدَةُ : تَغْيِيرُ اللَّوْنِ .

وَأَكْمَدَ الْقَصَّارُ الثُوبَ ، إذا لم يُتَمِّمْهُ .

وَتَكْمِيدُ الْعُضْوِ : تَسْخِينُهُ بِخَرْقٍ وَنَحْوِهَا ،
وَكَذَلِكَ ^(١) الْكِمَادُ ، بِالْكَسْرِ .
وفى الحديث : « الْكِمَادُ أَحَبُّ إِلَى
مِنِ الْكَيِّ » .

[كند]

كَنَدَ كُنُودًا ، أَيْ كَفَرَ النِّعْمَةَ ، فَهُوَ
كُنُودٌ . وَامْرَأَةٌ كُنُودٌ أَيْضًا ، وَكُنْدٌ مِثْلُهُ .
وَأَرْضٌ كُنُودٌ : لَا تُنْبِتُ شَيْئًا .
وَكِنْدَةٌ ، أَيْ قِطْعَةٌ . قَالَ الْأَعَشَى :
أَمِيطِي تَمِيطِي بِصُلْبِ الْفُؤَادِ
وَصُولِ حَبَالِ وَكَنَادِهَا
وَكِنْدَةٌ : أَبُو حَيٍّ مِنَ الْيَمَنِ ، وَهُوَ كِنْدَةُ
بَنِ ثَوْرٍ .

[كنعد]

الْكَنْعَدُ : ضَرْبٌ مِنْ سَمَكِ الْبَحْرِ . قَالَ
جَرِيرٌ :

كَانُوا إِذَا جَعَلُوا فِي صِيرِهِمْ بَصَالًا
ثُمَّ اسْتَوَوْا كَنْعَدًا مِنْ مَالِحٍ جَدَفُوا

[كود]

كَادَ يَفْعَلُ كَذَا ، يَكَادُ كُودًا وَمَكَادَةً ،
أَيْ قَارَبَ وَلَمْ يَفْعَلْ .

وَحِكَى سَبْيُوِيَهُ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ : كُدْتُ
أَفْعَلُ كَذَا ، بَضْمُ الْكَافِ . قَالَ : وَحَدَّثَنِي

أَبُو الْخَطَّابِ أَنَّ نَاسًا مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُونَ : كِيدَ
زَيْدٌ يَفْعَلُ كَذَا ، وَمَا زَيْلٌ يَفْعَلُ كَذَا ، يَرِيدُونَ
كَادَ وَزَالَ ، فَتَقْلُوا الْكَسْرَ إِلَى الْكَافِ فِي فَعَلٍ
كَمَا تَقْلُوا فِي فَعَلْتُ .

وَزَعِمَ الْأَصْمَعِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ :
لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ وَلَا كُودًا ، فَجَعَلَهَا مِنَ الْوَاوِ .
وَقَدْ يُدْخِلُونَ عَلَيْهَا « أَنْ » تَشْبِيهَا بِعَسَى .
قَالَ رُوْبَةُ :

* قَدْ كَادَ مِنْ طَوْلِ الْبَيْلِ أَنْ يَمْصَحَا ^(١) *

وَقَوْلُهُمْ : عَرَفَ فُلَانٌ مَا يُكَادُ مِنْهُ ، أَيْ
مَا يَرَادُ مِنْهُ .

وَيُقَالُ : لَا مَهْمَةَ لِي وَلَا مَكَادَةَ ، أَيْ
لَا أَهْمٌ وَلَا أَكَادُ .

وَتَقُولُ لِمَنْ يَطْلُبُ مِنْكَ الشَّيْءَ فَلَا تَرِيدُ
إِعْطَاءَهُ : لَا وَلَا مَكَادَةَ .

وَكَادَ وَضِعَتْ لِمُقَارَبَةِ الشَّيْءِ ، فَعِلَ أَوْ لَمْ
يُفْعَلْ ؛ فَمَجَرَّدُهُ يُنْبِئُ عَنْ نَفْيِ الْفِعْلِ ، وَمَقْرُونُهُ
بِالْجَحْدِ يُنْبِئُ عَنْ وَقُوعِ الْفِعْلِ . قَالَ بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى : ﴿ أَكَادُ أَخْفِيهَا ﴾ : أُرِيدُ أَخْفِيهَا . قَالَ :
فَكَمَا جَازَأَنْ يَوْضَعُ أُرِيدُ مَوْضِعَ أَكَادَ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى : ﴿ جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْتَقِصَ ﴾ ؛ فَكَذَلِكَ
أَكَادُ . وَأَنْشَدَ الْأَخْفَشُ :

(١) قبله :

* رُبْعٌ عَفَاهُ الدَّهْرُ طَوْلًا فَانْمَحَى *

(١) فِي اللِّسَانِ : « وَذَلِكَ » .

كَادَتْ وَكَدَتْ وتلك خيرُ إرادةٍ
لَوْ عَادَ مِنْ لَهْوِ الصَّبَابَةِ مَا مَضَى

[كهد]

كَهْدَ الحَارِ كَهْدَانًا، أى عَدَا. وَأَكْهَدْتُهُ أَنَا.
وَكَوْهَدَ الفَرْخُ الْكَوْهْدَادَا، وهو ارتعاده
إِلَى أُمِّهِ لَتَرْقُوهُ.

[كيد]

الْكَيْدُ: المَكْر. كَادَهُ يَكِيدُهُ كَيْدًا
وَمَكِيدَةً. وكذلك الْمَكَايِدَةُ. وَرَبَّمَا سَمَى
الْحَرْبُ كَيْدًا. يُقَالُ: غَزَا فُلَانٌ فَلَمْ يَلْقَ كَيْدًا.
وَكُلُّ شَيْءٍ تَعَالَجَهُ فَأَنْتَ تَكِيدُهُ.
وَيُقَالُ: هُوَ يَكِيدُ بِنَفْسِهِ، أى يَجُودُ بِهَا.
وَيُسَمَّى اجْتِهَادُ الْغَرَابِ فِي صِيَاحِهِ كَيْدًا؛
وَكذلك النَّحْيُ.

فصل اللام

[لبد]

الْلَبْدُ: واحد اللَّبُودِ. وَاللَّبْدَةُ أَخْصُ مِنْهُ.
وَمِنْهُ قِيلَ لُزْبَرَةُ الْأَسَدِ لِبْدَةً، وَهِيَ الشَّعْرُ
الْمُتَرَاكِبُ بَيْنَ كَتْفَيْهِ. وَالْأَسَدُ ذُو لِبْدَةٍ.
وَفِي الْمَثَلِ: «هُوَ أَمْنَعُ مِنْ لِبْدَةِ الْأَسَدِ».
وَالْجَمْعُ لِبْدٌ، مِثْلُ قَرَبَةٍ وَقَرَبٍ^(١).
وَاللَّبَادَةُ: مَا يَلْبَسُ مِنْهَا لِلْمَطَرِ^(٢).

(١) قَالَ فِي الْمُخْتَارِ: وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «كَادُوا يَكُونُونَ
عَلَيْهِ لِبْدًا».

(٢) فِي اللِّسَانِ: «وَاللَّبَادَةُ: قُبَاءٌ مِنَ اللَّبُودِ. وَاللَّبَادَةُ:
لِبَاسٌ مِنَ اللَّبُودِ».

وَقَوْلُهُمْ: «مَالُهُ سَبْدٌ وَلَا لِبْدٌ»، السَّبْدُ:
الشَّعْرُ. وَاللِبْدُ: الصُّوفُ. أَيْ مَالُهُ شَيْءٌ.
وَاللَّبْدَةُ الْفَرْسُ فَهُوَ مُلْبَدٌ، إِذَا شَدَّدَتْ
عَلَيْهِ اللَّبْدَ. وَاللَّبْدَةُ السَّرِجُ، إِذَا عَمِلَتْ لَهُ لِبْدًا.
وَاللَّبْدَةُ الْقَرِيبَةُ: جَعَلْتُهَا فِي لَبِيدٍ، وَهُوَ الْجَوَالِقُ
الصَّغِيرُ.

وَاللَّبْدُ الْبَعِيرُ، إِذَا ضَرَبَ بِذَنَبِهِ عَلَى عَجْزِهِ وَقَدْ
ثَلَطَ عَلَيْهِ وَبَالَ، فَيَصِيرُ عَلَى عَجْزِهِ لِبْدَةً مِنْ
ثَلَطِهِ وَبَوْلِهِ.

وَاللَّبْدُ بِالْمَكَانِ: أَقَامَ بِهِ. وَاللَّبْدَةُ الْإِبِلُ،
إِذَا أَخْرَجَ الرِّبْعَ أَلْوَانَهَا وَأَوْبَارَهَا وَتَهَيَّأَتْ لِلْسِّمَنِ.
وَلِبْدُ الشَّيْءِ بِالْأَرْضِ، بِالْفَتْحِ، يَلْبُدُ لُبُودًا:
تَلْبَدُ بِهَا، أَيْ لَصِقَ.

وَتَلْبَدُ الطَّائِرُ بِالْأَرْضِ، أَيْ جَمَّ عَلَيْهَا.
وَتَلْبَدَتِ الْأَرْضُ بِالْمَطَرِ.

وَلِبْدَتِ الْإِبِلُ بِالْكَسْرِ تَلْبَدُ لَبْدًا، إِذَا
دَغَصَتْ^(١) مِنَ الصَّلْيَانِ؛ وَهُوَ التَّوَالٍ فِي حَيَازِمَيْهَا
وَفِي غَلَاصِمَيْهَا، وَذَلِكَ إِذَا أَكْثَرَتْ مِنْهُ فَتَغَصُّ بِهِ.
يُقَالُ: هَذِهِ إِبِلٌ لَبَادَى، وَنَاقَةٌ لَبْدَةٌ.

وَالْتَبَدَ الْوَرَقُ، أَيْ تَلْبَدَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ.
وَالْتَبَدَتِ الشَّجَرَةُ: كَثُرَتْ أَوْرَاقُهَا. قَالَ السَّاجِعُ:
وَصَلِيَانًا بَرْدًا وَعَنْكَثًا مُلْتَبِدًا

(١) دَغَصَتْ، بِالْفَيْنِ الْمُجَمَّةِ: اسْتَكْثَرَتْ مِنْهُ فَالْتَوَى
فِي حَيَازِمَيْهَا وَغَصَتْ بِهِ. وَفِي الْمَطْبُوعَةِ الْأُولَى: «دَغَصَتْ»
بِالْمُهْمَلَةِ، تَصْحِيفٌ. (٦٨ — صِيحَا ح)

وَلَبَّدَ النَّدَى الْأَرْضَ .

والتَّلْبِيدُ أيضاً : أن يجعل المَخْرِمُ في رأسه شيئاً من صمغ لِيَتَلَبَّدَ شعره بُقْيَا عليه ، لئلا يَشْعَثَ في الإحرام .

وقوله تعالى : ﴿ يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَالًا لُبَدًا ﴾ ، أى جَمًّا .

ويقال أيضاً : الناسُ لُبْدٌ ، أى مجتمعون .
واللُّبْدُ أيضاً : الذى لا يسافر ولا يبرح . قال الشاعر الراعى :

من امرئٍ ذى سَمَاحٍ لا تَزَالُ له

بَزَلَاءٍ يَعْيَا بِهَا الْجَنَامَةُ اللَّبْدُ^(١)

ويروى « اللَّبْدُ » . قال أبو عبيدة : وهو أشبه .
وَلُبْدٌ : آخرُ نُسُورٍ لقمان ، وهو ينصرف لأنه ليس بمعدول . وتزعم العرب أن لقمان هو الذى بعثته عادٌ فى وفدها إلى الحرم ليستسقى لها ، فلما أَهْلِكُوا خَيْرَ لقمان بين بقاء سَبْعِ بَعَرَاتٍ سُمُرٍ ، من أَطْبِ^(٢) عُمْرٍ ، فى جبلٍ وَعُغْرٍ ، لا يَمِشُّهَا القَطْرُ ، أو بقاء سبعةِ أَنْسُرٍ كلما هلك نَسْرٌ ، خلف بعده نَسْرٌ . فاختار النُسُورَ ، فكان آخر نُسُوره يسمى لُبْدًا . وقد ذكرته الشعراء . قال النابغة :

أَضَحَّتْ خَلَاءً وَأَضْحَى أَهْلُهَا اخْتَمَلُوا

أَخْنَى عَلَيْهَا الذى أَخْنَى عَلَى لُبْدٍ

(١) ويروى :

* من أَمْرٍ ذى بَدَوَاتٍ لا تَزَالُ له *

(٢) جمع طَبِ .

وَاللَّبِيدُ : الجوالق الصغير .

وَلَبِيدٌ : اسمُ شاعرٍ من بنى عامر .

[لحد]

أَلْحَدَ فى دين الله ، أى حاد عنه وَعَدَلَ .
وَلَحَدَ ، لغةٌ فيه . وقرئ : ﴿ لِسَانُ الذى يَلْحَدُونَ إِلَيْهِ ﴾ . والتَّحَدَ مثله .

وَأَلْحَدَ الرجل ، أى ظَلَمَ فى الحرم . وأصله من قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ بِظُلْمٍ ﴾ ، أى إلحاداً بظلمٍ ؛ والباء فيه زائدة . قال حميدُ ابن ثور^(١) :

قَدَنِي مِنْ نَصْرِ الْحَبَيْنَيْنِ قَدِي

لَيْسَ الْإِمَامُ بِالشَّحِيحِ الْمُلْحَدِ^(٢)

أى الجائر بمكة .

وَاللَّحْدُ بالتسكين : الشق فى جانب القبر ،

(١) صوابه : حميد بن مالك بن ربيع . راجع السمعط

ص ٦٤٩ .

(٢) الرجز :

قُلْتُ لِعَمْسِي وَهَى عَجَلَى تَعْتَدِي

لَا تَوَمُّ حَتَّى تُحْسِرِي وَتُلْهَدِي

أَوْ تَرِدِي حَوْضَ أَبِي مُحَمَّدٍ

لَيْسَ الْإِمَامُ بِالشَّحِيحِ الْمُلْحَدِ

وَلَا بَوْبَرٍ بِالْحِجَازِ مُقَرَّدِ

إِنْ يُرَى يَوْمًا بِالْفَضَاءِ يُضْطَدِّ

أَوْ يَنْجَحِرُ فَالْجُحْرُ شَرٌّ مُحْكَدِ

المحكّد : الأصل . والوبر : دويبة أصغر من السنور طعلاء اللون حسنة العينين لا ذنب لها ، تدجن فى البيوت . والمقرّد : اللصق بالأرض من فرع أو ذل .

* أَلْدُ أَقْرَانُ الْخُصُومِ اللَّدِّ *

يقال : ما زلت أَلْدُ عَنْكَ ، أى أدفع .

ورجلٌ يَلْدُدُ وَالنَّدَدُ ، أى خَصِمٌ ، مثل الأَلْدِ . وتَصْغِيرُ أَلْدَدٍ أَلِيدٌ^(١) ، لأن أصله أَلْدُ ،

فزادوا فيه النون ليلحقوه ببناء سفرجلٍ ، فلما ذهبَت النون عاد إلى أصله .

وقولهم : مالى منه مُلْتَدٌّ وَلَا مُلْتَدٌّ ، أى بُدٌّ .

[لَد]

لَسَدَ الطَّلَا أُمُّهُ يَلْسِدُهَا لَسَدًا ، أى رَضِعَهَا ، مثال كَسَرَ يَكْسِرُ كَسْرًا . وَلَسَدَ الْعَسَلُ أَيْضًا : لَعِقَهُ .

وحكى أبو حاتم فى كتاب الأبواب : لَسَدَ الطَّلَا أُمُّهُ بِالْكَسْرِ لَسَدًا بِالتَّحْرِيكِ ، مثل لَجَدَ الْكَابُ الْإِنَاءَ لَجْدًا .

[لَغْد]

اللُّغْدُودُ : واحد اللِّغَادِيدِ ، وهى اللَّحْمَاتُ التى بين الحَنَكِ وَصَفْحَةِ الْعُنُقِ . وَاللُّغْدُ مِثْلُهُ ، وَاجْمَعُ أَلْغَادٌ .

وَلَغَدْتُ الْإِبِلَ الْعَوَانِدَ ، إِذَا رَدَدْتُهَا إِلَى الْقَصْدِ وَالطَّرِيقِ .

وَجَاءَ فَلَانٌ مُلْتَغِدًا^(٢) ، أى مُتَغَيِّظًا حَنِقًا .

(١) بَسْكَوْنُ الْيَاءِ وَإِدْغَامُ الدَّالَيْنِ ، وَهُوَ مَذْهَبُ سَيَبَوِيهِ . وَالْمَبْرَدُ يَقُولُ « أَلِيدُ » بِالْفَكِّ . شَرْحُ الشَّافِيَةِ ١ : ٢٥٤ .

(٢) فِى اللِّسَانِ : « مُتَلَغِدًا » ، أى مُتَغَضِّبًا مُتَغَيِّظًا

حَقًّا .

وَاللُّجْدُ بِالضَّمِّ لُغَةٌ فِيهِ . تَقُولُ : لَحَدْتُ لِلْقَبْرِ لَحْدًا ، وَأَلَحَدْتُ لَهُ أَيْضًا ، فَهُوَ مُلَحَدٌ .

وَالْمُلْتَحَدُ : الْمَلْجَأُ ، لِأَنَّ الْإِلَاجِيَّ يَمِيلُ إِلَيْهِ .

[لَد]

الْأَصْمَعِيُّ : اللَّدِيدَانِ : جَانِبَا الْوَادِي . قَالَ : وَمِنْهُ أُخِذَ اللَّدُودُ ، وَهُوَ مَا يُصَبُّ مِنَ الْأَدْوِيَةِ

فِي أَحَدِ شَقَى الْفَهْمِ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يَقَالُ

فِي الْمَثَلِ : « جَرَى مِنْهُ تَجَرَّى اللَّدُودِ » . وَجَمْعُهُ أَلِدَّةٌ .

وَقَدْ لَدَّ الرَّجُلُ فَهُوَ مَلْدُودٌ ، وَأَلَدَّتْهُ أَنَا ، وَالتَّدَّ هُوَ . قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

شَرِبْتُ الشُّكَاغَى وَالتَّدَدْتُ أَلِدَةً .

وَأَقْبَلْتُ أَفْوَاهَ الْعُرُوقِ الْمَكَاوِيَا

وَاللَّدِيدُ مِثْلُ اللَّدُودِ .

وَاللَّدِيدَانِ : صَفْحَتَا الْعُنُقِ ، وَجَمْعُهُ أَلِدَّةٌ .

وَمِنْهُ اسْتِثْقَا قَوْلُهُمْ : فَلَانٌ يَتَلَدُّ ، أى يَلْتَفِتُ يَمِينًا وَشِمَالًا .

وَرَجُلٌ أَلْدُ بَيْنَ اللَّدَدِ ، وَهُوَ الشَّدِيدُ الْخُصُومَةُ ؛ وَقَوْمٌ لُدُّ .

وُلْدٌ أَيْضًا : مَوْضِعٌ بِالشَّامِ .

وَاللَّدُّ بِالْفَتْحِ : الْجُوالِقُ . وَقَالَ الرَّاجِزُ :

* كَانَ لَدَيْهِ عَلَى صَفْحِ جَبَلٍ *

وَلَدُهُ يَلْدُهُ : خَصَمُهُ ، فَهُوَ لَادٌ وَلَدُودٌ .

قَالَ الرَّاجِزُ :

[لكد]

الأصمعي : لَكَدَ عَلَيْهِ الْوَسْخُ بِالْكَسْرِ
لَكَدًا ، أَيْ لَزِمَهُ وَلَصِقَ بِهِ .

وَتَلَكَّدَ الشَّيْءُ : لَزِمَ بَعْضُهُ بَعْضًا .

وَالْمَلَكْدُ : شَبَهَ مُدَقِّ يَدَقُّ بِهِ .

[هُد]

لَهْدَهُ الْحِمْلُ^(١) ، أَيْ أَثْقَلَهُ . الْأَصْمَعِيُّ : لَهْدَ
الْقَوْمُ دَوَابَّهُمْ : جَهَدُوهَا وَأَحْرَثُوهَا . قَالَ جَرِيرٌ :

وَلَقَدْ تَرَكْتُكَ يَا فَرْزَدَقُ خَاسِتًا

لَمَّا كَبُوتَ لَدَى الرِّهَانِ لَهِيدًا
أَيْ حَسِيرًا .

وَلَهْدَهُ لَهْدًا ، أَيْ دَفَعَهُ لِذَلِكَ ، فَيُؤْ مَلْهُودٌ .
وَكَذَلِكَ لَهْدَهُ . قَالَ طَرْفَةُ يَذِمُّ رَجُلًا :

بَطِيءٌ عَنِ الدَّاعِي^(٢) سَرِيعٌ إِلَى الْخَنَاءِ

ذُلُولٌ بِإِجْمَاعِ الرِّجَالِ مُلْهَدٌ
أَيْ مُدَقَّعٌ ؛ وَإِنَّمَا شَدَّدَ لِلتَّكْثِيرِ .

أَبُو زَيْدٍ : أَلْهَدْتُ بِهِ : أَزْرَيْتُ بِهِ .

أَبُو عَمْرٍو : أَلْهَدْتُ بِهِ ، إِذَا أَمْسَكَتْ أَحَدَ
الرَّجُلَيْنِ وَخَلَّيْتَ الْآخَرَ عَلَيْهِ وَهُوَ يِقَاتِلُهُ . قَالَ :
فَإِنْ فَطَنْتَ رَجُلًا بِمَا صَاحِبُهُ يَكْلَمُهُ قَالَ : وَاللَّهِ
مَا قُلْتُهَا إِلَّا أَنْ تُلْهَدَ عَلَيَّ ، أَيْ تَعِينَ عَلَيَّ .

وَاللَّهْيَدَةُ : الرِّخْوَةُ مِنَ الْعَصَائِدِ ، لَيْسَتْ بِجَسَاءٍ
فَتَحْسَى ، وَلَا بَغْلِيظَةً فُتْلَقَمُ ؛ وَهِيَ الَّتِي تَجَاوِزُ حَدَّ
الْحَرِيقَةِ وَالسَّخِينَةِ ، وَتَقْصُرُ عَنِ الْعَصِيدَةِ .

فصل الميم

[مَاد]

الْمَادُّ^(١) مِنَ النَّبَاتِ : اللَّيْنُ النَّاعِمُ .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : قِيلَ لِبَعْضِ الْعَرَبِ : أَصِيبْ
لَنَا مَوْضِعًا . فَقَالَ رَائِدُهُمْ : وَجَدْتُ مَكَانًا ثَادًا مَادًّا .
وَأَمْتَادَ فَلَانٌ خَيْرًا ، أَيْ كَسَبَهُ .

وَيُقَالُ لِلْغَصَنِ إِذَا كَانَ نَاعِمًا يَهْتَزُّ : هُوَ يَمَادُّ
مَادًّا حَسَنًا .

وِغْصَنٌ يَمُودُ ، أَيْ نَاعِمٌ . وَرَجُلٌ يَمُودُ ،
وَأَمْرَأَةٌ يَمُودَةٌ : شَابَّةٌ نَاعِمَةٌ .

وَيَمُودُ : مَوْضِعٌ . قَالَ الشَّامِي :

فَطَلَّتْ يَمُودٌ كَأَنَّ عُيُونَهَا

إِلَى الشَّمْسِ هَلْ تَدْنُو رُكْنِي النَّوَاكِزِ^(١)

[مجد]

الْمَجْدُ : الْكَرَمُ . وَالْمَجِيدُ : الْكَرِيمُ .

وَقَدْ مَجَّدَ الرَّجُلَ بِالضَّمِّ ، فَهُوَ مُجِيدٌ وَمَاجِدٌ .

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الشَّرَفُ وَالْمَجْدُ يَكُونَانِ

(١) فِي الْخَطِوطة : « وَجَدَ بَخْطُ الْجَوْهَرِيِّ فِي نَسْخَةِ
رُكْنِ النَّوَاكِزِ » . فِي دِيَوَانِهِ : « رُكْنُ نَوَاكِزِ » . وَالرُّكْنُ بَضْمٌ
أَوَّلُهُ وَكَسْرٌ ثَانِيهِ وَقِيلَ بَفَتْحٍ أَوَّلُهُ وَكَسْرٌ ثَانِيهِ : جَمْعُ رَكِيَّةٍ ،
وَهِيَ الْبَرْزُ . وَالنَّوَاكِزُ : جَمْعُ نَاكِزٍ ، وَهِيَ الَّتِي فِي مَأْوَئِهَا .
شَبَهَ عَيُونَ هَذِهِ الْأَتْنِ بَعِيُونَ رُكْنِ قُلْ مَأْوَئِهَا . وَهَذَا التَّنْثِيهِ
حَسَنٌ .

(١) يُقَالُ : لَهْدَ الْبَعِيرُ يُلْهَدُ : إِذَا عَضَّ الْحِمْلُ
غَارِبَهُ وَسَنَامَهُ حَتَّى يُوْلِمَهُ . لَهْدٌ ، كَمَنْعٍ ، يُلْهَدُ لَهْدًا .
(٢) وَيُرْوَى : « عَنْ الْجَلِيِّ » .

والمَدُّ : السيل . يقال : مَدَّ النهرُ ، ومَدَّ نهرٌ آخر . قال العجاج :

* سِيلٌ أَتَى مَدَّهُ أَتَى^(١) *

ومَدَّ النهارُ : ارتفاه . ويقال : هناك قطعة أرضٍ قَدَرُ مَدِّ البصرِ ، أى مدى البصر .

ورجلٌ مَدِيدُ القامة ، أى طويل القامة .

وطِراف^(٢) مُمَدَّدٌ ، أى ممدودٌ بالأطواب ، شَدَّدَ للمبالغة .

وتمَدَّدَ الرجلُ ، أى تَمَطَّى .

والمَدُّ بالضم : مِكْيَالٌ ، وهو رِطْلٌ وثُلثٌ عند أهل الحجاز ، ورطلان عند أهل العراق . والصاع : أربعة أُمْدَادٍ .

ومُدَّةٌ من الزمان : بُرْهة منه . والمُدَّةُ أيضاً : اسم ما اسْتَمَدَدْتَ به من المِدَادِ على القلم .

والمُدَّةُ ، بالفتح : المِرَّةُ الواحدة من قولك مَدَدْتُ الشئ .

والمُدَّةُ ، بالكسر : ما يجتمع في الجرح من القيح .

والمِدَادُ : النِقْسُ . تقول منه : مَدَدْتُ الدَّوَاةَ وأَمَدَدْتُهَا أيضاً . وَأَمَدَدْتُ الرجلَ ، إذا أعطيتَه مَدَّةً بقلم .

(١) بعده :

* غِيبَ سَمَاءٍ فَهُوَ رَقْرَاقٌ *

(٢) الطراف ، ككتاب : بيت من آدم .

بالآباء . يقال : رجل شريفٌ ماجدٌ : له آباءٌ متقدمون في الشرف . قال : والحسب والكرم يكونان في الرجل وإن لم يكن له آباءٌ لهم شرف . وتمَجَّدَ القومُ فيما بينهم . ومَاجَدْتُهُ فَمَجَّدْتُهُ أَمَجَّدُهُ ، أى غلبته بالجد .

وَمَجَّدَتِ الإبلُ مُجُوداً ، أى نالت من الخلا قريباً من الشَّبع . وَمَجَّدْتُهَا أنا تَمَجِيداً .

وقال أبو عبيد : أهلُ العالية يقولون : مَجَّدْتُ الدَّابَّةَ أَمَجَّدُهَا مُجَدًّا ، أى عَلفْتُهَا مِلءَ بطنها . وأهل نجد يقولون : مَجَّدْتُهَا تَمَجِيداً ، أى عَلفْتُهَا نِصْفَ بطنها .

والتَمَجِيدُ : أن يَنْسِبَ الرجل إلى المجد . وفي المثل : « في كلِّ شجرٍ نارٌ ، واستَمَجَّدَ

المرْخُ والعَفارُ » ، أى استكثرنا منها ، كأنهما أخذَا من النار ما هو حَسْبُهُما . ويقال : لأنهما يُسرِعَان الوري ، فَشَبَّاهُما بِن يكثر من العطاء طلباً للمجد . وبنو مَجْد : أولاد ربيعة بن عامر بن صعصعة .

وَمَجْدٌ : اسم أمهم نسبوا إليها . قال لبيد :

سَقَى قَوْمِي بَنِي مَجْدٍ وَأَسْقَى

نُمَيْرًا وَالْقَبَائِلَ مِنْ هِلَالٍ

• [مدد]

مَدَدْتُ الشئ فامْتَدَّ .

والمَادَّةُ : الزيادة المتصلة .

ومَدَّ الله في عمره . ومَدَّهُ في غيِّه ، أى أمهله وطَوَّلَ له .

وَأَمْدَدْتُ الْجِيْشَ بِمَدَدٍ .

وَالِاسْتِمْدَادُ : طَلَبُ الْمَدَدِ .

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : مَدَدْنَا الْقَوْمَ ، أَيْ صَرَفْنَا مَدَدًا لَهُمْ . وَأَمْدَدْنَاهُمْ بِغَيْرِنَا . وَأَمْدَدْنَاهُمْ بِفَاكِهِةٍ .

وَأَمْدَّ الْجُرْحُ : صَارَتْ فِيهِ مِدَّةٌ . وَأَمْدَّ الْعَرَفَجُ ، إِذَا جَرَى الْمَاءُ فِي عَوْدِهِ .

وَمَدَدْتُ الْإِبِلَ وَأَمْدَدْتُهَا بِمَعْيَى ، وَهُوَ أَنْ تَنْثُرَ لَهَا عَلَى الْمَاءِ شَيْئًا مِنَ الدَّقِيقِ وَنَحْوِهِ فَتَسْقِيهَا . وَالاسْمُ الْمَدِيدُ .

وَمَاءٌ إِمْدَانٌ : شَدِيدُ الْمَلُوحَةِ ، وَهُوَ إِفْعَالَانٌ بِكسْرِ الهمزة .

[مرد]

الْمَرْدُ : ثَمَرُ الْأَرَاكِ الْغَضُّ مِنْهُ .

وَرَمْلَةٌ مَرْدَاءٌ^(١) : لَا نَبْتَ فِيهَا . وَغُصْنُ أَمْرَدُ : لَا وَرْقَ عَلَيْهِ . وَفَرْسٌ أَمْرَدُ : لَا شَعْرَ عَلَى ثُدَّتَيْهِ . وَغَلَامٌ أَمْرَدُ بَيْنَ الْمَرَدِ بِالتَّحْرِيكِ ، وَلَا يُقَالُ جَارِيَةٌ مَرْدَاءٌ .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ تَمَرَّدَ فُلَانٌ زَمَانًا ثُمَّ خَرَجَ وَجْهَهُ ، وَذَلِكَ أَنْ يَبْقَى أَمْرَدًا حِينًا .

وَتَمْرِيدُ الْبِنَاءِ : تَمْلِيسُهُ . وَتَمْرِيدُ الْغُصْنِ : تَجْرِيدُهُ مِنَ الْوَرَقِ .

(١) وَجَمْعُهَا مَرَادِي مَخْفَفًا سَمَاعًا ، قَالَ الرَّاعِي :

فَلَيْتَكَ حَالَ الْبَحْرِ دُونَكَ كُلَّهُ

وَمِنْ بِالْمَرَادِي مِنْ فَصِيحٍ وَأَعْجَبَا

وَمَرَدَ الْخُبْزُ يَمْرُدُهُ مَرَدًا ، أَيْ مَائَتُهُ حَتَّى

يَلِينُ .

وَالْمَرِيدُ^(١) : التَّمَرُّ يُنْقَعُ فِي اللَّبَنِ حَتَّى يَلِينُ .

وَمَرَدَ الصَّبِيِّ ثَدَى أُمِّهِ مَرَدًا .

وَالْمَرُودُ عَلَى الشَّيْءِ : الْمَرْوُونُ عَلَيْهِ .

وَالْمَارِدُ : الْعَاتِي . وَقَدْ مَرَدَ الرَّجُلُ بِالضَّمِّ

مَرَادَةً ، فَهُوَ مَارِدٌ وَمَرِيدٌ .

وَالْمَرِيدُ : الشَّدِيدُ الْمَرَادَةِ ، مِثَالُ الْخَمِيرِ

وَالسَّكِيرِ .

وَمُرَادٌ : أَبُو قَبِيلَةٍ مِنَ الْيَمَنِ ، وَهُوَ مُرَادُ بْنُ

مَالِكِ بْنِ زَيْدِ بْنِ كَهْلَانَ بْنِ سَبَأٍ . وَيُقَالُ : كَانَ

اسْمُهُ يُحَابِرُ فَتَمَرَّدَ فَسُمِيَ مُرَادًا . وَهُوَ فُعَالٌ عَلَى

هَذَا الْقَوْلِ^(٢) .

وَالْمَرَادُ ، بِالْفَتْحِ : الْعُنُقُ .

وَمَارِدٌ : حَصْنٌ دُومَةُ الْجَنْدَلِ . يُقَالُ فِي الْمَثَلِ :

« تَمَرَّدَ مَارِدٌ وَعَزَّ الْأَبْلَقُ » .

[مسد]

الْمَسْدُ ، بِالتَّحْرِيكِ : اللَّيْفُ . يُقَالُ حَبْلٌ

مِنْ مَسَدٍ .

وَالْمَسْدُ أَيْضًا : حَبْلٌ مِنْ لَيْفٍ أَوْ خُوصٍ . قَالَ

الرَّاجِزُ :

(١) يُقَالُ أَيْضًا بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ .

(٢) وَالْقَوْلُ الثَّانِي أَنْ يَكُونَ مَقْعَلًا مِنْ أَرَادَ .

يَا مَسَدَ الْخُوصِ تَعَوِّذْ مِنِّي

إِنْ كُنْتُ (١) لَدُنَّا لِنَنَّا فَإِنِّي

مَا شِئْتُ مِنْ أَشْمَطِ مُقْسِنٍ

وقد يكون من جلود الإبل أو من أوبارها .

قال عُمارة بن طارق (٢) :

وَمَسَدٍ أَمَرٍ مِنْ أَيْاقٍ (٣)

ليس بأنياب ولا حقائق

وَمَسَدْتُ الْحَبْلَ أَمْسُدُهُ مَسَدًا : أَجَدْتُ فَتْلَهُ .

قال رؤبة :

* يَمْسُدُ أَعْلَى لَحْمِهِ وَيَأْرِمُهُ (٤) *

يقول : إِنَّ الْبَقْلَ يَقْوَى ظَهْرَ هَذَا الْحِمَارِ وَيَشْدَهُ .

ورجل مَمْسُودٌ ، أَيْ مَجْدُولُ الْخَلْقِ . وَجَارِيَةٌ

حَسَنَةُ الْمَسَدِ ، وَالْعَصَبِ ، وَالْجَدْلِ ، وَالْأَرْمِ .

وَهِيَ مَمْسُودَةٌ ، وَمَعْصُوبَةٌ ، وَمَجْدُولَةٌ ، وَمَأْرُومَةٌ .

وَالْمَسَدُ : إِذَا أَبُ السَّيْرِ بِاللَّيْلِ .

وَالْمِسَادُ عَلَى فِعَالٍ : لُغَةٌ فِي الْمِسَابِ ، وَهُوَ

نَحْيُ السَّمَنِ ، وَسِقَاءُ الْعَسَلِ .

[مصد]

الْمَصَادُ : أَعْلَى الْجَبَلِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

(١) فِي اللِّسَانِ : « إِنْ تَك » .

(٢) وَقِيلَ لَعَبَةِ الْهَجِيمِيِّ .

(٣) قَبْلَهُ :

* فَاعْجَلْ بَعْرَبٍ مِثْلَ غَرْبِ طَارِقٍ *

(٤) بَعْدَهُ :

جَاءَتْ بِمَطْحُونٍ لَهَا لَا تَأْجُهُ

تَطْبُخُهُ ضُرُوعَهَا وَتَأْدِمُهُ

إِذَا أَبْرَزَ الرُّوعُ الْكَعَابَ فَإِنَّهُمْ

مَصَادٌ لِمَنْ يَأْوِي إِلَيْهِمْ وَمَعْقِلٌ

وَالْجَمْعُ أَمْصَدَةٌ وَمُصْدَانٌ .

وَمَصَدَ الرِّيقَ : مَصَّهُ . وَالْمَصْدُ : ضَرْبٌ مِنْ

الرِّضَاعِ .

وَالْمَصْدُ : الْجَمَاعُ ؛ يُقَالُ : مَصَدَهَا .

وَمَا وَجَدْنَا لِهَذَا الْعَامِ مَصْدَةً ، أَيْ بَرْدًا .

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَقَدْ تُبْدَلُ الصَّادُ زَايَاً فَيُقَالُ :

مَزْدَةٌ .

[معد]

مَعَدٌ فِي الْأَرْضِ : ذَهَبٌ . وَمَعَدَتُ الشَّيْءَ

وَأَمْتَعَدْتُهُ : اجْتَذَبْتُهُ بِسُرْعَةٍ . قَالَ الرَّاجِزُ (١) :

هَلْ يُرَوِّينَ ذَوْدَكَ نَزْعَ مَعَدٍ (٢)

وَسَاقِيَانِ سَبِطٌ وَجَعْدٌ

وَبَعِيرٌ مَعَدٌ ، أَيْ سَرِيعٌ . قَالَ الزَّهْفِيَانُ :

لَمَّا رَأَيْتِ الظُّعْنَ شَالَتْ تُحْدَى

أَتَبَعْتُهُنَّ أَرْحَبِيًّا مَعَدًا

وَالْمَعَدُ : الْفَضُّ مِنَ الْبَقْلِ وَالْثَمَرِ . يُقَالُ :

بُسْرٌ تَعَدُّ مَعَدٌ ، أَيْ رَخِصٌ . وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ :

هُوَ إِتْبَاعٌ لَا يُفْرَدُ .

وَالْمَعْدَةُ لِلْإِنْسَانِ بِمَنْزِلَةِ الْكَرْشِ لِكُلِّ

مَجْتَرٍ . يُقَالُ : مَعْدَةٌ وَمَعْدَةٌ ، عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ .

(١) هُوَ أَحْمَرُ بْنُ جَنْدَلِ السَّعْدِيِّ .

(٢) قَبْلَهُ :

* يَا سَعْدُ يَا بَنَ عُجْرٍ يَا سَعْدُ *

[معد]

المَعْدَةُ فِي غُرَّةِ الْفَرْسِ كَأَنَّهَا وَارِمَةٌ ، لِأَنَّ
الشَّعْرَ يُنْتَفِ (١) لِيَنْبُتَ أَيْضًا . وَقَالَ الشَّاعِرُ :
تُبَارَى قُرْحَةً مِثْلَ الدِّ

وَتِيرَةٍ لَمْ تَكُنْ مَعْدًا
وَالْمَعْدُ أَيْضًا : النَّاعِمُ . قَالَ الرَّاجِزُ (٢) :
* وَكَانَ قَدْ شَبَّ شَبَابًا مَعْدًا (٣) *

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : مَعْدَ الرَّجُلِ عَيْشٌ نَاعِمٌ ، يَمَعْدُهُ
مَعْدًا ، أَيْ غَذَاهُ عَيْشٌ نَاعِمٌ . وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مِثْلَهُ .
وَقَالَ الْفَرَّاءُ : مَعْدٌ فِي عَيْشٍ نَاعِمٍ يَمَعْدُ مَعْدًا .

وَيُقَالُ : أَمَعَدَ الرَّجُلُ ، إِذَا أَكْثَرَ مِنْ
الشَّرْبِ . وَالْإِمْعَادُ : إِرْضَاعُ الْفَصِيلِ وَغَيْرِهِ . تَقُولُ
الْمَرْأَةُ : أَمَعَدْتُ هَذَا الصَّبِيَّ فَمَعَدَنِي ، أَيْ رَضَعَنِي .
وَمَعَدَتِ السَّخْلَةُ أَمَّهَا تَمَعْدُهَا مَعْدًا ، أَيْ رَضَعَتْهَا .
وَيُقَالُ : وَجَدْتُ صَرَبَةً فَمَعَدْتُ جَوْفَهَا ،
أَيْ مَصِصْتُهَا ، لِأَنَّهُ قَدْ يَكُونُ فِي جَوْفِ الصَّرَبَةِ —

وَهِيَ صَمْعُ الطَّلْحِ — شَيْءٌ كَأَنَّهُ الْغَرَاءُ وَالِدَبْسُ .
وَتُسَمَّى الصَّرَبَةُ مَعْدًا ، وَكَذَلِكَ صَمْعُ سِدْرِ الْبَادِيَةِ .
قَالَ جَزْءُ بْنُ الْحَارِثِ الْخَنَيْسِيُّ :

وَأَتَمَّ كَمَعْدِ السِّدْرِ يُنْظَرُ نَحْوَهُ

وَلَا يُجْتَنَى إِلَّا بَقَاسٍ وَمُحْجَنٍ

وقال آخر :

نَحْنُ بَنُو سُوءَاءَ بْنِ عَامِرٍ (١)
أَهْلُ اللَّيِّ وَالْمَعْدِ وَالْمَغْفِرِ
[معد]

الْمَقْدِيُّ مُخَفَّفَةُ الدَّالِ : شَرَابٌ مَنْسُوبٌ إِلَى قَرْيَةٍ
بِالشَّامِ يَتَّخَذُ مِنَ الْعَسَلِ . وَقَالَ الشَّاعِرُ :
عَلَّ الْقَوْمَ قَلِيلًا

يَا ابْنَ بَنَاتِ الْفَارَسِيَّةِ
إِنَّهُمْ قَدْ عَاقَرُوا الْيَوْمَ
مَ شَرَابًا مَقْدِيَّةً
[مكد]

مَكْدٌ بِالْمَكَانِ مُكْدُودًا : أَقَامَ بِهِ .
وَنَاقَةٌ مُكْدُودٌ وَمَكْدَاءٌ ، إِذَا ثَبَتَ غُزْرُهَا
وَلَمْ يَنْقُصْ ؛ مِثْلُ نَكْدَاءٍ .
وَرَكِيَّةٌ مَا كِدَّةٌ ، إِذَا ثَبَتَ مَاؤُهَا عَلَى قَرْنٍ
وَاحِدٍ لَا يَتَغَيَّرُ . وَالْقَرْنُ : قَرْنُ الْقَامَةِ .

[ملد]

غَصَنُ أُمْلُودٌ ، أَيْ نَاعِمٌ . وَرَجُلٌ أُمْلُودٌ وَامْرَأَةٌ
أُمْلُودَةٌ ، عَنْ يَعْقُوبَ . وَشَابٌ أُمْلُدٌ وَجَارِيَةٌ مَلْدَاءٌ ،
بَيْنَا الْمَلْدِ .

وَتَمْلِيدُ الْأَدِيمِ : تَمْرِينُهُ (٢) .

(١) سُوءَاءُ بْنُ عَامِرٍ بْنُ صَعْصَعَةَ : بَطْنٌ مِنْ هَوَازِنَ
عَلَى مَا نَقَلَهُ مَرْعَنُ الْفَلَقَشْنَدِيُّ فِي نَهَايَةِ الْأَرْبِ . وَوُقِعَ فِي
نَسْخِ « بَنُو سُوءَاءَ » وَأُظْهِرَ تَحْرِيفًا ، فَقَدْ رَاجَعْتُ بَابَ اللَّامِ
مِنَ الْكُتُبِ فَلَمْ أَجِدْ فِيهِ بَنِي سُوءَاءَ . قَالَهُ نَصْرُ .
(٢) وَيُرْوَى : « تَمْرِيدُهُ » .

(١) الْوَجْهَ مَا فِي اللِّسَانِ : « يَنْتَفِ » .

(٢) هُوَ إِيسَى الْخَيْبَرِيُّ .

(٣) قَبْلَهُ :

* حَتَّى رَأَيْتَ الْعَرَبَ السِّمْعَدَا *

والإمْلِيدُ من الصحارى ، مثل الإمْلِيسِ .

[مَهْد]

الْمَهْدُ : مَهْدُ الصَّبِيِّ . وَالْمِهَادُ : الْفِرَاشُ .

وقد مَهَدْتُ الْفِرَاشَ مَهْدًا : بَسَطْتُهُ ، وَوَطَّأْتُهُ .

وتمهيدُ الأمور : تسويتها وإصلاحها : وتمهيدُ

الْعُذْر : بَسَطَهُ وَقَبَّوْلَهُ .

والمَهَادُ السَّنَامُ : انبساطه وارتفاعه . قال

الراجز^(١) :

* وَاْمَهَّدَ الْغَارِبُ فِعْلَ الدَّمَلِ^(٢) *

وَالْتَمَهَّدُ : التَّمَكُّنُ .

ومَهَّدَ من أسماء النساء ، وهو فَعَّلٌ . قال

سيبويه : الميم من نفس الكلمة ، ولو كانت زائدة

لأدغم الحرف ، مثل مَقَرٍّ وَمَرَدٍّ . فثبت أن الدال

ملحقة ، والملاحق لا يدغم .

[مِيد]

مَادَ الشَّيْءُ يَمِيدُ مَيْدًا : تَحَرَّكَ . ومادت

الأغصان : تمايلت . ومادَ الرجل : تَبَخَّخَرَ .

ومَيَّادَةٌ : اسمُ امرأةٍ .

والمَيْدَانُ : واحد الميادين . وقول ابن أحرر :

..... وَصَادَقْتُ

نعياً وميدانا من العيش أخضرا

(١) هو أبو النجم .

(٢) قبله :

* وَقَامَ جَنَى السَّنَامِ الْأَمِيلُ

جنى السنام : ما طال منه . ويقال للشيء إذا طال : قد

جن . وامتهد : ارتفع ، مثل ما يرتفع الدم .

يعنى به ناعما .

وَمَادَهُمْ يَمِيدُهُمْ : لغة في مَارَهُمْ من الميرة .

والمُمْتَادُ مُفْتَعَلٌ منه . وأنشد الأخفش لرؤبة :

تُهْدِي رءوس المُتَرَفِينَ الْأَنْدَادِ

إلى أمير المؤمنين المُمْتَادِ

وهو المُسْتَعْطَى المسؤول .

ومنه المائدة ، وهى خِوَانٌ عليه طعامٌ . فإذا لم

يكن عليه طعام فليس بمائدة ، وإنما هو خِوَانٌ .

قال أبو عبيدة : مائدةٌ فاعلةٌ بمعنى مفعولةٌ ، مثل

عيشةٌ راضيةٌ بمعنى مَرْضِيَّةٍ .

ومَائِدُ فى شعر أبي ذؤيب :

يَمَانِيَةٌ أَحْيَا لَهَا مَظًّا مَائِدِ

وَالِ قُرَاسٍ صَوْبُ أَرْمِيَةٍ كُحْلِ

اسم جبل :

وَمَيْدَ : لغة فى بَيْدَ بمعنى غير . وفى الحديث

« أَنَا أَفْصَحُ الْعَرَبِ مَيْدًا أُنَى مِنْ قَرِيشٍ ، وَنَشَأْتُ

فى بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ » . وَفَسَّرَهُ بَعْضُهُمْ مِنْ

أَجْلِ أُنَى .

فصل النون

[نَاد]

النَّادُ وَالنَّادَى : الداهيةُ . قال الكُمَيْتُ :

فَيَا كُمْ وَدَاهِيَةً نَادَى

أَظْلَمْتُكُمْ بِعَارِضِهَا الْمُخِيلِ

[نجد]

النَّجْدُ : ما ارتفع من الأرض ؛ والجمع نَجَادٌ
وَنُجُودٌ وَأَنْجَدٌ . ومنه قولهم : فلان طَلَّاعٌ أَنْجَدٌ ،
وطلَّاعُ الثنايا ، إذا كان سامياً لمعالى الأمور . قال
الشاعر حميد بن أبي شحاذٍ الضَّبِّيُّ (١) .

وقد يَقْصُرُ الْقُلُّ الْفَتَى دُونَ هَمِّهِ

وقد كان لولا الْقُلُّ طَلَّاعٌ أَنْجَدٌ

وقال آخر (٢) :

يَغْدُو أُمَامَهُمْ فِي كُلِّ مَرْبَاةٍ

طَلَّاعٌ أَنْجَدٌ فِي كَشْحِهِ هَضْمٌ

وهو جمع نُجُودٍ ، جمع الجمع .

وَالنَّجْدُ : الطريقُ المرتفعُ (٣) . وقال الشاعر

امرؤ القيس :

غَدَاةَ غَدَاةٍ فَسَالِكٌ بَطْنُ نَحْلَةٍ

وآخرُهم جَارِعٌ نَجْدٌ كَبْكَبٍ

وَالنَّجْدُ : ما يُنْجَدُّ بِهِ الْبَيْتُ مِنَ الْمَتَاعِ ، أَيْ

يَزِينُ ؛ وَالْجَمْعُ نُجُودٌ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ .

وَالتَّنْجِيدُ : التَّزِينُ . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

حَتَّى كَأَنَّ رِيَاضَ الْقُفِّ أَلْبَسَهَا

مِنْ وَشْيٍ عَبَقَرَتْ تَجْلِيلٌ وَتَنْجِيدٌ

وَالنَّجَادُ : الَّذِي يَعَالِجُ الْفُرُشَ وَالْوِسَادَةَ

(١) وقيل خالد بن علقمة الدارمي .

(٢) زياد بن منقذ .

(٣) قلت : ومنه قوله تعالى : « وهديناه النجدين » ،

أَيَّ الطَّرِيقَيْنِ : طَرِيقَ الْخَيْرِ ، وَطَرِيقَ الشَّرِّ .

وَيَخِيطُهُمَا . وَرَجُلٌ مُنْجَدٌ بِالذَّالِ وَالذَّالِ جَمِيعًا ،
أَيْ مَجْرَبٌ قَدْ نَجَّدَهُ الدَّهْرُ ، أَيْ جُرَّبٌ وَعَرَفَ .
وَنَجْدٌ مِنْ بِلَادِ الْعَرَبِ ، وَهُوَ خِلَافُ الْغَوْرِ .
وَالْغَوْرُ : تِهَامَةٌ . وَكُلُّ مَا ارْتَفَعَ مِنْ تِهَامَةٍ إِلَى أَرْضِ
الْعِرَاقِ فَهُوَ نَجْدٌ ، وَهُوَ مَذْكَرٌ . وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ (١) :

ذَرَانِي مِنْ نَجْدٍ فَإِنَّ سَيْنِيَهُ

لَعَيْنٌ بَنَّا شَيْبًا وَشَيْبِنَا مُرْدًا

وَتَقُولُ : أَنْجَدْنَا ، أَيْ أَخَذْنَا فِي بِلَادِ نَجْدٍ .

وَفِي الْمَثَلِ : « أَنْجَدَ مَنْ رَأَى حَضَنًا » ، وَذَلِكَ إِذَا

عَادَ مِنَ الْغَوْرِ . وَحَضَنٌ : اسْمُ جَبَلٍ .

وَأَنْجَدَ فَلَانٌ الدَّعْوَةَ .

وَأَسْتَنْجَدَنِي فَأَنْجَدْتُهُ ، أَيْ اسْتَعَانَ بِي فَأَعَنْتُهُ .

وَأَسْتَنْجَدَ فَلَانٌ : قَوِيَ بَعْدَ ضَعْفٍ . وَأَسْتَنْجَدَ عَلَى

فَلَانٍ ، إِذَا اجْتَرَأَ عَلَيْهِ بَعْدَ هَيْبَةٍ .

وَيُقَالُ أَيْضًا : رَجُلٌ نَجْدٌ فِي الْحَاجَةِ ، إِذَا كَانَ

نَاجِيًا فِيهَا ، أَيْ سَرِيعًا .

وَالنَّجْدَةُ : الشَّجَاعَةُ . تَقُولُ مِنْهُ : نَجْدَ الرَّجُلُ

بِالضَّمِّ ، فَهُوَ نَجْدٌ وَنَجْدٌ وَنَجِيدٌ (٢) . وَجَمْعُ نَجْدٍ

أَنْجَادٌ مِثْلُ يَقْظٍ وَأَيْقَاطٍ . وَجَمْعُ نَجِيدٍ نَجْدٌ وَنَجْدَاءٌ .

وَرَجُلٌ ذُو نَجْدَةٍ ، أَيْ ذُو بَأْسٍ . وَلَاقَى فَلَانٌ

نَجْدَةً ، أَيْ شِدَّةً .

أَبُو عُبَيْدَةَ : نَجَدْتُ الرَّجُلَ أَنْجَدُهُ : غَلَبْتُهُ .

(١) للصمة بن عبد الله القشيري .

(٢) قوله فهو نجد ونجد ، أَيْ كَتَفَ وَرَجُلٌ .

وَأُنَجِّدُهُ : أَعْنَتُهُ . وَنَجَدْتُهُ مُنَجِّدَةً مِثْلَهُ .
وَرَجُلٌ مُنَجِّدٌ ، أَيْ مُقَاتِلٌ .

الْأَصْمَعِيُّ : نَجَدَ الرَّجُلُ بِالْكَسْرِ يَنْجِدُ نَجْدًا ،
أَيْ عَرِقَ مِنْ عَمَلٍ أَوْ كَرْبٍ . وَالنَّجْدُ : الْعَرَقُ .
قَالَ النَّابِغَةُ :

يَظَلُّ مِنْ خَوْفِهِ الْمَلَأُحُ مَعْصَمًا

بِالْخِزْرَانَةِ بَعْدَ الْإَيْنِ وَالنَّجْدِ

وَالْمَنْجُودُ : الْمَسْكُوبُ . وَقَدْ نَجَدَ نَجْدًا ، فَهُوَ
مَنْجُودٌ وَنَجِيدٌ .

قَالَ : وَالنَّجُودُ مِنْ حُمُرِ الْوَحْشِ : الَّتِي لَا تَحْمِلُ ؛
وَيُقَالُ : هِيَ الطَّوِيلَةُ الْمَشْرِفَةُ ؛ وَالْجَمْعُ نُجْدٌ .

وَعَاصِمٌ ^(١) بَنَ أَبِي النَّجُودِ ، مِنْ الْقُرَّاءِ .
وَالنَّجَادُ : حَمَائِلُ السِّيفِ .

وَالنَّاجُودُ : كُلُّ إِنَاءٍ يُجْعَلُ فِيهِ الشَّرَابُ مِنْ
جَفْنَةٍ وَغَيْرِهَا .

وَالنَّجَدَاتُ : صِنْفٌ مِنَ الْخَوَارِجِ ، وَهُمْ أَصْحَابُ
نَجْدَةَ بْنِ عَامِرِ الْحَنْفِيِّ .

[ندد]

نَدَّ الْبَعِيرُ يَنْدُ نَدًّا وَنِدَادًا وَنُدُودًا : نَفَرَ

وَذَهَبَ عَلَى وَجْهِهِ شَارِدًا . وَمِنْهُ قَرَأَ بَعْضُهُمْ :
﴿ يَوْمَ التَّنَادِّ ﴾ .

وَالنَّدُ : التَّلُّ الْمُرْتَفِعُ فِي السَّمَاءِ . وَالنَّدُّ ^(١) مِنْ
الطَّيِّبِ لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ .

وَالنَّدُّ بِالْكَسْرِ : الْمِثْلُ وَالنَّظِيرُ ، وَكَذَلِكَ
النَّدِيدُ وَالنَّدِيدَةُ . قَالَ لَبِيدٌ :

لِكَيْلَا يَكُونَ السَّنْدَرِيُّ ^(٢) نَدِيدِي

وَأَجْعَلَ ^(٣) أَقْوَامًا مُهْمُومًا عَمَاعِمَا

وَيُقَالُ : نَدَّدَ بِهِ ، أَيْ شَبَّهَهُ وَسَمَّعَ بِهِ .

[ندد]

نَشَدْتُ الضَّالَّةَ أَنْشُدَهَا نِسْدَةً وَنِسْدَانًا ،
أَيْ طَلَبْتُهَا . وَأَنْشَدْتُهَا ، أَيْ عَرَفْتُهَا . وَأَمَّا قَوْلُ
أَبِي دُرَادٍ ^(٤) :

وَيُصَيِّخُ أحيانًا كَمَا اسْمُ

تَمَعَّ الْمُضِلُّ لَصَوْتِ نَاشِدٍ

فَهُوَ الْمُعَرِّفُ ههنا ، وَيُقَالُ هُوَ الطَّالِبُ ، لِأَنَّ
الْمُضِلَّ يَشْتَبِهُ أَنْ يَجِدَ مُضِلًّا مِثْلَهُ لِيَتَعَرَّى بِهِ .

وَنَشَدْتُ فَلَانًا أَنْشُدُهُ نَشْدًا ، إِذَا قُلْتَ لَهُ :

نَشَدْتُكَ اللَّهُ ، أَيْ سَأَلْتُكَ بِاللَّهِ ، كَأَنَّكَ ذَكَرْتَهُ

إِيَّاهُ فَنَشَدَ ، أَيْ تَذَكَّرَ . وَقَوْلُ الْأَعَشَى :

(١) يُقَالُ أَيْضًا بِالْكَسْرِ .

(٢) السَّنْدَرِيُّ شَاعِرُ أَهْلِ نَخَارٍ ، لَمْ يَذْكُرْهُ الْقَامُوسُ
فِي مَادَتِهِ .

(٣) وَبِرَوَى : « وَأَشْتَمَ » .

(٤) يَصِفُ الثَّوْرَ .

(١) عَاصِمٌ : شَيْخُ حَفْصٍ وَشُعْبَةَ ، وَالدَّهْلِيُّ أَبُو النَّجُودِ بَفَتْحِ
النُّونِ ، وَأُمُّهُ بَهْدَلَةٌ . وَقَدْ يُنسَبُ إِلَيْهِمَا بِتَقْدِيمِ الْأَبِ فَيُقَالُ
ابْنُ أَبِي النَّجُودِ بْنِ بَهْدَلَةَ ، كَمَا صَنَعَ الْقَامُوسُ هُنَا ، فَتَنَبَّأَتْ
أَلْفُ ابْنٍ ، لِأَنَّ بَهْدَلَةَ أُمُّهُ زَوْجَةُ أَبِي النَّجُودِ . وَلَهُ نَظَائِرُ
ذَكَرْنَاهَا فِي الْمَطَالَعِ النَّصْرِيَّةِ ، فَانْظُرْهَا صَفْحَةَ ١٧٦ .
قَالَ نَصْرٌ .

رَبِّي كَرِيمٌ لَا يُكَدِّرُ نِعْمَةً

وَإِذَا تُنْوِشِدَ فِي الْمَهَارِقِ أَنْشَدَا

قال أبو عبيدة : يعنى النعمان بن المنذر ، إذا سُئِلَ بِكُتُبِ الْجَوَائِزِ أُعْطِيَ . وقوله « تُنْوِشِدَ » هو في موضع نُشِدَ ، أى سئل .

وَاسْتَنْشَدْتُ فَلَانًا شِعْرَهُ فَأَنْشَدَنِيهِ .

وَالنَّشِيدُ : الشِّعْرُ الْمُتَنَاشِدُ بَيْنَ الْقَوْمِ .

[نضد]

نَضَدَ مَتَاعَهُ يَنْضِدُهُ بِالْكَسْرِ نَضْدًا ، أَيْ وَضَعَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ ^(١) . وَالتَّنْضِيدُ مِثْلُهُ ، شَدَّدَ لِلْمَبَاغَةِ فِي وَضْعِهِ مَتْرَاصِفًا .

وَالنَّضْدُ ، بِالتَّحْرِيكِ : مَتَاعُ الْبَيْتِ الْمَنْضُودُ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ ؛ وَالْجَمْعُ أَنْضَادٌ . وَقَالَ النَّابِغَةُ :

حَلَّتْ سَبِيلَ أَتَيْ كَانَ يَحْبِسُهُ

وَرَفَعَتْهُ إِلَى السِّجْفَيْنِ فَالنَّضْدُ

وَالنَّضْدُ : السَّرِيرُ يُنْضَدُ عَلَيْهِ الْمَتَاعُ .

وَأَنْضَادُ الْجِبَالِ : جُنَادِلُ بَعْضِهَا فَوْقَ بَعْضٍ .

وَكَذَلِكَ أَنْضَادُ السَّحَابِ : مَا تَرَاكَبَ مِنْهُ .

وَأَنْضَادُ الرَّجُلِ : أَعْمَامُهُ وَأَخْوَالُهُ الْمُتَقَدِّمُونَ

فِي الشَّرَفِ . قَالَ رُوْبَةُ :

* أَنَا ابْنُ أَنْضَادٍ إِلَيْهَا أَرْزَى ^(٢) *

(١) فَهُوَ مَنْضُودٌ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « مِنْ سَجِيلٍ مَنْضُودٍ » . قُلْتُ : وَالتَّنْضِيدُ الْمَنْضُودُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « طَلَعَ نَضِيدٌ » إِهْ . فَالْأَرْبَعَةُ بِمَعْنَى ، وَهِيَ النَّضْدُ ، وَالتَّنْضِيدُ ، وَالْمَنْضُودُ ، وَالْمَنْضَدُ .

(٢) قَبْلَهُ :

* لَا تَوَعِدُنِي حَيَّةٌ بِالنَّكَرِ *

[نقد]

نَقَدَ الشَّيْءَ بِالْكَسْرِ نَقَادًا : فَنَيْ . وَأَنْقَدَتْهُ أَنَا . وَأَنْقَدَ الْقَوْمُ ، أَيْ ذَهَبَتْ أَمْوَالُهُمْ ، أَوْ فَنَى زَادُهُمْ . قَالَ ابْنُ هَرَمَةَ ^(١) :

أَغْرَ كَمِثْلِ الْبَدْرِ يَسْتَمْطِرُ النَّدَى

وَيَهْتَرُ مُرْتَابًا إِذَا هُوَ أَنْقَدَا

وَاسْتَفَقَدَ وَسَعَهُ ، أَيْ اسْتَفْرَغَهُ .

وَحَصَمٌ مُنَافِدٌ : يَسْتَفْرِغُ جُهِدَهُ فِي الْخَصُومَةِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : « إِنْ نَاقَدْتَهُمْ نَاقَدُوكَ » . وَيُرْوَى بِالْقَافِ .

[نقد]

نَقَدْتُهُ الدَّرَاهِمَ ، وَنَقَدْتُ لَهُ الدَّرَاهِمَ ، أَيْ أَعْطَيْتُهُ ، فَانْتَقَدَهَا ، أَيْ قَبَضَهَا .

وَنَقَدْتُ الدَّرَاهِمَ وَانْتَقَدْتُهَا ، إِذَا أَخْرَجْتَ مِنْهَا الزَيْفَ . وَالدَّرْهُمُ نَقْدٌ ، أَيْ وَازِنٌْ جَيِّدٌ .

وَنَاقَدْتُ فَلَانًا ، إِذَا نَاقَشْتَهُ فِي الْأَمْرِ .

وَالنَّقْدُ بِالتَّحْرِيكِ : جِنْسٌ مِنَ الْغَنَمِ قِصَارُ الْأَرْجْلِ قِبَاحُ الْوُجُوهِ تَكُونُ بِالْبَحْرَيْنِ ، الْوَاحِدَةُ نَقْدَةٌ . وَيُقَالُ : « أَذُلُّ مِنَ النَّقْدِ » .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَجْوَدُ الصُّوفِ صُوفُ النَّقْدِ .

وَالنَّقْدُ أَيْضًا : تَقَشُّرٌ فِي الْحَافِرِ وَتَأْكُلٌ فِي الْأَسْنَانِ ^(٢) . تَقُولُ مِنْهُ : نَقَدَ الْحَافِرُ بِالْكَسْرِ ،

(١) هُوَ إِبْرَاهِيمُ .

(٢) قَوْلُهُ وَتَأْكُلُ كُلُّ الْخِ . هَذَا هُوَ الصَّوَابُ ، وَأَمَّا قَوْلُ الْأَخْتَرِيِّ فِي تَعْيِيرِهِ : وَتَكْسِرُ فِي الْأَسْنَانِ ، فَهُوَ غَلَطٌ . أَهْ وَاقُولِي .

وَنَقَدَتْ أَسْنَانَهُ . قَالَ الشَّاعِرُ (١) :

عَاضِبًا اللَّهُ غُلَامًا بَعْدَمَا

شَابَتْ الْأَصْدَاغُ وَالضَّرْسُ نَقْدًا (٢)

وَيُرْوَى : « نَقَدَ » .

وَرَبَّمَا قِيلَ لِلْقَمِيِّ مِنَ الصَّبِيَّانِ الَّذِي لَا يَكَادُ

يَشِبُّ : نَقَدَهُ .

وَالنُّقْدَةُ بِالضَّمِّ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ ، وَاسْمُ

مَوْضِعٍ .

وَيَقَالُ لِلْقُنْفُذِ : أَتَقَدُّ ، وَهِيَ مَعْرِفَةٌ كَمَا قِيلَ

لِلْأَسَدِ أَسَامُهُ : وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : « بَاتَ فُلَانٌ بَلِيلٍ

أَتَقَدَّ » ؛ لِأَنَّ الْقُنْفُذَ لَا يَنَامُ اللَّيْلَ كُلَّهُ .

وَمَا زَالَ فُلَانٌ يَنْتَقِدُ بَصَرَهُ إِلَى الشَّيْءِ ، إِذَا

لَمْ يَزَلْ يَنْظُرُ إِلَيْهِ .

[نكد]

نَكِدَ عَيْشُهُمْ بِالْكَسْرِ يَنْكِدُ نَكْدًا :

اشْتَدَّ (٣) .

وَنَسَكِدَتِ الرَّكِيَّةُ : قَلَّ مَاؤُهَا .

وَرَجُلٌ نَكِيدٌ ، أَيْ عِيسٌ . وَقَوْمٌ أَنْكَادٌ

وَمَنَاكِدٌ .

وَنَاكَدَهُ فُلَانٌ ، وَهِيَ يَتَنَاكَدَانِ ،

إِذَا تَعَاسَرَا .

(١) الهذلي .

(٢) بكسر القاف . وقوله ويروى « نقد » أى بفتحها .

(٣) حاشية ع : ونكد النراب ينكد نكدًا ، وكدى

كانه يريد أن يقيء في شحيجه .

وَالْأَنْكَدُ : الْمَشْوُومُ .

وَنَاقَةٌ نَكْدَاءُ : مَقْلَاتٌ لَا يَعْيشُ لَهَا وَلَدٌ

فَتَكْثُرُ أَلْبَانُهَا ، لِأَنَّهَا لَا تُرْضِعُ . قَالَ الْكَمِيتُ :

وَوَحَّوْحَ فِي حِضْنِ الْفَتَاةِ ضَجِيعُهَا

وَلَمْ يَكُ فِي النُّكْدِ الْمُقَالِيَةِ مَشْخَبٌ

وَيُرْوَى : « فِي الْمُكْدِ (١) » ، وَهِيَ جَمْعٌ .

وَالْأَنْكَدَانِ : مَازَنُ بْنُ مَالِكِ بْنِ عَمْرِو

بْنِ تَيْمٍ ، وَيَرْبُوعُ بْنُ حَنْظَلَةَ . قَالَ الرَّاجِزُ (٢) :

الْأَنْكَدَانِ مَازِنٌ وَيَرْبُوعٌ

هَآ إِنَّا ذَا الْيَوْمِ لَشَرٌّ مَجْمُوعٌ

[نهد]

نَهَدَ إِلَى الْعَدُوِّ يَنْهَدُ بِالْفَتْحِ ، أَيْ نَهَضَ .

وَنَهَدَ ثَدْيُ الْجَارِيَةِ يَنْهَدُ بِالضَّمِّ نُهُودًا فِيْهَا ،

إِذَا أَشْرَفَ وَكَعَبَ ؛ فَهِيَ نَاهِدٌ وَنَاهِدَةٌ .

وَفَرَسٌ نَهْدٌ ، أَيْ جَسِيمٌ مُشْرِفٌ . تَقُولُ

مِنْهُ : نَهَدَ الْفَرَسُ بِالضَّمِّ نُهُودَةً : وَرَجُلٌ نَهْدٌ :

كَرِيمٌ يَنْهَدُ إِلَى مَعَالِي الْأُمُورِ .

وَنَهْدٌ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْبَلَيْنِ .

وَالنَّهْدَاءُ : الرَّمْلَةُ الْمَشْرِقَةُ .

وَالْمُنَاهِدَةُ فِي الْحَرْبِ : الْمُنَاهِضَةُ . وَالْمُنَاهِدَةُ :

الْمُسَاهِمَةُ بِالأَصَابِعِ .

(١) الْمُكْدُ : جَمْعُ مَكُودٍ : النَّاقَةُ الدَّائِمَةُ الْفُزْرِ ،

وَالْقَلِيلَةُ اللَّبَنِ ، ضِدُّ .

(٢) هُوَ بِجَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَةَ الْقَشِيرِي .

والتَّناهُدُ^(١) إخراج كل واحدٍ من الرُّفْقَةِ
نفقةً على قدر نفقة صاحبه .

وَأَنهَدْتُ الحَوْضَ : مَلَأْتُهُ ؛ وهو حَوْضٌ
نَهْدَانُ^(٢) . وقد حُ نَهْدَانُ ، إذا امتلأ ولم
يَفِضْ بعدُ .

وَالنَّهَيْدَةُ : أن يُغْلَى لُبَابُ الْهَبِيدِ ، وهو حَبُّ
الحنظل ، فإذا بلغ إناءهُ من النُّضْجِ والكثافة ذُرَّتْ
عليه قَمِيحَةٌ من دَقِيقٍ ثم أُكِلَ .

وَزُبْدُ نَهَيْدٍ ، إذا لم يكن رقيقاً^(٣) .
وقال الشاعر^(٤) :

* أَرْخُفُ زُبْدُ أَيْسَرَ أَمْ نَهَيْدُ^(٥) *

فصل الواو

[وَأَد]

وَأَدَ ابْنَتُهُ يَبْدُهَا وَأَدَاً ، فهي مَوْمُودَةٌ ،
أى دفنها في القبر وهي حَيَّةٌ . وكانت كِنْدَةً
تَبْدُ البنات . وقال الفرزدق :

(١) قوله والتناهد الخ . يرادفه في هذا المعنى المناهدة ،
والمباداة ، والتوازف ، كما في القاموس ، قاله نصر .

(٢) حاشية ع : وقصة نهدي .

(٣) في القاموس : والنهيد الزبد الرقيق اه . فانظر
لمن يشهد الشعر . قاله نصر .

(٤) جرير يهجو عمر بن لجأ .

(٥) صدره :

* تقارعهم ونسأل بنتَ تَيْمٍ *

يقول : تقارع الأعداء ، وبنات تيم مع رعاء أيسر ،
وهو رجل من تيم كان كثير المال . والرخفة : الزبدة الرقيقة
الفاسدة . والنهيد : الزبدة اللينة المجمعة الجاسية .

وَمِنَّا الَّذِي^(١) مَنَعَ الْوَائِدَاتِ
وَأَحْيَا الْوَيْدَ فلم يُوَادِ
يعنى جدّه صعصعة بن ناجية .

أبو عبيد : الْوَادُّ وَالْوَيْدُ : الصوت الشديد .
ومشى مَشْيًا وَبَدَاً ، أى على تَوَدَّةٍ . قال الراجز^(٢) :

مَا لِلْجَمَالِ مَشْيَهَا وَبَدَاً
أَجْنَدَلًا يَحْمِلُنْ أُمَّ حَدِيدًا
وَاتَّادَ فِي مَشْيِهِ وَتَوَادَّ فِي مَشْيِهِ ، وهو افْتَعَلَ
وَتَقَعَّلَ ، من التَّوَدَّةِ^(٣) . وأصل التاء في اتَّادَ
واوٌ . يقال : اتَّيَدَ في أمرِك ، أى تَثَبَّتْ .

[وَبَد]

وَبَدَّ عَلَيْهِ ، أى غضب ، مثل وَمَدَّ .
الْوَبْدُ بالتحريك : شِدَّةُ الْعَيْشِ وَسُوءُ الْحَالِ ؛
وهو مصدرٌ يوصف به فيقال : رجلٌ وَبَدٌ ، أى
سَيِّءُ الْحَالِ ، يستوى فيه الواحد والجمع ، كقولك
رجلٌ عدلٌ ، ثم يجمع فيقال : رجالٌ أَوْبَادٌ ، كما
يقال عُذُولٌ على تَوَهُّمِ النعت الصحيح . قال
الشاعر^(٤) :

لَأَصْبَحَ الْحَيُّ أَوْبَادًا وَلَمْ يَجِدُوا
عند التفرُّقِ في الهَيْجَا جَمَالَيْنِ
وكذلك المُسْتَوْبِدُ مثل الوَبْدِ .

(١) ويروى : « وجدى الذى » .

(٢) هو الزباء .

(٣) التَّوَدَّةُ بفتح الهزاة وسكونها .

(٤) هو عمرو بن العداء السكبي .

[وتد]

الْوَتْدُ : بالكسر : واحد الأوتاد ، وبالفتح لغةٌ . وكذلك الوَدُّ في لغةٍ من يُدْغِمُ^(١) . تقول : وَتَدْتُ الْوَتْدَ وَتَدًّا . وإذا أمرت قلت : تِدْ وَتِدْكَ بِالْمِيتَةِ ، وهي المِدْقُ .

وَالْوَتْدَانِ فِي الْأَذْنَيْنِ : اللذان في باطنهما كَأَمَّهُمَا وَتِدٌ ، وهما العَيْرَانِ أَيْضًا .

الْأَصْمَى : يقال وَتِدٌ وَتِدٌ ، كما يقال : شغلٌ شاغلٌ . وأنشد^(٢) :

لَا قَتْ^(٣) عَلَى الْمَاءِ جُذَيْلًا وَاتِدَا
وَلَمْ يَكُنْ يُخْلِفُهَا الْمَوَاعِدَا
قَالَ : شَبَّهَ الرَّجُلَ بِالْجَذْلِ .
وَوَتِدَ الرَّجُلُ : أَنْعَظَ .

[وجد]

وَجَدَ مَطْلُوبَهُ يَجِدُهُ وَجُودًا ، وَيَجِدُهُ أَيْضًا بِالضَّم ، لغةٌ عامريةٌ لَا نَظِيرَ لَهَا فِي بَابِ الْمَثَالِ . قَالَ لَبِيدٌ^(٤) وَهُوَ عَامِرِيٌّ :

لَوْ شِئْتُ قَدْ نَقَعَ الْفُؤَادُ بِشَرِّبَةٍ^(٥)
تَدْعُ الصَّوَادِي لَا يَجِدُنَ غَلِيلًا^(٦)

(١) وهم أهل نجد كما يأتي في (ودد) .

(٢) لأبي محمد الفقعسي .

(٣) يروي : « وافت » .

(٤) هو لجريز وليس للبيد كما في ديوانه ص ٤٥٣ .

(٥) في ديوان جرير : « بمشرب يدع الحوائم » .

(٦) قبله ، وهو مطلع لقصيدة ، يهجو فيها الفرزدق :

لَمْ أَرْ مِثْلَكَ يَا أَمَامَ خَلِيلَا
أَنَايَ بِمَاجَتِنَا وَأَحْسَنَ قِيلَا

وَوَجَدَ ضَالَّتَهُ وَجَدَانًا . وَوَجَدَ عَلَيْهِ فِي الْغَضَبِ مَوْجِدَةً ، وَوَجَدَانًا أَيْضًا ، حَكَاهَا بَعْضُهُمْ . وَأَنْشَدَ^(١) :

كَلَانَا رَدَّ صَاحِبَهُ بَغِيْظَ
عَلَى حَنْقٍ وَوَجْدَانٍ^(٢) شَدِيدِ
وَوَجَدَ فِي الْحَزْنِ وَجْدًا بِالْفَتْحِ ، وَوَجَدَ فِي الْمَالِ وَجْدًا وَوَجْدًا وَوَجْدًا وَجِدَةً ، أَيْ اسْتَغْنَى . وَأَوْجَدَهُ اللَّهُ مَطْلُوبَهُ ، أَيْ أَظْفَرَهُ بِهِ . وَأَوْجَدَهُ ، أَيْ أَغْنَاهُ . يُقَالُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَوْجَدَنِي بَعْدَ فَقْرٍ ، وَآجَدَنِي بَعْدَ ضَعْفٍ ، أَيْ قَوَانِي .

وَوُجِدَ الشَّيْءُ عَنْ عَدَمٍ فَهُوَ مَوْجُودٌ ، مِثْلَ حُمٍّ فَهُوَ مَحْمُومٌ . وَأَوْجَدَهُ اللَّهُ ؛ وَلَا يُقَالُ وَجَدَهُ ، كَمَا لَا يُقَالُ حَمَّهُ .

وَتَوَجَّدْتُ لِفُلَانٍ ، أَيْ حَزِنْتُ لَهُ .

[وحد]

الْوَحْدَةُ : الْإِنْفِرَادُ . تَقُولُ : رَأَيْتُهُ وَحْدَهُ . وَهُوَ مَنْصُوبٌ عِنْدَ أَهْلِ الْكَوْفَةِ عَلَى الظَّرْفِ ، وَعِنْدَ أَهْلِ الْبَصْرَةِ عَلَى الْمَصْدَرِ فِي كُلِّ حَالٍ^(٣) ،

(١) لصخر النسي .

(٢) في اللسان : « يئأس وتأنيب شديد » .

(٣) في المخطوطة : « على المصدر في موضع حال » . قال

المجد : « ونصبه على الحال عند البصريين لا على المصدر وأخطأ الجوهري » . ورده صاحب الوشاح على أنه مصدر أقيم مقام الحال .

كَأَنَّكَ قُلْتَ : أَوْحَدْتُهُ بِرُؤْيَيْ إِحْدَا ، أَى لَمْ أَرْ
غَيْرِهِ ، ثُمَّ وَضَعْتَ وَحْدَهُ هَذَا الْمَوْضِعَ .

وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : يَحْتَمِلُ أَيْضًا وَجْهًا آخَرَ
وَهُوَ أَنَّ يَكُونُ الرَّجُلُ فِي نَفْسِهِ مَنْفَرْدًا ، كَأَنَّكَ
قُلْتَ : رَأَيْتُ رَجُلًا مَنْفَرْدًا انْفِرَادًا ، ثُمَّ وَضَعْتَ
وَحْدَهُ مَوْضِعَهُ .

وَلَا يَضَافُ إِلَّا فِي قَوْلِهِمْ : فَلَانُ نَسِجٌ وَحْدِهِ ،
وَهُوَ مَدْحٌ . وَجُحَيْشٌ وَحْدِهِ وَعُيَيْرٌ وَحْدِهِ ، وَهَما
ذَمٌّ . كَأَنَّكَ قُلْتَ : نَسِجٌ إِفْرَادٍ ، فَلَمَّا وَضَعْتَ
وَحْدَهُ مَوْضِعَ مَصْدَرٍ مَجْرُورٍ جَرَّرْتَهُ .

وَرَبَّمَا قَالُوا : رُجَّيْلٌ وَحْدِهِ .

وَالوَاحِدُ : أَوَّلُ الْعَدَدِ ، وَالْجَمْعُ وَحْدَانٌ
وَأُحْدَانٌ ، مِثْلُ شَابٍّ وَشَبَّانٍ ، وَرَاعٍ وَرُعَيَانٍ .
قَالَ الْفَرَّاءُ : يَقَالُ أَتَمَّ حَيٌّ وَاحِدٌ وَحَيٌّ
وَاحِدُونَ ، كَمَا يَقَالُ : شِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ . وَأُنْشِدَ
لِلْكَمِيتِ :

فَضَمَّ قَوَاصِيَ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ

فَقَدْ رَجَعُوا كَحَيٍّ وَاحِدِينَ

وَيَقَالُ : وَحَدَهُ وَأَحَدَهُ ، كَمَا يَقَالُ ثَنَاهُ وَثَلَاثَهُ .

وَرَجُلٌ وَحْدٌ وَوَحِيدٌ ^(١) وَوَحِيدٌ ، أَى مَنْفَرْدٌ .

وَتَوَحَّدَ بِرَأْيِهِ : تَفَرَّدَ بِهِ .

وَبَنُو الْوَحِيدِ : بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ مِنْ بَنِي كَلَابِ

ابْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرٍ بْنِ صَعْصَعَةَ .

(١) وَحَدَّ الْأَوَّلُ بَفَتْحِ الْحَاءِ ، وَالثَّانِي بِكَسْرِهَا ،

وَفِي الْمَخْطُوطَةِ : « وَحَدَّ وَوَحَدَّ » .

وَتَوَحَّدَهُ اللَّهُ بِعَصْمَتِهِ ، أَى عَصَمَهُ وَلَمْ يَكِلْهُ
إِلَى غَيْرِهِ .

وَأَوْحَدَتِ الشَّاةُ فَهِيَ مُوَحِدٌ ، أَى وَضَعَتْ
وَاحِدًا ، مِثْلُ أَفَدَّتْ .

وَفَلَانٌ وَاحِدٌ دَهْرِهِ ، أَى لَا نَظِيرَ لَهُ . وَفَلَانٌ
لَا وَاحِدَ لَهُ . وَأَوْحَدَهُ اللَّهُ : جَعَلَهُ وَاحِدَ زَمَانِهِ .

وَفَلَانٌ أَوْحَدُ أَهْلِ زَمَانِهِ ، وَالْجَمْعُ أُحْدَانٌ ،
مِثْلُ أَسْوَدٍ وَسُودَانٍ ، وَأَصْلُهُ وَحْدَانٌ . قَالَ
الْكَمِيتُ :

فَبَاكَرَهُ وَالشَّمْسُ لَمْ يَبْدُ قَرْنُهَا

بِأُحْدَانِهِ الْمُسْتَوَلِّغَاتِ الْمَكْلَبُ

يَعْنِي كَلَابَهُ الَّتِي لَا مِثْلَها كَلَابٌ ، أَى هِيَ
وَاحِدَةُ الْكَلَابِ .

وَيَقَالُ : لَسْتُ فِي هَذَا الْأَمْرِ بِأَوْحَدٍ ؛ وَلَا يَقَالُ
لِلْأُنْثَى وَحْدَاءَ .

وَتَقُولُ : أَعْطِ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَلَى حِدَةٍ ،

أَى عَلَى حِيَالِهِ . وَالْمَاءُ عِوَضٌ مِنَ الْوَاوِ .

وَدَخَلُوا مَوْحَدَ مَوْحَدٍ ، أَى فُرَادَى .

وَقَوْلُهُمْ : أَحَادٌ وَوَحَادٌ وَمَوْحَدٌ ، غَيْرُ
مَصْرُوفَاتٍ ، لِمَا ذَكَرْنَاهُ فِي ثَلَاثٍ .

وَالْمِيحَادُ مِنَ الْوَاحِدِ كَالْمِشَارِ مِنَ الْعَشْرَةِ .

[وخذ]

الْوَحْدُ : ضَرْبٌ مِنْ سَيْرِ الْإِبِلِ . وَقَدْ وَحَدَ

الْبَعِيرُ يَحْدُ وَحْدًا وَوَحْدَانًا ، وَهُوَ أَنْ يَرْمِيَ بِقَوَائِمِهِ
كَمَشَى النِّعَامِ ، فَهُوَ وَاحِدٌ وَوَحَادٌ .

[ودد]

تقول : وَدِدْتُ لو تفعل ذاك ، وَوَدِدْتُ
لو أَنَّكَ تفعل ذاك ، أَوْدُ وَدًّا وَوَدًّا وَوَدَادَةً ،
وَوَدَادًا أَى تَمَنَيْتُ . قال الشاعر :
وَدِدْتُ وَدَادَةً لو أَنَّ حَظِّي

من الْخِلَالِ أَنْ لَا يَصْرِمُونِي

وَوَدِدْتُ الرجلُ أَوْدُهُ وَدًّا ، إِذَا أَحْبَبْتَهُ .

والوُدُّ والوُدُّ والوُدُّ : المَوَدَّةُ . تقول :
بَوُدِّي أَنْ يَكُونَ كَذَا . وَأَمَّا قول الشاعر :

أَيُّهَا الْعَائِدُ الْمَسَائِلُ عَنَّا

وَبَوْدِيكَ لو تَرَى أَكْفَانِي

فإنما أشبع كسرة الدالِ ليستقيم له البيت
فصارت ياءً .

والوِدُّ : الوَدِيدُ ، والجمع أَوْدٌ ، مثل قَدَحٍ
وَأَقْدَحٍ ، وَذَنْبٍ وَأَذْوَبٍ .

وها يتوآدانِ ، وهم أَوْدَاءُ .

والوَدُودُ : المحبُّ ، ورجالٌ وَدَدَاءُ ، يستوى
فيه المذكرُ والمؤنثُ لكونه وصفاً داخلاً على وصفٍ
للمبالغة .

والوُدُّ بالفتح : الوَدِيدُ في لغة أهل نجد ، كأنهم
سَكَنُوا التاء فأدغموها في الدال . والوُدُّ في قول
أمرئ القيس :

تَظْهَرُ الْوَدَّ إِذَا مَا أَشْجَذَتْ

وَتَوَارِيهِ إِذَا مَا تَشْتَكِرُ^(١)

(١) في ديوانه : « تخرج الود » : تبدي الود الذي =

قال ابن دريد : هو اسم جبل .

ووُدُّ^(١) : صنمٌ كان لقوم نُوحٍ عليه السلام ،
ثم صار لكلابٍ . وكان بدومة الجندي ؛ ومنه
سَمِيَ عَبْدُ وَدٍّ .

[ورد]

وَرَدَ فلانٌ وَرُودًا : حضر . وأَوْرَدَهُ غيره ،
وَأَسْتَوْرَدَهُ ، أَى أحضره .

والوِرْدُ : الجزء . يقال : قرأت وَرْدِي .
والوِرْدُ : خلاف الصَّدَرِ . والوِرْدُ أيضاً : الوِرَادُ ،
وهم الذين يَرِدُونَ الماء . قال يصف قليباً :

صَبَحْنَ مِنْ وَشَحَا قَلِيْبًا سَكَا

يَطْمُو إِذَا الْوِرْدُ عَلَيْهِ التَّكَا

وكذلك الإبل . قال الراجز :

* وَصَبَحَ الْمَاءُ بَوِرْدٍ عَكْنَانٍ^(٢) *

والوِرْدُ : يومُ الْحَمَى إِذَا أَخَذَتْ صاحبها
لوقتٍ . تقول : وَرَدَتْهُ الْحَمَى فهو مَوْرُودٌ . قال

= تربط به أطناب البيوت . ويروى : « إِذَا مَا تَعْتَكِر » ،
يقال : اعتكر المطر إِذَا اشتد . واعتكرت ، إِذَا جاءت
بالغيار . وأشجنت : كفت ، وأقلعت . وتواريه : تغطيه .
وتشتكر تحفل . يقال : شاة شكور وشكر ، إِذَا حفلت .
يريد أن هذه السحابة تواري أوتاد البيوت إِذَا اشتدت ،
وتبديها إِذَا كفت وأقلعت .

(١) بفتح الواو ، وضمة . وبهما قرئ قوله تعالى :
« وَلَا تَدْرِنِ وَدَا » .

(٢) العكنان ، ويحرك : الإبل الكثيرة .

أعرابيٍّ لآخر : ما أمارُ إفراقِ المورودِ ؟ فقال :
الرَّحْصَاءُ^(١) .

وفلانٌ وَّارِدُ الأرنبةِ ، إذا كان فيها طولٌ .
وتورَّدَتِ الخيلُ البلدةَ ، أى دخلتها قليلاً
قليلاً قطعةً قطعةً .

وحبلُ الوريد : عِرْقٌ تزعمُ العربُ أنه من
الوتينِ ، وهما وريدانِ مكتنفانِ صَفْقَى العنقِ ممَّا يلي
مقدمه ، غليظان .

والورْدُ ، بالفتح : الذى يُسَمَّى ، الواحدة
وَرْدَةٌ ، وبلونه قيل للأسد : وَرْدٌ ، وللفرس ،
وَرْدٌ ، وهو ما بين الكُميت والأشقر . والأثنى
وَرْدَةٌ ، والجمع وُرْدٌ بالضم ، مثل جَوْنٍ وجُونٍ ؛
وورَادٌ أيضاً .

وقد وَرَدَ الفرسُ يورُدُ وُرُودَةً ، أى صار
وَرْدًا . واللونُ وُرْدَةٌ ، مثالُ غُبْسَةٍ وشُقْرَةٍ .
تقول : إيرادُ الفرسِ ، كما تقول : ادْهَامُ الفرسِ
واكْمَاتٌ . وأصله إورَادٌ ، صارت الواو ياءً لكسرة
ما قبلها .

وقميصٌ مَوْرَدٌ : صُبِغَ على لونِ الورْدِ ، وهو
دون المَضْرَجِ .

والواردُ : الطريقُ . قال لبيد :

ثُمَّ أَصْدَرْنَا هُمَا فِي وَارِدٍ
صَادِرٍ وَهْمٍ صَوَاهُ كَالْمُثَلِّ^(١)
يقول : أَصْدَرْنَا بغيرِنا فى طريقِ صَادِرٍ .
وكذلك المورِدُ . قال جرير :
أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى صِرَاطٍ
إِذَا اعْوَجَّ الْمَوَارِدُ مُسْتَقِيمٌ
وَالزُّمَارُورِدُ^(٢) مَعْرَبٌ ، والعامة تقول :
بَزْمَاوَرْدٌ .

[وسد]

الْوَسَادُ وَالْوِسَادَةُ : الْمَخْدَةُ ؛ وَالْجَمْعُ وَسَائِدُ
وَوُسْدٌ .

وقد وَسَدْتُهُ الشَّيْءَ فَتَوَسَّدَهُ ، إذا جعله
تحت رأسه ..

وأوسَدْتُ الكلبَ : أغريته بالصيد ، مثل
أسَدْتُهُ .

[وصد]

الْوَصِيدُ : الْفِنَاءُ . وَأَوْصَدْتُ الْبَابَ وَأَصَدْتُهُ ،
إذا أغلقتَه . وَأَوْصَدَ الْبَابُ عَلَى مَا لَمْ يَسْمَعْ فاعله ،
فهو مَوْصَدٌ ، مثل أَوْجَعَ فهو مُوجَعٌ . ومنه قوله
تعالى : ﴿ إِنَّمَا عَلَيْهِمْ مُّوَصَّدَةٌ ﴾ قالوا : مُطَبَقَةٌ .
والوصيدةُ كالحظيرة تُتَخَذُ لِلْمَالِ ، إِلَّا أَنَّهَا

(١) يروى : « قد مثل » .

(٢) الزماورد بالضم يقال له ميسر كمظام ، وفارسيته
نواله ، وهو طعام من بيض ولحم ، فإن لم يكن معه لحم فهو
الجهة ، كما يستفاد من القاموس . قاله نصر .

(١) الأمار : العلامة . والإفراق : البرء والإفاقة .
والرَّحْصَاءُ : العِرْقُ إثر الحُمَّى . أى ما علامات إفاقته .

من الحجارة ، والحظيرة من الغصنة . تقول منه :
استَوَصَدْتُ في الجبل ، إذا اتَّخَذْتَهُ .

والوَصِيدُ : النباتُ المتقاربُ الأصولِ .

[وطم]

وَطَدْتُ الشيءَ أَطِدُهُ وَطْدًا ، أى أثبته وثقلته ،
والتَوَطُّيدُ مثله . وقال الشاعر يصفُ قومًا بكثرة
العدد :

وَهُمْ يَطْدُونَ الْأَرْضَ لَوْلَاهُمْ ارْتَمَتْ

بِمَنْ فَوْقَهَا مِنْ ذِي بَيَانٍ وَأَعْجَمًا

وقد وَطَدْتُ على بابِ الغارِ الصَّخْرَ ، إذا
سَدَدْتَهُ به ونَضَّدْتَهُ عليه . ووَطَدُهُ إلى الأرض :
مثل وَهَّصَهُ وَغَمَزَهُ إلى الأرض . وَتَوَطَّدَ : أى
ثَبَّتَ .

والمِيطَدَةُ : خشبةٌ يُمَسَّكُ بها المِثْقَبُ .

وَالوَطَائِدُ : قواعدُ البنيانِ . وَالوَاطِدُ : الثابتُ

وَالطَّادِي مَقْلُوبٌ مِنْهُ . قال القُطَامِي :

مَا اعْتَادَ حُبُّ سُلَيْمَى حِينَ مُعْتَادِ

وَلَا تَقْضَى بِوَاقِي دَيْنِهَا الطَّادِي

[وعد]

الوَعْدُ يستعمل في الخير والشر . قال الفراء :

يقال : وعدته خيراً ووعدته شراً . قال الشاعر (١) :

أَلَا عَلَّانِي كُلُّ حَيٍّ مُعَلَّلٌ

وَلَا تَعِدَانِي الشَّرَّ وَالْخَيْرُ مُقْبِلٌ

(١) القُطَامِي .

فإذا أسقطوا الخير والشر قالوا في الخير الوَعْدُ
والعِدَّةُ ، وفي الشر الإيعَادُ والوَعِيدُ . قال
الشاعر (١) :

وَإِنِّي وَإِنْ أَوْعَدْتُهُ أَوْ وَعَدْتُهُ

لَمُخْلِفٌ إِيغَادِي وَمُنْجِزٌ مَوْعِدِي (٢)

فإن أدخلوا الباء في الشر جاءوا بالآلف . قال

الراجز :

أَوْعَدَنِي بِالسَّجَنِ وَالْأَدَاهِمِ

رِجْلِي وَرِجْلِي شَدْنُهُ الْمَنَاسِمِ

تقديره : أَوْعَدَنِي بِالسَّجَنِ ، وَأَوْعَدَ رِجْلِي
بِالْأَدَاهِمِ . ثم قال : رِجْلِي شَدْنُهُ ، أى قُوَّةُ عَلَى
القيد .

وَالْعِدَّةُ : الوَعْدُ ، والهَاءُ عوضٌ مِنَ الْوَاوِ ؛

ويجمع على عِدَاتٍ ؛ وَلَا يَجْمَعُ الْوَعْدُ . والنسبة إلى

عِدَّةٍ عِدِيٌّ ، وَإِلَى زِنَةٍ زِنِيٌّ ، فَلَا تَرُدُّ الْوَاوُ كَمَا

تَرُدُّهَا فِي شَيْءٍ . والفراء يقول : عِدَوِيٌّ وَزِنَوِيٌّ ،

كَمَا يَقَالُ شَيْوِيٌّ . قال : وقول الشاعر زهير :

إِنَّ الْخَلِيطَ أَجَدُّوا الْبَيْنَ فَانْجَرَدُوا

وَأَخْلَفُواكَ عِدَا الْأَمْرِ الَّذِي وَعَدُوا

أراد عِدَّةَ الْأَمْرِ ، فحذف الهاء عند الإضافة .

(١) هو عامر بن الطفيل .

(٢) قبله :

وَلَا يَرْهَبُ ابْنُ الْعَمِّ مَا عِشْتُ صَوَاتِي

وَيَأْمَنُ مِنِّي صَوْلَةٌ الْمُتَوَعَّدِ

ويقال : تَوَاعَدَ الْقَوْمُ ، أَيْ وَعَدَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا . هَذَا فِي الْخَيْرِ ، وَأَمَّا فِي الشَّرِّ فَيَقَالُ اتَّعَدُوا . وَالتَّعَادُ أَيْضًا : قَبُولُ الْوَعْدِ ، وَأَصْلُهُ الْاَوْتِعَادُ ، قَلَبُوا الْاَوْتَاءَ ثُمَّ ادْغَمُوا .

وَنَاسٌ يَقُولُونَ : اِتَّعَدَ يَأْتَعِدُ ^(١) فَهُوَ مُوْتَعِدٌ بِالْهَمْزِ ، كَمَا قَالُوا يَأْتَسِرُ فِي أَيْسَارِ الْجَزُورِ . وَالتَّوَعَّدُ : التَّهَدُّدُ .

وَيَوْمٌ وَعِيدٌ ، إِذَا وَعَدَ أَوَّلُهُ بِمَجَرٍّ أَوْ بَرْدٍ . وَأَرْضٌ وَعِيدَةٌ ، إِذَا رُجِيَ خَيْرُهَا مِنَ النَّبْتِ . وَوَعِيدُ الْفَحْلِ : هَدِيرُهُ إِذَا هَمَّ أَنْ يَصُولَ .

[وغد]

وَعَدْتُ الْقَوْمَ أَغْدُهُمْ ، أَيْ خَدَمْتَهُمْ . وَالْوَعْدُ : الرَّجُلُ الدَّنِيءُ الَّذِي يُخْدَمُ بِطَعَامِ بَطْنِهِ . تَقُولُ مِنْهُ : وَعَدَ الرَّجُلُ بِالضَّمِّ . وَالْوَعْدُ : قِدْحٌ مِنْ سِهَامِ الْمَيْسَرِ لَا نَصِيبَ لَهُ . وَالمُؤَاغِدَةُ فِي السَّيْرِ ، مِثْلُ الْمُواضَحَةِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَقَدْ تَكُونُ الْمُؤَاغِدَةُ لِلنَّاقَةِ الْوَاحِدَةِ ، لِأَنَّ إِحْدَى يَدَيْهَا وَرَجْلَيْهَا تُؤَاغِدُ الْآخَرَى .

(١) فِي الْمَخْطُوطَةِ : صَوَابُهُ : اِتَّعَدَ يَأْتَعِدُ فَهُوَ مُوْتَعِدٌ مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ ، وَذَلِكَ نَحْوُ : اِتَّسَرَ يَأْتَسِرُ فَهُوَ مُوْتَسِرٌ كَذَلِكَ ، ذَكَرَهُ سَيَبَوِيهٌ وَأَصْحَابُهُ ، يَعْلُونَهُ عَلَى حَرَكَةِ مَا قَبْلَ الْحَرْفِ الْمَعْتَلِ ، فَيَجْعَلُونَهُ يَاءً إِنْ انْكَسَرَ مَا قَبْلَهَا ، وَأَلْفًا إِنْ انْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا ، وَوَاوًا إِذَا انْضَمَّ مَا قَبْلَهَا ، وَلَا يَجُوزُ بِالْهَمْزِ .

وَالْمِيعَادُ : الْمُؤَاعَدَةُ ، وَالْوَقْتُ ، وَالْمَوْضِعُ . وَكَذَلِكَ الْمُؤَاعِدُ ؛ لِأَنَّ مَا كَانَ فَاءَ الْفِعْلِ مِنْهُ وَاوًا أَوْ يَاءً ثُمَّ سَقَطَتْ فِي الْمُسْتَقْبَلِ نَحْوُ : يَعِدُ ، وَيَزِنُ ، وَيَهَبُ ، وَيَضَعُ ، وَيَتَلَّ ^(١) ، فَإِنَّ الْمَفْعِلَ مِنْهُ مَكْسُورٌ فِي الْأِسْمِ وَالْمَصْدَرِ جَمِيعًا ، وَلَا تُبَالِي مَنْصُوبًا كَانَ يَفْعَلُ مِنْهُ أَوْ مَكْسُورًا ، بَعْدَ أَنْ تَكُونَ الْوَاوُ مِنْهُ ذَاهِبَةً ، إِلَّا أَحْرَفًا جَاءَتْ نَوَادِرَ . قَالُوا : دَخَلُوا مَوْحَدَ مَوْحَدٍ ^(١) ، وَفُلَانٌ بْنُ مَوْرِقٍ ، وَمَوْكَلٌ اسْمُ رَجُلٍ أَوْ مَوْضِعٍ ، وَمَوْهَبٌ اسْمُ رَجُلٍ ، وَمَوْزَنٌ مَوْضِعٌ ، هَذَا سَمَاعٌ وَالْقِيَاسُ فِيهِ الْكُسْرُ . فَإِنْ كَانَتْ الْوَاوُ مِنْ يَفْعَلُ فِيهِ ثَابِتَةً نَحْوُ يَوْجَلُ وَيَوْجَعُ وَيَوْسُنُ فَفِيهِ الْوَجْهَانِ . فَإِنْ أُرِدَتْ بِهِ الْمَكَانُ وَالْإِسْمُ كُسِرَتْ ، وَإِنْ أُرِدَتْ بِهِ الْمَصْدَرُ نَصَبَتْهُ فَقُلْتُ مَوْجَلٌ وَمَوْجَلٌ . فَإِنْ كَانَ مَعَ ذَلِكَ مَعْتَلٌ الْآخِرُ فَالْمَفْعَلُ مِنْهُ مَنْصُوبٌ ، ذَهَبَتْ الْوَاوُ فِي يَفْعَلُ أَوْ ثَبَتَتْ ، كَقَوْلِكَ : الْمَوْتَى وَالْمَوْتَى وَالْمَوْتَى ، مِنْ يَلِي وَيَفِي وَيَعِي .

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ الْأُولَى : « يَنْل » ، صَوَابُهُ مِنَ اللَّسَانِ . وَيَتْلُ مَاضِيَهُ وَأَل .

(٢) فِي الْمَخْطُوطَةِ : مُوَحَّدٌ لَيْسَ مِنْ هَذَا الْبَابِ ، وَإِنَّمَا هُوَ مُعْدُولٌ عَنْ وَاحِدٍ فَيَمْتَنِعُ الصَّرْفُ لِلْعَدْلِ وَالصِّفَةِ كَأَحَادَ . وَمِثْلُهُ مَثْنَى وَثْنَاءَ ، وَمِثْلَتَ وَثَلَاثَ ، وَمَرْبَعَ وَرُبَاعَ . قَالَ سَيَبَوِيهٌ : مُوَحَّدٌ فَتَحُوهُ لِأَنَّهُ لَيْسَ لِمَصْدَرٍ وَلَا مَكَانٍ ، وَإِنَّمَا هُوَ مُعْدُولٌ عَنْ وَاحِدٍ ، كَمَا أَنَّ عَمْرَ مُعْدُولٌ عَنْ عَامِرٍ .

[وفد]

وَفَدَ فلان على الأمير، أى وَرَدَ رسولاً، فهو
وَأَفْدَى. والجمع وَفْدٌ، مثل صاحبٍ وَصَحْبٍ. وجمع
الْوَفْدِ أَوْفَادٌ وَوُفُودٌ. والاسم الْوِفَادَةُ.
وَأَوْفَدْتُهُ أنا إلى الأمير، أى أرسلته.
وَالْوَأْفِدُ من الإبل: ما سبق سائرها.
والإيفاد على الشيء: الإشراف عليه. وقال:
تَرَى الْعِلَافِيَّ عَلَيْهَا مُؤَفِّدَا
كَأَنَّ بَرْجًا فَوْقَهَا مُشِيدَا
ويقال للفرس: ما أحسن ما أَوْفَدَ حَارِكُهُ،
أى أَشْرَفَ. والإيفادُ أيضاً: الإسراعُ، وهو في
شعر ابن أحرر^(١).

وَالْوَفْدُ: ذِرْوَةُ الْجَبَلِ من الرملِ المشرفِ.
والوافدان اللذان في شعر الأعشى^(٢)، هما
الناشران من الخدين عند المصغ، فإذا هَرِمَ الإنسانُ
غاب وَاِفْدَاهُ.

وَأَسْتَوْفَدَ الرجلُ في قِيعَتِهِ: لَغَةً فِي اسْتَوْفَزَ.
وَالْأَوْفَادُ: قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ. وقال:

(١) بيت ابن أحرر:

فدحنها شكر جمع وهى موفدة

قد خالط العرض من إيفادها الحفنا

(٢) وبيت الأعشى:

رَأَتْ رَجُلًا غَائِبَ الْوَأْفِدِ

مِنْ مُجْتَلِفِ الْخَلْقِ أَعْشَى ضَرِيرَا

فَلَوْ كُنْتُمْ مِنَّا أَخَذْتُمْ بِأَخْذِنَا
وَلَكِنَّا الْأَوْفَادُ أَسْفَلَ سَافِلِ

[وقد]

وَقَدَّتِ النَّارُ تَقْدُ وَوُقُودًا بِالضَّمِّ، وَوَقْدًا،
وَقِدَّةً، وَوَقْدًا، وَوَقْدَانًا، أَيْ تَوَقَّدَتْ. وَأَوْقَدْتُهَا
أَنَا، وَاسْتَوْقَدْتُهَا أَيْضًا.
وَالِاتَّقَادُ، مِثْلُ التَّوَقُّدِ.

وَالْوُقُودُ بِالْفَتْحِ: الْحَطَبُ، وَبِالضَّمِّ الْإِتْقَادُ
قَالَ يَعْقُوبُ: وَقَرَى: ﴿النَّارِ ذَاتِ الْوُقُودِ﴾.
وَالْمَوْضِعُ مَوْقِدٌ، مِثَالُ مَجْلِسٍ. وَالنَّارُ
مُوقِدَةٌ.

وَالْوُقْدَةُ: أَشَدُّ مِنَ الْحَرِّ، وَهِيَ عَشْرَةُ أَيَّامٍ
أَوْ نِصْفُ شَهْرٍ.

[وكد]

وَكَدَّتْ الْعَهْدَ وَالسَّرَجَ تَوَكِيدًا،
وَأَكَّدَتْهُ تَأْكِيدًا بِمَعْنَى، وَبَالُواوَأَفْصَحُ. وَكَذَلِكَ
أَوْ كَدَهُ وَأَكَّدَهُ إِيكَادًا فِيهِمَا، أَيْ شَدَّهُ.
وَتَوَكَّدَ الْأَمْرُ وَتَأَكَّدَ، بِمَعْنَى.

وَقَوْلُهُمْ: وَكَدَّ وَكَدَهُ، أَيْ قَصَدَ قَصْدَهُ.
وَالْوَكَادُ: حَبْلٌ يُشَدُّ بِهِ الْبَقَرُ عِنْدَ الْحَلَبِ.

[ولد]

الْوَلَدُ قَدْ يَكُونُ وَاحِدًا وَجَمْعًا، وَكَذَلِكَ
الْوُلْدُ بِالضَّمِّ. وَمِنْ أَمْثَالِ بَنِي أَسَدٍ: «وُلْدُكَ مِنْ
دَمِّي عَمِيكَ».

والوالِدُ : الأبُ . والوالدةُ : الأمُ . وهما
الوالدان .

وشاةُ والدٍ ، أى حامِلٌ ، عن ابن السكيت .
وميلادُ الرجلِ : اسمٌ للوقتِ الذى وُلِدَ فيه .
والمَوْلِدُ : الموضعُ الذى وُلِدَ فيه .

ويقال : وَلَدَ الرجلُ غنمه توليداً ، كما يقال
نَتَجَ إبله نتجاً .

وعرْبِيَّةٌ مُوَلَّدةٌ ، ورجلٌ مُوَلَّدٌ ، إذا كان
عريباً غيرَ محضٍ .

وَلَدَةُ الرجلِ : تَرْبُهُ ، والماءُ عوضٌ من الواوِ
الذاهبة من أوله ، لأنَّه من الولادة . وهما لِدَانِ ،
والجمع لِدَاتٌ وَلِدُونَ .

[ومد]

الوَمَدُ والوَمَدَةُ بالتحريك : شدةُ حرٍّ
الليل . وقد وَمَدَتْ ليلتنا ، بالكسر .

وَوَمَدَ الرجلُ أيضاً : لغةٌ فى وَبَدَ ، أى
غضبَ وَجَحَى .

[وهد]

الأصمعى : الوَهْدَةُ : المكانُ المطمئنُّ ،
والجمع وَهْدٌ وَوَهَادٌ .

فصل الهاء

[هبد]

الهِبِيدُ : حَبُّ الحنظلِ . والتَّهْبِيدُ : أخذهُ
وكسرهُ . يقال للظلم : هو يَتَهَبَّدُ ، إذا استخرج
ذلك لِيَأْكَلَهُ .

وقد يكونُ الوُلْدُ جمعُ الولدِ ، مثلُ أُسْدٍ
وَأَسَدٍ .

والوِلْدُ : بالكسر : لغةٌ فى الوُلْدِ .
ويقال : ما أدرى أىُّ وَلَدٍ الرجلِ هو ، أى أىُّ
الناسِ هو .

والوَلِيدُ : الصبِيُّ والعبدُ ، والجمع وَلِدَانٌ
وَوِلْدَةٌ .

والوَلِيدَ : الصَّبِيَّةُ والأَمَةُ ، والجمع الوَلَائِدُ .
وَوَلَدَتِ المرأةُ تَلِدُ وَلَداً وَوِلَادَةً .
وَأَوَلَدَتْ : حانَ وَلَدُهَا .

وقولهم : « هم فى أمرٍ لا يُنَادَى وَلِيدُهُ » ، يقال
أصله من جَرَى الخيل ، لأنَّ الفرس إذا كان
جواداً أعطى من غير أن يُصَاحَ به لاستزادته ،
كما قال النابغة الجعدي يصف فرساً :

أَمَامَ هَوْرِيٍّ لَا يُنَادِي وَلِيدُهُ .
وَشَدَّ^(١) وَأَمْرٍ بِالْعِنَانِ لِيُرْسَلَ^(٢)

ثم قيل ذلك لكلِّ أمرٍ عظيمٍ ، ولكلِّ
شئٍ كثيرٍ .

وتَوَالَدُوا ، أى كَثُرُوا وَوَلَدَ بعضهم بعضاً .

(١) فى المخطوطة : كذا فى شعره بالذال ، وكذا وجد
بخط الجوهري .
(٢) قبله :

وَأَخْرَجَ مِنْ تَحْتِ الْعِجَاجَةِ صَدْرَهُ
وَهَزَّ اللَّجَامَ رَأْسُهُ فَتَصَلَّصَلَا

الأصمعي : يقال : فلان يهدُّ ، على ما لم يُسمَّ فاعله ، إذا أُثني عليه بالجِدِّ والقوَّة .

وتقول : مررت برجلٍ هدَّك من رجلٍ ، معناه أثقلَكَ وصَفَّ محاسنَه . وفيه لغتان : منهم مَنْ يُجرِّيه مجرى المصدر فلا يؤنثه ولا يثنيه ولا يجمعه ، ومنهم من يجعله فعلاً فيثني ويجمع . تقول : مررت برجلٍ هدَّك من رجلٍ ، وبامرأةٍ هدَّتكَ من امرأةٍ ، وبرجلين هدَّاكَ ، وبرجالٍ هدَّوكَ ، وبامرأتين هدَّتَاكَ ، وبنسوةٍ هدَّدَنكَ . وإنهدَّ الجبل ، أى انكسر .

وقولهم : ما هدَّه كذا ، أى ما كسره كذا . قال الأصمعي : الهدُّ : الرجل الضعيف . يقول الرجل للرجل إذا أوعده : إني لغيرُ هدٍّ ، أى غير ضعيف .

وقال ابن الأعرابي : الهدُّ من الرجال : الجواد الكريم ، وأما الجبان الضعيف فهو الهدُّ بالكسر . وأنشد (١) :

لَيْسُوا بِهَدَّيْنَ فِي الْحُرُوبِ إِذَا تَعُدُّ
قَدْ فَوْقَ الْحَرَاقِفِ النُّطْقُ

والهدَّة : صوت وقع الحائط ونحوه . تقول منه : هدَّ يهدُّ بالكسر ، هدِّداً .

والهَادُّ : صوتٌ يسمعه أهل الساحل يأتهم

(١) للعباس بن عبد المطلب .

والاهْتِبَادُ : أن تأخذ حَبَّ الحنظل وهو يابسٌ وتجعله في موضعٍ وتصبَّ عليه الماء وتدلّكه ثم تصبَّ عنه الماء ، وتفعل ذلك أياماً حتّى تذهب مرارته ، ثم يدقّ ويطبخ .

وهَبُودٌ بتشديد الباء : اسم موضع (١) ببلاد بنى نُمير .

[مجد]

هَجَدَ وَهَجَدَ ، أى نام ليلاً . وهَجَدَ وَتَهَجَّدَ أى سهر ، وهو من الأضداد . ومنه قيل لصلاة الليل : التَهَجُّدُ .

والتَهَجُّيدُ : التنويم . قال لبيد (٢) :

قال هَجَّدَنِي (٣) فَقَدْ طَالَ السَّرَى

وَقَدَرْنَا إِنْ خَنَا الدَّهْرُ غَفْلَةً (٤)

أى نوَّمتنى .

ابن السكيت : أهَجَدَ البعيرُ ، إذا ألقى جِرَانَهُ بالأرض .

[هدد]

هَدَّ الْبِنَاءُ يَهْدُهُ هَدًّا : كسره وضعضعه . وهَدَّتْهُ المصيبةُ ، أى أوهنت ركنه .

(١) قال المجد : هو ماء ، ويقال له الهبايد .

(٢) يصف رفيقاً له في الفرغ غلبه الناس .

(٣) الرواية المروفة : « هجدنا » .

(٤) وقبله :

وَمَجُودٍ مِنْ صُبَابَاتِ الْكَرَى

عَاطِفِ النُّمْرِقِ صَدَقِ الْمُبْتَدَلُ

من قِبَلِ البحر له دوى في الأرض ، وربما كانت
معه الزلزلة . ودويّه : هديده .

وهذهدة الحمام : دوى هديره .
والفحل يهدهد في هديره هذهدة . وجمع
الهدهدة هداهد . قال العجاج :

* يَتَّبَعْنَ ذَا هَدَاهِدٍ عَجَسًا ^(١) *

وهدهدت المرأة ابنها ، أى حرّكته لينام .
والتهديد : التخويف ، وكذلك التهدد .

والهدهد طائر ، والهداهد مثله . قال الراعي :

* كَهْدَاهِدٍ كَسَرَ الرُّمَّةُ جَنَاحَهُ ^(٢) *

والجمع الهداهد ، بالفتح .

وهداد : حى من اليمن .

[هدد]

الهدابد : اللبن الخاثر جداً . والهدبد
مقصور منه . ويقال : بعينه هدد ، أى عشم .
وقال :

إِنَّهُ لَا يُبْرِئُ دَاءَ الْهَدَبِ

إِلَّا الْقَلَايَا ^(٣) مِنْ سَنَامٍ وَكَيْدٍ

قوله « إنه » بضمه مُحْتَلَسَةٌ ، كما قال آخر ^(٤) :

(١) بعده :

* مُوَاصِلًا قَفًّا وَرَمَلًا أَدْهَسًا *

(٢) عجزه :

* يَدْعُو بِقَارِعَةِ الطَّرِيقِ هَدِيلاً *

(٣) ويروى : « مثل القلايا » .

(٤) العجير السلولى .

فَبَيْنَاهُ يَشْرَى رَحْلَهُ قَالَ قَائِلٌ

لِمَنْ جَمَلٌ رِخْوُ الْمَلَاطِ ^(١) نَجِيبٌ

[هرد]

هَرَدْتُ اللحمَ أَهْرَدُهُ بالكسر هَرْدًا : طبخته
حَتَّى تَهْرَأَ وَتَفْسَخَ . والتهريد مثله ، شدد للمبالغة .

وهرد العرَض : الطعن فيه .

وهردت الثوب : شققته .

والهردى ، على فِعْلَى بكسر الفاء : نبت .
وثوب مهروء ، أى صَبِغَ أصفر .

[همد]

هَمَدَتِ النَّارُ تَهْمُدُ هُمُودًا ، أى طَفِئَتْ
وَذَهَبَتِ الْبَتَّةُ .

والهمدة : السكتة .

وهمد الثوب يَهْمُدُ هُمُودًا : يَبْلَى .

وأهمد فى المكان : أقام . قال الراجز روبة :

لَمَّا رَأَتْنِي رَاضِيًا بِالْأَهْمَادِ

كَالْكُرْزِ الْمَرْبُوطِ ^(٢) بَيْنَ الْأَوْتَادِ

وأهمد فى السير : أسرع . وهذا الحرف من

الأضداد ، وأنشد الأصمعى ^(٣) :

(١) صوابه : « رخو الملاط طويل » ، لأن القصيدة
لامية . وبهذه :

مُحَلَّى بِأَطْوَاقٍ عَتَاقٍ كَأَنَّهَا

بَقَايَا لُجَيْنٍ جَرَسُهَا صَلِيلٌ

(٢) يروى : « المشدود » . معناه لما رأتني قد كبرت
وانقطعت عن الرحل والسير . والكُرْز : البازى يشد
ليسقط ريشه .

(٣) لرؤبة بن العجاج .

* ما كان إِلَّا طَلَقُ الْإِهَادِ^(١) *

وأَرْضٌ هَامِدَةٌ : لا نبات بها . ونباتٌ هَامِدٌ :
يابسٌ .

وَهَمْدَانُ : قبيلةٌ من اليمن .

[هند]

هِنْدُ : اسمُ امرأةٍ ، يصرف ولا يصرف ، إن
شئتَ جمعته جمع التكسير فقلت هِنُودٌ ، وإن شئتَ
جمعه جمع السلامة فقلت هِنْدَاتٌ .

وَهَنْدَتْنِي فَلَانَةٌ ، أى تَيْمَتْنِي بالمغازلة .

وقال أعرابي :

غَرَّكَ مِنْ هَنَادَةِ التَّهْنِيدِ

مَوْعِدُهَا وَالبَاطِلُ الْمَوْعُودُ

وَهِنْدٌ : اسم بلادٍ ، والنسبة إليها هِنْدِيٌّ
وَهُنُودٌ ، كقولك زِنْجِيٌّ وزِنْجُوجٌ .

وسيفٌ هِنْدُوَانِيٌّ وإن شئتَ ضُمَّتِ الهاء
اتباعاً للدال .

والمُهَنْدُ : السيفُ المطبوعُ من حديدِ الهِنْدِ .

والهِنْدِيَّةُ : المائة من الإبل وغيرها . قال جرير :

أَعْطَوْا هِنْدِيَّةً يَحْدُوها ثَمَانِيَّةٌ

مافى عَطَائِهِمْ مَنْ وَلَا سَرَفُ

(١) بعده :

وَكَرُّنَا بِالْأَغْرَبِ الْجِيَادِ

حَتَّى تَحَاجَزْنَ عَنِ الرُّوَادِ

تَحَاجَزَ الرِّىُّ وَلَمْ تَكَاذِ

قال أبو عبيدة : هى اسمٌ لكلِّ مائة . وأنشد
لسلمة بن الحارث^(١) :

وَنَصْرُ بْنُ دُهْمَانَ الْهِنْدَةَ عَاشَهَا

وَتَسْعِينَ عَامًا ثُمَّ قَوْمَ فَانَصَاتَا

[هود]

هَادَ يَهُودٌ هَوْدًا : تابَ ورجع إلى الحقِّ ،
فهو هَائِدٌ وقومُهُودٌ ، مثل حَائِلٍ وَحَوْلٍ ، وَبَازِلٍ
وَبُزْلٍ . وقال أعرابي :

* إِنِّي أَمْرُؤٌ مِنْ مَدْحِهِ هَائِدٌ *

قال أبو عبيدة : التَّهَوُّدُ : التَّوْبَةُ والعملُ
الصالحُ . ويقال أيضاً : هَادَوْتَهُودَ ، إذا صار يهودياً .
والمُهودُ : اليهودُ . وأرادوا باليهود اليهوديّين ،
ولكنهم حذفوا ياء الإضافة كما قالوا زِنْجِيٌّ وزِنْجُوجٌ ،
وإنما عرِّف على هذا الحدِّ فجمع على قياسِ شعيرةٍ
وشعيرٍ ، ثم عرِّف الجمع بالألف واللام ، ولولا ذلك
لم يجز دخول الألف واللام عليه ، لأنَّه معرفة
مؤنَّث ، فجري في كلامهم مجرى القبيلة ، ولم يُجْعَلْ
كالْحَيِّ . وأنشد عليُّ بن سليمان النحوى للأسود
ابن يعفر :

فَرَّتْ يَهُودُ وَأَسْلَمَتْ جِيرَانُهَا

صَمِي لِمَا فَعَلَتْ يَهُودُ صَمَامُ^(٢)

وهوْدُ : اسم نبيٍّ ينصرف ، تقول : هذه

(١) فى اللسان : سلمة بن الحارث الأغمارى .

(٢) صمى : اخرجى يداهية . وصمام : اسم الداهية
علم ، مثل قطام وحذام ، أى صمى ياممام .

وتقول : ما يَهْدِي ذاك ، أى ما يزججني
وما أكثر له ولا أباليه .

قال يعقوب : لا يُنطق بِيَهْدِي إِلَّا بِحَرْفِ جَحْدٍ .
والهَيْدَانُ : الجبان .

وهَيْدٍ، وهَادٍ : زجرٌ للإبل . وأنشد أبو عمرو
للقتال الكلابي :

وقد حَدَوْنَاهَا بَهْدٍ وَهَالًا^(١)

حَتَّى يُرَى أَسْفَلُهَا صَارَ عَالًا

وقولهم : ماله هَيْدٌ ولا هَادٌ ، أى ما يقال له
هَيْدٍ ولا هَادٍ . وأنشد لابن هرمة :

حَتَّى اسْتَقَامَتْ لَهُ الْآفَاقُ طَائِعَةً^(٢)

فَمَا يُقَالُ لَهُ هَيْدٌ وَلَا هَادٌ

أى لا يُحَرِّك ولا يُنَمِّع من شئ ولا يُزَجِر عنه .

تقول منه : هَدْتُ الرجلَ وهَيْدَتُهُ ، عن

يعقوب .

(١) قبله :

بَاتَ يُبَارِي شَعَشَعَاتٍ ذُبَلًا

فَفِي تَسْمَى زَمَزَمًا وَعَيْطَلًا

شعشات : طوال من النوق . يباريها في السير ، والباراة
أن تفعل كما يفعل . والذبل : اللاني ذبلت من السير . وزمزم
وعيطل : اسمان لئاقة واحدة .

(٢) في اللسان : « ثم استقامت له الأعناق » .

هُودٌ ، إذا أَرَدْتُ سورة هُودٍ . وإن جعلت هُودًا
اسم السورة لم تصرفه ، وكذلك نوح ونون .

والتَهْوِيدُ : المشي الرُّويدُ ، مثل الديب .

وأصله من الهَوَادَةِ . وفي الحديث : « أُسْرِعُوا

الْمَشْيَ فِي الْجَنَازَةِ وَلَا تُهَوِّدُوا كَمَا تُهَوِّدُ الْيَهُودُ

والنصارى » . وكذلك التَهْوِيدُ فِي الْمَنْطِقِ ، هو

السَّاكِنُ . يقال غِنَاءٌ مُهَوِّدٌ .

والتَهْوِيدُ أَيْضًا : النَوْمُ . وتهويدُ الشرابِ :

إِسْكَارُهُ . والتَهْوِيدُ : أَنْ يَصِيرَ الْإِنْسَانُ يَهُودِيًّا .

وفي الحديث : « فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ » .

وَالْهَوَادَةُ : الصِّلَحُ وَالْمِيلُ . وَالْمُهَوَّادَةُ : الْمَصَالِحَةُ

وَالْمَمَالِئَةُ .

وَالْهَوَادَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ : السَّنَامُ ، وَالْجَمْعُ هَوْدٌ .

وقال الشاعر :

* كُومٌ عَلَيْهَا هَوْدٌ أَنْضَادُ *

وتسكن الواو فيقال هَوْدَةٌ .

[هيد]

هَدْتُ الشَّيْءَ أَهَيْدُهُ هَيْدًا : حَرَّكْتُهُ .

وفي الحديث : « هِدَةٌ » يعنون به المسجد ، أى

هَدَّةٌ ثُمَّ أَصْلَحَهُ .

بَابُ الذَّالِّ

فصل الألف

[أخذ]

أَخَذْتُ الشَّيْءَ أَخْذَهُ أَخْذًا : تناولته .

والإِخْذُ بالكسر، الاسمُ . والأمرُ منه خُذْ ، وأصله أُوْخِذْ إِلَّا أَنَّهُمْ اسْتَنْقَلُوا الهمزتين فحذفوها تخفيفاً . وكذلك القول في الأمر من أَكَلْ وَأَمَرْ وأشباه ذلك .

وقولهم : خُذْ عَنْكَ ، أَي خُذْ مَا أَقُول ، ودَعْ عَنْكَ الشَّكَّ والمِرَاءَ .

يقال : خُذِ الخِطَامَ ، وخُذْ بِالخِطَامِ بِمعْنَى .

ونجومُ الأَخْذِ : منازلُ القمرِ ؛ لِأَنَّ القمرَ يأخذ كل ليلة في منزلٍ منها .

وَأَخْذُهُ بذنبه مؤاخِذَةً . والعامَّةُ تقول : وَاخْذُهُ .

ويقال : ائْتَخِذُوا في القتال ، بهمزتين ، أَي أخذ بعضهم بعضاً .

والاِتِّخَاذُ : افتعالٌ أيضاً من الأخذ ، إِلَّا أَنَّهُ أُدْغِمَ بعد تليين الهمزة وإبدال التاء ، تَمَّ لَمَّا كَثُرَ استعماله على لفظ الافتعال توهموا أَنَّ التاء أصليةٌ فبنوا منه فَعَلٌ يَفْعَلُ ، قالوا : تَخَذَ يَتَخَذُ . وقرئ : ﴿لَتَتَّخِذَ عَلَيْهِ جُرّاً﴾ .

وقولهم : أَخَذْتُ كَذَا يبدلون الذال تاءً فيدغمونها في التاء ، وبعضهم يظهر الذال وهو قليل .

والأَخِيزُ : الأسيرُ ، والمرأةُ أَخِيزَةٌ .

والأَخْذَةُ بالضم : رُقِيَّةٌ كالسحر ، أو خَرَزَةٌ تُؤْخِذُ بها النساءُ الرجالَ ، من التَّأْخِيزِ .

وَأَخِذَ الفَصِيلُ بالكسر يَأْخِذُ أَخْذًا : انْحَمَّ من اللبن .

ويقال أيضاً : رَجُلٌ أَخِذٌ ، أَي رَمِدٌ . وبعينه أَخِذٌ بالضم ، مثال جُنُبٍ ، أَي رَمَدٌ .

وحكى المبرد أن بعض العرب يقول : اسْتَخَذَ فلان أيضاً^(١) ، يريد اِتَّخَذَ ، فيُبْدِلُ من إحدى التاءين سيناً ، كما أبدلوا التاء مكان السين في قولهم سِتٌّ . ويجوز أن يكون أراد اسْتَفْعَلَ من تَخَذَ يَتَخَذُ ، فحذف إحدى التاءين تخفيفاً كما قالوا ظَلْتُ من ظَلَلْتُ .

قال الأصمعي : المُسْتَأْخِذُ : المُطَاوِئُ رأسه من رَمِدٍ أو وِجَعٍ .
والتَّأْخِذُ : تَفَعُّلٌ من الأخذ . قال الشاعر الأعشى :

(١) في اللسان : « استخذ فلان أرضاً » .

وما أَخَذَ إِخْذَهُ بالكسر ، أى لم يأخذ ما وجب عليه من حسن السيرة . ولا تقل : أَخْذَهُ .
ويقال : لو كنتَ منّا لأخذتَ بِإِخْذِنَا ، أى بخلافتنا وشكلنا .

[إذ]

إِذْ : كلمة تدل على ما مضى من الزمان ، وهو اسمٌ مبنيٌّ على السكون . وحقه أن يكون مضافاً إلى جملة ، تقول : جئتُك إِذْ قَامَ زَيْدٌ ، وإِذْ زَيْدٌ قَائِمٌ وإِذْ زَيْدٌ يَقُومُ . فإذا لم تُضَفْ نَوَّنتَ . قال أبو ذؤيب :
نَهَيْتُكَ عَنْ طَلَابِكَ أُمِّ عَمْرٍو
بِعَاقِبَةٍ وَأَنْتَ إِذٍ صَحِيحٌ
أراد حينئذٍ ، كما تقول : يومئذٍ وليلتئذٍ .

وهو من حروف الجزاء ، إلا أنه لا يجازى به إلا مع ما . تقول : إِذْ مَا تَأْتِي آتِيكَ ، كما تقول : إِنْ تَأْتِي وَقْتًا آتِيكَ . قال الشاعر عباس بن مرداس يمدح النبي صلى الله عليه وسلم :

إِذْ مَا أَتَيْتَ عَلَى الْأَمِيرِ ^(١) فَقُلْ لَهُ

حَقًّا عَلَيْكَ إِذَا اطْمَأَنَّ الْمَجْلِسُ

(١) قوله « الأمير » في نسخة « على الرسول » وهو الصواب . وقوله كما في سيرة ابن هشام ج ٤ ص ١٠٧ :

يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ الَّذِي تَهْوَى بِهِ

وَجَنَاهُ مُجْمَرَةٌ الْمَنَاسِمِ عَرْمِسُ

إِمَّا أَتَيْتَ عَلَى النَّبِيِّ فَقُلْ لَهُ

حَقًّا عَلَيْكَ إِذَا اطْمَأَنَّ الْمَجْلِسُ

ياخيرَ مَنْ رَكِبَ الْمِطْيَ وَمَنْ مَشَى

فَوْقَ التَّرَابِ إِذَا تُعْذُ الْأَنْفُسُ =

لِيُعُودَنَّ لِمَعْدٍ عَكْرَةً

دَلِجُ اللَّيْلِ وَتَأْخِذُ الْمِنْحِ ^(١) .

وَالِإِخَاذَةُ : شَيْءٌ كَالْغَدِيرِ ، وَالْجَمْعُ إِخَاذٌ ، وَجَمْعُ الْإِخَاذِ أَخْذٌ مِثَالُ كِتَابٍ وَكِتَبٍ ، وَقَدْ يُخَفَّفُ .

قال الشاعر :

وَعَادَرَ الْأَخْذَ وَالْأَوْخَاذَ مُتْرَعَةً

تَطْفُو وَأَسْجَلُ أَنْهَاءٍ وَغُذْرَانَا

وفي حديث مسروق بن الأجدع قال :

« مَا شَبَّهْتُ بِأَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا الْإِخَاذَ ، تَكْفِي الْإِخَاذَةُ الرَّاكِبَ ، وَتَكْفِي الْإِخَاذَةُ الرَّاكِبِينَ ، وَتَكْفِي الْإِخَاذَةُ الْفِئَامَ مِنَ النَّاسِ » .

وَالِإِخَاذَةُ وَالِإِخَاذُ أَيْضًا : أَرْضٌ يَحُوزُهَا الرَّجُلُ لِنَفْسِهِ أَوْ السُّلْطَانُ .

ويقال : ذَهَبَ بَنُو فُلَانٍ وَمَنْ أَخَذَ أَخْذَهُمْ

بِالْفَتْحِ ، أَيْ وَمَنْ سَارَ بِسِيرَتِهِمْ . وَحَكِي ابْنُ

السَّكَيْتِ : وَمَنْ أَخَذَ أَخْذَهُمْ بَرَفَعَ الذَّالَ وَنَصَبَ

الْهَمْزَةَ ، وَإِخْذَهُمْ بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ مَعَ رَفْعِ الذَّالِ ،

أَيْ وَمَنْ أَخَذَهُ إِخْذَهُمْ وَسِيرَتَهُمْ .

وَحَكِي أَبُو عَمْرٍو : اسْتُعْمِلَ فُلَانٌ عَلَى الشَّامِ

(١) قال ابن بري : والذي في شعر الأعشى :

لِيُعِيدَنَّ لِمَعْدٍ عَكْرَهَا

دَلِجُ اللَّيْلِ وَتَأْخِذُ الْمِنْحِ

أَيْ عَصْفَهَا . يُقَالُ : رَجَعَ فُلَانٌ إِلَى عَكْرِهِ ، أَيْ إِلَى

مَا كَانَ عَلَيْهِ ، وَالْمِنْحُ : جَمْعُ مَنَعَةٍ ، وَهِيَ النَّاقَةُ يَعْبُرُهَا صَاحِبُهَا لِنَ يَحْلِبُهَا وَيَنْتَفِعُ بِهَا ، ثُمَّ يَعِيدُهَا .

والجَنْبَذَةُ بالضم : ما ارتفع من الشيء
واستدار كالقُبَّة . قال يعقوب : والعامَّة تقول :
جُنْبَذَةٌ ، بفتح الباء .

[جذذ]

جَذَذْتُ الشيء : كسَّرتَه وقطَّعته .
والجِذَّادُ والجِذَّادُ : ما تقطَّع منه ، وضَّمه
أفصح من كسره .

و﴿ عطاء غير مجذوذ ﴾ ، أى غير مقطوع .
الكسائي : يقال لحجارة الذهب جُذَّادٌ ،
لأنها تكسَّر .

والجِذَّادَاتُ : القُرَاضَاتُ .

والانْجِذَّادُ : الانقطاع .

قال الفراء : يقال رَحِمْتُ جَذَّاءً وَحَذَّاءً ، بالجيم
والحاء ممدودان ، وذلك إذا لم تُوصَل .

وماعليه جُذَّةٌ ، أى شيء من الثياب .

والجِذِيذَةُ : السَّوِيْقُ .

[جرد]

الْجِرْدُ بالتحريك : كلُّ ما حدث في عُرقوب
الدابة من تَزْيِيدٍ أو انتفاخٍ عصبٍ .

والْجِرْدُ : ضربٌ من الفأر ، والجمع
الْجِرْدَانُ^(١) . وأَرْضُ جِرْدَةٍ : ذاتُ جِرْدَانٍ .

أبو عبيد : رجلٌ مُجْرَدٌ ، إذا كان مُجَرَّباً
في الأمور .

(١) بضم الجيم وكسرهما ، كما في اللسان .

وقد تكون نلشيء تواقفه في حال أنت فيها .
ولا يليها إلا الفعل الواجب . تقول : بينما أنا كذا
إذ جاء زيد .

فصل الباء

[بندذ]

بَذَّه يَبْذُهُ بَذًّا ، أى غلبه وفاقه .
والبَذُّ أيضاً : اسمُ كُورَةٍ من كُورِ
بَابِكَ الْخَرَمِيِّ .

وحالُ فلانٍ بَذَّةٌ ، أى سيِّئة .
وقد بَذَذْتُ بَعْدَى بالكسر ، فأنت باذٌ
الهيئة ، وبَذُّ الهيئة ، أى رُشْمُها ، بين البَذَاذَةِ
والبَذُوذَةِ .

[بندذ]

بَعْدَازٌ ، وَبَعْدَازٌ ، وَبَعْدَازٌ بالنون ، وَمَعْدَازٌ
معربٌ ، يذكَرُ وَيؤنَّثُ . وأنشد الكسائي :
فِيَا لَيْلَةً خُرُسَ الدَّجَاجِ طَوِيلَةً
بِبَعْدَازٍ مَا كَادَتْ عَنْ الصُّبْحِ تَنْجَلِي
قال : يعنى خُرُسًا دَجَاجُهَا .

فصل الجيم

[جبدذ]

جَبَذْتُ الشيءَ مثلَ جَذَبْتُهُ ، مقلوبٌ منه .

= إلى آخر القصيدة .

ربما يروى : « إذ ما أتيت على الأمين » ، خرفه النساخ
وإيس من المقلول أن يقول : يمدح النبي صلى الله عليه وسلم
ثم يقول على الأمير . وما أنشده ابن برى كما في اللسان لم
يظهر به معنى البيت ، فأنامل . وكتبه أحمد حسن الشريف .

[جلد]

الْجِلْدَاءُ بِالْكَسْرِ مَدُودٌ : الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ .
وَالْجِلْدَاءَةُ أَخْصٌ مِنْهَا .

وقولهم : « أسهل من جِلْدَانِ » وهو حِمَى
قريبٌ من الطائف لَيْنٌ مستو كالراحة .

وَالْجُلْدِيُّ بِالضَّمِّ ، من الإبل : الشَّديدُ الْغَلِيظُ .
قال الرازي :

صَوَّى لَهَا ذَا كِدْنَةٍ جُلْدِيًّا
أَخِيفَ كَانَتْ أُمُّهُ صَفِيًّا
وَالنَّاقَةُ جُلْدِيَّةٌ . قال علقمة :

* جُلْدِيَّةٌ كَأَتَانِ الضَّحْلِ عُلْكَوْمٌ ^(١) *

وَالْجُلْدِيُّ أَيْضًا : السَّيْرُ السَّرِيعُ . قال الرازي
ابن مَيَّادَة :

* لَتَقْرُبُنَّ قَرَبًا جُلْدِيًّا ^(٢) *

وَأَجْلَوْدَ بِهِمُ السَّيْرُ أَجْلَوْدًا ، أَيْ دَامَ مَعَ
السَّيْرَةِ ؛ وَهُوَ مِنْ سَيْرِ الْإِبِلِ .

فصل الحاء

[حذ]

الْحَذُّ : خِفَّةُ الذَّنْبِ . بَعِيرٌ أَحَذَّ وَقَطَاةً
حَذًّا ، وَهِيَ الَّتِي خَفَّ رِيشُ ذَنْبِهَا .

(١) صدره :

* هَلْ تُلْحَقْنِي بِأُولَى الْقَوْمِ إِذْ شَحَطُوا *
شَحَطُوا : بَعَدُوا .

(٢) بعده :

مَا دَامَ فِيهِنَّ فَصِيلٌ حَيًّا
وَقَدْ دَجَا اللَّيْلُ فَهَيَّا هَيَّا

وَرَجُلٌ أَحَذَّ بَيْنَ الْحَذِّ ، أَيْ خَفِيفُ الْيَدِ .
قال الفرزدق يهجو عُمرَ بنَ هُبَيْرَةَ :

أَوَلَيْتَ الْعِرَاقَ وَرَافِدِيَهُ

فَزَارِيًّا أَحَذَّ يَدِ الْقَمِيصِ

وَالْيَمِينَ الْحَذَّاءَ : الَّتِي يَحْلِفُ صَاحِبُهَا بِسُرْعَةٍ .

وَمَنْ قَالَهَا بِالْجَمِّ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّهُ جَذَّاهَا جَذَّ الْعَيْرِ
الصِّلْيَانَةِ .

وَرَحِمُ حَذَّاءَ ، وَجَذَّاهُ عَنِ الْفَرَّاءِ ، إِذَا
لَمْ تُوصَلَ .

وَالْحَذُّ فِي الْقُرُوضِ مِنْ بَابِ الْكَامِلِ :
إِسْقَاطُ الْوَيْدِ مِنْ عِزْرِ مُتَّفَاعِلُنْ فَيَبْقَى مُتَّفَاً ، فَيُنْقَلُ
إِلَى فَعِلُنْ . وَالْقَصِيدَةُ حَذَّاءُ .

وَقَرَبٌ حَذَّاذٌ ، أَيْ سَرِيعٌ ، مِثْلُ
حَنْحَاتٍ ^(١) .

[حذ]

حَنَذْتُ الشَّاةَ أَحْنَدُهَا حَنْدًا ، أَيْ شَوَيْتُهَا
وَجَعَلْتُ فَوْقَهَا حِجَارَةً مُحْمَاةً لَتُنْضِجَهَا ،
فَهِيَ حَنِيدٌ .

وَحَنَذْتُ الْفَرَسَ أَحْنَدُهُ حَنْدًا ، وَهُوَ أَنْ
تُحْضِرَهُ شَوْطًا أَوْ شَوْطَيْنِ ، ثُمَّ تُظَاهِرُهُ عَلَيْهِ الْجِلَالُ
فِي الشَّمْسِ لِيَعْرِقَ ، فَهُوَ مُحْنُوذٌ وَحَنِيدٌ . فَإِنْ
لَمْ يَعْرِقْ قِيلَ : كَبَا . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : إِذَا سَقَيْتَ

(١) وحذ الشيء يحذه حذا ، إذا قطعه قطعاً سريعاً .
والحذة : القطعة من اللحم .

أَتَنَكَ عَيْسُ تَحْمِلُ الْمَشِيَّ
ماءٌ من الطُّرَّةِ^(١) أَخَوَذِيَا

يعنى سريع الإسهال . وقال الأصمعي :
الأَخَوَذِيُّ : المُشْمَرُ في الأمورِ القاهرُ لها ، الذي
لا يَشِدُّ^(٢) عليه منها شيءٌ . قال لبيدٌ يصف
جَمَاراً وأَتَانَا :

إِذَا اجْتَمَعَتْ وَأَخَوَذَ جَانِبَيْهَا
وَأَوْرَدَهَا عَلَى عُوجِ طِوَالِ
قال : يعنى ضمَّها ولم يفتِّه منها شيءٌ . وعن
بالعُوجِ القوائم .

وحَاذُ مَتْنِهِ وحَالُ مَتْنِهِ واحدٌ ، وهو موضعُ
اللِّبْدِ من ظهرِ الفرس . وفي الحديث : « مؤمنٌ
خفيفُ الحَاذِ » ، أى خفيفُ الظهرِ .

والحَاذَانِ : ما وقع عليه الذَّنْبُ من أَدْبَارِ
الفَخْذَيْنِ .

والحَاذُ : نبتٌ ، واحدة حَاذَةٌ ، عن أبي عبيد .
والحَوَذَانُ : نبتٌ نَوْرُهُ أَصْفَرُ .

وَأَسْتَحَوَذَ عليه الشيطانُ ، أى غلب . وهذا
جاء بالواو على أصله كما جاء اسْتَرْوَحَ واستَصَوَّبَ .
وقال أبو زيد : هذا الباب كله يجوز أن يُتَكَلَّمَ به
على الأصل . تقول العرب : استصاب واستصوب ،
واستجاب واستجوب ؛ وهو قياسٌ مُطَرَّدٌ عندهم .
وقوله تعالى : ﴿ أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ ﴾ أى
ألم نغلب على أموركم ونستول على مودَّتكم .

(١) الطُّرَّةُ : الحمأة ، والماء النليط .

(٢) في المطبوعة الأولى : « يشد » ، وهو تحريف مطبعي .

فَأَخْنِذُ ، أى عَرِّقْ شَرَابَكَ ، أى صَبِّ فيه
قليل ماءً .

وَالْخَنْذُ : شِدَّةُ الْحَرِّ وإحراقه . قال العجاج
يصف جماراً وأَتَانَا :

* وَرَهَبًا مِنْ حَنْدِهِ أَنْ يَهْرَجَا^(١) *

يقال : حَنْدَتُهُ الشمسُ ، أى أحرقتَه .

وَحَنْدٌ بالتحريك : موضعٌ قريبٌ من
المدينة . قال الراجر^(٢) :

تَأَبَّرِي يَا خَيْرَةَ الْفَسِيلِ
تَأَبَّرِي مِنْ حَنْدٍ فَشُولِي
إِذْ ضَنَّ أَهْلُ النَّخْلِ بِالْفُحُولِ

[حوذ]

الْحَوْذُ : السَّوْقُ السريعُ . تقول : حُوذْتُ
الإبلَ أَخَوَذَهَا حَوْذًا ؛ وَأَخَوَذْتُهَا مثله .
وَالْأَخَوَذِيُّ : الخفيفُ في الشيءِ لِجِدْقِهِ ، عن
أبي عمرو . وقال الشاعر^(٣) يصف جناحَي قطاة :
* عَلَى أَخَوَذِيَيْنِ اسْتَقَلَّتْ عَلَيْهِمَا^(٤) *

وقال آخر :

(١) قبله :

* حَتَّى إِذَا مَا الصَّيْفُ كَانَ أَجْمَا *

(٢) أحيحة بن الجلاح .

(٣) هو حميد بن ثور .

(٤) البيت بتمامه :

عَلَى أَخَوَذِيَيْنِ اسْتَقَلَّتْ عَشِيَّةٌ

فَمَا هِيَ إِلَّا لَمَحَةٌ وَتَغِيبُ

فصل الخاء

[خند]

الخَنْدِيدُ : رأسُ الجبلِ المشرفُ . والخَنْدِيدُ :

الفحلُ . قال بشر :

وَحَنْدِيدٌ تَرَى الْغُرْمُولَ مِنْهُ

كَطَيِّ الزَّقِّ عَاقَهُ التِّجَارُ

وَالْحَنْدِيدُ : الْخَصِيُّ ؛ وَهُوَ مِنَ الْأَصْدَادِ .

وحكى أبو عبيد : الخَنْدِيدُ : الخليلُ . وأنشد

قول خُفاف بن قيس ، من البراجم :

* وَخَنْدِيدَ خِصِيَّةٍ وَفُحُولًا ^(١) *

فوصفها بالجودة ، أى منها فحولٌ ومنها

خِصِيَانٌ . فخرج الآن من حدِّ الأصداد .

[خوذ]

المُخَاوَذَةُ : المخالفةُ إلى الشيء . يقال :

بنو فلانٍ خَاوِذُونَ إلى الماء .

وخَوَاذُ الْحَمَى : أن تأتى لوقتٍ غيرِ معلوم .

فصل الذال

[دبذ]

الدِّيَابُودُ : ثوبٌ يُنْسَجُ بِنِيرَيْنِ ، كأنه جمع

دَيَبُودٍ عَلَى فَيَعُولٍ . قال أبو عبيد : أصله بالفارسية

دُوبُودٌ . وأنشد للأعشى يصف الثور :

(١) صدره :

* وَبَرَازِينَ كَابِيَّاتٍ وَأُتْنًا *

عليه دِيَابُودٌ تَسْرِبِلُ تَحْتَهُ

أَرَنْدَجٌ إِسْكَافٌ يُخَالِطُ عِظْلَهَا

وربما عربوه بدالٍ غير معجمة .

فصل الزاء

[ربذ]

الرَّبْذَةُ بالكسر : الصُوفَةُ يَهْنَأُ بِهَا الْبَعِيرُ .

قال الشاعر :

يَا عَقِيدَ الْأَوْثَمِ لَوْلَا نِعْمَتِي

كُنْتَ كَالرَّبْذَةِ مُلْقَى بِالْفِنَاءِ

وكذلك خِرْقَةُ الصائغِ التي يَحْلُو بِهَا الْحُلَى .

قال النابغة :

قَبَّحَ اللَّهُ ثُمَّ ثَنَى بِلَعْنٍ

رَبْذَةَ الصَّائِغِ الْجَبَانَ الْجَهُولَا

والرَّبْذَةُ بالتحريك : لغةٌ فيها .

والرَّبْذَةُ أيضاً : موضعٌ فيه قبرُ أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ

رضى الله عنه . والرَّبْذَةُ أيضاً : واحدةُ الرَبْذِ ،

وهى عُهُونٌ تَعْلَقُ فِي أَعْنَاقِ الْإِبِلِ ، حكاه أبو عبيدٍ

في بابِ نَوَادِرِ الْفَعْلِ .

ويقال : رَبَذْتُ يَدَهُ بِالْقِدَاحِ تَرَبْذُ رَبْذًا ،

أى خَفَّتْ .

والرَبْذُ : الخفيفُ القَوَائِمُ فى مشيه .

ويقال أيضاً : فلانٌ ذُو رَبِذَاتٍ ، أى كثير

السَّقَطِ فى كلامه .

وَبَيْنَ الْقَوْمِ رَبَازِيَّةٌ ، أَى شَرٌّ . قَالَ
الشاعر^(١) :

وَكَاثُ بَيْنَ آلِ أَبِي أَبِي
رَبَازِيَّةٌ فَأُطْفَأَهَا زِيَادُ

[ردذ]

الرَّذَاذُ : المطرُ الضعيفُ ، وهو فوقِ القِطْطِ .
يقال : أَرَذَتِ السَّمَاءُ ، وَأَرْضٌ مُرْدَّةٌ ، حَكَاهُ
الْكِسَائِيُّ .

وقال أبو عبيد : أَرْضٌ مُرْدَّةٌ عَلَيْهَا ، وَلَا يُقَالُ
مُرْدَّةٌ وَلَا مُرْدُودَةٌ .
الأموي : يَوْمٌ مُرْدٌ : ذَوْرَدَاذٌ .

فصل الزاى

[زمرد]

الزُّمْرُودُ بِالضَّمِّ : الزَّبَرْجَدُ ، وهو معرب والراء
مضمومة مشددة .

فصل السين

[شذذ]

شَذَّ عَنْهُ يَشُدُّ وَيَشِدُّ شُدُودًا : انفرد عن
الجمهور ، فهو شاذٌّ . وَأَشَدُّ غَيْرُهُ .
وشُذَّاذُ النَّاسِ : الَّذِينَ يَكُونُونَ فِي الْقَوْمِ
وَلَيْسُوا مِنْ قِبَائِلِهِمْ .

وشَذَّانُ الْحَصَى بِالْفَتْحِ وَالنُّونُ : الْمُتَفَرِّقُ مِنْهُ .

قال امرؤ القيس :

(١) زياد الطماحي .

يُطَايِرُ شَذَّانَ الْحَصَى^(١) بِمَنَاسِمٍ
صَلَابِ الْعَجَى مَلْثُومَهَا غَيْرُ أَمْعَرَا
وشَذَّانُ النَّاسِ أَيْضًا : مُتَفَرِّقُوهُمْ .

[شجد]

الشَّجْدَةُ : الْمَطَرَةُ الضَّعِيفَةُ ، وَهِيَ فَوْقَ
الْبَغْشَةِ .

وقد أَشْجَذَتِ السَّمَاءُ ، أَى ضَعُفَ مَطَرُهَا .
قال امرؤ القيس :

تُظْهِرُ^(٢) الْوَدَّ إِذَا مَا أَشْجَذَتْ
وَتَوَارِيهِ إِذَا مَا تَشْتَكِرُ
[شجد]

شَحَذَتْ السَّكِينُ أَشْحَذَهُ شَحْدًا ، أَى
حَدَدَتْهُ .

والمِشْحَذُ : الْمِسْنُ .

وَالشَّحْدَانُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْجَائِعُ .

[شقد]

الشَّقْدَانُ : الَّذِي لَا يَكَادُ يَنَامُ ، وَلَا يَكُونُ
إِلَّا عِيُونًا يَصِيبُ النَّاسَ بِالْعَيْنِ .

تقول منه : شَقْدَ الرَّجُلُ بِالْكَسْرِ يَشْقُدُ
شَقْدًا ، فَهُوَ شَقْدٌ وَشَقْدَانٌ بِالتَّحْرِيكِ .

وشَقْدٌ أَيْضًا بِمَعْنَى ذَهَبَ وَبُعِدَ . يُقَالُ : أَشْقَدَهُ

(١) في ديوانه : « تطاير ظران الحصى » ، وفي
اللسان : « تطاير شذان » .

(٢) في ديوانه : « تخرج » .

فَشَقَذَ ، أى طرده فذهب . وأنشد الأصمعيُّ
للمحاربي^(١) :

لقد غضبوا علىَّ وأشقّدوني
فصِرْتُ كَأَنِّي فَرًّا مُتَّارًا^(٢)

ابن الأعرابي : ما به شَقَذٌ ولا نَقَذٌ ، أى
ما به حَرَاكٌ . وفلانٌ يُشَاقِدُنِي ، أى يغاديني .
والشَقَذُ : ولدُ الحرباء ، وجمعه شَقْدَانٌ ،
مثل صِنُوٍّ وصِنَوَانٍ .

والشَقْدَاءُ : العُقَابُ الشديدةُ الجوع .

[شمذ]

شَمَذَتِ النَّاقَةُ تَشْمِذُ بِالكسرِ شِمَاذًا وَشُمُودًا ،
أى لقيحت فشالت بذنبيها .

قال أبو الجراح : من الكباشِ ما يَشْتَمِذُ
ومنها ما يَعْلُ . والاشتِاذُ : أن يضرب الألية
حتى ترتفع فيسَفَدَ . والعَلُّ : أن يسَفَدَ من غير
أن يفعل ذلك .

[شوذ]

المِشْوَذُ : العِمامَةُ . قال الوليد بن عُقبة وكان
قد وَلِيَ صدقاتِ تَغْلِبَ :

(١) عامر بن كبير .

(٢) قبله :

فإني لستُ من غَطَفَانَ أَصْلِي

ولا بيني وبينهم اغْتِشَارُ

متار : يرمى تارة بعد تارة . ومعنى متار مفرع . يقال :
أترته ، أى أفرعته .

إذا ما شَدَدْتُ الرَّأسَ مِنِّي بِمِشْوَذٍ

فَفَيْكَ مِنِّي تَغْلِبَ ابْنَةُ وَائِلٍ .

وفي الحديث : « أَمَرَهُمْ أَنْ يَمْسَحُوا عَلَى
الْمِشَاوِذِ وَالتَّسَاخِينِ »^(١) .

وَتَشَوَّذَ الرَّجُلُ وَاشْتَادَ ، أى تعمَّ .

فصل الطاء

[طبرزذ]

الأصمعي : سَكَّرَهُ طَبَّرَزَذٌ وَطَبَّرَزَلٌ وَطَبَّرَزَنٌ

ثلاث لغات معرَّبات .

[طرمذ]

الطَرْمَذَةُ : ليس من كلام أهل البادية .

قال الرازي :

* طَرْمَذَةٌ مِنِّي عَلَى طَرْمَاذٍ^(٢) *

والمُطَرْمِذُ : الذى له كلامٌ وليس له فعلٌ .

فصل العين

[عوذ]

عُذْتُ بِفُلَانٍ وَاسْتَعَذْتُ بِهِ ، أى لجأتُ إليه .

وهو عِيَاذِي ، أى ملجئى .

(١) واحدها تسخن وتسخن ، وهو الخف .

(٢) قال فى اللسان : وأنشد الليث :

لما رأيتُ التَّوَمَ فى إِغْدَاذٍ

وَأَنَّهُ السَّيْرُ إِلَى بَعْدَاذٍ

جِئْتُ فَسَلَّمْتُ عَلَى مُعَاذٍ

تَسْلِيمَ مَلَاذٍ عَلَى مَلَاذٍ

طَرْمَذَةٌ مِنِّي عَلَى الطَّرْمَاذِ

والعوذُ: النبتُ في أصل الشوك أو في المكان
الحزن، لا يكاد المال يناله. قال الشاعر كثير:
خَلِصَانِي^(١) خُلَصَانِي لَمْ يُبْقِ حُبَّهَا
من القلب إلا عوذاً سيناها
ويقال أيضاً: أطيب اللحم عوذه، وهو
ماعاذ بالعظم ولزيمه.

وما تركتُ فلاناً إلا عوذاً منه بالتحريك،
وعوذاً منه، أى كراهةً.
وأفلت منه فلان عوذاً، إذا خوفه ولم
يضر به، أو ضربه وهو يريد قتله فلم يقتله.

وعيدُ الله بكسر الياء مشددة: اسمُ قبيلة.
يقال: هو من بنى عيذ الله، ولا تقل عايد الله
ويقال للجودي أيضاً عيذ.

وعائذة: أبو حنيفة من ضبة، وهو عائذة
ابن مالك بن ضبة. قال الشاعر حواس الضبي:
مَتَى تَسْأَلُ الضَّبِّيَّ عَنْ شَرِّ قَوْمِهِ
يَقُولُ لَكَ إِنَّ الْعَائِذِيَّ لَكَيْمُ

فصل الفين

[غذذ]

غذيدة الجرح: مدته. وقد غذ الجرح يغذ
غذاً، إذا سال ذلك منه.

ويقال للبعير إذا كانت به دبرة فبرأت وهي
تندى، قيل: به غاذ. وتركت جرحه يغذ.

والمغاذ من الإبل: العيوف الذى يعاف الماء.
والإغذاذ في السير: الإسراع.

(١) في اللسان: « خيلاي ».

وأعدتُ غيرى به وعوذته به بمعنى.
وقولهم معاذ الله، أى أعوذ بالله معاذاً،
تجعله بدلاً من اللفظ بالفعل، لأنه مصدر وإن
كان غير مستعمل، مثل سبحان.

ويقال أيضاً: معاذة الله، ومعاذ وجه الله،
ومعاذ وجه الله، وهو مثل المعنى والمعناة،
والمأنى والمأناة.

ويقال: عوذ بالله منك، أى أعوذ بالله منك.
قال الراجز:

قالتُ وفيها حيدةٌ وذُعرُ

عوذُ برَبِّي منكمُ وحجرُ^(١)

والعوذة والمعاذة والتعويد، كله بمعنى.

ومعوذُ الفرس: موضعُ القلادة. ودائرةُ
المعوذ تستحب.

وقرأتُ المعوذتين بكسر الواو، وهما سورتان.

والعوذ: الحديثُ الناتج من الظباء والإبل
والخيل، وأحدثها عائذ، مثل حائل وحول.

ويجمع أيضاً على عوذان مثل راع ورعيان، وحائر
وحوران. تقول: هي عائذ بينة العوذ، وذلك إذا
ولدت عشرة أيام أو خمسة عشر يوماً، ثم هي مُطفلة
بعد. يقال: هي في عيادها، أى بحدثن نتائجها.

(١) تقول العرب: عند الأمر ينكرونه حَجراً
له أى دَفْعاً له، وهو بثليث الحاء. وحيدة: فعلة
من حاد عن الشيء، إذا تنحى. والعوذ: مصدر
عاذ بالله عوذاً وعياداً.

فصل الفاء

[فخذ]

فَخِذْ وَفَخِذْ وَفَخِذْ أَيْضًا بِكسر الفاء .
يقال : رميته ففَخَذْتُهُ ، أى أصبتُ فَخِذَهُ .
وَالْفَخِذُ فى العشائر : أقلُّ من البطن ، أو لها
الشَّعْبُ ، ثم القبيلة ، ثم الفصيلة ، ثم العِمارة ، ثم
البطن ، ثم الْفَخِذُ .
والتَّفْخِيزُ : الْمُفْخَاذَةُ^(١) . وأما الذى
فى الحديث : « بات يُفَخِّذُ عَشِيرَتَهُ »^(٢) ، أى يدعوهم
فَخِذًا فَخِذًا .

[فذذ]

الْفَذُّ : الفرد . يقال : ذَهَبَا فَذَيْنِ .
والْفَذُّ : أولُ سهامِ الميسرِ ، وهى عشرة :
أولها الْفَذُّ ، ثم التَّوَامُ ، ثم الرَّقِيبُ ، ثم الْحِلْسُ ،
ثم النَّافِيسُ ، ثم الْمُسْبِلُ ، ثم الْمُعْلَى . وثلاثةٌ
لا أنصباء لها : وهى السَّفِيحُ ، والمَنْبِجُ ، والوَعْدُ .
وتَمَرٌ فَذٌّ ، أى متفرقٌ .
وَأَفَذَّتِ الشاةُ ، أى ولدتْ واحدًا ، فهى مُفِدَّةٌ .
فإن كان ذلك عادتها فهى مُفَذَّاذٌ . ولا يقال ناقةٌ
مُفِدَّةٌ ، لأنها لا تلد إلا واحدًا .

[فلذ]

الْفِلْدُ : كبِدُ البعير ، والجمع أَفْلَادٌ .
وَالْفِلْدَةُ : القطعةُ من الكبِدِ واللحمِ والمالِ
وغيرها ، والجمع فِلْدٌ . يقال : فِلَذْتُ له من مالى ،
أى قطعتُ له منه .
وافتَلَذْتُهُ المَالَ ، أى أخذتُ من ماله فِلْدَةً .
قال كثيرٌ :

إذا المَالُ لم تُوجِبْ عليك عَطَاءُهُ
صَنِيعُهُ قُرْبَى أو صَدِيقٍ تَوَامِقُهُ
مَنْعَتْ وَبَعْضُ الْمَنْعِ حَزْمٌ وَقُوَّةٌ
ولم يَفْتَلِذْكَ المَالُ إِلَّا حَقَائِقُهُ
وَالْفَالُوذُ وَالْفَالُوذُ قُ مَعْرَبَانِ . قال يعقوب :

ولا تنقل الفالوذَجُ .

فصل القاف

[قذذ]

الْقَذُّ : ريشُ السهمِ ، الواحدة قُذَّةٌ .
وَالْقَذَّةُ أَيْضًا : الْبَرْغُوثُ^(١) . والقِذَانُ :
البرغيثُ .
وَالْقَذَّتَانِ : جانِبَا الحياءِ .
وَقَذَذْتُ الرِّيشَ : قطعتُ أطرافها .
وَأُذُنٌ مَقْدُودَةٌ : كأنها بُرِيْتُ بريًا .

(١) والقذذ : البرغوث ، قال الراجز :

أَسْهَرَ لَيْلِي قَذَذٌ أَسْلَتْ
أَحْلَتْ حَتَّى مِرْقَمِي مُنْفَكَّتْ

(١) قلت : لم أجِد المفاخذة فيما عندى من الأصول .
هـ . مختار .

(٢) وذلك لما أنزل الله عز وجل عليه : « وأندر
عشيرتك الأقربين » .

وَالْقَذَازَاتُ : ماسقط من قَدْذٍ الریش .
وَقَذَذْتُ السَّهْمَ قَذًّا : جعلتُ له القَدْذَ .
وَالْأَقْذُ : السهم الذى لا ریش له ، والجمعُ قُذٌّ ،
وجمع القَدْذِ قَذَازٌ . قال الراجز :

* مِنْ يَثْرِيبَاتٍ قَذَازٍ خُشِنَ *

قال يعقوب : يقال للرجل إذا كان مخَفَّفَ
الهيئة ، والمرأة التى ليست بطويلة : رجلٌ مُقَدَّذٌ
ورجلٌ مُزَلَّمٌ ، وامرأةٌ مُقَدَّذَةٌ وامرأةٌ مُزَلَّمَةٌ .
والمَقَدَّذُ ، بالفتح : ما بين الأذنين من خلف .
يقال : رجلٌ مُقَدَّذُ الشعرِ ، إذا كان مُزَيَّنًا .

[قنفذ]

الْقُنْفُذُ وَالْقَنْفُذُ^(١) : واحد القَنَافِذِ ، والأُنثى
قَنْفَذَةٌ .

وَالْقَنْفُذُ : مَسِيلُ^(٢) الْعَرَقِ من خلف أُذُنِي
البعير . قال الشاعر ذو الرمة :

كَأَنَّ بَذْفَرَاهَا عَنِّيَّةٌ مُجْرِبِ

لَهَا وَشَلٌّ فِي قَنْفُذِ اللَّيْتِ يَنْتَحُ
وَالْقَنْفُذُ : المكان الذى يُنْبِتُ نَبْتًا مَلْتَفًا .
ومنه قَنْفُذُ الدُّرَّاجِ ، وهو موضعٌ .

فصل الكاف

[كذذ]

الكَذَّانُ بِالْفَتْحِ : حجارةٌ رِخْوَةٌ كَأَنَّهَا
مَدَرٌ . قال الكميت يصف الرياح :

(١) أى يضم الفاء وفتحها .

(٢) فى المطبوعة الأولى : « ميل » صوابه من اللسان

تَرَامَى بِكَذَّانِ الْإِكَاكِمِ وَمَرَّوَهَا
تَرَامَى وَلَدَانِ الْأَصَارِمِ بِالْخُشْلِ
[كوذ]

الكَاذَتَانِ : مائتاً من اللحم فى أعلى الفخذ ،
وقال الشاعر الكميت :

فَلَمَّا دَنَتْ لِلْكَاذَتَيْنِ وَأُحْرِجَتْ

بِهِ حَلْبَسًا عِنْدَ اللِّقَاءِ حُلَابِسًا
وَأُحْرِجَتْ بِالْحَاءِ مِنَ الْحَرَجِ . يقول :
لَمَّا دَنَتْ الْكَلَابُ مِنَ الثَّورِ أَلْجَأَتْهُ إِلَى الرَّجُوعِ
لِلطَّعْنِ .

فصل اللام

[لجد]

لَجَذَنِي فَلَانٌ يَلْجُذُ بِالضَّمِّ لَجْذًا ، إذا أعطيته ،
ثم سَأَلَكَ فَأَكْثَرَ .

وَلَجَذَ الْكَلْبُ الْإِنَاءَ بِالْكَسْرِ لَجْذًا وَلَجْذًا ،
أى لَحِصَهُ . حكاه أبو حاتم ، نقلته من كتاب
الأبواب من غير سماع .

ويقال للماشية إذا أكلت الكَلَاءَ : لُجِذَ
الْكَلَاءُ^(١) ، عن أبى عبيد . وقال الأصمعي :
لَجَذَهُ ، مثل لَسَّهُ .

[لذذ]

اللَّذَّةُ : واحدة اللَّذَّاتِ . وقد لَذِذْتُ الشَّيْءَ
بِالْكَسْرِ لَذَاذًا وَلَذَاذَةً ، أى وجدته لَذِيذًا .

(١) فى اللسان : « لجنذ الكَلَاءُ » .

والتذذت به وتلذذت به ، بمعنى .

وشراب لذ ولذيد ، بمعنى .

واستلذذ : عدده لذيداً .

واللذ : النوم في قول الشاعر^(١) :

ولذ كطعم الصرخدي طرخته

عشية خمس القوم والعين عاشقه^(٢)

واللذ واللذ بكسر الذال وتسكينها : لغة في

الذي . والنشئة اللذا بحذف النون ، والجمع الذين ،

وربما قالوا في الرفع : اللذون .

[لوذ]

لاذ به لواذاً ولياذاً ، أى لجأ إليه وعاذ به .

واللوذ أيضاً : جانب الجبل وما يطيف به ،

والجمع ألواذ .

ولأوذ القوم ملاوذةً ، أى لاذ بعضهم

ببعض . ومنه قوله تعالى : ﴿ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ

لِإِذَا ﴾ . ولو كان من لاذ لقال : لياذاً . وقول

الشاعر :

* وَلَمْ تَطْلُبِ الْخَيْرَ الْمَلَاوِذَ مِنْ عَمْرٍو *^(٣)

(١) الراعى .

(٢) قبله :

وسربال كتان لبست جديدة

على الرحل حتى أسلمته بنائمه

(٣) في اللسان : وأنشد للقطامي :

وما ضرها أن لم تكن رعت الحمى

ولم تطلب الخير الملاوذة من بشر

يعنى القليل .

ولوذ أن ، بالفتح : اسم رجل .

فصل الميم

[ملذ]

الملاذ^(١) : المطر مذ . الكذاب له كلام

وليس له فعل .

وملذه بالرمح ملذاً : طعنه والملذ في عدو

الفرس : مد ضبعيه . قال الكمي يصف

حماراً وأتته :

إذا ملذاً التقريب حاكين ملذه

وإن هو منه آل ألن إلى النقل

والملذان : الذي يظهر النصح ويضمير غيره .

[منذ]

منذ مبنى على الضم ، ومنذ مبنى على السكون

وكل واحد منهما يصلح أن يكون حرف جر ،

فتجر ما بعدهما وتجرهما مجرى في ولا تدخلهما

حينئذ إلا على زمان أنت فيه ، فتقول : ما رأيته

منذ الليلة . ويصلح أن يكونا اسمين فترفع ما بعدهما

على التاريخ أو على التوقيت ، فتقول في التاريخ :

ما رأيته منذ يوم الجمعة ، أى أول انقطاع الرؤية

يوم الجمعة ؛ وتقول في التوقيت : ما رأيته منذ سنة .

وقال سيويه : منذ للزمان نظيرة من المكان

(١) الملاذ بشد اللام .

وناسٍ يقولون : إنَّ مُنْذُ في الأصلَ كلَّتانِ : مِنْ ، إِذْ ،
جعلنا واحدةً . وهذا القولُ لا دليلَ على صحَّته .

[مود]

الْمَازِي : العسل الأبيض . وقال الشاعر عدى

ابن زيد :

في سَمَاعٍ يَأْذَنُ الشَّيْخُ لَهُ

وحديثٍ مِثْلِ مَاذِي مُشَارٍ^(١)

وَالْمَازِيَّةُ : الدِّرْعُ اللَّيِّنَةُ السَّهْلَةُ . وَالْمَازِيَّةُ :
الْخَمْرُ .

فصل النون

[نبذ]

نَبَذْتُ الشَّيْءَ أَنْبَذُهُ ، إِذَا أَقْبَيْتَهُ مِنْ يَدِكَ .
وَنَبَذْتُهُ ، شَدَّدَ لِلْكَثَرَةِ .

وَالْمَنْبُذُ : الصَّبِيُّ تَلْقِيهِ أُمُّهُ فِي الطَّرِيقِ .

وَنَابَذَهُ الْحَرْبَ : كَاشَفَهُ .

وَجَلَسَ فُلَانٌ نَبَذَةً وَنَبَذَةً ، أَيِ نَاحِيَةٍ .

وَانْتَبَذَ فُلَانٌ ، أَيِ ذَهَبَ نَاحِيَةً .

وَيُقَالُ : ذَهَبَ مَالُهُ وَبَقِيَ نَبَذٌ مِنْهُ ، وَبَارِضٌ

كَذَا نَبَذٌ مِنْ مَالٍ وَمِنْ كَلْبٍ ، وَفِي رَأْسِهِ نَبَذٌ مِنْ

شَيْبٍ . وَأَصَابَ الْأَرْضَ نَبَذٌ مِنْ مَطَرٍ ، أَيِ شَيْءٍ

يَسِيرُ .

(١) قبله :

وَمَلَابٍ قَدْ تَلَهَّيْتُ بِهَا

وقصرتُ اليوم في بيتِ عذارٍ

وَالنَّبِيدُ : وَاحِدُ الْأَنْبِذَةِ . يُقَالُ : نَبَذْتُ
نَبِيدًا ، أَيِ اتَّخَذْتَهُ . وَالْعَامَّةُ تَقُولُ : أَنْبَذْتُ .

وَنَبَذَ الْعِرْقُ نَبَذَانًا : لَغَا فِي نَبَضٍ .

وَالْمُنْبَذَةُ : الْوِسَادَةُ^(١) .

[نخذ]

النَّاجِذُ : آخِرُ الْأَضْرَاسِ ، وَلِلْإِنْسَانِ أَرْبَعَةُ

نَوَاجِذَ فِي أَقْصَى الْأَسْنَانِ بَعْدَ الْأَرْحَاءِ ، وَيُسَمَّى

ضَرْسَ الْحِلْمِ ، لِأَنَّهُ يَنْبِتُ بَعْدَ الْبُلُوغِ وَكَمَالِ الْعَقْلِ .

يُقَالُ : ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ ، إِذَا اسْتَعْرَبَ

فِيهِ . وَقَدْ تَكُونُ النَوَاجِذُ لِلْفَرَسِ ، وَهِيَ الْأَنْيَابُ

مِنَ الْخُفِّ ، وَالصَّوَالِغُ مِنَ الظِّلْفِ . قَالَ الشَّمَاخُ

يَذْكُرُ إِبْلًا حِدَادَ الْأَنْيَابِ :

يُبَاكَرُنَ الْعِضَاءَ بِمُفْنَعَاتٍ

نَوَاجِذُهُنَّ كَالْحِدَادِ الْوَقِيعِ

وَرَجُلٌ مُنْجَذٌ : مَجْرَبٌ أَحْكَمْتُهُ الْأُمُورُ . وَقَالَ

الشَّاعِرُ سُحَيْمُ بْنُ وَثِيلٍ :

أَخُو خَمْسِينَ مُجْتَمِعٍ أَشَدِّي

وَنَجَذَنِي مُدَاوَرَةُ الشُّوْثُونِ^(٢)

[نخذ]

نَفَذَ السَّهْمُ مِنَ الرِّمِيَّةِ^(٣) . وَنَفَذَ الْكِتَابُ

(١) في اللسان : « الوِسَادَةُ الْمَنَكُ عَلَيْهَا . هَذِهِ

عَنِ الْأَعْيَانِ » .

(٢) قبله :

وَمَاذَا يَدْرِي الشُّعْرَاءُ مِنِّي

وقد جاوزتُ حدَّ الأربعينِ

وفي نسخة « يبتنى »

(٣) بكسر الميم وشد الياء .

فصل الواو

[وجد]

الْوَجْدُ بِالْجِيمِ : نُقْرَةٌ فِي الْجَبَلِ يَجْتَمِعُ فِيهَا الْمَاءُ ،
وَالْجَمْعُ وَجَادٌ . قَالَ الرَّاجِزُ عُمَرُ بْنُ جَمِيلٍ ^(١) :
* أَسُّ جَرَامِيَزَ عَلَى وَجَادٍ ^(٢) * *

[وقد]

وَقَذَهُ يَقْذُهُ وَقَذًا : ضَرْبُهُ حَتَّى اسْتَرْخَى
وَأَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ .

وَشَاةٌ مَوْقُودَةٌ : قُتِلَتْ بِالْحَشَبِ . وَيُقَالُ :
وَقَذَهُ النَّعَاسُ ، إِذَا غَلِبَهُ . قَالَ الْأَعَشَى :

يَلْوِيَنِي دَيْنِي النَّهَارَ وَأَقْتَضِي
دَيْنِي إِذَا وَقَذَ النَّعَاسُ الرَّقْدَا
وَرَجُلٌ وَقِيذٌ ، أَيْ مَا بِهِ طَرِقٌ .

الْأَصْمَعِيُّ : الْمَوْقُودَةُ : النَّاقَةُ الَّتِي قَدْ أَثَّرَ الصِّرَارُ
فِي أَخْلَافِهَا . وَقَالَ الْعَدَبَسِيُّ : هِيَ الَّتِي يَرْغُبُهَا
الْوَلَدُ ^(٣) وَلَا يَخْرُجُ لِبَنِيهَا إِلَّا زُرًّا لِعَظَمِ الضَّرْعِ ،
فَيُوقِذُهَا ذَاكَ وَيَأْخُذُهَا لَهُ دَلَاً وَوَرَمٌ .

فصل الهاء

[هذذ]

الْهَذُّ : الْإِسْرَاعُ فِي الْقَطْعِ وَفِي الْقِرَاءَةِ . يُقَالُ :

(١) فِي اللِّسَانِ : قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْقَلْقَسِيُّ يَصِفُ الْأَنَافِ .
(٢) قَبْلَهُ :

غَيْرَ أَنَافٍ مَرَجِلٍ جَوَازِي
كَأَنَّهُنَّ قَطَعُ الْأَفْلَازِ
(٣) أَيْ يَرْضِعُهَا .

إِلَى فُلَانٍ نَفَازًا وَنُقُودًا ، وَأَنْقَذْتُهُ أَنَا . وَالتَّنْفِيزُ
مِثْلُهُ .

وَرَجُلٌ نَافِذٌ فِي أَمْرِهِ ، أَيْ مَاضٍ . وَأَمْرُهُ نَافِذٌ
أَيْ مَطَاعٌ .

وَقَوْلُهُمْ : أَتَى بِنَفَذٍ مَا قَالَ ، أَيْ بِالْخُرُوجِ مِنْهُ .
وَطَعْنَةٌ لَهَا نَفَذٌ ، أَيْ نَافِذَةٌ . قَالَ الشَّاعِرُ
قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ :

طَعَنْتُ ابْنَ عَبْدِ الْقَيْسِ طَعْنَةً ثَائِرٍ
لَهَا نَفَذٌ لَوْلَا الشَّعَاعُ أَضَاءَهَا ^(١)

[نقد]

أَنْقَذَهُ مِنْ فُلَانٍ ، وَاسْتَنْقَذَهُ مِنْهُ ، وَتَنَقَّذَهُ ،
بِمَعْنَى ، أَيْ نَجَّاهُ وَخَلَّصَهُ .

وَالنَّقْدُ بِالْتَّحْرِيكِ : مَا أَنْقَذْتُهُ ؛ وَهُوَ فَعْلٌ
بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، مِثْلُ نَفَضٍ وَقَبَضٍ .

وَالنَّقَائِذُ مِنَ الْخَلِيلِ : مَا أَنْقَذْتُهُ مِنَ الْعَدُوِّ
وَأَخَذْتُهُ مِنْهُمْ ، الْوَاحِدَةُ نَقِيذَةٌ .

وَمُنْقَذٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

(١) بعده :

مَلَكْتُ بِهَا كَفِّي فَأَنْهَرْتُ فَتَقَّهَا

يَرَى قَائِمٌ مِنْ دُونِهَا مَاوراءَها

فسر الأزهري هذا البيت فقال : لولا انتشار سنن الدم
لأضاءها النفذ حتى تستبين . وروى الأصمعي : « لولا
الشعاع » بضم الشين وقال : هو ضوء الدم وجرته وتفرقه .

[هرند]

الهِرْبَذُ بالكسر : واحدُ هَرَابِذَةِ المَجُوسِ ،
وهم خَدَمُ النَّارِ ، فارسيٌّ مُعَرَّبٌ .

والهَرَبَذَةُ : سَيْرٌ دُونَ الخَبَبِ .

وَعَدَا الجَلُّ الهِرْبَذِي ، أى فى شَقٍّ ^(١) . وقال
الأصمعي : الهِرْبَذِي : مِشْيَةٌ تُشَبِّهُ مِشْيَةَ الهَرَابِذَةِ .

[همد]

الهِمَازِي : البعيرُ السريعُ ، وكذلك الناقةُ
بلا هاء . وَهَمَازِيٌّ المطرُ : شِدَّتُهُ . حكاها أبو عبيد .

[هوذ]

الهُوذَةُ : القِطَاةُ ، وبها سُمِّيَ الرَّجُلُ هُوذَةُ .
قال الأعشى :

مَنْ يَلْقَى هُوذَةً يَسْجُدُ غَيْرَ مُتَّئِبٍ
إِذَا تَعَمَّ فَوْقَ النَّاجِ أَوْ وَضَعَا

هُوَ يَهْذُ الْقُرْآنَ هَذَا وَيَهْذُ الْحَدِيثَ هَذَا ، أى
يسرده .

وَسَكَيْنُ هَذُودٌ : قِطَاعٌ .

قال الأصمعي : تقول للناس إذا أردت أن
يكفوا عن الشيء : هَجَّاجِيكَ وَهَذَاذِيكَ ، على
تقدير الاثنين . قال عبدُ بنى الحُصْحَاسِ :

إِذَا شُقَّ بُرْدٌ شُقٌّ بِالْبُرْدِ مِثْلُهُ

هَذَاذِيكَ حَتَّى لَيْسَ لِلْبُرْدِ لَاسٌ

تزعم النساءُ أنه إذا شُقَّ عِنْدَ الْبِضَاعِ شَيْئًا مِنْ
ثَوْبٍ صَاحِبِهِ دَامَ الْوُدُّ بَيْنَهُمَا ، وَإِلَّا تَهَاجَرَا .

وَاهْتَذَذْتُ الشَّيْءَ : اقْتَطَعْتُهُ بِسُرْعَةٍ . وقال

السَّاعِرُ ^(١) :

وَعَبْدٌ يَفُوتُ تَحْجِلُ الطَّيْرِ حَوْلَهُ

قَدْ اهْتَذَذَ عَرَشِيهِ الْحَسَامُ الْمَذَكَّرُ

ويروى : « قَدْ احْتَزَّ » .

(١) قوله أى فى شَقٍّ أى جانب . ونظيره ما يذكر فى
فصل العين من باب الضاد ، العرضة أن عَمِيَ مَارِضَةٌ .
ويقال : هو عَمِيَ العرضة وعَمِيَ المَرْضَى بِألف مقصورة ،
إذا مَشَى مِشْيَةً فى شَقٍّ فيها بنى من نشاطه اه . كذا نقله
واقول عن صاحب الصراح .

بَابُ الرِّاءِ

فصل الألف

[أبر]

الإبرة : واحدة الإبر . وإبرة الذراع : مُسْتَدَقُّهَا .

وَأَبْرَتُ الْكَلْبِ : أَطْعَمْتُهُ الْإِبْرَةَ فِي الْخُبْزِ .
وفي الحديث : « الْمُؤْمِنُ كَالْكَلْبِ الْيَأْبُورِ » .
وَأَبَرَ فَلَانٌ نَحْلَهُ ، أَيْ لَقَّحَهُ وَأَصْلَحَهُ .
ومنه سِكَّةُ مَأْبُورَةٍ .

وَأَبْرَتُهُ الْعَقْرَبُ : لَدَغَتْهُ ، أَيْ ضَرَبَتْهُ
بِأَبْرَتِهَا .

وفي عَرَقِ بَنِي الْفَرَسِ إِبْرَتَانِ وَهِيَ حَدٌّ كُلُّ
عَرَقُوبٍ مِنْ ظَاهِرٍ .

وَتَأْيِيرُ النَّخْلِ : تَلْقِيحُهُ . يُقَالُ : نَحَلْتُ مَوْبَرَةً
مِثْلَ مَأْبُورَةٍ . وَالْأَسْمُ مِنْهُ الْإِبَارُ ، عَلَى وَزْنِ
الْإِزَارِ . يُقَالُ : تَأَبَّرَ الْفَسِيلُ ، إِذَا قَبِلَ الْإِبَارَ .
قال الرازي :

تَأَبَّرِي يَا خَيْرَةَ الْفَسِيلِ
إِذْ ضَنَّ أَهْلُ النَّخْلِ بِالْفُحُولِ^(١)

(١) سبق في (حذ) بزيادة عما هنا :

تَأَبَّرِي مِنْ حَنْدٍ فَشُولِي

إِذْ ضَنَّ

يقول : تَلَقَّحِي مِنْ غَيْرِ تَأْيِيرٍ .

ويقال ائْتَبَرْتُ ، إِذَا سَأَلْتَ غَيْرَكَ أَنْ
يَأْبُرَ لَكَ نَحْلَكَ أَوْ زَرْعَكَ . قال طرفة :

وَلِيَ الْأَصْلُ الَّذِي فِي مِثْلِهِ
يُصْلِحُ الْآبِرُ زَرْعَ الْمُؤْتَبِرِ
وَالْمَأْبِرُ وَاحِدَتُهَا مِئْبَرَةٌ^(١) ، وَهِيَ النَّمِيمَةُ
وإفساد ذاتِ البين .

[أثر]

الْأَثَرُ : فَرِندُ السِّيفِ . قال يعقوب :
لَا يَعْرِفُهُ الْأَصْمَعِيُّ إِلَّا بِالْفَتْحِ . قال وأنشدني عيسى
ابن عمر الثقفي^(٢) :

جَلَاَهَا الصَّيْقُلُونَ فَأَخْلَصُوهَا
خِفَافًا كُلُّهَا يَتَقَى^(٣) بِأَثَرِ
أَي كُلُّهَا يَسْتَقْبَلُكَ بِفَرِندِهِ .

وَالْمَأْثُورُ : السِّيفُ الَّذِي يُقَالُ إِنَّهُ مِنْ عَمَلِ
الْجَنِّ . قال الأصمعي : وَايِسَ مِنَ الْأَثَرِ الَّذِي
هُوَ الْفَرِندُ .

وَالْأَثَرُ أَيْضًا : مَصْدَرُ قَوْلِكَ أَثَرْتُ الْحَدِيثَ ،

(١) قوله مئبرة ، ومثلها في المعنى المثرة وجمعها مثر بوزن

عنب . قاله نصر .

(٢) لحفاف بن ندبة .

(٣) في المطبوعة الأولى : « يتقى » ، تحريف . ويتقى

مخفف من يتقى ، كما في اللسان .

فهو مأثورٌ، وتلك الحديدة مِثْرَةٌ وتؤثُرُ أيضا على تَفْعُولٍ بالضم .

وأما مِثْرَةُ السرجِ فغير مهموز .

والإثْرُ بالكسر أيضا : خلاصة السمن .

وتقول أيضا : خرجت في إثْرِهِ ، أى

في أثْرِهِ .

والأثْرُ بالتحريك : ما بقى من رسم الشيء

وضربة السيف .

وسُنَّ النبي صلى الله عليه وسلم : آثارُهُ .

واستأثَرَ فلانٌ بالشيء ، أى استبدَّ به ،

والاسم الأثْرَةُ بالتحريك . واستأثَرَ الله بفلان ،

إذا مات ورُجِيَ له الغفرانُ .

وحكى ابن السكيت : رجلٌ أثْرُ على فعلٍ

بضم العين ، إذا كان يستأثِرُ على أصحابه ، أى

يختار لنفسه أفعالا وأخلاقا حسنة .

والمأثْرَةُ بفتح الثاء وضما : المكْرُمَةُ ،

لأنها تؤثِرُ ، أى تُذَكِّرُ ويأثِرُها قرنٌ عن قرنٍ

يتحدثون بها .

وآثَرْتُ فلانا على نفسى ، من الإيثار .

وقولهم : أفعُلُ هذا آثِرًا مَّا ، وآثِرَ ذى

أثِيرٍ ، أى أوَّلَ كلِّ شيء . قال عُروَةُ بنُ الورد :

وقالُوا ما تشاءُ فقلتُ أَلْهُوْ

إِلَى الإصباحِ آثِرَ ذِى أَثِيرٍ

وفلانٌ أَثِيرِى ، أى خلصانى .

إذا ذكرته عن غيرك . ومنه قيل : حديثٌ مأثورٌ ،

أى ينقله خَلَفٌ عن سلفٍ . قال الأعشى :

إِنَّ الذى فيه تَمَارِيْتُمَا

بَيْنَ السَّامِعِ وَالْأَثِرِ

ويروى : « بَيْنَ » .

وفى حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه

سمع عمر رضى الله عنه يحلف بأبيه ، فنهاه عن

ذلك ، قال عمر : « فما حلفت به ذا كَرًّا ولا آثِرًّا »

أى مُحْبِرًّا عن غيرى أنه حلف به . يقول : لا أقول

إِنَّ فلانا قال : وأبى لأفعل كذا وكذا . وقوله

ذا كَرًّا ليس هو من الذِكرِ بَعْدَ النسيان ، إنما

يعنى متكلما به ، كقولك : ذكرتُ لفلان

حديث كذا وكذا .

والأثْرُ بالضم : أثْرُ الجراحِ يَبْقَى بعد البرءِ ؛

وقد يَثْقَلُ مثل عُسْرٍ وَعُسْرٍ . قال الشاعر :

* بِيضٌ مَفَارِقُهَا باقٍ بها الأثْرُ^(١) *

وفى الناس مَنْ يحمل هذا على الفِرْدِ .

والأثْرَةُ أيضا : أَنْ يُسْحَى بَاطِنُ خَفِّ البعيرِ

بجديدةٍ يُقْتَصَّ أثْرُهُ . تقول منه : أثَرْتُ البعيرَ

(١) فى اللسان :

* عَضْبٌ مَضَارِبُهَا باقٍ بها الأثْرُ *

وهو الصحيح . وصدده :

* كَأَنَّهُمْ أُسِفٌ بِيضٌ يَمَانِيَّةٌ *

وشىء كثيرٌ أَثِيرٌ ، إِيْبَاعٌ لَهُ مِثْلُ بَشِيرٍ .
أَبُو زَيْدٍ : الْأَثِيرَةُ مِنَ الدَّوَابِّ : الْعَظِيمَةُ
الْأَثَرِ فِي الْأَرْضِ بِخَفِّهَا أَوْ حَافِرِهَا .
وَأَثَارَةٌ مِنْ عِلْمٍ ، أَيْ بَقِيَّةٌ مِنْهُ . وَكَذَلِكَ
الْأَثَرَةُ بِالتَّحْرِيكِ .

وَيُقَالُ : سَمِنَتِ الْإِبِلُ عَلَى أَثَارَةٍ ، أَيْ بَقِيَّةِ
شَعْمٍ كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ .

وَالْتَأَثِيرُ : إِبْقَاءُ الْأَثَرِ فِي الشَّيْءِ .

[أَجَرَ]

الْأَجَرُ : الثَّوَابُ . تَقُولُ : أَجَرَهُ اللَّهُ يَأْجِرُهُ
وَيَأْجِرُهُ أَجْرًا^(١) . وَكَذَلِكَ أَجَرَهُ اللَّهُ إِجَارًا .
وَأَجَرَ فُلَانٌ خَمْسَةً مِنْ وَلَدِهِ ، أَيْ مَاتُوا
فَصَارُوا أَجْرَهُ .

وَالْأُجْرَةُ : الْكَرَاهَةُ . تَقُولُ : اسْتَأْجَرْتُ
الرَّجُلَ فَهُوَ يَأْجُرُنِي ثَمَانِي حَجَجٍ ، أَيْ يَصِيرُ أَجِيرِي .
وَاتَّجَرَ عَلَيْهِ بِكَذَا ، مِنَ الْأُجْرَةِ ، وَقَالَ
الشَّاعِرُ^(٢) :

يَالَيْتَ أَنِّي بَأْثَوَانِي وَرَاحِلَتِي

عَبْدٌ لَأَهْلِكَ هَذَا الشَّهْرَ مُؤْتَجَرًا^(٣)

أَيْ مَعَ أَثْوَانِي .

الْأَصْمَعِيُّ : أَجَرَ الْعَظْمُ يَأْجُرُ أَجْرًا وَأُجُورًا ،
أَيْ بَرَأَ عَلَى عَظْمٍ . وَقَدْ أَجَرَتْ يَدُهُ ، أَيْ

جُبِرَتْ . وَأَجَرَهَا اللَّهُ ، أَيْ جَبَّرَهَا عَلَى عَظْمٍ .
وَأَجَرَتُهُ الدَّارَ : أَكْرَمَتُهَا . وَالْعَامَّةُ تَقُولُ : وَأَجَرَتُهُ .
وَالْإِجَارُ^(١) : السَّطْحُ بِلُغَةِ أَهْلِ الشَّامِ وَالْحِجَازِ .
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَجَمْعُ الْإِجَارِ أَجَاوِيرُ وَأَجَاوِرَةٌ .
وَالْأَجُرُ : الَّذِي يَبْنِي بِهِ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ .
وَيُقَالُ أَيْضًا أَجُورٌ عَلَى فَاعُولٍ .
وَأَجَرُ^(٢) : أُمُّ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

[أَمَرَ]

أَخَّرْتُهُ فَتَأَخَّرَ . وَاسْتَأَخَّرَ ، مِثْلُ تَأَخَّرَ .
وَالْآخِرُ : بَعْدَ الْأَوَّلِ ، وَهُوَ صِفَةٌ . تَقُولُ :
جَاءَ آخِرًا ، أَيْ أَخِيرًا ، وَتَقْدِيرُهُ فَاعِلٌ ، وَالْأَثْنَى
آخِرَةٌ ، وَالْجَمْعُ أَوَاخِرُ .
وَالْآخِرُ بِالْفَتْحِ : أَحَدُ الشَّيْئَيْنِ ، وَهُوَ اسْمٌ عَلَى
أَفْعَلٍ ، وَالْأَثْنَى أُخْرَى ، إِلَّا أَنَّ فِيهِ مَعْنَى الصِّفَةِ ،
لِأَنَّ أَفْعَلَ مِنْ كَذَا لَا يَكُونُ إِلَّا فِي الصِّفَةِ .
وَقَوْلُهُمْ : جَاءَ فِي أُخْرِيَّاتِ النَّاسِ ، أَيْ فِي
أَوَاخِرِهِمْ .

وَقَوْلُهُمْ : لَا أَفْعَلُهُ أُخْرَى اللَّيَالِي ، أَيْ أَبَدًا .
وَأُخْرَى الْمَنُونِ ، أَيْ آخِرُ الدَّهْرِ . قَالَ الشَّاعِرُ :
وَمَا الْقَوْمُ إِلَّا خَمْسَةٌ أَوْ ثَلَاثَةٌ
يَخُونُونَ أُخْرَى الْقَوْمِ خَوَاتِ الْأَجَادِلِ
أَيْ مَنْ كَانَ فِي آخِرِهِمْ .

وَيُقَالُ فِي الشِّتْمِ : أَبْعَدَ اللَّهُ الْآخِرَ ، بِكَسْرِ
الْخَاءِ وَقَصْرِ الْأَلْفِ .

(١) قَوْلُهُ الْإِجَارُ ، هُوَ بِشَدِّ الْجِيمِ .

(٢) لُغَةٌ فِي هَاجِرٍ .

(١) مِنْ بَابِ ضَرْبٍ وَضَرْأِهِ . مَخْتَارٌ .

(٢) مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ الْخَارِجِيُّ .

(٣) قُلْتُ : مَعْنَاهُ اسْتَوْجَرَ عَلَى الْعَمَلِ . هُوَ مَخْتَارٌ .

وتقول أيضاً : بَعْتُهُ بِأَخْرَةٍ وَبِنَظَرَةٍ ، أَى
بِنَسِيئَةٍ .

وجاء فلان بأخْرَةٍ بفتح الخاء ، وما عرفته
إِلَّا بِأَخْرَةٍ ، أَى أَخِيرًا .

وجاءنا أخْرًا بالضم ، أَى أَخِيرًا .
وشقَّ ثوبه أخْرًا ومن أخْرٍ ، أَى من مؤخَّره .
قال الشاعر امرؤ القيس :

وَعَيْنُهَا حَذَرَةٌ بِدَرَةٍ

شَقَّتْ مَا قِيَمَهَا مِنْ أَخْرٍ

ومؤخِرُ العينِ ، مثال مؤمِنٍ : الذى يلى
الصدغ . ومُقَدِّمُهَا : الذى يلى الأنف . يقال : نظر
إليه بمؤخِرِ عينه ، وبمُقَدِّمِ عينه .

ومؤخِرَةُ الرجلِ أيضاً : لغةٌ قليلةٌ فى أخْرَةٍ
الرجل ، وهى التى يستند إليها الراكب . قال
يعقوب : ولا تقل مؤخِرَةً .

ومؤخِرُ الشئ بالتشديد : نقيض مُقَدِّمه .
يقال : ضرب مُقَدِّمَ رأسه ومؤخِرَهُ .

والمُخَارُ : النخلة التى يبقى حَمْلُهَا إلى آخر
الصِرَامِ .

وأخْرُ : جمع أخْرَى ، وأخْرَى : تأنيث
أخْرَ ، وهو غير مصروف ، قال الله تعالى : ﴿ فَعِدَّةٌ
مِنْ أَيَّامٍ أُخْرَى ﴾ ، لِأَنَّ أَفْعَلَ الذى معه مِنْ لَا يَجْمَعُ
ولا يُوْنَثُ مادام نكرة . تقول : مررت برجلٍ
أَفْضَلَ مِنْكَ ، و برجلٍ أَفْضَلَ مِنْكَ ، و بامرأةٍ أَفْضَلَ

مِنْكَ . فَإِنْ أَدَخَلْتَ عَلَيْهِ الْأَلْفَ وَاللَّامَ أَوْ أَضَفْتَهُ
تَنَيْتَ وَجَمَعْتَ وَأَنْثَتْ ، تقول : مررت بالرجل
الأفضل ، وبالرجال الأفضَلين ، وبالمرأة الفضلى
وبالنساء الفضل . ومررت بأفضلهم وبأفضليهم
وبفضلاهن وبفضلهن .

وقالت امرأةٌ من العرب : صُعِرَاها مِرَاها .
ولا يجوز أن تقول : مررت برجلٍ أَفْضَلَ ،
ولا برجال أَفْضَلَ ، ولا بامرأةٍ فَضْلَى ، حَتَّى تَصْلَهُ
بِمِنْ أَوْ تُدْخِلَ عَلَيْهِ الْأَلْفَ وَاللَّامَ . وهما يتعاقبان
عليه ، وليس كذلك أَخْرُ ، لِأَنَّهُ يُوْنَثُ وَيَجْمَعُ
بغيرِ مِنْ وبغيرِ الْأَلْفِ وَاللَّامِ وبغيرِ الإضافة . تقول :
مررت برجلٍ أَخْرَ ، و برجلٍ أَخْرَ وَأَخْرَيْنِ ،
وبامرأةٍ أُخْرَى ، و بنسوةٍ أُخْرٍ ، فلَمَّا جَاءَ مَعْدُولَا
وهو صفة مُنْبَعِ الصرفِ وهو مع ذلك جَمْعٌ . فَإِنْ
سَمَّيْتَ بِهِ رَجُلًا صَرَفْتَهُ فِي النِّكَرَةِ عِنْدَ الْأَخْفَشِ ،
ولم تصرفه عند سيبويه . وقول الأعشى :

* وَعَلَّقْتَنِي أَخْرَى مَا تَلَامَنِي ^(١) *

: تصغير أخْرَى .

[أدر]

الأُدْرَةُ : نَفْخَةٌ فِي الْخُلْصَةِ . يقال : رجل
أَدْرُ بَيْنَ الْأُدْرَةِ .

(١) مجزؤه :

* فَاجْتَمَعَ الْحُبُّ حُبُّ كُلِّهِ خَبَلٌ *

[أُرِدْ]

الأُرْدُ : الجماعُ . تقول منه : أَرَّهَا يُوَرِّثُهَا أَرًّا .
ورجلٌ مَرَّ : كثيرُ الجماعِ .

[أَزَر]

الأَزَرُ : القُوَّةُ . وقوله تعالى : ﴿ أَشْدُّ بِهِ
أُزْرِي ﴾ ، أى ظهري ، وموضع الإزارِ من
الحَقْوَيْنِ .

وَأَزَرْتُ فَلَانًا ، أى علونته . والعامة تقول :
وَأَزَرْتُهُ .

والإزارُ معروفٌ ، يذكر ويؤنث ، والإزارَةُ
مثله ، كما قالوا للوسادِ وسَادَةٌ . وقال الأعشى :

كَتَمَئِيلُ النَّشَوَاتِ يَرُ

فُلٌ فِي الْبَقِيرِ فِي الْإِزَارَةِ (١)

وجمع القلَّةِ إزِرَةٌ والكثيرُ أَزَرٌ ، مثل حمارٍ
وأحمرَةٍ وحُمُرٍ . وقول الشاعر (٢) :

أَلَا أَبْلِغُ أَبَا حَفِصٍ رَسُولًا

فَدَيُّ لَكَ مِنْ أَخِي ثِقَةً إِزَارِي

قال أبو عُمر الجرمي : يريد بالإزارِ
هاهنا المرأة .

والمِئزَرُ : الإزارُ ، وهو كقولهم مِلْحَفٌ
وِلْحَافٌ ، ومِقْرَمٌ وَقِرَامٌ .

(١) في اللسان :

كَتَمَئِيلُ النَّشَوَاتِ يَرُ

فُلٌ فِي الْبَقِيرَةِ وَالْإِزَارَةِ

(٢) نفيلة الأكبر الأشجعي أبو المنهال ، كتب بهذه
الآيات إلى عمر رضى الله عنه .

ويقال : أَزَرْتُهُ تَأْزِيرًا فَتَأَزَّرَ . وَتَزَرَّرَ إِزْرَةً
حَسَنَةً ، وهو مثل الجلِسةِ والبرِكةِ .

وَتَأَزَّرَ النَّبْتُ : التَفَّ واشْتَدَّ . قال الشاعر :

تَأَزَّرَ فِيهِ النَّبْتُ حَتَّى تَحَايَكَتْ

رُبَاهُ وَحَتَّى مَا تَرَى الشَّاءَ نُومًا

وَأَزَرَ (١) : اسْمٌ أَجْمَعِيٌّ .

[أُسِرْ]

أَسَرَ قَتْبَهُ يَأْسِرُهُ أَسْرًا : شَدَّهُ بِالْإِسَارِ ،
وهو القِدُّ . ومنه سَمَى الْأَسِيرُ ، وكانوا يُشَدُّونَهُ

بِالْقِدِّ ، فَسَمِيَ كُلُّ أَحْيِدٍ أَسِيرًا وَإِنْ لَمْ يُشَدَّ بِهِ .

يقال : أَسَرْتُ الرَّجُلَ أَسْرًا وَإِسَارًا ، فهو

أَسِيرٌ وَمَأْسُورٌ ، والجمع أَسْرَى وَأَسَارَى .

وتقول : اسْتَأْسِرْ ، أى كنْ أَسِيرًا لِي .

وهذا الشيءُ لَكَ بِأَسْرِهِ ، أى بِقِدِّهِ ، تعنى

بجميعه ، كما يقال بِرُمْتِهِ .

وَأَسَرَهُ اللَّهُ ، أى خَلَقَهُ . وقوله تعالى :

﴿ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ ﴾ ، أى خَلَقَهُمْ .

وَالْأَسْرُ بِالضَّمِّ : احتباسُ البولِ ، مثل الحَضْرِ

فِي الْغَائِطِ . تقول منه : أَسِرَ الرَّجُلُ يُؤَسِّرُ أَسْرًا ،

فهو مَأْسُورٌ .

وتقول : هَذَا عُودٌ أَسْرٍ ، للذى يوضع على

بطنِ الْمَأْسُورِ الَّذِي احتبس بُولُهُ . ولا تقل : هَذَا

عُودٌ يُسْرٍ .

(١) هو والد إبراهيم عليه السلام .

وَأَشْرَتْ الخَشْبَةَ بِالْمِثْشَارِ ، مهموزٌ . وقال
الشاعر (١) .

لَقَدْ عَيَّلَ الْأَيْتَامَ طَعْنُهُ نَاشِرَةً
أَنَاشِرَ لَا زَالَتْ يَمِينُكَ أَشِرَةً
أى مَاشُورَةً ، مثل عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ أى مَرَضِيَةٍ .
[أصـر]

أَصَرَهُ يَأْصِرُهُ أَصْرًا : حَبَسَهُ . والموضع
مَاصِرٌ وَمَاصِرٌ ، والجمع مَاصِرٌ ، والعامة تقول :
مَعَاصِرٌ .

الأموى : أَصَرْتُ الشَّيْءَ أَصْرًا : كَسَرْتَهُ .
الأصمى : الْأَصِرَةُ : ماعطفاك على رجلٍ
من رَجِمٍ أَوْ قَرَابَةٍ أَوْ صِهْرٍ أَوْ مَعْرُوفٍ ؛ والجمع
الْأَوَاصِرُ . يقال : مَا تَأْصِرُنِي عَلَى فُلَانٍ أَصِرَةً ،
أى مَا تَعْطِفُنِي عَلَيْهِ قَرَابَةً وَلَا مِثَّةً .

والإِصْرُ : الْعَهْدُ . وَالْإِصْرُ : الذَّنْبُ وَالثِقَلُ .
وَالْإِصَارُ وَالْأَيْصَرُ : حَبْلٌ قَصِيرٌ يُشَدُّ بِهِ
فِي أَسْفَلِ الْخَبَاءِ إِلَى وَتِدٍ . وَجَمْعُ الْإِصَارِ أَصْرٌ ،
وَجَمْعُ الْأَيْصَرِ أَيْاصِرٌ .

يقال : هُوَ جَارِي مُوَاصِرِي ، أى إِصَارُ
بَيْتِهِ إِلَى جَنْبِ إِصَارِ بَيْتِي .
وَالْإِصَارُ وَالْأَيْصَرُ أَيْضًا : الْحَشِيشُ . يقال :
لِفُلَانٍ مَحْشٌ لَا يُجْزُ أَيْصَرُهُ ، أى لَا يُقْطَعُ
حَشِيشُهُ .

(١) هُوَ نَاعِمَةُ هَامِ بْنِ مَرَّةٍ .

وَأَشْرَةُ الرَّجُلِ : رَهْطُهُ ، لِأَنَّهُ يَتَقَوَّى بِهِمْ .
[أشـر]

الْأَشَرُ : الْبَطَرُ . وَقَدْ أَشِرَ بِالْكَسْرِ يَأْشِرُ
أَشْرًا ، فَهُوَ أَشِرٌ وَأَشْرَانُ . وَقَوْمٌ أَشَارَى مِثْلُ
سُكْرَانٍ وَسُكَارَى . قَالَ الشَّاعِرُ (١) :

وَحَلَّتْ وَغُولًا أَشَارَى بِهَا
وَقَدْ أَزْهَفَ الطَّعْنُ أَبْطَالَهَا
وَمِنْهُ نَاقَةٌ مُثْشِرٌ ، وَجَوَادٌ مُثْشِرٌ ، يَسْتَوِي
فِيهِ الْمَذَكَّرُ وَالْمَوْثُ .

وَتَأْشِيرُ الْأَسْنَانِ : تَحْزِيرُهَا وَتَحْدِيدُ أَطْرَافِهَا .
وَالْجَعْلُ (٢) مُؤَشِّرُ الْعَضْدَيْنِ .
وَيَقَالُ : بِأَسْنَانِهِ أَشِرَ وَأَشْرَهُ (٣) ، مِثْلُ شُطْبِ
السَّيْفِ وَشُطْبِهِ ، وَأَشُورٌ أَيْضًا . قَالَ جَمِيلُ :

* سَبَبَتْكَ بِمَقْصُولٍ تَرَفُّ أَشُورُهُ *
وَفِي الْمَثَلِ : « أَغْيَيْتَنِي بِأَشْرٍ فَكَيْفَ
يَذُرُّدُرُ » .

(١) هِيَ مِيةُ بِنْتِ ضَرَارِ الضَّبِيِّ تَرْتِي أَخَاهَا . وَقَبْلَهُ :

لِتَجْزِرَ الْحَوَادِثُ بَعْدَ امْرِئٍ
بَوَادِي أَشَائِنَ أَذْلَالَهَا

كَرِيمٌ نَشَاهُ وَآلَاؤُهُ
وَكَافِي الْعَشِيرَةِ مَاغَالَهَا
تَرَاهُ عَلَى الْخَيْلِ ذَا قَدَمَةٍ
إِذَا سَرَبَلَ الدَّمَ أَكْفَالَهَا

(٢) الْجَعْلُ بَضْمُ الْجَمِيمِ وَفَتْحُ الْهَيْنِ .

(٣) أَى بَضْمَتَيْنِ أَوْضَمَةً وَفَتْحَ .

[أفر]

أَفَرَّ البعيرُ بالكسر يَأْفِرُ أَفَرًّا ، أى سَمِنَ
بعد الجهد .

ورجل أَشْرَانُ أَفْرَانُ ، أى بَطْرُ ، وهو
إِتْبَاعُ له .

وَأَفَرَ الظبي وغيره بالفتح يَأْفِرُ أَفُورًا ، أى
شَدَّ الإِخْضَارَ . وَأَفَرَ الرجلُ أيضًا ، أى خَفَّ
فى الخدمة .

[أفر]

أُفِرُّ : موضعٌ . قال ابنُ مُثَنَّى :
وَرَوْوَةٌ مِنْ رجالٍ لو رَأَيْتَهُمْ
لَقُلْتُ إِحْدَى حِرَاجِ الْجَرِّ مِنْ أُفِرٍّ (١)

[أكر]

الْأَكْرَةُ : جمعُ أَكْرٍ ، كأنَّه جمعُ آكِرٍ
فى التقدير .

وَالْأَكْرَةُ بِالضَّمِّ : الْخَفْرَةُ . يُقَالُ تَأْكَرْتُ
الْأَكْرَ ، أى حَفَرْتُ الْخَفَرَ .
وَالْمُؤَاكْرَةُ : الْخَابِرَةُ (٢) .

[أمر]

الْأَمْرُ : وَاحِدُ الْأُمُورِ . يُقَالُ : أَمَرُ فُلَانٍ
مُسْتَقِيمٌ ، وَأُمُورُهُ مُسْتَقِيمَةٌ .

(١) قبله :

مِنَّا خَنَازِيدُ فُرْسَانَ وَالْوَلِيَّةِ

وَكُلُّ سَائِمَةٍ مِنْ سَارِحٍ عَكِرٍ

(٢) الْخَابِرَةُ : الْمَزَارَعَةُ عَلَى نَصِيبٍ مُعَيَّنٍ ، كَالثَلَاثِ وَالرَّابِعِ .

وَحَى مُتَأَصِرُونَ ، أى مُتَجَاوِرُونَ .

وَالْأَصِيرُ : الْمُتَقَارِبُ . وَقَالَ :

* لِكُلِّ مَنَامَةٍ هُدْبٌ أَصِيرٌ *

[أطر]

أَبُو زَيْدٍ : أَطَرْتُ الْقَوْسَ أَطْرُهَا أَطْرًا ، إِذَا
حَنَيْتَهَا . قَالَ : وَتَأَطَّرَتِ الْمَرْأَةُ تَأَطَّرًا ، إِذَا
أَقَامَتْ فِى بَيْتِهَا . وَأَنشَدَ لِعَمْرِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ :

تَأَطَّرَنَ حَتَّى قُلْتُ لَسَنَ بَوَارِحًا

وَذُبْنَ كَمَا ذَابَ السِّدْفُ الْمُسْرَهْدُ

وَتَأَطَّرَ الرِّمْحُ : تَنَنَّى .

وَإِطَارُ الْمُنْخُلِ : خَشْبُهُ . وَإِطَارُ الْحَافِرِ :
مَا أَحَاطَ بِالْأَشْعَرِ . وَمِنْهُ إِطَارُ الشَّفَةِ . وَكُلُّ
شَيْءٍ أَحَاطَ بِشَيْءٍ فَهُوَ إِطَارُهُ . قَالَ بَشَرٌ :

وَحَلَّ الْحَيُّ حَتَّى بَنَى سُبَيْعٍ

قُرَاضِيَّةً وَنَحْنُ لَهُمْ إِطَارُ

وَالْأُطْرَةُ بِالضَّمِّ : الْعَقَبَةُ الَّتِي تَلْفُ عَلَى تَجْمَعِ
الْفُوقِ . تَقُولُ مِنْهُ : أَطَرْتُ السَّهْمَ أَطْرًا .

وَالْأُطْرَةُ أَيْضًا : أَنْ يُؤْخَذَ رَمَادٌ وَدَمٌ فَيُلَطَّخَ

بِهِ كَسْرُ الْقِدْرِ . قَالَ الرَّاجِزُ :

* قَدْ أَصْلَحَتْ قِدْرًا لَهَا بِأُطْرَةٍ (١) *

وَالْأُطِيرُ : الذَّنْبُ . يُقَالُ : أَخَذَنِي بِأُطِيرٍ

غَيْرِي .

(١) بعده :

* وَأَطْعَمْتُ كِرْدِيدَةً وَفِدْرَةً *

مَأْزُورَاتٍ غَيْرَ مَأْجُورَاتٍ « ، وَإِنَّمَا هِيَ « مَوْزُورَاتٍ » مِنَ الْوِزْرِ ، فَقِيلَ مَأْزُورَاتٍ عَلَى لَفْظِ مَأْجُورَاتٍ ، لِيَزْدَوِجَا .

وقوله تعالى : ﴿ أَمْرًا مُتَرَفِعًا فِيهَا ﴾ ، أَيْ أَمْرُنَا هُمْ بِالطَّاعَةِ قَعَصُوا . وقد يكون من الإِمَارَةِ (١) .

قال الأخفش : يقال أيضاً : أَمْرٌ أَمْرُ دُيَّامِرٍ أَمْرًا ، أَيْ اشْتَدَّ . والاسم الإِمْرُ بكسر الهمزة . قال الراجز :

قد لَقِيَ الْأَقْرَانُ مِنِّي نُكْرًا

دَاهِيَةً دَهِيَاءَ إِذَا إِمْرًا

ومنه قوله تعالى : ﴿ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا ﴾ ، وَيُقَالُ عَجَبًا .

وَالْأَمِيرُ : ذُو الْأَمْرِ . وقد أَمَرَ فُلَانٌ وَأَمْرًا أَيْضًا بِالضَّمِّ ، أَيْ صَارَ أَمِيرًا . وَالْأَتْنَى بِالْهَاءِ . وقال (٢) :

* لَبَايَعْنَا أَمِيرَةً مُؤْمِنِينَ (٣) *

وَالْمَصْدَرُ الْإِمْرَةُ ، بِالسَّكْرِ .

وَالْإِمَارَةُ : الْوِلَايَةُ . يُقَالُ : فُلَانٌ أَمْرٌ وَأَمْرٌ عَلَيْهِ ، إِذَا كَانَ وَالِيًا وَقَدْ كَانَ سُوقَةً ، أَيْ إِنَّهُ مُجَرَّبٌ .

وَيُقَالُ أَيْضًا : فِي وَجْهِ الْمَالِ تَعَرَفَ أَمْرَتُهُ ، أَيْ تَمَاءُهُ وَكَثْرَتُهُ وَنَفَقَتُهُ .

(١) قلت : لم يذكر في شيء من أصول اللغة والتفسير أن أمرنا مخففا متعديا بمعنى جعلهم أمراء . اهـ . مختار .

(٢) عبد الله بن همام اللؤلؤ .

(٣) صدره :

* وَلَوْ جَاءُوا بِرَمْلَةٍ أَوْ بِهِنْدٍ *

وقولهم : لَكَ عَلَى أَمْرَةٍ مُطَاعَةٌ ، مَعْنَاهُ لَكَ عَلَى أَمْرَةٍ أَطِيعَكَ فِيهَا ، وَهِيَ الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الْأَمْرِ . وَلَا تَقُلْ إِمْرَةً بِالسَّكْرِ ، إِنَّمَا الْإِمْرَةُ مِنَ الْوِلَايَةِ .

وَأَمْرَتُهُ بِكَذَا أَمْرًا . وَالْجَمْعُ الْأَوَامِرُ .

قال أبو عبيدة : أَمْرَتُهُ بِالْمَدِّ ، وَأَمْرَتُهُ ، لَفْتَانُ بِمَعْنَى كَثْرَتِهِ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « خَيْرُ الْمَالِ مُهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ ، أَوْ سَكَّةٌ مَأْمُورَةٌ » ، أَيْ كَثِيرَةُ النَّتَاجِ وَالنَّسْلِ . وَأَمْرٌ هُوَ ، أَيْ كَثُرَ . فُخِرَ عَلَى تَقْدِيرِ قَوْلِهِمْ : عَلِمَ فُلَانٌ ذَلِكَ ، وَأَعْلَمْتُهُ أَنَا ذَلِكَ . قال يعقوب : وَلَمْ يَقُلْ أَحَدٌ غَيْرَهُ (١) .

وقال أبو الحسن : أَمْرٌ مَالُهُ بِالسَّكْرِ ، أَيْ كَثُرَ . وَأَمْرَ الْقَوْمِ ، أَيْ كَثُرُوا . قال الشاعر الْأَعَشَى :

* أَمْرُونَ لَا يَرْتُونَ سَهْمَ التَّعْدُدِ (٢) *

وَأَمْرَ اللَّهِ مَالُهُ بِالْمَدِّ . قال : وَإِنَّمَا قِيلَ « مُهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ » لِلْإِزْدَوَاجِ ، وَالْأَصْلُ مُؤْمَرَةٌ عَلَى مُفْعَلَةٍ ، كَمَا قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلنِّسَاءِ : « ارْجِعْنَ

(١) عبارة المختار : لم يقل أحد غير أبي عبيدة إن أَمْرَهُ مِنَ الثَّلَاثِ ، بِمَعْنَى كَثْرَتِهِ ، بَلْ مِنَ الرَّبَاعِيِّ . حَتَّى قَالَ الْأَخْفَشُ : إِنَّمَا قَالَ مَأْمُورَةٌ ، لِلْإِزْدَوَاجِ ، كَمَا قَالَ لِلنِّسَاءِ : ارْجِعْنَ مَأْزُورَاتٍ الْح . اهـ .

فَعَلِمَ مِنْهُ أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ هُنَا هُوَ الْأَخْفَشُ . قَالَهُ نَصْر .

(٢) صدره :

* طَرَفُونَ وَلَا دُونَ كُلِّ مُبَارَكٍ *

* إلى أَمَرٍ وَأَمَرٍ مَدَّتِي ^(١) *
والأَمَرُ بالتحريك : جمعُ أَمْرَةٍ ، وهي
العَلَمُ الصغير من أعلام المفاوز من الحجارة . وقال
أبو زُبَيْد :

* إن كان عثمانُ أَمَسَى فوقه أَمْرٌ ^(٢) *
ورجلٌ إِمْرٌ وإِمْرَةٌ ، أى ضعيف الرأى
يأتمر لكلِّ أحدٍ ، مثال إِمْعٍ وإِمْعَةٍ . وقال
امرؤ القيس ^(٣) :

وَلَسْتُ بَذَى رَثِيَّةٍ إِمْرٍ
إذا قِيدَ مُسْتَكْرَهًا أَصْحَبًا
والإِمْرُ أيضا : الصغيرُ من وَلَدِ الضَّانِ ؛
والأُنثى إِمْرَةٌ . يقال : ماله إِمْرٌ ولا إِمْرَةٌ ،
أى شىء . قال الساجع : « إذا طَلَعَتِ الشَّعْرَى
سَفَرًا ، فَلَا تَعْدُونَ إِمْرَةً وَلَا إِمْرًا ^(٤) » .

(١) الرجز للمعاج . وقوله :

* إِذْ رَدَّهَا بِكَيْدِهِ فَارْتَدَّتْ *

(٢) مجزه :

* كَرَأْبِ الْعُونِ فَوْقَ الْقَبَةِ الْمُوفَى *

(٣) امرؤ القيس بن مالك الحميري ، من قصيدة ، وقوله :

فَلَسْتُ بِخَزْرَافَةٍ فِي الْقَعُودِ

وَلَسْتُ بِطَيَّاحَةٍ أَخْذَبَا

الرثية : مرض المفاصل . أصعب : أطاع . الخزرافة :
من لا يحسن القعود في المجالس ، والكثير الكلام .
والتطايخ : مبالغة في الطيخ ، وهو الحق . والأخذب :
الطويل الأهوج الذى يركب رأسه .

(٤) السجع بتمامه كما في مجالس ثعلب ٥٥٨ بتحقيق
عبد السلام هارون : « إذا طَلَعَتِ الشَّعْرَى سَفَرًا ، وَلَمْ تَرِ
فِيهَا مَطْرًا ، فَلَا تَلْحَقْ فِيهَا إِمْرَةً وَلَا إِمْرًا ، وَلَا سَقِيًّا
ذَكَرًا » .

والتَّأْمِيرُ : توليةُ الإمارة . يقال : هو أَمِيرٌ
مُؤَمَّرٌ .

وَتَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ ، أى تَسَلَّطَ . وَأَمَرْتُهُ فِي أَمْرِي
مُؤَامَرَةً ، إذا شاورته . والعامة تقول : وَأَمَرْتُهُ .

وَأَثَمَرَ الْأَمْرَ ، أى امثله . قال امرؤ القيس :

أَحَارِ بْنِ عَمْرِو كَأْنِي نَحَرَ
وَيَعْدُو عَلَى الْمَرْءِ مَا يَأْتِمِرُ

أى ما تأمر به نفسه فيرى أنه رشدٌ ، فربما
كان هلاكه في ذلك .

ويقال : أَثَمَرُوا بِهِ ، إذا هَمُّوا به وتشاورُوا فيه .
وَالِاثْتِمَارُ وَالِاسْتِمَارُ : المشاورة . وكذلك
التَّأَمَرُ ، على وزن التَّفَاعُلِ ^(٢) . وأما قول الشاعر ^(٢) :

وَبِأَمْرِ وَأَخِيهِ مُؤْتَمِرٍ
وَمُعَلِّلٍ وَمِطْطَفِي الْجُمُرِ ^(٣)

فهما يومان من أيام العجوز ، كان الأولُ منهما
يأمر الناسَ بالحدَر ، والآخر يشاورهم في الظَّنِّ
أو المُقَامِ .

قال الأصمعي : الْأَمَارُ وَالْأَمَارَةُ : الوقتُ
والعلامة . وأنشد :

(١) قلت : قوله تعالى : « وَأَمَرُوا بَيْنَكُمْ بِمَعْرُوفٍ »
ليأمر بعضهم بعضكم بعضاً بالمعروف اه . مختار .

(٢) هو أبو شبل الأعرابي .

(٣) وقوله :

كَسَعَ الشَّتَاءُ بِسَبْعَةِ غُبَرٍ
بِالْصَّنِّ وَالصَّنْبَرِ وَالْوَبَرِ

[أور]

الأوار بالضم : حرارة النار والشمس ، وحرارة
العطش أيضاً . قال الراجز :

* والنَّارُ قد تَشْفِي من الأوارِ *

والنار ههنا : السمات .

وأوارة : اسم ماء .

[أهر]

الأهرة بالتحريك : متاع البيت ، والجمع أهرة

وأهرات . قال الراجز :

كأنما لُرَّ بصخرٍ لُرَّا

أحسن بيت أهراً وبزاً^(١)

[أير]

جمع الأير آيرُ على أفعلٍ ، وأيورُ وآيارُ .

قال الشاعر^(٢) :

يا أضْبَعاً أَكَلْتُ آيَارَ أَحْمَرَةٍ

ففي البطون وقد راحَتْ قَرَّاقِيرُ

ورواد أبو زيد : « يا ضْبَعاً » على واحدة^(٣) .

(١) في اللسان :

عهدي بجنَّاحٍ إذا ما ارتزَّأ

وأذرت الريحُ تراباً نَزَّأ

أحسن بيت أهراً وبزاً

كأنما لُرَّ بصخرٍ لُرَّا

وقال : « أحسن في موضع نصب على الحال ساد مد

خبر عهدي ، كما تقول : عهدي يزيد قائماً » .

(٢) جرير الضبي .

(٣) و « يا ضْبَعاً » أيضاً كما في اللسان عنه .

والأيارُ : العظيم الذَّكْرُ .

وآرها يَئِيرُهَا : جَمَعَهَا . وقال^(١) :

ولا غَرَوُ أَنْ كان الأَئِيرُجُ آرَهَا

وما الناسُ إِلَّا آيرٌ ومَئِيرٌ

الفراء : يقال للشَّمالِ : إيرٌ وإيرٌ ، وهيرٌ

وهيرٌ^(٢) .

وأشد يعقوب :

وإنَّا مَسَامِيحٌ إذا هَبَّتِ الصَّبَا

وإنَّا لَأَيَّسَارٌ إذا الإيرُ هَبَّتِ

ويقال الإيرُ : ريحٌ حارَّةٌ ، من الأوارِ ،

وإنما صارت واوهُ ياءٍ لكسرة ما قبلها .

فصل الباء

[أور]

البئرُ جمعُها في القِلَّةِ أبُورٌ وأَبَارٌ بهمزة بعد

الباء ، ومن العرب من يقلب الهمزة فيقول أَبَارٌ .

فإذا كثرتْ فهي البئَارُ .

وقد بَأَرْتُ بئرًا .

والبُورَةُ : الحفرة .

أبو زيد : بَأَرْتُ أَبَارُ بَأَرًا : حَفَرْتُ بُورَةً

يُطَبِّخُ فيها ؛ وهي الإِرَةُ .

والبِئِيرَةُ ، على فَعِيلَةٍ : الذخيرة . وقد بَأَرْتُ

الشيءَ وَبَتَّارْتُهُ ، إذا ادَّخَرْتَهُ .

(١) هو اليزيدي كما في اللسان .

(٢) يقال أيضاً : أير ، وهير ، بالفتح وسكون الياء .

[بئر]

البَّئِرُ : واحد البُّيُورِ ، وهو الفُرَانِقُ ^(١) الذى يُعَادِي الأسد ^(٢) .

[بئر]

بَتَّرْتُ الشَّيْءَ بَتْرًا : قَطَعْتُهُ قَبْلَ الْإِتْمَامِ .

وَالْأَنْبِتَارُ : الْإِنْقِطَاعُ .

وَالْبَاتِرُ : السِّيفُ الْقَاطِعُ .

وَالْأَبْتَرُ : الْمَقْطُوعُ الذَّنْبِ . تَقُولُ مِنْهُ : بَتَرَ بِالْكَسْرِ يَبْتَرُ بَتْرًا . وَفِي الْحَدِيثِ ^(٣) : « مَا هَذِهِ الْبَتِيرَاءُ » .

وَالْأَبْتَرُ : الَّذِى لَا عَقَبَ لَهُ .

وَكُلُّ أَمْرٍ انْقَطَعَ مِنْ الْخَيْرِ أَثَرُهُ فَهُوَ أَبْتَرُ .

وَخُطْبَ زِيَادُ خُطْبَتِهِ الْبَتْرَاءُ ، لِأَنَّهُ لَمْ يَحْمَدِ اللَّهَ

فِيهَا ، وَلَمْ يَصِلْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : الْأَبْتَرَانِ : الْعَبْدُ وَالْعَيْرُ .

قَالَ : سُمِّيَا أَبْتَرَيْنِ لِقَلَّةِ خَيْرِيهِمَا .

وَقَدْ أَبْتَرَهُ اللَّهُ ، أَيْ صَيَّرَهُ أَبْتَرًا .

وَيُقَالُ رَجُلٌ أَبْتَرٌ ، بِضَمِّ الْهَمْزَةِ ، لِلَّذِى يَقْطَعُ

رَحِمَهُ . قَالَ الشَّاعِرُ ^(٤) :

(١) قوله الفرانق بالضم ، ويقال له البريد ، لأنه يصيح فدام الأسد ينذر به . ولا يكون إلا بأرض الحبشة . وابنه يسمى الفزر ، وبنته الفزرة كما فى القاموس . قاله نصر .

(٢) أى يعدو معه .

(٣) هو حديث سعد ، أنه أوتر بركة ، فأنكر عليه ابن مسعود وقال : « ما هذه البتراء » . عن اللسان .

(٤) هو أبو الرئيس المازنى يهجو أبا حصن البالى .

لثِمٌّ نَزَتْ فِي أَنْفِهِ خُنْزُوانَةٌ

عَلَى قَطْعِ ذِي الْقُرْبَى أَحَدُ أَبَاتِرٍ

وَالْبُتْرِيَّةُ : فِرْقَةٌ مِنَ الزَيْدِيَّةِ ، نَسَبُوا إِلَى

الْمَغِيرَةِ بْنِ سَعْدٍ ، وَلَقَبَهُ الْأَبْتَرُ .

[بئر]

الْبَثْرُ : الْكَثِيرُ .

يُقَالُ : كَثِيرٌ بَثْرٌ ، إِتْبَاعٌ لَهُ ، وَقَدْ يُفْرَدُ .

وَالْبَثْرُ وَالْبُثُورُ : خُرَاجُ صَغَارٍ ، وَاحِدَتُهَا

بَثْرَةٌ .

وَقَدْ بَثَرَ وَجْهُهُ يَبْثُرُ ، وَكَذَلِكَ بَثَرَ وَجْهُهُ

بِالْكَسْرِ ، وَبَثَرَ بِالضَّمِّ ، ثَلَاثُ لُغَاتٍ .

وَتَبَثَّرَ جِلْدُهُ : تَبَفَّطَ .

وَالْبَثْرُ : الْحِشْيُ . وَالْبُثُورُ : الْأَحْسَاءُ ،

وَهِيَ الْكَرَارُ .

[بجر]

الْبُجْرُ بِالضَّمِّ : الشَّرُّ ، وَالْأَمْرُ الْعَظِيمُ .

قَالَ الرَّاجِزُ :

* أَرْمَى عَلَيْهَا وَهِيَ شَيْءٌ بُجْرٌ ^(١) *

أَيْ دَاهِيَةٌ .

الْفَرَاءُ : يُقَالُ كَثِيرٌ بُجْرٌ ، إِتْبَاعٌ لَهُ .

أَبُو زَيْدٍ : لَقِيتُ مِنْهُ الْبَجَارِيَّ ، وَهِيَ الدَّوَاهِي ،

وَاحِدُهَا بُجْرِيٌّ ، مِثَالُ قُمْرِيٍّ وَقُمَارِيٍّ .

(١) بعده :

* وَالْقَوْسُ فِيهَا وَتَرٌّ حَبَجْرٌ *

وَالْبَحْرُ بِالتَّحْرِيكِ : خُرُوجُ السُّرَّةِ وَتَوُّهَا
وَعِلَظُ أَصْلِهَا . وَالرَّجُلُ أَبْجَرُ ، وَالْمَرَأَةُ بَجْرَاءُ ،
وَالْجَمْعُ بُجْرٌ .

وقولهم : أَفْضَيْتُ إِلَيْكَ بُعْجَرِي وَبُجْرِي ،
أى بعيوبى ، يعنى أمرى كله .

وفى المثل : « عَيْرٌ بُجَيْرٌ بُجْرَةٌ » ، ونسى بُجَيْرٌ
خَبْرَةً « يعنى عيوبه . ويقال : هما رجلان اسم
أحدهما بُجْرَةٌ ، مثال هُمَزَةٍ .

وأما ابنُ بَجْرَةٍ فى قول أبى ذؤيب :

ولو أن ما عند ابنِ بَجْرَةٍ عندها

من الخمر لم تَبْلُلْ لَهَا تَى بِنَاطِلِ

فهو اسمُ خَمَّارٍ كان بالطائف .

[بحر]

الْبَحْرُ : خلاف البر . يقال : سَمَى بَحْرًا

لعمقه واتساعه . والجمع أَبْحَرٌ وَبَحَارٌ وَبُحُورٌ . وكلُّ

نَهْرٍ عَظِيمٍ بَحْرٌ . قال عدى :

سَرَّهُ مَالُهُ وَكَثْرَتُهُ مَا يَمُ

لَكَ وَالْبَحْرُ مُعْرِضًا وَالسَّيْدِيرُ^(١)

يعنى الفرات .

ويسمى الفرسُ الواسعُ الجرى بَحْرًا . ومنه

قول النبى صلى الله عليه وسلم فى مندوبِ فَرَسٍ

أبى طلحة : « إِنْ وَجَدْنَاهُ لَبَحْرًا » .

(١) قبله :

وَتَدَكَّرَ رَبِّ الْخَوَرِ نَقِ إِذْ أَشْ

رَفَ يَوْمًا وَلِلْهَدَى تَذَكِيرُ

وَمَا بَحْرٌ ، أَى مِلْحٌ .

وَأَبْجَرَ الْمَاءُ : مِلْحٌ . قال نَصِيبٌ :

وَقَدْ عَادَ مَاءُ الْأَرْضِ بَحْرًا فَرَدَّنِي^(١)

إِلَى مَرَضِي أَنْ أَبْجَرَ الْمَشْرَبُ الْعَذْبُ

ويقال : أَبْجَرَ فَلَانٌ ، إِذَا رَكِبَ الْبَحْرَ ،

عن يعقوب .

وَالْبَحْرُ : عُمُقُ الرَّحِمِ . ومنه قيل للدم

الخالصِ الْحُمْرَةِ : بَاحِرٌ وَبَحْرَانِيٌّ .

وَالْبَاحِرُ : الْأَحْمَقُ ، حكاه أبو عبيد .

وَالْبَحْرَيْنِ : بِلْدَتَانِ ، والنسبة إليهما بَحْرَانِيٌّ . قال

اليزيدى : كَرِهُوا أَنْ يَقُولُوا بَحْرِيٌّ ، فِيشبه النسبة

إِلَى الْبَحْرِ .

وَبَنَاتُ بَحْرٍ : سَحَابٌ يُخَيَّنُ قُبُلَ^(٢) الصَّيْفِ

مُنْتَصِبَاتٍ رِقَاقًا ، بِالْحَاءِ وَالْخَاءِ جَمِيعًا .

وَالْبَحْرَةُ : الْبَلْدَةُ . يقال : هَذِهِ بَحْرَتُنَا ، أَى

بَلَدَتْنَا وَأَرْضُنَا .

وَلَقَيْتَهُ صَحْرَةً بِحْرَةً^(٣) ، أَى بَارِزًا لَيْسَ بَيْنَكَ

وَبَيْنَهُ شَيْءٌ .

وَبَحَرْتُ أُذُنَ النَّاقَةِ بَحْرًا : شَقَقْتُهَا وَخَرَقْتُهَا .

(١) فى اللسان : « فَرَدَّنَى » .

(٢) كل من صحرة وبحرة غير منصرف . اهـ . وانقول

وفى القاموس : « وَيُنَوَّنَانِ » .

(٣) قبله ، بضم القاف والباء ، أَى فى أوله . وقبل

الزمن : أوله .

[بجتر]

بَحَثَرْتُ الشَّيْءَ فَتَبَحَثَرْتُ : بَدَّدْتَهُ فَتَبَدَّدَ .

قال الفراء : بَحَثَرَ الرَّجُلُ مَتَاعَهُ وَبَعَثَرَهُ ، إِذَا فَرَّقَهُ وَقَلَبَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ .

وَبُحِثِرَ اللَّبَنُ : تَقَطَّعَ وَتَحَبَّبَ .

أَبُو الْجَرَّاحِ : بَحَثَرْتُ الشَّيْءَ وَبَعَثَرْتَهُ ، إِذَا اسْتَخْرَجْتَهُ وَكَشَفْتَهُ . قَالَ الْقَتَالُ الْعَامِرِيُّ :

وَمَنْ لَا تَلِدُ أَسْمَاءُ مِنْ آلِ عَامِرٍ
وَكَبْشَةَ تُكْرَهُ أُمُّهُ أَنْ تُبَحَثَرَ

[بجتر]

بُحَارُ الْمَاءِ : مَا يَرْتَفِعُ مِنْهُ كَالِدُخَانٍ .

وَالْبَحُورُ بِالْفَتْحِ : مَا يُتَبَحَّرُ بِهِ .

وَالْبَحْرُ : نَتْنُ الْفَمِ . وَقَدْ بَحَرَ فَهُوَ أَبْخَرُ .

وَبَنَاتُ بَحْرِ : سَحَابٌ بَيْضٌ رِقَاقٌ ، وَبِالْحَاءِ أَيْضًا .

[بجتر]

التَّبَحَثَرُ فِي الْمَشْيِ . يُقَالُ : فَلَانٌ يَمْشِي
الْبَحَثَرِيَّةَ .

[بدر]

بَدَرْتُ إِلَى الشَّيْءِ أَبْدُرُ بَدُورًا : أَسْرَعْتُ إِلَيْهِ ،
وَكَذَلِكَ بَادَرْتُ إِلَيْهِ .

وَتَبَادَرَ الْقَوْمُ : تَسَارَعُوا .

وَابْتَدَرُوا السَّلَاحَ : تَسَارَعُوا إِلَى اخْتِذِهِ .

وَلَيْلَةُ الْبَدْرِ : لَيْلَةُ أَرْبَعِ عَشْرَةٍ . وَيُسَمَّى بَدْرًا

وَمِنْهُ الْبَحِيرَةُ . قَالَ الْفَرَاءُ : وَهِيَ ابْنَةُ السَّائِبَةِ ،
وَحَكَمَهَا حَكْمَ أُمِّهَا .

وَتَبَحَّرَ فِي الْعِلْمِ وَغَيْرِهِ ، أَيْ تَعَمَّقَ فِيهِ وَتَوَسَّعَ .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : بَحَرَ الرَّجُلُ بِالْكَسْرِ يَبَحَرُ

بَحْرًا ، إِذَا تَخَيَّرَ مِنَ الْفَرْعِ ، مِثْلَ بَطَرَ . وَيُقَالُ

أَيْضًا : بَحَرَ ، إِذَا اشْتَدَّ عَطَشُهُ فَلَمْ يَرَوْ مِنَ الْمَاءِ .

وَالْبَحْرُ أَيْضًا : دَاءٌ فِي الْإِبِلِ . وَقَدْ بَحِرَتْ .

وَالْأَطْبَاءُ يُسَمُّونَ التَّغْيِيرَ الَّذِي يَحْدُثُ لِلْعَلِيلِ

دَفْعَةً فِي الْأَمْرَاضِ الْحَادَّةِ بُحْرَانًا . وَيَقُولُونَ : هَذَا

يَوْمٌ بُحْرَانٍ ، بِالإِضَافَةِ . وَيَوْمٌ بِأَحُورِيٍّ عَلَى غَيْرِ

قِيَاسٍ ، فَكَأَنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَى بَاحُورٍ ، وَبَاحُورَاءَ ،

مِثْلَ عَاشُورٍ وَعَاشُورَاءَ ، وَهُوَ شِدَّةُ الْحَرِّ فِي تَمُوزَ .

وَجَمِيعُ ذَلِكَ مُوَلَّدٌ .

[بجتر]

الْبُحْتُرُ بِالضَّمِّ : الْقَصِيرُ الْمُجْتَمِعُ الْخَلْقِ .

وَكَذَلِكَ الْخُبْتُرُ بِالْفَتْحِ ، وَهُوَ مَقْلُوبٌ مِنْهُ .

وَبُحْتُرٌ : أَبُو حَيٍّ مِنْ طَيِّ^(١) ، وَهُوَ بُحْتُرُ

ابْنِ عَتُودِ بْنِ عُنَيْنِ بْنِ سَلَامَانَ بْنِ ثَعْلَبِ بْنِ عَمْرِو

ابْنِ الْغَوْثِ بْنِ جَلْهَمَةَ بْنِ طَيِّ بْنِ أُدَدَ .

(١) الَّذِي فِي ابْنِ خُلِكَانٍ فِي تَرْجُمَةِ الْبَحْرِيِّ الشَّاعِرِ
الَّذِي هُوَ أَبُو الْوَلِيدِ ، أَنَّ جَدَّهُ الثَّلَاثَ عَشَرَ هُوَ بَحْتَرُ بْنُ
عَتُودَ ، وَأَنَّ جَلْهَمَةَ هِيَ طَيِّ بْنُ أُرْدَدَ بْنِ زَيْدِ بْنِ كَهْلَانَ بْنِ
سَبَأَ بْنِ يَسْجَبَ بْنِ يَرْبَعِ بْنِ قَحْطَانَ أَهْ . وَمِثْلُهُ فِي أَدَبِ
السَّكَاكِينِ وَكَذَلِكَ مَرَّ قَالَ : طَيِّ اسْمُهُ جَلْهَمَةُ إِلَى أَنَّ
قَالَ : ابْنُ سَبَأَ بْنِ حَمِيرَ . قَالَهُ نَصْرُ .

بين، المنكب والعنق . ومنه قول الشاعر حاتم^(١) :

وَجَاءَتِ الْخَيْلُ مُحْمَرًّا بِوَادِرِهَا
بِالْمَاءِ تَسْفَحُ مِنْ لَبَّاتِهَا الْعَاقُ
وَالْبَيْدَرُ : الموضع الذي يُدَّاسُ فيه الطعامُ .

[بدر]

بَدَرْتُ الْبَذْرَ : زرعته .

وتفرقت إبله شَذَرَ بَذَر^(٢) ، إذا تفرقت
في كلِّ وجه ، وَبَذَرَ إِتْبَاعُ له .

قال الفراء : كثيرٌ بَذِيرٌ ، مثل بَشِيرٍ ،
لغةٌ أو لُثغةٌ .

وتَبَذِيرُ المال : تفريقه إسرافاً .

أبو زيد : يقال رجلٌ تَبَذَّرَ ، للذي ،
يُبَذِّرُ ماله ويفسده .

ورجلٌ بَذُورٌ : يُذيع الأسرار . وقومٌ بَذُرٌ ،
مثل صُبُورٍ وصُبُرٍ .

وَبَذُرٌ : اسمُ ماء . قال الشاعر^(٣) :

سَقَى اللَّهُ أَمْوَاهَا عَرَفْتُ مَكَانَهَا
جُرَابًا وَمَلَسْكَوَمَا وَبَذَرَ وَالْعَمْرَا

(١) وفي اللسان أيضاً : قال خراشة بن عمرو العبسي :

هَلَّا سَأَلْتُ ابْنَةَ الْعَبْسِيِّ مَا حَسَبِي
عِنْدَ الطَّعَانِ إِذَا مَا غَضَّ بِالرِّيقِ
وَجَاءَتِ الْخَيْلُ مُحْمَرًّا بِوَادِرِهَا

زُوراً وَزَلَّتْ يَدُ الرَّامِي عَنِ الْفُوقِ

(٢) قوله شمر بندر بفتح الجيم ، وقد تكسر الشين
والباء فقط ، كما في القاموس .

(٣) هو كثير عزة .

لمبادرته الشمس بالطلوع ، كأنه يعجلها المغيب .
ويقال : سُمِّيَ بَذْرًا لتمامه .

وَأَبَذَرْنَا فنحن مُبَذِّرُونَ ، إذا طلع لنا
البَذْرُ .

وَبَذَرٌ : موضعٌ ، يذكَرُ ويؤنث ، وهو اسم
ماء . قال الشعبي : بَذَرٌ : بئرٌ كانت لرجل يدعى
بَذْرًا . ومنه يومٌ بَذَرٍ .

والبَذْرَةُ : مَسْكُ السَّخْلَةِ ، لأنها ما دامت
تَرَضَعُ فَمَسْكُهَا لِلْبَيْنِ شَكْوَةٌ ، وَلِلْسَمَنِ عُكَّةٌ .
فَإِذَا فُطِمَتْ فَمَسْكُهَا لِلْبَيْنِ بَذْرَةٌ ، وَلِلْسَمَنِ
مِسَادٌ . فَإِذَا أَجْذَعَتْ فَمَسْكُهَا لِلْبَيْنِ وَطَبٌ ،
وَلِلْسَمَنِ نَحْيٌ .

والبَذْرَةُ : عشرة آلاف درهم .

وعَيْنٌ بَذْرَةٌ ، أى تَبَذُّرٌ بالنظر ، ويقال
تَامَةً كَالْبَذْرِ . وقال امرؤ القيس :

وَعَيْنٌ لَهَا حَدَرَةٌ بَذْرَةٌ

شَقَّتْ مَا قِيعِمَا مِنْ أُخْرٍ

والبَادِرَةُ : الْحِدَّةُ . يقال : أَحَشَى عَلَيْكَ
بَادِرَتَهُ ، أى حِدَّتَهُ .

وَبَدَرْتُ مِنْهُ بِوَادِرٍ غَضَبٍ ، أى خطأً
وسقطاتٍ عندما احتدَّ .

والبَادِرَةُ : البديهةُ .

والبَوَادِرُ مِنَ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ : اللَّحْمَةُ الَّتِي

وهذه كلها آبارٌ بمكة .

[بذعر]

ابذعروا ، أى تفرقوا .

قال أبو السميدع : ابذعرت الخيلُ ، إذا ركضتُ تبادر شيئاً تطلبه . قال زُفَرُ بن الحارث :

فلا أفلحتُ قيسٌ ولا عزٌّ ناصِرٌ

لها بعدَ يومِ المَرْج حين ابذعرت

[بر]

البرُّ : خلافُ العقوقِ ؛ والمبرَّةُ مثله .

تقول : بررتُ والدى بالكسر ، أبرُّهُ برًّا ، فأنا برٌّ به وبارٌّ . وجمع البرِّ أبرارٌ ، وجمع البارِّ البررةُ .

وفلانٌ يبرُّ خالقه ويتبرُّهُ ، أى يطيعه ^(١) .

والأُمُّ برَّةٌ بولدها .

وبرَّةٌ فلانٌ فى يمينه ، أى صدق .

وبرَّ حجَّه ، وبرُّ حجَّه ، وبرَّ الله حجَّه ، برًّا ، بالكسر فى هذا كله .

وتبارَّوا : تفاعلوا من البرِّ .

وفى المثل : « لا يعرفُ هِرًّا من برِّ » ، أى لا يعرفُ مَنْ يكرهه من يبرُّهُ . وقال ابنُ الأعرابى :

الهيرُّ : دُعاءُ الغنمِ ، والبرُّ : سَوْقُها .

والبرُّ بالفتح : خلافُ البحرِ .

والبرِّيَّةُ بالفتح : الصحراءُ ، والجمع البرارى .

(١) قلت : لا أعلم أحداً ذكر البربر بمعنى الطاعة غيره رحمه الله . اهـ . مختار .

والبريت بوزن فعليتُ : البريةُ ، فلما سكنتُ الياء صارت الهاء تاءً ، مثل عفريتٍ وعفريَّةٍ ؛ والجمع البراريتُ .

وبرَّةٌ : اسمُ البرِّ ، وهو معرفة . قال النابغة ^(١) :
إنا اقتسمنا ^(٢) خطبتينا بيننا

فحملتُ برَّةً واحتملتُ فجَّار

وبرَّةٌ بنتُ مُرٍّ : أختُ تميم بن مُرٍّ ، وهى أُمُّ النضر بن كنانة .

والبربرةُ : الصوتُ ، وكلامٌ فى غضبٍ .
تقول : بربرَ فهو برِّبارٌ ، مثل ثرثرَ فهو ثرثرارٌ .
وبربرٌ : جيلٌ من الناس ، وهم البرابرةُ .
والهاء للعجمة والنسبِ ، وإن شئتُ حذفها .

والبريرُ : ثمرُ الأراكِ ، واحدها بريرةٌ .

وبريرةٌ : اسمُ امرأةٍ .

والبرُّ : جمعُ برَّةٍ من القمحِ . ومنع سيويوه أن يجمع البرُّ على أبرارٍ ، وجوزَه المبردُ قياساً .

والبرُّورُ : الجشيشُ من البرِّ .

وأبرَّ الله حجَّك ، لغةٌ فى برَّ الله حجَّك ، أى قبله .

وأبرَّ فلانٌ على أصحابه ، أى علاهم .

ابن السكيت : أبرَّ فلانٌ ، إذا ركب البرَّ .

(١) الديباني .

(٢) فى ديوانه : « لنا قسما » .

[بزر]

الْبَزْرُ : بَزْرُ الْبَقْلِ وغيره . وَدُهْنُ الْبَزْرِ
وَالْبِزْرُ ، وبالكسر أفصح .

وَالْأَبْزَارُ وَالْأَبَازِيرُ : التوابل .

وَالْبِيزَرُ : خشبُ الْقَصَّارِ الَّذِي يَدُقُّ بِهِ .

وَالْبِيَازِرُ : العصي الضخام .

وَبَزَرَهُ بِالْعَصَا : ضربه بها .

وَالْبِيَازِرَةُ : جمع بِيَازِرٍ ، وهو معرب بَازِيَارٍ^(١) .

وقال الكمي :

كَأَنَّ سَوَائِقَهَا فِي الْعُبَارِ

صُقُورٌ تُعَارِضُ بِيَازِرَهَا

[بسر]

الْبُسْرُ أَوَّلُهُ طَلْعٌ ، ثُمَّ خَلَالٌ ، ثُمَّ بَلَحٌ ، ثُمَّ
بُسْرٌ ، ثُمَّ رُطْبٌ ، ثُمَّ تَمْرٌ . الْوَاحِدَةُ بُسْرَةٌ
وَبُسْرَةٌ ، وَالْجَمْعُ بُسْرَاتٌ وَبُسْرَاتٌ . وَأَبْسَرَ
النَّخْلُ : صَارَ مَا عَلَيْهِ بُسْرًا .

وَيُقَالُ لِلشَّمْسِ فِي أَوَّلِ طُلُوعِهَا بُسْرَةٌ . وَالْبُسْرَةُ
مِنَ النَّبَاتِ أَوَّلُهَا الْبَارِضُ ، وَهُوَ كَمَا يَبْدُو فِي الْأَرْضِ ،
ثُمَّ الْجَمِيمُ ، ثُمَّ الْبُسْرَةُ ، ثُمَّ الصَّمْعَاءُ ، ثُمَّ الْحَشِيشُ .
قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

رَعَتْ بَارِضَ الْبُهْمَى جَمِياً وَبُسْرَةً

وَصَمْعَاءَ حَتَّى آفَتْهَا نِصَالُهَا^(٢)

(١) وهو حامل البازي وخادم الصقر للصيد به عند الملوك
وصناعته البيرة اه . قاله نصر .

(٢) في المطبوعة الأولى : « فصالها » ، صوابه من اللسان .

(٣) في المطبوعة الأولى « وبسر » ، تحريف .

وَالْبُسْرُ : الْمَاءُ الطَّرِيقُ الْحَدِيثُ الْعَهْدُ بِالْمَطَرِ ،
وَالْجَمْعُ بَسَارٌ ، مِثْلُ رَمَحٍ وَرِمَاحٍ . وَتَبَسَّرْتُهُ ،
إِذَا طَلَبْتَهُ . وَقَالَ الرَّاعِي :

إِذَا احْتَجَبَتْ بَنَاتُ الْأَرْضِ عَنْهُ

تَبَسَّرَ يَدْتَعِي فِيهَا الدِّسَارَا

وَبَنَاتُ الْأَرْضِ : الْمَوَاضِعُ الَّتِي تَخْفَى عَلَى الرَّاعِي .

وَبَسَرَ الرَّجُلُ الْحَاجَةَ بَسْرًا ، إِذَا طَلَبَهَا فِي غَيْرِ

مَوْضِعِ الطَّلَبِ .

وَالْبَسْرُ : أَنْ يَنْكَأَ الْحَيْنُ قَبْلَ أَنْ يَنْضَجَ

أَيَّ يَقْرِفَ عَنْهُ قِشْرُهُ .

وَالْبَسْرُ : ظَلَمَ السِّقَاءُ . وَالْبَسْرُ : أَنْ تَخْلُطَ

الْبُسْرَ مَعَ غَيْرِهِ فِي النَّبِيدِ . وَفِي الْحَدِيثِ : « لَا تَبَسُرُوا

وَلَا تَشْجُرُوا » .

وَبَسَرَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ وَابْتَسَرَهَا ، إِذَا ضَرَبَهَا

مِنْ غَيْرِ ضَبْعَةٍ .

وَبَسَرَ الرَّجُلُ وَجْهَهُ بُسُورًا ، أَيَّ كَلَحَ .

يُقَالُ : عَبَسَ وَبَسَرَ .

وَالْبَاسُورُ : وَاحِدُ الْبَوَاسِيرِ ، وَهِيَ عِلَّةٌ تَحْدُثُ

فِي الْمَقْعَدَةِ وَفِي دَاخِلِ الْأَنْفِ أَيْضًا .

وَأَبْسَرَ الْمَرْكَبُ فِي الْبَحْرِ ، أَيَّ وَقَفَ^(١) .

(١) قال في مروج الذهب ص ١٠١ : والبياسة من
ولد من المسلمين بأرض الهند ، كانوا يسمونهم بذلك ، واحدهم
بيسري اه . وهذا غير مافي القاموس من أن البياسة جبل
من السند تستأجرهم النواخذة لمحاربة العدو اه . أقول : وأما
أرسلان الباسيري مقدم الأتراك الذي قتله طغر بك السلجوق
وصلبه في بغداد لحروجه على الخليفة ، فهو منسوب شذوذا
إلى بسا ، ويقال لها فسا : بلد أبي القسوى التميمي
بالفارسي كما في ترجمة الباسيري من ابن خلكان . قاله نصر .

[بشر]

البَشَرَةُ والبَشَرُ : ظاهرُ جلدِ الإنسان .
 وبَشَرَةُ الأرضِ : ما ظهر من نباتها . وقد
 أَبَشَرَتِ الأرضُ ، وما أحسن بَشَرَتَها .
 والبَشَرُ : الخلقُ .
 ومُبَاشَرَةُ المرأةِ : ملاستها .
 والحَجَرُ^(١) المُبَاشِرُ : التي تَهْمُ بالفعلِ .
 ومُبَاشَرَةُ الأمورِ : أن تليها بنفسك .
 وبَشَرْتُ الأديمَ أَبَشَرُهُ بَشْرًا ، إذا أخذت
 بَشَرَتَهُ .

وفلانٌ مُؤَدِّمٌ مُبَشَّرٌ ، إذا كان كاملاً من
 الرجال ، كأنه جَمَعَ لِنِ الأَدَمَةِ وخُشُونَةِ البَشَرَةِ .
 وبَشَرَ الجرادُ الأرضَ : أَكَلَ ما عليها .
 والبَشَرُ أيضاً : المُبَاشَرَةُ . قال الأفوه :
 لَمَّا رَأَتْ سِرِّي تَغَيَّرَ وانلَنِي
 مِنْ دُونِ نَهْمَةِ بَشَرِها حِينَ انلَنِي
 أى مُبَاشَرَتِي إياها

وبَشَرْتُ الرجلَ أَبَشَرُهُ بالضم بَشْرًا وبُشُورًا ،
 من البُشْرِى . وكذلك الإِبْشَارُ والتَّبْشِيرُ ، ثلاثُ
 لغاتٍ ، والاسمُ البِشَارَةُ .
 والبِشَارَةُ ، بالضم والكسر . يقال : بَشَرْتُهُ
 بمولودٍ فَأَبَشَرَ إِبْشَارًا ، أى سُرَّ .

وتقول : أَبَشِرْ بخيرٍ ، بقطع الألف . ومنه
 قوله تعالى : ﴿ وَأَبَشِرُوا بِالْجَنَّةِ ﴾ .
 وبَشَرْتُ بكذا بالكسر ، أَبَشَرُ ، أى
 اسْتَبَشَرْتُ به . وقال عطية بن زيد الجاهلي^(١) :

وَإِذَا رَأَيْتَ الْبَاهِشِينَ إِلَى الْعُلَى
 غُبْرًا أَكْفَهُمْ بَقَاعِ مُمَحِلٍ
 فَأَعِيَهُمْ وَأَبَشِرْ بِمَا بَشَرُوا بِهِ
 وَإِذَا هُمْ نَزَلُوا بَصْنَكَ فَانْزِلِ
 وَيُرَى : « وَابْشِرْ بِمَا يَسِرُّوا بِهِ » .

وَأَتَانِي أَمْرُهُ بَشَرْتُ بِهِ ، أى سُرِرْتُ بِهِ .
 وَبَشَرَنِي فلانٌ بوجهٍ حسنٍ ، أى لَقِينِي .
 وهو حَسَنُ البَشْرِ بالكسر ، أى طَلَقَ الوجهَ .
 والبَشَرُ أيضاً : اسمُ جبلٍ بالجزيرة ، واسمُ
 ماءٍ لبني تغلب .

وبُشْرَى : اسمُ رجلٍ ، لا ينصرف في معرفة
 ولا في نكرة ، للتأنيث ولزوم حرف التأنيث له
 وإن لم يكن صفةً ، لأنَّ هذه الألف يُبْنَى الاسمُ
 لها ، فصارت كأنها من نفس الكلمة ، وليست
 كالهاء التي تدخل على الاسم بعد التذكير .

وقوله تعالى : ﴿ يَا بُشْرَايَ هَذَا غُلَامٌ ﴾
 كقولك : عَصَايَ .

وتقول في التثنية : يَا بُشْرَتَيَّ .

والبِشَارَةُ المطلقة لا تكون إلا بالخير ، وإنما

(١) قوله : والحجر ، بكسر الحاء ، أى الأثني من الحيل
 كالهمزة .

(١) قال ابن بري : هو لعبد القيس بن خفاف البرجمي .

تكون بالبشر إذا كانت مقيدة به ، بقوله تعالى :
﴿ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ .

وتبشّر القوم ، أى بشّر بعضهم بعضاً .

والتبشّير : البشّرى . وتبشّيرُ الصبح :
أوائله ، وكذلك أوائل كلِّ شيء . ولا يكون
منه فعلٌ .

والبشّير : المبشّر .

والمُبشّرات : الرياحُ التى تبشّر بالغيث .

والبشّير : الجميل . وامرأةٌ بشيرةٌ وناقّةٌ بشيرةٌ ،
أى حسنةٌ . قال الرازي (١) :

تَعْرِفُ فِي أَوْجُهَيْهَا الْبَشَائِرَ

أَسَانَ كُلِّ آفَقٍ مُشَاجِرِ

والبشّارة ، بالفتح : الجمالُ . قال الشاعر (٢) :

وَرَأَتْ بِأَنَّ الشَّيْبَ جَا

نَبَهُ الْبَشَاشَةَ وَالْبَشَارَةَ

والتبشّر (٣) : طائرٌ يقال هو الصفارية .

[بصر]

البَصَرُ : حاسةُ الرؤية .

وَأَبْصَرْتُ الشَّيْءَ : رأيته .

والبصير : خلافُ الضير .

وَبَاصَرْتُهُ ، إِذَا أَشْرَفْتَ تَنْظُرُ إِلَيْهِ مِنْ بَعِيدٍ .
وَالْبَصَرُ : الْعِلْمُ . وَبَصَرْتُ بِالشَّيْءِ : عَلِمْتُهُ .
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ ﴾ .
وَالْبَصِيرُ : الْعَالِمُ . وَقَدْ بَصَرَ بَصَارَةً .
وَالْتَبَصَّرُ : التَّأَمُّلُ وَالتَّعَرُّفُ .

والتبصير : التعريف والإيضاح . وقول الشاعر :

قَرَنْتُ بِحَقْوِيهِ ثَلَاثًا فَلَمْ يَزِرْغُ

عَنِ الْقَصْدِ حَتَّى بَصُرْتُ بِدِمَائِمٍ

يعنى طلي ريش السهم بالبصيرة ، وهى الدم .
والمُبَصَّرَةُ : الْمُضِيئَةُ ، ومنه قوله تعالى :

﴿ فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ آيَاتُنَا مُبْصِرَةً ﴾ ، قال الأخفش :
إنها تبصّرهم ، أى تجعلهم بصراء .

والمُبَصَّرَةُ ، بالفتح : الْحِجَّةُ .

والبَصْرَةُ : حجارةٌ رخوةٌ إلى البياض ماهى ،

وبها سميت البَصْرَةُ . وقال ذو الرمة (١) :

تَدَاعَيْنِ بِاسْمِ الشَّيْبِ فِي مُتَمَلِّمٍ

جَوَانِبُهُ مِنْ بَصْرَةٍ وَسِلَاحٍ

فإذا أسقطت منه الماء قلت بصراً بالكسر .

قال عباس بن مرداس :

إِنْ كُنْتَ جُلُودَ بَصْرِ لَا أَوْسَهُ

أَوْقَدَ عَلَيْهِ فَأَحْمِيهِ فَيَنْصَدِعُ (٢)

(١) يصف إبلا شربت من ماء .

(٢) هذا البيت سياتى أول باب الدين : « إن ناك جلود » .

وبعده :

السُّلْمُ تَأْخُذُ مِنْهَا مَا رَضِيَتْ بِهِ

والحرب يكفيك من أنفاسها جرعٌ

(١) هو دكين بن رجاء .

(٢) الأعشى من قصيدته التى أولها :

بَأَنْتَ لَتَحْزُنُنَا عَفَارَهُ

يَا جَارَتَا مَا أَنْتِ جَارَهُ

(٣) فى القاموس : « ويخط الجوهري الباء مفتوحة » .

والبَصْرَتَانِ : الكوفة والبصرة .

وَبَصَّرَ^(١) القومَ تَبْصِيرًا ، أى صاروا إلى البصرة .

أبو عمرو : البصيرة : ما بين شقّي البيت ، وهى البصائر .

والبصيرة : الحجة والاستبصار فى الشيء .

وقوله تعالى : ﴿ بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ ﴾ ، قال الأخفش : جعله هو البصيرة كما يقول الرجل للرجل : أنت حجة على نفسك .

أبو زيد : البصيرة من الدم : ما كان على الأرض . والجدية : ما لزق بالجسد .

وقال الأصمعي : والبصيرة شئ من الدم يُستدل به على الرميّة .

وقول الجعفي^(٢) :

رَاحُوا بَصَائِرُهُمْ عَلَى أَكْتَافِهِمْ

وَبَصِيرَتِي يَعَدُّو بِهَا عَتْدًا وَآى

يقول : إنهم تركوادم أبيهم وجعلوه خلفهم ، أى لم يثأروا به وأنا طلبت ثأرى .

وكان أبو عبيدة يقول : البصيرة فى هذا البيت : الرأس أو الدرع . وكان يرويه : « حملوا بصائرهم » .

والبصر : أن يضمّ أديم إلى أديم فيخترزان كما تخاط حاشيتا الثوب فتوضع إحداها فوق الأخرى ، وهو خلاف خياطة الثوب قبل أن يكف .

وقولهم : أَرَيْتُهُ لَمَحًا بَاصِرًا ، أى نظراً بتحديث شديد . ومخرجه مخرج رجل لآلئ وتأمير ، أى ذو لئ وتأمير . فعنى باصير ، أى ذو بصير . وهو من أبصرت ، مثل موت مائت وهو من أمت . أى أريته أمراً شديداً يبصيره .

والبنصر^(١) : إصبع يلى الخنصر ، والجمع البناصر .

والبصر بالضم : الجانب والحرف من كل شئ . وفى الحديث : « بصر كل سماء مسيرة كذا » ، يريد غلظها .

وبُصْرَى : موضع بالشام . قال الشاعر :

وَلَوْ أُعْطِيتُ مِنْ بِلَادِ بُصْرَى

وَقِنَسِرِينَ مِنْ عَرَبٍ وَمُجَنِّمٍ

وتنسب إليها السيوف . قال الشاعر^(٢) :

صَفَّاحُ بُصْرَى أَخْلَصَتْهَا قِيُومُهَا

وَمُطَرِّدًا مِنْ نَسَجِ دَاوُدَ مُحْكَمًا

[بطر] .

البطر : الأشتر ، وهو شدة المرح . وقد

(١) بكسر الباء والصاد كما ضبط فى اللسان والقاموس ونسب صاحب المصباح على هذا الضبط .
(٢) هو الحصين بن الحمام المرى .

(١) فى المطبوعة الأولى : « وتبصر » ، صوابه فى القاموس .
(٢) الأشعر .

[بَطْر]

البَطْرُ : هَنَةٌ بَيْنَ الْأَسْكَتَيْنِ لَمْ تُخْفَضْ .
وكذلك البُطَارَةُ^(١) . وامرأة بَطْرَاءُ بَيْنَةُ البَطْرِ .
وَبُطَارَةُ الشاةِ : هَنَةٌ فِي طَرْفِ حَيَائِهَا .
والبُطَارَةُ أَيضاً : هَنَةٌ نَائِتَةٌ فِي الشَّفَةِ الْعُلْيَا ، وَهِيَ
الْحِثْرَمَةُ مَا لَمْ تَطُلْ ، فَإِذَا طَالَتْ قَلِيلاً فَالرَّجُلُ
حِينَئِذٍ أَبْطَرُ . ومنه قول علي رضي الله عنه لشریح :
« فَمَا تَقُولِ أَنْتَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الْأَبْطَرُ » .

وقد بَطَرَ الرَّجُلُ بَطْرًا .

[بَعَر]

الْبَعِيرُ مِنَ الْإِبِلِ بِمَنْزِلَةِ الْإِنْسَانِ مِنَ النَّاسِ ،
يُقَالُ لِلْجَمَلِ بَعِيرٌ وَلِلنَّاقَةِ بَعِيرٌ . وَحَكَى عَنْ بَعْضِ
الْعَرَبِ : صَرَعَتْنِي بَعِيرِي ، أَيْ نَاقَتِي . وَشَرَبْتُ
مِنْ لَبَنِ بَعِيرِي . وَإِنَّمَا يُقَالُ لَهُ بَعِيرٌ إِذَا أُجْذِعَ .
وَالْجَمْعُ أَبْعَرَةٌ ، وَأَبَاعِرُ ، وَبِعْرَانُ^(٢) .
وَالْبَعْرَةُ^(٣) : وَاحِدَةُ الْبَعْرِ وَالْأَبْعَارِ . وَقَدْ
بَعَرَ الْبَعِيرُ وَالشاةُ يَبْعَرُ بَعْرًا .

[بَعَثَ]

الْفَرَاءُ : يُقَالُ : بَعَثَ الرَّجُلُ مَتَاعَهُ وَبَحَثَرَهُ ،
إِذَا فَرَّقَهُ وَبَدَّدَهُ وَقَلَبَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ .
وَيُقَالُ : بَعَثْتُ الشَّيْءَ وَبَحَثَرْتُهُ ، إِذَا
اسْتَخْرَجْتَهُ وَكَشَفْتَهُ .

بَطَرَ بِالْكَسْرِ يَبْطَرُ . وَأَبْطَرَهُ الْمَالُ .

يُقَالُ : بَطَرْتُ عَيْشَتَكَ ، كَمَا قَالُوا : رَشِدْتُ
أَمْرَكَ . وَقَدْ فَسَّرْنَاهُ .

والبَطْرُ أَيضاً : الْحِيزَةُ وَالْدَهْشُ .

وَأَبْطَرُهُ ، أَيْ أَدْهَشُهُ .

وَأَبْطَرْتُ فَلَانًا ذَرْعَهُ ، إِذَا كَلَّفْتَهُ أَكْثَرَ
مِنْ طَوْقِهِ .

وَبَطَرْتُ الشَّيْءَ أَبْطَرُهُ بَطْرًا : شَقَقْتُهُ ؛
وَمِنْهُ سُمِّيَ الْبَيْطَارُ ، وَهُوَ الْمُبَيْطَرُ . قَالَ النَّابِغَةُ :

شَكَ الْفَرِيصَةَ^(١) بِالْمِدْرَى فَأَنْفَذَهَاشَكَ^(٢) الْمُبَيْطَرِ إِذْ يَشْفِي مِنَ الْعَصْدِ

وَرَبَّمَا قَالُوا يَبْطَرُ ، مِثَالُ هَزَبَرٍ . وَقَالَ :

* شَقَّ الْبَيْطَرِ مِدْرَعَ الْهَمَامِ^(٣) *

وَقَالَ الطَّرِمَّاحُ :

يُسَاقِطُهَا تَنْزَى بِكُلِّ خَيْلَةٍ

كَبَزَغٍ^(٤) الْبَيْطَرِ الثَّقَفِ^(٥) رَهْصَ الْكَوَادِنِ

وَمُعَالَجَتُهُ الْبَيْطَرَةُ .

وَذَهَبَ دُمُهُ بَطْرًا بِالْكَسْرِ ، أَيْ هَدَرًا .

(١) الرواية : « شك الفريصة » بإصاء المهمل .

(٢) يروى : « طعن » .

(٣) قبله :

* بَاتَتْ تَشُقُّ أَدْعَجَ الظَّلَامِ *

ويروى : « باتت تحيب » .

(٤) ويروى : « كجب البيطر » .

(٥) الثقف ، بالفتح ، وبالكسر وكثف وأمير

وندس وسكيت .

(١) بالضم والفتح . الأخيرة عن أبي غسان .

(٢) بضم الباء وكسرهما .

(٣) بكون العين وفتحها في الواحدة والجمع .

فلان مُتَبَعِرًا ، أى مُتَمَتِّسًا . وربما جاءت بالعين
غير معجمة ، ولا أرويه عن أحد .

[بقر]

البَقَرُ : اسم جنس . والبَقَرَةُ تقع على
الذكر والأنثى ، وإنما دخاته الهاء على أنه واحد
من جنس . والجمع البَقَرَاتُ .

والبَاقِرُ : جماعة البَقَرِ مع رعائِها .

والبَيَقُورُ : البَقَرُ . قال الشاعر ^(١) :

أَجَاعِلُ أَنْتَ بَيَقُورًا مُسَلَّعًا

ذَرِيعَةً لَكَ بَيْنَ اللَّهِ وَالْمَطَرِ ^(٢)

وأهل اليَمَنِ يسمُّون البقرة باقورة . وكتب

النبي صلى الله عليه وسلم فى كتاب الصدقة لأهل

اليمين : « فى كلِّ ثلاثين باقورة بقرّة » .

والبَقَّارُ : اسمُ وادٍ . قال لبيد :

فَبَاتَ السَّيْلُ يَرْكَبُ جَانِبَيْهِ

مِنَ الْبَقَّارِ كَالْعَمَدِ الثَّقَالِ

وَبَقَرْتُ الشَّيْءَ بَقْرًا : فَتَحْتَهُ وَوَسَّعْتَهُ

ومنه قولهم : ابْقُرْهَا عَنْ جَنِينِهَا ، أى شَقَّ بطنها

عن ولدها .

والتَّبَقُّرُ : التَّوَشُّعُ فى العِلْمِ والمَالِ . وكان

(١) هو الورل الطائى .

(٢) قبله :

لَا دَرَّ دَرَّ رَجَالٍ خَابَ سَعْيُهُمْ

يَسْتَمْطَرُونَ لَدَى الْأَزْمَاتِ بِالْعُسْرِ

وقال أبو عبيدة فى قوله تعالى : ﴿ بُعِرَ مَا فِى
الْقُبُورِ ﴾ : أُثِيرَ وَأُخْرِجَ . وقال : وتقول بُعِرْتُ
حوضى ، أى هدمته ، وجعلت أسفله أعلاه .

[بقر]

بَعَرَ النِّجْمُ يَبْعُرُ بُعُورًا ، أى سقط وهاج
بالمطر . يعنى بالنجم الثرىا .

والبَغْرَةُ : الدَّفْعَةُ من المطر الشديد . تقول
منه : بُغِرَتِ الْأَرْضُ .

والبَقْرُ بالتحريك : داءٌ وعطشٌ . قال
الأصمعى : هو عطشٌ يأخذ الإبل فتشرب فلا تروى ،
وتمرض عنه فتموت . قال الشاعر ^(١) :

فَقُلْتُ مَا هُوَ إِلَّا الشَّامُ تَرَكَبُهُ

كَأَنَّما المَوْتُ فى أَجْنَادِهِ الْبَقْرُ

تقول منه : بَعَرَ بالكسر .

وعُيِّرَ رَجُلٌ مِنْ قَرِيشٍ فَقِيلَ لَهُ : مَاتَ أَبُوكَ

بَشَمًا ، وماتت أُمُّكَ بَعْرًا !

ويقال : تَفَرَّقَتْ إِبِلُهُ شِفَرَ بَعْرٍ ، إذا

تَفَرَّقَتْ فى كُلِّ وَجْهٍ .

[بقر]

يقال : تَرَكْتَ الْقَوْمَ فى بَغْرَةٍ ، أى فى هَيْجٍ

واختلاطٍ .

وَتَبَغَّرَتْ نَفْسُهُ : غَشَتْ . يقال : أَصْبَحَ

(١) هو الفرزدق يمدح عمر بن عبد العزيز .

والبَيْقَرَةُ : إِسْرَاعٌ يَطَاطَى الرَّجُلُ فِيهِ رَأْسُهُ .
وقال الشاعر :

فَبَاتَ يَحْتَابُ شُقَارَى كَمَا
بَيْقَرُ مَنْ يَمْشِي إِلَى الْجَلَسِدِ

[بكر]

البِكْرُ : العذراء ؛ والجمع أَبْكَارٌ ، والمصدر
البِكَارَةُ بِالْفَتْحِ .

والبِكْرُ : المرأة التي ولدت بطناً واحداً .
وَبِكْرُهَا : ولدها . والذكور والأنثى فيه سواء . وقال :

يَا بَكْرَ بَكْرَيْنِ وَيَا خِلْبَ الْكَيْدِ
أَصْبَحْتَ مِنِّي كَذْرَاعٍ مِنْ عَصْدُ

وكذلك البِكْرُ من الإبل . قال الهذلي^(١) :

مَطَافِيلَ أَبْكَارٍ حَدِيثٍ نَتَاجُهَا

تَشَابُ بِمَاءٍ مِثْلَ مَاءِ الْمَعَاوِلِ^(٢)

يعنى مياهها تجري في مواضع صلبة بين الجبال .

والبِكْرُ : الفتى من الإبل ، والأنثى بَكْرَةٌ ،

والجمع بِسْكَارٌ مِثْلُ فَرْخٍ وَفَرَاخٍ ، وِبِسْكَارَةٌ أَيْضاً
مِثْلُ فُحْلٍ وَفِحَالَةٍ .

قال أبو عبيدة : البِكْرُ من الإبل بمنزلة الفتى

من الناس ، والبَكْرَةُ بمنزلة الفتاة ، والقُلُوصُ بمنزلة

(١) الهذلي هو أبو ذؤيب .

(٢) ويروى : « مثل ماء المناصل » . وقوله :

وَإِنَّ حَدِيثًا مِنْكَ لَوْ تَبَذَّلِيْنَهُ

جَنَى النَجَلِ فِي أَلْبَانِ عُوْذٍ مَطَافِلِ

يقال لمحمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب
رضي الله عنه « البَاقِرُ » لَتَبَقَّرَهُ فِي الْعِلْمِ .

ويقال : فتنته بَاقِرَةٌ كدَاءِ البطنِ ، وهو
الماء الأصفرُ .

والبَقِيرُ والبَقِيرَةُ : الإثْبُ ، وهو قميصٌ
لا كُمَيَّ لَهُ ، تَلْبَسُهُ النِّسَاءُ .

وناقةٌ بَقِيرٌ ، إِذَا شُقَّ بَطْنُهَا عَنْ وَلَدِهَا .

والبَقِيرُ : أَيْضاً : جماعةُ البقرِ .

والبَقِيرِيُّ مِثَالُ السَّمِيِّ : لُعبةٌ لِلصَّبِيَّانِ ،
وهي كُومةٌ مِنْ تَرَابٍ وَحَوْلَهَا خُطُوطٌ . وَقَدْ
بَقَّرُوا ، أَيْ لَعَبُوا ذَلِكَ . قَالَ طُفَيْلُ الْغَنَوِيِّ
يَصِفُ فَرَساً^(١) :

أَبْنَتْ فَمَا تَنْفَكُ حَوْلَ مُتَالِيعِ

لَهَا مِثْلَ آثَارِ الْمُتَقَرِّ مَلْعَبِ

وَبَقَرَ الرَّجُلُ بِالْكَسْرِ يَبْقَرُ بَقْرًا ، أَيْ
حَسَرَ وَأَعْيَا . وَيَبْقَرُ مِثْلَهُ .

ويقال : بَقَرَ الْكَلْبُ وَبَقَّرَ ، إِذَا رَأَى
الْبَقَرَ فَتَحَيَّرَ . كَمَا يَقَالُ : غَزَلَ ، إِذَا رَأَى الْغَزَالَ
فَلَهِيَ .

وَبَقَّرَ الرَّجُلُ : أَقَامَ بِالْحَضَرِ وَتَرَكَ قَوْمَهُ
بِالْبَادِيَةِ . قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

أَلَا هَلْ أَتَاهَا وَالْحَوَادِثُ جَمَّةٌ

بَانَ امْرَأُ الْقَيْسِ بْنِ تَمَلِّكَ بَيَقَرَا

(١) صوابه : خيلا تلعب بذلك الموضع ، كما نبه عليه
ابن بري .

الجارية ، والبعيرُ بمنزلة الإنسان ، والجلُ بمنزلة الرجل ، والناقة بمنزلة المرأة .

ويجمع في القلة على أَبْكَرٍ . وقد صغره الراجز وجمعه بالياء النون فقال :

قد شَرِبْتُ إِلَّا الدُّهَيْدِينَا
قُلَيْصَاتٍ وَأُبَيْكِرِينَا .

وَبَكْرٌ : أبو قبيلة ، وهو بكر بن وائل بن قاسطٍ . فإذا نسبتَ إلى أبي بكر قلت بَكْرِيٌّ تحذف منه الاسم الأول ، وكذلك في كل كِنْيَةٍ .

وَبَكْرَةٌ^(١) البئر : ما يُسْتَقَى عليها ، وجمعها بَكْرٌ بالتحريك ، وهو من شواذ الجمع ، لأنَّ قفلة لا تجمع على فَعَلٍ ، إلا أحرفاً: مثل حَلْقَةٍ وحَلَقٍ وحمأة وحمأ ، وَبَكْرَةٌ وَبَكْرٍ . وَبَكَرَاتٌ أيضاً . قال الراجز :

* وَالْبَكَرَاتُ شَرُّهُنَّ الصَّائِمَةُ *

يعنى التى لا تدور .

ويقال : جاءوا على بَكْرَةٍ أبيهم ، للجماعة إذا جاءوا معاً ولم يتخلف منهم أحد ، وليس هناك بَكْرَةٌ فى الحقيقة^(٢) .

وتقول : أتيتُه بُكْرَةً بالضم ، أى باكراً . فإن أردت به بُكْرَةٌ يوم بعينه قلت : أتيتُه

بُكْرَةً غير مصروفٍ ، وهى من الظروف التى لا تتمكن .

وسير على فرسك بُكْرَةً وَبَكْرًا ، كما تقول سَحَرًا .

وقد بَكَرْتُ أَبْكَرُ بُكُورًا ، وَبَكَرْتُ تَبَكِيرًا ، وَأَبْكَرْتُ وَابْتَكَرْتُ ، وَبَاكَرْتُ ، كله بمعنى . ولا يقال بَكْرٌ ولا بَكِرٌ^(١) ، إذا بَكَرَ .

وقال أبو زيد : أَبْكَرْتُ على الوردِ إنكارًا وكذلك أَبْكَرْتُ الغدَاءَ . قال : وَبَكَرْتُ على الحاجة بُكُورًا ، وَأَبْكَرْتُ غيرى .

وَأَبْكَرَ الرجلُ : وَرَدَتْ إبله بُكْرَةً .

وكلُّ من بَادَرَ إلى الشئ فقد أَبْكَرَ إليه وَبَكَرَ ، أى وقتَ كَانَ . يقال : بَكَرُوا بصلاة المغرب ، أى صلّوها عند سقوط القرص .

وقوله تعالى : ﴿ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ ﴾ ، وهو فَعْلٌ يدلُّ على الوقت وهو البُكْرَةُ ، كما قال : ﴿ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ﴾ ، جعل الغُدُوَّ وهو مصدرٌ ، يدلُّ على الغداة .

ورجلٌ بَكْرٌ فى حاجته وَبَكِرٌ ، مثل حذرٍ وحذِرٍ^(٢) ؛ أى صاحب بُكُورٍ .
والبَاكُورَةُ : أول الفاكهة .

(١) أى بضم الكاف أو كسرهما إذا بكر بشد الكاف

(٢) قوله مثل حذر وحذر أى بكسر الوسط وضمه .

(١) وذكر ابن سيده فيها لغتين ، الفتح والتحريك ، كما فى اللسان .

(٢) أى إنما هو على التثنية .

وقد بَارَ فلانٌ ، أى هلك . وأبَارَهُ الله :
أهلكه .

ورجلٌ حائرٌ بَائِرٌ ، إذا لم يَتَّجِهْ لشيء . وهو
إِتْبَاعٌ لحائرٍ :

و بَارَهُ يَبُورُهُ ، أى جَرَّبَهُ واختبره . والابْتِيَارُ
مثله . قال الكميّ :

قَبِيحٌ بِمَثَلِي نَعْتُ الْفَتَا

قِ إِمَّا ابْتِهَاراً وَإِمَّا ابْتِيَاراً

يقول : إِمَّا بُهْتَاناً وَإِمَّا اخْتِبَاراً بالصدق
لاستخراج ما عندها .

و بُرْتُ الناقةَ أَبُورُهَا بَوْرًا بالفتح ، وهو أن
تَعْرِضَهَا على الفحل تنظرُ أَلَا قِحٌ هـى أم لا ، لأنَّهَا
إذا كانت لَاقِحًا بالتَّ في وجه الفحل إذا تَشَمَّهَا .
قال الشاعر ^(١) :

بَضْرِبِ كَأَذَانِ الْفِرَاءِ فُضُولُهُ

وطعنٍ كإِزَاغِ الْمَخَاضِ تَبُورُهَا
ويقال أيضاً : بَارَ الْفَحْلُ الناقةَ وَابْتَارَهَا ،
إذا تَشَمَّهَا ليعرف لِقَاحَهَا مِنْ حَيَالِهَا . ومنه قولهم :
بُرُّ لِي مَا عِنْدَ فُلَانٍ ، أى اعْلَمُهُ وَاُمْتَحِنْ لِي
مَا فِي نَفْسِهِ .

والبُورُ أيضاً : الأرض التي لم تُزْرَعْ ، عن
أبي عبيد . وهو في الحديث في الكتاب الذي كتبه
رسول الله صلى الله عليه وسلم لأَكِيدِرٍ صاحب

(١) مالك بن زغبة .

وقد ابْتَكَرْتُ الشيء ، إذا استوليت على
بَاكُورَتِهِ .

وفي حديث الجمعة : « مَنْ بَكَرَ وَابْتَكَرَ » ،
قالوا : بَكَرَ : أسرع . وَابْتَكَرَ : أدرك الخطبة
من أولها . وهو من الباكورة .

والبُكُورُ من النخل مثل البَكِيرَةِ ، وهو
الذي يُدْرِكُ أَوَّلَ النخل ، وجمعه بُكُرٌ .

وضربةٌ بُكْرٌ بالكسر ، أى قاطعةٌ لَا تُنْتَنَى .
وفي الحديث : « كانت ضرباتُ علي رضي الله عنه
أَبْكَارًا ، إذا اعتلى قَدَّ وإذا اعترض قَطَّ » .

[بور]

البُورُ : الرجلُ الفاسدُ المالكُ الذي لا خير
فيه . قال عبد الله بن الزبير السهمي :

يَا رَسُولَ الْمَلِكِ إِنَّ لِسَانِي

رَاتِقٌ مَفْتَقْتُ إِذْ أَنَا بُورٌ ^(١)

وامرأةٌ بُورٌ ، حكاها أيضاً أبو عبيدة .

وقومٌ بُورٌ : هَلَكُوا . قال الله تعالى : ﴿ وَكُنْتُمْ
قَوْمًا بُورًا ﴾ ، وهو جمع بَائِرٍ مثل حَائِلٍ وَحُولٍ .
وحكى الأخفش عن بعضهم أنه لغةٌ وليس بجمع
لبَائِرٍ ، كما يقال : أنت بشرٌ وأتم بشرٌ .

(١) بعده :

إِذْ أُجَارِي الشَّيْطَانَ فِي سَنَنِ الْعُ

يٍّ وَمِنْ مَالٍ مِثْلِهِ مَبُورٌ

المشهور : المهلك .

ويقال أيضاً : بهراً في معنى محبباً . قال عمر
ابن أبي ربيعة :

ثم قالوا تحببها قلتُ بهراً
عدَدَ القطرِ والحصى والترابِ
وبهرة بهراً ، أى غلبه .

والبهز بالضم : تتابع النفس . وبالفتح المصدر ،
يقال : بهرة الحمل يبهزه بهراً ، أى أوقع عليه
البهر فانبهر ، أى تتابع نفسه .

وبهرة الليل والوادي والفرس : وسطه .
والأبهر : عرق إذا انقطع مات صاحبه ،
وهما أبهران يخرجان من القلب ثم يتشعب
منهما سائر الشرايين . وأنشد الأصبغ لابن مقبل :
وللفؤاد وجيب تحت أبهره

لدم^(١) الغلام وراء الغيب بالججر
والأبهر من القوس : ما بين الطائف والكلبية .
والأبهر من ريش الطائر : ما يلي الكلى ،
أولها القوادم ، ثم المناكب ، ثم الخوافي ، ثم
الأبهر ، ثم الكلى .

وبهراه : قبيلة من قضاة ، والنسبة إليهم
بهرائي مثال بهراني ، على غير قياس لأن قياسه
بهراوي بالواو ،

والبهار : العروار الذي يقال له عين البقر ،

(١) ويروى « لده الوليد » .

دومة الجندل : « إن لنا الضاحية من البغل
والبور^(١) والمعامي والأغفال » .

والبوار : الهلاك . وحكى الأحمر : « نزلت
بوار على الكفار » مثل قظام . وأنشد :

* إن التظالم في الصديق بوار^(٢) *
وبار المتاع : كسد . يقال : نعوذ بالله من
بوار الأيتم .

وبار عمله : بطل . ومنه قوله تعالى :
﴿ ومكر أولئك هو يبور ﴾ .

والبارياء والبورياء : التي من القصب . وقال
الأصبغ : البورياء بالفارسية ، وهو بالعربية باري
وبوري . وأنشد للعجاج يصف كناس الثور :
* كالخص إذ جلله الباري *
وكذلك البارية .

[بهر]

أبو عمرو : يقال بهراً له ، أى تعسأله . قال
ابن ميادة :

تفاقد قومي إذ يبيعون مهجتي
بجارية بهراً لهم بعدها بهراً^(٣)

(١) هو بالفتح مصدر وصف به . ويروى بالضم أيضاً .
(٢) لأن مكنت ، واسمه الحارث بن عمرو . وقيل
لمنشد بن خنيس . وصدره :

* قتلت فسكان تباعياً وتظالماً *
(٣) قبله :

لعمري لئن أمصيت يا أم جحدر
نأيت لقد أبليت في طلب عذرا

وهو بهارُ البرِّ ، وهو نبتٌ جَعْدٌ له فِقَاحَةٌ صَفراءُ
تَنْبُتُ أَيَّامَ الرِّيع ، يقال لها العَرَّارَةُ .

والْبَهَارُ بالضم : شيءٌ يوزن به ، وهو ثَلَاثَةُ
رِطْلٍ . وقال عمرو بن العاص « إن ابن الصَّعبَةِ
— يعنى طلحة بن عبيد الله ^(١) — ترك مائة بُهَارٍ ،
في كل بُهَارٍ ثَلَاثَةُ قَنَاطِيرٍ ذهبٍ » فجعله وعاء . قال
أبو عبيد : والبُهَارُ في كلامهم : ثَلَاثَةُ رِطْلٍ ،
وأحسبها غير عربِّية ، وأراها قِبْطِيَّة .

وبَهَرَّ القمرُ : أضاء حتَّى غلبَ ضَوْؤُهُ ضَوْءَ
الكواكب . يقال : قمرٌ بَاهِرٌ .

وبَهَرَّ الرجلُ : برَّع . وقال ذو الرمة ^(٢) :

وقد بهرت فلا تخفى على أحدٍ

إلا على أحدٍ لا يعرفُ القمرَا

وقد بهرت فلانة النساء : غلبتهنَّ حسناً .

والعرب تقول : الأزواج ثلاثة : زوجٌ بهرٍ ،
وزوجٌ دهرٍ ، وزوجٌ مهرٍ . أى يبهَرُ العيونَ
بحُسْنِهِ ، أو يُعَدُّ لنوائب الدهر ، أو يؤخذ منه المهرُ .
والابتهارُ : ادِّعَاءُ الشَّيْءِ كَذِبًا . قال الشاعر :

(١) كان يقال لأمه : « الصَّعبَةُ » .

(٢) في اللسان : قال ذو الرمة يمدح عمر بن هبيرة :

ما زِلْتُ في دَرَجَاتِ الأَمْرِ مُرْتَقِيًا

تَنْمِي وتَسْمُو بكِ الْفُرْعَانُ من مُضْرَا

حتَّى بهرتَ فَمَا تَخْفَى على أَحَدٍ

إلا على أَكْمِهِ لَا يَعْرِفُ الْقَمَرَا

* وَمَا بِي إِنْ مَدَحْتَهُمُ ابْتِهَارُ *

وابْتِهَرُ فَلَانٌ بَغْلَانَةٌ : شُهِرَ بِهَا .

وابتهارَ الليلُ ابتهارًا ، أى انتصف ، ويقال
ذهب مُعْظَمُهُ وَأَكْثَرُهُ . وابتهارَ علينا الليلُ
ابتهارًا : طَالَ .

[بهر]

البُهَيْرُ : لغةٌ في البُحَيْرِ ، وهو القصير . وأنشد
أبو عمرو :

ليس بِجِلْبَابٍ وَلَا هَقَوْرٍ ^(١)

لَكِنَّهُ الْبُهَيْرُ وابنُ الْبُهَيْرِ .

وأنشد الفراء قول كثير :

عَنَيْتُ قَصِيرَاتِ الْحِجَالِ وَلَمْ أُرِدْ

قِصَارَ الْخَطَا شَرُّ النِّسَاءِ الْبَهَائِرُ ^(٢)

بالهاء .

[بهز]

الأصمعي : البُهَزُّرةُ : الناقة العظيمة ، والجمع

البَهَازِرُ . قال الكميت :

إِلَّا لَهُمُ هَمَّةٌ الصَّهِي

لِ وَحَنَةِ الْكُومِ الْبَهَازِرُ

(١) الرجل لنجاد الحيرى . وقوله :

* عِضُّ لَيْمٍ الْمُتَمَمَى وَالْعُنْصُرُ *

(٢) قوله :

وَأَنْتِ الَّتِي حَبَّبْتَ كُلَّ قَصِيرَةٍ

إِلَى وَمَا تَدْرِي بِذَاكَ الْقَصَائِرُ

فصل الشتاء

[تأر]

أَتَأَرَّتُهُ نَصْرِي ، أَى أَتَبَعْتُهُ إِيَّاهُ .

[تبر]

النَّبْرُ : ما كان من الذهب غير مضروب ،
فإذا ضُربَ دنانير فهو عينٌ . ولا يقال تبرٌ إلا
للذهب . وبعضهم يقوله للفضة أيضاً .

ويقال : فى رأسه تبريةٌ . قال أبو عبيدة :
هى لغة فى الهبرية ، وهو الذى يكون فى أصول
الشعر مثل النخالة .

والتبَارُ : الهلاك . وتبرهٌ تنبيراً ، أَى
كسره وأهلكه .

و ١٢ هؤلاء متبرهٌ ما هم فيه ١٣ ، أَى مُكسَّرٌ
مُهْلَكٌ .

[تجر]

تَجَرَّ يَتَجَرُّ (١) تَجَرّاً وَتِجَارَةً ، وكذلك اتَجَرَ
يَتَجَرُّ ، وهو افتعل ، فهو تاجرٌ . والجمع تَجَرٌّ ،
مثال صاحبٍ وصَحْبٍ ، وَتِجَارٌ وَتِجَارٌ .

والعرب تسمى بائع الحمر تاجراً . قال الأسود
بن يعفر :

وَلَقَدْ أَرْوَحُ عَلَى التِّجَارِ مُرَجَّلاً

مَذِلّاً بِمَالِي لَيْفًا أَجْيَادِي

(١) قوله تجر يتجر ، أَى من باب نصر ، كما فى المختار .
ودعوى الوائى على المختار هنا خلاف ذلك غير صحيحة ، ولعلها
مبنية على نسخة محرفة وقعت له . قاله نصر .

أَى مائلاً عنق من السكر .

ويقال ناقةٌ تَاجِرَةٌ - للناققة - وأخرى
كاسدةٌ .

وحكى أبو عبيدة : ناقةٌ تاجرٌ ، أَى ناققةٌ
فى التجارة والسوق .

وأرضٌ متَجَرَّةٌ : يُتَجَرُّ فيها .

[ترر]

تَرَّتِ النَّوَاةُ من مِرْضَاحِهَا تَتَرُّ وَتَتَرُّ ،
أَى نَدَرَتْ .

وضرب يده بالسيف فَأَتَرَّهَا ، أَى قطعها
وَأَنَدَرَهَا .

والغلامُ يُتَرُّ القَلَّةَ (١) بالمِقْلَاءِ .

وتَرَّ فلانٌ عن بلده : تَبَاعَدَ . وَأَتَرَّهُ القضاءُ :
أَبْعَدَهُ .

والتَّرُّ بالضم : خِيطٌ يُمدُّ على البناء (٢) يقول
الرجل لصاحبه عند الغضب : لَا تُقِيمَنَّكَ عَلَى التَّرِّ .
والتَّرَارَةُ : السِّمْنُ والبِضَاضَةُ . تقول منه :
تَرَرْتُ بالكسر ، أَى صرتَ تارراً ؛ وهو الممتلئ .
وقال الشاعر (٣) :

وَنُصْبِحُ بِالْغَدَاةِ أَتَرَّ شَيْءَ

وَنُصْبِحُ بِالْعَشِيِّ طَلَنَفَجِينَا

(١) القلة ، بتخفيف اللام مفتوحة : عودان يلبس بهما
الصبيان .

(٢) فى اللسان : « هو الخيط الذى يمد على البناء فىبنى
عليه ، وهو بالعربية الإمام » جعله فارسياً معرباً .

(٣) هو رجل من بنى الحرماز .

والتَّزْتَرَةُ : التحريك . وفي الحديث :
« تَزْتَرُوهُ وَمَزْمَزُوهُ »^(١) .

والتَّزَاتِرُ : الأمور العظام . وقول زيد الفوارس :

أَلَمْ تَعْلَمِي أَنِّي إِذَا الدَّهْرُ مَسَّنِي
بَنَائِيَةً زَلَّتْ وَلَمْ أَتَزْتَرِ

أى لم أتزلزل ولم أتقلقل .

والأَثْرُورُ : غلام الشرطى ، لا يلبس

السواد^(٢) . قالت الدهناء امرأة العجاج :

وَاللَّهِ لَوْلَا خَشْيَةُ الْأَمِيرِ

وَخَشْيَةُ الشَّرْطِيِّ وَالْأَثْرُورِ

لَجَلْتُ بِالشَّيْخِ مِنَ الْبَقِيرِ

كَجَوْلَانِ صَعْبَةٍ عَسِيرِ

[تعر]

تَفَرَّتِ الْقِدْرُ تَتَفَرُّ بِالْفَتْحِ فِيهِمَا ، لَغَةً فِي

تَفَرَّتْ تَتَفَرُّ^(٣) ، إِذَا غَلَتْ .

[تعر]

التَّفَرَّةُ بكسر الفاء : التَّفَرَّةُ التى فى وسط

الشِّفَّةِ العليا .

[تمر]

الْتَمَرُ : اسم جنس ، الواحدة منها تَمْرَةٌ ،

وجمعها تَمَرَاتٌ بالتحريك . وجمع التمرِ تُمُورٌ

وَتَمْرَانٌ بالضم . ويراد به الأنواع ، لأنَّ الجنس
لا يجمع فى الحقيقة .

والتَّامِرُ : الذى عنده التمر ، يقال رجلٌ

تَامِرٌ ولَايِنٌ ، أى ذو تمرٍ ولبنٍ . وقد يكون
من قولك : تَمَرْتُهُمْ فَأَنَا تَامِرٌ ، أى أَطْعَمْتُهُمُ التمر .

والتَّمَارُ : الذى يبيعه . والتَمَرِيٌّ : الذى

يحبُّه . والمتَمَرِ : الكثير التمر . يقال : أَتَمَرَ

الرجلُ ، إِذَا كَثُرَ عنده التمر .

والمَتَمُورُ : المَزَوْدُ تَمَرًا .

والتَّامُورَةُ : الصَّومعةُ .

وقولهم : فلانٌ أسدٌ فى تَأْمُورَتِهِ ، أى فى عَرِينِهِ .

والتَّامُورَةُ : غِلافُ القَلْبِ . والتَّامُورَةُ :

الإبريقُ . قال الأعشى يصف خَمَّارَةً :

فَإِذَا لَهَا تَأْمُورَةٌ

مَرْفُوعَةٌ لَشَرَابِهَا

وما بالدار تَأْمُورٌ ، أى أحدٌ ، غير مهموز .

والتَّامُورُ : الدَّمُ ، ويقال النَّفْسُ . قال أوس :

أُنْبِثْتُ أَنَّ بَنِي سُحَيْمٍ أَدْخَلُوا^(١)

أَبْيَاتَهُمْ تَأْمُورَ نَفْسِ الْمُنْذِرِ

قال الأصمعي : يعنى مُهْجَةً نَفْسِهِ . وكانوا

قتلوه .

وقال آخر^(٢) :

(١) ويروى : « أُولِجُوا » .

(٢) هو عمرو بن قماس المرادى .

(١) أى حركوه ليسننكه هل يوجد منه ربح الحرام أم لا .

(٢) نص يدل على أن لباس الشرطى كان السواد .

(٣) أى من باب طرب .

وَتَأْمُورٍ هَرَقْتُ وَلَيْسَ خَمْرًا
وَحَبَّةٍ غَيْرِ طَاحِيَةٍ طَحِيَتْ
وَأَكَلْنَا جَزَرَةً — وَهِيَ الشَّاةُ السَّمِينَةُ —
فَمَا تَرَكْنَا مِنْهَا تَأْمُورًا ، أَيْ شَيْئًا . وَأَكَلَ الذَّنْبُ
الشَّاةَ فَمَا تَرَكَ مِنْهَا تَأْمُورًا .

وَمَا فِي الرِّكِيَّةِ تَأْمُورٌ ، أَيْ شَيْءٌ مِنْ مَاءٍ .
وَمَا بِالْدَارِ تَوْمَرِيٌّ بَغِيرَ هَمْزٍ . وَبِلَادٍ خَلَاءٍ
لَيْسَ بِهَا تَوْمَرِيٌّ ، أَيْ أَحَدٌ . وَمَا رَأَيْتُ تَوْمَرِيًّا
أَحْسَنَ مِنْهَا ، لِلْمَرْأَةِ الْجَمِيلَةِ ، أَيْ لَمْ أَرْ خَلْقًا . وَمَا رَأَيْتُ
تَوْمَرِيًّا أَحْسَنَ مِنْهُ .

وَتَتَمِيرُ اللَّحْمَ وَالتَّمَرِ : تَجْفِيْفُهُمَا . وَقَالَ
الشَّاعِرُ يَصِفُ فَرْخَةَ عُقَابٍ تَسْمَى عُقْبَةً :
لَهَا أَشَارِيرُ مِنْ لَحْمٍ تُتَمَرُّهُ
مِنَ الثَّعَالِي وَوَحْزٌ مِنْ أَرَانِيهَا^(١)
يَقُولُ : إِنَّهَا تَصِيدُ الْأَرَانِبَ وَالثَّعَالِبَ ، فَأَبْدَلَ
مِنَ الْبَاءِ فِيهِمَا يَاءً .

[تمار]

أَتَمَّأَرُ الشَّيْءَ : طَالُ وَاشْتَدَّ ، مِثْلُ أَتَمَّهَلَّ
وَأَتَمَّأَلَّ . قَالَ زُهَيْرُ بْنُ مَسْعُودٍ الضَّبِّيُّ :

التَّنُّورُ : الَّذِي يُجْبَزُ فِيهِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَفَارَ
التَّنُّورُ ﴾ . قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي رِزْوَانَ : هُوَ وَجْهُ الْأَرْضِ .

[تور]

التَّوْرُ : إِنَاءٌ يَشْرَبُ فِيهِ . وَالتَّوْرُ : الرَّسُولُ
بَيْنَ الْقَوْمِ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَهُوَ عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ .
وَأَنشَدَ :

وَالتَّوْرُ فِيمَا بَيْنَنَا مُعْمَلُ
يَرْضَى بِهِ الْمَأْتِيُّ^(١) وَالْمُرْسِلُ
أَبُو عَمْرٍو : فَلَانٌ يَتَّارُ عَلَى أَنْ يُؤْخَذَ ، أَيْ
يُذَارُ عَلَى أَنْ يُؤْخَذَ . وَأَنشَدَ لِلْمَحَارِبِيِّ^(٢) :

لَقَدْ غَضِبُوا عَلَيَّ وَأَشَقَّدُونِي
فَصَرْتُ كَأَنِّي فَرَّاءٌ يَتَّارُ
وَيُرَى : « مُتَّارٌ » مَقْلُوبٌ مِنْ مُتَّارٍ .

[نير]

التِّيَّارُ : الْمَوْجُ . قَالَ عَدِيُّ :
* كَالْبَحْرِ يَقْدِفُ بِالتِّيَّارِ تِيَّارًا^(٣) *

(١) وَيُرَى : « يَرْضَى بِهِ الْآتِي » .

(٢) الْمَحَارِبِيُّ هُوَ عَامِرُ بْنُ كَثِيرٍ .

(٣) صَدْرُهُ :

* عَفَّ الْمَسْكَابُ مَا تُسَكِّدِي حُسَاْفَتَهُ *

وَيُرَى : « حَيْفَتُهُ » أَيْ غِيْظُهُ وَعِدَاوَتُهُ . وَالْحُسَاْفَةُ :
الْعُيَّةُ الْقَلِيلُ ، وَأَصْلُهُ مَا تَنَاقُطُ مِنَ التَّمْرِ . يَقُولُ : إِنْ كَانَ
عَطَاؤُهُ قَلِيلًا فَهُوَ كَثِيرٌ بِالإِضَافَةِ إِلَى غَيْرِهِ . وَصَوَابُ إِشَادَتِهِ :
* يُلْحِقُ بِالتِّيَّارِ تِيَّارًا *

(١) هَذَا لَا يَنَاقُ قَوْلَ مَنْ رَوَى أَنَّ رُبَّ لَا يَجُوزُ أَرَانِي
لِيُجَمِّعَ إِلَّا فِي الشَّعْرِ عِنْدَ سَيِّدِيهِ . وَأَنشَدَ لِأَبِي كَاهِلٍ الْبَشْكِرِيُّ
يُشَبِّهُ نَاقَتَهُ بِعُقَابٍ :

كَأَنَّ رَحْلِي عَلَى شَعْوَاءٍ حَادِرَةٍ
ظُلُمِيَاءَ قَدْ بُلَّ مِنْ طَلٍّ خَوَافِيهَا
لَهَا أَشَارِيرُ ... الخ ...

القتيل وبالقتيل ثأراً وثورةً ، أى قتلتُ قاتلهُ .
قال الشاعر :

شفيتُ به نفسى وأدركتُ ثورتي
بنى مالك هل كنتُ فى ثورتي نكساً
والثأر : الذى لا يبقى على شىء حتى يدرك
ثأره . ويقال أيضاً هو ثأره ، أى قاتل حميمه .
قال جرير :

* قتلوا أباك وثأره لم يقتل (١) *
وقولهم : يا ثاراتُ فلان ، أى يا قتلة فلان .
ويقال : ثأرتك بكذا ، أى أدركتُ به
ثأرى منك .

وَأَثَّرتُ من فلان ، أى أدركتُ منه ، وأصله
اثتأرتُ ، فأدغم (٢) . قال لبيد :
والنَّيبُ إن تعرُّمى رِمةً خلَقاً
بعد المات فإنى كنتُ أثَّرتُ
والثأر المُنيمُ : الذى إذا أصابه الطالب رضى
به فنام بعده .
وَأُسْتَثَّارُ فلان : استغاث ليُثَّار بمقتوله . قال
الشاعر :

إذا جاءهم مُسْتَثَّيرٌ كان نصره
دُعاء : ألا طيروا بكلِّ وأى نهْد

(١) صدره :

* وامدح سراً بنى فقيمٍ إنهم *
(٢) فأدغمت الناء فى التاء وشددت ، وهو افتعال .

ويقال : قطع عرقاً تياراً ، أى سريع الجريّة .
وفعل ذلك تارةً بعد تارةً ، أى مرّةً بعد
مرّةً ، والجمع تآراتٌ وتيّزٌ ، وهو مقصورٌ من تيارٍ
كما قالوا قاماتٌ وقيمٌ ، وإنما غيّر لأجل حرف
العة ، ولولا ذلك لما غيّر . ألا ترى أنّهم قالوا فى
جمع رحيةٍ رِحَابٍ ، ولم يقولوا رِحَبٌ . قال الشاعر :

* يَقُومُ تآرَاتٍ وَيَمْشِي تِيَرَا *
وربّما قالوه بحذف الهاء . قال الراجز :
* بالويلِ تآراً والثُّبورِ تآراً *
وَأَتَّارُهُ ، أى أعاده مرّةً بعد أخرى .

[تهر]

التَّيْهُورُ من الرمل : ما له جُرْفٌ ، عن
الأصمعى . وقال الشاعر :

فَطَلَعْتُ مِنْ شِمْرَاخِهِ تَيْهُورَةً
شَمَاءَ مُشْرِفَةً كَرَأْسِ الْأَصْلَحِ
والجمع تَيَاهِيرٌ وتَيَاهِرٌ . قال الراجز :
كيف اهتَدَتْ ودُونَهَا الْجَزَارُ
وعَقِصٌ من عَالِجٍ تَيَاهِرُ
ويقال للرجل إذا كان ذاهباً بنفسه : به تَيْهَةٌ
تَيْهُورٌ (١) ، أى تائهٌ .

فصل الشاء

[ثأر]

الثَّأْرُ والثُّورَةُ : الذَّحْلُ . يقال : ثَأَّرتُ

(١) قوله تيه تهيهور ، أى يتنوين كل على الوصفية مبالغة
وليس بالإضافة . قاله نصر .

[نجر]

اُتَجَرَ ، أى ارتدع عند الفزعة . وقال
العجاج يصف الحمار والأتان :

* إذا أُتَجَرَ من سواد حَدَجَا *

[ثبر]

المُثَبَّرَةُ على الشيء : المواظبة عليه . وَثَبْرُهُ
عن كذا يَثْبُرُهُ بالضم ثَبْرًا ، أى حبسه . يقال :
ما ثَبَرَكَ عن حاجتك ؟

والثَبْرَةُ : الأرض السهلة . يقال : بلغت
النخلة إلى ثَبْرَةٍ من الأرض .

والثَبْرَةُ أيضاً : حفرة من الأرض .

وثَبْرَةٌ أيضاً : اسم موضع .

وَتَبِيرٌ : جبل بمكة . يقال : « أَشْرِقَ تَبِيرٌ ،
كيما نُفِير » .

والثبور : الهلاك والخسران أيضاً . قال
الكميت :

ورأت قُضاعة في الأيَا

مِنْ رَأْيِ مَثْبُورٍ وَثَابِرٍ

أى مخسور وخاسر . يعنى فى انتسابها إلى اليمن .

والمَثْبُرُ ، مثال المجلس : الموضع الذى تلد فيه

المرأة من الأرض ، وكذلك حيث تضع الناقة .

وربما قيل لمجلس الرجل مَثْبِرٌ .

[ثجر]

الثُّجْرَةُ بالضم : وسط الوادى ومتسعها . وَثُجْرَةُ

النَّحْرِ : وسطه .

وورق ثَجْرٌ ، بالفتح ، أى عريض .

وأُتَجِرَ الدَّمُ : لغة فى انفجر .

والتَّجِيرُ : ثَقُلُ كُلِّ شَيْءٍ يُعَصَّر . والعامّة

تقوله بالناء . وفى الحديث : « لَا تَتَجَرُّوا » ،

أى لَا تَخْلُطُوا ثَجِيرَ التمر مع غيره فى النبيذ .

[ثر]

سحاب ثَرٌّ ، أى كثير الماء . وعين ثَرَّةٌ ،

وهى سحابة تأتى من قِبَلِ قِبلة أهل العراق . قال

عنتره :

جادت عليه^(١) كلُّ عين ثَرَّةٍ

فتركن كلَّ قرارة كالدرهم

وناقة ثَرَّةٌ وعَزْ ثَرَّةٌ ، أى واسعة الإحليل .

وربما قالوا : طعنة ثَرَّةٌ ، أى غزيرة . وقد ثَرَّتْ

تَثْرُ وتَثِرُ ثَرًّا .

والتَّرْمَرَةُ : كثرة الكلام وترديده . يقال :

ثرثر الرجل ، فهو ثَرَثَرٌ مَهْذَرٌ .

والتَّرثار : اسم نهر .

وَتَرَرْتُ المكان ، مثل ثَرَيْتُهُ ، إذا تَدَلَّيْتُهُ .

[ثمر]

الثُّمُرُورَانِ : مثل السَّحَابَتَيْنِ تَكْتَفِيانِ القُنْبَ^(٢)

من خارج .

(١) فى اللسان : « غليها »

(٢) القنب ، بالضم : وعاء قضيب الدابة . وفى اللسان

« القنب » بالناء ، تحريف .

والتَّعَارِيرُ : الثَّالِيلُ وحمل الطَّرَائِدِ أيضاً .

[نجر]

تَعَجَّرَتُ الدَّمُ وَغَيْرَهُ فَاتَعَجَّرَ ، أَيْ صَبَبَتْهُ
فَانصَبَّ .

وَاتَصْغِيرُ الْمُتَعَجَّرِ مُتَصِغٌ وَمُتَصِغِيحٌ .

[نجر]

التَّغَرُّ : مَا تَقَدَّمَ مِنَ الْأَسْنَانِ .

يُقَالُ : تَغَرَّتُهُ ، أَيْ كَسَرَتْ تَغَرَّهُ .

وَإِذَا سَقَطَتْ رَوَاضِعُ الصَّبِيِّ قِيلَ تَغَرَّ فَبُهِو
مَنْغُورٌ ، فَإِذَا نَبَتَتْ قِيلَ اُنْغَرَّ ، وَأَصْلُهُ اِثْتَغَرَّ ،
فَقَلَبْتُ الثَّاءَ تَاءً ثُمَّ أَدَغَمْتُ . وَإِنْ شَتَّتْ قُلْتُ :
اَنْغَرَّ ، تَجْعَلُ الْحَرْفَ الْأَصْلِي هُوَ الظَّاهِرُ .

وَالْتَغَرُّ أَيْضاً : مَوْضِعُ الْخَافَةِ مِنْ فُرُوجِ الْبُلْدَانِ .

وَالْتُغْرَةُ بِالضَّمِّ : نُقْرَةُ النَّحْرِ الَّتِي بَيْنَ التَّرْقُوتَيْنِ .

وَالْتُغْرَةُ أَيْضاً : الثُّلَمَةُ . يُقَالُ : تَغَرَّ نَاهُمْ ، أَيْ سَدَدْنَا
عَلَيْهِمْ ثُمَّ الْجَبَلِ . قَالَ الشَّاعِرُ (١) :

* وَهُمْ تَغَرُّوا أَقْرَانَهُمْ بِمُضَرَّسٍ (٢) *

وَهَذِهِ مَدِينَةٌ فِيهَا تَغَرُّ وَتَلَمُّ .

[نجر]

التَّغَرُّ لِلسِّبَاعِ وَكُلِّ ذَاتِ مَخْلَبٍ بِمَنْزِلَةِ الْحَيَاءِ

مِنَ النَّاقَةِ ، وَرَبَّمَا اسْتَعِيرَ لغيرها . قَالَ الْأَخْطَلُ :

جَزَى اللَّهُ عَنَّا الْأَعُورَيْنِ مَلَامَةً

وَفُرُوعَ الثَّوَرِ الْمُتَضَاجِمِ

وَفُرُوعُ : اسْمُ رَجُلٍ . وَنَصَبَ الثَّغَرَ عَلَى الْبَدَلِ

مِنْهُ ، وَهُوَ لِقَبِّهِ كَقَوْلِكَ : عَبْدُ اللَّهِ قَفَّةٌ . وَإِنَّمَا

خَفَضَ الْمُتَضَاجِمُ وَهُوَ مِنْ صِفَةِ الثَّغْرِ عَلَى الْجَوَارِ ،

كَقَوْلِهِمْ : جَحَرَ ضَبٌّ خَرْبٌ .

وَالثَّغَرُ ، بِالتَّحْرِيكِ : ثَغَرُ الدَّابَّةِ . وَقَدْ

أَثَغَرْتُهَا ، أَيْ شَدَدْتُ عَلَيْهَا الثَّغَرَ .

وَدَابَّةٌ مُثْفَرَةٌ : يَرْمِي بِسَرِّجِهِ إِلَى مُؤَخَّرِهِ .

وَاسْتَنْفَرَ الرَّجُلُ بَشُوبَهُ ، إِذَا لَوَى بِطَرْفِهِ بَيْنَ

رَجْلَيْهِ إِلَى حُجْرَتِهِ .

وَاسْتَنْفَرَ الْكَلْبُ بِذَنْبِهِ ، إِذَا جَعَلَهُ بَيْنَ فَخْذَيْهِ .

قَالَ الزُّبْرَقَانُ بْنُ بَدْرٍ (١) :

تَعْدُو الذَّنَابُ عَلَى مَنْ لَا كَلَابَ لَهُ

وَتَتَقَّى مَرَبَضَ الْمُسْتَنْفَرِ الْحَامِي

[نجر]

الْتَمَرَةُ : وَاحِدَةُ التَّمَرِ وَالتَّمَرَاتِ . وَجَمْعُ التَّمَرِ

تَمَارٌ مِثْلُ جَبَلٍ وَجِبَالٍ . قَالَ الْفَرَاءُ : وَجَمْعُ التَّمَارِ

تُمَرٌ ، مِثْلُ كِتَابٍ وَكُتُبٍ . وَجَمْعُ التَّمَرِ أَتَمَارٌ ،

مِثْلُ عُنُقٍ وَأَعْنَاقٍ .

وَالْتُمَرُ أَيْضاً : الْمَالُ الْمُتَمَرُّ ، وَيَخْفَفُ وَيَثْقُلُ .

(١) قَالَ ابْنُ سَلَامٍ فِي طَبَقَاتِ الشُّعَرَاءِ : سَأَلْتُ بُونَسَ

عَنْ بَيْتِ رُوَاهُ لِلزُّبْرَقَانِ بْنِ بَدْرٍ ، وَهُوَ « تَعْدُو الذَّنَابُ
الْحُ » فَقَالَ : هُوَ لِلنَّاقَةِ ، أَظُنُّ الزُّبْرَقَانَ بْنَ بَدْرٍ اسْتَرْادَهُ
فِي شَعْرِهِ كَالثَّلِثِ ، حِينَ جَاءَ مَوْضِعَهُ لَا يَجْتَلِبُ لَهُ . وَقَدْ تَفَعَّلَ
الْعَرَبُ ذَلِكَ لَا يَرِيدُونَ بِهِ السَّرِقَةَ . أَهْ مَزْهَرُ .

(١) ابْنُ مَقْبِلٍ .

(٢) مَجْزُهُ :

* وَعَضَبٌ وَحَازُوا الْقَوْمَ حَتَّى تَزْحَرْحَوْا *

وقرأ أبو عمرو : ﴿وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ﴾ ، وفسر بأنواع الأموال .

ويقال : أثمرَ الشجرُ ، أى طلع ثمره .

وشجر ثامرٌ ، إذا أدرك ثمره . وشجرة ثمرها ،

أى ذات ثمر . قال الشاعر أبو ذؤيب :

* تَطَلُّ عَلَى الثَمَرَاءِ مِنْهَا جَوَارِسُ^(١) *

والثَمِيرَةُ : ما يظهر من الزبد قبل أن يجمع

ويبلغ إناه من الصلوح . يقال : قد ثمرَ السقاء

تَمِيرًا ، وكذلك أثمرَ ، إذا ظهر عليه تحبُّبُ الزبد .

وأثمر الرجلُ ، إذا كثُرَ ماله .

وثمرَ الله ماله ، أى كثُرَ .

وابن ثَمِيرٍ : الليلة القمراء .

وثمرُ السياط : عُقد أطرافها .

[نور]

ثَارَ الغبارُ يَثُورُ ثَوْرًا وَثَوْرَانًا ، أى سَطَعَ .

وَأَثَارُهُ غَيْرُهُ .

وَثَارَتْ بَقْلَانِ الحَصْبَةُ .

ويقال : كيف الدَّبَنُ ؟ فيقال : ثَائِرٌ وَنَافِرٌ .

فالثائرُ : ساعة ما يخرج من التراب . والنافرُ : حين

نفر ، أى وثب .

وَثَارَ بِهِ النَّاسُ ، أى وَثَبُوا عَلَيْهِ .

(١) مجزه :

* مَرَاضِعُ صُهَبِ الرِّيشِ زَغَبٌ رَقَابُهَا *

وَالْمُثَاوِرَةُ : الْمُوَاتِبَةُ . يقال : انتظرُ حتى

تسكن هذه الثورة ، وهى الهَيْجُ .

وَتَوَّرَ فُلَانٌ عَلَيْهِمُ الشَّرَّ ، أى هَيَّجَهُ وَأَظْهَرَهُ .

وَتَوَّرَ الْقُرْآنَ ، أى بَحَثَ عَنْ عِلْمِهِ .

وَتَوَّرَ التَّبْرَكَ وَاسْتَاثَرَهَا ، أى أَزْعَجَهَا وَأَنْهَضَهَا .

وَثَارَتْ نَفْسُهُ ، أى جَشَّتْ .

ورأيتهُ ثَائِرَ الرَّأْسِ ، إذا رَأَيْتَهُ وَقَدْ اشْتَعَانَ

شَعْرَ رَأْسِهِ .

وَنَارُ ثَائِرُهُ ، أى هَاجَ غَضَبُهُ .

وَالثَّوْرُ : الذَّكَرُ مِنَ الْبَقَرِ ، وَالْأُنْثَى ثَوْرَةٌ ،

وَالْجَمْعُ ثَوَرَةٌ مِثْلَ عَوْدٍ وَعِوْدَةٍ ، وَثِيرَةٌ وَثِيرَانٌ مِثْلَ

جَيْرَةٍ وَجَيْرَانٍ ، وَثِيرَةٌ أَيْضًا ، قَالَ سِيبَوِيهٌ : قَلَبُوا

الْوَاوِيَاءَ حَيْثُ كَانَتْ بَعْدَ كَسْرَةٍ . قَالَ : وَلَيْسَ هَذَا

بِمَطْرَدٍ . وَقَالَ الْمُبَرِّدُ : إِنَّمَا قَالُوا ثِيرَةً لِيَفْرُقُوا بَيْنَهُ

وَبَيْنَ ثَوْرَةِ الْأَقِطِ ، وَبَنُوهُ عَلَى فِعْلَةٍ ثُمَّ حَرَّكَوهُ .

وَتَوَّرَ : أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ مِضَرَ ، وَهُوَ ثَوْرُ بْنُ

عَبْدِ مَنَافَةَ بْنِ أَدَّ بْنِ طَاهِجَةَ بْنِ الْيَاسِ بْنِ مِضَرَ ،

وَهُمْ رَهْطُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ .

وَتَوَّرَ : جَبَلَ بِمَكَّةَ ، وَفِيهِ الْغَارُ الْمَذْكُورُ

فِي الْقُرْآنِ ، وَيُقَالُ لَهُ ثَوْرٌ أَطْحَلٌ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ :

اسْمُ الْجَبَلِ أَطْحَلُ ، نُسِبَ إِلَيْهِ ثَوْرُ بْنُ عَبْدِ مَنَافَةَ ،

لَأَنَّهُ نَزَلَهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : «حَرَّمَ مَا بَيْنَ عَيْرٍ إِلَى ثَوْرٍ» ،

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : أَهْلُ الْمَدِينَةِ لَا يَعْرِفُونَ جَبَلًا يُقَالُ لَهُ

فصل الجيم

[جَار]

الجَوَّارُ مثل الخوار . يقال : جَارَ الثورَ يَحَارُّ
أى صاح . وقرأ بعضهم : ﴿عَجَلًا جَسَدًا لَهُ جُورًا﴾
بالجيم ، حكاه الأخفش .

وَجَارَ الرجل إلى الله عزَّ وجل ، أى تضرَّع
بالدعاء .

الأصمى : غَيْثُ جَوْزٍ ، مثال نُفَيْرٍ ، أى غزيرٌ
كثير المطر . وأنشد :

* لَا تَسْقِهَ صَيِّبَ عَرَافٍ جُورٍ ^(١) *
وأما جَوْزٌ فتذكر من بعد .

[جبر]

أبو عمرو : الجَبْرُ : أن تُغْنِي الرجل من فقر ،
أو تُصْلِحَ عَظْمُهُ مِنْ كَسْرٍ . يقال : جَبَرْتُ العظمَ
جَبْرًا . وَجَبَرَ العظمُ بنفسه جُبُورًا ، أى انجَبَرَ .
وقد جمع العَجَّاجُ بين المتعدَّى واللازم فقال :

* قَدْ جَبَرَ الدِّينَ الْإِلَهَ فَجَبَّرَ *
وَاجْتَبَرَ العَظْمُ مِثْلَ انْجَبَرَ . يقال : جَبَرَ الله

فَلَانًا فَاجْتَبَرَ ، أى سَدَّ مَفَاقِرَهُ . قال الراجز ^(٢) :

* مِنْ عَالٍ مَنَا بَعْدَهَا فَلَا اجْتَبَرَ ^(٣) *

(١) لجنبد بن النثي . وقبله :

* يَارَبَّ رَبِّ الْمُسْلِمِينَ بِالسُّورِ *

(٢) عمرو بن كلثوم .

(٣) بعده :

* وَلَا اسْتَقَى الْمَاءَ وَلَا رَاءَ الشَّجَرِ *

ثَوْرٌ ، وإِنَّمَا ثَوْرٌ بِمَكَّةَ . قال : ونرى أن أصل
الحديث أنه حَرَّمَ ما بين عَيْرٍ إِلَى أَحَدٍ .

وقال غيره : إلى بمعنى مَعَ ، كأنه جعل المدينة
مضافةً إلى مكة في التحريم .

وَالثَّوْرُ : قطعة من الْأَقِطِ ^(١) ، والجمع ثَوَرَةٌ .

يقال : أعطاه ثَوْرَةً عَظْمًا من الْأَقِطِ .

وَالثَّوْرُ : بُرْجٌ في السماء .

وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : سَقَطَ ثَوْرُ الشَّفَقِ ، فهو انتشار

الشفق وثَوْرَانُهُ ، ويقال مُعْظَمُهُ .

وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ ^(٢) :

إِنِّي وَقَتْلِي سُلَيْبًا ثُمَّ أَعْقَلَهُ

كَالثَّوْرِ يُضْرَبُ لَمَّا عَافَتِ الْبَقَرُ ^(٣)

فيقال : إِنَّ الْبَقَرَ إِذَا امْتَنَعَتْ مِنْ شُرُوعِهَا

فِي الْمَاءِ لَا تُضْرَبُ لِأَنَّهَا ذَاتُ لَبَنٍ ، وَإِنَّمَا يُضْرَبُ
الثَّوْرُ لِتَفْرِغِ هِيَ فَتَشْرَبُ .

ويقال لِلطُّحْلَبِ : ثَوْرُ الْمَاءِ ، حكاه أبو زيد

فِي كِتَابِ الْمَطَرِ .

(١) الْأَقِطُ : ابن جهمد مستعجر .

(٢) هو أنس بن مدركة الحنظلي .

(٣) ويروى :

* إِنِّي وَعَقْلِي سُلَيْبًا بَعْدَ مَقْتَلِهِ *

بعده :

غَضِبْتُ لِلْمَرْءِ إِذْ نَيْكَتَ حَلِيلَتُهُ

وَإِذْ يُشَدُّ عَلَى وَجْعَائِهَا النَّفَرُ

الوجعاء : السافلة ، وهى الدبر . والنفر : هو الذى يشد
على موضع النفر ، وهو الفرج ، وأصله للسباع يستمار للانسان

والعرب تسمى الجُبْرَ جَابِرًا . ويقولون :
هو جابرُ بن حَبَّة . وكنيته أيضاً : أبو جابر .
وَأَجْبَرْتُهُ عَلَى الْأَمْرِ : أكرهته عليه . وأجبرته
أيضاً : نَسَبْتُهُ إِلَى الْجُبْرِ ، كما تقول أ كَفَرْتُهُ ،
إذا نسبته إلى الكفر .

وَالْجُبَّارُ : الْهَدْرُ . يقال : ذهب دُمُهُ جُبَّارًا .
وفي الحديث : « الْمَعْدِنُ جُبَّارٌ » ، أى إذا انهار
على مَنْ يَعْمَلُ فِيهِ فَهَلَاكَ لَمْ يُوْخَذْ بِهِ مُسْتَأْجِرُهُ .
وَجِبَّارٌ أَيْضاً : اسم يوم الثلاثاء من أسماءهم
القديمة .

وَالْجَبَّارُ مِنَ النَّحْلِ : مَا طَالَ وَفَاتَ الْيَدُ .
قال الأعشى :

طَرِيقٌ وَجَبَّارٌ رِوَاءُ أَصُولِهِ

عَلَيْهِ أَبَايِلُ مِنَ الطَّيْرِ تَنْعَبُ

يقال : نَخْلَةٌ جَبَّارَةٌ ، وَنَاقَةٌ جَبَّارَةٌ ، أَى
عَظِيمَةٌ سَمِينَةٌ .

وَالْجَبَّارُ : الَّذِي يَقْتُلُ عَلَى الْغَضَبِ .

وَالْمُجَبَّرُ : الَّذِي يُجْبَرُ الْعِظَامُ الْمَكْسُورَةُ .

وَتَجَبَّرَ الرَّجُلُ : تَكَبَّرَ . وَتَجَبَّرَ النَّبْتُ ،

أَى نَبَتَ بَعْدَ الْأَكْلِ . وَقَالَ اسْرُو الْقَيْسُ :

وَيَا كَلَنَ مِنْ قَوِّ لَعَاغًا وَرِبَّةً

تَجَبَّرَ بَعْدَ الْأَكْلِ فَهُوَ تَمِيصُ

وَالْجُبْرُ : خِلَافُ الْقَدَرِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :

هُوَ كَلَامٌ مَوْلَدٌ .

وَالْجَبْرِيَّةُ بِالتَّحْرِيكِ : خِلَافُ الْقَدَرِيَّةِ .
وَيُقَالُ أَيْضاً : فِيهِ جَبْرِيَّةٌ ، وَجَبْرُوتٌ
وَجَبْرُوتٌ وَجَبْرُوتٌ^(١) ، مِثْلُ فَرْوَجَةٍ ، أَى كِبَرٌ .
وَأَنشَدَ الْأَحْمَرُ^(٢) :

فَإِنَّكَ إِنْ عَادَيْتَنِي غَضِبَ الْخَصَى

عَلَيْكَ وَذُو الْجَبْرُوتِ الْمَتَعَطْرِفُ

وَالْجَبْرِ ، مِثَالُ الْفَسِيْقِ : الشَّدِيدُ التَّجَبُّرُ .

وَالْجَبَّارَةُ وَالْجَبِيرَةُ ، الْيَارِقُ^(٣) . وَالْجَبَّارَةُ

وَالْجَبِيرَةُ أَيْضاً : الْعِيدَانِ الَّتِي تُجْبَرُ بِهَا الْعِظَامُ .

وَجَبْرَائِيلُ : اسْمٌ ، يُقَالُ هُوَ جَبْرٌ أَضِيفَ

إِلَى إِيْلَ . وَفِيهِ لَفَاتٌ : جَبْرَائِيلَ مِثَالُ جَبْرَائِيلَ

يُهْمَزُ وَلَا يُهْمَزُ . وَأَنشَدَ الْأَخْفَشُ :

شَهِدْنَا فَمَا تَلَقَّى لَنَا مِنْ كَتِيْبَةٍ

يَدَ الدَّهْرِ إِلَّا جَبْرَائِيلُ أَمَامَهَا^(٤)

وَيُقَالُ : جَبْرَائِيلُ بِالْكَسْرِ . وَأَنشَدَ حَسَّانُ :

وَجَبْرَائِيلُ رَسُولُ اللَّهِ فِينَا

وَرُوحُ الْقُدُسِ لَيْسَ لَهُ كِفَاةُ

وَجَبْرَائِيلُ مَقْصُورٌ مِثَالُ جَبْرَائِيلَ ، وَجَبْرَيْنُ

بِالنُّونِ^(٥) .

(١) وفي اللسان أَيْضاً : وَالْجَبْرُوتَةُ ، وَالْجَبْرِيَّةُ ،

وَالْتَجْبَارُ .

(٢) لِمُفْلَسِ بْنِ لَقِيْطِ الْأَسَدِيِّ ، يَعَاتِبُ رَجُلًا كَانَ وَالِيًّا

عَلَى أَضَاحٍ .

(٣) الْيَارِقُ فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ . وَأَصْلُهُ يَارَهُ وَهُوَ السَّوَارُ .

(٤) الْبَيْتُ لِكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ .

(٥) بَفَتْحِ الْجِيمِ وَكَسْرِهَا .

[جعر]

الجُجْرُ : واحد الجِجْرَةِ والأَجْجَارِ .
وَأَجْجَرْتُهُ ، أى أَلْجَأْتُهُ إِلَى أَنْ دَخَلَ جُجْرَهُ
فَانْجَحَرَ .

وقد اجْتَحَرَ لِنَفْسِهِ جُجْرًا ، أى اتَّخَذَهُ .

وَالْجُجْرَانُ : الْجُجْرُ . ونظيره جُتُّ فِي
عُقْبِ الشَّهْرِ وَعُقْبَانِهِ . وفي الحديث : « إِذَا
حَاصَتِ الْمَرْأَةُ حَرَمَ الْجُجْرَانِ »^(١) .

وَالْجِجْرَةُ بِالْفَتْحِ : السَّنةُ الشَّدِيدَةُ . قال
الشاعر^(٢) :

إِذَا السَّنةُ الشَّهْبَاءُ بِالنَّاسِ أَجْجَفَتْ

وَنَالَ كِرَامَ الْمَالِ فِي الْجِجْرَةِ الْأَكْلُ

وَالْجِجْرَمَةُ : الضَّيْقُ وَسُوءُ الْخَلْقِ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

وَجَجَرْتُ عَيْنُهُ : غَارَتْ .

وَجَجَرَ^(٣) فُلَانٌ : تَأَخَّرَ .

وَبَجَّحِرُ الْقَوْمِ : مَكَامِنُهُمْ .

وَالْجَوَاحِرُ : الدَّوَاخِلُ فِي الْجِجْرَةِ وَالْمَكَامِنُ^(٤) .

[جعير]

الْجَحْدَرُ : الْقَصِيرُ . وَجَحْدَرُ : اسْمُ رَجُلٍ .

(١) معناه القبل . ورواه بعضهم « الجحران » بالتثنية ،
أى الفرج والدبر .

(٢) زهير بن أبى سلمى .

(٣) فى المخطوطة : « وجعر فلان بآخر » . وفى
اللسان : « تأخر » .

(٤) والجارية : البعير المجتمع الملقب ، عن ابن فارس .
هكذا وجدت هذه الزيادة فى بعض النسخ . وكذا الجعر
تغير رأية اللحم . عن ابن فارس اه هكذا بالمخطوطة .

[ججر]

الْجَجْرُ ، بِالْتَّحْرِيكِ الْاِتِّسَاعُ فِي الْبَيْتِ . يقال :
جَجَرَ جَوْفُ الْبَيْتِ ، بِالْكَسْرِ .
وَتَجَجَّرُ الْبَيْتُ : تَوْسِيعُهَا .

[جدر]

الْجَدْرُ وَالْجِدَارُ : الْحَائِطُ . وَجَمْعُ الْجِدَارِ جُدُرٌ ،
وَجَمْعُ الْجَدْرِ جُدْرَانٌ ، مِثْلُ بَطْنٍ وَبَطْنَانٍ .
وَالْجَدْرُ أَيْضًا : نَبْتُ . وقد أَجْدَرَ
الْمَكَانَ .

وَالْجَدْرُ : أَثَرُ الْكَدَمِ بَعْنَى الْحَارِ . قال رؤبة :

* وَجَادِرُ^(١) اللَّيْتَيْنِ مَطْوِيَّ الْحَنْقِ *

وَشَاةُ جَدْرَاءَ ، إِذَا تَقَوَّبَ جِلْدُهَا مِنْ دَاءٍ
يَصِيبُهَا .

وَالْجَدَرِيُّ بضم الجيم وفتح الدال ، وَالْجَدَرِيُّ
بفتحهما : لِقَتَانٌ . تقول : جَدَرَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُجَدَّرٌ .
وَأَرْضٌ مُجَدَّرَةٌ : ذَاتُ جُدَرِيٍّ .

وَيُقَالُ أَيْضًا : هَذَا الْأَمْرُ مُجَدَّرَةٌ لِنَدِّكَ ،
أى مَحْرَاقَةٌ .

وَفُلَانٌ جَدِيرٌ بِكَذَا ، أى خَلِيقٌ . وَأَنْتَ
جَدِيرٌ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا . وَالْجَمْعُ جُدْرَاءُ وَجَدِيرُونَ .
وَالْجَدِيرُ : مَكَانٌ قَدْ بُنِيَ حِوَالِيَهُ جِدَارٌ .
وَيُقَالُ لِلْحَظِيرَةِ مِنْ صَخْرٍ : جَدِيرَةٌ .

(١) فى اللسان : « أو جادر » .

يعنى قَرَنَهَا .

وأصل كل شيء : جذرُه بالفتح عن الأصمعي ،
وجذرُه بالكسر عن أبي عمرو . وفي الحديث :
« إِنَّ الأمانةَ نزلت في جِذْرِ قلوب الرجال » .
وعشرة في حساب الضرب جذرُ مائة .
وجذرتُ الشيء : استأصلته . ومنه المُجذَّرُ ،
وهو القصير . وأنشد أبو عمرو :

* البحتر المُجذَّرُ الزَّوَالُ (١) *

يريد في مشيته . والجِذَّرُ مثله .

(١) قال ابن بري : والبيت كله مغير . والذي أنشده
أبو عمرو لأبي السوداء العجلي وهو :

* البهتر المُجذَّرُ الزَّوَالُ *

وقبله :

تَعَرَّضْتُ مَرِيئَةَ الْحَيَاكِ
لِنَاشِي دَمَكِكِ نِيَاكِ
الْبُهْتَرِ الْمَجْدَرِ الزَّوَالِ
فَأَرَاهَا بِقَاسِحٍ بَكَالِكِ
فَأَوْزَ كَتْ لَطْفَنِهِ الدِّرَاكِ
عِنْدَ الْخِلَاطِ أَيُّمًا إِزَاكِ
وَبَرَكْتَ لَشَبَقِ بَرَاكِ
مِنْهَا عَلَى الْكَعْبِ وَالْمَنَاكِ
فَدَاكَهَا بُمْنَعِطِ دَوَاكِ
يَدُلُّكَهَا فِي ذَلِكَ الْعِرَاكِ
بِالْقَنْفَرِيشِ أَيُّمًا تَدَلَاكِ

وجذرُ : قريةٌ بالشام تُنسب إليها الخمر .
وقال الشاعر (١) :

أَلَا يَا أَصْبَحِينَآ فَيَهَجَا جَدْرِيَّةَ

بِمَاءِ سَحَابٍ يَسْبِقُ الْحَقَّ بَاطِلِي (٢)

والجدرةُ : خُرَاجٌ ، وهي السِّلعةُ ، والجمع
جَدَرٌ . وأنشد ابن الأعرابي :

يَا قَاتَلَ اللَّهَ دُقَيْلًا ذَا الْجَدَرِ *

والجدرةُ أيضا : حَيٌّ مِنَ الْأَزْدِ ، ويقال :

سَمُّوا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ بَنَوْا جِدَارَ الْكَعْبَةِ .

وجندرتُ الكتابَ ، إِذَا أَمَرْتُ الْقَلَمَ
عَلَى مَا دَرَسَ مِنْهُ لِيَذَّيْبَنَّ ، وكذلك الثوبُ إِذَا
أَعْدَتَ وَشِيَهُ بَعْدَ مَا كَانَ ذَهَبَ . وَأَطْنَتْهُ مُعَرَّبًا .

[جاذر]

الجُوذَرُ (٣) : وَلَدُ الْبَقَرَةِ الْوَحْشِيَّةِ ، وَالْجَمْعُ جَاذِرُ .

[جنر]

الجِذْرُ : الْأَصْلُ . قَالَ زُهَيْرٌ يَصِفُ بَقْرَةً :

وَسَامِعَتَيْنِ تَعْرِفُ الْعَتَقَ فِيهِمَا

إِلَى جِذْرِ (٤) مَدْلُوكِ الْكَعُوبِ مُحَدَّدِ

(١) معبد بن سغنة .

(٢) قبله :

أَلَا يَا أَصْبَحَانِي قَبْلَ لَوْمِ الْعَوَاذِلِ

وَقَبْلَ وَدَاعٍ مِنْ رُبَيْبَةٍ عَاجِلِ

(٣) بفتح الذال وضمها .

(٤) أراد : مع جذر . قرن مدلوك ، أى مملوس .

وكتيبة جَرَّارَةٌ ، أى ثقيلة المسير لكثرتها .
وجيش جَرَّارٌ .

والجَرَّارَةُ أيضاً : عُقِيبٌ تَجُرُّ ذَنَبَهَا .
والجَرِير : حبل يُجعل للبعير بمنزلة العِذار للدابة
غير الزمام ، وبه سمى الرجل جَرِيرًا .
وجَرَرْتُ الحبلَ وغيره أَجْرُهُ جَرًّا .
والمَجَرَّةُ التى فى السماء سُمِّيت بذلك لأنها
كأثر المَجَرِّ .

وجَرَّ عليهم جَرِيرَةٌ ، أى جنى عليهم جنابة .
ويقال : جَرَّتِ الناقة ، إذا أتت على مَضْرِبِهَا
ثم جاوزته بأيام ولم تُنْتِج .

والجَارَّةُ : الإبل التى تُجَرُّ بأَرْمَتِهَا ، فَأَعْلَةٌ
بمعنى مفعولة ، مثل عيشة راضية بمعنى مرضية ،
وماء دافق بمعنى مدفوق . وفى الحديث : « لاصدقة
فى الإبل الجارَّة » ، وهى ركائب القوم ، لأنَّ
الصدقة فى السوائم دون العوامل .

وحارٌّ جَارٌّ إِتْبَاعُ لَهُ ، قال أبو عبيد : وأكثَرُ
كلامهم حارٌّ يارٌّ بالياء .

وتقول : كان ذلك عام كذا وهلمَّ جَرًّا إلى
اليوم ^(١) .

وفعلت كذا من جَرَّاكَ ، أى من أجلك ،
وهو فَعَلَى ، ولا تقل مَجَّرَاكَ . وقال :

والجُذْمُورُ والجُذْمَارُ : قِطْعَةٌ مِنْ أَصْلِ السَّعْفَةِ
تَبْقَى فِي الْجِدْعِ إِذَا قُطِعَتْ ، بِزِيَادَةِ الْمِيمِ .
وَأَخَذْتُ الشَّيْءَ بِجَذَامِيرِهِ ، إِذَا أَخَذْتَهُ كُلَّهُ .
حكاها الكِسَائِيُّ .

[جرر]

الجِرَّةُ من الخزف ، والجمع جَرٌّ وجِرَارٌ .
والجَرُّ أيضاً : أصل الجبل . قال الراجز :
* وقد قطعتُ وادياً وجَرًّا * .

والجِرَّةُ بالكسر : ما يُخرجه البعير للاجترار .
ومنه قولهم : « لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ مَا اخْتَلَفَتِ الْجِرَّةُ
وَالدِّرَّةُ » . واختلافهما أَنَّ الدِّرَّةَ تَسْفُلُ وَالْجِرَّةُ تَعْلُو .
وَالْجِرِّيُّ : ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ .

وَالْجِرِّيَّةُ ^(١) : الْحَوْصَلَةُ .
وَالْجِرَّةُ : خَشْبَةٌ نَحْوَ الذَّرَاعِ فِي رَأْسِهَا كِفَّةٌ
وَفِي وَسْطِهَا حَبْلٌ يُصَادُ بِهَا الظَّبَاءُ . وَفِي الْمَثَلِ :
« نَاوَصَ الْجِرَّةَ ثُمَّ سَالَمَهَا » . وَذَلِكَ أَنَّ الظَّبْيَ إِذَا
نَشَبَ فِيهَا نَاوَصَهَا سَاعَةً وَاضْطَرَبَ ، فَإِذَا غَلِبَتْهُ
اسْتَقَرَّ فِيهَا كَأَنَّهُ سَالَمَهَا . يُضْرَبُ لِمَنْ خَالَفَ ثُمَّ اضْطُرَّ
إِلَى الْوِفَاقِ .

وَفَرَسٌ جَرُّورٌ : يَمْنَعُ الْقِيَادَ . وَبَرٌّ جَرُّورٌ :
بَعِيدٌ الْقَعْرِ يُسْنَى عَلَيْهَا .
وَالْجَارُّورُ : نَهْرُ السَّيْلِ .

(١) أى امتد ذلك إلى اليوم . وانتصب « جرا » على
المصدر أو الحال .

(١) والجريئة بكسرهما .

أَحَبُّ السَّبْتِ مِنْ جَرَائِكَ لَيْلَى
كَأَنِّي يَا سَلَامَ مِنَ الْيَهُودِ
يَجْتَرُّ .
وَأَجَرَّةُ الشَّيْءِ : أَنْجَذِب .
وَالْجُرْجَرَةُ : صَوْتُ يَرُدُّهُ الْبَعِيرُ فِي حَنْجَرَتِهِ .

قال الأغلب :
* جَرَّ جَرَّ فِي حَنْجَرَةٍ كَالْحَبِّ ^(١) *
فهو بعير جَرَّ جَارَّ ، كما تقول : ثَرَّ الرجل فهو
ثَرَّار .

والجَرَّاجِرُ : العظام من الإبل . قال الأعشى :
يَهَبُ الْجِلَّةُ الْجَرَّاجِرَ كَالْبُسِّ
تَنْ تَحْنُو لِذَرْدَقٍ أَطْفَالٍ
وكذلك الجُرْجُورُ . قال الكميت :
وَمُقِلِّ أَسْقَمُوهُ فَأَثَرَى
مائة من عَطَائِكُمْ جُرْجُورًا
وَالْجُرْجَارُ : نَبْتُ طَيِّبِ الرِّيحِ .
وَالْجُرْجَرُ ، بالكسر : الْفُولُ ^(٢)
وَالْجُرْجِيرُ : بَقْل .

[جزر]

الْجُرُورُ مِنَ الْإِبِلِ يَقَعُ عَلَى الذِّكْرِ وَالْأُنْثَى .
وهي تَوَثَّتْ ، وَاجْمَعِ الْجُرُورُ .

وَالْجُرْأَرَةُ : أَطْرَافُ الْبَعِيرِ : الْيَدَانِ وَالرِّجْلَانِ

(١) قله :

* وهو إذا جَرَّ جَرَّ بَعْدَ الْهَبِّ *

(٢) وذلك في لغة أهل العراق .

وَرَبِّمَا قَالُوا : مِنْ جَرَائِكَ غَيْرُ مُشَدَّدٍ ، وَمِنْ
جَرَائِكَ بِالْمَدِّ مِنَ الْمَعْلَى .
وَأَجَرَزْتُ لِسَانَ الْفَصِيلِ ، أَيْ شَقَقْتُهُ لَثَلًا
يَرْتَضِعُ . وَقَالَ امْرَأُ الْقَيْسِ :

فَكَرَّرَ إِلَيْهِ بِمِيزَاتِهِ
كَمَا خَلَّ ظَهَرَ اللِّسَانِ الْمُجَرَّرِ
وقال عمرو بن معدى كرب :

فَلَوْ أَنَّ قَوْمِي أَنْطَقَتْنِي رِمَاحُهُمْ
نَطَقْتُ وَلَكِنَّ الرِّمَاحَ أَجَرَّتِ
يقول : لَوْ قَاتَلُوا وَأَبْلَوْا لَدَكَ كَرْتُ ذَلِكَ وَفَخَرْتُ

بِهِ ، وَلَكِنَّهُمْ قَطَعُوا لِسَانِي بِفِرَارِهِمْ .
ويقال أيضاً : أَجَرَّةُ الرِّيحِ ، إِذَا طَعَنَهُ وَتَرَكَ
الرِّيحَ فِيهِ يَجْرُهُ . قَالَ الشَّاعِرُ ^(١) :

وَبَقِيَ بِصَالِحٍ مَالِنَا أَحْسَابَنَا
وَنُجِرُّ فِي الْمِيجَا الرِّمَاحَ وَنَدَّعَى
وَأَجَرَزْتُهُ رَسَنَهُ ، إِذَا تَرَكَتَهُ يَصْنَعُ مَا شَاءَ .
وَأَجَرَزْتُهُ الدِّينَ ، إِذَا أَخْرَجْتَهُ لَهُ .

وَأَجَرَنِي فَلَانُ أَغَانِي ، إِذَا تَابَعَهَا .
وَفَلَانٌ يُجَارُّ فَلَانًا ، أَيْ يَطَاوِلُهُ .
وَالْتَجَرُّ : الْجُرُّ . شُدُّ لِكَثْرَةِ ، أَوَّلُ الْمَبَالِغَةِ .
وَأَجَرَّةُ ، أَيْ جَرَّةُ .

(١) هو الحادرة ، واسمه قُضْبَةُ بْنُ أَوْسٍ .

هى ما بين حَنَرِ أبى موسى الأشعرى إلى أقصى
اليمين فى الطُول ، وفى العرض ما بين رمل يَبْرِينَ
إلى مُنْقَطَعِ السَّماوَةِ .
وجَزَرْتُ النخلَ أَجْزِرُهُ بالكسر جَزْراً :
صَرَمْتُهُ .

وقد أَجَزَرَ النخلُ ، أى أَصْرَمَ . وَأَجَزَرَ
البعيرُ : حان له أن يُجَزَرَ .

وكان فِتْيَانٌ يقولون لشيخٍ : أَجَزَرْتُ
يا شيخ ! أى حان لك أن تموت . فيقول : أى
بَنِيَّ ، وَتُخْتَضِرُونَ ! أى تموتون شباباً . ويروى :
« أَجَزَرْتُ » ، مِن أَجَزَ البُرُّ ، إذا حان له أن يُجَزَرَ .
وجَزَرْتُ الجزورَ أَجْزُرُهَا بالضم ، واجْتَزَرْتُهَا
إذا نَحَرْتُهَا وجلَدْتُهَا .

والمَجْزَرُ بكسر الزاى : موضع جزرها . وفى
الحديث عن عمر رضى الله عنه : « إِيَّاكُمْ وهذه
المَجَازِرُ فَإِنَّ لَهَا ضَرَوَاتٍ كضراوة الحجر » . قال
الأصمعى : يعنى نَدَى القوم ، لأنَّ الجزورَ إنما
تُنَحَّرُ عند جمع الناس .

وجَزَرَ الماءُ يَجْزُرُ وَيَجْزِرُ جَزْراً ، أى نَضَبَ .
والجزرُ : خلاف المدِّ ، وهو رجوع الماء
إلى خلف .

[جسر]

الجِسْرُ : واحد الجُجُورِ التى يُعْبَرُ عليها ،
والجِسْرُ بالفتح : العظيم من الإبل وغيرها ؛
والأشئ جِسْرَةً . قال ابن مُقْبِلٍ :

(٧٨ — صحاح — ٢)

والرأس ، سُمِّيت بذلك لأنَّ الجَزَارَ يأخذها ، فهى
جُزَارَتُهُ ، كما يُقال : أخذ العاملُ عُمالَتَهُ . فإذا قالوا
فرسٌ عَبْلُ الجَزَارَةِ ، فإنَّما يراد غِلَظُ اليدين
والرجلين وكثرةُ عصبهما ، ولا يدخل الرأسُ فى
هذا ، لأنَّ عِظَمَ الرأسِ هُجْنَةٌ فى الخيل .

وجَزَرُ السِّباعِ : اللحمُ الذى تأكله . يقال :
ترَكُوهم جَزْراً ، بالتحريك ، إذا قَتَلُوهم .

والجزرُ^(١) أيضاً : هذه الأرومة التى تؤكل .
قال الأصمعى : الواحدة جَزَرَةٌ .

والجزرُ أيضاً : الشاة السَمِينَةُ ، الواحدة
جَزَرَةٌ .

قال ابن السكيت : يقال أَجَزَرْتُ القومَ ،
إذا أعطيتهم شاةً يذبحونها : نعجةً أو كبشاً
أو عَنَزاً . قال : ولا تكون الجزرةُ إلَّا من الغنم
ولا يقال : أَجَزَرْتُهُمْ ناقةً ، لأنَّها قد تصلح لغير
الذبح .

قال الفراء : يقال جَزَرُ وجَزَرٌ للذى يؤكل ،
ولا يقال فى الشاةِ إلَّا الجَزَرُ بالفتح .

والجزيرةُ : واحدة جَزَائِرِ البحر ، سُمِّيت
بذلك لانقطاعها عن معظم الأرض .

والجزيرةُ : موضع بعينه ، وهو ما بين دجلة
والفرات .

وأما جَزِيرَةُ العرب فإنَّ أبا عبيدة يقول :

(١) يقال بالتحريك ، وكعنب أيضاً ، كما سيأتى .

* هوجاء موضع رَحْلِهَا جَسْرُ *
وجَسَرَ على كذا يَجْسُرُ جَسَارَةً وَتَجَاسَرَ
عليه ، أى أقدم .
والجُسُورُ : المِقدام .

[جسر]

جَسَرَ الصَّبِيحُ يَجْسُرُ جُسُورًا : انفلق .
واصطَبَحْنَا الجاشِرِيَّةَ ، وهو شربُ يكون مع
الصُّبْحِ . ولا يتصَرَّفُ له فِعْلٌ . وقال الفرزدق :
إذا ما شَرِبْنَا الجاشِرِيَّةَ لم نُبَلِّ
أُمِيرًا وإن كان الأُميرُ من الأَزْدِ
وأما الجاشِرِيَّةُ التى فى شعر الأعشى ^(١) ، فهى
قبيلة من قبائل العرب .

قال الأصمعى : يقال أصبح بنو فلان جَسَرًا ،
إذا كانوا يبيتون مكانهم فى الإبل لا يرجعون إلى
بيوتهم . قال الأخطل :

فسله ^(٢) الصُّبرُ من غَسَّانَ إذ حَضَرُوا

والحَزَنُ كيفَ قرأه الغَلَمَةُ الجَشْرُ ^(٣)

قال : يقال جَسَرْنَا دَوَابَّنَا : أخرجناها إلى
الرعى نَجْسُرُهَا جَسْرًا بالإسكان ، ولا تَرُوح .

(١) لم يعرفه أيضاً صاحب اللسان . وهو قوله فى ديوانه
ص ٤٧ :

قد كان فى أهل كيفٍ إن هم قَعَدُوا

والجاشِرِيَّةُ مَنْ يَسْعَى وَيَنْتَضِلُ

(٢) صوابه : « تسأله » .

(٣) الصبر والحزن : قبيلتان من غسان .

وخيل مُجَسَّرَةً بِالْحِمَى ، أى مرعِيَّةً .
ويقال : به جُسْرَةٌ بالضم ، أى سعال أو خشونة
فى الصدر .

وبعيرٌ مَجْسُورٌ : به سُعالٌ حارٌّ . وقد جُسِرَ
يُجْسَرُ ، على ما لم يسمَّ فاعله . قال الشاعر ^(١) :

رَبِّ هَمْ جَسَمْتُهُ فى هواكم

وبعيرٍ مِنْفَعَةٍ مَجْسُورٍ

والجَشِيرُ ^(٢) : الجَوَالِقُ الضخم . والجَشِيرُ :
الوَفْضَةُ .

وجَسَرَ الساحل بالكسر يَجْسُرُ جَسْرًا ،
إذا خَشَنَ طِينُهُ وَيَبَسَ كالْحَجَرِ .

والجَشْرُ : وسخ الوَطْبِ من اللبن . يقال
وَطْبٌ جَشِرٌ ، أى وسخ .

[جعر]

الجَعْرُ : نَجْوُ كُلِّ ذاتٍ مَخْلَبٍ من السباع .
وقد جَعَرَ يَجْعَرُ .

والمَجْعَرُ : الدُّبُرُ .

وجَعَارٍ : اسمٌ للضبع ، لكثرة جَعَرِهَا . وإنما
بُنِيَتْ على الكسر لأنه حصل فيها العدل والتأنيث
والصفة الغالبة . ومعنى قولنا غالباً أنها غلبت على
الموصوف حتى صار يُعْرَفُ بها كما يعرف باسمه .
وهى معدولة عن جَاعِرَةٍ . فإذا منع من الصرف

(١) هو حجر ، كما فى اللسان .

(٢) فى المطبوعة الأولى : « الجشر » صوابه فى

اللسان والقاموس .

ابن السكيت : يقال للرجل إذا كان قصيراً
غليظاً : جَعْظَارَةً ، بكسر الجيم .

[جعفر]

الجُفَيْرُ : النهر الصغير .

وَجَعْفَرٌ : أبو قبيلة من عامر ، وهو جعفر بن
كلاب بن ربيعة بن عامر ، وهم الجَعْفَرَةُ .

[جفر]

الجُفْرُ من أولاد العز : ما بلغ أربعة أشهر
وَجَفَرَ جَنْبَاهُ وفُصِّلَ عَنْ أُمِّهِ . والأُنثى جَفْرَةٌ .

والجُفْرُ : البئر الواسعة لم تُطَوَّ . ومنه جَفْرُ
الهباء ، وهو مُسْتَنْقَعٌ ببلاد عَقْفَانَ .

والجُفْرَةُ بالضم : سَعَةٌ في الأرض مستديرة ،
والجمع جِفَارٌ ، مثل بُرْمَةٍ وِبِرَامٍ . ومنه قيل
للجَوَفِ : جُفْرَةٌ .

وفرَسٌ مُجْفَرٌ ، وناقَةٌ مُجْفَرَةٌ ، أي عظيمة
الجُفْرَةِ ، وهى وَسْطُهُ . قال الجعدى :

فتَايَا بِطَرِيرٍ مُرْهَفٍ

جُفْرَةَ الْحَزْمِ مِنْهُ فَسَعَلُ

والجِفَارُ أيضاً : مَاءٌ لَيْتِي تَمِيمٍ بَنَجْدٍ ، ومنه

يوم الجِفَارِ . قال بشر :

ويَوْمُ النِّسَارِ ويَوْمُ الجِفَارِ

كَنَا عَذَابًا وَكَنَا غَرَامًا

أى هَلَاكًا .

والجُفَيْرُ كالكنانة ، أوسعُ منها .

بعلتَيْنِ وجب البناء بثلاث ، لأنه ليس بعد منع
الصرف إلّا منعُ الإعراب . وكذلك القول
في حَلَّاقٍ : اسمٌ للمنية .

والجَاعِرَتَانِ : موضع الرقمتين من استِ الحمار ،
وهو مَضْرِبُ الفرس بذنبه على فخذه . وقال
الأصمى : هَا حَرَفَا الْوَرَكَيْنِ الْمَشْرِفَانِ عَلَى
الْفَخِذَيْنِ . قال كعب بن زهير يصف الحمار والأُنثى :

إذا مَا اتَّحَاهَنَّ شَوْبُ بُوْبُهُ

رَأَيْتَ الْجَاعِرَتِيْهِ غُضُّونَا

وبعضهم يجعل الجَاعِرَةَ حَلْقَةً الدبر .

والجِعَارُ بكسر الجيم : حَبْلٌ يَشْدُو السَاقِي إِلَى
وَتِدْ ثُمَّ يَشْدُو فِي حَقْوِهِ إِذَا نَزَلَ الْبِئْرَ لثَلَا يَقَعُ
فِيهَا . تقول منه : تَجَعَّرْتُ . وقال الراجز :

لَيْسَ الْجِعَارُ مَانِعِي مِنَ الْقَدَرِ

وَإِنْ تَجَعَّرْتُ بِمَحْبُوكٍ مُّمَرٍّ

والجُعْرُورُ : ضَرْبٌ مِنَ الدَّقَلِ ، وهو أَرْدَأُ التمر .

[جعب]

الْجُعْبَرُ : القصير الغليظ . والمرأة جَعْبَرَةٌ .

قال الراجز ^(١) :

يُمْسِنَ عَنْ قَسِّ الْأَذَى غَوَافِلًا

لَا جَعْبَرِيَّاتٍ وَلَا طَهَامِلًا

[جعظار]

الْجُعْظَرِيُّ : الْفِظُّ الْغَلِيظُ .

(١) هو رؤبة بن العجاج .

في المنام أنه خرج من فرجها ثلاث جمرات، فتزوجها رجل من اليمن فولدت له الحارث بن كعب بن عبد المدان، وهم أشراف اليمن؛ ثم تزوجها بغيض ابن ريث فولدت له عبساً، وهم فرسان العرب؛ ثم تزوجها أدد فولدت له ضبة. جمرتان في مضر، وجمرة في اليمن.

والجمرة: واحدة جمرات المناسك، وهي ثلاث جمرات يُرمين بالجمار. والجمرة: الحصة. والمجمرة: واحدة المِجَامِر، وكذلك المِجْمَرُ والمُجْمَرُ. فبالكسر اسم الشيء الذي يُجعل فيه الجمر، وبالضم الذي هُيئ له الجمر. يقال: أُجْمِرْتُ مُجْمَرًا. ويُنشد هذا البيت بالوجهين:

لا تصطلي النار إلا مُجْمَرًا أَرَجًا

قد كسرت من يلدن جُجُوج له وقصا^(١)

والجمار: شحم النخل. وجمرت النخلة: قطعت جمارها.

والتجْمِيرُ أيضاً: رمى الجمار.

والتجْمِيرُ الجيش: أن تجسّمهم في أرض العدو ولا تُقفلهم من الثغر، وتجمروا ثم، أي تحبسوا. ومنه التجْمِيرُ في الشعر، يقال: جمرت المرأة شعرها، إذا جمعتها وعقدته في قفاها ولم ترسله. وفي

وجفر الفحل عن الضراب يجفّر بالضم جُفُورًا، وذلك إذا أكثر الضراب حتى حسر وانقطع وعدل عنه.

ويقال في الكبش: ربّض، ولا يقال جفّر. ومنه قيل: الصوم جفّرة، أي مقطّعة للنسك. قال ذو الرمة:

وقد عارض السعري سهيل كأنه

قريع هيجان عارض الشول جافر
وجفر جنباه: اتسع.

ويقال: أُجفرت ما كنت فيه، أي تركته. وأُجفرت فلاناً: قطعته وتركته زيارته.

[جر]

الجمر: جمع جمرة من النار. والجمرة: ألف فارس. يقال جمرة كالجمرة. وكل قبيل انضموا فصاروا يداً واحدة ولم يحالفوا غيرهم فهم جمرة.

قال أبو عبيدة: جمرات العرب ثلاث: بنو ضبة بن أدد، وبنو الحارث بن كعب، وبنو نمير بن عامر، فطفئت منهم جمرتان: طفئت ضبة لأنها حالفت الرباب، وطفئت بنو الحارث لأنها حالفت مذحج، وبقيت نمير لم تطفأ لأنها لم تحالف.

ويقال: الجمرات عبس والحارث وضبة، وهم إخوة لأم. وذلك أن امرأة من اليمن رأت

(١) البيت لحيد بن نور الهلالي، يصف امرأة ملازمة للطيب.

الحديث : « الضافر والمليد والمجمر عليهم الخلق » .

وأَجْمَرَ البعيرُ : أسرع في سيره . ولا تقل
أَجْمَرَ بالزاي . قال لبيد :

وإذا حرَّكتُ غَرْزِي أَجْمَرْتُ

أو قِرَائِي عَدُوَّ جَوْنٍ قد أَبْلُ

وأَجْمَرَ القومُ على الشيء : اجتمعوا عليه .

وهذا جَمِيرُ القوم ، أى مجتمعهم .

وابنا جَمِيرٍ : الليل والنهار ، سُميا بذلك للاجتماع

كما سُميا ابنا سَمِيرٍ لَأَنَّهُ يُسَمَّرُ فِيهِمَا .

وأَمَّا ابْنُ جَمِيرٍ فَالليلُ المظلم . قال الشاعر ^(١) :

نهارهمُ ظَمَانٌ ضاحٍ وَليلُهُمُ

وإن كَانَ بدراً ظَلمةً ابْنُ جَمِيرٍ

والاستِجَارُ : الاستنجاء بالأحجار .

وحافرُ جَمِيرٍ ، أى صلب .

والمَجْمِيرُ : اسم موضع . والمَجْمِيرُ : جبل .

قال امرؤ القيس :

كَأَنَّ ذُرَى رَأْسِ الجَمِيرِ غُدُوَّةٌ

من السَّيْلِ والغُثَاءِ فُلُكَةٌ مِغْزَلٌ

[جمعر]

جَمْعَرُ الحمار ، إذا جَمَعَ نَفْسَهُ لِيَسْكُدَ ،

[جمهر]

قال الأصمعي : الْجُمْهُورُ : الرملة المشرفة على

ما حولها ، وهى الجمعية . وفى حديث موسى بن طلحة أَنَّهُ شَهِدَ دَفْنَ رَجُلٍ فَقَالَ : « جَمَّهَرُوا قَبْرَهُ جَمَّهَرَةً » ، أى اجتمعوا عليه التراب ولا تطيئوه .

والجمهور ^(١) من الناس : جُلُهم .

وجمَّهَرَت عليه الخبر ، إذا أَخْبَرَتْه بِطَرَفٍ وَكُنِمَتَ الذى تريد .

[حور]

الجَوْرُ : الميل عن القصد . يقال : جَارَ عن الطريق ، وجَارَ عليه فى الحكم .

وجَوْرُهُ تَجَوُّيراً : نسبته إلى الجور .

وضربه فَجَوْرُهُ ، أى صرعه ، مثل كَوْرِهِ ،

فَتَجَوَّرَ . وقال رجلٌ من ربيعة الجوع :

فَقَلَّمَا طَارَدَ حَتَّى أَغْدَرَا

وَسَطَ الغبارَ خَرِباً مُجَوَّراً

وجورُ : اسم بلد ، يذكَرُ ويؤنث .

والجارُ : الذى يُجَاوِرُكَ . تقول : جَاوَرْتُهُ

مُجَاوَرَةً وجَوَّاراً وجَوَّاراً ، والكسر أفصح .

وتَجَاوَرَ القومُ واجْتَوَرُوا بمعنى ، وإنما صَحَّحَ

الواو فى اجْتَوَرُوا لَأَنَّهُ فى معنى ما لا يَدُلُّه من أن

يُخْرَجُ على الأصل لسكون ما قبله ، وهو تَجَاوَرُوا ،

فَقُبْنِي عليه . ولو لم يكن معناها واحداً لاعتَلَّتْ .

(١) يضم الجيم . وحكى الفهاس فى شرح الثفا أن

قوما يفتحونها وهو غريب .

(١) هو عمرو بن أحمَر .

إذا وَرَدْنَا آجَنًا جَهْرًا
أو خَالِيًا مِنْ أَهْلِهِ سَمَرًا

قال الأخفش : تقول العرب : جَهَرْتُ
الركبة ، إذا كان ماؤها قد غطى الطينَ فنَقَى ذلك
حتى يَظْهَر الماء ويصفو . قال : ومنه قوله تعالى :
﴿ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً ﴾ ، أى عِيَانًا يكشف
ما بيننا وبينه .

والأَجْهَرُ : الذى لا يُبْصِر فى الشمس .
يقال : كبش أَجْهَرُ بَيْنَ الْجَهْرِ ، ونعجة جَهْرَاءُ .
قال أبو العيال الهذلى :

جَهْرَاءُ لَا تَأْلُو إِذَا هِيَ أَظْهَرَتْ

بَصَرًا وَلَا مِنْ عَيْلَةٍ تُغْنِينِي

وَجَهْرَنَا الْأَرْضُ : سَلَكْنَاهَا مِنْ غَيْرِ مَعْرِفَةٍ .
وَجَهْرَنَا بَنَى فُلَانٌ ، أى صَبَحْنَاهُمْ عَلَى غَرَةٍ .
وحكى الفراء : جَهَرْتُ السِّقَاءَ : نَحَضْتُهُ .
ولبن جَهِيْرٌ : لَمْ يُمَذِّقْ بِمَاءٍ .

وَجَهَرَ بِالْقَوْلِ : رَفَعَ بِهِ صَوْتَهُ ، وَجَهْوَرٌ .
وهو رجلٌ جَهْوَرِيٌّ الصوت ، وجهير الصوت

تقول منه : جَهَرُ الرجل بالضم .

وإِجْهَارُ الكلام : إِعْلَانُهُ .

ورجلٌ مَجْهَرٌ بكسر الميم ، إذا كان من عادة
أن يَجْهَرَ بكلامه .

والمُجَاهَرَةُ بالعداوة : المبادأة بها .

وَجَهَرْتُ الرجلَ وَاجْتَهَرْتُهُ ، إذا رَأَيْتَهُ عَظِيمَ

والمُجَاوَرَةُ : الاعتكاف فى المسجد . وفى
الحديث : « كَانَ يُجَاوِرُ فى العَشْرِ الْآخِرِ » .
وامرأة الرجل : جَارَتُهُ . قال الأعشى :
أَجَارْتَنَا بَيْنِي فَإِنَّكَ طَالِقُهُ
كَذَاكَ أَمُورُ النَّاسِ غَادٍ وَطَارِقُهُ
وَالْجَارُ : الذى أَجَرْتَهُ مِنْ أَنْ يَظْلِمَهُ ظَالِمٌ .
قال الهذلى (١) :

وَكُنْتُ إِذَا جَارِي دَعَا لِمُضُوفَةٍ

أَشْمَرُ حَتَّى يَنْصُفَ السَّاقَ مِنْزَرِي

وَاسْتَجَارَهُ مِنْ فُلَانٍ فَأَجَارَهُ مِنْهُ .

وَأَجَارَهُ اللَّهُ مِنَ الْعَذَابِ : أَنْقَذَهُ .

وغيثٌ جَوْرٌ ، مثالٌ هَجَفٍ ، أى شديدٌ

صوت الرعد . وبارِلٌ جَوْرٌ . قال الراجز :

زَوْجُكَ يَا ذَاتَ الثَّنَايَا الْغُرُّ

أَعْيَا فَنُطْنَاهُ مَنَاطَ الْجُرِّ

دُوَيْنَ عِكْمِي بَارِلِ جَوْرٌ

ثُمَّ شَدَدْنَا فَوْقَهُ بِمَرٍّ

[جهر]

رَأَيْتُهُ جَهْرَةً ، وكنته جهرة .

وَجَهَرْتُ الْبِئْرَ وَاجْتَهَرْتُهَا ، أى نَقَّيْتُهَا

وَأَخْرَجْتُ مَا فِيهَا مِنَ الْحُمَاةِ . وهى بئرٌ مجهورة .

وقال :

(١) هو أبو جندب .

المرآة ؛ وكذلك الجيش إذا كثروا في عينك
حين رأيتهم . قال الراجز^(١) :

كأنما زهاؤه لمن جهر

ليل ورز وغره إذا وغر

ورجل جهير بين الجهارة^(٢) ، أى ذو منظر .

وامرأة جهيرة . قال أبو النجم :

وأرى البياض على النساء جهارة

والعتق أعرفه على الأدماء

وما أحسن جهراً فلان بالضم ، أى ما يُجهر

من هيئته وحسن منظره .

ويقال : كيف جهراًؤكم ، أى جماعتكم .

والجوهرُ معرّب ، الواحدة جوهرة .

والحروف المجهورة عند النحويين تسعة

عشر ، يجمعها قولك : ظلّ قوٍ ربض إذ غزا

جند مطيع . وإِنَّمَا سُمِّي الحرف مجهوراً لأنه

أشبع الاعتماد في موضعه ومنع النفس أن يجرى

معه حتّى ينقضى الاعتماد بجرى الصوت .

[جبر]

قولهم : جَيرَ لا آتيك ، بكسر الراء : يمين

للعراب . ومعناها حقاً . قال الشاعر :

وقلن على الفردوس أول مشرب

أجل جَيرٍ إن كانت أبيحت دعائره

والجَيَّارُ : الصَّارُوجُ . قال الأخطل

يصف بيتاً^(٣) :

(١) هو الجاج .

(٢) والجهورة .

(٣) شبه به ناقته .

كأنها برج روميّ يُشيدُه

لُزَّ بطين وأجرّ وجيّار

والجَيَّارُ : حرارة في الصدر من غيظ أو جوع .

قال الهذلي^(١) :

قد حال بين تراقيه ولبتّه

من جلبّة الجوع جيّار وإرزيز^(٢)

وكذلك الجائر . قال الشاعر :

فلما رأيتُ القوم نادوا مقاعساً

تعرّض لي دون الترائب جائر

فصل الحاء

[جبر]

الجَبْرُ : الذى يكتب به ، وموضعه المجبرة

بالكسر .

والجبر أيضاً : الأثر ، والجمع جُبُورٌ ، عن

يعقوب . يقال : به جُبُورٌ ، أى آثارٌ . وقد أُجبرَ به

أى ترك به أثراً . وأنشد^(٣) :

(١) المتنخل ، وقيل أبو ذؤيب .

(٢) صدره في اللسان :

* كأنما بينَ لحيمه ولبتّه *

(٣) لمصباح بن منظور الأسدي . وبعد البيت :

وما فعلتُ بى ذاك حتى تركتها

تقلب رأساً مثل مجع عاريا

وأفلتني منها حماري وجبتى

جزى الله خيراً جبتى وحماريا

لقد أشتت بي أهل فيدٍ وغادرت

بجسمى حبراً بنت مَصَّانٍ بَادِيَا

وفى الحديث : « يخرج رجلٌ من النار

قد ذهب حبرُهُ وسبَرُهُ » ، قال الفرّاء : أى لونه

وهيئته ، من قولهم : جاءت الإبل حسنة الأحبارِ

والأسبارِ . وقال الأصمعيّ : هو الجمال والبهاء وأثر

النعمة . يقال : فلانٌ حسن الحبرِ والسبرِ ، إذا

كان جميلاً حسن الهيئة . قال ابن أحرر^(١) :

لبسنا حبرُهُ حتّى اقتضينا

لآجالٍ وأعمالٍ قضينا

ويقال أيضاً : فلانٌ حسن الحبرِ والسبرِ ،

بالفتح . وهذا كأنّه مصدر قولك : حَبَرْتُهُ حَبْرًا ،

إذا حَسَنْتُهُ . والأوّل اسم .

وتحبيرُ الخطِّ والشعر وغيرهما : تحسينُهُ .

قال الأصمعيّ : وكان يقال لطُفيلِ الغنَوَى

في الجاهلية مُحَبَّرًا ، لأنّه كان يحسّنُ الشعر .

والحَبَرُ أيضاً : الحُبُورُ ، وهو السرور .

يقال : حَبَرُهُ يُحَبِّرُهُ بالضم حَبْرًا وحَبْرَةً . وقال

الله تعالى : ﴿ فَمَنْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ ﴾ ، أى

يُنْعَمُونَ ويكرّمُونَ ويسرّون .

ورجلٌ يُحَبُّورُ : يَفْعُولُ من الحُبُور .

والحَبَرُ والحَبْرُ : واحد أحبارِ اليهود .

وبالكسر أفصح ، لأنّه يجمع على أفعالٍ دون

الْفُعُولِ . قال الفرّاء : هو حَبْرٌ بالكسر ، يقال

ذلك للعالمِ وإِنَّمَا قيل كعبُ الحَبْرِ لمكان هذا

الحَبْرِ الذى يُكْتَبُ به . قال : وذلك أنّه كان

صاحبَ كتب .

قال الأصمعيّ : لا أدري هو الحَبْرُ أو الحَبْرُ ،

للرجل العالم ؟

وقال أبو عبيد : والذى عندي أنّه الحَبْرُ

بالفتح ، ومعناه العالم بتَحْبِيرِ الكلام والعلم

وتحسينهِ . قال : وهكذا يرويه المحدثون كلّهم

بالفتح .

والحَبَارُ^(١) : الأثر . قال الراجز :

لا تملأ الدلوَ وعرقٍ فيها

ألا ترى حَبَارَ من يَسْتَمِيها

وقال حميد بن ثور الأرقط^(٢) :

ولم يقلّب أرضها البيطارُ

ولا لحليّه بها حَبَارُ

قال يعقوب : الجمع الحَبَارَاتُ .

والحَبِيرُ^(٣) : نُغَامُ البعير . والحَبِيرُ : الحساب ،

وثوبٌ حَبِيرٌ ، أى جديد .

وأَرْضٌ حَبَارٌ : سريرة النباتِ حَسَنَتُهُ .

(١) الحبار ، والحبار : الأثر .

(٢) مكذا . والصواب « حميد الأرقط » كما فى اللسان .

(٣) ويقال بالمعجمة ، وهما لئنان .

(١) يذكّر الزمان .

والْحَبْرَةُ : مثال الْعِنَبَةِ : بُرْدٌ يَمَانٍ ، والجمع حَبْرٌ وَحَبْرَاتٌ .

والْحَبْرَةُ بكسر الحاء والباء : الْقَلْحُ فِي الْأَسْنَانِ ، والجمع بطرح الهاء في القياس .

وَأَمَّا اسْمُ الْبَلَدِ فَهُوَ حَبْرٌ مُشَدَّدة الرَّاء . قَالَ عُبَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ :

فَعَرَدَةٌ قَقَفْنَا حَبْرٌ

ليس بها مِنْهُمْ عَرِيبٌ^(١)

وَقَدْ حَبَرْتُ أَسْنَانَهُ تَحْبَرُ حَبْرًا ، مِثَالُ تَعَبْتُ تَتَعَبُ تَعَبًا ، أَيْ قَلِجْتُ .

وَحَبَرَ الْجُرْحَ أَيْضًا حَبْرًا ، أَيْ نَكَسَ وَغَفَرَ . قَالَ الْكِسَائِيُّ : أَيْ بَرَأَ^(٢) وَبَقِيَ لَهُ آثَارُهُ .

وَالْحَبْرُ فِي قَوْلِ الْعَجَّاجِ :

* الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَعْطَى الْحَبْرَ *

وَيُرْوَى « الشَّبْرُ » ، مِنْ قَوْلِهِمْ : حَبَرَنِي هَذَا الْأَمْرَ حَبْرًا ، أَيْ سَرَرَنِي . وَقَدْ حَرَكَ الْبَاءَ فِيهِمَا وَأَصْلُهُمَا التَّسْكِينُ .

وَمِنْهُ الْحَابُورُ ، وَهُوَ مَجْلِسُ الْفُسَّاقِ .

وَالْحُبَارَى : طَائِرٌ ، يَقَعُ عَلَى الذِّكْرِ وَالْأُنْثَى ، وَاحِدُهَا وَجَعُهَا سُوءٌ ، وَإِنْ شَتَّتَ قَلَّتْ فِي الْجَمْعِ حُبَارِيَّاتٌ .

وَفِي الْمَثَلِ : « كُلُّ أَشْيَ تَحَبُّ وَلَدَهَا حَتَّى الْحُبَارَى^(١) » . وَإِنَّمَا خَصُّوا الْحُبَارَى لِأَنَّهُ يُضْرَبُ بِهَا الْمَثَلُ فِي الْمَوْقِ ، فَهِيَ عَلَى مَوْقِهَا تَحَبُّ وَلَدَهَا وَتَعَلَّمَهُ الطَّيْرَانُ .

وَأَلْفَهُ لَيْسَتْ لِلتَّأْنِيثِ وَلَا لِلْإِلْحَاقِ ، وَإِنَّمَا بَنَى الْأَسْمَ لَهَا فَصَارَتْ كَأَنَّهَا مِنْ نَفْسِ الْكَلِمَةِ ، لَا تَنْصَرِفُ فِي مَعْرِفَةٍ وَلَا فِي نَكْرَةٍ ، أَيْ لَا يُنَوَّنُ . وَحَكَى سَيُوبِيُّهُ : مَا أَصَابَ مِنْهُ حَبْرٌ بَرًّا وَلَا تَبْرٌ بَرًّا وَلَا حَوْرٌ وَرًّا ، أَيْ مَا أَصَابَ مِنْهُ شَيْئًا .

وَيُقَالُ : مَا فِي الَّذِي تَحَدَّثْنَا بِهِ حَبْرٌ بَرٌّ ، أَيْ شَيْءٌ .

[حَبْر]

الْحَبْرُ بِالْفَتْحِ : الْقَصِيرُ مِثْلُ الْبُحْرِ .

[حَبْر]

الْحَبْرُ بِكَسْرِ الْحَاءِ وَفَتْحِ الْبَاءِ : الْغَلِيظُ . وَأَنْشَدَ الْأَحْمَرُ :

أَرْمَى عَلَيْهَا وَهِيَ شَيْءٌ بُجْرُ

وَالْقَوْسُ فِيهَا وَتَرٌ حَبْرُ

وَهِيَ ثَلَاثُ أَذْرَعٍ وَشِبْرُ

وَاحْبَنْجَرٌ ، أَيْ اتَّفَخَ مِنَ الْغَضَبِ .

(١) وَقَالُوا فِي تَصْغِيرِ الْحُبَارَى : حُبَيْرَى ، فَفَتَحُوا

الرَّاءَ ، وَحُبَيْرِيَّاتٌ .

(٧٩ - ص ٢٠٠)

(١) أَيْ لَيْسَ بِهَا أَحَدٌ .

(٢) أَيْ بَرَأَ . فِي اللَّسَانِ وَالْمَحْظُوطَةِ .

[حبر]

الْحَبْوُ كَرٍ: رملٌ يضلُّ فيه السالك . والحبوكر: الداهية ، وكذلك الحبو كَرَى .

وَأُمُّ حَبْوٍ كَرَى أَعْظَمُ الدَّوَاهِي . قال عمرو بن أحرر الباهلي :

فَلَمَّا غَسَا لَيْلِي وَأَيْقَنْتُ أَنَّهَا

هِيَ الْأَرْبَى جَاءَتْ بِأُمِّ حَبْوٍ كَرٍ (١)

ويقال جملٌ حبو كَرَى ، والألف زائدة مُبْنِي الاسم عليها ، وليست للتأنيث ، لأنك تقول للأنثى: حَبْوٌ كَرَاءَةٌ . وكلُّ أَلْفٍ للتأنيث لا يصحُّ دخول هاء التأنيث عليها . وليست أيضاً للإلحاق ، لأنه ليس له مثال من الأصول فيلحق به .

[حز]

الْحِزْرُ بالكسر : العطية اليسيرة ، وبالفتح المصدر . تقول : حَزَرْتُ لَهُ شَيْئاً أَحْزَرُ حَزْراً (٢) .

قال الأصمعي : فإذا قالوا أَقْلٌ وَأَحْزَرُ قالوه بالألف . قال الشنفرى :

وَأُمُّ عِيَالٍ قَدْ شَهِدْتُ تَقْوَتَهُمْ

إِذَا أَطْعَمْتُهُمْ أَحْزَرْتُ وَأَقْلَتُ

وَأَحْزَرْتُ الْعُقْدَةَ : أَحْكَمْتُهَا .

والْحَتَارُ : الكِفَاف . وكلُّ ما أحاط بالشئ واستدار به فهو حَتَارُهُ وَكِفَافُهُ . والجمع حُزْرٌ .

(١) الرواية : « بأم حبو كرى » .

(٢) حَزَرٌ يَحْزَرُ ، وَيَحْزَرُ ، حَزْراً .

يقال : حَزَرْتُ الْبَيْتَ حَزْراً ، وذلك إذا ارتفع أسفلُ الخباء عن الأرض وقَلَصَ فوصلت به ما يكون سِتْراً .

وَالْحِزْرَةُ ، بالضم : الوَكِيرة . يقال : حَزَرْنَا ، أَى وَكَّرْنَا .

وما حَزَرْتُ الْيَوْمَ شَيْئاً ، أَى ما ذقت .

وَالْحِزْرَةُ ، بالفتح : الرَضْعَةُ الواحدة .

[حز]

يقال : حَزَرْتُ عَيْنَهُ بِالْكَسْرِ ، تَحْزَرُ ، إذا خرجَ فيها حبٌّ أحمر ، وهو بَثْرٌ يخرج في الأجفان . وحَزَرَ الدِّبْسُ أيضاً : تَحَبَّبَ .

وحَزَرَ الْجِلْدُ : بَشُرُ . قال الرازي :

* رَأَيْتُ شَيْخاً حَزَرَ الْمَلَامِجَ (١) *

وهى ما حول الفم .

وَالْحَوْثَرَةُ : حَشَفَةُ الْإِنْسَانِ .

وَالْحَوَاثِرُ : بطنٌ من عبد القيس . قال المتلمس :

* نَعِمُ الْحَوَاثِرِ إِذْ تُسَاقُ لِمَعْبَدٍ (٢) *

وَحُثَارَةُ التِّبْنِ : لغة في الحُثَالَةِ .

(١) في اللسان :

* رَأَتْهُ شَيْخاً حَزَرَ الْمَلَامِجَ *

بالحاء وهو تصحيف ، وصوابه بالميم في الجملة ٢: ١١١ . وملامح الإنسان : ما حول فمه مثل الملامح . قال الرازي :

* رَأَتْهُ شَيْخاً حَزَرَ الْمَلَامِجَ *

وفي التاج بالحاء ، وهو تصحيف .

(٢) صدره :

* لَنْ يَرَحُضَ السَّوَاتِ عَنْ أَحْسَابِكُمْ *

ويقال : أَحْثَرَ النخلُ ، إذا تشقق طَلْعُه وكان
حُبُه كالحِثَرَاتِ الصغارِ قبل أن يصير خَصَلًا .

[حجر]

الحَجَرُ جمعه في القلة أَحْجَارٌ ، وفي الكثرة
حِجَارٌ وحِجَارَةٌ ، كقولك : جمل وجمالة ، وذكر
وذِكارة ، وهو نادر .

وحَجَرٌ أيضاً : اسم رجل . ومنه أوسُ بن
حَجَرٍ الشاعر .

والحَجَرَانِ : الذهب والفضة .

والحَجَرُ ساكن : مصدر قولك حَجَرَ عليه
القاضي يَحْجُرُ حَجْرًا ، إذا منعه من التصرف
في ماله .

والحَجَرُ أيضاً : قِصْبَةُ اليمامة ، يذكَرُ ويؤنث .
وحَجَرُ الإنسان وحِجْرُهُ ، بالفتح والكسر ،
والجمع حُجُورٌ .

والْحِجْرُ : الحرام يكسر ويضم ويفتح ،
والكسر أفصح . وقرئ بهنّ قوله تعالى :
﴿ وَحَرِّثُ حِجْرًا ﴾ .

ويقول المشركون يوم القيامة إذا رأوا ملائكة
العذاب : ﴿ حِجْرًا مَحْجُورًا ﴾ ، أى حراماً محرماً ،
يظنون أن ذلك ينفعهم كما كانوا يقولونه في الدار
الدنيا لمن يخافونه في الشهر الحرام .

وحَجَرَةُ القوم : ناحية دارهم . وفي المثل :

« يَرَبُضُ حَجْرَةٌ وَيَرْتَعِي وَسْطًا ^(١) » . والجمع
حَجَرَاتٌ وحَجَرٌ ، مثل جمرة وجمر وجمرات .
ويقال للرجل إذا كثُر ماله : انتشرت حَجَرَتُهُ .
والعرب تقول عند الأمر تُنْكَرُهُ : حُجْرًا
بالضم ، أى دفعًا . وهو استعاذة من الأمر .
قال الراجز :

قالت وفيها حَيْدَةٌ وذُعْرُ
عَوْدٌ بَرَبِّي مِنْكُمْ وحُجْرُ

وحُجْرٌ أيضاً : اسم رجل ، وهو حُجْرُ
الكِنْدِيِّ ، الذي يقال له آكل المرار . وحُجْرُ
ابن عديّ الذي يقال له الأذْبَرُ . ويجوز حُجْرُ ،
مثل عُسْرٍ وعُسْرٍ ، قال حسان بن ثابت :

مَنْ يَغُرُّ الدَّهْرُ أَوْ يَأْمَنُهُ

مِنْ قَتِيلٍ بَعْدَ عَمْرٍو وحُجْرُ
يعنى حُجْرُ بن نَعْمَان بن الحارث بن أبي شَمِرٍ
الغَسَّانِي .

والْحِجْرَةُ : حَظِيرَةُ الإبل ؛ ومنه حُجْرَةُ الدار .
تقول : احْتَجَرْتُ حَجْرَةً ، أى اتخذتها . والجمع
حُجَرٌ مثل غرفة وغرفٍ ، وحُجَرَاتٌ بضم الجيم .
والْحِجْرُ : العقل . قال الله تعالى : ﴿ هَلْ فِي
ذَلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِجْرٍ ﴾ . والحِجْرُ أيضاً : حِجْرُ
الكعبة ، وهو ماحواه الحطيم المداير بالبيت
جانب الشمال .

(١) ويروى : « يَرعى وسطا ويربض حجرة » .

وكل ما حَجَرْتَهُ من حائط فهو حَجَرٌ .

والْحَجَرُ : منازل ثمود ناحية الشام ، عند وادى القرى . قال الله تعالى : ﴿ كَذَّبَ أَصْحَابُ الْحَجَرِ الْمُرْسَلِينَ ﴾ .

والْحَجَرُ أيضاً : الأثني من الخيل .

والْحَاجِرُ وَالْحَاجُورُ : ما يمسك الماء من شفة الوادى . وهو فاعولٌ من الْحَجَرِ ، وهو التَّنْعُ . وجمع الْحَاجِرِ حُجْرَانٌ ، مثل حائرٍ وحُورانٍ ، وشابٍ وشُبَّانٍ .

والمَحْجِرُ ، مثال المَجْلِسِ : الحديقة . قال

ليبيد :

بَكَرَتْ بِهِ جُرْشِيَّةٌ مَقْطُورَةٌ

تَرَوِىَ الْحَاجِرَ بَازِلٌ عُلُكُومٌ^(١)

وَمَحْجِرُ الْعَيْنِ أَيْضاً : ما يبدو من النِقَابِ .

والمَحْجِرُ بالفتح : ما حول القرية ، ومنه مَحَاجِرُ أَقْيَالِ الْيَمَنِ ، وهى الأَحْمَاءُ ، كان لكل واحد منهم جَمَى لا يرهاه غيره .

والمَحْجَرُ أَيْضاً : الْحَجَرُ ، وهو الْحَرَامُ . قال حميد بن ثور :

فَهَمَمْتُ أَنْ أَغْشَى إِلَيْهَا مَحْجَرًا

وَلَمْثَلْهَا يُغْشَى إِلَيْهِ الْمَحْجَرُ

ويقال : حَجَّرَ الْقَمَرَ ، إذا استدارَ بِخَطِّ دَقِيقٍ من غير أن يَغْلُظَ ، وكذلك إذا صارت حوله دَارَةً فِي الْغَيْمِ .

والتَّحْجِيرُ أَيْضاً : أَنْ تَسِمَ حَوْلَ عَيْنِ الْبَعِيرِ بِمِيسَمٍ مُسْتَدِيرٍ .

وَمُحْجَرٌ بِالتَّشْدِيدِ : اسمُ مَوْضِعٍ ، وَالْأَصْمَعِيُّ يَقُولُهُ بِكَسْرِ الْجِيمِ ، وَغَيْرُهُ يَفْتَحُ .

وَحَجَّارٌ بِالتَّشْدِيدِ : اسمُ رَجُلٍ من بكر ابن وائل .

وَالْحَنْجَرَةُ وَالْحَنْجُورُ : الْحَلَقُومُ ، بزيادة النون .

[حدر]

الْحَادِرُ من الرجال : المَجْتَمِعُ الْخَلْقُ ، عن الْأَصْمَعِيِّ . تقول منه : حَدَرَ بِالضَّمِّ يَحْدُرُ حَدَرًا . وعين حَدَرَةٌ ، أى مَكْنِزَةٌ صُلْبَةٌ . قال امرؤ القيس :

وعَيْنٌ لَهَا حَدَرَةٌ بَدَرَةٌ

شَقَّتْ مَا قِيَمَا مِنْ أُخْرٍ

وَنَاقَةٌ حَادِرَةٌ الْعَيْنِينَ ، إذا اِمْتَلَأَتْ .

وَالْحُدَرَةُ من الإبل بالضم : نَحْوُ الصِّرْمَةِ .

وَالْحَادُورُ : الْقُرْطُ ، فى قول الشاعر^(١) :

(١) جرشية : ناقة منسوبة إلى جرش . وهو موضع باليمن . مقطورة : مطلية بالقطران . علكوم : ضئمة .

(١) هو أبو النجم العجلي يصف امرأة .

والانحدارُ : الانهباط . تقول : انحدرتُ
إلى البصرة . والموضع مُنحدرٌ .
وتَحَدَّرَ الدمع ، أى تَنَزَّلَ .
والْحُنْدُورُ وَالْحُنْدُورُ وَالْحُنْدُورَةُ : الحَدَقَةُ .
يقال : هو على حُنْدَرٍ عينه وحُنْدُورٍ عينه وحُنْدُورَةٍ
عينه ، إذا كان يستنقله ولا يقدرُ أن ينظرَ إليه ،
بُغْضًا .

قال الفراء : يقال جعلتهُ على حَنْدِيرَةٍ عيني ،
وحُنْدُورَةٍ عيني ، إذا جعلته نُصْبَ عَيْنِكَ .

وحَدَرَاءُ : اسمُ امرأةٍ .
والْحَيْدَرَةُ : الأسد . وقال على رضى الله عنه :
* أنا الذى سَمَّيْتُ أُمِّي حَيْدَرَةً (١) *
لأنَّ أمَّهُ فاطمة بنتَ أسدٍ لما ولدته وأبو طالبٍ
غائبٌ سَمَّتهُ أسدًا باسمِ أبيها ، فلما قدِمَ أبو طالبٍ
كره هذا الاسمَ فسَمَّاهُ عليًّا .

[حدر]

الحِدْبَارُ من النوق : الضامرة ، التى قد يَبَسَ
لحمُها من الهزالِ وبدتْ حَرَاقِفُها . يقال : ناقة
حِدْبَارٌ وحِدْبِيرٌ ، ونوق حِدَابِيرٌ .

(١) بعده :

كَلَيْثٍ غَابَاتٍ غَلِيظٍ الْقَصْرَةَ
أَضْرَبُ بِالسَّيْفِ رِقَابَ الْكَفَرَةِ
أَكِيلُكُمْ بِالسَّيْفِ كَيْلَ السَّنْدَرَةِ

* بَائِثَةُ الْمَنْكَبِ مِنْ حَادُورِهَا (٢) *

والْحَدَرُ : مثل الصَّبَبِ ، وهو ما انحدرَ من
الأرض . يقال : كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ فِي حَدَرٍ .

والْحَدُورُ : الهَبُوطُ ، وهو المكان تنحدر
منه . وَالْحُدُورُ بالضم : فِعْلُكَ .

وَحَدَرْتُ السَّفِينَةَ أَحْدَرُهَا حَدَرًا ، إذا أرسلتها
إلى أسفل . ولا يقال أَحْدَرْتُهَا .

وَحَدَرْتَهُمُ السَّنَةَ ، أى حَطَّتهم وجاءت بهم
حُدُورًا (١) .

وَحَدَرَ جِلْدَ الرَّجْلِ يَحْدُرُ حُدُورًا ، أى وَرِمَ
من الضرب . وَحَدَرْتُهُ أَنَا حَدَرًا ، يَتَعَدَّى
ولا يَتَعَدَّى . وَأَحْدَرْتُهُ أَيْضًا .

وَالْحَدَرَ جِلْدُهُ : تَوَرَّمَ .
وَأَحْدَرَ ثَوْبَهُ ، أى كَفَّهْهُ ، وكذلك إذا فتلَ
أطرافَ هُدْبِهِ كما يُفْعَلُ بِأَطْرَافِ الْأَكْسِيَةِ .
وَحَدَرَ فِي قِرَاءَتِهِ وَفِي أَذَانِهِ يَحْدُرُ حَدَرًا ، أى
أَسْرَعَ .

وَحَتَّى ذُو حُدُورَةٍ ، أى ذُو اجْتِمَاعٍ وَكَثْرَةٍ .

(١) قبله :

* خِدْبَةُ الْخَلْقِ عَلَى تَحْصِيرِهَا *

وبعده :

يَزِينُهَا أَزْهَرُ فِي سُفُورِهَا
فَضْلُهَا الْخَالِقُ فِي تَصْوِيرِهَا

(٢) وفي اللسان . « وحدرتهم السنة تحدرهم : جاءت
بهم إلى الحضر » .

[حذر]

الحَذَرُ والحِذَرُ: التَّحَرُّزُ .

وقد حَذَرْتُ الشَّيْءَ أَخْذَرُهُ حَذَرًا .

ورجل حَذِرٌ وحَذْرٌ^(١) ، أى متيقِّظٌ

مُتَحَرِّزٌ ، والجمع حَذِرُونَ وحَذَارَى وحَذِرُونَ .

وأنشد سيبويه فى تعديهِ :

حَذِرٌ أَمُورًا لَا تُخَافُ وَأَمِنْ

مَا لَيْسَ مُنْجِيهِ مِنَ الْأَقْدَارِ

وهذا نادر لأنَّ النعت إذا جاء على فَعِلٍ

لَا يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ .

والتَّحْذِيرُ: التَّخْوِيفُ .

والْحِذَارُ: الْمُحَازَرَةُ .

وقولهم : إِنَّهُ لَا بَنُ أَحْذَارٍ ، أى لَا بَنُ حَزْمٍ

وَحَذَرٍ .

وحَذَارٍ ، مثل قَطَامٍ ، بمعنى اخْذَرْ .

وقال الشاعر^(٢) :* حَذَارٍ مِنْ أَرْمَاحِنَا حَذَارٍ^(٣) *

وَالْمَحْذُورَةُ: الْفَرْعُ بَعِيْنُهُ . وقرئ: ﴿وَإِنَّا

لَجَمِيعٌ حَازِرُونَ﴾ و﴿حَذِرُونَ﴾ و﴿حَذِرُونَ﴾

أَيْضًا بضم الذال ، حكاه الأخفش . ومعنى

(١) أى بضم الذال .

(٢) هو أبو النجم .

(٣) بعده :

* أَوْ تَجْعَلُونَا دُونَكُمْ وَبَارِ *

حَازِرُونَ: مُتَأَهِّبُونَ . ومعنى حَذِرُونَ: خَائِفُونَ .

وَالْحِذْرِيَّةُ عَلَى فِعْلِيَّةٍ: قِطْعَةٌ مِنَ الْأَرْضِ

غليظة ، والجمع الحَذَارَى .

وَتَسْمَى إِحْدَى حَرَّتَى بَنَى سُلَيْمٍ: الْحِذْرِيَّةُ .

وَنَفْسَ الدِّيكِ حِذْرِيَّتُهُ ، أى عِفْرِيَّتُهُ .

وَرَجُلٌ حِذْرِيَانٌ: شَدِيدُ الْفَرْعِ وَالْحَذَرِ .

وَأَبُو مَحْذُورَةَ: أَوْسُ بْنُ مَعْيَرٍ^(١) ، مُؤَذِّنٌ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

[حذفر]

حَذَافِيرُ الشَّيْءِ: أَعَالِيهِ وَنَوَاحِيهِ . يُقَالُ: أُعْطَاهُ

الدُّنْيَا بِحَذَافِيرِهَا ، أى بِأَسْرَافِهَا ، الْوَاحِدُ حَذْفَارٌ .

[حرر]

الْحَرُّ: ضِدُّ الْبَرْدِ .

وَالْحَرَّارَةُ: ضِدُّ الْبُرُودَةِ .

وَالْحَرَّةُ: أَرْضٌ ذَاتُ حِجَارَةٍ سُودٍ نَخْرَةٍ

كَأَنَّهَا أُحْرِقَتْ بِالنَّارِ . وَالْجَمْعُ الْحِرَارُ وَالْحَرَّاتُ ،

وَرَبَّمَا جَمَعَ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ فَقِيلَ حَرَرُونَ ، كَمَا قَالُوا

أَرْضُونَ ؛ وَإِحْرَثُونَ أَيْضًا ، كَأَنَّهُ جَمَعَ إِحْرَةً .

قال الراجز^(٢) :

(١) فى القاموس: «سَمْرَةُ بْنُ مَعْيَرٍ» . وفى اللسان

كما هنا ، وزاد: «أحد بنى جَمَحٍ» .

(٢) هو زيد بن عتاهية التميمى .

لا خَمْسَ إِلَّا جَنْدَلُ الْإِحْرَيْنِ^(١)
والخَمْسُ قد جَشْمَنَكَ الْأَمْرَيْنِ^(٢)
ونَهْشَلُ بَنِ حَرَّى^(٣) .

وَبَعِيرُ حَرَّى : يَرعى فِي الْحَرَّةِ .

وَالْحَرَّةُ بِالْكَسْرِ : الْعَطَشُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ :
« أَشَدُّ الْعَطَشِ حَرَّةٌ عَلَى قِرَّةٍ » ، إِذَا عَطِشَ فِي
يَوْمٍ بَارِدٍ . وَيُقَالُ : إِنَّمَا كَسَرُوا الْحَرَّةَ لِمَكَانِ الْقِرَّةِ .
وَالْحَرَّانُ : الْعَطْشَانُ ، وَالْأُنْثَى حَرَّى ، مِثْلُ
عَطِشَى . وَالْجِرَارُ : الْعِطَاشُ .

وَحَرَّانُ : بَلَدٌ بِالْجَزِيرَةِ ، يُقَالُ : إِنَّ حَرَّانَ
بَنَاهَا هَارَانُ بْنُ لُوطٍ ، وَبِهَا سُمِّيَتْ . فَعَلَى هَذَا
الاسْمِ مُعَرَّبٌ وَلَيْسَ بِعَرَبِيٍّ مُحَضَّرٍ . هَذَا إِنْ كَانَ
فَعْلَانٌ فَهُوَ مِنْ هَذَا الْبَابِ ، وَإِنْ كَانَ فَعْلَالًا فَهُوَ
مِنْ بَابِ النُّونِ .

(١) أَرَادَ بِالْخَمْسِ الْخَمْسَمِائَةِ . انْظُرْ قِصَّةَ الرَّجَزِ فِي
الْأَسَانِ . وَقَبْلَهُ :

إِنْ أَبَاكَ فَرَّ يَوْمَ صَفِينٍ
لَمَّا رَأَى عَكًّا وَالْأَشْعَرِيَّ
وَقَيْسَ عِيْلَانَ الْهَوَازِيَّ
وَابْنَ نُمَيْرٍ فِي سَرَاةِ الْكِنْدِيِّ
وَذَا الْكَلاَعَ سَيِّدَ الْيَمَانِيِّ
وَحَابِسًا يَسْتَنُّ فِي الطَّائِيِيِّ
قَالَ لِنَفْسِ السَّوِّءِ هَلْ تَفْرِيَنَّ

(٢) بَعْدَهُ :

جَمْزًا إِلَى الْكَوْفَةِ مِنْ قِنْسَرِيَنَّ

(٣) هُوَ أَحَدُ الشُّعْرَاءِ .

وَالْحُرُّ بِالضَّمِّ : خِلَافُ الْعَبْدِ .
وَحُرُّ الرَّمْلِ وَحُرُّ الدَّارِ : وَسْطُهَا . وَحُرُّ
الْوَجْهِ : مَا بَدَأَ مِنَ الْوَجْنَةِ . يُقَالُ : لَطَمَهُ عَلَى
حُرِّ وَجْهِهِ .

وَالْحُرَّانُ : الْحُرُّ وَأَبْنَاهُ ، وَهِيَ أَخْوَانٌ . وَأَنْشَدَ
الْأَصْمَعِيُّ الْمَنْخَلَّ^(١) :

أَلَا مَنْ مَبْلِغُ الْحَرَيْنِ عَنِّي
مُغْلَغَلَةً وَخُصَّ بِهَا أُبَيًّا^(٢)

وَالْحُرُّ : فَرَحُ الْحَمَامَةِ ، وَوَلَدُ الطَّبْيَةِ ، وَوَلَدُ
الْحَيَّةِ أَيْضًا . قَالَ الطِّرِمَّاحُ^(٣) :

مَنْطَوٍ فِي جَوْفِ نَامُوسِهِ

كَانَطَوَاءِ الْحُرِّ بَيْنَ السِّلَاحِ
وَسَاقِ حُرٍّ : ذَكَرَ الْقَمَارِيُّ .

وَأَحْرَارُ الْبَقُولِ : مَا يُؤْكَلُ غَيْرَ مَطْبُوخٍ .

وَيُقَالُ أَيْضًا : مَا هَذَا مِنْكَ مُجُرٍّ ، أَيْ بِحَسَنِ
وَلَا جَمِيلٍ . قَالَ طَرْفَةُ :

(١) وَفِي الْأَسَانِ : « الْمَنْخَلُ الْيَشْكُرِيُّ » ، ضَوَابِهُ
« الْمَنْخَلُ الْيَشْكُرِيُّ » ، وَهُوَ مِنْ شُعْرَاءِ الْحَمَاسَةِ . وَقَدْ أوردَ
صَاحِبُ الْأَسَانِ قِصَّةَ الْمَنْخَلِ الْيَشْكُرِيِّ مَعَ النُّعْمَانِ .
(٢) بَعْدَهُ :

فَإِنْ لَمْ تَتَأَرَّأِ لِي مِنْ عَكَبٍ
فَلَا أَرْوَيْتُمَا أَبَدًا صَدَيَّا

يَطُوفُ بِي عَكَبٌ فِي مَعَدٍّ

وَيَطْعَنُ بِالضُّمْلَةِ فِي قَفْيَا

(٣) يَصِفُ صِيَادًا .

ويقال : إِنِّي لأجد لهذا الطعام حَرُورَةً^(١)
في فمي ، أي حَرَارَةً ولذعاً .

وَحَرُورَاء : اسم قرية ، يمدّ ويقصر ، نسبت
إليها الحَرُورِيَّةُ من الخوارج ، لأنه كان أولُ
مجتَمَعِهِمْ بها وتحكيمِهِمْ منها . يقال : حَرُورِيٌّ بَيْنُ
الحَرُورِيَّةِ .

والحُرُورُ : الريح الحارّة ، وهي بالليل كالسّموم
بالنهار . وقال أبو عبيدة : الحُرُورُ بالليل وقد تكون
بالنهار ، والسّموم بالنهار وقد تكون بالليل . قال
العجاج :

وَنَسَجْتُ لَوَامِعَ^(٢) الحُرُورِ

سَبَابِئاً كَسَرَقِ الحَرِيرِ

وَحَرَّ العَبْدِ يَحْرُ حَرَاراً^(٣) . قال الشاعر :

* وما رُدَّ من بعد الحَرَارِ عَتِيقُ^(٤) *

وَحَرَّ الرجل يَحْرُ حَرِيَّةً ، من حَرِيَّةِ الأصل .
وَحَرَّ الرجل يَحْرُ حَرَّةً : عَطَشَ ، فهذه الثلاثة
بكسر العين في الماضي وفتحها في المستقبل .

وَأَمَّا حَرَّ النهار ففيه لغتان ، تقول : حَرَرْتُ

(١) في اللسان : « حروّة » .

(٢) في اللسان : « لوافح » .

وقبل البيت :

فلو أنكَ في يوم الرّخاء سألتني

فراقك لم أبخل وأنت صديق

(٣) وحرارة ، وحرية ، وحرورة ، وحرورية .

(٤) صدره :

* فما رُدَّ تزويجُ عليه شهادة *

لا يكنْ حُبُك داءً قاتلاً^(١)

ليسَ هذا منك ماوِيَّ يَحْرُ
والحُرَّةُ : الكريمة . يقال : ناقة حُرَّةٌ .
وسحابة حُرَّة ، أي كثيرة المطر . قال عنترة :

جادتُ عليها كلَّ بَكْرِ حُرَّة

فتركنَ كلَّ قَرارةٍ كالدرهم^(٢)

والحُرَّةُ : خلاف الأُمّة .

وَحُرَّةُ الذِفْرَى : موضع بحال القرط منها .
وطِينُ حُرٍّ : لارمل فيه . ورملة حُرَّةٌ ،

أي لا طينَ فيها ، والجمع حَرَارٍ .

وقولهم : باتت فلانةٌ بلبلةٍ حُرَّةٍ ، إذا لم
يقدِرْ بعلمها على افتضاضها . قال النابغة :

شُمسُ مَوَانِعُ كلِّ ليلةٍ حُرَّة

يُخْلِفُنَ ظَنَّ الفاحشِ المِغْيَارِ

فإن افتضَّها فهي بلبلةٍ شَيْبَاء .

والحَرِيرَةُ : واحدة الحَرِيرِ من الثياب .

والحَرِيرَةُ : دقيقٌ يُطْبَخُ بلبن .

والحَرِيرُ : المَحْرُورُ الذي تداخلته حَرَارَةٌ

الغيط وغيره . قال الشاعر^(٣) :

خَرَجْنَ حَرِيرَاتٍ وَأَبْدَيْنَ مَجْدًا

وجالت عليهنَّ المكتَّبةُ الصُّفُرُ

(١) يروى : « داء داخلا » .

(٢) سبق برواية أخرى في (ثرد) .

(٣) الفرزدق .

والحزورُ أيضاً : الغلامُ إذا اشتدَّ وقوى
وخدم . قال يعقوب : هو الذى قد كاد يدرك ولم
يفعل . وقال الراجز :

لن تعدم المطيُّ منّا مسفراً^(١)
شيخاً بجالاً وغلاماً حزوراً

وكذلك الحزورُ بتشديد الواو ، والجمع
الحزاورَةُ .

وحزيرانُ بالزومية : اسم شهرٍ قبل تموز .
[حسر]

حسرتُ كُمتى عن ذراعى أحسره حسراً :
كشفت .

والحاسِرُ : الذى لا مفرَّ له^(٢) ولا درع .
والانحِسارُ : الانكشاف .
والمَحْسَرَةُ : المكينة .

وحسر البعيرُ يحسِرُ حُسوراً : أعيا . واشتَحَسَرَ
وتَحَسَّرَ مثله . وحسَرْتُهُ أنا حسراً ، يتعدى
ولا يتعدى ، وأحسَرْتُهُ أيضاً ، فهو حَسِيرٌ ، والجمع
حَسَرَى ، مثل قتيل وقتلى .

وحسَرَ بصره يحسِرُ حُسوراً ، أى كَلَّ
واقطع نظره من طول مدى وما أشبه ذلك ، فهو
حَسِيرٌ ومَحْسُورٌ أيضاً . قال قيسُ بن خويلدٍ
الهُذَلِيُّ يصف ناقة :

يا يوم بالفتح ، وحسرتُ بالكسر ، فأنت تحزُّ
وتحزُّ وتحزُّ ، حَزّاً وحَرَارَةً وحُرُوراً .

وأحَرَ النهارُ : لغةً فيه سمعها الكسائي .

وأحَرَ الرجلُ فهو مُحِرٌّ ، أى صارت إبله
حِرّاً ، أى عطاشاً .

وحكى الفراء : رجلٌ حُرٌّ بين الحُرُورِيَّةِ .

وتَحْرِيرُ الكتابِ وغيره : تقويمه . وتَحْرِيرُ
الرَقَبَةِ : عتقها . وتَحْرِيرُ الولدِ : أن تُفَرِّده لطاعة الله
وخدمة المسجد .

واشتَحَرَ القتلَ وحَرَ ، بمعنى ، أى اشتد .

[حزر]

الحزُرُ : التقدير والحرصُ . تقول : حَزَرْتُ
الشيءَ أَحْزَرُهُ وَأَحْزُرُهُ .

والحازِرُ : الحارص . والحازِرُ : اللبن الحامض .
وقد حَزَرَ اللبنُ والنبيدُ ، أى حَمَضَ .

وحزرةُ المالِ : خياره . يقال : هذا حَزَرَةُ
نَفْسِي ، أى خيرُ ما عِنْدِي . والجمع حَزَرَاتُ
بالتحريك . وفى الحديث : « لا تأخذُ من حَزَرَاتِ
أَنْفُسِ النَّاسِ شيئاً » ، يعنى فى الصدقة . قال الراجز :

* الحَزَرَاتُ حَزَرَاتُ النَّفْسِ *

أى هى مما تؤدُّها النفس . وقال آخر :

* وحزرةُ القلبِ خيارُ المالِ *

والحزاورُ : الروابى الصغار ، الواحدة حَزَوْرَةٌ ،

وهى تلٌ صغير .

(١) فى اللسان : « لن يعدم المطيُّ مِنّى » .

(٢) فى المخطوطة : « لا مفرَّ عليه » .

إِنَّ الْحَسِيرَ^(١) بِهَا دَاءٌ مُخَامِرُهَا

فَشَطَرُهَا نَظَرُ الْعَيْنِينَ مُحْسُورُ

نَصَبَ شَطَرَهَا عَلَى الظَّرْفِ ، أَيْ نَحَوَهَا .

وَفَلَانٌ كَرِيمٌ الْمُحْسَرِ ، أَيْ كَرِيمُ الْخَبَرِ .

وَالْحُسْرَةُ : أَشَدُّ التَّلَهُّفِ عَلَى الشَّيْءِ الْفَائِتِ .

نَقُولُ مِنْهُ : حَسِرَ عَلَى الشَّيْءِ بِالْكَسْرِ يَحْسِرُ

حَسَرًا وَحُسْرَةً ، فَهُوَ حَسِيرٌ . وَحَسَرْتُ غَيْرِي

تَحْسِيرًا .

وَحَسَرْتُ الطَّيْرَ تَحْسِيرًا : سَقَطَ رِيشُهَا .

وَالْتَحَسَّرُ : التَّلَهُّفُ . وَتَحَسَّرَ وَبُرُّ الْبَعِيرِ ،

أَيْ سَقَطَ . وَرَجُلٌ مُحَسَّرٌ ، أَيْ مُؤَذَى . وَفِي

الْحَدِيثِ : « أَصْحَابُهُ مُحَسَّرُونَ^(٢) » ، أَيْ مُحَقَّرُونَ .

وَبَطْنُ مُحَسَّرٍ ، بِكَسْرِ السَّيْنِ : مَوْضِعٌ يَمِينِي .

[حشر]

ابْنُ السَّكَيْتِ : أَذْنُ حَشْرٍ ، أَيْ لَطِيفَةٌ كَأَنَّهَا

حُشِرَتْ حَشْرًا ، أَيْ بُرِيت وَحُدِّدَتْ . وَكَذَلِكَ

غَيْرُهَا . وَأَذَانُ حَشْرٍ ، لَا يَثْنَى وَلَا يَجْمَعُ ، لِأَنَّهُ

مَصْدَرٌ فِي الْأَصْلِ . وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ : مَاءٌ غُورٌ ،

وَمَاءٌ سَكَبٌ . وَقَدْ قِيلَ : أَذْنُ حَشْرَةٍ . قَالَ النَّمْرُ

ابْنُ تَوَلَّبَ :

لَهَا أَذْنٌ حَشْرَةٌ مَشْرَةٌ

كَإِعْلَيطٍ مَرَّخٍ إِذَا مَا صَفِرَ

وَالْحَشْرُ مِنَ الْقَذِّ : مَا لَطَفَ .

وَسِنَانٌ حَشْرٌ : دَقِيقٌ . وَقَدْ حَشَرْتُهُ حَشْرًا .

وَحَكَى الْأَخْفَشُ : سَهَمٌ حَشْرٌ وَسَهَامٌ حُشْرٌ ، كَمَا

قَالُوا : جَوْنٌ وَجُونٌ ، وَوَرْدٌ وَوَرْدٌ ، وَثُطٌّ وَثُطٌّ .

وَالْحَشْرَةُ بِالْتَحْرِيكِ : وَاحِدَةُ الْحَشَرَاتِ ،

وَهِيَ صَغَارُ دَوَابِّ الْأَرْضِ .

وَحَسَرْتُ النَّاسَ أَخْشِرُهُمْ وَأَخْشَرُهُمْ حَشْرًا :

جَمَعْتُهُمْ ؛ وَمِنْهُ يَوْمُ الْحَشْرِ . وَرَوَى سَعِيدُ بْنُ مَسْرُوقٍ

عَنْ عِكْرِمَةَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ ﴾ ، قَالَ : حَشَرُهَا : مَوْتُهَا .

وَحَسَرْتُ السَّنَةَ مَالَ فَلَانٍ ، أَيْ أَهْلَكَتُهَا .

وَالْمَحْشَرُ بِكَسْرِ الشَّيْنِ : مَوْضِعُ الْحَشْرِ .

وَالْحَاشِرُ : اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ . وَقَالَ : « لِي خَمْسَةُ أَسْمَاءَ : أَنَا مُحَمَّدٌ ، وَأَحْمَدُ ،

وَالْمَاحِي يَمْحُو اللَّهُ بِي الْكَفَرَ ، وَالْحَاشِرُ أَخْشَرُ

النَّاسِ عَلَى قَدَمِيَّ ، وَالْعَاقِبُ » .

وَالْحَشُورُ مِثَالُ الْجَرَّوْلِ : الْمُنْتَفِخُ الْجَنَبَيْنِ .

يُقَالُ : فَرَسٌ حَشُورٌ ، وَالْأُنْثَى حَشُورَةٌ .

[حصر]

حَصْرَةٌ يَحْصُرُهَا حَصْرًا : ضَيَّقَ عَلَيْهِ

وَأَحَاطَ بِهِ .

(١) فِي السَّانِ : « إِنَّ الْعَسِيرَ » .

(٢) هُوَ حَدِيثٌ : « يَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ رَجُلٌ يُسَمَّى أَمِيرَ الْعَصَبِ ، أَصْحَابُهُ مُحْسَرُونَ مُحَقَّرُونَ مَقْصُونُونَ عَنْ أَبْوَابِ السُّلْطَانِ وَبِجَانِبِ الْمُلُوكِ ، يَأْتُونَهُ مِنْ كُلِّ أَوْبٍ كَأَنَّهُمْ قَرْنُ الْحَرِيفِ ، يُوْرِثُهُمُ اللَّهُ مِثَارَ الْأَرْضِ وَمَقَارِبَهَا » .

الْحَصِيرُ : الضيقُ البخيل . وَالْحَصِيرُ :
البارية .

وَالْحَصِيرُ : الْجَنْبُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ
مَا بَيْنَ الْعِرْقِ الَّذِي يَظْهَرُ فِي جَنْبِ الْبَعِيرِ وَالْفَرْسِ
مُعْتَرِضًا فَمَا فَوْقَهُ إِلَى مُنْقَطَعِ الْجَنْبِ .

وَالْحَصِيرُ : الْمَلِكُ ، لِأَنَّهُ مُحْجُوبٌ . قَالَ لَبِيدٌ :
وَقَامَ غُلْبُ الرِّقَابِ كَأَنَّهُمْ
جَنٌّ لَدَى بَابِ الْحَصِيرِ قِيَامٌ

وَيُرْوَى : « وَمَقَامَةُ غُلْبِ الرِّقَابِ » عَلَى أَنْ
يَكُونُ غُلْبٌ بَدَلًا مِنْ مَقَامَةٍ ، كَأَنَّهُ قَالَ : وَرَبَّ
غُلْبِ الرِّقَابِ . وَرَوَى غَيْرُ أَبِي عُبَيْدَةَ : « لَدَى
طَرَفِ الْحَصِيرِ قِيَامٌ » ، أَيْ عِنْدَ طَرَفِ الْبَسَاطِ
لِلنَّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذَرِ .

وَالْحَصِيرُ : الْمَحْجُوسُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :
﴿ وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا ﴾ .
وَالْحَصِيرَةُ : مَوْضِعُ التَّمْرِ ، وَهُوَ الْجَرِينُ .

وَالْحِصَارُ^(١) : وَسَادَةٌ تُنْقَلَى عَلَى الْبَعِيرِ وَيُرْفَعُ
مُؤَخَّرُهَا فَيُجْعَلُ كَأَخِرَةِ الرَّحْلِ وَيُحْشَى مَقْدَمُهَا
فَيُجْعَلُ كَقَادِمَةِ الرَّحْلِ . تَقُولُ مِنْهُ : احْتَصَرْتُ
الْبَعِيرَ .

وَالْحَصَرُ : الْعَيْ . يُقَالُ : حَصَرَ الرَّجُلُ
يَحْصَرُ حَصْرًا ، مِثْلَ تَعَبٍ تَعَبًا . وَالْحَصَرُ أَيْضًا :

ضَيْقُ الصَّدْرِ . يُقَالُ حَصَرْتُ صَدُورَهُمْ ، أَيْ ضَاقَتْ .
قَالَ لَبِيدٌ :

أَسْهَلْتُ^(١) وَأَنْتَصَبْتُ كَجِدْعٍ مُنِيفَةٍ
جَرْدَاءٍ يَحْصَرُ دُونَهَا جُرَامُهَا^(٢)
أَيْ تَضِيقُ صَدُورَهُمْ مِنْ طُولِ هَذِهِ النَّخْلَةِ .
وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ أَوْ جَاءُوكُمْ حَصِرَتْ
صُدُورُهُمْ ﴾ . فَأَجَازَ الْأَخْفَشُ وَالْكُوفِيُّونَ أَنْ يَكُونَ
الْمَاضِي حَالًا ، وَلَمْ يُجَوِّزْهُ سَبِيؤُهُ إِلَّا مَعَ قَدْ .
وَجَعَلَ : ﴿ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ ﴾ عَلَى جِهَةِ الدُّعَاءِ
عَلَيْهِمْ .

وَحَصَرَ أَيْضًا بِمَعْنَى بَخَلَ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو :
يُقَالُ : شَرِبَ الْقَوْمُ فَحَصَرَ عَلَيْهِمْ فَلَانٌ ، أَيْ بَخَلَ .
وَكُلُّ مَنْ امْتَنَعَ مِنْ شَيْءٍ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ فَقَدْ
حَصَرَ عَنْهُ . وَلِهَذَا قِيلَ : حَصَرَ فِي الْقِرَاءَةِ ،
وَحَصَرَ عَنْ أَهْلِهِ .

وَالْحَصِيرُ : السِّكْنُومُ لِلْسَّرِّ . قَالَ جَرِيرٌ :
وَلَقَدْ تَسَقَّطَتِ الْوُشَاةُ فَصَادُوا
حَصِيرًا بِسَرِّكَ يَا أُمَيْمَ ضَيْنِنَا
وَالْحَصُورُ : النَّاقَةُ الضَّيِّقَةُ الْإِحْلِيلِ . تَقُولُ
مِنْهُ : حَصَرَتِ النَّاقَةُ بِالْفَتْحِ وَأَحْصَرَتْ .

وَالْحَصُورُ : الَّذِي لَا يَأْتِي النِّسَاءَ . وَالْحَصُورُ :
الضَّيِّقُ الْبَخِيلُ ، مِثْلُ الْحَصِيرِ . قَالَ الْأَخْطَلُ :

(١) فِي اللِّسَانِ : « أَعْرَضْتُ » .

(٢) فِي اللِّسَانِ : « صَرَامُهَا » . وَالصَّارِمُ وَالْجَارِمُ بِمَعْنَى ،
وَهُوَ الَّذِي يَقْطَعُ التَّمْرَ مِنَ النَّخْلِ .

(١) وَالْمَحْصَرَةُ أَيْضًا ، بِكسْرِ الميم .

وشاربٍ مُرَّجٍ بالكأسِ نادمني

لا بالحضور ولا فيها بسوارٍ

والحضرُ بالضم : اعتقال البطن . تقول منه :

حَصِرَ الرجل وأُحْصِرَ على ما لم يسمَّ فاعله .

قال ابن السكيت : أَحْصَرَهُ المرضُ ، إذا

منعه من السفر أو من حاجةٍ يريدُها . قال الله تعالى :

﴿ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ ﴾ . قال : وقد حَصَرَهُ العدوُّ

يَحْصُرُونَهُ ، إذا ضيقوا عليه وأحاطوا به . وحَاصِرُوهُ

مُحَاصِرَةٌ وحِصَارٌ .

وقال الأخفش : حَصَرْتُ الرجلَ فهو محصورٌ ،

أى حَبَسْتُهُ . قال : وأُحْصِرَنِي بولي وأُحْصِرَنِي

مَرَضِي ، أى جعلني أُحْصِرُ نفسي .

وقال أبو عمرو والشيباني : حَصَرَنِي الشئُ

وأُحْصِرَنِي ، أى حَبَسَنِي .

[حضر]

حَصْرَةُ الرجل : قُرْبُهُ وفِناؤُهُ .

والْحَضْرُ : بلدٌ بإزاء مَسْكَنٍ .

ويقال : كَلَّمْتُهُ بِحَضْرَةِ فلانٍ وِبِمَحْضَرٍ من

فلانٍ ، أى بِمَشْهَدٍ منه .

وحكى يعقوبُ : كَلَّمْتُهُ بِحَضَرِ فلانٍ ،

بالتحريلك ،

والْحَضَرُ أيضاً : خلاف البدو .

والمَحْضَرُ : السَّجِلُ . والمحضر : المرجع إلى المياه .

وفلان حسنُ المحَضَرِ ، إذا كان ممن يذكر

الغائبَ بخير . يقال : فلان حسن الحَضْرَةِ

والْحَضْرَةِ .

وكَلَّمْتُهُ بِحَضْرَةِ فلانٍ وحُضْرَتِهِ وحِضْرَتِهِ .

والْحَضَرُ بالضم : العدو . يقال : أُحْضِرَ

الفرسُ إحْضاراً واحتَضَرَ ، أى عدا . واستَحَضَرْتُهُ

أعديته . وهذا فرسٌ مُحْضِرٌ ، أى كثير العدو .

ولا يقال مُحْضَارٌ ، وهو من النوادر .

والْحَاضِرُ : خلاف البادى . والحاضرةُ :

خلاف البادية ، وهى المدن والقرى والريف .

والبادية خلاف ذلك . يقال : فلانٌ من أهل

الحاضرةِ وفلان من أهل البادية ، وفلان حَضَرِيٌّ

وفلان بدويٌّ .

والْحَاضِرُ : الحىُّ العظيم . يقال : حَاضِرُ

طَيْئٍ . وهو جمع ، كما يقال سامِرٌ للسَّامَرِ ، وحاجٌّ

للْحُجَّاجِ . قال حسان :

لنا حَاضِرٌ فَعَمَّ وبَادٍ كَأَنَّهُ

قطِينُ الإلهِ عِزَّةً وَتَكْرُماً

وفلان حَاضِرٌ بموضع كذا ، أى مقيمٌ به .

ويقال : على الماء حَاضِرٌ .

وهؤلاء قومٌ حُضَّارٌ ، إذا حَضَرُوا المياهَ ،

ومَحَاضِرُ . قال لبيد :

* وعلى المياهِ حَضِرٌ وخِيَامٌ^(١) *

وحَضَرَةٌ ، مثل كافر وكفرة .

وحَضَارٍ ، مثل قطام : نجمٌ . يقال : « حَضَارِ والوَزْنُ مُحْلِفَان » ، وهما نجران يَطْلَعَانِ قَبْلَ سَهِيلٍ فَيُحْلِفُ أَنْهُمَا سُهَيْلٌ لِلشَّبَهِ .

والْحَضِيرَةُ : الأربعة والخمسة يَغْزُونَ . قالت سلمى الجُهَنِيَّةُ تَرَى أَخَاهَا أَسْعَدَ :

يَرِدُ الْمِيَاهَ حَضِيرَةً وَنَفِيضَةً

وَرَدَ الْقَطَاةِ إِذَا اسْمَالَ التَّبَعِ

والجمع الحَضَائِرُ . قال المهذلي :

رِجَالُ حُرُوبٍ يَسْعَرُونَ وَحَلَقَةٌ

مِنَ الدَّارِ لَا تَأْتِي^(٢) عَلَيْهَا الْحَضَائِرُ

والْحَضِيرَةُ : ما اجتمع في الجُرح من المِدَّةِ ،

وفى السَّلَا من السُّخْدِ . يقال : أَلْقَتِ الشَّاةُ

حَضِيرَتَهَا ، وهى ما تلقى به بعد الولد من السُّخْدِ^(٣)

والقذى .

وحَاضِرَتُهُ : جَائِئَتُهُ عِنْدَ السُّلْطَانِ ، وهو

كالمبالغة والمكاثرة .

وحَاضِرَتُهُ حِضَارًا : عَدَوَتْ مَعَهُ .

والْحَضَارُ أَيْضًا مِنَ الْإِبِلِ : الْهَيْجَانُ ، وَاحِدُهُ

وَجَمْعُهُ سَوَاءٌ . قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

(١) صدره :

* فَالْوَادِيَانِ وَكُلُّ مَعْنَى مِنْهُنَّ *

(٢) في اللسان : « لَا يَأْتِي » .

(٣) السُّخْدُ بِالضَّمِّ : مَاءٌ أَصْفَرُ غَلِيظٌ يَخْرُجُ مَعَ الْوَلَدِ ،

فَلَا تُشْتَرَى إِلَّا بِرَبِيحٍ سِبَاوُهَا

بَنَاتُ الْخَاضِ شُومَهَا وَحِضَارُهَا^(١)

أَي سَوْدَهَا وَبَيْضَهَا . وَرَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو :

« شِيمُهَا » وَهِيَ بَعْغَى ، الْوَاحِدُ أَشِيمٌ .

وَيَقَالُ : نَاقَةُ حِضَارٍ ، إِذَا جَمَعَتْ قُوَّةَ وَرِحْلَةٍ ،

أَي جَوْدَةٍ سِيرَ .

وَالْحِضَارَةُ : الْإِقَامَةُ فِي الْحَضَرِ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ .

وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَقُولُ : الْحَضَارَةُ بِالْفَتْحِ . قَالَ

الْقَاسِمِيُّ :

وَمَنْ تَكُنَ الْحَضَارَةُ أَعْجَبَتْهُ

فَأَيَّ رِجَالٍ بَادِيَةٍ تَرَانَا

وَالْحُضُورُ : نَقِيضُ الْغَيْبَةِ . وَقَدْ حَضَرَ الرَّجُلُ

حُضُورًا ، وَأَحْضَرَهُ غَيْرُهُ . وَحَكَى الْفَرَّاءُ حَضَرَ

بِالْكَسْرِ ، لَغَةٌ فِيهِ . يُقَالُ : حَضَرَتِ الْقَاضِي الْيَوْمَ

امْرَأَةٌ . قَالَ : وَأَنْشَدَنَا أَبُو ثَرْوَانَ الْعُكْلِيُّ لَجْرِيرِ

عَلَى هَذِهِ اللَّغَةِ :

مَا مَنَ جَفَانَا إِذَا حَاجَتَانَا حَضِرَتْ

كَمَنْ لَنَا عِنْدَهُ التَّكْرِيمُ وَاللَّطْفُ

قَالَ : وَكُلُّهُمْ يَقُولُ : يَحْضَرُ بِالضَّمِّ .

وَرَجُلٌ حَضِرٌ : لَا يَصْلِحُ لِلسَّفَرِ .

وَالْمُحْتَضِرُ : الَّذِي يَأْتِي الْحَضَرَ ، وَهُوَ

خِلَافُ الْبَادِي .

(١) في المطبوعة الأولى : « شُومَهَا » بِالْهَمْزِ ، تُخْرِيفٌ .

قَالَ فِي اللِّسَانِ : « وَالشُّومُ بِلَا هَمْزٍ : جَمْعُ أَشِيمٍ » .

وَحَضَرَهُ الهمُّ وَاحْتَضَرَهُ وَتَحَضَّرَهُ ، بمعنى .
واللبن مُحْتَضَرٌ وَمَحْضُورٌ ، أى كثير الآفة
وَأَنَّ الْجَنَّ تَحْضُرُهُ . يقال : اللبن مُحْتَضَرٌ ففطَّ
إناءك . والكُفَّ مُحْضُورَةٌ .

وقوله تعالى: ﴿وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ﴾
أى أَنْ تَصِيبَنِي الشَّيَاطِينُ بِسُوءٍ .

وقومٌ حُضُورٌ ، أى حاضرون ، وهوى
الأصل مصدر .

وحُضُورٌ بالفتح : بلدٌ باليمن . وقال غامد :

تَعَمَّدْتُ شَرًّا كَانَ بَيْنَ عَشِيرَتِي

فَأَسْمَانِي الْقِيلَ الْحَضُورِيُّ غَامِداً

رَحَضَرَمُوتُ : اسم بلد وقبيلة أيضاً ، وهما
اسمان جُعُلا واحداً ، وإن شئت بنيت الاسمَ
الأوَّلَ عَلَى الْفَتْحِ وَأَعْرَبْتُ الثَّانِيَّ إِعْرَابَ مَا لَا
يَنْصَرِفُ فَقُلْتُ : هَذَا حَضَرَمُوتُ ، وإن شئت
أَضَفْتُ الْأَوَّلَ إِلَى الثَّانِي فَقُلْتُ هَذَا حَضَرَمُوتٍ
أَعْرَبْتُ حَضَرًا . وَخَفَضْتُ مَوْتًا . وَكَذَلِكَ
الْقَوْلُ فِي سَامٍ أَبْرَصَ ، وَرَامٍ هُرْمَزَ . وَالنَّسْبَةُ
إِلَيْهِ حَضَرَمِيٌّ ، وَالتَّصْغِيرُ حَضِيرَمُوتٍ ، تَصْغَرُ
الصَّدْرُ مِنْهَا . وَكَذَلِكَ الْجَمْعُ ، يُقَالُ : فَلَانٌ مِنْ
الْحَضَارِمَةِ .

[حضر]

حَضَاجِرُ : الضَّبْعُ ، سَمِّيتُ بِذَلِكَ لِعَظْمِ بَطْنِهَا .
وهو معرفة . قال الخطيئة :

هَلَّا غَضِبْتَ لِرَحْلِي جَا
رَكَ إِذْ تَبَدَّدَ حَضَاجِرُ
وَلَا يَنْصَرِفُ فِي مَعْرِفَةٍ وَلَا نَكْرَةٍ ، لِأَنَّهُ
اسْمٌ لِوَاحِدٍ عَلَى بَنِيَّةِ الْجَمْعِ ، لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ : وَطُبُّ
حِضْجِرٍ ، وَأَوْطُبُّ حَضَاجِرٍ .

[حطر]

الْحَطَرُ : الْحَجَرُ ، وَهُوَ خِلَافُ الْإِبَاحَةِ .
وَالْحَطُورُ : الْمُحَرَّمُ .

وَالْحِطَارُ : الْحَظِيرَةُ تُعْمَلُ لِلْإِبِلِ مِنْ شَجَرٍ
لَتَقِيَهَا الرِّيحَ وَالْبَرْدَ .

وَالْمُحْتَطِرُ : الَّذِي يَعْمَلُ الْحَظِيرَةَ . وَقُرِئَ :
﴿ كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ ﴾ ، فَمَنْ كَسَرَهُ جَعَلَهُ الْفَاعِلُ
وَمَنْ فَتَحَهُ جَعَلَهُ الْمَفْعُولُ بِهِ .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْقَلِيلِ الْخَيْرِ : إِنَّهُ لَنَكِيدُ
الْحَظِيرَةَ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَرَادَ سَمَّى أَمْوَالَهُ حَظِيرَةً
لِأَنَّهُ حَظَرَهَا عِنْدَهُ وَمَنْعَهَا . وَهِيَ فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى
مَفْعُولَةٍ .

[حفر]

حَفَرْتُ^(١) الْأَرْضَ وَاحْتَفَرْتُهَا .

وَالْحَفْرَةُ : وَاحِدَةُ الْحَفْرِ .

وَاسْتَحَفَرَ النَّهْرُ : حَانَ لَهُ أَنْ يُحْفَرَ .

وَالْحَفْرُ ، بِالتَّحْرِيكِ : التَّرَابُ يُسْتَخْرَجُ مِنْ

(١) حفر كضرب .

الحَفْرَةُ . وهو مثل الهَدَم . ويقال : هو المكان الذى حُفِرَ . وينشد :

* قالوا اتھينا وهذا الخندق الحَفْرُ *

والحَافِرُ : واحد حَوَافِرِ الدَّابَّةِ . وقد استعاره الشاعرُ فى القَدَمِ ، فقال (١) :

فما بَرَحَ (٢) الولدان حتى رأيتُه

على البَكَرِ يَمْرِيه بِسَاقٍ وحَافِرٍ (٣)

وقولهم فى المثل : « النقد عند الحَافِرَةِ » قال

يعقوب : أى عند أولِ كلمة . ويقال : التقى القومُ فاقتتلوا عند الحَافِرَةِ ، أى عند أولِ ما التَقُوا .

وقوله تعالى : ﴿ أَتَيْنَا لَمْرَدُودُونَ فى الحَافِرَةِ ﴾ ،

أى فى أولِ أمرنا . وأنشد ابن الأعرابى :

أَحَافِرَةٌ على صَلَعٍ وشَيْبٍ

مَعَاذَ اللَّهِ من سَفَهٍ وعَارٍ

يقول : أأرجع إلى ما كنتُ عليه فى شبَابى

من الجهل والصبا بعد أن شَبْتُ وصَلِمْتُ .

ويقال : رَجَعَ على حَافِرَتِهِ ، أى فى الطريق

الذى جاء منه .

والحَفِيرُ : القبر .

وحَقَرَهُ حَفْرًا : هَزَلَهُ . يقال : ما حاملُه

(١) جِيهَاءُ الأَسَدِ يصف ضيفاً طارِقاً أسرع إليه .

(٢) يروى : « فارقِد » .

(٣) قبله :

فأبصرَ نارى وهى شقراء أوقِدَتْ

لبليلٍ فلاحَتْ للعيون النَوَاطِرُ

إِلَّا وَالْحَمْلُ يُحْفَرُهَا ، إِلَّا النَّاقَةُ فَإِنَّهَا تَسْمَنُ عَلَيْهِ .

وتقول : فى أسنانه حَقَرٌ (١) . وقد حَفَرْتُ

تَحْفَرُ حَفْرًا ، مثل كسر يكسر كسراً ، إذا فسدت

أصولها . قال يعقوب : هو سُلَاقٌ فى أصول الأسنان .

قال : ويقال أصبح فمُ فلان مُحْفُورًا .

وبنوأسد تقول : فى أسنانه حَفَرٌ ، بالتحريك .

وقد حَفَرْتُ حَفْرًا ، مثال تَعَبْتُ تعباً ، وهى أردأ

اللغتين .

وَأَحْفَرَ المَهرَ للإِثْناء والإِرباع والقروح ، إذا

ذهبت رَوَاضِعُهُ وطلع غيرها .

والحِفْرَى ، مثال الشِعْرَى : نبت .

والحِفْرَاءُ : الخشبة ذات الأصابع التى

يُذَرَّى بها .

[حَقَر]

الحَقِيرُ : الصغير الذليل . تقول منه : حَقَرْتُ

بالضم حَقَارَةً . وحَقَرَهُ ، واحْتَقَرَهُ ، واستحققره :

استصغره .

وتَحَاقَرَتْ إليه نفسه : تصاغرت .

والتَحْقِيرُ : التَّصْغِيرُ . والمُحَقَّرَاتُ : الصغائر .

ويقال : هذا الأمر مُحَقَّرَةٌ بك ، أى حَقَارَةٌ .

[حَمَر]

احْتِكَارُ الطعام : جَمْعُهُ وَحَبْسُهُ يُتَرَبَّصُ به

الغلاء . وهو الحُكْرَةُ بالضم .

(١) حفر كُفَيْيَ وَضَرَبَ وَسَمِعَ ، فى الأسنان .

[حمر]

الْحُمْرَةُ : لون الأَحْمَرِ . وقد أَحْمَرَ الشيء
وَأَحْمَرًا بمعنى . وإنما جاز إدغام أَحْمَرًا لأنه ليس
بملحق ، ولو كان له في الرابعي مثال لما جاز
إدغامه كما لا يجوز إدغام أَفْعَنْسَسَ لَمَّا كان ملحقا
بأَحْرَنْجَمَ .

ورجل أَحْمَرٌ ، والجمع الْأَحْمَرُ . فإن أردت
المصبوغ بالْحُمْرَةِ قلت أَحْمَرٌ والجمع مُحَرَّرٌ .
والْحَمْرَاءُ : العجم ، لأن الشقرة أغلب
الألوان عليهم .

والأَحْمِرَةُ : قوم من العجم سكنوا بالكوفة .
ومُضَرُّ الْحَمْرَاءِ بالإضافة ، يفسر في (مضر) .
وأهلك الرجال الْأَحْمَرَانِ : اللحم والخمر .
فإذا قلت : الْأَحْمِرَةُ دخل فيه الخلق . وأنشد
الأصمعي^(١) :

إِنَّ الْأَحْمِرَةَ الثَّلَاثَةَ أَهْلَكْتَ

مالي وكنت بهنَّ قَدَمًا^(٢) مُوَلَّعًا

الراح واللحم السمينُ وَأَطَّلِي

بِالزَّعْفَرَانِ فلن أزال مُوَلَّعًا^(٣)

قال : ويقال أناني كلُّ أسود منهم وَأَحْمَرُ ،
ولا يقال أبيض ، يحكيها عن أبي عمرو بن العلاء ،

(١) للأعشى .

(٢) في اللسان : « وكنت بها قديمًا » .

(٣) في الأساس : « فلن أزال مردعًا » ، وفيه :

« اللحم والراح العتيق » .

معناد جميع الناس عربهم وعجمهم . قال الشاعر :

جَمَعْتُمْ فَأَوْعَيْتُمْ وَجِئْتُمْ بِمَعْشَرٍ
تَوَافَتْ بِهِ حُمْرَانُ عَبْدٍ وَسُودُهَا

يريد بعبد عبد بن أبي بكر بن كلاب .

وموت أحمراً ، يُوصَفُ بالشدة . ومنه
الحديث : « كُنَّا إِذَا أَحْمَرَ الْبَاسُ اتَّقَيْنَا بِرَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .

ووَطْأَةُ حَمْرَاءَ : جديدة . ووَطْأَةُ دِهَاءَ :
دارسة .

وسنة حَمْرَاءَ ، أى شديدة .

وَأَحْمَرُ ثُمُودَ : لقب قُدَارِ بن سالفٍ عاقر
ناقة صالح عليه السلام ، وإنما قال زهير : « كأَحْمَرِ
عَادٍ^(١) » لإقامة الوزن لما لم يمكنه أن يقول ثمود ،
أو وهم فيه . قال أبو عبيد : وقد قال بعض
النسابة : إن ثموداً من عاد .

وَالْحِمَارُ : العير ، والجمع حَمِيرٌ وَحُمَرٌ^(٢)
وَحُمَرَاتٌ وَأَحْمِرَةٌ . وربما قالوا لِلْأَتَانِ حِمَارَةٌ .
وتوبه بن الحُمَيْرِ^(٣) : صاحب ليلي الأخيائية .
وهو في الأصل تصغير الحمار .

(١) وذلك في قوله :

فَتُتَنَجَّ لَكُمْ غِلْمَانُ أَشْأَمَ كُلُّهُمْ

كأَحْمَرِ عَادٍ ثم تُرْضِعُ فَتَنْفِطِمِ

(٢) وَحُمَرٌ ، وَحُمُورَاءُ ، وَحُمُورٌ .

(٣) قوله ابن الحمير أى بضم الحاء وفتح الميم وكسر الياء
مشددة ، كما أشار إليه مد .

وَالْيَحْمُورُ: حِمَارُ الْوَحْشِ .

وَالْحِمَارَةُ : حَجَارَةٌ تُنْصَبُ حَوْلَ الْحَوْضِ
لِتَلَّا يَسِيلُ مَأْوُهُ ، وَتُنْصَبُ أَيْضًا حَوْلَ بَيْتِ
الصَّائِدِ ^(١) . قَالَ الرَّاجِزُ مُحَمَّدُ الْأَرْقُطُ ^(٢) :

* بَيْتٌ حَتُوفٍ أُرْدِحَتْ حِمَارُهُ ^(٣) *

وَحِمَارٌ قَبَّانٌ : دَوِيبَةٌ .

وَالْحِمَارَانِ : حَجْرَانِ يُنْصَبَانِ وَيُوضَعُ فَوْقَهُمَا
حَجَرٌ ، وَهُوَ الْعَلَاةُ يُخَفَّفُ عَلَيْهَا الْأَقِطُ .
قَالَ الشَّاعِرُ ^(٤) :

لَا تَنْفَعُ ^(٥) الشَّائِيَّ فِيهَا شَاتُهُ

وَلَا حِمَارَاهُ وَلَا عَالَاتُهُ

وَقَوْلُهُمْ : « أَكْفَرُ مِنْ حِمَارٍ » ، هُوَ رَجُلٌ مِنْ
عَادَ مَاتَ لَهُ أَوْلَادٌ بِصَاعِقَةٍ ، فَكَفَرَ كُفْرًا عَظِيمًا ،
فَلَا يَمُرُّ بِأَرْضِهِ أَحَدٌ إِلَّا دَعَاهُ إِلَى الْكُفْرِ ، فَإِنْ
أَجَابَهُ وَإِلَّا قَتَلَهُ .

وَالْحُمْرَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ كَالْعَصْفُورِ .
قَالَ الشَّاعِرُ ^(٦) :

(١) قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابُهُ أَنْ يَقُولَ : الْحِمَارُ حَجَارَةٌ ،
الْوَحْدُ حِمَارَةٌ .

(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ الْأُولَى : « حَمِيدِينَ الْأَرْقُطُ » ، تَحْرِيفٌ .

(٣) قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابٌ إِشَادُهُ هَذَا الْبَيْتَ : « بَيْتِ
حَتُوفٍ » بِالْإِنْصَابِ ، لِأَنَّ قَبْلَهُ :

* أَعَدَّ لِلْبَيْتِ الَّذِي يُسَامِرُهُ *

(٤) هُوَ بَشَرُ بْنُ هَزْدِيلَ بْنِ فَرَاةَ الشَّعْبِيِّ ، يَصِفُ جَدْبَ
الزَّمَانِ .

(٥) فِي اللَّسَانِ : « لَا يَنْفَعُ » .

(٦) هُوَ أَبُو الْمَهْشُوشِ الْأَسَدِيُّ يَهْجُو بَعِيًا .

قَدْ كُنْتُ أَحْسِبُكُمْ أَسْوَدَ خَفِيَّةٍ

فَإِذَا لَصَافٍ ^(١) تَبْيِضُ فِيهَا ^(٢) الْحُمْرُ

الْوَحْدَةُ حُمْرَةٌ . قَالَ الرَّاجِزُ :

وَحُمَرَاتٌ شَرِبْنَنَّ غِبُّ

إِذَا غَفَلْتُ غَفْلَةً تَعْبُ ^(٣)

وَقَدْ يُخَفَّفُ فِيْقَالَ حُمْرٌ وَحُمْرَةٌ . وَأَنْشَدَ

ابْنَ السَّكَيْتِ :

إِلَّا تَدَارِكُهُمْ تَصْبِحُ مَنَازِلُهُمْ

قَفَرًا تَبْيِضُ عَلَى أَرْجَائِهَا الْحُمْرُ ^(٤)

وَإِبْنُ لِسَانِ الْحُمْرَةِ : أَحَدُ خُطَبَاءِ الْعَرَبِ .

وَالْحَمَّارَةُ : أَصْحَابُ الْحَمِيرِ فِي السَّفَرِ ، الْوَاحِدُ

حَمَّارٌ ، مِثْلُ جَمَالٍ وَبَقَالٍ .

وَالْحُمْرَةُ : فِرْقَةٌ مِنَ الْخُرَمِيَّةِ ، الْوَاحِدُ

مِنْهُمْ حُمْرٌ ، وَهُمْ يَخَالِفُونَ الْمُبِيزَةَ .

(١) أَصَافُ كَقَطَامٍ : جَبَلٌ تَمِيمٌ .

(٢) فِي اللَّسَانِ : « تَبْيِضُ فِيهِ » .

(٤) فِي اللَّسَانِ :

عَلَّقَ حَوْضِي نُقْرَ مُكِبٌ

إِذَا غَفَلْتُ غَفْلَةً يَعْبُ

وَحُمَرَاتٌ شَرِبْنَنَّ غِبُّ

(٤) وَقَبْلَهُ :

إِنْ نَحْنُ إِلَّا أَنْاسُ أَهْلِ سَائِمَةٍ

مَا إِنْ لَنَا دُونَهَا حَرْتُ وَلَا غُرُ

مَلُّوا الْبِلَادَ وَمَلَّتْهُمْ وَأَحْرَقَهُمْ

ظَلُمُ السَّعَاةِ وَبَادَ الْمَاءُ وَالشَّجَرُ

الشَّعْرُ لِعَمْرُو بْنِ أَحْمَرَ ، يَخَاطَبُ بِحَيٍّ ابْنَ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِ

وَيَشْكُو إِلَيْهِ ظُلْمَ السَّعَاةِ .

(٨١ — صَحَاح — ٨٢)

وَحَارَّةُ الْقَيْظِ ، بتشديد الراء : شدة حره .
وربما خفف في الشعر للضرورة ، والجمع حَمَارٌ .

وقولهم : « مَنْ دَخَلَ ظَفَارَ حَمَرٍ » ، أى
تكلّم بكلام حَمِير . فأخرج مخرج الخبر وهو
أمره ، أى فليحمر .

وَالْحَمَرُ بكسر الميم : الفرس المجين ، وهو
بالفارسية « بالانى » ، والجمع الْحَمَارُ .

وَأَحَامِرُ بضم الهمزة : بلد .

وَالْحَمِيرُ وَالْحَمِيرَةُ : الْأَشْكُرُ ، وهو سيرٌ
أبيضٌ مقشور ظاهره ، تؤكّد به السروج . يقال :
حَمَرْتُ السَّيْرَ أَحْمَرُهُ بِالضَّمِّ ، إِذَا سَحَوْتُ قَشْرَهُ .
وقال يعقوب : حَمَرَ الْخَارِزُ سَيْرَهُ ، وهو أَنْ يَسْحَى
باطنه ويدهنه ثم يحزّز به فيسهل .

وَالْحَمَرُ أَيْضًا : النَّتْقُ . يقال : حَمَرَ شَاتَهُ
يَحْمُرُهَا ، إِذَا نَتَقَهَا ، أى سلخها .

وَحَمِيرٌ : أَبُو قَبِيلَةٍ مِنَ الْيَمَنِ ، وهو حَمِيرُ
ابن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان . ومنهم
كانت الملوك في الدهر الأوّل . واسم حَمِيرٍ
الْعَرَنْجَجُ .

وَالْحَمَرُ ، بالتحريك : سَتَقٌ يَصِيبُ الدَّابَّةَ
من الشعر فيُثْنِتُ فَوْهَ . يقال : حَمَرَ الْبَرْدُونُ
بِالْكَسْرِ ، يَحْمَرُ حَمَرًا . قال امرؤ القيس :

لَعَمْرِي لَسَعْدُ بْنُ الضَّبَابِ إِذَا غَدَا

أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْكَ فَأَفْرَسٍ حَمَرٌ^(١)

يُعِيرُهُ بِالْبَخْرِ .

وغيث حَمَرٌ ، مثال فلزٍّ ، أى شديد يقشّر
الأرض .

[حنز]

الْحَنِيرَةُ : عَقْدُ الطَّاقِ الْمَبْنَى . وَالْحَنِيرَةُ :
الْقَوْسُ ، وهى مِندَفَةُ النِّسَاءِ^(٢) .

[حنزقر]

الْحِنْزَقَرُ وَالْحِنْزَقَرَةُ : الْقَصِيرُ الدَّمِيمُ . قال
سيبويه : النون إذا كانت ثانية ساكنة لا تجعل
زائدة إلا بثبت .

[حور]

حَارَ يَحُورُ حَوْرًا وَحُوْرًا : رجع . يقال :

حَارَ بَعْدَ مَا كَارَ .

و « نَعُوذُ بِاللّهِ مِنَ الْحَوْرِ بَعْدَ الْكَوْرِ »
أى من النقصان بعد الزيادة . وكذلك الحَوْرُ
بالضم . وفى المثل : « حُوْرٌ فى مَحَارَةٍ » ، أى
نُقْصَانٌ فى نَقْصَانٍ . يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ
أَمْرُهُ يُدْبِرُ . قال الشاعر^(٣) :

(١) قوله : فَأَفْرَسٍ حَمَرٌ ، أراد : يا فافرس حمر ،

أى يامُنْتِنَ الرِّيحَ كَنْتَنَ فَمِ الْفَرَسِ .

(٢) يندف بها القطن .

(٣) سبيع بن الخطيم .

* كَأَنَّمَا يَمِزِقْنَ بِاللَّحْمِ الْحَوْرَ *

والْحَوْرَ أَيْضاً : شِدَّةُ بَيَاضِ الْعَيْنِ فِي شِدَّةِ
سَوَادِهَا . يُقَالُ : امْرَأَةٌ حَوْرَاءُ بَيْنَهُ الْحَوْرُ .
وَيُقَالُ : احْوَرَّتْ عَيْنُهُ احْوَرَاراً .
واحْوَرَّ الشَّيْءُ : ابْيَضَّ .

قال الأصمعيّ : لأدري ما الْحَوْرُ فِي الْعَيْنِ ؟
وقال أبو عمرو : الْحَوْرُ أَنْ تَسْوَدَّ الْعَيْنُ كُلُّهَا مِثْلَ
أَعْيُنِ الظِّبَاءِ وَالْبَقَرِ . قال : وليس في بني آدَمَ
حَوْرٌ ، وَإِنَّمَا قِيلَ لِلنِّسَاءِ حَوْرُ الْعُيُونِ لِأَنَّهُنَّ
شُبَّهْنَ بِالظِّبَاءِ وَالْبَقَرِ .

وتَحْوِيرُ الثِّيَابِ : تَبْيِضُهَا .

وقول العجاج :

* بِأَعْيُنٍ مُحَوَّرَاتٍ حَوْرٍ *

يعني الأعين النقيّات البيضاء ، الشديّات
سواد الحدق .

وقيل لأصحاب عيسى عليه السلام :
الْحَوَارِيُّونَ ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا قَصَّارِينَ . ويقال :
الْحَوَارِيُّ : الناصر . قال النبي صلى الله عليه وسلم :
« الزُّبَيْرُ ابْنُ عَمَّتِي وَحَوَارِيِّي^(١) مِنْ أُمَّتِي » .

وقيل للنساء الْحَوَارِيَّاتُ لِبَيَاضِهِنَّ . وقال
اليشكري^(٢) :

وَأَسْتَعْجَلُوا عَنْ خَفِيفِ الْمَضْغِ فَازْدَرَدُوا

وَالذَّمُّ يَبْقَى وَزَادَ الْقَوْمُ فِي حَوْرٍ
وَالْحَوْرُ أَيْضاً : الْأَسْمُ مِنْ قَوْلِكَ : طَحَنْتِ
الطَّاحِنَةُ فَمَا أَحَارَتْ شَيْئاً ، أَيْ مَا رَدَّتْ شَيْئاً
مِنَ الدَّقِيقِ .

وَالْحَوْرُ أَيْضاً : الْهَلَكَةُ . قال الرازي^(١) :

* فِي بَثْرِ لِحْوَرٍ سَرَى وَمَا شَعَرَ^(٢) *

قال أبو عبيدة : أَيْ فِي بَثْرِ حَوْرٍ ، وَلَا زِيَادَةَ .
وَفُلَانٌ حَائِرٌ بِأَثَرٍ ، هَذَا قَدْ يَكُونُ مِنَ
الْهَلَاكِ ، وَمِنَ الْكَسَادِ .

وَالْمَحَارَةُ : الصَّدْفَةُ أَوْ نَحْوُهَا مِنَ الْعَظْمِ .

ومحارة الحنك : فَوْقَ مَوْضِعِ تَحْنِيكِ

البيطار .

وَالْمَحَارَةُ : مَرْجِعُ الْكَتِفِ .

وَالْمَحَارُ : الْمَرْجِعُ . وقال الشاعر :

نَحْنُ بَنُو عَامِرٍ بْنِ ذُبْيَانَ وَالـ

نَسْأُ كَهَامٍ مَحَارُهُمْ لِلْقُبُورِ

وَالْحَوْرُ : جُلُودٌ حُمْرٌ يُغَشَّى بِهَا السَّلَالُ ،

الوَاحِدَةُ حَوْرَةٌ . قال العجاج يصف محالب

البازي :

(١) هو العجاج .

(٢) قبله :

لَوْلَا إِلَهُهُ وَلَوْلَا مَجْدُ طَالِبِهَا

لَلْهُوَ جُوهَا كَمَا نَالُوا مِنَ الْعِيرِ

(١) في اللسان : « وحواري من أمتي » : أَيْ خَاصَتِي

مِنَ أَصْحَابِي وَنَاصِرِي .

(٢) هو أبو جعدة .

وَحَوَّرَ الْخُبْرَةَ ، إِذَا هَيَّأَهَا وَأَدَارَهَا لِيَضَعَهَا
فِي الْمَلَّةِ .

وَالْمَحْوَرُ : عُودُ الْخُبَّازِ . وَالْمَحْوَرُ : الْعُودُ
الَّذِي تَدُورُ عَلَيْهِ الْبَكْرَةُ ، وَرَبَّمَا كَانَ مِنْ حَدِيدٍ .
وَالْحُورَارُ^(١) : وَلَدُ النَّاqَةِ . وَلَا يَزَالُ حُورَارًا
حَتَّى يُفْصَلَ ، فَإِذَا فُصِّلَ عَنْ أُمِّهِ فَهُوَ فَصِيلٌ .
وِثْلَاثَةُ أَحْوَرَةٍ ، وَالْكَثِيرُ حِيرَانٌ وَحُورَانٌ أَيْضًا .
وَحُورَانٌ بِالْفَتْحِ : مَوْضِعٌ بِالشَّامِ .
وَالْمَحَاوَرَةُ : الْمَجَاوَبَةُ . وَالتَّحَاوُرُ :
التَّجَاوُبُ .

وَيَقَالُ : كَلَّمْتُهُ فَمَا أَحَارَ إِلَيَّ جَوَابًا ،
وَمَارَجَعَ إِلَيَّ حَوِيرًا وَلَا حَوِيرَةً ، وَلَا مُحَوْرَةً ،
وَلَا حِوَارًا ، أَيْ مَارَدَّ جَوَابًا .
وَأَسْتَحَارُهُ ، أَيْ أَسْتَنْطِقُهُ .

[حبر]

حَارَ يَحَارُ حَيْرَةً وَحَيْرًا^(٢) ، أَيْ تَحَيَّرَ
فِي أَمْرِهِ ، فَهُوَ حَيْرَانٌ ، وَقَوْمٌ حَيَارَى .
وَحَيْرَتُهُ أَنَا فَتَحَيَّرَ .
وَتَحَيَّرَ الْمَاءُ : اجْتَمَعَ وَدَارَ .
وَالْحَائِرُ : مُجْتَمِعُ الْمَاءِ ، وَجَمْعُهُ حِيرَانٌ
وَحُورَانٌ .

(١) بضم الحاء ، وكسرهما لغة رديئة .

(٢) وَحَيْرًا ، وَحَيْرَانًا .

فَقُلْ لِلْحَوَارِيَّاتِ يَبْكِينَ غَيْرَنَا
وَلَا تَبْكِينَا إِلَّا الْكَلَابُ التَّوَابِجُ^(١)

وَالْأَحْوَرُ : كَوَكَبٌ ، وَهُوَ الْمَشْتَرَى .
ابْنُ السَّكَيْتِ : يَقَالُ : مَا يَعِيشُ بِأَحْوَرَ ، أَيْ
مَا يَعِيشُ بِعَقْلٍ .

وَالْأَحْوَرِيُّ : الْأَبْيَضُ النَّاعِمُ .
وَالْحُورَارَى ، بِالضَّمِّ وَتَشْدِيدِ الْوَاوِ وَالرَّاءِ
مَفْتُوحَةٌ : مَأْخُورٌ مِنَ الطَّعَامِ ، أَيْ يُبَيِّضُ . وَهَذَا
دَقِيقٌ حُورَارَى .

وَحَوَّرْتُهُ فَاحْوَرَّ ، أَيْ بَيَّضْتُهُ فَابْيَضَّ .
وَالْجَفْنَةُ الْمُحَوَّرَةُ : الْمَبْيُضَةُ بِالسَّنَامِ . قَالَ
الرَّاجِزُ^(٢) :

يَا وَرْدُ إِنِّي سَأَمُوتُ مَرَّةً

فَمَنْ حَلِيفُ الْجَفْنَةِ الْمُحَوَّرَةِ

وَقَوْلُ السَّكَيْتِ :

* عَجَلْتُ إِلَى مُحَوَّرِّهَا حِينَ غَرَّغَرَا^(٣) *

يُرِيدُ بَيَاضَ زَبَدِ الْقَدَرِ .

وَيَقَالُ : حَوَّرَ عَيْنَ بَعِيرِكَ ، أَيْ حَجَّرَ

حَوْلَهَا بِسَكَيٍّ .

(١) وبعده :

بَكَيْنَ إِلَيْنَا خَيْفَةً أَنْ تُبَيِّحَهَا

رِمَاحُ النَّصَارَى وَالسِّيُوفُ الْجَوَارِحُ

(٢) هُوَ أَبُو الْمَهْشُوحِ الْأَسَدِيُّ .

(٣) وَصَدْرُهُ :

* وَمَرْضُوفَةٌ لَمْ تُؤْنِ فِي الطَّبْخِ طَاهِيًا *

فصل الخاء

[خبر]

والخَبْرُ : المَزَادَةُ العَظِيمَةُ ، والجمعُ خُبُورٌ .
وتُشَبَّهُ بِهَا الناقَةُ فِي غُزْرِهَا فتُسمى : خَبْرَاءُ .
والخَبْرُ بالتحريك : واحدُ الأخبارِ .
وأَخْبَرْتُهُ بِكذا وخَبَرْتُهُ ، بمعنى .
والاستِخْبَارُ : السؤالُ عن الخَبَرِ . وكذلك
التَّخَبُّرُ .

والمَخْبَرُ : خلافُ المنظر . وكذلك المَخْبِرَةُ
والمَخْبِرَةُ أيضاً بضم الباء ، وهو نقيضُ المَرَاةِ .
والخَبْرَاءُ : القاعُ يُنبِتُ السِّدْرَ ، والجمعُ
الخَبَارِيُّ والخَبَارِيُّ ، مثل الصَّحَارِيِّ والصَّحَارِي ،
والخَبَرَاوَاتُ . يقال : خَبَرِ الموضعُ بالكسر ،
فهو خَبَرٌ . وأَرْضُ خَبِرَةٍ وخَبْرَاءُ .

والخَبَارُ : الأرضُ الرخوةُ ذاتُ الجِجَرَةِ .
ويقال أيضاً : مِن أين خَبَرْتَ هذا الأمرُ ؟
أى مِن أينَ عَلمْتَ . والاسمُ الخُبْرُ بالضم ، وهو
العَلمُ بالشئِ . والخَيرُ : العالمُ .

والخَيرُ : الأَكَّارُ ، ومنه المُخَابَرَةُ ، وهي
المَزارعةُ يبيعُ ما يَخْرُجُ مِنَ الأرضِ . وهو الخَبْرُ
أيضاً بالكسر .

والخَيرُ : النباتُ . وفي الحديث : « نَسَخَلِبُ
الخَيرِ » ، أى نَقِطعُ النباتَ ونَأْكُلُه .
والخَيرُ : الوَبَرُ . قال أبو النجَم :

ورجل حَائِرٌ بِأَيْرٌ ، إذا لم يَتَّجِهْ لشيءٍ .
وإِسْتَحِيرَ الشَّرَابُ : أَسِيغَ . قال العِجَاجُ :
تَسمعُ لِلجَرُوعِ إذا اسْتَحِيرَا
الماءُ فِي أَجوافِها خَريراً
وتَحَيَّرَ المَسْكَنُ بالماءِ واسْتَحَارَ ، إذا اِمْتَلَأَ .
ومنهُ قولُ أبي ذؤيب :

* تَقَضَّى شَبَابِي واسْتَحَارَ شَبَابُهَا ^(١) *

أى تَرَدَّدَ فيها واجتمع .
والمُسْتَحِيرُ : سَحَابٌ ثَقِيلٌ مَرَدَّدٌ ليس لَهُ رِيحٌ
تَسوقُهُ . قال الشاعر يمدح رَجلاً :

كَأَنَّ أَصْحَابَهُ بِالْفَقْرِ يُمِطُّرُهُم

مِن مُسْتَحِيرٍ غَزِيرٍ صَوْبُهُ دِيمٌ

والحَيْرُ بالفتح : شِبْهُ الحَظِيرَةِ أو الحِمَى ،
ومنهُ الحَيْرُ بِكَرْبلاءَ .

والحِيرةُ بالكسر : مَدِينَةُ بَقْرَب الكوفةِ ،
والنسبةُ إليها حِيرِيٌّ وحَارِيٌّ أيضاً عَلَى غيرِ قِياسٍ ،
كَأَنَّهم قَلَبُوا الباءَ أَلْفاً .

ويقال : لا آتِيكَ حِيرِيٌّ دَهرٍ ، أى أَبداً .

(١) صدره :

* ثَلَاثَةَ أَعوامٍ فَلما تَجَرَّمتْ *

وقبله :

وقد طُفَّتْ مِنْ أَحوالِها وَأَرَدَتْها

لوصِلَ فَأَخشى بَعْلُها وَأَهْلُها

واحدة ويضمحل كالسراب ، وكالذي ينزل من
الهواء في شدة الحر كنسج العنكبوت . قال
الشاعر :

كلُّ أُنْتَى وإن بدا لك منها
آية الحبِّ حبُّها خيتُورُ
وربما سموا الغولَ والذئبَ والداهية خيتُوراً .

[ختر]

خُتَارَةُ الشيء : بقيته . والخُتَارَةُ : ما يبقى
على المائدة .

والخَنْثَرُ بفتح الخاء والنون وكسر الثاء^(١) :
الشيء الخسيس يبقى من متاع القوم إذا تحملوا .
والخُنُورَةُ : نقيض الرقة . يقال : خَثَرَ اللبنُ
بالفتح يَخْثُرُ . قال الفراء : خَثَرَ بالضم لغة فيه
قليلة . قال : وسمع الكسائي خَثَرَ بالكسر .

ويقال : خَثَرْتُ نَفْسَهُ بالفتح : اختلطت .
وقومٌ خَثَرَاءُ الأنفس وخَثَرَى الأنفس ، أى مختلطون .
وخَثَرَ فلانٌ ، أى أقام في الحى ولم يخرج مع
القوم إلى الميرة .

الأصمعي : أَخْثَرْتُ الزُّبْدَ : تركته خَاثِراً ،
وذلك إذا لم تَذِبْهُ . وفي المثل : « ما يَدْرِى أَيُّخْثِرُ
أم يُذِيب » .

(١) وفيه لغات أخرى أربعة : يقال أيضاً كجعفر ، وزبرج
وقنفذ ، وفتحات .

* حَتَّى إِذَا مَا طَالَ^(١) مِنْ خَيْرِهَا *

وقال أبو عبيد : الخَيْرُ زَبَدُ أفواه الإبل .
وقولهم : لَأَخْبِرَنَّ خُبْرَكَ ، أى لأعلمنَّ علمك .
تقول منه : خَبَرْتُهُ أَخْبَرُهُ خُبْراً بالضم ، وخَبَرَةٌ
بالكسر ، إذا بلوته واختبرته . يقال : « صدَّقَ
الخَبَرَ الخُبْرُ » .

وأما قول أبي الدرداء : وجدت الناس اخْبُرَ
تَقْلَهُمْ^(٢) « فيريد أنك إذا خَبَرْتَهُمْ قَلَيْتَهُمْ ،
فأخرج الكلام على لفظ الأمر ومعناه الخَبَرُ .

والخَابُورُ : موضعٌ بناحية الشام .
وخَيْبَرُ : موضعٌ بالحجاز . يقال : « عليه
الدَّبَرَى ، وَحَمَى خَيْبَرَى » .

والخُبْرَةُ بالضم : النصيب تأخذه من سَمَكٍ
أو لحم ، حكاه أبو عبيد . يقال : تَخَبَّرُوا خُبْرَةً ،
إذا اشتروا شاةً فذبحوها واقتسموا لحمها .

[ختر]

الْخِثْرُ^(٣) : الغدر . يقال : خَثَرُهُ فهو
خَثَارٌ .

[ختير]

الْخَيْتُورُ : كلُّ شيء لا يدوم على حالةٍ

(١) في اللسان : « مطار » بالراء .

(٢) الذى في الجامع الصغير « اخبر تقله » وكذلك في
الختار . وقال بعض شراحه : الهاء للسكت وليست صميراً .
قاله نصر .

(٣) ختر كضرب ونصر ، فهو خاتر وختار وختير وختور
وختير .

[خدر]

الخِدرُ : السِتْرُ. وجاريةٌ مُخَدَّرَةٌ ، إذا لازمت الخِدرَ . وأسدٌ خَادِرٌ ، أى داخل الخِدر . ويُعْنَى بالخِدرِ الأجمة .

وأخدرَ الأسدُ ، أى لزم الخِدرَ . وأخدرَ فلانٌ فى أهله ، أى أقام فيهم . وأنشد الفراء :

كأنَّ تحتى بازياً رَكَّاضاً
أخدرَ خمساً لم يَذُقْ عَصَاضاً

يعنى أقام فى وكره .

وخُدْرَةٌ : حىٌّ من الأنصار ، منهم أبو سعيد الخُدْرِيُّ .

وأخْدَارِيٌّ : الليلُ المظلمُ ، والسحابُ الأسودُ وأخْدَارِيَّةٌ : العُقَابُ ، لونها . قال الشاعر ذو الرمة :

* ولم يَلْفِظِ الْفَرثِيُّ أَخْدَارِيَّةً الْوَكْرُ *

يقول : بَكَرَتْ هَذِهِ الْمَرْأَةُ قَبْلَ أَنْ تَطِيرَ الْعُقَابُ مِنْ وَكْرِهَا .

وبعيرٌ خُدَارِيٌّ ، أى شديد السواد . وناقَةٌ خُدَارِيَّةٌ .

والخَدْرُ فى الرِّجْلِ : امْدِلَالٌ يعتريها . يقال خَدِرْتُ رِجْلِي ، وخَدِرَتْ عَظَامُهُ . قال طرفة :

جَازَتْ الْبَيْدَ إِلَى أَرْحُلِنَا

آخَرَ اللَّيْلِ بِيَعْقُورٍ خَدِرٍ

كَأَنَّهُ نَاعَسُ ^(١) .

ويقال : أَخْدَرَ الْقَوْمُ ، أى أَظْلَمَهُمُ الْمَطَرُ . وقال :

* شَمْسُ النَّهَارِ أَلَا حَمَا الْإِخْدَارُ ^(٢) *

واليوم الخِدرُ : الندى . وليلةٌ خَدِرَةٌ .

والأخْدَرِيُّ : الحِمَارُ الوحشَى .

وخَدَرَ الطَّبِي مِثْلَ خَذَل ^(٣) ، إذا تَخَلَّفَ عَنِ الْقَطِيعِ .

[خر]

الخَرِيرُ : صوتُ الْمَاءِ . وَخَرَّ الْمَاءُ يَخِرُّ خَرِيرًا . وَعَيْنٌ خَرَّارَةٌ .

وَخَرَّ لِلَّهِ سَاجِدًا يَخِرُّ خُرُورًا ، أى سَقَطَ . وَضَرَبَ يَدَهُ بِالسَّيْفِ فَأَخْرَجَهَا ، أى أَسْقَطَهَا ، عَنْ يَعْقُوبَ .

وَالْخَرِيرُ : وَاحِدُ الْأَخْرِقَةِ ، وَهِيَ أَمَاكِنُ مَطْمُئِنَّةٌ بَيْنَ الرَّبَوَتَيْنِ تَنْقَادُ .

وَحكى أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ خَلْفِ الْأَحْمَرِ أَنَّهُ قَالَ : سَمِعْتُ الْعَرَبَ تَنْشُدُ بَيْتَ لَبِيدَ :

(١) والحادر : الفاتر الكسلان . والخدر : المطر . قال :

* وَيَسْتُرُونَ النَّارَ مِنْ غَيْرِ خَدْرٍ *

وقد أخذ .

(٢) فى اللسان « أَكَلَهَا الْإِخْدَار » ، أى أَبْرَزَهَا . وَصَدْرُهُ :

* فِيهِنَّ جَائِلَةٌ الْوِشَاحُ كَأَنَّهَا *

(٣) فى المطبوعة الأولى : « خذل » بالبدال المهملة ، تصحيف .

* إِذَا تَخَاَزَرْتُ وَمَا بِي مِنْ خَزَرٍ ^(١) *
وَالْخَزْرَةُ ، مِثَالُ الْهَمْزَةِ : وَجَعٌ يَأْخُذُ فِي
فَقْرَةِ الظَّهْرِ ^(٢) . وَيُنْشَد :

دَاوِبَهَا ظَهْرَكَ مِنْ تَوَجَّاعِهِ
مِنْ خَزَرَاتٍ فِيهِ وَانْقِطَاعِهِ
وَالْخَزِيرُ وَالْخَزِيرَةُ : أَنْ تُنْصَبَ الْقِدْرُ بِلَحْمٍ
يَقْطَعُ صَغَارًا عَلَى مَاءٍ كَثِيرٍ ، فَإِذَا نَضِجَ ذَرَّ عَلَيْهِ
الدَّقِيقُ . وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا لَحْمٌ فَهِيَ عَصِيدَةٌ .
قَالَ جَرِير :

وُضِعَ الْخَزِيرُ فَقِيلَ أَيْنَ مُجَاشِعٌ
فَشَحَا جَحَافِلُهُ جُرَافٌ هَبْلَعٌ ^(٣)
وَالْخَزِيرُ : وَاحِدُ الْخَنَازِيرِ .

وَالْخَنَازِيرُ أَيْضًا : عَلَّةٌ مَعْرُوفَةٌ ، وَهِيَ قُرُوحٌ
صَلْبَةٌ تَحْدُثُ فِي الرِّقْبَةِ .

وَالْخَزِيرُ الَّذِي فِي شَعْرِ لَيْلِدٍ ^(٤) : اسْمُ مَوْضِعٍ .

(١) بعده :

ثُمَّ كَسَرْتُ الْعَيْنَ مِنْ غَيْرِ عَوَزٍ
أَلْفَيْتَنِي أَلْوَى بَعِيدَ الْمُسْتَمَرِّ
أَحْمِلُ مَا حَمَلْتُ مِنْ خَيْرٍ وَشَرِّ
كَالْحَيَّةِ الرِّقْشَاءِ فِي أَصْلِ حَجَرٍ

(٢) فِي اللِّسَانِ : « فِي فَقْرَةِ الْقَطْنِ » .

(٣) أَى فَنَحْيَا ، وَالْجَوَافِلُ : الشِّفَتَانِ . وَالهَبْلَعُ :

الْجُوفُ الْوَاسِعُ .

(٤) هُوَ قَوْلُهُ :

بِالْغُرَابَاتِ فَرَزَاتٍ فَاتِهِمُ —

فَبِخَزِيرٍ فَأَطْرَافِ حُبْلٍ

* بِأَخْرِقِ الثَّلْبُوتِ يَرْبَأُ فَوْقَهَا ^(١) *

وَالْخَرْخَرَةُ : صَوْتُ النَّائِمِ وَالْمُخْتَنِقِ . يُقَالُ :
خَرَّ عِنْدَ النَّوْمِ وَخَرْخَرَ ، بِمَعْنَى .

قَالَ : وَتَخَرَّخَرَ بَطْنُهُ ، إِذَا اضْطَرَبَ مَعَ الْعِظَمِ .
وَالْخُرُّ مِنَ الرَّحَى : اللَّهْوَةُ ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي
تُلْقَى فِيهِ الْحِنْطَةُ بِيَدِكَ . قَالَ الرَّاجِزُ :

وَحُذِّ بَقَعَسَرِيَّهَا

وَأَلَّهُ فِي خُرِّيَّهَا

تَطْعَمُكَ مِنْ نَفِيَّهَا

وَالنَّفِيُّ بِالْفَاءِ : الطَّحِينُ . وَعَنَى بِالْقَعَسَرِيِّ

الْخَشْبَةَ الَّتِي تُدَارِبُهَا الرَّحَى .

[خزر]

الْخَزَرُ : ضَيْقُ الْعَيْنِ وَصِغَرُهَا . رَجُلٌ أَخْزَرُ

بَيْنَ الْخَزَرِ . وَيُقَالُ : هُوَ أَنْ يَكُونَ الْإِنْسَانُ
كَأَنَّهُ يَنْظُرُ بِمُؤَخَّرِهَا . قَالَ حَاتِمُ :

وَدُعِيتُ فِي أَوَّلَى النَّدَى وَلَمْ

يُنْظَرَ إِلَى بَاعِينِ خَزَرٍ

وَالْخَزَرُ : جِيلٌ مِنَ النَّاسِ .

وَتَخَاَزَرَ الرَّجُلُ ، إِذَا ضَيَّقَ جَفْنَهُ لِيَحْدِدَ النَّظَرَ

كَقَوْلِكَ : تَعَامَى وَتَجَاهَلَ . وَقَالَ الرَّاجِزُ ^(٢) :

(١) وَبَعْزُهُ :

* قَفَرِ الْمَرَاقِبِ خَوْفُهَا آرَامُهَا *

(٢) أَرْطَاةُ بْنُ سَهْبَةَ ، وَتَمَثَّلَ بِهِ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ .

والخَيْرُ رَانَ : شَجَرَ ، وهو عُرُوقُ القَنَاةِ ،
والجمع : الخَيْرِزِرُ .

والخَيْرُ رَانَ : القَصَبُ . قال الكميت يصف
سحاباً :

كَأَنَّ المَطَافِيلَ المَوَالِيَةَ وَسَطَهُ

يُجَاوِهُنَّ الخَيْرُ رَانَ المُنْقَبُ

والخَيْرُ رَانَهُ : السُّكَّانُ . قال النابغة يصف
الفرات وقت مده :

يَظُلُّ مِنْ خَوْفِهِ المَلَّاحُ مُعْتَصِماً

بالخَيْرُ رَانَةِ بَعْدَ الأَيْنِ والنَجْدِ

والخَيْرُ رَى والخَوْزَرَى : مِشِيَةً فِيهَا تَفَكُّكٌ .

قال أبو الصهباء بن المختار العقيلي (١) :

* والنَّاشِئَاتِ المَاشِيَاتِ الخَوْزَرَى (٢) *

[خسر]

خَسِرَ فِي البَيْعِ خُسْراً وخُسْرَاناً ، وهو مثل
الفرقِ والفرقان .

وخَسِرْتُ الشَّيْءَ بالفتح وأَخْسَرْتُهُ : نَقَضْتُهُ .

وقوله تعالى : ﴿ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ

أَعْمَالاً ﴾ ، قال الأخفش : واحدُهم الأَخْسَرُ مثل
الأَكْبَرِ .

(١) في نسخة : قال الراجز عروة بن الورد . وفي
إصلاح المنطق نسبة لطرفة . ونسبه في اللسان إلى عروة .
(٢) بعده :

* كَعْنُقِ الأَرَامِ أَوْفَى أَوْ صَرَى *

وأوفى : أشرف . وصرى : رفع رأسه .

والتَّخْسِيرُ : الإِهْلَاكُ .

والخَنَاسِيرُ : الهُلَاكُ ، لا واحدَ له . قال

كعب بن زهير :

إِذَا مَا نُنَجِّنَا أَرْبَعًا عَامَ كَفَاءَ

بَعَاهَا خَنَاسِيرًا فَأَهْلَكَ أَرْبَعًا

وفي بَعَاها صَمِيرٌ من الجَدِّ هو الفاعل .

يقول : إِنَّهُ شَقِيُّ الجَدِّ ، إِذَا نُنَجِّتَ أَرْبَعٌ مِنْ

إِبْنِهِ أَرْبَعَةٌ أَوْلَادٍ هَلَكَتْ مِنْ إِبْنِهِ الكِبَارِ أَرْبَعٌ

غَيْرُ هَذِهِ ، فَيَكُونُ مَا هَلَكَ أَكْثَرُ مَا أَصَابَ .

والخَسَارَ والخَسَارَةُ والخَيْسَرَى : الضَّلَالُ

والهَلَاكُ .

[خسر]

الخُسَارَةُ : مَا يَبْقَى عَلَى المَائِدَةِ مِمَّا لَا خَيْرَ فِيهِ ،

وكذلك الرَدَى من كُلِّ شَيْءٍ .

أبو زيد : يُقَالُ خَشَرْتُ الشَّيْءَ أَخْشِرُهُ

خَشْراً ، إِذَا نَفَيْتَ مِنْهُ خُسَارَتَهُ .

وفُلَانٌ مِنَ الخُسَارَةِ ، إِذَا كَانَ دُونًَا . قال

الخطيئة :

وَبَاعَ بَنِيهِ بَعْضُهُمْ بِخُسَارَةٍ

وَبِعْتَ لِذُبْيَانَ العَلَاءِ بِمَالِكَ (١)

(١) قال ابن بري : صوابه « بمالك » وهو اسم ابن
لعينة بن حصن . وقوله :

فَدَى لَا بَنَ حِصْنٍ مَا أُرِيحَ فَإِنَّهُ

ثِمَالُ الِيتَامَى عِصْمَةٌ لِمَهَالِكِ

(٨٢ - صحاح - ٢)

يقول : اشتريت لقومك الشرف بأموالك^(١) .

[خضر]

الخَصْرُ : وَسَطُ الْإِنْسَانِ .

وَكَشْحٌ مُخَصَّرٌ ، أَيْ دَقِيقٌ . وَنَعْلٌ مُخَصَّرَةٌ .
وَرَجُلٌ مُخَصَّرُ الْقَدَمَيْنِ : إِذَا كَانَتْ قَدَمُهُ
تَمَسُّ الْأَرْضَ مِنْ مُقَدِّمِهَا وَعَقِبِهَا وَيَخْوَى أَخَصُّهَا
مَعَ رِقَّةٍ فِيهِ .

وَالْخَاصِرَةُ : الشَّكْلَةُ .

وَالْخَصَرُ بِالْتَحْرِيكِ : الْبَرْدُ . وَقَدْ خَصِرَ
الرَّجُلُ ، إِذَا آَلَمَهُ الْبَرْدُ فِي أَطْرَافِهِ . يُقَالُ : خَصِرَتْ
يَدِي .

وَخَصِرَ يَوْمُنَا : اشْتَدَّ بَرْدُهُ . وَمَاءٌ خَصِرٌ :
بَارِدٌ . قَالَ الشَّاعِرُ^(٢) :

رُبَّ خَالٍ لِيَ لَوْ أَبْصَرْتَهُ

سَمِطَ الْمِشْيَةِ فِي الْيَوْمِ الْخَصِرِ

وَالْخِنَصِرُ^(٣) : الْإِصْبَعُ الصَّغِيرُ ، وَالْجَمْعُ

الْخِنَاصِرُ .

وُخْنَاصِرَةٌ ، بَضْمُ الْخَاءِ : بَلَدٌ بِالشَّامِ .

وَالْمُخَصَّرَةُ كَالسَّوْطِ ، وَكُلُّ مَا اخْتَصَرَ
الْإِنْسَانُ بِيَدِهِ فَأَمْسَكَهُ مِنْ عَصَا وَنَحْوِهَا . قَالَ
الشَّاعِرُ :

يَكَادُ يُزِيلُ الْأَرْضَ رَفْعَ خَطَائِهِمْ^(١)

إِذَا وَصَلُوا أَيْمَانَهُمْ بِالْمَخَاصِرِ

وَخَاصَرَ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ ، إِذَا أَحْذَبِيْدَهُ

فِي التَّمَشِّيِ . قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَسَّانٍ :

ثُمَّ خَاصَرْتُهَا إِلَى الْقُبَّةِ الْخَضْءِ

رَاءَ تَمَشِّيِّ فِي مَرَمَرٍ مَسْنُونٍ

وَتَخَاصَرَ الْقَوْمُ ، إِذَا أَخَذَ بَعْضُهُمْ بِيَدِ بَعْضٍ .

وَالْمُخَاصِرَةُ : الْمُخَازِمَةُ ، وَهُوَ أَنْ يَأْخُذَ

صَاحِبُكَ فِي طَرِيقٍ وَتَأْخُذُ أَنْتَ فِي غَيْرِهِ ، حَتَّى
تَلْتَقِيَا فِي مَكَانٍ .

وَاخْتِصَارُ الطَّرِيقِ : سُلُوكُ أَقْرَبِهِ ، وَاخْتِصَارُ

الْكَلَامِ : إِبْجَازُهُ .

[خضر]

الْخُضْرَةُ : لَوْنُ الْأَخْضَرِ .

وَاخْضَرَ الشَّيْءُ اخْضِرَارًا . وَاخْضَوْضَرَ .

وَخَضَّرْتُهُ أَنَا .

وَرَبَّمَا سَمَّوْا الْأَسْوَدَ أَخْضَرَ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ مُدْهَامَتَانِ ﴾ ، قَالُوا :

خَضِرَاوَانٍ ؛ لِأَنَّهُمَا يَضْرِبَانِ إِلَى السَّوَادِ مِنْ شِدَّةِ

الرَّيِّ . وَسُمِّيَ قَرْيَةُ الْعِرَاقِ سَوَادًا لِكثْرَةِ شَجَرِهَا .

وَالْخُضْرَةُ فِي أَلْوَانِ الْإِبِلِ وَالْخَيْلِ : غُبْرَةٌ

تُخَالِطُهَا دُهْمَةٌ . يُقَالُ : فَرَسٌ أَخْضَرٌ ، وَهُوَ

(١) انظر الحاشية السابقة .

(٢) هو حسان بن ثابت .

(٣) بكسر الخاء والصاد .

(١) صوابه « وقع خطايهم » كما في اللسان .

الدَيْرَجُ . وفي أَلْوَانِ النَّاسِ : السُّمْرَةُ . قال
اللَّهْمِي^(١) :

وَأَنَا الْأَخْضَرُ مِنْ يَعْرِفُنِي

أَخْضَرُ الْجِلْدَةِ فِي بَيْتِ الْعَرَبِ

يقول : أنا خالص ، لأنَّ ألوان العرب
السُّمْرَةُ .

والخضراء : السماء .

ويقال : كَتِيبَةُ خُضْرَاءَ ، التي يعلوها سَوَادُ
الحديد .

وفي الحديث : « إِيَّاكُمْ وَخُضْرَاءَ الدِّمَنِ » ،
يعني المرأة الحسناء في مَنْبَتِ السَّوءِ ، لأنَّ مَا يَنْبَتُ
فِي الدِّمَنِ وَإِنْ كَانَ نَاضِراً لَا يَكُونُ ثَامِراً .
ويقال : الدُّنْيَا حُلُوءَةٌ خَضِرَةٌ .

وقولهم : أَبَادَ اللَّهُ خُضْرَاءَهُمْ ، أي سَوَادَهُمْ
وَمُعْظَمَهُمْ . وَأَنْكَرَهُ الْأَصْمَعِيُّ وَقَالَ : إِنَّمَا يَقَالُ
أَبَادَ اللَّهُ غُضْرَاءَهُمْ ، أي خَيْرَهُمْ وَغَضَارَتَهُمْ .

وَالْخَضِيرَةُ : النَخْلَةُ الَّتِي يَنْتَثِرُ بُسْرُهَا
وَهُوَ أَخْضَرُ .

وَاخْتَضَرْتُ الْكَلَّاءَ ، إِذَا جَزَزْتَهُ وَهُوَ
أَخْضَرُ . وَمِنْهُ قِيلَ لِلرَّجُلِ إِذَا مَاتَ شَابًّا غَضًّا :
قَدْ اخْتَضَرَ .

وَكَانَ فِتْيَانٌ يَقُولُونَ لَشَيْخٍ : أَجْزَزْتَ^(١)
يَا شَيْخُ ! فَيَقُولُ : أَيْ بَنِيَّ وَتُخْتَضِرُونَ .

وِخْضَارَةٌ بِالضَّمِّ : الْبَحْرُ ، مَعْرِفَةٌ لَا تُجْرَى^(٢) .
تَقُولُ : هَذَا^(٣) خُضْرَةٌ طَامِيًا .

وَالْخُضَارِيُّ : طَائِرٌ يُسَمَّى الْأَخِيلَ ، كَأَنَّهُ
مَنْسُوبٌ إِلَى الْأَوَّلِ .

وَالْخَضَارُ بِالْفَتْحِ : اللَّبَنُ الَّذِي أَكْثَرَ مَاؤُهُ .
وَالْخَضَارُ أَيْضًا : الْبَقْلُ الْأَوَّلُ .

وَالْمُخَاضَرَةُ : يَبْعُ السِّمَارِ قَبْلَ أَنْ يَبْدُوَ
صَلَاحُهَا وَهِيَ خُضْرٌ بَعْدُ ، وَنَهَى عَنْهُ . وَيَدْخُلُ
فِيهِ يَبْعُ الرِّطَابِ وَالْبُقُولِ وَأَشْبَاهُهَا ، وَلِهَذَا كَرِهَ
بَعْضُهُمْ يَبْعَ الرِّطَابِ أَكْثَرَ مِنْ جَزَّةٍ وَاحِدَةٍ .

وَيَقَالُ لِلزَّرْعِ : الْخُضَارِيُّ بِتَشْدِيدِ الضَّادِ
مِثَالُ الشُّقَارِيِّ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا ﴾ ،
قَالَ الْأَخْفَشُ : يُرِيدُ الْأَخْضَرَ ، كَقَوْلِ الْعَرَبِ :
« أَرْنِيهَا نَمِرَةً^(٤) » أَرَكَهَا مَطَرَةً .

وَيَقَالُ : ذَهَبَ دَمُهُ خِضْرًا : أَيْ هَدَرًا .

(١) وَمَعْنَى أَجْزَزْتَ : أَلْنَيْ لَكَ أَنْ تُجَزَّ فَمُوتَ .
وَأَصْلُ ذَلِكَ فِي النَّبَاتِ الْغَضُّ يُرْعَى وَيُخْتَضَرُ ،
وَيُجَزَّ ، فَيُؤْكَلُ قَبْلَ تَنَاهِي طَوْلِهِ .

(٢) أَيْ لَا تَنْصَرِفُ . وَهَذِهِ عِبَارَةٌ تَدْمَأُ الْكُوفِيِّينَ
يَعْبُرُونَ عَنِ الْمَنْصَرَفِ بِالْجُرْيِ . وَأَمَّا الْبَصْرِيُّونَ فَيَقُولُونَ
مَنْصَرَفٌ أَهْ ذَكَرَهُ مَحْمَدُ الْقَاوُوسُ .

(٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ الْأُولَى : « هَذِهِ » ، تَحْرِيفٌ .

(٤) نَمْرَةٌ : سَجَابَةٌ عَلَى لَوْنِ الثَّمَرِ .

(١) هُوَ الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ عَتَبَةَ بْنِ أَبِي لَهَبٍ .

وَحَظِرٌ أَيْضًا : صَاحِبُ مُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ .
وَيُقَالُ حِظِرٌ ، مِثَالُ كَبِدٍ وَكَبِدٍ وَهُوَ أَفْصَحُ .

[خطر]

الْخَطَرُ : الإِشْرَافُ عَلَى الْهَالِكِ . يُقَالُ :
خَاطَرَ بِنَفْسِهِ .

وَالْخَطَرُ : السَّبَقُ الَّذِي يُتْرَاهَنُ عَلَيْهِ . وَقَدْ
أَخْطَرَ الْمَالَ ، أَيْ جَعَلَهُ خَطَرًا بَيْنَ الْمُتْرَاهِنِينَ .
وَخَاطَرُهُ عَلَى كَذَا .

وَخَطَرُ الرَّجُلِ أَيْضًا : قَدَرُهُ وَمَنْزِلَتُهُ .
وَهَذَا خَطَرٌ لِهَذَا وَخَطِيرٌ ، أَيْ مِثْلُهُ فِي الْقَدَرِ .
وَالْخِطَرُ بِالْكَسْرِ : نَبَاتٌ يُخْتَضَبُ بِهِ ، وَمِنْهُ
قِيلَ لِلْبَنِّ الْكَثِيرِ الْمَاءِ : خِطَرٌ .

وَالْخِطَرُ أَيْضًا : الْإِبِلُ الْكَثِيرَةُ ، وَالْجَمْعُ
أَخْطَارٌ .

وَخَطَرَ الْبَعِيرُ بِذَنَبِهِ يَخْطِرُ بِالْكَسْرِ خَطَرًا
وَخَطَرَانًا ، إِذَا رَفَعَهُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ وَضَرَبَ بِهِ
غُذْيَهُ . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَقَرَّبَنَ بِالزُّرْقِ الْحِمَائِلَ بَعْدَ مَا

تَقَوَّبَ عَنْ غِرْبَانٍ أَوْ رَاكِهَا الْخَطَرُ

قَوْلُهُ تَقَوَّبَ ، يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى قَوَّبَ ،
كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ ﴾ أَيْ
قَطَّعُوا وَتَقَسَّمَتُ الشَّيْءُ أَيْ قَسَمْتُهُ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَرَادَ تَقَوَّبَتْ غِرْبَانُهَا عَنْ
الْخَطَرِ ، فَقَلَبَهُ .

وَخَطَرَ الرُّمْحُ يَخْطِرُ : اهْتَزَّ . وَرُمْحٌ خَطَّارٌ :
ذُو اهْتِزَازٍ . وَيُقَالُ : خَطَرَانُ الرُّمَحِ : ارْتِفَاعُهُ
وَانْخِفَاضُهُ لِلطَّعْنِ .

وَرَجُلٌ خَطَّارٌ بِالرُّمَحِ : طَعَّانٌ . وَقَالَ :
* مَصَالِيْتُ خَطَّارُونَ بِالرُّمَحِ فِي الْوَعْيِ *
وَخَطَرَانُ الرَّجُلِ أَيْضًا : اهْتَزَازُهُ فِي الْمَشْيِ
وَيَبْخَرُهُ .

وَخَطَرَ الدَّهْرُ خَطَرَانَهُ ، كَمَا يُقَالُ ضَرَبَ
الدَّهْرُ ضَرْبَانَهُ .

وَالْخَطِيرُ : الزِّمَامُ .
وَرَجُلٌ خَطِيرٌ ، أَيْ لَهُ قَدَرٌ وَخَطَرٌ . وَقَدْ
خَطَرَ بِالضَّمِّ خُطُورَةً .

وَالْخَطَّارُ : اسْمُ فَرَسٍ حَذِيقَةٍ بَنَ بَذْرِ
الْفَزَارِيِّ .

وَخَطَرَ الشَّيْءُ بِيَالِي يَخْطُرُ بِالضَّمِّ خُطُورًا ،
وَأَخْطَرَهُ اللَّهُ بِيَالِي .

[خفر]

الْخَفِيرُ : الْمُجِيرُ . خَفَرْتُ الرَّجُلَ أَخْفِرُ
بِالْكَسْرِ خَفْرًا ، إِذَا أَجَرْتَهُ وَكُنْتَ لَهُ خَفِيرًا
تَمْنَعُهُ .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَكَذَلِكَ خَفَرْتُهُ تَخْفِيرًا .
وَأَنشَدَ لَأَبِي جُنْدُبٍ الْهَذَلِيُّ :

* يُخَفِّرُنِي سَيْفِي إِذَا لَمْ أَخْفِرِ (١) *

(١) صدره :

* وَلَكِنِّي جَمْرُ الْغَضَى مِنْ وَرَائِهِ *

وما عند فلانٍ خلٌّ ولا خمرٌ ، أى خَيْرٌ ولا شَرٌّ .

والخَمِيرُ : الدائم الشُّربِ للخمر .

والخُمَارُ : بقية السكر . تقول منه : رَجُلٌ

خَمِرٌ ، أى فى عَقِبِ خُمَارٍ . وقال امرؤ القيس :

أَحَارَ بْنَ عَمْرِو كَأْنِي خَمِرٌ

وَيَعْدُو عَلَى الْمَرْءِ مَا يَأْتِمُرُ

ويقال : هو الذى خَامَرَهُ الداءُ .

وَحِمَرَ عَنِ الْخَبَرِ : أى خَفِيَ .

وَالْمَخْمُورُ : الذى به خُمَارٌ .

وَالْخُمْرَةُ بِالضَّمِّ : سَجَادَةٌ تُعْمَلُ مِنْ سَعَفِ

النَّخْلِ وَتُرْمَلُ بِالْخِيوطِ .

وَالْخُمْرَةُ : لُغَةٌ فِي الْعُمْرَةِ : شَيْءٌ يُتَطَلَّى بِهِ

لِتَحْسِينَ اللَّوْنِ .

وُخْمَرَةُ النَّبِيذِ وَالطَّيِّبِ : مَا يُجْعَلُ فِيهِ مِنْ

الْخَمْرِ وَالْدُّرْدِيِّ .

وُخْمَرَةُ الْعَجِينِ : مَا يُجْعَلُ فِيهِ مِنَ الْخَمِيرَةِ .

ويقال : دَخَلَ فِي خُمَارِ النَّاسِ وَخُمَارِهِمْ ،

لُغَةٌ فِي خُمَارِ النَّاسِ وَخُمَارِهِمْ ، أى فِي زَخْمَتِهِمْ

وَجَمَاعَتِهِمْ وَكَثْرَتِهِمْ .

وَالْخِمَارُ لِلْمَرْأَةِ . تقول منه : اخْتَمَرَتِ الْمَرْأَةُ

وَإِنَّمَا لِحَسَنَةِ الْخَمِيرَةِ . وفى الْمَثَلِ : « إِنَّ الْعَوَانَ

لَا تُعَلِّمُ الْخَمِيرَةَ ^(١) » .

قال : وَتَخَفَّرْتُ بِفُلَانٍ ، إِذَا اسْتَجَرْتَ بِهِ

وَسَأَلْتَهُ أَنْ يَكُونَ لَكَ خَفِيرًا . وَأَخْفَرْتُهُ ، إِذَا

نَقَضْتَ عَهْدَهُ وَغَدَرْتَ بِهِ .

ويقال أيضاً : أَخْفَرْتُهُ ، إِذَا بَعَثْتَ مَعَهُ

خَفِيرًا . قاله أَبُو الْجَرَّاحِ الْمُعْتَمِلِيُّ .

والاسمُ الْخُفْرَةُ بِالضَّمِّ ، وَهِيَ الذِّمَّةُ . يقال :

وَفَتْ خُفْرَتُكَ . وكذلك الْخُفَارَةُ بِالضَّمِّ ، وَالْخِفَارَةُ

بِالْكَسْرِ .

وَالْخَفَرُ ، بِالتَّحْرِيكِ : شِدَّةُ الْحَيَاءِ . تقول

منه : خَفِرَ بِالْكَسْرِ ، وَجَارِيَةُ خَفِرَةٌ وَمُتَخَفِرَةٌ .

وَالْتَخْفِيرُ : التَّشْوِيرُ ^(١) .

وَالْخَافُورُ : نَبْتُ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ .

[خلر]

الْخُلْرُ ، مِثَالُ السُّكَّرِ : الْفُولُ . ويقال

الْجُلْبَانُ .

[خر]

خَمْرَةٌ وَخَمَرٌ وَخُمُورٌ ، مِثَالُ تَمْرَةٍ وَتَمَرٍ

وَتُمُورٍ .

يقال خَمْرَةٌ صِرْفٌ .

قال ابن الأعرابي : سَمَّيْتُ الْخَمْرَ خَمْرًا

لأنَّهَا تُرَكَّتْ فَاخْتَمَرَتْ ، وَاخْتِمَارُهَا : تَغْيِيرُ رِيحِهَا .

ويقال : سَمَّيْتُ بِذَلِكَ لِمُخَامَرَتِهَا الْعَقْلَ .

(١) يضرب المجرب العارف .

(١) فى اللسان والقاموس : « التَّسْوِيرُ » بالسَّينِ المهملة .

أبو عمرو : وَخَمَرْتُ الرَّجُلَ أَخْمَرُهُ :
اسْتَحْيَيْتُ مِنْهُ .

وَحَمَرَ فَلَانٌ شَهَادَتَهُ : أَى كَتَمَهَا .
والتَّخْمِيرُ : التَّغْطِيَةُ . يقال : خَمَّرَ وَجْهَكَ ،
وَحَمَّرَ . إِنَاءَكَ .

والمُخَمَّرَةُ : الشاةُ يَبْيِضُ رَأْسُهَا وَيَسْوَدُ
سائرُ جسدها ، مثل الرُّخَاءِ .
والمُخَامَرَةُ : الْمُخَالَطَةُ .

وَحَامَرَ الرَّجُلُ الْمَكَانَ ، أَى لَزِمَهُ . ويقال
لِلضَّبْعِ : « حَامِرِي أُمَّ عَامِرٍ » ، أَى اسْتَتَرِي .

وَاسْتَحَمَرَ فَلَانٌ فَلَانًا ، أَى اسْتَعْبَدَهُ . ومنه
حديث مُعَاذٍ : « مَنْ اسْتَحَمَرَ قَوْمًا أَوَّلَهُمْ
أَحْرَارٌ »^(١) ، أَى أَخَذَهُمْ قَهْرًا وَتَمَلَّكَ عَلَيْهِمْ .

وقال محمد بن كثير : هذا كلامٌ عندنا
معروف باليمن ، لا يكادُ يَتَكَلَّمُ بغيره : يقول
الرَّجُلُ : أَخْمَرَنِي كَذَا وَكَذَا ، أَى أَعْطَانِيهِ
هِبَةً لِي وَمَلَّكَنِي إِيَّاهُ . ونحو هذا .

وَبَاخَمَرَاءُ^(٢) : موضع بالبادية ، وبها قبر
إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي
ابن أبي طالب رضى الله عنه .

[خنر]

أَمْ خَنْوَرٍ عَلَى وَزْنِ التَّنَوَّرِ : الضَّبْعُ . وَأَمْ خَنْوَرٍ
أَيْضًا : الدَاهِيَةُ .

وَالْخَمَرُ بِالتَّحْرِيكِ : مَا وَارَاكَ مِنْ شَيْءٍ .
يُقَالُ تَوَارَى الصَّيْدُ مِنِّي فِي خَمَرَ الْوَادِي . قَالَ
ابْنُ السَّكَيْتِ : خَمَرُهُ مَا وَارَاهُ مِنْ جُرْفٍ
أَوْ حَبْلٍ مِنْ حَبَالِ الرَّمْلِ ، أَوْ شَجَرٍ ، أَوْ شَيْءٍ .
قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : دَخَلَ فَلَانٌ فِي خُمَارِ النَّاسِ ،
أَى فِيمَا يُوَارِيهِ وَيَسْتُرُهُ مِنْهُمْ .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا خَتَلَ صَاحِبَهُ : « هُوَ
يَدْبُ لَهُ الضَّرَاءُ وَيَمِشِي لَهُ الْخَمَرُ » .

وَأَخْمَرَتِ الْأَرْضُ : أَى كَثُرَ خَمَرُهَا .

وَأَخْمَرْتُ الشَّيْءَ : أَضْمَرْتُهُ . قَالَ لَبِيدٌ :

أَلْفِتُكَ حَتَّى أَخْمَرَ الْقَوْمُ ظَنَّةً

عَلَى بَنُو أُمِّ الْبَنِينَ الْأَكَابِرُ

وَحَمَرُ النَّاسِ : زَحْمَتُهُمْ ، مِثْلُ خُمَارِهِمْ .

وَيُقَالُ أَيْضًا : وَجَدْتُ خَمَرَةَ الطَّيِّبِ :
أَى رِيحَهُ .

وَقَدْ تَحَمَّرَ عَنِّي فَلَانٌ بِالْكَسْرِ يَحْمَرُ ، إِذَا
تَوَارَى عَنْكَ .

وَمَكَانٌ خَمَرٌ ، إِذْ كَانَ كَثِيرَ الْخَمَرِ .

وَالْخَمِيرُ وَالْخَمِيرَةُ : الَّذِي يُجْعَلُ فِي الْعَجِينِ .

تَقُولُ : خَمَرْتُ الْعَجِينَ أَخْمَرُهُ وَأَخْمَرُهُ خَمْرًا :
جَعَلْتُ فِيهِ الْخَمِيرَةَ .

يُقَالُ عِنْدِي : خُبْزٌ خَمِيرٌ ، وَحَيْسٌ فَطِيرٌ ، أَى
خُبْزٌ بَآتٌ .

(١) تمامه « وجيران مستضعفون فله ما قصر في بيته » .

(٢) في القاموس واللسان : « باخرى » كسكرى .

[خنجر]

الْخُنْجَرُ : سَكِّينٌ كَبِيرٌ .
والْخُنْجُورُ : الناقَةُ الغَزِيرَةُ ، والجمعُ الْخَنَاجِرُ .

[خور]

الْخَوْرُ مثلُ الْغَوْرِ : المنخفضُ من الأرضِ
بينَ الشَّعْرَيْنِ .
والْخَوْرَانُ : مَجْرَى الرِّوْثِ . ويقالُ : طَعَنَهُ
فِخَارُهُ خَوْرًا ، أى أَصابَ خَوْرَانَهُ .

وخارَ الثَّوْرُ يَخْوُرُ خَوْرًا : صَاحَ . ومنه
قوله تعالى : ﴿ فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خُورًا ﴾ .
وخارَ الحَرْثُ وَالرَّجُلُ يَخْوُرُ خُورَةً : ضَعُفَ
وانكسر .

والاستخارة : الاستعطاف . يقال : هو من
الْخَوَارِ والصَّوْتِ . وأصله أَنَّ الصَّائِدَ يَأْتِي
وَلَدَ الظَّبْيَةِ فِي كِنَاسِهِ فَيَعْرُكُ أُذُنُهُ فَيَخْوُرُ ،
أى يصيحُ ، يستعطف بذلك أُمَّهُ كى يَصِيدَهَا . قال
الهدلى خالد بن زُهَيْر :

لَعَلَّكَ إِمَّا أُمُّ عَمْرٍو تَبَدَّلَتْ .

سِوَاكَ خَلِيلًا شَاتِمِي تَسْتَخِيرُهَا

ويقالُ أَخْرَنَّا الْمَطَايَا إِلَى مَوْضِعٍ كَذَا نُخِيرُهَا
إِخَارَةً : صَرَفْنَاهَا وَعَطَفْنَاهَا .

والْخَوْرُ بالتحريك : الضَّعْفُ . رَجُلٌ خَوَارٌ ،
وَرُمُحٌ خَوَارٌ ، وَأَرْضٌ خَوَارَةٌ ، والجمعُ خَوْرٌ .
قال الشاعر جرير ^(١) :

بَلْ أَنْتَ نَزْوَةٌ خَوَارٍ عَلَى أُمَّةٍ
لَا يَسْبِقُ الْحَلَبَاتِ اللُّؤْمُ وَالْخَوْرُ
وَنَاقَةُ خَوَارَةٍ ، أَى غَزِيرَةٍ . والجمعُ خَوْرٌ .

[خير]

الْخَيْرُ : ضِدُّ الشَّرِّ . تقول منه : خِرْتُ
يَا رَجُلُ فَأَنْتَ خَائِرٌ . وَخَارَ اللَّهُ لَكَ . قال
الشاعر ^(١) :

فَمَا كِنَانَةٌ فِي خَيْرٍ بِخَائِرَةٍ
وَلَا كِنَانَةٌ فِي شَرٍّ بِأَشْرَارِ
وقوله تعالى : ﴿ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا ﴾ ، أى مَالًا .
وَالْخِيَارُ : خلافُ الْأَشْرَارِ . وَالْخِيَارُ :
الاسمُ من الاختيار . وَالْخِيَارُ : الْقِيَامُ ، وليس
بعربى .

ورجلٌ خَيْرٌ وَخَيْرٌ ، مشدد ومخفف . وكذلك
امرأةٌ خَيْرَةٌ وَخَيْرَةٌ . قال الله تعالى : ﴿ أُولَئِكَ
لَهُمُ الْخَيْرَاتُ ﴾ ، جمعُ خَيْرَةٍ ، وهى الفَاضِلَةُ من
كُلِّ شَيْءٍ . وقال تعالى : ﴿ فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ
حَسَنَاتٌ ﴾ ، قال الأخفش : إِنَّهُ لَمَّا وُصِفَ بِهِ وَقِيلَ
فَلَانٌ خَيْرٌ ، أَشْبَهَ الصِّفَاتِ فَأَدْخَلُوا فِيهِ الْمَاءَ
لِلْمَوْنِثِ وَلَمْ يَرِيدُوا بِهِ أَفْعَلَ . وأنشد أبو عُبَيْدَةَ
لرجلٍ من بنى عَدِي ^(٢) تيم جاهلي :

(١) عقاب بن هاشم .

(٢) فى اللسان : « من بنى عدى تيم تيم » .

(١) صوابه « عمر بن لُجَأ » بجواب جريرا .

وَحَيْرَتُهُ بَيْنَ الشَّيْثَيْنِ ، أَى فَوَضَتْ إِلَيْهِ
الْخِيَارُ .

وَالْخَيْرِيُّ مَعْرَبٌ ^(١) .

فصل الذال

[دبر]

الدَّبْرُ بِالْفَتْحِ : جَمَاعَةُ النَّحْلِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
لَا وَاحِدَ لَهَا ، وَيَجْمَعُ عَلَى دُبُورٍ . قَالَ لَبِيدٌ ^(٢) :

بِأَيْبُضٍ ^(٣) مِنْ أَبْكَارٍ مُزْنٍ سَحَابَةٍ
وَأَرَى دُبُورٍ شَارَهُ النَّحْلُ عَاسِلٍ ^(٤)

وَيُقَالُ أَيْضًا لِلزَّنايِرِ : دَبْرٌ . وَمِنْهُ قِيلَ لِعَاصِمِ
ابْنِ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيِّ : حَمَى الدَّبْرِ ؛ وَذَلِكَ أَنَّ
الْمُشْرِكِينَ لَمَّا قَتَلُوهُ أَرَادُوا أَنْ يَمَثَلُوا بِهِ ، فَسَلَّطَ اللَّهُ
عَلَيْهِمُ الزَّنايِرَ الْكِبَارَ تَأْبِرُ الدَّارِعَ ، فَارْتَدَّعُوا
عَنْهُ حَتَّى أَخَذَهُ الْمُسْلِمُونَ فَدَفَنُوهُ .

وَيُقَالُ : جَعَلْتُ كَلَامَهُ دَبْرًا أَدْنَى ، أَى
أَغْضَيْتُ عَنْهُ وَتَصَانَمْتُ .

وَالدَّبْرَةُ وَالِدِبَارَةُ : الْمَشَارَةُ فِي الْمَرْعَةِ ،

(١) الْخَيْرِيُّ : نَبَتٌ ، وَهُوَ الْمَشُورُ . وَيُقَالُ لِلْخَزَامِ :
خَيْرَى الْبَرِّ . عَنْ الْمَصْبَاحِ .

(٢) نَسَبٌ أَيْضًا إِلَى رَيْدِ الْحَيْلِ .

(٣) فِي الْأَسَانِ : « بِأَشْبَه » .

(٤) قَبْلَهُ :

إِذَا مَسَّ أَسَارَ الصُّفُورِ صَفَّتْ لَهُ

مُشْعَشَعَةٌ مِمَّا تَعْتَقُ بَابِلُ

عَتِيقُ سُلَافَاتٍ سَبَّتْهَا سَفِينَةٌ

تَكُرُّ عَلَيْهَا بِالْمِزَاجِ النِّيَاطِلُ

النِّيَاطِلُ : مَكَائِلُ الْحُمْرِ .

وَلَقَدْ طَعَنْتُ بِجَمَاعِ الرِّبَالِ

رَبَالَاتٍ هِنْدٍ خَيْرَةَ الْمَلَكَاتِ

فَإِنْ أَرَدْتَ مَعْنَى التَّفْضِيلِ قُلْتَ : فَلَانَةُ خَيْرُ

النَّاسِ وَلَمْ تَقُلْ خَيْرَةُ ، وَفَلَانُ خَيْرُ النَّاسِ وَلَمْ تَقُلْ
أَخَيْرُ ، لَا يُدْنَى وَلَا يُجْمَعُ ، لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى أَفْعَلَ .

وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ سَبْرَةَ بْنِ عَمْرِو الْأَسَدِيِّ
يَرْتِي عَمْرُو بْنُ مَسْعُودٍ وَخَالِدُ بْنُ نَضْلَةَ :

أَلَا بَكَرَ النَّاعِي بِخَيْرِي بَنِي أَسَدٍ

بَعْمَرِ بْنِ مَسْعُودٍ وَبِالسَّيِّدِ الصَّمَدِ

فَإِنَّمَا ثَنَاهُ لِأَنَّهُ أَرَادَ خَيْرِي خَفَفَهُ ، مِثْلُ مَيِّتٍ
وَمَيِّتٍ ، وَهَيْنٍ وَهَيْنٍ .

وَالْخَيْرُ بِالْكَسْرِ : الْبَكْرَمُ .

وَالْخَيْرَةُ الْأِسْمُ مِنْ قَوْلِكَ : خَارَ اللَّهُ لَكَ
فِي هَذَا الْأَمْرِ .

وَالْخَيْرَةُ مِثَالُ الْعِنَبَةِ : الْأِسْمُ مِنْ قَوْلِكَ
اخْتَارَهُ اللَّهُ . يَقَالُ : مُحَمَّدٌ خَيْرَةُ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ ،

وَخَيْرَةُ اللَّهِ أَيْضًا بِالتَّسْكِينِ .

وَالْاخْتِيَارُ : الْأَصْطِفَاءُ . وَكَذَلِكَ التَّخْيِيرُ .

وَتَصْغِيرُ مُحْتَارٍ : مُحْيَرٌ ، حُذِفَتْ مِنْهُ التَّاءُ لِأَنَّهَا
زَائِدَةٌ وَأُبْدِلَتْ مِنَ الْأَلْفِ وَالْيَاءِ ، لِأَنَّهَا أُبْدِلَتْ
مِنْهَا فِي حَالِ التَّكْبِيرِ .

وَالِاسْتِخَارَةُ : الْخَيْرَةُ . يَقَالُ : اسْتَخَرِ اللَّهَ
يَخْرِ لَكَ .

وهى بالفارسية «كُرد»^(١) . والجمع دَبْرٌ ودِبَارٌ .
وَذَاتُ الدَّبْرِ : اسمُ ثَنِيَّةٍ . قال
ابنُ الأعرابي : وقد صحَّفه الأصمعيّ فقال «ذَاتُ
الدَّبْرِ» .

والدُّبْرُ والدُّبْرُ : الظَّهْرُ . قال الله تعالى :
﴿ وَيُوَلِّتُونَ الدُّبْرَ ﴾ ، جعله للجماعة ، كما قال :
﴿ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرَفُهُمْ ﴾ .

والدُّبْرُ والدُّبْرُ : خِلَافُ الْقَبْلِ .
وَدُبْرُ الْأَمْرِ ودُبْرُهُ : آخره . قال الكميت :
أَعَهْدَكَ مِنْ أَوَّلَى السَّيِّبَةِ تَطْلُبُ
عَلَى دُبْرِ هَيْهَاتَ شَأْوٍ مُغَرَّبُ
وَدُيْبَرُ : قبيلةٌ من بنى أسد .
والدِبْرُ ، بالكسر : الْمَالُ الْكَثِيرُ ، واحِدُهُ
وَجَمْعُهُ سَوَالٌ . يقال : مَالٌ دِبْرٌ ، وما لَانَ دِبْرٌ ،
وأَمْوَالٌ دِبْرٌ .

وَرَجُلٌ ذُو دِبْرٍ : كثير الضَّيْعَةِ^(٢) والمالِ ،
حكاه أبو عبيد عن أبي زيد .

والدِّبْرَةُ : خِلَافُ الْقِبْلَةِ . يقال : فلانٌ ماله
قِبْلَةٌ ولا دِبْرَةٌ ، إذا لم يَهْتَدِ لجهة أمره . وليس
لهذا الأمر قِبْلَةٌ ولا دِبْرَةٌ ، إذا لم يُعْرِفْ وَجْهَهُ .
والدِّبْرَةُ بالتحريك : واحدة الدَّبَرِ والأدبار ،
مثل شَجَرَةٍ وشَجَرٍ وأشجار . تقول منه : ذَبِرَ
البعير بالكسر ، وأدْبَرَهُ القَتَبُ .

(١) فى اللسان : « كرده » .

(٢) فى المخطوطة : « الصنعة » .

والدِّبْرَةُ ، بالإسكان والتحريك أيضا :
الهَزِيمَةُ فى القتال ، وهو اسمٌ من الإدبار .
ويقال أيضا : « شَرُّ الرَّأْيِ الدَّبْرِيُّ » وهو
الذى يَسْنَحُ أخيراً عند قَوْتِ الْحَاجَةِ . قال
أبو زيد : يقال فلانٌ لا يُصَلِّي الصَّلَاةَ إِلَّا دَبْرِيًّا
بالفتح ، أى فى آخر وقتها . والمحدثون يقولون :
دُبْرِيًّا بالضم .

والدَّبْرَانُ : خمسةٌ كواكب من الثَّوَرِ ، يقال
إنَّهُ سَنَامُهُ ، وهو من منازل القمر .

وقال الشَّيْبَانِيُّ : الدَّابِرَةُ : آخر الرَّمْلِ .
ودَابِرَةُ الْإِنْسَانِ : عُرْقوبُهُ . ودَابِرَةُ الطَّائِرِ :
التي يَضْرِبُ بها ، وهى كالإصْبَعِ فى باطن رِجْلِهِ .
ودَابِرَةُ الْخَافِرِ : ما حَاذَى مُؤَخَّرَ الرُّسْغِ . والدَّابِرَةُ :
ضَرْبٌ مِنَ الشَّغَرِ بِيَّةٍ فى الصِّرَاعِ .

والدَّابِرُ : التَّابِعُ . والدَّابِرُ من السَّهَامِ :
الذى يخرج من الهداف . والدَّابِرُ من القِدَاحِ :
خِلافُ الْفَائِزِ ، وصاحبه مُدَابِرٌ . قال صَخْرُ الْعَيِّ
الهُذَلِيُّ يَصِفُ ماءً وَرَدَهُ :

فَخَضَخَضْتُ صُفْنِي فى جَمِّهِ

خِيَاضَ الْمُدَابِرِ قِدْحًا عَطُوفًا

وقطع الله دابِرَهُمْ ، أى آخِرَ مَنْ بَقِيَ مِنْهُمْ .
ويقال رَجُلٌ أَدَابِرٌ ، للذى يقطع ، رَحِيحُهُ مثلُ
أَبَاتِرٍ . وقال أبو عبيدة : لا يَقْبَلُ قَوْلَ أَحَدٍ
ولا يَلْوِي على شَيْءٍ .

الْهَدَفِ . وَدَبَرَ بِالشَّيْءِ : ذَهَبَ بِهِ . وَدَبَرَ النَّهَارَ
وَأَدَبَرَ بِمَعْنَى .

ويقال : هَيَّأَتْ ، ذَهَبَ كَمَا ذَهَبَ أُمْسِ
الدَّابِرُ . ومنه قوله تعالى : ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا دَبَرَ ﴾
أى تَبِعَ النَّهَارَ قَبْلَهُ . وَقُرِئَ : ﴿ أَدَبَرَ ﴾ . قال
صخر بن عمرو بن الشريد السلمي :

وَلَقَدْ قَتَلْتُكُمْ ثَنَاءً وَمَوْحِدًا

وَتَرَكْتُ مَرَّةً مِثْلَ أُمْسِ الدَّابِرِ

وَيُرْوَى : « الْمُدِيرِ » .

ويقال : قَبَّحَ اللَّهُ مَا قَبَلَ مِنْهُ وَمَا دَبَرَ .

وَدَبَرَ الرَّجُلُ : وَلَّى وَشَيْخَ .

وَدَبَرْتُ الْحَدِيثَ عَنْ فُلَانٍ : حَدَّثْتُ بِهِ

عنه بعد موته

وَدَبَرَتِ الرِّيحُ ، أى تَحَوَّلَتْ دَبُورًا .

وَدَبَرَ : مَوْضِعٌ بِالْمِينِ ، ومنه فلان الدبري .

وَدَبِرَ الْقَوْمُ ، على ما لم يسم فاعله ، فهم
مَدَبُورُونَ ، إذا أصابهم ريح الدُّبُورِ . وَأَدَبَرُوا ،
أى دخلوا فى ريح الدُّبُورِ .

وَالْإِدْبَارُ : نَقِيضُ الْإِقْبَالِ .

وَأَدَبَرْتُ الْبَعِيرَ فَدَبِرَ .

وَأَدَبَرَ الرَّجُلُ ، إِذَا دَبَرَ بَعِيرَهُ .

وَالْأَدْبَرُ : لَقَبُ حُجْرَ بْنِ عَدِيٍّ ، لِأَنَّهُ

طَعِنَ مُوَلِّيَا .

وَالدَّيْرُ : مَا أَدَبَرَتْ بِهِ الْمَرْأَةُ مِنْ غَزْلِهَا حِينَ
تَفْتُلُهُ . وقال يعقوب : الْقَبِيلُ : مَا أَقْبَلَتْ بِهِ إِلَى
صَدْرِكَ ، وَالدَّيْرُ : مَا أَدَبَرَتْ بِهِ عَنْ صَدْرِكَ .
يقال : « فُلَانٌ مَا يَعْرِفُ قَبِيلًا مِنْ دَيْرٍ » .

وَفُلَانٌ مُقَابِلٌ وَمُدَابِرٌ ، إِذَا كَانَ مُحَضًّا مِنْ
أَبَوَيْهِ . قال الأصمعي : وَأَصْلُهُ مِنَ الْإِقْبَالَةِ وَالْإِدْبَارَةِ ،
وَهُوَ شَقٌّ فِي الْأُذُنِ ، ثُمَّ يُقْتَلُ ذَلِكَ ، فَإِذَا أَقْبَلَ بِهِ
فَهُوَ الْإِقْبَالَةُ ، وَإِذَا أَدَبَرَ بِهِ فَهُوَ الْإِدْبَارَةُ . وَالْجِلْدَةُ
الْمُعَلَّقَةُ مِنَ الْأُذُنِ هِيَ الْإِقْبَالَةُ وَالْإِدْبَارَةُ ، كَأَنَّهَا
زَنْمَةٌ . وَالشَّاةُ مُدَابِرَةٌ وَمُقَابِلَةٌ . وَقَدْ دَابَرْتُهَا
وَقَابَلْتُهَا . وَنَاقَةُ ذَاتُ إِقْبَالَةٍ وَإِدْبَارَةٍ .

وَدُبَّارٌ بِالضَّمِّ ^(١) : اسْمُ يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ ، مِنْ
أَسْمَائِهِمُ الْقَدِيمَةِ .

وَالدِّبَارُ بِالْفَتْحِ : الْهَلَاكُ ، مِثْلُ الدَّمَارِ .

وَالدِّبَارُ بِالْكَسْرِ : جَمْعُ دِبَارَةٍ ، وَهِيَ
الْمَشَارَةُ . قال بشر :

تَحْدَرُ مَاءُ الْمَزْنِ عَنْ جُرْشِيَّةٍ

عَلَى جَرِيَةٍ تَعْلُو الدِّبَارَ غُرُوبُهَا ^(٢)

وَفُلَانٌ يَأْنِي الصَّلَاةَ دِبَارًا ، أى بَعْدَ مَا ذَهَبَ
وَقْتُهَا .

وَالدُّبُورُ : الرِّيحُ الَّتِي تُقَابِلُ الصَّبَا .

وَدَبَرَ السَّهْمُ يَدْبُرُ دَبُورًا ، أى خَرَجَ مِنْ

(١) وبالكسر أيضا كما فى القاموس .

(٢) فى اللسان : « ماء البئر » ، « يعلو الدبار » .

ودَابَرْتُ فَلَانًا : عاديته (١) .

والاستِدْبَار : خلاف الاستقبال .

والتدبير في الأمر : أن تَنْظُرَ إلى ما يؤول

إليه عاقبته . والتدبير : التفكير فيه .

والتدبير : عِتَقُ العبد عن دُبُرٍ ، وهو أن

يُعْتَقَ بعد موت صاحبه ، فهو مُدَبَّرٌ .

قال الأصمعي : دَبَرْتُ الحديث ، إذا

حَدَّثْتُ به عن غيرك . وهو يُدَبِّرُ حديثَ فلان ،

أى يرويهِ .

وتَدَابَرَ القومُ ، أى تقاطعوا . وفي الحديث :

« لا تَدَابَرُوا » .

[دثر]

الدُّثْرُ بالفتح : المال الكثير . يقال : مالٌ

دَثْرٌ ، ومالان دَثْرٌ ، وأموالٌ دَثْرٌ .

وعَكَرْتُ دَثْرٌ ، أى كثيرٌ ، وهو من الأول

إِلَّا أَنَّهُ جاء بالتحريك .

والدِّثَار : كلُّ ما كان من الشَّيَاب فوق

الشِّعار . وقد تَدَثَّرَ ، أى تَلَفَّفَ في الدِّثَار .

وتَدَثَّرَ الفَحْلُ الناقَةَ ، أى تسنَّها . وتَدَثَّرَ

الرجلُ فرسه ، إذا وَثَبَ عليه فركبه .

والدُّثُور : الدُّروس . وقد دَثَّرَ الرَّسْمُ وتَدَاثَرَ .

والدُّثُور : الرجلُ الحامل النُّوْم .

(١) في المطبوعة الأولى : « أدبرت » ، صوابه من المخطوطة واللسان .

ودَثَّرَ الطائرُ تَدَثِيرًا ، أَصْلَحَ عُشَّهُ .

[دجر]

الدَّجْرَان : الشَّيْطَانُ الذى فيه مع نشاطه أَشْرٌ .

ويقال حَيْرَانُ دَجْرَانُ .

وقد دَجَرَ بالكسر دَجْرًا ، وقومٌ دَجَارَى .

قال العجاج :

* دَجْرَانُ لَا يَشْعُرُ مِنْ حَيْثُ أَنَّى *

والدَّيْجُور : الظلام . وليلةٌ دَيْجُورٌ : مُظْلِمَةٌ .

[دحر]

الدُّحُورُ : الطَّرْدُ والإِبْعَاد . وقد دَحَرَهُ . قال

الله تعالى : ﴿ أَخْرِجْ مِنْهَا مَذْمُومًا مَدْحُورًا ﴾ ، أى

مُقْصًى .

[دخر]

الدُّخُور : الصَّغَارُ والذُّلُّ . يقال : دَخَرَ

الرجلُ بالفتح فهو دَاخِرٌ (١) . وأَدَخَرَهُ غيره .

[دخر]

الدَّخْدَارُ : ثوبٌ أبيضٌ مَصُونٌ ، فارسيٌّ

معربٌ : أى يُمَسِّكُهُ التَّخْتُ ، أى ذُو تَخْتٍ . قال

الكُمَيْتُ يصف سحابًا :

* تَجَلَّوْا بَوَارِقُ عَنْهُ صَفَحَ دَخْدَارٍ *

[درر]

الدَّرُّ : اللَّبَنُ . يقال في الدَّمِ : لَادَرَّ دَرَّةً ! أى

(١) قال الله تعالى : « وهم داخرون » .

سَلامُ الإلهِ وَرَيْحَانُهُ
وَرَحْمَتُهُ وَسَمَاءُ دِرَرٍ
عَمَامٌ يَنْزِلُ رِزْقَ الْعِبَادِ
فَأَحْيَا الْبِلَادَ وَطَابَ الشَّجَرُ
أَي ذَاتِ دِرَرٍ .

وَسَمَاءُ مِدْرَارٍ ، أَي تَدْرُّ بِالْمَطَرِ .
وَيَقَالُ : هُمَا عَلَى دِرَرٍ وَاحِدٍ بِالْفَتْحِ ، أَي عَلَى
قَصْدٍ وَاحِدٍ . وَنَحْنُ عَلَى دِرَرٍ الطَّرِيقِ ، أَي عَلَى
قَصْدِهِ .

وَدِرَرُ الرِّيحِ أَيْضاً : مَهْبِهَا .
وَدَرَّ الصَّرْعُ بِاللِّبْنِ يَدُرُّ دُرُوراً . وَدَرَّتْ
حُلُوبَةُ الْمُسْلِمِينَ ، أَي فَيْئُهُمْ .

وَأَدَرَّتِ النَّاقَةُ ، فَهِيَ مُدِرٌّ ، إِذَا دَرَّ لَبَنُهَا
وَالرِّيحُ تَدِرُّ السَّحَابَ وَتَسْتَدِرُّهُ ، أَي
تَسْتَحْلِيهِ . وَقَالَ الْحَادِرَةُ :

بَغْرِيزٍ سَارِيَةٍ أَدَرَّتُهُ الصَّبَا
مِنْ مَاءِ أَشْجَرِ طَيْبِ الْمُسْتَنْقَعِ (١)
وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : بَيْنَ عَيْنَيْهِ عِرْقٌ يَدِرُّهُ الْعَضْبُ .
وَيَقَالُ : يُحَرِّكُهُ .

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْأُمَوِيُّ : اسْتَدَرَّتِ الْمِعْزَى :
أَرَادَتْ الْفَحْلَ . وَيَقَالُ أَيْضاً : اسْتَدَرَّتِ الْمِعْزَى
اسْتِذْرَاءً ، مِنْ الْمَعْتَلِ بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ .

(١) قَبْلَهُ :

فَكَانَ فَاهَا بَعْدَ أَوَّلِ رَقْدَةٍ
تَغْبُ بَرَايَةً لَذِيذِ الْمَكْرَعِ

لَا كَثْرَ خَيْرِهِ . وَيَقَالُ فِي الْمَدْحِ : اللَّهُ دَرُّهُ ، أَي
عَمَلُهُ . وَلِلَّهِ دَرُّكَ مِنْ رَجُلٍ !

وَنَاقَةُ دَرُورٍ ، أَي كَثِيرَةُ اللَّبَنِ ، وَدَارٌ أَيْضاً .
وَنُوقٌ دُرَّارٌ ، مِثْلُ كَافِرٍ وَكَفَّارٍ . وَقَالَ :

كَانَ ابْنُ أَسْمَاءَ يَعْشُوهُ وَيَصْبَحُهُ
مِنْ هَجْمَةٍ كَفَسِيلِ النَّحْلِ دُرَّارٍ
وَفَرَسٌ دَرِيرٌ ، أَيْ سَرِيعٌ . قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

دَرِيرٌ كَخُذْرُوفِ الْوَلِيدِ أَمْرُهُ
تَتَابَعُ كَفَيْهِ بِخَيْطٍ مُوَصَّلِ
وَالدِّرَّةُ : اللَّوْلُوءَةُ ، وَالْجَمْعُ دُرٌّ وَدُرَّاتٌ .
وَأَنشَدَ أَبُو زَيْدٍ لِلرَّبِيعِ بْنِ ضُبَيْعٍ الْفَزَارِيِّ :

كَأَنَّهَا دُرَّةٌ مُنْعَمَةٌ (١)
فِي نِسْوَةٍ كُنَّ قَبْلَهَا دُرَّارًا

وَالْكُوكَبُ الدَّرِيُّ : الثَّاقِبُ الْمُضِيءُ ، نُسِبَ
إِلَى الدَّرِّ لَبْيَاضِهِ . وَقَدْ تُكْسَرُ الدَّالُ فَيَقَالُ دَرِيُّ ،
مِثْلُ سُخْرِيٍّ وَسُخْرِيٍّ ، وَلُجِّيٍّ وَلُجِّيٍّ .

وَالدِّرَّةُ : الَّتِي يُضْرَبُ بِهَا .
وَالدِّرَّةُ أَيْضاً : كَثْرَةُ اللَّبَنِ وَسَيْلَانُهُ .

وَلِلْسَاقِ دِرَّةٌ ، أَي اسْتِذْرَارٌ لِلْجَرَى .
وَلِلسُوقِ دِرَّةٌ ، أَي نَفَاقٌ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ . وَلِلسَّحَابِ
دِرَّةٌ : أَي صَبٌّ . وَالْجَمْعُ دِرَرٌ . قَالَ النَّمْرُ
ابْنُ تَوَلَّبٍ :

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ الْأُولَى : «دِرَّةٌ بِيضًا مُنْعَمَةٌ» ، صَوَابُهُ
مِنْ الْأَسَانِ .

والدُرْدُرُ : مَعَارِزُ أَسْنَانِ الصَّبِيِّ . وفي المثل :
« أَعْيَيْتَنِي بِأُشْرٍ ، فَكَيْفَ بَدْرُدُرٍ ^(١) » . والجمع
الدَّرَادِرُ .

وَدَرْدَرِ الصَّبِيِّ البُسْرَةَ : لا كها .

والدَّرْدَارُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ .

والدُرْدُورُ : الْمَاءُ الَّذِي يَدُورُ وَيُخَافُ
فِيهِ الْغَرَقُ .

وقولهم : « دُهُ دُرَيْنِ وَسَعْدُ الْقَيْنِ » من
أَسْمَاءِ الْكُذِبِ وَالْبَاطِلِ . ويقال : أَصْلُهُ أَنَّ سَعْدَ
الْقَيْنِ كَانَ رَجُلًا مِنَ الْعَجَمِ يَدُورُ فِي مَخَالِيفِ الْيَمَنِ
يَعْمَلُ لَهُمْ ، فَإِذَا كَسِدَ عَمَلُهُ قَالَ بِالْفَارَسِيَّةِ : « دُهُ
بَدْرُودُ ^(٢) » ، كَأَنَّهُ يُوَدِّعُ الْبَقْرِيَّةَ ، أَيْ أَنَا خَارِجٌ
غَدًا . وَإِنَّمَا يَقُولُ ذَلِكَ لِيُسْتَعْمَلَ ، فَعَرَّبَتْهُ الْعَرَبُ
وَضَرَبُوا بِهِ الْمَثَلَ فِي الْكُذِبِ ، وَقَالُوا : « إِذَا
سَمِعْتَ بِسُرَى الْقَيْنِ فَإِنَّهُ مُصَبِّحٌ » .

[دسر]

الدِّسَارُ : وَاحِدُ الدُّسْرِ ، وَهِيَ خُيُوطُ تُشَدُّ
بِهَا أَلْوَاحُ السَّفِينَةِ ، وَيُقَالُ هِيَ الْمَسَامِيرُ . وقوله
تعالى : ﴿ عَلَى ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسَرٍ ﴾ . وَدُسْرُ
أَيْضًا ، مِثْلُ عُسْرٍ وَعُسْرٍ . قَالَ بَشَرُ :

(١) قَالَ أَبُو زَيْدٍ : هَذَا رَجُلٌ يَخَاطَبُ امْرَأَتَهُ ،
يَقُولُ : لَمْ نَقْبَلِ الْأَدَبَ وَأَنْتَ شَابَةٌ ذَاتُ أَشْرَفٍ نَفَرَكِ ، فَكَيْفَ
الْآنَ وَقَدْ أَسْنَنْتِ حَتَّى بَدَتْ دِرَادِرُكَ .
(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ الْأُولَى : « دُهُ بَدْرُور » .

مُعَبَّدَةُ السَّقَائِفِ ذَاتِ دُسْرٍ ^(١)
مُضَيَّبَةٌ جَوَانِبُهَا رَدَاحٌ
وَالدَّسْرُ : الدَّفْعُ .

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي الْعَنْبَرِ :
« إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ يَدْسُرُهُ الْبَحْرُ دَسْرًا » ، أَيْ يَدْفَعُهُ .
وَدَسَرَهُ بِالرُّمَحِ . وَرَجُلٌ مِدْسَرٌ .
وَالدَّوْسَرُ : الْجَمَلُ الضَّخْمُ ، وَالْأُنْثَى
دَوْسَرَةٌ . قَالَ عَدِيُّ :

وَلَقَدْ عَدَيْتُ دَوْسَرَةً
كَعَلَاةِ الْقَيْنِ مَذْكَارًا
وَجَمَلٌ دَوْسَرِيٌّ ، كَأَنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَيْهِ ،
وَدَوْسَرَانِي أَيْضًا .
وَدَوْسَرُ : اسْمُ كَتِيبَةٍ كَانَتْ لِلنَّعْمَانِ بْنِ الْمَنْذَرِ .
قَالَ الشَّاعِرُ ^(٢) :

ضَرَبْتُ دَوْسَرُ فِيهِمْ ضَرْبَةً
أَثْبَتَتْ أَوْتَادَ مُلْكٍ فَاسْتَقَرَّ ^(٣)

(١) فِي الْخِتَارِ مِنْ أَشْعَارِ الْعَرَبِ :
* مُعَبَّدَةُ الْعَدَاخِلِ حِينَ تَسْمُو *
(٢) الْمُتَقَبُّ الْعَبْدِيُّ .
(٣) قَالَ ابْنُ بَرِّ : صَوَابُهُ « فِيهِ » لِأَنَّهُ عَائِدٌ عَلَى
يَوْمِ الْحَنُو . وَقَبْلَهُ :

كُلُّ يَوْمٍ كَانَ عَنَّا جَدَلًا
غَيْرَ يَوْمِ الْحَنُوِّ مِنْ جَنْبِ قَطَرٍ
وَبَعْدَهُ :

فَجَزَاهُ اللَّهُ مِنْ ذِي نِعْمَةٍ
وَجَزَاهُ اللَّهُ إِنَّ عَبْدًا كَفَرَ

[دعر]

الدَّعَرُ بالتحريك : الفساد . والدَّعَرُ أيضاً :
مصدر قولك : دَعَرَ الْعُودُ بالكسر يَدْعُرُ دَعْرًا ،
فهو عُودٌ دَعِرٌ ، أى ردى كثير الدخان . ومنه
أُخِذَت الدَّعَارَةُ ، وهى الفِسْق والخُبْث . يقال :
هو خبيثٌ دَاعِرٌ بين الدَّعَرِ والدَّعَارَةِ . والمرأة
دَاعِرَةٌ ، عن أبى عمرو .

ودَاعِرٌ أيضاً : اسم فَعْلٍ مُنْجَبٍ تَنَسَّبُ
إليه الداعرية من الإبل .
وحكى الغنوى : عود دُعَرٌ ، مثال صُرَدَ .
وأنشد :

يَحْمِلُنْ فَحَمًا جِدًّا غَيْرَ دُعَرٍ^(١)

أَسْوَدَ صَالَاً كَأَعْيَانِ الْبَقَرِ

وَالزَّنْدُ الْأَدْعَرُ : الذى قُدِحَ به مراراً
فاحترق طرفه ، فصار لا يُورى .

[دعثر]

الدَّعْثَرَةُ : الهدم . والمُدْعَثَرُ : المهدوم .
وفى الحديث : « لا تقتلوا أولادكم سرّاً ، إنّه
ليُدْرِكُ الفارسَ فَيَدْعَثِرُهُ » ، أى يهدمه
ويطحنه . يعنى بعدما صار رجلاً .
وَالدُّعْثُورُ : الحَوْضُ الْمُتَنَمِّمُ . وقال الشاعر^(٢) :

(١) وقبلة :

* أَقْبَلَنَ مِنْ بَطْنٍ قُلَابٍ بِسَحَرٍ *

(٢) مضر بن ربيع ، أو طفيل الغنوى .

وَقُلْنِ عَلَى الْفِرْدَوْسِ : أَوَّلُ مَشْرَبٍ
أَجَلٌ جَيْرٌ إِنْ كَانَتْ أُبِيحَتْ دَعَاثِرُهُ

[دغر]

الدَّغْرَةُ : أخذ الشيء اختلاساً . وفى الحديث
« لا قَطْعَ فى الدَّغْرَةِ » ، وَأَصْلُ الدَّغْرِ^(١) :
الدَّفْعُ . وفى الحديث : « عَلَامٌ تُعَذِّبُ أَوْلَادَ كُنَّ
بِالدَّغْرِ » ، وهو أن تُرْفَعَ لَهُمَا الْمَعْذُورِ .
وقولهم : « دَغَرَى لاصِغٍ » أى اذْغَرُوا
عليهم ولا تصافوهم . ويقال أيضاً : دَغَرَا لاصِغًا ،
مثل عَقَرَى وَحَلَقَى وَعَقَرَا وَحَلَقَا .

[دغمر]

الدَّغْمَرَةُ : الخلط . يقال خُلِقَ دَغْمَرِيٌّ
ودَغْمَرِيٌّ . قال العجاج :

لا يَزِدْهِنِي الْعَمَلُ الْمُقْدِي^(٢)

وَلَا مِنْ الْأَخْلَاقِ دَغْمَرِيٌّ

وَدَغْمَرْتُ عَلَيْهِ الْخَبَرَ : خَلَطْتُ عَلَيْهِ .

وَالْمُدْغَمَرُ : الْخَفِيُّ .

[دفر]

الدَّفَرُ^(٣) : النَّتْنُ خَاصَّةً . يقال : دَفَرَا لَهُ ،
أى نَدَنَّا . ومنه قيل للدُّنْيَا : أُمُّ دَفَرٍ . والدَّفَرُ
وَأُمُّ دَفَرٍ مِنْ أَسْمَاءِ الدَّوَاهِي .

(١) دغر كنع .

(٢) فى اللسان : « المقزى » .

(٣) بالتحريك ويسكن .

ويقال للأمة إذا شُتِمَت : يَدَفَارِ ، مِثْلُ
قَطَامٍ ، أَى دَفِرَةٌ مُنْتَنَةٌ .

وقول عمر رضى الله عنه : وَآ دَفَرَاهُ ^(١) ! أَى
وَانْتَنَاهُ . ويقال : دَفَرًا دَفِيرًا لما يجىء به فلان ،
أَى نَتْنًا ، وكذلك إذا قَبَحَتْ عليه أَمْرُهُ .

[دَفَر]

الدَّفَرُ : واحد الدَفَارِ ، وهى الكراريس .

[دَفَر]

الدَقَارِيرُ : الدَوَاهِي ، الواحدة دِقْرَارَةٌ .
يقال : فلان يفتري الدَقَارِيرَ ، أَى الْأَكْذِيبَ
وَالْفُحْشَ .

ورجل دِقْرَارَةٌ ، أَى نَمَامٌ .

وَالِدِقْرَارُ وَالِدِقْرَارَةُ : التُّبَّانُ ^(٢) .

وَدَقْرَى : اسم رَوْضَةٍ .

[دَمَر]

الدَّمَارُ : الْهَلَاكُ . يقال : دَمَرَهُ تَدْمِيرًا ،

وَدَمَرَهُ عَلَيْهِ بِمَعْنَى .

وَتَدْمِيرُ الصَّائِدِ : أَنْ يُدَخِّنَ قُتْرَتَهُ بِالْوَبَرِ

لِثَلَا يُجِدَ الْوَحْشَ رِيحَهُ فِيهِ . قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرَ :

فَلَاقَى عَلَيْهَا مِنْ صُبَاحٍ مُدْمَرًا ^(١)

لِنَامُوسِهِ بَيْنَ الصَّفِيحِ سَقَائِفُ

وَدَمَرَ يَدْمُرُ دُمُورًا : دَخَلَ بغيرِ إِذْنٍ . وَفِي

الْحَدِيثِ : « مَنْ سَبَقَ طَرَفُهُ اسْتِئْذَانَهُ فَقَدْ دَمَرَ » .

وَتَدْمُرُ : بِلَدٍ بِالشَّامِ .

وَيَرْيُوغُ تَدْمُرِيٌّ ، إِذَا كَانَ صَغِيرًا قَصِيرًا .

[دَمَر]

الدِّينَارُ أَصْلُهُ دِنَارٌ بِالتَّشْدِيدِ ، فَأُبْدِلَ مِنْ

أَحَدِ حَرَفَيْ تَضْعِيفِهِ يَاءٌ لثَلَا يَلْتَبِسُ بِالمَصَادِرِ الَّتِي

تَجِيءُ عَلَى فِعَالٍ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَكَذَّبُوا

بِآيَاتِنَا كِذَابًا ﴾ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ بِالْهَاءِ فَيُخْرَجُ عَلَى

أَصْلِهِ ، مِثْلُ الصِّنَارَةِ وَالِدِنَامَةِ ، لِأَنَّهُ أُمِّنَ الْآنَ

مِنَ الْاِلْتِبَاسِ .

وَالْمُدْمَرُ مِنَ الْخَيْلِ : الَّذِي يَكُونُ فِيهِ نُكْتٌ

فَوْقَ الْبَرَشِ .

[دَمَر]

الدَّارُ مُؤَنَّثَةٌ . وَإِنَّمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَنِعْمَ

دَارُ الْمُتَّقِينَ ﴾ فَذَكَرَ عَلَى مَعْنَى الْمَثْوَى وَالْمَوْضِعِ

كَمَا قَالَ : ﴿ نِعْمَ الثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا ﴾ ^(٢) .

فَأَنْتَ عَلَى الْمَعْنَى .

(١) صباح ، كغراب : بطن من بطون العرب .

(٢) قلت : التأنيث في قوله وحسن مرتفقا ليس على
المعنى بل على لفظ الأرائك إن أريد بالمرتفق موضع
الارتفاق ، وهو الإتكاء ، أو على لفظ الجنات إذا أريد
بالمرتفق المنزل اه مختار .

(١) وذلك أنه سأله بعض أهل الكتاب عن بلى
الأمر من بعد ، فسمى غير واحد ، فلما انتهى إلى صفة
أحدهم قال عمر : وادفواه . لإصلاح المنطق ٣٧١ بتحقيق
شاكر وهارون .

(٢) وهى سراويل بلا ساق .

* وَبَجَذَنِي مُدَاوِرَةُ الشُّوْنِ (١) *
والدَوَارِيُّ : الدهرُ يدور بالإنسانِ أحوالاً .
قال العجاج :

وَأَنْتَ قَنْسَرِيٌّ وَالْدَارِيُّ (٢)

والدهرُ بالإنسانِ دَوَارِيٌّ (٣)

والدَارِيُّ : العطَّارُ ، وهو منسوبٌ إلى
دَارَيْنَ : فُرْصَةُ الْبَحْرَيْنِ فِيهَا سُوقٌ كَانَ يُحْمَلُ
إِلَيْهَا مِسْكٌ مِنْ نَاحِيَةِ الْهِنْدِ .

وفي الحديث : « مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ
مِثْلُ الدَّارِيِّ إِنْ لَمْ يُحْذِكْ مِنْ عِطْرِهِ عَلِقَكَ
مِنْ رِيحِهِ » .

قال الشاعر :

إِذَا التَّاجِرُ الدَّارِيُّ جَاءَ بِفَأْرَةٍ
مِنَ الْمِسْكِ رَاحَتْ فِي مَفَارِقِهَا تَجْرِي
وَالدَّارِيُّ أَيْضًا : رَبُّ النِّعَمِ ؛ سُمِّيَ بِذَلِكَ
لأنه مُقِيمٌ فِي دَارِهِ ، فَانْسَبَ إِلَيْهَا . وقال الرازي :

لَبِثْتُ قَلِيلًا يَلْحَقُ الدَّارِيُّونَ
أَهْلُ الْحِيَادِ الْبَدَنُ (٤) الْمَكْفِيُّونَ
سَوْفَ تَرَى إِنْ لَحِقُوا مَا يُبْلُونَ

(١) صدره :

* أَخُو حَمْسَيْنِ مَجْتَمِعِ أَشْدَى *

(٢) المعزوف في إنشاده :

* أَطْرَبًا وَأَنْتَ قَنْسَرِيٌّ *

(٣) في اللسان بعده :

* أَفْنَى الْقُرُونِ وَهُوَ قَنْسَرِيٌّ *

(٤) في اللسان ، وكذلك في المخطوط :

* ذُوو الْحِيَادِ الْبَدَنُ *

وَأَذْنَى الْعَدَدِ أَذْوَرُ ، فالهمزة فيه مُبْدَلَةٌ مِنْ
وَإِوِ مَضمومة . ولك أن لا تهمز . والكثير دِيَارٌ
مثل جَبَلٍ وَأَجْبَلٍ وَجِبَالٍ ، ودُورٌ أَيْضًا مثل أَسَدٍ
وَأُسَدٍ .

والدَّارَةُ : أَخَصُّ مِنَ الدَّارِ . قال أُمَيَّةُ
ابن أَبِي الصَّلْتِ يمدح عبد الله بن جُدْعَانَ :

لَهُ دَائِعٌ بِمَكَّةَ مُشْمَعِلٌ

وآخرُ فَوْقَ دَارَتِهِ يُنبَادِي

والدَّارَةُ : التي حَوْلَ الْقَمَرِ ، وهي الهَالَةُ .

وقول الشاعر زَمَيْلِ الْفَزَارِيِّ :

فَلَا تُكْثِرَا فِيهِ الْمَلَامَةَ إِنَّهُ

مَحَا السِّيفُ مَا قَالَ ابْنُ دَارَةَ أَجْمَعَا

قال أبو عبيدة : هو سَالِمُ بْنُ دَارَةَ ، وكان

هجا بعض بني فزارة فاغتاله الفزاري حتى قتله
بسيفه .

ويقال : ما بهادُورِيٌّ وما بهادِيَّارٌ ، أي أَحَدٌ .

وهو فِعْعَالٌ مِنْ دُرْتُ ، وأصله دِيَوَارٌ ، فالواوُ

إذا وقعت بعد ياء ساكنة قبلها فتحة قلبت ياءً

وَأُدْغِمَتْ ، مثل أَيَّامٍ وَقِيَّامٍ .

ودَارَ الشَّيْءِ يَدُورُ دَوْرًا وَدَوْرَانًا . وَأَدَارَهُ

غيره ودَوَّرَ بِهِ .

وتدوير الشيء : جَعَلَهُ مُدَوِّرًا .

والمُدَاوِرَةُ كالمُعَالَجَةِ . قال الشاعر (١) :

(١) هو سحيم بن وثيل .

والدَّيرَانِي : صاحب الدَّيرِ . وقال ابن
الأعرابي : يقال للرجل إذا رَأَسَ أصحابه : هو
رَأْسُ الدَّيرِ .

[دهر]

الدَّهْرُ : الزمان . قال الشاعر :
إِنَّ دَهْرًا يَلْفُ سَمْلِي بِجُمْلٍ
لَزَمَانَ يَهُمُّ بِالْإِحْسَانِ
ويجمع على دُهُورٍ . ويقال : الدَّهْرُ : الأبدُ .
وقولهم : دَهْرٌ دَاهِرٌ ، كقولهم : أبدأً أبيضٌ .
وقولهم : دَهْرٌ دَهَارِيْرٌ ، أى شديدٌ ، كقولهم :
ليلةٌ لَيْلَاءٌ ، ونهارٌ أَهْرٌ ، ويَوْمٌ أَيَوْمٌ ، وساعةٌ
سَوَاعَةٌ . وأنشد أبو عمرو بن العلاء لرجل من أهل
نجد :

وبينما المرءُ في الأحياء مُعْتَبِطٌ
إذا هو الرَّمْسُ تَعْفُوهُ الأَعاصِيرُ^(١)
حتى كأن لم يكن إلا تَذَكُّرُهُ

والدَّهْرُ أَيْتَمًا حَالٍ^(٢) دَهَارِيْرٌ
ويقال : لا آتِيكَ دَهْرُ الدَّاهِرِينَ ، أى أبدأً .
وفي الحديث : « لا تَسْبُوا الدَّهْرَ فَإِنَّ الدَّهْرَ هُوَ
اللهُ » ، لأنهم كانوا يُضَيِّفُونَ النوازلَ إليه ، فقليل

(١) لهذا البيت مع القصيدة التي هو منها قصة عجيبة
مذكورة في درة النواص ، ونقلها صاحب وفيات الأعيان
أيضاً .

(٢) في اللسان : « حين » .

(٨٤ — صحاح — ٢)

يقول : هم أرباب المال ، واهتمامهم بإبلاغهم
أشدَّ من اهتمام الراعى الذى ليس بمالك لها .
والدائرة : واحدة الدوائر . يقال : فى الفرسِ
ثمانى عشرة دَائِرَةً .

والدائرةُ : الهزيمة . يقال : عليهم دائرةُ
السوءِ .

والمُدَارَةُ : جِدُّ يَدَارُ وَيُخَرَّرُ على هيئة
الدَّوِيِّ فيستقى بها . قال الراجز :

لَا يُسْتَقَى فِي النَّزْحِ الْمَضْفُوفِ
إِلَّا مُدَارَاتُ الْغُرُوبِ الْجُوفِ

يقول : لا يمكن أن يُسْتَقَى من الماء القليل
إلا بدلاءٍ واسعة الأجواف ، قصيرة الجوانب
لتنغمس فى الماء وإن كان قليلاً فتمتلئ منه .
ويقال هى من المُدَارَةِ فى الأمور . فمن قال هذا
فإنه بكسر التاء فى موضع النصبِ أى بِمُدَارَةٍ
الدِّلاءِ ، ويقول : « لَا يُسْتَقَى » على ما لم
يسم فاعله .

ودُوَارٌ بالضم : صَمٌّ ، وقد يفتح . وقال امرؤ
القيس :

فَعَنَّ لَنَا سِرْبٌ كَأَنَّ نِعَاجَهُ

عَدَارَى دُوَارٍ فِي مَلَأٍ مُذَيَّلٍ

والدُّوَارُ أيضاً من دُوَارِ الرَّأْسِ . يقال : دِيرَ
بالرجل ، وأدِيرَ به .

ودَيْرُ النصارى ، أصله الواو ، والجمع أَدْيَارٌ .

لهم : لا تسبوا فاعل ذلك بكم ، فإن ذلك هو الله تعالى .

ويقال : دَهَرَ بهم أمرٌ ، أى نزل بهم .
وما ذاك بدَهْرِي ، أى عادتي .

وما دَهْرِي بكذا ، أى هَمَّتِي قال مُتَمِّمُ
ابن نُؤَيْرَةَ :

لعمري وما دَهْرِي بِتَأْيِينِ هَالِكٍ
ولا جَزَعًا مما أَصَابَ فَأَوْجَعًا

والدَهْرِيُّ بالضم : المُسِنَّ . والدَهْرِيُّ بالفتح :
المُلْحِدُ . قال ثعلب : هما جميعاً منسوبان إلى الدَهْرِ
وهم ربما غيروا في النسب ، كما قالوا سُهْلِيٌّ بالضم
للمنسوب إلى الأرض السهلة .

ودَهَوْرَتُ الشيء ، إذا جمعته ثم قذفته في
مَهْوَاةٍ . يقال : هو يَدَهْوِرُ اللِّقَمَ ، إذا كَبَّرَهَا .

فصل الذال

[ذَار]

أبو زيد : أَذَارْتُ الرجلَ بصاحبه إِذْ أَرَأَ ،
أى حَرَّشْتُهُ وَأَوَّلَعْتُهُ به . وقد ذَرَّ عليه حين
أَذَارْتُهُ ، أى اجْتَرَأَ عليه .

وفي الحديث : « ذَرَّ النساء على أزواجهن » ،
قال الأصمعي : يعنى نَفَرْنَ وَنَشَرْنَ واجْتَرَأْنَ .

يقال منه : امرأة ذَرَّ عَلَى فَاعِلٍ ، مثل الرجلِ
قال عبيد :

ولقد أَتَانَا^(١) عن تَمِيمٍ أَنَّهُمْ

ذَرُّوا لَقَتْلِي عَامِرٍ وَتَغَضَّبُوا

يعنى نَفَرُوا مِنْ ذَلِكَ وَأَنْكَرُوهُ .

ويقال : إِنْ شِئُونَكَ لَذَرَّةٌ .

وقد ذَرَّه ، أى كَرِهَهُ وَانصَرَفَ عَنْهُ . وناقاة
مُذَاثَرٌ : تَنْفِرُ عَنِ الْوَلَدِ سَاعَةً تَضَعُهُ ، ويقال هى
التي تَرَأُّمُ بِأَنْفِهَا وَلَا يَصْدُقُ حُبُّهَا .

وَذَرَّ بالشيء ، أى ضَرَى بِهِ وَاعْتَادَهُ .

[ذبر]

الذَبْرُ : الكتابة ، مثل الزَبْرِ .

وقد ذَبَرْتُ الْكِتَابَ أَذْبَرُهُ وَأَذْبِرُهُ ذَبْرًا .

وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِأَبِي ذُؤَيْبٍ :

عَرَفْتُ الدِّيَارَ كَرَقَمِ الدَّوَا

ة يَذْبُرُهَا الْكَاتِبُ الْحُمَيْرِيُّ^(٢)

[ذخر]

الذَّخِيرَةُ : واحدة الذَّخَائِرِ . وقد ذَخَرْتُ

الشيء أَذْخَرُهُ ذَخْرًا ، وكذلك أَذْخَرْتُهُ ، وهو
اِفْتَعَلْتُ .

وقول الشاعر الراعى يصف امرأة^(٣) :

(١) فى اللسان : « لما أتاني » .

(٢) مطلع قصيدة له . وبهذه :

برقمٍ ووَشِيَّ كما زُخْرِفَتْ

بِمِشْمِهَا الْمُرْدَهَاءُ الْمَدِيَّةُ

(٣) سبق فى (مدح) أنه يصف فرساً ، ورواه
هناك « خواصرها » كما قاله بعد . وقال فى تمدح : يروى
بالدال والذال جميعاً .

وقال أبو زيد : في فلان ذَرَارٌ ، أى إعراضٌ
غَضَبًا ، كذَرَارِ الناقة .

[ذَر]

ذَعَرْتُهُ أَذَعَرُهُ ذَعْرًا : أَفَزَعْتُهُ ، والاسم :
الذُّعْرُ بالضم . وقد ذُعِرَ فهو مذعور .
وامرأة ذُعُورٌ : تُذَعِرُ من الرِّيبَةِ . وناقَةٌ
ذُعُورٌ ، إذا مُسَّ ضَرْعُهَا غارت .

وذو الأذْعَارِ : لَقَبُ مَلِكٍ من مُلُوكِ حِمْيَرَ ،
لأنَّهُ زعموا حَمَلَ النَّسْنَسَ إلى بلاد اليمن فذُعِرَ
الناسُ منه .

[ذَفَر]

الذَّفَرُ بالتحريك : كلُّ رِيحٍ ذَكِيَّةٍ من
طيبٍ أو نَتْنٍ . يقال مِسْكٌ أَذْفَرٌ ، بَيْنُ الذَّفَرِ .
وقد ذَفِرَ بالكسر يَذْفِرُ . وروضة ذَفِرَةٌ .
والذَّفَرُ : الصَّنَانُ . وهذا رجلٌ ذَفِرٌ ، أى له
صَنَانٌ وَخُبْتُ رِيحٍ .

والذِفْرَى من القفا ، هو الموضع الذى يَعْرِقُ
من البعير خلف الأذن . يقال : هذه ذِفْرَى أُسَيْلَةَ ،
لأنَّ ثَنُونَ لأنَّ أَلْفَهَا للتأنيث . وهى مأخوذة من ذَفِرَ
العرق ، لأنها أَوَّلُ ما يَعْرِقُ من البعير .

قال الأصمى : قلت لأبي عمرو بن العلاء :
الذِفْرَى من الذَفِرِ ؟ فقال : نعم . والمِعْزَى من
المَعَزِ ؟ فقال : نعم .

وبعضهم ينوِّنه فى النكرة ويجعل أَلْفَهُ

فلما سَقَيْنَاهَا الْعَكِيسَ تَمَدَّحَتْ

مَذَاخِرُهَا وَازْدَادَ رَشْحًا وَرِيدُهَا

يعنى أجوافها وأمعاءها . ويروى : « خواصِرُها » .
والإذْخِرُ : نَبْتُ ، الواحدة إِذْخِرَةٌ .

[ذَر]

الذَّرُّ : جمع ذَرَّةٍ ، وهى أصغر النمل ، ومنه
سمى الموجل ذَرًّا ، وكُنِيَ بأبى ذَرٍّ .

وذُرِّيَّةُ الرجل : ولده . والجمع الذَّرَارِيُّ
والذَّرِيَّاتُ .

وذَرَزْتُ الحَبَّ والدواءَ والمِلْحَ أَذُرُّهُ ذَرًّا :
فَرَّقْتُهُ .

والذَّرُورُ بالفتح : لغة فى الذَّرِيرَةِ ، ويجمع
على أَذَرَةٍ .

وذَرَّتِ الشمسُ تَذُرُّ ذُرُورًا بالضم : طلعت .
ويقال : ذَرَّ البَقْلُ ، إذا طلعَ من الأرض ،
عن أبى زيد .

وحكى الفراء : ذَارَتِ الناقةُ تَذَارُ مُدَارَةً
وذِرَارًا : أى ساء خُلُقُهَا ، وهى مُدَارٌ ، وهى فى
معنى العُلُوقِ والمُدَارِ . قال : ومنه قول الحطيئة :

وَكُنْتُ كَذَاتِ الْبَوِّ^(١) ذَارَتْ بِأَنْفِهَا

فَمِنْ ذَاكَ تَبَغَّى غَيْرُهُ وَتَهَاجَرُهُ
إِلَّا أَنَّهُ خَفَفَهُ لِلضَّرُورَةِ .

(١) فى اللسان : « كذات البعل » ، وكذلك
فى ديوانه .

وَذُكُورُ الْبَقْلِ : مَا غَلَطَ مِنْهُ ، وَإِلَى
المرارة هو .

وسيف ذَكَرْهُ وَمَذَكَرْهُ ، أى ذوماء . قال
أبو عبيد : هى سُيُوفٌ شَفَرَاتُهَا حَدِيدٌ ذَكَرْهُ ،
وَمُتُونُهَا أُنَيْثٌ . قال : ويقول الناسُ إِنَّهَا مِنْ
عَمَلِ الْجِنِّ .

وَالْمَذَكَرَةُ : الناقة التى تشبه الجَمَلَ فى
الْخَلْقِ وَالْخُلُقِ .

ويقال : ذهب ذُكْرَةُ السَّيْفِ وَذُكْرَةُ
الرجل : أى حَدِيثُهُمَا . وفى الحديث : « أَنَّهُ كَانَ
يَطُوفُ فى لَيْلَةٍ عَلَى نِسَائِهِ وَيَعْتَسِلُ مِنْ كُلِّ
وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ غُسْلًا ، فَسُئِلَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ : إِنَّهُ
أَذْكَرُ » ، يعنى أَحَدٌ .

وسيف ذو ذُكْرٍ ^(١) ، أى صارم .
ورجل ذِي كَيْرٍ ^(٢) : جَيِّدُ الذِّكْرِ وَالْحِفْظِ .
والتذكير : خلاف التأنيث .

وَالذِّكْرُ وَالذِّكْرَى ، بالكسر : خلاف
النِّسْيَانِ . وكذلك الذُّكْرَةُ ، وقال كعب بن زهير :
أَنَّى أَلَمَّ بِكَ الْخَيْالُ يَطِيفُ
وَمَطَافُهُ لَكَ ذُكْرَةٌ وَشُفُوفُ ^(٣)
وَالذِّكْرَى مِثْلُهُ . تقول : ذَكَرْتُهُ ذِكْرَى ،
غَيْرَ مُجَرَّاةٍ .

(١) فى اللسان والقاموس : « ذكرة » .

(٢) وَذَكِيرٌ ، وَذَكَرٌ ، وَذَكَرٌ .

(٣) فى اللسان : « وشوف »

لِلْإِلْحَاقِ بِدِرْهِمٍ وَهَجَرَ ع . والجمع ذَفَرِيَّاتٌ وَذَفَارَى
بفتح الراء ، وهذه الألف فى تقدير الانقلاب عن
الياء ، ومن ثَمَّ قال بعضهم : ذَفَارٍ مِثْلَ صَحَارٍ .
أبو زيد : بَعِيرٌ ذَفَرٌ بِالْكَسْرِ مُشَدَّدُ الرَّاءِ :
أى عَظِيمُ الذِّفْرِى . وناقَةٌ ذِفْرَةٌ .

وَالذِفْرُ : الشَّابُّ الطَّوِيلُ التَّامُّ الْجِلْدُ .
وَالذَفْرَاءُ : عُشْبَةٌ خَبِيْثَةٌ الرَّائِحَةِ لَا يَكَادُ
الْمَالُ يَأْكُلُهَا ، عَنْ يَعْقُوبَ .

قال : وَكِتَبَةُ ذَفْرَاءٍ ، أى أَنَّهُ سَهِيكَةٌ مِنْ
الْحَدِيدِ وَصَدِيَّةٌ ^(١) . قال ليلى :

فَحِمَّةٌ ذَفْرَاءُ تُرْتَى ^(٢) بِالْعَرَى
قُرْدُمَانِيًّا وَتَرْكَاءٌ كَالْبَصَلِ

[ذكر]

الذَّكَرُ : خلاف الأنثى . والجمع ذُكُورٌ ،
وَذُكْرَانٌ ، وَذِكَارَةٌ أَيْضًا ، مِثْلُ حَجَرٍ وَحِجَارَةٍ .
وَالذَّكَرُ : الْعَوْفُ ، وَالْجَمْعُ الْمَذَاكِرُ عَلَى
غَيْرِ قِيَاسٍ ، كَأَنَّهُمْ فَرَّقُوا بَيْنَ الذَّكَرِ الَّذِى هُوَ
الْفَحْلُ وَبَيْنَ الذَّكَرِ الَّذِى هُوَ الْعَضْوُ ، فى الجمع .
وقال الأخفش : هو من الجمع الذى ليس له واحد ،
مِثْلُ الْعَبَادِيدِ وَالْأَبَائِلِ .

وَالذَّكَرُ مِنَ الْحَدِيدِ : خلاف الأنيث .

(١) فى اللسان : « وصدئه » .

(٢) تُرْتَى : تُقْبَضُ وَتُجْمَعُ .

وقولهم : اجعله منك على ذكرٍ وذكرٍ ،
بمعنى .

والذكرُ : الصيت^(١) والثناء .

وقوله تعالى : ﴿ ص ﴾ . والقرآن ذى الذكرِ
أى ذى الشرف .

ويقال أيضاً : كم الذكرة من ولدك ؟ أى
الذكور .

وذكرتُ الشيء بعد النسيان ، وذكرتهُ
بلسانى وقلبي ، وتذكرتهُ . وأذكرتهُ غيرى
وذكرته ، بمعنى .

قال الله تعالى : ﴿ وأذكر بعد أمة ﴾ ، أى
ذكره بعد نسيان ، وأصله اذتكر فأدغم .

والتذكيرة : ما تستدكر به الحاجة .
وأذكرت المرأة فهى مُذكِر ، إذا ولدت
ذكراً .

والمذكأر : التى من عاداتها أن تلد الذكور .
ويذكرُ : بطن من ربعة .

[ذمر]

الذمر : الشجاع . وفيه أربع لغات : ذمرٌ
وذمرٌ مثل كبِدٍ وكَبِدٍ ، وذميرٌ مثل كبيرٍ ، وذمرٌ
مثال فلان . وجمع الذمير أذمار .

وذمرتُهُ أذمرُهُ ذمراً : حثثته .

(١) قوله : الصيت ، هو بكسر الصاد لا بالإمالة كما
نبه عليه صاحب الوفيات .

وذمر الأسد : أى زار .

وتذامر القوم ، أى حث بعضهم بعضاً ،
وذلك فى الحرب .

وقولهم : فلان حامى الدمار ، أى إذا ذمر
وغضب حمى .

وفلان أَمْنَعُ ذِمَاراً من فلان .

ويقال : الدمار ما وراء الرجل ، مما يحق
عليه أن يحميه ، لأنهم قالوا : حامى الدمار ، كما
قالوا : حامى الحقيقة . وسُمي ذِمَاراً لأنه يجب على
أهله التذمر له . وسُميت حقيقة لأنه يحق على أهلها
الدفع عنها .

وأقبل فلان يتذمر ، كأنه يلوم نفسه على
فأيت . وظل يتذمر على فلان ، إذا تنكَّر له
وأوعده .

والتذمير : أن يدخل الرجل يده فى حياء
الناقة لينظر أذكر جنينها أم أنثى ؟ قال
الشاعر^(١) :

وقال المذمرُ للناتحين

متى ذمرت قبلى الأرجل

والمذمر : الكاهلُ والمُنقُ وما حوله إلى
الذفرى ، وهو الذى يذمره المذمر .

[ذير]

التذير : أن تُلطِّحَ أطباءُ الناقة بالذيار ،

فصل الزاى

[زأر]

الزَيْرُ : صوت الأسد في صدره . وقد زَأَرَ
 يَزْأَرُ زَأْرًا وَزَيْرًا ، فهو زَائِرٌ . قال عنترة :
 حَلَّتْ بِأَرْضِ الزَائِرِينَ فَأَصْبَحَتْ
 عَسِيرًا عَلَى طَلَابِهَا^(١) ابْنَةُ مَحْرَمٍ
 يعنى الأعداء .

ويقال أيضاً : زَيْرَ الأسد بالكسر يَزْأَرُ ،
 فهو زَيْرٌ . قال الشاعر :

ما مُخْدِرٌ حَرْبٌ مُسْتَأْسِدٌ أَسَدٌ
 ضَبَارِمٌ خَادِرٌ ذُو صَوْلَةٍ زَيْرٌ
 وكذلك تَزَأَرَ الأسدُ ، على تَفَعَّلَ بالتشديد .
 والزَّأْرَةُ : الأَجَمَةُ . ويقال : أبو الحارث
 مَرْزُبَانُ^(٢) الزَّأْرَةُ .

[زبر]

الزُّبْرَةُ : القِطْعَةُ من الحديد ، والجمع زُبُرٌ .
 قال الله تعالى : ﴿ آتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ ﴾ ، وزُبُرٌ
 أيضاً ، قال تعالى : ﴿ فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ
 زُبُرًا ﴾ ، أى قِطْعًا .

(١) رواية الزوزنى في شرح المعلقات : « طَلَابُكَ »
 بكاف الخطاب لا بضمير الغائبة ، وأجاب الشارح عن وجه
 العدول إلى الخطاب . فانظره في صفحة ١٥٣ من المطبوع .
 قاله نصر .

(٢) قوله : « مَرْزُبَان » بفتح الميم وضم الزاى ، بمعنى
 رئيس . ١٠ هـ وانى .

وهو بَعْرٌ رَطْبٌ ، لئلا يَرْتَضِعَهَا الْفَصِيلُ . وأنشد
 الكسائي :

قَدْ غَاثَ رَبُّكَ هَذَا الْخَلْقَ كُلَّهُمْ
 بِعَامٍ خَصِبٍ فَعَاشَ النَّاسُ وَالنَّعَمُ
 وَأَبْهَلُوا سَرَاحَهُمْ مِنْ غَيْرِ تَوَدِيَةٍ
 وَلَا ذِيَارٍ وَمَاتَ الْفَقْرُ وَالْعُدُمُ
 ويقال للرجل : إذا اسْوَدَّتْ أَسْنَانُهُ : قد ذُرَّ
 فُوهٌ تَذِيرًا .

فصل الزاء

[زبر]

الفرء : مُخَّ زَيْرٌ وَزَيْرٌ ، أى فَاسِدٌ ذَاهِبٌ مِنْ
 الهزال . وأنشد :

* وَالسَّاقُ مَنِ بَادِيَاتُ الزَيْرِ^(١) *

أى أنا ظاهر الهزال ، لَأَنَّهُ دَقَّ عَظْمُهُ وَرَقَّ
 جِلْدُهُ ، فظهر مُخُّهُ . وإنما قال بَادِيَاتُ والساق
 واحدة لَأَنَّهُ أَرَادَ السَّاقَيْنِ ، وَالتَّثْنِيَةُ يَحْوزُ أَنْ يُخْبَرَ
 عَنْهَا بِمَا يُخْبَرُ عَنْ الْجَمْعِ ، لَأَنَّهُ جَمَعَ وَاحِدٍ إِلَى
 آخَرٍ . ويروى : « بَارِدَاتُ » .

وَأَرَادَ اللَّهُ مِجَّةً ، أى جعله رَقِيقًا .

(١) قوله : والساق الخ ، هو لأبى شنبلى . وقبله
 كما في نسخة :

أَقُولُ بِالسَّبْتِ فُوَيْقَ الدَيْرِ
 إِذْ أَنَا مَغْلُوبٌ قَلِيلُ الْغَيْرِ

والزُّبْرَةُ أيضاً : موضع الكَاهِل . يقال :
رَجُلٌ أَزْبَرُ ، أى عَظِيمُ الزُّبْرَةِ . ومنه زُبْرَةُ
الأسد .

يقال : أَسَدٌ مَزْبَرَانِيٌّ ، أى ضَخْمُ الزُّبْرَةِ .
وقولهم في المثل : « قَدْ هَاجَتْ زَبْرَاءُ » هى
اسمُ جاريةٍ كانت للأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ ، وكانت
سَلِيْطَةً ، فإِذَا غَضِبَتْ قَالَ الْأَحْنَفُ : قَدْ هَاجَتْ
زَبْرَاءُ ! فذهبت مثلاً .

والزُّبْرَةُ : كَوُكْبَانِ نَيْتَرَانِ^(١) ، وهما كاهلا
الأسد ، يَنْزِلُهُمَا الْقَمَرُ .

والزَّبْرُ بالفتح : الزَّجْرُ والمنع . يقال : زَبَرَهُ
يَزْبِرُهُ بِالضَّمِّ زَبْرًا ، إِذَا انْتَهَرَهُ .

ويقال : مَا لَهُ زَبْرٌ ، أى عَقْلٌ وَتَمَاسُكٌ ، وهو
في الأصل مصدرٌ .

والزَّبْرُ أيضاً : طَيُّ الْبَيْتِ بِالْحِجَارَةِ . يقال :
بَيْتٌ مَزْبُورَةٌ .

والزَّبْرُ : الْكِتَابَةُ . يقال : زَبَرَ يَزْبُرُ
وَيَزْبُرُ .

قال الأصمعي : سمعت أعرابياً يقول : أنا
أَعْرِفُ تَزْبِرَتِي ، أى خَطِيَّ وَكِتَابَتِي .

والزَّبْرُ : الْكِتَابُ ، وَالْجَمْعُ زُبُورٌ مِثْلُ قِدْرِ
وَقُدُورٍ ، وَمِنْهُ قُرَأَ بَعْضُهُمْ : ﴿ وَآتَيْنَا دَاوُدَ
زُبُورًا ﴾ .

(١) في اللسان : « بينهما قدر سوط » .

وَالْمِزْبَرُ : الْقَلَمُ .

وَالزَّبُورُ بِالْفَتْحِ : الْكِتَابُ ، وَهُوَ فَعُولٌ بِمَعْنَى
مَفْعُولٍ مِنْ زَبَرْتُ . وَالزَّبُورُ : كِتَابُ دَاوُدَ عَلَيْهِ
السَّلَامُ .

وَالزَّبْرُ بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ : الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ .
قال الرازي^(١) :

* أَكُونُ نَمَّ أَسَدًا زَبْرًا *

أَبُو زَيْدٍ : أَخَذْتُ الشَّيْءَ بِزَوْبَرِهِ وَبِزَابَرِهِ
وَبِزَعَبَرِهِ ، إِذَا أَخَذْتَهُ كُلَّهُ وَلَمْ تَدَعْ مِنْهُ شَيْئًا .
قال ابنُ أَحْمَرَ :

إِذَا قَالَ غَاوٍ^(٢) مِنْ تَنُوحٍ فَصِيدَةٌ

بِهَا جَرَبٌ عُدْتُ عَلَى بِزَوْبَرَا
أَي نُسِبْتُ إِلَى بَكَاةِهَا .

وَالزَّنْبَرِيَّةُ : ضَرْبٌ مِنَ السُّفَنِ ضَخْمَةٌ .

وَالزُّنْبُورُ : الدَّبْرُ ، وَهِيَ تَوْنُثٌ ، وَالزَّنْبَارُ
لُغَةٌ فِيهَا ، حَكَاهَا ابْنُ السَّكَيْتِ . وَالْجَمْعُ الزَّنَابِيرُ .

وَأَرْضُ مَزْبَرَةٍ : كَثِيرَةُ الزَّنَابِيرِ ، كَأَنَّهُمْ
رَدُّوهُ إِلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ وَحَذَفُوا الزِّيَادَاتِ ، ثُمَّ
بَنَوْا عَلَيْهِ ؛ كَمَا قَالُوا : أَرْضٌ مَعْقَرَةٌ وَمُثْعَلَةٌ ،
أَي ذَاتُ عَقَارٍ وَتَعَالٍ .

وَأَزْبَارُ الْكَلْبِ : تَنْفَسٌ . وَأَزْبَارُ الشَّعْرِ :
تَنْفَسٌ . قال الشاعر^(٣) :

(١) أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقْمَسِيُّ .

(٢) فِي اللِّسَانِ : « غَاوٌ — بِالْمُهْمَلَةِ — مِنْ مَعَدٍّ » .

(٣) الْمُرَارِ بْنِ مَقْدَحٍ الْخَنْظَلِيُّ .

وَالزَّجُورُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي تَعْرِفُ بِعَيْنِهَا
وَتُنْكِرُ بِأَنْفِهَا .

وَالزَّجْرُ : الْعِيَاةُ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ التَّكْهَنِ .
تَقُولُ : زَجَرْتُ أَنَّهُ يَكُونُ كَذَا وَكَذَا .
وَزَجَرَ الْبَعِيرَ ، أَيْ سَاقَهُ .

وَالزَّنَجْرَةُ : قَرْعُ الْإِبْهَامِ عَلَى الْوُسْطَى
بِالسَّبَّابَةِ . وَالْأَسْمُ الزَّنَجِيرُ . وَقَالَ :
فَأَرْسَلْتُ إِلَى سَلَمَى
بِأَنَّ النَّفْسَ مَشْغُوفَةٌ
فَمَا جَاءَتْ لَنَا سَلَمَى
بِزَّنَجِيرٍ وَلَا فَوْفَةٍ^(١)

[زحر]

الزَّحِيرُ : اسْتِطْلَاقُ الْبَطْنِ ، وَكَذَلِكَ الزُّحَارُ
بِالضَّمِّ .

وَالزَّحِيرُ : التَّنَفُّسُ بِشِدَّةٍ . يُقَالُ : زَحَرَتْ
الْمَرْأَةُ عِنْدَ الْوِلَادَةِ تَزُحِرُ وَتَزُحِرُ . قَالَ الْفَرَاءُ :
أَشْدَنِي بَعْضُ بَنِي كَلَابَ :

أَرَاكَ جَمَعْتَ مَسْأَلَةً وَحِرْصًا
وَعِنْدَ الْفَقْرِ زَحَارًا أَنَا
وَزَحَرٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

(١) قَالَ ابْنُ بَرِي : الْبَيْتُ لِلْعَفِيرَةِ بِنِ حَبَاءٍ يُخَاطَبُ
أَخَاهُ صَغَرًا وَكُنِيَّتُهُ أَبُو لَيْلَى . وَقَبْلَهُ :

بَلُونَا فَضَّلَ مَالِكٌ يَا ابْنَ لَيْلَى
فَلَمْ تَكُ عِنْدَ عُسْرَتِنَا أَخَانَا

فَهُوَ وَرَدُ اللَّوْنِ فِي إِزْبِطَارِهِ
وَكُمَيْتُ اللَّوْنِ مَا لَمْ يَزْ بَيِّزْ^(١)

أَبُو زَيْدٍ : إِزْبَارٌ النَّبْتُ وَالْوَبَرُ ، إِذَا نَبَتَ .
وَالزُّبَيْرُ بِالْكَسْرِ مَهْمُوزٌ : مَا يَعْلُو الثَّوْبَ
الْجَدِيدَ ، مِثْلَ مَا يَعْلُو الْخَزَّ . يُقَالُ : زَابَرُ
الثَّوْبُ فَهُوَ مُزَابِرٌ ، إِذْ خَرَجَ زُبَيْرُهُ .
قَالَ يَعْقُوبُ : وَقَدْ قِيلَ زُبَيْرٌ بضم الباء ،
وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي ضُبُلٍ^(٢) فِي بَابِ اللَّامِ .

[زبطر]

الزَّبْطَرَةُ ، مِثَالُ الْقِمْطَرَةِ : تُغَرُّ مِنْ
تُغُورِ الرُّومِ .

[زبر]

قَالَ الْفَرَاءُ : الزَّبْعَرَى : السَّيِّئُ الْخُلُقِ ،
وَمِنْهُ سَمِيَ الرَّجُلُ الْكَثِيرُ شَعْرَ الْوَجْهِ وَالْحَاجِبِينَ
وَاللَّحْيَيْنِ .

وَجَلَّ زِبْعَرَى كَذَلِكَ . وَأَبُو عَمْرٍو مِثْلُهُ .

[زجر]

الزَّجْرُ : الْمَنْعُ وَالنَّهْيُ . يُقَالُ : زَجَرَهُ
وَأَزْدَجَرَهُ ، فَانْزَجَرَ وَأَزْدَجَرَ .

(١) بِمَدِّهِ :

قَدْ بَلُونَاهُ عَلَى عِلَاتِهِ

وَعَلَى التَّيْسِيرِ مِنْهُ وَالضُّمُّرُ

(٢) قَالَ هُنَاكَ : الضُّبُلُ بِالْكَسْرِ وَالْهَمْزُ مِثَالُ الزُّبَيْرِ :
الدَّاهِيَةُ ، وَبِمَا جَاءَ بضم الباءَ فِيهَا . قَالَ ثَعْلَبٌ : لَا نَعْلَمُ فِي
الْكَلَامِ فَعْلًا ، فَإِنْ كَانَ هَذَانِ الْحَرْفَانِ مَسْمُوعَيْنِ بضم الباءِ
فِيهِمَا فَهُوَ مِنَ النُّوَادِرِ . اهـ . وَقَدْ غَلَطَ الْمُتَرْجِمُ هُنَا فِي تَفْسِيرِ
الضُّبُلِ فَقَسَرَهُ بِمَعْنَى الضُّبُلِ ، بِوَزْنِ حَقِيرٍ . قَالَ نَصْرٌ .

[زخر]

زَخَرَ^(١) الوَادِي ، إِذَا امْتَدَّ جِدًّا وَارْتَفَعَ .
يَقَالُ : بَحَرَ زَاخِرٌ .
وَأَمَّا قَوْلُ الْهَذَلِ^(٢) :

صَنَاعَ بِإِشْفَاهَا^(٣) حَصَانٌ بِشَكْرِهَا

جَوَادٌ بِقُوتِ الْبَطْنِ وَالْعِرْقِ زَاخِرٌ
فَيَقَالُ : إِنَّهَا تَجُودُ بِقُوتِهَا فِي حَالِ الْجُوعِ
وَهَيَّجَانِ الدَّمِ وَالطَّبَائِعِ . وَيَقَالُ : نَسَبُهَا مُرْتَفِعٌ ،
لَأَنَّ عِرْقَ الْكَرِيمِ يَزْخَرُ بِالْكَرَمِ .
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يَقَالُ عِرْقُ فُلَانٍ زَاخِرٌ ،
إِذَا كَانَ كَرِيمًا يَنْمَى .

وَزَخَرَ النَّبَاتُ : طَالَ . فَإِذَا التَفَّ النَّبَاتُ
وَخَرَجَ زَهْرُهُ ، قِيلَ : قَدْ أَخَذَ زُخَارِيَهُ ، وَمَكَانُ
زُخَارِي النَّبَاتِ . قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ :

زُخَارِي النَّبَاتِ كَأَنَّ فِيهِ

جِيَادَ الْعَبْقَرِيَّةِ وَالْقُطُوعِ^(٤)

[زدر]

الزِّرُ : وَاحِدُ أَزْرَارِ الْقَمِيصِ .

وَيَقَالُ لِلرَّجُلِ الْحَسَنِ الرَّعِيَّةِ لِلْإِبْلِ : إِنَّهُ
لَزِرٌّ مِنْ أَزْرَارِهَا .

وَإِذَا كَانَتْ الْإِبِلُ سِمَانًا قِيلَ : بِهَا زِرَّةٌ^(١) .

وَزِرُّ بْنُ حُبَيْشٍ : رَجُلٌ مِنْ قُرَاءِ التَّابِعِينَ .

وَالزَّرُّ بِالْفَتْحِ : مُصْدَرُ زَرَرْتُ الْقَمِيصَ أَزْرُهُ

بِالضَّمِّ زَرًّا ، إِذَا شَدَدْتَ أَزْرَارَهُ . يَقَالُ : أَزْرُرُ

عَلَيْكَ قَمِيصَكَ ، وَزَرَّةً ، وَزُرَّةً ، وَزُرَّةً^(٢) .

وَأَزْرَرْتُ الْقَمِيصَ ، إِذَا جَعَلْتَهُ أَزْرَارًا ،

فَزَرَرَرُ .

وَأَمَّا قَوْلُ الْمَرَارِ :

تَدِينُ لِمَزْرُورٍ إِلَى جَنْبِ حَلَقَةٍ

مِنَ الشَّيْءِ سَوَاهَا بِرَفَقٍ طَيِّبُهَا^(٣)

فَإِنَّمَا يَعْنِي زِمَامَ النَّاقَةِ ، جَعَلَهُ مَزْرُورًا لِأَنَّهُ

يُضْفَرُ وَيُشَدُّ .

وَالزَّرُّ : الشَّلُّ وَالطَّرْدُ . يَقَالُ : هُوَ يَزُرُّ

الْكَتَائِبَ بِالسَّيْفِ .

وَالزَّرُّ : الْعَضُّ . وَالْمَزَارَةُ : الْمُعَاضَةُ . وَحِمَارُ

مِزْرٌ .

وَزَرَرْتُ عَيْنَهُ تَزَرُّ بِالْكَسْرِ زَرِيرًا ، وَعَيْنَاهُ

تَزَرَّرَانِ ، إِذَا تَوَقَّدَتَا .

وَالزُّرُورُ : طَائِرٌ . وَقَدْ زَرَزَرَ ، أَيْ صَوَّتَ

وَزَرَارَةً : أَبُو حَاجِبٍ .

(١) فِي الْمَخْطُوطَاتِ الَّتِي أَطْلَعْنَا عَلَيْهَا جَاءَ النَّصُّ كَمَا
هَذَا : بِهَازِرَةٍ ، وَصَوَابُهَا بِهَازِرَةٍ بِتَخْفِيفِ الرَّاءِ الْمَهْمَلَةِ ،
وَلَعَلَّ التَّحْرِيفَ مِنَ النَّسَاجِ ، وَالْمَفْرَدُ : بُهْزُورَةٌ ، وَهِيَ
النَّاقَةُ السَّمِينَةُ الضَّخْمَةُ ، وَالْجَمْعُ : بِهَازِرَةٍ .

(٢) أَيْ بِالْحُرُكَاتِ الثَّلَاثِ عَلَى الرَّاءِ الْمَشْدُودَةِ .

(٣) قَالَ ابْنُ بَرِي . هَذَا الْبَيْتُ لِمَارِ بْنِ سَعِيدِ الْفَقْعَسِيِّ .

وَتَوَلَّاهُ تَدِينُ : تَطِيعُ . وَالِدِينُ : الطَّاعَةُ .

(١) زخر ، كخضع ، يَزْخَرُ زُخُورًا .

(٢) فِي الْمَخْطُوطَةِ : « لِأَبِي شِهَابٍ » .

(٣) قَوْلُهُ « بِإِشْفَاهَا » بِكَسْرِ هَمْزَةٍ إِشْفَى .

(٤) قَبْلَهُ :

وَيَرْتَعِيَانِ لَيْلَهُمَا قَرَارًا

سَقَتَهُ كُلُّ مُدْجِنَةٍ هُمُوعٍ

[زعر]

الزَّعَرُ : قِلَّةُ الشَّعْرِ ، رجلٌ أَزْعَرٌ ، وقد زَعَرَ بالكسر .

والأَزْعَرُ : الموضع القليلُ النبات .

والزَّعَارَةُ بتشديد الراء : شِراسُهُ اُتْلُقُ ، لا يُصَرَّفُ منه فِعْلٌ .

والزُّعُرُور : السيِّئُ اُتْلُقُ . والعامة تقول :

رَجُلٌ زَعِرٌ ، وفيه زَعَارَةٌ .

والزُّعُرُورُ : شِمْرَةٌ معروفة .

[زعفر]

الزَّعْفَرَانُ يجمع على زَعَاْفِرٍ ، مِثْلُ تَرْجُمَانٍ

وترَاجِمٍ ، وَصَحَّاحَانٍ وَصَحَّاحٍ .

وزَعْفَرْتُ الثَّوْبَ : صَبَّغْتُهُ بِهِ .

والمَزْعَفَرُ : الْأَسَدُ الْوَرْدُ .

[زفر]

الزَّفَرُ : مصدر قولك : زَفَرَ الحِمْلَ يَزْفِرُهُ

زَفْرًا ، أَى حَمَلَهُ . وَأَزْدَفَرُهُ أَيضًا .

والزَّفَرُ بالكسر : الحِمْلُ ، والجمعُ أَزْفَارٌ .

والزَّفَرُ أَيضًا : القِرْبَةُ ، ومنه قيل للإِماءِ

اللَّوَاتِي يَحْمِلْنَ القِرْبَ : زَوَاْفِرُ .

وزافرةُ الرجل : أنصارُهُ وعَشيرَتُهُ . ويقال :

هَمَّ زَاْفِرُهُمْ عِنْدَ السُّلْطَانِ ، أَى الَّذِينَ يَقُومُونَ بِأَمْرِهِمْ .

وزافرةُ السَّهْمِ : مادونُ الرِّيشِ مِنْهُ ^(١) .

(١) والزافرة : النار . والزافرة : الجماعة . وأنشد :

* وكاهِلَانَا أَوْ كَرَا الزَوَاْفِرَا *

والزافر : عمود في مؤخر البيت .

وقال عيسى بن عمر : زَاْفِرَةُ السَّهْمِ : مادونُ ثُلُثِيهِ مِمَّا يَلِي النَّصْلَ .

وَالزَّفِيرُ : اغتراقُ النَّفْسِ لِلشِّدَّةِ . وَالزَّفِيرُ :

أَوَّلُ صَوْتِ الْحَمَارِ ، وَالشَّهيقُ : آخِرُهُ ؛ لِأَنَّ الزَّفِيرَ

إِدْخَالَ النَّفْسِ ، وَالشَّهيقُ : إِخْرَاجُهُ .

وقد زَفَرَ يَزْفِرُ . وَالاسْمُ الزَّفَرَةُ . قال

الْجَعْدِيُّ :

خَيْطٌ عَلَى زَفْرَةٍ قَتَمٌ وَلَمْ

يَرْجِعْ إِلَى دِقَّةٍ وَلَا هَضَمٍ

يقول : كَأَنَّهُ زَفَرَ فَخَيْطَ عَلَى ذَلِكَ ، فَهُوَ كَأَنَّهُ

زَاْفِرٌ أَبَدًا مِنْ عِظَمِ جَوْفِهِ .

والجمع زَفَرَاتٌ بِالتَّحْرِيكِ ، لِأَنَّهُ اسْمٌ وَلَيْسَ

بِنَعْتٍ . وَرَبَّمَا سَكَّنَهَا الشَّاعِرُ لِلضَّرُورَةِ ، كَمَا قَالَ :

* فَتَسْتَرِيحُ النَّفْسُ مِنْ زَفَرَاتِهَا ^(١) *

وَالزَّفِيرُ : الدَّاهِيَةُ . وَأَنشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

* وَالذَّلْوُ وَالذَّلِيمُ وَالزَّفِيرَا ^(٢) *

وَالزُّفْرَةُ بِالضَّمِّ : وَسَطُ الفَرَسِ . يَقَالُ : إِنَّهُ

لِعَظِيمِ الزُّفْرَةِ .

(١) قبله :

عَلَّ صُرُوفَ الدَّهْرِ أَوْ دُولَاتِهَا

يُذِلُّنَا اللَّمَّةَ مِنْ لَمَاتِهَا

(٢) قبله :

* يَحْمِلُنْ عَنَقَاءَ وَعَنْقَفِيرَا *

العنفير : الداهية ، وكذلك العنقاء .

وَالزُّفْرُ : السَّيِّد . قَالَ أَعْشَى بِأَهْلَةٍ :

أَخُو رَغَائِبٍ يُعْطِيهَا وَيُسْأَلُهَا

يَأْتِي الظَّلَامَةَ مِنْهُ النَّوْفَلُ الزُّفْرُ^(١)

[زكر]

الزُّكْرَةُ بِالضَّم : زُقَيْقُ لِلشَّرَاب .

وَتَزَكَّرَ بَطْنُ الصَّبِيِّ : امْتَلَأَ .

وَزَكَرِيَّا فِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ : الْمَد ، وَالْقَصْر ،

وَحُذِفَ الْأَلْفُ . فَإِنْ مَدَدْتَ أَوْ قَصَرْتَ لَمْ تَصْرِفْ ،

وَأِنْ حَذَفْتَ الْأَلْفَ صَرَفْتَ . وَثَنِيَّةٌ لِلْمُدُودِ

زَكَرِيَّاوَانٍ ، وَالْجَمْعُ زَكَرِيَّاهُونَ وَزَكَرِيَّاوِينَ

فِي النِّسْبِ وَالْخَفْضِ . وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِ زَكَرِيَّائِيٌّ .

وَإِذَا أَضَفْتَهُ إِلَى نَفْسِكَ قُلْتَ زَكَرِيَّائِي بِلَاوَاوٍ ،

كَمَا تَقُولُ خَمْرَائِي . وَفِي الثَّنِيَّةِ زَكَرِيَّائِي بِالْوَاوِ ،

لَأَنَّكَ تَقُولُ زَكَرِيَّاوَانٍ . وَفِي الْجَمْعِ زَكَرِيَّائِيٌّ

بِكَسْرِ الْوَاوِ ، وَيَسْتَوِي فِيهِ الِرْفَعُ وَالْخَفْضُ وَالنِّسْبُ

كَمَا يَسْتَوِي فِي مِسْلَمِيٍّ وَزَيْدِيٍّ . وَثَنِيَّةٌ الْمَقْصُورِ

زَكَرِيَّيَّانٍ ، تَحْرُكُ أَلْفُ زَكَرِيَّائٍ لاجتماع الساكنين

فَتَصِيرُهَا يَاءٌ ، وَفِي النِّسْبِ : رَأَيْتُ زَكَرِيَّيْنِ ،

وَفِي الْجَمْعِ هَؤُلَاءِ زَكَرِيَّوْنَ حُذِفَتِ الْأَلْفُ لاجتماع

الساكنين ، وَلَمْ تَحْرُكْهَا لِأَنَّكَ لَوْ حَرَّكَتَهَا

ضَمَمْتَهَا ، وَلَا تَكُونُ الْيَاءُ مضمومة ولا مكسورة

وَمَا قَبْلُهَا مَتَحَرِّكٌ ، فَذَلِكَ خَالَفَ الثَّنِيَّةَ .

(١) لِأَنَّهُ يَزْدَفِرُ بِالْأَمْوَالِ فِي الْحَالَاتِ مَظْفِقاً لَهَا . قَوْلُهُ

« مِنْهُ » مُؤَكِّدَةٌ لِلْكَلَامِ ، كَمَا قَالَ تَعَالَى : « يَغْفِرُ لَكُمْ مِنْ

ذُنُوبِكُمْ » . وَالْمَعْنَى يَأْتِي الظَّلَامَةُ لِأَنَّهُ النَّوْفَلُ الزُّفْرُ .

[زمر]

الزُّمَرَةُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ . وَالزُّمَرُ :

الْجَمَاعَاتُ .

وَالزَّمِرُ : الْقَلِيلُ الشَّعَرِ ، وَالْقَلِيلُ الْمَرْوَةِ .

وَقَدْ زَمِرَ الرَّجُلُ زَمْرًا .

وَالزِّمَارُ بِالْكَسْرِ : صَوْتُ النَّعَامِ . وَقَدْ زَمَرَ

النَّعَامُ يَزْمِرُ بِالْكَسْرِ زِمَارًا ؛ وَأَمَّا الظَّلِيمُ فَلَا يُقَالُ

فِيهِ إِلَّا عَارٌّ يُعَارُّ .

وَالزِّمَارُ : وَاحِدُ الْمَزَامِيرِ ، تَقُولُ مِنْهُ : زَمَرَ

الرَّجُلُ يَزْمِرُ وَيَزْمِرُ زَمْرًا ، فَهُوَ زِمَارٌ ، وَلَا يُكَادُ

يُقَالُ زَامِرٌ . وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ زَامِرَةٌ ، وَلَا يُقَالُ زِمَارَةٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ : « نَهَى عَنْ كَسْبِ الزِّمَارَةِ » .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَتَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهَا الزَّانِيَةُ .

قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ هَذَا الْحَرْفَ إِلَّا فِيهِ ، وَلَا أَدْرِي مِنْ

أَيِّ شَيْءٍ أُخِذَ .

[زجمر]

الزَّجْجَرَةُ : الصَّوْتُ . يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَكْثَرَ

الصَّخْبَ وَالصِّيَاحَ وَالزَّجْرَ : سَمِعْتُ لِفُلَانٍ زَجْجَرَةً

وَعَذْمَرَةً ، وَفُلَانٌ ذُو زَمَاجِرَ وَزَمَاجِيرَ ، حَكَاهُ

يَعْقُوبُ .

[زمخر]

الزَّمْحَرَةُ : النَّشَابُ . قَالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ الدَّقِيقُ

الطَوِيلُ مِنْهُ . وَأَنشَدَ لِأَبِي الصَّلْتِ التَّقْفِيَّ^(١) :

(١) وَفِي التَّهْذِيبِ : « قَالَ أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ » .

[زور]

الزور: الكذب. والزور أيضاً: الزون، وهو كلُّ شيءٍ يُتَّخَذُ رَبًّا وَيُعْبَدُ من دون الله. قال الأغلب:

* جَاءُوا بِزُورِيهِمْ وَجِئْنَا بِالْأَصَمِّ^(١) *
وكانوا جاءوا ببعيرين فعقلوها وقالوا: لا نفرٌ
حتى يفرَّ هذان. فعابهم بذلك وجعلهما رَبَّينِ لَهُم.
ويقال أيضاً: ماله زورٌ ولا صيورٌ، أى رأى
يرجع إليه.

والزورير: زعيم القوم. قال الشاعر^(٢):
بأيدي رجالٍ لا هَوَادَةَ بَيْنَهُمْ
يَسُوقُونَ لِمَوْتِ الزُّوْرِ الْيَلَنْدَا
وقال آخر:

قَدْ نَضْرِبُ الْجَيْشَ الْخَمِيسَ الْأَزُورَا
حَتَّى تَرَى زُورَهُ مُجَبَّورَا

(١) قال ابن بري: قال أبو عبيدة: إن البيت ليعبي
ابن منصور. وأشدُّ قبله:

كَانَتْ كَتَمِيمٌ مَعَشَرًا ذَوِي كَرَمٍ
غَلَصَمَةً مِنَ الْغَلَاصِمِ الْعُظَمَ
مَا جَبْنُوا وَلَا تَوَلَّوْا مِنْ أُمِّ
قَدْ قَابَلُوا لَوْ يَنْفُخُونَ فِي فَحَمٍ
جَاءُوا بِزُورِيهِمْ وَجِئْنَا بِالْأَصَمِّ
شَيْخٌ لَنَا كَاللَّيْثِ مِنْ بَاقِي إِرَمٍ

ثم قال: «وقد وجدت هذا الشعر للأغلب العجلي
في ديوانه كما ذكره الجوهري». (٢) الملقطى.

يَرْمُونَ عَنْ عَتَلٍ كَأَنَّهَا غُبُطٌ

بِزَمَخَرٍ يُعْجِلُ الْمَرْمَى إِجْبَالَا
وظَلِيمٌ زَمَخَرِي السَّوَاعِدِ، أى طويلها. قال
الهدلى الأعلم:

عَلَى حَثِّ الْبُرَايَةِ زَمَخَرِيٍّ أَلِ
سَّوَاعِدٍ ظَلَّ فِي شَرِيٍّ طَوَالِ
وَالزَمَخَرَةُ: الزَّمَارَةُ، وهى الزانية.

[زهر]

الزَمَهَرِيرُ: شدة البرد. قال الأعشى:
مِنَ الْقَاصِرَاتِ سُجُوفَ الْحَجَا
لِ لَمْ تَرَ شَمْسًا وَلَا زَمَهَرِيرَا
أبو زيد: زَمَهَرَّتْ عَيْنَاهُ: احمرَّتَا مِنَ الْغَضَبِ.
وَزَمَهَرَّتِ الْكَوَاكِبُ: لَحَتَ^(١). وَالزَمَهَرِيرُ:
الشديد الغضب.

[زهر]

الزَنَانِيرُ: الحصى الصغار، حكاه أبو عبيدة
في المصنف^(٢).

وَالزَنَانِيرُ^(٣): أَرْضٌ بِقَرَبِ جُرَشَ.
وَالزُّنَّارُ لِلنَّصَارَى^(٤).

(١) ومثله في اللسان. وفي القاموس: «وَزَمَهَرَّتِ
الْكَوَاكِبُ: لَمَعَتْ».

(٢) قوله: في المصنف، بفتح النون المشددة، يعنى
الغريب المصنف، وهو اسم كتاب لأبي عبيد وهو متأخر
عن أبي عبيدة. قاله نصر.

(٣) ويقال أيضاً زَنَانِيرَ، بغير لام.

(٤) هو ما يلبسه الذي يشده على وسطه.

وَالزَّوْرُ : أَعْلَى الصَّدْرِ . وَيُسْتَحَبُّ فِي الْفَرَسِ أَنْ يَكُونَ فِي زَوْرِهِ ضَيْقٌ ، وَأَنْ يَكُونَ رَحْبَ اللَّبَانِ ، كَمَا قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَمَةَ ^(١) بْنُ الْحَارِثِ :
مُتَقَارِبِ الثَّفَنَاتِ ضَيْقِ زَوْرُهُ
رَحْبِ اللَّبَانِ شَدِيدِ طَيِّ ضَرِيرِ
وَقَدْ فَرَّقَ بَيْنَ الزَّوْرِ وَاللَّبَانِ كَمَا تَرَى .
وَالزَّوْرُ أَيْضًا : الزَّائِرُونَ ؛ يُقَالُ : رَجُلٌ زَائِرٌ
وَقَوْمٌ زَوْرٌ وَزَوَارٌ ، مِثْلُ سَافِرٍ وَسَفَرٍ وَسُقَّارٍ ،
وَنِسْوَةٌ زَوْرٌ أَيْضًا وَزَوَّرَ ، مِثْلُ نَوِّمٍ وَنَوَّحَ ،
وَزَائِرَاتٌ .

وَالزَّوْرُ بِالتَّحْرِيكِ : التَّيْلُ ، وَهُوَ مِثْلُ الصَّعَرِ .
وَالزَّوْرُ فِي صَدْرِ الْفَرَسِ : دُخُولُ إِحْدَى الْفَهْدَتَيْنِ
وَخُرُوجُ الْأُخْرَى .

وَالزَّوْرَاءُ : اسْمُ مَالٍ كَانَ لِأَحِيحَةَ بْنِ الْجَلَّاحِ
الْأَنْصَارِيِّ ، وَقَالَ فِيهِ :

إِنِّي أَقِيمُ عَلَى الزَّوْرَاءِ أَعْمُرَهَا

إِنَّ الْكَرِيمَ عَلَى الْإِخْوَانِ ذُو الْمَالِ

وَالزَّوْرَاءُ : الْبَيْتُ الْبَعِيدُ الْقَعْرِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذْ تَجْعَلُ الْجَارَ فِي زَوْرَاءِ مُظْلِمَةٍ

زَلْخُ الْمَقَامِ وَتَطْوِي دُونَهُ الْمَرَسَا

(١) فِي اللِّسَانِ : « ابْنُ سَلِيمَةَ » . وَقِيلَ ابْنُ سَلِيمٍ ،
وَكَذَا فِي الْمَخْطُوطَةِ « سَلِيمَةُ » . وَهُوَ مِنْ شُعْرَاءِ الْمَفْضِلِيَّاتِ .
وَقَبْلَهُ :

وَلَقَدْ غَدَوْتُ عَلَى الْقَنِيصِ بِشَيْطَمٍ

كَالْجَذْعِ وَسَطَ الْجَنَّةِ الْمَغْرُوسِ

وَأَرْضُ زَوْرَاءَ : بَعِيدَةٌ . قَالَ الْأَعَشَى :

يَسْقَى دِيَارًا لَهَا قَدْ أَصْبَحَتْ غَرَضًا

زَوْرَاءَ أَجْنَفَ عَنْهَا الْقَوْدُ وَالرَّسْلُ

وَالزَّوْرَاءُ : الْقَدَحُ . قَالَ النَّابِغَةُ :

وَتَسْقَى إِذَا مَا شَتَّتَ غَيْرَ مُصَرَّدٍ

بِزَوْرَاءَ فِي حَافَاتِهَا الْمِسْكُ كَانِعٌ

وَيُقَالُ لِلْقَوْسِ : زَوْرَاءُ لِمِيلِهَا ، وَلِلْجَيْشِ : أَزْوَرُ .

وَدِجْلَةُ بَغْدَادُ تَسْمَى : الزَّوْرَاءُ .

وَالْأَزْوِرَارُ عَنْ الشَّيْءِ : الْعَدُولُ عَنْهُ . وَقَدْ

أَزَوَّرَ عَنْهُ الْأَزْوِرَارُ ، وَالزَّوَارَ عَنْهُ الْأَزْوِرَارُ ،

وَتَزَاوَرَ عَنْهُ تَزَاوَرًا ، كُلُّهُ بِمَعْنَى عَدَلَ عَنْهُ وَانْحَرَفَ .

وَقُرَيْئٌ : ﴿ تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ﴾ ، وَهُوَ مُدْغَمٌ

تَسَزَاوَرُ .

وَزُرْنُهُ أَزْوَرُهُ زَوْرًا وَزِيَارَةً وَزَوَارَةً أَيْضًا ،

حَكَاهُ الْكِسَائِيُّ .

وَالزَّوْرَةُ : الْمَرْءَةُ الْوَاحِدَةُ .

وَالزَّوْرَةُ : الْبُعْدُ ، وَهُوَ مِنَ الْأَزْوِرَارِ .

قَالَ الشَّاعِرُ ^(١) :

وَمَاءٌ وَرَدْتُ عَلَى زَوْرَةٍ

كَمَشَى السَّبَبَتَى يَرَاخُ الشَّفِيفَا

وَأَزَارَهُ : حَمَلَهُ عَلَى الزِّيَارَةِ .

وَاسْتَزَارَهُ : سَأَلَهُ أَنْ يَزُورَهُ .

[زهر]

- زَهْرَةُ الدُّنْيَا - بالتسكين : غَضَارَتُهَا وَحُسْنُهَا .

وَزَهْرَةُ النَّبَاتِ ، أَيْضًا : نَوْرُهُ . وَكَذَلِكَ الزَّهْرَةُ بِالتَّحْرِيكِ .

وَالزُّهْرَةُ بِالضَّمِّ : الْبَيَاضُ ، عَنْ يَعْقُوبَ . يُقَالُ : أَزْهَرُ بَيْنَ الزُّهْرَةِ ، وَهُوَ بَيَاضُ عِتْقٍ .

وَزُهْرَةُ أَيْضًا : حَيٌّ مِنْ قَرِيشَ ، وَهُوَ اسْمُ امْرَأَةٍ كَلَّابِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبِ ابْنِ فِهْرٍ ، نُسِبَ وَلَدُهُ إِلَيْهَا ، وَهُمْ أَخْوَالُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَالزُّهْرَةُ بِفَتْحِ الْمَاءِ : نَجْمٌ . قَالَ الرَّاجِزُ :

قَدْ وَكَلْتَنِي طَلَّتِي بِالسَّمْسَرَةِ

وَأَيَّقَتْنِي لِطُلُوعِ الزُّهْرَةِ

وَزَهَرَتْ^(١) النَّارُ زُهُورًا : أَضَاءَتْ ،

وَأَزْهَرَتْهَا أَنَا . يُقَالُ : زَهَرَتْ بِكَ نَارِي ، أَيْ

قَوِيَتْ بِكَ وَكَثُرَتْ ، مِثْلَ وَرَيْتُ بِكَ زِنَادِي .

وَالْأَزْهَرُ : النَّيِّرُ . وَيُسَمَّى الْقَمَرُ الْأَزْهَرَ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : الْأَزْهَرَانِ : الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ .

وَرَجُلٌ أَزْهَرُ ، أَيْ أَيْضٌ مُشْرِقُ الْوَجْهِ ،

وَالْمَرْأَةُ زَهْرَاءُ . وَيُسَمَّى الثَّوْرُ الْوَحْشِيُّ أَزْهَرَ ،

وَالْبَقَرَةُ زَهْرَاءُ . قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ :

وَتَزَاوَرُوا : زَارَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

وَأَزْدَارُ : افْتَعَلَ مِنَ الزِّيَارَةِ . وَقَالَ أَبُو كَبِيرٍ :

وَأَزْدَرْتُ مُزْدَارَ الْكَرِيمِ الْمِفْضَلِ^(١) *

وَالتَّزْوِيرُ : تَزْيِينُ الْكَذِبِ . وَزَوَّرْتُ

الشَّيْءَ : حَسَّنْتُهُ وَقَوَّمْتُهُ . وَمِنْهُ قَوْلُ الْحَجَّاجِ :

« امْرُؤٌ زَوَّرَ نَفْسَهُ » ، أَيْ قَوَّمَهَا .

وَالتَّزْوِيرُ : كَرَامَةُ الزَّائِرِ .

وَالْمَزَارُ : الزِّيَارَةُ . وَالْمَزَارُ : مَوْضِعُ

الزِّيَارَةِ .

وَالزَّيْرُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي يُحِبُّ مُحَادَثَةَ

النِّسَاءِ وَمَجَالَسَتِهِنَّ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِكَثْرَةِ زِيَارَتِهِ لَهُنَّ .

وَالْجَمْعُ الزِّيَرَةُ .

وَالزَّيْرُ مِنَ الْأَوْتَارِ : الدَّقِيقُ . وَالزَّيْرُ :

الْكُتَّانُ ، عَنْ يَعْقُوبَ .

وَالزِّيَارُ : مَا يُزَيَّرُ بِهِ الْبَيْطَارُ الدَّابَّةَ ،

أَيْ يَلْوِي بِهِ جَحْفَلَتَهُ .

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الزَّوَارُ : حَبْلٌ يُجْعَلُ بَيْنَ

التَّصْدِيرِ وَالْحَقَبِ ، وَالْجَمْعُ أَزْوَرَةٌ .

وَالزَّوَرُ : مِثَالُ الْمَجْفَفِ : السَّيْرِ الشَّدِيدُ .

قَالَ الْقُطَامِيُّ :

يَا نَاقُ خُبِّيْ خَبِيًّا زَوْرًا

وَقَلِّبِي^(٢) مَنَسِمَكَ الْمُعْبَرَا

(١) صدره :

* فَدَخَلْتُ بَيْتًا غَيْرَ بَيْتِ سِنَاخَةٍ *

(٢) فِي اللِّسَانِ : « وَقَلِّبِي » وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(١) زهرت النار تكضع .

الباء في الخبر لأنه ذهب بها مذهب ليس ،
لمُصَارَعَتِهِ له في النفي .

[سبر]

سَبَرْتُ الجُرْحَ أُسْبِرُهُ ، إِذَا نَظَرْتَ مَا غَوْرُهُ .
والمِسْبَارُ : مَا يُسْبَرُ بِهِ الجُرْحُ ، والمِسْبَارُ
مِثْلُهُ .

وكلُّ أمر رُزِئَتْهُ فقد سَبَرَتْهُ واستَبَرَتْهُ .

يقال : حَمَدْتُ مَسْبِرَهُ ونَحَبَرَهُ .

والسَبْرَةُ : الغدَاةُ البَارِدَةُ ، وفي الحديث :
« إِسْبَاغُ الوُضُوءِ فِي السَّبَرَاتِ » .

والسِبْرُ بالكسر : الهَيْئَةُ . يقال : فُلَانٌ
حَسَنُ الحِجْرِ والسِبْرِ ، إِذَا كَانَ جَمِيلًا حَسَنَ
الهَيْئَةِ . قال الشاعر :

أَنَا ابْنُ أَبِي الْبَرَاءِ وَكُلُّ قَوْمٍ
لَهُمْ مِنْ سِبْرِ وَالِدِهِمْ رِدَاءُ
وَسِبْرِي أَنَّنِي حُرٌّ تَقَى
وَأَنِّي لَا يُزَايِلُنِي الْحَيَاءُ

قال ابن الأعرابي : سمعت أبا زياد الكلابي
يقول : رَجَعْتُ مِنْ مَرَوْ إِلَى الْبَدْوِ ، فَقَالَ لِي بَعْضُ
أَهْلِهِ : أَمَّا السِبْرُ فَخَصْرِي ، وَأَمَّا اللِّسَانُ فَبَدْوِي .

والسَابِرِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ رَقِيقٌ . وفي
المثل : « عَرَضُ سَابِرِي » . يقولُهُ مَنْ يُعَرِّضُ
عَلَيْهِ الشَّيْءَ عَرَضًا لَا يُبَالِغُ فِيهِ ؛ لِأَنَّ السَابِرِيَّ

تَمْشِي كَمْشِي زَهْرَاءَ فِي دَمَثِ الْ
رَوْضِ إِلَى الْحَزَنِ دُونَهَا الْجُرْفُ
وَأَزْهَرَ النَّبْتُ : ظَهَرَ زَهْرُهُ .

والمِزْهَرُ^(١) : الْعُودُ الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ .
وَالْأَزْدِهَارُ بِالشَّيْءِ : الْإِحْتِفَاطُ بِهِ . وفي الحديث
أَنَّهُ أَوْصَى أَبَا قَتَادَةَ بِالْإِنَاءِ الَّذِي تَوَضَّأَ مِنْهُ فَقَالَ :
« أَزْدِهْرْ بِهَذَا ، فَإِنَّ لَهُ شَأْنًا » ، أَيْ احْتَفِظْ بِهِ
وَلَا تُضَيِّعْهُ .

فصل السنين

[سأر]

سُورُ الْفَأَرَةِ وغيرها ، والجمع الْأَسَارَ . وقد
أَسَّارَ . ويقال : إِذَا شَرِبْتَ قَاسِئِرٍ ، أَيْ أَبْقِ
شَيْئًا مِنَ الشَّرَابِ فِي قَعْرِ الْإِنَاءِ .

والتَّعْتُ مِنْهُ سَاسَرٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، لِأَنَّ
قِيَاسَهُ مُسِيرٌ . وَنَظِيرُهُ أَجْبَرُهُ فَهُوَ جَبَّارٌ .
قال لأخطل :

وَشَارِبٍ مُرَبِّحٍ بِالكُاسِ نَادِمِي

لَا بِالْحَصُورِ وَلَا فِيهَا بِسَّارٍ

أَيْ لَا يُسِيرُ كَثِيرًا . ويروى : « وَلَا فِيهَا
بِسَوَّارٍ » ، وَهُوَ الْمُعَرَّبُ الدُّوَتَابُ . وَإِنَّمَا أَدْخَلَ

(١) قوله : المِزْهَرُ بوزن منبر فهو اسم آلة . وأما
المزدهر بالضم فهو اسم فاعل من أزهَرَ النار للضيقان ، وبه
سمى السيوطي كتابه في أنواع اللغة الحسين . قاله نصر .

وقال أبو زياد الكلابي : المُسَبِّكِرُ هو
الشابُّ المُعْتَدِلُ النَّامُ ، حكاه أبو عبيد . قال
امروء القيس :

إلى مِثْلِهَا يَرْنُو الحَلِيمُ صَبَابَةً
إذا ما اسْبَكَّرَتْ بين دِرْعٍ وَمِجْوَلٍ
وشَعْرُ مُسَبِّكِرٍ ، أى مُسْتَرْسِلٍ . قال ذو الرمة :
وَأَسْوَدَ كَالْأَسَاوِدِ مُسَبِّكِرًا
على المَتْنَيْنِ مُنْسَدِلًا جُفْلًا

[ستر]

السِتْرُ : واحد السُّتُورِ والأَسْتَارِ .
والسُّتْرَةُ : ما يُسْتَرُّ به كائناً ما كان . وكذلك
السِتَّارَةُ ، والجمع السِتَّارُ .
وَأَمَّا السِتَارُ الذى فى شعر امرئ القيس :
عَلَا قَطَنًا بِالشِّمِّ أَيْمَنُ صَوْبِهِ
وَأَيْسَرُهُ عَلَى السِتَّارِ قَيْدُ بِلٍ
فهما جَبَلَانِ .

والسِتْرُ بالفتح : مصدر سَتَرْتُ الشَّيْءَ أَسْتُرُهُ ،
إذا غَطَّيْتَهُ ، فاستتر هو .
وَسَتَّرَ ، أى تَغَطَّى .

وَجَارِيَةٌ مُسْتَرَّةٌ ، أى مُحْدَرَّةٌ . وقوله تعالى :
﴿ حِجَابًا مُسْتُورًا ﴾ ، أى حِجَابًا عَلَى حِجَابٍ ،
والأَوَّلُ مُسْتُورٌ بِالثَّانِي ، يُرَادُ بِذَلِكَ كَثَافَةُ الْحِجَابِ
لأنَّهُ جَعَلَ عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا .

من أجود الثياب يُرْغَب فيه بأدنى عَرَضٍ . قال
الشاعر :

بِمَنْزِلَةٍ لَا يَشْتَكِي السِّلَّ أَهْلُهَا
وَعَيْشٍ كَمَسٍّ^(١) السَّابِرِيَّ رَقِيقٍ
والسَّابِرِيَّ أَيْضًا : ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ . يقال :
أَجُودُ تَمْرٍ بِالسَّابِرِيَّ وَالنَّزِينِ وَالسَّابِرِيَّ .

[سبطر]

اسْبَطَّرَ : اضْطَجَعَ وامتدَّ .
وَأَسَدُّ سَبَطَرُ ، مثال هِزْبَرٍ ، أى يَمْتَدُّ عِنْدَ
الوَبَةِ .

وَجَمَالٌ سَبَطَرَاتٌ : طَوَالٌ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ .
وَالنَّاءُ لَيْسَتْ لِلتَّأْنِيثِ ، وَإِنَّمَا هِيَ كَقَوْلِهِمْ : حَمَامَاتُ
وَرِجَالَاتُ ، فَيُجْمَعُ الْمَذَكَّرُ .

وَالسَّبَيْطَرُ ، مثال الْعَمَيْثَلِ : طَائِرٌ طَوِيلُ
الْعُنُقِ جَدًّا ، تَرَاهُ أَبْدَأَ فِي الْمَاءِ الضَّحَضِاحِ ، يُكَنَّى
أَبَا الْعَيْزَارِ .

[سبكر]

اسْبَكَّرَتْ الْجَارِيَةُ : اسْتَقَامَتْ وَاعْتَدَلَتْ .
وقال أبو عمرو : اسْبَكَّرَ الرَّجُلُ : اضْطَجَعَ
وَامْتَدَّ ، مِثْلُ اسْبَطَّرَ . وَأَنْشَدَ :

إِذَا الْهَدَانُ حَارَ وَاسْبَكَّرَا
وَكَانَ كَالْعِدْلِ يُجْرُ جَرًا

(١) فى اللسان : « كئل » .

إذا مُلِئَتْ مِنَ الْمَطَرِ ، وَذَلِكَ الْمَاءُ سُجْرَةٌ ، وَالْجَمْعُ سُجْرَةٌ . وَمِنْهُ الْبَحْرُ الْمَسْجُورُ .

وَالسَّجُورُ : مَا يُسْجَرُ بِهِ التَّنُورُ .

وَسَجِيرُ الرَّجُلِ : صَفِيُّهُ وَخَلِيلُهُ ؛ وَالْجَمْعُ السُّجَرَاءُ .

وَالْمَسْجُورُ : اللَّبَنُ الَّذِي مَآؤُهُ أَكْثَرُ مِنْهُ .

وَالسَّاجِرُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَأْتِي عَلَيْهِ السَّيْلُ فَيَمْلَأُهُ . وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّمَّاحِ :

وَأَحْمَى عَلَيْهَا ابْنَا يَزِيدَ بْنِ مُسْهِرٍ

بِبَطْنِ الْمِرَاضِ كُلِّ حَسَنٍ وَسَاجِرٍ

وَالسَّاجُورُ : خَشَبَةٌ تُجْعَلُ فِي عُنُقِ الْكَلْبِ .

يُقَالُ : كَلْبٌ مُسَوَّجَرٌ .

وَالسَّاجُورُ أَيْضاً : اسْمُ مَوْضِعٍ .

وَسَجَرَتِ النَّاقَةُ تَسْجُرُ سَجْراً وَسُجُوراً ، إِذَا مَدَّتْ حَنِينَهَا . قَالَ الشَّاعِرُ (١) :

حَنْتَ إِلَى بَرْقٍ (٢) فَقَلْتُ لَهَا قِرِي

بَعْضَ الْحَنِينِ فَإِنَّ سَجْرَكَ شَائِقِي

وَاللَّوْلُو الْمَسْجُورُ : الْمَنْظُومُ الْمُسْتَرِيلُ . وَأَنْشَدَ

أَبُو زَيْدٍ (٣) :

وَيُقَالُ : هُوَ مَفْعُولُ جَاءَ فِي لَفْظِ الْفَاعِلِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًّا ﴾ ، أَيْ آتِيًّا .

وَرَجُلٌ مَسْتُورٌ وَسَتِيرٌ ، أَيْ عَفِيفٌ ، وَالْجَارِيَةُ سَتِيرَةٌ . قَالَ الْكَمِيتُ :

وَلَقَدْ أَزُورُ بِهَا السَّيِّ

رَةَ فِي الْمُرَعَّةِ السَّتَائِرِ

وَالِإِسْتَارُ بِكَسْرِ الهمزة فِي الْعَدَدِ : أَرْبَعَةٌ .

قَالَ جَرِيرٌ :

قُرْنِ الْفَرَزْدَقِ وَالْبَعِيثِ وَأُمُّهُ

وَأَبُو الْفَرَزْدَقِ قُبَّحُ الْإِسْتَارِ (١)

وَقَالَ الْأَخْطَلُ :

لَعَمْرُكَ إِنِّي وَابْنِي جُعِيلٍ

وَأُمُّهُمَا لِإِسْتَارٍ لَيْسِمٍ

وَقَالَ الْكَمِيتُ :

أَبْلِغْ يَزِيدَ وَإِسْمَاعِيلَ مَأْلَكَةً

وَمُنْذِراً وَأَبَاهُ شَرَّ إِسْتَارٍ

وَالِإِسْتَارُ أَيْضاً : وَزْنُ أَرْبَعَةِ مِثْقَالٍ وَنِصْفٍ ، وَالْجَمْعُ الْأَسَاتِيرُ .

[سَجَر]

سَجَرَتِ التَّنُورُ أُسْجُرُهُ سَجْراً ، إِذَا أَحْمَيْتَهُ .

وَسُجِرَتِ النَّهْرُ : مَلَأَتْهُ . وَسَجَرَتِ الثَّمَادُ (٢) ،

(١) فِي اللِّسَانِ : « إِنَّ الْفَرَزْدَقَ » ، وَ« أَبَا الْبَعِيثِ

لَشَرُّ مَا إِسْتَارَ » .

(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ الْأُولَى : « الثَّمَار » تَحْرِيفٌ .

(١) أَبُو زَيْدٍ الطَّائِي ، وَيُرْوَى لِلْحَزِينِ السَّكَنَانِي ،

(٢) فِي الْأَسَاسِ : « إِلَى بَرْقٍ » .

(٣) لِلدَّبَّالِ السَّعْدِيِّ .

وأَبْرَادٍ ، وكذلك السَّحَرُ والسَّحَرُ ، والجمع سُحُور
مثل فَلَسٍ وفُلُوسٍ ، وقد يُحَرَّكُ فيقال سَحَرٌ مثل
نَهَرٍ ونَهَرٍ ، لمكان حُرُوفِ الخلق .
ويقال للجَبَّانِ : قد انتفخ سَحْرُهُ .

ومنه قولهم للأَرنبِ : المَقْطَعَةُ الأَسْحَارُ ،
والمَقْطَعَةُ السُّحُورُ ، والمَقْطَعَةُ النِّيَاطُ ، وهو على
التفاوتِ ، أى سَحْرُهُ يُقَطَّعُ على هذا الاسم . وفى
المتأخرين من يقول : « المَقْطَعَةُ » بكسر الطاء ،
أى من سِرْعَتِهَا وَشِدَّةِ عَدُوِّهَا كَأَنَّهَا تَقَطَّعُ سَحَرَهَا
وَنِيَاطَهَا .

والسَّحَرُ : قُبَيْلُ الصُّبْحِ . تقول : لَقِيتُهُ
سَحَرَنَا هذا : إذا أردت به سَحَرَ لَيْلَتِكَ لم تصرفه ،
لأنه معدول عن الألف واللام . وهو معرفةٌ وقد
غلب عليه التعريف بغير إضافة ولا ألف ولام ،
كما غلب ابن الزُّبَيْرِ على واحدٍ من بنيه .

وتقول : سِرٌّ على فَرَسِكَ سَحَرَ يَأْفَتِي ، فلا
ترفعه ، لأنه ظرفٌ غير متمكن . وإن أردت بِسَحَرٍ
نَكِيرَةً صرفته ، كما قال الله تعالى : ﴿ إِلَّا آلَ
لُوطٍ نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ ﴾ . فإن سَمَّيتَ به رجلاً
أو صَعَّرْتَهُ انصَرَفَ ، لأنه ليس على وزن المعدول
كآخر . تقول : سِرٌّ على فَرَسِكَ سُحَيْرًا . وإنما
لم ترفعه لأنَّ التصغير لم يُدْخِلْهُ فى الظروف الممكنة
كما أدخله فى الأسماء المنصرفة .

كَاللُّوْثِ الْمَسْجُورِ أُعْقِلَ^(١) فى
سِلْكِ النِّظَامِ فَخَانَهُ النِّظْمُ
وعَيْنُ سَجْرَاهُ ، بَيْنَهُ السَّجَرُ ، إذا خالط
بَيَاضَهَا حُمْرَةً .

والأَسْجَرُ : الغديرُ الحُرُّ الطين . قال الشاعر
مَتَمَّ بن نَويرة^(٢) :

بَغْرِيضٍ سَارِيَةٍ أَدْرَتْهُ الصَّبَا
مِنْ مَاءِ أَسْجَرٍ طَيِّبِ الْمُسْتَنْقَعِ
الأصمعى : شَعْرٌ مُنْسَجِرٌ ، وهو المُسْتَرْسِلُ .
وقال :

* إذا ما انْتَنَى شَعْرُهَا الْمُنْسَجِرُ^(٣) *
وَأَنْسَجَرَتِ الْإِبِلُ فى السَّيْرِ : تَتَابَعَتْ .
وسِنْجَارُ : مَوْضِعٌ .

[سجهر]

المُسْجَهَرُ : الأَبْيَضُ . قال لبيد :
وَنَاحِيَةٍ أَعْمَلْتُهَا وَابْتَدَلْتُهَا
إذا ما اسْجَهَرَ الْآلُ فى كُلِّ سَبَسَبٍ

[سحر]

السُّحْرُ : الرِّثَةُ ، والجمع أَسْحَارٌ ، مثل بُرْدٍ

(١) فى اللسان : « أغفل » بالعين المجعدة والفاء .
وقبله :

وإذا أَلَمَّ خَيَالُهَا طُرِفَتْ
عَيْنِي فَمَاءَ شُؤُونِهَا سَجْمٌ

(٢) ويروى للحادرة الديباني .

(٣) فى اللسان : « إذا نثى فرعها المسجر » .

وَالسُّحْرَةُ بِالضَّمِّ : السَّحَرُ الْأَعْلَى . يُقَالُ أُتِيَتْهُ
بِسِحْرٍ وَبِسُحْرَةٍ .

وَأَسْحَرْنَا : أَى سَرْنَا فِي وَقْتِ السَّحَرِ .
وَأَسْحَرْنَا أَيْضًا : صِرْنَا فِي السَّحَرِ .

وَأَسْحَرَكُمُ الدِّيكُ : صَاحَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ .
وَالسَّحُورُ : مَا يُتَسَحَّرُ بِهِ .

وَالسِّحْرُ : الْأَخْذَةُ . وَكُلُّ مَا لَطَفَ مَأْخَذُهُ
وَدَقَّ فَهُوَ سِجْرٌ .

وَقَدْ سَحَرَهُ ^(١) يَسْحَرُهُ سِحْرًا .
وَالسَّاحِرُ : الْعَالِمُ .

وَسَحَرَهُ أَيْضًا : بِمَعْنَى خَدَعَهُ ، وَكَذَلِكَ إِذَا
عَلَّمَهُ . وَالتَّسْحِيرُ مِثْلُهُ . قَالَ لَبِيدُ :

فَإِنْ تَسَالَيْنَا فِيمَ نَحْنُ فَإِنَّا
عَصَافِيرُ مِنْ هَذَا الْأَنَامِ الْمُسَحَّرِ
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ ﴾ ،

(١) فِي كِتَابِ لَبِيدِ : « لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ
فَعَلٌ يَفْعَلُ فِعْلًا إِلَّا سَحَرَ يَسْحَرُ سِحْرًا .
وَالسِّحْرُ يَكُونُ حَلَالًا وَحَرَامًا ، يُقَالُ فَلَانُ سَاحِرٌ
الْعَيْنَيْنِ ، أَى فَنَانٌ ، وَفَلَانٌ يَسْحَرُ النَّاسَ بِطَرَفِهِ .
وَالسَّاحِرُ : الْعَالِمُ الْفَاهِمُ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ يَا أَيُّهَا
السَّاحِرُ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ ﴾ ، يَعْنِي الْعَالِمَ الْفَاهِمَ .
غَيْرَ أَنَّهُ وَرَدَ غَيْرُهُ ، وَهُوَ فَعَلٌ يَفْعَلُ فِعْلًا —
نَفْسُهُ — وَخَدَعَ يُخَدَعُ خِدْعًا .

يُقَالُ الْمُسَحَّرُ : الَّذِي خُلِقَ ذَا سِجْرٍ . وَيُقَالُ مِنْ
الْمُعَلِّينَ . وَيُنْشَدُ لِأَمْرِئِ الْقَيْسِ :

أَرَانَا مُوَضِّعِينَ لِأَمْرِ غَيْبٍ
وَنُسَحَّرُ بِالطَّعَامِ وَبِالشَّرَابِ
عَصَافِيرُ وَذِبَابٌ وَدُودٌ
وَأَجْرًا مِنْ مُجَلِّحَةِ الذَّنَابِ
[سَجْفَر]

اسْحَنْفَرِ الرَّجُلُ ، إِذَا مَضَى مُسْرِعًا . يُقَالُ :
اسْحَنْفَرَ فِي خُطْبَتِهِ ، إِذَا مَضَى وَاتَّسَعَ فِي كَلَامِهِ .
وَبَلَدٌ مُسْحَنْفَرٌ ، أَى وَاسِعٌ .

[سَجْر]

سَخِرْتُ مِنْهُ أَسْخَرُ سَخْرًا بِالتَّحْرِيكِ ،
وَمَسْخَرًا وَسُخْرًا بِالضَّمِّ ^(١) . قَالَ أَعْشَى بِأَهْلَةٍ :
إِنِّي أَتَتْنِي لِسَانٌ لَا أَسْرُ بِهَا
مِنْ عَلَوٍ لَا يَجِبُ مِنْهُ ^(٢) وَلَا سَخِرُ
وَالتَّأْنِيثُ لِلْكَلِمَةِ ، وَكَانَ قَدْ أَتَاهُ خَبَرُ مُقْتَلِ
أَخِيهِ الْمُنْتَشِرِ .

وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ : سَخِرْتُ بِهِ ، وَهُوَ أَرْدَأُ
اللِّغَتَيْنِ .

وَقَالَ الْأَخْفَشُ : سَخِرْتُ مِنْهُ وَسَخِرْتُ بِهِ ،
وَضَحِكْتُ مِنْهُ وَضَحِكْتُ بِهِ ، وَهَزَيْتُ مِنْهُ وَهَزَيْتُ
بِهِ ، كُلُّ ذَلِكَ يُقَالُ .

(١) وَسَخَرًا ، وَسُخْرَةً . عَنْ الْقَامُوسِ .
(٢) الرِّوَايَةُ « مِنْهَا » .

وأصله بالفارسية سِهْدَلَه : أى فيه قَبَابٌ مُدَاخَلَةٌ ،
مثل الحارِى بكمين .

وقولهم : جاء فلانٌ يَضْرِبُ أَسْدَرِيَهْ وَأَصْدَرِيَهْ ،
أى عِطْفِيَهْ وَمَنْكِمِيَهْ ، إذا جاء فارغاً ليس بيده
شئ ولم يَقْضِ طَلِبَتَهُ . وربما قالوا : « أَزْدَرِيَهْ »
بالزاي .

والسَادِرُ : المتحير .

والسَادِرُ : الذى لا يهتم ولا يُبَالَى ما صَنَعَ .
والسَدَرُ : تحيّر البَصَر . يقال : سَدِرَ البعيرُ
بالكسر يَسْدُرُ سَدَرًا وسَدَارَةً : تحيّر من شدة
الحر ، فهو سَدِرٌ .

وسَدِرٌ أيضاً : اسمٌ من أسماء البحر . قال
أمية بن أبى الصلت :

فكَأَنَّ بَرَقَعَ وَالْمَلَأَيْكَ حَوْلَهُ
سَدِرٌ تَوَاكَلَهُ الْقَوَائِمُ أُجْرَبُ^(١)

وقول على رضى الله عنه :

* أ كَيْلُكُمْ بِالسَّيْفِ كَيْلَ السَّنْدَرَةِ *

يقال : هو مكيالٌ ضخمٌ كالقنقل والجرف .

والسَنْدَرِيُّ : ضَرْبٌ من السهام مَنسُوبٌ إلى
السَّنْدَرَةِ ، وهى شجرة .

(١) قال ابن برى : صوابه « أُجْرَد » بالدال « وحوّلها » :
أى السماء . وهو من قصيدة دالية . وقوله :

فَأَتَمَّ سِتًّا فَاسْتَوَتْ أَطْبَاقُهَا
وَأَتَى بِسَابِعَةٍ فَأَتَى تَوْرَدُ

والاسم السُّخْرِيَّةُ والسُّخْرِيُّ والسِّخْرِيُّ ،
وقرى بهما قوله تعالى : ﴿ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا
سُخْرِيًّا ﴾ ، و ﴿ سِخْرِيًّا ﴾ .
وسُخَّرَ تسخيراً : كلفه عملاً بلا أجره ،
وكذلك تَسَخَّرَ .

والتَسْخِيرُ : التذليل .

وسُفِّنَ سَوَاحِرُهُ ، إذا أطَاعَتْ وطَابَتْ لها الريح .
وفلانٌ سُخْرَةٌ : يُتَسَخَّرُ فى العمل . يقال
خادمه سُخْرَةٌ . ورجلٌ سُخْرَةٌ أيضاً : يُسَخَّرُ منه .
وسُخْرَةٌ بفتح الخاء : يَسَخَّرُ من الناس .

[سجبر]

السَّخْبَرُ : ضَرْبٌ من الشَّجَر .

يقال : رَكِبَ فلانٌ السَّخْبَرَ ، إذا غَدَرَ .
قال الشاعر ، وهو حسان ، يهجو الحارث بن عوف
المُرِّي من غطفان :

إِنْ تَغْدِرُوا فَالْغَدْرُ مِنْكُمْ شَيْمَةٌ

وَالْغَدْرُ يَنْبُتُ فِي أَصُولِ السَّخْبَرِ

[سدر]

السِّدْرُ : شَجَرُ النَّبَقِ ، الواحدة سِدْرَةٌ ،
والجمع سِدْرَاتٌ وَسِدَرَاتٌ وَسِدَرٌ^(١) .

والسِّدِيرُ : نَهْرٌ ، ويقال قَصْرٌ ، وهو مُعَرَّبٌ

(١) الأول بسكون الدال ، والثاني بكسرهما والثالث
والرابع بفتحهما . ويقال فى الجمع أيضاً « سدور »
وهى نادرة .

وَالسَّنْدَرِيُّ : شَاعِرٌ كَانَ مَعَ عَلْقَمَةَ بْنِ عَلَاثَةَ ،
وَكَانَ لَبِيدٌ مَعَ عَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ ، فَدُعِيَ لَبِيدٌ إِلَى
مُهَاجَاتِهِ ، فَأَبَى وَقَالَ :

لَسَكَيْلًا يَكُونُ السَّنْدَرِيُّ نَدِيدَتِي

وَأَجْعَلْ أَقْوَامًا غُمُومًا عَمَامًا

وَسَدَرَتِ الْمَرْأَةُ شَعْرَهَا فَانْسَدَرَ : لُغَةٌ فِي
سَدَلَتْنَهُ فَانْسَدَلَ .

وَانْسَدَرَ فَلَانٌ يَعْدُو ، أَيْ أَسْرَعَ بَعْضُ
الْإِسْرَاعِ .

[سندر]

السَّمَادِيرُ : ضَعْفُ الْبَصَرِ عِنْدَ السُّكْرِ وَغَشْيِ
النَّعَاسِ وَالْذُّوَارِ . قَالَ الْكَمِيتُ :

وَلَمَّا رَأَيْتُ الْمُقَرَّبَاتِ مُذَالَّةً

وَأَنْكَرْتُ إِلَّا بِالسَّمَادِيرِ آلِهًا

وَالْمِيمِ زَائِدَةً . وَقَدْ اسْمَدَرَ اسْمَدَرَارًا .

[سرد]

السِّرُّ : الَّذِي يُكْتَمُ ، وَالْجَمْعُ الْأَسْرَارُ .
وَالسَّرِيرَةُ مِثْلُهُ ، وَالْجَمْعُ السَّرَائِرُ . وَفِي الْمَثَلِ ،

« مَا يَوْمُ حَلِيمَةَ بِسِرٍّ » ، يُضْرَبُ لِمَكَلِ أَمْرِ
مُتَعَالَمٍ مَشْهُورٍ . وَهِيَ حَلِيمَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ
ابْنِ أَبِي شَمِيرٍ الْغَسَّانِي ، لِأَنَّ أَبَاهَا لَمَّا وَجَّهَ جَيْشًا
إِلَى الْمُنْذَرِ بْنِ مَاءِ السَّمَاءِ أَخْرَجَتْ لَهُمْ طَبِيبًا فِي
مِرْكَنٍ فَطَبَّيْتَهُمْ بِهِ ، فَتُسَبِّبُ الْيَوْمُ إِلَيْهَا .

وَالسِّرُّ : الْجِمَاعُ . قَالَ رُؤْبَةُ :

* فَعَفَّ عَنْ أَسْرَارِهَا بَعْدَ الْعَسَقِ ^(١) *

وَالسِّرُّ : الذِّكْرُ . قَالَ الْأَفْوَاهُ الْأَوْدَى :

لَمَّا رَأَتْ سِرِّي تَغَيَّرَ وَانْثَنَى

مِنْ دُونِ نَهْمَةٍ بِشْرَهَا ^(٢) حِينَ انْثَنَى

وَسِرُّ النَّسَبِ : مُحَضُّهُ وَأَفْضَلُهُ . وَمَصْدَرُهُ :

السَّرَارَةُ بِالْفَتْحِ . يَقَالُ : هُوَ فِي سِرِّ قَوْمِهِ ، أَيْ
فِي أَوْسَطِهِمْ .

وَسِرُّ الْوَادِي : أَفْضَلُ مَوْضِعٍ ، فِيهِ وَالْجَمْعُ

أَسِرَّةٌ ، مِثْلُ قِنٍّ وَأَقِنَّةٍ . قَالَ طَرْفَةُ :

تَرَبَّعَتِ الْقَفَيْنِ ^(٣) فِي الشَّوْلِ تَرْتَعِي

حَدَائِقَ مَوَالِي الْأَسِرَّةِ أُعْيِدَ

وَكَذَلِكَ سَرَارَةُ الْوَادِي ، وَالْجَمْعُ سَرَارَةٌ .

قَالَ الشَّاعِرُ :

فَإِنْ أَفْخَرَ بِمَجْدِ بَنِي سَلِيمٍ

أَكُنْ مِنْهَا تَخُومَةً ^(٤) وَالسَّرَارَا

وَالسُّرُّ بِالضَّمِّ : مَا تَقَطَّعَتْهُ الْقَابِلَةُ مِنْ سُرَّةِ

الصَّبِيِّ . يَقَالُ : عَرَفْتُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَقْطَعَ سُرُّكَ ،

(١) بَعْدَهُ :

* وَلَمْ يُضِعْهَا بَيْنَ فِرْكَكِ وَعَشَقٍ *

(٢) وَبُرُو : « شَجَرُهَا » كَمَا فِي اللِّسَانِ وَدِيوانِهِ .

(٣) الْقَفَيْنِ : ثَنِيَّةُ قَفٍّ ، وَهُوَ مَا ارْتَفَعَ مِنْ مَتْنِ
الْأَرْضِ ، وَكَذَلِكَ الْقَفَّةُ وَالْجَمْعُ قَفَافٌ . يَقُولُ : قَدَرَعْتُ
هَذِهِ النَّاقَةَ أَيَّامَ الرِّيحِ كَلَأُ الْقَفَيْنِ . وَأَرَادَ بِهِمَا قَفَيْنِ
مَعْنَيْنِ مَعْرُوفَيْنِ .

(٤) التَّخُومَةُ بِالْتَّعْرِيفِ ، بِالْمُخْطُوطَةِ وَاللِّسَانِ .

دُهْرِيٌّ ، وإلى الأرض السَّهْلَةِ سُهَيْلِيٌّ . والجمع السَّرَارِي .

وكان الأخفش يقول : إنها مشتقة من السُّرور ، لأنه يُسرُّ بها .

يقال : سَرَّرْتُ جارية ، وتسَرَّيْتُ أيضاً ، كما قالوا : تَطَنَّنْتُ وَتَطَنَّنَيْتُ .

والسُّرور : خلاف الحُزن . تقول : سَرَّنِي فَلَانٌ مَسْرَةً . وسَرٌّ هو ، على ما لم يُسمَّ فاعله .

والسَّرِيرُ ، جمعه أَسِرَّةٌ وسُرُرٌ . قال الله تعالى : ﴿ عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ ﴾ . إلا أنَّ بعضهم يستنقل اجتماع الضميتين مع التضعيف ، فيردُّ الأولى منهما إلى الفتح لِخِفَّتِهِ فيقول سُرُرٌ . وكذلك ما أشبهه من الجمع ، مثل ذَلِيلٍ وَذُلُلٍ ونحوه .

والسَّرِيرُ أيضاً : مستقرُّ الرأسِ في العُنُقِ . وقد يعبرُ بالسَّرِيرِ عن المُلكِ والنَّعْمَةِ . قال الشاعر : وفَارَقَ مِنْهَا عَيْشَةً دَغْفَلِيَّةً^(١)

ولم يَحْشَ يَوْمًا أَنْ يَرْوُلَ سَرِيرُهَا
وَسَرَّرُ الشَّهْرِ بِالتَّحْرِيكِ : آخر ليلة منه ، وكذلك سَرَارُهُ وَسِرَارُهُ . وهو مُشْتَقٌّ مِنْ قَوْلِهِمْ : اسْتَسَرَّ الْقَمَرُ ، أى خَفِيَ لَيْلَةَ السَّرَارِ ، فَرُبَّمَا كَانَ لَيْلَةً وَرُبَّمَا كَانَ لَيْلَتَيْنِ .

والسَّرَرُ بالكسر : ما على الكُمَّاءِ

(١) في اللسان : « غديّة » .

وَلَا تُقْلُ سُرَّتَكَ ، لَأَنَّ السُّرَّةَ لَا تُقْطَعُ ، وَإِنَّمَا هِيَ الْمَوْضِعُ الَّذِي قُطِعَ مِنْهُ السُّرُّ .

وَالسَّرَرُ وَالسِّرَرُ بَفَتْحِ السِّينِ وَكسرها لُغَةٌ فِي السُّرِّ . يُقَالُ : قُطِعَ سَرَرُ الصَّبِيِّ وَسِرَرُهُ ، وَجَمْعُهُ أَسِرَّةٌ ، عَنْ يَعْقُوبَ .

وَجَمْعُ السُّرَّةِ سُرُرٌ وَسُرَاتٌ ، لَا يَحْرُ كَوْنُ الْعَيْنِ لَأَنَّهَا كَانَتْ مُدْعَمَةً .

وَسَرَّرْتُ الصَّبِيَّ أَسْرَهُ سَرًّا ، إِذَا قَطَعْتَ سُرَّهُ .

وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

بَآيَةً مَا وَقَفَتْ وَالرِّكَاءُ

بُ بَيْنَ الْحَجَّوْنِ وَبَيْنَ السَّرَرِ

فإنَّما يَعْنِي بِهِ الْمَوْضِعَ الَّذِي سَرَّ فِيهِ الْأَنْبِيَاءُ ، وَهُوَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَمْيَالٍ مِنْ مَكَّةَ . وَفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ أَنَّهَا بِالْمَازِمِينَ مِنْ مَنَى ، كَانَتْ فِيهِ دَوْحَةٌ قَالَ ابْنُ عِمْرَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « سُرٌّ تَحْتَهَا سَبْعُونَ نَبِيًّا » ، أَيْ قُطِعَتْ سُرَرُهُمْ .

وَالسُّرَّةُ : وَسَطُ الْوَادِي .

وَالسُّرِّيَّةُ : الْأَمَةُ الَّتِي بَوَّأَتْهَا بَيْتًا ، وَهُوَ فُعْلِيَّةٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَى السِّرِّ ، وَهُوَ الْجِاعُ أَوِ الْإِخْفَاءُ ، لِأَنَّ الْإِنْسَانَ كَثِيرًا مَا يُسِرُّهَا وَيَسْتُرُّهَا عَنْ حُرَّتِهِ ، وَإِنَّمَا ضُمَّتْ سِينُهُ لِأَنَّ الْأَبْنِيَّةَ قَدْ تَغَيَّرَ فِي النَّسَبَةِ خَاصَّةً ، كَمَا قَالُوا فِي النَّسَبَةِ إِلَى الدَّهْرِ

من القشور والطين ، والجمع أسرار ، مثل عنب
وأعقاب .

والسرر^(١) أيضاً : واحد أسرار الكف
والجبهة ، وهي خطوطها . قال الأعشى :

فانظرُ إلى كفِّ وأسرارها

هل أنت إن أوعدتني ضائري

وجمع الجمع أساري . وفي الحديث : « تبرق

أساري وجهه » . وكذلك السرار لغة في السرر ،
وجمع أسرّة ، مثل خمار وأخرّة : قال عنترة :

بزجاجة صفراء ذات أسيرة

قرنت بأزهر في الشمال مُفدّم

وسره : طعنه في سرته . قال الشاعر :

سُرُّهُمُ إِنْ هُمْ أَقْبَلُوا

وإن أدبروا فهم من نسب

أى نطعن في سبتهم .

وسررت الزند أسره سراً ، إذا جعلت في

طرفه عويداً تدخله في قلبه لتقدح به . يقال :

سُرَّ زندق فإنه أسر ، أى أجوف . ومنه قيل :

قناة سراء ، أى جوفاء بيئته السرر .

(١) والسُر ، والسير ، والسرر ، والسرار

كله بطن الكف ، والوجه والجبهة ، والجمع أسيرة

وأسرار ، وأساري جمع الجمع . وكذلك الخطوط

في كل شيء .

والأسر : الدخيل . قال لبيد :

وجدى فارسُ الرعشاء منهم

رئيس لا أسر ولا سنيذ

ويروى : « ألف » .

وبعير أسر ، إذا كانت بكره دبرة ،

بين السرر . قال الشاعر ، وهو معدى كرب يرثي

أخاه شرحبيل :

إن جنبي عن الفراش لناب

كتجاني الأسر فوق الظراب

والسراء : الرخاء ، وهو تقيض الضراء .

ورجل بر سر ، أى يبر ويسر . وقوم

برون سرون .

وأسررت الشيء : كتتمته ، وأعلنته أيضاً ،

فهو من الأضداد . والوجهان جميعاً يُفسران في

قوله تعالى : ﴿ وَأَسْرَوْا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ ﴾

وكذلك في قول امرئ القيس :

تجاوزت أحراساً إليها ومعشراً

على حراساً^(١) لو يسرون مقتلي

وكان الأصمعي يرويه : « لو يسرون » ،

بالشين المعجمة ، أى يظهرُونَ .

وأسر إليه حديثاً ، أى أفضى . وأسررت

إليه العودّة والعودّة .

(١) صوابه : « حراساً » بالصاد من الحرص ، وهو

جمع حريس .

وسَارَهُ في أَذُنِهِ مُسَارَةً وَسِرَاراً . وتَسَارَوْا :
أى تناجَوْا .

والمِسْرَةَ : الآلة التى يُسَارُ فيها ، كالطومار .
والسُرُورُ : العالم القطن الدخال في الأمور .
قال الشاعر .

* فَأَنْتَ رَاعٍ بِهَا مَا عِشْتَ سَرُورُ *

[سطر]

السَطْرُ : الصف من الشيء . يقال : بَنَى
سَطْرًا ، وَغَرَسَ سَطْرًا .

والمَسَطْرُ : الخط والكتابة ، وهو في الأصل
مصدر^(١) . والسَطْرُ بالتحريك مثله . قال جرير :

مَنْ شَاءَ بَايَعْتُهُ مَالِي وَخِلْعَتُهُ

مَاتُكْمِلُ^(٢) التَّمِيمُ فِي دِيَوَانِهِمْ سَطْرًا

والجمع أَسْطَارٌ ، مثل سَبَبٍ وَأَسْبَابٍ . قال
رؤبة :

إِنِّي وَأَسْطَارِ سَطْرَنَ سَطْرًا

لِقَائِلٍ يَا نَصْرُ نَصْرًا نَصْرًا

ثم يجمع على أساطير . وجمع السَطْرِ أَسْطُرٌ
وسُطُورٌ ، مثل أَفْلُسٍ وفُلُوسٍ .

والأَسَاطِيرُ : الأباطيل ، الواحد أَسْطُورَةٌ ،
بالضم ، وإِسْطَارَةٌ بالكسر .

وسَطَرَ يَسْطُرُ سَطْرًا : كتب . واسْتَطَرَ مثله .
والمُسَيِّطَرُ والمُصَيِّطَرُ : المسلط على الشيء
ليشرف عليه ويتعهد أحواله ويكتب عمله . وأصله
من السَطْرِ ، لأنَّ الكتاب مُسَطَّرٌ والذي يفعله
مُسَطِّرٌ ومُسَيِّطِرٌ . يقال : سَيَّطَرْتُ علينا . وقال
الله تعالى : ﴿ لَسْتُ عَلَيْهِمْ بِمُسَيِّطِرٍ ﴾ .

وسَعَرَهُ ، أى صَرَعَهُ .

والمِسْطَارُ ، بكسر الميم : ضرب من الشراب
فيه حموضة . وبالصاد أيضاً .

[سحر]

سَعَرْتُ النَّارَ وَالْحَرْبَ : هَيَّجْتُهَا وَأَلْهَبْتُهَا .
وقرئ : ﴿ وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِرَتْ ﴾ و ﴿ سُعِرَتْ ﴾
أيضاً بالتشديد ، للمبالغة .

وسَعَرْنَاهُمْ بالنَّيْلِ ، أى أحرقناهم وأمضضناهم .
ويقال : ضَرَبُ هَبْرٍ ، وطعنٌ نَثْرٌ^(١) ،
ورمى سَعَرٌ .

والمِسْعَرُ والمِسْعَارُ : الخشب الذى تُسَعَرُ به
النار . ومنه قيل للرجل : إِنَّهُ لِمِسْعَرُ حَرْبٍ ، أى
تُحْمَى به الحرب .

والمِسْعَرُ أيضاً : الطويل .

ومِسْعَرُ بْنُ كِدَامٍ المحدث ، جعله أصحاب
الحديث « مَسْعَرًا » بالفتح ، للتفاؤل .

(١) نثر ، بالناء التثنية من فوق . وفي المطبوعة الأولى
والاسان « نثر » تحريف .

(١) وبابه نصر .

(٢) « ماتكمّل الخلع » في ديوانه .

وَمَسَاعِرُ الْإِبِلِ : أَبَاطُهَا وَأَرْفَاقُهَا .

وَأَسْتَعَرَ الْجَرْبُ فِي الْبَعِيرِ ، إِذَا ابْتَدَأَ
بِمَسَاعِرِهِ . قَالَ الشَّاعِرُ ذُو الرِّمَّةِ :

* قَرِيعُ هِجَانَ دُسٍّ مِنْهُ الْمَسَاعِرُ ^(١) *

وَأَسْتَعَرَتِ النَّارُ وَتَسَعَّرَتْ ، أَيْ تَوَقَّدَتْ .

وَأَسْتَعَرَ اللَّصُوصُ ، كَأَنَّهُمْ اشْتَعَلُوا .

وَالسَّعِيرُ : النَّارُ . وَالسَّعِيرُ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ ^(٢) :

حَلَفْتُ بِمَاءِ رَاتٍ حَوْلَ عَوْضٍ

وَأَنْصَابِ تَرْكَنَ لَدَى السَّعِيرِ

قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : هُوَ اسْمُ ضَمٍّ كَانَ لَعْنَةً .

وَالسُّعَارُ بِالضَّمِّ : حَرُّ النَّارِ وَشِدَّةُ الْجُوعِ أَيْضًا .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ إِنِ الْغَافِرِينَ فِي ضَلَالٍ

وَسُعْرٍ ﴾ ، قَالَ الْفَرَّاءُ : الْعَنَاءُ وَالْعَذَابُ خَاصَّةً .

وَالسُّعْرُ أَيْضًا : الْجُنُونُ . يُقَالُ : نَاقَةٌ مَسْعُورَةٌ

أَيْ مَجْنُونَةٌ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَكَفَى بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا ﴾ قَالَ

الْأَخْفَشُ : هُوَ مِثْلُ دَهِينٍ وَصَرِيحٍ ، لِأَنَّكَ

تَقُولُ : سُعِرْتُ فِيهِ مَسْعُورَةٌ .

وَسَعِرْتُ الْيَوْمَ فِي حَاجَتِي ، أَيْ طُفْتُ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ سَعَرَهُمْ شَرًّا ، أَيْ أَوْسَعَهُمْ .

قَالَ : وَلَا يُقَالُ : أَسَعَرَهُمْ .

(١) فِي دِيْوَانِهِ :

وَقَدْ لَاحَ لِلْسَّارِي سُهَيْلٌ كَأَنَّهُ

قَرِيعُ هِجَانَ عَارِضَ الشَّوْلِ جَافِرُ

(٢) رَشِيدُ بْنُ رَمِيضٍ الْعَنْزِيُّ .

وَسَمَّى الْأَسْعَرَ الْجُعْفِيَّ بِقَوْلِهِ :

فَلَا تَدْعُنِي الْأَقْوَامُ مِنْ آلِ مَالِكٍ

إِذَا أَنَا لَمْ أَسْعَرْ عَلَيْهِمْ وَأُثْقِبَ ^(١)

وَالسِّعْرَارَةُ : الْهَبَاءُ فِي الشَّمْسِ .

وَالسِّعْرُ : وَاحِدُ أَسْعَارِ الطَّعَامِ .

وَالتَّسْعِيرُ : تَقْدِيرُ السِّعْرِ .

وَالْيَسْتَعُورُ ، الَّذِي فِي شِعْرِ عُرْوَةٍ ^(٢) :

مَوْضِعٌ ، وَيُقَالُ شَجَرٌ .

وَسِعَرَ الرَّجُلُ فَهُوَ مَسْعُورٌ ، إِذَا ضَرَبَتْهُ

السُّمُومُ .

وَالسُّعْرَةُ : لَوْنٌ إِلَى السَّوَادِ .

[سَعَرَ]

السَّعَتَرُ : نَبْتُ ، وَبَعْضُهُمْ يَكْتُبُهُ بِالضَّادِ فِي

كُتُبِ الطَّبِّ ، لِثَلَاثٍ يَلْتَبِسُ بِالسَّعِيرِ .

[سَفَرَ]

السَّفَرُ : قَطْعُ الْمَسَافَةِ ، وَالْجَمْعُ الْأَسْفَارُ .

وَالسَّفَرُ أَيْضًا : بَيَاضُ النَّهَارِ . قَالَ السَّاجِعُ :

« إِذَا طَلَعَتِ الشِّعْرَى سَفَرًا ^(٣) » .

وَالسَّفَرَةُ : الْكُتْبَةُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ بِأَيْدِي

(١) فِي الْخَطِّطَةِ : « أَسْعُرُ وَأُثْقِبِ » .

(٢) هُوَ قَوْلُهُ :

أَطَعْتُ الْأَمْرِينَ بِصُرْمٍ سَلَمَى

فَطَارُوا فِي عِضَاءِ الْيَسْتَعُورِ

(٣) بَعْدَهُ : « لَمْ تَرَفِيهَا مَطَرًا » ، كَمَا فِي اللِّسَانِ .

وَسَفَرْتُ الْبَيْتَ : كَنَسْتُهُ . وَالسُّفَارَةُ بِالضَّمِّ :
الْكُنَاسَةُ .

وَيُقَالُ : سَفَرْتُ أَسْفَرُ سُفُورًا : خَرَجْتُ إِلَى
السَّفَرِ ، فَأَنَا سَافِرٌ ، وَقَوْمُ سَفَرٍ مِثْلُ صَاحِبِ
وَصَحْبٍ ، وَسُفَّارٌ مِثْلُ رَاكِبٍ وَرُكَّابٍ .
وَقَدْ كَثُرَتِ السَّفَارَةُ لِمَوْضِعِ كَذَا ، أَيْ
الْمُسَافِرُونَ .

وَسَافَرْتُ إِلَى بَلَدَةٍ كَذَا مُسَافِرَةً وَسِفَارًا .
قَالَ الشَّاعِرُ حَسَّانُ :

لَوْلَا السِّفَارُ وَبَعْدُ خَرَقِي مَهْمَةٍ
لَتَرَكْتُهَا تَحْبُو عَلَى الْعُرْقُوبِ

وَالسِّفَارُ أَيْضًا : حَدِيدَةٌ تُوَضَّعُ عَلَى أَنْفِ
الْبَعِيرِ مَكَانَ الْحَكْمَةِ مِنْ أَنْفِ الْفَرَسِ ، وَرَبَّمَا
كَانَ خِيطًا يُشَدُّ عَلَى خَطَامِ الْبَعِيرِ وَيُدَارُ
عَلَيْهِ وَيُجْعَلُ بَقِيَّتُهُ زِمَامًا . وَالْجَمْعُ سُفُرٌ . قَالَ
الْأَخْطَلُ :

وَمَوْقِعَ أَثَرِ السِّفَارِ يَخْطُمُهُ
مِنْ سُودِ عَمَّةِ أَوْ بَنَى الْجَوَالِ^(١)

تَقُولُ مِنْهُ : سَفَرْتُ الْبَعِيرَ .
وَبَعِيرٌ مِسْفَرٌ وَنَاقَةٌ مِسْفَرَةٌ : قَوِيَانِ
عَلَى السَّفَرِ .

وَأَسْفَرَ الصَّبْحُ ، أَيْ أَضَاءَ . وَفِي الْحَدِيثِ :

سَفَرَةٌ ، قَالَ الْأَخْفَشُ : وَاحِدُهُمْ سَافِرٌ ، مِثْلُ
كَافِرٍ وَكَفَرَةٍ .

وَالسِّفَرُ بِالْكَسْرِ : الْكِتَابُ ، وَالْجَمْعُ أَسْفَارٌ .
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ كَمَثَلِ الْجِبَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا ﴾ .
وَالسُّفْرَةُ بِالضَّمِّ : طَعَامٌ يُتَّخَذُ لِلْمَسَافِرِ . وَمِنْهُ
سَمِيَتْ السُّفْرَةُ .

وَالسِّفِيرُ : مَا سَقَطَ مِنْ وَرَقِ الشَّجَرِ وَتَحَاتَّ .
يُقَالُ : إِنَّمَا سَمِيَ سَفِيرًا لِأَنَّ الرِّيحَ تَسْفِرُهُ ، أَيْ
تَكْنُسُهُ .

وَالْمِسْفَرَةُ : الْمِكْنَسَةُ .
وَالرِّيحُ يُسَافِرُ بَعْضُهَا بَعْضًا ، لِأَنَّ الصَّبَا
تُسْفِرُ مَا أَسَدَتْهُ الدُّبُورُ ، وَالْجَنُوبُ تُلَحِّمُهُ .
وَالسِّفِيرُ : الرَّسُولُ الْمَصْلُحُ بَيْنَ الْقَوْمِ ، وَالْجَمْعُ
سُفَرَاءُ ، مِثْلُ فُقَيْهِ وَقَفَّاءَ .

وَسَفَرْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ أَسْفَرُ سِفَارَةً : أَصْلَحْتُ .
وَسَفَرْتُ الْكِتَابَ أَسْفِرُهُ سَفْرًا .
وَسَفَرَتِ الْمَرَأَةُ : كَشَفَتْ عَنْ وَجْهِهَا ،
فَهِيَ سَافِرَةٌ .

وَمَسَافِرُ الْوَجْهِ : مَا يَظْهَرُ مِنْهُ . قَالَ الشَّاعِرُ
أَمْرُو الْقَيْسِ :

ثِيَابُ بَنَى عَوْفٍ طَهَارَى^(١) نَقِيَّةٌ
وَأَوْجُهُمْ بَيِضُ الْمَسَافِرِ^(٢) غُرَّانُ

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ الْأُولَى : « مِنْ سُوءِ » ، صَوَابُهُ
مِنْ السَّانِ .

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ الْأُولَى : « طَهَارِ » تَحْرِيفٌ .
(٢) فِي دِيَوَانِهِ : « بَيِضُ الْمَشَاهِدِ » .

[سكر]

السَّكَرَانُ : خلافُ الصَّاحِي ، والجمع سَكَرَى
وَسَكَارَى ^(١) .

والمرأةُ سَكَرَى . ولغةٌ في بني أسد: سَكَرَانَةٌ .
وقد سَكَرَ يَسْكَرُ سَكَرًا ، مثل بَطَرَ يَبْطُرُ
بَطَرًا . والاسمُ السُّكْرُ بالضم .
وَأَسْكَرَهُ الشَّرَابُ .

والمِسْكِيرُ : الكثيرُ السُّكْرِ .
والمِسْكِيرُ ^(٢) : الدائمُ السُّكْرِ .

والتَّسَاكُرُ : أن يُرَى من نفسه ذلك وليس
به سُكْرٌ .

والمُسْكِرُ بالفتح : نبيذُ التمر . وفي التنزيل :
﴿ تَتَخَذُونَ مِنْهُ سَكَرًا ﴾ .
والمُسْكَارُ : التَّبَادُّ .
وَسَكَرَةُ الموتِ : شدَّته .
والمُسْكِرُ : مصدرُ سَكَرْتُ النهارَ أَسْكَرُهُ
سَكَرًا ، إذا سدَّته .

والمُسْكِرُ بالكسر : القَرِيمُ .
وَسَكَرَتِ الرِّيحُ تَسْكَرُ سُكُورًا . سكنت
بعد الهبوب .

(١) وَسُكَارَى أيضًا .

(٢) سَيَأْتِي في شَرِّرِ كَفْسِيْق ، أنه كثيرُ الشر . ونقل
في الزهر : رجل سكير أي كفسيق : دائمُ الكر . فقطضي
ما هنا وما هناك أنه يأتي بالمعنيين ، ولهذا قال القاموس :
الكير والمسكر والسكر والسكور : الكثيرُ الكر .

« أَسْفِرُوا بِالْفَجْرِ ، فإنه أعظمُ للأجر » ، أي صلوا
صلاةَ الفجرِ مُسْفِرِينَ ، ويقال : طَوَّلُوهَا إلى الإسْفَارِ .
وَأَسْفَرَ وجهه حُسْنًا ، أي أشرق .
والإسْفَارُ أيضًا : الانحسارُ . يقال : أَسْفَرَ
مُقَدَّمُ رأسه من الشعرِ .

وسَفَّارٍ ، مثل قَطَامٍ : اسمُ بئرٍ . قال الفرزدق :
مَتَى مَا تَرَدُّ يَوْمًا سَفَّارٍ تَجِدُ بِهَا
أَدِيمَهُمْ يَرْمِي المُسْتَجِيرَ المَعُورَا ^(١)

[سفسر]

قال أبو عبيد : السِّفْسِيرُ بالفارسية : السِّمَسَارُ .
وَأَنشَدَ للنابغة ^(٢) :

وَقَارَفْتُ وَهِيَ لَمْ تَجَرَّبْ وَبَاعَ لَهَا
مِنَ الْفَصَافِصِ بِالنَّمْيِ سِفْسِيرُ ^(٣)
وقال ابن السكيت السِّفْسِيرُ : الفَيْجُ ، والتابعُ .

[سقر]

سَقَرَاتُ الشمسِ : شدةٌ وقَعِها .
وسَقَرَتُهُ الشمسُ : لَوَّحَتْه .
ويَوْمٌ مُسَمَّقَرٌ وَمُصَمَّقَرٌ : شديدُ الحر .
وسَقَرٌ : اسمٌ من أسماء النار .

(١) يروى : « المنورا » . والمستجير : المستقى . والجواز :

السق بيمينه .

(٢) ويروى لأوس بن حجر .

(٣) قال ابن دريد : والنمى بالضم والكسر : فلوس
كانت تتخذ بالحيرة في أيام ملك بني نصر بن المنذر . الفصافص
جمع فصفص : الثمت الرطب . وباع لها : اشترى لها .

وليلة ساكرة ، أى ساكنة . قال أوس
ابن حجر :

تَزَادُ لَيْلِي فِي طُولِهَا

وَلَيْسَتْ بِطَلْقٍ وَلَا سَاكِرَةٍ
وَسَكْرُهُ تَسْكِيرًا : خَنَقَهُ .

والبعير يُسَكِّرُ آخر بذراعه حتى يكاد يقتله .

والمُسَكَّرُ : الخمور . قال الشاعر الفرزدق :

أَبَا حَاضِرٍ مِنْ يَزْنٍ يُعْرِفُ زَنَاؤُهُ

وَمَنْ يَشْرَبِ الْخُرْطُومَ يُصْبِحُ مُسَكَّرًا

وقوله تعالى : ﴿ سَكَّرَتْ أَبْصَارُنَا ﴾ ، أى

جَسَّتْ عَنْ النَّظَرِ وَحَيَّرَتْ .

وقال أبو عمرو بن العلاء : معناها غُطِّيَتْ

وُغْشِيَتْ . وقرأها الحسنُ مُخَفَّفَةً . وفسرها سُجِّرَتْ .

والمُسَكَّرُ فارسيٌّ معرَّبٌ ، الواحدة سُكْرَةٌ .

[سم]

السَّمَرُ : المُسَامَرَةُ ، وهو الحديث بالليل .

وقد سَمَرَ يَسْمُرُ ، فهو سَامِرٌ .

والمَسَامِرُ أيضاً : السُّمَارُ ، وهم القوم يَسْمُرُونَ

كما يقال لا حِجَّاجَ حَاجٍ . وقول الشاعر :

* وَسَامِرٍ طَالَ فِيهِ اللَّهْوُ وَالسَّمَرُ *

كأنَّه سَمِيَ الْمَكَانَ الَّذِي يُجْتَمَعُ فِيهِ لِلسَّمَرِ بِذَلِكَ .

وابننا سَمِيرٌ : اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ ، لِأَنَّهُ يُسْمَرُ فِيهِمَا .

يقال : لَا أَفْعَلُهُ مَا سَمَرَ ابْنَا سَمِيرٍ ، أى أَبَدًا .

ويقال : السَّمِيرُ الدَّهْرُ . وابْنَاهُ : اللَّيْلُ

وَالنَّهَارُ .

وَلَا أَفْعَلُهُ السَّمَرُ وَالْقَمَرُ ، أى مَا دَامَ النَّاسُ

يَسْمُرُونَ فِي لَيْلَةٍ قَمَرًا . وَلَا أَفْعَلُهُ سَمِيرَ اللَّيْلِ .

قال الشَّنْفَرِيُّ :

هُنَالِكَ لَا أَرْجُو حَيَاةً تَسْرُنِي

سَمِيرَ اللَّيْلِ مُبْسَلًا بِالْجَرَائِرِ

وَالسَّمَارُ بِالْفَتْحِ : اللَّبَنُ الرَّقِيقُ .

وَتَسْمِيرُ اللَّبَنِ : تَرْقِيقُهُ بِالْمَاءِ . وَأَمَا قَوْلُ

الشَّاعِرِ (١) :

لَيْنٌ وَرَدَ السَّمَارَ لَنَقْتَلَنَهُ

فَلَا وَأَيْبُكَ مَا وَرَدَ السَّمَارَا (٢)

فهو اسم موضع .

والتَّسْمِيرُ كالتَّشْمِيرِ . وفي حديث عمر

رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ : « مَا يَقْرُءُ رَجُلٌ أَنَّهُ كَانَ يَطَأُ

جَارِيَتَهُ إِلَّا أَلْحَقْتُ بِهِ وَلَدَهَا ، فَمَنْ شَاءَ فَلْيَمْسِكْهَا

وَمَنْ شَاءَ فَلْيَسْمَرْهَا » ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَرَادَ التَّشْمِيرَ

بِالشَّيْنِ خَوَلَهُ إِلَى السَّيْنِ ، وَهُوَ الْإِرْسَالُ .

وَالسُّمَرَةُ : لَوْنُ الْأَسْمَرِ . تقول : سَمُرٌ ، بِالضَّمِّ .

وَسَمِرٌ أَيْضًا بِالْكَسْرِ .

وَأَسْمَارٌ يَسْمَارُ أَسْمِيرًا مِثْلَهُ ، حَكَاهَا الْفَرَّاءُ .

وَالسَّمَرَاءُ : الْحَنْظَلَةُ .

(١) عمرو بن أحمَرُ الْبَاهِلِيُّ .

(٢) وبعده :

أَخَافُ بَوَائِقًا تَسْرِي إِلَيْنَا

مِنَ الْأَشْيَاعِ سِرًّا أَوْ جَهَارًا

سَمَهْدَرُ يَكْسُوهُ آلُ أَبِيقُ
عليه منه مِزْرٌ وَجُنُقُ
قال القراء : يندحه بكثرة لجمه .
وَبَلَدٌ سَمَهْدَرٌ ، أى واسعٌ . وأنشد أبو عبيدة :
* وَدُونَ لَيْلَى بَلَدٌ سَمَهْدَرٌ ^(١) *

[ستر]

السَّنَوْرُ : لبؤسٌ من قِدِّ ، كالدرع . قال لبيدٌ
يرثى قتلى هَوَازِنَ :

وَجَاءُوا بِهِ فِي هَوْدَجٍ وَوَرَاءَ
كَتَائِبِ خُضْرٍ فِي نَسِيجِ السَّنَوْرِ
قوله « وجاءوا به » ، يعنى قتادة بن مسleme
الخنفي ، وهو ابن الجعد . وجعد اسمٌ مسleme ،
لأنه غزا هَوَازِنَ فقتل منهم وسبى .
والسَّنَوْرُ : واحد السنائير .

[سنهر]

سِنِمَارٌ : اسمٌ رجلٍ روميٍّ بنى الخوَرَنَقَ
الذى بظهر الكوفة للنعمان بن امرئ القيس ، فلما
فرغ منه ألقاه من أعلاه خَرَّ مَيِّتًا كَيْلًا يَدْنَى لَعْبَرِهِ
مثله ، فضربت به العربُ المثلَ فقالوا : « جزاء
سِنِمَارٍ » . قال الشاعر :

جَزَانَا بَنُو سَعْدٍ بِخُسْنٍ فَعَالِنَا
جَزَاءَ سِنِمَارٍ وَمَا كَانَ ذَا ذَنْبٍ

وَالْأَسْمَرَانِ : الماء والنُّزْ . ويقال الماء والرمح .
وَالسَّمْرَةُ بضم الميم ، من شجر الطلح ، والجمع
سَمَرٌ وَسَمَرَاتٌ بالضم ، وأسمرٌ فى أدنى العدد .
وتصغيره أُسْمِيرٌ . وفى المثل : « أَشْبَهَ شَرَجٌ شَرَجًا ،
لَوْ أَنَّ أُسْمِيرًا » .

وَالسَّمَارُ : واحد مسامير الحديد . تقول منه :
سَمَرْتُ الشئَ تَسْمِيرًا ، وسَمَرْتُهُ أَيْضًا . قال
الزَّفْيَانُ :

لَمَّا رَأَوْا مِنْ جَمْعِنَا النِّفِيرَا
وَالْحَلَقَ الْمُضَاعَفَ الْمُسْمُورَا
جَوَارِنًا تَرَى لَهَا قَتِيرَا
وَالسُّمِيرِيَّةُ : ضربٌ من السُّفْنِ .

[سمهر]

الاسْمَهَرَارُ : الصلابة والشدة . يقال : اسْمَهَرَ
الشوكُ ، إذا يبس وصلب .
واسْمَهَرَ الظلام : اشتدَّ .

واسْمَهَرَ الرجل فى القتال . قال رؤبة :

* إِذَا اسْمَهَرَ الْحَلِسُ الْمُغَالِثُ ^(١) *

وَالسَّمَهَرِيَّةُ : القنأة الصلبة ، ويقال هى
منسوبة إلى سَمَهَرٍ : اسمٌ رجلٍ كان يقوم الرماح .
يقال : رمحٌ سَمَهَرِيٌّ ، ورِمَاحٌ سَمَهَرِيَّةٌ .

[سمهدر]

غلامٌ سَمَهْدَرٌ ، أى سمينٌ . قال الزَّفْيَانُ :

(١) قوله :

* ذُو صَوْلَةٍ تُرْمَى بِهِ الْمَدَالِثُ *

[سور]

السُّورُ : حائط المدينة ، وجمعه أسوارٌ وسيرانٌ .
والسُّورُ أيضاً : جمع سُورَةٍ ، مثل بُسْرَةٍ
وَبُسْرٍ ، وهى كلُّ منزلةٍ من البناء . ومنه سُورَةُ
القرآن ، لأنها منزلةٌ بعد منزلةٍ مقطوعةٍ عن الأخرى .
والجمع سُورٌ بفتح الواو . قال الشاعر (١) :

* سُودُ المَحَاجِرِ لَا يَقْرَأَنَّ بالسُّورِ (٢) *
ويجوز أن تجمع على سُورَاتٍ وَسُورَاتٍ .
وقول النابغة :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَعْطَاكَ سُورَةً
تَرَى كُلَّ مَلَكٍ دُونَهَا يَتَذَبَذَّبُ
يريد شرفاً ومنزلةً .

وسُورَى ، مثال بُسْرَى : موضعٌ بالعراق من
أرض بابل ، وهو بلد السُّريانيِّين .

والسُّوَارُ : سِوَارُ المرأة ؛ والجمع أُسُورَةٌ ،
وجمع الجمع أُسَاوِرَةٌ . وقرئ : ﴿ فَلَوْلَا أُلْتِى عَلَيْهِ
أَسَاوِرَةٌ مِنْ ذَهَبٍ ﴾ ، وقد يكون جمع أُسَاوِرَ .
قال تعالى : ﴿ يُحَلِّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ ﴾ .
وقال أبو عمرو بن العلاء : واحدها إسوارٌ .
وسُورَتُهُ ، أى ألبسته السُّوَارَ ، فتسَوَّرَهُ .
وتسَوَّرَ الحائطُ : تسلَّقه .

وسار إليه يسور سُورًا : وثَبَ . قال
الأخطل يصف خمرًا :

(١) هو الراعى .

(٢) صدره :

* هُنَّ الْحَرَائِرُ لَا رَبَّاتُ أَحْمَرَةٍ *

لَمَّا أَتَوْهَا بِمِصْبَاحٍ وَمِيزَانٍ
سَارَتْ إِلَيْهِمْ سُورًا أَلْبَجَلِ الضَّارِي
وسَاوَرُهُ ، أى وَائِبُهُ .
ويقال : إِنَّ لَغُضْبِهِ لَسُورَةٌ .

وهو سَوَارٌ ، أى وَثَّابٌ معربٌ .
وسَوْرَةُ الشرابِ : وَثْبُهُ فى الرأس ،
وكذلك سَوْرَةُ الحُمَةِ . وسَوْرَةُ السلطانِ :
سَطَوْتُهُ واعتدَاؤُهُ .

والإسْوَارُ والأسْوَارُ : الواحد من أسَاوِرَةٍ
الفرسِ . قال أبو عبيدة : هم الفُرسان . والماء
عوض من اليباء ، وكأنَّ أصله أسَاوِيرُ . وكذلك
الزنادقة ، أصله زناديق عن الأخفش .
والأسَاوِرَةُ أيضاً : قوم من العجم بالبصرة
نزلوها قديماً ، كالأحْمَرَةِ بالكوفة .

[سهر]

السَّهَرُ : الأَرْقُ . سَهَرَ بالكسر يَسْهَرُ ،
فهو سَاهِرٌ وسَهْرَانٌ . وأسْهَرُهُ غيره .
ورجلٌ سَهْرَةٌ ، مثال هُمَزَةٍ ، أى كثير
السَّهَرِ . عن يعقوب .

والسَّاهُورُ : غِلافُ القَمَرِ فيما تزعمه العرب .
قال أميَّة بن أبى الصلت :

لا نَقْصَ فيه غير أن جبينه (١)

قَمَرٌ وسَاهُورٌ يُسَلُّ وَيُعْمَدُ

(١) فى اللسان وديوانه : « غير أن خبيثه » .

واحتمل . وفيه إضمارٌ ، كأنَّه قال : سِرُّ ودَع
عنك المراء والشك .

والسيرةُ : الطريقةُ . يقال : سَارَ بهم
سيرةً حسنةً .

والسيرةُ أيضاً : الميرةُ . والاستيَارُ :
الامْتِيَارُ . قال الراجز :

أَشْكُو إِلَى اللَّهِ الْعَزِيزِ الْغَفَّارِ

ثُمَّ إِلَيْكَ الْيَوْمَ بَعْدَ الْمُسْتَارِ

ويقال : الْمُسْتَارُ فِي هَذَا الْبَيْتِ مُفْتَعَلٌ مِنَ
السَّيْرِ .

والتَّسْيَارُ : تَفْعَالٌ مِنَ السَّيْرِ .

وسَيْرُهُ ، أَيْ جَارَاهُ فَتَسَايَرَا .

ويبينهما مَسِيرَةُ يَوْمٍ .

وسَيْرُهُ مِنْ بَلَدِهِ ، أَيْ أَخْرَجَهُ وَأَجْلَاهُ .

وسَيَّرْتُ الْجُلَّ عَنْ ظَهْرِ الدَّابَّةِ : نَزَعْتُهُ عَنْهُ .

والمُسَيَّرُ مِنَ الثِّيَابِ : الَّذِي فِيهِ خُطُوطُ
كَالسُّيُورِ .

وَالسَّيَّارَةُ : الْقَافِلَةُ .

وقولهم : « أَصَحُّ مِنْ غَيْرِ أَبِي سَيَّارَةٍ » ،

هُوَ أَبُو سَيَّارَةَ الْعَدَوَانِي ، كَانَ يَدْفَعُ بِالنَّاسِ مِنْ

جَمْعٍ أَرْبَعِينَ سَنَةً عَلَى حِمَارِهِ . قَالَ الرَّاجِزُ :

خَلُّوا الطَّرِيقَ عَنْ أَبِي سَيَّارَةَ

وَعَنْ مَوَالِيهِ بَنِي فَزَارَةَ

حَتَّى يُجِيزَ سَالِيًا حِمَارَهُ

مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ يَدْعُو جَارَهُ

وَيَقَالُ : السَّاهُورُ : ظِلُّ السَّاهِرَةِ ، وَهِيَ وَجْهُ
الْأَرْضِ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ ﴾ .

قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهُدَلِيُّ :

يَرْتَدَّنْ سَاهِرَةً كَأَنَّ جَمِيعَهَا

وَعَمِيمَهَا أَسْدَافُ لَيْلٍ مُظْلِمٍ

وَالْأَسْهَرَانِ : عِرْقَانِ فِي الْمَذْخَرَيْنِ إِذَا اغْتَلَمَ

الْحِمَارُ سَالَا مَاءً . قَالَ الشَّائِخُ :

تَوَائِلُ مِنْ مِصَكِّ أَنْصَبْتَهُ

حَوَالِبُ أَسْهَرِيهِ بِالذَّنِينِ

[سِير]

سَارَ يَسِيرُ سَيْرًا وَمَسِيرًا وَتَسْيِيرًا .

يَقَالُ : بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي مَسِيرِكَ ، أَيْ سَيْرِكَ .

وَهُوَ شَاذٌ ، لِأَنَّ قِيَاسَ الْمَصْدَرِ مِنْ فَعَلَ يَفْعَلُ
مَفْعَلٌ بِالْفَتْحِ .

وَسَارَتِ الدَّابَّةُ وَسَارَهَا صَاحِبُهَا ، يَتَعَدَّى

وَلَا يَتَعَدَّى . قَالَ الْهُدَلِيُّ ^(١) :

فَلَا تَجْزَعْ عَنْ ^(٢) مِنْ سَنَةٍ أَنْتَ سِرَّتَهَا

فَأَوَّلَ رَاضِي سَنَةٍ مَنْ يَسِيرُهَا

يَقُولُ : أَنْتَ جَعَلْتَهَا سَائِرَةً فِي النَّاسِ .

وَقَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ : « سِرُّ عَنْكَ » ، أَيْ تَغَافَلُ

(١) خالد بن أخت أبي ذؤيب .

(٢) « فَلَا تَغْضَبَنَّ » فِي الْأَسَاسِ . وَفِي اللِّسَانِ :

« فَأَوَّلَ رَاضٍ سَنَةً » .

فصل الشين

[شبر]

الشِّبْرُ : واحد الأشْبَارِ .

ورجلٌ قصير الشِّبْرِ ، أى متقارب الخلق .
والشِّبْرُ بالفتح : مصدر شَبَرْتُ الثوبَ أَشْبِرُهُ
وَأَشْبِرُهُ ، وهو من الشِّبْرِ . كما تقول : بُعْتُهُ من الباع .
وأعطيت المرأة شَبْرَهَا ، أى حَقَّ النكاح .
وجاء النهيُ عن شَبْرِ الفحل ، وهو كِرَاءُ الضَّرَابِ .
ابن السكيت : شَبَرْتُ فلاناً مالاً أو سيفاً ،
إذا أعطيته . ومصدره الشِّبْرُ ، إلا أنَّ العجاج
حرَّكه فقال :

* الحمد لله الذى أعطى الشِّبْرَ ^(١) *

كأنه قال : الذى أعطى العطية . ويروى :

« الحَبَر » . وقال عدى بن زيد :

* لم أَخْنُهُ والذى أعطى الشِّبْرَ ^(٢) *

وَأَشْبَرْتُهُ لغةً فى شَبْرْتُهُ ، إذا أعطيته . قال
أوسٌ يصف سيفاً ^(٣) :

(١) وبعده .

* مَوَالِيَّ الحَقِّ إِنِ المَوَالِيَّ شَكَرَ *

(٢) صدره :

* إِذَا أَتَانِي نَبَأٌ مِنْ مُنْعَمٍ *

(٣) وقوله :

وَبَيْضَاءَ زَغْفٍ ثَلَاثَةَ سَلَمِيَّةٍ

لَهَا رَفْرَفٌ فَوْقَ الأَنَامِلِ مُرْسَلٌ

وبيضاء يعنى درعاً لم يعلها صدأ الحديد . ويقال للدرع
ثلاثة وزغف اسم لها ، وسلمية منسوبة إلى سليمان عليه السلام .
لها رفرف، يريد أنها تفضل على لابسها حتى تقع على أنامله .
والهالكى : الحداد ..

والسِّيرَاءُ ، بكسر السين وفتح الياء : بُرْدٌ

فيه خُطوط صفراء . قال النابغة :

صَفْرَاءُ كَالسِّيرَاءِ أَكْمَلَ خَلْقَهَا

كَالْفُضْنِ فِي غُلَوَائِهِ المَتَاوَدِ

والسِّيرُ : ما يَقْدُ من الجِلْدِ . والجمع السُّيُورُ .

وقول الشاعر :

وَسَائِلَةٌ بَثْعَلَبَةَ بْنِ سَيْرٍ

وَقَدْ عَلِقَتْ بَثْعَلَبَةَ العُلُوقِ

أراد ثعلبة بن سَيْرٍ ، فلم يمكنه لأجل الوزن

فقال « سَيْر » .

وسَائِرُ الناس : جميعهم .

وسَارُ الشيء : لغةً فى سَائِرِهِ . قال أبو ذؤيب

يصف ظبيةً :

فَسَوَّدَ مَاءَ المَرَدِ فَاهَا فَلُونُهُ

كَلَوْنِ النُّوُورِ وَهِيَ أَدْمَاءُ سَارُهَا

أى سَائِرُهَا .

ومن أمثالهم فى اليأس من الحاجة قولهم :

« أَسَاؤُ اليومَ وَقَدْ زَالَ الظُّهْرُ » ، أى أَتَطْمَعُ فيما

بَعْدَ وَقَدْ تَبَيَّنَ لَكَ اليأس ؛ لِأَنَّ من كَانَ حَاجَتَهُ

اليومَ بِأَسْرِهِ وَقَدْ زَالَ الظُّهْرُ وَجِبَ أَنْ ييَاسَ مِنْهُ ،

كما ييأس بغروب الشمس .

وَأَشْبَرْنِيهِ الْهَالِكِيُّ كَأَنَّهُ

غَدِيرٌ جَرَتْ فِي مَتْنِهِ الرِّيحُ سَلْسَلُ

ويروى : « أَشْبَرْنِيهَا » فتكون الماء للدرع .

وتشَابَرَ الفريقان ، إذا تقاربا في الحرب ،

كأنه صار بينهما شِبْرٌ ، أو مَدَّ كُلُّ واحد منهما إلى صاحبه الشبر .

والشَّبُورُ على وزن التَّنُورِ : البوق . ويقال

هو معرَّب .

[شتر]

الشَّتْرُ : انقلابٌ في جفن العين . يقال : رجلٌ

أَشْتَرُ بَيْنَ الشَّتَرِ . وقد شَتَرَ الرجل وشَتَرَ أيضاً ،

مثل أَفْنٍ وَأَفْنٍ .

وَالْأَشْتَرَانِ : مَالِكٌ وابْنُهُ .

وَشَتَرْتُهُ أَنَا ، مثل ثَرِمَ وَثَرَمْتُهُ أَنَا

وَأَشْتَرْتُهُ أَيْضاً . وَانْشَتَرْتُ عَيْنَهُ .

وَشَتَرْتُ بَفْلَانٍ تَشْتِيرًا ، إِذَا تَنَقَّصَتْهُ وَعَيْبَتْهُ .

وَشَنَنَرْتُ ثَوْبَهُ : مَرَّقَهُ .

وقولهم : لَا ضَمَنَّاكَ ضَمَّ الشَّنَائِرِ ، وَهِيَ

الأصابع ، ويقال القِرْطَةُ ، لغة يمانية ، الواحدة شَنْتَرَةٌ .

وذو شَنَائِرٍ : ملكٌ من ملوك اليمن ، ويقال

معناه ذو القِرْطَةِ .

[شجر]

الشَّجَرُ وَالشَّجَرَةُ : ما كان على ساقٍ من

نبات الأرض .

وَأَرْضٌ شَجِيرَةٌ وَشَجَرَاءٌ ، أَى كَثِيرَةٌ
الْأَشْجَارِ . وَوَادٍ شَجِيرٌ ، وَلَا يُقَالُ وَادٍ أَشْجَرٌ .

وواحد الشَّجَرَاءِ شَجَرَةٌ . ولم يأت من الجمع

على هذا المثال إلا أَحرفٌ يسيرة : شَجَرَةٌ وَشَجَرَاءٌ ،

وقَصْبَةٌ وَقَصْبَاءٌ ، وَطَرْفَةٌ وَطَرْفَاءٌ ، وَحَلْفَةٌ وَحَلْفَاءٌ .

وكان الأصمعيُّ يقول في واحد الحَلْفَاءِ : حَلْفَةٌ

بكسر اللام ، مخالفةٌ لأخواتها . وقال سيبيويه :

الشَّجَرَاءُ واحدٌ وجمعٌ ، وكذلك القَصْبَاءُ ، وَالطَّرْفَاءُ

وَالْحَلْفَاءُ .

وَالْمَشْجَرَةُ : موضعُ الْأَشْجَارِ . وَأَرْضٌ

مَشْجَرَةٌ .

وهذه الأرض أَشْجَرٌ من هذه ، أَى أَكْثَرُ

شَجَرًا .

وَالْمَشْجَرُ بكسر الميم : الْمَشْجَبُ . قال الأصمعيُّ :

المَشَاجِرُ : عيدانُ الهودج . وقال أبو عمرو :

مراكبُ دُونَ الهودج مكشوفةُ الرؤوسِ . قال :

ويقال لها الشُّجَرُ أَيْضاً ، الواحد شِجَارَةٌ .

قال : وَالشَّجَارُ أَيْضاً الخَشْبَةُ الَّتِي تُوَضَّعُ خَلْفَ

الباب ، ويقال لها بالفارسية « مَتْرَسٌ » . وكذلك

الخَشْبَةُ الَّتِي يُطَبَّبُ بِهَا السَّرِيرُ مِنْ تَحْتِ .

وَالشَّجَارُ أَيْضاً : خَشَبُ الْبُئْرِ . قال الراجز :

* لَتَرَوِينَ أَوْ لَيَبِيدَنَّ ^(١) الشُّجُرُ *

(١) في اللسان : « أَوْ لَيَبِيدَنَّ » .

والشَّجَارُ : سَمَةٌ مِنْ سَمَاتِ الْإِبْلِ .

أَبُو عَمْرٍو : الشَّجِيرُ : الْغَرِيبُ مِنَ النَّاسِ وَالْإِبِلِ .
وَرَبَّمَا سَمَّوْا الْقِدْحَ شَجِيرًا ، إِذَا أَلْقَوْهُ فِي الْقِدَاحِ
الَّتِي لَيْسَتْ مِنْ شَجَرِهَا .

وَالشَّجَرُ بِالْفَتْحِ : مَا بَيْنَ اللَّحْيَيْنِ .

وَالشَّجَرُ : الصَّرْفُ . يُقَالُ : مَا شَجَرَكَ
عَنْهُ ، أَيْ مَا صَرَفَكَ . وَقَدْ شَجَرْتَنِي عَنْهُ
الشَّوْاجِرُ .

وَشَجَرَهُ بِالرَّمْحِ ، أَيْ طَعَنَهُ . وَشَجَرَ بَيْتَهُ ،
أَيْ عَمَدَهُ بِعَمُودٍ .

وَشَجَرَ بَيْنَ الْقَوْمِ ، إِذَا اخْتَلَفَ الْأَمْرُ بَيْنَهُمْ .
وَشَجَرْتُ الشَّيْءَ : طَرَحْتُهُ عَلَى الْمِشْجَرِ ، وَهُوَ
الْمِشْجَبُ .

وَأَشْتَجَرَ الْقَوْمُ وَتَشَاجَرُوا ، أَيْ تَنَازَعُوا .

وَالْمُشَاجَرَةُ : الْمَنَازَعَةُ . وَتَشَاجَرُوا بِالرَّمْحِ :
تَطَاعَنُوا .

وَأَشْتَجَرَ الرَّجُلُ ، إِذَا وَضَعَ يَدَهُ تَحْتَ شَجَرِهِ
عَلَى حَنْكِهِ . قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

نَامَ الْحَلِيُّ وَبِثُ اللَّيْلِ مُشْتَجِرًا
كَأَنَّ عَيْنِي فِيهَا الصَّابُ مَذْبُوحٌ^(١)

ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ شَاجَرَ الْمَالُ ، إِذَا رَعَى

الْعُشْبَ وَالْبَقْلَ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمَا شَيْءٌ ، فَصَارَ إِلَى
الشَّجَرِ يَرْعَاهُ . قَالَ الرَّاجِزُ^(١) :

تَعْرِفُ فِي أَوْجُهِهَا الْبَشَائِرَ
أَسَابَ كُلِّ آفٍ مُشَاجِرِ
وَدِيْبَاجٍ مُشَجَّرٍ : نَقَشَهُ عَلَى هَيْئَةِ الشَّجَرِ .

[شجر]

يُقَالُ : شَخَرُ عُثْمَانَ وَشَخَرُ عُثْمَانَ ، وَهُوَ سَاحِلُ
الْبَحْرِينِ عُثْمَانَ وَعَدَنَ .

[شجر]

الشَّخِيرُ : رَفْعُ الصَّوْتِ بِالنَّخْرِ .
يُقَالُ : شَخَرَ الْحِمَارُ يَشْخِرُ بِالْكَسْرِ شَخِيرًا .
وَمُطَرِّفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ ، مِثَالُ
الْفِسِّيْقِ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ فَعِيلٌ
وَلَا فَعِيلٌ^(٢) .

[شذر]

الشَّذْرُ مِنَ الذَّهَبِ : مَا يُلْقَطُ مِنَ الْمَعْدَنِ مِنْ
غَيْرِ إِذَابَةِ الْحِجَارَةِ ، وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ شَذْرَةٌ . وَقَالَ :
ذَهَبَ لَمَّا أَنْ رَأَاهُ تُرْمَلُهُ
وَقَالَ يَا قَوْمُ رَأَيْتُمْ مُنْكَرَهُ
شَذْرَةَ وَادٍ وَرَأَيْتُمْ الزُّهْرَةَ
وَالشَّذْرُ أَيْضًا : صَغَارُ اللَّؤْلُؤِ .

(٢) يَصِفُ لِبَلَا . وَالرَّجَزُ لِدَكِينِ .

(١) أَيْ بَفَتْحِ الْفَاءِ أَوْ ضَمِّهَا مَعَ تَشْدِيدِ الْعَيْنِ مَكْسُورَةً فِيهِمَا .

(١) مَذْبُوحٌ : مَشْقُوقٌ .

وتَفَرَّقُوا شَذَرَ مَذَرَ ، وشَذَرَ مَذَرَ^(١) ، إذا
ذهَبُوا في كُلِّ وَجْه .

والتَشَذُّرُ : الاستِغْفَارُ بالثوبِ أو بالذنب .
يقال : تَشَذَّرَ فلان ، إذا تَهَيَّأَ للقتال . وتَشَذَّرَ القومُ
في الحرب : تناولوا .

وَتَشَذَّرَ فَرَسُهُ ، إذا رَكِبَهُ من ورائِهِ .
والتَشَذُّرُ : الوَعِيدُ . ومنهُ قول سُلَيْمَانَ بنِ
صُرَدَ : « بلغني عن أمير المؤمنين ذَرَبٌ من قول
تَشَذَّرَ لِي بِهِ^(٢) ، من شتم وإِيعاد ، فسرت إليه
جَوَادًا » . وقال أبو عبيد : لست أَشْكُ فيها بالذال .
قال : وبعضهم يقول : تَشَزَّرَ ، بالزاي .

والتَشَوُّذُ : المِلْحَفَةُ ، وهو معرب ، وأصله
بالفارسية « چاذر » . وقال الراجز :

* مُتَضَرِّجٌ^(٣) عَنْ جَانِبِيهِ الشَّوْذَرُ *

[شر]

الشَّرُّ : نقيض الخير . يقال : شَرَرْتُ يارجلُ
وشَرَرْتُ ، لغتان ، شَرًّا وشَرَارًا وشَرَارَةً .

وفلان شَرٌّ الناسِ ، ولا يقال أَشَرُّ الناسِ
إِلَّا في لغة رديئة . ومنهُ قول امرأة من العرب :
« أُعِيدُكَ بِاللَّهِ مِنْ نَفْسٍ حَرَرَى ، وَعَيْنٍ شُرَرَى »
أى خبيثة ، من الشرِّ ، أَخْرَجَتْهُ عَلَى فُعْلَى ، مثل
أَصْغَرَ وَصُغِرَى .

(١) الأولان يفتحان ، والأخيران يكسر أوائلهما .

(٢) في اللسان : « تشذر لي فيه بستم » .

(٣) في اللسان : « منضرج » .

وقومُ أَشْرَارٍ وَأَشْرَاءِ .

وقال يونس : واحد الأَشْرَارِ رجلٌ شَرٌّ ،
مثل زَنْدٍ وَأَزْنَادٍ .

وقال الأخفش : واحدُ شَرِيرٍ ، وهو الرجل
ذو الشرِّ ، مثل يَتِيمٍ وَأَيْتَامٍ .

ورجلٌ شَرِيرٌ ، مثال فِسِيْقٍ ، أى كثير الشرِّ .
وشِرَّةُ الشاب : حِرْصُهُ ونَشَاطُهُ .

والشِرَّةُ أيضًا : مصدر الشرِّ .

والشَّرَارَةُ : واحدة الشَّرَارِ ، وهو ما يتطاير
من النار ، وكذلك الشَّرَرُ ، الواحدة شَرَرَةٌ .

والشَّرَّانُ : شَدِيدُهُ بالبعض يَعْقِشِي وجه الإنسان
ولا يَعْمُضُ ، وربما سَمَّوهُ الأَذَى .

والشَّرُّ بالضم : العيبُ . يقال : ما قلت ذلك
لِشُرِّكَ ، وإنما قلته لغير شُرِّكَ ، أى لغير عيبك .

والمُشَارَةُ : الخاصمةُ .

وشَرَرْتُ الثوبَ : بسطته في الشمس ،
وكذلك التَشَرِيرُ .

وشَرَرْتُ الأَقِطَ أَشْرُهُ شَرًّا ، إذا جعلته على
خَصَفَةٍ لِيَجْفَأَ . وكذلك شَرَرْتُ المِلْحَ واللحم وغيره .

والإشْرَارَةُ : ما يُبْسَطُ عليه الأَقِطُ وغيره ،
والجمع الأَشَارِيرُ . ويقال : الأَشَارِيرُ قِطْعٌ قَدِيدٌ .

قال الشاعر^(١) :

(١) أبو كاهل اليشكري .

والشراشِرُ : الأثقالُ ، الواحدة شُرْشَرَةٌ .
يقال : ألقى عليه شراشِرُهُ ، أى نفسه ، حرصاً
ومحبةً . قال الكميت :

وتُلْقَى عليه عند كُلِّ عَظِيمَةٍ ^(١)
شراشِرُ من حيٍّ نِزارٍ وأَلْب ^(٢)
وقال آخر :

وكأنَّ تَرَى من رَشْدَةٍ في كَرِيهَةٍ
ومن غَيَّةٍ تُلْقَى عليها ^(٣) الشراشِرُ
وشراشِرُ الذنْبِ : ذبَابُهُ .

والشُرْشُرُ : نبت يقال له الشِرْشِرُ بالكسر .
وقيل للأسدية : ما شجرة أبيض ؟ قالت : الشُرْشُرُ .
ووطْبُ جَشِرٍ ، وغلَامُ أَشِرٍ .

[شزر]

نظر إليه شَزْراً ، وهو نظر الغَضبانِ بمؤخر
العين .

وفى لحظه شَزَرٌ ، بالتحريك .
وتَشَاوَرَ القَوْمُ ، أى نَظَرَ بعضهم إلى بعض
شَزْراً .

والشَزْرُ من القَتْلِ : ما كان إلى فوقُ ،
خلافَ دَوْرِ العِزْلِ . يقال : حبلٌ مَشْرُورٌ ،
وغدائرُ مُسْتَشْرَرَاتٌ .

(١) في اللسان : « وتلقى عليه كل يوم كربة » .
(٢) الألب : عروق متصلة بالقلب .
(٣) في المطبوعة الأولى : « تلقى عليه » صوابه
من اللسان .

لها أَشَارِيرُ من لحمٍ تُتَمَرُّهُ
من الثَّعَالِي ووَخَزٌ من أَرَانِيهَا
وَأَشْرَرْتُ الرجلَ : نسبته إلى الشرِّ . وبعضهم
ينكده . قال الشاعر طرفة :

فَمَا زَالَ شُرِّي الرِّاحِ حَتَّى أَشْرَنِي
صَدِيقِي وَحَتَّى سَاءَ نِي بَعْضُ ذَلِكَ ^(١)
وَأَشْرَرْتُ الشَّيْءَ : أظهرته . وقال في يوم
صفين ^(٢) :

فما برحوا حَتَّى رَأَى اللهُ صَبْرَهُمْ
وَحَتَّى أَشْرَرْتُ بِالْأَكْفِ الْمَصَاحِفُ
والأصمعي يروى قول امرئ القيس :

..... وَمَعَشَرًا
عَلَى حِرَاسًا لَوْ يُشِرُّونَ مَقْتَلِي ^(٣)
على هذا ، وهو بالسين أجودُ .
وشرشرةُ الشَّيْءِ : تشقيقُهُ وتقطيعه . قال

أبو زيد يصف الأسد :

يَظَلُّ مُعَبِّبًا عِنْدَهُ مِنْ فَرَائِسِ
رُفَاتٍ عَظَامٍ أَوْ غَرِيضٍ مُشْرُشَرٍ
وشواو شُرْشُرٌ : يتقاطر دمه ، مثل
شَلْشَلٍ ^(٤) .

(١) بكسر الكاف .
(٢) هو كعب بن جعيل ، وقيل الحسين بن الحمام المرى ،
(٣) صدره :

* تَجَاوَزْتُ أَحْرَاسًا إِلَيْهَا وَمَعَشَرًا *
(٤) في اللسان : « سليل » .

وتقول : شَطَرْتُ نَاقَتِي وشَاقِي أَشْطَرُهَا
شَطَرًا ، إِذَا حَلَبْتُ شَطَرًا وترَكْتُ شَطَرًا .
وشَاطَرْتُ طَلِييَ ، أَيِ احْتَلَبْتُ شَطَرًا
أَوْ صَرَرْتُهْ وترَكْتُ لَهُ الشَّطَرَ الْآخَرَ .
وشَاطَرْتُ فَلَانًا مَالِي ، إِذَا نَاصَفْتَهُ .

وشَطَرْتُ نَاقَتِي تَشْطِيرًا ، إِذَا صَرَرْتُ خِلْفَيْنِ
مِنْ أَخْلَافِهَا .

وشَاةٌ شَطُورٌ : أَحَدُ طُئْبَيْهَا أَطْوَلُ مِنَ الْآخَرِ
وَكَذَلِكَ إِذَا بَيَسَ أَحَدُ خِلْفَيْهَا ، فَهِيَ شَطُورٌ .
وهي مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي يَبْسُ خِلْفَانِ مِنْ أَخْلَافِهَا ،
لِأَنَّ لَهَا أَرْبَعَةَ أَخْلَافٍ .

ويقال : وَلَدُ فُلَانٍ شِطْرَةٌ ، بِالْكَسْرِ ،
أَيِ نِصْفُ ذَكَورٍ وَنِصْفُ أُنْثَى .

وقصَدْتُ شَطْرَهُ ، أَيِ نَحْوَهُ . قال الشاعر (١) :
أَقُولُ لِأُمِّ زَيْنَبَاعٍ أَقِيمِي
صُدُورَ الْعِيسِ شَطْرَ بَنِي تَعِيمِ-

ومنه قوله تعالى : ﴿ فَوَلَّ وَجْهَكَ شَطْرَ
الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾ .

وشَطَرَ بَصْرَهُ يَشْطُرُ شُطُورًا ، وَهُوَ الَّذِي
كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْكَ وَإِلَى آخَرِ .

والشَّاطِرُ : الَّذِي أَعْيَا أَهْلَهُ حُبْنًا . وقد شَطَرَ
وشَطَرُ أَيضًا بِالضَّمِّ ، شَطَارَةٌ فِيهِمَا .

(١) أَبُو زَيْنَبِاعٍ الْجَدَامِي .

وَالشَّرَزُ : مَا طَعَنْتَ عَنْ يَمِينِكَ وَشِمَالِكَ .
وَطَحَنْتُ بِالرَّحَى شَرَزًا ، إِذَا أَدْرَتَ يَدَكَ
عَنْ يَمِينِكَ .
وَشَيْزَرٌ : بَلَدٌ .

[شعر]

الشَّعْرُ : الْخِيَاطَةُ الْمُتَبَاعِدَةُ وَالتَّزْنِيدُ .
تقول : شَعَرْتُ عَيْنَ الْبَازِي أَشْصَرُ شَعْرًا ،
إِذَا خِطَّتْهَا .

وَالشِّصَارُ : أَخِلَّةُ التَّزْنِيدِ ، حَكَاهُ ابْنُ دَرِيدٍ .
وَالشَّصْرُ بِالتَّحْرِيكِ : وَلَدُ الظُّبَيْيَةِ ، وَكَذَلِكَ
الشَّاصِرُ .

قال أبو عبيد : وقال غير واحدٍ مِنَ الْأَعْرَابِ :
هُوَ طَالًا ، ثُمَّ خُشِفَ ، فَإِذَا طَلَعَ قَرْنَاهُ فَهُوَ شَادِنٌ ،
فَإِذَا قَوِيَ وَتَحَرَّكَ فَهُوَ شَصْرٌ وَالْأُنْثَى شَصْرَةٌ ،
ثُمَّ جَذَعٌ ، ثُمَّ ثَنِيٌّ . وَلَا يَزَالُ ثَنِيًّا حَتَّى يَمُوتَ
لَا يَزِيدُ عَلَيْهِ .

[شطر]

شَطْرُ الشَّيْءِ : نِصْفُهُ . وفي المثل : « احْلُبْ
حَلْبًا لَكَ شَطْرُهُ » . وَجَمْعُهُ أَشْطُرٌ .

وقولهم : فَلَانٌ حَلَبَ الدَّهْرَ أَشْطَرُهُ ، أَيِ
ضُرُوبِهِ ، مَرَّةً بِهِ خَيْرٌ وَشَرٌّ . وَأَصْلُهُ مِنْ أَخْلَافِ
النَّاقَةِ ، وَلَهَا خِلْفَانِ : قَادِمَانِ وَآخِرَانِ . وَكُلُّ
خِلْفَيْنِ شَطْرٌ .

وربما قالوا: شَذِيرَةٌ بالذال المعجمة ، لقربها
من الظاء ، لغة أو لُثغة .

[شعر]

الشَّعْرُ^(١) للإنسان وغيره ، وجمعه شعورٌ
وأشعارٌ ، الواحدة شعرةٌ .

ويقال : رأى فلان الشعرةَ ، إذا رأى
الشَّيْبَ ، حكاه يعقوب .

ورجل أشعرُ : كثيرُ شعرٍ الجسدِ . وقومٌ
شُعْرٌ . وكان يقال لعبيد الله بن زيادٍ : أشعرُ برَّكاً .
والأشعرُ : ما أحاط بالخافر من الشعرِ ،
والجمع الأشاعرُ .

وأشاعرُ الناقةِ : جوانبُ حيائِها .
والشَّعْرَةُ بالكسر : شعرُ الرَّكَبِ للنساءِ
خاصةً .

والشَّعِيرُ من الحبوب ، الواحدة شعيرةٌ .
وشعيرةُ السكين : الحديدةُ التي تُدْخَلُ في
السَّيْلَانِ لتكون مساكاً للتصل .

والشَّعِيرَةُ : البدنةُ تُهْدَى .
والشَّعَائِرُ : أعمالُ الحجِّ . وكلُّ ما جعل
علماً لطاعة الله تعالى . قال الأصمعي : الواحدة
شعيرةٌ . قال : وقال بعضهم : شعارةٌ .

والمشاعرُ : مواضعُ الناسك .
والمشعرُ الحرام : أحدُ المشاعرِ . وكسر
الميم لغةٌ .

(١) الشعر ، بالفتح وبالتعريك .

وَقَدْحُ شَطْرَانُ ، أى نَصَفَانُ^(١) .

قال الأصمعي : الشَّطِيرُ : البعيد . يقال : بلدٌ
شَطِيرٌ .

وشَطَرَ عني فلانٌ ، أى نأى عني .
ونَوَى شَطْرَ بالضم ، أى بعيدة . وقال
امرؤ القيس :

* أَشَاقَكَ بَيْنَ الْخَلِيطِ الشُّطْرُ^(٢) *

والشَّطِيرُ أيضاً : الغريبُ . قال الشاعر :

* لَا تَتَرَكْنِي^(٣) فِيهِمْ شَطِيرَا *

وقال آخر^(٤) :

إِذَا كُنْتَ فِي سَعْدٍ وَأُمَّكَ مِنْهُمْ
شَطِيرَا فَلَا يَفْرُكَ خَالِكَ مِنْ سَعْدٍ
فَإِنَّ ابْنَ أَخْتِ الْقَوْمِ يُصَعْنِي إِيَّاهُ^(٥)

إِذَا لَمْ يُرَاحِمْ خَالَهُ بِأَبٍ جَلَدٍ

[شغل]

رجلٌ شَنْطِيرٌ وشَنْطِيرَةٌ ، أى سَيِّئُ الْخُلُقِ .

قالت امرأة من العرب :

شَنْطِيرَةٌ زَوْجَنِيهِ أَهْلِي
مِنْ حَقِّهِ يَحْسَبُ رَأْسِي رِجْلِي
كَأَنَّهُ لَمْ يَرَ أَنْتِي قَبْلِي

(١) نصفان : بلغ الماء نصفه .

(٢) بعده :

* وَفِيمَنْ أَقَامَ مِنَ الْحَيِّ هَرًّا *

(٣) في اللسان : « لا تدعني » ، وبعده :

* إِنِّي إِذَا أَهْلَكْتُ أَوْ أَطِيرَا *

(٤) غسان بن ويلة .

(٥) في اللسان : « مصنئ إِيَّاهُ » .

وما كان شاعراً ولقد شعر بالضم ، وهو يشعر .
 والمتشاعر : الذى يتعاطى قول الشعر .
 وشاعرتة فشعرته أشعره بالفتح ، أى غلبته
 بالشعر .

وشاعرتة : ناومتة فى شعار واحد .
 واستشعر فلان خوفاً ، أى أخمده .
 وأشعرت السكين : جعلت لها شعيرة .
 وأشعرتة فشعر ، أى أدريته فدرى .
 وأشعرتة : ألبسته الشعار .
 وأشعره فلان شراً : غشيه به .
 يقال : أشعره الحب مرضاً .
 وأشعر الجنين وتشعر ، أى نبت شعره .
 وفى الحديث : « ذكاة الجنين ذكاة أمه إذا
 أشعر » . وهذا كقولهم : أنبت الغلام ، إذا
 نبت عانته .

والشعرى : الكوكب الذى يطلع بعد
 الجوزاء ، وطلوعه فى شدة الحر . وهما الشعرىان :
 الشعرى العبور التى فى الجوزاء ، والشعرى
 الغميصاء التى فى الذراع . تزعم العرب أنهما أختا
 سهيل .

والشعراء : ضرب من الخوخ ، واحد
 وجمعه سواء .

والشعراء : ذبابة يقال هى التى لها إبرة .
 وداهية شعراء ، وداهية وبراء .

والمشاعر : الحواس . قال بلعام بن قيس :
 والرأس مرتفع فيه مشاعره
 يهذى السبيل له سمع وعينان
 والشعار : ما ولى الجسد من الثياب .
 وشعار القوم فى الحرب : علامتهم ليعرف
 بعضهم بعضا .
 والشعار بالفتح : الشجر . يقال : أرض
 كثيرة الشعار .
 وأشعر الهدى ، إذا طعن فى سنامه الأيمن
 حتى يسيل منه دم ، ليعلم أنه هدى ، وفى
 الحديث : « أشعر أمير المؤمنين » .
 وأشعر الرجل هما ، إذا لرق بمكان الشعار
 من الثياب بالجسد .

وشعرت بالشىء بالفتح أشعر به شعراً :
 فطنت له . ومنه قولهم : ليت شعرى ، أى ليتنى
 علمت . قال سيبويه : أصله شعرة ، ولبكنهم
 حذفوا الماء كما حذفوها من قولهم : ذهب
 بعذرها ، وهو أبو عذرها .
 والشعر : واحد الأشعار .

ويقال : مارأيت قصيدة أشعر جمعاً منها .
 والشاعر جمع الشعراء ، على غير قياس .
 وقال الأخفش : الشاعر مثل لابن وتامر ، أى
 صاحب شعر . وسمى شاعراً لفطنته .

ويقال للرجل إذا تكلم بما يُنكرُ عليه :
جئتَ بها شعراءَ ذاتِ وَبَرٍ .

والشُعراءُ : الشجر الكثير ، حكاه أبو عبيد .

وبالموصل جبلٌ يقال له شُعْرَانُ . وقال

أبو عمرو : سُمِّيَ بذلك لكثرة شجرِهِ .

والأشْعَرُ : أبو قبيلة من اليمن ، هو أشْعَرُ بن

سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان .

وتقول العرب : جاءتك الأشْعَرُونَ ، بخذف

ياءِ النسب .

والشَعَارِيرُ : صِغار القِثَاء ، الواحدة شُعْرُورَةٌ .

والشَعَارِيرُ : لُعبةٌ ، لا تُفَرَد . يقولون : لعبنا

الشَعَارِيرَ ، وهذا لعبُ الشَعَارِيرِ .

وزهدَ القومُ شَعَارِيرَ ، إذا تفرَّقوا . قال

الأخفش : لا واحد له .

والشَوَيْعِرُ : لقب محمد بن حُمران الجُعْفِي ،

لقبه بذلك امرؤ القيس بقوله :

أَبْلَغًا عَنِّي الشَوَيْعِرَ أَنِّي

عَمَدَ عَيْنٍ قَلْدُشُنَّ حَرِيماً^(١)

[شعر]

شَبَعَرُ السَّكَلَبِ يَشْعَرُ ، إذا رفع إحدى رجليه

ليبول .

وشَعَرَ البلدُ ، أى خلا من الناس . يقال :

(١) في المطبوعة الأولى : « جريماً » تحريف . وحریم

بالحاء المهملة ، هو جد الشويعر .

بلدة شَاغِرَةٌ بِرِجْلِهَا ، وذلك إذا لم تمتنع من
غَارَةِ أَحَدٍ .

وَأَشْعَرَ المنهَلُ ، إذا صار في ناحية من المَحَجَّةِ .

وَأَشْتَعَرَ العدد ، إذا كَثُرَ وَاتَّسَعَ . قال

أبو النجم :

وَعَدَدِ بَخٍّ إِذَا عُدَّ أَشْتَعَرَ

كعدد التُّرْبِ تَدَانَى وَاتَّشَرَ

وَأَشْتَعَرَ على فلان حِسَابَهُ ، إذا لم يَهْتَدِ له .

وَأَشْتَعَرَ في الفلاة ، إذا أَبْعَدَ فيها .

وَتَشَعَّرَ البعيرُ ، إذا لم يدعْ جهداً في سيره ،

عن أبي عبيد .

وشَعَرْتُ بنى فلان من موضع كذا ، أى

أخرجتهم . وأتشد الشيباني :

ونحن شَعَرْنَا ابْنِي نِزَارٍ كِلَيْهِمَا

وَكِلَيْمَا بَوَاقِعِ مُرْهَبٍ مُتَقَارِبِ

والشِغَارُ بكسر الشين : نِكَاح كان في

الجاهلية ، وهو أن يقول الرجل لآخر : زَوَّجْنِي

ابْنَتَكَ أو أختك على أن أزوجه أختي أو ابنتي ،

على أن صداق كلٍّ واحدة منهما بضعُ الأخرى .

كأنهما رفعَا المهر وأخليا البُضْعَ عنه . وفي الحديث :

« لا شِغَارَ في الإسلام » .

وتفرَّقوا شَعَرَ بَعَرً ، أى في كلِّ وجه . وهما

اسمانِ جُعِلَا واحداً ، ويُنيأ على الفتح .

[شفر]

الشَّفْرَةُ بالفتح : السكين العظيم .

وفي المثل : « أصغرُ القومِ شَفَرَتُهُمْ » ، أى
خادمهم .

وشَفْرَةُ الإسكاف : إزميله الذى يَقْطَعُ به .
وشَفْرَةُ السيف : حُدّه .

ويقال أيضاً : ما بالدار شَفْرٌ ، أى أحد ،
عن الكسائى .

والشُّفْرُ بالضم : واحد أشْفَارِ العين ، وهى
حروف الأجناف التى ينبُت عليها الشعر ، وهو
الهُدْب .

وحرف كلِّ شَيْءٍ : شُفْرُهُ وشَفِيرُهُ ، كالوادى
ونحوه .

وشُفْرُ الرَّحِمِ وشَافِرُهَا : حروفها .

ويربوعُ شُفَارِيٍّ : على أذنيه شَعْرَةٌ .

والمِشْفَرُ من البعير كالجحفة من الفرس .

ومَشَافِرُ الحبشى ، مستعارٌ منه .

وفي المثل : « أراك بَشَرٌ ما أَحَارَ مِشْفَرٌ » ،

أى أغناك الظاهرُ عن سؤالِ الباطن . وأصله
فى البعير .

والشَّنْفَرَى : اسمُ شاعرٍ من الأَرْدِ ، وهو

فَنَعَلَى . وفيه المثل : « أعدى من الشَّنْفَرَى » .
وكان من العدائين .

[شفر]

الاشْفَرَارُ : التفريقُ . قال ابنُ أحمَرَ يصف
قطاةً وفرخها :

فَأَزْغَلَتْ فى حَلْقِهِ رُغْلَةً

لم تُخْطِ الجَيْدَ ولم تَشْفَرِ

ويروى : « لم تَظْلِمِ الجَيْدَ » .

[شفر]

الشُّقْرَةُ : لون الأشقرِ ، وهى فى الإنسان
مُحْمَرَّةٌ صافية وبَشَرَتُهُ مائلة إلى البياض . وفى الخيل
حمرةٌ صافية يحمرُّ معها العُرفُ والذَنَبُ . فإن
اسودَّ فهو الكُمَيْتُ .

وبعيرٌ أَشْقَرُ ، أى شديد الحمرة .

والشُّقْرَاءُ : اسم فرسٍ رحمتُ ابنها فقتلته .

قال بشرُ بن أبى خازمِ الأَسَدِيُّ يهجو عُتْبَةَ
ابن جعفر بن كلاب ، وكان عُتْبَةُ قد أجاز رجلاً
من بنى أسد فقتله رجلٌ من بنى كلاب فلم يَمْنَعْهُ :

فَأَصْبَحْتُ ^(١) كَالشُّقْرَاءِ لم يَعْدُ شَرُّهَا

سَنَابِكَ رَجْلَيْهَا وَعِرْضُكَ أَوْفَرُ

(١) فى المخطوطة والسان : « فأصبح » . قال البكرى
فى السط ص ٨٥٢ إنما هو « فتصبح » ، لا فأصبحت . وقبلة :

فمن يكُ من جار ابنِ صَبَاءٍ ساخرًا

فقد كان من جار ابنِ صَبَاءٍ مَسْخَرُ

أجاز فلم يَمْنَعْ من القومِ جَارَهُ

ولا هو إن خاف الصَّبِياعَ مُعَبِّرُ

وروى الأبنابى : « فيصبح » أى ذلك الجار .

سَيَّرِي وإشْفَاقِي عَلَى بَعِيرِي
وَكَثْرَةَ الْحَدِيثِ عَنْ شَقُورِي
مَعَ الْجَلَا وَلَا تُخِ القَتِيرِ
وَالشُّقَارَى بِالضَّمِّ وَتَشْدِيدِ الْقَافِ : نَبْتُ .

[شكر]

الشُّكْرُ : الثَّناء عَلَى الْحَسَنِ بِمَا أَوْلَاكَهُ مِنْ
الْمَعْرُوفِ . يُقَالُ : شَكَرْتُهُ وَشَكَرْتُ لَهُ ، وَبِاللَّامِ
أَفْصَحُ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ لَا تُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً
وَلَا شُكُورًا ﴾ ، يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مُصَدَّرًا مِثْلَ
قَعَدَ قُعُودًا ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ جَمْعًا مِثْلَ بُرْدٍ
وَبُرُودٍ ، وَكُفِّرَ وَكُفُورٍ .

وَالشُّكْرَانُ : خِلَافُ الْكُفْرَانِ .
وَتَشَكَرْتُ لَهُ ، مِثْلُ شَكَرْتُ لَهُ .
وَالشُّكُورُ مِنَ الدُّوَابِّ : مَا يَكْفِيهِ الْعَلْفُ الْقَلِيلُ .
وَشَكَرُ الْمَرْأَةِ فَرْجُهَا . قَالَ الْهَذَلِيُّ :
صَنَاعٌ بِإِشْفَاهَا حَصَانٌ بِشُكْرِهَا
جَوَادٌ بِقُوتِ الْبَطْنِ وَالْعِرْقُ زَاخِرٌ ^(١)

وَاشْتَكَّرَتِ السَّمَاءُ : اشْتَدَّ وَقْعُهَا . قَالَ
أَعْرُو الْقَيْسِ يَصِفُ مَطَرًا :

(١) الصَّنَاعُ : الْحَافِظَةُ بِالْعَمَلِ . يُرِيدُ أَنَّهَا جَيِّدَةُ الْحِرْزِ .
وَالْحَصَانُ : الْعَفِيفَةُ وَمَعَ ذَلِكَ تَجُودُ بِقُوَّتِهَا وَهِيَ سَخِيَّةٌ وَالْعِرْقُ
زَاخِرٌ ، أَيْ نَسَبُهَا كَرِيمٌ . وَالزَّاخِرُ : الْمُرْتَفِعُ . زَخَرُ
الْمَاءِ : ارْتَفَعَ .
وَفِي اللَّسَانِ : « وَالْعَرَضُ وَافِرٌ » .

وَالشُّقْرُ بِكَسْرِ الْقَافِ : شَتَائِقُ النِّعَمَانِ ،
الْوَاحِدَةُ شَقْرَةٌ . قَالَ طَرَفَةُ :

وَتَسَاقَى الْقَوْمُ كَأَسَا مُرَّةً
وَعَلَى الْخَلِيلِ دِمَاءٌ كَالشَّقْرِ ^(١)

وَيُرْوَى : « وَعَلَا الْخَلِيلَ » .

وَشَقْرَةٌ أَيْضًا : قَبِيلَةٌ مِنْ بَنِي ضَبَّةَ ، فَإِذَا
نَسَبَتْ إِلَيْهِمْ فَتَحَتِ الْقَافَ ، قُلْتُ : شَقَرِيَّ .
وَالْأَشَاقِرُ : حَيٌّ مِنَ الْيَمِينِ .

وَالْمُشَقَّرُ بِفَتْحِ الْقَافِ مُشَدَّدَةٌ : حِصْنٌ
بِالْبَحْرَيْنِ قَدِيمٌ . قَالَ لَبِيدٌ يَصِفُ بَنَاتِ الدَّهْرِ :

وَأَنْزَلَنْ بِالرُّومِ ^(٢) مِنْ رَأْسِ حِصْنِهِ
وَأَنْزَلَنْ بِالْأَسْبَابِ رَبَّ الْمُشَقَّرِ
وَالشُّقُورُ : الْحَاجَةُ . يُقَالُ : أَخْبَرْتَهُ بِشُقُورِي ،
كَمَا يُقَالُ : أَفْضَيْتُ إِلَيْهِ بِعُجْرِي وَبُجْرِي . وَكَانَ
الْأَصْمَعِيُّ يَقُولُهُ بِفَتْحِ الشَّيْنِ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْأَوَّلُ
أَصْحَحُ ، لِأَنَّ الشُّقُورَ بِالضَّمِّ بِمَعْنَى الْأُمُورِ اللَّاصِقَةِ
بِالْقَلْبِ الْمِهْمَّةِ لَهُ ، الْوَاحِدُ شَقْرٌ . وَالشُّقُورُ بِالْفَتْحِ ،
بِمَعْنَى النَّعْتِ . وَأَنْشَدَ لِلْعَبَّاجِ :
جَارِي لَا تَسْتَنْكِرِي عَذِيرِي

(١) وَيُرْوَى :

وَتَسَاقَى الْقَوْمُ سَمًا نَاقِعًا

وَعَلَا الْخَلِيلَ دِمَاءٌ كَالشَّقْرِ

(٢) فِي اللَّسَانِ : « بِالرُّومِ » بِالذَّالِ الْمُهْمَلَةِ وَهُوَ
الصُّوَابُ ، يَعْنِي أَكِيدِرَ صَاحِبَ دُومَةِ الْجَنْدَلِ ، وَذَكَرَ هَذَا
الْبَيْتَ فِي مَادَّةِ (دُومٍ) مِنْهُ ، وَهَنَّاكَ : « وَأَعْصَفَنَ بِالرُّومِ » .

تُظهِرُ^(١) الْوَدَّ إِذَا مَا أَشْجَدَتْ

وَتَوَارِيهِ^(٢) إِذَا مَا تَشْتَكِرُ
ويروى : « تَعْتَكِرُ » .

وَأَشْتَكِرَ الضَّرْعُ : اِمْتَلَأَ لَبْنًا . تقول منه :
شَكَرَتِ النَّاقَةُ بِالْكَسْرِ تَشْكُرُ شَكْرًا ، فَهِيَ
شَكْرَةٌ . قال الحطيئة :

إِذَا لَمْ تَكُنْ إِلَّا الْأَمَالِيسُ أَصْبَحَتْ

لَهَا حُلُقُ ضَرَاتِهَا شَكَرَاتُ
وَأَشْكَرَ الْقَوْمُ ، أَيْ يَجْلِبُونَ شَكْرَةً . وهذا
زمن الشَّكْرَةِ ، إِذَا حَفَلَتْ مِنَ الرَّبِيعِ .
وهي إِبِلٌ شَكَارَى ، وَغَنَمٌ شَكَارَى .
وَضَرَّةٌ شَكَرَى ، إِذَا كَانَتْ مَلَأَى مِنَ
اللبن .

وَشَكَرَتِ الشَّجَرَةُ أَيْضًا تَشْكُرُ شَكْرًا ،
أَيْ خَرَجَ مِنْهَا الشَّكِيرُ ، وَهُوَ مَا يَنْبِتُ حَوْلَ
الشَّجَرَةِ مِنْ أَصْلَافِهَا . قال الشاعر^(٣) :

ذَعَرْتُ بِهِ الْعَيْزَ مُسْتَوِزِيًا

شَكِيرٌ جِيحَافِلِهِ قَدْ كَتِنُ^(٤)
وَالشَّيْكَرَانُ^(٥) : ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ .

(١) في اللسان : « تخرج » .

(٢) في اللسان : « وتواليه » .

(٣) هو ابن مقبل .

(٤) مستوزياً بالزأى لا بالذال : أَيْ مُنْتَضِبًا وَمُرْتَفَعًا .
والشكير : الشعر الضعيف هاهنا . وكَتِنَ ، أَيْ لَزِقَ بِهِ أُثْرُ
خَضِرَةِ الْعُشْبِ .

(٥) قال في القاموس : أَوِ الصَّوَابُ بِالسَّيْنِ ، وَوَهْمُ
الْجَوْهَرِيِّ . أَوِ الصَّوَابُ الشُّوْكَرَانُ .

[شمر]

الشَّمَرُ : الْاِخْتِيَالُ فِي الْمَشْيِ . يُقَالُ : مَرَّ فُلَانٌ
يَشْمُرُ شَمْرًا .

وَشَمَرَ إِزَارَهُ تَشْمِيرًا : رَفَعَهُ . يُقَالُ : شَمَرَ عَنْ
سَاقِهِ . وَشَمَرَ فِي أَمْرِهِ ، أَيْ خَفَّ .

وَرَجُلٌ شَمَرِيٌّ ، كَأَنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَيْهِ ، وَقَدْ
تَكَسَّرَ مِنْهُ الشَّيْنُ وَيَنْشُدُ :

* قَدْ شَمَرْتُ عَنْ سَاقِ شَمَرِيٍّ^(١) *

وَالشَّمَرِيَّةُ^(٢) : النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ .

وَأَنْشَمَرَ لِلْأَمْرِ ، أَيْ تَهَيَّأَ لَهُ . وَتَشَمَرَ مِثْلُهُ .

وَأَنْشَمَرَ الْفَرَسُ : أَسْرَعَ .

قال الأصمعي : التَّشْمِيرُ : الْإِرْسَالُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ
شَمَرْتُ السَّفِينَةَ : أَرْسَلْتُهَا . وَشَمَرْتُ السَّهْمَ :

أَرْسَلْتُهُ . قال السَّامِيُّ يَذْكُرُ أَمْرًا نَزَلَ بِهِ :

أَرَقْتُ لَهُ فِي الْقَوْمِ وَالصَّبْحُ سَاطِعٌ

كَمَا سَطَعَ الْمَرِيخُ شَمَرُهُ الْعَالِي

وَنَاقَةٌ شَمِيرٌ ، مِثَالُ فَيْسِقٍ ، أَيْ سَرِيعَةٍ .

وَشَاةٌ شَامِرٌ ، إِذَا انْضَمَّ ضَرْعُهَا إِلَى بَطْنِهَا .

وَشَرُّ شَمَرٌ ، أَيْ شَدِيدٌ .

(١) رَجُلٌ شَمَرِيٌّ ، وَشَمَرِيٌّ ، وَشَمَرِيٌّ ،

وَشَمَرِيٌّ ، وَمُشَمَّرٌ : مَاضٍ فِي الْأُمُورِ مُجَرَّبٌ .

(٢) الشَّمَرِيَّةُ ، وَالشَّمَرِيَّةُ ، وَالشَّمَرِيَّةُ ،

وَالشَّمَرِيَّةُ .

[شمخر]

المُشْمَخِرُ : الجبل العالى . قال الهذلى (١) :
تَاللهِ يَبْقَى عَلَى الْأَيَّامِ ذُو حَيْدٍ
بِمُشْمَخِرٍ بِهِ الظَّيَّانُ وَالْأَسُ
أى لا يبقى .

[شمدر]

أبو عبيد : الشَّمِيدَرُ : البعير السريع . قال :
والناقة شَمِيدَرَةٌ .

[شنر]

الشَّنَارُ : العيب والعار . قال القطامي يمدح الأمراء :
ونحن رَعِيَّةٌ وَهُمْ رَعَاةٌ
ولولا رَعِيَّتُهُمْ شَنَعَ الشَّنَارُ

[شور]

أَشَارَ إِلَيْهِ بِالْيَدِ : أَوْمَأَ . وَأَشَارَ عَلَيْهِ بِالرَّأْيِ .
وَشُرْتُ الْعَسَلَ وَاشْتَرْتُهَا ، أَيْ اجْتَنَيْتُهَا .
وَأَشْرْتُ لَعْنَةً . وَأَشْدُ أَبُو عَمْرٍو (٢) :

وَسَمَاعٌ يَأْذَنُ الشَّيْخَ لَهُ
وحديث مثل مَازِيٍّ مُشَارٍ (٣)

(١) مالك بن خويلد الخزازي .

(٢) لعدى بن زيد

(٣) قبله :

وَمَلَأَهُ قَدْ تَلَهَّيْتُ بِهَا

وَقَصَرْتُ الْيَوْمَ فِي بَيْتِ عَدَارِي

وقبله :

هَلْ تُبْلِغُنِي أَدْنَى دَارِهِمْ قُلُوصٌ

يُرْجِي أَوَائِلَهَا التَّبْغِيلُ وَالرَّاتِكُ

وَأَنْكَرَهَا الْأَصْمَعِيُّ . وَكَانَ يَرَوِي هَذَا الْبَيْتَ
مِثْلَ « مَازِيٍّ مُشَارٍ » . بِالْإِضَافَةِ وَفَتْحِ الْمِيمِ . قَالَ :
وَالْمَشَارُ : الْخَلِيَّةُ يُشْتَارُ مِنْهَا .
وَالْمَشَاوِرُ : الْمَحَابِضُ ، الْوَاحِدُ مِشْوَرٌ ، وَهُوَ
عَوْدٌ يَكُونُ مَعَ مُشْتَارِ الْعَسَلِ .

ابن السكيت : الشَّوَارُ : مَتَاعُ الْبَيْتِ وَمَتَاعُ
الرَّحْلِ بِالْحَاءِ . قَالَ : وَالشَّوَارُ فَرْجُ الْمَرْأَةِ وَالرَّحْلِ .
قَالَ : وَمِنْهُ قِيلَ شَوَّرَ بِهِ ، أَيْ كَأَنَّهُ أَبْدَى عَوْرَتَهُ .
وَيُقَالُ : أَبْدَى اللَّهُ شَوَارَهُ ، أَيْ عَوْرَتَهُ .

وَالشَّوَارُ وَالشَّارَةُ : اللَّبَاسُ وَالْهَيْئَةُ . قَالَ زهير :
مُتَوَرَّةٌ تَتَبَارَى لَا شَوَارَ لَهَا
إِلَّا الْقُطُوعُ عَلَى الْأَجَوَانِ وَالْوُرُكُ (١)
وَالْمَشَارَةُ : الدَّبْرَةُ الَّتِي فِي الْمَرْزَعَةِ .

وَشُرْتُ الدَّابَّةَ شَوْرًا : عَرَضْتُهَا عَلَى الْبَيْعِ ،
أَقْبَلْتُ بِهَا وَأَدْبَرْتُ .

وَالْمَكَانَ الَّذِي تَعْرُضُ فِيهِ الدَّوَابُ : مِشْوَارٌ .
يُقَالُ : « إِيَّاكَ وَالْخَطْبَ فَإِنَّهَا : مِشْوَارٌ كَثِيرُ
الْعِثَارِ » .

وَالْقَعْقَاعُ بْنُ شَوْرٍ : رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ
شَيْبَانَ بْنِ ذَهْلٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ .

(١) مقورة : أى ضامرة ، يبنى القلص . تتبارى :
يعارض بعضها بعضاً في السير . والشوار : المتاع . والقطوع :
الطنافس التي يوطأ بها الرجل . والورك : جمع وراك ، وهو
نطع ، أو ثوب يشد على مورك الرجل ثم يثنى فيدخل فضله
تحت الرجل ، ليمتدح بذلك الراكب .

وفلان خير شَيْءٍ، أى يصلح للمُشَاوَرَةِ .

[شهر]

الشَّهْرُ : واحد الشُّهُورِ .

وقد أَشْهَرْنَا ، أى أتى علينا شَهْرٌ . قال

الشاعر :

ما زِلْتُ مُذْ أَشْهَرَ السُّفَّارُ أَنْظَرُهُمْ

مثلَ انتظارِ المُضْحَى رَأَى الغَمِّ

ابن السكيت : أَشْهَرْنَا فى هذا المكان :

أقمنا فيه شهراً . وقال ثعلب : أَشْهَرْنَا : دخلنا فى الشهر .

والمُشَاهَرَةُ من الشهر ، كالمُعَاوَمَةِ من العام .

والشُّهُرَةُ : وضوح الأمر . تقول منه :

شَهَرْتُ الأمرُ أَشْهَرُهُ شَهْرًا وشُهُرَةً ، فاشْتَهَرَ أى وضح . وكذلك شَهَرْتُهُ تَشْهِيرًا .

ولفلان فضيلةٌ اشْتَهَرَهَا الناسُ .

وشَهَرَ سَيْفَهُ يَشْهَرُهُ شَهْرًا ، أى سَلَّهُ .

[شهر]

الشَّهْبَرَةُ مثل الشُّهْبَرَةِ ، وهى العجوز

الكبيرة . قال الراجز :

رُبَّ عَجُوزٍ من مُنْكَرٍ شَهْبَرَةٍ

عَلَّمَتْهَا الإِنْقَاضُ (١) بعد القَرَقَرَةِ

(١) فى المطبوعة الأولى « الإِنْقَاض » بالفاء ، تحريف وفى اللسان : الإِنْقَاض بالفاف . وكذلك ذكره الجوهري فى مادة (ن ق ض) ونسب الشعر لسطاظ ، وهو لسان من بنى ضبة ، وقال : الإِنْقَاض والسكيت : أصوات صفار الإبل . والقرقرة والهدير : أصوات مسان الإبل .

واشْتَارَتِ الإِبِلُ ، إذا سمنت بعض السمن .

يقال : جاءت الإبل شِيَارًا ، أى سمانًا حسنًا .

وقد شَارَ الفرسُ ، أى سَمِنَ وَحَسَنَ .

وفرسٌ شَيْءٌ ، وخيلٌ شِيَارٌ ، مثل جيدٍ وجيادٍ .

قال عمرو بن معدى كرب :

أَعْبَاسُ لو كانت شِيَارًا جِيَادُنَا

بِتَثْلِيثٍ ما نَاصَبَتْ بَعْدَى الأحامِسا

وكانت العرب تسمي يوم السبت : شِيَارًا .

والمُشَوَّرَةُ : الشُّورَى . وكذلك المُشَوَّرَةُ

بضم الشين . تقول منه : شَاوَرْتُهُ فى الأمر واستَشَرْتُهُ ، بمعى .

أبو عمرو : المُسْتَشِيرُ : السمين . وقد استَشَارَ

البعيرُ مثل اشتَارَ ، أى سَمِنَ . وأما قول الراجز :

أَفَزَّ عنها كلَّ مُسْتَشِيرٍ

وكلَّ بَكْرٍ دَاعِرٍ مُشِيرٍ

فإن الأموى يقول : المُسْتَشِيرُ الفحل الذى

يعرف الحائل من غيرها .

وشَوَّرْتُ الرجلَ فَتَشَوَّرَ ، أى أخرجته

فخجل .

وشَوَّرَ إليه بيده ، أى أشارَ . عن

ابن السكيت .

ورجلٌ حسنُ الصورة والشُّورَةِ ، وإنه لصَيَّرَ

شَيْئًا ، أى حسن الصورة والشارَةِ ، وهى الهيئَةُ ،

عن الفراء .

والمصْبُورَةُ التي نُهِبَ عنها ، هي المحبوسة على الموت . وكلُّ ذى رَوْحٍ يُصْبِرُ حَيًّا ثم يُرْمَى حتى يُقْتَلَ فقد قَتِلَ صَبْرًا .

والتَّصَبُّرُ : تَكَلَّفُ الصَّبْرِ . وتقول : اضْطَبَّرْتُ ، ولا يقال أَطَبَّرْتُ ، لأن الصاد لا تدغم في الطاء . فإن أردت الإدغام قلبت الطاء صادًا وقلت : اصْبَرْتُ .

والصَّبِيرُ : الكفيلُ . تقول منه : صَبَرْتُ أَصْبِرُ بالضم صَبْرًا وَصَبَارَةً ، أى كَفَلْتُ به . تقول منه : اصْبِرْنِي يا رجلُ ، أى أعطني كفيلاً . والصَّبِيرُ : السحاب الأبيض لا يكاد يُمَطِرُ . قال الشاعر (١) :

يَرَوْحُ إِلَيْهِمْ عَاكِرٌ تَرَاغَى

كَأَنَّ دَوِيَّهَا رَعْدُ الصَّبِيرِ

وقال الأصمعي : الصَّبِيرُ السحاب الأبيض الذى يُصْبِرُ بعضه فوق بعض درجًا . وقال يصف جيشًا :

* كَكِرْفَتَةِ الْغَيْثِ ذَاتِ الصَّبِيرِ (٢) *

(١) رشيد بن رميض الغزوى .

(٢) قال ابن برى : يحتمل أن يكون صدرًا لبيت عامر بن جوين الطائى من أبيات :

وجارية من بنات الملو

لِكَقَعَقَمْتُ بِالْخَلِيلِ خَاخَالَهَا

كَكِرْفَتَةِ الْغَيْثِ ذَاتِ الصَّ

بِيرِ تَأْتِي السَّحَابَ وَتَأْتِيهَا

والجمع الشَّابِرُ . وقال :

* جَمَعْتُ مِنْهُمْ عَشْبًا شَهَابِرًا *

[شهر]

رجل شَهْدَارَةٌ ، أى فاحشٌ ، بالدال والذال جميعًا .

فصل الصاد

[صبر]

الصَّبْرُ : حَبَسَ النَّفْسَ عَنِ الْجَزَعِ .

وقد صَبَرَ فلانٌ عِنْدَ الْمَصِيبَةِ يَصْبِرُ صَبْرًا .

وصَبَرْتُهٗ أَنَا : حَبَسْتُهُ . قال الله تعالى :

﴿ وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ ﴾ . قال عنتره يذكر حربًا كان فيها :

فَصَبَرْتُ عَارِفَةً لَدُنْكَ حُرَّةً

تَرَوْسُو إِذَا نَفْسُ الْجَبَانِ تَطَلَّعُ

يقول : حَبَسْتُ نَفْسًا صَابِرَةً . وفى حديث

النبي صلى الله عليه وسلم فى رجلٍ أَمْسَكَ رَجُلًا

وَقَتْلَهُ آخِرُ ، قال : « اقْتُلُوا الْقَاتِلَ وَاصْبِرُوا الصَّابِرَ »

أى احبسوا الذى حبسه للموت حتى يموت .

وصَبَرْتُ الرجل ، إِذَا حَلَقْتَهُ صَبْرًا أَوْ قَتَلْتَهُ

صَبْرًا . يقال : قَتَلَ فلانٌ صَبْرًا وَحَلَفَ صَبْرًا ، إِذَا

حُبِسَ عَلَى الْقَتْلِ حَتَّى يُقْتَلَ أَوْ عَلَى الْيَمِينِ حَتَّى

يُحْلِفَ . وكذلك أَصْبَرْتُ الرجلَ بِالْأَلْفِ .

والمصْبُورَةُ ، هى اليمين .

والجمع صُبْرٌ .

والصَّبْرُ ، بكسر الباء : هذا الدواء المرُّ .

ولا يَسْكُنُ إلا في ضرورة الشعر . قال الراجز :

* أَمَرْتُ مِنْ صَبْرٍ وَمَمَرٌ وَحُظْظٌ ^(١) *

يعقوبُ عن الفراء : الْأَصْبَارُ : السحابُ

البيضُ ، الواحد صِبْرٌ وصُبْرٌ بالكسر والضم .

وَأَصْبَارُ الإِنَاءِ : جوانبه . يقال : أَخْذَهَا

بَأَصْبَارِهَا ، أى تَامَةً بجميعها ، الواحد صِبْرٌ بالضم .

وأدهقت الكأس إلى أَصْبَارِهَا وَأَصْمَارِهَا ،

أى إلى رأسها . قال الأصمعي : إذا لقي الرجل

الشدة بكملها قيل : لقيها بأَصْبَارِهَا .

والصُّبْرُ أيضاً : بطنٌ من غسان . قال

الأخطل :

تَسْأَلُهُ الصُّبْرُ مِنْ غَسَّانٍ إِذْ حَضَرُوا

وَالْحَزْنَ كَيْفَ قَرَأَهُ الْغَمْسَةُ الْجَشْرُ ^(٢)

ويروى : « فَسَائِلِ الصُّبْرِ مِنْ غَسَّانٍ إِذْ

حَضَرُوا وَالْحَزْنَ » بالفتح ؛ لأنه قال بعده :

يُعْرِفُونَكَ رَأْسَ ابْنِ الْحَبَابِ وَقَدْ

أَمْسَى وَلِلسَّيْفِ فِي خَيْشُومِهِ أَثَرُ

يعنى عُمَيْرُ بْنُ الْحَبَابِ السُّلَمِيُّ ، لأنه قَتِلَ

وَجَلَّ رَأْسُهُ إِلَى قِبَائِلِ غَسَّانٍ ، وكان لا يُبَالَى بِهِمْ

ويقول : ليسوا بشيء ، إنما هم جَشْرٌ .

وَالصُّبْرُ أيضاً : قلب البُصْرِ ، وهو حَرْفُ

الشيء وغِلَظُهُ .

وَالصُّبْرُ أيضاً : الأرض التي فيها حصباء

وليست بغليظة . ومنه قيل للحَرَّةِ : « أُمُّ صَبَّارٍ »

بتشديد الباء .

ويقال : وقع القوم في أُمِّ صَبَّورٍ ، أى في أمر

شديد .

وَصَبَّارَةُ الشَّيْءِ ، بتشديد الراء : شدة برده .

وَالصُّبْرَةُ : واحدة صُبْرِ الطَّعَامِ . تقول :

اشتريت الشيء صُبْرَةً ، أى بلا وزنٍ ولا كيلٍ .

وَالصُّبَّارَةُ : الحجارة . قال الشاعر ^(١) :

مَنْ مُبْلَغٌ عَمْرًا بِأَنَّ الْمَرْءَ لَمْ يُخْلَقْ صُبَّارَةً

ويروى : « صَبَّارَةُ » بالفتح ، وهو جمع صَبَّارٍ

بالفتح ، والهاء داخلية لجمع الجمع ، لأن الصَّبَّارَ ^(٢)

جمع صَبْرَةٍ ، وهى حجارة شديدة . قال الأعشى :

كَأَنَّ تَرْتِمَ الْهَاجَاتِ فِيهَا

قُبَيْلَ الصُّبْحِ أَصْوَاتُ الصَّبَّارِ

(١) هو عمرو بن ملقظ .

(٢) قال في القاموس مادة (صبر) : أما قول الجوهري :

الصبار جمع صبرة وهى الحجارة الشديدة قال الأعشى قبيل

الصبح أصوات الصبار ، فغلط ، والصواب فى اللغة والبيت :

الصبار بالكسر والياء ، وهو صوت الصنج . والبيت

ليس للأعشى .

ورد عليه شارحه وصحح كلام الجوهري ، ونذبة

البيت للأعشى .

(٣) قال ابن برى : صواب إنشاده « أمر » أى بالنصب .

وقبله :

* أَرْقَشَ ظِمَانًا إِذَا عَصَرَ لَفْظٌ *

(١) فى اللسان : « كيف قرأك » . والصبر والحزن :

قبيلتان . عن اللسان .

الِهَاجَاتُ : الضفادعُ . شبه نقيقها بأصوات
وقع الحجارة .

والصُنْبُورُ : النخلةُ تبقى منفردةً وَيَدِقُّ أسفلها
ويَتَقَشَّرُ . يقال : صَنَبَرُ أسفلُ النخلة .

والصُنْبُورُ : الرجلُ الفردُ لا ولد له ولا أخ .
والصُنْبُورُ : مَنَعَبُ الحوضِ خاصَّةً ، حكاه
أبو عبيد وأنشد :

* ما بين صُنْبُورٍ إلى الإزَاء *

والصُنْبُورُ : قصبة تكون في الإداوة من
حديدٍ أو رصاصٍ يُشْرَبُ منها .
والصُنْبُورُ : شجرٌ ، ويقال ثَمْرُهُ .

وصَنَابِرُ الشتاء : شدة برده ، وكذلك
الصِّنْبِرُ بتشديد النون وكسر الباء . قال طرفة :

بِحَفَافٍ تَعْتَرِي مَجْلِسَنَا

وسَدِيفٍ حين هاج الصَّنْبِرُ

والصَّنْبِرُ بتشكين الباء : يوم من أيام العجوز ،
ويحتمل أن يكونا بمعنى ، وإنما حركت الباء
للضرورة .

[صحر]

الصَّخْرَاءُ : البريةُ ، وهي غير مصروفة وإن
لم تكن صفةً ، وإنما لم تصرف للتأنيث ولزوم
حرف التأنيث له . وكذلك القول في بُشْرَى .
نقول : صَخْرَاءُ واسعةٌ ، ولا تقل صَخْرَاءَةً فتُدْخِلُ
تأنيثاً على تأنيث . والجمع الصَّخَارِي والصَّخْرَاوَاتُ ،

وكذلك جمع كلِّ فَعْلَاءٍ إذا لم تكن مؤنث
أَفْعَلٌ ، مثل عَذْرَاءَ ، وَخَبْرَاءَ ، وَوَرَقَاءَ اسم
رجلٍ .

وأصل الصَّخَارَى صَخَارِيٌّ بالتشديد ، وقد
جاء ذلك في الشعر ، لأنَّك إذا جمعت صَخْرَاءَ
أدخلت بين الحاء والراء ألفاً وكسرت الراء كما
يكسر ما بعد ألف الجمع في كلِّ موضع ، نحو
مَسَاجِدَ وَجَعَا فِرَ ، فتقلب الألف الأولى التي بعد
الراء ياءً للكسرة التي قبلها ؛ وتقلب الألف الثانية
التي للتأنيث أيضاً ياءً فتدغم ، ثم حذفوا الياء الأولى
وأبدلوا من الثانية ألفاً فقالوا صَخَارَى بفتح الراء
لتسَلِّمَ الألف من الحذف عند التنوين . وإنما فعلوا
ذلك ليفرقوا بين الياء المنقلبة من الألف للتأنيث
وبين الياء المنقلبة من الألف التي ليست للتأنيث ،
نحو أَلِفٍ مَرَمَى إذ قالوا مَرَامِي وَمَعَارِي . وبعض
العرب لا يحذف الياء الأولى ولكن يحذف الثانية
فيقول : الصَّخَارَى بكسر الراء ، وهذه صَخَارٍ ،
كما تقول جَوَارٍ .

وأَصْحَرَ الرجل ، أي خرج إلى الصَّخْرَاءِ .
والصُّخْرَةُ بالضم : جَوْبَةٌ تنجاب وسط
الحَرَّةِ ، والجمع صُخْرٌ . قال أبو ذؤيب يصف
مزمارة :

سَبِيٌّ مِنْ يَرَاعَتِهِ نَفَاهُ

أَتَى مَدَّةً صُخْرًا وَلُوبُ

يقال صَخْرٌ وصَخَرٌ بالتحريك ، عن يعقوب .
الواحدة صَخْرَةٌ وصَخَرَةٌ .

وصَخْرُ بن عمرو بن الشريد : أخو خنساء .
والصاخِرَةُ : إناء من خَزَفٍ .

[صدر]

الصدرُ : واحد الصدور ، وهو مذكر .
وإنما قال الأعشى :

وَيَشْرِقُ^(١) بِالْقَوْلِ الَّذِي قَدْ أَذَعَتْهُ

كَمَا شَرِقَتْ صَدْرُ الْقَنَاةِ مِنَ الدَّمِ

فَأَنَّثَهُ عَلَى الْمَعْنَى لِأَنَّ صَدْرَ الْقَنَاةِ مِنَ الْقَنَاةِ .
وهذا كقولهم : ذهبتُ بعضُ أصابعه ، لأنَّهم
يؤنثون الاسم المضاف إلى المؤنث .
وصَدْرُ كُلِّ شَيْءٍ : أَوَّلُهُ .

وصَدْرُ السَّهْمِ : مَا جاز من وسطه إلى مستدَقِّه
وسمى بذلك لأنه المتقدم إذا رُمِيَ .

والصدرُ : الطائفة من الشيء .
والصدرةُ من الإنسان : مَا أَشْرَفَ مِنْ أَعْلَى
صَدْرِهِ ، ومنه الصدرةُ التي تلبس :

والمصدورُ : الَّذِي يَشْتَكِي صَدْرَهُ .
وطريق صَادِرٌ ، أَيْ يَصْدُرُ بِأَهْلِهِ عَنِ الْمَاءِ .
وَالصِّدَارُ ، بِكسْرِ الصَّادِ : قَمِيصٌ صَغِيرٌ يَلْبَسُ
الْجَسَدَ ، وَفِي الْمَثَلِ : « كُلُّ ذَاتِ صِدَارٍ خَالَةٌ » ،

قوله : سَجِيٌّ ، أَيْ غَرِيبٌ . وَالْيَرَاعَةُ
ههنا : الْأَجْعَةُ .

وَالصُّخْرَةُ لَوْنُ الْأَصْحَرِ ، وَهُوَ الَّذِي فِي
رَأْسِهِ شُقْرَةٌ .

وَحِمَارٌ أَصْحَرُ : فِيهِ حِمْرَةٌ . وَأَنَانٌ صَحْرَاءُ .
وَأَصْحَارُ النَّبْتِ أَصْحِيرَارٌ ، أَيْ هَاجٍ .
ويقال : لَقِيتُهُ صَحْرَةً بَحْرَةً ، وَهِيَ غَيْرُ
مُجْرَاةٍ ، إِذَا رَأَيْتَهُ وَلَيْسَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ سَاتِرٌ .

وَالْمُصَاحِرُ : الَّذِي يُقَاتِلُ قِرْنَهُ فِي الصَّحْرَاءِ
وَلَا يَخَاتِلُهُ .

وَالصَّحِيرَةُ : اللَّبَنُ الَّذِي يُلْقَى فِيهِ الرَّضْفُ
حَتَّى يَغْلَى ثُمَّ يَصَبَّ عَلَيْهِ السَّمْنُ فَيُشْرَبُ . وَرَبَّمَا
ذُرٌّ عَلَيْهِ الدَّقِيقُ فَيَتَحَسَّى . تَقُولُ مِنْهُ . صَحَرْتُ
اللَّبَنَ أَصْحَرُهُ صَحْرًا .

وَقَالَ أَبُو الْغَوْثِ : هِيَ الصَّحِيرَةُ مِنَ الصَّحْرِ ،
كَالْفَهِيرَةِ مِنَ الْفَهْرِ .

وَصُحَارٌ بِالضَّمِّ : قَصَبَةُ عُثْمَانَ مِمَّا يَلِي الْجَبَلَ .
وَتَوَّامٌ : قَصَبَتُهَا مِمَّا يَلِي السَّاحِلَ .

وَصُحَارٌ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ .
وَقَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ : « مَا لِي ذَنْبٌ إِلَّا ذَنْبُ
صُحْرَ » ، وَهُوَ اسْمُ امْرَأَةٍ عُوقِبَتْ عَلَى الْإِحْسَانِ ،
وَهِيَ أُخْتُ لِقْمَانَ بْنِ عَادَ .

[صخر]

الصَّخْرُ : الْحَجَارَةُ الْعِظَامُ ، وَهِيَ الصُّخُورُ .

(١) فِي الْإِسَانِ : « وَتَشْرِقُ » .

أى من حق الرجل أن يغار على كل امرأة كما يغار على حُرْمِهِ .

والصِدَارُ : سِمَةٌ على صَدْر البعير .

والصَدْرُ بالتحريك : الاسم من قولك : صَدَرْتُ عن الماء وعن البلاد . وفي المثل : « تركته على مثل ليلة الصَدْرِ » ، يعنى حين صَدَرَ الناسُ من حَجَّهِمْ .

والصَدْرُ بالتسكين المَصْدَرُ . قال الشاعر^(١) :

وليلةٍ قد جعلتُ الصبحَ مَوْعِدَهَا

صَدْرَ المَطِيَّةِ حَتَّى تَعْرِفَ السَدَفَا^(٢)

قال أبو عبيد : قوله صَدْرَ المَطِيَّةِ ، مصدر من قولك : صَدَرَ يَصْدُرُ صَدْرًا .

وَأَصْدَرْتُهُ فَصَدَرَ ، أى رَجَعْتُهُ فَرَجَعَ .
والمَوْضِعُ مَصْدَرٌ ، ومنه مَصَادِرُ الأفعال .

وَصَادَرُهُ على كذا .

وَصَدَرَ الفرسُ ، أى برز بِصَدْرِهِ وسبق :
قال طُفَيْلٌ^(٣) يصف الفرس :

كأنه بعد ما صَدَرْنَ من عَرَقٍ

سَيْدٌ تَمَطَّرَ جُنْحَ اللَّيْلِ مَبْلُولٌ

ويروى : « صُدْرُنَ » على ما لم يُسَمَّ فاعله ،

أى ابْتَلَّتْ صُدُورُهُنَّ بِالْعَرَقِ ، والأول أجود .
والعَرَقُ : البَصْفُ من الخيل .

وَصَدَّرَ كتابه : جعل له صَدْرًا .

وَصَدَّرُهُ فى المجلس فَتَصَدَّرَ .

والمَصْدَرُ : الشديد الصَدْرِ . ويقال للأسد :
المَصْدَرُ .

والتَّصْدِيرُ : الحِزَامُ ، وهو فى صَدْرِ البعير ،
والْحَقَبُ عند الثَّيْلِ .

[صدر]

الصَّرَّةُ : الضَّجَّةُ والصَّيْحَةُ . والصَّرَّةُ : الجماعةُ .
والصَّرَّةُ : الشدةُ مِنْ كَرْبٍ وغيره . وقول
امرئ القيس :

فَأَلْحَقَهُ^(١) بِالْمَهِادِيَّاتِ وَدُونَهُ

جَوَاحِرُهَا فى صَرَّةٍ لم تَزِيلِ

يحتمل هذه الوجوه الثلاثة .

وَصَرَّةُ القَيْظِ : شِدَّةُ حره .

والصِّرَارُ : الأماكن المرتفعة لا يعلوها الماء .

وصِرَارُ : اسم جبل . وقال جرير :

إِنَّ الفَرَزْدَقَ لَا يُزَايِلُ^(٢) لَوْمُهُ

حَتَّى يَزُولَ عن الطريقِ صِرَارُ

(١) « فَأَلْحَقَهُ » هى رواية الخطيب . والهاء يَحْتَمَلُ أن تكون للفرس ، وأن تكون للغلام فى قوله : يَزِلُ الغلام .
ومن روى : « فَأَلْحَقْنَا » أى هذا الفرس بأوائل الوحش ، ويدع مُتَخَلِّفَاتِهِ ثقة بشدة جريه ، وقوة عدوه .
(٢) فى ديوانه : « لَا يَزَاوِلُ » .

(١) هو ابن مقبل .

(٢) فى اللسان : مادة (رأس) : « بصدره العنس »
وصدرتها : ما أشرَفَ من أعلى صدرها . والدف : الضوء .
(٣) الغنوى .

والصُرَّةُ للدراهم .

وصَرَرْتُ الصُّرَّةَ : شَدَدْتُهَا .

ابن السكيت : صَرَّ الفرسُ أذنيه : ضمَّهما إلى رأسه . قال : فإذا لم يُوقِعُوا^(١) قالوا : أَصَرَّ الفرس بالألف .

وحافرٌ مَصْرُورٌ ، أى ضيقٌ مقبوضٌ .

وصَرَرْتُ الناقة : شَدَدْتُ عليها الصِّرَارَ ، وهو خيط يُشَدُّ فوق الخلفِ والتَّوْدِيَةِ لثلاث برضعها ولدها .

والصِرُّ بالكسر : بَرْدٌ يضرب النبات والحُرث .

ويقال : رجلٌ صَرُورَةٌ ، للذى لم يَحْجَجْ . وكذلك رجلٌ صَارُورَةٌ ، وصَرُورِيٌّ .

وحكى الفراء عن بعض العرب قال : رأيت قوماً صَرَارًا بالفتح ، واحدٌ صَرَارَةٌ .

قال يعقوب : والصَرُورَةُ في شعر النابغة^(٢) : الذى لم يأتِ النساءَ ، كأنه أَصَرَّ على تركهن .

وفي الحديث : « لا صَرُورَةَ في الإسلام » . وامرأةٌ صَرُورَةٌ : لم تَحْجَجْ .

والصَّرَارِيُّ : المَلَّاحُ ، والجمع الصَّرَارِيُّونَ . قال العجاج :

(١) المراد بالإيقاع تعدية الفعل .

(٢) دو قوله :

لو أَنَّهَا عَرَضَتْ لِأَشْمَطَ رَاهِبٍ

يَحْشَى إِلَهَ صَرُورَةٍ مُتَعَبِّدٍ

* جَذَبُ الصَّرَارِيِّينَ بِالْكُرُورِ^(١) *

ويقال للمَلَّاحِ أيضاً : الصَّارِي ، مثل القَاضِي ، نَذَرَهُ في المعتلِّ .

والصَّارَةُ : الحاجةُ . يقال : لى قَبْلَ فلان صَّارَةٌ .

وقولهم : صَّارَةٌ على الشيء ، أى أَكْرَهَهُ .

والصَّارَةُ : العطشُ . يقال : قَصَعَ الحمارُ

صَّارَتَهُ ، إذا شَرِبَ الماءَ فذهب عطشُهُ . قال أبو عمرو : وجمعها صَرَارِيرُ . وأنشد لذي الرِّمَّة :

فانصَاعَتِ الحُفْبُ لم تَقْصَعِ صَرَارَتَهَا

وقد نَشَحْنَ فلا رِيٍّ ولا هِيْمُ

وعَيِبَ ذلك على أبي عمرو وقيل : إنما

الصَّرَارُ جمع صَرِيرَةٍ ، وأما الصَّارَةُ فجمعها صَوَارٌ .

وصَرَارُ الليل : الجُدُجُ ، وهو أكبر من

الجُنْدُبِ ، وبعض العرب يسميه الصَّدَى .

وصَرَّ القلمُ والبابُ يَصِرُّ صَرِيرًا ، أى صَوَّتَ .

ويقال : درهمٌ صَرِيٌّ ، للذى له صوت إذا نُقِدَ .

وقولهم في اليمين : هى منى صِرَرِي ، مثال

الشِعْرَى ، أى عزيمةٌ وجِدٌّ . وهى مشتقة من

أَصْرَرْتُ على الشيء ، أى أَقَمْتُ ودمتُ . قال

أبو سَمَّالٍ الأَسَدِيُّ ، وقد ضَلَّتْ ناقتهُ : أَيْمُنُكَ

لئنْ لم تَرُدَّهَا عَلَى لا عَبْدَتُكَ ! فأصاب ناقته

(١) قبله :

* لَايَا يُثَانِيهِ عَنِ الحُوُورِ *

وقد تعلق زمامها بعوسجة ، فأخذها وقال : عِلِمَ رَبِّي أَنبَاهَا مِنِّي صِرِّي .

وحكى يعقوب : أَصِرِّي وَأَصِرِّي ، وَصِرِّي وَصِرِّي . وقد اختلف عنه .

واصْطَرَّ الحافرُ ، أى ضاق . قال الراجز (١) :

* ليس بِمُصْطَرٍّ وَلَا فِرْشَاحٍ (٢) *

وَصَرَّ الجُنْدُبُ صَرِيرًا ، وَصَرَّصَرَ الأخطبُ صَرَصَرَةً . كأنهم قدَّروا فى صوت الجندب المدَّ وفى صوت الأخطب الترجيعَ فحكوه على ذلك . وكذلك الصقرُ والبازي . وأنشد الأصمعي (٣) :

ذَا كَمْ (٤) سَوَادَةٌ يَجْلُو مُقْلَتِي لَحِمٍّ

بَازٍ يُصَرِّصِرُ فَوْقَ المَرْقَبِ العَالِيِ
وَصَرَّصَرَ : اسم نهر بالعراق .

وريحٌ صَرَّصَرَ ، أى باردة . ويقال أصلها صَرَّرَ من الصرِّ ، فأبدلوا مكان الراء الوسطى فاء الفعل ، كقولهم : كَبَسَكَبُوا ، أصله كَبَبُوا ؛ وَتَجَفَّجَفَ الثوبُ ، أصله تَجَفَّفَ .

والصَّرَصَرَانِيُّ : واحد الصَّرَصَرَانِيَّاتِ ، وهى الإبل بين البَخَاتِي والعِرَابِ ، ويقال : هى الفَوَالِجُ .

والصَّرَصَرَانِيُّ : ضربٌ من سمك البحر (١) .

والصَّرَاصِرَةُ : نَبَطُ الشَّامِ .

والصَّرْصُورُ ، مثل الجُرْجُورِ . وهى العظامُ من الإبل .

[صعر]

الصَّعْرُ : الميل فى الخدِّ خاصةً .

وقد صَعَرَ خَدَّهُ وَصَاعَرَهُ ، أى أماله من الكِبَرِ . ومنه قوله تعالى : ﴿ وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ ﴾ . وقال الشاعر (٢) :

وَكُنَّا إِذَا الْجَبَّارُ صَعَرَ خَدَّهُ

أَقَمْنَا لَهُ مِنْ دَرِيهِ (٣) فَتَقَوْنَا

وفى الحديث : « ليس فيه إلا أَصَعْرُ أَوْ أَبْتَرُ » ، أى ليس فيه إلَّا ذَاهِبٌ بِنَفْسِهِ أَوْ ذَلِيلٌ . وربما كان الإنسانُ والظليمُ أَصَعَرَ ، خِلْقَةً . وقول الراجز :

* وَقَدْ قَرَبْنِ قَرَبًا مُصْعَرًا (٤) *

يعنى شديداً .

والصَّمَعْرُ : الشديدُ ، والميم زائدة ، يقال رجل صَمْعَرِيٌّ .

والصَّمْعَرَةُ : الأرضُ الغليظة .

(١) أَمْلَسَ الجِسْمَ ضَخْمًا .

(٢) المُنَلسُ .

(٣) يروى : « من خده » .

(٤) بعده :

* إِذَا الْهِدَانُ حَارَ وَاسْبَكْرًا *

(١) هو أبو النجم العجلي .

(٢) وقبلة :

* بِكَلِّ وَأَبٍ لِلْحَصَى رَضَّاحٍ *

(٣) لجرير يرضي ابنه سواده .

(٤) فى ديوانه : « لكن » .

وَعَلَبَةُ بْنُ صُغَيْرٍ الْمَازِنِيُّ^(١) .

وَالصَّيْعَرِيَّةُ : اعْتِرَاضٌ فِي السَّيْرِ ، وَهُوَ مِنَ الصَّعْرِ .

وَالصَّيْعَرِيَّةُ : سِمَةٌ فِي عُنُقِ الْبَعِيرِ . قَالَ الشَّاعِرُ^(٢) :

وَقَدْ أَتْنَأَسَى الْهَمَّ عِنْدَ احْتِضَارِهِ

بَنَاجٍ عَلَيْهِ الصَّيْعَرِيَّةُ مُكْدَمٍ

وَالصُّعْرُورُ : قِطْعَةٌ مِنَ الصَّمْعِ فِيهَا طَوِيلٌ وَالتَّوَاءُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الصَّعَارِيرُ مَا جَدُّ مِنَ اللَّثَى .

وَصَعَّرْتُ الشَّيْءَ فَتَصَعَّرَ ، أَيْ اسْتَدَارَ . قَالَ الرَّاجِزُ .

* سُودٌ كَحَبِّ الْفُلْفُلِ الْمُصَعَّرِ^(٣) *

[صعب]

الصَّعْبَرُ : شَجَرٌ بِمَنْزِلَةِ السِّدْرِ ، وَكَذَلِكَ الصَّنَعْبَرُ .

[صعفر]

اصْغَنْفَرَتِ الْحُمُرُ : ابْذَعَرَتْ ، وَصَغَفَرَهَا الْخَوْفُ . قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ الرَّامِيَّ وَالْحُمَرَ :

* فَلَمْ يُصِْبْ وَاصْغَنْفَرَتْ جَوَافِلًا *

وَيُرْوَى : « وَاسْجَنْفَرَتْ » .

(١) أَحَدُ الشُّعْرَاءِ الْجَاهِلِينَ الْقَدَمَاءِ .

(٢) الْمُسَيْبُ بْنُ عَاسٍ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ .

(٣) فِي اللِّسَانِ :

* يَبْعَرَنَ مِثْلَ الْفُلْفُلِ الْمُصَعَّرِ *

[صغر]

الصَّغَرُ : ضِدُّ الْكِبَرِ .

وَقَدْ صَغَرَ الشَّيْءُ ، وَهُوَ صَغِيرٌ وَصُغَارٌ بِالضَّمِّ . وَأَصْغَرُهُ غَيْرُهُ ، وَصَغَرَهُ تَصْغِيرًا .

وَأَصْغَرْتُ الْقُرْبَةَ : خَرَزْتُهَا صَغِيرَةً . قَالَ الرَّاجِزُ :

شُلَّتْ يَدَا فَارِيَةٍ فَرَسَهَا

لَوْ كَانَتْ السَّاقِي أَصْغَرَتْهَا^(١)

وَاسْتَصْغَرُهُ : عَدَّهُ صَغِيرًا .

وَتَصَاغَرْتُ إِلَيْهِ نَفْسُهُ : تَخَاوَرْتُ .

وَقَدْ جُمِعَ الصَّغِيرُ فِي الشَّعْرِ عَلَى صُغَرَاءَ . وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

فَلِلْكَبَرَاءِ أَكُلٌ حَيْثُ شَاءُوا

وَلِلصُّغَرَاءِ أَكُلٌ وَأَقْتِنَامُ

وَالصُّغْرَى : تَأْنِيثُ الْأَصْغَرِ ، وَالْجَمْعُ الصُّغُرُ .

قَالَ سِيبَوَيْهِ : لَا يُقَالُ نِسْوَةٌ صَغْرٌ ، وَلَا قَوْمٌ

أَصَاغِرُ ، إِلَّا بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ . قَالَ : وَسَمِعْنَا الْعَرَبَ

تَقُولُ الْأَصَاغِرُ ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ الْأَصْغَرُونَ .

وَالصَّغَارُ بِالْفَتْحِ : الذُّكُ وَالضِّمُّ ، وَكَذَلِكَ

الصُّغُرُ بِالضَّمِّ . وَالْمَصْدَرُ الصَّغَرُ بِالتَّحْرِيكِ . وَقَدْ

صَغَرَ الرَّجُلُ بِالْكَسْرِ يَصْغَرُ صَغَرًا . يُقَالُ :

قَمَّ عَلَى صَغْرِكَ وَصُغْرِكَ .

وَالصَّاعِرُ : الرَّاضِي بِالضِّمِّ .

(١) فِي اللِّسَانِ :

* لَوْ خَافَتْ النَّزْعَ لِأَصْغَرَتِهَا *

والمَصْفُوراءُ : الصِّغَارُ .

وأَرْضٌ مُصْفِرَةٌ : نَبَتْهَا صَغِيرٌ لَمْ يَطْلُ ،
عن ابن السكيت .

[صفر]

الصُّفْرَةُ : لون الأصْفَرِ .

وقد اصْفَرَّ الشيء ، واصْفَرَّ ، وصَفَّرَهُ غيره .
وأَهْلَكَ النِّسَاءُ الأصْفَران : الذهبُ والزعفرانُ ،
ويقال : الورْسُ والزعفرانُ .

وفرسٌ أَصْفَرٌ ، وهو الذي يسمَّى بالفارسية
« زَرْدَه » . قال الأصمعي : ولا يسمَّى أَصْفَرًا
حَتَّى يَصْفَرَ ذَنْبُهُ وَعُرْفُهُ .

وبنو الأصْفَرِ : الروم .

وربما سَمَّتِ العربُ الأسودَ أَصْفَرَ . قال الأعشى :

تلك خَيْلي مِنْهُ وتلك رِكايبِ

هِنَّ صُفْرٌ أولادُها كالزَّيْبِ

ويقال : إِنَّهُ لَفِي صُفْرَةٍ ، للذي يعتريه الجنون ،
إذا كان في أيام يزول فيها عقله ، لأنَّهم كانوا
يسحونه بشيء من الزعفران .

والصُّفْرُ بالضم : الذي تُعْمَلُ مِنْهُ الأواني .

وأبو عبيدة يقوله : بالكسر .

والصِّفْرُ أيضاً : الخالي . يقال : بيتٌ صِفْرٌ من
المتاع ، ورجلٌ صِفْرٌ اليدين .

وفي الحديث : « إِنَّ أَصْفَرَ البيوت من الخير
البيتُ الصِّفْرُ ، من كتاب الله » .

وقد صَفَرَ بالكسر .

وَأَصْفَرَ الرجلُ فهو مُصْفِرٌ ، أى افتقر .

والصَّفَارِيْتُ : الفقراء ، الواحد صِفْرِيْتُ .

قال ذو الرمة :

* ولا خُورٌ صَفَارِيْتُ^(١) *

والتاء زائدة .

وصَفَرَ : الشهرُ بعد الحرم . والجمع أَصْفَارٌ .

وقال ابن دريد : الصَّفَرانِ شهران من السنة ،

سمَّى أحدهما في الإسلام الحَرَمَ .

والصَّفَرِيُّ في النِّتَاجِ بعد القَيْطِيِّ .

والصَفْرِيَّةُ : نبات يكون في أول الخريف .

والصَّفَرِيُّ : المطر يأتي في ذلك الوقت .

والصَّفَرُ فيما تزعم العرب : حَيَّةٌ في البطن

تَعْضُ الإنسان إذا جاع ، واللذعُ الذي يجده عند
الجوع من عضِّه . قال أعشى باهلة يَرِثِي أخاه :

لا يَتَأَرَى لِمَا في القَدْرِ يَرِيقُهُ

ولا يَعِضُّ على شُرْسُوفِهِ الصَّفَرُ

وفي الحديث : « لا صَفَرَ ولا هَامَةَ » .

وقولهم : لا يَلْتَنِطُ هذا بصَفَرِي ، أى لا يَلْزُقُ

بى ولا تقبله نفسى .

والصَّفَرُ أيضاً : مصدر قولك صَفَرَ الشيء

(١) قال ابن برى : صواب إنشاده : ولا خور — يعنى

بالجر — والبيت بكمله :

بِقَيْتَةِ كَسِيفِ الهِنْدِ لا وَرِعِ

من الشَّبابِ ولا خُورِ صَفَارِيْتُ

نسبوا إلى زياد بن الأصفر رئيسهم . وزعم قومٌ
أن الذى نسبوا إليه هو عبد الله بن الصَّقَّارِ ، وأنهم
الصِّفْرِيَّةُ بكسر الصاد .

[صقر]

الصَّقْرُ : الطائر الذى يصاد به .

والصَّقْرُ أيضاً : اللبنُ الشديد الحوضة . يقال :
جاءنا بصَّقْرَةٍ تزوى الوجه ، كما يقال : بصَّرَ بَعْرٌ .
حكماهما الكسائى .

والصَّقْرُ أيضاً : الدِّبْسُ عند أهل المدينة .
يقال : رُطِبَ صَقْرٌ ، للذى يصلح للدِّبْسِ .

والمُصَقَّرُ من الرُّطْبِ : المُصَابُّ يُصَبُّ عليه
الدِّبْسُ ليلتين . وربما جاء بالسين ، لأنهم كثيراً
ما يقبلون الصاد سيناً إذا كان فى الكلمة قاف ،
أو طاء ، أو غين ، أو خاء : مثل الصَّدْعِ ، والصِّمَاحِ ،
والصِّراطِ ، والبصاق .

أبو عمرو : الصَّاقُورُ : الفأسُ العظيمة التى لها
رأس واحدٌ دقيقٌ تكسر به الحجارة ، وهو المِعْقول
أيضاً . والأصمعى مثله .

وقد صَقَرَتُ الحجارةَ صَقْرًا ، إذا كسرتها
بالصاقور .

والصَّقْرُ والصَّقْرَةُ : شِدَّةُ وقع الشمس .
يقال : صَقَرَتْهُ الشمس . قال الشاعر ذو الرمة :

إذا ذابتِ الشمسُ انقَمَى صَقْرَاتِهَا

بأفنانِ مَرَبُوعِ الصَّرِيَةِ مُعْبِلِ

بالكسر ، أى خلا . يقال : نعوذ بالله من صَقَرِ
الإناء^(١) . يعنون به هلاك المواشى .

وصَقَرَ الطائرُ يَصْفِرُ صَفِيرًا ، أى مَكَأً . ومنه
قولهم : « أَجِبْنُ من صَافِرٍ » و « أَصْفِرْ من بلبلٍ » .
والنَّسْرُ يَصْفِرُ .

وقولهم : ما بها صَافِرٌ ، أى أحد .
وحكى الفراء عن بعضهم قال : كان فى كلامه
صَفَارٌ بالضم ، يريد صَفِيرًا .
والصُّفَارِيَّةُ^(٢) : طائرٌ .

والصَّفَارُ بالفتح : يَبِيسُ البُهْمَى .
والصُّفَارُ بالضم : اجتماعُ الماءِ الأصْفَرِ فى
البطن ، يعالج بقطعِ النائط ، وهو عِرْقٌ فى الصُّلْبِ .
قال الراجز :

* قَضَبَ الطَّيِّبِ نَائِطَ الْمُصْفُورِ^(٣) *

وقولهم فى الشتم : « فلان مُصَقَّرُ اسْتِهِ » ، وهو
من الصَّفِيرِ لا من الصُّفْرِ^(٤) ، أى ضَرَّاطٌ .

والصَّقْرَاءُ : القوسُ . والصَّقْرَاءُ : نبتٌ .
والصُّفْرِيَّةُ ، بالضم : صِنْفٌ من الخوارج ،

(١) فى اللسان . « نعوذ بالله من قَرَعِ الفِنَاءِ ،
وصَقَرِ الإناء » .

(٢) بتخفيف الياء وتشديدها .

(٣) قلبه :

* وَبَجَّ كُلَّ عَائِدِ نَعُورٍ *

(٤) وقيل من الصفرة ، يعنون أنه مأبون ، يزغفر
استه .

[صمر]

الصَّمَارَى ، بالضم^(١) : الدُّبُرُ .

والصَّمَرُ بالتحريك : النَّتْنُ . يقال : يَدَى من السَّمَكِ صَمِرَةً .

والصُّمْرُ بالضم : الصُّبْرُ . ويقال : أدهقت الكأسَ إلى أَصْبَارِهَا وَأَصْمَارِهَا ، بمعنى . عن ابن السكيت .

ورجلٌ صَمِيرٌ : يابسُ اللحم على العظام تفوحُ منه رائحةُ العَرَقِ .

[صر]

الصِّنَارَةُ : رأسُ المِغْرَلِ .

وصِنَارَةُ الحِجْفَةِ : مقبضُها .

وأهل اليمن يسمون الأذن : صِنَارَةً .

[صور]

الصُّورُ : القَرْنُ . قال الرازي :

لقد نَطَخْنَاهُمْ غَدَاةَ الْجُمُعَيْنِ

نَطْحًا شَدِيدًا لَا كَنَطِجِ الصُّورَيْنِ

ومنه قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ ﴾ ،

قال الكلبي : لا أدري ما الصُّورُ . ويقال : هو

جمع صُورَةٍ ، مثل بُسْرَةٍ وبُسْرٍ ، أى يُنْفَخُ في

صُورِ الموتى الأرواحُ .

وقرأ الحسن : ﴿ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ ﴾ .

والصُّورُ بكسر الصاد : لغة في الصُّورِ جمع

(١) في التهذيب : بالكسر .

صُورَةٍ . وينشد هذا البيتُ على هذه اللغة يصف الجوارى :

أَشْبَهَنَ مِنْ بَقَرٍ اخْلَصَاءَ أُعْيِنَهَا

وَهُنَّ أَحْسَنُ مِنْ صِيرَانِهَا صُورًا

والصِيرَانُ : جمع صُورٍ ، وهو القطيع من

البقر . والصُّورُ أيضًا : وعاء المسك . وقد جمعها الشاعر بقوله :

إِذَا لَاحَ الصُّورُ ذَكَرْتُ لَيْلِي

وَأَذْكَرُهَا إِذَا نَفَخَ^(١) الصُّورُ

والصَّيَارُ لغة فيه .

والصُّورُ بالتسكين : النخل المجتمع الصِّغَارُ ،

لا واحد له . وقول الشاعر :

كَأَنَّ عُرْفًا مَائِلًا مِنْ صَوْرِهِ

بَيْنَ مَقْدِيهِ إِلَى سِنْوَرِهِ^(٢)

يريد شَعَرَ الناصية .

ويقال : إِنِّي لأَجْدُ في رَأْسِي صُورَةً ، وهي

شبه الحِكَّةِ حَتَّى يَشْتَبَى أَنْ يُقَلَّى رَأْسُهُ .

وصَارَةٌ : اسمُ جبلٍ ، ويقال أرضُ ذاتِ

شجر .

والصُّورُ ، بالتحريك : المِيلُ . ورجلٌ أَصُورٌ

بَيْنَ الصُّورِ ، أى مائلٌ مشتاقٌ .

(١) في المطبوعة الأولى : « إِذَا نَفَخَ » صوابه من اللسان والأساس .

(٢) في اللسان :

كَأَنَّ جِذْعًا خَارِجًا مِنْ صَوْرِهِ

مابين أَذْنِيهِ إِلَى سِنْوَرِهِ

قال : ومن العرب من يجعل الصهر من الأحماء والأختان جميعاً .

يقال : صاهرت إليهم ، إذا تزوجت فيهم ، وأصهرت بهم ، إذا اتصلت بهم وتحرمت بجوار أو نسب أو تزوج ، عن ابن الأعرابي . وأنشد لزهير :

قود الجياد وإصهار الملوكة وصبة

رُ في مواطن لو كانوا بها سئموا
وصهرت الشيء فأنصهر ، أى أذنبه فذاب ، فهو صهير^(١) . قال ابن أحرار يصف فرخ القطة :

تروى لقي ألقى في صفصف

تصهره الشمس فما ينصهر

أى تذيبه الشمس فيصير على ذلك .

وقولهم : لأصهرنك يمين مرة ، كأنه يريد الإذابة .

وقد اصهار الحرباء : تالأ ظهره من شدة الحر .

ابن السكيت : يقال ما بالبعير صهار بالضم ، أى طرقت .

والصهري : لغة في الصهريج ، وهو كالخوض .

[صير]

صار الشيء كذا ، يصير صيراً وصيرورة .

(١) قلت : ومنه قوله تعالى : « يُصهر به ما في

بطونهم » . اه مختار .

(٩١ — صحاح — ٢)

وأصاره فأنصار ، أى أماله فمال .

وصوره الله صورة حسنة ، فتصور .

ورجل صير شير ، أى حسن الصورة والشارة ،

عن الفراء .

وتصورت الشيء : توهمت صورته فتصور لي .

والتصاوير : التماثيل .

وطعنه فتصور ، أى مال للسقوط .

وصاره يصوره ويصيره ، أى أماله : وقرئ

قوله تعالى : ﴿ فَصْرُهُنَّ إِلَيْكَ ﴾ بضم الصاد

وكسرها . قال الأخفش : يعنى وجههن . يقال :

صُر إلى وصر وجهك إلى ، أى أقبل على .

وصرت الشيء أيضاً : قطعته وفصلته . قال

العجاج^(١) :

* صُرنا به الحكم وأعيأ الحكماء *

فمن قال هذا جعل في الآية تقديمًا وتأخيرًا ،

كأنه قال : خذ إليك أربعة من الطير فصرهن .

ويقال : عصفور صوار ، للذى يجيب إذا دُعِيَ .

[صهر]

الأصهار : أهل بيت المرأة ، عن الخليل .

(١) قال ابن بري : هذا الرجز الذى نسبته الجوهري

للعجاج ليس هو للعجاج ، وإنما هو لرؤبة يخاطب الحكم بن صخر وأباه صخر بن عثمان . وقبله :

أبلغ أبا صخر بياناً معلماً

صخر بن عثمان بن عمرو وابن ما

وَصِرْتُ إِلَى فَلَانٍ مَصِيرًا ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ﴾ ، وَهُوَ شَادُّ ، وَالْقِيَاسُ مُصَارًا مِثْلَ مَعَاشٍ .

وَصِيرْتُهُ أَنَا كَذَا ، أَيْ جَعَلْتُهُ .

وَصَارَهُ يَصِيرُهُ : لُغَةٌ فِي يَصُورُهُ ، أَيْ قَطَعَهُ ، وَكَذَلِكَ إِذَا أَمَالَهُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

وَفَرَنَجٍ يَصِيرُ الْجِيدَ وَخَفٍ كَأَنَّهُ

عَلَى اللَّيْلِ قِنَوَانُ الْكُرُومِ الدَّوَالِحُ

أَيْ يُمِيلُهُ . وَيُرْوَى : « يَزِينُ الْجِيدَ » .

وَصَيَّورُ الْأَمْرِ : آخِرُهُ وَمَا يُؤُولُ إِلَيْهِ ، وَهُوَ فِعْعُولٌ .

وَقَوْلُهُ : مَالَهُ صَيَّورٌ ، أَيْ رَأَى وَعَقِلَ .

وَتَصَيَّرَ فَلَانٌ أَبَاهُ ، إِذَا نَزَعَ إِلَيْهِ فِي الشَّبَهِ .

وَصِيرُ الْأَمْرِ ، بِالْكَسْرِ : مَصِيرُهُ وَعَاقِبَتُهُ .

يُقَالُ : فَلَانٌ عَلَى صِيرٍ أَمْرٍ ، إِذَا كَانَ عَلَى إِشْرَافٍ مِنْ قَضَائِهِ . قَالَ زُهَيْرٌ :

وَقَدْ كُنْتُ مِنْ لَيْلَى سَنِينَ ثَمَانِيًا

عَلَى صِيرٍ أَمْرٍ مَا يَمُرُّ وَمَا يَحُلُو

وَالصَّيْرُ أَيْضًا : الصَّحْنَاءُ^(١) . وَفِي الْحَدِيثِ

أَنَّ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ مَرَّ بِهِ رَجُلٌ مَعَهُ صَيْرٌ ، فَذَاقَ مِنْهُ ثُمَّ سَأَلَ عَنْهُ : كَيْفَ تَبِعَهُ ؟ وَتَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ الصَّحْنَاءُ . قَالَ جَرِيرٌ يَهْجُو قَوْمًا :

(١) الصَّحْنَاءُ ، وَالصَّحْنَاءُ وَيمْدَانُ وَيَكْسِرَانُ :

إِدَامٌ يَتَّخِذُ مِنَ السَّمَكِ الصَّغَارِ مَشَّةً مُصْلَحٌ لِلْمَعْدَةِ .

كَأَنُورًا إِذَا جَعَلُوا فِي صَيْرِهِمْ بَصَالًا

ثُمَّ اشْتَوَوْا كَنْفَدًا مِنْ مَالِ حِجٍّ جَدَفُوا

وَالصَّيْرُ أَيْضًا : شَقُّ الْبَابِ . وَفِي الْحَدِيثِ :

« مَنْ نَظَرَ مِنْ صَيْرٍ بَابٍ فَفُقِمَتْ عَيْنُهُ هَذَرٌ » ،

وَتَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ الصَّيْرَ الشَّقُّ . وَقَالَ

أَبُو عُبَيْدٍ : لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْحَرْفَ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ .

وَالصَّيْرَةُ : حَظِيرَةُ الْغَنَمِ ، وَجَمْعُهَا صَيْرٌ ، مِثْلُ

سَيْرَةٍ وَسَيَرٍ . قَالَ الْأَخْطَلُ :

وَإِذَا كُرُ غُدَانَةً عِدَانًا مَزْنَمَةً

مِنْ الْحَبَلِ تَبَنَى حَوْلَهُ^(١) الصَّيْرُ

فصل الضاد

[ضبر]

الصَّبْرُ : جَوْزُ الْبَرِّ ، وَهُوَ جَوْزٌ صَلْبٌ ، وَلَيْسَ

هُوَ الرِّمَانُ الْبَرِّيُّ ، لِأَنَّ ذَلِكَ يُسَمَّى الْمَظَّةَ .

وَالصَّبْرُ أَيْضًا : الْجَمَاعَةُ يَفْزُونَ . قَالَ سَاعِدَةُ

ابْنِ جَوْيَةَ الْهَذَلِي :

بَيْنَاهُمْ يَوْمًا كَذَلِكَ رَاعَهُمْ

ضَبْرٌ لِبَاسِهِمُ الْقَتِيرُ مُؤَلَّبٌ

وَعَامِرُ بْنُ ضَبَارَةَ بِالْفَتْحِ .

وَيُقَالُ أَيْضًا : فَلَانٌ ذُو ضَبَارَةٍ ، أَيْ مُوْتَقٌ

الْخَلْقِ .

(١) فِي اللِّسَانِ : « فَوْتَهَا » . وَفِي الْمَخْطُوطَةِ :

« حَوْلَهَا » .

[ضجر]

الضَجَرُ : القلق من الغم . وقد ضَجِرَ فهو
ضَجِرٌ ، ورجلٌ ضَجُورٌ .
وأَضَجَرَني فلان فهو مُضَجِرٌ . وقومٌ مَضَاجِرُ
ومَضَاجِيرُ . قال أوس :

تَمَاهِقُونَ إِذَا اخْضَرَّتْ نِعَالُكُمْ
وَفِي الْحَفِيفَةِ أَزْرَامٌ مَضَاجِيرُ
وَضَجَرَ البعير : كثر رُغَاؤُهُ . قال الشاعر (١) :
فَإِنْ أَهْجَهُ يَضْجَرُ كَمَا ضَجَرَ بَازِلٌ
مِنَ الْأُذْمِ دَبَّرَتْ صَفْحَتَاهُ وَغَارِبُهُ
وقد خَفَّفَ ضَجَرَ وَدَبَّرَتْ فِي الْأَفْعَالِ ، كما يَخْفَفُ
تُخَذُّ فِي الْأَسْمَاءِ .

[ضرر]

الضَّرُّ : خلاف النفع . وقد ضَرَّه وضَارَّه
بمعنى . والاسم الضَّرَرُ .
قال ابن السكيت : قولهم : لَا يَضُرُّكَ عَلَيْهِ
بِحَلٍّ ، أَيْ لَا يَزِيدُكَ . وَلَا يَضُرُّكَ عَلَيْهِ رَجُلٌ ،
أَيْ لَا تَجِدُ رَجُلًا يَزِيدُكَ عَلَى مَا عِنْدَ هَذَا الرَّجُلِ
مِنَ الْكِفَايَةِ .
والضَّرَّةُ : لحمة الضرع . يقال : ضَرَّةٌ
شَكْرَى ، أَيْ مَلَأَى مِنَ اللَّبَنِ .
والضَّرَّةُ أَيْضًا : المَالُ الْكَثِيرُ .

وكذلك فرسٌ مُضَبَّرُ الخَلْقِ ، وناقَةٌ مُضَبَّرَةٌ
الْخَلْقِ .

ويقال : ضَبَّرَ (١) الفرسُ ، إِذَا جَمَعَ قَوَائِمَهُ
وَوَثَّبَ . قال العجاج يمدح عمر بن عبيد الله
ابن معمر القرشي :

لَقَدْ سَمَا ابْنُ مَعْمَرٍ حِينَ اعْتَمَرَ
مَغْرَى بَعِيداً مِنْ بَعِيدٍ وَضَبَّرَ
تَقْضَى الْبَازِي إِذَا الْبَازِي كَسَرَ
يقول : ارتفع قدره حين غزا موضعاً بعيداً
من الشام وجمع لذلك جيشاً .

وفرسٌ ضَبْرٌ ، مثال طَيْرٍ ، أَيْ وَثَّابٌ .
وضَبَّرَ عَلَيْهِ الصَّخْرَ يَضْبِرُهُ ، إِذَا نَضَّدَهُ . قال
الراجز يصف ناقه :

تَرَى سُؤُونَ رَأْسَهَا الْعَوَارِدَا
مَضْبُورَةً إِلَى شَبَا حَدَائِدَا
ضَبَّرَ بَرَّاطِيلَ إِلَى جَلَامِدَا
وَالِإِضْبَارَةُ بِالْكَسْرِ : الإِضْمَامَةُ . يقال : جَاءَ
فُلَانٌ بِإِضْبَارَةٍ مِنْ كَتَبٍ ، وَهِيَ الْأَضَايِيرُ .
وقد ضَبَّرْتُ الْكَتَبَ أَضْبِرُهَا ضَبْرًا ،
إِذَا جَعَلْتُهَا إِضْبَارَةً ، عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ .

[ضبط]

الضَّبْطُ ، مثال الهَزْبِ : الشَّدِيدُ .

(١) الأخطل يهجو كعب بن جعيل .

(١) في المطبوعة الأولى : « أَضْبِر » ، تحريف .

والمُضِرُّ : الذى تَرُوحُ عليه ضَرَّةٌ من المال .
قال الأشعر^(١) :

يَحْسِبُكَ فى القوم أن يَعْلَمُوا
بأنَّكَ فيهم غنىٌّ مُضِرٌّ
وضَرَّةُ الإبهام : اللحمة التى تحتها ، وهى
التي تقابل الألية فى الكف .

والضَّرَّتَانِ : حَجَرَا الرِّحَى .

وضَرَّةُ المرأة : امرأة زوجها .

والضِرُّ بالكسر : تزوُّج المرأة على ضَرَّةٍ .
يقال : نَكَحْتُ فلانةً على ضِرٍّ ، أى على امرأة
كانت قبلها .

وحكى أبو عبد الله الطُّوَالُ : تزَوَّجْتُ المرأةَ
على ضِرٍّ وضِرٍّ ، بالكسر والضم .

والبأساء والضراء : الشدة ، وهما اسمان
مؤنثان من غير تذكير . قال الفراء : لو جُمعا
على أبوسٍ وأُضِرَّ ، كما تجمع النعماء بمعنى النعمة
على أنعمٍ ، لجاز .

والضُرُّ بالضم : الهزال وسوء الحال .

والمُضَرَّةُ : خلاف المنفعة .

والضِرَارُ : المُضَارَّةُ .

ومكانٌ ذو ضِرارٍ ، أى ضيقٌ ، عن أبى عبيد .

ويقال : لا ضَرَرَ عليك ولا ضارورة

ولا تَضِرَّةُ .

(١) الأشعر الرقبان الأسدى ، شاعر جاهلى .

ورجل ذو ضارورة وضُرورة ، أى ذو حاجة .
وقد اضطرَّ إلى الشئ ، أى ألجئ إليه .

قال الشاعر :

أثبني أخا ضارورةً أَصْفَقَ العِدَى
عَلَيْهِ وَقَلَّتْ فى الصديق أواصِرُهُ
ورجل ضَرِيرٌ بَيْنُ الضَّرَارَةِ ، أى ذاهب
البصر .

والضَّرَارُ : المحاوِجُ .

والضَرِيرُ : حرف الوادى . يقال : نَزَلَ
فلانٌ على أحدِ ضَرِيرِي الوادى ، أى على أحد
جانبيه . قال أوس بن حجر :

وما خَلِجُ من المَرْبُوتِ ذو شُعَبٍ
يرمى الضَرِيرَ بِخُشْبِ الطَّلَحِ والضَّالِ
والضَرِيرُ : النفسُ وبقيَّةُ الجِسم . قال العجاج :
* حامى الحُمَيَّا مَرَسَ الضَرِيرِ *
وإنه لذو ضَرِيرٍ على الشئ ، إذا كان

ذا صَبْرٍ عليه ومقاساةٍ له . قال جرير :

من كل جُرْشُعَةٍ الهواجرِ زادها

بُعْدُ المَقَاوِرِ جُرْأَةً وضَرِيرًا

يقال : ناقة ذاتُ ضَرِيرٍ ، إذا كانت شديدة

النفسِ بطيئة اللُغُوبِ . قال أبو عمرو : الضَرِير

من الدوابِّ ، الصبور على كلِّ شئ .

والضَرِيرُ : المضارَّة ، وأكثر ما يستعمل فى

الغيرة . يقال : ما أَشَدَّ ضَرِيرُهُ عليها .

وأضرَّ بى فلانٌ ، أى دنا منى دنواً شديداً .
قال الشاعر ، ابن عَنَمَةَ^(١) :

لَا مُمْ الْأَرْضِ وَيْلٌ مَا أَجَنَّتْ

بِحَيْثُ أَضَرَ بِالْحَسَنِ السَّبِيلُ^(٢)

وفى الحديث : « لَا تَضَارُّونَ فِى رُؤْيَيْهِ » .
وبعضهم يقول : « لَا تَضَارُّونَ » بفتح التاء ، أى
لَا تَضَامُّونَ^(٣) .

وسحابٌ مُضِرٌّ ، أى مُسِفٌّ .

وأضرَّ الفرسُ على فأس اللجام ، أى أزمَ
عليه ، مثل أضرَّ بالزأى .

وأضرَّ يعدو ، إذا أسرعَ بعض الإسراع .
حكاها أبو عبيد .

والإضرار : أن يتزوَّج الرجلُ على ضرَّةٍ ،
عن الأصمعيّ . قال : ومنه قيل : رجلٌ مُضِرٌّ .
وامرأةٌ مُضِرٌّ أيضاً : لها ضرائر .

[ضطر]

الضَيْطَرُ : الرجل الضخم الذى لا غناءَ عنده .

(١) يرثى بسطام بن قيس .

(٢) الحسن : اسم رمل . وبعده :

يُقَسِّمُ مَالَهُ فِينَا فَنَدْعُو

أَبَا الصَّهْبَاءِ إِذْ جَنَّحَ الْأَصِيلُ

(٣) أى لا ينضم بعضهم إلى بعض فيزاحمه ويقول له :
أرنيه ، كما يفعلون عند النظر إلى الهلال ، ولكن ينفرد
كل منهم برؤيته . ويروى : « لَا تَضَامُونَ » بالتحفيف
ومعناه لا ينالكم ضمٌّ فى رؤيته ، أى ترونه حتى تستووا فى
الرؤية فلا يضم بعضكم بعضاً . (اللسان ضرر) .

وكذلك الضَوْطَرُّ والضَوَّطَرى . وقال جرير :

تَعْدُونَ عَقَرَ النِّيبِ أَفْضَلَ مَجْدِمٍ

بَنَى ضَوَّطَرى لَوْلَا الْكَمَى الْمُقْتَعَا

يريد : هَلَا الْكَمَى .

وكذلك الضَيْطَار ، والجمع الضَيْطَارُونَ . وقال
الشاعر^(١) :

تَعَرَّضَ ضَيْطَارُو فُعَالَةَ دُونَنَا

وَمَا خَيْرُ ضَيْطَارٍ يُقَابُ مِسْطَحَا

يقول : تَعَرَّضَ لَنَا هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ لِيُقَاتِلُونَا ،
وليسوا بشيءٍ لأنَّه لَا سِلَاحَ مَعَهُمْ سِوَى الْمِسْطَحِ .
وفُعَالَةُ : كناية عن خُرَاعَة .

وكذلك الضَيَّاطِرَة ، مثل بَيْطَارٍ وَبِيَاطِرَة .
وأنشد الأخفشُ لخدَّاشِ بْنِ زُهَيْرٍ :

وَتَلْحَقُ خَيْلُ^(٢) لَا هَوَادَةَ بَيْنَهَا

وَتَشْقَى الرِّمَاحُ بِالضَيَّاطِرَةِ الْحُمْرِ

أراد : وَتَشْقَى الضَيَّاطِرَة بِالرِّمَاحِ ، فقلبه .

[ضفر]

الضَفَرُ : نَسْجُ الشَّعْرِ وَغَيْرُهُ عَرِضاً . والتضفير
مثله .

ويقال : انضَفَرَ الجبلانِ ، إِذَا التَوَيَّأَ مَعَا .

والضَفِيرَة : العقيصة . يقال : ضَفَرَتِ الْمَرْأَةُ

(١) عوف بن مالك النصرى .

(٢) فى اللسان : « وَتَرْكَبُ خَيْلًا »

والضَمَرُ : 'الرَّجُلُ الْهَاضِمُ الْبَطْنُ اللَّطِيفُ الْجِسْمُ .

وناقه ضامراً وضامرة .

وتضمير الفرس أيضاً : أن تعلقه حتى يسمن ثم تَرُدُّهُ إلى القوت ، وذلك في أربعين يوماً . وهذه المدَّة تسمى المِضْمَار . والموضع الذي تُضْمَرُ فيه الخيل أيضاً : مِضْمَارٌ .

وأضمرت في نفسى شيئاً . والاسم الضمير ، والجمع الضمائر .

والمُضْمَرُ : الموضع ، والمفعول . وقال الأحوص :

سَتَبَقَى ^(١) لها في مُضْمَرِ القلب والحشا

سريرة وُدٍّ يوم تُبْلَى السرائرُ

والضِمَارُ : ما لا يرجى من الدين والوعد ، وكلُّ ما لا تكون منه على ثقة . قال الراعي :

وَأَنْضَاءُ أَنْخَنِ إِلَى سَعِيدٍ

طُروقا ثُمَّ عَجَلَانِ ابْتِسْكَارَا

تَحْدِنَ مَزَارَهُ فَأُضْبِنَ مِنْهُ

عطاء لم يكن عِدَّةً ضِمَارَا

(١) في اللسان : « سبق » . وبعده :

وكلُّ خَلِيطٍ لَا مُحَالَةَ إِنَّهُ

إلى فُرْقَةٍ يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ صَائِرٌ

وَمَنْ يَحْذَرِ الْأَمْرَ الَّذِي هُوَ وَاقِعٌ

يُصِيبُهُ وَإِنْ لَمْ يَهْوَهُ مَا يُحَازِرُ

شعرها . ولها ضَفِيرَتَانِ وَضَفْرَانِ أَيْضًا ، أَيْ عَقِيصَتَانِ . عن يعقوب .

ويقال لِلْحِقْفِ مِنَ الرَّمْلِ : ضَفِيرَةٌ . وكذلك الْمَسْنَأَةُ .

وَكِنَانَةٌ ضَفِيرَةٌ ^(١) ، أَيْ مَمْلُوءَةٌ .

والضَفِيرَةُ ، بكسر الفاء : الرمل المتعقِّدُ بعضُه على بعض . والجمع ضَفِيرٌ .

وتضافروا على الشيء : تَعَاوَنُوا عَلَيْهِ .

والضَفْرُ : السَّغْيُ . وقد ضَفَرَ يَضْفِرُ ضَفْرًا ، أَيْ عَدَا .

والضفر أيضاً : حِزَامُ الرَّجُلِ .

[ضمير]

الضُمْرُ والضُمْرُ ، مثل العُسْرِ والعُسْرِ : الْهَزَالُ وَخَفَةُ اللَّحْمِ . وقال ^(٢) :

قَدْ بَلَوْنَاهُ عَلَى عِيَالَتِهِ

وعلى التيسور ^(٣) منه والضُمْرُ .

وقد ضَمَرَ الفرس بِالْفَتْحِ يَضْمُرُ ضُمُورًا . وضَمَرَ بِالضَمِّ : لَغَا فِيهِ .

وَأَضْمَرْتُهُ أَنَا وَضَمَرْتُهُ تَضْمِيرًا ، فَاضْطَمَرُ هُوَ .

وَاللُّؤْلُؤُ الْمُضْطَمِرُ : الَّذِي فِي وَسْطِهِ بَعْضُ الْإِنْضَامِ .

(١) كذا في المخطوطة واللسان عن الجوهري . وفي

المطبوعة : « ضفرة » .

(٢) المزار الحنظلي .

(٣) التيسور : السمن .

وبنو ضَمْرَةَ من كِنَانَةٍ : رهطُ عمرو بن أمية الضَمْرِيِّ .

وَضُمَيْرٌ مصغّر : جبلٌ بالشام .

والضَوَمَرَانُ : ضربٌ من الرياحين . قال

الشاعر :

أَحِبُّ الْكَرَّائِنِ وَالضَوَمَرَانِ

وَشُرْبِ الْعَتِيقَةِ بِالسِّنْجِلَاطِ

والضَمَرَانُ : نبتٌ . قال الراجز :

نَحْنُ مَنَعْنَا مَنَبِتَ الْحَلِيِّ

وَمَنَبِتَ الضَمَرَانِ وَالنَّصِيِّ

وَضَمَرَانٌ بالضم الذى فى شِعْرِ النَّابِغَةِ^(١) :

اسمُ كلبٍ .

[ضور]

ضَارُهُ يَصُورُهُ وَيَضِيرُهُ ضَوْرًا وَضِيرًا ، أَى

ضَرَّهُ . قال الكسائى : سمعتُ بعضهم يقول :

لا يَنْفَعُنِي ذَلِكَ وَلَا يَصُورُنِي .

(١) أى فى قوله :

وَكَانَ ضَمْرَانٌ مِنْهُ حَيْثُ يُوزَعُهُ

طَعْنَ الْمُعَارِكِ عِنْدَ الْمُجَحَّرِ النَّجْدِ

وكان الرياشى يرويه : « ضمران » بالفتح عن الأصمى .

والهجر : الملجأ والدرك ، والنجد بضم الجيم : الشجاع

والنجد بكسر الجيم : الذى يرق من الكرب والشدّة .

واسم العرق النجد . يقال : نَجِدْ يَنْجِدْ نَجْدًا ، ورجلٌ مُنْجِدٌ

أى مكروب . فمن رواه بكسر الجيم جعله من نعت الهجر ،

ومن رواه بضم الجيم جعله من نعت المارِك .

والتَّضَوُّرُ : الصَّيْحاح والتلوى عند الضرب أو الجوع .

والضُورَةُ بالضم : الرَّجُلُ الحَقِيرُ الصَّغِيرُ الشَّانُ .

فصل الطاء

[طثر]

الطَّثْرَةُ^(١) : الحماة ، والماء الغليظ . قال الراجز :

أَتَتِكَ عَيْسٌ تَحْمِلُ الْمَشِيَّ

مَاءً مِنَ الطَّثْرَةِ أَحْوَذِيًّا

والطَّثْرَةُ : خُثُورَةُ اللَّبَنِ الَّتِي تَعْلُو رَأْسَهُ .

يقال : خُذْ طَثْرَةَ سِقَائِكَ .

وَالطَّائِرُ : اللَّبَنُ الْخَائِرُ . وَقَدْ طَثَّرَ^(٢) اللَّبَنُ ،

وَطَثَّرَ تَطْثِيرًا .

وَالطَّثْرَةُ : سَعَةُ الْعَيْشِ ، يَقَالُ : إِثْمُهُمْ لَذُؤُ

طَثْرَةٍ .

وَطَثْرَةُ : بَطْنٌ مِنَ الْأُرْدِ .

وَيَزِيدُ بْنُ الطَّثْرِيَّةِ الشَّاعِرُ قُشَيْرِيٌّ ، وَأُمُّهُ

طَثْرِيَّةٌ .

وَالطَّيْثَارُ : الْبَعُوضُ وَالْأَسَدُ .

[طجر]

طَحَّرَتِ الْعَيْنُ قَذَاهَا تَطْحَرُ طَحْرًا : رَمَتْ

بِهِ ، فَهِيَ طَحُورٌ .

(١) مادة (طثر) سقطت من ترجمة واقول ، وهذا

عجيب . قاله نصر .

(٢) طَثَّرَ يَطْثِرُ طَثْرًا وَطُثُورًا .

وكذلك طَحَرَتْ عين الماء العَرْمَضَ .
قال زهير :

بِمُقَلَّةٍ^(١) لَا تَغَرُّ صَادِقَةً

يَطْحَرُ عَنْهَا الْقَذَاةُ حَاجِبُهَا

وَالطَّحُورُ : السريع . وَالطَّحُورُ : القوس
البعيدة الرمي .

وقال الأصمعيُّ : الْمِطْحَرُ بكسر الميم : السهم
البعيد الذهاب . قال أبو ذؤيب :

فَرَمَى فَأَلْحَقَ^(٢) صَاعِدِيًّا مِطْحَرًا

بِالْكَشْحِ فَاشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ الْأَضْلَعُ

وَحَرَبَ مِطْحَرَةً : زَبُونٌ .

وَالطَّحِيرُ : النَّفْسُ الْعَالِي . وَقَدْ طَحَرَ الرَّجُلُ
يَطْحِرُ بِالْكَسْرِ طَحِيرًا ، وَهُوَ مِثْلُ الزَّحِيرِ .

أَبُو عَمْرٍو : الطُّخْرُورُ بِالْهَاءِ وَالْخَاءِ : اللَّطَخُ
مِنَ السَّحَابِ الْقَلِيلِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هِيَ قِطْعٌ
مُسْتَدَقَّةٌ رِفَاقٌ . يُقَالُ : مَا فِي السَّمَاءِ طَخْرٌ وَطَحْرَةٌ ،
وَقَدْ يَحْرُكُ لِمَسْكَانِ حَرْفِ الْخَلْقِ ، وَطُخْرُورٌ
وَطُخْرُورَةٌ ، بِالْهَاءِ وَالْخَاءِ .

وَيُقَالُ : مَا عَلَى السَّمَاءِ طَحْرَةٌ ، أَيْ شَيْءٌ مِنْ

الْغَيْمِ . وَمَا بَقِيَ عَلَى الْإِبِلِ طَحْرَةٌ ، إِذَا سَقَطَتْ
أَوْ بَارَهَا .

وَمَا عَلَى فُلَانٍ طَحْرَةٌ ، إِذَا كَانَ عَارِيًّا .
وَطَحْرِيَّةٌ أَيْضًا مِثْلُ طَحْرِيَّةٍ ، بِالْيَاءِ وَالْبَاءِ جَمِيعًا .
[طحمر]

طَحَمَرْتُ السِّقَاءَ : مَلَأْتُهُ . وَطَحَمَرْتُ الْقَوْسَ :
وَتَرَّتُهَا .

ابْنُ السَّكَيْتِ : مَا عَلَى السَّمَاءِ طَحْمَرِيْرَةٌ
وَطَحْمَرِيْرَةٌ ، بِالْهَاءِ وَالْخَاءِ ، أَيْ شَيْءٌ مِنَ الْغَيْمِ .
[طخر]

الطُّخْرُورُ : مِثْلُ الطَّحْرُورِ . قَالَ الرَّاجِزُ :

لَا كَاذِبَ النَّوْءِ وَلَا طُخْرُورِهِ

جَوْنٍ يَبْعُجُ^(١) الْمَيْثُ مِنْ هَدِيرِهِ

وَالْجَمْعُ الطَّخَايِيرُ . وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

إِنَّا إِذَا قَلَّتْ طَخَايِيرُ الْقَزَعِ

وَصَدَرَ الشَّارِبُ مِنْهَا عَنْ جُرْعِ

نَفَحَلُهَا الْبَيْضَ الْقَلِيلَاتِ الطَّبَعِ

وَقَوْلُهُمْ : جَاءَنِي طَخَايِيرُ ، أَيْ أَشَابَةٌ مِنَ
النَّاسِ مُتَفَرِّقُونَ .

أَبُو عُبَيْدٍ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا لَمْ يَكُنْ جَلْدًا
وَلَا كَثِيفًا : إِنَّهُ لَطُخْرُورٌ .

[طرر]

الطَّرَّةُ : كُفَّةُ الثَّوبِ ، وَهِيَ جَانِبُهُ الَّذِي
لَا هُدْبَ لَهُ .

(١) فِي اللِّسَانِ : « تَعَبَحَ الْمَيْثُ » .

(١) قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْبَاءُ فِي قَوْلِهِ : « بِمُقَلَّةٍ » تَعْلُقُ
بِتَرَاقِبٍ فِي بَيْتٍ قَبْلَهُ ، هُوَ :

تُرَاقِبُ الْمُحْصَدُ الْمَمَرَّ إِذَا

هَاجَرَهُ لَمْ تَقِلْ جَنَادِبُهَا

(٢) فِي اللِّسَانِ : « فَرَمَى فَأَلْحَقَ » .

وَطُرَّةُ النهرِ والوادي : شَفِيرُهُ . وَطُرَّةٌ كُلُّ شَيْءٍ : حَرْفُهُ . وَالْجَمْعُ طُرَرٌ .

وَأَطْرَارُ البلاد : أطرافها .
وَالطَّرَّةُ : الناصية .

وَالطَّرَتَانِ مِنَ الحمارِ : خَطَّانِ ، سوداوان^(١) على كتفيه . وقد جعلهما أبو ذؤيب للثور الوحشي أَيْضًا ، وقال يصف الثور والكلاب :

يَنْهَشْنَهُ وَيَذُوذُهُنَّ وَيَحْتَمِي

عَبْلُ الشَّوَى بِالطَّرَّتَيْنِ مُوَلَّعٌ

وَطُرَّةٌ مَتْنُهُ : طَرِيقَتُهُ . وكذلك الطَّرَّةُ مِنَ السَّحَابِ .

وقولهم : جاءوا طُرًّا ، أى جميعًا .

وَطَرَّ النَّبْتُ يَطَرُّ بِالضَّمِّ طُرُورًا : نَبَتَ . ومنه طَرَّ شَارِبُ الْغَلَامِ فَهُوَ طَارٌّ .

وَطَرَرْتُ السِّنَانَ : حَدَدْتُهُ ، فَهُوَ مَطْرُورٌ وَطَرِيرٌ .

وقد يكون الطَّرُّ الشَّقَّ وَالْقَطْعَ ، ومنه الطَّرَارُ^(٢) .

ويقال : طَرَّ حَوْضُهُ ، أى طَيَّنَهُ .

وَالطَّرُّ : الشَّلُّ . وَطَرَرْتُ الْإِبِلَ : مَثَلْتُ

طَرَدْتُهَا ، إِذَا ضَمَمْتُهَا مِنْ نَوَاحِيهَا .

قال يعقوب : طَرَرْتُ الْإِبِلَ أَطَرُّهَا طَرًّا ، إِذَا مَشَيْتَ مِنْ أَحَدِ جَانِبَيْهَا شَمَّ مِنَ الْجَانِبِ الْآخَرِ لَتَقْوَمَهَا .

وَطَرَّتْ يَدُهُ : مَثَلُ تَرَّتْ ، أى سَقَطَتْ .
يقال : ضَرَبَهُ فَأَطَرَّ يَدَهُ ، أى قَطَعَهَا وَأَنْدَرَهَا .

وَأَطَرَّ ، أى أَدَلَّ . وفى المثل : « أَطَرِّي فَإِنَّكَ نَاعِلَةٌ » . قال ابن السكَّيت : أى أَدَلِّي فَإِنَّ عَلَيْكَ نَعْلَيْنِ . يُضْرَبُ لِلْمَذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ وَالْإِثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ عَلَى لَفْظِ التَّأْنِيثِ ؛ لِأَنَّ أَصْلَ الْمَثَلِ خُوطِبَتْ بِهِ امْرَأَةٌ ، فَجَرَى عَلَى ذَلِكَ .

وقال أبو عبيد : بمعناه اركب الأمر الشديد فَإِنَّكَ قَوِيٌّ عَلَيْهِ . قال : وأصله أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِرَاعِيَةٍ لَهُ كَانَتْ تَرعى فى السُّهُولَةِ وَتَتْرِكُ الْحَزُونَ : أَطَرِّي ، أى خُذِى طُرَرَ الْوَادِى ، وهى نَوَاحِيهِ ، فَإِنَّ عَلَيْكَ نَعْلَيْنِ . قال : وَأَحْسَبُهُ عَنَى بِالنَّعْلَيْنِ غِلَظَ جِلْدٍ قَدَمَيْهَا .

وقولهم : « غَضَبٌ مُطَرٌّ » ، إِذَا كَانَ فى غَيْرِ مَوْضِعِهِ وَفِيهِ لَا يُوجِبُ غَضَبًا . قال الحطيئة :

غَضِبْتُمْ عَلَيْنَا أَنْ قَتَلْنَا بِخَالِدٍ

بَنَى مَالِكُهَا إِنْ ذَا غَضَبٌ مُطَرٌّ

وقال الأصمعي : يقال : جاء فلانٌ مُطَرًّا ، أى مُسْتَطِيلًا مُدِلًّا .

وقال أبو زيد : الإطْرَارُ : الإغراء .

وَالطَّرِيرُ : ذُو الرِّوَاءِ وَالْمَنْظَرِ . قال العباسُ ابن مرداس :

وَيُعْجِبُكَ الطَّرِيرُ فَتَبْتَلِيهِ

فِيُخْلِفُ ظَنِّكَ الرَّجُلُ الطَّرِيرُ

(١) التَّائِيْتُ هُنَا بِاعْتِبَارِ الطَّرِيتَيْنِ .

(٢) الَّذِى يَقْطَعُ الْهَامِيْنَ لِّلْسَرِقَةِ .

ورجل طُرْطُورٌ : طويل دقيق .
والطُرْطُور : قَلَسُوءٌ للأعراب طويلةٌ دقيقةُ
الرأس .

[طمر]

طَمَرَ^(١) المرأة طَمَرًا : نَكَحَهَا .

[طفر]

الطَفَرَةُ : الوَثْبَةُ . وقد طَفَرَ يَطْفِرُ طُفُورًا^(٢) .

[طمر]

الطُمُورُ : شبه الوَثْبِ في السماء .

وقد طَمَرَ الفرسُ والأَخِيلُ يَطْمِرُ في طَيْرَانِهِ .
وقال أبو كبيرٍ يصف رجلاً^(٣) :

وإذا قذفت له الحصاة رأيتَه

فَزِعًا^(٤) لوقعتها طُمُورَ الأَخِيلِ

وطَمَارٍ : المَكَانُ المرتفع . قال الأصمعيُّ :
يقال انصبَّ عليه مِن طَمَارٍ ، مثل قَطَامٍ .
قال الشاعر^(٥) :

فإن كنت لا تدرين ما الموتُ فانظري

إلى هَانِيٍّ في السُّوقِ وابنِ عَقِيلٍ

إلى بطلٍ قد عَفَّرَ السيفُ^(٦) وجهَه

وآخرَ يَهْوِي مِن طَمَارٍ قَتِيلٍ

(١) مادة (طمر) مفقودة من جل النسخ .

(٢) وطفراً أيضاً ، كما في اللسان .

(٣) يمدح تأبط شراً .

(٤) في اللسان : « يَنْزُو » .

(٥) هو سليم بن سلام الحنفي .

(٦) ويروى : « قد كدح السيف وجهه » . ويروى :

« عفر التراب خده » .

وكان ابنُ زيادٍ أَمَرَ برُحْمِيَّ مسلم بن عَقِيلٍ^(١)
من سَطَحٍ عالٍ .

وقال الكسائيُّ : مِن طَمَارٍ وطَمَارٍ بفتح
الراء وكسرهما^(٢) .

والطِمْرُ : الثَوْبُ الخَلَقُ . والجمع الأَطْمَارُ .

والمِطْمَرُ : الزِيَجُ الذي يكون مع البنائين .

والطُومَارُ^(٣) : أحد الطَوَامِيرِ .

والأمور المِطْمَرَاتُ : المهلكات .

والمِطْمُورَةُ : حُفْرَةٌ يُطْمَرُ فيها الطعامُ ، أى
يُخْبَأُ . وقد طَمَرْتُهَا ، أى ملأْتُهَا .

والطَامِرُ : البرغوث . ويقال للرجل : طَامِرٌ
بن طامِرٍ ، إذا لم يُدَرَّ من هو .

وفرس طِمِرٌ ، بتشديد الراء ، وهو المستعدُّ
للوَثْبِ والعدوِّ . وقال أبو عبيدة : هو المُشْمَرُ
الخلق .

[طنبر]

الطُنْبُورُ فارسيٌّ معربٌ^(٤) ، والطُنْبَارُ لغة .

[طور]

طَوَارُ الدار : ما كان ممتدًّا معها من الفناء .
ويقال : لا أَطُورُ به ، أى لا أَقْرِبُهُ .

(١) مسلم بن عَقِيلُ بن أبي طالب . وهانِيٌّ بن عروة
المرادي .

(٢) الأول ممنوع من الصرف ، والآخر مصروف ،
كما في اللسان .

(٣) الطومار : الصحيفة .

(٤) هو من آلات العزف .

وَلَا تَطْرُ حَرَانَا ، أَى لَا تَقْرَبْ مَا حَوْلَنَا .

وَعِدَا طَوْرَه ، أَى جَاوَزَ حَدَّه .

وَالطَّوْرُ : النَّارَةُ . وَقَالَ النَّابِغَةُ فِي وَصْفِ

السَّليْم :

* تَرَاجِعُهُ طَوْرًا وَطَوْرًا تُطَلِّقُ^(١) *

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا ﴾ ، قَالَ

الْأَخْفَشُ : طَوْرًا عِلْقَةٌ ، وَطَوْرًا مُضْغَةٌ .

وَالنَّاسُ أَطْوَارٌ ، أَى أَخْيَافٌ عَلَى

حَالَاتٍ شَتَّى .

وَبَلَغَ فُلَانٌ فِي الْعِلْمِ أَطْوَرِيَّهَ ، أَى حَدِّيَه :

أَوَّلَه وَآخِرَه .

وَكَانَ أَبُو زَيْدٍ يَقُولُهُ بِكَسْرِ الرَّاءِ ، أَى بَلَغَ

أَقْصَاهُ . حَكَى عَنْهُ ذَلِكَ أَبُو عُبَيْدٍ .

وَالطَّوْرُ : الْجَبَلُ .

وَالطَّوْرِيُّ : الْوَحْشِيُّ مِنَ الطَّيْرِ وَالنَّاسِ .

يُقَالُ : سَحَامٌ طَوْرِيٌّ وَطَوْرَانِيٌّ .

وَيُقَالُ : مَا بَهَا طَوْرِيٌّ ، أَى أَحَدٌ . قَالَ الْعَجَّاجُ :

* وَبَلَدَةٍ لَيْسَ بِهَا طَوْرِيٌّ *

[طهر]

طَهَرَ الشَّيْءَ وَطَهَّرَ أَيْضًا بِالضَّمِّ ، طَهَارَةً

فِيهِمَا . وَالْأَسْمُ الطُّهْرُ .

(١) قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابُهُ :

تَنَازَرَهَا الرَّاغُونَ مِنْ سُوءِ سُمِّهَا

تُطَلِّقُهُ طَوْرًا وَطَوْرًا تَرَاجِعُ

وَيُرَوَّى : « حِينَ وَحِينَا » .

وَطَهَّرْتُهُ أَنَا تَطْهِيرًا .

وَتَطَهَّرْتُ بِالْمَاءِ ، وَهُمْ قَوْمٌ يَتَطَهَّرُونَ ، أَى

يَتَنَزَّهُونَ مِنَ الْأَدْنَسِ .

وَرَجُلٌ طَاهِرُ الثِّيَابِ ، أَى مُتَنَزِّهٌ .

وِثْيَابٌ طَهَارَى ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، كَأَنَّهُمْ

جَمَعُوا طَهْرَانَ . قَالَ الشَّاعِرُ^(١) :

ثِيَابُ بَنِي عَوْفٍ طَهَارَى نَقِيَّةٌ

وَأَوْجُهُمْ بَيْضُ الْمَسَافِرِ^(٢) غَرَّانُ

وَالطُّهْرُ : نَقِيضُ الْحَيْضِ .

وَالْمَرْأَةُ طَاهِرَةٌ مِنَ الْحَيْضِ ، وَطَاهِرَةٌ مِنَ

النَّجَاسَةِ وَمِنَ الْعَيُوبِ .

وَالطُّهُورُ : مَا يَتَطَهَّرُ بِهِ ، كَالْفَطْوَرِ وَالسَّحُورِ

وَالْوَقُودِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ

مَاءً طَهُورًا ﴾ .

وَالْمَطْهَرَةُ وَالْمِطْهَرَةُ : الْإِدَاوَةُ ، وَالْفَتْحُ

أَعْلَى ، وَالْجَمْعُ الْمَطَاهِرُ .

وَيُقَالُ : السَّوَاكُ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ .

[طير]

الطَّائِرُ جَمْعُهُ طَيْرٌ ، مِثْلُ صَاحِبٍ وَصَحْبٍ ،

وَجَمْعُ الطَّيْرِ طُيُورٌ وَأَطْيَارٌ ، مِثْلُ فَرَخٍ وَفَرُوحٍ

وَأَفْرَاحٍ .

وَقَالَ قُطْرُبٌ : الطَّيْرُ أَيْضًا قَدْ يَقَعُ عَلَى

(١) امسؤ القيس .

(٢) يروى : « المشاهد » .

الواحد . وأبو عبيدة مثله . وقرئ : ﴿ فيكون طيرًا بإذن الله ﴾ .

وطائرُ الإنسان : عمله الذي قلده .

والطيرُ أيضا : الاسم من التطير ، ومنه قولهم : « لا طيرَ إلا طيرُ الله » كما يقال : لا أمر إلا أمر الله .

وأنشد الأصمعي ، قال : وأنشدناه الأحمر :

تَعْلَمُ أَنَّهُ لَا طَيْرَ إِلَّا

عَلَى مُتَطَيِّرٍ وَهُوَ الثُّبُورُ^(١)

بلى شيء يوافق بعض شيء

أحايينًا وباطله كثير

قال ابن السكيت : يقال طائر الله لا طائرُك !

ولا نقل : طيرُ الله .

وأرض مطارة : كثيرة الطير .

وذو المطارة : جبل .

وبئر مطارة : واسعة الفم . قال الشاعر :

كَأَنَّ حَفِيفَهَا إِذْ بَرَكَوْهَا

هُوِيَّ الرِّيحَ فِي جَفْرِ مَطَارٍ

وقولهم : « كأنَّ على رؤوسهم الطير » إذا

سكنوا من هيبة . وأصله أن الغراب يقع على رأس

البعير فيلتقط منه الحمة والحمّانة ، فلا يُحرّك

البعيرُ رأسه لئلا ينفر منه الغراب .

(١) لزبان بن سيار الفزاري ، كما في الحيوان ٣ : ٤٤٧

بتحقيق هارون .

وطارَ يطيرُ طَيْرُورَةً وطيَرَانًا .

وأطارَهُ غيره ، وطيَرَهُ وطيَرَهُ بمعنى .

ومن أمثالهم في الحصب وكثرة الخير قولهم :

« هم في شيء لا يطيرُ غرابه » .

ويقال : أطيَر الغرابُ فهو مُطارٌ . قال النابغة :

ولرهِطِ حَرَّابٍ وَقَدِّ سَوْرَةٍ

في المجدد ليس غرابها بمطار

وفي فلان طيرةً وطيَرُورَةً ، أى خفةً وطيش .

قال السكيت :

وحلمك عزٌّ إذا ما حلمت

وطيَرَتَكَ الصابُ والحنظلُ

ومنهم قولهم : ازجُرْ أخنأ طيرك ، أى جوانب

خفّتك وطيشك .

وتطايَر الشيء : تفرّق .

وتطايَر الشيء : طال . وفي الحديث : « خذْ

ما تطايَر من شعرك » .

واستطارَ الفجرُ وغيره : انتشر .

واستطيرَ الشيء ، أى طيرَ . وقال الراجز :

* إذا الغبارُ المُستطارُ انعَقَا *

وتطيرتُ من الشيء وبالشئ . والاسم منه

الطيرةُ مثال العنبة ، وهو ما يتشاءمُ به من الفأل

الردى . وفي الحديث : « أنه كان يحبُّ الفأل

ويكره الطيرة » .

وقوله تعالى : ﴿ قالوا اطيَرنا بك ﴾ ، أصله

وقد يوصف بالظَّوَارِ الْأَثَافِي^(١) ، لتعطفها على الرماد .

وَالظَّئَارُ : أن تعالج الناقة بالغمامة في أنفها لكي تَظَّارَ . وفي حديث ابن عمر رضي الله عنه أنه اشترى ناقةً فرأى بها تشريمَ الظَّئَارِ فَرَدَّهَا .

[ظرر]

الظَّرَرُ : حَجَرُهُ لَهُ حَدٌّ كَحَدِّ السَّكِينِ . والجمع ظِرَارٌ ، مثل رُطْبٍ وَرِطَابٍ ، وَرُبْعٍ وَرِبَاعٍ ، وَظِرَّانٍ أَيْضاً مثل صُرْدٍ وَصِرْدَانٍ . قال لبيد :

بِحَسْرَةٍ تَنْجُلُ الظِّرَّانَ نَاجِيَةً

إِذَا تَوَقَّدَ فِي الدَّيْمُومَةِ الظَّرَرُ

وَأَرْضَ مَطَرَةٍ ، بفتح الميم والظاء : ذات ظِرَّانٍ .

وَالظَّرِيرُ : نَعْتُ لِمَكَانِ الْحَزَنِ ، وَجَمْعُهُ أَظْرَةٌ وَظِرَّانٌ ، مثل رَغِيفٍ وَأَرْغِفَةٍ وَرُغْفَانٍ .

[ظفر]

الظُّفَرُ^(٢) جَمْعُهُ أَظْفَارٌ وَأُظْفُورٌ^(٣) وَأَظْفِيرٌ . ابن السكيت : يقال رجلٌ أَظْفَرُ بَيْنَ الظُّفْرِ ، إِذَا كَانَ طَوِيلَ الْأَظْفَارِ ، كما تقول : رجلٌ أَشْعَرُ لِلطَّوِيلِ الشَّعْرِ .

(١) كما في قوله :

سُفْعاً ظَوَّاراً حَوْلَ أَوْرَقِ جَائِمٍ

لِعَبِّ الرِّيحِ بَثْرِبِهِ أَحْوالاً

(٢) بضمة وبضمين .

(٣) الأزهرى : يقال لاظفر أظفور ، وجمعه أظافر .

تَظَيَّرْنَا ، فَأَدْعَمْتَ النَّاءَ فِي الطَّاءِ ، وَاجْتَلَبْتَ الْأَلْفَ لِيَصِحَّ الْإِبْتِدَاءُ بِهَا .

وَالْمُطَيَّرُ مِنَ الْعُودِ : الْمُطَرَّى ، مَقْلُوبٌ مِنْهُ . قال^(١) :

إِذَا مَا مَشَتْ نَادَى بِمَا فِي ثِيَابِهَا

ذِكْرُ الشَّدَى وَالْمَنْدَلَى الْمُطَيَّرُ

فصل الظاء

[ظار]

الظَّئِرُ مَهْمُوزٌ ، وَالْجَمْعُ ظَوَّارٌ عَلَى فُعَالٍ بِالضَّمِّ ، وَظَوُّورٌ ، وَأَظَارٌ ، وَظَوُّورَةٌ .

أَبُو زَيْدٍ : ظَاءَرْتُ مُظَاءَرَةً ، إِذَا اتَّخَذْتَ ظِئْرًا . وَظَارْتُ وَأَظَارْتُ لَوْلَدِي ظِئْرًا ، وَهُوَ افْتَعَلَتْ . وَالْقَوْلُ فِيهِ كَالْقَوْلِ فِي أَظَلَمَ .

قال : وَظَارْتُ النَّاقَةَ ظَارًّا ، وَهِيَ نَاقَةٌ مَظَوُّورَةٌ إِذَا عَطَفْتُهَا عَلَى وَلَدٍ غَيْرِهَا . وَفِي الْمَثَلِ : « الطَّعْنُ يَظَارُهُ^(٢) » ، أَيْ يَعْطِفُهُ عَلَى الصَّلَحِ .

وَظَارَتِ النَّاقَةُ أَيْضًا ، إِذَا عَطَفَتْ عَلَى الْبَوِّ ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى ، فَهِيَ ظَوُّورٌ .

(١) العجير السلولى :

(٢) الصواب : « الطعن يظار » . يقال : ظارت الناقة أظارها ظارًّا ، إِذَا عَطَفْتُهَا عَلَى وَلَدٍ غَيْرِهَا . يَضْرِبُ فِي الْإِعْطَاءِ عَلَى الْحَقَافَةِ . أَيْ طَعْنِكَ إِياه يَعْطِفُهُ عَلَى الصَّلَحِ . عَنْ الْأَمْثَالِ لِلْبَيْدَانِ .

والظفر في السية : ما وراء مَعْقِد الوتر إلى طرف القوس .

ويقال للمهين : هو كليل الظفر .

والأظفار : كبار القردان ، وكواكب صغار .

والظفرة بالتحريك : جليدة تغشى العين

ناشئة من الجانب الذي يلي الأنف على بياض العين إلى سوادها ، وهي التي يقال لها ظفر ، عن أبي عبيد .

وقد ظفرت عينه بالكسر تظفر ظفراً .

والظفر بالفتح : الفوز . وقد ظفر بعده

وظفروه أيضاً ، مثل لحق به ولحقه ، فهو ظفر . قال

العجير السلولى يمدح رجلاً :

هو الظفر الميمون إن راح أو غدا

به الركب والتلابة المتحجب

قال الأخفش : وتقول العرب : ظفرت عليه ،

في معنى ظفرت به .

وما ظفرتك عيني منذ زمان ، أى ما رأيتك .

والظفر : ما اطمأن من الأرض وأنتبت .

وأظفروه الله بعده وظفروه به تظفيراً .

ورجل مظفر : صاحب دولة في الحرب .

والتظفير : تمز الظفر في التفاحة ونحوها .

ويقال أيضاً : ظفر النبات ، إذا طلع مقدار

الظفر .

واظفر الرجل ، أى أعلق ظفروه . وهو افتعل فادغم . وقال العجاج يصف بازياً :

* شاكي الكلايب إذا هوى اظفره ^(١) *

واظفر أيضاً بمعنى ظفر .

وظفار ، مثل قطام : مدينة باليمن . يقال :

من دخل ظفار حمر ^(٢) .

وجزع ظفاري : منسوب إليها . وكذلك

عود ظفاري ، وهو العود الذي يُبخّر به .

[ظهر]

الظهر : خلاف البطن .

وقولهم : لا تجعل حاجتي بظهر ، أى

لا تنسها .

والظهر : الركاب .

وبنو فلان مظفرون ، إذا كان لهم ظهر

ينقلون عليه ، كما يقال : منجبون ، إذا كانوا أصحاب

نجائب .

والظهر : الجانب القصير من الريش ، والجمع

الظهران .

والظهر : طريق البر .

وأقران الظهر : الذين يجيئون من وراء ظهرك

في الحرب .

(١) وقوله :

تَقْضَى الْبَازِي إِذَا الْبَازِي كَسَرَ

أَبْصَرَ خِرْبَانَ فَضَاءً فَانْكَدَرَ

(٢) أى تكلم بالحمية .

ويقال : هو نازلٌ بين ظَهْرَيْهِمْ وظَهْرَانِيهِمْ ،
بفتح النون ، ولا تقل ظَهْرَانِيَهُمْ بكسر النون .
قال الأحمر : قولهم لقيته بين الظَهْرَانَيْنِ ،
معناه في اليومين أو في الأيام . قال : وبين الظَهْرَيْنِ
مثله ، حكاه عنه أبو عبيد .

والظَهْرُ ، بالضم : بعد الزوال ، ومنه صلاة
الظَهْرِ .

والظَهيرةُ : الهاجرة . يقال : أتيتُه حَدَّ الظهيرة ،
وحين قامَ قائمُ الظهيرة .

والظَهيرُ : المُعين ، ومنه قوله تعالى :
﴿وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ﴾ وإنما لم يجمعه لأنَّ
فَعِيلَ وفَعُولٍ قد يستوى فيهما المذكر والمؤنث
والجمع ، كما قال تعالى : ﴿إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ .
قال الشاعر :

يا عاذِلَاتِي لَا تُرِدْنَ مَلَائِي
إِنَّ الْعَوَازِلَ لَسَنَ لِي بِأَمِيرٍ
يريد الأمراء .

قال الأصمعيُّ : يقال بعيرٌ ظَهيرٌ بين الظَهارةِ ،
إذا كان قويا . وناقاة ظَهيرةٌ .

والبعيرُ الظَهيرُ بالكسر : العُدَّةُ للحاجة إن
احتيجَ إليه ، وجمعه ظَهَارِيٌّ غير مصروف ؛ لأنَّ
ياء النسبة ثابتةٌ في الواحد .

والظَهيرُ أيضاً : الذي يجعله بظَهْرٍ ، أى تنساه .
ومنه قوله تعالى : ﴿وَاتَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ ظَهْرِيًّا﴾ .

وفلان ظَهْرَتِي على فلان ، وأنا ظَهْرَتُكَ على
هذا الأمر ، أى عَوْنُكَ .

والظَاهِرُ : خلاف الباطن .

والظَاهِرَةُ من العيون : الجاحظة .

ويقال : هذا أمرٌ ظَاهِرٌ عنك عارُهُ ، أى
زائل . قال الشاعر كثير^(١) :

وعَيَّرَهَا الواشونَ أَنِّي أَحِبُّهَا

وتلكَ شَكَاةُ ظَاهِرٍ عنكَ عَارُهَا^(٢)

ومنه قولهم : ظَهَرَ فلانٌ بحاجتي ، إذا استخفَّ
بها وجعلها بظَهْرِ ، كأنه أزالها ولم يلتفتْ إليها .

وجعلها ظَهْرِيَّةً ، أى خَلْفَ ظَهْرِ . قال
الأخطل^(٣) :

* وَجَدْنَا بَنِي الْبَرِّصَاءِ مِنْ وَلَدِ الظَّهْرِ^(٤) *

أى من الذين يَظْهَرُونَ بهم ولا يلتفتون إلى
أَرْحَامِهِمْ .

والظَاهِرَةُ من الوَرْدِ : أن تَرِدَ الإبلُ كلَّ
يَوْمٍ نصفَ النهار .

وقال الأصمعيُّ : هاجت ظَوَاهِرُ الأرض ،
أى يَبِسَ بَقْلُهَا .

(١) في اللسان : « قال أبو ذؤيب » .

(٢) قبله :

أَبَى الْقَلْبُ إِلَّا أَمَّ عَمْرٍو فَأَصْبَحَتْ

تَحَرَّقُ نَارِي بِالشَّكَاةِ وَنَارُهَا

(٣) في اللسان : قال أُرطاة بن سمية .

(٤) صدره :

* فَمَنْ مُبْلَغُ أَبْنَاءِ مِرَّةٍ أَنَّنَا *

قال : والظواهرُ أشرافُ الأرض . وقرش
الظواهرِ : الذين ينزلون ظاهِرَ مكة^(١) .
والظَهْرَةُ بالتحريك : متاع البيت .
ويقال أيضاً : جاء فلان في ظَهْرَتِهِ ، أى في
قومه وناهِضَتِهِ .
والظَهْرُ أيضاً : مصدر قولك ظَهَرَ الرجل
بالكسر ، إذا اشتكى ظَهْرَهُ ، فهو ظَهْرٌ .
وظَهَرَ الشيء بالفتح ظُهُوراً : تبَيَّنَ .
وظَهَرْتُ على الرجل : غلبته .
وظَهَرْتُ البيت : علوته .
وأَظْهَرْتُ بفلان : أعلنتُ به .
وأَظْهَرَهُ اللهُ على عدوِّهِ .
وأَظْهَرْتُ الشيء : بيَّنته .
وأَظْهَرْنَا ، أى سِرْنَا في وقت الظهر .
والمُظَاهَرَةُ : المعاونة .
والتَّظَاهَرُ : التعاون . وتظاهر القومُ أيضاً :
تدابروا ، كأنه وَلَّى كلُّ واحدٍ منهم ظَهْرَهُ إلى
صاحبه .
واستَظْهَرَ به ، أى استعان به .

(١) بدمه في المخطوطة :

قال ذكوان مولى ملك الدار ، وملك الدار مولى لأبي
الخطاب :

ولو شَهِدْتَنِي من قرشٍ عصابةً
قرشٍ البِطَاح لا قرشٍ الظواهرِ

واستَظْهَرَ الشيء ، أى حَفِظَهُ وقرأه ظاهِراً .
قال أبو عبيدة : في رَش السهام الظهَارُ
بالضم ، وهو ما جُعِلَ من ظَهْرِ عَسِيب الريشة .
والظُهْرَانُ : الجانب القصير من الريش . والبُطْنَان :
الجانب الطويل . يقال : رَشَ سهمك بِظُهْرَانٍ
ولا تَرَشْهُ بِبُطْنَان . الواحد ظَهْرٌ وبُطْنٌ ، مثل
عَبْدٍ وَعُبْدَان .
والظِهَارَةُ بالكسر : نقيض البطانة .
وظَاهَرَ بين ثَوْبَيْن ، أى طَارَقَ بينهما وطابق .
والظِهَارُ : قول الرجل لامرأته : أنتِ على
كظَهْرِ أُمِّي .
وقد ظَاهَرَ من امرأته ، وتَظَهَّرَ من امرأته ،
وظَهَّرَ من امرأته تَظْهِيراً ، كله بمعنى .
والمُظْهَرُ بفتح الهاء مشددة : الرجل الشديد
الظَهْرِ .
والمُظْهَرُ بكسر الهاء : اسمُ رجل .
قال الأصمعيُّ : أتانا فلان مُظْهِراً ، أى في
وقت الظهيرة . قال : ومنه سَمِيَ الرجل مُظْهِراً
بالتخفيف . قال : وهو الوجه .

فصل العين

[عبر]

العِبرَةُ : الاسم من الاعتبار .
والعِبرَةُ بالفتح : تحلبُ الدمع . تقول منه :

وَالْعُبْرِيُّ : مَا نَبَتَ مِنَ السِّدْرِ عَلَى شَطُوطِ
الْأَنْهَارِ وَعَظُمَ .

وَالْعِبْرِيُّ بِالْكَسْرِ : الْعِبْرَانِيُّ ، لُغَةُ الْيَهُودِ .
وَالشِّعْرَى الْعُبُورُ : إِحْدَى الشِّعْرَيْنِ ، وَهِيَ
الَّتِي خَلَفَ الْجُوزَاءُ ، سَمِّيتَ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا عَبَرَتْ
الْجُرَّةَ .

وَالْمَعْبَرُ : مَا يُعْبَرُ عَلَيْهِ مِنْ قَنْطَرَةٍ أَوْ سَفِينَةٍ .
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْمَعْبَرُ : الْمَرْكَبُ الَّذِي يُعْبَرُ فِيهِ .
وَرَجُلٌ عَبْرٌ سَبِيلٌ ، أَيْ مَارُّ الطَّرِيقِ .
وَعَبَرَ الْقَوْمُ ، أَيْ مَاتُوا . قَالَ الشَّاعِرُ :

فَإِنْ نَعْبُرُ فَإِنَّ لَنَا لَمَاتٍ
وَإِنْ نَعْبُرُ فَنَحْنُ عَلَى نُدُورٍ
يَقُولُ : إِنْ مُتْنَا فَلَنَا أَقْرَانٌ ، وَإِنْ بَقِينَا فَنَحْنُ
نَنْتَظِرُ مَا لَا بَدَّ مِنْهُ ، كَأَنَّ لَنَا فِي إِتْيَانِهِ نَذْرًا .
وَعَبَرْتُ النِّهْرَ وَغَيْرَهُ عَبْرُهُ عَبْرًا ، عَنْ يَعْقُوبَ ،
وَعُبُورًا .

وَعَبَرْتُ الرُّوْيَا أَعْبَرُهَا عَبْرَةً : فَسَّرْتُهَا . قَالَ
اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّوْيَا تَعْبُرُونَ ﴾ ، أَوْصَلَ
الْفِعْلَ بِاللَّامِ كَمَا يُقَالُ : إِنْ كُنْتَ لِلْمَالِ جَامِعًا .
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : عَبَرْتُ الْكِتَابَ أَعْبَرُهُ
عَبْرًا ، إِذَا تَدَبَّرْتَهُ فِي نَفْسِكَ وَلَمْ تَرْفَعْ بِهِ صَوْتَكَ .
وَقَوْلُهُمْ : لُغَةُ عَبْرَةٍ ، أَيْ جَائِزَةٌ .

قَالَ الْكِسَائِيُّ : أَعْبَرْتُ الْغَنَمَ ، إِذَا تَرَكْتُهَا
عَامًا لَا تَجْزُهَا . وَقَدْ أَعْبَرْتُ الشَّاةَ فَهِيَ مُعْبَرَةٌ .

(٩٣ — صَحَاح — ٢)

عَبَرَ الرَّجُلَ بِالْكَسْرِ يَعْبُرُ عَبْرًا ، فَهُوَ عَبْرٌ ، وَالْمَرَأَةُ
عَابِرٌ أَيْضًا . قَالَ الْحَارِثُ بْنُ وَعْلَةَ ^(١) :

يَقُولُ لِي النَّهْدِيُّ هَلْ أَنْتَ مُرْدِفِي
وَكَيْفَ رِدَافِ الْغِرِّ أَثْمَكَ عَابِرٌ ^(٢)

وَكَذَلِكَ عَبَرَتْ عَيْنَهُ وَاسْتَعْبَرَتْ ، أَيْ دَمَعَتْ .
وَالْعَبْرَانُ : الْبَاكِي .

وَالْعَبْرُ بِالتَّحْرِيكِ : سُخْنَةٌ فِي الْعَيْنِ تُبْكِيهَا .
وَالْعَبْرُ بِالضَّمِّ مِثْلُهُ . يُقَالُ : لَأَمَّهُ الْعَبْرُ وَالْعَبْرُ .
وَرَأَى فُلَانٌ عَبْرَ عَيْنَيْهِ ، أَيْ مَا يُسَخِّنُ عَيْنَيْهِ .
وَعَبْرُ النَّهْرِ وَعَبْرُهُ : شَطْرُهُ وَجَانِبُهُ . قَالَ الشَّاعِرُ ^(٣) :

وَمَا الْفِرَاتُ إِذَا جَادَتْ ^(٤) غَوَارِبُهُ
تَرِمِي أَوَاذِيَهُ الْعَبْرَيْنِ بِالزَّبَدِ
وَجَلَّ عَبْرُ أَسْفَارٍ ، وَجَمَالَ عَبْرُ أَسْفَارٍ ، وَنَاقَةٌ
عَبْرُ أَسْفَارٍ ، يَسْتَوِي فِيهِ الْجَمْعُ وَالْمَوْثُثُ مِثْلُ الْفُلْكِ :
الَّذِي ^(٥) لَا يَزَالُ يُسَافِرُ عَلَيْهَا . وَكَذَلِكَ عَبْرُ أَسْفَارٍ
بِالْكَسْرِ .

وَالْعَبْرُ أَيْضًا بِالضَّمِّ : الْكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ،
حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ .

(١) وَيُقَالُ لِابْنِ عَائِشٍ الْجَرْمِيُّ .

(٢) أَيْ ثَاكِلٌ . وَيُرْوَى : « رِدَافُ الْفَرِّ » . وَيُرْوَى :

« رَادِفُ الْفُلِّ » . وَبَعْدَهُ :

يَذْكُرْنِي بِالرَّحْمِ بَيْنِي وَبَيْنَهُ

وَقَدْ كَانَ فِي نَهْدٍ وَجَرِّمٍ تَدَابُرُ

أَيُّ نِقَاطٍ

(٣) النَّابِغَةُ الذِّبْيَانِي ، يَمْدَحُ النِّعْمَانَ .

(٤) فِي الْإِسَانِ : « إِذَا جَاسَتْ » . غَوَارِبُهُ : أَعَالِيهِ

مِنَ الْمَاءِ وَالْأَمْوَاجِ . أَوَاذِيهِ : أَمْوَاجُهُ ، الْوَاحِدُ آذَى .

(٥) وَكَذَا فِي الْإِسَانِ .

[عبر]

العَبْوُثْرَانُ : نبتٌ طيبٌ الريح . وفيه أربع لغات :

عَبْوُثْرَانٌ ، وَعَبْوُثْرَانٌ ، وَعَبَيْثْرَانٌ ، وَعَبَيْثْرَانٌ^(١) .

قال الشاعر يصف إبلا :

يا رِيَّها وقد بدا^(٢) صُنَانِي
كَأَنِّي جَانِي عَيْثْرَانِ

[عبسر]

العُبْسُورُ من النوق : السريعة .

[عبقر]

العَبْقَرُ^(٣) : موضعٌ تزعم العربُ أنه من أرض الجن . قال لبيد :

* كُھول وشُبَّان كَجِنَّةِ عَبْقَرٍ^(٤) *
ثم نسبوا إليه كلَّ شيءٍ تعجبوا من حدِّقه
أو جودة صنْعته وقوته ، فقالوا : عَبْقَرِيٌّ . وهو
واحد وجمع ، والأثنى عَبْقَرِيَّةٌ ، يقال ثيابٌ عبقرية .
وفي الحديث : « أنه كان يسجد على عَبْقَرِيٍّ » ،
وهو هذه البسط التي فيها الأصباغ والنقوش ، حتى

(١) أى بفتح المثلثة وضمها فيهما .

(٢) في اللسان : « إذا بدا » .

(٣) قال ابن برى : « صوابه أن يقول عبقر ، بغير ألف ولا لام » .

(٤) صدره :

* وَمَنْ فَادَّ مِنْ إِخْوَانِهِمْ وَبَنِيهِمْ *

وغلاقٌ مُعْبَرٌ أيضاً : لم يُحْتَنَنْ . قال بشرُ
ابن أبي خازمٍ يصف كبشاً :

جَزِيْرُ القِفَا شَبَعَانُ يَرِيْضُ حَجْرَةً

حديثُ الحِصَاءِ وارمُ العَقْلُ^(١) مُعْبَرٌ

أى غير مجزوز .

وجارية مُعْبَرَةٌ : لم تُخْفَضْ .

وسهم مُعْبَرٌ : مُوقَرُ الريش .

وعَبَّرْتُ الرُّوْيا تَعْيِيْرًا : فسرتها .

وعَبَّرْتُ عن فلانٍ أيضاً ، إذا تكلمت عنه .

واللسان يُعْبَرُ عما في الضمير .

وتَعْيِيْرُ الدراهم : وزنها جملةً بعد التفاريق .

واستَعْبَرْتُ فلاناً لرؤياي ، أى قصصتها عليه

ليَعْبُرَها .

والعبير : أخلاطٌ تجمع بالزعران ، عن

الأصمعيّ . وقال أبو عبيدة : العَيْرُ عند العرب :

الزعران وحده . وأنشد للأعشى :

وتبردُ بردَ رداء العرو

س في الصيف رقرقت فيه العيرا

وفي الحديث : « أتعجزُ إحداكن أن تتخذ

تومتين ثم تاطخهما بعيرٍ أو زعرانٍ » .

وفي هذا الحديث بيان أن العير غير الزعران .

(١) العفل : مجس الشاة بين رجلها إذا أردت أن

تعرف سمنها من هزالها .

كَأَنَّ فَاهَا عَبٌّ قُرٌّ بَارِدٌ
أَوْ رِيحٌ رَوْضٍ ^(١) مَسَّهُ تَنْضَاحُ رِيكٍ
الرِّكُّ : المطر الضعيف . وتنضاحه : تَرَشُّشُهُ .

[عبر]

رَجُلٌ عَبَّهْرٌ ، أَيْ مَمْتَلِئٌ الْجَسْمُ . وَامْرَأَةٌ عَبَّهْرٌ
وَعَبَّهْرَةٌ .

وَقَوْسٌ عَبَّهْرٌ : مَمْتَلِئَةٌ الْعَجَسِ . قَالَ أَبُو كَبِيرٍ :
وَعُرَاضَةُ السَّيِّتَيْنِ تُؤَبِّعُ بَرِّيْهَا
تَأْوِي طَوَائِفَهَا لِعَجَسٍ ^(٢) عَبَّهْرٍ
وَالْعَبَّهْرُ بِالْفَارَسِيَّةِ : « بُوسْتَانٌ أَفْرُوزٌ » .

[عتر]

الْعِثْرُ بِالْكَسْرِ : الْأَصْلُ . وَفِي الْمَثَلِ : « عَادَتِ
لِعِثْرِهَا لِمَيْسٌ » ، أَيْ رَجَعَتْ إِلَى أَصْلِهَا . يُضْرَبُ
لِمَنْ رَجَعَ إِلَى خُلُقِهِ كَانَ قَدْ تَرَكَهُ .

وَالْعِثْرُ أَيْضاً : نَبْتُ يَتَدَاوَى بِهِ ، مَثَلُ
الْمَرْزَاجُوشِ . وَفِي الْحَدِيثِ : « لَا بَأْسَ لِلْمُحْرِمِ
أَنْ يَتَدَاوَى بِالسَّنَا وَالْعِثْرِ » .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْعِثْرُ شَجَرٌ صَغِيرٌ ، وَاحِدَتُهَا
عِثْرَةٌ .

وَالْعِثْرَةُ أَيْضاً : قِلَادَةٌ تُعْجَنُ بِالْمَسْكِ وَالْأَفَاوِيهِ .
وَعِثْرَةُ الرَّجُلِ : نَسْلُهُ وَرَهْطُهُ الْأَدْنَوْنَ .
وَعِثْرَةُ الْأَسْنَانِ : أَشْرُهَا .

(١) فِي اللِّسَانِ : « أَوْ رِيحٌ مَسْكٌ » .

(٢) يَرُوى : « بِعَجَسٍ » ، كَمَا فِي اللِّسَانِ .

قَالُوا : ظَلُمَ عَبْقَرِيٌّ ؛ وَهَذَا عَبْقَرِيٌّ قَوْمٌ ، لِلرَّجُلِ
الْقَوِيُّ . وَفِي الْحَدِيثِ : « فَلَمْ أَرَ عَبْقَرِيًّا يَقْرِي
فَرِيَّهُ » .

ثُمَّ خَاطَبَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى بِمَا تَعَارَفُوهُ فَقَالَ :
« وَعَبْقَرِيٌّ حَسَانٌ » وَقَرَأَهُ بَعْضُهُمْ : « وَعَبَاقَرِيٌّ »
وَهُوَ خَطَأٌ ؛ لِأَنَّ الْمُنْسُوبَ لَا يَجْمَعُ عَلَى نَسَبَتِهِ .

وَعَبَقَرُ السَّرَابِ : تَلَاًلٌ . وَأَمَّا قَوْلُ مِرَّارِ
ابْنِ مُنْقِذٍ :

أَعْرِفْتُ ^(١) الدَّارَ أَمْ أَنْكَرْتَهَا

بَيْنَ تَبْرَاكِ فَشَسَى عَبْقَرُ

فَإِنَّهُ لَمَّا احْتِاجَ إِلَى تَحْرِيكِ الْبَاءِ لِإِقَامَةِ الْوِزْنِ
وَتَوَهَّمَ تَشْدِيدَ الرَّاءِ ضَمَّ الْقَافَ لَثَلًا يَخْرُجُ إِلَى بِنَاءِ
لَمْ يَحْجِئْ مَثْلُهُ ، فَأَلْحَقَهُ بِنَاءِ آخِرِ جَاءَ فِي الْمَثَلِ ، وَهُوَ
قَوْلُهُمْ : « أَبْرَدُ مِنْ عَبْقَرٍ » وَيُقَالُ « حَبَقَرٍ »
كَأَنَّهُمَا كَلْتَانِ جَعَلْتَا وَاحِدَةً ، لِأَنَّ أَبَا عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ
يُرْوِيهِ : « أَبْرَدُ مِنْ عَبٍّ قُرٍّ » قَالَ : وَالْعَبُّ اسْمٌ
لِلْبَرْدِ الَّذِي يَنْزِلُ مِنَ الْمُزْنِ ، وَهُوَ حَبُّ الْغَمَامِ ،
فَالْعَيْنُ مَبْدَلَةٌ مِنَ الْخَاءِ . وَالْقُرُّ : الْبَرْدُ . وَأَنْشَدَ :

(١) فِي اللِّسَانِ : « هَلْ عَرَفْتُ . . . فَشَسَى » وَهُوَ
تَصْغِيفٌ ، وَصَوَابُهُ « فَشَسَى » بِالْمَعْجَمَةِ وَالْمُهْمَلَةِ الْمَشْدُودَةِ . قَالَ
الْمُحَدِّثُ : الشَّسُّ : الْأَرْضُ الصَّلْبَةُ كَأَنَّهَا حَجَرٌ وَاحِدٌ ، جَمْعُهُ
شَسَاسٌ .

وَتَبْرَاكِ وَبَقَرٌ : مَوْضِعَانِ مَعْرُوفَانِ . وَهَذَا الْبَيْتُ مِنْ
قَصِيدَةٍ مَفْضُليَّةٍ .

وَأُورِدَ هَذَا الْبَيْتَ الْجَوْهَرِيُّ فِي مَادَّةِ (بَرَكٌ) .

وعِثْرَةُ الْمَسْحَاةِ : الخشبة المعترضة في نصابها
يعتمد عليها الخافِرُ برجله .

والعِثْرُ أيضاً : العتيرة ، وهي شاة كانوا
يذبحونها في رَجَبٍ لآلهتهم ، مثال ذَبْحٍ وَذَبِيحَةٍ .
وقد عَثَرَ الرجلُ يَعْتَرُ عَثْرًا بالفتح ، إذا ذبح
العتيرة . يقال : هذه أيامُ تَرْجِيبٍ وتَعْتَار .

وربما كان الرجلُ يَنْدُرُ نَذْرًا إن رأى ما يُحِبُّ
يذبح كذا وكذا من غنمه ، فإذا وجب ضاقتُ
نفسه من ذلك فَيَعْتَرُ بِدَلِ الْغَنَمِ ظَبَاءً .

وهذا المعنى أراد الحارثُ بن حلزة بقوله :

عَتَنَّا باطلاً وظُلماً كما تُعْ

تَرُّ عن حَجَرَةِ الرَّبِيعِ الطُّبَاءِ

وعثر الرمحُ : اضطرب واهتز ، يَعْتَرُ عَثْرًا
وعَثَرَانَا .

[عثر]

العِثْرَةُ : الزَّلَّةُ . وقد عَثَرَ في ثوبه يَعْتَرُ عَثَارًا .
يقال : عَثَرَ به فرسه فسقط .

وعثر عليه أيضاً يَعْتَرُ عَثْرًا وعُثُورًا ، أي اطلعَ
عليه . وأَعَثَرَهُ عليه غيره . ومنه قوله تعالى :
﴿ وَكَذَلِكَ أَغْتَرْنَا عَلَيْهِمْ ﴾ .
وتَعَثَّرَ لسانُهُ : تلعثم .

والعاثورُ : حُفْرَةٌ تُحْفَرُ لِلْأَسَدِ وَغَيْرِهِ لِيَصَادَ .
قال الشاعر :

وهل يَدْعُ الواشون إفسادَ بيننا
وحَفَرَ لَنَا العاثورَ من حيث لا نَدْرِي^(١)
ويقال للرجل إذا تورَّطَ : قد وقع في عاثور
شرٍّ وعافور شرٍّ . قال الأصمعيُّ : لقيتُ منه
عافوراً^(٢) أي شدة . ووقع القومُ في عاثورٍ شرٍّ ،
أي في شدة . قال رؤبة^(٣) :

* وبلدةٍ مرهوبة العاثورِ *

قال الخليل : يعنى المتبالف . وقال ذو الرمة :

ومرهوبة العاثورِ تَرْمِي بِرَكْبِهَا

إلى مثله حرفٍ بعيدٍ مناهله

والعِثْرُ^(٤) ، بتسكين الثاء : الغبار ، ولا تقل
عَثِيرٌ ، لأنه ليس في الكلام فَعِيلٌ بفتح الفاء ،
إلا ضَمِيْدٌ ، وهو مصنوع ، معناه الصُّلب الشديد .
والعِثْرُ ، مثال الغِيْهَبِ : الأثر . ويقال :
« ما رأيت لهم أثراً ولا عِثْرًا » و « لا عِثْرًا » ،
عن يعقوب .

وعَثْرٌ خَفَفَ : بلدٌ باليمن . وعَثْرٌ بالتشديد :
موضع . قال الشاعر زهير :

(١) في اللسان : « وحَفَرَ الثَّأِي العاثورِ » ،
وهو بعض المجازين . وقوله :

ألا ليت شِعْرِي هل أبَيَّتَنَ لَيْلَةً
وذكرُكِ لا يسري إلى كما يسري

(٢) في المخطوطة : « عاثوراء » .

(٣) الرجز للعجاج . وبعده :

* زوراء تمطو في بلادٍ زورِ *

(٤) قوله والعثر ، أي بوزن منبر . اه مختار .

جاءت به مُعْتَجِرًا بِبُرْدِهِ
سَفَوَاءَ تَرْدِي بِنَسِيحٍ وَحْدِهِ
وَعَجَرَ الفرسُ ، أى مَدَّ ذَنْبَهُ نحو عَجْرِهِ
فى العَدُو . ثمَّ قِيلَ : مرَّ الفرسُ يَعْجِرُ عَجْرًا ، إذا
مرَّ مرًّا سريعًا .

وعَجَرَ عليه بالسيف ، أى شَدَّ عليه .
ابن السكيت : عَجَرَ عَنَقَهُ يَعْجِرُهَا عَجْرًا ،
أى ثَنَاهَا . ويقال : عَجَرَ به بغيره عَجْرَانًا ، كأنه
أراد أن يركب به وَجْهًا فَرَجَعَ به قَبْلَ أَلَاْفِهِ وَأَهْلِهِ ،
مثل عَكَرَ به .

وحكى بعضهم : عَجَرَ الرجلُ ، إذا مَدَّ شَفْتَيْهِ
وقلبهما . قال : والعَنْجَرَةُ بالشفة ، والزَنْجَرَةُ
بالإصبع .

والمَعْجِرُ : العَيْنُ ، بالراء والزاي جميعًا ، وهو
الذى لا يأتى النساء .

والمُنْجُورَةُ^(١) : غلاف القارورة

[عذر]

الاعتذارُ من الذنب . واعتَذَرَ رجلٌ إلى
إبراهيم النخعي^(٢) ، فقال له : « قد عَذَرْتُكَ غيرَ
مُعْتَذِرٍ ، إن المَعَاذِيرَ يشوبها الكذب^(٣) » .

(١) وكذا فى القاموس . وفى اللسان : « المنجور » .

(٢) فى اللسان : « إلى عمر بن عبد العزيز » .

(٣) رسم فى المطبوعة الأولى على أنه شعر وليس
كذلك .

لَيْثٌ يَعْتَرُّ يَصْطَادُ الرجالَ إذا
ما اللَّيْثُ كَذَبَ عَنْ أَقْرَانِهِ صَدَقًا
وَالْعَثْرَى بالتحريك : الْعِذْيُ ، وهو الزَّرْعُ
الذى لا يسقيه إلا ماء المطر .
[عجر]

العُجْرَةُ بالضم : العُقْدَةُ فى الخشب أو فى عروق
الجسد .

وكعب بن عُجْرَةَ من الصحابة .
وَالْعِجْرَةُ بالكسر : نوعٌ مِنَ الْعِمَّةِ . يقال :
فلانٌ حَسَنُ الْعِجْرَةِ .

وَالْعَجْرُ بالتحريك : الْحِجْمُ والنتوء . يقال :
رجلٌ أَعْجَرُ بَيْنَ الْعَجَرِ ، أى عَظِيمُ البطن .
وَهِيئَانُ أَعْجَرُ ، أى مَمْتَلِئٌ . والفعل الأَعْجَرُ :
الضخم .

ووظيفة عَجِرٍ وَعَجْرٌ بكسر الجيم وضمها ،
أى غليظٌ .

وَعَجَرَ الرجلُ بالكسر يَعْجِرُ عَجْرًا ، أى
غَلَطَ وَسَمِنَ .

وَتَعَجَرَ بَطْنُهُ ، أى تَعَنَّ .
وَالْمِعْجَرُ : ما تشده المرأة على رأسها . يقال :
اعْتَجَرَتِ المرأةُ .

والاعْتِجَارُ أيضًا : لفٌّ العمامة على الرأس .
قال الراجز^(١) :

(١) هو دكين ، يمدح عمر بن هبيرة الفزارى أمير العراق ،
وكان راكبًا على بغلة حسنة .

وَعُذْرَةُ الْفَرَسِ : مَا عَلَى الْمِنْسَجِ مِنَ الشَّعْرِ ،
وَالْجَمْعُ عُذْرٌ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْعُذْرَةُ : الْخِصْلَةُ مِنَ
الشَّعْرِ . وَأَنْشَدَ لِأَبِي النَّجْمِ :

* مَشَى الْعَذَارَى الشُّعْثَ يَنْفُضْنَ الْعُذْرَ *

وَعُذْرَةُ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْبَيْنِ .

وَالْعُذْرَةُ : كَوَاكِبُ فِي آخِرِ الْحَجَرَةِ خَمْسَةٌ .

وَالْعُذْرَةُ : الْبَكَارَةُ . وَالْعَذْرَاءُ : الْبَكْرُ ،

وَالْجَمْعُ الْعَذَارَى وَالْعَذَارَى وَالْعَذْرَاوَاتُ ، كَمَا قُلْنَا
فِي الصَّحَارَى .

وَيُقَالُ : فَلَانٌ أَبُو عُذْرِيهَا ، إِذَا كَانَ هُوَ الَّذِي
افْتَرَعَهَا وَافْتَضَّهَا .

وَقَوْلُهُمْ : مَا أَنْتَ بَذَى عُذْرٍ هَذَا الْكَلَامُ ،
أَيُّ لَسْتَ بِأَوَّلٍ مِنْ اقْتَضَبَهُ .

وَالْعَذْرَةُ : فِنَاءُ الدَّارِ ، سَمَّيْتَ بِذَلِكَ لِأَنَّ
الْعَذْرَةَ كَانَتْ تَلْقَى فِي الْأَفْنِيَةِ . قَالَ الْخَطِيبِيُّ
يَهْجُو قَوْمَهُ :

لَعَمْرِي لَقَدْ جَرَّبْتُكُمْ فَوَجَدْتُكُمْ

قَبَاحَ الْوُجُوهِ سَيِّئِ الْعَذِرَاتِ

أَرَادَ سَيِّئِينَ ، لَخَذَفَ النَّوْنَ لِلِإِضَافَةِ .

وَمَدَحَ فِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ إِبْلَهَ فَقَالَ :

مَهَارِيسُ يُرَوِّى رِسْلُهَا ضَيْفَ أَهْلِهَا

إِذَا النَّارُ أَبَدَتْ أَوْجِهَ الْخَفِرَاتِ

فَقَالَ لَهُ عَمْرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : بئسَ الرجلُ أنتَ ،

تَمْدَحُ إِبْلَكَ وَتَهْجُو قَوْمَكَ !

وَاغْتَذَرَ بِمَعْنَى أَعَذَرَ ، أَيْ صَارَ ذَا عُذْرٍ .
قَالَ لَبِيدٌ ^(١) :

إِلَى الْحَوْلِ ثُمَّ اسْمُ السَّلَامِ عَلَيْكَ

وَمَنْ يَبْكُ حَوْلًا كَامِلًا فَقَدْ اغْتَذَرَ

وَالْاِغْتِذَارُ أَيْضًا : الدُّرُوسُ . قَالَ الشَّاعِرُ ^(٢) :

أَمْ كُنْتَ تَعْرِفُ آيَاتِ فَقَدْ جَعَلْتَ

أَطْلَالُ إِلْفِكَ بِالْوُدِّ كَاءَ تَعْتَذِرُ ^(٣)

وَالْاِغْتِذَارُ : الْاِقْتِضَاضُ ^(٤) .

وَقَوْلُهُمْ : عَذِيرُكَ مِنْ فَلَانٍ ، أَيْ هَلُمَّ مِنْ
يَعَذِّرُكَ مِنْهُ ، بَلْ يَلُومُهُ وَلَا يَلُومُكَ . قَالَ الشَّاعِرُ :

عَذِيرَ الْحَيِّ مِنْ عَدُوِّ

نَ كَانُوا حَيَّةَ الْأَرْضِ

وَالْعُذْرَةُ : وَجَعُ الْحَالِقِ مِنَ الدَّمِ . وَذَلِكَ الْمَوْضِعُ
أَيْضًا يَسْمَى عُذْرَةً ، وَهُوَ قَرِيبٌ مِنَ اللَّهِامَةِ .

(١) وَقَبْلَهُ :

فَقُومًا وَقَوْلًا بِالَّذِي قَدْ عَلِمْتُمَا

وَلَا تَحْمِسًا وَجَهًا وَلَا تَحْلَقَا شَعْرُ

وَقَوْلًا : هُوَ الْمَرْءُ الَّذِي لَا خَلِيلَ لَهُ

أَضَاعَ وَلَا خَانَ الصَّدِيقَ وَلَا عَذَرَ

(٢) ابْنُ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيُّ .

(٣) وَقَبْلَهُ :

بَانَ الشَّبَابُ وَأَفْنَى ضِعْفَهُ الْعُمُرُ

لِلَّهِ دَرَكُ أَيْ الْعَيْشِ تَنْتَظِرُ

هَلْ أَنْتَ طَالِبُ شَيْءٍ لَسْتَ مُدْرِكُهُ

أَمْ هَلْ لِقَلْبِكَ عَنْ أَلْفِهِ وَطَرُ

(٤) اِفْتَضَّ الْجَارِيَةَ وَافْتَضَّهَا ، بِالْقَافِ وَبِالْفَاءِ ، أَيْ
افْتَرَعَهَا .

ويقال : عَذَرْتُهُ فَمَا صَنَعَ أَعَذَرُهُ عُدْرًا
وعُدْرًا ، والاسم المَعْدِرَةُ والعُدْرَى . قال الشاعر ^(١) :

لله دَرَكٌ إِنِّي قَدْ رَمَيْتُهُمْ

إِنِّي حُدِدْتُ ^(٢) وَلَا عُدْرِي لِمَحْدُودٍ ^(٣)

وكذلك العِدْرَةُ ، وهي مثل الرَكْبَةِ والجلِيسَةِ .

قال النابغة :

هَإِنِّ تَا عِدْرَةً إِلَّا تَكُنْ نَفَعْتُ

فَإِنَّ صَاحِبَهَا قَدْ تَاَهَ فِي الْبَلَدِ ^(٤)

قال مجاهدٌ في قوله تعالى : ﴿ بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ . وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ ﴾ : أى ولو جادل عنها .

والعِدَارُ للدابة ، والجمع عُدْرٌ . وكذلك عِدَارُ الرجل : شعره النابتُ في موضع العِدَارِ . تقول منه : عَذَرْتُ الفرسَ بالعِدَارِ أَعَذَرُهُ وَأَعَذَرُهُ ، إذا شددت عِدَارَهُ . وكذلك أَعَذَرْتُهُ بِالْأَلْفِ .

(١) هو الجوح الطفرى .

(٢) في اللسان وكذلك في المخطوطة : « لولا حددت »

وهو الصواب كما قال ابن برى .

(٣) وقبله :

قَالَتْ أَمَامُهُ لَمَّا جِئْتُ زَائِرَهَا

هَلَّا رَمَيْتَ بَعْضَ الْأَسْهَمِ السُّودِ

(٤) تَا في قوله إن تَا : اسم يشار به إلى المؤنث مثل

تَه ، وَذَه ، وتَانِ لِلثَّنِيَّةِ ، وَأَوَّلَاءَ لِلْجَمْعِ .

وفي ديوانه : « هَا إِن ذَى عِدْرَةٍ » . قال شارحه :

ذَى بمعنى هذه . والعِدْرَةُ بمعنى الاعتذار . ويروى : « فَإِنْ صَاحِبَهَا مَشارِكُ النِّسْكَدِ » .

وَالْعِدَارُ : سِمَةٌ فِي مَوْضِعِ الْعِدَارِ .

ويقال لِلْمَنْهَمِكِ فِي الْغَيِّ : خَلَعَ عِدَارَهُ

وَالْعِدَارُ فِي قَوْلِ ذَى الرِّمَّةِ :

* عِدَارَيْنِ فِي جَرْدَاءٍ وَعَثَّ خُصُورُهَا ^(١) *

: حَبْلَانِ ^(٢) مُسْتَطِيلَانِ مِنَ الرَّمْلِ ، وَيُقَالُ

طَرِيقَانِ .

وَعَدَرَ الْغَلَامُ : حَتَّتَهُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

فِي فِتْيَةٍ جَعَلُوا الصَّلِيبَ إِلَهُهُمْ

حَاشَى إِنِّي مُسَلِمٌ مَعْدُورٌ

قال أبو عبيد : يُقَالُ : عَذَرْتُ الْغَلَامَ وَالْجَارِيَةَ

أَعَذَرْتُهُمَا عَدْرًا ، أَيْ حَتَّيْتُهُمَا . وَكَذَلِكَ أَعَذَرْتُهُمَا .

وَالْأَكْثَرُ خَفَضَتْ الْجَارِيَةَ .

وَعَدَرَهُ اللَّهُ مِنَ الْعُدْرَةِ فَعُدِرَ وَعَدَرَ ، وَهُوَ

مَعْدُورٌ ، أَيْ هَاجَ بِهِ وَجَعُ الْخَلْقِ مِنَ الدَّمِ . قَالَ

جَرِيرُ :

غَمَزَ ابْنُ مَرْثَةَ يَافِرْزُدُقُ كَيْفَئِهَا

غَمَزَ الطَّيِّبِ نَفَائِغَ الْمَعْدُورِ

وَعَدَرَ ، أَيْ كَثُرَتْ عِيُوبُهُ وَذُنُوبُهُ . وَكَذَلِكَ

أَعَدَرَ . وَفِي الْحَدِيثِ : « لَنْ يَهْلِكَ النَّاسُ حَتَّى

يُعَذِّرُوا مِنْ أَنْفُسِهِمْ » ، أَيْ تَكْثُرْ ذُنُوبُهُمْ وَعِيُوبُهُمْ .

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ الْأُولَى . « حُضُورُهَا » صَوَابُهُ مِنَ

اللسان . وَصَدْرُهُ :

* وَمِنْ عَاقِرٍ يَنْفِي الْأَلَاءَ سَرَائِبَهَا *

(٢) قَوْلُهُ حَبْلَانِ ، بِالْمُهْمَلَةِ ، كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ ، وَغَلَطَ الْمُتَرَجِّمُ

بِغَلَطِهِ بِالْجِيمِ . قَالَ نَصْرُ .

قال أبو عبيد : ولا أراه إلا من العذر ، أى يستوجبون العقوبة فيكون لمن يعذبهم العذر .

والتعذيرُ فى الأمر : التقصير فيه .

والعاذِرُ : أثر الجرح . قال ابن أحرر :

أزاحمهم فى الباب إذ يدفعوننى

وفى الظهر منى من قرأ الباب عاذِرُ

تقول منه : أعذر به ، أى ترك به عاذِرًا .

والعذيرةُ مثله .

والعاذِرُ : لغة فى العاذِلِ ، أو لثغة ، وهو عرقُ

الاستحاضة .

وأعذر فى الأمر ، أى بالغ فيه .

ويقال : ضرب فلان فأعذر ، أى أشرف

به على الهلاك .

وأعذرت الدار ، أى كثرت فيها العذرةُ .

وأعذر الرجلُ : صار ذا عذر . وفى المثل :

« أعذر من أنذر » . قال الشاعر ^(١) :

على رسلكم إنا سنعدى وراءكم

فتمنعكم أرماحنا أو سنعدِرُ

أى سنصنع ما نُعذرُ فيه .

قال أبو عبيدة : أعذرتُه بمعنى عذرتُه .

وأنشد للأخطل :

فإن تك حربُ ابْنِ نِزارٍ تواضعتْ

فقد أعذرتنا فى كلابٍ وفى كعبٍ

(١) زهير .

أى جعلتنا ذوى عذر .

والإعذارُ : طعام الختان ، وهو فى الأصل

مصدر . والعذيرةُ مثله .

الأصمعى : لقيت منه عاذورًا ، أى شرًا ،

وهى لغة فى العاثور أو لثغة .

ونعذر عليه الأمر ، أى تعسر .

وتعذر أيضًا من العذرة ، أى تلتطخ .

وتعذر بمعنى اعتذر واحتج لنفسه . قال

الشاعر :

كأن يديها حين يلق ضفرها

يدًا نصف غيرى تعذر من جرم

وتعذر الرسم ، أى درس . وقال الشاعر ^(١) :

لعبت بها هوج الرياح فأصبحت

قفرا تعذر غير أورق هامد ^(٢)

وعذرة تعذيرًا ، أى لطفه بالعذرة .

والمُعذرون من الأعراب ، يقرأ بالتشديد

والتخفيف .

فأما « المُعذر » بالتشديد فقد يكون محققًا

وقد يكون غير محقق . فأما المحقق فهو فى المعنى

المُعذِرُ لأن له عذرًا ، ولكن الناء قلبت ذالا

(١) ابن ميادة .

(٢) قبله :

ما هاج قلبك من معارف دمنة

بالبرق بين أصالف وفدافد

وذو حَلَقٍ تُقْضَى الْعَوَازِيرُ بَيْنَهَا^(١)
 تروح بأخطارٍ عظام اللواقح^(٢)
 والعذيرُ: الحال التي يُحَاوِلُهَا المرءُ يَعْذُرُ عليها.
 قال العجاج :

جَارِي لَا تَسْتَسْكِرِي عَذِيرِي
 سَيْرِي وَإِشْفَاقِي عَلَى بَعِيرِي
 يريد يا جارية، فِرْخَمَ . والجمع عُذْرٌ، مثل
 سرير وسرر . وقد جاء في الشعر مخففاً . وأنشد
 أبو عبيدٍ لحاتم :

أَمَاوَى قَدْ طَالَ التَّجَنُّبُ وَالْهَجْرُ
 وَقَدْ عَذَرْتَنِي فِي طَلَابِكُمْ عُذْرُ^(٣)
 والعذورُ: السيِّئُ الخلق . قال الشاعر^(٤) :
 إِذَا نَزَلَ الْأَضْيَافُ كَانَ عَذْوَرًا
 عَلَى الْحَيِّ حَتَّى تَسْتَقِلَّ مَرَاجِلُهُ^(٥)
 وَحِمَارُ عَذْوَرٍ : واسعُ الجوف .

(١) في اللسان : « بينه » .
 (٢) الأخطار : جمع خسر ، وهي الإبل الكثيرة . وفي
 اللسان : « يلوح بأخطار عظام القافح » . وفي المصبوة
 الأولى : « تروح بأحضر » تحريف . وقوله :

إِذَا الْحَيُّ وَالْحَوْمُ الْمَيْسَرُ وَسَطْنَا
 وَإِذْ نَحْنُ فِي حَالٍ مِنَ الْعَيْشِ صَالِحٍ
 (٣) في اللسان وديوانه : « العذر » .
 (٤) زينب بنت الطرية ، ترى أخاها .
 (٥) وقوله :

يُعِينُكَ مَظْلُومًا وَيُنْجِيكَ ظَالِمًا
 وَكُلُّ الذِي حَمَلْتَهُ فَهُوَ حَامِلُهُ

فَادْغَمَتْ فِيهَا وَجَعَلَتْ حَرَكَتَهَا عَلَى الْعَيْنِ ، كَمَا
 قَرِئَ : ﴿ يَخْصَمُونَ ﴾ بفتح الخاء . ويجوز كسر
 العين لاجتماع الساكنين ، ويجوز ضمها اتباعاً
 للميم .

وأما الذي ليس بمحقٍ فهو الْمُعَذَّرُ ، على
 جهة الْمُفْعَلِ ، لأنه المَرَضُ والمَقْصَرُ يَعْتَذِرُ
 بغير عُذْرٍ .

وكان ابنُ عباسٍ رضي الله عنهما يُقْرَأُ عنده :
 ﴿ وَجَاءَ الْمُعَذَّرُونَ ﴾ مخففةً من أَعَذَرَ ، وكان
 يقول : واللهِ لَهْكَذَا أَنْزَلْتُ . وكان يقول :
 لعن الله الْمُعَذَّرِينَ ! وكأنَّ الأمرُ عنده أن الْمُعَذَّرَ
 بالتشديد هو الْمُظْهِرُ لِلْعُذْرِ اعتلالاً من غير
 حقيقةٍ له في الْعُذْرِ ، وهذا لا عُذْرَ له . وَالْمُعَذَّرُ :
 الذي له عُذْرٌ . وقد بَيَّنَّا الوجه الثاني في
 المُشَدَّد .

وَالْمُعَذَّرُ ، بفتح الذال : موضع الْعِذَارَيْنِ .
 ويقال : عَذَّرَ عَيْنَ بَعِيرِكَ ، أَيْ سَمَّهُ بغير
 سِمَةٍ بَعِيرِي ، لِيَتَعَارَفَ إِبْلُنَا .

وَالْعَاذُورُ : سِمَةٌ كَالْخَطِّ ، وَالْجَمْعُ الْعَوَازِيرُ .
 ومنه قول الشاعر^(١) :

(١) أبو وجزة السعدي ، واسمه يزيد بن أبي عبيد .
 يصف أياًماً له مضت طيبة .

[عذفر]

جمل عذافرٌ، وهو العظيم الشديد، وناقة عذافرة.

وعذافرٌ: اسم رجل.

ويسمى الأسد عذافراً.

[عرر]

الأموى: العرّ، بالفتح: الجرب. تقول منه: عرّت الإبل تعرّ، فهي عارّة.

وحكى أبو عبيد: جمل أعرّ وعارّ، أى جرب.

والعرّ بالضم: قروح مثل القوباء^(١) تخرج بالإبل متفرقة في مشافرها وقوائمها يسيل منها مثل الماء الأصفر، فتكوى الصّحاح لثلاً تُعديها المراض. تقول: منه عرّت الإبل، فهي معرورة. قال النابغة:

فحملتني ذنب امرئ وتركته

كذي العرّ يكوى غيره وهو راتع

قال ابن دريد: من رواه بالفتح فقد غلط،

لأن الجرب لا يكوى منه.

ويقال: به عرّة، وهو ما اعتراه من الجنون.

قال امرؤ القيس:

ويخضد في الآري حتى كأنما

به عرّة أو طائف غير معقب^(٢)

(١) القوباء والقوباء.

(٢) سبق برواية: «حتى كأنه به عرة».

والعرّة أيضاً: البعر والسرّجين وسلخ الطير.

تقول: منه أعرّت الدار.

وعرّ الطير يعرّ عرّة: سلخ.

وفلان عرّة وعارور وعارورة، أى قذر.

وهو يعرّ قومه، أى يدخل عليهم مكروهاً

يلطخهم به.

والمعرّة: الإنم.

ويقال: استعرهم الجرب، أى فشا فيهم.

والعرار: بهار البر، وهو نبت طيب الريح،

الواحدة عرارة. وقال الشاعر^(١):

تمتع من شميم عرار نجد

فما بعد العشيّة من عرار^(٢)

وعرار مثل قطام: اسم بقرة. وفي المثل:

«باءت عرار بكحل»، وهما بقرتان انتطحتا فماتتا

جميعاً، بابت هذه بهذه. يضرب هذا لكل

مستويين. قال ابن علقمة الفراري:

باءت عرار بكحل والرفاق معاً

فلا تمنوا أماناً الأباطيل

والعرارة بالفتح: سوء الخلق، واسم فرس.

وقال الكلّبة:

(١) الصمة بن عبد الله القشيري.

(٢) قبله:

أقول لصاحبي والعيس تهوى

بنا بين المنيّة فالضمار

تَسَائِلُنِي بنو جُشَمَ بنِ بَكْرِ
أَغْرَاهُ الْعَرَارَةُ أُمَ بَهِيمُ
كَمَيْتٌ غَيْرُ مُحْلِفَةٍ وَلَكِنْ
كَلُونِ الصَّرِفِ عَلَّ بِهِ الْأَدِيمُ
ويقال : هو في عَرَارَةٍ خَيْرٍ ، أَى في أصل خَيْر .
وقال الأصمعيّ : الْعَرَارَةُ : الشَّدَّةُ . وأنشد
للأخطل :

إِنَّ الْعَرَارَةَ وَالنَّبُوْحَ لِدَارِمٍ ^(١)
وَالْعَزُّ عِنْدَ تَكْمُلِ الْأَحْسَابِ
وَعَارَ الظَّلِيمِ يُعَارُ عِرَارًا ، وهو صوته . وبعضهم
يقول : عَرَّ الظَّلِيمُ يَعْرِثُ عِرَارًا ، كما قالوا : زَمَرَ
النَّعَامَ يَزِمِرُ زِمَارًا .
وعِرَارٌ أَيْضًا : اسمُ رجل ، وهو عِرَارُ بن عمرو
ابن شَأْسِ الْأَسَدِيِّ ، قال فيه أبوه ^(٢) :

(١) قال ابن بري : صدر البيت للأخطل وعجزه
للطرماح ، فإن بيت الأخطل كما أوردناه أولاً ، أَى :
إِنَّ الْعَرَارَةَ وَالنَّبُوْحَ لِدَارِمِ
وَالْمُسْتَحْفُ أَخُوهُمْ الْأَثْقَالَا
وبيت الطرماح :

إِنَّ الْعَرَارَةَ وَالنَّبُوْحَ لَطِيئُ
وَالْعَزُّ عِنْدَ تَكْمُلِ الْأَحْسَابِ
وقبله :

يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ الْمَفَاخِرُ طِيئًا
أَعَزَبْتَ لُبَّكَ أَيْمًا إِعْزَابِ
(٢) لهذه الأبيات نادرة لطيفة ذكرها في ترجمة الظلم
من حياة الحيوان .

أَرَادَتْ عِرَارًا بِالْهَوَانِ وَمَنْ يُرِدُ
عِرَارًا لَعَمْرِي بِالْهَوَانِ فَقَدْ ظَلَمَ
فَإِنَّ عِرَارًا إِنْ يَكُنْ غَيْرَ وَاضِحٍ
فَإِنِّي أَحَبُّ الْجَوْنِ ذَا الْمَنَكِبِ الْعَمَمِ
وتَعَارَّ الرَّجُلُ مِنَ اللَّيْلِ ، إِذَا هَبَّ مِنْ نَوْمِهِ
مَعَ صَوْتٍ .
وَالْعَرَّعَرُ : شَجَرُ السَّرْوِ ، وَاسْمُ مَوْضِعٍ .
قال امرؤ القيس :

* وَحَلَّتْ سُلَيْمَى بَطْنَ ظَبْيٍ فَعَرَّعَرَا ^(١) *
ويُروى : « بَطْنُ قَوْ » .
وَالْعَرَّعَرَةُ : لُغَةٌ لِلصَّبِيَّانِ . وَعَرَّعَارَ أَيْضًا ،
يُبْنَى عَلَى الْكُسْرِ ، وَهُوَ مَعْدُولٌ مِنْ عَرَّعَرَةٍ ،
مِثْلُ قَرَقَارٍ مِنْ قَرَقَرَةٍ . قال النابغة :
مُتَكَنَّفِي جَنْبِي عُكَاظٌ كَلَيْهِمَا
يَدْعُو وَلِيْدُهُمْ بِهَا عَرَّعَارٍ ^(٢)

لَأَنَّ الصَّبِيَّ إِذَا لَمْ يَجِدْ أَحَدًا رَفَعَ صَوْتَهُ فَقَالَ :
عَرَّعَارِ ! فَإِذَا سَمِعُوهُ خَرَجُوا إِلَيْهِ فَلَعِمُوا تِلْكَ اللَّعْبَةَ .
وَعَرَّعَرْتُ رَأْسَ الْقَارُورَةِ ، إِذَا اسْتَخْرَجْتَ
صِمَامَهَا .

وَعُرَّعُرَةُ الْجَبَلِ بِالضَّمِّ : أَعْلَاهُ . وَكَذَلِكَ
السَّامُ ، وَعُرَّعُرَةُ الْأَنْفِ .

(١) صدره :
* سَمَا لَكَ شَوْقٌ بَعْدَ مَا كَانَ أَقْصَرَا *
(٢) في ديوانه :
* يَدْعُو بِهَا وَلِدَاهُمُ عَرَّعَارِ *

ويقال: ركب عُزْرُهُ، إذا ساء خلقه، كما يقال: ركب رأسه.

وعَزَّ أرضه يَعُزُّهَا، أى سَمَّهَا. والتعزيرُ مثله. ونخلةٌ مِعْرَارٌ، أى مُحْشَافٌ.

الفرء: عَزَرْتُ بك حاجتى، أى أنزلتها. وعَزَّهُ بِشَرٍّ، أى لَطَخَهُ به، فهو مَعْرُوزٌ. وعَزَّهُ، أى ساءه. قال العجاج^(١):

مَا يَبُ سَرَّكَ إِلَّا سَرَّنِي
نُضْحًا وَلَا عَزَّكَ إِلَّا عَزَّنِي

والعزيرُ فى الحديث: الغريب. وبعيرُ أَعْرُ بَيْنَ الْعَرَرِ: الذى لا سَنَامَ له. تقول منه: أَعَرَ الله البعير.

والمُعْتَرَّ: الذى يتعرَّضُ للمَسْأَلَةِ ولا يَسْأَلُ. وَجَزَّوْرُ عُرَاعِرٍ، بالضم، أى سَمِينَةٌ. واسمُ موضعٍ أيضاً. قال النابغة^(٢):

زَيْدُ بْنُ بَدْرِ حَاضِرٌ لِعُرَاعِرٍ
وَعَلَى كَثِيبٍ مَالِكُ بْنُ حَمَلٍ
وَمِنْهُ مِلْحٌ عُرَاعِرِيٌّ.

(١) قال ابن برى: الرجز لرؤبة بن العجاج كما أورده الجوهري. قاله يخاطب بلال بن أبى بردة، بدليل قوله:

أَمْسَى بِلَالٌ كَالزَّيْبِ الْمُدْجِنِ
أَمْطَرَ فِي أَكْنَافِ غَيْمٍ مُغِينِ

(٢) فى ديوانه: «زيد بن زيد». وروى أبو عبيدة:

* وبنو عميرة حاضرون عُرَاعِرًا *

وَالْعُرَاعِرُ أَيْضًا: السَّيِّدُ، وَالْجَمْعُ عُرَاعِرٌ بِالْفَتْحِ. قَالَ الْكُمَيْتُ:

مَا أَنْتَ مِنْ شَجَرِ الْعُرَى
عِنْدَ الْأُمُورِ وَلَا الْعُرَاعِرِ
وَقَالَ مِهْلَلٌ:

خَلَعَ الْمُلُوكُ وَصَارَ تَحْتَ لَوَائِهِ
شَجَرُ الْعُرَى وَعُرَاعِرُ الْأَقْوَامِ
وَالْعُرَاعِرُ أَيْضًا: أَطْرَافُ الْأَسْنِمَةِ، فِى قَوْلِ الْكُمَيْتِ:

سَلَفْنِي نَزَارٍ إِذْ تَحَوَّلْتَ الْمُنَاسِمُ كَالْعُرَاعِرِ
[عزْر]

والتَّعْزِيرُ: التَّعْظِيمُ وَالتَّقْوِيرُ. وَالتَّعْزِيرُ أَيْضًا: التَّأْدِيبُ؛ وَمِنْهُ سُمِّيَ الضَّرْبُ دُونَ الْحَدِّ تَعْزِيرًا. وَعَزَّرْتُ الْحِمَارَ: أَوْقَرْتُهُ. وَالْعِزَارُ: شَجَرٌ.

وَأَبُو الْعِزَارِ: كُنْيَةُ طَائِرٍ طَوِيلِ الْعُنُقِ، تَرَاهُ أَوَّلًا فِى الْمَاءِ الضَّحْضَاحِ، وَيُسَمَّى السَّبَّيْطَرُ. وَعُزَيْرٌ: اسْمٌ يَنْصَرَفُ لِحَقَّتِهِ وَإِنْ كَانَ عَجْمِيًّا، مِثْلُ نُوحٍ وَلُوطَ، لِأَنَّهُ تَصْغِيرُ عَزْرٍ.

[عسر]

الْعُسْرُ: تَقْيِضُ الْيَسْرِ. يُقَالُ: عُسْرٌ وَعُسْرٌ. قَالَ عِيسَى بْنُ عَمْرِو: كُلُّ اسْمٍ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ أَوَّلُهُ مَضْمُومٌ وَأَوْسَطُهُ سَاكِنٌ فَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَثْقَلُهُ

ومنه من يخففه ، مثل عُسرٍ وعُسِرٍ ، ورُخْمٍ ورُخْمٍ ، وحُلْمٍ وحُلْمٍ .

وقد عَسَرَ الأمر بالضم يَعْسُرُ عُسْرًا ، فهو عَسِيرٌ :

وعَسِرَ عليه الأمر بالكسر يَعْسُرُ عَسْرًا ، أى التأت ، فهو عَسِيرٌ .

وعَسَرَتِ الناقة بذنبها تَعْسِرُ عَسْرَانًا ، مثل ضربت تضرب ضَرْبَانًا ، إذا شالت به . قال ذو الرمة :

إذا هي لم تَعْسِرْ به ذَبَبَتْ^(١) به

تَحَاكِي به سَدَوُ^(٢) النجاء الهمز جَل

وعَسَرْتُ الغريمَ أَعْسَرُهُ وَأَعْسِرُهُ عُسْرًا ، إذا طلبت منه الدين على عُسْرَتِهِ .

وعَسَرَتِ المرأة ، إذا عَسَرَ ولادها .

وعَسَرَنِي فلانٌ ، أى جاء على يسارى .

ويقال : رجلٌ أَعْسَرُ بَيْنَ الْعَسَرِ ، للذى يعمل بيساره . وأما الذى يعمل بكلتا يديه فهو أَعْسَرُ يَسَرٌ ، ولا تقل أَعْسَرُ أَيْسَرُ .

وكان عمر بن الخطاب رضى الله عنه أَعْسَرَ يَسَرًا .

وعُقَابٌ عَسْرَاهُ : ريشها من الجانب الأيسر أكثر من الأيمن .

(١) فى اللسان : « ذنبت » .

(٢) السدو : السير اللين . فى المطبوعة الأولى :

« شدو » ، صوابه من اللسان .

وحام أَعْسَرُ : بجناحه من يساره يياض .

وأَعْسَرَ الرجل : أضاق .

والمُعَاسَرَةُ : ضد المياسرة . والتعَاسُرُ : ضد التياسر .

والمَعْسُورُ : ضد الميسور ، وهما مصدران .

وقال سيبويه : هما صفتان . ولا يحىء عنده المصدر

على وزن المفعول البتة ، ويتأول قولهم : دَعَا إلى

مَيْسُورِهِ وإلى مَعْسُورِهِ ، ويقول : كأنه قال : دَعَا

إلى أمرٍ يُوسِرُ فيه ، وإلى أمرٍ يُعَسِّرُ فيه . ويتأول

المعقول أيضاً .

وَالْعُسْرَى : نقيض اليسرى .

وَالْعَسْرَةُ ، بالتحريك : القادمة البيضاء .

ويقال عقابٌ عَسْرَاهُ : فى يدها قوادمٌ بيض .

وَالْعَسِيرُ : الناقة إذا اعتاطتَ عَمَهَا فلم تحمِل .

وَالْعَسِير : الناقة التى لم تُرَض . وقد اعتَسَرَتْهَا

إذا ركبها قبل أن تُرَاض .

واعتَسَرَهُ : مثل اقتَسَرَهُ . قال ذو الرمة :

أناسٌ أهلكوا الرؤساء قَتْلًا

وقادُوا الناس طوعًا واعتَسَرَا

واعْتَسَرَ الرجلُ من مالٍ ولَدِهِ ، إذا أخذَ من

ماله وهو كارهٌ .

وناقةٌ عَوْسَرَانِيَّةٌ : رُكِبَتْ قبل أن تُرَاض .

وجملٌ عَوْسَرَانِيٌّ .

[عسبر]

العِسْبَارَةُ^(١) : ولد الضبُع من الذئب ، الذكر والأُنثى فيه سواء . قال الكميت :

وتَجَمَّعَ المتفرقُو

نَ من الفَرَاغِ لِ والعَسَابِرِ
والقُرُوعُلُ : ولد الضبُع من الضبُعَان .

[عسجر]

العَيْسَجُورُ من النوق : الصُّلْبَةُ .

[عسكر]

العَسْكَرُ : الجيش .

والعَسْكَرَان : عَرَفَةُ وَمِنَى .

والعَسْكَرَةُ : الشِدَّة . قال طَرَفَةُ :

* ظَلَّ في عَسْكَرَةٍ من حُبَّهَا^(٢) *

وعَسْكَرَ الرجلُ فهو مُعَسْكَرٌ .

والمُعَسْكَرُ بفتح الكاف : الموضع :

[عشر]

عَشْرَةُ رجال وعَشْرُنِسوة . قال ابن السكيت :

ومن العرب من يسكن العين فيقول : أَحَدَ عَشَرَ ،

وكذلك إلى تِسْعَةِ عَشَرَ ، إِلَّا اثْنَيْ عَشَرَ فَإِنَّ

العين لا تسكن لسكون الألف والياء .

(١) وكذا العسبار .

(٢) عجزه :

* ونأت شَحَطَ مزارُ المَدَّكَرِ *

وقال الأخفش : إنما سكنوا العين لما طال
الاسم وكثرت حركاته .

وتقول : إحدى عَشْرَةَ امرأةً ، بكسر

الشين . وإن شئت سَكَنْتَ إلى تِسْعِ عَشْرَةَ .

والكسر لأهل نجد ، والتسكين لأهل الحجاز .

ولمذكر أَحَدَ عَشَرَ لا غير .

وعَشْرُونَ : اسمٌ موضوع لهذا العدد ، وليس

بجمع لعشرة ، لأنه لا دليل على ذلك ، فإذا أضفت

أسقطت النون ، قلت : هذه عَشْرُونَ وعِشْرِي ،

تقلب الواو ياءً للتي بعدها فتدغم .

والعُشْرُ : الجزء من أجزاء العَشْرَةِ ، وكذلك

العَشِيرُ . وجمع العَشِيرِ أَعْشِرَاءُ ، مثل نصيب

وأنصاء . وفي الحديث : « تسعة أَعْشِرَاءِ الرِّزْقِ

في التجارة » .

ومُعْشَرُ الشيء : عُشْرُهُ . ولا يقولون هذا

في شيء سوى العُشْرِ .

وعَشَرْتُ القومَ أَعْشَرْتُهُمْ ، بالضم ، عُشْرًا

مضمومة ، إذا أخذت منهم عُشْرَ أموالهم .

ومنه العَاشِرُ والعَشَّارُ .

وعشرت القومَ أَعْشَرْتُهُمْ بالكسر عُشْرًا

بالفتح ، أي صِرتُ عَاشِرَهُمْ .

والعِشْرُ بالكسر : ما بين الوردَيْنِ ، وهو

ثمانية أيام ، لأنها ترد اليومَ العَاشِرَ . وكذلك

الأظاء كلها بالكسر . وليس لها بعد العِشْرِ اسمٌ

وَعُشَارُ بِالضَّمِّ : معدول من عَشْرَةٍ . تقول :
جاء القوم عُشَارَ عُشَارَ ، أى عشرة عشرة . قال
أبو عبيد : ولم يُسمع أكثر من أَحَادَ وَثْنَاءَ وَثُلَاثَ
وَرَبَاعَ ، إِلَّا فِي قَوْلِ السَّكَيْتِ :

وَلَمْ يَسْتَرْثِيكَ حَتَّى رَمَيْتَ

تَ فَوْقَ الرِّجَالِ خِصَالًا عُشَارًا

وَالْعُشَارِيُّ : مَا يَقَعُ طَوْلُهُ عَشْرَةُ أَذْرُعَ .

وَالْعُشَارُ ، بِالْكَسْرِ : جَمْعُ عُشْرَاءَ ، وَهِيَ
النَّاقَةُ الَّتِي أَتَتْ عَلَيْهَا مِنْ يَوْمِ أُرْسِلَ فِيهَا الْفَحْلُ
عَشْرَةٌ أَشْهُرٌ وَزَالَ عَنْهَا اسْمُ الْخَاضِ ، ثُمَّ لَا يَزَالُ
ذَلِكَ اسْمَهَا حَتَّى تَضَعُ وَبَعْدَ مَا تَضَعُ أَيْضًا . يُقَالُ :
نَاقَتَانِ عُشْرَاوَانِ ، وَنَوْقُ عِشَارٍ وَعُشْرَاوَاتٌ ،
يَبْدُلُونَ مِنْ هَمْزَةِ التَّأْنِيثِ وَآوًا .

وَقَدْ عَشَّرَتِ النَّاقَةُ تَعَشِيرًا ، أَيْ صَارَتْ
عُشْرَاءَ .

وَبَنُو عُشْرَاءَ أَيْضًا : قَوْمٌ مِنْ بَنِي فَرَازَةَ .

وَتَعَشِيرُ الْمُصَاحَفِ : جَعْلُ الْعَوَاشِرِ فِيهَا .

وَتَعَشِيرُ الْحِمَارِ : نَهْيُهُ عَشْرَةَ أَصْوَاتٍ فِي طَلْقٍ
وَاحِدٍ . قَالَ الشَّاعِرُ (١) :

لَعَمْرِي لَنْ عَشَّرْتُ مِنْ خِيْفَةِ الرَّدَى

نَهَاقَ الْحَمِيرِ (٢) إِنَّنِي لَجَزُوعٌ

(١) هو عروة بن الورد .

(٢) في اللسان : « نهاق حمار » .

إِلَّا فِي الْعَشْرِينَ ، فَإِذَا وَرَدَتْ يَوْمَ الْعَشْرِينَ قِيلَ :
ظَمَوْهَا عِشْرَانِ ، وَهُوَ ثَمَانِيَّةٌ عَشَرَ يَوْمًا . فَإِذَا
جَاوَزَتِ الْعَشْرِينَ فَلَيْسَ لَهَا تَسْمِيَةٌ ، وَإِنَّمَا هِيَ
جَوَازِيٌّ .

وَأَعَشَرَ الرَّجُلُ ، إِذَا وَرَدَتْ إِلَيْهِ عِشْرًا .
وَهَذِهِ إِبِلٌ عَوَاشِرٌ .

وَأَعَشَرَ الْقَوْمُ : صَارُوا عَشْرَةً .

وَالْمُعَاشِرَةُ : الْخَالِطَةُ ، وَكَذَلِكَ التَّعَاشُرُ .
وَالاسْمُ الْعِشْرَةُ .

وَالْعَشْرُ ، بِضَمِّ أَوَّلِهِ : شَجَرٌ لَهُ صَمْغٌ ، وَهُوَ
مِنَ الْعِضَاءِ ، وَثَمَرَتُهُ نَفَاحَةٌ كُنْفَاحَةُ الْقَتَادِ الْأَصْفَرِ .
الوَاحِدَةُ عُشْرَةٌ ، وَالْجَمْعُ عُشْرٌ وَعُشَرَاتٌ .

وَيُقَالُ أَيْضًا لثَلَاثَ لَيَالٍ مِنْ لَيَالِي الشَّهْرِ :
عُشْرٌ ، وَهِيَ بَعْدُ التُّسْعِ . وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يُبْطِلُ
التُّسْعَ وَالْعَشَرَ ، إِلَّا أَشْيَاءَ مِنْهُ مَعْرُوفَةٌ ، حَكَى ذَلِكَ
عَنْهُ أَبُو عُبَيْدٍ .

وَيَوْمَ عَاشُورَاءَ وَعَشُورَاءَ أَيْضًا ، مَمْدُودَانِ .

وَالْمُعَاشِرُ : جَمَاعَاتُ النَّاسِ ، الْوَاحِدُ مَعَشِرٌ .

وَالْعَشِيرَةُ : الْقَبِيلَةُ . وَسَعْدُ الْعَشِيرَةِ : أَبُو قَبِيلَةٍ

مِنَ الْهِنِ ، وَهُوَ سَعْدُ بْنُ مَذْحِجٍ .

وَالْعَشِيرُ : الْمُعَاشِرُ . وَفِي الْحَدِيثِ : « إِنَّا كُنَّا

تُكَاثِرِينَ اللَّعْنَ وَتَكْفُرُونَ الْعَشِيرَ » يَعْنِي الزَّوْجَ ،

لَأَنَّهُ يُعَاشِرُهَا وَتُعَاشِرُهُ . وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ لَيْسَ

الْمَوْلَى وَلِئْسَ الْعَشِيرُ ﴾ .

وذلك أنهم كانوا إذا خافوا من وباءٍ بليٍّ
عشروا كتنشِيرِ الحِجارِ قبل أن يَدْخُلُوها ، وكانوا
يزعمون أن ذلك ينفعهم .

وأعشارُ الجزور : الأنصباء . قال امرؤ القيس :
وما ذرَفَتْ عينك إلا لتَضْرِبِي

بسهميكِ في أعشارِ قلبٍ مُقَتَّلٍ
يعنى بالسهمين : الرقيب والمُعَلَّى من سهام
الميسر ، أى قد حُرِزَتِ القلبَ كله ^(١) .

وبرمةٌ أعشارٌ ، إذا انكسرت قطعاً قطعاً .
وقلبٌ أعشارٌ جاء على بناء الجمع ، كما قالوا :
رُمِحَ أقصادٌ .

والأعشارُ : قوادِمُ ريشِ الطائر . قال
الشاعر ^(٢) :

إن تَكُنْ كالأعقابِ في الجوِّ فالعق
بانُ تهوى كواسرَ الأعشارِ
وتعشارٌ ، بكسر التاء : موضع . قال الشاعر :
لنا إبلٌ لم يُعرفِ الذعرُ بَيْنَها ^(٣)
بتعشارٍ مرعاها قسًا فصراًئمه

[عشز]

العشزُ : الشديد . أنشد أبو عبيدة
لأبي الزحف الكليلي :

(١) انظر تحقيق هذا المعنى بإسهاب في كتاب الميسر
والأزلام ، من تأليف عبد السلام هارون .
(٢) هو الأعشى .
(٣) في اللسان : « لم تعرف الذعر » .

ودونَ ليلى بليٍّ سمهدرُ
جذب المندى عن هوانا أزورُ
يُنْضِي المطايا خُسُهُ العشزُ
المندى : حيث يرتع .

والأثنى عشزرةٌ . قال الهذلي ^(١) في
صفة الضبع :

عشزرةٌ جوارِها ثمانُ
فُويقُ زَماعِها وشَمُّ حُجُولُ
وصفها بكثرة الجعر ، كأن لها جوارعَ كثيرة
كما يقال : فلانُ يأكل في سبعة أعماء وإن كان له
معى واحدٌ . وهو مثلُ لكثرة أكله .

[عصر]

العَصْرُ : الدهر ، وفيه لغتان أخريان : عَصْرُ
وعَصْرٌ ، مثل عُسرٍ وعُسْرٍ . قال امرؤ القيس :
الْأَعِمُّ صباحاً أيها الطللُ البالى
وهل يَعِمَنَّ مَنْ كان في العَصْرِ الخالي
والجمع عَصُورٌ . قال العجاج :

والعَصْرَ قبل هذه العُصُورِ
مُجَرَّساتٍ غِرَّةَ الغريرِ
والعَصْرانِ : الليل والنهار . قال حميد
ابن ثور :

ولن يَلْبَثَ العَصْرانِ يومٌ و ليلةٌ
إذا طَلَبَا أن يَدْرِكا ماتِمَمًا

(١) هو الأعم حبيب بن عبد الله .

وَالْعَصْرَانِ أَيْضاً : الْغَدَاةُ وَالْعِشَاءُ . وَمِنْهُ
سَمِيَتْ صَلَاةُ الْعَصْرِ . قَالَ الشَّاعِرُ :
وَأَمْطَلَهُ الْعَصْرَيْنِ حَتَّى يَمْلَأَنِي
وَيَرْضَى بِنِصْفِ الدِّينِ وَالْأَنْفَرِ أَعْمُ
يَقُولُ : إِنَّهُ إِذَا جَاءَنِي أَوَّلُ النَّهَارِ وَعَدْتُهُ آخِرَهُ .
قَالَ الْكِسَائِيُّ : يَقَالُ : جَاءَنِي فَلَانٌ عَصْرًا ،
أَيُّ بَطِينًا ، حَكَاهُ عَنْهُ أَبُو عُبَيْدٍ .

وَالْعَصْرُ بِالتَّحْرِيكِ : الْمَلْجَأُ وَالْمَنْجَاةُ .
وَالْعَصْرُ أَيْضاً : الْغُبَارُ . وَفِي الْحَدِيثِ : «مَرَّتْ
امْرَأَةٌ مَطْطِيبَةً لَدَيْهَا عَصْرٌ» .
وَبَنُو عَصْرِ أَيْضاً مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ ، مِنْهُمْ
مَرْجُومُ الْعَصْرِيِّ .

وَالْعُصْرَةُ بِالضَّمِّ : الْمَلْجَأُ . قَالَ أَبُو زُبَيْدٍ :
صَادِيًا يَسْتَعِيثُ غَيْرَ مُغَاثٍ
وَلَقَدْ كَانَ عُصْرَةُ الْمَنْجُودِ
وَالْعُصْرَةُ أَيْضاً : الدِّنْيَةُ . يَقَالُ : هَؤُلَاءِ مَوَالِينَا
عُصْرَةٌ ، أَيْ دِنْيَةٌ ، دُونَ مَنْ سِوَاهُمْ .
وَاعْتَصَرْتُ بِفُلَانٍ وَتَعَصَّرْتُ ، أَيْ التَّجَأْتُ إِلَيْهِ .
وَالْمُعْتَصِرُ : الَّذِي يُصِيبُ مِنَ الشَّيْءِ وَيَأْخُذُ
مِنْهُ . وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

وَإِنَّمَا الْعِيشُ بِرُبَانِهِ

وَأَنْتَ مِنْ أَفْنَانِهِ تَعْتَصِرُ^(١)

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَمِنْهُ قَوْلُ طَرَفَةَ :
لَوْ كَانَ فِي أَمْلَاكِنَا مَلِكٌ^(١)
يَعَصِرُ فِينَا كَالَّذِي تَعْتَصِرُ^(٢)
وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ
وَفِيهِ يَعْصِرُونَ ﴾ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يَعْصِرُونَ ،
أَيُّ يَنْجُونَ ، وَهُوَ مِنَ الْعُصْرَةِ ، وَهِيَ الْمَنْجَاةُ .
وَقَالَ أَبُو الْغَوْثِ : يَسْتَعْلُونَ ، وَهُوَ مِنْ
عَصْرِ الْعَنْبِ .
وَاعْتَصَرْتُ مَالَهُ ، إِذَا اسْتَخْرَجْتَهُ مِنْ يَدِهِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : «يَعْتَصِرُ الْوَالِدُ عَلَى وَلَدِهِ فِي مَالِهِ»
أَيُّ يَمْنَعُهُ إِيَّاهُ وَيَحْبِسُهُ عَنْهُ .
وَعَصَرْتُ الْعَنْبَ وَاعْتَصَرْتُهُ ، فَانْعَصَرَ
وَتَعَصَّرَ .

وَقَدْ اعْتَصَرْتُ عَصِيرًا ، أَيْ اتَّخَذْتُهُ .
وَقَوْلُ أَبِي النَّجْمِ :
خَوْذُ يُعْطَى الْفَرْعُ مِنْهَا الْمُؤْتَرَزُ
لَوْ عُصِرَ مِنْهُ الْبَانُ وَالْمِسْكُ انْعَصَرَ
يُرِيدُ عُصِرَ خَفَفَ .
وَالِاعْتِصَارُ : أَنْ يَفْصَلَ الْإِنْسَانُ بِالطَّعَامِ
فَيَعْتَصِرَ بِالمَاءِ ، وَهُوَ أَنْ يَشْرِبَهُ قَلِيلًا قَلِيلًا
لِيَسْبِغَهُ . قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

(١) فِي اللِّسَانِ : « وَاحِدٌ » .

(٢) فِي الدِّيَوَانِ وَاللِّسَانِ : « تَعَصَّرَ » ، وَفَسَّرَهُ فِي
اللِّسَانِ بِقَوْلِهِ : « أَيْ يَعْطِينَا كَالَّذِي تَعْطِينَا » .

(١) فِي اللِّسَانِ : « مَعْتَصَرَ » .

لو بغير الماء حَلَقِي شَرِقُ
كنتُ كالْعَصَانِ بِالماءِ اعْتَصَارِي

والْعَصَارَةُ : ما سال عن العَصْرِ ، وما بقي
من الثفل أيضا بعد العَصْرِ .

والمُعَصْرَةُ : بكسر الميم : ما يُعَصَرُ فيه العنب .
وفلان كريم المعَصْرِ ، بالفتح ، أى كريم
عند المسألة .

والمُعَصِرُ : الجارية أول ما أدركت وحاضت
يقال : قد أعصرت ، كأنها دخلت عَصْرَ شبابها
أو بلغت . قال الرازي (١) :

جارية بِسَفَوَانٍ دَارُهَا

تمشى الهَوَيْنِي ساقطاً خِمَارُهَا

يَنَحِلُّ مِنْ غُلْمَتِهَا (٢) إِزَارُهَا

قد أعصرت أو قد دنا إعصارُها

والجمع مَعَاصِرُ . ويقال : هى التى قاربت

الحيض ، لأنَّ الإعصارَ فى الجارية كالمرآقة
فى الغلام . سمعته من أبى الغوث الأعرابي .

وقولهم : لا أفعله مادام للزيت عاصِرٌ ،
أى أبداً .

والمُعَصِرَاتُ : السحابُ تُعَصَّرُ بالمطر .

وعَصَرَ القوم (٣) ، أى مطروا . ومنه قرأ
بعضهم : ﴿ وفيه يُعَصَّرُونَ ﴾ .

(١) منظور بن مرثد الأسدي

(٢) فى المطبوعة الأولى : « غلمها » .

(٣) فى المخطوطة : « وأعصر القوم » . لكن فى
المختار : عصر القوم ، على ما لم يسم فاعله ، أى مطروا .

والإعصارُ : ريحٌ تهبُّ تُثير الغبار ، فيرتفع
إلى السماء كأنه عمود . قال الله تعالى : ﴿ فَأَصَابَهَا
إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ ﴾ . ويقال : هى ريحٌ تثير سحاباً
ذات رعدٍ وبرق .

ويعَصَرُ وأعصرُ : اسم رجل ، لا ينصرف
لأنه مثل يقتل وأقتل . وهو أبو قبيلةٍ منها باهلة .
والعُنْصُرُ والعُنْصَرُ : الأصل والحسب .

[عصفر]

العُصْفُرُ : صَبْعٌ . وقد عَصَفَرْتُ الثوبَ
فَتَعَصَفَرَ .

والعُصْفُورُ : طائرٌ ، والأُنثى عُصْفُورَةٌ .

والعصفور : عظمٌ نأتى فى جبين الفرس ،
وهما عَصْفُورَانِ يَمْنَةً وَيَسْرَةً .

والعُصْفُورُ : قطعةٌ من الدماغ ، كأنه بائن
منه ، وبينهما جُلَيْدَةٌ .

وعَصَافِيرُ القتب : عَرَاصِيفُهَا ، مقلوبةٌ منها ،
وهى أربعةٌ أوتادٍ يُجْعَلْنَ بين رءوسِ أحناءِ القتبِ ،
فى رأسِ كلِّ حِنْوٍ وتِدَانٍ مشدودان بالعقبِ
أو بُجُلُودِ الإبل . وفيه الظَلَفَاتُ .

وعُصْفُورُ الإِكَاْفِ : عُرْصُوفُهُ ، على القلبِ ،
وهو قطعةٌ خشبٍ ، مشدودٌ بين الحِنُونِ المقدمين .
وفى الحديث : « قد حُرِّمَتِ المدينةُ أَنْ تُعْصَدَ
أو تُخْبَطَ إِلَّا لعصفورِ قتبٍ ، أو مَسَدٍ مُحَالَةٍ ،
أو عَصَا حديدَةٍ » .

والتعفير في الفطام : أن تَمَسَحَ المرأةُ ثديها بشيءٍ من التراب تنفيراً للصبي . ويقال : هو من قولهم : لَقِيتُ فلاناً عن عُفْرِ بالضم ، أى بعد شهرٍ ونحوه ، لأنها ترضعه بين اليوم واليومين ، تلو بذلك صَبَرَهُ . وهذا المعنى أراد لبيدٌ بقوله :

لُمُعْفَرٍ قَهْدٍ تَنَازَعٌ^(١) شِلْوُهُ
غُبْسٌ كَوَاسِبُ لا يُمِنُّ طَعَامُهَا
وَتَعْفِيرُ اللحم : تجفيفه على الرمل في الشمس .
واسم ذلك اللحم العَفِيرُ .

وأنعَفَرَ الشيء ، أى تَتَرَبَّبَ . واعتَفَرَ مثله .
وقال المرار يصف شعر امرأة بالكثافة والطول :
تَهْلِكُ المِدرَّةُ في أَكْنافِهِ
وإذا ما أَرْسَلْتَهُ يَعْتَفِرُ
ويروى : « يَنْعَفِرُ » .

ويقال : اعتَفَرَهُ الأسد ، إذا فَرَسَهُ .
والتَعْفِيرُ : التَّبْيِضُ . وفي الحديث : أن امرأةً شَكَتْ إليه أن ماله لا يَزُكُو ، فقال : ما ألوانها ؟ قالت : سود . فقال : « عَفْرِي » ، أى استبدلى أغناماً بيضاً ، فإنَّ البركةَ فيها .

والتعفير من النساء : التي لا تهدي لجارتها شيئاً . قال الكمي :

وإذا الخَرْدُ اغْتَرَزَتْ من المَحْ
لِ وصارت مِهْدَاؤُهُنَّ عَفِيرَا

(١) في اللسان : « ينازع » .

وعصافير المنذر : إبلٌ كانت للملوك نجائبُ .
قال حسان بن ثابت : « فَمَا حَسَدْتُ أَحداً حَسَدِي
لِلنابغة حينَ أمر له النعمان بن المنذر بمائةِ ناقةٍ بريشها
من نوقِ عَصَافِيرِهِ ، وجامِ وآنيةٍ من فِضَّةٍ » .

[عطر]

العِطْرُ : الطيب . تقول منه : عَطَرَتِ المرأةُ
بالكسر تَعَطَّرُ عَطَراً ، فهي عَطِرَةٌ ومُتَعَطِّرَةٌ ،
أى متعطّية .

ورجل مِعْطِيزٌ : كثير التعطّر ، وكذلك
امرأة مِعْطِيز ومِعْطَارٌ .

وأما قولُ العجاج يصف الحمار والأُتُنَ :
* يَتَبَعْنَ جَاباً كَمِدْقِ المِعْطِيزِ *
فإنه يريد العَطَارَ .

وناقة عَطِرَةٌ ومِعْطَارٌ ، أى كريمة .
وإبل مِعْطَرَاتٌ : كأنَّ على أوبارها صِبْغاً من
حُسْنِهَا . قال الشاعر :

هَجَانًا وَحُمْراً مُعْطَرَاتٍ كَأَنَّهَا
حَصَى مَعْرَةَ ألوانِهَا كالمَجَاسِدِ

[عفر]

العَفْرُ ، بالتحريك : التراب .

والعَفْرُ أيضاً : أوَّلُ سَقِيَةِ سُقِيهَا الزرع .
وعَفْرُهُ في التراب يَعْفِرُهُ عَفْراً ، وعَفْرُهُ تَعْفِيرًا ،
أى مرَّغَهُ .

والْعَفِيرُ : السَّوِيقُ المَلْتَوْتُ بِلَا أُدِم .

وَالْأَعْفَرُ : الْأَبْيَضُ وَلَيْسَ بِالشَّدِيدِ الْبَيَاضِ .

وَشَاةُ عَفْرَاءَ : يَعْلُو بَيَاضَهَا حَمْرَةً .

أَبُو عَمْرٍو : الْعَفْرُ مِنَ الظُّبَاءِ : الَّتِي يَعْلُو بَيَاضُهَا حَمْرَةً ، قَصَارُ الْأَعْنَاقِ ، وَهِيَ أضعفُ الظُّبَاءِ عَدْوًا ،

تَسْكُنُ الْقِفَافَ وَصَلَابَةَ الْأَرْضِ . قَالَ الْكَمِيتُ :

وَكُنَّا إِذَا جَبَّارُ قَوْمٍ ^(١) أَرَادَنَا

بَكِيدٍ حَمَلْنَاهُ عَلَى قَرْنٍ أَعْفَرَا

يَقُولُ : نَقْتَلُهُ وَنَحْمِلُ رَأْسَهُ عَلَى السِّنَانِ . وَكَانَتْ

تَكُونُ الْأُسْتَةَ فِيمَا مَضَى ، مِنَ الْقُرُونِ .

وَالْعَفْرَاءُ مِنَ اللَّيَالِي : لَيْلَةُ ثَلَاثَ عَشْرَةٍ .

وَالْمَعْفُورَةُ : الْأَرْضُ الَّتِي أَكَلَ نَبْتُهَا .

وَالْيَعْفُورُ : الْخِشْفُ ، وَوَلَدُ الْبَقَرَةِ الْوَحْشِيَّةِ

أَيْضًا . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْيَعْفِيرُ ثِيُوسُ الظُّبَاءِ .

وَالْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرُ الشَّاعِرُ إِذَا قَتَلَهُ بَفَتْحِ الْيَاءِ

لَمْ تَصْرِفْهُ ، لِأَنَّهُ مِثْلُ يَقْتُلُ . وَقَالَ يُونُسُ : سَمِعْتُ

رُؤْبَةَ يَقُولُ : أَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرٍ بَضْمُ الْيَاءِ ، وَهَذَا

يَنْصَرِفُ لِأَنَّهُ قَدْ زَالَ عَنْهُ شِبْهُ الْفَعْلِ .

وَالْعَفَارُ : شَجَرٌ تُقَدِّحُ مِنْهُ النَّارُ . وَفِي الْمَثَلِ :

« فِي كُلِّ شَجَرٍ نَارٌ ، وَاسْتَمَجَدَ الْمَرْخُ وَالْعَفَارُ » .

وَالْعَفَارُ أَيْضًا : إِصْلَاحُ النَّخْلَةِ وَتَلْقِيحُهَا .

يَقَالُ : كُنَّا فِي الْعَفَارِ . وَهُوَ بِالْفَاءِ أَشْهَرُ مِنْهُ

بِالْقَافِ .

(١) فِي الْمَخْطُوطَةِ : « جَبَّارُ أَرْضِ » .

وَالْعَفَارُ : لُغَةٌ فِي الْقَفَارِ ، وَهُوَ الْخَبْزُ بِلَا أُدِم .

وَالْعِفْرُ بِالْكَسْرِ : الْخَنْزِيرُ الذَّكَرُ . وَالْعِفْرُ :

الرَّجُلُ الْخَبِيثُ الدَّاهِي . وَالْمَرْأَةُ عِفْرَةٌ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْعِفْرِيَّةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ :

الْمُبَالِغُ . يُقَالُ : فَلَانٌ عِفْرِيَّةٌ نَفْرِيَّةٌ ، وَعِفْرِيَّةٌ

نَفْرِيَّةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : « إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَبْغِضُ

الْعِفْرِيَّةَ النَّفْرِيَّةَ ، الَّذِي لَا يُرْزَأُ فِي أَهْلٍ وَلَا مَالٍ » .

وَالْعِفْرِيَّةُ : الْمُصَحَّحُ . وَالنَّفْرِيَّةُ إِتْبَاعٌ . قَالَ :

وَالْعَفَارِيَّةُ مِثْلُ الْعِفْرِيَّةِ ، وَهُوَ وَاحِدٌ . وَأَنْشَدَ

لَجْرِيرٍ :

قَرَنْتُ الظَّالِمِينَ بِمَرْمَرِيسَ

يَذِلُّ لَهَا الْعَفَارِيَّةُ الْمَرِيدُ

قَالَ الْخَلِيلُ : شَيْطَانٌ عِفْرِيَّةٌ وَعِفْرِيَّةٌ ، وَهُمْ

الْعَفَارِيَّةُ وَالْعَفَارِيَّةُ ، إِذَا سَكَنَتِ الْيَاءُ صَيَّرَتْ

الْهَاءَ تَاءً ، وَإِذَا حَرَّكَتْهَا فَالْتَأَتْ هَاءًا فِي الْوَقْفِ .

قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

كَأَنَّهُ كَوَكَبٌ فِي إِثْرِ عِفْرِيَّةٍ

مُسَوِّمٌ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ مُنْقَضِبُ

وَالْعِفْرِيَّةُ أَيْضًا : الدَّاهِيَةُ .

وَالْعُفْرَةُ بِالضَّمِّ : شَعْرَةُ الْقَفَا مِنَ الْأَسَدِ وَالذِّبِّ

وغيرهما ، وَهِيَ الَّتِي يَرُدُّهَا إِلَى يَافُوخِهِ عِنْدَ الْهَرَّاشِ ،

وَكَذَلِكَ الْعِفْرِيَّةُ وَالْعُفْرَةُ أَيْضًا بِالْكَسْرِ فِيهِمَا .

يَقَالُ : جَاءَ فَلَانٌ نَافِثًا عِفْرِيَّتَهُ ، إِذَا جَاءَ غَضْبَانٌ .

[عقر]

عَقْرَهُ^(١) ، أى جرحه ، فهو عَقِيرٌ ، وقومٌ عَقْرَى ، مثل جريحٍ وجَرَحَى .
ويقال فى الدعاء على الإنسان : جَدْعاً له وعَقْراً وحَلَقاً ! أى عَقَرَ الله جسده ، وأصابه بوجع فى حَلَقِهِ . وربما قالوا : عَقْرَى وحَلَقَى ، بلا تنوين ، على ما ذكره فى باب القاف .
وكلبٌ عَقُورٌ .

والتَّعْقِيرُ أكثرُ من العَقْرِ .
والتَّعْقِيرُ : أصول الأدوية ، واحداها عَقَّارٌ .
ومُعَقِّرٌ : اسم شاعر ، وهو مُعَقِّرُ بن حمارٍ البارقي ، حليف بنى نُمَيْرٍ .
وتعاقرا إِبِلَهُمَا ، أى عرقباها يتباريان فى ذلك .

والمُعَاقَرَةُ : المنافرة ، والسبَابُ ، والهجاء .
وعَاقَرَهُ ، أى لازمه .
والمُعَاقَرَةُ : إدمان شرب الخمر .
وسَرَجٌ عَقْرٌ وعُقْرَةٌ ، أى مُعَقِّرٌ غيرُ واقٍ .
قال البعيث :

أَلَدْتُ إِذَا لَا قَيْتُ قَوْمًا بِخُطَّةٍ
أَلَحَّ عَلَى أَكْتَافِهِمْ قَتْبُ عَقْرٍ

ولا يقال عَقُورٌ إلَّا فى ذى الروح .
والمُعْقَرَةُ أيضاً : خُرْزَةٌ تشدّها المرأة فى

(١) عقره بعقره عقراً ، من باب ضرب : جرحه ، فهو عقير .

والمُعَاْفِرُ بضم الميم : الذى يمشى مع الرِّقَقِ فينال من فضلهم .

وَمُعَاْفِرٌ بفتح الميم : حىٌّ من هُمْدَانٍ ، لا ينصرف فى معرفة ولا نكرة ، لأنه جاء على مثال ما لا ينصرف من الجمع . وإليهم تنسب الثيابُ الْمُعَاْفِرِيَّةُ . تقول : ثوبٌ مُعَاْفِرِيٌّ ، فتصرفه لأنك أدخلت عليه ياء النسبة ولم تكن فى الواحد .

والعَفْرَتَى : الأسد ، وهو فعْلَتْنِي ، سمى بذلك لشِدَّتِهِ . ولِبُوءَةُ عَفْرَتِي أيضاً ، أى شديدة ، والنون والألف للإلحاق بسفرجل . ونافقةٌ عَفْرَنَاءَةٌ ، أى قوِيَّةٌ . قال الشاعر^(١) :

حَمَلْتُ أَثْقَالِي مُصَمَّمَاتِهَا

غَلَبَ الذَّفَارَى وَعَفْرَنِيَّاتِهَا

ووقع القوم فى عَافُورٍ شَرٍّ ، أى فى شدة .
ويقال : جاءنا فلانٌ فى عَفْرَةِ الحرِّ ، بضم العين والفاء : لغةٌ فى أَفْرَةِ الحرِّ . وفى عَفْرَةِ الحرِّ بالفتح ، حكاهما الكسائى ، أى فى شدته ، ويقال فى أوله .

وعَفْرَيْنٌ : مُأسَدَةٌ . وقيل لكل ضابطٍ قوى : لِيثُ عَفْرَيْنٍ ، بكسر العين والراء مشددة .
قال الأصمعى : عَفْرَيْنٌ : اسم بلد .

(١) هو عمر بن لُحَا التيمي يصف إبلا .

ويقال: ما رأيتُ كاليوم عَقِيرَةً وسط قومٍ ،
للرجل الشريف يُقْتَلُ .

وعَقَرْتُ البعيرَ أو الفرسَ بالسيف ، فأنعَقَرُ
إذا ضربت به قوائمه ، فهو عَقِيرٌ وخيلٌ عَقْرَى .
وعَقَرْتُ النخلةَ ، إذا قطعت رأسها كله
مع الجُمَار ، والاسم العَقَارُ .

وعَقَرْتُ ظهر البعير عَقْرًا : أدبرته .
وعَقَرَهُ السرجُ فأنعَقَرَ واعتَقَرَ^(١) .
وقولهم : عَقَرْتُ بى ، أى أطلت حبسى ، كأنك
عَقَرْتُ بعيرى فلا أقدرُ على السير . وأنشد
ابن السكيت :

قد عَقَرْتُ بالقوم أمَّ خَزَرَجٍ^(٢)
إذا مَشَتْ سَالَتْ ولم تدْخَرْج
والعَقْرُ : أن تسلم الرجلَ قوائمه فلا يستطيع
أن يقاتل من الفرقِ والدَّهَشِ . تقول منه :
عَقَرْتُ^(٣) بالكسر ، أى دهَشْتُ . ومنه قول
عمر رضى الله عنه : « فعَقَرْتُ حتى خَزَرْتُ إلى
الأرض » ، يعنى عند موت النبي عليه الصلاة
والسلام .

(١) وفي المخطوطة زيادة بعد قوله : « واعتقر » :
والعقر : غيم ينشأ في عرض السماء ثم يقصد على حiale من
غير أن تراه ولكن يسمع رعدده من بعيد . قال حميد بن ثور :

وإذا اخْزَأَلَتْ في السَّامِ رأيتها
كالعَقْرِ أَفْرَدَهُ العَمَاءُ المُمْطِرُ

(٢) في الأساس : « أخت الخرج » .

(٣) عقر يعقر عقرًا من باب طرب : دهش .

حَقَوِيهَا لثَلَا تَحْبَل . ومنه قولهم : « عَقَرَةُ العِلْمِ
النسيان » .

والعَقَارُ بالفتح : الأرض والضياء والنخل .
ومنه قولهم : ماله دارٌ ولا عَقَار .

ويقال أيضا : فى البيت عَقَارٌ حسنٌ ، أى
متاعٌ وأداةٌ .

والمُعَقَّرُ : الرجل الكثير العَقَارِ ؛ وقد أعَقَرَ .
وقال أبو عبيد : العَقَارَاءُ : موضعٌ . وأنشد
أحمد بن ثور :

رَكُودِ الحُمَيَّا طَلَّةٌ شَابَ مَاءُهَا

لها من عَقَارَاءِ الكُرُومِ زَبِيبُ
والعَقَارُ بالضم : الخمر ، سُمِّيَتْ بذلك لأنها
عَاقَرَتِ العقل ، عن أبي نصر ، أو عَاقَرَتِ الدنَّ ،
أى لازمته ، عن أبي عمرو . وأصلها من عَقُرِ
الحوض .

والعَقَارُ أيضا : ضربٌ من الثياب أحمرُ .
قال طفيل :

عَقَارٌ تَظَلُّ الطَيْرُ تَخْطِفُ زَهْوُهُ

وعَالَيْنَ أَعْلَاقًا على كُلِّ مُفَامٍ

والعَقِيرَةُ : الساق المقطوعة . وقولهم : رَفَعَ
فلانُ عَقِيرَتَهُ ، أى صوته . وأصله أن رجلا
قُطِعَتْ إحدى رجليه ، فرفعها ووضعها على
الأخرى وصرخ ، فقيل بعدُ لكلِّ رافعٍ صوته :
قد رَفَعَ عَقِيرَتَهُ .

وَأَعْقَرَهُ غَيْرُهُ : أدهشه .

وَالْعَاقِرُ : العظيمُ من الرمل لا يُنْبِتُ شيئاً .
وَالْعَاقِرُ : المرأة التي لا تحبل . ورجلٌ عَاقِرٌ أيضاً :
لا يُولد له ، بَيْنَ الْعَقْرِ بِالضَّمِّ . قال ذو الرمة :

* وَرَدَّ حُرُوبًا قَدْ لَعَجْنَ إِلَى عَقْرِ^(١) *

وَيُقَالُ أَيْضاً : لَعَجَتِ الناقةُ عَنْ عَقْرِ .

وَقَدْ عَقَرَتِ الْمَرْأَةُ بِالضَّمِّ تَعَقُرُ عَقْرًا : صارت

عَاقِرًا ، مثل حسنت حسناً . عن أبي زيد .

وَالْعَقْرُ أَيْضاً : مَهْرُ الْمَرْأَةِ إِذَا وُطِئَتْ عَلَى شُبْهَةٍ .

وَبِيضَةُ الْعَقْرِ — زَعَمُوا — هِيَ بِيضَةُ الدِيَكِ ،

لأنَّه يَبْيِضُ فِي عَمْرِهِ بِيضَةً وَاحِدَةً إِلَى الطُّولِ مَا هِيَ ،

سَمَّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ عَذْرَةَ الْجَارِيَةِ تُخْتَبَرُ بِهَا . وَمِنْهُ

قَوْلُهُمْ : كَانَتْ بِيضَةَ الْعَقْرِ ، لِلْعَطِيَّةِ إِذَا كَانَتْ مَرَّةً

وَاحِدَةً .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : بِيضَةُ الْعَقْرِ ، إِنَّمَا هُوَ كَقَوْلِهِمْ :

بِيضُ الْأُنُوقِ ، وَالْأَبْلَقُ الْعُقُوقُ ، فَهُوَ مِثْلُ مَا لَا يَكُونُ .

وَعَقْرُ النَّارِ أَيْضاً : وَسَطُهَا وَمُعْظَمُهَا . قَالَ

الْهَذَلِيُّ^(٢) يَصِفُ السُّيُوفَ وَيُسَبِّحُهَا بِالنَّارِ :

(١) صدره :

* فَشَدَّ إِصْرَ الدِّينِ أَيَّامَ أَذْرُجِ *

وقبله :

أَبُوكَ تَلَانَى النَّاسَ وَالدِّينَ بَعْدَ مَا

تَشَاءُوا وَبَيْتَ الدِّينِ مَنْقَطِعُ الْكِسْرِ

(٢) هو عمرو بن الداخل .

وَبِيضٌ كَالسَّلَاجِمِ مُرْهَفَاتٍ

كَأَنَّ طَبَاتِهَا عَقْرٌ بَعِيْجٌ

وَعَقْرُ الْحَوْضِ : مُؤَخَّرُهُ حَيْثُ تَقِفُ الْإِبِلُ

إِذَا وَرَدَتْ . يُقَالُ : عَقْرٌ وَعَقْرٌ ، مِثْلُ عُسْرٍ وَعُسْرٍ .

قَالَ الشَّاعِرُ أَمْرُو الْقَيْسِ :

فَرَمَاهَا فِي فَرَائِصِهَا

بِإِزَاءِ الْحَوْضِ أَوْ عَقْرِهِ

وَالْجَمْعُ الْأَعْقَارُ .

وَالْعَقِيرَةُ : الناقة التي لا تشرب إلا من العُقْرِ .

وَالْأَزِيَّةُ : التي لا تشرب إلا من الإِزَاءِ .

وَالْعَقْرُ ، بِالْفَتْحِ : الْقَصْرُ ، وَكُلُّ بِنَاءٍ مُرْتَفِعٍ .

قَالَ لَبِيدٌ يَصِفُ نَاقَتَهُ :

كَعَقْرِ الْمَاجِرِيِّ إِذَا بَنَاهُ^(١)

بِأَشْبَاهِ حُذَيْنٍ عَلَى مِثَالِ

وَالْعَقْرُ : مَوْضِعٌ بِيَابِلٍ قُتِلَ بِهِ يَزِيدُ بْنُ الْمُهَلَّبِ

يَوْمَ الْعَقْرِ .

وَعَقْرُ كُلِّ شَيْءٍ : أَصْلُهُ .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : عَقْرُ الدَّارِ أَصْلُهَا ، وَهُوَ حَمَلَةٌ

الْقَوْمِ . وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ يَقُولُونَ : عَقْرُ الدَّارِ ، بِالضَّمِّ .

وَعُنْقُرُ الْقَصَبِ : أَصْلُهُ ، بِزِيَادَةِ النُّونِ .

وَعُنْقُرُ الرَّجُلِ : عُنْصُرُهُ .

[عَقْر]

الْعَنْقَفِيرُ : الدَاهِيَةُ . يُقَالُ : عَقَفَرْتُهُ الدَّوَاهِي ،

أَيَّ أَهْلِكَتَهُ .

(١) فِي الْإِنْسَانِ : « إِذَا ابْتَنَاهُ » .

[عكر]

عَكَرَ يَعْكِرُ عَكْرًا : عطف . والعَكْرَةُ :
الكِرَّة .

وفي الحديث : قلنا يا رسول الله ، نحن الفرّارون .
فقال : أتمّ العَكَارُونَ ، إِنَّا فِئَةُ الْمُسْلِمِينَ .
وعَكَرَ به بعيره ، مثل عَجَرَ به ، إِذَا عَطَفَ
به إِلَى أَهْلِهِ وَغَلَبَهُ .

واعتَكَرَ الظَّالِمُ : اختَلَطَ ، كَأَنَّهُ كَرَّ بَعْضُهُ
عَلَى بَعْضٍ مِنْ بَطْءِ انْجِلَائِهِ .

واعتَكَرَ المطر ، أَي كَثُرَ .

وَتَعَاكَرَ الْقَوْمُ : اختَلَطُوا .

والعَكَرُ : دُرْدِيُّ الزَّيْتِ وَغَيْرِهِ .

وقد عَكَرَتِ الْمِسْرَجَةُ بِالْكَسْرِ ، تَعْكِرُ
عَكْرًا ، إِذَا اجْتَمَعَ فِيهَا الدُّرْدِيُّ .

وعَكَرُ الشَّرَابِ وَالْمَاءِ وَالذَّهْنِ : آخِرُهُ
وْخَاتِرُهُ . وقد عَكَرَ . وَشَرَابُ عَكَرٍ .

وَأَعْكَرْتُهُ أَنَا وَعَكَّرْتُهُ تَعْكِيرًا : جَعَلْتُ
فِيهِ الْعَكَرَ .

والعَكَرُ أَيْضًا : جَمْعُ عَكْرَةٍ ، وَهِيَ الْقَطِيعُ
الضَّخْمُ مِنَ الْإِبِلِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْعَكْرَةُ مَا بَيْنَ
الْخَمْسِينَ إِلَى الْمِائَةِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْعَكْرَةُ الْخَمْسُونَ
إِلَى السِّتِّينَ إِلَى السَّبْعِينَ . يُقَالُ : أَعْكَرَ الرَّجُلُ
فَهُوَ مُعْكِرٌ ، إِذَا كَانَتْ عِنْدَهُ عَكْرَةٌ .

والعَكْرَةُ أَيْضًا : الْعَكْدَةُ ، وَهِيَ أَصْلُ اللِّسَانِ .

وَالْعِكْرُ بِالْكَسْرِ : الْأَصْلُ ، مِثْلُ الْعِثْرِ .
يُقَالُ : رَجَعَ فُلَانٌ إِلَى عِكْرِهِ ، وَبَاعَ فُلَانٌ عِكْرَهُ ،
أَي أَصْلَ أَرْضِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى :
﴿ اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ ﴾ تَنَاهَى أَهْلُ الضَّلَالَةِ
قَلِيلًا ثُمَّ عَادُوا إِلَى عِكْرِهِمْ ، أَي إِلَى أَصْلِ مَذْهَبِهِمُ
الرَّدِيِّ وَأَعْمَالِهِمُ السَّوِّءِ .

[عمر]

عَمَرَ الرَّجُلُ بِالْكَسْرِ يَعْمُرُ عَمْرًا وَعُمْرًا عَلَى
غَيْرِ قِيَاسٍ ، لِأَنَّ قِيَاسَ مَصْدَرِهِ التَّحْرِيكَ ، أَي عَاشَ
زَمَانًا طَوِيلًا . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : أَطَالَ اللَّهُ عُمَرَكَ
وَعُمَرَكَ^(١) . وَهِيَ وَإِنْ كَانَا مَصْدَرَيْنِ بِمَعْنَى ، لِأَنَّهُ
اسْتُعْمِلَ فِي الْقِسْمِ أَحَدُهُمَا وَهُوَ الْمَفْتُوحُ ، فَإِذَا أُدْخِلَتْ
عَلَيْهِ اللَّامُ رَفَعَتْهُ بِالْإِبْتِدَاءِ قُلْتُ : لَعَمْرُ اللَّهِ ، وَاللَّامُ
لِتَوْكِيدِ الْإِبْتِدَاءِ ، وَالْخَبَرُ مَحْذُوفٌ ، وَالتَّقْدِيرُ لَعَمْرُ اللَّهِ
قَسَمِي وَلَعَمْرُ اللَّهِ مَا أَقْسَمَ بِهِ . فَإِنْ لَمْ تَأْتِ بِاللَّامِ
نَصَبْتَهُ نَصَبَ الْمَصَادِرِ وَقُلْتُ : عَمَرَ اللَّهُ مَا فَعَلْتُ
كَذَا ، وَعَمَرَكَ اللَّهُ مَا فَعَلْتُ كَذَا . وَمَعْنَى لَعَمْرُ
اللَّهِ وَعَمَرَ اللَّهُ : أَحْلَفَ بِبَقَاءِ اللَّهِ وَدَوَامِهِ .

وَإِذَا قُلْتَ عَمَرَكَ اللَّهُ ، فَكَأَنَّكَ قُلْتَ
بِتَعْمِيرِكَ اللَّهِ ، أَي بِإِقْرَارِكَ لَهُ بِالْبَقَاءِ .

وقول عمر بن أبي ربيعة الخزومي :

أَيُّهَا الْمُنْكَحُ الثُّرَيَّا سُهَيْلًا

عَمَرَكَ اللَّهُ كَيْفَ يَلْتَقِيَانِ

(١) العمر بالفتح وبضم وبضمين .

يريد : سألت الله أن يطيل عمرك . لأنه لم يُرد القسم بذلك .

والعُمُرُ : واحد عُمُورِ الأسنان ، وهو ما بينها من اللحم .

وعَمَرُو : اسمُ رجلٍ ، يكتب بالواو للفرق بينه وبين عُمَرَ ، وتسقطها في النصب لأنَّ الألف تخلفها ، ويجمع على عُمُورٍ . قال الشاعر الفرزدق :
وَشَيْدٌ لِي زُرَّارَةٌ بِإِذْخَاتِ

وعَمَرُو الخَيْرِ إِنْ ذُكِرَ العُمُورُ

وعَمَرَوِيَّةٌ : شيطانٌ جُعِلَا واحداً . وكذلك سيبويه ، ونفطويه . وُبنى على الكسر لأنَّ آخره أعجميٌّ مضارعٌ للأصوات ، فشبهه بغاقٍ . فإن نكَّرتَه نَوَّنتَ فقلت ، مررت بعَمَرَوِيَّةٍ وعَمَرَوِيَّةٍ آخر . وذكر المبرد في تشنيته وجمعه العَمَرَوِيَّهَانِ والعَمَرَوِيَّهُونِ . وذكر غيره أنَّ من قال : هذا عَمَرَوِيَّةٌ وسيبويه ، ورأيت عَمَرَوِيَّةً وسيبويه فأعربه ، ثَنَاهُ وجمعه . ولم يَشْرطه المبردُ .

والعُمَرَةُ في الحج ، وأصلها من الزيارة ، والجمع العُمُرُ .

والعُمَرَةُ : أن يبنى الرجلُ بامرأته في أهلها ، فإنَّ نقلها إلى أهلها فذلك العُرسُ . قاله ابن الأعرابي . وعَمَرْتُ الخرابَ أَعَمَّرُهُ عِمَارَةً ، فهو عَامِرٌ ، أى مَعْمُورٌ ، مثل ماءٍ دافقٍ أى مدفوقٍ ، وعيشةٍ راضيةٍ أى مرضيةٍ .

والعِمَارَةُ أيضاً : القبيلة والعشيرة . قال التغلبيُّ^(١) :

لِسَكْلٍ أَنَاسٍ مِنْ مَعَدٍّ عِمَارَةٍ
عَرُوضٌ إِلَيْهَا يَلْجَوُونَ وَجَانِبُ
وَعِمَارَةٍ خَفَضَ عَلَى أَنَّهُ بَدَلٌ مِنْ أَنَاسٍ .
وَمَكَانٌ عَمِيرٌ ، أَيْ عَامِرٌ . وَثُوبٌ عَمِيرٌ ، أَيْ صَفِيْقٌ .

ويقال : تَرَكْتُ القَوْمَ فِي عَوْمَرَةٍ ، أَيْ فِي صِيَاحٍ وَجَلْبَةٍ .

وَأَعَمَّرْتُهُ دَاراً أَوْ أَرْضاً أَوْ إِبِلًا ، إِذَا أُعْطِيَتْهُ إِيَّاهَا وَقُلْتَ : هِيَ لَكَ عُمَرَى أَوْ عُمَرَكُ ، فَإِذَا مِتَّ رَجَعْتَ إِلَى^(٢) . قال لبيد :

وَمَا الْبِرُّ إِلَّا مُضْمَرَاتٌ مِنَ التَّقَى
وَمَا الْمَالُ إِلَّا مُعْمَرَاتٌ وَدَائِعُ
وَالاسْمُ الْعُمَرَى .

وَأَعَمَّرْتُ الْأَرْضَ : وَجَدْتُهَا عَامِرَةً .

أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ عَمَّرَ اللَّهُ بَكَ مَنْزِلَكَ ، وَأَعَمَّرَ اللَّهُ بَكَ مَنْزِلَكَ . قَالَ : وَلَا يُقَالُ أَعَمَّرَ الرَّجُلُ مَنْزِلَهُ بِالْأَلْفِ .

وَأَعْتَمَرُهُ ، أَيْ زَارَهُ . وَأَعْتَمَرَ فِي الْحَجِّ . وَأَعْتَمَرَ ، أَيْ تَعَمَّمَ بِالْعِمَامَةِ .

(١) الأخنس بن شهاب ، من قصيدة مفضلية .
(٢) الوجه أن يقال : « أَيْنَا مَاتَ دَفَعْتَ الدَّارَ إِلَى أَهْلِهِ » ، كما في اللسان .

وَعَمْرَهُ اللَّهُ تَعْمِيرًا ، أَى طَوَّلَ اللَّهُ عُمْرَهُ .
وَعَمَارُ الْبُيُوتِ : سَكَّانُهَا مِنَ الْجِنِّ . وَقَوْلُ
عَنْتَرَةَ :

أَحْوَلِي تَنْفُضُ اسْتُكَ مِذْرَوِيهَا
لِتَقْتُلَنِي فَهِيَ أَنَا ذَا عُمَارَا
هُوَ تَرْخِيمُ عُمَارَةَ ، لِأَنَّهُ يَهْجُو بِهِ عُمَارَةَ بْنَ
زِيَادِ الْعَبْسِيِّ .
وَعُمَارَةُ بْنُ عَقِيلِ بْنِ بِلَالِ بْنِ جَرِيرٍ : أَدِيبٌ
جَدًّا .
وَالْمَعْمَرُ : الْمَنْزِلُ الْوَاسِعُ مِنْ جِهَةِ الْمَاءِ وَالْكَلَاءِ .
قَالَ الرَّاجِزُ (١) :

* يَا لَكَ مِنْ قُبْرَةٍ بِمَعْمَرٍ (٢) *
وَمِنْهُ قَوْلُ السَّاجِعِ : « أَرْسِلِ الْعُرَاضَاتِ أُمْرًا ،
يَبْغِينَكَ فِي الْأَرْضِ مَعْمَرًا » ، أَى يَبْغِينَ لَكَ ،
كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ يَبْغُونَهَا عِوَجًا ﴾ .
وَيَحْيَى بْنُ يَعْمَرَ الْعَدَوَانِي ، لَا يَنْصَرَفُ يَعْمَرُ
لِأَنَّهُ مِثْلُ يَذْهَبُ .

قَالَ الْفَرَاءُ : « الْعُمَرَانِ » : أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا . قَالَ : وَقَالَ مُعَاذُ الْهَرَاهِ : لَقَدْ
قِيلَ سِيرَةُ الْعُمَرَيْنِ قَبْلَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ،

(١) هُوَ طَرْفَةُ بْنُ الْعَبْدِ .

(٢) بَعْدَهُ :

خَلَا لَكَ الْجَوْ فَيِضِي وَاصْفِرِي
وَتَقْرِي مَا شِئْتَ أَنْ تَنْقَرِي

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْعَمَارَةُ بِالْفَتْحِ : كُلُّ شَيْءٍ
جَعَلْتَهُ عَلَى رَأْسِكَ مِنْ عِمَامَةٍ أَوْ قَلَنْسُوَةٍ ، أَوْ تَاجٍ
أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ . وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعَشَى :

فَلَمَّا أَتَانَا بُعِيدَ الْكَرَى
سَجَدْنَا لَهُ وَرَفَعْنَا الْعَمَارَا
أَى وَضَعْنَاهَا عَنْ رُءُوسِنَا إِعْظَامًا لَهُ . وَقَالَ
غَيْرُهُ : رَفَعْنَا لَهُ أَصْوَاتِنَا بِالْإِدْعَاءِ وَقَلْنَا : عَمْرَكَ اللَّهُ .
وَيُقَالُ : الْعَمَارُهَا هُنَا : الرَّيْحَانُ يُزَيَّنُ بِهِ مَجَالِسُ
الشَّرَابِ ، وَتُسَمَّى الْقُرْسُ « مَيُورَانُ » (١) ، فَإِذَا
دَخَلَ عَلَيْهِمْ دَاخِلٌ رَفَعُوا شَيْئًا مِنْهُ بِأَيْدِيهِمْ
وَحَيَّوْهُ بِهِ .

وَأَمَّا قَوْلُ الْأَعَشَى بِاهِلَةٍ :
وَجَاشَتْ النَّفْسُ لَمَّا جَاءَ فَلَهُمْ
وَرَاكِبٌ جَاءَ مِنْ تَثْلِيثِ مُعْتَمِرٍ
فَإِنَّ الْأَصْمَعِيَّ يَقُولُ : مُعْتَمِرٌ ، أَى زَائِرٌ .
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : أَى مُتَعَمِّمٌ بِالْعِمَامَةِ .

وَأَمَّا قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ :
يُهْلُ بِالْفَرْقِدِ رُكْبَانُهَا
كَمَا يُهْلُ الرَّاكِبُ الْمُعْتَمِرُ
فَهُوَ مِنْ عُمَرَةِ الْحَيِّجِ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَاسْتَعْمَرَ كُمْ فِيهَا ﴾ ، أَى
جَعَلَ كُمْ عُمَارَهَا .

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ الْأُولَى : « مَيُورَانِ » صَوَابُهُ فِي السَّانِ
وَمَعْجَمِ اسْتِيفَاسِ ١٣٦٥ حَيْثُ فَسَّرَهُ بِأَنَّهُ أَعْشَابٌ عَطْرِيَّةٌ
وَأَزْهَارٌ تَحْيَا بِهَا الضُّيْفَانُ .

لَأَتَمَّهُمْ قَالُوا لِعُمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ الدَّارِ : نَسَأَلُكَ سِيرَةَ الْعُمَرَيْنِ .

وزعم الأصمعي عن أبي هلال الراسبي عن قتادة ، أنه سئل عن عتق أمهات الأولاد فقال : أَعْتَقَ الْعُمَرَانِ مَا بَيْنَهُمَا مِنَ الْخَلَفَاءِ أُمَّهَاتِ الْأَوْلَادِ . ففِي قَوْلِ قَتَادَةَ أَنَّهُ عَمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَعَمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ أَبِي بَكْرٍ وَعَمْرِ خَلِيفَةً . وَالْعُمَرَانِ : عَمْرُو بْنُ جَابِرٍ بْنِ هَلَالٍ بْنُ عُقَيْلِ بْنِ سُمَيٍّ بْنِ مَازِنِ بْنِ فَزَارَةَ ، وَبَدْرُ بْنُ عَمْرِو بْنِ جُوَيْيَّةَ بْنِ لَوْذَانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَدَى بْنِ فَزَارَةَ ، وَهِيَ رَوْقَا فَزَارَةَ . قَالَ قُرَّادُ بْنُ حَنْشٍ الصَّادِرِيُّ :

إِذَا اجْتَمَعَ الْعُمَرَانِ عَمْرُو بْنُ جَابِرٍ
وَبَدْرُ بْنُ عَمْرِو خَلَّتْ ذُبْيَانُ تَبَعًا
وَأَلْقَوْا مَقَالِيدَ الْأُمُورِ إِلَيْهِمَا
جَمِيعًا قِمَاءَ كَارِهِينَ وَطُوعًا

ابن الأعرابي : اليعاميرُ : الجِدَاءُ وَصِغَارُ الضَّأْنِ ، وَاحِدُهَا يَعْمُورٌ . قَالَ أَبُو زُبَيْدٍ الطَّائِيُّ : تَرَى لِأَخْلَافِهَا مِنْ خَلْفِهَا نَسَاءً
مِثْلَ الذَّمِيمِ عَلَى قَرْمِ الْيَعَامِيرِ
أَيِ يَنْسَلُ اللَّبَنُ مِنْهَا كَأَنَّهُ الذَّمِيمُ الَّذِي يَذُمُّ مِنَ الْأَنْفِ .

وعامرٌ : أبو قبيلة ، وهو عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .
وَأُمُّ عَامِرٍ : كُنْيَةُ الضَّبْعِ .

والعامران : عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب ابن ربيعة بن عامر بن صعصعة — وهو أبو براء ملاعبُ الأسيئة — وعامرُ بن الطفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب ، وهو أبو علي .

[عنبر]

العنبرُ : ضربٌ من الطيب . والعنبرُ : أبو حيٍّ من تميم ، وهو العنبر بن عمرو بن تميم . وَبَلْعُنْبَرٍ ، هُمُ بَنُو الْعُنْبَرِ ، حَذَفُوا النُّونَ لِمَا ذَكَرْنَاهُ فِي بَابِ النَّاءِ فِي بَلْخَارِثٍ (١) .

[عنبر]

العنترُ : الذباب الأزرق .
وعنترَةٌ : اسم رجل ، وهو عنترَةُ بن معاوية ابن شَدَّادِ الْعَبْسِيِّ .
قال سيديويه : نون عنترٍ ليست نزائدة .

[عور]

العورةُ : سوء الإنسان ، وكلُّ ما يُسْتَحْيَا مِنْهُ ، وَالْجَمْعُ عَوْرَاتٌ . وَعَوْرَاتُ التَّسْكِينِ ، وَإِنَّمَا يَحْرُكُ الثَّانِي مِنْ فَعْلَةٍ فِي جَمْعِ الْأَسْمَاءِ إِذَا لَمْ يَكُنْ يَاءٌ أَوْ وَاوٌ . وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ : عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ ، بِالْتَّحْرِيكِ .

(١) عن المخطوطة بدو قوله « بلخارث » :
والعنبر : الترس . وأنشد :

لَهَا عَارِضٌ كَدْيَاهُ الصَّبِي
رِ فِيهَا الْأَسِيئَةُ وَالْعُنْبَرُ

والعَوْرَةُ : كُلُّ خَلَلٍ يُتَخَوَّفُ مِنْهُ فِي ثَعْرِ
أَوْ حَرْبٍ . .

وعَوْرَاتُ الْجِبَالِ : شَقُوقُهَا .

وقولُ الشاعر :

تَجَاوَبَ بُومُهَا فِي عَوْرَتَيْهَا^(١)

إِذَا الْحِرْبَاءُ أَوْفَى لِلتَّنَاجِي

قال ابن الأعرابي : أَرَادَ عَوْرَتَيِ الشَّمْسِ ،

وَهُمَا مَشْرِقُهَا وَمَغْرِبُهَا .

وَرَجُلٌ أَعَوْرُ بَيْنَ الْعَوْرِ ، وَالْجَمْعُ عَوْرَانٌ .

وقولهم : « بَدَلُ أَعَوْرٍ » : مِثْلُ يَضْرِبُ

لِلْمَذْمُومِ يَخْلُفُ بَعْدَ الرَّجُلِ الْحَمُودِ . وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ

ابْنُ هَمَّامٍ السَّلُولِيُّ لِقُتَيْبَةَ بْنِ مُسْلِمٍ لَمَّا وَلِيَ خُرَاسَانَ

بَعْدَ يَزِيدَ بْنِ الْمُهَلَّبِ :

أَقْتَنَيْتَ قَدْ قَلْنَا غَدَاةَ أَتَيْتَنَا

بَدَلُ لَعَمْرُكَ مِنْ يَزِيدٍ أَعَوْرُ

وَرَبَّمَا قَالُوا : « خَلَفُ أَعَوْرٍ » . قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

فَأَصْبَحْتُ أَمْشِي فِي دِيَارٍ كَأَنَّهَا

خِلَافُ دِيَارِ الْكَامِلِيَّةِ عَوْرُ

كَأَنَّهُ جَمَعَ خِلَافًا عَلَى خِلَافٍ ، مِثْلُ جَبَلٍ

وَجِبَالٍ .

وَالاسْمُ الْعَوْرَةُ .

وقد عَارَتِ الْعَيْنُ تَعَارُ . قَالَ الشَّاعِرُ^(١) :

وَسَائِلَةٌ بظَهْرِ الْغَيْبِ عَنِّي

أَعَارَتِ عَيْنُهُ أَمْ لَمْ تَعَارَا

أَرَادَ : أَمْ لَمْ تَعَارَنْ ، فَوَقَفَ بِالْأَلْفِ .

وَيُقَالُ أَيْضًا : عَوْرَتُ عَيْنِهِ . وَإِنَّمَا صَحَّتِ

الْوَاوُ فِيهَا لِصَحَّتْهَا فِي أَصْلِهَا وَهُوَ اعْوَرَّتْ بِسُكُونِ

مَاقِبِلِهَا ، ثُمَّ حُذِفَتِ الزَّوَائِدُ : الْأَلْفُ وَالتَّشْدِيدُ ،

فَبَقِيَ عَوْرٌ . يَدُلُّ عَلَى أَنَّ ذَلِكَ أَصْلُهُ مَجِيءُ أَخَوَاتِهِ

عَلَى هَذَا : أَسْوَدٌ يَسْوَدُ ، وَاحْمَرَّ يَحْمَرُّ ، وَلَا يُقَالُ

فِي الْأَلْوَانِ غَيْرُهُ . وَكَذَلِكَ قِيَاسُهُ فِي الْعُيُوبِ :

اعْرَجَ وَاعْمَى ، فِي عَرَجٍ وَعَمَى ، وَإِنْ لَمْ يَسْمَعْ .

وَتَقُولُ مِنْهُ : عُرْتُ عَيْنَهُ أَعْوَرُهَا .

وَفَلَاةُ عَوْرَاءَ : لَا مَاءَ بِهَا .

وَعِنْدَهُ مِنَ الْمَالِ عَائِرَةٌ عَيْنٌ ، أَيْ يَحَارُ فِيهَا

الْبَصَرُ مِنْ كَثَرَتِهِ ، كَأَنَّهُ يَمَلَأُ الْعَيْنَ فَيَكَادُ

يَعْوَرُهَا .

وَالْعَائِرُ مِنَ السَّهَامِ وَالْحِجَارَةِ : الَّذِي لَا يُدْرَى

مَنْ رَمَاهُ . يُقَالُ : أَصَابَهُ سَهْمٌ عَائِرٌ .

وَعَوَائِرُ مِنَ الْجَرَادِ ، أَيْ جَمَاعَاتٌ مُتَفَرِّقَةٌ .

وَالْعَوْرَاءُ : الْكَلِمَةُ الْقَبِيحَةُ ، وَهِيَ السَّقَطَةُ .

قَالَ الشَّاعِرُ^(٢) :

وَأَغْفِرُ عَوْرَاءَ الْكَرِيمِ ادِّخَارَهُ

وَأَعْرِضُ عَنْ شَتَمِ اللَّئِيمِ تَكْرُمًا

(١) عمرو بن أحمَرُ الباهلي .

(٢) هو حاتم طي .

(١) فِي تَاجِ الْعُرُوسِ قَالَ الصَّافِي : الصَّوَابُ غُورَتِهَا

بِالْعَيْنِ مُجْمَعَةً ، وَهِيَ جَانِبُهَا . وَفِي الْبَيْتِ تَحْرِيفٌ . وَالرَّوَايَةُ :

« أَوْفَى لِلْبَرَّاحِ » . وَالْقَصِيدَةُ حَائِيَةٌ ، وَالْبَيْتُ لِبُشَيْرِ بْنِ

أَبِي خَازِمٍ . وَانْظُرْ مَخْتَارَاتِ ابْنِ الشَّجَرِيِّ ص ٧٩ .

مع قربها من الطرفِ لأنَّ الياء المحذوفة للضرورة
مُرَادَةً ، فهي في حكم ما في اللفظ ، فلما بَعَدَتْ
في الحكم من الطرف لم تُقَلَّبْ همزةً .

والعَارِيَّةُ بالتشديد ، كأنها منسوبةٌ إلى العار ،
لأنَّ طلبها عارٌ وعيبٌ . وينشد :
إِنَّمَا أَنفُسُنَا عَارِيَّةٌ

والعَوَارِيُّ قُصَارَى أَنْ تُرَدَّ

والعَارَةُ مثل العَارِيَّةِ . قال ابن مُقْبَل :

فَأَخْلَفَ وَأَتْلَفَ إِنَّمَا الْمَالُ عَارَةٌ

وكُلُّهُ مع الدهر الذي هو آ كِلْهُ

يقال : هم يَتَعَوَّرُونَ العَوَارِيَّ بينهم .

واستَعَارَهُ ثوبا فأَعَارَهُ إِيَّاه . ومنه قولهم :

كَبِيرٌ مُسْتَعَارٌ . قال بشر :

كَأَنَّ حَفِيفَ مَنْخَرِهِ إِذَا مَا

كَتَمَنَّ الرَّبُّوَ كَبِيرٌ مُسْتَعَارٌ

وقد قيل مُسْتَعَارٌ بمعنى متَعَاوَرٌ ، أو متداولٌ .

والإِعْوَارُ : الرِيَّةُ ، عن أبي عبيد .

وهذا مكانٌ مُعَوَّرٌ ، أى يُخَافُ فيه القطعُ .

وَأَعَوَرَ لَكَ الصَّيْدُ ، أى أَمَكَّنَكَ ، وَأَعَوَرَ

الْفَارِسُ ، إِذَا بَدَأَ فِيهِ مَوْضِعٌ خَلِلٌ لِلضَّرْبِ ،

قال الشاعر (١) :

* لَهُ الشَّدَّةُ الْأُولَى إِذَا الْقِرْنُ أَعَوَّرَا *

وَأَعَوَّرَتْ عَيْنَهُ : لَغَةً فِي عَرْمَتِهَا . وَعَوَّرَتْهَا

(١) يصف الأسد ، كما في اللسان .

أى لادِّخَارِهِ . ويقال للغراب : أَعَوَّرُ ؛
سَمِيَ بِذَلِكَ لِحَذَّةِ بَصَرِهِ ، عَلَى التَّشَاوُمِ .

وَعَوَيْرٌ : مَوْضِعٌ .

ويقال في الخَصَلَتَيْنِ الْمَكْرُوهُتَيْنِ : « كُسِيرٌ

وَعَوَيْرٌ ، وَكُلُّ غَيْرٍ خَيْرٌ » ، وَهُوَ تَصْغِيرُ

أَعَوَرَ مُرَحَّخًا .

وَالْعَوَارُ : الْعَيْبُ . يَقَالُ : سِلْعَةٌ ذَاتُ عَوَارٍ

بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَقَدْ تَضَمَّ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ .

وَالْعَوَارُ بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ : « الْخُطَافُ » (١) .

وينشد :

* كَأَنَّمَا انْقَضَ تَحْتَ الصِّيقِ عَوَارٌ (٢) *

وَالْعَوَارُ أَيْضًا : الْقَذَى فِي الْعَيْنِ . يَقَالُ :

أَعِينَهُ عَوَارٌ ، أَى قَذَى .

وَالْعَائِرُ مِثْلُهُ . وَالْعَائِرُ : الرَّمَدُ .

وَالْعَوَارُ أَيْضًا : الْجَبَانُ ، وَالْجَمْعُ الْعَوَاوِيرُ ،

وَإِنْ شَتَّ لَمْ تَعَوَّضْ فِي الشَّعْرِ فَقُلْتُ : الْعَوَاوِيرُ .

قال لبيد :

وَفِي كُلِّ يَوْمٍ ذِي حِفَاطٍ بَلَوْتَنِي (٣)

فَقُمْتُ مَقَامًا لَمْ تُقْمَهُ الْعَوَاوِيرُ

قال أبو علي النحوي : إِنَّمَا صَحَّتْ فِيهِ الْوَاوُ

(١) في اللسان : « ضرب من الخطاطيف أسود طويل

الجناحين » .

(٢) في المخطوطة واللسان : « كما انقض » . والصيق ،

بالكسر : الغبار .

(٣) في المطبوعة الأولى : « يلومني » ، صوابه

في المخطوطة واللسان وديوان لبيد .

تَعَوَّرُوا لَأَنَّهُ فِي مَعْنَى تَعَاوَرُوا ، فَبُنِيَ عَلَيْهِ
كَمَا فَسَّرْنَاهُ فِي تَجَاوَرُوا .

وَتَعَاوَرَتِ الرِّيحُ رَسَمَ الدَّارِ .

وَعَارَهُ يَعُورُهُ وَيَعِيرُهُ ، أَيْ أَخَذَهُ وَذَهَبَ بِهِ .
يُقَالُ : مَا أَدْرَى أَيْ الْجَرَادُ عَارَهُ ، أَيْ أَيْ النَّاسِ
ذَهَبَ بِهِ .

[عهر]

أَبُو عَمْرٍو : الْعَهْرُ : الزَّنى . وَكَذَلِكَ الْعَهْرُ ،
مِثْلُ نَهْرٍ وَنَهَرٍ . وَلَا أَحْكَى التَّحْرِيكَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو .
يُقَالُ : عَهْرٌ فَهُوَ عَاهِرٌ^(١) . وَفِي الْحَدِيثِ : « الْوَلَدُ
لِلْفَرَّاشِ وَالْعَاهِرِ الْحَجَرُ » .
وَالِاسْمُ الْعِهْرُ بِالْكَسْرِ . وَأَنْشَدَ لَابْنُ دَارَةَ
التَّنْعَلِيُّ :

فَقَامَ لَا يَحْفَلُ نَمَّ كَهْرًا^(٢)
وَلَا يُبَالِي لَوْ يَلَاقِي عِهْرًا
وَالْمَرْأَةُ عَاهِرَةٌ ، وَمُعَاهِرَةٌ ، وَعَيْهَرَةٌ .
وَتَعْيَهَرُ الرَّجُلُ ، إِذَا كَانَ فَاجِرًا .

[عير]

الْعَيْرُ : الْحِمَارُ الْوَحْشِيُّ وَالْأَهْلِيُّ أَيْضًا ، وَالْأُنْثَى
عَيْرَةٌ ، وَالْجَمْعُ أَعْيَارٌ وَمَعْيُورَاءٌ وَعَيْرَةٌ ، مِثْلُ لُحْلٍ
وَلُحْلَةٍ .

(١) وعهر إلى المرأة يعهر عهراً وعهراً وعهراً
إذا زنى ، كأنهم ضمنوه حتى عدوه إلى .
(٢) والسكر : الانتهاز ، وفي حرف عبد الله بن
مسعود : « فَأَمَّا الْبَيْتِمْ فَلَا تَكْهَرُ » .

تَعَوَّرَ مِثْلَهُ . وَعَوَّرْتُ عَيْنَ الرَّكِيَّةِ إِذَا كَبَسْتُهَا
حَتَّى نَضَبَ الْمَاءُ .

وَعَوَّرْتُ عَنْ فُلَانٍ ، إِذَا كَذَّبْتُ عَنْهُ وَرَدَدْتُ .
وَعَوَّرْتُهُ عَنِ الْأَمْرِ : صَرَفْتُهُ عَنْهُ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ لِلْمُسْتَجِيرِ^(١) الَّذِي
يَطْلُبُ الْمَاءَ إِذَا لَمْ يُسْقَهُ : قَدْ عَوَّرْتُ شُرْبَهُ .
وَأَنْشَدَ لِلْفَرَزْدَقِ يَقُولُ :

مَتَى مَا تَرَدُّ^(٢) يَوْمًا سَفَارٍ تَجِدُ بِهَا^(٣)
أَذْيَهُمْ يَرْمِي الْمُسْتَجِيرَ^(٤) الْمُعَوَّرَا
قَالَ : وَالْأَعَوَّرُ : الَّذِي قَدْ عَوَّرَ وَلَمْ تُقْضَ
حَاجَتُهُ وَلَمْ يُصَبَّ مَا طَلَبَ . وَلَيْسَ مِنْ عَوَّرِ الْعَيْنِ .
وَأَنْشَدَ لِلْعَجَّاجِ :

* وَعَوَّرَ الرَّحْمَنُ مَنْ وَلَّى الْعَوْرَ *
وَيُقَالُ : مَعْنَاهُ أَفْسَدَ مَنْ وَلَّاهُ الْفَسَادَ .
وَعَاوَرْتُ الْمُسَكِيلَ : لَعَنَهُ فِي عَايَرَتِهَا .
وَيُقَالُ : عَاوَرَهُ الشَّيْءُ ، أَيْ فَعَلَ بِهِ مِثْلَ
مَا فَعَلَ صَاحِبُهُ بِهِ .

وَاَعْتَوَرُوا الشَّيْءَ ، أَيْ تَدَاوَلُوهُ فِيمَا بَيْنَهُمْ .
وَكَذَلِكَ تَعَوَّرُوهُ وَتَعَاوَرُوهُ . وَإِنَّمَا ظَهَرَتِ الْوَاوُ

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ الْأُولَى : « الْمُسْتَجِير » تَحْرِيفٌ صَوَابُهُ
فِي الْإِسَانِ . وَالْمُسْتَجِيرُ ، بِالزَّيْ : طَالِبُ الْمَاءِ .

(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ الْأُولَى : « يَقُولُ مَتَى تَرَدُّ » ، صَوَابُ
إِنْشَادِهِ مِنَ الْإِسَانِ عَنْ الْجَوْهَرِيِّ . وَقَدْ رَدَدْتُ كَلِمَةً
« يَقُولُ » إِلَى مَكَانِهَا قَبْلَ الشَّعْرِ .

(٣) فِي الْإِسَانِ : « تَجِدُ بِهِ » .

(٤) فِي الْمَطْبُوعَةِ الْأُولَى : « الْمُسْتَجِير » صَوَابُهُ فِي
الْإِسَانِ .

وَعَيْرُ الْعَيْنِ : جَفْنُهَا . ومنه قولهم : فعلت ذاك
قبل عَيْرٍ وما جَرَى ، أى قبل لحظِ العينِ . قال
أبو عبيدة : ولا يقال أَفَعَلُ .

قال الحارث بن حِلْزَةَ :

زَعَمُوا أَنَّ كُلَّ مَنْ ضَرَبَ الْعَيْنَ

سَرَ مَوَالٍ لَنَا وَأَنَّى الْوَلَاءُ

قال أبو عمرو بن العلاء : ذهب من كان
يعرف هذا البيت ^(١) .

ويقال : ما أدرى أى من ضَرَبَ الْعَيْرَ هو ،
أى أى الناس هو ، حكاه يعقوب .

وَعَيْرُ الْقَوْمِ : سَيِّدُهُمْ .

وقولهم : « عَيْرٌ بَعِيرٌ وَزِيَادَةُ عَشْرَةٍ » ،
كان الخليفة من بنى أُمَيَّةَ إِذَا مَاتَ وَقَامَ آخَرُهُ زَادَ
فِي أَرْزَاقِهِمْ عَشْرَةَ دِرَاهِمٍ .

وَالْعَيْرُ : الْوَتْدُ .

وَعَيْرٌ : جَبَلٌ بِالْمَدِينَةِ . وفي الحديث : « أَنَّهُ
حَرَّمُ مَا بَيْنَ عَيْرٍ إِلَى ثَوْرٍ » .

وَعَيْرُ النَّصْلِ : النَّاتِي مِنْهُ فِي وَسْطِهِ .
وكذلك عَيْرُ الْكَتِفِ .

وَعَيْرُ الْقَدَمِ : الشَّاحِصُ فِي ظَهْرِهَا .

وَعَيْرُ الْأُذُنِ : الْوَتْدُ الَّذِي فِي بَاطِنِهَا .

وَعَيْرُ الْوَرَقَةِ : الْخَطُّ الَّذِي فِي وَسْطِهَا .

وَعَيْرُ السَّرَاةِ : طَائِرٌ كَهَيْئَةِ الْحَمَامَةِ .

ويقال للموضع الذى لا خير فيه : هو كجوفِ

عَيْرٍ ، لأنه لا شىء فى جوفه يُنْتَفَعُ بِهِ . ويقال :

أصله قولهم : أَخْلَى مِنْ جَوْفِ حِمَارٍ ، وقد فَسَّرَناه .

ويقال : الْعَيْرُ هَاهُنَا : الطُّبْلُ .

وقصيدة عَائِزَّةٌ ، أى سَائِرَةٌ . ويقال : ما قالت

العربُ بَيْتًا أَعْيَرَ مِنْ كَذَا ، أى أَسَيَّرَ .

وفلان عَيْرٌ وَخْدِهِ ، أى معجبٌ برأيه ،

وهو ذَمٌّ . وإن شئت كسرت أوله مثل شَيْخٍ

وَشَيْخٍ . ولا تقل عُيْرٌ وَلَا شُويْخٌ .

وَعَارَ فِي الْأَرْضِ يَعِيرُ ، أى ذهب .

وَالْعَائِرَةُ : النَّاقَةُ تَخْرُجُ مِنَ الْإِبِلِ إِلَى الْأُخْرَى

ليَضْرِبَهَا الْفَحْلُ . وَالْجَلُّ عَائِرٌ : يَتْرَكُ الشَّوْلَ

إِلَى أُخْرَى .

وَعَارَ الْفَرَسُ ، أى انفلتَ وذَهَبَ هَاهُنَا

وَهَاهُنَا ، مِنْ مَرْحِهِ . وَأَعَارَهُ صَاحِبُهُ فَهُوَ مُعَارٌ .

ومنه قول الطرماح ^(١) :

وجدنا فى كتابِ بنى تميمٍ

أحقَّ الخيلِ بالركضِ المُعَارِ ^(٢)

(١) صوابه : بشر بن أبى خازم . وهذا البيت من كلمة
مفضلية .

(٢) فى اللسان :

أَعِيرُوا خَيْلَكُمْ ثُمَّ ارْكُضُوهَا

أَحَقَّ الْخَيْلِ بِالرَّكْضِ الْمُعَارِ

(١) فى اللسان : قيل معناه : كل من ضرب نجفن
على عبر — والعبر إنسان العين — وقيل يعنى الوند ، أى
من ضرب ونداً من أهل العمدة . وقيل : يعنى إياداً لأنهم
أصحاب حمير . وقيل : يعنى جبلاً . ومنهم من خص فقال :
جبلاً بالحجاز .

قال أبو عبيدة : والناس يَرَوْنَهُ ^(١) « المُعَارُ »
من العارِيَّةِ ، وهو خطأ .

وفرسٌ عِيَّارٌ بأوصالٍ ، أى يَعِيرُ ها هنا
وها هنا من نشاطه . وسمي الأسدُ : عِيَّاراً ، لمجيئه
وذهابه في طلب صيده . قال الشاعر :

لما رأيتُ أبا عمرو رَزَمْتُ له

منى كما رَزَمَ العِيَّارُ في العُرفِ

جمع غَرِيفٍ ، وهى الغابة .

وحكى الفراء : رجل عِيَّارٌ ، إذا كان كثير
التطواف والحركة ذكياً .

ويقال : عَارَ الرجل في القوم يَضْرِبُهُمْ ،
مثل عَاثَ .

وتِعَارٌ بكسر التاء : اسمُ جبل . قال بشر :

* وشَابَةَ عن شَمَائِلِهَا تِعَارُ ^(٢) *

وها جبالان في بلاد قيس .

وعَيْرُهُ كذا من التَعْيِيرِ . والعامّة تقول :
عَيْرُهُ بكذا ^(٣) . قال النابغة :

(١) قوله : « والناس يرونه » ، أى يظنوننه .
هكذا عبارة الصحاح . فها في القاموس : « والناس
يرونه » بواوين من الرواية ، تبع فيه نسخة محرفة ، كما
في الوشاح .

(٢) وصدده :

* وَلَيْسَ ما أَتَيْنَ على أَرْوَمِ *

وبعده :

كَأَنَّ ظِبَاءَ أَسْنَمَةٍ عليها

كَوَانِسَ قَالِصًا عنها المَعَارُ

(٣) كيف ، وفي الحديث : « لو غير أحدكم أخاه
برضاة كلبه » الخ . قاله نصر .

وعَيْرَتْنِي بنو ذُبْيَانَ رَهْبَتَهُ ^(١)

وهل عَلَىَّ بَأْسٌ أَخْشَاكَ من عَارٍ

والعَارُ : السُّبَّةُ والعَيْبُ . يقال : عَارَهُ ،
إذا عَابَهُ .

والمَعَارِيُّ : المعَايِبُ . قالت ليلي الأخيلية :

لَعَمْرُكَ ما بالموتِ عَارٌ على امرئٍ

إذا لم تُصِبْهُ في الحياةِ المعَايرُ

وتَعَايَرَ القوم : تَعَايَبُوا .

وعَايَرْتُ المكابيلَ والموازين عِيَّاراً وعَاوَرْتُ

بمعنى . يقال : عَايَرُوا بين مكابيلكم وموازينكم ،
وهو فاعِلُوا من العِيَّارِ . ولا تقل : عَيْرُوا .

والمِعْيَارُ : العِيَّارُ .

وبناتُ مَعْيَرٍ : الدواهي .

وَالْعَيْرَانَةُ : النافقةُ تشبّه بالعَيْرِ في سُرْعَتِها
ونشاطها .

وَالْعَيْرُ بالكسر : الإبل التي تحمل الميرة ،
ويحوز أن تجمعها على عِيَرَاتٍ ^(٢) .

فصل الغين

[غبر]

الغُبَارُ والغَبَرَةُ ، واحد .

وَالْغَبَرَةُ : لونُ الأَغْبَرِ ، وهو شبيه بالغُبَارِ .

وقد اغْبَرَّ الشيء اغْبِرَاراً .

(١) في اللسان : « خشيته » .

(٢) قال سيوبه : اجتمعوا فيها على لغة هذيل ، يعنى
تحريك الباء ، والقياس التسكين .

وَالْغَبْرَاءُ : الْأَرْضُ . وَالْغَبْرَاءُ : ضَرْبٌ مِنَ
النَّبَاتِ .

وَبَنُو غَبْرَاءَ الَّذِي فِي شِعْرِ طَرْفَةٍ^(١) : الْمَحَاوِجُ .
وَالْوَطَاءُ الْغَبْرَاءُ : الدَّارِسَةُ ، وَهِيَ مِثْلُ الْوَطَاءِ
السُّودَاءِ .

وَالْغَبْرَاءُ : اسْمُ فَرَسٍ قَيْسِ بْنِ زُهَيْرِ الْعَبْسِيِّ .
وَالْغُبَيْرَاءُ بِالْمَدِّ مَعْرُوفٌ^(٢) . وَالْغُبَيْرَاءُ أَيْضًا :
شَرَابٌ تَتَخَذُهُ الْحَبَشُ مُسْكِرٌ مِنَ الذَّرَّةِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : « إِيَّاكُمْ وَالْغُبَيْرَاءَ فَإِنَّهَا خَمْرُ الْعَالَمِ » .

وَالْغُبْرُ : بَقِيَّةُ اللَّبَنِ فِي الضَّرْعِ . يُقَالُ : بَهَا
غُبْرٌ مِنْ لَبَنٍ ، أَيْ بِالنَّاقَةِ ، وَالْجَمْعُ أَغْبَارٌ .
وَالْغُبْرُ الْخَيْضُ : بَقَايَاهُ . قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ ،
وَاسْمُهُ عَامِرُ بْنُ الْخَلِيسِ :

وَمُبْرَأٌ مِنْ كُلِّ غُبْرٍ حَيْضَةٌ
وَفَسَادٍ مُرْضِعَةٍ وَدَاءٍ مُغِيلٍ
وَمُبْرَأٌ مَعْطُوفٌ عَلَى قَوْلِهِ :

وَلَقَدْ سَرَيْتُ عَلَى الظَّلَامِ بِمَفْشَمٍ
جَلْدٍ مِنَ الْفَتِيَانِ غَيْرِ مُثْقَلٍ
وَالْغُبْرُ الْمَرَضُ أَيْضًا : بَقَايَاهُ . وَكَذَلِكَ الْغُبْرُ
اللَّيْلُ .

(١) هُوَ قَوْلُهُ :

رَأَيْتُ بَنِي غَبْرَاءَ لَا يَنْكُرُونَنِي

وَلَا أَهْلُ هَذَاكَ الطَّرَافِ الْمَدَدِ

(٢) شَجَرَةٌ ثَمَرَتَهَا فَاكْهَةٌ .

وَالْغَبْرُ الشَّيْءُ يَغْبُرُ ، أَيْ يَبْقَى . وَالْغَابِرُ :
الْبَاقِي . وَالْغَابِرُ : الْمَاضِي ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ .

وَالْغَبْرُ الْجَرْحُ بِالْكَسْرِ يَغْبُرُ غَبْرًا : أَنْدَمَلَ
عَلَى فُسَادٍ ثُمَّ يَنْتَفِضُ بَعْدَ ذَلِكَ . وَمِنْهُ سَمِيَ الْعِرْقُ
الْغَبْرُ ، بِكَسْرِ الْبَاءِ ، لِأَنَّهُ لَا يَزَالُ يَنْتَفِضُ .

وَدَاهِيَةُ الْغَبْرِ بِالْتَّحْرِيكِ ، هِيَ الْعَظِيمَةُ الَّتِي
لَا يُهْتَدَى لَهَا . قَالَ الْحِرْمَازِيُّ يَمْدَحُ الْمُنْذِرَ^(١) :

أَنْتَ لَهَا مُنْذِرٌ مِنْ بَيْنِ الْبَشَرِ
دَاهِيَةُ الدَّهْرِ وَصَّمَاءُ الْغَبْرِ
يُرِيدُ : « يَا مُنْذِرُ » .

وَأَغْبَرَ الرَّجُلُ فِي طَلَبِ الْحَاجَةِ ، إِذَا جَدَّ فِي
طَلَبِهَا ، عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ .

وَأَغْبَرَتِ السَّمَاءُ ، إِذَا جَدَّ وَقَعُهَا وَاشْتَدَّ .
قَالَ : وَأَغْبَرَتُ ، أَيْ أَثَارَتُ^(٢) الْغُبَارَ . وَكَذَلِكَ
غَبَرَتُ تَغْيِيرًا .

وَتَغَبَّرْتُ مِنَ الْمَرْأَةِ وَلَدًا .

وَتَزَوَّجَ رَجُلٌ امْرَأَةً كَبِيرَةً ، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ
فَقَالَ : لَعَلِّي أَتَغَبَّرُ مِنْهَا وَلَدًا . فَلَمَّا وَلَدَ لَهُ سَمَاهُ :
غُبْرُ بْنُ غَنَمٍ ، مِثَالُ عُمرَ .

[غُر]

الْأَغْبَرُ : قَرِيبٌ مِنَ الْأَغْبَرِ . وَيُسَمَّى الطُّحْلُبُ
أَغْبَرًا .

(١) ابْنُ الْجَارُودِ .

(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ الْأُولَى : « أَثَرَتْ » .

وَالْغُثْرَةُ : غُبْرَةٌ إِلَى خُضْرَةٍ .

وَالْغَثَاءُ وَالْغُثْرُ : سَفَلَةُ النَّاسِ ، الْوَاحِدُ أَغَثٌ ،
مِثْلُ أَحْمَرَ وَحُمْرٍ ، وَأَسْوَدَ وَسُودٍ . وَكَذَلِكَ
الْغَيْثَرَةُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : « رَعَاعٌ غَثَرَةٌ » ، هَكَذَا
يُرْوَى ، وَنَزَى أَنْ أَصْلَهُ غَيْثَرَةٌ حَذَفَتْ مِنْهُ الْيَاءُ .
وَقَوْلُهُمْ : كَانَتْ بَيْنَ الْقَوْمِ غَيْثَرَةٌ شَدِيدَةً .
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هِيَ مُدَاوَسَةُ الْقَوْمِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا
فِي الْقِتَالِ .

وَالْمُغْتَوْرُ : لُغَةٌ فِي الْمَغْفُورِ ، وَهُوَ شَيْءٌ
يَنْضَحُهُ الْعُرْفُطُ وَالرِّمْتُ مِثْلُ الصَّمْعِ ، وَهُوَ حَلْوٌ
كَالْعَسَلِ يُؤْكَلُ ، وَرَبَّمَا سَالَ لَثَاهُ عَلَى الثَّرَى مِثْلَ
الدَّبْسِ ، وَلَهُ رِيحٌ كَرِيهَةٌ .

وَالْمِغْثَرُ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ : لُغَةٌ فِيهِ حِكَايَا يَعْقُوبُ .
[غُثْمَر]

الْمُغْتَمَرُ : الثَّوبُ الْخَشِنُ الرَّدِيُّ النَّسِجِ .
قَالَ الرَّاجِزُ :

عَمْدًا كَسَوْتُ مُرْهَبًا مُغْتَمَرًا

وَلَوْ أَشَاءَ حِكْمَتُهُ مُحَبَّرًا

يَقُولُ : أَلْبَسْتُهُ الْمُغْتَمَرَ لِأَدْفَعُ بِهِ عَنْهُ الْعَيْنَ .
وَمُرْهَبٌ : اسْمٌ وَلَدُهُ .

[غُدْر]

الْغَدْرُ : تَرَكَ الْوَفَاءَ ، وَقَدْ غَدَرَ بِهِ فَهُوَ غَادِرٌ
وَعَدَرَ أَيْضًا . وَأَكْثَرُ مَا يَسْتَعْمَلُ هَذَا فِي النِّدَاءِ

بِالْشِّمِّ ، يَقَالُ : يَا غَدْرُ : وَفِي الْحَدِيثِ : « يَا غَدْرُ ،
أَلَسْتُ أَسْعَى فِي غَدْرَتِكَ » .

وَيَقَالُ فِي الْجَمْعِ : يَالْ غَدْرَ .

وَعَدَرَتِ اللَّيْلَةُ بِالسَّكْرِ تَعْدَرُ غَدْرًا ، أَيْ
أَظْلَمَتْ ، فَهِيَ غَدِيرَةٌ . وَأَعْدَرْتُ فَهِيَ مُعْدِرَةٌ .
وَعَدَرَتِ النَّاقَةُ أَيْضًا عَنِ الْإِبِلِ ، وَالشَّاةُ عَنِ
الْغَنَمِ ، إِذَا تَخَلَّفَتْ عَنْهَا . فَإِنْ تَرَكَهَا الرَّاعِي فَهِيَ
غَدِيرَةٌ ، وَقَدْ أَغْدَرَهَا . قَالَ الرَّاجِزُ :

فَقَلَّ مَا طَارَدَ حَتَّى أَغْدَرَا

وَسَطَ الْغُبَارِ خَرِبًا مُجَوَّرَا

وَالْقَدْرُ أَيْضًا : الْمَوْضِعُ الظَّلِيفُ ، الْكَثِيرُ
الْحِجَارَةِ . قَالَ الْعِجَاجُ :

سَنَابِكُ الْخَيْلِ يُصَدِّغُنَ الْأَيْرُ

مِنَ الصَّفَا الْقَاسِيِ وَيَدْعَسُنَ الْقَدْرُ

وَرَجُلٌ ثَبَتُ الْقَدْرُ ، أَيْ ثَابِتٌ فِي قِتَالٍ
أَوْ كَلَامٍ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : يَقَالُ مَا ثَبَتَ غَدْرُهُ ، أَيْ
مَا ثَبَتَ فِي الْقَدْرِ . وَالْقَدْرُ : الْجَحْرَةُ وَالْخَاقِيقُ
مِنَ الْأَرْضِ الْمُتَعَادِيَةِ . قَالَ : يَقَالُ ذَلِكَ لِلْفَرَسِ ،
وَلِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ لِسَانُهُ يَثْبُتُ فِي مَوْضِعِ الزَّلَلِ
وَالْخُصُومَةِ .

وَالْمُغَادَرَةُ : التَّرَكُّ .

وَالْقَدِيرُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْمَاءِ يُغَادِرُهَا السَّيْلُ .
وَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفَاعَلٍ مِنْ غَادَرَهُ ، أَوْ مُفَعَّلٍ

والغذامر لغة في الغذارم ، وهو الكثير من الماء ، حكاهما أبو عبيد .

[غرر]

الغرور : مكاسر الجلد . قال أبو النجم :
حَتَّى إِذَا مَاطَرَ مِنْ خَيْرِهَا
عَنْ جُدَدٍ صُفْرِ وَعَنْ غُرُورِهَا
الواحد غرَّ بالفتح . قال الرازي (١) :
كَأَنَّ غَرَّ مَتْنِهِ إِذَا تَجَنَّبَهُ (٢)
سَيْرُ صَنَاجٍ فِي خَرِيرٍ تَكْلُبُهُ
ومنه قولهم : طويت الثوب على غرّه ،
أى كسره الأول .

قال الأصمعي : وحدثني رجل عن رؤية
أنه عرض عليه ثوب ، فنظر إليه وقلبه ثم قال :
أطوره على غرّه .
والغرّة ، بالضم : بياض في جبهة الفرس
فوق الدرهم . يقال فرس أغرّ .
والأغرّ : الأبيض . وقوم غرّان . قال
أمرؤ القيس :

ثِيَابُ بَنِي عَوْفٍ طَهَارَى نَقِيَّةً
وَأَوْجُهُمْ بَيضُ الْمَسَافِرِ (٣) غُرَّانُ
ورجل أغرّ ، أى شريف .

(١) دكين بن رجاء الفقيمي .

(٢) يروى : « تجنبه » .

(٣) يروى : « عند المشاهد » .

من أغدره . ويقال هو فعيل بمعنى فاعل ، لأنه
يغدير بأهله ، أى ينقطع عند شدة الحاجة إليه .
قال الكمي :

وَمِنْ غَدْرِهِ نَبَزَ الْأَوَّلُ
نَ إِذْ لَقَبُوهُ (١) الْغَدِيرَ الْغَدِيرَا
والجمع غدران (٢) .
والغديرة : واحدة الغدائر ، وهى الذوائب .
وغندر : اسم رجل .

[غذمر]

الغذمرة : الغضب ، وكثرة الصخب ،
والصياح ، والزجر ، مثل الزمجرة . يقال : سمعت
لفلان غذمرة . وكذلك التغذمر .
وفلان ذو غذامير . قال الراعى :
تَبَصَّرْتُهُمْ حَتَّى إِذَا حَالَ دُونَهُمْ
رُكَّامٌ وَحَادٍ ذُو غَذَامِيرٍ صَيِّحُ
والغذمرة مثل الغشمة ، ومنه قيل للرئيس
الذى يسوس عشيرته بما شاء من عدل أو ظم
مغذمر . قال ليبيد :

وَمُقَسَّمٌ يَعْطَى الْعَشِيرَةَ حَقَّهَا
وَمُغْذِمِرٌ لِحَقُوقِهَا هَضَامُهَا
والغذمرة لغة في الغذمة ، وهو بيع الشيء
جزأفا .

(١) فى اللسان : « بأن لقبوه » .

(٢) فى المخطوطة : والجمع غدران ، وغدر . يقال :

قد استغذرت هناك غدر ، أى صارت ثم غدران .

في كتاب الأجناس : أى لن يأتيك منه ما تَغْتَرُّ به .

والغَرِيرُ : الخُلُقُ الحسنُ . يقال للرجل إذا شَاحَ : « أدبر غَرِيرُهُ ، وأقبل هَرِيرُهُ » ، أى قد ساء خُلُقُهُ .

والغَرَرُ : الخطَرُ . ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الغَرَرِ ، وهو مثل بيع السمك في الماء ، والطير في الهواء .

ابن السكيت : الغَرُورُ : الشيطان . ومنه قوله تعالى : ﴿ وَلَا يَغُرَّتْكُمْ بِاللَّهِ الْغُرُورُ ﴾ . والغَرُورُ أيضاً : ما يُتَغَرَّرُ به من الأدوية ، وهو مثل قولهم : لَدُودٌ ، وَلَعُوقٌ ، وَسَعُوطٌ .

قال : والغَرُورُ بالضم : ما اغْتَرَّ به من متاع الدنيا .

والغِرَارُ بالكسر : النوم القليل . ولبث فلان غِرَارَ شهرٍ ، أى مكث مقدار شهر .

والغِرَارُ : نقصان لبن الناقة . وفي الحديث : « لا غِرَارَ في صلاةٍ » ، وهو أن لا يُتِمَّ ركوعها وسجودها .

والغِرَارَانِ : شَفَرَتَا السيف . وكلُّ شَيْءٍ له حَدٌّ فَحَدُّهُ غِرَارُهُ . والجمع أُغِرَّةٌ .

وأَتَانَا عَلَى غِرَارٍ ، أى على عجلة . قال الأصمعي : الغِرَارُ : الطريقة . يقال : رميت

وفلان غُرَّةً قومه ، أى سيدهم . وهم غُرَرُ قومهم .

وغُرَّةٌ كُلُّ شَيْءٍ : أوله وأكرمه . والغُرَرُ : ثلاث ليالٍ من أول الشهر ^(١) .

والغُرَّةُ : العبدُ أو الأَمَةُ . وفي الحديث : « قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنين بِغُرَّةٍ » ، كأنه عبّر عن الجسم كله بالغُرَّةِ .

ورجلٌ غِرٌّ بالكسر وغَرِيرٌ ، أى غير مجرب . وجاريةٌ غِرَّةٌ وغَرِيرَةٌ ، وغِرٌّ أيضاً ، بَيِّنَةُ الْغِرَارَةِ بالفتح . وجمع الغِرِّ أَغْرَارٌ ، وجمع الغَرِيرِ أَغْرِيَاءُ .

وقد غَرَّ يَغِرُّ بالكسر غِرَارَةً . والاسم الْغِرَّةُ . يقال : كان ذلك في غِرَارَتِي وحدثني ، أى في غِرَّتِي .

وعيشٌ غَرِيرٌ ، إذا كان لا يُفَزَّعُ أهله . والغِرَّةُ : الغفلة . والغَارُ : الغافل . تقول منه : اغْتَرَّتْ يَارَجُلُ .

واغْتَرَّدَ ، أى أتاه على غِرَّةٍ منه . واغْتَرَّ بالشئ : خُدِعَ به .

وقولهم : أنا غَرِيرُكَ من فلان ، قال أبو نصر

(١) تقسيم ليلالى المهر ثلاثاً ثلاثاً كما في حاشية القاموس : الثلاث الأولى غرر ، ثم نفل ، ثم تسع ، ثم عشر ، ثم البيض ، ثم درع ، ثم ظلم ، ثم حثاس ، ثم دأدى ، ثم حاق بتثليث الميم .

ويقال أيضاً . غَرَرْتُ ثِيَابَ الْغُلَامِ ، أَيْ
طَلَعْتُ أَوَّلَ مَا تَطْلُعُ ^(١) .

الأصمعي : يقال : غَارَتِ الناقةُ ، أَيْ نَفَرَتْ
فَرَفَعَتِ الدَّرَّةَ . وفي المثل : «سَبَقُ دِرَّتُهُ غِرَارُهُ» ^(٢) .

يقال : ناقةٌ مُغَارَّةٌ بالضم ، وَنَوْقٌ مُغَارٌّ بِهَذَا ،
بِفَتْحِ الْمِيمِ ، غَيْرُ مَصْرُوفٍ .

أَبُو زَيْدٍ : غَارَتِ السُّوقُ تُغَارُّ غِرَاراً : كَسَدَتْ .
وَدَرَّتْ دِرَّةً : نَفَقَتْ .

وَالْغِرْغَرَةُ : تَرَدُّدُ الرُّوحِ فِي الْحَلْقِ . وَيُقَالُ :
الرَّاعِي يُغْرِغِرُ بِصَوْتِهِ ، أَيْ يَرُدُّدُهُ فِي حَلْقِهِ .

وَيَتَغَرَّغِرُ صَوْتُهُ فِي حَلْقِهِ ، أَيْ يَتَرَدَّدُ .
وَالْغِرْغِرُ بِالْكَسْرِ : الدَّجَاجُ الْبَرِّيُّ ،

الوَاحِدَةُ غِرْغَرَةٌ . وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو لابْنَ أَحْمَرَ :
أَلْفَهُمُ بِالسَّيْفِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ

كَأَنَّ لَفَّتِ الْعِقْبَانُ حِجْلِي وَغِرْغِرَا
وَالْغِرْغَرَةُ بِالضَّمِّ : غُرَّةُ الْفَرَسِ .

وَرَجُلٌ غُرْغُرَةٌ أَيْضاً : شَرِيفٌ ، عَنْ اللَّحْيَانِي .
وَقَوْلُ الشَّاعِرِ ^(٣) :

* رَشِيفَ الْغُرَيْرِيَّاتِ مَاءِ الْوَقَائِعِ ^(٤) *

(١) وَذَلِكَ لظهور بياضهما .

(٢) كما يقال : « سبق سيله مطره » .

(٣) الفرزدق .

(٤) صدره :

* إِذَا مَا أَتَاهُنَّ الْحَبِيبُ رَشَفْنَهُ *

وقبله :

عَفَتْ بَعْدَ أَتْرَابِ الْخَلِيطِ وَقَدْ نَرَى

بِهَا بُدْنًا حُورًا حَسَنَ الْمَدَامِ

ثَلَاثَةَ أَصْهُمٍ عَلَى غِرَارٍ وَاحِدٍ ، أَيْ عَلَى مَجْرَى
وَاحِدٍ . وَوُلِدَتْ فَلَانَةٌ ثَلَاثَةٌ بَيْنَ عَلَى غِرَارٍ ، أَيْ
بَعْضُهُمْ خَلْفَ بَعْضٍ . وَابْنُ الْقَوْمِ يَبُوتُهُمْ عَلَى
غِرَارٍ وَاحِدٍ .

وَالْغِرَارُ : الْمِثَالُ الَّذِي تُطْبَعُ عَلَيْهِ نِصَالُ
السَّهَامِ : يُقَالُ : ضَرَبَ نِصَالَهُ عَلَى غِرَارٍ وَاحِدٍ .
قَالَ الْمَذَلِيُّ ^(١) :

سَدِيدُ الْعَيْرِ لَمْ يَدْحَضْ عَلَيْهِ الـ

غِرَارُ فَقَدَحُهُ زَعْلٌ دَرُوجٌ ^(٢)

قَوْلُهُ « سَدِيدُ » بِالسَّيْنِ ، أَيْ مُسْتَقِيمٌ .

وَيُقَالُ : لَيْتَ الْيَوْمَ ^(٣) غِرَارُ شَهْرٍ ، أَيْ مِثَالُ
شَهْرٍ ، أَيْ طَوْلُ شَهْرٍ .

وَالْغِرَارَةُ : وَاحِدَةُ الْغَرَارِ الثَّانِيَةِ لِلتَّيْنِ ،
وَأُظْهِرَهُ مَعْرَباً .

وَعَرَّةٌ يَغُرُّهُ غُرُورًا : خَدَعَهُ . يُقَالُ : مَا غَرَّكَ
بِفُلَانٍ ؟ أَيْ كَيْفَ اجْتَرَأْتَ عَلَيْهِ ؟ وَمَنْ غَرَّكَ
مِنْ فُلَانٍ ؟ أَيْ مَنْ أَوْطَاكَ عَشْوَةً فِيهِ . وَغَرَّ الطَّائِرُ
أَيْضاً فَرَخَهُ يَغُرُّهُ غِرَارًا ، أَيْ زَقَّهُ .

وَالْتَغَرِيرُ : حَمْلُ النَّفْسِ عَلَى الْغَرَرِ . وَقَدْ غَرَّرَ
بِنَفْسِهِ تَغَرِيرًا وَتَغَرَّةً ، كَمَا يُقَالُ : حَلَّلَ تَحْلِيلًا
وَتَحِلَّةً ، وَعَلَّلَ تَعْلِيلًا وَتَعْلَلَةً .

(١) هُوَ عَمْرُو بْنُ الدَّاحِلِ .

(٢) الْعَيْرُ : النَّاقَةُ فِي وَسْطِ النَّصْلِ . لَمْ يَدْحَضْ :

أَيْ لَمْ يَزَلْ . وَالْغِرَارُ : الْمِثَالُ الَّذِي يُضْرَبُ عَلَيْهِ النَّصْلُ .
وَالزَّعْلُ : الشَّيْطَانُ . وَالدَّرُوجُ : الذَّاهِبُ فِي الْأَرْضِ .

(٣) فِي الْإِسَانِ : « لَيْتَ الْيَوْمَ » .

قال الأصمعي : لا يقال أباد الله خَضْرَاءَهُمْ ،
ولكن أباد الله غَضْرَاءَهُمْ ، أى أهلك خيرهم
وغَضَارَتَهُمْ .

والغَضْرَاءُ : طينة خضراء عِلْكَةٌ . يقال :
أَنْبَطَ فلان بئرَه في غَضْرَاءٍ .

وَعَضَرَ عنه يَعْضِرُ ، أى عدل عنه . قال
ابن أحرر يصف الجوارى :

تَوَاعَدَنَ أَنْ لَا وَعَى عَنْ فَرْجِ رَاكِسٍ
فَرُخْنَ وَلَمْ يَعْضِرَنَّ عَنْ ذَاكَ مَغْضَرًا
ويقال : غَضَرَهُ ، أى حبسه ومنعه .

وَالْعَاضِرُ : الجلد الذى أُجِيدَ دِباغُهُ .
وَعَاضِرَةٌ : قبيلة من بنى أسدٍ ، وحى من
بنى صعصعة ، وبطن من ثقيف .

وَالْعَضُورُ بتسكين الضاد : نبات .
وَعَضُورٌ أَيْضًا : ماء لطيف .

[غضفر]

الغَضَنْفَرُ : الأسد . ورجل غَضَنْفَرٌ : غليظ
الْجُثَّةِ .

[غفر]

الْغَفْرُ : التغطية . وَالْغَفْرُ : الْغُفْرَانُ .
وَعَفَرْتُ المتاع : جعلته فى الوعاء .
ويقال : اصْبُغْ ثوبَكَ فَإِنَّهُ أَغْفَرُ لِلْوَسَخِ ،
أى أَحْمَلُ لَهُ .

نوق منسوباتٌ إلى خلي . وقال الكمي :
غُرَيْرِيَّةُ الْأَنْسَابِ أَوْ شَدَقَمِيَّةُ
يَصِلْنَ إِلَى الْبَيْدِ الْقَدَائِدِ فَذَفْدَا
[غذر]

الغَزَارَةُ : الكثرة . وقد غَزَرَ الشئ بالضم ،
يَغْزُرُ ، فهو غَزِيرٌ .

وَعَزَرَتِ الناقة أَيْضًا : كثر لبنها غَزَارَةً ،
فهى غَزِيرٌ ، ونوق غَزَارٌ . والاسم الغَزْرُ مثال
الضرب ، والجمع غُزْرٌ مثل جَوْنٍ وَجُونٍ ، وأُذُنٍ
حَشَرٍ وَأَذَانٍ حُشَرٍ .
وَأَغَزَرَ القومُ : غَزَرَتْ إبلهم .

والتغْزِيرُ : أن تدب حَلَبَةً بين حلبتين ، وذلك
إذا أدبرَ لبنُ الناقة .

[غشمر]

الغَشْمَرَةُ : إتيان الأمر من غير تَكَبُّتٍ .
وَعَشْمَرُ السَّيْلِ : أقبَل .
وتَغَشْمَرُهُ ، أى أخذه قَهْرًا .
ورأيتُه مُتَغَشْمِرًا ، أى غَضْبَانًا .

[غضر]

الغَضَارُ : الطين الحُرُّ .

وَالغَضَارَةُ : طيبُ العيش . تقول منه : بنو فلانٍ
مَغْضُورُونَ ، وقد غَضَرَهُمُ الله . وإِنَّهُمْ لَفِي غَضَارَةٍ
من العيش ، وفى غَضْرَاءٍ من العيش ، أى فى خِصْبٍ
وخير .

وَالْغَفَّارُ بِالضَّمِّ : لُغَةٌ فِي الْغَفْرِ ، وَهُوَ الزَّغْبُ .
قال الراجز :

تُبْدِي نَقِيًّا زَانَهَا حِمَارَهَا
وَقُسْطَةً مَاشَانَهَا غُفَارَهَا
وَالْقُسْطَةُ : عَظْمُ السَّاقِ ، وَلَسْتُ أُرْوِيهِ
عن أحد .

قال الأصمعيّ : الْمَغْفَرُ : زَرَدٌ يُنْسَجُ مِنْ
الدَّرُوعِ عَلَى قَدَرِ الرَّأْسِ ، يُلبَسُ تَحْتَ الْقَلَنْسُوَةِ .
ويقال : اسْتَغْفَرَ اللَّهُ لَذَنْبِهِ وَمِنْ ذَنْبِهِ ، بِمَعْنَى ،
فَغَفَرَ لَهُ ذَنْبَهُ مَغْفِرَةً وَغَفَّرًا وَغَفْرَانًا . وَاعْتَفَرَ
ذَنْبَهُ مِثْلُهُ ، فَهُوَ غُفُورٌ وَالْجَمْعُ غُفْرٌ .

وقولهم : جَاءُوا جَمَاءَ غَفِيرَاءَ ، مَمْدُودًا ، وَالْجَمَاءُ
الْغَفِيرُ ، وَجَمَّ الْغَفِيرُ ، وَجَمَّ الْغَفِيرُ ، أَيْ جَاءُوا
بِجَمَاعَتِهِمْ : الشَّرِيفِ وَالْوَضِيعِ ، وَلَمْ يَتَخَلَّفْ أَحَدٌ ،
وَكَانَتْ فِيهِمْ كَثْرَةٌ .

والْجَمَاءُ الْغَفِيرُ : اسْمٌ وَلَيْسَ بِفِعْلٍ ، إِلَّا أَنَّهُ
يَنْصَبُ كَمَا تَنْصَبُ الْمَصَادِرُ الَّتِي هِيَ فِي مَعْنَاهُ ،
كَقَوْلِكَ جَاءُونِي جَمِيعًا ، وَقَاطِبَةً ، وَطَرًّا ، وَكَافَةً .
وَأَدْخَلُوا فِيهِ الْأَلْفَ وَاللَّامَ كَمَا أَدْخَلُوهُمَا فِي قَوْلِهِمْ :
أَوْرَدَهَا الْعِرَاكَ ، أَيْ أَوْرَدَهَا عِرَاكًا .

ويقال : مَا فِيهِمْ غَفِيرَةٌ ، أَيْ لَا يَغْفِرُونَ ذَنْبًا
لأحد . قال الراجز^(١) :

يَا قَوْمَ لَيْسَتْ فِيكُمْ غَفِيرَةٌ
فَامْشُوا كَمَا تَمْشِي جِمَالُ الْحِيرَةِ

(١) هو صخر العلى الهذلي .

وَعَفَرَ الْجُرْحَ يَغْفِرُ غَفْرًا : نَكِسَ ، وَكَذَلِكَ
الْمَرِيضُ . قال الشاعر^(١) :

لَعَمْرُكَ إِنَّ الدَّارَ غَفْرٌ لِدَى الْهَوَى
كَأَيَّ غَفْرِ الْمَحْمُومِ أَوْ صَاحِبِ الْكَلَمِ
وَعَفَرَ بِالْكَسْرِ يَغْفِرُ غَفْرًا ، لُغَةٌ فِيهِ^(٢) .

وَالْغَفْرُ : ثَلَاثَةُ أَهْجٍ صِغَارٍ يَنْزِلُهَا الْقَمَرُ ، وَهِيَ
مِنَ الْمِيزَانِ .

وَالْغَفْرُ أَيْضًا : شَعْرٌ كَالزَّغْبِ يَكُونُ عَلَى سَاقِ
الْمَرْأَةِ وَالْجَبْهَةِ وَنَحْوِ ذَلِكَ ، وَكَذَلِكَ الْغَفْرُ بِالتَّحْرِيكِ .
قال الراجز :

قَدْ عَامَتْ خَوْدٌ بِسَاقِيهَا الْغَفْرُ
لَتَرْوِينَ^(٣) أَوْ لَيَبِيدَنَّ الشَّجَرُ

وَالْغَفْرُ أَيْضًا : زَيْبُرُ الثَّوْبِ . وَقَدْ غَفَرَ
ثَوْبُكَ يَغْفَرُ غَفْرًا . وَاعْفَارَ الثَّوْبُ اعْفِيرَارًا .

وَالْغَفْرُ بِالضَّمِّ : وَلَدُ الْأُرْوِيَةِ ، وَالْجَمْعُ الْأَغْفَارُ ،
وَأُمُّهُ مُغْفِرَةٌ ، وَالْجَمْعُ مُغْفِرَاتٌ . قال بشر^(٤) :

وَصَعَبَ يَزْلُ الْغَفْرُ عَنْ قُدْفَاتِهِ

بِمَخَافَتِهِ بَانَ طَوَالٌ وَعَرَّعَرُ

وَالْغَفْرَةُ : مَا يَغْطِي بِهِ الشَّيْءُ . يُقَالُ : اغْفِرُوا
هَذَا الْأَمْرَ بَغْفَرَتِهِ ، أَيْ أَصْلَحُوهُ بِمَا يَنْبَغِي أَنْ
يُصْلَحَ بِهِ .

(١) المزار الفقهسي .

(٢) وكذلك غفر ، على صيغة ما لم يسم فاعله .

(٣) في اللسان : « ليروين » . وقد سبق في (شجر) .

(٤) ابن أبي خازم .

والغِفَارَةُ بالكسر : خِرْقَةٌ تكون دون
الْمُتَمَنِّعَةِ ، توقَّى بها المرأة خِارَهَا من الدهن .
والغِفَارَةُ : السَّحَابَةُ التي كَانَتْهَا فوق سَحَابَةٍ .
والغِفَارَةُ : الرُّقْعَةُ التي تكون على الحَزِّ الذي
يَجْرِي عليه الوتر .

و بنو غِفَارٍ من كنانة ، رهطُ أَبِي ذَرٍّ الغِفَارِيِّ .
والمُغْفُورُ مثل المُعْتُور . وحكى الكسائي :
مِغْفَرٌ ومِغْفَرٌ بكسر الميم . يقال : قد أَغْفَرَ الرِّمْتُ ،
إذا خَرَجَتْ مَغَافِيرُهُ . وإنَّمَا يخرج في الصَّفَرِيَّةِ
إذا أُورِسَ . يقال : ما أَحْسَنَ مَغَافِيرَ هذا الرِّمْتِ .
وَمَنْ قال : مُعْفُورٌ قال : خرجنا نَتَمَغْفَرُ . ومن
قال : مِغْفَرٌ قال : خرجنا نَتَغَفَّرُ ، إذا خرجوا
يَحْتَنُونَهُ من شجره .

وقد يكون المُغْفُورُ أيضاً للعُشْرِ والثَّمَامِ
والسَّلَمِ والطلحِ وغيرها .

[غمر]

الغَمَرُ : الماء الكثير .

وقد غَمَرَهُ الماءُ يَغْمُرُهُ ، أى علاه . ومنه قيل
للرجل : غَمَرَهُ القومُ ، إذا علاه شرفاً .
والغَمَرُ : الفرس الجواد .

ورجلٌ غَمَرُ الخلقِ وغَمَرُ الرِّداءِ ، إذا كان
سخياً بين الغُمُورَةِ ، من قوم غَمَارٍ وغُمُورٍ .
قال كثير :

غَمَرُ الرِّداءِ إذا تَبَسَّمَ ضاحِكاً
غَلِقَتْ لِضَحْكِهِ رِقَابُ المَالِ^(١)
وبجرٌ غَمَرٌ ، وبجارٌ غَمَارٌ وغُمُورٌ أيضاً .
يقال : ما أَشدَّ غُمُورَةَ هذا النهر .
والغَمَرَةُ : الشدة ، والجمع غَمَرٌ ، مثل نَوْبَةٍ
ونُوبٍ . قال القطامي يصف سفينة نوح عليه السلام :
* وَحَانَ لَتَالِكَ الغَمَرِ انْحِسَارُ^(٢) *
وغَمَرَاتِ الموتِ : شدائدهُ .
والغَمَرُ أيضاً القَدَحُ الصغير . قال أعشى باهلة
يرثي أخاه المنتشر بن وهب الباهلي :
تَكْفِيهِ حُرَّةٌ فَلَذَانِ أَلَمَ بِهَا
من الشَّوَاءِ وَيَكْفِي شُرْبُهُ الغَمَرُ
ومنه التَّغَمَّرُ ، وهو الشرب دون الرِّيِّ .
والغَمَرَةُ : الزحمة من الناس والماء ، والجمع
غَمَارٌ . ودخلت في غَمَارِ الناسِ وغَمَارِ الناسِ ،
يضم ويفتح ، أى في زحمتهم وكثرتهم .
ورجلٌ غَمَرٌ : لم يجرب الأمور ، بين الغَمَارَةِ

(١) ويروى : « جزل العطاء » . وقوله :

يُعْطَى العَسِيرَةَ سُؤْلَهَا وَيَسُودُهَا

يومَ . الفَخَارِ وكلَّ يومِ نَبَالٍ

وَبَثَّتْ مَكْرُمَةً قَدَّ أَعْدَدَتْهَا

رَصَدًا ليومٍ تَفَاخُرٍ وَنِضَالٍ

(٢) صدر بيت القطامي :

* إلى الجودى حَتَّى صار حِجْرًا *

سُرَّ كَاتَمٌ وَمَاءٌ دَافِقٌ وَإِنَّمَا بَنَى عَلَى فَاعِلٍ
لِيُقَابَلَ بِهِ الْعَامِرُ . وَمَا لَا يَبْلُغُهُ الْمَاءُ مِنْ مَوَاتٍ
الْأَرْضِ لَا يُقَالُ لَهُ غَامِرٌ .

وَالْغَمِيرُ : نَبَاتٌ أَخْضَرٌ قَدْ غَمَرَهُ الْيَبِيسُ .
قَالَ زَهِيرٌ يَصِفُ وَحْشًا :

ثَلَاثٌ كَأَقْوَاسٍ ^(١) السَّرَاءِ وَنَاشِطٌ
قَدْ أَخْضَرَ مِنْ لَسِّ الْغَمِيرِ جَحَافِلُهُ
وَالْانْغِمَارُ : الْانْغِاسُ فِي الْمَاءِ .

[غور]

غَوْرُ كُلِّ شَيْءٍ : قَعْرُهُ . يُقَالُ : فَلَانٌ
بَعِيدُ الْغَوْرِ .

وَالْغَوْرُ : الْمَطْمُنُّ مِنَ الْأَرْضِ .

وَالْغَوْرُ : تِهَامُهُ وَمَا يَلِي الْيَمِينَ .

وَمَاءٌ غَوْرٌ ، أَيْ غَائِرٌ ، وَصِفَ بِالْمَصْدَرِ ،
كَقَوْلِهِمْ : دَرْهَمٌ ضَرْبٌ ، وَمَاءٌ سَكْبٌ ، وَأُذُنٌ
حَشْرٌ .

وَالْغَارُ ، كَالْكَهْفِ فِي الْجَبَلِ ، وَالْجَمْعُ الْغَيْرَانُ .
وَالْمَغَارُ مِثْلُ الْغَارِ ، وَكَذَلِكَ الْمَغَارَةُ . وَرَبَّمَا
سَمَّوْا مَكَانَ الْظُبَاءِ مَغَارًا . قَالَ بَشَرٌ :

كَأَنَّ ظُبِيَّاءَ أُسْنَمَةٍ عَلَيْهَا

كُوَانِسَ قَالِصًا عَنْهَا الْمَغَارُ

وَتَصْغِيرُ الْغَارِ غَوِيرٌ . وَفِي الْمَثَلِ : « عَسَى

مِنْ قَوْمِ أَغْمَارٍ . وَالْأُنْتَى مُغْمَرَةٌ . وَقَدْ غَمَرُ بِالضَّمِّ
يَغْمَرُ غَمَارَةً . وَكَذَلِكَ الْمُغْمَرُ مِنَ الرِّجَالِ .

وِغَامَرُهُ ، أَيْ بَاطَشُهُ وَقَاتَلَهُ وَلَمْ يَبَالِ الْمَوْتَ .
قَالَ أَبُو عَمْرٍو : رَجُلٌ مُغَامِرٌ ، إِذَا كَانَ يَقْتَحِمُ
الْمَهَالِكَ .

وَالْغُمْرَةُ : طِلَاءٌ يُتَّخَذُ مِنَ الْوَرَسِ . وَقَدْ
غَمَرَتِ الْمَرْأَةُ وَجْهَهَا تَغْمِيرًا ، أَيْ طَلَتْ بِهِ وَجْهَهَا
لِيَصْفَوْا لَوْنَهَا . وَتَغَمَّرَتْ مِثْلَهُ .

وَالْغِمْرُ ، بِالْكَسْرِ : الْعَطَشُ . قَالَ الْعَجَّاجُ :
* حَتَّى إِذَا مَا بَلَّتِ الْأَغْمَارُ ^(١) *

وَالْغِمْرُ بِالْكَسْرِ أَيْضًا : الْحِقْدُ وَالْقِلْبُ . وَقَدْ
غَمَرَ صَدْرُهُ عَلَى الْكَسْرِ يَغْمَرُ غَمْرًا وَغَمْرًا ،
عَنْ يَعْقُوبَ .

وَالْغَمْرُ أَيْضًا بِالتَّحْرِيكِ : رِيحُ اللَّحْمِ وَالسَّهْكِ .
وَقَدْ غَمَرَتْ يَدِي مِنَ اللَّحْمِ فَهِيَ غَمْرَةٌ ،
أَيْ زَهْمَةٌ ، كَمَا تَقُولُ مِنَ السَّمَكِ ^(٢) : سَهْكَةٌ .
وَمِنْهُ مَنْدِيلُ الْغَمْرِ .

وَالْغَامِرُ مِنَ الْأَرْضِ : خِلَافُ الْعَامِرِ . وَقَالَ
بَعْضُهُمْ : الْغَامِرُ مِنَ الْأَرْضِ : مَا لَمْ يُزْرَعْ
تَمَّا يَحْتَمِلُ الزَّرَاعَةَ . وَإِنَّمَا قِيلَ لَهُ غَامِرٌ لِأَنَّ الْمَاءَ
يَبْلُغُهُ فَيَغْمَرُهُ . وَهُوَ فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، كَقَوْلِهِمْ :

(١) بعده :

* رِيًّا وَلَمَّا يَقْصَعِ الْأَصْرَارَا *

(٢) فِي اللَّسَانِ : « مِنَ السَّهْكِ » .

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ الْأُولَى : « كَأَقْوَاءِ » ، صَوَابُهُ مِنْ
اللسان وديوان زهير . والسراء : شجر تتخذ منه القسي .

ونحن صَبَحْنَا آلَ نَجْرَانَ غَارَةً
تَمِيمَ بْنَ مُرٍّ وَالرِّمَاحَ النَّوَادِسَا
يقول : سقيناهم خِيلاً مُغِيرَةً . ونصب تَمِيمَ
بَنَ مُرٍّ عَلَى أَنَّهُ بَدَلَ مِنْ غَارَةٍ .

والغارة : الاسمُ من الإغارةِ على العدوِّ .
وحبلٌ شديدُ الغارةِ ، أى شديدُ القتْلِ ،
عن الأصمعيِّ .

وَعَارَ يَعُورُ غَوْرًا ، أى أتى الغورُ ، فهو
غَائِرٌ . قال : ولا يقالُ أَغَارَ .

وَعَارَ الْمَاءُ غَوْرًا وَغَوُورًا ، أى سفلَ في
الأرضِ .

وَعَارَتْ عَيْنُهُ تَعُورُ غَوْرًا وَغَوُورًا : دخلتْ
فِي الرَّأْسِ . وَعَارَتْ تَعَارُ لُغَةً فِيهِ . وقال ابنُ أحمَرٍ :
* أَغَارَتْ عَيْنُهُ أَمْ لَمْ تَعَارَا ^(١) *

وَعَارَتْ الشَّمْسُ تَعُورُ غِيَارًا ، أى غَرَبَتْ .
قال أبو ذؤيب :

هَلِ الدَّهْرُ إِلَّا لَيْلَةٌ وَنَهَارُهَا
وَالْأَطْلُوعُ الشَّمْسِ ثُمَّ غِيَارُهَا
أَبُو عُبَيْدٍ : غَارَ النَّهَارُ ، أى اشتدَّ حرُّه .
وَعَارَهُ بَحِيرٌ يَعُورُهُ وَيَغِيرُهُ ، أى نفعه .
يقال : اللهم غُرْنَا مِنْكَ بَغِيثٍ ، أى أَغْنِنَا بِهِ .

(١) صدره :

* وَسَائِلَةٌ يَظْهَرُ الْغَيْبُ عَنِّي *

ويروى :

* وَرُبَّتْ سَائِلٌ عَنِّي حَفِيَّ *

الغَوِيرُ أَبُوْسًا » . قال الأصمعيُّ : أصله أَنَّهُ كَانَ
غَارًا فِيهِ نَاسٌ ، فأنهَارَ عَلَيْهِمْ ، أَوْ أَتَاهُمْ فِيهِ . عَدُوٌّ
فَقَتَلُوهُمْ ، فَصَارَ مَثَلًا لِكُلِّ شَيْءٍ يُخَافُ أَنْ يَأْتِيَ
مِنْهُ شَرٌّ .

وقال ابنُ الكلبيِّ : الغَوِيرُ ماءٌ لِكَلْبٍ ،
وهو معروف . وهذا المثلُ تَكَلَّمْتُ بِهِ الزَّبَاءَ
لَمَّا تَنَكَّبَ قَصِيرُ اللَّخْمِيِّ بِالْأَجْمَالِ الطَّرِيقَ
الْمُنْهَجَ ، وَأَخَذَ عَلَى الْغَوِيرِ .

وَالْغَارَانِ : الْبَطْنُ وَالْفَرْجُ . قال الشاعرُ :
أَلَمْ تَرَ أَنَّ الدَّهْرَ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ
وَأَنَّ الْفَتَى يَسْعَى لِفَارِيهِ دَائِبًا
وَالْغَارُ : الْجَيْشُ . يقال : التَّقَى الْغَارَانِ ،
أى الْجَيْشَانِ .

وَالْغَارُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ ، وَمِنْهُ دُهْنُ
الْغَارِ . قال عدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

رُبَّ نَارٍ بَتُّ أَرْمَقُهَا
تَقْضُمُ الْهِنْدِيَّ وَالْغَارَا
وَالْغَارُ : الْغَيْرَةُ . وقال أبو ذؤيبٍ يَشْبَهُ
غُلَيَّانَ الْقَدْرِ بِصَخْبِ الضَّرَائِرِ :

* ضَرَأْتُ حَرْمِيَّ تَفَاحَشَ غَارُهَا ^(١) *
وَالْغَارَةُ : الْخِيلُ الْمُغِيرَةُ . قال الشاعرُ ^(٢) :

(١) صدره :

* لَهْنٌ نَشِيحٌ بِالنَّشِيلِ كَأَنَّهَا *

(٢) السكيت بن معروف .

وَأَغَارَ عَلَى الْعَدُوِّ يُغِيرُ إِغَارَةً وَمُغَارًا ،
وكذلك غَاوَرَهُمْ مُغَاوَرَةً .

ورجلٌ مُغَوَّرٌ وَمُغَاوِرٌ ، أى مُقاتِلٌ ، وقومٌ
مُغَاوِرُونَ ، وخيلٌ مُغِيرَةٌ .

وَمُغِيرَةٌ : اسمُ رجلٍ ، وقد تَكَسَّرَ الميمُ ،
كما يقال مُنْتِنٌ وَمُنْتِنٌ .

وَالْمُغِيرِيَّةُ : صنف من السَّبَائِيَّةِ ، نسبوا
إلى مُغِيرَةَ بْنِ سَعِيدٍ ، مولى بَجِيلَةَ .

وَأَغَرْتُ الْحَبْلَ ، أى فتلتهُ ، فهو مُغَارٌ .

وَأَغَارَ فُلَانٌ أَهْلَهُ ، أى تزَوَّجَ عليها ، حكاة
أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ . وَأَغَارَ ، أى شَدَّ الْعَدُوَّ
وَأَسْرَعَ . وكانوا يقولون : « أَشْرِقَ ثَبِيرٌ ، كَيْمًا
نُغِير » ، أى نَسْرَعَ لِلنَّحْرِ .

ومنه قولهم : أَغَارَ إِغَارَةً الثَّعْلَبُ ، إذا أَسْرَعَ
وَدَفَعَ فِي عَدُوِّهِ . وقال بشر بن أَبِي خازم :

فَعَدَّ طَالَهَا وَتَعَدَّ عَنْهَا

بِحَرْفٍ قَدْ تُغِيرُ إِذَا تَبَوَّعُ

واختلفوا فى قول الأعشى :

نَبِيٌّ يَرَى مَا لَا يَرَوْنَ^(١) وَذِكْرُهُ

أَغَارَ لَعَمْرِي فِي الْبِلَادِ وَأُنْجَدَا

قال الأصمعي : أَغَارَ بمعنى أَسْرَعَ ، وَأُنْجَدَا

ارْتَفَعَ . وَلَمْ يَرِدْ أَتَى الْغَوْرَ وَلَا نَجْدًا .

وليس عنده فى إتيان الْغَوْرِ إِلَّا غَارَ .

وزعم الفراء أَنَّهَا لغةٌ ، واحتج بهذا البيت .
وناسٌ يقولون : أَغَارَ وَأُنْجَدَ ، فإذا أَفْرَدُوا
قالوا : غَارَ ؛ كما قالوا هَنَانِي الطَّعَامُ وَمَرَّانِي ، فإذا
أَفْرَدُوا قالوا : أَمْرَانِي .

والتَّغْوِيرُ : إتيانُ الْغَوْرِ . يقال : غَوَّرْنَا
وَعَرَّنا بمعنى .

والتَّغْوِيرُ : القيلولة . يقال : غَوَّرُوا ، أى
انزَلُوا لِلْقَائِلَةِ .

قال أبو عبيد : يقال للقائلة : الغائرة .

واستَغَارَ ، أى سَمِنَ ودخل فيه الشحم .
وربما قالوا : استَغَارَتِ الْقَرْحَةُ ، إذا تَوَرَّمَتْ .
وتَغَاوَرَ الْقَوْمُ : أَغَارَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ .

[غير]

الغيرةُ بالكسر : الميرةُ . وقد غَارَ أَهْلُهُ
يَغِيرُهُمْ غِيَارًا ، أى يَمِيرُهُمْ وَيَنْفَعُهُمْ . قال الباهلي^(١) :

وَمَهْدِيَّةٌ شَمَطَاءٌ أَوْ حَارِثِيَّةٌ

تَوُمِّلُ نَهَبًا مِنْ بَنِيهَا يَغِيرُهَا

أى يَأْتِيهَا بِالْغَنِيمَةِ فَقَدْ قَتَلُوا . قال أبو عبيدة :

يقال : غَارَنِي الرَّجُلُ يَغِيرُنِي وَيَغُورُنِي ، إذا وَدَّكَ

مِنَ الدِّيَةِ . والاسمُ الْغِيرَةُ أَيْضًا بِالْكَسْرِ ، وجمعها
غَيْرٌ . قال الشاعر^(٢) :

(١) هو مالك بن زغبة الباهلي .

(٢) بعض بني عذرة .

(١) ويروى : « ما لا ترون » .

لَنَجِدَنَّ بِأَيْدِينَا أَنْفُسَكُمْ
بَنِي أُمَيَّةَ^(١) إِنْ لَمْ تَقْبَلُوا الْغِيَرَا
وقال بعضهم : إنه واحد ، وجمعه أغيَارٌ .
والغَيْرُ أيضاً : الاسم من قولك عَيَّرْتُ الشَّيءَ
فَتَغَيَّرَ^(٢) .

والغَيْرَةُ بالفتح : مصدر قولك : غَارَ الرجل
على أهله يَغَارُ غَيْرًا ، وَغَيْرَةً ، وَغَارًا .
ورجلٌ غَيُورٌ وَغَيْرَانُ ، وجمع غَيُورٍ غُيُورٌ ،
وجمع غَيْرَانٍ غِيَارَى وَغِيَارَى .

ورجلٌ مَغْيَارٌ وقومٌ مَغَايِرُ ، وامرأةٌ غَيُورٌ
ونِسْوَةٌ غُيُورٌ ، وامرأةٌ غَيْرَى ونِسْوَةٌ غِيَارَى .
وَغَارَهُ يَغِيرُهُ وَيَغُورُهُ ، أى نَفَعَهُ . قال
عبد مناف^(٣) بن رَبِيعٍ الهذلي :

مَاذَا يَغِيرُ ابْنَتِي رَبِيعٌ عَوِيلُهُمَا
لَا تَرْفُذَانِ وَلَا بُؤْسَى لِمَنْ رَقَدَا^(٤)

يقول : لا يفتني بكاؤهما على أبيهما من طلب
ثأره .

وَغَارَهُمُ اللَّهُ بِمَطَرٍ يَغِيرُهُمْ وَيَغُورُهُمْ ، أى
سَقَاهُمْ . يقال : اللَّهُمَّ غَرْنَا بِخَيْرٍ وَغُرْنَا بِخَيْرٍ .
قال الفراء : قد غَارَ الغيثُ الأرضَ يَغِيرُهَا ،
أى : سَقَاهَا . قال : وَغَارَنَا اللَّهُ بِخَيْرٍ ، كقولك :
أَعْطَانَا خَيْرًا . قال أبو ذؤيب :

وَمَا تُحْمَلُ الْبُخْتِيُّ عَامَ غِيَارِهِ
عَلَيْهِ الْوُسُوقُ بُرُّهَا وَشَعِيرُهَا
وَأَرْضٌ مَغِيرَةٌ بَفَتْحِ الْمِيمِ ، وَمَغْيُورَةٌ ، أى
مَسْقِيَّةٌ .

وَغَايَرْتُ الرَّجُلَ مُغَايَرَةً ، أى عَارَضْتُهُ بِالْبَيْعِ
وَبَادَلْتُهُ .

وَتَغَايَرَتِ الْأَشْيَاءُ : اخْتَلَفَتْ .
وَالْغِيَارُ : الْبِدَالُ^(١) . قال الشاعر الأعشى :
فَلَا تَحْسَبْنِي لَكُمْ كَافِرًا
وَلَا تَحْسَبْنِي أُرِيدُ الْغِيَارَا
وقولهم : نَزَلَ الْقَوْمُ يُغَيِّرُونَ ، أى يُصْلِحُونَ
الرِّحَالَ .

وَيَغِيرُ بِمَعْنَى سَوَى ، وَالْجَمْعُ أَغْيَارٌ . وَهِيَ كَلِمَةٌ
يُوصَفُ بِهَا وَيُسْتَنَى ، فَإِنْ وَصَفَتْ بِهَا أَتْبَعْتُهَا
إِعْرَابَ مَا قَبْلَهَا ، وَإِنْ اسْتَنْتَيْتَ بِهَا أَعْرَبْتُهَا
بِالإِعْرَابِ الَّذِي يَجِبُ لِلْأَسْمِ الْوَاقِعِ بَعْدَ إِلَّا . وَذَلِكَ
أَنَّ أَصْلَ غَيْرٍ صِفَةٌ وَالْإِسْتِثْنَاءُ عَارِضٌ .

قال الفراء : بَعْضُ بَنِي أَسَدٍ وَقُضَاءَةٌ يَنْصُبُونَ

(١) فى اللسان : « بنى أُمَيَّة » .
(٢) فى المختار : ومنه غير الزمان . وقال الأزهري :
قال الكسائي : اسم مفرد مذكر ، وجمعه أغيَار . وقال
أبو عمرو : هو جمع غيرة — يعنى بالكسر .
(٣) فى المطبوعة الأولى : « عبد الرحمن » ، تحريف .
(٤) فى تهذيب الإصلاح ج ١ ص ٢١٥ قال عبد مناف
ابن ربيع الهذلي « ماذا ... الخ » .

كَلِمَتَاهُمَا أُطْبِنْتَ أَحْشَاؤَهَا قَصَبًا
مِنْ بَطْنِ حَيْلَةٍ لَا رَطْبًا وَلَا نَقْدًا

[فتر]

الْفَتْرَةُ : الانكسار والضعف . وقد فَتَرَ
الحرُّ وغيره يُفْتِرُ فُتُورًا ، وَفَتَرَهُ اللهُ تَفْتِيرًا .
وَالْفَتْرَةُ : ما بين الرسولين من رسل الله
عز وجل .

وطَرْفُ فَاتِرَةٍ ، إذا لم يكن حَدِيدًا .
وَالْفِتْرُ : ما بين طرف السبابة والإبهام إذا
فتحتهما :

وَأَمَّا قول الشاعر^(١) :

* أَصْرَمْتَ حَبْلَ الْوُدِّ مِنْ فِتْرِ^(٢) *
فهو اسم امرأة^(٣) .

[فسكر]

قولهم : لقيت منه الْفِتْكَرَيْنِ وَالْفِتْكَرَيْنِ ،
بكسر الفاء وضما ، والتاء مفتوحة ، والنون للجمع ،
وهي الشدائد والدواهي .

[فثر]

الْفَاثُورُ : الْخَوَانُ يَتَّخِذُ مِنَ الرُّخَامِ وَنَحْوِهِ .
قال الأغلب العجلي :

(١) هو المسيب بن علس ويروى للأعشى .

(٢) في اللسان : « حبل الود » . وبجزه :

* وَهَجَرْتَهَا وَبَلَجْتِ فِي الْهَجْرِ *

وبعده :

وسمعت حَلَفْتَهَا التي حَلَفْتُ

إن كان سَمْعُكَ غَيْرَ ذِي وَقَرٍ

(٣) يقال بفتح الفاء وكسرهما .

غَيْرًا إذا كان في معنى إِلَّا ، تَمَّ الكلام قبلها أو لم
يَتِمَّ . يقولون : ما جاءني غَيْرُكَ ، وما جاءني أحد
غَيْرِكَ .

وقد تكون غَيْرُ بمعنى لَا فتتصبها على الحال ،
كقوله تعالى : ﴿ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ ﴾ ،
كَأَنَّهُ قَالَ : فَمَنْ اضْطُرَّ جَائِعًا لَا بَاغِيًا . وكذلك
قوله : ﴿ غَيْرَ نَاطِرِينَ إِنْهَاء ﴾ ، وقوله : ﴿ غَيْرَ
مُحَلِّي الصَّيْدِ ﴾ .

فصل الفاء

[فأر]

الْفَأْرُ مهموز : جمع فَأْرَةٍ .
ومكانٌ فَيْرٌ : كثير الفأر .
وأَرْضٌ مَفْأَرَةٌ : ذات فَأَرٍ .
وَالْفَأْرَةُ : ريح تجتمع في رُشْعٍ البعيز ، فإذا
مُسَّتْ انْفَشَّتْ .

وَفَأْرَةُ الْمِسْكِ غير مهموزة : الناجحةُ .
وَفَأْرَةُ الْإِبِلِ : أن تَفُوحَ منها ريحٌ طَيِّبَةٌ ،
وذلك إذا رعت العُشْبَ وزهره ثم شَرِبَتْ وصدرت
عن الماء ، نَدِيَتْ جلودها ففاحت منها رائحةٌ
طَيِّبَةٌ ، فيقال لتلك : فَأْرَةُ الْإِبِلِ ، عن يعقوب .
قال الراعي يصف إبلاً :

لَهَا فَأْرَةٌ ذَفْرَاهُ كُلَّ عَشِيَّةٍ

كما فَتَقَ الْكَافُورَ بِالْمِسْكِ فَاتِقَهُ

* إذا انجلى فاثور عَيْنِ الشَّمْسِ *
يقال : هم على فاثورٍ واحدٍ ، أى على مائدة
واحدة ، ، ومنزلة واحدة .

وفاثورٌ ، الذى فى شعر لبيد^(١) : اسم موضع .

[فجر]

فَجَرْتُ المَاءَ أَفْجَرُهُ بالضم فَجْرًا ، فأنفَجَرُ ،
أى بَحَسْتُهُ فأنبَجَسَ . وفَجَرْتُهُ شَدَّدَ للكثرة ،
فَنَفَجَرُ .

والفَجْرَةُ بالضم : موضع تَفْتَحُ المَاءَ .
ومَفَاجِرُ الوادى : مَرَاغِيضُهُ حيث يرفضُ
إليه السيل .

ومُنْفَجَرُ الرملِ : طريقٌ يكون فيه .
والفَجْرُ فى آخر الليل كالشَّفَقِ فى أوله . وقد
أَفْجَرْنَا ، كما تقول : أصبحنا من الصبح .
وفى كلام بعضهم : كنت أحلُّ إذا أُسْحِرْتُ ،
وأرْحَلُّ إذا أُفْجِرْتُ

والفِجَارُ : يومٌ من أيام العرب ، وهى أربعة
أَفْجِرَةٍ كانت بين قريش ومَن معها من كنانة ،
وبين قيس عَيْلَانَ ، فى الجاهلية ، وكانت الدَّبرَةُ
على قيس . وإنما سَمَّيْتُ قريشُ هذه الحربَ فِجَارًا

(١) بيت لبيد :

ولدى النُّعمانِ منى موقفٌ
بين فاثورٍ أَفاقٍ فالدَّحَلُ

لأنها كانت فى الأشهر الحرم ، فلما قاتلوا فيها قالوا :
قد فَجَرْنَا ، فسمَّيت فِجَارًا .

وفَجَرَ فُجُورًا ، أى فسق .

وفَجَرَ ، أى كَذَبَ . وأصله المَيْلُ .

والفَاجِرُ : المائلُ . قال لبيدٌ يخاطب عمه

أبا مالك :

فقلتُ أزدَجِرُ أحناءَ طيرِكَ وأعلمَنُ
بأنَّكَ إن قَدَّمْتَ رِجْلَكَ عَائِرُ

فأصبحتُ أُنَى تَأْتِيهَا تَبْتِئُسُ بها^(١)

كَلَّا مَرَّ كَيْبِنَا تحت رِجْلِكَ شَاجِرُ
فإن تَتَقَدَّمُ تَفْسَ منها مُقَدَّمًا

غَلِيظًا وإن أَخَرْتَ فَالْكِفْلُ فَاجِرُ

يقول : مَقْعَدُ الرديفِ مائلٌ . والشَّاجِرُ :

المختلفُ . وأحناءَ طيرِكَ ، أى جوانبَ طيشِكَ .

والفَجَرُ بالفتح : السَّكْرُ والتَفَجُّرُ فى الخير .

قال الشاعر^(٢) :

خَالَفْتُ فى الرأى كُلَّ ذى فَجَرٍ

والبَغْيُ^(٣) يَأْمَالٍ غَيْرُ مَا تَصِفُ

وفِجَارٍ ، مثل قَطَامٍ : اسم للفُجُورِ ، وهى

معرفة . قال النابغة :

(١) فى المخطوطة : « تَلْتَدِسُ » .

(٢) عمرو بن امرئ القيس الأنصارى يخاطب مالك

ابن العجلان .

(٣) فى اللسان : « الحقُّ » ، وهو الصواب كما قاله

ابن برى .

إِنَّا احْتَمَلْنَا^(١) خُطَّتَيْنَا بَيْنَنَا

حَمَلْتُ بَرَّةً واحتملت فَجَارَ
ويقال أيضاً للمرأة : يا فَجَارِ ، يريد يا فَاَجِرَةً .

[نغر]

الْفَخْرُ : الْإِفْتِخَارُ وَعَدُّ الْقَدِيمِ . وكذلك
الْفَخْرُ ، مثل نَهْرٍ وَنَهْرٍ . وقد فَخَرَ وَافْتَخَرَ .
وَتَفَاخَرَ الْقَوْمُ .

وَالْفَخِيرُ : الَّذِي يُفَاخِرُكَ ، ومثله الْخَصِيمُ .
وَالْفَخِيرُ : الْكَثِيرُ الْفَخْرُ ، مثال السَّكِينِ .
وَالنَّفَخَرُ : التَّعْظُمُ وَالتَّكَبُّرُ . يقال : فلان
مُتَفَخِّرٌ مُتَفَجِّسٌ .

ابن السكيت : فَاخَرْتُ الرَّجُلَ فَفَخَرْتُهُ
أَفْخَرُهُ^(٢) فَخَرًا ، إِذْ كُنْتَ أَكْرَمَ مِنْهُ أَبَا وَأُمًّا .
قال : وَأَفْخَرْتُهُ عَلَى فُلَانٍ ، إِذَا فَضَّلْتَهُ عَلَيْهِ
فِي الْفَخْرِ . وكذلك فَخَرْتُهُ عَلَيْهِ تَفْخِيرًا .
وَالْمَفْخَرَةُ بَفَتْحِ الْخَاءِ وَضَمِّهَا : الْمَأْثَرَةُ .
وَفَرَسٌ فَخُورٌ ، أَيْ عَظِيمُ الْجُرْدَانِ .

(١) فِي اللِّسَانِ : « إِنَّا اقْتَسَمْنَاهُ » ، وَفِي دِيوَانِهِ
« إِنَّا قَسَمْنَاهُ » .

(٢) قَوْلُهُ « فَفَخَرْتُهُ أَفْخَرَهُ » بَفَتْحِ الْخَاءِ فِي الْمَاضِي
وَالْمُضَارِعِ . فَإِنْ قُلْتَ : قَاعِدَةُ بَابِ الْمَغَالِبَةِ أَنَّ الْمُضَارِعَ
الصَّحِيحَ فِيهِ يَكُونُ مِنْ بَابِ نَصَرٍ ، لَمْ يَشُدَّ مِنْهُ غَيْرُ خَاصِمِي
نَحْصَمْتِهِ أَخْصَمَهُ بِكَسْرِ الْمُضَارِعِ . قُلْتَ : مَحَلُّ ذَلِكَ مَا لَمْ تَكُنْ
عَيْنُهُ حَرْفَ حَلْقٍ كَمَا هُنَا ، وَإِلَّا كَانَ بِالْفَتْحِ ، كَمَا يَأْتِي
لِنَحْصَنِ مَوْضِعًا فِي (خَصَم) مَبْنًى حَكَمَ الصَّحِيحَ وَالْمَعْلُومَ ،
فَاذْهَبْ إِلَيْهِ إِنْ أَرَدْتَ . قَالَ نَصَرُ .

وَنَخْلَةٌ فَخُورٌ ، أَيْ عَظِيمَةٌ الْجَذْعُ غَلِيظَةٌ
السَّعْفِ . الْأَصْمَعِيُّ : نَاقَةٌ فَخُورٌ ، هِيَ الْعَظِيمَةُ
الضَّرْعُ الضَّيْفَةُ الْأَحَالِيلِ .
وَالْفَخَّارُ : الْحَرْفُ^(١) .

وَالْفَاخِرُ مِنَ الْبَسْرِ : الَّذِي يَعْظُمُ وَلَا نَوَى لَهُ .
وَالْفَاخُورُ : ضَرْبٌ مِنَ الرِّيحَيْنِ ، عَنْ
الْيَزِيدِيِّ .

وَأَمَّا قَوْلُ الرَّاجِزِ :

إِنَّ لَنَا لَجَارَةً فَنَاخِرَهُ

تَكْدَحُ لِلدُّنْيَا وَتَنْسَى الْآخِرَةَ

فَيَقَالُ : هِيَ الْمَرْأَةُ الَّتِي تَتَدَحَّرُ فِي مِشْيَتِهَا .

[فدر]

الْفِدْرَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ إِذَا كَانَتْ مَجْتَمِعَةً .
قال الرَّاجِزُ :

* وَأَطْعَمْتُ كِرْدِيدَةً وَفِدْرَةً *

وَالْقَادِرُ : الْمُسِنَّ مِنَ الْوَعُولِ ، وَيُقَالُ الْعَظِيمُ .
وَكَذَلِكَ الْقُدُورُ ، وَالْجَمْعُ قُدْرٌ وَقُدْرٌ ، وَمَوْضِعُهَا
الْمَفْدَرَةُ .

وَقَدَرُ الْفَحْلُ يَفْدِرُ قُدُورًا ، أَيْ جَفَرَ وَعَدَلَ
عَنِ الضَّرَابِ ، فَهُوَ قَادِرٌ ، وَالْجَمْعُ قَوَادِرُ .

وَالْقَدِيرُ بِكَسْرِ الدَّالِ : الْأَحَقُّ .

وَالْفَنْدِيرُ وَالْفَنْدِيرَةُ : الصَّخْرَةُ الْعَظِيمَةُ تَنْدُرُ
مِنْ رَأْسِ الْجَبَلِ .

(١) زِيَادَةٌ فِي الْمَخْطُوطَةِ بَعْدَهُ : « وَالْفَاخِرُ : الْقِيَاءُ الْجِيدُ » .

[فر]

فَرَّ يَفِرُّ فِرَارًا : هرب . وَأَفَرَّهُ غيره .

وَالْفَرُورُ من النساء : النوار .

ورجلٌ فَرٌّ ، وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث .

وفي الحديث ^(١) : « هذان فَرٌّ قريشٍ ، أفلا أَرُدُّ

على قريشٍ فَرَّتْهَا » . وقد يكون الفَرُّ جمع فَارٍّ ،

مثل راكبٍ وركبٍ ، وصاحبٍ وصحبٍ .

وفَرَرْتُ الفرسَ أَفَرُّهُ بالضم فَرًّا ، إذا نظرت

إلى أسنانه ، قال الحجاج : « فَرَرْتُ عن ذكاء » .

وفَرَرْتُ عن الأمر : بحثت عنه .

وَأَفَرَّتِ الإبلُ للإثناء بالألف ، إذا ذهبَتْ

رواضعُها وطلَعَ غيرها .

وتَفَارَّوا ، أى تَهَارَبُوا .

وافْتَرَّ فلانٌ ضاحكا ، أى أبدى أسنانه .

وفَرَّةُ الحرِّ بالضم : أوَّلُه ، ويقال شِدَّتْهُ .

وحكى النكسائى أَفَرَّةُ الحرِّ وَأَفَرَّةُ الحرِّ بضم

الهمزة وفتحها ، والفاء مضمومة فيهما .

وفرَسٌ مِفَرٌّ بكسر الميم : يصلح للفِرَارِ عليه .

وَالْمَقَرُّ : الفِرَارُ . ومنه قوله تعالى : ﴿ إِن

الْمَقَرُّ ﴾ .

وَالْمَفِرُّ بكسر الفاء : الموضع .

وفَرِيرٌ : بطن من العرب .

وَالْفَرِيرُ : ولد البَقَرَةِ الوحشية ، وكذلك

الْفُرَارُ ، مثل طَوِيلٍ وطَوَالٍ ، ويقال : إنه جمع

فَرِيرٍ . قال أبو عبيدة : ولم يأت على فُعَالٍ شَيْءٌ

من الجمع إلا أَحرفُ هذا أحدها . وفي المثل :

« نَزَّوُ الْفُرَارِ اسْتَجْهَلَ الْفُرَارِ » ، وذلك أَنَّهُ إذا

شَبَّ أَخَذَ فى النَّزْوَانِ ، فحتى رآه غيره نَزَا لِلنَّزْوَةِ .

ويقال أيضاً : « إن الجواد عينه فُرَارُهُ ،

وقد يُفْتَح ، أى يغنيك شخصه ومنظره عن أن

تختبره وأن تَقُرَّ أسنانه .

وفَرَرْتُ الشَّيْءَ : حرَّكته ، مثل هرهرته ،

يقال فَرَفَرَ الفرسُ ، إذا ضربَ بفأسٍ لجامه أسنانه

وحرَّكَ رأسه . وناسٌ يروونه فى شعر امرئ القيس

بالقاف ^(١) .

وَالْفَرَفَرَةُ : الخِفَّةُ والطيش . وَالْفُرْفُورُ : طائر .

[فر]

الْفِرُّ بالكسر : القطيع من الغنم . وقال

أبو زيد : الْفِرُّ من الضأن : ما بين العشرة إلى

الأربعين ، حكاه عنه أبو عبيد .

(١) هو قوله :

إِذَا زُعْتُهُ مِنْ جَانِبَيْهِ كَلِمَيْمَا

مَشَى الْهَيْذَبَى فِي دَفِّهِ ثُمَّ فَرَفَرَا

ويروى : قرقا « بالقاف . والهيذبى ، بالذال المعجمة

سير سريع ، من أهدب الفرس فى سيره ، إذا أسرع .

ويروى « الهيدبى » بالهملة ، وهى مشيه فيها تبخر .

والرواية الصحيحة : « فرفرا » بالفاء .

(١) هو قول سرافقة حين نظر إلى النبي صلى الله عليه

وسلم وإلى أبى بكر رضى الله عنه ، مهاجرين إلى المدينة

فرا به . فقال هذا القول .

[فطر]

أَفْطَرَ الصَّائِمُ . وَالْأَسْمُ الْفِطْرُ .

وَفَطَّرْتُهُ أَنَا تَفْطِيرًا .

وَرَجُلٌ مُفْطِرٌ وَقَوْمٌ مَقَاطِرُ ، مِثْلُ مُوسَى وَمِيَاسِيرَ .

وَرَجُلٌ فِطْرٌ وَقَوْمٌ فِطْرٌ ، أَيْ مُفْطِرُونَ ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ فِي الْأَصْلِ .

وَالْفُطُورُ : مَا يُفْطَرُ عَلَيْهِ ، وَكَذَلِكَ الْفُطُورِيُّ كَأَنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَيْهِ . وَفَطَّرَتِ الْمَرْأَةُ الْعَبِيْنَ حَتَّى اسْتَبَانَ فِيهِ الْفُطْرُ .

وَالْفُطْرُ أَيْضًا : ضَرْبٌ مِنَ الْكَمَاةِ أَيْضُ عِظَامٌ ، الْوَاحِدَةُ فُطْرَةٌ .

وَالْفِطْرَةُ بِالْكَسْرِ : الْخَلْقَةُ . وَقَدْ فَطَّرَهُ يَفْطُرُهُ بِالضَّمِّ فُطْرًا ، أَيْ خَلَقَهُ .

وَالْفَطْرُ أَيْضًا : الشَّقُّ . يُقَالُ : فَطَّرْتُهُ فَانْفَطَرَ . وَمِنْهُ فَطَرَ نَابُ الْبَعِيرِ : طَلَعَ ، فَهُوَ بَعِيرٌ فَاطِرٌ .

وَتَفَطَّرَ الشَّيْءُ : تَشَقَّقَ .

وَسَيْفٌ فُطَارٌ ، أَيْ فِيهِ تَشَقُّقٌ . قَالَ عَنَتْرَةُ :

وَسَيْفِي كَالْعَقِيقَةِ فَهُوَ كِمْعِي

سَلَاحِي لَا أَفَلَّ وَلَا فُطَارَا

وَالْفَطْرُ : الْإِبْدَاءُ وَالْإِحْتِرَاعُ . قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كُنْتُ لَا أَدْرِي مَا فَاطِرُ السَّمَوَاتِ حَتَّى أَتَانِي أَعْرَبِيَّانِ يَخْتَصِمَانِ فِي بئرٍ فَقَالَ أَحَدُهُمَا : أَنَا فَطَرْتُهَا . أَيْ أَنَا ابْتَدَأْتُهَا .

وَالْفَزْرُ أَيْضًا : أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ تَيْمٍ ، وَهُوَ سَعْدُ ابْنِ زَيْدٍ مَنَاةَ بْنِ تَيْمٍ . وَالْفَزْرُ لِقَبِهِ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ وَافَى الْمَوْسِمَ بِمِعْزَى فَأَتَمَّهَا هُنَاكَ وَقَالَ : مَنْ أَخَذَ مِنْهَا وَاحِدَةً فَهِيَ لَهُ ، وَلَا يُوْخَذُ مِنْهَا فِزْرٌ وَهُوَ الْإِثْنَانُ وَأَكْثَرُ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هُوَ الْجَدْيُ نَفْسُهُ . فَضَرَبُوا بِهِ الْمَثَلَ ، فَقَالُوا : « لَا آتِيكَ مِعْزَى الْفِزْرِ » أَيْ حَتَّى تَجْتَمَعَ تِلْكَ ، وَهِيَ لَا تَجْتَمِعُ أَبَدًا .

وَالْفَزْرُ بِالْفَتْحِ : الْفَسْخُ فِي الثَّوبِ . يُقَالُ : لَقَدْ تَفَزَّرَ الثَّوبُ ، إِذَا تَقَطَّعَ وَبَلَ . وَفَزَرْتُ الشَّيْءَ : صَدَعْتُهُ .

وَطَرِيقُ فَازِرٍ ، أَيْ وَاسِعٌ . قَالَ الرَّاجِزُ :
تَدُقُّ مَعْرَاءُ الطَّرِيقِ الْفَازِرِ
دَقَّ الدِّيَاسِ عَرَمَ الْأَنَادِرِ
وَرَجُلٌ أَفْزَرُ بَيْنَ الْفَزْرِ ، وَهُوَ الْأَحْدَبُ الَّذِي فِي ظَهْرِهِ عُجْرَةٌ عَظِيمَةٌ ، وَهُوَ الْمَفْزُورُ أَيْضًا . وَفَزَارَةٌ : أَبُو حَيٍّ مِنْ غَطَفَانَ ، وَهُوَ فَزَارَةُ ابْنِ ذُبْيَانَ بْنِ بَغِيضَ بْنِ رَيْثَ بْنِ غَطَفَانَ .

[فسر]

الْفَسْرُ : الْبَيَانُ . وَقَدْ فَسَّرْتُ الشَّيْءَ أَفْسِرُهُ بِالْكَسْرِ فَسْرًا . وَالتَّفْسِيرُ مِثْلُهُ . وَاسْتَفْسَرْتُهُ كَذَا ، أَيْ سَأَلْتُهُ أَنْ يَفْسِّرَهُ لِي . وَالْفَسْرُ : نَظَرُ الطَّيِّيبِ إِلَى الْمَاءِ ، وَكَذَلِكَ التَّفْسِيرَةُ ، وَأَظْنَهُ مُؤَدَّأٌ .

وأجودُ بيتٍ في القصيدة يسمَّى فقْرَةً ،
تشبيهاً بفقرَةِ الظهر .

ورجلٌ فقَرٌ : يشتكى فقَارَهُ .

والفَاقِرَةُ : الداهيةُ . يقال : فقَرَتْهُ الفَاقِرَةُ ،
أى كسرتْ فقَارَ ظَهره .

وفقَرْتُ أنفَ البعير ، إذا حززْتَه بحديدةٍ
ثم جعلتَ على موضعِ الحَزْزِ الجُريرَ وعليه وترٌ
ملوئٌ ، لتذللَه بذلك وتروضَهُ . ومنه قولهم :
قد عَمِلَ به الفَاقِرَةُ .

ورجلٌ فقِيرٌ من المال . قال ابن السكيت :
الفَقِيرُ الذى له بُلْغَةٌ من العيش . قال الراعى يمدح
عبد الملك بن مروان ويشكو إليه سُعَاتَهُ :

أَمَّا الْفَقِيرُ الَّذِي كَانَتْ حَلُوبَتُهُ

وَفَقَّ الْعِيَالِ فَلَمْ يُتْرَكْ لَهُ سَبَدٌ

قال : والمِسْكِينُ الذى لا شَيْءَ له . وقال الأصمعي :
المسكين أحسن حالاً من الفقير . وقال يونس :
الفَقِيرُ أحسن حالاً من المسكين . قال : وقلت
لأعرابي أفقيرُ أنت ؟ فقال : لا والله بل مسكين .
وقال ابن الأعرابي : الفَقِيرُ الذى لا شَيْءَ له ،
والمسكين مثله .

والفُقْرُ : لغة في الفقْر ، مثل الضُعْفِ والضَعْفِ .

والفَقِيرُ : مخرجُ الماء من القناة . وأمَّا

قول الراجز :

والفَطْرُ : حلبُ الناقةِ بالسَّابَةِ والإيهام .
والفَطِيرُ : خلافُ الخير ، وهو العجين الذى
لم يختمر . وكلُّ شَيْءٍ أعجمتَه عن إدراكه فهو
فَطِيرٌ . يقال : إِيَّاكَ والرأى الفَطِيرُ .

وفَطَرْتُ العجينَ أَفطَرُهُ فطَراً ، إذا أعجمتَه
عن إدراكه . تقول : عندي خبزٌ خَيْرٌ ، وحَيْسٌ
فَطِيرٌ ، أى طرى .

[فقر]

فَغَرَ فَاهُ ، أى فتحه .

وفَغَرَ فوه ، أى انفتح . يتعدى ولا يتعدى .
وأفَغَرَ النجمُ ، وذلك في الشتاء ، لأنَّ الثريا
إذا كبَدَ السماءَ مَنْ نظرَ إليه فَغَرَ فَاهُ .

والفَاغِرَةُ : ضربٌ من الطيب ، وهو أصلُ
النَّيْلُوفِرِ الهنديِّ .

وانْفَغَرَ النُّورُ : تَفَتَّحَ .

والمَغْفَرَةُ : الأرضُ الواسعةُ .

[فقر]

الفَقَارَةُ بالفتح : واحدة فقَارِ الظَّهر .

وذو الفقَارِ أيضاً : اسمُ سيفِ النبي صلى الله
عليه وسلم .

والفَقِيرَةُ بالكسر مثل الفَقَارَةِ ، والجمع
فَقَرَاتٌ وفَقِرَاتٌ^(١) وفَقَرٌ .

(١) فقرات الأول يفتح القاف وأوله مكسور والثاني
بكسر تين اه . وانقولى .

* مَا لَيْلَةُ الْفَقِيرِ إِلَّا شَيْطَانٌ ^(١) *

فهو رَكِيٌّ بعينه معروفٌ .

والْفَقِيرُ : حَفِيرٌ يَحْفَرُ حَوْلَ الْفَسِيلَةِ إِذَا غُرِسَتْ .

نقول منه : فَقَرْتُ لِلوَدِيَّةِ تَفْقِيرًا .

وَفَقَرْتُ الْخَزَرَ أَيْضًا : ثَبَّتُهُ .

وَالْفَقِيرُ : الْمَكْسُورُ فَقَارَ الظَّهْرَ . وقال لبيد :

لَمَّا رَأَى لُبْدُ النَّسُورِ تَطَايَرَتْ

رَفَعَ الْقَوَادِمَ كَالْفَقِيرِ الْأَعْزَلِ

وَالْمُقَرَّرُ : السِّيفُ الَّذِي فِي مَتْنِهِ حُزُوزٌ .

وقولهم : أَفْقَرَكَ الصِّيدُ ، أَيْ أَمَكَّنَكَ مِنْ

فَقَارِهِ ، أَيْ فَارَمِهِ .

وَأَفْقَرْتُ فَلَانًا نَاقَتِي ، أَيْ أَعْرَثَهُ فَقَارَهَا .

ليركبها . والاسم الْفُقَرَى . قال الشاعر :

لَهُ فُقْرَةٌ قَدْ أُحْرِمَتْ حِلَّ ظَهْرِهِ

فَمَا فِيهِ الْفُقَرَى وَلَا الْحِجَّ مَزَعُمُ

وَأَفْقَرَهُ اللَّهُ مِنَ الْفُقَرِ فَافْتَقَرَ .

ويقال : سَدَّ اللَّهُ مَفَاقِرَهُ ، أَيْ أَغْنَاهُ وَسَدَّ

وَجُوهَ فَقَرِهِ .

وقولهم : فَلَانٌ مَا أَفْقَرَهُ وَمَا أَغْنَاهُ ، شَادُّ ،

لأنه يقال في فعليهما افْتَقَرَ واستغنى ، فلا يصح

التعجب منهما .

(١) بعده :

* مَجْنُونَةٌ تُودِي بِرُوحِ الْإِنْسَانِ *

[فكر]

التَّفَكُّرُ : التَّأَمُّلُ . والاسم الْفِكْرُ وَالْفِكْرَةُ .

والمصدر الْفَكْرُ بِالْفَتْحِ .

قال يعقوب : يقال ليس لى فى هذا الأمر

فِكْرٌ ، أَيْ لَيْسَ لى فِيهِ حَاجَةٌ . قال : والفتح فيه

أَفْصَحُ مِنَ الْكُسْرِ .

وَأَفَكَّرَ فِي الشَّيْءِ ، وَفَكَّرَ فِيهِ وَتَفَكَّرَ ، بِمَعْنَى .

وَرَجُلٌ فِكْكَيرٌ ، مِثَالُ فِسِّيْقٍ : كَثِيرُ التَّفَكُّرِ .

[فور]

فَارَتْ الْقِدْرُ تَفُورُ فُورًا وَفُورَانًا : جَاشَتْ .

ومنه قولهم : ذَهَبَتْ فِي حَاجَةٍ ثُمَّ أَتَيْتُ فَلَانًا مِنْ

فُورِي ، أَيْ قَبْلَ أَنْ أَسْكُنَ .

وفَارَ فَائِرُهُ : لَغَا فِي ثَارِ ثَائِرُهُ ، إِذَا جَاشَ

غَضَبُهُ .

وفُورَةُ الْحَرِّ : شِدَّتُهُ وَفُورَةُ الْعِشَاءِ :

بَعْدَ الْعَتَمَةِ .

وَالْفُورُ بِالضَّمِّ : الطِّبَاءُ ، لَا وَاحِدَهَا مِنْ لَفْظِهَا .

يقال : « لَا أَفْعَلُ كَذَا مَا لَأَلَّتِ الْفُورُ » ، أَيْ

بَصَبْتُ بِأَذْنَابِهَا .

وفُورَةُ الْوَرِكِ بِالْفَتْحِ وَالتَّشْدِيدِ : ثَقْبُهَا .

وفُورَةُ الْقِدْرِ ، بِالضَّمِّ وَالتَّخْفِيفِ : مَا يَقُورُ

مِنْ حَرِّهَا .

وَالْفِيَارَانِ : اللَّذَانِ يَكْتَنِفَانِ لِسَانَ الْمِيزَانِ .

[فهر]

الفَهْرُ : الحجرُ ملء الكفِّ ، يذكَرُ ويؤنثُ ،
والجمع أَفْهَارٌ . وكان الأصمعي يقول : فِهْرَةٌ وفِهْرٌ .
وتصغيرها فُهِيرَةٌ .

وعامر بن فُهِيرَةَ : رجلٌ .

وفِهْرٌ : أبو قبيلةٍ من قریش ، وهو فِهْرُ
ابن مالك بن النضر بن كنانة .

قال الطائي : الفهيرةُ مُحَضٌّ يُلْقَى فِيهِ
الرَّضْفُ ، فإذا غلا ذُرٌّ عليه الدقيقُ وسيطٌ به
ثم أُكِلَ . حكاه ابن السكيت .

وفهْرُ اليهودِ مدراسهم^(١) ، وأصلها بُهْرُ ،
وهي عبرانيةٌ فعربت .

والفَهْرُ : أن يجامع الرجل المرأة ثم يتحوَّل
عنها قبل الفراغ إلى أخرى فيُنزِلَ فيها . وفي
الحديث أنه نهى عن الفَهْرِ . وكذلك الفَهْرُ مثل
نَهْرٍ ونَهَرٍ .

وفهَرَّ الرجل تفهيراً ، أى أعيا . يقال : أول
نقصانٍ حُضِرَ الفرسِ التَّراذُ ، ثم الفتورُ ، ثم
التفهِيرُ .

وتفَهَّرَ الرجلُ في المال : اتَّسع فيه ، كأنه
مبدلٌ من تبَحَّرَ ، أو أنه لغة في الإعياء والفتور .

(١) « مدراسهم » أى الذى يجتمعون فيه للصلاة اهـ .
مصباح . ووقع في بعض نسخ « مدراسهم » ، وهو تحريف .
قله نصر .

فصل القاف

[قبر]

القَبْرُ : واحد القُبُورِ .

والمَقْبَرَةُ والمَقْبَرَةُ بفتح الباء وضمة : واحدة
المَقَابِرِ . وقد جاء في الشعر المَقْبَرُ . وقال عبد الله
ابن ثعلبة الحنفي :

لِكُلِّ أَنَسٍ مَقْبَرٌ بِفَنَاءِهِمْ
فَهُمْ يَنْقُصُونَ والقُبُورُ تَزِيدُ^(١)
وهو المَقْبَرِيُّ والمَقْبَرِيُّ .

وَقَبْرَتُ المِيتِ أَقْبَرُهُ قَبْرًا ، أى دفنته .
وَأَقْبَرْتُهُ ، أى أمرت بأن يُقْبَرَ . قالت تميم للحجاج
« أَقْبِرْنَا صَالِحًا » ، وكان قد قتله وصلبه ، أى ائذن
لنا في أن نَقْبِرَهُ . فقال لهم : دُونَكُمْوهُ .

قال ابن السكيت : أَقْبَرْتُهُ ، أى صيرت له
قَبْرًا يَدْفَنُ فِيهِ . وقوله تعالى : ﴿ ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ ﴾ ،
أى جعله ممن يُقْبَرُ ، ولم يجعله يلقى للكلاب .
وكان القَبْرُ مما أُكْرِمَ به بنو آدم .

وَالْقَبْرَةُ : واحدة القُبْرِ ، وهو ضرب من
الطير . قال طرفة وكان يصطاد هذا الطير في صباه :

(١) وقوله :

أَزُورُ وَأَعْتَادُ الْقُبُورَ وَلَا أَرَى
سِوَى رَمْسٍ أَحْجَارٍ عَلَيْهِ رُكُودُ

كَأَنَّ زُرُورَ الْقُبْطَرِيَّةِ حُلِقَتْ
بَنَادِكُهَا مِنْهُ بِجَذَعٍ مُقَوِّمٍ

[قبطر]

الْقَبْعَثَرُ : العَظِيمُ الْخَلْقُ . قال المبرد :
الْقَبْعَثَرَى : العَظِيمُ الشَّدِيدُ . والألف ليست
للتأنيث ، وإنما زيدت لتُلْحِقَ بِنَاتِ الْحَمْسَةِ بِنَاتِ
السَّتَةِ ، لأنك تقول : قَبْعَثَرَاءُ ، فلو كانت الألف
للتأنيث لما لحقه تأنيث آخر . فهذا وما أشبهه
لا ينصرف في المعرفة وينصرف في النكرة ، والجمع
قَبَاعِثُ ؛ لأنَّ ما زاد على أربعة أحرف لا يبنى منه
الجمع ولا التصغير حتى يردَّ إلى الرباعي ، إلا أن
يكون الحرف الرابع منه أحدَ حروف المدِّ واللين ،
نحو أسطوانة وحانوت .

[قتر]

الْقَتَرُ : جمع القَتَرَةِ ، وهي الغبار . ومنه قوله
تعالى : ﴿ تَرَهَّطَهَا قَتَرَةٌ ﴾ ، عن أبي عبيدة .
وأنشد للفرزدق :

مُتَوَّجٌ بِرِداءِ الْمُلْكِ يَتَّبَعُهُ

مَوْجٌ تَرَى فَوْقَهُ الرِّايَاتِ وَالْقَتَرَا
وَالْقَتَرُ : الجانبُ والناحيةُ ، لغةٌ في القَطْرِ .
وَالْقَتَرَةُ : ناموسُ الصَّائِدِ .

وَالْقَتَرُ بِالْكَسْرِ : ضربٌ من النَّصَالِ نَحْوُ مَنْ
الْمَرْمَاةِ ، وهو سهمُ الهدفِ . وَالْقَتَرَةُ وَالسِّرْوَةُ
وَاحِدٌ .

يَالَكَ مِنْ قُبْرَةٍ بِمَعْمَرٍ^(١)
خَلَا لَكَ الْجَوْ فَبِيضِي وَاصْفَرِي
وَتَقَرِّي مَا شَتَّ أَنْ تَنْقَرِي
قَدْ ذَهَبَ الصَّيَادُ عَنْكَ فَابْشِرِي^(٢)
لَا بُدَّ مِنْ صَيْدِكَ يَوْمًا فَاصْبِرِي
وَالْقُنْبَرَاءُ : لغةٌ فيها ، والجمع الْقُنَابِرُ مثل
الْعُنْصَلَاءِ وَالْعُنَاصِلِ . والعامة تقول : الْقُنْبَرَةُ ،
وقد جاء ذلك في الرجز ، أنشده أبو عبيدة :
جاء الشِّتَاءُ وَاجْتَالَ الْقُنْبَرُ
وَجَعَلَتْ عَيْنُ الْحَرُورِ تَسْكُرُ^(٣)
أَي يَسْكُنُ حَرَّهَا وَيَخْبُو .
وَقُنْبَرٌ : اسم رجل ، بالفتح .
[قبطر]

الْقُبْطَرِيَّةُ بِالضَّمِّ : ضربٌ من الثياب . قال
ابن الرِّقَاعِ :

(١) قال ابن بري : يالك من قبرة بمعمر ، لـكليب
بن ربيعة التغلبي .

(٢) قوله فابشري ، أصل الهمزة القطع كما قال تعالى :
« وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ » لكن الضرورة سوغت وصلها .
وفي الديمري بدل الشطر الأخير :

* لَا بُدَّ مِنْ أَخْذِكَ يَوْمًا فَاحْذَرِي *

ويروى أن ابن عباس قال لابن الزبير حين خرج الحسين
إلى العراق رضى الله عنهم :

* خَلَا لَكَ الْجَوْ فَبِيضِي وَاصْفَرِي *

قاله نصر .

(٣) في المخطوطة زيادة بعده :

* وَطَلَعَتْ شَمْسٌ عَلَيْهَا مِغْفَرٌ *

وَالْقَبْرَى : الأنف .

تَبَخَّرْتُ بِالْعُودِ . وَأَقْتَرَّ الرَّجُلُ : افْتَقَرَ . قَالَ الشَّاعِرُ
الْكَمِيتُ :

لَكُمْ مَسْجِدًا اللَّهُ الْمَرْوَرَانِ وَالْحَصَى
لَكُمْ قَبِصُهُ مِنْ بَيْنِ أَثَرِي وَأَقْتَرَا
يُرِيدُ : مَنْ بَيْنَ مَنْ أَثَرِي وَأَقْتَرَا
وَقَالَ آخِرُ (١) :

* وَلَمْ أَقْتَرِ لَدُنْ أُنَى غُلَامٌ (٢) *

[فجر]

الْفَحْرُ : الشَّيْخُ الْكَبِيرُ الْمَرْمُ ، وَالْبَعِيرُ الْمَسْنُ .
يُقَالُ لِلْأُنَى نَابٌ وَشَارْفٌ ، وَلَا يُقَالُ قَحْرَةٌ .
وَبَعْضُهُمْ يَقُولُهُ .

[قدر]

قَدَرُ الشَّيْءِ (٣) : مَبْلَغُهُ .

وَقَدَّرَ اللَّهُ وَقَدَّرُهُ بِمَعْنَى ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ
مَصْدَرٌ . وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ
قَدْرِهِ ﴾ ، أَيْ مَا عَظَّمُوا اللَّهَ حَقَّ تَعْظِيمِهِ .
وَالْقَدَرُ وَالْقَدَرُ أَيْضًا : مَا يُقَدَّرُهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
مِنَ الْقَضَاءِ . وَأَنشَدَ الْأَخْفَشُ (٤) :

أَلَا يَا لِقَوِي لِلنَّوَابِ وَالْقَدَرِ
وَلِلْأَمْرِ يَأْتِي الْمَرْءُ مِنْ حَيْثُ لَا يَدْرِي

(١) هُوَ عَمْرُو بْنُ حَسَّانَ ، مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ هَاشِمٍ .
(٢) وَصَدْرُهُ :

* فَإِنَّ الْكَثْرَ أَعْيَانِي قَدِيمًا *

(٣) قَوْلُهُ « قَدَرُ الشَّيْءِ مَبْلَغُهُ » قَالَتْ : هُوَ بِسُكُونِ
الدَّالِّ وَفَتْحِهَا ، ذَكَرَهُ فِي التَّهْذِيبِ ١ هـ . مَخْتَارٌ .
(٤) لَهْدِيَّةُ بْنُ خَشْرَمٍ .

وَابْنُ قَتَرَةَ : حَيَّةٌ خَبِيثَةٌ إِلَى الصَّغَرِ مَا هِيَ ،
وَقَتَرَةُ مَعْرِفَةٌ لَا تَنْصَرَفُ .

وَرَحْلٌ قَاتِرٌ ، أَيْ وَاقٍ لَا يَغْفِرُ ظَهَرَ الْبَعِيرِ .
وَجَوْبٌ قَاتِرٌ ، أَيْ تَرْسٌ حَسَنُ التَّقْدِيرِ .
وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي دَهْبَلٍ الْجَمَحِيِّ :

دِرْعِي دِلَاصٌ شَكَّهَا شَكٌّ عَجَبٌ
وَجَوْبُهَا الْقَاتِرُ مِنْ سَيْرِ الْيَلْبِ
وَتَقَتَّرَ فُلَانٌ ، أَيْ تَهَيَّأَ لِلْقِتَالِ ، مِثْلُ تَقَطَّرَ .
وَالْقَتِيرُ : رَعُوسُ الْمَسَامِيرِ فِي الدَّرُوعِ . قَالَ
الزَّيْفَانُ (١) :

* جَوَارِنًا تَرَى لَهَا قَتِيرًا *

وَالْقَتِيرُ أَيْضًا : الشَّيْبُ .

وَالْقَتَارُ : رِيحُ الشَّوَاءِ . وَقَدَقَرَّ اللَّحْمُ يَقْتَرُ
بِالْكَسْرِ ، إِذَا ارْتَفَعَ قَتَارُهُ . وَقَتَرَّ اللَّحْمُ بِالْكَسْرِ :
لَغَا فِيهِ ، حَكَاهَا أَبُو عَمْرٍو . وَلَحْمٌ قَاتِرٌ .

وَالْقَتَارُ أَيْضًا : رِيحُ الْعُودِ .
وَقَتَرَ عَلَى عِيَالِهِ يَقْتَرُ وَيَقْتَرُ قَتْرًا وَقُتُورًا ،
أَيْ ضَيَّقَ عَلَيْهِمْ فِي النِّفْقَةِ . وَكَذَلِكَ التَّقْتِيرُ
وَالْإِقْتَارُ ، ثَلَاثُ لُغَاتٍ .

وَالْتَقَتِيرُ : تَهَيَّيْجُ الْقَتَارِ . يُقَالُ : قَتَرْتُ
لِلْأَسَدِ ، إِذَا وَضَعْتَ لَهُ لَحْمًا فِي الزُّبْيَةِ يَجِدُ قَتَارَهُ .
وَكِبَاءٌ مُقْتَرٌ .

وَيُقَالُ : أَقْتَرَتِ الْمَرْأَةُ فَهِيَ مُقْتَرَةٌ ، إِذَا

(١) اسْمُهُ عَطِيَّةٌ ، وَكُنْيَتُهُ أَبُو الْمَرْقَالِ .

والْقَدِيرُ : المطبوعُ في الْقَدْرِ . تقول منه :
قَدَرَ واَقْتَدَرَ ، مثل طبخ واطْبَحَ .
والْقَدْرُ ثَوْنٌ ، وتصغيرها قُدَيْرٌ بلا هاء ،
على غير قياس .

والْقَدَارُ : الجزار ، ويقال الطَّبَّاحُ .
وقُدَارُ بن سَالِفٍ الذي يقال له أَحْمَرُ ثمودَ ،
عاقِرُ ناقةٍ صالحٍ عليه السلام .
والْأَقْدَرُ : القصير من الرجال . قال الشاعر
— هو صخرُ الهذلي — يصف صائداً :
أَتَيْحَ لَهَا أَقِيدِرُ^(١) ذُو حَشِيفٍ

إِذَا سَامَتْ عَلَى الْمَلَقَاتِ سَامَاً
وَالْأَقْدَرُ من الخيل : الذي يجاوز حافرُ رجله
حَافِرِي يديه . قال رجل من الأنصار^(٢) :
وَأَقْدَرُ مُشْرِفِ الصَّهَوَاتِ سَاطِئُ
كُمَيْتٍ لَا أَحَقُّ وَلَا شَيْئُ
[قدر]

الْقَدَرُ : ضدُّ النظافة . وشيءٌ قَدِرٌ بَيْنَ الْقَدَارَةِ .
وَقَدَرْتُ الشَّيْءَ بالكسر وتَقَدَّرْتُه واستَقْدَرْتُه ،
إِذَا كَرِهْتَهُ .

(١) أَقِير : تصغير أَقْدَر ، وهو القصير المجتمع الخلق .
وذو حشيف : صاحب حشيف ، وهو الثوب الخلق . يعني
الصائد الذي يصيد الوعول . والملاقات : جمع ملقة : الصفاة
المساء .

(٢) هو عدى بن خرشة الخطمي . وقوله :
وَيَكْشِفُ نَخْوَةَ الْمُخْتَالِ عَنِّي
جُرَازٌ كَالْعَقِيقَةِ إِنْ لَقِيتُ

ويقال : مَالِي عَلَيْهِ مَقْدَرَةٌ وَمَقْدَرَةٌ وَمَقْدَرَةٌ ،
أَيُّ قُدْرَةٍ . ومنه قولهم : « الْمَقْدَرَةُ تَذْهَبُ
الحفيظة » .

ورجلٌ ذُو قُدْرَةٍ ، أَي ذُو يَسَارٍ .
وَقَدَرْتُ الشَّيْءَ أَقْدَرُهُ وَأَقْدَرُهُ قَدَرًا ، من
التقدير . وفي الحديث : « إِذَا غَمَّ عَلَيْكُمُ الْهَلَالُ
فَاقْدُرُوا لَهُ » ، أَي أَمْتُوا ثَلَاثِينَ . قال الشاعر^(١) :
كَأَلَا ثَقَلَيْنَا طَامِعٌ فِي غَنِيمَةٍ

وَقَدَرَ الرَّحْمَنُ مَا هُوَ قَادِرٌ
أَيُّ مُقَدَّرٍ .

وَقَدَرْتُ عَلَيْهِ الثَّوْبَ قَدَرًا فَانْقَدَرَ ، أَي جَاءَ
عَلَى الْمِقْدَارِ .
ويقال : بَيْنَ أَرْضِكَ وَأَرْضِ فَلَانٍ لَيْلَةٌ قَادِرَةٌ ،
إِذَا كَانَتْ لَيْلَةً السَّيْرِ ، مِثْلَ قَاصِدَةٍ وَرَافِهِةٍ .
عن يعقوب .

وَقَدَرَ عَلَى عِيَالِهِ قَدَرًا ، مِثْلَ قَتَرَ .
وَقَدَرَ عَلَى الْإِنْسَانِ رِزْقَهُ قَدَرًا ، مِثْلَ قَتَرَ .
وَقَدَرْتُ الشَّيْءَ تَقْدِيرًا .

ويقال : اسْتَقْدَرَ اللَّهُ خَيْرًا .
وَتَقَدَّرَ لَهُ الشَّيْءُ ، أَي تَهَيَّأَ .

وَالْإِقْتِدَارُ عَلَى الشَّيْءِ : الْقُدْرَةُ عَلَيْهِ .

وَأَقْتَدَرَ الْقَوْمُ : طَبَخُوا فِي قَدْرِ . يقال :
أَتَقْتَدِرُونَ أَمْ تَسْتَمُوتُونَ ؟

(١) إِيَّاسُ بْنُ مَالِكِ الْمَعْنِيِّ .

وَالْقَذُورُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي تَنْزَهُ عَنْ الْأَقْدَارِ .
أَبُو عُبَيْدَةَ : نَاقَةُ قَذُورٍ : تَبْرِكُ نَاحِيَةً مِنْ
الْإِبِلِ وَتَسْتَبْعِدُ . قَالَ : وَالْكَنُوفُ مِثْلُهَا إِلَّا أَنَّهَا
لَا تَسْتَبْعِدُ .

قَالَ الْكَلَابِيُّ : رَجُلٌ قَذْرَةٌ مِثْلُ هُمَزَةٍ :
يَنْزَهُ عَنِ الْمَلَأَمِ . وَرَجُلٌ قَاذُورَةٌ وَذُو قَاذُورَةٍ :
لَا يُحَالُّ النَّاسَ لِسُوءِ خُلُقِهِ وَلَا يُنَازِلُهُمْ . قَالَ مَتَمُّ
ابْنُ نُوَيْرَةَ يَرِثِي أَخَاهُ :

فَإِنْ تَلَقَّاهُ فِي الشَّرْبِ لَا تَلَقَّ فَاحِشًا

عَلَى الْكَأْسِ ذَا قَاذُورَةٍ مُتَزَبِّعًا

وَرَجُلٌ مَقْدَرٌ بِالْفَتْحِ : يَحْتَنِبُهُ النَّاسُ . وَهُوَ

فِي شَعْرِ الْمُهَذَلِ^(١) .

[قذحر]

الْمُقَذَّرُ : الْمَتَّهِمُ لِلْسَّبَابِ وَالشَّرِّ ، تَرَاهُ
الدَّهْرَ مَتَفَخًّا شَبَّهَ الْغَضْبَانَ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هُوَ
بِالدَّالِ وَالذَّالِ جَمِيعًا .
وَالْمُقَذَّرُ مِثْلُهُ .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : سَأَلْتُ خَلْفًا الْأَحْمَرَ عَنْهُ فَلَمْ
يَتَهَيَّأْ لَهُ أَنْ يُخْرِجَ تَفْسِيرَهُ بِلَفْظٍ وَاحِدٍ فَقَالَ :
أَمَّا رَأَيْتَ سِنُورًا مَتَوَحِّشًا فِي أَصْلِ رَاقُودٍ ؟
وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِعَمْرُو بْنِ جَمِيلٍ :

(١) هُوَ بَيْتٌ أَبِي كَبِيرٍ .

وَنُضِيتُ مِمَّا تَعْلَمِينَ فَأَصْبَحْتُ

نَفْسِي إِلَى إِخْوَانِهَا كَالْمَقْدَرِ

مِثْلُ الشَّيْخِ الْمُقَذَّرِ الْبَاذِي

أَوْفَى عَلَى رُبَاوَةٍ يُبَاذِي

[قرر]

الْقَرَارُ : الْمُسْتَقَرُّ مِنَ الْأَرْضِ .

وَالْقَرَارِيُّ : الْخَلِيْطُ . قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

يَشُقُّ الْأُمُورَ وَيَجْتَأِبُهَا

كَشَقِّ الْقَرَارِيِّ ثَوْبَ الرَّدَنِ

الْأَصْمَعِيُّ : الْقَرَارُ وَالْقَرَارَةُ : النَّقْدُ ، وَهُوَ

ضَرْبٌ مِنَ الْغَنَمِ قَصَارُ الْأَرْجْلِ قِبَاحُ الْوَجْهِ .

وَالْقَرَارَةُ : الْقَاعُ الْمُسْتَدِيرُ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْقَرَّ مَرَّ كَبُّ لِلرِّجَالِ بَيْنَ

الرَّحْلِ وَالسَّرَجِ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : الْقَرُّ : الْهُودُجُ . وَأَنشَدَ :

* كَالْقَرِّ نَاسَتْ فَوْقَهُ الْجَزَاجِزُ *

وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

فَإِنَّمَا تَرَوْنِي فِي رِحَالَةِ جَابِرٍ

عَلَى حَرَجٍ كَالْقَرِّ تَخْفِقُ أَكْفَانِي

وَالْقَرُّ : الْفَرُوجَةُ . قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

* كَالْقَرِّ بَيْنَ قَوَادِمِ زُعْرِ^(١) *

(١) قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : هَذَا الْعَجْزُ مُغِيرٌ . قَالَ : وَصَوَابُ

إِنْشَادِ الْبَيْتِ عَلَى مَا رَوَتْهُ الرِّوَاةُ فِي شَعْرِهِ :

حَلَقْتُ بَنُو غَزْوَانَ جُؤْجُوءَهُ

وَالرَّأْسَ غَيْرَ قَنَازِعِ زُعْرِ

فِيظُلِّ دَفَآءٍ لَهُ حَرَسًا

وَيُظِلُّ يُلْجِئُهُ إِلَى النَّحْرِ

وَحَادٍ قَرَّاقِرٍ وَقَرَّاقِرِيٍّ ، إِذَا كَانَ جَيِّدَ
الصَّوْتِ ، مِنَ الْقَرَقَرَةِ . قَالَ الرَّاجِزُ :

أَصْبَحَ صَوْتُ عَامِرٍ صَيًّا^(١)

مِنْ بَعْدِ مَا كَانَ قَرَّاقِرِيًّا

فَمَنْ ينادى بَعْدَكَ الْمَطِيًّا

وَقَرَّانُ : اسمُ رجلٍ . وَقَرَّانُ فِي شِعْرِ

أَبِي ذُؤَيْبٍ^(٢) : اسمُ وادٍ .

وَالْقِرَّةُ بِالْكَسْرِ : الْبَرْدُ . يُقَالُ : « أَشَدُّ

الْعَطَشِ حَرَّةٌ عَلَى قِرَّةٍ » . وَرَبَّمَا قَالُوا : « أَجْدُ

حَرَّةً تَحْتَ قِرَّةٍ » . وَيُقَالُ أَيْضًا : « ذَهَبَتْ

قِرَّتُهَا » ، أَيِ الْوَقْتِ الَّذِي يَأْتِي فِيهِ الْمَرَضُ ،

وَالْهَاءُ لِلْعَلَّةِ .

وَالْقِرِّيَّةُ : الْحَوْصَلَةُ ، مِثْلُ الْجِرِّيَّةِ .

وَأَيُّرِبُ بْنُ الْقِرِّيَّةِ^(٣) : أَحَدُ الْفَصَحَاءِ .

وَالْقَارُورَةُ : وَاحِدَةُ الْقَوَارِيرِ مِنَ الزَّجَاجِ .

وَالْقَارُورُ : الْمَاءُ الْبَارِدُ يُغْتَسَلُ بِهِ .

فِدَى لِبْنِي ذُهْلٍ بِنِ شَيْبَانَ نَاقِي

وَرَاكِبُهَا يَوْمَ الْإِقَاءِ وَقَلَّتِ

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ الْأُولَى : « صَيَّان » ، صَوَابُهُ مِنْ

الْأَسَانِ . وَالصَّيُّ : صَوْتُ الْفَرَسِ وَنَحْوُهُ .

(٢) هُوَ قَوْلُهُ :

رَأَتْنِي صَرِيحَ الْخَمْرِ يَوْمًا فُسُوَّتُهَا

بَقَرَّانٍ إِنَّ الْخَمْرَ شَعَتْ صِحَابُهَا

(٣) ابْنُ الْقُرَيْيَةِ اسْمُهُ أَيُّوبُ بْنُ يَزِيدَ ، وَاسْمُ أُمِّهِ جَمَاعَةُ

بَنَاتٍ جَسَمٌ ، كَمَا فِي الْقَامُوسِ . وَلَهُ وَاقِعَةٌ عَجِيْبَةٌ . مَعَ الْحِجَاجِ
ذَكَرْتُ بَطُولَهَا فِي تَرْجُمَتِهِ مِنَ الْوَفَايَاتِ .

وَيَوْمُ الْقَرِّ : الْيَوْمُ الَّذِي بَعْدَ يَوْمِ النَّحْرِ ،
لَأَنَّ النَّاسَ يَقَرُّونَ فِي مَنَازِلِهِمْ .

وَالْقَرَّتَانِ : الْغَدَاةُ وَالْعَشَى . قَالَ لَبِيدُ :

وَجَوَارِنُ بَيْضٍ وَكُلُّ طِمْرَةٍ

يَعْدُو عَلَيْهَا الْقَرَّتَيْنِ غُلَامُ

الْجَوَارِنُ : الدَّرُوعُ .

وَيَوْمُ قَرٍّ وَلَيْلَةُ قَرَّةٍ ، أَيِ بَارِدَةٍ .

وَالْقَرُّ بِالضَّمِّ : الْبَرْدُ . وَالْقَرُّ أَيْضًا : الْقَرَارُ .

وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ عِنْدَ شِدَّةِ تَصْيِبِهِمْ : « صَابَتْ بِقَرٍّ » ،

أَيِ صَارَتِ الشَّدَّةُ فِي قَرَارِهَا . وَرَبَّمَا قَالُوا : « وَقَعَتْ

بِقَرٍّ » . قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

تَرَجَّيْهَا وَقَدْ وَقَعَتْ بِقَرٍّ

كَمَا تَرَجُّوْ أَصَاغِرَهَا عَتِيبُ

وَالْقَرَارَةُ : مَا يُصَبُّ فِي الْقِدْرِ مِنَ الْمَاءِ بَعْدَ

الطَّبْخِ لِمَا تَحْتَرِقُ^(١) . وَأَمَّا مَا يَلْتَرِقُ بِأَسْفَلِ

الْقِدْرِ فَهِيَ الْقَرُورَةُ بضم القاف والراء ، عَنْ

أَبِي عُبَيْدَةَ . وَكَانَ الْفَرَاءُ يَفْتَحُ الْراءَ .

وَالْقَرَقُورُ : السَّفِينَةُ الطَّوِيلَةُ .

وَقَرَّاقِرٌ ، عَلَى فُعَالٍ بضم القاف : اسمُ ماءٍ .

وَمِنْهُ غَزَاةُ قَرَّاقِرٍ . قَالَ الشَّاعِرُ :

وَهُمْ ضَرَبُوا بِالْحَنُوِّ حَنُوَ قَرَّاقِرٍ

مُقَدَّمَةُ الْهَامُزِ حَتَّى تَوَلَّتْ^(٢)

(١) فِي الْمَخْطُوطَةِ زِيَادَةٌ بَعْدَ قَوْلِهِ لِمَا تَحْتَرِقُ : « وَتَفْتَحُ

الْقَافُ تَفْعُولُ الْقَرَارَةِ » .

(٢) قَالَ ابْنُ بَرِّ : الْبَيْتُ لِلْأَعَشَى ، وَصَوَابُ إِثْنَادِهِ :

« هُمْ ضَرَبُوا » . وَقَبْلَهُ :

وَالْقَرَقَرُ : القاع الأملس .

وَالْقَرَقَرَةُ : نوعٌ من الضحك . وَالْقَرَقَرَةُ :

لقب سعد الذي كان يضحك منه النعمان بن المنذر .

وَقَرَقَرَتِ الحامئةُ قَرَقَرَةً وَقَرَقَرِيًّا . قال :

وما ذاتُ طَوْقي فوق عُوْدٍ أَرَاكِه

إذا قَرَقَرَتْ هَاجَ الهوى قَرَقَرِيَّهَا

وَقَرَقَرَ بطنه ، أى صَوَّتَ .

وَالْقَرَقَرَةُ : الهديرُ ، والجمع القَرَقَرُ . قال

شِظَاظُ :

رُبَّ عَجْوِزٍ من نُمَيْرٍ شَهْبَرَه

عَلِمَتْهَا الْإِنْقَاضَ بَعْدَ الْقَرَقَرَه

يقال : قَرَقَرَ البعيرُ ، إذا صفا صوته ورجع .

وبعيرٌ قَرَقَارُ الهدير ، إذا كان صافى الصوت

فى هديره .

وَقَرَقَرَى ، على فَعْلَلَى : موضعٌ .

وقولهم : قَرَقَارِ بُنَى عَلَى الكسر ، وهو

معدولٌ ، ولم يسمع العدلُ من الرباعى إِلَّا فى

عَرَعَارٍ وَقَرَقَارٍ . قال الراجز أبو النجم ^(١) :

قالت له ريحُ الصَّبَا قَرَقَارِ ^(٢)

واختلطَ المعروفُ بِالْإِنْكَارِ

(١) العجلى .

(٢) وقبله :

حتى إذا كان على مَطَارٍ

يُمْنَاهُ واليسرى على التَثْنَاءِ

يريد قالت له : قَرَقَرِ بِالرَّعْدِ ، كأنه يأمر

السحابَ بذلك .

وَقَرَرْتُ الْقِدْرَ أَقْرُهَا قَرًّا ، إذا صببت فيها

الْقَرَارَةَ لثلاً تحترق .

وَقَرَرْتُ عَلَى رَأْسِهِ دَلَوًّا مِنْ مَاءٍ بَارِدٍ ، أى

صببتُ .

وَقَرَّ الحديثُ فى أذنه يُقْرُهُ ، كأنه صبه فيها .

وَقَرَّ يَوْمُنَا مِنَ الْقَرِّ . ويومٌ قَارٌّ وَقَرٌّ ، وليلةٌ

قَابَرَةٌ وَقَرَّةٌ .

وَالْقَرَارُ فى المكان : الاستقرارُ فيه . تقول

منه : قَرَرْتُ بِالْمَكَانِ ، بالكسر ، أَقَرُّ قَرَارًا ،

وَقَرَرْتُ أَيْضًا بِالْفَتْحِ أَقَرُّ قَرَارًا وَقُرُورًا .

وَقَرَرْتُ بِهِ عَيْنًا وَقَرَرْتُ بِهِ عَيْنًا قُرَّةً وَقُرُورًا

فيهما .

ورجلٌ قَرِيرُ العينِ ، وقد قَرَّتْ عينه تَقِرُّ

وتَقَرُّ : نقيضُ سَخُنْتُ .

وَأَقَرَّ اللهَ عينه ، أى أعطاه حتى تَقَرَّ فلا تطمح

إلى مَنْ هو فوقه . ويقال : حتى تبرد ولا تسخن .

فللسرور دَمْعَةٌ باردة ، وللحزن دَمْعَةٌ حارَّةٌ .

وَقَارَّةٌ مُقَارَّةٌ ، أى قَرَّ معه وسكن . وفى

الحديث : « قَارُّوا الصَّلَاةَ » ، هو من الْقَرَارِ

لا من الْوَقَارِ .

وَأَقَرَّ بِالْحَقِّ : اعترفَ به . وَقَرَّرَهُ بِالْحَقِّ

غَيْرُهُ حَتَّى أَقَرَّ .

[قسر]

قَسَرَهُ عَلَى الْأَمْرِ قَسْرًا : أَكْرَهَهُ عَلَيْهِ
وَقَهَرَهُ . وَكَذَلِكَ اقْتَسَرَهُ عَلَيْهِ .

وَقَسَرُ : بَطْنٌ مِنْ بَجِيلَةَ ، وَهُمْ رَهْطُ خَالِدِ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيِّ .

وَالْقِيَاسُ وَالْقِيَاسِيَّةُ : الْإِبِلُ الْعِظَامُ . قَالَ

الشاعر :

وَعَلَى الْقِيَاسِ فِي الْخُدُورِ كَوَاعِبُ
رُجُحِ الرُّوَادِفِ فَالْقِيَاسُ دَلْفُ

الوَاحِدِ قَيْسَرِيٌّ . وَأَمَّا قَوْلُ الْعَبَّاجِ :

أَطْرَبًا وَأَنْتَ قَيْسَرِيٌّ

وَالدَّهْرُ بِالْإِنْسَانِ دَوَّارِيٌّ

فَهُوَ الشَّيْخُ الْكَبِيرُ ، عَنْ الْأَخْفَشِ . وَيُرْوَى

« قَيْسَرِيٌّ » ، بِكَسْرِ النُّونِ ^(١) .

وَالْقَسُورُ : نَبْتٌ . قَالَ جُبَيْهَاءُ الْأَشْجَعِيُّ

فِي عَنَزٍ لَهُ :

لَجَاءَتْ كَأَنَّ الْقَسُورَ الْجُنُونَ بَجْهًا

عَسَالِيحُهُ وَالثَّامِرُ الْمُتَنَاوِخُ .

وَالْقَسُورُ وَالْقَسُورَةُ : الْأَسَدُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :

﴿ فَرَّتْ مِنْ قَسُورَةٍ ﴾ . وَيُقَالُ : هُمُ الرَّمَاةُ مِنَ

الصَّيَّادِينَ .

وَقَيْسَرُونَ ، بَلَدٌ بِالشَّامِ ، بِكَسْرِ الْقَافِ ،

وَأَقَرَّهُ فِي مَكَانِهِ فَاسْتَقَرَّ .

وَأَقَرَرْتُ هَذَا الْأَمْرَ تَقَرُّرًا وَتَقَرَّةً .

وَأَقَرَّتِ النَّاقَةُ ، إِذَا ثَبَتَ حَمْلُهَا . عَنْ ابْنِ

السَّكَيْتِ .

وَأَقَرَّهُ اللَّهُ مِنَ الْقَرِّ ، فَهُوَ مَقْرُورٌ عَلَى غَيْرِ

قِيَاسٍ ، كَأَنَّهُ بَنَى عَلَى قُرٍّ .

وَتَقْرِيرُ الْإِنْسَانِ بِالشَّيْءِ : حَمْلُهُ عَلَى الْإِقْرَارِ

بِهِ . وَتَقْرِيرُ الشَّيْءِ : جَعْلُهُ فِي قَرَارِهِ .

وَقَرَّرْتُ عَنْدهُ الْخَبَرَ حَتَّى اسْتَقَرَّ .

وَفُلَانٌ مَا يَتَقَارُّ فِي مَكَانِهِ ، أَيْ مَا يَسْتَقِرُّ .

وَأَقَرَّتْ مَاءَ الْفَحْلِ فِي الرَّحِمِ ، أَيْ اسْتَقَرَّتْ .

وَأَقَرَّرْتُ بِالْقُرَارَةِ : اتَّيَدْتُ بِهَا .

وَأَقَرَّرْتُ الْقُرَارَةَ ، إِذَا أَخَذْتَ مَا التَّصِقَ بِالْقَدْرِ .

وَأَقَرَّرْتُ بِالْقُرُورِ : اغْتَسَلْتُ بِهِ .

وَأَقَرَّتِ النَّاقَةُ : سَمِنَتْ . قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ

يُصِفُ ظَبِيَّةً :

بِهَا أَبَلَتْ شَهْرِي رِبِيْعٍ كَلِمِهَا ^(١)

فَقَدْ مَارَ فِيهَا نَسْوُهَا وَأَقَرَّارُهَا

نَسْوُهَا : بَدَأَ سِمَنِهَا ، وَكَذَلِكَ إِنَّمَا يَكُونُ

فِي أَوَّلِ الرَّبِيعِ إِذَا أَكَلَتْ الرُّطْبَ . وَأَقَرَّارُهَا :

نَهَايَةُ سِمَنِهَا ، وَكَذَلِكَ إِنَّمَا يَكُونُ إِذَا أَكَلَتْ الْيَبِيسَ

وَبُزُورَ الصَّحْرَاءِ فَقَدَّتْ عَلَيْهَا الشَّحْمَ .

(١) وَكَذَا فِي اللِّسَانِ . وَلَعَلَّهُ : « بِكَسْرِ الْقَافِ » .

(١) فِي اللِّسَانِ : « كَلِمِهَا » .

والنون مشددة تكسر وتفتح . وأنشد ثعلب بالفتح .
هذا البيت :

سَقَى اللَّهُ فِتْيَانًا وَرَأَى تَرَكَتَهُمْ
بِحَاضِرِ قِنْدَسِيِّنَ مِنْ سَبَلِ الْقَطْرِ^(١)
والنسبة إليه قِنْدَسِيٌّ ، على ما فسرناه في
نصيبين من باب الباء .

[قشر]

القِشْرُ : واحد القُشُورِ . والقِشْرَةُ أخَصُّ منه .
وقد قَشَرْتُ الْعُودَ وَغَيْرَهُ أَقْشَرُهُ وَأَقْشِرُهُ
قَشْرًا : نَزَعْتُ عَنْهُ قِشْرَهُ . وَقَشَرْتُهُ تَقْشِيرًا .
وَفَسَقْتُ مُقْشَرًا .

وَانْقَشَرَ الْعُودُ وَتَقَشَّرَ بِمَعْنَى .

وَالْمَطَرَةُ الْقَاشِرَةُ : الَّتِي تَقْشِرُ وَجْهَ الْأَرْضِ .
وَالْقَاشِرَةُ : أَوَّلُ الشَّجَاجِ ، لِأَنَّهَا تَقْشِرُ الْجِلْدَ .
وَلِبَاسُ الرَّجُلِ : قِشْرُهُ . وَفِي حَدِيثٍ قِيلَ :
« كُنْتُ إِذَا رَأَيْتُ رَجُلًا ذَا رُوءٍ وَذَا قِشْرِ طَمَحَ
بَصْرِي إِلَيْهِ » .

وَتَمَرٌ قَشِرٌ ، أَيْ كَثِيرُ الْقِشْرِ .

وَرَجُلٌ أَقْشَرُ بَيْنَ الْقَشَرِ بِالتَّحْرِيكِ ، أَيْ
شَدِيدُ الْحَمَةِ .

وَالْقَاشُورُ : الَّذِي يَحْمِي فِي الْحَلْبَةِ آخِرَ الْخِيلِ ،
وَهُوَ الْقِسْكِيلُ وَالسُّكَيْتُ أَيْضًا .

وَالْقَاشُورُ : الْمَشْوُومُ .

(١) اعكرشة الضبي .

وَسَنَةُ قَاشُورَةٌ ، أَيْ مَجْدِبَةٌ . قَالَ الرَّاجِزُ :
فَابَعْتُ عَلَيْهِمْ سَنَةً قَاشُورَةً
تَحْتَلِقُ الْمَالَ اخْتِلَاقَ النُّورَةِ
وَقُشِيرٌ : أَبُو قَبِيلَةٍ ، وَهُوَ قُشَيْرُ بْنُ كَعْبِ بْنِ
رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ
هَوَازِنَ .

وَقَوْلُهُمْ : « أَشَامُ مِنْ قَاشِرٍ » هُوَ اسْمُ فَخْلٍ
كَانَ لِبْنِ عَوَافَةَ^(١) بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَيْمٍ ،
وَكَانَتْ لِقَوْمِهِ إِبِلٌ تُدَكِّرُ ، فَاسْتَطَرَّقُوهُ رَجَاءً أَنْ
تُوْنِثَ إِبِلُهُمْ ، فَهَاتَتْ الْأَمْهَاتُ وَالنَّسْلُ .

[قشبر]

القِشْبَارُ مِنَ الْعِصِيِّ : الْخَشِنَةُ . قَالَ الرَّاجِزُ :

لَا يَلْتَوِي مِنَ الْوَبِيلِ الْقِشْبَارُ
وَإِنْ تَهَرَّأَهُ بِهِ^(٢) الْعَبْدُ الْمَآزُ

[قشمر]

اقْشَعَرَ جِلْدُ الْإِنْسَانِ اقْشَعَرَارًا ، فَهُوَ مُقْشَعِرٌ ،
وَالْجَمْعُ قَشَاعِرٌ ، فَتَحْذَفُ الْمِيمُ لِأَنَّهَا زَائِدَةٌ .
يُقَالُ : أَخَذْتُهُ قُشْعِرِيَّةً^(٣) .

[قصر]

الْقَصْرُ : وَاحِدُ الْقُصُورِ .

وَقَصْرُ الظَّلَامِ : اخْتِلَاطُهُ ، وَكَذَلِكَ الْقَصْرَةُ^(٤) .

(١) بنو عوافة : بطن من سعد بن زيد مناة ، منهم
الزيفان أبو المرقال عطية بن أسيد الراجز اه . قاموس .

(٢) في اللسان : « بها » .

(٣) زيادة في المحضوطة بعده : « والقشعر القناء » .

(٤) هو كقصد ومنزل ومرحلة ، كما في القاموس واللسان

ويقال : هو ابن عمه قَصْرَةٌ بالضم ، ومَقْصُورَةٌ
أيضاً ، أى دُنْيَاً .

وَالْقَصْرَى وَالْقَصِيرَى : الضِّلَعُ التى تلى
الشَّكْلَةَ ، وهى الواهنة فى أسفل الأضلاع .
وَالْقَصِيرَى أيضاً : أفعى .

وَالْقَوْصَرَّةُ بالتشديد : هذا الذى يُكَنَزُ فيه
التمرُّ من البَوَارِي . قال الراجز^(١) :

أَفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ قَوْصَرَّةٌ
يَأْكُلُ مِنْهَا كُلَّ يَوْمٍ مَرَّةً
وقد يخففُ .

وَالْقَصْرَةُ بالتحريك : أصل العنق ، والجمع
قَصَرٌ . وبه قرأ ابن عباس رضى الله عنهما :
﴿ إِنَّمَا تَرْمِي بِشَرِّ كَالْقَصْرِ ﴾ ، وفسره : بقَصَرِ
النخل ، يعنى الأعناق^(٢) .

وَالْقَصَارَةُ بالضم : ما بقى فى السُّنْبُلِ من
الحبِّ بعد ما يُداس ، وكذلك القَصِيرَى^(٣)
بالكسر ، وهو منسوبٌ .

وَالْقَصْرُ أيضاً : داءٌ يأخذ فى القَصْرَةِ ، يقال :
قَصِرَ البعيرُ بالكسر يَقْصُرُ قَصْرًا . قال

والجمع المقاصِرُ ، عن أبى عبيد . وأنشد لابن مُقْبِلٍ
يصف ناقته :

فَبَعَثَهَا تَقِصُ الْمَقَاصِرَ بَعْدَمَا
كَرَبَتْ حَيَاةَ النَّارِ لِلْمُتَنَوِّرِ
وقد قَصَرَ الْعَشِيُّ يَقْصُرُ قُصُورًا ، إِذَا أَمْسَيْتَ .
قال العجاج :

* حَتَّى إِذَا مَا قَصَرَ الْعَشِيُّ *
ويقال : أَتَيْتَهُ قَصْرًا ، أى عَشِيًّا . وقال^(١) :
كَأَنَّهُمْ قَصْرًا مَصَابِيحُ رَاهِبٍ
بِمَوْزَنَ رَوَى بالسَّيْطِ ذُبَالَهَا^(٢)

وقولهم : قَصْرُكَ أَنْ تَفْعَلَ ذَاكَ ، وَقَصَارَاكَ
أَنْ تَفْعَلَ ذَاكَ بِالضَّمِّ^(٣) ، وَقَصَارَاكَ أَنْ تَفْعَلَ ذَاكَ
بِالْفَتْحِ ، أى غَايَتِكَ وَآخِرَ أَمْرِكَ وما اقتصرت عليه .
قال الشاعر :

إِنَّمَا أَنفُسَنَا عَارِيَةٌ
وَالْعَوَارِي قُصَارَى^(٤) أَنْ تَرُدَّ
ورضى فلان بمَقْصِرٍ مما كان يحاول ، بكسر
الصاد ، أى بدون ما كان يطلبُ .

(١) كثير عزة .

(٢) وبعده :

هُمْ أَهْلُ أَلْوَاخِ السَّرِيرِ وَيَمْنِهِ
قَرَابِينَ أَرْدَافًا لَهَا وَشِمَالَهَا

(٣) فى الخطوطة : زيادة : « وَصَارَكَ أَنْ تَفْعَلَ ذَاكَ
بِالضَّم » .

(٤) فى الخطوطة : « وَالْعَوَارَى قُصَارًا » .

(١) ينسب الرجز لى على بن أبى طالب .
(٢) قوله يعنى الأعناق : قلت قال الهروى إن ابن
عباس رضى الله عنهما فسرهُ بأعناق الإبل . وقال الزمخشرى :
فسرت هذه القراءة بأعناق الإبل وبأعناق الخيل اه .
مختار .
(٣) يوزن القبطى ، كما فى اللسان .

ابن السكيت : هو داءٌ يُصيبه في عنقه فيلتوى ،
فَيُكَوِي في مفاصل عنقه فرِّبًا برأ .

وقَصِرَ الرجلُ أيضًا ، إذا اشتكى ذلك .

وقَصَرْتُ الشيءَ بالفتح أَقْصَرُهُ قَصْرًا :
حبسته ، ومنه مَقْصُورَةُ الجامع .

وقَصَرْنَا ، من قَصَرَ الْعَشِيَّ ، أى أمسينا .

وقَصَرْتُ السِّرَّ : أرخيته .

وقَصَرْتُ عن الشيء قُصُورًا : عَجَزْتُ عنه
ولم أبلغه . يقال : قَصَرَ السهمُ عن الهدف .

وقَصَرَ الشيء بالضم يَقْصُرُ قِصْرًا :
خلافُ طَالَ .

وقَصَرْتُ من الصلاة بالفتح أَقْصَرُ قَصْرًا .

وقَصَرْتُ الشيء على كذا ، إذا لم تُجَاوِزْ به
إلى غيره . يقال : قَصَرْتُ اللَّحْجَةَ (١) على فرسى ،

إذا جعلتَ دَرَّهَا له .

وامرأة قَاصِرَةُ الطرفِ : لا تمتدّه إلى غير بعلمها .

وماء قَاصِرٌ ، أى بارد .

وقَصَرْتُ الثوبَ أَقْصَرُهُ قَصْرًا : دَقَقْتُهُ ؛
ومنهُ سَمِي الْقَصَارُ .

وقَصَرْتُ الثوبَ تَقْصِيرًا ، مثله .

والتَقْصِيرُ من الصلاة ، ومن الشَّعْرِ ، مثل
القَصْرِ .

(١) اللَّحْجَةُ بالكسر وتفتح : اللُّقُوحُ ، وجمعه
لَقَحٌ وَلِقَاحٌ .

والتَقْصِيرُ فى الأمر : التَّوَانِي فيه .

والْقَصِيرُ : خلاف الطويل ، والجمع قِصَارٌ .

والْأَقْصَرُ : جمع أَقْصَرَ ، مثل أَصْغَرَ
وَأَصَاغَرَ . وأنشد الأَخْفَشُ :

* وَأَصْلَالُ الرِّجَالِ أَقْصَرُهُ (١) *

وأما قولهم فى المثل : « لا يطاع لِقْصِيرِ أَمْرٍ » ،

فهو قَصِيرُ بن سعدٍ اللخميُّ ، صاحب جَذِيمة
الأبرش (٢) .

وفرسٌ قَصِيرٌ ، أى مُقَرَّبَةٌ لا تُتْرَكُ أَنْ تَرُودَ
لنَفاستها . قال الشاعر (٣) :

تراها عند قَيْتِنَا قَصِيرًا

ونَبْذُلُهَا إِذَا بَاقَتْ بَوُوقٌ (٤)

(١) البيت بتمامه :

إِلَيْكَ ابْنَةُ الْأَعْيَارِ خَافِي بَسَالَةٍ أَا

رِجَالٍ وَأَصْلَالُ الرِّجَالِ أَقْصَرُهُ

وَلَا تَذْهَبَنَّ عَيْنَاكَ فِي كُلِّ شَرْمَحٍ

طُوَالٍ فَإِنَّ الْأَقْصَرِينَ أَمَّا زَرَهُ

يريد أَمَّا زَرَهُمْ ، جمع أَمَزَر ، وهو الصلب الشديد .
والشرمح : الطويل .

(٢) كل من قصر وجذيمة بفتح أوله .

(٣) مالك بن زغبة الباهلي . وقال ابن بري : هو
لزغبة الباهلي .

(٤) وقوله :

وَذَاتِ مَنْاسِبٍ جَرْدَاءَ بَكْرٍ

كَأَنَّ سَرَائِمَهَا كَرَّتْ مَشِيقُ

تُذِيفُ بَصْلَهُبٍ لِلْخَيْلِ عَالٍ

كَأَنَّ عَمُودَهُ جِذْعٌ سَحُوقُ

[قطر]

الْقَطَرُ : المطرُ . والقَطَرُ : جمع قَطْرَةٍ .
وقد قَطَرَ الماءَ وغيره يَقْطُرُ قَطْرًا ، وقَطَرْتُهُ
أنا ، يتعدَّى ولا يتعدى .

وقَطَرَانُ الماءُ بالتحريك . وأما الهِنَاءُ فهو
القَطِرَانُ بكسر الطاء . تقول منه : قَطَرْتُ البعيرَ :
طَلَيْتُهُ بِالْقَطِرَانِ . قال الشاعر ^(١) :
أَتَقْتَلُنِي وقد شَغَفْتُ فُؤَادَهَا

كما قَطَرَ المَهْنُوءَةُ الرجلُ الطالِي
والبَعِيرُ مَقْطُورٌ ، وربما قالوا : مُقَطَّرُنْ
بالنون ، كَأَنَّهُمْ رَدُّوهُ إِلَى الْأَصْلِ ، وهو القَطِرَانُ .
وَأَقَطَرَ الشَّيْءُ ، أى حَانَ لَهُ أَنْ يَقْطُرَ .
وقَطَرَ فِي الْأَرْضِ قُطُورًا : ذَهَبَ .
والبَعِيرُ القَاطِرُ : الذى لا يَزَالُ يَقْطُرُ بَوْلُهُ .
وَالْقَطْرُ بِالضَّمِّ : الناحيةُ والجانبُ ، والجمع
الْأَقْطَارُ .

وَالْقَطْرُ وَالْقُطْرُ ، مثل عُسْرٍ وَعُسْرٍ : العود
الذى يُتَبَخَّرُ بِهِ . قال الشاعر ^(٢) :

كَأَنَّ الْمُدَامَ وَصَوْبَ الْعَمَامِ
وَرِيحَ الْخَزَامَى وَنَشْرَ الْقُطْرِ
وَالْمِقْطَرَةَ : المِجْمَرَةَ . وأنشد أبو عبيدٍ للمرقش
الأصغر :

وامرأةٌ قَصِيرَةٌ وقَصُورَةٌ ، أى مَقْصُورَةٌ
فِي الْبَيْتِ لَا تُتْرَكُ أَنْ تَخْرُجَ . قال كَثِيرٌ :
وَأَنْتِ الَّتِي حَبَبْتَ كُلَّ قَصِيرَةٍ
إِلَىَّ وَمَا تَدْرِي بِذَلِكَ الْقَصَائِرُ
عَنَيْتِ قَصِيرَاتِ الْحِجَالِ وَلَمْ أُرِدْ
قِصَارَ الْخَطَى شَرُّ النِّسَاءِ الْبَحَائِرُ
وَأَنشَدَ الْفَرَاءُ : « قَصُورَةٌ » ، وكذا
ابن السكيت . وَالْبَحَائِرُ مَرَّةً ذَكَرَهُ .
وَقِصْرٌ : ملكُ الرومِ .

وَالْاِقْتِصَارُ عَلَى الشَّيْءِ : الْاِكْتِفَاءُ بِهِ .
وَأَقْصَرْتُ عَنْهُ : كَفَفْتُ وَنَزَعْتُ مَعَ الْقُدْرَةِ
عَلَيْهِ ، فَإِنْ عَجَزْتَ عَنْهُ قَلْتُ : قَصَرْتُ ، بِلَا أَلْفٍ .
وَأَقْصَرْنَا ، أى دَخَلْنَا فِي قَصْرِ الْعَشِيِّ ،
كما تقول : أَمْسَيْنَا مِنَ الْمَسَاءِ .
وَأَقْصَرْتُ مِنَ الصَّلَاةِ : لَغَيْتُ فِي قَصْرَتُ .
وَأَقْصَرَتِ الْمَرْأَةُ : وَلَدَتْ أَوْلَادًا قِصَارًا .
وَفِي الْحَدِيثِ : « إِنْ الطَّوِيلَةَ قَدْ تُقْصِرُ ، وَإِنْ
الْقَصِيرَةَ قَدْ تُطِيلُ » .

وَأَقْصَرَتِ النِّعْجَةُ وَالْمَعْزُ ، فَهِيَ مُقْصِرٌ ،
إِذَا أَسَنَّتَا حَتَّى تَقْصُرَ أَسْنَاهُمَا . حَكَاهَا يَعْقُوبُ .
وَأَسْتَقْصَرُهُ ، أى عَدَّهُ مُقْصَرًا ، وَكَذَلِكَ
إِذَا عَدَّهُ قَصِيرًا .

وَالْتَقْصَارُ وَالتَّقْصَارَةُ ، بِكسْرِ التَّاءِ : قِلَادَةٌ
شَبِيهَةٌ بِالْحَنْقَةِ ، وَالْجَمْعُ التَّقَاصِيرُ .

(١) امرؤ القيس .

(٢) امرؤ القيس .

في كُلِّ يَوْمٍ ^(١) لها مِقْطَرَةٌ
فيها كِبَايَهْ مُعَدَّةٌ وَحَمِيمٌ
أى ماءً حارًّا تُحَمِّمُ بِهِ .

وَالْمِقْطَرَةُ أَيْضًا : الْفَلَقُ ، وَهِيَ خَشْبَةٌ فِيهَا
خُرُوقٌ تُدْخَلُ فِيهَا أَرْجُلُ الْخَبُوسِينَ .
وَالْقِطْرُ بِالْكَسْرِ : النُّحَاسُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ
تَعَالَى : ﴿ عَيْنِ الْقِطْرِ ﴾ .
وَالْقِطْرُ أَيْضًا : ضَرْبٌ مِنَ الْبُرُودِ ، يُقَالُ لَهَا
الْقِطْرِيَّةُ .

وَالْقِطَارُ أَيْضًا : قِطَارُ الْإِبِلِ . قَالَ أَبُو النِّجَمِ :
وَأُنْحَتَّ مِنْ حَرِّ شَاءَ فَلَجٍ خَرَدَلُهُ
وَأَقْبَلَ النَّمْلُ قِطَارًا تَنْقُلُهُ
وَالْجَمْعُ قُطْرٌ وَقُطْرَاتٌ .
وَالْقِطَارَةُ بِالضَّمِّ : مَا قَطَرَ مِنْ الْحَبِّ وَنَحْوِهِ .
وَتَقَاطَرَتِ الْقَوْمُ : جَاءُوا أَرْسَالًا ، وَهُوَ مَأْخُذٌ
مِنْ قِطَارِ الْإِبِلِ .

وَالْتَقَطَرُ : لُغَةٌ فِي التَّقَطُّرِ ، وَهُوَ التَّهَيُّؤُ لِلْقِتَالِ .
وَطَعَنَهُ فَقَطَّرَهُ تَقْطِيرًا ، أَيْ أَلْقَاهُ عَلَى أَحَدٍ
قُطْرِيَّهِ ، وَهِيَ جَانِبَاهُ ، فَتَقَطَّرَ ، أَيْ سَقَطَ .
قَالَ الْهَذَلِيُّ ^(٢) :

مُجَدَّلًا يَتَسَقَّى جِلْدُهُ دَمَهُ

كَمَا تَقَطَّرَ جِذْعُ الدَّوْمَةِ الْقُطْلُ ^(١)

وَيُرْوَى : « يَتَكَسَّى جِلْدُهُ » . وَالْقُطْلُ :
الْمَقْطُوعُ .

وَتَقْطِيرُ الشَّيْءِ : إِسَالَتُهُ قِطْرَةً قِطْرَةً .
وَتَقْطِيرُ الْإِبِلِ ، مِنَ الْقِطَارِ . وَفِي الْمَثَلِ :
« النَّفَاضُ يُقَطِّرُ الْجَلْبَ » ، أَيْ إِذَا أَنْفَضَ الْقَوْمُ
— أَيْ فَنَى زَادَهُمْ — قَطَرُوا الْإِبِلَ فْجَلَبُوهَا لِلْبَيْعِ
قِطَارًا قِطَارًا .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَقْطَارُ النَّبْتِ أَقْطِيرَارًا : تَهْيِئًا
لِلْيُسْنِ .

وَقَطَرِيٌّ بْنُ الْفَجَاءَةِ الْمَازِنِيُّ ، زَعَمَ بَعْضُهُمْ
أَنَّهُ أَصْلُ الْأَسْمِ مَأْخُذٌ مِنْ قَطَرِيٍّ النِّعَالِ .
وَالْقَنْطَرَةُ : الْجِسْرُ .

وَالْقِنْطَرُ ، بِالْكَسْرِ : الدَّاهِيَةُ . قَالَ الشَّاعِرُ :
* إِنَّ الْغَرِيفَ يُجِنُّ ذَاتَ الْقِنْطَرِ *
الْغَرِيفُ : الْأَجْمَةُ .

وَالْقِنْطَارُ : مِيعَارٌ . وَيُرْوَى عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : هُوَ أَلْفٌ وَمِائَتَانِ أَوْقِيَّةٌ .
وَيُقَالُ : هُوَ مِائَةٌ وَعِشْرُونَ رَطْلًا . وَيُقَالُ : مِلٌّ
مَسَكِ الثَّوْرِ ذَهَبًا . وَيُقَالُ غَيْرَ ذَلِكَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .
وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : قَنَاطِيرُ مُقَنْطَرَةٍ .

(١) قبله :

التَّارِكُ الْقِرْنَ مُصْفَرًّا أَنْامِلُهُ

كَأَنَّهُ مِنْ عَقَارٍ قَهْوَةٍ شَمِلُ

(١) الْكِبَاءُ ، بِالذِّ : عَوْدُ الْبُخُورِ ، وَبِالْقَصْرِ :
الْكِسَاخَةِ ، وَهِيَ الْكِنَاسَةُ . فِي الْمُفْصَلَاتِ : « فِي كُلِّ
مَسَى » .
(٢) الْمُنْتَخَلُ .

[تَطْمَر]

الْقَطْمِيرُ : القُوْفَةُ التي في النواة ؛ وهي القشرة
الرقيقة ، ويقال هي النُكْتَةُ البيضاء التي في ظهر
النواة تَذُبَّتْ منها النخلة .

[فطر]

يَوْمٌ قُمَاطِرٌ وَيَوْمٌ قَمْطَرِيٌّ ، أى شديدٌ .
قال الشاعر :

بَنِي عَمَّنَا هَلْ تَذَكُرُونَ بَلَاءَنَا
عَلَيْكُمْ إِذَا مَا كَانَ يَوْمٌ قُمَاطِرٌ
بضم القاف .

وَأَقْمَطَرَّ يَوْمَنَا : اشتدَّ .

أَبُو عَبِيد : الْمُقْمَطَرُ^(١) : المَجْتَمِعُ .
وَأَقْمَطَرَتِ الْعَقْرُبُ ، إِذَا عَطَفَتْ ذَنَبَهَا
وَجَمَعَتْ نَفْسَهَا .

أَبُو عَمْرٍو : وَقَمْطَرَتِ الْقَرْبَةُ ، إِذَا شَدَّدَتْهَا
بِالْوِكَاءِ .

وَالْقِمْطَرُ وَالْقِمِطْرَةُ : مَا يُصَانُ فِيهِ الْكُتُبُ .
قال ابن السكيت لا يقال بالتشديد . وينشد :

لَيْسَ بِعِلْمٍ مَا يَعِي الْقِمْطَرُ
مَا الْعِلْمُ إِلَّا مَا وَعَاهُ الصَّدْرُ
والجمع قُمَاطِرٌ .

[قمر]

قَعْرُ الْبُرِّ وَغَيْرُهَا : عُقْمُهَا .

(١) بتشديد الراء وتخفيفها .

وَقَدَحُ قَعْرَانُ ، أَيْ مُقَعَّرٌ . وَقَصْعَةُ قَعِيرَةٌ .
وَقَعَرْتُ الشَّجَرَةَ قَعْرًا : قَلَعْتُهَا مِنْ أَصْلِهَا ،
فَانْقَعَرَتْ .

الْكِسَائِيُّ : قَعَرْتُ الْبُرَّ ، أَيْ نَزَلْتُ حَتَّى
اتَّهَيْتُ إِلَى قَعْرِهَا ، وَكَذَلِكَ الْإِنَاءُ إِذَا شَرِبْتَ
مَا فِيهِ حَتَّى اتَّهَيْتَ إِلَى قَعْرِهِ .

قال : وَأَقَعَرْتُ الْبُرَّ : جَعَلْتُ لَهَا قَعْرًا .
وَالْتَقَعِيرُ : التَّعْمِيقُ . وَالتَّقَعِيرُ فِي الْكَلَامِ :
التَّشْدِيقُ فِيهِ .
وَالْتَقَعَّرُ : التَّعَمُّقُ .

[قمر]

الْقَعْسَرُ وَالْقَعْسَرِيُّ : الضَّخْمُ الشَّدِيدُ . يُقَالُ :
جَلَّ قَعْسَرِيٌّ .

[قمر]

أَقْعَصَرَ الرَّجُلُ ، إِذَا تَقَاعَصَرَ إِلَى الْأَرْضِ .
عَنِ الْأَخْفَشِ .

[قمر]

الْقَفَرُ : مَفَازَةٌ لَا مَاءَ فِيهَا وَلَا نَبَاتَ ، وَالْجَمْعُ
قِفَارٌ . يُقَالُ : أَرْضٌ قَفَرٌ ، وَقَفْرَةٌ أَيْضًا ، وَمِقْفَارٌ .
وَنَزَلْنَا بَيْنَ فُلَانٍ فَبِتْنَا الْقَفَرَ ، أَيْ لَمْ يَقْرُؤْنَا .
وَقَفَرَتِ الْمَرْأَةُ بِالْكَسْرِ تَقْفَرُ قَفْرًا فَهِيَ
قَفْرَةٌ ، أَيْ قَلِيلَةُ اللَّحْمِ .

وَالْقَفَارُ بِالْفَتْحِ : الْخُبْزُ بِلَا أَدِيمٍ . يُقَالُ : أَكَلْتُ
خُبْزَهُ قَفَارًا .

[قفندر]

الْقَفَنْدَرُ : القبيحُ المنظرُ . قال الراجز^(١) :

فَمَا أَلُومُ الْبَيْضِ أَنْ لَا تَسْخَرَ

وَقَدْ رَأَيْنَ الشَّمْطَ الْقَفَنْدَرَا^(٢)

يريد أن تسخر ، ولا زائدة . قال الله تعالى :

﴿ مَا مَنَعَكَ أَنْ لَا تَسْجُدَ ﴾ .

[قفر]

القمرُ بعد ثلاثِ ليالٍ إلى آخر الشهر ، سُمِّيَ

قمرًا لبياضه . ومن كلام بعضهم : قُمَيْرٌ ، وهو تصغيره .

والقمرُ أيضاً : تحيُّيرُ البصرِ من الثلج .

وقد قمرَ الرجلُ يَقْمُرُ قَمَرًا ، إذا لم يبصر في الثلج .

وقمرتِ القرْبَةُ أيضاً ، وهو شيء يصيبها من

القمر كالاحتراق ، فيدخل الماء بين الأدمةِ

والبشرة . عن ابن السكيت .

وَتَقْمَرْتُهُ : أتيتها في القمراء .

وَتَقْمَرَ الْأَسَدُ ، إذا خرج في القمراء يطلب

الصَّيْدَ . ومنه قول الشاعر^(٣) :

سَقَطَ الْعِشَاءُ بِهِ عَلَى مُتَقَمَّرٍ

حَامِي الذِّمَارِ مُعَاوِدِ الْأَقْرَانِ^(٤)

(١) أبو النجم .

(٢) قال الصاغاني : الرواية :

* إِذَا رَأَتْ ذَا الشَّيْبَةِ الْقَفَنْدَرَا *

(٣) عبد الله بن عتبة الضبي .

(٤) وقوله :

أَبْلُغْ عُثَيْمَةَ أَنَّ رَاعِيَ إِبْنِهِ

سَقَطَ الْعِشَاءُ بِهِ عَلَى سِرْحَانٍ

وَقَفَرْتُ أَثَرَهُ أَقْفَرُهُ بِالضَّمِّ ، أَيْ قَفَوْتُهُ .

وَأَقْتَفَرْتُ مِثْلَهُ . قال الباهلي^(١) :

لَا يَغْمِرُ السَّاقَ مِنْ أَيْنٍ وَلَا وَصَبٍ

وَلَا يَزَالُ أَمَامَ الْقَوْمِ يَقْتَفِرُ

وكذلك تَقَفَّرْتُ . قال صخر^(٢) :* فَإِنِّي عَنْ تَقْفَرٍ كُمْ مَكِيثٌ^(٣) *

وَأَقْفَرَتِ الدَّارُ : خَلَتْ . وَأَقْفَرَ الرَّجُلُ :

صارَ إلى القفر . عن ابن السكيت .

وَأَقْفَرَ فُلَانٌ ، إِذَا لَمْ يَبْقَ عِنْدَهُ أَذَى .

وفي الحديث : « مَا أَقْفَرَ بَيْتٌ فِيهِ خَلٌّ » .

وَالْقَفُورُ ، مثالُ التَّنُورِ : كاقفور النخل ،

وهو وعاء الطلع .

وَالْقَفُورُ الَّذِي فِي شَعْرِ ابْنِ أَحْمَرَ^(٤) : نَبْتُ .

[قفقر]

رَجُلٌ قُمْأَخَرٌ بِضَمِّ الْقَافِ وَقُمْأَخِرِيٌّ : ضَخْمُ

الْجُثَّةِ . وَقِنْفَخَرٌ أَيْضًا ، مثالُ جِرْدَحْلٍ ، والنون

زائدة . عن محمد بن السري .

(١) أعشى باهلة يرثي أخاه المنتصر .

(٢) صوابه « أُولَئِكَ يُخَاطَبُ صَخْرًا » ديوان الهذليين

٢٢٤ : ٢ .

(٣) صدره :

* أَنَسَلَ بَنِي شُعَارَةَ مَن لِّصَخْرِ *

(٤) بيت ابن أحر :

تَرَعَى الْقَطَاةُ الْبَقْلَ قَفُورُهُ

ثُمَّ تَعَرُّ الْمَاءَ فَيَمِنُ يَعْرِ

القفور : نبت ترعاه القطا .

وقال الأعشى :

تَقَمَّرَهَا شَيْخٌ عِشَاءً فَأَصْبَحَتْ

قُضَاعِيَّةً تَأْتِي الْكَوَاهِنَ نَاشِصًا

يقول : صاها في القمراء .

وتَقَمَّرَ فلان ، أى غلب من يُقَامِرُهُ .

قال ابن دريد : والقِمَارُ : المُقَامَرَةُ .

وتَقَامَرُوا : لعبوا القِمَارَ .

وقَمَرْتُ الرجل أَقْمِرُهُ بالكسر قَمَرًا ، إذا

لاعبته فيه فغلبيته .

وقَامَرْتُهُ قَقْمَرْتُهُ أَقْمَرُهُ بالضم قَمَرًا ، إذا

فاخرته فيه فغلبيته .

وعُودُ قَمَارِيٍّ : منسوب إلى موضع ببلاد الهند .

والقُمَرِيُّ منسوب إلى طَيْرٍ قَمَرٍ ، وقُمَرٌ

إمّا أن يكون جمع أَقْمَرٍ مثل أَحْمَرٍ وَحُمَرٍ ، وإمّا أن

يكون جمع قَمَرِيٍّ مثل رُومِيٍّ وَرُومٍ . وزنجيٌّ

وزنجٍ . قال الشاعر ^(١) :

لا صَلَحَ بَيْنِي فَأَعْلَمُوهُ وَلَا

بَيْنَكُمْ مَا حَمَلَتْ عَاتِقِي

سَيِّفِي وَمَا كُنَّا بَنَجْدٍ وَمَا

قَرَقَرُ قَمَرُ الْوَادِ بِالشَّاهِقِ

والأُنثَى قُمَرِيَّةٌ ، والذكر سَاقُ حُرٍّ . والجمع

قَمَارِيٌّ غيرُ مصروفٍ .

والأَقْمَرُ : الأبيض . يقال : حمارٌ أَقْمَرٌ ،

وسحابٌ أَقْمَرٌ .

وليلةٌ قَمَرَاءُ ، أى مضيئةٌ .

وَأَقْمَرْتُ ليلتنا : أضاءت . وَأَقْمَرْنَا ، أى

طلع علينا القَمَرُ .

وَأَقْمَرَ التَّمَرُ : ضربه البرد فذهبت حلاوته

قبل أن ينضج .

[قمر]

المَقْمَجِرُ : القَوَّاسُ ، فارسيٌّ معرَّبٌ .

وأُشْدُ أبو عبيدة :

* مثلُ القِسِيِّ عَاجِبًا المَقْمَجِرُ ^(١)

[قند]

القَنَوْرُ : بتشديد الواو : الضخم الرأس .

يقال : بعيرٌ قَنَوْرٌ . ويقال : هو الشَّرْسُ الصَّعب

من كلِّ شيء .

[نور]

قَوْرُهُ واقتَوْرُهُ واقتَارُهُ ، كَلَّةٌ بمعنى قَطْعُهُ

مَدَوْرًا . ومنه قَوَارَةُ ^(٢) القميصِ والبَطِيخِ .

(١) لأبي الأحرر الحمانى . وقوله :

* وقد أَقْلَتْنَا المطايا الضُمُرُ *

يروى أيضاً : « القَمَنْجَرُ » .

(٢) بتخفيف الواو .

(١) أبو عامر جد العباس بن مرداس . وقبل البيت :

لا نَسَبَ اليَوْمَ وَلَا خَلَّةً

اتَّسَعَ الفَتَقُ عَلَى الرَاتِقِ

ودارُ قوراءٍ : واسعةٌ .

الكسائي : لَقِيتُ مِنْهُ الْأَقْوَرِينَ بِكسر
الراء ، والأَقْوَرِيَّاتِ ، وهى الدواهى العظامُ . قال
نَهَارُ بْنُ تَوْسِعَةَ :

وَكُنَّا قَبْلَ مُلْكِ بَنِي سُلَيْمٍ
نَسُومُهُمُ الدَّوَاهِيَ الْأَقْوَرِينَ

واقوَرَّ الْجِلْدُ اقْوَرَارًا : تَشَنَّجٌ . وقال رؤبة :

وَانْعَاجَ عُوْدَى كَالشَّظِيفِ الْأَخْشَنِ
عِنْدَ اقْوَرَارٍ ^(١) الْجِلْدِ وَالتَّشَنُّنِ

والمَقْوَرُّ من الخيل : الضامرُ . قال بشر :

يَضْمَرُ بِالْأَصَائِلِ فَهُوَ نَهْدٌ

أَقْبُ مُقْلَصٌ فِيهِ اقْوَرَارُ ^(٢)

وَالْقَارَةُ : الْأَكْمَةُ ، وَجَمْعُ قَارٍ وَقُورٌ . قال

الراجز ^(٣) :

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارُ بِأَعْلَى ذَى الْقُورِ

قَدْ دَرَسَتْ غَيْرَ رَمَادٍ مَكْفُورٍ ^(٤)

وَالْقَارَةُ : الدَّبَّةُ . والقَارَةُ : قَبِيلَةٌ ، وَهُمْ

عَصَلٌ وَالدِّيشُ ابْنَا الْهُونِ بْنِ خُزَيْمَةَ ، سُمُّوا قَارَةً

لاجتماعهم والتفافهم لَمَّا أَرَادَ ابْنُ الشَّدَاخِ أَنْ يَفَرِّقَهُمْ

فِي بَنِي كِنَانَةَ ، فَقَالَ شَاعِرُهُمْ :

دَعَوْنَا قَارَةً لَا تُنْفِرُونَا

فَنُجْفِلُ مِثْلَ إِجْفَالِ الظَّلِيمِ

وَهُمْ رَمَاءٌ . وَفِي الْمَثَلِ : « أَنْصَفَ الْقَارَةَ مِنْ

رَمَاهَا ^(١) » .

وَفُلَانٌ بَنُ عَبْدِ الْقَارِيِّ ، مَنْسُوبٌ إِلَى الْقَارَةِ .

وَعَبْدٌ مَنْوُونٌ وَلَا يُضَافُ .

الفرء : انْقَارَتِ الْبُئْرُ ، إِذَا انْهَدَمَتْ .

وَالْقَارُ : الْقَيْرُ .

وَالْقَارُ : الْإِبِلُ . قال الراجز ^(٢) :

مَا إِنْ رَأَيْنَا مَلِكًا أَغَارَا

أَكْثَرَ مِنْهُ قِرَةً وَقَارًا ^(٣)

وَيَوْمُ ذِي قَارٍ : يَوْمٌ لِبَنِي شَيْبَانَ ، وَكَانَ

أَبْرَوَيْزُ أَغْزَاهُمْ جَيْشًا فَظْفِرَتْ بَنُو شَيْبَانَ ، وَهُوَ

أَوَّلُ يَوْمٍ انْتَصَرَتْ فِيهِ الْعَرَبُ عَلَى الْعَجَمِ .

(١) جاء في أرجازهم :

قَدْ أَنْصَفَ الْقَارَةَ مِنْ رَامَاهَا

إِنَّا إِذَا مَافِئَةً نَلَقَاهَا

نَرُدُّ أَوْلَاهَا عَلَى أَخْرَاهَا

(٢) الأغلب العجلى .

(٣) وبهدها .

* وَفَارِسًا يَسْتَلِبُ الْهَجَارَا *

(١) في اللسان : « بعد اقورار » .

(٢) في المفصليات : « فيه اضطراب » .

(٣) منظور بن مرثد الأسدي .

(٤) وبهدها :

مَكْتُوبُ اللَّوْنِ مَرُوحٍ مَمْطُورُ

أَزْمَانٍ عَيْنَاهُ سُورُ الْمَسْرُورِ

[نهر]

قَهْرُهُ قَهْرًا : غلبه . وَأَقْهَرْتُهُ : وجدته
مَقْهُورًا . قال أبو عبيد : ومنه قول الْمُخَبَّل (١) :
تَمَعْنِي حُصَيْنٌ أَنْ يَسُودَ جِذَاعُهُ
فَأَمْسَى حُصَيْنٌ قَدْ أَذِلَّ وَأَقْهَرَا

على ما لم يسم فاعله ، أى وَجِدَ كذلك .
ويروى : « قَدْ أَذِلَّ وَأَقْهَرَا » ، أى صار أمره إلى
الذُلِّ والقَهْرِ . وهو من قياس قولهم : أَحْمَدَ الرجلُ :
صار أمره إلى الحمد . وَحُصَيْنٌ : اسم الزَبْرِقَانِ .
وَجِذَاعُهُ : رهطُهُ من تميم .
وَقْهَرَ : غَلَبَ .

وَقْهَرَ اللحمَ أيضاً ، إذا أَخَذْتَهُ النارُ وسال
ماؤه .

ويقال : أَخَذْتُ فلاناً قَهْرَةً بالضم ، أى
اضطراباً .

وَالْقَهْقَرَى : الرجوع إلى خَلْفٍ . فإذا قلت :
رَجَعْتُ الْقَهْقَرَى ، فكأنك قلت : رَجَعْتُ الرجوع
الذى يُعرف بهذا الاسم ، لأنَّ الْقَهْقَرَى ضربٌ من
الرجوع .

وَالْقَهْقَرُ بتشديد الراء : الحجر الصلب . وكان
أحمد بن يحيى يقول وحده : الْقَهْقَرُ .

[قير]

الْقَيْرُ : الْقَارُ . وَقِيرَتُ السفينة : طَلَّتْهَا
بِالْقَارِ . وصانعه قَيَّارٌ .

(١) يهجو الزبرقان .

وَقَيَّارٌ : اسمُ جملِ ضابئِ بن الحارث . وقال :
فَمِنْ يَكُ أَمْسَى بِالْمَدِينَةِ رَحْلُهُ
فَأِنِّي وَقَيَّارٌ بِهَا لَعَرِيبُ
برفع قَيَّارٍ على الموضع (١) .

فصل الكاف

[كبر]

الْكِبَرُ فى السنِّ . وقد كَبَّرَ الرجلُ يَكْبُرُ
كِبْرًا ، أى أَسَنَّ ، وَكَبَّرًا أيضاً ، بكسر الباء .
ويقال : عِلَّاهُ الْمَكْبَرُ . والاسمُ الْكِبَرَةُ
بالفتح . يقال : عَلَتْ فلاناً كِبَرَةً .

وَكَبَّرَ بالضم يَكْبُرُ ، أى عَظُمَ ، فهو كَبِيرٌ
وَكُبَّارٌ . فإذا أفرط قيل : كُبَّارٌ بالتشديد .

وَالْكِبَرُ بالكسر : العظمة ، وكذلك الْكِبَرِيَّاءُ .
وَكَبُرَ الشَّيْءُ أيضاً : مُعْظَمَهُ . قال الله تعالى :
﴿ وَالَّذِى تَوَلَّى كِبْرَهُ ﴾ (٢) . وقال قيس بن
الخطيم :

تَنَامُ عَنْ كِبَرِ شَأْنِهَا فَإِذَا
قَامَتْ رَوِيداً تَكَادُ تَنْغَرِفُ

ويقال أيضاً : فلانٌ كِبَرَةٌ وَلَدِ أَبُو يَه ، إذا
كان آخرهم . وقال ابن السكيت : يستوى فيه

(١) ويروى أيضاً بالنصب .

(٢) وكبره أيضاً بضم الكاف ، وقد قرئ بالفتحة .

الواحد والجمع والمؤنث . وقال أبو عبيد : هو مثل قولهم : عَجْزَةٌ وَلِدَ أَبُوهُ .

وقولهم : كَبُرُ قَوْمِهِ بِالضَّم ، أى هو أَقْعَدُهُمْ فى النسب ، وفى الحديث : « الْوَلَاءُ لِلْكَبِيرِ » ، وهو أن يموت الرجل ويترك ابناً وابنَ ابنٍ ، فالولاء للابن دون ابن الابن .

ويقال أيضاً : كَبُرُ سِيَاسَةُ النَّاسِ فى المال .

وفلانٌ إِكْبَرَةٌ قَوْمِهِ ، بالكسر والراء مشددة أى كَبُرُ قَوْمِهِ ، يستوى فيه الواحد والجمع والمؤنث . والكَبَرُ بالتحريك : الْأَصْفُ ، فارسيٌّ معرب .

والكُبْرَى : تأنيث الأَكْبَرِ ، والجمع الكُبَرُ وجمع الأَكْبَرِ الأَكْبَرُ والأَكْبَرُونَ ، ولا يقال كُبُرٌ ، لأنَّ هذه البِنْيَةَ جُعِلَتْ لِلصِّفَةِ خاصَّةً ، مثل الأحمر والأسود ، وأنت لا تصف بأَكْبَرٍ كما تصف بأَحْمَرَ ، ولا تقول هذا رجل أَكْبَرُ حَتَّى تصله بمن أو تُدخل عليه الألف واللام .

والمَكْبُوراءُ : الكِبَارُ .

وقولهم : توارثوا الجد كَابِرًا عن كَابِرٍ ، أى كَبِيرًا عن كَبِيرٍ فى العزِّ والشرف . وأَكْبَرْتُ الشَّيْءَ ، استعظمته .

وأَكْبَرَ الصَّبِيَّ ، أى تَفَوَّطَ ، وهو كنايةٌ .

والتَّكْبِيرُ : التعظيمُ .

والتَّكْبَرُ والاستِكْبَارُ : التعظمُ .

والكِبَرِيَّةُ معروفٌ . وقولهم : « أَعَزُّ من الكِبَرِيَّةِ الأَحْمَرِ » إنما هو كقولهم : « أَعَزُّ من بَيْضِ الأَنْوَقِ » .

ويقال أيضاً : ذهبُ كِبَرِيَّةٍ ، أى خالص . قال رؤبة بن العجاج :

هَلْ يَنْفَعُنِي كَذْبُ سَخِيتُ
أَوْ فِضَّةٌ أَوْ ذَهَبُ كِبَرِيَّةٍ

[كثر]

الكِثْرُ بالكسر : السَّنامُ . قال الشاعر^(١) :

* كِثْرُ كَحَافَةٍ كَبِيرِ الْقَيْنِ مَمْنُومٌ^(٢) *

قال الأصمعي : ولم أسمع الكِثْرَ إِلَّا فى هذا البيت .

والكَثَرُ بالتحريك مثله . قال أبو عبيد : يقال هو بناءٌ مثلُ القُبَّةِ ، شَبَّهَ السَّنامُ به .

[كثر]

الكَثْرَةُ : نقيضُ القِلَّةِ . ولا تقل الكِثْرَةُ بالكسر ، فإنَّها لغة رديئة .

وقد كَثُرَ الشَّيْءُ فهو كَثِيرٌ . وقومٌ كَثِيرٌ ، وهم كَثِيرُونَ .

وأَكْثَرُ الرَّجُلِ ، أى كَثُرَ مَالُهُ .

(١) هو علقمة بن عبدة يصف ناقته .

(٢) صدره :

* قد عُرِّيَتْ حِقْبَهُ حَتَّى اسْتَطَفَّ لَهَا *

ويقال : كَثُرَ نَاهُمْ فَكَثُرَ نَاهُمْ ، أى غلبناهم
بالكثرة . ومنه قول الكميت يصف الكلاب
والثور :

وَعَاثَ فِي غَايِرٍ مِنْهَا بَعْشَعَةً

نَحَرَ الْمُكَافِيَّ وَالْمَكْثُورُ يَهْتَبِلُ

وَالْعَشَعَةُ : اللَّيْنُ مِنَ الْأَرْضِ . وَالْمُكَافِيُّ :
الَّذِي يَذْبَحُ شَاتَيْنِ إِحْدَاهُمَا مُقَابِلَةَ الْأُخْرَى ، لِلْعَقِيقَةِ .
وَيَهْتَبِلُ : يَفْتَرِصُ وَيَحْتَالُ .

وَأَسْتَكْثَرْتُ مِنَ الشَّيْءِ ، أَيْ أَكْثَرْتُ مِنْهُ .
وَالْكُثْرُ بِالضَّمِّ مِنَ الْمَالِ : الْكَثِيرُ . وَيُقَالُ :
مَالُهُ قُلٌّ وَلَا كُثْرَ . وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِرَجُلٍ مِنْ
رَبِيعَةَ (١) :

فَإِنَّ الْكُثْرَ أَعْيَانِي قَدِيمًا

وَلَمْ أَقْتِرْ لَدُنْ أُنَى غَلَامُ

يُقَالُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى الْقِلِّ وَالْكُثْرِ ، وَالْقِلُّ
وَالْكُثْرُ .

وَالْتَكَاثُرُ : الْمُكَاتَرَةُ .

وَعَدَدُ كَاثِرٍ ، أَيْ كَثِيرٍ . قَالَ الْأَعَشَى :

وَلَسْتُ بِالْأَكْثَرِ مِنْهُمْ حَصَى

وَإِنَّمَا الْعِزَّةُ لِلْكَاثِرِ

وَفُلَانٌ يَتَكَاثَرُ بِمَالٍ غَيْرِهِ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : فُلَانٌ مَكْثُورٌ عَلَيْهِ ، إِذَا نَفَدَ

مَاعِنْدَهُ وَكَثُرَتْ عَلَيْهِ الْحَقُوقُ ، مِثْلُ مَثْمُودٍ ،
وَمَشْفُودٍ ، وَمَضْفُوفٍ .

وَالْكُوثَرُ مِنَ الرِّجَالِ : السَّيِّدُ الْكَثِيرُ الْخَيْرِ .
قَالَ الْكَمِيتُ :

وَأَنْتَ كَثِيرٌ يَا ابْنَ مَرْوَانَ طَيِّبٌ

وَكَانَ أَبُوكَ ابْنُ الْعَقَائِلِ كُوثَرًا

وَالْكُوثَرُ مِنَ الْغُبَارِ : الْكَثِيرُ . وَقَدْ
تَكَوَثَّرَ . قَالَ الشَّاعِرُ (١) :

* وَقَدْ ثَارَ نَقْعُ الْمَوْتِ حَتَّى تَكَوَثَّرَا (٢) *

وَالْكُوثَرُ : نَهْرٌ فِي الْجَنَّةِ .

وَالْكُثَارُ بِالضَّمِّ : الْكَثِيرُ .

وَالْكُثْرُ : جُبَارُ النَّخْلِ ، وَيُقَالُ طَلَعَهَا . وَفِي

الْحَدِيثِ : « لَا قَطْعَ فِي ثَمَرٍ وَلَا كَثْرٍ » .

وَقَدْ أَكْثَرَ النَّخْلُ ، أَيْ أَطْلَعَ .

[كدر]

الْكَدَرُ : خِلَافُ الصَّفْوِ . وَقَدْ كَدَرَ الْمَاءُ

بِالْكَسْرِ يَكْدُرُ كَدْرًا (٣) ، فَهُوَ كَدِرٌ وَكَدْرٌ

أَيْضًا ، مِثْلُ فَخِذٍ وَفَخِذٍ . وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

* لَوْ كُنْتُ مَاءً كُنْتُ غَيْرَ كَدِرٍ (٤) *

(١) حسان بن نسيبة .

(٢) صدره :

* أَبَوَا أَنْ يُبَيِّحُوا جَارَهُمْ لَعَدُوَّهُمْ *

(٣) كدر الماء ، مثله الدال ، وكذلك كدر العيش .

(٤) بعده :

* مَاءٌ سَحَابٍ فِي صَفَا ذِي صَخَرٍ *

(١) هو عمرو بن حسان ، من بني الحارث بن هاشم .

وَكَدَّرَ الْمَاءَ بِالضَّمِّ يَكْدُرُ كُدُورَةً مِثْلَهُ ،
وَكَذَلِكَ تَكْدَرُ ، وَكَدَّرَهُ غَيْرُهُ تَكْدِيرًا .
ويقال : كَدَّرَ عَيْشُ فُلَانٍ ، وَتَكْدَرَتْ
مَعِيشَتُهُ .

وَالكَدَّرُ أَيْضًا : مُصْدَرُ الْأَكْدَرِ ، وَهُوَ
الَّذِي فِي لَوْنِهِ كُدْرَةٌ . قَالَ رُوْبَةُ :

* أَكْدَرُ لَفَافٍ عِنَادَ الرُّوْعِ (١) *

ويقال لِحُمْرِ الْوَحْشِ : بَنَاتُ أَكْدَرٍ ،
نُسِبَتْ إِلَى فُحْلِ .

وَالكَدْرِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ الْقَطَا ، وَهُوَ ثَلَاثَةٌ
أَضْرُبُ : كُدْرِيٌّ ، وَجُونِيٌّ ، وَغَطَاطٌ . فَالكَدْرِيُّ
الْغَبْرُ الْأَلْوَانِ الرَّقْشُ الظُّهُورِ وَالْبَطُونِ الصَّفَرُ الْحُلُوقِ ،
وَهُوَ أَلْفٌ مِنَ الْجُونِيِّ ، كَأَنَّهُ نَسَبَ إِلَى مُعْظَمِ الْقَطَا ،
وَهُوَ كُدْرٌ . وَنَذَكَرَ الْبَاقِيَيْنِ فِي مَوْضِعِهِمَا .

وَالْأَكْدَرِيَّةُ : مُسْأَلَةٌ فِي الْفَرَائِضِ ، وَهِيَ :
زَوْجٌ وَأُمٌّ وَجَدٌّ وَأَخْتُ لَأَبٍ وَأُمٍّ .

وَالكَدِيرَاءُ : لَبَنٌ حَلِيبٌ يُنْقَعُ فِيهِ تَمْرٌ .
وَتَكَادَرَتِ الْعَيْنُ فِي الشَّيْءِ ، إِذَا أَدَامَتْ

النَّظَرَ إِلَيْهِ .

وَالْكُنْدَرُ : اللَّبَانُ .

وَالْكُنْدَرُ وَالْكُنَادِرُ : الْقَصِيرُ الْغَلِيظُ مَعَ

شِدَّةٍ ، وَيُوصَفُ بِهِ الْغَلِيظُ مِنْ حُمْرِ الْوَحْشِ .
قَالَ الرَّاجِزُ (٢) :

(١) فِي السَّانِ : « الرُّوْع » .

(٢) الْعِجَاجُ .

كَأَنَّ تَحْتَى كُنْدُرًا كُنَادِرًا
جَابًا قَطَوَطَى يَنْشِجُ الْمَشَاجِرَ (١)
وَالْكُدْرُ بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ : الشَّابُّ الْحَادِرُ الشَّدِيدُ .
وَالْكَدَرُ ، أَيْ أَسْرَعُ وَانْقِضَ . وَانْكَدَرَتْ
النَّجُومُ .

[كَر]

الْكُرُّ بِالْفَتْحِ : الْحَبْلُ يُضْعَدُ بِهِ عَلَى النَّخْلَةِ .
وَالْكُرُّ أَيْضًا : وَاحِدُ الْأَكْرَارِ ، وَهِيَ الَّتِي
تُضَمُّ بِهَا الظَّلَفَتَانِ وَتَدْخُلُ فِيهِمَا .
وَالْكُرُّ أَيْضًا : حَبْلُ الشِّرَاعِ ، وَجَمْعُهُ كُرُورٌ .
قَالَ الْعِجَاجُ :

* جَذَبُ الصَّرَارِيِّينَ بِالْكُرُورِ (٢) *

وَقَالَ الْفَرَاءُ : الْكِرَارُ : الْأَحْسَاءُ ، وَاحِدُهَا
كَرٌّ وَكُرٌّ . قَالَ الشَّاعِرُ (٣) :

* بِهَا قُلُبٌ عَادِيَّةٌ وَكَرَارٌ (٤) *

وَالْكِرَّةُ : الْمَرْةُ ، وَالْجَمْعُ الْكِرَّاتُ ،
وَالْكِرَّتَانِ : الْقِرَّتَانِ ، وَهِيَ الْغَدَاةُ وَالْعَشِيَّةُ ، لُغَةٌ

(١) يَنْشِجُ الْمَشَاجِرَ ، أَيْ بِصَوْتِ الْأَشْجَارِ .

(٢) قَبْلَهُ :

* لِأَيَّاءٍ بَثْنِيهِ عَنِ الْخُورِ *

يَصِفُ مَرْكَبًا . لِأَيَّاءٍ ، أَيْ بَعْدَ بَطْءٍ . وَيَثْنِيهِ : أَيْ يَثْنِيهِ .
وَالْخُورُ : مُصْدَرُ حَارٍ . وَالصَّرَارِيُّونَ : الْمَلَايِكَةُ وَاحِدُهُمْ
صَرَارِيٌّ .

(٣) هُوَ كَثِيرٌ .

(٤) قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الصَّوَابُ « بِه » . وَصَدْرُهُ :

* وَمَا دَامَ غَيْثٌ مِنْ تِهَامَةٍ طَيِّبٌ *

وقال أبو زيد : السَّكْرِيرُ : الحشرة عند الموت.

وَكَرَزْتُ الشيءَ تَكْرِيراً وَتَكَرَّاراً .

قال أبو سعيد الضرير : قلت لأبي عمرو ما الفرق بين تَفْعَالٍ وَتَفَعَّالٍ ؟ فقال : تَفْعَالٌ بالكسر اسمٌ ، وَتَفَعَّالٌ بالفتح مصدر .

وَتَكَرَّرَ كَرَّ الرجل في أمره ، أى تردد .
والسَّكْرُ كَرَّةٌ في الضحك مثل القرقرة .

والسَّكْرُ كَرَّةٌ : تصريفُ الريحِ السحاب ، إذا جمعته بعد تفرُّق . وقال :

* بَاتَتْ تُكْرِرُ كَرُّهُ الْجُنُوبُ *

وأصله تُكْرِرُهُ ، من التَّكْرِيرِ .

وَكَرَّ كَرَّتْ بالدجاجة : صَحَّتْ بها .

وَكَرَّ كَرَّتُهُ عَنِّي ، أى دفعته ورددته .

[كزبر]

السَّكْرُ بَرَّةٌ من الأباير ، بضم الباء وقد تفتح ، وأظنه معرباً .

[كسر]

كَسَرْتُ الشيءَ فَانْكَسَرَ وَتَكَسَّرَ .
وَكَسَّرْتُهُ ، شَدَّدَ لِلتَّكْثِيرِ والمبالغة .

وناقةٌ كَسِيرٌ كما قالوا : كَفُّ خَضِيبٌ .

ويقال : كَسَرَ الطَّائِرُ ، إذا ضَمَّ جَنَاحَيْهِ حين ينقض . قال العجاج :

* تَقَضَّى الْبَايزِ إِذَا الْبَايزِ كَسَرَ *

(١٠٢ - صحاح - ٢)

حكاها يعقوب . والسَّكْرَةُ بالضم : البَعْرُ العَفِنُ تُجَلَّى به الدروعُ . قال النابغة :

عُلَيْنَ بِكَدْيُونٍ وَأَبْطَنَ كَرَّةً

فَهَنَ وَضَاءً صَافِيَاتُ الْغَلَائِلِ^(١)

والسَّكْرُ : واحدُ أَكْرَارِ الطعامِ .

وفرسٌ مَكْرٌ : يصلح للسَّكْرِ والحملة .

والمَكْرُ بالفتح : موضع الحرب .

وَكَرَّارٍ ، مثل قَطَامٍ : خَرَزَةٌ تُوخَذُ بها نساءُ الأعراب ، تقول الساحرة : « يَا كَرَّارِ كُرِّيهِ^(٢) » .

والسَّكْرُ كَرَّةٌ : رَحَى زَوْرِ البعير ، وهى إحدى الثَّغَنَاتِ الخمس .

والسَّكْرُ كَرَّةٌ أَيْضاً : الجماعة من الناس .

وأبو مالك عمرو بن كِرْ كَرَّة : رجلٌ من علماء اللغة .

والسَّكْرُ : الرجوعُ . يقال : كَرَّةً ، وَكَرَّ بنفسه ، يتعدَّى ولا يتعدى .

والسَّكْرِيرُ : صوتٌ كصوت الخنوق . تقول منه : كَرَّ يَكْرِئُ بالكسر . قال الشاعر^(٣) :

يَكْرِئُ كَرِيرَ الْبَكْرِ شَدَّ خِنَاقَهُ

لِيَقْتُلَنِي وَالْمَرْءُ لَيْسَ بِقِتَالٍ

(١) في اللسان : « وأشعرن كرة فهن إضاء » . وكذلك في المخطوطة .

(٢) بعده : « يَاهْمَرُهُ أَهْمُرِيهِ ، إِنَّ أَقْبَلَ فُسْرِيهِ ، وَإِنْ أَدْبَرَ فُسْرِيهِ » .

(٣) امرؤ القيس .

والكاسِرُ : العُقاب .

والكِسْرُ ، بالكسرِ : أسفلُ شُقَّةِ البيتِ التي تلي الأرض من حيثُ يكسرُ جانباه من عن يمينك ويسارك ، عن ابن السكيت . قال : ومنه قيل : فلانٌ مُكاسِرِي ، أى جَارِي ، كِسْرُ يَنْتِه إلى جانب كِسْرِ بيتي .

والكِسْرُ أيضاً : عَظْمٌ ليس عليه كثيرُ لحمٍ^(١) ، والجمع كُسُورٌ . قال الشاعر :

أَلَا بَكَرَتْ عِرْسِي بَلِيلٍ^(٢) تَلُومُنِي
وَفِي كَفِّهَا كِسْرٌ أَبْجَحُ رَدُومُ
ولا يكون كذا إلّا وهو مكسور .

ويقال أيضاً لعظم الساعد مما يلي النِصف منه إلى المرفق : كِسْرٌ قَبِيحٌ . قال الشاعر :

فلو كنت^(٣) عَيْرًا كنتَ عَيْرَ مَذَلَّةٍ
ولو كنت^(٣) كِسْرًا كنتَ كِسْرَ قَبِيحٍ
والفتحُ في هؤلاء الثلاثة لغةٌ .

والكِسْرَةُ : القطعةُ من الشيء المكسور ، والجمع كِسْرٌ ، مثل قِطْعَةٍ وَقِطْعٍ .

وعودٌ صلب المَكْسِرِ ، بكسر السين ، إذا عُرِفَتْ جُودَتُهُ بكسره .

ويقال : فلان طَيِّب المَكْسِرِ ، إذا كان محموداً عند الخِبرة .

(١) في اللسان : « كبير لحم » .

(٢) في اللسان : « وعاذلة هبت على » .

(٣) في اللسان : « لو كنت . أو كنت » من البحر الكامل . وقوله « فلو ... ولو » من البحر الطويل .

وأَرْضُ ذاتِ كُسُورٍ ، أى ذاتِ صَعُودٍ وهَبُوطٍ .

ورجلٌ ذو كَسَرَاتٍ وَهَزَرَاتٍ ، إذا كان يُعَبِّنُ في كلِّ شيءٍ .

وكَسَارُ الحُطْبِ : دُفَاقُهُ .

وشئٌ كَسِيرٌ ، أى مكسورٌ ، والجمع كَسَرَى ، مثل مَرِيضٍ وَمَرَضَى .

وكَسَرَى : لقبُ ملوكِ الفرس ، بفتح الكاف وكسرها ، وهو معرَّب « خُسْرَو » ، والنسبة إليه كِسْرَوِيٌّ وإن شئتُ كِسْرِيٌّ مثل حِرْمِيٍّ ، هن أبي عمرو . وجمع كِسْرَى أَكاسِرَةٌ على غير قياس ، لأن قياسه كِسْرَوْنَ بفتح الراء ، مثل عَيْسَوْنَ وَمُوسَوْنَ بفتح السين .

[كسر]

كَشَرَ البعيرُ عن نابه ، أى كشف عنها .

ابن السكيت : الكَشْرُ : التَّبَشُّمُ . يقال : كَشَرَ الرجلُ^(١) ، وانكَلَّ ، وافْتَرَّ ، وابتسم ، كلٌّ ذلك تبدو منه الأسنان .

[كظر]

الكُظْرُ في سِيَةِ القوسِ ، هو الفَرَضُ الذي فيه الوترُ .

والكُظْرُ أيضاً : ما بين التَّرْقُوتَيْنِ . هذا الحرف نقلته من كتابٍ من غير سماع .

(١) كسر عن أسنانه يكسر كسراً : أبدى ، من باب ضرب .

[كمر]

الأصمعي : إذا حمل الفَصِيلُ في سنامه شحماً
 قيل : أكَعَرَ فهو مُكَعِرٌ ، أى مُجَذِّ (١) .
 والكَنْعَرَةُ : الناقة العظيمة ، وجمعها كَنَاعِرُ ،
 حكاه أبو عبيد عن أبي زيد .

[كمبر]

الكُفْبَرَةُ : واحدة الكُفَابِرِ ، وهو شيء
 يخرج من الطعام إذا نُتِقِيَ غليظُ الرأسِ مجتمعٌ ،
 ومنه سُمِّيت رءوسُ العظامِ الكُفَابِرَ .
 ويقال : كُفْبَرُهُ بالسيف ، أى قطعه ، ومنه
 سُمِّي المُكْفَبِرُ الضَّبِّيُّ ، لأنه ضَرَبَ قومًا بالسيف .

[كفر]

الكُفْرُ : ضدُّ الإيمان . وقد كَفَرَ بالله كُفْرًا .
 وجمع الكَافِرِ كُفَّارٌ وكُفْرَةٌ وكِفَارٌ أيضاً ، مثل
 جَائِعٍ وجِيَاعٍ ، ونَائِمٍ ونِيَامٍ . وجمع الكَافِرَةِ
 الكَوَافِرُ .

والكُفْرُ أيضاً : جُحُودُ النعمة ، وهو ضدُّ
 الشكر . وقد كَفَرَهُ كُفُورًا وكُفْرَانًا . وقوله
 تعالى : ﴿ إِنَّا بِكُلِّ كَافِرٍ نَّجِسٌ ﴾ ، أى جاحدون .
 وقوله عزَّ وجلَّ : ﴿ فَابْنِ السَّائِلُونَ إِلَّا
 كُفُورًا ﴾ . قال الأخفش : هو جمع الكُفْرِ ،
 مثل بُرْدٍ و بُرُودٍ .

(١) أجنذى فهو مجذ ، أى حمل في سنامه الشحم .

والكُفْرُ بالفتح : التغطية . وقد كَفَرْتُ
 الشيءَ أَكْفِرُهُ بالكسر كُفْرًا ، أى سَتَرْتُهُ .
 ورمادٌ مَكْفُورٌ ، إذا سَفَتَ الريحُ الترابَ
 عليه حتَّى غَطَّتْهُ . وأنشد الأصمعي (١) :

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ بِأَعْلَى ذِي الْقُورِ
 قَدْ دَرَسَتْ غَيْرَ رَمَادٍ مَكْفُورٍ (٢)

والكُفْرُ أيضاً : القريةُ . وفي الحديث :
 « تخرجكم الرومُ منها كُفْرًا كُفْرًا » أى قريةُ
 قريةً ، من قرى الشام . ولهذا قالوا : كَفَرُ ثَوْنًا ،
 وكَفَرُ ثِقَابٍ وغير ذلك ، إنما هي قرىٌ نسبتُ
 إلى رجالٍ . ومنه قول معاوية : « أهل الكُفُورِ
 هم أهل القبور » ، يقول : إنهم بمنزلة الموتى لا يشاهدون
 الأمصار والجمع وما أشبهها .

والكُفْرُ أيضاً : القبرُ . ومنه قيل : « اللهم
 اغفر لأهل الكُفُورِ » .
 والكُفْرُ أيضاً : ظلمة الليل وسواده . وقد
 يُكْسَرُ ، قال حميد (٣) :

فَوَرَدَتْ قَبْلَ انْبِلَاجِ الْفَجْرِ
 وَابْنُ ذُكَاءٍ كَامِنٌ فِي كُفْرِ
 أى فيما يواريه من سواد الليل .

(١) لمنظور بن مرند الأسدي .

(٢) بعده :

* مكتئب اللونِ مروَّحٍ مَمْطُورٍ *

(٣) الأرقط .

وَأَكْفَرْتُ الرَّجُلَ ، أَيْ دَعَوْتُهُ كَافِرًا .
يقال : لَا تُكْفِرْ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ ، أَيْ لَا تَنْسُبْهُمْ
إِلَى الْكُفْرِ .

وَالْتَكْفِيرُ : أَنْ يَخْضَعَ الْإِنْسَانُ لغيره ، كَمَا
يُكْفَرُ الْعِلْجُ لِلدَّهَاقِينِ : يَضَعُ يَدَهُ عَلَى صَدْرِهِ
وَيَنْتَظِمُنْ لَهُ . قَالَ جَرِيرٌ ^(١) :

وَإِذَا سَمِعْتَ بِجَرِّ قَيْسٍ بَعْدَهَا
فَضَعُوا السِّلَاحَ وَكَفِّرُوا تَكْفِيرًا
وَتَكْفِيرُ الْبَيْنِ : فِعْلٌ مَا يَجِبُ بِالْحَنْثِ فِيهَا .
وَالْأَسْمُ الْكَفَّارَةُ .

وَالْتَكْفِيرُ فِي الْعَاصِي ، كَالِإِحْبَاطِ فِي الثَّوَابِ .
أَبُو عَمْرٍو : الْكَافُورُ : الطَّلُعُ . وَالْفَرَاءُ مِثْلُهُ .
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ عَاءٌ طَلَعَ النَّخْلِ . وَكَذَلِكَ
الْكُفْرَى .

وَالكَافُورُ مِنَ الطَّيِّبِ . وَأَمَّا قَوْلُ الرَّاعِي :
تَكْسُو الْمُفَارِقَ وَاللَّبَاتِ ذَا أَرْجٍ
مِنْ قُصْبٍ مُعْتَلِفٍ الْكَافُورِ دَرَّاجٍ
فَإِنَّ الظُّبْيَ الَّذِي يَكُونُ مِنْهُ الْمِسْكُ إِنَّمَا يَرعى
سُنْبُلَ الطَّيِّبِ ، فَيَجْعَلُهُ كَافُورًا .
وَالْكُفْرُ بِكُسْرِ الْفَاءِ : الْعَظِيمُ مِنَ الْجِبَالِ ^(٢) ،
حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْفَرَّاءِ .

وَالْكَافِرُ : اللَّيْلُ الْمَظْلُمُ ، لِأَنَّهُ سَتَرَ كُلَّ شَيْءٍ
بِظُلُمَتِهِ .

وَالْكَافِرُ : الَّذِي كَفَرَ دَرْعَهُ بِثَوْبٍ ، أَيْ
غَطَّاهُ وَلَبَسَهُ فَوْقَهُ . وَكُلُّ شَيْءٍ غَطَّى شَيْئًا فَقَدْ
كَفَرَهُ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَمِنْهُ سُمِّيَ الْكَافِرُ ،
لِأَنَّهُ يَسْتَرِ نِعَمَ اللَّهِ عَلَيْهِ .

وَالْكَافِرُ : الْبَحْرُ . قَالَ ثَعْلَبَةُ بْنُ صُعَيْرٍ
الْمَازِنِيُّ :

فَتَذَكَّرْنَا ثَقَلًا رَثِيدًا بَعْدَ مَا
أَلَقْتُ ذُكَاةَ يَمِينِهَا فِي كَافِرٍ
يَعْنِي الشَّمْسَ أَتَتْهَا بَدَأَتْ فِي الْمَغِيبِ . وَيَحْتَمِلُ
أَنْ يَكُونَ أَرَادَ اللَّيْلَ .
وَذَكَرَ ابْنُ السَّكَيْتِ أَنَّ لَبِيدًا سَرَقَ هَذَا
الْمَعْنَى فَقَالَ :

حَتَّى إِذَا أَلَقْتُ يَدًا فِي كَافِرٍ
وَأَجَنَّ عَوْرَاتِ الثُّغُورِ ظِلَامُهَا
وَالْكَافِرُ الَّذِي فِي شِعْرِ الْمُتَلَمِّسِ ^(١) : النَّهْرُ
الْعَظِيمُ .

وَالْكَافِرُ : الزَّارِعُ ، لِأَنَّهُ يَغْطِي الْبَذْرَ بِالتُّرَابِ .
وَالْكُفَّارُ : الزَّرَّاعُ .
وَالْمُتَكَفِّرُ : الدَّخِلُ فِي سِلَاحِهِ .

(١) يَخَاطَبُ الْأَخْطَلَ وَيَذْكُرُ مَا فَعَلَتْ قَيْسُ بَتَغْلِبَ فِي
الْحُرُوبِ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَهُمْ .

(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ الْأُولَى : « الْجِبَالِ » تَحْرِيفٌ ، صَوَابُهُ
مِنْ الْإِنْسَانِ . وَأُنْشِدَ لِمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ التَّمَقُّقِيُّ :

(١) فِي قَوْلِهِ :

فَأَلْقَيْتُهَا بِالْثَّنِيِّ مِنْ جَنْبِ كَافِرٍ
كَذَلِكَ أَقْنُو كُلَّ قِطِّ مُضَلِّلٍ

[كفهر]

يقال : رأيتهُ مُكْفَهَرًا الوجه .

وقد اكْفَهَرَ الرجلُ ، إذا عبَسَ . ومنه قول ابن مسعود رضى الله عنه : « إذا لَقِيتَ الكافر فَالْقَهُ بوجهٍ مُكْفَهَرٍ » ، يقول : لا تَلْقَهُ بوجهٍ منبسطٍ .

وفلانٌ مُكْفَهَرٌ اللونِ ، إذا ضرب لونه إلى الغُبْرَةِ مع الغِلَظِ . قال الراجز :

قَامَ إلى عِذْرَاءٍ بِالْفُطَاطِ^(١)

يَمْشِي بِمِثْلِ قَائِمِ الْفُسْطَاطِ

بِمُكْفَهَرٍ اللَّوْنِ ذِي حَطَاطِ^(٢)

والمُكْفَهَرُ من السحاب : الأسود الغليظُ الذى ركب بعضُهُ بعضًا .

[كمر]

الْكَمَرُ : جمع كَمَرَةٍ .

والمَكْمُورُ : الرجل الذى أصاب الخَلَاثُ طرفَ كَمَرَتِهِ .

والكِمَرَى مثال الزِمَكَى : العَظِيمُ الكَمَرَةِ ، ذكره ابن السَّرَاجِ فى كتابه .

= له أَرَجٌ من مُجَمَّرِ الهند ساطعٌ

تَطْلَعُ رِيَّاهُ من الكَفِرَاتِ

(١) كذا فى المخطوطة . وفى اللسان أيضاً : « فى الفطاط » ، وهو الصواب . والنطاط : السحر ، أو بقية من سواد الليل . وفى المطبوعة الأولى : « بالنطاط » تحريف .

(٢) الحطاط : حروف الكمره .

وَكَمَرَتُهُ فَكَمَرَتُهُ أَكْمَرُهُ ، إذا غلبته بِعَظَمِ الكَمَرَةِ . قال الراجز^(١) :

والله لولا شَيْخُنَا عَبَادُ

لَكَمَرُونَا^(٢) اليومَ أَوْلَكَادُوا

[كندر]

أبو عمرو : الكَمَرَةُ : مِشْيَةٌ فيها تَقَارُبٌ ، مثل الكَرَدَحَةِ .

ويقال قَمَطَرُهُ وَكَمَرَتُهُ بِمَعْنَى .

وَالْكُمْتُ وَالْكُمَاتِرُ : القصيرُ ، مثل الكُنْدُرِ وَالْكُنَادِرِ ، مُبَدَّلَاتٌ .

[كندر]

الْكَمَثَرَى من الفواكه ، الواحدة كَمَثَرَةٌ .

[كور]

كَارَ الْعِمَامَةُ عَلَى رَأْسِهِ يَكُورُهَا كُورًا ، أَى لَاسْمًا . وَكُلُّ دَوْرٍ كُورٌ .

وقولهم : نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْخَوْرِ بَعْدَ الْكُورِ ، أَى من النَقْصَانِ بَعْدَ الزِيَادَةِ .

وَالْكُورُ أَيْضًا : الْجَمَاعَةُ الْكَثِيرَةُ مِنَ الْإِبِلِ .

يقال : عَلَى فَلَانٍ كُورٌ مِنَ الْإِبِلِ . وَجَعَلَهُ أَبُو ذُوَيْبٍ فى البقرِ أَيْضًا فَقَالَ :

(١) أبو ذؤيب .

(٢) فى اللسان : « لكمرونا » .

وَتَكْوِيرُ اللَّيْلِ عَلَى النَّهَارِ : تَغْشِيَتُهُ إِيَّاهُ ،
ويقال زيادةً هذا من ذلك .

وقوله تعالى : ﴿ إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴾ قال
ابن عباس رضى الله عنه : غُوِّرَتْ . وقال قتادة :
ذهب ضَوْؤُهَا . وقال أبو عبيدة : كُوِّرَتْ مِثْلَ
تَكْوِيرِ الْعِمَامَةِ تُلَفُّ فْتَمَحَى .
والتَّكْوِيرُ : التَّقَطُّرُ وَالتَّشْمِيرُ .

وَإِكْتَارَ الْفَرَسُ : رَفَعَ ذَنْبَهُ فِي حُضْرِهِ .
وَرَبَّمَا قَالُوا : كَارَ الرَّجُلُ ، إِذَا أَسْرَعَ فِي مَشْيِهِ ،
حَكَاهُ ابْنُ دَرِيدٍ .

وَرَجُلٌ مَكْوَرَّى^(١) ، أَيْ لَيْثٌ . قَالَ أَبُو بَكْرِ
ابْنُ السَّرَّاجِ : هُوَ الْعَظِيمُ رَوْثَةً الْأَنْفِ ، مَأْخُذٌ
مِنْ كَوَّرَهُ إِذَا جَمَعَهُ . قَالَ : وَهُوَ مَفْعَلٌ بِتَشْدِيدِ
الْلامِ ، لِأَنَّهُ فَعْلَلَى لَمْ يَجِئْ . قَالَ : وَقَدْ تَحْذَفُ
الْأَلْفُ فَيُقَالُ مَكْوَرٌ^(٢) .

[كهر]

كَهَرُ النَّهَارِ يَكْهَرُ كَهْرًا : ارْتَفَعَ . قَالَ
الشَّاعِرُ^(٣) :

فَإِذَا الْعَسَانَةُ فِي كَهْرِ الضُّحَى
دُونَهَا أَحَقَبُ ذُو لَحْمٍ زَيْمٌ^(٣)

(١) بتثنية الميم ، في القاموس .

(٢) هو عدى بن زيد .

(٣) قوله :

مُسْتَحْفَيْنَ بِلَا أَرْوَادِنَا

بِقَعَّةٍ بِالْمُهَرِّ مِنْ غَيْرِ عَدَمٍ

وَلَا مُشِبُّ مِنَ الثَّيْرَانِ أَفْرَدَهُ
عَنْ كَوَّرِهِ كَثْرَةُ الْإِغْرَاءِ وَالطَّرْدِ^(١)
وَالْكُورُ بِالضَّمِّ : الرَّحْلُ بِأَدَاتِهِ ، وَالْجَمْعُ
أَكْوَارٌ وَكَيْرَانٌ .
وَالْكُورُ أَيْضًا : كُورُ الْحَدَادِ الْمَبْنِيُّ مِنَ الطِّينِ .
وَالْكُورُ أَيْضًا : مَوْضِعُ الزَّنايِيرِ .
وَكُوَارَةُ النَّحْلِ : عَسَلُهَا فِي الشَّمْعِ .
وَالْكُورَةُ : الْمَدِينَةُ ، وَالصُّقْعُ ، وَالْجَمْعُ كُورٌ .
وَالكَارَةُ : مَا يُحْمَلُ عَلَى الظَّهْرِ مِنَ الثِّيَابِ .
وَتَكْوِيرُ الْمُتَاعِ : جَمْعُهُ وَشُدُّهُ .
وَيُقَالُ : طَعَنَهُ فَكَوَّرَهُ ، أَيْ أَلْقَاهُ مُجْتَمِعًا .
وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ :

ضَرَبْنَا أُمَّ الرَّأْسِ وَالنَّقْعُ سَاطِعٌ
فَخَرَّ صَرِيحًا لِلْيَدَيْنِ مَكْوَرًا
وَكَوَّرْتُهُ فَتَكْوَرَّ ، أَيْ سَقَطَ . قَالَ : أَبُو كَيْسٍ

الْهَذَلِي :

مُتَكَوِّرِينَ عَلَى الْمَعَارِي بَيْنَهُمْ
ضَرْبٌ كَتَعَطَاطِ الْمَزَادِ الْأَنْجَلِ
وَتَكْوِيرُ الْعِمَامَةِ : كَوَّرُهَا .

(١) فِي اللِّسَانِ :

* وَلَا شُبُوبَ مِنَ الثَّيْرَانِ أَفْرَدَهُ *

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ بِكَسْرِ الدَّالِ ، وَصَوَابُهُ
رَفْعُ الدَّالِ . وَأَوَّلُ الْقَصِيدَةِ :

تَاللَّهِ يَبْقَى عَلَى الْأَيَّامِ مُبْتَلًى
جَوْزُ السَّرَاةِ رِبَاعٌ سِنَّهُ غَرْدُ

[مجر]

المَجْرُ بالتسكين : الجيشُ الكثيرُ .
والمَجْرُ أيضاً : أن يباع الشيء بما في بطن
هذه الناقة . وفي الحديث أنه نهى عن المَجْرِ .
يقال منه : أَمَجَرْتُ في البيعِ إِنْجَاراً .

ويقال أيضاً : ما له مَجْرٌ ، أى عقلٌ .
والمَجْرُ بالتحريك : الاسمُ من قولك :
أَمَجَرَتِ الشاةُ فهي مُمَجْرٌ ، وهو أن يعظم ما في
بطنها من الحمل وتكون مهزولة لا تقدر على
النهوض .

ويقال أيضاً : شاةٌ مَجْرَةٌ بالتسكين ، عن
يعقوب .

قال الأصمعيُّ : ومنه قيل للجيش العظيم :
مَجْرٌ ، لِثِقَلِهِ وَضِحَمِهِ .
وسئل ابنُ لسانِ الحُمَرةِ عن الضأن فقال :
« مَا لُ صِدْقٍ ، قَرِيَّةٌ لَا حِمَى بِهَا إِذَا أَفْلَتَتْ مِنْ
مَجْرَتَيْهَا » ، يعنى من المَجْرِ في الدهر الشديد
وهو الهزال ، ومن النَّشَر ، وهو أن تنتشر بالليل
فتأتى عليها السباع . فسماهما مَجْرَتَيْنِ ، كما يقال :
القَمَرَانِ والعُمَرَانِ .

وفي نسخة بُنْدَارٍ^(١) : « مِنْ جَرَّتَيْهَا » .
والمَجْرُ أيضاً بالتحريك : لغة في النَّجْرِ ،

(١) بندار بن عبد الحميد ، ويعرف بابن لرة ، أخذ
عن القاسم بن سلام ، وكان المبرد يلازمه .

والكَهْرُ أيضاً : الانتِهَارُ . وفي قراءة عبد الله
ابن مسعود رضى الله عنه : ﴿ فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَكْهَرْ ﴾ .
قال الكسائي : كَهَرَهُ وَفَهَرَهُ بِمَعْنَى .
قال : والكَهْرُورُ : العظيمُ من السحاب .

[كبر]

أبو عمرو : الكَبِيرُ كَبَرُ الحَدَّادِ ، وهو زِقٌّ
أو جِلْدٌ غليظٌ ذو حافاتٍ . وأمَّا المَبْنِيُّ من الطين
فهو الكُورُ .
وكَبَرٌ : اسم جبلٍ .

فصل الميم

[مَار]

المِثْرَةُ بالهمز : الدَّخْلُ والعداوةُ ، وجمعها مِثْرٌ .
أبو زيد : مَارَتْ بَيْنَ الْقَوْمِ مَاراً ، ومَاءَرَتْ
بَيْنَهُمْ مُمَاءَرَةً ، أى عَادَيْتُ بَيْنَهُمْ وَأَفْسَدْتُ . قال :
والاسمُ المِثْرَةُ ، والجمع مِثْرٌ .
وقال الأُمَوِيُّ : مَاءَرَتْهُ مُمَاءَرَةً : فَاخَرَتْهُ ،
حكاها عنه أبو عبيد . قال : وقال أبو زيد : يقال هم
في أمرٍ مِثْرٍ ، بفتح الميم ، أى شديدٍ .

[مَسَر]

المَسَرُّ : المَدُّ . وقد مَسَرَّتْ الحبلُ ، أى مددته .
وربما كُنِيَ به عن البِضَاعِ .

ومَسَرَ بِسَلَحِهِ ، إذا رمى به ، مثل مُتَحٍّ .
والمَسَرُّ : لغة في المَسَرِّ ، وهو القطع .

والمِخْرَةُ والمُخْرَةُ ، بكسر الميم وضمها : الشيء
الذى تختاره ، عن أبي زيد .
والمَاخُورُ : مجلسُ الفُسَّاقِ .
وَالْيَمُخُورُ : الطويلُ . قال العجاج يصف
جملا :

فِي شَعْشَعَانٍ عُنُقِي يَمُخُورِ
حَابِي الْحَيُودِ فَارِضِ الْحُنْجُورِ

[مدر]

الْمَدْرَةُ : واحدة المدْرِ . والعرب تسمي
القرية مَدْرَةً . قال الراجز :

شَدَّ عَلَى أَمْرِ الْوُرُودِ مِزْرَهُ
لِيلاً وَمَا نَادَى أَذِينَ الْمَدْرَةِ^(١)
يقال : أهل المدْرِ والوَبَرِ .

وَمَدْرٌ : قريةٌ باليمن ، ومنه فلانُ المَدْرِيُّ .
والمَدْرِيَّةُ : رماحٌ كانت تَرْكَبُ فيها القرونُ
الحَدَّادَةُ مكانَ الأَسِنَّةِ . قال لبيد يصف البقرة
والكلاب :

فَلَحِقْنَ وَاعْتَكَرَتْ لَهَا مَدْرِيَّةٌ
كَالسَمْهَرِيَّةِ حَدَّهَا وَتَمَامُهَا

يعني القرون .

وَمَدَرْتُ الْحَوْضَ أَمْدُرُهُ ، أى أصلحته
بالمَدْرِ .

(١) الأذنين هاهنا : المؤذن .

وهو العطش . قال ابن السكيت : لأنهم يبدلون
الميم من النون ، مثل نَحَجَّتْ الدَّلَوُ ونَحَجَّتْ .

[مخر]

نَحَرَتِ السَّفِينَةُ تَمَخَّرُ وَتَمَخَّرُ نَحْرًا وَنُحُورًا ،
إذا جرت تشقُّ الماء مع صوت . ومنه قوله تعالى :
﴿ وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاجِرَ فِيهِ ﴾ ، يعني جوارى .
ويقال : نَحَرْتُ الْأَرْضَ ، أى أرسلتُ
فيها الماء .

وَبَنَاتُ نَحْرٍ : سَحَابٌ يَحْتَنُ قُبْلَ الصَّيْفِ^(١)
منتصباتٍ رِقَاقًا .

وَأَسْتَمَخَّرْتُ الرِّيحَ ، إذا استقبلتها بأنفك .
قال الراجز يصف الذئب :

يَسْتَمَخِّرُ الرِّيحَ إِذَا لَمْ يَسْمَعْ
بِمِثْلِ مِقْرَاعِ الصَّغَا الْمُوقَّعِ

وفى الحديث : « إذا أراد أحدكم البولَ
فَلْيَتَمَخَّرِ الرِّيحَ » . أى فليُنظر من أين مجراها
فلا يستقبلها كيلا تردَّ عليه البول .

وَأَمْتَخَّرْتُ الْقَوْمَ : انتقيت خيارهم ونُخبَتَهُمْ .
قال الراجز :

* مِنْ نُحْبَةِ النَّاسِ الَّتِي كَانَ أَمْتَخَّرَ^(٢) *

(١) أى فى أول الصيف . وقبل كل شيء : أوله .

(٢) أنشد فى اللسان للعجاج :

* مِنْ نُحْبَةِ النَّاسِ الَّتِي كَانَ أَمْتَخَّرَ *

وَالْمَذْرُ : خُبْتُ النَّفْسَ . يقال : رأيت
بيضةً مَذْرَةً فَمَذَرْتُ لَذَلِكَ نَفْسِي ، أَيْ خَبَيْتُ .

[مذقر]

الْمُذَقَرُّ : اللبَنُ الْمُتَقَطَّعُ . يقال : اُمَذَقَرَّ
الرَّائِبُ اُمَذَقَرَّارًا ، إِذَا تَقَطَّعَ وَصَارَ اللَّبَنُ نَاحِيَةً
وَالْمَاءُ نَاحِيَةً . وفي حديث عبد الله بن خُبَّابٍ حينَ
قَتَلْتُهُ الْخَوَارِجَ عَلَى شَاطِئِ نَهْرٍ : «فَسَالَ دَمُهُ فِي الْمَاءِ
فَمَا اُمَذَقَرَّ» . قال الأصمعي : الِاُمَذَقَرَّارُ أَنْ يَجْتَمَعَ
الدَّمُ ثُمَّ يَتَقَطَّعُ وَلَا يَخْتَلِطُ بِالْمَاءِ . يقول : فلم يكن
كذلك ولكنه سال وامتزج بالماء .

[مرد]

الْمَرَارَةُ : ضد الحلاوة .
وَالْمَرَارَةُ الَّتِي فِيهَا الْمِرَّةُ .
وَشَيْءٌ مَرٌّ ، وَالْجَمْعُ أَمْرَارٌ . قال الشاعر (١) :
رَعَى الرَّوْضَ فِي الْوَسْمِيِّ حَتَّى كَانَتْ
يَرَى بَيْبِيسَ الدَّوِّ أَمْرَارَ عُلُقَمٍ
وَأَمَّا قَوْلُ النَّابِغَةِ :

لَا أَعْرِفَنَّكَ فَارِضًا لِرِمَاحِنَا
فِي جُفٍّ تَغْلِبَ وَارِذِي الْأَمْرَارِ (٢)

(١) الْأَعْمَشِيُّ يَصِفُ حَمَارًا وَحْشِيًا .

(٢) وَقَبْلَهُ :

مَنْ مُبْلِغٌ عَمْرُو بْنُ هِنْدٍ آيَةً

وَمِنَ النَّصِيحَةِ كَثْرَةُ الْإِنْدَارِ

و «فَارِضًا» هِيَ فِي اللِّسَانِ «عَارِضًا» ، وَفُسِّرَ
بِقَوْلِهِ : «أَيُّ لَا تَمَكَّنْهَا مِنْ عَرْضِكَ» . وَيُرْوَى : «ي»
جَفَّ نَعْلَبُ ، يَعْنِي نَعْلَبَةُ بْنُ سَعْدِ بْنِ ذِيانٍ .

وَفِي الْمَثَلِ : «أَبْجَلُ مِنْ مَادِرٍ» ، وَهُوَ وَجَلُّ
مِنْ هَلَالِ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ ، لِأَنَّهُ سَقَى إِبِلَهُ
فَبَقِيَ فِي أَسْفَلِ الْحَوْضِ مَاءٌ قَلِيلٌ فَسَلَحَ فِيهِ وَمَذَرَ
بِهِ حَوْضَهُ ، بُحْلًا أَنْ يُشْرَبَ مِنْ فَضْلِهِ . قَالَ
الشاعر :

لَقَدْ جَلَلْتُ خِزْيًا هَلَالُ بْنُ عَامِرٍ
بَنِي عَامِرٍ طَرًّا بِسَلَحَةِ مَادِرٍ (١)
وَالْمَذَرُّ : بِالْفَتْحِ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُؤْخَذُ مِنْهُ
الْمَذَرُّ ، فَيُذَمَّرُ بِهِ الْحَيَاضُ ، أَيْ تُسَدُّ خَصَاصُ
مَا بَيْنَ حِجَارَتَيْهَا .

وَرَجُلٌ أَمَذَرُ بَيْنَ الْمَذَرِ ، إِذَا كَانَ مُنْتَفِخًا
الْجُنْبَيْنِ .

وَالْأَمَذَرُ مِنَ الضَّبَاعِ : الَّذِي فِي جَسَدِهِ لُغْمٌ
مِنْ سَلَحِهِ . وَيُقَالُ لَوْنٌ لَهُ .

[مذر]

يُقَالُ : تَفَرَّقَتْ إِبِلُهُ شَذَرَ مَذَرٍ ، وَشَذَرَ مِذَرَ ،
إِذَا تَفَرَّقَتْ فِي كُلِّ وَجْهِ . وَمِذَرَ اتِّبَاعٌ لَهُ .
وَمَذَرَتِ الْبَيْضَةُ : فَسَدَتْ . وَأَمَذَرَتْهَا
الدَّجَاجَةُ .

وَمَذَرَتْ مِعْدَتُهُ ، أَيْ فَسَدَتْ .

وَالْأَمَذَرُ : الَّذِي يُكْثِرُ الْإِخْتِلَافَ إِلَى الْخَلَاءِ .

(١) وَبَعْدَهُ :

فَأَفِّ لَكُمْ لَا تَذْكُرُوا الْفَخْرَ بَعْدَهَا

بَنِي عَامِرٍ أَتَمَّ شِرَارُ الْعَاشِرِ

فهي مياة في البادية مُرَّةٌ .

ويقال : رِغْيُ بَنِي فَلَانٍ الْمُرَّتَانِ ، أَى
الْأَلَاءِ وَالشَّيْخُ .

وهذا أَمْرٌ من كذا . قالت امرأة من العرب :
صُغْرَاهَا مُرَّاهَا .

وَالْأَمْرَانِ : الْفَقْرُ وَالْهَرَمُ .

وَالْمَارُورَةُ وَالْمُرِيرَةُ : حَبٌّ مُرٌّ يَخْتَلَطُ بِالْبُرِّ .

وَمُرٌّ : أَبُو تَمِيمٍ ، وَهُوَ مُرُّ بْنُ أَدِّ بْنِ طَابِخَةَ بْنِ
الْيَاسِ بْنِ مَضَرَ .

وَمُرَّةٌ : أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ قَرِيشٍ ، وَهُوَ مُرَّةُ بْنُ
كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبِ بْنِ فِهْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النُّضْرِ .

وَمُرَّةٌ : أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ قَيْسِ عَيْلَانَ ، وَهُوَ
مُرَّةُ بْنُ عَوْفِ بْنِ سَعْدِ بْنِ ذُبْيَانَ بْنِ بَغِيضِ بْنِ رَيْثِ
ابْنِ غَطَفَانَ بْنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ عَيْلَانَ .

وَالْمُرِّيُّ : الَّذِي يُؤْتَدَمُ بِهِ ، كَأَنَّهُ مَنْسُوبٌ
إِلَى الْمَرَارَةِ . وَالْعَامَّةُ تَخَفُّهُ . وَأَنْشَدَنِي أَبُو الْغَوْثِ :

وَأُمُّ مَتَوَايَ لُبَاخِيَّةُ

وَعِنْدَهَا الْمُرِّيُّ وَالْكَامِخُ

وَأَبُو مُرَّةَ : كُنْيَةُ إِبْلِيسَ .

وَالْمُرَارُ ، بِضَمِّ الْمِيمِ : شَجَرٌ مُرٌّ ، إِذَا أَكَلْتُمْ
مِنْهُ الْإِبِلُ قَلَصَتْ عَنْهُ مَسَافِرُهَا ، الْوَاحِدَةُ مُرَارَةٌ .

وَمِنْهُ بَنُو أَكْلِ الْمُرَارِ ، وَهُمْ قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ .

وَالْمَرُّ بِالْفَتْحِ : الْحَبْلُ . قَالَ الرَّاجِزُ :

ثُمَّ شَدَدْنَا فَوْقَهُ بِمَرٍّ^(١)

بَيْنَ خِشَاشِي بَازِلِ جَوْرٍ

وَبَطْنُ مُرٍّ أَيْضًا : مَوْضِعٌ ، وَهُوَ مِنْ مَكَّةَ

عَلَى مَرَحَلَةٍ .

وَالْمُرَّةُ : وَاحِدَةُ الْمَرِّ وَالْمِرَارِ . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

لَا بَلَّ هُوَ الشَّوْقُ مِنْ دَارٍ تَخَوَّنَهَا

مَرًّا شَمَالًا وَمَرًّا بَارِخًا تَرَبُّ

يُقَالُ : فَلَانٌ يَصْنَعُ ذَلِكَ الْأَمْرَ ذَاتَ الْمِرَارِ ،

أَى يَصْنَعُهُ مِرَارًا وَيَدْعُهُ مِرَارًا .

وَالْمَرْمَرُ : الرُّخَامُ .

وَالْمَرْمَارَةُ : الْجَارِيَةُ النَّاعِمَةُ الرَّجْرَاجَةُ ،

وَكَذَلِكَ الْمَرْمُورَةُ .

وَالْتَمَرُ : الْاهْتِرَازُ .

وَالْمِرَّةُ : إِحْدَى الطَّبَائِعِ الْأَرْبَعِ .

وَالْمِرَّةُ : الْقُوَّةُ وَشِدَّةُ الْعَقْلِ أَيْضًا .

وَرَجُلٌ مَرِيرٌ ، أَى قَوِيٌّ ذُو مِرَّةٍ .

وَالْمَمْرُورُ : الَّذِي غَلَبَتْ عَلَيْهِ الْمِرَّةُ .

وَالْمَرِيرُ وَالْمَرِيرَةُ : الْعَزِيمَةُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

وَلَا أَنْتَنِي مِنْ طَيْرَةٍ عَنْ مَرِيرَةٍ

إِذَا الْأَخْطَبُ الدَّاعِي عَلَى الدَّوْحِ صَرَّصَا

(١) قَبْلَهُ :

زَوْجُكِ يَا ذَاتَ الثَّنَائِيَا الْغُرَّ

وَالرَّبَّالَاتِ وَالْجَبِينِ الْخُرَّ

أَعْيَا فَنُطْنَاهُ مَنَاطَ الْجَرِّ

والمزير من الحبال : ما لطف وطال واشتد
فتلّه ، والجمع المرائر .

والأمر : المصارين مجتمع فيها القرث .
قال الشاعر :

فلا تهدي الأمر وما يليه

ولا تهدين معروق العظام

أبو زيد : لقيت منه الأمرين بنون الجمع ،
وهي الدواهي .

ومرامر : اسم رجل ، قال شوقي بن القطامي :
إن أول من وضع خطنا هذا رجال من طيئ منهم
مرامر بن مرة . قال الشاعر :

تعلمت باجاد وآل مرامر

وسودت أثوابي ولست بكاتب

وإنما قال آل مرامر لأنه كان قد سمي كل
واحد من أولاده بكلمة من أبي جاد ، وهم ثمانية .
ومر عليه وبه يمر مرًا ومرورًا : ذهب .
واستمر مثله .

ويقال أيضاً : استمر مزيرُهُ ، أي استحکم
عزمه .

وقولهم : لتجدن فلانًا ألوى بعيد المستمر ،
بفتح الميم الثانية ، أي أنه قوي في الخصومة لا يسأم
المراس . وأنشد أبو عبيدة (١) :

وجدتني ألوى بعيد المستمر (١)
أحمل ما حملت من خير وشر
والممر : موضع المرور ، والمصدر .

وأمر الشيء ، أي صار مرًا ، وكذلك مرَّ
الشيء يمر بالفتح مرارة ، فهو مر . وأمره غيره
ومرره .

وأمررت الحبل فهو ممر ، إذا فتلته فتلاً
شديداً . ومنه قولهم : ما زال فلان يمر فلاناً ويمارُهُ
أيضاً ، أي يعالجه ويلتوي عليه ليصرعه .
وفلان أمر عفاً من فلان ، أي أحكم أمراً
منه وأوفى ذمة .

وقولهم : ما أمر فلان وما أحلى ، أي ما قال
مرًا ولا حلوًا .

والممران : شجر الرماح ، نذكره في باب
النون لأنه فُعَال .

[مزر]

المزير : الشديد القلب ، عن أبي عبيد . وقد
مزر بالضم مزاراة . وفلان أمزر منه . قال العباس
ابن مرداس :

تري الرجل النحيف فتزدريه
وفي أثوابه رجل مزير

(١) قبله :

إذا تخازرت وما بي من خزر
ثم كسرت العين من غير عور

(١) قال ابن بري : يروي لعمرو بن العاص ، وهو
المشهور . ويقال : إنه لأرطاة بن سبية تمثل به عمرو .

ويروى : « أسد هصور » . والجمع أَمَازِرُ ،
مثل أَفِيلٍ وَأَفَائِلٍ . وأنشد الأخفش :

إِلَيْكَ ابْنَةَ الْأَعْيَارِ خَافِي بَسَالَةٍ الـ
سِرِّ جَالٍ وَأَصْلَالُ الرِّجَالِ أَقَاصِرُهُ
فَلَا تَذْهَبَنَّ عَيْنَاكَ فِي كُلِّ شَرِّ مَحٍ
طُوالٍ فَإِنَّ الْأَقْصَرَيْنِ أَمَازِرُهُ

قال : يريد أَقَاصِرُهُمُ وَأَمَازِرُهُمُ ، كما يقال :
فلان أَخْبَثُ النَّاسِ وَأَفْسَقُهُ ، وهى خيرُ جاريةٍ
وأَفْضَلُهُ .

والمِزْرُ بالكسر : ضرب من الأشربة .

وذكر أبو عبيد أن ابن عمر قد فسّر الأنْبِذَةَ
فقال : البِتْعُ^(١) : نبيذ العسل . والجمعُ : نبيذُ
الشعير . والمِزْرُ من الذرة . والسَّكْرُ من التمر .
والخُمْرُ من العنب . وأما السُّكْرُ كهُ بتسكين
الراء فخمْر الحبش . قال أبو موسى الأشعرى : هى
من الذرة . ويقال لها السُّقْرُقَعُ أيضاً ، كأنه معرب
سُكْرُ كهُ ، وهى بالحبشية .

والمِزْرُ أيضاً : الأحققُ .

والمِزْرُ بالفتح : الحسوّ للذوق .

ويقال : تَمَزَّرْتُ الشَّرَابَ ، إذا شربته قليلاً
قليلاً . وأنشد الأُمَوِيُّ يصف خمرًا :

تكون بعد الحسوّ والتَمَزَّرُ .
فى فمه مثل عصيرِ السُّكْرِ^(١)

[مشر]

يقال : ما أحسنَ مَشْرَةَ الأرضِ بالتحريك ،
أى بَشَرَتَهَا وَنَبَاتَهَا .
وَمَشْرَةُ الأرضِ أيضاً بالتسكين . قال
الشاعر^(٢) :

* إلى مَشْرَةٍ لَمْ تُعْتَلَقْ بِالْمَحَاجِنِ^(٣) *
وقد أَمَشَرَتِ الأرضُ ، أى أخرجت نباتها .
وَأَمَشَرَتِ العِصَاهُ ، إذا خرجت لها ورق وأغصان .
وكذلك مَشَرَتِ العِصَاهُ تَمْشِيًّا .

وَمَشَرْتُ الشَّيْءَ : فَرَّقْتُهُ . قال الشاعر :
فَقَلْتُ أَشْيَعًا مَشْرَةَ الْقِدْرِ حَوْلَنَا^(٤)
وَأَيَّ زَمَانٍ قَدَرْنَا لَمْ تَمْشِرْ
أى لَمْ يُقَسَّمْ فِيهَا .
وَأُذُنٌ حَشْرَةٌ مَشْرَةٌ ، أى لطيفةٌ حسنةٌ .
قال^(٥) يصف فرساً :

(١) زيادة فى المخطوطة . بعده :

[مشر]

مَسَرَ الْقَوْمَ مَسْرًا : أَغْرَاهُمْ . ومسر الشئ
أخرجَه من ضيق .

(٢) هو الطرماح بن حكيم ، يصف أروية .

(٣) صدره :

* لَهَا تَفَرَّاتٌ تَحْتَهَا وَقُصَارُهَا *

(٤) فى اللسان : « أشيعا مشرا القدر » . وكذلك
فى المخطوطة : « مشرا القدر عندنا » .

(٥) امرؤ القيس .

(١) البتع بالكسر ، وكعب .

لها أذنٌ حَشْرَةٌ مَشْرَةٌ

كَاعْلِيْطٍ مَرَّخٍ إِذَا مَا صَفِرَ
الْأَصْمَعَى : تَمَشَّرَ فُلَانٌ ، إِذَا رُئِيَ عَلَيْهِ أَثَرُ
الْغَنَى .

[مصر]

مِصْرُ هِيَ الْمَدِينَةُ الْمَعْرُوفَةُ ، تَذَكَّرُ وَتَوَثَّتْ ،
عَنْ ابْنِ السَّرَاجِ .

وَالْمِصْرُ : وَاحِدُ الْأَمْصَارِ .

وَالْبِصْرَانِ : الْكُوفَةُ وَالْبَصْرَةُ .

وَالْمِصْرُ أَيْضًا : الْحَدُّ وَالْحَاجِزُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ .
وَقَالَ (١) :

وَجَاعَلَ (٢) الشَّمْسُ مِصْرًا لِاخْتِفَاءِ بِهِ

بَيْنَ النَّهَارِ وَبَيْنَ اللَّيْلِ قَدْ فَصَّلَا

وَأَهْلُ مِصْرَ يَكْتُبُونَ فِي شُرُوطِهِمْ : اشْتَرَى
فُلَانٌ الدَّارَ بِمُصَوْرِهَا ، أَيْ بِحُدُودِهَا .

وَالْمَصِيرُ : الْمَعَادُ . وَهُوَ فَعِيلٌ ، وَالْجَمْعُ الْمُصْرَانُ ،
مِثْلُ رَغِيفٍ وَرُغْفَانٍ . وَالْمَصَارِينُ جَمْعُ الْجَمْعِ .
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَصِيرٌ إِنَّمَا هُوَ مَفْعِلٌ مِنْ صَارَ إِلَيْهِ
الطَّعَامُ ، وَإِنَّمَا قَالُوا مُصْرَانُ كَمَا قَالُوا فِي جَمْعِ مَسِيلٍ
الْمَاءِ مُسَلَّانُ ، شَبَّهُوا مَفْعَلًا بِفَعِيلٍ .

وَمُصْرَانُ الْفَأْرَةُ : ضَرْبٌ مِنْ رَدَى التَّمْرِ .

وَالْمِصْرُ : حَلَبٌ بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ . وَقَالَ

(١) أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ .

(٢) فِي اللِّسَانِ : « وَجَعَلَ » .

ابْنُ السَّكَيْتِ : الْمِصْرُ : حَلَبٌ كُلُّ مَا فِي الضَّرْعِ .
وَالْتَمِصْرُ : حَلَبُ بَقَايَا اللَّبَنِ فِي الضَّرْعِ .
أَبُو زَيْدٍ : الْمِصْرُ مِنَ الْمَعْرِزِ خَاصَّةً دُونَ الضَّانِ ،
وَهِيَ الَّتِي قَدْ غَرَزَتْ (١) إِلَّا قَلِيلًا . قَالَ : وَمِثْلُهَا
مِنَ الضَّانِ الْجَدُودُ . قَالَ : وَجَمْعُهَا مِصَاتِرُ ، مِثْلُ
قَلَائِصَ .

وَقَالَ الْعَدَبَسُ : جَمْعُهَا مِصَاتِرُ ، مِثْلُ قِلَاصٍ .
وَالْمِصْرُ : النَّاقَةُ الَّتِي يَتَمَصَّرُ لِبَنِيهَا ، أَيْ يُحْلَبُ
قَلِيلًا قَلِيلًا ، لِأَنَّ لِبَنِيهَا بَطِيءَ الْخُرُوجِ . وَيُقَالُ :
مِصَّرَتِ الْعِزُّ تَمِصِيرًا ، أَيْ صَارَتْ مِصْرًا .
ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ : نَعِجَةُ مَاصِرَةٌ ،
وَلِجَبَةٌ (٢) ، وَجَدُودٌ ، وَعَزُورٌ ، أَيْ قَلِيلَةُ اللَّبَنِ .
وَفُلَانٌ مِصَّرَ الْأَمْصَارِ ، كَمَا يُقَالُ مَدَّنَ الْمَدَائِنَ .

[مضر]

مِصْرَ اللَّبَنِ يَمِصُّرُ مِصْرًا ، أَيْ صَارَ مَاصِرًا ،
وَهُوَ الَّذِي يَحْذِي اللِّسَانَ قَبْلَ أَنْ يَرُوبَ .
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ أَبُو الْبَيْدَاءِ : اسْمُ مُصْرَ
مَشْتَقٌّ مِنْهُ ، وَهُوَ مُصْرُ بْنُ نَزَارِ بْنِ مَعْدَانَ بْنِ عَدْنَانَ .
وَإِنَّمَا قِيلَ لَهُ مُصْرُ الْجَمْرَاءِ وَقِيلَ لِأَخِيهِ رِبْعَةُ الْفَرَسِ
لَأَنَّهُمَا لَمَّا اقْتَسَمَا الْمِيرَاثَ أُعْطِيَ مُصْرُ الذَّهَبَ وَهُوَ
يُونُثُ ، وَأُعْطِيَ رِبْعَةُ الْخَلِيلِ . وَيُقَالُ كَانَ شَعَارُهُم

(١) غَرَزَتْ : قَلَّ لِبَنِيهَا .

(٢) لَجَبَةٌ ، وَلَجَبَةٌ ، وَلِجَبَةٌ . فِي الْمَخْطُوطَاتِ :

« نَعِجَةُ مَاصِرٌ » .

ومَرَّ الفرسُ يَمَطُرُ مَطَرًا وَمُطُورًا ، أَى
أَسْرَعَ . وَالتَّمَطَّرُ مثله . قال لبيد يَرْتَضِي قيس بن
جَزْءٍ في قَتْلَى هَوَازِن :

أَتَتْهُ الْمَنَآيَا فَوْقَ جُرْدَاءٍ شَيْطَبَةٍ
تَدْفُ دَفِيفَ الطَّائِرِ الْمُتَمَطِّرِ
وَرَاكِبَهُ مُتَمَطِّرًا أَيْضًا .

وَالِاسْتِمَطَارُ : الْإِسْتِسْقَاءُ . وَمِنْهُ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :
* وَاسْتَمَطَرُوا مِنْ قَرِيشٍ كُلِّ مُنْخَدِعٍ ^(١) *
أَى سَلَوْهُ أَنْ يُعْطَى كَالْمَطَرِ مَثَلًا .
وَالْمِطْرُ : مَا يُلْبَسُ فِي الْمَطَرِ يُتَوَقَّى بِهِ .
[معر]

الْمَعَرُ : سَقُوطُ الشَّعْرِ . وَقَدْ مَعَرَ الرَّجُلُ
بِالْكَسْرِ ، فَهُوَ مَعِرٌ .
وَالْأَمْعَرُ : الْقَلِيلُ الشَّعْرِ ، وَالْمَكَانُ الْقَلِيلُ
النَّبَاتِ . وَأَرْضٌ مَعِرَةٌ : قَلِيلَةُ النَّبَاتِ ، عَنْ يَعْقُوبَ .
وَتَمَعَرَ شَعْرُهُ : تَسَاقَطَ . وَتَمَعَرَ لَوْنُهُ عِنْدَ
الْغَضَبِ : تَغَيَّرَ .

وَأَمْعَرَ الرَّجُلُ : افْتَقَرَ .

[معر]

الْمَعْرَةُ : الطِّينُ الْأَحْمَرُ ، وَقَدْ يَحْرَكُ .

(١) فِي الدِّيَوَانِ : « فَاسْتَمَطَرُوا » . وَصَدْرُهُ :

* لَا خَيْرَ فِي حُبٍّ مِنْ تُرْجَى نَوَافِلِهِ *
وَبَعْدَهُ :

تَحَالُ فِيهِ إِذَا مَا جِئْتُهُ بِلَهْمَا
فِي مَالِهِ وَهُوَ وَافِي الْعَقْلِ وَالْوَرَعِ

فِي الْحَرْبِ الْعَائِمِ وَالرَّايَاتِ الْحَمْرَى ، وَلِأَهْلِ الْيَمَنِ
الصُّفْرُ . سَمِعْتُ بَعْضَ أَهْلِ الْعِلْمِ يَفْسِّرُ بِهِ قَوْلَ
أَبِي تَمَّامٍ يَصِفُ الرَّبِيعَ :

مُحْمَرَّةٌ مُصْفَرَّةٌ فَكَأَنَّهَا

عُصِبَ تَيْمَنٌ فِي الْوَعْنَى وَتَمَضَّرُ

وَقَوْلُهُمْ : ذَهَبَ دَمُهُ خِضْرًا مِضْرًا ^(١) ، أَى
هَدَرًا . وَمِضْرٌ إِتْبَاعٌ لَهُ . وَحِكْيُ الْكِسَائِيِّ بِضْرًا
بِالْبَاءِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : « مُضْرٌ مَضَرَّهَا اللَّهُ فِي النَّارِ »
نُزِيَ أَصْلُهُ مِنْ مَضَرِ اللَّبَنِ ، وَهُوَ قَرَضُهُ اللَّسَانَ
وَحَذْيُهُ لَهُ . وَإِنَّمَا شَدَّدَ لِلْكَثَرَةِ وَالْمُبَالَغَةِ .
وَالْتَمَضَّرُ : التَّشَبُّهُ بِالْمُضَرِّيَّةِ .

وَالْمُضِيرَةُ : طَبِيعٌ يَتَّخِذُ مِنَ اللَّبَنِ الْمَاضِرِ .

[معر]

الْمَطَرُ : وَاحِدُ الْأَمْطَارِ .
وَمَطَرَتِ السَّمَاءُ تَمَطَّرُ مَطَرًا ، وَأَمْطَرَهَا اللَّهُ ،
وَقَدْ مُطِرْنَا . وَنَاسٌ يَقُولُونَ : مَطَرَتِ السَّمَاءُ
وَأَمْطَرَتْ بِمَعْنَى .

وَمَطَرَ الرَّجُلُ فِي الْأَرْضِ مُطُورًا ، أَى ذَهَبَ .
وَتَمَطَّرَ مِثْلَهُ .

وَيَقَالُ : ذَهَبَ الْبَعِيرُ فَلَا أَدْرَى مِنْ مَطَرٍ بِهِ .

(١) خِضْرًا مِضْرًا بِالْكَسْرِ ، وَخَضِرًا مَضِرًا
كَكَنَفَ . وَخُذْهُ خِضْرًا مِضْرًا ، أَى غَضًّا طَرِيًّا .

والأَمْقَرُ : الأحمر الشعر والجلد ، على لون
المَقَرَّة .

والأَمْقَرُ من الخيل : نحو من الأشقر ، وهو
الذي شقرته تعلوها مَقَرَّة ، أى كدره .

وَأَمْقَرَتِ الشاةُ ، إذا حلبت فخرج مع لبنها
دَمٌ من داءِ بها ، فإن كان ذلك من عادتِها فهي
مُمْقَرَةٌ .

ابن السكيت : يقال : مَقَرَّ في البلاد ، إذا
ذهب فأسرع . ورأيتَه يَمْقَرُ به بعيره .

وقال أبو صاعد : مَقَرَّتْ في الأرض مَقَرَّةٌ
من مطر ، وهي مطرةٌ صالحةٌ .

[مقر]

مَقَرَّ الشيء بالكسر يَمْقَرُ مَقَرًا ، أى صار
مُرًّا ، فهو شئٌ مَقِرٌّ .

والمَقِرُّ أيضاً : الصَبِرُ ، عن الأصمعي . وربما
سَكَنَ . قال الراجز :

* أَمَرٌّ مِنْ صَبْرٍ وَمَقِرٍّ وَحُظْظٌ ^(١) *

وَأَمْقَرَّ الشئُ ، أى صار مُرًّا . قال لبيد :

مُمْقَرٌّ مُرٌّ عَلَى أَعْدَائِهِ

وَعَلَى الْأَدْنَيْنِ حُلُوٌّ كَالْعَسَلِ

(١) في المطبوعة الأولى : « حضض » ، صوابه من
اللسان ، وما سبق في (صبر) . وفي اللسان :

أَرْقَشَ ظَبْيَانٌ إِذَا عُصِرَ لَفْظُ

أَمَرٌّ مِنْ صَبْرٍ وَمَقِرٍّ وَحُظْظُ

واللبن الحامض مُمْقَرٌّ أيضاً ، عن ابن الأعرابي .
والمَقَرُّ ، ساكنٌ : دَقُّ العنقِ . وقد مَقَرَ عُنُقَهُ
يَمْقَرُها ، عن ابن السكيت .
وسمكٌ مَمْقُورٌ : يُمْقَرُّ في ماءٍ وملحٍ . ولا تقل
مَمْقُورٌ .

[مكر]

المَكْرُ : الاحتيالُ والخديعةُ .

وقد مَكَرَ به يَمْكُرُ فهو مَكِرٌ ومَكَارٌ .

والمَكْرُ أيضاً : المَقَرَّةُ . وقد مَكَرَهُ
فامْتَكَرَ ، أى خضبه فاخْتَضَبَ . قال الشاعر
القطامي :

بِضْرِبِ تَهْلِكُ الْأَبْطَالُ فِيهِ

وَتَمْتَكِرُ اللَّحَى مِنْهُ امْتِكَارًا

والمَكُورُ ^(١) : ضرب من الشجر . قال
العجاج :

* فَحَطَّ فِي عُلْقَى وَفِي مُكُورٍ *

الواحد مَكْرٌ . قال البكيت يصف بقرة :

تَعَاطَى فِرَاحَ الْمَكْرِ طَوْرًا وَتَارَةً

تُثِيرُ رُخَامَهَا وَتَعْلُقُ ضَالَهَا

وفراخ المَكْرِ : ثمره .

والممكورة : المَطْوِيَّةُ اِخْلَقَ من النساء .

يقال : امرأةٌ مَمْكُورَةٌ الساقين ، أى خَدْلَاءُ .

(١) في القاموس : « المكرة : نبتة غبراء ، جمعه
مكور ومكر » .

[مور]

مَارَ الشَّيْءَ يَمُورُ مَوْراً : تَرَهَيْأً ، أَى تَحَرَّكَ
وجاء وذهب ، كما تَكَفَّأُ النَخْلَةُ الْعَيْدَانَةَ . والتمورُ
مثله .

وقوله تعالى : ﴿ يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْرًا ﴾ .
قال الضحاك : تموج موجاً . وقال أبو عبيدة :
تَكَفَّأُ . والأخفش مثله . وأنشد للأعشى :
كَأَنَّ مِشْيَتَهَا مِنْ بَيْتٍ جَارَتِهَا
مَوْراً السَّحَابَةُ لَا رَيْثُ وَلَا مَجْلُ
ويقال : مَارَ الدَّمُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ . وأمَارُهُ
غيره . قال الشاعر (١) :

* وَمَارَ دَمٌ مِنْ جَارٍ بَيْبَةً نَاقِعٌ (٢) *
والمأثراتُ : الدماءُ ، فى قول الشاعر (٣) :
حَلَفْتُ بِمَآثِرَاتٍ حَوْلَ عَوْضٍ
وَأَنْصَابٍ تُرْكَنُ لَدَى السَّعِيرِ
عَوْضٌ وَالسَّعِيرُ : صنان .
والمورُ : الطريقُ . ومنه قول طرفة :
* فَوْقَ مَوْراً مُعَبِّدٍ (٤) *

(١) هو جرير .

(٢) سبق فى (يب) . وصدده :

* نَدَسْنَا أَبَا مَنْدُوسَةَ الْقَيْنَ بِالْقَنَا *

(٣) الأعشى رشيد بن ريمض العنزي ، بالصاد والصاد .

(٤) يته :

تُبَارَى عِتَاقًا نَاجِيَاتٍ ، وَأَتَّبَعَتْ

وَزَيْفًا وَزَيْفًا فَوْقَ مَوْراً مُعَبِّدٍ

والمورُ : الموجُ .

وناقةٌ مَوَّارَةٌ الْيَدِ ، أَى سَرِيعَةٌ .
والبعيرُ يَمُورُ عَضْدَاهُ ، إِذَا تَرَدَّدَا فِي غُرْضٍ
جَنَبِهِ . قال الشاعر :

* عَلَى ظَهْرِ مَوَّارِ الْمِلَاطِ حِصَانٍ *
وقولهم : لَا أَدْرِ أَغَارَ أَمْ مَارَ ؟ أَى أَتَى
غَوْرًا ، أَمْ دَارَ فَرَجَعَ إِلَى نَجْدٍ .
والمورُ بالضم : الغبارُ بالريح .
والموارةُ : نَسِيلُ الْحَمَارِ . وقد تَمَوَّرَ عَلَيْهِ
نَسِيلُهُ ، أَى سَقَطَ .
وَانْمَارَتْ عَقِيْقَةُ الْحَمَارِ ، أَى سَقَطَتْ عَنْهُ
أَيَّامَ الرَّبِيعِ .

والقطاة الماريةُ ، بتشديد الياء : الملساء .
ومارَ سَرَجِسٍ (١) ، من أسماء العجم ، وهما
اسمان جُعِلَا وَاحِدًا . قال الأخطل :

لَمَّا رَأَوْنَا وَالصَّلِيبَ طَالِعَا
وَمَارَ سَرَجِسَ وَمَوْتًا نَاقِعَا
خَلَّوْا لَنَا رَاذَانَ وَالْمَزَارِعَا
وَحِنْطَةً طَيْسًا وَكَرْمًا يَانِعَا
كَأَنَّمَا كَانُوا غُرَابًا وَاقِعَا

إِلَّا أَنَّهُ أَشْبَعُ الْكَسْرَةِ لِإِقَامَةِ الْوِزْنِ فَتَوَلَّدَتْ

منه الياء .

(١) سرجس بوزن نرجس . ومار بفتح الراء .

[مهر]

المهر : الصداق .

أبو زيد : مَهَرْتُ المرأةَ أَمَهَرُهَا مَهْرًا
وَأَمَهَرْتُهَا . وَأَنشد لِقُحَيْفٍ الْعُقَيْلِي :

أَخِذْنِ اغْتِصَابًا خِطْبَةً تَجْرَفِيَّةً

وَأُمَهِّرُنْ أَرْمَاحًا مِنْ أَخْطُ ذُبْلًا

وفي المثل : كَالْمَهْمُورَةِ إِحْدَى خَدَمَتَيْهَا .

وَالْمَهِيرَةُ : الحرة .

وَالْمَهَارَةُ : الخدقُ في الشيء . وقد مَهَرْتُ

الشيءَ مَهَارَةً . وقول الأعشى :

* يَقْذِفُ بِالْبُوصَى وَالْمَاهِرِ ^(١) *

يريد السابح .

ومَهْرَةُ بن حيدان : أبو قبيلة تنسب إليها

الإبل المَهْرِيَّةُ ، والجمع المَهَارِيُّ ، وإن شئت

خففت الياء . قال رؤبة :

بِهِ تَمَطَّتْ غُولٌ كُلٌّ مَهْمَةٌ ^(٢)

بنا حَرَّاجِيحُ المَهَارَى النَفَّةِ

وَالْمَهْرُ : ولدُ الفرس ، والجمع أَمَهَارٌ وَمِهَارٌ

وَمِهَارَةٌ . والأُنثى مَهْرَةٌ ، والجمع مَهْرٌ وَمِهْرَاتٌ .

قال ربيع بن زياد العبسي :

(١) وصدرة :

* مِثْلُ الْفُرَاتِيِّ إِذَا مَا طَمًا *

(٢) يروى : « مِيلَةٌ » .

* يَقْذِفُنْ بِالْمِهْرَاتِ وَالْأَمَهَارِ ^(١) *

وفرس مُمَهَّرٌ : ذاتُ مَهْرٍ . وقول الشاعر :

* جَانِي الْيَدَيْنِ عَنْ مُشَاشِ الْمَهْرِ *

يقال هو عظمٌ في زورِ الفرس .

[مير]

الْمِيرَةُ : الطعامُ يَمْتَارُهُ الْإِنْسَانُ . وقد مَارَ أَهْلَهُ

يَمِيرُهُمْ مَيْرًا . ومنه قولهم : « ما عنده خيرٌ

ولا مَيْرٌ » . والامْتِيَارُ مثله .

وجمع المَائِرِ مِيَارٌ ، مثل كافرٍ وكُفَّارٍ ، ومِيَارَةٌ

مثل رَجَالَةٍ . يقال : نحن نَنْتَظِرُ مِيَارَتَنَا وَمِيَارَنَا .

فصل النون

[نبر]

نَبَرْتُ الشَّيْءَ أَنْبَرُهُ نَبْرًا : رفَعْتُهُ . ومنه

سَمَّى الْمُنْبَرُ .

وَنَبْرَةُ الْمُغْنَى : رَفْعُ صَوْتِهِ عَنْ خَفْضٍ .

وَنَبْرُ الْعَلَامِ : تَرْعُوعٌ .

(١) وصدرة :

* وَجُنُبَاتٍ مَا يَذُقُنْ عَذُوفًا *

وقبله :

أَفْبَعَدَ مَقْتِلَ مَالِكِ بْنِ زَهَيْرٍ

تَرْجُو النِّسَاءَ عَوَاقِبَ الْأَطْهَارِ

مَا إِنْ أَرَى فِي قَتْلِهِ لِذَوِي الْحِجَى

إِلَّا الْمَطِيَّ تَشَدُّ بِالْأَكْوَارِ

والنَّبْرَةُ : الهَمْزَةُ . وقد نَبَرْتُ الحَرْفَ نَبْرًا .
وقريش لا تَنْبِرُ ، أى لا تَهْمَزُ .
والنَّبْرُ بالكسر : دَوْبَةٌ شَبِيهَةٌ بِالْقُرَادِ إِذَا
دَبَّتْ عَلَى الْبَعِيرِ تَوَرَّمْ مَوْضِعُ مَدَبَّهَا . وَالْجَمْعُ نِبَارٌ
وَأَنْبَارٌ . قال الزجاج :

كَأَنَّهَا مِنْ سِمَنِ وَإِنْفَارٍ^(١)
دَبَّتْ عَلَيْهَا ذَرِبَاتُ الْأَنْبَارِ^(٢)
وَأَنْتَبَرَتْ يَدُهُ ، أَيْ تَنَفَّطَتْ .

ابن السكيت : أَنْبَارُ الطَّعَامِ^(٣) وَاحِدُهَا
نِبْرٌ ، مِثْلُ نَفْسٍ وَأَنْقَاسٍ .
وَأَنْبَارٌ : اسمُ بَلَدٍ .

[نثر]

النَّبْرُ : جَذْبٌ فِي جَفْوَةٍ . وفي الحديث : « فَلْيَنْتَبِرْ
ذَكَرُهُ ثَلَاثَ نَبَرَاتٍ » ، يَعْنِي بَعْدَ الْبَوْلِ .
وَالطَّعْنُ النَّبْرُ ، مِثْلُ الْخُلْسِ .
وَقَوْسٌ نَابِرَةٌ : تَقَطَّعَ وَتَرَاهَا إِصْلَابَتِهَا . قال
الشاعر^(٤) :

* قَطُوفٌ بِرِجْلِ كَالْقِسِيِّ النَّوَارِ^(٥) *

(١) قال ابن بري : البيت لشبيب بن البرصاء .
وفي اللسان :

* كَأَنَّهَا مِنْ بُدْنٍ وَاسْتِيفَارٍ *

(٢) ويروى : « عَارِمَاتُ الْأَنْبَارِ » .

(٣) في المختار : « الْأَنْبَارُ جَمَاعَةُ الطَّعَامِ مِنَ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ
وَالشَّعِيرِ » .

(٤) النَّمَاحُ .

(٥) صدره :

* يَزُرُّ الْقَطَا مِنْهَا وَيَضْرِبُ وَجْهَهُ *

وَالنَّبْرُ بِالتَّحْرِيكِ : الْفَسَادُ وَالضَّيَاعُ . قال
واعلمُ بَأَنَّ ذَا الْجَلَالِ قَدْ قَدَّرَ
فِي الْكُتُبِ الْأُولَى الَّتِي كَانَ سَطَرُ
أَمْرِكَ هَذَا فَاجْتَنِبْ مِنْهُ النَّبْرَ

[نثر]

نَبَرْتُ الشَّيْءَ أَنْثَرُهُ نَبْرًا ، فَانْتَبَرَتْ .
وَالاسْمُ النَّثَارُ .

وَالنَّثَارُ بِالضَّمِّ : مَا تَنَاثَرَ مِنَ الشَّيْءِ .
وَدُرٌّ مُنْتَرٌّ ، شَدِيدٌ لِلْكَثَرَةِ .

وَالْإِنْثَارُ وَالْإِسْتِنْثَارُ بِمَعْنَى ، وَهُوَ نَبْرٌ مَا فِي
الْأَنْفِ بِالنَّفْسِ . وفي الحديث : « إِذَا اسْتَنْشَقْتَ
فَانْثُرْ » .

وَالنَّبْرَةُ لِلدَّوَابِّ : شِبْهُ الْعَطْسَةِ . يقال :
نَبَرَتِ الشَّاةُ ، إِذَا طَرَحَتْ مِنْ أَنْفِهَا الْأَذَى .
قال الأصمعي : النَّافِرُ وَالنَّافِرُ : الشَّاةُ تَسْعُلُ
فَيَنْتَبِرُ مِنْ أَنْفِهَا شَيْءٌ .
وَالنَّبْرُ : الْكَثِيرَةُ الْوَلَدِ .

وَالنَّبْرَةُ : الْفُرْجَةُ بَيْنَ الشَّارِيَيْنِ حِيَالًا وَتَرَةً
الْأَنْفِ ، وَكَذَلِكَ مِنَ الْأَسَدِ .

وَالنَّبْرَةُ : كَوَكْبَانٌ بَيْنَهُمَا مَقْدَارُ شِبْرٍ ، وَفِيهِمَا
لَطِخٌ بِيَاضٍ كَأَنَّهُ قِطْعَةُ سَحَابٍ ، وَهِيَ أَنْفُ الْأَسَدِ
يَنْزِلُهَا الْقَمَرُ .

وَالنَّبْرَةُ : الدِّرْعُ الْوَاسِعَةُ .

قال ابن السكيت : يقال للدِّرْعِ نَبْرَةٌ وَنَثْلَةٌ .

قال : ويقال نَجَّرَ درعه عنه ، إذا ألقاها عنه .
ولا يقال نَشَلَهَا .

ويقال طعنه فَأَنْثَرَهُ ، أى أَرْغَفَهُ . قال الرازي :

إِنَّ عَلَيْهَا فَارِسًا كَعَشْرَةَ

إذا رأى فارسَ قومٍ أَنْثَرَهُ

[نجر]

نَجَّرَ الخَشْبَةَ يَنْجُرُهَا نَجْرًا : نَحْتَهَا . وصانعه
نَجَّارٌ .

والنَجَّارُ أيضاً : قبيلة من الأنصار .

وَنَجَّرَتُ الْمَاءَ نَجْرًا : أَسَخَنْتُهُ بِالرَّضْفَةِ .

وَالْمِنْجَرَةُ : حَجَرٌ مُحْمًى يَسَخِّنُ بِهِ الْمَاءَ ؛
وذلك الْمَاءُ نَجِيرَةٌ .

قال أبو الفَمرِّ الكلابي : النَجِيرَةُ : اللبن
الحليب يُجْعَلُ مِنْهُ سَمْنٌ .

وَالنَّجْرُ : السَّوْقُ الشَّدِيدُ . وَرَجُلٌ مِّنْجَرٌ ،
أى شَدِيدُ السَّوْقِ لِلْإِبِلِ .

وَالنَّجْرُ : الْأَصْلُ وَالْحَسْبُ ، وَاللَّوْنُ أَيْضًا :
وَكذلك النَّجَّارُ^(١) . وَمِنْ أَمْثَلِهِمْ فِي الْمُخَلَّطِ :

« كُلُّ نِجَّارٍ إِبِلٍ نِجَّارُهَا^(٢) » ، أَى فِيهِ كُلُّ لَوْنٍ

من الأخلاق ، وليس له رأى يَثْبُتُ عَلَيْهِ ، عن
أبى عبيد .

وَنَجَّرَ : أَرْضَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ .

وَنَجْرَانُ : بَلَدٌ ، وَهُوَ مِنَ الْيَمَنِ . قال الأَخْطَلُ :

مِثْلَ الْقَنَافِذِ هَذَا جُونٌ قَدْ بَلَغَتْ

نَجْرَانُ أَوْ بَلَغَتْ سَوَآتِهِمْ هَجَرٌ

وَالْقَافِيَةُ مَرْفُوعَةٌ ، وَإِنَّمَا السَّوَاءُ هِيَ الْبَالِغَةُ ،
إِلَّا أَنَّهُ قَلْبُهَا .

وَالنَّجْرَانُ : خَشْبَةٌ تَدُورُ عَلَيْهَا رِجْلُ الْبَابِ .
وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ :

صَبَبْتُ الْمَاءَ فِي النَّجْرَانِ حَتَّى

تَرَكَتُ الْبَابَ لَيْسَ لَهُ صَرِيرٌ

وَالنَّجْرَانُ : الْعِطْشَانُ .

وَالنَّجْرُ ، بِالتَّحْرِيكِ : عَطَشٌ يَصِيبُ الْإِبِلَ
وَالْغَنَمَ عَنْ أَكْلِ الْحَبَّةِ فَلَا تَكَادُ تَرَوِى مِنَ الْمَاءِ .

يَقَالُ نَجَّرَتِ الْإِبِلُ وَنَجَّرَتْ أَيْضًا . وَقَالَ^(١) :

* حَتَّى إِذَا مَا اشْتَدَّ لَوْ بَانَ النَّجْرُ^(٢) *

وَمِنْهُ شَهْرُ نَاجِرٍ ، وَهُوَ كُلُّ شَهْرٍ فِي صَمِيمِ
الْحَرِّ ، لِأَنَّ الْإِبِلَ تَنْجَرُ فِي ذَلِكَ الشَّهْرِ . قَالَ
ذُو الرِّمَّةِ :

(١) أبو محمد الفقهى .

(٢) بعده :

وَرَشَقَتْ مَاءَ الْإِضَاءِ وَالْعُدْرُ

وَلَا حَ لِّلْعَيْنِ سُهَيْلٌ بِسَحَرِ

كَشَعْلَةِ الْقَابِسِ تَرْمِي بِالْشَّرَرِ

(١) النِّجَّارُ ، وَالنَّجَّارُ .

(٢) قَالَ :

نِجَّارٌ كُلُّ إِبِلٍ نِجَّارُهَا

وَنَارٌ إِبِلِ الْعَالَمِينَ نَارُهَا

صَرَّى آجِنْ يَزْوِي لَهُ الْمَرْءُ وَجْهَهُ

إِذَا ذَاقَهُ الظَّمَانُ فِي شَهْرِ نَاجِرٍ

قال يعقوب : وقد يُصِيبُ الْإِنْسَانَ النَّجْرُ
من شرب اللبن الحامض فلا يَرَوِي من الماء .

[نحر]

النَّحْرُ : موضع القلادة من الصدر ، وهو
الْمَنْحَرُ .

وَالْمَنْحَرُ أَيْضاً : الموضع الذي يُنْحَرُ فِيهِ
الْهَدْيُ وَغَيْرُهُ .

وَنَحْرُ النَّهَارِ : أَوَّلُهُ .

وَالنَّحْرُ^(١) فِي اللَّبَةِ : مثل الذَّبْحِ فِي الْحُلُقِ .

وَرَجُلٌ مَنَحَارٌ ، وهو للمبالغة يوصف بالجود .

ومن كلام العرب : « إِنَّهُ لَمِنَحَارٌ بَوَائِكُهَا »
أَي يَنْحَرُ سِمَانَ الْإِبِلِ .

وَنَحَرْتُ الرَّجُلَ : أَصَبْتُ نَحْرَهُ ، وَكَذَلِكَ
إِذَا صَرْتُ فِي نَحْرِهِ .

وَالنَّحِيرَةُ : آخِرُ يَوْمٍ مِنَ الشَّهْرِ .

قال الكميت يصف فعل الأمطار بالديار :

وَالغَيْثُ بِالْمُتَأَلِّقَا

تِ مِنْ الْأَهْلَةِ وَالنَّوَاحِرِ^(٢)

وقال أبو الغوث : النَّحِيرَةُ : آخِرُ لَيْلَةٍ مِنْ

الشَّهْرِ مَعَ يَوْمِهَا ، لِأَنَّهَا تَنْحَرُ الشَّهْرَ الَّذِي بَعْدَهَا ،

أَي تَصِيرُ فِي نَحْرِهِ ، أَوْ تَصِيبُ نَحْرَهُ ، فَهِيَ نَاحِرَةٌ ،

وَالْجَمْعُ النَّوَاحِرُ . وَاحْتَجَّ بِقَوْلِ ابْنِ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيِّ :

ثُمَّ اسْتَمَرَّ عَلَيْهَا وَكَفَّ هَمْعٌ

فِي لَيْلَةٍ نَحَرَتْ شَوَّالَ^(١) أَوْ رَجَبًا

وَالنَّحِيرُ : الْعَالِمُ الْمُتَقِنُ .

وَالنَّاحِرَانِ : عِرْقَانِ فِي صَدْرِ الْفَرَسِ .

وَدَائِرَةُ النَّاحِرِ تَكُونُ فِي الْجِرَانِ إِلَى أَسْفَلِ

مِنْ ذَلِكَ .

ويقال : انْتَحَرَ الرَّجُلُ ، أَي نَحَرَ نَفْسَهُ .

وَفِي الْمَثَلِ : « سُرِقَ السَّارِقُ فَانْتَحَرَ » .

وَانْتَحَرَ الْقَوْمُ عَلَى الشَّيْءِ ، إِذَا تَشَاخَوْا عَلَيْهِ

حِرْصًا . وَتَنَاحَرُوا فِي الْقِتَالِ .

[نحر]

نَحَرَ الشَّيْءُ بِالْكَسْرِ ، أَي بَلَى وَتَفَتَّتْ .

يُقَالُ : عَظَامُ نَحْرَةٍ .

وَنُحْرَةُ الرِّيحِ بِالضَّمِّ : شِدَّةُ هُبُوبِهَا .

وَالنُّحْرَةُ أَيْضًا وَالنُّحْرَةُ ، مِثْلُ الْهُمَزَةِ :

مَقْدَمُ أَنْفِ الْفَرَسِ وَالْحَمَارِ وَالْخَنَازِيرِ . يُقَالُ : هَشِمَ

نُحْرَتَهُ ، أَي أَنْفَهُ .

وَالْمَنْحَرُ : ثَقْبُ الْأَنْفِ ، وَقَدْ تَكْسَرُ الْمِيمُ

اتِّبَاعًا لِكَسْرِ الْخَاءِ ، كَمَا قَالُوا مَنَحَرٌ . وَهِيَ نَادِرَانِ ،

لِأَنَّ مِفْعَلًا لَيْسَ مِنَ الْأَبْنِيَةِ .

(١) نحر ينحر نحرًا : ذبح ، من باب قطع .

(٢) في اللسان : « في النواحر » .

(١) في اللسان : « شعبان » .

وَالْمُنْخُورُ لُغَةٌ فِي الْمَنْخَرِ . قَالَ الرَّاجِزُ ^(١) :

يَسْتَوْعِبُ الْبُوعَيْنِ مِنْ جَرِيْرِهِ ^(٢)

مِنْ لَدُنْ لَحْيَيْهِ إِلَى مُنْخُورِهِ ^(٣)

الْأَصْمَعِيُّ : النَّخُورُ مِنَ النُّوقِ : الَّتِي لَا تَدُرُّ

حَتَّى يُضْرَبَ أَنْفُهَا . وَيُقَالُ حَتَّى تُدْخَلَ إِبْصَعُكَ فِي أَنْفِهَا .

وَالنَّخُورِيُّ : الْوَاسِعُ الْإِحْلِيلِ .

وَالنَّخِيرُ : صَوْتُ بِالْأَنْفِ . تَقُولُ مِنْهُ : نَخَرَ

يَنْخَرُ وَيَنْخِرُ ، نَخْرًا وَنَخِيرًا .

وَالنَّاخِرُ مِنَ الْعِظَامِ : الَّذِي تَدْخُلُ الرِّيحُ فِيهِ

ثُمَّ تَخْرُجُ مِنْهُ وَلَهَا نَخِيرٌ .

وَيُقَالُ : مَا بِهَا نَاخِرٌ ، أَيْ مَا بِهَا أَحَدٌ . حَكَاهُ

يَعْقُوبُ عَنْ الْبَاهِلِيِّ .

[ندر]

نَدَرَ الشَّيْءُ يَنْدُرُ نَدْرًا ^(٤) : سَقَطَ وَشَدَّ .

وَمِنْهُ النَّوَادِرُ .

وَأَنْدَرَهُ غَيْرُهُ ، أَيْ أَسْقَطَهُ . يُقَالُ : أَنْدَرَ

مِنْ الْحِسَابِ كَذَا . وَضَرَبَ يَدَهُ بِالسَّيْفِ فَأَنْدَرَهَا .

وَقَوْلُ الشَّاعِرِ ^(٥) :

(١) غِيلَانُ بْنُ حَرِثٍ .

(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ الْأُولَى : « النَّوَعَيْنِ مِنْ خَرِيرِهِ » ، صَوَابُهُ مِنَ اللِّسَانِ .

(٣) قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابٌ لِإِنْشَادِهِ كَمَا أَنْشَدَهُ سَيَبُوهُ : « إِلَى مَنْجُورِهِ » ، بِالْهَاءِ .

(٤) فِي الْقَامُوسِ وَاللِّسَانِ : « نَدُورًا » .

(٥) أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ .

وَإِذَا الْكُمَاةُ تَنَادَرُوا طَعَنَ الْكُلِّيُّ

نَدَرَ الْبِكَارَةَ فِي الْجَزَاءِ الْمُضْعَفِ

يَقُولُ : أَهْدَرْتُ دِمَاؤَهُمْ كَمَا تُنَدَرُ الْبِكَارَةُ

فِي الدِّيَةِ ، وَهِيَ جَمْعُ بُكْرٍ مِنَ الْإِبِلِ .

وَقَوْلُهُمْ : لَقِيتُهُ فِي النَّدَرَةِ وَالنَّدَرَةِ ، أَيْ فِيمَا

بَيْنَ الْأَيَّامِ . وَكَذَلِكَ لَقِيتُهُ فِي النَّدَرِيِّ ، بِالتَّحْرِيكِ .

وَإِنْ شَتَّتْ : لَقِيتُهُ فِي نَدَرَى ، بِلَا أَلْفٍ وَلَا مِ .

وَالْأَنْدَرُ : الْبَيْدَرُ ، بَلُغَةُ أَهْلِ الشَّامِ . وَالْجَمْعُ

الْأَنْدَارُ . وَقَالَ :

يَدُقُّ مَغْرَاءَ الطَّرِيقِ الْعَادِرِ

دَقَّ الدِّيَاسِ عَرَمَ الْأَنْدَارِ

وَالْأَنْدَرُ : اسْمُ قَرْيَةٍ بِالشَّامِ ، تَقُولُ إِذَا نَسَبْتَ

إِلَيْهَا : هَؤُلَاءِ الْأَنْدَرِيُّونَ . وَقَوْلُ عَمْرِو بْنِ كُلْثُومٍ :

أَلَا هَبِّي بِصَحْنِكَ فَاصْبَحِينَا

وَلَا تُثْنِي خُمُورَ الْأَنْدَرِينَا ^(١)

لَمَّا نَسَبَ الْحُمْرَ إِلَى أَهْلِ الْقَرْيَةِ اجْتَمَعَتْ

ثَلَاثُ يَأَاتٍ فَخَفَّفَهَا لِلضَّرُورَةِ ، كَمَا قَالَ آخَرُ :

* وَمَا عَلِمِي بِسِحْرِ الْبَابِلِينَا *

[ندر]

الْإِنْذَارُ : الْإِبْلَاجُ ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا فِي التَّخْوِيفِ .

وَالْاسْمُ النَّذْرُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَكَيْفَ كَانَ

عَذَابِي وَنُذْرِي ﴾ ، أَيْ إِنْذَارِي .

(١) أَنْدَرَيْنَ بِهَذِهِ الصِّفَةِ : قَرْيَةٌ كَانَتْ فِي جَنُوبِ حَلَبَ .

وَلِيَاهَا عَنَى عَمْرُو ، كَمَا فِي مَعْجَمِ الْبَلَدَانِ .

وَنَذَرَ الْقَوْمَ بِالْعُدُوِّ ، بِكسر الذال ، إذا علموا .

[نذر]

النَزْرُ : القليلُ النافه .

وقد نَزَرَ الشيء بالضم يَنْزُرُ نَزَارَةً .

وعطاء منزور ، أى قليل .

وقولهم : فلان لا يُعْطَى حَتَّى يُنْزَرَ ، أى يُلْحَقَ عليه وَيُصَغَّرَ من قدره .

وَالنَّزُورُ : المرأةُ القليلةُ الولدِ . وقال (١) :

بُعَاثُ الطَّيْرِ أَكْثَرُهَا فِرَاحًا

وَأُمُّ الصَّقْرِ مِقْلَاتُ نَزُورٍ

وَنَزَارُ : أبو قبيلة ، وهو نِزَارُ بْنُ مَعَدٍّ بن عدنان . يقال : تَنَزَّرَ الرَّجُلُ ، إذا تشبه بالنِزَارِيَّةِ ، أو أدخل نفسه فيهم .

[نسر]

النَّسْرُ : طائرٌ . وجع القلة أنْسَرٌ ، والكثير نسورٌ . ويقال : النَّسْرُ لا يَحْلِبُ لَهُ ، وإنما له ظُفْرٌ كظفر الدجاجة والغراب والرحمة .

وَنَسْرٌ : صنمٌ كان لدى الكَلَالِجِ بِأَرْضِ حَمِيرَ ، وكان يَفُوتُ لَمَذْحِجٍ ، وَيَعُوقُ لَهْمَدَانَ ، من أصنام قوم نوح عليه السلام . قال الله تعالى : ﴿ وَلَا يَفُوتُ وَيَعُوقُ وَنَسْرًا ﴾ . وقد تدخل فيه

(١) عباس بن مرداس .

وَالنَّذِيرُ : الْمُنْذِرُ . والنَّذِيرُ : الإِندَارُ .

وَالنَّذْرُ : واحدُ النَّذُورِ . وأما قول ابن أحرر :

كَمْ دُونَ لَيْلَى مِنْ تَنُوفِيَّةٍ

لَمَاءَةٍ تَنْذُرُ فِيهَا النَّذْرُ

فيقال : إِنَّهُ جَمَعَ نَذْرٍ مِثْلَ رَهْنٍ وَرُهْنٍ ،

ويقال إِنَّهُ جَمَعَ نَذِيرٍ بِمعنى منذورٍ ، مِثْلَ قَتِيلٍ وَجَدِيدٍ .

وقد نَذَرْتُ لِلَّهِ كَذَا ، أَنْذَرُ وَأَنْذِرُ .

قال الأخفش : تقول العرب : نَذَرَ عَلَى نَفْسِهِ

نَذْرًا ، وَنَذَرْتُ مَالِي فَأَنَا أَنْذَرُهُ نَذْرًا . أخبرنا

بذلك يونسٌ عن العرب .

وابن مَنَازِرَ : شاعرٌ ، فمن فُتِحَ الميم منه لم

يُصَرِّفُهُ ، ويقول : إِنَّهُ جَمَعَ مُنْذِرٍ ، لِأَنَّهُ مُحَمَّدُ بْنُ

مُنْذِرِ بْنِ مُنْذِرِ بْنِ مُنْذِرٍ . ومن ضَمَّهَا صَرَفَهُ .

وهم المَنَازِرَةُ ، يريد آلَ المُنْذِرِ أو جماعة

الحى ، مثل المَهَالِبَةِ والمَسَامِعَةِ .

وقولهم : «النَّذِيرُ الْعُرْيَانُ» ، قال ابن السكيت :

هو رجل من خَنْعَمٍ حَمَلَ عَلَيْهِ يَوْمَ ذِي الْخَلَصَةِ

عُوفُ بْنُ عَامِرٍ فَقَطَعَ يَدَهُ وَيد امرأته .

وَتَنَازَرَ الْقَوْمُ كَذَا ، أى خَوَّفَ بعضهم

بعضًا . وقال النابغة يصف حية :

تَنَازَرَهَا الرَّاقُونَ مِنْ سُوءِ سَمِّهَا

تُطَلِّقُهُ حِينًا وَحِينًا (١) تُرَاجِعُ

(١) يروى : « طورا ، وحينا » .

الألف واللام ، قال الشاعر^(١) :

أَمَّا وَدِمَاءُ مَآثِرَاتٍ تَخَالُهَا

عَلَى قَنَّةِ الْعَزْزَى وَبِالنَّسْرِ عِنْدَمَا^(٢)

وَالنَّسْرُ أَيْضًا : لِحْمَةٌ يَابِسَةٌ فِي بَطْنِ الْحَافِرِ ،

كَأَنَّهَا نَوَاطُءٌ أَوْ حَصَاةٌ .

وَالنَّاسُورُ بِالسَّيْنِ وَالصَّادِ جَمِيعًا : عِلَّةٌ تَحْدُثُ

فِي مَا فِي الْعَيْنِ ، يَسْقَى فَلَا يَنْقَطِعُ . وَقَدْ يَحْدُثُ أَيْضًا

فِي حَوَالِي الْمَقْعَدَةِ فِي اللَّيْلَةِ . وَهُوَ مَعْرَبٌ .

وَفِي النُّجُومِ النَّسْرُ الطَّائِرُ ، وَالنَّسْرُ الْوَاقِعُ .

وَالنَّسْرُ : تَفٌّ الْبَازِي اللَّحْمَ بِمَنْسَرِهِ . وَقَدْ

نَسَرَهُ يَنْسِرُهُ نَسْرًا .

وَالْمَنْسَرُ بِكَسْرِ الْمِيمِ لِسَبَاعِ الطَّيْرِ ، بِمَنْزِلَةِ الْمَنْقَارِ

لَغَيْرِهَا .

وَالْمَنْسَرُ أَيْضًا : قِطْعَةٌ مِنَ الْجَيْشِ تَمُرُّ أَمَامَ

الْجَيْشِ الْكَبِيرِ . قَالَ لَيْدٌ يَرَى قَتْلَ هَوَازِنَ :

سَمَّا لَهُمُ ابْنُ الْجَعْدِ حَتَّى أَصَابَهُمْ

بَذَى لَجَبٍ كَالطَّوْدِ لَيْسَ بِمَنْسَرٍ

(١) هُوَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ الْجُنِّ النَّخَوِيُّ . رَاجِعْ مَعْجَمَ
الشُّعْرَاءِ لِلْمَرْزُبَانِيِّ ص ٢١٠ وَقَدْ غَلَطَ مِنْ نَسْبِهِ الْأَخْطَلُ .
(٢) بَعْدَهُ :

وَمَا سَبَّحَ الرَّهْبَانُ فِي كُلِّ بَيْعَةٍ

أَبِيلَ الْأَبِيلِينَ الْمَسِيحَ بْنَ مَرْيَمَا

لَقَدْ ذَاقَ مِنَّا عَامَرٌ يَوْمَ لَعَلَعٍ

حُسَامًا إِذَا مَا هُزَّ بِالْكَفِّ صَمَامًا

وَالْمَنْسَرُ بَفَتْحِ الْمِيمِ وَكَسْرِ السَّيْنِ ، مِثَالُ

الْمَجْلَسِ : لُغَةٌ فِيهِ .

وَأَسْتَنْسَرَ الْبَغَاثُ ، إِذَا صَارَ كَالنَّسْرِ . وَفِي

الْمَثَلِ : « إِنْ الْبَغَاثُ بِأَرْضِنَا يَسْتَنْسِرُ » ، أَيْ إِنْ

الضَّعِيفَ يَصِيرُ قَوِيًّا .

وَالنَّاسُورُ : الْعِرْقُ الْغَيْرُ الَّذِي لَا يَنْقَطِعُ .

وَالنِّسَارُ بِكَسْرِ النُّونِ : مَاءُ لَبْنِي عَامِرٍ ، وَمِنْهُ

يَوْمَ النَّسَارِ لَبْنِي أَسَدٍ وَذُبْيَانُ عَلَى بَنِي جُشَمِ بْنِ

مَعَاوِيَةَ . قَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

فَلَمَّا رَأَوْنَا بِالنِّسَارِ كَأَنَّا

نَشَاصُ الثُّرَيَّا هَيَّجَتْهُ^(١) جَنُوبُهَا

[نسر]

النَّشْرُ : الرَّاحَةُ الطَّيِّبَةُ . قَالَ الشَّاعِرُ^(٢) :

* وَرِيحَ الْخَزَائِي وَنَشْرَ الْقَطْرِ^(٣) *

وَالنَّشْرُ أَيْضًا : الْكَلَاءُ إِذَا يَبِسَ ثُمَّ أَصَابَهُ

مَطَرٌ فِي دُبُرِ الصَّيْفِ فَاخْضَرَ ، وَهُوَ رَدَىءٌ لِلرَّاعِيَةِ ،

يَهْرَبُ النَّاسُ مِنْهُ بِأَمْوَالِهِمْ .

وَقَدْ نَشَرَتِ الْأَرْضُ فَهِيَ نَاشِرَةٌ ، إِذَا أَنْبَتَتْ

ذَلِكَ . قَالَ الشَّاعِرُ^(٤) :

(١) فِي الْمَفْضَلِيَّاتِ : « هَيَّجَتْهَا » . وَنَشَاصُ الثُّرَيَّا :

مَا ارْتَفَعَ مِنَ السَّحَابِ بَنُوْهَا .

(٢) أَمْرُو الْقَيْسِ .

(٣) صَدْرُهُ :

* كَأَنَّ الْمُدَامَ وَصَوَّبَ الْغَامَ *

(٤) هُوَ عَمِيْرُ بْنُ حَبَابٍ .

حتى يقول الناس مِمَّا رَأَوْا
يا عَجَبًا لِمَيِّتٍ النَّاشرِ
ومنه يوم النُّشور .

وَأَنشَرَهُمُ اللهُ ، أى أحياهم . ومنه قرأ ابن
عباس رضى الله عنه : ﴿ كَيْفَ نُنْشِرُهَا ﴾ واحتج
بقوله تعالى : ﴿ ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشُرْهُ ﴾ . وقرأ
الحسن : ﴿ نَنْشُرُهَا ﴾ . قال الفراء : ذهب إلى
النَّشْرِ والَطَى . قال : والوجه أن يقول أَنشَرَهُمُ
الله فنشروا هم . وأنشد الأصمعيُّ لأبي ذؤيب :

لو كان مِدْحَهُ حَيًّا أَنشَرْتُ أَحَدًا
أحيا أَبَوَتَكَ الشَّمَّ الأَمَادِيحُ
ونَشَرْتُ الخَشْبَةَ نُشْرُهَا ، إذا قطعها بالْمِنْشَارِ .
والنُّشَارَةُ : ما سقط منه .

ونَشَرْتُ الخبرَ أَنشُرُهُ وَأَنشُرُهُ ، إذا أذعته .
وصحفٌ مُنْشَرَّةٌ ، شدد للكثرة .

والتَّنْشِيرُ من النُّشْرِ ، وهى كالتعويد
والرُّقِيَّة . قال الكلابي : « فإذا نُشِرَ الْمَسْفُوعُ
كان كأنَّما أُنْشِطَ مِنْ عِقَالٍ ^(١) » ، أى يذهب عنه
سريعاً .

وفى الحديث أنه قال : « فلعل طَبَّأً أَصَابَهُ »
يعنى سحراً ، ثم نَشَرَهُ بِقُلِّ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ،
أى رَقَاهُ . وكذلك إذا كتب له النُّشْرَةُ .

وفِينَا وَإِنْ قِيلَ اصْطَلَحْنَا تَصَاغُنْ
كَمَا طَرَّ أَوْ بَارُ الْجِرَابِ عَلَى النَّشْرِ

يقول : ظاهرنا حسنٌ فى الصلح وقلوبنا
فاسدة ، كما ينبت على النَّشْرِ أوبار الجرَبِ وتحت
دلاء فى أجوافها منه .

والنَّشْرُ بالتحريك : الْمُنتَشِرُ . وفى الحديث :
« أَتَمَلِكُ نَشْرَ الْمَاءِ » .

ويقال : رأيت القوم نَشَرًا ، أى مُنْتَشِرِينَ .
واكتسى البازي ريشًا نَشَرًا ، أى مُنْتَشِرًا
طويلاً .

والنَّشْرُ أيضاً : أن تَنْتَشِرَ الغنم بالليل فترعى .
والنِّشْوَارُ أيضاً : ما تُبْقِيهِ الدَّابَّةُ مِنَ الْعَلْفِ ،
فارسيٌّ معرب .

والنَّاشِرَةُ : واحدة النَّوَّاشِرِ ، وهى عروقُ
باطنِ الذراع .

وناشِرَةٌ : اسم رجل . وقال :
لقد عَيَّلَ الْإِيْتَامَ طَعْنُهُ نَاشِرَةً
أَنَاشِرَ لَا زَالَتْ يَمِينُكَ أَشِرَةً ^(١)
ونَشَرَ المتاع وغيره يَنْشُرُهُ نَشْرًا : بسطه .

ومنه ريحٌ نَشُورٌ ورياحٌ نَشْرٌ .
ونَشَرَ المَيِّتُ يَنْشُرُ نَشُورًا ، أى عاش بعد
الموت . قال الأعشى :

(١) رسمت فى المطبوعة الأولى على أنها شعر ، وإنما
هو كلام مشور . انظر اللسان ٧ : ٦٥ س ٧ .

(١) أراد يا ناشرة فرخم وفتح الراء ، وقيل إنما أراد
طعنة ناشر وهو اسم رجل ، فألحق الهاء بالتصريح .

وَانْتَشَرَ الْخَبْرُ ، أَى ذَاع .

وَانْتَشَرَ الرَّجُلُ : أَنْعَظَ .

وَالانْتِشَارُ : الْانْتِفَاحُ فِي عَصَبِ الدَّابَّةِ ، وَقَدْ

يَكُونُ ذَلِكَ مِنَ التَّعَبِ . وَالْعَصَبَةُ الَّتِي تَنْتَشِرُ هِيَ الْعُجَايَةُ ^(١) .

[نصر]

نَصَرَهُ اللَّهُ عَلَى عَدُوِّهِ يَنْصُرُهُ نَصْرًا . وَالاسْمُ النُّصْرَةُ . وَالنَّصِيرُ : النَّاصِرُ ؛ وَالْجَمْعُ الْأَنْصَارُ ، مِثْلُ شَرِيفٍ وَأَشْرَافٍ . وَجَمْعُ النَّاصِرِ نَصَرٌ ، مِثْلُ صَاحِبٍ وَصَحْبٍ .

وَأَسْتَنْصَرُهُ عَلَى عَدُوِّهِ ، أَى سَأَلَهُ أَنْ يَنْصُرَهُ عَلَيْهِ .

وَتَنَاصَرُوا : نَصَرَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

وَنَصَرَ الْغَيْثُ الْأَرْضَ ، أَى غَاطَهَا .

وَنُصِرَتِ الْأَرْضُ فَهِيَ مَنصُورَةٌ ، أَى مَطْرَتْ . وَقَالَ يَخَاطَبُ خِيَلًا ^(٢) :

إِذَا دَخَلَ الشَّهْرُ الْحَرَامُ فَجَاوِزِي ^(٣)

بِلَادَ تَمِيمٍ وَأَنْصُرِي أَرْضَ عَامِرٍ

وَأَنْتَصِرَ مِنْهُ : اَنْتَقِمَ .

وَنَصْرٌ : أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ بَنِي أَسَدَ ، وَهُوَ نَصْرُ

ابْنِ قَعْنٍ . قَالَ الشَّاعِرُ ^(٤) :

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ الْأُولَى : « الْعُجَايَةُ » ، صَوَابُهُ فِي اللِّسَانِ .

(٢) أَى الرَّاعِي .

(٣) فِي اللِّسَانِ : « فَوْدَعِي » .

(٤) أَوْسُ بْنُ حِزْرٍ .

شَأْنُكَ قَعْنٌ غَمٌّ وَسَمِينُهَا

وَأَنْتَ السُّهُ السُّفْلَى إِذَا دُعِيَتْ نَصْرٌ ^(١)

وَالنَّصْرُ : الْعَطَاءُ . قَالَ رُؤْبَةُ :

إِنِّي وَأَسْطَارٍ سَطْرُنَ سَطْرًا

لَقَاتِلُ يَا نَصْرُ نَصْرًا نَصْرًا

وَالنَّصَارَى : جَمْعُ نَصْرَانٍ وَنَصْرَانَةٍ ، مِثْلُ

النَّدَامَى جَمْعُ نَدْمَانٍ وَنَدْمَانَةٍ . قَالَ الشَّاعِرُ ^(٢) :

فَكَلَّتَاهُمَا حَرَّتْ وَأَسْجَدَ رَأْسُهَا

كَأَسْجَدَتْ نَصْرَانَةٌ لَمْ تَحْنَفِ

وَلَكِنْ لَمْ يُسْتَعْمَلْ نَصْرَانٌ إِلَّا بَيَاءَ النَّسَبِ ،

لَأَنَّهُمْ قَالُوا : رَجُلٌ نَصْرَانِيٌّ وَامْرَأَةٌ نَصْرَانِيَّةٌ .

وَنَصْرَةٌ : جَعَلَهُ نَصْرَانِيًّا . وَفِي الْحَدِيثِ :

« فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ وَيُنَصِّرَانِهِ » .

[نصر]

النَّصْرُ : الذَّهَبُ ، وَيَجْمَعُ عَلَى أَنْصَرٍ . قَالَ

الْكَمِيتُ :

تَرَى السَّابِحَ الْخِنْدِيزَ مِنْهَا كَأَنَّمَا

جَرَى بَيْنَ لَيْتِيهِ إِلَى الْخَلْدِ أَنْصَرُ

وَالنُّصَارُ : الذَّهَبُ ؛ وَكَذَلِكَ النَّصِيرُ . قَالَ

الْأَعَشَى :

(١) شَأْنُكَ : سَبَقْتُكَ . وَفِي الْمَطْبُوعَةِ الْأُولَى :

« شَأْنُكَ » ، تَحْرِيفٌ . وَقَبْلَ الْبَيْتِ :

عَدَدْتُ رَجَالًا مِنْ قَعْنٍ تَفْجَسًا

فَمَا ابْنُ لَيْتِي وَالتَّفْجَسُ وَالْفَخْرُ

(٢) أَبُو الْأَخْزَرِ الْحَمَانِي .

وَالنَّضْرُ : أَبُو قَرِيشٍ ، وَهُوَ النَّضْرُ بْنُ كِنَانَةَ
ابْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ مَدْرَكَةَ بْنِ الْيَاسِ بْنِ مُضَرَ .

[نظر]

النَّاطِرُ وَالنَّاطُورُ : حَافِظُ الْكَرْمِ ، وَالْجَمْعُ
النَّوَاطِيرُ .

وَالنَّاطِرُونَ : مَوْضِعٌ بِنَاحِيَةِ الشَّامِ . وَالْقَوْلُ
فِي إِعْرَابِهِ كَالْقَوْلِ فِي نَصِيبِينَ . وَيُنْشَدُ هَذَا الْبَيْتُ
بِكَسْرِ النُّونِ :

وَلَمَّا بِالنَّاطِرُونَ إِذَا
أَكَلَ النَّمْلُ الَّذِي جَمَعًا^(١)

[نظر]

النَّظَرُ : تَأَمَّلُ الشَّيْءَ بِالْعَيْنِ ، وَكَذَلِكَ
النَّظَرَانُ بِالتَّحْرِيكِ . وَقَدْ نَظَرْتُ إِلَى الشَّيْءِ .
وَالنَّظَرُ : الْإِنْتِظَارُ .
وَيَقَالُ : حَتَّى حِلَالٌ وَنَظَرٌ ، أَيْ مُتَجَاوِرُونَ
يَرَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

وَدَارِي تَنْظُرُ إِلَى دَارِ فُلَانٍ ، وَدُورَنَا تَنْظُرُ ،
أَيْ تَقَابِلُ .

(١) الْبَيْتُ لِأَبِي دَهْبَلٍ الْجُمَحِيِّ ، كَمَا نَسَبَهُ الْجَاهِظُ فِي
الْحَيَوَانَ ٤ : ١٠ . وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ لِيَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ يَنْزِلُ فِي
نَصْرَانِيَّةٍ رَاهِبَةٍ . انْظُرْ حَوَاشِيَ الْحَيَوَانِ .

وَبَعْدَهُ :

خُرْفَةٌ حَتَّى إِذَا ارْتَبَعَتْ

سَكَنْتَ مِنْ جِلَّتِي بَيْعًا

إِذَا جُرِدَتْ يَوْمًا حَسِبْتَ خَمِيصَةً
عَلَيْهَا وَجَرِيَالُ النَّضِيرِ الدَّلَامِصَا
وَيَقَالُ : النَّضَارُ : الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .
قَالَ الشَّاعِرُ^(١) :

الْخَالِطِينَ نَحْيَتَهُمْ بِنُضَارِهِمْ
وَذَوِي الْغَنَى مِنْهُمْ بِذِي الْفَقْرِ
وَقَدْحُ نَضَارٍ : يَتَّخِذُ مِنْ أَثْلٍ يَكُونُ بِالْغُورِ ،
وَرُسِيُّ اللُّونِ ، يُضَافُ وَلَا يُضَافُ .
وَبَنُو النَّضِيرِ : حَيٌّ مِنْ يَهُودِ خَيْبَرَ ، وَقَدْ
دَخَلُوا فِي الْعَرَبِ وَهُمْ عَلَى نَسَبِهِمْ إِلَى هَارُونَ أَخِي
مُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ .

وَالنَّضْرَةُ : الْحَسَنُ وَالرَّوْنَقُ .
وَقَدْ نَضَرَ وَجْهَهُ يَنْضَرُ نَضْرَةً ، أَيْ حَسَنًا .
وَنَضَرَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى . وَيَقَالُ
نَضَرَ بِالضَّمِّ نَضَارَةً . وَفِيهِ لُغَةٌ ثَالِثَةٌ نَضَرَ بِالْكَسْرِ ،
حَكَاهَا أَبُو عُبَيْدٍ .

وَيَقَالُ : نَضَرَ اللَّهُ وَجْهَهُ بِالتَّشْدِيدِ ، وَأَنْضَرَ
اللَّهُ وَجْهَهُ ، بِمَعْنَى . وَإِذَا قُلْتَ نَضَرَ اللَّهُ امْرَأً ،
تَعْنِي نَعَمَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : « نَضَرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ
مَقَالَتِي فَوَعَاَهَا » .

وَقَوْلُهُمْ : أَخْضَرُ نَاضِرٌ ، إِنَّمَا هُوَ كَقَوْلِهِمْ :
أَصْفَرُ فَاقِعٌ ، وَأَبْيَضُ نَاصِعٌ .

(١) الْخُرْنَقُ بِنْتُ هَفَانَ .

وإذا أخذت في طريق كذا فنظر إليك
الجليل فخذ عن يمينه أو يساره .
ونظر الدهر إلى بني فلان فأهلكهم .
والنظرة : عين الجن .
ورجل فيه نظرة ، أى شحوب .
والناظر في القلة : السواد الأصغر^(١) الذى
فيه إنسان العين .
ويقال للعين : الناظرة :

والناظران : عرفان في مجرى الدمع على
 الأنف من جانبيه ، عن يعقوب . وأنشد لجريز :
وأشفي من تلحج كل جن
وأكوى الناظرين من الحنان
وقال آخر^(٢) :

قليلة لحم الناظرين يزينها
شباب وتخفوض من العيش بارد
والناظر : الحافظ .

والنظرة ، بكسر الظاء : التأخير .
وأنظرته ، أى أخرته .
واستنظره ، أى استمهله .
وتنظره ، أى انتظره في مهلة .

وقولهم : نظار ، مثل قطام ، أى انتظره .
وناظره من المناظرة .

(٩) في المطبوعة الأولى : « الأصفر » بالفاء ، صوابه
في اللسان .
(٢) عتبية بن مرداس ، ويعرف بابن فوة .

والمنظرة : المراقبة .
ويقال : منظره خير من تحبزه .
ورجل منظراني مخبراني ، وامرأة حسنة
المنظر والمنظرة أيضاً .
والنظارة : القوم ينظرون إلى شىء .
وبنو النظار^(١) : قوم من عكلى . وإبل
نظارية منسوبة إليهم . قال الراجز :
* ينبعن نظارية سعوما *

السعم : ضرب من سير الإبل .
وامرأة نظرة سمعة^(٢) يفسر في باب العين .
ونظير الشىء : مثله . وحكى أبو عبيدة النظر
والنظير بمعنى واحد ، مثل الند والنديد . وأنشد^(٣) :
ألا هل أتى نظري مليكة أتني

أنا الليث معدوا عليه وعاديا
قال الفراء : يقال فلان نظيرة^(٤) قومه ، ونظورة
قومه ، للذى ينظر إليه منهم ، ويجمعان على نظائر .
ومنظور بن سيار : رجل .

[نعر]

النعرة ، مثل الهمة : ذباب ضخم أزرق

(١) في المطبوعة الأولى : « النظارة » ، صوابه من
اللسان والقاموس .
(٢) كقرشبة وطرطبة وبكسر الفاء واللام . كما يقال
سمعة ، تكروعة ، بتخفيف النون .
(٣) لعبد يغوث بن وقاص الحارثي .
(٤) في المطبوعة الأولى : « نظرة » ، صوابه من
اللسان .

العين أخضر ، وله إبرة في طرف ذنبه يلسع بها
ذوات الحافر خاصّة . قال ابن مقبل :

تَرَى النُّعْرَاتِ الْخَضِرَ حَوْلَ لَبَانِهِ

أَحَادَ وَمَثْنَى أَصَعَقَتْهَا صَوَاهِلُهُ

وربما دخل في أنف الحمار فيركب رأسه
ولا يرده شيء . تقول منه : نَعَرَ الحمار بالكسر
يَنْعَرُ نَعْرًا ، فهو حمار نَعِرٌ وَأَتَانٌ نَعْرَةٌ . قال
الشاعر (١) :

فَظَلَّ يُرَيِّحُ فِي غَيْطَلٍ

كما يستدير الحمار النعر

وقال أبو عمرو : النعر : الذي لا يثبت في
مكان . وأما قول المعجاج :

* وَالشَّدَنِيَّاتُ يُسَاقِطْنَ النُّعْرَ *

فيريد به الأجنة ، شبهها بذلك الذباب .
يقال للمرأة ولكل أنثى : ما حملت نَعْرَةً قَطُّ ،
أى ما حملت ملتوحاً .

قال الأصمعي : قولهم : وإن في رأسه لَنَعْرَةٌ ،
أى كِبْرًا .

وقال الأُموي : إن في رأسه نَعْرَةٌ ، بالفتح ،
أى أَمْرًا يَهْمُ به . وحكى ذلك عنه أبو عبيد .

ونَعَرَ العِرْقُ يَنْعَرُ بالفتح فيهما نَعْرًا ، أى
فار منه الدم ، فهو عِرْقٌ نَعَّارٌ ونَعُورٌ .

قال الشاعر :

(١) امرؤ القيس .

صَرَتْ نَفْطَرَةٌ لَوْ صَادَفَتْ جَوْزَ دَارِعٍ

غَدَاً وَالْعَوَاصِي مِنْ دِمِ الْجُوفِ تَنْعَرُ

وقال الراجز (١) :

* ضَرَبُ دِرَالِكٍ وَطِعَانٌ يَنْعَرُ (٢) *

ويروى : « يَنْعَرُ » . وقال رؤبة (٣) :

* وَيَجَّ كُلَّ عَانِدٍ نَعُورٍ (٤) *

والنعر : صوت في الخيشوم . قال الراجز :

إِنِّي وَرَبَّ الكَعْبَةِ الْمَسْتُورَةَ

وَالنُّعْرَاتِ مِنْ أَبِي مَحْدُورَةَ

يعنى أذانه .

وقد نَعَرَ الرجل يَنْعَرُ نَعِيرًا .

يقال : ما كانت فتنة إلا نَعَرَ فيها فلان ،

أى نَهَضَ فيها . وإن فلاناً لَنَعَّارٌ في الفتن ،
إذا كان سَعَاءً فيها .

والناعور : واحد النَّوَاعِيرِ التى يستقى بها ،
يديرها الماء ، ولها صوت .

ونَعَرَ فلان في البلاد ، أى ذهب .

وفلانٌ نَعِيرُ الهَمِّ ، أى بعيد .

(١) هو جندل بن المثنى .

(٢) قبله :

رَأَيْتُ نِيرَانَ الْحُرُوبِ تُسَعَّرُ

منهم إذا ما لُئِسَ السَّمُورُ

(٣) قال ابن برى : هو لأبيه المعجاج .

(٤) وبعده :

* قَضَبَ الطَّيِّبِ نَائِطَ الْمَصْفُورِ *

وَأَنْفَرَ الْأَرَاكُ ، أَى أَمَرَ ، وَذَلِكَ إِذَا صَارَ
ثَمَرُهُ بِمَقْدَارِ النَّفْرَةِ .

[نفر]

النَّفْرَةُ ، مِثَالُ الْهُمَزَةِ : وَاحِدَةُ النَّفْرِ ، وَهِيَ
طَيْرٌ كَالْعَصَافِيرِ تُحْمَرُ الْمَنَاقِيرُ . قَالَ الرَّاجِزُ :
عَلِقَ حَوْضِي نَفْرَةً مُكَبُّ
إِذَا غَفَلْتُ غَفْلَةً يَغْبُ
وَحُمَرَاتٍ شُرْبُهُنَّ غِبُّ

وَبِتَصْغِيرِهِ جَاءَ الْحَدِيثُ : « يَا أَبَا عُمَيْرٍ ، مَا فَعَلَ
النُّغَيْرُ » . وَالْجَمْعُ نَفْرَانٌ مِثْلُ صُرْدٍ وَصِرْدَانٍ .

وَنَفَرَ الرَّجُلُ بِالْكَسْرِ ، أَى اغْتَاطَ . قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ الَّذِي يَغْلِي جَوْفُهُ مِنَ الْغَيْظِ . وَفِي
حَدِيثٍ عَلَى رِضَى اللَّهِ عَنْهُ ، أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْهُ
فَذَكَرَتْ أَنَّ زَوْجَهَا يَأْتِي جَارِيَتَهَا ، فَقَالَ : إِنْ كُنْتَ
صَادِقَةً رَجَمْنَاهُ ، وَإِنْ كُنْتَ كَاذِبَةً جَلَدْنَاكَ . فَقَالَتْ :
رُدُّونِي إِلَى أَهْلِي غَيْرِي نَفْرَةً .

وَنَفَرَتِ الْقِدْرُ أَيْضًا : غَلَتْ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : يَقَالُ ظَلَّ فُلَانٌ يَتَنَفَّرُ عَلَى
فُلَانٍ ، أَى يَتَذَمَّرُ عَلَيْهِ .

وَأَنْفَرَتِ الشَّاةُ : لَغَتْ فِي أَمْعَرَتِ . وَشَاءَتْ مِنْغَارًا
مِثْلَ مِغَارٍ .

[نفر]

نَفَرَتِ الدَّابَّةُ تَنْفَرُ وَتَنْفَرُ نِفَارًا وَنُفُورًا .
يَقَالُ : فِي الدَّابَّةِ نِفَارٌ ، وَهُوَ اسْمٌ مِثْلُ الْحِرَانِ .

وَنَفَرَ الْحَاجُّ مِنْ مَنَى نَفْرًا . وَنَفَرَ الْقَوْمُ فِي
الْأُمُورِ نُفُورًا .

وَالنَّفِيرُ : الْقَوْمُ الَّذِينَ يَتَقَدَّمُونَ فِيهِ . يَقَالُ :
جَاءَتْ نَفْرَةُ بَنِي فُلَانٍ وَنَفِيرُهُمْ ، أَى جَمَاعَتُهُمْ
الَّذِينَ يَنْفِرُونَ فِي الْأَمْرِ . وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

إِنَّ لَهَا فَوَارِسًا وَفَرَطًا
وَنَفْرَةً الْحَيَّ وَمَرْعَى وَسَطًا
يَحْمُونَهَا مِنْ أَنْ تُسَامَ الشَّطَطَا

وَالْإِنْفَارُ عَنِ الشَّيْءِ ، وَالتَّنْفِيرُ عَنْهُ ، وَالْإِسْتِنْفَارُ ،
كُلُّهُ بِمَعْنَى .

وَالْإِسْتِنْفَارُ أَيْضًا : النُّفُورُ . وَقَالَ الشَّاعِرُ :

ازْجُرْ^(١) حِمَارَكَ إِنَّهُ مُسْتَنْفِرٌ

فِي إِثْرِ أَحْمَرَةٍ عَمَدَنَ لِغُرَبٍ

وَمِنْهُ : ﴿ حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ ﴾ ، أَى نَافِرَةٌ
و ﴿ مُسْتَنْفِرَةٌ ﴾ بِفَتْحِ الْفَاءِ ، أَى مَذْعُورَةٌ .

وَالنَّفَرُ بِالْتَّحْرِيكِ : عِدَّةُ رِجَالٍ مِنْ ثَلَاثَةِ إِلَى
عَشْرَةٍ . وَالنَّفِيرُ مِثْلُهُ ، وَكَذَلِكَ النَّفَرُ وَالنَّفْرَةُ
بِالْإِسْكَانِ .

قَالَ الْفَرَاءُ : نَفْرَةُ الرَّجُلِ وَنَفْرُهُ ، أَى رَهْطُهُ .
قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ يَصِفُ رَجُلًا بِجُودَةِ الرَّمْيِ :

فَهَوَّ لَا تَنْمِي رَمِيَّتُهُ

مَالَهُ لَا عُدَّةَ مِنْ نَفْرَةٍ

(١) فِي اللِّسَانِ : « أَرِيطَ » .

نَافِرُهُ فَنَفَرُهُ يَنْفَرُهُ بِالضَّمِّ لَا غَيْرَ ، أَى غَلْبَهُ . قَالَ
الْأَعَشَى يَمْدَحُ عَامِرَ بْنَ الطُّفَيْلِ وَيَحْمِلُ عَلَى عِلْقَمَةَ
ابْنِ عِلَاقَةَ :

قَدْ قُلْتُ شِعْرِي فَمَضَى فَيْكُمَا
وَاعْتَرَفَ الْمَنْفُورُ لِلنَّافِرِ
فَالْمَنْفُورُ : الْمَغْلُوبُ . وَالنَّافِرُ : الْغَالِبُ .

وَنَفَرَهُ عَلَيْهِ تَنْفِيرًا ، أَى قَضَى لَهُ عَلَيْهِ بِالْعَلْبَةِ ؛
وَكَذَلِكَ أَنْفَرُهُ .

وَقَوْلُهُمْ : لَقِيْتَهُ قَبْلَ كُلِّ صَبِيحٍ وَنَفَرٍ ، أَى
أَوَّلًا . وَقَدْ مَرَّ بِبَابِ الْحَاءِ .

وَنَفَرَ جِلْدُهُ ، أَى وَرِمَ . وَفِي الْحَدِيثِ : « تَخَلَّلَ
رَجُلٌ بِالْقَصْبِ فَنَفَرَ فَمُهُ » أَى وَرِمَ . قَالَ أَبُو عَبْدِ
إِنَّمَا هُوَ مِنْ نِفَارِ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ ، وَهُوَ تَجَافِيهِ
عَنْهُ وَتَبَاعُدهُ مِنْهُ .

وَقَوْلُهُمْ : نَفَرَّ عَنْهُ ، أَى لَقَبَهُ لَقَبًا ؛ كَأَنَّهُ عِنْدَهُمْ
تَنْفِيرٌ لِلْجَنِّ وَالْعَيْنِ عَنْهُ .

وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ : لَمَّا وَلِدْتُ قِيلَ لِأَبِي : نَفَرَّ
عَنْهُ . فَسَمَّانِي قُنْفُذًا ، وَكُنَّانِي أَبَا الْعَدَاءِ .

وَالنَّفِيرَةُ إِتْبَاعُ الْعَفْرِيتِ وَتَوَكِيدُ .

[نقر]

نَفَرَ الطَّائِرُ الْحَبَّةَ يَنْقُرُهَا نَقْرًا : التَّقْطُعُ .

وَنَقَرْتُ الشَّيْءَ : ثَقَبْتُهُ بِالْمَنْقَارِ .

وَنَقَرَ فِي النَّاقُورِ : نَفَخَ فِي الصُّورِ .

وَنَقَرْتُ الرَّجُلَ نَقْرًا : عَيْبْتُهُ . قَالَتْ امْرَأَةٌ

فَدَعَا عَلَيْهِ وَهُوَ يَمْدَحُهُ ، وَهَذَا كَقَوْلِكَ لِرَجُلٍ
يَعْجَبُكَ فِعْلُهُ : مَالَهُ قَاتَلَهُ اللَّهُ ! أَخْزَاهُ اللَّهُ ! وَأَنْتَ
تَرِيدُ غَيْرَ مَعْنَى الدَّعَاءِ عَلَيْهِ .

وَيُقَالُ يَوْمُ النَّفْرِ وَلَيْلَةُ النَّفْرِ ، لِلْيَوْمِ الَّذِي
يَنْفَرُ فِيهِ النَّاسُ مِنْ مَنَى ، وَهُوَ بَعْدَ يَوْمِ الْقَرِّ .
وَأُنْشِدَ :

وَهَلْ يَأْتُمْنِي اللَّهُ فِي أَنْ ذَكَرْتُهَا

وَعَلَّلْتُ أَصْحَابِي بِهَا لَيْلَةَ النَّفْرِ (١)

وَيُرْوَى : « يَأْتُمْنِي » ، بِضَمِّ النِّاءِ .

وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا : يَوْمُ النَّفْرِ بِالتَّحْرِيكِ ، وَيَوْمُ
النُّفُورِ ، وَيَوْمُ النَّفِيرِ ، عَنْ يَعْقُوبَ .

وَالْمُنَافَرَةُ : الْمُحَاكَمَةُ فِي الْحِسْبِ . يُقَالُ :

(١) قَالَ نَصِيبُ الْأَسْوَدِ ، وَلَيْسَ بِنَصِيبِ الْأَسْوَدِ
الْمُرَوِّانِي ، وَلَا بِنَصِيبِ الْأَبِيضِ الْمَهَاشِمِيِّ :

أَمَّا وَالَّذِي نَادَى مِنَ الطُّورِ عَبْدُهُ

وَعَلَّمَ . آيَاتِ الذَّبَائِحِ وَالنَّحْرِ

لَقَدْ زَادَنِي لِلْجَفْرِ حُبًّا وَأَهْلِي

لَيْالٍ أَقَامَتُهُنَّ لَيْلَى عَلَى الْجَفْرِ

فَهَلْ يَأْتُمْنِي

.

وَطَيَّرْتُ مَا بِي مِنْ نَعَاسٍ وَمِنْ كَرِّى

وَمَا بِالْمَطَايَا مِنْ كَلَالٍ وَمِنْ فَتْرِ

قَوْلُهُ : « يَأْتُمْنِي » أَى يُلْحِقُنِي عِقَابَ الْإِثْمِ .

وَيُرْوَى : « يَأْتُمْنِي » ، وَ « يُؤْتُمْنِي » ،

وَ « يَمْتُمْنِي » .

والتَّاقِرُ : السَّهْمُ إِذَا أَصَابَ الْمَدْفَ . وَإِذَا
لَمْ يَصِبْ فَلَيْسَ بِتَّاقِرٍ .
وقولهم : دَعَوْهُمْ النَّقْرَى ، أَى دَعْوَةً خَاصَّةً ،
وهو أَنْ يَدْعُو بَعْضًا دُونَ بَعْضٍ . وَهُوَ الْإِنتِقَارُ
أَيْضًا . قَالَ طَرْفَةُ بْنُ الْعَبْدِ :

نَحْنُ فِي الْمَشْتَاةِ نَدْعُو الْجَفَلَى
لَا تَرَى الْآدِبَ ^(١) مَنَا يَنْتَقِرُ
وَيَقَالُ أَصْلَهُ مِنْ نَقَرِ الطَّيْرِ ، إِذَا لَقِطَ مِنْ
هَهْنَاهُ وَهَهْنَاهُ .

والتُّقْرَةُ : السَّيْكَةُ . وَالتُّقْرَةُ : حُفْرَةٌ صَغِيرَةٌ
فِي الْأَرْضِ . وَمِنْهُ تَقْرَةُ الْقَفَا .
والتَّقِيرُ : التُّقْرَةُ الَّتِي فِي ظَهْرِ النَّوَاةِ . وَمِنْهُ
قَوْلُ لَبِيدٍ يَرِثِي أَخَاهُ أَرْبَدَ :

فَلَيْسَ النَّاسُ بَعْدَكَ فِي تَقِيرٍ
وَلَا هُمْ غَيْرُ أَصْدَاءٍ وَهَامٍ
أَى لَيْسُوا بَعْدَكَ فِي شَيْءٍ . قَالَ الْعَجَّاجُ :
* دَافَعْتُ عَنْهُمْ بِتَقِيرٍ مَوْتِي ^(٢) *
والتَّقِيرُ : أَصْلُ خَشَبَةٍ يُنْقَرُ فَيُذْبَذُ فِيهِ
فَيَشْتَدُّ نَبِيذُهُ ، وَهُوَ الَّذِي وَرَدَ النَّهْيُ عَنْهُ .

(١) وِبروى : « فِينَا » .

(٢) قَالَ ابْنُ بَرِّ : وَصَوَابُ إِعْشَادِهِ :

* دَافَعَ عَنِّي بِتَقِيرٍ مَوْتِي *
وبعده :

* بَعْدَ اللَّتْيَا وَاللَّتْيَا وَالَّتِي *
وهذا يعبر به عن الدوام

لِزَوْجِهَا : « مَرَّ بِي عَلَى بَنِي نَقْرَى ، وَلَا تَمَرَّ بِي
عَلَى بَنَاتِ نَقْرَى » ، أَى مَرَّ بِي عَلَى الرِّجَالِ
الَّذِينَ يَنْظُرُونَ ، وَلَا تَمَرَّ بِي النِّسَاءُ اللَّوَاتِي يَعْينَ
مِنْ مَرَّ بِهِنَ .

وَقَدْ نَقَرْتُ بِالْفَرَسِ نَقْرًا ، وَهُوَ صَوِيَتْ
تَزْعِجُهُ بِهِ ، وَذَلِكَ أَنْ تُلْصِقَ لِسَانَكَ بِخَنَكِكَ ثُمَّ
تَفْتَحُ ^(١) . وَقَوْلُ الشَّاعِرِ ^(٢) :

* أَنَا ابْنُ مَأْوِيَّةَ إِذْ جَدَّ النَّقْرُ ^(٣) *

أَرَادَ النَّقْرَ بِالْخَيْلِ ، فَلَمَّا وَقَفَ نَقَلَ حَرَكَةَ
الرَّاءِ إِلَى الْقَافِ إِذْ كَانَ سَاكِنًا ، لِيَعْلَمَ السَّامِعُ أَنَّهَا
حَرَكَةُ الْحَرْفِ فِي الْوَصْلِ كَمَا تَقُولُ : هَذَا بَكْرٌ ،
وَمَرَرْتُ بِبَكْرٍ . وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي النَّصْبِ . وَإِنْ
شَتَّتْ لَمْ تَنْقَلِ وَوَقَفْتَ عَلَى السَّكُونِ وَإِنْ كَانَ قَبْلَهُ
سَاكِنٌ .

وَالنَّقْرُ : صَوِيَتْ يُسْمَعُ مِنْ قِرْعِ الْإِبْهَامِ عَلَى
الْوَسْطَى . يُقَالُ : مَا أَثَابَهُ نَقْرَةٌ ، أَى شَيْئًا .
لَا يَسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي النَّفْيِ . قَالَ الشَّاعِرُ :
وَهَنَّ حَرَّى أَنْ لَا يُثِينَكَ نَقْرَةٌ
وَأَنْتَ حَرَّى بِالنَّارِ حِينَ تُدْثِبُ

(١) فِي اللِّسَانِ عَنْ ابْنِ سَيِّدِهِ : « أَنْ نَلْزُقَ طَرَفَ
لِسَانِكَ بِخَنَكِكَ وَتَفْتَحُ ثُمَّ تَصُوتُ » .

(٢) هُوَ عُبَيْدُ بْنُ مَأْوِيَةَ الطَّائِي .

(٣) بَعْدَهُ :

* وَجَاءَتْ الْخَيْلُ أَثَابِي زُمَرٌ *

وقولهم : حقيرٌ نَقِيرٌ ، إتباع له .
 وفلان كريم النَقِيرِ ، أى الأصل .
 والنَقَرَةُ ، مثال الهَمَزَةِ : داء يأخذ الشاء في
 حَقْوِيهَا . وقد نَقَرَتِ الشاة بالكسر تَنْقَرُ نَقْرًا ،
 فهي نَقَرَةٌ ، وبها نَقَرٌ . قال المرار العدوى :
 وحَشَوْتُ النِيظَ في أضلاعه

فهو يمشى حَظَلَانًا كالتَقَرُّ
 ويقال : النَقَرُ الغضبانُ . وقد نَقَرَ نَقْرًا .
 والمنْقَرُ بضم الميم والقاف (١) : بئر صغيرة
 ضيقة الرأس تكون في نجفة صلبة لثلا تهشم .
 والجمع المنَاقِرُ .

والمنْقَرُ ، بكسر الميم : المِعْوَلُ . قال ذو الرمة :
 تَفَضُّ الحَصَى عن مُجَمَّرَاتٍ وَقِيعَةٍ
 كَأَرْحَاءِ رَقْدٍ زَلَمَتْهَا المنَاقِرُ
 ومنْقَرٌ أيضاً : أبو حى من تميم ، وهو منْقَرُ
 ابن عبيد بن الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن
 زيد مناة بن تميم .

ومنْقَارُ الطائر والنَجَّارِ ، والجمع المنَاقِرُ .
 والتَنْقِيرُ عن الأمر : البحثُ عنه . والتَنْقِيرُ
 مثل الصَفِيرِ . قال الراجز (٢) :

* وَنَقَرِي مَا شئتُ أَنْ تَنْقَرِي (٣) *

(١) ويقال أيضاً كمنبر .

(٢) هو طرفة بن العبد .

(٣) وبهذه :

* قد ذهب الصياد عنك فابشرى *

راجع مادة (قبر) .

وأَنْقَرَةٌ : موضعٌ فيه قلعةٌ للروم ، وهو أيضاً
 جمع نَقِيرٍ مثل رَغِيفٍ وأَرْغَفَةٍ ، وهو حُفْرَةٌ في الأرض .
 قال الأسود بن يعفر (٣) :

نزلوا بأنْقَرَةٍ يَسِيلُ عَلَيْهِمُ
 ماء الفُرَاتِ يحْيِيهِ من أطْوَادِ

[نكر]

النَكِرَةُ : ضد المعرفة .

وقد نَكِرْتُ الرجلَ بالكسر نُكْرًا
 ونُكُورًا ، وأنْكَرْتُهُ واستَنْكَرْتُهُ ، بمعنى .
 قال الأعشى :

وَأَنْكَرْتَنِي وما كان التي نَكِرْتُ (٤)

من الحوادث إِلَّا الشَّيْبَ والصَّلَاةَ

(١) هو ذؤيب بن زعيم الطهوى .

(٢) في اللسان : « لعمرك » .

(٣) لا تنس ما تقدم أن الأسود بن يعفر إذا قرئ
 بضم الياء يكون مصروفًا . اه قاله نصر .

(٤) قوله التي نَكِرْتُ ، كذا في النسخ ، ولعل الصواب
 « الذي » قاله نصر . وهو كذلك كما في الأغاني في ترجمة
 بشار . قال : قال يونس حدثني أبو عمرو بن العلاء أنه صنع
 هذا البيت وأدخله في شعر الأعشى ج ٣ ص ١٤٣ .

وقد نَكَرَهُ فَنَكَرَ ، أى غَيَّرَهُ فَتَغَيَّرَ إلى مجهول .

وَالْمُنْكَرُ : واحد المَنَّاكِيرِ .

وَالنَّكِيرُ وَالْإِنْكَارُ : تَغْيِيرُ الْمُنْكَرِ .

وَمُنْكَرٌ وَنَكِيرٌ : اسما مَلَكَائِينَ .

ورجل نَكِرٌ وَنَكَرٌ^(١) ، أى دَاهٍ مُنْكَرٌ .

وكذلك الذى يُنْكَرُ الْمُنْكَرُ . وجمعهما أَنْكَارٌ ،

مثل عَضُدٍ وَأَعْضَادٍ ، وَكَبِدٍ وَأَكْبَادٍ .

وَالنُّكْرُ : الْمُنْكَرُ . قال الله تعالى : ﴿ لَقَدْ

جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا ۖ ﴾ . وقد يحرك ، مثل عُسْرٍ

وَعُسْرٍ . قال الشاعر^(٢) :

* وَكَانُوا أَتَوْنِي بِشَيْءٍ نُكْرٍ^(٣) *

وَالنُّكْرَاءُ مثله .

وَالنَّكَارَةُ : الدهاء ، وكذلك النُّكْرُ بالضم .

يقال للرجل إذا كان فَطِنًا مُنْكَرًا : مَا أَشَدَّ نُكْرَهُ

وَنُكْرُهُ أَيضًا بِالْفَتْحِ .

وقد نَكَرَ الأمر بالضم ، أى صَعِبَ واشْتَدَّ .

وَالْإِنْكَارُ : الْجُحُودُ .

(١) أى بكسر الكاف وضمها ، كما أشار إليه بعده .

(٢) هو عبيدة بن همام ، كما فى الحيوان ٤ : ٣٧٦ .

(٣) صدره :

* أَتَوْنِي فَلَمْ أَرْضَ مَا بَيَّتُوا *

وبعده :

لَا نَكِيحَ أَيْمَهُمْ مُنْذِرًا

وهل يُنْكِحُ الْعَبْدَ حُرٌّ لِحُرٍّ

وَنَاكَرَهُ ، أى قَاتَلَهُ . قال أبو سفيان : « إن محمداً لم يُنْكَرْ أَحَدًا إِلَّا كَانَتْ مَعَهُ الْأَهْوَالُ » .

وَالْتَنَّاكَرُ : التَّجَاهُلُ .

وطريق يُنْكَوْرُ : على غير قصد .

[نمر]

النَّمِرُ سَبْعٌ ، والجمع نَمُورٌ . وقد جاء فى الشعر

نَمْرٌ ، وهو شَاذٌ وَلَعَلَّهُ مَقْصُورٌ مِنْهُ . وقال^(١) :

* فِيهَا تَمَائِيلُ أُسُودٍ وَنَمْرٌ^(٢) *

وَالْأُنثَى نَمْرَةٌ .

وَنَمْرٌ : أَبُو قَبِيلَةَ ، وهو نَمِرُ بْنُ قَاسِطٍ بْنِ

هَنْبٍ بْنِ أَفْصَى بْنِ دُعَيْيٍّ بْنِ جَدِيلَةَ بْنِ أَسَدٍ بْنِ

رَبِيعَةَ . والنسبة إِلَيْهِمْ نَمْرِيٌّ بِفَتْحِ الْمِيمِ ، اسْتِجْشَاءً

لِتَوَالِي الْكِسْرَاتِ ، لِأَنَّ فِيهِ حَرْفًا وَاحِدًا غَيْرَ

مَكْسُورٍ .

وَنَمْرٌ بِكسر النون : اسم رجل . وقال :

تَعَبَّدَنِي نَمْرٌ بْنُ سَعْدٍ وَقَدْ أَرَى

وَنَمْرٌ بْنُ سَعْدٍ لِمِ مُطِيعٍ وَمُطِيعٌ .

وَنَمَيْرٌ : أَبُو قَبِيلَةَ مِنْ قَيْسٍ ، وهو نَمَيْرُ بْنُ

عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ .

(١) حكيم بن مَعِيَةَ الرَّبْعِيُّ .

(٢) صواب لإنشاده :

* فِيهَا عَيَائِيلُ أُسُودٍ وَنَمْرٌ *

وقبله :

حَفَّتْ بِأَطْوَادِ جِبَالٍ وَسَمَرٌ

فِي أَشْبِ الْغَيْطَانِ مُلْتَفًّا الْخُظْرُ

[نور]

النُّورُ : الضياء ، والجمع أنوارٌ .
والنُّورُ أيضاً : النُّفَرُ من الظباء . قال مُضَرَّسُ
الأسدي ، وذكرَ الظباءَ وأنها قد كنست في شدة
الحر :

تَدَلَّتْ عليها الشمسُ حتى كَانَتْهَا

من الحرِّ تُرْمَى بالسَّكِينَةِ نُورُهَا^(١)
ونسوةٌ نُورٌ ، أى نُفَرٌ من الريبة ، وهو فُعْلٌ
مثل قَذَالٍ وَقُذْلٍ ، إلا أنهم كرهوا الضمة على الواو ،
لأنَّ الواحدة نَوَارٌ ، وهى الفُرُورُ ، ومنه سُمِّيت المرأة .
وفرسٌ وَدِيقُ نَوَارٍ ، إذا اسْتَوْدَقَتْ وهى
تريد الفحل ، وفى ذلك منها ضَعْفٌ تَرَهَّبُ عَنْ
صولة الناكح .

وتقول : تُرْتُ من الشئ أنورُ نُورًا ونَوَارًا ،
بكسر النون . قال الشاعر^(٢) :

أَنُورًا سَرَعَ مَاذَا يَأْفَرُوقُ
وحبلُ الوصلِ مَتَكْتُ حَذِيقُ

وقال العجاج :

* يَخْلُطُنَ بِالتَّائِسِ النِّوَارَا *
وُتُرْتُ غَيْرِي ، أى نَفَرْتَهُ .

(١) وقوله :

ويومٌ من الشِّعْرِى كَأَنَّ ظِبَاءَهُ
كَوَاعِبُ مَقْصُورٍ عليها خُدُورُهَا

(٢) مالك بن زغبة الباهلي .

وسحابٌ أَنَمَرُ . وقد نَمَرَ السحابُ بالكسر
يَنَمَرُ نَمْرًا ، أى صار على لون النَمِرِ ، ترى فى
خَلَلِهِ نِقَاطًا .

وقولهم : « أَرِنِيهَا نَمِرَةً أَرَكَهَا مَطِرَةً » ،
قال الأخفش : هذا كقولهِ تعالى : ﴿ فَأَخْرَجْنَا
مِنْهُ خَضِرًا ﴾ ، يريد الأخضر .

والأَنَمَرُ من الخيل : الذى على شِيعَةِ النَمِرِ ،
وهو أن تكون فيه بقعةٌ بيضاء وبقعةٌ أخرى على
أى لون كان .

والنَّعَمُ النَّمَرُ : التى فيها سوادٌ وبياض ،
جمع أَنَمَرٌ .

الأصمى : تَنَمَّرَ لَهُ ، أى تَنَكَّرَ لَهُ وتَعَيَّرَ
وأوعده ، لأن النَمِرَ لا تَلْقَاهُ أَبَدًا إِلَّا مُتَنَكِّرًا
غضبان . وقول الشاعر^(١) :

قَوْمٌ إِذَا لَبَسُوا الْحَدِيدَ

دَ تَنَمَّرُوا حَلَقًا وَقَدًا

أى تشبهوا بالنمر لاختلاف ألوان القَدِّ والحديدِ .
والنَمِرَةُ : بُرْدَةٌ من الصوف تلبسها الأعراب .
وفى حديث سعد : « نَبَطِيٌّ فى حُبُونِهِ ، أعرابىٌّ
فى نَمَرَتِهِ ، أسدٌ فى تَأْمُورَتِهِ » .

وماءٌ نَمِيرٌ ، أى ناجعٌ ، عذبًا كان أو غير عذب .

وحَسَبُ نَمِيرٌ ، أى زَاكٌ .

ونُمارَةٌ بالضم : اسم رجل .

(١) عمرو بن معدى كرب .

وَأَنَارَ الشَّيْءَ وَاسْتَنَارَ بِمَعْنَى ، أَيْ أَضَاءَ .

والتَّنْوِيرُ : الإِنَارَةُ . والتَّنْوِيرُ : الإِسْفَارُ .

وَتَنْوِيرُ الشَّجَرَةِ : إِزْهَارُهَا . يُقَالُ نَوَّرْتُ

الشَّجَرَةَ وَأَنَارْتُ أَيْضًا ، أَيْ أَخْرَجْتُ نَوْرَهَا .

وَالنَّارُ مُؤَنَّثَةٌ ، وَهِيَ مِنَ الْوَاوِ ، لِأَنَّ تَصْغِيرَهَا

نُورِيَّةٌ ، وَاجْمَعْ نُورٌ وَنِيرَانٌ^(١) ، انْقَلَبَتِ الْوَاوُ

يَاءً لِكَسْرَةِ مَا قَبْلَهَا .

وَقَوْلُهُمْ : مَا نَارُ هَذِهِ النَّاقَةِ ؟ أَيْ مَا سَمَتْهَا ؟

وَفِي الْمَثَلِ : « نَجَّارُهَا نَارُهَا » . وَقَالَ الرَّاجِزُ :

وَقَدْ سَقَوَا^(٢) آبَاهُمْ بِالنَّارِ

وَالنَّارُ قَدْ تَشْفِي مِنَ الْأَوَارِ

يَقُولُ : لَمَّا رَأَوْا سَمَاتَهَا خَلَّوْا لَهَا الْمَاءَ .

يُقَالُ : بَيْنَهُمْ نَائِرَةٌ ، أَيْ عِدَاوَةٌ وَشَحْنَاءٌ .

وَتَنَوَّرَتِ النَّارُ مِنْ بَعِيدٍ : تَبَصَّرَتْهَا .

وَتَنَوَّرَ الرَّجُلُ : تَطَلَّى بِالنُّورَةِ . وَبَعْضُهُمْ

يَقُولُ : انْتَارَ .

وَالنُّوُورُ : النَّيْلَجُ ، وَهُوَ دُخَانُ الشَّحْمِ يَعْالِجُ

بِهِ الْوَشْمُ حَتَّى يَخْضَرَّ . وَلَكَ أَنْ تَقْلِبَ الْوَاوِ

الْمُضْمُومَةَ هَمْزَةً .

وَقَدْ نَوَّرَ ذِرَاعَهُ ، إِذَا غَرَزَهَا بِأَبْرَةٍ ثُمَّ ذَرَّ

عَلَيْهَا النُّوُورَ .

(١) فِي الْمَخْطُوطَةِ : « وَأَنُور » .

(٢) فِي اللِّسَانِ : « حَتَّى سَقَوْا » .

وَالنُّوَارُ بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ : نُورُ الشَّجَرِ ،
الوَاحِدَةُ نُورَارَةٌ .

وَالْمَنَارُ : عِلْمُ الطَّرِيقِ .

وَذُو الْمَنَارِ : مَلِكٌ مِنْ مَلُوكِ الْبَلَدِ ، وَاسْمُهُ

أَبْرَهَةُ بْنُ الْحَارِثِ الرَّائِشِ . وَإِنَّمَا قِيلَ لَهُ ذُو الْمَنَارِ

لَأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ ضَرَبَ الْمَنَارَ عَلَى طَرِيقِهِ فِي مَغَازِيهِ

لِيَهْتَدِيَ بِهَا إِذَا رَجَعَ .

وَالْمَنَارَةُ : الَّتِي يُؤَدِّنُ عَلَيْهَا . وَالْمَنَارَةُ أَيْضًا :

مَا يُوضَعُ فَوْقَهَا السِّرَاجُ ، وَهِيَ مَفْعَلَةٌ مِنَ الْاسْتِنَارَةِ ،

بِفَتْحِ الْمِيمِ ، وَاجْمَعِ الْمَنَازِيرُ بِالْوَاوِ ، لِأَنَّهُ مِنَ النُّورِ .

وَمَنْ قَالَ مَنَازِيرٌ وَهَمْزٌ فَقَدْ شَبَّهَ الْأَصْلَى بِالزَّائِدِ ،

كَمَا قَالُوا : مُصِيبَةٌ وَمَصَائِبٌ ، وَأَصْلُهُ مَصَاوِبٌ .

وَقَوْلُ بَشَرَ^(١) :

لِلَّيْلِ^(٢) عَلَى بُعْدِ الْمَزَارِ تَدَكَّرُ

وَمِنْ دُونِ لَيْلَى ذُو بَحَارٍ وَمَنْوَرُ

هَاجِلَانِ فِي ظَهْرِ حَرَّةٍ بَنَى سُلَيْمٍ .

[نهر]

النَّهَارُ : ضِدُّ اللَّيْلِ . وَلَا يَجْمَعُ كَمَا لَا يَجْمَعُ

الْعَذَابُ^(٣) وَالسَّرَابُ . فَإِنْ جَمَعْتَهُ قُلْتَ فِي قَلْبِكَ

(١) ابْنُ أَبِي خَازِمٍ .

(٢) فِي اللِّسَانِ : « أَلَيْلَى عَلَى شَجْطٍ » .

(٣) قَوْلُهُ : كَمَا لَا يَجْمَعُ الْعَذَابُ الْحَ ، قُلْتُ سَبَقَ فِي

عَذَابٍ أَنْ جَعَلَ عَذَابَهُ ، وَهُوَ قِيَاسٌ : كَطَعَامٍ وَأَطْعَمَةٍ ،

وَشَرَابٍ وَأَشْرَبَةٍ . اهـ . ابْنُ الطَّبِيبِ عَلَى الْقَامُوسِ .

وَفِي زُرْقَانِي الْمَوْطَأِ : الْأَشْرَبَةُ جَمْعُ شَرَابٍ ، كَطَعَامٍ

وَأَطْعَمَةٍ ، اسْمٌ لِلَّهِ يَشْرَبُ ، وَلَيْسَ مُصَدَّرًا ، لِأَنَّ الْمَصْدَرَ =

نَهْرٌ، مثل سحابٍ وسُحْبٍ . وأنشد ابن كيسان :
لولا التَّريْدَانِ لُمُتْنَا^(١) بالضمُر
تَرِيدُ لَيْلٍ وَتَرِيدُ النَّهْرُ
والنَّهَارُ : فَرَّخُ الحَبَارَى ، ذكره الأصمعي
في كتاب الفرق .

ونَهَارُ بن تَوْسَعَةٍ . اسم شاعرٍ من تميم .
والنَّهْرُ والنَّهَرُ : واحد الأَنْهَارِ . وقوله تعالى :
﴿ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ ﴾ أى أَنْهَارٍ . وقد يعبر بالواحد
عن الجمع ، كما قال تعالى : ﴿ وَيُؤْتُونَ الدُّبَرَ ﴾ .
ويقال : فى ضِيَاءٍ وَسَعَةٍ .

ورجلٌ نَهْرٌ ، أى صاحب نهار يُغَيِّرُ فيه .
قال الراجز :

إِنْ كُنْتَ لَيْلِيًّا فَإِنِّي نَهْرٌ
متى^(٢) أرى الصُّبْحَ فلا أُنْتَظِرُ
وَنَهَرْتُ النَّهْرَ : حَفَرْتُهُ .

وَنَهَرَ الماءُ ، إذا جرى فى الأرض وجعل
لنفسه نَهْرًا .

== هو الضرب مثلثة الشين اهـ. والذى فى نسخ الصحاح والمختار
وترجمتى الصحاح والقاموس : السراب بالهملة لا المعجمة ،
وعند طبع القاموس اتبعنا كلام الحمصى بدون مراجعة عاصم .
قاله نصر .

(١) فى المخطوطة : « هَلَكْنَا بالضمُر » .

(٢) فى اللسان : « إن تك » ، « متى آتى الصبح » .
قال ابن برى : البيت مغير ، وصوابه على ما أنشده سيويه :

لست بليلى ولكنى نهر

لا أدلج الليل ولكن أبتكر

وقد ورد فى المخطوطة بهذه الرواية الأخيرة .

وكلٌ كثير جرى فقد نَهَرَ واستنَهَرَ . قال
أبو ذؤيب :

أَقَامَتْ بِهِ فابْتَنَتْ خَيْمَةً

على قَصَبٍ وَفُرَاتٍ نَهْرٍ
وَأَنهَرْتُ الدَّمَ ، أى أَسَلْتُهُ . وَأَنهَرْتُ الطَّعْنَ :
وَسَّعْتُهَا . قال قيس بن الخطيم :

مَلَكْتُ بِهَا كَفِّي فَأَنهَرْتُ فَتَمَّهَا

يَرَى قَائِمٌ مِنْ دُونِهَا مَا وِراءَهَا
وَأَسْتَنَهَرَ الشَّيْءُ : اتَّسَعَ .

وَأَنهَرْنَا مِنَ النَّهَارِ .

وَنَهَرَهُ وَانْتَهَرَهُ ، أى زَبَرَهُ .

وَنَهَرَوْنَا بَفَتْحِ النُّونِ وَالرَّاءِ : بَلَدٌ .

وَالْمَنَهَرَةُ : فضاء يكون بين أفنية القوم يلقيون
فيه كُناسَتَهُمْ .

[نهر]

النَّهَارُ : المَهَالِكُ . وفى الحديث : « من جمع
مالاً من مَهَاوِشَ أَذْهَبَهُ اللهُ فى نَهَارٍ » .

الأصمعي : النَّهَائِيرُ : جبال^(١) رمالٍ مُشْرِفَةٍ ،
واحدها نُهَيْرٌ .

[نير]

النَّيْرُ : عِلْمُ الثَّوْبِ ، وَلَحْمَتُهُ أَيْضًا ، فإذا
نُسِجَ على نَيْرَيْنِ كَانَ أَصْفَقَ وَأَبْقَى . تقول : نَرَتْ

(١) قوله : « جبال » بالجم على نسخة مترجمة وغيرها ،
وبالحاء فى تصليح بعض النسخ . والخطب سهل . قاله نصر .
وهو فى اللسان « جبال » بالهملة ، وهو الصواب
إن شاء الله .

ومن^(١) رواه : « لم يُؤرَبها » جعله من قولهم :
الدابة تَأْرِى الدابة ، إذا انضمت إليها وألفت معها
مَعْلَقًا واحدًا .

وَأَرَيْتُهُمَا أَنَا ، وهو من الأَرَى .

الأصمعي : اسْتَوَارَتِ الإبلُ : تتابعت على
نِفَارٍ ، حكاة عنه أبو عبيد . وقال أبو زيد :
إذا نَفَرَتْ فَصَعَدَتْ الجبل ، فإذا كان نِفَارُها
في السهل قيل : اسْتَأْوَرَتْ . قال : هذا كلام
بني عُقِيل . قال الشاعر :

صَمَّمْنَا عَلَيْهِمْ حَجَرَتَيْهِمْ بِصَادِقٍ
مِنَ الطَّعْنِ حَتَّى اسْتَأْوَرُوا وَتَبَدَّدُوا
الْكِسَائِي : أَرْضٌ وُورَةٌ ، على فَعِلَةٍ : شديدة
الأَوَارِ . قال : وهو مقلوب منه .

[وَبَر]

الوَبْرَةُ بالتسكين : دُوَيْبَّةٌ أصغر من السِّنَّور ،
طحلاء اللون لا ذَنْبَ لها ، تَرْجُنُ^(٢) في البيوت ،
وجعاً وَبْرٌ وَوَبَارٌ ، وبه سُمِّيَ الرجل وَبْرَةً .
والوَبْرُ أيضاً : يومٌ من أيام العجوز .
وَوَبَارٍ مثل قَطَامٍ : أرضٌ كانت لَعَادٍ . وقد
أعرب هذا في الشعر ، قال الأعشى :

الثوبُ أَنْبِرُهُ نَيْرًا ، وكذلك أَنْزَتْ الثوب ،
وَهَزَتْهُ ، مثل أَرَأَقَ وَهَرَأَقَ . وقال الزَّفَيَّانُ :

وَمَنْهَلٍ طَامٍ عَلَيْهِ الْغَلْفَقُ
يُنِيرُ أَوْ يُسْدِي بِهِ الْخَدَرَنْقُ
ورجلٌ ذُو نَيْرَيْنِ ، أى قُوَّتُهُ وشِدَّتُهُ ضِعْفُ
شِدَّةِ صاحبه .

ونِيرُ الفدان : الخشبة المعترضة في عنق الثورين ،
والجمع النيرانُ والأنيارُ .

ونِيرُ الطريق : ما يتَّضح منه .
والنِيرُ : جبلٌ لبني غاضرة . وأنشد الأصمعي :
أَقْبَلْنَ مِنْ نَيْرٍ وَمِنْ سَوَاجِ
بِالْقَوْمِ قَدْ مَلُّوا مِنَ الْإِدْلَاجِ^(١)
وأبو بُرْدَةَ بن نِيَّارٍ : رجلٌ من قضاة من
الصحابه ، واسمه هَانِي بن نِيَّارٍ^(٢) .

فصل الواو

[وَاو]

وَأَرَةٌ يَسِيرُهُ وَأَرًا ، أى أَفْرَعُهُ وذَعْرُهُ . قال
ليبيدٌ يصف ناقته :

تَسْلُبُ الْكَائِسَ لَمْ يُؤْأَرْ بِهَا
شُعْبَةُ السَّاقِ إِذَا الظِّلُّ عَقَلَ

(١) بعده :

* وَهُمْ رَجَاجٌ وَعَلَى رَجَاجٍ *

(٢) ويقال هَانِي بن عمرو بن نيار بن عبيد بن كلاب ،
خال البراء بن عازب ، دوسى حارثى بالولاء قضاة النسب .

(١) قبله في المخطوطة : « ويروي لم يورأ بها ،
الهمزة بعد الراء ، أى لم يشعر بها » .
(٢) أى تحبس وتعلق فيها .

وقال أبو حاتم : هو ^(١) الوبرة ، لأنها إذا طُلبت نظرت إلى موضع حزن فوثبت عليه لثلاثا يتبين أثرها فيه ، لصلابته .

ووبر الرجل أيضاً في منزله ، إذا أقام حيناً لا يبرح .

[وتر]

الوتر بالكسر : الفرد . والوتر بالفتح : الدحل ^(٢) . هذه لغة أهل العالية . فأما لغة أهل الحجاز فبالضد منهم . وأما تميم فبالكسر فيهما . والوتر بالتحريك : واحد أوتار القوس . والوتر : العرق الذي في باطن الكمرة ، وهو جليدة .

ووتر الأنف : حجاب ما بين المنخرين ، وكذلك الوتر . ووتر كل شيء : حثاره ^(٣) .

والوتر : الطريقة . يقال : ما زال على وتر واحدة .

== الملاحظ : « والتوير : أن تضم برائنها فلا تطأ على الأرض إلا يبطن الكف حتى لا يرى لها أثر برائن ولا أصابع . وبعضها يطأ على زمعانه ، وبعضها لا يفعل ذلك . وذلك كله في السهل ، فإذا أخذت في الحزونة والصلاية وارتفعت عن السهل حيث لا ترى لها آثار ، قالوا : ظلفت الأثر تظلفه ظلفاً » .

(١) هو ، أى الشيء الذى لم يحفظه أبو عبيد .
(٢) الدحل : الحقد والعداوة ، يقال طلب بذله ، أى بثاره . والجمع ذحول وأذحال .
(٣) حثار الشيء ، بالكسر : كفافه ، وحرفته وما استدار به .

ومر دهر على وبار
فهلكت عنوة ^(١) وبار ^(٢)
والقوافى مرفوعة .

والوبر للبعير ، الواحدة وبرة . وقد وبر البعير بالكسر ، فهو وبر وأوبر ، إذا كان كثير الوبر .

وما بها وابر ، أى أحد . قال الشاعر :
فأبت إلى الحى الذين وراءهم
جريضا ولم يفلت من الجيش وابر
أبو زيد : بنات الأوبر : كماء صغار مزغبة ، على لون التراب . وأنشد :

ولقد جنيتك أكموا وعساقلا
ولقد نهيتك عن بنات الأوبر
أى جنيت لك ، كما قال الله تعالى : ﴿ وإذا كآلهم أو ورنوهم يخسررون ﴾ .

ويقال : وبرت الأرنب توييرا ، أى مشت في الحزونة . قال أبو زيد : إنما يوبر من الدواب الأرنب . وشيء آخر لم يحفظه أبو عبيد ^(٣) .

(١) قوله عنوة ، رواية النجاة الأشموني وغيره : « جهرة » .
(٢) قبله :

ألم ترو إرمًا وعاداً
أودى بها الليل والنهار
(٣) في الحيوان ٧ : ٣٥١ بتحقيق هارون : « والتوير اسكل محتال من صغار السباع إذا طعم في الصيد أو خاف أن يصاد ، كالعلب وعناق الأرض » . ثم قال =

وَالْوَتِيرَةُ أَيْضًا : الْفَتْرَةُ . يُقَالُ : مَا فِي عَمَلِهِ
وَتِيرَةٌ .

وسيرٌ ليست فيه وتيرةٌ ، أى فتورٌ .

وَالْوَتِيرَةُ مِنَ الْأَرْضِ : الطَّرِيقَةُ . قَالَ الْهَذَلِيُّ (١)
يَصِفُ ضَبْعًا نَبَشَتْ قَبْرًا :

فَذَاخَتْ بِالْوَتَائِرِ ثُمَّ بَدَّتْ

يَدَيْهَا عِنْدَ جَانِبِهِ (٢) تَهِيلُ

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْوَتَائِرُ : مَا بَيْنَ أَصَابِعِ
الضَّبْعِ . قَوْلُهُ : ذَاخَتْ ، أَيْ مَشَتْ .

وَالْمَوْتُورُ : الَّذِي قُتِلَ لَهُ قَتِيلٌ فَلَمْ يُدْرِكْ
بَدَمِهِ . تَقُولُ مِنْهُ : وَتَرَهُ يَتَرُهُ وَتَرًا وَتِرَةً .

وَكَذَلِكَ وَتَرُهُ حَقَّهُ ، أَيْ نَقَصَهُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :
﴿ وَلَنْ يَتَرَ كُمْ أَعْمَالَكُمْ ﴾ أَيْ لَنْ يَتَنَقَّصَكُمْ فِي
أَعْمَالِكُمْ . كَمَا تَقُولُ : دَخَلْتَ الْبَيْتَ وَأَنْتَ تَرِيدُ
دَخَلَ فِي الْبَيْتِ .

وَالْوَتِيرَةُ : حَلْقَةٌ مِنْ عَقَبٍ يُتَعَلَّمُ فِيهَا الطَّعْنُ ،
وَهِيَ الدَّرِيئَةُ أَيْضًا . وَقَالَ يَصِفُ فَرَسًا :

تُبَارِي قُرْحَةً مِثْلَ الْـ

وَتِيرَةٍ لَمْ تَكُنْ مَعْدَا (٣)

وَأَوْتَرَهُ ، أَيْ أَفْذَهُ . يُقَالُ : أَوْتَرَ صَلَاتَهُ .

وَأَوْتَرَ قَوْسَهُ وَوَتَرَهَا ، بِمَعْنَى . وَفِي الْمَثَلِ :
« إِنْبَاضٌ بِغَيْرِ تَوْتِيرٍ » .

وَالْمُؤَاوَرَةُ : الْمَتَابَعَةُ . وَلَا تَكُونُ الْمُؤَاوَرَةُ
بَيْنَ الْأَشْيَاءِ إِلَّا إِذَا وَقَعَتْ بَيْنَهُمَا فَتْرَةٌ ، وَإِلَّا فَهِيَ
مُدَارَكَةٌ وَمُوَاصَلَةٌ .

وَمُؤَاوَرَةُ الصَّوْمِ : أَنْ تَصُومَ يَوْمًا وَتُفْطِرَ
يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ ، وَتَأْتِيَ بِهِ وَتِرًا وَتَرًا ، وَلَا يَرَادُ بِهِ
الْمُوَاصَلَةُ ، لِأَنَّ أَصْلَهُ مِنَ الْوَتْرِ .

وَكَذَلِكَ وَاتَرْتُ الْكُتُبَ فَتَوَاتَرَتْ ، أَيْ
جَاءَتْ بَعْضُهَا فِي إِثْرِ بَعْضٍ وَتَرًا وَتَرًا ، مِنْ غَيْرِ
أَنْ تَنْقَطِعَ .

وَنَاقَةُ مُؤَاوَرَةٍ (١) : تَضَعُ إِحْدَى رِكْبَتَيْهَا أَوَّلًا
فِي الْبُرُوكِ ثُمَّ تَضَعُ الْأُخْرَى ، وَلَا تَضَعُهُمَا مَعًا
فَيَشُقُّ عَلَى الرََّاكِبِ .

وَتَتَرَى فِيهِ لَفْتَانِ : تَنْوَنَ وَلَا تَنْوَنَ ، مِثْلَ
عَلَقَى .

فَمَنْ تَرَكَ صَرْفَهَا فِي الْمَعْرِفَةِ جَعَلَ أَلْفَهَا أَلْفَ
التَّائِيثِ وَهُوَ أَجْوَدُ ، وَأَصْلُهَا وَتَرَى مِنَ الْوَتْرِ ،
وَهُوَ الْفَرْدُ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا
تَتَرَى ﴾ أَيْ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ . وَمَنْ نَوَّنَهَا جَعَلَ
أَلْفَهَا مُلْحَقَةً .

(١) هُوَ سَاعِدَةُ بَنِ جَوْيَةٍ .

(٢) فِي اللَّسَانِ : « عِنْدَ جَانِبِهَا » .

(٣) الْمَعْدُ : التَّنْفُ ، أَيْ مَمْفُودَةٌ . وَضَعَ الْمَصْدَرُ مَوْضِعَ
الْصِفَةِ . يَقُولُ : هَذِهِ الْقُرْحَةُ خَلْقَةٌ لَمْ تَنْتَفِ فَتَبْيِضُ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « مُتَوَاتِرَةٌ » ، صَوَابُهُ فِي اللَّسَانِ
وَالْقَامُوسِ .

[وثر]

الْوَثِيرُ : الفراش الوَطِيءُ ، وكذلك الْوِثْرُ بالكسر . يقال : ما تحته وَثْرٌ وَوِثَارٌ .

وامرأة وَثِيرَةٌ : كثيرة اللحم .

ووَثَرَ الشيء بالضم وَثَارَةً ، أى وَطُوً .

قال أبو زيد : الْوِثَارَةُ : كثرةُ الشحم .

وَالْوِثَاجَةُ : كثرة اللحم . قال القطامي :

وَكأنما اشتمل الصَّبِيعُ بِرِيطَةٍ

لا بل تَزِيدُ وَثَارَةً وَلَيَانَا

وَالْوِثْرُ بِالْفَتْحِ : ماء الفحل يجتمعُ في رَحِمِ

الناقة ثم لا تُلْقَحُ . يقال : وَثَرَهَا الفحل يَثْرِهَا

وَثْرًا ، إِذَا أَكْثَرَ ضَرَابَهَا ولم تُلْقَحُ .

واستوْثِرْتُ من الشيء ، أى استكثرتُ منه ،

مثل : اسْتَوْثَنْتُ ، واستوْثَجْتُ . ومِثْرَةُ الفرسِ :

لِبَدَتُهُ ، غير مهموز ، والجمع مِثَارٌ وَمَوَاثِرُ .

قال أبو عبيد : وأما المِثَارُ الحُمْرُ التى جاء

فيها النهى فإِنَّهَا كانت من مراكب العجم ، من

دِيْبَاجٍ^(١) أو حرير .

[وجر]

الْوَجُورُ : الدواء يُوجَرُ في وسط الفم . تقول

منه : وَجَرْتُ الصبى وَأَوْجَرْتُهُ ، بمعنى . وَأَوْجَرْتُهُ

الرمح لا غيرُ ، إِذَا طَعَنْتَهُ به في صدره^(٢) .

(١) قوله من ديباج ، هو الأطلس ، كما في واقولى ،

فالمعطف بعده عام .

(٢) قوله في صدره ، كذا في جميع النسخ حتى الترجمة .

والذى قاله المجد و مترجه : في فيه اه . ولعله أظهر وجهاً .

ولم يتعرض للمعارضة بحشية ولا أحد المترجمين . قاله نصر .

وَالْمِيجَرُ كَالْمُسْعَطِ ، يُوجَرُ به الدواء .

وَاتَجَرَ : أى تداوى بِالْوَجُورِ ، وأصله أَوْتَجَرَ .

وَوَجَرْتُ منه بالكسر ، أى خَفْتُ . وإِنَّى

لَأَوْجَرُ ، مثل لَأَوْجَلُ . ولا يقال فى المؤنث

وَجَرَاء ، ولكن وَجِرَةٌ .

وَالْوَجَارُ^(١) : سَرَبُ الضَّبْعِ .

وَوَجِرَةٌ : موضعٌ . قال امرؤ القيس :

تَصُدُّ وَتُبْدِي عَنْ أَسِيلٍ وَتَتَّقِي

بِناظرةٍ من وَحْشٍ وَجِرَةٌ مُطْفِلٍ

قال الأصمعي : وَجِرَةٌ بين مكة والبصرة ،

وهى أربعون ميلاً ليس فيها منزلٌ ، فهى مَرَّتٌ

لِلوَحْشِ^(٢) .

[وحر]

الْوَحَرَةُ بِالْتَحْرِيكِ : دُؤَيْبَةٌ حمراء تلزق

بالأرض كالعظاء ، والجمع وَحَرٌ .

وَالْوَحَرُ أَيْضاً فى الصدر ، مثل الغِلِّ . وفى

الحديث : « يَذْهَبُ بِوَحَرِ الصِّدْرِ^(٣) » ، وقد

وَحَرَ صدره على ، أى وَغَرَ . وفى صدره على

وَحَرٌ بالتسكين ، مثل وَغَرٌ ؛ وهو اسمٌ ، والمصدر

بِالتَّحْرِيكِ .

[وذر]

الْوَذَرَةُ بِالتَّسْكِينِ : الْفِدْرَةُ ، وهى القطعة

(١) والوجار .

(٢) فى المخطوطة : « سرب لالوحش » .

(٣) يعنى الصوم .

من اللحم . ومنه قولهم : « يا ابن شامة الودرة » ،
وهي كلمة قذف . وكانت العرب تتسأب بها ، كما
كانت تتسأب بقولهم : يا ابن مُلَقَى أَرْحُلِ
الرُّكبان ! ويا ابن ذات الرايات ! ونحوها .
والجمع وَذَرٌ ، مثل تَمَرَةٍ وَتَمَرٍ .

وَوَذَرْتُ اللحمَ تَوْذِيرًا : قطعته : وكذلك
الجرح إذا شرطته .

وتقول : ذَرُهُ ، أى دعه . وهو يَذَرُهُ ، أى
يذعه . وأصله وَذَرُهُ يَذَرُهُ ، مثل وَسِعَهُ يَسِعُهُ ،
وقد أُمِيتَ مصدره . ولا يقال وَذَرُهُ ولا وَادِرٌ ،
ولكن : تَرَكَهُ وهو تاركٌ .

[وزر]

الْوَزَرُ : الملجأ . وأصل الوَزَرِ الجبل^(١) .
والوِزْرُ : الإثْمُ ، والثِقْلُ ، والكَارَةُ ،
والسِّلَاحُ . قال الشاعر^(٢) :

وَأَعَدَدْتُ لِلْحَرْبِ أَوْزَارَهَا

رِمَاحًا طَوَالًا وَخِيَالًا ذُكُورًا

والوِزِيرُ : المُوَازِرُ ، كالأكيل المُواكِلُ ،
لأنه يحمل عنه وَزْرَهُ ، أى ثِقْلَهُ .

والوِزَارَةُ : لغة في الوِزَارَةِ .

وقد اسْتَوَزَرَ فلانٌ ، وهو يُوَازِرُ الأميرَ
ويَتَوَزَّرُ له .

(١) الجبل المنيع ، في اللسان .

(٢) الأعشى .

وَاتَزَرَ الرجلُ : ركب المُوَزِرَ ، وهو افْتَعَلَ
منه .

وقوله تعالى : ﴿ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى ﴾
أى لا تحمل حاملةٌ حِمْلَ أُخْرَى . وقال الأخفش :
لا تَأْتِمُّ أَيْمَةٌ بِأَيْمٍ أُخْرَى . قال : تقول منه :
وَزَرَ يُوَزِّرُ ، وَوَزَرَ يَزِرُ ، وَوَزَرَ يُوَزِّرُ فهو
مَوْزُورٌ^(١) . وإنما قال في الحديث : « مَا زُورَاتٍ »
لمكان « مَأْجُورَاتٍ » ، ولو أفرد لقال : مَوْزُورَاتٍ .
أبو عمرو : وَزَرْتُ الشَّيْءَ : أحرزته .
وَوَزَرْتُ فلانًا : غلبته . وقال :

* قَدْ وَزَرْتُ جِلَّتَهَا أُمَهَا رُهَا *

[وشر]

وَشَرْتُ الخَشْبَةَ بالمِيشَارِ غير مهموز : لغة في
أَشَرْتُ .

والوَشْرُ أيضاً : أن تحدّد المرأة أسنانها
وترقّعها . وفي الحديث : « لعن الله الوَاشِرَةَ
والمُؤَثِّرَةَ » .

[وصر]

الْوِصْرُ : لغة في الإِصْرِ ، وهو العهد ، كما
قالوا : إِرِثْ وَوِزْبٌ ، وإِسَادَةٌ وَوِسَادَةٌ .
والوِصْرُ : الصَّكُّ^(٢) ، وكتابُ العهدة .

(١) وزر الأول كالم ، والثاني كوعد ، والثالث
للجهول ، كما في الترجمين .

(٢) في اللسان : « كتابها فارسية معربة » .

وفي الحديث : « إن هذا اشترى مني أرضاً وقبض مني وضرها ، فلا هو يردُّ على الوِضر ، ولا يعطيني الثمن » .

[وضر]

الْوَضْرُ : الدَرَنُ والِدَسَم . يقال : وَضُرْتُ ^(١) القصعة تَوْضُرُ وَضْرًا ، أى دَسِمْتُ . قال الشاعر ^(٢) :

سَيُغْنِي أَبَا الْهِنْدِيِّ عَنْ وَطْبِ سَالِمٍ
أَبَارِيْقُ لَمْ يَعْلُقْ بِهَا وَضْرُ الزُّبْدِ ^(٣)
قال أبو عمرو : الوَضْرُ : ما يشمه الإنسان من ريحٍ يجده من طعام فاسد .
أبو عبيدة : يقال لبقية الهنَاءِ وغيره : الوَضْرُ .

[وطر]

الْوَطَرُ : الحاجة ، ولا يبنى منه فعلٌ ، والجمع الأوطارُ .

[وعر]

جبلٌ وَعَرٌ بالتسكين ، ومطلبٌ وَعَرٌ . قال الأصمعي : ولا تقل وَعِرٌ .

(١) وَضَرَ يَضِرُّ وَضْرًا . فهو وَضِرٌ ، مثل وَسِخٍ يَسِخُ وَسَخًا ، فهو وَسِخٌ وزناً ومعنى .
(٢) أبو الهندي ، عبد المؤمن بن عبد القدوس .
(٣) وبعبه :

مُفَدِّمَةٌ قَرَا كَأَنَّ رِقَابَهَا
رِقَابُ بَنَاتِ الْمَاءِ تَفَزَعُ لِلرَّعْدِ

وقد وَعَرَ بالضم وَعُورَةٌ ، وكذلك تَوَعَّرَ ، أى صار وَعْرًا . وَوَعَرْتُهُ أَنَا تَوَعِيرًا .
وقد اسْتَوَعَرْتُ الشَّيْءَ : وجدته وَعْرًا .

وفلانٌ وَعِرٌ المعروف ، أى قليله .

وَأَوْعَرَهُ : قَلَّلَهُ .

يقال : قليلٌ وَعَرٌ ، وَوَتَحَّ . وَوَعَرُ إِتْبَاعٌ له .

[وعر]

الْوَعْرَةُ : شِدَّةُ تَوَقُّدِ الْحَرِّ . ومنه قيل : في صدره على وَعَرٍ بالتسكين ، أى ضَغْنٌ وعداوةٌ وتَوَقُّدٌ من الغيظ . والمصدر بالتحريك ، تقول : وَعَرَ صدره على يَوْعَرُ وَعَرًا ، فهو واغِرُ الصدر على .

وقد أَوْعَرْتُ صدره على فلانٍ ، أى أحميته من الغيظ .

وَأَوْعَرْتُ الماء ، أى أغليته . وربما يُسَمَطُ فيه الخنزير وهو حيٌّ ثم يذبح ، وهو فعلٌ قوم من النصارى . قال الشاعر :

وَلَقَدْ رَأَيْتُ مَكَانَهُمْ فَكَرِهْتُهُمْ

كَكْرَاهَةِ الْخِنْزِيرِ لِلْإِبْرَارِ

والوَعِيرَةُ : اللبن يسخن بالحجارة المُحَمَّاة .
والوَعِيرُ أيضًا . قال ^(١) يصف فرساً عرقت :

يَنْشُ الْمَاءِ فِي الرَّبَلَاتِ مِنْهَا

نَشِيشَ الرَّضْفِ ^(٢) فِي اللَّبَنِ الْوَعِيرِ

(١) هو المستوغر .

(٢) الرضف : حجارة تسمى ونطرح في اللبن ليجمد .

تقول منه : أَوْغَرْتُ اللبن . وكذلك التَّوْغِيرُ .
قال الشاعر :

فَسَائِلُ مُرَادًا عَنْ ثَلَاثَةِ فِتْيَةٍ
وعن إِثْرٍ مَا أَبْقَى الصَّرِيحُ الْمَوْغَرُ

وسمعت وَغَرَ الجيش ، أى أصواتهم . قال
الراجز :

كَأَنَّمَا زَهَاوُهُ لِمَنْ جَهَرُ
لَيْلٍ وَرِزُّ وَغَرِهِ إِذَا وَغَرُ

وقال ابن مقبل :

فِي ظَهْرِ مَرَّتٍ عَسَاقِيلُ السَّحَابِ بِهِ
كَأَنَّ وَغَرَ قَطَّاهُ وَغَرُ حَادِينَا

وأَوْغَرَ العاملُ الخراج ، أى استوفاه .
ويقال : الإيغَارُ أَنْ يُوْغَرَ الْمَلِكُ الرَّجُلُ الْأَرْضَ ،
يجعلها له من غير خَرَاجٍ . وقد يسمَّى ضَمَانُ الْخَرَاجِ
إِيغَارًا ، وهى لفظة مُوَلَّدَةٌ .

[وفر]

الْوَفَرُ : المال الكثير . والْوَفْرَةُ : الشعرُ إِلَى
شحمة الْأُذُنِ ، ثم الْجُمَّةُ ، ثم اللَّمَّةُ ، وهى التى
أَلَمَّتْ بِالْمَنْكِبَيْنِ .

والمَوْفُورُ : الشئُ النَّامُ .

وَوَفَرْتُ الشئَ وَفَرًا . وَوَفَرَ الشئُ بِنَفْسِهِ
وُفُورًا (١) .

(١) أى فيكون الفعل منه متعدياً ولازمًا . والفىء
المذكور فى الأول يقال له مَوْفُورٌ ، وفى الثانى يقال له وَافِرٌ ،
كما ذكر نفايرهُ فى المصباح فى بردِ الْمَاءِ وَبَرَدَتِ الْمَاءُ . ولم
يذكر المَوَافِ أَوْفَرْتَهُ بِالْهَمْزِ كما ذكر المضعف ، وكأنه لم
يسمع ، حق لا يأتى منه . مَوْفُورٌ مَكْرَمٌ اسْمٌ مَفْعُولٌ ،
وإن كان القياس يقتضيه . قاله نصر .

وقولهم : « تُوْفِرُ وَتُحَمَّدُ » ، من قولك وَفَرْتُهُ
عِرْضَهُ وَمَالَهُ . قال الفراء : إِذَا عُرِضَ عَلَيْكَ
الشئُ فَلَكَ أَنْ تَقُولَ تُوْفِرُ وَتُحَمَّدُ وَلَا تَقُلْ تُوْثِرُ .
يضرب هذا المثل للرجل تعطيه الشئَ فيرده عليك
غير تَسَخُّطٍ .

وهذه أَرْضٌ فى نَبْتِهَا وَفَرٌ وَوَفْرَةٌ وَفِرَةٌ أَيْضًا ،
أى وَفُورٌ لم يُرْعَ .

والوَفْرَاءُ : الأرضُ التى لم يُنْقِصْ من نَبْتِهَا
شئٌ . قال الأعشى :

عَرَنَدَسَةٌ (١) لَا يَنْقُصُ السَّيْرُ غَرْضَهَا

كَأَحْقَبَ بِالْوَفْرَاءِ جَأْبٍ مُكْدَمٍ

ويقال : مَزَادَةٌ وَفْرَاءٌ ، التى لم يُنْقِصْ من
أديمها شئٌ . وسِقَاءٌ أَوْفَرُ . قال ذو الرمة :

وَفْرَاءٌ غَرْفِيَّةٌ أَثْنَى خَوَارِزِهَا

مُسَلَّشٌ ضَيِّعَتُهُ بَيْنَهَا الْكُتُبُ (٢)

وَوَفَرَ عَلَيْهِ حَقُّهُ تَوْفِيرًا .

وَأَسْتَوْفَرُهُ ، أى استوفاه .

وَتَوَفَّرَ عَلَيْهِ ، أى رعى حُرْمَاتِهِ .

ويقال : هم مُتَوَافِرُونَ ، أى هم كثير . وقول
الراجز (٣) :

(١) العرنيسة : الشديدة من النوق .

(٢) قبله :

مَابَالُ عَيْنِكَ مِنْهَا الْمَاءُ يَنْسَكِبُ

كَأَنَّهُ مِنْ كُلِّ مَفْرِيَةٍ سَرِبُ

(٣) هو شبيب بن البرصاء .

كَأَنَّهَا مِنْ بَدْنٍ^(١) وَإِنْفَارُ
دَبَّتْ عَلَيْهَا ذَرِبَاتُ الْأَنْبَارِ

إنما هو من الوفور ، وهو التمام . يقول :
كأنها مما أوفرها الرعى دبَّت عليها الأنبار .
ويروى : « واستيفار » ، والمعنى واحد . ويروى :
« وإنفار » ، من أوفرَ العاملُ الخراج ، أى
استوفاه . ويروى بالقاف ، من أوفره ، أى أثقله .

[وفر]

الوقرُ بالفتح : الثقلُ فى الأذن .

والوقرُ بالكسر : الحملُ . يقال : جاء
يحمل وقره . وقد أوفرَ بعيره . وأكثر ما يستعمل
الوقرُ فى حمل البغل والحمار ، والوسق فى حمل
البعير .

وهذه امرأةٌ موقرةٌ ، بفتح القاف ، إذا حملت
حملاً ثقيلاً .

وأوقرت النخلة ، أى كثرت حملها . يقال :
نخلةٌ موقرةٌ وموقرةٌ ، وموقرةٌ . وحكى موقرٌ ،
وهو على غير القياس ، لأنَّ الفعل ليس للنخلة .
وإنما قيل موقرٌ بكسر القاف ، على قياس قولك
امرأةٌ حاملٌ ، لأنَّ حمل الشجر مشبه بحمل النساء .
فأما موقرٌ بالفتح فشاذٌ . وقد روى فى قول لبيدٍ
يصف نخيلاً :

(١) قوله : « من بدن » تقدمت رواية « من سمن » .

انظر (نبر) .

عَصَبٌ كَوَارِعُ فِى خَلِيجٍ مُحَلَّمٍ
حَمَلَتْ فَمِنْهَا مُوقِرٌ مَكْمُومٌ
والجمع مَوَاقِرٌ .

وقد وقرت أذنه بالكسر توقرُ وقرأ ، أى
صمت . وقياس مصدره التحريك ، إلا أنه جاء
بالتسكين .

ووقرَ الله أذنه يَقْرُهَا وَقْرًا . يقال : اللهم
قرْ أذنه . ووقرت أذنه ، على ما لم يسم فاعله ،
فهو موقورٌ .

ووقرت العظم أقره وقرأ : صدعته . قال
الأعشى :

يَا دَهْرُ قَدْ أَكْثَرْتَ فَجَعَتْنَا

بَسْرَاتِنَا وَوَقَرْتَ فِى الْعَظْمِ

والوقرة : أن يصيب الحافر حجرٌ أو غيره
فينكبه . تقول منه : وقرت الدابة بالكسر ،
وأوقرها الله ، عن الكسائي ، مثل رهصت
وأرهمها الله . قال العجاج :

كَأَنَّهُ مُسْتَبْطِنٌ إِضْرَارًا

وَأَبًا حَمَتُ نُسُورُهُ الْأَوْقَارَا

يقال فى الصبر على المصيبة : « كانت وقرةٌ
فى صخرة » ، يعنى ثلماً وهزيمةً ، أى أنه احتمل
المصيبة ولم تؤثر فيه إلا مثل تلك الهزيمة فى
الصخرة .

وقولهم فقيرٌ وقيرٌ، إيتباعٌ له . ويقال : معناه
أنه أَوْقَرَهُ الدِّينُ ، أى أثقله .

والوَقِيرُ : الغنمُ . قال ذو الرمة يصف بقرة :
مَوْلَعَةً خَنَسَاءَ لَيْسَتْ بِنَعْبَجَةٍ

يُدَمِّنُ أَجْوَفَ الْمِيَاهِ وَقِيرُهَا
وكذلك القِرَّةُ ، والهاء عوض عن الواو .
قال الأغلب العجلي :

مَا إِن رَأَيْنَا مَدِيكًا أَغَارَا
أَكْثَرَ مِنْهُ قِرَّةً وَقَارَا

[وكر]

وَكُرُّ الطَّائِرِ : عُشُّهُ . والجمع وَكُورٌ وَأَوْكَارٌ^(١) .
قال أبو يوسف : سمعت أبا عمرو يقول :
الْوَكْرُ العُشُّ حَيْثُمَا كَانَ ، فِي جَبَلٍ أَوْ شَجَرٍ . وقد
وَكَّرَ الطَّائِرُ يَكْرِ وَكْرًا ، أى دخل في وَكْرِهِ .
وَوَكَّرَتِ النَّاقَةُ تَكِرُّ وَكْرًا ، إِذَا عَدَّتِ
الْوَكْرَى ، وهى عَدُوٌّ فِيهِ نَزْوٌ ، وكذلك الفرس .
وَنَاقَةٌ وَكْرَى أَيْضًا ، أى قصيرة .
وَوَكَّرَتِ السِّقَاءُ وَكْرًا : مَلَأَتْهُ ، وكذلك
وَكَّرَتْهُ تَوَكِيرًا . وقال يصف معزى امتلأت
بطونها :

* نَحَّجَ الْمَرَادَ مُفَرِّطًا تَوَكِيرًا *
وكذلك وَكَّرَ فلان بطنه وأوَكَّرَهُ .

وَالْوَقَارُ : الحِلْمُ وَالرَّزَانَةُ . وقد وَقَرَ الرجل
يَقِرُّ وَقَارًا وَقِرَةً ، إِذَا ثَبَتَ ، فهو وَقُورٌ . قال
الراجز^(٢) :

بِكُلِّ أَخْلَاقِ الرِّجَالِ^(٣) قَدْ مَهَّرَ
ثَبَتُ إِذَا مَا صِيحَ بِالْقَوْمِ وَقَرَ

وقال الله تعالى : ﴿ وَقِرْنَ فِي بَيْوتكنَّ ﴾ ،
وقرى بالفتح . فهذا من القَرَارِ ، كأنه يريد اقِرْنَ ،
فتحذف الراء الأولى للتخفيف وتلقى فتحها على
القاف ، فيستغنى عن الألف لحركة ما بعدها .
وتحتمل قراءة من قرأ بالكسر أيضًا أن تكون
من اقِرْنَ بكسر الراء على هذا ، كما قرئ :
﴿ فَظَلَّمْتُمْ تَفَكَّهُونَ ﴾ بفتح الظاء وكسرهما ، وهو
من شواذ التخفيف .

والتَّوَقِيرُ : التَّعْظِيمُ وَالتَّرْزِيقُ أَيْضًا .
وقوله تعالى : ﴿ مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ﴾ ،
أى لا تخافون لله عظمةً ، عن الأخفش .
ورجلٌ مُوقِرٌ ، أى مُجَرَّبٌ .
والتَّيَقُّورُ : الْوَقَارُ ، وَأَصْلُهُ وَيَقُورُ ، قَلْبَتْ
الواو تاءً . قال العجاج :

* فَإِنْ يَكُنْ أَمْسَى الْبَلَى تَيَقُّورِي *
أى أَمْسَى وَقَارِي .

وَالْوَقِيرَةُ : نُقْرَةٌ فِي الْجَبَلِ عَظِيمَةٌ .

(١) العجاج يمدح عمر بن عبيد الله بن معمر .

(٢) في اللسان : « الشجاع » .

(٣) ووكر ، مثل سهم وسهام .

والتوكيرُ : اتَّخَذَ التَّوَكِيرَ ، وهى طعام البناء .
قال الأصمعيّ : شرب حتى تَوَكَّرَ ، وحتى
تَضَلَّعَ .
وتَوَكَّرَ الطائر : امتلأت حوصلته .

فصل الهاء

[هبر]

الهَيْرُ : ما اطعمَ من الأرض ، وكذلك
الهَيْرُ ، والجمع هُبُورٌ . يقال : هى الصُّحون بين
الروابي .

والهَيْرَةُ : القِطْعَةُ من اللحم . وقد هَبَرْتُ له
من اللحم هَيْرَةً ، أى قطعت له قِطْعَةً .
وقد هَبَرَ الجبل بالكسر يَهْبِرُ هَبْرًا ، فهو
هَبْرٌ وأَهْبَرُ ، إذا كان كثير اللحم . يقال : بعيرٌ
هَبْرٌ وَبَرٌ ، أى كثير الوبر والهَبَرُ ، وهو اللحم ،
عن يعقوب . والباقيَّة هَيْرَةٌ وهَبْرَاءُ .

والهَوْبَرُ : القرد الكثير الشعر ، وكذلك
الهَبَّارُ . وقال :

سَفَرْتُ فقلت لها هَجٍ فتبرقتُ
وذَكَرْتُ^(١) حين تبرقتُ هَبَّارًا

والهَبَّارُ : اسم رجلٍ من قریش .
وقولهم : « لا آتيك هُبَيْرَةَ بن سعدٍ » أى
أبدًا ، وهو رجلٌ فُقدَ .

(١) فى اللسان : « فذكرت » .

ويقال : فى رأسه هَيْرِيَّةٌ ، وهو الذى يكون
فى الشعر مثل النُخَالَةِ ، وهو فَعْلِيَّةٌ .
والهَنِيرُ ، مثال الخَنْصِرِ : ولدُ الضبع .
قال أبو زيد : من أسماء الضباع أمُّ الهَنِيرِ ،
فى لغة بنى فزارة . قال الشاعر^(١) :

يا قَاتِلَ^(٢) الله صَبِيحًا تَجى بهم
أُمُّ الهَنِيرِ من رَنْدٍ لها وارى
وقال أبو عبيد : الهَنِيرُ : الجحش . ومنه
قيل للأتان : أمُّ الهَنِيرِ .

[هتر]

الهِتْرُ بالكسر : السَقَطُ من الكلام . يقال :
هَتَرَ هَاتِرٌ ، وهو توكيد له . قال أوس بن حجر :
* يَرْاجِعُ هِتْرًا من تُمَاضِرَ هَاتِرًا^(٣) *
والهِتْرُ أيضًا : العَجَبُ والداهيةُ . يقال للرجل
إذا كان داهيًّا : إنه لَهِتْرٌ أَهْتَارٌ .

(١) القتال الكلابى ، واسمه عبيد بن المضر جى .
(٢) بعده :

من كُلِّ أَعْلَمَ مَشْقُوقٍ وَتِيرَتُهُ
لم يُوفِ خَمْسَةَ أَشْبَارٍ بِشَبَّارٍ
(٣) صدره :

* وكان إذا ما التَمَّ منها بِحَاجَةٍ *
وقبله :

أَلَمْ خَيَالٌ مَوْهِنًا من تُمَاضِرٍ
هُدُوءًا ولم يطرق من الليلِ باكرا

وَأَهْتَرُ الرَّجُلَ فَهُوَ مُهْتَرٌ ، أَيْ صَارَ خَرِفًا مِنْ
الْكِبَرِ .

وَفُلَانٌ مُسْتَهْتَرٌ بِالشَّرَابِ ، أَيْ مُوَلَّعٌ بِهِ
لَا يَبَالِي مَا قِيلَ فِيهِ .

وَتَهَاتَرَ الرَّجُلَانِ ، إِذَا ادَّعَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا
عَلَى صَاحِبِهِ بَاطِلًا .

[مَجْر]

الْمُهْجَرُ : ضِدُّ الْوَصْلِ . وَقَدْ هَجَرَهُ هَجْرًا
وَهَجْرَانًا . وَالاسْمُ الْهِجْرَةُ .

وَالْمُهْجَرَتَانِ : هِجْرَةٌ إِلَى الْحَبْشَةِ ، وَهِجْرَةٌ
إِلَى الْمَدِينَةِ .

وَالْمُهَاجِرَةُ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ : تَرْكُ
الْأُولَى لِلثَّانِيَةِ .

وَالْتَهَاجَرُ : التَّقَاطُعُ .

وَالْمُهْجَرُ أَيْضًا : الْهَذْيَانُ . وَقَدْ هَجَرَ الْمَرِيضُ
يَهْجُرُ هَجْرًا ، فَهُوَ هَاجِرٌ وَالْكَلَامُ مَهْجُورٌ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يُرْوَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ ^(١) مَا يَثْبُتُ
هَذَا الْقَوْلُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا
الْقُرْآنَ مَهْجُورًا ﴾ قَالَ : قَالُوا فِيهِ غَيْرُ الْحَقِّ . أَلَمْ تَر
إِلَى الْمَرِيضِ إِذَا هَجَرَ قَالَ غَيْرَ الْحَقِّ . قَالَ : وَعَنْ
مُجَاهِدٍ نَحْوَهُ .

وَالْمُهْجَرُ بِالضَّمِّ : الْاسْمُ مِنَ الْإِهْجَارِ ، وَهُوَ
الْإِفْخَاشُ فِي الْمَنْطِقِ ، وَالْحُلَا . قَالَ الشَّامِيُّ :

كَجِدَّةِ الْأَعْرَاقِ ^(١) قَالَ ابْنُ ضَرَّةَ
عَلَيْهَا كَلَامًا جَارَ فِيهِ وَأَهْجَرَا
وَكَذَلِكَ إِذَا أَكْثَرَ الْكَلَامَ فِيمَا لَا يَنْبَغِي .
وَرَمَاهُ بِهَاجِرَاتٍ وَمُهْجِرَاتٍ ، أَيْ بِفَضَائِحَ .
وَالْمُهْجَرُ وَالْمُهَاجِرَةُ : نِصْفُ النَّهَارِ عِنْدَ اشْتِدَادِ
الْحَرِّ . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَبَيْدَاءٍ مَقْفَارٍ يَكَادُ ارْتِكَاضُهَا
بِأَلِ الضُّحَى وَالْمُهْجَرُ بِالطَّرْفِ يَمْصَحُ
تَقُولُ مِنْهُ : هَجَرَ النَّهَارُ . قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :
فَدَعَهَا وَسَلَّ اللَّهُمَّ عَنْكَ بَجَسْرَةَ
ذَمُولٍ إِذَا صَامَ النَّهَارُ وَهَجَرَا
وَيَقَالُ : أَتَيْنَا أَهْلَنَا مُهْجِرِينَ ، كَمَا يَقَالُ :
مَوْصِلِينَ ، أَيْ فِي وَقْتِ الْمَاجِرَةِ وَالْأَصِيلِ .
وَالْمُهْجِرُ وَالْمُهْجَرُ : السَّيْرُ فِي الْمَاجِرَةِ .
وَتَهَجَرَ فُلَانٌ ، أَيْ تَشَبَّهَ بِالْمُهَاجِرِينَ . وَفِي
الْحَدِيثِ : « هَاجِرُوا وَلَا تَهَجَرُوا » .

الْفَرَاءُ : يَقَالُ نَاقَةٌ مُهْجِرَةٌ ، أَيْ فَائِثَةٌ فِي
الشَّحْمِ وَالسَّيْرِ . وَبَعِيرٌ مُهْجَرٌ . وَيَقَالُ : هُوَ الَّذِي
يَتَنَاعَتُهُ النَّاسُ وَيَهْجُرُونَ بِذِكْرِهِ ، أَيْ يَنْعَتُونَهُ .
قَالَ الشَّاعِرُ :

عَرَّكَكَ مُهْجَرُ الضُّوْبَانِ أَوَّامُهُ
رَوْضُ الْقِدَافِ رِبِيْعًا أَيْ تَأْوِيْمِ

(١) فِي دِيْوَانِهِ : « مَجْدَةُ الْأَعْرَاقِ » ، أَيْ مَنْسُوبَةٌ
أَعْرَاقُهَا إِلَى الْمَجْدِ . وَهِيَ جَمْعُ عَرَقٍ ، وَهُوَ الْأَصْلُ .

(١) إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ وَهُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَزِيدَ .

وهذا أَهْجَرُ من هذا ، أى أكرم . يقال
فى كلِّ شئ . وينشد :

* وماء يَمَانٍ دونه طَلَقَ هَجْرُ *
يقول : طَلَقَ لَا طَلَقَ مثله .

والهَجِيرُ : يَبِيسُ الْخُمْضِ الذى كسرتُه الماشية .
وهَجِرَ أى تَرَكَ . قال ذو الرمة :
ولم يَبْقَ بِالْخُلُصَاءِ مِمَّا عَنَتَ لَهُ ^(١)

من الرُّطْبِ إِلَّا يَنْسُهَا وَهَجِيرُهَا
والهَجِيرُ : الهَاجِرَةُ . والهَجِيرُ : الحوض
الكبير . وأنشد القناني :

* يَفْرِى الْقَرَىَّ بِالْهَجِيرِ الْوَاسِعِ *

وهَجَرَ : اسمٌ بِلَدٍ مَذَكَّرٌ مَصْرُوفٌ . وفى
المثل : « كَمْبُضِجِ تَمَرٍ إِلَى هَجَرَ » . والنسبة
هَاجِرِيٌّ عَلَى غير قياس . ومنه قيل للبناء هَاجِرِيٌّ .
والهَجِيرُ ، مثال الفَسِيحِ : الدَّابُّ والعَادَةُ .
وكذلك الهَجِيرِيَّ والإِهْجِيرِيَّ . يقال : ما زال
ذاك هَجِيرَاهُ وإِهْجِيرَاهُ وإَجْرِيَاهُ ، أى عَادَتُهُ
وَدَأْبُهُ .

الأصمعي : الهَجَارُ : حبلٌ يَشُدُّ فى رِسْغِ رجل
البعير ، ثم يَشُدُّ إلى حَقْوِهِ إن كان عُريَانًا ، فإن
كان مرحولًا شُدَّ فى الخَقَبِ . تقول منه : هَجَرَتْ
البعيرَ أَهْجَرُهُ هَجْرًا .

وهَجَارُ القوس : وترُّها : ويقال : المَهْجُورُ
الْفَحْلُ يَشُدُّ رَأْسُهُ إلى رجله .

[هـ]

هَدَرَ دُمُهُ يَهْدِرُ هَدْرًا ، أى بَطَلَ . وأَهْدَرَ
السلطان دَمَهُ ، أى أَبْطَلَهُ وأَبَاحَهُ .

وهَدَرَ الشَّرَابُ يَهْدِرُ هَدْرًا وَتَهْدَارًا ، أى
غَلَا . قال الأَخْطَلُ يصف خمرًا :

كَمَّتْ ثَلَاثَةٌ أَحْوَالٍ بِطِينَتِهَا
حَتَّى إِذَا صَرَّحَتْ مِنْ بَعْدِ تَهْدَارِ
وذهب دم فلان هَدْرًا وَهَدْرًا بالتحريك ،
أى باطلاً ليس فيه قَوْدٌ ولا عَقْلٌ .

ويقال أيضاً : بنو فلان هَدَرَةٌ بالتحريك ،
أى ساقطون ليسوا بشئ .

ورجلٌ هُدْرَةٌ ، مثال هُمَزَةٍ ، أى ساقطٌ . قال
الراجز ^(١) :

* إِنِّي إِذَا حَارَ الْجَبَانَ الْهُدْرَةَ ^(٢) *
وهو بالدال فى هذا الموضع أجود منه بالدال ،
وهو رواية أبى سعيد .

وضربه فَهَدَرَتْ رِئْتُهُ تَهْدِرُ هُدُورًا ، أى
سَقَطَتْ .

وهَدَرَ الحَمَامُ هَدِيرًا ، أى صَوَّتَ .

(١) هو الحصين بن بكير الربيعي

(٢) بعده :

* رَكِبْتُ مِنْ قَصْدِ السَّبِيلِ مَنْحَرَةً *

(١) فى اللسان : « مما عنت به » .

إذا ما اشتَهَوْا منها شِواءَ سَعَى لهم
به هِذْرِيَانُ للكرامِ خَدُومُ
قوله : « منها » أى من الجزور .

[مرر]

الهَرُّ : السِنُّورُ ، والجمع هِرَرَةٌ مثال قِرْدٍ
وقِرْدَةٍ . والأنتى هِرَّةٌ ، وجمعها هِرَرٌ ، مثل قِرْبَةٍ
وقِرْبٍ .

ورأسُ هِرٍّ : موضعٌ .

وهِرٌّ : اسمُ امرأةٍ . وقال (١) :

أَصَحَّوتَ اليومَ أم شَأَقْتِكَ هِرٌّ

ومن الحُبِّ جنونٌ مُسْتَعِرٌّ

والهَرُّ : الاسمُ من قولك هَرَرْتُه هِرًّا ، أى
كَرِهْتُهُ .

وفى المثل : « فلانٌ لا يعرف هِرًّا من برٍّ »
أى لا يعرف من يكرهه ممن يَبْرُهُ . ويقال : الهِرُّ
فى هذا المثل : دُعَاةُ الغنمِ ، والبرُّ سَوْقُهَا .

والهَرَارُ : داءٌ يأخذ الإبلُ تَسْلُخَ منه . وأنشد
أبو عمرو ولغيلان بن حُرَيْثٍ :

فإِلَّا يَكُنْ (٢) فيها هُرَارٌ فَإِنِّى

بِسِلِّ يَمَانِيهَا إِلَى الْحَوْلِ خَائِفُ
أى خائفٌ سِلًّا . والباءُ زائدة .

تقول منه : هُرَّتِ الإبلُ تَهَرُّ هُرَارًا ،

(١) طرفه بن العبد .

(٢) فى المطبوعة الأولى : « فإن يكن » ، تحريف .

وهَذَرَ البعيرَ هَذِيرًا ، أى رَدَدَ صوته فى
حنجرته . وإِبْلٌ هَوَادِرُ . وكذلك هَذَرَ تَهْدِيرًا .
وفى المثل : « كالمَهْدَرِ فى العَنَةِ » ، يضرب مثلاً
للرجل يصيح ويَجَلْبُ وليس وراء ذلك شىء ،
كالبعير الذى يُحْبَسُ ويمنع من الضراب وهو يَهْدِرُ .
قال الوليد بن عُقبة ، يخاطب معاوية :

قَطَعْتَ الدهرَ كَالسَدِيمِ الْمُعْنَى

تَهْدِرُ فى دِمَشَقٍ فما تَرِيمُ

والهَادِرُ : اللبن إذا خُتِرَ أعلاه وأسفله . قال

أبو عبيد : وذلك بعد الحُزورِ .

وجوفٌ أَهْدَرُ ، أى مُتَفَخٌّ .

وهَذَرَ العَرَفَجُ ، أى عَظُمَ نباتُهُ .

[هنر]

هَذَرَ فى منطقته يَهْدِرُ وَيَهْدُرُ هَذَرًا . والاسم
الَهْدَرُ بالتحريك ، وهو الهَذْيَانُ . والرجل هَذِرٌ
بكسر الذال ، وهُدْرَةٌ مثال هُمَزَةٍ ، وهَذَارٌ ،
ومِهْدَارٌ . قال الراجز (١) :

إِنِّى أَذْرِى حَسَبِى أَنْ أَشْتَمَا (٢)

بِهَذْرِ هَذَارٍ يَمِجُّ الْبَلْغَمَا

وَأَهْذَرَ فى كلامه ، أى أَكْثَرَ .

ورجلٌ هِذْرِيَانٌ : خَفِيفُ الكلامِ والخدمةِ .

قال الشاعر :

(١) رؤبة :

(٢) فى اللسان : « أَنْ يَشْتَمَا » ، وكذلك فى مادة

(ذرا) منه .

وَبَعِيرٌ مَهْرُورٌ، وناقَةٌ مَهْرُورَةٌ . قال الكميّ يمدح
خالد بن عبد الله القسريّ :

ولا يُصَادِفُنْ شُرْبًا آجَنًا^(١) كَدِرًا

ولا يُهَرُّ به مِنْهُنَّ مُبْتَلًى

قوله به ، أى بالماء . يعنى أنه مَرِيٌّ ليس
بالوَبِيٍّ . وذكر الإبل وهو يريد أصحابها .

وَهَرِيرُ الْكَلْبِ : صوته دون بُبَاحِهِ مِنْ قِلَّةِ
صبره على البرد . وقد هَرَّ الْكَلْبُ يَهَرُّ هَرِيرًا .
وقال يصف شدة البرد :

إذا كَبَدَ النِّجْمُ السَّمَاءَ بِشَتْوَةٍ

على حين هَرَّ الْكَلْبُ وَالتَّلَجُّ خَاشِفٌ^(٢)

وَهَرَّ فَلَانُ الْكَاسِ وَالْحَرْبَ هَرِيرًا ، أى
كرهها . قال عنترة :

* حَتَّى تَهَرُّوا الْعَوَالِيَا^(٣) *

وَهَارَةٌ ، أى هَرَّ فِي وَجْهِهِ .

وَهَرَّ الشَّيْرُقُ وَالْبُهْمَى ، إذا يَبَسَ وَتَنَفَّسَ .
وقال الشاعر :

(١) في اللسان : « إلا آجنا » .

(٢) البيت للقضاي ، وقوله :

أرى الحق لا يعيياً على سبيله

إذا ضافني ليلاً مع القرّ ضائف

(٣) البيت بتمامه :

حلفنا لهم والخيّل تردى بنا معاً

نزائلكم حتى تهروا العواليا

وفي ديوانه :

* حلفت لهم والخيّل تدمى نحورها *

رَعَيْنَ الشَّيْرُقَ الرِّيَّانَ حَتَّى

إذا ماهراً وامتنع المذاقا

والهَرَّارَانِ : نجمان .

وَهَرَّهَرْتُ بِالْغَنَمِ : دَعَوْتُهَا ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو .

وَهَرَّهَرْتُ الشَّيْءَ : لَغَيْتُهُ فِي فَرْفَرَتِهِ ، إِذَا

حَرَكَتَهُ . وهذا الحرف نقلته من كتاب الاعتقَابِ

لأبي ترابٍ من غير سماع .

وَالْهُرْهُورُ : الماء الكثير ، وهو الذى إذا

جَرَى سَمِعْتَ لَهُ : هَرَّهَرَّ ، وهو حكاية جَرِيهِ .

[هزر]

هَزَرَةٌ بِالْعَصَا هَزَرَاتٍ ، أى ضَرْبُهُ . وَهَزَرَةٌ ،

أى غمزهُ .

وَرَجُلٌ مَهْزَرٌ بِكَسْرِ الْمِيمِ : يُغَبِّنُ فِي كُلِّ شَيْءٍ .

وإنه لذو هَزَرَاتٍ وذو كَسَرَاتٍ . قال الشاعر :

إِلَّا تَدَعِ هَزَرَاتٍ لَسْتَ تَارِكًا

تُخْلَعُ ثِيَابُكَ لِأَضَانٍ وَلَا إِبِلُ

[هزير]

الهِزْبَرُ : الْأَسَدُ .

وَرَجُلٌ هَزْ نَبْرٌ وَهَزْ نَبْرَانٌ ، أى سَيِّئُ الْخُلُقِ .

[هشر]

الهِيشَرُ وَالْهِيشُورُ : شَجَرٌ . قال ذو الرمة

يصف فراخ الظليم :

ليس بجَلْحَابٍ ولا هَقَوْرٍ
لكنه البُهْتَرُ وابنُ البُهْتَرِ^(١)

[مكر]

مَكَرَ الرجلُ يَهْكَرُ هَكَرًا وَهَكَرًا :
اشتدَّ عَجبه ، عن أبي عبيد ، مثالَ عَشِقَ يَعْشَقُ
عَشَقًا وَعَشَقًا . قال أبو كبير الهذلي :
* فَأَعْجَبَ لذلِكَ رَيْبَ دَهْرٍ وَاهْكَرِ^(٢) *
قال : والهِكَرُ : المتعَجَّبُ .

[مهر]

الْمَهْرُ : الصَّبُّ . وقد هَمَرَ الماءَ والدَّمَعُ
يَهْمِرُ هَمْرًا .
وَهَمَرَ ما في الضرع ، أى حلبه كله . وَهَمَرَ له
من ماله ، أى أعطاه .
ورجلٌ هَمَّارٌ وَمِهْمَارٌ وَمِهْمَرٌ ، أى مِهْدَارٌ
يَنْهَمِرُ بالكلام . وقال يمدح رجلًا بالخطابة :
تَرِيعُ إِلَيْهِ هَوَادِي الكَلَامِ
إذا خَطَلَ النَّثْرُ المِهْمَرُ

(١) بعده :

* عِضٌّ لَيْمٌ الْمُنتَمَى وَالْمُهْمَرُ *

(٢) صدره :

* فَقَدَ الشَّبَابَ أَبُولُكَ إِلَّا ذِكْرَهُ *

وقبله :

أَزْهَيْرَ وَيَحْكُ للشَّبَابِ المَذِيرَ

والشَّيْبُ يَغْشَى الرَّأْسَ غَيْرَ الْمُقْصِرِ

وزهير : ترخيم زهيرة ، وهى بنته .

كَانَ أَعْناقها كَرَاثُ^(١) سائفة

طَارَتْ لَفَائِقُهُ أَوْ هَيْشَرُ سَلْبُ

وكذلك الهَيْشُورُ . ومنه قول الراجز :

* لُبَابَةٌ مِنْ هَمِقٍ هَيْشُورِ^(٢) *

[مصر]

الْمَهْصَرُ : الْكَسْرُ . وقد هَصَرَهُ وَاهْتَصَرَهُ ،
بمعنى .
وَهَصَرْتُ الْغَصْنَ وَبِالْغَصَنِ ، إذا أخذت
برأسه فأملتته إليك . قال امرؤ القيس :
فلما تَنَازَعْنَا الْحَدِيثَ وَأَسْمَحَتْ^(٣)
هَصَرْتُ بَعْضِنِ ذِي شَمَارِيخٍ مَيَّالٍ
وَالْهَيْصَرُ : الْأَسَدُ ؛ وَهُوَ الْهَيْصُورُ ، وَالْهَيْصَارُ ،
وَالْهَيْصَرُ .

[هقر]

الْهَقَوْرُ : الطَوِيلُ . وأنشد أبو عمرو^(٤) :

(١) سائفة بالفاء ، وهى ما استرق من الرمل . وفى
المطبوعة الأولى « سائفة » ، صوابه من اللسان .

(٢) لبابة ، صوابها لباء بعد الألف . واللبابة . شجر
الأمطى ، كما فى اللسان (لبي) . ووردت هنا وفى اللسان
(همق ، قسم) « لبابة » بموحدين خطأ . وكذلك جاءت
« هيشور » هنا خطأ . وصوابه « هيشوم » كما نبه عليه
صاحب القاموس . والرجز ميمى . وقبله :

* باتتُ تَعْشَى الْحَمْضُ بِالْقَصِيمِ *

(٣) أَسْمَحَتْ : لَانَتْ وَاتَّقَدَتْ . وفى المطبوعة الأولى :
« أَسْمَحَتْ » ، صوابه من ديوانه واللسان .

(٤) ليجاد الخبيري .

واهتممَ الفرسُ ، أى جرى .

وانهممَ الماء : سال .

[هور]

هَارَ الجُرْفُ يَهُورُ هَوْرًا وَهُوْرًا ، فهو هَائِرٌ .
ويقال أيضاً : جَرَفَ هَارٍ ، خفضوه في موضع
الرفع وأرادوا هَائِرًا ، وهو مقلوب من الثلاثي إلى
الرابعي ^(١) ، كما قلبوا شائك السلاح إلى شَاكِي
السلاح .

وهَوْرَتُهُ فَتَهَوَّرَ .

وانهَارَ ، أى انهَدَمَ .

وهُرْتُهُ بالشئ ، أى اتهمته به . والاسم
الهَوْرَةُ .

والتَهَوَّرُ : الوقوع في الشئ بقلة مبالاة .
يقال : فلانٌ مُتَهَوَّرٌ .

وتَهَوَّرَ الليلُ ، أى مضى أ كثره وانكسر
ظلامه .

وتَهَوَّرَ الشتاء : ذهب أ كثره وانكسر برده .
واهتمَّ الشئ : هَلَكَ .

والتَّيهُورُ من الرمل : المشرف . قال العجاج :
كيف اهتمدت ودونها الجزائرُ
وعَقِصَ من عالجٍ تياهرُ

[هير]

هَيَّرْتُ الجُرْفَ قَتَهِيرَ : لغة في هَوْرَتُهُ فَتَهَوَّرَ .

ويقال للشمال ^(١) : هَيْرٌ وهَيْرٌ عن الفراء ،

لغة في إَيْرٍ وإَيْرٍ ، مثل أراق وهراق .

والهَيْرُ بتشديد الراء : صمغ الطلح ، عن
أبي عمرو . وأنشد :

أَطْعَمْتُ رَاعِيَّ مِنَ الْيَهْيَرِ

فَطَلَّ يَعْوِي حَبَطًا بِشَرِّ

خَلْفَ اسْتِهِ مِثْلَ نَقِيقِ الْهَرِّ

وهو يَفْعَلُ ، لأنه ليس في الكلام فَعِيلٌ .

وقال الأحمر : الحجرُ اليَهْيَرُ : الصُّلبُ .

ومنه سُمِّيَ صمغ الطلح يَهْيَرًا .

قال أبو بكر بن السراج : وربما زادوا فيه

الألف فقالوا : يَهْيَرِي . قال : وهو من أسماء

الباطل .

وقولهم : «أ كَذَبَ من اليَهْيَرِ» ، هو السراب .

فصل الياء

[ير]

يَيْرِيْنُ : موضعٌ . يقال رملٌ يَيْرِيْنٌ ^(٢) .

وقد ذكرنا إعرابه في نصيبين من باب الباء .

(١) أى الريح الشمال .

(٢) وفي القاموس : ويقال : أبرين : رمل لا تدرك
أطرافه عن عين مطلع الشمس من حجر اليمامة ، وبلدة
قرب حلب . وقد يقال في الرفع يبرون .

(١) نقد ابن برى هذه العبارة ، وذكر أن كلا منهما
من الأصل الثلاثي ، كما أن كلا منهما على أربعة أحرف ،
فالشبه بينهما تام .

[ير]

الْيَرُّ : مصدر قولهم : حَجَرْتُ أَيْرًا ، أَيْ صَلَدْتُ صَلْبًا . وفي حديث لقمان : « إِنَّهُ لَيَبْصُرُ أَثَرَ الذَّرِّ فِي الْحَجَرِ الْأَيْرِ » . قال العجاج :
سَنَابِكُ الْخَيْلِ يُصَدِّعُنَ الْأَيْرَ (١)
مَنْ الصَّفَا الْقَاسِي وَيَدْعَسُنَ الْفَدْرَ
وَالْجَمْعُ يُرُّ .
وشئٌ حَارٌّ يَارُّ ، وَحَرَّانُ يَرَّانُ ، إِتْبَاعُهُ .

[يسر]

الْيُسْرُ : نقيضُ العسرِ . وكذلك الْيُسْرُ ،
مثل عُسرٍ وَعُسْرٍ .
وَالْيُسْرُ أَيْضًا : دَخَلَ (٢) لَبْنِي يَرْبُوعٌ بِالْدهْنَاءِ .
قال طرفة :
أَرَّقَ (٣) الْعَيْنَ خَيْالًا لَمْ يَقِرَّ
طَافَ وَالرَّكْبُ بِصَحْرَاءِ يُسْرَ
وَالْيُسُورُ : ضدُّ المَعُورِ .
وقد يَسْرُهُ اللَّهُ لِلْيُسْرَى ، أَيْ وَقَّهَ لَهَا . ويقال
أَيْضًا يَسَّرَتِ الْغَنَمُ ، إِذَا كَثُرَ أَلْبَانُهَا وَنَسَلَهَا .
قال الشاعر (٤) :

(١) قبله :

* فَإِنْ أَصَابَ كَدْرًا مِنَ الْكَدْرِ *

(٢) في المطبوعة الأولى : « دَحَلَ » تحريف ، صوابه في اللسان .

(٣) في المطبوعة الأولى : « أَزْرَقَ الْعَيْنَ » ، صوابه في اللسان ومختارات شعراء العرب .

(٤) أبو أسيدة الديري .

هَما سَيِّدَانَا يَزْعُمَانِ وَإِنَّمَا

يَسُودَانِنَا إِنْ يَسَّرَتْ غَنَاهُمَا (١)

ومنه قولهم : رَجُلٌ مُيسَّرٌ بِكسر السين ، وهو
خلافُ الْمُجَنَّبِ .

وقعد فلانٌ يَسْرَةً ، أَيْ شَأْمَةً .

وَالْيَسْرُ : القتلُ إلى أسفل ، وهو أن تَمْدَّ
يَمِينَكَ نَحْوَ جِسْدِكَ . وَالشَّرُّ إلى فوق .

وَالطَّعْنُ الْيَسْرُ : حذاء وجهك .

وَتَيَسَّرَ لفلان الخروجُ واستيسرَ له ، بمعنى ،

أَيْ تَهَيَّأَ .

وَالْأَيْسَرُ : نقيضُ الأيمن .

وَالْيَيْسَرَةُ : خلافُ الْمَيْمَنَةِ . وَالْيَيْسَرَةُ

وَالْيَيْسَرَةُ : السَّعَةُ وَالْفَتَى .

وقرأ بعضهم : ﴿ فَانْظُرْهُ إِلَى مَيْسَرِهِ ﴾

بالإضافة . قال الأخفش : وهو غير جائز ، لأنه

ليس في الكلام مفعولٌ بغير الهاء ، وأما مَكْرُمٌ

وَمَعُونٌ (٢) فهما جمع مَكْرُمَةٍ وَمَعُونَةٍ .

وَالْيَيْسَرُ : قِمَارُ الْعَرَبِ بِالْأَزْلَامِ .

وَالْيَيْسَرَةُ بِالتَّحْرِيكِ : أسرارُ الكفِّ إِذَا

كَانَتْ غَيْرَ مَلْتَزِقَةٍ ؛ وَهِيَ تُسْتَحَبُّ .

(١) قبله :

إِنَّ لَنَا شَيْخِينَ لَا يَنْفَعَانَا

غَنَيْنٍ لَا يَجْدِي عَلَيْنَا غِنَاهُمَا

(٢) ومنه قول جميل :

بُشَيْنَ الزَّمِيِّ لَا إِنَّ لَا إِنَّ لَزِمْتَهُ

عَلَى كَثْرَةِ الْوَاشِينَ أَيْ مَعُونٍ

واليسرة أيضاً : سمة في الفخذين ، عن أبي عمرو . وجعها أيسار . قال : ومنه قول ابن مقبل :

على ذات أيسار كأن ضلوعها

وألواحها العليا السقيف المشبح^(١)

واليسرات : القوائم الخفاف .

ودابة حسن التيسور ، أى حسن نقل

القوائم ، ويقال السمن . وقال الشاعر^(٢) :

قد بلوناه على علاته

وعلى التيسور منه والضمر

والياسر : نقيض اليامن . تقول : ياسر

بأصحابك ، أى خذ بهم يساراً . وتياسر يارجل :

لغة في ياسر . وبعضهم ينكره . ويأسره ،

أى ساهله .

والياسر : اللاعب بالقِداح . وقد يسر ييسر .

قال الشاعر :

فأعنبهم وائسر بما يسروا به

وإذا هم نزلوا بضنك فانزل

هذه رواية أبي سعيد . ولم تحذف الياء فيه

ولا في ييعر ويذيع ، كما حذفت في يعد وأخواته ،

لتفوى إحدى الياءين بالأخرى ، فلهذا قالوا في لغة

(١) « المشبح » بالسين المعجمة والحاء المهملة كما في

اللسان ، وفسره بأنه العرض . وفي الطبوعة الأولى :

« المشبح » محريف . وقبله :

فطعت إذا لم يستطع قسوة السرى

ولا السير راعي الثلة المتصبح

(٢) المرار .

بنى أسد : ييجل ، وهم لا يقولون يعلم لاستقلالهم
الكسرة على الياء . فإن قال : فكيف لم يحذفوها
مع التاء والألف والنون ؟ قيل له : هذه الثلاثة مبدلة
من الياء ، والياء هى الأصل . يدل على ذلك أن
فعلت وفعلت وفعلنا مبنيات على فعل .

واليسر والياسر بمعنى ، والجمع أيسار .

قال أبو ذؤيب :

وكأنت ربابة وكأنه

يسر يفيض على القداح ويصدع

ويقال : رجل أعسر يسر ، للذى يعمل

بكلتا يديه جميعاً .

ويسر القوم الجزور ، أى اجتزروها واقتسموا

أعضائها . قال سحيم بن وثيل اليربوعي :

أقول لهم بالشعب إذ ييسروني

ألم تيسسوا أنى ابن فارس زهدم

كان قد وقع عليه سبب فضرِب عليه بالسهم .

وقال أبو عمر الجرمي : يقال أيضاً : اتسروها

يتسرونها اتساراً ، على افتعلوا . قال : وناس

يقولون يأتسرونها اتساراً ، بالهمز ، وهم مؤتسرون ،

كما قالوا فى اتعد .

واليسار : خلاف اليمين ، ولانقل اليسار بالكسر .

واليسار واليسارة : الغنى . وقد أيسر الرجل ،

أى استغنى ، يؤسر ، صارت الياء واواً لسكونها

وضمة ما قبلها . وقال :

ليس تَحْفَى يَسَارَتِي قَدَرُ يَوْمٍ

وَلَقَدْ تَحْفَى^(١) شَيْمَتِي إِعْسَارِي

ويقال : أَنْظِرْنِي حَتَّى يَسَارَ ، وهو مَبْنِي عَلَى الكسر ، لَأَنَّهُ مَعْدُولٌ عَنِ الْمَصْدَرِ ، وَهُوَ الْمَيْسَرَةُ .
قال الشاعر :

فَقُلْتُ امْكُنِّي حَتَّى يَسَارَ لَعَلَّنَا

نَحْجُ مَعًا قَالَتْ أَعَامًا وَقَابِلَةً

وقول الفرزدق يُخَاطَبُ جَرِيرًا :

وَإِنِّي لِأَخْشَى إِنْ خَطَبْتَ إِلَيْهِمْ

عَلَيْكَ الَّذِي لَاقَى يَسَارَ الْكَوَاعِبِ

هو اسم عبدٍ كان يتعرض لبنات مولاه ،
فَجَبَبْنَ مَذَاكِيرَهُ .

وَالْيَسِيرُ : الْقَلِيلُ . وَشَيْءٌ يَسِيرُ ، أَيْ هَيِّنٌ .

[يسعر]

يَسْتَعْوِرُ الَّذِي فِي شَعْرٍ عُرْوَةٍ^(٢) : اسم موضع ،

وَيُقَالُ شَجَرٌ ، وَهُوَ فَعْلُولٌ .

قال المبرد : الياء من نفس الكلمة ، بمنزلة

عَيْنِ عَصْرِ فُوطٍ ، لِأَنَّ الزوائد لا تلحق بنات الأربعة

أَوَّلًا إِلَّا الْمِيمَ الَّتِي فِي الْأَسْمِ الْمَبْنِيِّ عَلَى فَعْلَلٍ ،

كَمَا دَخِرَجَ وَشَبَّهَهُ .

[يسر]

الْيَعْرُ وَالْيَعْرَةُ : الْجَدِيُّ يَرْبُطُ فِي الزُبَيْةِ

لِلْأَسَدِ . قال الشاعر^(٣) :

أَسْأَلُ عَنْهُمْ كُلَّمَا جَاءَ رَاكِبٌ

مَقِيًّا بِأَمْلَاحٍ كَمَا رُبِطَ الْيَعْرُ^(١)

وفي المثل : « هُوَ أَذْلُ مِنَ الْيَعْرِ » .

وَيَعْرَتِ الْعَنْزُ تَيْعَرُ بِالْكَسْرِ ، يُعَارًا بِالضَمِّ ،

أَيَّ صَاحَتِ . وقال :

عَرِيضٌ أَرِيضٌ بَاتَ يَيْعَرُ حَوْلَهُ

وَبَاتَ يُسَقِّنَا بَطُونَ الثَّعَالِبِ

هَذَا رَجُلٌ ضَافَ رَجُلًا وَلَهُ عَتُودٌ يَيْعَرُ حَوْلَهُ .

يقول : فَلَمْ يَذْبَحْهُ لَنَا ، وَبَاتَ يَسْقِينَا لَبْنًا مَذِيْقًا كَأَنَّهُ

بَطُونُ الثَّعَالِبِ لِأَنَّ اللَّبْنَ إِذَا أُجْهِلَ مَذْقُهُ اخْضَرَ .

وَالْيَعُورُ : الشَّاةُ الَّتِي تَبُولُ عَلَى حَالِبِهَا وَتَيْعَرُ ،

وَتُفْسِدُ اللَّبْنَ . وَهَكَذَا جَاءَ هَذَا الْحَرْفُ . وَسَمِعْتُ

أَبَا الْغَوْثِ يَقُولُ : هُوَ الْبَعُورُ بِالْبَاءِ ، يَجْعَلُهُ مَأْخُودًا

مِنَ الْبَعْرِ وَالْبُولِ .

وَالْيَعَارَةُ بِالْفَتْحِ : أَنْ يَحْمِلَ عَلَى النَّاقَةِ الْفَحْلُ

مَعَارِضَةً يُقَادُّ إِلَيْهَا ، إِنْ اشْتَهَتْ ضَرْبَهَا وَإِلَّا فَلَا ،

وَذَلِكَ لِكَرَمِهَا . قال الشاعر^(٢) :

قَلَائِصَ لَا يُلْقَحْنَ إِلَّا يِعَارَةً

عِرَاضًا وَلَا يُشْرَيْنَ^(٣) إِلَّا غَوَالِيَا

(١) قبله :

فَإِنْ أُمْسِ شَيْخًا بِالرَّجِيعِ وَوُلْدُهُ

وَيُضْبِحُ قَوْمِي دُونَ أَرْضِهِمْ مِضْرُ

(٢) هو الراعي .

(٣) في المطبوعة الأولى : « لا يشربن » ، صوابه

من اللسان .

(١) أراد « تحفى » . فحذف الياء لغير جازم . وفي اللسان : « يخف » ، والوجهان جائزان .

(٢) هو قوله :

أَطَعْتُ الْأَمْرَيْنِ بِصَرْمٍ سَلَمَى

فَطَارُوا فِي عِضَاهِ الْيَسْتَعُورِ

(٣) البريق الهذلي .

تم الجزء الثانى من صحاح الجوهري

الصَّحاح

تاج اللفّة وصحاح القربيّة

تأليف

إسماعيل بن حماد الجوهري

تحقيق

أحمد عبد الغفور عطار

الجزء الثالث

دار العلم للملايين

ص.ب ١٠٨٥ - بيروت

حقوق الطبع محفوظة للمحقق

الطبعة الأولى

القاهرة

١٣٧٦ هـ - ١٩٥٦ م

الطبعة الثانية

بيروت

١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م

بَابُ الزَّرَى

[أرز]

الأرز: حَبٌّ. وفيه ست لغات أرز وأرُز ،
تُتْبِعُ الضمة الضمة ، وأرُز وأرُز مثل رُسُلٍ
وَرُسُلٍ ، ورُز ورُز ، وهى لعبد القيس .
أبو عمرو: الأرزة بالتحريك: شجرة الأرز^(١) .
وقال أبو عبيد : الأرزة بالتسكين : شجرة
الصنوبر ، والجمع أرز .

وشجرة أرزة ، أى ثابتة فى الأرض . وقد
أرزت المرأة تأرُز . ويقال للناقة القوية : أرزة
أيضاً . قال زهير :

بَارِزَةِ الْفَقَارَةِ^(٢) لَمْ يَخْنُهَا

قِطَافٌ فِي الرِّكَابِ وَلَا خِلَاءُ

أبو زيد : الليلة الآرزة ، هى الباردة .
حكاه عنها أبو عبيد .

وَأَرَزَ فُلَانٌ يَأْرُزُ أَرْزًا وَأَرْوَزًا ، إِذَا تَصَامَ
وَتَقَبَضَ مِنْ بَحْلِهِ ، فَهُوَ أَرْوَزٌ . قال رؤبة :

* فَذَاكَ بِحَالِ أَرْوَزِ الْأَرْزِ *

وقد أضافه إلى المصدر كما يقال : عَمِرُ الْعَدْلِ ،

فصل الألف

[أبز]

أبز الظبي يأبز ، أى قفز فى عدوه ، فهو أَبَازٌ
وَأَبُوزٌ . قال الراجز :

يَأْرُبُّ أَبَازٍ مِنَ الْمُفْرِ صَدَعٌ

تَمَيَّضَ الذَّنْبُ إِلَيْهِ وَاجْتَمَعَ^(١)

وقال آخر^(٢) :

لَقَدْ صَبَحْتُ حَمَلِ بْنِ كُوزٍ

عُلَالَةً مِنْ وَكَرَى أَبُوزٍ

تُرِيحُ بَعْدَ النَّفْسِ الْمُحْفُوزِ

إِرَاحَةَ الْجَدَايَةِ النَّفُوزِ^(٣)

قال أبو الحسن محمد بن كيسان : قرأته على

ثعلب « جَمَلِ بْنِ كُوزٍ » بالميم ، وأخذه على بالخاء .

قال : وأنا إلى الخاء أميل .

يقول : سقيته عُلَالَةً مِنْ عَدُوِّ فَرَسٍ صَبُوحًا ،

يعنى أنه أغار عليه وقت الصبح ، فجعل ذلك
صَبُوحًا لَهُ .

(١) بعده :

لَمَّا رَأَى أَنْ لَا دَعَا وَلَا شَبَعَ

مَالَ إِلَى أَرْطَاةٍ حَقَفٍ فَاضْطَجَعَ

(٢) هو جران العود .

(٣) يروى : « النفوز » أيضاً . الجداية : الظبية .

والنفوز : التى تنفز ، أى تثب .

(١) وهو شجر صلب تتخذ منه العصي .

(٢) القطف : مقارنة الخطو وضيقه . والخلاء

بالكسر . أى حرنت وبركت من غير علة .

فصل المباء

[برز]

بَرَزَ الرجل يَبْرُزُ بَرُوزًا : خرج . وَأَبْرَزَهُ

غيره .

والبِرَازُ : المَبَارَزَةُ في الحرب .

والبِرَازُ أيضاً : كناية عن ثقلِ الغِذاءِ ،

وهو الغائطُ .

والمَبْرُزُ : المُتَوَضِّعُ .

والبَرَّازُ بالفتح : القضاء الواسع . قال الفراء :

هو الموضع الذي ليس به شجرٌ ولا غيره

وَتَبَرَّزَ الرجل ، أى خرج إلى البرَّازِ للحاجة .

وَبَرَّزْتُ الشيءَ تَبْرِيْزًا ، أى أظهرتهُ وبيّنته .

وَبَرَّزَ الرجلُ أيضاً : فاقَ على أصحابه .

وكذلك الفرس ، إذا سبق .

وأمرأةٌ بَرَزَةٌ ، أى جليلةٌ تَبْرُزُ وتجلسُ

للناس . وقال بعضهم : رجلٌ بَرَزٌ وامرأةٌ بَرَزَةٌ ،

يوصفان بالجهارة والعقل . وقال الخليل : رجلٌ

بَرَزٌ ، أى عفيف .

وأما قولُ جرير :

خَلَّ الطريقَ لَمَنْ يَبْنِي المَنَارَ بِهِ

وَأَبْرَزُ بِبَرَزَةٍ حَيْثُ اضْطَرَّكَ القَدَرُ

فهو اسمُ أمِّ عُمَرَ بْنِ لُجَاءِ التَّمِيمِيِّ (١) .

(١) في المطبوعة الأولى : « عمرو بن لجأ التميمي » ، تحريف . وكان عمر معاصراً لجرير وبينهما مهاجاة .

وَعَمَرُوا الدهاءَ ، لما كان العدلُ والدهاءُ أغلبَ أحوالهما .

وقال أبو الأسود الدؤليُّ : « إِنَّ فلاناً إذا

سُئِلَ أَرَزَ ، وإذا دُعِيَ اهْتَزَّ » ، يعنى إلى الطعام .

وفي الحديث : « إِنَّ الإسلامَ (١) كَيَّارِزُ إِلَى

المَدِينَةِ كما تَأْرِزُ الحَيَّةُ إِلَى جُحْرِهَا » ، أى يَنْضَمُّ

إليها ويجتمع بعضه إلى بعض فيها .

والمَأْرِزُ : الملجأُ .

[أرز]

الأَرِيزُ : صوت الرعد ، وصوتُ غَلِيانِ القَدَرِ .

وقد أَرَزَتِ القَدَرُ تَوَزُّ أَرِيزًا : غلتُ .

وفي الحديث « أَنَّهُ كَانَ يَصَلَّى وَلِجُوفِهِ أَرِيزٌ

كَأَرِيزِ المَرْجَلِ مِنَ البكاءِ » .

وَأَسْتَرَّتِ القَدَرُ اسْتِرَازًا ، إذا اشْتَدَّ غَلِيانُهَا .

وَالْأَرُ : التَّهْسِيجُ والإغراء . قال تعالى : ﴿ أَنَا

أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الكَافِرِينَ تَؤْزُهُمْ أَرْأَسًا » ،

أى تُغْرِيبُهُمْ عَلَى المعاصي .

وَالْأَرُ : الاختلاط . وقد أَرَزْتُ الشيءَ أَوْرُهُ

أَرًا ، إذا ضُمَّتْ بعضه على بعض .

[أوز]

الإَوْرَةُ والإَوْرُ : البطُ . وقد جمعوهُ بالواو والنونِ

فقالوا : إَوْرُونَ .

(١) قوله : « إِنَّ الإسلامَ » . الخ رواية الجامع الصغير إن الإيمان الخ . قاله نصر .

وكتاب مَبْرُوزٌ ، أى منشورٌ ، على غير قياس .
قال لييدٌ يصف رسم الدار ويشبّه بالكتاب :
أو مُذْهَبٌ جَدَدٌ عَلَى أَلْوَا حِ
الناطقُ المَبْرُوزُ والمختومُ
الناطقُ يقطع الألف وإن كان وصلًا ، وذلك
جائزٌ في ابتداء الأنصافِ ، لأنَّ التقدير الوقف على
النِصف من الصدر^(١) . وأنكر أبو حاتم « المَبْرُوزَ »
وقال لعله « المَرْبُورُ » ، وهو المكتوب :
وقال لييد أيضًا في كلمة له أخرى :
كما لاحَ عنوانُ مَبْرُوزَةٍ
يلوحُ مع الكفِّ عنوانُها
فهذا يدلُّ على أنه لغته .
والرواة كلُّهم على هذا ، فلا معنى لإنكار
من أنكره .

[برغز]

الْبَرْغَزُ بالفتح : ولد البقرة الوحشية ، حكاه
جماعةٌ منهم عُمارة^(٢) .

[برز]

بَرْزَةٌ يَبْرُزُهُ بَرْزًا : سلبته . وفي المثل : « من

(١) ظاهره العموم وإن قيده الصبان في بعض حواشيه
بأليات المصرة . ونظير ما هنا قول السلم :

وآله وصحبه الثقات
السالكين سُبُل النجاة

قاله نصر .

(٢) عُمارة بن عقيل بن بلال بن جرير .

عَزَّ بَرٌّ » أى من غلب أخذ السَّلْبَ . والاسم
البَزِّيُّ بَزَى مثال الخَصِيصَى .

وقول خالد بن زهير الهذلي :

يا قومُ مَالِي وَأَبَا ذُوَيْبِ

كنتُ إذا أَتَوْتُهُ من غَيْبِ

يَشْمُ عِطْفِي وَيَبْرُ ثَوْبِي

كَأَنِّي أَرَبْتُهُ بِرَيْبِ

أى يجذبه إليه .

وابْتَرَزْتُ الشَّيْءَ ، أى استلبته .

والْبَرُّ من الثياب : أَمْتَعَةُ الْبَرَّازِ . والْبَرُّ

أيضًا : السلاح .

والْبِرَّةُ ، بالكسر : الهيئة . والْبِرَّةُ أيضًا :

السلاح .

[بغز]

الْبَغْزُ : النَّشَاطُ فِي الْإِبِلِ خَاصَّةً . قال ابن

مُقبِل :

وَأَسْتَحْمَلُ السَّيْرُ مَنَى عَرِمًا أَجْدًا^(١)

تَحَالُ بِاِغْزَاهَا بِاللَّيْلِ بَجْنُونًا

وَالْبَاغِزِيَّةُ أَيضًا : جِنْسٌ مِنَ الثِّيَابِ .

[بلز]

امْرَأَةٌ بِلِزٌ ، على فِعْلٍ بكسر الفاء والعين ،

أى ضخمةٌ . قال ثعلب : لم يأت من الصفات على

فِعْلٍ إِلَّا حِرْفَانٌ : امْرَأَةٌ بِلِزٌ ، وَأَتَانٌ إِبْدٌ .

(١) في المطبوعة الأولى : « عَرِمًا أَبْدًا » . صوابه

من اللسان .

[بهز]

بَهَزَهُ ، أى دفعه بعنف ونَحَاهُ . قال رؤبة :

دَعْنِي فَقَدْ يُقْرِعُ لِلْأَضْرِّ

صَكِّي حَجَاجِي رَأْسِهِ وَبَهَزِي

وَبَهَزُ بْنُ حَكِيمٍ بْنِ معاوية بن حَيْدَةَ

القُسَيْرِيِّ صَحِبَ جَدُّهُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

[بوز]

الْبَازُ لُغَةٌ فِي الْبَازِي . قال الشاعر :

كَأَنَّهُ بَازٌ دَجَنٌ فَوْقَ مَرْقَبَةٍ

جَلَى الْقَطَا وَسَطَ قَاعٍ سَمَلَقِ سَلَقِ

وَالْجَمْعُ أَبْوَاظٌ وَبِيزَانٍ . وَجَمْعُ الْبَازِي بُزَاةٌ .

فصل الشاء

[ترز]

تَرَزَ اللَّحْمُ : صَلَبَ . وَكُلُّ قَوِيٍّ صَلَبٍ

تَارِزٌ .

وَأَثَرَزَتِ الْمَرَأَةُ عَجِينَهَا . وَأَثَرَزَ الْعَدُوُّ لَحْمَ

الْفَرَسِ ، إِذَا أَيْدَسَهُ . قال امرؤ القيس :

بِعَجْلَزَةٍ قَدْ أَثَرَزَ الْجُرَى لَحْمَهَا

كَمِيتٍ كَأَنَّهَا هِرَاوَةٌ مِنْوَالٍ

[تيز]

الْتِيَّازُ : الرَّجُلُ الْقَصِيرُ الْمُتَلَزِّزُ الْخَلْقِ . قال

الْقُطَامِيُّ :

إِذَا التِّيَّازُ ذُو الْعَصَلَاتِ قُلْنَا

إِلَيْكَ إِلَيْكَ ضَاقَ بِهَا ذِرَاعَا^(١)

وَتَارَ السَّهْمُ فِي الرِّمِيَّةِ ، أَيْ اهْتَزَّ فِيهَا .

فصل الجيم

[جاز]

جَبَزْتُ بِالْمَاءِ جَازًا : غَصَصْتُ بِهِ ، وَالْاسْمُ

الْجَازُ بِالتَّسْكِينِ . قال رؤبة :

وَكُرَزٍ يَمْشِي بِطِينِ الْكُرَزِ

يَسْقِي الْعِدَى غَيْظًا طَوِيلَ الْجَازِ

أَيْ طَوِيلَ الْعَصَصِ ، لِأَنَّهُ ثَابِتٌ فِي خُلُوقِهِمْ .

[جبز]

الْأَصْمَى : الْجَبَزُ بِالْكَسْرِ : الْبَخِيلُ . وَأَنشَدَ

لِرُؤْبَةِ :

وَكُرَزٍ يَمْشِي بِطِينِ الْكُرَزِ

أَجْرَدَ أَوْ جَعَدَ الْيَدَيْنِ جَبَزٍ

وَالْجَبِيزُ : الْخَبَزُ الْيَابِسُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو :

يُقَالُ أَخْرَجَ خَبَزَهُ جَبِيزًا ، أَيْ يَابَسًا .

[جرز]

أَبُو زَيْدٍ : أَرْضُ جُرُزٍ : لَا نَبَاتَ بِهَا ، كَأَنَّهُ

(١) قبله :

فَلَمَّا أَنْ جَرَى سَمْنٌ عَلَيْهَا

كَأَنَّهَا بَطْنَتْ بِالْفَدَنِ السَّيَاعَا

أَمَرْتُ بِهَا الرِّجَالَ لِأَخْذِهَا

وَنَحْنُ نَنْظُرُ أَنْ لَا تُسْتَطَاعَا

والجارِزُ : الشديد من السعال . قال الشماخ
يصف الحُمُرُ^(١) :

يُحْشِرُ جُهَاً^(٢) طَوْرًا وَطَوْرًا كَأَنَّهَا

لَهَا بِالرُّغَامَى وَالْخِيشِيمِ جَارِزُ
وَأَرْضُ جَارِزَةٍ : يَابِسَةٌ غَلِيظَةٌ يَكْتَنِفُهَا رَمْلٌ
أَوْ قَاعٌ ، وَالْجَمْعُ جَوَارِزُ .

وَامْرَأَةٌ جَارِزٌ ، أَيْ عَاقِرٌ .

وَالْجُرْزُ بِالْكَسْرِ : لِبَاسٌ مِنْ لِبَاسِ النِّسَاءِ
مِنَ الْوَبَرِ ، وَيُقَالُ : هُوَ الْقَرَوُ الْغَلِيظُ .

[جرير]

رَجُلٌ جُرْبُزٌ بِالضَّمِّ ، بَيْنُ الْجُرْبَزَةِ بِالْفَتْحِ ،
أَيْ خَبٌّ . وَهُوَ الْقُرْبُزُ أَيْضًا ، وَهِيَ مُعَرَّبَان .

[جرير]

الْجُرْمُوزُ : الْحَوْضُ الصَّغِيرُ . قَالَ الرَّاجِزُ^(٣) :
كَأَنَّهَا وَالْعَهْدُ مُذْ أَقْيَاطِ
أُسِّ جَرَامِيزَ عَلَى وَجَازِ
وَجَرَامِيزُ الرَّجُلِ أَيْضًا : جَسَدُهُ وَأَعْضَاؤُهُ .
وَيُقَالُ : جَمَعَ جَرَامِيزَهُ ، إِذَا تَقَبَّضَ لِيَثْبَ .
قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدٍ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ حِمَارًا :

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ الْأُولَى : « الْحَمْر » تَحْرِيفٌ . وَفِي

اللسان : « يَصِفُ حَمْرَ الْوَحْشِ » .

(٢) يَحْمِشُهَا : يَصُوتُ بِهَا . وَأَصْلُ الْحَمِشَةِ صَوْتُ
مِنَ الْجُوفِ ، وَالرَّغَايُ بِالْعَيْنِ وَالْعَيْنُ : زِيَادَةُ الْكَبْدِ ،
وَيُقَالُ قَصِيَةُ الرَّثَةِ .

(٣) أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيُّ .

انْقَطَعَ عَنْهَا ، أَوْ انْقَطَعَ عَنْهَا الْمَطَرُ . وَفِيهَا أَرْبَعُ
لُغَاتٍ : جُرْزٌ وَجُرْزٌ مِثْلُ عُسْرٍ وَعُسْرٍ ، وَجَرَزٌ
وَجَرَزٌ مِثْلُ نَهْرٍ وَنَهْرٍ . وَجَمْعُ الْجُرْزِ جِرَزَةٌ ،
مِثْلُ حُجْرٍ وَحِجْرَةٍ . وَجَمْعُ الْجَرَزِ أَجْرَازٌ ، مِثْلُ
سَبَبٍ وَأَسْبَابٍ .

تَقُولُ مِنْهُ : أَجَرَزَ الْقَوْمُ ، كَمَا تَقُولُ : أَيَسَّوْا .
وَأَرْضُ مَجْرُوزَةٍ : أَكِلٌ نَبَاتُهَا .

وَالْجُرْزُ : السَّنَةُ الْمُجْدِبَةُ . قَالَ الرَّاجِزُ :

* قَدْ جَرَقْتُهُنَّ السِّنُونَ الْأَجْرَازُ *

وَقَوْلُهُمْ : إِنَّهُ لَذُ جَرَزٍ أَيْضًا بِالتَّحْرِيكِ ، أَيْ
غَلِظٍ .

وَالْجُرْزُ : عَمُودٌ مِنْ حَدِيدٍ . وَثَلَاثَةُ جِرَزَةٍ ،
مِثْلُ جُحْرٍ وَحِجْرَةٍ . قَالَ يَعْقُوبُ : وَلَا تَقُلْ
أَجْرِزَةً . قَالَ الرَّاجِزُ :

* وَالصَّعْعُ مِنْ خَابِطَةٍ وَجُرْزٍ *

وَجَرَزُهُ يَجْرُزُهُ جَرَزًا : قَطَعَهُ .

وَسَيْفٌ جُرَازٌ ، بِالضَّمِّ ، أَيْ قَطَّاعٌ .

وَنَاقَةٌ جُرَازٌ ، أَيْ أَكُولَةٌ .

وَالْجُرْمُوزُ : الَّذِي إِذَا أَكَلَ لَمْ يَتْرِكْ عَلَى الْمَائِدَةِ
شَيْئًا . وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ . وَنَاقَةٌ جُرْمُوزٌ أَيْضًا .

وَقَوْلُهُمْ : « لَنْ تَرْضَى شَانِئَةً إِلَّا بِجِرَزَةٍ »

أَيُّ أَنَّهَا مِنْ شِدَّةِ بَغْضَائِهَا لَا تَرْضَى لِلَّذِينَ تَبْغِضُهُمْ
إِلَّا بِالْإِسْتِنْصَالِ .

ويروى : « واجدَزَّ » . وقوله « لا تحبسانا »
فإنَّ العرب ربما خاطبت الواحد بلفظ الاثنين .
وقال الآخر (١) :

فإنَّ تَرَجُرَانِي يَا ابْنَ عَفَّانِ أَرْدَجِرْ (٢)
وإنَّ تَدَعَانِي أَحْمَرُ عَرَضًا مُنَمَّعًا
وَجَزَّ التَّمَرُ يُجَزُّ بالكسر جُرُوزًا ، أى
يبس . وأَجَزَّ مثله . وتَمَرٌ فيه جُرُوزٌ ، أى يُبَسُّ .
عن يعقوب .

والجَزَّةُ : صوفُ شاةٍ فى السَّنَةِ . يقال :
أَقْرَضَنِي جِزَّةً أو جِزَّتَيْنِ . فيعطيه صُوفُ شاةٍ
أو شاتين .

قال : والجَزُوزَةُ : الغنم التى يُجَزُّ صوفُها ؛

= وفَتِيان شَوَيْتُ لَهُم شِوَاءَ
سَرِيعَ الشَّيِّ كُنْتُ بِهِ نَجِيحًا
فَطَرْتُ بِمَنْصُلٍ فى يَعْمَلَاتِ
دَوَائِي الأَيْدِ يَخْبِطُنَ السَّرِيحَا
(١) هو سويد بن كراع العكلى .

(٢) يروى : « أنْجِر » . وقوله :
تَقُولُ ابْنَةُ الْعَوْفِيِّ لَيْلَى أَلَا تَرَى
إلى ابن كُرَاعٍ لا يزال مُفَزَّعًا
خَافَهُ هَذِينَ الْأَمِيرِينَ سَهَدَتْ

رُقَادِي وَغَشَّتْنِي بِيَاضًا مُفَزَّعًا
فَإِنْ أَتَا أَحْكَمْتُمَانِي فَازَجُرَا
أَرَاهُطَ تُؤَذِّنِي مِنَ النَّاسِ رُضْعًا

أو أُصَحِّمَ (١) حَامٍ جَرَامِيزُهُ

حَزَايِيَّةٌ حَيْدَى بِالْهِجَالِ
وابن جُرْمُوزٍ : قاتل الزبير .

وَجَرَمَزَ الشَّيْءَ وَاجَرَمَزَ ، أى اجتمع إلى
ناحية .

وتَجَرَمَزَ اللَّيْلُ : ذهب . قال الراجز :

لَمَّا رَأَيْتُ اللَّيْلَ قَدْ تَجَرَمَزَا
وَلَمْ أَجِدْ عَمَّا أُمَامِي مَأْرِزَا

[جزز]

جَزَزْتُ الْبُرَّ وَالنَّخْلَ وَالصَّوْفَ أَجْزُهُ جَزًّا .
وَالْمَجَزُّ : مَا يُجَزُّ بِهِ .

وهذا زمن الْجَزَّازِ وَالْجَزَّازِ ، أى زمن الحصاد
وصيرام النخل .

وَأَجَزَّ النَّخْلُ وَالْبُرُّ وَالْغَنَمُ ، أى حان لها
أَنْ يُجَزَّ .

وَأَجَزَّ الْقَوْمُ ، إِذَا أَجَزَّتْ غَنَمُهُمْ أَوْ زَرْعُهُمْ .
وَأَسْتَجَزَّ الْبُرُّ ، أى اسْتَحْصَدَ .

وَأَجْتَزَزْتُ الشَّيْخَ وَغَيْرَهُ ، وَاجْدَزَزْتُهُ ،
إِذَا جَزَزْتُهُ . وَأَنشَدَ الْكِسَائِيُّ لِيَزِيدَ بْنِ
الطَّائِرِيَّةِ (٢) :

فَقُلْتُ لِصَاحِبِي لَا تَحْبِسَانَا (٣)

بَنَزَعَ أَصُولِهِ وَاجْتَزَّ شَيْحَا

(١) فى اللسان : « وأصحم » ، وهو تحريف .

(٢) قال ابن برى : البيت لمغرس بن ربيع الأسدى .

(٣) فى اللسان : « لا تحبسانا » . وقوله : =

السِّنُّ مِنْ جَلْفَزِيٍّ عَوْزَمٍ خَلَقِ
وَالْعَقْلُ^(١) عَقْلُ صَبِيٍّ يَمْرُثُ الْوَدْعَةَ

[جز]

الْجَمْزُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ أَشَدَّ مِنَ الْعَنْقِ .
وَقَدْ جَمَزَ الْبَعِيرُ يَجْمِزُ بِالْكَسْرِ جَمْزًا .
وَالْجَمَّازُ : الْبَعِيرُ الَّذِي يَرْكَبُهُ الْمُجَمِّزُ . قَالَ
الرَّاجِزُ :

أَنَا النَّجَاشِيُّ عَلَى جَمَّازٍ
حَادَ ابْنُ حَسَّانَ عَنْ ارْتِجَازِي
وَحَارٌّ جَمْزِي ، أَيْ سَرِيعٌ . قَالَ الشَّاعِرُ^(٢) :
كَأَنِّي وَرَحْلِي إِذَا رُعْتُمَا
عَلَى جَمْزِي جَازِيٍّ بِالرِّمَالِ^(٣)
وَالنَّاقَةُ تَعْدُو الْجَمْزِي . وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ .
وَالْجَمَّازَةُ بِالضَّمِّ : مِدْرَعُهُ صَوْفٌ . قَالَ الرَّاجِزُ :
يَكْفِيكَ مِنْ طَاقٍ كَثِيرِ الْأَثْمَانِ
جُمَّازَةٌ شُمَّرَ مِنْهَا الْكُمَّانُ
وَالْجُمَّازَانُ : ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ .
وَالْجُمَّزَةُ : كِتْلَةٌ مِنْ تَمَرٍ وَنَحْوِهِ ، وَالْجَمْعُ جُمَزٌ .
وَالْجُمِّيزُ : شَبِيهُ الْبَتِينِ .

(١) فِي الْلسَانِ : « وَالْحَلْمُ حَلْمٌ صَبِيٌّ » .

(٢) أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدَةَ الْهَذَلِيُّ .

(٣) بِمَدٍّ :

أَوْ أَصَحَّمُ حَامٍ جَرَامِيْزُهُ

حَزَائِيَّةٌ حَيْدَى بِالْذِّحَالِ

وَهُوَ مِثْلُ الرُّكُوبَةِ وَالْحُلُوبَةِ وَالْعُلُوفَةِ ؛ أَيْ هِيَ
مَا يُجَزُّ .

وَالْجَزَازَةُ : مَاسِقَةٌ مِنَ الْأَدِيمِ وَغَيْرِهِ إِذَا قُطِعَ .
وَالْجَزِيْزَةُ : خُصْلَةٌ مِنْ صُوفٍ ؛ وَكَذَلِكَ
الْجَزْجِزَةُ ، وَهِيَ عِهْنَةٌ تَعْلَقُ مِنَ الْهُودَجِ . قَالَ
الرَّاجِزُ :

* كَالْقَرِّ نَاسَتْ فَوْقَهُ الْجَزَازِجُ *

[جز]

الْجَفْزُ وَالْجَأْزُ : الْفَصَصُ .

[جز]

جَلَزْتُ السَّكِينَ وَالسُّوْطَ أَجْلِزُهُ جَلَزًا ، إِذَا
شَدَدْتُ مَقْبِضَهُ بِعِلْبَاءِ الْبَعِيرِ . وَكَذَلِكَ التَّجْلِيزُ .
وَأَسْمُ ذَلِكَ الْعِلْبَاءِ الْجَلَّازُ ، بِالْكَسْرِ .
وَيُقَالُ لَاغْظِ السَّنَانَ : جَلَزْ .
وَهَذَا أَبُو مَجْلَزٍ قَدْ جَاءَ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ . قَالَ
يَعْقُوبُ : هُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ جَلَزِ السَّنَانِ وَهُوَ أَغْلَظُهُ ،
وَمِنْ جَلَزِ السُّوْطِ وَهُوَ مَقْبِضُهُ .
وَالْجَلَّوْازُ : الشُّرْطِيُّ ، وَالْجَمْعُ الْجَلَّالِوَزَةُ .
وَالْجَلَّوْزُ^(١) : شَبِيهُ الْبَاسْتِ .

[جلفز]

الْجَلْفَزِيْرُ : الْعَجُوزُ الْمُسَنَّجَةُ الْعَمُولُ . وَقَالَ
الْعَامِرِيُّ : الْعَجُوزُ الَّتِي لَيْسَتْ فِيهَا بَقِيَّةٌ . وَقَالَ :

(١) الْجَلَّوْزُ ، كَسَنُوزُ : الْبَنْدِقُ .

[جَزْز]

الْجِنَازَةُ : واحدة الْجِنَازِزِ . والعامة تقول
الْجِنَازَةُ بِالْفَتْحِ . والمعنى للميت على السرير ، فإذا
لم يكن عليه الميت فهو سريرٌ ونَعَشٌ .

[جَهْز]

الأصمى : أَجْهَزْتُ عَلَى الْجَرِيحِ ، إذا أُسْرِعَتْ
قتله وقد تَمَمَّتْ عَلَيْهِ . ولا تَقُلْ أَجَزْتُ عَلَى الْجَرِيحِ .
وفرسٌ جَهِيْزٌ ، إذا كان سريع الشَّدِّ .
ومن أمثالهم في الشيء إذا نَفَرَ فلم يَعُدْ :
« ضَرَبَ فِي جَهَازِهِ » بِالْفَتْحِ . قال الأصمى :
وأصله في البعير يسقط عن ظهره القَتَبُ بأداته فيقع
بين قوائمهِ فينفر عنه حتَّى يذهب في الأرض .
ويجمع على أَجْهَزَةٍ . قال الشاعر يصف إبلا :

يَمِينٌ يَنْقُلُنَ بِأَجْهَزَاتِهَا

وَالْحَادِي اللَّاعِبَ مِنْ حُدَاتِهَا

وَالْجِهَازُ أَيْضًا : فَرَجُ الْمَرْأَةِ . وأما جِهَازُ
العروس وجِهَازُ السَّفَرِ ، فَيُفْتَحُ وَيَكْسَرُ .

وَجَهَّزْتُ الْعُرْسَ تَجْهِيْزًا . وكذلك جَهَّزْتُ
الْجَيْشَ . يقال : جَهَّزَ عَلَيْهِ الْخَيْلَ .

وَجَهَّزْتُ فَلَانًا ، إِذَا هَيَّأْتَ جِهَازَ سَفَرِهِ .

وَتَجْهَّزْتُ لِأَمْرٍ كَذَا ، أَي تَهَيَّأْتُ لَهُ .

وَجَهِيْزَةٌ : اسمُ امْرَأَةٍ تَحْمَقُ . قال ابن السكيت :

هِيَ أُمُّ شَيْبِ الْخَارِجِيِّ ، وَكَانَ أَبُوهُ اشْتَرَاهَا مِنْ
السَّبْيِ فَوَاقَعَهَا فَحَمَلَتْ ، فَتَحَرَّكَ الْوَلَدُ فِي بَطْنِهَا

فَقَالَتْ : فِي بَطْنِي شَيْءٌ يَنْقَرُ . فَقِيلَ : « أَحْمَقُ
مِنْ جَهِيْزَةٍ » .

[جَوْز]

جُزْتُ الْمَوْضِعَ أَجْوَزُهُ جَوَازًا : سَلَكَتُهُ
وَسَرْتُ فِيهِ .

وَأَجَزْتُهُ : خَلَفْتُهُ وَقَطَعْتُهُ . قال امرؤ القيس :
فَلَمَّا أَجَزْنَا سَاحَةَ الْحَيِّ وَانْتَحَى
بَنَّا بَطْنُ حَبْتٍ ذِي قِفَافٍ عَمَّنْقَلِ
وَأَجَزْتُهُ : أَنْقَذْتُهُ . قال الراجز :

خَلُّوا الطَّرِيقَ عَنْ أَبِي سَيَّارَةٍ

حَتَّى يُجِيزَ سَالِمًا حِمَارَهُ

وَالْاجْتِيَازُ : السُّلُوكُ .

ابن السكيت : أَجَزْتُ عَلَى اسْمِهِ ، إِذَا جَعَلْتَهُ
جَائِزًا .

وَالْإِجَازَةُ : أَنْ تَتِمَّ مِصْرَاعُ غَيْرِكَ .

قال الفراء : الْإِجَازَةُ فِي قَوْلِ الْخَلِيلِ : أَنْ
تَكُونَ الْقَافِيَةُ طَاءً وَالْأُخْرَى دَالًا وَنَحْوَ ذَلِكَ ،
وَهُوَ الْإِكْفَاءُ فِي قَوْلِ أَبِي زَيْدٍ .

وَجَاوَزْتُ الشَّيْءَ إِلَى غَيْرِهِ وَتَجَاوَزْتُهُ بِمَعْنَى ،
أَي جُزْتُهُ .

وَتَجَاوَزَ اللَّهُ عَنَّا وَعَنهُ ، أَي عَفَا .

وذو الْمَجَازِ : مَوْضِعٌ يَمْنَى كَانَ فِيهِ سَوْقٌ
فِي الْجَاهِلِيَّةِ . قال الحارث بن حِمْزَةَ الْيَشْكُرِيُّ :

وَإِذَا كُرُوا حِلْفَ ذِي الْمَجَازِ وَمَا قَدْ

سَدَّمَ فِيهِ الْعُهُودُ وَالْكَفْلَانِ

وَجَوَّزَ لَهُ مَا صَنَعَ وَأَجَازَ لَهُ ، أَى سَوَّغَ لَهُ
ذلك .

وَتَجَوَّزَ فِي صَلَاتِهِ ، أَى خَفَّفَ .

وَتَجَوَّزَ فِي كَلَامِهِ ، أَى تَسَكَّمَ بِالْمَجَازِ .

وقولهم : جعل فلان ذلك الأمر مجازاً إلى
حاجته ، أَى طريقاً ومسلكاً .

وتقول : اللهم تجوز عني وتجاوز عني ، بمعنى .

أبو عمرو : الجواز : الماء الذي يُسْقَاهُ المَالُ
من الماشية والحرث .

والجواز أيضاً : السقي . والجوزة : السفينة .

قال الراجز :

يَا ابْنَ رُقَيْعٍ وَرَدَتْ لِخَمْسٍ

أَحْسِنْ جَوَازِي وَأَقِلَّ حَبْسِي

يريد : أْحْسِنْ سَقَى إِلَيَّ .

وَأَسْتَجِرْتُ فَلَانًا فَأَجَازَنِي ، إِذَا أَسْقَاكَ مَاءً

لَأَرْضِكَ أَوْ مَا شِئْتِكَ . قَالَ الْقُطَامِيُّ :

وَقَالُوا فُقَيْمٌ فُقَيْمٌ الْمَاءُ فَاسْتَجِرْ

عُبَادَةَ إِنَّ الْمُسْتَجِيرَ عَلَى قُتْرٍ

قوله : « عَلَى قُتْرٍ » أَى عَلَى نَاحِيَةٍ وَحَرْفٍ :

إِمَّا أَنْ يُسْقَى وَإِمَّا أَنْ لَا يُسْقَى .

والجوز فارسي مُعَرَّبٌ ، الْوَاحِدَةُ جَوَزَةٌ .

وَالْجَمْعُ جَوَزَاتٌ .

وَأَرْضٌ مَجَازَةٌ : فِيهَا أَشْجَارُ الْجَوَزِ .

وَجَوَّزُ كُلُّ شَيْءٍ وَسَطُهُ ، وَالْجَمْعُ الْأَجَوَازُ .

قال زهير :

مُعَوَّرَةٌ تَتَبَارَى لَا شَوَارَ لَهَا

إِلَّا الْقُطُوعُ عَلَى الْأَجَوَازِ ^(١) وَالْوُرُكُ

وَالْجَوَزَاءُ : الشاةُ يَبْيَضُ وَسَطُهَا .

وَالْجَوَزَاءُ : نَجْمٌ ، يُقَالُ لَهَا تَعَرَّضَ فِي جَوَزِ

السَّمَاءِ .

وَالْجَائِزُ : الْحِذْعُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ بِالْفَارْسِيَةِ

« تِير » ، وَهُوَ سَهْمُ الْبَيْتِ ، وَالْجَمْعُ أَجَوِزَةٌ

وَجُوزَانٌ ^(٢) .

وَالْحِيزَةُ : الناحية من الوادي ونحوه . وَالْجَمْعُ

حِيزٌ ^(٣) .

وَأَجَازُهُ بِجَازَةِ سَنِيَّةٍ ، أَى بَعْطَاءٍ . وَيُقَالُ :

أَصْلُ الْجَوَازِ أَنَّ قَطَنَ بْنَ عَبْدِ عَوْفٍ ، مِنْ

بَنِي هَالَلِ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ ، وَثَلَّى فَارِسَ

لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ ، فَمَرَّ بِهِ الْأَحْنَفُ فِي جَيْشِهِ غَازِيًا

إِلَى خُرَّاسَانَ ، فَوَقَّفَ لَهُمْ عَلَى قَنْطَرَةٍ فَقَالَ :

أَجِيزُوهُمْ . لِمَجْعَلِ يَنْسِبُ الرَّجُلُ فَيُعْطِيهِ عَلَى قَدَرٍ

حَسَبِهِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

فِدَى لِلْأَكْرَمِينَ بَنِي هَالَلٍ

عَلَى عِلَّاتِهِمْ أَهْلِي وَمَالِي

(١) فِي دِيَوَانِهِ : « عَلَى الْأَنْسَاعِ » .

(٢) وَزَادَ الْمَجْدُ : « وَجَوَازُ » .

(٣) وَ « حِيزٌ » أَيْضًا ، بِكَوْنِ الْبَاءِ .

بين نجدٍ والقَوْرِ . وقال الأصمعيّ : لأنها احتَجَزَتْ
بالحرارِ الخمسِ : منها حرّةُ بنى سُلَيْمٍ ، وحرّةُ
واقم^(١) .

ويقال : احتَجَزَ الرجلُ بإزارٍ ، أى شدّه
على وسطه .

واحتَجَزَ القومُ ، أى أتوا الحِجَازَ .
وانحَجَزُوا أيضاً ، عن ابن السكيت .

وحَجَزْتُ البعيرَ أَحْجَزُهُ حَجْزاً . قال
الأصمعيّ : هو أن تُنِخِخَهُ ثم تشدّ حبلًا في أصل
خَفْنِهِ جميعاً من رجليه ، ثم ترفع الحبل من تحته
حتى تشدّه على حَقْوَيْهِ ، وذلك إذا أردت أن
يرتفع خَفُّهُ . وذلك الحبل هو الحِجَازُ . والبعير
محجوزٌ .

وقال أبو الفوثن : الحِجَازُ : حَبْلٌ يشدّ
بوسط^(٢) يَدَيِ البعيرِ ثم يُخَالَفُ فيعقد به رجلاه ، ثم
يشدّ طرفاه إلى حَقْوَيْهِ ، ثم يُلقَى على جَنْبِهِ شِبْهَ
المقموط ، ثم تُداوَى دَبْرَتُهُ فلا يستطيع أن يمتنع
إلا أن يجرّ جنبه على الأرض . وأنشد :

* كَوَسَ الْهَبْلُ النَّطِفِ الْمَحْجُوزِ *
وحُجْزَةُ الإِزَارِ : مَعْقِدُهُ .

وحُجْزَةُ السراويل : التي فيها التِسْكَةُ .
وأما قول النابغة :

(١) وحرّة ليل ، وشوران ، والنار .

(٢) في المطبوعة الأولى : « بوسطه » صوابه ، من
الاسان .

هُمْ سَنُوا الجَوَائِزَ فِي مَعَدٍّ
فضارتُ سُنَّةً أُخْرَى اللَّيَالِي
وأما قول القطاميّ :
* ظَلْتُ أَسْأَلُ أَهْلَ الْمَاءِ جَائِزَةً *
فهى الشَّرْبَةُ من الماء .

والتَّجَاوِيزُ : ضربٌ من البرود . قال السكيت :
حَتَّى كَأَنَّ عِرَاصَ الدَّارِ أُرْدِيَّةً
من التَّجَاوِيزِ أَوْ كَرَّاسٍ أَسْفَارِ

فصل الحاء

[جز]

حَجَزَهُ يَحْجُزُهُ حَجْزاً ، أى منعه ، فأنحَجَزَ .
والمُحَاجَزَةُ : الممانعة . وفي المثل : « إِنْ
أَرَدْتَ الْمُحَاجَزَةَ فَقَبْلِ الْمُنَاجَزَةِ » .
وقد تَحَاجَزَ الفريقان .

ويقال : كانت بين القوم رِمِيّاً ثم صارت إلى
حِجْزِي ، أى تَرَامَوْا ثم تَحَاجَزُوا . وهما على
مثال خِصْيَصَى .

وقولهم : حَجَازِيكَ ، مثال حَنَانِيكَ ، أى
أحجز بين القوم .

والحِجْزَةُ بالتحريك : الظلمة . وفي حديث
قَيْلَةَ : « أَيْعِزُّ ابْنُ هَذِهِ أَنْ يَنْتَصِفَ مِنْ وَرَاءِ
الْحِجْزَةِ ، وَهُمْ الَّذِينَ يَحْجِزُونَهُ عَنْ حَقِّهِ .

والحِجَازُ : بلادٌ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا حَجَزَتْ

وإذا أصاب المرفق طرف كِرْ كِرَة البعير
فقطعه وأدماه قيل : به حَزٌّ . فأمّا إذا لم يَدْمِهِ
فهو الماسح .

وفي الحديث : « الإِثْمُ حَزَّازٌ ^(١) القلوب » .

والحَزُّ : الحين والوقت . قال أبو ذؤيب :

حَيَّ إِذَا جَزَرَتْ مِيَاهُ رُزُونِهِ

وبأى حَزٌّ مَلَاوَةٌ تَنْقَطَعُ

وحُزَّةُ السراويل : حُجَزَتُهُ . وأما الذى

فى الحديث : « آخِذْ بِحُزَّتِهِ » فإِثْمًا يريد بعنقه .

وهو على التشبيه .

والْحُزَّةُ : قطعة من اللحم قُطِعَتْ طولاً . قال

أعشى باهلة :

تَكْفِيهِ حُزَّةٌ فَلَيْذٍ إِن أَلَمَّ بِهَا

من الشِّوَاءِ وَيُرْوَى شُرْبُهُ الْغُمُرُ

والْحَزَّازُ : الهِزْبِيَّةُ فى الرأس ، الواحدة

حَزَّازَةٌ .

والْحَزَّازَةُ أيضاً : وجَعٌ فى القلب من غَيْظٍ

ونحوه . قال زفر بن الحارث الكلابى :

وَقَدْ يَنْبُتُ الْمَرْعَى عَلَى دِمَنِ الثَّرَى

وَتَبَقَى حَزَّازَاتُ النُّفُوسِ كَمَا هِيَ

قال أبو عبيدة : ضربه مثلاً لرجلٍ يُظهر

(١) قال المجد : وَكَكَّتَانِ : كلُّ ما حَزَّ فى

القلب وَحَكَّ فى الصدر وَيُضْمُّ .

رِقَاقُ النِّعَالِ طَيِّبٌ حُجَزَاتُهُمْ

يُحْيَوْنَ بِالرِّيحَانِ يَوْمَ السَّبَاسِبِ

فإِثْمًا كَتَبَ بِهَا عَنِ الْفُرُوجِ . يريد أَنَّهُمْ

أَعَفَاهُ .

[حرز]

الْحِرْزُ : الموضع الحصين . يقال : هذا حِرْزُ

حَرِيرٍ .

ويسمى التعويذ حِرْزاً .

وَأَحْتَرَزْتُ مِنْ كَذَا وَتَحَرَّزْتُ : تَوَقَّيْتُهُ .

وَالْحَرَزُ بِالتَّحْرِيكِ : الْخَطَرُ ، وهو الْجَوْزُ

المحكوك يلعب به الصبى . ومن أمثالهم فى مَنْ

طَمَعَ فى الرِّبْحِ حَتَّى فَاتَهُ رَأْسُ الْمَالِ قَوْلُهُمْ :

* وَاحْرَزَا وَأَبْتَغِي النِّوَافِلَا *

يُرِيدُ : وَاحْرَزَا ! اخْذِفْ . وقد اختلف فيه .

[حرز]

الْحِرْمَازُ : حَيٌّ مِنْ تَيْمٍ .

[حرز]

حَزَّةٌ وَاحْتَزَّةٌ ، أى قطعه .

وَالْتَحَزَزُ : التَّقَطُّعُ .

وفى أسنانه تَحْزِيرٌ ، أى أُشْرٌ . وقد حَزَزَ

أسنانه .

والْحَزُّ : الْفَرَضُ فى الشَّيْءِ ، الواحدة حَزَّةٌ .

وقد حَزَزْتُ الْعُودَ أَحْزُهُ حَزًّا .

الشَّيْبَانِيُّ ، لُقِّبَ بِذَلِكَ لِأَنَّ قَيْسَ بْنَ عَاصِمٍ التَّمِيمِيَّ
حَفَزَهُ بِالرَّمْحِ حِينَ خَافَ أَنْ يَفُوتَهُ . قَالَ جَرِيرٌ
يَفْتَخِرُ بِذَلِكَ :

وَنَحْنُ حَفَزْنَا الْخَوْفَ زَانَ بَطْعِنَةٍ

سَقَتَهُ نَجِيعًا مِنْ دَمِ الْجَوْفِ أَشْكَلا

وَأَمَّا قَوْلُ مَنْ قَالَ : إِنَّمَا حَفَزَهُ بِسِطَامِ بْنِ

قَيْسٍ فَنَلَطَ ، لِأَنَّهُ شَيْبَانِيٌّ فَكَيْفَ يَفْتَخِرُ بِهِ
جَرِيرٌ ^(١) .

وَرَأَيْتُهُ مُحْتَفِزًا ، أَيْ مُسْتَوْفِزًا . وَفِي الْحَدِيثِ

عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « إِذَا صَلَّتِ الْمَرْأَةُ
فَلْتَحْتَفِزْ » ، أَيْ تَتَضَامَّ إِذَا جَلَسَتْ وَإِذَا سَجَدَتْ
وَلَا تُخَوِّى كَمَا يُخَوِّى الرَّجُلُ .

[حفر]

تَحَفَزَ الرَّجُلُ لِلْأَمْرِ ، إِذَا أَشْمَرَ لَهُ . وَكَذَلِكَ

تَهَلَّزَ . قَالَ الرَّاجِزُ :

يَرْفَعُنَ لِلْحَادِي إِذَا تَحَلَّزَا

هَامًا إِذَا هَزَّ هَزَّتُهُ تَهَزَّهَزَا

وَيُرْوَى : « تَهَلَّزَا » .

وَالْحِلْزَةُ بِتَشْدِيدِ اللَّامِ : الْقَصِيرَةُ ، وَيُقَالُ :

الْبَخِيلَةُ .

مُودَّةً وَقَلْبَهُ نَغْلًا بِالْعِدَاوَةِ . قَالَ : وَكَذَلِكَ الْحَزَّازُ
وَالْحَزَّازُ ، يَفْتَحُ الْحَاءُ وَضَمًّا . وَأَنْشَدَ لِلشَّامِخِ يَصِفُ
رَجُلًا بَاعَ قَوْسًا مِنْ رَجُلٍ وَغُبَيْنَ فِيهَا :

فَلَمَّا شَرَاهَا فَاصَتْ الْعَيْنُ عَابِرَةً

وَفِي الْقَلْبِ ^(١) حَزَّازٌ مِنَ اللَّوْنِ حَامِزٌ

قَالَ : وَالْحَزَّازُ : مَا حَزَّ فِي الْقَلْبِ . وَكُلُّ

شَيْءٍ حَكَّ فِي صَدْرِكَ فَقَدْ حَزَّ .

وَالْحَزِيرُ : الْمَكَانُ الْغَلِيظُ الْمُنْقَادُ ، وَالْجَمْعُ

حُزَّانٌ ، مِثْلُ ظَلِيمٍ وَظُلْمَانٍ ، وَأَحْزَرَةٌ . قَالَ لَبِيدٌ :

بِأَحْزَرَةِ الثَّلَبُوتِ يَرْبَأُ فَوْقَهَا

قَفَرُ الْمَرَاقِبِ خَوْفُهَا آرَامُهَا

[حفر]

حَفَزَهُ ، أَيْ دَفَعَهُ مِنْ خَلْفِهِ ، يَحْفِزُهُ حَفْزًا .

وَقَوْلُ الرَّاجِزِ :

تُرِيحُ بَعْدَ النَّفْسِ الْمُخْفُوزِ

إِرَاحَةً الْجَسَدِيَّةِ النَّفُوزِ

يُرِيدُ النَّفْسَ الشَّدِيدَ الْمَتَابِعَ ، الَّذِي كَأَنَّهُ

يُحْفِزُ ، أَيْ يُدْفَعُ مِنْ سِيَاقٍ . فَاللَّيْلُ يَحْفِزُ النَّهَارَ ،

أَيْ يَسُوقُهُ .

وَحَفَزَتْهُ بِالرَّمْحِ : طَعَنَتْهُ .

وَالْخَوْفَ زَانَ : لُقِّبَ الْحَارِثُ بْنُ شَرِيكِ

(١) قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : لَيْسَ الْبَيْتُ لَجَرِيرٍ وَإِنَّمَا هُوَ اسْوَارُ

بَنِ حَبَانَ النُّقَرَى ، قَالَهُ يَوْمَ جُدُودَ . وَبَعْدَهُ :

وَمُحَرَّانَ أَدَّتَهُ إِلَيْنَا رِمَاحُنَا

يُنَازِعُ غُلًّا فِي ذِرَاعَيْهِ مُثْقَلًا

(١) فِي اللَّسَانِ :

* وَفِي الصَّدْرِ حَزَّازٌ مِنَ الْهَمِّ حَامِزٌ *

والحَوْزُ والحِيزُ : السَّوقُ اللَّيْنُ . وقد حَازَ
الإبلَ يَحْوزُهَا وَيَحِيزُهَا .

والأَحْوزِيُّ مثلُ الأَحْوذِيِّ ، وهو السَّائِقُ
الخفيف ، عن أبي عمرو . قال العجاج :

يَحْوزُهُنَّ وَلَهُ حُوزِيٌّ

كما يَحْوزُ الفِئَةُ السَّكْمِيَّ

وأبو عبيد يرويه بالذال ، والمعنى واحد ،
يعنى به الثَّورَ أَنَّهُ يَطْرُدُ الْكِلَابَ وَلَهُ طَارِدٌ مِنْ
نَفْسِهِ يَطْرُدُهُ ، مِنْ نَشَاطِهِ .

وَحَوْزَ الإبلِ : سَاقَهَا إِلَى الْمَاءِ . قال الأصمعيّ :
إِذَا كَانَتْ بَعِيدَةً الْمَرْعَى مِنَ الْمَاءِ فَأَوَّلَ لَيْلَةٍ تَوَجَّهَهَا
إِلَى الْمَاءِ لَيْلَةَ الْحَوْزِ . وقد حَوَّزَهَا . وأنشد :

حَوَّزَهَا مِنْ بُرْقِ الْغَيْمِ

أَهْدَأُ يَمْشِي مِشْيَةَ الظِّلِمِ

بِالْحَوْزِ وَالرَّفْقِ وَبِالْظُّمِ

وَالْمَحَاوِزَةُ : الْخَالِطَةُ .

وَتَحَوَّزَتِ الْحَيَّةُ وَتَحَيَّزَتْ ، أَيْ تَلَوَّتْ .
يقال : مَالِكٌ تَتَحَوَّزُ تَحَوَّزَ الْحَيَّةِ ، وَتَتَحَيَّزُ تَحَيَّزَ
الْحَيَّةِ . قال سيبويه : هُوَ تَفْعِيلٌ مِنْ حُرَّتِ الشَّيْءِ .
قال القطامي :

تَحَيَّزُ مِنِّي خَشْيَةً أَنَّ أُضِيفَهَا

كما انْحَازَتِ الْأَفْعَى تَخَافَةَ ضَارِبٍ

يقول : تَتَنَحَّى عَنِّي هَذِهِ الْعَجُوزُ وَتَتَأَخَّرُ خَوْفًا
أَنْ أَنْزَلَ عَلَيْهَا ضِيفًا . وَيُرْوَى « تَحَوَّزُ مِنِّي » .

قال أبو عمرو : وَيُقَالُ رَجُلٌ حِلَزٌ وَامْرَأَةٌ
حِلَزَةٌ . وَمِنْهُ الْحَارِثُ بْنُ حِلَزَةَ الْيَشْكُرِيُّ .

[حمز]

الْحَمْزُ : حَرَاةُ الشَّيْءِ . يُقَالُ : شَرَابٌ
يَحْمِزُ اللِّسَانَ .

وَالْحَمْزَةُ : بَقْلَةٌ حَرِيْفَةٌ . قال أنسٌ رَضِيَ
اللهُ عَنْهُ : « كُنَّا نَرَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بِبَقْلَةٍ كُنْتُ أَجْنِيهَا » ، وَكَانَ يَكْنَى أَبَا حَمْزَةَ .

وَالْحَمَّازَةُ : الشِّدَّةُ . وَقَدْ حَمَزَ الرَّجُلُ بِالضَّمِّ ،
فَهُوَ حَمِيزُ الْفَوَادِ وَحَامِزٌ .

وفى حديث : ابن عباس : « أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ
أَحْمَرُهَا » ، أَيْ أَمْتَنُهَا وَأَقْوَاهَا . قال الشماخ :

فَلَمَّا شَرَاهَا فَاضَتْ الْعَيْنُ عَبْرَةً

وفى الْقَلْبِ حَزَّازٌ مِنَ اللُّومِ حَامِزٌ

ورجلٌ مَحْمُوزُ الْجَنَانِ ، أَيْ شَدِيدٌ . قال
أبو خِرَاش :

* أَقْيَدِرُ مَحْمُوزُ الْجَنَانِ ضَبِيلٌ ^(١) *

[حوز]

الْحَوْزُ : الْجَمْعُ . وَكُلٌّ مِنْ ضَمٍّ إِلَى نَفْسِهِ شَيْئًا
فَقَدْ حَازَهُ حَوْزًا وَحِيَازَةً ، وَاحْتِازَهُ أَيْضًا .

(١) فى اللسان : « محوز البنان » . وفى ديوان
الهدلّين : « محوز القطار نذيل » . وصدّره :
* مُنْبِئًا وَقَدْ أَمْسَى تَقَدَّمَ وَرَدَهَا *

ورجل خَابِزٌ ، أى ذو خُبِزٍ ، مثل تَامِرٍ
وَلَا يَنْ . عن ابن السكيت .

وَالْخُبْزُ : السَّوْقُ الشَّدِيدُ ، عن أبي زيد .
وَأَنشَد :

لَا تَخْبِزَا خَبِزًا وَبُسًا بَسًا^(١)

وَلَا تُطِيلَا بِمَنَاحٍ حَبْسًا

ونذكر قول أبي عبيدة فيه فى باب السين
إن شاء الله عز وجل .

وَالْخُبْزُ : ضرب البعير بيده الأرض ، وهو
على التشبيه .

وَالْخُبْزَةُ : الطُّلْعَةُ ، وهى عجينة يُوضَعُ فى المِلَّةِ
حَتَّى يَنْضَجَ .

وَالْخُبَّازُ وَالْخُبَّازَى : نَبْتُ معروف .

[خرز]

خَرَزَ أَخْفَ وغيره يَخْرِزُهُ وَيَخْرُزُهُ خَرَزًا ،
فهو خَرَّازٌ .

وَالْخُرْزَةُ : السُّكْنَةُ الواحدة ، والجمع خُرَزٌ .
وَالْمِخْرَزُ : مَا يَخْرَزُ بِهِ .

وَالْخَرَزُ بِالْتَحْرِيكِ : الذى يُنْظَمُ ، الواحدة
خَرَزَةٌ .

وِخْرَزَاتُ الْمَلِكِ : جَوَاهِرُ تاجه . ويقال :
كان الْمَلِكُ إِذَا مَلَكَ عَامًا زِيدَتْ فى تاجه خَرَزَةٌ
لِيَعْلَمَ عِدْدَ سِنِي مُلْكِهِ . قال لبيد يذكر الحارث
ابن أبى شمر الغساني :

(١) فى اللسان : « ونا نا » .

قال أبو عمرو : وَتَحَوَّزَ تَحَوَّزَ الْحَيَّةُ ، وهو
بُطء القيام إذا أراد أن يقوم .

وَالْحَيِزُ : مَا انْضَمَّ إِلَى الدَّارِ مِنْ مَرَّاقِهَا .
وَكُلُّ نَاحِيَةٍ حَيَزٌ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْوَاوِ .

وَالْحَيِزُ : تَخْفِيفُ الْحَيِزِ ، مثل هَيْنٍ وَهَيْنٍ ،
وَلَيْنٍ وَلَيْنٍ . والجمع أَحْيَازٌ .

وَالْحَوْزَةُ : النَاحِيَةُ . وَحَوْزَةُ الْمَلِكِ : بَيْضَتُهُ .
وَأَنْحَازَ عَنْهُ ، أى عَدَلَ .

وَأَنْحَازَ الْقَوْمُ : تَرَكَوا مَرْكَزَهُمْ إِلَى آخِرِ .
يُقَالُ لِلْأَوْلِيَاءِ : أَنْحَازُوا عَنِ الْعَدُوِّ وَحَاصُوا ،
وَلِلْأَعْدَاءِ : انْهَزَمُوا وَوَلَّوْا مُدْبِرِينَ .

وَتَحَاوَزَ الْفَرِيقَانِ فى الْحَرْبِ ، أى انْحَازَ كُلُّ
فَرِيقٍ عَنِ الْآخَرِ .

فصل الخاء

[خبز]

الْخُبْزُ^(١) : الذى يُوْكَلُ .

وَالْخُبْزُ بِالْفَتْحِ الْمَصْدَرُ .

وَقَدْ خَبَزْتُ الْخُبْزَ وَأَخْبَرْتُهُ .

ويقال أيضاً : أَخْبَرْتُ الْقَوْمَ ، إِذَا أَطْعَمْتَهُمْ
الْخُبْزَ .

(١) خَبَزَ الْخُبْزَ يَخْبِزُهُ خَبْزًا : إِذَا صَنَعَهُ ،

وخبز القوم يخبزهم خبزاً : أطعمهم الخبز

رَعَى خَزَزَاتِ الْمَلِكِ عَشْرِينَ حِجَّةً
وعشرين حَتَّى فَادَ وَالشَّيْبُ شَامِلُ
وَحَزَزُ الظَّهْرِ أَيْضاً : فَقَارُهُ .

[خَزَز]

الْخَزَزُ : وَاحِدُ الْخُزُوزِ مِنَ الشَّيَابِ .
وَالْخَزَزُ : ذَكَرُ الْأَرَانِبِ ، وَالْجَمْعُ خِزَّانٌ ،
مِثْلُ صُرْدٍ وَصِرْدَانٍ .

وَحَزَزَهُ بِسَهْمٍ وَاخْتَزَزَهُ ، أَيْ انْتَقَطَهُ .
وَطَعَنَهُ فَاخْتَزَزَهُ . قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

شَدَّ الْجَوَّارَ وَضَلَّ هِدْيَةَ رَوْقِهِ

لَمَّا اخْتَزَزْتُ فُؤَادَهُ بِالْمِطْرِدِ

وَفُلَانٌ خَزَزَ حَائِطَهُ ، أَيْ وَضَعَ فِيهِ الشُّوكَ لثَلَاثٍ
يُتَسَلَّقُ .

وَحَزَّازٌ : جَبَلٌ كَانَتْ الْعَرَبُ تُوقِدُ عَلَيْهِ النَّارَ
غَدَاةَ الْغَارَةِ . وَيُقَالُ أَيْضاً : خَزَّازِي . قَالَ عَمْرُو
ابْنُ كَلْثُومٍ :

وَنَحْنُ غَدَاةُ أُوقِدَ فِي خَزَّازِي

رَفَدْنَا فَوْقَ رَفْدِ الرَّافِدِيْنَ

وَيُرْوَى : « فِي خَزَّازٍ » .

وَالْخَزَزُ خُزٌ ، مِثَالُ الْهُدَيْدِ : الْقَوِيُّ . حَكَاهُ

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ . قَالَ : وَأَنْشَدَنَا غَيْرُهُ :

أَعْدَدْتُ لِلْوَرْدِ إِذَا الْوَرْدُ حَفَزَ

عَرَبًا جَرُورًا وَجَلَالًا خَزْخِزَ

[خَزَز]

خَزَزَ اللَّحْمَ بِالْكَسْرِ يَخْزُزُ خَزَزًا ، أَيْ
أَنْتَنَ ، مِثْلُ خَزَنَ عَلَى الْقَلْبِ .

وَالْخَزُزُ وَانْتِنُهُ : التَّكَبُّرُ . يُقَالُ : هُوَ

ذُو خَزُزُوانَةٍ . قَالَ الشَّاعِرُ :

لَيْمٌ نَزَتْ فِي أَنْفِهِ خَزُزُوانَةٌ

عَلَى الرَّحِمِ الْقُرْبَى أَحَدُ أَبَاتِرِ

[خُوز]

الْخَازِبَازِ : ذُبَابٌ ؛ وَهِيَ اسْمَانِ جُعِلَا وَاحِدًا
وُيَذَّيْنِ عَلَى الْكَسْرِ ، لَا يَتَغَيَّرَانِ فِي الرِّفْعِ وَالنَّصْبِ
وَالْجَرِّ . قَالَ عَمْرُو بْنُ أَحْمَرَ :

تَفَقَّأَ فَوْقَهُ الْقَلْعُ السَّوَارِي

وَجُنَّ الْخَازِبَازِ بِهِ جُنُونًا

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْخَازِبَازِ حِكَايَةُ لَصُوتِ

الذُّبَابِ ، فَسَمَاهُ بِهِ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخَازِبَازِ : نَبْتُ .

وَأَنْشَدَ أَبُو نَصْرِيقٍ تَقْوِيَةَ لِقَوْلِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :

رَعَيْتُهَا أَكْرَمَ عُودٍ عُودًا

الصِّلِّ وَالصِّفْصِلَ وَالْيَعْضِيدَا

وَالْخَازِبَازِ السَّيِّمَ الْمَجْجُودَا

بِحَيْثُ يَدْعُو عَامِرٌ مَسْعُودَا

وَعَامِرٌ وَمَسْعُودُ هُمَا رَاعِيَانِ .

قَالَ : وَهُوَ فِي غَيْرِ هَذَا دَاءٌ يَأْخُذُ الْإِبِلَ فِي

حُلُوقِهَا وَالنَّاسَ . قَالَ الرَّاجِزُ :

يا خَازِبَازٍ أَرْسِلِ اللَّهَازِمَا
إِنِّي أَخَافُ أَنْ تَكُونَ لَازِمَا
وَالْحَزَبَازُ: لغةٌ فيه . وَأَشْدُّ الْأَخْفَشِ :
* وَرِمَتْ لِهَازِمُهُ مِنَ الْحَزَبَازِ ^(١) *
وَالْحُوزُ : حَيْلٌ مِنَ النَّاسِ .

فصل الذال

[درز]

الدَّرَزُ : واحدُ دُرُوزِ الثوبِ ، فارسيٌّ مُعَرَّبٌ .
يقالُ لِلْقَمَلِ وَالصِّبْيَانِ : بَنَاتُ الدُّرُوزِ .
قال ابن الأعرابي : يقالُ لِلسَّفَلَةِ : أَوْلَادُ دَرَزَةٍ ،
كما يقالُ لِلْفُقَرَاءِ : بَنُو غُبَرَاءِ . قال الشاعر يخاطب
زيدَ بن عليٍّ :

* أَوْلَادُ دَرَزَةٍ أَسْلَمُوكَ وَطَارُوا *

ويقال : أَرَادَ بِهِ الْخِيَّاطِينَ ، وَكَانُوا قَدْ خَرَجُوا
مَعَهُ فَتَرَكُوهُ وَانْهَزَمُوا .

[ددز]

دَعَزَ الْمَرْأَةُ دَعَزًا : نَكَحَهَا .

[دلدز]

الدَّلَامِزُ : الْقَوِيُّ الْمَاضِي .
وَالدَّلَمَزُ مَقْصُورٌ مِنْهُ ، وَقَدْ خَفَّفَهُ الرَّاجِزُ فَقَالَ :

(١) قوله : « لَهَازِمُهُ » صوابه « لَهَازِمَا » .
وصلته :

* مِثْلُ الْكَلَابِ تَهَرُّ عِنْدَ دَرَابِهَا *

* دَلَامِزٍ يُرْبِي عَلَى الدَّلَمِزِ ^(١) *
وَجَمَعَ الدَّلَامِزِ دَلَامِزٌ بِفَتْحِ الدَّالِ . قال الراجز :
* يَغْبِي عَلَى الدَّلَامِزِ الْحَرَارِتِ *
[دهلز]

الدَّهْلِيزُ بِالْكَسْرِ : مَا بَيْنَ الْبَابِ وَالْدارِ ،
فارسيٌّ مُعَرَّبٌ . وَالْجَمْعُ الدَّهَالِيزُ .

فصل الزاء

[ربز]

كَبَشٌ رَبِيزٌ ، أَيْ مُكْتَنِزٌ أَعْجَزٌ ، مِثْلُ
رَبِيسٍ .
وَرَبَزَ الْقَرْبَةَ وَرَبَسَهَا : مَلَأَهَا .

[رجز]

الرِّجْزُ : الْقَذَرُ ، مِثْلُ الرِّجْسِ . وقرئ
قوله تعالى : ﴿ وَالرِّجْزَ فَاهْجُرْ ﴾ بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ .
قال مجاهدٌ : هُوَ الصَّنَمُ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ ﴾ فَهُوَ
الْعَذَابُ .

وَالرَّجَزُ بِالْتَحْرِيكِ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّعْرِ . وَقَدْ
رَجَزَ الرَّاجِزُ وَارْتَجَزَ .

وَالْمُرْتَجِزُ : اسْمُ فَرَسٍ كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ

(١) الرجز لرؤبة . وقبلة :

* كُلُّ طَوَالٍ سَلَبٍ وَوَهْزٍ *

صلى الله عليه وسلم الذى اشتراه من الأعرابي وشهد له خزيمة بن ثابت .

والرَجَزُ أيضاً : داء يصيب الإبل في أعجازها فإذا ثارت الناقة ارتعشت فحذاها ساعة ثم تنبسطان . يقال : بعيرٌ أرَجَزٌ ، وقد رَجَزَ ، وناقةٌ رَجَزاء . قال الشاعر (١) :

هَمَمْتُ بِخَيْرٍ ثُمَّ قَصَّرْتُ ذُونَهُ

كَمَا نَاءَتْ الرَّجَزَاءُ شُدَّ عِقَالُهَا (٢)

ومنه سُمِّيَ الرَّجَزُ من الشعر ، لتقارب أجزائه وقلة حروفه .

والرِجَازَةُ : مركبٌ أصغر من الهودج . ويقال هو كساءٌ يجعل فيه أحجارٌ يعلق بأحد جانبي الهودج إذا مال .

[رزز]

أبو زيد : رَزَّتِ الجُرادة تَرَزُّ رَزًّا ورَزُّوزًا ، وهو أن تدخل ذنبها في الأرض فتلقى ببيضها . وأرَزَّتْ مثله .

وقد رَزَزْتُ الشيء في الأرض رَزًّا ، أى أثبته فيها .

ورَزَزْتُ لك الأمرَ تَرَزِيًّا ، أى وَطَّأْتُه لك .

(١) هو أوس بن حجر يهجو الحكم بن مروان بن زنباع .

(٢) بعده :

مَنْعَتْ قَلِيلًا نَفْعُهُ وَحَرَمْتَنِي

قَلِيلًا فَهَبْهَا بَيْعَةً لَا تُقَالُهَا

ورَزَّهُ رَزَّةً ، أى طَعَنَهُ طَعْنَةً .

وارْتَزَّ السهمُ في القرطاس ، إذا ثبت فيه .

وارْتَزَّ البخيل عند المسألة ، إذا بَقِيَ (١) وَبَحَلَ .

والرَزَّةُ : الحديدَةُ التي يُدْخَلُ فيها القفلُ .

وقد رَزَزْتُ البابَ ، أى أَصْلَحْتُ عليه الرَزَّةَ .

والرُّزُّ بالضم : لغة في الأرز .

والرِرُّ بالكسر : الصوت الخفي . تقول :

سمعت رِرًّا الرعدِ وغيره .

الأصمعي : يقال : وجدت في بطني رِرًّا

ورِزِيًّا أيضاً ، مثال خَصِيصَى ، أى وَجَعًا .

وترزِيُّ البَيَاضِ : صَمَلُهُ ، وهو بياض مُرَزَزٌ .

والرِزِيُّ : نبت يصبغ به .

والإِرْزِيُّ بالكسر : الرِعدة . قال المتنخل :

قَدْ حَالَ بَيْنَ تَرَاقِيهِ وَلَبَّتِهِ

مِنْ جُلْبَةِ الْجَوْعِ جَيَّارٌ وَإِرْزِيُّ

وَالْإِرْزِيُّ أَيْضًا : بَرْدٌ صَغَارٌ شَدِيدٌ بِالنَّجَسِ .

[رعز]

المِرْعَزَى : الزَغْبُ الذى تحت شعر العنز ،

وهو مِفْعَلٌ ، لَأَنَّ فِعْلًا لَمْ يَحْيَ ، وإنما كسروا

الميم اتباعاً لكسرة العين ، كما قالوا مَنخَرٌ وَمِنْتَنٌ .

وكذلك المِرْعَزَاءُ ، إذا خَفَفْتَ مددت ، وإن

شَدَدْتَ قَصَرْتَ ، وإن شَتَّتْ فَنَحَتْ الميم . وقد

تَحَذَفَ الألف فيقال مِرْعَزٌ .

(١) في اللسان : « إذا بقي ثابتاً » .

[ركز]

رَكَزْتُ الرُّمَحَ أَزْكُزُهُ رَكَزًا : غرزته
في الأرض .

وارْتَكَزْتُ على القوس ، إذا وضعت
سَيْتَهَا بالأرض ثم اعتمدت عليها .

ومرَّ كَرُّ الدائرة : وسطها . ومركزُ الرجل :
موضعه . يقال : أَخْلَفَ فلانٌ بمرَّ كَرِّهِ .

والرِّكَزُ : الصوت الخفي . قال الله تعالى :
﴿ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا ﴾ .

والرِّكَازُ : دفينُ أهلِ الجاهلية ، كأنَّه رُكِّزَ
في الأرض رَكَزًا . وفي الحديث : « في الرِّكَازِ
الْخُمْسُ » . تقول منه : أَرَكَّزَ الرجلُ ، إذا وجده .

[رمز]

الرَّمْزُ : الإشارةُ والإيماءُ بالشفَتَيْنِ والحاجِبِ .
وقد رَمَزَ يَرْمِزُ وَيَرْمِزُ .

وارْتَمَزَ من الضَّرْبَةِ ، أي اضطربَ منها .
وقال :

* خَرَرْتُ مِنْهَا لِفَقَايَ أَرْتَمِزُ *

وترَمَزَ مثله .

وضربه فما أَرْمَازٌ ، أي ما تحركَ .

وكتيبةٌ رَمَّازَةٌ ، إذا كانت تَرْتَمِزُ من
نواحيها لكثرتها ، أي تتحرك وتضطرب .

والرَّمَّازَةُ : الالست ، لأنها تموج .

والرَّمَّازَةُ : الزانية ، لأنها تومئ بعينها .

والرَّامُوزُ : البحر .

[رز]

الرُّزُّ بالضم : لغة في الأُرْزِ ، وهي لعبد القيس ،
كانهم أبدلوا من إحدى الزاين نونًا .

[رهن]

الرَّهْزُ : الحركة . وقد رَهَزَ المُبَاضِيعُ يَرْهُزُ
رَهْزًا ورَهْزَانًا .

[روز]

رُزْتُهُ أَرُوزُهُ رُوزًا ، أي جَرَّبْتُهُ وخَبَّرْتُهُ .

فصل الزاى

[زأز]

الزِّرْزَاءُ بالمد : ما غلظ من الأرض . والزِّرْزَاءَةُ
أخصُّ منه ، وهي الأكمة . والهمزة فيه مبدلة من
الياء ، يدلُّ على ذلك قولهم في الجمع : الزِّيازِي .
ومن قال الزُّوازِي جعل الياء الأولى مبدلةً من
الواو ، مثل القواقي في جمع قِقاءة .

والزِّرْزَاهُ أيضاً : أطرافُ الريش .

وقد رُزُّ زُوازِيَّةٌ ، أي عظيمةٌ . ورجل زُوازِيَّةٌ ،
أي قصير غليظ ، وقوم زُوازِيَّةٌ أيضاً .

ويقال : رجلٌ زُوَزَى وزُوَزَى ، للمتحدلق
المتكايس . وأنشد ابن دريد ^(١) :

(١) لمنظور الديبى .

وزَوْجُهَا زَوْنَزَكَ زَوْنَزَى
يَفْرَقُ إِن فُرَّعَ بِالضَّبْعِطَى^(١)
وزَوْنَزَيْتُ بِهِ زَوْنَزَاءٌ^(٢) ، إِذَا اسْتَحْقَرْتَهُ
وطردته .

فصل الشين

[شاز]

أبو زيد : شَرَزَ مَكَانًا شَارًّا : غَلِظَ وَاشْتَدَّ ،
ويقال قَلِقَ . وَأَشَارَهُ : أَقْلَقَهُ . قال رؤبة :
* شَارِ بْنِ عَوَّةَ جَذَبِ الْمُنْطَلَقِ *

[شخر]

يقال : شَخَزَ الْمَرْأَةَ شَخْزًا ، أَيْ نَكَحَهَا .

[شخر]

الشَخْزُ : لُغَةٌ فِي الشَّخْسِ^(٣) ، وَهُوَ الْاضْطِرَابُ .
قال رؤبة :

إِذَا الْأُمُورُ أُولِعَتْ بِالشَّخْرِ *

[شرز]

أبو عمرو : الشَّرَزُ : الشَّرْسُ ، وَهُوَ الْقَلْظُ .
وَأَنشَدَ لِمُرْدَاسٍ الدُّيْرِيُّ :

(١) وبعبده :

أَشْبَهُ شَيْءٍ هُوَ بِالْحَبَرِ كَى
إِذَا حَطَّاتِ رَأْسُهُ تَشَكَّى
وَإِنْ نَقَرَتْ أَنْفَهُ تَبْكَى

(٢) في اللسان : « زوزاة » .

(٣) في المطبوعة الأولى : « الشخص » ، وصوابه من
المختصوطة واللسان .

إِذَا قُلْتُ إِنَّ الْيَوْمَ يَوْمٌ خُضِّلَ
وَلَا شَرَزَ لَا قَيْتُ الْأُمُورُ الْبَحَارِيَا
وَالْمُشَارَزَةُ : الْمُنَازَعَةُ وَالْمُشَارَسَةُ .
وَالْمُشَارِزُ : السَّيِّءُ الْخَلْقُ . قَالَ الشَّامِي يَصِفُ
رَجُلًا قَطَعَ تَبْعَةً بِفَأْسٍ :

فَأَنْجَى عَلَيْهَا ذَاتَ حَدٍّ غُرَابُهَا
عَدُوًّا لِأَوْسَاطِ الْعِضَاءِ مُشَارِزُ

[شرز]

الشَّرَازَةُ : الْيَبْسُ الشَّدِيدُ . وَشَيْءٌ شَرَزٌ :
يَابِسٌ جَدًّا .

[شكر (١)]

شَكَرَ الْمَرْأَةَ شَكْرًا : جَامَعَهَا .

[شمز]

اشْمَازَ الرَّجُلُ اشْمِيزًا : انْقَبَضَ . وَقَالَ
أَبُو زَيْدٍ : ذَعَرَ مِنَ الشَّيْءِ . وَهُوَ الْمَذْعُورُ .
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الشَّمَازِيَةُ مِنْ اشْمَازَتْ .

[شهرز]

اللَّحْيَانِيُّ : تَمَرُ شَهْرِيْزٍ وَشَهْرِيْزٍ ، وَسُهْرِيْزٍ
وَسِهْرِيْزٍ بِالشَّيْنِ وَالسَّيْنِ جَمِيعًا ، لَضَرْبٍ مِنَ التَّمْرِ .
وَإِنْ شَتَّتَ أَصْفَتَ : مِثْلُ ثَوْبٍ خَزٍّ ، وَثَوْبٍ خَرٍّ .

[شيز]

الشَّيْزُ وَالشَّيْزِيُّ : خَشَبٌ أَسْوَدٌ يَتَّخِذُ مِنْهُ
قِصَاعٌ . قَالَ لَبِيدٌ :

(١) هذه المادة ساقطة من جل النسخ ، وكذلك
[شخر] و [شفر] . قاله نصر .

والرجلُ : قَمَزَ ، والبَعِيرُ : جمع له ضِفْنًا من حشيش
يَلْقَمُهُ .

[ضمز]

ضَمَزَ يَضْمِزُ ضَمَزًا : سَكَتَ ولم يتكَلَّم .
وكذلك البَعِيرُ إذا أمسك جِرَّتَهُ في فيه ولم يَجْتَزَّ .
وكلُّ ساكتٍ ضامِزٌ وضُمُوزٌ . قال الراجز^(١)
يصف أفعى :

* وذاتَ قرْنينِ ضُمُوزًا ضِرْزِمًا^(٢) *
وقال بشر بن أبي خازم الأسدی^(٣) :
لقد ضَمَزَتْ بِجِرَّتِهَا سُكُومًا
مَخَافَتَنَا كما ضَمَزَ الحِمَارُ
وضَمَزَ فلانٌ على مالى ، أى جَمَدَ عليه ولزمه .

(١) مساور بن هند العنسى ، وقيل : لأبى حيان
القمصى .
(٢) أول الرجز :

يَا رِيَّهَا يوم تَلَا في أَسْلَمًا
يوم تُلَا في الشَيْظَمَ الْمُقُومًا
عَبَلُ الْمُشَاشِ فَتَرَاهُ اهْضَمَا
تَحَسَّبُ في الْأُذْنينِ مِنْهُ صَمَمًا
قد سَالمَ الحَيَاتُ مِنْهُ القَدَمَا
الأَفْعُوانَ وَالشُّجَاعَ الشَّجَمَا

(٣) فى اللسان : « قال ابن مقبل » : وهو خطأ .
والقصيدة مفضلية معروفة أولها :

أَلَا بَانَ الخَلِيطُ ولم يُرَارُوا
وقَلْبُكَ فى الطَّعَانِ مُسْتَعَارُ

وصَبًا غَدَاةً مُقَامَةً وَزَعَتْهَا
بِحِفَانٍ شِيْزَى فَوْقَهنِ سَنَامُ

فصل الصّاد

[ضرز]

يقال : رجلٌ ضِرْزٌ مثالُ فِلِزٍّ ، للبخیل الذى
لا يخرج منه شىء .
وامرأةٌ ضِرْزَةٌ : قصيرةٌ لثيمةٌ .

ابن السكيت : ناقةٌ ضِمْرِزٌ ، قلب ضِرْزِمٍ ،
وهى القليلة اللبن . وتُرَى أَنَّهُ من قولهم رجل
ضِرْزٌ للبخیل ، والميم زائدة .
وقال غيره : ناقةٌ ضِمْرِزٌ ، أى قويةٌ .

[ضرز]

رَجُلٌ أَضَرَ بَيْنَ الضَّرَزِ ، وهو لُصُوقُ الحَنَكِ
الأعلى بالأَسفل . فإذا تَكَلَّمَ تَكَادَ أَضْرَأَهُ العُلَيَا
تَمَسَّ السُفْلَى . قال رؤبة بن العجاج :
دَعْنِي فَقَدْ يُفَرِّغُ لِلْأَضَرِّ
صَكْنِي حِجَابِجَى رَأْسِهِ وَبَهْزَى
وَأَضَرَ الفرس على فأسِ اللجام ، أى أَزَمَ
عليه ، مثل أَضَرَ .

[ضمز]

ضَمَزَ المرأةُ ضَمَزًا : نَكَحَهَا .

[ضمز]

ضَمَزَ الشىءُ ضَمَزًا : رَفَعَهُ ، والمرأة : وَطِئَهَا ،

[ضوز]

ضَارَ التَّمْرَةُ يَضُوزُهَا ضَوْزًا ، إِذَا لَاكَهَا
فِي فِيهِ . قَالَ الرَّاجِزُ :

بَاتَ يَضُوزُ الصِّلِيَانَ ضَوْزًا

ضَوْزَ الْعَجُوزِ الْعَصَبِ الدِّلُوصَا

وَالْبَيْتَ مُكَفًّا ، جَاءَ بِالصَّادِ مَعَ الزَّايِ .

وَقَالَ الشَّاعِرُ :

فَظَلَّ يَضُوزُ التَّمَرَ وَالتَّمَرُ نَاقِعٌ

وَرَدِ كَلَوْنِ الْأَرْجَوَانِ سَبَابُهُ

يَقُولُ : أَخَذَ التَّمَرُ فِي الدِّيَةِ بَدَلًا عَنِ الدَّمِ
الَّذِي لَوْنُهُ كَالْأَرْجَوَانِ .

[ضيز]

ضَارَ فِي الْحَكْمِ ، أَيْ جَارَ . يُقَالُ : ضَارَهُ
حَقُّهُ يَضِيرُهُ ضَيْرًا ، عَنِ الْأَخْفَشِ ، أَيْ يَحْسَهُ
وَنَقَصَهُ . قَالَ : وَقَدْ يَهْمَزُ فَيُقَالُ : ضَارَهُ ضَارًا .
وَيَنْشُدُ :

فَإِنْ تَنَأَّ عَنَّا نَنْتَقِصُكَ وَإِنْ تَقِمَّ

فَحَقِّقْكَ مَضُوزًا وَأَنْفُكَ رَاغِمًا

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ قِسْمَةٌ ضِيزَى ﴾ ، أَيْ جَائِرَةٌ
وَهِيَ فُعْلَى ، مِثْلُ طُوبَى وَحُبْلَى ، وَإِنَّمَا كَسَرُوا
الضَّادَ لِتَسْلِمِ الْيَاءِ ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فِعْلَى
صِفَةً ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ بِنَاءِ الْأَسْمَاءِ كَالشِّعْرَى
وَالدِّفْلَى .

قَالَ الْفَرَاءُ : وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ : ضِيزَى
وَضُوزَى بِالْهَمْزِ .

وَحَكَى أَبُو حَاتِمٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَنَّهُ سَمِعَ الْعَرَبَ
تَهْمِزُ ضِيزَى .

فصل الطاء

[طرز]

الطِرَارُ : عِلْمُ الثَّوبِ ، فَارَسَى مُعَرَّبٌ .

وَقَدْ طَرَّرَ الثَّوبُ فَهُوَ مُطَرَّرٌ .

وَالطِرَارُ : الْهَيْئَةُ . قَالَ حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ :

بِيضُ الْوَجْهِ كَرِيمَةُ أَحْسَابِهِمْ

شَمُّ الْأَنْفِ مِنَ الطِرَارِ الْأَوَّلِ

أَيُّ مِنَ النَّمَطِ الْأَوَّلِ .

[طنز]

الطَنَزُ : السُّخْرِيَّةُ .

وَطَنَزَ يَطْنِزُ فَهُوَ طَنَازٌ . وَأَطْنَهُ مَوْلِدًا أَوْ مُعَرَّبًا .

فصل العين

[عجز]

الْعَجْزُ : مُؤَخَّرُ الشَّيْءِ ، يُؤَنَّثُ وَيَذَكَّرُ .

وَهُوَ لِلرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ جَمِيعًا . وَالْجَمْعُ الْأَعْجَازُ .

وَالْعَجِيزَةُ ، لِلْمَرْأَةِ خَاصَّةً .

وَالْعَجْزُ : الضَّعْفُ . تَقُولُ : عَجَزْتُ عَنْ كَذَا

أَعْجِزُ بِالْكَسْرِ عَجْزًا وَمَعْجِزَةً وَمَعْجِزًا

وَمُعْجَزًا بِالْفَتْحِ أَيْضًا عَلَى الْقِيَاسِ . وَفِي الْحَدِيثِ :

« لَا تُلْثُوا بَدَارَ مَعْجَزَةٍ » ، أَيْ لَا تَقِيمُوا بِلَدَةٍ تَعْجِزُونَ فِيهَا عَنِ الْاِكْتِسَابِ وَالتَّعِيشِ .

وَعَجَزَتِ الْمَرْأَةُ تَعْجُزُ بِالضَّمِّ مُعْجُوزًا ، أَيْ صَارَتْ مُعْجُوزًا . وَتَعَجَزَتْ بِالْكَسْرِ تَعْجُزُ مُعْجَزًا وَعُجْزًا بِالضَّمِّ : عَظُمَتْ عَجِيزَتُهَا .

قَالَ ثَعْلَبُ : سَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ : لَا يُقَالُ عَجَزَ الرَّجُلُ بِالْكَسْرِ إِلَّا إِذَا عَظُمَ عَجْزُهُ .

وَامْرَأَةٌ عَجَزَاءُ : عَظِيمَةُ الْعَجْزِ .

وَالْعَجْزَاءُ : رَمْلَةٌ مَرْتَفَعَةٌ .

وَعُقَابُ عَجْزَاءٍ ، لِلْقَصِيرَةِ الذَّنْبِ .

وَأَعْجَزْتُ الرَّجُلَ : وَجَدْتُهُ عَاجِزًا .

وَأَعْجَزَهُ الشَّيْءُ ، أَيْ فَاتَهُ .

وَالْإِعْجَازَةُ : مَا تُعْظَمُ بِهِ الْمَرْأَةُ عَجِيزَتَهَا .

وَعَجِزَتِ الْمَرْأَةُ تَعْجِيزًا : صَارَتْ عَجُوزًا .

وَالْتَعَجِيزُ : التَّثْيِيطُ ، وَكَذَلِكَ إِذَا نُسِبَتْهُ

إِلَى الْعَجْزِ .

وَعَاجَزَ فُلَانٌ ، إِذَا ذَهَبَ فَلَمْ يُوصَلْ إِلَيْهِ .

وَإِنَّهُ لَيُعَاجِزُ إِلَى ثِقَةٍ ، إِذَا مَالَ إِلَيْهِ .

وَالْمُعْجِزَةُ : وَاحِدَةُ مُعْجِزَاتِ الْأَنْبِيَاءِ .

وَالْعُجُوزُ : الْمَرْأَةُ الْكَبِيرَةُ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ :

وَلَا تَقُلْ مُعْجُوزَةً . وَالْعَامَّةُ تَقُولُهُ . وَالْجَمْعُ عَجَائِرُ

وَعُجُزٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : « إِنَّ الْجَنَّةَ لَا تَدْخُلُهَا

الْعُجُزُ » .

وَقَدْ تَسَمَّى الْخَمْرُ عَجُوزًا لِعِتْقِهَا .

وَالْعَجُوزُ : نَصْلُ السَّيْفِ .

وَالْعَجُوزُ : رَمْلَةٌ بِالْذَّهْنَاءِ . قَالَ يَصْفُ دَارًا :

عَلَى ظَهْرِ جَرْعَاءِ الْعَجُوزِ كَأَنَّهَا

دَاوُرٌ رَقْمٌ فِي سِرَاقِ قِرَامٍ

وَأَيَّامُ الْعَجُوزِ عِنْدَ الْعَرَبِ خَمْسَةُ أَيَّامٍ : صِنٌّ ،

وَصَنْبَرٌ ، وَأَخِيْهُمَا ^(١) وَبَرٌّ ، وَمُطْفِئُ الْجَمْرِ ، وَمَكْفِيُّ

الظُّلْمِ . قَالَ ابْنُ كُنَّاسَةَ : هِيَ فِي نَوَى الصَّرْفَةِ .

وَقَالَ أَبُو الْغَوْثِ : هِيَ سَبْعَةُ أَيَّامٍ . وَأَنْشَدَنِي

لَاِبْنِ أَحْمَرَ ^(٢) :

كُسِعَ الشِّتَاءُ بِسَبْعَةِ غَيْرِ

أَيَّامٍ شَهَلْتَنَا مِنْ الشَّهْرِ

فَإِذَا انْقَضَتْ أَيَّامُهَا وَمَضَتْ

صِنٌّ وَصَنْبَرٌ مَعَ الْوَبْرِ

وَبَأَمْرِ وَأَخِيهِ مُؤْتَمِرٍ

وَمَعْلَلٍ وَبِمُطْفِئِ الْجَمْرِ

ذَهَبَ الشِّتَاءُ مُوَلِّيًا مُجَلِّيًا

وَأَتَتْكَ وَاقِدَةٌ مِنَ النَّجْرِ

وَتَعَجَزْتُ الْبَعِيرُ : رَكِبْتُ عَجْزَهُ ، عَنْ يَعْقُوبَ .

وَالْعِجْزَةُ بِالْكَسْرِ : آخِرُ وَلَدِ الرَّجُلِ . يُقَالُ :

(١) قَوْلُهُ وَأَخِيْهُمَا ، هُوَ بِالتَّصْنِيرِ اهـ .

(٢) هَذِهِ الْآيَاتُ لِأَبْنِي شَبْلِ الْأَعْرَابِيِّ . عَنْ هَامِشِ الْمَخْطُوطَةِ . وَكَذَا فِي اللِّسَانِ عَنْ ابْنِ بَرِّ ، يَقُولُ : كَذَا ذَكَرَهُ ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

فلان عَجْزَةٌ ولد أبويّه ، إذا كان آخرهم ، يستوى فيه المذكّر والمؤنث والجمع .

والعَجِيزُ : الذى لا يأتى النساء ، بالزأى والراء جميعاً .

[عجلز]

ناقة عَجْلَزَةٌ وعِجْلَزَةٌ ، أى قويةٌ شديدة . والفتح لتميم ، والكسر لقيس . وفرسٌ عِجْلَزَةٌ أيضاً . قال بشر :

* على سقاء عِجْلَزَةٍ وَقَاحٍ ^(١) *

ولا يقال للذكر .

وعِجْلَزَةٌ : اسم رملَةٍ بالبادية .

[عزز]

أبو عبيد : المُعَارَزَةُ : المعاندة والمجانبة .

[عرطر]

عَرَطَرٌ : لغةٌ فى عَرَطَسَ ، أى تَنَحَّى .

[عزز]

العِزُّ : خلاف الذلّ .

ومطر عِزٌّ ، أى شديد .

وعَزَّ الشئ يَعِزُّ عِزًّا وعِزَّةً وعَزَازَةً ، إذا قلَّ لا يكاد يوجد ، فهو عِزِيزٌ .

(١) صدره :

* وخيلٍ قد لَبِسْتُ بجمع خيلٍ *
ويروى أيضاً :

* فوارسها بعِجْلَزَةٍ وَقَاحٍ *

وعَزَّ فلان يَعِزُّ عِزًّا وعِزَّةً وعَزَازَةً أيضاً ، أى صار عِزِيْزاً ، أى قوى بعد ذلّة .

وأَعَزَّهُ الله .

وعَزَزْتُ عليه أيضاً : كَرُمْتُ عليه . وقوله

تعالى : ﴿ فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ ﴾ ، يَخَفِّفُ ويشدد ، أى

قَوَّيْنَا وشَدَدْنَا . قال الأصمعى : أنشدنى فيه أبو عمرو ابنُ العلاء للعتامس :

أُجِدُّ إِذَا رُحِلَتْ تَعَزَّزَ لِحْمُهَا

وَإِذَا تَشَدَّدَ بِنِسْعِهَا لَا تَنْبَسُ

ويروى : « أُجِدُّ إِذَا صَحِمَتْ » . قوله :

لَا تَنْبَسُ ، أى لَا تَرْغُو .

وتَعَزَّزَ الرجلُ : صار عِزِيْزاً .

وهو يَعِزُّ بفلان .

وعَزَّ عَلَى أَنْ تَفْعَلَ كَذَا . وعَزَّ عَلَى ذاك

أى حَقَّ واشتدَّ . وفى المثل : « إِذَا عَزَّ أَخُوكَ فَهُنَّ » .

وَأَعَزَّزُ عَلَى بَما أَصَبْتُ بِهِ . وقد أُعِزَّزْتُ بَما

أَصَابَكَ ، أى عَظُمَ عَلَى .

وجمع العزيز عِزَازٌ ، مثل كريم وكرام . وقوم

أَعِزَّةٌ وَأَعِزَّاءُ . وقال :

بَيْضُ الْوُجُوهِ أَلْبَّةٌ وَمَعَاقِلُ

فِي كُلِّ نَائِبَةِ عِزَّازِ الْآنْفِ

وَالْعَزُوزُ مِنَ النُّوقِ : الضَّيِّقَةُ الْإِحْلِيلِ . تقول

منه : عَزَّتِ الناقةُ تَعِزُّ بِالضَّمِّ عِزُوزاً وَعِزَّازاً .

وَأَعَزَّتْ وَتَعَزَّزَتْ مِثْلَهُ .

وَعَزَّةٌ أَيْضًا يَعُزُّهُ عَزًّا : غَلَبَهُ . وفي المثل :
« مَنْ عَزَّ بَزَّ » ، أى من غلب سلب .

والاسم العِزَّةُ ، وهى القُوَّة والغَلَبَةُ .
والعَزَّةُ بالفتح : بِنْتُ الظَّبْيَةِ . قال الراجز :

هان على عَزَّةَ بِنْتِ الشَّحَاجِ

مَهْوَى جِمالِ مالِكٍ فى الإِدْبَاجِ

وبها سَمَّيتِ المرأةَ عَزَّةً .

وعَزَّةٌ فى الخطاب وعَاذَةٌ ، أى غَالِبَةٌ .

وَأَعَزَّتِ البَقَرَةُ ، إِذَا عَسُرَ حَمْلُهَا .

وَالْعَزَّازُ بالفتح : الأرض الصلبة . وقد أَعَزَّزْنَا ،

أى وَقَعْنَا فِيهَا وَسِرْنَا .

وَأَرْضٌ مَعْرُوزَةٌ ، أى شَدِيدَةٌ .

والمطر يُعَزِّرُ الأرضَ ، أى يَلْبِّدُهَا .

وَالْعَزَّاءُ : السنة الشديدة . قال الشاعر :

* وَيَعْبِطُ الكُومَ فى العَزَّاءِ إِنْ طُرِقَا *

ويقال : إِنَّكُمْ مُعَزَّرٌ بِكُمْ ، أى مُشَدَّدٌ بِكُمْ

غَيْرُ مُخَفَّفٍ عَنْكُمْ .

وَأَسْتَعَزَّ الرَّمْلُ وَغَيْرُهُ : تَمَسَكَ فَلَمْ يَنْهَلْ .

وَأَسْتَعَزَّ فلانٌ بِحَقِّي ، أى غَلِبَنِى .

وَأَسْتَعَزَّ بفلانٍ ، أى غَلِبَ فى كلِّ شَيْءٍ ،

من مَرَضٍ أو غَيْرِهِ .

وقال أبو عمرو : اسْتَعَزَّ بِالْعَلِيلِ ، إِذَا اشْتَدَّ

وَجَعَهُ وَغَلِبَ عَلَى عَقْلِهِ . وفى الحديث : « اسْتَعَزَّ
بِكُلْثُومٍ ^(١) » .

وفلانٌ مِعْزَازُ المَرَضِ ، أى شَدِيدُهُ .

وَالْعُزَّى : تَأْنِيثُ الْأَعَزِّ . وقد يكون الْأَعَزُّ

بمعنى العَزِيزِ وَالْعُزَّى بمعنى العَزِيزَةِ . وهو أَيْضًا

اسْمُ صَنْمٍ كانَ لِقُرَيْشٍ وَبَنِي كِنَانَةَ . قال الشاعر :

أما ودماءُ مَأْرَاتٍ تَخَالُهَا

على قُنَّةِ الْعُزَّى وَالنَّسْرِ عِنْدَما

ويقال : الْعُزَّى سَمْرَةٌ كانتَ لِفُطَفَانَ

يَعْبُدُونَهَا ، وكانوا بَنَوْا عَلَيْهَا بَيْتًا وَأَقاموا لها سَدَنَةً ،

فَبَعَثَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم خالِدَ بْنَ

الْوَلِيدِ فَهَدَمَ الْبَيْتَ وَأَحْرَقَ السَّمْرَةَ ، وهو يقول :

ياعُزَّ كُفْرانَكَ لا سُبْحانَكَ

إِنِّى رَأَيْتُ اللَّهَ قَدْ أَهانَكَ

وَالْعُزَيْرَى من الفرس ، يُمَدُّ وَيَقْصُرُ . فمن

قَصَرَ ثَنَى : عُزَيْرِيانٍ ، ومن مَدَّ : عُزَيْرِ أَوَّانٍ ؛

وها طرفا الوركين . قال :

أُمِرَّتْ عُزَيْرَاهُ وَنِيطَتْ كُرُومُهُ

إلى كَفَلٍ رابٍ وَصُلْبٍ مُوْتَقٍ

[عمر]

الْعَشْرَانُ : مِشْيَةُ الْمُقْطُوعِ الرَّجْلِ . تقول منه :

عَشَرَ الرَّجْلَ يَعْشِرُ عَشْرَانًا .

(١) هو كُلْثُومُ بْنُ الْهَدَمِ . وكان النَبِيُّ صلى الله عليه وسلم لما قَدِمَ الْمَدِينَةَ نَزَلَ عَلَيْهِ .

[عكز]

العُكَّازَةُ : عصّادات رُجٍّ . والجمع العُكَّاكِيَةُ .

[عنز]

العَنْزُ : قلقٌ وخِفةٌ وهلعٌ يُصيب الإنسان .

وقد عَنَزَ بالكسر يَعْلُزُ عِلْزًا .

وبات فلانٌ عِلْزًا ، أى وجِعًا قلقًا لا ينام .

قال الشاعر^(١) :

وإذا له عَنَزٌ وحَشْرَجَةٌ

مما يَحْيِشُ به من الصَّدْرِ

والعَلَوُزُ : لغة في العِلْوَصِ ، وهو من أوجاع

البطن .

[علهز]

العِلْهَزُ بالكسر : طَعَامٌ كانوا يَتَّخِذُونَهُ من

الدم ووبر البعير في سِنِي المجاعة .

ولحمٌ مُعْلَهَزٌ ، إذا لم يَنْضَجْ .

[عنز]

العَنْزُ : الماعِزَةُ ، وهى الأنثى من المَعِزِ .

وكذلك العَنْز من الظباء والأوعال .

وأما قول الشاعر :

دَلَقْتُ له بِصَدْرِ العَنْزِ لَمًّا

تَحَامَتِهِ الفَوَارِسُ والرجالُ

فهو اسمُ فرسٍ .

(١) أعراية ترضى ابنها .

وأما قولُ رؤبة :

* وإِزَمٌ أخْرَسٌ فوقَ عَنَزٍ *

فهو الأكمة ، أى علمٌ مبنًى من حجارة فوق

أكمة . وكلُّ بناءٍ أصمٌّ فهو أخرس .

وأما قول الشاعر :

وقَاتَلَتِ العَنْزُ نَصِيفَ النِّهَا

رِ ثُمَّ تَوَلَّتْ مع الصَّادِرِ

فهو اسمُ قبيلةٍ من هوازن .

وأما قول الآخر :

شَرَّ يَوْمِهَا وَأَغْوَاهُ لها

رَكِبَتِ عَنَزٌ بِمُحْذَجٍ جَمَلًا

فهو اسمُ امرأةٍ من طَسَمٍ ، زعموا أنها أُخِذَتْ

سَبْيَةً ، فحملوها فى هَوْدَجٍ وأَلْطَفُوهَا بالقول والفعل

فَقَالَتْ : هذا شرٌّ يَوْمِي ، أى حين صرْتُ أَكْرَمُ

للسِّبَاءِ . وإنما نصب « شرٌّ » على معنى ركبت فى

شرٍّ يومِها .

والعَنْزُ فى قول الشاعر :

إذا ما العَنْزُ من مَلَقٍ تَدَلَّتْ

ضُحِيًّا وهى طَاوِيَةٌ تَحُومُ

هى العقابُ الأتَى .

والعَنْزَةُ بالتحريك : أطول من العصا وأقصرُ

من الرمح ، وفيه رُجٌّ كَرُجِّ الرمح .

وعَنْزَةٌ أيضاً : أبوحَيٍّ من ربيعة ، وهو

عَنْزَةُ بن أسد بن ربيعة بن نزار .

فصل الغين

[غرز]

غَرَزْتُ الشَّيْءَ بِالْإِبْرَةِ أَغْرِزُهُ غَرْزًا .
والغَارِزُ من النوق : القليلة اللبن . وقال
الأصمعيّ : هي التي قد جذبت لبنها فرفعتته .
يقال : غَرَزَتِ الناقة تَغْرِزُ ، إذا قلَّ لبنها .
والغَرِزُ : ركاب الرجل من جلدٍ ، عن
أبي الغوث . قال : فإذا كان من خشب أو حديدٍ
فهو ركاب .
وقد غَرَزْتُ رجلي في الغَرِزِ أَغْرِزُ غَرْزًا ،
إذا وضعتها فيه لتركب .
واغْتَرَزَ السَّيْرُ^(١) ، أي دنا المسير . وأصله
من الغَرِزِ .
والغَرِيْزَةُ : الطبيعة والقريحة .
وغَرَزَتِ الجُرادةُ بذَنبها في الأرض تَغْرِيزًا ،
مثل رَزَّتْ .
والتغَارِيْزُ هي ما حُوِّلَ من فصيل النخل وغيره .

[غرز]

غَرَزَةُ : أرضٌ بمشارف الشام ، بها قبر هاشمٍ
جدِّ النبي عليه الصلاة والسلام .
والغُرُزُ : جنسٌ من التُّرك .

(١) في اللسان : « واغترز السير اغترازاً ، إذا دنا

وَعُنَيْزَةٌ : اسمٌ جارية .

واعْتَنَزَ الرجلُ ، أي تنحَّى ونزل ناحيةً .

قال الشاعر :

أبانتك الله في أبيات مُعْتَنِزٍ
عن المكارم لا عَفٍّ ولا قارى
أي ولا تقرى الضيف .

[عنقر]

العَنْقَرُ : المرزنجوش ، وقضيب الحمار .
قال الأخطلُ يهجو رجلاً :
ألا اسلمَ سَلِمْتَ أبا خالدٍ
وحيّاكَ رَبُّكَ . بالعَنْقَرِ
ورَوَّى مُشاشَكَ بالخندريد
سِرَّ قَبْلَ المات فلا تَعَجَزِ
أَكَلْتَ القِطَاطَ فأفنيتهَا
فَهَلْ في الخنايصِ من مَعَمَزِ
ودِينِكَ هذا كدين الحما
رِ بَلْ أَنْتَ أَكْفَرُ من هُرْمَزِ

[عوز]

المِعْوَزَةُ والمِعْوَرُ : الثوب الخلق الذي يبتدل ،
والجمع المعَاوِزُ .

وَأَعْوَزَهُ الشَّيْءُ ، إذا احتاج إليه فلم يقدر عليه .
والإِعْوَازُ : الفقر . والمِعْوَرُ : الفقير .
وعَوِزَ الرجلُ وَأَعْوَزَ ، أي افتقر .
وَأَعْوَزَهُ الدهرُ ، أي أحوجّه .

[غمز]

غَمَزْتُ الشَّيْءَ بِيَدِي . وقال ^(١) :

وكنْتُ إِذَا غَمَزْتُ قَنَاةَ قَوْمٍ

كَسَرْتُ كَعُوبَهَا أَوْ تَسْتَقِيمًا ^(٢)

وَعَمَزْتُهُ بِعَيْنِي . وقال الله تعالى : ﴿ وَإِذَا

مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ ﴾ . ومنه الْعَمَزُ بِالنَّاسِ .

وَالْعَمَزُ فِي الدَّابَّةِ : أَنْ يَغْمِزَ مِنْ رِجْلِهِ .

وَالْعَمَزُ بِالتَّحْرِيكِ : رُذَالُ الْمَالِ ، عَنْ

الْأَصْمَعِيِّ . وأنشد :

أَخَذْتُ بَكْرًا نَقْرًا مِنَ النَّقْرِ

وَنَابَ سَوْءُ قَمَزًا مِنَ الْقَمَزِ

هَذَا وَهَذَا غَمَزٌ ^(٣) مِنْ الْغَمَزِ

وَرَجُلٌ غَمَزَ أَيْضًا ، أَيْ ضَعِيفٌ .

(١) زياد الأعجم .

(٢) قال ابن بري : هكذا ذكر سيويه هذا البيت
بنصب تستقيم بأو ، وجميع البصريين . قال : وهو في شعره
تستقيم بالرفع . والأبيات كلها ثلاثة لا غير . وهي :

أَلَمْ تَرَ أَنَّنِي وَتَرْتُ قَوْسِي

لَأُبْقَعَ مِنْ كِلَابِ بَنِي تَمِيمٍ

عَوَى فَرَمِيئُهُ بِسَهَامٍ مَوْتٍ

تَرَدُّ عَوَادِي الْحَنِقِ اللَّثِيمِ

وكنْتُ إِذَا غَمَزْتُ قَنَاةَ قَوْمٍ

كَسَرْتُ كَعُوبَهَا أَوْ تَسْتَقِيمُ

قال : والحجة لسيويه ، لأنه سمع من ينشده بالنصب .

(١) في المطبوعة الأولى : « رمز » ، صوابه من

لخطوطة واللسان .

وقولهم : ليس في فلانٍ غَمِيزَةٌ ، أَيْ مَطْعَنٌ .

وَالْمَغْمُوزُ : الْمُتَمَهَّمُ .

وَالْمَغَامِزُ : الْمَعَايِبُ .

وفعلت شيئًا فَاغْتَمَزَهُ فُلَانٌ ، أَيْ طَعَنَ عَلَى

ووجد بذلك مَغْمَزًا .

وَأَغْمَزْتُ فِي فُلَانٍ ، إِذَا عَمِيَتْهُ وَصَفَرَتْ مِنْ

شَأْنِهِ . قال الشاعر ^(١) :

وَمَنْ يُطِيعُ النِّسَاءَ يَلَاقِ مِنْهَا

إِذَا أُغْمِزَ فِيهِ الْأَقْوَرِينَا

ابن السكيت : أُغْمِزَنِي الْحَرْثُ ، أَيْ فَتَرَ

فاجترأت عليه وركبت الطريق . قال : حكاها لنا

أبو عمرو .

وَعَمَزْتُ السَّكِيثَ : مِثْلَ غَبَطْتُ .

وَالْمَغْمُوزُ مِنَ النُّوقِ : مِثْلُ الْعَرُوكِ وَالشُّكُوكِ ،

عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ .

فصل الفاء

[غمز]

فُلَانٌ مُتَفَخِّخٌ ، أَيْ مُتَعَطِّمٌ مُتَفَحِّشٌ . حكاها

ابن السكيت .

[فرز]

الْفَرَزُ : مَا طُمَأَنَّ مِنَ الْأَرْضِ . قال رؤبةُ

يَصِفُ نَاقَتَهُ :

(١) الكميث .

[فوز]

الْفَوْزُ : النجاة والظفر بالخير . والفَوْزُ أيضاً :
الهلاك .

تقول منهما : فَازَ يَفُوزُ .

وَفَوْزَ ، أى مات . ومنه قول الشاعر ^(١) :

فَمَنْ لِلْقَوَايِ شَانَهَا مِنْ يَحْكُوهَا
إِذَا مَا تَوَى كَعْبٌ وَفَوْزَ جَرُولُ ^(٢)

وقال الكمي :

وما ضَرَّهَا أَنَّ كَعْبًا ثَوَى

وَفَوْزَ مِنْ بَعْدِهِ جَرُولُ

وَأَفَازَهُ اللَّهُ بِكَذَا فَفَازَ بِهِ ، أى ذهبَ به .

وقوله تعالى : ﴿ فَلَا تَحْسَبْنَهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنْ

الْعَذَابِ ﴾ ، أى بِمَنْجَاةٍ مِنْهُ .

وَالْمَفَازَةُ أيضاً : واحدة المفاوِزِ . قال

ابن الأعرابي : سَمِيتَ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا مَهْلَاكَةٌ ، مِنْ
فَوْزَ أى هَلَكَ .

وقال الأصمعي : سَمِيتَ بِذَلِكَ تَفَاوُلًا بِالسَّلَامَةِ

والفوز .

(١) كعب بن زهير .

(٢) شاتها : جاء بها شائعة ، أى مميبة . وثوى :

مات . وبعده :

يقولُ فلا يَعِيا بشيءٍ يقولُهُ

وَمِنْ قَائِلِهَا مَنْ يَسِئُ وَيَعْمَلُ

* كَمْ جَاوَزْتَ مِنْ حَدَبٍ وَفَرَزٍ *

وَالْفَرَزُ أيضاً : مصدر قولك فَرَزْتُ الشَّيْءَ

أَفَرَزُهُ فَرَزًا ، إِذَا عَزَلْتَهُ عَنْ غَيْرِهِ وَمِزْتَهُ . وَالْقِطْعَةُ

مِنْهُ فَرِزَةٌ بِالْكَسْرِ . وَكَذَلِكَ أَفَرَزْتُهُ بِالْأَلْفِ .

وَفَارَزَ فَلَانٌ شَرِيكَهَ ، أَيْ فَاصَلَهُ وَقَاطَعَهُ .

وَأَفَرَزَهُ الصَّيْدُ ، أَيْ أَمَكَّنَهُ فَرَمَاهُ مِنْ قَرَبٍ .

وَأَمَّا إِفْرِيْرُ الْحَائِطِ فَمَعْرَبٌ . وَمِنْهُ ثَوْبٌ مَقْرُوزٌ .

[فرز]

فَرَزَ الْجُرْحُ يَفِرُّ فَرِيْرًا ، أَيْ نَدَى وَسَالَ .

وَأَسْتَفَرَزَهُ الْخَوْفُ ، أَيْ اسْتَخَفَّهُ .

وَقَعْدَ مُسْتَفَرِزًا ، أَيْ غَيْرَ مُطْمَئِنٍّ .

وَأَفَرَزْتُهُ : أَفَرَعْتَهُ وَأَزْمَجْتَهُ وَطَيَّرْتَ فَوَادَهُ .

قال أبو ذؤيب :

والدهرُ لَا يَبْقَى عَلَى حَدَثَانِهِ

شَبَبٌ أَفَرَزْتُهُ الْكَلَابُ مَرْوَعٌ

ورجل فرزٌ ، أى خفيف .

وَالْفَرَزُ أيضاً : ولد البقرة . والجمع أَفْرَازٌ .

قال زهير :

كَمَا اسْتَغَاثَ بَسَى فَرَزٌ غَيْطَلَةٌ

خَافَ الْعَيُونَ وَلَمْ يُنْظَرْ بِهِ الْحَشَكُ

[فلز]

الْفِلَزُ بالكسر وتشديد الزاي : مَا يَنْفِيهِ

الْكَبِيرُ مِمَّا يُذَابُ مِنْ جَوَاهِرِ الْأَرْضِ .

[قفز]

رجل قُزْبَزٌ ، أى خَبٌّ ، مثل جُرْبُزٍ .
وهما معرَّبان .

[قز]

التَقَزُّزُ : التَّنَطُّسُ والتَّبَاعُدُ مِنَ الدَّنَسِ .
وقد تَقَزَّزَ مِنْ أَكْلِ الضَّبِّ وَغَيْرِهِ ، فَهُوَ
رَجُلٌ قَزٌّ وَقَزٌّ وَقَزٌّ ، ثَلَاثُ لُغَاتٍ .

وَأَمَّا الْقَزُّ مِنَ الْإِبْرَيْسِمِ فَمَعْرَبٌ .
وَالْقَاوِزَةُ : مَشْرَبَةٌ ، وَهِيَ قَدَحٌ . وَكَذَلِكَ
الْقَاوِزَةُ ، وَلَا تَقُلْ قَاوِزَةً . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ :
أَمَّا الْقَاوِزَةُ فَمَوْلَدَةٌ . وَأَنْشَدَ :

أَفْنَى تِلَادِي وَمَا جَمَعْتُ مِنْ نَشَبٍ
قَرَعُ الْقَوَاقِيزِ أَنْوَاهُ الْأَبَارِيقِ ^(١)

[قفز]

قَفَزَ الْإِنَاءُ قَفْزًا ، أى مَلَأَهُ ، وَأَيْضًا شَرِبَهُ
شُرْبًا شَدِيدًا .

[قفزز]

قَالَ الْفَرَّاءُ : يُقَالُ : جَلَسَ فُلَانٌ الْقَفْفَزَى .
وَقَدْ أَقْفَفَزَ ، أى جَلَسَ مُسْتَوْفِزًا .

[قفز]

قَفَزَ يَقْفِزُ قَفْزًا وَقَفْزَانًا : وَثَبَ .
وَيُقَالُ : جَاءَتِ الْخَيْلُ تَعْدُو الْقَفْزَى ؛
مِنَ الْقَفْزِ .

وَيُقَالُ : فَوَّزَ الرَّجُلُ بِإِبْلِهِ ، إِذَا رَكَبَ بِهَا ،
الْمَفَازَةَ . وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ ^(١) :

* فَوَّزَ مِنْ قُرَاقِرٍ إِلَى سُوَى *
وهما ماءان لكلب .

وَالْفَازَةُ : مِظْلَةٌ تَمُدُّ بِعَمُودٍ ، عَرَبِيٌّ فِيمَا أَرَى .

فصل القاف

[قفز]

الْقَحْزُ : الْوُثْبُ وَالْفَلَقُ . تَقُولُ مِنْهُ : ضَرْبَتُهُ
فَقَحْزًا . قَالَ أَبُو كَبِيرٍ يَصِفُ الطَّعْنَةَ :

مُسْتَنَقَّةٌ سَنَنَ الْفُلُو ^(٢) مَرِشَّةٌ

تَنْفِي التَّرَابِ بِقَاحِزٍ مُعْرُوفٍ

وَالْمَعْرُوفُ : الَّذِي لَهُ عُرْفٌ مِنْ ارْتِفَاعِهِ .

وَقَحْزُهُ غَيْرُهُ تَقَحُّيزًا ، أى نَزَاهُ .

وَالْقُحَّازُ : دَلَالٌ يَصِيبُ الْغَنَمَ .

(١) الرجز :

لله دُرٌّ رَافِعٌ أُنَّى اهْتَدَى

فَوَّزَ مِنْ قُرَاقِرٍ إِلَى سُوَى

خَسًّا إِذَا مَا سَارَهَا الْجِبْسُ بَكَّى

مَا سَارَهَا مِنْ قَبْلِهِ إِنْسٌ يُرَى

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ الْأُولَى : « الْفُلُو » ، صَوَابُهُ مِنْ دِيوَانِ

الْهَذَلِيِّينَ ٢ : ١١٠ . وَقَبْلَهُ :

عَجَلَتْ يَدَاكَ خَلِيرَهُمْ بِمَرِشَّةٍ

كَالْعَطِّ وَسَطَ مِرَادَةِ الْمُسْتَخْلَفِ

(١) الْأَقْبَشَرُ الْأَسَدِيُّ ، وَاسْمُهُ الْمَنْبَرَةُ بْنُ الْأَسْوَدِ .

إلى ظعنٍ يَقْرَضْنَ أَقْوَارَ مُشْرِفٍ
شِمَالًا وعن أيمانهن القوارسُ

[قهز]

القَهْزُ بالكسر : ثيابٌ مِرْعَزَى يخالطها
القَزُّ. قال ذو الرمة يصف البزاة والصقور بالبياض:
من الزُرْقِ أو صُفْعٍ كأن رؤوسها
من القَهْزِ والقوهى يبيضُ التمانع

فصل الكاف

[كرز]

ابن السكيت : الكُرْزُ : الخُرْجُ . والجمع
الكِرْزَةُ ، مثل جُحْرِ وَجِحَرَةٍ .
والكَرَّازُ : الكبش الذى يحمل خُرْج
الراعى ، ولا يكون إلا أجمَّ ، لأنَّ الأقرن يشغل
بالنطاح . وأنشد :

يأليت أنى وسُبَيْعًا فى غَمٍّ
والخُرْجُ منها فوق كَرَّازٍ أَجَمٍّ
والكُرْزُ : اللثيم ، ويقال الحاذق . قال رؤبة :
* وَكُرْزٍ يَمْشِي بَطِينِ الكُرْزِ *
أبو عمرو : الكُرْزُ : البازى يُشَدُّ لِيَسْقُطَ
ريشه . وأنشد لرؤبة :

لما رأتى راضياً بالإهماد
كالكَرَّازِ المربوط بين الأوتاد
وقال أبو عبيد : هو فارسىٌّ معرب .

والقَفِيزُ : مكيالٌ ، وهو ثمانية مكاكيك .
والجمع أَقْفَزَةٌ وَقُفْزَانٌ .

والقَفَّازُ بالضم والتشديد : شئٌ يُعْمَلُ لليدين
يُحْشَى بَقَطْنٌ ويكون له أزرارٌ تَزُرُّ على الساعدين
من البرد ، تلبسه المرأة فى يديها ، وهما قَفَّازَانِ .
ويقال : تَقَفَّزَتِ المرأةُ بالحناء .

والأَقْفَزُ من الخيل : الذى يبيض تحجيله
فى يديه إلى مِرْفَقَيْهِ دونَ الرجلين . وكذلك
المُقَفَّزُ ؛ كأنه ألبسَ القَفَّازَيْنِ .

[قنز]

كلُّ ما لا يمشى مشياً فهو يَقْنِزُ ، مثل
الغراب والعصفور .

[قمز]

قال الأصمعى : القَمَزُ : الرُدَالُ الذى لا خير
فيه . وأنشد :

أخذت بكراً نَقَزاً من النَقَزِ
ونابَ سَوْءٍ قَمَزاً من القَمَزِ
والقُمَزَةُ بالضم ، مثل الجُمَزَةِ ، وهى كُتْلَةٌ
من التمر .

[قوز]

القَوَزُ بالفتح :: الكتيبُ الصغير ، عن
أبى عبيدة . والجمع أَقْوَارٌ وَقِيزَانٌ . وأنشد
لذى الرمة :

[كعز (١)]

الكعز : حَشَفَةُ الرجل .

[كنز]

الْكَنْزُ : المال المدفون . وقد كَنَزْتُهُ أَكْنِزُهُ .
وفي الحديث : « كُلُّ مَالٍ لَا تُؤَدِّي زَكَاتُهُ فَهُوَ كَنْزٌ » .

وَأَكْتَنَزَ الشَّيْءُ : اجتمع وامتلاً .
وقد كَنَزْتُ التمر . وهذا زمن الكَنَازِ . قال
ابن السكيت : لم يُسَمَّعْ إِلَّا بِالْفَتْحِ . وقال بعضهم :
هو مثل الجَدَادِ والجَدَادِ ، والصَّرَامِ والصَّرَامِ .
وناقَةُ كِنَازٍ بالكسر ، أَيْ مُكْتَنِزَةُ اللحم .

[كوز]

الْكُوزُ جمعه كِيزَانٌ وَأَكْوَازٌ وَكِوَرَةٌ ،
مثل عُودٍ وَعِيدَانٍ وَأَعْوَادٍ وَعَوْدَةٍ .
وَأَكْنَزَ الْمَاءُ : اغترفه . وهو افْتَعَلَ مِنَ الْكُوزِ .
وقول الشاعر (٢) :

وَضَعْنَا عَلَى الْمِيزَانِ كُوزًا وَهَاجِرًا
فَمَالَتْ بَنُو كُوزٍ بِأَبْنَاءِ هَاجِرٍ
هو اسم رجل من بني ضَبَّةَ (٣) .

وقال أبو حاتم : الْكُرْزُ : البازي في سنته
الثانية .

والْكُرْيُزُ : الأَفِيطُ .

وَكَارَزَ إِلَى الْمَكَانِ ، إِذَا بَادَرَ إِلَيْهِ وَاحْتَبَأَ فِيهِ .
ويقال : كَارَزْتُ عَنْ فُلَانٍ (١) ، إِذَا فَرَرْتُ
عَنْهُ وَعَاجَزْتُهُ .

[كرز]

الْكَرْزَةُ : الانقباضُ والْيُبْسُ .
ويقال : رجلٌ كَرْزٌ ، وقومٌ كَرْزٌ بالضم .
ورجلٌ كَرْزُ الْيَدَيْنِ ، أَيْ بَخِيلٌ ، مِثْلُ جَعْدِ
الْيَدَيْنِ .
وقوسٌ كَرْزَةٌ ، إِذَا كَانَ فِي عُودِهَا يُبْسٌ
عَنِ الْإِنْعَاطِ .

وَبَكْرَةٌ كَرْزَةٌ ، أَيْ ضَيْقَةٌ شَدِيدَةٌ الصَّرِيرِ .
وقد كَرَزْتُ الشَّيْءَ فَهُوَ مَكْرُوزٌ ، أَيْ ضَيَّقْتُهُ .
وَالْكِرْزَارُ بِالضَّمِّ : دَاءٌ يَأْخُذُ مِنْ شِدَّةِ الْبَرْدِ .
وقد كُرِّرَ الرَّجُلُ فَهُوَ مَكْرُوزٌ ، إِذَا تَقَبَّضَ
مِنَ الْبَرْدِ .

وَالْكَلَّازُ الْكِلْزَانَا ، إِذَا تَقَبَّضَ . وَاللَّامُ
وَالْهَمْزَةُ زَائِدَتَانِ .

[كعز]

كَعَزْتُ الشَّيْءَ كَعَزًّا (٢) : جَعَمْتُهُ بِأَصَابِعِي .

(١) أثبتت هذه المادة في حاشية المطبوعة نقلاً عن نسخة
من الصحاح . ولم ترد في اللسان والقاموس .

(٢) هو شمعة بن الأخضر .

(٣) قال ابن بري : كوز وهاجر : قبيلتان من ضبة .

(١) في المطبوعة الأولى : « إلى فلان » ، صوابه في
المخطوطة واللسان .

(٢) كَعَزَّ يَكْعُزُ كَعَزًّا ، كَعَعَ .

[لَز]

لَزَّهُ يَلْزُهُ لَزًّا وَلَزَزًا^(١) ، أى شدّه وألصقه .
وَكَزَّ لَزًّا اتَّبَعَ لَهُ .
ورجلٌ مِلَزٌّ : شديد الخصومة لَزُومٌ لما طالب .
قال رؤبة :

* ولا امزؤ ذو جدلٍ مِلَزٌّ *

إنما خفض مِلَزًّا على الجوارِ .
ويقال : فلانٌ لَزَّازٌ خَصَمٌ . ومنه لَزَّازُ الباب .
واللَزَّائِرُ : الجُنَّاحِينُ . قال الراجز^(٢) :
* ذى مِرْفَقٍ بَانَ عن اللَزَّائِرِ^(٣) *
والمُلَزَزُ : المجتمعُ الخلقِ الشديدُ الأسْرِ .
وقد لَزَزَهُ الله .
ولَا رَزَزَهُ : لاصقته .

[لغز]

لَغَزَ المرأةُ : وطئها . والناقَةُ فصِيْلَها : لَطَعَتْهُ .

[لغز]

الْغَزَ في كلامه ، إذا غَمَى مراده . والاسم
الْغُزُ . يقال : لَغَزٌ وَلَغَزٌ^(٤) ، والجمع الْأَلْغَازُ مثل
رُطَبٍ وَأَرْطَابٍ .

(١) في اللسان : « لَزَا » . وقال : « اللز :
الشدّة » .

(٢) هو إهاب بن عمير .

(٣) قبله :

إذا أردت السير في المَقَاوِرِ

فَاعْمِدْ لَهَا بِبَازِلٍ تَرَامِزِ

(٤) في المخطوطة : « لَغَزٌ وَلَغَزٌ وَلَغَزٌ وَلَغَزٌ

وَلَغَزٌ » .

فصل اللام

[لبز]

الْلَبِزُ : ضرب الناقة يُجْمَعُ خُفَّها . قال رؤبة :
* خَبَطًا بِأَخْفَافٍ ثَقَالِ اللَّبِزِ^(١) *

[لبز]

لَبَزْتُ الشَّيْءَ لَبَزًا^(٢) ، مثل رَكَزْتُهُ رَكَزًا .

[لجز]

الْجِزُ : مقلوب اللّج . قاله ابنُ السكيت
في كتاب القلب والإبدال ، وأنشد لابن مقبل :
يَعْلُونَ بِالْمَرْدَقُوشِ الْوَرْدِ^(٣) ضَاحِيَةً
على سَعَائِبِ ماءِ الضَّالَةِ اللَّجِزِ

[لجز]

الْلَحِزُ^(٤) : البخيل الضيق الخلق .

وَالْمَلَا حِزُ : المَضَائِقُ .

وَتَلَا حَزَ الْقَوْمِ في القول ، إذا تعاوضوا .

(١) في اللسان : « ثَقَالٍ لُبِزٍ » .

(٢) لَبَزَهُ يَلْبِزُهُ وَيَلْبِزُهُ لَبَزًا : دفعه ،

وهو كاللِكْزِ واللَوْكِزِ .

(٣) يروى : الورد ، والورد ، بالفتح والكسر .
وماء الضالة اللجى بالنون . وما هنا تصحيف ، كما ذكره
ابن برى . وقبله :

من نِسْوَةٍ شُمُسٍ لَا مَكْرَهَ عُنْفٍ

وَلَا فَوَاحِشٍ فِي سِرٍّ وَلَا عَلَنٍ

(٤) اللّج بالکسر وكسف .

وَاللَّهْزُ : الضرب بِجُمُوعِ اليَدِ فِي الصَّدْرِ ، مِثْلَ
الْكَزِ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : هُوَ بِالْجُمُوعِ فِي اللَّهْزِ وَالرَّقَبَةِ .
وَالرَّجُلُ مِلْهَزٌ بِكَسْرِ الْمِيمِ . قَالَ الرَّاجِزُ :

أَكُلَّ يَوْمٍ لَكَ شَاطِنَانِ
عَلَى إِزَاءِ الْبِسْرِ مِلْهَزَانِ
إِذَا يَفُوتُ الضَّرْبُ يَحْدِفَانِ

وَالْهَزَةُ بِالرَّمْحِ : طَعْنُهُ فِي صَدْرِهِ .

وَالْهَزَ الْفَصِيلُ ضَرَعَ أُمَّهُ ، إِذَا ضَرَبَهُ بِرَأْسِهِ
عِنْدَ الرِّضَاعِ .

وَدَائِرَةُ الْلاهِزِ : الَّتِي تَكُونُ عَلَى اللَّهْزِمَةِ .
وَتُكْرَهُ .

[لوز]

الْلَوْزَةُ : وَاحِدَةُ اللَّوْزِ .
وَأَرْضٌ مَلَاوَزَةٌ : فِيهَا أَشْجَارُ اللَّوْزِ .

فصل الميم

[مرز]

مَرَزَهُ يَمْرُزُهُ مَرَزًا ، أَيْ قَرَصَهُ بِأَطْرَافِ
أَصَابِعِهِ قَرَصًا رَفِيقًا لَيْسَ بِالْأَظْفَارِ . وَإِذَا أَوْجَعَ
الْمَرَزُ فَهُوَ حِينْئِذٍ قَرَصٌ . عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ .

يُقَالُ : امْرُؤٌ لِي مِنْ هَذَا الْعَبْدِ مَرَزَةٌ ، أَيْ
اقْطَعْ لِي مِنْهُ قِطْعَةً .

وَأَمْتَرَزْتُ عِرْضَ فُلَانٍ ، أَيْ نِلْتُ مِنْهُ .

وَأَصْلُ اللَّغْزِ جُحْرٌ لِلْيَرْبُوعِ بَيْنَ الْقَاصِعَاءِ
وَالنَّافِقَاءِ ، يَخْفِرُ مُسْتَقِيمًا إِلَى أَسْفَلٍ ، ثُمَّ يَعْدِلُ عَنْ
يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ عَرُوضًا يَعْتَرِضُهَا ، فَيَخْفِي مَكَانَهُ بِتِلْكَ
الْأَلْغَازِ .

وَاللُّغَيْزَى بِتَشْدِيدِ الْغَيْنِ مِثْلُ اللَّغْزِ ، وَالْيَاءُ
لَيْسَتْ لِلتَّصْغِيرِ لِأَنَّ يَاءَ التَّصْغِيرِ لَا تَكُونُ رَابِعَةً ،
وَإِنَّمَا هِيَ بِمَنْزِلَةِ خُضَارَى لِلزَّرْعِ ، وَشُقَارَى نَبْتُ .

[لكز]

أَبُو عُبَيْدَةَ : الْكَزُ : الضرب بِالْجُمُوعِ عَلَى
الصَّدْرِ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : فِي جَمِيعِ الْجَسَدِ .

وَقَوْلُهُمْ فِي الْمِثْلِ : « يَحْمِلُ شَنٌّْ وَيُقَدِّى
لُكَيْزٌ » ، هُمَا ابْنَا أَفْصَى بْنِ عَبْدِ الْقَيْسِ بْنِ أَفْصَى
ابْنِ دُعْمَى بْنِ جَدِيلَةَ .

[لمز]

الْلَمَزُ : الْعَيْبُ ، وَأَصْلُهُ الْإِشَارَةُ بِالْعَيْنِ وَنَحْوُهَا .
وَقَدْ لَمَزَهُ يَلْمِزُهُ وَيَلْمِزُهُ لَمَزًا . وَقُرِئَ بِهِمَا
قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ ﴾ .
وَرَجُلٌ لَمَّازٌ وَلَمَزَةٌ ، أَيْ عَيَابٌ .

وَيُقَالُ أَيْضًا : لَمَزَهُ يَلْمِزُهُ لَمَزًا ، إِذَا ضَرَبَهُ
وَدَفَعَهُ .

[لهز]

لَهَزْتُ الْقَوْمَ ، أَيْ خَالَطْتُهُمْ وَدَخَلْتُ بَيْنَهُمْ .
وَلَهْزَةُ الْقَتِيرُ ، أَيْ خَالَطَهُ الشَّيْبُ . فَهُوَ مَلْهُوزٌ ،
ثُمَّ هُوَ أَشْمَطُ ، ثُمَّ أَشَيْبُ .

[مز]

مَزَّةٌ يَمَزُّهُ مَزًّا وَمَزَازَةً ، أى مَضَّهُ .

والمَزَّةُ : المَرَّةُ الواحدة . وفي الحديث : « لَا تَحَرِّمُ المَزَّةُ وَلَا المَزَّتَانِ » يعنى فى الرضاع .
والتَمَزُّزُ : تَمَصُّصُ الشَّرَابِ قَلِيلًا قَلِيلًا ،
مثل التَمَرُّزِ .

وشرابٌ مَزٌّ ، ورمَانٌ مَزٌّ : بين الحلو والحامض .
والمَزَّةُ بالضم : الحمر التى فيها طعمٌ حموضَةٌ
ولا خير فيها .

والمَزَّةُ بالفتح : الحمر اللذيذة الطعم ، سُمِّيَتْ
بذلك للذعها للسان . قال الأعشى :

نَارَعْتُهُمْ قُضِبَ الرِّيحَانِ مُتَّكَاً

وَقَهْوَةً مَزَّةً رَأَوْوَقَهَا خَضِلٌ

ولا يقال مَزَّةٌ بالكسر .

والمَزَّاء بالضم : ضربٌ من الأشربة ، وهو
فُعْلَاءٌ بفتح العين فَادَغَمَ ، لأنَّ فُعْلَاءَ ليس من
أَبْنِيَتِهِمْ . ويقال : هو فُعْلَالٌ من المهموز . وليس
بالوجه ، لأنَّ الاشتقاق ليس يدلُّ على الهمز كما دل
فى القراء والسَّلاء . قال الأخطل يعيب قومًا :

بِئْسَ الصُّحَاةُ وَبِئْسَ الشَّرْبُ شَرِبُهُمْ

إذا جَرَى^(١) فيهم المَزَّاء والسَّكَّرُ

وهو اسمٌ للخمر ، ولو كان نعتًا لها لكان
مَزَّاءً بالفتح .

والمَزُّ بالكسر : الفَضْلُ . يقال : له على هذا
مِزٌّ ، أى فَضْلٌ .

والمَزْمَزَةُ : التحريك . يقال : أَخَذَهُ فَمَزْمَزَهُ ،
إذا حَرَّكَه وَأَقْبَلَ بِهِ وَأَذْبَرَ . قال ابن مسعودٍ
رضى الله عنه فى سكرانٍ أَنِّي به : « تَرْتَرُوهُ ،
وَمَزْمَزُوهُ ، وَاسْتَنْكِهُوهُ » .

[معز]

المَعَزُ من الغنم : خلافُ الضَّانِ ، وهو اسمٌ
جنس . وكذلك المَعَزُ والمَعِيزُ ، والأُمْعُوزُ والمِعْزَى .
وواحدُ المَعَزِ مَاعِزٌ ، مثل صاحبٍ وصَحْبٍ .
والأُنثى مَاعِزَةٌ ، وهى العِزُّ ؛ والجمع مَوَاعِيزُ^(١) .

ويقال : الأُمْعُوزُ السَّرْبُ من الظباء ما بين
الثلاثين إلى الأربعين .

قال سيبويه : مِعْزَى مَنْوَنٌ مصروف ،
لأنَّ الألفَ للإلحاق لا للتأنيث ، وهو ملحق
بِدِرْهُمْ على فِعْلَلٍ ، لأنَّ الألفَ الملحقَةَ تجرى مجرى
ما هو من نفس الكلمة ، يدلُّ على ذلك قولهم
مُعْزِيٌّ وَأَرِيظٌ فى تصغيرِ مِعْزَى وَأَرِظَى فى قول من
نَوَّنَ . وكسروا ما بعد ياء التصغير ، كما قالوا دُرَيْمٌ .
ولو كانت للتأنيث لم يقلبوا الألف ياء كما لم يقلبوها
فى تصغير حُبْلَى وأُخْرَى .

وقال الفراء : المِعْزَى مؤنثةٌ وبعضهم ذكراها .

(١) فى اللسان : « إذا جرت » .

(١) فى اللسان والقاموس : « مواعز » ، وهو القياس .

ما كدت أَتَمَلَّرُ من فلان ، مثل أَتَخَلَّصُ ،
وَأَتَمَلَّصُ ، وَأَتَمَّاسُ .

[موز]

المَوْزُ معروف ، الواحدة مَوْزَةٌ .

[ميز]

مِزْتُ الشيءَ أَمِيزُهُ مِيزًا : عزلته وفَرَزْتَه .
وكذلك مَمِيزَتُهُ تَمِيزًا ، فَاِمْتَازَ ، وَاِمْتَازَ ، وَتَمَمِيزَ ،
وَاسْتَمَازَ ، كُلُّهُ بِمَعْنَى .

يقال : اِمْتَازَ القَوْمُ ، إِذَا تَمَمِيزَ بَعْضُهُمْ مِنْ
بَعْضٍ .

وفلان يُكَادُ يَتَمَمِيزُ مِنَ الْغَيْظِ ، أَيِ يَنْتَقِطِعُ .

فصل النون

[نبز]

النَّبَزُ بالتحريك : اللَّقَبُ ، وَالْجَمْعُ الْأَنْبَازُ .
وَالنَّبَزُ بالتسكين : الْمَصْدَرُ . تقول : نَبَزَهُ
يَنْبِزُهُ نَبَزًا ، أَيِ لَقَبَهُ .

وفلان يُنَبِّزُ بِالصَّبِيَّانِ ، أَيِ يَلْقُبُهُمْ ، شَدَّدَ
لِلْكَثَرَةِ .

وَتَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ ، أَيِ لَقَّبَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

[نجز]

نَجَزَ الشيءَ بالكسر يَنْجِزُ نَجْزًا ، أَيِ انْقَضَى
وَفُتِيَ . قال الشاعر ^(١) :

(١) النابذة الديباني .

وحكى أبو عبيدٍ أَنَّ الذِفْرَى أَكْثَرُ الْعَرَبِ
لَا يَنْوُونَهَا وَبَعْضُهُمْ يَنْوُنُ . قال : وَالْمِعْزَى كُلُّهُمْ
يَنْوُونُهَا فِي النُّكْرَةِ .

ويقال : أَمْعَزَ الْقَوْمُ ، إِذَا كَثُرَتْ مِعْزَاهُمْ .

وَالْمَاعِزُ : جِلْدُ الْمِعْزِ . قال الشاعر :

وَبُرْدَانٍ مِنْ خَالٍ وَسَبْعُونَ دِرْهَمًا

عَلَى ذَاكَ مَقْرُوطٌ مِنَ الْقَدِّ ^(١) مَاعِزُ

قوله « عَلَى ذَاكَ » ، أَيِ مَعَ ذَاكَ .

وَالْمَعَّازُ : صَاحِبُ الْمِعْزَى . قال أبو محمدٍ

الْفَقْعَسِيُّ يَصِفُ إِبِلًا بِكَثْرَةِ اللَّبَنِ ، وَيَفْضُلُهَا عَلَى

الْفَعَمِ فِي شِدَّةِ الزَّمَانِ :

يَكِلَنَّ كَيْلًا لَيْسَ بِالْمَحْجُوقِ

إِذْ رَضِيَ الْمَعَّازُ بِاللَّعُوقِ

وَالْمَعَزُ : الصَّلَابَةُ مِنَ الْأَرْضِ . وَالْأَمْعَزُ :

الْمَكَانُ الصَّلْبُ الْكَثِيرُ الْحَصَى . وَالْأَرْضُ مَعَزَاءُ
بَيِّنَةُ الْمَعَزِ .

قال الأصمعيُّ : قلت لأبي عمرو بن العلاء :

مِعْزَى مِنَ الْمَعَزِ ؟ فقال : نعم . وَذِفْرَى ^(٢) مِنْ

الذِفْرِ ؟ فقال : نعم .

[ملز]

ابن السكيت : يقال اِنْمَلَزَ مِنَ الْأَمْرِ ، إِذَا

أَفْلَتَ مِنْهُ . وَمَلَزَتْهُ أَنَا تَمَلِيزًا فَتَمَلَزَ . يقال :

(١) في ديوانه : « مِنْ الْجِلْدِ » .

(٢) انظر إصلاح المنطق ٣٣٨ الطبعة الثانية .

وكنتم ربيعاً لليتامى وعصمة
فملك أبي قابوس أضحى وقد نحز
أى انقضى وفنى وقت الضحى ، لأنه مات
فى ذلك الوقت .

ونحز حاجته ينحزها بالضم نحزاً : قضاها .
يقال : نحز الوعد . و « أنحز حُرٌّ ما وعد » .
والمناجزة فى الحرب : المبارزة والمقاتلة .
وفى المثل : « المحاجزة قبل المناجزة » .

وقولهم : أنت على نحز حاجتك ، بفتح النون
وضمها ، أى على شرف من قضاها .
واستنحز الرجل حاجته وتنحزها ، أى
استنحجها .

والناحز : الحاضر . يقال : بعته ناحزاً
بناحز ، كقولك يداً بيد ، أى تعجلاً بتعجيل .
قال الشاعر :

وَإِذَا تُبَاشِرُكَ الْهُمُومُ

مُ فَإِنَّهُ كَالِ وَنَاحِزُ

وفى الحديث : « لا تتبعوا إلا حاضراً
بناحز » (١) .

[نحز]

النحز : الدفع والنخس . وقد نحزت
برجلى ، أى ركلكه . قال ذو الرمة :

والعيس من عاسجٍ أو واسجٍ خبيباً
ينحزن فى جانبيها وهى تنسلب
والنحز : الدق بالمنحاز ، وهو الهاون (١) .
يقال : الراكب ينحز ب صدره واسطة الرجل ،
أى يدق .

والنحاز : داء يأخذ الإبل فى رثائها فتسعل
سعالاً شديداً . يقال : بعيرٌ ناحز ، وبه نحاز .
قال الشاعر (٢) :

أَكُوِيهِ إِذَا أَرَادَ السَّكَى مُعْتَرِضًا

كَئِىَّ الْمُطَيِّى مِنَ النَّحْزِ الطَّيِّى الطَّحِيلًا

والأنحزان : النحاز والقرح ، وهما داءان
يصيبان الإبل . يقال : أنحز القوم ، أى أصاب
إبلهم النحاز .

والناحز أيضاً : أن يصيب مرقق البعير كركته
فيقال : به ناحز .

أبوزيد : نحزه فى صدره مثل نهزة ، إذا
ضربه بالجمع .

والنحية : الطبيعة والنحية . والنحاز :
النحائت . وأما قول الشماخ :

وَعَارَضَهَا فِى بَطْنِ ذِرْوَةٍ مَصْعَدًا (٣)

عَلَى طَرُقٍ كَأَنَّهِنَّ نَحَائِزُ

(١) الهاون والهاون : الذى يدق فيه .

(٢) هو أبو مزاحم العقيلي واسمه الحارث بن مصرف .

(٣) فى الطبوعة الأولى : « مسعداً » صوابه من

ديوانه واللسان . والمصد : الذى يأتى الوادى من أسفله
ثم يصعد . ويرى :

* فَأَقْبَلَهَا نِحَادَ قَوَيْنِ وَانْتَحَتْ *

(١) فى المختار : قلت : المشهور حديث ورد فى الصرف
وفيه النهى عن بيع الصرف إلا ناجزاً بناجز ، أى حاضراً
بناحز . وأما المذكور فى الأصل فلا وجه له ظاهر .

فيقال : النَّحِيْزَةُ شَيْءٌ يَنْسَجُ أَعْرَضَ مِنَ الْحِزَامِ ، يُخَاطُ عَلَى طَرَفِ شُقَّةِ الْبَيْتِ .
ويقال : النَّحِيْزَةُ مِنَ الْأَرْضِ كَالطَّبَّةِ ، مَدْدُودَةٌ فِي بَطْنٍ مِنَ الْأَرْضِ نَحْوًا مِنْ مِيلٍ أَوْ أَكْثَرَ .

[نخز]

نَحَزَتْ^(١) الرَّجُلَ وَغَيْرَهُ : وَجَّأَتْهُ وَجَنًّا بِحَدٍّ .
وَبِكَلَامٍ : أَوْجَعَتْهُ .

[نرز]

النَّرْزُ وَالنَّرْزُ : مَا يَتَحَلَّبُ فِي الْأَرْضِ مِنَ الْمَاءِ .
وَقَدْ أَنْزَتِ الْأَرْضُ : صَارَتْ ذَاتَ نَرٍّ .
وَالنَّرْزُ : الرَّجُلُ الْخَفِيفُ الذَّكِيُّ الْفَوَادِ ، حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ .

وِظْلِيٌّ نَرٌّ : لَا يَسْتَقِرُّ فِي مَكَانٍ .
وَنَاقَةٌ نَرَّةٌ : خَفِيفَةٌ .

وَنَزَّ الطَّبِيُّ يَنْزُرُ نَزِيرًا ، أَيْ عَدَا ، وَكَذَلِكَ إِذَا صَوَّتَ ، عَنْ أَبِي الْجَرَّاحِ . حَكَاهُ الْكَسَائِيُّ .

[نفز]

النَّشْرُ وَالنَّشْرُ : الْمَكَانُ الْمَرْتَفِعُ . وَجَمْعُ النَّشْرِ نَشُورٌ ، وَجَمْعُ النَّشْرِ أَنْشَارٌ وَنِشَارٌ ، مِثْلُ جَبَلٍ وَأَجْبَالٍ وَجِبَالٍ . وَأَمَّا النَّشَارُ بِالْفَتْحِ فَهُوَ الْمَكَانُ الْمَرْتَفِعُ . وَهُوَ وَاحِدٌ ، يَقَالُ : اقْعُدْ عَلَى ذَلِكَ النَّشَارِ .

(١) مادة [نخز] ساقطة من جل النسخ كالترجم .

ابن السكيت : يَقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَسَنَّ وَلَمْ يَنْقُصْ : فَلَانٌ وَاللَّهُ نَشَرَهُ مِنَ الرِّجَالِ .
وَنَشَرَ الرَّجُلُ يَنْشُرُ وَيَنْشُرُ نَشْرًا : ارْتَفَعَ فِي الْمَكَانِ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَإِذَا قِيلَ انشُرُوا فَانْشُرُوا ﴾ .

وَأَنْشَارُ عِظَامِ الْمَيِّتِ : رَفْعُهَا إِلَى مَوَاضِعِهَا وَتَرْكِيبُ بَعْضِهَا عَلَى بَعْضٍ . وَمِنْهُ قَوْلُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : ﴿ كَيْفَ نُنْشِرُهَا ﴾ .

وَنَشَرَتِ الْمَرْأَةُ تَنْشُرُ وَتَنْشُرُ نَشُورًا ، إِذَا اسْتَعَصَتْ عَلَى بَعْلِهَا وَأَبْغَضَتْهُ . وَنَشَرَ بَعْلُهَا عَلَيْهَا ، إِذَا ضَرَبَهَا وَجَفَّاهَا . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُورًا ﴾ .

[نفز]

الْأَصْمَعِيُّ : نَفَزَ الطَّبِيُّ يَنْفِزُ نَفَرَانًا ، أَيْ وَثْبًا . قَالَ الرَّاجِزُ^(١) :

* إِرَاحَةَ الْجَدَايَةِ النَّفُوزِ^(٢) *
وَالْمَرْأَةُ تُنْفِزُ وَلَدَهَا ، أَيْ تُرْقِصُهُ .

وَأَنْفَزْتُ السَّهْمَ عَلَى ظَفَرِي ، إِذَا أَدْرَيْتُهُ .
وَكَذَلِكَ نَفَزْتُهِ تَنْفِيزًا .

[نقز]

نَقَزَ الطَّبِيُّ فِي عَدْوِهِ يَنْقِزُ نَقْرًا وَنَقَرَانًا ، أَيْ وَثْبًا .

(١) هُوَ جِرَانُ الْعُودِ .

(٢) قَبْلُهُ :

* تُرِيحُ بَعْدَ النَّفْسِ الْمَحْفُوزِ * .

والتَنْقِيزُ : التوثيب .

والتُقَارُ : داء يأخذ الغنم فتَنْقُرُ منه حتى تموت ، مثل النُزَاء .

والتَقْرُ بالتحريك : رُذَالُ المال . وأنشد الأصمعي :

أَحَدْتُ بَكْرًا نَقْرًا مِنَ النَّقْرِ
وَنَابَ سَوْءٌ قَمْرًا مِنَ الْقَمْرِ
وَالنَّقْرُ بكسر النون مثله .

[نَكَز]

نَكَزَتِ الْبُئْرُ بِالْفَتْحِ تَنْكَزُ نَكَزًا^(١) :
فِي مَاوِهَا . وفيه لغة أخرى : نَكَزَتِ بِالْكَسْرِ
تَنْكَزُ نَكَزًا . وَأَنْكَزَهَا أَصْحَابُهَا ، فَهِيَ بُئْرٌ
نَاكِزٌ ، أَيْ قَلِيلَةُ الْمَاءِ . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

عَلَى حِمِيرِيَّاتٍ كَأَنَّ عُيُونَهَا

ذِمَامُ الرَّاكِيَا أَنْكَزَتْهَا الْمَوَاتِجُ

وَالنَّكَزُ : كَالْفَرَزِ بِشَيْءٍ مَحْدَدِ الطَّرَفِ .

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : نَكَزَتْهُ الْحَيَّةُ : لَسَعَتْهُ بِأَنْفِهَا .

فَإِذَا عَضَّتْهُ بِنَابِهَا قِيلَ : نَشَطَتْهُ . قَالَ رُوْبَةُ :

* لَا تُوعِدُنِي حَيَّةً بِالنَّكَزِ *

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : نَكَزَهُ ، أَيْ ضَرَبَهُ وَدَفَعَهُ .

[نَهَز]

الْكَسَائِيُّ : نَهَزَهُ مِثْلُ نَكَزَهُ وَوَكَزَهُ ،

أَيْ ضَرَبَهُ وَدَفَعَهُ .

(١) وَنَكَوَزًا أَيْضًا .

وَنَهَزَ رَأْسَهُ ، أَيْ حَرَّكَهُ .

وَيَقَالُ : نَهَزَتِ الدَّابَّةُ ، إِذَا نَهَضَتْ بِصَدْرِهَا
لِلسَّيْرِ . وَقَالَ :

فَلَا يَزَالُ شَاحِبٌ يَأْتِيكَ بِسَجٍّ

أَقْمَرُ نَهَّازٍ يُنْزِي وَفَرِيحٍ

وَنَهَزَ الْفَصِيلُ ضَرْعَ أُمِّهِ ، مِثْلُ لَهْزِهِ .

وَنَهَزْتُ بِالْأَلْفِ فِي الْبُئْرِ ، إِذَا ضَرَبْتَ بِهَا فِي
الْمَاءِ لَتَمْتَلِي * .

وَالنَّهْزَةُ : الْفُرْصَةُ . وَانْتَهَزْتُهَا ، إِذَا اغْتَنَمْتُهَا .

وَقَدْ نَاهَزْتُهُمُ الْفُرْصَ . وَقَالَ :

* نَاهَزْتُهُمْ بِذِيظَلٍ جَرُوفٍ *

وَنَاهَزَ الصَّبِيُّ الْبُلُوغَ ، أَيْ دَانَاهُ .

وَهَا يَتَنَاهَزَانِ إِمَارَةً بَلَدٍ كَذَا ، أَيْ يَتَنَدِرَانِ .

فصل الواو

[وَجَز]

أَوْجَزْتُ الْكَلَامَ : قَصَّرْتَهُ .

وَكَلَامٌ مُوجِزٌ وَمُوجِزٌ ، وَوَجِزٌ وَوَجِيزٌ .

وَأَبُو وَجْزَةَ السَّعْدِيُّ ، سَعْدُ بَكْرِ ، شَاعِرٌ
وَمُحَدِّثٌ .

وَتَوَجَّزْتُ الشَّيْءَ ، مِثْلُ تَنْجَزْتَهُ .

[وَخَز]

الْوَخْزُ : الطَّعْنُ بِالرَّمْحِ وَنَحْوِهِ ، وَلَا يَكُونُ

نَافِذًا . يُقَالُ : وَخَزَهُ بِالْخِنْجَرِ .

وَأَسْتَوْفَزَ فِي قِعْدَتِهِ ، إِذَا قَعْدَ قُعُودًا مُنْتَصِبًا
غَيْرَ مُطْمَئِنٍّ .

[وكنز]

الْأَصْمَعِيُّ : وَكَزَهُ مِثْلَ نَكَزَهُ ، أَيْ ضَرَبَهُ
وَدَفَعَهُ .

وَيُقَالُ : وَكَزَهُ أَيْضًا : ضَرَبَهُ بِجُمُوعِ يَدِهِ
عَلَى ذَقْنِهِ .

[وهز]

وَهَزْتُ فُلَانًا ، إِذَا ضَرَبْتَهُ بِثِقَلِ يَدِكَ .
وَالْتَوْهَزُ : وَطءُ الْبَعِيرِ الْمُثْقَلِ .

فصل الهاء

[هبز]

الْهَبْرِيُّ : الْأُسُورُ مِنْ أُسَاوِرَةِ الْفُرْسِ .
قَالَ ثَعْلَبٌ : كُلُّ جَمِيلٍ وَسِيمٍ عِنْدَ الْعَرَبِ
هَبْرِيٌّ ، مِثَالُ هَبْرِقٍ .

[همز]

هَرَوَزَ الرَّجُلُ ، أَيْ مَاتَ .

[هز]

هَزَزْتُ الشَّيْءَ هَزًّا فَاهْتَزَّ ، أَيْ حَرَّكَتُهُ
فَتَحَرَّكَ .

يُقَالُ : هَزَّ الْحَادِي الْإِبِلَ هَزًّا فَاهْتَزَّتْ هِيَ ،
إِذَا تَحَرَّكَتْ فِي سِيرِهَا لِحُدَاثِهِ .

وَاهْتَزَّ الْكُوكَبُ فِي انْقِضَاضِهِ . وَكُوكَبٌ هَازٌ .

وَالْهَزَّةُ ، بِالْكَسْرِ : النَّشَاطُ وَالْإِرْتِيَاخُ ،

وَصَوْتُ غَلَيَانَ الْقَدْرِ .

وَالْوَحْزُ : الشَّيْءُ الْقَلِيلُ . قَالَ الشَّاعِرُ (١) :

لَهَا أَشَارِيرُ مِنْ لَحْمٍ تُتَمَرُّهُ
مِنْ الثَّمَالِي وَوَحْزٌ مِنْ أَرَانِيهَا
وَوَحْزُهُ الشَّيْبُ ، أَيْ خَالَطَهُ .

[وزز]

الْوَزُّ : لُغَةٌ فِي الْإَوْرِ ، وَهُوَ مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ .
وَالْوَزَوَارُ : الرَّجُلُ الْخَفِيفُ الطِّيَاشُ .

[وشز]

الْوَشَرُ بِالْتَحْرِيكِ : الْمَكَانُ الْمُرْتَفِعُ ، مِثْلُ
النَّشْرِ .

وَالْوَشَرُ أَيْضًا : الشِّدَّةُ . يُقَالُ أَصَابَتْهُمْ
أَوْشَارُ الْأُمُورِ ، أَيْ شِدَائِهَا .

[وعز]

أَوْعَزْتُ إِلَيْهِ فِي كَذَا وَكَذَا ، أَيْ تَقَدَّمْتُ .
وَكَذَلِكَ وَعَزْتُ إِلَيْهِ تَوْعِيْزًا . وَقَدْ يَخْفَفُ فَيُقَالُ :
وَعَزْتُ إِلَيْهِ وَعَزًّا .

[وفز]

الْوَفْزُ وَالْوَفْزُ : الْعَجَلَةُ ، وَالْجَمْعُ أَوْفَازٌ .
يُقَالُ : نَحْنُ عَلَى أَوْفَازٍ ، أَيْ عَلَى سَفَرٍ قَدْ أَشْخَصْنَا .
وَأَنَا عَلَى أَوْفَازٍ . قَالَ الرَّاجِزُ :

أَسُوقُ عَيْرًا مَائِلَ الْجَهَازِ

صَغْبًا يُنْزِنِي عَلَى أَوْفَازِ

وَلَا تَقُلْ : عَلَى وَفَازٍ .

وقيل لأعرابي : أتمهمز الفارة ؟ فقال :
السنور يهمزها .

والهمز مثل اللمز . والهمز والهماز :
العياب . والهمزة مثله . يقال رجل همزة ،
وامرأة همزة أيضاً .

وهمزة ، أى دفعه وضربه . قال الراجز^(١) :

وَمَنْ هَمَزَنَا عِزَّهُ تَبْرَكَ كَعَا

على استيه زوبعة أو زوبعا
وهمزات الشيطان : خطراته التي يُخطرها
بقلب الإنسان .

وقوس همزي ، على فعلى ، أى شديدة الدفع
للسهم .

والمهمز والمهماز : حديدة تكون في مؤخر
خف الرأض . قال الشماخ :

أَقَامَ النِّقَافُ والطريدة دَرَأَهَا

كما قَوَّمت ضِغْنِ الشَّمُوسِ المَهمَزِ

[همز]

الهندازُ معرَّبٌ ، وأصله بالفارسية « أَنْدَاذَه »
يقال : أعطاه بلا حساب ولا هندازٍ .

ومنه المهندزُ ، وهو الذى يقدر مجارى
القننى والأبنية . إلا أنهم صيروا الزاى سيناً فقالوا :
مهندسٌ ، لأنه ليس في كلام العرب زاى قبلها دالٌ .

(١) روبة .

واهتزازُ الموكب أيضاً : صوتهم وجلبتهم .
وهزيرُ الريح : دويها عند هزها الشجر .
يقال : الريح هزيرُ الشجر فيتهزِرُ .
وهزهزة ، أى حرَّكه فتهزهز .
والهزاهز : الفتن يهتز فيها الناس .
وسيف هزهاز ، ونهر هزهز ، بالضم .
وأنشد الأصمعي :

إِذَا اسْتَرَأَتْ سَاقِيَا مُسْتَوْفِزَا

بَجَتْ مِنَ الْبَطْحَاءِ نَهْرًا هُزُهُزَا

وهزان : حى من العرب . ومنه قول
الشاعر^(١) :

فَلَنْ تَعْدِمِي مِنَ الْيَمَامَةِ مُنْكِحًا^(٢)

وَفَتِيَانِ هِزَّانَ الطَّوَالِ الْغَرَانِقَهْ

[همز]

الهمز مثل القمز والضغط . وقد همزت الشئ
في كفى . قال الراجز^(٣) :

* وَمَنْ هَمَزَنَا رَأْسُهُ تَهَشَّمَا^(٤) *

ومنه الهمز في الكلام ، لأنه يُضغَط .
وقد همزت الحرف فانهمز .

(١) الأعشى يقوله لاسرائة الهزانية حين طلقها .

(٢) في ديوان الأعشى :

* فَقَدْ كَانَ فِي شُبَّانِ قَوْمِكَ مَنَكْح *

(٣) روبة .

(٤) صوبه : « تبركما » . وبعدة :

* عَلَى اسْتِهِ زَوْبَعَةٌ أَوْ زَوْبَعَا *

بَابُ اللَّيْسَيْنِ

والتَّائِبُ : التَّغَيُّرُ . ومنه قول المتلمس :

* تُطِيفُ بِهِ الْأَيَّامُ مَا يَتَأَبَّسُ^(١) *

[أرس^(٢)]

الأريس : الذراع^(٣) ، وجمعه أراسه . قال :
إذا فارتقكم عبدٌ ودَّ فليتكُم
أراسه ترعون دين الأعاجم

[أسس]

الأس : أصل البناء ، وكذلك الأساس ،
والأسس مقصور منه . وجمع الأس إساس مثل
عس وعساس ، وجمع الأسس أسس مثل قذال
وقذل ، وجمع الأسس أساس مثل سبب وأسباب .
وقد أسست البناء تأسيساً .

وقولهم : كان ذلك على أس الدهر ، وأس الدهر
وإس الدهر ، ثلاث لغات ، أى على قدم الدهر
ووجه الدهر .

والتأسيس في القافية هو الألف التي ليس

(١) صدره :

* أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْجَوَّ أَصْبَحَ رَاسِيًا *

(٢) هذه المادة أثبتت في المطبوعة الأولى في الهامش .
وهي من مواد الصحاح كما يفهم من تصرف صاحب القاموس .
(٣) في الأصل : « الأرس : الذراع » وهو تحريف .

فصل الألف

[أبس]

الأصمعي : أَبَسْتُ بِهِ تَأْيِيسًا ، أَيْ دَلَلْتُهُ
وَحَقَّرْتُهُ ، وَكَسَّرْتُهُ . قال الشاعر^(١) :

إِنْ تَكُ جُلُودَ بَصْرٍ لَا أُؤَبِّسُهُ

أَوْقِدْ عَلَيْهِ فَأَحْيِهِ فَيَنْصَدِعُ^(٢)

قال : وَأَبَسْتُ بِهِ أَبَسًا مِثْلَهُ . وَأَنْشَدَ لِلْعَجَّاجِ :

* أَسْوَدُ هَيْجَا لَمْ تُرَمِ بِأَبْسٍ^(٣) *

وَالْأَبْسُ أَيْضًا : الْمَكَانُ الْخَشَنُ ، مِثْلُ الشَّازِ .

قال الراجز^(٤) :

يَتَرُكْنَ فِي كُلِّ مُنَاخٍ أَبْسٌ

كُلَّ جَنِينٍ مُشْعَرٍ فِي غِرْسٍ^(٥)

ويروى : « مُنَاخٍ إِنْسٍ » بالنون والإضافة ،

أى فى كلِّ منزل ينزله الناس .

(١) هو عباس بن مرداس يخاطب خفاف بن ندبة .

(٢) في اللسان : « جلود صخر » . وبعده :

السِّلمُ تَأْخُذُ مِنْهَا مَا رَضِيتَ بِهِ

وَالْحَرْبُ يَكْفِيكَ مِنْ أَنْفَاسِهَا جُرْعُ

(٣) في اللسان :

* وَلَيْثُ غَابٍ لَمْ يُرَمِ بِأَبْسٍ *

(٤) هو منظور بن مرند الأسدي .

(٥) في اللسان : « في الغرس » .

بينها وبين حرف الرويِّ إِلَّا حرفٌ واحدٌ ، كقول الشاعر^(١) :

كِلِينِي لِهَمٍّ يَا أُمَيْمَةُ نَاصِبٍ
وَلَيْلٍ أَقَاسِيهِ بَطِيءٍ الْكَوَاكِبِ
فَلَا بَدَّ مِنْ هَذِهِ الْأَلْفِ إِلَى آخِرِ الْقَصِيدَةِ .

وَأَسَّ الشَّاةَ يَوْشُهَا أَسًّا ، أَى زَجَرَهَا وَقَالَ
لَهَا : إِسْ إِسْ .

[ألس]

الْأَلْسُ : الْخِيَانَةُ . وَقَدْ أَلَسَ يَأْلِسُ بِالْكَسْرِ
أَلَسًا . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : « لَا يُدَالِسُ وَلَا يُؤَالِسُ » .
وَالْأَلْسُ أَيْضًا : اخْتِلَاطُ الْعَقْلِ . وَقَدْ أَلَسَ
الرَّجُلُ فَهُوَ مَأْلُوسٌ ، أَى مَجْنُونٌ . قَالَ الرَّاجِزُ :

يَتَبَعْنَ مِثْلَ الْمُعْجِجِ الْمَنَسُوسِ
أَهْوَجَ يَمْشِي مِشْيَةَ الْمَالُوسِ
يَقَالُ : إِنَّ بِهِ أَلَسًا ، أَى جُنُونًا .

وَضَرَبَتْهُ فَمَا تَأَلَسَ ، أَى مَا تَوَجَّعَ .
وَيَقَالُ : مَا ذَقْتُ أَلُوسًا ، أَى شَيْئًا .

وَالْيَاسُ : اسْمُ أَعْجَمِيٍّ^(٢) ، وَقَدْ سَمَّتِ الْعَرَبُ
بِهِ ، وَهُوَ الْيَاسُ بْنُ مُضَرِّ بْنِ زُرَّارِ بْنِ مَعْدٍ بْنِ عَدْنَانَ .

[أنس]

أَنْسَ : اسْمُ حَرْكٍ آخَرِهِ لَاتِقَاءُ السَّاكِنِينَ .

(١) النَّابِغَةُ .

(٢) جَمَلُهُ ابْنُ دَرِيدٍ فِي الْإِشْتِقَاقِ عَرَبِيًّا فِي لَفْتِهِ ، فَهُوَ
فِي لَفَةٍ مِنْ يَهْزَمُهُ مِنْ مَادَّةِ [ألس] ، وَفِي لَفَةٍ مِنْ لَا يَهْزَمُهُ
مِنْ مَادَّةِ [يأس] .

وَاخْتَلَفَتِ الْعَرَبُ فِيهِ ، فَأَكْثَرُهُمْ يَبْنِيهِ عَلَى الْكَسْرِ
مَعْرِفَةً ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُعَرِّبُهُ مَعْرِفَةً . وَكُلُّهُمْ يَعْرِبُهُ
إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ أَوْ صَيَّرَهُ نَكْرَةً ،
أَوْ أَضَافَهُ . تَقُولُ : مَضَى الْأَمْسُ الْمُبَارَكُ ، وَمَضَى
أَمْسُنَا ، وَكُلُّ غَدٍ صَائِرٌ أَمْسًا .

وَقَالَ سَيَبَوِيه : قَدْ جَاءَ فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ
مَذْ أَمْسَ بِالْفَتْحِ . وَأَنْشَدَ :

لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبًا مَذْ أَمْسَا
عَجَازًا مِثْلَ السَّعَالِي خَمْسَا
يَا كُنَنَّ مَا فِي رَحْلِي هَمْسَا
لَا تَرَكَ اللَّهُ لَهْنًا ضِرْسَا

قَالَ : وَلَا يَصْفَرُ أَمْسٌ كَمَا لَا يَصْفَرُ غَدًا ،
وَالْبَارِحَةُ ، وَكَيْفَ ، وَأَيْنَ ، وَمَتَى ، وَأَيُّ ، وَمَا ،
وَعِنْدَ ، وَأَسْمَاءُ الشُّهُورِ وَالْأُسْبُوعِ غَيْرُ الْجُمُعَةِ .

[أنس]

الْإِنْسُ : الْبَشَرُ ، الْوَاحِدُ إِنْسِيٌّ وَأَنْسِيٌّ أَيْضًا
بِالتَّحْرِيكِ ، وَالْجَمْعُ أَنْاسِيٌّ . وَإِنْ شُئْتَ جَعَلْتَهُ
إِنْسَانًا ثُمَّ جَمَعْتَهُ أَنْاسِيَّ ، فَتَكُونُ الْيَاءُ عَوْضًا مِنَ
النُّونِ . وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَأَنْاسِيَّ كَثِيرًا ۝ ﴾ . وَكَذَلِكَ
الْأَنْاسِيَّةُ ، مِثْلُ الصِّيَارِفَةِ وَالصِّيَاقِلَةِ .

وَيَقَالُ لِلْمَرْأَةِ أَيْضًا إِنْسَانٌ ، وَلَا يَقَالُ إِنْسَانَةٌ ،

وَالْعَامَّةُ تَقُولُهُ .

وإِنْسَانُ الْعَيْنِ : الْمِثَالُ الَّذِي يُرَى فِي السَّوَادِ ،

أى سواد العين . ويجمع أيضاً على أناسي . قال
ذو الرمة يصف إبلا غارت عيونها من التعب والسير :
* أناسي ملخوذ لها في الحواجب ^(١) *
ولا يجمع على أناس .

وتقدير إنسان فعلان ، وإنما زيد في تصغيره
ياء ^(٢) كما زيد في تصغير رجل قليل : رويجل .
وقال قوم : أصله إنسيان على فعلان ، فحذفت الياء
استخفافاً ، لكثرة ما يجري على ألسنتهم ، فإذا
صغروه ردوها ، لأن التصغير لا يكثر . واستدلوا
عليه بقول ابن عباس رضي الله عنه أنه قال : إنما
سمي إنساناً لأنه عهد إليه فنسي .

والأناس : لغة في الناس ، وهو ^(٣) الأصل ،
خفف . قال الشاعر :

إِنَّ الْمَنَابَا يَطْلَعُ

نَ عَلَى الْأَنَاسِ الْأَمِينَا

ويقال : كيف ابنُ إنسِكَ ، وإنسِكَ ، يعنى
نفسه ، أى كيف ترانى فى مصاحبتى إيتاك .
وفلان ابنُ إنسِ فلانٍ ، أى صفته وخاصته .
وهذا خذني ، وإنسي ، وخلصني ، وجلسني ،
كله بالكسر .

(١) صدره :

* إذا استوجست آذانها استأنست لها *

(٢) أى قيل في تصغيره : « أنيسيان » .

(٣) أى الأناس .

واستأنست بفلان وتأنست به ، بمعنى .
واستأنس الوحش ، إذا أحسن إنسيًا .
والأنيس : المؤانس ، وكل ما يؤانس به .
وما بالدار أنيس ، أى أحد .

وقول الكميت :

فِيهِنَّ آنِسَةُ الْحَدِيثِ حَيَّةٌ

ليست بفاحشة ولا متفأل

أى تأنس بحديثك . ولم يرد أنها تؤنسك ،
لأنه لو أراد ذلك لقال مؤنسة .

وآنسته : أبصرته . يقال : آنست منه
رشدًا ، أى علمته . وآنست الصوت : سمعته .

والإيناس : خلاف الإيجاش ، وكذلك
التأنيس .

وكانت العرب تسمى يوم الخميس : مؤنسا .
قال الفراء : يؤنس ويونس ويونس :
ثلاث لغات في اسم رجل . وحكى فيه الهمز أيضاً .
قال أبو زيد : الإنسي : الأيسر من كل شيء .
وقال الأصمعي : هو الأيمن . وقال : كل
اثنين من الإنسان مثل الساعدين والزندان والقدمين
فما أقبل منهما على الإنسان فهو إنسي ، وما أدبر
عنه فهو وحشي .

وإنسي القوس : ما أقبل عليك منها .

والأنس ، بالتحريك : الحى المقيمون .

والأنسُ أيضاً : لغة في الإنس . وأنشد الأخفش
على هذه اللغة^(١) :

أَتَوْا نَارِي فَقُلْتُ مَنْوَنَ أَتَمَّ
فَقَالُوا الْجَنُّ قُلْتُ عَمُوا ظَلَامَا

فَقُلْتُ إِلَى الطَّعَامِ فَقَالَ مِنْهُمْ

زَعِيمٌ : نَحْسُدُ الْآنَسَ الطَّعَامَا

قال : والأنسُ أيضاً : خلاف الوحشة ، وهو
مصدر قولك أُنِسْتُ به بالكسر أنسا وأنسة وفيه
لغة أخرى : أُنِسْتُ به أنسا ، مثال كُفِرْتُ به كُفْراً .

[أوس]

الأوسُ : العطاء . أبو زيد : أُسْتُ القومَ
أَوْوُسُهُمْ أَوْسًا ، إذا أعطيتهم ، وكذلك إذا
عَوَضْتَهُمْ مِنْ شَيْءٍ . وقال^(٢) :

فَلَا حُشَاءَ نَكَ مِشَقَصًا

أَوْسًا أَوْيسُ مِنَ الْهَبَالَةِ^(٣)

يعنى عَوْضًا .

والأوسُ : الذئبُ ، وبه سُمِّي الرجل .

وأوسُ : أبو قبيلةٍ من اليمن ، وهو أَوْسُ بن
قَبِيلَةَ أَخُو الْخَزَرَجِ ، مِنْهُمَا الْأَنْصَارُ ، وَقَبِيلَةُ أُمَيْيَا .

وَأَوْيسُ : اسمٌ للذئب جاء مصفراً ، مثل
الكُمَيْتِ وَاللَّجَيْنِ . قال الهذلي :

يَالَيْتَ شِعْرِي عَنْكَ وَالْأَمْرُ أَمَمٌ

مَا فَعَلَ الْيَوْمَ أَوْيسُ فِي الْغَنَمِ^(١)

وَاسْتَأْسَهُ ، أَيْ اسْتَعَاضَهُ . وَالْمُسْتَأْسُ : الْمُسْتَعْطَى .

قال الجعدي :

ثَلَاثَةَ أَهْلِينَ أَفْنَيْتُهُمْ

وَكَانَ الْإِلَهُ هُوَ الْمُسْتَأْسَا^(٢)

وَالْأَسُ : شَجَرٌ مَعْرُوفٌ . وَالْأَسُ أَيْضًا :

بَقِيَّةُ الرَّمَادِ فِي الْمَوْقِدِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : آثَارُ الدَّارِ

وَمَا يُعْرِفُ مِنْ عِلَامَاتِهَا .

[أبس]

ابن السكيت : أَيْسْتُ مِنْهُ آيسُ يَأْسًا : لغة
فِي يَيْسْتُ مِنْهُ أَيَّاسُ يَأْسًا . وَمَصْدَرُهَا وَاحِدٌ .
وَأَيْسَنِي مِنْهُ فَلَانٌ ، مِثْلُ أَيَّاسَنِي . وَكَذَلِكَ
التَّأْيِسُ .

فصل الباء

[بأس]

الْبَاسُ : الْعَذَابُ . وَالْبَاسُ : الشَّدَّةُ فِي الْحَرْبِ .

(١) الْأَشْطَارُ خَمْسَةُ عَشَرَ شَطْرًا فِي دِيْوَانِ الْهَذَلِيِّينَ
٣ : ٩٦ — ٩٧ . وَلَمْ يَعْرِفْ هَذَا الْهَذَلِي .

(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ الْأُولَى : « الْمُسْتَأْس » ، صَوَابُهُ مِنَ
الْإِسَانِ وَمِنْ دِيْوَانِهِ الْمَخْضُوطِ . وَقَبْلَهُ :

لَبِسْتُ أَنْسًا فَأَفْنَيْتُهُمْ

وَأَفْنَيْتُ بَعْدَ أَنْسٍ أَنْسَا

(١) لُحْمُ بْنُ الْحَارِثِ الضُّبِّي .

(٢) أَسْمَاءُ بِنْتُ خَارِجَةَ .

(٣) قَبْلَهُ :

فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ ذُوَالْهِجَةِ

ضَغْتُ يَزِيدُ عَلَى إِبَالِهِ

وقد أَبْأَسَ إِبْنُ أَسَا . قال الكميت :
 قالوا أَسَاءَ بَنُو كُرْزٍ فقلت لهم
 عَسَى الْغَوِيرُ بِإِبْنِ أَسَا وَإِمْرَارٍ
 وَلَا تَبْتَسِ ، أَى لَا تَحْزَنُ وَلَا تَشْتَكِ .
 وَالْمُبْتَسِ : الْكَارُهُ وَالْحَزِينُ : قال حسان
 ابن ثابت :

مَا يَقْسِمُ اللَّهُ أَقْبَلَ^(١) غَيْرَ مُبْتَسٍ
 مِنْهُ وَأَقْعُدُ كَرِيماً نَاعِمَ الْبَالِ
 وَالْبَأْسَاءُ : الشَّدَّةُ . قال الأخفش : بُنِيَ عَلَى
 فَعْلَاءَ وَلَيْسَ لَهُ أَفْعَلُ لِأَنَّهُ اسْمٌ ، كَمَا قَدْ يَجِيءُ أَفْعَلُ
 فِي الْأَسْمَاءِ لَيْسَ مَعَهُ فَعْلَاءٌ ، نَحْوُ أَحْمَدَ .
 وَالْبُؤْسَى : خِلَافُ النُّعْمَى .

[بحس]

بَحَسْتُ الْمَاءَ فَأَنْبَجَسَ ، أَى فَجَّرْتَهُ فَانْفَجَرَ .
 وَبَحَسَ الْمَاءُ بِنَفْسِهِ يَبْجُسُ . يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى .
 وَسَحَائِبُ بَحْسٍ .

وَأَنْبَجَسَ الْمَاءُ وَتَبَجَسَ ، أَى تَفَجَّرَ .

[بحس]

الْبَحْسُ : النَاقِصُ . يُقَالُ : ﴿ شَرَوْهُ بِمَنْ بَحْسٍ ﴾ .

وَقَدْ بَحَسَهُ حَقَّهُ يَبْخَسُهُ بَحْسًا ، إِذَا نَقَصَهُ .

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ الْأُولَى : « فَاقْبَل » ، صَوَابُهُ مِنْ
 دِيْوَانِهِ ص ٣٢٦ وَاللَّسَانُ .

تَقُولُ مِنْهُ : بُوْئِسَ الرَّجُلُ بِالضَّمِّ يَبُوْئِسُ بُؤْسًا ، إِذَا
 كَانَ شَدِيدَ الْبَأْسِ . حَكَاهُ أَبُو زَيْدٍ فِي كِتَابِ الْهَمَزِ .
 فَهُوَ بَيْئِسٌ عَلَى فَعِيلٍ ، أَى شَجَاعٌ .
 وَعَذَابُ بَيْئِسٍ أَيْضًا ، أَى شَدِيدٌ .

قَالَ : وَبَيْئِسَ الرَّجُلُ يَبْأَسُ بُؤْسًا وَبَيْئِسًا :
 اشْتَدَّتْ حَاجَتُهُ فَهُوَ بِأَيْئَسٍ . وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

وَبِيضَاءُ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَمْ تَذُقْ
 بَيْئِسًا وَلَمْ تَتَّبِعْ حَمُولَةَ مُجْجِدٍ^(١)

وَهُوَ اسْمٌ وَضِعَ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ .

وَبَيْئَسَ : كَلِمَةُ ذَمٍّ . وَنِعْمَ : كَلِمَةُ مَدْحٍ . تَقُولُ :
 بَيْئَسَ الرَّجُلُ زَيْدٌ ، وَبَيْئَسَتِ الْمَرْأَةُ هُنْدٌ . وَهِيَ فَعْلَانُ
 مَا ضِيَانُ لَا يَتَصَرَّفَانِ ، لِأَنَّهُمَا أَزِيْلَانِ عَنْ مَوْضِعِهِمَا .
 فَنِعْمَ مَنْقُولٌ مِنْ قَوْلِكَ نَعِمَ فَلَانُ إِذَا أَصَابَ نِعْمَةً ،
 وَبَيْئَسَ مَنْقُولٌ مِنْ بَيْئَسَ فَلَانُ إِذَا أَصَابَ بُؤْسًا ،
 فَتَنَقَّلَا إِلَى الْمَدْحِ وَالذَّمِّ ، فَشَابَهَا الْحُرُوفُ فَلَمْ يَتَصَرَّفَا .
 وَفِيهِمَا لُغَاتٌ نَذَكْرَاهَا فِي (نَعَمْ) مِنْ بَابِ الْمِيمِ .

وَالْأَبُوئُسُ : جَمْعُ بُؤْسٍ^(٢) ، مِنْ قَوْلِهِمْ : يَوْمَ
 بُؤْسٍ وَيَوْمَ نُعْمٍ .

وَالْأَبُوئُسُ أَيْضًا : الدَّاهِيَةُ^(٣) . وَفِي الْمَثَلِ :
 « عَسَى الْغَوِيرُ أَبُوئُسًا » .

(١) قَالَ ابْنُ بَرِي : الْبَيْتُ لِلْفَرَزْدَقِ . وَصَوَابُ إِثْنَادِهِ :
 « لَبِيضَاءُ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ » . وَقَبْلَهُ :

إِذَا شِئْتُ غَنَانِي مِنَ الْعَاجِ قَاصِفٌ

عَلَى مِعْصَمٍ رِيَّانٍ لَمْ يَتَّخِذْ

(٢) ابْنُ بَرِي : الصَّحِيحُ أَنَّ الْأَبُوئُسَ جَمْعُ بَأْسٍ .

(٣) ابْنُ بَرِي : صَوَابُهُ أَنْ يَقُولَ : « الدَّوَاهِي » .

يقال للبيع إذا كان قصداً : لا بَحْسَ فيه ولا شَطَط .

وفي المثل : « تَحْسَبُهَا حَقَاءَ وَهِيَ بَاخِسٌ » .
هكذا جرى المثل . قال ثعلب : وإن شئت قلت بَاخِسَةً .

والبَحْسُ أيضاً : أرض تُنبت من غير سقي .
قال الأُموي : يقال بَحْسَ الْمُخْ تَبْخِيساً ، أى نقص ولم يَبْقَ إلا في السَّلامَى والعين ، وهو آخر ما يَبْقَى .

[برس]

البِرْسُ بالكسر : القطن . قال الشاعر :
تَرى اللُّغَامَ عَلَى هَامَاتِهَا قَزَعًا
كَالبِرْسِ طَيَّرَهُ ضَرْبُ الْكَرَابِيلِ^(١)

[برنس]

البُرْنُسُ : قَلَنْسُوءة طويلة ، وكان النِّسَاكُ يلبسونها في صدر الإسلام .

وقد تَبْرُنَسَ الرجل ، إذا لبسه .
والبَرْنَسَاءُ : الناسُ . وفيه لغات : بَرْنَسَاءُ
مثال عَقْرَاءٍ ممدود غير مصروف ، و بَرْنَسَاءُ ،
و بَرَّاسَاءُ .

قال ابن السكيت : يقال ما أَدْرِى أَيْ بَرْنَسَاءُ
هو ، وأى البَرْنَسَاءُ هو ، أى أَيْ الناس هو .

(١) الكرابيل : جمع كربال : مندف القطن . والقرع :
المتفرق قطعاً . وروى : « ترى اللغام » .

[برجس]

ناقة بُرْجِيسٌ ، أى غزيرة .
والبُرْجِيسُ أيضاً : نجم . قال الفراء : هو
المشترى . حكاه عن الكلبي .
والبُرْجَاسُ : غَرَضٌ في الهواء يُرْمَى به .
وأظنه مُوَلَّدًا .

[برعس]

ناقة بُرْعِيسٌ ، مثال بُرْجِيسٍ . وربما قالوا :
بُرْعِسٌ .

[بس]

أبو زيد : البَسُّ : السَّوْقُ اللين . وقد بَسَسْتُ
الإبلَ أَبْسُهَا بالضم بَسًّا .

والبَسُّ أيضاً : اتِّخَاذُ البَسِيسَةِ ، وهو أن يَلْتَ
السويقُ أو الدقيقُ أو الأقطُ المطحونُ ، بالسمن
أو بالزيت ، ثم يؤكل ولا يطبخ . قال يعقوب :
هو أشدُّ من اللتِّ بَلَلًا . قال الراجز :

لَا تَخْبِزَا خَبِزًا وَبُسًّا بَسًّا
وَلَا تُطِيلَا بِمُنَايَحٍ حَبْسًا

وذكر أبو عبيدة أنه لصٌّ من غطفان أراد أن
يَخْبِزَ خَافَ أَنْ يُعْجَلَ عَنْ ذَلِكَ ، فَأَكَلَهُ عَجِينًا .
ولم يجعل البَسَّ من السَّوْقِ اللين .

والإِبْسَاسُ عند الحلب : أن يقال للناقة :
بَسَّ بَسً . وهو صُويْتُ للراعى يسكن به الناقة
عند الحلب .

وقال أبو عمرو : يقال جاء به من حسه وبسه ،
أى من جهده . ولأطلبته من حسى وبسى ،
أى من جهدى . وينشد :
تَرَكَتْ بَيْتِي مِنَ الْأَشْيَاءِ قَفْرًا مِثْلَ أَمْسِ
كُلُّ شَيْءٍ كُنْتُ قَدْ جَا مَعْتُ مِنْ حَسَى وَبَسَى
وَالْبَسْبَاسَةُ : نبتة .

[بلس]

أَبْلَسَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ ، أَيْ يَيْئَسَ . وَمِنْهُ سَمِيَ
إِبْلِيسُ ، وَكَانَ اسْمُهُ عَزَازِيلُ .

وَالْإِبْلَاسُ أَيْضًا : الْانْكَسَارُ وَالْحُزْنُ . يُقَالُ :
أَبْلَسَ فُلَانٌ ، إِذَا سَكَتَ غَمًّا . قَالَ الرَّاجِزُ ^(١) :

يَا صَاحِبَ هَلْ تَعْرِفُ رَسْمًا مُكْرَسًا
قَالَ نَعَمْ أَعْرِفُهُ وَأَبْلَسًا
وَأَبْلَسَتِ النَّاقَةُ ، إِذَا لَمْ تَرْغُ مِنْ شِدَّةِ الضَّبَعَةِ ،
فَهِيَ مِبْلَاسٌ .

وَالْبَلَسُ بِالْتَحْرِيكِ : شَيْءٌ يَشْبَهُ التِّينَ يَكْثُرُ
بِالْمِينِ . وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ يَسْمُونِ الْمِسْحَ بَلَاسًا ، وَهُوَ
فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ .

وَمِنْ دَعَائِهِمْ : أَرَانِيكَ اللَّهُ عَلَى الْبُلْسِ الْبَاضِمِ ،
وَهِيَ غَرَائِرُ كِبَارٍ مِنْ مَسْوَحٍ يُجْعَلُ فِيهَا التِّينُ ^(٢)
وَيُسْمَرُ عَلَيْهَا مَنْ يُنْكَلُّ بِهِ وَيُنَادَى عَلَيْهِ .

(١) هو العجاج .

(٢) وكذا في اللسان . ولعلها « التين » بالباء
الوحدة .

وَنَاقَةُ بَسُوسٍ ، إِذَا كَانَتْ لَا تَدْرِي إِلَّا عَلَى
الْإِبْسَاسِ .

وقال أبو عبيد : بَسَسْتُ الْإِبِلَ وَأَبَسْتُ ،
لَعْنَانِ ، إِذَا زَجَرْتَهَا وَقُلْتَ : بَسْ بَسْ . وَفِي الْحَدِيثِ :
« يُخْرِجُ قَوْمٌ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى الْيَمَنِ وَالشَّامِ أَوْ الْعِرَاقِ
يُبَسُّونَ ، وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ » .
وَبَسَّ عَقَارِبُهُ ، أَيْ أَرْسَلَ نَمَائِمَهُ وَأَذَاهُ .

وَبَسَسْتُ الْمَالَ فِي الْبِلَادِ فَانْبَسَ ، إِذَا أَرْسَلْتَهُ
فَتَفَرَّقَ فِيهَا ، مِثْلُ بَثَّتُهُ فَانْبَثَّ .

وَالْبَسُوسُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، وَهِيَ خَالَةُ جَسَّاسِ
ابْنِ مُرَّةِ الشَّيْبَانِيِّ ، كَانَتْ لَهَا نَاقَةٌ يُقَالُ لَهَا سَرَابِ ،
فَرَأَاهَا كَلِيبُ وَائِلٌ فِي حِمَاهُ وَقَدْ كَسَرَتْ بَيْضَ طَيْرٍ
كَانَ قَدْ أَجَارَهُ ، فَرَمَى ضَرْعَهَا بِسَهْمٍ ، فَوَثَبَ
جَسَّاسٌ عَلَى كَلِيبٍ فَقَتَلَهُ ، فَهَاجَتْ حَرْبُ بَكْرِ
وَتَغْلَبَ ابْنُ وَائِلٍ بِسَبِّهَا أَرْبَعِينَ سَنَةً ، حَتَّى
ضَرَبَتْ بِهَا الْعَرَبُ الْمَثَلَ فِي الشُّؤْمِ ، وَبِهَا سَمِيَتْ
حَرْبُ الْبَسُوسِ .

وقال أبو زيد : أَبَسَسْتُ بِالْمَعْرِزِ ، إِذَا أَشْلَيْتَهَا
إِلَى الْمَاءِ .

وَالْبَسْبَسُ : الْقَفْرُ .

وَالْتُرْهَاتُ الْبَسَابِسُ ، هِيَ الْبَاطِلُ . وَرَبَّمَا
قَالُوا : تُرْهَاتُ الْبَسَابِسِ ، بِالْإِضَافَةِ .

قال الكسائي : يُقَالُ : جِئْتُ بِهِ مِنْ حِسِّكَ
وَبِسِّكَ ، أَيْ أَتَيْتُ بِهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ حَيْثُ شِئْتُ .

[بلعس]

الْبَلْعَسُ مِنَ النُّوقِ : الضخمة مع استرخاء فيها .

[بنس]

بَنَسْتُ عَنْهُ تَبْنِيْسًا ، أَيْ تَأَخَّرْتُ . حكاة
جماعة .

[بوس]

الْبَوْسُ : التقبيل ، فارسيٌّ معرَّب . وقد
بَاسَهُ يَبُوسُهُ .

[بهس]

بَهَسَ وَتَبَهَسَ ، أَيْ تَبَخَّرَ .

وَيَهَسَ : اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ .

وَالْبَيْهَسِيَّةُ : صِنْفٌ مِنَ الْخَوَارِجِ ، نُسِبُوا إِلَى

أَبِي يَهَسٍ هَيْصَمِ بْنِ جَابِرٍ ، أَحَدِ بَنِي سَعْدِ بْنِ
ضُبَيْعَةَ بْنِ قَيْسٍ .

[بيس]

بَيْسَانُ : مَوْضِعٌ تُنْسَبُ إِلَيْهِ الْخَمْرُ . قَالَ

حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ :

مِنْ خَمْرِ بَيْسَانَ تَخَيَّرْتُهَا

تَرْيَاقَةً تَوْشِكُ فَتَرَّ الْعِظَامَ ^(١)

فصل البشاء

[ترس]

التُّرْسُ جَمْعُ تَرَسَةٍ ، وَتَرَّاسٌ ، وَأَتَرَّاسٌ ،
وَتُرُوسٌ . قَالَ يَعْقُوبُ : وَلَا تَقُلْ أَتَرَسَةً .

وَرَجُلٌ تَارِسٌ : ذُو تُرْسٍ . وَرَجُلٌ تَرَّاسٌ :
صَاحِبُ تُرْسٍ .

وَالْتَرَّسُ : التَّسْتَرُّ بِالتُّرْسِ . وَكَذَلِكَ التَّتَرِّيسُ .
وَالْمَتَرَسُ : خَشْبَةٌ تَوْضَعُ خَلْفَ الْبَابِ ^(١) .

[تفس]

التَّفَسُّ : الْهَلَاكُ ؛ وَأَصْلُهُ الْكَبُّ ، وَهُوَ ضِدُّ
الِاتِّعَاشِ .

وَقَدْ تَفَسَّ بِالْفَتْحِ يَتَفَسُّ تَفَسًّا ، وَأَتَفَسَّهُ اللَّهُ .
قَالَ مَجْمَعُ بْنُ هَلَالٍ :

تَقُولُ وَقَدْ أَفْرَدْتُهَا مِنْ حَلِيلِهَا

تَفَسَّتْ كَمَا أَتَفَسَّتَنِي يَا مُجْمَعُ

يُقَالُ : تَفَسًّا لِفُلَانٍ ، أَيْ أَلْزَمَهُ اللَّهُ هَلَاكَ .

[توس]

التُّوسُ : الطَّبِيعَةُ وَالْخَيْمُ . يُقَالُ : فُلَانٌ مِنْ
تُوسٍ صِدْقٍ ، أَيْ مِنْ أَصْلِ صِدْقٍ .

[تيس]

التَّيْسُ مِنَ الْمَعَزِ ، وَالْجَمْعُ تُيُوسٌ وَأَتْيَاسٌ ^(٢)

(١) قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الَّذِي فِي شَعْرِهِ : « تَسْرَعُ فَتَرَّ
الْعِظَامَ » . قَالَ : وَهُوَ الصَّحِيجُ ، لِأَنَّهُ أَوْشَكَ بِأَنَّهُ أَنْ يَكُونَ
بَدَنُهُ أَنْ وَالْفِعْلُ . وَقَبْلَ الْبَيْتِ :

نَشْرُبُهَا صِرْفًا وَمَمْرُوجَةً

ثُمَّ نَغْنَى فِي بَيْوتِ الرُّخَامِ

(١) فِي اللَّسَانِ : « وَهِيَ الْمَتَرَسُ بِالْفَارْسِيَّةِ » .

(٢) وَأَتْيَاسٌ أَيْضًا .

قال الهذلي^(١) :

من فوقه أنسرٌ سودٌ وأغرَبُهُ
وتحتَه^(٢) أعزُّ كلفٌ وأتْيَاسُ
والتيَّاسُ : الذي يمسكه .

يقال للذكر من الظباء أيضاً : تَيْسٌ ،
وللأنثى : عَزْ .

والمتيؤساء : التيؤس .

ويقال : استتَيْسَتِ العزُّ ، كما يقال :
استنوقَ الجمل .

وفي فلان تَيْسِيَّةٌ ، وناسٌ يقولون : تَيْسُوسِيَّةٌ
وَكَيْفُوفِيَّةٌ ، ولا أدري ما حتهما .

فصل الجيم

[جيس]

الجَيْسُ : الجبانُ القَدَمُ . قال الأصمعي : يقال
إنه لَجَيْسٌ من الرجال ، إذا كان عَيًّا .

وتَجَبَّسَ في مشيته ، أى تبختر . قال عمر^(٣)
ابن لُجَأ^(٤) :

تَمْشِي إلى رِوَاءِ عَاطِنَاتِهَا
تَجَبَّسَ العَائِسِ في رِيطَاتِهَا

(١) مالك بن خالد الحناعمي ديوان الهذليين ٣ : ٢

(٢) يروى : « ودونه » .

(٣) في المطبوعة الأولى : « عمرو » ، صوابه
في اللسان .

(٤) قال السيرافي : هو عمران بن خصاص الهجيمي .

[جسس]

الجِحَّاسُ في القتال ، مثل الجِحَّاشِ .
قال الأصمعي : يقال جَاحَسْتُهُ وجَاحَشْتُهُ ،
إذا زاحمته وزاولته على الأمر . وأنشد^(١) :
إِنْ عَاشَ قَاسَى لَكَ مَا أَقَاسِي
من ضَرْبِي الهَامَاتِ واجْتِبَاسِي^(٢)
والصَّقْعِ^(٣) في يومِ الوَغَى الجِحَّاسِ
وقال رؤبة :

يَوْمًا تَرَانَا^(٤) في عِرَاكِ الجَحْسِ
نَذْبُو^(٥) بأَجَلَالِ الأمورِ الرُّبْسِ

[جسس]

جَدِيسٌ : قبيلةٌ كانت في الدهر الأول
فانقرضت .

والجَادِسَةُ : الأرض التي لم تُعْمَرْ ولم تُحْرَثْ .
وفي حديث مُعَاذَ : « مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ جَادِسَةٌ
وقد عُرِفَتْ لَهُ في الجاهلية حَتَّى أَسْلَمَ فَهِيَ لِرَبِّهَا » .

[جرس]

الْجَرَسُ وَالْجَرَسُ : الصوتُ الخفيُّ .

(١) لرجل من بني فزارة .

(٢) في اللسان : « واحتباسي » .

(٣) الصقع ، بالاقاف : الضرب ، أو الضرب على
الرأس . وفي المطبوعة الأولى : « الصقع » بالفاء ، صوابه
في المخطوطة واللسان .

(٤) في المطبوعة الأولى : « تراني » صوابه من اللسان .

(٥) في المطبوعة الأولى : « تنبو » ، تحريف .

وقد أَجْرَسَنِ السَّبْعُ ، إذا سمع جَرَسِي . عن ابن السكيت .

وَجَرَسَتِ النحلُ العُرْفُطَ تَجْرَسُ ، إذا أكلته . ومنه قيل للنحل جَوَارِسُ . قال الشاعر (١) :

تَطَلُّ على الثَمَرَاءِ منها جَوَارِسُ
مَرَاضِيْعُ شُهْبُ (٢) الرِّيشِ زُغْبٌ رِقَابُهَا
ومضى جَرَسٌ من الليل ، أي طائفة منه .

والجَرَسُ بالتحريك : الذى يعلق فى عنق البعير ، والذى يُضْرَبُ به أيضاً . وفى الحديث : « لا تصحبُ الملائكةُ رُقْفَةً فيها جَرَسٌ » .

وأَجْرَسَ الحادى ، إذا حدا للإبل . قال الراجز :

أَجْرَسُ لها يا ابنَ أبى كِبَاشٍ
فما لها الليلة من إِنْفَاشٍ
غيرَ السُّرَى وسائِقٍ نَجَاشٍ (٣)
أَسْمَرَ مثل الحية الخِشَاشِ
أى أخذ لها لتسمع الخدَاء فتسير .

ورواه ابن السكيت بالشين وألف الوصل والرواة على خلافه .

(١) أبو ذؤيب .

(٢) فى الأساس والسان : « صهب » .

(٣) فى المطبوعة الأولى : « خاش » صوابه من اللسان ، ومن لحدى نسخ الصحاح كما نبه فى هامش المطبوعة الأولى ، وهو المطلق لما سياتى فى مادة [نجش] .

ويقال : سمعت جَرَسَ الطير ، إذا سمعت صوت مناقيرها على شئ تأكله . وفى الحديث : « فيسمعون جَرَسَ طير الجنة » . قال الأصمعى : كنت فى مجلسِ شعبة قال : « فيسمعون جَرَسَ طير الجنة » بالشين ، فقلت : « جَرَسَ » ، فنظر إلى فقال : خذوها عنه فإنه أعلم بهذا منّا . وتقول : أَجْرَسَ الطائرُ ، إذا سمعت صوت مرّه . قال الراجز (١) :

حتى إذا أَجْرَسَ كُلُّ طَائِرٍ
قامتُ تُعْظِي بِكَ سَمْعَ الحاضِرِ
وكذلك أَجْرَسَ الحُلَى ، إذا سمعت صوت جَرَسِهِ . وقال (٢) :

تَسْمَعُ لِلْحَلَى إذا ما وَسَّوَسَا
وارْتَجَّ فى أَجْيَادِهَا وَأَجْرَسَا (٣)

(١) هو جندل بن المثنى الطهوى قال :
لقد خَشِيتُ أن يقوم قَائِرِي
ولم تُمارِسْكَ من الضَّرَائِرِ
شِنْظِيرَةٌ شائِلَةٌ الجُمَائِرِ
ذاتُ شِدَاةٍ جَمَّةُ الصَّرَاصِرِ
حتى إذا أَجْرَسَ كُلُّ طَائِرٍ
قامتُ تُعْظِي بِكَ سَمْعَ الحاضِرِ
تُصِرُّ إِصْرَارَ العُقَابِ الكَاسِرِ

(٢) العجاج

(٣) فى الأساس : « والنج » . وبعده :

* رَفَزَفَةَ الرِّيحِ الحَصَادَ اليَبَسَا *

وَجَرَسَتْ وَتَجَرَسَتْ أَى تَكَلَّمَتْ بِشَى
وَتَنَفَّمَتْ^(١) .

أبو عمرو : الْمُجَرَّسُ بفتح الراء : الذى قد
جَرَّبَ الأمور . يقال : جَرَسَتْهُ الأمور ، أَى
جَرَّبَتْهُ وَأَحْكَمَتْهُ . قال العجاج :

وَالْعَصْرَ قَبْلَ هَذِهِ الْعُصُورِ^(٢)

مُجَرَّسَاتٍ غِرَّةَ الْغَرِيرِ

بِالزَّجْرِ وَالزَّيْمِ عَلَى التَّمَزُّجِ

يقول : قد جَرَسَتْ الْغِرَّةُ بِالزَّجْرِ عما لا يجب
إِتْيَانُهُ .

[جرجس]

الجِرْجِسُ : لغة فى الْقِرْقِسِ ، وهو البعوضُ
الصغار . قال شريح بن حراش^(٣) الكلبى :

لَبِيسٌ بَنَجْدٍ لَمْ يَبْتَنِ نَوَاطِرًا

لِزَرْعٍ وَلَمْ يَذْرُجْ عَلَيْهِنِ جِرْجِسُ

أَحَثُّ إِلَيْنَا مِنْ سَوَاكِينِ قَرْيَةٍ

مُجَلَّةٍ دَايَاتُهَا تَتَكَدَّسُ

(١) فى اللسان : « وتنفمت به » .

(٢) قبله :

جَارِي لَا تَسْتَكْرِى عَذِيرِي

سِيرِي وَاشْفَاقِي عَلَى بَعِيرِي

وَحَذَرِي مَا لَيْسَ بِالْمَحْذُورِ

وَكثرة التحديث عن شُقُورِي

وَحِفْظَةَ أَكْثَمَا ضَمِيرِي

(٣) فى اللسان : « جواس » .

وَجِرْجِسُ : اسمٌ نَبِيٍّ عَلَيْهِ السَّلام .

[جرجس]

الْجِرْفَاسُ : الضَّخْمُ . ويقال : الغليظُ الشديدُ .

[جرجس]

جَسَّهُ يده واجْتَسَّهُ ، أَى مَسَّهُ .

وَالْمَجَسَّةُ : الموضع الذى يَجْسُهُ الطَّيِّبُ . وفى

المثل : « أفواهاها مَجَّاسُهَا » ؛ لأنَّ الإبل إذا أَحَسَّتْ

الأكل اكتفى الناظر إليها بذلك فى معرفة سَمَنِهَا
من أن يَجْسَهَا .

وَجَسَسْتُ الْأَخْبَارَ وَتَجَسَّسْتُهَا ، أَى تَفَحَّصْتُ

عنها . ومنه الْجَسَّاسُ .

وحكى عن الخليل : الْجَوَّاسُ : الْحَوَّاسُ .

وقال ابن دريد : قد يكون الجَسُّ بالعين .

وأنشد :

فَاعْصَوْصَبُوا ثُمَّ جَسَّوْهُ بِأَعْيُنِهِمْ

ثُمَّ اخْتَفَوْهُ وَقَرْنُ الشَّمْسِ قَدْ زَالَ^(١)

وَجَسَّاسُ بْنُ مَرَّةٍ الشَّيْبَانِي : قَاتِلُ كَلِيبِ وَائِلِ .

[جرجس]

رَجُلٌ جُعْسُوسٌ مِثْلُ جُعْشُوشٍ ، وهو القصير

الدميم .

(١) قبله :

وَفِتْيَةٌ كَالذِّئَابِ الطُّلَسِ قَلْتُ لَهُمْ

إِنِّى أَرَى شَبَحًا قَدْ زَالَ أَوْ حَالًا

والجَلْسُ : الغليظ من الأرض . ومنه جَلَسَ
جَلَسٌ وناقَةٌ جَلَسٌ ، أى وثيقٌ جسيمٌ . وشجرةٌ
جَلَسٌ وشَهْدٌ جَلَسٌ ، أى غليظٌ .
ويقال : امرأةٌ جَلَسٌ ، لاتی تَجَلِسُ في الفناء
ولا تَبْرَحُ . قالت الخنساء (١) :

حَتَّى إِذَا مَا اخِلْدُرُ أَبْرَزَنِي
نُبِذَ الرِّجَالُ بَزْوَلَةٍ جَلَسِ
والجَلْسُ : أيضاً نَجْدٌ . يقال : جَلَسَ الرَّجُلُ
إِذَا أَتَى نَجْدًا . وقال (٢) :

قُلْ لِلْفِرْزِدِ وَالسَّفَاهَةِ كَانَتْهَا
إِنْ كُنْتَ تَارِكًا مَأْمَرَتَكَ فَاجْلِسِ
وقول الأعشى :

* لَنَا جُلْسَانٌ عِنْدَهَا وَبَنَفْسِجٌ (٣) *

(١) قال ابن برى : الشعر لحميد بن ثور ، وكان خاطب
امرأة فقالت له : ما طمع أحد في قط... إلى آخر ما قالت .
وقبله :

أَمَّا لِيَا لِي كُنْتُ جَارِيَةً
فَحَفِيفْتُ بِالرُّقَبَاءِ وَالْجَلْسِ
وبعده :

وَبِجَارَةِ شَوْهَاءِ تَرُقُبْنِي
وَحَمٍّ يَخْرُ كَمْنِيذِ الْحِلْسِ
(٢) عبد الله بن الزبير .
(٣) عجزه :

* وَسَيَسَنَّبِرُ وَالْمَرْزَجُوشُ مُنْمَمًا *

وبعده :

وَأَسْنٌ وَخَيْرِيٌّ وَمَرْؤٌ وَسَوْسَنٌ
يَصْبَحُنَا فِي كُلِّ دَجْنٍ تَغِيْمًا

وقال ابن السكيت في كتاب القلب والإبدال :
رَجُلٌ جُعْسُوسٌ وَجُعْسُوشٌ بِالسَّيْنِ وَالشَّيْنِ جَمِيعًا ،
وذلك إلى قِمَاءَةٍ وَصَغَرٍ وَقِلَّةٍ . يقال : هو من
جَعَّاسِيَسِ النَّاسِ . قال : ولا يقال هذا بالشَّيْنِ .
قال عمرو بن معدى كرب :

تَدَاعَتْ حَوْلَهُ جُشْمٌ بَنَ كَرٍ
وَأَسْمَاهُ جَعَّاسِيَسٌ . الرَّبَابِ
والجُعْسُ : الرجيعُ ، وهو مُوَلَّدٌ . والعرب
تقول : الجُعْمُوسُ ، بزيادة الميم . يقال : رمى
بِجَعَّامِيَسٍ بطنه .

[جفس]

الْجَفَّاسَةُ : الاتِّخَامُ . وقد جَفَسَ بالكسر
يَجْفَسُ جَفَسًا .

[جلس]

جَلَسَ جُلُوسًا . وَأَجْلَسَهُ غَيْرُهُ . وَقَوْمٌ جُلُوسٌ .
وَالْمَجْلِسُ : مَوْضِعُ الْجُلُوسِ . وَالْمَجْلَسُ
بفتح اللام : المصدر .
ورجلٌ جُلْسَةٌ ، مثال هُمَزَةٍ ، أى كثير الجُلُوسِ .
وَالْجِلْسَةُ بالكسر : الحال التي يكون عليها
الجالِسُ .

وَجَالِسَتُهُ فَهُوَ جِلْسِيٌّ وَجَلِيسِيٌّ ، كما تقول :
خِدْنِي وَخَدْنِي .
وَتَجَالَسُوا فِي الْمَجَالِسِ .

إنما هو معرب «كُلْشَان» بالفارسية .

[جس]

الْجَامُوسُ : واحد الْجَوَامِيسِ ، فارسيّ معرّب .

وَجُوسُ الْوَدَكِ : جُهوده .

وَالْمَاءُ جَامِسٌ ، أى جامدٌ .

وَالْجُمُسَةُ بِالضَّم : الْبُسْرَةُ إِذَا أُرْطَبَتْ وَهِيَ بَعْدُ صَلْبَةٍ لَمْ تَنْهَضْ .

[جنس]

الْجِنْسُ : الضَّرْبُ مِنَ الشَّيْءِ ، وَهُوَ أَعْمٌ مِنَ النُّوعِ . وَمِنْهُ الْمُجَانَسَةُ وَالتَّجْنِيسُ .

وَزَعَمَ ابْنُ دَرِيدٍ أَنَّ الْأَصْمَعِيَّ كَانَ يَدْفَعُ قَوْلَ الْعَامَةِ : هَذَا مُجَانِسٌ ، لِهَذَا ، وَيَقُولُ إِنَّهُ مَوْلَدٌ .

[جوس]

الْجَوْسُ : مصدر قولك : جَاسُوا خِلالَ الدِّيارِ ، أى تَخَلَّوْهَا فَطَلَبُوا مَا فِيهَا ، كَمَا يُجَوِّسُ الرَّجُلُ الْأَخْبَارَ أَى يَطْلُبُهَا .

وَكَذَلِكَ الْاجْتِيَّاسُ .

وَالْجَوْسَانُ بِالتَّحْرِيكِ : الطَّوْفَانُ بِاللَّيْلِ .

فصل الحاء

[حبس]

الْحَبْسُ : ضِدُّ التَّخْلِيَةِ . وَحَبَسْتُهُ وَاحْتَبَسْتُهُ بِمَعْنَى . وَاحْتَبَسَ أَيْضاً نَفْسَهُ ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى .

وَتَحَبَّسَ عَلَى كَذَا ، أَى حَبَسَ نَفْسَهُ عَلَى ذَلِكَ .

وَالْحُبْسَةُ بِالضَّم : الْأَسْمُ مِنَ الْاِحْتِبَاسِ . يُقَالُ : « الصَّمْتُ حُبْسَةٌ » .

وَأَحْبَسْتُ فِرْسًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، أَى وَقَفْتُ ، فَهُوَ مُحَبَّسٌ وَحَيْسٌ .

وَالْحُبْسُ بِالضَّم : مَا وَقَفَ .

وَالْحُبْسُ بِالْكَسْرِ : خَشَبٌ أَوْ حِجَارَةٌ تَبْنَى فِي تَجْرِى الْمَاءِ لِتَحْبِسَ الْمَاءَ ، فَيَشْرَبُ مِنْهُ الْقَوْمُ وَيَسْقُوا أَمْوَالَهُمْ . قَالَ الرَّاجِزُ (١) :

* فَشِمْتُ فِيهَا كَعَمُودِ الْحَبْسِ (٢) *

وَالْجَمْعُ أَحْبَاسٌ .

وَتُسَمَّى مَصْنَعَةُ الْمَاءِ حَبْسًا .

وَحَابِسٌ : اسْمُ أَبِي الْأَقْرَعِ التَّمِيمِيِّ .

[حدس]

الْحَدْسُ : الظَّنُّ وَالتَّخْمِينُ . يُقَالُ : هُوَ يَحْدِسُ بِالْكَسْرِ ، أَى يَقُولُ شَيْئًا بِرَأْيِهِ .

(١) هُوَ أَبُو زُرْعَةَ التَّمِيمِيِّ .

(٢) الرَّجَزُ :

مِنْ كَعَثَبٍ مُسْتَوْفِرٍ الْمَجَسِّ
رَأْبٍ مُنِيفٍ مِثْلَ عَرْضِ التُّرْسِ
فَشِمْتُ فِيهَا كَعَمُودِ الْحَبْسِ
أَمْعُسَهَا يَا صَاحِ أَى مَعْسِ
حَتَّى شَفِيتُ نَفْسَهَا مِنْ نَفْسِي
تِلْكَ سُلَيْمَى فَاغْمَنَ عِرْسِي

[حرس]

حَرَسَهُ يَحْرُسُهُ حِرَاسَةً ، أى حفظه .
وَتَحَرَّسْتُ مِنْ فُلَانٍ وَاحْتَرَسْتُ مِنْهُ بِمَعْنَى ،
أى تحفَّظْتُ مِنْهُ . وفى المثل : « مُحْتَرَسٌ مِنْ مِثْلِهِ
وهو حَارِسٌ » .

والْحَرَسُ : حَرَسُ السُّلْطَانِ ، وهم الْحَرَّاسُ ،
الواحد حَرَسِيٌّ ، لَأَنَّهُ قَدْ صَارَ اسْمُ جِنْسٍ فَتَسَبَّ
إِلَيْهِ . ولا تَقُلْ حَارِسٌ إِلَّا أَنْ تَذْهَبَ بِهِ إِلَى مَعْنَى
الْحِرَاسَةِ دُونَ الْجِنْسِ .

وَالْحَرِيسَةُ : الشَّاةُ تُسْرِقُ لَيْلًا . وَاحْتَرَسَهَا
فُلَانٌ ، أى سَرَقَهَا لَيْلًا . وهى الْحَرَّائِسُ . وَمِنْهُ
حَرِيسَةُ الْجَبَلِ .

وَالْحَرُسُ : الدَّهْرُ . قال الراجز :

* فِى نِعْمَةٍ عِشْنَا بِذَلِكَ حَرَسًا *

وَيَجْمَعُ عَلَى أُخْرُسٍ . قال امرؤ القيس :

لَمَنْ طَلَّلَ دَائِرُهُ آيُهُ

تَقَادَمَ فِى سَالِفِ الْأُخْرُسِ

ويقال : أَخْرَسَ فُلَانٌ بِالْمَكَانِ ، أى أَقَامَ
بِهِ حَرَسًا .

[حس]

الْحِسُّ وَالْحَسِيسُ : الصَّوْتُ الْخَفِيُّ . وقال
الله تعالى : ﴿ لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا ﴾

أَبُو زَيْدٍ : تَحَدَّثْتُ الْأَخْبَارَ وَعَنِ الْأَخْبَارِ ،
إِذَا تَحَبَّرْتُ عَنْهَا وَأَرَدْتُ أَنْ تَعْلَمَهَا مِنْ حَيْثُ
لَا يُعْلَمُ بِكَ .

وَالْحَدْسُ أَيْضًا : الذَّهَابُ فِى الْأَرْضِ عَلَى
غَيْرِ هِدَايَةٍ . قال الراجز :

* كَأَنَّهَا مِنْ بَعْدِ سَيْرٍ حَدْسٍ *

وَحَدَسْتُ فِى كَلْبَةِ الْبَعِيرِ ، أى وَجَّأْتُهَا .

وَحَدَسْتُ بِسَهْمٍ : رَمَيْتُ بِهِ .

وَحَدَسْتُ بَرَجْلَى الشَّيْءِ ، أى وَطِئْتُهُ .

وَحَدَسَهُ ، أى صَرَعَهُ . وقال الشاعر ^(١) :

بِمَعْتَرِكِ شَطَّ الْحَبِيَّا تَرَى بِهِ

مِنَ الْقَوْمِ مُحَدَّسًا وَآخَرَ حَادِسًا ^(٢)

وَالْحِنْدِسُ : اللَّيْلُ الشَّدِيدُ الظُّلْمَةِ .

[حدلس]

الْحَنْدَلِيسُ مِنَ النَّوْقِ : الثَّقِيلَةُ الْمَشْيِ .

(١) هو معدى كرب .

(٢) كذا على الصواب فى المخطوطة والاسان . وفى
المطبوعة الأولى :

تَرَى مِنْ الْقَوْمِ مُحَدَّسًا وَآخَرَ

حَادِسًا بِمَعْتَرِكِ شَطَّ الْحَبِيَّا

وقبله :

لَمَنْ طَلَّلَ بِالْعَمَقِ أَصْبَحَ دَارِسًا

تَبَدَّلَ آرَامًا وَعَيْنًا كَوَانِسًا

تَبَدَّلَ أَدْمَانَ الظِّبَاءِ وَحَيْرَمًا

وَأَصْبَحَتْ فِى أَطْلَالِهَا الْيَوْمَ جَالِسًا

والْحِسُّ أيضا: وجعٌ يأخذ النفساء بعد الولادة.
ويقال أيضا: أَلْحَقِ الْحِسَّ بِالْإِسِّ . معناه
أَلْحَقِ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ ، أى إذا جاءك شئٌ من
ناحية فافعلْ مثله .

والْحِسُّ أيضا : مصدر قولك حَسَّ له ، أى
رَقَّ له . قال القُطَامِي :

أَخْوَكَ الَّذِي لَا تَمْلِكُ الْحِسُّ نَفْسُهُ
وَتَرْفُضُ عِنْدَ الْمُحْفَظَاتِ الْكَتَائِفُ
وَالْحِسُّ أيضا : بردٌ يُحْرِقُ الْكَلَاءَ .

والْحِسُّ بالفتح : مصدر قولك حَسَّ البردُ
الْكَلَاءَ يَحْسُهُ ، بالضم .

وَحَسَسْنَاهُمْ ، أى استأصلناهم قتلاً . وقال
تعالى : ﴿ إِذْ تَحْسُونَهُمْ بِإِذْنِهِ ﴾ .
وَحَسَّ البردُ الجرادَ : قتله .

وَالْحَسِيسُ : القَتِيلُ . قال الأَفْوَهُ :

نَفْسِي لَهُمْ^(١) عِنْدَ انْكِسَارِ الْقَنَاءِ

وَقَدْ تَرَدَّى كُلُّ قِرْنٍ حَسِيسٍ

وَحَسَسْتُ الدَّابَّةَ أَحْسَبًا حَسًّا ، إِذَا فَرَّجَتْهَا .

ومنه قول زيد بن صُوحَانَ حِينَ ارْتُثَّ يَوْمَ الْجَلِّ :

« اذْفَنُونِي فِي ثِيَابِي وَلَا تَحْسُوا عَنِّي تُرَابًا » ،
أى لَا تَنْفُضُوا .

ويقال : البردُ مُحَسَّةٌ لِلْكَلَاءِ ، أى أَنَّهُ يَحْرِقُهُ .

وَالْمَحْسَةُ أيضا : لغة في الْمَحْشَةِ ، وهى الدُّبُرُ .
وَالْمَحْسَةُ ، بكسر الميم : الْفِرْجُونُ .
وَالْحَوَاسُ : المشاعر الخمس : السمع ، والبصر ،
والشم ، والذوق ، واللمس .

ويقال أيضا : أصابتهم حَاسَةٌ ، وذلك إذا
أضرَّ البردُ أو غيره بالكَلَاءَ .

وَحَوَاسُ الْأَرْضِ خمسُ : الْبَرْدُ ، والبردُ ،
والريح ، والجراد ، والمواشى .

وسنةٌ حَسُوسٌ ، أى شديدةُ المَحَلِّ .
وَحَسَسْتُ لَهُ أَحْسُ بِالْكَسْرِ ، أى رَقَقْتُ^(١)
له . قال الكَمِيتُ :

هَلْ مِنْ بَكِي الدَّارِ رَاجٍ أَنْ تَحْسَ لَهُ

أَوْ يُبْكِي الدَّارَ مَاءَ الْعَبْرَةِ أَخْضِلُ

قال أبو الجراح العُقَيْلِيُّ : ما رأيت عُقَيْلِيًّا
إِلَّا حَسَسْتُ لَهُ . وَحَسَسْتُ لَهُ أيضا بالكسر لغة
فيه ، حكاها يعقوب .

ويقال أيضا : حَسَسْتُ بِالْخَبَرِ وَأَحَسَسْتُ بِهِ ،
أى أَيْقَنْتُ بِهِ . وَرَبَّمَا قَالُوا حَسِينُ بِالْخَبَرِ
وَأَحَسِينُ بِهِ ، يبدلون من السين ياءً . قال
أَبُو زُبَيْدٍ^(٢) :

خَلَا أَنَّ الْعِتَاقَ مِنَ الْمَطَايَا

حَسِينٍ بِهِ فَهِنَّ إِلَيْهِ شَوْسُ

(١) في المطبوعة الأولى « وقفت » ، صوابه في اللسان .

(٢) الطائي .

(١) في المطبوعة الأولى : « لكم » ، صوابه في

المخطوطة والديوان واللسان .

وربما قالوا : أَحَسْتُ مِنْهُمْ أَحَدًا ، فَأَلْقُوا
إحدي السنين استئقلاً ، وهو من شواذ التخفيف .
وأبو عبيدة يروى قول أبي زُبَيْد :

* أَحَسَّنَ بِهِ فَهَنَ إِلَيْهِ شُوسٌ *
وأصله أَحَسَّنَ .
وَأَحَسَّ الشَّيْءَ : وَجَدَتْ حِسَّهُ .

قال الأخفش : أَحَسَّتُ ، معناه ظننت
ووجدت ، ومنه قوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى
مِنْهُمْ الْكُفْرَ ﴾ .

والأَحْسَاسُ : الانقلاغُ والتحاتُّ . يقال
انْحَسَّتْ أَسْنَانُهُ . قال الراجز^(١) :

فِي مَعْدِنِ الْمَلِكِ الْكَرِيمِ الْكَرْسِ^(٢)
لَيْسَ بِمَقْلُوعٍ وَلَا مُنْحَسٍّ
وَتَحَسَّسْتُ مِنَ الشَّيْءِ ، أَيْ تَحَبَّرْتُ خَبْرَهُ .

وَحَسَّسْتُ اللَّحْمَ وَحَسَّسْتُهُ بِمَعْنَى ، إِذَا جَعَلْتَهُ
عَلَى الْجُرْ . ومنه جرادٌ مُحْسُوسٌ ، إِذَا مَسَّتْهُ النَّارُ
أَوْ قَتَلَتْهُ .

وَحَسَّسْتُ النَّارَ ، إِذَا رَدَدْتُهَا بِالْعَصَا عَلَى خُبْزِ
الْمَلَّةِ أَوْ الشَّوَاءِ مِنْ نَوَاحِيهِ لِيَنْضَجَ .

ومن كلامهم : قَالَتِ الْخُبْزَةُ : « لَوْلَا الْحَسُّ
مَا بَالَيْتِ بِالْدَسِّ » .

(١) العجاج .

(٢) ابن برى : صواب لإنشاد هذا الرجز : « بِمَعْدِنِ
الْمَلِكِ » . وقوله :

* إِنَّ أَبَا الْعَبَّاسِ أَوْلَى نَفْسٍ *

* مَحَبَّةَ الْأَبْرَامِ لِلْحَسَّاسِ^(١) *
وبنو الحساس : قومٌ من العرب .

والْحَسَّاسُ : بِالضَّمِّ : الْهِفُّ ، وَهُوَ سَمَكٌ صَغِيرٌ
يُجَفَّفُ . وَأَمَّا قَوْلُ الرَّاجِزِ :

رُبَّ شَرِيبٍ لَكَ ذِي حُسَّاسٍ
شَرَابُهُ كَالْحَزِّ بِالْمَوَاسِي

فيقال : هُوَ سُوءُ الْخَلْقِ . وَقَالَ الْفَرَاءُ : هُوَ
الشُّؤْمُ . حَكَاهُ عَنْهُ سَلَمَةُ .

وقولهم : ضَرَبَهُ فَمَا قَالَ حَسٌّ يَاهَذَا ، بَفَتْحِ
أَوَّلِهِ وَكَسْرِ آخِرِهِ : كَلِمَةٌ يَقُولُهَا الْإِنْسَانُ إِذَا أَصَابَهُ
غَفْلَةٌ مَامَضَّةٌ وَأَحْرَقَهُ ، كَالْجُرَّةِ .

وقولهم : أَنْتَ بِهِ مِنْ حَسِّكَ وَبِسِّكَ ، أَيْ
مِنْ حَيْثُ شِئْتَ .

ويقال : بَاتَ فُلَانٌ بِحَسَّةٍ سَوَاءٍ ، أَيْ بِجَالٍ
سَوَاءٍ .

وَحَسَّانٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، إِنْ جَعَلْتَهُ فَعَلَّانَ مِنْ
الْحِسِّ لَمْ تُجْرِهِ ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ فَعَالًا مِنْ الْحُسَنِ
أَجْرِيَّتَهُ ، لِأَنَّ النَّوْنَ حِينَئِذٍ أَصْلِيَّةٌ .

[حفص]

ابن السكيت : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ قَصِيرًا

(١) الْأَبْرَامُ : جَمْعُ بَرَمٍ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَهُوَ الَّذِي
لَا يَدْخُلُ مَعَ الْقَوْمِ فِي الْمَيْسَرِ .

وكذلك جَلَسَ بزيادة الميم ، مثل سَلَفَدٍ . وأنشد أبو عمرو :

ليس بقِصْلٍ حَلَسٍ حَلَسَمٌ
عند البيوتِ رَاشِنٍ مَقَمٌ

والأَحْلَسُ : الذى لونه بين السواد والحمرة .
تقول منه : احْلَسَّ احْلِسَاسًا . قال المعطل^(١) الهذلي
يصف سيفًا :

لَيْنٌ حُسَامٌ لَا يَلِيْقُ ضَرِيْبَةٌ
فِي مَتْنِهِ دَخْنٌ وَأَثَرُهُ أَحْلَسُ

[حلس]

الحَلْبَسُ^(٢) : الشجاع . ويقال : هو الملازم
للشيء لا يفارقه ، وكذلك الحَلَابِسُ . قال
الكميت يصف الثور والكلاب :

فَلَمَّا دَنَتْ لِلْكَادَتَيْنِ وَأُحْرَجَتْ

بِهِ حَلْبَسًا عِنْدَ الْإِقَاءِ حُلَابِسًا

وقد جاء فى الشعر «الحَلْبَسُ» ، وأظنه أراد
الحلبسَ فزاد فيه باء . وأنشد أبو عمرو لنبهان :

سَيَعْلَمُ مَنْ يَنْوِي جَلَائِيَّ أَنْتَنِي
أَرِيْبٌ بِأَكْنَفِ النَّضِيضِ حَبْلَسُ

[حلس]

الأَحْمَسُ : المكان الصلب . قال العجاج :

* وَكَمْ قَطَعْنَا مِنْ قِفَافٍ حُمَسِ *

(١) صوابه : لأبي قلاب الطائفي ، من هذيل ، كما
ذكر السيد مرتضى . وانظر ديوان الهذليين ٣ : ٣٣ .
(٢) فى القاموس : الحلبس كجعفر ، وعلبط ، وعلايط .

غليظًا : حَيْفَسٌ ، مثل هَزَبَرٍ . ورجلٌ حَفِيْسًا
مهموزٌ غير ممدود ، مثل حَفِيْثًا عَلَى فَعِيْلٍ ، وهو
القصير الممين . عن الأصمعي .

[حلس]

الحِلْسُ البعير ، وهو كسائه رقيق يكون تحت
البرذعة .

وحكى أبو عبيد : حِلْسٌ وَخَلْسٌ ، مثل
شِبْهِ وَشَبْهِ ، وَمِثْلٍ وَمِثْلٍ .

وَأَحْلَسُ البيوتِ : مَا يُبْسَطُ تَحْتَ الْحُرِّ مِنْ
الثياب . وفى الحديث : « كُنْ حِلْسَ بَيْتِكَ »
أى لا تبرح .

وَأُمُّ حِلْسٍ : كُنْيَةُ الْأَتَانِ .

وَالْحِلْسُ أَيْضًا : الرَّابِعُ مِنْ سَهَامِ الْمَيْسِرِ .

وقولهم : نَحْنُ أَحْلَاسُ الْخَيْلِ ، أَى نَقْتِنِيهَا
ونلزم ظهورها .

وَأَحْلَسْتُ البعير ، أَى أَبْسَته الحِلْسُ .

وَأَحْلَسْتُ فَلَانًا يَمِينًا ، إِذَا أَمُرَرْتَهَا عَلَيْهِ .

وَأَحْلَسَتِ السَّمَاءُ ، أَى مَطَرَتْ مَطَرًا دَقِيقًا
دَائِمًا .

وَأَسْتَحْلَسَ النَّبْتُ ، إِذَا غَطَّى الْأَرْضَ
بِكَثْرَتِهِ .

وَالْحِلْسُ بِكَسْرِ اللَّامِ : الشَّجَاعُ . قَالَ رُؤْبَةُ :

إِذَا اسْمَهَرَ الْحِلْسُ الْمُغَالِثُ *

ويقال أَيْضًا : رَجُلٌ حَلَسٌ ، لِلْحَرِيصِ .

والأَحْمَسُ أيضاً : الشديد الصُّلب في الدينِ
والقتال ، وقد حَمَسَ بالكسر فهو حَمَسٌ وَأَحْمَسُ
بَيْنَ الْحَمَسِ .

والْحَمَاسَةُ^(١) : الشجاعة .

والأَحْمَسُ : الشجاع . وإِنَّمَا سُمِّيَتْ قَرِيشٌ
وَكِنَانَةٌ حُمَسًا لِتَشَدِّدِهِمْ فِي دِينِهِمْ ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا
لَا يَسْتَظِلُّونَ أَيَّامَ مَنَى وَلَا يَدْخُلُونَ الْبُيُوتَ
مِنْ أَبْوَابِهَا ، وَلَا يَسْلَوْنَ السَّمْنَ ، وَلَا يَلْقَوْنَ
الْجِلَّةَ^(٢) .

وعَامٌ أَحْمَسٌ : شديدٌ . وَأَرْضُونَ أَحْمَسٌ :
جَدْبَةٌ .

والتَّحَمُّسُ : التشدد . يقال : تَحَمَّسَ الرَّجُلُ ،
إِذَا تَعَاَصَى . وَحِمَاسٌ : اسمُ رَجُلٍ .

[حرس]

الْحَمَارِسُ : الشديدُ . وَرَبَّما وَصِفَ بِهِ الْأَسَدُ .
وَأُمُّ الْحَمَارِسِ : امْرَأَةٌ .

[حوس]

الْأَحْوَسُ : الجريء الذي لَا يَهْوُلُهُ شَيْءٌ .
ومنه قول الشاعر :

* أَحْوَسُ فِي الظُّلَمَاءِ بِالرُّمَحِ الْخَطِلُ *

قال الأصمعي : يقال : تَرَكْتُ فَلَانًا يَحْوَسُ
بَنِي فَلَانٍ ، أَيْ يَتَخَلَّاهُمْ وَيَطْلُبُ فِيهِمْ . وَإِنَّهُ
لَحَوَّاسٌ عَوَّاسٌ ، أَيْ طَلَّابٌ بِاللَّيْلِ .

وَالذُّئْبُ يَحْوَسُ الْغَنَمَ ، أَيْ يَتَخَلَّلُهَا وَيَفَرِّقُهَا .
وَحَمَلَ فَلَانٌ عَلَى الْقَوْمِ حَمَسَهُمْ .

وَحَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ : مَثَلُ جَاسُوا .

وفي الحديث أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لِرَجُلٍ :
« بَلْ تَحْوِسُكَ فِتْنَةٌ » . قَالَ الْعَدَبِيُّ الْأَعْرَابِيُّ
الْكِنَانِيُّ : أَيْ تَخَالِطُ قَلْبَكَ وَتَحْمُكُ عَلَى رُكُوبِهَا .
قال الخطيئة يذمُّ رجلا :

رَهْطُ ابْنِ أَفْعَلٍ^(١) فِي الْخُطُوبِ أَذِلَّةٌ

دُنُسُ الثِّيَابِ قَنَاتُهُمْ لَمْ تُفْرَسِ

بِالْهَمَزِ مِنْ طُولِ النِّقَافِ وَجَارُهُمْ

يُعْطَى الظَّلَامَةُ فِي الْخُطُوبِ الْحَوَسِ

وهي الأمور التي تنزل بالقوم وتغشاهم وتتخلل

ديارهم .

والتَّحَوُّسُ : التشجعُ . ويقال : التَّحَوُّسُ
الإقامة مع إرادة السفر ، وذلك إِذَا عَرَضَ لَهُ مَا يَشْغَلُهُ .
قال الشاعر^(٢) :

سِرٌّ قَدْ أَتَى لَكَ أَيُّهَا الْمُتَحَوِّسُ

فَالدَّارُ قَدْ كَادَتْ لِعَهْدِكَ تَدْرُسُ

[حيس]

الْحَيْسُ : الْخَلْطُ ، وَمِنْهُ سَمِيَ الْحَيْسُ ، وَهُوَ تَمْرٌ
يَخْلُطُ بِسَمْنٍ وَأَقِطٍ . قال الراجز :

(١) في ديوانه : « رهط ابن جحش... دسم الثياب » .

(٢) المتلمس ، يخاطب طرفه .

(١) ويخطئ من يقولها « الحماس » .

(٢) الجلة مثله : البعر ، أو البعرة ، أو الذي لا ينكسر .

فصل الخاء

[خبس]

تَحَبَّسْتُ الشَّيْءَ : أَخَذْتَهُ وَغَنَمْتَهُ .

وَرَجُلٌ حَبَّاسٌ ، أَيْ غَنَامٌ .

وَاحْتَبَّسْتُ الشَّيْءَ ، إِذَا أَخَذْتَهُ مَغَالِبَةً .

وَأَسَدٌ حَبُوسٌ . وَأَنشَدَ أَبُو مَهْدِيٍّ

لأبي زُبَيْدٍ (١) :

وَلَكِنِّي ضَبَّارِمَةٌ جُمُوحٌ

عَلَى الْأَقْرَانِ مُجْتَرِيٌّ حَبُوسٌ (٢)

وَالْحَبَّاسَةُ بِالضَّمِّ : الْمَغْمُ ، وَمَا تَحَبَّسْتُ مِنْ

شَيْءٍ .

[خبس]

الْحَبَّاسُ : الْكَرِيهُ الْمُنْظَرُ . وَيُقَالُ لِلْأَسَدِ

حُبَّاسٍ وَالْأَتَى حُبَّاسَةً .

وَلَيْلٌ حُبَّاسٌ : شَدِيدُ الظُّلْمَةِ . وَأَمَّا قَوْلُ

الْقَطَامِيِّ :

فَقَالُوا عَلَيْكَ ابْنَ الزُّبَيْرِ فَعُذِبَهُ (٣)

أَبَى اللَّهُ أَنْ أَخْزَى وَعِزُّ حُبَّاسٍ

فَيُقَالُ هُوَ الْقَدِيمُ الثَّابِتُ .

(١) الطَّائِي .

(٢) قَبْلَهُ :

فَمَا أَنَا بِالضَّعِيفِ فَتَزِدُونِي

وَلَا حَقَّ الْإِفَاءَ وَلَا الْخُسْيُسُ

الْإِفَاءُ : الصِّيءُ الْيَسِيرُ الْحَقِيرُ . يُقَالُ : رَضِيتُ مِنَ الْوَفَاءِ

بِالْفَاءِ . وَيُقَالُ الْإِفَاءُ : مَا دُونَ الْحَقِّ . وَالضَّبَّارِمَةُ : الْمَوْتَقُ

الْحَلْقُ مِنَ الْأَسَدِ وَغَيْرِهَا . وَجُمُوحٌ : مَاضٍ رَاكِبٌ رَأْسَهُ .

(٣) فِي الْلسَانِ : « وَقَالُوا عَلَيْكَ ابْنَ الزُّبَيْرِ فَلَذِبَهُ » .

الْتَمَرُ وَالسَّمْنُ مَعَاثِمُ الْأَقِطِ

الْحَيْسُ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَحْتَلِطْ

تَقُولُ مِنْهُ : حَاسَ الْحَيْسَ يَحْيِسُهُ حَيْسًا ، أَيْ

اتَّخَذَهُ . قَالَ الشَّاعِرُ (١) :

وَإِذَا تَكُونُ كَرِيهَةً أَدْعَى لَهَا

وَإِذَا يُحَاسُ الْحَيْسُ يُدْعَى جُنْدَبُ

ثُمَّ شَبَّهَتْ بِهِ الْعَرَبُ حَتَّى قَالُوا لِمَنْ أَحْدَقَتْ

بِهِ الْإِمَاءُ فِي طَرَفِيهِ : حَيُوسٌ . قَالَ الرَّاجِزُ :

* قَدْ حَيْسَ هَذَا الدِّينُ عِنْدِي حَيْسًا (٢) *

وَالْحَوَاسَةُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ الْمُخْتَلِطَةِ .

وَالْحَوَاسَاتُ : الْإِبِلُ الْمُجْتَمِعَةُ .

قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

حَوَاسَاتِ الْعِشَاءِ حَبْعُنَاتٍ

إِذَا النِّكْبَاءُ عَارَضَتْ (٣) الشَّمَالَآ

وَيُرْوَى « الْعِشَاءُ » بِفَتْحِ الْعَيْنِ ، وَيَجْعَلُ

الْحَوَاسَةُ مِنَ الْحَوْسِ ، وَهُوَ الْأَكْلُ وَالِدَوْسُ .

هَذَا قَوْلُ بَعْضِهِمْ .

(١) هُنَى بْنُ أَحْمَرَ الْبَكْنَانِي ، وَقِيلَ لَزُرَافَةَ الْبَاهِلِ .

(٢) قَبْلَهُ :

عَصَتْ سَجَاحَ شَبْنًا وَقَيْسَا

وَلَقِيَتْ مِنَ النِّكَاحِ وَيْسَا

(٣) دِيوَانُهُ : « رَاوَحَتْ » وَكَذَلِكَ فِي الْلسَانِ .

وَقَبْلَ الْبَيْتِ وَهُوَ مَطَامُ الْقَصِيدَةِ :

وَكُوَيْمُ تَنْعِيمِ الْأَصْيَافِ عَيْنًا

وَتُصْبِحُ فِي مَبَارِكِهَا ثَقَالًا

[خدرس]

الْخَنْدَرِيسُ : الحمرُ ، سَمِّيتَ بِذَلِكَ لِقِدَمِهَا .
ومنه قيل : حنطة خَنْدَرِيسُ ، للعتيقة .

[خرس]

الْخَرْسُ بالفنح . الدَّنْ . ويقال للذى يعملُه :
خَرَّاسٌ .

وَالْخَرْسُ بالضم : طعام الولادة . قال الشاعر :
كُلُّ طَعَامٍ ^(١) تَشْتَهِي رَبِيعَةٌ
الْخَرْسُ وَالْإِعْدَارُ وَالنَّقِيعَةُ
وَأَمَّا طَعَامُ النُّفَسَاءِ نَفْسِهَا فَهِيَ الْخَرْسَةُ . يقال :
خَرَّسْتُ عَلَى الْمَرْأَةِ تَخْرِيسًا ، إِذَا أَطْعَمْتِ فِي وَلادَتِهَا .
وقد خَرَّسَتْ هِيَ ، أَيْ جُعِلَ لَهَا الْخَرْسُ . قال
الشاعر ^(٢) :

إِذَا النُّفْسَاءُ لَمْ تُخَرَّسْ بِبِكْرِهَا
غَلَامًا وَلَمْ يُسَكَّتْ بِحَتْرِ فَطِيمِهَا
وَالْحَتْرُ : الشَّيْءُ الْحَقِيرُ الْقَلِيلُ . أَيْ لَيْسَ لَهُمْ
شَيْءٌ يَطْعَمُونَ الصَّبِيَّ مِنْ شِدَّةِ الْأَرْمَةِ .

وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ يَصِفُ قَوْمًا بَقَلَّةِ الْخَيْرِ :
شَرُّكُمْ حَاضِرٌ وَخَيْرُكُمْ دَ
رُ خَرُوسٍ مِنَ الْأَرَانِبِ بِكِرٍ
فيقال : هِيَ الْبِكْرُ فِي أَوَّلِ حَمْلِهَا . ويقال :
هِيَ الَّتِي تُعْمَلُ لَهَا الْخَرْسَةُ .

(١) كَذَا فِي الْمَخْطُوطَةِ وَاللَّسَانِ . وَفِي الْمَطْبُوعَةِ الْأُولَى :

« كُلُّ الطَّعَامِ »

(٢) هُوَ الْأَعْلَمُ الْهَذَلُ .

وَالْخَرْسُ ، بِالْتَحْرِيكِ : مُصْدَرُ الْأَخْرَسِ .
وَأَخْرَسَهُ اللَّهُ .

وَكِتَابَةُ خَرْسَاءَ ، هِيَ الَّتِي لَا تَسْمَعُ لَهَا صَوْتًا
مِنْ وَقَارِهِمْ فِي الْحَرْبِ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هِيَ الَّتِي
صَمَّتَتْ مِنْ كَثَرَةِ الدُّرُوعِ لَيْسَتْ لَهَا قَعَاعِعُ .
وَلَبِنُ أَخْرَسُ : أَيْ خَائِرُ لَا صَوْتَ لَهُ فِي
الْإِنَاءِ .

وَسَحَابَةُ خَرْسَاءَ : لَيْسَ فِيهَا رَعْدٌ وَلَا بَرْقٌ .
وَعَلِمَ أَخْرَسُ ، إِذَا لَمْ يُسْمَعْ فِي الْجَبَلِ صَوْتُ
صَدَى .

وَالْآخِرُ مَأْسُ : السَّكُوتُ .
وَالنِّسْبَةُ إِلَى خُرَّاسَانَ : خُرْسِيٌّ ، وَخُرَّاسِيٌّ ،
وَخُرَّاسَانِيٌّ .

وَيُقَالُ هُمُ خُرَّسَانُ ، كَمَا يُقَالُ : سُودَانُ
وَبَيْضَانُ . وَمِنْهُ قَوْلُ بَشَّارٍ :
* فِي الْبَيْتِ مِنْ خُرَّسَانَ لَا تَعَابُ *
يَعْنِي بَنَاتِهِ .

[خس]

الْخَسِيسُ : الدَّنِيءُ .
قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ أَخْسَسْتُ إِخْسَاسًا ،
إِذَا فَعَلْتَ فَعْلًا خَسِيسًا . وَخَسِيسَتْ بَعْدَى بِالْكَسْرِ
خِسَّةٌ وَخَسَاسَةٌ ، إِذَا كَانَ فِي نَفْسِهِ خَسِيسًا . عَنْ
الْفَرَاءِ .

وَخَسَّ نَصِيْبِيهِ يَخْسُهُ بِالضَّمِّ ، إِذَا جَعَلَهُ خَسِيسًا .

وَأُخْسِسْتُهُ : وجدته خَسِيسًا .

وَأَسْتَحَسَّهُ ، أى عَدَّهُ خَسِيسًا .

وَالْحَسُّ بِالْفَتْح : بَقْلَةٌ .

وَالْحَسُّ بِالضَّم : اسم رجلٍ ، ومنه هند بنت الحسِّ .

ويقال : رفعتُ من خَسِيسَتِهِ ، إذا فعلتَ به فعلاً يكون فيه رِفْعَتُهُ .

وَحَسِيسَةُ الناقة : أسنانها دون الإثناء . يقال :

جاوزتِ الناقةَ خَسِيسَتَهَا ، وذلك في السنة السادسة

إذا أَلْقَتْ ثَمَنِيَّتَهَا ، وهى التى تجوز في الضَحَايَا والهُدَى .

[خفس]

أَخْفَسَ الرجلُ ، إذا قال أقبَحَ ما قدَرَ عليه .

ويقال : شرابٌ مُحْفَسٌ ، أى سريع الإسكار .

ويقال لهذه الدَّوْبِيَّةِ : خُنْفَسَاءُ بفتح الفاء

مدودة . والأُنثَى خُنْفَسَاءٌ . وَالْخُنْفَسُ لغةٌ فيه .

والأُنثَى خُنْفَسَةٌ .

[خلس]

خَلَسْتُ الشَّيْءَ واختَلَسْتُه وتَخَلَّسْتُه ، إذا اسْتَلْبَيْتَهُ .

والتَّخَالُسُ : التَّسَالُبُ .

والاسمُ الْخُلْسَةُ بالضَّم . يقال : « الفرصةُ خُلْسَةٌ » .

وَالْخُلْسَةُ أَيضًا : الاسم من قولهم أَخْلَسَ^(١) النباتُ ، إذا اختلط رَطْبُهُ ويابسهُ .

وَأَخْلَسَ رَأْسُهُ ، إذا خالط سَوَادَهُ البياضُ . قال سُوَيْدُ الْحَارِثِيُّ :

فَتَى قَبْلَ لَمْ تُعْنِسِ السِّنُّ وَجْهَهُ

سَوَى خُلْسَةٍ فِي الرَّأْسِ كَالْبَرْقِ فِي الدُّجَا

وَالْخُلَيْسُ : الْأَشْمَطُ . وَالْخُلَيْسُ : النَّبَاتُ

الْهَائِجُ .

[خلبس]

الْخَلَابِيسُ بضم الخاء : الحديث الرقيق . قال الكُمَيْتُ :

* وَأَشْهَدُ مِنْهُمْ الْحَدِيثَ الْخَلَابِيسَ^(٢) *

وربما قالوا : خَلْبَسَهُ وخبَسَ قلبه ، أى فَتَنَهُ وذهبَ به ، كما يقال : خلبه . وليس يَبْعُدُ أن يكون هو الأصل ، لأنَّ السين من حروف الزيادات .

وَالْخَلَابِيسُ : الْمُتَفَرِّقُونَ .

[خس]

الْخَمْسَةُ عَدَدٌ . يقال : خَمْسَةُ رِجَالٍ ، وَخَمْسُ نِسْوَةٍ ، والتذكير بالهاء .

(١) في المطبوعة الأولى : « اخلس » ، تحريف ، صوابه في اللسان والقاموس .

(٢) صدره :

* بما قد أَرَى فيها أَوَانِسَ كَالدُمَى *

وَالْخَمِيسُ : الْجَيْشُ ، لِأَنَّهُمْ خَمْسُ فِرْقٍ :
المقدمة ، والقلب ، والميمنة ، والميسرة ، والساق .

ألا ترى إلى قول الشاعر :

* قد يضرب الجيش الخميس الأزورا *
فجعله صفة .

وَالْخَمِيسُ : الثوب الذي طوله خمس أذرع .
ومنه حديث معاذ بن جبل رضى الله عنه : « اتتوني
بخميس أو لبيس » ، كأنه يعنى الصغير من
التياب .

وكذلك الخموس ، مثل جريح ومجروح ،
وقتل ومقتول . قال عبيد^(١) يصف ناقته :

هَاتِيكَ تَحْمِلُنِي وَأَبْيَضَ صَارِمًا
وَمَذَرَبًا فِي مَارِنِ نَحْمُوسٍ

يعنى رحاً طول مارينه خمس أذرع .

وَحَمَسْتُ الْقَوْمَ أَخْمُسُهُمْ بِالضَّم ، إِذَا أَخَذْتَ
مِنْهُمْ خُمْسَ أَمْوَالِهِمْ . وَحَمَسْتُهُمْ أَخْمُسُهُمْ بِالْكَسْرِ ،
إِذَا كُنْتَ خَامِسَهُمْ ، أَوْ كَلَّمْتَهُمْ خَمْسَةً بِنَفْسِكَ .
وَشَيْءٌ مُخَمَّسٌ ، أَيْ لَهُ خَمْسَةُ أَرْكَانٍ .

وَحَبْلٌ مُخْمُوسٌ ، أَيْ مِنْ خَمْسِ قُوَى .

وتقول : عندي خمسة دراهم ، الهاء مرفوعة ،
وإن شئت أدغمت ، لأنَّ الهاء من خمسة تصير تاء
في الوصل فتدغم في الدال . فإن أدخلت الألف
واللام في الدراهم قلت : عندي خمسة الدراهم بضم

(١) عبيد بن الأبرص . ديوانه ص ٤٣ .

وجاء فلان خامساً ، وخامياً أيضاً . وأنشد
ابن السكيت^(١) :

مَضَى ثَلَاثُ سِنِينَ مُنْذُ حُلِّ بِهَا

وَعَامُ حُلَّتْ وَهَذَا التَّابِعُ الْخَامِي^(٢)

وَالْخُمْسُ بِالْكَسْرِ مِنْ أَطْعَامِ الْإِبِلِ : أَنْ

ترعى ثلاثة أيام وترد اليوم الرابع .

وقد أخص الرجل ، أى وردت إبله خمساً .

وَالْإِبِلُ خَوَامِسُ . وَالرَّجُلُ مُخْمَسٌ .

وأما قول شبيب بن عوانة :

عَقِيلَةٌ دَلَّاهُ لِلْخَدِّ ضَرِيحِهِ

وَأَثْوَابُهُ يَبْرُقْنَ وَالْخُمْسُ مَائِخُ

فَعَقِيلَةٌ وَالْخُمْسُ رَجُلَانِ .

وَأَخْسَ الْقَوْمَ : صَارُوا خَمْسَةً .

وَالْخُمْسُ أَيْضاً : بُرْدٌ مِنْ بَرْدِ الْيَمَنِ . قَالَ

أَبُو عَمْرٍو : أَوَّلُ مَنْ عَمِلَهُ مَلِكٌ مِنْ مُلُوكِ الْيَمَنِ يُقَالُ

لَهُ خُمْسٌ . قَالَ الْأَعَشَى يَصِفُ الْأَرْضَ :

يَوْمًا تَرَاهَا كَشْمِهِ أَرْضِيَّةً ۖ

خُمْسٍ وَيَوْمًا أَدِيمُهَا نَفْلًا

وَيَوْمَ الْخَمِيسِ جَمْعُ أَخْمَسَاءَ وَأَخْمَسَةٍ .

(١) للحادرة .

(٢) في اللسان : والذي في شعره :

* هَذِي ثَلَاثُ سِنِينَ تَدْخُلُونَ بِهَا *

وقبله :

كَمْ لِلْمَنَازِلِ مِنْ شَهْرِ وَأَعْوَامِ

بِالْمُنْحَى بَيْنَ أَنْهَارٍ وَأَجَامِ

[خنس]

خَنَسَ عَنْهُ يَخْنُسُ بِالضَّمِّ ، أَيْ تَأَخَّرَ . وَأَخْنَسَهُ
غَيْرُهُ ، إِذَا خَلَّفَهُ وَمَضَى عَنْهُ ^(١) .

وَالْخَنَسُ : تَأَخَّرَ الْأَنْفُ عَنِ الْوَجْهِ إِمَّاعَ ارْتِفَاعٍ
قَلِيلٍ فِي الْأَرْنَبَةِ . وَالرَّجُلُ أَخْنَسُ ، وَالْمَرْأَةُ خَنَسَاءُ .
وَالْبَقَرُ كُلُّهَا خُنْسٌ .

وَالْخَنَاسُ : الشَّيْطَانُ لِأَنَّهُ يَخْنُسُ إِذَا ذُكِرَ
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ .

وَالْخَنَسُ : الْكَوَاكِبُ كُلُّهَا ، لِأَنَّهَا تَخْنُسُ
فِي الْمَغِيبِ أَوْ لِأَنَّهَا تَخْفَى بِالنَّهَارِ . وَيُقَالُ : هِيَ
الْكَوَاكِبُ السَّيَّارَةُ مِنْهَا دُونَ الثَّابِتَةِ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَلَا أُقْسِمُ
بِالْخَنَسِ . الْجَوَارِ الْكُنَسِ ﴾ : إِنَّهَا النُّجُومُ
الْخَمْسَةُ : زُحَلٌ ، وَالْمَشْتَرَى ، وَالْمَرْيَخُ ، وَالزُّهْرَةُ ،
وَعُطَارِدُ ؛ لِأَنَّهَا تَخْنُسُ فِي مَجْرَاهَا وَتَكْنُسُ ،
أَيْ تَسْتَتِرُ كَمَا تَكْنُسُ الطِّبَاءُ فِي الْمَعَارِ ، وَهِيَ
الْكِنَاسُ .

وَيُقَالُ : سَمِيتُ خَنَسًا لِتَأْخُرِهَا ، لِأَنَّهَا
الْكَوَاكِبُ الْمُتَحَيِّرَةُ الَّتِي تَرْجِعُ وَتَسْتَقِيمُ . وَقَوْلُ
دُرَيْدِ بْنِ الصِّمَّةِ :

الهَاءُ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَدْغِمَ لِأَنَّكَ قَدْ أَدْغَمْتَ اللَّامَ
فِي الدَّالِ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَدْغِمَ الْهَاءَ مِنْ خَمْسَةٍ وَقَدْ
أَدْغَمْتَ مَا بَعْدَهَا . قَالَ الشَّاعِرُ ^(١) :

مَازَالَ مُذْ عَقَدْتَ يَدَاهُ إِزَارَهُ

فَسَمًا وَأَذْرَكَ خَمْسَةَ الْأَشْبَارِ ^(٢)

وَتَقُولُ فِي الْمُؤْتِ : عِنْدِي خَمْسُ الْقُدُورِ ،
كَمَا قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَهَلْ يَرْجِعُ التَّسْلِيمَ أَوْ يَكْشِفُ الْعَمَى ^(٣)

ثَلَاثُ الْأَثَانِي وَالرَّسُومُ الْبَلَاقِعُ

وَتَقُولُ : هَذِهِ الْخَمْسَةُ الدَّرَاهِمُ ، وَإِنْ شِئْتَ
رَفَعْتَ الدَّرَاهِمُ وَتَجَرَّيْهَا مَجْرَى النِّعَمِ . وَكَذَلِكَ
إِلَى الْعَشْرَةِ .

وَقَوْلُهُمْ : «فَلَانٌ يَضْرِبُ أَخْمَاسًا لِأَسْدَاسٍ ^(٤)» ،
أَيْ يَسْعَى فِي الْمَكْرِ وَالْخُدَيْعَةِ . وَأَصْلُهُ فِي أَظْمَاءِ
الْإِبِلِ .

وِغَلَامٌ رُبَاعِيٌّ وَخَمَاسِيٌّ . وَلَا يُقَالُ سَبَاعِيٌّ ،
لِأَنَّهُ إِذَا بَلَغَ سَبْعَةَ أَشْبَارٍ صَارَ رَجُلًا .

(١) الْفَرَزْدَقُ .

(٢) يَعْنِي تَوَكَّأَ عَلَى الْعَصَا .

(٣) رَوَايَةُ الْأَشْجَوْنِيِّ : « الْعَنَا » .

(٤) فِي الْمَطْبُوعَةِ الْأُولَى : « فِي أَسْدَاسٍ » ، صَوَابُهُ
مِنْ الْمَخْطُوطَةِ وَاللَّسَانِ . وَأَنْشَدَ الْكَمِيتُ :

وَذَلِكَ ضَرْبُ أَخْمَاسٍ أُرِيدَتْ

لِأَسْدَاسٍ عَسَى أَلَّا تَكُونَا

(١) قَالَ فِي الْخَنْزَارِ : وَخَنَسٌ يَكُونُ مُتَعَدِّيًا وَلَا زَمًا .
وَخَنَسَتْهُ خَنَسٌ ، أَيْ أَخْرَجَتْهُ فَتَأَخَّرَ ، وَقَبَضَتْهُ فَانْقَبَضَ . وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : « وَخَنَسَ يَأْهِيهِ » أَيْ قَبَضَهَا ، وَبَعْضُهُمْ لَا يَجْعَلُهُ
مُتَعَدِّيًا إِلَّا بِالْأَلْفِ ، فَيَقُولُ : أَخْنَسَتْهُ .

فصل الدال

[دبس]

الدبس^(١) : ما يسيل من الرطب .
والأدبس من الطير والخيل : الذى لونه بين
السواد والحمرة . وقد ادبس ادبسا .
والدبسي : طائر وهو منسوب إلى طير
دبس ، ويقال إلى دبس الرطب ، لأنهم
يغيرون فى النسب ، كالدهري والسهملي .
وأدبست الأرض فهي مدبسة ، وذلك أول
ما يرى فيها سواد النبات .

والدبساء ، ممدود : الأتى من الجراد .
وقول لقيط بن زُرارة :

* لو سمعوا وقع الدبائيس *
واحدها دبوس ، وأراه معربا^(٢) .

[دحس]

دحست بين القوم ، أى أفسدت . ومنه
قول العجاج يصف الخلفاء :
* ويعتلون من مأي فى الدحس^(٣) *
والدحس أيضا : إدخال اليد بين جلد الشاة
وصفاقها لسلكها .

(١) الدبس بكسرة ، والدبس بكسرتين .
(٢) والدبوس بفتح الدال وضم الباء المخففة : خلاصة
التمر تلقى فى السمن مطبوعة للسمن .
(٣) فى المطبوعة الأولى : « من مآق » ، صوابه فى
المخطوطة واللسان . ومأق : أفسد . وبده :
* بالمأس يرقى فوق كل مأس *

أحناسُ قد هامَ الفؤادُ بكم

وأصابه تبلى من الحب

يعنى به خنساء بنت عمرو بن الشريد ، فغيره
ليستقيم له وزن الشعر .

[خيس]

الخيس بالكسر : الشجر الملتف . وموضع
الأسد أيضا خيس .

والخيس بالفتح : مصدر قولك : خاست
الجيفة ، أى أروحت . ومنه قيل : خاس البيع
والطعام ، كأنه كسد حتى فسد .

وخاس به يخيس ويخوس ، أى غدر به .
يقال : خاس فلان بالعهد ، إذا نكث .

وخيسه تخيسا ، أى ذلله . ومنه المخيس ،
وهو اسم سجن كان بالعراق . أى موضع
التذلل^(١) . وقال^(٢) :

أما ترانى كيسا مكيسا

بنيت بعد نافع محيسا^(٣)

وكل سجن محيس ومخيس أيضا . قال
الفرزدق :

فلم يبق إلا داخره فى مخيس

ومنجحر فى غير أرضك فى جحر

(١) فى اللسان : « التذليل » .
(٢) هو الإمام على كرم الله وجهه . انظر القاموس .
(٣) بعده :

* بابا كبيرا وأمينًا كيسا *

والدَحَّاسُ : دُوَيْبَةُ تَغِيبُ فِي التَّرَابِ .
والجَمْعُ الدَّحَاحِيسُ .

وداحسٌ : اسم فرسٍ مشهورٍ لقيس بن زهير
ابن جَذِيمَةَ الْعَبْسِيِّ . ومنه حرب داحسٍ : وذلك
أَنَّ قَيْسًا وَحُذَيْفَةَ بْنَ بَدْرِ الدُّبْيَانِيَّ ثُمَّ الْفَزَارِيَّ
تَرَاهُنَا عَلَى خَطَرٍ^(١) عَشْرِينَ بَعِيرًا ، وَجَعَلَا الْغَايَةَ مِائَةَ
غُلَّةٍ ، وَالْمِضْمَارَ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ، وَالْمُجَرَى مِنْ ذَاتِ
الْإِصَادِ ، فَأَجْرَى قَيْسٌ دَاحِيسًا وَالْغَبْرَاءَ ، وَأَجْرَى
حُذَيْفَةُ الْخَطَّارَ وَالْحَنْفَاءَ ، فَوَضَعَتْ بَنُو فَزَارَةَ كَمِينًا
عَلَى الطَّرِيقِ ، فَرَدُّوا الْغَبْرَاءَ وَلَطَمُوهَا وَكَانَتْ
سَابِقَةً ، فَهَاجَتْ الْحَرْبُ بَيْنَ عَبْسٍ وَذِيانٍ
أَرْبَعِينَ سَنَةً .

[دمخس]

الدُّحْسَمَانُ : الْآدَمُ السَّمِينُ . وَقَدْ يُقْلَبُ فَيُقَالُ
الدُّحْسَمَانُ .

[دخس]

الدَّخَسُ : وَرْمٌ يَكُونُ فِي أُطْرَةِ حَافِرِ الدَّابَّةِ .
وَالدَّخِيسُ : الْحَوْشِبُ ، وَهُوَ مَوْصِلُ الْوُظُفِ
فِي رُسْغِ الدَّابَّةِ .
وَالدَّخِيسُ : اللَّحْمُ الْمَكْتَنَزُ . وَكُلُّ ذِي سَمَنِ
دَخِيسٌ .

وَالدَّخِيسُ مِنْ أَنْقَاءِ الرَّمْلِ : الْكَثِيرُ .
وَالدَّخِيسُ : الْعَدَدُ الْجَمُّ . يُقَالُ : عَدَدُ
دِخَاسٍ وَنَعَمْ دِخَاسٌ ، أَيْ كَثِيرَةٌ .
وَدَرَعُ دِخَاسٍ أَيْ مُتَقَارِبَةُ الْحَلَقِ .
وَالدُّخَسُ ، مِثَالُ الصُّرَدِ : دَابَّةٌ فِي الْبَحْرِ
يُنَجَّى الْغَرِيقُ ، يَمَكِّنُهُ مِنْ ظَهْرِهِ لِيَسْتَعِينَ عَلَى
السَّابَحَةِ ، وَيُسَمَّى الدُّلْفِينُ .

[درس]

دَرَسَ الرَّسْمَ يَدْرُسُ دُرُوسًا ، أَيْ عَفَا .
وَدَرَسَتْهُ الرِّيحُ ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى .
وَدَرَسَتِ الْكِتَابَ دَرَسًا وَدِرَاسَةً .
وَدَرَسَتِ الْمَرْأَةُ دُرُوسًا ، أَيْ حَاضَتْ .
وَأَبُو دِرَاسٍ^(١) : فَرَجُ الْمَرْأَةِ .
وَدَرَسُوا الْخِنْطَةَ دِرَاسًا ، أَيْ دَاسُوهَا . قَالَ
ابْنُ مَيْيَادَةَ :

هَلَّا اشْتَرَيْتَ حِنْطَةً بِالرُّسْتَقِ
سَمَرَاءَ مِمَّا دَرَسَ ابْنُ مَخْرَاقٍ
وَيُقَالُ سُمِّيَ إِدْرِيسُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِكَثْرَةِ
دِرَاسَتِهِ كِتَابَ اللَّهِ تَعَالَى ، وَاسْمُهُ أَخْنُوخُ .
وَالدَّرْسُ : جَرَبٌ قَلِيلٌ يَبْقَى فِي الْبَعِيرِ . قَالَ
الْعَجَّاجُ :

(١) قَوْلُهُ أَبُو دِرَاسٍ بِكَسْرِ الدَّالِ ، مِنْ أَسْمَاءِ الْخَيْصِ ،
خَلَا قُلَامُنْ قَالَ أُدْرِاسُ بِالْجَمْعِ . وَمِنْهُ قَوْلُ الْمُسْتَفْقِ مِنَ الْإِمَامِ
الشَّافِعِيِّ : نَسِيَ أَبُو دِرَاسٍ دَرَسَهُ ، كَمَا فِي الزَّهَرِ . قَالَ نَصْرُ .

(١) الْخَطَرُ : السَّبْقُ الَّذِي يَتَرَاهُنَ عَلَيْهِ .

* من عَرَقَ النَّصْحَ عَصِمْ الدَّرْسِ ^(١) *

والدرسُ أيضا : الطريق الخفي .

ودارستُ الكتب وتدارستها وادَّارستها ،
أى دَرَسْتُهَا .

والدرسُ بالكسر : الدريسُ ، وهو الثوب
الخالق . والجمع ^(٢) دِرْسَانٌ . وقد دَرَسَ الثوبُ
دَرَسًا ، أى أَخْلَقَ .

وحكى الأصمعيُّ : بعيرٌ لم يُدَرَسْ ، أى لم
يُرْكَب .

والدِرْوَأُسُ : الغليظ العُنُقِ من الناس
والكلاب ، وهو العظيم أيضا :

وقال الفراء : الدِرْوَأُسُ العظام من الإبل .

[درهس]

الدَّرَاهِسُ : الشديد .

[دردهس]

الدَّرْدِيسُ : الداهية ، والشيخ المهمُّ ،
والعجوز ، واسم خَرَزَةٍ .

وتَدَرَّبَسَ ، أى تقدَّم . قال الشاعر :

(١) قبله :

* يصفر للبيس اصفرار الورسِ *

وبعده :

* من الأذى ومن قرافِ الوقسِ *

(٢) فى اللسان : والجمع أدراس ودرسان .

إذا القومُ قالوا مَنْ فَنَى لِمُهْمَّةٍ
تَدَرَّبَسَ باقى الريقِ ^(١) فحُمُ المناكبِ

[درفس]

الدِرْفَسُ من الإبل : العظيم . وناقَة دِرْفَسَةٌ .
قال الراجز ^(٢) :

* دِرْفَسَةٌ أَوْ بَازِلٍ دِرْفَسِ *

والدِرْفَاسُ مثله .

[درفس]

الدُرْدَاقِسُ بالقاف : عَظِيمٌ يَفْصَلُ بَيْنَ
الرَّأْسِ وَالْعُنُقِ .

[دمس]

دُسَّ البعيرُ فهو مدسوس ، إذا طُلِيَ بِالْهِنَاءِ فِي
مَسَاعِرِهِ . قال ذو الرمة :

تَبَيَّنَ بَرَّاقِ السَّرَاةِ كَأَنَّهُ

قَرِيعُ هِجَانٍ دُسَّ مِنْهُ الْمَسَاعِرُ ^(٣)

ومنه المثل : « ليس الهناء بالدسِّ » .

وَدَسَّسْتُ الشَّيْءَ فِي التُّرَابِ أَدُسُّهُ : أَخْفَيْتُهُ

فِيهِ .

(١) هذا هو الصواب من المخطوطة واللسان . وفى

المطبوعة الأولى : « ما فى الريق » ، تحريف .

(٢) هو العجاج .

(٣) قبله :

كَمْ قَدْ حَسَرْنَا مِنْ عِلَاةِ عَنَسٍ
كِبْدَاءَ كَالْقَوْسِ وَأُخْرَى جَلَسٍ

والدَّسِيسُ : إخفاء المكر .

والدَّسَّاسَةُ : حَيَّةٌ صَّمَاءٌ تَدَسُّ تَحْتَ التَّرَابِ
اندساساً ، أَيْ تَنْدَفِنُ .

والدُّسَّةُ : لُعبَةٌ لِصِيبِيانِ الْأَعْرَابِ .

[دعس]

الدَّعْسُ بِالْفَتْحِ : الْأَثَرُ . يُقَالُ : رَأَيْتُ طَرِيقاً
دَعْساً ، أَيْ كَثِيرَ الْأَثَارِ .

وَالْمِدْعَاسُ : الطَّرِيقُ الَّذِي لَيِّنَتْهُ الْمَارَّةُ . قَالَ
الرَّاجِزُ ^(١) :

* فِي رَسْمِ آثَارِ مِدْعَاسٍ دَعَقَ ^(٢) *

وَالدَّعْسُ : الطَّعْنُ ، وَقَدْ يُكْنَى بِهِ عَنْ
الْجَمَاعِ .

وَدَعَسْتُ الْوِعَاءَ : حَشَوْتُهُ .

وَالْمَدَاعِصَةُ : الْمَطَاعِنَةُ .

وَالْمِدْعَسُ : الرَّمْحُ يُدْعَسُ بِهِ . وَيُقَالُ :
الْمَدَاعِيسُ الصُّمُّ مِنَ الرِّمَاحِ ، حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ .

وَالْمُدْعَسُ : مُخْتَبَزُ الْقَوْمِ فِي الْبَادِيَةِ ، وَحَيْثُ
تَوْضَعُ الْمَلَّةُ وَيُشْوَى اللَّحْمُ .

وَهُوَ مَفْتَعَلٌ مِنَ الدَّعْسِ ، وَهُوَ الْحَشْوُ . قَالَ
أَبُو ذُؤَيْبٍ :

(١) هُوَ رَوْيَةٌ يَصِفُ حَمِيراً وَرَدَتْ مَاءً .

(٢) بَعْدَهُ :

* يَرِدْنَ تَحْتَ الْأَثْلِ سَيَّاحِ الدَّسْقُ *

وَمُدَّعَسٍ فِيهِ الْأَنْيَضُ اخْتِفَيْتُهُ

بِجَرْدَاءٍ يَنْتَابُ الثَّمِيلَ حِمَارُهَا

يَقُولُ : رَبِّ مَخْتَبَزٍ جَعَلْتُ فِيهِ اللَّحْمَ شَمًّا
اسْتَخْرَجْتُهُ قَبْلَ أَنْ يَنْضَجَ ، لِلْعَجَلَةِ وَالْخَوْفِ ، لِأَنَّهُ
فِي سَفَرٍ .

[دعكس]

الدَّعْكَسَةُ : لُعبٌ لِلْمَجُوسِ يَسْمُونَهُ :
الدَّسْتَبَنْدُ .

[دفنس]

الدِّفْنِسُ بِالْكَسْرِ : الْحَقَاءُ . وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو
ابْنَ الْعَلَاءِ ^(١) :

وَقَدْ أَخْتَلَسُ الضَّرْبُ

ة لَا يَدْمَى لَهَا نَصْلِي

كَجَيْبِ الدِّفْنِسِ الْوَرُهَا

ء رِبَعْتُ وَهِيَ تَسْتَفْلِي

وَالدِّفْنَسُ : الْأَحْمَقُ .

[دكس]

الدُّكَاسُ : مَا يَغْشَى الْإِنْسَانَ مِنَ النُّعَاسِ
وَيَتَرَاكِبُ عَلَيْهِ . وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
كَأَنَّهُ مِنَ الْكُرَى الدُّكَاسِ
بَاتَ بِكَاسِيٍّ قَهْوَةً يُحَاسِي

(١) لِلْفَنَدِ الزَّمَانِي ، وَيُرْوَى لِأَمْرِ الْقَيْسِ بْنِ عَابِسِ
الْكَنْدِيِّ .

[دلهمس]

الدَّهْمَسُ : الجرىء الماضى على الليل .
ويسمى الأسد دَلْهَمَسًا لقوته وجراته . قال الراجز :
* وأسدُّ في غيله دَلْهَمَسُ *

[دمس]

دَمَسَ الظلام يَدْمُسُ وَيَدْمُسُ ، أى اشتدَّ .
وليل دَامِسٌ وَأَدْمُوسٌ ، أى مُظْلَم .
وجاء فلانٌ بأمور دُمَسٍ ، أى عِظَامٍ ، كأنه
جمع دَامِسٍ ، مثل بازل وبُزْلٍ .
وَدَمَسْتُ الشئ : دفنته وخبأته وكذلك
التدْمِيسُ . وأنشد أبو زيد :

إذا ذقتَ فهاها قلتَ عِلْقُ مَدْمَسٍ
أريد به قَيْلٌ فغودِر في سَابٍ
وَدَمَسْتُ عليه الخبر دَمَسًا : كتمته ألبتة .
والديَمَاسُ : سجنٌ كان للحجاج بن يوسف .
فإن فتحت الدال جمعته على دِيَامِيسٍ ، مثل شيطان
وشياطين . وإن كسرتها جمعته على دَمَامِيسٍ ،
مثل قيراط وقراريط . وسمي بذلك لظلمته .

ويسمى السَّرَب دِيَمَاسًا . وفي حديث المسيح
عليه السلام أنه سَبَطَ الشعر كثير خيلان الوجه ،
كأنه خرج من دِيَمَاسٍ . يعنى فى نضرتة وكثرة
ماء وجهه كأنه خرج من كِنٍّ ، لأنه عليه السلام
قال فى وصفه : « كَأَنَّ رَأْسَهُ يَقْطُرُ مَاءً » .

والدَّاكِسُ : لغة فى الكَادِسِ ، وهو
ما يُتَطَيَّرُ به من العطاس والتَّعْيِد ونحوها .
والدَّوَكَسُ : العدد الكثير ، واسمٌ من
أسماء الأسد .

[دلس]

التَدْلِيسُ فى البيع : كِتْمَانُ عَيْبِ السِّلْعَةِ عن
المشتري .

والمُدَالَسَةُ ، كالمحادعة . يقال : فلانٌ
لا يُدَالِسُك ، أى لا يخادعك ولا يُخْفِي عليك
الشئ . فكأنه يأتيك به فى الظلام .
والدَّكْسُ بالتحريك : الظُّلْمَةُ .

والدَّكْسُ : النبات الذى يُورِق فى آخر
الصيف .

ويقال : إن الأَدْلَاسَ من الرِّبِّ ، وهو ضَرْبٌ
من النبات . وقد تَدَّكَسَ ، إذا وقع بالأَدْلَاسِ .
والدَّوَلَسِيُّ الذى فى الأَثَرِ : الذَّرِيعَةُ إلى
الزَّيْنِ . قاله سعيد بن المسيَّب فى حقِّ عمر رضى الله
عنه (١) .

[دامس]

الدَّامَسُ من النُّوق : الضخمة ، مثل البُلْعَسِ ،

(١) هو قوله : « رحم الله عمر . لو لم ينه عن المتعة
لاتخذها الناس دولسيا » .

[دهقس]

الدِمَقْسُ : الْقَرْزُ . ومنه قول امرئ القيس :
* وشحم كَهْدَابِ الدِمَقْسِ الْمَقْتَلِ ^(١) *

[دتقس]

دَنَقَسْتُ ^(٢) بين القوم ، أى أفسدتُ ،
بالسين والشين جميعا .

[دنس]

الدَّنَسُ : الوسخ .
وقد دَنَسَ الثوبُ يَدَنَسُ دَنَسًا : توسخ .
وتَدَنَسَ مثله . ودَنَسُهُ غيره تَدَنِيَسًا .

[دوس]

داسَ الشيءَ برجله يَدُوسُهُ دوسًا .
ويقال : أتهم الخيل دَوَائِسَ ، أى يتبع
بعضها بعضا .
وداس الطعام يدوسه دِيَاسَةً فانداسَ هو :
والموضع مَدَاسَةٌ .

والمِدَّوسُ : ما يُدَاسُ به . والمِدَّوسُ أيضاً :
المِصْقَلَةُ . يقال دُستُ السيفُ ، إذا صقلته . قال
الشاعر :

(١) ومصدره :

* فَظَلَّ الْعَذَارَى يَرْتَمِينَ بِلَحْمِهَا *

أى يرى بعضهن بعضا بلحمها الأبيض كأنه الحرير المقتل .
(٢) قال الأزهرى : الصواب أن يقال دتقت بين
القوم ، بالسين المجمة .

وأبيض كالغدير ثوى عليه

قِيُونٌ بِالْمَدَاوِسِ نِصْفَ شَهْرٍ
ودَوَسُ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ مِنَ الْأَزْدِ .

[دهس]

الدَّهْسُ والدَّهَاسُ ، مثل اللَّبَثِ واللَّبَاثِ :
المكان السهل اللين ، لا يبلغ أن يكون رملاً ،
وليس هو بتراب ولا طين . ولونه الدُّهْسَةُ . يقال :
رمل أدهسُ بين الدهس . قال العجاج :

* مواصلاً قفاً ورملاً أدهساً *

ورِمَالٌ دُهْسٌ ، وعز دَهْسَاءُ ، وهى مثل
الصدآءِ إِلَّا أَنَّهَا أَقْلُ حِمْرَةٍ مِنْهَا . قال المعلّى
ابن جَمَالٍ ^(١) العبدى :

وجاءت خِلعةٌ دُهْسٌ ^(٢) صفايا

يَصُورُ عَنْوَقَهَا أَحْوَى زَنِيمٌ

وَالْخِلْعَةُ : خِيَارُ الْمَالِ . وَيَصُورُ : يُمِيلُ .
ويروى : « يَصُوعُ » أى يُفَرِّقُ . وعُنُوقٌ :
جمع عَنَاقٍ .

(١) يروى بالحاء والجيم .

(٢) وعند البكرى « دُبْسٌ » . وبعده :

يَفَرِّقُ بَيْنَهَا صَدَعٌ رَبَاعٌ

له ظابٌ كما صَحِبَ الْغَرِيمُ

والدهس : التى لونها لون التراب ، وهى مشبهة بالدهاس
من الرمل . والصفايا : الفزيرات . ويقال نخلة صفية ، إذا
كانت موقرة بالحلل . والظاب : الصوت . والزيم : النيس
الذى له زعتان .

[دهرس]

الدّهَارِيسُ : الدواهي ، حكاها أبو عبيد .

فصل الزاء

[رأس]

الرَّأْسُ يُجْمَعُ فِي الْقِلَّةِ أَرْؤُسٌ ، وَفِي الْكَثَرَةِ رُؤُسٌ .

وَيُنْتِ رَأْسٌ : اسم قرية بالشام كانت تباع فيها الخمر . قال حسان بن ثابت :

كَأَنَّ سَبِيئَةً مِنْ بَيْتِ رَأْسٍ

يَكُونُ مِزَاجَهَا عَسَلٌ وَمَاءٌ

وإنما نصب مزاجها على أنه خبر كان فجعل

الاسم نكرة والخبر معرفة ، وإنما جاز ذلك من حيث كان اسم جنس . ولو كان الخبر معرفة محضة لقبّح .

قال الأصمعي : يقال للقوم إذا كثروا وعزّوا : هُمُ رَأْسٌ . وهو قول عمرو بن كلثوم :

بِرَأْسٍ مِنْ بَنِي جُشَمَ بْنِ بَكْرِ

نَدَقُ بِهِ السُّهُولَةَ وَالْحَزُونََا

وأنا أرى أنه أراد به الرئيس ، لأنه قال ندق

به ، ولم يقل بهم .

ورَأْسَ فلانٍ القوم يرأس بالفتح ، رِيَاسَةً ، وهو رَيْسُهُمْ . ويقال أيضاً : رَيْسٌ ، مثل قَيْمٍ . قال الشاعر^(١) :

(١) الكميث . ويأتي ثانيا في (خرف) وثالثا في (نول).

تَلَقَى الْأَمَانَ عَلَى حِيَاضِ مُحَمَّدٍ

ثَوْلَاهُ مُحْرِقَةً وَذُنْبٌ أَطْلَسُ

لَا ذِي تَخَافُ وَلَا لِهَذَا جُرْأَةً

تُهْدَى الرَّعِيَّةُ مَا اسْتَقَامَ الرَّيْسُ

وَرَأْسُهُ أَنَا عَلَيْهِمْ تَرْئِيسًا فَتَرَأَسَ هُوَ ، وَارْتَأَسَ عَلَيْهِمْ . وَرَأْسُهُ فَهُوَ مَرُؤُوسٌ وَرَيْسٌ ، إِذَا أَصْبَتَ رَأْسَهُ .

وَشَاةُ رَيْسٍ ، إِذَا أَصِيبَ رَأْسُهَا ، مِنْ غَنَمٍ رَأْسَى ، مِثْلَ حَبَاجَى وَرَمَائَى .

ويقال لبائع الرهوس رَأْسٌ . والعامة تقول : رَوَّاسٌ .

ونعجة رَأْسَاهُ ، أَيْ سُدَاءُ الرَّأْسِ وَالْوَجْهِ وَسَائِرُهَا أَيْضَ .

وَالرَّأْسُ : الرَّجُلُ الْعَظِيمُ الرَّأْسِ . وَالرُّؤَاسِيُّ مِثْلُهُ ، وَشَاةُ أَرَأْسُ . وَلَا يَقَالُ رُؤَاسِيٌّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ .

وَالرَّهْوسُ مِنَ الْإِبِلِ : الْبَعِيرُ الَّذِي لَمْ يَبْقَ لَهُ طَرَقٌ إِلَّا فِي رَأْسِهِ . وَالْمَرَأْسُ مِثْلُهُ ، حَكَاهَا أَبُو عبيدٍ عَنِ الْفَرَاءِ .

وَقَدِمَ فُلَانٌ مِنْ رَأْسِ عَيْنٍ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ . وَالْعَامَةُ تَقُولُ : مِنْ رَأْسِ الْعَيْنِ .

قال يعقوب : ويقال هو رَأْسُ الْكَلَابِ ، فَهُوَ فِي الْكَلَابِ بِمَنْزِلَةِ الرَّيْسِ فِي الْقَوْمِ .

وقولهم : رُمِيَ فُلَانٌ مِنْهُ فِي الرَّأْسِ ، أَيْ أَعْرَضَ

وَارَبَسَ أَمْرُهُمْ أَرْبَسًا : لغة في أَرَبَثَ ،
أى ضعف ، حتى تفرقوا .

[رجس]

الرَّجْسُ : القَذَرُ . وقال الفراء في قوله تعالى
﴿ وَيَجْعَلُ الرَّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴾ : إنه
العقاب والغضب ، وهو مضارع لقوله : الرَّجَزَ .
قال : ولعلهما لغتان أبدلت السين زايًا ، كما قيل
للأسد : الأَزْدُ .

وَالرَّجْسُ ، بالفتح : الصوت الشديد من
الرعد ، ومن هدير البعير .

وَرَجَسَتِ السَّمَاءُ تَرَجُّسٌ ، إذا رعدت
وتمخضت . وارتجست مثله .

وسحابٌ رَجَّاسٌ ، وبعيرٌ رَجَّاسٌ .

قال ابن الأعرابي : يقال هذا راجِسٌ
حَسَنٌ ، أى راعدٌ حسنٌ .

ويقال : هم في مَرَجُوسَةٍ من أمرهم ، أى في
اختلاط .

والمَرَجَّاسُ : حَجَرٌ يَشُدُّ في طرف الجبل ثم
يُدَلَّى في البئر فيمَخَضُ الحُمَاةُ حتى تنور ، ثم
يُسْتَقَى ذلك الماء فتَنَقَّى البئرُ . قال الشاعر :

إذا رَأَوْا كَرِيهَةً يَرْمُونِ بِي
رَمِيمِكَ بِالْمَرَجَّاسِ^(١) فِي قَعْرِ الطَّوَى

(١) وروى : « بالمرداس » .

عنه ولم يَرْفَعْ به رَأْسًا واستنقله . تقول : رُمِيتُ
منك في الرَّأْسِ ، على ما لم يُسَمَّ فاعله ، أى سَاءَ
رَأْيُكَ فِيَّ حتى لا تقدر أن تنظر إلى .

وتقول : أَعِدْ عَلَى كَلَامِكَ من رَأْسٍ ، ولا
تقل من الرأس ، والعامية تقول .

وقولهم : أنت على رِيَاسٍ أَمْرِكَ ، أى أوله .
والعامية تقول : على رَأْسٍ أَمْرِكَ .

وَرِئَاسُ السَّيْفِ : مَقْبِضُهُ . قال ابن مقبل :
إذا اضْطَغَنْتُ سِلَاحِي عِنْدَ مَقَرِّضِهَا
وَمِرْفَقِي كَرِئَاسِ السَّيْفِ إِذْ شَسَفَا^(١)
قوله شَسَفَ ، أى ضمير ، يعنى المِرْفَقُ .

[ربس]

الرَّبِيسُ : الشُّجَاعُ والِدَاهِيَّةُ . يقال : دَاهِيَةٌ
رَبْسَاءٌ ، أى شديدة .

قال أبو زيد : يقال جِثَّتْ بأمورِ رُبْسٍ ،
وهى الدواهي ، مثل دُمْسٍ .

والارْتِبَاسُ : الاكتناز في اللحم وغيره .
وكَبَشَ رَبِيسٌ ، أى مكثرتُ أعْجَزُ مثل رَبِيزٍ .
وحكى بعضهم : رَبَسَ قَرَبَتَهُ ، أى ملأها .
وذكر ابنُ دريد : أَنَّ أَصْلَ الرِّبْسِ الضَّرْبُ
باليدين . يقال رَبَسَهُ بِيَدَيْهِ .

(١) قال ابنُ برى : الصواب « ثم اضطغنت سِلَاحِي » .
وقبله :

وَلَيْلَةٍ قَدْ جَعَلْتُ الصُّبْحَ مَوْعِدَهَا
بِصُدْرَةِ الْعَنْسِ حَتَّى تَعْرِفَ السَّدَفَا

[نرجس]

نَرْجِسٌ مَعْرَبٌ ، والنون زائدة ، لأنه ليس
في الكلام فَعْلِلٌ ، وفي الكلام نَفْعِلٌ . فلو
سميت به رجلاً لم تصرفه لأنه مثل نضرب . ولو
كان في الأسماء شيء على مثال فَعْلِلٍ لصرفناه كما
صرفناه نَهْشَلًا ، لأنَّ في الأسماء فَعْلَلًا مثل جَعْفَرٍ .

[ردس]

رَدَسْتُ الْقَوْمَ أَرَدُسُهُمْ رَدَسًا ، إذا رميتهم
بحجر ، قال الشاعر :

إِذَا أَخُوكَ لَوَاكَ الْحَقَّ مُعْتَرِضًا
فَارْدُسْ أَخَاكَ بِعَبٍّ مِثْلَ عَتَابٍ

يعنى مثل بنى عَتَابٍ .

وكذلك رَادَسْتُ الْقَوْمَ مُرَادَسَةً :

وَرَجُلٌ رَدَّيْسٌ ، بالتشديد .

وَالْمِرْدَاسُ : حَجَرٌ يُرْمَى فِي الْبَثْرِ لِيُعْلَمَ أَفِيهَا
مَا أَمْ لَا ؟ وَمِنْهُ سُمِّيَ الرَّجُلُ . وَأَمَّا قَوْلُ عَبَّاسِ
ابْنِ مِرْدَاسٍ السُّلَمِيِّ :

وَمَا كَانَ حِصْنٌ وَلَا حَابِسٌ

يَفُوقَانِ مِرْدَاسَ فِي الْمَجْمَعِ

فَكَانَ الْأَخْفَشُ يَجْعَلُهُ مِنْ ضَرُورَةِ الشَّعْرِ .
وَأَنْكَرَهُ الْمُبَرِّدُ ، وَلَمْ يَجُوزْ فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ تَرْكُ
صَرْفِ مَا يَنْصَرَفُ . وَقَالَ : الرَّأْيَةُ الصَّحِيحَةُ
« يَفُوقَانِ شَيْخِي فِي تَجْمَعِ » .

ويقال : مَا أَدْرَى أَيْنَ رَدَسَ ؟ أَىْ أَيْنَ ذَهَبَ .

[رَسَس]

رَسُّ الْحَقَى وَرَسِيسُهَا وَاحِدٌ ، وَهُوَ أَوَّلُ
مَسِّهَا .

وَقَوْلُهُمْ : بَلَغْنِي رَسًّا مِنْ خَبَرٍ ، أَىْ شَيْءٍ مِنْهُ .
وَالرَّسُّ : الْبُتْرُ الْمَطْوِيَّةُ بِالْحِجَارَةِ .

وَالرَّسُّ : اسْمُ بُتْرٍ كَانَتْ لَبْقِيَّةً مِنْ ثَمُودَ .

وَالرَّسُّ : اسْمُ وَادٍ فِي قَوْلِ زَهِيرٍ :

بَكَرْنَ بِكُورًا وَاسْتَحَرْنَ بِسُحْرَةٍ

فَهِنَّ وَوَادِي الرَّسِّ كَالْيَدِ لِلْقَمَرِ

وَالرَّسِيسُ : الشَّيْءُ الثَّابِتُ . وَأَمَّا قَوْلُ زَهِيرٍ :

لَمِنْ طَلَلٍ كَالْوَحْيِ عَافٍ^(١) مَنَازِلُهُ

عَفَا الرَّسُّ مِنْهَا فَالرَّسِيسُ فَعَاظُهُ

فَهُوَ اسْمُ مَاءٍ . وَعَاقِلٌ : اسْمُ جَبَلٍ .

وَرَسَسْتُ رَسًّا ، أَىْ حَفَرْتُ بُتْرًا .

وَرُسٌّ الْمَيْتُ ، أَىْ قُبْرٌ .

وَالرَّسُّ : الْإِصْلَاحُ بَيْنَ النَّاسِ ، وَالْإِفْسَادُ

أَيْضًا . وَقَدْ رَسَسْتُ بَيْنَهُمْ ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ .

وَفُلَانٌ يَرُسُّ الْحَدِيثَ فِي نَفْسِهِ ، أَىْ يَحْدِثُ

بِهِ نَفْسَهُ .

وَرَسَّ فُلَانٌ خَبَرَ الْقَوْمِ ، إِذَا لَقِيَهُمْ وَتَعَرَّفَ

أُمُورَهُمْ .

وَرَسَّ رَسَّ الْبَعِيرُ ، أَىْ تَمَكَّنَ لِلنَّهْوِ .

(١) فِي اللِّسَانِ « عَافٍ » .

[رغس]

الرَّغْسُ : الارتعاشُ والانتفاض . وقد رَعَسَ

فهو راعِسٌ . قال الراجز :

والمَشْرِقِيُّ فِي الْأَكْفِ الرُّعْسِ

بِمَوْطِنٍ يُنْبِطُ فِيهِ الْحَتْسِي^(١)

بِالْقَلْعِيَّاتِ نِطَافَ الْأَنْفُسِ

أبو عمرو : الرَّعْسَانُ : تحريك الرأس من

الكِبَرِ . وأنشد لنَبَّانَ :

سَيَعْلَمُ مِنْ يَنْوِي جَلَائِي أَنِّي

أَرِيْبٌ بِأَكْنَفِ النَّضِيضِ حَبْلَسُ

أَرَادُوا جَلَائِي يَوْمَ فَيْدٍ وَقَرَّبُوا

لِحَيٍّ وَرِءُوسًا لِلشَّهَادَةِ تَرَعَسُ

وناقه رَعُوسٌ ، وهى التى قد رَجَفَ رأسُها

من الكِبَرِ .

الفراء : رَعَسْتُ فِي الْمَشْيِ أَرَعَسُ ، إِذَا

مَشَيْتَ مَشْيًا ضَعِيفًا مِنْ إِعْيَاءٍ أَوْ غَيْرِهِ .

والارتعاسُ مثل الارتعاش والارتعاد .

وأرَعَسَهُ مِثْلَ أَرَعَشَهُ . قال العجّاج يصف سيفاً :

* يُذَرِّي بِأَرَعَاسٍ يَمِينِ الْمُؤْتَلِي^(٢) *

(١) في المطبوعة الأولى : « يرعد فيه » . صواب روايته

من المخطوطة واللسان . والمختسَى : محفر الحسى .

(٢) بعده : * خُضْمَةُ الدَّارِعِ هَذَا الْخُتْلِي *

ويروى بالشين ، يقول : يقطع وإن كان
الضارب مقصراً مرتعش اليد .

[رغس]

الرَّغْسُ : النَّمَاءُ والخَيْرُ . وفي الحديث :

« أَنَّ رَجُلًا رَغَسَهُ اللَّهُ مَالًا » . قال الأُمَوِيُّ :

أَيُّ أَكْثَرِ لَهُ وَبَارَكَ لَهُ فِيهِ .

وتقول : كَانُوا قَلِيلًا فَرَغَسَهُمُ اللَّهُ ، أَيُّ

أَكْثَرَهُمُ اللَّهُ وَأَنْمَاهُمْ . وكذلك هو في الحَسَبِ

وغيره . قال العجّاج^(١) :

خَلِيفَةً سَاسَ بَغِيرَ تَغْسِ

إِمَامَ رَغْسٍ فِي نِصَابِ رَغْسِ^(٢)

والنصابُ : الأَصْلُ . وقال رؤبة بن العجاج :

* حَتَّى رَأَيْنَا وَجْهَكَ الْمَرْغُوسَا^(٣) *

يعنى المبارك الميمون .

(١) يمدح بعض الخلفاء .

(٢) قال ابن برى : صواب إنشاده « أَمَامَ » بالفتح ،
لأن قبله :

حَتَّى احْتَضَرْنَا بَعْدَ سَيْرٍ حَدْسِ

أَمَامَ رَغْسٍ فِي نِصَابِ رَغْسِ

خَلِيفَةً سَاسَ بَغِيرَ فَجْسِ

(٣) قبله :

دُعُوتُ رَبِّ الْعِزَّةِ الْقُدُوسَا

دُعَاءَ مَنْ لَا يَقْرَعُ النَّاقُوسَا

[رفس]

الرَّفْسُ : الضرب بالرجل . وقد رَفَسَهُ
يَرَفِسُهُ

[ركس]

الرَّكْسُ : رَدُّ الشَّيْءِ مَقْلُوبًا . وقد رَكَسَهُ
وَأَرَكَسَهُ بِمَعْنَى .
﴿ وَاللَّهُ أَرَاكَهُمْ بَمَا كَسَبُوا ﴾ ، أى رَدَّهم
إلى كفرهم .

وَارْتَكَسَ فَلَانٌ فى أَمْرٍ ، أى قد نجا منه .

وَالرِّكْسُ ، بالكسر : الرِّجْسُ .

وَالرِّكْسُ أَيْضًا : الكثير من الناس .

وَالرَّاكِسُ : الهادى ، وهو الثور وسط
البَيْدَرِ تَدُورُ عَلَيْهِ الثيران فى الدِّيَاسَةِ .

وراكِسٌ فى شعر النابغة :

وعَيْدُ أَبِي قَابُوسَ فى غير كُنْهِهِ

أَتَانِي وَدُونِي رَاكِسٌ فَالضَّوْاجِعُ

: اسمُ وادٍ .

وَالرَّكُوسِيَّةُ : فِرْقَةٌ بَيْنَ النصارى والصابئين .

[رمس]

رَمَسْتُ عَلَيْهِ الخبز : كتمته .

وَرَمَسْتُ الْمَيِّتَ وَأَرَمَسْتُهُ : دفنته .

وَرَمَسُوا قَبْرَ فَلَانٍ ، إِذَا كَتَمُوهُ وَسَوَّوْهُ مع

الأرض .

وَرَمَسْتُهُ بِحَجَرٍ ، أى رميته .

وَالرَّمْسُ : تراب القبر ، وهو فى الأصل

مصدر .

وَالرَّمَسُ : موضع القبر . قال الشاعر :

بِخَفْضِ رَمَسِي أَوْ فى يَفَاعٍ

تُصَوِّتُ هَامِي فى رَأْسِ قَبْرِى

وَالرَّوَامِسُ : الرياح التى تثير التراب وتدفنُ

الآثار .

[ريس]

الرَّيْسُ : التبختَر ، ومنه قول الشاعر (١) :

فَلَمَّا أَنْ رَأَاهُمْ قَدْ تَدَانَا

أَتَاهُمْ بَيْنَ أَرْحُلِهِمْ يَرِيسُ

وقد رَاسَ ريسًا ورِيسَانًا (٢) .

فصل التين

[سجس]

السَّجْسُ (٣) بالتحريك : الماء المتغير . وقد

سَجَسَ الماء بالكسر ، حكاه أبو عبيد .

وقولهم : لا آتِيكَ سَجِسَ عُجَيسٍ ،

(١) أبو زيد .

(٢) رَاسَ يَرِيسُ رِيسًا ورِيسَانًا : تبختَر ، يكون

للإنسان والأسد .

(٣) فى الغريب المصنف : السجس بكسر الجيم : الماء

المتغير .

وَسَجِيسَ الْأَوْجَسِ ، وَسَجِيسَ اللَّيَالِي ، أَى أَبَدًا .
قال الشَّنْفَرَى :

هنالك لا أرجو حياةً تَسْرُنِي

سَجِيسَ اللَّيَالِي مُبَسَّلًا بِالْجُرَّارِ

[سدس]

سُدُسُ الشَّيْءِ وَسُدُسُهُ : جزءًا من سِتَّةٍ .

والسِّدْسُ بالكسر ، من الوزرِ في أَظْمَاءِ

الإبل : أن تنقطع خمسة وترد السادس .

وقد أَسَدَسَ الرَّجُلُ ، أَى وردت إبله سِدْسًا .

وَأَسَدَسَ البعيرُ ، إذا أَلْقَى السِّنَّ بعد الرِّبَاعِيَّةِ ،

وذلك في السنة الثامنة .

وَأَسَدَسَ القَوْمُ : صاروا ستَّةً .

وبعضهم يقول للسُّدُسِ سَدِيسٌ ، كما يقال

للعُشْرِ عَشِيرٌ .

ويقال : لا آتيك سَدِيسٌ مَجْجِيسٌ : لغة في

سَجِيسٍ .

وشاةٌ سَدِيسٌ ، إذا أتت عليها السنة السادسة .

والسَّدَسُ بالتحريك : السِّنُّ قبل البازل ،

يستوى فيه المذكَرُ والمؤنثُ ؛ لأنَّ الإناث في الأسنان

كلُّها بالهاء إلا السَّدَسَ والسَّدِيسَ والبازل .

وجمع السَّدِيسِ سُدُسٌ ، مثل رَغِيفٍ ورُغْفٍ .

وجمع السَّدَسِ سُدُسٌ ، مثل أَسَدٍ وَأُسْدٍ . قال

الشاعر ^(١) :

فطافَ كما طافَ المُصَدِّقُ وَسَطَهَا

يُخَيِّرُ مِنْهَا فِي الْبَوَازِلِ وَالسُّدُسِ

وإِذَا رُئِيَ سَدِيسٌ وَسُدَاسِيٌّ .

وسَدَسْتُ القَوْمَ أَسَدُسَهُمْ بالضم ، إذا أخذت

سُدُسَ أموالهم . وَأَسَدِسُهُمْ بالكسر ، إذا كنتَ

لهم سَادِسًا .

وسُدُوسٌ بالفتح : أبو قبيلة . وسُدُوسٌ بالضم :

الطَّيْلَسَانُ الأخضر . قال الأَفْوَه الأودِيّ :

والليلُ كالدَّأْمَاءِ مُسْتَشْعِرٌ

مِنْ دُونِهِ لَوْنًا كَلَوْنِ السُّدُوسِ

وكان الأصمعيُّ يقول : السَّدُوسُ بالفتح :

الطَّيْلَسَان . وسُدُوسٌ بالضم : اسم رجل .

وقال ابن الكلبي : سَدُوسٌ التي في بني شيبان

بالفتح . وسُدُوسٌ التي في طَيِّئٍ بالضم .

والسُّنْدُسُ : البَزِيُونُ ^(١) . وأنشد أبو عبيد ^(٢) :

ودَاوَيْتُهَا حَتَّى شَتَّتَ حَبَشِيَّةً

كَأَنَّ عَلَيْهَا سُنْدُسًا وَسُدُوسًا

[سرس]

السَّرِيسُ : الذي لا يَأْتِي النساء . وقال

أبو عبيدة : هو العَيْنِ . وأنشد لأبِي زُبَيْدٍ الطَّائِي :

أَفِي حَقِّ مَوَاسَاتِي أَخَاكُمُ

بِمَالِي ثُمَّ يَظْلُمُنِي السَّرِيسُ

(١) البزِيُونُ كَجَرْدٍ خَلٍ ، وعُصْفُورٍ : السُّنْدُسُ .

(٢) ليزيد بن خذاق العبدى . من قصيدة مفضلية .

(١) منصور بن مسجاح .

وخلَّ سَرِسْ ، بَيْنَ السَّرَسِ ، إذا كان
لا يُلْقَح .

[سلس]

شَيْءٌ سَلِسٌ ، أى سَهْلٌ .
ورجلٌ سَلِسٌ ، أى لَيِّنٌ مُنْقَادٌ بَيْنَ السَّلَسِ
وَالسَّلَاسَةِ .

وفلانٌ سَلِسُ الْبُولِ ، إذا كان لا يَسْتَمْسِكُهُ .
وَالسَّلَسُ بِالتَّسْكِينِ : الْخِيطُ يُنْظَمُ فِيهِ الْخُرُزُ
الْأَبْيَضُ الَّذِي تَلْبَسُهُ الْإِمَاءُ . قال الشاعر (١) :

وَيَزِينُهَا فِي النَّحْرِ حَلًى وَاضِحٌ
وَقَلَائِدٌ مِنْ حُبَلَةٍ وَسُلُوسٍ (٢)

وَالسُّلَاسُ : ذَهَابُ الْعَقْلِ .
وَالْمُسْلُوسُ : الذَّاهِبُ الْعَقْلُ . وَقَدْ سُلِسَ .

[سلس]

سَلْعُوسٌ بِفَتْحِ اللّامِ : اسمُ بَلَدَةٍ ، عَنْ يَعْقُوبَ .

[سنيس]

سَنِيسٌ : أَبُو حَيٍّ مِنْ طَيِّئٍ . وَمِنْهُ قَوْلُ
الشاعر (٣) :

(١) هو عبد الله بن مسلم من بني ثعلبة بن الدول . وفي
المفضليات : « عبد الله بن سلمة النامدى » .
(٢) قبله :

وَلَقَدْ لَهَوْتُ وَكُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ

بِنَقَاةِ جَبِّبِ الدَّرْعِ غَيْرِ عَبُوسٍ

(٣) هو الأعشى .

فَصَبَّحَهَا الْقَانِصُ السِّنْبِيسِيُّ
يُشَلِّى ضِرَاءَ بِإِسَادِهَا

[سوس]

سُئِتِ الرِّعْيَةُ سِيَّاسَةً .
وَسُوسَ الرَّجُلُ أُمُورَ النَّاسِ ، عَلَى مَا لَمْ يَسْمَعْ
فَاعِلُهُ ، إِذَا مُلِّكَ أَمْرَهُمْ . وَيُرْوَى قَوْلُ الْحَظِيثَةِ (١) :

لَقَدْ سُوِّسَتْ أَمْرَ بَنِيكَ حَتَّى
تَرَكَتِهِمْ أَدَقَّ مِنَ الطَّحِينِ
قال الفراء : قَوْلُهُمْ سُوِّسَتْ خَطَأً .

وَفُلَانٌ مَجْرَبٌ قَدْ سَاسَ وَسِيسَ عَلَيْهِ ، أَيْ
أَمَرَ وَأَمَرَ عَلَيْهِ .

وَالسُّوسُ : الطَّبِيعَةُ . يُقَالُ : الْفَصَاحَةُ مِنْ
سُوسِيهِ ، أَيْ مِنْ طَبْعِهِ .

وَفُلَانٌ مِنْ سُوسٍ صَدَقٍ وَتُوسٍ صَدَقٍ ، أَيْ
مِنْ أَصْلِ صِدْقٍ

وَالسُّوسُ : دَوْدٌ يَقَعُ فِي الصُّوفِ وَالطَّعَامِ .
وَالسُّوسُ بِالْفَتْحِ : مُصَدَّرُ سَاسَ الطَّعَامُ يَسَّاسُ
إِذَا وَقَعَ فِيهِ السُّوسُ . وَكَذَلِكَ أَسَّاسُ الطَّعَامِ ،
وَسُوسَ أَيْضًا . قال الرازي (٢) :

(١) يخاطب أمه . وقبل البيت الثانى :

جَزَاكَ اللَّهُ شَرًّا مِنْ عَجُوزٍ

وَلَقَّاكَ الْعُقُوقَ مِنَ الْبَنِينَ

(٢) هو زرارة بن صعب بن دهر

قال : نعم وأذنبته ! فأطلق عنه وكان
قد حبسه .

[شخص]

الشَّخْصُ : الاضطراب والاختلاف . يقال :
تَشَاخَسَتْ أَسْنَانُهُ ، إذا اختلفت ومال بعضها وسقط
البعض من الهرم . قال أُرطاة بن سُهَيْب المُرِّي :
ونحن كصدع العسِّ إن يُعطَ شاعباً
يَدَعُهُ وفيه عَيْبُهُ مُتَشَاخِسُ
أى وإن أُصْلِحَ فهو متمايل لا يستوى .
ابن السكيت : يقال : تَشَاخَسَ ما بين القوم ،
أى فَسَدَ (١) .

[شرب]

رَجُلٌ شَرِسٌ ، أى سَيِّءُ الخلق بين الشَّرْسِ
والشَّرَاسَةِ . وهو شَرِسٌ وَأَشْرَسٌ ، أى عَسِيزٌ
شديد الخلاف .

وَتَشَارَسَ الْقَوْمُ ، أى تَعَادَا .

ومكان شَرَسٌ ، أى غليظٌ . قال الراجز (٢) :

(١) فى مادة (شخص) : « يقال أشخص فلان بفلان
وأشخص به ، إذا اغتابه » .
(٢) المعاجز . وقال ابن برى : صواب لإنشاده على
التذكير يصف جملاً :

إذا أنيخ بمكانٍ شَرَسٍ
خَوَى على مستوياتٍ خمسٍ
وقبله :

كأنه من طول جَذَعِ العَفْسِ
ورَمَلَانِ الخِمْسِ بعد الخِمْسِ
يُنَجَّتُ من أَقْطَارِهِ بِفَأْسِ

قد أطعمتنى دَقْلًا حَوْلِيًّا

مُسَوِّسًا مُدَوِّدًا حَجَرِيًّا

أبو زيد : سَأَسَتِ الشاةُ تَسَأُسُ سَوَسًا ، أى
كثر قملها . وَأَسَأَسَتْ مثله .

[سبب]

السِّيَاءُ : مُنْتَظَمٌ فَقَارِ الظَّهْرِ ، وقال
أبو عمرو : السِّيَاءُ من الفرس : الحارك ، ومن
الحمار : الظَّهْرُ . وهو فِعْلَاءٌ ملحقٌ بِسِرْدَاجٍ ،
وجمعه سِيَّاسِيٌّ . قال الشاعر (١) :

لقد سَمَلَتْ قيسَ بنَ عَيْلَانَ حَرَبُنَا

على يَابِسِ السِّيَاءِ محدودِ الظَّهْرِ

أى حملناهم على مشقة وشدة .

فصل الشين

[شأس]

مكان شَأْسٌ ، مثل شَأَزٍ .

وقد شَئِسَ مكاننا ، أى صلب وغلظ .

وَأَمَكِنَّهُ شُوسٌ ، مثل جَوْنٍ وَجُونٍ ،

وَوُزْدٍ وَوُزْدٍ .

وشَأْسٌ : أخو علقمة الشاعر ، قال فيه

يخاطب الملك :

وفى كلِّ حَيٍّ قد خَبَطْتَ بِنِعْمَةٍ

فَحَقَّقَ لَشَأْسٍ مِنْ نَدَاكَ ذَنْوُبُ

(١) الأخطل : واسمه غياث بن عوف .

إِذَا أُنِيخَتْ بِمَكَانٍ شَرُّسٍ
خَرَّتْ^(١) عَلَى مُسْتَوِيَّاتٍ خَمْسٍ
كِرْكِرَةً وَثَقِنَاتٍ مُلْسٍ
وَالشَّرُّسُ بِالْكَسْرِ: عِضَاهُ الْجَبَلِ، وَهُوَ مَا صَغُرَ
مِنْ شَجَرِ الشُّوكِ كَالشُّبْرَمِ وَالْحَاجِ .
وَبَنُو فُلَانٍ مُشْرِسُونَ، أَيْ تَرعى إِبْلَهُمْ
الشَّرُّسَ .
وَأَرْضٌ مُشْرِسَةٌ: كَثِيرَةُ الشَّرُّسِ، عَنْ
يَعْقُوبَ .

[شكس]

رَجُلٌ شَكْسٌ بِالتَّسْكِينِ، أَيْ صَعْبُ الْخُلُقِ .
قَالَ الرَّاجِزُ:
* شَكْسٌ عَبُوسٌ عَذْبَسٌ عَدَوْرٌ *
وَقَوْمٌ شُكْسٌ، مِثَالُ رَجُلٍ صَدَقٍ وَقَوْمٍ
صُدَقٍ .
وَقَدْ شَكِسَ بِالْكَسْرِ شَكَاةً .

وَحِكَى الْفَرَاءُ: رَجُلٌ شَكِسٌ، وَهُوَ الْقِيَاسُ .

[شمس]

الشَّمْسُ تُجْمَعُ عَلَى شُمُوسٍ، كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا
كُلَّ نَاحِيَةٍ مِنْهَا شَمْسًا، كَمَا قَالُوا لِلْمَفْرِقِ مَفَارِقُ .
قَالَ الشَّاعِرُ^(٢):

(١) فِي اللِّسَانِ « خَوْتُ » .

(٢) فِي اللِّسَانِ أَنَّهُ « الْأَشْتَرُ النَّحْيُ » . وَهُوَ مِنْ أَيْيَاتِ

ثَلَاثَةٍ فِي حِمَاةِ أَبِي تَمَامٍ . شَرْحُ الرَّمْزُوقِ ١٤٩ .

حَمَى الْحَدِيدُ عَلَيْهِمْ فَكَأَنَّهُ
وَمَضَانُ بَرَقِي أَوْ شُعَاعُ شُمُوسٍ
وَتَصْغِيرُهَا شُمَيْسَةٌ .
وَقَدْ شَمَسَ يَوْمُنَا يَشْمُسُ وَيَشْمِسُ، إِذَا
كَانَ ذَا شَمْسٍ .
وَأَشْمَسَ يَوْمَنَا بِالْأَلْفِ كَذَلِكَ .
وَشَمَسَ الْفَرَسُ أَيْضًا شُمُوسًا وَشِمَاسًا، أَيْ
مَنْعَ ظَهْرِهِ، فَهُوَ فَرَسٌ شُمُوسٌ وَبِهِ شِمَاسٌ .
وَرَجُلٌ شُمُوسٌ: صَعْبُ الْخُلُقِ . وَلَا تَقُلْ
شُمُوصٌ .

وَشَمَسَ لِي فُلَانٌ، إِذَا أَبْدَى لَكَ عِدَاوَتَهُ .
وَالشَّمْسُ: ضَرْبٌ مِنَ الْقَلَائِدِ .
وَشَيْءٌ مُشَمَسٌ، أَيْ عُمِلَ فِي الشَّمْسِ .
وَتَشَمَسَ، أَيْ اتَّصَبَ لِلشَّمْسِ . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:
كَأَنَّ يَدَيَّ حَرَبًا بِأُهَا مُشَمَّسًا
يَدَا مُذْنِبٍ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ تَائِبٍ

وَقَدْ سَمَّتِ الْعَرَبُ عَبْدَ شَمْسٍ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِ
عَبْشَمِيُّ لَأَنَّ فِي النِّسْبَةِ إِلَى كُلِّ اسْمٍ مُضَافٌ ثَلَاثَةٌ
مِثَالُ: إِنْ شِئْتَ نَسَبْتُ إِلَى الْأَوَّلِ مِنْهُمَا،
كَقَوْلِكَ عَبْدِي إِذَا نَسَبْتَ إِلَى عَبْدِ الْقَيْسِ .
قَالَ الشَّاعِرُ^(١):

وَهُمْ صَلَبُوا الْعَبْدِيَّ فِي جَذَعِ نَخْلَةٍ
فَلَا عَطَسَتْ شَيْبَانُ إِلَّا بِأَجْدَعَا

(١) هُوَ سُؤِيدُ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ .

[شوس]

الشَّوْسُ بالتحريك : النظرُ بمؤخر العين
تَكْبَرًا أو تَغِيظًا . والرجلُ أَشْوَسُ من قومِ شُوسٍ .
قال أبو عمرو : ويقالُ تَشَاوَسَ إليه ، وهو أن
ينظر إليه بمؤخر عينه ويميل وجهه في شق العين
التي ينظرُ بها .

فصل الضاد

[ضبس]

ضَبَسْتُ نَفْسَهُ بالكسر ، أَيْ لَقَسْتُ وَخَبَنْتُ .
ورجلٌ ضَبِسٌ وضَبِيسٌ ، أَيْ شَرَسٌ عَمِيرٌ
شَكِيسٌ .

[ضرس]

الضِرْسُ : السنُّ ، وهو مذكَرٌ مادام له هذا
الاسم ، لأنَّ الأسنانَ كُلَّهَا إناثٌ إِلَّا الأضراس
والأنياب . وربما جمع على ضُرُوسٍ .
وقال الشاعر يصف قُرَادًا :
وما ذَكَرٌ فَإِنْ يَكْبَرُ فَأَنْتَى
شديدُ الأَزمِ ليس له ضُرُوسٌ^(١)

(١) قال ابنُ بَرِي : صوابُ إسناده : ليس بذي ضُرُوسٍ .
وبعد أيات لغز في الشطرنج :

وخيلٌ في الوغى بِإِزاءِ خيالي
لُهامٍ جَحْفَلٍ لَجِبِ الخيلِ
وليسُوا باليهودِ ولا النصارى
ولا العربِ الصُّراحِ ولا المجوسِ
إذا اقْتَتَلُوا رَأَيْتَ هُناكَ قَتَلَى
بلا ضربِ الرقابِ ولا الرءوسِ

وإن شئتُ نسبتُ إلى الثاني إذا خِفَتِ
اللبسُ فقلتُ شَمْسِيٌّ ، كما قلتُ مُطَلِبِيٌّ إذا نسبتُ
إلى عبدِ المطلب .

وإن شئتُ أخذتُ من الأولِ حرفين ومن
الثاني حرفين ، فرددتُ الاسمَ إلى الرابعي ثم نسبتُ
إليه فقلتُ عَبْدَرِيٌّ إذا نسبتُ إلى عبدِ الدار ، وإلى
عبدِ شمسٍ عَبْشَمِيٌّ . قال الشاعر^(١) :

وَتَضَحَكُ مِنِّي شَيْخَةُ عَبْشَمِيَّةٍ

كَأَنَّ لَمْ تَرَاقِبِي أُسِيرًا يَمَانِيَا^(٢)

وقد تَعَبَشَمَ الرجلُ كما تقول : تَعَبَقَسَ إذا
تعلَّقَ بسببٍ من أسبابِ عبدِ القيسِ ، إمَّا بِجِلْفٍ
أو جِوَارٍ أو ولاءٍ .

وأما عَبْشَمْسُ بنُ زَيْدٍ مَنَاةُ بنِ تَيْمٍ ، فَإِنْ
أَبَا عمرو بنُ العلاءِ يقول : أصله عَبٌّ شَمْسٍ ،
أَيْ حَبٌّ شَمْسٍ ، وهو ضَوْوُهَا ، والعينُ مبدلةٌ
من الحاءِ كما قال في عَبٍّ قُرٍّ ، وهو البردُ^(٣) .

وقال ابنُ الأعرابي : اسمه عَبٌّ شَمْسٍ بالهمز ،
والعَبُّ والعَبْءُ : العِدْلُ ، أَيْ هو عِدْلُها ونظيرُها .
يفتح ويكسر .

(١) هو عبدُ يَنْوُثِ بنُ وقاصِ الحارثي .

(٢) انظر الصبان على الأشموني في وجه رسم لم رَا
بالأنف لا بالياء . قاله نصر

(٣) انظر ما سبق في مادة (عبقر) .

لأنه إذا كان صغيراً كان قُرَادًا ، فإذا كبر
سمى حَمَلَةً .

والضُرْسُ أيضاً : أكمةٌ خَشِنةٌ .

والضُرْسُ أيضاً : المطرة القليلة ، والجمع
ضُرُوسٌ . قال الأصمى : يقال وقعت في الأرض
ضُرُوسٌ من مطر ، إذا وقعت فيها قطع متفرقة .
والضُرْسُ بالفتح : العُضُّ الشديد بالأضراس .
يقال : ضَرَسْتُ السهم ، إذا عجمته . قال دريد
ابن الصمّة :

وَأَسْمَرَ مِنْ قِدَاحِ النَّبْعِ فَرَعٌ^(١)

به عَلمَانٍ مِنْ عَقَبٍ وَضُرْسٍ

وَضَرَسَهُمُ الزَّمانُ : اشتدَّ عليهم .

وناقةٌ ضُرُوسٌ : سيئةُ الخلق تعضُّ حالبها .

ومنه قولهم : « هي بجنِّ ضِرَاسِهَا » ، أى بجدثان
تتاجها . وإذا كانت كذلك حامت عن ولدها .
قال بشر^(٢) :

عَطَفْنَا لَهُمُ عَطْفَ الضَّرُوسِ مِنَ الْمَلَا

بَشَبَاءَ لَا يَمْشِي الضَّرَاءَ رَقِيْبُهَا

والضُرُوسُ بضم الضاد : الحجارة التي
طويت بها البئر . قال الراجز^(٣) :

(١) قال ابن بري : صواب إنشاده :

* وَأَصْفَرُ مِنْ قِدَاحِ النَّبْعِ صَلْبٌ *

(٢) ابن أبي خازم .

(٣) ابن ميادة .

أَمَا يَزَالُ قَائِلُ أَيْنَ أَيْنَ

دَلُوكَ عَنْ حَدِّ الضَّرُوسِ وَاللِّبَنِ

وبئر مَضْرُوسَةٌ وَضَرِيسٌ ، أى مطوية

بالحجارة .

وَأَضْرَسَهُ أَمْرٌ كَذَا : أفلقه .

وَضَرَسَتْهُ الحروبُ تَضْرِيسًا ، أى جَرَبَتْهُ

وأحكمته . والرجلُ مُضَرَّسٌ . وقال أبو عمرو :

المُضَرَّسُ الَّذِي جَرَّبَ الْأُمُورَ .

وتقول أيضاً : رَيطُ مُضَرَّسٌ ، لضرب

من الوشي .

وَحَرَّةٌ مُضَرَّسَةٌ وَمَضْرُوسَةٌ : فيها حجارة

كأَضْرَاسِ الكلاب ، عن أبي عبيد .

وَتَضَارَسَ الْبَنَاءُ ، إذا لم يَسْتَوِ .

ورجلٌ أُخْرَسُ أُضْرَسٌ ، إتباعٌ له .

والضَّرْسُ بالتحريك : كلالٌ في السن من

تناول شيء حامضٍ . وقد ضَرَسَتْ أَسْنَانُهُ بِالْكَسْرِ .

ورجلٌ ضَرِسٌ شَرِسٌ ، أى صعبُ الخلق .

عن اليزيدي .

[ضفيس]

الضُّغْبُوسُ وَالضُّغَايِيسُ : صِغارُ الْقَتَاةِ .

وفي الحديث : « أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ ضُّغَايِيسٌ » .

[طرس]

الطَرْمَسَاءُ ، بالمد : الظلمة .

والطَرْمَسَةُ : الانقباضُ والنكوصُ .

والطَرْمُوسُ : خُبْزُ المَلَّةِ .

[طس]

العَلْسُ والطَّسَةُ : لغة في الطَّسْتِ . قال مُحمَّد

ابن ثور^(١) :* كَأَنَّ طَسًّا بَيْنَ قُنْزَعَاتِهِ^(٢) *

وقال رؤبة :

حَتَّى رَأَيْتَنِي هَامَتِي كَالطَّسِّ

تُوْقِدُهَا الشَّمْسُ ائْتِلَاقَ التُّرْسِ

والجمع طَسَّاسٌ وَطُسُوسٌ وَطَسَّاتٌ .

وطَسَّسَ في البلاد ، أى ذهب . قال الراجز :

عَهْدِي بِأُطْعَانِ الْكُثُومِ تُمَسُّ

صِرْمٌ^(٣) جَنَابِيَّ بِهَا مَطَسُّ

(١) قال ابن برى : البيت لحمد الأرنط ، واپس لحمد

ابن نور كما زعم الجوهري .

(٢) قبله :

بَيْنَا الْفَتَى يَخْبِطُ فِي غَيْسَاتِهِ

إِذْ صَعَدَ الدَّهْرُ إِلَى عَفْرَاتِهِ

فَاجْتَا حَهَا بِمَشْفَرِي مِبْرَاتِهِ

كَأَنَّ طَسًّا بَيْنَ قُنْزَعَاتِهِ

مَوْنًا تَزِلُّ الْكَفَّ عَنْ صَفَاتِهِ

(٣) في اللسان : « صِرْمٌ جَنَابِيٌّ » ، بالنون .

وَيَشَبَّهُ الرَّجُلُ الضَّعِيفُ بِهِ فَيَقَالُ ضُعْبُوسٌ .

قال جرير^(١) :

قَدْ جَرَّبَتْ عَرَكَى فِي كُلِّ مُعْتَرَكٍ

غُلِبَ الرِّجَالِ^(٢) فَمَا بَالُ الضَّغَابِيسِ

وَامْرَأَةٌ ضَعِيفَةٌ : مُوَلَّعةٌ بِحُبِّ الضَّغَابِيسِ .

وقد ذكر في باب الباء .

[ضهس]

ضَهَسَ الشَّيْءُ ضَهْسًا : عَضَّهُ بِمَقْدَمٍ فِيهِ .

فصل الطاء

[طخس]

الطَخْسُ ، بالكسر : الْأَصْلُ وَالنِّجَارُ .

[طرس]

الطَّرْسُ : الصَّحِيفَةُ ، وَيُقَالُ هِيَ الَّتِي مُحِيتْ

ثُمَّ كُتِبَتْ . وَكَذَلِكَ الطَّلْسُ . وَالْجَمْعُ أَطْرَاسٌ .

وَطَرَسُوسٌ : اسْمٌ بَلَدٍ ، وَلَا يَخَفُّ إِلَّا فِي

ضُرُورَةِ الشَّعْرِ ، لِأَنَّهُمْ لَا يَفْعَلُونَ إِلَّا مِنْ أَهْلِيَّتِهِمْ .

[طرس]

الطَّرْفِسَانُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الرَّمْلِ . قَالَ

ابن مقبل :

أَنِخَتْ فَخَرَّتْ فَوْقَ عُوْجِ ذَوَابِلِ

وَوَسَدَتْ رَأْسِي طَرْفِسَانًا مُنْخَلًا

(١) يهجو عمر بن لُجَأَ النُّعْمِيِّ .

(٢) قال ابن برى : صواب إنشاده « غلب الأسود »

والذي في ديوانه المطبوع : « غلب الرجال » .

[طس]

طَفَسَ الْبِرْدُونَ يُطْفِسُ طَفُوسًا ، أَى مَات .
وَالطَّفَسُ ، بِالْتَحْرِيكِ : الْوَسَخَ وَالْدِرْنُ .
وَقَدْ طَفَسَ الثَّوبُ بِالْكَسْرِ ، طَفَسًا وَطَفَاسَةً .
وَرَجُلٌ طَفِسٌ .

وَالطَّنْفَسَةُ^(١) : وَاحِدَةُ الطَّنَافِسِ .

[طلس]

الطَّلَسُ : الْحَوْ . وَقَدْ طَلَسْتُ الْكِتَابَ^(٢)
طَلَسًا فَتَطَلَسَ .

وَالْأَطْلَسُ : اِتْلَقُ ، وَكَذَلِكَ الطِّلَسُ
بِالْكَسْرِ . وَالْجَمْعُ أَطْلَاسٌ . يُقَالُ : رَجُلٌ أَطْلَسُ
الثَّوبِ . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

مُقَرَّغٌ أَطْلَسُ الْأَطْمَارِ لَيْسَ لَهُ

إِلَّا الْضِرَاءُ وَالْأَصْيَدُهَا نَشَبُ^(٣)

وَذُنْبُ أَطْلَسُ ، وَهُوَ الَّذِي فِي لَوْنِهِ غُبْرَةٌ إِلَى
السَّوَادِ . وَكُلُّ مَا كَانَ عَلَى لَوْنِهِ فَهُوَ أَطْلَسُ .

وَالطَّيْلَسَانُ بَفَتْحِ اللَّامِ : وَاحِدُ الطَّيْلِيسَةِ ،
وَالْهَاءُ فِي الْجَمْعِ لِلْعَجْمَةِ ، لِأَنَّهُ فَارَسِيٌّ مُعَرَّبٌ . وَالْعَامَّةُ
تَقُولُ الطَّيْلِسَانُ بِكَسْرِ اللَّامِ . فَلَوْ رَسَخْتَ هَذَا
فِي النَّدَاءِ لَمْ يَجُزْ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي كَلَامِهِمْ فِعْلٌ بِكَسْرِ
الْعَيْنِ إِلَّا مَعْتَلًا ، نَحْوُ سَيِّدٍ وَمَيِّتٍ .

(١) الطَّنْفَسَةُ مِثْلَةُ الطَّاءِ وَالْقَاءِ وَبِكَسْرِ الطَّاءِ وَفَتْحِ
الْقَاءِ وَبِالْعَكْسِ .

(٢) طَلَسَ الْكِتَابَ بَطْلَسَهُ طَلَسًا .

(٣) لَيْسَ لَهُ نَشَبٌ ، أَى نَمَالٌ . الضَّرَاءُ : الْكَلَابُ
الضَّارِيَةُ .

[طمرس]

الطَّمْرِسُ وَالطَّمْرُوسُ : الْكَذَّابُ .

[طمس]

الطُّمُوسُ : الدَّرُوسُ وَالْإِخَاءُ^(١) .
وَقَدْ طَمَسَ الطَّرِيقُ يَطْمُسُ وَيَطْمِسُ ،
وَلَطَمَسْتُهُ طَمَسًا ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى .

وَانْطَمَسَ الشَّيْءُ وَتَطَمَسَ ، أَى انْحَى وَدَرَسَ .
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ رَبَّنَا أَطْمِسْ عَلَيَّ أَمْوَالَهُمْ ﴾ ،
أَى عَيَّرْهَا ، كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ مِنْ قَبْلِ أَنْ
نَطْمِسَ وُجُوهًا ﴾ .

[طملس]

رَغِيفٌ طَمَلَسٌ ، بِتَشْدِيدِ اللَّامِ ، أَى جَافٌ .
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قُلْتُ لِلْعُقَيْلِيِّ : هَلْ أَكَلْتَ
شَيْئًا ؟ فَقَالَ : قُرْصَتَيْنِ طَمَلَسَتَيْنِ .

[طيس]

الطَّيْسُ : الْكَثِيرُ مِنَ الْمَالِ وَالرَّمْلِ وَالْمَاءِ
وغيرها . قَالَ الْأَخْطَلُ :

خَلُّوا لَنَا رَاذَانَ وَالْعَزَارِعَا

وَحِنْطَةً طَيْسًا وَكَرْمًا يَانِعَا

وَقَالَ آخَرُ يَصِفُ حَمِيرًا :

فَصَبَّحَتْ مِنْ شُبْرُمَانَ^(٢) مَهْلًا

أَخْضَرَ طَيْسًا زَغَرَبِيًّا طَيْسَلَا

(١) فِي نَسْخَةٍ : « وَالْإِخَاءُ » .

(٢) فِي الْعَيْنِ : « مِنْ شُبْرُقَانٍ مَهْلًا » .

وَالطَّيْسَلُ مِثْلُ الطَّيْسِ ، وَاللَّامُ زَائِدَةٌ .
وَقَوْلُ الرَّاجِزِ ^(١) :

* عَدَدْتُ قَوْمِي كَعَدِيدِ الطَّيْسِ ^(٢) *

يعنى الكثير من الرمل .

وَالطَّاسُ : الذى يُشْرَبُ فِيهِ .

وَالطَّائِرُ : طائر ، وَيَصْفَرُّ عَلَى طَوَيْسٍ بَعْدَ

حذف الزيادات .

وَقَوْلُهُمْ : « أَشْأَمُ مِنْ طَوَيْسٍ » ، وَهُوَ مَخْنَثٌ

كَانَ بِالْمَدِينَةِ ، وَقَالَ : يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ تَوَقَّعُوا خُرُوجَ
الدَّجَالِ مَا دُمْتُ حَيًّا بَيْنَ ظَهْرَانَيْكُمْ ، فَإِذَا مِتُّ

فَقَدْ أَمِنْتُمْ ؛ لِأَنِّي وُلِدْتُ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي مَاتَ فِيهَا
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَفُطِمَتْ فِي الْيَوْمِ

الَّذِي مَاتَ فِيهِ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَبَلَغَتْ الْحُلُمُ
فِي الْيَوْمِ الَّذِي قُتِلَ فِيهِ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَتَزَوَّجَتْ

فِي الْيَوْمِ الَّذِي قُتِلَ فِيهِ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَوُلِدَ
لِي وَلَدٌ فِي الْيَوْمِ الَّذِي قُتِلَ فِيهِ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

وَكَانَ اسْمُهُ « طَاوُسٌ » ^(٣) فَلَمَّا تَخَنَّثَ جَعَلَهُ

طَوَيْسٌ طَوَيْسًا ^(٤) وَيُسَمَّى بِعَبْدِ النِّعَمِ . وَقَالَ

فِي نَفْسِهِ :

إِنِّي عَبْدُ النِّعَمِ أَنَا طَاوُسُ الْجَحِيمِ

وَأَنَا أَشْأَمُ مِنْ شَيْءٍ عَلَى ظَهْرِ الْخَطِيمِ

(١) رَوِيَّةٌ .

(٢) بَعْدَهُ :

* إِذْ ذَهَبَ الْقَوْمُ الْكَرَامُ لَيْسِي *

(٣) عَلَى الْحِكَايَةِ . وَفِي اللِّسَانِ « طَاوُسَا » .

(٤) فِي اللِّسَانِ : « جَعَلَهُ طَوَيْسًا » فَقَطْ .

وَالطَّوْسُ : الْقَمَرُ .

وَطَّاسٌ يَطْوِسُ طَوْسًا : حَسَنَ وَجْهِهِ .

وَالطَّائِرُ فِي كَلَامِ أَهْلِ الشَّامِ : الْجَمِيلُ مِنَ

الرِّجَالِ .

فصل العين

[عبس]

عَبَسَ الرَّجُلُ يَعْبِسُ عُبُوسًا : كَلَحَ .

وَعَبَسَ وَجْهُهُ ، شَدَّدَ الْعِبَالَةَ .

وَالْتَعَبَسَ : التَّجَهَّمَ .

وَالْعَبَسُ : مَا يَتَعَلَّقُ فِي أُذُنَابِ الْإِبِلِ مِنْ أَبْوَالِهَا

وَأَبْعَارِهَا فَيَجِفُّ عَلَيْهَا . قَالَ جَرِيرٌ يَصِفُ امْرَأَةً :

تَرَى الْعَبَسَ الْحَوْلِيَّ جَوْنًا بَكْوَعِهَا

لَهَا مَسَكًا مِنْ غَيْرِ عَاجٍ وَلَا ذَبَلٍ

يَقَالُ : أَعْبَسَتِ الْإِبِلُ ، أَيُ صَارَتْ ذَاتَ عَبَسٍ .

وَقَدْ عَبَسَ الْوَسَخُ فِي يَدِ فُلَانٍ ، بِالْكَسْرِ ،

أَيُ يَبْسُ .

وَيَوْمٌ عُبُوسٌ ، أَيُ شَدِيدٌ .

وَعَبَسٌ : أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ قَيْسٍ ، وَهُوَ عَبَسُ بْنُ

بَغِيضِ بْنِ رَيْثِ بْنِ غَطَفَانَ بْنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ

عَيْلَانَ .

وَالْعَنْبَسُ : الْأَسَدُ وَمِنْهُ سَمِيَ الرَّجُلُ ، وَهُوَ

فَنَعَلَ مِنَ الْعُبُوسِ .

وَالْعَنْبَسُ مِنْ قَرِيشٍ : أَوْلَادُ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ

الأَكْبَر. وهم ستة: حربٌ، وأبو حرب، وسفيان،
وأبو سفيان، وعمرو، وأبو عمرو. وَثُمُوا بِالْأُسْدِ .
والباقون يقال لهم الأُعْيَاصُ^(١) .

[عتس]

الْعُتْرَسَةُ : الأخذ بالشدة والعنف .

وَالْعُتْرِيسُ : الجَبَّارُ والغضبانُ^(٢) .

وَالْعُنْتَرِيسُ : الناقة الصلبة الشديدة . والنون
زائدة ، لأنه مشتق من العُتْرَسَةِ .

[عس]

الْعَسْجُ وَالْعُسْجُ وَالْعِجْسُ : مَقْبِضُ القوس .

وكذلك الْمَعْجِسُ ، مثال المجلس .

وأما قول الراجز^(٣) :

* وَفَتْيَةٍ نَبَهَتْهُمْ بِالْعَجْسِ *

فهو طائفةٌ من وسط الليل ، كأنه مأخوذ من

نَجَسِ القوس . يقال : مضى عَجَسٌ من الليل .

وَالْعَجَاسَاءُ : القطعة العظيمة من الإبل .

قال الراعي :

* إِذَا بَرَكْتَ مِنْهَا عَجَاسَاءُ جِلَّةٌ^(٤) *

(١) وهم العاص ، وأبو العاص ، والعيص ، وأبو العيص .

(٢) زيادة عن المخطوطة :

قال العجاج :

ضَخَمَ الْخُبَاسَاتِ إِذَا تَخَيَّسَا

عَضْبًا وَإِنْ لَاقَى الصَّعَابَ عُتْرَسَا

(٣) هو منظور بن مرثد .

(٤) بحجة :

* بِمَحْنِيَةٍ أَشْلَى الْفَقَاسِ وَبَرَوْعَا *

وفي هامش المخطوطة : « الذي في شعره : وإن خذلت » .

وَالْعَجَاسَاءُ أَيضًا : الظَّالِمَةُ .

وَالْعَجَسُ : الجَلُّ الضخم . قال العجاج^(١) :

* يَتَبَعْنَ ذَا هَذَا هِدِ عَجَسًا^(٢) *

والجمع عَجَاسُ ، بحذف الثقلية لأنها زائدة .

وَعَجَسَنِي عَنْ حاجتي يَعْجِسُنِي مَجَسًا ،
أى حَبَسَنِي .

وَالْعَجَسُ : القبضُ على الشيء .

وَتَعَجَسْتُ أَمْرَ فلان ، إِذَا تَعَقَّبْتَهُ وَتَتَبَعْتَهُ .

يقال : تَعَجَسَتِ الْأَرْضُ غُيُوثًا ، إِذَا أَصَابَهَا
غَيْثٌ بَعْدَ غَيْثٍ .

ومطرٌ عَجُوسٌ ، أى منهمر . قال رؤبة :

* أَوْطَفَ يَهْدِي مُسْبِلًا مَجُوسًا *

وخلٌ مَجِيسٌ ، مثل مَجِيزٍ ، وهو الذي لا يُلْقَح .

وقولهم : لَا آتِيكَ سَجِيسٌ مَجِيسٌ ، أى أَبْدَأُ .

وَمَجِيسٌ مَصْغَرٌ . قال الشاعر :

فَأَقْسَمْتُ لَا آتِي ابْنَ ضَمْرَةَ طَائِعًا

سَجِيسَ مَجِيسٍ مَا أَبَانَ لِسَانِي

وَعِجْسِي ، مثال خَطِيبِي : اسمٌ مَشِيَّةٌ بِطِئَةٍ .

وقال أبو بكر بن السراج : عَجِيسَاءُ بِالْمَدِّ ، مثل

قَرِيئَاءَ .

(١) الصحيح أنه لجرى الكاهلي .

(٢) بعده :

* إِذَا الْغُرَابَانِ بِهِ تَمَرَّسَا *

[عدس]

عَدَسٌ فِي الْأَرْضِ ، أَيْ ذَهَبٌ . يُقَالُ :
عَدَسْتُ بِهِ الْمَنِيَّةُ . قَالَ الْكَمِيتُ :

أُكَلِّفَهَا هَوَلَ الظَّلَامِ وَلَمْ أَزَلْ

أَخَا اللَّيْلِ مَعْدُوسًا عَلَى وَعَادِيسَا
أَيْ يُسَارُّ إِلَى اللَّيْلِ .

وَعَدَسٌ : لُغَةٌ فِي حَدَسٌ ^(١) .

وَالْعَدَسُ : شِدَّةُ الْوُطْءِ ، وَالْكَدْحُ أَيْضًا .

: وَجَاءَ فِي وَصْفِ الضُّبُعِ : « عَدُوسُ السُّرَى » ^(٢) .
أَيْ قُوَّةٌ عَلَى السَّيْرِ .

وَالْعَدَسُ بِالْتَحْرِيكِ : حَبٌّ مَعْرُوفٌ .

وَالْعَدَسَةُ : بَشْرَةٌ تَخْرُجُ بِالْإِنْسَانِ ، وَرَبَّمَا قَتَلَتْ .

وَعَدَسٌ : زَجَرٌ لِلْبَغْلِ . قَالَ يَزِيدُ بْنُ مُفَرِّغٍ :

عَدَسٌ مَا لِعَبَادٍ عَلَيْكَ إِمَارَةٌ

نَجَوْتُ وَهَذَا تَحْمِلِينَ طَلِيقٌ ^(٣)

(١) زَجَرٌ لِلْبَغَالِ . وَفِي اللِّسَانِ أَنَّ الْعَامَّةَ تَقُولُ « عَد » .

قَالَ بِيهْسُ بْنُ صَرِيمٍ الْجَرْمِيُّ :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَقُولُنْ لِبَغْلَتِي

عَدَسٌ بَعْدَ مَا طَالَ السِّفَارُ وَكَلَّتْ

(٢) مِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ :

لَقَدْ وَلَدْتُ غَسَّانَ ثَالِبَةَ الشَّوَى

عَدُوسُ السُّرَى لَا يَقْبَلُ الْكَرَمَ جِيدُهَا

(٣) بَعْدَهُ :

فَإِنْ تَطَرَّقِي بَابَ الْأَمِيرِ فَإِنِّي

لِكُلِّ كَرِيمٍ مَاجِدٍ لَطَرُوقُ

سَأَشْكُرُ مَا أَوْلَيْتَ مِنْ حُسْنِ نِعْمَةٍ

وَمِثْلِي بِشُكْرِ الْمُنْعِمِينَ خَلِيقُ

وَرَبَّمَا سَمَّوَا الْبَغْلَ عَدَسٌ ، زَجَرُهُ . قَالَ الشَّاعِرُ :
إِذَا حَمَلْتُ بُزَّتِي عَلَى عَدَسٍ
عَلَى الَّذِي ^(١) بَيْنَ الْحِمَارِ وَالْفَرَسِ
فَلَا أَبَالِي مَنْ غَزَا وَمَنْ جَلَسَ
وَعَدَسٌ ، مِثْلُ قَتَمَ : اسْمُ رَجُلٍ . وَهُوَ زُرَّارَةٌ
ابْنُ عَدَسٍ .

[عدس]

الْعَدَبَسُ مِنَ الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا : الشَّدِيدُ الْمُوْتَقَّ
الْخَلْقُ . وَالْجَمْعُ الْعَدَابِسُ . قَالَ الْكَمِيتُ يَصِفُ
صَائِدًا :

حَتَّى غَدَا وَغَدَا لَهُ ذُو بُرْدَةٍ

شَتْنُ الْبَنَانِ عَدَبَسُ الْأَوْصَالِ

وَمِنْهُ سَمِّيَ الْعَدَبَسُ الْكِنَانِيُّ .

[عرس]

الْعَرُوسُ نَعْتُ ، يَسْتَوِي فِيهِ الرَّجُلُ وَالْمَرْأَةُ
مَا دَامَا فِي إِعْرَاسِهِمَا .

يُقَالُ : رَجُلٌ عَرُوسٌ مِنْ رَجَالِ عُرُسٍ ،
وَامْرَأَةٌ عَرُوسٌ مِنْ نِسَاءِ عَرَائِسَ .

وَفِي الْمَثَلِ : « كَادَ الْعَرُوسُ يُكَوْنُ أَمِيرًا » .

وَالْعَرِسُ بِالْكَسْرِ : امْرَأَةُ الرَّجُلِ ، وَلِبْوَةٌ

الْأَسَدِ ؛ وَالْجَمْعُ أَعْرَاسٌ . قَالَ الشَّاعِرُ ^(٢) :

لَيْتَ هَزَبٌ مُدِلٌّ عِنْدَ خَيْسَتِهِ ^(٣)

بِالرَّقَمَتَيْنِ لَهُ أَجْرٌ وَأَعْرَاسُ

(١) فِي اللِّسَانِ : « عَلَى الْإِثْنَيْنِ » .

(٢) مَالِكُ بْنُ خَالِدٍ الْهَنْدِيُّ .

(٣) فِي اللِّسَانِ : « حَوْلَ غَابَتِهِ » .

وربما سمي الذكر والأنثى عرسين . قال
علقة^(١) :

حتى تَلَاقِي^(٢) وَقَرْنَ الشمسِ مرتفعُ
أُدْحِيَّ عَرَسَيْنِ فِيهِ الْبَيْضُ مَرْكُومُ
وابنُ عَرَسٍ : دَوَيْبَةُ تسمى بالفارسية
« راسو » ، ويجمع على بناتِ عَرَسٍ . وكذلك
ابن آوى ، وابن مَحَاضٍ ، وابن لَبُونٍ ، وابن ماء .
يقال : بنات آوى ، وبنات مَحَاضٍ ، وبنات لَبُونٍ
وبنات ماء . وحكى الأخفش : بنات عَرَسٍ
وبنو عَرَسٍ ، وبنات نَعَشٍ وبنو نَعَشٍ .
والعرسي : لون من الصنغ ، شبه بلون
ابن عَرَسٍ .

والعرسُ بالفتح : حائطٌ يُجْعَلُ بين حائطي
البيت الشتوي لا يُبلَّغُ به أَقْصَادُ ، ثم يسقف ،
ليكون البيت أدفاً . وإنما يفعل ذلك في البلاد
الباردة . ويسمى بالفارسية « بِيچَه » . يقال بيت
مُعرَسٌ . وذكر أبو عبيد في تفسيره شيئاً آخر غير
هذا لم يرتضه أبو الفوثن .

والعرسُ : طعامُ الوليمة ، يذكَرُ ويؤنثُ .
قال الراجز :

إِنَّا وَجَدْنَا عُرْسَ الْحَنَاطِ
لِثِيَمَةٍ مَذْمُومَةِ الْحَوَاطِ
نُدْعَى مَعَ النَّسَاجِ وَالْخِيَاطِ

(١) ابن عبدة الفحل .

(٢) تلاقى ، بانقاء : تدارك .

والجمع الأعراسُ والعُرَسَاتُ .
وقد أعرَسَ فلانٌ ، أى اتَّخَذَ عُرْسًا . وأعرَسَ
بأهله ، إذا بنى^(١) بها ، وكذلك إذا غَشِيَهَا .
ولا تقل عَرَس . والعامةُ تقوله . قال الراجز
يصف حماراً :

يُعرِسُ أَبْكَارًا بِهَا وَعُنَسَا
أَكْرَمُ عَرَسٍ بَاءَةً إِذْ أَعْرَسَا
وعرستُ البعيرَ أعرُسُهُ بالضم عَرَسًا ، أى
شدت عُقَّةَهُ إلى ذراعه وهو باركٌ . واسمُ ذلك
الْحَبْلُ العِرَاسُ .

والعرسُ ، بالتحريك : الدهشُ . وقد عَرَسَ
الرجل بالكسر ، أى دهش ، فهو عَرَسٌ .
وعرسَ به أيضاً : لزمه .

والتعريسُ : نزولُ القومِ في السفر من آخر
الليل ، يتعمَّون فيه وقعةً للاستراحة ثم يرتحلون .
وأعرسوا لغةً فيه قليلة . والموضعُ مُعرَسٌ ومُعرَسٌ .
والعريسُ بالتشديد والعريسةُ : مأوى الأسد .
وذاة العرائسِ : موضعٌ .

[عردس]

العَرْنَدَسُ من الإبل : الشديدُ . وناقَةٌ
عَرْنَدَسَةٌ ، أى قويةٌ طويلةُ القامة . قال الكمي :
أَطْوَى مِنْ سُهُوبِ الْأَرْضِ مُنْدَلِثًا
على عَرْنَدَسَةٍ لِلْخَرَقِ مِسْبَارِ

(١) قال في المختار : قوله بنى بها هو أيضاً مما تقوله
العامة ، وهو خطأ ، لذا ذكره في (بنى) .

[عرطس]

عَرَطَسَ الرجل مثل عَرَطَزَ ، إذا تنحَّى
عن القوم وذلَّ عن مناوأتهم ومنازعتهم . وأنشد
أبو العوث :

وقد أَتَانِي أَنَّ عَبْدًا طِمْرِسَا
يُوعِدُنِي وَلَوْ رَأَى عَرَطَسَا

[عرطس]

الاعْرِ نَكَاسُ : الاجتماع . عَرَكْتُ الشَّيْءَ ،
إذا جمعتَ بعضه على بعض .
وقد اعْرِ نَكَسَ الشعر ، أى اشتدَّ سواده .

[عرمس]

العِرْمِسُ : الصخرة . والعِرْمِسُ : الناقة
الشديدة . قال الأصمعيّ : شَبَّهَتْ بالصخرة .

[عس]

عَسَّ يَعْسُ عَسًا وَعَسَسًا ، أى طاف بالليل ،
وهو نَفْضُ الليلِ عن أهل الرِّبَةِ ، فهو عَاسٌ .
وقومٌ عَسَسٌ مثل خادمٍ وخَدَمٍ ، وطالبٍ
وطلَبٍ .

وفي المثل : « كَلْبٌ عَسَّ خَيْرٌ مِنْ كَلْبٍ
رَبَضَ » .

واعْتَسَّ مثل عَسَّ .

وقولهم : عَسَّ خَيْرٌ فُلَانٍ ، أى أَبْطَأَ .

وعَسَّعَسَ الذئبُ ، أى طاف بالليل .

ويقال أيضًا : عَسَّعَسَ الليلُ ، إذا أَقْبَلَ
ظلامه .

وقوله تعالى : ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا عَسَّعَسَ ﴾ ، قال
الفراء : أجمع المفسرون على أن معنى عَسَّعَسَ
أدبر . قال : وقال بعض أصحابنا إنه إذا دنا من
أوله وأظلم . وكذلك السحابُ ، إذا دنا من
الأرض .

والعُسُّ : القَدَحُ العظيم ، والرِّفْدُ أكبر منه ،
وجمعه عِساسٌ .

وقولهم : جِئْتُ بِالْمَالِ مِنْ عَسِكَ وَبَسِكَ :
لغة في حَسِكَ وَبَسِكَ .

أبو زيد : العَسُوسُ : الناقة التي ترعى
وحدها ، مثل القَسُوسِ . وقد عَسَّتْ تَعْسُ .
والعَسُوسُ أيضًا : الناقة التي لا تديرُ حتى تَبَاعَدَ
مِنَ الناسِ .

والاعتِساسُ : الاكتسابُ والطالبُ .

والمَعْسُ : المطالبُ .

والعَسُوسُ : الطالبُ للصيد . قال الرازي :

* وَاللَّعْلَعُ الْمُهْتَمِلُ الْعَسُوسُ *

يقال للذئب : العَسَّعَسُ ، والعَسَّعَاسُ ،

والعَسَّاسُ ؛ لأنه يَعْسُ بالليل ويطلبُ .

ويقال للقنفاذ : العَسَّاعِسُ ، لكثرة ترددها

بالليل .

قال أبو عمرو : التَّعَسَّعُسُ : الشَّمُّ . وأنشد :

* كَمُنْخِرِ الذَّئْبِ إِذَا تَعَسَّعَسَا *

والتَّعَسَّعُسُ أيضًا : طلبُ الصيد بالليل .

وَعَسَّسٌ : موضعٌ بالبادية ، واسمُ رجلٍ
أيضاً . قال الراجز^(١) :

* وَعَسَّسُ نَعَمْ الْفَتَى تَبَيَّاهُ^(٢) *
أى تعتمده .

[عطس]

عَسَطُوسٌ ، بتكرير العين : شجرٌ يشبه
الخيزران . قال الشاعر^(٣) :

* عَصَا عَسَطُوسٍ^(٤) لِيُنْهَى وَاعْتِدَالُهَا *
[عسرس]

العُسْرَسُ : البردُ ، وهو حبُّ الغمام . وقال
يصف كلاب الصيد :

مُحَرَّجَةٌ حُصٍّ كَأَنَّ عَيْنَهَا
إذا أَدَنَّ الْقَنَاصُ بِالصَّيْدِ عُسْرَسٍ^(٥)
ويروى : « مُغَرَّجَةٌ حُصًّا » .

وفي المثل : « أبرد من عُسْرَسٍ » .

وكذلك العُضَارِسُ بالضم . قال الشاعر :

(١) هو أبو حياءَ ، واسمه يحيى بن يعلى .

(٢) وقوله :

* فِينَا لَمِيدٌ وَأَبُو مُحْيَاهُ *

(٣) هو ذو الرمة .

(٤) عسطوس يسكون السين في المخطوطات . وفي اللسان :

بتشديد السين . صدره :

* عَلَى أَمْرِ مُنْقَدِّ الْعِفَاءِ كَأَنَّهُ *

(٥) البيت للبيث .

* تَضَحَّكَ عَنْ ذِي أُشْرِ عَضَارِسٍ^(١) *
والجمع عَضَارِسُ بالفتح ، مثل جَوَالِقٍ
وجَوَالِقَ .

وَالْعُسْرَسُ أَيضاً : نبتٌ . قال ابن مقبل :

وَالْعَبْرُ يَنْفُخُ فِي الْمَكْنَانِ قَدْ كَتَبَتْ
منه جَعَا فُلُهُ وَالْعُسْرَسِ الثَّجْرِ^(٢)
وقال ابن أحرر :

يَظَلُّ بِالْعُسْرَسِ حِرْبًا وَهِيَ
كَأَنَّهُ قَرْمٌ مُسَامِي أُشْرِ^(٣)
[عطس]

الْعَطَاسُ مِنَ الْعَطْسَةِ .

وقد عَطَسَ بِالْفَتْحِ يَعْطِسُ وَيَعْطُسُ . وربما
قالوا : عَطَسَ الصَّبْحُ ، إذا انفلق .

وظبيُّ عَاطِسٌ ، وهو الذى يستقبلك من
أمامك .

وَالْمَعْطَسُ ، مثال المَجْلِسِ : الأنفُ ، وربما
جاء بفتح الطاء .

[عطس]

الْعَيْطَمُوسُ مِنَ النِّسَاءِ : التَّامَةُ الْخَلْقِ ،

(١) وقوله :

* يَارُبَّ بِيضَاءٍ مِنَ الْعَطَامِسِ *

(٢) سيأتى أيضاً فى (كتن) . والمكنان ، بفتح
الميم : نبت .

(٣) فى اللسان : « مُسَامٍ أُشْرِ » .

وكذلك من الإبل . والجمع العَطَامِيسُ ، وقد جاء في ضرورة الشعر عَطَامِيسُ ، قال الراجز :

يَا رَبَّ بِيضَاءَ مِنَ الْعَطَامِيسِ
تَضَحِكُ عَنْ ذِي أَشْرٍ عَضَارِيسِ

وكان حقه أن يقول عَطَامِيسُ ، لأنَّك لما حذف الياء من الواحدة بقيت عَطْمُوسُ مثال كُرْدُوسِ ، فلزم التعويض لأنَّ حرف اللين رابعه كما لزم في التحقير ، ولم تحذف الواو لأنَّك لو حذفتها لاحتجبت أيضا إلى أن تحذف الياء في الجمع والتصغير . وإنما تحذف من الزيادتين ما إذا حذفتهما استغنيت عن حذف الأخرى .

[عفس]

العَفْسُ : الحبسُ والابتذال أيضا .
والمَعْفُوسُ : المسجون . والمَعْفُوسُ : المبتذل .
قال العجاج يصف بعيرا :

كَأَنَّهُ مِنْ طَوْلِ جَذَعِ الْعَفْسِ
وَرَمَلَانَ الْخُمُسِ بَعْدَ الْخُمُسِ
يُنَحَّتُ مِنْ أَقْطَارِهِ بِقَاسِ

واعتَفَسَ القومُ : اضطرعوا .

والمُعَافَسَةُ : المعالجة . وفي الحديث : « وعَافَسْنَا

النساء » .

وعِفَاسُ وَبَرَّوعُ : اسم ناقتين للراعي النُمَيْرِيُّ

وقال :

إِذَا بَرَكَتْ^(١) مِنْهَا عَجَاسَاءُ جِلَّةٌ
بِمَحْنِيَةِ أَشْلَى الْعِفَاسِ وَبَرَّوَعَا^(٢)

[عفنس]

العَفَنَقَسُ : العسيرُ الأخلاق .

وقد اعْفَنَقَسَ الرجل .

وخلُقَ عَفَنَقَسٌ . قال العجاج :

إِذَا أَرَادَ خُلُقًا عَفَنَقَسَا
أَقْرَهُ النَّاسُ وَإِنْ تَفَجَّسَا

[عكس]

العَكْسُ : أن تشدَّ حبلاً في خَطْمِ البعير إلى رسع يديه ليزلَّ ؛ واسم ذلك الحبل العِكَاسُ .
يقال : دون ذلك الأمر عِكَاسٌ وَمِكَاسٌ .

والعَكْسُ : ردُّك آخر الشيء إلى أوَّله . ومنه عَكْسُ « البليَّة » عند القبر ، لأنَّهم كانوا يرِبطونها معكوسة الرأس إلى ما يلي كَلِّكَلَهَا وبطنها ، ويقال إلى مؤخرها مما يلي ظهرها ويتركونها على تلك الحال حتَّى تموت .

والعَكِيسُ : لبنٌ يُصَبُّ على مرق كائناً ما كان تقول منه : عَكَسْتُ أَعَكِيسُ عَكْسًا . وكذلك الاعتِكَاسُ .

(١) قال ابن بري وهو في شعره : « خذلت » .

(٢) قبله :

إِذَا سَرَحْتَ مِنْ مَنْزِلٍ نَامَ خَلْفُهَا

بِمَيْثَاءٍ مِبْطَانُ الضَّحَى غَيْرُ أَرْوَعَا

والعكيسُ أيضاً من اللبن : الحليبُ تُصَبُّ
عليه الإهالةُ فيُشْرَب . قال الراجز :

جَفْوُكَ ذَا قَدْرِكَ لِلضَّيْفَانِ
جَفْمًا عَلَى الرُّغْفَانِ فِي الْجِفَانِ
خَيْرٌ مِنَ الْعَكِيسِ بِالْأَلْبَانِ

والعكيسُ : القضيبي من الحَبَلَةِ يُعَكْسُ
تحت الأرض إلى موضعٍ آخر .

[عكس]

عَكَمَسَ الليل ، إذا أظلم .
وليلٌ عُكَّاسٌ ، أى شديد الظلمة .
وإبلٌ عُكَّامِسٌ ، أى كثيرة .

[علس]

العَلَسُ : القُرَادُ الضخم ، وبه سمى الرجل .
وجملٌ ورجلٌ عَلَسِيٌّ ، أى شديد . قال
الراجز ^(١) :

* إِذَا رَأَاهَا الْعَلَسِيُّ أَبْلَسًا ^(٢) *

والعَلَسُ أيضاً : ضرب من الحِنطة تسكون
حَبَّتَانِ فِي قَشْرٍ وَاحِدٍ ، وهو طعامُ أهل صنعاء .
قال أبو صاعد الكلابي : يقال ما ذاق عُلُوسًا
ولا لَوُوسًا ، أى شيئًا . وما عَلَسْنَا عندهم عُلُوسًا .
أبو عمرو : العَلَسُ بالسكون : الشرب . وما
عَلَسُوا ضيفَهُمْ بشيء تعلّيسًا .

(١) المزار

(٢) بعده :

* وَعَلَقَ الْقَوْمُ أَدَاوَى يُبْسَا *

وَعَلَسَ دَاوُدُ أَيْضًا ، أى اشتدَّ وَبَرَحَ .

قال ابن السكيت : الْمُعَلَّسُ : الرجل المجرب .
والعَلِيسُ : الشواء مع الجلد .

[علكس]

اعْلَنَكَسَ الشعر ، أى اشتدَّ سواده ، قال
العجاج :

* بِفَاحِمٍ دُووِيَّ حَتَّى اعْلَنَكَسَا *
وقال الفراء : شعرٌ مُعْلَنَكِسٌ وَمُعْلَنَكِيكٌ ،
وهو الكثيف المجتمع . ويقال : اعْلَنَكَسَ
الشيء ، إذا تردّد .

[علطس]

نَاقَةٌ عِلْطَوُسٌ ، مثال فِرْدَوْسٍ ، وهى الخيَارُ
الفارهة .

[علطيس]

العَلْطَيْسُ : الأملس البراق . قال الراجز :

لَمَّا رَأَى ^(١) شَيْبَ قَذَالِي عَيْسًا
وَهَامَتِي كَالطَّسْتِ عَاطِيَمِيهَا
لَا يَجِدُ الْقَمْلُ بِهَا تَعْرِيسًا
[عمس]

العَمَّاسُ بالفتح : الحربُ الشديدة ، والداهيّة .
وليلٌ عَمَّاسٌ ، أى مظلم . ويومٌ عَمَّاسٌ . وقد
عَمَّسَ عَمَّاسَةً .

قال ابن السكيت : يقال أمرٌ عَمُّوسٌ وَعَمَّاسٌ ،

(١) فى اللسان : « لَمَّا رَأَتْ » .

أى مظلم لا يذرى من أين يؤتى له . ومنه قولهم :
جاءنا بأموار مَعَمَّسَاتٍ ، أى مُظْلَمَةٌ ملوَّية عن جبتها .
ورجلٌ عَمُوسٌ : متعسفٌ .

وفلان يتعمَّسُ عن الشيء ، إذا تغافل عنه .
وقال : وتعمَّسَ على فلان ، أى تعامى علىَّ
وتركنى فى شبهة من أمره .

والعمَّسُ : أن ترى أنك لا تعرف الأمر
وأنت عارفٌ به .

ويقال عمَّسَ الكتابُ ، أى دَرَسَ .

وطاعُونُ عَمُوسٍ : أوْلُ طاعونٍ كان فى
الإسلام بالشَّام .

[عمرس]

العَمَرَسُ بتشديد الراء : القويُّ الشديد من
الرجال .

والعُمُرُوسُ : الخروف ، والجمع العَمَارِسُ .
قال حميد بن ثور :

أولئك لم يذرين ما سمك القرى

ولا عُصَبُ فيها رِثَاتُ العَمَارِسِ

وربما قيل للغلام الحادر : عُمُرُوسٌ ، عن
أبي عمرو .

[عملس]

العَمَلَسُ بتشديد اللام : مثل العَمَرَسِ . قال
أبو عمرو : العَمَلَسُ : القويُّ على السير السريع .
وأنشد^(١) :

عَمَلَسُ أسْفَارٍ إذا استقبلتْ له

سَمُومٌ كَحَرِّ النَّارِ لم يَنْتَلَمْ
والعَمَلَسُ أيضاً : الذئبُ .

وأما قولهم فى المثل : « هو أبرُّ من العَمَلَسِ »
فهو اسم رجلٍ كان يحجُّ بأتمه على ظهره .
[عنس]

العَنَسُ : الناقة الصُّلبة ، ويقال هى التى
اغنَوَسَ ذَنْبُهَا ، أى وَفَرَ . وقال الراجز :

* كَمَ قَدْ حَسَرْنَا مِنْ عِلَاقَةِ عَنَسٍ *

وعَنَسٌ أيضاً : قبيلة من اليمن ، منهم الأسود
العَنَسِيُّ الكَذَّابُ .

وعَنَسَتِ الجاريةُ تَعْنَسُ بالضم عُنُوسًا وعِنَاسًا ،
فهى عَانِسٌ ، وذلك إذا طال مكثُها فى منزل أهلها
بعد إدراكها حتَّى خرجت من عداد الأَبْكَارِ .
هذا ما لم تنزَّجْ ، فإن تزوجتْ مرَّةً فلا يقال
عَنَسَتْ . قال الأعشى :

والبَيْضُ قد عَنَسَتْ وطال جِرَاؤُهَا

وَنَشَانٌ فى فَنَنِ وفى أَذْوَادِ

ويروى : « والبيضُ » مجروراً بالعطف على
الشَّرْبِ فى قوله :

ولقد أَرْجَلُ لِعَتِي بَعْشِيَّةٌ

للشَّرْبِ قبل حوادثِ المُرْتَادِ

ويروى « سَنَابِكِ » ، أى قبل حوادثِ

الطالب . يقول : أَرْجَلُ لِعَتِي للشَّرْبِ وللجوارى

(١) لعمد بن الرقاع .

فَتَيَّ قَبْلُ لَمْ تُعْنِسِ السِّنُّ وَجْهَهُ
سوى خُلْسَةٍ فِي الرَّأْسِ كَالْبَرْقِ فِي الدُّجَا

[عوس]

العَوْسُ : الطَّوْفَانُ بِاللَّيْلِ . يقال : عَاسَ الذِّئْبُ ،
إِذَا طَلَبَ شَيْئًا يَأْكُلُهُ .

وَالْعَوْسُ وَالْعِيَّاسَةُ : سِيَاسَةُ الْمَالِ . يقال هُوَ
عَائِسٌ مَالٍ .

وَالْعَوْسُ بِالضَّمِّ : ضَرْبٌ مِنَ الْغَنَمِ ، يُقَالُ كَبِشُ
عُوسِيٍّ .

وَالْعَوَاسَاءُ بَفَتْحِ الْعَيْنِ مَمْدُودٌ : الْحَامِلُ مِنْ
الْخَنَافِسِ ، حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْقَنَائِيِّ . قَالَ
وَأَنشَدْنَا :

* بَكَرَأَ عَوَاسَاءُ تَفَاسَى مُرَبَا *

[عيس]

الْعَيْسُ : مَاءُ الْفَحْلِ .

وَقَدْ عَاسَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ يَعْيسُهَا عَيْسًا ، أَيْ
ضَرْبَهَا .

وَالْعَيْسُ بِالْكَسْرِ : الْإِبِلُ الْبَيْضُ يَخَالِطُ
بِيَاضِهَا شَيْءًا مِنَ الشُّقْرِ ، وَاحِدُهَا أُعَيْسٌ ، وَالْأُنْثَى
عَيْسَاءُ بَيْنَةَ الْعَيْسِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

أَقُولُ لِخَارِجِي ^(١) هَمْدَانَ لَمَّا

أَثَارًا صِرْمَةً مُحَرًّا وَعَيْسَا

(١) الْخَارِبُ : سَارِقُ الْإِبِلِ خَاصَّةً .

الْحَسَنُ الَّتِي قَدْ نَشَأَ فِي فَنَنِ ؛ أَيْ فِي نَعْمَةٍ .
وَأَصْلُهَا أَغْصَانُ الشَّجَرِ . هَذِهِ رَوَايَةُ الْأَصْمَعِيِّ .
وَأَمَّا أَبُو عُبَيْدَةَ فَإِنَّهُ رَوَاهُ : « فِي قَنْ » بِالْقَافِ ، أَيْ
عَبِيدٌ وَخَلْدَمٌ .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ أَيْضًا : عَائِسٌ . قَالَ أَبُو قَيْسٍ
ابْنُ رِفَاعَةَ :

مِنَّا الَّذِي هُوَ مَا إِنْ طَرَّ شَارِبُهُ

وَالْعَائِسُونَ وَمِنَا الْمُرْدُ وَالشَّيْبُ

وَالْجَمْعُ عُئْسٌ وَعُئْسٌ ، مِثَالُ بَازِلٍ وَبُزْلٍ

وَبُزْلٌ . قَالَ الرَّاجِزُ :

* يُعْرِسُ أَبْكَارًا بِهَا وَعُئْسًا *

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَكَذَلِكَ عَنَّتِ الْجَارِيَةُ تَعْنِيَسًا .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَا يُقَالُ عَنَّتْ ، وَلَكِنْ

عَنَّتْ عَلَى مَا لَمْ يَسْمَ فَاعِلُهُ . وَعَنَّسَهَا أَهْلُهَا .

وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : الْعَائِسُ فَوْقَ الْمُعْصِرِ .

وَأَنشَدَ ^(١) :

* مَعَاصِيرُهَا وَالْعَاتِقَاتُ الْعَوَائِسُ ^(٢) *

وَيُقَالُ : فَلَانٌ لَمْ تُعْنِسِ السِّنُّ وَجْهَهُ ، أَيْ لَمْ

تَغَيِّرَهُ إِلَى الْكِبَرِ . قَالَ سُوَيْدُ الْحَارِثِيِّ ^(٣) :

(١) لَدَى الرِّمَةِ .

(٢) وَصَدْرُهُ :

* وَعِيطًا كَأَسْرَابِ الْخُرُوجِ تَشَوَّفَتْ *

وَفِي الْمَخْطُوطَةِ :

* وَعَيْنٌ كَأَسْرَابِ الْقَطَا قَدْ تَشَوَّفَتْ *

(٣) فِي اللَّسَانِ : « أَبُو ضُبِّ الْهَنْدَلِ » .

أى بِيضًا . ويقال هى كرائم الإبل .
والعيساء أيضاً : الأتى من الجراد .

وعيسى : اسمٌ عبرانيٌّ أو سُريانيٌّ . والجمع
العيسونَ بفتح السين ، ومررت بالعيسينَ ورأيت
العيسينَ . وأجاز الكوفيون ضمَّ السين قبل الواو
وكسرها قبل الياء . ولم يحزه البصريون ، وقالوا :
لأنَّ الألف إذا سقطت لاجتماع الساكنين وجبَ
أن تبقى السينُ مفتوحة على ما كانت عليه ، سواء
كانت الألف أصليةً أو غير أصلية . وكان الكسائي
يفرق بينهما ويفتح في الأصلية فيقول مُعْطَوْنَ ،
ويضم في غير الأصلية فيقول عيسُونَ . وكذلك
القول في موسى . والنسبة إليهما عيسويٌّ وموسويٌّ ،
تقلب الياء واواً كما قلت في مَرَمِيٍّ ومَرَمِيٍّ ، وإن
شدت حذفت الياء فقلت : عيسى وموسى بكسر
السين ، كما قلت في مَرَمِيٍّ وملهيٍّ .

فصل الغين

[غبس]

الغَبْسُ بالفتح : لونٌ كلون الرماد ، وهو بياضٌ
فيه كدرةٌ ، يقال : ذئبٌ أغْبَسُ .
والورْدُ الأغْبَسُ من الخليل ، هو الذى تدعوه
الأعاجم : « سَمَنْد » .

وقولهم : لا آتيك ما غبَا غُبَيْسٌ ، يراد به
الدهر . قال ابن الأعرابي : ما أدرى ما أصله .
وأنشد الأموي :

وفى بَنِي أُمِّ زَيْبِرٍ كَيْسُ
على الطعام ما غبَا غُبَيْسُ

أى فيهم جودٌ . وما غبَا غُبَيْسٌ : ظرف من
الزمان . وقال بعضهم : أصله الذئب . وغُبَيْسٌ :
تصغيرُ أغْبَسَ مرَّحاً . وغبَا ، أصله غَبٌّ ، فأبدل من
أحد حرفي التضعيف الألف ، مثل تَقَضَّى أصله
تَقَضَّضَ . يقول : لا آتيك ما دامَ الذئبُ يأتى
الغَمَّ غَبًّا .

[غرس]

الغِرْسُ^(١) بالكسر : الذى يخرج مع الولد
كأنه مُحَاطٌ . ويقال : جُلَيْدَةٌ تكون على وجه
الفَصِيلِ ساعة يولد ، فإن تُرِكَت قَتَلَتْهُ . قال
الراجز^(٢) :

يَتْرُكُنْ فى كُلِّ مُنَاخِ أْبَسِ
كلَّ جَنِينِ مُشْعَرٍ فى الغِرْسِ
وَعَرَسْتُ الشَّجَرَ أَغْرِسُهُ غَرْسًا .

والغِرَّاسُ : فَسِيلُ النخلِ .

والغِرَّاسُ أيضاً : وقت الغِرْسِ .

ويقال للنخلة أَوَّلَ ما تَنْبُتُ غَرِيْسَةٌ .

[غس]

الْغُسُّ بالضم : اللِّيم الضعيف من الرجال .
قال الأصمعي : يكون واحداً وجمعاً . وأنشد لأوس
ابن حجر :

(١) وجمع الغرس أغراس .

(٢) هو منظور بن مرثد الأسدي يصف نوقاً قد سقطت
أولادها نشدة الكلال والإعيا . من السير .

مُخْلَقُونَ وَيَقْضِي النَّاسُ أَمْرَهُمْ

غُسُّ الْأَمَانَةِ صُنْبُورٌ فَصْنُبُورٌ

ورواه المفصل : « غُسٌّ » بالشين معجمة كأنه

جمع غَاشٍ ، مثل بازلٍ وبُزْلٍ . ويروى « غُشٌّ »

نصباً على الذم بإضمار أعنى . ويروى « غُشُو

الأمانة » أيضاً بالسين ، أى غُشُونٌ فحذف النون

للإضافة . ويجوز « غُشِيَّ » بكسر السين بإضمار

أعنى ، وت حذف النون للإضافة .

ويقال غَسَّ فلان خطبة الخطيب ، أى عابها .

وَعَسَّغَتْ بالهرة ، إذا بالغت في زجرها .

وَعَسَّانٌ : قبيلة من اليمن ، منهم ملوك عَسَّانَ .

ويقال عَسَّانُ ماء . هذا إذا كان فَعْلَانٌ فهو من

هذا الباب ، وإن كان فَعَّالاً فهو من باب النون .

[غطس]

الغَطْسُ في الماء : الغَمْسُ فيه . وقد غَطَّسَهُ

في الماء يَغْطِطُهُ . وأنشد أبو عمرو :

وَأَلَقْتُ ذِرَاعِيهَا وَأَدْنَتْ لَبَانَهَا

من الماء حتى قلتُ في الجَمِّ تَغْطِطُ

والمِغْنِطِيسُ^(١) : حجرٌ يجذب الحديد ، وهو

معرب .

[غطرس]

الغِطْرِيسُ : الظالم المتكبر . قال الكميت

يخاطب بني مروان :

(١) ويقال مغناطيس ، بكسر الميم ؛ ومغنيطس ، بفتح

الميم وسكون النون وكسر التون وفتح الطاء .

فلولا حِبَالٌ مِنْكُمْ هِيَ أَسْلَسَتْ^(١)

جِنَانَيْنَا كُنَّا الْأَبَاةَ^(٢) العَطَارِسَا

وقد تَغَطَّرَسَ فهو مُتَغَطَّرِسٌ .

[غلس]

الغَلَسُ : ظلمة آخر الليل . قال الأخطل :

كَذَبْتُكَ عَيْنُكَ أَمْ رَأَيْتَ بَوَاسِطِ

غَلَسَ الظلام من الرِّبَابِ حَيَالَا

والتَّغْلِيسُ : السير من الليل بغَلَسٍ . يقال :

غَلَسْنَا الماء ، أى وردناه بغَلَسٍ ، وكذلك إذا

فعلنا الصلاة بغَلَسٍ .

قال أبو زيد : يقال وقع فلانٌ في وادى تُغْلَسَ

غيرَ مصروف ، مثال تُخَيِّبَ ، وهى الداهية

والباطل .

[غمس]

غَمَسَهُ في الماء ، أى مَقَلَهُ فيه ، فأنغمَسَ

واغْتَمَسَ بمعنى .

والمُغَامَسَةُ : المُمَاقَلَةُ ، وكذلك إذا رمى الرجل

نفسه في وسط الحرب .

والأمرُ الغَمُوسُ : الشديد .

والمِينُ الغَمُوسُ : التى تَغْمِسُ صاحبها في

الإثم .

والطعنة الغَمُوسُ : النافذة .

(١) في اللسان : « أَمَرَسَتْ » - كُنَّا الْأَتَاةَ » .

[فرس]

الْفَرَسُ يَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى ، وَلَا يُقَالُ
لِلْأُنْثَى فَرَسَةٌ . وَتَصْغِيرُ الْفَرَسِ فُرَيْسٌ ، وَإِنْ
أُرِدَتْ الْأُنْثَى خَاصَّةً لَمْ تُقَالْ إِلَّا فُرَيْسَةٌ بِالْهَاءِ ، عَنْ
أَبِي بَكْرٍ بْنِ السَّرَّاجِ ، وَالْجَمْعُ أَفْرَاسٌ .

وَرَأَيْتُ فَارِسًا ، وَهُوَ مِثْلُ لَابِنٍ وَتَامِرٍ ، أَيْ
صَاحِبِ فَرَسٍ . وَيُجْمَعُ عَلَى فَوَارِسٍ ، وَهُوَ شَاذٌ
لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ ، لِأَنَّ فَوَاعِلَ إِنَّمَا هُوَ جَمْعُ فَاعِلَةٍ
مِثْلُ ضَارِبَةٍ وَضَوَّارٍ ، أَوْ جَمْعِ فَاعِلٍ إِذَا كَانَ
صِفَةً لِلْمَوْثُثِ مِثْلُ حَائِضٍ وَحَوَائِضَ ، أَوْ مَا كَانَ
لِغَيْرِ الْآدَمِيِّينَ ، مِثْلُ جَمَلٍ بَازِلٍ وَجَمَالٍ بَوَازِلَ ،
وَجَمَلٍ عَاضِيَةٍ وَجَمَالٍ عَوَاضِيَةٍ ، وَحَائِطٍ وَحَوَائِطَ .
فَأَمَّا مَذْكَرٌ مَا يَعْقِلُ فَلَمْ يُجْمَعْ عَلَيْهِ إِلَّا فَوَارِسُ ،
وَهَوَالِكُ ، وَنَوَاكِسُ . فَأَمَّا فَوَارِسُ فَلَأَنَّهُ شَيْءٌ
لَا يَكُونُ فِي الْمَوْثُثِ ، فَلَمْ يُخَفَّفْ فِيهِ اللَّبْسُ . وَأَمَّا
هَوَالِكُ فَإِنَّمَا جَاءَ فِي الْمِثْلِ ، يُقَالُ : « هَالِكٌ فِي
الْمَوَالِكِ » ، فَجَرَى عَلَى الْأَصْلِ ، لِأَنَّهُ قَدْ يَجِيءُ فِي
الْأَمْثَالِ مَا لَا يَجِيءُ فِي غَيْرِهَا . وَأَمَّا نَوَاكِسُ فَقَدْ
جَاءَ فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ ^(١) .

(١) مِنْهُ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

وَإِذَا الرِّجَالُ رَأَوْا يُزِيدَ رَأْيَتَهُمْ .

خُضِعَ الرِّقَابُ نَوَاكِسَ الْأَبْصَارِ

وَنَاقَةُ غُمُوسٌ : لَا يُسْتَبَانُ حَمْلُهَا حَتَّى تَقْرُبَ .
وَالْغَمِيسُ مِنَ النَّبَاتِ : الْغَمِيزُ .
وَالْغَمِيسُ : مَسِيلُ مَاءٍ صَغِيرٌ بَيْنَ الْبَقْلِ
وَالنَّبَاتِ .

[غيس]

الْغَيْسَانُ : حِدَّةُ الشَّبَابِ .

فصل الفاء

[فأس]

الْفَأْسُ : وَاحِدُ الْفَوَّاسِ .
وَفَأْسُ اللَّجَامِ : الْحَدِيدَةُ الْقَائِمَةُ فِي الْحَنَكِ .
وَفَأْسُ الرَّأْسِ : حَرْفُ الْقَمَحْدُوَةِ الْمَشْرُفِ
عَلَى الْقَفَا .
وَفَأْسَتُهُ ، أَيْ ضَرْبَتُهُ بِالْفَأْسِ ، وَكَذَلِكَ إِذَا
أَصَبَتْ فَأْسَ رَأْسِهِ .

[فحس]

الْفَحْسُ : التَّكْبَرُ وَالتَّعَظُّمُ
وَقَدْ فَجَسَ يَفْجِسُ بِالضَّمِّ . قَالَ الْعِجَّاجُ :
إِذَا أَرَادَ خُلُقًا عَفَنَقَسَا
أَقْرَهُ النَّاسُ وَإِنْ تَفَجَّسَا

[فدكس]

الْفَدُوْكَسُ : الْأَسَدُ ، مِثْلُ الدَّوْكَسِ .
وَفَدُوْكَسٌ أَيْضًا : رَهْطُ الْأَخْطَلِ الشَّاعِرِ ،
وَمِنْهُ مِنْ بَنِي جُشَمَ بْنِ بَكْرِ .

وقال النضر بن شميل: يقال أكل الذئب الشاة، ولا يقال افترسها.

وأبو فراس: كنية الأسد.

وفارس: الفرس، بالضم. وفي الحديث: «وخدمتهم فارس والروم».

وفارس: بلاد الفرس أيضاً.

والفرسان: الفوارس.

وفرسان بالفتح: قبيلة.

والفراسة بالكسر: الاسم من قولك تفرست فيه خيراً.

وهو يتفرس، أى يتثبت وينظر. تقول منه: رجل فارس النظر.

وفي الحديث: «اتقوا فراسة المؤمن».

والفراسة بالفتح: مصدر قولك رجل فارس على الخيل بين الفراسة والفروسة والفروسيّة. وقد فرس بالضم يفرس فروسة وفراسة، أى حذق أمر الخيل.

والفرس بالكسر: ضرب من النبت، عن يعقوب.

والفرسين بالنون للبعير، كالخافر للدابة. وربما قيل فرسين شاة على الاستعارة، وهو فعلين. قال أبو بكر بن السراج: النون زائدة لأنها من فرست.

والفرناس، مثال الفرياصد: الأسد، وهو

قال ابن السكيت: إذا كان الرجل على حافر، برذوناً كان أوفساً أو بغلاً أو حماراً، قلت: مرّ بنا فارس على بغل، ومرّ بنا فارس على حمار. قال الشاعر:

ولمّا أمرت للخيل عندي مزيّة

على فارس البرذون أو فارس البغل

وقال عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير: لا أقول لصاحب البغل: فارس، ولكنى أقول: بقال. ولا أقول لصاحب الحمار: فارس، ولكنى أقول: حمار.

والفرسة: ريح تأخذ في العنق فتغرّسها.

والفريس: حلقة من خشب يقال لها بالفارسية «چنبر».

وفرس الأسد فريسته يفرسها فرساً، وافترسها، أى دق عنقها. وأصل الفرس هذا ثم كثر واستعمل حتى صير كل قتل فرساً.

وقد نهى عن الفرس في الذبح، وهو كسر عظم الرقبة قبل أن تبرد.

قال ابن السكيت: فرس الذئب الشاة فرساً. وأفرس الراعى، أى فرس الذئب شاة من غنمه.

قال: وأفرس الرجل الأسد حماره، إذا تركه له ليفترسه وينجو هو.

الغليظ الرقبة . وكذلك الفرانس ، مثل الفرانقي ،
والنون زائدة .

[فردس]

الفرَدَوْسُ : البستان . قال الفراء : هو عربيٌّ .
والفرَدَوْسُ : حديقة في الجنة .
وفرَدَوْسُ : اسمُ روضةٍ دون اليمامة .
والفراديسُ : موضعٌ بالشام .
وكرَّمْ مَفْرَدَسٌ ، أى مُعَرَّشٌ .

[فرطس]

فُرْطُوسَةُ الخنزير : أنفه .

[فطس]

الْفَطَسُ بالتحريك : تطامنُ قصبَةِ الأنفِ
وانتشارُها . والرجلُ أَفْطَسُ .

والاسمُ الْفَطَسَةُ بالتحريك ، لأنه كإماهة .
والْفَطَسَةُ بالتسكين : خَرَزَةٌ يُؤْخَذُ بِهَا . يقولون :
« أَخَذْتُهُ بِالْفَطَسَةِ ، بِالثَّوْبَاءِ وَالْعَطَسَةِ » .

وَفَطَسَ يَفْطِسُ فُطُوسًا ، أى مات .
وَالْفِطْيُسُ ، مثالُ الْفِسْقِ : الْمِطْرَقَةُ الْعَظِيمَةُ .
وَفِطْيَسَةُ الْخَنَزِيرِ أَيْضًا : أَنْفُهُ ؛ وَكَذَلِكَ
الْفِطْيَسَةُ .

[فقس]

فَقَسَ فُقُوسًا ، أى مات .

وَفَقَسَ الطَّائِرُ بَيْضَهُ فَقَسًا ، أى أَفْسَدَهُ .

[فقس]

فَقَعَسَ : أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ بَنِي أَسَدَ ، وَهُوَ فَعَّعَسُ
ابن عمرو بن الحارث بن ثعلبة بن دُودَانَ بن أَسَدَ .

[فلحس]

أَبُو عَيْبِدٍ : الْفَلَحَسُ : الْحَرِيصُ . وَيُقَالُ
لِلْكَلْبِ فَلَحَسٌ .

وَفَلَحَسٌ أَيْضًا : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ بَنِي شَيْبَانَ .
وفيه المثل : « أَسْأَلُ مِنْ فَلَحَسٍ » ، زَعَمُوا أَنَّهُ
كَانَ يَسْأَلُ سَهْمًا فِي الْجَيْشِ وَهُوَ فِي بَيْتِهِ ، فَيُعْطَى
لِعَزِّهِ وَسُوءِ دَدِهِ ، فَإِذَا أُعْطِيَ سَأَلَ لِمَرْأَتِهِ ، فَإِذَا
أُعْطِيَ سَأَلَ لِبَعِيرِهِ .

[فلس]

الْفَلْسُ يَجْمَعُ عَلَى أَفْلَسٍ فِي الْقِلَةِ ، وَالكَثِيرُ
فُلُوسٌ .

وَقَدْ أَفْلَسَ الرَّجُلُ : صَارَ مُفْلِسًا ، كَأَنَّمَا صَارَتْ
دِرَاهِمُهُ فُلُوسًا وَزُبُوفًا . كما يقال : أَخْبِثَ الرَّجُلُ ،
إِذَا صَارَ أَصْحَابُهُ خُبْنَاءَ . وَأَقْطَفَ : صَارَتْ دَابَّتُهُ قَطُوفًا .
وَيُحْزَرُ أَنْ يُرَادَ بِهِ أَنَّهُ صَارَ إِلَى حَالٍ يُقَالُ فِيهَا :
لَيْسَ مَعَهُ فُلْسٌ . كما يقال : أَقْهَرُ الرَّجُلُ إِذَا صَارَ
إِلَى حَالٍ يُقْهَرُ عَلَيْهِ . وَأَذَلَّ الرَّجُلُ : صَارَ إِلَى حَالٍ
يَذَلُّ فِيهَا .

وَقَدْ فَلَسَهُ الْقَاضِي تَفْلِيسًا : نَادَى عَلَيْهِ أَنَّهُ
أَفْلَسَ .

[فلس]

قال أبو عبيد : الفَلَنْقَسُ : الذى أبوه مَوَلَّى
وأُمُّه عربية . وأنشد :

العبدُ والهجينُ والفَلَنْقَسُ
ثلاثةٌ فأَيُّهم تَلَمَّسُ

وقال أبو العوث : الفَلَنْقَسُ الذى أبوه مَوَلَّى
وأُمُّه مَوَلَاةٌ . والهجينُ : الذى أبوه عتيقٌ وأُمُّه
مولاة . والمُفْرِفُ : الذى أبوه مَوَلَّى وأُمُّه ليست
كذلك .

فصل القاف

[قيس]

القَبَسُ : شُعْلَةٌ من نارٍ ؛ وكذلك المِقْبَاسُ .
يقال : قَبَسْتُ منه ناراً أَقْبِسُ قَبْساً فَأَقْبِسُنِي ،
أى أعطاني منه قَبْساً . وكذلك اقْتَبَسْتُ منه ناراً ،
واقْتَبَسْتُ منه عِلْماً أيضاً ، أى استفدته .

قال اليزيدى : أَقْبَسْتُ الرجلَ عِلْماً ، وقَبَسْتُهُ
ناراً . فإن كنتَ طَلَبْتَهَا له قلت : أَقْبَسْتُهُ .
وقال الكسائى : أَقْبَسْتُهُ عِلْماً وناراً ، سواءً .
قال : وقَبَسْتُهُ أيضاً فيهما .

والقَبِيسُ : الفحلُ السريعُ الإلقاح . وفى
المثل : « لَقْوَةٌ ^(١) صادفتَ قَبِيساً » .

وقد قَبَسَ الفحلُ بالكسر قَبْساً ، فهو قَبِيسٌ ،
عن الكسائى ، وقَبِيسٌ . قال الشاعر :

(١) اللقوة : السريعة التلقى لماء الفحل .

حَمَلَتْ ثَلَاثَةً فَوَضَعَتْ تِمًّا
فَأُمُّ لَقْوَةٌ وَأَبُ قَبِيسُ
واللَقْوَةُ ، هى السريعة الحمل .

وأبو قَبِيسٍ : جبلٌ بِمَكَّةَ .

وأبو قابُوسُ : كُنية النعمان بن المنذر بن المنذر
ابن امرئ القيس بن عمرو بن عديٍّ اللَّخَمِيَّ ،
ملك العرب . وجعله النابغة أبا قَبِيسٍ للضرورة ،
فصغره تصغير الترخيم ، فقال يخاطب يَزِيدَ بن
الصَّعِقِ :

فإن يقدِرْ عليك أبو قَبِيسٍ
يَحُطَّ بِك المِيشَةَ فى هَوَانٍ

وإنما صغره وهو يريد تعظيمه ، كما قال حُبَابُ
ابن المنذر :

« أنا جُذَيْلُهَا المُحَكِّكُ ، وعُذَيْقُهَا المُرَجَّبُ » .
وقابُوسُ لا ينصرف للعجمة والتعريف .
قال النابغة :

نُبِّئْتُ أَنَّ أَبَا قابُوسَ أَوْعَدَنِي
ولا قَرَارَ على زَأْرِ من الأَسَدِ

[قدس]

الْقُدُسُ والقُدُسُ : الطُّهْرُ ، اسمٌ ومصدرٌ .
ومنه قيل للجنة حَظِيرَةُ الْقُدُسِ .

ورُوحُ الْقُدُسِ : جبريلُ عليه السلام .
وقُدُسٌ بالتسكين : جبلٌ عظيمٌ بأرض نجد .
والتَّقْدِيسُ : التطهيرُ .

وَتَقَدَّسَ ، أَى تَطَهَّرَ .

وَالْأَرْضُ الْمُقَدَّسَةُ : الْمُطَهَّرَةُ .

وَبَيْتُ الْمُقَدَّسِ وَالْمُقَدَّسِ ، يَشْدَدُ وَيَخَفِّفُ ،
وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِ مُقَدَّسِيٌّ ، مِثَالُ مَجْلِسِيٍّ وَمُقَدَّسِيٍّ .
قَالَ الشَّاعِرُ وَهُوَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

فَأَذْرَكَنْهُ يَأْخُذْنَ بِالسَّاقِ وَالنَّسَا
كَمَا شَبَّرَقَ الْوَلَدَانُ ثَوْبَ الْمُقَدَّسِيِّ

يَعْنَى يَهُودِيًّا .

وَيَقَالُ إِنَّ الْقَادِسِيَّةَ دَعَا لَهَا إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
بِالْقُدُّوسِ وَأَنْ تَكُونَ مَحَلَّةَ الْحَاجِّ .

وَالْقُدُّوسُ : اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَهُوَ
فِعْلٌ مِنَ الْقُدَّسِ ، وَهُوَ الطَّهَارَةُ .

وَكَانَ سَبِيؤُهُ يَقُولُ : قُدُّوسٌ وَسَبُّوحٌ بَفَتْحِ
أَوَائِلِهَا ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي ذُرُوحِ .

قَالَ ثَعْلَبٌ : كُلُّ اسْمٍ جَاءَ عَلَى فِعْلٍ فَهُوَ
مَفْتُوحُ الْأَوَّلِ ، مِثْلُ سَفُودٍ ، وَكُثُوبٍ ، وَسُمُورٍ ،
وَسَبُّوطٍ ، وَتَنْوِيرٍ ، إِلَّا السَّبُّوحَ وَالْقُدُّوسَ فَإِنَّ الضَّمَّ
فِيهِمَا أَكْثَرُ ، وَقَدْ يَفْتَحَانِ . وَكَذَلِكَ الذُّرُوحُ بِالضَّمِّ
وَقَدْ يَفْتَحُ .

وَالْقَدَّسُ بِالتَّحْرِيكِ : السَّطْلُ بِلُغَةِ أَهْلِ
الْحِجَازِ ، لِأَنَّهُ يُتَطَهَّرُ فِيهِ .

وَالْقَدَّاسُ بِالضَّمِّ : شَيْءٌ يُعْمَلُ كَالْجَمَانِ مِنْ
فِضَّةٍ . قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ الدَّمُوعَ :

* كَنَظْمُ قَدَّاسٍ سِلْكُهُ مُتَقَطَّعٌ ^(١) *

[قدحس]

الْقَدَّاحِسُ : الشُّجَاعُ .

[قدحس]

الْقَدُّمُوسُ : الْقَدِيمُ . يَقَالُ : حَسَبْتُ قَدُّمُوسٌ
أَى قَدِيمٌ .

[قرس]

الْقَرَسُ : الْبَرْدُ الشَّدِيدُ . قَالَ الشَّاعِرُ ^(٢) :

مَطَاعِينُ فِي الْهَيْجَا مَطَاعِيمُ فِي الْقَرَى ^(٣)

إِذَا أَصْفَرَ آفَاقُ السَّمَاءِ مِنَ الْقَرَسِ ^(٤)

يَقَالُ : لَيْلَةُ ذَاتِ قَرَسٍ ، أَى بَرْدٍ .

وَقَدْ قَرَسَ الْبَرْدُ يَقْرِسُ قَرَسًا : اشْتَدَّ . وَفِيهِ

لُغَةٌ أُخْرَى : قَرَسَ الْبَرْدُ قَرَسًا . وَقَالَ أَبُو زُبَيْدٍ :

وَقَدْ تَصَلَّيْتُ حَرًّا حَرِّهِمْ

كَأَنَّ تَصَلَّى الْمُقْرُورُ مِنْ قَرَسٍ

(١) صدره :

* تَحَدَّرَ دَمْعُ الْعَيْنِ مِنْهَا فَخِلَتْهُ *

(٢) أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ .

(٣) فِي السَّانِ : « مَطَاعِيمُ لِلْقَرَى » .

(٤) وَقَبْلَهُ :

أَجَاعِلَةً أُمُّ الْخَصَيْنِ خَزَايَةَ

عَلَى فِرَارِي أَنْ عَرَفْتُ بَنِي عَبَسٍ

وَرَهْطَ أَبِي شَهْمٍ وَعَمْرُو بْنُ عَامِرٍ

وَبَكَرًا فَجَاشَتْ مِنْ لِقَائِهِمْ نَفْسِي

فجاء بمزج لم يرَ الناسُ مثله
هو الضحك^(١) إلا أنه عمل النحل
والمط : الرمان البري .

[قريس]

القربوس للسرّج ، ولا يخفف إلا في الشعر ،
مثل طرسوس ، لأنّ فعلول ليس من أبنيتهم .

[قرطس]

القرطاس : الذي يكتب فيه . والقرطاس
بالضم مثله ، وكذلك القرطاس . ذكره أبو زيد
في نوادره . وأنشد^(٢) :

كانّ بحيث استودع الدار أهلها
مخطّ زبور من دواة وقرطس
ويسمى الغرض قرطاساً . يقال : رمى
فقرطس ، إذا أصابه .

[قريس]

قاع قرقوس ، مثل قربوس ، أي واسع
أملس .

والقرقس : الجرجس . وأنشد يعقوب :

فليت الأفاعي يعصّضنا

مكان البراغيث والقرقس

وحكى أبو زيد : قرقت بالكلب ، أي
دعوت به .

وقال ابن السكيت : القرس : الجامد . ولم
يعرفه أبو الغوث .

والبرد اليوم قارس وقريس ، ولا تقل :
قارص .

وقرس الماء ، أي جمّد :

وأصبح الماء اليوم قريساً وقارساً ، أي جامداً .

ومنه قيل : سمك قريس ، وهو أن يطبخ

ثم يتخذ له صباغ فيترك فيه حتى يجمد .

وأقرسه البرد وقرسه قريساً . يقال : قرست

الماء في الشنّ ، إذا برّده .

قال أبو زيد : القراسية من الإبل : الضخم

الشديد ، بضم القاف والياء زائدة ، كما زيدت في

رباعية وثمانية . قال الراجز :

لما تضمّنت الحواريات

قربت أجلاً قراسيات

قال أبو سعيد الضرير : آل قراس : أجبل

باردة . قال أبو ذؤيب يصف عسلاً :

يمانية أحيا لها^(١) مطّ مائد

وآل قراس صوب أسقية كحل

ويروى : « صوب أرمية » ، وهما بمعنى .

ويقال مائد وقراس : جبلان باليمن . يمانية

خفض على قوله :

(١) الضحك : طلع النخلة إذا انشق عنه كمامه .

(٢) لحش العقيلي .

(١) في المطبوعة الأولى : « أجبالها » صوابه في
المخطوطة واللسان .

[قرنيس]

الْقُرْنَسُ بِالضَّم : شبه الأنف يتقدّم من
الجليل . قال الهذلي^(١) يصف وعلاً :
في رأسٍ شاهقة أنبوبها خضر
دون السماء له في الجوّ قُرْنَسٌ^(٢)

[قنيس]

القَنَسُ : تتبّع الشيء وطلبه . قال الرازي :
* يُصَيِّحُنْ^(٣) عَنْ قَنَسٍ الْأَذَى غَوَافِلًا^(٤) *
وَقَسَّسْتُ أَصْوَاتَهُمْ بِاللَّيْلِ ، أَيْ تَسَمَّعْتُهَا ،
وَالْقَنَسُ : النِّيمَةُ .
وَالْقَنَسُ أَيْضًا : رَئِيسٌ مِنْ رُؤَسَاءِ النَّصَارَى
فِي الدِّينِ وَالْعِلْمِ ، وَكَذَلِكَ الْقَنَسِيُّ .
وَالْقَنَسِيُّ : ثَوْبٌ يُحْمَلُ مِنْ مِصْرَ يَخَالِطُهُ
الْحَرِيرُ . وَفِي الْحَدِيثِ « أَنَّهُ نَهَى عَنْ لُبْسِ
الْقَنَسِيِّ » . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى بِلَادٍ
يُقَالُ لَهَا الْقَنَسُ . قَالَ : وَقَدْ رَأَيْتَهَا . وَلَمْ يَعْرِفْهَا
الْأَصْمَعِيُّ . قَالَ : وَأَصْحَابُ الْحَدِيثِ يَقُولُونَهُ بِكَسْرِ
الْقَافِ ، وَأَهْلُ مِصْرَ بِالْفَتْحِ .

(١) هُوَ مَالِكُ بْنُ خُوَيْلِدٍ الْحَنَاعِيُّ يَصِفُ الْوَعْلَ .

(٢) قَبْلَهُ :

تَأَلَّهَ يَبْقَى عَلَى الْأَيَّامِ ذُو حَيْدٍ

بِمُشْمَخَرٍّ بِهِ الظَّيَّانُ وَالْأَسُ

(٣) وَفِي اللَّسَانِ : « يَمْسِينُ » .

(٤) بَعْدَهُ :

* لَا جَمْعِيَّاتٍ وَلَا طَهَامِلًا *

وَقَسُّ بْنُ سَاعِدَةَ الْإِيَادِيُّ : أُسْقِفُ نَجْرَانَ ،
وَكَانَ أَحَدَ حُكَمَاءِ الْعَرَبِ .

وَالْقَسُوسُ : النَّاقَةُ الَّتِي تَرعى وَحَدَهَا ، مِثْلُ
الْعَسُوسِ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ . وَالْكَسَائِيُّ مِثْلُهُ .
وَقَدْ قَسَّتْ تَقْسٌ ، أَيْ رَعَتْ وَحَدَهَا .

وَقَسَّاسٌ بِالضَّم : جَبَلٌ لِبَنِي أَسَدٍ . وَقَالَ شِمْرٌ :
الْقَسَّاسُ : مَعْدَنُ الْحَدِيدِ بِأَرْمِينِيَّةٍ . وَالْقَسَّاسِيُّ :
سَيْفٌ مَنْسُوبٌ إِلَيْهِ . وَأَنشَدَ :

إِنَّ الْقَسَّاسِيَّ الَّذِي يُعْصَى بِهِ
يَخْتَصِمُ الدَّارِعَ فِي أَنْوَابِهِ

وَقَرَبُ قَسْقَاسٍ ، أَيْ سَرِيعٌ لَيْسَ فِيهِ وَتِيرَةٌ .
وَالْقَسْقَاسُ : الدَّلِيلُ الْهَادِي .

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْقَسْقَسَةُ : دَلَجُ اللَّيْلِ
الدَّائِبِ . يُقَالُ : سِيرَ قَسْقِيسٌ ، أَيْ دَائِبٌ .
وَيُقَالُ : الْقَسْقَاسُ : شِدَّةُ الْجُوعِ وَالْبَرْدِ .
وَيَنْشُدُ^(١) :

أَتَانَا بِهِ الْقَسْقَاسُ لَيْلًا وَدُونَهُ

جَرَائِمُ رَمَلٍ بَيْنَهُنَّ نَفَائِفُ^(٢)

وَقَسَّسْتُ بِالْكَلْبِ ، إِذَا صَحَّتْ بِهِ وَقَلَّتْ

لَهُ : قُوسٌ قُوسٌ .

(١) لِأَبِي جَهِيمَةَ النَّهْلِيِّ .

(٢) قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : « وَصَوَابُهُ : قَفَافٌ » . وَبَعْدَهُ :

فَأَطْعَمْتُهُ حَتَّى غَدَا وَكَأَنَّهُ

أَسِيرٌ يُدَانِي مَنْكِبَيْهِ كِتَافُ

[قسطس]

القِسْطَاسُ والقُسْطَاسُ : الميزان .

[قفس]

القَفَسُ : خُروج الصدر ودحول الظاهر ؛ وهو ضدُّ الحَدَبِ .

يقال : رجلٌ أَقْفَسُ وَقَفَسٌ وَمُتَقَاعِسٌ .

وفرَسٌ أَقْفَسٌ ، إذا اطمأنَّ صُلْبُهُ من صَهْوَتِهِ وارتفعتْ قَطَانَتُهُ . ومن الإبل : التي مالَ رأسُها وعُنُقُها نحوَ ظَهرِها .

ومنه قولهم : « ابنُ خَمْسٍ ، عَشَاءُ خَلْفَاتٍ قَفَسٍ » أى مُكْتُهِلُ لَهْلَالِ خَمْسٍ خَلَوْنَ مِنَ الشَّهْرِ إلى أن يَغِيبَ مُكْتُهِلُ هَذِهِ الْحَوَامِلِ فِي عَشَائِهَا .

وليلٌ أَقْفَسٌ : كأنَّه لا يَبْرَحُ .

وعِزَّةٌ قَفَسَاءُ ، أى ثَابِتَةٌ .

ورجلٌ أَقْفَسٌ ، أى مَنِيعٌ .

والأَقْفَسُ : جَبَلٌ .

والأَقْفَسَانِ : الأَقْفَسُ وَهُيْبَرَةُ ابْنَا ضَمْضَمٍ .

والقَفَّوسُ : الشَّيْخُ الْكَبِيرُ الْهَرِمُ .

وتَقَفَّوسَ الشَّيْخُ ، أى كَبُرَ .

وتَقَفَّوسَ الْبَيْتِ ، أى تَهْدَمَ .

وتَقَاعَسَ الرَّجُلُ عَنِ الْأَمْرِ ، أى تَأَخَّرَ

وَلَمْ يَنْتَقِمْ فِيهِ . وَمِنْهُ قَوْلُ الْكَمِيتِ :

* سَكَا يَتَقَاعَسُ الْفَرَسُ الْجُرُورُ *

وَأَقْعَنْسَسَ ، أى تَأَخَّرَ وَرَجَعَ إِلَى خَلْفٍ .

قال الرازي :

بُنْسَ مَقَامُ الشَّيْخِ أَمْرِسَ أَمْرِسَ

إِمَّا عَلَى قَعْوٍ وَإِمَّا أَقْعَنْسَسَ

وإنما لم يُدْغَمْ هَذَا لِأَنَّهُ مُلْحَقٌ بِأَحْرَجِيمٍ . يَقُولُ :

إِنَّهُ إِنْ اسْتَقَى بِبَكْرَةٍ وَقَعَ جَبْلُهَا فِي غَيْرِ مَوْضِعِهَا ،

فَيُقَالُ لَهُ : أَمْرِسَ . وَإِنْ اسْتَقَى بِغَيْرِ بَكْرَةٍ وَمَتَحَ

أَوْجَعَهُ ظَهْرُهُ ، فَيُقَالُ لَهُ : أَقْعَنْسَسَ وَاجْذَبَ الدَّلَوُ .

وَالْإِقْعَاسُ : الْغِنَى وَالْإِكْثَارُ .

وَالْقَفَسُ : التُّرَابُ الْمُتَتِّئُ ، عَنْ ابْنِ دَرِيدٍ .

وَذَكَرَهُ أَيْضًا أَبُو زَيْدٍ وَأَبُو مَالِكٍ .

وَالْمُقْعَنْسَسُ : الشَّدِيدُ ، وَتَصْغِيرُهُ مُقْمَيْسٌ ،

وَإِنْ شَتَّتَ عَوَّضَتْ مِنَ النُّونِ وَقُلْتُ مُقْمَيْسٌ .

وَكَانَ الْمُبَرَّدُ يَخْتَارُ فِي التَّصْغِيرِ حَذْفَ الْمِيمِ دُونَ السَّيْنِ

الْأَخِيرَةِ ، فَيَقُولُ قُمَيْسٌ ^(١) . وَالْأَوَّلُ قَوْلُ سَيِّدِيهِ .

وَمُقَاعِسٌ : أَبُو حَيٍّ مِنْ تَيْمٍ ، وَهُوَ لَقَبٌ ،

وَاسْمُهُ الْحَارِثُ بْنُ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَيْمٍ .

(١) هَكَذَا فِي النُّسخِ الصَّحِيحَةِ وَعَلَيْهَا جَرَى الْمَرْجَمُ ، غَيْرَ

أَنَّهُ قَالَ قُمَيْسِيْسُ بِزِيَادَةِ يَاءٍ بَيْنَ السَّيْنَيْنِ عَلَى لُفَةِ التَّعْوِيْضِ .

وَفِي بَعْضِ نُسَخِ حَذْفِ الْمِيمِ وَالسَّيْنِ الْآخِرَةِ فَيَقُولُ : قُمَيْسِ

وَعَلَى هَذِهِ ظَاهِرُ نُسَخِ الْقَامُوسِ وَمُتَرَجِّمُهُ إِنْ لَمْ يَكُنِ التَّحْرِيفُ

مِنَ النَّاسِخِ بِحَذْفِ السَّيْنِ الثَّانِيَةِ . وَالشَّاهِدُ لَصَحَّةِ الْأَوَّلِ

قَوْلُ الْأَشْمُونِيِّ فِي جَمْعِ التَّكْسِيرِ : وَخَالَفَ الْمُبَرَّدُ حَذْفَ الْمِيمِ

وَأَبْقَى الْمُلْحَقَ وَهُوَ السَّيْنُ لِأَنَّهُ يَضَاهِي الْأَصْلَ ، فَيُقَالُ

قُمَاسِسُ أَوْ قُمَاسِيْسُ ، بِزِيَادَةِ يَاءِ التَّعْوِيْضِ هـ . وَالتَّكْسِيرُ

وَالْتَّصْغِيرُ أَخَوَانِ ، وَمِنْ هُنَا يَعْلَمُ الْجَوَابُ عَنْ قَوْلِ الصَّبَّانِ

فِي بَابِ التَّصْغِيرِ . قَالَ شَيْخُنَا يَعْنِي الْمَدَابِنِي : انْظُرْ هَلْ يَأْتِي هُنَا

خِلَافَ الْمُبَرَّدِ الْمُتَقَدِّمِ هـ . قَالَهُ نَصْرٌ .

وَمَقَاعِسُ بفتح الميم : جمع الْمُقَعَّنَسِ بعد حذف الزوائد : النون والسين الأخيرة . وإنما لم تحذف الميم وإن كانت زائدة لأنها دخلت لمعنى اسم الفاعل . وأنت فى التعويض بالخيار .

وَمَقَاعِسُ بفتح الميم : جمع الْمُقَعَّنَسِ بعد حذف الزوائد : النون والسين الأخيرة . وإنما لم تحذف الميم وإن كانت زائدة لأنها دخلت لمعنى اسم الفاعل . وأنت فى التعويض بالخيار . والتعويض : أن تدخل ياء ساكنة بين الحرفين اللذين بعد الألف ، تقول مَقَاعِسُ ، وإن شئت مَقَاعِيسُ . وإنما يكون التعويض لازماً إذا كانت الزيادة رابعة ، نحو قنديل وقناديل ، فقس عليه . والقنَاعِسُ من الإبل : العظيم .

وقال الخليل : الْقَلْسُ : ما خرج من الخلق مِلء الفم أو دونه وليس بقى ، فإن عاد فهو القىء . وَقَلَسَتِ الكَأْسُ ، إذا قَذَفَتْ بالشراب لشدة الامتلاء . قال أبو الجراح فى أبى الحسن الكسائى :

أَبَا حَسَنِ مَا زُرْتُكُمْ مُذْ سُنِّيَّةً^(١)
مِنَ الدَّهْرِ إِلَّا وَالزُّجَاجَةُ تَقْلِسُ
كَرِيمٍ إِلَى جَنْبِ الْخَوَانِ وَزَوْرُهُ
يُحْيَا بِأَهْلًا مَرَحَبًا ثُمَّ يَجْلِسُ

وَالْقَلْدَسُ وَالْقَلْدَسِيَّةُ ، إذا فتحت القاف ضمت السين ، وإن ضمت القاف كسرت السين وقلبت الواو ياء . فإذا جمعت أو صغرت فأنت بالخيار لأن فيه زيادتين الواو والنون ، إن شئت حذف الواو وقلت قَلَّاسُ ، وإن شئت حذف النون وقلت قَلَّاسٍ ، وإنما حذف الواو لاجتماع الساكنين . وإن شئت عوّضت فيهما ياء وقلت قَلَّانِيسُ أَوْ قَلَّاسِي . وتقول فى التصغير : قُلَيْنِيسَةُ ، ولك أن تعوّض فيهما وتقول قُلَيْنِيسَةً وَقُلَيْنِيسِيَّةً بتشديد الياء الأخيرة . وإن شئت جمعت الْقَلْدَسُوءَ بحذف الهاء فقلت قَلْنَسٍ وَأَصْلُهُ قَلْدَسُوءٌ ، لأنك رفضت الواو ، لأنه ليس فى الأسماء اسم آخره

قَفَسَ الظُّبَى قَفَسًا : ربط يديه ورجليه .
وَقَفَسَ الرَّجُلَ : أَخَذَ بِشَعْرِهِ .
وَقَفَسَ قَفَّاسًا^(٢) : أَخَذَهُ دَائِبَةً فى المفاصل كالنَشْجِ .

وَقَفَسَ الرَّجُلَ قَفَسًا : مات . وَقَفَسَ قُفُوسًا مِثْلَهُ .
وَقَفِسَ قَفَسًا : عَظُمَتِ رَوْتُهُ أَنْفَهُ .

[قلس]

الْقَلْسُ : حبلٌ ضخمٌ من ليفٍ أو خوصٍ من قُلُوسِ السفن .

(١) هذه المادة ساقطة من نسخ كثيرة حتى من المترجم ، لكن القاموس ذكرها بالأسود لا بالأحمر ، لثبوتها عنده فى الصحاح . قاله نصر .
(٢) لم يرد هذا فى اللسان والقاموس .

(١) صوابه : « مند سنية » .

حرف علة وقبلها ضمة ، فإذا أدى إلى ذلك قياسٌ
وجب أن يرفض ويبدل من الضمة كسرة ،
فيصير آخر الاسم ياءً مكسورةً ما قبلها . وذلك
يوجب كونه بمنزلة قاضٍ وغازٍ في التنوين .
وكذلك القول في أحقٍ وأدلٍ ، جمع حقٍّ ودلٍّ
وأشباه ذلك ، فقس عليه .

وقد قلّسْتُهُ فتقلّسْتِي ، وتقلّذَسَ ، وتقلّسَ (١) ،
أى ألبسته القلنسوة فلبسها .
والتقلّيسُ : الضربُ بالدفِّ والغناء .
قال الشاعر :

* ضَرَبَ الْمُقْلَسُ جَنْبَ الدَّفِّ لِلْعَجَمِ *

وقال الأُمويّ : المُقْلَسُ : الذي يلاعب بين
يَدَيِ الأمير إذا قدِمَ المضرّ .
وقال أبو الجراح : التقلّيسُ : استقبال الولاة
عند قدومهم بأصناف اللّهُو . قال الكميّ يصف
ثوراً طعن الكلاب فتبعه الذبابُ لما في قرنيه
من الدم :

(١) قوله وتقلّسَ أى بتشديد اللام مطاوع قلّسَهُ
المشدد أيضاً ، وهذا الثالث ثابت في النسخ وفي المختار
أيضاً ، ولكن ليس في ترجمته ولا في القاموس
ولا ترجمته ، بل الذي في الثلاثة الاقتصار على فعلين
قلّسْتُهُ قلّسِيَةً فتقلّسْتِي ، وقلّسْتُهُ قلّسَةً فتقلّسَ .
وعلى ما في الصحاح يكون التقلّيسُ مشتركاً بين
هذا والمعنى الذي يذكر بعد . قاله نصر .

ثمّ استمرَّ يُغْنِيهِ الذُّبَابُ كما
غَنَى الْمُقْلَسُ بِطَرِيقًا بِمَزْمَارٍ
ونحوه قَلَّاسٌ ، أى يقذف بالزبد .
والقُلّيسُ ، بالتشديد مثال القُبَيْطِ : بيعةٌ
كانت بصنعاء للحبشة بناها أبرهة وهدمها حميرٌ .

[فس]

القَمْسُ : الفَوْسُ . والقَمَّاسُ : الفواصُ .
وقَمَسْتُهُ في الماء فاقَمَسَ ، أى غمسته فانغمس .
وقَمَسَ بنفسه ، يتعدّى ولا يتعدّى . وفيه لغة أخرى :
أَقَمَسْتُهُ في الماء ، بالالف .

وقَمَسَ الولدُ في بطن أمّه : اضطرب .
وقَامَسْتُهُ قَمَسْتُهُ . يقال فلان يُقَامِسُ حوتاً ،
إذا ناظرَ من هو أعلمُ منه .

واقَمَسَ النجم : انحطَّ في المغرب . قال
ذو الرمة يذكر مطراً عند سقوط الثريا :

أَصَابَ الْأَرْضَ مُنْقَمَسَ الثُّرَيَّا
بِسَاحِيَةٍ وَأَتْبَعَهَا طِلَالَا

وإنما خصَّ الثريا لأنَّ العرب تزعم أنه ليس
شيءٌ من الأنواء أغزرَ من نوء الثريا .

وقاموسُ البحر : وسطه ومعظمه . وفي حديث
المدِّ والجزر (١) قال : « مَلَكٌ مُوَكَّلٌ بِقَامُوسِ الْبَحْرِ ،
كلّما وضع رجله فيه فاض ، فإذا رفعها غاض » .

(١) هو حديث ابن عباس حين سئل عن المد والجزر .

[قوس]

القَوْسُ يذْكَرُ وَيؤنثُ . فمن أنث قال في
تصغيرها قَوْيَسَةٌ ، ومن ذكر ، قال قَوْيْسٌ . وفي
المثل : « هو من خير قَوْيْسٍ سَهْمًا » . والجمع
قَيْسِيٌّ وَأَقْوَاسٌ وَقِيَّاسٌ . وأنشد أبو عبيدة ^(١) :

* وَوَتَرَ الْأَسَاوِرُ الْقِيَّاسَا ^(٢) *

وكان أصل قَيْسِيٍّ قَوْوُسٌ ، لأنه فعُولٌ ، إلا
أنهم قدّموا اللام وصيّروه قَسُوٌّ على فُلُوعٍ ، ثم قلبوا
الواو ياءً وكسروا القاف ، كما كسروا عين عَصِيٍّ ،
فصارت قَيْسِيٌّ على فِلْيَعٍ ، كانت من ذوات الثلاثة
فصارت من ذوات الأربعة . وإذا نسبت إليها
قلت قُسُوِيٌّ ، لأنها فُلُوعٌ مغيّرٌ من فعُولٍ ، فتردّها
إلى الأصل .

وربما سمّوا الذراع قَوْسًا .

والقَوْسُ أيضًا : بقية التمر في الجِلَّةِ .

والقَوْسُ : برجٌ في السماء .

وقِسْتُ الشيءَ بغيره وعلى غيره ، أَقَيْسُهُ قَيْسًا
وَقِيَّاسًا فَانْقَاسَ ، إذا قدرته على مثاله . وفيه لغة
أخرى قُسْتُهُ أَقَوْسُهُ قَوْسًا وَقِيَّاسًا . ولا يقال أَقْسْتُهُ .
والمقدارُ مَقْيَاسٌ .

وقَايَسْتُ بين الأمرين مَقَايِسَةً وَقِيَّاسًا .

(١) للفلاح بن حزن .

(٢) بعده :

* صُعْدِيَّةٌ تَنْبَرِّعُ الْأَنْفَاسَا *

وَبَحْرٌ قَلَمَسٌ ، بتشديد الميم ، أى زاخرٌ .
وأرى أنَّ اللام زائدة .

وَالْقَلَمَسُ أيضًا : السيّد العظيم .

[قنس]

القَنَسُ ^(١) : الأصلُ . قال الراجز :

* فِي قَنَسٍ مَجْدٍ فَاتَ كُلَّ قَنَسٍ ^(٢) *

وَالْقَوَنَسُ : أعلى البيضة من الحديد . قال

الشاعر ^(٣) :

بُطْرِدٍ لَدُنْ صِحَاحٍ كُغُوبُهُ

وَذَى رَوْنَقٍ عَضْبٍ يَقْدُ الْقَوَانِسَا ^(٤)

وَالْقَوَنَسُ أيضًا : عظمٌ ناثٍ بين أذنى الفرس .

قال طرفة :

اضْرِبْ عَنْكَ الْهُمُومَ طَارِقَهَا

ضَرْبَكَ بِالسَّيْفِ قَوَنَسَ الْفَرَسِ

أراد « اضربن » فحذف النون ، كما حذف

من قوله :

* أَيَوْمَ لَمْ يُقْدَرْ أَمْ يَوْمَ قُدِرْ *

(١) القَنَسُ والقِنَسُ : الأصل .

(٢) قبله :

وَحَاصِنٍ مِنْ حَاصِنَاتٍ مُنْسٍ

مِنْ الْأَذَى وَمِنْ قِرَافِ الْوَقَسِ

(٣) حسيل بن شعيح الضبي .

(٤) قبله :

وَأَرْهَبْتُ أُولَى الْقَوْمِ حَتَّى تَنْهَنُوهَا

كَمَا دُدَّتْ يَوْمَ الْوَرْدِ هِيَا خَوَامِسَا

[قيس]

قَسْتُ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ : قَدَّرْتَهُ عَلَى مِثَالِهِ .

ويقال بينهما قيسُ رمحٍ وقاسُ رمحٍ ، أى
قدرُ رمحٍ .

وقيسٌ : أبو قبيلةٍ من مُضَرَ ، وهو قيسُ
عَيْلَانَ ، واسمه الناسُ^(١) بن مضر بن نزار ،
وقيسُ لقبه .

يقال : تَقَيَّسَ فلانٌ ، إذا تشبَّهَ بهم أو
تمسَّكَ منهم بسببٍ ، إمَّا بِحِلْفٍ أو جِوَارٍ أو وِلاءٍ .
قال رؤبة^(٢) :

* وقيسُ عَيْلَانَ وَمَنْ تَقَيَّسَا *

والقيسانِ من طَيِّ ، قيسُ بن عَنَابٍ
ابن أبي حارثة بن جُدَيِّ بن تَدُولَ بن بُحْتَرٍ
ابن عَتُودٍ ، وقيسُ بن هَذَمَةَ بن جَدِيلَةَ
ابن أسد بن ربيعة . والنسبة إليهم عَمَقَسِيٌّ ، وإن
شئتُ عَبْدِيٌّ .

(١) قوله الناس بالنون فهو أخو إلياس بن مضر
الذى فى العمود النبوى . وإنما أضيف لقبه إلى عيلان الذى
هو اسم فرسه لأنه كان فى عصره شخص يقال له قيس كبة ،
بضم الكاف وشد الموحدة ، وهو اسم فرسه أيضاً ،
فكان كل واحد منهما يضاف إلى ماله للتمييز اهـ .
باختصار من الوفيات الحلكانية فى ترجمة مظفر الأعمى
العيلانى الشاعر .

(٢) قال ابن برى : الرجز للعجاج . وصواب إنشاده
« وقيس » بالنصب ، لأن قبله :

* وإن دعوت من تميم أروسا *
وجواب إن فى البيت الثالث :

* تقاعس العرُّ بنا فاقعنسًا *

ويقال أيضاً : قَايَسْتُ فلاناً ، إذا جاريته
فى القِيَّاسِ .

وهو يَقْتَأَسُ الشَّيْءَ بغيره ، أى يَقْيِسُهُ به .
ويَقْتَأَسُ بِأبيه اقْتِيَّاساً ، أى يسلك سبيله ويقتدى به .
والقُوسُ بالضم : صومعةُ الراهب . قال
الشاعر^(١) وذكر امرأة :

لَا وَصَلَ إِذْ رَحَلَتْ هِنْدٌ وَلَوْ وَقَفَتْ

لَا سَتَفْتَنَتْنِي وَذَا الْمَسْحَيْنِ فى الْقُوسِ

وقَوْسَى : اسمُ موضع .

وقَوْسَ الشَّيْخِ تَقْوِيْسًا ، أى انحنى . واستقَوْسَ

مثله .

وَالْأَقْوَسُ : المنحنى الظهر .

ابن السكيت : يقال رجلٌ مُتَقَوَّسٌ قَوْسُهُ ،
أى معه قَوْسُهُ .

وَالْمَقْوَسُ بالكسر : وعاءُ القَوْسِ .

وَالْمَقْوَسُ : أيضاً حبلٌ تُصَفُّ عليه الخيل عند

السباق . قال أبو العيال الهذلى :

إِنَّ الْبَلَاءَ لَدَى الْمَقَاوِسِ مُخْرِجٌ

مَا كَانَ مِنْ غَيْبٍ وَرَجْمٍ ظُنُونٍ

[فهبلس]

الْقَهْبَلِسُ ، مثل الْجَحْمَرِشِ : الذَّاكِرُ .

(١) جرير كذا فى بعض النسخ اهـ . راجع ديوان
جرير ص ٣٢١ .

وقد تَعَبَسَ الرجل ، كما يقال : تَعَبَسَ ،
وَتَقَيَسَ .

فصل الكاف

[كأس]

الكَأْسُ مؤنثة . قال الله تعالى : ﴿ بِكَأْسٍ
مِنْ مَعِينٍ . بَيِّضَاءُ ﴾ . وأنشد الأصمعي ^(١) :

مَنْ لَمْ يَمِتْ عَبْطَةً يَمِتْ هَرَمًا

للموت كأسٌ فالمرء ذائِقُهَا

قال ابن الأعرابي : لا تسمَّى الكأسُ كأسًا
إلا وفيها الشراب . والجمع كُؤُوسٌ ، وأَكُؤُوسٌ ،
وكياس ^(٢) .

[كبس]

كَبَسْتُ النهرَ والبئرَ كَبْسًا : طَمَمْتُهَا بالتراب .
واسمُ ذلك الترابِ كِبْسٌ بالكسر .
وربما قالوا كَبَسَ رأسه ، أى أدخله في
ثيابه .

ويقال رجلٌ أَكَبَسُ بَيْنَ السَّكَبَسِ ^(٣) ،
للذى أقبلتْ هامته وأدبرتْ جبهته .

والسَّكَبَسُ بالضم : العظيم الرأس .
والكِبَاسَةُ بالكسر : العِذْقُ . وهو من
التمر بمنزلة العُنُقود من العنب .

والكَبِيسُ : ضربٌ من التمر .
والسنة الكَبِيسَةُ التى يُسْتَرَقُ ^(١) منها يوم ،
وذلك فى كلِّ أربع سنين .

والكَابُوسُ : ما يقع على الإنسان بالليل .
ويقال : هو مقدِّمة الصَّرْعِ .

وكَبَسُوا دارَ فلانٍ : أغاروا عليها فجأة .

[كس]

الكَدْسُ : إسراعُ المُثْقَلِ فى السَّير . وقد
كَدَسَتِ الخيلُ .

وتَكَدَّسَ الفرسُ ، إذا مشى كأنه مُثْقَلٌ .
قال الراجز ^(٢) :

إِنَّا إِذَا الْخَيْلُ عَدَتْ أَكْدَاسًا

مِثْلُ الْكَلَابِ تَتَقَى الْهَرَّاسَا

والكَدْسُ بالضم : واحدُ كداسِ الطعام .

والكَدَّاسُ : عُطَّاسُ البهائم . وقد كَدَسَتْ
أى عَطَسَتْ . قال الراجز :

الطَّيْرُ شَفَعُ وَالْمَطَايَا تَكْدِسُ

لِمَنِ بَأْنُ تَنْصُرَنِى لِأُخْسِسُ

يقول : هذه الإبل تَعْطِسُ بَنَصْرِكَ إِيَّاي ،
والطير تمرّ شفعاً لأنه يتطير بالوترِ منها . وقوله

(١) قوله الذى يَسْتَرَقُ منها الخ . الأول يَسْتَرِقُ لها ،
لأن اليوم زيادة عليها ، كما فى القول المأثور . اهـ .
محشى القاموس .
(٢) هو قومين ، كما فى اللسان (هرس) .

(١) لأمية بن أبى الصلت .
(٢) وزاد المجد : وكاسات .
(٣) زاد ابن القطاع : وقد كبس كبسا ، كفرح .

أُحْسِسُ ، أى أُحِسُّ ، فأظهر التضعيف للضرورة .
كما قال آخر :

* تَشْكُو الْوَجَى مِنْ أَظْلَلٍ وَأَظْلَلٍ *

والكادِسُ : ما يُتَطَيَّرُ به من الفأل والعطاسِ
ونحو ذلك . ومنه قيل للظبي وغيره إذا نزل من
الجبيل : كادِسٌ ، يُتَشَاءُ به كما يتشاءم بالبارح .

[كرس]

الْكِرْسُ بالكسر : الأَبْوَالُ والأَبْعَارُ يتَلَبَّدُ
بعضها على بعض . يقال : أَكْرَسْتُ الدار .
قال العجاج :

يَا صَاحِ هَلْ تَعْرِفُ رَسْمًا مُكْرَسًا

قال نَعَمْ أَعْرِفُهُ وَأَبْلَسًا^(١)

والْكِرْسُ أيضاً : أبياتٌ من الناس مجتمعةً ،
والجمع أَكْرَاسٌ وَأَكَارِيسٌ .

والْكِرْسُ أيضاً : الأصل . قال العجاج يمدح
الوليد بن عبد الملك :

أَنْتَ أَبَا الْعَبَّاسِ أَوْلى نَفْسِ

بِمَعْدِنِ الْمُلْكِ الْقَدِيمِ الْكِرْسِ

والانْكِرَاسُ : الانكبابُ . وقد انْكِرَسَ

في الشيء ، إذا دخل فيه منكباً .

والْكِرْسِيُّ : واحد الكَراسِيِّ ، وربما قالوا

كِرْسِيٌّ بكسر الكاف .

(١) بعده :

* وَأَخْلَبَتْ عَيْنَاهُ مِنْ فَرْطِ الْأَسَى *

والْكِرْوَسُ بتشديد الواو : العظيم الرأسِ ،
واسم رجلٍ .

والْكِرَّاسَةُ^(١) : واحدة الكِرَّاسِ

والْكِرَارِيسُ^(٢) . قال الكميث :

حَتَّى كَأَنَّ عِرَاصَ الدَّارِ أَرْدِيَّةً

من التَّجَاوِيزِ أَوْ كِرَّاسُ أَسْفَارِ

جمع سِفْرِ .

والْكِرْيَاسُ : الكنيفُ في أعلى السطح .

[كرس]

الْكِرْبَاسُ فارسيٌّ معرَّبٌ ، بكسر الكاف .

والْكِرْبَاسَةُ أخَصُّ منه . والجمع الكَرَابِيسُ ،
وهي ثيابٌ خشنَةٌ .

[كرس]

الْكِرْدُوسُ : القطعة من الخيل العظيمة .

والْكِرَادِيسُ : الفِرَقُ منهم . يقال : كِرْدَسَ

القائدُ خيله ، أى جعلها كتيبةً كتيبةً .

وكلُّ عظيمين التقيافي مَفْصِلٍ فهو كِرْدُوسٌ

نحو المنسكين والركبتين والوركين .

قال أبو عمرو : الكِرْدَسَةُ : الوثاقُ . يقال :

(١) قوله الكراسية ، بضم الكاف فيه وفي الكراس .
ثم إن محمى القاموس اعترض قوله واحدة الكراس ، فقال :
إن أراد أثناء فظاهر ، وإن أراد أنها واحدة والكراس
جمع أو اسم جنس جمعى فليس كذلك . وقد حققته في شرح
الاقتراح وغيره ١ هـ . وعلى هذا فليس مثل رمان ورمانة
قوله نصر .

(٢) وزاد في المختار : والكراريس .

[كس]

الكسيسُ : نبيذ التمر . قال الشاعر ^(١) :
 فَإِنْ تُسْقَ مِنْ أَعْنَابٍ وَجَّ فَإِنَّا
 لَنَا الْعَيْنُ تَجْرِي مِنْ كَسِيسٍ وَمِنْ خَمْرٍ
 وَالْكَسِيسُ أَيْضًا : لَحْمٌ يَحْفَفُ عَلَى الْحَجَارَةِ ،
 ثُمَّ يُدَقُّ وَيَتَزَوَّدُ .
 والكسسُ : قِصَرُ الْأَسْنَانِ . يُقَالُ : رَجُلٌ
 أَكْسٌ .

[كلس]

الكلسُ : الصَّارُوجُ يُدْنَى بِهِ . وَقَالَ عَدِيُّ
 ابْنُ زَيْدٍ :
 شَادَهُ مَرَمَرًا وَجَلَّاهُ كِذَا
 سَا فَلَطِيرٍ فِي ذُرَاهُ وَكُورُ ^(٢)
 وَمِنْهُ السُّكْلَسَةُ فِي اللَّوْنِ ، يُقَالُ : ذَنْبٌ
 أَكْلَسٌ .

[كنس]

الكانسُ : الظَّبْيُ يَدْخُلُ فِي كِنَاسِهِ ، وَهُوَ
 مَوْضِعُهُ فِي الشَّجَرِ يَكْتَنُّ فِيهِ وَيَسْتَتِرُ .

(١) أَبُو الْهِنْدِيِّ .

(٢) قَبْلَهُ :

أَيْنَ كِسْرَى كِسْرَى الْمُلُوكِ أَبُو سَا
 سَانَ أَمْ أَيْنَ قَبْلَهُ سَابُورُ
 وَبَنُو الْأَصْفَرِ الْكَرَامُ مُلُوكُ الرُّو
 مَ لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ مَذْكُورُ
 وَأَخُو الْحَضَرِ إِذْ بَنَاهُ وَإِذْ دَجَّ
 لَهُ تَجْبِي إِلَيْهِ وَالْخَابُورُ

كَرْدَسَهُ وَلَبَّجَ بِهِ الْأَرْضَ ^(١) . وَأَنْشَدَ :

وَحَاجِبٌ كَرْدَسَهُ فِي الْحَبْلِ
 مِنَّا غَلَامٌ كَانَ غَيْرَ وَغَلٍ
 حَتَّى افْتَدَى مِنَّا بِمَالٍ جَبِلٍ ^(٢)

وَكُرْدِسَ الرَّجُلُ : جُمِعَتْ يَدَاهُ وَرَجَلَاهُ .

قَالَ : وَرَجُلٌ مُكَرْدَسٌ : مُلْزَزُ الْخَلْقِ .

وَأَنْشَدَ ^(٣) :* دِحْوَنَةٌ مُكَرْدَسٌ بَلَنْدَمٌ ^(٤) *

وَالْتَكْرَدُسُ : الْإِنْتِبَاضُ وَاجْتِمَاعُ بَعْضِهِ

إِلَى بَعْضٍ .

وَالْكَرْدَسَةُ : مَشْيُ الْمُقَيَّدِ .

قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : الْكَرْدُوسَانُ : قَيْسُ

وَمَعَاوِيَةُ ابْنَا مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدٍ

مَنَاةُ بْنُ تَمِيمٍ . وَهِيَ فِي بَنِي قُتَيْبٍ بْنِ جَرِيرٍ بْنِ دَارِمٍ .

[كرفس]

الْكَرْفَسُ : بَقْلَةٌ مَعْرُوفَةٌ .

[كركس]

الْكَرْكَسَةُ : تَرْدِيدُ الشَّيْءِ .

وَيُقَالُ لِلَّذِي وَلَدَتْهُ الْإِمَاءُ : مُكَرَّكَسٌ ،

كَأَنَّهُ مُرَدَّدٌ فِي الْهَجَنَاءِ .

(١) أَيْ صَرَعَهُ .

(٢) فِي نَسْخَةٍ : « بِمَالٍ جَزَلٍ »

(٣) لَهْمِيَانُ بْنُ قَعَافَةَ السَّعْدِيُّ .

(٤) فِي اللِّسَانِ : « بَلَنْدَحٍ » . وَالْبَلَنْدَحُ : الْقَصِيرُ

السَّعِينُ . وَالْبَلَنْدَمُ : التَّقْيِيلُ الْمُنْظَرُ الْمُضْطَرَبُ الْخَلْقِ .

وَمَكُوسٌ ، عَلَى مَفْعَلٍ^(١) : اسْمُ حِجَارٍ .
[كهمس]

الْكَهْمَسُ : الْقَصِيرُ .
وَكَهْمَسٌ : أَبُو حَيٍّ مِنَ الْعَرَبِ . قَالَ الشَّاعِرُ^(٢) :
وَكُنَّا حَسْبِنَاهُمْ فَوَارِسَ كَهْمَسٍ
حَيًّا بَعْدَمَا مَاتُوا مِنَ الدَّهْرِ أَغْضَرًا^(٣)
[كيس]

الْكَيْسُ : خِلَافُ الْحُمَقِ .
وَالرَّجُلُ كَيْسٌ مُكَيْسٌ ، أَيْ ظَرِيفٌ .
قَالَ الرَّاجِزُ^(٤) :

أَمَّا تَرَانِي كَيْسًا مُكَيْسًا
بَنَيْتُ بَعْدَ نَافِعٍ مُخَيَّسًا
وَزَيْدُ بْنُ الْكَيْسِ النَّمْرِيُّ النَّسَابَةُ .
وَالْكَيْسَى : نَعْتُ الْمَرْأَةِ الْكَيْسَةِ ، وَهُوَ
تَأْنِيثُ الْأَكْيَسِ^(٥) ، وَكَذَلِكَ الْكُوسَى .

(١) أَيْ كَمُظْمٍ كَمَا عَبَّرَ بِهِ الْمَجْدُ ، قَالَ الْمَجْدُ : وَوَهْمُ
الْجَوْهَرِيِّ فَضِيطُهُ بِقَلَمِهِ عَلَى مَفْعَلٍ . قَالَ الشَّارِحُ : هُوَ لَفْظٌ
كَأَنَّهُ نَقْلُهُ بَعْضُهُمْ .

(٢) مَوْدُودُ الْعَنْبَرِيِّ وَقِيلَ : أَبُو حَزَابَةَ الْوَلِيدُ بْنُ حَنِيفَةَ
(٣) وَقِيلَ :

فَلَلَهُ عَيْنَا مَنْ رَأَى مِنْ فَوَارِسٍ
أَكْرَرَ عَلَى الْمَكْرُودِ مِنْهُمْ وَأَصْبَرَ
فَمَا بَرَحُوا حَتَّى أَعْضَوْا سَيُوفَهُمْ

ذُرَى الْهَامِ مِنْهُمْ وَالْحَدِيدَ الْمَسْمُورَ

(٤) هُوَ عَلَى كَرَمِ اللَّهِ وَجْهِهِ ، عَلَى مَا فِي الْقَامُوسِ
فِي (خَيْس) .

(٥) قَوْلُهُ تَأْنِيثُ الْأَكْيَسِ هَذَا هُوَ الْمُنَاسِبُ دُونَ
قَوْلِ الْقَامُوسِ الْأَكُوسِ . قَالَ نَصْرٌ .

وَقَدْ كَنَسَ الظُّبْيُ يَكْنِسُ بِالْكَسْرِ . وَتَكَنَّسَ
مِثْلُهُ .

وَكَنَّسْتُ الْبَيْتَ أَكْنُسُهُ بِالضَّمِّ كَنْسًا .
وَالْمِكْنَسَةُ : مَا يُكْنَسُ بِهِ .
وَالْكُنَّاسَةُ : الْقَهَامَةُ ، وَاسْمُ مَوْضِعٍ بِالْكُوفَةِ .
وَالْكَنْيَسَةُ لِلنَّصَارَى .
وَالْكَنْسُ : الْكُوكَبُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :
لَأَنَّهُمَا تَكْنِسُ فِي الْمَغِيبِ ، أَيْ تَسْتَتِرُ . وَيُقَالُ هِيَ
الْخَنْسُ السَّيَّارَةُ .

[كوس]

كُوسَتُهُ عَلَى رَأْسِهِ تَكُوسِيًّا ، أَيْ قَلْبَتُهُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : « وَاللَّهِ لَوْ فَعَلْتَ ذَلِكَ لَكُوسَكَ اللَّهُ
فِي النَّارِ » ، أَيْ لَجَعَلَ رَأْسَكَ أَسْفَلَكَ . وَقَدْ كَاسَ
هُوَ يَكُوسُ ، إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ . يُقَالُ : كَاسَ الْبَعِيرَ ،
إِذَا مَشَى عَلَى ثَلَاثِ قَوَائِمٍ وَهُوَ مُعَرِّقٌ . قَالَتْ
عَمْرَةُ أُخْتُ الْعَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسٍ ، وَأُمُّهَا الْخَنْسَاءُ ،
تَرَى أَخَاهَا وَتَذْكُرُ أَنَّهُ كَانَ يَعْزِيقُ الْإِبِلَ :

فَطَلَّتْ تَكُوسُ عَلَى أَكْرُعٍ

ثَلَاثٍ وَغَادَرْنَ أُخْرَى خَضِيْبَا

تَعْنِي الْقَائِمَةُ الَّتِي عَرَّقَ ، هِيَ مَخْضَبَةٌ بِالْذَّمِّ .

وَالْتَكَاوُسُ : التَّرَاكُمُ . يُقَالُ : عَشَبٌ

مُتَكَاوِسٌ ، إِذَا كَثُرَ وَكُثِفَ .

وَالْكُوسُ بِالضَّمِّ : الطَّبْلُ . وَيُقَالُ هُوَ مُعَرِّبٌ .

وَالْكُوسِيُّ مِنَ الْخَيْلِ : الْقَصِيرُ الدَّوَارِجِ .

وَاللَّبْسُ بِالْفَتْحِ : مصدر قولك لَبَسْتُ عَلَيْهِ
الْأَمْرَ أَلْبَسْتُ ، أى خلطت ، من قوله تعالى :
﴿ وَلَلْبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَا يَكْبُحُونَ ﴾ .

وَاللَّبْسُ أَيْضاً : اختلاط الظلام . وفي
الحديث : « فى الأمر لبسة » بالضم ، أى شبهة
ليس بواضح .

وَاللِّبَاسُ : ما يُلبَسُ . وكذلك الملبَسُ .
وَاللَّبْسُ بالكسر مثله .
وَلِبْسُ الكعبةِ والهودجِ : ما عليهما من
لباس . قال حميد بن ثور (١) :

فَلَمَّا كَشَفَنَ اللَّبْسَ عَنْهُ مَسَحْنَهُ
بِأَطْرَافِ طِفْلِ زَانَ غَيِّلاً مُوشِماً (٢)
وَلِبَاسُ الرَّجُلِ : امرأته . وزوجها : لِبَاسُهَا .
قال الله تعالى : ﴿ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ
لَهُنَّ ﴾ . قال الجعدى :
إِذَا مَا الضَّجِيعُ ثَنَى جِيدَهَا (٣)
تَثَنَّتْ عَلَيْهِ فَكَانَتْ لِبَاساً

(١) الهلال .

(٢) قبله :

وَطِئَنَ ذِرَاعَيْهِ وَقُلْنَ لَهَا ارْكَبِي
بِعَيْرِكَ قَبْلَ أَنْ يَمَلَّ وَيَسْأَمَا
فَعُدْنَ عَلَيْهَا يَا رَكْبِي قَدْ حَبَسْتِنَا
وَقَدْ مَتَعْتَ شَمْسُ النَّهَارِ وَدَوَّما
(٣) فى رواية :

..... ثنى عطفها

ثنت فكانت عليه لباساً

وَقَدْ كَاسَ الْوَلَدَ يَكِيسُ كَيْساً وَكِيَاسَةً .
وَأَكِيسَ الرَّجُلَ وَأَكَاسَ ، إِذَا وُلِدَ لَهُ أَوْلَادٌ
أَكْيَاسٌ . قال الشاعر (١) :

فَلَوْ كُنْتُمْ لِمُكَيْسَةٍ أَكَلْتُمْ
وَكَيْسُ الْأُمِّ يُعْرَفُ فِي الْبَيْنِ
وَلَكِنْ أُمُّكُمْ حَقَّتْ فَجْتُمْ
غَثَائِماً مَا نَرَى فِيكُمْ سَمِيناً
وَالْتَكَيْسُ : التَّظَرُّفُ .

وَكَايَسْتُهُ فَكَيْسْتُهُ ، أى غلبته . وَهُوَ يُكَايِسُهُ
فِي الْبَيْعِ .

وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَسْمَى الْغَدَرَ « كَيْسَاناً » .
قال الشاعر (٢) :

إِذَا مَا دَعَوْا كَيْسَانَ كَانَتْ كُؤُلُهُمْ
إِلَى الْغَدْرِ أَسْعَى مِنْ شَبَابِهِمِ الْمُرْدِ
وَالْكَيْسَانِيَّةُ : صَنَفٌ مِنَ الرِّوَافِضِ ،
وَهُمْ أَصْحَابُ الْخِتَارِ بْنِ أَبِي عُيَيْدٍ . يُقَالُ إِنَّ لِقَبَهُ كَانَ
كَيْسَاناً .

وَالْكَيْسُ : وَاحِدُ كَيْاسِ الدَّرَاهِمِ .

فصل اللام

[لبس]

اللبس بالضم : مصدر قولك لبست الثوب
اللبس .

(١) رافع بن هرم .

(٢) ضمرة بن ضمرة بن جابر بن قطن .

ولِبَاسُ التقوى : الحياء ، هكذا جاء في التفسير ، ويقال الغليظُ الخشنُ القصيرُ .

واللَبُوسُ : ما يُلبَسُ . وأنشد ابن السكيت^(١) :

الْبَسُ لِكُلِّ حَالَةٍ لَبُوسَهَا
إِمَّا نَعِيمَهَا وَإِمَّا بُوسَهَا
وقوله تعالى : ﴿ وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ ﴾ ، يعنى الدروع .

وَتَلَبَّسَ بِالْأَمْرِ وَبِالثَّوْبِ .

وَلَا بَسْتُ الْأَمْرَ : خالطته .

وَلَا بَسْتُ فَلَانًا : عَرَفْتُ بَاطِنَهُ .

وما في فلان مَلْبَسٌ ، أى مُسْتَمْتَعٌ .

وَالْتَبَسَ عَلَيْهِ الْأَمْرَ ، أى اختلط واشتبه .

وَالْتَلَيْسُ كَالْتَدَلَيْسِ وَالتَخْلِيطِ ، شَدَّدَ للعبارة .

وَرَجُلٌ لَبَّاسٌ وَلَا تَقُلْ مُلْبَسٌ .

[لحس]

اللَّحْسُ باللسان . يقال لَحَسَ الْقَصْعَةَ بالكسر ، يَلْحَسُهَا لَحْسًا . وفي المثل : « أَسْرَعُ مِنْ لَحْسِ الْكَلْبِ أَنْفَهُ » .

وَلَحِشْتُ الْإِنَاءَ لَحْشَةً وَلُحْشَةً ، عن يعقوب .

وَاللَّحْسَتِ الْأَرْضُ ، أى أُنْبِتَتْ

وقولهم : « تَرَكْتُ فَلَانًا بِمَلَا حِسِ الْبَقْرِ » ،

وهو مثل قولهم « بمباحث البقر » أى بالمكان

القفر ، بحيث لا يُدْرَى أين هو . ويقال بحيث

تَلَحَّسُ بَقَرُ الْوَحْشِ أَوْلَادَهَا .

وَاللَّاحُوسُ : الْمَشْوُومُ .

[لسس]

لَدَسْتُ الْبَعِيرَ تَلْدِيَسًا : أُنْعَلْتُهُ ، وكذلك

الْخُفَّ إِذَا أَصْلَحْتَهُ بِرِقَاعٍ . يقال خَفَّ مُلْدَسٌ ،

كما يقال ثَوْبٌ مُلْدَمٌ وَمُرْدَمٌ .

وَاللْدَيْسُ : النَّاقَةُ الْمَكْتَنَزَةُ لِللَّحْمِ ، مثل

الْكَيْكِ وَالْدَخِيْسِ .

وَالْمِلْدَسُ لُغَةٌ فِي الْمِلْطَسِ ، وهو حجر ضخم

يَدُقُّ بِهِ النوى ، وربما شَبَّهَ الْفَحْلُ الشَّدِيدُ الْوَطْءَ بِهِ .

وَالْجَمْعُ الْمِلْدَاسُ .

[لسس]

الْأَسُّ : الْأَكْلُ . يقال : لَسَّتِ الدَّابَّةُ الْكَلَاءُ

تَلَسَّهُ لَسًّا بِالضَّمِّ ، إِذَا تَنَفَّهَ بِمَجْهَلَتِهَا . قال زهيرٌ

يَصِفُ وَحْشًا :

ثَلَاثٌ كَأَقْوَاسِ السَّرَّاءِ وَنَاشِطٌ^(١)

قَدْ اخْضَرَ مِنْ لَسِّ الْغَيْرِ جَعَا فُلُهُ

(١) في ديوانه : « وَمِسْحَلٌ » ، من السجيل ، وهو صوت الحمار .

(١) لبهيس الفزارى .

وَأَلَسَّتِ الْأَرْضُ : طلع أولُ نباتها . واسم ذلك
النبات اللُّسَّاسُ بالضم ، لأنَّ المال تَلَسُّهُ . قال
الراجز^(١) :

* فِي بَاقِلِ الرِّمْتِ فِي اللُّسَّاسِ *

[لطس]

الْمِلْطَسُ وَالْمِلْطَاسُ : حجرٌ ضخمٌ يدقُّ به
النَّوى ، مثل المِلْدَمِ والمِلْدَامِ ، والجمع المِلْطَاسُ .
أبو عمرو : اللَّطْسُ : الدقُّ والوطء الشديد .
قال حاتم :

وَسُقِيتُ بِالْمَاءِ النَّمِيرِ وَلَمْ

أُتْرَكَ الْأَطِيسُ حَمَاءَ الْخَفْرِ

قال أبو عبيدة : معنى الْأَطِيسُ أَتْلَطَخَ بِهَا

[لـس]

اللَّعْسُ : لونُ الشفة إذا كانت تضرب إلى
السَّوَادِ قليلا ، وذلك يُسْتَمَلَحُ . يقال : شَفَةُ لَعْسَاءَ
وَفِتْيَةٍ وَنِسْوَةٌ لَعْسٌ . وربما قالوا : نَبَاتُ اللَّعْسِ ،
وذلك إذا كَثُرَ وكثف ، لأنَّه حينئذٍ يضرب
إلى السَّوَادِ .

وَاللَّعُوسُ ، بتسكين العين : الخفيف في الأكل
وغيره كأنَّه الشَّرِهُ . ومنه قيل للذئب لَعُوسٌ^(٢) .

(١) قبله :

* يوشك أن تُوجِسَ في الإيجَاسِ *

وبعده :

* مِنْهَا هَدِيمٌ ضَمِيعٌ هَوَّاسِ *

(٢) لعس يلعب اما كفرح : كان في شفته لعس ،
فهو ألعس . في المخطوطة زيادة :

قال أبو سهل : المعروف بالعين المعجمة في الرجل ،
وفي الذئب ، وقد قالوا في الذئب لعوس بين غير معجمة ،
والأشهر بالعين المعجمة .

[لقس]

اللاَقِسُ : العَيَابُ . وقد لَقَسَهُ^(١) يَلْقَسُهُ
لَقْسًا بالضم ، حكاه أبو زيد .

وَاللَّقِسُ : الذي يَلْقَبُ النَّاسَ ويسخر منهم
ويفسد بينهم .

قال ابن السكيت : يقال فلان لَقِسٌ ، أى
شَكِسٌ عَسِرٌ .

وَلَقَسَتْ نَفْسِي مِنَ الشَّيْءِ تَلْقَسُ لَقْسًا ، أى
غَثَّتْ وَخُبَّتْ .

[لمس]

اللَّمْسُ : المَسُّ باليد . وقد لَمَسَهُ يَلْمِسُهُ
وَيَلْمِسُهُ .

ويكنى به عن الجماع . وكذلك المَلَامَسَةُ .
وَالِاتِمَاسُ : الطَلْبُ . وَالتَّلْمَسُ : التَّطَلُّبُ
مَرَّةً بعد أخرى .

وَالْمُتَمَسُّ : اسمُ شاعرٍ .

وَلَمِيسٌ : اسمُ جاريةٍ .

وَالْمَلَامَسَةُ بالضم : الحاجة المقاربة .

ونُهِيَ عن بيع المَلَامَسَةِ ، وهو أن يقول :
إِذَا لَمَسْتُ الْمِيعَةَ فَقَدْ وَجِبَ الْبَيْعُ بَيْنَنَا بِكَذَا .

[لوس]

اللَّوْسُ : الذوق .

ورجلٌ لَوَّوسٌ على فَعُولٍ .

(١) لقسه : عابه يلقيه ، ويلقيه لقسا ، كنصر وضرب .
ولقس من العىء يلقس لقسا ، كفرح .

ولا يجوز تقديم خبرها عليها كما جاز في أخواتها
تقول : مُحْسِنًا كان زيدٌ . ولا يجوز أن تقول :
مُحْسِنًا ليس زيدٌ .

وقد يستثنى بها ، تقول : جاءني القوم ليسَ
زَيْدًا ، كما تقول : إلَّا زيدًا ، تضم اسمها فيها
وتنصب خبرها بها ، كأنك قلت ليس الجاني زيدًا .
ولك أن تقول جاء القومُ لَيْسَكَ ، إلَّا أن المضمَر
المنفصل ها هنا أحسن ، كما قال الشاعر :

ليت هذا الليلَ شهرٌ

لا نرى فيه غريبًا

لَيْسَ إِيَّاي وإيَّا

ك ولا نخشى رقيبًا

ولم يقل لَيْسَنِي وَلَيْسَكَ ، وهو جائزٌ إلَّا أن
المنفصل أجود .

ورجلٌ أَلَيْسُ ، أى شجاعٌ بَيْنَ اللَّيْسِ ، من
قومٍ لَيْسٍ .

وقال الفراء : الأَلَيْسُ : البعيرُ يحمل كلَّ
ما حَمَلَ .

فصل الميم

[مأس]

مَأْسْتُ^(١) بينهم مَأْسًا ، أى أفست . قال
الكهيت :

أَسَوْتُ دِمَاءَ حَاوِلِ الْقَوْمِ سَفْكَهَا

ولا يَعْدُمُ الْأَسُونُ فِي الْغَيِّ مَائِسًا

(١) وبابه منع ، ويقال مأس أيضا بمعنى غضب .

يقال : مَا لَاسَ لَوَاسًا بالفتح ، أى مذاق ذَوَاقًا .
وقال أبو صاعدٍ الكلابي : ما ذاق عُلُوسًا
ولا لَوُوسًا . وما لُسْنَا عندهم لَوَاسًا .

وَاللَّوْاسَةُ بِالضَّمِّ أَقْلٌ مِنَ اللَّقْمَةِ .

[لهس]

الْلَهْسُ : لغة في اللَّحْسِ أَوْهَهَةً^(١) .

ويقال : مالك عندي لَهْسَةٌ بالضم ، مثل
لُحْسَةٍ ، أى شيء .

[ليس]

لَيْسَ : كلمة نفى ، وهو فعل ماضٍ . وأصلها
لَيْسَ بكسر الياء ، فسكنت استثقالاً ، ولم تقلب
ألفاً لأنها لا تتصرف ، من حيث استعملت بلفظ
الماضي للحال .

والذى يدلُّ على أنَّها فعلٌ وإن لم تتصرف
تصرف الأفعال ، قولهم لَسْتَ وَلَسْتُمْ وَلَسْتُمْ ،
كقولهم ضربت وضربتما وضربتم .

وجعلت من عوامل الأفعال نحو كان وأخواتها
التي ترفع الأسماء وتنصب الأخبار ، إلَّا أن الباء
تدخل في خبرها نحو ما ، دون أخواتها . تقول :
ليس زيدٌ بمنطلق . فالباء لتعدية الفعل وتأكيده
النفى . ولك أن لا تدخلها ، لأنَّ المؤكِّد يستغنى
عنه ، ولأنَّ من الأفعال ما يتعدَّى مرةً بحرف جرٍّ
ومرةً بغير حرف ، نحو اسْتَقْتَكِ واشْتَقْتُ إِلَيْكَ .

(١) قوله « أَوْهَهَةٌ » أى لئمة ، بإبدال الحاء هاء .

[محس]

المَجُوسِيَّةُ^(١) : نَحْلَةٌ . والمَجُوسِيُّ منسوبٌ

إليها ، والجمع المَجُوسُ .

قال أبو علي النحوي : المَجُوسُ واليَهُودُ

إِنَّمَا عُرِفَ عَلَى حَدِّ يَهُودِيٍّ وَيَهُودَ ، وَبَجُوسِيٍّ

وَبَجُوسَ ، فُجِعَ عَلَى قِيَاسِ شَعِيرَةٍ وَشَعِيرٍ ، ثُمَّ

عُرِفَ الْجَمْعُ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَمْ يَجْزُ دُخُولُ

الْأَلْفِ وَاللَّامِ عَلَيْهِمَا ، لِأَنَّهُمَا مَعْرِفَتَانِ . قال : وهما

مُؤَنَّثَانِ فَجَرَّتَا فِي كَلَامِهِمْ بِجَرَى الْقَبِيلَتَيْنِ ، وَلَمْ

يُجْعَلَا كَالْحَيَيْنِ فِي بَابِ الصَّرْفِ . وَأَنشَدَ

لَامِرِي الْقَيْسِ^(٢) :

أَحَارِ أَرِيكَ بَرَقًا هَبَّ وَهَنًا

كَنَارِ مَجُوسٍ تَسْتَعِرُ اسْتِعَارًا

وَقَدْ تَمَجَّسَ الرَّجُلُ : صَارَ مِنْهُمْ . وَتَجَسَّهُ

غَيْرُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : « فَأَبَوَاهُ يُمَجِّسَانِهِ » .

[مرس]

الْمَرَسَةُ : الْحَبْلُ ، وَالْجَمْعُ مَرَسٌ ، وَجَمْعُ

الْمَرَسِ أَمْرَاسٌ .

وَالْمَرَسُ أَيْضًا : مَصْدَرُ قَوْلِكَ مَرَسْتَ الْبَكْرَةَ

(١) الياء في المجوسية : نسبة إلى مجوس . وصف

رجل صغير الأذنين يقال له بالفارسية منج كوش ، فعرّب

بمَجُوس . كان قد وضع دينًا ودعا له قديمًا قبل الخليل .

وأما زرادشت الذي بعد الخليل فإنما جدده وأظهره ، كما

ينتقاد أكثره من القاموس وحاشيته . قاله نصر .

(٢) قال ابن بري : صدر البيت لامرئ القيس وبجزة

للتوأم اليشكري .

بِالْكَسْرِ تَمَرَسُ مَرَسًا ؛ وَهِيَ بَكْرَةٌ مَرُوسٌ ،

إِذَا كَانَ يَنْشَبُ حَبْلُهَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْقَعْوِ .

قال الشاعر :

دُرْنَا وَدَارَتْ بَكْرَةٌ نَخِيسُ

لَا ضَنْقَةُ الْمَجْرَى وَلَا مَرُوسُ

وَيُقَالُ أَيْضًا : مَرَسَ الْحَبْلُ ، إِذَا وَقَعَ فِي أَحَدِ

جَانِبَيْ الْبَكْرَةِ ، يَمَرَسُ مَرَسًا . فَإِذَا أَعَدَّتْهُ إِلَى

مَجْرَاهُ قُلْتُ : أَمَرَسْتُهُ . قال الراجز :

يَنْسُ مَقَامُ الشَّيْخِ أَمْرَسَ أَمْرَسَ

إِمَّا عَلَى قَعْوٍ وَإِمَّا أَقْنَسَسَ

وَكَذَلِكَ إِذَا أُنْشِبَتْ بَيْنَ الْبَكْرَةِ وَالْقَعْوِ قُلْتُ :

أَمَرَسْتُهُ . وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ ، عَنْ يَعْقُوبَ .

قال الكمي :

سَتَأْتِيكُمْ بِمُرْعَةٍ دُعَاً

حِبَالُكُمْ الَّتِي لَا تُمَرِّسُونَا

أَي لَا تُدْشِبُونَهَا فِي الْبَكْرَةِ وَالْقَعْوِ .

وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ : هُمْ عَلَى مَرَسٍ وَاحِدٍ ، بِكَسْرِ الرَّاءِ

وَذَلِكَ إِذَا اسْتَوَتْ أَخْلَاقُهُمْ .

وَالْمِرَاسُ : الْمُعَارَسَةُ وَالْمُعَالَجَةُ .

وَرَجُلٌ مَرَسٌ : شَدِيدُ الْعِلَاجِ بَيْنَ الْمَرَسِ .

وَمَرَسْتُ التَّمَرَ وَغَيْرَهُ فِي الْمَاءِ ، إِذَا أَنْقَعَتْهُ

وَمَرَسْتُهُ بِيَدِكَ .

وَمَرَسَ الصَّبِيُّ إِصْبَعَهُ يَمَرُسُهُ : لَغَةً فِي مَرَأَتِهِ

أَوْ لُغَةً .

وَمَرَسْتُ يَدِي بِالْمَنْدِيلِ ، أَيْ مَسَحْتُ . عَنْ
ابن السكيت .

وَمَرَسَ بِهِ وَامْتَرَسَ بِهِ ، أَيْ احْتَكَّ بِهِ .
يقال : امْتَرَسَتِ الْأَسْنُ فِي الْخُصُومَاتِ ، أَيْ
لَاجَتْ . قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ يَصِفُ صَائِدًا وَأَنَّ حُرَّ
الْوَحْشِ قَرُبْتُ مِنْهُ بِمَنْزِلَةٍ مِنْ يَحْتَكُّ بِالشَّيْءِ ، فَقَالَ :
فَنَكِرْنَاهُ فَزَفَرْنَا وَامْتَرَسَتْ بِهِ

هُوَ جَاءَ هَادِيَةً وَهَادٍ جُرْشَعُ
وَالْمَرْمَرِيسُ : الدَاهِيَةُ ، وَهُوَ فَعْفَعِيلٌ ،
بِتَكَرُّرِ الْفَاءِ وَالْعَيْنِ . يُقَالُ : دَاهِيَةٌ مَرْمَرِيسٌ ،
أَيْ شَدِيدَةٌ . قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ السَّرِيِّ : هُوَ مِنْ
الْمَرَّاسَةِ .

وَالْمَرْمَرِيسُ : الْأَمْلَسُ .
قَالَ يَعْقُوبُ : الْمَارَسَتَانُ بِفَتْحِ الرَّاءِ : دَارُ الْمَرْضَى
وَهُوَ مَعْرَبٌ .

[مس]

مَسَسْتُ الشَّيْءَ بِالْكَسْرِ أَمْسُهُ مَسًّا ، فَهَذِهِ
اللُّغَةُ الْفَصِيحَةُ . وَحَكَى أَبُو عُبَيْدَةَ : مَسَسْتُ
الشَّيْءَ بِالْفَتْحِ أَمْسُهُ بِالضَّمِّ . وَرَبَّمَا قَالُوا مَسْتُ
الشَّيْءَ يَحْذِفُونَ مِنْهُ السِّينَ الْأُولَى وَيَحْوِلُونَ كَسْرَتَهَا
إِلَى الْمِيمِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يَحْوِلُ وَيَتْرَكُ الْمِيمَ عَلَى
حَالِهَا مَفْتُوحَةً ، وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَظَلَّمْتُ
تَفَكَّهُونَ ﴾ يَكْسِرُونَ وَيَفْتَحُونَ ، وَأَصْلُهُ ظَلَلْتُ . وَهُوَ

مِنْ شَوَازٍ التَّخْفِيفِ . وَأَشَدُّ الْأَخْفَشِ ^(١) :

مَسَّنَا السَّمَاءُ فَنَلْنَاهَا وَطَالَهُمْ
حَتَّى رَأَوْا أَحَدًا يَهْوِي وَثَمَلَانَا
وَأَمْسَسْتُهُ الشَّيْءَ فَمَسَّهُ .

وَالْمَسِيسُ : الْمَسُّ ، وَكَذَلِكَ الْمَسِيسَى ، مِثَالُ
الْخَصِيسَى .

وَالْمَسُوسُ : الَّذِي بِهِ مَسٌّ مِنْ جُنُونٍ .
وَالْمَمَّاسَةُ : كُنَايَةٌ عَنِ الْمُبَاضَعَةِ ؛ وَكَذَلِكَ
الْتِمَّاسُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّا ﴾ .
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ أَنْ تَقُولَ لَا مِسَاسَ ﴾ ^(٢) ، أَيْ
لَا أَمْسٌ وَلَا أُمْسٌ .

وَأَمَّا قَوْلُ الْعَرَبِ لَا مَسَاسَ ، مِثْلُ قَطَامٍ ،
فَإِنَّمَا يُبْنَى عَلَى الْكَسْرِ لِأَنَّهُ مَعْدُولٌ عَنِ الْمَصْدَرِ ،
وَهُوَ الْمَسُّ .
وَيُقَالُ : يَنْبَغِي رَحِمٌ مَاسَةٌ ، أَيْ قَرَابَةٌ
قَرِيبَةٌ .

وَقَدْ مَسَّتْ بِكَ رَحِمُ فُلَانٍ ، إِذَا كَانَ بَيْنَكُمَا
قَرَابَةٌ قَرِيبَةٌ .
وَحَاجَةٌ مَاسَةٌ ، أَيْ مَهْمَةٌ .
وَقَدْ مَسَّتْ إِلَيْهِ الْحَاجَةُ .
وَالْمَسُوسُ مِنَ الْمَاءِ : الَّذِي بَيْنَ الْعَذْبِ
وَالْمِلْحِ . قَالَ الشَّاعِرُ ^(٣) :

(١) لابن مغراء .
(٢) فَرَى بِكَسْرِ الْمِيمِ وَفَتْحَهَا أَيْضًا .
(٣) ذُو الْإِصْبَعِ الْعِدْوَانِي .

لو كُنْتَ ماءً كُنْتَ لَا

عَذَبَ الْمَذَاقِ وَلَا مَسُوسًا^(١)

وَالْمَسْمَسَةُ: اختلاط الأمر والتباسه، والاسم

المَسْمَاسُ. قال رؤبة:

إِنْ كُنْتَ مِنْ أَمْرِكَ فِي مَسْمَاسٍ

فَاسْطُ عَلَى أُمِّكَ سَطَوَ الْمَاسِ^(٢)

[معس]

المَعْسُ: الدُّلْكُ. يقال مَعَسْتُ الْمَنِيَّةَ فِي

الدِّبَاغِ، إِذَا دَلَكْتَهَا دَلَكًا شَدِيدًا. وقال

يصف مطراً:

* يَمْعَسُ بِالْمَاءِ الْجَوَاءَ مَعْسًا^(٣) *

وَرَبَّمَا كُنِيَ بِهِ عَنِ الْبِضَاعِ.

وَرَجُلٌ مَعَّاسٌ فِي الْحَرْبِ: مُقْدِمٌ.

(١) بعده:

مَلَحًا بَعِيدَ الْقَعْرِ قَدْ

فَلَّتْ حَبَارَتُهُ الْفُؤُوسَا

(٢) الماسي: الذي يدخل يده في حياء الأثني

لاستخراج الجبين إذا نشب.

(٣) قبله:

* حَتَّى إِذَا مَا الْعَيْثُ قَالَ رَجَسًا *

وبعده.

* وَغَرَّقَ الصَّمَانَ مَاءً قَلَسًا *

أَرَادَ بِقَوْلِهِ قَالَ رَجَسًا، أَيْ بِصَوْتٍ بِشَدَّةٍ وَقَعَهُ.

وَالْقَلَسُ: الَّذِي مَلَأَ الْمَوْضِعَ حَتَّى قَاضَ. وَالْجَوَاءُ مِثْلُ

السَّجَلِ، وَهُوَ الْوَادِي الْوَاسِعُ.

[مقس]

مَقَسْتُ نَفْسَهُ بِالْكَسْرِ، وَتَمَقَّسْتُ، أَيْ

غَشَّتْ.

قال أبو زيد: صاد أعرابيُّ هامةً من القبور

فَأَكَلَهَا فَقَالَ: مَا هَذَا؟ فَقِيلَ: سُمَانِي. فَغَشَّتْ

نَفْسَهُ فَقَالَ:

* نَفْسِي تَمَقَّسُ مِنْ سُمَانِي الْأَقْبَرِ *

[مكس]

مَكَسَ فِي الْبَيْعِ يَمْكِسُ بِالْكَسْرِ مَكْسًا.

وَمَا كَسَ مُمَا كَسَةً وَمِكَا سًا.

وَالْمَكْسُ أَيْضًا: الْجَبَايَةُ.

وَالْمَاكِسُ: الْعَشَّارُ. وَفِي الْحَدِيثِ: «لَا يَدْخُلُ

صَاحِبُ مَكْسٍ الْجَنَّةَ».

وَالْمَكْسُ: مَا يَأْخُذُهُ الْعَشَّارُ. قَالَ الشَّاعِرُ^(١):

أَفَى كُلِّ أَسْوَاقِ الْعِرَاقِ إِتَاوَةٌ

وَفِي كُلِّ مَا بَاعَ امْرُؤٌ مَكْسٌ دِرْهَمٌ^(٢)

[ملس]

الْمَلَّاسَةُ: ضِدُّ الْخَشُونَةِ. وَشَيْءٌ أَمْلَسُ. وَقَدْ

(١) جابر بن حني التغلي.

(٢) وبعده:

أَلَا يَنْتَهِي عَنَا مَلُوكٌ وَتَتَقَّى

تَحَارِمَنَا لَا يَبُوءُ الدَّمُ بِالْدَمِ

تَعَاطَى الْمُلُوكُ السَّلْمَ مَا قَصَدُوا بَنَا

وَلَيْسَ عَلَيْنَا قَتْلُهُمْ بِمَحْرَمٍ

* عَهْدِي بِأَطْعَانِ الْكَتُومِ تُمْلَسُ *
وَالْمَلَّاسَةُ بِتَشْدِيدِ اللَّامِ : الَّتِي تُسَوَّى بِهَا
الْأَرْضُ .

[موس]

رَجُلٌ مَاسٌ مِثَالُ مَالٍ ، أَيْ خَفِيفٌ طَيَّاشٌ .
وَمُوسَى : اسْمُ رَجُلٍ . قَالَ الْكِسَائِيُّ هُوَ
فُعَلَى . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ : هُوَ مُفْعَلٌ . حَكَاهُ
الْيَزِيدِيُّ ، وَيَذْكُرُ فِي بَابِ الْمُعْتَلِّ .

[ميس]

الْمَيْسُ : التَّبَخْتُزُ . وَقَدْ مَاسَ يَمِيسُ مَيْسًا
وَمَيْسَانًا ، فَهُوَ مَيَّاسٌ . وَتَمَيْسَ مِثْلُهُ . قَالَ
الشَّاعِرُ :

وَلِيَّ لِمَنْ قُنْعَانِيهَا حِينَ أُعْزِي
وَأَمْشِي بِهِ نَحْوَ الْوَعْيِ أَتَمَيْسُ
وَالْمَيْسُ : شَجَرٌ يُتَّخَذُ مِنْهُ الرِّحَالُ . قَالَ
الرَّاجِزُ :

* وَشُعْبَتَا مَيْسٍ بَرَاهَا إِسْكَافٌ ^(١) *
وَمَيْسَانُ : اسْمُ كَوْرَةٍ بِسَوَادِ الْعِرَاقِ .

(١) الشَّمَاخُ . وَصَدْرُهُ :

* قَالَتْ أَلَا يُدْعَى لِهَذَا عَرَّافٌ *
وَقَبْلَهُ :

* لَمْ يَبْقَ إِلَّا مَنْطِقٌ وَأَطْرَافٌ *
* وَرَيْطَتَانِ وَقَمِيصٌ هَنْهَافٌ *

اُمْلَسَ الشَّيْءُ اِمْلِيسًا ، وَمَلَّسَهُ غَيْرُهُ تَمْلِيسًا
فَتَمْلَسَ وَامْلَسَ ، وَهُوَ اَنْفَعَلٌ فَأُدْغِمَ . يُقَالُ :
اَنْمَلَسَ مِنَ الْأَمْرِ ، إِذَا أَفْلَتَ مِنْهُ ، وَمَلَّسْتُهُ أَنَا .
وَقَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ : « هَانَ عَلَى الْأَمْلَسِ مَا لَاقَى
الدَّيْرُ » . فَالْأَمْلَسُ : الصَّحِيحُ الظَّهَرِ هَاهُنَا .
وَالدَّيْرُ : الَّذِي قَدْ دَبَّرَ ظَهْرَهُ .
وَقَوْلُهُمْ : أَتَيْنَتْهُ مَلَسَ الظَّلَامِ ، أَيْ حِينَ
اِخْتَلَطَ الظَّلَامُ .

وَالْإِمْلِيسُ بِالْكَسْرِ : وَاحِدُ الْأَمْلِيسِ ،
وَهِيَ الْمَهَامَةُ لَيْسَ بِهَا شَيْءٌ مِنَ النَّبَاتِ .
وَيُقَالُ أَيْضًا : رُمَّانٌ إِمْلِيسِيٌّ ، كَأَنَّهُ مَنْسُوبٌ
إِلَيْهِ .

وَنَاقَةٌ مَلَسَى ، مِثَالُ شَجَجَى وَجَفَلَى ، أَيْ
تَمَلَّسَتْ وَتَمَضَّى لَا يَعْلَقُ بِهَا شَيْءٌ مِنْ سُرْعَتِهَا .
وَيُقَالُ أَيْضًا فِي الْبَيْعِ : « مَلَسَى لَا عُهْدَةَ »
أَيْ قَدْ اِنْمَلَسَ مِنَ الْأَمْرِ لَا لَهُ وَلَا عَلَيْهِ . يُقَالُ
أَبِيعَكَ الْمَلَسَى لَا عُهْدَةَ ، أَيْ تَتَمَلَّسُ ^(١) وَتَتَفَلَّتُ
فَلَا تَرْجِعُ إِلَىَّ .

وَمَلَّسْتُ الْكَبْشَ اُمْلُسُهُ مَلْسًا ، إِذَا سَلَّتُ
خُصْيَيْهِ بَعْرُوقَهُمَا .

وَيُقَالُ صَبِيٌّ مَمْلُوسٌ .

وَالْمَلَسُ أَيْضًا : السَّوْقُ الشَّدِيدُ . قَالَ الرَّاجِزُ :

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ الْأُولَى : « أَيْ لَا تَمْلَسُ » وَالصَّوَابُ
حَذْفُ « لَا » ، كَمَا فِي الْأَسَانِ وَالْقَامُوسِ .

فصل النون

[نيس]

ما نَبَسَ بكلمة ، أى ما تكلم . وما نَبَسَ أيضاً بالتشديد . قال الراجز :

* إِنْ كُنْتَ غَيْرَ صَائِدِي فَنَبَسْ *

[نيس]

النَبْرَاسُ : المصباح .

[نخس]

نَخَسَ الشئ بالكسر يَنْخَسُ نَخْسًا ، فهو نَخْسٌ ونَخَسٌ^(١) أيضاً . وقال الله تعالى : ﴿ إِنَّمَا الْمَشْرِكُونَ نَخَسٌ ﴾ .

قال الفراء : إذا قالوه مع الرِجْسِ أتبعوه إِيَّاهُ قالوا رِجْسٌ ونَخْسٌ بالكسر . وَأَنْجَسَهُ غَيْرُهُ وَنَجَسَهُ ، بمعنى . ويقال به داءُ نَاجِسٍ ونَجِيسٍ ، إذا كان لا يبرأ منه .

والتَنْجِيسُ : شئٌ كانت العرب تفعله ، كالْعُودَةِ تُدْفَعُ بِهَا الْعَيْنُ . ومنه قول الشاعر :

* وَعَلَّقَ أَنْجَاسًا عَلَى الْمُنَجَّسِ^(٢) *

[نخس]

النَخْسُ : ضد السَّعْدِ ، وقرئ قوله تعالى :

(١) وكذلك نخس بالكسر ، ونخس ككتف .

(٢) صدره :

* وَكَانَ لَدَيَّ كَاهِنَانِ وَحَارِثٌ *

﴿ فِي يَوْمٍ نَخَسٍ ﴾ على الصفة ، والإضافة أكثر وأجود .

وقد نَخَسَ الشئ بالكسر فهو نَخْسٌ أيضاً . قال الشاعر :

أَبْلَغُ جَدَامًا وَلَخْمًا أَنْ إِخْوَتَهُمْ
طَيًّا وَبَهْرَاءَ قَوْمٍ نَصَرَهُمْ نَخْسُ
ومنه قيل : أَيَّامٌ نَخَسَاتٌ .

وَالنُّخَاسُ معروفٌ .

وَالنُّخَاسُ أيضاً : دخانٌ لاهَبٌ فيه . قال نابغة بنى جَعْدَةَ :

يُضِيءُ كضوءِ سِرَاجِ السَّلِيلِ
طِ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ فِيهِ نُخَاسًا
وَالنُّخَاسُ بالكسر : الطبيعة والأصل . يقال :
فُلَانٌ كَرِيمٌ النُّخَاسِ وَالنُّخَاسِ أيضاً بالضم ،
أى كَرِيمٌ النُّجَارِ .

قال أبو زيد : يقال تَنْخَسْتُ الْأَخْبَارَ وعن
الأخبار ، إِذَا تَخَبَّرْتَ عَنْهَا وَتَتَبَّعْتَهَا بِالْأَسْتِخْبَارِ ،
وَيَكُونُ ذَلِكَ سِرًّا وَعَلَانِيَةً . وكذلك اسْتَنْخَسْتُ
الْأَخْبَارَ وَعَنِ الْأَخْبَارِ .

[نخس]

نَخَسَهُ بَعُودٌ يَنْخُسُهُ وَيَنْخِسُهُ نَخْسًا ، ومنه
سَمِيَ النَّخَاسُ .

وَالنَّاخِسُ فِي الْبَعِيرِ : جَرَبٌ يَكُونُ عِنْدَ ذَنْبِهِ
وَالْبَعِيرُ مَنْخُوسٌ .

وقد ندس بالكسر يندسُ ندسًا .

والمنداسُ : المرأة الخفيفة .

والندسُ : الطعنُ . قال الشاعر^(١) :

ندسنا أبا مندوسة القين بالقنا

وما ردّم من جارٍ بيبة ناعٍ

والمنداسةُ : المطاعنةُ . ورماحُ نوادِسُ .

قال الشاعر^(٢) :

ونحنُ صَبَحْنَا آلَ نَجْرَانَ غَارَةً

تَمِيمَ بْنَ مَرٍّْ وَالرِّمَاحَ النَّوَادِيسَا

أبو زيد : تَنَدَّسْتُ الْأَخْبَارَ وَعَنِ الْأَخْبَارِ ،

إِذَا تَخَبَّرْتَ عَنْهَا مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُ بِكَ ، مِثْلُ

تَحَدَّسْتُ وَتَنَطَّسْتُ .

[نس]

نَسَسْتُ الناقَةَ أَنْسَهَا نَسًّا ، إِذَا زَجَرْتَهَا ، وَمِنْهُ

الْمِنْسَةُ ، وَهِيَ الْعَصَا ، عَلَى مِفْعَلَةٍ بِالْكَسْرِ . فَإِنْ

هَمَزَتْ كَانَ مِنْ نَسَاتُهَا .

وَالنَّسِيسَةُ^(٣) : الْإِيكَالُ بَيْنَ النَّاسِ . وَالنَّسَائِسُ

النَّمَائِمُ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ

وَالنَّسِيسُ : بَقِيَّةُ الرُّوحِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ^(٤) :

ودائرةُ النّاحِسِ : هي التي تكون تحت

جَاعِرَتِي الْفَرَسِ إِلَى الْفَائِلَيْنِ . وَتُكْرَهُ .

وَالنَّخِيسُ : الْبَكْرَةُ يَتَسَّعُ ثَقْبُهَا الَّذِي

يَجْرَى فِيهِ الْمَحْجُورُ مِمَّا يَأْكُلُهُ الْحُجُورُ ، فَيَعْمِدُونَ إِلَى

خُشْيَةٍ فَيُثَقِّبُونَ وَسَطَهَا ثُمَّ يُلْقِمُونَهَا ذَلِكَ الثَّقَبَ

الْمَتَّسِعَ . وَيُقَالُ لَتِلْكَ الْخُشْيَةِ : النِّخَاسُ ، بِكَسْرِ

النُّونِ . وَالْبَكْرَةُ نَخِيسٌ . قَالَ الرَّاجِزُ :

* دُرْنَا وَدَارَتْ بَكْرَةُ نَخِيسٍ^(١) *

وَسَأَلْتُ أَعْرَابِيًّا بَنَجْدٍ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ وَهُوَ يَسْتَقِي

وَبَكْرَتُهُ نَخِيسٌ ، فَوَضَعْتُ إصْبَعِي عَلَى النِّخَاسِ

فَقُلْتُ : مَا هَذَا ؟ وَأَرَدْتُ أَنْ أُنْعَرِفَ مِنْهُ الْحَاءَ

وَالْهَاءَ ، فَقَالَ : نِخَاسٌ ، بِخَاءٍ مُعْجَمَةٍ ، فَقُلْتُ :

أَلَيْسَ قَدْ قَالَ الشَّاعِرُ :

* وَبَكْرَةُ نِخَاسُهَا نِخَاسٌ *

فَقَالَ : مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ !

تَقُولُ مِنْهُ : نَخَسْتُ الْبَكْرَةَ أَنْخَسَهَا نَخَسًا .

وَالنَّخِيسَةُ : لَبَنُ الْعَتَزِ وَالنَّعْجَةِ يُخْلَطُ بَيْنَهُمَا ،

عَنْ أَبِي زَيْدٍ ، حَكَاهُ عَنْهُ يَعْقُوبُ^(٢) .

[ندس]

رَجُلٌ نَدَسٌ وَنَدِسٌ ، أَيْ فَهْمٌ .

(١) جرير

(٢) الكمي .

(٣) في المطبوعة الأولى « النسيئة » صوابه في المخطوطة
واللسان والقاموس .

(٤) هو أبو زيد .

(١) بعده :

* لَا ضَيْقَةَ الْمَجْرَى وَلَا مَرُوسٌ *

(٢) والنخوس : الوعل إذا طال قرناه إلى ذنبه

* فقد أودى إذا بُلغَ النَّسِيسُ^(١) *

قال الأصمعي : النَّسُ : اليُبْسُ . وقد نَسَّ

يُنْسُ وَيُنْسُ نَسًّا ، أى يبس . يقال : جاءنا
بُحْبُزَةٌ نَاسَةً . قال العجاج :

* وَبَلَدٍ تُمَسِّي قَطَاهُ نُسًّا^(٢) *

أى يابسَةً من العطش .

ويقال لمكة : النَّاسَةُ ، لِقَلَّةِ الماءِ بها .

وَنَسَسَ الطَّائِرُ ، إذا أَسْرَعَ فى طيرانه .

وَالنَّسْنَسُ : جنس من الخلق يَثْبُ أَحَدُهُمْ

على رِجْلٍ واحدة .

وَالنَّسْنَسُ : الجوعُ ، عن أبى عمرو .

وَالنَّسْنَسُ : السيرُ الشديدُ . وأنشد الأصمعي

للحطيئة :

* طال بها حَوَزِي وتَنَسَّاسِي^(٣) *

[نطس]

التَّنَطُّسُ : المبالغة فى التطهُّر .

(١) صدره كما فى نسخة :

* إِذَا عَلِقَتْ مَحَالِبُهُ بِقَرْنٍ *

وبعده :

كَأَنَّ بِنَحْرِهِ وَبِمَنْكَبَيْهِ
عَبِيرًا بَاتَ تَعْبُوهُ عُرُوسُ

(٢) بعده كما فى نسخة :

* رَوَابِعًا وَبَعْدَ رُبْعٍ مُخَسًّا *

(٣) البيت بتمامه :

وَقَدْ نَظَرْتُكُمْ إِيْنَاءَ صَادِرَةٍ

لِلْخُمْسِ طال بها حوزى وتنساسى

وَكُلُّ مَنْ أَدَقَّ النَّظْرَ فى الأُمُورِ وَاسْتَقْصَى

عِلْمَهَا فَهُوَ مُتَنَطِّسٌ . وفى حديث عمر رضى الله عنه :

« لَوْلا التَّنَطُّسُ مَا بَالَيْتُ أَنْ لَا أُغْسَلَ يَدَى » .

يقال منه : رَجُلٌ نَطْسٌ وَنَطِيسٌ . وقد نَطِسَ

بِالْكَسْرِ نَطَسًا . ومنه قِيلَ لِلْمُتَطَبِّبِ : نَطِيسٌ ،

مثال فِسِيْقٍ ، وَنِطَاسِيٌّ أَيْضًا . قال البعيث بن بشرٍ

يصف شَجَّةً أَوْ جِرَاحَةً :

إِذَا قَامَهَا الْآسِي النِّطَاسِيُّ أَذْبَرَتْ

غَشِيَّتُهَا وَازْدَادَ وَهْيًا هُزُومُهَا

قال أبو عبيدة : وَيُرْوَى « النَّطَاسِيُّ » بفتح

النون .

وَتَنَطَّسْتُ الْأَخْبَارَ : تَحَسَّسْتُهَا .

وَالنَّاطِسُ : الْجَاسُوسُ .

[نفس]

النُّعَاسُ : الوَسْنُ . وفى المثل : « مَطْلُ

كَنْعَاسِ الْكَلْبِ » ، أى مَتَّصِلٌ دَائِمٌ .

وقد نَعَسْتُ بِالْفَتْحِ أَنْعَسُ نَعَاسًا . وَنَعَسْتُ

نَعَسَةً وَاحِدَةً ، وَأَنَا نَاعِسٌ .

وَنَاقَةُ نَعُوسٍ ، تُوصَفُ بِالسَّامَةِ بِالذَّرِّ ،

لَأَنَّهَا إِذَا دَرَّتْ نَعَسَتْ . قال الشاعر^(١) :

نَعُوسٌ إِذَا دَرَّتْ جَرُوزٌ إِذَا غَدَتْ

بُؤَيْرِلٌ عَامٍ أَوْ سَدِيسٌ كِبَازِلٌ

(١) هو الراعى .

[نفس]

النَّفْسُ: (الرُّوحُ). يقال: خرجتْ نَفْسُهُ .

قال أبو خراش :

نَجَا سَالِمٌ وَالنَّفْسُ مِنْهُ بِشِدْقِهِ

وَلَمْ يَنْجُ إِلَّا جَفَنَ سَيْفٍ وَمِزْرًا

أَيُّ جَفَنَ سَيْفٍ وَمِزْرٍ .

وَالنَّفْسُ: الدَّمُ . يقال: سالتْ نَفْسُهُ .

وفي الحديث: « مَا لَيْسَ لَهُ نَفْسٌ سَائِلَةٌ فَإِنَّهُ

لَا يُنَجِّسُ الْمَاءَ إِذَا مَاتَ فِيهِ » .

وَالنَّفْسُ أَيْضًا: الْجَسَدُ . قال الشاعر (١) :

نَبِئْتُ أَنْ بَنِي سُجَيْمٍ أَدْخَلُوا

أَبْيَاتَهُمْ تَأْمُورَ نَفْسِ الْمُنْذِرِ (٢)

وَالتَّأْمُورُ: الدَّمُ .

وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: ثَلَاثَةُ أَنْفُسٍ ، فَيَذَكِّرُونَهُ لِأَنَّهُمْ

يُرِيدُونَ بِهِ الْإِنْسَانَ .

وَالنَّفْسُ: الْعَيْنُ . يقال: أَصَابَتْ فَلَانًا

نَفْسٌ . وَنَفَسَتْهُ بِنَفْسٍ ، إِذَا أَصَبَتْهُ بَعِينٍ .

وَالنَّافِسُ: الْعَائِنُ . وَالنَّافِسُ: الْخَامِسُ

مِنْ سَهَامِ الْمَيْسَرِ ، وَيُقَالُ هُوَ الرَّابِعُ .

(١) هُوَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ ، يَحْرُضُ عَمْرُو بْنُ هَنْدٍ عَلَى

بَنِي حَنْفِيَّةٍ .

(٢) وَبَعْدَهُ :

فَلَيْبَسَ مَا كَسَبَ ابْنُ عَمْرٍو رَهْطَهُ

شِمْرٌ وَكَانَ بِمَسْمَعٍ وَبِمَنْظَرٍ

وَنَفْسُ الشَّيْءِ: عَيْنُهُ يُؤَكَّدُ بِهِ . يُقَالُ: رَأَيْتُ

فَلَانًا نَفْسَهُ ، وَجَاءَنِي بِنَفْسِهِ .

وَالنَّفْسُ: أَيْضًا قَدْرُ دَبْقَةٍ مِمَّا يُدْبَغُ بِهِ

الْأَدِيمُ مِنَ الْقَرَطِ وَغَيْرِهِ . يُقَالُ: هَبْ لِي نَفْسًا

مِنْ دِيبَاغٍ .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ . بَعَثَ امْرَأَةً مِنَ الْعَرَبِ بِنْتًا

لَهَا إِلَى جَارَتِهَا فَقَالَتْ لَهَا: تَقُولُ لَكَ أُمِّي: أَعْطِنِي

نَفْسًا أَوْ نَفْسَيْنِ أَمْعَسُ بِهِ مَنِيئَتِي فَإِنِّي أَفِدَةٌ .

أَيُّ مُسْتَعِجِلَةٍ لَا أَنْفَرُغَ لَا تَخَذِ الدِّبَاغَ ، مِنْ

السَّيْرَةِ .

وَالنَّفْسُ بِالْتَّحْرِيكِ: وَاحِدُ الْأَنْفَاسِ .

وَقَدْ تَنَفَّسَ الرَّجُلُ ، وَتَنَفَّسَ الصُّعْدَاءُ .

وَكُلُّ ذِي رَنَةٍ مُتَنَفِّسٌ . وَدَوَابُّ الْمَاءِ

لَا رَنَاتٍ لَهَا .

وَتَنَفَّسَ الصَّبْحُ ، أَيُّ تَبَلَّجَ .

وَتَنَفَّسَتِ الْقَوْسُ ، أَيُّ تَصَدَّعَتْ .

وَيُقَالُ لِلنَّهَارِ إِذَا زَادَ: تَنَفَّسَ ، وَكَذَلِكَ

الْمَوْجُ إِذَا نَضَحَ الْمَاءُ .

وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

* عَيَّنِي جُودًا عَبْرَةً أَنْفَاسًا *

أَيُّ سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ .

وَالنَّفْسُ أَيْضًا: الْجُرْعَةُ . يُقَالُ اكْرَعْ فِي

الْإِنَاءِ نَفْسًا أَوْ نَفْسَيْنِ ، أَيُّ جُرْعَةً أَوْ جُرْعَتَيْنِ ،

ولا تزد عليه . والجمع أنفاسٌ ، مثل سببٍ وأسبابٍ .
قال جرير :

تُعَلِّلُ وَهِيَ سَاعِبَةٌ بِنِيهَا

بأنفاسٍ من الشِّيمِ القَرَّاحِ
ويقال أيضاً : أنت في نفسٍ من أمرِك ، أى
في سعةٍ .

وشئٌ نفيسٌ ، أى يُتَنَافَسُ فيه ويُرَغَّبُ .
وهذا أنفُسُ مالى ، أى أَحَبُّهُ وأَكْرَمُهُ عندي .
وأنفَسِي فلانٌ في كذا ، أى رَغَبْنِي فيه .
ولفلانٍ مُنْفَسٌ ونَفِيسٌ ، أى مالٌ كثير .
يقال : ما يسرُّني بهذا الأمرِ مُنْفَسٌ ونَفِيسٌ .
ونفسٌ به بالكسر ، أى ضنٌّ به . يقال :
نَفِستُ عليه الشئُ نفاسَةً إذا لم تره يستأمله .
ونَفِستُ علىَّ بخير قليلٍ ، أى حسدتُ .
ونَفَسَ الشئُ بالضم نفاسَةً ، أى صار نفيساً
مرغوباً فيه .

ونافستُ في الشئِ مُنافَسَةً ونِفاساً ، إذا
رغبت فيه على وجه المباراة في الكرم .
وتَنَافَسُوا فيه ، أى رَغَبُوا .

وقولهم : لك في هذا الأمرِ نَفْسَةٌ ، أى مُهَلَّةٌ .
ونَفِستُ عنه تَنَفِيساً ، أى رَفِهْتُ . يقال :
نَفَسَ الله عنه كربتَه ، أى فَرَّجَهَا .

والنَّفاسُ : ولادُ المرأة إذا وضعتُ . فهي
نَفْسَاءُ ونَسُوَةٌ نَفَاسٌ . وليس في الكلام فُعَلَاءُ

يجمع على فِعَالٍ غير نَفَسَاءَ وَعُشْرَاءَ . ويجمع أيضاً
على نَفَسَاوَاتٍ وَعُشْرَاوَاتٍ ، وامرأتان نَفَسَاوَانِ
وَعُشْرَاوَانِ ، أبدلوا من همزة التانيث واواً .

وقد نَفِستِ المرأةُ بالكسر نِفَاساً ونَفَاسَةً .
ويقال أيضاً : نَفِستِ المرأةُ غلاماً ، على ما لم
يَسْمَ فاعله ، والولد مَنفُوسٌ . وفي الحديث :
« ما من نفسٍ مَنفُوسَةٍ إِلَّا وقد كُتِبَ مكانُها
من الجنة والنار »

وقولهم : وَرِثَ فلانٌ قبل أن يُنْفَسَ فلانٌ ،
أى قبل أن يُولَدَ . قال الشاعر (١) :
لنا صرخَةٌ ثم إسكاتَةٌ
كما طرقتُ بنِفَاسٍ بِكَرٍ
أى بولدٍ .

[نفس]

الناقوسُ : الذى تُضرب به النصارى لأوقات
الصلاة . قال جرير :

لَمَّا تَدَّ كَرْتُ بِالْدَيْرَيْنِ أَرَقْنِي
صوتُ الدجاجِ وَضَرْبُ النَوَاقِيسِ
وَالنَّقْسُ : ضربُ الناقوسِ . وفي الحديث :
« كَادُوا يَنْقُسُونَ حَتَّى رَأَى عبد الله بن زيد (٢)
الْأَذَانَ فِي الْمَنَامِ » .
وَالنَّقْسُ أيضاً مثل اللَّقْسِ ، وهو أن تعيب
القومَ وتسخرَ منهم .

(١) أوس بن حجر .

(٢) الأنصارى .

وَالنَّفْسُ بِالْكَسْرِ : الذى يُكْتَبُ به .
ويجمع على أَنْفُسٍ وَأَنْفَاسٍ . قال المرار الفَقْعَسِيُّ :
عَفَّتِ الْمَنَازِلَ غَيْرَ مِثْلِ الْأَنْفُسِ

بعد الزمانِ عَرَفْتُهُ بِالْقِرْطَاسِ
أى فى القِرْطَاسِ . تقول منه : نَقَسَ دَوَانَهُ
تَنْقِيسًا .

[نقرس]

النَّقْرِسُ : داءٌ معروف . والنَّقْرِسُ أَيْضًا :
الحَاقِظُ . يقال : دَلِيلُ نَقْرِسٍ ، إذا كان دَاهِيَةً .
وطِيبُ نَقْرِسٍ وَنَقْرِيسٍ ، أى حَاقِظٌ . قال رؤبة :

وَقَدْ أَكُونُ مَرَّةً نَطِّيسًا
طَبًّا بِأَدْوَاءِ الصِّبَا نَقْرِيسًا^(١)

[نكس]

نَكَسْتُ الشَّيْءَ أَنْكُسُهُ نَكْسًا : قَلَبْتُهُ عَلَى
رَأْسِهِ فَانْتَكَسَ . وَنَكَسْتُهُ تَنْكِيسًا .

وَالنَّائِكِسُ : الْمُطَاطِيُّ رَأْسَهُ . وَجَمَعَ فى الشَّعْرِ
عَلَى نَوَاكِسٍ ، وَهُوَ شَاذٌ عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ فى
فَوَارِسَ . قال الفرزدق :

وَإِذَا الرِّجَالُ رَأَوْا يَزِيدَ رَأَيْتَهُمْ

خُضِعَ الرِّقَابِ نَوَاكِسَ الْأَبْصَارِ

وَالْوِلَادُ الْمُنْكَوسُ : الذى تَخْرُجُ رِجْلَاهُ
قَبْلَ رَأْسِهِ . وَهُوَ الْيَتَنُ .

(١) بعده :

* يَحْسَبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ الْخَمِيسَا *

وَالْمُنْكَسُ مِنَ الْخَيْلِ : الذى لَا يَسْمُو بِرَأْسِهِ .
وَالنُّكْسُ بِالضَّمِّ : عَوْدُ الْمَرِيضِ بَعْدَ النِّقَةِ .
وَقَدْ نُكِسَ الرَّجُلُ نُكْسًا . يُقَالُ تَعَسًّا لَهُ
وَنُكْسًا : وَقَدْ يَفْتَحُ هَاهُنَا لِلْإِزْدَوَاجِ ، أَوْ لِأَنَّهُ
لُغَةٌ .

وَالنِّكْسُ بِالْكَسْرِ : السَّهْمُ الذى يَنْكَسِرُ
فَوْقَهُ فَيُجْعَلُ أَعْلَاهُ أَسْفَلَهُ .

وَالنِّكْسُ أَيْضًا : الرَّجُلُ الضَّعِيفُ .

[نمس]

نَامُوسُ الرَّجُلِ : صَاحِبُ سِرِّهِ الذى يُطْلَعُهُ
عَلَى بَاطِنِ أَمْرِهِ وَيُخْصِيهِ بِمَا يَسْتَرُهُ عَنْ غَيْرِهِ .

وَأَهْلُ الْكِتَابِ يَسْمُونُ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ :
النَّامُوسَ . وَفى الْحَدِيثِ « أَنَّ وَرَقَةَ بنَ نَوْفَلٍ قَالَ
لِخَدِيجَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا — وَهُوَ ابْنُ عَمِّهَا ، وَكَانَ
نَصْرَانِيًّا — : لَئِنْ كَانَ مَا تَقُولِينَ حَقًّا إِنَّهُ لَيَأْتِيهِ
النَّامُوسُ الذى كَانَ يَأْتِى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ » .

وَالنَّامُوسُ : قُتْرَةُ الصَّائِدِ .

وَنَمَسْتُ السَّرَّاءَ نَمْسَةً نَمْسًا : كَتَمْتُهُ .

وَنَمَسْتُ الرَّجُلَ وَنَمَسْتُهُ ، إِذَا سَارَرْتَهُ .

قال الكُمَيْت :

فَأَبْلَغُ يَزِيدًا إِنْ عَرَضْتَ وَمُنْذِرًا

وَعَمِيهِمَا وَالْمُسْتَسِرَّ الْمُنَامِسَا

وَيُقَالُ : الْمُنَامِسُ الدَّخَالُ فى النَّامُوسِ .

وَالنَّامُوسُ أَيْضًا : مَا يُنَمِّسُ الرَّجُلُ بِهِ
مِنَ الْاِحْتِيَالِ .

وَالنَّمَسَ الرَّجُلُ ، بِتَشْدِيدِ النُّونِ ، أَيْ اسْتَتَرَ ،
وَهُوَ انْفَعَلَ .

وَالنِّمْسُ بِالْكَسْرِ : دُؤْيَبَةٌ عَرِيضَةٌ كَأَنَّهَا
قِطْعَةٌ قَدِيدٌ ، تَكُونُ بِأَرْضِ مِصْرَ ، تَقْتُلُ الثَّعْبَانَ .
وَالنَّمَسُ بِالتَّحْرِيكِ : فَسَادُ السَّمَنِ . وَقَدْ
نَمِسَ السَّمْنُ بِالْكَسْرِ ، أَيْ فَسَدَ .

[نوس]

النَّوْسُ : تَذَبُّبُ الشَّيْءِ .
وَقَدْ نَاسَ يَنْوُسُ^(١) ، وَأَنَاسُهُ غَيْرُهُ . وَفِي حَدِيثِ
أُمِّ زَرْعٍ : « أَنَاسَ مِنْ حَلَى أُذُنِي » .
وَنُسْتُ الْإِبِلَ أَنْوُسَهَا نَوْسًا : سَقَطَهَا .

وَذُو نَوَاسٍ مِنْ أَذْوَاءِ الْبَيْنِ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ
لِذَوَابِتَيْنِ كَانَتَا تَنْوَسَانِ عَلَى ظَهْرِهِ .

وَرَجُلٌ نَوَاسٌ بِالتَّشْدِيدِ ، إِذَا اضْطَرَبَ
وَاسْتَرْخَى .

وَالنَّاسُ قَدْ يَكُونُ مِنَ الْإِنْسِ وَمِنَ الْجِنِّ ،
وَأَصْلُهُ أَنَاسٌ لَخَفَفَ . وَلَمْ يَجْعَلُوا الْأَلْفَ وَاللَّامَ فِيهِ
عَوَضًا مِنَ الْهَمْزَةِ الْمَحْذُوفَةِ ، لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ
لَمَا اجْتَمَعَ مَعَ الْمَعْوِضِ مِنْهُ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ^(٢) :

(١) نَاسَ يَنْوُسُ نَوْسًا وَنَوَسَانًا : تَحَرَّكَ ،
وَتَذَبَذَبَ مُتَدَلِّيًا .

(٢) هُوَ ذُو جَدْنِ الْحَمِيرِ . انْظُرِ الْخَزَانَةَ ١ : ٣٥٥ .

إِنَّ الْمَنِيَا يَطْلَعُ

نَ عَلَى الْإِنْسِ الْآمِنِيَا^(١)

وَالنَّاسُ : اسْمُ قَيْسِ عِيلَانَ ، وَهُوَ النَّاسُ
ابْنُ مُضَرَ بْنِ نَزَارٍ . وَأَخُوهُ الْيَاسُ بْنُ مُضَرَ بِالْيَاءِ .

[نهس]

نَهَسَ اللَّحْمَ : أَخَذَهُ بِمَقْدَمِ الْأَسْنَانِ . يُقَالُ :
نَهَسْتُ اللَّحْمَ وَانْتَهَسْتُهُ بِمَعْنَى .

وَنَهَسُ الْحَيَّةِ أَيْضًا : نَهَشُهُ . قَالَ الرَّاجِزُ :

وَذَاتِ قَرْنَيْنِ طَحُونِ الضَّرْسِ

تَنْهَسُ لَوْ تَمَكَّنْتَ مِنْ نَهْسِ

تُدِيرُ عَيْنًا كَشَهَابِ الْقَبْسِ

وَالْمَنْهُوسُ : الْقَلِيلُ اللَّحْمِ مِنَ الرِّجَالِ .

وَالنُّهْسُ^(٢) أَيْضًا : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ .

فصل الواو

[وجس]

الْوَجْسُ : الصَّوْتُ الْخَفِيُّ . وَفِي حَدِيثِ

الْحَسَنِ فِي الرَّجْلِ يُجَامِعُ الْمَرْأَةَ وَالْأُخْرَى تَسْمَعُ قَالَ :

« كَانُوا يَكْرَهُونَ الْوَجْسَ » .

وَالْوَجْسُ أَيْضًا : فَرْعَةُ الْقَلْبِ .

وَالْوَجِسُ : الْمَاجِسُ .

(١) بَعْدَهُ :

فَيَدْعُهُمْ شَتَّى وَقَدْ

كَانُوا جَمِيعًا وَافِرِينَ

(٢) كَصَرْدٍ . ١١٠ هـ . قَامُوسُ .

الإدراك ، فصار عليه مثلُ المَلَأَ الصُّفْرَ ، فهو وارسٌ
ولا يقال مُورِسٌ . وهو من النوادر .

وَوَرَّسْتُ الثوبَ تَوْرِيسًا : صبغته بالورسِ .
ومِلْحَقَةٌ وَرِيسَةٌ : صَبِغَتْ بالورسِ .

[وسوس]

الْوَسْوَسَةُ : حديث النفس . يقال : وَسَّوَسَتْ
إليه نفسه وَسْوَسَةً وَوَسَّوَسًا بكسر الواو .
والْوَسْوَاسُ بالفتح الاسم ، مثل الزَّلْزَالِ
والزَّلْزَالِ .

وقوله تعالى : ﴿ فَوَسَّوَسَ لَهَا الشَّيْطَانُ ﴾
يريد إليهما ، ولكن العرب تُوَصِّلُ بهذه الحروف
كلَّهما الفعل .

ويقال لَهُمَسِ البائِدِ والكلابِ وَأَصَوَاتِ
الحلِيِّ : وَسَّوَسَ . قال ذو الرمة :

فَبَاتَ يُشِيرُهُ تَادٌ وَيُسْهِرُهُ
تَذَوُّبُ الرِّيحِ ^(١) وَالْوَسَّوَسُ وَالْهَضْبُ
وقال الأعشى :

تَسْمَعُ لِلْحَلِيِّ وَسَّوَسًا إِذَا انصرفت
كما استعانَ بِرِيحٍ عَشْرِقٍ زَجِلُ
وَالْوَسَّوَسُ : اسمُ الشَّيْطَانِ .

(١) تَذَوُّبُ الرِّيحِ ، يقال : تَذَابَتِ الرِّيحُ وتذابت
بمعنى ، أى اختلفت وجاءت مرة كذا ومرة كذا ، كما
يفعل الذئب .

وَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً ، أى أخضر . وكذلك
التَّوَجَّسُ .

والتَّوَجَّسُ أيضًا : التَّسْمَعُ إِلَى الصَّوْتِ الْخَفِيِّ
قال ذو الرمة يصف صائدًا :

إِذَا تَوَجَّسَ رِكَزًا مِنْ سَنَابِكِهَا

أو كان صَاحِبَ أَرْضٍ أَوْ بِهِ الْمَوْمُ
وَالْأَوْجَسُ : الدهرُ . ويقال : لا أَفْعَلُهُ
سَجِيسَ الْأَوْجَسِ ، وَالْأَوْجَسُ أيضًا ، بضم الجيم
عن يعقوب ، أى أبدأ .

قال الأُمَوِيُّ : يقال : مَا ذَقْتُ عِنْدَهُ أَوْجَسَ ،
أى شَيْئًا مِنَ الطَّعَامِ .

[ودس]

الْوَدَسُ : أَوَّلُ نَبَاتِ الْأَرْضِ . يقال :
مَا أَحْسَنَ وَدَسَهَا .

وَأَوْدَسَتِ الْأَرْضُ وَتَوَدَّسَتْ بِمَعْنَى ، أى
أَنْبَتَتْ مَا غَطَّى وَجْهَهَا .

ويقال وَدَسَ عَلَى الشَّيْءِ وَدَسًا ، أى خَفِيَ .
وَأَيْنَ وَدَسْتَ بِهِ ؟ أى أَيْنَ خَبَأْتَهُ .
وما أَدْرَى أَيْنَ وَدَسَ ؟ أى أَيْنَ ذَهَبَ .

[ورس]

الْوَرَسُ : نَبْتُ أَصْفَرٍ يَكُونُ بِالْمَيْنِ يُتَّخَذُ مِنْهُ
الْغُمَرَةُ لِلْوَجْهِ . تقول منه : أَوْرَسَ الْمَكَانُ .
وَأَوْرَسَ الرِّمْتُ ، أى أَصْفَرَ وَرْقَهُ بَعْدَ

[وطس]

الْوَطِيسُ : التَّنَوُّرُ . ويقال : حمى الوَطِيسُ
إذا اشتد الحربُ .

قال الأصمعي : الوَطْسُ : الضربُ الشديد
بأنحف . وقال أبو العوث : هو بأنحفٍّ وغيره .
وأنشد^(١) :

خَطَّارَةٌ غِيبَ السُّرَى مَوَّارَةٌ

تَطِسُ الْإِكَّامَ بِذَاتِ خُفِّ مَيْمَنٍ
وَأَوْطَاسٌ : موضعٌ .

[وعس]

الْوَعْسَاءُ : الأرضُ اللَّيْنَةُ ذاتُ الرملِ .
والسهلُ أَوْعَسُ ، والميعاسُ مثله .

وقال أبو عمرو : الميعاسُ الأرضُ لم توطأ .
والموَاعِصَةُ : ضربٌ من سير الإبل ، وهو أن
تمدَّ عنقها وتوسَّعَ خطواتها .
وَأَوْعَسْنَا ، أى أدلجنا . ولا تكون الموَاعِصَةُ
إِلَّا بالليل .

[ونس]

يقال : وَقَسَهُ وَقَسًا ، أى قَرَفَهُ .

وإنَّ بالبعير لَوْقَسًا ، إذا قارفه شيءٌ من
الجرب . فهو بعيرٌ مَوْقُوسٌ . قال العجاج :

(١) لعترة العبسى .

(٢) بعده :

* عن الأذى وعن قراف الوقس *

وحاصِنٌ من حاصِنَاتِ مُلْسٍ^(٢)
من الأذى ومن قِرَافِ الوقسِ

[وكس]

الْوَكْسُ : النقصُ .

وقد وَكَسَ الشَّيْءُ يَكْسُ . وفي الحديث :
« لها مَهْرٌ مثلها لا وَكَسَ ولا شَطَطٌ » ، أى
لا نقصان ولا زيادة .

وقد وَكَسْتُ فلانًا : نَقَصْتُهُ .

وَبَرَّاتِ الشَّجَّةِ عَلَى وَكْسٍ ، إذا بقى
فى جوفها شيءٌ .

يقال : وَكَسَ فلانٌ فى تجارتِه ، وأوكِسَ
أيضا على ما لم يسمَّ فاعله فيهما ، أى خَسِرَ .

[واس]

وَلَسَتْ النَّاقَةُ تَلِسُ وَلَسًا ، إذا أَعْنَقَتْ
فى سيرها .

ويقال للذئب : وَلَّاسٌ .

[موس]

المُومِسَةُ : الفاجرةُ .

[وهس]

الْوَهْسُ : الدقُّ . والوَهْسُ أيضًا : الوطءُ .
والتَوَهُّسُ : مشى المُثَقِّلِ .

قال ابن السكيت : الوَهِيْسَةُ : أن يُطْبَخَ الجِزَادُ
ثم يَجْفَفُ ثم يدقُّ فَيُقَمِّحُ ، أو يُبَكَّلُ ، أى
يُخَلِّطُ بدسمٍ .

والوَهْسُ : الشرُّ والنميمةُ . قال حميدُ بن ثور :

والهَرَّاسُ بالفتح : شجرٌ ذو شوكٍ . قال
الشاعر^(١) :

وَحَيْلٍ^(٢) تَكْدَسُ بِالْدَارِعِينَ
طَبَاقِ الْكِلَابِ يَطَّانَ الهَرَّاسَا
وقال آخر^(٣) :

إِنَّا إِذَا الْخِيلُ عَدَتْ أَكْدَاسَا
مِثْلَ الْكِلَابِ تَتَّقِي الهَرَّاسَا
وَأَرْضُ هَرَسَةٍ ، أَى كَثِيرَةُ الهَرَّاسِ .
وَأَسَدُ هَرَسٍ ، أَى شَدِيدٌ . وَهُوَ مِنَ الدَّقِّ .
قال الشاعر :

شَدِيدَ السَّاعِدَيْنِ أَخَا وَثَابٍ
شَدِيدًا أَسْرُهُ هَرَسًا هُمُوسَا

[هرجس]

الهِرَّجَاسُ : الْجَسِيمُ .

[همرس]

الهِرْمَاسُ : الْأَسَدُ .

[هس]

الهِسَّهَسَةُ : صَوْتُ حَرَكَةِ الدَّرْعِ وَالْخَلِيٍّ ،
وَحَرَكَةُ الرَّجُلِ بِاللَّيْلِ وَنَحْوِهِ . قال الشاعر :

وَلِلَّهِ فُرْسَانٌ وَحَيْلٌ مُغِيرَةٌ
لَهُنَّ بَشْبَاكِ الْحَدِيدِ هَسَاهِسُ

(١) النابغة الجعدي .

(٢) في اللسان : وخيل يطابقن .

(٣) هو قعين .

* بَتَّقَصِ الْأَعْرَاضِ وَالْوَهْسِ *
وَالْمُؤَاهَسَةُ : الْمُسَارَةُ .

فصل الهاء

[هجس]

الهُاجِسُ : الْخَاطِرُ .

يقال : هَجَسَ فِي صَدْرِي شَيْءٌ يَهْجِسُ ،
أَى حَدَسَ .

وَالْمَهْجَسُ : النَّبَأُ تَسْمَعُهَا وَلَا تَفْهَمُهَا .

[هجرس]

الهِجْرَسُ بِالْكَسْرِ : الثَّعْلَبُ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو .

ويقال : الْمَجَارِسُ جَمِيعُ مَا تَعَسَّسَ مِنَ السَّبَاعِ

مَا دُونَ الثَّعْلَبِ وَفَوْقَ الْيَرْبُوعِ . قال الشاعر :

بَعَيْتِي قُطَامِي نَمَّا فَوْقَ مَرْقَبٍ

غَدَا شَبًّا يَنْقُضُ بَيْنَ الْهَجَارِسِ

[هرس]

الْهَرَسُ : الدَّقُّ . وَمِنْهُ الْهَرِيسَةُ .

وَالْمَهْرَاسُ : حَجَرٌ مَنْقُورٌ يُدَقُّ فِيهِ
وَيُتَوَضَّأُ مِنْهُ .

وَالْمَهَارِيسُ مِنَ الْإِبِلِ : الشِّدَادُ . قال الخطيئة

يمدح إبله :

مَهَارِيسُ يُرْوَى رِسْلُهَا ضَيْفَ أَهْلِهَا

إِذَا النَّارُ أَبَدَتْ أَوْجُهُ الْخَفِرَاتِ

[هلبس]

يقال : ما عليها هَلْبَسِيَّةٌ ولا خَرَبَصِيَّةٌ ،
أى شىء من الحَلِي . لا يُتَكَلَّمُ به إلا بالنفى .

[هلقس]

أبو عمرو : الهَلَقْسُ بتشديد اللام : الشديدُ ،
وهو ملحقٌ بِجَرْدَحَلٍ . قال الشاعر :

أَنْصَبُ الْأَذْنَيْنِ فِي حَدِّ الْقَفَا
مَائِلُ الضَّبْعَيْنِ هَلَقْسٌ حَنِقٌ

[ممس]

الْمَمْسُ : الصوتُ الخَفِيُّ .

وَهَمْسُ الْأَقْدَامِ : أخفى ما يكون من صوت
القدم . قال الله تعالى : ﴿ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا ﴾ .
ومنه قول الراجز :

* فَهَنْ يَمَشِينَ بِنَا هَمِيَسَا *

والأَسَدُ الْهَمُوسُ : الخَفِيُّ الْوَطْءُ . قال رؤبة
يصف نفسه بالشدة :

لَيْثٌ يَدُقُّ الْأَسَدَ الْهَمُوسَا

وَالْأَفْهَبَيْنِ الْفِيلَ وَالْجَامُوسَا

والحروفُ الْمَهْمُوسَةُ عشرةٌ يجمعها قولك :
« حَتَّهْ شَخْصٌ فَسَكَّتَ » . وإنما سُمِّيَ الحرفُ
مَهْمُوسًا لَأَنَّهُ أضعِفَ الاعتدَادُ في موضعه حتَّى جرى
معه النَّفَسُ .

وَالْتَهَسَهُسُ مثله . وأنشد أبو عمرو :

لَبِسْنَ مِنْ حُرِّ الثِيَابِ مَلْبَسَا
وَمُذْهَبِ الْحَلِيِّ إِذَا تَهَسَّهَسَا

وَهَسَاهِسُ الْجَنِّ : عَزِيْفُهُمْ .

وراعٍ هَسْبَاسٌ إِذَا رعى الغنمَ لَيْلَهُ كُلَّهُ .

[هقلس]

الْهَقْلَسُ : الذُّبُّ فِي ضُمِّهِ . قال الكميت :
وَتَسْمَعُ أَصْوَاتَ الْفَرَاعِلِ حَوْلَهُ
يُعَاوِينَ أَوْلَادَ الذَّنَابِ الْهَقَالِيسَا
يعنى حولَ الماءِ الذى وَرَدَهُ .

[هلس]

الْهَالَسُ : السِّلُّ .

وقد هَلَسَهُ المرضُ يَهْلِسُهُ هَلَسًا .

ورجلٌ مَهْلُوسٌ الْعَقْلِ ، أى مَسْلُوبُهُ . وقد

هَلَسَ ، وهو مُهْتَلَسُ الْعَقْلِ .

ويقال السَّلَاسُ فِي الْعَقْلِ ، وَالْهَالَسُ

فِي الْبَدَنِ .

وَالْإِهْلَاسُ : ضَحْكٌ فِيهِ فَتُورٌ . قال الراجز :

* تَضَحَّكُ مِنِّي ضَحِكًا إِهْلَاسًا *

ويقال أيضًا : أَهْلَسَ إِلَيْهِ ، أى أَسَرَّ إِلَيْهِ

حديثًا .

وَهَالَسَهُ ، أى سَارَّهُ .

[هندس]

المُهَنْدِسُ : الذى يقدر مجارى القننى حيث
تُخْفَرُ ، وهو مشتق من الهنداز ، وهى فارسيّة ،
فصيرت الزاى سيناً ، لأنه ليس فى شىء من
كلام العرب زائى بعد الدال .
والاسم الهندسة .

[هوس]

الهَوَسُ : الدق . يقال : هُستُ الشىء
أهوسه ، حكاه أبو عبيد عن الأصمعى .
والهَوَسُ أيضاً : الطوفان بالليل .
والهَوَسُ : شدة الأكل .
والهَوَاسُ : الأسد . قال الكميت :
هو الأضبط الهَوَاسُ فينا شجاعة
وفيمن يُعَادِيهِ الهَجَفُ المثلث

ويقال : الهَوَسُ : المشى الذى يعتمد فيه
صاحبه على الأرض اعتماداً شديداً . ومنه سمى
الأسد الهَوَاسَ .

والهَوَسُ السوق اللين . يقال : هُستُ
الإبل فهاست ، أى ترى وتسير .

وإنما شبه هوسان الناقة بهوسان الأسد ،
لأنها تمشى خطوة خطوة وهى ترى .

قال الفراء : الهوسه : الناقة الضبعة .

والهوس بالتحريك : طرف من الجنون .

[هيس]

قال الأملؤى : الهيس : السير الشديد ، أى
ضرب كان . وأنشد :

إحدى لياليك فهيسى هيسى

لا تنعمى الليلة بالتعريس

قال الأصمعى : يقال حمل فلان على

عسكرهم فهاسهم ، أى داسهم ، مثل حاسهم .

والأهيس : الشجاع ، مثل الأخوس .

والهيس : اسم أداة الفدان كلها .

فصل الياء

[يئس]

اليئس : القنوط .

وقد يئس من الشىء يئأس . وفيه لغة

أخرى : يئس يئأس بالكسر فيهما ، وهو شاذ .
ورجل يئوس .

قال المبرد : منهم من يبدل فى المستقبل من

الياء الثانية ألفاً ويقول : يئأس ويئأس .

وقال الأصمعى : يقال يئس يئأس ،

وحسب يحسب ، ونعم ينعم ، بالكسر فيهن .

وقال أبو زيد : علياً مضر : يحسب وينعم

ويئأس بالكسر ، وسفلاًها بالفتح .

وقال سيبويه : وهذا عند أصحابنا إنما يحىء

على لغتين : يعنى يئس يئأس ويئأس يئأس

لغتان ، ثم يركب منهما لغة . وأما ومق يئق ،

ووفق يئق ، وورم يئم ، وولى يئلى ، ووثق

يئق ، وورث يئث ، فلا يجوز فيهن إلا الكسر

لغة واحدة .

وَالْيَبَسُ بِالْتَحْرِيكِ : الْمَكَانُ يَكُونُ رَطْبًا
ثُمَّ يَبَسُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَاضْرِبْ لَهُمُ
طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا ﴾ .

وَيُقَالُ أَيْضًا : شَاءَ يَبَسُ ، إِذَا لَمْ يَكُنْ بِهَا
لَبَنٌ . وَيَبَسُ أَيْضًا ، بِالتَّسْكِينِ ، حَكَاهَا أَبُو عُبَيْدٍ .
وَيُقَالُ أَيْضًا امْرَأَةٌ يَبَسٌ : لَا تُنِيلُ خَيْرًا . قَالَ
الرَّاجِزُ :

* إِلَى مَجُوزِ شَنَّةِ الْوَجْهِ يَبَسُ *

وَالْيَبَسُ مِنَ النَّبَاتِ : مَا يَبَسَ مِنْهُ .

يُقَالُ : يَبَسَ فَهُوَ يَبِيسٌ ، مِثْلُ سَلِمَ فَهُوَ سَلِيمٌ .
وَأَبْسَتِ الْأَرْضُ : يَبَسَ بَقْلُهَا . عَنْ يَعْقُوبَ
وَأَبْسَ الْقَوْمُ أَيْضًا ، كَمَا يُقَالُ : أَجْرَزُوا مِنَ
الْأَرْضِ الْجُرْزِ .

وَالْأَيْبَسَانِ : مَا لَا لَحْمَ عَلَيْهِ مِنَ السَّاقَيْنِ ؛
وَالْجَمْعُ الْأَيَّاسُ .

وَتَبِيسُ الشَّيْءِ : تَجْفِيفُهُ . وَقَدْ يَبَسَتْهُ فَاتَبَسَ
وَهُوَ افْتَعَلَ فَأَدْغَمَ ، فَهُوَ مُتَبِسٌ ، عَنْ ابْنِ السَّرَّاجِ .

وَيَبِيسُ الْمَاءُ : الْعَرَقُ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو . وَأَنْشَدَ

وَيَبَسَ أَيْضًا بِمَعْنَى عَلِمَ ، فِي لُغَةِ النَّخَعِ . قَالَ
سُحَيْمُ بْنُ وَثِيلٍ الْيَرْبُوعِيُّ ^(١) :

أَقُولُ لَهُمْ بِالشَّعْبِ إِذْ يَنْسِرُونَنِي
أَلَمْ تَيَأْسُوا أَنِّي ابْنُ فَارِسٍ زَهْدَمَ
وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ أَفَلَمْ يَبْسُ الَّذِينَ
آمَنُوا ﴾ .

وَأَيْسَهُ فَلَانٌ مِنْ كَذَا فَاسْتَيَأَسَ مِنْهُ ، بِمَعْنَى
أَيْسَ ، وَاتَّأَسَ أَيْضًا ، وَهُوَ افْتَعَلَ ، فَأَدْغَمَ مِثْلُ
اتَّعَدَّ .

[يَبَسَ]

الْيَبَسُ بِالْضَمِّ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ يَبَسَ الشَّيْءُ
يَبَسُ . وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى : يَبَسَ يَبِيسٌ
بِالْكَسْرِ فِيهِمَا ، وَهُوَ شَاذٌ .

وَالْيَبَسُ بِالْفَتْحِ : الْيَابِسُ . يُقَالُ : حَطَبٌ
يَبَسٌ . قَالَ ثَعْلَبٌ : كَأَنَّهُ خِلْقَةٌ . قَالَ عُلْقَمَةُ :

تَخَشَّشُ أَبْدَانِ الْحَدِيدِ عَلَيْهِمْ
كَمَا خَشَخَشَتْ يَبَسَ الْحَصَادِ جَنُوبُ

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : هُوَ جَمْعُ يَابِسٍ ، مِثْلُ
رَاكِبٍ وَرَكَبٍ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي قَوْلِ ذِي الرِّمَّةِ :

وَلَمْ يَبْقَ لِلْخُلَصَاءِ مِمَّا عَنَتْ لَهُ

مِنَ الرُّطْبِ إِلَّا يُبْسُهَا وَهَجِيرُهَا

وَيُرْوَى « يَبْسُهَا » بِالْفَتْحِ ، قَالَ : وَهِيَ
لُغَتَانِ .

(١) ذَكَرَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ أَنَّهُ لَوْلَدُهُ جَابِرُ بْنُ سَحِيمٍ ،
بِدَلِيلِ قَوْلِهِ فِيهِ « أَنَّى ابْنُ فَارِسٍ زَهْدَمَ » وَزَهْدَمُ :
فَرَسٌ سَحِيمٌ .

لبشر بن أبي خازم يصف خيلاً :

تراها من يَبِيسِ الماءِ شُهْبًا

مُخَالِطَ دِرَّةٍ مِنْهَا غِرَارُ

الغِرَارُ : انقطاع الدِرَّةِ . يقول : تُعْطَى أحياناً

وَتَمْنَعُ أحياناً . وإِنَّمَا فال شُهْبًا لأنَّ العَرَقَ عليها

يَجْفُ فَيَبِيسُ .

بَابُ الشَّيْنِ

والأبرشُ : لقب جذيمة بن مالك ، وكان به برشٌ فكنوا به عنه .

[برش]

برَقَشْتُ الشيء ، إذا نقشته بألوانٍ شتى .
وأصله من أبى برَاقِشَ ، وهو طائرٌ يتلون ألواناً .
قال الشاعر ^(١) :

كَأَنِّي بَرَّاقِشَ كُلِّ لَوْنٍ

نِ لَوْنُهُ يَتَخَيَّلُ ^(٢)

وبرَاقِشُ : اسمٌ كلبية . وفي المثل : « على أهلها دَلَّتْ بَرَّاقِشُ » ، لأنها سمعت وقع حوافر الدوابِّ فنبحت ، فاستدلوا بنباحها على القبيلة فاستباحوهم .

والبرقِشُ بالكسر : طائرٌ صغير مثل العصفور يسميه أهل الحجاز الشرشورُ .

(١) الأسدى .

(٢) قبله :

إِنْ يَبْخَلُوا أَوْ يَجْبُنُوا

أَوْ يَغْدِرُوا لَا يَخْفُوا

يَغْدُوا عَلَيْكَ مَرْجَلِي

نَ كَأَنَّهُمْ لَمْ يَفْعَلُوا

فصل الألف

[أرش]

الأرَشُ : ديةُ الجراحاتِ .
وَأَرَشْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ تَأْرِيشًا : أَفْسَدْتُ .
وَتَأْرِيشُ الْحَرْبِ وَالنَّارِ : تَأْرِيهُمَا .

[أشش]

الأشَّاشُ مثل الهَشَّاشِ ، وهو النشاطُ والارتياحُ .
ومنه قولهم :

* كَيْفَ تَوَاتِيهِ وَلَا تُؤْشُهُ *

وفي الحديث : أَنَّ عَلْقَمَةَ بْنَ قَيْسٍ كَانَ إِذَا رَأَى مِنْ أَصْحَابِهِ بَعْضَ الْأَشَّاشِ وَعَظَمَهُمْ .

فصل الباء

[برش]

البرَشُ في شعر الفرس : نُكَّتْ صَغَارُ
تُخَالَفِ سَائِرِ لَوْنِهِ . والفرسُ أبرشٌ .
وقد أبرشَ الفرسُ أبرشاً .

وقولهم : دخلنا في البرشاء ، أى في جماعة الناس .

قال ابن السكيت : يقال : ما أدرى أىُّ

البرشاء هو ؟ أى أىُّ الناس هو ؟

[بش]

البَشَاشَةُ : طَلَاقُ الْوَجْهِ .

وقد بَشِشْتُ بِهِ ، بالكسر ، أَبَشْتُ بَشَاشَةً .

ورجلٌ هَشٌّ بَشٌّ ، أى طَلَقُ الْوَجْهِ طَيِّبٌ .

قال يعقوب : يقال اقْبَيْتَهُ فَتَبَشَّشَ بِي .

وأصله تَبَشَّشَ فَأَبْدَلُوا مِنَ الشَّيْنِ الْوَسْطَى فَأَاءَ الْفَعْلُ ،
كما قالوا : تَجَفَّجَفَ .

[بطش]

الْبَطْشَةُ : السَّطْوَةُ وَالْأَخْذُ بِالْعَنْفِ .

وقد بَطَشَ بِهِ يَبْطِشُ وَيَبْطِشُ بَطْشًا .

وَبَاطَشَهُ مُبَاطَشَةً .

[بش]

الْبَيْشَةُ : الْمَطَرَةُ الضَّعِيفَةُ ، وَهِيَ فَوْقَ الطَّشَةِ .

وقد بَغَشَّتِ السَّمَاءُ تَبْغِشُ بَغْشًا . ومطرٌ بَاعِشٌ .

وَبِغِشَتِ الْأَرْضُ فَهِيَ مَبْغُوشَةٌ .

[بوش]

الْبَوْشُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ الْمُخْتَلَطِينَ . يقال :

بَوْشٌ بِأَيْشٍ .

وَالْأَوْبَاشُ جَمْعٌ مَقْلُوبٌ مِنْهُ .

وَالْبَوْشِيُّ : الرَّجُلُ الْفَقِيرُ الْكَثِيرُ الْعِيَالِ . قال

أبو ذؤيب :

وَأَشَعْتُ بَوْشِيَّ شَفِينًا أَحَاحَهُ

غَدَانْتِذِي ذِي جَرْدَةٍ مُنَا حِلٍ

[بهش]

بَهَشَ إِلَيْهِ يَهْشُ بَهْشًا ، إِذَا ارْتَاحَ لَهُ
وَخَفَ^(١) إِلَيْهِ .وَالْبَهْشُ : الْمُقْلُ مَا دَامَ رَطْبًا ، فَإِذَا يَبَسَ
فَهُوَ خَشْلٌ .

ويقال للقوم إذا كانوا سُودَ الْوُجُوهِ قِبَاحًا :

وُجُوهُ الْبَهْشِ . وفي حديث عمر رضى الله عنه وقد

بلغه أن أبا موسى يقرأ حرفًا يُلَغِثُهُ ، قال : « إن

أبا موسى لم يكن من أهل الْبَهْشِ » ، يقول : ليس

من أهل الْحِجَازِ ؛ لِأَنَّ الْمُقْلَ إِنَّمَا يَنْبَتُ بِالْحِجَازِ .

[بيش]

الْبَيْشُ بِكسر الباء : نَبْتُ بِلَادِ الْهِنْدِ ،
وهو سَمٌّ .

وَبَيْشَةٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ . قال الشاعر :

سَقَى جَدًّا أَعْرَاضُ بَيْشَةٍ دُونَهُ

وَعَمْرَةَ وَسَمِيَّ الرَّبِيعِ وَوَالِلهُ

وقال القاسم بن معن : بَيْشَةٌ وَزِينَةٌ ،

مَهْمُوزَتَانِ ، وَهِيَ أَرْضَانِ .

(١) بعده في المخطوطة زيادة :

قال الحويدرة :

وَعَلِمْتُ أَنِّي إِذْ عَلِقْتُ بِجَبَلِهِ

بَهَشْتُ يَدَايَ إِلَى وَحْيٍ لَمْ يَصْقَعْ

الْوَحْيَ وَالْعَرَا : الْفَنَاءُ . وَالْبَهْشُ : الْمُقْلُ .

فصل الجيم

[جاش]

الْجَاشُ : جَاشُ القلب ، وهو رَوَاعُهُ
إذا اضطربَ عند الفزع .

يقال : فلانٌ رابطُ الْجَاشِ ، أى يَرِبُ بَطْنَهُ
عن الفرار ، لشجاعته .

وَالْجَوْشُوشُ : الصدرُ .

[جش]

الْجَشُّ : سَحَجُ الْجِلْدِ . يقال : أصابه شيءٌ
فَجَشَّ وجهه ؛ وبه جَشٌّ .

وَالْجَشُّ : ولد الحمار ، والجمع جِجَاشٌ
وَجِجَاشَانٌ ، والأثنى جَجَشَةٌ .

ويقال للرجل إذا كان يستبدُّ برأيه : جَجِشٌ
وحده ، وعُيِّرَ وحده ، وهو ذَمٌّ .

وَالْجَجَشَةُ : صَوْفَةٌ يُلْفُها الراعى على يده
يَغْرِ لها .

وَجِجَاشٌ : أبو حىٍّ من غطفان ، وهو جِجَاشٌ
ابن ثعلبة بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث
ابن غطفان . وهم قومُ الشَّماخ بن ضرار . قال الشاعر :

وَجَاءَتْ جِجَاشٌ قَضَّها بِقَضِيفِها

وَجَمْعُ عُوَالٍ مَا أَدَقَّ وَالْأَمَّا

وَجَاحَشُهُ ، أى دافعه .

وَالْجَحِيشُ : الْمُتَنَحِّيُّ عَنِ الْقَوْمِ . قال الشاعر :

إِذَا نَزَلَ الْحَيُّ حَلََّ الْجَحِيشَ

حَرِيدَ الْمَحَلِّ غَوِيًّا غَيُورًا^(١)

وَالْجَحُوشُ : الصَّبِيُّ قَبْلَ أَنْ يَشْتَدَّ . وقال :

قَتَلْنَا مَحَلًّا وَأَبْنَى حُرَاقٍ

وَأَخَرَ جَحُوشًا فَوْقَ الْفَطِيمِ

[جعمرش]

الْجَعْمَرِشُ : الْعَجُوزُ الْكَبِيرَةُ ، وَالْجَمْعُ

جَعَامِرُ ، وَالتَّصْغِيرُ جُعْمِيرٌ ، يَحْذَفُ مِنْهُ آخِرُ

الْحَرْفِ . وَكَذَلِكَ إِذَا أُرِدَتْ جَمْعُ اسْمٍ عَلَى خَمْسَةِ

أَحْرَفٍ كُلِّهَا مِنَ الْأَصْلِ وَلَيْسَ فِيهَا زَائِدٌ .

فَأَمَّا إِذَا كَانَ فِيهَا زَائِدٌ فَالزَّائِدُ أَوَّلَى بِالْحَذْفِ .

وَأَفْعَى جَعْمَرِشٌ ، أى خَشَناءُ .

[جرش]

جُرَشٌ : مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ . وَمِنْهُ أُدِيمَ جُرَشِيٌّ ،

وَنَاقَةٌ جُرَشِيَّةٌ . قَالَ بَشَرٌ :

تَحَدَّرُ مَاءُ الْبَيْتْرِ عَنْ جُرَشِيَّةٍ

عَلَى جِرْبَةٍ تَعْلُو الدِّبَارَ غُرُوبُهَا

يَقُولُ : دَمُوعِي تَحَدَّرُ كَتَحَدَّرِ مَاءُ الْبَيْتْرِ

عَنْ دَلْوٍ تَسْتَقِي بِهَا نَاقَةُ جُرَشِيَّةٍ ؛ لِأَنَّ أَهْلَ جُرَشٍ

يَسْتَقُونَ عَلَى الْإِبِلِ .

(١) وَفِي نَسْخَةِ «عَرِيًّا» وَكَتَبَ عَلَيْهَا : عَرِيَّا ،

أَيُّ أَظْهَرَ بَيْتَهُ لِمَنْ يَعْرِوهُ هـ .

وَفِي الْمَخْطُوطَةِ : «عَرِيًّا غَيُورًا . عَرِيٌّ : أَظْهَرَ

بَيْتَهُ لِمَنْ يَعْرِوهُ مِنَ الضَّيْفَانِ» .

وَجَشَشْتُ الْبُرَّ : كَنَسْتُهَا وَنَقَيْتُهَا . قال
أَبُو ذُؤَيْب :

يَقُولُونَ لَمَّا جُشَّتِ الْبُرُّ أَوْرِدُوا
فَلَيْسَ بِهَا أَذْنَى ذِفَافٍ لَوَارِدٍ^(١)
يَعْنِي بِهَا الْقَبْرُ .

وَالْأَجَشُّ : الْغَلِيظُ الصَّوْتِ . يُقَالُ : فَرَسٌ
أَجَشُّ الصَّوْتِ ، وَسَحَابٌ أَجَشُّ الرَّعْدِ .
وَالْجُشَّةُ بِالضَّمِّ : الْجُمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ .
[جش]

قال الأصمعي : رَجُلٌ جُعْشُوشٌ وَجُعْسُوسٌ :
أَيُّ قَصِيرٍ دَمِيمٍ .

قال ابن السكيت في كتاب القلب والإبدال :
هُوَ بِالشِّينِ وَالسِّينِ جَمِيعًا . قال : وَذَلِكَ إِلَى قِمَاءَةٍ
وَصَغِيرٍ وَقِلَّةٍ .

[جش*]

رَكِبْتُ جَمِيشًا : أَيُّ حَلِيقٍ . وقد جَمَشْتَهُ
جَمَشًا .

وَالْجَمِيشُ : الْمَكَانُ لَا نَبْتَ فِيهِ . وفي
الحديث : « نَجَبَتِ الْجَمِيشِ » . وَانْجَبَتْ : الْمَفَازَةُ
وَإِنَّمَا قِيلَ لَهُ جَمِيشٌ لِأَنَّهُ لَا نَبْتَ فِيهِ
كَأَنَّهُ حَلِيقٌ .

وَسَنَةُ جُمُوشٌ : إِذَا احْتَلَقَتِ النَّبْتُ .

(١) جث : كسحت وأخرج مافيا . والذفاف : الماء
القليل الخفيف .

وَجَرَشْتُ الشَّيْءَ ، إِذَا لَمْ تُنْعَمْ دَقُّهُ ، فَهُوَ
جَرِيشٌ .

وَمِلْحُ جَرِيشٍ : لَمْ يُطَيَّبْ .
وَجُرَاشَةُ الشَّيْءِ : مَا سَقَطَ مِنْهُ جَرِيشًا ،
إِذَا أُخِذَ مَا دُقَّ مِنْهُ .

وَجَرَشَ رَأْسَهُ ، إِذَا حَكَهُ بِالمُشْطِ حَتَّى أَثَارَ
هَبْرَيْتَهُ .

أَبُو زَيْدٍ : مَضَى جَرَشٌ مِنَ اللَّيْلِ ، أَيُّ هَوَى
مِنَ اللَّيْلِ . وَالْفَرَاءُ مِثْلُهُ . وَالْجَرِشِيُّ^(١) ، مِثَالُ
الزَّرِمَكِيِّ : النَّفْسُ .

[جرنش]

الْجَرَنَفَشُ : الْعَظِيمُ الْجَنِينِ . وَالْجَرَفِشُ
بِالضَّمِّ مِثْلُهُ .

[جنش]

جَشَشْتُ الشَّيْءَ أَجَشَّهُ جَشًّا : دَقَقْتُهُ وَكَسَرْتُهُ .
وَالسَّوِيقُ جَشِيشٌ .

وَالْجَشِيشَةُ : مَا جُشَّ مِنَ الْبُرِّ وَغَيْرِهِ . يُقَالُ :
جَشَشْتُ الْبُرَّ وَأَجَشَشْتُهُ ، إِذَا طَحَنْتَهُ طَحْنًا
جَلِيلًا ، فَهُوَ جَشِيشٌ وَجُشُوشٌ .

وَالْمِجَشُّ : الرَّحَى الَّتِي يُطْحَنُ الْجَشِيشُ بِهَا .
وَجَشَّهُ بِالْعَصَا : ضَرَبَهُ بِهَا .

(١) قال الشاعر :

بَكَى جَزَعًا مِنْ أَنْ يَمُوتَ وَأَجْهَشْتُ

إِلَيْهِ الْجَرِشِيَّ وَارْمَعَنَّ حَنِينَهَا

قَالَ رُوْبَةٌ :

دَقَّا كَرَقَشِ الْوَضَمِ الْمَرْفُوشِ
أَوْ كَاَحْتِلَاقِ النُّورَةِ الْجُمُوشِ

[جوش]

الْجُوشُ : الصَّدْرُ ، مِثْلُ الْجُوشُوشِ
وَالْجُوشَن .

وَجُوشٌ : مَوْضِعٌ . قَالَ أَبُو الطَّامِحَانِ
الْقَيْنِيُّ :

تَرْضُ حَصَى مِعْزَاءِ جَوْشٍ وَأُكْنَه
بِأَخْفَافِهَا رَضَّ النَّوَى بِالْمَرَضِ
وَمَضَى جَوْشٌ مِنَ اللَّيْلِ : أَيْ صَدَرَ مِنْهُ ،
مِثْلُ جَرَشٍ .

قَالَ رَبِيعَةُ بْنُ مَقْرُومٍ الضَّبِّي :

وَفَتَيَانِ صِدْقٍ قَدْ صَبَحَتْ سَلَافَةً

إِذَا الدِّيكُ فِي جَوْشٍ مِنَ اللَّيْلِ طَرَبَا

[جهش]

الْجَهْشُ : أَنْ يَفْزَعَ الْإِنْسَانُ إِلَى غَيْرِهِ ^(١) ،
وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ يُرِيدُ الْبُسْكَاءَ ، كَالصَّبِيِّ يَفْزَعُ
إِلَى أُمِّهِ وَقَدْ تَهَيَّأَ لِلْبُسْكَاءِ ، فَيُقَالُ : جَهَشَ
إِلَيْهِ يَجْهَشُ . وَفِي الْحَدِيثِ : « أَصَابَنَا عَطَشٌ
فَجَهَشْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .
وَكَذَلِكَ الْإِجْهَاشُ .

(١) وجهش جهشاً : فرق وفزع .

يُقَالُ : جَهَشَتْ نَفْسِي وَأَجْهَشْتُ : أَيْ
نَهَضْتُ . قَالَ لَبِيد :

قَامَتْ تَشَكِّي إِلَى النَّفْسِ مُجْهَشَةً
وَقَدْ حَمَلَتْكَ سَبْعًا بَعْدَ سَبْعِينَ

[جيش]

جَاشَتِ الْقِدْرُ تَجِيشُ : أَيْ غَلَتْ .
وَجَاشَتْ نَفْسِي : أَيْ غَشَتْ . وَيُقَالُ :
دَارَتْ لِلْغَثِيَانِ . فَإِنْ أَرَدْتَ أَنَّهَا ارْتَفَعَتْ مِنْ
حُزْنٍ أَوْ فَزَعٍ قُلْتَ : جَشَأَتْ .
وَجَاشَ الْوَادِي : زَخَرَ وَامْتَدَّ جِدًّا .
وَالْجَيْشُ : وَاحِدُ الْجُيُوشِ . يُقَالُ : جَيْشُ
فُلَانٍ ، أَيْ جَمَعَ الْجُيُوشَ .
وَاسْتَجَاشَهُ : أَيْ طَلَبَ مِنْهُ جَيْشًا .

فصل الحاء

[حبش]

الْحَبَشُ وَالْحَبْشَةُ : جَنْسٌ مِنَ السُّودَانِ ،
وَالْجَمْعُ الْحَبْشَانُ ، مِثْلُ حَمَلٍ وَحُمَلَانٍ .
وَأَحْبَشَتِ الْمَرْأَةُ بَوْلَهَا ، إِذَا جَاءَتْ بِه
حَبَشَى اللَّوْنِ .
وَيُقَالُ : حَبَشَ قَوْمَهُ تَحْبِيشًا : أَيْ جَمَعَهُمْ .
وَالْحَبَاشَةُ بِالضَّمِّ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ لَيْسُوا
مِنْ قَبِيلَةٍ وَاحِدَةٍ . وَكَذَلِكَ الْأَحْبُوشُ
وَالْأَحَابِيشُ .

قَالَ الْعَجَّاجُ :

كَأَنَّ صِيرَانَ الْمَهَا الْأَخْلَاطَ^(١)
بِالزَّمَلِ أَحْبُوشٌ مِنَ الْأَنْبَاطِ
وَالْتَحَبُّشُ : التَّجْمَعُ . وَحَبَشْتُ لَهُ حُبَاشَةً :
إِذَا جَمَعْتُ لَهُ شَيْئًا . وَالتَّحْبِيشُ مِثْلُهُ . قَالَ رُؤْبَةُ :

لَوْلَا حُبَاشَاتُ مِنَ التَّحْبِيشِ

لِصَبِيَّةٍ كَأَفْرُخِ الْعُشُوشِ

وَحُبِيشٌ : طَائِرٌ مَعْرُوفٌ جَاءَ مُصَغَّرًا ،

مِثْلُ : الْكُمَيْتِ وَالْكُمَيْتِ .

وَحُبِيشٌ : جَبَلٌ بِأَسْفَلِ مَكَّةَ ، يُقَالُ مِنْهُ

سُمِّيَ أَحَابِيشُ قُرَيْشٍ . وَذَلِكَ أَنَّ بَنِي الْمُصْطَلِقِ

وَبَنِي الْهُونِ بَنَ خُزَيْمَةَ اجْتَمَعُوا عِنْدَهُ فَحَالَفُوا

قُرَيْشًا وَتَحَالَفُوا بِاللَّهِ : « إِنَّا لَيَدَّ عَلَى غَيْرِنَا ، مَا سَجَا

لَيْلٌ ، وَوَضَحَ نَهَارٌ ، وَمَا أَرَسَى حُبِيشٌ مَكَانَهُ »

فَسَمُّوا أَحَابِيشَ قُرَيْشٍ بِاسْمِ الْجَبَلِ .

[حَرْش]

الْحَرْشُوشُ : الْقَصِيرُ .

وَقَوْلُهُمْ : مَا أَحْسَنَ حَتَارِشَ الصَّبِيِّ ، أَيْ

حَرَكَاتِهِ .

وَسَمِعْتُ لِلْجَرَادِ حَرْشَةً ، إِذَا سَمِعْتَ

صَوْتَ أَكْلِهِ .

وَتَحَرَّشَ الْقَوْمُ : حَشَدُوا .

[حَرْش]

حَرْشَ الصَّبِّ يَحْرِشُهُ حَرْشًا^(١) : صَادَهُ ،
فَهُوَ حَارِشٌ لِلصَّبَابِ ؛ وَهُوَ أَنَّ يُحَرِّكَ يَدَهُ عَلَى
جُحْرِهِ لِيُظَنَّهُ حَيَّةً ، فَيُخْرِجُ ذَنْبَهُ لِيَضْرِبَهَا
فَيَأْخُذُ .

وَحَيَّةٌ حَرْشَاءُ ، بَيِّنَةُ الْحَرْشِ ، إِذَا كَانَتْ

خَشِنَةً الْجِلْدِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

بِحَرْشَاءٍ مِطْحَانٍ كَأَنَّ فَحِيحَهَا

إِذَا فَرَعَتْ مَا هُرَيْقٍ^(٢) عَلَى جَمْرِ

وَالْحَرِيشُ : نَوْعٌ مِنَ الْحَيَّاتِ أَرْقَطُ .

وَدِينَارُ أَحْرَشُ ، أَيْ فِيهِ خُسُونَةٌ . وَالصَّبُّ

أَحْرَشُ .

وَنُقْبَةُ حَرْشَاءُ ، وَهِيَ الْبَاثِرَةُ الَّتِي لَمْ

تُطَلَّ^(٣) . قَالَ الشَّاعِرُ :

وَحَتَّى كَأَنِّي يُتَّقَى بِي مُعَبَّدٌ

بِهِ نُقْبَةُ حَرْشَاءٍ لَمْ تَلْقَ طَالِيَا

وَالْحَرْشَاءُ أَيْضًا : ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ .

قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

وَانْحَتَّ مِنْ حَرْشَاءٍ فَلَجَّ خَرْدَلُهُ

وَأَقْبَلَ النَّمْلُ قِطَارًا تَنْقُلُهُ

(١) فِي الْقَامُوسِ : « وَتَحَارِشَا » .

(٢) فِي اللِّسَانِ « أَرَيْق » .

(٣) أَيْ بِالْهِنَاءِ .

(١) بَعْدَهُ :

* بَرَمَلَهَا مِنْ عَاطِفٍ وَعَاطٍ *

وَالْحَشُّ وَالْحَشُّ أَيْضًا : الْحَرْجُ ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَقْضُونَ حَوَائِجَهُمْ فِي الْبَسَاتِينِ . وَالْجَمْعُ حُشُوشٌ .

وَالْمَحَشَّةُ بِالْفَتْحِ : الدُّبُرُ . وَنَهَى عَنْ إِيْتَانِ النِّسَاءِ فِي مَحَاشِيهِنَّ . وَرَبَّمَا جَاءَ بِالسَّيْنِ .

وَالْحَشِيشُ : مَا يَبْسُ مِنَ الْكَلَأِ . وَلَا يُقَالُ لَهُ رَطْبًا حَشِيشٌ .

وَالْمَحَشُ : الْمَكَانُ الْكَثِيرُ الْحَشِيشِ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : « إِنْكَ بِمَحَشٍ صِدْقٍ فَلَا تَبْرَحْهُ » ، أَيْ بِمَوْضِعٍ كَثِيرِ الْخَيْرِ .

وَالْمَحَشُ بِالْكَسْرِ : مَا يُقَطَّعُ بِهِ الْحَشِيشُ . وَالْمَحَشُ أَيْضًا : مَا تَحْرَكُ بِهِ النَّارُ مِنْ حَدِيدٍ وَكَذَلِكَ الْمَحَشَّةُ . وَمِنْهُ قِيلَ لِلرَّجُلِ الشَّجَاعُ : نِعَمَ مَحَشُ الْكُتَيْبَةِ .

وَأَمَّا الَّذِي يُجْعَلُ فِيهِ الْحَشِيشُ فَفِيهِ لَفْتَانٌ : مَحَشٌ وَمَحَشٌ ، وَالْفَتْحُ أَفْصَحُ .

وَحَشَشْتُ الْحَشِيشَ : قَطَعْتُهُ .

وَأَحْتَشَشْتُهُ : طَلَبْتُهُ وَجَمَعْتُهُ .

وَالْحَشَّاشُ : الَّذِي يَحْتَشِشُونَ .

وَحَشَشْتُ فَرَسِي : أَلْقَيْتُ لَهُ حَشِيشًا . وَفِي

الْمَثَلُ : « أَحْشُكَ وَتَرَوْنِي » ، وَلَوْ قِيلَ أَيْضًا بِالسَّيْنِ لَمْ يَبْعُدُ .

وَحَشَّ الرَّجُلُ سَهْمَهُ ، إِذَا أَلْزَقَ بِهِ الْقُدْزَ مِنْ نَوَاحِيهِ .

وَالْتَحْرِيشُ : الْإِغْرَاءُ بَيْنَ الْقَوْمِ ، وَكَذَلِكَ بَيْنَ الْكِلَابِ .

وَالْحَرِشُ : الْأَثَرُ ، وَالْجَمْعُ حِرَاشٌ . وَمِنْهُ رِبْعِيُّ بْنُ حِرَاشٍ . وَلَا تَقُلْ حِرَاشٌ .

وَحَرَشَهُ — بِالْهَاءِ وَالْخَاءِ جَمِيعًا — حَرَشًا ، أَيْ خَدَشَهُ . قَالَ الْعَجَّاجُ :

كَانَ أَصْوَاتُ كِلَابٍ تَهْتَرِشُ

هَاجَتْ بِوَلَوَالٍ وَلَجَتْ فِي حَرَشٍ

فَحَرَّكَهُ لِلضَّرُورَةِ .

وَالْحَرَشُونُ^(١) : حَسَكَةٌ صَغِيرَةٌ صُلْبَةٌ تَتَعَلَّقُ

بِصُوفِ الشَّاةِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

* كَمَا تَطَايَرَ مَذُوفُ الْحَرَاشِينَ *

وَحَرِيشٌ : قَبِيلَةٌ مِنْ بَنِي عَامِرٍ .

وَالْحَرِيشُ : دَابَّةٌ لَهَا مَخَالِبُ كَمَخَالِبِ الْأَسَدِ

وَلَهَا قَرْنٌ وَاحِدٌ فِي هَامَتِهَا ، يَسْمِيهَا النَّاسُ الْكَرَّكَدَنَ .

[حَرْش]

الْأَضْمَعُ : أَحْرَقَ نَفْسَهُ ، إِذَا تَهَيَّأَ لِلْغَضَبِ وَالشَّرِّ

حَكَاهُ عَنْهُ أَبُو عُبَيْدٍ . وَرَبَّمَا جَاءَ بِالْهَاءِ وَالْخَاءِ جَمِيعًا .

[حَش]

حَشَشْتُ النَّارَ أَحْمُهَا حَشًّا : أَوْقَدْتُهَا .

وَالْحَشُّ وَالْحَشُّ : الْبَسْتَانُ ، وَالْجَمْعُ الْحَشَّانُ

مِثْلُ ضَيْفٍ وَضَيْفَانٍ .

(١) فِي الْقَامُوسِ أَنَّهُ مِثْلُ الْهَاءِ .

ويقال للبعير: قد حُشَّ ظهرُهُ بجَنْبَيْنِ واسعين
فهو مُحْشُوشٌ، أى إنه مُجْفَرُ الجَنْبَيْنِ .

والْحَشَّاشُ وَالْحَشَّاشَةُ: بَقِيَّةُ الرُّوحِ فِي الْمَرِيضِ .
وَأَحْشَتِ الْمَرْأَةُ فَهِيَ مُحِشٌّ، إِذَا يَبَسَ وَلَدُهَا
فِي بَطْنِهَا . وَكَذَلِكَ أَحْشَتِ الْيَدُ: أَيْ يَبَسَتْ
وَشَلَّتْ . وَفِيهِ لَعْنَةٌ أُخْرَى جَاءَتْ فِي الْحَدِيثِ :
« حَشَّ وَلَدُهَا فِي بَطْنِهَا » . قَالَ أَبُو عَمِيدَ : وَبَعْضُهُمْ
يَقُولُ « حُشَّ » بضم الحاء .

[حنش]

حَفَشَ السَّيْلُ يُحَفِّشُ حَفْشًا ، إِذَا سَالَ مِنْ
كُلِّ جَانِبٍ إِلَى مُسْتَنْقَعٍ وَاحِدٍ .

وَالْحَافِشَةُ: الْمَسِيلُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

عَشِيَّةَ رُحْنَا وَرَاحُوا لَنَا

كَأَمَلًا الْحَافِشَاتُ الْمَسِيلَا

وَكَذَلِكَ حَفَشَ الْإِدَاوَةُ: سَيَلَامَهَا .

وَالْفَرَسُ يُحَفِّشُ، أَيْ يَأْتِي بِجَرْمِيٍّ بَعْدَ جَرِيٍّ .

وَيَقَالُ: هُم يَحْفِشُونَ عَلَيْكَ ، أَيْ يَجْتَمِعُونَ
وَيَتَأَلَّفُونَ .

وَالْحَفْشُ: وَعَاءُ الْمَعَازِلِ .

وَالْحَفْشُ الَّذِي فِي الْحَدِيثِ ، هُوَ الْبَيْتُ الصَّغِيرُ

عَنْ أَبِي عَمِيدَ . وَيَقَالُ مَعْنَى قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ :

« هَلَّا قَعَدَ فِي حَفْشِ أُمِّهِ » ، أَيْ عِنْدَ حَفْشِ أُمِّهِ .

[حمش]

رَجُلٌ أَحْمَشُ السَّاقَيْنِ : دَقِيقُهُمَا . وَحَمَشُ
السَّاقَيْنِ أَيْضًا بِالتَّسْكِينِ .

وَقَدْ حَمَشَتْ قَوَائِمُهُ ، أَيْ دَقَّتْ .

وَأَحْمَشْتُ الْقِدْرَ : أَشْبَعْتُ وَقَوَّدَهَا .

وَأَحْمَشْتُ الرَّجُلَ أَيْضًا : أَغْضَبْتُهُ . وَكَذَلِكَ

التَّحْمِيشُ . وَالاسْمُ الْحِمَشَةُ مِثْلُ الْحِشْمَةِ مَقْلُوبٌ مِنْهُ .

وَاحْتَمَشَ وَاسْتَحَمَشَ ، أَيْ التَّهَبَّ غَضَبًا .

يَقَالُ : احْتَمَشَ الدِّيكَانِ ، أَيْ اقْتَتَلَا .

[حنش]

الْحَنْشُ بِالْتَّحْرِيكِ : كُلُّ مَا يَصَادُ مِنَ الطَّيْرِ
وَالْهُوَامِ ، وَالْجَمْعُ الْأَحْنَشُ .

وَالْحَنْشُ أَيْضًا : الْحَيَّةُ ، وَيَقَالُ الْأَفْعَى .

وَبِهَا سَمِّيَ الرَّجُلُ حَنْشًا .

وَحَنَشْتُ الصَّيْدَ : صَدَدْتُهُ .

وَحَنَشْتُهُ أَحْنَشُهُ : لَعْنَةً فِي عَاشَتِهِ ،

إِذَا عَطَفْتُهُ .

[حوش]

حُشْتُ الصَّيْدَ أَحُوشُهُ ، إِذَا جِئْتَهُ مِنْ

حَوَالِيهِ لِتَصْرِفَهُ إِلَى الْحِبَالَةِ .

وَكَذَلِكَ أَحْشْتُ الصَّيْدَ وَأَحُوشْتُهُ .

وَاحْتَوَشَ الْقَوْمُ الصَّيْدَ ، إِذَا أَنْفَرَهُ

بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ^(١) . وَإِنَّمَا ظَهَرَتْ فِيهِ الْوَاوُ

كَأَنَّهَا ظَهَرَتْ فِي اجْتَوَرُوا .

(١) فِي اللِّسَانِ : « عَلَى بَعْضِهِمْ » .

وَاحْتَوَشَ الْقَوْمَ عَلَى فُلَانٍ : جَعَلُوهُ وَسْطَهُمْ .

وَتَحَوَّشَ الْقَوْمَ عَنِّي : تَنَحَّوْا .

وَحُشَّتْ الْإِبِلُ : جُمِعَتْهَا وَسَقَتْهَا .

وَالْحَائِشُ : جَمَاعَةُ النَّخْلِ ، لَا وَاحِدَ لَهُ ،

كَمَا قَالُوا لَجَمَاعَةِ الْبَقَرِ : رَبْرَبٌ . قَالَ الْأَخْطَلُ :

وَكُنَّ ظُعْنُ الْحَيِّ حَائِشُ قَرْيَةٍ

دَابِ جَنَاهُ طَيِّبُ الْأَثْمَارِ

وَأَصْلُ الْحَائِشِ الْجَمِيعُ مِنَ الشَّجَرِ ، نَخْلًا

كَانَ أَوْ غَيْرَهُ . يُقَالُ حَائِشُ الطَّرَفَاءِ .

وَالْحَاشَ عَنْهُ ، أَيْ نَفَر .

وَمَا يَنْحَاشُ فُلَانٌ مِنْ شَيْءٍ ، إِذَا لَمْ

يَكْتَرِثُ لَهُ .

وَالْحَوْاشَةُ : مَا يُسْتَحْيَا مِنْهُ .

وَيُقَالُ : حَاشَ اللَّهُ : تَنْزِيهًا لَهُ . وَلَا يُقَالُ

حَاشَ لَكَ قِيَاسًا عَلَيْهِ ، وَإِنَّمَا يُقَالُ : حَاشَاكَ

وَحَاشَا لَكَ .

وَالْحَوْشِيُّ : الْوَحْشِيُّ .

وَحَوْشِيُّ الْكَلَامِ : وَحْشِيَّتُهُ وَغَرِيبُهُ .

وَرَجُلٌ حَوْشِيٌّ : لَا يُخَالِطُ النَّاسَ ، وَفِيهِ

حَوْشِيَّةٌ .

وَأَصْلُ الْحَوْشِ - زَعَمُوا - بِلَادُ الْجَنِّ

مِنْ وَرَاءِ رَمْلِ يَبْرِينَ ، لَا يَسْكُنُهَا أَحَدٌ

مِنَ النَّاسِ .

وَالْحَوْشُ : النِّعَمُ الْمُسْتَوْحِشَةُ . وَيُقَالُ :

إِنَّ الْإِبِلَ الْحَوْشِيَّةَ مَنْسُوبَةً إِلَى الْحَوْشِ ،

وَهِيَ فُحُولُ جِنَّةٍ تَزْعُمُ الْعَرَبُ أَنَّهَا ضَرَبَتْ

فِي نَعَمٍ بَعْضِهِمْ فَلْتَسَبَّتْ إِلَيْهَا .

وَرَجُلٌ حَوْشُ الْفُؤَادِ ، أَيْ حَدِيدُ الْفُؤَادِ .

قَالَ أَبُو كَبِيرٍ :

فَأَتَتْ بِهِ حَوْشَ الْفُؤَادِ مُبْطِنًا

سُهْدًا إِذَا مَا نَامَ لَيْلُ الْهَوَاجِلِ

فصل الخاء

[خُدش]

الْخُدُوشُ : الْكُدُوشُ . وَقَدْ خَدَشَ وَجْهَهُ

يَخْدِشُهُ وَخَدَّشَهُ ، شَدَّدَ لِلْمُبَالَغَةِ وَلِلْكَثَرَةِ

وَالْخِدَاشُ : اسْمُ رَجُلٍ . وَهُوَ خِدَاشُ

ابْنِ زُهَيْرٍ .

[خرش]

الْخَرَشُ : مِثْلُ الْخَدَشِ .

وَقَدْ خَرَشَهُ يَخْرِشُهُ ، وَاخْتَرَشَهُ . قَالَ الرَّاجِزُ :

إِنَّ الْجِرَاءَ تَخْتَرِشُ

فِي بَطْنِ أُمِّ الْهَمَرِشِ

وَيُقَالُ أَيْضًا : هُوَ يَخْرِشُ لِعِيَالِهِ ، أَيْ يَكْتَسِبُ

وَيَطْلُبُ الرِّزْقَ .

وَكَلْبٌ خِرَاشٍ ، مِثْلُ هِرَاشٍ .

وَالْخِرَاشُ أَيْضًا : سِمَةٌ .

قال أبو عمرو : رجلٌ خَشَّاشٌ بالفتح ،
وهو الماضى من الرجال . قال طرفة :
أنا الرجلُ الصَّرْبُ الذى تعرفونه
خَشَّاشٌ كَرَأْسِ الحَيَّةِ الْمُتَوَقِّدِ
وهذا قد يَضَمُّ .

والخَشَّاشُ بالكسر : الحشرات ، وقد يَفْتَحُ .
والخَشَّاء : العظم الناقى خلف الأذن ، وأصله
الخُشَّاء على فُعَلَاءٍ فادغم ، وهما خُشَّائَانِ .
ونظيره من الكلام القُوبَاءُ وأصله القُوبَاءُ
بالتحريك . فسكنت استنقلاً للحركة على الواو ،
لأنَّ فُعَلَاءَ بالتسكين ليس من أبنيتهم .
والخَشَّاء بالفتح : أرضٌ فيها طين وحصى .
يقال : أنبَطَ بئرُه فى خَشَّاء .

والخَشَّاء أيضاً : موضع النحل والدَّبَرِ .
وقال ذو الإصبع :
إِذَا تَرَى نَبْلَهُ فَخَشَّرْهُ حَـ

شَاءَ إِذَا مُسَّ دَبْرُهُ لَكَعَا^(١)

والخَشْخَشَةُ : صوت السلاح ونحوه . وقد
خَشْخَشْتُهُ فَتَخَشَّخَشَ . قال علقمة بن عبدة :

تَخَشَّخَشُ أَبْدَانُ الحَدِيدِ عَلَيْهِمْ
كَمَا خَشْخَشَتْ يَبْسَ الحِصَادِ جَنُوبُ

(١) قال ابن برى : والذى فى شعره مكان
« إماترى » :

* فَنَبْلُهُ صَيْغَةٌ كَخَشَّرَمِ خَشَّاءُ *

وَحَرَّشْتُ البعيرَ ، إذا اجتذبتَه إليك
بالمِخْرَاشِ ، وهو المِجْجَنُ . وربما جاء بالخاء .
والمِخْرَشُ : خشبةٌ يَخْطُ بِهَا الخِرَّازُ^(١) .
والخَرَشَةُ بالتحريك : ذُبَابَةٌ .
وسَمَّاكَ بن خَرَشَةَ الأنصارى .

وأبو خِرَاشٍ الهذلى ، بكسر الخاء .
وأبو خَرَّاشَةَ بالضم ، فى قول الشاعر :
أَبَا خَرَّاشَةَ أَمَّا أَنْتَ ذَا نَفَرٍ
فَإِنَّ قَوْمِي لَمْ تَأْكُلْهُمْ الضَّبْعُ
والخَرَّشَاءُ مثل الحِرْبَاءِ : جِلْدُ الحَيَّةِ ،
وقشرة البيضة العليا بعد أن تكسر ويخرج
ما فيها . ثمَّ يشبه به كلُّ شَيْءٍ فيه انتفاخٌ
وتفتُّقٌ وخروقٌ . وقال مزرد :
إِذَا مَسَّ خَرَّشَاءَ الثَّمَالَةِ أَنْفُهُ

ثَنَى مِشْفَرِيهِ لِلصَّرِيحِ فَأَقْنَعَا
يعنى بها الرِّغْوَةَ . وقد يسمَّى البلغمُ
خَرَّشَاءً . يقال : ألقى خَرَّاشِيَّ صدره .
وقولهم : طلعت الشمس فى خَرَّشَاءَ ، أى
فى غُبْرَةٍ .

[خشش]

الخَشَّاشُ بالكسر : الذى يُدْخَلُ فى عظم
أنف البعير . وهو من خشب ، والبُرَّةُ من
صُفْرِ ، والخَزَامَةُ من شَعَرٍ . الواحدة خَشَّاشَةٌ .

(١) بعده فى اللسان : « أى ينقش الجلد » .

[خش]

الخُمُوشُ : اُلْخُدُوشُ . وقال ^(١) :

هَاشِمٌ جَدُّنَا فَإِنْ كُنْتَ غَضَبِي

فَامْلِئِي وَجْهَكَ الْجَمِيلَ خُمُوشًا ^(٢)

وقد خَمَشَ وَجْهَهُ يَخْمِشُهُ وَيَخْمُشُهُ .

وَالْخُمَاشَةُ : ما ليس له أَرْضٌ معلومٌ من

الْجَرَاحَاتِ وَالْجُنَايَاتِ .

وَالْخُمَاشَاتُ : بقايا الدَّخْلِ .

وَالْخُمُوشُ بفتح الخاء : البعوضُ ،

لغته هذيل . وقال :

كَأَنَّ وَغَى الْخُمُوشِ بِجَانِبِيهِ

مَاتِمٌ يَلْتَدِمُنْ عَلَى قَتِيلٍ

واحدها بَقَّةٌ .

[خنش]

الْخُنْشُوشُ : بقية المال . يقال : بقي لهم

خُنْشُوشٌ ، أي قطعة من الإبل .

[خوش]

الْخَوْشُ : الخاصرة . وها خَوْشَانِ ، من

الإنسان وغيره .

[خيش]

الْخَيْشُ : ثيابٌ من أَرْدَا الكَتَّانِ .

(١) الفضل بن عباس .

(٢) في اللسان : « خدوشا » . وفي التاج : الرواية

« عَبْدُ شَمْسٍ أَبِي » .

وَحَشَشْتُ الْبَعِيرَ أَخْشُهُ خَشًّا ، إِذَا جَعَلْتُ

فِي أَنْفِهِ الْخَشَّاشَ .

وَحَشَشْتُ فِي الشَّيْءِ : دَخَلْتُ . قال زهير :

وَرَأَى الْعَيُونَ وَقَدْ وَنَى تَقَرُّبُهَا

ظَمَأَى خَشَّ بِهَا خِلَالَ الْقَدْفِ ^(١)

وَرَجُلٌ خَشَّ ، أَيْ جَرَى عَلَى اللَّيْلِ .

وَالْخَشْخَاشُ : نبتٌ معزوفٌ .

وَالْخَشْخَاشُ . أَيْضًا : الجماعة عليهم سلاحٌ

ودروع . قال الكمي :

فِي حَوْمَةِ الْفَيْلَقِ الْجَأَوَاءِ إِذْ رَكِبْتَ

قَيْسٌ وَهَيْضَلُهَا الْخَشْخَاشُ إِذْ نَزَلُوا

[خفش]

الْخَفَّاشُ : واحد الْخَفَافِيشِ التي تطير بالليل .

وَالْخَفْشُ ^(٢) : صَغُرَ فِي الْعَيْنِ وَضَعُفَ فِي

الْبَصَرِ خِلْفَةً . وَالرَّجُلُ أَخْفَشُ . وَقَدْ يَكُونُ الْخَفْشُ

عِلَّةً ، وَهُوَ الَّذِي يَبْصُرُ الشَّيْءَ بِاللَّيْلِ وَلَا يَبْصُرُهُ

بِالنَّهَارِ ، وَيَبْصُرُهُ فِي يَوْمٍ غَيْمٍ وَلَا يَبْصُرُهُ فِي

يَوْمٍ صَاحٍ .

(١) في المخطوطات والديوان : « الفرقد » .

والبيت في ديوانه ٢٧٣ برواية « ظمأ » .

(٢) خفش من ناب تعب ، فالذكر أخفش والأُنثى

خفشاء ، ويقال لارمد خفش استعارة . وبنو خفاش فيه

ثلاث لغات أحدها بالضم والثقل على لفظ الطائر ، والثانية

بالضم والتخفيف وزان غراب ، والثالثة بالكسر مع

التخفيف ، وزان كتاب .

فصل الدال

[دبش]

أَرْضٌ مَذْبُوشَةٌ ، إذا أكل الجرَادُ نَبَتَهَا .
قال الراجز^(١) :

* فِي مُهَوْنٍ بِالْذَبَى مَذْبُوشٍ^(٢) *

[درش]

الدَّارِشُ : جلدٌ معروفٌ

[دنقش]

دَنَقَشَ الرَّجُلُ ، إذا نَظَرَ وَكَسَرَ عَيْنَيْهِ .

وَدَنَقَشْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ : أَفْسَدْتُ . وَرَبَّمَا

جاء بالسَّيْنِ ، حكاها أبو عبيد .

وقال يونسُ لأَبِي الدُّقَيْشِ : مَا الدُّقَيْشُ ؟

فقال : لا أدري ، هِيَ أَسْمَاءٌ نَسَمَهَا فَنَتَسَمَّى بِهَا .

[دهش]

دَهَشَ الرَّجُلُ بِالْكَسْرِ يَدْهَشُ دَهْشًا :

تَحْيَرٌ . وَدُهِشَ أَيْضًا فَهُوَ مَدْهُوشٌ . وَأَدْهَشَهُ اللَّهُ .

[دبش]

الدِّيشُ : ابنُ الْهُونِ بنِ خَزِيمَةَ . وَرَبَّمَا

قالوه بفتح الدال . وهو أحد القَارَةِ ، وَالْآخِرُ

عَضَلُ بنِ الْهُونِ ، يُقالُ لَهَا جَمِيعًا : الْقَارَةُ .

(١) رُؤْيَةٌ .

(٢) قَبْلُهُ :

* جَاءُوا بِأَخْرَأْتِهِمْ عَلَى خُنْشُوشٍ *

فصل الزاء

[رشش]

الرَّشُّ لِلْمَاءِ وَالْدمِ وَالدَّمْعِ .

وَقَدْ رَشَّشْتُ الْمَكَانَ رَشًّا . وَتَرَشَّشَ عَلَيْهِ

الْمَاءُ .

وَالرَّشُّ : الْمَطَرُ الْقَلِيلُ ، وَالْجَمْعُ رِشَاشٌ .

وَرَشَّشَتِ السَّمَاءُ وَأَرَشَّتْ ، أَيِ جَاءَتْ بِالرِّشَاشِ .

وَالرَّشَاشُ بِالْفَتْحِ : مَا تَرَشَّشَ مِنَ الدَّمِ

وَالدَّمْعِ . يُقالُ أَرَشَّتِ الطَّعْنَةُ .

[رعش]

الرَّعَشُ بِالْتَحْرِيكِ : الرِّعْدَةُ .

وَقَدْ رَعَشَ الْكَسْرُ وَارْتَعَشَ ، أَيِ ارْتَعَدَ .

وَأَرَعَشَهُ اللَّهُ .

وَرَجُلٌ رَعِشٌ ، أَيِ جَبَانٌ .

وَيُقَالُ نَاقَةٌ رَعُوشٌ ، مِثْلُ رَعُوسٍ ، لِتَلِي

يَرْجُبُ رَأْسُهَا مِنَ الْكِبَرِ .

وَمَرَعَشٌ : بَلَدٌ فِي الثَّغُورِ مِنْ كُورِ

الْجَزِيرَةِ .

وَالْمَرَعَشُ : جَنْسٌ مِنَ الْحَمَامِ ، وَهِيَ الَّتِي

تَحْلُقُ^(١) . وَبَعْضُهُمْ يَضُمُّ مِيمَهُ .

وَيُقَالُ : رَجُلٌ رَعِشَنٌ ، لِذَلِكَ يَرْتَعِشُ .

(١) الْقَامُوسُ : « يَحْلُقُ فِي الْمَوَاءِ » .

وجمل رَعَشْن ، لاهتزازة في السير . والنون
فيهما زائدة .

ونعامة رَعَشَاء .

[رَقَش]

الرَقَشُ كالنَقَش .

والتَرَقِيشُ : التَّمُّ والْقَتُّ .

ورَقَشَ كلامه : زَوَّرَهُ وزخرفه . قال
رؤبة :

عاذِلَ قد أُولِعَتِ بالتَرَقِيشِ

إلى سِرًّا فاطرُقي وميشي

وحية رَقَشَاء : فيها نقطُ سوادٍ وبياضٍ

وجدى أَرَقَشُ الأذنين ، أى أذْرَأ .

والرَقَشَاء : شَقِشَقَةُ البعير

والمُرَقَشُ الشاعرُ . وهما مُرَقَشَانِ : الأكبرُ

والأصغرُ . فأما الأكبرُ فهو من بنى سَدُوسٍ .

وسمى مُرَقَشًا لقوله :

..... كما

رَقَشَ في ظَهْرِ الأَدِيمِ قَلَمٌ^(١)

والمُرَقَشُ الأصغرُ من بنى سعد بن مالك .

عن أبي عبيدة .

ورَقَاشِ : اسمُ امرأةٍ . فأهل الحجاز يبنونه

على الكسر في كلِّ حال . وكذلك كلُّ اسمٍ
على فَعَالٍ بفتح الفاء معدول عن فاعِلَةٍ ، لا تدخله
الألف واللام ولا يجمع ، مثل قَطَامٍ وحَذَامٍ
وغَلَابٍ . وأهل نجد يُجَرُّونَه مجرى ما لا ينصرف ،
نحو عُمرَ وزُفَرَ . يقولون : هذه رَقَاشُ بالرفع .
وهو القياس ، لأنَّه اسم علم وليس فيه إلَّا العدل
والتأنيث . غير أن الأشعار جاءت على لغة أهل
الحجاز . قال الشاعر^(١) :

إذا قالت حَذَامٌ فَصَدَّقُوها

فإنَّ القولَ ما قالت حَذَامٌ

وقال امرؤ القيس :

قَامَتِ رَقَاشٌ وَأَصْحَابِي على عَجَلٍ

تُبْدِي لك النحرَ واللِّبَّاتِ والجِيدا

وقال النابغة :

أَتَارِكَةٌ تَدَلِّهَا قَطَامٌ

وضيًّا بالتحية والسلام^(٢)

إلا أن يكون في آخره راء ، مثل جَعَارٍ

اسمٌ للضَّبُعِ ، وحَضَارٍ اسمٌ لِكوكِبٍ ، وسَفَارٍ

(١) النابغة الدياني كما في نسخة . والصواب لجيم
ابن صعب ، والدخيفة وعجل ابني لجيم . وحذام : زوجه .

(٢) بعده :

فإنَّ كان الدَّلَالُ فلا تُلِحِّي

وإنَّ كان الوداعُ فبالسَّلامِ

(١) الدارُ قَمَرٌ والرُّسُومُ كما

رَقَشَ في ظَهْرِ الأَدِيمِ قَلَمٌ

اسمُ بئرٍ ، ووَبَارِ اسمُ أرضٍ ، فيوافقون أهلَ
الحجاز في البناء على الكسر^(١) .

[رمش]

الارْتِهَاشُ : أن تصكَّ الدابةُ بعرضِ
حافرها عُرْضَ عَجَابَتِهَا من اليد الأخرى ، فربَّما
أدماها ، وذلك لضعف يدها .

والرَاهِشَانِ : عِرْقَانِ في باطن الذراعَيْنِ .
وقال أبو عمرو : الرَوَاهِشُ عروقُ باطنِ
الذراع .

والرُهْشُوشُ من النوق : الغزيرةُ .
والرَهْيشُ من النوق : القليلةُ لحمِ الظهرِ ،
عن أبي عبيد . ويقال الضعيفُ .
قال رؤبة :

* نَتَفَ الحُبَارَى عن قَرَارِهَيْشٍ *
والرَهَيْشُ أيضاً : النصل الرقيق .

والرَهَيْشُ من القسيِّ : التي يُصِيبُ وَتَرُهَا
طَائِفُهَا . وقد ارْتَهَشَتِ القوسُ فهي مُرْتَهَشَةٌ ،

(١) حاشية ع كما في المخطوطة :

[رمش]

رَمَشَتِ الغنمُ : رَعَتْ شيئاً يسيراً . وأنشد :

* قد رَمَشَتْ شيئاً يسيراً فاعْجَلِ *

وظبيةٌ ساجيةٌ الطرف ، لا تَرَمِشُ ، أي
لا تَطْرِفُ . وأَرَمَشَ الدمعُ : أَرَشَّ .

وهي التي إذا رُمِيَ عنها اهْتَزَّتْ فضرِبَ وَتَرُهَا
أَبْهَرَهَا . والصوابُ طَائِفُهَا .

[ريش]

الريشُ للطائر ، الواحدة ريشةٌ . ويجمع
على أرياشٍ .

والرِيشُ بالفتح : مصدر قولك رِشْتُ السهمَ
إذا أَرَقْتَه عليه الريشَ ، فهو مَرِيشٌ . ومنه
قولهم : « ما له أَقْدٌ ولا مَرِيشٌ » ، أي ليس له
شيءٌ . قال لبيدٌ يصف الشيب^(١) :

مُرْطُ القِذَاذِ فليس فيه مَصْنَعٌ

لا الريشُ ينفعُهُ ولا التعقيبُ

ورِشْتُ فلاناً : أَصْلَحْتُ حاله . وهو على
التشبيه . قال الشاعر^(٢) :

فَرِشْنِي بخَيْرٍ طالما قد بَرَّيْتَنِي

وخَيْرُ المَوَالِي من يَرِيشُ ولا يَبْرِي

والحارثُ الرَّائِشُ : ملكٌ من ملوك اليمن .

والريشُ والرياشُ بمعنًى ، وهو اللباسُ
الفاخر ، مثل الحَرَمِ والحَرَامِ . واللِبَسِ واللِّباسِ .
وقرى : ﴿ وَرِيشًا وَلِبَاسًا تَتَّقُونَ ﴾ .

(١) قال ابن بري : البيت لنافع بن لقيط الأسدي

يصف الهرم والشيب ، يقال سهم مرط ، إذا لم يكن عليه
قنذ . والقنذ : ريش السهم ، الواحدة قنذة .

(٢) عمير بن حباب .

[طش]

الطَشُّ والطَشِيشُ : المطر الضعيف ، وهو فوق الرذاذ .

قال رؤية :

* وَلَا جَدَا وَبَلَكٌ بِالطَّشِيشِ ^(١) *
وقد طَشَّتِ السماءُ وأطَشَّتْ . وأَرْضٌ مَطْشُوشَةٌ .

[طمش]

يقال : ما أدرى أىُّ الطَّمَشِ هو ؟ أىُّ أىِّ الناسِ هو . قال الراجز ^(٢) :

* وَحَشٌّ وَلَا طَمَشٌ مِنَ الطُّمُوشِ ^(٣) *

[طيش]

طَاشَ السهمُ عن الهدف ، أى عَدَلَ . وأَطَاشَهُ الرامى .

والطَّيْشُ : التَّرَقُّ والخِفَّةُ . والرجل طَيَّاشٌ .

فصل العين

[عرش]

العَرْشُ : سريرُ الملك . وعَرْشُ البيت : سَقْفُهُ .

(١) فى اللسان : « ولا جدَا نيلك »

(٢) رؤية .

(٣) قبله كما فى نسخة :

* وما نَجَا من حَشْرِها المَحْشُوشِ *

وفى زيادة : « طَفَشَ المرأةُ طَفْشًا : جامعًا » .

ويقال الريشُ والرِيَّاشُ : المالُ والخِصْبُ والمعاشُ .

وارتَاشَ فلانٌ : حَسُنَتْ حاله .

وقولهم : أعطاه مائةً برِيشَها ، قال أبو عبيدة :

كانت الملوكُ إذا حَبَّتْ حَبَاءُ جَعَلُوا فى أسنمة

الإبل رِيشَ النعمة ، ليعرف أنه حَبَاءُ الملك .

وقال الأصمعى : يعنى برحالمها وكُسُوَها .

ورُمِحَ رَاشٌ ، أى خَوَّارٌ ^(١) .

ونافَةٌ رَاشَةٌ : ضعيفةٌ .

فصل الشين

[شيش]

الشِّيشُ والشِّيشَاءُ : لغة فى الشَّيْصِ والشَّيْصَاءِ .

وينشد :

يَا لَكَ مِنْ تَمَرٍ وَمِنْ شَيْشَاءٍ

يَنْشَبُ فى الْمَسْعَلِ وَاللَّهَاءِ

ويروى « اللِّهَاءِ » بكسر اللام ، جمع لَهَى ،

مثل أَضَى وَأَضَاءَ جمع أَضَاءَةٍ .

والتَّشْوِيشُ : التَّخْلِيطُ . وقد تَشَوَّشَ عليه الأمرُ .

فصل الطاء

[طرش]

الطَّرَشُ : أهونُ الصَّمَمِ ، يقال هو مُولَّدٌ .

[طرغش]

اِطْرَغَشَ المريضُ اِطْرَغَشًا ، أى اندمل .

(١) شبه بالريش ضعفاً .

الهُويَّةُ : موضع يهوى مَنْ عليه ،
أى يسقط .

وَعَرَشَ يَعْرِشُ وَيَعْرِشُ عَرِشًا ، أَى بَنَى
بَنَاءً مِنْ خَشَبٍ .

وَبُرَّ مَعْرُوشَةً وَكُرُومٌ مَعْرُوشَاتٌ .

وَالْعَرِيشُ : عَرِيشُ الْكَرْمِ .

وَالْعَرِيشُ : شِبْهُ الْهُودَجِ وَلَيْسَ بِهِ ، يَتَّخِذُ
ذَلِكَ لِلْمَرْأَةِ تَقَعُدُ فِيهِ عَلَى بَعِيرِهَا . قَالَ رُوْبَةُ :

إِمَّا تَرَى دَهْرًا حَنَانِي حَفْضًا^(١)

أَطَرَ الصَّنَاعِينَ الْعَرِيشَ الْقَعْضَا

وَالْعَرِيشُ : خِيْمَةٌ مِنْ خَشَبٍ وَثُمَامٍ ،
وَالْجَمْعُ عُرُشٌ مِثْلُ قَلْبٍ وَقَلْبٍ . وَمِنْهُ قِيلَ لِبُيُوتِ
مَكَّةَ الْعُرُشُ ، لِأَنَّهَا عِيدَانٌ تَنْصَبُ وَيُظَلَّلُ عَلَيْهَا .

وَفِي الْحَدِيثِ : « تَمَتَّعْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، وَفُلَانٌ^(٢) كَفَرُ بِالْعُرُشِ » . وَمَنْ قَالَ

عُرُوشٌ فَوَاحِدُهَا عَرِشٌ ، مِثْلُ فَلَسٍ وَفُلُوسٍ .
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ أَنَّ ابْنَ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « كَانَ

يَقْطَعُ التَّلْبِيَةَ إِذَا نَظَرَ إِلَى عُرُوشِ مَكَّةَ » .

وَعَرِشَتُ الْكَرْمِ بِالْعُرُوشِ تَعْرِيشًا .

وَيَقَالُ أَيْضًا : عَرِشَ الْحَارِ بِعَانَتِهِ تَعْرِيشًا ،
إِذَا حَمَلَ عَلَيْهَا وَرَفَعَ رَأْسَهُ وَشَجَا فَاهُ .

(١) حَفْضُهُ حَفْضًا : حَنَاهُ وَعَظْفُهُ . وَفِي الْمَطْبُوعَةِ الْأُولَى
وَاللَّسَانُ : « حَفْضًا » بِالْحَاءِ الْمَجْمُوعَةِ . صَوَابُهُ فِي مَادَّةِ
(حَفْضٍ) مِنَ الصَّحَاحِ وَاللَّسَانِ .
(٢) فِي اللَّسَانِ : « وَمَعَاوِيَةُ » .

وَقَوْلُهُمْ ثُلَّ عَرِشُهُ ، أَى وَهَى أَمْرُهُ وَذَهَبَ
عِرْثُهُ . قَالَ زَهَيْرٌ :

تَدَارَكْتُمَا عَبَسًا وَقَدْ ثُلَّ عَرِشُهَا^(١)

وَذُبْيَانٍ إِذْ زَلَّتْ بِأَقْدَامِهَا النُّعْلُ

وَالْعَرِشُ وَالْعَرِيشُ : مَا يُسْتَقَلُّ بِهِ .

وَعَرِشُ الْقَدَمِ : مَا نَتَأُ فِي ظَهْرِهَا وَفِيهِ الْأَصَابِعُ .

وَعَرِشُ السَّمَاءِ : أَرْبَعَةُ كَوَاكِبَ صَغَارٍ

أَسْفَلَ مِنَ الْعَوَاءِ ، يُقَالُ إِنَّهَا تَحْجُزُ الْأَسَدَ . قَالَ
ابْنُ أَحْمَرَ^(٢) :

بَاتَتْ عَلَيْهِ لَيْلَةٌ عَرِشِيَّةٌ

شَرِبَتْ وَبَاتَ عَلَى نَقْمٍ مُتَهَدِّمٍ^(٣)

وَعَرِشُ الْبُئْرِ : طَائِفًا بِالْخَشَبِ بَعْدَ أَنْ يُطَوَّى .

أَسْفَلُهَا بِالْحِجَارَةِ قَدَرٌ قَامَةٌ . فَذَلِكَ الْخَشَبُ هُوَ

الْعَرِشُ ؛ وَالْجَمْعُ عُرُوشٌ . قَالَ الشَّاعِرُ^(٤) :

وَمَا لِمِثَابَاتِ الْعُرُوشِ بَقِيَّةٌ

إِذَا اسْتُلَّتْ مِنْ تَحْتِ الْعُرُوشِ الدَّعَائِمُ

وَالْمِثَابَةُ : أَعْلَى الْبُئْرِ بِحَيْثُ يَقُومُ السَّاقِي .

قَالَ الشَّمَاخُ :

وَمَا رَأَيْتُ الْأَمْرَ عَرِشَ هَوِيَّةٍ

تَسَلَّيْتُ حَاجَاتِ الْفَوَادِ بِشَمَرَا

(١) فِي اللَّسَانِ وَالذَّنُونِ :

* تَدَارَكْتُمَا الْأَحْلَافَ قَدْ ثُلَّ عَرِشُهَا *

(٢) وَذَكَرَ الْفَرَسَ وَالتَّوْرَ .

(٣) أَى مُتَكَسِّرٍ .

(٤) هُوَ الْقَطَايِ عُمَيْرُ بْنُ شَيْمٍ .

والعُرْشُ بالضم : أحد عُرْشِي العُنُقِ ، وهما
لمحْتان مستطيلتان في ناحيتي العنق . وأنشد
الأصمعي (١) :

وَعَبْدُ يَفُوتَ تَحْجُلُ الطَّيْرُ حَوْلَهُ
قَدَا حَنْزَ عُرْشِيَةِ الْحَسَامِ الْمَذْكُورِ (٢)
ويروى : « قَدَا هَتَذَ (٣) » .

واعتَرَشَ العنبُ ، إذا علا على العِرَاشِ (٤) .

[عش]

أَعَشَشْتُ القومَ ، إذا نزلت منزلاً قد نزلوه
قبلَكَ فَأَذِيْتَهُمْ حَتَّى يَتَحَوَّلُوا مِنْ أَجْلِكَ . قال
الفرزدق يَصِفُ القِطَاةَ :

فَلَوْ تَرَكْتَ نَامَتْ وَلَكِنْ أَعَشَّهَا
أَذَى مِنْ قِلَاصٍ كَالْحَيِّ الْمُعْطَفِ
والعِشَّةُ : النخلةُ إذا قَلَّ سَعَفُهَا وَدَقَّ أَسْفَلُهَا .
وقد عَشَشَتِ النخلةُ .
وشجرة عِشَّةٌ : دَقِيقَةُ القُضْبَانِ لَيْمَةُ المَنْبِتِ .

قال جرير :

فَمَا شَجَرَاتُ عَيْصِكَ فِي قُرَيْشٍ
بِعِشَّاتِ الْفُرُوعِ وَلَا ضَوَاحِي
وَالْعِشَّةُ مِنَ النِّسَاءِ : القليلة اللحم . والرجل
عِشٌّ . قال الراجز :

* تَصْحَكُ مِنِّي أَنْ رَأَيْتَنِي عِشًّا (١) *
يقال عِشَّ بَدْنُهُ ، أَي ضَمَرَ وَنَحَلَ . وَأَعَشَّهُ
اللهُ سَبْحَانَهُ .

وَنَاقَةُ عِشَّةٌ ، بَيْنَةُ الْعِشِّ وَالْعِشَاشَةِ
وَالْعُشُوشَةِ .

وعِشَّ الرجلُ معروفَهُ ، أَي أَقَلَّهُ .
ويقال : سَقَاهُ سَجَلًا عِشًّا ، أَي قَلِيلًا .
قال رؤبة :

* حَجَّاجُ مَا سَجَلْتُ بِالْمَعُشُوشِ (٢) *
وعِشُّ الطائرُ : موضعه الذي يجمعه من دقاق
العيدان وغيرها ، وجمعه عِشَّةٌ وَعِشَاشٌ وَأَعَشَاشٌ
وهو في أفنان الشجر ، فإذا كان في جَبَلٍ أَوْ جِدَارٍ

(١) بعده :

لَبِيتُ عَصْرِي عُصْرٍ فَاْمْتَسَّا
بَشَاشَتِي وَعَمَلًا فَفَشَّا
وقد أَرَاهَا وشَوَاهَا الحُمُشَا
ومِشْفَرًا إِن نَطَقْتُ أَرَشَا
كَمِشْفَرِ النَّابِ تَلُوكُ الْفَرَشَا
(٢) في اللسان : « مَا نَيْلُكَ » .

(١) لدى الرمة .

(٢) بعلمه :

لَنَا الْهَامَةُ الْأُولَى الَّتِي كُلُّ هَامَةٍ

وإنْ عَظُمَتْ مِنْهَا أَذَلُّ وَأَضْعَفُ

(٣) اهتذ ، بالذال المعجمة ، أَي قَطَعَ . وفي المطبوعة
الأولى : « اهتز » ، صوابه في اللسان .

(٤) في اللسان : « اعتَرَشَ العنب العريش اعتراشا ،
إذا علاه على العراش » .

وَالْعَطَاشُ : دَاءٌ يَصِيبُ الْإِنْسَانَ يَشْرَبُ الْمَاءَ
فَلَا يَرَوِي .

[عكش]

عُكَّاشٌ : بِالْتَشْدِيدِ : اسْمُ مَاءٍ لِبْنِي نَمِيرٍ .
وَيَقَالُ لِبَيْتِ الْعَنْكَبُوتِ : عُكَّاشَةٌ ، عَنْ
أَبِي عَمْرٍو .
وَعَكِشَ الشَّعْرُ وَتَعَكَّشَ ، أَيْ التَّوَيَّ
وَتَلَبَّدَ .

وَعُكَّاشَةُ بْنُ مُحِصَنِ الْأَسَدِيِّ مِنَ الصَّحَابَةِ .
قَالَ ثَعْلَبُ : وَقَدْ يُخَنَّفُ .

[عكرش]

الْعِكْرِشَةُ : الْأَثْنَى مِنَ الْأَرَانِبِ .
وَعِكْرَاشٌ : اسْمُ رَجُلٍ .
[عمش]

الْعَمَشُ فِي الْعَيْنِ : ضَعْفُ الرُّؤْيَا مَعَ سِيلَانِ
دَمْعِهَا فِي أَكْثَرِ أَوْقَاتِهَا . وَالرَّجُلُ أَعْمَشُ ، وَقَدْ
عَمِشَ ، وَالْمَرْأَةُ عَمَشَاءُ ، بَيْنَا الْعَمَشِ .

[عاش]

عَاشَتُ الشَّيْءَ : عَظَفْتُهُ .
وَعَاشَهُ فِي الْقِتَالِ وَاعْتَنَشَهُ ، أَيْ اعْتَنَقَهُ .
وَالْعَنْشَنُشُ : الطَّوِيلُ .

[عيش]

الْعَيْشُ : الْحَيَاةُ .
وَقَدْ عَاشَ الرَّجُلُ مَعَاشًا وَمَعِيشًا . وَكُلُّ
وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ مُصَدِّرًا وَأَنْ يَكُونَ

أَوْ نَحْوَهَا فَهُوَ وَكَرُّهُ وَوَكْنُ ، وَإِذَا كَانَ فِي الْأَرْضِ
فَهُوَ أَفْخُوصٌ وَأُدْجِيٌّ .

وَقَدْ عَشَّشَ الطَّائِرُ تَعَشِيشًا ، أَيْ اتَّخَذَ عُشًّا .
وَمَوْضِعُ كَذَا مُعَشَّشُ الطَّيُورِ .
وَعَشَّشَ الْخَبْرُ أَيْضًا : تَكَرَّجَ وَيَبَسَ .
وَأَعَشَّاشٌ : مَوْضِعٌ . قَالَ الْفَرَزْدَقُ يَخَاطَبُ نَفْسَهُ :
عَزَفْتَ بِأَعَشَّاشٍ وَمَا كَدْتَ تَعَزِفُ
وَأَنْكَرْتَ مِنْ حَذَرَاءٍ مَا كُنْتَ تَعْرِفُ
وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَعْتِشَاشُ أَنْ يَمْتَارَ
الْقَوْمُ مِيرَةً لَيْسَتْ بِالكَثِيرَةِ . وَحَكَى أَيْضًا :
الْعَشْعَشُ^(١) : الْعُشُّ إِذَا تَرَكَبَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ .

[عطش]

الْعَطَشُ : خِلَافُ الرِّيِّ .
وَقَدْ عَطِشَ بِالْكَسْرِ فَهُوَ عَطْشَانٌ وَقَوْمٌ عَطْشَى
وَعَطَاشَى وَعِطَاشٌ . وَامْرَأَةٌ عَطْشَى وَنِسْوَةٌ عِطَاشٌ .
وَأَعَطَشَ الرَّجُلُ ، إِذَا عَطِشَتْ مَوَاشِيهِ .
وَالْمَعَاطِشُ : مَوَاقِيتُ الظِّمِّ .
وَعَطْشَانُ نَطْشَانُ إِتْبَاعٌ لَهُ ، لَا يُفَرِّدُ .
قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ السَّرِيِّ : أَصْلُ عَطْشَانَ عَطْشَاءُ ،
مِثْلُ حَمْرَاءَ ، وَالنُّونُ بَدَلُ مِنَ الْفَاءِ التَّائِيثِ ، يَدُلُّ
عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُ يَجْمَعُ عَلَى عَطَاشَى مِثْلَ صَحَّارَى .
وَمَكَانٌ عَطِشٌ وَعَطْشٌ : قَلِيلُ الْمَاءِ .

(١) وَيُضَمُّ كَمَا فِي الْقَامُوسِ .

ولقيته غَشَّاشًا بالكسر ، أى على عَجَلَةٍ
وأنشدت محمودة الكلاية :

وما أنسى مَقَالَتَهَا غَشَّاشًا
لنا والليلُ قد طَرَدَ النَّهَارَا
وَصَاتَكَ بِالْعُودِ وقد رأينا
غُرَابَ الْبَيْنِ أَوْكَبَ نَم طَارَا
[غَطَشَ]

أَغْطَشَ اللهُ سبحانه الليلَ ، أى أظلمه .

وَأَغْطَشَ الليلُ أيضًا بنفسه .

وَالْفَطَشُ فى العين : شبه العَمَشِ .

والرجلُ أَغْطَشُ ، وقد غَطَشَ ، والمرأة
غَطْشَاءُ يَدِنَا الْفَطَشِ .

وَالْمُتَغَاطِشُ : المتعاضى عن الشيء .

وَفَلَاةٌ غَطْشَى : لا يُهْتَدَى لها . قال الأعشى :

وَيَهْمَاءُ بِاللَّيْلِ غَطْشَى الْفَلَا
ةِ يُؤْنِسُنِي صَوْتُ فَيَّادِهَا

[غَطَشَ]

الْفَطَشُ : الكليلُ البصر . قال الأخفش :

هو من بنات الأربعة ، مثل عَدَبَسٍ ، ولو كان من
بنات الخمسة وكانت الأولى نونًا لَأُظْهِرَتْ ، لثَلَا
يلتبس بِمِثْلِ عَدَبَسٍ .

(١٢٨ — صحاح — ٣)

اسمًا ، مثل مَعَابٍ وَمَعِيبٍ ، وَمَمَالٍ وَمَمِيلٍ .
وَأَعَاشَهُ اللهُ سبحانه عَيْشَةً رَاضِيَةً .

وَالْمَعِيشَةُ جمعها مَعَايشُ بلا همز ، إذا جمعتها
على الأصل . وأصلها مَعِيشَةٌ ، وتقديرها مَفْعِلَةٌ ،
والياء أصلية متحركة فلا تنقلب فى الجمع همزة .
وكذلك مَكَائِلُ وَمَبَايِعُ ونحوها . وإن جمعتها
على الفرع همزت وشبهت مَفْعِلَةً بِفَعِيلَةٍ ،
كما هُمَزَتِ الْمَصَائِبُ لأن الياء ساكنة . وفى
النحويين من يرى الهمز لحنًا .

وَالْتَعَيْشُ : تكلفُ أسباب المعيشة .

وَعَائِشُهُ مَمُوزٌ ، ولا تقل : عَيْشُهُ .

وبنو عَاشٍ : قوم من العرب . ولا يقال :
بنو عَيْشٍ .

فصل الغين

[غَبَشَ]

الْغَبَشُ بالتحريك : البَقِيَّةُ من الليل ،
ويقال ظلمة آخر الليل . والجمع أَغْبَاشٌ .
قال ذو الرمة :

أَغْبَاشَ لَيْلٍ تَمَامٍ كَانَ طَارِقَهُ
تَطَخْطُخُ الْغَيْمِ حَتَّى مَالَهُ جُوبٌ

[غَشَ]

غَشَّهْ يَفْشُهُ غَشًّا بالكسر . وشئٌ مَفْشُوشٌ .
وَأَسْتَعَشَّهُ : خلاف استنصحه .

فصل الفاء

[فَنَشْ]

فَنَشْتُ الشَّيْءَ فَنَشًّا .

وَفَنَشْتُهُ تَفَنِيشًا ، مثله .

[فَنَشْ]

الْفَحِشَاءُ : الْفَاحِشَةُ .

وكلُّ شَيْءٍ جَاوَزَ حَدَّهُ فَهُوَ فَاحِشٌ .

وَقَدْ فَحِشَ الْأَمْرَ بِالضَّمِّ فَحِشًا ، وَتَفَاحَشَ .

وَيُسَمَّى الزَّانِي فَاحِشَةً . وَقَوْلُ طَرْفَةٍ :

أَرَى الْمَوْتَ يَعْتَامُ الْكِرَامَ وَيَصْطَفِي

عَقِيلَةَ مَالِ الْفَاحِشِ الْمُتَشَدِّدِ

يَعْنِي الَّذِي جَاوَزَ الْحَدَّ فِي الْبَخْلِ .

وَأَفْحَشَ عَلَيْهِ فِي الْمُنَاطِقِ ، أَيْ قَالَ الْفُحْشَ ،

فَهُوَ فِجَاشٌ . وَتَفَحَّشَ فِي كَلَامِهِ .

[فَرَشْ]

الْفَرَّاشُ : وَاحِدُ الْفُرُشِ . وَقَدْ يُكْنَى بِهِ

عَنْ الْمَرَأَةِ .

وَفَرَشْتُ الشَّيْءَ أَفْرُشُهُ فِرَاشًا : بَسَطْتُهُ .

وَيُقَالُ فَرَشَهُ أَمْرَهُ ، إِذَا أَوْسَعَهُ إِيَّاهُ .

وَفُلَانٌ كَرِيمُ الْمَفَارِشِ ، إِذَا تَزَوَّجَ كَرَائِمَ

النِّسَاءِ .

وَالْفَرَشُ : الْمَفْرُوشُ مِنْ مَتَاعِ الْبَيْتِ .

وَالْفَرَشُ : الزَّرْعُ إِذَا فَرَشَ . وَالْفَرَشُ : الْفَضَاءُ

الْوَاسِعُ . وَالْفَرَشُ : صَغَارُ الْإِبِلِ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :

﴿ وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرَشًا ﴾ . قَالَ الْفَرَاءُ : لَمْ

أَسْمَعُ لَهُ بِجَمْعٍ . قَالَ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مُصَدَّرًا سُمِّيَ

بِهِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ فَرَشَهَا اللَّهُ تَعَالَى فَرَشًا ، أَيْ بَثَّهَا بَثًّا .

وَالْفَرَشُ فِي رَجُلٍ الْبَعِيرُ : اتَّسَاعُ قَلِيلٍ ، وَهُوَ

مَحْمُودٌ ، وَإِذَا كَثُرَ وَأَفْرَطَ الرُّوحُ حَتَّى اصْطَلَّ

الْعُرْقُوبَانِ فَهُوَ الْعَقْلُ ، وَهُوَ مَذْمُومٌ . قَالَ الْجَمْعِيُّ :

مَطْوِيَّةُ الزَّوْرِ طَيَّ الْبُئْرِ دَوَسَرَةً

مَفْرُوشَةِ الرَّجُلِ فَرَشًا لَمْ يَكُنْ عَقْلًا

وَيُقَالُ : الْفَرَشُ فِي الرَّجُلِ ، هُوَ أَنْ لَا يَكُونَ

فِيهَا انْتِصَابٌ وَلَا إِقْعَادٌ .

وَأَفْتَرَشَ الشَّيْءُ ، أَيْ انْبَسَطَ . يُقَالُ أَكْمَةُ

مُفْتَرِشَةُ الظَّهْرِ ، إِذَا كَانَتْ دَكَّاءَ .

وَأَفْتَرَشَهُ ، أَيْ وَطِئَهُ .

وَأَفْتَرَشَ ذِرَاعِيهِ : بَسَطَهُمَا عَلَى الْأَرْضِ .

وَأَفْتَرَشَ لِسَانَهُ ، إِذَا تَكَلَّمَ كَيْفَ شَاءَ ، أَيْ بَسَطَهُ .

وَقَوْلُهُمْ : مَا أَفْرَشَ عَنْهُ ، أَيْ مَا أَقْلَعَ . قَالَ

الشَّاعِرُ (١) :

نَعْلُوهُمْ بِقُضْبٍ مُنْتَخَلَةٍ (٢)

لَمْ تَعُدْ أَنْ أَفْرَشَ عَنْهَا الصَّقْلَةَ

(١) هُوَ يَزِيدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الصَّمِقِ .

(٢) الَّذِي فِي يَاقُوتَ . وَأَمْثَالُ الْمِيدَانِي :

لَمْ أَرْ يَوْمًا كَيَوْمِ جَبَلَةٍ

لَمَّا أَتَيْنَا أَسَدًا وَحَنَظَلَةً

وَعَطَفَانُ وَالْمَلُوكُ أَزْفَلُهُ

نَعْلُوهُمْ بِقُضْبٍ مُنْتَخَلَةٍ

لَمْ تَعُدْ أَنْ أَفْرَشَ عَنْهَا الصَّقْلَةَ

أى أنها جُدُدٌ .

وتَفَرِّشُ الدار : تبليطها .

والمُفَرِّشُ : الزرع إذا انبسط . وقد فَرَّشَ

تَفَرِّشًا .

والمُفَرِّشَةُ أيضاً : الشجَّة التى تَصْدَعُ العظم

ولا تَهْشِمُ .

وفَرَّاشَةُ القُلُوبِ : ما يَنْشَبُ فيه . يقال : أَقْلَ

فَأَفَرَّشَ .

والفَرَّاشَةُ : كلُّ عظم رقيق .

وفَرَّاشُ الرأس : عظامُ رفاقٍ تلى القِحف .

والفَرَّاشَةُ : التى تطير وتَهَافَتُ فى السِراج .

وفى المثل : « أَطْيَشُ من فَرَّاشَةٍ » . والجمع

فَرَّاشٌ .

والفَرَّاشُ : ما يَبْسُ بعد الماء من الطين

على وَجْهِ الأرض . قال ذو الرمة يصف الحُمَرَ :

وَأَبْصَرَنَ أَنَّ القِنَعَ صارت نِطافُهُ

فَرَّاشًا وَأَنَّ البَقْلَ ذَاوٍ وَيَابِسُ

وفَرَّاشُ النَبِيدِ : الحَبَبُ الذى عليه ، عن

أبى عمرو . وكذلك حَبَبُ العَرَقِ . قال لبيد :

عَلَا المِسْكُ والديباجُ فوق نُحُورِهِمْ

فَرَّاشَ المَسِيحِ كَأُلْجَانِ المُحَبَّبِ

مَنْ رَفَعَ الفَرَّاشَ ونصب المِسْكَ رَفَعَ الديباجَ ،

على أن الواو للحال . ومن نصب الفراش رفعهما .

وكلُّ ذاتِ حافرٍ فهى فَرِيشٌ بعد نِنتاجها
بسبعة أيام ، والجمع فَرَّاشٌ .

وتَفَرَّشَ الطائر : رَفَرَفَ بِجَنَاحَيْهِ وبسَطَهما .

قال أبو ذؤادٍ يصف ريثة :

فَأَتَانَا يَسْعَى تَفَرَّشَ أُمَّ الـ

بَيْضِ شَدَا وقد تَعَالَى النهارُ

[فَش]

فَشَّ الوُطْبَ يَفْشُهُ ، أى أَخْرَجَ ما فيه من

الريح . يقال للغضبان : « لَأَفْشَنَّ فَشَّ الوُطْبِ »

أى لَأَخْرِجَنَّ غَضَبَكَ من رأسِكَ .

ورَبَّما قالوا : فَشَّ الرجلُ ، إذا تَجَشَّأَ .

والفَشُّ : سرعةُ الحَلَبِ . وقد فَشَّتُ الناقةُ .

وناقةٌ فُشُوشٌ : منتشرةُ الشَّخَبِ .

والفَشُّ : حملُ التِنْبُوتِ .

وانْفَشَّتِ الرياحُ : خَرَجَتْ عن الزِقِّ ونحوِهِ .

وانْفَشَّ الرجلُ عن الأمرِ ، أى فَتَرَ وَكَبَلَ .

وانْفَشَّ الجرحُ : سَكَنَ وَرَمُهُ ، عن ابن السكيت .

[فِش]

الفِشَّاشُ : المفاخرةُ . قال جرير :

أَيْفَافِشُونَ وقد رَأَوْا حُفَّاءَهُمْ

قد عَصَّه فَقَصَّى عليه الأشْجَعُ

والفِشُّ والفِيشَةُ : رأسُ الذِّكْرِ .

فصل القاف

[قرش]

الْقَرَشُ : الكَسْبُ والجمعُ . وقد قَرَشَ يَقْرِشُ .

قال الفراء : وبه سُمِّيَتْ قريشٌ ، وهى قبيلة ، وأبوهم النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة ابن إلياس بن مضر . فكلُّ مَنْ كان من أولاد النضر فهو قرشىٌّ ، دون ولد كنانة ومن فوقه . وربما قالوا قَرِيشِيٌّ . وهو القياس . قال الشاعر :

لِكُلِّ (١) قَرِيشِيٍّ عَلَيْهِ مَهَابَةٌ

سريعٍ إِلَى دَاعِي النَّدَى والتَّكْرُمِ
فإن أردت بقريشٍ الحَيَّ صرفته ، وإن أردت به القبيلة لم تصرفه . قال الشاعر (٢) فى ترك الصرف :

غَلَبَ السَّمَامِيحَ الْوَلِيدُ سَمَاحَةً

وكفى قُرَيْشٍ المعضلاتِ وسادها

والتَّقْرِيشُ : الاكتسابُ .

وتَقَرَّشُوا : تجمعوا .

والتَّقْرِيشُ ، مثل التحريش ، عن أبي عبيد .

(١) فى اللسان : « بِكُلِّ » وهو الصواب .

وقبله :

ولكنَّا أَعْدُو عَلَى مُفَاضَةٍ

دِلاصٍّ كَأَعْيَانِ الجَرَادِ المنظَّمِ

(٢) هو عدى بن الرقاع يمدح الوليد بن عبد الملك .

والمَقَرَّشَةُ : السَّنَةُ المَجْلُ (١) .

وتَقَارَشَتِ الرماحُ ، أى تداخلت فى الحرب .
وأَقْرَشَ به إقْرَاشًا ، أى سعى به ووقع فيه .
حكاه يعقوب .

[قش]

قَشَّ القَوْمُ يَقْشُونُ (٢) ، أى أَحْيَوْا بعد هُزَالٍ .
وتَقَشَّقَشَ المريضُ : برأ .

قال الأصمعى : وكان يقال لِـ ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الكافرون ﴾ ﴿ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ﴾ : الْمُقَشَّقَشَتَانِ
أى أَنهما تُبْرِئَانِ مِنَ النفاقِ .

وقال أبو عبيدة : كما يُقَشَّقَشُ الهِنَاءُ الجَرْبُ
فَيُبْرِئُهُ .

وقال ابن السكيت : يقال للقرح والجدرى
إذا يَبَسَ وَتَقَرَّفَ ، ولِلجَرْبِ فى الإبل إذا قَفَلَ :
قد تَوَسَّفَ جِلْدُهُ ، وتَقَشَّرَ جِلْدُهُ ، وتَقَشَّقَشَ جِلْدُهُ .
وأَقَشَّ القَوْمُ : انطلقوا وجفَلوا ، فهم مُقَشُّونَ .
وَالْقَشَّةُ بالكسر : القِرْدَةُ . والقِشَّةُ : الصبِيَّةُ
الصغيرةُ الْجُلَّةُ .

[قش]

القَمَشُ : جمع الشيء من ها هنا وها هنا .
وكذلك التَّقْمِيشُ . وذلك الشيء قُمَاشٌ .
وقُمَاشُ البيت : متاعه .

(١) لأن الناس عند المحل يجتمعون فتتضم حواشيهم
وقواصيهم .

(٢) يقشون قشوشا . ومثله قش القوم يقشون
قشوشا ، بإفاء بمعناه .

[قنفرش]

قال الأُموي : القَنَفَرِشُ : العجوز الكبيرة ،
مثل الجَحْمَرِش .

[قوش]

رجلٌ قُوشٌ : أى صغير الجنة ، وهو معرَّب
وبالفارسية كُوجَـك . قال رؤبة :
* فى جسمٍ شَخَتْ المَنَكِبَيْنِ قُوشٍ *

فصل الكاف

[كبش]

الكَبْشُ : واحد الكِبَاشِ والأُ كَبْشٍ .
وكَبْشُ القوم : سيدهم .

[كدش]

الكَدَشُ : الخَدَشُ . يقال : كَدَشَهُ ، إذا
خَدَشَهُ . عن الأصمعي .

وهو يَكْدِشُ لعياله ، أى يَكْدَحُ .
وكَدَشْتُ من فلانٍ عطاءً ، واكْتَدَشْتُ ،
أى أصبته منه .

والكَدَشُ : السَوْقُ الشديدُ .
والكُنْدُشُ : العَمَقُ . وقال ^(١) يصف امرأة :
مُنَيْتٌ بِزَمَرْدَةٍ كَالْعَصَا ^(٢)
أَلَصَّ وَأَخْبَتَ مِنْ كُنْدُشٍ

(١) أبو الفطيمش .

(٢) زمردة ، فارسي معرب ، أى امرأة كالرجل .

[كرش]

الكَرِشُ لِكُلِّ مُجْتَرٍّ بِمِزْلَةِ المَعْدَةِ لِلإنسانِ
تَوَنُّشِهَا العَرَبُ . وفيها لغتان كَرِشٌ وَكِرْشٌ ، مثل
كَبِدٍ وَكَبْدٍ . وَكَرِشُ الرجلِ أَيْضاً : عِيَالُهُ مِنْ صِغارِ
وَلَدِهِ . يقال : هم كَرِشٌ مَنْثُورَةٌ ، أى صِبيانِ صِغارِ .
وتزَوَّجَ فلانٌ فلانةً فَنَثَرْتُ لَهُ كَرِشَهَا وبَطْنَهَا
إذا كَثُرَ وَلَدُهَا لَهُ .

والكَرِشُ أَيْضاً : الجماعةُ مِنَ الناسِ . ومنه
الحديث : « الأنصارُ كَرِشِي وَعَيْبَتِي » .

والكَرِشَانُ : الأَزْدُ وَعَبْدُ القَيْسِ .
وَأَسْتَكْرَشَتِ الإِنْفَحَةُ ، لَأَنَّ الكَرِشَ
تُسَمَّى إِنْفَحَةً ما لم يَأْكُلِ الجَدْيُ ، فإذا أَكَلَ
تُسَمَّى كَرِشاً . وقد اسْتَكْرَشَتْ .

وقول الرجلِ إذا كَلَفَتْهُ أَمْرًا : « إِنْ وَجَدْتُ
إِلَى ذَلِكَ فَأَكْرِشِ » . أصلُهُ أَنَّ رَجُلًا فَصَلَ
شاةً فَأَدْخَلَهَا فِي كَرِشِهَا لِيُطْبَخَهَا ، فَقِيلَ لَهُ :
أَدْخِلِ الرَّأْسَ . فقال : إِنْ وَجَدْتُ إِلَى ذَلِكَ
فَأَكْرِشِ . يعنى إِنْ وَجَدْتُ إِلَيْهِ سَبِيلًا .

وَتَكْرَشَ وَجْهَهُ ، أى تَقَبَّضَ . ابن
السكيت : امرأةٌ كَرِشَاءُ : عظيمةُ البطنِ . ويقال
لِلأَتَانِ الضَّخْمَةِ الخَاصِرَتَيْنِ : كَرِشَاءُ .

والكَرِشَاءُ : القَدَمُ الَّتِي كَثُرَ لَحْمُهَا وَاسْتَوَى
أَحْمَصُهَا وَقَصُرَتْ أَصَابِعُهَا .

[كش]

كَشِيشُ الأفعى : صوتها من جلدها لا من
فيها . وقد كَشَّتْ تَكِشُ . قال الراجز :
كَانَ صَوْتُ شَخْبِهَا الْمَرْفُضُ
كَشِيشُ أَفْعَى أَرْمَعَتُ^(١) لِعَضِّ
فهي تَحْكُ بَعْضَهَا ببعض
وَكَشَكَشَتْ مثله . وَكَشَّتِ البقرة : صاحَتْ .
وَكَشِيشُ الشراب : صوتُ غليانه .
وَكَشِيشُ الزَّندِ : صوتُ خَوَّارٍ تسمعه عند
خروج النار .

وَكَشَكَشَهُ بنى أسدٍ : إبدال الشين من
كاف الخطاب للمؤنث ، كقولهم : عَلِيشِ ،
وِشِ ، فى عليكِ وبكِ ، فى موضع التأنيث .
قال الأصمعي : إذا بلغ الذَّكَرُ من الإبل
الهديرَ فأَوَّلَهُ الكَشِيشُ ، وقد كَشَّ يَكِشُ .
قال رؤبة :

* هَدَرْتُ هَدْرًا ليس بالكَشِيشِ^(٢) *

وبعيرٌ مَكْشَاشٌ . قال العنبري :

فى العنبريين ذوى الأرياشِ

يَهْدِرُ هَدْرًا ليس بالمِكْشَاشِ

فإذا ارتفع قليلاً قيل : كَتَّ . فإذا أفصح

قيل : هَدَرَ . فإذا صفا صوته قيل قَرَقَرَ .

(١) فى اللسان : « أجمعت » .

(٢) قبله :

* إِنِّي إِذَا جَمَشَنِي تَجْمِيشِي *

[مكش]

الْكَمَشُ : الرجلُ السريعُ الماضى .
وقد كَمَشَ بالضم كَمَاشَةً ، فهو كَمَشٌ
وَكَمِيشٌ .
وَكَمَشْتُهُ تَكْمِيشًا : أَعْجَلْتُهُ .
وَأَنكَمَشَ وَتَكَمَشَ : أَسْرَعَ .
وَالْكَمَشَةُ : الناقةُ الصغيرةُ الضرع .
وفرسٌ كَمَشٌ وَكَمِيشٌ : صغيرُ الجُرْدَانِ .
وَأَكَمَشْتُ الناقةَ ، أى صَرَرْتُ أخلافها
أجمع .

فصل الميم

[مكش]

الْمَحَشُ : إحراقُ النارِ الجلدة .

وقد مَحَشْتُ جلده ، أى أحرقتُهُ .

وفيه لغة أخرى : أَمْحَشْتُهُ بالنار ، عن ابن
السكيت . وحكى هو عن أبى صاعدٍ الكلابي :
أَمْحَشَهُ الْحَرُّ ، أى أحرقه . قال وحكى أبو عمرو :
هذه سنة قد أَمْحَشَتْ كُلَّ شَيْءٍ ، إذا كانت
جَدَبَةً .

والامْتَحَاشُ : الاحتراقُ . يقال : امْتَحَشَ

الخبرُ . وَاِمْتَحَشَ فلانٌ غَضَبًا .

وَالْمُحَاشُ بالضم : المحترقُ . يقال : خَبِرُ

مُحَاشٌ ، وشِوَالُ مُحَاشٍ .

[مردش]

قال ابن السكيت : المَرْدَقُوشُ : المَرَزَجُوشُ .

وأنشد لابن مقبل :

يَعْلَمُونَ بِالْمَرْدَقُوشِ الْوَرْدَ ضَاحِيَةً

على سَعَابِيْبِ مَاءِ الضَّالَّةِ اللَّجِزِ^(١)

ويقال : هو الزعفران ، وأنا أظنه معرباً .

ومن خفض الورد جعله من نعتة . واللجز : اللزج .

[مش]

مَشَّ يَدَهُ يَمْشِيهَا ، أى مسحها بشيء لينظفها .

يقال : أعطني مَشُوشاً أُمَشُّ به يدي ، أى منديلاً

أو شيئاً أمسح به يدي .

وقال الأصمعي : المَشُّ مسحُ اليدِ بالشَّيءِ

الخشن يَقْلَعُ الدِّسَمَ . وقال امرؤ القيس :

مَشَّ^(٢) بِأَعْرَافِ الْحِيَادِ أَكْفُنَا

إذا نحنُ قُمْنَا عن شِوَاءِ مُضَهَّبِ

ومَشَّتُ الناقةُ : حلبتها وتركها في الضرع

بعض اللبن .

وفلانٌ يَمْشُ من مال فلان ، أى يصيب منه .

والمَشَاشُ : واحدة المَشَاشِ ، وهى رموس

العظام اللينة التى يمكن مضغها .

(١) بالزاي خطأ ، وبالنون الصواب . وهو من قصيدة

نونية . وقوله :

من نسوة شُمُسٍ لا مَكْرَهُ عُنفٍ

ولا فَوَاحِشَ فى سِرِّ ولا عِلَنَ

(٢) فى ديوانه : « مَشَّ » ، وكذا فى اللسان .

والْحَاشُ بالفتح : المتاعُ ، والأثاث ، حكاة

أبو عبيد .

والمِحَاشُ بالكسر : القوم يجتمعون من

قبائل ، فيتجالفون عند النار . وهو فى قول

النابعة :

جَمْعٌ مِحَاشِكَ يَا زَيْدُ فَإِنِّى

أَعَدَدْتُ يَرْبُوعاً لَكُمْ وَتَمِيماً

ومَحَشَ الشَّيْءَ : سَحَجَهُ . قال أبو عمرو :

يقولون مرَّتْ بى غِرَارَةٌ فَمَحَشْتَنِى ، أى سَحَجْتَنِى .

وقال الكلابى : أقول : مرت بى غِرَارَةٌ

فَمَشْنَتَنِى^(١) .

[مدش]

الْمَدَشُ : رَخَاوَةٌ عَصَبُ الْيَدِ وَقَلَّةٌ لِحْمِهَا .

ورجلٌ أَمَدَشُ الْيَدِ .

وقد مَدَشَ مَدَشًا . وامرأةٌ مَدَشَاءُ الْيَدِ .

[مرش]

الْمَرَشُ كالخدش .

قال ابن السكيت : أصابه مَرَشٌ . وهى

المُرُوشُ ، والخدوشُ ، والخروشُ .

والمَرَشُ أيضاً : الأرض التى مَرَشَ المطرُ

وجهها . يقال : اتهمنا إلى مَرَشٍ من الأمَراشِ .

والامترَاشُ : الانزعاجُ . يقال : امترَشتُ

الشَّيْءَ من يده ، أى انتزعته .

(١) فى المطبوعة الأولى « فمَشْنَتَنِى » صوابه من اللسان .

والمِشُّ أيضاً : أرضٌ لينة . قال الراجز :
 * راسي العروق في المشاش البجباج *
 وفلان طيب المشاش ، أى كريم النفس .
 وقول أبي ذؤيب يصف فرساً :
 يعدّو به نهش المشاش كأنه
 صدع سليم رجعه لا يطلع^(١)
 يعنى أنه خفيف النفس والعظام ، أو كنى
 به عن القوائم .

وتمششت العظم : أكلت مشاشه ،
 أو تمككته .
 والمشمش : الذى يؤكل . والمشمش أيضاً
 بالفتح ، عن أبي عبيدة .
 ومششت الدابة بالكسر مششاً ، وهو شئ
 يشخص فى وظيفها حتى يكون له حجم ، وليس
 له صلابة العظم الصحيح . وهو أحد ما جاء
 على الأصل .

[ميش]

الميش : خلط الصوف بالشعر . قال الراجز :
 عاذل قد أولعت بالترقيش
 إلى سراً فاطرقي وميشى
 قال أبو نصر : أى اخلط ما شئت من
 القول .

(١) فى اللسان : « يضلّع » بالضاد المجمة ، وفى
 مادة (نهش) : « لا يطلع » .

والميش : خلط لبن الضأن بلبن الماعز .
 ومشت الخبر ، أى خلطت . وقال الكسائي :
 أخبرت ببعض الخبر وكتمت بعضاً .
 والميش : حلب نصف ما فى الضرع . فإذا
 جاوز النصف فليس بميش .
 والماش حب . وهو معرب أو مولد .

فصل النون

[نأش]

التناؤش بالهمز : التأخر والتباعد .
 وقد نأشت الأمر أناشهُ نأشاً : أخرته ،
 فانتأش .

ويقال : فعله نئيشاً ، أى أخيراً .
 قال الشاعر^(١) :
 تمنى نئيشاً أن يكون أطاعني
 وقد حدثت بعد الأمور أمور^(٢)

(١) نهشل بن حري :
 ومولى عصاني واستبد برأيه
 كما لم يطع فيما أشار قصير
 فلما رأى ما غب أمرى وأمره
 وناعت بأعجاز الأمور صدور
 (٢) وفى اللسان :

* ويحدث من بعد الأمور أمور *

[نبش]

نَبَشْتُ الْبَقْلَ وَالْمَيْتَ أَنْبَشُ بِالضَّمِّ نَبْشًا .
ومنه النَّبَاشُ .

والأَنْبُوشُ : أصل البقل الْمَنْبُوشِ ، والجمع
الْأَنْبِيشُ . قال امرؤ القيس :

كَانَ السِّبَاعَ فِيهِ غَرَقَى عَشِيَّةً
بَارِجَانِهِ الْقُصُوصَى أَنْبِيشُ عُنْصُلِ

[نبش]

نَدَشْتُ الشَّيْءَ بِالْمِنْتَاشِ ، وهو المَنْقَاشُ ، أى
استخرجته به .

ويقال : ما نَدَشْتُ مِنْ فُلَانٍ شَيْئًا ، أى
ما أَصَبْتُ .

[نبش]

نَجَشْتُ الْبَقْلَ أَنْجُشُهُ نَجْشًا ، أى اسْتَزَرْتُهُ .
وَالنَّاجِشُ : الذى يَحْشُوشُ الْبَقْلَ .

وَالنَّجْشُ : أَنْ تَزِيدَ فِي الْمَبِيعِ لِيَقَعَ غَيْرُكَ
وَلَيْسَ مِنْ حَاجَتِكَ . وفى الحديث : « لَا تَنَاجِشُوا » .
وَنَجَشْتُ الْإِبِلَ ، إِذَا جَمَعْتَهَا بَعْدَ تَفَرُّقِ .

قال الراجز :

أَجْرِشْ لَهَا يَا ابْنَ أَبِي كِبَاشِ

فَمَا لَهَا اللَّيْلَةُ مِنْ إِنْفَاشِ

غَيْرِ السَّرَى وَسَائِقِ نَجَاشِ

وَالنَّجَاشِيُّ بِالْفَتْحِ : اسمُ ملك الحبشة .

ومرَّ فُلَانٌ يَنْجُشُ نَجْشًا ، أى يُسْرِعُ .

[نبش]

نَشَّ الْغَدِيرُ يَنْشُ نَشِيشًا ، أى أَخَذَ مَاؤُهُ
فِي النُّضُوبِ .

يقال : سَبَخَ نَشَاشَةً ، وهو ما يظهر من ماء
السَّبَاحِ فَيَنْشُ فِيهَا حَتَّى يَعُودَ مِلْحًا .

وَالنَّشِيشُ : صوت الماء وغيره إِذَا غَلَا .

وَالنَّشُ : عشرون درهماً ، وهو نصف أوقية
لأنَّهم يسمُّون الأربعين درهماً أوقيةً ، ويسمون
العشرين نشاً ، ويسمون الخمسة نواةً .

وَنَشَنَشْتُ الْجِلْدَ ، إِذَا أَسْرَعْتَ سَلْخَهُ وَقَطَعَهُ
عَنِ اللَّحْمِ . قال الشاعر :

يُنَشِّنُ الْجِلْدَ عَنْهَا وَهِيَ بَارِكَةٌ

كَمَا يُنَشِّنُ كَفًّا قَاتِلِ سَلْبَا

ويروى : « قَاتِلِ » .

[نبش]

قَوْلُهُمْ : مَا بِهِ نَطِيشٌ ، أى حَرَاكٌ . عن يعقوب .
وَعَطَّشَانُ نَطَّشَانُ ، إِتِّبَاعٌ لَهُ .

[نبش]

نَعَشَهُ اللَّهُ يَنْعَشُهُ نَعْشًا ، أى رَفَعَهُ . ولا يقال
أَنْعَشَهُ اللَّهُ . قال ذو الرمة :

لَا يَنْعَشُ الطَّرْفَ إِلَّا مَا تَخَوَّنَهُ

دَاعٍ يناديه بِاسْمِ الْمَاءِ مَبْعُومُ

وَانْتَمَشَ الْعَائِرُ ، إِذَا نَهَضَ مِنْ عَثَرَتِهِ .

وَنَعَشْتُ لَهُ ، أى قَلْتُ لَهُ : نَعَشَكَ اللَّهُ .

قال رؤبة :

وإن هوى العائر قلنا دَعْدَا
له وعالينَا بتنعيش لعا
والنَّعْشُ : سرير الميت ، سُمِّيَ بذلك لارتفاعه .
فإذا لم يكن عليه ميت فهو سرير ^(١) .

وميتٌ مَنْعُوشٌ : محمولٌ على النَّعْشِ .
وبناتُ نَعْشٍ الكبرى : سبعةٌ كواكبٌ ،
أربعةٌ منها نَعْشٌ وثلاثٌ بناتٌ . وكذلك بناتُ
نَعْشٍ الصغرى . وقد جاء في الشعر بنو نَعْشٍ .
وأنشد أبو عبيدة ^(٢) :

تَمَزَّزْتُهَا والديكُ يدعو صَبَاحَهُ

إذا ما بنو نَعْشٍ دنوا فَتَصَوَّبُوا ^(٣)

واتفق سيويوه والفراء على ترك صرف نَعْشٍ
للمعرفة والتأنيث .

[نفس]

نَفَشْتُ القطن والصوف أَنَفَشْتُ نَفْشًا .

وعهنٌ مَنْعُوشٌ ، والتَّنْفِيشُ مثله .

وانتَفَشَتِ الهرة وتَنَفَّشَتْ ، أى ازْبَارَتْ .

ونَفَشَتِ الإبل والغنم تَنَفِّسُ وتَنْفُسُ نُفُوشًا ،
أى رعتُ ليلًا بلا راعٍ . ومنه قوله تعالى :
﴿ إِذْ نَفَسَتْ فِيهِ غَمَمُ الْقَوْمِ ﴾ .
وَأَنفَشْتُهَا أنا : تركتها ترعى ليلًا بلا راعٍ .
قال الراجز :

* فما لها الليلة من إِنْفَاشٍ ^(١) *

وهى إبلٌ نَفَسَتْ بالتحريك ، ونَفَاشٌ ،
ونَوَافِشٌ . ولا يكون النَّفْشُ إلا بالليل ، والهمْلُ
يكون ليلًا ونهارًا .

[نفس]

نَقَشْتُ الشئ نَقْشًا ^(٢) ، فهو مَنْقُوشٌ .
ونَقَشْتُهُ تَنْقِيشًا .

ونَقَشُ العِذْقُ أيضًا : أن تضربه بالشوك
حتى يُرْطَبَ .

ويقال نُقِشَ العِذْقُ ، على ما لم يسمَّ فاعله ،
إذا ظهرت به نُكْتٌ من الإِرْطَابِ .

والتَّنْقِشُ أيضًا : التَّنْفِ بالْمِنْقَاشِ .

والمَنْقُوشَةُ : الشَّجَّةُ التى تُنْقَشُ منها العظامُ ،
أى تستخرج .

(١) قبله :

* أجرشُ لها يا ابن أبى كِبَاشِ *

وبعده :

* إلَّا السُّرَى وسائقِ نَجَاشِ *

(٢) من باب نصر .

(١) قلت : هذا مناقض لما سبق فى تفسير الجنازة اه
مختار .

(٢) للناطقة الجمدى .

(٣) قبله :

وصهباء لا يخفى القذى وهى دُونُهُ
تُصَفَّقُ فى رَأْوِقِهَا ثم تَقَطَّبُ

والمُنَاقِشَةُ : الاستقصاء في الحساب . وفي الحديث : « مَنْ نُوقِشَ الْحِسَابَ عَذَّبَ » .
وَنَقَشْتُ الشَّوْكَةَ مِنَ الرَّجْلِ وَانْتَقَشْتُهَا ،
أى استخرجتها .

وقول الراجز :

* نَمَشًا وَرَبَّ الْبَيْتِ أَيْ نَقَشَ *
قال أبو عمرو : يعنى الجماع .

وَأَنْتَقَشَ الْبَعِيرُ ، إِذَا ضَرَبَ يَدَهُ الْأَرْضَ
لشئٍ يَدْخُلُ فِي رِجْلِهِ . وَمِنْهُ قِيلَ : « لَطَمَهُ لَطْمَ
الْمُنْتَقِشِ » .

[نكش]

نَكَشْتُ الْبَيْرَ أَنْكِشَهَا بِالْكَسْرِ ، أَيْ
نَزَعْتُهَا . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : فَلَانٌ بِحَرْفٍ لَا يُنْكَشُ ،
وَعِنْدَهُ شَجَاعَةٌ لَا تُنْكَشُ .
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَتَوَّا عَلَى عُشْبٍ فَنَكَشُوهُ ،
أَيْ أَفْنَوْهُ .

[نمش]

النَّمَشُ بِالْتَحْرِيكِ : نُقْطٌ بَيَضٌ وَسُودٌ . وَمِنْهُ
ثَوْرٌ نَمِسٌ ، وَهُوَ الثَّوْرُ الْوَحْشِيُّ الَّذِي فِيهِ نُقْطٌ .

[نهش]

نَهَشَتُهُ الْحَيَّةُ : لَسَعَتْهُ .

وَرَجُلٌ مَنُوشٌ ، أَيْ مَجْهُودٌ .

قال ابن الأعرابي : قد نهشه الدهر فاحتاج .

قال رؤبة :

كَمْ مِنْ خَلِيلٍ وَأَخٍ مِنْهُوشٍ
مُنْتَعِشٍ بِفَضْلِكُمْ مِنْعُوشٍ
وَالنَّهْسُ : النَّهْسُ ، وَهُوَ أَخَذَ اللَّحْمَ بِمَقْدَمِ
الْأَسْنَانِ . قَالَ الْكَمِيتُ :

وَعَادَرْنَا عَلَى حُجْرٍ بَنَ عَمْرُو
قَشَاعِمَ يَنْتَهَشِنَ وَيَنْتَقِينَا
يُرْوَى بِالْشَيْنِ وَالسَيْنِ جَمِيعًا .
وَدَابَّةُ نَهَشِ الْيَدَيْنِ ، أَيْ خَفِيفَةٌ كَأَنَّهُ أَخَذَ
مِنْ نَهَشِ الْحَيَّةِ . قَالَ الرَّاعِي ^(١) :

* نَهَشَ الْيَدَيْنِ تَحَالَهُ مُشْكُولًا *

وقال أبو ذؤيب :

يَعْدُو بِهِ نَهَشُ الْمُشَاشِ كَأَنَّهُ
صَدَعَ سَلِيمٌ رَجْعُهُ لَا يَطْلَعُ

[نوش]

قال ابن السكيت : يقال للرجل إذا تناول
رَجُلًا لِيَأْخُذَ بِرَأْسِهِ وَلَحْيَتِهِ : نَاشَهُ يَنْوُشُهُ نَوْشًا .
وَأَنشَدَ ^(٢) :

فَهَيَّ تَنْوُشُ الْخَوْضَ نَوْشًا مِنْ عَلَا
نَوْشًا بِهِ تَقْطَعُ أَجْوَازَ الْفَلَا

(١) صدره :

* مُتَوَصِّحٌ الْأَقْرَابِ فِيهِ شُكْلَةٌ *

(٢) لغيلان بن حريث .

[وحش]

الْوَحْشُ : الْوَحُوشُ ، وهى حيوان البرِّ ،
الواحدُ وَحْشِيٌّ . يقال حمارٌ وَحْشٍ بالإضافة ،
وحمارٌ وَحْشِيٌّ .

وأَرْضٌ مَوْحُوشَةٌ : ذاتُ وَحُوشٍ ، عن
الفراء .

والْوَحْشِيُّ : الجانبُ الأيمنُ من كلِّ شيء .
هذا . قولُ أبي زيد وأبي عمرو . وقال عنتره :

وَكأَنَّمَا تَنَأَى بِجَانِبِ دَفْهَاهَا

وَحْشِيٌّ مِنْ هَزِجِ الْعَشِيِّ مُؤَوِّمٍ

وإنَّما ثَنَأَى بِالْجَانِبِ الْوَحْشِيِّ لِأَن سَوَّطَ
الراكبُ فى يده اليمنى .

وقال الراعى :

فَمَاتَ عَلَى شِقِّ وَحْشِيَّهَا

وقد رِيعَ بِجَانِبِهَا الْأَيْسَرُ

ويقال : ليس من شيء يَفْزَعُ إِلَّا مَالَ عَلَى
جانبه الأيمن ، لأن الدابة لا تُؤْتَى من جانبها
الأيمن ، وإنَّما تُؤْتَى فى الاحتلاب والركوب من
جانبها الأيسر ، فإنَّما خَوْفُهَا مِنْهُ ، والخائفُ إنَّما
يفرُّ من موضع الخافة إلى موضع الأمن .

وكان الأصمعى يقول : الْوَحْشِيُّ الْجَانِبُ
الْأَيْسَرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وَوَحْشِيُّ الْقَوْسِ : ظَهْرُهَا . وَإِنْشِيْهَا : مَا أَقْبَلَ
عَلَيْكَ مِنْهَا . وكذلك وَحْشِيُّ الْيَدِ وَالرِّجْلِ
وَإِنْشِيْهُمَا .

• أى تتناول ماء الحوض من فوق وتُشرب
شُرْباً كثيراً ، وتقطع بذلك الشربِ فَلَوَاتٍ
فلا تحتاج إلى ماءٍ آخر .

قال : ومنه الْمُناوِشَةُ فى القتال ، وذلك إذا
تدانى الفريقان .

ورجلٌ نَوُوشٌ ، أى ذو بطش .

والتَّناوُشُ : التناولُ . والانتِياشُ مثله .
قال الراجز :

* بَاتَتْ تَنُوشُ الْعَنْقَ انْتِيَاشًا *

وقوله تعالى : ﴿ وَأَنَّى لَهُمُ التَّنَاطُشُ مِنْ مَّكَانٍ
بَعِيدٍ ﴾ يقول : أَنَّى لَهُمُ تناولُ الإيمانِ
فى الآخرة وقد كفروا به فى الدنيا .

ولك أن تهمز الواو كما يقال : ﴿ أَقْتَتَ ﴾
و ﴿ وَقَتَّتَ ﴾ ، وقرى بهما جميعاً .
ويقال : نُشْتُهُ خيراً ، أى أَنْلَتُهُ .

فصل الواو

[وبش]

الْأَوْبَاشُ مِنَ النَّاسِ : الْأَخْلَاطُ ، مثل
الأَوْشَابِ . ويقال : هو جمعٌ مقلوب من الْبَوْشِ .
ومنه الحديث : « قَدْ وَبَّشْتُ قَرِيضَ أَوْبَاشًا لَهَا » .

[وتش]

الْوَتَشُ : القليلُ من كلِّ شيء ، مثل الوَتَحِ .
وإنَّه لَمِنْ وَشِيهِمْ ، أى من رُذَالِهِمْ .

وَالْوَحْشَةُ : الْخُلُوةُ وَالْهَمُّ . وَقَدْ أَوْحَشْتُ
الرَّجُلَ فَاسْتَوْحَشَ .

وَأَرْضٌ وَحْشَةٌ وَبَلَدٌ وَحْشٌ بِالتَّسْكِينِ ،
أَيُّ قَفْرَةٍ . يُقَالُ : « لَقِيتَهُ بِوَحْشٍ إِصْمِتَ » أَيْ
أَيُّ بَلَدٍ قَفْرٍ .

وَتَوَحَّشَتِ الْأَرْضُ : صَارَتْ وَحْشَةً .

وَأَوْحَشْتُ الْأَرْضَ : وَجَدْتُهَا وَحْشَةً .

وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِعَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسٍ :

لِأَسْمَاءَ رَسْمٌ أَصْبَحَ الْيَوْمَ دَارِسًا
وَأَوْحَشَ مِنْهَا رَحْرَحَانَ فَرَاكِسًا^(١)

وَأَوْحَشَ الْمَنْزِلُ أَيْضًا : صَارَ كَذَلِكَ وَذَهَبَ عَنْهُ

النَّاسُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

لَمِيَّةَ^(٢) مُوَحِّشًا طَلَّلُ

يَلُوحُ كَأَنَّهُ خِلَلُ

وَأَوْحَشَ الرَّجُلُ : جَاعَ .

وَتَوَحَّشَ الرَّجُلُ ، أَيْ خَلَا بَطْنُهُ مِنَ الْجُوعِ .

يُقَالُ : تَوَحَّشَ لِلدَّوَاءِ ، أَيْ أَخْلَى جَوْفَكَ لَهُ مِنَ
الطَّعَامِ .

وَبَاتَ فُلَانٌ وَحْشًا ، أَيْ جَائِعًا . وَبَتْنَا أَوْحَاشًا .

وَقَدْ أَوْحَشْنَا مِنْذَ لَيْلَتَانِ ، أَيْ نَفِدَ زَادُنَا .

وَقَالَ حُمَيْدٌ يَصِفُ ذُبَّابًا :

(١) وَيُرْوَى :

* وَأَقْفَرَ إِلَّا رَحْرَحَانَ فَرَاكِسًا *

(٢) فِي اللِّسَانِ : « لِسَمَى » . وَقَالَ ابْنُ بَرِي :

الْبَيْتُ لِكَثِيرٍ . قَالَ : وَصَوَابُ إِشْرَادِهِ : « لَعَزَّةٌ مُوَحِّشًا »

وَإِنْ بَاتَ وَحْشًا لَيْلَةً لَمْ يَصِقْ بِهَا

ذِرَاعًا وَلَمْ يُصْبِحْ بِهَا وَهُوَ خَاشِعٌ

وَوَحَّشَ الرَّجُلُ ، إِذَا رَمَى بِثَوْبِهِ وَسِلَاحِهِ مَخَافَةً

أَنْ يُلْحَقَ . وَفِي الْحَدِيثِ : « فَوَحَّشُوا بِرِمَاحِهِمْ » .

وَقَالَ الشَّاعِرُ^(١) :

* فَذَرُوا السِّلَاحَ وَوَحَّشُوا بِالْأَبْرِقِ *^(٢)

[وَخَش]

يُقَالُ : ذَاكَ مِنْ وَخَشِ النَّاسِ ، أَيْ مِنْ رُذَالِهِمْ .

وَجَاءَنِي أَوْخَاشٌ مِنَ النَّاسِ ، أَيْ مِنْ سُفَاتِهِمْ .

وَقَدْ وَخَشَ الشَّيْءُ بِالضَّمِّ وَخُوشَةً وَوَخَاشَةً ،

أَيْ صَارَ رَدِيًّا . قَالَ الْكَمِيتُ :

تَلَقَّى النَّدَى وَتَخَلَّدَا حَلِيفَيْنِ

لَيْسَا مِنَ الْوَكْسِ وَلَا بُوخَشَيْنِ

وَقَوْلُ الرَّاجِزِ^(٣) :

جَارِيَةٌ لَيْسَتْ مِنَ الْوَخْشَنِ

كَأَنَّ مَجْرَى دَمْعِهَا الْمُسْتَنِّ

قُطْنَةٌ مِنْ أَجْوَدِ الْقُطْنِ

أَرَادَ « الْوَخْشَ » فَزَادَ فِيهَا نُونًا ثَقِيلَةً .

وَأَوْخَشَ الْقَوْمُ ، أَيْ رَدُّوا السِّهَامَ فِي الرِّبَابَةِ

مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى ، كَأَنَّهُمْ صَارُوا إِلَى الْوَخَاشَةِ

(١) هِيَ أُمُّ عَمْرُو بِنْتُ وَقْدَانَ .

(٢) صَدْرُهُ :

* إِنْ أَتَيْتُمْ لَمْ تَطْلُبُوا بِأَخِيكُمْ *

(٣) هُوَ دَهْلَبُ بْنُ قَرِيْبٍ .

والرذالة . وأنشد أبو الجراح ليزيد بن الطثرية :
وَأَلْقَيْتُ سَهْمِي وَسَطَهُمْ حِينَ أَوْخَشُوا

فما صار لي في القسم إِلَّا تَمِينُهَا^(١)

[ورش]

وَرَشَ شَيْئًا مِنَ الطَّعَامِ وَرُوشًا ، أَيْ تَنَاوَلَهُ .
وَالْوَارِشُ : الدَّخُلُ عَلَى الْقَوْمِ وَهُمْ يَأْكُلُونَ
وَلَمْ يُدْعَ ، مِثْلُ الْوَاعِلِ فِي الشَّرَابِ .

وَالتَّوْرِيشُ : التَّحْرِيشُ . يُقَالُ : وَرَّشْتُ
بَيْنَ الْقَوْمِ وَأَرَّشْتُ .

وَالْوَرِشَةُ مِنَ الدُّوَابِّ : الَّتِي تَقَلَّتْ إِلَى الْجَرَى
وَصَاحِبُهَا يَكْفُفُهَا .

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْوَرِشَاتُ : الْخِفَافُ مِنَ
النُّوقِ . وَأَنْشَدَ :

* بَاتَ يُبَارِي وَرِشَاتٍ كَالْقَطَا^(٢) *

وَالْوَرَشَانُ : طَائِرٌ ، وَهُوَ سَاقٌ حُرٌّ . وَفِي
الْمَثَلِ : « بَعْلَةُ الْوَرَشَانِ تَأْكُلُ رُطْبَ الْمُسَانِ »^(٣) .
وَالْجَمْعُ الْوَرَّاشِينَ . وَيَجْمَعُ عَلَى وَرَشَانٍ بِكسْرِ الْوَاوِ

(١) قبله :

أَرَى سَبْعَةً يَسْعُونَ لِلْوَصْلِ كُلَّهُمْ

لَهُ عِنْدَ رِيًّا دَيْنَةٌ يَسْتَدِينُهَا

(٢) قبله :

* يَتْبَعْنَ زِيَّافًا إِذَا زِفْنَ نَجَا *

(٣) الْمُسَانُ : رُطْبٌ إِلَى السَّوَاءِ رَقِيقٌ ، يَشْبُهُ الْفَأْرَ

شَكْلًا . يَضْرِبُ لِمَنْ يَظْهَرُ شَيْئًا وَالْمُرَادُ مِنْهُ شَيْءٌ آخَرُ .
أَمْثَالُ الْمِيدَانِي ١ : ٨٢ .

وَتَسْكِينُ الرَّاءِ ، مِثْلُ كِرْوَانٍ جَمَعَ كِرْوَانٍ عَلَى
غَيْرِ قِيَاسٍ .

وَوَرَّشٌ : لَقَبُ رَجُلٍ مِنْ رِوَاةِ الْقُرَّاءِ .

[وشوش]

رَجُلٌ وَشَوَّاشٌ ، أَيْ خَفِيفٌ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ .
وَأَنْشَدَ :

* فِي الرَّاكِبِ وَشَوَّاشٌ وَفِي الْحَيِّ رَفِلٌ^(١) *

وَالْوَشُوشَةُ : كَلَامٌ فِي اخْتِلَاطٍ .

[وطش]

يُقَالُ : ضَرَبُوهُ فَمَا وَطَّشَ إِلَيْهِمْ تَوَطِّيشًا ،
أَيْ لَمْ يَمْدُدْ بِيَدِهِ وَلَمْ يَدْفَعْ عَنْ نَفْسِهِ .

وَسَأَلُوهُ فَمَا وَطَّشَ إِلَيْهِمْ بَشْيً ، أَيْ لَمْ يُعْطِهِمْ
شَيْئًا .

قَالَ الْفَرَّاءُ : وَطَّشَ لَهُ ، إِذَا هَيَّأَ لَهُ وَجْهَ
الْكَلَامِ أَوِ الْعَمَلِ أَوِ الرَّأْيِ . يُقَالُ : وَطَّشَ لِي
شَيْئًا حَتَّى أَذْكَرَهُ ، أَيْ افْتَحَ .

[ورفش]

الْوَرَفَشُ : الْحَرَكَةُ ؛ يُقَالُ : سَمِعْتُ وَرَفَشَهُ ،
أَيْ حَسَّهُ .

وَتَوَرَّقَشَ ، أَيْ تَحَرَّكَ . قَالَ الشَّاعِرُ^(٢) :

(١) الرجز لجبار بن جزء أخى الشماخ .

وقبله :

رَبِّ ابْنِ عَمٍّ لِسُلَيْمَى مَشْمَلٍ

يُحِبُّهُ الْقَوْمُ وَتَشْنَاهُ الْإِبِلُ

(٢) ذو الرمة .

فَدَعُ عَنْكَ الصَّبَا وَلَدَيْكَ هَهَّا

تَوَقَّشْ فِي فُوَادِكَ وَاخْتَبَا لَا^(١)

وَوَقَّشْهُ أَيْضًا : اسْمُ رَجُلٍ مِنَ الْأَوْسِ .

وَبَنُو أَقْيَشٍ : قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ . وَأَصْلُ الْأَلْفِ فِيهِ
وَاوٌ ، مِثْلُ أَقَّتَتْ وَوَقَّتَتْ . وَأَنشَدَ الْأَخْفَشُ لِلنَّابِغَةِ :

كَأَنَّكَ مِنْ جَمَالِ بَنِي أَقْيَشِ

يُقَعِّعُ خَلْفَ رِجْلَيْهِ بِشَنٍّ

أَرَادَ : كَأَنَّكَ جَمَلٌ مِنْ جَمَاهِمٍ ، فَحَذَفَ

فَحَذَفَ ، كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَإِنْ مِنْ أَهْلِ

الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ ﴾ ، أَيْ وَمِنْ أَهْلِ

الْكِتَابِ أَحَدٌ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ .

فصل الهاء

[هبش]

الْهَبْشُ : الْجَمْعُ وَالْكَسْبُ . يُقَالُ : هُوَ

يَهْبِشُ لِعِيَالِهِ ، وَيَتَهَبَّشُ فَهُوَ هَبَّاشٌ . قَالَ رُوْبَةُ :

أَغْدُو^(٢) لِهَبْشِ الْمَغْنَمِ الْمَهْبُوشِ

سَيِّدًا كَسَيْدِ الرِّذْهَةِ الْمَبْغُوشِ^(٣)

وَالْهَبَّاشَةُ مِثْلُ الْحَبَّاشَةِ ، وَهِيَ مَا جُمِعَ مِنَ

النَّاسِ وَالْمَالِ .

(١) هَا ، كَذَا وَرَدَتْ الْمَطْبُوعَةُ الْأُولَى . وَفِي اللِّسَانِ :

قَالَ ابْنُ بَرِي : هَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ : وَلَدَيْكَ هَمْ .
قَالَ : وَصَوَابٌ لِإِنْشَادِهِ : وَلَدَيْكَ هَا ، عَلَى الْإِعْرَاءِ .

وَاخْتَبَا لَا هِيَ فِي اللِّسَانِ « وَاحْتِيَالًا » . قَالَ : وَالْمَعْنَى دَعُ
عَنْكَ الصَّبَا وَاصْرِفْ هَمَّكَ وَاحْتِيَالَكَ إِلَى الْمَدْمُوحِ .

(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « أَغْدُو » صَوَابُهُ فِي الْخُضُوعَاتِ

وَاللِّسَانِ .

(٣) الْمَبْغُوشُ : الَّذِي أَصَابَهُ الْبَغْسُ ، وَهُوَ الْمَطَرُ الْقَلِيلُ .

وَفِي الْمَطْبُوعَةِ الْأُولَى : « الْمَبْغُوشُ » .

[هرش]

الْهَرَّاشُ : الْمُهَارَشَةُ بِالْكَلابِ ، وَهُوَ

تَحْرِيشُ بَعْضِهَا عَلَى بَعْضٍ .

وَالْتَهْرِيشُ : التَّحْرِيشُ .

وَهَرَشِي : ثَنِيَّةٌ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ ، قَرِيبَةٌ مِنْ

الْجُحْفَةِ ، يُرَى مِنْهَا الْبَحْرُ ، وَلَهَا طَرِيقَانِ فَكُلُّ

مَنْ سَلَكَهُمَا كَانَ مُصِيبًا . قَالَ الشَّاعِرُ :

خُذِي أَنْفَ هَرَشِي أَوْ قَفَاَهَا فَإِنَّهُ

كَأَنَّ جَانِبِي هَرَشِي لَهْنٌ طَرِيقُ

أَيِّ لِلْإِبِلِ .

[همرش]

الْهَمَرِّشُ : الْعَجُوزُ الْكَبِيرَةُ ، وَالنَّاقَةُ

الْغَزِيرَةُ ، وَاسْمُ كَلْبَةٍ .

قَالَ الرَّاجِزُ :

إِنَّ الْجِرَاءَ تَحْتَرِشُ

فِي بَطْنِ أُمِّ الْمَمَرِّشِ^(١)

قَالَ الْأَخْفَشُ : هُوَ مِنْ بَنَاتِ الْخَمْسَةِ ، وَالْمِيمُ

الْأُولَى نُونٌ مِثَالُ جَحْمَرِشٍ ، لِأَنَّهُ لَمْ يَجِئْ شَيْءٌ مِنْ

بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ عَلَى هَذَا الْبِنَاءِ . وَإِنَّمَا لَمْ يَبَيَّنِ النَّوْنُ

لِأَنَّهُ لَيْسَ لَهُ مِثَالٌ يَلْتَبَسُ بِهِ فَيُفْضَلُ بَيْنَهُمَا .

[ههش]

هَشَشْتُ الْوَرَقَ أَهْشُهُ هَشًّا : خَبَطْتُهُ بَعْضًا

لِيَتَحَاتَّ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَأَهْشُهَا عَلَى غَنَمِي ﴾ .

(١) بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ مِنَ الْمَمَرِّشِ ، وَبَعْدَهُ :

* فَيَهِنُ جَرَوْ نَحْوَرِشْ *

والهشاشة : الارتياح والخفة المعروف .

وقد هَشِشْتُ بفلان بالكسر ، أَهَشُ هَشَاشَةً ، إذا خَفَفْتُ إليه وارتحت له .
ورجلٌ هَشٌّ بَشٌّ .

وشى هَشٌّ وهَشِيشٌ ، أى رخو لين .

وهَشَّ الخبزُ يَهَشُّ بالكسر : صار هَشًّا .

ويقال للرجل إذا مُدِحَ : هو هَشٌّ المَكْسِرِ ، أى سهلُ الشأنِ فيما يُطَلَبُ عنده من الحوائج .

والفرَسُ الهَشُّ : خلافُ الصَلُودِ .

وشاةٌ هَشُوشٌ ، إذا ثَرَّتْ باللبن .

[مش]

ابن السكيت : يقال للناس إذا كثروا بمكان فأقبلوا وأدبروا واختلطوا : رأيتهم يَهْتَمِشُونَ ، ولهم هَمْشَةٌ . وكذلك الجراد إذا كان في وعاء فعلاً^(١) بعضه في بعض : له هَمْشَةٌ في الوعاء .

قال أبو الحسن العدوي : اهْتَمَشَتِ الدابة ، إذا دَبَّتْ ديباً . حكاه عنه أبو عبيد .

وامرأةٌ هَمَشَى الحديث ، بالتحريك ، وهى التى تُكْثِرُ الكلامَ والجلبة .

[هوش]

الهَوْشَةُ : الفتنة والهيج والاضطراب . يقال :

قد هَوَّشَ القومُ .

وكذلك كلُّ شىءٍ خلطته فقد هَوَّشْتُهُ . قال ذو الرمة يصف المنازل وأنَّ الرياح قد خَلَطَتْ بعضَ آثارها ببعض :

تَعَفَّتْ لِهَيْتَانِ الشِّتَاءِ وَهَوَّشَتْ

بها نَائِجَاتُ الصَّيْفِ شَرِيقَةً كُدِّرَا

وفى حديث ابن مسعود رضى الله عنه :

« إِنِّي أَمُّكُمْ وَهَوَّشَاتِ اللَّيْلِ وَهَوَّشَاتِ الْأَسْوَاقِ » .

وقول الراجز :

* قد هَوَّشَتْ بَطُونَهَا وَاحْتَقَوْقَفَتْ *

أى اضطربت من الهزال .

وكذلك هَاشَ القومُ يَهْوشُونَ هَوْشًا .

وقد تَهَوَّشُوا .

وفى الحديث : « مَنْ أَصَابَ مَالًا مِنْ

مَهَاشٍ أَذْهَبَهُ اللَّهُ فِي نَهَابٍ » . فالْمَهَاشُ :

كلُّ مالٍ أصيب من غير حِلِّهِ ، كالغصب والسرقة

ونحو ذلك . ويقال للعدد الكثير : هَوْشٌ .

والهُوَاشَاتُ بالضم : الجماعات من الناس

ومن الإبل إذا جمعوها فاختلط بعضها ببعض .

[هيش]

قال الأصمعي : الهَيْشَةُ : الجماعة من الناس .

والهَيْشَةُ مثل الهَوْشَةِ .

وهَاشَ القومُ يَهْيشُونَ هَيْشًا ، إذا تحرَّكوا

وهاجوا . قال الشاعر :

هَشْتُمْ عَلَيْنَا وَكُنْتُمْ تَكْتَفُونَ بِمَا

نُعْطِيكُمْ الْحَقَّ مِمَّا غَيْرَ مَنَقُوصٍ ..

(١) فى اللسان : « فنى » .

بَابُ الصَّادِ

فصل الباء

[بنس]

الْبَحْصُ بالتحريك : لحمُ القدمِ وفِرْسِنِ
البعير ، ولحمُ أصول الأصابع مما يلي الراحة ،
الواحدة بَحْصَةٌ .

والبَحْصُ أيضاً : لحمُ نَاقٍ فوقَ العينينِ
أو تحتَهما كهيئة النفخة . تقول منه : بَحِصَ الرجلُ
بالكسر فهو أَبْحَصُ ، إذا نَتَأَ ذلك منه .

وَبَحِصْتُ عينه أَبْحَصَهَا بَحْصًا ، إذا قلعتها مع
شحمها^(١) . قال يعقوب : ولا تقل بَحِصْتُ .

[برص]

الْبَرَصُ : داءٌ ؛ وهو بياضٌ .

وقد بَرِصَ الرجلُ فهو أَبْرَصُ ، وَأَبْرَصَهُ الله .
وسَاءَ أَبْرَصَ من كبار الوزغ ، وهو معرفةٌ
إلا أنه تعريفُ جنسٍ . وهما اسمانِ جُمِلا واحداً ،
إن شئتَ أعربتَ الأولَ وأضفتَه إلى الثاني ، وإن
شئتَ بنيتَ الأولَ على الفتح وأعربتَ الثاني
بإعراب ما لا ينصرف .

واعلمُ أنَّ كلَّ اسمين جُمِلا واحداً فهو على

ضربين :

(١) وقيل بَحِصَهَا بَحْصًا : عارها . قال الأحياني : هذا
كلام العرب ، والدين لغة فيه . اهـ . م . ر .

فصل الألف

[أجم]

الْإِجَاصُ دخيلٌ ، لأنَّ الجيم والصاد
لا يجتمعان^(١) في كلمة واحدة من كلام العرب .
الواحدة إِجَاصَةٌ . قال يعقوب : ولا تقل إِنجَاصٌ .

[أمص]

الْأُصُّ : الأصلُ .

وَالْأُصِيصُ : الرعدةُ . وَالْأُصِيصُ أيضاً :
ما تكسَّر من الآنية ، وهو نصف الجرّة أو الخاوية
تُزْرَع فيه الرياحينُ .

وقول عدى :

يَالَيْتَ شِعْرِي وَأَنَا ذُو نَجْجَةٍ^(٢)

مَتَى أَرَى شَرْبًا حَوَالَى أُصِيصٍ

يعنى به أصل الدنّ .

أبو عمرو : وناقَةُ أُصُوصٍ ، أى شديدةٌ .

وقد أَصَّتْ تَوُصُّ ، حكاها عنه أبو عبيد .

(١) قوله لا يجتمعان الخ وكذلك القاف مع الجيم .
قال م في الكلام على الجيم : والذي يظهر أن القاعدة
أكثرية لاسكية . وذكر كلمات عربية اجتماعها فيها .

(٢) قوله « ذو نجبة » بفتح العين وشد الجيم ،
كما ضبطه م بقلبه . قال : وفي رواية : « ذو ضجة » .

[بصم]

البَصِيصُ : البريقُ . وقد بَصَّ الشيءَ
بَيَصَّ : لَمَعَ .
والبَصَاصَةُ : العينُ .
ويقال بَصَصَ الجُرُوءُ : فتح عينيه ، مثل
جَصَصَ (١) .

وَبَصَصَ الكلبُ وَتَبَصَّصَ : حرَّك ذنبه .
والتَّبَصُّصُ : التَّمَلُّقُ (٢) .
وخمِسُ بَصْبَاصٍ ، أى جادٌ ليس فيه فتور .

[بصم]

تَبَعَصَصَ الشيءُ : اضطرب .
قال يعقوب : يقال لِلْحَيَّةِ إِذَا قُتِلَتْ فَتَلَوَّتْ :
قد تَبَعَصَصَتْ . قال العجاج يصف ناقته :
* كَأَنَّ تَحْتِي حَيَّةً تَبَعَصَصُ *
قال أبو عبيد : البُعْصُوصَةُ : دويبةٌ .

[بلم]

البَلَصُوصُ : طائرٌ ، والجمع البَلَنَصَى على غير
قياس . قال سيبويه : النون زائدة ، لأنك تقول
للولاحد البَلَصُوصُ .
أبو زيد : بَلَّصَ الرجلُ مَنِيَّ بَلَّاصَةً ، بالهمز ،
أى فرَّ .

أحدهما أن يُبْنِيَا جميعاً على الفتح ، نحو
خمسَ عشر ، ولقيته كَفَّةً كَفَّةً ، وهو جارى بيتَ
بيتَ ، وهذا الشيءَ يَبْنَى يَبْنَى ، أى بين الجيد
والردي ، وهمزةٌ بينَ يَبْنَى ، أى بين الهمزة وحرف
اللين ، وتفرَّقَ القومُ أَخُولَ أَخُولَ ، وشَعَرَ بَعَرَ ،
وشَذَرَ مَذَرَ .

والضربُ الثانى : أن يبنى آخرُ الاسمِ الأوَّلِ
على الفتح ، ويعرب الثانى بإعراب ما لا ينصرف ،
ويُجْعَلُ الاسمان اسمًا لشيءٍ بعينه ، نحو حَضَرَ مَوْتَ
وبعلبك ، ورامهرمز ، ومارسرجس ،
وسام أبرص . وإن شئت أضفت الأوَّلَ إلى
الثانى فقلت : هذا حَضَرُ مَوْتٍ أعربت حَضَرًا
وخفضت مَوْتًا .

وفى معدي كرب ثلاث لغاتٍ ذكرناها فى
باب الباء .

وتقول فى التثنية : هذان سامًا أبرص ،
وفى الجمع : هؤلاء سوام أبرص ، وإن شئت قلت
البِرْصَةُ والأَبْرَصُ (١) ، ولا تذكر سام .
قال الشاعر :

والله لو كنت لهذا خالصة
لكنت عبداً آكل الأبارصا (٢)

(١) زاد فى المخطوطة : « وبَصَصَ » .

(٢) قوله « التلق » هذا هو الصواب . وأما قول
القاموس تبصص الشيء تلبق ، فصوابه . تبصص ، إذا
تلق ، كما نبه عليه م . ر .

(١) والأبارصة أيضاً .

(٢) آكل فعل مضارع . وأنشده ابن جنى اسم فاعل
منصوب ، أراد آكلا الأبارص ، فحذف التنوين لالتقاء
الساكنين اهـ . م . ر .

[بوص]

البُوصُ : السَّبْقُ والتَّقْدُمُ . قال امرؤ القيس :

أَمِنْ ذِكْرِ لَيْلَى إِذْ نَأَتْكَ تَنُوصُ

فَتَقْصُرُ عَنْهَا خُطْوَةً وَتَبُوصُ

وَحِمْسُ بَائِصٍ ، أَيْ مُسْتَعَجِلٌ . ومنه قول

الشاعر^(١) :

حَتَّى وَرَدْنَ إِيَّيَّ خِمْسٍ بَائِصٍ

جُدًّا تَعَاوَرَهُ الرِّيحُ وَيِيْلًا

والبُوصُ بالضم : اللَوْنُ . يقال . حال بُوصُهُ ،

أَيْ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ . قال يعقوب^(٢) : مَا أَحْسَنَ بُوصُهُ ،

أَيْ سَحْنَتُهُ وَلَوْنُهُ .

والبُوصِيُّ : ضَرْبٌ مِنْ سَفَنِ الْبَحْرِ ، وَهُوَ

مَعْرَبٌ . قال الأعشى :

مِثْلَ الْفُرَاتِيِّ إِذَا مَا طَمَا

يَقْذِفُ بِالْبُوصِيِّ وَالْمَآهِرِ^(٣)

وَبُوصَانُ : بَطْنٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ .

والبُوصُ والبُوصُ^(٤) : الْعَجِيزَةُ . قال الأعشى :

(١) الراعى

(٢) أَيْ ابْنُ السَّكَيْتِ .

(٣) قَبْلَهُ :

مَا جُعِلَ الْجَدُّ الظَّنُونُ الَّذِي

جُنِبَ صَوْبَ اللَّجْبِ الْمَاطِرِ

(٤) أَيْ بَفَتْحِ الْبَاءِ وَضَمِّهَا .

عَرِيضَةُ بُوصٍ إِذَا أُدْبِرَتْ

هَضِيمُ الْحَشَاشِخَةِ الْمُحْتَضِنِ^(١)

[ترص]

قَوْلُهُمْ : وَقَعُوا فِي حَيْضَ بَيْصٍ ، أَيْ فِي اخْتِلَاطٍ

لَا مَحِيصَ لَهُمْ مِنْهُ . وَكَذَلِكَ حَيْضَ بَيْصٍ ، بِكَسْرِ

أَوَائِلُهُمَا .

وَجَعَلَتِ الْأَرْضُ عَلَيْهِ حَيْضَ بَيْصٍ ، أَيْ

ضَيَّقَتْ عَلَيْهِ

فصل الشتاء

[ترص]

أَتَرَصْتُ الشَّيْءَ وَتَرَصْتُهُ ، أَيْ أَحْكَمْتُهُ

وَقَوْمَتُهُ ، فَهُوَ مُتَرَصٌّ وَتَرِيصٌ ، مِثْلُ مَاءٍ مُسَخَّنٍ

وَسَخِينٍ ، وَحَبْلٍ مُبْرَمٍ وَبَرِيْمٍ . قَالَ ذُو الْإِصْبَعِ

الْعَدَوَانِيُّ يَصِفُ نَبَلًا :

تَرَصَّ أَفْوَاقَهَا وَقَوْمَهَا

أَنْبَلُ عَدَوَانَ كُلِّهَا صَنَعًا^(٢)

وَمِيزَانُ تَرِيصٍ ، أَيْ مُقَوِّمٌ ، وَقِيلَ مُحْكَمٌ .

وَقَدْ تَرَصَّ تَرَاصَةً .

(١) قَبْلَهُ :

مِنْ كُلِّ بَيْضَاءٍ مَمْكُورَةٍ

لَهَا بَشَرٌ نَاصِعٌ كَاللَّبَنِ

(٢) أَنْبَلُهَا : أَخَذْتُهَا بِعَمَلِ النَّبْلِ ، وَهِيَ السَّهَامُ .

فصل الجيم

[جصص]

الجِصُّ والجَصُّ^(١) : ما يبنى به ، وهو معرَّب .

والجَصَّاصُ : الذى يتَّخذه .

وجَصَّصَ داره ، مثل قَصَّصَ .

وجَصَّصَ الجروُ : فتَحَ عينيه ، مثل بَصَّصَ

وبَصَّصَ .

فصل الحاء

[حرس]

الحِرْصُ : الجَشَعُ .

وقد حَرَّصَ على الشئ يَحْرِصُ بالكسر ،

فهو حَرِيصٌ .

والحَرِصُ : الشَّقُّ . والحارِصَةُ : الشَّجَّةُ التى

تَشَقُّ الجلد قليلا . وكذلك الحَرِصَةُ . قال الراجز :

* وَحَرِصَةٍ يُغْفِلُهَا الْمَأْمُومُ *

وَحَرَّصَ الْقَصَّارُ الثَّوبَ يَحْرِصُهُ ، أى

خَرَقَهُ بالدق .

والحَرِيصَةُ والحارِصَةُ : السحابة التى تَقْشِرُ

وجهَ الأرض بمطرها .

[حريص]

يقال : ما عليها حَرَبَصِيصَةٌ ولا حَرَبَصِيصَةٌ ،
أى شئٌ من الحُلِيِّ .

[حريص]

الحَرَقُوصُ : دَوْبَةٌ كالبرغوث^(١) وربما

نبت له جناحان فطار . قال الراجز :

مَالَتِ الْبَيْضُ مِنَ الْحَرَقُوصِ

من ماردٍ لَصٍّ مِنَ اللُّصُوصِ

يَدْخُلُ تَحْتَ الْغَلَقِ الْمَرْصُوصِ

بِمَهْرٍ لَا غَالٍ وَلَا رَخِيصٍ^(٢)

أراد بلا مَهْرٍ .

[حصص]

رجلٌ أَحَصَّ بَيْنَ الْحَصَصِ ، أى قليلٌ

شعرِ الرأسِ .

وقد حَصَّتِ الْبَيْضَةُ رَأْسَهُ . قال أبو قيس

ابنُ الأَسَلَتِ :

قَدْ حَصَّتِ الْبَيْضَةُ رَأْسِي فَمَا

أَطْعَمُ نَوْمًا غَيْرَ تَهْجَاعٍ

وَسَنَّةَ حَصَّاءَ ، أى جرداء لا خيرَ فيها .

قال جرير :

(١) قال الأزهرى : ولاحمة لها إذا عَضَتْ ، ولكن

عَضَتْهَا تَوَلَّمُ أَلَّا لَاسَمَ فِيهِ ، كَسَمِ الزَّنايِدِ اهـ . م ر ، أى
بِخلافِ ما فى القاموس .

(٢) قال ابن برى : معنى الرجز أن الحرقوس يدخل

فى فرج الجارية البكر . قال : ولهذا يسمى عاشق الأ بكر .

فهذا معنى قوله « نحت الغلق المرصوص بلا مهر » اهـ . م ر

(١) الأول بالكسر وهو الأذعج كما فى شروح

الفصيح ، خلافاً لابن السكيت حيث منعه ، والقاموس حيث

قلله . والثانى بالفتح وإن أنكره ابن دريد ، كما يفيد م ر

يَأْوِي إِلَيْكُمْ بِلَا مَنْ وَلَا جَعْدٍ
مَنْ سَاقَهُ السَّنَةُ الْحَصَا وَالذِّيبُ^(١)

كأنه أراد أن يقول «والضُّبُعُ»، وهى السنة
المجدبة، فوضع الذِّيبَ موضعه لأجل القافية .

والْحَصَاةُ : الداء الذى يتناثر منه الشعر .

وَأُخْصَّ شَعْرُهُ أُخْصَصًا ، أى تناثر .

وطائرٌ أَحَصَّ الجناح . قال تَابَّطَ شَرَا :

كَأَنَّمَا حَنَحَتْهُ حُصَا قَوَادِمُهُ

أَوْ أَمَّ خِشْفٍ بَذَى شَتَّ وَطَبَّاقٍ

وَالْأَحْصَانِ : العبدُ والحمارُ ، لَأَنَّهُمَا يَمَاشِيَانِ

أَتَمَانَهُمَا حَتَّى يَهْرَمَا فَيُنْتَقَصَ أَتَمَانُهُمَا وَيَمُوتَا .

وَالْحِصَّةُ : النصيب .

وَأُخْصَصَتْ الرَّجُلَ ، أى أعطيتُهُ نصيبه .

وَتَحَاصَّ الْقَوْمُ يَتَحَاصُّونَ ، إِذَا اقْتَسَمُوا

حِصَصًا . وكذلك الْمُحَاصَّةُ .

وَالْحُصُّ بِالضَّمِّ : الْوَرْسُ ، وَيُقَالُ الزَّعْفَرَانُ .

قال عمرو بن كلثوم :

مُشْعَشَعَةً كَانَ الْحُصَّ فِيهَا

إِذَا مَا الْمَاءُ خَالَطَهَا سَخِينَا

وَالْحِصْحِصُ بِالْكَسْرِ : الترابُ والحجارةُ .

وَحَصَّحَصَ الشَّيْءُ بَانَ وَظَهَرَ . يُقَالُ : الْآنَ

حَصَّحَصَ الْحَقُّ .

(١) فى ديوانه :

* يَأْوِي إِلَيْكَ فَلَا مَنْ وَلَا جَعْدٌ *

وَالْحَصَصَةُ : تحريك الشيء فى الشيء حتى

يستمكن ويستقرّ فيه . وفى الحديث « أَنْ سَمَرَةَ

ابن جُنْدُبٍ أَتَى بِرَجُلٍ عَيْنَيْنِ ، فَاشْتَرَى لَهُ جَارِيَةً

مِنْ بَيْتِ الْمَالِ وَأَدْخَلَهَا مَعَهُ لَيْلَةً ، فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ

لَهُ : مَا صَنَعْتَ ؟ قَالَ : فَعَلْتُ حَتَّى حَصَّصْتُ فِيهِ^(١) .

فَسَأَلَ الْجَارِيَةَ فَقَالَتْ : لَمْ يَصْنَعْ شَيْئًا . فَقَالَ :

خَلَّ سَبِيلَهَا يَا مُحْصِصُ » . وكذلك البعيرُ إِذَا

أَثْبَتَ رَكْبَتَيْهِ لِلنُّهْوضِ بِالثَّقَلِ . قَالَ حُمَيْدٌ^(٢) :

لَخَصَّحَصَ فِي صُمِّ الصَّفَا^(٣) ثَقِنَاتِهِ

وَنَاءً بَسَلَمَى نَوَاءً ثُمَّ صَمَمَا^(٤)

وَالْحَصَصَةُ : الإسراعُ فى السير .

الأصمعى : قَرَبُ حَصَّاصٍ ، مِثْلُ حَنَحَاتٍ

أى سَرِيعٌ لَيْسَ فِيهِ فَتورٌ .

وذو الْحَصَّاصِ : موضعٌ . وأنشد أبو العَمَرُ

الكلابى لرجلٍ من أهل الحجاز :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِى هَلْ تَغَيَّرَ بَعْدَنَا

ظَبَاءٌ بَذَى الْحَصَّاصِ نُجْلٌ عُيُونُهَا

يعنى نِسَاءً .

وَالْحَصَاصُ بِالضَّمِّ : شِدَّةُ الْعَدُوِّ وَسُرْعَتُهُ .

عن الأصمعى . وقد حَصَّ يَحْصُ حَصًّا . وفى حديث

(١) فى اللسان : « حتى حصص فيها » .

(٢) ابن نور .

(٣) فى اللسان : « فى صُمِّ الْحَصَا » .

(٤) فى اللسان :

* ورام القيام ساعة ثم صمما *

وقد حُصَّتْ عَيْنَ الْبَازِي أَحْوَصُهَا حَوْصًا وَحِيَاصَةً .

وقولهم : لَأَطْعَنَّ فِي حَوْصِهِمْ ، أَيْ لِأَخْرَقَنَّ مَا خَاطُوا وَأَفْسَدَنَّا مَا أَصْلَحُوا .

وَالْحَائِصُ : النَّاقَةُ الَّتِي لَا يَجُوزُ فِيهَا قَضِيبُ الْفَحْلِ . قَالَ الْفَرَاءُ : الْحَائِصُ مِثْلُ الرِّتْقَاءِ فِي النِّسَاءِ .

وَالْحَوْصُ بِالْتَّحْرِيكِ : ضَيْقٌ فِي مُؤَخَّرِ الْعَيْنِ . وَالرَّجُلُ أَحْوَصُ ، وَقَدْ حَوِصَ ^(١) . وَيُقَالُ بَلْ هُوَ الضَّيْقُ فِي إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ . وَالْمَرْأَةُ حَوْصَاءُ . وَيُقَالُ : هُوَ يُحَاوِصُ فُلَانًا ، أَيْ يَنْظُرُ إِلَيْهِ بِمُؤَخَّرِ عَيْنِهِ وَيُخْفِي ذَلِكَ .

وَالْأَحْوَصَانِ : أَحْوَصُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ كَلَابٍ وَاسْمُهُ رَيْبَعَةٌ ، وَكَانَ صَغِيرَ الْعَيْنَيْنِ ؛ وَعَمَرُو ابْنَ الْأَحْوَصِ ، وَقَدْ رَأَسَ . وَقَوْلُ الْأَعَشَى :

أَتَانِي وَعِيدُ الْحَوْصِ مِنْ آلِ جَعْفَرٍ
فَيَا عَبْدَ عَمْرٍو لَوْ نَهَيْتَ الْأَحْوَصَا

يَعْنِي عَبْدَ عَمْرٍو بْنُ شَرِيحَ بْنَ الْأَحْوَصِ . وَعَنِي بِالْأَحْوَصِ مَنْ وَلَدَهُ الْأَحْوَصُ ، مِنْهُمْ عَوْفُ بْنُ الْأَحْوَصِ ، وَعَمْرُو بْنُ الْأَحْوَصِ ، وَشَرِيحُ بْنُ الْأَحْوَصِ . وَكَانَ عُلَقَمَةُ بْنُ عَلَاتَةَ

(١) حَوْصٌ كَطَرِبَ ، فَهُوَ أَحْوَصُ .

أَبَى هَرِيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « إِنْ الشَّيْطَانُ إِذَا سَمِعَ الْأَذَانَ مَرَّ وَلَهُ حُصَّاصٌ » . قَالَ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ : قُلْتُ لِعَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ : مَا الْحُصَّاصُ ؟ قَالَ : أَمَا رَأَيْتَ الْحِمَارَ إِذَا صَرََّ بِأُذُنَيْهِ وَمَصَّعَ بِذَنْبِهِ وَعَدَا ؟ فَذَلِكَ حُصَّاصُهُ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يُقَالُ هُوَ الضُّرَّاطُ ، فِي قَوْلِ بَعْضِهِمْ . قَالَ : وَقَوْلُ عَاصِمٍ أَعْجَبُ إِلَيَّ . وَهُوَ قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ أَوْ نَحْوُهُ .

[حنص]

الْحَفْصُ : زَبِيلٌ مِنْ جُلُودٍ، وَوَلَدُ الْأَسَدِ أَيْضًا . وَأُمُّ حَفْصَةَ : الدَّجَاجَةُ . وَحَفْصَتُ الشَّيْءِ : جَمَعَتْهُ ، حَكَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ .

[حمص]

حَمَصَ الْجَرْحُ يَحْمَصُ حُمُوصًا : سَكَنَ وَرَمَهُ ، وَكَذَلِكَ انْحَمَصَ الْجَرْحُ .

وَحَمَصَتِ الْارْجُوحَةُ : سَكَنَتْ فَوْرَتُهَا . وَحِمَصَ : بَلَدٌ ، يَذْكُرُ وَيُوثَنُ ^(١) .

وَالْحِمَصُ : حَبٌّ . قَالَ ثَعْلَبُ : الْاِخْتِيَارُ فَتَحَ الْمِيمَ . وَقَالَ الْمُبَرَّدُ : هُوَ الْحِمَصُ بِكسر الميم . وَلَمْ يَأْتِ عَلَيْهِ مِنَ الْأَسْمَاءِ إِلَّا حِلْزٌ وَهُوَ الْقَصِيرُ ، وَجَلَّقَ وَهُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ بِنَاحِيَةِ الشَّامِ .

[حوص]

الْحَوْصُ : الْخِيَاطَةُ وَالتَّضْيِيقُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ .

(١) فِي الْمَصْبَاحِ : « وَحِمَصَ الْبَلَدُ بِالصَّرْفِ وَعَدَمِهِ » .

وَالْحَيْصُ : الرَوَاغُ والتَخْلُفُ . والبَوْصُ :
السُّبْقُ والفِرَارُ . ومعناه كُلُّ أَمْرٍ يُتَخَلَّفُ
عنه وَيُفَرُّ .

وحكى أبو عمرو : وقع فلان في حَيْصٍ بَيْصٍ
وَحَيْصٍ بَيْصٍ وَحَيْصٍ بَيْصٍ ، وحكى : إِنَّكَ
لتَحْسِبُ عَلَى الْأَرْضِ حَيْصًا بَيْصًا . ويقال حَيْصٍ
بَيْصٍ . قال الرازي يذكر خاطباً :

صارت عليه الأرضُ حَيْصٍ بَيْصٍ
حَتَّى يَلْفَ عَيْصُهُ بَيْصِي

فصل الخاء

[خبص]

الْخَبِيسُ معروفٌ ، وَالْخَبِيسَةُ أَخْصُ منه .
وَالْمَخْبِصَةُ : المَلْعَقَةُ يُعْمَلُ بِهَا الْخَبِيسُ .

[خرص]

الْخَرِصُ : حَزَرُ ما على النَّخْلِ من
الرُّطْبِ تَمَرًا .

وقد خَرَصْتُ النَّخْلَ .

والاسم الْخَرِصُ بالكسر . يقال : كم خَرِصُ
أَرْضِكَ ؟

وَالْخَرَّاصُ : الكَذَّابُ . وقد خَرَصَ
يَخْرُصُ بالضم خَرَصًا ، وَتَخَرَّصَ ، أى كَذَبَ .

وخرَصَ الرجلُ بالكسر فهو خَرِصٌ ، أى
جائعٌ مَقْرُورٌ . ولا يقال للجوع بلا بُرْدٍ خَرِصٌ .
ويقال للبرد بلا جوع خَصَرٌ .

ابن عوف بن الأَحْوَصِ ، نَافَرَ عامر بن الطفيل
ابن مالك بن جعفر ، فهجا الأعشى علقمة ومدح
عامراً ، فأوعده بالقتل .

[حيص]

الفراء : حَاصَ عنه يَحْيِصُ حَيْصًا ^(١) ،
وَحْيُوصًا ، وَحْيِصًا ، وَمَحَاصًا ، وَحَيْصَانًا ، أى
عدل واحد .

يقال : ما عنه يَحْيِصُ ، أى يَحْيِذُ ومَهْرَبٌ .

والانْحِيَاصُ مثله .

يقال للأولياء : حَاصُوا عن العدو ، وللأعداء :

انهزموا .

ويقال : وقعوا في حَيْصٍ بَيْصٍ ، أى في
اختلاطٍ من أمرهم لا تَخْرَجُ لهم منه . ويقال : في
ضيقٍ وشدةٍ . وهما اسمان جُعِلَا واحدًا وبنيا على
الفتح ، مثل جَارِي يَنْتَ يَنْتَ . وأنشد الأصمعيُّ
لأمية بن أبي عائذ الهذلي :

قد كنتُ خَرَّاجًا وَلُوجًا صَيْرَفًا

لم تَلْتَحِصْنِي حَيْصَ بَيْصٍ لَخَاصٍ ^(٢) .

وزعم بعضهم أيضاً أَنَّهُما اسمان من حَيْصٍ
وَبَوْصٍ جُعِلَا واحدًا وَأُخْرِجَ البَوْصُ على لفظ
الْحَيْصِ ليزدوجا .

(١) وزاد في القاموس : « حَيْصَةً » .

(٢) وحيص يمين الشاعر المشهور المعروف بابن الصفي ،
واسمه سعيد بن محمد أبو الفوارس التميمي ، ولقب بحيص يمين
لأنه رأى الناس يوماً في حركة مزججة وأمر شديد فقال :
ما للناس في حيص يمين ؟ فبقى هذا اللقب عليه .

وَالْخُرْصُ وَالْخُرْصُ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ :
الْحَلَقَةُ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ؛ وَالْجَمْعُ لِخُرْصَانٍ .
قال الشاعر :

عَلَيْهِنَّ لُعْسٌ مِنْ ظِبَاءٍ تَبَالَةٍ
مُذَبَذَبَةٍ الْخُرْصَانِ بَادٍ نُحُورُهَا
وَالْخُرْصُ وَالْخُرْصُ وَالْخُرْصُ^(١) : مَا عَلا
الْجَبَّةَ مِنَ السِّنَانِ ، عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ . وَرَبَّمَا
سَمَّى الرَّمْحُ بِذَلِكَ . قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ :
يَعَصُّ مِنْهَا الظَّلْفُ الدَّيَّانُ
عَصَّ الثَّقَافُ الْخُرْصَ الْخَطِيئًا
وهو مثل عُسْرٍ وَعُسْرٍ .

وَالْخُرْصُ وَالْخُرْصُ^(٢) : الْجَرِيدُ مِنَ
النَّخْلِ . قَالَ الشَّاعِرُ^(٣) :

تَرَى قِصْدَ الْمُرَّانِ تُلْقَى كَأَنَّهَا
تَذَرَعُ^(٤) خِرْصَانٍ بِأَيْدِي الشَّوْاطِبِ
وَالْخُرْصُ أَيْضًا : عَوِيْدٌ مُحَدَّدُ الرَّأْسِ ،
يُفَرِّزُ فِي عَقْدِ السِّقَاءِ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ : مَا يَمْلِكُ
فُلَانٌ خُرْصًا وَلَا خِرْصًا ، أَيْ شَيْئًا . قَالَ سَاعِدَةُ
ابْنِ جُؤَيَّةَ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ مُشْتَارَ الْعَسَلِ :

(١) أَيْ بِالْحُرُكَاتِ الثَّلَاثِ فِي الْحَاءِ . وَلَوْ قَالَ كَالْقَامُوسِ
« مَثَلَةٌ » لَاسْتَفْنَى عَنِ التَّكْرَارِ . قَالَهُ نَصْرٌ .

(٢) بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ .

(٣) قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ .

(٤) يُقَالُ : تَذَرَعُ الْجَرِيدُ ، إِذَا وَضَعَهُ فِي ذِرَاعِهِ فَتَشَطَّبَهُ .
فِي الْمَطْبُوعَةِ الْأُولَى : « تَذَرَعُ » بِالْدَالِ الْمُهْمَلَةِ ، صَوَابُهُ فِي
اللسان (قصد ، خرس ، ذرع) .

مَعَهُ سِقَاءٌ لَا يُفَرِّطُ سَحْمَهُ
صُفْنٌ وَأَخْرَاصٌ يَلْحَنُ وَمِسَابٌ
وَالْخَرِيسُ : السِّنَانُ . قَالَ أَبُو دُوَادٍ :
وَتَشَاجَرَتْ أَبْطَالُنَا^(١)

بِالْمَشْرِفِ وَبِالْخَرِيسِ
وَمَا خَرِيسٌ مِثْلُ خَصِرٍ ، أَيْ بَارِدٌ .
قال الرازي :

* مُدَامَةٌ صِرْفٌ بِمَاءِ خَرِيسٍ *^(٢)
وَالْمَخَارِصُ : الْأَسْنَةُ . قَالَ بِشْرٌ :
يَنْوِي مُحَاوَلَةَ الْقِيَامِ وَقَدْ مَضَتْ
فِيهِ تَحَارِصٌ كُلٌّ لَذَنْ لِهَذَمٍ

[خريص]

أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ مَا عَلَيْهَا خَرْبَصِيصَةٌ ، أَيْ
شَيْءٌ مِنَ الْخُلِيِّ .

وَقَالَ أَبُو صَاعِدٍ الْكَلَابِيُّ : مَا فِي الْوَعَاءِ

(١) فِي السِّنَانِ : « أَبْطَالُ » .

(٢) قَالَ ابْنُ بَرِي صَوَابٌ لِإِنْشَادِهِ « مُدَامَةٌ صِرْفًا »
بِالنَّصْبِ ؛ لِأَنَّهُ مَدْرَةٌ :

وَالْمَشْرِفُ الْمَشْمُولُ يُسْقَى بِهِ

مُدَامَةٌ صِرْفًا بِمَاءِ خَرِيسٍ

وهو لَعْدِيٌّ بْنُ زَيْدٍ .

وَذَكَرَ مَرْيَمَ لِهَذَا الصِّدْرِ عَجْزًا آخَرَ ، وَهُوَ :

* أَخْضَرَ مَطْمُونًا كَمَا الْخَرِيسُ *

قال : وَبِرَوِي « الْخَرِيسُ » بِالْمُهْمَلَةِ ، أَيْ السَّعَابِ .
وَالْمَشْرِفُ بِكَسْرِ الرَّاءِ : لِإِنَاءٍ كَانُوا يَصْرَبُونَ بِهِ . وَالْمَشْمُولُ :
الطَّيْبُ الْبَارِدُ . وَالْمَطْمُونُ : الْمَسْهُوسُ .

خَرَبَصِيصَةً ، أى شَيْءٌ ؛ وكذلك فى السِقَاءِ
والْبَثْرِ . حكاه عنه يعقوب .

[خمس]

خَصَّةٌ بالشىءِ خُصُوصاً^(١) ، وَخُصُوصِيَّةً^(٢)
والفتحُ أَفْصَحُ ، وَخِصِّيصَى .

وقولهم : إِنَّمَا يَفْعَلُ هَذَا خِصَّانٌ مِنَ النَّاسِ ،
أى خَوَاصُّ مِنْهُمْ .

وَاخْتَصَّهُ بِكَذَا ، أى خَصَّةٌ بِهِ :
وَإِلْخَاصَّةٌ : خِلَافُ الْعَامَّةِ .

وَالْخُصُّ : الْبَيْتُ مِنَ الْقَصَبِ . قَالَ الْفَرَّازِيُّ :
الْخُصُّ فِيهِ تَقَرَّرُ أَعْيُنُنَا
خَيْرٌ مِنَ الْآجَرِ وَالْكَمَدِ
وَالْخِصَاصَةُ وَالْخِصَاصُ : الْفَقْرُ .

وَالْخِصَاصَةُ : الْخَلَلُ ، وَالثَّقْبُ الصَّغِيرُ .
يُقَالُ لِلْقَمَرِ : بَدَأَ مِنْ خِصَاصَةِ الْغَيْمِ .

وَيُقَالُ لِلْفُرْجِ الَّتِى بَيْنَ الْأُثْفَى : خِصَاصٌ .

[خمس]

خَلَصَ الشىءُ بِالْفَتْحِ يَخْلُصُ خُلُوصاً ، أَى
صَارَ خَالِصاً . وَخَلَصَ إِلَيْهِ الشىءُ : وَصَلَ .

وَخَلَصْتُهُ مِنْ كَذَا تَخْلِيصاً ، أَى نَجَيْتُهُ
فَتَخَلَّصَ .

(١) وزاد فى القاموس « خَصّاً » .

(٢) هذه الكلمة من المخطوطة .

وَخِلَاصَةَ السَّمَنِ بِالضَّمِّ : مَا خَلَصَ مِنْهُ ،
لأنَّهُمْ إِذَا طَبَخُوا الزُّبْدَ لِيَتَّخِذُوهُ سَمْنًا طَرَحُوا
فِيهِ شَيْئًا مِنْ سَوِيْقٍ أَوْ تَمْرٍ أَوْ أَبْعَارٍ غِزْلَانٍ ،
فَإِذَا جَادَ وَخَلَصَ مِنَ الثُّفْلِ فَذَلِكَ السَّمَنُ هُوَ
الْخِلَاصَةُ وَالْخِلَاصُ أَيْضًا بِكسْرِ الْخَاءِ ، حكاه
أَبُو عُبَيْدٍ .

وهو الْإِثْرُ . وَالثُّفْلُ الَّذِى يَبْقَى أَسْفَلَ هُوَ
الْخُلُوصُ ، وَالْقِلْدَةُ ، وَالْقِشْدَةُ ، وَالْكَدَادَةُ .
وَالْمَصْدَرُ مِنْهُ الْإِخْلَاصُ . وَقَدْ أَخْلَصْتُ
السَّمَنَ .

وَالْإِخْلَاصُ أَيْضًا فِى الطَّاعَةِ : تَرْكُ الرِّيَاءِ .
وَقَدْ أَخْلَصْتُ لِلَّهِ الدِّينَ .

وَخَالَصَةُ فِى الْعِشْرَةِ ، أَى صَافَاهُ .

وَهَذَا الشىءُ خَالِصَةٌ لَكَ ، أَى خَاصَّةٌ .

وَفُلَانٌ خَلِصِي ، كَمَا تَقُولُ : خِدْنِي ،
وَخُلِصَانِي ، أَى خَالِصَتِي . وَهُمْ خُلِصَانِي ، يَسْتَوِى
فِيهِ الْوَاحِدُ وَالْجَمَاعَةُ .

وَاسْتَخْلَصَهُ لِنَفْسِهِ ، أَى اسْتَخَصَّهُ .

وَالْخُلُصَاءُ : أَرْضٌ بِالْبَادِيَةِ فِيهَا عَيْنٌ مَاءٍ .

قال الشاعر :

أَشْبَهَنَ مِنْ بَقَرِ الْخُلُصَاءِ أَعْيُنَهَا

وَهُنَّ أَحْسَنُ مِنْ صِيرَانِهَا صَوْرًا^(١)

(١) الصور ، بكسر الصاد : لغة فى الصور بضمها .

والبيت شاهد على ذلك أيضاً .

وذو الخَلَصَةِ بالتحريك : بيتٌ نَلْتَمِعُ كان
يُدْعَى كعبةَ اليمامة ، وكان فيه صنمٌ يدعى الخَلَصَةُ ،
فهُدِمَ .

[خلبس]

خَلْبَسَ الرجلُ : فرَّ . قال الرازي^(١) :
لَمَّا رَأَى بِالْبَرَّازِ حَصْحَصًا
فِي الْأَرْضِ مَنَى هَرَبًا وَخَابَصًا^(٢)
[خمس]

خَمَصَ^(٣) الجرحُ : لغة في خَمَصَ ، أى
سكن ورَمَهُ . ذكره ابن السكيت في كتاب
القلب والإبدال .

وَالْأَخْمَصُ : ما دخل من باطن القدم فلم
يصب الأرض .

ورجلٌ خُمْصَانٌ وَخَيْصُ الحِشَا ، أى ضامرُ
البطنِ ، والجمع خِصَاصٌ . وامرأةٌ خَمِصَةٌ وَخُمْصَانَةٌ ،
عن يعقوب .

(١) عبيد المرى .

(٢) وبعده :

وَكَاذَ يَقْضَى فَرَقًا وَخَبَصَا

وَعَادَرَ الْعَرَمَاءَ فِي بَيْتِ وَصَى

(٣) خَمِصَ بطنه بثلاث لغات خَمَصًا : خَلَا .

وَحَمِصَتِ الْقَدَمُ خَمِصًا مِنْ بَابِ تَعَبَ : ارتفعت عن
الأرض فلم تَمْسُهَا . والرجلُ أَخْمَصُ القدم ، والمرأةُ
خَمِصَاءٌ ، والجمع خُمْصٌ .

وَالْخَمِصَةُ : الجوعَةُ . يقال : « ليس للبِطْنَةِ
خيرٌ من خَمِصَةٍ تَتَبِعُهَا » .

وَالْمَخْمَصَةُ : الْمَجَاعَةُ ، وهو مصدرٌ مثل
الْمَغْضَبَةِ وَالْمَغْتَبَةِ . وقد خَمَصَهُ الْجُوعُ خَمَصًا
وَمُخْمَصَةً .

وَالْخَمِصَةُ : كساءٌ أسودٌ مربعٌ له عِلْمَانِ .
فإن لم يكن مُعَلَّمًا فَلَيْسَ بِخَمِصَةٍ . قال الأعشى :
إِذَا جُرِّدَتْ يَوْمًا حَسِبْتَ خَمِصَةً

عليها وجريال النضير الدلامِصا
قال الأصمعي : شَبَّهَ شعرها بِالْخَمِصَةِ ،
وَالْخَمِصَةُ سوداء .

[خنس]

الْخَنُوصُ : الخنزيرُ ، والجمع الْخَنَانِيصُ .

[خوص]

رجلٌ أَخْوَصُ بَيْنَ الْخَوَصِ ، أى غائرُ
العين . وقد خَوِصَ .

وَالْخَوْصُ : ورقُ النخل ، الواحدة خَوْصَةٌ .
وقد أَخْوَصَتِ النخلُ .

وَأَخْوَصَ الْعَرَفِجُ ، أى تَفَطَّرَ بورق .

وَالْخَوَاصُ : الذى يبيع الخوص^(١) .

وقولهم : تَخَوَّصْ مِنْهُ ، أى خُذْ مِنْهُ الشَّيْءَ
بعد الشيء .

(١) وكذا ناسجه ١ هـ . م . ر .

وَحَوْصٌ مَا أَعْطَاكَ ، أَى خَذَهُ وَإِنْ قَلَّ .
وقال الراجز (١) :

يَا ذَائِدِيهَا حَوْصًا بَارَسَالُ
وَلَا تَذُودَاهَا ذِيَادَ الضَّلَالُ
أَى قَرَبًا إِلَيْكُمَا شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ ، وَلَا تَدْعَاهَا
تَزْدَحِمُ عَلَى الْحَوْصِ . وَالْأَرْسَالُ : جَمْعُ رَسَلٍ ،
وَهُوَ الْقَطِيعُ مِنَ الْإِبِلِ .
وقال آخر (٢) :

أَقُولُ لِلذَّائِدِ حَوْصٌ بَرَسَلُ
إِنِّى أَخَافُ النَّائِبَاتِ بِالْأَوَّلِ

[خيم]

الْخَيْصُ : الْقَلِيلُ مِنَ النَّوَالِ ، يُقَالُ : نَلْتُ
مِنْهُ خَيْصًا خَائِصًا ، أَى شَيْئًا يَسِيرًا .
وخاصَ الشَّيْءِ يَخْيِصُ ، أَى قَلَّ .

فصل الذال

[دحص]

دَحَصَ الْمَذْبُوحُ بِرِجْلِهِ يَدَحِصُ دَحْصًا ،
أَى ارْتَكَضَ .

قال علقمة :

رَغَا فَوْقَهُمْ سَقْبُ السَّمَاءِ (٣) فَذَاحِصُ
بَشِكَتِهِ لَمْ يُسْتَلَبْ وَسَلِيبُ

(١) أبو النجم .

(٢) زياد العنبري :

(٣) المراد بسقب السماء سقب ناقة صالح عليه

السلام ١٠٣٩ م . ر .

[دخرص]

الدَّخْرِيسُ : وَاحِدَ دَخَارِيسِ الْقَمِيصِ (١) .

[درص]

الدَّرِصُ : وَلَدُ الْفَارَةِ وَالْيَرْبُوعِ وَالْمَرَّةِ وَأَشْبَاهِ
ذَلِكَ . وَفِي الْمَثَلِ : « ضَلَّ دَرِيسٌ نَفَقَهُ » ، أَى
جُحِرَهُ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَعْيَا بِأَمْرِهِ .

وَالْجَمْعُ دَرِصَةٌ وَأَدْرَاصُ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ .

وَأُمُّ أَدْرَاصٍ : الْيَرْبُوعُ . قَالَ طِفِيلٌ (٢) :

فَمَا أُمُّ أَدْرَاصٍ بِأَرْضٍ مَصَلَّةٍ
بَأَغْدَرٍ (٣) مِنْ قَيْسٍ إِذَا اللَّيْلُ أَظْلَمَا

[دعص]

الدَّعِصُ : قِطْعَةٌ مِنَ الرَّمْلِ مُسْتَدِيرَةٌ .

أَبُو زَيْدٍ : أَدْعَصَ الْحَرْفُلَانَا ، أَى قَتَلَهُ فَاتَ (٤) ،
كَمَا يُقَالُ : أَهْرَأَهُ الْبَرْدُ .

وَالدَّعْصَاءُ : الْأَرْضُ السَّهْلَةُ تَحْمَى عَلَيْهَا

الشَّمْسُ ، فَتَكُونُ رَمْضَاؤُهَا أَشَدَّ مِنْ غَيْرِهَا .

(١) وَهُوَ مَا يُوَصِّلُ بِهِ الْبَدَنُ لِيُوسِعَهُ .

(٢) قَوْلُهُ « دَرِصٌ » سَقَطَ قَبْلَهُ مَادَّةٌ .

دَخَصَتِ الْجَارِيَةُ كَنَعًا ، دُخُوصًا : امْتَلَأَتْ
شَحْمًا وَلِجَمًّا .

وَهُى مُوجُودَةٌ فِي بَعْضِ النُّسخِ . وَيَدُلُّ عَلَى ثُبُوتِهَا كِتَابَةُ
الْقَامُوسِ لَهَا بِالْأَسْوَدِ كَمَا أَفَادَهُ م . ر .

(٣) قَالَ الصَّاعِقَانِي : وَلَيْسَ الْبَيْتُ لَطِيفًا وَإِنَّمَا هُوَ لَعَمْرُؤُ
مَلَاعِبِ الْأَلْسِنَةِ ١٠٣٩ م . وَنَقَلَ مَرْقُولَيْنِ آخَرَيْنِ فَانْظُرْهُ .

(٤) فِي الْمَطْبُوعَةِ الْأُولَى : « بِأَغْدَرٍ » صَوَابُهُ مِنَ الْلسَانِ .

(٥) هَذِهِ الْكَلِمَةُ مِنَ الْمَخْطُوطَةِ .

[دعص]

الدُعْمُوصُ : دُوَيْبَّةٌ تَغُوصُ فِي الْمَاءِ ، وَالْجَمْعُ
الدَّعَامِصُ أَيْضًا . قَالَ الْأَعَشَى ^(١) :

فَمَا ذَنْبُنَا إِنْ جَاشَ بَحْرُ ابْنِ عَمَّكُمُ

وَبَحْرُكَ سَاجٍ لَا يُوَارِي الدَّعَامِصَا

وَدُعْمِصُ الرَّمْلِ : اسْمُ رَجُلٍ كَانَ دَاهِيًا ،

يَضْرِبُ بِهِ الْمَثْلَ يُقَالُ : هُوَ دُعْمِصٌ هَذَا الْأَمْرُ ،
أَيَّ عَالَمٍ بِهِ .

[دغص]

دَغِصَتِ الْإِبِلُ بِالْكَسْرِ تَدَغِصُ دَغَصًا ،

إِذَا امْتَلَأَتْ بَطُونُهَا مِنَ الْكَلَاءِ حَتَّى مَنَعَهَا ذَلِكَ

أَنْ تَجْتَزَّ . وَهِيَ تَدَغِصُ بِالصَّلِيَانِ مِنْ بَيْنِ الْكَلَاءِ .

وَالدَاغِصَةُ : الْعِظْمُ الْمَدْوَرُ الَّذِي يَتَحَرَّكُ عَلَى

رَأْسِ الرُّكْبَةِ .

[داص]

الدَّيْصُ وَالِدِلَاصُ : اللَّيْنُ الْبَرَّاقُ . يُقَالُ :

دَرَعٌ دِلَاصٌ وَأَدْرَعٌ دِلَاصٌ ، الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ عَلَى

لَفْظِ وَاحِدٍ .

وَقَدْ دَلَصَتِ الدَّرَعُ بِالْفَتْحِ تَدُلُصُ ، وَدَلَصْتُهَا

أَنَا تَدْلِيصًا . قَالَ الشَّاعِرُ ^(٢) :

إِلَى صَهْوَةٍ ^(٣) تَتَلَوُ مَحَالًا كَأَنَّهُ

صَفَا دَلَصَتْهُ طَحْمَةُ السَّيْلِ أَخْلَقَ

(١) يهجو علقمة بن علانة .

(٢) ذو الرمة .

(٣) في الأساس : « تَحْدُو » .

وَالدُّلَامِصُ : الْبَرَّاقُ ، وَالِدُلِصُّ مَقْصُورٌ
مِنْهُ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ . وَكَذَلِكَ الدُّمَالِصُ وَالِدُمِلِصُ .
وَأَنْدَلَصَ الشَّيْءُ مِنْ يَدِي ، أَيْ سَقَطَ .

وَالدِّلُوصُ ، مِثَالُ الْخَنُوصِ : الَّذِي يَدُلُّصُ .

قَالَ الرَّاجِزُ :

بَاتَ يَصُورُ الصَّلِيَّانِ ضَوْزًا

ضَوْزَ الْعَجُوزِ الْعَصَبِ الدِّلُوصَا

فَجَاءَ بِالصَّادِ مَعَ الزَّاي ^(١) .

[دمص]

الدِّمِصُّ بِكَسْرِ الدَّالِ : كُلُّ عِرْقٍ مِنَ الْخَائِطِ

مَا خَلَا الْعِرْقَ الْأَسْفَلَ فَإِنَّهُ رِهْصٌ .

وَالْأَدْمِصُ : الَّذِي رَقَّ حَاجِبُهُ مِنْ أُخْرٍ

وَكَيْفَ مِنْ قُدِّمٍ ، أَوْ رَقَّ مِنْ رَأْسِهِ مَوَاضِعُ

وَقَلَّ شَعْرُهُ .

وَالدَّوَمِصُ : بَيِضَةُ الْحَدِيدِ .

[ديص]

دَاصٌ يَدِيصُ دَيْصَانًا ، أَيْ رَاغًا وَحَادًا .

قَالَ الرَّاجِزُ :

إِنَّ الْجَوَادَ قَدْ رَأَى وَبَيَّصَهَا

فَأَيْنَمَا دَاصَتْ يَدِصُ مَدِيصَهَا

وَدَاصَتِ السَّلْعَةُ — وَهِيَ الْفُدَّةُ — إِذَا

حَرَّكَتَهَا بِيَدِكَ فَجَاءَتْ وَذَهَبَتْ .

وَوَجَلُ دِيَّاصٌ ، إِذَا كَانَ لَا يُقَدَّرُ عَلَيْهِ .

(١) وَهُوَ مَا يَسْمُونَهُ بِالْإِكْفَاءِ .

والتَرْصِصُ : أيضاً أَنْ تَنْتَقِبَ الْمَرْأَةُ فَلَا يَرَى إِلَّا عَيْنَاهَا .

وَتَرَّاصَ الْقَوْمُ فِي الصَّفِّ ، أَيْ تَلَاصَقُوا .
وَالرَّصَاصُ بِالْفَتْحِ مَعْرُوفٌ ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُهُ
بِكسْرِ الرَّاءِ .

وَشَيْءٌ مُرَّصَصٌ : مَطْلَى بِهِ .

[رقص]

الارتِغَاصُ : الاضطرابُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
يُقَالُ ارْتَعَصَتِ الْحَيَّةُ ، إِذَا ضُرِبَتْ فَلَوَتْ ذَنْبَهَا ،
مِثْلُ تَبَعَصَصَتْ . قَالَ الْعَجَّاجُ :

أَنْتَى لَا أَسْعَى إِلَى دَائِيهِ

إِلَّا ارْتِغَاصًا كَارْتِغَاصِ الْحَيَّةِ

[رقص]

الرُّفْصَةُ : الْمَاءُ يَكُونُ نَوْبَةً بَيْنَ الْقَوْمِ ، وَهُوَ
قَلْبُ الْفُرْصَةِ . وَهُمْ يَتَرَفَّصُونَ الْمَاءَ ، أَيْ يَتَنَاوَبُونَهُ .
أَبُو زَيْدٍ : ارْتَفَّصَ السَّعْرُ ، أَيْ غَلَا . حَكَاهُ
عَنْهُ أَبُو عُبَيْدٍ . وَلَا تَقُلْ ارْتَفَّصَ .

[رقص]

رَقَصَ يَرُقُصُ رَقْصًا ، فَهُوَ رَقَاصٌ .
وَرَقَصَ الْآلُ : اضْطَرَبَ . وَرَقَصَ الشَّرَابُ :
أَخَذَ فِي الْعُلْيَانِ .
وَرَقَصَتِ الْمَرْأَةُ وَلَدَهَا تَرْقِصًا وَأَرْقَصَتْهُ ،
أَيْ نَزَّتَهُ .

وَأَذْطَصَ الرَّجُلُ بَعِيرَهُ ، أَيْ حَمَلَهُ عَلَى الْخَلْبِ .

وَالدَّائِصُ : اللَّصُّ ، وَالْجَمْعُ الدَّاصَّةُ ، مِثْلُ قَائِدٍ
وَقَادَةٍ ، وَذَائِدٍ وَذَادَةٍ .

وَالْأَنْدِيَاصُ : أَنْسِلَالُ الشَّيْءِ مِنَ الْيَدِ .
وَيُقَالُ : أَنْدَاصَ فُلَانٌ عَلَيْنَا بَشْرَهُ ، وَإِنَّهُ
لَمُنْدَاصٌ بِالْبَشْرِ .

فصل الرء

[ربص]

التَّرَبُّصُ : الْإِنْتِظَارُ .
وَالْمُتَرَبِّصُ : الْحَتَكِرُ .
وَلِيَ فِي مَتَاعِي رُبُصَةً ، أَيْ لِيَ فِيهِ تَرَبُّصٌ .

[رخص]

الرُّخْصُ : ضِدُّ الْغَلَاءِ .
وَقَدْ رَخَّصَ السَّعْرُ ، وَأَرْخَصَهُ اللَّهُ
فَهُوَ رَخِيفٌ .

وَارْتَخَصْتُ الشَّيْءَ : اشْتَرَيْتُهُ رَخِيصًا .
وَارْتَخَصَّهُ ، أَيْ عَدَّهُ رَخِيصًا .

وَالرُّخْصَةُ فِي الْأَمْرِ : خِلَافُ التَّشْدِيدِ فِيهِ .
وَقَدْ رُخِّصَ لَهُ فِي كَذَا تَرْخِيصًا ، فَتَرَخَّصَ هُوَ
فِيهِ ، أَيْ لَمْ يَسْتَقْصِ .

وَالرَّخْصُ بِالْفَتْحِ : النَّاعِمُ . يُقَالُ : هُوَ رَخِصٌ
الْجَسَدُ بَيْنَ الرُّخْوصَةِ وَالرَّخَاصَةِ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ .

[رقص]

رَصَصْتُ الشَّيْءَ أَرْضُهُ رَصًّا ، أَيْ أَلَصَقْتُ بَعْضَهُ
بِبَعْضٍ وَمِنْهُ بَنِيَانٌ مَرُصُوصٌ . وَكَذَلِكَ التَّرْصِصُ .

[رمص]

أبو زيد : رَمَصَ الله مُصِيبَتَكَ يَرْمُصُهَا
رَمَصًا ، أَيْ جَبَرَهَا . وَرَمَصْتُ بَيْنَهُمْ ، أَيْ أَصْلَحْتُ
وَرَمَصْتُ الدَّجَاجَةَ ، أَيْ ذَرَقْتُ .

قال ابن السكيت : يقال قَبَحَ اللهُ أُمًّا رَمَصَتْ
بِهِ ! أَيْ وَلَدَتْهُ .

وَالرَّمَصُ بِالْتَحْرِيكِ : وَسَخٌ يَجْتَمِعُ فِي الْمَوْقِ
فَإِنْ سَالَ فَهُوَ تَمَصُّ ، وَإِنْ جَمَدَ فَهُوَ رَمَصٌ .
وَقَدَرِمَصَتْ عَيْنُهُ بِالْكَسْرِ . وَالرَّجُلُ أَرَمَصٌ .

[رمص]

الرَّهْصُ ، بِالْكَسْرِ : الْعِرْقُ الْأَسْفَلُ مِنَ
الْحَائِطِ . يُقَالُ : رَهَصْتُ الْحَائِطَ بِمَا يَقِيمُهُ .
أَبُو عُبَيْدٍ : الرَّوَاهِصُ : الصُّخُورُ الْمُتَرَاصِفَةُ
الثَّابِتَةُ .

وَالْمَرْهَصَةُ بِالْفَتْحِ : الدَّرَجَةُ وَالْمُرْتَبَةُ .
قال الأعشى :

رَمَى بِكَ فِي أَخْرَاهُمْ تَرَكُّكَ الْعُلَى .

وَفُضِّلَ أَقْوَامٌ عَلَيْكَ مَرَاهِصًا
وَالرَّهْصَةُ : أَنْ يَدَّوِيَ بَاطِنُ حَافِرِ الدَّابَّةِ مِنْ
حَجَرٍ تَطُودُ ، مِثْلُ الْوَقْرَةِ . قال الشاعر ^(١) :
* كَبَزَ غِ الْبَيْطَرِ الثَّقَفِ رَهْصَ الْكَوَادِنِ ^(٢) *

(١) الطرمح :

(٢) ومدره :

* يُسَاقِطُهَا تَتَرَى بِكُلِّ جَبَلٍ *

قال الكسائي : يقال مِنْهُ رَهَصَتِ الدَّابَّةُ
بِالْكَسْرِ رَهْصًا ، وَأَرْهَصَهَا اللهُ ، مِثْلُ وَقَرْتُ
وَأَوْقَرَهَا اللهُ . وَلَمْ يَقُلْ رُهِّصَتْ فَهِيَ مَرَّهْوَصَةٌ
وَرَهِيصٌ . وَقَدْ قَالَهُ غَيْرُهُ .

وَالرَّهْصُ : الْعَصْرُ الشَّدِيدُ . يُقَالُ : رَهَصَنِي
فَلَانٌ بِحَقِّهِ ، أَيْ أَخَذَنِي أَخْذًا شَدِيدًا .

فصل الشين

[شخص]

قال الكسائي : إِذَا ذَهَبَ لِبْنُ الشَّاةِ كُلُّهُ فَهِيَ
شَخْصٌ بِالتَّسْكِينِ ، الْوَاحِدَةُ وَالْجَمْعُ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ .
وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ . حَكَاهُ عَنْهُ أَبُو عُبَيْدٍ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
هِيَ الشَّخْصُ بِالتَّحْرِيكِ .
وَأَنَا أَرَى أَنَّهَا لَفَتَانِ ، مِثْلُ نَهَرٍ وَنَهْرٍ ،
لَأَجْلِ حَرْفِ الْحَلْقِ .

وقال العدبسي : الشَّخْصُ : الَّتِي لَمْ يُنْزَ عَلَيْهَا
قَطُّ . وَالْعَائِطُ : الَّتِي قَدْ أَنْزِيَ عَلَيْهَا فَلَمْ تَحْمِلْ .

[شخص]

الشَّخْصُ : سَوَادُ الْإِنْسَانِ وَغَيْرُهُ تَرَاهُ مِنْ بَعِيدٍ .
يُقَالُ : ثَلَاثَةُ أَشْخَصٍ ، وَالكَثِيرُ شُخُوصٌ
وَأَشْخَاصٌ .

وَشَخْصَ الرَّجُلَ بِالضَّمِّ ، فَهُوَ شَخِيصٌ ، أَيْ
جَسِيمٌ وَالْمَرْأَةُ شَخِيصَةٌ .

وَشَخْصَ بِالْفَتْحِ شُخُوصًا ، أَيْ ارْتَفَعَ . يُقَالُ :

شَخْصَ بَصْرَهُ ، فَهُوَ شَاخِصٌ ، إِذَا فَتَحَ عَيْنَيْهِ
وَجَعَلَ لَا يَطْرِفُ .

ويقال للرجل إذا وَرَدَ عليه أمرٌ ألقه :
شَخِصَ به .

وشَخِصَ من بلدٍ إلى بلدٍ شُخُوصًا ، أى
ذهب . وأشَخَصَهُ غيره .

وقولهم : نحن على سفرٍ قَدْ أَشَخَصْنَا ، أى
حان شُخُوصُنَا .

وأَشَخَصَ الراى ، إذا جاز سهمُ الغرضِ
من أعلاه . وهو سهمٌ شَاخِصٌ .

قال أبو عبيد : يقال أَشَخَصَ فلانٌ بفلانٍ
وأَشَخَسَ به ، إذا اغتابه . حكاه عنه يعقوب .

[شمس]

الشِّصُّ والشَّصُّ : شىءٌ يصاد به السمكُ .
ويقال لِلَّصِّ الذى لا يرى شيئاً إلا أتى عليه :
شِصٌّ من الشُّصُوصِ .

والشُّصُوصُ بالفتح : الناقةُ القليلةُ اللَّبَنِ ، والجمع
الشَّصَائِصُ . قال الشاعر (١) :

أَفْرِحُ أَنْ أُرْزَأَ الْكَرَامَ وَأَنْ

أُورَثَ ذَوْدًا شَصَائِصًا نَبَلًا

وقد شَصَّتِ الناقةُ تَشِصُّ شُصُوصًا (٢) ،
وكذلك أَشَصَّتْ بالألف .

ويقال ناقةٌ شُصُوصٌ ، لتي ذهب لبنُها ،
يستوى فيه الواحدةُ والجمع .

(١) حُزْرِى بن عامر . وكان له تسعة أخوة ماتوا
وورثهم .

(٢) وزاد فى القاموس : وشَصَصًا .

ويقال نفى الله عنك الشَّصَائِصَ ، أى الشدائد .
وشَصَّتْ معيشتهم شُصُوصًا . وإِنَّهم لَنفى
شَصَاصًا (١) ، أى فى شدَّةٍ .

قال الكسائى : لقيتُ فلانًا على شَصَاصاء ،
أى على عَجَلَةٍ . قال الراجز :

نَحْنُ نَتَجَنَّبُ نَاقَةَ الْحَجَّاجِ

على شَصَاصاء من النِتَاجِ

[شمس]

الشَّقِصُّ : القطعةُ من الأرض ، والطائفةُ
من الشىء .

والشَّقِيصُ : الشريكُ . يقال : هو شَقِيصِي ،
أى شريكِي فى شِقْصٍ من الأرض .

والمَشَقْصُ من النصال : ما طَالَ وَعَرُضَ .
وقال الشاعر :

* سِهَامٌ مَشَاقِصُهَا كَالْحَرَابِ *

[شمس]

شَمَصَ الدوابُّ شُمُوصًا : ساقها سوقًا عَنيفًا .
وَأَنشد :

* وَحَثَّ بِعَيْرِهِمْ حَادِ شُمُوصٍ (٢) *

(١) والشَّصَاصاء : الجذبُ والقحطُ . عن
كتاب ليس . وفى القاموس : السَّنةُ الشديدةُ ،
والمُزَكَّبُ السَّوءُ .

(٢) فى ١١٠ ان : « وساق بعيرهم » .

[شمن]

فرسٌ شَنَاصٌ، أى طويلٌ، وشَنَاصِيٌّ أيضاً .
 مثل دَوٍّ ودَوِيٍّ ، وقَمَسَرٍ وقَمَسَرِيٍّ ، ودَهَرٍ
 دَوَّارٍ ودَوَّارِيٍّ . قال الرازي^(١) :
 * وشَنَاصِيٌّ إذا هَبَجَ طَمَرٌ^(٢) *

[شوض]

الشَّوْصُ : الغسلُ والتنظيفُ . يقال : هو
 يَشْوُصُ فَأَهْ بالسَّوَالِكِ .
 والشَّوْصَةُ : ريحٌ تعقبُ في الأضلاعِ .
 وقال جَالِينُوسُ : هو ورمٌ في حجابِ الأضلاعِ
 من داخلٍ .
 قال أبو عمرو : رجلٌ أَشْوَصٌ إذا كان
 يضربُ جفنَ عينيه كثيراً .

[شيص]

الشَّيْصُ والشَّيْصَاءُ : التمرُ الذي لا يشتدُّ
 نواهٌ ، وإنما يَتَشَيِّصُ إذا لم تُتَقَحَّ النخلُ .

فصل الصاد

[صيص]

قال الأمويُّ : الصَّيْصُ في لغةِ بَلْجَارِثِ
 بنِ كَعْبٍ : الحَشَفُ من التمرِ .
 والصَّيْصُ والصَّيْصَاءُ : لغةٌ في الشَّيْصِ
 والشَّيْصَاءِ .

(١) هو الشاعر المازني منقذ . من قصيدة له في المفضليات .

(٢) صدره :

* شُدُفٌ أَشْدَفُ ما رَوَّعَتْهُ *

والصَّيْصَاءُ أيضاً : حَبُّ الخنْظَلِ الذي ليس
 في جوفه لبٌ . وأنشد أبو نصرٍ لذي الرِّمَّةِ :
 بَارِئُجَانِهِ الْقِرْدَانُ هَزَلَى كَأَنَّهَا
 نَوَادِرُ صَيْصَاءِ الْهَبِيدِ الْمُحَطَّمِ^(١)
 والصَّيْصِيَّةُ : شوكةُ الحائكِ التي يُسوِّيُ بها
 السِّدَاةَ واللُّحْمَةَ^(٢) قال دُرَيْدُ بن الصِّمَّةِ :
 فَجِئْتُ إِلَيْهَا وَالرِّمَاحُ تَنْوُشُهُ
 كَوَقْعِ الصَّيَاصِي فِي النَّسِيجِ الْمَمْدَدِ
 ومنه صَيْصِيَّةُ الديكِ التي في رجله .
 وصَيَاصِي البَقَرِ : قرونها . وربما كانت
 تَرَكَّبُ في الرِّمَاحِ مَكَانَ الْأَسِنَّةِ .
 والصَّيَاصِي : الحصونُ .

فصل العين

[عرص]

الْعَرَصَةُ : كُلُّ بُقْعَةٍ بَيْنَ الدُّوَرِ واسعةٍ ليس
 فيها بناءٌ ، والجمعُ الْعِرَاصُ وَالْعَرَصَاتُ .

(١) وقوله كما في نسخة :

إذا سمعتُ وطءَ الرِّكَابِ تَنْفَشَتْ

حُشَاشَتَهَا فِي غَيْرِ لَحْمٍ وَلَا دَمٍ

وَكَاثِنٌ نَحَطَّتْ نَاقَتِي مِنْ مَفَازَةٍ

إِلَيْكَ وَمِنْ أَحْوَاضِ مَاءٍ مُسَدَّمٍ

(٢) قال ابن بري : حق صيصية الحائك أن يذكر في

العتل لأن لامها ياء لاصدا هـ . مر .

قال : وكذلك السيف . وأنشد^(١) :
 من كُلِّ عَرَّاصٍ إِذَا هُزَّ اهْتَزَّعَ
 مِثْلَ قُدَامَى النَّسْرِ مَا مَسَّ بَضْعُ
 وَالْعَرَّاصُ ، بالتحريك : النشاط . وَعَرَّصَ
 الرَّجُلُ بِالْكَسْرِ : نَشِطَ . عن الفراء .
 وَعَرَّصَ الْبَيْتُ أَيْضًا : خَبَّتْ رِيحُهُ مِنْ
 النَّدَى .

[عرفص]

العِرْفَاصُ : السَّوْطُ الَّذِي يُعَاقِبُ بِهِ السُّلْطَانُ .

[عمصص]

الْعُصْصُ ، بالضم : عَجَبُ الذَّنْبِ ، وَهُوَ
 عَظْمُهُ . يُقَالُ : إِنَّهُ أَوَّلُ مَا يُخْلَقُ وَآخِرُ مَا يَبْلَى .

[عمص]

الْعِفَاصُ : جِلْدٌ يُلْبَسُ رَأْسَ الْقَارُورَةِ . وَأَمَّا
 الَّذِي يُدْخَلُ فِي فَمِهَا فَهُوَ الصِّامُ .

وَقَدْ عَفَصْتُ الْقَارُورَةَ : شَدَدْتُ عَلَيْهَا
 الْعِفَاصَ . وَأَعْفَصْتُهَا ، إِذَا جَعَلْتَ لَهَا عِفَاصًا .

وَالْعِنْفِصُ ، بِالْكَسْرِ : الْمَرْأَةُ الْبَذِيَّةُ الْقَلِيلَةُ
 الْحَيَاءِ . قَالَ الْأَعَشَى :

لَيْسَتْ بِسُودَاءَ وَلَا عِنْفِصٍ

تَسَارِقُ الطَّرْفَ إِلَى دَاعِرٍ

وَالْعَفْصُ : الَّذِي يُتَّخَذُ مِنْهُ الْحَبْرُ ، مَوْلَدٌ
 وَلَيْسَ مِنْ كَلَامِ أَهْلِ الْبَادِيَةِ .

(١) لأبي محمد الفقهسي .

وَلَحْمٌ مُعَرَّصٌ ، أَيْ مُلْتَقًى فِي الْعَرَصَةِ^(١)
 لِلْجُفُوفِ . قَالَ الشَّاعِرُ^(٢) :

سَيَكْفِيكَ صَرْبَ الْقَوْمِ لَحْمٌ مُعَرَّصٌ

وَمَاءٌ قُدُورٌ فِي الْقَصَاعِ مَشِيبٌ
 وَيُرْوَى بِالضَّادِ « مُعَرَّصٌ » .

وَالْعَرَّاصُ^(٣) : السَّحَابُ ذُو الرِّعْدِ وَالْبَرْقِ .

قَالَ^(٤) :

يَرْقُدُ فِي ظِلِّ عَرَّاصٍ وَيَنْفَعُهُ

حَفِيفٌ نَافِجَةٌ عُثْنُونُهَا حَصِيبٌ^(٥)

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ عَرَّصَتِ السَّمَاءُ تَعْرِصُ
 عَرَّصًا ، أَيْ دَامَ بَرَقُهَا .

أَبُو عَمْرٍو : رَمَحَ عَرَّاصٌ ، إِذَا كَانَ لَدُنَّ
 الْمَهْزَةِ . وَأَنْشَدَ :

مِنْ كُلِّ أَسْمَرٍ عَرَّاصٍ مَهْزَتُهُ

كَأَنَّهُ بَرَجًا عَادِيَةً شَطْنُ

(١) قوله في العرصة . وقال الأبيث : العرص الذي يلقى
 في الجمر فيختلط بالدماء ولا يجود نضجه ، فإذا غيبت في الجمر
 فهو المملول ، فإذا شويته فوق الجمر فهو المفثود . وإذا
 شويته على حجارة أو مقل فهو المذهب . والمخوذ : المذوى
 بالحجارة المحماة خاصة . ا ه م س .

(٢) الخبل أو السليك .

(٣) العراص والعرات : المضطرب . والناخجة : أول
 ريح تبدو بشدة .

(٤) ذو الرمة يصف ظليما .

(٥) رواية م ر « ويطرده » بدل « ينفعه » .
 وقال : يرقد أي يسرع في عدوه . وعثونها : أولها .

وحصب بكسر الصاد : يأتي بالحصاء .

ويقال : طعامٌ عَقَصٌ وفيه عُفُوصَةٌ ، أى
تَقْبِضُ .

[عقص]

العَقِصَةُ : الضفيرة . يقال لفلان عَقِصَتَانِ .
وعَقَصُ الشَّعْرَ : ضَفَرُهُ وَلَيَّهُ عَلَى الرَّأْسِ .
قال أبو عبيد : ولهذا قَوْلُ النِّسَاءِ : لَهَا عَقِصَةٌ .
وجمعها عَقَصٌ وعَقَاصٌ . مثل رَهْمَةٍ وَرِهْمٍ وَرِهَامٍ .
وَأَنشُدْ لَامِرِي الْقَيْسِ :

غَدَائِرُهُ مُسْتَشْرِزَاتٍ إِلَى الْعَلَى

تَضِلُّ الْعِقَاصُ فِي مُتْنَى وَمُرْسَلٍ

ويقال : هِيَ الَّتِي تَتَّخِذُ مِنْ شَعْرِهَا مِثْلَ
الرَّمَانَةِ . وَكُلُّ خُصْلَةٍ مِنْهُ عَقِصَةٌ . وَالْجَمْعُ عِقَاصٌ (١)
وعَقَاصُ .

وتيسُّ أَعْقَصُ بَيْنَ الْعَقَصِ ، وَهُوَ الَّذِي
التَوَى قَرْنَاهُ عَلَى أُذُنَيْهِ مِنْ خَلْفِهِ .

والعَقِصُ : رَمْلٌ مُتَعَقِّدٌ لَا طَرِيقَ فِيهِ .

قال الرازي :

كَيْفَ اهْتَدَتْ وَدُونَهَا الْجَزَائِرُ

وَعَقِصٌ مِنْ عَالِجٍ تِيَاهِرُ

وَالْعَقِصُ أَيْضاً : الْبَخِيلُ وَالسَّيِّئُ الْخُلُقِ . وَقَدْ

عَقِصَ بِالْكَسْرِ عَقَصًا .

وَالْمِعْقَصُ : السَّهْمُ الْمُعْوَجُّ . قَالَ الشَّاعِرُ (٢) :

وَلَوْ كُنْتُمْ تَمَرًّا لَكُنْتُمْ حُشَافَةً (١)

وَلَوْ كُنْتُمْ سَهْمًا لَكُنْتُمْ مَعَاقِصًا

[علس]

الْعِلَوصُ : وَجَعٌ فِي الْبَطْنِ ، مِثْلُ الْعِلْوَزِ .

[عنص]

يَقَالُ فِي أَرْضِ بَنِي فُلَانٍ عَنَاصٍ مِنَ النَّبْتِ ،
وَهُوَ الْقَلِيلُ الْمَتَفَرِّقُ

وَمَا بَقِيَ مِنْ مَالِهِ إِلَّا عَنَاصٍ ، وَذَلِكَ إِذَا
ذَهَبَ مَعْظَمُهُ وَبَقِيَ نَبَذٌ مِنْهُ ، وَبَقِيَ فِي رَأْسِهِ
عَنَاصٍ ، إِذَا بَقِيَ فِي رَأْسِهِ شَعَرٌ مُتَفَرِّقٌ فِي نَوَاحِيهِ .
قَالَ أَبُو النِّجَمِ :

إِنْ يُسِ رَأْسِي أَشْمَطَ الْعَنَاصِي

كَأَنَّهَا فَرَّقَهُ مُنَاصِي

الوَاحِدَةُ عُنْصُوتٌ ، وَهِيَ فُعْلُوَةٌ بِالضَّمِّ .
وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ عُنْصُوتٌ وَتُنْدُوتٌ وَإِنْ كَانَ
الْحَرْفُ الثَّانِي مِنْهُمَا نُونًا ، وَيَلْحَقُهُمَا بَعَرٌ قُوَّةٌ
وَتَرَقُّوتٌ وَقَرْنُوتٌ .

[عوص]

اعْتَاصَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ ، أَيْ التَوَى .

وَاعْتَاصَتِ النَّاقَةُ ، إِذَا ضَرَبَهَا الْفَحْلُ فَلَمْ
تَحْمِلْ وَلَا عِلَّةَ بِهَا .

وَشَاةٌ عَائِصٌ ، إِذَا لَمْ تَحْمِلْ أَعْوَامًا .

وَأَعْوَصَ بِالْخَصْمِ ، إِذَا لَوَّى عَلَيْهِ أَمْرَهُ .

(١) فِي اللِّسَانِ : « جُرَامَةٌ » أَيْ تَمَرًا مَجْرُومًا .

وَالْحُشَافَةُ : أَرْدَاؤُ التَّمَرِ .

(١) وَزَادَ فِي الْقَامُوسِ : عِقَصٌ .

(٢) الْأَعْمَى .

[غمص]

غَمَصَهُ يَغْمِصُهُ غَمَصًا وَاغْتَمَصَهُ ، أى استصغره
ولم يَرَهُ شيئاً .

يقال غَمَصَ (١) فلان النعمة ، إذا لم يشكرها .
وغمَصْتُ عليه قولاً قاله ، أى عيبتُهُ .

ويقال للرجل إذا كان مطعوناً عليه في دينه :
إنه لمغمُوصٌ عليه .

والغَمَصُ في العين : ما سال من الرَمَصِ .
وقد غَمِصَتْ عينُهُ بالكسر غَمَصًا .

والغَمِصَاءُ : إحدى الشعرَيْنِ ، ويقال لها
الغَمُوصُ أيضاً ، وهى التى فى الذراع . تزعم العربُ
أنَّ الشعرَيْنِ اختا سُهَيْلٍ ، فالعَبُورُ تراها (٢)
إذا طلعتُ كأنها تستعبر ، والغَمِصَاءُ لا تراها فقد
بكت حتى غَمِصَتْ .

والغَمِصَاءُ أيضاً : موضعٌ .

[غوص]

الغَوْصُ : النزول تحت الماء . وقد غَاصَ
فى الماء .

والهاجمُ على الشيء غَاصٌّ .

والغَوَاصُ : الذى يَغُوصُ فى البحر على
اللؤلؤ . وفِعْلُهُ الغِيَاصَةُ .

(١) غَمَصَ كَضَرَبَ وَسَمِعَ وَفَرَحَ .

(٢) فى المخطوطات : « فالعبور تراها » ، « والغميصاء
لا تراها » .

والغَوِيسُ من الشعر : ما يصعب استخراجُ
معناه .

والكَلَامَةُ العَوَصَاءُ : الغريبةُ . يقال : قد
أَعَوَصْتَ يا هذا .

وقد عَوِصَ الشيءُ ، بالكسر .

والعَوَصَاءُ : الشدةُ . وفلانٌ يركب العَوَصَاءَ ،
أى يركب أصعبَ الأمور .

[عيص]

العِيسُ : الشجرُ الكثيرُ الملتفُّ . والمنبِتُ
مَعِيسٌ .

والعِيسُ : الأصلُ .

والأَغْيَاصُ من قريش : أولادُ أمية بن
عبد شمس الأكبر . وهم أربعة : العاصُ ،
وأبو العاصِ ، والعِيسُ ، وأبو العِيسِ .

فصل الغنين

[غمص]

الغُصَّةُ : الشجى ، والجمع غُصَصٌ .

والغُصَصُ بالفتح : مصدر قولك غَصِصْتَ
يارجلُ تَغَصُّ ، فأنت غَاصٌ بالطعام وَغَصَّانٌ .
وَأَغَصَصْتُهُ أَنَا .

والمَنْزَلُ غَاصٌ بالقوم ، أى ممتلئٌ بهم .

[غفص]

غَافَصْتُ الرجلَ ، أى أخذته على غِرَّةٍ .

فصل الفاء

[فحص]

الفَحْصُ : البحث عن الشيء .

وقد فَحَصَ عنه ، وَفَحَّصَ ، وَافْتَحَصَ ،

بمعنى .

وربما قالوا فَحَصَ المطرُ الترابَ : قلبه .

والأفْحُوصُ : تَجَمُّمُ القِطَاةِ لأنها تَفْحَصُهُ .

وكذلك المَفْحَصُ . يقال : ليس له مَفْحَصُ

قِطَاةٍ .

وفي الحديث : « فَحَصُوا عَنْ رُؤُوسِهِمْ »

كأنهم حلَّقُوا وسطها وتركوها مثل أَفْأَحِيصِ القِطَاةِ .

[فرس]

الْفُرْصَةُ : الشَّرْبُ والنُّوبَةُ .

يقال : وجد فلان فُرْصَةً ، أى نُهْزَةً .

وجاءت فُرْصَتُكَ من البئر ، أى نَوْبَتُكَ .

وبنو فلان يَتَفَارِصُونَ بَرَّهْمَ ، إذا كانوا

يَتَنَاوَبُونَهَا .

وانتهز فلان الْفُرْصَةَ ، أى اغتنمها وفاز بها .

وأَفْرَصْتَنِي الْفُرْصَةَ ، أى أَمَكَّنْتَنِي .

وأَفْرَصْتُهَا : اغتنمتها .

والفَرِيسُ : الذى يُفَارِصُكَ فى الشَّرْبِ

والنُّوبَةُ .

والفَرَصُ ، بالفتح : القطعُ .

والمِفْرَصُ والمِفْرَاصُ : الذى يُقَطِّعُ به

الْفِصَّةُ . قال الأعشى :

وَأَدْفَعُ عَنْ أَعْرَاضِكُمْ وَأَعِيرُكُمْ

لِسَانًا كَمِفْرَاصِ الْخَفَاجِيِّ مِلْجَبًا

وقد يكون الفَرَصُ الشَّقُّ . يقال : فَرَصْتُ

النعلَ ، إذا خَرَقْتَ أذنها للشِّرَاكِ .

والفَرَصَةُ : الريحُ التى يكون منها الْحَدَبُ .

وفَرَاْفِصَةُ : الأسدُ . وبه سُمِّيَ الرجلُ

فَرَاْفِصَةً .

والفَرِصَةُ بالكسر : قطعةُ قِطْنٍ ، أو خِرْقَةٍ

تَمْسَحُ^(١) بها المرأةُ من الحيض .

قال الأصمعى : الفَرِيصَةُ اللحمةُ بين الجنبِ

والكتفِ ، التى لا تزال تُرْعَدُ من الدَّابَّةِ ، وجمعها

فَرِيسٌ وفَرَاِئِصٌ .

وفَرِيسُ العنقِ : أوداجُها ، الواحدةُ فَرِيصَةٌ

عن أبى عبيدة . تقول منه : فَرَصْتُهُ ، أى أَصَبْتُ

فَرِيسَتَهُ . قال : وهو مقتلٌ .

وفي الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم

قال : « إني لأكره أن أرى الرجلَ ثائرًا فَرِيسُ

رَقَبَتِهِ قائمًا على مُرَيَّتِهِ^(٢) يضربها » قال : كأنه

أراد عَصَبَ الرِّقَةِ وعُرُوقَهَا ، لأنها هى التى تنور

فى الغضب .

[فمص]

فَصٌّ الخاتم : واحدُ الْفُصُوصِ ، والعامَّةُ

تقول فِصٌّ بالكسر .

(١) فى اللسان : « تمسح » .

(٢) مريته تصغير المرأة .

[فيس]

المُفَاوَصَةُ في الحديث : البيان . يقال ما أَفَاصَ
بكلمة . قال يعقوب : أى ما تَخَلَّصَها ولا أَبَانَها .
قال : ويقال : والله ما فِصْتُ ، كما تقول :
والله ما بَرَحْتُ .

ويقال : قَبَضْتُ على ذنب الضبِّ فَأَفَاصَ
من يدي حتَّى خَلَّصَ ذنبه .

قال الأصمعيّ : قولهم : ما عنه مَحِيص
ولا مَفِيص ، أى ما عنه مَحِيد . وما استطعت أن
أَفِيصَ منه ، أى أَحِيد .

وقول امرئ القيس :

مَنَابِتُهُ مِثْلُ السَّدُوسِ وَلَوْنُهُ
كَشَوِّكَ السَّيَالِ فَهُوَ عَذْبٌ يَفِيصُ^(١)

قال الأصمعيّ : ما أدري ما يَفِيصُ .
وقال غيره : هو من قولهم فَاصَ في الأرض ،
أى قَطَرًا وَذَهَبَ . يقال : ما فِصْتُ ، أى ما بَرَحْتُ .

فصل القاف

[قبص]

الْقَبْصُ^(٢) : التناول بأطراف الأصابع . ومنه
قرأ الحسن : « فَقَبَصْتُ قَبْصَةً من أثرِ
الرَّسُولِ » .

(١) الضمير في منابته للثمر . وروى « يَفِيص » بضم الياء
من الإفاسة . يقال : أَفَاصَ الكلام : أَبَانَهُ . قال ابن برى :
فيكون يَفِيص على هذا حالا ، أى هو عَذْبٌ في حال كلامه
أ . هـ . م . ر .
(٢) قبص كضرب .

قال ابن السكيت : كُلُّ مُلْتَقَى عَظِيمَيْنِ
فَهُوَ فَصٌّ ، يقال للفرس : إِنَّ فَصُوصَهُ لَطِيَاءٌ ،
أى ليست بِرَهْأَةٍ كَثِيرَةِ اللحم .

وفَصُّ الأَمْرِ : مَفْصِلُهُ ، قال الشاعر :

وَرُبَّ امْرِئٍ خَلَّتْهُ مَائِقًا^(١)

ويأتيك بالأمر من فَصِّهِ

والفِصْفِصَةُ بالكسر : الرَطْبَةُ ، وأصلها
بالفارسية « إِسْفَسْتِ » . قال النابغة يصف
فرساً^(٢) :

وَقَارَفَتْ وَهِيَ لَمْ تَجْرَبْ وَبَاعَ لَهَا

من الفَصَافِصِ بِالنَّمْيِ سَيْسِيرُ
النَّمْيِ : الْفُلُوسُ .

وفَصَّ الجرحُ فَصِيصًا : لَغَةً في فَرْ ، أى
نَدَى وسال .

وفَصَصْتُ كَذَا من كَذَا وَافْتَصَصْتُهُ ، أى
فَصَلْتَهُ وَانْتَزَعْتَهُ ، فَانْقَصَّ أى انفصل .

وقال الفراء : أَفْصَصْتُ إِلَيْهِ مِنْ حَقِّهِ شَيْئًا ،
أى أَخْرَجْتُ .

وما اسْتَفْصَصَ مِنْهُ شَيْئًا ، أى ما اسْتَخْرَجَ .

(١) في اللسان « تَرَدَّرِيهِ الْعْيُونِ » .

(٢) المصواب أنه لأوس بصف ناقة . أ . هـ . م . ر . ثم
قال : والرطبة من علف الدواب ، أى بفتح الراء ، وتسمى
القت .

[قرص]

الْقَرَصُ بِالْإِصْبَعَيْنِ . وَقَدْ قَرَصَهُ يُقَرِّصُهُ
بِالضَّمِّ قَرَصًا .

وَقَرَصُ الْبَرَاغِيثِ : لَسْعُهَا .

وَالْقَارِصَةُ : الْكَلِمَةُ الْمُؤْذِيَّةُ . قَالَ الشَّاعِرُ ^(١) :

قَوَارِصُ تَأْتِينِي وَتَحْنَقُرُونَهَا

وَقَدْ يَمَلَأُ الْقَطْرُ الْإِنَاءَ فَيُفْعَمُ

وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتْهُ عَنْ دَمِ الْمَحِيضِ
فَقَالَ : « أَقْرِصِيهِ بِمَاءٍ » ، أَيْ اغْسِلِيهِ بِأَطْرَافِ
أَصَابِعِكَ . وَيُرْوَى « قَرَّصِيهِ » بِالتَّشْدِيدِ . قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : أَيْ قَطَّعِيهِ بِهِ .

وَالْقَرَصُ بِالضَّمِّ وَالْقَرِصَةُ مِنَ الْخَبْزِ . وَجَمَعَ
الْقَرَصُ قَرِصَةً وَأَقْرَاصًا ، مِثْلُ غَصْنٍ وَغِصْنَةٍ
وَأَغْصَانٍ ، وَجَمَعَ الْقَرِصَةَ قُرَصًا ، مِثْلُ صُبْرَةٍ
وَصُبْرٍ .

وَقَرَصَتِ الْمَرْأَةُ الْعَجِينَ تَقَرِّصُهُ قَرَصًا ،
وَقَرَّصَتْهُ تَقَرِّيصًا ، أَيْ قَطَعَتْهُ قُرِصَةً قُرِصَةً .
وَالتَّشْدِيدُ لِلتَّكْثِيرِ .

وَقُرْصُ الشَّمْسِ : عَيْنُهَا .

وَالْقَارِصُ : اللَّبَنُ الَّذِي يَحْذِي اللِّسَانَ . وَفِي
الْمَثَلِ : « عَدَا الْقَارِصُ فَحَزَرَ » أَيْ جَاوَزَ إِلَى
أَنْ حَمَضَ . يَعْنِي تَفَاقَمَ الْأَمْرَ وَاشْتَدَّ .

وَالْقَرَارِصُ : الْبَابُوتُجُ ، وَهُوَ نَوْرُ الْأَفْخَوَانِ
إِذَا بَيَسَ ، الْوَاحِدَةُ قُرَاصَةٌ . عَنْ أَبِي عَمْرٍو .

وَالْقَبْصُ ، بِالتَّحْرِيكِ : وَجَعٌ يُصِيبُ الْكَبِدَ
عَنْ أَكْلِ التَّمْرِ عَلَى الرِّيقِ ثُمَّ يَشْرَبُ عَلَيْهِ الْمَاءَ .
قَالَ الرَّاجِزُ :

أَرْفَقَةٌ تَشْكُو الْجَحَافَ وَالْقَبْصَ

جُلُودُهُمْ أَلَيْنُ مِنْ مَسِّ الْقَمُصِ

تَقُولُ مِنْهُ : قَبِصَ الرَّجُلُ ، بِالسَّكْرِ .

وَالْقَبْصُ أَيْضًا : الْخَفَّةُ وَالنَّشَاطُ ، عَنْ
أَبِي عَمْرٍو . وَقَدْ قَبِصَ الرَّجُلُ فَهُوَ قَبِصٌ .
وَالْقَبْصُ أَيْضًا : مُصَدَّرُ قَوْلِكَ هَامَةٌ قَبْصَاءُ ،
أَيْ ضَخْمَةٌ مَرْتَفِعَةٌ . قَالَ الرَّاجِزُ :

* بِهَامَةٍ قَبْصَاءُ كَالْمِهْرَاسِ *

وَالْقَبْصُ بِالسَّكْرِ : الْعَدَدُ الْكَثِيرُ مِنَ النَّاسِ .
قَالَ الْكَمِيتُ :

لَكُمْ مَسْجِدًا اللَّهُ الْمَزُورَانِ وَالْحَصَى

لَكُمْ قَبْصُهُ مِنْ بَيْنِ أَثَرِي وَأَقْتَرَا

وَالْمَقْبِصُ ^(١) : الْحَبْلُ الَّذِي يُمَدُّ بَيْنَ يَدَيْ

الْخَيْلِ فِي الْحَلَبَةِ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : أَخَذَتْهُ عَلَى
الْمَقْبِصِ .

وَالْقَبِصَةُ : مَا تَنَاوَلَتْهُ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِكَ .

وَقَبِصَةٌ أَيْضًا : اسْمُ رَجُلٍ ، وَهُوَ إِيلَاسُ

بَنِ قَبِيصَةَ الطَّائِي .

(١) قَوْلُهُ الْمَقْبِصُ ، أَيْ كَمِجْلِسٍ . كَذَا ضَبَطُوهُ فِي نَسْخِ
الصَّحَاحِ . وَيُقَالُ كَبِيرٌ أَيْضًا كَمَا فِي م ر .

[قرنص]

الْقَرْفَصَةُ : أن تجمع الإنسان وتشدّ رجله
ويديه . قال الشاعر :

ظَلْتُ عَلَيْهِ عُقَابُ الْمَوْتِ سَاقِطَةً

قد قَرْفَصْتَ رُوحَهُ تِلْكَ الْمَخَالِيبُ

والقَرْفَصَاءُ : ضربٌ من القعود ، يمدُّ ويقصر .

فإذا قلت قعد فلانُ القَرْفَصَاءُ^(١) ، فكأنك قلت :
قعد قعوداً مخصوصاً ، وهو أن يجلس على أليتيه
ويُلصِقَ لِحْذِيهِ ببطنه ويحتجى بيديه يضعهما على
ساقيه ، كما يُحتجى بالثوب ، تكون يداه مكان
الثوب . عن أبي عبيد .

وقال أبو المهدى : هو أن يجالس على ركبتيه
منكباً ويلصق بطنه بفخذه ويتأبط كفيه ، وهي
جلسة الأعراب . وأنشد :

لَوْ امْتَخَطْتُ وَبَرًّا وَضَبًّا

وَلَمْ تَنْلُ غَيْرَ الْجَمَالِ كَسْبًا

وَلَوْ نَكَحْتُ جُرْهُمَا وَكَلْبًا

وَقَيْسَ عَمِيلَانَ الْكِرَامِ الْغُلَبَا

ثُمَّ جَلَسْتَ الْقَرْفَصَا مُنْكَبًا

تَحْكِي أَعَارِيبَ فَلَاةٍ هُلْبَا

ثُمَّ اتَّخَذْتَ اللَّاتَ فِينَا رَبًّا

مَا كُنْتُ إِلَّا نَبْطِيًّا قَلْبَا

(١) القَرْفَصَى مثلثة القاف والفاء مقصورة ،

والقَرْفَصَاءُ ، والقَرْفَصَاءُ بضم القاف والراء على الإتيان .

[قرنص]

(١) قال ابن السكيت : الْقَرَامِصُ : حُفَرُ

صغارٌ يَسْتَكِنُ فِيهَا الْإِنْسَانُ مِنَ الْبَرْدِ ، الْوَاحِدَةُ
قَرْمُوصٌ . قال الشاعر :

جَاءَ الشِّتَاءُ وَلَمَّا اتَّخَذَ رَبَضًا

يَاوِيحَ كَفَى مِنْ حَفْرِ الْقَرَامِصِ

[قرنص]

بَارِزٌ مُقَرَّنَصٌ ، أَيْ مُقْتَنَى لِلْإِصْطِيَادِ . وَقَدْ
قَرَّنَصْتُهُ ، أَيْ اقْتَنَيْتُهُ .

[قرنص]

قَصَّ أَثَرَهُ ، أَيْ تَتَبَعَهُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :

﴿ فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا ﴾ .

وَكَذَلِكَ اقْتَصَّ أَثَرَهُ ، وَتَقَصَّصَ أَثَرَهُ .

وَالْقِصَّةُ : الْأَمْرُ وَالْحَدِيثُ .

وَقَدْ اقْتَصَصْتُ الْحَدِيثَ : رَوَيْتُهُ عَلَى وَجْهِهِ .

وَقَدْ قَصَّ عَلَيْهِ الْخَبَرَ قَصَصًا . وَالْإِسْمُ أَيْضًا

الْقَصَصُ بِالْفَتْحِ ، وَضِعَ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ حَتَّى صَارَ

أَغْلَبَ عَلَيْهِ .

وَالْقِصَصُ ، بِكَسْرِ الْقَافِ : جَمْعُ الْقِصَّةِ الَّتِي

تُكْتَبُ .

(١) فِي الْقَامُوسِ : الْقَرِمِصُ ، وَالْقَرِمَاصُ : حَفْرَةٌ

وَأَسْعُهُ الْجُوفُ ضِيقَةُ الرَّأْسِ يَسْتَدْفِي بِهَا الصَّرِدُ

وَفِي الْأَسَاسِ : وَقَرَمَصَ الرَّجُلُ وَتَقَرَمَصَ : دَخَلَ فِي

الْقَرْمُوصِ .

والقصاصُ : القودُ .

وقد أَقَصَّ الأميرُ فلانًا من فلان ، إذا اقْتَصَّ له منه فجرحه مثل جرحه ، أو قتله قودًا .

واستَقَصَّ^(١) : سأله أن يُقَصِّه منه . وتقاصَّ القومُ ، إذا قاصَّ كلُّ واحدٍ منهم صاحبه في حسابٍ أو غيره .

ويقال : ضربه حتى أَقَصَّه من الموت ، أى أدناه منه .

وقال الفراء : قَصَّه الموتُ وأَقَصَّه بمعنى ، أى دنا منه .

وكان يقول : ضربه حتى أَقَصَّه الموتُ .

وقَصَصْتُ الشَّعْرَ : قطعته .

وطائرٌ مقصُوصُ الجناح .

والمَقَصُّ : المقرضُ ، وهما مَقَصَّانِ . قال الأصمعيُّ : قَصَّاصُ الشَّعْرِ حيثُ تنتهى نَبْتَتُهُ من مقدمه ومؤخره . وفيه ثلاث لغاتٍ : قَصَّاصٌ وقَصَّاصٌ وقَصَّاصٌ ، والضمُّ أعلى .

قال ابن السكيت : القَصِيصَةُ : نبتٌ يخرج إلى جانبه الكأمة ، والجمع قَصِيصٌ . وقد أَقَصَّتِ الأرضُ ، أى أنبتته .

ويقال أيضا : أَقَصَّتِ الشاةُ والفرسُ :

استبانَ حملُها ، فهى مُقَصٌّ من خيلٍ مقاصٍّ ، عن الأصمعيِّ^(١) .

والقَصِيصَةُ من الإبل : الزاملةُ يُحْمَلُ عليها الطعامُ والمتاعُ لضعفها .

والقَصُّ : رأسُ الصدر ، يقال له بالفارسية « سَرَسِينَه » . وكذلك القَصَصُ للشاة وغيرها .

ومنه قولهم : هو أَلْزَمُ لك من شَعِيرَاتِ قَصَّك^(٢) .

والقَصَّةُ : الجِصُّ ، لغةٌ حجازيةٌ .

وقد قَصَصَ دَارَهُ ، أى جَصَصَهَا .

وفى الحديث : « الحائضُ لا تَغْتَسِلُ حَتَّى تَرى القَصَّةَ البيضاء » ، أى حَتَّى تُخْرِجَ القُطْنةَ أو الخرقَةَ التى تحتشى بها كَأَنَّهَا قَصَّةٌ لا يخالطها صَفَرَةٌ ولا تَرِيَّةٌ^(٣) .

والقَصَّةُ بالضم : شَعْرُ الناصية . وقال يصف فرسًا :

(١) وقال ابن الأعرابي : لَقِحَتِ الناقةُ ، وَحَمَلَتِ الشاةُ ، وَأَقَصَّتِ الفرسُ والأتان ، فى أول حملها ، وَأَعَقَّتْ فى آخره ، إذا استبان حملها . م . ر .

(٢) أى أنه لا يفارئك ولا تستطيع أن تلقيه عنك . يضرب لمن ينتقى من قريبه ولمن أنكر حقًا يلزمه من الحقوق . م . ر .

(٣) التَرِيَّةُ كمنية : ما تراه الحائض عند الاغتسال ، وهو الشيء الخفى السير أقل من الصفرة والكدرة . م . ر . قاموس .

(١) قوله واستقصه سأله الخ فالسين والناء للطلب . وأما قول القاموس : واتمس فلانا سأله الخ . فهو وهم نبه عليه شارحه

له قَصَّةٌ فَشَفَّتْ حَاجِبِيَّ

بِهِ وَالْعَيْنُ تُبْصِرُ مَا فِي الظُّلْمِ
وَرَجُلٌ قُصِّصَتْهُ بِالْضَمِّ ، أَيْ قَصِيرٌ غَلِيظٌ
مَعَ شِدَّةٍ .

وَجَلُّ قَصَاقِصٍ ، أَيْ عَظِيمٌ ، وَأَسَدٌ قَصَاقِصٌ
بِالْفَتْحِ ، وَهُوَ نَعْتٌ لَهُ فِي صَوْتِهِ . وَحَيَّةٌ قَصَاقِصٌ
أَيْضًا ، وَهُوَ نَعْتٌ لَهَا فِي خَبْئِهَا .

[قصص]

يَقَالُ : ضَرَبَهُ فَأَقْعَصَهُ ، أَيْ قَتَلَهُ مَكَانَهُ .

وَالْقَعَصُ : الْمَوْتُ الْوَحِيُّ . يَقَالُ : مَاتَ
فُلَانٌ قَعَصًا ، إِذَا أَصَابَتْهُ ضَرْبَةٌ أَوْ رَمِيَّةٌ فَمَاتَ
مَكَانَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : « مَنْ قُتِلَ قَعَصًا فَقَدْ
اسْتَوْجِبَ الْمَأْبَ (١) » .

وَالْقُعَاصُ : دَابَّةٌ يَأْخُذُ الْغَنَمَ لَا يُبْلِغُهَا أَنْ
تَمُوتَ . وَفِي الْحَدِيثِ : « وَمُوتَانٌ يَكُونُ فِي النَّاسِ
كَقُعَاصِ الْغَنَمِ » .

وَقَدْ قُعِصَتْ فَهِيَ مَقْعُوصَةٌ .

[قصص]

أَبُو عَمْرٍو : قَفَصْتُ الظُّبْيَ قَفْصًا ، إِذَا شَدَدْتَ
قَوَائِمَهُ وَجَعَلْتَهَا . حَكَاهُ عَنْهُ أَبُو عُبَيْدٍ .

وَالْقَفْصُ بِالْتَّحْرِيكِ : وَاحِدُ الْأَقْفَاصِ
الَّتِي لِلطَّيْرِ .

(١) قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَرَادَ حَسَنَ الْمَرْجِعِ بَعْدَ الْمَوْتِ أَمْ هـ .
وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : عَنِ قَوْلِهِ تَعَالَى « وَإِنْ لَهُ عِنْدَنا لَزُلْفَى وَحَسَنُ
مَأْبٍ » فَاخْتَصَرَ أَمْ هـ بِتَصْرِيفٍ .

[قاصص]

قَاصَّ الشَّيْءُ يَقَاصُّ قُلُوصًا : ارْتَفَعَ . يَقَالُ :
قَاصَّ الظِّلُّ . وَقَاصَّ الْمَاءُ ، إِذَا ارْتَفَعَ فِي الْبُئْرِ ،
فَهُوَ مَاءٌ قَالِصٌ وَقَالِصٌ وَقَلِيصٌ .

قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

فَأَوْرَدَهَا مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ مَشْرَبًا
بَلَاثِقٍ خُضْرًا مَأْوُهُنَّ قَلِيصٌ

وَقَالَ الرَّاجِزُ :

يَا رِيَّهَا مِنْ بَارِدٍ قَالِصٍ
قَدْ جَمَّ حَتَّى هَمَّ بِانْقِيَاصٍ
وَهِيَ قَلَصَةُ الْبُئْرِ ، وَيَجْمَعُ قَلَصَاتٍ لِلْمَاءِ الَّذِي
يَجْمُ فِيهَا وَيَرْتَفِعُ .

وَقَاصَّ وَقَاصَّ وَتَقَلَّصَّ ، كُلُّهُ بِمَعْنَى انْقِصَاءٍ
وَانْزَوَى . يَقَالُ : قَلَصَتْ شَفَّتُهُ ، أَيْ انْزَوَتْ .
وَقَاصَّ الثَّوبَ بَعْدَ الْغَسْلِ .

وَشَفَّةٌ قَالِصَةٌ وَظَلُّ قَالِصٌ ، إِذَا انْقَصَ .

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يَقَالُ أَقْلَصَ الْبَعِيرُ ، إِذَا
ظَهَرَ سَنَامُهُ شَيْئًا . وَأَقْلَصَتِ النَّاقَةُ ، إِذَا سَمِنَتْ فِي
الصَّيْفِ . وَنَاقَةٌ مَقْلَاصٌ ، إِذَا كَانَ ذَلِكَ السِّمَنُ
إِنَّمَا يَكُونُ مِنْهَا فِي الصَّيْفِ .

وَفَرَسٌ مُقْلَصٌ بِكَسْرِ اللَّامِ : مُشْرِفٌ ،
أَيْ مُشَمَّرٌ طَوِيلُ الْقَوَائِمِ .

قَالَ بَشَرٌ :

يُضَمَّرُ بِالْأَصَائِلِ فَهُوَ نَهْدٌ

أَقْبُ مُقْلَصٌ فِيهِ أَفْوَرَارُ

ويقال للفرس : إنه لَقَامِصُ العَرَقُوبِ ، وذلك إذا شَنِحَ نَسَاهُ فَقَمَصَتْ رجله .

وقَمَصَ البحرُ بالسفينة ، إذا حَرَّكها بالموج .
والقَمِيصُ : الذى يُلبَسُ . والجمع القُمَصَانُ
والأَقْمِصَةُ .

وقَمَصَهُ قَمِيصًا فَتَقَمَصَهُ ، أى لبسه .

[قص]

القَانِصُ : الصائدُ . وكذلك القَنِيصُ
والقَنَاصُ .

والقَنِيصُ أيضاً : الصيدُ ، وكذلك القَنَصُ
بالتحريك .

وبنو قَنَصَ بن مَعَدٍّ : قومٌ دَرَجُوا .

والقَنَصُ بالتسكين : مصدر قَنَصَهُ ، أى صاده .

واقْتَنَصَهُ ، أى اصطاده . وتَقَنَصَهُ ، أى تصيده .

والقَانِصَةُ : واحدة القَوَانِصِ ، وهى للطير
بمنزلة المصارين لغيرها .

[قص]

قَيْصُ السِّنِّ : سقوطها من أصلها . قال
أبو ذؤيب :

فِرَاقٌ كَقَيْصِ السِّنِّ فَالْصَبْرُ إِنَّهُ

لِكُلِّ أَنْاسٍ عَثْرَةٌ وَجُبُورٌ

ويروى بالضاد المعجمة .

قال الأُمَوِيُّ : انْقَاصَتِ البئرُ : انهارت .

وقال الأصمَعِيُّ : الْمُنْقَاصُ : الْمُتَقَرِّرُ من

وَالْقُلُوصُ من النوق : الشابة ، وهى بمنزلة
الجارية من النساء .

وجمع القُلُوصِ قُلُوصٌ وَقَلَاِصٌ ، مثل قَدُومٍ
وَقُدُومٍ وَقَدَائِمٍ . وجمع القُلُوصِ قِلَاصٌ ، مثل
سُلَابٍ وَسِلَابٍ ^(١) . وأنشد أبو عبيدة :

* عَلَى قِلَاصٍ تَحْتَطِي الْخَطَايَا ^(٢) *

وقال العدوى : القُلُوصُ أَوَّلُ مَا يُرْكَبُ
من إِبَاطِ الإِبِلِ إلى أن تُثْنِي ، فإذا أثنتُ فهى
ناقةٌ . والقَعُودُ : أَوَّلُ مَا يُرْكَبُ من ذكور الإِبِلِ
إلى أن يُثْنِي ، فإذا أثنى فهو جَمَلٌ .

وربما سَمَّوا الناقةَ الطويلةَ القوائِمَ قُلُوصًا .

وَالْقُلُوصُ أيضاً : الأثنى من النعام من الرئال ^(٣) .

[قص]

قَمَصَ الفرسُ وغيره يَقْمِصُ وَيَقْمِصُ قَمَصًا
وَقِمَاصًا ، أى اسْتَنَّ ، وهو أن يرفع يديه ويطحرهما
معاً ويعجنَ برجليه . يقال هذه دابةٌ فيها قِمَاصٌ .

وفى المثل : « ما بالغير من قِمَاصٍ » ، وهو
الحمار . يُضْرَبُ لمن ذَلَّ بعد العز .

(١) فيه أن السلاب ، بوزن ثياب ، وهى لباس المأتم
السود ، جمعها سلب ككتب . والقِلَاصُ هنا : جمع القلوص ،
وقد نبه على ذلك مترجه فانظره

(٢) وبعده :

* يَشْدَحْنَ بِاللَّيْلِ الشَّجَاعَ الْخَائِطَا *

(٣) قوله من الرئال عبارة القاموس : « ومن الرئال
بواو المصنف . وعبارة اللسان : « القلوص من النعام الأثنى
الشابة من الرئال مثل قلوص الإبل » أى فهو مجاز ، وحكى
ابن خالويه أن القلوص ولد النعام حفاها ورئالها إهـ مـ باختصار .

فصل اللام

[لخص]

قال الأصمعي : اللَّتَحَاصُ مثل اللَّتَحَاجِ .
يقال : التَّحَصُّهُ إِلَى ذَلِكَ الْأَمْرِ والتَّحَجُّهُ ، أَيْ
أَلْجَأَهُ إِلَيْهِ وَاضْطَرَّهُ . وَأَنْشُدَ لَأُمِيَّةَ بْنِ أَبِي عَائِذٍ الْهَذَلِيَّ :
قَدْ كُنْتُ خَرَّاجًا وَلَوْجًا صَيْرَفًا

لَمْ تَلْتَحِصْنِي حَيْصَ بَيْصَ لَحَاصٍ
وَلَحَاصٍ فَعَالَ مِنْ التَّحَصَّ ، مَبْنِيَّةٌ عَلَى الْكَسْرِ
وَهُوَ اسْمٌ لِلشَّدَةِ وَالْدَاهِيَةِ ، لِأَنَّهَا صِفَةٌ غَالِبَةٌ ،
كَحَلَاقٍ : اسْمٌ لِلْعَنِيَّةِ . وَهِيَ فَاعِلَةٌ تَلْتَحِصْنِي .
وَمَوْضِعٌ حَيْصَ بَيْصَ نَصَبٌ عَلَى نَزْعِ الْخَافِضِ .
يَقُولُ : لَمْ تَلْتَحِصْنِي ، أَيْ لَمْ تُلْجِئْنِي الدَاهِيَةَ إِلَى
مَا لَا مَخْرَجَ لِي مِنْهُ .

وفيه قول آخر : يقال : التَّحَصَّ الشَّيْءُ ، أَيْ
نَشِبَ فِيهِ ، فَيَكُونُ حَيْصَ بَيْصَ نَصَبًا عَلَى الْحَالِ
مِنْ لَحَاصٍ .

وَاللَّتَحَاصُ أَيْضًا : الْإِنْسَادُ . يُقَالُ :
التَّحَصَّتِ الْإِبْرَةُ ، أَيْ انْشَدَتْ سَمَهَا .

وَاللَّحِيسُ : الضَّيِّقُ . قَالَ الرَّاجِزُ :

قَدْ اشْتَرَوْا لِي كَفَنًا رَخِيصًا
وَبَوَّءُونِي لَحْدًا لَحِيصًا
[لخص]

التَّلْخِيسُ : التَّبْيِينُ وَالشَّرْحُ .

وَاللَّخِصُ : أَنْ يَكُونَ الْجَفْنُ الْأَعْلَى لَحِيًّا .
وَقَدْ لَخِصَ الرَّجُلُ فَهُوَ أَخْصُ .

أصله . وَالْمُنْقَاضُ ، بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةِ : الْمُنْشَقُّ طَوْلًا .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : هُمَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ ^(١) .

وَمُقَيِّصُ بْنُ صُبَابَةَ ^(٢) ، بِكَسْرِ الْمِيمِ : رَجُلٌ
مِنْ قُرَيْشٍ قَتَلَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْفَتْحِ .

فصل الكاف

[كرس]

الْكَرْيَصُ : الْأَقِطُ .

[كصص]

الْكَصِيصُ : الرِّعْدَةُ ، وَيُقَالُ الْحَرَكَةُ وَالْإِتْوَاءُ
مِنْ الْجَهْدِ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : أَفْلَتَ وَلَهُ كَصِيصٌ
وَأَصِيصٌ وَبَصِيصٌ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هُوَ الرِّعْدَةُ وَنَحْوُهَا .

وَالْكَصِيصَةُ : الْحَبَالَةُ الَّتِي يُصَادُ بِهَا الظَّبْيُ .

(١) قلت : وبهما قرئ « جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَاصَ »

بِالضَّادِ وَالضَّادِ الْمُخَفَّفَيْنِ ، نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ ١ هـ . مَخْتَارٌ .

(٢) الْقَامُوسُ : « وَمُقَيِّصُ بْنُ صُبَابَةَ صَوَابُهُ »

بِالْسِينِ وَوَهْمُ الْجَوْهَرِيِّ « . قَالَ فِي الْوَشَاحِ : تَمَاقِبُ السِّينِ
وَالضَّادِ أَمْرٌ شَائِعٌ ، بَلْ مُتَوَاتِرٌ ، كَالضَّرَاطِ ، خُصُوصًا إِذَا
اجْتَمَعَتْ مَعَ الْقَافِ فِي كَلِمَةٍ كَمَا هُنَا . قَالَ النَّوَوِيُّ فِي التَّهْذِيبِ :
قَالَ الْخَالِيلُ رَحِمَهُ اللَّهُ : كُلُّ صَادٍ تَحِيٍّ قَبْلَ الْقَافِ ، وَكُلُّ سِينٍ
تَحِيٍّ قَبْلَ الْقَافِ فَلِلْعَرَبِ فِيهِ لَفْتَانٌ ، مِنْهُمُ مَنْ يَجْعَلُهَا سِينًا
وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهَا صَادًا ، لَا يَبَالُونَ مُتَصِلَةً كَانَتْ بِالْقَافِ أَوْ
مُنْفَصِلَةً ، بَعْدَ أَنْ تَكُونَ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ ، إِلَّا أَنَّ الصَّادَ فِي
بَعْضِهَا أَحْسَنُ وَالسِّينَ فِي بَعْضِهَا أَحْسَنُ . وَخَطِيبٌ مَسْقِعٌ ،
بِالْسِينِ أَحْسَنُ ، وَالضَّادُ جَائِزٌ .

وَحَصَّتْ الذهبَ بالنار ، إذا خلصته
مما يشوبه .

والتَمْحِصُ : الابتلاء والاختبار .
والمَمْحُوصُ والمَحِيصُ : الشديدُ الخلقِ
من الإبل .

[مصص]

مَصِصْتُ الشيءَ بالكسر أَمْصُهُ مَصًّا ،
وكذلك امْتَصَصْتُهُ .

والتَمْصِصُ : المَصُّ في مُهْلَةٍ .
وَأَمْصَصْتُهُ الشيءَ فَمَصَّهُ .

وقولهم يَامَصَّانُ ، وللأثني يَامَصَّانَةَ : شتمُ
تقوله لمن تَمِصَّهُ ، أى يَامَاصَّ كَذَا من أُمِّهِ .
ولا تقل يَامَا صَّانٌ ^(١) . قال الشاعر ^(٢) :

فإن تكنِ الموصى جَرَتْ فوق بَطْرِهَا
فما خَفِضَتْ ^(٣) إِلَّا وَمَصَّانُ قَاعِدُ
ويقال أيضاً : رجلٌ مَصَّانٌ ، إذا كان يَرْضَعُ
الغنمَ من لُومِهِ ، عن أبي عبيد .

والمَصْمَصَةُ مثل المَضْمَضَةِ ، إِلَّا أَنَّهُ بَطْرُفِ
اللسان . والمَصْمَصَةُ بالفم كله . وفرق ما بينهما
شبيهٌ بفرق ما بين القَبْضَةِ والقَبْصَةِ .

(١) في المطبوعة : « يامسان » صوابه في المخطوطة
واللسان .

(٢) هو زياد الأعجم .

(٣) في اللسان : « فما خُتِنَتْ » .

وَضَرَعُ نَحِيسٌ ، بكسر الخاء ، أى كثير اللحم
لا يكاد اللبنُ يخرجُ منه إلا بَشَدَّةٍ .

[اصص]

الِصُّ : واحدُ الْأُصُوصِ . وَالْأُصُّ بالضم :
لغةٌ فيه .

وِلِصٌّ بَيْنَ الْأُصُوصِيَّةِ ، وهو يَتَلَصَّصُ .

وَأَرْضٌ مَلَصَّةٌ : ذاتُ لُصُوصٍ .

وَالْأَلِصُّ : الْمُتَقَارِبُ الْمُنْكِبِينَ يَكَادَانِ
يَمْسَانِ أُذُنَيْهِ .

وَالْأَلِصُّ أَيْضاً : الْمُتَقَارِبُ الْأُضْرَاسِ . وفيه
لَصَصٌ .

وَالْتَلَصَّيْصُ فِي الْبَنِيَانِ : لغةٌ فِي التَّرْصِيسِ .

[لوص]

فَلَانٌ يُلَاوِصُ الشَّجَرَ ، أى يَنْظُرُ كَيْفَ يَأْتِيهَا
لَقْلَعُهَا . وَيَقَالُ : أَلَا صَهُ عَلَى كَذَا ، أى أَدَارَهُ ^(١)
عَلَى الشَّيْءِ الَّذِي يَرُومُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : « هِيَ الْكَلَامَةُ
الَّتِي أَلَا صَ عَلَيْهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَمَّهُ »
يعْنى أبا طَالِبٍ .

فصل الميم

[ممص]

مَحَصَّ الظَّبْيُ يَمَحَصُّ ، أى يَعدُو .

وَمَحَصَّ الْمَذْبُوحُ بَرَجْلَهُ ، مثل دَحَصَ .

(١) قوله أى أَدَارَهُ ، عبارة القاموس : أَدَارَهُ عَلَى
الشيء وأَرَادَهُ مِنْهُ .

[معص]

قال ابن دريد : إِبْلُ أُمْعَاصٍ ، إذا كانت خِيَارًا ، لا واحد لها من لفظها .

وقال ابن السكيت : الْمَغَصُّ ^(١) : خيارُ الإبل .

قال : الواحدة مَغَصَّةٌ . قال الراجز :

أَنْتُمْ وَهَيْتُمْ مِائَةً جُرْجُورًا
أُذْمًا وَخُمْرًا مَغَصًّا خُبُورًا

قال : والمغصُّ ، بالتسكين ، تقطيع في المعى ^(٢) ووجعٌ . والعامَّة تقول مَغَصُّ بالتحريك . وقد مَغَصَّ الرجل فهو مَمْغُوصٌ .

[ملص]

الْمَلِصُّ بالتحريك : الزَّلَقُ . وقد مَلِصَ الشيء من يدي بالكسر يَمْلِصُ .

ورِشَاءٌ مَلِصٌ ، إذا كانت الكفُّ تَزَلِقُ عنه ولا تَسْتَمَكِنُ من القبض عليه . قال الراجز يصف حبل الدلو :

فَرَّ وَأَعْطَانِي رِشَاءً مَلِصًا
كَذَنْبِ الذَّنْبِ يُعَدِّي هَبِصًا

وَأَمْلَصَ الشيء : أفلت ، وتدغم النون في الميم . وَأَمْلَصَتِ المرأةُ بولدها ، أى أسقطت .

وَالْتَمَلَّصُ : التخلُّصُ : يقال : ما كدت أَمْلَصُ من فلان .

(١) هو بالتحريك ، وبالسكان لغة .

(٢) في المطبوعة « الماء » صوابه في اللسان والمخطوطات .

وفي الحديث : « كُنَّا تَتَوَضَّأُ مِمَّا غَيَّرَتِ النَّارُ وَتُمْتَصِّمُ مِنَ اللَّبَنِ وَلَا تُمْتَصِّمُ مِنَ التَّمْرِ » .

ويقال : مَمْتَصٌّ إِنْاءه ، إذا غسله .

وَالْمَتَاصَةُ : داءٌ يأخذ الصبي .

وَالْمَمْصُوصُ ، بفتح الميم : طعامٌ . والعامَّة

تضمه .

وَالْمُصَاصُ : خالصٌ كلُّ شيءٍ . يقال :

فلانٌ مُصَاصٌ قَوْمِهِ ، إذا كان أخلصهم نسبًا ، يستوى فيه الواحد والاثنان والجمع والمؤنث .

وَالْمُصَاصُ أَيْضًا : نباتٌ .

وفرَسٌ وَرْدٌ مُصَاصٌ ، إذا كان خالصًا

في ذلك .

وَمَصِصَةٌ : بلدٌ بالشَّامِ ، ولا تقل مَصِصَةً

بالتشديد .

[معص]

أبو عمرو : الْمَعْصُ بالتحريك : التواءٌ في

عَصَبِ الرَّجْلِ ، كأنَّه يقصرُ عصبها فتتعوَّج قدمه ثم يسويها بيده .

وقد مَعَصَ فلانٌ بالكسر يَمْعَصُ مَعْصًا .

وفي الحديث : « شكَا عمرو بن معدى كرب

إلى عمر رضى الله عنه الْمَعْصَ ، فقال : كذبَ

عليك العسلُ » ، أى عليك بسرعة المشي . وهو من

عَسَلَانَ الذَّنْبِ .

وسيرٌ إفليسٌ ، أى سريعٌ .
وجاريةٌ ذاتِ شِمْاصٍ ومِلاصٍ .

[موص]

المَمُوصُ : الغَسْلُ . وقد مُصَّتْ الشَّيْءُ ،
أى غسلته .
والمُؤَاَصَةُ : الغَسَالَةُ .

فصل النون

[نحص]

النَّحْوصُ : الأتَانُ الحَائِلُ . قال ذو الرمة :
يَحْدُو^(١) نَحَائِصَ أَشْبَاهَا مُحْمَلَجَةً

وَرُقَ السَّرَّاءِ بِلِ فِي أَلْوَانِهَا خَطَبُ^(٢)
وَالنَّحْصُ بِالضَّم : أَصْلُ الْجَبَلِ . وفي الحديث :
« يَا لَيْتَنِي غَوَدَرْتُ مَعَ أَصْحَابِ نَحْصِ الْجَبَلِ » .
قال أبو عبيد : النَّحْصُ : أَصْلُ الْجَبَلِ وَسَفْحُهُ .
وَأَصْحَابُ النَّحْصِ ، هُم قَتَلَى أَحَدٍ ، أَوْ غَيْرُهُمْ .

[نحص]

نَحَّصَ الرَّجُلُ ، بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ ، يَنْحَصُّ
بِالضَّم ، أَى خَدَّدَ وَهَزَلَ كِبَرًا .
وَانْتَحَصَ لَحْمَهُ ، أَى ذَهَبَ .
وَعَجُوزٌ نَاخِصٌ : نَحَّصَهَا الْكِبَرُ وَخَدَّدَهَا .

(١) فِي اللِّسَانِ : « يَقْرَوُ » : وَيُرْوَى : « يَتَلَوُ »
و « يَقْلُو » .

(٢) فِي اللِّسَانِ :

* قودا سماحيج في ألوانها خطب *

[نحص]

نَحَّصَ يَنْحِصُّ وَيَنْحِصُّ نَحْوصًا : ارْتَفَعَ .
يُقَالُ : نَحَّصَتْ ثَنِيَّتُهُ ، أَى ارْتَفَعَتْ عَنْ مَوْضِعِهَا .
حَكَاهُ يَعْقُوبُ .

وَنَحَّصَتْ عَيْنُ بُلْدَى ، أَى انْزَعَجَتْ ؛
وَأَنْشَصَتْ غَيْرَى .

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : أَنْشَصْنَا هُمُ عَنْ مَنْزِلِهِمْ : أَرْجَعْنَاهُمْ .
وَنَشَّصَ الْوَتْرُ : ارْتَفَعَ .
وَنَشَّصَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ زَوْجِهَا ، مِثْلَ نَشَرَتْ ،
فَهِيَ نَاشِصٌ وَنَاشِرٌ .

وَالنَّشَاصُ ، بِالْفَتْحِ : السَّحَابُ الْمُرْتَفِعُ .
قَالَ بَشَرٌ :

فَلَمَّا رَأَوْنَا بِالنِّسَارِ كَأَنَّنَا
نَشَاصُ الثُّرَيَّا هَيَّجَتْهُ جَنُوبُهَا

[نصص]

قَوْلُهُمْ : نَصَّصْتَ نَاقَتِي ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
النَّصُّ السَّيْرُ الشَّدِيدُ حَتَّى يَسْتَخْرِجَ أَقْصَى
مَا عِنْدَهَا . قَالَ : وَلِهَذَا قِيلَ نَصَّصْتَ الشَّيْءَ : رَفَعْتَهُ .
وَمِنْهُ مَنَصَّةُ الْعُرُوسِ . وَنَصَّصْتُ الْحَدِيثَ إِلَى
فُلَانٍ ، أَى رَفَعْتَهُ إِلَيْهِ .

وَسِيرٌ نَصٌّ وَنَصِيصٌ .

وَنَصَّصْتُ الرَّجُلَ ، إِذَا اسْتَقْصَيْتَ مَسَآلَتَهُ
عَنِ الشَّيْءِ حَتَّى تَسْتَخْرِجَ مَا عِنْدَهُ .

وَنَصٌّ كُلُّ شَيْءٍ : مَنَاهُ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى

رضى الله عنه : « إذا بلغ النساء نَصَّ الحَقَّاقِ » ،
يعنى منتهى بلوغ العقل .

وَنَصَّصَ البعير ، مثل حَصَّصَ .

ويقال : نَصَّصْتُ الشَّيْءَ : حَرَّكْتُهُ .

وفى حديث أبي بكر رضى الله عنه حين دخل
عليه عمر رضى الله عنه وهو يُنَصِّصُ لسانه
ويقول : هذا أوردنى الموارِدَ . قال أبو عبيد :
هو بالصاد لا غير . قال : وفيه لغة أخرى ليست
فى الحديث : نَصَّصْتُ ، بالصاد المعجمة .

[نقص]

نَاعِصٌ : اسمُ رجلٍ ، والعين غير معجمة .

[نقص]

نَغَّصَ الله عليه العيشَ تَنَغِّيصًا ، أى كدَّره .
وقد جاء فى الشعر نَغَّصَهُ . وأنشد الأخفش (١) :
لا أَرَى المَوْتَ يَسْبِقُ الموتُ شَيْءٌ

نَغَّصَ الموتُ ذَا الغِنَى والفَقِيرَا
قال : فأظهر الموتُ فى موضع الإضممار ، وهذا
كقولك : أَمَّا زَيْدٌ فَقَدْ ذهبَ زَيْدٌ ، وكقوله
تعالى : ﴿ وَلِلَّهِ مَا فى السَّمَوَاتِ وَمَا فى الأَرْضِ وَإِلَى
اللهِ تُرْجَعُ الأُمُورُ ﴾ فَنَتْنَى الاسمَ (٢) وأظهره .
وتَنَغَّصَتَ عَيْشَتُهُ ، أى تَكَدَّرَتْ .

وَنَقَصَ الرجلُ بالكسر يَنْقُصُ نَقْصًا ،
إذا لم يَتِمَّ مرادُه . وكذلك البعير إذا لم يَتِمَّ شُرْبُه .
قال لبيد :

فَأَوْرَدَهَا العَرَاكَ وَلَمْ يَذُذْهَا
وَلَمْ يَشْفِقْ عَلَى نَقْصِ الدِّخَالِ

[نقص]

أَنفَصَتِ الشاةُ بَيُولَهَا : أخرجته دُفْعَةً
دُفْعَةً ، مثل أوزعتْ .

قال الأصمعى : النُقَاصُ : داءٌ يأخذ الشاةَ
فتَنَقِّصُ بِأَبْوَالِهَا أى تدفعه دفعًا حتى تموت ،
حكاه عنه أبو عبيد .

وَأَنقَصَ بالضمك (١) ، أى أكثر منه .

وَالنُّقْصَةُ : دُفْعَةٌ من الدم . قال الشاعر :

* تَرَمَى الدِّمَاءُ عَلَى أَكْنَافِهَا نُقْصًا (٢) *

[نقص]

نَقَّصَ الشَّيْءُ نَقْصًا وَنُقْصَانًا ، وَنَقَّصْتُهُ
أَنَا ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى .

وَانْتَقَصَ الشَّيْءُ ، أى نَقَّصَ . وَاِنتَقَصْتُهُ أَنَا .

وَاسْتَنْقَصَ المُشْتَرَى الثَّمَنَ ، أى اسْتَحْطَّ .

وَالْمَنْقَصَةُ : النَقْصُ .

وَالنَّقِيصَةُ : العيبُ ، وَفُلَانٌ يَتَنَقَّصُ فُلَانًا ،
أى يقع فيه ويثُلِبُهُ .

(١) وفى الضمك أيضا .

(٢) فى اللسان :

* تَرَمَى الدِّمَاءُ عَلَى أَكْنَافِهَا نُقْصًا *

(١) لعدى بن زيد ، وقيل اسودة بن زيد بن عدى

(٢) أى ذكره ثانية .

[نكص]

النُّكُوصُ : الإحجامُ عن الشيء .

ويقال : نَكَصَ على عقبه يَنْكُصُ
وَيَنْكِصُ ، أى رجع .

[نكص]

النَّمِصُ : تنفُّ الشعرِ .

وقد نَمَصَتِ المرأةُ ونَمَصَتْ أيضاً ، شَدَّ
للتكثير . قال الرازي :

يَا لَيْتَهَا قَدْ لَيْسَتْ وَصَوَاصَا

وَنَمَصَتْ حَاجِبَهَا تَنَمَاصَا^(١)

وَالنَّامِصَةُ : المرأةُ التي تَزِينُ النساءَ بالنَّمِصِ .

وَالْمِنْمِصُ وَالْمِنَاصُ : الْمِنْقَاشُ .

وَالنِّمِصُ بِالْكَسْرِ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ .

وَالنَّمِيصُ : النَّبْتُ الَّذِي قَدْ أُكِلَ ثُمَّ نَبَتَ .

قال الشاعر امرؤ القيس :

وَيَا كُلْنَ مِنْ قَوِّ لَعَاغًا وَرِبَّةً

تَجَبَّرَ بَعْدَ الْأَكْلِ وَهُوَ نَمِيصُ^(٢)

[نوم]

قال الفراء : النَّوُصُ : التَّأخِرُ . وَأُنْشَدَ

لَامِرُ الْقَيْسِ :

(١) وبهذه :

* حَتَّى يَجِيئُوا عُصْبًا حِرَاصَا *

(٢) في اللسان : « فهو نَمِيص » . قال : يصف نباتا

قدرته الماشية لجردته ثم نبت بقدر ما يمكن أخذه ، أى
بقدر ما ينتف .

أَمِنْ ذِكْرِ لَيْلَى إِذْ نَأَتْكَ تَنُوصُ

فَتَقْصُرُ عَنْهَا خَطْوَةً وَتَبُوصُ

يقال : نَاصَ عَنْ قَرْنِهِ يَنْوُصُ نَوْصًا
وَمَنَاصًا ، أى فرَّ وراغ .

وقال الله تعالى : ﴿ وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ﴾ ،

أى ليس وقت تأخُّرٍ وفرارٍ .

وَالْمَنَاصُ ، أيضاً : الْمَلْجَأُ وَالْمَفَرُّ .

وَالنَّوُصُ ، الْحِمَارُ الْوَحْشِيُّ^(١) .

وَالسُّتَنَاصُ ، أى تأخر .

وقولهم : مَا بِهِ نَوَيْصُ ، أى قُوَّةٌ وَحَرَكَةٌ .

وَالنَّوُصَ الْجُرَّةُ ، أى مَارِسُهَا . وقد فسرناه

في الجرة .

فضل الواو

[وبص]

وَبَصَ الْبَرْقُ وَغَيْرُهُ يَبِصُ وَيَبِصًا ، أى

بَرَقَ وَلَمَعَ .

قال ابن السكيت : يقال أَوْبَصَتِ الْأَرْضُ

فِي أَوَّلِ مَا يَظْهَرُ نَبْتُهَا . وَأَوْبَصَتْ نَارِي ، وَذَلِكَ

أَوَّلُ مَا يَظْهَرُ لَهَا .

وَوَبَّصَ الْجُرُؤُ تَوَبِصًا : فَتَحَ عَيْنِيهِ .

ويقال : إِنَّ فُلَانًا لَوَابِصَةٌ سَمْعِي ، إِذَا

كَانَ يَثِقُ بِكُلِّ مَا يَسْمَعُهُ .

وَوَابِصَةٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

(١) لا يزال نائصاً ، رافعا رأسه .

[وحص]

قال ابن السكيت : سمعتُ غير واحدٍ من
الكَلْبِيِّين يقولون : أصبحتُ وليس بها وَحْصَةٌ
أى بردٌ . يعنى البلادَ والأَيَّامَ . والحاء غير
معجمة (١) .

[وصص]

الْوَصْوصُ : ثقبٌ فى السِّتر ونحوه على مقدار
العين يُنْظَرُ منه .
والْوَصْوَاصُ : البرقعُ الصغيرُ . قال
المُثَقَّبُ العبدى :

أَرَيْنِ مَحَاسِنًا وَكُنَّ أُخْرَى (٢)

وَتَقَبَّنَ الْوَصَاوِصَ لِلْعِيُونِ

والتَّوَصَّيْصُ فى الاتِّقَابِ : مثل التَّريصِصِ .
والْوَصَاوِصُ : حجارةُ الأيَّامِ (٣) ، وهى
متمون الأرضِ . قال الراجز (٤) :

* بَصْلَبَاتٍ تَقْصُ الْوَصَاوِصَا (٥) *

(١) قوله غير معجمة وقد يستعمل بالمعجمة إبدالا ، كما
نقل عن يعقوب ، وأنه لا يستعمل إلا ججدا .
(٢) ويرى :

* ظَهَرْنَ بِكَلَّةٍ وَسَدَلْنَ رَقْمًا *

(٣) قال ابن برى : واحدته إيدامة ، وهى فِعَالَةٌ من
أديم الأرض .
(٤) هو أبو الغريب النعمرى .

(٥) قبله :

لَقَدْ رَأَيْتُ الظُّعْنَ الشَّوَاخِصَا

عَلَى جِمَالٍ تَرِصُ الْمَوَاهِصَا

[وقص]

الكسائى : وَقَصْتُ عَنْقَهُ أَقْصَبَهَا وَقَصًّا ، أى
كسرتها ، ولا يكون وَقَصَتِ الْعُنُقُ نَفْسُهَا .
قال الراجز :

مَا زَالَ شَيْبَانُ شَدِيدًا وَهَصُهُ (١)

حَتَّى أَتَاهُ قِرْنُهُ فَوْقَصُهُ

أراد فَوْقَصُهُ ، فلما وقف على الماء نقل حركتها
وهى الضمة إلى الصاد قبلها فحركها بحركتها .

وَوَقِصَ الرَّجْلُ فَهُوَ مَوْقُوصٌ .

ويقال أيضاً : وَقَصْتُ بِهِ راحلته ، وهو
كقولك : خَذِ الخِطَامَ وَخُذْ بِالْخِطَامِ .

والفرسُ يَقْصُ الإِكَامَ ، أى يدقُّها .

وَالْوَقْصُ بالتحريك : قِصْرُ العنقِ . تقول
منه : وَقِصَ الرَّجْلُ يَوْقِصُ وَقَصًّا فَهُوَ أَوْقَصُ ،
وَأَوْقَصَهُ اللهُ .

وَالْوَقْصُ أيضاً : كُسَارُ العيدانِ تُلْقَى عَلَى
النارِ . قال مُحمَّد (٢) :

لَا تَصْطَلِ النَّارَ إِلَّا مُجْمَرًا أَرْجَا

قَدْ كَسَّرْتَ مِنْ يَكْنُجُوجٍ لَهُ وَقَصَا

ويقال : وَقِصْ عَلَى نَارِكَ .

وَالْوَقْصُ أيضاً : واحد الأَوْقَاصِ فى الصدقة ،
وهو ما بين الفريضتين ، نحو أن تبلغ الإبلُ خمساً

(١) فى اللسان : « هبسه » وهو مطابق لما سياتى

فى (هبص) .

(٢) ابن نور .

فصل الهاء

[هبص]

الهبص : النشاط . قال الراجز :

* ما زال شيبان شديداً هبصه *

وقد هبص فهو هبص ، مثال تعب فهو تعب .

قال الراجز :

فرّ وأعطاني رشاء ملبصا

كذنب الذئب يعدى هبصاً^(١)

[همص]

هصصت الشيء : غمزته .

وهصيص مصغر : أبو بطن من قريش ، وهو

هصيص بن كعب بن لؤي بن غالب^(٢) .

فصل الياء

[يمص]

أبوزيد : يصص الجرؤ : لغة في جصص

وبصص ، أى فتح ، لأن بعض العرب يجعل

الجيم ياء ، فيقول للشجرة شيرة ، وللجئجات جئيات .

(١) هكذا ضبطه بكسر الباء . ونقل م ر عن الصاغاني

أن الصواب « الهبص » كجمزى . يقال : هو يعدو الهبص ،

وهو مشية سريعة . فقول الشاعر « يعدى » بمعنى يعدو .

وفى اللسان : « يعدى الهبصى » .

(٢) وفى الروض نقلا عن العين : هصيص من الهص ،

وهو شدة القبض بالأصابع ، كما يطلق الهص على الدق

والكسر ، ومنه هصان ، وعلى الصلب من كل شيء .

والهصص كهدهد : الذئب اه . من م ر .

ففيها شاة ، ولا شيء فى الزيادة حتى تبلغ عشراً . فما

بين الخمس إلى العشر وقص . وكذلك الشنق .

وبعض العلماء يجعل الوقص فى البقر خاصة ، والشنق

فى الإبل خاصة . وهما جميعاً بين الفريضتين .

ويقال : مرّ فلان يتوقص به فرسه ، إذا نزا

نزواً يقارب الخطو .

وواقصة : منزل بطريق مكة .

[وهمص]

الوهمص : كسر الشيء الرخو . وقد

وهصه الله .

والوهمص أيضاً : شدة الوطاء . قال الراجز^(١) :* على جمال تهيص المواهص^(٢) *

يعنى مواضع الوهصة .

وفى الحديث إن آدم عليه السلام حين أهبط من

الجنة وهصه الله ، كأنه رمى به وغمره إلى الأرض .

ورجل مؤهوص الخلق ، كأنه تداخلت

عظامه . ومؤهص الخلق أيضاً . قال الراجز :

* مؤهص ما يتشكى القائقا^(٣) *

(١) هو أبو الغريب النصرى .

(٢) وقيله :

* لقد رأيت الظعن السواخصا *

وبعده :

* فى وهجان يلبج الوصاوصا *

(٣) قال ابن برى : صواب إنشاده « موهصا » ،

لأن قبله :

تعلمى أن عليك سائقا

لا مبطئاً ولا عنيفاً زاعقاً

بَابُ الضَّادِ

والتَّابُضُ : انقباضُ النَّسَا ، وهو عِرْقٌ .
يقال أَبِضَ نَسَاهُ وَأَبِضَ .

والإِبَاضِيَّةُ : فرقةٌ من الخوارج ، أصحابُ
عبد الله بن إباض التيمي .

وَأَبَاضٌ^(١) : اسمُ موضع .

[أرض]

الأَرْضُ مؤنثةٌ ، وهى اسم جنس . وكان
جثُّ الواحدة أن يقال أَرْضَةٌ ولكنهم لم يقولوا .
والجمع أَرْضَاتٌ ، لأنهم قد يجمعون المؤنث الذى
ليس فيه هاء التأنيث بالألف والتاء ، كقولهم
عُرْسَاتٌ . ثم قالوا أَرْضُونَ فجمعوا بالواو والنون ،
والمؤنث لا يجمع بالواو والنون إلا أن يكون منقوصاً
كشِبَّةٍ وَظُبَّةٍ ، ولكنهم جعلوا الواو والنون عوضاً
من حذفهم الألف والتاء ، وتركوا فتحة الراء على
حالتها . وربما سكنت . وقد تجمع على أَرُوضٍ .

وزعم أبو الخطاب أنهم يقولون أَرْضٌ وَأَرَاضٌ
مثل أهلٍ وآهالٍ .

فصل الألف

[أبض] .

الأَبِضُ بالضم : الدهرُ ، والجمع أَبَاضٌ . قال
رؤبة :

* فى حِقْبَةٍ عِشْنَا بِذَلِكَ أَبْضًا^(١) *

والمَأْبِضُ : باطن الركبة من كلِّ شىء ،
والجمع مَأْبِضٌ .

الأصمعى : يقال : أَبْضْتُ البعيرَ أَبْضُهُ أَبْضًا
بالفتح ، وهو أن تشدَّ رسغَ يده إلى عضده
حتى ترتفع يده عن الأرض . وذلك الحبل هو
الإِبَاضُ ، بالكسر . وأبو زيد نحوه منه .

قال الشاعر :

أقولُ لصاحبى والليلُ دايجُ

أَبْيَضَكَ الأَسِيدَ لا يَضِيعُ

يقول : احفظْ إِبَاضَكَ الأسودَ لا يَضِيعُ ،
فَصَغَرَهُ .

ويقال تَابِضَ البعيرُ فهو مُتَابِضٌ ، وتَابِضُهُ
غيره ، كما يقال زاد الشىء وزدته .

(١) أَبَاض ، أى بالضم : موضع باليمامة . وقيل قرية
هناك لم ير أطول من نخيلها ، وعندها كانت وقعة خالد
بن الوليد بمسيلة الكذاب . وقيل إن زيد بن الخطاب
قتل هناك اه . نقله م ر عن ياقوت .

(١) خِذْنَ اللَّوَاتِي يَقْتَضِينَ النُّعْضَا

فقد أَفْدَى مَرَجًا مُنْقَضًا

والإِرَاضُ ، بالكسر : بِسَاطٌ ضَخْمٌ من صوفٍ أو وبرٍ .

ورجلٌ أَرِيضٌ ، أى متواضعٌ خَلِيقٌ للخير .
قال الأصمعيُّ : يقال هو أَرَضُهُمْ أن يفعلَ ذلك ،
أى أخلقَهُم .

وشىءٌ عَرِيضٌ أَرِيضٌ ، إِتِّبَاعٌ له . وبعضهم
يفرده ويقول : جدى أَرِيضٌ ، أى سمينٌ .

والأَرْضَةُ بالتحريك : دَوِيْبَةٌ تأكل الخشب .
يقال : أَرَضَتِ الخشبَةُ تُورِضُ أَرْضًا بالتسكين ،
فهى مَأْرُوضَةٌ ، إذا أَكَلَتْهَا .

والمَأْرُوضُ : الذى به خَبَلٌ من الجنِّ وأهلِ
الأرضِ ، وهو الذى يحرِّك رأسه وجسده على
غير عَمْدٍ .

وَأَرَضَتِ القَرْحَةُ تَأْرُضُ أَرْضًا ، مثالُ تَعَبَ
يَتَعَبُ تَعَبًا ، أى تَجَلَّتْ وفسدتْ بِلَمْدَةٍ .

وتَأْرَضَ النبتُ ، إذا أمكن أن يُجَزَّ .

وجاء فلانٌ يَتَأْرَضُ إِلَى ، أى يتصدى
ويتعرَّضُ .

والتَأْرُضُ أيضاً : التناقل إلى الأرض .

قال الرازي :

* ققامٌ مَجْلَانٌ وما تَأْرَضًا ^(١) *

(١) قبله :

وصاحبٌ نَبَهَتْهُ لِيَتَهَضَا

إذا الكرى فى عينه تَمَضْمَضَا

يمسحُ بالكفَّينِ وجهاً أبيضاً

والأَرَضِي أيضاً على غير قياس ، كأنهم
جمعوا أَرْضًا ^(١) .

وكلُّ ما سَفَلَ فهو أرضٌ .

وأَرْضٌ أَرِيضَةٌ ، أى زَكِيَّةٌ ، بَيِّنَةُ الأَرَاضَةِ .
وقد أَرَضْتُ بالضم ، أى زَكْتُ .

قال أبو عمرو : نزلنا أَرْضًا أَرِيضَةً ، أى
مُعْجِبَةً للعين .

ويقال : لا أَرْضَ لَكَ ، كما يقال : لا أُمَّ لَكَ .

والأَرْضُ : أسفلُ قوائمِ الدابة . قال حميدٌ
يصف فرساً :

* ولم يُقَلِّبْ أَرْضَهَا البَيْطَارُ ^(٢) *

والأَرْضُ : النَفْضَةُ والرَّعْدَةُ . قال ابن عباس
رضى الله عنه وقد زُلِزَتِ الأرضُ : « أزلزلتِ
الأرضُ أم بى أرضٌ » . وقال ذو الرُّمَّة يصف
صائداً :

إذا تَوَجَّسَ رِكْزاً من سَنَابِكِهَا

أو كان صاحبَ أرضٍ أو به الموم

والأَرْضُ : الرُّكْامُ . وقد أَرَضَهُ الله إِيْرَاضًا

أى أزمه ، فهو مَأْرُوضٌ .

وفَسِيلٌ مُسْتَأْرَضٌ ، وَودِيَّةٌ مُسْتَأْرَضَةٌ ،

بكسر الراء ، وهو أن يكون له عِرْقٌ فى الأرض .

فأما إذا نبت على جِذْعِ النخل فهو الرَّاكِبُ .

(١) فى المطبوعة الأولى : « أراضا » صوابه من اللسان .

وقال ابن برى تعقياً عليه : « صوابه أن يقول : جمعوا
أرضى مثل أرطى . وأما أرض فقياس جمعه أوارض » .

(٢) وبعده :

* وَلَا لِحَبْلِيهِ بِهَا حَبَارُ *

والإناضُ بالكسر: حَمْلُ النخلِ المُدْرِكِ .

وَأَناضَ النخلُ يُنِيزُ إِنْاضَةً ، أَيْ أَيْتَعَ ^(١) .

ومنه قول لبيد :

فَأَخِرَاتُ فُرُوعِهَا ^(٢) فِي ذُرَاهَا

وَأَناضَ الْعَيْدَانُ وَالْجَبَّارُ

[أضض]

قولهم : فعلت ذلك أيضاً ، قال ابن السكيت :

(١) هكذا ذكره الجوهري وبنه صاحب اللسان ، وهو غريب فإن أناض مادته ن و ض . وقد ذكره صاحب المجلد وغيره على الصواب في (ن و ض) وبنه عليه أبو سهل الهروي والصاغاني . وقد أغفله المصنف — يعني المجد — وهو نهزه وفرسته اه . م ر .

(٢) يروى : « ضُرُوعُهَا » .

(٣) في اللسان : قال كعب .

(٤) يروى : « تَنَحَّى تَارَةً » .

(٥) قال م ر : بقي عليه قولهم الأوضة بالفتح لبيت صغير يأوي إليه الإنسان ، وكأنه من آض إلى أهله إذا رجع . والأصل الأوضة إن كانت عريه أو غير ذلك فأملا اه . والظاهر أنها معربة عن أودة بالذال قاله نصر بن

أى ما تَلَبَّثَ .

[أضض]

الإضاضُ بالكسر : الملجأ . قال الراجز :

لَأَنْعَتَنَ نَعَامَةً مِيقَاضَا

خَرْجَاءَ ظَلَّتْ تَطْلُبُ الإضاضَا

ويقال : أَضَضَنِي إِلَيْكَ كَذَا يُوَضِّضُنِي وَيُضِضُنِي

أى أُلْجَأَنِي واضطَرَّنِي .

وَأَنْضَضَ إِلَيْهِ انْتِضَاضًا ، أَيْ اضْطَرَّ إِلَيْهِ .

قال الراجز ^(١) :

* وَهَى تَرَى ذَا حَاجَةٍ مُوْتَضًّا ^(٢) *

أى مضطراً .

[أنضض]

الأنيضُ : اللحمُ الذي لم يَنْضَجْ .

وَأَنْضَضْتُ اللَّحْمَ إِنْاضًا ، إِذَا لَمْ تَنْضُجْهُ .

والأنيضُ أيضاً : مصدرُ قولك أَنْضَضْتُ اللَّحْمَ

يَأْنِضُ بِالْكَسْرِ أَنْيضًا ، إِذَا تَغَيَّرَ . قال زهيرُ

في لسان متكلمٍ عابه وهجاءه :

يُجَلِجُ مُضَغَّةً فِيهَا أَنْيَضُ

أَصَلَّتْ فَهِيَ تَحْتَ الْكَشْحِ دَاهِ

أى فيها تَغَيَّرُ .

(١) رؤبة .

(٢) قبله :

دَايَنْتُ أَرْوَى وَالْدِيُونُ تَقْضَى

فَمَطَلَتْ بَعْضًا وَأَدَّتْ بَعْضًا

فصل الباء

[برض]

الْبَرَضُ: القليلُ ، وكذلك الْبَرَاضُ بالضم .
يقال : ماله بَرَضٌ ، أى قليلٌ ، وهو خلاف
العَمَرِ . والجمع بَرَاضٌ وَبَرُوضٌ وَأَبَرَاضٌ .
وَبَرَضَ الماءُ من العينِ يَبْرُضُ ، أى خرج
وهو قليل .

وَبَرَضَ لى من ماله يَبْرُضُ وَيَبْرُضُ بَرَضًا
أى أعطانى منه شيئًا قليلًا .

وَالْبَارِضُ : أولُ ما تَخْرُجُ الأرضُ من
البُهْمَى والِهَلْمَى وَبَذَتْ الأرضُ ؛ لأنَّ نَبْتةَ هذه
الأشياء واحدة ، وَمَنْبَتُها واحد . فهى مادامت
صغارًا بارِضٌ ، فإذا طالت تَبَيَّنَتْ أَجْناسُها . يقال :
أَبْرَضَتِ الأرضُ ، إذا تعاونَ بارِضُها وكَثُرَ .

وَالْتَبَرَضُ : التَّبَلُّغُ بالقليل من العيش .

وَتَبَرَضَتِ الشَّيْءُ ، إذا أَخَذَتْه قليلًا قليلًا .

وَالْبَرَاضُ بْنُ قَيْسٍ : رجلٌ من كِنانة ، قَاتِلُ
عُرْوَةَ الرَّحَالِ ^(١) .

[بعض]

رجلٌ بَرَضٌ ، أى رقيق الجلد ممتلئٌ . وجاريةٌ
بَصَّةٌ ، كانت أَدَمَاءَ أو بيضاء .

وقد بَصَضَتْ يَراجلُ وَبَصِضَتْ ، بالفتح
وبالسكسر ، بَصَاضَةً وَبُضُوضَةً .

(١) قصة البراض وعروة مذكورة فى السيرة الحلبية
قبل حرب الفجار لأنه كان سبها .

وقال الأصمعى : الْبَضُّ : الرخصُ الجسدِ
وليس من البياض خاصة ولكن من الرخوصة .
وكذلك المرأة بَصَّةٌ .

وَبَضَّ الماءُ يَبِضُ بَضِيضًا ، أى سال
قليلاً قليلاً .

وَالْبَضُّ بالتحريك : الماء القليل .

وَرَكِيَّةٌ بَضُوضٌ : قليلة الماء . وفى المثل :
« ما يَبِضُ حَجَرُهُ » ، أى ما تَنْدَى صَفَاتُهُ .
يُضْرَبُ للبخيل .

ولا يقال بَضَّ السِّقَاءُ ولا الْقَرِيبَةُ ، وبعضهم
يقوله . وينشد لروبة :

فَقُلْتُ قَوْلًا عَرَبِيًّا غَضًّا

لو كان خَرَزًا فى الكَلَى ما بَضًّا

وَتَبَضَّضْتُ حَقِّي مِنْهُ ، أى اسْتَظْفَقْتُهُ ^(١)
قليلاً قليلاً .

وَبَضَّ أوتارَهُ ، إذا حَرَّكها لِيَهْمِيها للضرب .

[بعض]

بَعْضُ الشَّيْءِ : واحدُ أَعْضائِهِ .

وقد بَعْضَمُهُ تَبْعِيضًا ، أى جَرَّأْتُهُ ، فَتَبْعَضَ .
وَالْبَعُوضُ : البَقُّ ، الواحدة بَعُوضَةٌ .

[بنض]

الْبُنْضُ : ضِدُّ الْحُبِّ . وقد بَنَضَ الرجلُ
بالضم بَعَاضَةً ، أى صار بَغِيضًا .

(١) استنظفه . أخذه كله .

وَبَغَضَهُ اللهُ إِلَى النَّاسِ تَبْغِضًا ، فَأَبْغَضُوهُ ،
أى مَقْتُوهُ ، فَهُوَ مُبْغَضٌ .

وَبَغِيزٌ : أَبُو حَيٍّ مِنْ قَيْسٍ ، وَهُوَ
بَغِيزُ بْنُ رَيْثِ بْنِ غَطَفَانَ بْنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ
عَيْلَانَ .

وَالْبَغْضَاءُ : شِدَّةُ الْبُغْضِ ، وَكَذَلِكَ الْبِغْضَةُ
بِالْكَسْرِ .

وَقَوْلُهُمْ : مَا أَبْغَضَهُ إِلَىَّ ، شَاذٌّ لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ .
وَالْتِبَاغُضُ : ضِدُّ التَّحَابِّ .

[بيض]

الْبَيَاضُ : لَوْنُ الْأَبْيَضِ . وَقَدْ قَالُوا بَيَاضٌ
وَبَيَاضَةٌ ، كَمَا قَالُوا مَنْزِلٌ وَمَنْزِلَةٌ .

وَقَدْ بَيَّضْتُ الشَّيْءَ تَبْيِيضًا ، فَابْيَضَ
ابْيِضَاضًا ، وَابْيَاضَ ابْيِضَاضًا .

وَجَمَعَ الْأَبْيَضَ بِيِضٌ . وَأَصْلُهُ بِيِضٌ بضم
الْبَاءِ ، وَإِنَّمَا أَبْدَلُوا مِنَ الضَّمَّةِ كَسْرَةً لِتَصَحُّحِ الْإِثَاءِ .
وَبَايِضَتُهُ فَبَايِضُهُ يَبْيِضُهُ ، أَيْ فَاقَهُ فِي
الْبَيَاضِ . وَلَا تَقُلْ يَبْوَضُهُ .

وَهَذَا أَشَدُّ بَيَاضًا مِنْ كَذَا ، وَلَا تَقُلْ
أَبْيِضٌ مِنْهُ . وَأَهْلُ الْكُوفَةِ يَقُولُونَهُ ، وَيَحْتَجُّونَ
بِقَوْلِ الرَّاجِزِ :

جَارِيَةٌ فِي دِرْعِهَا الْفَضْفَاضِ

أَبْيِضٌ مِنْ أُخْتِ بَنِي إِبَاضِ

قَالَ الْمُبَرِّدُ : لَيْسَ الْبَيْتُ الشَّاذُّ بِمَحْجَةٍ عَلَى

الْأَصْلِ الْمُجْمَعِ عَلَيْهِ . وَأَمَّا قَوْلُ الرَّاجِزِ (١)

إِذَا الرِّجَالُ شَتَوْا وَاشْتَدَّ أَكْلُهُمْ

فَأَنْتَ أَبْيِضُهُمْ سِرْبَالٌ طَلْبَاخٌ

فِيحْتَمِلُ أَنْ لَا يَكُونُ بِمَعْنَى أَفْعَلِ الَّذِي

تَصْجِبُهُ مِنَ الْمَفَاضَةِ ، وَإِنَّمَا هُوَ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ : هُوَ

أَحْسَنُهُمْ وَجْهًا ، وَأَكْرَمُهُمْ أَبَاً ، تَرِيدُ حَسَنُهُمْ

وَجْهًا وَكَرِيمُهُمْ أَبَاً . فَكَأَنَّهُ قَالَ : فَأَنْتَ مُبْيِضُهُمْ

سِرْبَالًا ، فَلَمَّا أَضَافَهُ انْتَصَبَ مَا بَعْدَهُ عَلَى التَّمْيِيزِ .

وَالْأَبْيِضُ : السِّيفُ ، وَالْجَمْعُ الْبِيِضُ .

وَالْبِيِضَانُ مِنَ النَّاسِ : خِلَافُ السُّودَانِ

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الْأَبْيِضَانُ : اللَّبَنُ

وَالْمَاءُ . وَأَنْشَدَ (٢) :

وَلَكِنَّهُ يَأْتِي لِي الْحَوْلَ كَامِلًا

وَمَا لِي إِلَّا الْأَبْيِضَيْنِ شَرَابُ (٣)

وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : بَيَّضْتُ السِّقَاءَ ، وَبَيَّضْتُ الْإِنَاءَ

أَيْ مَلَأْتُهُ مِنَ الْمَاءِ وَاللَّبَنِ .

وَالْأَبْيِضَانُ : عِرْقَانِ فِي حَالِبِ الْبَعِيرِ .

قَالَ الرَّاجِزُ (٤) :

(١) هُوَ طَرَفَةُ يَهْجُو عَمْرُو بْنُ هَنْدٍ . وَصَوَابُهُ : قَالَ
الْآخِرُ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ

(٢) لَهْذِيلُ الْأَشْجَعِيِّ ، مِنْ شُعْرَاءِ الْحِجَازِيِّينَ .

(٣) وَبَعْدَهُ :

مِنْ الْمَاءِ أَوْ مِنْ دَرٍّ وَجَنَاءِ ثَرَّةٍ

لَهَا حَالِبٌ لَا يَشْتَكِي وَحَالِبٌ

(٤) هَيْيَانَ بْنُ قِجَافَةَ السَّعْدِيِّ .

والبَيْضُ أَيْضًا : وَرَمَ يَكُونُ فِي يَدِ الْفَرَسِ
مِثْلَ النَّفْخِ وَالْغُدِّ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ مِنَ الْعُيُوبِ
الْهَيْئَةِ . يُقَالُ : قَدْ بَاضَتْ يَدُ الْفَرَسِ تَبْيِضُ بَيْضًا .
وَبَاضَتِ الطَّائِرُ فَهِيَ بَائِضٌ .

وَدَجَاجَةٌ بَيُوضٌ ، إِذَا أَكْثَرَتِ الْبَيْضُ .
وَالْجَمْعُ بَيْضٌ مِثْلَ صَبُورٍ وَصُبْرٍ . وَيُقَالُ : بَيْضٌ
فِي لُغَةٍ مِنْ يَقُولُ فِي الرُّسْلِ رُسْلٌ . وَإِنَّمَا كَسَرَتْ
الْبَاءُ لِتَسْلِمِ الْيَاءِ .

وَبَاضَ الْحَرْ ، أَيْ اشْتَدَّ .

وَبَاضَتِ الْبُهْمَى : سَقَطَتْ نَصْلُهَا .

وَابْتَأَصَ الرَّجُلُ : لَبَسَ الْبَيْضَةَ .

وَقَوْلُهُمْ : « سَدَّ ابْنُ بَيْضٍ الطَّرِيقَ » ، قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ رَجُلٌ كَانَ فِي الزَّمَنِ الْأَوَّلِ يُقَالُ لَهُ
ابْنُ بَيْضٍ ، عَقَرَ نَاقَتَهُ عَلَى ثَنِيَّةٍ فَسَدَّ بِهَا الطَّرِيقَ
وَمَنَعَ النَّاسَ مِنْ سُلُوكِهَا . قَالَ الشَّاعِرُ (١) :

سَدَدْنَا كَمَا سَدَّ ابْنُ بَيْضٍ طَرِيقَهُ

فَلَمْ يَحْدُوا عِنْدَ الثَّنِيَّةِ مَطْلَعًا
وَالْمُبْيِضَةُ ، بِكَسْرِ الْيَاءِ : فِرْقَةٌ مِنَ الثَّنَوِيَّةِ ،
وَهُمْ أَصْحَابُ الْمُقَنَعِ ، سُمُّوا بِذَلِكَ لِتَبْيِضَتِهِمْ ثِيَابَهُمْ
مُخَالَفَةً لِلْمُسَوَّدَةِ مِنْ أَصْحَابِ الدَّوْلَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ .

وَبَيْضَةٌ ، بِكَسْرِ الْيَاءِ : اسْمُ بَلَدٍ .

(١) هُوَ عَمْرُو بْنُ الْأَسْوَدِ الطَّهَوِيُّ .

قَرِيبَةً نُدُوْتُهُ مِنْ مَحْمَصِيَّةٍ
كَأَنَّمَا يَنْجَعُ عِرْقًا أَبْيَضَهُ (١)
أَوْ مُلْتَقَى فَأَيْلِهِ وَأَبْيَضَهُ (٢)

وَالْبَيْضَةُ : وَاحِدَةُ الْبَيْضِ مِنَ الْحَدِيدِ
وَبَيْضُ الطَّائِرِ جَمِيعًا .

وَقَوْلُهُمْ : « هُوَ أَذْكُ مِنْ بَيْضَةِ الْبَلَدِ » أَيْ
مِنْ بَيْضَةِ النِّعَامَةِ الَّتِي تَتْرَكُهَا . قَالَ الشَّاعِرُ (٣) :

لَوْ كَانَ حَوْضَ حِمَارٍ مَاشَرَبَتْ بِهِ

إِلَّا بِإِذْنِ حِمَارٍ آخِرِ الْأَبَدِ

لَكِنَّهُ حَوْضٌ مِنْ أَوْدَى بِإِخْوَتِهِ

رَيْبُ الزَّمَانِ (٤) فَأَمْسَى بَيْضَةُ الْبَلَدِ

وَالْبَيْضَةُ : الْخُصْيَةُ . وَبَيْضُهُ كُلُّ شَيْءٍ :

حَوَزَتُهُ . وَبَيْضَةُ الْقَوْمِ : سَاحَتُهُمْ . وَقَالَ (٥) :

يَا قَوْمَ بَيْضَتَكُمْ لَا تُفْضَحَنَّ (٦) بِهَا

إِنِّي أَخَافُ عَلَيْهَا الْأَزْلَمَ الْجَذْعَا

يَقُولُ : احْفَظُوا عَقْرَ دَارِكُمْ لَا تُفْضَحَنَّ .

(١) قَوْلُهُ عِرْقًا أَبْيَضَهُ ، قَالَ الصَّنَائِيُّ : الصَّوَابُ عِرْقُ
بِالنَّصْبِ كَقَوْلِهِمْ يَوْجَعُ رَأْسُهُ أ ه . بِفَتْحِ الْيَاءِ وَالْجَمْعُ
وَالْبَيْنُ

(٢) بَضَمَتَيْنِ ، هَكَذَا ضَبَطَ فِي نَسْخِ الصَّحَاحِ . وَقِيدَهُ
الْمُجْدُ بَضَمَ الْهَمْزَةَ فَقَطْ ، وَضَبَطَهُ غَيْرُهُ بِكَسْرَتَيْنِ ، وَرَوَاهُ
ابْنُ بَرِيٍّ : « أَوْ مُلْتَقَى قَائِلُهُ وَمَأْبُضُهُ » أ ه . مَرَرْتُ فِي أَبْضٍ .

(٣) هُوَ الْمُتَلَسِّسُ ، أَوْ صَنَانُ بْنُ عَبَّادِ الْيَشْكُرِيِّ .

(٤) يَرَوِي : « الْمَنُونُ فَافْضَحِي » .

(٥) لَقِيطُ بْنُ يَعْمَرَ الْإِبَادِيُّ .

(٦) يَرَوِي : « لَا تُفْضَحَنَّ بِهَا » .

مثال عَلَاطٍ وَعَلِيطٍ ، حكاها أبو بكر ابن السراج .
ونعجة جُرَيْضَةٌ ، مثال عَلِيطَةٍ ، أى ضخمة .

[جهض]

أَجْهَضَتِ الناقةُ ، أى أسقطتْ ، فهى مُجْهَضٌ .
فإن كان ذلك من عاداتها فهى مُجْهَاضٌ . والولدُ
مُجْهَضٌ وَجْهِيضٌ .

وَجْهَضَنِى فُلَانٌ وَأَجْهَضَنِى ، إذا غلبك على
الشيء . يقال : قَتَلَ فُلَانٌ فَأَجْهَضَ عَنْهُ الْقَوْمَ ، أى
غَلِبُوا حَتَّى أَخَذَ مِنْهُمْ .

وصادَ الجارحُ^(١) الصيْدَ فَأَجْهَضْنَاهُ عَنْهُ ، أى
نَحَيْنَاهُ وَغَلَبْنَاهُ عَلَى مَا صَادَ .

وقد يكون أَجْهَضْتُهُ عَنْ كَذَا ، بمعنى أَعْجَلْتُهُ .
قال الأُمَوِيُّ : الْجَاهِضُ الْحَدِيدُ النَّفْسِ ، وفيه
جُهُوضَةٌ وَجْهَاضَةٌ .

[جيض]

الأصمعي : جَاضَ عَنِ الشَّيْءِ يَجِيضُ جَيْضًا ،
أى حَادَ عَنْهُ . قال الشاعر^(٢) :

وَلَمْ نَذَرِ إِنْ جِضْنَا عَنْ الْمَوْتِ جَيْضَةً

كَمْ الْعُمُرُ بَاقٍ وَالْمَدَى مُتَطَاوِلُ
وقال القطامي يصف إبلاً :

وَتَرَى لِحَيْضَتَيْنِ عِنْدَ رَحِيلِنَا

وَهَلَّا كَأَنَّ بَيْنَ جِنَّةٍ أَوْ لَقِي

(١) في المطبوعة الأولى «الجارحة» ، صوابه من اللسان .

(٢) جعفر بن عتبة الحارثي .

فصل الجيم

[جرض]

الْجَرَضُ ، بالتحريك : الرِيقُ يُفَصُّ بِهِ .
يقال : جَرَضَ بَرِيقَهُ يَجْرِضُ ، مثال كَسَرَ
يَكْسِرُ^(١) ، وهو أن يبتلع ريقه على همٍّ وحزنٍ
بالجهد .

والْجَرِيضُ : الغُصَّةُ . وفي المثل : « حال
الْجَرِيضُ دُونَ الْقَرِيضِ » . قال الشاعر^(٢) :

كَأَنَّ الْقَتَى لَمْ يَفْنِ بِالنَّاسِ لَيْلَةً

إِذَا اخْتَلَفَ اللَّحْيَانِ عِنْدَ جَرِيضٍ^(٣)

قال الأصمعي : يقال هو يَجْرِضُ بِنَفْسِهِ ، أى
يَكَادِ يَقْضِي . ومنه قول امرئ القيس :

وَأَفْلَتَنِّي عِلْبَاءُ جَرِيضًا

وَلَوْ أَدْرَكَتْهُ صِفِيرَ الْوِطَابِ

ومات^(٤) فُلَانٌ جَرِيضًا ، أى مغمومًا .

وَأَجْرَضَهُ بِرِيقِهِ ، أى أَغَصَّهُ .

وَالْجَرِيضُ وَالْجَرَوَاضُ : الضخْمُ الْعَظِيمُ
الْبَطْنُ . قال الأصمعي : قلت لأعرابي :
مَا الْجَرِيضُ ؟ قال : الَّذِي بَطْنُهُ كَالْحِيَاضِ .

ويقال أيضًا رجلٌ جَرَائِضٌ وَجُرَيْضٌ ،

(٢) قوله مثال كسر ، قال ابن بري : قال ابن القطاع

صوابه كَفَرَحَ أ ه م ر

(١) امرؤ القيس :

(٣) في اللسان : «عند الجريض» ، وكذا في ديوانه .

(٤) في بعض النسخ : « ويات » .

وإِحْبَاضُ السَّهْمِ : خلافُ إِصْرَادِهِ .
والمَحَايِضُ : المَشَاوِرُ ، وهى عيدانُ مُشْتَارِ
العسلِ .

والمَحْبِضُ : المِنْدَفُ ، عن أبى الغوث .
والمَحَايِضُ : المَنَادِفُ .

[حرض]

رجلٌ حَرَضَ ، أى فاسدٌ مريضٌ يُحْدِثُ^(١)
فى ثيابه ، واحدهُ وجمعه سوا .

وقال أبو عمرو : الحَرَضُ : الذى أذابه
الحزنُ أو العشقُ ، وهو فى معنى مُحَرَضٍ .
وقد حَرَضَ بالكسر .

وأَحْرَضَهُ الحُبُّ ، أى أفسده . وأنشد
للعرجى :

إِنِّى امرؤٌ لَجَّ بى حُبٌّ فَأَحْرَضَنِى
حَتَّى بَلَيتُ وَحَتَّى شَفَّنِى السَّقَمُ
أى أذابنى .

والتَّحْرِيزُ عَلَى القتالِ : الحثُّ والإحماءُ عليه .
والحُرْضُ والحُرْضُ^(٢) : الأَشْنانُ .
والمَحْرَضَةُ بالكسر : إناؤه . والحَرَّاضُ : الذى
يُوقِدُ عَلَى الحُرْضِ لِيَتَّخِذَ مِنْهُ القِلَى . وكذلك

قال : والجَيْضُ ، مثالُ الهِجَفِ : مِشْيَةٌ فيها
اختيالٌ وتبخترٌ ، حكاها عنه أبو عبيد . وكذلك
الجَيْضُ^(١) . قال رؤبة :

* مِنْ بَعْدِ جَذْبِ المِشْيَةِ الجَيْضِ *

فصل الحاء

[حيص]

الحَيْضُ : التَّحَرُّكُ . يقال : ما به حَيْضٌ
ولا نَبْضٌ ، أى حَرَاكٌ .

وقال أبو عمرو : الحَبْضُ : الصوتُ ، والنَبْضُ :
اضطرابُ العِرْقِ .

وقال الأصمعى : لا أدرى ما الحَبْضُ ؟
وحَيْضٌ بالوتر^(٢) ، أى أَنْبَضَ .

وحَيْضُ السَّهْمِ ، إذا وقع بين يدي الرامى .
وهو خلافُ الصَّارِدِ . قال رؤبة :

* ولا الجَدَى مِنْ مُتَعَبِ حَبَاضٍ *

وحَيْضُ ماءِ الرِّكِيَّةِ ، أى نَقَصَ . وحَيْضَ
حقه ، أى بَطَلَ . وأَحْبَضَهُ غيره .

وقال أبو عمرو : الإِحْبَاضُ : أَنْ يَكْدَّ الرجلُ
رَكِيَّتَهُ فلا يدَعِ فيها ماءً .

(١) باقى الكلام من إحدى النسخ

(٢) قوله حَيْضٌ بالوتر ، هو والفعالان بعده من باب

ضرب وسمع ، كما صرح به السفاني فى العباب ، أى خلافا
لما يقتضيه اصطلاح القاموس فى الثالث أنه كنصر . أفاده

(١) قوله يُحْدِثُ ، هذا الفعل ساقط من جل النسخ

حتى من نسخة صاحب المختار فاعترض التقييد بالثياب فى قوله
مريض فى ثيابه بأنه لا فائدة له وأما نسخة المترجم فتبينها مريض
يفسد فى ثيابه . قاله نصر .

(٢) أى بضمين أو بضم فقط .

والْحَضِضُ : التَّارُ من الأرض عند مُنْقَطَعِ
الْجَبَلِ . وَكُتِبَ يَزِيدُ بنُ الْمُهَلَّبِ إلى الْحِجَاجِ :
« إِنَّا لَقَيْنَا الْعَدُوَّ ففَعَلْنَا وَاضْطَرَرْنَا إِلَى عُرْعَرَةِ
الْجَبَلِ وَنَحْنُ بِحَضِضِهِ » .

وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ أَهْدَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَدِيَّةً فَلَمْ يَجِدْ شَيْئًا يَضَعُهُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ :
ضَعُهُ بِالْحَضِضِ ، فَإِنَّمَا أَنَا عَبْدُ آلِ كُلِّ كَمَا يَا كُلَّ
الْعَبْدِ « يَعْنِي بِالْأَرْضِ » .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْحَضِضُ بِضَمِّ الْحَاءِ : الْحَبْرُ
الَّذِي تَجَدَّدَ بِحَضِضِ الْجَبَلِ . وَهُوَ مَنْسُوبٌ
كَالسَّهْلِيِّ وَالْذُهْرِيِّ . وَأَنشَدَ لِحُمَيْدٍ الْأَرْقَطِ
يَصِفُ فَرَسًا :

* وَأَبَا (١) يَدُقُ الْحَجَرَ الْحَضِضِيَّ *

وَالْحَضِضُ وَالْحَضَضُ ، بِضَمِّ الضَّادِ الْأُولَى
وَفَتْحِهَا : دَوَاءٌ مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ صَمَغٌ مُرٌّ كَالصَّبْرِ .

[حَضَض]

الْحَقَضُ ، بِالْتَحْرِيكِ : الْبَعِيرُ الَّذِي يَحْمِلُ
خُرْتُيَ الْبَيْتِ . وَالْجَمْعُ أَحْقَاضٌ . قَالَ رُوْبَةُ :
* يَا ابْنَ قُرُومٍ لَسْنَا بِالْأَحْقَاضِ (٢) *

وَالْحَقَضُ أَيْضًا : مَتَاعُ الْبَيْتِ إِذَا هُمُ لِيُحْمَلَ .
قَالَ عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ :

(١) الْوَأْبُ : الْحَافِرُ الشَّدِيدُ الْمُنْضَمُ السَّنَابِكُ . فِي
الْمَطْبُوعَةِ الْأُولَى : « وَأَيَّا » ، تَحْرِيفٌ .
(٢) وَبَعْدَهُ :

* مِنْ كُلِّ أَجَائٍ مِعْذَمٍ عَضَاضٍ *

الَّذِي يُوقِدُ عَلَى الصَّخْرِ لِيَتَّخِذَ مِنْهُ نُورَةً أَوْ حِصًّا .
وَالْحُرْضَةُ : الَّتِي يُضْرَبُ لِلْأَيْسَارِ بِالْقِدَاحِ ،
لَا يَكُونُ إِلَّا سَاقِطًا بَرَمًا .

وَأَحْرَضَ الرَّجُلُ ، إِذَا وَلَدَ وَلَدَ سَوْءٍ .
وَيُقَالُ الْأَحْرَاضُ وَالْحُرْضَانُ : الضِّعَافُ
الَّذِينَ لَا يِقَاتِلُونَ . قَالَ الطَّرِمَاحُ :

وَمَنْ (١) يَرْمُ جَمْعَهُمْ يَجِدُهُمْ مَرَاجِي
يَحْ حِمَاةً لِلْعَزَلِ الْأَحْرَاضِ
وَالْإِحْرِيضُ : الْعُصْفُورُ . قَالَ الرَّاجِزُ (٢) :

مُلْتَهَبٌ كُلَّهَبِ الْإِحْرِيضِ
يُزْجِي خَرَاطِيمَ غَمَامٍ بِيضِ

[حَضَض]

حَضَّهَ عَلَى الْقِتَالِ حَضًّا ، أَيْ حَثَّهُ .
وَحَضَّضَهُ ، أَيْ حَرَّضَهُ . وَالْاسْمُ الْحَضِضِيُّ .
وَالْتَحَاضُ : التَّحَاثُّ .

وَالْمُحَاضَةُ : أَنْ يَحِثَّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا
صَاحِبَهُ . وَقُرِئَ : وَلَا تُحَاضُونَ عَلَى طَعَامِ
الْمُسْكِينِ .
وَالْحَضُّ بِالضَمِّ : الْاسْمُ .

(١) زِيَادَةُ الْوَاوِ فِي أَوَّلِهِ هُوَ مَا يَسْمُونَهُ الْخَزْمَ بِالزَّيْ .
وَهُوَ فِي اللِّسَانِ : « مِنْ يَرْمُ » بِدُونِ وَاوٍ .

(٢) أَرَقَّ عَيْنِيكَ عَنْ الْعُمُوضِ
بَرَقَّ سَرَى فِي عَارِضٍ نُهُوضِ

وقولهم : فلان حامضُ الرئتين ، أى مرُّ النفس .

والحمضُ : ما ملحٌ وأمرٌّ من النبات ، كالرُمثِ والأثلِ والطرفاءِ ونحوها .

والخلَّةُ من النبت : ما كان حُلواً . تقول العرب : الخلَّةُ خبزُ الإبلِ والحمضُ فاكهتها ، ويقال لحمُها . والجمع الحُمُوضُ . قال الرازي :

تَرَعَى ^(١) الغَضَى من جَانِبِي مُشَفِّقِي غِبًّا ومن يَرَع الحُمُوضَ يَفْفِقُ
أى يَرِدُ الماءَ كل ساعة . ومنه قولهم للرجل إذا جاء متهدداً : أنت مُخْتَلٌ فَتَحَمَّضُ .

والحمضةُ : الشهوةُ للشئ .
وفي حديث الزهري : « الأذنُ حَاجَةٌ وَلِلنَّفْسِ ^(٢) حَمَضَةٌ » ؛ وإنما أُخِذَتْ من شهوة الإبل للحمض ، لأنها إذا مَلَّتِ الخلَّةَ اشتهت الحمضَ فَتَحَوَّلَ إليه .

وَأَحْمَضَتِ الأرضُ فهى مُحَمِضَةٌ ، أى كثيرة الحمضِ .

والتَّحْمِيزُ : الإقلالُ من الشئ ، يقال تَحَمَّضَ لنا فلان في القَرَى ، أى قَلَّ .

وأما قول الأغلب العجلي :
* لَا يُحْسِنُ التَّحْمِيزَ إِلَّا سَرَدًا *
في اللسان : يرى

(٢) في المطبوعة الأولى : « والنفس » ، صوابه من

ونحن إذا عَمَادُ القَوْمِ خَرَّتْ

على الأحْقَاضِ نَمْنَعُ مَنْ يَلِينَا

أى خَرَّتْ على المتاع . ويروى « عن الأحْقَاضِ » ، أى خَرَّتْ عن الإبل التي تحمل خُرثَى البيت .

وحَفَضْتُ العودَ حَفْضًا : حَنَيْتُهُ وَعَطَفْتُهُ . قال رؤبة :

* إِمَّا تَرَى دَهْرًا حَنَانِي حَفْضًا ^(١) *

فجعله مصدرًا لِحَنَانِي ، لأنَّ حَنَانِي وحفَضْنِي واحدٌ .

قال الأصمعي : حَفَضْتُ الشئ : أَلْقَيْتَهُ من يدي وطرحته . قال : ومنه حَفَضْتُهُ تَحْفِيفًا . قال أمية :

وَحَفَضَتِ الْبُدُورُ وَأَزْدَقَتْهُمْ
فُضُولُ اللَّهِ وَانْتَهَتِ الْقُسُومُ ^(٢)
قال : ويروى « النُّدُورُ » .

[حمض]

الحُمُوضَةُ : طعمُ الحامِضِ .

وقد حَمَضَ الشئ بالضم ، وَحَمَضَ الشئ ؛ أيضًا بالفتح ، يَحْمِضُ حُمُوضَةً وَحَمَضًا أيضًا .

يقال : جاءنا بِإِدْلَةٍ ما تَطَاقُ حَمَضًا ، أى حُمُوضَةً ، وهى اللبن الخائر الشديد الحُمُوضَةِ .

(١) بعده :

* أَطَرَّ الصَّنَاعَيْنِ الْعَرِيشَ الْقَمَضَا *

(٢) القسوم : الأيمان ، والبيت فى صفة الجنة .

فإنه يريد التفخيز .

الأصمعي : حَمَضَتِ الإبلُ تَحْمُضُ حُمُوضًا :
رَعَتِ الحُمُضَ ، فهي حَامِضَةٌ وَخَوَامِضُ .
وَأَحْمَضْتُهَا أَنَا .

وإبلٌ حَمِضِيَّةٌ ، إذا كانت مقيمة في الحُمُضِ .
والمَحْمُضُ بالفتح : الموضع الذي تَرعى فيه
الإبلُ الحُمُضَ . قال الراجز (١) :

وَقَرَّبُوا كُلَّ جُمَالِي عَصِيَّةٍ
قَرِيبَةً نُدْوَتُهُ مِنْ مَحْمُضَةٍ (٢)

ويروى : «مَحْمُضَةٍ» بضم الميم ، عن أبي عبيد .
وبنو حَمِضَةَ : بطنٌ من العرب ، من
بنى كنانة .

والْحَمَاضُ : نَبْتُ لَهُ نَوْرٌ أَحْمَرُ . قال
الراجز (٣) :

* كَثَامِرِ الْحَمَاضِ مِنْ هَفَّتِ الْعَلَقُ (٤) *

فشبهه الدم بنورِ الحَمَاضِ .

[حوض]

الْحَوْضُ : واحد الحَيَاضِ والأَحْوَاضُ .
وَحَضْتُ أَحْوَضًا : اتَّخَذْتُ حَوْضًا .

(١) هيمان بن قعافة .

(٢) بعده :

* بَعِيدَةٌ سُرَّتُهُ مِنْ مَغْرِضِهِ *

(٣) رؤبة .

(٤) قبله :

* تَرَى بِهَا مِنْ كُلِّ رَشَّاشٍ الْوَرَقُ *

وَأَسْتَحْوَضَ الْمَاءَ : اجْتَمَعَ .

والمَحْوَضُ بالتشديد : شَيْءٌ كَالْحَوْضِ
يُجْعَلُ لِلنَّخْلَةِ تَشْرِبُ مِنْهُ . ومنه قولهم : أَنَا أَحْوَضُ
ذَلِكَ الْأَمْرِ ، أَي أدور حوله ، مثل أَحْوَطُ .
حكاه يعقوب .

وَحَوْضِي : اسمُ موضع . قال أبو ذؤيب :

مِنْ وَحْشٍ حَوْضِي يُرَاعِي الصَّيْدَ مُنْتَبِذًا
كَأَنَّهُ كُوكَبٌ فِي الْجَوِّ مُنْجَرِدٌ (١)

يعني بالصيد الوحش .

[حيض]

حَاضَتِ الْمَرْأَةُ تَحِيضُ حَيْضًا وَحِيضًا ، فهي
حَائِضٌ وَحَائِضَةٌ أَيْضًا ، عن الفراء . وأنشد :

* كَحَائِضَةٍ يُزَنِّي بِهَا غَيْرَ طَاهِرٍ (٢) *

ونساء حَيِضٌ وَحَوَائِضُ .

وَالْحَيْضَةُ : الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ . وَالْحَيْضَةُ
بِالْكَسْرِ : الْأَسْمُ ، وَالْجَمْعُ الْحِيَضُ .

وَالْحَيْضَةُ أَيْضًا : الْخِرْقَةُ الَّتِي تَسْتَفْرِ بِهَا
الْمَرْأَةُ . قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « لَيْتَنِي كُنْتُ
حَيْضَةً مُلْقَاةً » . وَكَذَلِكَ الْمَحِيضَةُ ، وَالْجَمْعُ
الْمَحَايِضُ .

وَأَسْتَحِيضَتِ الْمَرْأَةُ ، أَي اسْتَمَرَّ بِهَا الدَّمُ بَعْدَ
أَيَّامِهَا ، فَهِيَ مُسْتَحَاضَةٌ .

(١) في اللسان : منعرد : منفرد عن الكواكب .

(٢) صدره :

* رَأَيْتُ حَيُونَ الْعَالَمِ وَالْعَالِمَ قَبْلَهُ *

ومكانٌ خُضَاخِضٌ : كثير الماء والشجر .
قال الشاعر^(١) :

خُضَاخِضَةٌ بِخَضِيعِ السُّيُوفِ

لِ قَدْ بَلَغَ السَّيْلُ حِذْفَارَهَا^(٢)

وَالخُضَاخِضُ : ضربٌ من القَطِرَانِ تُهَنَأُ
به الإبل .

[خفض]

الْخَفِضُ : الدَّعَةُ . يقال : عِشْ خَفِضٌ . وهم
فِي خَفِضٍ مِنَ الْعِيشِ . قال الشاعر :

إِنَّ شَكْلِي وَإِنْ شَكْلَكَ شَتَّى

فَالزَّمِي الْخُصَّ وَالْخَفِضِي تَبَيَضُّ

أَرَادَ تَبَيَضُّ ، فزاد ضاداً إلى الضادين .

وَالْخَفِضُ : السَّيْرُ اللَّيِّنُ ، وهو ضدُّ الرِّفْعِ .
يقال : بَنَى وَبَيْنَكَ لَيْلَةٌ خَفِضَةٌ ، أى هَيَّئِ السَّيْرَ .
قال الشاعر :

مُخْفُوضُهَا زَوْلٌ وَمَرْفُوعُهَا

كَمَرٌ صَوَّبَ لَجَبٍ وَسَطَ رِيحٍ

وَحَفَضْتُ الْجَارِيَةَ ، مثل خَتَنْتُ الْغَلَامَ .

وَاخْتَفَضْتُ هِيَ .

وَالْخَفِضَةُ : الْخَانِئَةُ .

وَتَحَيَّضَتْ ، أى قَعَدَتْ أَيَّامَ حَيْضِهَا عَنْ
الصَّلَاةِ . وفي الحديث : « تَحَيَّضِي فِي عِلْمِ اللَّهِ سِتًّا
أَوْ سَبْعًا » .
وَحَاصَتِ السَّمُرَةُ حَيْضًا ، وهى شجرة يسيل
منها شئٌ كالدم .

فصل الخاء

[خفض]

الْخَضْخَضَةُ : تحريك الماء ونحوه .

وقد خَضْخَضْتُهُ فَتَخَضَّخَضَ .

وَالْخَضَّاضُ : الشَّيْءُ الْيَسِيرُ مِنَ الْحَلِيِّ ، يقال :

مَا عَلَيْهَا خَضَّاضٌ ، أى شئٌ من الحليِّ . قال
الشاعر :

وَلَوْ أَشْرَفَتْ مِنْ كَفَّةِ السِّتْرِ عَاطِلًا

لَقُلْتُ غَزَالَ مَا عَلَيْهِ خَضَّاضٌ

وَرَجُلٌ خَضَّاضٌ وَخَضَّاضَةٌ ، أى أحمقٌ .

وَالْخَضَّاضُ : الْمَدَادُ وَالنَّقْصُ ، وَرَبَّمَا جَاءَ

بِكسر الخاء .

وَالْخَضَضُ : الْخُرْزُ الْأَبْيَضُ الصَّغَارُ الَّذِي

تَلْبَسُهُ الْإِمَاءُ . قال الشاعر :

وَإِنَّ قُرُومَ خَطْمَةٍ أَنْزَلَتْنِي

بِحَيْثُ يُرَى مِنَ الْخَضَضِ الْخُرُوتُ

وهذا مثل قول أبي الطَّمَحَانِ الْقَيْنِيِّ :

أَضَاءَتْ لَهُمْ أَحْسَابُهُمْ وَوُجُوهُهُمْ

دُجِيَ اللَّيْلُ حَتَّى نَظَّمَ الْجَزَعَ ثَاقِبُهُ

(١) ابن وداعة الهذلي وقال ابن بري : هو لحاجز
ابن عوف .

(٢) في اللسان : « جَرَّ جَارَهَا » . وفي المطبوعة
الأولى : « جَذْفَارَهَا » صوابه بالخاء المهملة .

وَحَفَضُ الصَّوْتِ : غَضُّهُ .

يقال : حَفَضَ عَلَيْكَ الْقَوْلَ ، وَحَفَّضَ عَلَيْكَ الْأَمْرَ ، أَيْ هَوَّنَ .

وَالْحَفْضُ وَالْجُرُّ وَاحِدٌ ، وَهَذَا فِي الْإِعْرَابِ بِمَنْزِلَةِ الْكُسْرِ فِي الْبِنَاءِ فِي مُوَاضِعَاتِ النُّحَوِيِّينَ .

وَالانْحِفَاضُ : الْانْحِطَاطُ .

وَاللَّهُ يَخْفِضُ مَنْ يَشَاءُ وَيَرْفَعُ ، أَيْ يَضَعُ .

قال الراجز يهجو مصدقاً :

أَيْلِي تَأْكُلُهَا مُصِنَا

خَافِضَ سِنٍّ وَمُشِيلاً سِنَا

وقال ابن الأعرابي : هذا رجلٌ يخاطب امرأته

ويهجو أباه ، لأنَّه كان أمهرها عشرين بغيراً

كلُّها بنتُ لبون ، فطالبه بذلك ، فكان إذا رأى

في إبله حِقَّةً سَمِينَةً يقول : هذه بنت لبون ؛

ليأخذها ؛ وإذا رأى بنت لبونٍ مهزولةً يقول :

هذه بنتُ نخاضٍ ، ليركها . فقال :

لَأَجْعَلَنَّ لَابَنَةَ عِثْمٍ فَوْنَا

مِنْ أَيْنَ عِشْرُونَ لَهَا مِنْ أُنَى

حَتَّى يَكُونَ مَهْرُهَا دُهُدُنَا

يَا كَرَوَانَا صُكَّ فَاكِبَانَا

فَشَنَّ بِالسَّلْحِ فَلَمَّا شَنَا

بَلَّ الدُّنَابِي عَبَسَا مُبِنَا

أَيْلِي تَأْكُلُهَا مُصِنَا

خَافِضَ سِنٍّ وَمُشِيلاً سِنَا

[خوض]

خُضَّتُ الْمَاءَ أَخُوْضُهُ خَوْضًا وَخِيَاْضًا .

وَالْمَوْضِعُ خَاْضَةٌ ، وَهُوَ مَا جَاَزَ النَّاسُ فِيهَا مُشَاةً

وَرَكْبَانًا . وَجَمْعُ الْخَاْضِ ، وَالْمَخَاْضُ أَيْضًا ،

عَنْ أَبِي زَيْدٍ .

وَأَخَضَّتْ فِي الْمَاءِ دَابَّتِي .

وَأَخَاضَ الْقَوْمُ ، أَيْ خَاضَتْ خَيْلُهُمُ الْمَاءَ .

وَخُضَّتْ الْغَمَرَاتُ اقْتَحَمْتُهَا . وَيُقَالُ : خَاْضُهُ

بِالسَّيْفِ ، أَيْ حَرَكْتُ سَيْفَهُ فِي الْمَضْرُوبِ .

وَخَوْضٌ فِي نَجِيْعِهِ ، شَدَدٌ لِلْبَالِغَةِ .

وَالْمَخَوْضُ لِلشَّرَابِ كَالْمَجْدَحِ لِلسُّوْقِ .

يُقَالُ : خُضْتُ الشَّرَابَ .

وَخَاضَ الْقَوْمُ فِي الْحَدِيثِ وَتَخَاَوْضُوا ، أَيْ

تَفَاوَضُوا فِيهِ .

فصل الذال

[دحض]

مَكَانٌ دَحَضٌ وَدَحَضٌ أَيْضًا بِالتَّحْرِيكِ ،

أَيْ زَلَقٌ . قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ نَاقَتَهُ :

قَدْ تَرَدُّ النَّهْيُ تَنْزَى عُوْمُهُ

فَتَسْتَبِيحُ مَاءَهُ فَتَلْهَمُهُ

حَتَّى يَعُودَ دَحَضًا تَشْمَمُهُ

وَدَحَضَتْ^(١) رِجْلُهُ تَدَحِضُ دَحَضًا : زَلَقَتْ .

(١) دَحَضَتْ رِجْلَهُ مِنْ بَابِ قَطَعَ ، وَدَحَضَتْ

حِجَّتَهُ مِنْ بَابِ خَضَعَ .

ومنه قيل لقوت الإنسان الذي يقيمه ويكفيه
من اللبن رَبَضٌ.

وفى المثل : « مِنْكَ رَبَضُكَ وَإِنْ كَانَ
سَمَارًا » ، أى منك أَهْلُكَ وَخَدَمُكَ ومن تأوى
إليه وإن كانوا مقصّرين . وهذا كقولهم : « أَنْفَكَ
مِنْكَ وَإِنْ كَانَ أَجْدَع » .

قال الكسائى : الرُبْضُ بالضم : وسط الشئ .
والرَبْضُ بالتحريك : نواحيه .

ورُبُوضُ الغنم والبقر والفرس ، مثل بروك
الإبل ، وجثوم الطير . تقول منه : رَبَضَتِ الغنمُ
تَرَبُّضًا بالكسر رُبُوضًا ، وأَرَبَضْتُهَا أَنَا .

وأَرَبَضَتِ الشمسُ : اشتدَّ حرُّها حتّى
يَرَبِضُ الظبي والشاة .

وقولهم : دَعَايَانَاءُ يُرَبِضُ الرهطُ ، أى يُرويههم
حتّى يَنَقُلُوا فَيَرَبِضُوا . ومن قال يُرَبِضُ الرهطُ ،
فهو من أَرَاضَ الوادى .

ورَبَضَ الكلبُ عن الغنم رُبُوضًا ، أى
حَسَرُوْترك الضراب وعدل عنه . ولا يقال فيه جَفَرَ .
والمَرَابِضُ للغنم كالمعاطن للإبل ، واحداها
مَرَبِضٌ مثال مجلسٍ .

والرَبِيضُ : الغنمُ بُرْعَاتِهَا المَجْتَمعة فى مَرَبِضِهَا .
يقال : هذا رَابِيضُ بنى فلان .

وشجرة رُبُوضٌ ، أى عظيمة غليظة . ومنه
قول ذى الرمة :

وَدَحَضَتِ الشَّمْسُ عَنْ كَبَدِ السَّمَاءِ : زالت .
وَدَحَضَتْ حُجَّتَهُ دُحُوضًا : بطلت .
وَأَدَحَضَهَا اللَّهُ .

والإدحاضُ : الإزلاقُ .

[دحرض]

الدُّحْرُضُ : اسمُ موضعٍ . قال عنتره :
شَرِبْتُ بِمَاءِ الدُّحْرُضَيْنِ فَأَصْبَحْتُ
زَوْرَاءَ تَنْفِرٍ عَنْ حِيَاضِ الدَّيْلَمِ
ويقال وسيعٌ ودُحْرُضُ ماءٍ إن فُتِنَّاها بلفظ
أحدهما ، كما يقال القَمَرَانِ .

فصل الرء

[ربض]

الرَبْضُ بالتحريك : واحد الأرباضِ ، وهى
حبالُ الرّحْلِ ، وأمعاء البطن .

ورَبَضُ المدينةِ أيضًا : ما حولها . ورَبَضُ
الغنمِ أيضًا : مأواها . قال العجاج يصف الثَّوْرَ
الوحشى :

* وَاِعْتَادَ أَرْبَاضًا لَهَا أَرِيٌّ ^(١) *

ورَبَضُ الرجلِ : امرأته وكلُّ ما يأوى إليه
من بيتٍ ونحوه . وقال :

جَاءَ الشِّتَاءُ وَلَمَّا اتَّخَذَ رَبَضًا

يَا وَيْحَ كَفَى مِنْ حَفْرِ الْقَرَامِيسِ

(١) وبه :

* مِنْ مَّعْدِنِ الصَّيْرَانِ عُدْمِلِيٌّ *

تَجَوَّفَ كُلَّ أَرْطَاةٍ رَبُوضٍ

من الدهناء مربعة^(١) الخبالا
وكذلك سلسلة رُبُوضٍ، أى ضخمة.

وأشد الأصمى :

وَقَالُوا رُبُوضٌ^(٢) ضَخْمَةٌ فِي جِرَانِهِ

وَأَسْمَرٌ مِنْ جِلْدِ الذِّرَاعَيْنِ مُثْقَلٌ

أى يابس^(٣).

ابن السكيت : يقال : فلان ما تقوم رَابِضَتُهُ

إذا كان يرمى فيقتل أو يعين فيقتل، أى يصيب

بالعين . قال : وأكثر ما يقال فى العين .

قال : والرَّوْبِضَةُ الذى فى الحديث^(٤) :

الرجلُ التافهُ الحَقِيرُ .

والرَّابِضَةُ : بقية حَمَلَةِ الْحِجَّةِ ، لا تخلو منهم

الأرض . وهو فى الحديث^(٥) .

[رضف]

رَحَضْتُ يَدَى وَثُوبَى أَرْحَضُهُ رَحَضًا :

غسلته . والثوبُ رَحِيضٌ ومرحوضٌ .

(١) كذا . وفى اللسان والأساس : « الدهناء تفرعت
الخبالاً » .

(٢) فى الأساس : وقال بصف رجلاً مسجوناً :
« تَرَاهُ رُبُوضٌ » .

(٣) بدلها فى أساس البلاغة : « يريد السلسلة » .
وفى اللسان : وأراد بالأسمر قد أغل به فبس عليه .

(٤) هو حديث فى الفتن ، أنه ذكر من أشراف أن
تنطق الروبيعة فى أمر العامة .

(٥) هو حديث « الرابضة مائة أهبطوا مع آدم عليه
السلام يهدون الضلال » .

والمِرْحَاضُ : خشبةٌ يُضْرَبُ بها الثوبُ
إذا غُسل .

والمِرْحَاضُ : المَغْتَسَلُ . وفى حديث

أبى أيوب الأنصارى : « وجدنا مَرَاخِيضَهُمْ

اسْتَقْبَلَ بها القِبلَةَ » ، يعنى الشام .

والمِرْحَاضُ : العَرَقُ فى أثر الحمى . وقد

رُحِضَ الحمومُ ، فهو مَرْحُوضٌ .

[رضف]

الرَّضُّ : الدقُّ الجريشُ .

وقد رَضَضْتُ الشئ ، فهو رَضِيضٌ

ومَرَضُوضٌ .

والرَّضُّ : تمرُّ يَرْضُ وَيُنْقَعُ فى مَحْضٍ .

قال الراجز :

جَارِيَةٌ شَبَّتْ شَبَابًا غَضًا

تُصْبِحُ^(١) مَحْضًا وتُعَشَّى رَضًا

ما بين وَرَكَيْهَا ذِرَاعًا عَرَضًا

لا تُحْسِنُ التَّقْيِيلَ إِلَّا عَضًا

والمِرْضَاضُ : ما دَقَّ من الحصى .

قال الراجز :

* يَتَرُكُنْ صَوَانَ الْحَصَى رَضْرَاضًا *

ومنه قولهم : نهرٌ ذو سِهْلَةٍ وذو رَضْرَاضٍ .

فالسِهْلَةُ : رملُ القنطرة الذى يجرى عليه الماء .

(١) فى اللسان : « تَشْرَبُ مَحْضًا وتَغْدَى » .

وفى الأساس : « تَغْبَقُ مَحْضًا » .

وقد أَرْضَتِ الرِّثِيَّةُ تُرِضُ إِرْضَاً ، أَى
خَضَرَتْ . قال ابن أَحْمَرَ يَذُمُّ رجلاً وَيَصِفُهُ بِالْبُخْلِ :
إِذَا شَرِبَ الْمُرِضَةَ قَالَ أَوْكِ
على مَا فِي سِقَائِكَ قَدْ رَوَيْنَا^(١)

[رفض]

الرَّفُضُ : التَّركُ . وقد رَفَضَهُ يَرَفُضُهُ وَيَرَفِضُهُ
رَفْضًا وَرَفَضًا ، وَالشَّيْءُ رَفِيزٌ وَمَرْفُوضٌ .

وَالرَّوَاغُضُ : جُنْدٌ تَرَكَوا قَائِدَهُمْ وَانصَرَفُوا .
وَالرَّافِضَةُ : فِرْقَةٌ مِنَ الشَّيْعَةِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
سَمُّوا بِذَلِكَ لِتَرْكِهِمْ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(٢) .
وَرَفَضْتُ الْإِبِلَ أَرَفِضُهَا رَفْضًا وَرَفَضًا ،
إِذَا تَرَكَتْهَا تَبَدَّدَ فِي مَرَعَاهَا حَيْثُ أَحَبَّتْ ،
لَا تَتْبَعُهَا عَمَّا تَرِيدُ . وقد رَفَضْتُ هِيَ تَرَفُضُ
رُفُوضًا^(٣) ، أَى تَرعى وَحدها وَالرَّاعِي يَبْصُرُهَا
قَرِيبًا مِنْهَا أَوْ بَعِيدًا . قَالَ الرَّاجِزُ :

(١) قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : هُوَ يَخَاطِبُ امْرَأَتَهُ :

وَلَا تَصْلِي بِمَطْرُوقٍ إِذَا مَا

سَرَى فِي الْقَوْمِ أَصْبَحَ مُسْتَكِينًا

يَلُومُ وَلَا يُلَامُ وَلَا يُبَالِي

أَغْنَا كَانَ لَحْمُكَ أَوْ سَمِينَا

(٢) فِي اللِّسَانِ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : كَانُوا بِابِعَوْه ثُمَّ قَالُوا
لَهُ : اِبْرَأْ مِنَ الشَّيْخَيْنِ تَقَاتِلْ مَعَكَ . فَأَبَى وَقَالَ : كَانَا وَزَيْرِي
جَدِي فَلَا أِبْرَأُ مِنْهُمَا . فَرَفُضُوهُ وَارْفُضُوا عَنْهُ .

(٣) فِي الْقَامُوسِ : « فَرَفَضْتُ هِيَ رَفَضًا » . وَفِي
اللِّسَانِ : « وَرَفَضْتُ تَرَفُضُ رَفُوضًا » .

وَالرَّضْرَاضُ أَيْضًا : الْأَرْضُ الْمَرْضُوضَةُ
بِالْحِجَارَةِ . وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يَلْتُ الْحَصَى لَتًا بِسُمْرٍ كَأَنَّهَا

حِجَارَةٌ رَضْرَاضٍ بَغِيلٍ مُطَجَلِبٍ

وَرُضَاضُ الشَّيْءِ : فُتَاتُهُ .

وَكُلُّ شَيْءٍ كَسَرْتَهُ فَقَدْ رَضْرَضْتَهُ .

وَالْحِجَارَةُ تَتَرَضْرَضُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ،
أَى تَتَكَسَّرُ .

وَامْرَأَةٌ رَضْرَاضَةٌ ، أَى كَثِيرَةُ اللَّحْمِ .
وَكَذَلِكَ رَجُلٌ رَضْرَاضٌ ، وَبَعِيرٌ رَضْرَاضٌ .

قَالَ الْجَعْدِيُّ يَصِفُ فَرَسًا :

فَعَرَفْنَا هِزَّةً تَأْخُذُهُ

فَقَرَنَاهُ بِرَضْرَاضٍ رِفْلٍ

أَى أَوْثَقْنَاهُ بِبَعِيرٍ ضَخْمٍ .

وَإِبِلٌ رَضْرَاضٌ : رَاتِعَةٌ ، كَأَنَّهَا تَرْضُ
العُشْبَ .

وَأَرْضُ الرَّجُلِ ، أَى ثَقُلَ وَأَبْطَأَ .

قَالَ الْعِجَاجُ :

* ثُمَّ اسْتَحَثُّوا مُبِطِلًا أَرْضًا^(١) *

وَالْمُرِضَةُ ، بَضْمُ الْمِمْ : الرِّثِيَّةُ الْخَائِرَةُ ، وَهِيَ
لِبْنٌ حَلِيبٌ يُصَبُّ عَلَيْهِ لِبْنٌ حَامِضٌ ، ثُمَّ يَتْرَكُ
سَاعَةً فَيُخْرَجُ مِنْهُ مَاءٌ أَصْفَرُ رَقِيقٌ ، فَيُصَبُّ مِنْهُ
وَيُشْرَبُ الْخَائِرُ .

(١) قَبْلَهُ :

* جَمَعُوا مِنْهُمْ قَضِيضًا قَضًا *

سَقِيًّا بَحِثْ يُهْمَلُ الْمُعْرَضُ
وحيث يَرْعَى وَرَعَى وَيَرْفُضُ^(١)

ويروى : « وَأَرْفُضُ » .

وهى إِبِلٌ رَافِضَةٌ وَرَفُضٌ أَيْضاً . وقال

يصف سحاباً :

تُبَارِي الرِّيحَ الحَضْرَمِيَّاتِ مُزْنُهُ

بِمَنْهَمِرِ الأَوْرَاقِ ذِي قَزَعٍ رَفُضٍ

وَرَفُضٌ أَيْضاً بِالتَّحْرِيكِ ، وَالجَمْعُ أَرْفَاضٌ .

وَنَعَامٌ رَفُضٌ ، أَيْ فِرَقٌ . قال ذُو الرُّمَّةِ :

بِهَا رَفُضٌ مِنْ كُلِّ خَرْجَاءٍ صَغَلَةٍ

وَأَخْرَجَ يَمْشِي مِثْلَ مَشْيِ الْمُخْبَلِ

ويقال أَيْضاً : فِي الْقَرَبَةِ رَفُضٌ مِنْ مَاءٍ ،

أَيْ قَلِيلٌ .

وَرَفَاضُ الشَّيْءِ بِالضَّمِّ : مَا تَحَطَّمَتْ مِنْهُ وَتَفَرَّقَ .

وَرُفُوضُ النَّاسِ : فِرَقُهُمْ .

وَرُفُوضُ الأَرْضِ : مَا تَرِكَ بَعْدَ أَنْ

كَانَ حِمًى .

وَفِي أَرْضٍ كَذَا رُفُوضٌ مِنْ كَلَّا ، إِذَا كَانَ

مُتَفَرِّقًا بَعِيدًا بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ .

وَيَقَالُ رَجُلٌ قُبْضَةٌ رَفُضَةٌ ، لِلَّذِي يَتَمَسَّكُ

بِالشَّيْءِ ثُمَّ لَا يَلْبِثُ أَنْ يَدَعَهُ . قال ابن السكيت :

يَقَالُ رَاعٍ قُبْضَةٌ رَفُضَةٌ ، لِلَّذِي يَقْبِضُ الْإِبِلَ
وَيَجْمَعُهَا ، فَإِذَا صَارَتْ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي تَحْبُّهُ وَتَهْوَاهُ
رَفُضَهَا وَتَرَكَهَا تَرَعَى حَيْثُ شَاءَتْ .

وَيَقَالُ : رَفُضَ النَّخْلُ ، وَذَلِكَ إِذَا انْتَشَرَ
عَذْقُهُ وَسَقَطَ قِيقَاؤُهُ^(١) .

وَرَفُضْتُ فِي الْقَرَبَةِ تَرَفِيفًا ، أَيْ أَبْقَيْتُ
فِيهَا رَفَضًا مِنْ مَاءٍ .

وَارِفَضَاصُ الدَّمْعِ : تَرَشُّشُهُ . وَكُلُّ مُتَفَرِّقٍ
ذَاهِبٍ مُرَفُضٌ . قال القطامي :

أَخُوكَ الَّذِي لَا تَمْلِكُ الْحِسَّ نَفْسُهُ

وَتَرَفُضُ عِنْدَ الْمُحْفِظَاتِ الْكَتَائِفُ

يَقُولُ : هُوَ الَّذِي إِذَا رَأَى مَظْلُومًا رَقَّ لَكَ

وَذَهَبَ حِقْدُهُ .

وَمَرَّافُضُ الْوَادِي : مَفَاجِرُهُ حَيْثُ يَرَفُضُ

إِلَيْهِ السَّيْلُ . وَأَمَّا قَوْلُ الرَّاجِزِ^(٢) :

* كَالْعَيْسِ فَوْقَ الشَّرَكِ الرِّفَاضِ^(٣) *

فَهِيَ الطَّرِيقُ الْمُتَفَرِّقَةُ .

وَالرَّفَاضَةُ : الْقَوْمُ يَرَعُونَ رُفُوضَ الأَرْضِ .

[ركض]

الرَّكْضُ : تَحْرِيكُ الرَّجُلِ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :

﴿ ارْكُضْ بِرِجْلِكَ ﴾ .

(١) القِيَاءُ : وَعَاءُ زَهْرِ النَّخْلِ أ هـ . وَاقْتُولِي بِالْمَعْنَى

وَهُوَ الطَّلَعُ وَيُقَالُ لَهُ الْكَفْرُوسُ ، قَالَهُ نَصْر .

(٢) قال ابن بري : صَوَابُهُ بِالْعَيْنِ ، لِأَنَّهُ قَبْلَهُ :

* يَقْطَعُ أَجْوَازَ الْفَلَا انْقِصَاصِي *

(٣) بِكسر الراء .

(١) قال ابن بري : المعرض من الإبل الذي وسمه

العراض بالكسر . والورع : الصغير الضعيف الذي لا غناء

عنده . يقال : إنما مال فلان أوراغ ، أي صفار . أ هـ . مر .

في المطبوعة : « ترعى ورعى وترفض » وما أثبتته من
اللسان والخطوط .

[رمض]

الرَّمَضُ : شِدَّةُ وَقَعِ الشَّمْسُ عَلَى الرَّمْلِ
وغيره . والأَرْضُ رَمَضَاءُ كَمَا تَرَى .

وقد رَمَضَ يَوْمُنَا بِالْكَسْرِ ، يَرْمِضُ رَمَضًا :
اشْتَدَّ حَرُّهُ . وأَرْضٌ رَمِضَةٌ الْحَبَارَةُ .

وَرَمِضَتْ قَدُمُهُ أَيْضًا مِنَ الرَّمَضَاءِ ، أَيْ
احْتَرَقَتْ . وفي الحديث : « صَلَاةُ الْأَوَّابِينَ إِذَا
رَمِضَتِ الْفِصَالُ مِنَ الضُّحَى » ، أَيْ إِذَا وَجَدَ
الْفِصِيلُ حَرَّ الشَّمْسِ مِنَ الرَّمَضَاءِ . يقول :
فَصَلَاةُ الضُّحَى تَلِكِ السَّاعَةِ .

ويقال أَيْضًا : رَمِضَتِ الْغَنَمُ ، إِذَا رَعَتْ
فِي شِدَّةِ الْحَرِّ فَقَرَحَتْ أَكْبَادُهَا وَحَبِنَتْ رِئَاتِهَا .
وَأَرْمَضَنِي الرَّمَضَاءُ : أَحْرَقَنِي . ومنه قِيلَ :
أَرْمَضَهُ الْأَمْرُ .

وَالرَّمِضُ : صَيْدُ الظَّبْيِ فِي وَقْتِ الْهَاجِرَةِ ،
تَتْبَعُهُ حَتَّى إِذَا تَفْسَخَتْ قَوَائِمُهُ مِنْ شِدَّةِ الرَّمَضَاءِ (١)
أَخَذَتْهُ .

ويقال : أَتَيْتُ فَلَانًا فَلَمْ أَصِبْهُ ، فَرَمِضْتُهُ
تَرْمِضًا ، أَيْ اتَّظَرْتُهُ شَيْئًا .
وَرَمِضْتُ الشَّاةَ أَرْمِضُهَا رَمَضًا ، إِذَا شَقَقْتُهَا
وَعَلَيْهَا جِلْدُهَا وَطَرَحْتُهَا عَلَى الرِّضْفَةِ وَجَعَلْتُ فَوْقَهَا
الْمَلَّةَ لَتَنْصَجَ .

وذلك الموضعُ مَرْمِضٌ ، واللحمُ مَرْمُوضٌ .

(١) فِي الْمَخْطُوطَاتِ : « مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ » .

وَرَكَّضْتُ الْفَرَسَ بَرَجْلِي ، إِذَا اسْتَحَثَّنْتُهُ
لِيَعْدُو ، ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى قِيلَ : رَكَّضَ الْفَرَسُ ،
إِذَا عَدَا . وَلَيْسَ بِالْأَصْلِ ، وَالصَّوَابُ رُكِّضَ
الْفَرَسُ عَلَى مَا لَمْ يَسْمَ فاعله ، فَهُوَ مَرَّ كَوْضٌ .

وَفِي حَدِيثِ الْإِسْتِحَاضَةِ : « هِيَ رَكْضَةٌ
مِنَ الشَّيْطَانِ » ، يَرِيدُ الدَّفْعَةَ .

وَأَرْكَضَتِ الْفَرَسُ ، إِذَا عَظُمَ وَلَدُهَا فِي
بَطْنِهَا وَتَحَرَّكَ .

وَارْتَكَّضُ الْمَهْرُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ . وَارْتَكَّضَ
فُلَانٌ فِي أَمْرِهِ : اضْطَرَبَ .

وَرَبَّمَا قَالُوا : رَكَّضَ الطَّائِرُ ، إِذَا حَرَّكَ
جَنَاحَيْهِ فِي الطَّيْرَانِ . قَالَ الرَّاجِزُ (١) :

أَرَّقَنِي طَارِقُ هَمٍّ أَرَّقَا (٢)

وَرَكَّضُ غِرْبَانٍ غَدَوْنَ نَعَقًا

وَرَكْضَةُ الْبَعِيرُ ، إِذَا ضَرَبَهُ بِرِجْلِهِ ، وَلَا يُقَالُ
رَكَّحَهُ . عَنْ يَعْقُوبَ .

وَرَاكَّضْتُ فَلَانًا ، إِذَا أَعْدَى كُلُّ وَاحِدٍ
مِنْكُمَا فَرَسَهُ . وَتَرَاكَّضُوا إِلَيْهِ خَيْلَهُمْ .

وَمَرَّ كَضَةُ الْقَوْسِ مَعْرُوفَةٌ ، وَهِيَ مَرَّ كَضَتَانِ (٣) .

وَقَوْسٌ رَكَّوْضٌ ، أَيْ سَرِيعَةُ السَّهْمِ .

وَمَرَّتْ كَاضُ الْمَاءِ : مَوْضِعُ بَحْمِهِ .

(١) رُؤْيَةٌ .

(٢) وَيُرْوَى : « طَرَّقَا » .

(٣) قَالَ ابْنُ بَرِي : « وَمَرَّ كَضَا الْقَوْسُ : جَانِبَاهَا » .

وَشَفَرَةُ رَمِيضٍ وَنَصْلُ رَمِيضٍ ، أَيْ وَقِيعٌ .
وَكُلُّ حَادٍ رَمِيضٌ . وَرَمَضَتُهُ أَنَا أَرْمُضُهُ
وَأَرْمُضُهُ ، إِذَا جَعَلْتَهُ بَيْنَ حَجَرَيْنِ أَمْلَسِينَ ثُمَّ
دَقَقْتَهُ لِيَرِقَّ . عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ .

وَارْتَمَصَ الرَّجُلُ عَنْ كَذَا ، أَيْ اشْتَدَّ عَلَيْهِ
وَأَقْلَقَهُ . وَارْتَمَصَتْ كَبِدُهُ : فَسَدَتْ . وَارْتَمَصْتُ
لِفُلَانٍ : حَزَنْتُ لَهُ .

وَشَهْرُ رَمَضَانَ يَجْمَعُ عَلَى رَمَضَانَاتٍ وَأَرْمِضَاءَ ،
يُقَالُ : إِنَّمِمْ لَمَّا نَقَلُوا أَسْمَاءَ الشُّهُورِ عَنِ اللُّغَةِ الْقَدِيمَةِ
سَمَّوْهَا بِالْأَرْمَنِ الَّتِي وَقَعَتْ فِيهَا ، فَوَافَقَ هَذَا الشَّهْرُ
أَيَّامَ رَمَضِ الْحَرِّ ، فَسَمِّيَ بِذَلِكَ .

[روض]

الرَّوْضَةُ مِنَ الْبَقْلِ وَالْعُشْبِ . وَاجْمَعِ رَوْضٌ
وَرِيَاضٌ ، صَارَتْ الْوَاوِيَاءُ لِكِسْرَةِ مَا قَبْلَهَا .
وَالرَّوْضُ : نَحْوٌ مِنْ نَصْفِ الْقَرْبَةِ مَاءً . وَفِي
الْحَوْضِ رَوْضَةٌ مِنْ مَاءٍ ، إِذَا غَطَّى أَسْفَلَهُ ، وَأُنْشِدَ
أَبُو عَمْرٍو :

* وَرَوْضَةٍ سَقَيْتُ مِنْهَا نِضْوَتِي *

وَرُضْتُ الْمُهْرَ أَرَوْضُهُ رِيَاضًا ، وَرِيَاضَةً ،
فَهُوَ مَرَوْضٌ . وَنَاقَةٌ مَرَوْضَةٌ ، وَقَدْ ارْتَاضَتْ .
وَكَذَلِكَ رَوْضَتُهُ تَرَوْيَضًا ، شَدَّدَ لِلْمُبَالَغَةِ . وَقَوْمٌ
رَوَّاضٌ وَرَاضَةٌ .

وَنَاقَةٌ رِيضٌ أَوَّلُ مَا رِيضَتْ وَهِيَ صَعْبَةٌ بَعْدُ .
وَكَذَلِكَ الْعَرَوْضُ ، وَالْعَسِيرُ ، وَالْقَضِيبُ مِنْ

الْإِبِلِ ، كُلُّهُ بِمَعْنَى ، الْأَثَى وَالذِّكْرُ فِيهِ سِوَاهُ .
وَكَذَلِكَ غُلَامٌ رِيضٌ ، وَأَصْلُهُ رِيَوْضٌ فَقَلْبْتُ
الْوَاوِيَاءَ وَأُدْغَمْتُ .

وَرَوَّضْتُ الْقَرَّاحَ : جَعَلْتُهَا رَوْضَةً .

قَالَ يَعْقُوبُ : قَدْ أَرَّاضَ هَذَا الْمَكَانَ
وَأَرَوْضَ ، إِذَا كَثُرَتْ رِيَاضُهُ . وَأَرَّاضَ الْوَادِيَّ
وَاسْتَرَّاضَ أَيْ اسْتَنْقَعَ فِيهِ الْمَاءَ . وَكَذَلِكَ أَرَّاضَ
الْحَوْضَ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : شَرَبُوا حَتَّى أَرَّاضُوا أَيْ
رَوُّوا فَتَنَقَّعُوا بِالرِّيِّ .

وَأَنَا يَا نَاءُ يُرِيضُ كَذَا وَكَذَا نَفْسًا .

وَاسْتَرَّاضَ الْمَكَانَ ، أَيْ اتَّسَعَ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ :
أَفْعَلْ ذَلِكَ مَا دَامَتِ النَّفْسُ مُسْتَرِيضَةً ، أَيْ مُتَّسِعَةً
طَيِّبَةً ^(١) . قَالَ الْأَغْلَبُ الْعِجْلِيُّ ^(٢) :

أَرْجَزًا تَرِيدُ أُمَّ قَرِيضًا

كَلِيمًا أَجِدُّ مُسْتَرِيضًا ^(٣)

وَفُلَانٌ يُرَاوِضُ فُلَانًا عَلَى أَمْرٍ كَذَا أَيْ
يُدَارِيهِ لِيَدْخُلَهُ فِيهِ .

(١) فِي اللِّسَانِ : « مَا دَامَ النَّفْسُ مُسْتَرِيضًا ، أَيْ
مُتَّسِعًا طَيِّبًا » .

(٢) قَالَ الصَّاعِقَانِي : لَمْ أَجِدْهُ فِي أَرَجِيزِهِ . وَقَالَ ابْنُ بَرِي :
نَسِبَهُ أَبُو حَنِيفَةَ لِلأَرْقَطِ وَزَعَمَ أَنَّ بَعْضَ الْمُلُوكِ أَمَرَهُ أَنْ يَقُولَ
فَقَالَ هَذَا الرَّجُلُ . وَقَوْلُهُ مُسْتَرِيضًا أَيْ وَاسِعًا مُمْكِنًا . م . ر
وَرَوَّايَتُهُ بِلِ وَجَلِ النَّسَخِ « كَلِيمًا أَجِدُّ » . وَفِي نَسْخَةٍ
مُصْلَحَةٍ « أَجِيدُ » بِالْيَاءِ قَالَهُ نَصَرُ .

(٣) فِي اللِّسَانِ : « كَلَاهُمَا أَجِيدٌ مُسْتَرِيضًا » .

فصل الشين

[شرى]

جملٌ شَرَّوَضٌ ، أى ضخمٌ ، مثل جرَّوَضٍ .
والجمع شَرَّوِاضٌ .

فصل العين

[عرض]

عَرَضَ له أمرٌ كذا يَعْرِضُ ، أى ظَهَرَ .
وعَرَضْتُ عليه أمرٌ كذا . وعَرَضْتُ له
الشيء ، أى أظهرته له وأبرزته إليه .

يقال : عَرَضْتُ له ثوباً مكانَ حَقِّهِ .
وفى المثل : « عَرَضُ سَابِرِيٍّ » لأنه ثوبٌ
جَيِّدٌ يُشْتَرَى بأولِ عَرَضٍ ولا يُبَالِغُ فيه .

وعَرَضَتِ الناقةُ ، أى أصابها كَسَرٌ وآفَةٌ .
وعَرَضْتُ البعيرَ على الحوضِ ، وهذا من
المقلوبِ ، ومعناه عَرَضْتُ الحَوْضَ على البعيرِ .
وعَرَضْتُ الجاريةَ على البيعِ ، وعَرَضْتُ
الكتابَ .

وعَرَضْتُ الجندَ عَرَضَ العينِ ، إذا أمرتهم
عليك ونظرتَ ما حالهم .

وقد عَرَضَ العَارِضُ الجندَ واعتَرَضَهُمْ .
ويقال : اعتَرَضْتُ على الدابةِ ، إذا كنت
وقتَ العَرَضِ راكباً .

وعَرَضَهُ عَارِضٌ من الحمى ونحوها .

وعَرَضْتُهُمْ على السيفِ قَتْلًا .

وعَرَضَ العودَ على الإناءِ والسيفَ على فخذِهِ
يَعْرِضُهُ وَيَعْرِضُهُ أيضاً ، فهذه وَحْدَهَا بالضم .
أبو زيد يقول : عَرَضْتُ له الغولُ وعَرِضَتْ
أيضاً بالكسر .

قال الفراء يقال : مَرَّ بى فلانٌ فما عَرَضْتُ له
وما عَرَضْتُ له ، لغتان جيِّدتان .

ويقال : ما يَعْرِضُكَ لفلانٍ . قال يعقوب :
ولا تقل : ما يُعَرِّضُكَ لفلانٍ بالتشديد .

وعَرَضَ الرجلُ ، إذا أتى العَرُوضَ ، وهى
مَكَّةُ والمدينة وما حولهما . قال الشاعر (١) :

فَيَارَا كِبَاً إِنَّمَا عَرَضْتُ فَبَلَّغْنِي

نَدَامَاىَ مِنْ نَجْرَانَ أَنْ لَا تَلَاقِيَا
قال أبو عبيدة : أراد فَيَارَا كِبَاهُ للندبة ،
لخُذْفِ الهاءِ . كقولهِ تعالى : ﴿ يَا أَسْفَا عَلَى يَوسُفَ ﴾
ولا يجوز : يارا كِبَاً بالتثنية ، لأنه قصد بالنداء
راكباً بعينه . وإِنَّمَا جاز أن تقول يارجلًا إذا
لم تقصد رجلاً بعينه وأردت يا واحداً ممن له هذا
الاسم . فإن ناديت رجلاً بعينه قلت : يارجلُ ،
كما تقول يازيدُ ، لأنه يتعرف بحرف النداء والقصد .

وقول الكميت :

فَأَبْلَغُ يَزِيدَ إِنْ عَرَضْتَ وَمُنْذِرًا

وَعَمِيمًا وَالْمُسْتَسِرَّ الْمُنَامِسَا

(١) عبد بنوت الحارثي .

وقد عَرَضَ الشَّيْءُ يَعْرِضُ عَرَضًا ، مثال
صَغُرَ يَصْغُرُ صَغَرًا ، وَعَرَضَةٌ أَيْضًا بِالْفَتْحِ .
قال الشاعر ^(١) :

إِذَا ابْتَدَرَ الْقَوْمُ الْمَكَارِمَ عَزَّهُمُ ^(٢)
عَرَضَةٌ أَحْلَاقِ ابْنِ لَيْلَى وَطُوبُهَا
فهو شَيْءٌ عَرِيضٌ وَعَرَضٌ بِالضَّمِّ .

وَفُلَانٌ عَرِيضُ الْبَطَانِ ، أَيْ مُثَرِّ . ويقال
لِلْعَتُودِ إِذَا نَبَّ وَأَرَادَ السِّفَادَ : عَرِيضٌ ؛ وَالْجَمْعُ
عَرِضَانٌ وَعَرِضَانٌ ^(٣) . قال الشاعر :

عَرِيضٌ أَرِيضٌ بَاتَ يَبْعَرُ حَوْلَهُ
وَبَاتَ يُسْقِينَا بَطُونِ الثَّعَالِبِ
وَالْعَرَضُ بِالتَّحْرِيكِ : مَا يَعْرِضُ لِلْإِنْسَانِ
مِنْ مَرَضٍ وَنَحْوِهِ .

وَعَرَضُ الدُّنْيَا أَيْضًا : مَا كَانَ مِنْ مَالٍ ،
قَلًّا أَوْ كَثْرًا . يقال : الدُّنْيَا عَرَضٌ حَاضِرٌ ، يَأْكُلُ
مِنْهَا الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ .

قال يونس : يقال قَدْ فَاتَهُ الْعَرَضُ ^(٤) ،
وهو مِنْ عَرَضِ الْجَنْدِ ، كَمَا يُقَالُ قَبَضَ قَبْضًا ،
وَقَدْ أَلْقَاهُ فِي الْقَبْضِ .

(١) جرير .

(٢) في اللسان :

* إِذَا ابْتَدَرَ النَّاسُ الْمَكَارِمَ بَدَّهُمْ *

(٣) أَيْ يَضُمُّ وَكُسِرَ .

(٤) في اللسان : « وَقَدْ فَاتَهُ الْعَرَضُ وَهُوَ الْعَطَاءُ

وَالضَّمُّ » .

يعنى إن مررت به .

وَالْمِعْرَضُ : ثِيَابٌ تُجَلَى فِيهَا الْجَوَارِي .
وَالْمِعْرَاضُ : السَّهْمُ الَّذِي لَا رِيشَ عَلَيْهِ .
وَالْعَرَضُ : الْمَتَاعُ . وَكُلُّ شَيْءٍ فَهُوَ عَرَضٌ ،
سِوَى الدَّرَاهِمِ وَالْدَنَانِيرِ فَإِنَّهُمَا عَيْتٌ . قال أبو عبيد :
الْعَرُوضُ : الْأَمْتَعَةُ الَّتِي لَا يَدْخُلُهَا كَيْلٌ وَلَا وَزْنٌ ،
وَلَا يَكُونُ حَيَوَانًا وَلَا عَقَارًا . تقول : اشتريت
المتاع بعَرَضٍ ، أَيْ بِمَتَاعٍ مِثْلِهِ .

وَعَرَضْتُ لَهُ مِنْ حَقِّهِ ثَوْبًا ، إِذَا أُعْطِيَتْهُ ثَوْبًا
مَكَانَ حَقِّهِ .

وَالْعَرِضِيُّ : جَنْسٌ مِنَ الثِّيَابِ .

وقال يونس : يقول ناسٌ مِنَ الْعَرَبِ : رَأَيْتُهُ
فِي عَرَضِ النَّاسِ يَعْنُونَ فِي عَرَضٍ .

وَالْعَرَضُ : سَفْحُ الْجَبَلِ وَنَاحِيَتُهُ ، وَيُسَبَّهَ
الْجَيْشُ الْعَظِيمُ بِهِ فَيُقَالُ : مَا هُوَ إِلَّا عَرَضٌ مِنْ
الْأَعْرَاضِ . قال رؤبة :

إِنَّا إِذَا قُدْنَا لِقَوْمٍ عَرَضًا

لَمْ نُبْقِ مِنْ بَقِي الْأَعَادِي عِضًّا ^(١)

ويقال : شَبَّهَ بِالْعَرَضِ مِنَ السَّحَابِ وَهُوَ
مَاسِدٌ الْأَفُقِ .

وَأَتَانَا جَرَادُهُ عَرَضٌ ، أَيْ كَثِيرٌ .

وَالْعَرَضُ : خِلَافُ الطَّوْلِ .

(١) المض : الداهية .

ويقال أيضاً : أصابه سهمٌ عَرَضٍ وَحَجَرٌ
عَرَضٍ بالإضافة ، إذا تَعَمَّدَ به غيره فأصابه .
وقولهم : « عَلَّقْتُهَا عَرَضًا » ، إذا هَوَى امرأَةً
أى اعْتَرَضَتْ لى فَعُلَّقْتُهَا من غير قصدٍ . قال الأعشى :
عُلِّقْتُهَا عَرَضًا وَعُلِّقْتُ رَجُلًا
غَيْرِي وَعُلِّقَ أُخْرَى غَيْرَهَا الرَّجُلُ
والإِعْرَاضُ عن الشيء : الصدُّ عنه .
ويقال أَعْرَضَ فلانٌ ، أى ذهب عَرَضًا
وطولاً .

وفى المثل : « أَعْرَضَتِ الْقِرْفَةُ » وذلك إذا
قيل للرجل : مَنْ تَتَّبَعْتُمْ ؟ فيقول : بنى فلان ،
للقبيلة بأسرها .

وَأَعْرَضْتُ الشَّيْءَ : جعلته عَرِيضًا .
وَأَعْرَضْتُ الْعِرْضَانَ : خَصَّيْنِمَا .
وَأَعْرَضْتُ فَلَانَهُ بَوْلدها ، إذا ولدتهم عَرِاضًا .
وَعَرَضْتُ الشَّيْءَ فَأَعْرَضَ ، أى أظهرته
فظهر . وهذا كقولهم : كَبَبْتُهُ فَأَكَبَّ ، وهو
من النوادر .

وقوله تعالى : ﴿ وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ
لِّلْكَافِرِينَ عَرَضًا ﴾ .

قال الفراء : أبرزناها حَتَّى نَظَرَ إِلَيْهَا الْكَافَرُ .
وَأَعْرَضَتْ هى ، أى استبانَتْ وظهرت . قال
الشاعر^(١) :

وَأَعْرَضَتِ الْيَمَامَةُ وَاشْمَخَرَتْ
كَسَافٍ بِأَيْدِي مُصْلِتَيْنَا
أى لاحت جبالها للنَّاطِرِ إليها عَارِضَةً .
وَأَعْرَضَ لَكَ الْخَيْرُ ، إذا أَمَكْنَكَ . يقال
أَعْرَضَ لَكَ الطَّبِيُّ ، أى أَمَكْنَكَ مِنْ عُرْضِهِ ،
إذا وَلَّاكَ عُرْضَهُ ، أى فَارَمِهِ . قال الشاعر :
أَفَاطِمُ أَعْرِضِي قَبْلَ الْمَنَايَا
كَفَى بِالْمَوْتِ هَجْرًا وَاجْتِنَابًا
أى أَمَكِنِي .

ويقال : طَأَّ مُعْرِضًا حَيْثُ شَتَّ ، أى ضع
رجليك حيث شَتَّتَ وَلَا تَتَّقِ شَيْئًا وَقَدْ أَمَكْنَكَ ذَلِكَ .
وَأَدَّانَ فَلَانٌ مُعْرِضًا ، أى استدان من أَمَكْنَهُ
ولم يبال ما يكون من التَّبَعَةِ .

واعتَرَضَ الشَّيْءُ : صار عَارِضًا ، كالخشبِ
المعتَرِضِ فى النهر . يقال : اعتَرَضَ الشَّيْءُ دُونَ
الشَّيْءِ ، أى حَالَ دُونَهُ .

واعتَرَضَ الْفَرَسُ فى رَسَنِهِ : لم يستقم لقائده .
واعتَرَضْتُ الْبَعِيرَ : رَكَبْتُهُ وهو صَعَبٌ .
واعتَرَضَ لَهُ بِسَهْمٍ : أَقْبَلَ بِهِ قَبْلَهُ
فرماه فقتله .

واعتَرَضْتُ الشَّهْرَ ، إذا ابتدأته من غير أوَّلِهِ .
واعتَرَضَ فَلَانٌ فَلَانًا ، أى وقع فيه .
وعَارِضُهُ ، أى جَانِبُهُ وعدَلَّ عنه . قال

العِرَضَى ، إذا مَشَى مِشْيَةً فِي شِقِّ فِيهَا بَغْيٌ ،
من نشاطه .

ونظرت إلى فلان عِرَضَنَةً ، أى بمؤخر عيني .
وتقول في تصغير العِرَضَى : عُرَيْضُنْ ، تثبت
النون لأنها ملحقة ، وتحذف الياء لأنها غير ملحقة .

وقولُ أبي ذؤيبٍ في وصف برق :

* كَأَنَّهُ فِي عِرَاضِ الشَّامِ مِصْبَاحٌ ^(١) *

أى في شِقِّهِ وَنَاحِيَتِهِ .

والعَارِضُ : السحابُ يَعْتَرِضُ فِي الأفقِ .
ومنه قوله تعالى : ﴿ هَذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا ﴾ أى
مُمْطِرُنَا لَنَا ، لأنه معرفة لا يجوز أن يكون صفةً
لِعَارِضٍ وهو نكرة ^(٢) . والعرب إنما تفعل مثل
هذا في الأسماء المشتقة من الأفعال دون غيرها .

قال جرير :

يَا رَبُّ غَاطِطَنَا لَوْ كَانَ يَعْرِفُكُمْ

لَأَفَى مُبَاعَدَةً مِنْكُمْ وَحِرْمَانًا

فلا يجوز أن تقول هذا رجلٌ غَاطِطُنَا . وقال
أعرابيٌّ بعد الفطر : « رَبِّ صَائِمِهِ لَنْ يَصُومَهُ ،
وَرَبِّ قَائِمِهِ لَنْ يَقُومَهُ » ، فجعله نعتاً للنكرة وأضافه
إلى المعرفة .

(١) وصدده :

* أَمِنْكَ بَرَقٌ أَبَدْتُ اللَّيْلُ أَرْقُبُهُ *

(٢) فيه أن الإضافة في مثل « مطرنا » إضافة افعلية
لا تفيد تعريفاً .

(١٣٧ — صحاح — ٣)

وقد عَارَضَ الشِّعْرَى سُهَيْلٌ كَأَنَّهُ

قَرِيعٌ هِجَانٍ عَارِضَ الشَّوْلِ جَافِرٌ

ويقال : ضرب الفحلُ الناقةَ عِرَاضًا ، وهو

أن يقاد إليها ويُعَرَضُ عليها ، إن اشتبهت ^(١)
ضَرْبَهَا وَإِلَّا فَلَا ، وذلك لكرمها . قال الشاعر ^(٢) :

قَلَايِصُ لَا يَلْقَحْنَ إِلَّا يِعَارَةً

عِرَاضًا وَلَا يُشْرَيْنَ إِلَّا غَوَالِيَا

والعِرَاضُ : سِمَةٌ . قال يعقوب : هو خطٌّ

في الفخذ ^(٣) . عَرَضًا . تقول منه : عَرَضَ بَعِيرَهُ
عَرَضًا .

وبَعِيرٌ ذُو عِرَاضٍ : يُعَارِضُ الشَّجَرَ

ذَا الشوكِ بفيه .

ونَاقَةٌ عِرَضَنَةٌ بكسر العين وفتح الراء والنون

زائدة ، إذا كان من عادتها أن تمشي مُعَارِضَةً ،

للسَّطَاط . وقال :

* عِرَضَنَةٌ لَيْلٍ فِي الْعِرَضَنَاتِ جُنْحًا *

أى من العِرَضَنَاتِ ، كما يقال ، فلانٌ رجلٌ

من الرجال .

ويقال أيضاً : هو يمشي العِرَضَنَةَ ، ويمشي

(١) قوله إن اشتبهت الخ ، أحسن من قول القاموس
« إن اشتهاها » لأنه إذا اشتهاها فضرها لا يثبت الكرم
لها . نبه عليه م . ر .

(٢) هو الراعى .

(٣) قوله في الفخذ انظر ما سيأتى في الحاشية ٣

وفلان ذو عارضة ، أى ذو جلدٍ وصرامةٍ
وقدرةٍ على الكلام .

والعارضة : واحدة عوارض السقف .
وعارضة الباب ، هى الخشبة التى تُمسك
عضادتيه من فوق محاذيةً للأسكفة .

والعارضة : الناقة التى يصيبها كسرٌ أو مرضٌ
فُتَنَحَرُ . يقال : بنو فلان لا يأكلون إلا العوارضُ
أى لا ينحرون الإبل إلا من داءٍ يُصيبها .
يعيهم بذلك .

وتقول العرب للرجل إذا قَرَّبَ إليهم لهما :
أَعْيِطُ أم عارضة ؟ فالعيط : الذى يُنَحَرُ من
غيرِ علةٍ . قال الشاعر :

إذا عَرَضَتْ منها كَهَاةٌ سَمِينَةٌ
فلا تُهْدِ منها وأتَشِقْ وتَجْبِجَبِ

وعارضةً الإنسان : صَفَحَتَا خَدَيْهِ .

وقولهم : فلان خفيف العارضين ، يراد به
خِفَّةُ شعرِ عارضيه .

وامرأةٌ نَقِيَّةُ العارضِ ، أى نَقِيَّةُ عُرْضِ الفمِ .

قال جرير :

أَتَذَكُرُ يَوْمَ تَصْقَلُ عَارِضِيهَا

بِفَرْعِ بَشَامَةٍ سَقَى الْبَشَامُ

قال أبو نصر : يعنى به الأسنان ما بعد الثنايا

والثنايا ليست من العارضِ (١) .

(١) فى اللسان : « ليست من العوارض » .

ويقال للجليل : عارض . قال أبو عبيد : وبه
سُمِّيَ عارضُ اليمامة .

وقال أبو نصر أحمد بن حاتم : يقال للجراد
إذا كثر : قد مرَّ بنا عارضٌ قد ملأ الأفقَ
والعارضُ : ما عَرَضَ من الأعطية .

قال الراجز (١) :

هَلْ لَكَ وَالْعَارِضُ مِنْكَ عَائِضٌ (٢)

فى هجعةٍ يُغْدِرُ منها القابِضُ

قال الأصمعى : يخاطب امرأةً رغب فى نكاحها

يقول : هل لك فى مائة من الإبل أجعلها لك مهرًا
يترك منها السائقُ بعضَها لا يقدر أن يجمعها لكثرتها
وما عَرَضَ منك من العطاء عَوَضْتُكَ منه .

والعارضة : واحدة العوارضِ ، وهى الحاجات .

(١) أبو محمد الفقى .

(٢) قبله .

* يَا لَيْلُ اسْقَاكِ الْبَرِيقُ الْوَامِضُ *

قال مر : وكان الواجب على الجوهرى أن يوضعه
أكثر مما ذكره عن الأصمعى ، لأن فيه تقديمًا وتأخيرًا .

والمعنى : هل لك فى مائة من الإبل يُسْتَرُ منها القابِضُ ،
أى قابِضُها الذى يسوقها لكثرتها . ثم قال : والعارض عائِضُ ،
أى المعطى بدل بضعة عارضاً عائِضُ ، أى آخذ عوضاً منك
بالتزويج ، يكون كفاء لما عرض منك . تقول : عَضْتُ
أعاض ، إذا اعتضت عوضاً ؛ وعَضْتُ أعوض ، إذا عوضت
عوضاً أى دفعت . وقوله عائِضُ ، من عَضْتُ بالكسر لا من
عَضْتُ باضم . وقوله « والعارض منك » قال ابن برى :
والمروى « والعائِض منك عائِضُ » أى والعوض منك عوض
كما تقول الهبة منك هبة . وفى رواية « منه » وفى رواية
« مائة » بدل « هجعة » و « يستر » بدل « يغدر » اهـ .
ملخصاً .

عن الشيء . وفي المثل^(١) : « إن في المعارِضِ
لندوحةً عن الكذب » ، أى سعةً .

ويقال عَرَضَ الكاتب ، إذا كتب مُبَهِجًا
ولم يُبَيِّنْ^(٢) . وأنشد الأصمعي للشماخ :

كَمَا خَطَّ عِبْرَانِيَّةَ بِيَمِينِهِ
بَنِيَاءَ حَبْرٍ ثُمَّ عَرَضَ أَسْطُرًا
وعَرَضْتُ فلانا لكذا ، فتَعَرَّضَ هو له .
وهو رجلٌ عَرِيضٌ ، مثال فِسِّيقي ، أى
يَتَعَرَّضُ للناس بالشر .
ويقال لَحْمٌ مُعَرَّضٌ ، للذى لم يُبَالِغْ في النضج .
قال الشاعر^(٣) :

سَيَكْفِيكَ صَرْبَ الْقَوْمِ لَحْمٌ مُعَرَّضٌ
وماءٌ قُدُورٍ فِي الْقِصَاعِ^(٤) مَشِيبُ
يُرَوَّى بِالصَّادِ وَالضَّادِ^(٥) .

وَتَعَرَّضَ الشَّيْءُ : جَعَلَهُ عَرِيضًا .
وَالْعَرَاضَةُ بِالضَّمِّ : مَا يَعَرِّضُهُ الْمَائِزُ ، أى
يُطْعِمُهُ مِنَ الْمَيْمَةِ . يقال : عَرَّضُونَا ، أى أَطْعَمُونَا
مِنْ عَرَاضَتِكُمْ . قال الشاعر^(٦) :

تَقْدَمُهَا كُلُّ عِلَاقَةٍ عَلِيَّانٍ
حَمْرَاءَ مِنْ مُعَرَّضَاتِ الْغَرَبَانِ

(١) قوله وفي المثل ، قلت : هو حديث مخرج عن عمران
ابن حصين مرفوع ١٠٨٠ م .
(٢) في اللسان : « ولم يبين الحروف ولم يقوم الخط » .
(٣) سليك بن السلكة .
(٤) في اللسان : « في الجفان » .
(٥) والمهملة أصح كما في الباب ١٠٨٠ م .
(٦) الأجلح بن قاسط .

وقال ابن السكيت : العَارِضُ : النَّابُ
والضَّرْسُ الذى يليه . وقال بعضهم : العَارِضُ
ما بين التَّنِيَّةِ إلى الضَّرْسِ . واحتج بقول
ابن مقبل :

هَزَيْتُ مَيَّةً أَنْ ضَاخَكْتُهَا
فَرَأْتُ عَارِضَ عَوْدٍ قَدْ تَرِمَ
قال : والتَّرْمُ لا يكون إلا في التَّنَايَا .
وعَارِضَتُهُ في المسير ، أى سرتُ حِيَالَهُ .
وعَارِضَتُهُ بِمَثَلِ مَا صَنَعَ ، أى أَتَيْتُ إِلَيْهِ بِمَثَلِ
مَا أَتَى .

وعَارِضْتُ كِتَابِي بِكِتَابِهِ ، أى قَابَلْتَهُ .
وعَارِضْتُ ، أى أَخَذْتُ فِي عَرُوضٍ وَنَاحِيَةٍ .
وَالْعَوَارِضُ مِنَ الْإِبِلِ : اللَّوَاتِي يَأْكُلْنَ
الْعِضَاءَ .

وَعَوَارِضٌ ، بضم العين : جَبَلٌ بِلَادِ طَبِئٍ ،
عليه قبر حاتم . قال الشاعر^(١) :

فَلَا بُغْيَنَكُمْ قَنًا وَعَوَارِضًا
وَلَا قُبَانَ الْخَيْلِ لَابَةً ضَرْغَدٍ
أى بَقَنًا وَعَوَارِضٍ ، وهما جبلان .

والتَّعَرِّضُ : خلاف التصريح ، يقال :
عَرَّضْتُ لفلان و بفلان إذا قلت قولاً وأنت تعنيه .
ومنه المَعَارِضُ فِي الْكَلَامِ ، وهى التورية بالشيء

وتَعَرَّضْتُ لفلان ، أى تصدَّيت له . يقال :
تَعَرَّضْتُ أسألم .

وتَعَرَّضَ بِمعنى تَعَوَّجَ . يقال : تَعَرَّضَ الجملُ
في الجبل ، إذا أخذَ في مسيره يميناً وشمالاً لصعوبة
الطريق . قال ذو البجادين — وكان دليل
رسول الله صلى الله عليه وسلم بركوبة^(١)
يخاطب ناقته :

تَعَرَّضِي مَدَارِجًا وَسُورِي

تَعَرَّضَ الجوزاء للنُّجُوم

هذا أبو القاسم^(٢) فاستَقِيمِي

قال الأصمعي: الجوزاء تمرُّ على جنبٍ وتعارِضُ
النجومَ مُعارِضةً ليست بمستقيمة في السماء . قال لبيد:
أَوْ رَجُعْ وَاشْمِئْ أُسِفَ نَوْرُهَا
كِفَفًا تَعَرَّضَ فَوْقَهُنَّ وَشَامُهَا

وكذلك قوله :

فَاقْطَعْ لُبَانَةً مَنْ تَعَرَّضَ وَصَلُهُ

فَلَخَيْرُ وَاصِلٍ خَلَّةٍ صَرَامُهَا

أى تعوَّج .

والعرُوضُ : الناقةُ التي لم تُرَضْ .

وأما قول الشاعر :

وَرَوْحَةَ دُنْيَا بَيْنَ حَيَيْنِ رُحْتِهَا

أَسِيرُ عَسِيرًا أَوْ عَرُوضًا أَرُوضُهَا

(١) ركوبة : ثنية بين مكة والمدينة عند العرج .

(٢) ويروى : « هو أبو القاسم » .

يقول إنَّ هذه الناقة تنقدِّم الإبلَ فلا يلحقها
الحادى ، وعليها تمرُّ فتقعُ عليها الغربان فتأكل
التمرَّ ، فكانتُها قد عرَّضتهن .

ويقال : اشترِ عُرَاضَةً لأهلك ، أى هديةً
وشيئاً تحمله إليهم ، وهو بالفارسية « رَاهْ آوَرْدُ » .

والعُرَاضُ أيضاً : العَرِيضُ ، كالْكُبَارِ
للكبير . وقال الساجعُ : « أُرْسِلِ العُرَاضَاتِ
أُتْرًا^(١) » . يقول : أرسل الإبلَ العريضاتِ
الآثارِ . ونصب ، « أُتْرًا » على التمييز .

وقوسٌ عُرَاضَةٌ ، أى عَرِيضَةٌ . قال أبو كبير :

وَعُرَاضَةُ السَّيْتَيْنِ تُوَيْعُ بَرِيْهَا

تَسَاوَى طَوَائِفُهَا لَعَجَسِ عَبَّهَرِ^(٢)

والمُعَرَّضُ : نَعَمٌ وَشَمُهُ العِرَاضِ^(٣)

قال الراجز :

* سَقِيًّا بَحِثْ يَهْمَلُ الْمُعَرَّضُ *

تقول منه : عَرَّضْتُ الإبلَ .

(١) قال الساجع : إذا طلعت الشعري سفرا ، ولم تر
مطرا ، فلا تفندون إمرة ولا إمرا ، وأرسل العراضات
أُتْرًا ، يبينك في الأرض معمرا

(٢) قال ابن برى : أورده الجوهري مفرداً « وعراضة »
أى — بالرفع — وصوابه « وعراضة » بالخفض . وقوله :
لما رأى أن ليس عندهم مَقْصَرٌ

قَصَرَ اليَمِينَ بَكَلٌ أَبْيَضٌ مَطْحَرٌ

(٣) العراض والعلاطى العنق ، الأول عراضاً والثانى
طولا اه . نقله م ر عن ابن الرمانى فى شرح كتاب
سبويه . وهو خلاف ما فى القاموس والصاحح .

عَرُوضٍ ما تعجبني ، أى فى طريقٍ وناحية .
قال التغلبى ^(١) :

لِكُلِّ أَناسٍ مِنْ مَعَدَّةِ عِمَارَةٍ
عَرُوضٌ إِلَيْهَا يَلْجَوُونَ وَجَانِبُ
يقول : لِكُلِّ حَيٍّ حِرْزٌ إِلَّا بَنَى تَغْلِبُ ،
فَإِنَّ حِرْزَهُمُ السُّيُوفُ . وَعِمَارَةٌ خَفِضَتْ لِأَنَّهُ بَدَلُ
مِنْ أَناسٍ . وَمَنْ رَوَاهُ « عَرُوضٌ » بضم العين ،
جعلهُ جمعَ عَرَضٍ ، وهو الجبلُ .
والعَرُوضُ : المكان الذى يُعَارِضُكَ
إذا سرت .

وقولهم : فلانٌ رَكُوضٌ بلا عَرُوضٍ ، أى
بلا حاجةٍ عَرَضَتْ لَهُ .

وعَرُضُ الشَّيْءِ بالضم : ناحيته من أى وجهٍ
جئته . يقال نظر إليه بعَرُضٍ وجهه ، كما يقال
بِصَفْحٍ وَجْهِهِ .

ورأيتُهُ فى عَرُضِ الناسِ ، أى فيما بينهم .
وفلانٌ من عَرُضِ الناسِ ، أى هو من العامة .
وفلانةٌ عُرْضَةٌ لِلزَّوْجِ ^(٢) .

وناقةٌ عُرْضَةٌ لِلْحِجَارَةِ ، أى قويةٌ عليها .
وناقةٌ عُرْضٌ أَسْفارٍ ، أى قويةٌ على السفر .
وعُرْضٌ هَذَا البعيرُ السَّفَرُ والحَجَرُ . وقال ^(٣) :

(١) هو الأخنس بن شهاب . من قصيدة مفضلية .
(٢) فى اللسان : « فلانة عرضة الأزواج ، أى قوية
على الزوج » .
(٣) الْمُتَقَبُّ الْعَبْدِيُّ .

أَسِيرُ أى أُسِيرٌ ^(١) . ويقال ^(٢) معناه : أنه ينشد
قصيدتين إحداهما قد ذلَّها ، والأخرى فيها اعتراضٌ .
والعَرُوضُ : ميزان الشعر ، لأنه يُعَارِضُ بها .
وهى مؤنثة ، ولا تجمع لأنها اسمُ جنسٍ .
والعَرُوضُ أيضاً : اسمُ الجزء الذى فيه آخر النصف
الأول من البيت ، ويجمع على أَعَارِضَ على غير
قياس ، كأنهم جمعوا إِعْرِضاً ، وإن شئت جمعته
على أَعَارِضَ .

والعَرُوضُ : طريقٌ فى الجبل .
وقولهم : اسْتُعْمِلَ فلان على العَرُوضِ ، وهى
مكةُ والمدينةُ ، وما حولها ^(٣) . قال لبيد :

وإن لم يكن إلا القتالُ رَأَيْتَنَّا

نقاتلُ ما بين العَرُوضِ وَخَمْعَمَا

أى ما بين مكة واليمن .
وبعيرٌ عَرُوضٌ ، وهو الذى إذا فاتهُ الكَلْبُ
أكل الشوك .

قال ابن السكيت : يقال عرفتُ ذلك فى
عَرُوضٍ كلامِهِ ، أى فى لغوى كلامه ومعناه .
والعَرُوضُ : الناحيةُ . يقال : أخذ فلانٌ فى

(١) بضم الهزة وشد الياء .
(٢) قوله ويقال ، قال ابن برى : والذى فسره هذا التفسير
روى أخب ذلولاً ، فى محل أسير عيراً . قال وهكنا رواية فى
شعره وذكر م ر : بيتين من الأول قبل هذا .
(٣) عبارة م ر واليمن داخل فيما حولها هـ . لكن
كلام المصنف فى تفسير البيت ربما يردده . قاله نصر .

ومنه قولهم : اضرب به عرض الحائط ،
أى اعترضه حيث وجدت منه أى ناحية
من نواحيه .

وقال محمد بن الحنفية : « كل الجبن عرضاً »
قال الأصمعي : يعنى اعترضه واشتره ممن وجدته
ولا تسأل عن عمله أن عمل أهل الكتاب هو
أم من عمل المجوس .

وبعير عرضي : يعترض في سيره ، لأنه
لم تتم رياضته بعد . وناق عروضة : فيها صعوبة .
قال حميد :

يُضِحْنَ بِالْقَفْرِ أَتَاوِيَاتٍ^(١)

مُعْتَرِضَاتٍ غَيْرَ عُرُضِيَّاتٍ

يقول : ليس اعتراض خلقه ، وإنما هو
للنشاط والبغى .

أبو زيد : يقال فلان فيه عروضة ، أى
مجرقة ونخوة وصعوبة .

ويقال للخارجي : إنه يستعرض الناس ،
أى يقتلهم ولا يسأل عن مسلم ولا غيره .

واستعرضت أعطى من قبل ومن أدبر .

يقال : استعرض العرب ، أى سل من شئت
منهم عن كذا وكذا .

واستعرضته ، أى قلت له اعرض على
ما عندك .

(١) هذا الشعر مؤخر عن ناليه في اللسان .

أو مائة تجعل أولادها

لغوا وعرض المائة الجلمد^(١)

ويقال فلان عرضة ذاك أو عرضة لذاك ،

أى مقرب له قوى عليه .

والعرضة : الهمة . وقال حسان :

وقال الله قد أعددت جنداً

هم الأنصار عرضتها اللقاء^(٢)

وفلان عرضة للناس : لا يزالون يقعون فيه .

وجعلت فلاناً عرضة لكذا ، أى نصبته له .

وقوله تعالى : ﴿ ولا تجمعوا الله عرضة ﴾

لأيمانكم ، أى نصباً .

وقولهم : هو له دونه عرضة ، إذا كان

يتعرض له دونه .

وفلان عرضة يصرع بها الناس ، وهى

ضرب من الحيلة فى المصارعة .

ونظرت إليه عن عرض وعرض ، مثل عسري

وعسري ، أى من جانب وناحية .

وخرجوا يضربون الناس عن عرض ، أى

عن شق وناحية كيفما اتفق ، لا يبالون من ضربوا .

(١) قال ابن برى : صواب إنشاده « أو مائة »
بالكسر . لأن قلبه :

إلا ببدرى ذهب خالص

كل صباح آخر المسند

قال : وعرض مبتدأ ، والجلمد ، خبره ، أى هى قوية
على قطعه . وفى البيت لاقواء .

(٢) فى رواية م ر « قد يسرت » بدل « قد أعددت » .

[عريض]

قال الأصمعي : العَرِضُ بَاضٌ من الإبل : الغليظ الشديد ، وكذلك العَرِضُ مثال الهَزْبَرِ .

[عرض]

العَرَمَضُ^(١) : الطُّحْلُبُ ، وهو الأخضر الذي يخرج من أسفل الماء حتى يعلوه . ويسمى أيضاً نور الماء ، عن أبي زيد .
يقال : ماء مُعَرَمَضٌ ، قال امرؤ القيس :

تَيَمَّمَتِ الْعَيْنَ الَّتِي عِنْدَ ضَارِجٍ
يَقِيءُ عَلَيْهَا الظِّلُّ عَرَمَضُهَا طَامِي

[عضض]

ابن السكيت : عَضَضْتُ^(٢) بِالْقَمَةِ فَأَنَا أَعْضُ .
وقال أبو عبيدة : عَضَضْتُ بِالْفَتْحِ : لَغَةً فِي الرَّبَابِ . يقال : عَضَّه ، وَعَضَّ بِهِ ، وَعَضَّ عَلَيْهِ .
وهما يَتَعَاضَانِ ، إِذَا عَضَّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ . وكذلك الْمُعَاَضَةُ وَالْعِضَاضُ .
وَأَعَضَضْتُهُ الشَّيْءَ فَعَضَّهُ . وفي الحديث :
« فَأَعِضُّوه بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَلَا تَكُنُوا^(٣) » . قال الأعشى :
عَضَّ بَمَا أَبْقَى الْمَوَاسِي لَهُ
مِنْ أُمِّهِ فِي الزَّمَنِ الْعَاقِرِ

(١) يقال يفتح العين والميم ، وبكسرهما أيضاً .

(٢) قوله عَضَضْتُ بِالْقَمَةِ نَبْهٌ مَرْفِي (غصص)

وقال إن المجد تابعه على تصحيفه في إمراده في العين المهملة والضاد ، وصوابه بالعين المعجمة والضاد المهملة ، نقله نصر .

(٣) صدر الحديث : « من تغزى بزاء الجاهلية » .

والعَرِضُ بالكسر : رائحةُ الجسد وغيره ،
طَيِّبَةً كَانَتْ أَوْ خَبِيثَةً . يقال : فُلَانٌ طَيِّبُ الْعَرِضِ
وَمُنْتِنُ الْعَرِضِ .

وسِقَاءُ خَبِيثُ الْعَرِضِ ، إِذَا كَانَ مُنْتَنًا .
عن أبي عبيد .

والعَرِضُ أيضاً : الجسدُ . وفي صفة أهل
الجنة : « إِنَّمَا هُوَ عَرَقٌ يَسِيلُ مِنْ أَعْرَاضِهِمْ » ،
أَي مِنْ أَجْسَادِهِمْ .

والعَرِضُ أيضاً : النفسُ . يقال : أَكْرَمْتُ
عَنْهُ عَرِضِي ، أَي صَنَعْتُ عَنْهُ نَفْسِي .

وفلان نَقِيُّ الْعَرِضِ ، أَي بَرِيءٌ مِنْ أَنْ
يُسْتَمَّ أَوْ يُعَابَ . وقد قيل : عَرِضُ الرَّجُلِ حَسْبُهُ .
والعَرِضُ أيضاً : اسْمٌ وَادٍ بِالْيَمَامَةِ . وكلُّ

وَادٍ فِيهِ شَجَرٌ فَهُوَ عَرِضٌ . قال الشاعر :

لَعَرِضٌ مِنْ الْأَعْرَاضِ تُنْمِي حَمَامُهُ

وَتُضْحِي^(١) عَلَى أَفْنَانِهِ الْعَيْنُ تَهْتِفُ

أَحَبُّ إِلَيَّ قَلْبِي مِنَ الدِّيكِ رَنَّةً

وبابٍ إِذَا مَا مَالَ لِلْفَلَقِ يَصْرِفُ

يقال : أَخَصَبَتْ أَعْرَاضُ الْمَدِينَةِ .

وَالْأَعْرَاضُ : قُرْمَى بَيْنَ الْحِجَازِ وَالْمِينِ .

وَالْأَعْرَاضُ : الْأَثْلُ وَالْأَرَاكُ وَالْحَمْضُ .

(١) في اللسان : يُنْمِي... وَيُضْحِي .

أَعْضَّ الْقَوْمُ ، إِذَا أَكَلَتْ إِبِلُهُمُ الْعُضَّ .
 وَبَعِيرٌ عُضَافِيٌّ ، أَيْ سَمِينٌ ، كَأَنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَيْهِ .
 وَالْعِضُّ بِالْكَسْرِ : الدَّاهِي مِنَ الرِّجَالِ ،
 وَالبَلِيغُ الْمُتَكَبِّرُ الْمُنْكَرُ . وَقَدْ عَضِضَتْ يَارِجُلُ ،
 أَيْ صَرَتْ عِضًّا . قَالَ الْقَطَامِيُّ :

أَحَادِيثُ مِنْ أَبْنَاءِ عَادٍ وَجُرْهُمُ
 يُنَوِّرُهَا الْعِضَّانِ زَيْدٌ^(١) وَدَغَلُ

وَيُقَالُ أَيْضًا : إِنَّهُ لَعِضُّ مَالٍ ، إِذَا كَانَ شَدِيدَ
 الْقِيَامِ عَلَيْهِ . وَعِضُّ سَفَرٍ ، أَيْ قَوِيٌّ عَلَيْهِ .
 وَغَلَقُ عِضٍّ : لَا يَكَادُ يَنْفَتَحُ .

وَالْعِضُّ أَيْضًا : الشِّرْسُ ، وَهُوَ مَا صَغُرَ مِنْ
 شَجَرِ الشَّوْكِ كَالشُّبْرُمِ ، وَالْحَاجِرِ ، وَالشُّبْرِقِ ،
 وَاللَّصْفِ ، وَالْعِثْرِ ، وَالْقَتَادِ الْأَصْغَرِ . يُقَالُ : هَذَا
 بِلَدٍّ بِهِ عِضٌّ وَأَعْضَاضٌ .

وَبَعِيرٌ عَاضٌ : يَرعى الْعِضَّ . وَبَنُو فُلَانٍ
 مُعِضُّونَ ، إِذَا رَعَتْ إِبِلُهُمُ الْعِضَّ . وَقَدْ أَعْضُوا .
 وَأَعْضَتِ الْأَرْضُ ، فَهِيَ مُعِضَّةٌ كَثِيرَةٌ
 الْعِضُّ^(٢) .

[عوض]

الْعَوَضُ : وَاحِدُ الْأَعْوَاضِ . تَقُولُ مِنْهُ :

(١) هُوَ زَيْدُ بْنُ الْكَيْسِ النَّزْرِيُّ .

(٢) وَفِي الْمَخْطُوطَةِ زِيَادَةٌ : وَهِيَ الَّتِي عَلَيْهَا تَلْقِيقَاتُ
 أَنْصَرِ الْهَوْرِيِّ :

(عِلْضُ) عَالَضْتُ الشَّيْءَ أَعْلِضُهُ عِلْضًا :

إِذَا حَرَّكَتْهُ لِنَزْعِهِ ، نَحْوُ الْوَتْدِ وَمِثْلِهِ . وَكَذَلِكَ
 عِلْضَتُهُ عِلْضَةً ، إِذَا عَالَجْتَهُ . وَالْعِلْوُضُ : ابْنُ آوَى .

وَيُقَالُ أَعْضَضْتُهُ سَيْفِي ، أَيْ ضَرَبْتُهُ بِهِ .
 وَعِضُّ الرَّجُلِ بِصَاحِبِهِ يَعْضُّ عَضِيضًا ، أَيْ
 لَزِمَهُ . وَمَا لَنَا فِي هَذَا الْأَمْرِ مَعْضٌ ، أَيْ مُسْتَمْسِكٌ .
 وَمَا عِنْدَنَا عَضُوضٌ وَأَعْضَاضٌ بِالْفَتْحِ ، أَيْ
 مَا يَعْضُّ عَلَيْهِ فَيُؤْكَلُ . وَأَنْشُدِ الْفَرَاءَ :

كَأَنَّ تَحْتِي بَازِيًا رَكَاضًا
 أَخَذَرَ خَمْسًا لَمْ يَذُقْ عَضَاضًا

وَفَرَسٌ عَضُوضٌ ، أَيْ يَعْضُّ ، وَالْأَسْمُ مِنْهُ
 الْعِضَاضُ بِالْكَسْرِ . يُقَالُ : بَرَأْتُ إِلَيْكَ مِنَ
 الْعِضَاضِ وَالْعَضِيضِ أَيْضًا . عَنْ يَعْقُوبَ :

وَفُلَانٌ عِضَاضٌ عَيْشٍ ، أَيْ صَبُورٌ عَلَى الشَّدَةِ .
 وَعَاضَ الْقَوْمُ الْعَيْشَ مِنْذُ الْعَامِ فَاشْتَدَّ
 عِضَاضُهُمْ ، أَيْ عَيْشُهُمْ .

وَبَثْرٌ عَضُوضٌ ، أَيْ بَعِيدَةٌ الْقَعْرِ ضَيْقَةٌ
 تُسْتَقَى بِالسَّائِيَةِ . وَمِيَاهُ بَنِي تَمِيمٍ عَضُوضٌ .

وَمَا كَانَتْ الْبَثْرُ عَضُوضًا ، وَلَقَدْ أَعْضَتْ .
 وَمَا كَانَتْ جَرُورًا ، وَلَقَدْ أَجَرَتْ .

وَزَمَنٌ عَضُوضٌ ، أَيْ كَلِبٌ .

وَفُلَانٌ يَعْضُضُ شَفْتَيْهِ ، أَيْ يَعْضُّ وَيَكْثُرُ
 ذَلِكَ ، مِنَ الْغَضَبِ .

وَالْتَعَضُوضُ : تَمَرُّ أَسْوَدُ شَدِيدُ الْحَلَاوَةِ ،
 مَعْدِنُهُ هَبْرٌ .

وَالْعُضُّ بِالضَّمِّ : عِلْفُ أَهْلِ الْأَمْصَارِ ، مِثْلُ
 الْكُسْبِ وَالنَّوَى الْمَرْضُوحِ . تَقُولُ مِنْهُ :

يقول : هو والنَدَى رَضَا من ثدي واحد .
ويقال : لا آتيك عَوْضَ العَائِضِينَ ، كما
تقول : لا آتيك دهر الداهرين .
وقال ابن الكلبي : عَوْضٌ في بيت الأعشى :
اسم صنم كان لبكر بن وائل . وأنشد :
حَلَفْتُ بِمَائِرَاتٍ حَوْلَ عَوْضٍ
وَأَنْصَابٍ تَرَكْنِ لَدَى السَّعِيرِ^(١)
قال : والسَّعِيرُ : اسم صنم كان لعنزة خاصة .
ويقال : افعل ذلك من ذى عَوْضٍ ، كما يقال
من ذى قَبْلُ ، ومن ذى أَنْفٍ ، أى فيما يُسْتَقْبَلُ .

فصل الغين

[غرض]

الغَرَضُ : الهدف الذى يُرْمَى فيه .
وفهمتُ غَرَضَكَ ، أى قصدك .
والغَرَضُ أيضاً : الضجر^(٢) والملال . وقد
غَرَضَ بالمَقَامِ يَغْرِضُ غَرَضًا . وأَغْرَضَهُ غيره .
ويقال أيضاً : غَرَضْتُ إليه ، بمعنى اشتقتُ
إليه . قال الأخفش : تفسيرها غَرَضْتُ من هؤلاء
إليه ، لأنَّ العربَ تُوصِلُ بهذه الحروف كلها الفعل .
قال الشاعر^(٣) :

(١) قال الصَّفَانِي : والبيت ليس للأعشى بل لرُشَيْدِ
ابن رُمَيْضٍ العنزي هـ . م . ر . والسَّعِيرُ ضبط بنوع السين
ضبط في قلم مادته وفي هذه المادة . لكن ضبطه صاحب
القاموس بالعبرة مصغراً
(٢) قوله الضجر ، ومن سجعات الأساس : « إذا فاته
الغرض فته الغرض » أى الضجر هـ . م . ر .

(٣) الكلبي .

(١٣٨ — صحاح — ٣)

عَاضَنِي فلانٌ ، وأَعَاضَنِي ، وَعَوَّضَنِي ، وَعَاوَضَنِي ،
إذا أعطاك العِوَضَ . والاسمُ المَعْوَضَةُ .
واعتَاضَ وتَعَوَّضَ ، أى أخذ العِوَضَ^(١) .
واستَعَاضَ : طلب العِوَضَ .
وأما قول الراجز^(٢) :
* هل لكِ والعَارِضُ منكِ عَائِضٌ *^(٣)
فهو فاعل بمعنى مفعول ، مثل عيشة راضية
بمعنى مَرْضِيَّة .

وعَوْضٌ^(٤) معناه الأبدُ ، يضم ويفتح بغير
تنوين ، وهو للمستقبل من الزمان ، كما أنَّ قَطُّ
للماضى من الزمان ، لأنَّك تقول عَوْضُ لا أفارقك
تريد لا أفارقك أبداً ، كما تقول فى الماضى : قَطُّ
ما فارقتك . ولا يجوز أن تقول عَوْضُ ما فارقتك
كما لا يجوز أن تقول قَطُّ ما أفارقك .
قال الأعشى يمدح رجلاً^(٥) :

رَضِيْعِي لِبَآنٍ ثَدْيِي أُمٌّ تَقَاسَمَا^(٦)
بِأَسْنَحَمَ دَاجٍ عَوْضَ لَا تَتَفَرَّقُ

(١) والعوض : البدل . ولكن بينهما فرق ، وهو أن
العوض أشد مخالفة للعوض منه من البدل ، كما نقله م
عن ابن جني .

(٢) هو أبو محمد الفقعسى .

(٣) بعده :

فى هجعة يُسْتَرُّ منها القَائِضُ

(٤) عَوْضٌ مثله الآخر مبنية .

(٥) هو الملقب واسمه عبد العزيز بن حنم بن شداد .

(٦) فى اللسان : « تَحَالَفَا » .

وقولهم : وردت الماء غارِضًا ، أى مُبَكِّرًا .

والغُرْضَةُ بالضم : التصديرُ ، وهو للرحل بمنزلة الحزام للسرّج ، والبِطَانِ للقتب . والجمع غُرُضٌ ، مثل بُسْرَةٍ وبُسْرٍ ، وغُرُضٌ مثل كُتْبٍ وكُتْبٍ .

ويقال للغُرْضَةِ أيضًا : غَرُضٌ ، والجمع غُرُوضٌ ، مثل فَلَسٍ وفُلُوسٍ ، وأَغْرَاضٌ . وغَرَضْتُ البعيرَ : شددتُ عليه الغرَضَ .

والمَغْرُضُ من البعير ، كالمَحْزِمِ من الدابة ، وهى جوانب البطن أسفل الأضلاع التى هى مواضعُ الغرَضِ من بطونها . وقال (١) :

* يَشْرَبْنَ حَتَّى تُنْقِضَ الْمَغَارِضُ (٢) *

وغَرَضْتُ الإِنَاءَ أَغْرِضُهُ ، أى ملأته .

قال الراجز (٣) :

لَا تَأْوِيَا لِلْحَوْضِ أَنْ يَغِيضَا
أَنْ تَغْرِضَا خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَغِيضَا (٤)

والغَرَضُ : النقصانُ عن المَلءِ . وهذا الحرف

من الأضداد . قال الراجز :

لَقَدْ فَدَى أَعْنَاقَهُنَّ الْمَحْضُ
وَالدَّأْظُ حَتَّى مَا لَهُنَّ غَرُضُ

(١) أبو محمد الفقهسى .

(٢) بعده :

(٣) أبو ثروان الكلبي .

(٤) ويروى : « أَنْ تَغْرِضَا » من أَغْرَضَهُ ، حكاه

الاحيانى

فَمَنْ يَكْ لَمْ يَغْرِضْ فَإِنِّى وَنَاقَتِى

يَحْجِرُ إِلَى أَهْلِ الْحِمَى غَرِضَانِ (١)

وغَرَضَ الشئ غَرَضًا ، مثال صَغَرَ صِغَرًا ،

فهو غَرِيضٌ ، أى طَرِيٌّ . يقال : لَحْمٌ غَرِيضٌ .

قال أبو زُبَيْدٍ الطائِيُّ يصف أسدًا :

يَظَلُّ مُغْبًى عِنْدَهُ مِنْ فَرَائِسِ

رَفَاتٍ عِظَامٍ أَوْ غَرِيضٍ مُشْرِشَرٍ

مُغْبًى ، أى غَابًا . مُشْرِشَرٌ ، أى مُتَطَّعٌ .

ومنه قيل لماء المطر : مَغْرُوضٌ وغَرِيضٌ .

قال الشاعر (٢) :

بَغَرِيضٍ سَارِيَةٍ أَدْرَتْهُ الصَّبَا

مِنْ مَاءِ أُسْجَرَ طَيِّبِ الْمُسْتَنْقَعِ

وقال آخر (٣) :

تَذَكَّرَ شَجْوَهُ وَتَقَاذَفَتْهُ

مُسْغَشَعَةٌ بِمَغْرُوضٍ زُلَالٍ

والإغْرِيزُ والغَرِيضُ : الطَّلَعُ . ويقال :

كُلُّ أَيْضٍ طَرِيٌّ (٤) .

(١) بعده :

تَحْنُ فَتُبْدِي مَا بَهَا مِنْ صَبَابَةٍ

وَأُخْفِى الَّذِى لَوْلَا الْأَسَى لَقَضَانِى

(٢) الحادرة .

(٣) هو ابيد .

(٤) ومن سجعات الأساس : « كَانَ ثَغْرَهَا

إِغْرِيزٌ ، ووريقها رَيْقٌ غَرِيضٌ ، يُشْفَى بِرَشْفِهِ

المريض » . فالإغْرِيزُ : ما يشق عنه الطلع . وريق

النبت نسد الياء : أوله .

وَعَضُّ الطَّرْفِ: احْتِمَالُ الْمَكْرُوهِ ^(١). وَأَنْشَدَنَا أَبُو الْغَوْثِ:

وَمَا كَانَ عَضُّ الطَّرْفِ مِنَّا سَجِيَّةً
وَلَكِنَّا فِي مَذْحِجٍ غُرْبَانَ
وَشَيْءٌ غَضٌّ وَغَضِيضٌ، أَيْ طَرِيٌّ. تَقُولُ
مِنْهُ غَضِضْتُ وَغَضِضْتُ غَضَاضَةً وَغُضُوضَةً.
وَكُلُّ نَاصِرٍ غَضٌّ، نَحْوُ الشَّبَابِ وَغَيْرِهِ.
وَالغَضِيضُ: الطَّلَعُ إِذَا بَدَأَ.
وَعَضٌّ مِنْهُ يَفُضُّ بِالضَّمِّ، إِذَا وَضَعَ وَنَقَصَ
مِنْ قُدْرِهِ. يَقَالُ: لَيْسَ عَلَيْكَ فِي هَذَا الْأَمْرِ
غَضَاضَةٌ، أَيْ ذِلَّةٌ وَمُنْقَصَةٌ.

وَتَفَضُّضَ الْمَاءِ، أَيْ نَقَصَ. وَغَضَفَضْتُهُ أَنَا.
يَقَالُ: فَلَانٌ يَجْرُ لَا يُفَضِّضُ. قَالَ الْأَحْوَسُ:
سَأَطْلُبُ بِالشَّامِ الْوَلِيدَ فَإِنَّهُ
هُوَ الْبَحْرُ ذُو التِّيَّارِ لَا يَتَفَضِّضُ
وَيَقَالُ: مَاتَ فَلَانٌ بِيْطْنَتِهِ لَمْ يَتَفَضِّضْ مِنْهَا
شَيْءٌ، كَمَا يَقَالُ: مَاتَ وَهُوَ عَرِيضُ الْبِطَانِ،
أَيْ سَمِينٌ مِنْ كَثَرَةِ الْمَالِ.

[غَمْضْ]

الْغَامِضُ مِنَ الْأَرْضِ: الْمَطْمُنُّ.
وَقَدْ غَمَضَ الْمَكَانُ بِالْفَتْحِ يَغْمُضُ غَمُوضًا.

(١) فِي الْقَامُوسِ: غَضَ طَرَفُهُ غَضَاضًا بِالْكَسْرِ،
وَعَضَا وَغَضَا وَغَضَاةً يَفْتَحُهُنَّ: خَفَضَهُ، وَاحْتَمَلَ
الْمَكْرُوهَ. وَمِنْهُ: نَقَصَ وَوَضَعَ مِنْ قُدْرِهِ. وَالْفِعْلُ: كَسَرَهُ
فَلَمْ يَنْعَمْ كَسَرَهُ.

وَيَقَالُ: الْغَرَضُ: مَوْضِعُ مَاءٍ تَرَكْتَهُ فَلَمْ
تَجْعَلْ فِيهِ شَيْئًا ^(١). يَقَالُ غَرَضٌ فِي سِقَائِكَ،
أَيْ لَا تَمْلَأُهُ.

وَفَلَانٌ يَجْرُ لَا يُغَرِّضُ، أَيْ لَا يُنْزِحُ.

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: يَقَالُ غَرَضَتِ الْمَرْأَةُ سِقَاءَهَا
تَغْرِضُهُ غَرَضًا: تَخَضُّتُهُ فَإِذَا تَمَرَّرَ وَصَارَ تَمِيرَةً،
قَبْلَ أَنْ يَجْتَمَعَ زُبْدُهُ، صَبَّتُهُ فَسَقَتْهُ الْقَوْمَ.
وَيَقَالُ أَيْضًا: غَرَضْنَا السَّخْلَ، أَيْ فُطْمِنَاهُ
قَبْلَ إِنْأَاهُ.

[غَضُضْ]

غَضٌّ طَرَفُهُ، أَيْ خَفَضَهُ. وَغَضٌّ مِنْ صَوْتِهِ.
وَكُلُّ شَيْءٍ كَفَفْتَهُ فَقَدْ غَضَضْتَهُ، وَالْأَمْرُ مِنْهُ
فِي لُقَّةِ أَهْلِ الْحِجَازِ اغْضُضْ. وَفِي التَّنْزِيلِ:
﴿وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ﴾. وَأَهْلُ نَجْدٍ يَقُولُونَ:
غُضَّ طَرَفَكَ بِالْإِدْغَامِ. قَالَ جَرِيرٌ:
فَغَضَّ الطَّرْفَ ^(٢) إِنَّكَ مِنْ مُنْمِرٍ
فَلَا كَغَبًّا بَلَفْتِ وَلَا كَلَابًا
وَأَنْفِضَاضُ الطَّرْفِ: أَنْفِصَاظُهُ.

وَوَظِيٌّ غَضِيضُ الطَّرْفِ، أَيْ فَاتِرُهُ.

(١) وَقَالَ بَعْضُهُمْ: كَالْأَمْتِ. وَبِهِ فَسَّرَ قَوْلُ

الرَّاجِزِ:

* وَالْدَّأْظُ حَتَّى مَا لَهْنٌ غَرَضٌ *

م. م. ر.

(٢) غَضَ الطَّرْفَ: كَفَّ الْبَصَرَ.

وكذلك غَمَضَ بالضم غُمُوضَةً وَغَمَاضَةً .
ومكان غَمَضٌ ، والجمع غُمُوضٌ وَأَغْمَاضٌ .
وكذلك المَغَامِضُ ، واحدها مَغْمِضٌ ،
وهو أشدُّ غوراً .

والغَامِضُ من الكلام : خلافُ الواضح .
وقد غَمَضَ غُمُوضَةً ، وَغَمَضْتُهُ أَنَا تَغْمِيزًا .
وَتَغْمِيزُ العينِ : إغماضُها .

وَتَغَمَضْتُ عَنْ فلان ، إذا تساهلتَ عليه في
بيع أو شراء ، وَأَغْمَضْتُ . قال الله تعالى :
﴿ وَلَسْتُمْ بِأَخَذِهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ ﴾ .

يقال : أَغْمِضْ لِي فِيا بَعْتَنِي ؛ كأنَّكَ تريد
الزيادة منه لردائه والخطأ من ثمنه .
وانغماضُ الطرفِ : انغماضُه .

وَتَغَمَضَتِ الناقَةُ ، إذا رُدَّتْ عن الحوض
فَحَمَلَتْ على الذائد مُغْمِضَةً عَيْنِها فوردت . قال
أبو النجم :

* يُرْسِلُهَا التَّغْمِيزُ إِنْ لَمْ تُرْسَلِ ^(١) *

ويقال : ما اكتحلْتُ غَمَاضًا وَلَا غَمَاضًا
وَلَا غَمِضًا بِالضَّمِّ ، وَلَا تَغْمِيزًا وَلَا تَغْمَاضًا ، أَيْ
مَا نَمَتُ ، وَمَا اغْتَمَضْتُ عَيْنَايَ .

وما في هذا الأمرُ تَغْمِيزَةٌ ، أَيْ عَيْبٌ .
ورجلٌ ذو غَمِضٍ ، أَيْ خاملٌ ذليلٌ . قال

كعب بن لؤيٍّ لأخيه عامرٍ بن لؤيٍّ :
لَئِنْ كُنْتَ مَثْلُوجَ الْفَوَادِ لَقَدْ بَدَأَ
بِجَمْعِ لُؤيٍّ ^(١) مِنْكَ ذِلَّةٌ ذِي غَمِضٍ
[غِيض]

غَاضَ الماءَ يَغِيضُ غِيضًا ، أَيْ قَلَّ وَنَضَبَ .
وَانْغَاضَ مثله .

وِغِيضَ الماءِ : فَعِلَ بِهِ ذَلِكَ .
وِغَاضَهُ اللهُ ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى .
وَأَغَاضَهُ اللهُ أَيْضًا .
وِغَاضَ ثَمَنُ السِّلْعَةِ ، أَيْ نَقَصَ . وَغِضْتُهُ أَنَا .
قال الرازي :

لَا تَأْوِيَا لِلْحَوْضِ أَنْ يَغِيضًا ^(٢)
أَنْ تَغْرِضًا خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَغِيضًا
يقول : أَنْ تَمْلَأَهُ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَنْقُصَاهُ .
وقوله تعالى : ﴿ وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ ﴾ ، قال
الأخفش : أَيْ وَمَا تَنْقُصُ .

وِغِيضَتُ الدَّمْعَ : نَقَصْتُهُ وَحَبَسْتُهُ .
ويقال : غَاضَ الْكِرَامُ ، أَيْ قَلُّوا . وَفَاضَ
اللثَامُ ، أَيْ كَثُرُوا .

وقولهم : أَعْطَاهُ غِيضًا مِنْ فَيْضٍ ، أَيْ قَلِيلًا
مِنْ كَثِيرٍ .

(١) في اللسان : « جَمْعُ لُؤيٍّ » .

(٢) في المطبوعة الأولى : « أَنْ يَغِيضًا » ، صوابه من
اللسان وإصلاح النطق .

(١) بعده :

* خَوْصًا تَرْبِي بِالْيَتِيمِ الْمُحْتَلِ *

وَالْفَرِيضُ : السهمُ الْمَفْرُوضُ فَوْقَهُ .

وَالْتَفْرِيسُ : التحزيرُ .

وَقَرِي : ﴿ سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا ﴾

بِالتَّشْدِيدِ ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ : فَضَّلْنَاهَا .

وَفَرُضَةُ النَّهْرِ : ثَلَمَتُهُ الَّتِي مِنْهَا يُسْتَقَى .

وَفَرُضَةُ الْبَحْرِ : مَحْطُّ السَّفِينِ . وَفَرُضَةُ الدَّوَاةِ :

مَوْضِعُ النِّقْسِ مِنْهَا . وَفَرُضَةُ الْبَابِ : نَجْرَانُهُ .

وَالْفَرَضُ : التُّرْسُ .

وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ لَصَخْرٍ الْغَيِّ :

أَرِقْتُ لَهُ مِثْلَ لَنْعِ الْبَشِيِّ

رِ قَلْبَ الْكَفِّ فَرَضًا خَفِيفًا

وَلَا تَقُلْ : قَرَضًا خَفِيفًا .

وَالْفَرَضُ : الْقِدْحُ . قَالَ عَمِيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ

يَصِفُ بَرَقًا :

فَهُوَ كَغَبْرَاسِ النَّبِيطِ أَوْ الْفَرِّ

ضٍ بِكَفِّ اللَّاعِبِ الْمُسْمِرِ

الْمُسْمِرُ : الَّذِي دَخَلَ فِي السَّمَرِ .

وَالْفَرَضُ : الْعَطِيَّةُ الْمَوْسُومَةُ . يُقَالُ : مَا أَصَبْتُ

مِنْهُ فَرَضًا وَلَا قَرَضًا .

وَفَرَضْتُ الرَّجُلَ وَأَفَرَضْتُهُ ، إِذَا أَعْطَيْتَهُ .

وَقَدْ فَرَضْتُ لَهُ فِي الْعَطَاءِ ، وَفَرَضْتُ لَهُ

فِي الدِّيَوَانِ .

وَفَرَضَتِ الْبَقَرَةُ تَقَرِضُ فُرُوسًا ، أَيْ

كَبُرَتْ وَطَعَنْتْ فِي السِّنِّ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :

وَالْعَيْضَةُ : الْأَجْمَةُ ، وَهِيَ مَغِيضُ مَاءٍ يَجْتَمِعُ

فَيَنْبَتُ فِيهِ الشَّجَرُ ، وَالْجَمْعُ غِيَاضٌ وَأَغْيَاضٌ .

وَعِيَصَ الْأَسَدُ ، أَيْ أَلَفَ الْعَيْضَةَ .

فصل الفاء

[فرض]

الْفَرَضُ : الْحَزُّ فِي الشَّيْءِ . يُقَالُ : فَرَضْتُ

الزَّيْدَ وَالسَّوَالِكَ .

وَفَرَضُ الزَّيْدِ : حَيْثُ يُقَدِّحُ مِنْهُ .

وَفَرَضُ الْقَوْسِ : هُوَ الْحَزُّ الَّذِي يَقَعُ فِيهِ

الْوَتَرُ ، وَالْجَمْعُ فِرَاضٌ .

وَالْفِرَاضُ أَيْضًا : فَوْهَةُ النَّهْرِ . قَالَ لَبِيدٌ :

تَجَرَّى خَزَائِنُهُ عَلَى مَنْ نَابَهُ

جَرَى الْفُرَاتِ عَلَى فِرَاضِ الْجُدُولِ

وَقَوْلُهُمْ : مَا عَلَيْهِ فِرَاضٌ ، أَيْ شَيْءٌ

مِنْ لِبَاسٍ .

وَالْفَرَضُ : جَنْسٌ مِنَ التَّمْرِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :

أَجْوَدُ تَمْرٍ عَمَانَ الْفَرَضُ وَالْبَلْعَقُ . قَالَ شَاعِرُهُمْ :

إِذَا أَكَلْتُ سَمَكًا وَفَرَضًا

ذَهَبْتُ طَوْلًا وَذَهَبْتُ عَرَضًا

وَالْفَرَضُ : مَا أَوْجِبَهُ اللَّهُ تَعَالَى ، سَمِيَ بِذَلِكَ

لَأَنَّ لَهُ مَعَالِمَ وَحُدُودًا .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ لَا تَحْذَنْ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا

مَفْرُوضًا ﴾ أَيْ مُقْتَطَعًا مَحْدُودًا .

وَالْمِفْرَضُ : الْحَدِيدَةُ الَّتِي يُحْزَرُ بِهَا .

والفَرِيضَتَانِ : الْجَذَعَةُ مِنَ الْغَنَمِ وَالْحَقَّةُ
مِنَ الْإِبِلِ .

[فضض]

الْفَضُّ : الْكَسْرُ بِالتَّفْرِقَةِ . وَقَدْ فَضَّه يُفَضُّهُ ،
وَفَضَّضْتُ خَتَمَ الْكِتَابِ .

وفى الحديث : « لَا يُفَضُّضُ اللَّهُ فَالَكَ »
وَلَا تَقْلُ بِكَسْرٍ : لَا يُفَضِّضُ .

وَالْمِفَضَّةُ^(١) : مَا يُفَضُّ بِهِ الْمَدْرُ .

وَفَضَّضَ الشَّيْءَ : مَا تَفَرَّقَ مِنْهُ عِنْدَ
كَسْرِكَ إِيَّاهُ .

وَانْفَضَّ الشَّيْءُ ، أَيْ انْكَسَرَ .

وَفَضَّضْتُ الْقَوْمَ فَانْفَضُّوا ، أَيْ فَرَّقْتَهُمْ
فَتَفَرَّقُوا .

وَكُلُّ شَيْءٍ تَفَرَّقَ فَهُوَ فَضَضٌ . وفى الحديث :
« أَنْتَ فَضَضٌ مِنْ لَعْنَةِ اللَّهِ » يَعْنِي مَا انْفَضَّ
مِنْ نَظْفَةِ الرَّجُلِ وَتَرَدَّدَ فِي صِلْبِهِ .

وَالْفَاضَّةُ : الدَّاهِيَةُ .

وَتَفَضَّضَ الشَّيْءَ ، أَيْ تَفَرَّقَ .

وَالْفَضِيزُ : الْمَاءُ الْعَذْبُ .

وَقَدْ افْتَضَّضْتُ الْمَاءَ ، إِذَا أَصْبَتْهُ سَاعَةٌ يَخْرُجُ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْفَضِيزُ الْمَاءُ السَّائِلُ .

وَالْفِضَّةُ مَعْرُوفَةٌ ، وَلِجَامُ مُفَضَّضٍ ، أَيْ
مَرَصَّعٌ بِالْفِضَّةِ .

(١) وَزَادَ فِي الْقَامُوسِ : « وَالْمِفَضَّاضُ » .

« لَا فَاَرِضٌ وَلَا بَكْرٌ » . وَكَذَلِكَ فَرَضَتِ الْبَقَرَةُ
تَفَرُّضٌ بِالضَّمِّ فَرَاضَةٌ .

وَالْفَاَرِضُ وَالْفَرَضِيُّ : الَّذِي يَعْرِفُ الْفَرَائِضَ .

وَالْفَاَرِضُ : الضَّخْمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . قَالَ
الْأَخْفَشُ : يَقَالُ لِحَيَّةٍ فَاَرِضَةٌ ، إِذَا كَانَتْ عَظِيمَةً .

وَأَنشَدَ^(١) :

شَيَّبَ أَصْدَاغِي فَرَأْسِي أَبْيَضُ

مَحَامِلُ^(٢) فِيهَا رِجَالٌ فَرَضُ^(٣)

وَفَرَضَ اللَّهُ عَلَيْنَا كَذَا وَافْتَرَضَ ، أَيْ
أَوْجَبَ . وَالْأَسْمُ الْفَرِيضَةُ .

وَيَسْمَى الْعِلْمُ بِقِسْمَةِ الْمَوَارِيثِ فَرَائِضَ .
وفى الحديث : « أَفَرَضُكُمْ زَيْدٌ » .

وَالْفَرِيضَةُ أَيْضًا : مَا فَرَضَ فِي السَّائِمَةِ مِنَ
الصَّدَقَةِ . يَقَالُ : أَفَرَضَتِ الْمَاشِيَةُ ، أَيْ وَجِبَتْ
فِيهَا الْفَرِيضَةُ ، وَذَلِكَ إِذَا بَلَغَتْ نَصَابًا .

(١) لِرَجُلٍ مِنْ قَقِيمٍ .

(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ الْأُولَى : « مَحَامِلُ » ، صَوَابُهُ
فِي الْإِسَانِ .

(٣) بَعْدَهُ :

مِثْلُ الْبَرَازِينِ إِذَا تَأَرَّضُوا

أَوْ كَالْمَرِاضِ غَيْرِ أَنْ لَمْ يَمَرَّضُوا

لَوْ يَهْجَعُونَ سَنَةً لَمْ يَفَرَّضُوا

إِنْ قَلَّتْ يَوْمًا لِلْغَدَاءِ أَغْرَضُوا

نَوْمًا وَأَطْرَافُ السَّبَالِ تَلْبِضُ

وَحَيٌّ الْمَلْتُوتُ وَالْمُحَمَّضُ

والْفَضْفَضَةُ : سَعَة الثوب والدرع والعيش .
يقال : ثوبٌ فَضْفَاضٌ ، وَعَيْشٌ فَضْفَاضٌ ، ودرعٌ
فَضْفَاضَةٌ ، أى واسعة .

[فوض]

فَوَّضَ بِهِ إِلَى الأَمْرِ ، أى رَدَّهُ إِلَيْهِ .
والتفويضُ فى النكاح : التزويج بلا مهر .
وقومٌ فَوْضَى ، أى متساوون لارئيس لهم .
قال الأَفْوَهُ الأَوْدِيُّ^(١) :

لَا يَصْلُحُ النَّاسُ فَوْضَى لَسَرَاةٍ لَهُمْ
وَلَا سَرَاةٍ إِذَا جُهِلُوهُمْ سَادُوا
وَنَعَامٌ فَوْضَى : مُخْتَلِطٌ بَعْضُهُ بَبَعْضٍ .

ويقال : أموالهم فَوْضَى بَيْنَهُمْ ، أى هم
شركاء فيها .

وَفَيْضُوصَى مثله ، يُدَدَّ وَيَقْصَرُ .
وَتَفَاوُضَ الشَّرِيكَانِ فى المَالِ ، إِذَا اشْتَرَكَا
فِيهِ أَجْمَعَ . وهى شركة المُفَاوَضَةِ .
وَفَاوُضَهُ فى أَمْرِهِ ، أى جَارَاهُ .

وَتَفَاوُضَ القَوْمُ فى الأَمْرِ ، أى فَاوُضَ فِيهِ
بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

[فيض]

فَاضَ الخَبِرُ يَفِيضُ وَاسْتَفَاضَ ، أى شَاعَ .
وهو حديثٌ مُسْتَفِيضٌ ، أى منتشرٌ فى النَّاسِ ،

(١) مثله فى الزهر . ومن هنا تعلم غلط بعض المحواشي
الفقهية فى عزو هذا الشعر لبيد ناعلى كرم الله وجهه . قاله نصر .

وَلَا تَقُلْ مُسْتَفَاضٌ إِلَّا أَنْ تَقُولَ مُسْتَفَاضٌ فِيهِ .
وبعضهم يقول : اسْتَفَاضُوهُ فهو مُسْتَفَاضٌ .
ويقال : اسْتَفَاضَ الوادى شَجَرًا ، أى اتسع
وكثر شجره .

والمُسْتَفِيضُ : الذى يسأل إفاضة الماء وغيره .
وَدَرْعٌ مُفَاضَةٌ ، أى واسعة . وامرأةٌ مُفَاضَةٌ ،
إِذَا كَانَتْ ضَخْمَةَ البَطْنِ .
وفاضَ الماءُ يَفِيضُ فَيَضًا وَيَفِيضُوضَةً ، أى
كَثُرَ حَتَّى سَالَ عَلَى ضِفَّةِ الوادى .

وأَرْضٌ ذاتُ فَيُوضٍ ، إِذَا كَانَتْ فِيهَا مِيَاهٌ
تَفِيضُ .

وفاضَ صدره بالسَّرِّ ، أى بَاحَ بِهِ .
وفاضَ اللثامَ : كَثُرُوا .

وفاضَ الرجلُ يَفِيضُ فَيَضًا وَيُفِيضًا : مَاتَ .
وكذلك فَاضَتْ نَفْسُهُ ، أى خَرَجَتْ رُوحُهُ ، عَنْ
أَبَى عبيدة والفراء ، قَالَا : وهى لغةٌ فى تيمم .
وأبو زيد مثله .

وقال الأصمى : لَا يَقَالُ فَاضَ الرجلُ
وَلَا فَاضَتْ نَفْسُهُ ، وَإِنَّمَا يَفِيضُ الدَّمْعُ وَالْمَاءُ .
ويقال : أَفَاضَ إِيْنَاهُ ، أى مَلَأَهُ حَتَّى فَاضَ .
وَأَفَاضَ دَمُوعَهُ ، وَأَفَاضَتْ دُمُوعُهُ .

وَأَفَاضَ الماءُ عَلَى نَفْسِهِ ، أى أَفْرَغَهُ .
وَأَفَاضَ النَّاسُ مِنْ عَرَفَاتٍ إِلَى مِثْنَى ، أى
دَفَعُوا . وَكُلُّ دَفْعَةٍ إِفَاضَةٌ .

وَأَفَاضُوا فى الحديثِ ، أى اندفعوا فيه .

ويقال : صار الشيء في قبضتك ، أى في ملكك .

ودخل مال فلان في القبض ، بالتحريك ، وهو ما قبض من أموال الناس .

والانقباض : خلاف الانبساط .

وانقبض الشيء : صار مقبوضاً .

والقبضة بالضم : ما قبضت عليه من شيء .

يقال : أعطاه قبضة من سويق أو تمر ، أى كفاً منه . وربما جاء بالفتح .

والمقبض بفتح الميم وكسر الباء ، من القوس

والسيف : حيث يُقبض عليه بجمع الكف .

وأقبضت السيف والسكين ، أى جعلت

له مقبضاً .

ويقال : رجل قبضة رُفْضة ، للذى يتمسك

بالشيء ثم لا يلبث أن يدعه ويرفضه . وراعى

قبضة ، إذا كان مُنْقَبِضاً لا يتفصح في رعى غنمه .

وتقبض عنه ، أى اشماز .

وتقبضت الجلدة في النار ، إذا انزوت .

وتقبضت الشيء تقبيضاً : جمعته وزاوته .

وتقبض المال : إعطاؤه لمن يأخذه .

وقبض فلان ، أى مات ، فهو مقبوض .

والقبض : الإسراع ، ومنه قوله تعالى :

﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَاتٍ وَيَقْبِضْنَ ﴾ .

وأفاض البعير ، أى دفع جريته من كرشه فأخرجها . ومنه قول الشاعر ^(١) :

وأفضن بعد كطومهنَّ بحجرة

من ذى الأبارق إذ رعين حقيلاً ^(٢)

وأفاض بالقдах ، أى ضرب بها . قال

أبو ذؤيب يصف حماراً وأنته :

فكأنهنَّ ربابةً وكأنه

يسرُ فيفيضُ على القдах ويصدعُ

يعنى بالقдах . وحروف الجرّ ينوب بعضها

منأب بعض .

والفيض : نيل مصر . قال الأصمى :

ونهر البصرة يسمى الفيض أيضاً .

ونهر فياض ، أى كثير الماء . ورجل

فياض ، أى وهاب جواد .

وفرس فيض ، أى كثير الجرى .

وقولهم : أعطاه غيضاً من فيض ، أى أعطاه

قليلاً من كثير .

فصل القاف

[قبض]

قبضت الشيء قبضاً : أخذته .

والقبض : خلاف البسط .

(١) الراعى .

(٢) حقل ، بالقاف : واد في ديار بني عكل . وفي المطبوعة الأولى : « حقل » بالقاف ، صوابه من اللسان ومعجم البلدان لياقوت .

ورجل قايض وقبيض بين القباضة ، إذا كان منكشاً سريعاً . قال الراجز :

يُعْجِلُ ذَا الْقَبَاظَةِ الْوَحِيَّ (١)

أَنْ يَرْفَعَ الْمِزَرَ عَنْهُ شَيْئاً
وفرس قبيض الشد ، أى سريع نقل القوائم .

والقبض : السوق السريع ، يقال : هذا حاد قايض . قال الراجز :

كَيْفَ تَرَاهَا وَالْحِدَاةُ تَقْبِضُ

بِالْعَمَلِ لَيْلاً وَالرَّحَالُ تَنْغِضُ

وحاد قباض وقباضة . قال رؤبة :

* قَبَاظَةٌ بَيْنَ الْعَنِيفِ وَاللَّبِقِ (٢) *

والقُنْبُضَةُ مِنَ النِّسَاءِ : القصيرة ، والنون زائدة .

قال الفرزدق :

إِذَا الْقُنْبُضَاتُ السُّودُ طَوَّفْنَ بِالضُّحَى

رَقَدْنَ عَلَيْهِنَّ الْحِجَالُ الْمُسَجَّفُ

والرجل قُنْبُضٌ .

[قرض]

قَرَضْتُ الشَّيْءَ أَقْرِضُهُ بِالْكَسْرِ قَرْضًا :

قطعته . يقال : جاء فلان وقد قرض رباطه .

(١) في المطبوعة الأولى : « الوخيا » صوابه من اللسان .

والوحى : السريع . وقوله :

أَتَتِكَ عَيْشٌ تَحْمِلُ الْمَشِيَّاتِ

ماءٌ مِنَ الطَّيْثَةِ أَخَوَذِيَّ

(٢) قبله :

* أَلَفَ شَيْئًا لَيْسَ بِالرَّاعِي الْحَمِيقِ *

والفأرة تقرض الثوب .

والقرض أيضاً : قول الشعر خاصة . يقال

قَرَضْتُ الشَّعْرَ أَقْرِضُهُ ، إِذَا قُلْتَهُ . وَالشَّعْرُ قَرِيضٌ .

ومنه قول عبيد بن الأبرص :

* حَالَ الْجَرِيضِ دُونَ الْقَرِيضِ (١) *

والقريض أيضاً : ما يرذّه البعير من جرته .

وكذلك المقروض .

وبعضهم يحمل قول عبيد على هذا .

والقراضة : ماسقط بالقرض ، ومنه قراضة

الذهب .

والمقراض : واحد المقاريض .

وقرض فلان ، أى مات .

وانقرض القوم : درجوا ولم يبق منهم أحد .

وقوله تعالى : ﴿ وَإِذَا غَرَبَتْ تَقَرُّضُهُمْ ذَاتَ

الشَّامِ ﴾ ، قال أبو عبيدة : أى تخلفهم شمالاً

وتجاوزهم وتقطعهم وتركهم عن شمالها .

ويقول الرجل لصاحبه : هل مررت بمكان

كذا وكذا ؟ فيقول المستؤل : قرضته ذات اليمين

ليلاً . وأنشد لذي الرمة :

إِلَى طُعْنٍ يَقْرِضُنْ أَجْوَارَ مُشْرِفٍ

شِمَالًا وَعَنْ أَيْمَانٍ الْفَوَارِسُ

ومُشْرِفٌ وَالْفَوَارِسُ : موضعان . يقول

نظرت إلى طعنٍ يَقْرِضُنْ ، أى يَجُزُنْ بَيْنَ هَذَيْنِ

الموضعين .

(١) المريض : الغصص . والقريض : الشعر .

وهذا النص من الأمثال ، ورسم في المطبوعة الأولى على أنه

شعر ، خطأ .

وَابْنُ مِقْرَضٍ : دَوِيْبَةٌ يُقَالُ لَهَا بِالْفَارْسِيَةِ :
« دَلَه » . وَهُوَ قِتَالُ الْحَمَامِ .

[قَضْضُ]

انْقَضَّ الحَائِطُ ، أَيْ سَقَطَ . وَانْقَضَّ الطَّائِرُ :
هُوِيَ فِي طَيْرَانِهِ ، وَمِنْهُ انْقِضَاضُ الْكَوَاكِبِ .
وَلَمْ يَسْتَعْمِلُوا مِنْهُ تَفَعَّلَ إِلَّا مُبْدَلًا ، قَالُوا :
تَقَضَّى ، فَاسْتَقْلُوا ثَلَاثَ ضَادَاتٍ فَأَبْدَلُوا مِنْ إِحْدَاهُنَّ
يَاءً ، كَمَا قَالُوا : تَقَطَّى مِنَ الظَّنِّ . قَالَ الْعِجَّاجُ :

* تَقَطَّى الْبَارِي إِذَا الْبَارِي كَسَرَ^(١) *

وَقَضَضْنَا عَلَيْهِمُ الْخَلِيلَ ، فَانْقَضَّتْ عَلَيْهِمْ .
وَالْقَضَضُ : الْحَصَى الصَّغَارُ . يُقَالُ مِنْهُ :
قَضَّ الطَّعَامُ يَقْضُ بِالْفَتْحِ ، فَهُوَ طَعَامٌ قَضِضٌ .
وَقَدْ قَضِضْتُ مِنْهُ أَيْضًا ، إِذَا أَكَلْتَهُ وَوَقَعَ
بَيْنَ أَضْرَاسِكَ حَصًى .

وَالْقِضَةُ بِالْكَسْرِ : عُذْرَةُ الْجَارِيَةِ .
وَالْقِضَةُ أَيْضًا : أَرْضٌ ذَاتُ حَصًى . قَالَ الرَّاجِزُ
يَصِفُ دَلْوًا :

قَدْ وَقَعْتُ فِي قِضَةٍ مِنْ شَرَجٍ
ثُمَّ اسْتَقَلَّتْ مِثْلَ شِدْقِ الْعِلْجِ
وَأَقْضَى الرَّجُلُ مُضْجَعَهُ ، وَأَقْضَى عَلَيْهِ الْمَضْجَعُ
أَيْ تَتَرَبَّ وَخَشُنَ .

(١) قبله :

* إِذَا الْكَرَامُ ابْتَدَرُوا الْبَاعَ بَدَرُ *

وَالْقَرَضُ : مَا تَعْطِيهِ مِنَ الْمَالِ لِتَقْضَاهُ .
وَالْقِرْضُ بِالْكَسْرِ : لُغَةٌ فِيهِ ، حَكَاهَا الْكَسَائِيُّ .
وَاسْتَقْرَضْتُ مِنْ فُلَانٍ ، أَيْ طَلَبْتُ مِنْهُ
الْقَرَضَ فَأَقْرَضَنِي .

وَأَقْرَضْتُ مِنْهُ : أَيْ أَخَذْتُ مِنْهُ الْقَرَضَ .
وَالْقَرَضُ أَيْضًا : مَا سَلَفْتُ مِنْ إِحْسَانٍ وَمِنْ
إِسَاءَةٍ ؛ وَهُوَ عَلَى التَّشْبِيهِ . قَالَ الشَّاعِرُ^(١) :

كُلُّ أَمْرٍ سَوْفَ يُجْزَى قَرَضُهُ حَسَنًا
أَوْ سَيِّئًا وَمَدِينًا^(٢) مِثْلَ مَا دَانَا
وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا
حَسَنًا ﴾ .

وَقَرَضْتُهُ قَرْضًا ، وَقَارَضْتُهُ ، أَيْ جَازَيْتُهُ .
وَالْتَقْرِضُ مِثْلُ التَّقْرِيطِ . يُقَالُ : فُلَانٌ
يُقْرِضُ صَاحِبَهُ ، إِذَا مَدَحَهُ أَوْ ذَمَّهُ .

وَهَا يَتَقَارَضَانِ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ . قَالَ الشَّاعِرُ :
إِنَّ الْغَنِيَّ أَخُو الْغَنِيِّ وَإِنَّمَا
يَتَقَارَضَانِ وَلَا أَخَا لِلْمُقْتَرِ
وَالْمُقَارَضَةُ : الْمُضَارَبَةُ . وَقَدْ قَارَضْتُ فُلَانًا
قِرَاضًا ، أَيْ دَفَعْتُ إِلَيْهِ مَالًا يَتَجَرُّ فِيهِ .
وَيَكُونُ الرِّبْحُ بَيْنَكُمَا عَلَى مَا تَشْتَرِطَانِ وَالْوَضِيعَةُ
عَلَى الْمَالِ .

(١) أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ .

(٢) فِي الْإِسَانِ : « أَوْ مَدِينًا » .

وأَقْضَى اللهُ عليه المضجعَ ، يتعدَّى ولا يتعدَّى .
 واستَقْضَى مضجعه ، أى وجده خشناً .
 ودرعُ قِضَاءٍ ، أى خشنة المسِّ لم تنسحق بعدُ .
 ويقال : أَقْضَى فلانٌ ، إذا تنبَّع المطامعُ
 الدنيَّةُ .

وجاؤا قَصَّهُمْ بقَضِيضِهِمْ ، أى جاءوا بأجمعهم .
 قال الشماخ :

أَتَنِي سُلَيْمٌ قَضَّهَا بِقَضِيضِهَا
 تُمَسِّحُ حَوْلِي بِالْبَقِيعِ سِبَالَهَا
 وهو منصوب على نية المصدر . ومن العرب
 من يُعْرِبُهُ ويجره مجرى كَلِّهِمْ .

واقْتَضَى الجارية : افترعها .
 وقَضَضْتُ اللؤلؤةَ أَقْضُهَا بالضم : ثقبها .
 والقَضِضَةُ : صوتُ كسرِ العظامِ .
 وأَسَدُ قَضَاضٍ : يُقَضِّضُ فريسته . قال
 الراجز (١) :

كَمْ جَاوَزَتْ مِنْ حَيَّةٍ نَضَانُضٍ
 وَأَسَدٍ فِي غِيْلِهِ قَضَاضٍ
 وكذلك أَسَدُ قَضَاضٍ .

[قبض]

قَعَضْتُ العودَ : عطفته كما تُعْطَفُ عروشُ
 الكرمِ والهودجِ . قال رؤبة يخاطب امرأة (٢) :

(١) رؤبة .

(٢) في اللسان « يخاطب امرأته » .

إِنَّمَا تَرَى دَهْرًا حَنَانِي حَفْضًا
 أَطَرَ الصَّنَاعِينَ الْعَرِيشَ الْقَعْضًا
 فقد أَفْدَى مِرْجَمًا مُنْقَضًا
 يقول : إِن تَرَى أَيْتَهَا الْمَرْأَةُ الْهَرَمَ حَنَانِي
 فقد كنت أَفْدَى في حال شبابي ، لهدايتي في
 المفاز ، وقوّتي على السفر .

وسقطت النون من « تَرَيْنَ » للجزم بالمجازاة .
 وما زائدة . والصَّنَاعِينَ : ثنيةُ امرأةٍ صَنَاعِ .
 والقَعْضُ : المقعوضُ ، وُصِفَ بالمصدر
 كقولك : مالا غَوْرُ . والعريشُ ههنا : الهودجُ .
 [قوض]

قَوَّضْتُ البناءَ : نقضته من غير هدم .
 وتَقَوَّضَتِ الْحِلَقُ وَالصُّفُوفُ : انتقضت
 وتفرقت . وهو جمع حَلَقَةٍ من الناس (١) .
 [قبض]

قال أبو زيد : انْقَاضَ الجدارُ انْقِيَاضًا ، أى
 تصدَّع من غير أن يسقط . فإن سقط قيل :
 تَقَيَّضَ تَقَيُّضًا . وتَقَيَّضَتِ الْبَيْضَةُ تَقَيُّضًا ، إذا
 انكسرت فِلَقًا . قال : فإن تصدَّعت ولم تنفلق
 قيل : انْقَاضَتْ فهي مُنْقَاضَةٌ .

(١) وتَقَوَّضَ الْبَيْتُ تَقَوُّضًا ، وقَوَّضْتُهُ أَنَا
 تقويضًا ، إذا نزعت أعوده وأطنابه ، وكل مهدوم
 مُقَوَّضٌ .

هكذا وجدت هذه الزيادة في نسخة .

وقال أبو عبيدة : واحدتها كَرْضَةٌ ، بالضم .

فصل اللام

[لضم]

دليلٌ لَضَلَاضٌ ، أى حاذقٌ . وَلَضَلَضَتْهُ :
كثرة تَلَفُّظِهِ يميناً وشمالاً . قال الراجز :
* وَبَلَدَةٌ تَغْبَى عَلَى اللَّضَلَاضِ ^(١) *

فصل الميم

[محض]

المَحْضُ : اللبنُ الخالصُ ، وهو الذى
لم يخالطه الماء ، حلواً كان أو حامضاً . ولا يسمى
اللبن مَحْضاً إلا إذا كان كذلك .
ورجلٌ مَاحِضٌ أى ذو مَحْضٍ ، كقولك :
تامرٌ ولا بنٌ .

وَمَحَضْتُ الرجلَ : سقيته المَحْضَ . وكذلك
الإِمْحَاضُ . وَاِمْتَحَضْتُ أنا . قال الراجز :
امْتَحِضَا وَسَقِيَانِي الضِيحَا
فَقَدْ كَفَيْتُ صَاحِبِي المَيْحَا
ويقال أيضاً : مَحَضْتُهُ الودَّ وَاِمْحَضْتُهُ .
وكلُّ شَيْءٍ أَخْلَصْتُهُ فَقَدْ أَمْحَضْتُهُ . وأنشد
الكسائي :

قُلْ لِلْغَوَانِي أَمَا فَيَكُنَّ فَاتِكَةً
تَعْلُو اللَّيْمَ بَضْرِبٍ فِيهِ إِمْحَاضُ

(١) فى اللسان :

وبلد يعينا على اللضلاض
أيهم مُعَبِّرُ الفِجَاجِ فَاضِي

قال : والقارورةُ مثله . وَقَضَّيْتُهَا أَنَا فَانْقَاضَتْ .
قال الأصمعي : انْقَاضَتِ الرِّكِيَّةُ ، وانْقَاضَتِ
السِّنُّ ، أى تَشَقَّقَتْ طَوَّلاً . وأنشد لأبي ذؤيب :
فِرَاقٌ كَقَيْضِ السِّنِّ فَالصَّبْرُ إِنَّهُ
لِكُلِّ أَنَاسٍ عَثْرَةٌ وَجُبُورٌ
ويروى بالصاد .

والْقَيْضُ : ما تَفَلَّقَ من قشور البيض الأعلى .
وَقَايَضْتُ الرجلَ مُقَايَضَةً ، أى عاوضته بمَتَاعٍ .
وهما قَيْضَانِ كما تقول بَيْعَانِ .
وقَيْضَ الله فلاناً لفلان ، أى جاء به وأتاحه
له . ومنه قوله تعالى : ﴿ وَقَيْضَنَا لَهُمْ قُرْنَاءٌ ﴾ .
وتَقْيِضَ فلانٌ أباه ، أى أشبهه .

فصل الكاف

[كرض]

الكِرَاضُ : بَاءُ الفحلِ تَلْفِظُهُ الناقَةُ من
رحمها بعد ما قبلته .
وقد كَرَضَتِ الناقَةُ تَكَرِضُ كَرَضاً ،
إذا لَفَظَتْهُ .

وقال الأصمعي : الكِرَاضُ حَلَقُ الرَّحِمِ ،
لا واحد لها من لفظها . وأنشد للطرماح :
سَوْفَ تُدْنِيكَ مِنْ لَمِيسَ سَبَبْتَا
ةُ أَمَارَتٍ بِالْبَوْلِ مَاءِ الكِرَاضِ
أَضْمَرْتُهُ عِشْرِينَ يَوْمًا وَنِيلْتُ
حِينَ نِيلْتُ يِعَارَةً فِي عِرَاضِ

وعربيُّ مخضٌ ، أى خالصُ النسبِ ، الذكر والأُنثى والجمع فيه سواءٌ . وإن شئتُ أنثتُ وثنيّتُ وجمعتُ ، مثل قلبٍ وبحرٍ .
وقد مخضَ بالضم مخوضَةً ، أى صار مخضاً في حسبه .

[مخض]

مَخَضْتُ اللَّبَنَ أَخْضَهُ وَأَخْضُهُ وَأَخْضُهُ ، ثلاث لغات .
والمِخْضَةُ : الإبريق^(١) .
والمَخِضُ والمَمْخُوضُ : اللبن الذي قد مَخِضَ وأُخِذَ زُبْدُهُ .

وَأَمْخَضَ اللَّبَنُ ، أى حان له أن يُمَخَضَ .
وَمَخَّضَ اللَّبَنُ وَاِمْتَخَضَ ، أى تحرَّك .
وكذلك الولد إذا تحرَّك في بطن الحامل . قال عمرو بن حسان أحد بني الحارث بن همام بن مرة ، في المِخْضَةِ ، يخاطب امرأته :

أَلَا يَا أُمَّ عَمْرٍو^(٢) لَا تَلُومِي
وَأَبْقِي إِيمًا ذَا النَّاسِ هَامُ

(١) وأشد في اللسان :

لقد تمخض في قلبي مودتها

كما تمخض في إبريقه اللبن

(٢) قال ابن بري : المشهور في الرواية : « ألا يا أم

قيس » ، وهى زوجته ، وكان قد نزل به ضيف يقال له إساف ، فعقر له ناقة فلامته . ومن القصيدة :

أَفِي نَائِبِينَ نَالَهُمَا إِسَافٌ

تَأَوَّهُ طَلَّتِي مَا إِنْ تَنَامُ

أَجِدْكَ هل رأيت أبا قُبَيْسٍ
أطالَ حياته النعمُ الرُكَّامُ
وَكِسْرَى إِذْ تَقَسَّمَهُ بَنُوهُ
بأسيافٍ كما اقتسمَ اللحامُ
تَمَخَّضَتِ الْمَنُونُ له يَوْمٍ
أَنَّى ولكلِّ حاملةٍ تيمامُ
فجعل قوله « تَمَخَّضَتْ » ينوب مناب قوله
لَقِحتُ بولدٍ ، لأنها ما تَمَخَّضَتْ بالولد إلا وقد
لقحت . وقوله : « أَنَّى » أى حان ولادته لتنام
أيام الحمل .

والمَخَاضُ : وجعُ الولادة . وقد مَخِضَتْ
الناقة بالكسر تَمَخَّضُ مَخَاضًا ، مثل سَمِعَ سَمَاعًا .
وكلُّ حاملٍ ضربها الطلقُ فهى ماخِضٌ ،
والجمع مَخَضٌ^(١) .

والمَخَاضُ أيضا : الحواملُ من النوق ،
واحدتها خَلِيفَةٌ ، ولا واحد لها من لفظها . ومنه
قيل للفصيل إذا استكمل الحول ودخل في الثانية :
ابن مَخَاضٍ ، والأُنثى ابنة مَخَاضٍ ، لأنه فصل
عن أمه وألحقت أمه بالمَخَاضِ^(٢) ، سواء لقحت
أم لم تلحق .

وابنُ مَخَاضٍ نكرةٌ ، فإذا أردتَ تعريفه

(١) وزاد في القاموس : مَوَاضٍ .

(٢) في اللسان : « هو الذى حملت أمه أو حملت الإبل

التي فيها أمه وإن لم تحمل هي » .

وأَمْرَضَ الرجلُ ، أى قارب الإصابةَ في
الرأى . قال الشاعر^(١) :

وَلَكِنْ تَحْتَ ذَاكَ الشَّيْبِ حَزْمٌ
إِذَا مَا ظَنَّ أَمْرَضَ أَوْ أَصَابَا

[مضض]

أَمَضَّنِي الجرحُ إِمَضَاضًا ، إذا أوجعَكَ . وفيه
لغةٌ أخرى مَضَّنِي الجرحُ ، ولم يعرفها الأصمعي .
وقال ثعلبٌ : يقال قد أَمَضَّنِي الجرحُ . قال :
وكان من مضى يقول مَضَّنِي بغير ألف .

والكُحْلُ يُمَضُّ العينُ ، أى يحرقها .
وكَحَلَهُ بِمُؤُولٍ^(٢) مَضٌّ ، أى حارٌّ .
والمَضَضُ : وَجَعُ المصيبةِ . وقد مَضِضْتَ
يا رجلُ بالكسر تَمَضُّ مَضَضًا وَمَضِضًا وَمَضَاضَةً .
والمَضْمَضَةُ : تحريك الماء في الفم . ويقال :
ما مَضْمَضْتُ عيني بنويم ، أى مانمت .

وَتَمَضَضَ في وضوئه . وَتَمَضَمَصَ النعاسُ
في عينه . قال الراجز :

وَصَاحِبِ نَبَهْتُهُ لِيَمْهَضَا^(٣)
إِذَا الْكَرَى فِي عَيْنِهِ تَمَضَمَضَا

(١) قبَّله :

رَأَيْتُ أَبَا الْوَلِيدِ غَدَاةَ جَمْعٍ
بِهِ شَيْبٌ وَمَا فَقَدَ الشَّبَابَا

(٢) المؤول : المروء الذي يكتمل به .

(٣) وبعده :

* يَمْسَحُ بِالْكَفَّيْنِ وَجْهًا أَيْضًا *

أدخلت عليه الألف واللام إلاَّ أَنَّهُ تعريف
جنس . قال الشاعر^(١) :

وَجَدْنَا نَهْشَلًا فَضَلْتُ قُتَيْمًا

كفَضَلِ ابنِ المَخَاضِ على الفَصِيلِ
ولا يقال في الجمع إلا بناتُ مَخَاضٍ وبناتُ
لَبُونٍ وبناتُ آوَى .

قال الفراء : مَخَضْتُ بالدمو ، إذا نهزَّت
بها في البئر . وأنشد :

إِنَّ لَنَا قَلِيدًا مَهْمُومًا
يَزِيدُهَا مَخَضُ الدِّلَالِ جُومًا
ويروى : « مَخْجُجُ الدِّلَالِ » .

[مرض]

الْمَرَضُ : السُّقْمُ . وقد مَرَضَ فلانٌ وأَمْرَضَهُ اللهُ .
قال يعقوب : يقال أَمْرَضَ الرجلُ ، إذا
وقع في ماله العاهةُ .

والمَرَضُ : الرجلُ المسقَامُ .
ومَرَضْتُهُ تَمَرِيضًا ، إذا قمت عليه في مَرَضِهِ .
والتَمَرِيضُ في الأمر : التَضْجِيعُ فيه .
والتَمَارُضُ : أن يُرَى من نفسه المَرَضُ

وليس به .

وشمسٌ مَرِيضَةٌ ، إذا لم تكن صافيةً .
وعينٌ مَرِيضَةٌ : فيها فتورٌ .

(١) في اللسان : « قال جرير . ونسبه ابن برى
للفرزدي في أماليه » .

[نخض]

النَّخْضُ والنَّخْضَةُ : اللحمُ المكتنز ، ك لحم
الفخذ . قال عبيد :

ثم أَبْرَى نِحَاصَهَا فَتَرَاهَا
ضامراً بعد بُدْنَهَا كَالِهَلَالِ
وقد نَخَضَ بالضم فهو نَحِيضٌ ، أى اكتنز
لحمه . والمرأة نَحِيضَةٌ .

ونَحِضَ على ما لم يسم فاعله ، فهو مَنْحُوضٌ ،
أى ذهب لحمه . وانتَحَضَ مثله .
ونَحَضْتُ ما على العظم من اللحم وانتَحَضْتُهُ ،
أى اعترقته .

وسنانٌ نَحِيضٌ وقد نَحَضْتُهُ ، أى رَقَقْتُهُ .
وهو الْمَسْنُ . قال امرؤ القيس يصف الجنب^(١) :

يُبَارِى شَبَابَةَ الرُّمَحِ حَدُّ مِرَاقٍ
كَصَفْحِ السِّنَانِ الصُّلْبِيِّ النَحِيضِ

[نضض]

نَضَّ الماءُ يَنْضُ نَضِيضًا : سال قليلا قليلا .
ونَضَاضَهُ الماءُ وغيره : بقيته . ونَضَاضَهُ ولد
الرجل أيضا : آخرهم ، يستوى فيه المذكَر والمؤنث ،
والتثنية والجمع ، مثل العِجْزَةِ والكِبَرَةِ .

وأهل الحجاز يسمون الدنانير والدراهم النَّضَّ
والنَّاضَّ . قال أبو عبيد : وإنما يسمونه نَاضًا
إذا تحوّل عيناً بعد أن كان متاعاً ، لأنه يقال :
ما نَضَّ يدي منه شيء .

(١) قال ابن برى : « صوابه يصف الحد » . م .

ومِضٌّ بكسر الميم والضاد : كلمة تستعمل
بمعنى لا . قال الراجز :

سَأَلْتُ هَلْ وَصَلْتُ فَقَالَتْ مِضُّ^(١)
وَحَرَّكَتْ لِي رَأْسَهَا بِالنَّفْضِ
وهى مع ذلك مُطْمَعَةٌ فى الإجابة .
يقال : إنَّ فى مِضٍّ لمطمعاً ، وهو حكاية صوت .

[معض]

مَعِضْتُ من ذلك الأمرُ أَمْعَضُ مَعْضًا وَمَعْضًا
وَأَمْتَعَضْتُ منه ، إذا غَضِبْتَ وَشَقَّ عَلَيْكَ . قال
الراجز روبة :

* ذَا مَعْضٍ لَوْلَا^(٢) يَرُدُّ الْمَعْضَا *

فصل النون

[نبض]

نَبَضَ الْعِرْقُ يَنْبِضُ نَبْضًا وَنَبِيضًا وَنَبْضَانًا ،
أى تحرَّك . ومنه قولهم : ما به حَبِضٌ وَلَا نَبْضٌ ،
أى حراكٌ .

وَأَنْبَضْتُ الْقَوْسَ ، وَأَنْبَضْتُ بِالْوَتَرِ ، إذا
جذبتَه ثم أرسلته لِتَرْنٍ^(٣) ، وفى المثل : « إنباضٌ
بغير توتير » .

وَالْمِنْبِضُ : الْمِنْدَفُ ، مثل الْمِحْبِضِ ، قال
الخليل : قد جاء فى بعض الشعر الْمُنَابِضُ : الْمِنْدَفُ .

(١) فى اللسان : « سألتها الوصل » . قال فى القاموس :
يقال : مض مكسورة مثلثة الآخر مبنية ، ومض منونة ، كلمة
تستعمل بمعنى لا .

(٢) فى اللسان : « لولا ترد » .

(٣) فى اللسان : « ليرن » .

قال عيسى بن عمر : سألت ذا الرمة عن النضاض ، فلم يزدني أن حرّك لسانه في فيه .

[نفض]

النفض بالضم : شجرٌ بالحجاز يُستاك به .
قال الراجز^(١) :

* من اللواتي يَنْفُضْنَ النُعْمَا^(٢) *

[نفض]

نَفَضَ رَأْسَهُ يَنْفُضُ وَيَنْفُضُ نَفْضًا وَنُفُضًا ، أى تحرك .

وَأَنْفَضَ رَأْسَهُ ، أى حرّكه كالمتعجب من الشئ . ومنه قوله تعالى : ﴿ فَسَيُفْضَوْنَ إِلَيْكَ رُؤُوسَهُمْ ﴾ .

ويقال أيضاً : نَفَضَ فلانُ رَأْسَهُ ، أى حرّكه .
يتعدى ولا يتعدى ، حكاه الأخفش .

وكلُّ حركةٍ في ارتجافٍ نَفَضٌ . يقال :
نَفَضَ رَحْلُ البعيرِ وَثْنِيَّةَ الغلامِ ، نَفْضًا وَنَفْضَانًا . قال العجاج^(٣) :

جَذَبُ الْبَرَى وَجَرِيَّةُ الْحَبَالِ^(٤)
وَنَفْضَاتُ الرَّحْلِ مِنَ مُعَالٍ

(١) الرجز لرؤية يذكر شبا به .

(٢) الرواية : « خِدْنُ اللواتي » . وقوله :

* فِي سَلْوَةٍ عِشْنَا بِذَاكَ أَبْصَا *

أى يقطعنه ليستكن به . وبعده :

* فَقَدْ أَفْدَى مَرْجَمًا مُنْقَضًا *

(٣) روى في إصلاح النطق ص ٣٠ لدى الرمة

(٤) قبله :

* فَرَجَّ عَنْهُ حَلَقَ الْأَغْلَالِ *

وَحُذِّ مَا نَضَّ لَكَ مِنْ دَيْنٍ ، أى تيسر .
وهو يَسْتَنْضِ حَقَّهُ مِنْ فلانٍ ، أى يستنجزه
ويأخذ منه الشئ بعد الشئ .

وَالنَّضِضُ : الماء القليل ؛ والجمع نَضَاضٌ .
قال أبو عمرو : النَّضِضَةُ : المطر القليل ،
والجمع نَضَائِضٌ . قال الأسدي^(١) :

* فِي كُلِّ عَائِمٍ قَطْرُهُ نَضَائِضٌ^(٢) *

ويجمع أيضاً على أَنْضَةٍ . وأنشد الفراء :
وَأَخَوْتُ نُجُومُ الْأَخْذِ إِلَّا أَنْضَةً

أَنْضَةٌ تَحُلُّ لَيْسَ قَاطِرُهَا يُثْرِي
أى ليس يبُلُّ الثرى .

ويقال : لقد تَرَكْتَ الْإِبِلُ الْمَاءَ وَهِيَ ذَاتُ
نَضِيبَةٍ وَذَاتُ نَضَائِضٍ ، أى ذاتُ عطشٍ لم تَرَوْ .
ويقال : أَنْضَ الراعى سِخَالَهُ ، أى سقاها
نَضِيبًا مِنَ اللَّبَنِ^(٣) .

وَالنَّضِيبَةُ : صوتُ نَشِيشِ اللحمِ يُشَوَى عَلَى
الرَّضْفِ . قال الراجز :

* تَسْمَعُ لِلرَّضْفِ بِهَا نَضَائِضًا *

وَالنَّضِيبَةُ : تحريك الحية لسانها .

ويقال للحية : نَضَاضٌ وَنَضَائِضَةٌ .

(١) هو أبو محمد النعماني .

(٢) وقوله :

يَا جُلُّ أَسْفَاكِ الْبَرِّيقُ الْوَامِضُ

وَالِدِيمُ الْغَادِيَةُ النَّضَائِضُ

(٣) قوله نضيفا من اللبن : أى قليلا منه اهـ م ر .

وَالنَّفْضُ : الظَّالِمُ يَحْرُكُ رَأْسَهُ . قَالَ الْعِجَاجُ :

* أَصْلَكَ نَفْضًا لَا يَنِي مُسْتَهْدَجًا ^(١) *

وَمَحَالٌ نَفْضٌ . قَالَ الرَّاجِزُ :

لَا مَاءَ فِي الْمَقْرَآةِ إِنْ لَمْ تَنْهَضْ

بِمَسَدٍ فَوْقَ الْمَحَالِ النَّفْضِ

وَالنَّافِضُ : الْغُرُضُوفُ .

وَنَفْضَ السَّحَابِ ، إِذَا كُنْتُ ثُمَّ مَخَضَ ،

تَرَاهُ يَتَحَرَّكُ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ وَلَا يَسِيرُ . قَالَ

الرَّاجِزُ ^(٢) :

* بَرَقَ تَرَى فِي عَارِضٍ نَفَاضٍ ^(٣) *

[نفض]

نَفَضْتُ الثَّوْبَ وَالشَّجَرَ أَنْفَضُهُ نَفْضًا ، إِذَا

حَرَكَتَهُ لِيَنْتَفِضَ . وَنَفَضْتُهُ شَدَّدَ لِلْمَبَالِغَةِ .

وَالنَّفْضُ ، بِالتَّحْرِيكِ : مَا تَسَاقَطَ مِنَ الْوَرَقِ

وَالثَّمَرِ ، وَهُوَ فَعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، كَالْقَبْضِ بِمَعْنَى

الْمَقْبُوضِ .

وَالنَّفَاضُ بِالضَّمِّ وَالنَّفَاضَةُ : مَا سَقَطَ عَنِ

النَّفْضِ .

(١) قَبْلَهُ :

* وَاسْتَبَدَّكَ رُؤُومُهُ سَفَنَجًا *

(٢) رُؤْبَةٌ .

(٣) قَبْلَهُ :

* أَرَقَّ عَيْنَيْكَ عَنِ الْغِمَاضِ *

وَفِي الْأَسَاسِ : « عَنْ التَّغْمَاضِ » . وَقَالَ ابْنُ بَرِي :

الَّذِي وَقَعَ فِي شَعْرِهِ :

* بَرَقَ سَرَى فِي عَارِضٍ نَهَاضٍ *

وَالْمِنْفَضُ : الْمِنْسَفُ .

وَنَفَضَتِ الْمَرْأَةُ كَرِشَهَا فَهِيَ نَفُوضٌ :

كَثِيرَةُ الْوَلَدِ .

وَنَفَضَتِ الْإِبِلُ أَيْضًا وَأَنْفَضَتْ : نَتِجَتْ .

قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

كَلَّا كَفَأَتْيَهَا ^(١) تَنْفُضَانٍ وَلَمْ يَجِدْ

لَهَا ثِيْلَ سَتَبٍ فِي النِّتَاجَيْنِ لَا مِسْ

وَيُرْوَى « تَنْفِضَانٍ » .

وَالنَّافِضُ مِنَ الْحَمَى : ذَاتُ الرَّعْدَةِ . يُقَالُ :

أَخَذْتُهُ حَمَى نَافِضٌ .

وَنَفَضْتُهُ الْحَمَى فَهُوَ مَنفُوضٌ .

وَالنُّفْضَةُ بِالضَّمِّ : النُّفْضَاءُ ، وَهِيَ رِعْدَةُ النَّافِضِ .

وَالنُّفْضَةُ أَيْضًا : الْمَطَرَةُ تُصِيبُ الْقِطْعَةَ مِنَ

الْأَرْضِ وَتُخْطِئُ الْقِطْعَةَ .

وَأَنْفَضَ الْقَوْمُ ، أَيْ هَلَكْتَ أَمْوَالُهُمْ .

وَأَنْفَضُوا أَيْضًا ، مِثْلَ أَرْمَلُوا ، إِذَا فَنِيَ زَادُهُمْ

وَالْأَسْمُ النُّفَاضُ بِالضَّمِّ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : « النُّفَاضُ

يُقَطِّرُ الْجَلَبَ » وَكَانَ ثَعْلَبٌ يَفْتَحُهُ وَيَقُولُ : هُوَ

الْجَدْبُ ، أَيْ إِذَا جَاءَ الْجَدْبُ جُلِبَتِ الْإِبِلُ قِطَارًا

قِطَارًا لِلْبَيْعِ .

وَالنِّفَاضُ بِالْكَسْرِ : إِزَارٌ مِنْ أَزْرِ الصَّبِيَّانِ .

يُقَالُ : مَا عَلَيْهِ نِفَاضٌ . قَالَ الرَّاجِزُ :

(١) فِي اللِّسَانِ : « تَرَى كَفَأَتْيَهَا » .

(١٤٠ — صَحَاح — ٣)

* جاريةٌ يبيضاءُ في نِقَاضٍ ^(١) *

والنَّقْضَةُ بالتحريك: الجماعةُ يُبْعَثُونَ في الأرض لينظروا هل فيها عدوٌّ أو خوفٌ . وكذلك النَّقِیْضَةُ نحو الطليقة . قالت سلمى الجُهَنِيَّةُ ترى أخاها أسعد ^(٢) :

يَرِدُ المِیاءَ حَصِيرَةً وَنَقِیْضَةً

وَرَدَ القِطَاعَ إِذَا اسْتَمَالَ التُّبْعُ

تعنى إذا قَصَرَ الظلُّ نصفَ النهار . والجمع النَفَائِضُ . قال أبو ذؤيب يصف المفاوز :

يَهْنَ نَعَامٌ بَنَاهُ الرِّجَا

لُ تُلْقِي النَفَائِضُ فِيهِ السَّرِيحَا

هذا قول الأصمعي . وهكذا رواه أيضاً أبو عمرو بالفاء ، إلا أنه قال في تفسيره : إنها الهزلى من الإبل . ورواه غيره بالقاف ، جمعُ نِقْضٍ ، وهى التى جَهِدَهَا السَّيْرُ .

وقد نَفَضْتُ المكانَ نَفْضًا ، واستَنَفَضْتُهُ وَتَنَفَضْتُهُ ، إذا نظرتَ جميع ما فيه .

قال زهيرٌ يصف البقرة :

وَتَنَفُّضُ عَنْهَا غَيْبَ كُلِّ خَيْلَةٍ

وَتَحْشَى رُمَاةَ الغَوَثِ مِنْ كُلِّ مَرَصِدٍ

(١) وبمده :

* تَنَفُّضُ فِيهِ أَيْمًا انْتِهَاضٍ *

(٢) قوله سلمى : قال ابن برى : صوابه سعدى الجُهَنِيَّةُ قال م ر : وهى سعدى بنت الشمر دل .

واستَنَفَضَ القَوْمُ ، أى بعثوا النَقِیْضَةَ .

ويقال : « إذا تَكَلَّمْتَ لَيْلاً فَاحْفَظْ » ، وإذا تَكَلَّمْتَ نَهَاراً فَانْقُضْ » ، أى التفت هل ترى من تكره .

[نقض]

النَّقْضُ : نَقَضُ البناءِ والحبلِ والعهدِ .

والتَّقَاضُ : ما يُقْضَى مِنْ حَبْلِ الشَّعْرِ .

والمُنَاقَضَةُ فى القول : أن يتكلمَ بما يتناقضُ معناه .

والتَّقِیْضَةُ فى الشعر : ما يُنْقَضُ بِهِ .

والانْتِقَاضُ : الانتكاثُ .

والتَّقِیْضُ ، بالكسر : البعيرُ الذى أضناه السفر ، وكذلك الناقةُ . والجمع أنْقَاضٌ .

والتَّقِیْضُ أيضاً : الموضعُ الذى يَنْتَقِضُ عَنْ الكمأة .

والتَّقِیْضُ أيضاً : المَنْقُوضُ ، مثل النِيسَكِ .

وَتَنَقَّضَتِ الأرضُ عن الكمأة ، أى تَفَطَّرَتْ .

وَأَنْقَضَتِ العقابُ ، أى صَوَّتَتْ . وأنشد الأصمعي :

* تَنْقِضُ أَيْدِيهَا نَقِیْضَ الْعِقْبَانِ *

وكذلك الدجاجةُ . قال الراجز :

* تَنْقِضُ إِنْقَاضَ الدَّجَاجِ الْمُخَضِّ *

والإِنْقَاضُ والسَكِيتُ : أصواتُ صغارِ الإبلِ .

والقرقرة والهديرُ : أصواتُ مَسَانٍ الإبل . قال
شِطَّاظٌ ، وهو لصٌّ من بني ضَبَّة :

رُبَّ عَجُوزٍ مِنْ تُمَيْرٍ شَهْبَرَةٍ
عَلِمَتْهَا الْإِنْقَاضَ بَعْدَ الْقَرَقَرَةِ

أى أسمعُها . وذلك أنه اجتاز على امرأةٍ من
بني تُمَيْرٍ تعقلُ بعيراً لها وتعودُ من شِطَّاظٍ ، وكان
شِطَّاظٌ على بَكْرِ ، فنزل وسرق بعيرها وترك
هناك بَكْرَهُ .

قال أبو زيد : أَتَقَضْتُ بِالْمَعْرِزِ إِنْقَاضاً :
دعوتُ بها .

وَالْإِنْقَاضُ : صَوِيْتُ مِثْلَ النُّقْرِ .
وَالْإِنْقَاضُ الْعِلْكَ : تَصْوِيَّتُهُ ، وَهُوَ مَكْرُوهٌ .
وَأَنْقَضَ الْحِمْلُ ظَهْرَهُ ، أَيْ أَثْقَلَهُ . وَأَصْلُهُ
الصَّوْتُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ الَّذِي أَنْقَضَ
ظَهْرَكَ ﴾ .

وَالنَّقِيضُ : صَوْتُ الْمَحَامِلِ وَالرَّحَالِ .
قال الراجز :

شَيْبَ أَصْدَاغِي فَهَنْ بَيْضُ
مَحَامِلٍ لِقِدَّهَا نَقِيضُ

[نهض]

نَهَضَ يَنْهَضُ نَهْضًا وَنَهْوضًا ، أَيْ قَامَ .
وَأَنْهَضَتْهُ أَنْفَانَتْهَضَ . وَاسْتَنْهَضَتْهُ لِأَمْرٍ كَذَا
إِذَا أَمَرَتْهُ بِالنَّهْوضِ لَهُ .

وَنَاهَضَتْهُ ، أَيْ قَاوَمَتْهُ .

وَتَنَاهَضَ الْقَوْمُ فِي الْحَرْبِ ، إِذَا نَهَضَ كُلُّ
فَرِيقٍ إِلَى صَاحِبِهِ .

وَنَهَضَ النَّبْتُ ، إِذَا اسْتَوَى . قَالَ الرَّاجِزُ
يُصِفُ كِبَرَهُ (١) :

* وَرَثِيَّةٌ تَنْهَضُ بِالنَّشْدِ (٢) *

وَنَهَضَ الطَّائِرُ ، إِذَا بَسَطَ جَنَاحِيهِ لِيَطِيرَ .
وَالنَّاهِضُ : فَرُخُ الطَّائِرِ الَّذِي وَفَرَ جَنَاحَاهُ
وَنَهَضَ لِلطَّيْرَانِ . قَالَ الشَّاعِرُ (٣) :

رَاشَهُ مِنْ رِيَشٍ نَاهِضَةٍ
ثُمَّ أَمْنَاهُ عَلَى حَجَرَةٍ
وَالنَّاهِضُ : اللَّحْمُ الَّذِي يَلِي عَضْدَ الْفَرَسِ
مِنْ أَعْلَاهَا .

وَنَاهِضَةُ الرَّجُلِ : بَنُو أَبِيهِ الَّذِينَ يَغْضَبُونَ
لَهُ . وَمَا لِفُلَانٍ نَاهِضَةٌ ، وَهُمْ الَّذِينَ يَقُومُونَ بِأَمْرِهِ .
وَالنَّهْضُ مِنَ الْبَعِيرِ : مَا بَيْنَ الْمَنْكِبِ
وَالْكَتِفِ ، وَالْجَمْعُ أَنْهَضٌ ، مِثْلُ فُلْسٍ وَأَفْلُسٍ .
قال الراجز (٤) :

وَقَرَّبُوا كُلَّ بُجَالِي عَضِهِ

(١) وهو أبو نخيلة .
(٢) قال ابن بري : صوابه : « تنهض في تشدد » .
وقبله :

* وَقَدْ عَلَنِي ذُرَّةُ بَادِي بَدِي *

(٣) امرؤ القيس .
(٤) هيمان بن قحافة العمى .

أَبْقَى السِّنْفُ أَثْرًا بِأَنَّهُضِهِ
وَنَهَضْتُ فَلَانَا نَهَضًا : ظلمته .

[نوض]

نَاضَ فَلَانُ يَنْوُضُ نَوْضًا : ذهب في البلاد ،
وأيضاً تأخَّرَ ونكَّصَ .
وَنُضْتُ الشَّيْءَ ، إذا عالجته لتنزيهه ، مثل
العصن والوتد ونحوه .
والأَنَوَاضُ والأَنَاوِيزُ : مواضع مرتفعة .
ومنه قول لبيد :

* أَرَوَى الْأَنَاوِيزَ وَأَرَوَى مِذْنَبَهُ
وَالنَّوْضُ : وَضْلَةٌ مَا بَيْنَ عَجْزِ الْبَعِيرِ
وَمِثْنِهِ . ومنه قول الراجز :

* جَاذَبْنِ بِالْأَصْلَابِ وَالْأَنَوَاضِ (١) *

فصل الواو

[وخض]

الْوَخْضُ : طعنٌ غير جائفٍ . وقد وَخَضْتُهُ
بِالرَّمْحِ .

وَالْوَخِيزُ : الْمُطْعُونُ . قال ذو الرِّمَّةُ يصف ثورا :
وَتَارَةً يَخِضُ الْأَسْحَارَ (٢) عَنْ عُرْضِ
وَخْضًا وَتُنْتَظَمُ الْأَسْحَارُ وَالْحُجُبُ (٣)

(١) قبله :

* إِذَا اعْتَزَمَنَ الدَّهْرَ فِي انْتِهَاضِ *

(٢) في جمهرة أشعار العرب :

* فَتَارَةً يَخِضُ الْأَعْنَاقِ *

(٣) قبله :

فَكَرَّ يَمِشُّ طَعْنًا فِي جَوَاشِنِهَا
كَأَنَّهُ الْأَجْرَ فِي الْأَقْتَالِ يَحْتَسِبُ

[ورض]

وَرَّضَ الرَّجُلُ تَوْرِيضًا وَأَوْرَضَ ، أى أخرج
غائطه وَتَجَوَّهَ بِمِرَّةٍ وَاحِدَةٍ .

يقال : وَرَّضَتِ الدَّجَاجَةُ (١) ، إذا كانت
مُرْخِيَةً عَلَى الْبَيْضِ ثُمَّ قَامَتْ فَذَرَقَتْ بِمِرَّةٍ وَاحِدَةٍ
ذَرَقًا كَثِيرًا .

[وفض]

يقال : لَقِيْتَهُ عَلَى أَوْفَاضٍ ، أى عَلَى عَجَلَةٍ مِثْلِ
أَوْفَازٍ . قال رؤبة :

* تَمْشِي بِنَا الْجِدِّ عَلَى أَوْفَاضٍ *
وَالْوَفْضُ : الْعَجَلَةُ .

وَأَوْفَضَ وَاسْتَوْفَضَ ، أى أَسْرَعَ .
قال الراجز (٢) :

* تَعَوَّى الْبُرَى مُسْتَوْفَضَاتٍ وَفَضًا (٣) *

أى تَلَوَّى ، ومنه قوله تعالى : ﴿ كَانَهُمْ إِلَى
نُصْبٍ يُوفِضُونَ ﴾ .

ويقال أيضا : اسْتَوْفَضَهُ ، إذا طرده
وَاسْتَعْجَلَهُ .

وَنَاقَةٌ مِيفَاضٌ ، أى مُسْرَعَةٌ . قال الراجز :

لَأَنْتَنَ نَعَامَةً مِيفَاضًا

(١) قال الأزهرى : هذا تصحيف ، والصواب

« ورسيت » بالمهمله . م . ر

(٢) هو رؤية .

(٣) قبله :

* إِذَا مَطَوْنَا نِقْصَةً أَوْ نِقْضًا *

خَرَجَاءَ ظَلَّتْ^(١) تَطْلُبُ الْإِضَاضَا

وَالْوَفْضَةُ : شَيْءٌ كَالْجَعْبَةِ مِنْ أَدَمٍ ، لَيْسَ فِيهَا خَشَبٌ ، وَالْجَمْعُ الْوَفَاضُ .

وَالْأَوْفَاضُ : الْفَرَقُ مِنَ النَّاسِ وَالْأَخْلَاطُ مِنْ قِبَائِلِ شَتَّى ، كَأَصْحَابِ الصَّفَقَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَرَّ بِصَدَقَةٍ أَنْ تُوَضَعَ فِي الْأَوْفَاضِ .

[ومض]

وَمَضَ الْبَرْقُ يَمِضُ وَمِضًا وَمِيزًا وَمِضَانًا ، أَيْ لَمَعَ لَمْعًا خَفِيفًا وَلَمْ يَعْتَرِضْ فِي نَوَاحِي الْغَيْمِ . قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

أَصَاحَ تَرَى بَرْقًا أَرِيكَ وَمِيزَةً

كَلَمْعِ الْيَدَيْنِ فِي حَيٍّ مُكَلَّلٍ

وَكَذَلِكَ أَوْ مَضَ الْبَرْقُ إِيمَاضًا . فَأَمَّا إِذَا لَمَعَ وَاعْتَرَضَ فِي نَوَاحِي الْغَيْمِ فَهُوَ الْخَفُوفُ ، فَإِنْ اسْتَطَالَ فِي وَسْطِ السَّمَاءِ وَشَقَّ الْغَيْمَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَعْتَرِضَ يَمِينًا وَشِمَالًا فَهُوَ الْعَقِيقَةُ .

وَيُقَالُ أَوْ مَضَّتِ الْمَرْأَةُ ، إِذَا سَارَقَتِ النَّظَرَ .

فصل الهاء

[هف]

هَضَهُ يَهْضُهُ ، أَيْ كَسَرَهُ وَدَقَّهُ ، فَانْهَضَ ، وَالشَّيْءُ هَضِيضٌ وَمَهْضُوزٌ وَمُنْهَضٌ .

وَاهْتَضَهُ أَيْضًا ، أَيْ كَسَرَهُ . قَالَ الْعَبَّاجُ :

* وَكَانَ مَا اهْتَضَّ الْجَحَافُ بِهِرَجًا^(١) *

وَاهْتَضَضَتْ نَفْسِي لِفَلَانٍ ، إِذَا اسْتَرْزَنْتَهَا لَهُ .

وَفُغْلٌ هَضَّاضٌ : يَهْضُ أَعْنَاقَ الْفُحُولِ .

وَالْهَضَاءُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ ، وَهُوَ فَعْلَاءُ

مِثْلُ الصَّخْرَاءِ ، حَكَاهُ ثَعْلَبٌ . وَأَنشَدَ لَأَبِي دُوَادٍ :

إِلَيْهِ تَلَجَّأُ الْهَضَاءُ طُرًّا

فَلَيْسَ بِقَائِلٍ هُجْرًا لِحَارٍ

[هيف]

هَاضَ الْعَظْمُ يَهْيِضُهُ هَيْضًا ، أَيْ كَسَرَهُ بَعْدَ

الْجُبُورِ ، فَهُوَ مَهْيِضٌ . وَاهْتَاضَهُ أَيْضًا فَهُوَ

مُهْتَاضٌ وَمُنْهَاضٌ . قَالَ رُوْبَةُ :

* هَاجَكَ مِنْ أَرْوَى كُمْنَهَا ضِ الْفَسَكُ *

لَأَنَّهُ أَشَدُّ لَوْجِمِهِ .

وَكُلُّ وَجَعٍ عَلَى وَجَعٍ فَهُوَ هَيْضٌ . يُقَالُ :

هَاضَنِي الشَّيْءَ ، إِذَا رَدَّكَ فِي مَرَضِكَ .

وَيُقَالُ : بِالرَّجُلِ هَيْضَةٌ ، أَيْ بِهِ قِيَاءٌ

وَقِيَامٌ جَمِيعًا .

(١) بعده :

* تَرُدُّ عَنْهَا رَأْسَهَا مُسَجَّجًا *

(١) رواية م ر : « خرجاء تدو » .

بَابُ الْإِطَاءِ

فصل الألف

[أبط]

الإِبطُ : ماتحت الجناح ، يذكَرُ ويؤنَّثُ ،
والجمع آبَاطُ .

وحكى الفراء عن بعض الأعراب : فرغ
السوطَ حتَّى بَرَقَتْ إِبْطُهُ .

وتأبَّطَ الشيءُ ، أى جعله تحت إِبْطِهِ .

والتأبَّطُ : الاضطباعُ ، وهو أن يُدخل رداءه

تحت يده اليمنى ثم يلقيه على عاتقه الأيسر . وكان

أبوهريرة رضى الله عنه رِدِيَّتُهُ التَّأبَّطُ .

والإِبطُ من الرمل : مُنْقَطَعُ معظمه .

واستأبَّطَ فلانٌ ، إذا حفر حفرةً ضيق رأسها

ووسَّعَ أسفلها . قال الراجز :

* يَحْفِرُ نَامُوسًا لَهُ مُسْتَأْبَطًا *

وكان ثابت بن جابر الفهمي يسمي تأبَّطَ

شرًّا ، لأنهم زعموا أنه كان لا يفارقه السيف .

تقول : جاءني تأبَّطَ شرًّا ، ومررت بتأبَّطَ

شرًّا ، تدعُّه على لفظه ، لأنك لم تنقله من فعلٍ

إلى اسمٍ ، وإنما سَمَّيْتَ بالفعل مع الفاعل جميعا

رجلًا ، فوجب أن تحكيه ولا تغيِّره . وكذلك

كلُّ جملة يسمَّى بها ، مثل بَرَقَ نَحْرُهُ ، وذَرَى حَبًّا .

فإن أردت أن تثني أو تجمع قلت : جاءني
ذَوًا تَأَبَّطَ شرًّا ، وذَوُو تَأَبَّطَ شرًّا . وتقول :

كلاهما وكلُّهم ونحو ذلك .

والنسبة إليه تَأَبَّطِيٌّ ، تنسب إلى الصدر ،

ولا يجوز تصغيره ولا ترخيمه . وقول الهذلي^(١) :

شَرِبْتُ بِحِمَّةٍ وَصَدَرْتُ عَنْهُ

وَأَبْيَضُ صَارِمٌ ذَكَرْتُ إِبَاطِي^(٢)

أى تحت إِبْطِي .

[أبط]

الأَرَطَى : شجرٌ من شجر الرمل . وهو فعلى ،

لأنك تقول أديم مأروطٌ ، إذا دُبِغَ بذلك .

وَأَلْفُهُ لِلإِلْحَاقِ لِلتَّائِيثِ ، لأن واحده أَرطاةٌ .

قال الراجز^(٣) :

* مَالَ إِلَى أَرطَاةٍ حَقِيفٍ فَاضْطَجَعَ *

(١) هو المتنخل .

(٢) قوله إِبَاطِي أصله إِبَاطِيٌّ تخفف ياء النسب ، وعلى

هذا يكون صفة لصارم ، وهو منسوب إلى الإبط .

(٣) وقوله :

يَا رَبَّ أَبَا زِيٍّ مِنَ الْعَفْرِ صَدَعُ

تَقْبِضَ الذُّبُّ إِلَيْهِ واجْتَمَعَ

لَمَّا رَأَى أَنْ لَا دَعَا وَلَا شَبَعَ

صوتُ الجوف من الخوى ، وحَنِينُ الجذع .
قال الراجز^(١) :

* قد عَرَفْتَنِي سِدْرَتِي وَأُطَّتِ *

[أقط]

الأقطُ معروف^(٢) . وربّما سُكِّنَ في الشعرِ
وتنقل حركةُ القاف إلى ما قبلها . قال الشاعر :

رُويْدَكَ حَتَّى يَنْبُتَ الْبَقْلُ وَالنَّصَى

فَيَكْثُرُ أَقْطُ عِنْدَهُمْ وَحَلِيبُ
وَأَنْتَقَطْتُ ، أَيْ اتَّخَذْتُ الْأَقْطَ . وهو افتعلتُ .
وَأَقْطَ طَعَامُهُ يَأْقِطُهُ أَقْطًا : عَمَلُهُ بِالْأَقِطِ ،
فهو مَأْقُوطٌ . وأنشد الأصمعي :

وَنَحْنُقُ الْعَجُوزَ أَوْ تَمُوتَا^(٣)

أَوْ نُخْرِجُ الْمَأْقُوطَ وَالْمَلْتُوتَا

وَالْمَأْقُطُ مَهْمُوزٌ : موضعُ الحرب ، بكسر
القاف . قال الخليل : الْمَأْقُطُ : الْمَضِيقُ فِي الْحَرْبِ .

(١) هو الراهب ، واسمه زهرة بن سرحان وبده :

* وَقَدْ وَنَيْتُ بَعْدَهَا فَاشْمَطَّتِ *

(٢) وهو شيء يتغذى من اللبن الخفيض يطبخ ثم يترك
حتى يجمد .

(٣) في اللسان :

وَيَأْكُلُ الْحَيَّةَ وَالْحَيَوَاتَا

وَيَدْمُقُ الْأَقْقَالَ وَالنَّابُوتَا

وَيَنْحَنُقُ الْعَجُوزَ

وفيه قول آخر أنه أَفْعَلٌ ، لأنه يقال أَدِيمٌ
مَرَّطِيٌّ ، وهذا يذكر في المعتل . فإن جعلتَ أَلْفَهُ
أَصْلِيًّا نَوْتَهُ فِي الْمَعْرِفَةِ وَالنَّكْرَةِ جَمِيعًا ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ
لِلْإِلْحَاقِ نَوْتَهُ فِي النَّكْرَةِ دُونَ الْمَعْرِفَةِ .

قال أعرابيٌّ وقد مَرِضَ بِالشَّامِ :

أَلَا أَيُّهَا الْمُسْكَاهُ مَالَكَ هَهُنَا

أَلَا لَا أَرْطَى فَإِنْ تَبَيَّضُ

فَأُضْعِدْ إِلَى أَرْضِ الْمَسْكَاهِ وَاجْتَنِبْ

قَرَى الشَّامِ لَا تُضَيِّحْ وَأَنْتَ مَرِيضُ

وحكى أبو زيد : بَعِيرٌ مَأْرُوطٌ وَأَرْطَوِي^(١)

إِذَا كَانَ يَا كُلَّ الْأَرْطَى . والأَرْيَطُ مِنَ الرِّجَالِ :
العاقِرُ . قال الراجز^(٢) :

مَاذَا تُرَجِّينَ مِنَ الْأَرْيَطِ^(٣)

لَيْسَ بِذِي حَزْمٍ وَلَا سَفِيْطٍ^(٤)

وَأَرْطَتِ الْأَرْضُ : أَخْرَجَتْ الْأَرْطَى .

[أطط]

الأطيطُ : صوتُ الرحل والإبلِ من ثِقَلِ
أَحْمَالِهِمَا . يقال : لَا آتِيكَ مَا أُطَّتِ الْإِبِلُ . وكذلك

(١) وأرطاوى أيضاً ، كما في اللسان .

(٢) حميد الأرقط .

(٣) بينه وبين لاقحه :

* حَزَنْبَلٍ يَأْتِيكَ بِالْبَطِيْطِ *

(٤) السفيطُ : السخى الطيبُ النفسِ .

فصل الباء

[برقط]

الهِرْقَطَةُ : خَطْوُهُ مُتَقَارِبٌ .

ويقال : بَرَقَطَ الرَّجُلُ ، إِذَا وَلَّى مُتَلَفِتًا .

[ببط]

بَسَطَ الشَّيْءُ : نَشَرَهُ ، وَبِالْصَّادِ أَيْضًا .

وَبَسَطَ الْعَذِرَ : قَبُولَهُ .

وَالْبَسِطَةُ : السَّعَةُ .

وَانْبَسَطَ الشَّيْءُ عَلَى الْأَرْضِ .

وَالانْبِسَاطُ : تَرْكُ الْإِحْتِشَامِ . يُقَالُ : بَسَطْتُ

مِنْ فُلَانٍ فَانْبَسَطَ .

وَتَبَسَّطَ فِي الْبَلَادِ ، أَيْ سَارَ فِيهَا طَوْلًا وَعَرْضًا .

وَالْبِسَاطُ : مَا يُبْسَطُ .

وَالْبِسَاطُ ، بِالْفَتْحِ : الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ . يُقَالُ :

مَكَانٌ بَسِيطٌ وَبَسَاطٌ . قَالَ الشَّاعِرُ (١) :

وَدُونَ يَدِ الْحِجَّاجِ مِنْ أَنْ تَنَالَنِي

بَسَاطٌ لَا يَذِي النَّاعِجَاتِ عَرِيضُ

وَفُلَانٌ بَسِيطُ الْجِسْمِ وَالْبَاعِ .

وَالْبَسِيطُ : جَنْسٌ مِنَ الْعَرُوضِ .

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ فَرَشَ لِي فِرَاشًا

لَا يَبْسُطُنِي ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَ ضِيقًا . وَهَذَا فِرَاشٌ

يَبْسُطُكَ إِذَا كَانَ وَاسِعًا .

وَسِرْنَا عُقْبَةً بَاسِطَةً ، قَالَ : وَهِيَ الْبَعِيدَةُ .

(١) العديلي بن الفرج .

وَالْبِسْطُ بِكَسْرِ الْبَاءِ : النَّاقَةُ تُخَلَّى مَعَ وَلَدِهَا لَا يُمْنَعُ مِنْهَا ، وَالْجَمْعُ بُسَاطٌ وَأَبْسَاطٌ ، مِثْلُ ظَنَرٍ وَظُؤَارٍ وَأَظَارٍ .

وَقَدْ أَبْسِطَتِ النَّاقَةُ ، أَيْ تَرَكَتْ مَعَ وَلَدِهَا .

وَيَدُّ بُسْطًا أَيْضًا ، أَيْ مُطْلَقَةً . وَفِي قِرَاءَةِ

عَبْدِ اللَّهِ : ﴿ بَلْ يَدَاهُ بُسْطَانٍ ﴾ .

[ببطط]

بَطَطْتُ الْقَرْحَةَ : شَقَقْتُهَا .

وَالْبَطِيطُ : الْعَجَبُ وَالْكَذِبُ ، وَلَا يُقَالُ

مِنْهُ فَعَلٌ .

وَالْبَطُّ مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ ، الْوَاحِدَةُ بَطَّةٌ . وَلَيْسَتْ

الْمَاءُ لِلتَّأْنِيثِ ، وَإِنَّمَا هِيَ لِوَاحِدٍ مِنْ جَنْسٍ .

يُقَالُ : هَذِهِ بَطَّةٌ لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى جَمِيعًا ، مِثْلُ

حَمَامَةٍ وَدَجَاجَةٍ .

[ببط]

أَبْعَطَ فِي السَّوْمِ ، مِثْلُ أَبْعَدَ .

[ببطط]

الْبُعْطُطُ وَالْبُعْطُوطُ : سُرَّةُ الْوَادِي .

وَيُقَالُ : هُوَ ابْنُ بُعْطُطِيَا ، لِلْعَالِمِ بِالشَّيْءِ ،

مِثْلُ ابْنِ بَجْدَتِهَا .

[بلطط]

الْمُبَالِطَةُ : الْمُضَارَبَةُ بِالسَّيْفِ .

وَتَبَايَطُوا ، أَيْ تَجَالَدُوا .

الْكِسَائِيُّ : أَبْلَطَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُبْلِطٌ ، وَأَبْلِطَ

فصل الثاء

[ثَاط]

النَّاطَةُ : الحُمَاءُ ، والجمع ثَاطٌ .

وفي المثل : « نَاطَةٌ مَدَّتْ بِمَاءٍ » ، يضربُ
للرجل يشتدُّ مَوْقُهُ وحمقُهُ ، لأنَّ النَّاطَةَ إذا أصابها
الماء ازدادت فساداً ورطوبةً .

[ثَبَط]

ثَبَطَهُ عن الأمر تَثْبِيْطًا : شغَلَهُ عنه .
وَأَثَبَطَهُ المرضُ ، إذا لم يَكْدُ يفارقه .

[ثَرَط]

الثرَطُ مثل الثَلَطِ ، لغةٌ أو لُثْفَةٌ .
والثرَطُ أيضاً : شَيْءٌ يستعمله الأساكفةُ ،
وهو بالفارسية « سِرِيش » ، ذكره الضرر بن
شَمِيل . ولم يعرفه أبو الغوث .
والثرَطَةُ بالكسر : الرجلُ الأحمقُ الضعيفُ
والهمزة زائدة .

والثرَمَطَةُ بالضم : الطينُ الرَطْبُ ، ولعل الميم
زائدة .

[نَطَط]

رجلٌ أَثَطُ ، أى كَوَسَجُ بَيْنَ النَّطَطِ ، من
قومٍ نَطَطٍ .

ويقال أيضاً رجلٌ نَطَطٌ بالفتح ، وقومٌ نَطَاطٌ ،
وامرأةٌ نَطَطَةٌ الحاجبين . قال الشاعر :

(١٤١ - صحاح - ٣)

فهو مُبَلَّطٌ على ما لم يسمَّ فاعله أيضاً ، أى افتقر
وذهبَ ماله . وأبو زيد مثله .

وَأَبْلَطَنِي فلانٌ ، إذا ألَحَّ عليك فى السؤال
حتى يُبْرِمَ .

وَبَلَّطَ الرجل تَبْلِيْطًا ، إذا أعيا فى المشى
مثل بَلَّحَ .

والبَلَّاطُ بالفتح : الحِجَارَةُ المفروشةُ فى الدار
وغيرها . قال الراجز :

هَذَا مَقَامِي لَكَ حَتَّى تَنْصَحِي
رَبِّاً وَتَجْتَازِي بَلَّاطَ الْأُبْطَحِ
وَالْبَلُّوطُ معروفٌ .

وَبُلْطَةٌ بالضم فى قول امرئ القيس :
* نَزَلْتُ عَلَى عَمْرِو بْنِ دَرْمَاءٍ بُلْطَةً ^(١) *
قال الأصمعى : هِيَ هَضْبَةٌ بعينها . وقال
أبو عمرو : بُلْطَةٌ : فَجَاءَةٌ .

[بَهْط]

البَهْطَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّعَامِ : أَرْزٌ وَمَاءٌ . وهو
معرب ، وبالفارسية بَتَا ^(٢) . وينشد :

تَفَقَّاتُ شَخْماً كَمَا الْإَوْزُ
مِنْ أَكْلِهَا الْبَهْطُ بِالْأَرْزِ

(١) وبجزه :

* فَيَا كَرَمَ مَا جَارٍ وَيَا حَسَنَ مَا فَعَلْ *

(٢) وقيل هو من الهندية « بَهْتَا » .

فصل الحاء

[حبط]

حَبِطَ عملُهُ حَبْطًا بالتسكين ، وَحُبُوطًا :
بطلَ ثوابه . وَأَحْبَطَهُ اللهُ تعالى .

قال أبو عمرو : الإحْبَاطُ : أن يذهبَ ماء
الرَّكِيَّةِ فلا يعودَ كما كان .

ويقال أيضا : حَبِطَ الجُرْحُ حَبْطًا بالتحريك ،
أى عَرِبَ ونَكِسَ .

والحَبِطُ أيضا : أن تأكل الماشية فتُكْثِرُ
حتى تنتفخ لذلك بطونها ولا يخرج عنها ما فيها .
وقال ابن السكيت : هو أن ينتفخ بطنها عن
أكل الذرِّق ، وهو الخندقوق .

يقال : حَبِطَتِ الشاةُ بالكسر . وفي الحديث
« أَنَّ مِمَّا يُنْبِتُ الربيعُ ما يَقْتُلُ حَبْطًا أَوْ يُبْلِغُ » .
ومنه سُمِّيَ الحارثُ بن عمرو بن تميمٍ الحَبِيطَ ، لأنه
كان في سفرٍ فأصابه مثلُ ذلك . وولده هؤلاء
الذين يسمُّون الحَبِيطَاتِ ، من بنى تميم . والنسبة
إليهم حَبِيطِيٌّ .

والحَبْنَطِيٌّ : القصيرُ البطين ، يهمز ولا يهمز ،
والنون والألف للإلحاق بسفرجل . يقال رجلٌ
حَبْنَطِيٌّ بالتنوين ، وَحَبْنَطًا وَحَبْنَطًا ، وَحَبْنَطِيٌّ ،
وقد أَحْبَنْطَيْتَ .

فإن حَقَرْتَ فأنت بالخيار ، إن شئت حذفْتَ
النون وأبدلت من الألف ياءً وقلت حَبِيطٌ بكسر
الطاء منونًا ، لأنَّ الألف ليست للتأنيث فتفتَحَ

وما مِنْ هَوَايَ وَلَا شِيَمَتِي

عَرَّكَرَكَةً ذَاتُ لَحْمٍ زَيْمٌ

وَلَا أَلْقَى ^(١) نَطَّةَ الْحَاجِبِيِّ

مِنْ مُحَرَّفَةِ السَّاقِ ظَمَأَى الْقَدَمِ

قَوْلُهُ مُحَرَّفَةٌ ، أَيْ مَهْزُولَةٌ .

[نعط]

النَّعْطُ بالتحريك : مصدر قولك : نَعِطَ

اللحمُ ، أَيْ أَضْنَنَ . وكذلك الماء ، قال الرازي :

وَمَنْهَلٍ عَلَى غِشَّاشٍ أَوْ فَلَطٍ ^(٢)

شَرِبْتُ مِنْهُ بَيْنَ كَرْهِهِ وَنَعْطٍ

[نلط]

ثَلَطَ البعيرُ ، إِذَا أَلْقَى بَعْرَهُ رَقِيقًا . وفي

الحديث : « إِنَّهُمْ كَانُوا يَبْعُرُونَ بَعْرًا ، وَأَنْتُمْ
تَثْلُطُونَ ثَلْطًا » .

فصل الجيم

[جلط]

جَلَطَ ^(٣) سَيْفُهُ ، أَيْ اسْتَلَّهُ .

قال الفراء : جَلَمَطَ رَأْسَهُ ، أَيْ حَلَقَهُ

والميم زائدة .

(١) قوله ألقى ، بفتح أحرفه الثلاثة . كذا ضبطه م . ر .

(٢) في اللسان : « وفلط » .

(٣) جَلَطَ يَجْلِطُ جَلْطًا : كَذَبَ وَحَلَفَ ،

وَسَيْفُهُ : سَلَهُ ، وَرَأْسُهُ : حَلَقَهُ .

وَحَطَّ البعيرُ في السيرِ حَطَّاطًا: اعتمد في زمامه.
قال الشاعر :

وإنْ ضُرِبَتْ على العِلَّاتِ حَطَّتْ
إليك حَطَّاطًا هَادِيَةً شُنُونُ
ورجلٌ حُطَّاطٌ بالضم ، أى صغيرٌ .

وحُطَّاطٌ بنُ يَغْفَرٍ : أخو الأسود .
قال أبو عمرو : انحطَّتِ الناقةُ في سيرها ،
أى أسرعَتْ .

والحطَّاطُ بالفتح : شبيهٌ بالبشور يكون حول
الحوقِ . وأنشد الأصمعي (١) :

قَامَ إلى عَذْرَاءَ بِالْفُطَّاطِ
يَمْشِي بِمِثْلِ قَائِمِ الْقُسْطَاطِ
بِمُكْفَهَرٍ اللونِ ذِي حَطَّاطِ (٢)

(١) لزياد الطماحي .

(٢) قال ابن برى : الذى رواه أبو عمرو :
« بِمُكْرَهَفٍ الحوقِ » : أى بمكرهه . وبعده :

هَامَتُهُ مِثْلُ الْفَنِيقِ السَّاطِي
نَيْطَ بِمُحَقَوِي شَبَقِ شِرْوَاطِ
فَبَكَهَا مُوْتِي النِّيَاطِ
ذِي قُوَّةٍ لَيْسَ بِذِي وَبَاطِ
فَدَاكُمَا دَوَّكَ عَلَى الصِّرَاطِ
لَيْسَ كَدَوِّكَ بَعْلَهَا الْوَطْوَاطِ
وَقَامَ عَنْهَا وَهُوَ ذُو نَشَاطِ
وُلِيَّتْ مِنْ شِدْقِ الْخِلَاطِ
قَدْ أَسْبَطَتْ وَأَيَّمَا إِسْبَاطِ

ما قبلها كما يُفْتَحُ في تصغيرِ حُبْلَى وبُشْرَى ،
وإنْ شَتَّ بَقِيَّتِ النون وحذفت الألف وقلت
حُبَيْنِطٌ . وكذلك كلُّ اسمٍ فيه زيادتان للإلحاق
فاحذف أَيْتَهُمَا شَتَّ . وإنْ شَتَّ أيضاً عوضت
من المحذوف في الموضعين ، وإنْ شَتَّ لم تعوّضْ ؛
فإنْ عَوَّضَتْ في الأوَّلِ قلت حُبَيْطٌ بِتَشْدِيدِ الياء
والطاء مكسورة ، وقلت في الثانى حُبَيْنِيطٌ .
وكذلك القول في عَفَرَنَى .

[حطط]

حَطَّ الرَّحْلُ والسَّرَجُ والقَوْسُ .

وحَطَّ ، أى نزل .

والمَحَطُّ : المنزلُ .

وانْحَطَّ السَّعْرُ وغيره .

وتقول : اسْتَخَطَّنِي فلانٌ من الثمن شيئاً ،

والْحَطِيطَةُ كذا وكذا من الثمن .

وقوله تعالى : ﴿ حِطَّةٌ ﴾ ، أى حُطٌّ عَنَّا

أَوْزَارُنَا . ويقال : هِيَ كَلِمَةٌ أُرِيبَهَا بنو إِسْرَائِيلَ

لَوْ قَالُوهَا حُطَّتْ أَوْزَارُهُمْ .

وحَطَّةٌ ، أى حَدَرَةٌ .

والْحَطُوطُ الحُدُورُ .

والْحَطُوطُ : النَجِيَّةُ السَّرِيعَةُ .

وجاريةٌ مَحْطُوطَةٌ المَتْنَيْنِ ، أى ممدودةٌ

مستويةٌ . قال الشاعر (١) :

بَيْضَاءُ مَحْطُوطَةٌ المَتْنَيْنِ بِهَكْنَةٍ

رَبَّيَا الرِّوَادِفِ لَمْ تُتَمَلِّ بِأَوْلَادِ

(١) هو الفطاي .

وأحط الرجل في اليمين ، إذا اجتهد . وأنشد
الأصمعي لابن أحرر :

وكُنَّا وَهُمْ كَابْنَى سُبَاتٍ تَفَرَّقَا
سَوَى نَمِ كَانَا مُنْجِدًا وَتِهَامِيَا
فَأَلَقَى التِّهَامِي مِنْهُمَا بِلَطَاتِهِ
وَأَحْلَطَ هَذَا لِأَرِيمٍ مَكَانِيَا^(١)
لَطَاتُهُ : ثِقْلُهُ . يقول : إذا كانت هذه
حالهما فلا يجتمعان أبدا . والسُّبَاتُ : الدهرُ .

[حظ]

الحَمَاطُ : يَبْيَسُ الْأَفَانِي تَأْلَفُهُ الْحَيَّاتُ :
يقال : شيطانُ حَمَاطٍ ، كما تقول : ذَنْبٌ غَضِيٌّ :
وَتَيْسٌ حُلْبٍ . قال الرازي : وقد شَبَّهَ الْمَرْأَةَ
بِحَيَّةٍ لَهُ عُزْفٌ :

عَنْجَرِدٌ تَحْلِفُ حِينَ أُخْلِفُ
كَيْتِلِ شَيْطَانِ الْحَمَاطِ أُعْرِفُ
الوَاحِدَةُ حَمَاطَةٌ .

وقولهم : أصبتُ حَمَاطَةَ قَلْبِي ، أَي حَبَّةَ قَلْبِي .
والْحَمَاطَةُ أَيضاً : حُرْقَةٌ وَخُسُونَةٌ يَجِدُهَا
الرَّجُلُ فِي حَلَقَةٍ ، حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ وَغَيْرُهُ .

[حظ]

الْحِنْطَةُ : الْبُرُّ ، وَالْجَمْعُ حِنْطٌ ، وَبَائِلُهُ حَنَاطٌ .
وَالْحَنُوطُ : ذَرِيرَةٌ . وَقَدْ تَحَنَّنَ بِهِ الرَّجُلُ ،
وَحَنَّنَ الْمَيْتَ تَحْنِينًا .

(١) فِي اللِّسَانِ : « لَا أَعُودُ وَرَائِيَا » .

الوَاحِدَةُ حَطَاطَةٌ . وَرَبَّيَا كَانَتْ فِي الْوَجْهِ .
وَمِنْهُ قَوْلُ الْهُذَلِيِّ^(١) :

وَوَجْهِ قَدْ جَلَوْتُ أُمَيْمَ صَافٍ
كَقَرْنِ الشَّمْسِ لَيْسَ بَذَى حَطَاطٍ
وَالْحَطَاطُ أَيضاً : زُبْدُ اللَّبَنِ .
وَالْمِحْطُ بِالْكَسْرِ : الَّذِي يُوشِمُ بِهِ ، وَيُقَالُ
هُوَ الْحَدِيدَةُ الَّتِي تَكُونُ مَعَ الْخِرَازِينَ يَنْقُشُونَ
بِهَا الْأَدِيمَ . قَالَ الشَّاعِرُ^(٢) :

كَأَنَّ مِحْطًا فِي يَدَيَّ حَارِثِيَّةً
صَنَاعَ عَلَتْ مَنَى بِهِ الْجِلْدَ مِنْ عَلٍ
وَعِمْرَانُ بْنُ حِطَّانٍ ، بِكَسْرِ الْحَاءِ . وَهُوَ
فِعْلَانٌ .

[حظ]

الْحَيْقُطَانُ : ذَكَرُ الدَّرَاجِ . قَالَ الطِّرِمَاحُ :
مِنْ الْهُوذِ كَذَرَاءِ السَّرَّاءِ وَلَوْ نَهَا^(٣)
خَصِيفٌ كُلُّونِ الْحَيْقُطَانِ الْمُسَيِّحِ

[حظ]

الْإِحْتِلَاطُ : الْقَضْبُ وَالضَّجْرُ . وَفِي كَلَامِ
عَلْقَمَةَ بْنِ عَلَانَةَ : « إِنَّ أَوَّلَ الْعِيِّ الْإِحْتِلَاطُ ،
وَأَسْوَأُ الْقَوْلِ الْإِفْرَاطُ » .

(١) التَّنْزِيلُ .

(٢) التَّمْرِ بْنِ تَوَلَّبَ . مِنْ قَصِيدَةٍ لَهُ فِي الْمَجْمَعَاتِ مِنْ

جَهْرَةِ أَشْعَارِ الْعَرَبِ ١٠٩ — ١١١ .

(٣) فِي اللِّسَانِ : « وَطَنُهَا » .

فصل الخاء

[خبط]

خَبَطَ البعيرُ الأرضَ بيده خَبْطًا : ضربها .
ومنه قيل : خَبَطَ عَشَوَاءَ ، وهى الناقة التى فى
بَصَرِهَا ضعفٌ ، تَخْبِطُ إذا مُسَتْ ، لا تتوقى شيئًا .
وخَبَطَ الرجلُ ، إذا طَرَحَ نفسه حيث كان
لنَإَمٍ . قال الشاعر (١) :

* يَشْدَخُنْ بِاللَّيْلِ الشُّجَاعَ الْخَابِطَ (٢) *
وخَبَطْتُ الشجرَ خَبْطًا ، إذا ضربتها بالعمى
ليسقط ورقها . قال الراجز :

* والصَّقْعُ من خَابِطَةٍ وَجُرْزٍ (٣) *
واخْتَبَطَنِى فلانٌ ، إذا جاءك يطلب معروفك
من غيرِ آصِرَةٍ . قال الشاعر :

وَمُخْتَبِطٍ لَمْ يَلْقَ من دوننا كُفًى
وَذَاتِ رَضِيعٍ لَمْ يَنْمِمْهَا رَضِيعُهَا
وخَبَطْتُ الرجلَ ، إذا أَنْعَمْتَ عليه من غير
معرفةٍ بينكما . قال علقمة بن عبدة :

وَفى كُلِّ حَيٍّ قَدْ خَبَطْتَ بِنِعْمَةٍ
فَحَقُّ لِسَانٍ من نَدَاكَ ذُنُوبُ

(١) هو أَبَانُ الدُّبَيْرِى .

(٢) قبله :

* قَوْدَاهُ تَهْدَى قُلُوصًا مَمَارِطًا *

(٣) قبله :

* بِأَمَشْرِ فَيَاتِ وَطَعْنٍ وَخَزٍ *

وَالْخَنَاطَةُ : حِرْفَةُ الْخَنَاطِ .

وَحَنَطَ الْأَدِيمُ : احمَرَّ ، فهو حَانِطٌ .
وَحَنَطَ الرَّمْثُ وَأَخْنَطَ ، أى أدرك وابتضَّ
ورقهُ .

[حوط]

الْحَانِطُ : واحدُ الْحَيْطَانِ ، صارت الواو ياءً
لأنكسار ما قبلها .

وَحَوَّطَ كَرْمَهُ تَحْوِيطًا : بنى حوله حَائِطًا ،
فهو كَرْمٌ مُحَوَّطٌ .
ومنه قولهم : أنا أَحَوَّطُ حَوْلَ ذلك الأمرِ ،
أى أدور .

وَالْحَوَاطَةُ : حَظِيرَةٌ تُتَّخَذُ لِلطَّعَامِ .
وَالْحَيْطَةُ بِالْكَسْرِ (١) : الْحَيَاطَةُ ، وهى
من الواو .

وقد حَاطَهُ يَحْوِطُهُ حَوَّطًا وَحَيْطَةً وَحِيَاطَةً ،
أى كَلَاهُ ورعاه .

ومع فلان حَيْطَةً لَكَ — ولا تَقُلْ عَلَيْكَ —
أى تَحْنَنْ وتَعَطَّفُ .

وَالْحَمَارُ يَحْوِطُ عَانَتَهُ ، أى يَجْمَعُهَا .
وَاحْتَاطَ الرَّجُلُ لِنَفْسِهِ ، أى أَخَذَ بِالنِّقَةِ .
وَأَحَاطَ بِهِ ، أى عَلِمَهُ . وَأَحَاطَ بِهِ عِلْمًا .
وَأَحَاطَتِ الْخَيْلُ بِفُلَانٍ وَاحْتَاطَتْ بِهِ ، أى
أَحْدَقَتْ بِهِ .

(١) وبالفَتْحِ أَيْضًا .

شَأْسٌ : اسمُ أخى عَلْتَمَةِ .

وقولهم : ما أدرى أئى خَابِطٍ ليلٍ هو ؟ أى

أئى الناسِ هو .

وَالْخَبَاطُ بِالضَّمِّ ، كَالْجَنُونِ وَلَيْسَ بِهِ . تقول
منه تَخَبَطَهُ الشَّيْطَانُ ، أى أَفْسَدَهُ .

وَالْخَبَاطُ ، بالكسر : سِمَةٌ فى الفخذ طويلاً
عرضاً . تقول منه خَبَطَ بغيره خَبِطًا .

وَالْخَبْطَةُ ، بالكسر : القليلُ من اللبن .

وقال أبو زيد : الْخَبْطُ مِنَ الْمَاءِ : الرَّفْضُ ،

وهو ما بين الثُلُثِ إِلَى النِّصْفِ مِنَ السَّقَاءِ ،

وَالْحَوْضِ ، وَالغَدِيرِ ، وَالْإِنَاءِ . قال : وفى الْقِرْبَةِ

خَبْطَةٌ مِنْ مَاءٍ ، وَهُوَ مِثْلُ الْجُرْعَةِ وَنَحْوِهَا . ولم

يَعْرِفَ لَهُ فِعْلاً .

ويقال أيضاً : كان ذلك بعد خَبْطَةٍ مِنْ

الليل ، أى بعد صدرٍ منه .

وَالْخَبْطَةُ أَيْضاً : الْقِطَاعَةُ مِنَ الْبُيُوتِ وَالنَّاسِ ،

وَالْجَمْعُ خَبِطٌ .

[خرط]

خَرَطْتُ الْعُودَ أَخْرَطُهُ وَأَخْرِطُهُ خَرَطًا :

قَشَرْتَهُ .

وَخَرَطْتُ الْوَرَقَ : حَتَّتُهُ ، وَهُوَ أَنْ تَقْبِضَ

عَلَى أَعْلَاهُ ثُمَّ تَمَرِّدَكَ عَلَيْهِ إِلَى أَسْفَلِهِ . وفى المثل :

« دُونَهُ خَرَطُ الْقَتَادِ » .

وَخَرَطَهُ الدَّوَاءُ أَيْضاً ، أى أَمْشَاهُ . وكذلك
خَرَطَهُ تَخْرِيطًا .

وَالْخَرَطُ ، بِالتَّحْرِيكِ : دَاءٌ يَصِيبُ الضَّرْعَ

فَيَخْرِجُ اللَّبَنَ مُتَعَمِّدًا ^(١) كَتِطْعِ الْأُوتَارِ .

يقال : قد أَخْرَطَتِ النَّاقَةُ فَهِيَ مُخْرِطٌ .

فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ عَادَةً لَهَا فَهِيَ مُخْرَاطٌ .

وَالْمُخْرَاطُ أَيْضاً . الْحَيَّةُ الَّتِي مِنْ عَادَتِهَا أَنْ

تَسْلُخَ جِلْدَهَا فِي كُلِّ سَنَةٍ . قال الشاعر :

إِنِّ كَسَانِي أَبُو قَابُوسَ مُرْفَلَةً

كَأَنَّهَا سَلَخُ أَبْكَارِ الْمَخَارِيطِ

وفرسٌ خَرُوطٌ ، أى جَوْحٌ . يقول البائع :

بَرِثْتُ إِلَيْكَ مِنَ الْخَرَاطِ ، أى الْجَمَاحِ .

وَالْمُخْرَطُ الْفَرَسُ فِي سَيْرِهِ ، أى لَجَّ .

قال العجاج :

* كَالْبَرْبَرِيِّ لَجَّ فِي الْمُخْرَاطِ ^(٢) *

وَالْمُخْرَطُ عَلَيْنَا فَلَانٌ ، إِذَا انْدَرَأَ بِالْقَوْلِ

السَّيِّئِ .

وَالْمُخْرَطُ جَسْمُهُ ، أى دَقَّ .

وَالْإِخْرِيطُ : ضَرْبٌ مِنَ الْخَمْضِ .

وَخَرَطْتُ الْحَدِيدَ خَرَطًا ، أى طَوَّلْتُهُ

كَالْعَمُودِ .

(١) فى المخطوطة : مُنْعَقِدًا مُنْقَطِعًا .

(٢) قبله :

* فَظَلَّ يَرَقْدُ مِنَ النَّشَاطِ *

وَالْخَطُوطُ ، بفتح الخاء : البقر الوحشي الذي يَخُطُّ الأرض بأطراف أظلافه .

وَالْخِطَّةُ بالكسر : الأرض يُخْتَطُّها الرجل لنفسه ، وهو أن يُعلم عليها علامةً بِالْخَطِّ لِيُعْلَمَ أَنَّهُ قد اختارها لبيئتها داراً . ومنه خِطَطُ الكوفة والبصرة .

وَاخْتَطَّ الغلامُ ، أى نبتَ عِذارُهُ .

وَالْمِخْطُ بالكسر : عودٌ يُخْطُّ به .

وَالْمِخْطَاطُ : عودٌ يُسَوَّى عليه الخُطُوطُ .

وَالْخِطَّةُ بالضم : الأمرُ والقِصَّةُ . قال تَابَطَ شَرًّا :

هُمَا خُطَّتَا إِمَّا إِسَارٌ وَمِنَّةٌ

وإِمَّا دَمٌ وَالْقَتْلُ بِالْحَرْ أَجْدَرُ

أراد : هما خُطَّتَانِ ، فحذف النون استخفافاً .

يقال : جاء وفى رأسه خُطَّةٌ ، أى جاء

وفى نفسه حاجةٌ قد عَزَمَ عليها . والعامةُ تقول خُطِّيَّةٌ .

وفى حديث قَيْلَةَ : « أَيْلَامُ ابنِ هذه أن

يَفْصِلُ الْخُطَّةَ ، وينتصر من وراء الْحِجْزَةِ ^(١) »

أى إِنَّه إذا نَزَلَ به أمرٌ مُلْتَبِسٌ مُشْكِلٌ لَيْهِنْدَى

له ، إنه لا يَعْيَا به ، ولكنه يفصله حتى يبرمه

ويخرج منه .

وقولهم : خُطَّةٌ نَائِيَةٌ ، أى مقصِدٌ بعيدٌ .

وقولهم : خُذْ خُطَّةً ، أى خُذْ خُطَّةً

الانتصافِ ، ومعناه انتصف .

(١) الحِجْزَةُ بالتحريك : جمع حاجز ، أى مانع .

ورجلٌ مَخْرُوطٌ اللحية ومخروطٌ الوجه ، أى فيها طولٌ من غير عَرَضٍ .

واخْتَرَطَ سيفه ، أى سَلَّهُ .

وَالْخَرِيطَةُ : وعاءٌ من أَدَمٍ وغيره يُشْرَجُ على ما فيها .

وقد أَخْرَطْتُ الْخَرِيطَةَ ، أى أَشْرَجْتُهَا .

واخْرَوَطَ بهم السيرُ اخْرَوَاطًا ، أى امتدَّ .

قال المعجاج :

* مُخْرَوَطًا جَاءَ مِنَ الْأَقْطَارِ ^(١) *

قال أعشى باهلة :

لَا تَأْمَنُ الْبَاذِلُ الْكَوْمَاءَ ضَرْبَتَهُ

بِالْمُشْرِفِي إِذَا مَا اخْرَوَطَ السَّمَرُ ^(٢)

[خطا]

الْخَطُّ : واحدُ الْخُطُوطِ .

وَالْخَطُّ أَيْضًا : موضعٌ باليمامة ، وهو خط

هَجَرَ ، تُنسَبُ إليه الرماحُ الْخَطِيَّةُ ، لأنها تُحْمَلُ

من بلاد الهند فتَقْوَمُ به .

وَالْخَطُّ : خَطُّ الزَّاجِرِ ، وهو أن يَخُطَّ بإصبعه

فى الرمل وَيَرْجُرُ .

وَخَطَّ بِالْقَلَمِ ، أى كَتَبَ .

وكسَاهُ مُخْطَطٌ : فيه خُطُوطٌ .

(١) بده :

* قَوَتْ الْغِرَافِ ضَامِنَ السِّفَارِ *

(٢) اخروط السمر : أبعدت الطريق .

وَالْخَلِيطُ الْمَخَالِطُ ، كَالنَّدِيمِ الْمُنَادِمِ ، وَالْجَلِيسِ الْمَجَالِيسِ . وَهُوَ وَاحِدٌ وَجَمْعٌ . وَقَالَ :
* إِنَّ الْخَلِيطَ أَجْدُوا الْبَيْنَ فَاَنْصَرَمُوا ^(١) *
وَقَدْ يَجْمَعُ عَلَى خَلَطَاءٍ وَخُلُطٍ . قَالَ وَعَلَّةُ الْجَرَمِيِّ :

سَائِلُ مُجَاوِرٍ جَرِمَ هَلْ جَنَيْتُ لَهُمْ
حَرْبًا تُفَرِّقُ بَيْنَ الْجِيَرَةِ الْخُلُطِ
وَإِنَّمَا كَثُرَ ذَلِكَ فِي أَشْعَارِهِمْ لِأَنَّهُمْ كَانُوا
يَنْتَجِعُونَ أَيَّامَ الْكَلَالِ فَيَجْتَمِعُ مِنْهُمْ قَبَائِلُ شَتَّى
فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ ، فَتَقَعُ بَيْنَهُمْ أَلْفَةٌ ، فَإِذَا افْتَرَقُوا
وَرَجَعُوا إِلَى أَوْطَانِهِمْ سَاءَ ذَلِكَ .

وَأَمَّا الْحَدِيثُ : « لَا خِلَاطَ وَلَا وِرَاطَ » ،
فَيَقَالُ هُوَ كَقَوْلِهِ : « لَا يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ
وَلَا يُفَرَّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ خَشِيَةَ الصَّدَقَةِ » .

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : تَنَازَعَ الْعَجَّاجُ وَحَمِيدُ الْأَرْقَطُ
أَرْجوزَتَيْنِ عَلَى الطَّاءِ فَقَالَ حَمِيدٌ : الْخِلَاطُ يَا أَبَا
الشَّعْنَاءِ ! فَقَالَ الْعَجَّاجُ : الْفِجَاجُ أَوْسَعُ مِنْ ذَلِكَ
يَا ابْنَ أَخِي . أَيْ لَا تَخِاطُ أَرْجوزَتِي بِأَرْجوزَتِكَ .

وَالْخِلَاطَةُ ، بِالضَّمِّ : الشِّرْكَةُ .
وَالْخِلِطَةُ ، بِالْكَسْرِ : الْعِشْرَةُ .
وَالْخِلَاطُ أَيْضًا : وَاحِدُ أَخْلَاطِ الطَّيْبِ .

وَقَوْلُهُمْ : « قَبَّحَ اللَّهُ مِعْزَى خَيْرُهَا خُطَّةً » .
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : خُطَّةٌ : اسْمُ عِزٍّ ، وَكَانَتْ
عِزًّا سَوْءًا .
وَالْخُطَّةُ أَيْضًا : اسْمٌ مِنْ الْخُطِّ ، كَالنَّقِطَةِ
مِنَ النَّقِطِ .

وَقَوْلُهُمْ : مَا خَطَّ غُبَارُهُ ، أَيْ مَا شَقَّهُ .
وَالْخُطِيطَةُ : الْأَرْضُ الَّتِي لَمْ تُنْطَرِ بَيْنَ أَرْضَيْنِ
مَمْطُورَتَيْنِ ؛ وَالْجَمْعُ الْخُطَاطُ . وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ ^(١) :
* عَلَى قِلَاصٍ تَخْتَطِي الْخُطَاطُ ^(٢) *
وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، حِينَ

سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ جَعَلَ أَمْرَ امْرَأَتِهِ يَبْدُهَا فَطَلَّقَتْهُ
ثَلَاثًا : « خَطَّ اللَّهُ نَوَّأَهَا ، أَلَّا طَلَّقَتْ نَفْسَهَا
ثَلَاثًا » . وَيُرْوَى أَيْضًا : « خَطَّ اللَّهُ نَوَّأَهَا »
بِالْهَمْزِ ، أَيْ أَخْطَأَهَا الْمَطْرُ .

[خَلَطَ]

خَلَطْتُ الشَّيْءَ بغيرِهِ خَلَطًا ^(٣) فَاخْتَلَطَ .
وَخَالَطَهُ مَخَالَطَةً وَخِلَاطًا .
وَاخْتَلَطَ فُلَانٌ ، أَيْ فَسَدَ عَقْلُهُ .
وَالْتَخَلِيطُ فِي الْأَمْرِ : الْإِفْسَادُ فِيهِ .
وَقَوْلُهُمْ : وَقَعُوا فِي الْخَلِيطِ ، مِثَالُ السُّمَيْيَةِ ،
أَيْ اخْتَلَطَ عَلَيْهِمْ أَمْرُهُمْ .

(١) لَهْمِيَانُ بْنُ قَعَفَةَ .

(٢) بِمَدٍّ :

* يَنْتَبِعْنَ مَوَارِ الْمِلَاطِ مَائِطًا *

(٣) خَلَطَ مِنْ بَابِ ضَرْبٍ .

(١) قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابُهُ :

إِنَّ الْخَلِيطَ أَجْدُوا الْبَيْنَ فَانْجَرَدُوا

وَأَخْلَفُواكَ عِدَى الْأَمْرِ الَّذِي وَعَدُوا

وَالْخِلْطُ أَيْضًا : السَّهْمُ يُنْبِتُ عَوْدُهُ عَلَى عَوْجٍ ، فَلَا يَزَالُ يَتَعَوَّجُ وَإِنْ قُوِّمَ .
وَرَجُلٌ مَخْلُطٌ بِكَسْرِ الْمِيمِ : يُخَالِطُ الْأُمُورَ .
يُقَالُ : فَلَانٌ مَخْلُطٌ مَزِيلٌ ، كَمَا يُقَالُ : هُوَ رَاتِقٌ فَاتِقٌ .

وَأَسْتَخْلَطَ الْبَعِيرُ ، أَيْ قَعَا . وَأَخْلَطَهُ صَاحِبُهُ ، إِذَا جَعَلَ قَضِيْبَهُ فِي الْحَيَاءِ .

وَالْخَلِيطُ مِنَ الْعَلْفِ : قَتٌّ وَتَبَنٌ .

وَنَهَى عَنْ الْخَلِيطِينَ فِي الْأَنْبَذَةِ ، وَهُوَ أَنْ يُجْمَعَ بَيْنَ صَنَفَيْنِ : تَمْرٍ وَزَيْبٍ ، أَوْ عِنَبٍ وَرُطْبٍ .
وَجَوْلَطَ الرَّجُلُ فِي عَقْلِهِ خِلَاطًا .

[خط]

الْخَمْطُ : ضَرْبٌ مِنَ الْأَرَاكِ لَهُ حَمَلٌ يُؤْكَلُ .
وَقُرَى : ﴿ ذَوَاتَانِ أَكُلَ خَمْطٍ ﴾ بِالْإِضَافَةِ .

وَالْخَمْطُ مِنَ اللَّبَنِ : الْحَامِضُ .

وَذَكَرَ أَبُو عُبَيْدٍ أَنَّ اللَّبْنَ إِذَا ذَهَبَ عَنْهُ حَلَاوَةُ الْحَلَبِ وَلَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ فَهُوَ سَامِطٌ ، فَإِنْ أَخَذَ شَيْئًا مِنَ الرِّيحِ فَهُوَ خَامِطٌ وَخَيْطٌ . وَإِنْ أَخَذَ شَيْئًا مِنَ الطَّعْمِ فَهُوَ مُمَحَّلٌ . فَإِذَا كَانَ فِيهِ طَعْمُ الْحَلَاوَةِ فَهُوَ قُوْهَةٌ (١) .

وَتَحَمَّطَ الْفَحْلُ : هَدَرَ . وَتَحَمَّطَ فَلَانٌ ، أَيْ تَغَضَّبَ وَتَكَبَّرَ . وَمِنْهُ قَوْلُ الْكَمِيتِ :

* إِذَا مَا تَسَامَتْ لِلتَّخَمُطِ صَيْدُهَا *

(١) فِي اللِّسَانِ : « قُوْهَةٌ » : لَكِنْ فَمَادَةُ (تَوْه) :

« وَرَوَاهُ اللَّيْثُ قُوْهَةً بِالْفَاءِ ، وَهُوَ تَصْغِيفٌ » .

وَتَحَمَّطَ الْبَحْرُ ، إِذَا تَطْمَ .

وَحَمَطَتِ الشَّاةُ أَخْطَهَا خَطًّا ، إِذَا نَزَعَتْ جِلْدَهَا وَشَوَيْتَهَا ، فَهِيَ خَمِيطٌ . فَإِنْ نَزَعَتْ شَعْرَهَا وَشَوَيْتَهَا فَهِيَ سَمِيطٌ .

وَالْخَمْطَةُ : الْحُمْرُ الَّتِي قَدْ أَخَذَتْ رِيحَ الْإِدْرَاكِ كَرِيحِ النَّفَاحِ ، وَلَمْ تُدْرِكْ بَعْدُ . وَيُقَالُ : هِيَ الْحَامِضَةُ .

[خوط]

الْخُوطُ : الْفَصْنُ النَّاعِمُ لِسَنَةٍ . يَقُولُ : خُوطُ بَانَ ، الْوَاحِدَةُ خُوطَةٌ .

[خيط]

الْخَيْطُ : السِّلَاقُ ، وَجَمْعُهُ خَيْوُطٌ وَخَيْوُطَةٌ ، مِثْلُ خَلٍ وَخَوْلٍ وَخَوْلَةٍ .

وَالْمَخِيطُ : الْإِبْرَةُ ، وَكَذَلِكَ الْخَيْاطُ . وَمِنْهُ

قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ حَتَّى يَلْبِغَ الْجَلُّ فِي سَمِّ الْخَيْاطِ ﴾

وَالْخَيْطُ الْأَسْوَدُ : الْفَجْرُ الْمُسْتَطِيلُ .

وَيُقَالُ : سَوَادُ اللَّيْلِ . وَالْخَيْطُ الْأَبْيَضُ : الْفَجْرُ الْمَعْتَرِضُ . قَالَ أَبُو دُوَادٍ الْإِيَادِيُّ :

فَلَمَّا أَضَاءَتْ لَنَا سُدَّةٌ

وَلَا حَ مِنْ الصَّبْحِ خَيْطٌ أَنَارَا

وَخَيْطُ الرِّقْبَةِ : نَحْأُهَا . يُقَالُ : جَاحَشَ

فَلَانٌ عَنْ خَيْطِ رَقَبَتِهِ ، أَيْ دَافَعَ عَنْ دَمِهِ .

وَخَيْطٌ بَاطِلٌ : الَّذِي يُقَالُ لَهُ لُعَابُ الشَّمْسِ

وَمُخَاطُ الشَّيْطَانِ . وَكَانَ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ يَلْقَبُ
بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ طَوِيلًا مُضْطَرِبًا .

قال الشاعر :

لَحَا اللَّهُ قَوْمًا مَلَّكُوا خَيْطَ بَاطِلٍ

على الناس يُعْطَى من يشاءُ وَيَمْنَعُ
وَالْخَيْطُ بِالْكَسْرِ : الْقَطِيعُ مِنَ النِّعَامِ ،
وَكَذَلِكَ الْخَيْطُ مِثَالُ سَكْرَى .

وَنِعَامَةُ خَيْطَاءَ بَيْنَةُ الْخَيْطِ ، وَهُوَ طَوِيلُ عُنُقِهَا .
وَقَدْ خِطَّتْ الثُّوبَ خَيْطَاءَةً فَهُوَ مَخْيُوطٌ
وَمَخْيُوطٌ . فَمَنْ قَالَ مَخْيُوطٌ أَخْرَجَهُ عَلَى التَّمَامِ ، وَمَنْ
قَالَ مَخْيِطٌ بَنَاهُ عَلَى النِّقْصِ لِنَقْصَانِ الْيَاءِ فِي خِطَّتْ .
وَالْيَاءُ فِي مَخْيِطٍ هِيَ وَאוُ مَفْعُولٌ انْقَلَبَتْ يَاءٌ
لِسُكُونِهَا وَإِنْكَسَارُ مَا قَبْلَهَا ، وَإِنَّمَا حَرَّكَ مَا قَبْلَهَا
لِسُكُونِهَا وَسُكُونُ الْوَائِ بَعْدَ سَقُوطِ الْيَاءِ . وَإِنَّمَا
كَسَرُوا لِيُعْلَمَ أَنَّ السَّاقِطَ يَاءٌ .

وَنَاسٌ يَقُولُونَ : إِنَّ الْيَاءَ فِي مَخْيِطٍ هِيَ الْأَصْلِيَّةُ
وَالَّذِي حُذِفَ وَاوُ مَفْعُولٌ ، لِيُعْرَفَ الْوَائِيُّ
مِنَ الْيَائِيِّ .

وَالْقَوْلُ هُوَ الْأَوَّلُ ، لِأَنَّ الْوَائِيَّ مَزِيدٌ لِلْبِنَاءِ ،
فَلَا يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُحْذَفَ ، وَالْأَصْلِيُّ أَحَقُّ بِالْحَذْفِ
لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنِينَ أَوْعَلَّةً تَوْجِبُ أَنْ يُحْذَفَ حَرْفٌ .
وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي كُلِّ مَفْعُولٍ مِنْ ذَوَاتِ
الثَّلَاثَةِ إِذَا كَانَ مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ ، فَإِنَّهُ يُجِئُ بِالنِّقْصَانِ
وَالتَّمَامِ . فَأَمَّا مِنْ بَنَاتِ الْوَائِ فَإِنَّهُ لَمْ يُجِئْ عَلَى التَّمَامِ

إِلَّا حُرْفَانِ : مِسْكٌ مَدَوُوفٌ ، وَثُوبٌ مَصُورٌ ،
فَإِنَّ هَذَيْنِ جَاءَا نَادِرَيْنِ .

وَفِي النُّحَوِيِّينَ مَنْ يَقِيسُ عَلَى ذَلِكَ فَيَقُولُ :
قَوْلٌ مَقُولٌ ، وَفَرْسٌ مَقُودٌ ، قِيَاسًا مَطْرَدًا .
وَالْخَيْطَةُ فِي كَلَامِ هُذَيْلٍ : الْوَتْدُ .
قال أبو ذؤيب :

تَدَلَّى عَلَيْهَا بَيْنَ سَبَبٍ وَخَيْطَةٍ
بَجَرْدَاءٍ مِثْلِ الْوَكْفِ يَكْبُؤُ غُرَابُهَا
وقال أبو عمرو : هُوَ حَبْلٌ لَطِيفٌ يَتَّخِذُ
مِنَ السَّلَبِ .

وَمَخْيِطُ الشَّيْبِ فِي رَأْسِهِ ، مِثْلُ وَخَطَ .
قال الشاعر (١) :

آلَيْتُ لَا أُنْسِي (٢) مَنِحَةً وَاحِدَةً
حَتَّى تُخَيِّطَ بِالْبَيَاضِ قُرُونِي

فصل الذال

[ذأط]

ذَاطُهُ مِثْلُ ذَاتِهِ ، أَيْ خَنْقَهُ أَشَدَّ الْخَنْقِ حَتَّى
دَلَعَ لِسَانَهُ .

[ذعط]

الدَّعَطُ : الذَّبْحُ الْوَحِيُّ ، وَالْعَيْنُ غَيْرُ مَعْبُوجَةٍ .
وَقَدْ دَعَطَهُ يَدْعَطُهُ . يَقَالُ : دَعَطْتَهُ الْمَنِيَّةُ .

(١) هُوَ بَدْرُ بْنُ عَاصِمِ الْهَنْدَلِ .
(٢) فِي الْأَسَاسِ : « أَقْسَمْتُ » ، وَفِي الْإِسَانِ :
« تَأَنَّنَ لَا أُنْسِي » .

قال الشاعر^(١) :

إِذَا بَلَغُوا مِصْرَهُمْ عَوْجُوا

من الموت بِالْهَمِيعِ الذَّاعِطِ

وكذلك الذَّمْعَةُ ، بزيادة الميم .

[ذُفَط]

أبو زيد : ذَفَطَ الطَّائِرُ أَتْنَاهُ يَذْفِطُهَا

ذَفَطًا : سَفِطَهَا .

فصل الزاء

[رِبَط]

رَبَطْتُ الشَّيْءَ أَرْبُطُهُ ، وَأَرْبُطُهُ أَيْضًا عَنْ

الأخفش ، أى شددته .

والموضع مَرْبُطٌ ومَرْبُطٌ . يقال : ليس له

مَرْبُطٌ عِزٌّ .

وفلان يَرْبُطُ كَذَا رَأْسًا مِنَ الدُّوَابِّ .

ويقال : نِعِمَّ الرَّبِيطُ هَذَا ، لِمَا يُرْتَبَطُ

من الخيل .

وَالرَّبِيطُ : لِقَبِ الْغَوْثِ بِنِ مَرَّةٍ^(٢) .

وَالرَّبِيطُ : الْبَسْرُ الْمَوْدُونُ .

وَالرَّبَاطُ : مَا تُشَدُّ بِهِ الْقِرْبَةُ وَالِدَابَةُ وَغَيْرُهَا

وَالْجَمْعُ رُبُطٌ . قَالَ الْأَخْطَلُ :

تَمُوتُ طَوْرًا وَتَحْيَا فِي أَسْرَتِهَا

كَمَا تُقَلَّبُ فِي الرُّبُطِ الْمَرَاوِدُ^(٣)

(١) أسامة بن حبيب الهنلي :

(٢) قوله الغوث بن مرة ، صوابه ابن مرة ، أى ابن طابجة بن الياس اهـ . م . ر .

(٣) قبله :

مِثْلَ الدَّعَامِيسِ فِي الْأَرْحَامِ عَائِرَةٌ

سُدٌّ اخْتِصَاصٌ عَلَيْهَا فَهُوَ مَسْدُودٌ

وَقَطَعَ الظُّبْيَ رِبَاطَهُ ، أَيْ حَبَالَتَهُ .

ويقال : جاء فلان وقد قرض رِبَاطَهُ ،

إِذَا انْصَرَفَ مَجْهُودًا .

وَالرِّبَاطُ : الْمُرَابَطَةُ ، وَهُوَ مَلَاظِمَةُ تَغْرِ

الْعَدُوِّ .

وَالرِّبَاطُ : وَاحِدُ الرِّبَاطَاتِ الْمَبْنِيَةِ .

وَرِبَاطُ الْخَيْلِ : مُرَابَطَتُهَا . وَيُقَالُ : الرِّبَاطُ

مِنَ الْخَيْلِ : الْخُمْسُ فَمَا فَوْقَهَا . قَالَ الشَّاعِرُ^(١) :

وَإِنَّ الرِّبَاطَ النُّكْدَ مِنْ آلِ دَاحِسٍ

أَبْيَنَ فَمَا يُفْلِحُنَ يَوْمَ رِهَانٍ^(٢)

ويقال : لفلان رِبَاطٌ مِنَ الْخَيْلِ ، كَمَا تَقُولُ :

تِلَادٌ ، وَهُوَ أَصْلُ خَيْلِهِ .

وَفُلَانٌ رَابِطُ الْجَاشِ ، وَرَبِيطُ الْجَاشِ ، أَيْ

شَدِيدُ الْقَلْبِ ، كَأَنَّهُ يَرْبُطُ نَفْسَهُ عَنِ الْفِرَارِ .

وَقَدْ خَلَّفَ فُلَانٌ بِالْفَرَسِ جِيشًا رَابِطَةً . وَبِيلِدُ

كَذَا رَابِطَةٌ مِنَ الْخَيْلِ .

وَحِكْيُ الشَّيْبَانِيِّ : مَا مُمْتَرِيطٌ ، أَيْ دَائِمٌ

لَا يُنْزَحُ .

[رُطَط]

الرَّطِيطُ : الْجَلْبَةُ وَالصِّيَاحُ .

وَقَدْ أَرَطُوا ، أَيْ جَلَبُوا .

(١) بُشَيْرُ بْنُ أَبِي حَمَامٍ الْعَبْسِيُّ .

(٢) فِي الْإِسْنَانِ : « دُونَ رِهَانٍ » .

وَالرِّطِيطُ : الْأَحْقُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

أَرِطُوا فَقَدْ أَقْلَقْتُمْ حَلَقَاتِكُمْ

عَسَى أَنْ تَفُوزُوا أَنْ تَكُونُوا رِطَاطًا^(١)

يقول : قد اضطرب أمرُكم من باب الجِدِّ والعَقْلِ ، فتَحَامَقُوا عَسَى أَنْ تَفُوزُوا .

[رِطْ]

الرُّقْطَةُ : سَوَادٌ يَشُوبُهُ نَقَطٌ بَيَاضٍ .. يُقَالُ :

دَجَاجَةٌ رُقْطَاءُ .

وَالْأَرْقَطُ مِنَ الْغَنَمِ مِثْلُ الْأَبْغَثِ . وَقَدْ ارْقَطَّ ارْقِطَاطًا .

وَارْقَاطَ الْعَرَفَجُ ارْقِطَاطًا ، إِذَا خَرَجَ وَرَقُهُ ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُدْبِيَ .

وَحُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ الْأَرْقَطُ وَالْأَرْقِطُ أَيْضًا .

[رِطْ]

رَهْطُ الرَّجُلِ : قَوْمُهُ وَقَبِيلَتُهُ . يُقَالُ هُمْ

رَهْطٌ دِنِيَّةٌ^(٢) .

(١) قَالَ مِرْقَاضٌ : هُوَ مِثْلُ قَوْلِ الْقَائِلِ :

وَعَشَ حِمَارًا تَعَشَ سَعِيدًا

فَالسَّعْدُ فِي طَالِعِ الْبِهَائِمِ

وَقَبْلَ الْبَيْتِ فِي الْإِنْسَانِ :

مَهْلًا بَنَى رُومَانَ بَعْضَ عَتَابِكُمْ

وَإِيَّاكُمْ وَالْهَلْبَ مَنَى عَضَارِطًا

(٢) فِي الْإِنْسَانِ : « هُمْ رَهْطُهُ دِنِيَّةٌ » .

وَالرَّهْطُ : مَا دُونَ الْعَشْرَةِ مِنَ الرِّجَالِ ، لَا تَكُونُ فِيهِمْ امْرَأَةٌ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ ﴾ جَمْعٌ ، وَلَيْسَ لَهُمْ وَاحِدٌ مِنْ لَفْظِهِمْ مِثْلُ ذَوْدٍ . وَالْجَمْعُ أَرْهَاطٌ وَأَرْهَاطٌ وَأَرْاهِطٌ ، كَأَنَّهُ جَمْعُ أَرْهَاطٍ ، وَأَرْاهِيطٌ .

وَالرَّهْطُ : جِلْدٌ قَدَرُ مَا بَيْنَ السُّرَّةِ إِلَى الرِّكْبَةِ ،

تَلْبَسُهُ الْحَائِضُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

مَتَى مَا أَشَأْ غَيْرَ زَهْوٍ الْمَلُو

لِكَ أَجْعَلَكَ رَهْطًا عَلَى حِيضٍ

وَحَكَى النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ : الرِّهَاطُ : جِلْدُ

تُسَقَّقُ سَيُورًا ، وَاحِدُهَا رَهْطٌ . وَأُنْشِدَ لِمَتَنَخِّلِ الْهَذَلِيِّ :

يَضْرِبُ فِي الْجُلُجِمِ ذِي فُرُوعٍ

وَطَعْنٍ مِثْلَ تَعْطِيطِ الرِّهَاطِ

وَكَانُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَطُوفُونَ عُرَاءً وَالنِّسَاءُ فِي أَرْهَاطٍ .

وَالرَّاهِطَاءُ مِثْلُ الدَّامَاءِ ، وَهِيَ إِحْدَى جِجَرَةِ

الْبِرْبُوعِ الَّتِي يُخْرَجُ مِنْهَا التُّرَابُ وَيَجْمَعُهُ . وَكَذَلِكَ

الرُّهْطَةُ مِثَالُ الْهُمَزَةِ .

وَمَرَجُ رَاهِطٍ : مَوْضِعٌ بِالشَّامِ كَانَتْ بِهِ وَقْعَةٌ .

[رِطْ]

الرَّيْطَةُ : الْمَلَأَةُ إِذَا كَانَتْ قِطْعَةً وَاحِدَةً

وَلَمْ تَكُنْ لَفَقَيْنِ . وَالْجَمْعُ رَيْطٌ وَرِبَاطٌ .

وزَيْطَةٌ : اسمُ امرأةٍ ^(١).

فصل الزاي

[زخرط]

قال الفراء : الزِخْرِطُ بالكسر : مُحَاطُ النعجة . قال : وكذلك مُحَاطُ الإبل .

[زطط]

الزُطُّ : جيلٌ من الناس ، الواحد زُطِّيٌّ ، مثل الزَنْجِ وزَنْجِيٍّ ، والرُّومِ ورُومِيٍّ .

فصل السين

[سبط]

شَعْرٌ سَبِطٌ وَسَبِطٌ ، أى مسترسلٌ غير جعدٍ . وقد سَبِطَ شعره بالكسر يَسْبِطُ سَبْطًا . ورجلٌ سَبِطُ الشعرِ وَسَبِطُ الجسمِ وَسَبِطُ الجسمِ أيضاً مثل فِخْذٍ وفِخْذٍ إذا كان حَسَنَ القَدِّ والاستواء . قال الشاعر ^(٢) :

لِجَاءَتْ بِهِ سَبِطَ الْعِظَامِ كَأَمَّا

عِمَامَتُهُ بَيْنَ ^(٣) الرِّجَالِ لَوَاهِ
وقولهم : مالى أراك مُسَبِّطًا ، أى مُدَلِّيًا رَأْسَكَ
كلمتهم مسترخى البدن .

وَأَسْبَطَ الرَّجُلُ ، أى امتدَّ وانْبَسَطَ عَلَى
الْأَرْضِ مِنَ الضَّرْبِ ^(٤)

(١) هى زوجة عمرو بن العاص أم عبدالله ابنه . قاله نصر .
(٢) هو زيد بن كثوة العبسى ، كما فى البيان ٣ : ١٠٤ .
(٣) فى المطبوعة الأولى : « فوق الرجال » وأثبت ما فى اللسان والمخطوطة .
(٤) أو من المرض . ١٠٥ م . ر .

والتَّبْسِيطُ فى الناقة ، كالرِّجَاعِ .

ويقال : سَبَطَتِ الناقةُ بولدها ، إذا أَلْقَتْهُ
وقد أَشْعَرَ .

ويقال أيضاً : سَبَطَتِ النعجةُ ، إذا أَسْقَطَتْ .
وَالسَّبِطُ : واحد الأسباطِ ، وهم وَلَدُ الْوَلَدِ .
وَالْأَسْبَاطُ من بنى إسرائيل كالقبائل من
العرب . وقوله تعالى : ﴿ وَقَطَعْنَا مِنْهُ اثْنَتَى عَشْرَةَ
أَسْبَاطًا أُمَّمًا ﴾ ، فَإِنَّمَا أَتَتْ لِأَنَّهُ أَرَادَ اثْنَتَى عَشْرَةَ
فِرْقَةً ، ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّ الْفِرْقَ أَسْبَاطُ ، وليس الْأَسْبَاطُ
بتفسيرٍ ولكنه بدلٌ من اثْنَتَى عَشْرَةَ ، لِأَنَّ التفسير
لا يكون إِلَّا واحداً منكورا ، كقولك اثْنَى عَشَرَ
درهماً . ولا يجوز دراهم .

وَالسَّابِاطُ : سَقِيفَةٌ بين حائطين تحتها طريق ،
والجمع سَوَابِيطُ وسَابِاطَاتُ .

وقولهم فى المثل : « أَفْرَغُ مِنْ حَبَّامِ
سَابَاطٍ » ، قال الأصمعى : هو سَابَاطُ كسرى
بالمداثن ، وبالعجمية بَلاس آباد . وبلاس : اسم
رجل . ومنه قول الأعشى :

* بَسَابَاطٌ حَتَّى مَاتَ وَهُوَ مُحَرَّرَقٌ ^(١) *

(١) صدره كما فى نسخة :

* هُنَالِكَ مَا نَجَّاهُ عِزَّةً مُلْكِهِ *

وفى المخطوطة :

* فَذَاكَ وَمَا أَنْجَى مِنَ الْمَوْتِ رَبِّهِ *

وفى اللسان أيضاً :

فَأَصْبَحَ لَمْ يَمْنَعْهُ كَيْدٌ وَحِيلَةٌ

بَسَابَاطٌ حَتَّى مَاتَ وَهُوَ مُحَرَّرَقٌ

[سجاط]

السِّنْجِلَاطُ : موضعٌ ، ويقال ضربٌ من
الرياحين . قال الشاعر :

أَحِبُّ الْكَرَّائِنَ وَالضُّومَرَانَ
وَشُرْبَ الْعَتِيقَةِ بِالسِّنْجِلَاطِ

[سخط]

السَّخَطُ^(١) مثل الذَّعْطِ ، وهو الذَّبْحُ .
وقد سَخَطَهُ .

[سخط]

السُّخْطُ وَالسَّخَطُ : خلاف الرضا .
وقد سَخِطَ ، أى غضب ، فهو سَاخِطٌ .
وَأَسْخَطَهُ ، أى أغضبه .

ويقال : تَسَخَّطَ عَطَاءٌ ، أى استقله ولم
يقع منه مَوْقِعًا .

[سرط]

سَرَطْتُ الشَّيْءَ بِالْكَسْرِ اسْرَطُهُ سَرَطًا :
بَلَعْتَهُ .

وَاسْتَرَطَهُ : ابْتَلَعَهُ . وفى المثل : « لا تكن
حُلُوءًا فَتُسَرَّطَ وَلَا مَرًّا فَتُنْقَى » ، من قولهم
أَغْقَيْتُ الشَّيْءَ ، إذا أزلته من فيك لمرارته . كما
يقال : أَشْكَيْتُ الرَّجُلَ ، إذا أزلته عما يشكوه .
وقولهم : « الْأَخْذُ سُرَيْطَى وَالْقَضَاءُ ضُرَيْطَى »

(١) سَخَطَ ، كَمَنَعَ ، سَخَطًا وَمَسَخَطًا :

ذَبَحَهُ سَرِيعًا .

يذكر النُّعْمَانُ بن المَنْدَرِ ، وكان أَبْرَوِيْرُ حَبْسَهُ
بَسَابَاطَ ثُمَّ أَلْقَاهُ تَحْتَ أَرْجْلِ الْفَيْلَةِ .

وَالسُّبَابَةُ : الْكُنَاسَةُ .

وَسُبَّاطُ : اسْمُ شَهْرٍ بِالرُّومِيَّةِ .

وَالسَّبِيطُ بِالتَّحْرِيكِ : نَبْتُ ، الْوَاحِدَةُ سَبِيطَةٌ .

قال أبو عبيد : السَّبِيطُ : النَّصِيُّ مَا دَامَ رَطْبًا ،
فَإِذَا بَيَسَ فَهُوَ الْحَلِيُّ .

ومنه قول ذى الرمة يصف رملاً :

* عَلَى جَوَانِبِهِ الْأَسْبَاطُ وَالْهَدَبُ^(١) *

وَأَرْضٌ مُسَبِّطَةٌ : كَثِيرَةُ السَّبِيطِ^(٢) .

(١) ومصدره :

* بَيْنَ النَّهَارِ وَبَيْنَ اللَّيْلِ مِنْ عَقْدٍ *

(٢) فى المخطوطة زيادة : وَسَبَاطٍ : اسْمُ الْحَى .

وقال المتنخل :

أَجَزْتُ بِفَتْيَةٍ بِيضٍ كَرَامٍ

كَأَنَّهُمْ تَمْلَهُمْ سَبَاطٍ

أَجَزْتُ : قَطَعْتُ . وَجَزْتُ : قَضَيْتُ .

وَتَمْلَهُمْ : تَحْرِقُهُمْ . يقال سُبَّطَ الرَّجُلُ : إِذَا أَخَذَتْهُ

الْحُمَّى ، وَذَلِكَ أَنَّ الْإِنْسَانَ يَسْبِطُ إِذَا أَخَذَتْهُ :

أى يَتَمَدَّدُ وَيَسْتَرْخِي . يقول : هَمُّ هَكَذَا مِنَ الْغَزْوِ

وَالشَّحُوبِ . وَضَرَبَهُ حَتَّى أَسْبَطَ ، أى امْتَدَّ

وَاسْتَرْخَى . وَيُقَالُ سَبَّطَتْ عَلَيْهِ الْحُمَّى : إِذَا

تَرَكَتْهُ لَا يَقْدِرُ عَلَى الْقِيَامِ مِنَ الضَّعْفِ . وَتَمْلَهُمْ :

تَشْوِيهِمْ . وَسَبَاطٌ : حَى نَافِضٌ .

[سقط]

السَّعُوطُ : : الدَّوَاءُ يُصَبُّ فِي الْأَنْفِ .
 وَقَدْ أَسْعَطْتُ الرَّجُلَ فَاسْتَعَطَ هُوَ بِنَفْسِهِ .
 الْمُسْعُطُ^(١) : الْإِنَاءُ يُجْعَلُ فِيهِ السَّعُوطُ ،
 وَهُوَ أَحَدُ مَا جَاءَ بِالضَّمِّ مِمَّا يُعْتَمَلُ بِهِ .
 وَيُقَالُ : أَسْعَطْتُهُ الرِّيحَ مِثْلَ أَوْجَرْتُهُ ، إِذَا
 طَعَنَتْهُ بِهِ فِي صَدْرِهِ .

وَالسَّعِيطُ : دُرْدِيُّ الْحُمْرِ . قَالَ الشَّاعِرُ :
 وَطَوَالَ الْقُرُونِ فِي مُسْبِكِرٍ
 أَشْرَبْتُ بِالسَّعِيطِ وَالسَّيَّابِ^(٢)

[سقط]

السَّقَطُ : وَاحِدُ الْأَسْفَاطِ .
 وَالسَّقِيطُ : السَّخِيُّ الطَّيِّبُ النَّفْسِ . قَالَ
 الرَّاجِزُ^(٣) :

مَاذَا تُرَجِّينَ مِنَ الْأَرِيطِ
 لَيْسَ بِذِي حَزْمٍ وَلَا سَقِيطِ
 قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يَقَالُ أَمْوَالُهُمْ سَقِيطَةٌ بَيْنَهُمْ ،
 أَيْ مُخْتَلِطَةٌ . حَكَاهُ عَنْهُ يَعْقُوبُ .

وَالْإِسْفَنْطُ : ضَرْبٌ مِنَ الْأَشْرَبَةِ ، فَارِسِيٌّ
 مَعْرَبٌ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هِيَ بِالرُّومِيَّةِ . قَالَ
 الْأَعَشِيُّ :

(١) وَكُنْبَرُ .

(٢) السَّيَّابُ بَيَاءٌ تَحْتِ ثِيَابٍ مُوَحَّدَةٌ ، كَشَدَادٍ وَرِمَانٍ :
 الْبَلْعُ أَوْ الْبَسَرُ .
 (٣) حَمِيدُ الْأَرْقُطِ .

أَيَّ يَسْتَرِطُ مَا يَأْخُذُ مِنَ الدِّينِ ، فَإِذَا تَقَاضَاهُ
 صَاحِبُهُ أَضْرَطَ بِهِ . وَحَكَى يَعْقُوبُ : « الْأَخْذُ
 سُرِّيْطٌ وَالْقَضَاءُ ضُرِّيْطٌ » .
 وَالسِّرِطْرَاطُ : الْفَالُودُ .

وَسَيْفٌ سُرَاطِيٌّ ، أَيْ قَاطِعٌ . قَالَ
 الْهَذَلِيُّ^(١) :

كَلَوْنِ الْمِلْحِ ضَرْبَتُهُ هَبِيرٌ
 يُتَرُّ الْعَظْمُ سَقَاطٌ سُرَاطِيٌّ
 بِهِ أَحْمَى الْمُضَافِ إِذَا دَعَانِي
 وَنَفْسِي سَاعَةَ الْفَرْعِ الْفِلَاطِ

وَلِنَّمَا خَفَّفَ يَاءُ النِّسْبَةِ فِي سُرَاطِيٍّ لِمَكَانِ
 الْقَافِيَةِ .

وَالسِّرَاطُ : لُغَةٌ فِي الصِّرَاطِ .
 وَالسَّرَطَانُ مِنْ خَلْقِ الْمَاءِ ، وَرُجٌّ فِي
 السَّمَاءِ ، وَدَلَالٌ يَأْخُذُ فِي رَسْغِ الدَّابَّةِ فَيُيَبِّسُهُ حَتَّى
 يَقْلِبَ حَافِرَهُ .

[سرط]

السَّرَوَمَطُ : الطَّوِيلُ مِنَ الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا .
 قَالَ لَبِيدٌ يَصِفُ رِزْقَ خَمْرِ اشْتَرَى جَزَافًا :
 بِمُجْزَفٍ جَرُونِ كَأَنَّ خِفَاءَهُ^(٢)
 قَرَى حَبَشِيٍّ بِالسَّرَوَمَطِ مُحَقَّبٍ

(١) الْمُتَنَخِّلُ .

(٢) فِي السَّانِ : « وَجُتَرَفٌ » .

وَكَاَنَّ الْخَمَرَ الْعَتِيقَ مِنَ الْإِسْ

فَنَظَرٍ مَمْرُوجَةٍ بِنَاءِ زُلَالٍ

[سقط]

سَقَطَ الشَّيْءُ مِنْ يَدِي سُقُوطًا ، وَأَسْقَطْتُهُ أَنَا .

وَالْمَسْقُطُ ، بِالْفَتْحِ : السُّقُوطُ .

وهذا الفعلُ مَسْقُطَةٌ لِلْإِنْسَانِ مِنْ أَعْيُنِ النَّاسِ .

وَالْمَسْقُطُ ، مِثَالُ الْمَجْلِسِ : الْمَوْضِعُ . يُقَالُ :

هَذَا مَسْقُطُ رَأْسِي ، أَيْ حَيْثُ وُلِدْتُ .

وَأَتَانَا فِي مَسْقُطِ النَّجْمِ : حَيْثُ سَقَطَ .

وَسَاقِطُهُ ، أَيْ أَسْقَطْتُهُ ، وَقَالَ (١) يَصِفُ

الثَّوْرَ وَالْكَلَابَ :

يُسَاقِطُ عَنْهُ رَوْقُهُ ضَارِيَاتِهَا

سِقَاطُ حَدِيدِ الْقَيْنِ أَخُولٌ أَخُولًا

قال الخليل : يُقَالُ سَقَطَ الْوَلَدُ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ ،

وَلَا يُقَالُ وَقَعَ .

وَسُقِطَ فِي يَدِهِ ، أَيْ نَدِمَ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :

﴿ وَمَا سُقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ ﴾ قال الأخفش : وَقُرَأَ

بَعْضُهُمْ : « سَقَطَ » كَأَنَّهُ أَضْمَرَ النَّدَمَ . وَجَوَّزَ

أَسْقَطَ فِي يَدِهِ .

وقال أبو عمرو : وَلَا يُقَالُ أَسْقِطَ فِي يَدِهِ

بِالْأَلْفِ عَلَى مَا لَمْ يَسْمَعْ فاعله . وَأَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى مِثْلَهُ .

وَالسَّاقِطُ وَالسَّاقِطَةُ : اللَّئِيمُ فِي حِسْبِهِ وَنَفْسِهِ .

(١) هُوَ ضَابِغُ بْنُ الْحَرِثِ الْبَرْجِيُّ .

وَقَوْمٌ سَقَطَى وَسُقَاطٌ .

وَتَسَاقَطَ عَلَى الشَّيْءِ ، أَيْ أَلْقَى بِنَفْسِهِ عَلَيْهِ .

وَالسَّقَطَةُ : الْعَثْرَةُ وَالزَّلَّةُ . وَكَذَلِكَ السِّقَاطُ .

قال سُويد بن أبي كاهل :

كَيْفَ يَرْجُونَ سِقَاطِي بَعْدَ مَا

جَلَّلَ الرَّأْسَ مَشِيبٌ وَصَلَعَ

وَالسِّقَاطُ فِي الْفَرَسِ : اسْتِرْخَاءُ الْعَدْوِ .

وَسِقَاطُ الْحَدِيثِ : أَنْ يَتَحَدَّثَ الْوَاحِدُ وَيَنْصَتَ

لَهُ الْآخَرُ ، فَإِذَا سَكَتَ تَحَدَّثَ السَّاكِتُ . قال

الفرزدق :

إِذَا هُنَّ سَاقَطْنَ الْحَدِيثَ كَأَنَّهُ

جَنَى النَّخْلِ أَوْ أَبْكَارُ كَرِيمٍ تُقَطِّفُ

وَسَقَطُ الرَّمْلِ : مُنْقَطَعُهُ . وَفِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ :

سَقَطٌ وَسُقُطٌ وَسَقَطٌ . وَكَذَلِكَ سَقَطُ الْوَلَدِ ، مَا

يَسْقُطُ قَبْلَ تَمَامِهِ .

وَسَقَطُ النَّارِ : مَا يَسْقُطُ مِنْهَا عِنْدَ الْقَدْحِ فِي

اللُّغَاتِ الثَّلَاثِ .

قال الفراء : سَقَطُ النَّارِ يَذْكُرُ وَيُوثِقُ .

وَأَسْقَطَتِ النَّاقَةُ وَغَيْرَهَا ، إِذَا أَلْقَتْ وَلَدَهَا .

وَالسَّقِطَانِ مِنَ الظَّلِيمِ : جَنَاحَاهُ .

وَسَقِطُ السَّحَابِ : حَيْثُ يُرَى طَرَفُهُ كَأَنَّهُ

سَاقِطٌ عَلَى الْأَرْضِ فِي نَاحِيَةِ الْأَفْقِ ، وَكَذَلِكَ

سَقِطُ الْخِلْبَاءِ .

وَسَقِطًا جَنَاحَ الطَّائِرِ : مَا يُجَرُّ مِنْهَا عَلَى الْأَرْضِ .

وَأَمَّا قول الشاعر^(١) :

حَتَّى إِذَا مَا أَضَاءَ الصَّبِيحُ وَانْبَعَثَ

عنه نِعَامَةٌ ذِي سِقْطَيْنِ مُعْتَكِرُ

فإنه عَنَى بالنعامة سوادَ الليل . وسِقْطَاهُ :

أَوَّلُهُ وَآخِرُهُ ، وهو على الاستعارة . يقول : إِنَّ

الليل ذا السِقْطَيْنِ مَضَى وَصَدَقَ الصَّبِيحُ .

والسَقْطُ : ردئُ الطعام . والسَقْطُ : الخطأ

في الكتابة والحساب .

يقال : أَسْقَطَ فِي كَلَامِهِ . وَتَكَلَّمَ بِكَلَامٍ فَمَا

سَقَطَ بِحَرْفٍ وَمَا أَسْقَطَ حَرْفًا ، عن يعقوب .

قال : وهو كما تقول : دخلتُ به وأدخلته ،

وخرجتُ به وأخرجته ، وعلوتُ به وأعليته .

والسَّقِيطُ : التلجُ . قال الراجز^(٢) :

وَلَيْلَةٍ يَأْمِيَّ ذَاتِ طَلٍّ

ذَاتِ سَقِيطٍ وَنَدَى مُخْضَلٍّ

طَعْمُ السُّرَى فِيهَا كَطَعْمِ الْخَلِّ

والمراةُ السَّقِيطَةُ : الدَّيْنَةُ .

وتَسَقَّطُهُ ، أى طلب سَقَطَهُ . قال الشاعر^(٣) :

وَلَقَدْ تَسَقَّطَنِي الْوَشَاةُ فَصَادَفُوا

حَصْرًا بِسِرِّكَ يَا أُمَيِّمَ ضُنِينَا^(٤)

(١) الراعى .

(٢) ذو الرمة .

(٣) جرير .

(٤) في اللسان : « حبنا » ، أى خليفًا . وحصرًا :

كنومًا .

وَالسَّقَّاطُ^(١) : السيفُ يسقطُ من وراء

الضَّرِيبة يقطعُها حَتَّى يَجُوزَ إِلَى الْأَرْضِ . قال

الشاعر^(٢) :

* يُتَرُّ الْعَظْمُ سَقَّاطٌ سُرَّاطِي^(٣) *

وَالسَّقَّاطُ أَيْضًا : الَّذِي يَبِيعُ السَّقَطَ مِنَ الْمَتَاعِ .

وفي الحديث : « كَانَ لَا يَمُرُّ بِسَقَّاطٍ وَلَا صَاحِبِ

بَيْعَةٍ إِلَّا سَلَّمَ عَلَيْهِ » . وَالْبَيْعَةُ مِنَ الْبَيْعِ ، كَالرَّكْبَةِ

وَالْجَلْسَةِ مِنَ الرُّكُوبِ وَالْجُلُوسِ .

[ساط]

السَّلَاطَةُ : القهرُ . وقد سَلَطَهُ اللَّهُ فَتَسَلَّطَ

عليهم . وَالْأَسْمُ السُّلْطَةُ بِالضَّمِّ .

وَالسُّلْطَانُ : الْوَالِي ، وَهُوَ فُعْلَانٌ يَذْكُرُ

وَيُؤَنَّثُ ، وَالْجَمْعُ السَّلَاطِينُ .

وَالسُّلْطَانُ أَيْضًا : الْحِجَّةُ وَالْبَرْهَانُ ، وَلَا يَجْمَعُ

لَأَنَّ مَجْرَاهُ مَجْرَى الْمَصْدَرِ .

(١) قوله والسقاط ، أى بوزن كتمان ، ويقال له

أَيْضًا سَقَطَى مَحْرُكًا . قال ابن جرير : ومن الأول شيخنا المعمر

المن على ابن العربي بن محمد السقاط الفاسي نزيل مصر . أخذ

عن أبيه وغيره توفي بمصر سنة ١١٨٣ . ومن الثاني سري

ابن المناس السقطي يكنى أبا الحسن ، أخذ عن خاله معروف

الكرخي ، وأخذ عنه شيخ الطريقة الجنيد وغيره —

وتوفي سنة ٢٥١ نفعا الله بهم أ هـ .

أما الأسقاطى الحنفى واسمه أحمد فهو منسوب إلى بيع

الأسقاط ، جمع سقط محركا : ما يتهاون به من الذبيحة

كالقوائم والكروش ، كأ نصارى وأغاطى .

(٢) هو المتنخل .

(٣) صدره :

* كَلَوْنِ الْمِلْحِ ضَرَبَتْهُ هَبِيرٌ *

والسِمَطُ : واحد السُمُوطِ ، وهي السيور التي
تعلق من السرج .

وسَمَطْتُ الشيءَ : علقته على السُمُوطِ تَسْمِيطًا .
والمُسَمَّطُ من الشعر : ما قُفِيَ أرباعُ بيوته
وسَمَّطَ في قافية مخالفة^(١) . يقال قصيدة مُسَمَّطة
وسَمَطِيَّةٌ ، كقول الشاعر :

وَشَيْبَةٌ كَالْقَسَمِ -
غَيْرَ سُودَ اللَّحْمِ
دَاوَيْتُهَا بِالْكَمِّ -
زُورًا وَبُهْتَانًا

ولامرئ القيس قصيدتان سَمَطِيَّتَانِ ، إحداها :
وَمُسْتَنَامٌ كَشَفْتُ بِالرُّمَحِ ذَيْلَهُ
أَقَمْتُ بَعْضُ ذِي سَفَاسِقٍ مَيْلَهُ
فَجَعْتُ بِهِ فِي مَلْتَقَى الْحَيِّ خَيْلَهُ
تَرَكَتُ عِتَاقَ الطَّيْرِ تَحْجُلُ حَوْلَهُ
كَأَنَّ عَلَى سِرْبَالِهِ نَضْحَ جِرْيَالٍ^(٢) .
وقولهم : « خَذْ حَكَمَكَ مُسَمَّطًا » ، أى
مَجُوزًا نافذًا .

والمُسَمَّطُ : المرسل الذي لا يُرَدُّ .
والبِطَاطَانِ من النخل والناس : الجانبان .
يقال : مشى بين يدي البِطَاطِينِ .

(١) وهو الذى يسمى عند المولدين بالخمس . نقله م ر
عن شيخه . ثم قال : ومن أنواعه المسبع والمثمن .
(٢) في رواية م ر : « على أتوابه » . وقال الصاغاني : ليس
هذا من شعر أحد من يسمى بامرئ القيس أصلا . ثم ذكر
السمط المروى عن امرئ القيس .

وامرأة سَلِيطَةٌ ، أى صَخَابَةٌ .

ورجلٌ سَلِيطٌ ، أى فصيحٌ حديدُ اللسانِ
بَيْنَ السَّالَاطَةِ والسَّالُوطَةِ . يقال هو : أَسْلَطَهُمْ لِسَانًا .
والسِّلَاطَةُ : السهمُ الطويلُ ، والجمع سِلَاطٌ^(١) .
قال الهذلي^(٢) :

كَأَوْبِ الدَّبْرِ غَامِضَةٌ وَلَيْسَتْ
بُمَرْهَفَةٍ النِّصَالِ وَلَا سِلَاطِ
والمَسَالِيطُ : أسنانُ المفاتيحِ ، الواحدة
مِسَالِطَةٌ .

وسنابكُ سَلِطَاتٍ ، أى حَدَادٌ . قال الأعشى :
وَكُلٌّ كَمِيتٌ كَجَذْعِ الطَّرِي
قِ تَجْرِي عَلَى سَلِطَاتٍ لُئْمٍ^(٣)
وَالسَّلِيطُ : الزيتُ عند عامة العرب ، وعند
أهل اليمن دهنُ السمسمِ .

[سمط]

السِمَطُ : الخيطُ مادام فيه الخرزُ ، وإلا فهو
سِلْكٌ . قال طرفة :

* مُطَاهِرٌ سَمَطِيٌّ لَوْلُوْ وَزَبَرَجِدٍ^(٤) *

(١) وزاد في القاموس : « سَلِطٌ » .

(٢) المتنخل .

(٣) قبله :

هو الواهبُ المائةُ المصْطَفَا

ة كالنخل طاف بها المُجْتَرِمُ

(٤) وصدده :

* وَفِي الْحَيِّ أَحْوَى يَنْفُضُ الْمَرْدَ شَادِنٌ *

وَسَطَتْهُ أَسُوطُهُ ، إِذَا ضَرَبَتْهُ بِالسَّوْطِ . وَقَوْلُهُ
تَعَالَى : ﴿ فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ ﴾ ،
أَيَّ نَصِيبٍ عَذَابٍ ، وَيُقَالُ : شِدَّتُهُ ، لِأَنَّ الْعَذَابَ
قَدْ يَكُونُ بِالسَّوْطِ .

وَالسَّوْطُ أَيْضًا : خَاطُ الشَّيْءِ بَعْضُهُ يَبْعُضُ .
وَمِنْهُ سُمِّيَ الْمِسْوَاطُ .

وَسَوَّطُهُ ، أَيَّ خَلَطَهُ وَأَكْثَرَ ذَلِكَ . يُقَالُ :
سَوَّطَ فُلَانٌ أُمُورَهُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

فَسَطَّهَا ذَمِيمَ الرَّأْيِ غَيْرَ مُوَفَّقِي

فَلَسْتُ عَلَى تَسْوِيطِهَا بِمُعَانٍ

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ أَمْوَالُهُمْ سَوِيطَةٌ بَيْنَهُمْ ،
أَيَّ مُخْتَلَطَةٌ ، حَكَاهُ عَنْهُ يَعْقُوبُ .

فصل الشين

[شبط]

الشَّبْتُوطُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ .

[شخط]

الشَّخَطُ : الْبُعْدُ . وَقَدْ شَخَطَ يَشْخَطُ شَخْطًا
وَشُخُوطًا ^(١) .

يُقَالُ شَخَطَ الْمَزَارُ ، أَيَّ بَعْدَ . وَأَشْخَطْتُهُ :
أَبْعَدْتُهُ .

وَتَشَخَّطَ الْمَقْتُولُ بِدَمِهِ ، أَيَّ اضْطَرَبَ فِيهِ .
وَشَخَّطَهُ بِهِ غَيْرُهُ تَشْخِيطًا .

(١) وزاد في القاموس : « وَمَشَخَّطًا » .

وَسَمَّطْتُ الْجَدْيَ أَسْمَطُهُ وَأَسْمَطُهُ سَمَطًا ،
إِذَا نَظَّفْتَهُ مِنَ الشَّعْرِ بِالمَاءِ الْحَارِّ لِتَشْوِيهِ ، فَهُوَ
سَمِيطٌ وَمَسْمُوطٌ .

وَالسَمِيطُ مِنَ النَّعْلِ : الطَّاقُ الْوَاحِدُ لَا رَقْعَةً
فِيهَا . يُقَالُ : نَعْلٌ أَسْمَاطٌ ، إِذَا كَانَتْ غَيْرَ مَخْصُوفَةٍ .
وَسَرَاوِيلُ أَسْمَاطٌ ، أَيَّ غَيْرَ مَحْشُوءَةٍ . وَمِنْهُ
قِيلَ لِلرَّجُلِ الْخَفِيفِ الْحَالِ : سَمِيطٌ وَسَمِيطٌ . قَالَ
الْعَبَّاجُ ^(١) :

* سَمَطًا يُرَبِّي وَلَدَةً زَعَابِلًا *

وَالسَمِيطُ : الْأَجْرُ الْقَائِمُ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ .
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ الَّذِي يُسَمَّى بِالفَارَسِيَّةِ الْبَرَّاسْتَقِ .
الْأَصْمَعِيُّ : السَّامِيطُ : اللَّبَنُ إِذَا ذَهَبَ عَنْهُ
حَلَاوَةُ الْحَلِيبِ وَلَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ .

وَقَدْ سَمَطَ اللَّبَنُ يَسْمُطُ سُمُوطًا .

[سنط]

السِّنَاطُ : الْكَوَسُجُ الَّذِي لَا لَحْيَةَ لَهُ أَصْلًا .
وَكَذَلِكَ السَّنُوطُ وَالسَّنُوطِيُّ .

[سوط]

السَّوْطُ : الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ ، وَالْجَمْعُ أَسْوَاطٌ
وَسَيَاطٌ .

(١) صوابه « رُوِيَّة » .

(٢) قبله :

* جَاءَتْ فَلَاقَتْ عِنْدَهُ الضَّابِلَا *

والشَوْحَطُ : ضربٌ من شجر الجبال ^(١) تتخذ منه القسيُّ .

والشُمُحُوطُ : الطويلُ ، والميم زائدة .

[شرط]

الشَّرْطُ معروفٌ ، وكذلك الشَّرِيطَةُ ، والجمع شُرُوطٌ وشَرَائِطُ .

وقد شَرَطَ عليه كذا يَشْرِطُ ويَشْرُطُ ، واشتَرَطَ عليه .

والشَّرْطُ بالتحريك : العلامة .

وأشراطُ الساعة : علاماتها .

والشَّرْطُ أيضاً : رُدَّالُ المال . قال الشاعر ^(٢) :

تُسَاقُ من المِعْزَى مُهُورٌ نَسَاهُمْ

ومن شَرَطِ المِعْزَى لهنَّ مُهُورٌ

وقال الكمي :

وَجَدْتُ النَّاسَ غَيْرَ ابْنِي زِرَارٍ

رَلَمَ أَذْمَمَهُمْ شَرَطًا وَدُونَا

والأشراطُ : الأرذالُ . يقال : الغنمُ

أَشْرَاطُ الْمَالِ .

والأشراطُ أيضاً : الأشرافُ . قال يعقوب :

وهذا الحرفُ من الأضداد .

وَأَشْرَطَ من إبله وغنمه ، إذا أَعَدَّ منها

شيئًا للبيع .

(١) قوله شجر الجبال ، المراد بها جبال المرأة ، فإنها

هي في تنبئه . اهـ . م . ر .

(٢) جرير .

وَأَشْرَطَ فَلَانٌ نَفْسَهُ لِأَمْرٍ كَذَا ، أى أعلمها له وأَعَدَّهَا . قال الأصمعي : ومنه سَمِيَ الشَّرْطُ لِأَنَّهُمْ جَعَلُوا لَأَنْفُسِهِمْ عِلَامَةً يُعْرِفُونَ بِهَا ، الواحد شُرْطَةٌ وشُرْطِيٌّ . وقال أبو عبيدة : سُمُّوا شَرَطًا لِأَنَّهُمْ أَعَدُّوا .

والشَّرِيطُ : حبلٌ يُفْتَلُ من الخوص .

والمِشْرَطُ : المِبْضَعُ . والمِشْرَاطُ مثله .

وقد شَرَطَ الحاجمُ يَشْرِطُ وَيَشْرُطُ ، إِذَا بَزَغَ .

وَالشَّرَطَانِ : نَجَانٍ مِنَ الْحَمَلِ ، وهما قرناه ،

وإلى جانب الشمالِ منهما كوكب صغير . ومن

العرب من يَعُدُّهُ معهما فيقول : هو ثلاثة كواكب

وَيَسْمِيهَا الْأَشْرَاطَ .

قال الكمي :

هَاجَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْأَشْرَاطِ نَافِحَةٌ

فِي فَلَتَةٍ بَيْنَ إِظْلَامٍ وَإِسْفَارٍ

وقال ذو الرمة :

قَرَحَاهُ حَوَاءُ أَشْرَاطِيَّةٍ وَكَفَتَ

فِيهَا الذِّهَابُ وَحَفَّتْهَا الْبَرَاغِيمُ

يعنى روضةً مُطِرَتْ يَنْوُءُ الشَّرَطَيْنِ .

وإنما قال : « قَرَحَاهُ » لأنَّ في وسطها نُورًا

بيضاء . وقال : حَوَاءُ ، لِحُضْرَةِ نِبَاتِهَا

فإنما قول حسان بن ثابت :

فِي نَدَامَى بِيضِ الْوَجْهِ كِرَامٍ

نُبِّهُوا بَعْدَ هَجْعَةِ الْأَشْرَاطِ

[شطط]

شَطَّتِ الدَّارَ تَشِطُّ وَتَشْطُّ شَطًّا وَشُطُوطًا :
بَعَدَتْ .

وَأَشْطَّ فِي الْقَضِيَّةِ ، أَيْ جَارَ .
وَأَشْطَّ فِي السَّوْمِ وَاشْتَطَّ : أَبْعَدَ . وَأَشْطُوا
فِي طَلْبِي ، أَيْ أَمَعَنُوا .

وَحَكِي أَبُو عبيد : شَطَطْتُ عَلَيْهِ وَأَشْطَطْتُ ،
أَيْ جُرْتُ . وَفِي حَدِيثِ تَيْمِ الدَّارِيِّ : « إِنَّكَ
لَشَاطِئِي ^(١) » ، أَيْ جَائِزٌ عَلَى فِي الْحُكْمِ .

وَالشَّطُّ : جَانِبُ النَّهْرِ وَالْوَادِي وَالسَّنَامِ .
وَكُلُّ جَانِبٍ مِنَ السَّنَامِ شَطٌّ . قَالَ أَبُو النِّجَمِ :
كَانَ تَحْتَ دِرْعِمَا الْمُنْعَطِ ^(٢)
شَطًّا رَمِيَتْ فَوْقَهُ بِشَطٍّ ^(٣)
وَالْجَمْعُ شُطُوطٌ .

وَالشُّطُوطُ بِالْفَتْحِ : النَّاقَةُ الضَّخْمَةُ السَّنَامِ .
وَالشَّطَّاطُ : الْبَعْدُ وَاعْتِدَالُ الْقَامَةِ أَيْضًا .
يُقَالُ : جَارِيَةٌ شَاطِئَةٌ ^(٤) بَيْنَتُ الشَّطَّاطِ وَالشُّطَّاطِ
أَيْضًا بِالْكَسْرِ .

= يَصْبَحُ بَعْدَ الدَّلَجِ الْقَطْقَاطِ
وَهُوَ مُدِلٌّ حَسَنُ الْأَلْيَاطِ

(١) بِشَدِّ الطَّاءِ مضاف إلى ياء التكلم .

(٢) قبله :

عَلَقْتُ خَوْدًا مِنْ بَنَاتِ الرُّطِّ
ذَاتَ جِهَازٍ مَضْغُطٍ مِلْطٍ

(٣) بعده :

* لَمْ يَنْزُ فِي الرَّفْعِ وَلَمْ يَنْحَطَّ *

(٤) وَزَادَ فِي الْفَامُوسِ : شَطَّةٌ .

فَيُقَالُ : أَرَادَ بِهِ الْحَرْسَ وَسَقَلَةَ النَّاسِ .
وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَشَارِيْطُ مِنْ أَشْرَاطِ أَشْرَاطِ طَيِّءٍ
وَكَانَ أَبُوهُمْ أَشْرَطًا وَابْنُ أَشْرَطًا
وَرَجُلٌ شِرْوَاطٌ ، أَيْ طَوِيلٌ . وَجَمَلٌ
شِرْوَاطٌ ، الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ . قَالَ الرَّاجِزُ :
يُلِحُّنَ مِنْ ذِي زَجَلٍ شِرْوَاطِ
مُحْتَجِرٍ بِخَلْقٍ شِمْطَاطِ ^(١)

(١) كَذَا فِي النُّسخِ . وَانْزَيْ فِيهِ «مُعْتَجِرًا بِخَلْقٍ» الخ .
وَضَبَطَ لَامَ خَلْقٍ بِفَتْحَةٍ ، وَهُوَ فِي وَصْفِ حَادٍ .
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الرَّجُلُ لِبَاسُ بْنُ قُطَيْبٍ ، وَصَوَابُهُ
بِكَلَامِهِ عَلَى مَا أَتَتْهُ تَعْلَبُ فِي أَمَالِيهِ :

وَقُلُوصٍ مُقَوَّرَةٍ الْأَلْيَاطِ

بَاتَتْ عَلَى مُلَحَّبٍ أَطَّاطِ

تَنْجُو إِذَا قِيلَ لَهَا يَعاطِ

فَلَوْ تَرَاهُنَّ بَذَى أَرَّاطِ

وَهُنَّ أَمْثَالُ السُّرَى الْأَمْزَاطِ

يُلِحُّنَ مِنْ ذِي دَابٍ شِرْوَاطِ

صَاتِ الْحَدَاءِ شَظْفٍ مَخْلَاطِ

مُعْتَجِرٍ بِخَلْقٍ شِمْطَاطِ

عَلَى سَرَاوِيلَ لَهُ أَشْمَاطِ

لَيْسَتْ لَهُ شِمَائِلُ الضَّفَاطِ

يَنْبَعْنَ سَدَوِ سَلَسِ الْمَلَّاطِ

وَمُسْرَبِ آدَمَ كَالْفُسْطَاطِ

خَوَى قَلِيلًا غَيْرَ مَا اغْتَبَاطِ

عَلَى مَبَانِي عُسْبٍ سِيَّاطِ

=

مُحْتَجِزٍ بِخَلْقِي شِمَطًا
على سَرَاوِيلَ له أَسْمَاطِ

[شوط]

عَدَا شَوَطًا ، أَى طَلَقًا .

وطاف بالبيت سبعة أشواطٍ من الحجر إلى
الحجر شَوَطٌ واحدٌ .

ويقال لابن آوى : شَوَطُ بَرَّاحٍ ، وللهبَاءِ
الذى يَرَى فى ضوء الكَوَّةِ : شَوَطٌ باطلٌ .

[شيط]

شَاطَ الرجلُ يَشِيطُ ، أَى هَلَكَ . ومنه قول
الأعشى :

قد نَحْضِبُ العَيْرَ من مَكْنُونٍ قَاتِلِهِ
وقد يَشِيطُ على أَرْمَاحِنَا البَطْلُ
والإشَاطَةُ : الإِهْلَاكُ .

وقولهم : شَاطَتِ الْجَزُورُ ، أَى لم يَبْقَ منها
نَصِيبٌ إِلَّا قُسِمَ . وَأَشَاطَهَا فلانٌ ، وذلك أَنَّهُمْ
إِذَا اقْتَسَمُوهَا وَبَقِيَ بَيْنَهُمْ سَهْمٌ فيقال من يَشِيطُ
الْجَزُورَ ؟ أَى مَنْ يَنْفِقُ هَذَا السَّهْمَ . قال السَّكْمِيّ :
نُطْعِمُ الْجَنَائِلَ اللَّهْمِيدَ من الكُو
م ولم نَدْعُ من يَشِيطُ الْجَزُورَ
فإِذَا لم يَبْقَ منها نَصِيبٌ قالوا : شَاطَتِ الْجَزُورُ ،
أَى نَفَقَتْ ^(١) .

(١) فى المخطوطات : « تَنَفَقَتْ » .

قال أبو عمرو : الشَّطَطُ : مجاوزةُ القَدْرِ فى
كُلِّ شَيْءٍ . وفى الحديث : « لها مَهْرٌ مثلها
لا وُكْسَ ولا شَطَطَ » ، أَى لا نقصان ولا زيادة .

[شمت]

الشَّمَطُ : بياضُ شَعَرِ الرَّأْسِ يخالطُ سَوَادَهُ ،
والرجلُ أَشْمَطُ . وقومٌ شُمَطَانٌ ، مثلُ أسودَ
وسودانٍ .

وقد شَمِطَ بالكسر يَشْمِطُ شَمَطًا ، والمرأةُ
شَمَطَاءُ .

وشَمَطَتُ الشَّيْءَ أَشْمِطُهُ شَمَطًا : خلطتهُ .
وكلُّ خَلِيطَيْنِ خلطتهما فقد شَمَطَتَهُمَا ، فهما
شَمِيطٌ .

والشَّمِيطُ أَيْضًا : الصَّبْحُ ؛ لاختلاطِ بياضه
ببَاقِ ظُلَمَةِ اللَّيْلِ .

وَنَبَتٌ شَمِيطٌ ، أَى بعضه هَائِجٌ .
وقولهم : هذه قِدْرٌ تَسَعُ شَاةً بِشَمِطِهَا
أَى بتوايلها .

والشَّمَاطِيطُ : القطعُ المتفرقةُ ، الواحدةُ
شَمِطِيطٌ . يقال : ذهب القومُ شَمَاطِيطًا . وجاءت
الْخَيْلُ شَمَاطِيطًا ، أَى متفرقةً أَرْسَالًا .
وصار الثوبُ شَمَاطِيطًا ، إِذَا تَشَقَّقَ ، الواحدُ
شِمَطَاطٌ . قال الراجز ^(١) :

(١) جَسَّاسُ بن قُطَيْبٍ .

لَمَّا أَجَابَتْ صَفِيرًا كَانَ آيَتَهَا
 مِنْ قَائِسٍ شَيْطَانٍ الْوَجْعَاءَ بِالنَّارِ
 وَغَضِبَ فَلَانٌ فَاسْتَشَاطَ ، أَى احْتَدَمَ ، كَأَنَّهُ
 التَّهَبَ فِي غَضَبِهِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ
 نَاقَةُ مِشْيَاطٍ ، وَهِيَ الَّتِي يَسْرِعُ فِيهَا السِّمَنُ .
 وَإِبِلٌ مَشَايِيطٌ .
 وَاسْتَشَاطَ الْبَعِيرُ ، أَى سَمِنَ .

فصل الصاد

[مرط]

الصِّرَاطُ وَالسِّرَاطُ وَالزِّرَاطُ : الطَّرِيقُ .
 قَالَ الشَّاعِرُ :
 أَكْرُهُ عَلَى الْحُرُورِيِّينَ مُهْرِي
 وَأُجْلُهُمْ عَلَى وَصَحِ الصِّرَاطِ

فصل الصاد

[ضبط]

ضَبَطُ الشَّيْءِ : حَفَظَهُ بِالْحِزْمِ .
 وَالرَّجُلُ ضَابِطٌ ، أَى حَازِمٌ .
 وَالْأَضْبَاطُ : الَّذِي يَعْمَلُ بِكِلْتَا يَدَيْهِ . تَقُولُ
 مِنْهُ : ضَبِطَ الرَّجُلُ بِالْكَسْرِ يَضْبِطُ ، وَالْأَثْنَى
 ضَبْطَاءُ . قَالَ الشَّاعِرُ (١) :

(١) هُوَ الْجَمِيحُ الْأَسْدَى .

وَشَاطَ فَلَانٌ الدَّمَاءَ ، أَى خَلَطَهَا ، كَأَنَّهُ
 سَفَكَ دَمَ الْقَاتِلِ عَلَى دَمِ الْمَقْتُولِ . قَالَ الشَّاعِرُ (١) :
 أَحَارِثُ إِنَّا لَوْ تَشَاطُ دِمَاؤُنَا
 تَزَيَّانَ حَتَّى لَا يَمَسَّ دَمٌ دِمَا (٢)
 وَشَاطَ فَلَانٌ ، أَى ذَهَبَ دَمُهُ هَدْرًا .
 وَيُقَالُ أَشَاطَهُ وَأَشَاطَ بَدَمَهُ وَأَشَاطَ دَمَهُ ،
 أَى عَرَّضَهُ لِلْقَتْلِ .

وَشَاطَ ، بِمَعْنَى عَجَلَ .

وَشَاطَ السَّمْنُ ، إِذَا نَضِجَ حَتَّى يَحْتَرِقَ ،
 وَكَذَلِكَ الزَّيْتُ . قَالَ الرَّاجِزُ (٣) يَصِفُ مَاءَ آجِنَا :

وَمَنْهَلٍ وَرَدَّتُهُ التِّقَاطُ

أَصْفَرَ مِثْلَ الزَّيْتِ لَمَّا شَاطَ (٤)

وَشَاطَتِ الْقَدْرُ ، أَى احْتَرَقَتْ وَاصْبَقَ بِهَا
 الشَّيْءُ ، وَأَشْطَتْهَا أَنَا .

وَالشَّيَاطُ : رِيحٌ قُطْنِيَّةٌ مُحْتَرِقَةٌ .

يُقَالُ : شَيْطَتُ رَأْسَ الْغَنَمِ وَشَوَّطْتُهُ ، إِذَا
 أَحْرَقْتَ صُوفَهُ لِتَنْظِفَهُ .

يُقَالُ : شَيْطَ فَلَانٌ اللَّحْمَ ، إِذَا دَخَّنَهُ وَلَمْ
 يُنْضِجْهُ . قَالَ الْكَمِيتُ (٥) :

(١) الْمَلَسَ .

(٢) وَكَذَا فِي اللِّسَانِ . وَفِي مَرْ : « تَزَايُنَ » .

(٣) هُوَ تَقَادَةُ الْأَسْدَى .

(٤) بَدَمُهُ : * أَوْرَدَتْهُ فَلَانَصًا أَعْلَامًا *

(٥) يَهْجُو بَنِي كَرْزَاهُ مَرْ .

أَمَّا إِذَا حَسَرَدَتْ حَزْدِي فَمُجْرِيَّةٌ
ضَبَطَاهُ تَسْكُنُ غِيَلًا غَيْرَ مَقْرُوبٍ^(١)
وَالضَّبْنَطَى : القوي ، والنون والألف زائدتان
للإلحاق بسفرجل .

[ضبط]

الصَّبَغَطَى : شئ لا يُفَزَعُ بِهِ الصَّبِيَان . وأنشد
ابن دريد^(٢) :

وَزَوَّجَهَا زَوْنَزَكَ زَوْنَزَى
يَفْرُقُ إِنْ فُرِّعَ بِالصَّبَغَطَى
وَالْأَلْفُ لِلْإِلْحَاقِ .

[ضرب]

الضُرَاطُ : الرْدَامُ . وقد ضَرَطَ يَضْرِطُ
ضَرِطًا ، بكسر الراء ، مثال حَبَقَ يَحْبِقُ حَبَقًا .
وفي المثل : « أَوْدَى الْعَيْرُ إِلَّا ضَرِطًا » ،
أى لم يبق من جَلْدِهِ وَقْوَتِهِ إِلَّا هَذَا . وَأَضْرَطَهُ
غَيْرُهُ وَضَرَّطَهُ بِمَعْنَى .

وكان يقال لعمر بن هندٍ : مُضَرَّطُ الْحِجَارَةِ ،
لشدته وصرامته .

وقولهم : أَضْرَطَ بِهِ وَضَرَّطَ بِهِ ، أَى هَزَى
بِهِ ؛ وَحَكَى لَهُ بِفِيهِ فِعْلَ الضَّارِطِ .
ويقال : « الْأَكْلُ سُرِّيْطٌ وَالْقَضَاءُ ضُرِّيْطٌ » .

(١) قوله « تسكن » في م ر « تمنع غيلا » . وقال :
أنشده الجوهري هكذا .
(٢) لمنظور الأسدي .

وربما قالوا : « الْأَكْلُ سُرِّيْطٌ وَالْقَضَاءُ ضُرِّيْطٌ »
مثال القَبِيْطَى ، أَى يَسْتَرِطُ مَا يَأْخُذُهُ مِنَ الدِّينِ
فَإِذَا تَقَاضَاهُ صَاحِبُهُ أَضْرَطَ بِهِ .

[ضربط]

اضْرَغَطَ اضْرَغْطًا ، أَى انْتَفَعَ غَضْبًا .
والغين معجمة .

[ضبط]

ضَفَطَهُ يَضْفِطُهُ ضَفْطًا : زَحَمَهُ إِلَى حَائِطٍ
وَنَحْوِهِ . وَمِنْهُ ضَفْطَةُ الْقَهْرِ .

وَالضُّفْطَةُ بِالضَّم : الشَّدَّةُ وَالْمَشَقَّةُ . يُقَالُ :
اللَّهُمَّ ارْفَعْ عَنَّا هَذِهِ الضُّفْطَةَ . وَأَخَذْتُ فُلَانًا
ضَفْطَةً ، إِذَا ضَيَّقْتَ عَلَيْهِ لَتَكْرِهَهُ عَلَى الشَّيْءِ .

وَالضَّاعِطُ كَالرَّقِيبِ وَالْأَمِينِ ، يُقَالُ أَرْسَلَهُ
ضَاعِطًا عَلَى فُلَانٍ ، سَمَّى بِذَلِكَ لِتَضْيِيقِهِ عَلَى الْعَامِلِ .
وَمِنْهُ حَدِيثُ مُعَاذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَانَ عَلَى ضَاعِطٍ .
وَالضَّاعِطُ فِي الْبَعِيرِ : انْفِتَاقٌ مِنَ الْإِبْطِ
وَكَثْرَةٌ مِنَ اللَّحْمِ ، وَهُوَ الضَّبُّ أَيْضًا .

قال الأصمعي : الضَفِيطُ : بَثْرٌ إِلَى جَنْبِهَا بَثْرٌ
أُخْرَى فَتَحُمًا فَيَصِيرُ مَاوَهَا مُنْتَنًا فَيَسِيلُ فِي مَاءِ
الْعَذْبَةِ فَيَفْسُدُهُ فَلَا يَشْرَبُهُ أَحَدٌ . قال الرازي :

يَشْرَبْنَ مَاءَ الْأَجْنِ وَالضَفِيطِ
وَلَا يَعْنَنَ كَدَرَ الْمَسِيطِ

[ضبط]

رجلٌ ضَفِيطٌ بَيْنَ الضَّفَاطَةِ ، أَى ضَعِيفٌ
الرَأْيِ وَالْعَقْلِ ؛ وَقَدْ ضَفَطَ بِالضَّم .

فصل الطاء

[طرط]

قال أبو زيد : رجلٌ أَطْرَطُ الحَاجِبِينَ ، وهو الذى ليس له حاجبان . قال : ولا يُسْتَفْنَى عن ذكر الحاجبين . وقال بعضهم : هو الأَضْرَطُ بالضاد المعجمة . ولم يعرفه أبو الغوث .

[طيط]

طَاطَ الفحلُ يَطِيطُ وَيَطَاطُ طُيُوطًا ، أى هاج وهدر ، فهو جملٌ طَاطٌ وَطَاطٌ . وأنشد الأصمعى :

لو أَنَّهَا لَاقَتْ غَلامًا طَاطًا

أَلَقَتْ عَلَيْهِ كَلْكَلًا غُلاِبًا

قال : هو الذى يَطِيطُ ، أى يهدر فى الإبل ، فإذا سَمِعَتِ الناقةُ صَوْتَهُ ضَبِعَتْ . وليس هذا عندهم

بمحمود .

وَالطَّاطُ : الرجلُ الشَّدِيدُ الخَصُومَةُ .

وَالطَّاطُ مِنْ نَعْتِ الطَّوِيلِ ، يُقَالُ : رَجُلٌ طَاطٌ وَطُوطٌ .

وَالطُّوطُ أَيْضًا : الْقُطُنُ . قال الشاعر :

* مِنَ الْمُدْمَقْسِ أَوْ مِنْ فَائِخِ الطُّوطِ *

فصل العين

[عبط]

عَبَطَ الثوبَ يَعْبطُهُ ، أى شَقَّهُ ، فهو مَعْبُوطٌ وَعَبِيطٌ ؛ والجمع عُبُطٌ . قال أبو ذؤيب :

(١٤٤ - صحاح - ٣)

قال ابن عباس رضى الله عنه : « إِنَّ فِي ضَفْطَةٍ وهذه إحدى ضَفَطَاتِي ^(١) » .

وشهد ابن سِيرِينَ نِكَاحًا فَقَالَ : « أَيْنَ ضَفَاطَتُكُنَّ ؟ » يعنى الدَّفَّ . قال أبو عبيدة : وإِنَّمَا نَرَاهُ سَمَاءَ ضَفَاطَةٍ لهذا المعنى ، أى إِنَّهُ لهُوَ وَلَعَبٌ ، وهو رَاجِعٌ إِلَى ضَعْفِ الرَّأْيِ وَالْجَهْلِ : وَأَمَّا الضَّفَاطَةُ بِالتَّشْدِيدِ فَشَبِيهَةٌ بِالرَّجَالَةِ ^(٢) ، وهى الرُّقَّةُ العَظِيمَةُ .

[ضوط]

الضَوْبِطَةُ : العَجِينُ الْمُسْتَرْخِي مِنْ كَثْرَةِ الْمَاءِ . قال الكلابى : الضَوْبِطَةُ : الحَمَاءُ وَالطِّينُ يُكُونُ فِي أَصْلِ الْخَوْضِ . حَكَاهُ عَنْهُ يَعْقُوبُ .

[ضيط]

الضَيَّاطُ : الرَّجُلُ الْغَلِيظُ . قال الراجزى ^(٣) :

حَتَّى تَرَى الْبَجْبَاجَةَ الضَيَّاطَا

يَمْسَحُ لَمَّا حَالَفَ الْإِغْبَاطَا

بِالْحَرْفِ مِنْ سَاعِدِهِ الْمُخَاطَا

(١) كان ابن عباس قال : « لو لم يطلب الناس بدم عثمان لرموا بالحجارة من السماء » ببناء الفعل للمفعول . فقيل له : أتقول هذا وأنت عامل لعلى ؟ فقال ما ذكره المؤلف . م . ر .

(٢) قوله بالرجالة كذا فى نسخ بالراء ، لكن الذى فى م ر بالدال رسما ، والمترجم صرح فى ضبطه بالدال . قاله نصر .

فى المخطوطة : « بِالْدَجَالَةِ » بالدال المهملة .

(٣) نقادة الأسد .

كَيْفَ رَأَيْتَ كُنْثَانِي^(١) عَجَلِيْطُهُ
وَكُنْثَاءَ الْخَامِطِ مِنْ عُكْلِيْطِهِ
وَهُوَ قَصْرُ عُنَالِطٍ وَعُجَالِطٍ وَعُكَالِطٍ .
قال الراجز :

وَلَوْ بَنَى أَعْطَاهُ تَيْسًا قَافِطًا
وَلَسَقَاهُ لَبْنًا عُجَالِطًا

[عَضَط]

الْعَذِيْطَةُ : مصدرُ الْعَذِيْوُطِ ، وهو الذى
يُحْدِثُ عِنْدَ الْجَمَاعِ . قالت امرأة :
إِنِّي بُلِيْتُ بِعَذِيْوُطٍ بِهِ بَحْرٌ
يَكَادُ يَقْتُلُ مَنْ نَاجَاهُ إِنْ كَشَرَا
وَالْمَرْأَةُ عَذِيْوُطَةٌ .

[عَرَفَط]

الرُّفُطُ : شَجَرٌ مِنَ الْمَضَاهِ ، يَنْضَحُ
الْمُفْغُورُ مِنْهُ ، وَبَرَمَتُهُ بِيضَاءُ مَدْحَرَجَةٌ .

[عَرَقَط]

الرَّعِيْقَةُ : دُوَيْبَةٌ ، وَهِيَ الرَّعِيْقَتَانُ ،
يَقَالُ لِلْأَتْبَاعِ وَنَحْوِهِمْ .

[عَضْرَط]

الْعَضَارِيْطُ ، الْوَاحِدُ عِضْرِيْطٌ وَعُضْرُوطٌ .

(١) كُنْثَانِي بِضَمِّ الْكَافِ وَفَتْحِهَا كُنْثَاءُ اللَّبَنِ :
مَا عَلَا الْمَاءُ مِنَ اللَّبَنِ الْغَلِيْظِ وَبَقِيَ الْمَاءُ تَحْتَهُ صَافِيًا .

فَتَخَالَسَا نَفْسَيْهِمَا بِنَوَافِذٍ
كَنَوَافِذِ الْعُبْطِ الَّتِي لَا تَرْفَعُ
يَعْنَى كَشَقَّ الْجُيُوبِ وَأَطْرَافِ الْأَكَامِ
وَالذُّيُولِ ، لِأَنَّهَا لَا تَرْفَعُ بَعْدَ الْعُبْطِ .
وَمَاتَ فُلَانٌ عَبْطَةً ، أَيْ صَحِيحًا شَابًا . قَالَ
أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ :

مَنْ لَمْ يَمُتْ عَبْطَةً يَمُتْ هَرَمًا
لِلْمَوْتِ كَأَنَّ فَاِلْمَرْءَ^(١) ذَاتِهَا

يَقَالُ : عَبَطْتُهُ الدَّاهِيَةَ ، أَيْ نَالْتُهُ .
وَعَبَطْتُ النَّاقَةَ وَاعْتَبَطْتُهَا ، إِذَا ذَبَحْتَهَا وَلَيْسَ
بِهَا عِلَّةٌ فَهِيَ عَبِيْطَةٌ ، وَلِجَمَاهُ عَبِيْطٌ .

وَعَبَطَ فُلَانٌ^(٢) ، إِذَا أَلْقَى نَفْسَهُ فِي الْحَرْبِ غَيْرَ
مُكْرِهٍ .

وَالْعَبِيْطُ مِنَ الدَّمِ : الْخَالِصُ الطَّرِيُّ .
وَالْعَبْطُ : الْكَذِبُ الصُّرَاحُ مِنْ غَيْرِ عُذْرٍ .
يَقَالُ اعْتَبَطَ فُلَانٌ عَلَى الْكَذِبِ .

[عَنَاط]

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَبَنٌ عُنْطِيْطٌ وَعُجَلِطٌ وَعُكْلِطٌ ،
أَيْ نَحِيْنٌ خَائِرٌ . وَأَبُو عَمْرٍو مَثَلُهُ . وَأَنْشَدَ :

(١) الْإِسَانُ : « وَالْمَرْءُ » .

(٢) فِي الْإِسَانِ : « وَعَبَطَ فُلَانٌ بِنَفْسِهِ فِي الْحَرْبِ » .

وَالْعَطْمَةُ : حكاية صوت . يقال : عَطَمْتُ
القوم ، إذا قالوا عِيطَ عِيط .

قال الشيباني : الْمُعْطُوطُ : المَغْلُوبُ .
وَالْعَطَاطُ : الأسدُ والشَّجَاعُ . وينشد للمتنخل :

وَذَلِكَ يَقْتُلُ الْفَتَيَانَ شَفْعًا
وَيَسْلُبُ حُلَّةَ اللَّيْثِ الْعَطَاطِ

[عَفْط]

عَفَطَتِ الْعَمْرُ تَعْفِطُ عَفْطًا^(١) : حَبَقَتْ .
وَالْعَفْطُ وَالْعَفِيطُ : نَشِيرُ الضَّانِ تَنْشُرُ بِأَنُوفِهَا
كما ينثر الحمار ، وهي الْعَفْطَةُ أَيْضًا .

وقولهم : « ماله عَافِطَةٌ وَلَا نَافِطَةٌ »^(٢) .
قال أبو الدُّقَيْش : الْعَافِطَةُ : النِّعْجَةُ . وَالنَّافِطَةُ :
الْعَمْرُ ، لِأَنَّهَا تَنْفِطُ بِأَنُوفِهَا . قال : وهذا كقولهم :
« ماله ثَاغِيَةٌ وَلَا رَاغِيَةٌ » ، أى لَا شَاةٌ تَشْغُو
وَلَا نَاقَةٌ تَرْغُو .

(١) وزاد في القاموس : عَفِيطًا وَعَفْطَانًا ، محرَّكة .
(٢) قال ابن بَرِي : ويقال : ماله سَارِحَةٌ
وَلَا رَاحَةٌ ، وماله دَقِيقَةٌ وَلَا جَلِيلَةٌ . فالدَّقِيقَةُ :
الشَّاةُ ، وَالْجَلِيلَةُ : النَّاقَةُ . وماله حَانَةٌ وَلَا آتَنَةٌ .
فَالْحَانَةُ : النَّاقَةُ تَحْنُ لَوْلَاهَا ، وَالْآتَنَةُ : الْأَمَةُ تَنْنُ
مِنَ التَّعَبِ . وماله هَارِبٌ وَلَا قَارِبٌ . فَالْهَارِبُ :
الصادر عن الماء ، وَالْقَارِبُ : الطالب للماء . وماله
عَادٍ وَلَا نَاجِحٌ ، أى ماله غَنَمٌ يَعْوِي بِهَا الذِّئْبُ ،
وَيَنْبِجُ بِهَا الْكَلْبُ . وماله هِلَعٌ وَلَا هِلَمَةٌ ، أى
جَدَى وَلَا عَنَاقٌ .

وقولهم : فلان أَهْلَبُ الْعُضْرُطِ بِالْفَتْحِ^(١) .
قال أبو عبيد : هو الْعِجَانُ مَا بَيْنَ السَّهِ^(٢)
وَالْمَذَاكِيرِ .

[عُضْرُفُط]

الْعُضْرُفُوطُ : الْعِظَاءَةُ الذَّكْرُ ، وتُصَغِّرُهُ
عُضْرِفٌ وَعُضْرِيْفٌ .

[عَطَاط]

عَطَّ الثَّوْبَ يَعْطُهُ عَطًّا ، أى شَقَّهُ طَوَّلًا .
وَعَطَّطَهُ شَدَّدَ لِلْكَثَرَةِ . قال المتنخلُ الْهَذَلِيُّ :

بَضْرَبٍ فِي الْجَاجِمِ ذِي فُضُولٍ^(٣)
وَطَعْنٍ مِثْلَ تَعْطِيطِ الرِّهَاطِ
وَالْإِنْعِطَاطِ : الْإِنْشِقَاقُ . قال أبو النجم :
* كَأَنَّ تَحْتَ دِرْعِهَا الْمُنْعَطُّ^(٤) *

(١) وبالكسر أيضا .
(٢) في اللسان : ما بين السَّبَّةِ وَالْمَذَاكِيرِ .
في المخطوطة : قال طفيل :
وَرَا حِلَّةٍ أَوْصِيَتْ عُضْرُوطَ رَبِّهَا
بِهَا وَالَّذِي تَحْتَى لِيُدْفَعَ أَنْكَبُ
أَرَادَ الْفَرَسَ الَّذِي تَحْتَى أَنْكَبُ لِيُدْفَعَ ، أى مَائِلُ
فِي شِقِّ مُسْتَعِدٍّ لِيُدْفَعَ .
(٣) اللسان : « ذِي فُرُوعٍ » .
(٤) وبعده :

إِذَا بَدَا مِنْهَا الَّذِي تُعْطَى
شَطًّا رَمِيَتْ فَوْقَهُ بِشَطِّ

وَعَفَطَ الرَّاعِي بَغْنَمَهُ ، إِذَا زَجَرَهَا بِصَوْتٍ
يُشَبِّهُ عَفْطَهَا .

وَالْعَافِطَةُ وَالْعَفَّاطَةُ : الْأَمَةُ الرَّاعِيَّةُ .

[علاط]

الْعِلَاطَانُ : صَفَقَا الْعُنُقِ مِنَ الْجَانِبَيْنِ .

وَالْعِلَاطُ : سِمَةٌ فِي الْعُنُقِ بِالْعَرَضِ ، عَنْ
أَبِي زَيْدٍ . قَالَ : وَالسِّطَاعُ بِالطُّوْلِ . يُقَالُ مِنْهُ :
عَلَطَ بَعِيرَهُ يَعْطِيهِ عَلَاطًا . وَعَلَطَهُ أَيْضًا بَشَرًّا ،
إِذَا ذَكَرَهُ بِسُوءٍ . قَالَ الْهَذَلِيُّ (١) :

فَلَا وَاتِّهِ نَادَى الْحَيُّ صَنِيفِي

هَدُوًّا بِالْمَسَاءَةِ وَالْعِلَاطِ

وَعَلَّطَ إِبْلَهُ ، شَدَّدَ لِلْكَثَرَةِ .

وَالْعِلَاطُ أَيْضًا : حَبْلٌ فِي عُنُقِ الْبَعِيرِ . وَقَدْ

عَلَطَهُ تَعْلِيظًا ، أَيْ تَزَعُ مِنْ عُنُقِهِ الْعِلَاطُ .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : نَاقَةٌ عَلُطٌ ، أَيْ بِلَا خِطَائِمٍ .
وَقَالَ الْأَحْمَرُ : بِلَا سِمَةٍ . قَالَ الشَّاعِرُ (٢) :

وَأَعْرُوزَاتِ الْعُلُطِ الْعُرُضِيُّ تَرَكُّضُهُ

أُمُّ الْفَوَارِسِ بِالْدَيْدَاءِ وَالرَّبْعَةِ

وَالْجَمْعُ أَعْلَاطٌ . وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ (٣) :

وَمَنْهَلٍ أَوْرَدْتُهُ افْتِرَاطًا

أَوْرَدْتُهُ قَلَانِصًا أَعْلَاطًا

(١) التَّنْخُلُ .

(٢) أَبُو دَوَادِ الرُّوَاسِي .

(٣) مَوْثِقَةُ الْأَسَدِيِّ .

وَعَلَّطَهُ بِسَهْمٍ عَلَاطًا : أَصَابَهُ بِهِ .

وَالْعُلُطَةُ : الْقِلَادَةُ . قَالَ الرَّاجِزُ (١) :

جَارِيَةٌ (٢) مِنْ شَعْبِ ذِي رُعَيْنِ

حَيًّا كَتْ تَمْشِي بَعْلُطَتَيْنِ

وَأَعْلُوطَ بَعِيرَهُ أَغْلُوطًا ، إِذَا تَعَلَّقَ بِعُنُقِهِ

وَعَلَّاهُ . وَإِنَّمَا لَمْ تَنْقَلِبِ الْوَاوُيَاءُ فِي الْمَصْدَرِ

كَمَا انْقَلَبَتْ فِي أَشْوَشٍ أَشْشَابًا لِأَنَّهَا مُشَدَّدَةٌ .

وَأَعْلُوطَنِي فَلَانٌ ، أَيْ لَزِمَنِي .

وَالْإِعْلِيطُ : وَرَقُ التَّمْرِخِ ، وَقَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ

يَصِفُ أَذْنَ الْفَرَسِ :

لَهَا أُذُنٌ حَشْرَةٌ مَشْرَةٌ

كَإِعْلِيطِ مَرِيخٍ إِذَا مَا صَفِرَ

[علبط]

الْعُلْبِطُ وَالْعُلَابِطُ : الضَّخْمُ . وَالْعُلْبِطُ وَالْعُلْبِطَةُ

وَالْعُلَابِطَةُ وَالْمُلَابِطُ : الْقَطِيعُ مِنَ الْغَنَمِ . وَقَالَ :

مَا رَاعَنِي إِلَّا خَيْالٌ هَاطِطًا

عَلَى الْبُيُوتِ قَوْطُهُ الْعُلَابِطًا

خَيْالٌ : اسْمُ رَاعٍ . وَيُرْوَى : « جَنَاحٌ » .

(١) حَبِيبَةُ بْنُ طَرِيفٍ ، يَنْسَبُ إِلَى الْأَخِيلَةِ .

(٢) وَبَعْدَهُ :

قَدْ خَلَجَتْ بِحَاجِبِ بُوعَيْنِ

يَا قَوْمَ خَلَوْا بَيْنَهَا وَبَيْنِي

أَشَدَّ مَا خَلَّى بَيْنَ اثْنَيْنِ

[عمرط]

العُمُرُوطُ : اللصُّ ، والجمع العَمَارِيطُ
والعَمَارِطَةُ .

والعَمَرَّطُ ، بتشديد الراء : الخفيفُ .

[عملط]

العَمَلَطُ ، بتشديد اللام : الشديدُ .

[عنشط]

العَنَشَطُ : السَّيُّ الخُلُقِي . ومنه قولُ الشاعر :

* صبورٌ على ما نَابَهُ غيرُ عَنَشَطٍ ^(١) *

والعَنَشَطُ أيضاً : الطويلُ ، وكذلك العَشَنَطُ ،

مثال العَشَنَقِ . يقال : رجلٌ عَشَنَطٌ وجملٌ

عَشَنَطٌ ، والجمع عَشَانِطَةٌ وَعَشَانِقَةٌ . عن الأصمعي .

قال الراجز :

بُوَيْرِ لَا ذَا كِدْنَةٍ مُعَلَّطًا

من الجَمَالِ بَارِ لَا عَشَنَطًا

[عنط]

الْمَنْطَنَطُ : الطويلُ ، وأصل الكلمة عَنَطٌ

فكررت .

وَالْمِنْطِيَانُ : أوَّلُ الشَّبابِ ، وهو فَعْلِيَانٌ بكسر

الفاء ، عن أبي بكر بن السراج .

[عوط]

قال الكسائي : إذا لم تحمل الناقةُ أوَّلَ سنة

(١) ومدره :

* أَتَاكَ مِنَ الْفَتِيَانِ أَرْوَعُ مَا جِدُّ *

يُحْمَلُ عَلَيْهَا فِي عَائِطٍ وَحَائِلٍ ، وجمعها عُوطٌ
وَعِيطٌ وَعِيطٌ وَعُوطٌ ، وَحَوْلٌ وَحَوْلٌ . فإذا لم
تحمل السَّنةَ المقبلةَ أيضاً فهي عَائِطٌ عِيطٌ وَعَائِطٌ
عُوطٌ وَعُوطٌ ، وَحَائِلٌ حَوْلٌ وَحَوْلٌ .

يقال منه : عَاطَتِ الناقةُ تَعُوطُ .

قال أبو عبيد : وبعضهم يجعل عُوطًا مصدرًا

ولا يجعله جمعًا ، وكذلك حَوْلٌ .

واعتَاطَتِ الناقةُ وتَعَوَّطَتْ وتَعَيَّطَتْ ، إذا لم

تَحْمِلَ سَنَوَاتٍ ، وَرَبَّمَا كَانَ ذَلِكَ مِنْ كَثْرَةِ شَحْمِهَا .

وفي الحديث : « أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعَثَ مُصَدِّقًا

فَإَتَى بِشَاةٍ شَافِعٍ فَلَمْ يَأْخُذْهَا فَقَالَ : ائْتَنِي بِمُعْتَاطٍ »

وَالشَّافِعُ : الَّتِي مَعَهَا وَلَدُهَا .

وَرَبَّمَا قَالُوا : اعْتَاطَ الْأَمْرُ ، إِذَا اعْتَصَصَ .

[عيط]

الْعَيْطُ : طُولُ الْعُنُقِ . يقال جملٌ أَغْيَطُ وناقَةٌ

عَيْطَاءُ . وَرَبَّمَا قَالُوا : قَارَةٌ عَيْطَاءُ ، إِذَا اسْتَطَالَتْ

فِي السَّمَاءِ .

وَالْقَصْرُ الْأَغْيَطُ : الْعُنِيفُ .

فصل الغين

[غبط]

غَبَطْتُ الْكَبْشَ أَغْبَطُهُ غَبْطًا ، إِذَا أَحْسَسْتُ

أَلَيْتَهُ لَتَنْظُرَ أَبِي طِرْقٍ أَمْ لَا ؟ قَالَ الشَّاعِرُ :

يَعْنَى بِهِ خَشَبَ الرِّحَالِ . وَشَبَّهَ الْقِسِيَّ
الْفَارِسِيَّةَ بِهَا .

وَرَبَّمَا سَمَّوْا الْأَرْضَ الْمَطْمُنَّةَ غَيْبِطًا .
وَالْغَيْبِطُ : اسْمُ وَادٍ ، وَمِنْهُ صَحْرَاءُ الْغَيْبِطِ .
وَأَغْبَطْتُ الرَّحَلَ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ ، إِذَا أَدَمَّتْهُ
عَلَيْهِ وَلَمْ تَحُطَّهُ عَنْهُ . قَالَ الرَّاجِزُ (١) :

وَانْتَسَفَ الْجَالِبَ مِنْ أُنْدَاقِهِ
إِغْبَاطُنَا الْمَيْسَ عَلَى أَصْلَابِهِ
وَأَغْبَطْتُ عَلَيْهِ الْحُمَى ، أَى دَامَتْ .
وَأَغْبَطْتُ السَّمَاءَ ، أَى دَامَ مَطَرُهَا .

[غَطَطَ]

غَطَّهُ فِي الْمَاءِ يَغْطُهُ غَطًّا : مَقْلَهُ وَغَوَّصَهُ فِيهِ .
وَانْغَطَّ فِي الْمَاءِ .
وَتَغَاطَّ الْقَوْمُ يَتَغَاطُّونَ ، أَى يَتِمَاقَلُونَ فِي الْمَاءِ .
أَبُو زَيْدٍ : غَطَّ الْبَعِيرُ يَغْطُ غَطِيطًا ، أَى هَدَرَ
فِي الشَّقِيقَةِ ، فَإِذَا لَمْ يَكُنْ فِي الشَّقِيقَةِ فَهُوَ هَدِيرٌ .
وَالنَّاقَةُ تَهْدِرُ وَلَا تَغْطُ ، لِأَنَّهُ لَا شَقِيقَةَ لَهَا .
وَعَطِيطُ النَّائِمِ وَالْمَخْفُوقِ : تَحْيِيرُهُ .

وَالْفَطَاطُ بِالْفَتْحِ : ضَرْبٌ مِنَ الْقَطَا ، وَهِيَ
غُبْرُ الظُّهُورِ وَالْبُطُونِ وَالْأَبْدَانِ ، سَوْدُ بَطُونِ
الْأَجْنَحَةِ ، طَوَالُ الْأَرْجُلِ وَالْأَعْنَاقِ ، لَطَافٌ ،
لَا تَجْتَمِعُ أُسْرَابًا ، أَكْثَرُ مَا تَكُونُ ثَلَاثًا وَاثْنَتَيْنِ ،
الْوَحْدَةُ غَطَاطَةٌ .

وَالْفَطَاطُ بِالضَّمِّ : أَوَّلُ الصُّبْحِ . قَالَ رُؤْبَةُ :

(١) هُوَ حَمِيدُ الْأَرْدَنِ ، وَلِسَبِّهِ ابْنُ بَرَى لِأَبِي النُّجَيْمِ .

إِنَّ وَأَثْبِي ابْنَ غَلَّاقٍ لِيَقْرِئَنِي
كَغَابِطِ الْكَلْبِ يَرْجُو الطَّرْقَ فِي الذَّنْبِ (١)
وَالْغَبِطَةُ : أَنْ تَتَمَتَّى مِثْلَ حَالِ الْمَغْبُوطِ
مَنْ غَيْرَ أَنْ تَرِيدَ زَوَالَهَا عَنْهُ ، وَلَيْسَ بِحَسَدٍ . تَقُولُ
مِنْهُ : غَبِطْتُهُ بِمَا نَالَ أَغْبِطُهُ غَبْطًا وَغَبِطَةً ، فَاغْتَبِطَ
هُوَ . كَقَوْلِكَ : مَنَعْتَهُ فَاغْتَبِطَ ، وَحَبَسْتَهُ فَاغْتَبِطَ .
قَالَ الشَّاعِرُ (٢) :

وَبَيْنَا الْمَرْءُ فِي الْأَحْيَاءِ مُغْتَبِطٌ
إِذَا هُوَ الرَّمْسُ تَغْفُوهُ الْأَعَاصِيرُ
أَى هُوَ مُغْتَبِطٌ .

أَنْشَدْنِيهِ أَبُو سَعِيدٍ بِكسر الباء ، أَى مَغْبُوطٌ .
قَالَ : وَالْإِسْمُ الْغَبِطَةُ ، وَهُوَ حُسْنُ الْحَالِ .
وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : اللَّهُمَّ غَبِطًا لَا هَبِطًا ، أَى نَسْأَلُكَ
الْغَبِطَةَ ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ نَهْبِطَ عَنْ حَالِنَا .
وَالْغَيْبِطُ : الرَّحْلُ ، وَهُوَ لِلنِّسَاءِ يُشَدُّ عَلَيْهِ
الْهُودُجُ ؛ وَالْجَمْعُ غُبُطٌ .

وَقَوْلُ أَبِي الصَّلْتِ الثَّقَفِيِّ :
يَرْمُونَ عَنْ عَتَلٍ (٣) كَأَنَّهَا غُبُطٌ
بَزْخَرٍ يُعْجِلُ الْمَرْمِيَّ إِعْجَالًا

(١) وَقَبْلَهُ :

إِذَا تَحَلَّيْتَ غَلَّاقًا لَتَعْرِفَهَا
لَا حَتَّ مِنَ الْوُومِ فِي أَعْنَاقِهَا الْكُتُبُ

(٢) هُوَ حَرِثُ بْنُ جَبَلَةَ الْعَنْزِيُّ ، وَقَبْلَ هُوَ لِعُشِّ
بْنِ لَيْدِ الْعَنْزِيِّ .

(٣) يَرُوى : « عَنْ شُدْفٍ » : عَنْ أَقْوَاسٍ .

والأغلوطة : ما يُغلَطُ به من المسائل ^(١) .
ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الأغلوطات .
ومنه قولهم : حدثته حديثاً ليس بالأغليط .

[غمط]

غمط النعمة بالكسر يغمطها . يقال : غمط عيشه وغمطه أيضاً بالفتح يغمطه ، غمطاً بالتسكين فيهما ، أى بطره وحقره .

وغمط الناس : الاحتقار لهم والإضرار بهم .
وفي الحديث : « إنما ذلك من سفة الحق وغمط الناس » ، يعنى أن يرى الحق سفةً وجهلاً ويحتقر الناس .

وأغمطت عليه الحمى : لغة في أغبطت .

[غوط]

غاط في الشيء يغطو ويغيط : دخل فيه .
يقال : هذا رمل تغطو فيه الأقدام .

وقولهم : أتى فلان الغائط ، وأصل الغائط المطنئ من الأرض الواسع ، والجمع غوط وأغواط وغيطان ^(٢) ، صارت الواو ياء لانكسار ما قبلها . وكان الرجل منهم إذا أراد أن يقضى الحاجة أتى الغائط فقضى حاجته ، فقيل لكل من قضى حاجته : قد أتى الغائط ، فكُنِيَ به عن العذرة .

* يا أيها الشاحجُ بالغُطاطِ ^(١) *

وأما قول ابن أحر ^(٢) :

لا يُجِفُّونَ عن المُضَافِ ولو رَأَوْا ^(٣) .

أولى الوعاويع كالغُطاطِ المُقْبِلِ

فمن رواه بالضم شبههم بسواد السدف ، ومن رواه بالفتح شبههم بالقطا .

والغُطُطَةُ : حكاية صوتٍ يقاربه .

والمُغْطِطَةُ : القدرُ الشديدةُ الغليان .

والتَغْطُطُطُ : صوتٌ معه بَحَجْ . والغُطَامُطُ

بالضم : صوتُ غليانِ القديرِ وموجِ البحر ، والميم عندي زائدة . قال الكمي :

كَانَ الغُطَامِطُ من غَلِيهَا

أَرَا حِيْزُ أَسْلَمَ تَهْجُو غِفَارَا
وهما قبيلتان كانت بينهما مُهَاجَاةٌ .

[غلط]

غَلِطَ في الأمر يغلط غلطاً ، وأغلطه غيره .

والعرب تقول غلِطَ في منطقهِ ، وغلِطَ في

الحساب . وبعضهم يجعلهما لغتين بمعنى .

وغلطه مغالطةٌ .

والتغلِيطُ : أن تقول للرجل : غلِطت .

(١) وبعده :

* إِنِّي لَوَرَّادٌ عَلَى الضِّنَاطِ *

الضنات : الكثرة والزحام .

(٢) قال ابن برى : هو لأبى كبير الهذلى .

(٣) في اللسان : « إذا رأوا » .

(١) في اللسان : « الكلام الذى يغلط فيه وينالط به » .

(٢) وزاد في الفاموس : « وغِيَاطٌ » .

وقد تَغَوَّطَ وَبَالَ .

والغُوطَةُ : بالضم : موضع بالشام كثير الماء
والشَّجَر ، وهي غُوطَةٌ دِمَشْق .

فصل الفاء

[فرط]

فَرَطَ فِي الْأَمْرِ يَفْرُطُ فَرَطًا ، أَيْ قَصَّرَ فِيهِ
وَضَيَّعَهُ حَتَّى فَاتَ . وَكَذَلِكَ التَّفَرِيطُ .

وَفَرَطَ عَلَيْهِ ، أَيْ تَحَجَّلَ وَعَدَا . وَمِنْهُ قَوْلُهُ
تَعَالَى : ﴿ إِنَّا نَخَافُ أَنْ يُفْرِطَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطْفِئَ ﴾ .
وَفَرَطَ إِلَيْهِ مَنَى قَوْلًا ، أَيْ سَبَقَ .

وَفَرَطْتُ الْقَوْمَ أَفْرُطُهُمْ فَرَطًا ، أَيْ سَبَقْتُهُمْ
إِلَى الْمَاءِ ، فَأَنَا فَارِطٌ ، وَالْجَمْعُ فَرَاطٌ . قَالَ الْقُطَامِيُّ :
فَاسْتَمْعَلُونَا وَكَانُوا مِنْ صَحَابَتِنَا

كَمَا تَعَجَّلُ^(١) فَرَاطٌ لِرُؤَادِ

وَفَرَاطُ الْقَطَا : مُتَقَدِّمَاتُهَا إِلَى الْوَادِي وَالْمَاءِ .

قَالَ الرَّاجِزُ^(٢) :

وَمَنْهَلٍ وَرَدَّتْهُ التِّقَاطَا

لَمْ أَرَ إِذْ وَرَدَّتْهُ فُرَاطَا

إِلَّا الْحَمَامَ الْوُزُقَ وَالغَطَاطَا

وَأَفْرَطُهُ ، أَيْ أَعْجَلَهُ .

وَأَفْرَطَتِ السَّحَابَةُ بِالْوُسْمِيِّ ، أَيْ عَجَلَتْ بِهِ .
وَأَفْرَطَتِ الْمَرْأَةُ أَوْلَادًا : قَدَّمَتْهُمْ .

(١) فِي اللِّسَانِ : « كَمَا تَقْدُم » .

(٢) نَقَادَةُ الْأَسَدِيِّ .

وَأَفْرَطْتُ الْمَزَادَةَ : مَلَأْتُهَا . يُقَالُ : غَدِيرٌ
مُفْرَطٌ ، أَيْ مَلَانٌ . قَالَ الْكِسَائِيُّ : يُقَالُ
مَا أَفْرَطْتُ مِنَ الْقَوْمِ أَحَدًا ، أَيْ مَا تَرَكْتُ .
قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَأَنَّهُمْ مُفْرَطُونَ ﴾ أَيْ
مَتْرُوكُونَ فِي النَّارِ مَنْسِيُونَ .

وَأَفْرَطَ فِي الْأَمْرِ ، أَيْ جَاوَزَ فِيهِ الْحَدَّ .
وَالْأَسْمُ مِنْهُ الْفَرَطُ بِالتَّسْكِينِ . يُقَالُ : إِيَّاكَ وَالْفَرَطَ
فِي الْأَمْرِ .

وَقَوْلُهُمْ : لَقِيْتَهُ فِي الْفَرَطِ بَعْدَ الْفَرَطِ ، أَيْ
الْحِينَ بَعْدَ الْحِينِ . وَأَتَيْتُهُ فَرَطَ يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ .
قَالَ لَبِيدٌ :

هَلِ النَّفْسُ إِلَّا مُتَعَةً مُسْتَعَارَةً

تُعَارُ فِتْنَاتِي رَبِّهَا فَرَطَ أَشْهُرٍ

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَلَا يَكُونُ الْفَرَطُ فِي أَكْثَرِ
مِنْ خَمْسَةِ عَشَرَ لَيْلَةً .

وَالْفَرَطَةُ بِالضَّمِّ : اسْمٌ لِلْخُرُوجِ وَالتَّقَدُّمِ .

وَالْفَرَطَةُ بِالْفَتْحِ : الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنْهُ ، مِثْلُ
غُرْفَةٍ وَغُرْفَةٍ ، وَحُسُوءَةٍ وَحُسُوءَةٍ . وَمِنْهُ قَوْلُ أُمِّ
سَلَمَةَ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَاكَ عَنِ الْفَرَطَةِ فِي الْبِلَادِ » .

وَالْفَرَطُ بِالتَّحْرِيكِ : الَّذِي يَتَقَدَّمُ الْوَارِدَةَ
فِيهِ لَمْ الْأَرْسَانَ وَالِدِلَاءَ وَيَمْدُرُ الْخِيَاضَ
وَيَسْتَقِي لَمْ . وَهُوَ فَعْلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ ، مِثْلُ تَبَعَ
بِمَعْنَى تَابَعَ . يُقَالُ رَجُلٌ فَرَطٌ وَقَوْمٌ فَرَطٌ أَيْضًا .

وفي الحديث : « أنا فرطكم على الحوض » . ومنه قيل للطفل الميت : « اللهم اجعله لنا فرطاً » أى أجراً يتقدمنا حتى نرد عليه .

والفرطان : كوكبان متباينان أمام سرير بنات نعش .

وفارطت القوم مفارطة وفراطاً ، أى سابتهم . وهم يتفارتون . قال بشر :

يُنَارِغْنَ الْأَعِنَّةَ مُضَفِيَاتِ

كَمَا يَتَفَارِطُ التَّمَدُّ الْحَمَامُ^(١)

وتكلم فلان فراطاً ، أى سبقت منه كلمة .

والماء الفراط : الذى يكون لمن سبق إليه من

الأحياء .

وأمر فرطاً ، أى مجاوز فيه الحد . ومنه قوله

تعالى : ﴿ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا ﴾ .

والفرط أيضاً : واحد الأفراط ، وهى آكام

شبهات بالجلال . يقال : اليوم تنوح على الأفراط .

عن أبى نصر . قال وَغَلَّةُ الْجَرْمِيِّ :

وَهَلْ سَمَوْتُ بِجَرَّارٍ لَهُ لَجَبٌ

جَمَّ الصَّوَاهِلِ بَيْنَ السَّهْلِ وَالْفُرُطِ^(٢)

(١) فى الفضليات :

* يُبَارِغْنَ الْأَسِنَّةَ مُضَفِيَاتِ *

يتفارت : يتوارد شيئاً بعد شيء ، والتمد : الماء

القليل . والتمدُّ والتمدُّ واحدٌ . وروى : « التمد الحيام » .

(٢) وقوله :

سَائِلٌ مُجَاوِرٌ جَزِيمٍ هَلْ جَنَيْتَ لَهُمْ

حَرْبًا تَفَرَّقُ بَيْنَ الْخَبِيرَةِ الْخُلُطِ

وأمر فرطاً أيضاً ، أى متروك .

وأفراطُ الصبح : أوَّلُ تَبَاشِيرِهِ .

والفرط : الفرسُ السريعةُ التى تتفرطُ

الخيَل ، أى تتقدمها . قال لبيد :

وَلَقَدْ حَمَيْتُ الْحَيَّ^(١) تَحْمِيلُ شِكَايَتِي

فُرُطٌ وَشَاحِي إِذْ غَدَوْتُ لِحَاجَتِهَا

وفرطته : تركته وتقدمته . وقول ساعدة

ابن جؤية :

* مَعَهُ سِقَاةٌ لَا يُفَرِّطُ حَمَلَهُ^(٢) *

أى لا يتركه ولا يفارقه . قال الخليل : فرط

الله عنه ما يكره ، أى تحاه . وقلما يستعمل

إلا فى الشعر . قال مرقش^(٣) :

يَا صَاحِبِي تَلَبَّنَا لَا تَعَجَّلَا

وَقِفَا بَرْنِعِ الدَّارِ كَيْمَا تَسْأَلَا^(٤)

فلعل بظاً كما يُفَرِّطُ سَيْئًا

أَوْ يَسْبِقُ الْإِسْرَاعُ خَيْرًا مُقْبِلًا^(٥)

وفلان لا يُفَرِّطُ إحسانه وبره ، أى

لا ينفرض ولا يخاف قوته .

(١) وروى : « ولقد حميت الخيل » .

(٢) وعجزه :

* صَفْنٌ وَأَخْرَاصٌ يَلْحَنُ وَمِسَابٌ *

(٣) الأكبر .

(٤) فى الفضليات :

* إِنْ الرِّحِيلَ رَهِينُ أَنْ لَا تَعْدَلَا *

وفيها : « تَلَوَّمَا لَا تَعَجَّلَا » .

(٥) وفيها : « سَبِيًّا مُقْبِلًا » .

ويقال : افترط فلان ، إذا مات له ولد صغير
قبل أن يبلغ الحلم .

[فرسط]

الفرشطة : أن تفرج بين رجلين قائماً
أو قاعداً . وهو مثل الفرشحة . قال الراجز :
* فرسط لماً كره الفرشاط^(١) *
يقال فرشطت الناقة ، إذا تفحجت للحلب .
وفرشط الجمل ، إذا تفحج للبول .

[فسط]

الفسطاط : بيت من شعر ، وفيه ثلاث لغات :
فُسطاطٌ وفُستاطٌ وفُساطٌ ، وكسرُ الفاء
لغة فيهن .

وفُسطاطٌ : مدينة مصر .

والفسيط : ثفروق التمرة ، وقلامة الظفر .

قال الشاعر^(٢) يصف الهلال :

كَانَ ابْنُ مَرْتَبِهَا جَانِحاً

فَسَيْطٌ لَدَى الْأَفْقِ مِنْ خَنْصِرٍ

[فاط]

أفلطني الرجل إفلاطاً ، مثل أفلتني .

قال الخليل : أفلطني لغة تميمية قبيحة في

(١) وبعده :

* بفَيْشَةٍ كأنها مِلْطاطٌ *

(٢) عمرو بن قنينة .

أفلتني . والفلاط : الفجأة ، لغة لهذيل . يقال :
لقيت فلاناً فَلَطاً وفِلَاطاً ، أى فجأة . قال
الهذلي^(١) :

به أحمي المضاف إذا دعاني

ونفسي ساعة الفزع الفلاط

ويقال تسكلم فلان فِلَاطاً فأحسن ، إذا فاجأ

بالكلام الحسن . قال الراجز :

ومنهل على غشاش وفلاط

شربت منه بين كرهه ونعط^(٢)

أى نتن^(٣) .

فصل القاف

[قبط]

القبط : أهل مصر ، وهم بُنْكُمَا^(٤) .

ورجل قبطي .

(١) المنخل .

(٢) في اللسان : « ونط » تحريف .

(٣) في المخطوطة : ويقال فَلَطَ الرجلُ عن سيفه ،

أى دهن عنه . وأفلطه أمره : فاجأه . قال المنخل
في المفاجأة :

أفلطها الليل بعير فتس

مى ثوبها مجتذب المعدل

أى فاجأها الليل بعير فيه زوجها فأسرعت من

السرور وثوبها مائل عن منكبيها . يصفها بالحق .

(٤) قوله وهم بُنْكُمَا بالضم ، أى أصلها

وخالصها . اهـ م ر .

والقُبْطِيَّةُ : ثيابٌ بيضٌ رِقاقٌ من كَتَّانٍ ،
تُتَّخَذُ بمصر . وقد يُضَمُّ ، لأنَّهم يغيِّرون في
النسبة ، كما قالوا : سُهَيْلٌ ودُهْرِيٌّ . قال زهير :
لَيَأْتِيَنَّكَ مِنِّي مَنْطِقٌ قَدَّعٌ
باقٍ كما دَنَسَ القُبْطِيَّةَ الودَكُ

والجمع قَبَاطِيٌّ .

والقَبَاطُ : الناطفُ ، وكذلك القُبْطُ
والقُبْطِيَّاتِي والقُبْطِيَّاتُ ، إذا خَفَّتْ مددت وإنْ
شَدَّتْ قصرت .

والقُبْطِيَّاتُ معروفٌ .

[قحط]

القَحْطُ : الجذبُ .

وقَحَطَ المطرُ يَقْطُ قُحُوطًا ، إذا احتبس .
وقد حكى الفراء : قَحَطَ المطرُ بالكسر يَقْطُ .
وأقْحَطَ القومُ ، أى أصابهم القَحْطُ . وقَحِطُوا
أيضاً على ما لم يسمَّ فاعله ^(١) .
وقَحِطَانُ : أبو المين .

[قرط]

الْقُرْطُ : الذى يُعلَّقُ فى شحمة الأذن ، والجمع
قِرْطَةٌ وقِرَاطٌ أيضاً ، مثل رُمَحٍ ورِمَاحٍ .
والقِرَاطُ أيضاً : شُعْلَةُ السِّراج ما احترقَ
من ظرفِ الفَتِيلَةِ .

(١) فى المختار : قَحْطًا ، وكذلك فى المخطوطة .

وَقُرْطٌ : اسمُ رجلٍ من سِنْبِسٍ .
وَقَرَّطُ الجارية فَتَقَرَّطَتْ هـى . قال
الراجز يخاطب امرأته :

قَرَّطَكَ اللهُ عَلَى الْعَيْنَيْنِ
عَقَارِبًا سُودًا وَأَرْقَمَيْنِ

ويقال : قَرَّطَ فَرَسَهُ ، إذا طَرَحَ اللِّجامَ فى
رأسه . وقَرَّطَ السَّراجَ إذا نَزَعَ مِنْهُ ما احترقَ لِيُضَىءَ .
والقِرَاطُ : نصفُ دانقٍ ، وأصله قِرَاطٌ
بالتشديد ، لأنَّ جمعه قِرَاطِيطٌ ، فأبدل من إحدى
حرفي تَضْعِيفَهُ ياءً ، على ما ذكرناه فى دينارٍ .
وأما القِرَاطُ الذى فى الحديث فقد جاء تفسيره

فيه أَنَّهُ مثلُ جَبَلٍ أُحْدِ .

والقِرْطِيطُ : الداهيةُ .

وما جاد فلانٌ بِقِرْطِيطةٍ ، أى بشئٍ يسيرٍ .
والقِرْطَاطُ بالضم : البرْدَعَةُ ، وكذلك القُرْطَانُ
بالنون . قال الخليل : هى الحِلْسُ الذى يُلبَقَى تحتَ
الرَّحْلِ . ومنه قول العجاج ^(١) :

* كَأَنَّما رَحْلِي والقِرَاطُ ^(٢) *

وقال حميدُ الأَرْقُطُ :

(١) قال ابن برى : هو لَزِيان .

(٢) الصحيح فى إنشاده :

كَأَنَّ أَقْنَادِي وَالْأَسَامِطَا

وَالرَّحْلَ وَالْأَنْسَاعَ وَالْقِرَاطِطَا

ضَمَّنْتُهُنَّ أَخْدِرِيًّا نَاشِطَا

قال الله تعالى : ﴿ وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا
لِجَهَنَّمَ حَطَبًا ﴾ .

والقِسطُ بالكسر : العدلُ . تقول منه :
أَقْسَطَ الرجلُ فهو مُقْسِطٌ . ومنه قوله تعالى :
﴿ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴾ .

والقِسطُ أيضاً : مكيالٌ ، وهو نصف صاع .
والفرقُ : ستهُ أَقْساطٍ .

والقِسطُ : الحِصَّةُ والنصيبُ . يقال : تَقَسَّطْنَا
الشيءَ بيننا .

والقِسطُ بالضم ، من عقاقير البحر ^(١) .

والقِسطُ بالتحريك : انتصابٌ في رجلي الدابةِ
وذلك عيبٌ لأنه يستحب فيها الانحناء والتوتيرُ .
يقال : فرسٌ أَقْسَطُ بين القِسطِ .

والأَقْسَطُ من الإبل ، هو الذي في عَصَبِ
قوائمه يُبْسُ خِلْقَةً . وقد قَسِطَ قَسْطًا . والناقَةُ
قَسْطَاءُ .

وقَاسِطٌ : أبو حَيٍّ ، وهو قَاسِطُ بنِ هَنْبٍ
ابن أفضى بن دُعَمَى بن جديلة بن أسد بن ربيعة .
وقول الراجز :

تُبْدِي نَقِيًّا زَانِيًا خِمَارُهَا

وَقُسْطَةً مَا شَانَهَا غَفَارُهَا

يقال : هي الساق ، نقلته من كتاب .

(١) وقيل هو العود .

بَارِحِي مَائِرِ الْمَلَاطِ

ذِي زَفْرَةٍ يَنْشُرُ بِالْقُرْطَاطِ

[قرفط]

أَقْرَفَتِ العِزُّ ، إِذَا جَمَعَتْ بَيْنَ قُطْرَيْهَا
عِنْدَ السِّفَادِ ، لِأَنَّ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ يُوجِعُهَا .

وَأَنْشَدَنَا أَبُو الْغَوْثِ لِرَجُلٍ يَخَاطِبُ امْرَأَتَهُ :

يَا حَبْدَا مُقْرَفُطُكُ

إِذَا أَنَا لَا أَقْرُطُكُ

قال فأجابته :

يَا حَبْدَا ذَبَاذِبُكُ

إِذَا الشَّبَابُ غَالِبُكُ

[قرفط]

الْقَرَمَطَةُ فِي الْخَطِّ : مِقَابَرَةُ السُّطُورِ ، وَفِي
الْمَشْيِ : مِقَابَرَةُ الْخَطْوِ .

وَأَقْرَمَطَ الْجُلْدُ ، إِذَا تَقَارَبَ وَانْضَمَّ بَعْضُهُ
إِلَى بَعْضٍ . قَالَ زَيْدُ الْخَيْلِ :

تَكَسَّبَتْهَا فِي كُلِّ أَطْرَافٍ شِدَّةٌ

إِذَا أَقْرَمَطَتْ ^(١) يَوْمًا مِنَ الْفَزَعِ أُلْخَصَى

وَالْقَرَمَطِيُّ : وَاحِدُ الْقَرَامِطَةِ .

[قسط]

الْقُسُوطُ : الْجَوْرُ وَالْعَدُولُ عَنِ الْحَقِّ . وَقَدْ
قَسَطَ يَقْسِطُ قُسُوطًا .

(١) فِي اللِّسَانِ : « إِذَا أَقْرَمَطَتْ » .

[قطط]

قَطَطْتُ الشَّيْءَ أَقْطُهُ ، إِذَا قَطَعْتَهُ عَرَضًا .
ومنه قَطُّ القلم .

والمَقَطَّةُ : مَا يُقَطُّ عَلَيْهِ الْقَلَمُ .

وَالْقَطَّاطُ : الْخِرَاطُ الَّذِي يَعْمَلُ الْحَقَقَ .

قال الخليل : الْقَطُّ : فَصْلُ الشَّيْءِ عَرَضًا .

وفي الحديث : « كَانَ عَلَى رِضَى اللَّهِ عَنْهُ إِذَا اعْتَلَى قَدًّا ، وَإِذَا اعْتَرَضَ قَطًّا » (١) .

وَقَطُّ مَعْنَاهَا الزَّمَانُ ، يُقَالُ مَا رَأَيْتَهُ قَطُّ .

قال الكسائي : كَانَتْ قَطُطٌ ، فَلَمَّا سُكِّنَ الْحَرْفُ

الثَّانِي لِلإِدْغَامِ جَعَلَ الْآخِرَ مُتَحَرِّكًا إِلَى إِعْرَابِهِ .

ومِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ قُطُّ يُتْبِعُ الضَّمَّةَ الضَّمَّةَ ، مِثْلُ

مُدُّ يَاهَذَا . وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ قَطُّ مُخَفَّفَةً ، يَجْعَلُهُ أَدَاةً

ثُمَّ يَبْنِيهِ عَلَى أَصْلِهِ وَيَضُمُّ آخِرَهُ بِالضَّمَّةِ الَّتِي فِي الْمَشْدُودَةِ .

ومِنْهُمْ مَنْ يُتْبِعُ الضَّمَّةَ الضَّمَّةَ فِي الْمَخَفَّفَةِ أَيْضًا

وَيَقُولُ قُطُّ ، كَقَوْلِهِمْ لَمْ أَرَهُ مُذْ يَوْمَانِ ، وَهِيَ قَلِيلَةٌ .

هَذَا إِذَا كَانَتْ بِمَعْنَى الدَّهْرِ ، فَأَمَّا إِذَا كَانَتْ

بِمَعْنَى حَسَبٍ وَهُوَ الْإِكْتِفَاءُ ، فَهِيَ مَفْتُوحَةٌ سَاكِنَةٌ

الطَّاءُ . تَقُولُ : مَا رَأَيْتَهُ إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً فَقَطُّ .

فَإِذَا أَضَفْتَ قَلْتَ قَطُّكَ هَذَا الشَّيْءَ ، أَيْ حَسْبُكَ ،

وَقَطَّنِي وَقَطَّنِي وَقَطُّ . قَالَ الرَّاجِزُ :

امْتَلَأَ الْحَوْضُ وَقَالَ قَطَّنِي

مِهْلًا (٢) رَوَيْدًا قَدْ مَلَأَتْ بَطْنِي

قطط

(١) أَيْ إِذَا عَلَا قَرْنَهُ بِالسَّيْفِ قَدَهُ بِنِصْفَيْنِ طَوِيلًا ،
وَإِذَا أَصَابَ وَسْطَهُ طَعَمَهُ عَرَضًا نِصْفَيْنِ وَأَبَانَهُ .

(٢) فِي الْإِنْسَانِ : « سَلًا » .

وَإِنَّمَا دَخَلَتِ النُّونُ لِيَسْلَمَ السَّكُونُ الَّذِي بَنَى
الْأَسْمَ عَلَيْهِ . وَهَذِهِ النُّونُ لَا تَدْخُلُ الْأَسْمَاءَ وَإِنَّمَا
تَدْخُلُ الْفِعْلَ الْمَاضِيَ (١) إِذَا دَخَلَتْهُ يَاءُ الْمُتَكَلِّمِ ،
كَقَوْلِكَ ضَرَبَنِي وَكَلَّمَنِي ، لِتَسْلَمَ الْفَتْحَةُ الَّتِي
بُنِيَ الْفِعْلُ عَلَيْهَا ، وَلِتَكُونَ وَقَايَةً لِلْفِعْلِ مِنَ الْجَرِّ .
وَإِنَّمَا أَدْخَلُوهَا فِي أَسْمَاءٍ مَخْصُوصَةٍ نَحْوِ قَطَّنِي وَقَدَّنِي
وَعَنِّي وَمَنِّي ، وَلَدَنِّي ، لَا يُقَاسُ عَلَيْهَا . فَلَوْ كَانَتْ
النُّونُ مِنْ أَصْلِ الْكَلِمَةِ لَقَالُوا قَطَّنُكَ ، وَهَذَا
غَيْرُ مَعْلُومٍ .

وَيُقَالُ قَبَّاطٍ ، مِثْلُ قَطَّامٍ ، أَيْ حَسْبِي .
قَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدَى كَرَبَ :

أَطَلْتُ فِرَاطَهُمْ حَتَّى إِذَا مَا

قَتَلْتُ سَرَائِهِمْ كَانَتْ قَطَّاطٍ (٢)

وَقَطَّ السِّعْرُ يَقِطُّ بِالْكَسْرِ قَطًّا وَقُطُوطًا (٣)

أَيْ غَلَا . يُقَالُ : وَرَدَّنَا أَرْضًا قَاطًا سِعْرَهَا .
قَالَ أَبُو وَجْزَةَ (٤) :

(١) الْحَقُّ أَنَّهَا تَدْخُلُ جَمِيعَ الْأَفْعَالِ لِتَقِيَهَا الْكَسْرَ الَّذِي
هُوَ لَيْسَ مِنْ خُصَائِصِهَا . قَالَ ابْنُ مَالِكٍ :

وَقَبِلَ يَا النَّفْسَ مَعَ الْفِعْلِ التَّزِمِ

نُونٌ وَقَايَةً وَلَيْسَى قَدْ نَظِمَ

(٢) انْظُرِ الْأَغَانِي ١٤ : ٣٤ .

(٣) هَذِهِ الْكَلِمَةُ مِنَ الْخَطُوطَةِ . وَفِي الْقَامُوسِ :

وَقُطَّ بِالضَّمِّ قَطًّا وَقُطُوطًا بِالضَّمِّ فَهُوَ قَاطٌ وَقُطٌّ

وَمَقُطُوطٌ : غَلَا . وَالْقَاطِطُ : السِّعْرُ الْغَالِي .

(٤) الْعَدَى .

الرَّذَاذُ، ثمَّ البَغْشُ وهو فوق الطَّشِّ، ثمَّ الغَبِيَّةُ
وهي فوق البَغْشَةِ، وكذلك الحَلْبَةُ والشَّجْدَةُ
والخَفْشَةُ والخَشْكَةُ مثل الغَبِيَّةِ.

وَالْقُطْقُطَانَةُ بالضم: اسمُ موضعٍ.

[قط]

الْقَعْطُ: الشَّدُّ والتضييقُ. يقال قَعَطَ

عَلَى غَرِيمَةٍ.

وَالْقَعْطَةُ: المَرَّةُ الواحدةُ. قال الأغلب

العِجْلِيُّ:

* وَدَافَعَ المَكْرُوهَ بَعْدَ قَعَطَتِي ^(١) *

وَالْاِقْتِعَاطُ: شَدُّ الْعِمَامَةِ عَلَى الرَّأْسِ مِنْ غَيْرِ

إِدَارَةٍ تَحْتَ الحَنْكِ. وَفِي الْحَدِيثِ «أَنَّهُ نَهَى

عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْاِقْتِعَاطِ وَأَمَرَ بِالتَّلَحُّيِ».

وَالْمِقْعَطَةُ: الْعِمَامَةُ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ.

[قَط]

قَفَطَ الطَّائِرُ أَنْتَاهُ يَقْفِطُهَا وَيَقْفُطُهَا قَفْطًا،

إِذَا سَفِدَهَا. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْقَفْطُ إِذَا كَانَ يَكُونُ

لذَوَاتِ الظِّلْفِ.

[قط]

قَمَطَ الطَّائِرُ أَنْتَاهُ يَقْمِطُهَا، أَيْ سَفِدَهَا.

وَالْقِمَاطُ: حَبْلٌ يُشَدُّ بِهِ قِوَامُ الشَّاةِ عِنْدَ

الذَّبْحِ، وَكَذَلِكَ مَا يُشَدُّ بِهِ الصَّبِيُّ فِي الْمَهْدِ.

(١) وقوله:

كَمْ بَعْدَهَا مِنْ وَرْطَةٍ وَوَرْطَةٍ

دَافَعَهَا ذُو الْعَرْشِ بَعْدَ وَبَطَّتِي

أَشْكُو إِلَى اللَّهِ الْعَزِيزِ الْغَفَّارِ ^(١)

ثُمَّ إِلَيْكَ الْيَوْمَ بَعْدَ الْمُسْتَأْزَرِ

وَحَاجَةَ الْحَيِّ وَقَطَّ الْأَسْعَارِ

وَجَعَدُ قَطَطٌ، أَيْ شَدِيدُ الْجُعُودَةِ. وَقَدْ

قَطِطَ شَعْرُهُ بِالسَّكْرِ، وَهُوَ أَحَدُ مَا جَاءَ عَلَى

الْأَصْلِ بِإِظْهَارِ التَّضْعِيفِ.

وَرَجُلٌ قَطُّ الشَّعْرِ وَقَطَطَ الشَّعْرَ بِمَعْنَى.

وَالْقِطُّ: الضَّيْوَنُ، وَالْجَمْعُ قِطَاطٌ ^(٢).

قَالَ الْأَخْطَلُ:

أَكَلْتُ الْقِطَاطَ فَأُفْنِيتَهَا

فَهَلْ فِي الْخَنَانِيصِ مِنْ مَفْزَرٍ

وَالْقِطَّةُ: السَّنُورَةُ.

وَالْقِطُّ: الْكِتَابُ ^(٣)، وَالصَّكُّ بِالْجَائِزَةِ.

قَالَ الْأَعَشَى:

وَلَا الْمَلِكُ النِّعَامُ يَوْمَ لَقِيَّتُهُ

بِغَبْطَتِهِ يُعْطَى الْقُطُوطَ وَيَأْفِقُ

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿عَجِّلْ لَنَا قِطْنَا قَبْلَ

يَوْمِ الْحِسَابِ﴾. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْقِطُّ بِالسَّكْرِ:

أَصْغَرُ الْمَطَرِ. يُقَالُ: قَطَقَتِ السَّمَاءُ فَهِيَ مُقَطَّقَةٌ.

ثُمَّ الرَّذَاذُ وَهُوَ فَوْقَ التَّطْقِطِ، ثُمَّ الطَّشُّ وَهُوَ فَوْقَ

(١) فِي الْمَخْطُوطَةِ: «الْجَبَّارُ» وَكَذَا فِي السَّانِ.

(٢) وَزَادَ فِي الْمَصْبَاحِ: قِطَطٌ.

(٣) وَالْجَمْعُ قُطُوطٌ، مِثْلُ حَمْلٍ وَحُمُولٍ، وَالْقِطُّ:

النَّصِيبُ، عَنْ الْمَصْبَاحِ.

فصل الكاف

[كشط]

كَشَطْتُ الْجُلَّ عَنْ ظَهْرِ الْفَرَسِ ، وَالْغِطَاءِ
عَنِ الشَّيْءِ ، إِذَا كَشَفْتَهُ عَنْهُ . وَالْقَشَطُ لُغَةٌ فِيهِ .
وَفِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ : ﴿ وَإِذَا السَّمَاءُ قُشِطَتْ ﴾ .
وَكَشَطْتُ الْبَعِيرَ كَشَطًا : نَزَعْتُ جِلْدَهُ .
وَلَا يُقَالُ سَلَخْتُ ، لِأَنَّ الْعَرَبَ لَا تَقُولُ فِي الْبَعِيرِ
إِلَّا كَشَطْتُهُ أَوْ جَلَدْتُهُ .

وَأَنكَشَطَ رَوْعُهُ ، أَيْ ذَهَبَ .

فصل اللام

[لبط]

لَبَطْتُ بِهِ الْأَرْضَ ، مِثْلُ لَبَجْتُ بِهِ ، إِذَا
ضَرَبْتَ الْأَرْضَ .
وَلَبِطَ بِهِ يُلَبِّطُ لَبَاطًا ، مِثْلُ لُبِجَ بِهِ ، إِذَا
سَقَطَ مِنْ قِيَامٍ . وَكَذَلِكَ إِذَا صُرِعَ .
وَتَلَبَّطَ ، أَيْ اضْطَجَعَ وَتَمَرَّغَ . وَإِذَا عَدَا
الْبَعِيرُ وَضُرِبَ بِقَوَائِمِهِ كُلِّهَا قِيلَ : مَرَّ يَلْتَبِطُ .
وَالْأَسْمُ اللَّبَطَةُ بِالْتَحْرِيكِ .

تَخَالُ سِرْحَانُ الْفَلَاةِ النَّاشِطًا

إِذَا اسْتَمَى أَذْيَبِيهَا الْغَطَامِطًا

يَظُلُّ بَيْنَ فِتْنَتَيْهَا وَابِطًا

وَيُرْوَى : «إِلَّا جَنَاحُ هَابِطًا» . أَذْيَبِيهَا : وَسْطُهَا .

وَقَدْ قَمَطْتُ الشَّاةَ وَالصَّبِيَّ بِالْقِمَاطِ
أَقْمِطُ قَمِطًا .

وَقُمِطَ الْأَسِيرُ ، إِذَا جُمِعَ بَيْنَ يَدَيْهِ
وَرَجُلَيْهِ بِجَبَلٍ .

وَالْقِمِطُ بِالْكَسْرِ : مَا يُشَدُّ بِهِ الْأَخْصَاصُ ،
وَمِنْهُ مَعَاقِدُ الْقِمِطِ .

وَمَرَّ بِنَا حَوْلَ قَمِيطٍ ، أَيْ تَامَ .

[قنط]

الْقُنُوطُ : الْيَأْسُ . وَقَدْ قَنَطَ يَقْنِطُ قُنُوطًا
مِثْلُ جَلَسَ يَجْلِسُ جُلُوسًا . وَكَذَلِكَ قَنَطَ يَقْنِطُ
مِثْلُ قَعَدَ يَقْعُدُ ، فَهُوَ قَانِطٌ . وَفِيهِ لُغَةٌ ثَالِثَةٌ قَنِطَ
يَقْنِطُ قَنَاطًا ، مِثْلُ نَعَبَ يَتَعَبُ تَعَبًا ، وَقَنَاطَةٌ فَهُوَ
قَنِيطٌ . وَقُرِئَ : ﴿ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْفَنِيطِينَ ﴾ .

وَأَمَّا قَنَطَ يَقْنِطُ بِالْفَتْحِ فِيهِمَا ، وَقَنِطَ
يَقْنِطُ بِالْكَسْرِ فِيهِمَا ، فَإِنَّمَا هُوَ عَلَى الْجَمْعِ بَيْنَ
اللُّغَتَيْنِ . قَالَ الْأَخْفَشُ .

[قوط]

الْقَوُوطُ : الْقَطِيعُ مِنَ الْغَنَمِ ، وَالْجَمْعُ الْأَقْوَاطُ .

قَالَ الرَّاجِزُ :

مَا رَاعَنِي إِلَّا خَيْالُ هَابِطًا^(١)

عَلَى السُّيُوتِ قَوْطُهُ الْعَلَابِطَا

(١) وَبَعْدَهُ :

ذَاتَ فُضُولٍ تَلْعَطُ لِلْمَلَاعِطَا

فِيهَا تَرَى الْعَقَرَ وَالْعَوَاطِطَا

وَعَدُو الْأَقْزَلِ لَبَطَةً أَيْضًا .

وَلَبَطَةُ : ابْنُ الْفَرَزْدَقِ .

[لَطَط]

لَحَطَ الْمَكَانَ لَحَاطًا : رَشَهُ^(١) .

[لَطَط]

لَطَّ بِالْأَمْرِ يَلُطُّ لَطًّا : لَزِمَهُ .

وَلَطَطْتُ الشَّيْءَ : أَلْصَقْتُهُ . وَلَطَطْتُ حَقَّهُ ،

إِذَا جَعَدْتَهُ . وَرَبَّمَا قَالُوا : تَلَطَّيْتُ حَقَّهُ ، لِأَنَّهُمْ

كَرَهُوا اجْتِمَاعَ ثَلَاثِ طَاءَاتٍ ، فَأَبَدَلُوا مِنَ الطَّاءِ

الْأَخِيرَةِ يَاءً ، كَمَا قَالُوا مِنَ اللَّعَاجِ تَلَعَّيْتُ .

وَأَلَطَّهُ عَلَىَّ ، أَيْ أَعَانَهُ أَوْ حَمَلَهُ عَلَى أَنْ

يَلُطَّ حَقِّي . يَقَالُ : مَالِكٌ تَعِينَهُ عَلَى لَطَطِهِ .

وَلَطَّ السِّتْرَ ، أَيْ أَرَخَاهُ . وَكُلُّ شَيْءٍ سَتَرْتُهُ

فَقَدْ لَطَطْتُهُ . قَالَ الْأَعَشَى :

وَلَقَدْ سَاءَ هَا الْبَيَاضُ فَلَطَّتْ

بِحِجَابٍ مِنْ دُونِنَا^(٢) مَصْدُوفٍ^(٣)

وَيُرْوَى : « مَصْرُوفٍ » .

وَلَطَّتِ النَّاقَةُ بِذَنْبِهَا ، إِذَا جَعَلَتْهُ بَيْنَ فَخْذَيْهَا .

وَتُرْسٌ مَلْطُوطٌ ، أَيْ مَكْبُوعٌ عَلَى وَجْهِهِ .

قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْيَّةَ :

(١) قوله (لَطَط) هذه المادة مكتوبة بالجرمة في القاموس ، دلالة على أنها من زيادته على الصحاح ، ولذلك هي ساقطة من جل النسخ . قاله نصر .

(٢) في اللسان : « مِنْ بَيْنِنَا » .

(٣) في الأساس : « مَسْدُوفٌ » .

صَبَّ الْإِهْيَفُ لَهَا السُّبُوبَ بِطَغْيَةٍ

تُنْبِي الْعُقَابَ كَمَا يُلِطُّ الْمَجْنِبُ^(١)

وَاللَّطُّ : قِلَادَةٌ . يَقَالُ : رَأَيْتُ فِي عُنْقِهَا لَطًّا

حَسَنًا ، وَكَرَمًا حَسَنًا ، وَعَقْدًا حَسَنًا ، كُلُّهُ بِمَعْنَى ،

عَنْ يَعْقُوبَ . وَالْجَمْعُ لِبَطَاطٌ .

وَاللَّطُّ ، أَيْ اشْتَدَّ فِي الْأَمْرِ وَالْخُصُومَةِ .

وَالْأَلَطُّ : الَّذِي سَقَطَتْ أَسْنَانُهُ ، أَوْ تَأَكَّلَتْ

وَبَقِيَتْ أَصُولُهَا . يَقَالُ : رَجُلٌ أَلَطٌ بَيْنَ اللَّطَطِ .

وَمِنْهُ قِيلَ لِلْعَجُوزِ لِبَلِطٌ ، وَلِلنَّاقَةِ الْمُسَنَّةِ لِبَلِطٌ ، إِذَا

سَقَطَتْ أَسْنَانُهَا .

وَالْمِلْطَاطُ : رَحَى الْبِزْرِ . وَمِلْطَاطُ الْبَعِيرِ :

حَرْفٌ فِي وَسَطِ رَأْسِهِ .

وَالْمِلْطَاطُ : حَافَةُ الْوَادِي وَشَفِيرِهِ ، وَسَاحِلُ

الْبَحْرِ . قَالَ رُوْبَةُ :

* نَحْنُ جَمَعْنَا النَّاسَ بِالْمِلْطَاطِ^(٢) *

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يَعْنِي سَاحِلَ الْبَحْرِ .

وَقَوْلُ ابْنِ مَسْعُودٍ : « هَذَا الْمِلْطَاطُ طَرِيقُ

بَقِيَّةِ الْمُؤْمِنِينَ هُرَابًا مِنَ الدَّجَالِ » يَعْنِي بِهِ

شَاطِئُ الْفَرَاتِ . قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

(١) تنبئ العقاب : تدفعها من ملاستها . والمجنِب :

الترس

(٢) وبعده :

* فِي وَرْطَةٍ وَأَيْمًا إِيْرَاطٍ *

وَيُرْوَى :

* فَأَصْبَحُوا فِي وَرْطَةِ الْأَوْرَاطِ *

* ساكنات بجانب المِلْطَاطِ^(١) *

[لُعْط]

قال أبو زيد: إن كان بعرضِ عَنْقِ الشاةِ سَوَادٌ فهي لُعْطَاءٌ، والاسمُ اللَّعْطَةُ. وهي أيضاً سُمْعَةُ الصَّقْرِ في وجهه.

[لُعْط]

اللَّعْطُ بالتحريك: الصوتُ والجلْبَةُ. وقد لَعَطُوا يَلْعَطُونَ لَعْطًا وَلَعْطًا^(٢) وَلِغَاطًا. قال المِزْدَلِيُّ:

كَأَنَّ لَعَاً اَلْمَوْشِ بِجَانِبِيهِ.

لَعَا رَكِبَ أُمَيْمَ ذَوِي لِغَاطٍ

ويروى: «وَعَى اَلْمَوْشِ». وكذلك الإلْغَاطُ. قال الراجز:

إِلَّا اَلْحَمَامَ اَلْوُرُقُ وَالْعَطَاطَ^(٣)

فَهِنَّ يُلْعِطْنَ بِهِ اَلْغَاطَا

وَلِغَاطٌ بِالضَمِّ: اسمُ جَبَلٍ.

[لُعْط]

لَقَطَ الشَّيْءَ وَالتَّقَطَهُ: أَخَذَهُ مِنَ الْأَرْضِ

(١) في معجم البلدان.

هَيَّجَ الدَّاءَ فِي فَوَادِكِ حُورٍ

نَاعِمَاتُ بِجَانِبِ الْمِلْطَاطِ

(٢) هذه من المخطوطة.

(٣) وقوله:

وَمَنْهَلٍ وَرَدَّتْهُ التَّقَاطَا

لَمْ أَلْقَ إِذْ وَرَدَّتْهُ فُرَاطَا

بَلَا تَعَبَ. يقال: «لِكُلِّ سَاقِطَةٍ لَاقِطَةٌ»، أي لِكُلِّ مَا نَدَرَ مِنَ الْكَلَامِ مَنْ يَسْمَعُهَا وَيُذَيِّعُهَا.

وَلَاقِطَةُ الْحَصَى: قَانِصَةُ الطَّائِرِ يَجْتَمِعُ فِيهَا الْحَصَى.

وَاللَّقِيطُ: الْمُنْبُوذُ يُلْتَقِطُ.

وَبَنُو اللَّاقِطَةِ سُمُّوا بِذَلِكَ لِأَنَّ أُمَّهَ زَعَمُوا التَّقَطُّهَا حُذِيفَةُ بْنُ بَدْرِ فِي جَوَارٍ قَدْ أَضَرَّتْ بِهِنَّ السَّنَةُ، فَضَمَّهَا إِلَيْهِ ثُمَّ أَعْجَبَتْهُ فَخَطَبَهَا إِلَى أَبِيهَا وَتَزَوَّجَهَا.

وَاللَّقْطُ بِالْتَحْرِيكِ: مَا التَّقِطَ مِنَ الشَّيْءِ. وَمِنْهُ لَقَطُ الْمَعْدِنِ، وَهُوَ قِطْعُ ذَهَبٍ تَوْجَدُ فِيهِ. وَلَقَطُ السُّنْبُلِ: الَّذِي يُلْتَقِطُهُ النَّاسُ، وَكَذَلِكَ لُقَاطُ السُّنْبُلِ بِالضَمِّ. يُقَالُ: لَقَطْنَا الْيَوْمَ لَقْطًا كَثِيرًا.

وَفِي هَذَا الْمَكَانِ لَقَطٌ مِنَ الْمَرْتَعِ، أَيْ شَيْءٌ مِنْهُ قَلِيلٌ.

وَالْأَلْقَاطُ مِنَ النَّاسِ: الْقَلِيلُ الْمُنْتَفِرِقُونَ. وَتَلَقَّطَ فُلَانٌ التَّمَرَ، أَيْ التَّقَطَهُ مِنْ هَاهُنَا وَهَاهُنَا.

وَوَرَدَتْ الشَّيْءَ التَّقَاطًا، إِذَا هَجَمَتْ عَلَيْهِ بَغْتَةً. وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ^(١):

(١) هُوَ نِقَادَةُ الْأَسَدِيِّ.

* وَمَنْهَلٍ وَرَدَّتْهُ التِّقَاطُ^(١) *

[لوط]

الكسائي : لَاطَ الشئ بقلبي يَلُوطُ وَيَلِيطُ .
يقال : هو أَلُوطُ بقلبي وَأَلِيطُ ، وإني
لَأَجِدُهُ له في قلبي لُوطًا وَلِيطًا ، يعني الحُبَّ
اللازق بالقلب .

وهذا أمرٌ لا يَلْتَأُطُ بِصَفَرِي ، أى
لا يَلِصَقُ بقلبي .

ويقال : اسْتَلَاطُوهُ ، أى أَلَزَقُوهُ بأنفسهم .
وفي الحديث : « اسْتَلَطْتُ دَمَ هذا الرجل »
أى استوجبتهم .

وَلُطْتُ الحوضَ بِالطِينِ لُوطًا ، أى مَلَطْتُهُ
به وَطَيْتُهُ .

وَاللُّوطُ : الرِّدَاءُ . يقال : لبس لُوطِيَةً .
وَلُوطٌ : اسمٌ ينصرف مع العجمة والتعريف .
وكذلك نوحٌ . وإِنَّمَا أَلْزَمُوهَا الصَّرْفَ لِأَنَّ الاسمَ
على ثلاثة أحرف أوسطه ساكنٌ ، وهو على غاية
الخفة ، فقاومتْ خَفَّتُهُ أَحَدَ السَّبْعِينَ . وكذلك
القياسُ في هِنْدٍ ودَعْدٍ ، إِلَّا أَنَّهُمْ لم يَلْزَمُوا
الصَّرْفَ في المؤنث وخَيْرُوكَ فيه بين الصَّرْفِ
وَوَرَّكَه .

(١) بعده :

لم أَلَقَ إِذْ وَرَدَّتْهُ فُرَاطَا
إِلَّا الْحَمَامَ الْوُرُقَ وَالْفَطَاطَا

وَلَا طَ الرجلُ وَلَا وَطَ ، أى عَمِلَ عَمَلِ
قومِ لُوطٍ .

[لهط]

كَلَطَتِ^(١) المرأةُ فَرْجَهَا بالماءِ وَأَكَلَطَتْهُ :
ضربتُهُ .

وَكَلَطْتُ به الأرضَ لَهَطًا : ضربتُهُ بها .

[ليط]

الليطَةُ : قشرة القصبَةِ ، والجمع لِيَطٌ^(٢) .
والليطُ أيضًا : اللونُ .
وشيطانٌ لِيَطَانٌ ، إِتْبَاعُهُ له .

فصل الميم

[مخط]

مَخَطُهُ يَمَخُطُهُ مَخَطًا ، أى نَزَعَهُ وَمَدَّهُ .

ويقال أَمَخَطَ في القوسِ .

وَمَخَطَ السَّهْمُ ، أى مَرَقَ . وَأَمَخَطْتُ
السهمَ ، أى أَنفذتُهُ .

والمُخَاطُ : ما يسيل من الأنفِ ، وقد مَخَطَهُ
من أنفه ، أى رمى به .

وَامْتَخَطَ وَتَمَخَّطَ ، أى اسْتَنْثَرَ .

وَامْتَخَطَ سيفُهُ ، أى اخْتَرَطَهُ . وَرَبَّمَا قالوا
امْتَخَطَ ما في يده ، أى نَزَعَهُ واختلسه .

(١) قوله (لهط) هذه المادة ساقطة من جل النسخ ،
ولذلك هي مكتوبة في القاموس بالجرمة . قاله نصر .

(٢) وزاد في القاموس : « وَلِيَاطٌ » .

[مرط]

مَرَطَ الشَّعْرَ يَمْرُطُهُ : نَتَفَهُ .

والمُرَاطَةُ : ما سقط منه .

وَأَمْرَطَ الشَّعْرُ ، أَيْ حَانَ لَهُ أَنْ يُمْرَطَ .

والمِرْطُ بالكسر : واحد المُرُوطِ ، وَهِيَ

أَكْسِيَّةٌ مِنْ صُوفٍ أَوْ خَزٍّ كَانَ يُؤَثَّرُ بِهَا .
قال الشاعر^(١) :

تَسَاهَمَ ثَوْبَاهَا فِي الدِّرْعِ رَادَّةٌ

وَفِي الْمِرْطِ لِقَاؤَانِ رِدْفُهُمَا عَبْلٌ^(٢)

قوله « تَسَاهَمَ » أَيْ تَقَارِعُ .

وَتَمْرَطَ شَعْرُهُ ، أَيْ تَحَاتَّ .

وَرَجُلٌ أَمْرَطُ بَيْنَ الْمَرَطِ ، وَهُوَ الَّذِي

قَدْ خَفَّ عَارِضَاهُ مِنَ الشَّعْرِ .

وَالْأَمْرَطُ مِنَ السَّهَامِ : الَّذِي قَدْ سَقَطَتْ

قُدُّهُ . وَيُقَالُ أَيْضًا سَهْمٌ مُرْطٌ ، إِذَا لَمْ تَكُنْ لَهُ

قُدُّ . قَالَ لَبِيدٌ يَصِفُ الشَّيْبَ^(٣) :

مُرْطُ الْقِدَازِ فَلَيْسَ فِيهِ مَصْنَعٌ

لَا الرِّيشُ يَنْفَعُهُ وَلَا التَّعْقِيبُ

وَيَجُوزُ فِيهِ تَسْكِينُ الرَّاءِ ، فَيَكُونُ جَمْعُ

(١) الْحَكَمُ الْخَضْرَى .

(٢) تَسَاهَمَ ، أَيْ تَقَارِعُ . وَالْمِرْطُ : كُلُّ ثَوْبٍ

غَيْرِ مَخِيطٍ .

(٣) صَوَابُهُ لَنُوَيْفِعِ بْنِ نَفِيعٍ الْفُقَيْسِيُّ . وَقَصِيدَةُ الْبَيْتِ

فِي اللِّسَانِ (مِرْطٌ) وَهِيَ طَوِيلَةٌ .

أَمْرَطَ^(١) . وَإِنَّمَا صَحَّ أَنْ يُوصَفَ بِهِ الْوَاحِدُ لِمَا

بَعْدَهُ مِنَ الْجَمْعِ ، كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ :

وَإِنَّ الَّتِي هَامَ الْفَوَادُ بِذِكْرِهَا

رَقُودٌ عَنِ الْفَحْشَاءِ خُوسُ الْجَبَابِرِ

وَسِهَامٌ مِرَاطٌ ، مِثْلُ سُلْبٍ^(٢) وَسِلَابٍ .

قال الراجز :

* ذُوَالَّةٌ كَالْأَفْدُحِ الْمِرَاطِ^(٣) *

قال أبو عمرو : الْأَمْرَطُ : اللَّصُّ . حَكَاهُ

عنه أبو عبيدة .

وَالْمَرَطَى : ضَرْبٌ مِنَ الْعَدُوِّ . قَالَ

الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ فَوْقَ التَّقْرِيبِ وَدُونَ الْإِهْدَابِ .

وَقَالَ يَصِفُ فَرَسًا :

* تَقْرِيبُهَا الْمَرَطَى وَالشَّدُّ إِبْرَاقُ *

وَالْمُرِيطَاءُ : مَا بَيْنَ السُّرَّةِ وَالْعَانَةِ . قَالَ

الْأَصْمَعِيُّ : هِيَ مَمْدُودَةٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

عَنْ أَبِي مَخْدُومَةَ حِينَ أَدَّانَ وَرَفَعَ صَوْتَهُ : « أَمَا

خَشِيتَ أَنْ تَذْشَقَ مُرِيطَاؤُكَ » .

[مسط]

قال ابن السكيت : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا سَطَا عَلَى

الْفَرَسِ وَغَيْرِهَا ، أَيْ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي ظُبَيْتِهَا فَأَنْتَقَى

(١) قَوْلُهُ فَيَكُونُ جَمْعُ الْخِ . وَقَالَ الْمَرْجَمُ : الْأَسْهَلُ فِي

سَاكِنِ الرَّاءِ كَوْنُهُ مَفْرَدًا مِثْلَ قَتْلٍ ، فَانْظُرْهُ . قَالَهُ نَصْرٌ .

(٢) أَيْ بَضْمَتَيْنِ .

(٣) قَبْلُهُ :

* صُبَّ عَلَى شَاءِ أَبِي رِيَّاطٍ *

والمِشْطَةُ : نوعٌ من المَشْطِ ، كالرَّكْبَةِ والجلِسةِ .

والمُشَاطَةُ : ما سَقَطَ منه .

والمُشْطُ بالضم : واحد الأمشاطِ التي يُمَشِّطُ بها^(١) .

والمُشْطُ أيضاً : نبتٌ صغيرٌ يقال له مُشْطُ الذَّنْبِ .

والمُشْطُ : سُلَامِيَاتُ ظَهْرِ الْقَدَمِ .

وَمُشْطُ الْكَتِفِ : الْعَظْمُ الْعَرِيضُ^(٢) .

[مطط]

مَطَّهٌ يَمْطُهُ ، أَيْ مَدَّهُ . وَمَطٌّ حَاجِبِيهِ ، أَيْ مَدَّهَا وَتَكَبَّرَ .

وَتَمَطَّطَ ، أَيْ تَمَدَّدَ .

والمَطِيطَةُ : الماءُ الخائرُ في أسفلِ الحوضِ . قال حميدٌ :

* حَبِطَ النِّهَالِ سَمَلِ الْمَطَائِطِ *

والمَطِيطَاءُ بضم الميم ممدوداً : التَّبَخْتُرُ وَمَدُّ الْيَدَيْنِ فِي الْمَشْيِ . وفي الحديث : « إِذَا مَشَتْ أُمِّي

(١) في المخطوطات : « التي يُمَشِّطُ بها » .

(٢) في المخطوطة زيادة : والمُشْطُ : المَشَقُّ ،

وهو شَقٌّ في أصول الفخذين . وأنشد لغالب :

قَدْ رَثَّ مُشْطُهُ بِهِ فَحَجَّحَجَا

وكان يضحي في البيوت أَرْجَا

حَجَّحَجَ : نَكَصَ . وَالْأَرْجُ : الْأَشْرُ .

رَحْمَهَا وَأَخْرَجَ مَا فِيهَا : قَدْ مَسَّطَهَا يَمْسُطُهَا مَسْطًا . وَإِنَّمَا يُفَعَّلُ ذَلِكَ إِذَا نَزَا عَلَى الْفَرَسِ الْكَرِيمِ فَحَلَّ لَيْمًا .

ويقال أيضاً : مَسَّطْتُ الْمِعَاءَ ، إِذَا خَرَطَتْ مَا فِيهَا بِإِصْبَعِكَ لَتُخْرِجَ مَا فِيهَا .

وَالْمَاسِطُ : ضَرْبٌ مِنْ نَبَاتِ الصَّيْفِ إِذَا رَعَتْهُ الْإِبِلُ خَرَطَ بَطُونَهَا .

وَمَاسِطٌ : اسْمٌ مُؤَيَّهٌ مِلْحٍ .

وَكَذَلِكَ كُلُّ مَاءٍ مِلْحٍ يَمْسُطُ الْبَطُونَ فَهُوَ مَاسِطٌ .

وَالْمَسِيطُ وَالْمَسِيطَةُ^(١) : الْمَاءُ الْكَدْرُ يَبْقَى فِي الْحَوْضِ . قَالَ الرَّاجِزُ :

يَشْرَبْنَ مَاءَ الْأَجْنِ وَالضَّفِيطِ^(٢)

وَلَا يَعْقِنَ كَدَرَ الْمَسِيطِ

قال أبو الفَرمِ : يُقالُ إِذَا سَالَ الْوَادِي بِسَيْلٍ صَغِيرٍ فَهِيَ مَسِيطَةٌ — حَكَاهُ عَنْهُ يَعْقُوبُ — وَأَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ مُسِيطَةٌ .

[مشط]

اِمْتَشَطَتِ^(٣) الْمَرْأَةُ ، وَمَسَّطَهَا الْمَاشِطَةُ تَمَشِّطُهَا مَسْطًا .

وَلِمَّةٌ مَشِيطٌ ، أَيْ مَمْشُوطَةٌ .

(١) هذه الكلمة من المخطوطة .

(٢) في اللسان : « الْأَجْنِ الضَّفِيطُ » .

(٣) المَشْطُ مِثْلَةُ وَكَكْتَفٍ ، وَعُنُقٍ ، وَعُتْلٍ ،

وَمِنْبَرٍ : آلَةٌ يَتَمَشَّطُ بِهَا ، جَمْعُ أَمْشَاطٍ ، وَمَشَاطٍ .

والمَاقِطُ : الحَازِي الذي يَتَكَهَّن وَيَطْرُق بالحصى .

وتقول العربُ : فلانٌ سَاقِطٌ بن مَاقِطِ بن لاقط ؛ تتسابُّ بذلك . فالساقط : عبدُ المَاقِطِ . والمَاقِطُ : عبدُ اللاقط . واللاقطُ عبدُ مُعْتَقٍ . نقلته من كتابٍ من غير سماعٍ .

والمِقَاطُ : حبلٌ ، مثل القِمَاطِ ، مقلوبٌ منه .

[ملاط]

رجلٌ أَمْلَطُ بَيْنَ المَلَطِ ، وهو مثل الأَمْرَطِ . قال الشاعر :

طَبِيخُ نَحَّازٍ أَوْ طَبِيخُ أَمِيهِ
دَقِيقُ العِظَامِ سَيِّئُ القِشْمِ أَمْلَطُ^(١)
وكان الأحنف بن قيس أَمْلَطُ .

قال أبو عبيدة : سهمٌ أَمْلَطُ مثل أَمْرَطَ . وَأَمْلَطَتِ الناقةُ ، أى أَلَقَتْ جَنِينَهَا قبل أن يُشْعِرَ . والجَنِينُ مَلِيطٌ .

والمِلِطُ : الذى لا يُعْرَفُ له نسبٌ . يقال غلامٌ مِلِطٌ خِلِطٌ ، وهو المختلطُ بالنسبِ . والمِلَاطُ : الجَنَبُ .

وابنٌ مِلَاطٌ : عَضْدَا البعيرِ . والمِلَاطُ : الطِينُ الذى يُجْعَلُ بين سَاقِي البِنَاءِ^(٢) يُمِلَطُ به الحائطُ .

(١) يقول : كانت أمه به حاملة وبها نَحَّاز ، أى سعال وجدرى فجاءت به ضاويًا . والقشْم : اللحم .
(٢) فى المخطوطة : « سَاقِي البِنَاءِ » .

المُطَيِّطَاءُ وَخَدَمَتُهُمْ فارِسُ والرُّومُ كان بَأْسُهُمْ بَيْنَهُمْ » .

[معط]

رجلٌ أَمْعَطُ بَيْنَ المَعَطِ ، وهو الذى لا شَعْرَ على جِسمِهِ . وقد مَعِطَ . وَاُمْتَعَطَ شَعْرُهُ وَتَمَعَطَ ، أى تساقطَ من داءٍ ونحوهِ ، وكذلك اُمْعَطَ وهو انْفَعَلَ . يقال : اُمْعَطَ الحبلُ وغيرُهُ ، أى انْجَرَدَ .

والذئبُ الأَمْعَطُ : الذى قد تساقطَ شَعْرُهُ . يقال : مَعِطَ الذئبُ ، ولا يقال مُعِطَ شَعْرُهُ . وَلِصِّ أَمْعَطُ ، شَبَّهَ بالذئبِ ؛ وأُصُوصُ مُعِطٌ .

[مغط]

المَغْطُ : المَدُّ . يقال : مَغَطَهُ فَاُمْتَغَطَ . وَمَغَطَ فى القوسِ ، مثل مَخَطَ . وَاُمْتَغَطَ النَّهَارُ ، أى ارتفع . ورجلٌ مُمَغَطٌ ، أى طويلٌ ، كَأَنَّهُ مَدَّ مَدًّا من طوله .

والتَّمْغُطُ فى عَدْوِ الفرسِ : أن يَمْدَّ ضَبْعِيَهُ .

[مقط]

قال الفراء : المَاقِطُ من البعير مثل الرازم . وقد مَقَطَ يَمْقُطُ مَقُوطًا ، أى هَزَلَ هُزَالًا شديدًا .

والمَلَطَى ، مثل المَلَطَى ، من العدو . يقال :
مَضَى فلانٌ إلى موضع كذا ، فيقال : « جعله الله
مَلَطَى لا عُهْدَةَ » أى لا رَجْعَةَ له .

والمِلَطَى ^(١) : شَجَّةٌ بينها وبين العظم
قِشْرَةٌ رقيقةٌ .

وَمَلَطِيَّةٌ : بلدٌ ^(٢) .

[ميط]

مَاطٌ فى حكمه يَمِيطُ مِيطًا ، أى جَارَ .

ومَاطٌ ، أى بَعْدَ وَذَهَبَ .

والمِيطُ والمِيطُ : الدَفْعُ والزَجْرُ . يقال :
القَوْمُ فى هِيطٍ وَمِيطٍ .

قال الفراء : تَمَاطَ القَوْمُ ، أى تباعدوا
وفسد ما بينهم .

وحكى أبو عبيد : مِطْتُ عنه وأَمِطْتُ ، إذا
تَمَحَّيْتُ عنه .

قال : وكذلك مِطْتُ غَيْرِي وأَمِطْتُهُ ،
أى نَحَيْتُهُ .

وقال الأصمعى : مِطْتُ أنا وأَمِطْتُ غَيْرِي
أَمِيطُهُ . ومنه إمَاطَةُ الأذى عن الطريق .

فصل النون

[نبط]

نَبَطَ الماءُ يَنْبِطُ وَيَنْبُطُ نُبُوطًا : نَبَعَ .

(١) والمَلَطَةُ أيضاً .

(٢) من بلاد الروم ، والعامية تقول بهتشديد الباء وكسر
الطاء .

وَأَنْبَطَ الحَفَّارُ : بَلَغَ الماءُ .

والاستنباطُ : الاستخراج .

والنَبَطُ والنَّبِيطُ : قَوْمٌ يَنْزِلُونَ بالبطائح

بين العراقين ، والجمع أَنْبَاطٌ . يقال رجلٌ نَبِيطٌ
ونَبَاطِيٌّ ونَبَاطٌ ، مثل يَمَنِيٍّ وَيَمَانِيٍّ وَيَمَانٍ .

وحكى يعقوب نَبَاطِيٌّ أيضاً بضم النون ^(١) .

وقد اسْتَنْبَطَ الرجلُ . وفى كلام أَيْوُبَ

ابنِ القُرَيْبِ : « أَهْلُ عَمَانَ عَرَبٌ اسْتَنْبَطُوا ،
وَأَهْلُ الْبَحْرَيْنِ نَبِيطٌ اسْتَعَزَّوْا » .

والنَّبِيطُ : الماء الذى يَنْبُطُ من قعر البئر إذا
خَفِرَتْ . وقال الشاعر ^(٢) :

قَرِيبُ ثَرَاهُ مَا يَنَالُ عَدُوَّهُ

لَهُ نَبَطًا عِنْدَ الْهَوَانِ ^(٣) قَطُوبُ

ويقال للركبة : هى نَبَطٌ ، إذا أَمِهَتْ .

والتُّنْبَةُ بالضم : بياضٌ يكون تحت إبط

(١) فى القاموس :

« نَبَاطِيٌّ مثله ، ونَبَاطٌ كَثْمَانٌ . وَتَنْبَطُ

تَشَبَّهُ بِهِمْ ، أَوْ تَنْسَبُ إِلَيْهِمْ ، وَالْكَلَامُ اسْتَخْرَجَهُ .

وَنَبَطَ الرَكْبَةُ وَأَنْبَطَهَا ، وَاسْتَنْبَطَهَا ، وَتَذَبَطَهَا :

أَمَاهَا . وَكُلُّ مَا أَظْهَرَ بَعْدَ خَفَاءٍ فَقَدْ أَنْبَطَ

وَاسْتَنْبَطَ مَجْهُولِينَ » .

(٢) كعب بن سعد النوى .

(٣) فى الأساس : « آبَى الْهَوَانِ » .

الفرس وبطنه . يقال : فرسٌ أَنْبَطُ بَيْنَ النَّبَطِ .
قال ذو الرمة^(١) :

كَلُونِ^(٢) الْحِصَانِ الْأَنْبَطِ الْبُطْنِ قَائِمًا
تَمَّائِلَ عَنْهُ الْجُلُ وَاللَّوْنُ^(٣) أَشْقَرُ^(٤)
وَشَاةٌ نَبَطَاءُ : بِيضَاءُ الشَّائِكَةِ .

[شَط]

نَطَطَ الشَّيْءُ نُطُوطًا : سَكَنَ . وَنَطَطَتْهُ :
سَكَنَتْهُ .

وَنَطَطَ الشَّيْءُ بِيَدِهِ : غَمَزَهُ .

[نَطَط]

النَّحِيطُ : الزَّفِيرُ . وَقَدْ نَحَطَ يَنْحِيطُ
بِالْكَسْرِ . قَالَ أَسَامَةُ الْجُدَلِيّ :

مِنْ الْمُرَبَّعِينَ وَمِنْ آزِلٍ
إِذَا جَنَّهُ اللَّيْلُ كَالنَّاحِيطِ

[نَحَط]

نَحَطَهُ مِنْ أَنْفِهِ وَانْتَحَطَهُ ، أَيْ رَجَى بِهِ ،
مِثْلَ نَحَطَهُ . وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ^(٥) :

(١) يصف الصبح .

(٢) فِي اللِّسَانِ : « كَمِثْلِ » .

(٣) فِي اللِّسَانِ : « فَالْلَوْنُ » .

(٤) قَبْلَهُ :

وَقَدْ لَاحَ لِلْسَّارِي الَّذِي كَمَلَ السَّرَى .

عَلَى أُخْرِيَّاتِ اللَّيْلِ فَتَقَى مُشْتَرُ

(٥) ذُو الرِّمَةِ .

* نَخَطَنَ بِذِبَّانِ الْمَصِيفِ الْأَزَارِقِ^(١) *
وَقَوْلُهُمْ : مَا أَدْرَى أَى النُّخَطِ هُوَ بِالضَّمِّ ،
أَى أَى النَّاسِ هُوَ .

[نَطَط]

نَشِطَ الرَّجُلُ يَنْشِطُ نَشَاطًا بِالْفَتْحِ ،
فَهُوَ نَشِيطٌ^(٢) .

وَتَنَشَّطَ لِأَمْرٍ كَذَا . وَتَنَشَّطَتِ النَّاقَةُ
فِي سِيرِهَا ، وَذَلِكَ إِذَا شَدَّتْ .

وَأَنْشَطَ الْقَوْمُ ، إِذَا كَانَتْ دَوَائِبُهُمْ نَشِيطَةً .
وَأَنْشَطَهُ الْكَلًّا ، أَى سَمِنَ .

وَالنَّشِيطَةُ : مَا يَغْنَمُهُ الْغَزَاةُ فِي الطَّرِيقِ
قَبْلَ الْبُلُوغِ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي قَصَدُوهُ .
قَالَ الشَّاعِرُ^(٣) :

لَكَ الْمِرْبَاعُ مِنْهَا وَالصَّفَايَا
وَحُكْمُكَ وَالنَّشِيطَةُ وَالْفُضُولُ

وَالنَّاشِطُ : الثَّوْرُ الْوَحْشِيُّ يَخْرُجُ مِنْ أَرْضٍ
إِلَى أَرْضٍ . قَالَ الشَّاعِرُ^(٤) :

أَذَاكَ أُمِّ تَمِشٍّ بِالْوَشِيِّ أَكْرُعُهُ
مَسْفَعٌ أَخَذَ هَادٍ نَاشِطٌ شَبَبُ

(١) صَدْرُهُ :

* وَأَجْمَالٍ مَحِيٍّ إِذْ يُقَرَّبْنَ بَعْدَ مَا *

(٢) وَزَادَ فِي الْقَامُوسِ : نَاشِطٌ .

(٣) هُوَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَنَمَةَ الضَّبِّيُّ .

(٤) ذُو الرِّمَةِ .

وَالنَّشُوطُ أَيْضًا : ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ
وَلَيْسَ بِالشَّبُوطِ .

وَقَوْلُهُمْ : « لَا ، حَتَّى يَرْجِعَ نَشِيطٌ مِنْ مَرَوْ » ،
وَهُوَ اسْمُ رَجُلٍ بَنَى لَزِيادٍ دَارًا بِالْبَصْرَةِ فَهَرَبَ
إِلَى مَرَوْ قَبْلَ إِمْتَامِهَا ، فَكَانَ زِيَادٌ كُلَّمَا قِيلَ لَهُ :
تَمِّمْ دَارَكَ يَقُولُ : « لَا ، حَتَّى يَرْجِعَ نَشِيطٌ
مِنْ مَرَوْ » فَلَمْ يَرْجِعْ ، فَصَارَ مَمْلًا .

[نطط]

النَّطَاطُ : الطَّوَالُ ، الْوَاحِدُ مِنْهُمْ نَطَاطٌ .
وَنَطْنَطُ الشَّيْءِ : مَدَدَتُهُ .

[نعط]

نَاعِطٌ : حَيٌّ مِنْ هَمْدَانَ ، وَالْعَيْنُ
غَيْرُ مَعْجَمَةٍ .

وَنَاعِطٌ : اسْمُ جَبَلٍ .
قَالَ لَبِيدٌ :

وَأَفْنَى بَنَاتِ الدَّهْرِ أَرْبَابَ نَاعِطٍ
بِمُسْتَمَعٍ دُونَ السَّمَاءِ وَمَنْظَرٍ^(١)

[نعط]

النَّفَطُ بِالْتَحْرِيكِ : الْحُلُّ . وَقَدْ نَفَطْتُ
يَدُهُ نَفَطًا وَنَفِيطًا ، وَتَنَفَّطْتُ .

(١) بعده :

وَأَعَوْضَنَ بِالْدُّوِيِّ مِنْ رَأْسِ حِصْنِهِ
وَأَنْزَلَنَ بِالْأَسْبَابِ رَبَّ الْمُشَقَّرِ
الدُّوِيُّ هُوَ أَكْبَرُ صَاحِبِ دُومَةِ الْجَنْدَلِ وَالْمُشَقَّرُ : حِصْنٌ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا ﴾ ، يَعْنِي
النَّجُومَ تَنْشِيطُ مِنْ بَرَجٍ إِلَى بَرَجٍ ، كَالثَّوَرِ
النَّاشِطِ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ .
وَالْهَمُومُ تَنْشِيطُ بِصَاحِبِهَا . قَالَ هِمْيَانُ
ابْنُ قُحَّافَةَ :

أُمِّتٌ هُمُومِي تَنْشِيطُ الْمَنَاشِطَا

الشَّامَ بِي طَوْرًا وَطَوْرًا وَاسِطًا

وَنَشِطَتُهُ الْحَيَّةُ تَنْشِيطُ وَتَنْشِيطُ نَشْطًا ،
إِذَا عَضَّتْهُ بَنَابِهَا .

وَنَشِطَتُ الدَّلْوُ مِنَ الْبَيْرِ : نَزَعَتْهَا بِغَيْرِ بَكْرَةٍ .
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يَقَالُ لِلنَّاقَةِ : حَسُنَ
مَا نَشِطَتِ السَّيْرَ ، يَعْنِي سَدَوْ يَدَيْهَا .

وَالْأَنْشُوطَةُ : عُقْدَةٌ يَسْهُلُ انْخِلَافُهَا ، مِثْلُ
عُقْدَةِ التِّكَّةِ . يَقَالُ : مَا عَقَلْتُكَ بِأَنْشُوطَةٍ ،
أَيُّ مَا مَوَدَّتْكَ بِوَاهِيَةٍ .

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : نَشِطَتُ الْحَبْلُ أَنْشُطُهُ نَشْطًا :
عَقَدَتْهُ أَنْشُوطَةً . وَأَنْشِطْتُهُ ، أَيُّ حَلَلْتُهُ . يَقَالُ :
« كَأَنَّمَا أَنْشِطَ مِنْ عِقَالٍ » .

وَأَنْتَشِطَتُ الْحَبْلَ ، أَيُّ مَدَدْتُهُ حَتَّى يَنْجَلَّ .
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : بَثْرُ أَنْشَاطٍ ، أَيُّ قَرِيبَةُ الْقَعْرِ
تَخْرُجُ الدَّلْوُ مِنْهَا بِجَذْبَةٍ وَاحِدَةٍ .

وَبَثْرُ نَشُوطٍ ، قَالَ : وَهِيَ الَّتِي لَا تَخْرُجُ
مِنْهَا الدَّلْوُ حَتَّى تَنْشِطَ كَثِيرًا .

وَالنِّقْطُ وَالنَّفْطُ : دُهْنٌ ، وَالْكَسْرُ أَفْصَحُ .
وَنَفَطَتِ الْعِزُّ تَنْفِطُ نَفِيطًا ، إِذَا نَثَرَتْ
بِأَنْفِهَا . عَنْ أَبِي الدُّقَيْشِ .
يُقَالُ : مَا لَهُ عَافِطَةٌ وَلَا نَافِطَةٌ ، أَيْ شَيْءٌ .
وَالْقِدْرُ تَنْفُطُ نَفِيطًا ، لَغَةً فِي تَنْفِطٍ ، إِذَا
غَلَتْ وَتَبَجَّسَتْ .
وَإِنْ فَلَانًا لَيَنْفِطُ غَضَبًا ، مِثْلُ يَنْفِطُ .

[نقط]

النُّقْطَةُ : وَاحِدَةُ النِّقْطِ .
وَالنِّقَاطُ أَيْضًا : جَمْعُ نُقْطَةٍ ، مِثْلُ بُرْمَةٍ
وَبِرَامٍ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ .
وَنَقَطَ الْكِتَابَ يَنْقُطُهُ نَقْطًا . وَنَقَطَ
الْمَصَاحِفَ تَنْقِيطًا ، فَهُوَ نَقَاطٌ .

[نمط]

النَّمَطُ : ضَرْبٌ مِنَ الْبُسْطِ ، وَالْجَمْعُ أَنْمَاطٌ ،
مِثْلُ سَبَبٍ وَأَسْبَابٍ .
وَالنَّمَطُ أَيْضًا : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ أَمْرُهُمْ وَاحِدٌ .
وَفِي الْحَدِيثِ : « خَيْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ النَّمَطُ »
الْأَوْسَطُ يَلْحَقُ بِهِمُ التَّالِي وَيَرْجِعُ إِلَيْهِمُ الْغَالِي » .

[نوط]

نَاطَ الشَّيْءُ يَنْوُطُهُ نَوَاطًا ، أَيْ عَلَّقَهُ .
وَالنَّوْطُ : جُلَّةٌ^(١) صَغِيرَةٌ فِيهَا تَمْرٌ تُعْلَقُ

مِنَ الْبَعِيرِ . قَالَ النَّابِغَةُ الذِّبْيَانِي يَصِفُ قِطَاةً :
حَدَّاهُ مُدْبِرَةً سَكَاءَ مُقْبِلَةٍ
لِلْمَاءِ فِي النَّحْرِ مِنْهَا نَوَاطَةٌ عَجَبُ
وَالنَّوْطَةُ : وَرْمٌ فِي نَحْرِ الْبَعِيرِ وَأَرْفَاعِهِ .
يُقَالُ نِيطَ الْبَعِيرُ ، إِذَا أَصَابَهُ ذَلِكَ .
وَالنَّوْطَةُ : الْحَقْدُ . قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :
وَلَا عَلِمَ لِي مَا نَوَاطَةٌ مُسْتَكِنَةٌ
وَلَا أَيْ مِنْ عَادِيَتْ^(١) أَسْقَى سِقَائِيَا

وَالنَّوْطُ : مَا بَيْنَ الْعِزْرِ وَالْمَتْنِ . وَكُلُّ
مَا عُلِقَ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ نَوْطٌ . وَفِي الْمَثَلِ : « عَاطٍ
بَعِيرٍ أَنْوَاطٍ » ، أَيْ يَتَنَاوَلُ وَلَيْسَ هُنَاكَ شَيْءٌ
مَعْلُوقٌ . وَهَذَا نَحْوُ قَوْلِهِمْ : « كَالْحَادِي وَلَيْسَ لَهُ
بَعِيرٌ » ، وَ« تَجَشَّأَ فَلَانٌ مِنْ غَيْرِ شَبْعٍ » .
وَالْأَنْوَاطُ : الْمَعَالِيقُ .

وَذَاتُ أَنْوَاطٍ : اسْمُ شَجَرَةٍ بَعِينِهَا . وَفِي
الْحَدِيثِ : « أَنَّهُ أَبْصَرَ شَجَرَةً دَفَوَاءَ تَسْمَى
ذَاتَ أَنْوَاطٍ » .

وَالْأَنْوَاطُ : مَا نَوُطَ عَلَى الْبَعِيرِ إِذَا أُوقِرَ .
وَالْتَنْوَاطُ : مَا يُعْلَقُ مِنَ الْهُودُجِ يُزَيَّنُ بِهِ .
وَيُقَالُ نَوَاطَةٌ مِنْ طَلْحٍ ، كَمَا يُقَالُ عَيْصٌ مِنْ
سَدَرٍ ، وَأَيْكَةٌ مِنْ أَثَلٍ ، وَفَرْشٌ مِنْ عُرْفُطٍ ، وَوَهْطٌ
مِنْ عُشْرِ ، وَغَالٌ مِنْ سَلَمٍ ، وَسَلِيلٌ مِنْ سَمَرٍ ،

(١) فِي اللِّسَانِ : « مَنْ فَارَقَتْ » .

(١) الْجُلَّةُ : وَعَاءٌ مِنْ خُوصٍ .

فصل الواو

[وَبَطْ]

وَبَطَ رَأَى فُلَانٌ يَبِطُ وَبَطًا وَوَبُوطًا ، أَيْ
ضَعُفَ . وَكَذَلِكَ وَبَطَ بِالْكَسْرِ يَوْبِطُ وَبَطًا^(١) .
وَالْوَابِطُ : الضَّعِيفُ الْجَبَانُ .
وَيَقَالُ أَرَدْتُ حَاجَةً فَوَبَطَنِي عَنْهَا فُلَانٌ ،
أَيْ حَبَسَنِي .

[وَخَطْ]

وَخَطَهُ الشَّيْبُ ، أَيْ خَالَطَهُ .
وَالْوَخْطُ : الطَّعْنُ النَّافِذُ .
وَالْوَخْطُ : لَغَةٌ فِي الْوَخْدِ ، وَهُوَ سُرْعَةُ
السَّيْرِ .

[وَرَطْ]

الْوَرَطَةُ : الْهَلَاكُ . قَالَ رُؤْبَةُ :
* فَأَصْبَحُوا فِي وَرَطَةٍ الْأَوْرَاطِ^(٢) *
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَأَصْلُ الْوَرَطَةِ أَرْضٌ
مَطْمِئِنَّةٌ لَا طَرِيقَ فِيهَا . وَوَرَطُهُ تَوَرِيطًا
وَأَوْرَطُهُ ، إِذَا أَوْقَعَهُ فِي الْوَرَطَةِ ، فَتَوَرَّطَ
هُوَ فِيهَا . قَالَ : وَالْوَارِطُ : الْخُدَيْعَةُ وَالنَّعِشُ .

(١) فِي الْقَامُوسِ :

وَبَطَ ، مِثْلُ الْبَاءِ ، يَبِطُ كَيْعِدُ ، وَيَوْبِطُ
كَيَوْجَلُ ، وَتُضَمُّ الْعَيْنُ ، وَبَطًا وَوَبَاطَةً بَفَتْحِهَا
وَوَبَطًا ، مُحَرَّكَةً ، وَوَبُوطًا بِالضَّمِّ : ضَعُفَ .
(٢) قَبْلَهُ :

* نَحْنُ جَمَعْنَا النَّاسَ بِالْمِلْطَاطِ *

وَقَصِيْمَةٌ مِنْ غَضَى وَمِنْ رِمَتْ ، وَصَرِيْمَةٌ مِنْ
غَضَى وَمِنْ سَلَمَ ، وَحَرَاجَةٌ مِنْ شَجَرٍ .
وَانْتَابَ ، أَيْ بَعُدَ .

وَفُلَانٌ مَنَى مَنَابَ الثَّرِيَا ، أَيْ فِي الْبُعْدِ .
وَنِيَابُ الْمَفَازَةِ : بُعْدُ طَرِيقِهَا ، فَكَأَنَّهَا نِيِطَتْ
بِمَفَازَةٍ أُخْرَى لَا تَسْكَدُ تَنْقَطِعُ . قَالَ الرَّاجِزُ^(١) :

* وَبَلَدَةٌ بَعِيدَةُ النِّيَابِ^(٢) *

وَالنِّيَابُ : عِرْقٌ عُلِقَ بِهِ الْقَلْبُ مِنَ الْوَتَيْنِ ،
فَإِذَا قُطِعَ مَاتَ صَاحِبُهُ . وَهُوَ النَّيِيطُ أَيْضًا . وَمِنْهُ
قَوْلُهُمْ : « رَمَاهُ اللَّهُ بِالنِّيِطِ » ، أَيْ بِالْمَوْتِ .
وَيَقَالُ لِلْأَرَنْبِ : مُقَطَّعَةُ النِّيَابِ ، كَمَا قَالُوا :
مُقَطَّعَةُ الْأَسْحَارِ .

وَنِيَابُ الْقَوْسِ : مُعَلَّقُهَا .

وَالنَّائِطُ : عِرْقٌ فِي الصُّلْبِ مَمْتَدٌّ يُعَالَجُ
الْمَصْفُورُ بِقَطْعِهِ . قَالَ الرَّاجِزُ^(٣) .

* قَضَبَ الطَّيِّبِ نَائِطَ الْمَصْفُورِ^(٤) *

وَالْتَنَوُّطُ : طَائِرٌ ، وَيَقَالُ أَيْضًا التَّنَوُّطُ . قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : إِنَّمَا سُمِّيَ تَنَوُّطًا لِأَنَّهُ يَدُلُّ خِيوطًا مِنْ
شَجَرَةٍ ثُمَّ يَفْرَخُ فِيهَا ، الْوَاحِدَةُ تَنَوُّطَةٌ .

(١) هُوَ الْعَجَاجُ .

(٢) بَعْدَهُ :

* تَجْهَوْلَةٌ تَعْتَالُ خَطْوُ الْخَاطِي *

(٣) هُوَ الْعَجَاجُ .

(٤) قَبْلَهُ :

* فَبَحَّ كُلَّ عَائِدٍ نَعُورِ *

وفي الحديث : « لا خِلَاطَ ولا وِرَاطَ » .
ويقال : هو كقوله : « لا يُجْمَعُ بين متفرّقٍ ،
ولا يفرّق بين مجتمِعٍ ، خَشِيَّةُ الصَّدَقَةِ » .

[وسط]

وَسَطْتُ الْقَوْمَ أَسِطُهُمْ وَسَطًا وَسِطَةً ،
أى تَوَسَّطْتُهُمْ . قال الراجز^(١) :

* وقد وَسَطْتُ مَالِكًا وَحَنَظَلًا^(٢) *

أراد : وَحَنَظَلَةً ، فلَمَّا وَقَفَ جعل الماء أَلْفًا
لأنّه ليس بينهما إلا الهَمْزَةُ ، وقد ذهبت عند
الوقف فأشبهت الألفَ ، كما قال امرؤ القيس :
وعمرؤ بنُ دَرَمَاءِ الهامُ إذا غَدَا
بِذِي شُطَبٍ عَضْبٍ^(٣) كَمِشِيَّةٍ قَسُورًا
أراد : قَسُورَةً ، ولوجعله اسمًا محذوفًا منه
الهاء لأجراه .

وفلانٌ وَسِيطٌ في قومه ، إذا كان أَوْسَطَهُمْ
نسبًا وأَرْفَعَهُمْ مَحَلًّا . قال العَرَجِيُّ :

كَأَنِّي لَمْ أَكُنْ فِيهِمْ وَسِيطًا
وَلَمْ تَكُنْ نِسْبَتِي فِي آلِ عَمْرِو
وَالْإصْبَعُ الْوُسْطَى .

(١) هو غيلان بن حريث . وقال ابن برى : وإنما أراد
حريث بن غيلان .
(٢) بعده :

* صَيَّابَهَا وَالْعَدَدَ الْمُجَلِّجَلَا *

(٣) في المطبوعة : « غضب » تصحيف ، وإنما هو
العضب بمعنى القاطع .

والتَّوَسَّيْتُ : أن تجعل الشيء في الوَسْطِ .
وقرأ بعضهم : ﴿ فَوَسَّطْنَاهُ بِهِ جَمْعًا ﴾ .
والتَّوَسَّيْتُ : قطع الشيء نصفين .
والتَّوَسُّطُ بين الناس ، من الوَسَاطَةِ .

وَالْوَسْطُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : أَعْدَلُهُ . قال تعالى :
﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا ﴾ أى عدلاً .
ويقال أيضاً : شَيْءٌ وَسْطٌ ، أى بين الجيّد والرديء .
وَوَاسِطَةُ الْفَلَادَةِ : الجوهر الذى فى وَسَطِهَا ،
وهو أجودها .

وَوَاسِطٌ : بلدٌ سُمِّيَ بالقصر الذى بناه الحجاج
بين الكوفة والبصرة ، وهو مذكّرٌ مصروف
لأن أسماء البلدان الغالب عليها التأنيث وترك
الصرفِ ، إلا مَنَى والشَّامَ والعراقَ ووَاسِطًا
ودابقًا وفَلَجًا وهَجَرًا ، فإنها تذكّر وتصرف .
ويجوز أن تريد به البُقعة أو البلدة فلا تصرفه ،
كما قال الشاعر^(١) :

مِنْهُنَّ أَيَّامٌ صَدَقَ قَدْ عُرِفَتْ بِهَا

أَيَّامٌ وَاسِطٌ وَالْأَيَّامُ مِنْ هَجَرًا

وقولهم في المثل : « تغافل كأنك واسِطى »
قال المبرد : أصله أن الحجاج كان يتسخّرهم في
البناء فيهربون وينامون وَسَطَ الْغُرَبَاءِ في المسجد ،
فيجىء الشرطى ويقول : يَا وَاسِطَى ، فمن رفع
رأسه أخذه وحمله ، فلذلك كانوا يتغافلون .

(١) الفرزدق ، يرثى عمرو بن عبيد الله بن معمر .

وبلدةٍ بعيدةٍ النياطِ^(١)
 قَطَعْتُ حينَ هَيَبَةِ الوَطَاطِ
 وأما قولهم : « أَبْصَرُ في الليلِ مِنَ الوَطَاطِ »
 فهو الخَفَّاشُ .

[وِطَط]

الوَقْطُ والوَقِيطُ : حُفْرَةٌ في غِلْظٍ أو جَبَلٍ
 يَجْتَمِعُ فِيهِ ماءُ السَّمَاءِ ؛ وَالْجَمْعُ وَقَاطٌ .
 وَيُقَالُ : أَصَابَتْنَا سَمَاءٌ فَوْقَ الصَّخْرِ ، أَيْ
 صَارَ فِيهِ وَقْطٌ .
 وَالْمَوْقُوطُ : الصَّرِيعُ . يُقَالُ : وَقَطَ بِهِ
 الْأَرْضَ ، إِذَا صَرَعَهُ .

وَيَوْمُ الْوَقِيطِ : يَوْمٌ كَانَ فِي الْإِسْلَامِ بَيْنَ
 بَنِي تَمِيمٍ وَبَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ .

[وَهَط]

وَهْطَهُ يَهْطُهُ وَهْطًا : كَسَرَهُ .
 قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لِمَا أَطْمَأَنَّ مِنَ الْأَرْضِ :
 وَهْطَةٌ ، وَهِيَ لَعْنَةٌ فِي وَهْدَةٍ ، وَالْجَمْعُ وَهْطٌ
 وَوَهَاطٌ .

وَيُقَالُ وَهْطٌ مِنْ عَشْرِ ، كَمَا يُقَالُ عَيْصٌ
 مِنْ سِدْرٍ .
 وَالْوَهْطُ : اسْمُ مَالٍ كَانَ لِعَمْرِ بْنِ الْعَاصِ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

(١) وَبَعْدَهُ :

* بَرَمِلْهَا مِنْ خَاطِفٍ وَعَاطٍ *

وَوَاسِطِ الْكُورِ : مُقَدِّمِهِ . قَالَ طَرَفَةُ :
 وَإِنْ شِئْتَ سَأَمَى وَاسِطِ الْكُورِ رَأْسَهَا
 وَعَامَتْ بِضُبُعَيْهَا نَجْمَاءَ الْخَفْيَدِ
 وَيُقَالُ : جَلَسْتُ وَسْطَ الْقَوْمِ بِالتَّسْكِينِ ،
 لِأَنَّهُ ظَرْفٌ ، وَجَلَسْتُ فِي وَسْطِ الدَّارِ بِالتَّحْرِيكِ ،
 لِأَنَّهُ اسْمٌ . وَكُلُّ مَوْضِعٍ صَلَحَ فِيهِ بَيْنَ فَهْوٍ
 وَسْطَ ، وَإِنْ لَمْ يَصْلَحْ فِيهِ بَيْنَ فَهْوٍ وَسْطَ بِالتَّحْرِيكِ ،
 وَرَبَّمَا سَكَنَ وَلَيْسَ بِالْوَجْهِ ، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :
 وَقَالُوا يَا لَ أَشْجَعَ يَوْمَ هَيْجٍ
 وَوَسْطِ الدَّارِ ضَرْبًا وَاحْتِيَا

[وَطَط]

الْوَطَاطُ : الْخَفَّاشُ ، وَالْجَمْعُ الْوَطَاطُ .
 وَفِي حَدِيثِ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ فِي الْوَطَاطِ
 يَصِيبُهُ الْمُحْرِمُ ، قَالَ : « ثُلُثًا دِرْهَمٌ » .
 قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْوَطَاطُ هَهُنَا الْخَفَّاشُ
 وَيُقَالُ إِنَّهُ ائْخَطَّافٌ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَهَذَا أَشْبَهُ الْقَوْلَيْنِ عِنْدِي
 بِالصَّوَابِ ، لِحَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ :
 « لَمَّا أُحْرِقَ بَيْتُ الْمَقْدِسِ كَانَتِ الْأَوْزَاغُ تَنْفُخُهُ
 بِأَفْوَاهِهَا ، وَكَانَتِ الْوَطَاطُ تَطْفُئُهُ بِأَجْنَحَتِهَا » .
 وَالْوَطَاطُ أَيْضًا ، الرَّجُلُ الضَّعِيفُ الْجَبَانُ ،
 قَالَ : وَلَا أَرَاهُ سَمًى بِذَلِكَ إِلَّا تَشْبِيهًا بِالطَّائِرِ ،
 قَالَ الْعَبَّاجُ :

وَأَوْهَظَهُ، أى صرعه صرعةً لا يقوم منها .

فصل الهاء

[هبط]

هَبِطَ^(١) هُبُوطًا : نزل . وَهَبَطَهُ هَبْطًا ، أى أنزله ، يتعدى ولا يتعدى .

يقال : اللهم غَبِطًا لَا هَبْطًا ، أى نسألك الغِبْطَةَ ونعوذ بك أن نَهْبِطَ عن حالنا . وَأَهْبَطْتُهُ فَانْهَبَطَ .

وَهَبِطَ ثَمْنُ السِّلْعَةِ ، أى نقص . وَهَبَطْتُهُ أَنَا وَأَهْبَطْتُهُ أَيْضًا . حكاه أبو عبيد .

وقولهم : هَبِطَ الْمَرْضُ لَحْمَهُ ، أى هَزَلَهُ .

وَالْهَبُوطُ : الْخُدُورُ^(٢) .

وَالْهَبِيطُ مِنَ النُّوقِ : الضَّامِرُ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ .

قال : وَمِنْهُ قَوْلُ عُبَيْدِ بْنِ الْأَبْرَصِ :

* هَبِيطٌ مُفْرَدٌ^(٣) *

[هرط]

هَرَطَ فِي عَرَضِهِ يَهْرِطُ هَرَطًا ، أى طعن فيه وَتَنَقَّصَهُ .

(١) هَبِطَ يَهْبِطُ وَيَهْبُطُ هُبُوطًا : نزل .

(٢) هو الموضع الذى يهبطك من أعلى إلى أسفل .

(٣) البيت بتمامه :

وَكَأَنَّ أَقْتَادِي تَضْمَنَ نِسْعَهَا

مِنْ وَخْشٍ أَوْ رَالٍ هَبِيطٌ مُفْرَدٌ

وفى الأساس :

* وَكَأَنَّ أَنْسَاعِي تَضْمَنَ كُورَهَا *

وَتَهَارَطَ الرِّجْلَانِ : تَشَاتَمَا .

وَالْمَهْرُطَةُ^(١) : النعجة الكبيرة ، وَالْجَمْعُ هِرَاطٌ

مِثْلُ قَرَبَةٍ وَقَرَبٍ .

[همط]

الْهَمْطُ : الظلمُ وَالْخَبْطُ . يقال : هَمْطَ

النَّاسَ فَلَانٌ يَهْمِطُهُمْ ، إِذَا ظَلَمَهُمْ حَقَّهُمْ . وَالْهَمْطُ

أَيْضًا : الْأَخْذُ بِغَيْرِ تَقْدِيرٍ .

وَاهْتَمَطَ عَرَضَ فَلَانٍ ، أى شَتَمَهُ وَتَنَقَّصَهُ .

[هيط]

الْهِيَاطُ وَالْمُهَاطَةُ : الصِّيَاحُ وَالْجَلْبَةُ . يقال :

وَقَعَ الْقَوْمُ فِي هِيَاطٍ وَمِيَاطٍ .

قال القراء : تَهَاطَطَ الْقَوْمُ ، إِذَا اجْتَمَعُوا

وَأَصْلَحُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ ، وَهُوَ خِلَافُ التَّمَاطِطِ .

فصل الياء

[يهط]

يَعَاطٍ ، مِثْلُ قَطَامٍ : زَجَرٌ لِلذُّبِّ . قال

الراجز :

صَبَّ عَلَى شَاءِ أَبِي رِيَاظٍ

ذُو الْآلَةِ كَالْأَقْدُوحِ الْمِرَاطِ^(٢)

يَهْفُو^(٣) إِذَا قِيلَ لَهُ يَعاطٍ

تقول منه : أَيْعَطْتُ بِالذُّبِّ .

(١) والمهرط أيضاً بدون الهاء .

(٢) فى اللسان : « الأَمْرَاطِ » .

(٣) فى اللسان : « تَنْجُو إِذَا قِيلَ لَهَا » .

بَابُ الظَّاءِ

جِنَعَاظَةً بِأَهْلِهِ قَدْ بَرَّحَا
إِنْ لَمْ يَجِدْ يَوْمًا طَعَامًا مُصَاحَا^(١)

[جفظ]

اجْنَعَاظَتِ الْجِيْفَةُ اجْنِيْعَاظًا : انتفخت ، وربما
قالوا اجْنَعَاظَتْ فيحركون الألف لاجتماع الساكنين .
قال ثعلب : وهو بالخاء تصحيف .

[جلفظ]

الْمَجْلَنَظِي : الذي استلقى على ظهره ورفع
رجليه ، والألف للإلحاق ، وربما هُمِزَ ، يقال
اجْلَنَظَيْتُ واجْلَنَظَاتُ .

[جوط]

الْجَوَاظُ : الضخم المختال في مشيته . تقول
منه : جَاظَ الرجلُ يَجُوْظُ جَوَظًا وجَوَظَانًا . قال
رؤبة :

* فعلوا به ذا العَصَلِ الْجَوَاظَا^(٢) *

وفي الحديث : « أَهْلُ النَّارِ كُلُّ جَعْظَرِيٍّ
جَوَاظٍ » .

(١) يده :

* قُبِحَ وَجْهًا لَمْ يَزَلْ مُقْبِحًا *

(٢) صواب روايته : « يعلو به » . وقيل :

* وَسَيْفٌ غِيَاظٌ لَهُمْ غِيَاظًا *

فصل الباء

[بهظ]

بَهَظَةُ الْحِمْلُ يَبْهَظُهُ بَهْظًا ، أَيْ أَثْقَلَهُ وَعَجَزَ
عَنْهُ ، فَهُوَ مَبْهُوْظٌ .
وهذا أَمْرٌ بَاهِظٌ ، أَيْ شاقٌّ .

فصل الجيم

[جعظ]

جَعِظَتْ عَيْنُهُ تَجْعُظُ جُعُوظًا : عظمت
مُقَلَّتْهَا وَتَنَأَتْ ، وَالرَّجُلُ جَا حِظٌ وَجَعِظَمٌ ، وَالْمِيمُ
زَائِدَةٌ .

وَالْجَا حِظٌ : لَقَبُ عَمْرِو بْنِ بَحْرٍ .

وَالْجَا حِظَتَانِ : حَدَقْنَا الْعَيْنَ .

[جعمظ]

جَعِمَظْتُ الرَّجُلَ ، إِذَا صَفَدْتَهُ وَأَوْثَقْتَهُ .

[جفظظ]

الْجَظُ : الرَّجُلُ الضَّخْمُ ، وَفِي الْحَدِيثِ : « أَهْلُ
النَّارِ كُلُّ جَظٍّ مُسْتَكْبِرٍ » .

[جعظظ]

الْجُعْظُ : الضَّخْمُ .

وَالْجِنَعَاظُ وَالْجِنَعَاظَةُ : الْعَسِيرُ الْأَخْلَاقِ . قَالَ

الْراجز :

فصل الحاء

[حفظ]

الْحُظُّ : النصيبُ والجُذُّ ، وجمع القلة أْحُظُّ ،
والكثير حُظُوظٌ وَأَحَاطَ على غير قياس ، كأنه
جمع أْحَظٍ . قال الشاعر^(١) :

وليس الغنى والفقر من حيلة الغنى

ولكن أْحَاطَ قَسَمْتُ وَجُدُودُ^(٢)

تقول منه : ما كنت ذا حَظٍّ ، ولقد حَظَّظْتُ

تَحَظُّ فانت حظُّ^(٣) وحَظِيظٌ ومَحْظُوظٌ ، أى
جديدٌ ذو حَظٍّ من الرزق .

وأنت أْحَظُّ من فلان .

والْحُظُظُّ وَالْحُظَاطُ : لغةٌ فى الحُصْصِ ، وهو

دواء ، وحكى أبو عبيد عن اليزيدى الحُصْظُ أيضاً ،
فجمع بين الضاد والظاء . وأنشد شمر^(٤) :

أَرْقَشَ ظِمَانٌ إِذَا عَصَرَ لَفَظُ
أَمْرٍ من صَبِرٍ وَمَقَرٍ وَحُصْظُ

(١) المَعْلُوطُ بن بَدَلٍ القرينى .

(٢) قبله :

متى ما يرى الناسُ الغنىَّ وجارُهُ

فقيرٌ يقولوا عاجزٌ وجَلِيدُ

(٣) فى المطبوعة : « حَاط » صوابه من المخطوطات
واللسان والقاموس .

(٤) لشاعر يصف حية .

[حفظ]

حَفِظْتُ الشئَ . حَفِظًا ، أى حَرَسْتَهُ .
وَحَفِظْتُهُ أيضاً بمعنى استظهرته .
والْحَفِظَةُ : اللائكةُ الذين يكتبون أعمالَ
بنى آدم .

والمُحَافَظَةُ : المراقبةُ .

ويقال : إِنَّهُ لَذُو حِفَاطٍ وذو مُحَافَظَةٍ ، إذا
كانت له أُنْفَةٌ .

والْحَفِيزُ : المُحَافِظُ ، ومنه قوله تعالى :
﴿ وما أنا عليكم بِحَفِيزٍ ﴾ .

يقال احْتَفِظْ بهذا الشئِ ، أى احْفَظْهُ .

والتَحَفُّظُ : التيقُّظُ وقِلَّةُ الغفلةِ .

وتَحَفَّظْتُ الكتابَ ، أى استظهرته شيئاً

بعد شئ .

وَحَفِظْتُهُ الكتابَ ، أى حملته على حِفْظِهِ .
واستَحَفِظْتُهُ : سألتُهُ أَنْ يَحْفَظَهُ .

وَالْحَفِيزَةُ : الغضبُ والحَمِيَّةُ ، وكذلك
الْحَفِظَةُ بالكسر .

وقد أَحَفَظْتُهُ فاحتَفَظَ ، أى أغضبته فغضب .

قال العَجَبِيُّ السُّلَوِيُّ :

بَعِيدٌ من الشئِ القليلُ احْتِفَازُهُ

عليكَ وَمَمْزُورُ الرِضَا حينَ يَغْضَبُ

وقولهم : « إن الحَفَائِظَ تَنْقُضُ الْأَحْقَادَ » ،

أى إذا رأيت حَمِيمَكَ يُظَلَمُ حَمِيَّتَ له وإن كان
عليه فى قلبك حَقْدٌ .

[حنظ]

حَنْظَى بِهِ ، أَى نَدَدَ بِهِ وَأَسَمَّهَ الْمَكْرُوهَ
وَالْأَلْفَ لِلْإِلْحَاقِ بِدَحْرَجٍ .

وَهُوَ رَجُلٌ حِنْظِيَّانٌ ، إِذَا كَانَ فَحَّاشًا .
وَحَكَى الْأُمُوى : رَجُلٌ حِنْظِيَّانٌ ، بِالْخَاءِ
الْمُعْجَمَةِ ، وَخِنْذِيَّانٌ ، أَى فَحَّاشٌ .
وَحَنْظَى بِهِ ، وَخَنْذَى بِهِ ، وَغَنْظَى بِهِ ،
كُلٌّ يُقَالُ بِمَعْنَى .

فصل الدال

[دأظ]

دَأْظُهُ يَدَأْظُهُ دَأْظًا : خَنَقَهُ .
وَدَأْظْتُ السِّقَاءَ : مَلَأْتُهُ ، قَالَ الرَّاجِزُ :
لَقَدْ فَدَى أَغْنَاقَهُنَّ الْمَحْضُ
وَالِدَأْظُ حَتَّى مَالَهُنَّ غَرَضُ
يَقُولُ : كَثْرَةُ أَلْبَانِهِنَّ أَغْنَتْ عَنْ لَحُومِهِنَّ .

[دأظ]

أَبُو زَيْدٍ : دَلْظَتُهُ أَدْلُظُهُ دَلْظًا ، إِذَا ضَرَبْتَهُ
وَدَفَعْتَهُ . حَكَاهُ عَنْهُ أَبُو عُبَيْدٍ .
وَالدَّلْظَى : الشَّدِيدُ الصَّلْبُ ، وَالْأَلْفُ
لِلْإِلْحَاقِ بِسَفَرِجَلٍ . وَنَاقَةٌ دَلْظَاةٌ .

فصل الزاء

[رعظ]

الرُّعْظُ : مَدْخَلُ سِنَخِ النَّصْلِ فِي السَّهْمِ ،
وَفَوْقَهُ الرِّصَافُ وَهُوَ لِقَائِفُ الْعَقَبِ ، وَالْجَمْعُ

أَرْعَاطٌ . وَقَدْ رَعِظَ السَّهْمُ بِالْكَسْرِ يَرْعِظُ
رَعْظًا بِالتَّحْرِيكِ : انْكَسَرَ رُعْظُهُ ، فَهُوَ
سَهْمٌ رَعِظٌ .

فصل الشين

[شظاظ]

الشِّظَاطُ : الْعُودُ الَّذِي يُدْخَلُ فِي عُرْوَةِ
الْجَوَالِقِ . قَالَ الرَّاجِزُ :

أَيْنَ الشِّظَاطَانِ وَأَيْنَ الْمِرْبَعَةِ
وَأَيْنَ وَسْقُ النَّاقَةِ الْجَلَنَفَعَةِ

وَقَدْ شَقَّظْتُ الْجَوَالِقَ ، أَى شَدَدْتُ عَلَيْهِ
شِظَاطَهُ . وَأَشَقَّظْتُهُ ، أَى جَعَلْتُ لَهُ شِظَاطًا .
وَشِظَاطٌ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ بَنِي ضَبَّةَ .
وَأَشَقَّ الرَّجُلُ ، أَى أَنْعَمَ .
وَشَقَّشَقَ زُبُّ الْعَلَامِ عِنْدَ الْبُولِ .

[شنظ]

شَنَاطَى الْجَبَلِ : نَوَاحِيهِ ، الْوَاحِدَةُ شُنْظُوءَةٌ
عَلَى فُعْلُوَةٍ . قَالَ الطَّرِمَاحُ :

فِي شَنَاطَى أَقْنِي دُونَهَا
عُرَّةُ الطَّيْرِ كَصَوْنِ النَّعَامِ

[شوط]

الشُّوَاطُ وَالشُّوَاطُ : اللَّهْبُ الَّذِي لَا دُخَانَ لَهُ .

قَالَ أُمِيَّةُ بْنُ خَلْفٍ يَهْجُو حَسَانَ بْنَ ثَابِتٍ :

أَلَيْسَ أَبُوكَ فِينَا كَانَ قَيْنًا

لَدَى الْقَيْنَاتِ فَسَلًا فِي الْخِفَاطِ

يَمَانِيًا يَظَلُّ يَشُدُّ كِرًا

وَيَنْفُخُ دَائِبًا لَهَبَ الشَّوَاظِ

وقال رؤبة :

إِنَّ لَهُم مِّنْ وَقَعِنَا أَقْيَاطًا

وَنَارَ حَرْبٍ تُسْعِرُ الشَّوَاظَا

فصل العين

[عظاظ]

المُعْظَمُظ من السهم : الذى يلتوى إذا

رُمِيَ بِهِ . وقد عَظَمَظَ السهمُ . ومنه قيل للجبان :

يُعْظَمِظُ ، إذا نَكَصَ فى القتال .

وقولهم فى المثل : « لَا تَعْظِيْنِي وَتَعْظَمِظِي . »

أى لا توصينى وأوصى نفسك . وهذا الحرف

هكذا جاء عنهم فيما ذكره أبو عبيد . وأنا أظنه

« وَتَعْظَمِظِي » بضم الناء ، أى لا يكن منك أمرٌ

بالصلاح وأن تفسدى أنتِ فى نفسك ،

كما قال (١) :

لَا تَنَّهُ عَنِ خُلُقِي وَتَأْتِي مِثْلَهُ

عارٌ عليك إذا فعلتَ عَظِيمٌ

فيكون من عَظَمَظَ السهم ، إذا التوى

واعوج . يقول لنفسه : كيف تأمرينى بالاستقامة

وأنت تتعوجين .

[عكاظ]

عُكَاطُ : اسمُ سوقٍ للعرب بِناحية مكة

كانوا يجتمعون بها فى كل سنة فيقيمون شهراً

ويتبايعون ، ويتناشدون شعراً ويتفاخرون . قال

أبو ذؤيب :

إِذَا بُنِيَ الْقِيَابُ عَلَى عُكَاطٍ

وقام البيعُ واجتمع الألوُفُ

أى بعُكَاطُ . فلما جاء الإسلام هُدم ذلك .

ومنه يوماً عُكَاطٌ (٢) ، لأنه كانت بها وقعةٌ

بعد وقعة . قال دريد بن الصِّمَّة :

تَغَيَّبْتُ عَنْ يَوْمَى عُكَاطٍ كَلِيْهِمَا

وإن يكُ يومٌ ثَلَاثٌ أَتَغَيَّبُ

وأديمٌ عُكَاطِيٌّ : منسوبٌ إليها .

[عظاظ]

رجلٌ عُنْظُوَانٌ ، أى فَحَّاشٌ ؛ وهو فُعْلُوَانٌ .

والعُنْظُوَانَةُ : الجرادة الأثني .

والعُنْظُوَانُ : ضربٌ من النبات إذا أكثر

منه البعيرُ وَجَعَ بطنُهُ . قال الزجاج :

حَرَقَهَا وَارِسُ عُنْظُوَانٍ

فاليومُ منها يومُ أَرْوَنَانَ

وقال الأصمعي : يقال قام يُعْظَمِظِي بِهِ ، إذا

أسمعه كلاماً قبيحاً وندد به . وأنشد لجنيد

(١) فى اللسان : « كما قال المتوكل اللبثى ، وبرى
لأبى الأسود الدؤلى » .

(٢) فى الأمل : « يوم عكاظ » ، صوابه من اللسان ،
وما يسنه الشاهد التالى .

يخاطب امرأته^(١) :

حتى إذا أُجْرَسَ كُلُّ طَائِرٍ
قامتْ تُعَنْظِي بِكَ سَمْعَ الْحَاضِرِ
يقول : تذكرك بسوء عند الحاضرين .

فصل الغين

[غلط]

غَلَطَ الشيءَ يَعْلُظُ غِلَظًا : صار غَلِيظًا .
واستَغْلَظَ مثله .

ورجلٌ فيه غُلْظَةٌ^(٢) وغِلَظَةٌ بالكسر، أى

(١) قال جندل بن المُثَنَّى الطُّهَوِيُّ يخاطب
امرأته :

لقد خشيتُ أن يقومَ قَابِرِي
ولم تُتَارِسْكَ من الضَّرَائِرِ
كلُّ شَذَاةٍ جَمَّةٍ البَصَرِائِرِ
شَنْظِيرَةٍ شَائِلَةٍ الْجَمَائِرِ
حتى إذا أُجْرَسَ كُلُّ طَائِرٍ
.....

تَصِرُ إِصْرَارَ الْعُقَابِ الْكَاسِرِ
ولا تطيع رَشَدَاتِ أَمِيرِ
ترمى البذاء بِجَنَانٍ وَاقِرِ
وشِدَّةَ الصوتِ بوجهِ حَازِرِ
تُوْفِي لَكَ الْغَيْظَ بِمَدِّ وَاقِرِ
ثم تُغَادِيكَ بِصُغْرِ صَاغِرِ
حتى تَعُودِي أَحْسَرَ الْخَوَاسِرِ

(٢) هذه مثلثة الغين . وما بعدها بكسر الغين فقط .

فيه فظاظةٌ .

وَأَغْلَظَ لَهُ فِي الْقَوْلِ ، وَغَلَّظَ عَلَيْهِ الشَّيْءُ
تَغْلِيظًا .

ومنه الدِّيةُ الْمُغْلَظَةُ : التى تجب فى شبه
العمدِ ، واليمينُ الْمُغْلَظَةُ .

وَأَغْلَظْتُ الثَّوبَ ، أى اشتريته غَالِيظًا .
واستَغْلَظْتُهُ ، أى تركتُ شراءه لِعَالِيهِ .

[غنظ]

الغَنْظُ : أشدُّ الكَرْبِ . يقال . قد غَنَظَهُ
الْأَمْرُ يَغْنُظُهُ غَنْظًا ، أى جَهَدَهُ وَشَقَّ عَلَيْهِ ،
فهُوَ مَغْنُوظٌ . وكان أبو عبيدة يقول : هو أن
يُشْرِفَ الرَّجُلُ عَلَى الْمَوْتِ مِنَ الْكَرْبِ ثُمَّ يُفْلَتَ
منه . قال الشاعر^(١) :

ولقد لَقِيتَ فوارسًا من رَهْطِنَا
غَنْظُوكَ غَنْظَ جَرَادَةِ الْعِيَارِ^(٢)
وذكر عمر بن عبد العزيز الموت فقال :
« غَنْظٌ لَيْسَ كَالْغَنْظِ ، وَكَظٌّ لَيْسَ كَالْكَظِّ » .

ورجلٌ مُغَانِظٌ . قال الراجز :
جَافٍ دَلَنْطَى عَرِكَ مُغَانِظُ
أَهْوَجُ إِلَّا أَنَّهُ مُمَاطِظُ

(١) جرير .

(٢) بعده :

ولقد رأيت مكانهم فكرهتهم

ككراهة الخنزير للإبغار

وَعَنَظَى بِهِ ، أَى نَدَّدَ بِهِ وَأَسَمِعَهُ الْمَكْرُوهَ .

[غِيظَ]

الْعَيْظُ : غَضَبٌ كَامِنٌ لِلْعَاجِزِ . يُقَالُ :
غَاطَهُ فَهُوَ مَعِيظٌ . قَالَتْ قُتَيْلَةُ بِنْتُ النَّضْرِ
ابْنُ الْحَرْثِ وَقَتَلَ النَّبَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَاهَا
صَبْرًا^(١) :

مَا كَانَ ضَرْكَ لَوْ مَنَنْتَ وَرَبَّمَا

مَنْ الْفَتَى وَهُوَ الْمَعِيظُ الْمُحَنَقُ^(٢)

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَلَا يُقَالُ أَغَاطَهُ .

وَعَيْظٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَهُوَ غَيْظٌ بِنِ مَرْءَةٍ
ابْنُ عَوْفِ بْنِ سَعْدِ بْنِ ذُبْيَانَ بْنِ بَغِيضِ بْنِ رَيْثِ
ابْنِ غَطَفَانَ .

وَعَايِظُهُ فَاغْتَاظَ وَتَعَيَّظَ بِمَعْنَى .

فصل الفاء

[نُظَظُ]

النَّظُّ : الرَّجُلُ الْعَلِيظُ . وَقَدْ فَظَّظْتُ يَارِجِلُ
بِالْكَسْرِ فَظَّاطَةً .

وَالْفَظُّ أَيْضًا : مَاءُ الْكَرْشِ . قَالَ الشَّاعِرُ^(٣) :

(١) وَقِيلَ لَهَا أُخْتُ النَّضْرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ كَلْدَةَ بْنِ
عَلْقَمَةَ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ وَقَتَلَ النَّبَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ أَخَاهَا .

(٢) قَبْلَهُ :

أَمَّحَدٌ وَلَأَنْتَ نَجْلٌ نَجِييَّةٌ

مِنْ قَوْمِهَا وَالْفَجْلُ فُجْلٌ مَعْرَقٌ

(٣) جِسَّاسُ بْنُ نُسَبَةَ .

وَكَانُوا كَأَنفِ اللَّيْثِ لَا شَمَّ مَرْغَمًا

وَلَا نَالَ فَظًّا الصَّيْدِ حَتَّى يُعَمَّرَا

يَقُولُ : لَا يَشَمُّ ذَلَّةً تَرْغَمُهُ ، وَلَا يَنَالُ مِنْ صَيْدِهِ
لَحْمًا حَتَّى يَصْرَعَهُ وَيَعْفَرَهُ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ بِذِي
اخْتِلَاسٍ كَغَيْرِهِ مِنَ السَّبَاعِ .

وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : افْتَضَّ الرَّجُلُ ، وَهُوَ أَنْ يَسْقَى
بَعِيرَهُ ثُمَّ يَشُدُّ فِيهِ لَثْلًا يَحْتَرُّ ، فَإِذَا أَصَابَهُ عَطَشٌ
شَقَّ بَطْنَهُ فَعَصَرَ قَرْيَتَهُ فَشَرِبَهُ^(١) .

[فَيْظُ]

فَاطَ الرَّجُلُ يَفِيظُ فَيْظًا وَفِيُوظًا وَفَيْظَانًا ،
إِذَا مَاتَ . وَرَبَّمَا قَالُوا : فَاطَ يَفُوظُ فَوْوظًا
وَفُوظًا . قَالَ رُوْبَةُ :

لَا يَدْفِنُونَ مِنْهُمْ مَن فَاطَا^(٢)

إِنْ مَاتَ فِي مَصِيفِهِ أَوْ قَاطَا

أَى مِنْ كَثْرَةِ الْقَتْلِ . وَكَذَلِكَ فَاطَتْ نَفْسَهُ
أَى خَرَجَتْ رَوْحُهُ . عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ وَالْكَسَائِيِّ ،
وَعَنْ أَبِي زَيْدٍ مِثْلَهُ . قَالَ الرَّاجِزُ^(٣) :

(١) قَالَ :

لَمَّا رَأَتْ مَاءَ السَّلَى مَشْرُوبًا

وَالْفَرْثَ يُعَصِّرُ بِالْأَكْفِ أُرْنَتْ

كَذَا فِي نَسْخَةِ ١٠١

(٢) قَبْلَهُ :

* وَالْأَزْدُ أَمْسَى شِلْوَهُمْ لُفَاطًا *

(٣) هُوَ دَكِينٌ .

اجتمع الناس وقالوا عُرْسُ

فَقُتِّتْ عَيْنٌ وفاطت نفسُ

وقال الأصمعي : سمعت أبا عمرو بن العلاء

يقول : لا يقال فاطت نفسه ، ولكن يقال فاطَ

إذا مات . قال : ولا يقال فاضَ بالضاد بثةً .

وحكى الكسائي : فاطت نفسه .

وفاطَ هو نفسه أى قاءها ، يتعدى ولا يتعدى .

وتَقَيَّطُوا أنفسهم ، أى تَقَيَّؤُواها .

وضربته حتى أَفْطَتْ نفسه ، وأفَاطَ الله

نفسه . قال الشاعر :

* فَهَتَكَتْ مُهْجَةَ نَفْسِهِ فَأَفْطَتْهَا ^(١) *

فصل القاف

[قرط]

الْقَرَطُ : وَرَقُ السَّلَمِ ^(٢) يُدْبَعُ به ، ومنه

أديمٌ مَقْرُوطٌ .

وكَبَشٌ قَرَطِيٌّ ^(٣) : منسوبٌ إلى بلاد

الْقَرَطِ ، وهى اليمن ، لأنها منابت الْقَرَطِ .

وَالْقَارِطُ : الذى يمتنى ذلك . وفى المثل :

« لا آتِيكَ أو يُوُوبَ الْقَارِطُ الْعَنْزِيُّ » ، وهما

(١) وبعده :

* وَتَأَزَّتْهُ بِمُعَمِّمِ الْحِلْمِ *

(٢) قوله « وَرَقُ السَّلَمِ » الصواب كما فى المصباح

أنه الثمر ، وهو الحب لا الورق ، وإن تبعه القاموس كما فى حاشيته . قاله نصر .

(٣) بفتح القاف وضمتها مع فتح الراء فيهما .

قَارِطَانِ كلاهما من عَنَزَةٍ ، خرجا فى طلب الْقَرِطِ

فلم يَرْجِعَا . قال أبو ذؤيب :

وحتى يُوُوبَ الْقَارِطَانِ كلاهما

وَيُنْشَرُ فى الْقَتْلِ كَلَيْبُ بْنُ وَاثِلٍ ^(١)

وزعم ابن الأعرابي أن أحد الْقَارِطَيْنِ يَذْكُرُ

ابن عَنَزَةٍ ، والثانى المُنْخَلَّ . قال بشرٌ لابنته عند

موته :

فَرَجِّى الحَسِيرَ وانتظري إِيَّائِي

إذا ما الْقَارِطُ الْعَنْزِيُّ أَبَا

وَسَعْدُ الْقَرِطِ ^(٢) : مؤذَنٌ رسولُ الله صلى الله

عليه وسلم ، كان بَقْبَاءَ فلما وَلِيَ عمرُ رضى الله عنه

أَنزله المدينة ، فولَّدهُ إلى اليوم يُودَّ نُونٌ فى مسجد

المدينة .

وَقَرِيطَةٌ والنَّصِيرُ : قَبِيلَتَانِ من يهود خيبر ،

وقد دخلوا فى العرب على نسبهم إلى هَارُونَ أَخِي

موسى عليهما السلام ، منهم محمد بن كعب

الْقَرِيطِيُّ .

والتَقْرِيطُ : مدحُ الإنسانِ وهو حَيٌّ ،

والتَّابِينُ : مدحه ميتاً .

وقولهم : فلانٌ يُقَرِّطُ صاحبه تَقْرِيطًا ، بالطاء

والضاد جميعاً ، عن أبى زيد ، إذا مدحه بباطلٍ

أو حقٍ .

(١) فى اللسان : « كَلَيْبُ بْنُ وَاثِلٍ » .

(٢) بالإضافة .

وهما يَتَقَارِظَانِ المدح ، إذا مدح كل واحد منهما صاحبه .

[قيظ]

الْقَيْظُ : حَمَارَةٌ الصَّيْفِ .

وَقَازَ بِالْمَكَانِ وَتَقَيَّظَ بِهِ ، إذا أقام به في الصَّيْفِ . قال الأعشى :

يَا رَحْمًا قَازًا عَلَى مَطْلُوبٍ

يُعْجِلُ كَفَّ الْحَارِيِّ الْمُطِيبِ

والموضع مَقِيظٌ ^(١) .

وقَازَ يَوْمُنَا ، أى اشتدَّ حرُّه .

وَقَيَّظَنِي هَذَا الشَّيْءُ ، أى كفاني لِقَيَّظِي .

قال الراجز :

مَنْ كَانَ ^(٢) ذَا بَتٍ فَهَذَا بَتِّي

مُقَيِّظٌ مُصِيفٌ مُشَتَّى

أَخَذْتُهُ مِنْ ^(٣) نَعَجَاتٍ سِتٍّ

سُودٍ نِعَاجٍ كِنِعَاجِ الدَّشْتِ

فصل الكاف

[كفاظ]

الْكِفَظَةُ بالكسر : شَيْءٌ يَعْتَرِي الْإِنْسَانَ عَنِ الْإِمْتِلَاءِ مِنَ الطَّعَامِ . يقال : كَفَظَهُ الطَّعَامُ يَكْفُظُهُ كَفَظًا . وكَفَظَنِي هَذَا الْأَمْرُ ، أى جَهَدَنِي مِنَ الْكَرْبِ .

(١) ومقيظ أيضاً كمرحب ، كما في اللسان .

(٢) في اللسان : « مَنْ يَكُ » .

(٣) في اللسان : « تَحَذُّرُهُ مِنْ » .

وَالْمُكَاطَّةُ : الْمَارِسَةُ الشَّدِيدَةُ فِي الْحَرْبِ .

ويقال : تَسْكَاطُ الْقَوْمُ إِذَا تَجَاوَزُوا الْحَدَّ فِي

الْعِدَاوَةِ . وَبَيْنَهُمْ كِفَاطٌ . قال الراجز ^(١) :

* إِذْ سَمِعْتُ رَبِيعَةَ الْكِفَاطَا ^(٢) *

وَكَتَظَّ الْمَسِيلُ ، أى ضاق بِسَيْلِهِ مِنْ كَثْرَتِهِ .

وَرَجُلٌ كَفَظٌ لَظٌّ ، أى عَسِرٌ مُتَشَدِّدٌ .

[كنف]

كَنَفَهُ الْأَمْرُ مِثْلَ غَنَفَهُ ، إِذَا جَهَدَهُ

وَشَقَّ عَلَيْهِ .

فصل اللام

[لحظ]

لَحَظَهُ وَاحْظًا إِلَيْهِ ، أى نَظَرَ إِلَيْهِ بِمَوْخِرِ

عَيْنِهِ .

وَاللَّحَاطُ بِالْفَتْحِ : مَوْخِرُ الْعَيْنِ . وَاللَّحَاطُ

بِالْكَسْرِ : مُصَدِّرٌ لِحَظَّتِهِ ، إِذَا رَاعَيْتَهُ .

[لظاظ]

الْظَّ فُلَانٌ بِفُلَانٍ ، إِذَا زَمَهُ . عَنْ أَبِي عَمْرٍو .

يَقَالُ : هُوَ مُلِظٌ بِهِ ، أى لَا يَفَارِقُهُ .

وَقَوْلُ ابْنِ مَسْعُودٍ : « أَلِظُوا فِي الدُّعَاءِ بِيَاذَا

الْجَلَالُ وَالْإِكْرَامُ » ، أى الزَمُوا ذَلِكَ .

(١) هو رؤبة بن العجاج .

(٢) وقوله :

* إِنَّا أَنْأَسُ نَلْزَمُ الْحِفَاطَا *

[لفظ]

لَفَظْتُ الشَّيْءَ من فَمِي أَلْفَظُهُ لَفْظًا : رميته ،
وذلك الشَّيْءُ لُفَظَةً . قال امرؤ القيس يصف حمامًا :

يُؤَارِدُ مَجْهُولَاتِ كُلِّ خَمِيلَةٍ

يَمِجُّ لُفَظَ الْبَقْلِ فِي كُلِّ مَشْرَبٍ

وَلَفَظْتُ بِالْكَلَامِ وَتَلَفَظْتُ بِهِ ، أَيْ
تَكَلَّمْتُ بِهِ .

واللفظ : واحد الألفاظ ، وهو في الأصل
مصدرٌ .

وقولهم : « أَسْمَحُ مِنْ لَفِظَةٍ » ، يقال هي
العنبرُ ، لأنها تُشَلَّى للحلب وهي تجترُّ ، فتلفِظُ
بِجَرَّتِهَا وتُقْبِلُ فَرَحًا منها بالحلب . ويقال : هي
التي تَرْقُ فَرْخَهَا مِنَ الطَّيْرِ لأنها تُخْرِجُ مَا فِي
حَوْصَلَتِهَا وتُطْعِمُهُ . قال الشاعر :

تَجُودُ فَتُجْزِلُ قَبْلَ السُّؤَالِ

وَكَفَكَ أَسْمَحُ مِنْ لَفِظَةٍ

ويقال : هي الرحى ، ويقال : هو الديك ،
ويقال : هو البحرُ لأنه يَلْفِظُ بالعنبر والجواهر ،
والهاء فيه للمبالغة .

[لفظ]

لَمَظَ يَلْمُظُ بِالضَّمِّ لَمَظًا ، إِذَا تَنَبَّعَ بِلِسَانِهِ
بَقِيَّةَ الطَّعَامِ فِي فَمِهِ ، أَوْ أَخْرَجَ لِسَانَهُ فَمَسَحَ بِهِ
شَفَتَيْهِ .

وكذلك التَلْمُظُ . يقال : تَلَمَّظَتِ الْحَيَّةُ ،
إِذَا أَخْرَجَتْ لِسَانَهَا كَتَلَمَّظَ الْآكِلُ .

وقال أبو عبيد : الإِلْظَاطُ : لزومُ الشَّيْءِ
والمُتَابَرَةُ عَلَيْهِ . ويقال : الإِلْظَاطُ : الإِلْحَاحُ .
قال بشر :

أَلْظَ بِهِنَّ يَحْدُوهُنَّ حَتَّى

تَبَيَّنَتِ الْحِيَالُ ^(١) مِنَ الْوَسَاقِ

ومنه المُلَاطَظَةُ فِي الْحَرْبِ . يقال رجلٌ مِلَاطٌ
أَيْ مِلَحٌ ، وَمِلَاطَظٌ أَيْ مِلْحَاحٌ . قال أبو محمد
الْفَقْعَسِيُّ :

جَارِيَّتُهُ بِسَابِحٍ مِلَاطٍ

يَجْرِي عَلَى قَوَائِمٍ أَيْقَاطٍ

وَأَلْظَ الْمَطْرُ ، أَيْ دَامَ . وَأَلْظَ بِالْمَكَانِ ، أَيْ
أَقَامَ بِهِ .

ورجلٌ لَظٌّ كَظٌّ ، أَيْ عَسِرٌ مُتَشَدِّدٌ .

[لعمظ]

الْعَمَظَةُ : الشَّرُّ . ورجلٌ لَعَمَظٌ وَلَعْمُوْظٌ
وَلَعْمُوْظَةٌ ، وَهُوَ النَّهْمُ الشَّرُّ ، وَقَوْمٌ لَعَامِظَةٌ
وَلَعَامِيزٌ . قال الشاعر :

أَشْبَهُ وَلَا فَيَخَرَّ فَإِنَّ الَّتِي

تُشَبِّهُهَا قَوْمٌ لَعَامِيزٌ

وَلَعَمَظَتُ اللَّحْمَ ، أَيْ انْتَهَسْتُهُ مِنَ الْعِظَمِ ،
وَرَبَّمَا قَالُوا : لَعَمَظْتُهُ ، عَلَى الْقَلْبِ .

(١) الحِيَالُ : جمع حائل ، وهي الناقة حمل عليها فلم تلتقح .
وفي الأصل « الحبال » ، بالباء ، صوابه من اللسان .

وَالْمَاظَةُ بِالضَّمِّ : مَا يَبْقَى فِي الْفَمِ مِنَ الطَّعَامِ .
ومنه قول الشاعر يصف الدنيا :

* لَمَّاظَةُ أَيَّامٍ كَأَحْلَامٍ نَائِمٍ ^(١) *

وقوله : مَا ذُقْتَ لَمَّاظًا بِالْفَتْحِ ، أَيْ شَيْئًا .
ويقال أيضاً : شَرِبَ الْمَاءَ لَمَّاظًا ، إِذَا ذَاقَهُ
بِطَرَفِ لِسَانِهِ . قال ابن السكيت : التَّمْظُ الشَّيْءُ ،
أَيْ أَكَلَهُ .

وَاللُّمَظَةُ بِالضَّمِّ ، كَالنُّسْكَةِ مِنَ الْبَيَاضِ ،
وَفِي الْحَدِيثِ : « الْإِيمَانُ يَبْدُو اللَّمَظَةُ ^(٢) » فِي
الْقَلْبِ .

وَاللُّمَظَةُ فِي الْفَرَسِ : بَيَاضٌ فِي جَحْفَلَتِهِ
السُّفْلَى . وَالْفَرَسُ أَلْمَظٌ . فَإِنْ كَانَ فِي الْعُلْيَا ^(٣)
فَهُوَ أَرْثَمٌ . وَقَدْ أَلْمَظَ الْفَرَسُ الْمِظَظًا .

فصل الميم

[مشط]

مَشِطَتْ يَدُهُ بِالْكَسْرِ تَمْشِطُ مَشْطًا ،
وَهُوَ أَنْ يَمْسَ الشَّوْكُ أَوْ الْجَذَعُ فَتَدْخَلَ فِي يَدِهِ
شَطِيطَةٌ مِنْهُ . قَالَ سُحَيْمُ بْنُ وَثِيلٍ الرِّيَّاحِيُّ :

(١) وعجزه :

* يَدْغِذُغُ مِنْ لَدَائِهَا الْمُتَبَرِّضُ *

(٢) وقوله :

فَمَا زَالَتِ الدُّنْيَا يَخُونُ نَعِيمُهَا

وَتُصْبِحُ بِالْأَمْرِ الْعَظِيمِ تَمَخَّضُ

عَنِ الْأَسَاسِ .

(٢) كَذَا . وَفِي اللِّسَانِ : « يَبْدُو لَمَظَةً » .

(٣) فِي اللِّسَانِ : « الْعُلْيَا » .

فَإِنْ قَنَاتَنَا مَشِطٌ شَطَاهَا

شَدِيدٌ مَدَّهَا عُنُقَ الْقَرِينِ

[مفظ]

الْمَظُ : الرُّمَانُ الْبَرِّيُّ . قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ
يَصِفُ عَسَلًا :

لِجَاءِ يَمْزُجِ لَمْ يَرَ النَّاسُ مِثْلَهُ

هُوَ الضَّحْكُ إِلَّا أَنَّهُ عَمَلُ النَّحْلِ

يَمَانِيَةٍ أَحْيَا لَهَا ^(١) مَظٌّ مَائِدٍ ^(٢)

وَأَلِ قُرَاسٍ صَوَّبُ أَسْفِيَةٍ كُحْلِ

وَمَظَّةٌ : لَقَبُ سَفِيَانِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ الْحَكَمِ

ابْنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ .

وَمَاظَظْتُ الرَّجُلَ مِمَّاظَةً وَمِظَظًا : شَارَرْتُهُ

وَنَازَعْتُهُ . وَتَمَاطَ الْقَوْمُ . قَالَ الرَّاجِزُ :

جَافٍ دَلَنْطَى عَرَكٌ مُعَانِظُ

أَهْوَجُ إِلَّا أَنَّهُ مُمَاطِظُ

فصل النون

[نمط]

نَعَطَ الزُّبُّ يَنْعَطُ نَعْطًا وَنُعُوطًا : انْتَشَرَ .
وَأَنْعَطَهُ صَاحِبُهُ .

وَالْإِنْعَاطُ : الشَّبَقُ ، يُقَالُ أَنْعَطَتِ الدَّابَّةُ

(١) فِي الْأَمَلِ : « أَجْنَأَهَا » صَوَابُهُ مِنَ اللِّسَانِ
وَدِيَوَانِ الْهَذَلِينَ ١ : ٤٢ .

(٢) قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : « صَوَابُهُ مَائِدٌ بِالْبَاءِ ، وَمِنْ

هَمْزِهِ فَقَدْ صَحَّفَهُ » . وَأَلِ قُرَاسٍ : جِبَالٌ بِالسَّرَّاءِ ،

قَالَ يَاقُوتٌ : تَفْتَحُ قَافَهُ وَتَضُمُّ .

إذا فتحت حياها مرة وقبضته أخرى . وينشد :

إذا عَرِقَ المَهْقُوعُ بالمرءِ أَنْعَظَتْ
حَلِيلَتُهُ وَابْتَلَّ مِنْهَا إِزَارُهَا

[نكظ]

النَّكَظَةُ^(١) : العَجَلَةُ . وقد نَكِظَ الرجلُ
بالكسر ، وَأَنْكَظَهُ غيره ، أى أعجله عن حاجته .
وَنَكَّظَهُ تَنْكِيزًا مثله .

فصل الواو

[وشظ]

الْوَشِيطَةُ : قطعة عظم تكون زيادة في
العظم الصميم .

والْوَشِيطُ : لفيف من الناس ليس أصلهم
واحدًا . قال الكسائي : بنو فلان وشِيطَةٌ في
قومهم ، أى هم حشَوٌ فيهم . قال الشاعر :

هُمْ أَهْلُ بَطْحَاوَى قَرِيشَ كُلِّهِمَا

وهم صُلْبُهَا ، ليس الوَشَائِظُ كالصُّلْبِ

وَوَشَّطْتُ العِظْمَ أَشْطُهُ وَشْطًا ، أى كسرت
منه قطعة . ووَشَّطْتُ الفأسَ ، إذا جعلت في
خُرَّتِهَا قطعةَ خَشَبٍ تُصَيِّقُهُ بها .

(١) بكون الكاف وفتحها .

[وعظ]

الْوَعْظُ : النَّصْحُ والتذكيرُ بالعواقب .
تقول : وَعَظْتُهُ وَعَظًا وَعِظَةً فَاتَّعَظَ ، أى قَبِلَ
الْمَوْعِظَةَ . يقال : « السَّعِيدُ مَنْ وَعِظَ بغيره ،
والشَّقِيُّ مَنْ اتَّعَظَ بِهِ غيره » .

[وكظ]

الْوَكْظُ : الدَّفْعُ . يقال : وَكَظَهُ وَكَظًا ،
أى دفعه وزَبَنَهُ . ذكره أبو عبيد في المصنَّف .
والمَوَاكِظَةُ : المداومة على الأمر . وقوله
تعالى : ﴿ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا ﴾ قال مجاهدُ :
مَوَاكِظًا .

فصل الياء

[يقظ]

رجُلٌ يَقِظٌ وَيَقُظٌ ، أى مُتَيَقِّظٌ حَذَرٌ .
وَأَيَقِظَتُهُ من نومه ، أى نَبَّهَتْهُ فَتَيَقَّظَ
وَاسْتَيْقَظَ ، فهو يَقْظَانُ . والاسمُ اليَقِظَةُ .

وَيَقِظَةُ أَيضًا : اسمُ رجلٍ ، وهو أبو مخزوم
يَقِظَةُ بْنُ مَرْثَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَى بْنِ غَالِبِ
ابن فهر .

وَأَيَقِظْتُ الْغَبَارَ : أَثَرْتُهُ ، وكذلك يَتَقِظَتُهُ
تَيَقِظًا .

(١) وَكَظَهُ يَكِظُهُ وَكَظًا : دفعه .

بَابُ الْعَيْنِ

[بشع]

شفة كائنة بآئمة بالثناء، أى ممثلة محمودة

من الدم .

[بجع]

يقال بجع نفسه بجعاً، أى قتلها غماً . قال

ذو الرمة :

أَلَا أَيُّهَذَا الْبَاخِعُ الْوَجْدِ نَفْسَهُ

بشيء تحته عن يديه ^(١) المَقَادِرُ

ومنه قوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا لَكَ بِأَخِي نَفْسِكَ ﴾

وبجع بالحق بجوعاً : أقر به وخضع له .

وكذلك بجع بالكسر بجوعاً وبجاعة .

[بدع]

أَبْدَعْتُ الشَّيْءَ : اخترعته لآ على مثال .

والله تعالى بديع السموات والأرض .

والبديع : المبتدع . والبديع : المبتدع

أيضاً . والبديع : الزق . وفي الحديث : « إِنَّ

تِيهَامَةَ كَبَدِيعِ الْعَسَلِ حُلُوْهُ أَوَّلُهُ حُلُوْهُ آخِرُهُ »

شبهها بزق العسل لأنه لا يتغير ، وليس

كذلك اللبن .

وَأَبْدَعَ الشَّاعِرُ : جاء بالبديع .

(١) في اللسان : « يدبك » .

فصل الألف

[أمع]

يقال رجلٌ إمِعٌ وإمعة ^(١) أيضاً ، للذي

يكون لضعف رأيه مع كلٍّ أحدٍ . ومنه قول ابن

مسعود : « لَا يَكُونَنَّ أَحَدُكُمْ إِمْعَةً » .

قال أبو بكر بن السراج : هو فَعْلٌ ، لأنه

لا يكون إِفْعَلٌ وصفاً . وقول من قال امرأةٌ إمعةٌ

غلطٌ ، لا يقال للنساء ذلك ، وقد حكي ذلك عن

أبي عبيد .

فصل الباء

[بتع]

الْبَتَعُ : طولُ العنقِ مع شِدَّةِ مَغْرَزِهِ ، تقول

منه بَتَعَ بالكسر ، و فرسٌ بَتَعَ والأنثى بَتَعَةٌ ،

عن الأصمعي .

والبِتْعُ والبِتْعُ ، مثال قِمِيعٍ وقِمِيعٍ : نبيذٌ

العسل . وأَبْتَعُ : كَلَمَةُ يُؤَكِّدُ بِهَا ، تقول جاءوا

أَجْمَعُونَ أَكْتَعُونَ أَبْتَعُونَ .

(١) قال الراجز :

لَقِمْتُ شَيْخًا إِمْعَةً

سَأَلْتُهُ عَمَّا مَعَهُ

فَقَالَ ذَوْدُ أَرْبَعَةٍ

وشى: بَدَعُ بالكسر ، أى مُبْتَدَعٌ .
وفلانٌ بَدَعٌ فى هذا الأمر ، أى بَدِيعٌ ؛ وقومٌ
أَبْدَاعٌ ، عن الأخفش . ومنه قوله تعالى : ﴿ قُلْ
مَا كُنْتُ بِدْعًا مِنَ الرُّسُلِ ﴾ .

والْبِدْعَةُ : الحَدَثُ فى الدين بعد الإِكمالِ .
واِسْتَبْدَعَهُ : عَدَّهُ بَدِيعًا . وَبَدَّعَهُ : نسبهُ
إلى البِدْعَةِ .

وَأَبْدَعَتِ الرَّاحِلَةُ ، أى كَلَّتْ . وقد أَبْدَعَ
بالرجل ، أى كَلَّتْ راحلته ^(١) .

[برع]

بَرَعَ الرَّجُلُ ، وَبَرُعَ بِالضَّمِّ أَيْضًا ، بَرَاعَةً ،
أى فاق أصحابه فى العلم وغيره ، فهو بَارِعٌ .
وفعلت كذا مُتَبَرِّعًا ، أى متطوِّعًا .

وَبَرَوْعُ : اسمُ ناقةٍ للرَّاعِي عُبيد بن حُصَيْنِ
النَّمِيرِيِّ الشَّاعِرِ . وقال فيها :

إِذَا بَرَكْتَ مِنْهَا بِجَاسَاءِ جِلَّةٍ

بِمَخْنِيَةِ أَشْلَى الْعِفَاسِ وَبَرَوْعًا

ومنه كان جريرٌ يدعو جندلَ بن الرَاعِي
بَرَوْعًا .

وَبَرَوْعٌ أَيْضًا : اسمُ امْرَأَةٍ ، وهى بَرَوْعُ
بنت وَاشِقٍ . وأصحاب الحديث يقولونه بكسر
الباء والصواب الفتح ، لأنه ليس فى كلام العرب

(١) يبدعه فى بعض النسخ :

(بذع) : « بَذَعَ ماءُ القِرْبَةِ ، أى سال » .

فِعُولٌ إِلَّا خِرْوَعٌ وَعِتْوَدٌ اسمٌ وادٍ .

[برزع]

الْبِرْذَعَةُ : الْحِلْسُ الَّذِي يُلْقَى تَحْتَ الرَّحْلِ .
قال أبو زيد : يقال ابْرَنْذَعْتَ لِلأمر ابْرَنْذَاعًا ،
أى استعددتُ له .

[برشح]

الْبِرْشَاعُ : الْأُهْجُ الصَّخْمُ الْجَانِي . قال
رؤبة :

لَا تَعْدِلِينِي بِأَمْرِي إِزْرَبْ

وَلَا بِبِرْشَاعِ الْوِخَامِ وَغِبْ ^(١)

[برقع]

الْبُرْقُعُ وَالْبُرْقُوعُ لِلدُّوَابِّ وَلِنِسَاءِ الْأَعْرَابِ ،
وكذلك الْبُرْقُوعُ . قال الشاعر النابغة الجعدي
يصف خِشْفًا ^(٢) :

وَحَدَّ كَبُرْقُوعِ الْفَتَاةِ مُلَمَّعٍ

وَرَوْقَيْنِ لَمَّا يَعْدُوا أَنْ تَقَشَّرَا

(١) قال ابن برى : صواب إنشاده :

لَا تَعْدِلِينِي وَاسْتَحْيِي بِإِزْبِ

كَزِّ الْحَيَا أَنَحْ إِزْرَبْ

(٢) قبله :

فَلَاقَتْ بَيَانًا عِنْدَ آخِرِ مَعْهَدٍ

إِهَابًا وَمَمْبُوطًا مِنَ الْجَوْفِ أَحْمَرًا

وَحَدًّا كَبُرْقُوعِ الْفَتَاةِ مُلَمَّعًا

وَرَوْقَيْنِ لَمَّا يَعْدُوا أَنْ تَقَشَّرَا

وبهذا يستقيم إنشاده كما ذكر ابن برى .

وَمِنْ هَمْزِنَا عِزَّهُ تَبَرُّكًا
عَلَى اسْتِهِ زَوْبَعَةً أَوْ زَوْبَعًا^(١)

[بزع]

الْبَزِيعُ : الطَّرِيفُ ، ولا يوصف به إلا
الأحداثُ ، وكذلك الْبَزَاعُ بالضم ، حكاه
أبو عبيدة عن يونس بن حبيب الضبي النحوي .
تقول منه : بَزُعَ بالضم بَزَاعَةً .

وَتَبَزَّعَ الغلامُ ، أى ظَرَفَ . وَتَبَزَّعَ الشرُّ ،
أى تَفَاقَمَ .

وقال أبو الغوث : غلامٌ بَزِيعٌ ، أى متكلمٌ
لا يستحي . والْبَزَاعَةُ مما يُحَمَّدُ به الإنسانُ .
والمرأةُ بَزِيعَةٌ .

وَبَوَزَعُ : اسمُ رملةٍ من رمال بني سعد .
وَبَوَزَعُ في شعر جرير : اسم امرأةٍ^(٢) .

[بشع]

شَيْءٌ بَشَعٌ ، أى كَرِيهُ الطعمِ يأخذ
بالخلقِ ، بَيْنَ البَشَاعَةِ . وَرَجُلٌ بَشَعٌ بَيْنَ
البَشَعِ إِذَا أَكَلَهُ فَبَشَعَ مِنْهُ .
وَاسْتَبَشَعَ الشَّيْءُ ، أى عَدَّهُ بَشَعًا .

(١) قال ابن بري : هكذا ذكره ابن دريد زوبعة
بالزاي ، وصوابه زوبعة أو زوبعاً بالراء . وكذلك هو في
شعر رؤبة .

(٢) قال جرير :

هَزَيْتُ بُوَيْزِعُ إِذْ دَبَبْتُ عَلَى الْعَصَا

هَلَا هَزَيْتُ بَغِيرَنَا يَا بَوَزَعُ

يقال بَرَقَعُهُ فَتَبَرَّقَعَ ، أى ألبسه البُرْقَعَ فلبسه .
والمُبَرَّقَعَةُ : الشاةُ البيضاء الرأسِ . والمُبَرَّقَعَةُ
بكسر القاف : غُرَّةُ الفرسِ إِذَا أَخَذَتْ جَمِيعَ
وجهه غير أنه ينظر في سوادٍ . يقال غُرَّةٌ مُبَرَّقَعَةٌ .
وَيَرْقِعُ بالكسر : اسمُ السماءِ السابعة ،
لا ينصرف . قال أمية بن أبي الصلت :
فَكَانَ بَرِيقَ وَالْمَلَائِكِ حَوْلَهُ
سَدِرٌ تَوَاكَلَهُ الْقَوَائِمُ أَجْرَبُ^(١)

قوله « سَدِرٌ » أى بجر . وأجرب صفة البحر
المشبه به السماء ، فكأنه وصف البحر بالجر بما
يحصل فيه من الموج ، أولأنه ترسى فيه الكواكبُ
كما ترسى في السماء ، فهي كالجرى له . وأما سماه
الدنيا فهي الرقيعُ .

[بركع]

الْبَرَكْعَةُ : القيامُ على أربع . وَبَرَكْعَةٌ
فَتَبَرَّكَعَ ، أى صرعه فوقع على استِهِ . قال
الراجز^(٢) :

(١) قال ابن بري : صواب إنشاده « أَجْرَدُ »
بالدال ، لأن قبله :

فَأَتَمَّ سِتًّا فَاسْتَوَتْ أَطْبَاقُهَا

وَأَتَى بِسَابِقَةٍ فَأَتَى تُورِدُ

قال ابن بري : وما وصفه الجوهري في تفسير هذا البيت
هذيان منه .

قال ابن بري : شبه السماء بالبحر للاستتار لا لجرها ،
ألا ترى قوله تَوَاكَلَهُ الْقَوَائِمُ ، أى تَوَاكَلَتِ الرِّيحُ فلم يتوج
لذلك وصفه بالجرود وهو الملاسة .

(٢) هو رؤبة .

[بضع]

البِضْعُ : الجمعُ . سمعته من بعض النحويين
ولا أدري ما صحته .

ويقال : مضى بِضْعٌ من الليل ، بالكسر ،
أى جَوْشٌ منه .

وَأَبْضَعُ : كلمةٌ يؤكِّدُ بها ، وبعضهم يقوله
بالضاد المعجمة ، وليس بالعالى . تقول : أخذتُ
حَتَّى أَجْمَعَ أَبْضَعَ . والأثنى جَمْعَاهُ بَضْعَاهُ ، وجاء
القوم أجمعون أَبْضَعُونَ ، ورأيت النسوةُ جُمَعَ
بُضْعَ ، وهو تأكيذٌ مرتَّبٌ ، لا يقدم على أَجْمَعَ .

[بضع]

البِضَاعَةُ : طائفةٌ من مَالِكٍ تبعها للتجارة .
تقول : أَبْضَعْتُ الشئَ ، واستَبْضَعْتُهُ ، أى جعلته
بِضَاعَةً .

وفى المثل : « كَسْتَبْضِيعُ تمرٍ إلى هَجَرَ » ،
وذلك أن هَجَرَ معدنُ التمر .

والبَاضِعَةُ : الشجَّةُ التى تَقَطِّعُ الخلدَ ونَشُقُّ
اللحمَ وتُدْمِي ، إلا أنه لا يسيل الدمُ ؛ فإن سال
فهى الدامية .

والبَاضِعَةُ أيضاً : الفرقُ^(١) من الغنم .

قال الأصمعى : سيفٌ بِأَضِعٌ ، إذا مرَّ بشئٍ

(١) بكسر الفاء وسكون الراء ، وهو القطيع العظيم .
وفى اللسان : « والباضعة : قطعة من الغنم انقاعت عنها » .

بَضْعُهُ ، أى قطع منه بَضْعَةً .

وَبِضْعٌ فى العدد بكسر الباء ، وبعض العرب
يفتحها ، وهو ما بين الثلاث إلى التسع . تقول :
بِضْعُ سَنِينَ ، وبِضْعَةُ عَشَرَ رجلاً ، وبِضْعُ عَشْرَةَ
امراً ؛ فإذا جاوزت لفظ العَشْرَ ذهب البِضْعُ
لا تقول بِضْعٌ وعشرون .

والبَضْعَةُ : القطعة من اللحم ، هذه بالفتح ،
وأخواتها بالكسر مثل : القِطْعَةِ ، والغِلْذَةِ ،
والفِدْرَةِ ، والكِسْفَةِ ، والخِرْقَةِ ، والجِذْوَةِ
ومالا يحصى . والجمع بَضْعٌ ، مثل تمرٍ وتمر .
قال زهير :

دَمًا عِنْدَ سَحَرٍ^(١) تَحْجُلُ الطَيْرُ حَوْلَهُ

وَبِضْعَ إِحَامٍ فى إِهَابٍ مُقَدَّدٍ
وبعضهم يقول : جمعها بِضْعٌ ، كِبْدَرَةٍ وَبِدَرٍ .
وَبَضَعْتُ اللحمَ بَضْعًا بالفتح : قطعته .
وَبَضَعْتُ الجرحَ : شققته .

والمِبْضَعُ : ما يُبْضَعُ به العِرْقُ والأديمُ .
وَبَضَعْتُ من الماءِ بَضْعًا : رَوَيْتُ . وفى
المثل : « حَتَّى مَتَى تَكْرَعُ وَلَا تَبْضَعُ » . وربما

(١) عند شِلْوٍ كما فى ديوانه واللسان . وقبلة :

أَضَاعَتْ فَلَمْ تُغْفَرْ لَهَا غَفْلَاتُهَا

فَلَاقَتْ بَيَانًا عِنْدَ آخِرِ مَعْهَدٍ

وفى ديوانه : « لَهَا خَلَوَاتُهَا » .

والْبُضَيْعُ مُصَغَّرٌ : اسمُ موضعٍ ، وهو في شعر
حسان بن ثابت ^(١) .

وبئرُ بَضَاعَةَ التي في الحديث ، تكسر وتضم .

[بع]

الْبَعَاغُ : الجِهازُ والمتاعُ . وْبَعَاغُ السَّحَابِ :
ثِقَلُهُ بالمطر ؛ ومنه قول امرئ القيس :

وَأَلْقَى بِصَحْرَاءِ الْغَيْبِطِ بَعَاغَهُ

نَزُولَ الْيَمَانِي بِالْعِيَابِ الْمُثَقَّلِ

[بعق]

الْبُقْعَةُ مِنَ الْأَرْضِ : واحدةُ الْبِقَاعِ .
وَالْبَاقِعَةُ : الدَاهِيَةُ . تقول منه : بَقِعَ الرَّجُلُ إِذَا
رُمِيَ بِكَلَامٍ قَبِيحٍ أَوْ بِيَهْتَانٍ .

وقولهم : ما أدري أين بَقَعَ ، أي ذهب ،
كَأَنَّهُ قَالَ : إِلَى أَيِّ بُقْعَةٍ مِنْ بِقَاعِ الْأَرْضِ ذَهَبَ .
وَالْبَقِيعُ : موضعٌ فيه أُرُومُ الشَّجَرِ مِنْ
ضُرُوبٍ شَتَّى ، وبه سُمِّيَ بَقِيعُ الْغُرَقَدِ ، وهي
مَقْبَرَةٌ بِالْمَدِينَةِ .

وَالْغَرَابُ الْأَبْقَعُ : الذي فيه سَوَادٌ وَبَيَاضٌ .
وَالْبَقْعُ بِالتَّحْرِيكِ فِي الطَّيْرِ وَالْكَلَابِ ،
بِمَنْزِلَةِ الْبَلَقِ فِي الدَّوَابِّ .

(١) قال حسان :

أَسَأَلْتُ رَسَمَ الدَّارِ أَمْ لَمْ تَسْأَلْ

بَيْنَ الْجَوَابِي فَالْبُضَيْعُ فَحَوَّمَلِ

وقيل : هو الْبُضَيْعُ ، بالصاد غير معجمة .

قالوا : بَضَعْتُ مِنْ فُلَانٍ ، إِذَا سَمِعْتَ مِنْهُ . وهو
على التشبيه .

وَأَبْضَعَنِي الْمَاءُ : أُرَوَانِي . وَرَبَّمَا قَالُوا :
سَأَلَنِي فُلَانٌ عَنْ مَسْأَلَةٍ فَأَبْضَعْتُهُ ، إِذَا شَفَقْتَهُ .

وَالْبُضْعُ بِالضَمِّ : النِّكَاحُ ، عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ .
قَالَ : يُقَالُ مَلَكَ فُلَانٌ بُضْعَ فُلَانَةٍ .

وَالْمُبَاضَعَةُ : الْجَامِعَةُ ، وَهِيَ الْبِضَاعُ . وَفِي
الْمَثَلِ : « كَمُعَلَّمَةٍ أُمِّهَا الْبِضَاعُ » .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْبُضَيْعُ : الْجَزِيرَةُ فِي الْبَحْرِ .
قَالَ : وَالْبُضَيْعُ : الدَّهْمُ ؛ يُقَالُ : دَابَّةٌ كَثِيرَةُ
الْبُضَيْعِ .

وَرَجُلٌ خَاطِلِي الْبُضَيْعِ .

قَالَ : وَيُقَالُ جَبَهَتُهُ تَبْضَعُ ، أَي تَسِيلُ عَرَفًا .
وَأَنشُدْ لَأَبِي ذُؤَيْبَ :

تَأْتِي بِدِرَّتِيهَا إِذَا مَا اسْتُكْرِهَتْ ^(١)

إِلَّا الْحَمِيمَ فَإِنَّهُ يَتَبَضَّعُ

قَالَ : وَكَانَ أَبُو ذُؤَيْبٍ لَا يَجِيدُ وَصْفَ الْخَيْلِ ،
فَظَنَّ أَنَّ هَذَا مِمَّا تَوْصَفُ بِهِ .

وَالْبُضَيْعُ : الْعَرَقُ .

(١) يروى : « إِذَا مَا اسْتُغْضِيتْ » .

وَبَقْعَانُ الشَّامِ الَّذِي فِي الْحَدِيثِ : خَدَمُهُمْ
وَعَبِيدُهُمْ ، لِبَيَاضِهِمْ وَحُمْرَتِهِمْ أَوْ سَوَادِهِمْ ، لِأَنَّهُمْ مِنْ
الرُّومِ وَمِنْ بِلَادِ السُّودَانِ .
وَسَنَةُ بَقْعَاءَ ، أَيْ مُجْدِبَةٌ ، وَيُقَالُ فِيهَا
خِصْبٌ وَجَدْبٌ .

وَبَقْعَاءُ : اسْمُ بَلَدٍ ^(١) .

[بكم]

بَكَمَهُ بَكَمًا ، أَيْ اسْتَقْبَلَهُ بِمَا يَكْرَهُ
وَبَكَّتَهُ .

وَالْبَكْعُ أَيْضًا : الضَّرْبُ الشَّدِيدُ الْمُتَابِعُ
فِي مَوَاضِعَ مُتَفَرِّقَةٍ مِنْ جَسَدِهِ .

وَتَمِيمٌ يَقُولُ : أَيْنَ بَكْعٌ ، بِمَعْنَى أَيْنَ بَقْعٌ .

[بلع]

بَلَعْتُ الشَّيْءَ بِالْكَسْرِ وَابْتَلَعْتُهُ بِمَعْنَى ،
وَأَبْلَعْتُهُ غَيْرِي .

وَسَعْدُ بُلْعَ مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ ، وَهِيَ كَوَكَبَانِ
مُتَقَارِبَانِ زَعَمُوا أَنَّهُ طَلَعَ لَمَّا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِلْأَرْضِ :
﴿ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ ﴾ .

وَالْبُلْعُ أَيْضًا : الثَّقْبُ فِي قَائِمَةِ الْبَكْرَةِ .
وَبَلَعَ الشَّيْبُ فِي رَأْسِهِ تَبْلِيغًا أَوَّلَ مَا يَظْهَرُ .
وَالْبَالُوْعَةُ : ثَقْبٌ فِي وَسْطِ الدَّارِ . وَكَذَلِكَ
الْبَلُوْعَةُ ؛ وَاجْمَعِ الْبَلَاوِغُ .
وَبَلْعَاءُ : اسْمُ رَجُلٍ .

(١) مِنَ الْيَمَامَةِ .

[بلع]

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْمُتَبَلِّغُ : الَّذِي يَنْظُرُ
وَيَتَكَيَّسُ ، وَهُوَ الْبَلْتَمَانِي أَيْضًا ؛ وَقَالَ أَبُو الدُّقَيْشِ
الْأَعْرَابِيُّ : هُوَ الَّذِي يَتَبَلَّغُ فِي كَلَامِهِ ، أَيْ
يَنْظُرُ وَيَتَحَذَلُ وَلَيْسَ عِنْدَهُ شَيْءٌ . قَالَ هُذَيْبَةُ
ابْنُ أَخْشَرَمَ :

فَلَا تَنْكَحْنِي إِنْ فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا
أَغَمَّ الْقَفَا وَالْوَجْهَ لَيْسَ بِأَنْزَعَا
وَلَا قُرْزُلًا وَسَطَ الرِّجَالِ جُنَادِفَا
إِذَا مَا مَشَى أَوْ قَالَ قَوْلًا تَبَلَّغَا
وَأَبُو بَلْتَعَةَ : كُنِيَهُ رَجُلٌ .

[بلع]

الْبَلْقَعُ وَالْبَلْقَعَةُ : الْأَرْضُ الْفَقْرُ الَّتِي
لَا شَيْءَ بِهَا ؛ يُقَالُ مَنَزَلٌ بَلْقَعٌ ، وَدَارٌ بَلْقَعٌ بِغَيْرِ
هَاءٍ إِذَا كَانَ نَعْتًا ، فَإِنْ كَانَ اسْمًا قُلْتَ اتَّهَيْنَا إِلَى
بَلْقَعَةٍ مَلَسَاءَ .

وَيُقَالُ : الْيَمِينُ الْفَاجِرَةُ تَذَرُ الدَّيَارَ بِلَا قَعٍ .

[بوع]

الْبَاعُ : قَدْرُ مَدِّ الْيَدَيْنِ .
وَبُعْتُ الْحَبْلَ أَبْوْعُهُ بَوْعًا ، إِذَا مَدَدْتَ
بَاعَكَ بِهِ ؛ كَمَا يَقُولُ : شَبَّرْتُهُ مِنَ الشَّبْرِ . وَرَبَّمَا
عَبَّرَ بِالْبَاعِ عَنِ الشَّرَفِ وَالْكَرَمِ . قَالَ الْعَجَّاجُ :
* إِذَا الْكَرَامُ ابْتَدَرُوا بِالْبَاعِ بَدَرُ ^(١) *

(١) وَبَعْدَهُ :

* تَقَضَّى الْبَازِي إِذَا الْبَازِي كَسَرَ *

على الحرف الذى قبلها فانضمت ، ثم أبدلوا من
الضمة كسرة للياء التى بعدها ، ثم حذفت الياء
وانقلبت الواو ياء كما انقلبت واو ميزانٍ
للكسرة .

ويقال للبائع والمشتري : البيعان .
وأبعتُ الشيء : عَرَضْتُهُ^(١) . قال الأجدع
الهمداني :

وَرَضِيْتُ آلَاءَ الْكَمِيَّتِ فَنُ يُبِيعُ
فَرَسًا فَلَيْسَ جَوَادًا^(٢) بِمُبَاعٍ
آلَاؤُهُ : خَصَالُهُ الْجَمِيلَةُ .

والأبتدِيعُ : الاشتراء . تقول : بيعَ الشيء ،
على ما لم يسمَّ فاعله ، إن شئت كسرت الباء وإن
شئت ضممتها ، ومنهم من يقلب الياء واواً فيقول
بُوعَ الشيء ؛ وكذلك القول فى كَيْلٍ وَقِيلَ
وأشباههما .

وبَاعَتُهُ من البيعِ والبيعةِ جميعاً . والتبائعُ
مثله . واستَبَعْتُهُ الشيء ، أى سألته أن يبيعه منى .
والبيعةُ بالكسر للنصارى .
ويقال أيضاً : إنه لَحَسَنُ البيعةِ من البيعِ ،
مثل الرَكْبَةِ وَالْجُلْسَةِ .

فصل الشتاء

[تبع]

تَبِعْتُ الْقَوْمَ تَبَعًا وَتَبَاعَةً بِالْفَتْحِ ، إِذَا مَشَيْتَ

وقال حُجْرُ بْنُ خَالِدٍ :

نُدْهَدِقُ بَضْعَ الْبَاعِ وَالنَّدَى
وَبَعْضُهُمْ تَغْلِي بِذَمٍّ مَنَاقِعُهُ
وَبَاعَ الْفَرَسُ فِي جَرِيهِ ، أَى أَبْعَدَ الْخَطْوِ ؛
وكذلك الناقَةُ . ومنه قول الشاعر^(١) :
فَدَعُ هِنْدًا وَسَلَّ النَّفْسَ عَنْهَا^(٢)
بِحَرْفٍ قَدْ تُغَيِّرُ إِذَا تَبَوَّعُ
[بيع]

بِعْتُ الشيء : شَرَيْتُهُ ، أُبِيعُهُ بَيْعًا وَمُبِيعًا ،
وهو شاذٌّ وقياسه مَبَاعًا . وبعتهُ أيضاً : اشتريته ،
وهو من الأضداد . قال الفرزدق :
إِنَّ الشَّكَّابَ لَرَايَحُ مَنْ بَاعَهُ
وَالشَّيْبُ لَيْسَ لِبَائِعِيهِ تِجَارُ
يعنى من اشتراه .

وفى الحديث : « لَا يَخْطُبُ الرَّجُلُ عَلَى
خِطْبَةِ أَخِيهِ ، وَلَا يَبِيعُ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ » ، يعنى
لا يشتري على شراء أخيه ، فإنما وقع النهى على
المشتري لا على البائع .

والشيء مَبِيعٌ وَمَبِوَعٌ ، مثل تَحْيِيطٍ
وَتَحْيُوطٍ ، على النقص والتمام . قال الخليل :
الذى حُذِفَ من مَبِيعٍ واوٌ مفعولٌ لأنها زائدة
وهى أولى بالحذف . وقال الأخفش : المحذوفةُ
عينُ الفعلِ ، لأنهم لما سَكَنُوا الياء أَلْقَوْا حركتها

(١) بشر بن أبى خازم .

(٢) ويروى : « فَعَدَّ طَلَابِهَا وَتَسَلَّ عَنْهَا » .

(١) أى للبيع .

(٢) فى المطبوعة : « فليس جواد » .

خلفهم ، أو مروا بك فضيت معهم ؛ وكذلك اتبعهم ، وهو افتعلت . وأتبع القوم على أفعلت ، إذا كانوا قد سبقوك فاحقتهم . وأتبع أيضاً غيرى . يقال أتبعته الشئ فتبعه .

قال الأخفش : تبعته وأتبعته بمعنى ، مثل ردفته وأردفته . ومنه قوله تعالى : ﴿ إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ ﴾ .

ومنه الإتياع في الكلام ، مثل حسن بسن ، وقبيح شقيح .

والتبع يكون واحداً وجماعة ، قال الله تعالى : ﴿ إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا ﴾ ؛ ويجمع على أتباع . ونابغة على كذا متابعة وتباعاً .

والتباع : الولاء . قال أبو زيد : يقال تابع الرجل عمله ، أى اتقنه وأحكمه . وفي حديث أبي واقد الليثي : « تابعنا الأعمال فلم نجد شيئاً أبلغ في طلب الآخرة من الزهد في الدنيا » ، أى أحكمناها وعرفناها .

وتتبع الشئ تتبعاً ، أى تطلبته متبِعاً له وكذلك تبعه ^(١) تتبِعاً . وقول القطامي :

وخير الأمر ما استقبلت منه

وليس بأن تتبعه اتباعاً

وضع الاتباع موضع التبع مجازاً .

والتباعة مثل التبعة . قال الشاعر :

(١) في الأصل : « تتبعه » .

أكلت حنيفة ربها
زمن التقم والمجاعة
لم يحذروا من ربهم
سوء العواقب والتباعة
لأنهم كانوا قد اتخذوا إلهاً من حيس ،
فعبدوه زماناً ثم أصابهم مجاعة فأكلوه .

والتببع : الذى لك عليه مال ؛ يقال أتبع فلان بفلان ، أى أحيل له عليه .

والتببع : التابع . وقوله تعالى : ﴿ ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ علينا به تبِعاً ﴾ ، قال الفراء : أى ثائراً ولا طالباً ؛ وهو بمعنى تابع .

والتببع : ولد البقرة في أول سنة ، والأثنى تبعية ؛ والجمع تباع وتبائع ، مثل أفيل وأفائل ، عن أبي عمرو .

وقولهم : معه تايعة ، أى من الجن . والتبابعة : ملوك اليمن ، الواحد تبع . والتبع أيضاً : الظل . وقال أبو ذؤيب ^(١) :

يرد المياه حَصِيرَةً ونَفِيضَةً
ورَدَ القَطَاةِ إِذَا اسْمَأَلَّ التَّبَعُ
والتبع أيضاً : ضرب من الطير .

[نزع]

حوض ترع بالتحريك ، وكوز ترع ، أى ممتلى .

(١) في اللسان : الشعر لسعدى الجهنية ترى أخاها أسعد .

وقد تَرَعَ الإِناء بالكسر ، يَتَرَعُ تَرَعًا ،
أى امتلأ . وَأَتَرَعْتُهُ أَنَا ، وَجَفَنَتُ مُتَرَعَةً .

وَتَتَرَعُ إِلَيْهِ بِالْشَّرِّ ، أى تسرع .

وهو رجلٌ تَرَعٌ ، أى سريعٌ إلى الشرِّ
والغضب .

وسيلٌ تَرَاعٌ ، أى يملأ الوادى .

والتَّرَاعُ : البوابُ . وقال (١) :

يُخَيِّرُنِي (٢) تَرَاعُهُ بَيْنَ حَلَقَةٍ

أَزُورِمَ إِذَا عَضَّتْ وَكَبَلِ مُضَبَّبٍ

والتُّرَعَةُ بالضم : البابُ . وفى الحديث : « إِنَّ

مَنْبَرِي هَذَا عَلَى تُرَعَةٍ مِنْ تَرَعِ الْجَنَّةِ » .

ويقال : التُّرَعَةُ : الروضَةُ ، ويقال الدرجةُ .

والتُّرَعَةُ أَيْضًا : أَفْوَاهُ الْجَدَاوِلِ ، حَكَاهُ

بعضهم .

وسيرٌ أَتَرَعُ ، أى شديدٌ . ومنه قول

الشاعر (٣) :

* فَافْتَرَشَ الْأَرْضَ بَسِيرٍ أَتَرَعًا *

والتَّزْيَاعُ بكسر التاء : موضعٌ .

[تسع]

التَّسْعَةُ فى عدد المذكر ، والتَّسْعُ فى عدد

المؤنث ، والتَّسْعُ أَيْضًا : ظِمٌّ من أَظْمَاءِ الْإِبِلِ .

(١) الشعر لهدبة بن خمرم يصف سجعاً .

(٢) فى المطبوعة الأولى : « تخيّرني » ، صوابه فى

اللسان والأساس .

(٣) الرجز لرؤبة ، وبعده :

* يَمْلَأُ أَجْوَاثَ الْبِلَادِ الْمَهْمِيَا *

والتَّسْعُ بالضم : جزءٌ من تسعة ، وكذلك
التَّسْعِيْعُ .

والتَّسْعُ ، مثال الصُّرَدِ : ثلاثُ ليالٍ من
الشهر ، وهى بعد النُّفْلِ ، لأنَّ آخرَ ليلةٍ منها هى
التَّاسِعَةُ .

والتَّاسُوعَاءُ قبل يومِ العاشوراء ، وأظنه
مولدًا (١) .

وَتَسَعَتُ الْقَوْمَ أَنْتَسِعُهُمْ ، إِذَا أَخَذْتَ تَسْعَ
أُمُوْلِهِمْ ، أَوْ كُنْتَ لَهُمْ تَاسِعًا .

وَأَتَسَعَ الْقَوْمُ ، إِذَا وَرَدَتْ إِلَيْهِمْ تَسْعًا .
وَأَتَسَعُوا ، أى صاروا تَسْعَةً .

[تسع]

التَّعْتَعَةُ فى الكلام : التَّرَدُّدُ فِيهِ مِنْ حَصَرٍ
أَوْ عِيٍّ . وَرَبَّمَا قَالُوهُ فى الدابة إِذَا ارْتَطَمَتْ فى
الرمل . قال الشاعر :

يُتَعْتَعُ فى الْخَبَارِ إِذَا عَلَاهُ

ويعثرُ فى الطريق المستقيم .

ووقع القومُ فى تَعَاتِيحَ ، إِذَا وَقَعُوا فى
أَرَاخِيْفَ وَتَخْلِيْطٍ .

وَتَعْتَعَتُ الرَّجُلَ ، إِذَا عَتَلَتْهُ وَأَقْلَقَتْهُ .

[تلع]

رجلٌ أَتْلَعُ بَيْنَ التَّلْعِ ، أى طويلُ العنق .

وَجِدُّ تَلِيْعٍ ، أى طويلٌ ، قال الأعشى :

(١) قال فى الناج : قوله مولد ، فيه نظر ، فإن المولد

هو اللفظ الذى ينطق به غير العرب من المحدثين . وهذه

الغظة وردت فى الحديث المرفى ، فأنى يصور فيها التوليد ؟

أراد « المنازل » ، لحذف . وهو قبيح .

[نوع]

التَّوَعُّ : مصدر قولك : تَوَعْتُ السَّمْنَ
أو اللَّبَأَ اتَّوَعُهُ ، إذا كسرتَه بِقِطْعَةٍ خَبِزَ تَرْفَعُهُ بِهَا .

[تبع]

تَاعَ الْقَيْءُ يَتَّبِعُ تَبِيعًا ، أى خرج .
وَأَتَاعَ الرَّجُلُ ، أى قَاءَ ، فهو مُتَّبِعٌ ، والقَيْءُ
مُتَّبَعٌ . قال القطامي وذكر الجراحات :
وظَلَّتْ تَعْبِطُ^(١) الْأَيْدِي كُلُّوَمَا
تَمَّجُ عُرُوقُهُمَا عِلْقًا مُتَّعَا
وَتَاعَ الشَّيْءُ يَتَّبِعُ ، أى سال على وجه
الأرض .

والتَّتَابُعُ : التهافتُ في الشرِّ واللجاجُ .
ولا يكون التَّتَابُعُ إِلَّا في الشرِّ .
والسَّكَرَانُ يَتَّتَابَعُ ، أى يرمى بنفسه . والريحُ
تَتَّتَابَعُ بالييس . قال أبو ذؤيب :
وَمُفْرَهَةٌ عَنَسٍ قَدَرْتُ لِسَاقِهَا
فَحَرَّتْ كَمَا تَتَابَعُ الرِّيحُ بِالْقَفْلِ^(٢)
وَتَتَابَعُ البعيرُ في مشيه ، إذا حَرَكَ أَلْوَاحه .
والتَّيْبَعَةُ بالكسر : أربعون من الغنم . وفي
الحديث : « في التَّيْبَعَةِ شَاةٌ » .

(١) في الأصل : « تَنْيِظُ » ، صوابه من اللسان .

(٢) ويروى « تَتَابَعُ » بالباء الموحدة .

يَوْمَ تُبْدَى لَنَا قُتَيْلَةٌ عَنْ جِيٍّ

يَدِ تَلِيعٍ تَزِينُهُ الْأَطْوَاقُ

والتَّلِيعُ من الرجال : الطويلُ .

وَتَتَلَعَّ ، أى مَدَّ عُنُقَهُ للقيام .

ويقال : قَعَدَ فَمَا يَتَتَلَعَّ ، أى فما يرفع رأسه

للهوض ولا يريد البرَّاح . وقال أبو ذؤيب :

فَوَرَدَنَ وَالْعَيُوقُ مَقْعَدَ رَبَائِي أَلِ

ضُرْبَاءَ فَوْقَ النَّجْمِ^(١) لَا يَتَتَلَعَّ

وَرَجُلٌ تَلِيعٌ ، أى كثير التلفتِ حوله .

وإنَّ تَلِيعٌ : لغةٌ في تَرِيعٍ ، أو لُثْغَةٍ .

قال أبو عبيدة : التَّلْعَةُ : ما ارتفع من

الأرض ، وما انهبط منها أيضًا ، وهو عنده

من الأضداد .

قال أبو عمرو : التَّلَاعُ : مجارى أعلى الأرض

إلى بطون الأودية ، واحدها تَلْعَةٌ .

وَتَلَعَّ النَّهَارُ : ارتفع .

وَأَتَلَعَّتِ الظِّبْيَةُ مِنْ كِنَاسِهَا ، أى سَمَتْ

بِحَيْدِهَا .

وَمُتَالَعٌ بضم الميم : جبلٌ . قال لبيد :

* دَرَسَ الْمَنَا بِمُتَالَعٍ فَأَبَانَ^(٢) *

(١) قال ابن برى : « صوابه : خلف النجم » .

(٢) وعجزه :

* بِالْحَبْسِ بَيْنَ الْبَيْدِ وَالسُّوبَانِ *

وقال ابن برى : عجزه :

* فَتَقَادَمَتْ بِالْحَبْسِ فَالسُّوبَانِ *

فصل الشاء

[نطم]

نُطِمَعَ الرجلُ ، على ما لم يسمَّ فاعله ،
أى زَكَمَ .

[نطم]

نُطِمَعَ الرجلُ يَشْمَعُ نُطْعًا ، أى قَاءَ . وفى الحديث :
« أن امرأة أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت :
إن ابني هذا به جنون يُصِيبُهُ فى الأوقات . فَمَسَحَ
صدره ودعا له ، فَنَعَّ نَعَّةً فخرج من جوفه
جُرُؤٌ أسود » .

قال أبو زيد : انشَعَّ القىء من فيه انشِعَاعًا ،
وكذلك الدم من الأنف والجرح .

[نطم]

نَلَعْتُ رأسه أَثْلَعُهُ ثَلْعًا ، أى شدخته .
والمُثْلَعُ : المُشَدَّخُ من البسر وغيره .

فصل الجيم

[ججع]

الجَدْعُ : قطعُ الأنفِ ، وقطعُ الأذنِ أيضًا ،
وقطعُ اليدِ والشفة . تقول منه : جَدَعْتُهُ ، فهو
أَجْدَعُ بَيْنَ الجَدَعِ ، والأثنى جَدَعَاهُ .
والجدعةُ : ما بقى منه بعد القطع .
وجَدَعْتُهُ ، أى سَجَنْتُهُ وحَبَسْتُهُ .
وبالذال أيضًا .

والمُجَادَعَةُ : الخاصمةُ ، ومنه قول الشاعر (١) .

* وَجُوهٌ قُرُودٍ تَبْتَغِي مَنْ تُجَادِعُ* (٢)

وكذلك التَّجَادُعُ . يقال : تركت البلاد
تَجَادَعُ أفاعيها ، أى يأكل بعضها بعضًا .

وصبى جَدَعٌ : سبىُّ الغداء . وقد جَدَعَ
بالكسر جَدَعًا . وأَجَدَعْتُهُ ، إذا أسأتَ غذاؤه .
قال أوس بن حجر :

وَذَاتُ هِدْمٍ عَارٍ نَوَاشِرُهَا

تُصِمْتُ بالماءِ تَوَلَبًا جَدَعًا (٣)

ورواه المفضل بالذال المعجمة ، فردَّ عليه
الأصمعي .

وجَدَاعُ : السنةُ الشديدةُ التى تَجْدَعُ بالمال ،
أى تذهب به . قال الشاعر (٤) :

لَقَدْ آلَيْتُ أَغْدِرُ فى جَدَاعٍ

وإنْ مُنِّيتُ أُمَّاتِ الرِّبَاعِ

والمُجَدَّعُ من النبت : ما أُكِلَ أعلاه .

وكلاً جُدَاعٌ بالضم ، أى دَوٍ . قال الشاعر (٥) :

(١) النابغة الذبياني .

(٢) صدره :

* أَقَارِعُ عَوْفٍ لَا أَحَاوِلُ غَيْرَهَا *

(٣) الهِدْمُ : الأخلاقُ من الثياب . والنواشر :

عروقُ ظاهرِ الكفِّ . والجَدْعُ : السبيُّ الغداء .

(٤) أبو حنبل الطائي .

(٥) ربيعة بن مقروم الضبي .

وعبد الله بن جُدَعَانَ^(١) .

[جذع]

الْجَذْعُ قَبْلَ الثَّيِّ ، وَالْجَمْعُ جُذَعَانٌ وَجِذَاعٌ ،
وَالْأَثَى جَذَعَةٌ ، وَالْجَمْعُ جَذَعَاتٌ .

تقول منه لولد الشاة في السنة الثانية ولولد
البقر والحافر في السنة الثالثة ، ولالإبل في السنة
الخامسة : أَجْذَعُ .

وَالْجَذْعُ : اسْمُهُ فِي زَمَنِ لَيْسَ بِسِنَّ تَنْبِت
وَلَا تَسْقُطُ . وَقَدْ قِيلَ فِي وَلَدِ النَّعْجَةِ : إِنَّهُ يُجْذَعُ
فِي سِتَّةِ أَشْهُرٍ أَوْ تِسْعَةِ أَشْهُرٍ ، وَذَلِكَ جَائِزٌ فِي
الْأُضْحِيَّةِ .

وَالْأَزْلَمُ الْجَذْعُ : الدَّهْرُ . قَالَ لَقَيْطُ بْنُ
مَعْمَرٍ^(٢) الْإِيَادِيُّ :

يَا قَوْمَ بَيِّضَتَكُمْ لَا تُفْضَحْنَ بِهَا
إِنِّي أَخَافُ عَلَيْهَا الْأَزْلَمَ الْجَذْعَا
وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ^(٣) :

* أَلْقَى عَلَى يَدَيْهِ الْأَزْلَمَ الْجَذْعُ^(٤) *
فَيَقَالُ الدَّهْرُ ، وَيَقَالُ الْأَسَدُ .

(١) أحد أجواد العرب . وفي القاموس : « وربما كان
يحضر النبي صلى الله عليه وسلم طعامه . وكانت له جفنة
يأكل منها القائم والراكب لعظمها » .

(٢) ويقال « يعمر » .

(٣) الأخطل .

(٤) صدره :

* يَا بَشِيرُ لَوْ لَمْ أَكُنْ مِنْكُمْ بِمَنْزِلَةٍ *

* وَغِبُّ عَدَاوَتِي كَلًّا جُدَاعُ^(١) *

وَجَدَّعَهُ تَجْدِيدًا ، أَيْ قَالَ لَهُ : جَدَّعَاكَ !
وَحَمَارٌ مُجْدَعٌ ، أَيْ مَقْطُوعُ الْأُذُنِ .
وَأَمَّا قَوْلُ ذِي الْخَرْقِ الطُّهَوِيِّ :

أَتَانِي كَلَامُ التَّغَلَبِيِّ ابْنِ دَيْسِقٍ
فَنِي أَيْ هَذَا وَبَيْلُهُ يَتَرَعَّعُ
يَقُولُ أَخْنَا وَأَبْغَضُ الْعُجْمِ نَاطِقًا

إِلَى رَبَّنَا صَوْتُ الْحِمَارِ الْيُجْدَعُ
فَإِنَّ الْأَخْفَشَ يَقُولُ : أَرَادَ الَّذِي يُجْدَعُ ،
كَمَا تَقُولُ : هُوَ الْيَضْرِبُكَ ، تَرِيدُ هُوَ الَّذِي
يَضْرِبُكَ . وَهُوَ مِنْ أَيْتِ الْكِتَابِ^(٢) .

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ ابْنُ السَّرَاجِ : لَمَّا احتاجَ إِلَى
رَفْعِ الْقَافِيَةِ قَلْبَ الْأَسْمِ فَعَلًّا ، وَهُوَ مِنْ أَقْبَحِ
ضُرُورَاتِ الشِّعْرِ .

وَالْجَنَادِعُ : الْأَحْنَاشُ ، وَيُقَالُ هِيَ جَنَادِبُ
تَكُونُ فِي جِجْرَةِ الْبَرَابِيعِ وَالضَّبَابُ ، يَخْرُجْنَ
إِذَا دَنَا الْحَافِرُ مِنْ قَعْرِ الْجُحْرِ . وَمِنْهُ قِيلَ : رَأَيْتُ
جَنَادِعَ الشَّرِّ ، أَيْ أَوَائِلَهُ ، الْوَاحِدَةُ جُنْدَعَةٌ ، وَهُوَ
مَا دَبَّ مِنَ الشَّرِّ .

وَذَاتُ الْجَنَادِعِ : الدَّاهِيَةُ .

(١) صدره :

* وَقَدْ أَصِيلُ الْخَلِيلِ وَإِنْ نَأْنِي *

وفي المطبوعة : « وَغِبُّ عَدَوَتِي » صَوَابُهُ مِنَ الْبَاسِ
وَالْمَخْطُوطَةِ .

(٢) كتاب سيويه .

والْجُرْعُ أَيْضاً : التواء في قوّة من قوَى
الحبل ظاهرة على سائر القوى .

وَالْجِرْعَةُ^(١) من الماء : حُسُوءٌ منه .
وبتصغيره جاء المثل : « أفلت فلانٌ بِجُرْيعَةٍ
الدَّقَنِ^(٢) » ، إذا أشرف على التلفِ ثم نجا .

قال القراء : هو آخر ما يخرج من النفس .
وَنُوقُ بَجَارِيعُ : قلياتُ اللبن ، كأنه ليس
في ضرعها إلا جُرْعٌ ، وجِرْعُهُ غُصَصُ الغيظ
فَتَجِرْعُهُ ، أى كَظَمَهُ .

[جرع]

الْجُرْشُعُ من الإبل : العظيمُ ، ويقال العظيمُ
الصدرِ المنتفخُ الجنبَيْنِ . قال أبو ذؤيبٍ يصف
الحُمُرَ :

فَنَكِرْنَهُ فَنَفَرْنَ وَامْتَرَسَتْ بِهِ
هُوَ جَاءَ^(٣) هَادِيَةٌ وَهَادٍ جُرْشُعُ

[جرع]

الْجُرْعُ : مصدر جَرَعْتُ الوادى ، إذا قطعتَه
عَرَضاً . ومنه قولُ امرئ القيس :

(١) الجرعة مثلثةٌ من الماء : حُسُوءٌ منه .

(٢) قال صاحب القاموس : هذا المثل كناية عما بقى من
روحه ، أى نفه وصارت في فيه وقریباً منه .

(٣) ويروى : « سَطَعَاءُ » .

وقولهم : فلانٌ في هذا الأمر جَذَعٌ ، إذا
كان أخذ فيه حديثاً .

وَجَذَعْتُ الدَّابَّةَ : حبستها على غير عَلفٍ .
ومنه قول العجاج :

كَأَنَّهُ مِنْ طَوْلِ جَذَعِ الْعَفْسِ
وَرَمَلَانَ الْخُمْسِ بَعْدَ الْخُمْسِ
يُنْجَحُ مِنْ أَفْطَارِهِ بِفَأْسٍ
وَأَجْذَعُتُهُ : سجنته ، وبالذال أيضاً غير
معجمة .

وَالْجِذْعُ : واحدُ جُذُوعِ النخل .
وَجِذْعٌ أَيْضاً : اسمُ رجلٍ^(١) . وفي المثل :
« خُذْ مِنْ جِذْعٍ مَا أُعْطَاكَ » . وأصله أَنَّهُ كان
أعطى بعضَ الملوك سيفه رهناً ، فلم يأخذه منه ، وقال :
اجعلْ هذا في كذا من أمك ! فضربه به فقتله .

وَالْجِذْعَةُ : الصغيرُ . وفي الحديث عن علي
رضي الله عنه : « أسلم والله أبو بكر وأنا جَذْعَةٌ » ،
وأصله جَذْعَةٌ والميم زائدة .

[جرع]

جَرَعْتُ الماءَ أَجْرَعُهُ جَرْعاً ، وَجَرَعْتُ
بِالْفَتْحِ لَغَةً أَنْكَرَهَا الْأَصْمَعِيُّ .

وَالْجِرْعَةُ بِالتَّحْرِيكِ : واحدةُ الْجُرْعِ ، وهى
رملةٌ مستوية لا تنبت شيئاً . وكذلك الْجِرْعَاءُ .

(١) هو جِذْعُ بنِ سِنَانٍ من الأنصار ، وكان أعور .

* وَأَخْرُ مِنْهُمْ جَارِعٌ تَجْدُ كَبْكَبٌ ^(١) *

وَالْجَزْعُ : أَيْضاً الْخَرَرُ الْيَانِي ، وَهُوَ الَّذِي فِيهِ بَيَاضٌ وَسَوَادٌ ، تُشَبَّهُ بِهِ الْأَعْيُنُ .

وَالْجَزْعُ بِالْكَسْرِ : مَنْعَطُ الْوَادِي ^(٢) .

وَالْجَزْعَةُ أَيْضاً : الْقَلِيلُ مِنَ الْمَالِ وَالْمَاءِ ، وَطَائِفَةٌ مِنَ اللَّيْلِ . يُقَالُ : جَزَعَ لَهُ جِزْعَةٌ مِنَ الْمَالِ ، أَيْ قَطَعَ لَهُ مِنْهُ قِطْعَةً .

وَأَجْزَعْتُ مِنَ الشَّجَرَةِ عُوداً : اقْتَطَعْتَهُ وَاكْتَسَرْتَهُ .

وَالْجَزْعُ ، بِالتَّحْرِيكِ : نَقِيزُ الصَّبْرِ . وَقَدْ جَزَعَ مِنَ الشَّيْءِ بِالْكَسْرِ ، وَأَجْزَعُهُ غَيْرُهُ .

وَالْجَارِعُ : الْحَشْبَةُ الَّتِي تَوْضِعُ فِي الْعَرِيشِ عَرَضاً ، يُطْرَحُ عَلَيْهَا قُضْبَانُ الْكَرْمِ لِتَرْفَعَهَا عَنِ الْأَرْضِ . وَلَمْ يَعْرِفْهُ أَبُو سَعِيدٍ .

(١) صدره :

* فَرِيقَانِ مِنْهُمْ جَارِعٌ بَطْنُ نَخْلَةٍ *

وَفِي الْإِسْنَانِ : « سَالِكُ بَطْنٍ » وَيُرْوَى : « قَاطِعٌ تَجْدُ » .

(٢) وَقِيلَ مِنْهُ الْوَادِي ، وَقِيلَ جَانِبُهُ ، وَقِيلَ لَا يَسْمَى جِزْعًا حَتَّى يَكُونَ لَهُ سَعَةٌ تَنْبِتُ الشَّجَرَ وَغَيْرُهُ . وَالْجَمْعُ أَجْزَاعٌ مِثْلُ خَمَلٍ وَأَحْمَالٍ . قَالَ النَّابِغَةُ الذِّبْيَانِي :

بَآنَتْ سَعَادُ فَامَسَى حَبْلُهَا أَنْجَدَمًا

وَاحْتَلَّتِ الشَّرْعَ فَلَا أَجْزَاعَ مِنْ إِصْمَا

وَالْعَرِجُ بِالْفَتْحِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو ، وَعَنْ الْأَصْمَعِيِّ وَأَبِي عَمِيرَةَ بِالْكَسْرِ . وَإِصْمٌ : وَادٌ دُونَ الْيَمَامَةِ ، وَالْهَبْلُ : الْوَسْلُ .

وَالْجَزِيعَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْغَنَمِ .

وَجَزَعَ الْبُسْرُ تَجْزِعًا فَهُوَ مُجْزَعٌ ^(١) .

وَبُسْرَةٌ مُجْزَعَةٌ ، إِذَا بَلَغَ الْإِرْطَابُ ثَلَاثِيهَا .

[جثع]

الْجَشَعُ : أَشَدُّ الْحَرَصِ . تَقُولُ مِنْهُ جَشِيعٌ

بِالْكَسْرِ ، وَتَجَشَّعَ مِثْلُهُ ، فَهُوَ رَجُلٌ جَشِيعٌ وَقَوْمٌ جَشِيعُونَ .

وَمُجَاشِيعٌ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ تَيْمٍ ، وَهُوَ مُجَاشِيعٌ

ابْنُ دَارِمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَيْمٍ .

[جمجج]

الْجَمْجَمَةُ : صَوْتُ الرَّحَى . وَفِي الْمَثَلِ : « أَسْمَعُ

جَمْجَمَةً وَلَا أَرَى طِحْنًا » .

وَالْجَمْجَمَةُ : أَصْوَاتُ الْجَمَالِ إِذَا اجْتَمَعَتْ .

وَالْجَمْجَمَةُ : الْحَبْسُ . وَكَتَبَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ إِلَى

عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ : « أَنْ جَمْجَعَ بِحُسَيْنٍ » ، قَالَ

الْأَصْمَعِيُّ : يَعْنِي أَحْبَسَهُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَعْنِي ضَيِّقٌ عَلَيْهِ .

قَالَ : وَالْجَمْجَمُ وَالْجَمْجَاعُ : الْمَوْضِعُ الضَّيِّقُ

الْحَسَنُ .

وَالْجَمْجَمَةُ : التَّضْيِيقُ عَلَى الْغَرِيمِ فِي الْمَطَالِبَةِ .

(١) وَيُقَالُ بِمِزَجٍ أَيْضاً ، يَفْتَحُ الزَّأْيَ الْمَشْدَدَةَ .

[جلع]

جَلَعَتِ الْمَرْأَةُ بِالْكَسْرِ ، فَهِيَ جَلِعةٌ وَجَالِعةٌ
أيضا ، أى قليلة الحياء تشكلم بالفحش وكذلك
الرجل جَلِيعٌ وَجَالِيعٌ .

وَجَالِعةٌ الْقَوْمِ : مجاو بهم بالفحش وتنازعهم
عند الشرب والقمار . قال الشاعر :

* وَلَا فَاحِشٌ عِنْدَ الشَّرَابِ مُجَالِيعُ *
قال الأصمعي : جَلَعَ ثوبه وخلعه ، بمعنى .
وأنشد :

قُولَا لِسَحْبَانَ أَرَى ^(١) نَوَارَا
جَالِعةً عَنْ رَأْسِهَا الْخَارَا
وَالْأَجْلَعُ : الذى لا تنضم شفاته على أسنانه .
تقول منه : جَلِيعٌ فَمُهُ بِالْكَسْرِ جَلِعاً .
وكان الأخفش الأصغر النحوي أجْلَعَ .
وانجْلَعَ الشيء ، أى انكشف .

وقال أبو عمرو : الجالِيعُ : السافر . وقد
جَلَعَتْ تَجْلَعُ جُلُوعًا . وأنشد :

وَمَرَّتْ عَلَيْنَا أُمُّ سُفْيَانَ جَالِعاً
فَلَمْ تَرَ عَيْنِي مِثْلَهَا جَالِعاً تَمْشِي
وَالْجَلْعُ : قليل الحياء . والميم زائدة ^(٢) .

(١) فى اللسان : « يلاقون لى قد » .

(٢) كان الزبير بن العوام أجلع فرجا ، وهو الذى
لا يزال يبدو فرجه . كذا فى نسخة .

وقال أبو عمرو : الْجَعَجَاعُ : الأرض الجذبة .
وكل أرض جَعَجَاعٌ . قال الشاعر ^(١) :

* وَبَاتُوا بِجَعَجَاعِ جَدِيبِ الْمُعَرَّجِ *
ويقال : هى الأرض الغليظة . قال أبو قيس
ابن الأسلم :

مَنْ يَذُقِ الْحَرْبَ يَجِدْ طَعْمَهَا
مُرًّا وَتَرَكَهَ بِجَعَجَاعِ
وَجَعَجَعَ بِهِمْ ، أى أناخ بهم وألزمهم
الجعججاع .

وَجَعَجَعْتُ الْإِبِلَ ، أى حرّكتها لإناخة
أو نهوض .

وَجَعَجَعَ الْبَعِيرُ ، أى برك واستناخ . وَجَعَجَعَ
الْقَوْمُ ، أى أناخوا .

وخلَّ جَعَجَاعٌ ، أى شديد الرغاء .
وَتَجَعَجَعَ ، أى ضرب بنفسه الأرض من وجع
أصابه . قال أبو ذؤيب :

فَأَبْدَهُنَّ حُتُوفَهُنَّ فَهَارِبٌ
بِدَمَائِهِ أَوْ بَارِكٌ مُتَجَعَجِعٌ ^(٢)

(١) السماء .

(٢) قال ابن برى : وصوابه : « أُنْخِنَ بِجَعَجَاعٍ » .
وصدره :

* وَشُعْتُ نَشَاوَى مِنْ كَرِّى عِنْدَ ضَمِّرٍ *
فى ديوانه :

* أُنْخِنَ بِجَعَجَاعٍ قَلِيلِ الْمُعَرَّجِ *
(٣) أبدهن حتوفهن : أعطى كل واحدة منهن حتفها

على حدة . الذماء : بَقِيَّةُ النَّفْسِ .

[جلفج]

قال أبو زيد : الْجَلْفَجَةُ مِنَ النُّوقِ :
الجسيمة ، وهى الواسعة الجوفِ التامة . وأنشد :
جَلْفَجَةً تَشُقُّ عَلَى الْمَطَايَا
إِذَا مَا اخْتَبَّ رَفْرَاقُ السَّرَابِ
وقد اجْلَفَجَ ، أى غَلَطَ .

[جمع]

جَمَعْتُ الشَّيْءَ الْمُنْفَرِقَ فَاجْتَمَعَ .
والرجلُ الْمُجْتَمِعُ : الذى بلغ أشدّه .
ولا يقال ذلك للنساء .

ويقال للجارية إِذَا سَبَّتْ : قد جمعت الثياب ،
أى قد لبست الدرعَ والخمارَ والملحفةَ .

وَتَجَمَعَ الْقَوْمُ ، أى اجتمعوا من ههنا وههنا .
وَجَمَاعُ النَّاسِ بِالضَّمِّ : أَخْلَاطُهُمْ ، وهم
الأشابةُ من قبائل شتى . ومنه قول ابن
الأسلت^(١) يصف الحرب :

ثُمَّ تَجَلَّتْ وَلَنَا غَايَةٌ

من بين جمج غيرِ جمج

وَالْجَمْعُ : مصدر قولك جَمَعْتُ الشَّيْءَ .
وقد يكون اسماً لجماعة الناس ، ويُجْمَعُ عَلَى جُمُوعٍ ،
والموضعُ يُجْمَعُ وَيُجْمَعُ ، مثال مَطْلَعٍ وَمَطْلِعٍ .
والجمع أيضاً : الدَّقْلُ . يقال : ما أَكْثَرَ

الجمعُ فى أرضِ بنى فلان : لنخلٍ يخرج من النوى
ولا يُعَرَفُ اسْمُهُ .

ويقال أيضاً للزُّدْلِفَةِ : جَمْعٌ ، لاجتماع
الناس فيها .

وَجُمِعَ الْكَفُّ بِالضَّمِّ ، وهو حين تَقْبِضُهَا .
يقال : ضربته بِجُمْعٍ كَفِي .

وجاء فلان بِقُبْضَةٍ مِلءِ جُمْعِهِ . قال
الشاعر^(١) :

وَمَا فَعَلْتَ بِي ذَاكَ حَتَّى تَرَوْكَ كَثَمًا

تَقْلُبُ رَأْسًا مِثْلَ جُمْعِي عَارِيَا

وتقول : أَخَذْتَ فَلَانًا بِجُمْعٍ ثِيَابِهِ .

وَأَمْرُ بَنِي فَلَانٍ بِجُمْعٍ وَجَمْعٍ ، أى لم
يَقْتَضِهَا^(٢) . قالت دَهْنَاءُ بنتِ مِسْحَلٍ امرأةُ
العجاج للعامل : « أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ ، إِنِّي مِنْهُ
بِجُمْعٍ » ، أى عذراه لم يَقْتَضِ .

وماتت فلانة بِجُمْعٍ وَجَمْعٍ^(٣) ، أى ماتت
وولدها فى بطنها .

وَجُمْعَةٌ مِنْ تَمْرٍ ، أى قُبْضَةٌ مِنْهُ .

ويَوْمُ الْجُمُعَةِ : يَوْمُ الْعَرُوبَةِ . وكذلك
يَوْمُ الْجُمُعَةِ بِضَمِّ الْمِيمِ . وَيُجْمَعُ عَلَى جُمُعَاتٍ وَجَمْعٍ .
وَأَتَانُ جَامِعٌ ، إِذَا حَمَلَتْ أَوَّلَ مَا تَحْمِلُ .

(١) هو منظور بن صبح الأسدى .

(٢) بالقاف ، أى يقتضها بالماء .

(٣) مثلثة ، أى عذراء أو حاملاً أو مُثْقَلَةً .

وَقَدِّرْ جَامِعَةً ، وهى العظيمة .

وَالْجَامِعَةُ : الغُلُّ ؛ لأنها تجمع اليدين إلى العنق .

وَالْمَسْجِدُ الْجَامِعُ ، وإن شئت قلت مسجد الجامع بالإضافة ، كقولك : الحقُّ اليقينُ وحقُّ اليقين ، بمعنى مسجد اليوم الجامع وحقُّ الشيء اليقين ؛ لأنَّ إضافة الشيء إلى نفسه لا تجوز إلا على هذا التقدير .

وكان الفراء يقول : العرب تُضيف الشيء إلى نفسه لاختلاف اللفظين ، كما قال الشاعر :

فقلت انجؤا عنها نجاً الجليل إنه

سيرضيكما منها ستأمّ وغاربه

فأضاف النجاء ، وهو الجلدُ ، إلى الجليل لما اختلف اللفظان .

وَالْجَمْعَاءُ من البهائم : التى لم يذهب من بدنها شيء .

وَأَجْمَعَ بناقته ، أى صرَّ أخلافهاُ جُمَعَ . قال الكسائى : يقال أُجْمَعَتُ الأُمْرُ وعلى الأمر ، إذا عزمَ عليه ؛ والأمرُ مُجْمَعٌ .

ويقال أيضاً : أُجْمِعْ أَمْرَكَ ولا تدعُه منتشرًا ، قال الشاعر (١) :

تَهْلُ وَتَسْعَى بالمصاييح وَسَطَهَا

لها أَمْرٌ حَزِمٌ لَا يُفَرِّقُ مُجْمَعُ

(١) أبو الحساس .

وقال آخر :

يَا لَيْتَ شِعْرِي وَالْمَنَى لَا تَنْفَعُ

هَلْ أَغْدُونَ يَوْمًا وَأَمْرِي مُجْمَعُ

وقوله تعالى : ﴿ فَاجْمِعُوا أَمْرَكُمْ ﴾ وشركاءكم .

أى وادعوا شركاءكم ، لأنه لا يقال أُجْمَعَتُ شركائى ، إنما يقال جُمِعَتُ . قال الشاعر :

يَا لَيْتَ زَوْجَكَ (١) قَدْ غَدَا

مُتَقَلِّدًا سَيْفًا وَرُمْحًا

أى وحاملاً رُمحًا ، لأنَّ الرمح لا يُتَقَلَّدُ .

وَأُجْمَعَتُ الشيء : جعلتهُ جميعًا . ومنه قول أبى ذؤيب يصف مُحَرًّا :

فكأنها بِالْجَزْعِ بَيْنَ نُبَايِجِ (٢)

وَأُولَاتِ ذِي الْعَرْجَاءِ نَهَبٌ مُجْمَعُ

وَأُولَاتِ ذِي الْعَرْجَاءِ : مَوَاضِعُ ، نسبها إلى

مكان فيه أكمةٌ عَرَجَاءُ فشبَّه الحُمُرَ بِأَبْلِ انْتَهَبَتْ وَخَزِرَتْ (٣) من طوائفها .

وَالْمَجْمُوعُ : الذى جُمِعَ من ههنا وههنا وإن لم يُجْعَلْ كالشيء الواحد .

وَفَلَاةٌ مُجْمَعَةٌ (٤) : يجتمع القومُ فيها

ولا يتفرقون ، خوفَ الضلال ونحوه ، كأنها هى التى جمعهم .

(١) فى اللسان : « يَا لَيْتَ بَعْلَكَ » .

(٢) ويروى : « بَيْنَ يُنَايِجِ » .

(٣) أى جمعت وضمت .

(٤) وجمعة أيضاً بتشديد الميم المكسورة .

وَأَسْتَجْمَعُ السَّيْلُ : اجتمع من كلِّ موضع .
ويقال للمُسْتَجْمِعِش : اسْتَجْمَعُ كُلَّ مَجْمَعٍ .
وَأَسْتَجْمَعُ الْفَرَسُ جَرِيًّا . وقال يصف سرباً .
وَمُسْتَجْمَعٌ جَرِيًّا وليس بِبَارِحٍ

تُبَارِيهِ فِي ضَاحِيِ الْمِثَانِ سَوَاعِدُهُ

وَجَمْعٌ : جَمْعٌ جُمُعَةٌ ، وَجَمْعٌ جَمْعَاءُ فِي توكيد
المؤنث . تقول : رأيت النِّسوةَ جَمْعَ غيرِ مصروفٍ ،
وهو معرفةٌ بغير الألف واللام ، وكذلك ما يجرى
مجرأه من التَّوَاكيد ، لأنَّه توكيدٌ للمعرفة . وأخذت
حَقِّي أَجْمَعُ فِي توكيد المذكر ، وهو توكيدٌ محضٌ .
وكذلك أَجْمَعُونَ وَجَمْعَاءُ وَجَمْعٌ ، وَأَكْتَعُونَ
وَأَبْتَعُونَ وَأَبْصَعُونَ ، لا يكون إلا تأكيداً تابِعاً
لما قبله لا يُبْتَدَأُ ولا يُخْبَرُ به ولا عنه ، ولا يكون
فاعلاً ولا مفعولاً كما يكون غيره من التَّوَاكيد
اسماً مرَّةً وتوكيداً أخرى ، مثل نفسه وعينه وكلِّه .
وَأَجْمَعُونَ : جَمْعٌ أَجْمَعُ . وَأَجْمَعُ وَاحِدٌ فِي
معنى جَمْعٍ وليس له مفردٌ من لفظه . والمؤنث
جَمْعَاءُ ، وكان ينبغي أن يجمعوا جَمْعَاءُ بِالْألف والتاء
كما جمعوا أَجْمَعُ بِالْوَاو والنون ، ولكنَّهم قالوا في
جمعها جَمْعٌ .

ويقال : جاء القومُ بِأَجْمَعِهِمْ وبَأَجْمَعِهِمْ أيضاً
بضم الميم ، كما تقول جاءوا بِأَكْلِهِمْ جَمْعُ كَلْبٍ .
وَجَمِيعٌ يُؤَكِّدُ به ، يقال جاءوا جميعاً ، أى
كلهم .

وَالْجَمِيعُ : ضِدُّ الْمَتَفَرِّقِ . قال الشاعر (١) :
فَقَدْتُكَ مِنْ نَفْسٍ شَعَاعٍ فَأَنْتِ
نَهَيْتُكَ عَنْ هَذَا وَأَنْتِ جَمِيعُ
وَالْجَمِيعُ : الْجَيْشُ (٢) . قال ليبيد :

عَرِيتَ وَكَانَ بِهَا الْجَمِيعُ فَأَبْكُرُوا
مِنْهَا وَغُودِرَ نُؤْيُهَا وَثُمَامُهَا

وَجَمَاعُ الشَّيْءِ بِالْكَسْرِ : جَمْعُهُ . تقول :
جَمَاعُ الْخَبَاءِ الْأَخْبِيَّةِ ، لأنَّ الْجَمَاعَ مَا جَمَعَ عِدداً ،
يقال : الْخَمْرُ جَمَاعُ الْإِثْمِ . وَقَدِرُ جَمَاعٍ أَيْضاً
لِلْعَظِيمَةِ .

وَجَمْعُ الْقَوْمِ تَجْمِيعاً ، أى شهدوا الْجُمُعَةَ
وقصَّوا الصلاة فيها . وَجَمَعَ فُلَانٌ مَا لاً وَعَدَّدَهُ .
وَمَجْمَعٌ : لَقَبُ قُصَيِّ بْنِ كَلَابٍ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ
لأنَّه جَمَعَ قَبَائِلَ قُرَيْشٍ وَأَنْزَلَهَا مَكَّةَ وَبَنَى دَارَ
النَّدْوَةِ (٣) .

وَالْمَجَامَعَةُ : الْمُبَاضَعَةُ . وَجَامَعُهُ عَلَى أَمْرِ
كَذَا ، أى اجتمع معه .

(١) قيس بن ماعز ، وهو مجنون بن عامر ، ويقال هو
لقيس بن ذريح . اللسان (جمع ، شمع) .
(٢) في القاموس : والجميع : ضد المتفرق ، وال جيش ،
والجى المجتمع . والأوفق في تفسير البيت هذا المعنى الأخير .
(٣) قال الشاعر :

أَبُوكُم قُصَيٌّ كَانَ يُدْعَى مَجْمَعًا

بِهِ جَمَعَ اللَّهُ الْقَبَائِلَ مِنْ فِهْرِ

[جوع]

الجُوعُ : تقيضُ الشَّبَعِ . وقد جَاعَ يَجُوعُ
جَوْعًا وَجْجَاعَةً . والجَوْعَةُ : المرةُ الواحدة . وقومٌ
جِيَاعٌ وَجُوعٌ .

وعامٌ مَجَاعَةٌ وَجُوعَةٌ بتسكين الجيم .
وأَجَاعَهُ وَجَّعَهُ . وفي المثل : « أَجِيعُ
كَلِمَتِكَ يَتْبَعُكَ » .

وَتَجَوَّعَ ، أى تعمَّدَ الجُوعَ .
ورجلٌ مُسْتَجِيعٌ : لا تراه أبداً إلا أنه جَائِعٌ .
وربيعةُ الجُوعِ : أبو حَيٍّ من تميم ، وهو
ربيعةُ بن مالك بن زيدِ مناة بن تميم .

فصل الخاء

[خبيع]

خَبَعْتُ الشَّيْءَ : لغَةً في خَبَائِثِهِ .
وامرأةٌ خُبْعَةٌ قُبْعَةٌ .
والخُنْبَعَةُ : شبهُ مِثْنَعَةٍ قد خِيطَ مَقْدَمُهَا
تَغَطَّى به المرأةُ رأسُهَا .
وخبَّعَ الصَّبِيَّ خُبُوعًا ، أى فُجِمَ من البكاء .

[خنع]

خَنَعَ في الأرض ، أى ذهب . يقال : خَنَعَ
الدليلُ بالقومِ خُتُوعًا ، أى سار بهم في الظُلْمَةِ .
ودليلٌ خَنَعٌ مثالُ صُرْدٍ ، وهو الماهر
بالدَّلَالَةِ . والخَوْتَعُ مثله .

والخَوْتَعُ أيضاً : ولد الأرنب .

والخَتِيعَةُ^(١) : جُلْدَةٌ يُجْعَلُهَا الرامي في إبهامه .
وقولهم : « أَشَأْمُ من خَوْتَعَةٍ » ، زعموا أنه
رجلٌ من بنى غَفِيلَةَ بن قاسط بن هِنْبِ بن أَفْصَى
بن دُعَمَى بن جَدِيلَةَ بن أسد بن ربيعة ، لأنه دل
على بنى الزَبَّانِ الذُّهْلِيِّ حَتَّى قُتِلُوا وَحُمِلَتْ رِوَسُهُمْ
على الدَّهْمِ ، فأباد الذُّهْلِيُّ بنى غَفِيلَةَ . فضرَبوا بخَوْتَعَةٍ
المثل في الشُّومِ ، وبجملِ الدَّهْمِ في الثَّقَلِ^(٢) .

[خدع]

خَدَعَهُ . يَخْدَعُهُ خَدْعًا وَخِدَاعًا أَيضًا ،
بالكسر ، مثال سَحَرَهُ سَحَرًا ، أى خَتَلَهُ وأراد
به المكروه من حيث لا يعلم . والاسمُ الخَدِيعَةُ .
يقال : هو يَتَخَادَعُ ، أى يُرَى ذلك من
نفسه .

وَخَدَعْتُهُ فَاخْدَعَ ، وَخَادَعْتُهُ مُخَادَعَةً
وَخِدَاعًا . وقوله تعالى : ﴿ يُخَادِعُونَ اللَّهَ ﴾ ، أى
يُخَادِعُونَ أولياءَ اللَّهِ .

وَخَدَعَ الضَّبُّ في جحره ، أى دخل . يقال :
ما خَدَعْتُ في عَيْنِي نَفْسَةً . قال الشاعر^(٣) :

أَرِقْتُ وَلَمْ تَخْدَعْ بِعَيْنِي نَفْسَةً
وَمَنْ يَلْقَ مَا لَا قَيْتُ لَا بَدَّ يَأْرِقُ

(١) في اللسان : « الختمة » بتقديم الياء .

(٢) أوضح هذه القصة في القاموس .

(٣) الممزق العبدِيُّ .

أى لم تدخل .

وَحَدَّعَ الرِّيقُ ، أى يبس . قال سويد بن
أبى كاهل يصف ثغراً امرأة :

أبيضُ اللونِ لذيذُ طعمه

طيبُ الرِّيقِ إذا الرِّيقُ خَدَّعَ
لأنه يغلظ وقت السحر فيبس ويُنِنُ .

وَحَدَّعَتِ السُّوقُ ، أى كسدت .

ويقال : كان فلان يُعْطَى ثم خَدَّعَ ، أى
أَمْسَكَ .

وخلُقَ خَادِعٌ ، أى متلونٌ . ويقال :
سوقهم خادعةً ، أى مختلفة متلونة .

ودينارٌ خَادِعٌ ، أى ناقصٌ .

والمُخْدَعُ والمُخْدَعُ ، مثال المصحف
والمُصْحَفِ^(١) : الخزانة ، حكاها يعقوب عن الفراء .

قال : وأصله الضمُّ ، إلا أنهم كسروه استئقلا .

وضبَّ خَدِغٌ ، أى مُراوِغٌ . وفي المثل :
« أَخْدَعُ من ضبٍّ » .

والأَخْدَعُ : عِرْقٌ في موضع المِخْجَمَتَيْنِ ،
وهو شعبةٌ من الوريد . وهما أَخْدَعَانِ ، وربما
وقعت الشرطة على أحدهما فَيُنْزَفُ صاحبه .

وقولهم : فلانٌ شديدُ الأخْدَعِ ، أى شديدُ
موضع الأخْدَعِ . وكذلك شديدُ الأَبْهَرِ ، عن

(١) عبارة القاموس : المخدع ، مثال منبر ومحكم اهـ .
وهى أظهر .

الأصمى . قال : وأما قولهم للفرس إنه لشديدُ
النَّسَا فيُرَادُ بذلك النَّسَا نفسه ، لأنَّ النَّسَا إذا كان
قصيراً كان أشدَّ للرجل ، فإذا كان طويلاً
استرخت الرجلُ .

والمُخْدُوغُ : الذى قُطِعَ أَخْدَعُهُ .

ورجلٌ مُخْدَعٌ ، أى خَدَّعَ مراراً في الحرب
حتى صار مجرباً . ومنه قول أبى ذؤيب :

* وكلاهما بَطَلُ اللِّقَاءِ مُخْدَعٌ^(١) *

وقولهم : سِنُونِ خَدَاعَةٌ ، أى قليلة الزكاء
والرَّيْعِ .

والحربُ خَدَعَةٌ وخُدَعَةٌ ، والفتح أفصح^(٢) ،
وخُدَعَةٌ أيضاً مثال هُمَزَةٍ .

ورجلٌ خَدَعَةٌ ، أى يَخْدَعُ الناسَ . وخُدَعَةٌ
بالتسكين ، أى يَخْدَعُهُ الناسُ .

وغُولٌ خَيْدَعٌ وطريقٌ خَيْدَعٌ : مخالفٌ
للقصد لا يُفْطِنُ له .

ويقال : أَخْدَعُ : السرابُ .

[خَدَع]

الخَدَعُ : القطعُ وتخزينٌ في اللحم ، كما تُخْدَعُ
القرعةُ .

(١) صدره :

* فتناديا وتواقفت خيلاهما *

ويروى : « فتناذرا » ، أى أنذر كل منهما صاحبه
بخوفه نفسه . ويروى : « فتنازلا » ، أى نزل كل منهما
عن فرسه وترجل كلاهما للقتال .

(٢) هى مثقلة .

هذا الوزن إلا حرفان : خِرْوَعٌ وَعِتْوَدٌ . وهو اسمُ وادٍ . وكلُّ نبتٍ ضعيفٍ يَتَشَنَّى ، أى نبتٍ كان ، فهو خِرْوَعٌ . قال الشاعر :

تُلَاعِبُ مَتْنِي حَضْرَمِي كَأَنَّهُ

تَعْمُجُ شَيْطَانٍ بِذِي خِرْوَعٍ فَقَرٍ
وَالْخِرَاعُ بِالضَّمِّ : جُنُونُ النَّاقَةِ ، عن الكسائي .
يقال ناقةٌ تَخْرُوعَةٌ .

والتَخَرَّعْتُ كَتَفَهُ : لغةٌ في انخَلعتُ .
والتَخَرَّاعَةُ : لغةٌ في الخَلَاعَةُ وهى الدَّعَارَةُ .
[خرع]

خَرَعَ فلانٌ عن أصحابه يَخْرَعُ خَرْعاً ، أى تخَلَّفَ . وتَخَرَّعَ مثله .

وخرَّاعُهُ : حَيٌّ من الأزدِ ، سَمُوا ذلكَ لأنَّ الأزدَ لما خرجت من مكة لتتفرق في البلاد تخَلَّفتْ عنهم خُرَّاعَةٌ وأقامت بها . قال الشاعر ^(١) :

فَلَمَّا هَبَطْنَا بَطْنَ مَرٍّ تَخَرَّعَتْ
خُرَّاعَةٌ عَنَّا فِي حُلُولِ كِرَاكِرٍ ^(٢)

وتَخَرَّعْنَا الشَّيْءَ بَيْنَنَا ، أى اقْتَسَمْنَاهُ قِطْعاً .
واخْتَرَّعْتُهُ عن القوم ، أى قَطَعْتُهُ عَنْهُمْ .
والتَخَرَّعُ الحَبْلُ : انْقَطَعَ مِنْ نِصْفِهِ ، ولا يقال ذلك إذا انقطع من طرفه .

وخرَّعني ظَلَعٌ في رِجْلِي تَخَرَّيعاً ، أى قَطَعَنِي عن المشي .

(١) حسان بن ثابت .

(٢) في الأساس : « بالجموع الكراكير » .

ومنه الخَذِيعَةُ ، وهى طعامٌ يُتَخَذُ مِنَ اللحم بالشَّامِ .

والمُخَذَعُ : المَقْطَعُ . وكان أبو عمرو يروى قول أبي ذؤيب :

* وَكَلَاهُمَا بَطَلُ اللِّقَاءِ مُخَذَعٌ ^(١) *

بالذال ، أى مضروبٌ بالسيف يراد به كثرة ما جُرِحَ في الحروب .

[خرع]

التَخَرَّعُ بالتعريض : الرَّخَاوَةُ في الشَّيْءِ ؛ وقد خَرَعَ الرَّجُلُ بالكسر ، أى ضعف ، فهو خَرِيعٌ .

وخرَّعتِ النخلةُ ، أى ذهبَ كَرَبُهَا . ويقال لِمُسْفِرِ البعيرِ إذا تدلَّى : خَرِيعٌ . قال الطرِمَّاح :

خَرِيعَ النُّعُورِ مُضْطَرَبِ النَّوَاحِي
كَأَخْلَاقِ الْفَرِيفَةِ ذِي غُضُونٍ ^(٢)
والتَخَرَّيعُ : الفاجرةُ . وأنكره الأصمعيُّ ، وقال : هى التى تتننى من اللينِ .

والتَخَرُّعُ : الشَّقُّ : يقال : خَرَّعْتُهُ فَأَتَخَرَّعَ .
واختَرَعَ كذا ، أى اشتقَّه ، ويقال أنشأه وابتدعه .

والتَخَرُّوعُ : نبتٌ معروف . ولم يجيء على

(١) انظر ما سبق في الحواشي قريباً .

(٢) في اللسان : « كأخلاقِ الْفَرِيفَةِ » . قال

الصاغاني : والرواية « ذَا غُضُونٍ » منصوب بما قبله .
والفريفة : الزائدة الكثيرة الأخذ للواء .

وقولهم : « سمعت للسيّاط خَضْعَةً وللسيوف
بَضْعَةً » فالخَضْعَةُ : وقع السيّاط . والبَضْعُ : القطعُ .
وأما قول لبيد :

* والضارِبُونَ الهَامَ تحت الخَيْضَعَةِ^(١) *

فإنَّ أبا عُبَيْدٍ حكى عن الفراء أنَّها البيضَةُ .
وحكى سَلَمَةُ عن الفراء أنَّه الصوتُ في الحرب .

والأَخْضَعُ : الذى فى عنقه خُضُوعٌ وتطامنٌ
خِلْقَةٌ . يقال : فرسٌ أَخْضَعُ بَيْنَ الخَضَعِ ، وظليمٌ
أَخْضَعُ ، وقومٌ خُضَعُ الرقابِ ، جمعُ خَضُوعٍ ،
أى خَاضِعٍ . قال الشاعر^(٢) :

وإذا الرجالُ رَأَوْا يَزِيدَ رَأَيْتَهُمْ
خُضَعَ الرقابِ نَوَا كَسَ الأَبْصارِ

[خضم]

خَفَعَ الرجلُ خَفْعًا ، أى دِيرَ به فسقط من
جُوعٍ وغيره . قال الشاعر^(٣) :

* وَغَدَوْا وَضَيْفُ بَنِي عِقَالٍ يَخْفَعُ^(٤) *

(١) قبله :

نحن بَنُو أُمِّ البَنِينِ الأربعة
ونحن خَيْرُ عامِرِ بنِ صَعَصَعَةٍ
المُطْعِمُونَ الجَفْنَةَ المدْعَدَةَ

(٢) الفرزدق .

(٣) جرير .

(٤) صدره كما فى نسخة :

* يَمْشُونَ قَدْ نَفَخَ الخَزِيرُ بِطُونَهُمْ *

ورجلٌ خَزَعَةٌ ، مثالُ هُمَزَةٍ ، أى عَوْقَةٌ .
والخَوْزَعَةُ : رملةٌ تنقطع من مُعْظَمِ الرمل .
[خشم]

الخُشُوعُ : الخضوعُ . يقال : خَشَعَ
واخْتَشَعَ . وخَشَعَ بصره ، أى غَضَّهُ .
وبلدةٌ خَاشِعَةٌ ، أى مُغْبِرَةٌ لا منزلَ بها .
ومكانٌ خَاشِعٌ .

والخُشْعَةُ ، مثالُ الصُّبْرِ : أكمةٌ متواضعةٌ .
وفى الحديث : « كانت الأرضُ خُشْعَةً على الماءِ
ثم دُحِيتْ » .
والتَخَشُّعُ : تكَلُّفُ الخُشُوعِ .

[خضم]

الخُضُوعُ : التطامنُ والتواضعُ . يقال :
خَضَعَ^(١) واخْتَضَعَ ، وَأَخْضَعْتَنِي إليك الحاجةُ .
ورجلٌ خُضْعَةٌ ، مثالُ هُمَزَةٍ ، أى يَخْضَعُ
لكلِّ أحدٍ .

وخَضَعَ النَجْمُ ، أى مال للمغيب .

والخُضَيْعَةُ : صوتُ بَطْنِ الدابةِ ؛ ولا يُدْنَى
منه فِعْلٌ . قال الشاعر^(٢) :

كَأَنَّ خُضَيْعَةَ بَطْنِ الجِوَا
دِ وَعَوَعَةُ الذِّئْبِ فى فِدْفِدِ^(٣)

(١) خَضَعَ يَخْضَعُ خُضُوعًا .

(٢) امرؤ القيس .

(٣) فى اللسان : « فى الفدند » .

وَانْخَفَعَتْ كَبْدُهُ : استرخت من الجوع
ورقت .

[خلم]

خَلَعَ ثَوْبَهُ ونعله وقائده خُلْعًا . وَخَلَعَ عَلَيْهِ
خِلْعَةً ، وَخَالَعَ امْرَأَتَهُ خُلْعًا بِالضَّم .

وَالْخِلْعَةُ : خيارُ المال ، وينشد بيت جرير
بضم الخاء :

مَنْ شَاءَ بَايَعْتُهُ مَالِي وَخُلْعَتُهُ

مَا تَكْمُلُ التِّيمُ فِي دِيْوَانِهِمْ سَطَرًا
وُخْلِعَ الْوَالِي ، أَيْ عُزِلَ .

وَخَالَعَتِ الْمَرْأَةُ بَعْلَهَا : أرادتَه على طلاقها ببذل
منها له ، فَهِيَ خَالِيعٌ ، وَالْأَسْمُ الْخِلْعَةُ . وَقَدْ تَخَالَعَا .
وَاخْتَلَعَتْ فَهِيَ مُخْتَلَعَةٌ .

وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ ^(١) يَخَاطِبُ امْرَأَتَهُ :

إِنَّ الرِّزْيَةَ مَا أَلَاكِ إِذَا

هَرَّ الْمُخَالِيعُ أَقْدَحَ الْيَسْرِ

فَهُوَ الْمَقَامِرُ لِأَنَّهُ يُقْمَرُ خُلْعَتُهُ . وَقَوْلُهُ هَرَّ

أَيْ كَرِهَ .

وَالْخُلْعُ : الْحَمُّ يُطْبَخُ بِالتَّوَابِلِ ثُمَّ يُجْعَلُ

فِي الْقَرَفِ ، وَهُوَ وَعَاءٌ مِنْ جِلْدٍ .

وَخَلَعَ السُّنْبُلُ ، أَيْ صَارَ لَهُ سَفًا .

وَخَلَعَ الْغَلَامُ : كَبُرَ رُبُهُ .

(١) هُوَ الْحَرَّازُ بْنُ عَمْرٍو .

وَتَخَالَعَ الْقَوْمُ ، إِذَا نَقَضُوا الْحِلْفَ بَيْنَهُمْ .
وَالْخَالِيعُ مِنَ الرُّطْبِ : الْمُنْسَبِتُ . وَيُقَالُ :
بَعِيرٌ بِهِ خَالِيعٌ ، وَهُوَ الَّذِي لَا يَقْدِرُ عَلَى أَنْ يَثُورَ
إِذَا جَلَسَ الرَّجُلُ عَلَى غُرَابٍ وَرِكَه .

وَالْتَخَلَعُ : التَّفَكُّكُ فِي الْمَشْيَةِ .

وَرَجُلٌ مُخْلَعُ الْأَيْتَيْنِ ، إِذَا كَانَ مُنْفَكَّهُمَا .

وِغْلَامٌ خَلِيعٌ بَيْنَ الْخِلَاعَةِ بِالْفَتْحِ ، وَهُوَ
الَّذِي قَدْ خَلَعَهُ أَهْلُهُ فَإِنْ جَنَى لَمْ يُطْلَبُوا بِجَنَابَتِهِ .
وَالْخِلِيعُ : الصِّيَادُ ، وَالْقِدْحُ الَّذِي لَا يَفُوزُ
أَوَّلًا ، وَالْعَوْلُ ، وَالذُّبُّ .

وَقَوْلُهُمْ بِهِ : خَوَّلَعَ وَخَيْلَعَ ، أَيْ فَرَعَ يَعْتَرِي
فُؤَادَهُ كَأَنَّهُ مَسُّ . وَمِنْهُ قَوْلُ جَرِيرِ ^(١) :

* وَفِي الْفُؤَادِ الْخَوَّلَعُ *

وَالْتَخْلِيعُ فِي بَابِ الْعَرُوضِ : قَطْعُ مُسْتَفْعِلُنْ
فِي عَرُوضِ الْبَسِيطِ وَضَرْبُهُ جَمِيعًا ، فَيُنْقَلُ إِلَى
مَفْعُولُنْ ، وَيُسَمَّى الْبَيْتُ مُخْلَعًا ، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

مَا هَيَّجَ الشُّوقَ مِنْ أَطْلَالٍ

أَضَحَتْ قِفَارًا كَوَحْيِ الْوَاحِي

(١) الْبَيْتُ كَمَا فِي نَسْخَةِ :

لَا يُعْجِبَنَّكَ أَنْ تَرَى لِمُجَاشِعٍ

جَلَدَ الرِّجَالَ فِي الْفُؤَادِ الْخَوَّلَعُ

فِي الْإِسَانِ : « مُجَاشِعٌ » .

[خَمْع]

خَمْعٌ فِي مَشِيَّتِهِ ، أَيْ ظَلَعَ . وَبِهِ خَمَاعٌ
أَيْ ظَلَعَ .
وَالْخَامِعَةُ : الضَّبْعُ ، لِأَنَّهَا تَخْمَعُ إِذَا مَشَتْ^(١) .
وَالْخَمْعُ بِالْكَسْرِ : الذَّنْبُ ، وَاللَّصُّ .

[خَمْع]

الْخُنُوعُ^(٢) كَالْخُضُوعِ وَالذَّلِّ .
وَأَخْمَعْتَنِي إِلَيْكَ الْحَاجَةُ ، أَيْ أَخَضَعْتَنِي .
وَالْخَانِعُ : الْمَرِيبُ الْفَاجِرُ .
وَالْخَمْعَةُ : الرِّيْبَةُ . وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعَشَى :
* وَلَا يُرَوْنَ إِلَى جَارَاتِهِمْ خُمْعًا^(٣) *
وُخْنَاعَةٌ بِالضَّمِّ : أَبُو قَبِيلَةٍ ، وَهُوَ خُنَاعَةُ بْنُ سَعْدِ
ابْنِ هُذَيْلٍ بْنِ مَدْرَكَةَ بْنِ إِيْلَاسَ بْنِ مَضَرَ .

[خَوْع]

الْخَوْعُ : جَبَلٌ أَبْيَضٌ . قَالَ رُوْبَةُ يَصِفُ ثَوْرًا :
* كَمَا يَلُوحُ الْخَوْعُ بَيْنَ الْأَجْبَالِ^(٤) *
وَالْخَوْعُ : مُنْعَرَجُ الْوَادِي .

(١) خَمَعَ الضَّبْعُ كَمَنَعَ خَمْعًا وَخُوعًا وَخَمْعَانًا
مُحَرَّرًا كَغَةً ، كَأَنَّ بِهِ عَرَجًا .

(٢) خَنَعَ كَمَنَعَ .

(٣) صدره :

* هُمُ الْخَضَارِمُ إِنْ غَابُوا وَإِنْ شَهِدُوا *

(٤) قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْبَيْتُ لِلْمَجَاجِ ، وَقَبْلَهُ :

* وَالنَّوْئِيُّ كَالْحَوْضِ وَرَفُضِ الْأَجْدَالِ *

وَالْتَخَوُّعُ : التَّنْقِصُ . وَخَوَّعَ مِنْهُ ، أَيْ نَقَصَ .
قَالَ الشَّاعِرُ^(١) :

وَجَامِلٍ خَوَّعَ مِنْ نَيْبِهِ
زَجَرُ الْمُعَلَّى أَصْلًا وَالسَّفِيحُ

وَيُرْوَى « خَوْفَ » ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ . وَيُرْوَى
« مِنْ بَيْتِهِ^(٢) » . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ جَاءَ
السَّيْلُ فَخَوَّعَ الْوَادِي ، إِذَا كَسَرَ جَنْبَتَيْهِ . قَالَ
حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :

أَلَّتْ عَلَيْهِ دِيمَةٌ بَعْدَ وَابِلٍ
فَلْيَجْزَعْ مِنْ خَوْعِ السُّيُولِ قَسِيبُ

فصل الدال

[دَرَع]

دِرْعُ الْحَدِيدِ مُؤَنَّثَةٌ ، وَالْجَمْعُ الْقَلِيلُ أَدْرُعُ
وَأَدْرَاعُ ، فَإِذَا كَثُرَتْ فَهِيَ الدَّرُوعُ . وَتَصْغِيرُهَا
دُرَيْعٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، لِأَنَّ قِيَاسَهُ بِالْهَاءِ .
وَحَكَى أَبُو عُبَيْدَةَ مَعْمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى أَنَّ الدِّرْعَ
يَذْكَرُ وَيؤنَّثُ . قَالَ أَبُو الْأَخْزَرِ :

* مُقْلَصًا بِالدِّرْعِ ذِي التَّغْضُنِ^(٣) *

وَدِرْعُ الْمَرْأَةِ : قِيصُهَا ، وَهُوَ مَذْكَرٌ ، وَالْجَمْعُ
أَدْرَاعٌ . تَقُولُ مِنْهُ : أَدْرَعَتِ الْمَرْأَةُ ، وَهُوَ
افْتَعَلَتْ ، وَدَرَعْتُهَا أَنَا تَدْرِيعًا ، إِذَا أَلْبَسْتُهَا إِيَّاهُ .

(١) طرفه .

(٢) الَّذِي فِي اللِّسَانِ : « مِنْ نَيْبِهِ » أَيْ مِنْ نَسْلِهِ

(٣) بعده :

* يَمْشِي الْعِرَاضِيُّ فِي الْحَدِيدِ الْمُتَقَنَّ *

[دسع]

الدَّسْعُ : الدفعُ . يقال دَسَعَهُ يَدْسَعُهُ دَسْعًا
وَدَسِيعَةً .

وَدَسَعَ البعيرُ بِجَرَّتِهِ ، أى دفعها حتَّى أخرجها
من جوفه إلى فيه .

والدَّسِيعَةُ : العطيةُ . يقال : فلانٌ ضخم
الدَّسِيعَةِ . وفي الحديث : « ألم أجعلك تَرْبَعُ
وَتَدْسَعُ » ، أى تأخذ المِرْبَاعَ وتعطى الجزيل .
والدَّسِيعَةُ : الطبيعةُ والخلقُ .

والدَّسِيعُ : مَفْرَزُ العنقِ في الكاهل . قال
سلامة بن جندلٍ يصف فرساً :

يَرْقَى الدَّسِيعُ إِلَى هَادٍ لَهُ تَلِيعُ
فِي جَوْجُوجٍ كَمَا ذَاكَ الطَّيْبِ مَخْضُوبِ

[دفع]

دَعَعْتُهُ أَدْعُهُ دَعًّا ، أى دفعته . ومنه قوله
تعالى : ﴿ فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ ﴾ .

وَالدَّعْدَعَةُ : تحريكُ المكيالِ ونحوه لِمَسَعِهِ
الشَّيْءُ .

وَدَعَدَعْتُ الشَّيْءَ : ملأته .

وَجَفَنَةٌ مُدْعَدَعَةٌ ، أى مملوءةٌ . قال لبيد

يصف مائِن التقياء من السيل :

فَدَعَدَعَا سُرَّةَ الرِّكَاءِ كَمَا

دَعَدَعَ سَاقِي الْأَعْلَاجِمِ الْغَرَبَا

وقولهم « شَمَّرَ ذِيلاً وَادَّرَعَ لَيْلاً » أى استعمل
الحزْمَ وَاتَّخَذَ اللَّيْلَ جَمَلًا .

وَالْمِدْرَعُ وَالْمِدْرَعَةُ وَاحِدٌ .

وَالدَّرَاعَةُ : واحدةُ الدَّرَارِيعِ .

وَادَّرَعَ الرَّجُلُ : لبس الدِرْعَ . قال الشاعر :

إِنْ تَلَقَّ عَمْرًا فَقَدْ لَاقَيْتَ مُدْرِعًا

وليس من هَمَّةٍ إِبْلٌ وَلَا شَاءُ

وَتَدَّرَعَ ، أى لبس الدِرْعَ وَالْمِدْرَعَةَ أيضًا .

وَرَبَّمَا قَالُوا : تَمْدَرَعَ ، إِذَا لَبَسَ الْمِدْرَعَةَ ،
وهى لغةٌ ضعيفةٌ .

وَالْأُدْرَعُ مِنَ الْخَيْلِ وَالشَّاءُ : ما اسودَّ رَأْسُهُ

وَابْيَضَّ سَائِرُهُ ، وَالْأُنْثَى دَرْعَاهُ . ومنه قيل لثلاثِ

ليالٍ من ليالٍ الشهرِ اللَّاتِي يَلِدْنَ الْبَيْضَ دُرْعٌ ،

مثال صُرْدٍ ، لاسودادِ أَوَائِلِهَا وَاِبْيَاضِ سَائِرِهَا ،

على غير قياس ، لأنَّ قياسه دُرْعٌ بِالتَّسْكِينِ ، لأنَّ

واحدتها دَرْعَاهُ .

وَرَجُلٌ دَارِعٌ ، أى عليه دِرْعٌ ، كأنه

ذُو دِرْعٍ ، مثل لَابِنٍ وَتَأْمِرٍ .

وَالْإِنْدِرَاعُ : التَّقَدُّمُ فِي السَّيْرِ .

[درقع]

أَبُو زَيْدٍ : دَرَقَعَ الرَّجُلُ دَرَقَةً ، إِذَا فَرَّ

وَأَسْرَعَ ، فَهُوَ مُدْرَقَعٌ وَمُدْرَقَعٌ .

في صَرَعَهَا قُبِيلَ النَّجَاجِ . بِقَالَ : دَفَعَتِ الشَّاةُ ، إِذَا أَضْرَعَتْ عَلَى رَأْسِ الْوَلَدِ .

وَالْمَدْفَعُ : وَاحِدُ مَدَائِفِجِ الْمِيَاهِ الَّتِي تَجْرِي فِيهَا . وَالْمَدْفَعُ بِالْكَسْرِ : الدَّفُوعُ . وَمِنْهُ قَوْلُهَا ^(١) : « لَا بَلَّ قَصِيرٌ مَدْفَعٌ » .

وَالدَّفَاعُ بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ : السَّيْلُ الْعَظِيمُ .

[دفع]

الدَّفْعَاءُ : التَّرَابُ . يُقَالُ : دَفَعَ الرَّجُلُ بِالْكَسْرِ ، أَيْ لَصِقَ بِالتَّرَابِ ذُلًّا . وَالدَّقْعُ : سُوءُ أَحْتِمَالِ الْفَقْرِ . وَفِي الْحَدِيثِ : « إِذَا جُعُنْتَ دَقْعُنْ » أَيْ خَضَعُنْ وَلَزَقْتِ بِالتَّرَابِ .

وَالدَّقِيعُ بِالْكَسْرِ : الدَّفْعَاءُ ؛ وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ ، كَمَا قَالُوا لِلدَّرْدَاءِ : دِرْدِمٌ .

وَقَفَرٌ مُدْقِعٌ ، أَيْ مُلْصِقٌ بِالدَّفْعَاءِ .

وَالْمَدَائِقِيعُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي تَأْكُلُ النَّبْتَ حَتَّى تُلْصِقَهُ بِالْأَرْضِ لِقَلَّتِهِ .

وَالدَّاقِيعُ : الَّذِي يَطْلُبُ مَدَاقِ الْكَسْبِ .

وَقَوْلُهُمْ فِي الدَّعَاءِ : رَمَاهُ اللَّهُ بِالْذُّوقَةِ ، هِيَ الْفَقْرُ وَالذُّلُّ .

وَجَوْعٌ دَيْقُوعٌ ، أَيْ شَدِيدٌ . قَالَ أَعْرَابِيُّ : * جَوْعٌ تَصَدَّعَ مِنْهُ الرَّأْسُ دَيْقُوعٌ ^(٢) * .

(١) بِعَنِي سَجَّاحٌ .

وَصَدْرُهُ :

* أَلَا سَبِيلَ إِلَى أَرْضٍ يَكُونُ بِهَا *

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لِلْعَزِ خَاصَّةً : دَعَدَعْتُ بِهَا دَعْدَعَةً ، إِذَا دَعَوْتَهَا . قَالَ : وَالِدَعْدَعَةُ أَنْ تَقُولَ لِلْعَاثِرِ : دَعْ دَعْ ! أَيْ قُمْ فَانْتَعَشْ ، كَمَا يُقَالُ : لَعَا . وَأَنْشُدَ :

لَحَى اللَّهُ قَوْمًا لَمْ يَقُولُوا لِعَاثِرٍ
وَلَا لِابْنِ عَمٍّ نَالَهُ الدَّهْرُ دَعْدَعًا ^(١)

وَدَعْدَعَ الرَّجُلُ دَعْدَعَةً وَدَعْدَاعًا ، أَيْ عَدَا عَدُوًّا فِيهِ بَطَلٌ وَالتَّوَلَّى .

[دفع]

دَفَعْتُ إِلَى فُلَانٍ شَيْئًا ^(٢) . وَدَفَعْتُ الرَّجُلَ فَاَنْدَفَعَ . وَانْدَفَعَ الْفَرَسُ ، أَيْ أَسْرَعَ فِي سِيرِهِ ، وَانْدَفَعُوا فِي الْحَدِيثِ .

وَالْمَدَافَعَةُ : الْمَاهِطَةُ . وَدَفَعَ عَنْهُ وَدَفَعَ بِمَعْنَى . تَقُولُ مِنْهُ : دَفَعَ اللَّهُ عَنْكَ السُّوءَ دِفَاعًا . وَاسْتَدَفَعْتُ اللَّهُ الْأَسْوَءَ ، أَيْ طَلَبْتُ مِنْهُ أَنْ يَدْفَعَهَا عَنِّي .

وَتَدَفَعَ الْقَوْمُ ، أَيْ دَفَعَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وَالدَّفْعَةُ مِنَ الْمَطَرِ وَغَيْرِهِ بِالضَّمِّ مِثْلُ الدَّفْقَةِ : وَالدَّفْعَةُ بِالْفَتْحِ : الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ .

وَالْمَدْفَعُ بِالتَّشْدِيدِ : الْفَقِيرُ وَالذَّلِيلُ ، لِأَنَّ كَلًّا يَدْفَعُهُ عَنْ نَفْسِهِ .

وَالدَّافِعُ : الشَّاةُ أَوْ النَّاقَةُ الَّتِي تَدْفَعُ اللَّبَاءَ

(١) فِي الْإِسَانِ : « نَالَهُ الْعَثَرُ دَعْدَعًا » .

(٢) دَفَعَ يَدْفَعُ دَفْعًا وَدِفَاعًا .

[دكع]

الدُّكَاعُ بالضم : داء يأخذ الإبل والخيول في
صدورها ، وقد دَكَعَ يَدْكَعُ^(١) . قال القطامي :
تَرَى مِنْهُ صُدُورَ الْخَيْلِ زُورًا
كَأَنَّ بَهَا نُجَازًا أَوْ دُكَاعًا

[دكع]

دَكَعَ الرَّجُلُ لِسَانَهُ^(٢) فاندكع ، أى أخرجه
فخرج . ودَكَعَ لِسَانَهُ ، أى خرج . يتعدى
ولا يتعدى .

وقال ابن الأعرابي : يقال أيضاً : أدكع
لسانه ، أى أخرجه .

واندكع بطن الرجل ، إذا خرج ألامه .

[دمع]

الدَّمْعُ : دَمَعُ الْعَيْنِ . والدَّمْعَةُ : القَطْرَةُ مِنْهُ .
وَدَمَعَتِ الْعَيْنُ تَدْمَعُ دَمْعًا ، وَدَمَعَتْ بِالْكَسْرِ
دَمْعًا : لغةً حكاها أبو عبيدة .

وامرأة دَمَعَةٌ : سريعة الدَّمْعَةِ .

والدَّامِعَةُ مِنَ الشَّجَاكِ بَعْدَ الدَّامِيَةِ . قال
أبو عبيد : الدَّامِيَةُ هِيَ الَّتِي تَدْمِي مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسِيلَ
مِنْهَا دَمٌ ، فَإِذَا سَالَ مِنْهَا دَمٌ فَهِيَ الدَّامِعَةُ بِالْعَيْنِ
غَيْرِ مَعْجَمَةٍ .

وَالْمَدَامِغُ : الْمَاقِي ، وَهِيَ أَطْرَافُ الْعَيْنِ .

وَالدُّمَاعُ بالضم : ماء العين من عِلَّةٍ أَوْ كِبَرٍ ،
لَيْسَ الدَّمْعُ . وقال الرازي :

يَا مَنْ لِعَيْنٍ لَا تَنِي تَهْمَا
قَدْ تَرَكَ الدَّمْعُ بِهَا دُمَاعًا
وَدُمَاعُ الْكَرِيمِ : مَا يَسِيلُ مِنْهُ أَيَّامَ الرَّبِيعِ .
قال الأحمر : الدَّمْعُ بضم الدال والميم : سِمَةٌ
فِي تَجْرِى الدَّمْعِ .

[دنع]

الدَّنَعُ : مَا يَطْرَحُهُ الْجَازِرُ مِنَ الْبَعِيرِ .
وَالدَّنَعُ : الذَّلُّ .

ورجلٌ دَنِيعٌ ، أى فَسَلٌ لَا خَيْرَ فِيهِ .

فصل الذال

[ذرع]

ذِرَاعُ الْيَدِ يَذْكَرُ وَيؤنث .
وَالذِّرَاعُ : ذِرَاعُ الْأَسَدِ ، وَهِيَ كَوَكْبَانِ نِيرَانٍ
يَنْزِلُهَا الْقَمَرُ . وَالذِّرَاعُ : سِمَةٌ فِي ذِرَاعِ الْبَعِيرِ .
وقولهم : هُوَ مَنَّى عَلَى حَبْلِ الذِّرَاعِ ، أى مُعَدٌّ
حَاضِرٌ .

وَالذِّرَاعُ : مَا يُذْرَعُ بِهِ . ويقال لصدر
القناة : ذِرَاعُ الْعَامِلِ . وأما قول الشاعر :

* إِلَى مَشْرَبٍ بَيْنَ الذِّرَاعَيْنِ بَارِدٍ *
فهما هَضْبَتَانِ .

وَالذِّرَاعُ بِالْفَتْحِ : الْمَرْأَةُ الْخَفِيفَةُ الْيَدَيْنِ
بِالغَزْلِ . وَقَدْ ذَرَعَتِ الثَّوبَ وَغَيْرَهُ ذَرْعًا .

(١) و دكع يدكع أيضاً ، بالبناء المفعول .

(٢) دَكَعَ يَدْكَعُ دَلْعًا لِسَانَهُ ، كمنع : أخرجه .

وَذَرَعَهُ الْقِي ، أَيْ سَبَقَهُ وَغَلِبَهُ .

وتقول : أَبْدَرْتُ فَلَانًا ذَرَعَهُ ، أَيْ كَلَفْتَهُ أَكْثَرَ مِنْ طَوِّهِ . وَيُقَالُ ضِغْتُ بِالْأَمْرِ ذَرَعًا ، إِذَا لَمْ تُطْفِئْهُ وَلَمْ تَقْوِ عَلَيْهِ . وَأَصْلُ الذَّرْعِ إِنَّمَا هُوَ بَسْطُ الْيَدِ ، فَكَأَنَّكَ تَرِيدُ : مَدَدْتُ يَدِي إِلَيْهِ فَلَمْ تَنْلِهِ . وَرَبَّمَا قَالُوا : ضِغْتُ بِهِ ذِرَاعًا . قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ يَصِفُ ذَنْبًا :

وإن بات وَحْشًا لَيْلَةً لَمْ يَضُقْ بِهَا

ذِرَاعًا وَلَمْ يَصْبِحْ لَهَا وَهُوَ خَاشِعٌ

وقولهم : اقْصِدْ بِذِرْعِكَ ، أَيْ ارْبَعْ عَلَى

نَفْسِكَ .

وقولهم : الثوبُ سَبْعٌ فِي ثَمَانِيَةٍ ، إِنَّمَا قَالُوا سَبْعٌ لِأَنَّ الْأَذْرَعَ مَوْثَنَةٌ .

قال سيبويه : الذِرَاعُ مَوْثَنَةٌ ، وَجَمْعُهَا أَذْرَعٌ لَا غَيْرَ . وَإِنَّمَا قَالُوا ثَمَانِيَةً لِأَنَّ الْأَشْبَارَ مَذَكَّرَةٌ .

والذِرَاعُ : الزِقُّ الصَّغِيرُ يُسَلَّخُ مِنْ قَبْلِ

الذِرَاعِ ، وَالْجَمْعُ ذَوَارِعٌ ، وَهِيَ لِلشَّرَابِ .

وَذَرَعَهُ تَذَرِيعًا ، أَيْ خَنَقَهُ . وَالتَّذْرِيعُ فِي

الْمَشْيِ : تَحْرِيكُ الذِّرَاعَيْنِ . وَيُقَالُ أَيْضًا لِلْبَشِيرِ إِذَا أَوْمَى بِيَدِهِ : قَدْ ذَرَعَ الْبَشِيرُ .

وثورٌ مُذَرَّعٌ ، إِذَا كَانَ فِي أَكْوَاعِهِ لَمْعٌ سَوْدٌ .

والذَّرْعُ بِالتَّحْرِيكِ : الطَّمْعُ . وَمِنْهُ قَوْلُ

الرَّاجِزِ :

* وَقَدْ يَقُودُ الذَّرْعُ الْوَحْشِيًّا *

وَالذَّرْعُ أَيْضًا : وَلَدُ الْبَقَرَةِ الْوَحْشِيَّةِ . تَقُولُ

مِنْهُ : أَذَرَعَتِ الْبَقَرَةُ فَهِيَ مُذَرَّعٌ .

وَالْإِذْرَاعُ أَيْضًا : كَثْرَةُ الْكَلَامِ وَالْإِفْرَاطُ

فِيهِ ، وَكَذَلِكَ التَّذَرُّعُ . وَأَرَى أَصْلَهُ مِنْ مَدٍّ

الذِّرَاعِ ، لِأَنَّ الْمَكْثَرَ قَدْ يَفْعَلُ ذَلِكَ .

وَالتَّذَرُّعُ أَيْضًا : تَقْدِيرُ الشَّيْءِ بِذِرَاعِ الْيَدِ .

وَقَالَ (١) :

تَرَى قِصْدَ الثُّرَّانِ مُتَلَقًى كَأَنَّهَا

تَذَرُّعُ خِرْصَانٍ بِأَيْدِي الشَّوَاطِبِ (٢)

وَالْمُذَرَّعُ بِكَسْرِ الرَّاءِ مُشَدَّدَةٌ : الْمَطَرُ الَّذِي

يَرْسَخُ فِي الْأَرْضِ قَدَرِ ذِرَاعٍ . وَالْمُذَرَّعُ : الَّذِي

أُثْمُهُ أَشْرَفُ مِنْ أَيْبِهِ ، هَذَا يَفْتَحُ الرَّاءَ . وَيُقَالُ إِنَّمَا

سُمِّيَ مُذَرَّعًا بِالرَّقَمَتَيْنِ فِي ذِرَاعِ الْبَغْلِ ، لِأَنَّهُمَا

أَتِيَاهُ مِنْ نَاحِيَةِ الْحِمَارِ .

وَالْمَذَارِعُ : الْمَزَالِفُ ، وَهِيَ الْبِلَادُ بَيْنَ

الرَّيْفِ وَالتَّوْبَرِّ ، الْوَاحِدُ مَذَرَّعٌ .

وَيُقَالُ لِلنَّخِيلِ الَّتِي تَقْرُبُ مِنَ الْبُيُوتِ :

مَذَارِعُ .

وَمَذَارِعُ الدَّابَّةِ : قَوَائِمُهَا . قَالَ الْأَخْطَلُ :

وَبِالْهَدَايَا إِذَا احْمَرَّتْ مَذَارِعُهَا

فِي يَوْمِ ذَبْحٍ وَتَشْرِيقٍ وَتَنْحَارٍ

(١) قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ كَمَا سَبَقَ فِي (شَطْب) .

(٢) الشَّوَاطِبُ : اللَّائِي يَقْدُدْنَ الْأَرِيمَ بَعْدَ مَا يَخْلُقْنَهُ ،

أَيْ يَقْدِرْنَ .

وَالْمَذْيَاعُ : الذى لا يكتم السرّ . وفى الحديث :
« ليسوا بالمَذْيَاعِ الْبُذُرِ » .

وَأَذَاعَ الْقَوْمُ مَافِي الْحَوْضِ ، أى شربوه كله .

فصل الرّاء

[ربيع]

الرَّبْعُ : الدارُ بعينها حيثُ كانت ، وجمعها
رَبَاعٌ وَرُبُوعٌ وَأَرْبَاعٌ وَأَرْبَعٌ .

وَالرَّبْعُ : المحلّة . يقال : ما أَوْسَعَ رُبْعُ
بَنِي فلانٍ .

وَالْأَرْبَعَةُ فى عدد المذكر ، والأَرْبَعُ فى عدد
المؤنث .

وَالْأَرْبَعُونَ بعد الثلاثين .

وَالرَّبْعُ : جزء من أربعة ، ويُشَقُّ مثل
عُسْرٍ وَعُسْرٍ .

وَرَبَعَ وَتَرَهُ يُرَبِّعُهُ رَبْعًا ، أى فتله من أَرْبَعِ
قُوًى . والقُوَّةُ : الطاقة ، ومنه قول لبيد :

* أَعْطِفُ الْجُنُونَ بِمَرْبُوعٍ مِثْلٍ ^(١) * .

أى بَعِنَانٍ شَدِيدٍ من أَرْبَعِ قُوًى . ويقال :
أراد رجلاً مربعاً ، لا قصيراً ولا طويلاً . والباء
بمعنى مع ، أى ومعى رمح .

(١) صدره :

* رَابِطُ الْجَاشِىِّ عَلَى فَرْجِهِمْ * .

وَالذَّرِيعَةُ : الوسيلة . وقد تَذَرَّعَ فلانٌ
بذَّرِيعَةٍ ، أى توسَّلَ ؛ والجمع الذَّرَائِعُ ، مثل
الدريئة وهى الناقة التى يستتر بها الرامى للصيد .

وَفَرَسٌ ذَرِيعٌ : واسع الخطو بين الذَّرَاعَةِ .
وقواصمُ ذَرِعاتٍ ، أى سريعات .

وَقَتْلُ ذَرِيعٍ ، أى سريعٍ ، يقال : قتلوه
أَذْرَعَ قَتْلٍ .

وَأَذْرِعَاتٌ بكسر الراء : موضعٌ بالشام
تُنسَبُ إليه الخمرُ . قال أبو ذؤيب :

فَمَا إِن رَحِيقُ سَبْتِهَا التَّجَا

رُ مِنْ أَذْرِعَاتٍ قَوَادِي جَدَرُ

وهى معرفة مصروفة ، مثل عرفات . قال

سيبويه : ومن العرب من لا ينون أَذْرِعَاتٍ ،
يقول هذه أَذْرِعَاتُ ، ورأيت أَذْرِعَاتٍ بكسر التاء
بغير تنوين . والنسبة إليها أَذْرَعِيٌّ .

[ذوع]

ذَعَذَعْتُهُ فَتَذَعَذَعَ ، أى فرَّقته ففرق .

وَذَعَذَعُهُ السَّرُّ : إذاعته .

وَالذَّعَاعُ : الفرقُ ، الواحدة ذَعَاعَةٌ . وربما
قالوا : تَفَرَّقُوا ذَعَاذِعَ ^(١) .

[ذيع]

ذَاعَ الْخُبْرُ يَذِيعُ ذَيْعًا وَذُيُوعًا وَذَيْعُوعَةً
وَذَيْعَانًا ، أى انتشر . وأَذَاعَهُ غيره ، أى أفشاه .

(١) أى ههنا وههنا ، كما فى القاموس .

وَرَبَعَتِ الْإِبِلُ ، إِذَا وَرَدَتِ الرَّبْعَ . يقال :
جاءت الإبل رَوَابِعَ .

ابن السكيت : رَبْعَ الرجل يَرْبَعُ ، إِذَا
وَقَفَ وَتَحَبَّسَ . ومنه قولهم : اَرْبَعُ عَلَى نَفْسِكَ ،
وَأَرْبَعُ عَلَى ظَلْمِكَ ، أَيْ اَرْفُقْ بِنَفْسِكَ وَكُفَّ .

وَالرَّبْعُ فِي الْحُمَى ، أَنْ تَأْخُذَ يَوْمًا وَتَدَعِ
يَوْمَيْنِ ثُمَّ تَجِئِ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ . تقول منه : رَبَعْتُ
عَلَيْهِ الْحُمَى . وَقَدْ رُبِعَ الرَّجُلُ فَهُوَ مَرْبُوعٌ .

وَالرَّبْعُ أَيْضًا : الظِّمُّ ، تقول منه : رَبَعْتُ
الْإِبِلَ فِي رَوَابِعِ وَخَوَامِسُ ، وَكَذَلِكَ إِلَى
الْعِشْرِ .

وَرَبْعٌ أَيْضًا : اسمُ رجلٍ مِنْ هذيل .

وَالرَّبِيعُ عِنْدَ الْعَرَبِ رَبِيعَانِ : رَبِيعُ الشَّهْرِ
وَرَبِيعُ الْأَزْمَنَةِ . فَرَبِيعُ الشَّهْرِ شَهْرَانِ : بَعْدَ
صَفَرٍ وَلَا يُقَالُ فِيهِ إِلَّا شَهْرُ رَبِيعِ الْأَوَّلِ ، وَشَهْرُ
رَبِيعِ الْآخِرِ . وَأَمَّا رَبِيعُ الْأَزْمَنَةِ فَرَبِيعَانِ :
الرَّبِيعُ الْأَوَّلُ ، وَهُوَ الْفَصْلُ الَّذِي تَأْتِي فِيهِ الْكَمَاءُ
وَالنَّوَرُ ، وَهُوَ رَبِيعُ الْكَلَاءِ ، وَالرَّبِيعُ الثَّانِي

وَهُوَ الْفَصْلُ الَّذِي تُذْرِكُ فِيهِ الثَّمَارُ . وَفِي النَّاسِ
مَنْ يَسْمِيهِ الرَّبِيعَ الْأَوَّلَ . وَسَمِعْتُ أَبَا الْغَوْثِ
يَقُولُ : الْعَرَبُ تَجْعَلُ السَّنَةَ سِتَّةَ أَزْمَنَةٍ ، شَهْرَانِ
مِنْهَا الرَّبِيعُ الْأَوَّلُ ، وَشَهْرَانِ صَيْفٌ ، وَشَهْرَانِ
قَيْظٌ ، وَشَهْرَانِ رَبِيعٌ الثَّانِي ، وَشَهْرَانِ
خَرِيفٌ ، وَشَهْرَانِ شِتَاءٌ . وَأَنْشُدُ

لسعد^(١) بن مالك بن ضبيعة^(٢) :

إِنَّ بَنِيَّ صَبِيَّةٌ صَنِيفُونَ
أَفْلَحَ مَنْ كَانَ^(٣) لَهُ رَبِيعُونَ

فَجَعَلَ الصَّيْفَ بَعْدَ الرَّبِيعِ الْأَوَّلِ .

وَجَمْعُ الرَّبِيعِ أَرْبَعَاءُ وَأَرْبَعَةٌ ، مِثْلُ نَصِيبِ
وَأَنْصِبَاءٍ وَأَنْصِبَةٍ . قَالَ يَعْقُوبُ : وَيُجْمَعُ رَبِيعُ
الْكَلَاءِ أَرْبَعَةً ، وَرَبِيعُ الْجَدَاوِلِ أَرْبَعَاءُ .

وَالرَّبِيعُ : الْمَطَرُ فِي الرَّبِيعِ ، تقول منه :
رُبِعَتِ الْأَرْضُ فَهِيَ مَرْبُوعَةٌ . وَالرَّبِيعُ : الْجَدُولُ .

وَالْمَرْبَعُ : مَنْزِلُ الْقَوْمِ فِي الرَّبِيعِ خَاصَّةً .
تقول : هَذِهِ مَرَّابِعُنَا وَمَصَافِنَا ، أَيْ حَيْثُ نَرْتَبِعُ

وَنَصِيفُ

وَالنَّسَبَةُ إِلَى الرَّبِيعِ رَبِيعِيٌّ بِكَسْرِ الرَّاءِ ؛
وَكَذَلِكَ رَبِيعِيٌّ بْنُ حِرَاشٍ^(٤) .

وقولهم : « مَا لَهُ هُبْعٌ وَلَا رُبْعٌ » ، فَالرُّبْعُ :
الْفَصْلُ يُلْتَجُّ فِي الرَّبِيعِ ، وَهُوَ أَوَّلُ النَّتَاجِ ، وَالْجَمْعُ
رَبَاعٌ وَأَرْبَاعٌ ، مِثْلُ رُطَبٍ وَرِطَابٍ وَأَرْطَابٍ .
قال الراجز :

وَعُلْبَةٌ نَازَعَتْهَا رَبَاعِي

وَعُلْبَةٌ عِنْدَ مَقِيلِ الرَّاعِي

(١) فِي الْأَصْلِ : « لِسَعْدِ » ، صَوَابُهُ مِنَ الْإِسَانِ
(رَبِيعٌ ، صَيْفٌ) .

(٢) وَيُرْوَى أَيْضًا لِأَكْثَمَ بْنِ صَيْفٍ ، كَمَا فِي الْإِسَانِ .

(٣) فِي الْإِسَانِ : « مَنْ كَانَتْ » .

(٤) بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ ، كَمَا ضَبَطَهُ فِي الْقَامُوسِ (حَرَشٌ ،

رَبِيعٌ) .

والأثنى رُبْعَةٌ ، والجمع رُبْعَاتٌ^(١) . فإذا نُتِجَ في آخر النتائج فهو هُبْعَةٌ ، والأثنى هُبْعَةٌ .

ورُبْعَتُ القومِ أَرْبَعُهُمْ بالفتح ، إذا صرت رَابِعَهُمْ ، أو أخذت رُبْعَ الغنيمة . وفي الحديث : « أَلَمْ أَجْعَلْكَ تَرْبَعُ » ، أى تأخذ المِربَاعَ . وقال قُطْرُبٌ : المِربَاعُ : الرُّبْعُ ، والمُعْشَارُ العُشْرُ ، ولم يسمع في غيرها .

ورُبْعَتُ الحجرِ وارْتَبَعَتْهُ ، إذا أَشْلَتْهُ . وفي الحديث : « مَرَّ بِقَوْمٍ يَرْبَعُونَ حَجَرًا ، وَيَرْتَبِعُونَ^(٢) » . وذلك الحجر يسمَّى رَبِيعَةً . والرَّبِيعَةُ أيضًا : بيضُ الحديد .

ورَبِيعَةُ الفَرَسِ : أبو قبيلة ، وهو رَبِيعَةُ بن نزار بن معد بن عدنان ، وإِنَّمَا سُمِّيَ رَبِيعَةً الفرسِ لَأَنَّهُ أُعْطِيَ من ميراث أبيه الخيل ، وأُعْطِيَ أخوه الذهب ، فَسُمِّيَ مُضَرَ الحمراء . والنسبة إليه رَبِيعِيٌّ بالتحريك .

والمِربَعَةُ : عُصِيَّةٌ يأخذ الرجلان بطرفيها ليحملا الحِمْلَ وَيَضَعَاهُ على ظهر البعير . ومنه قول الراجز :

* أَيْنَ الشِّطَّاطَانِ وَأَيْنَ المِربَعَةِ^(٣) *

(١) وزاد في القاموس : « رِبَاعٌ » .

(٢) في اللسان : « أو يرتعون » .

(٣) بعده :

* وَأَيْنَ وَسَقَى الناقَةِ الجَلَنَفَةَ *

تقول منه : رَبَعْتُ الحِمْلَ ، إذا أدخلتها تحته وأخذت بطرفها وصاحبك بطرفها الآخر ثم رفعناه على البعير ، فإذا لم تكن المِربَعَةُ أخذ أحدهما بيد صاحبه ، وهو المِربَاعَةُ . وأنشد ابن الأعرابي :

يَا لَيْتَ أُمِّ العَمْرِ^(١) كَانَتْ صَاحِبِي
مَكَانَ مَنْ أَنْشَأَ عَلَى الرَّاكِبِ
وَرَابَعَتْنِي تَحْتَ لَيْلٍ ضَارِبِ
بَسَاعِدِ فَعِمَّ وَكَيْفَ خَاصِبِ
وَمِربَعٌ أَيْضًا : اسمُ رجلٍ ، قال جرير :

زَعَمَ الفَرَزْدَقُ أَنَّ سَيَقْتُلُ مِربَعًا
أَبْشِرْ بِطُولِ سَلَامَةٍ يَا مِربَعُ
قال الكسائي : يقال عَامَلْتُهُ مُرَابَعَةً ، كما يقال مُصَافَفَةً ومُشَاهَرَةً .

وقولهم : الناسُ على رَبْعَاتِهِمْ ، بفتح الباء وقد تكسر ، عن الفراء ، أى على استقامتهم وأمرهم الأوَّل .

وَالرَّبْعَةُ : أَشَدُّ عَذْوِ الإِبِلِ . يقال : مَرَّ البعيرُ يَرْتَبِعُ ، إذا ضرب بقوائمه كلها . قال رجل من رُوَّاسِ^(٢) بن عامر بن صعصعة :
وَأَعْرَوْرَتِ العُلُطِ العُرْضِيِّ بَرَكُصُهُ

أُمُّ الفَوَارِسِ بِالْإِدَاءِ وَالرَّبْعَةُ

(١) وكذا في اللسان . والمعروف في الرواية : « أم الفمر » .

(٢) هو أبو دود الرواسي .

ويقال : القومُ على رِبَاعَتِهِمْ ، بكسر الراء ،
أى على أمرهم الذى كانوا عليه .

ويقال : ما فى بنى فلانٍ مَنْ يضبط رِبَاعَتَهُ
غيرَ فلانٍ ، أى أمره وشأنه الذى هو عليه .
قال الأخطل :

ما فى مَعَدٍّ قَتَى يُعْنِي رِبَاعَتَهُ^(١)

إذا يَهُمُّ بأمرٍ صَالِحٍ فَعَلَا
والرِبَاعَةُ أيضاً : نحوٌ من الحِمَالَةِ .

والرِبَاعِيَّةُ ، مثلُ الثمانية : السِّنُّ التى بين
الثَنِيَّةِ والنابِ ، والجمع رِبَاعِيَّاتٌ .

ويقال للذى يُلْقَى رِبَاعِيَّتُهُ : رِبَاعٌ مثال
ثَمَانٍ ، فإذا نصبت أتممت فقلت : ركبْتُ رِبْذَوْنَا
رِبَاعِيًّا . قال العجاج يصف حماراً وحشياً :
* رِبَاعِيًّا مُرْتَبِعًا أَوْ شَوْقَبًا *

والجمع رُبْعٌ مثل قَذَالٍ وَقَذُلٍ ، ورِبْعَانٌ
مثل غزالٍ وَغِزْلَانٍ .

تقول منه للغنم فى السنة الرابعة ، وللبقر
والخافر فى السنة الخامسة ، وللخُفِّ فى السنة
السابعة : أَرْبَعٌ يُرْبِعُ إِرْبَاعًا . وهو فرسٌ
رِبَاعٍ ، وهى فرسٌ رِبَاعِيَّةٌ .

وَأَرْبَعٌ فلانٌ إبله بمكانٍ كذا ، أى رعاها
فى الربيع .

وَالرَّبَاعَةُ أَيْضًا : حَيٌّ مِنْ أُسْدٍ .

وَالرَّبْعَةُ بِالتَّسْكِينِ : جُؤْنَةُ الْعَطَارِ .

ويقال أَيْضًا : رجلٌ رُبْعَةٌ ، أى مَرْبُوعٌ
الْخَلْقِ ، لا طَوِيلٌ ولا قَصِيرٌ . وامرأةٌ رُبْعَةٌ ،
وجمعها جميعاً رِبْعَاتٌ بِالتَّحْرِيكِ ، وهو شاذٌّ ؛
لأنَّ فَعْلَةً إِذَا كَانَتْ صَفَةً لَا تَحْرَكُ فى الجمع .
وإنما تَحْرَكُ إِذَا كَانَتْ اسْمًا ولم يكن موضع العين
واوٌ ولا ياء . تقول منه ارْتَبَعَ . قال العجاج :
* رِبَاعِيًّا مُرْتَبِعًا أَوْ شَوْقَبًا^(١) *

وأما قول ذى الرمة :

إذا ذابَّتِ الشَّمْسُ اتَّقَى صَقَرَاتِهَا
بَأَفْنَانٍ مَرْبُوعٍ الصَّرِيْمَةِ مُعْبِلٍ
فإنما عنى به شجرةً أصابه مطرُ الربيع ،
أى شجرةً مَرْبُوعًا ، فجعله خلفًا منه .
وارْتَبَعَ البعيرُ ، إذا أَكَلَ الرِّبْعَ فَسَمِنَ
ونشط . وَتَرَبَّعَ مثله .

وارْتَبَعْنَا بموضع كذا ، أى أقمنا به فى الربيع .
وَتَرَبَّعَ فى جلوسه .

والتَّرْبِيعُ : جعلُ الشَّيْءِ مُرْبَعًا .
وَرُبَاعٌ ، بالضم : معدولٌ عن أَرْبَعَةٍ .

(١) قوله :

* كَأَنَّ تَحْتِي أَخْدَرِيًّا أَحْقَبًا *

وبعده :

* عَرَدَ التَّرَاقِي حَشُورًا مُعَرِّقًا *

ويروى : « مُعَرِّقًا » .

(١) وكذا فى الديوان ١٤٥ . وفى اللسان : « تَعْنَى رِبَاعَتِهِ » وهو خطأ .

وَأَرْبَعَ الرَّجُلُ ، إِذَا وَرَدَتْ إِلَيْهِ رُبْعًا
وَأَرْبَعَ ، إِذَا وُلِدَ لَهُ فِي الشَّيْبَةِ . وَلَدُهُ رُبْعِيُونَ .
وَرُبْعِيَّةُ الْقَوْمِ أَيْضًا : مِيرْثُهُمْ فِي أَوَّلِ الشَّتَاءِ .
وَأَرْبَعَ الْقَوْمِ ، أَيْ صَارُوا أَرْبَعَةً . وَأَرْبَعُوا ،
أَيْ دَخَلُوا فِي الرَّبِيعِ . وَأَرْبَعُوا ، أَيْ أَقَامُوا
فِي الْمَرْبَعِ عَنِ الْإِرْتِيَادِ وَالنُّجْمَةِ .

وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : غَيْثٌ مُرْبِعٌ مُرْتِعٌ .
وَالْمُرْتِعُ : الَّذِي يُنْذِتُ مَا بَرَزَتْ فِيهِ الْإِبِلُ .
وَأَرْبَعَتْ عَلَيْهِ الْحُمَى : لَغَتْ فِي رَبَعَتْ .
وَقَدْ أَرْبَعَ : لَغَتْ فِي رُبْعٍ فَهُوَ مُرْبِعٌ . قَالَ
أُسَامَةُ الْهَذَلِيُّ (١) :

مِنَ الْمَرْبَعِينَ وَمِنْ آزِلٍ

إِذَا جَنَّهُ اللَّيْلُ كَالنَّاحِطِ

وَفِي الْحَدِيثِ : « أَغْبَوُا فِي عِيَادَةِ الْمَرِيضِ
وَأَرْبَعُوا ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَغْلُوبًا » قَوْلُهُ : وَأَرْبَعُوا ،
أَيْ دَعَوْهُ يَوْمِينَ وَأَتَوْهُ الْيَوْمَ الثَّلَاثَ (٢) .

وَنَاقَةُ مُرْبِعٌ : تُنْتَجِجُ فِي الرَّبِيعِ . فَإِنْ
كَانَ ذَلِكَ مِنْ عَادَتِهَا فَهِيَ مَرْبَاعٌ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
الْمَرْبَاعُ مِنَ النَّوْقِ : الَّتِي تَلِدُ فِي أَوَّلِ النَّتَاجِ .
وَالْمُرْبِيعُ : الَّتِي وَلَدُهَا مَعَهَا ، وَهُوَ رُبْعٌ .

وَالْمَرَابِيعُ : الْأَمْطَارُ الَّتِي تَجِيءُ فِي أَوَّلِ

الرَّبِيعِ . قَالَ لَبِيدٌ يَصِفُ الدِّيَارَ :

(١) هُوَ أُسَامَةُ بْنُ حَبِيبٍ .

(٢) فِي اللِّسَانِ : « أَيْ دَعَوْهُ يَوْمَيْنِ بَعْدَ الْعِيَادَةِ وَأَتَوْهُ
الْيَوْمَ الرَّابِعَ » .

رُزِقَتْ مَرَابِيعَ النُّجُومِ وَصَابَهَا

وَدَقُّ الرِّوَاعِدِ جَوْدُهَا فَرَاهُمَا

وَعَنَى بِالنُّجُومِ الْأَنْوَاءَ .

وَالْمَرْبَاعُ : مَا كَانَ يَأْخُذُهُ الرَّئِيسُ ، وَهُوَ

رُبْعُ الْمَغْنَمِ . قَالَ ابْنُ عَنَمَةَ الضَّبِّيُّ (١) :

لَكَ الْمَرْبَاعُ مِنْهَا وَالصَّافِيَا

وَحُكْمُكَ وَالنَّشِيطَةُ وَالْفَضُولُ

وَالْأَرْبَعَاءُ (٢) مِنَ الْأَيَّامِ . وَقَدْ حُكِيَ عَنْ

بَعْضِ بَنِي أَسَدٍ فَتَحَ الْبَاءَ فِيهِ ، وَاجْمَعَ أَرْبَعَاوَاتُ .

وَالْيَرْبُوعُ : وَاحِدُ الْيَرَابِيعِ ، وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ

لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي كَلَامِهِمْ فَعْلُولٌ . وَأَرْضٌ مَرْبَعَةٌ :

ذَاتُ يَرَابِيعٍ .

وَيَرَابِيعُ الْمَتْنِ : خِلَاتُهُ ، وَاحِدُهَا يَرْبُوعٌ .

وَيَرْبُوعٌ أَيْضًا : أَبُو حَيٍّ مِنْ تَمِيمٍ ، وَهُوَ

يَرْبُوعُ بْنُ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ .

وَيَرْبُوعٌ أَيْضًا : أَبُو بَطْنٍ مِنْ مُرَّةَ ، وَهُوَ

يَرْبُوعُ بْنُ غَيْظِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ سَعْدِ بْنِ

ذِيانٍ ، مِنْهُمْ الْحَارِثُ بْنُ ظَالِمِ الْيَرْبُوعِيِّ الْمُرِّي .

وَفِي عُقَيْلٍ رَبِيعَتَانِ : رَبِيعَةُ بْنُ عُقَيْلٍ

وَهُوَ أَبُو الْخُلَعَاءِ ، وَرَبِيعَةُ بْنُ عَامِرِ بْنِ عُقَيْلٍ

(١) اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ .

(٢) فِي الْإِقْتَضَابِ ص ٢٧٤ ذَكَرَ فِي الْأَرْبَعَاءِ ثَلَاثَ

لُغَاتٍ : أَرْبَعَاءُ بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَالْبَاءِ ، وَإِرْبَعَاءُ بِكَسْرِهَا ،

وَأَرْبَعَاءُ بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَكَسْرِ الْبَاءِ .

[رجع]

رَجَعَ بِنَفْسِهِ رُجُوعًا ، وَرَجَعَهُ غَيْرُهُ رَجْعًا .
وَهَذِيلٌ يَقُولُ : أَرْجَعَهُ غَيْرُهُ .
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ الْقَوْلَ ﴾ ، أَيْ يَتَلَاوَمُونَ .

وَالرُّجْعَى : الرُّجُوعُ . يَقُولُ : أَرْسَلْتُ إِلَيْكَ
فَمَا جَاءَنِي رُجْعَى رِسَالَتِي ، أَيْ مَرْجُوعُهَا . وَكَذَلِكَ
الْمَرْجِعُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ ثُمَّ إِلَى رَبِّكُمْ
مَرْجِعُكُمْ ﴾ . وَهُوَ شَاذٌ ، لِأَنَّ الْمَصَادِرَ مِنْ فَعَلَ
يَفْعِلُ ، إِنَّمَا تَكُونُ بِالْفَتْحِ .

وَفُلَانٌ يُؤْمِنُ بِالرَّجْعَةِ ، أَيْ بِالرُّجُوعِ إِلَى
الدُّنْيَا بَعْدَ الْمَوْتِ .

وَقَوْلُهُمْ : هَلْ جَاءَ رَجْعَةُ كِتَابِكَ ، أَيْ
جَوَابُهُ . وَلَهُ عَلَى امْرَأَتِهِ رَجْعَةٌ وَرِجْعَةٌ أَيْضًا ،
وَالْفَتْحُ أَفْضَحُ .

وَيُقَالُ : مَا كَانَ مِنْ مَرْجُوعٍ فُلَانٍ عَلَيْكَ
أَيْ مِنْ مَرْدُودِهِ وَجَوَابِهِ .

وَالرَّجْعَةُ : النَّاقَةُ تَبَاعٍ وَيُسْتَرَى بِشَمَنِهَا مِثْلُهَا ،
فَالثَّانِيَةُ رَاجِعَةٌ وَرَجِيعَةٌ^(١) . وَقَدْ ارْتَجَعْتُهَا ،
وَتَرَجَّعْتُهَا ، وَرَجَّعْتُهَا .

يُقَالُ : بَاعَ فُلَانٌ إِبِلَهُ فَأَرْجَعَ مِنْهَا رَجْعَةً
صَالِحَةً بِالْكَسْرِ ، إِذَا صَرَفَ أَثْمَانَهَا فِيمَا يَعُودُ عَلَيْهِ
بِالْعَائِدَةِ وَالصَّالِحَةِ . وَكَذَلِكَ الرِّجْعَةُ فِي الصَّدَقَةِ

وَهُوَ أَبُو الْأَبْرَصِ وَقِحَافَةٌ وَعَرَعَرَةٌ وَقُرَّةٌ ، وَهِيَ
يَنْسَبَانِ الرَّبِيعَتَيْنِ .

وَفِي تَمِيمٍ رَبِيعَتَانِ : الْكُبْرَى وَهُوَ رَبِيعَةُ
ابْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ وَيُلَقَّبُ رَبِيعَةُ
الْجَوْعِ ، وَرَبِيعَةُ الصَّغْرَى وَهُوَ رَبِيعَةُ بْنُ حَنْظَلَةَ
ابْنِ مَالِكٍ .

وَرَبِيعَةُ : أَبُو حَيٍّ مِنْ هَوَازِنَ ، وَهُوَ رَبِيعَةُ
ابْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْمَعَةَ ، وَهُمْ بَنُو تَجْدٍ . وَتَجْدٌ : اسْمُ
أُمِّهِمْ نُسِبُوا إِلَيْهَا .

[رتع]

رَتَعَتِ الْمَاشِيَةُ تَرْتَعُ رُتُوعًا ، أَيْ أَكَلَتْ
مَا شَاءَتْ .

وَيُقَالُ : خَرَجْنَا تَرْتَعُ وَنَلْعِبُ ، أَيْ نَتَعَمُّ وَنَلْهَوُ .
وَالْإِبِلُ رِتَاغٌ : جَمْعُ رَاتِعٍ ، مِثْلُ نِيَامٍ جَمْعُ
نَائِمٍ . وَقَوْمٌ رَاتِعُونَ . وَالْمَوْضِعُ مَرْتَعٌ .
وَأَرْتَعَ إِبِلُهُ فَرَتَعَتْ ، وَقَوْمٌ مُرْتَعُونَ .
وَأَرْتَعَ الْغَيْثُ ، أَيْ أَتَتْ مَا تَرْتَعُ فِيهِ
الْإِبِلُ^(١) .

[رتع]

الرَّتْعُ بِالْتَحْرِيكِ : الطَّمَعُ وَالْحِرْصُ الشَّدِيدُ .
وَقَدْ رَتَعَ بِالْكَسْرِ يَرْتَعُ رَتْعًا ، فَهُوَ رَاتِعٌ
وَرَتَعٌ .

(١) وَالرَّتْعُ : الرُّعَى فِي الْحَصْبِ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : « الْقَيْدُ
وَالرَّتْعَةُ » . وَمَعْنَى الرَّتْعَةِ الْحَصْبُ .

(١) كَذَا فِي اللِّسَانِ . وَفِي الْأَصْلِ : « وَرَجْعَةٌ » .

إذا وجبت على رب المال أسنان فأخذ المصدق مكانها أسناناً فوقها أو دونها .

وأثنان راجع وناقعة راجع ، إذا كانت تشول بذنبها وتجمع قطريها وتوزع ببولها ، فيظن أن بها حملاً ، ثم تخلف . وقد رجعت تزجع رجاعاً . ونوق رواجع .

والرجاع أيضاً : رجوع الطير بعد قطاعها . والراجع : المرأة يموت زوجها فتزجع إلى أهلها . وأما المطلقة فهي المردودة .

والرجع : المطر . قال الله تعالى : ﴿ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ ﴾ ، ويقال ذات النفع .

والرجع : الغدير . قال المتنخل الهذلي يصف السيف :

أبيض كالرجع رسوب إذا

ما نأخ في محتفل محتلي

والجمع الرجعان^(١) . ورجعان الكتاب أيضاً : جوابه . يقال رجع إلى الجواب يزجع رجعاً ورجعاً .

ورجع الدابة يديها في السير : خطوها . ورجع الواشمة : خطها ، ومنه قول لبيد :

أو رجع واشمة أسف نوورها

كففاً تعرض فوقهن وشامها

(١) والرجاع أيضاً .

والرجع من الدواب : ما رجعت من سفر إلى سفر ، وهو الكال ، والأنثى رجيعة ، والجمع الرجائع .

والرجع : الروث والبر وذر البطن . وقد أرجع الرجل . وهذا رجيع السبع ورجعه أيضاً . وكل شيء يردد فهو رجيع ؛ لأن معناه مرجوع ، أي مردود . وربما سَمُوا الجرة رجيعاً . قال الأعشى :

وفلاة كأنها ظهر ترس

ليس فيها إلا الرجيع علاق^(١)

يقول : لا تجد الإبل فيها علقة إلا ماردة^(٢) من جرستها .

وأرجع الرجل ، إذا أهوى بيده إلى خلفه ليتناول شيئاً . قال أبو ذؤيب :

فبدا له أقراب هذا رائقاً^(٣)

عجلاً فعيث في الكنانة يزجع

وحكى ابن السكيت : هذا متاع مريج ، أي له سر جوع .

ويقال : أرجع الله ببيعة فلان ، كما يقال : أرحم الله بيعته .

(١) في المطبوعة « علاق » . صوابه في اللسان والمخطوطات .

(٢) في اللسان : « تردده » .

(٣) في الأصل : « رابنا » صوابه في اللسان .

وبه رَدْعٌ من رُعفرانٍ أودِمَ ، أى لَطَخُ وأثره .
ورَدَعْتُهُ بالشئ فارتدَع ، أى لَطَخْتُهُ به
فتلَطَّخَ . ومنه قول ابن مقبل :
يَخْدِي بِهَا بَازِلٌ قُتِلَ مَرَاقِفُهُ
يَجْرِي بِدِيْبَا جَتِيهِ الرِّشْحُ مُرْتَدِعٌ^(١)
ويقال للقتيل : ركب رَدْعُهُ ، إذا خَرَّ
لوجهه على دمه .

والرُدَاعُ بالضم : النكسُ ، ويقال وَجِعَ
الجسدَ أجمَع . قال الشاعر^(٢) :
صَفَرَاءُ مِنْ بَقَرِ الْجَوَاءِ كَأَنَّمَا
تَرَكَ الْحَيَاءُ بِهَا رُدَاعَ سَقِيمٍ^(٣)
وقال آخر^(٤) :
فَوَاحَزَنَا وَعَاوَدَنِي رُدَاعِي

وكان فِرَاقُ لُبْنَى كَالْخِدَاعِ
وَالْمَرْدُوعُ : المنكوسُ ، وقد رُدِعَ .
والرِدَاعُ ، بالكسر : اسمُ ماء . قال عنترة :
بَرَكَتْ عَلَى جَنْبِ الرِدَاعِ كَأَنَّمَا
بَرَكَتْ عَلَى قَصَبِ أَجَشٍّ مُهَضَّمٍ
والمُرْتَدِعُ من السهام : الذى إذا أصاب
الهدفَ انفضَحَ عُودُهُ ، عن أبى عبيد :
وَالرَّدِيْعُ : السهمُ الذى سقط نَصْلُهُ .

(١) أبى منصعب بالعرق الأسود ، كما يردع الثوب
بالزعفران .

(٢) مجنون بن عامر .

(٣) فى اللسان : « ترك الحياة » ، وهو تحريف .

(٤) قيس بن ذريح .

الكسائى : أَرْجَعَتِ الْإِبِلُ ، إذا هُزِلَتْ
ثم سمنت .

والمُرَاجَعَةُ : المعاودة . يقال : رَاجَعَهُ
السَّكَّالَمَ ، وراجعَ امرأته .

وَتَرَجَعَ الشئُ إلى خلفٍ .
واستَرَجَعْتُ منه الشئَ ، إذا أخذتَ منه
مادفعته إليه .

واستَرَجَعْتُ عند المصيبة ، إذا قلت : إنا لله
وإنا إليه راجعون ، فأنا مُسْتَرَجِعٌ . وكذلك
التَرَجِيعُ ، قال جرير :
وَرَجَعْتُ مِنْ عِرْفَانٍ دَارٍ كَأَنَّهَا

بَقِيَّةُ وَشْمٍ فِي مَتُونِ الْأَشَاجِعِ
والتَرَجِيعُ فى الأذان^(١) . وتَرَجِيعُ الصوتِ :
ترديده فى الحلقِ ، كقراءة أصحاب الألحان .
وتَرَجِيعُ الدابةِ يديها فى السير ، وتَرَجِيعُ الواشمةِ
وَشْمَهَا .

وَرَجِيعُ الْكِتِفِ^(٢) وَمَرَجِعُهَا : أسفلها .

[ردع]

رَدَعْتُهُ عن الشئ أَرَدَعُهُ رَدْعًا فارتدَع ،
أى كَفَفْتُهُ فَكَفَّ .

(١) أن يكرر : أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن محمداً
رسول الله .

(٢) فى الأصل : « الكف » صوابه من اللسان
والقاموس .

[رسم]

الرَّسْعُ : فسادٌ في الأُفْجَانِ . وقد رَسَعَ الرجلُ ، فهو أَرْسَعُ . وفيه لغة أخرى : رَسَعَ الرجلُ تَرْسِيْعًا ، فهو مُرْسَعٌ ومُرْسَعَةٌ ^(١) ، وقد رَسَعَتْ عينُهُ أيضًا تَرْسِيْعًا . قال امرؤ القيس ^(٢) :

أَيَا هِنْدُ لَا تَنْسَكِي بُوَهَةً

عليه عَقِيقَتُهُ أَحْسَبًا

مُرْسَعَةً وَسَطًا أَرْسَاغِهِ ^(٣)

به عَسَمٌ يَبْتَغِي أَرْنَبًا

ليجعلَ في رِجْلِهِ كَعْبَهَا

حِذَارَ الْمَنِيَّةِ أَنْ يَعْطَبَا

قوله مُرْسَعَةٌ ^(٤) ، إِنَّمَا هو كقولك رجلٌ

هَلْبَاجَةٌ وَفَقْفَاقَةٌ ، أو يكون ذهب به إلى تأنيث

العين ؛ لأنَّ التَّرْسِيْعَ إِنَّمَا يكون فيها ، كما يقال

جاءتكم القَصَمَاءُ لرجل أَقْصَمَ الثَّنِيَّةِ ، يَذْهَبُ

به إلى سَنَةٍ . وبُوَهَةٌ : أَحَقُّ . وإِنَّمَا خَصَّ الأَرْنَبَ

لأنَّهم كانوا يعلقون كعبها كالمُعَاذَةِ ، ويزعمون أَنَّ

(١) وكذا وردت العبارة في اللسان . أى « والأيتى

مرسعة » .

(٢) ابن مالك الحميرى .

(٣) في بعض النسخ « أرباعه » وأمله تحريف وهذا

الشعر لامرؤ القيس بن عانس الكندى لا المشهور ، وهو

بالنون قبل الين على ما صرح به في شرح مسلم ، خلافا

لما طبع في نسخ القاموس بالباء . قاله نصر . هذا وفي التكملة

أن صوابه امرؤ القيس بن مالك الحميرى .

(٤) قال ابن برى في اللسان : وروى مُرْسَعَةٌ

بالرفع وفتح السين . قال : وهى رواية الأصمى .

من عُلِّقَ لم تضرَّه عينٌ ولا سحرٌ ، لأنَّ الجنَّ تمتلئُ الثعالبَ والظباءَ ، والقنفذَ ، وتجتنبُ الأرنابَ لمكانِ الحَيْضِ . يقول : هو من أولئك الحمقى .

[رسم]

التَّرْصِيعُ : التركيبُ . يقال : تاجٌ مرصَّعٌ بالجواهر ، وسيفٌ مرصَّعٌ ، أى محلٌّ بالرَّصَائِعِ ، وهى حَلَقٌ يُحَلَّى بها ، الواحدة رَصِيعةٌ . وقال ابن شميل : الرَّصَائِعُ : سيورٌ مضمفورةٌ في أسفلِ الحماثلِ . وأنشد :

* وَعَادَ الرَّصِيعُ نُهْيَةً لِلْحَمَائِلِ ^(١) *

يقول : انضمت سيوفهم فصار أسافلها أعاليها .

ويقال : رَصَعَ به بالكسر يَرْصَعُ رَصْعًا ، إذا لَزَقَ به .

والأَرْصَعُ : لغةٌ في الأَرْسَحِ ، والأُنثى رَضْعَاءُ مثل رَسَحَاءَ بَيِّنَةُ الرَّصَعِ .

وربما سَمَّوْا فَرَاخَ النخْلِ رَصْعًا ، الواحدة رَصْعَةٌ . وقول رؤبة :

* وَخَضًّا إِلَى النِّصْفِ وَطَعْنَا أَرْصَعًا ^(٢) *

(١) صدره :

* رَمِينَاهُمْ حَتَّى إِذَا ارْتَثَتْ جَمْعُهُمْ *

ويروى : « وَصَارَ » . النُّهْيَةُ : الْعَايَةُ .

(٢) قبله :

* نَطَعْنَ مِنْهُنَّ الْخُصُورَ النَّبْعَا *

وهو أن يغيب السنان كله في المطعون . يقال :
رَضَعْتُهُ بِالرَّمَحِ وَأَرْضَعْتُهُ .
والتَّرَضُّعُ : النشاطُ .

[رضع]

رَضِعَ الصَّبِيُّ أُمَّهُ يَرْضَعُهَا رَضَاعًا ، مثل
سَمِعَ يَسْمَعُ سَمَاعًا . وأهلُ نجدٍ يقولون : رَضَعَ
يَرْضَعُ رَضْعًا ، مثال : ضَرَبَ يَضْرِبُ ضَرْبًا .
قال الأصمعي : أخبرني عيسى بن عمر أنه سمع العرب
تنشد هذا البيت لابن همام السلولي على هذه اللغة :
وذموا لنا الدنيا وهم يَرْضَعُونَهَا
أفأويق حتى ما يدِرُّ لها ثعلُ
وأرضَعَتْهُ أُمُّهُ . وامرأةٌ مُرَضِعَةٌ ، أي لها
ولدٌ تُرَضِعُهُ ، فإن وصفتها بإرضاع الولد قلت
مُرَضِعَةً .

والرَّضُوعَةُ : الشاةُ التي تُرَضِعُ .

ويقال رَضَاعٌ وَرَضَاعٌ ، لغتان .

والراضِعَتَانِ : ثنيتا الصبي اللتان يشرب
عليهما اللبن . يقال : سقطت رَوَاضِعُهُ .

وقولهم : لثيمٌ رَاضِعٌ ، أصله زعموا رجلٌ
كان يَرْضَعُ إبله وغنمه ولا يحملها لثلاً يُسَمَّعُ
صَوْتُ الشَّخْبِ فَيُطَلَّبُ منه . ثم قالوا رَضَعَ الرجلُ
بالضم يَرْضَعُ رَضَاعَةً ، كأنه كالشيء يُطْبَعُ عليه .

وتقول : هذا أخى من الرَضَاعَةِ بالفتح ،
وهذا رَضِيعِي كما تقول : أكيلى ورَسِيلِي .

ورَاضَعَ فلانُ ابنَه ، أى دفعه إلى الطائر . قال
أبو ذؤيب ^(١) :

* إِنَّ تَمِيمًا لَمْ يَرْضَعْ مُسْبَعًا ^(٢) *

وارْتَضَعَتِ العنزُ ، أى شربت لبنَ نَفْسِهَا .
قال الشاعر ^(٣) :

إِنِّي وَجَدْتُ بَنِي أَعْيَا ^(٤) وَجَاهِلِهِمْ ^(٥)

كَالْعَنْزِ تَعْطِفُ رَوْقِيهَا فَتَرْتَضِعُ

[رعم]

تَرَعَّرَعَ الصَّبِيُّ ، أى تحرَّك ونشأ . ورَعْرَعَهُ
اللهُ ، أى أنبته .

وشابُّ رَعْرَعٍ ورَعْرَاعٍ ، أى حسنُ
الاعتدالِ في القوامِ ، والجمع الرَعَارِعُ . قال لبيد :

نُبَكِّي عَلَى إِمْرِ الشَّبَابِ الَّذِي مَضَى

أَلَا إِنَّ أَخْدَانَ الشَّبَابِ الرَعَارِعُ

وَالرَعَاعُ : الْأَحْدَاثُ الطَّغَامُ .

(١) فى نسخ «رؤية» موضع «أبو ذؤيب» ، و«نله»
فى اللسان .

(٢) بعده :

* وَلَمْ تَلِدْهُ أُمُّهُ مُقْنَعًا *

(٣) ابن أحر .

(٤) أعيا : أخو فقس بن طريف من بنى أسد ، خلافا
لما فى القاموس ، كما فى حاشيته . قاله نصر .

(٥) فى اللسان :

* إِنِّي رَأَيْتُ بَنِي سَهْمٍ وَعِزَّهُمْ *

[رفع]

الرَّفْعُ : خلاف الوضع . يقال : رَفَعْتُهُ
فَارْتَفَعَ .

والرَّفْعُ في الإعراب كالضم في البناء ، وهو
من أوضاع النحويين .

ورَفَعَ فلانٌ على العامل رَفِيعَةً ، وهو
ما يَرَفَعُهُ من قصَّته ويُبَلِّغُها . وفي الحديث :
« كلُّ رَافِعَةٍ رَفَعَتْ علينا من البلاغ » ، أى
كلُّ جماعةٍ مُبَلِّغَةٍ تُبَلِّغُ عَنَّا « فَلَنتُبَلِّغُ أنى قد
حَرَمْتُ المدينة » .

ورَفَعَ الزرع : أن يُحْمَلَ بعد الحصاد إلى
البَيْدَر . يقال : هذه أيامُ رَفَاجٍ ورَفَاجٍ .

قال الكسائي : سمعتُ الجَرَّامَ والجَرَّامَ
وأخواتها ، إلا الرَفَاجَ فإنى لم أسمعها مكسورةً .

ورَفَعَ البعيرُ في السَّير ، أى بِالْغَ .

ورَفَعْتُهُ أنا ، يتعدى ولا يتعدى .

ومرفوعُها : خلاف موضوعِها . يقال : دابةٌ
ليس له مرفوعٌ ، وهو مصدر مثل المجلود والمعقول ،
وهو عَدُوٌّ دون الحُضَرِ . قال طرفة :

مَوْضُوعُهَا زَوَلٌ وَمَرْفُوعُهَا

كَمَرٌ صَوْبٍ لِحِبٍ وَسَطَ رِيحٍ

وكذلك رَفَعْتُهُ تَرْفِيعًا .

والرَّفْعُ : تَقْرِيبُكَ الشَّيْءَ . وقوله تعالى :

﴿ وَفَرُّشٍ مَرْفُوعَةٍ ﴾ ، قالوا : مُقَرَّبَةٍ لِمَ .

ومن ذلك رَفَعْتُهُ إلى السلطان ، ومصدره
الرُّفْعَانُ .

وقال الفراء : ﴿ وَفَرُّشٌ مَرْفُوعَةٌ ﴾ : بعضها

فوق بعض . ويقال : نساءٌ مُكَرَّمَاتٌ ، من قولك
والله يَرْفَعُ من يشاء ويخفض .

وناقةٌ رَافِعٌ ، إذا رَفَعَتِ اللَّبَأُ في ضرعها ،
عن الأصمعي .

والرُّفَاعَةُ بالضم : ما تتعظَّمُ به المرأةُ الرسحاه .

ورُّفَاعَةُ الْمُقَيَّدِ أيضاً : خَيْطٌ يرفع به قيده إليه .

قال ابن السكيت : يقال في صوته رُفَاعَةٌ

ورُفَاعَةٌ ، بالضم والفتح .

ورجلٌ رَفِيعٌ ، أى شريفٌ . قال أبو بكر

محمد بن السرى : ولم يقولوا رَفَعٌ . وقال غيره :

رَفَعَ رِفْعَةً ، أى ارتفع قدره .

ورَافَعْتُ فلاناً إلى الحاكم وترَافَعْنَا إليه .

ورُفَاعَةُ بالكسر : اسمُ رجلٍ ^(١) .

[رفع]

الرُّقْعَةُ : واحدةُ الرِّقَاجِ التى تُكْتَبُ .

والرُّقْعَةُ : الخِرْقَةُ . تقول منه : رَقَعْتُ الثوبَ
بالرِّقَاجِ .

وابنُ الرِّقَاجِ العَامِلِيُّ : شاعرٌ . قال ^(٢) :

(١) والرِّفَاعَةُ ككتابة ويضمُّ : العُظَّامَةُ ،

وخَيْطٌ يرفع به المقيد قيده إليه ، وشدة الصوت ، ويثَلَّثُ .

(٢) الراعى .

أَرْقَعَةً « ، فجاء به على لفظ التذكير ، كأنه ذهب به إلى السقف .

والرَّقِيعُ والمرَّقَعَانُ : الأحمقُ ، وهو الذى فى عقله مَرَمَةٌ . وقد رَقَعَ بالضم رَقَاعَةً .

وأَرْقَعَ الرجلُ ، أى جاء برَقَاعَةٍ وحمقٍ .

ورَاقَعَ الخمرَ ، وهو قلبُ عاقرٍ .

ويقال : ما ارتَقَعْتُ له وما ارتَقَعْتُ به ، أى ما اكرثْتُ له وما باليتُ به .

قال يعقوب : ما ترَّ رَقِعُ منى برَقَاعٍ ^(١) ، أى لا تقبل مما أنصحك به شيئاً ولا تطيعنى .

وجُوعٌ يَرْقُوعٌ ، أى شديدٌ . وقال أبو الغوث : دَقِيقُوعٌ . ولم يعرف يَرْقُوعٌ .

[رکم]

الرُّكُوعُ : الانحناءُ ، ومنه رُكُوعُ الصلاةِ . ورَكَعَ الشيخُ : انحنى من السَّكَبِ ^(٢) .

[رمع]

رَمَعَ أنفه من الغضب يَرْمَعُ رَمَعَانًا ، أى تحرك .

لو كنت من أحدٍ يُهْجَى هَجْوُكُمْ يا ابن الرِّقَاعِ ولكن لَسْتُ من أحدٍ ^(١) ورَقَعُهُ ، أى هجَاهُ . ويقال : لَأَرْقَعَنَّهُ رَقْعًا رَصِينًا . وإني لأرى فيه مُتَرَقِّعًا ، أى موضعًا للشَّتمِ والهَجاءِ . قال الشاعر ^(٢) :

وما تَرَكَ الهَاجُونَ لى فى أَدِيمِكُمْ

مَصَحًّا وَلَكِنِّى أرى مُتَرَقِّعًا

وترَقِيعُ الثوبِ : أن يَرَقَعَهُ فى مواضع أَنهَجَتْ .

واستَرَقَعَ الثوبُ ، أى حان له أن يُرَقَعَ . وأما قول أبى الأسود الدؤلى :

أبى القلبُ إِلَّا أُمَّ عَمْرٍو وَحُبَّهَا

عَجُوزًا وَمِنْ يُحِبُّ عَجُوزًا يُفَنِّدِ

كثوبِ اليماني قد تقادم عَهْدُهُ

وَرُقَعَتُهُ مَا شَتَّ فى العينِ وَالْيَدِ

فإنما عنى به أصله وجوهره .

والرَّقِيعُ : سماءُ الدنيا ، وكذلك سائر السموات . وفى الحديث : « مِنْ فَوْقِ سَبْعَةِ

(١) فأجابه ابن الرقاع فقال :

حَدَّثْتُ أَنَّ رُوَيْعِي الْإِبْلُ يَشْتُمْنِي

وَاللَّهُ يَصْرِفُ أَقْوَامًا عَنِ الرَّشَدِ

فإنك والشعر ذو تُرْجِي قَوَافِيهِ

كَمَبْتَغِي الصَّيْدِ فى عَرِيْسَةِ الْأَسَدِ

(٢) البيث .

(١) فى القاموس : كَقَطَامٍ ، وَسَحَابٍ ، وَكِتَابٍ

(٢) ويقال : رَكَعَ الرجلُ ، إِذَا افْتَقَرَ بَعْدَ غَنًى

وَانْخَطَتْ حاله . قال :

لَا تُهَيِّنِ الْفَقِيرَ عَلَّكَ أَنْ

تَرَكَعَ يَوْمًا وَالدَّهْرُ قَدْ رَفَعَهُ

والتَرَمُّعُ : التحركُ .

والرَّمَاةُ بالتشديد : ما يتحرك من يافوخ الصبي . والرَّمَاةُ أيضاً : الاستُ . يقال : كذبتُ رَمَاعَتَكَ ، إذا حَبَقَ .
واليزمُعُ : حجارةٌ بيضٌ رفاقٌ تلمعُ^(١) .

[روع]

الرَّوْعُ بالفتح : الفزعُ . والرَّوْعَةُ : الفَزَعَةُ ، ومنه قولهم : أَفْرَحَ رَوْعُهُ ، أى ذهبَ فَرَعُهُ وسكن .
والرَّوْعُ بالضم : القلبُ والعقلُ . يقال وقع ذلك في رُوعِي ، أى في خلدِي وبالي . وفي الحديث : « إن رُوحَ القُدسِ نفث في رُوعِي^(٢) » .
ورُعْتُ فلاناً ورَوْعْتُهُ فارتاعَ ، أى أفزعته ففزع . وترَوَّعَ ، أى تفزعَ .

وقولهم : لا تُرْعَ ، أى لا تَخَفْ ولا يلحقك خوفٌ . قال أبو خراش :

رَفَوْنِي وَقَالُوا يَا خُوَيْلِدُ لِمَ تُرْعُ^(٣)

فَقُلْتُ وَأَنْكَرْتُ الْوُجُوهَ هُمْ هُمْ
وَلَا أَتَنِي لَا تُرَاعِي . قال^(٤) :

أَيَا شِبْهَ لَيْلَى لَا تُرَاعِي فَإِنِّي

لَكَ الْيَوْمَ مِنْ وَحْشِيَّةٍ لَصْدِيقُ

(١) أبو زيد : يقال دَعَهُ يَتَرَمَّعُ في طمته ، أى دعه يتكلم في ضلله . وقال غيره : معناه دعه يتطاعج بخروئه .

(٢) في المختار : إن الروح الأمين نفث في رُوعِي .

(٣) في اللسان : « لا ترع » .

(٤) مجنون إيلي .

وَالرَّوْعَاءُ مِنَ النُّوقِ : الحديدةُ الفؤادِ ، وكذلك الفَرَسُ ، ولا يوصَفُ به الذكر .
وَرَاعَنِي الشَّيْءُ ، أى أعجبني .
وَالرَّوْعُ مِنَ الرِّجَالِ : الذي يعجبك حُسْنُهُ . وامرأةٌ رَوْعَاءُ ، بَيِّنَةُ الرَّوْعِ .

[ربيع]

الرَّبِيعُ : النماءُ والزيادةُ .
وَأَرْضٌ مَرِيعَةٌ بفتح الميم ، أى مُخْصِبَةٌ .
وَرَبِيعُ الدَّرَجِ : فُضُولُ أَكْمامِها .
وَالرَّبِيعُ : العَوْدُ والرجوعُ . قال الشاعر^(١) :
طَمِعْتُ بَلَيْلَى أَنْ تَرِيعَ وَإِنَّمَا
تُقَطِّعُ^(٢) أَعْنَاقَ الرِّجَالِ الْمَطَامِعِ
وسئل الحسنُ عن القِيءِ يَذْرَعُ الصَّائِمَ ،
فقال : هل رَاعَ منه شيءٌ ؟ فقال السائل :
ما أدرى ما تقول . فقال : هل عاد منه شيءٌ .
وناقاةٌ مِسْيَاعُ ورِياعُ : تذهب في المرعى وترجعُ بنفسها . وقول الكميت :
* إِذَا حَيْصَ مِنْهُ جَانِبُ رَاعٍ جَانِبُ^(٣) *
أى انخرق .

(١) البيهقي .

(٢) في اللسان : « تُضَرِّبُ » .

(٣) مجزؤه :

* بفتحتين يَضْحَى فِيهِمَا الْمَنْظَلُ *

وقبله :

فَأَصْبَحَ بَاقِي عَيْشِنَا وَكَأَنَّهُ

لِوَأَصِفِهِ هِذُمُ الْعَبَاءِ الْمُرْعَبِلُ

شَبَّهَ الطريقَ بشوب أبيض .

فصل الزاى

[زبع]

الزَوْبَعَةُ : رئيسٌ من رؤساء الجن . ومنه
سمى الإعصار زَوْبَعَةً ، ويقال أُمُّ زَوْبَعَةٍ ، وهى
ريحٌ تثير الغبار وترتفع إلى السماء ، كأنه عمودٌ .
وترَبَّعَ الرجل ، أى تَغَيَّطَ . والمتَرَبُّعُ :
المعربِدُ . قال متمم بن نويرة يرنى أخاه مالكا :

مَتَى تَلَقَّاهُ فِي السَّرَبِ لَا تَلَقَ فَاحِشًا

على الكأسِ ذَا قَاذُورَةٍ مُتَرَبِّعًا

وزِنْبَاعٌ بكسر الزاى : اسمُ رجلٍ ، وهو
رَوْح بن زِنْبَاع الجُدَامِي .

ويقال للقصير الحقيير : زَوْبَعٌ ^(١) . قال الراجز ^(٢) :

وَمَنْ هَمَزَنَا عِزَّهُ تَبَزَّكَهَا

على اسْتِهِ زَوْبَعَةٌ وَزَوْبَعًا

[زرع]

الزَّرْعُ ^(٣) : واحد الزُّرُوعِ ، وموضعه
مَزْرَعَةٌ ومُزْدَرَعٌ . والزَّرْعُ أيضاً : طَرَحُ البَذْرِ

(١) فى القاموس : « رَوَّبَعٌ » وتَصَحَّفَ على
الجوهري ، والرجز مصحف والرواية :

وَمَنْ هَمَزَنَا عَظْمُهُ تَلَعَلَمَا

وَمَنْ أَبْجَحْنَا عِزَّهُ تَبَزَّكَهَا

على اسْتِهِ رَوْبَعَةٌ أَوْ رَوْبَعًا

(٢) رؤبة :

(٣) زَرَعَهُ يَزْرَعُهُ زَرْعًا من باب قَطَعَ .

ورَاعَتِ الحنطةُ وأَرَاعَتْ ، أى زَكَّتْ .

ورَاعَ الطعامُ وأَرَاعَ ، أى صارت له زيادةٌ

فى العَجَنِ والخَبزِ .

ورَبَّما قالوا : أَرَاعَتِ الإبلُ إذا كَثُرَتْ

أولادها .

ورِيعَانُ كُلُّ شَيْءٍ : أوَّلُهُ . ومنه رِيعَانُ

الشباب ، ورِيعَانُ السَّرَابِ .

وترَبَّعَ السراب ، أى جاء وذَهَبَ . وكذلك

الزيت والسمن إذا جعلته فى طعامٍ وأكثرت منه ،

فَتَمَّيَّعَ ههنا وههنا ، لا يستقيم له وجه . قال مُرَرَّدُ :

وَلَمَّا غَدَتْ أُمِّي تُحَيِّي بَنَاتِهَا

أَغْرَتْ عَلَى الْعِمِّ الَّذِي كَانَ يُمْنَعُ

خَلَطْتُ بِصَاعِ الْأَقْطِ صَاعَيْنِ عَجْوَةٍ

إلى صَاعِ سَمْنٍ وَسَطَهُ يَتَرَبَّعُ

وفرسٌ رَائِعٌ ، أى جَوَادٌ .

والرَّيْعُ بالكسر ^(١) : المكانُ المرتفع من

الأرض . وقال عُمَارَةُ : هو الجبل الصغير ، الواحد

رَيْعَةٌ ، والجمع رِيَاعٌ . ومنه قوله تعالى : ﴿ أَتَبْنُونَ

بِكُلِّ رِيْعٍ آيَةً تَعْبَثُونَ ﴾ . والرَّيْعُ أيضاً :

الطريقُ ، ومنه قول المُسَيَّبِ بن عَلسٍ :

فِي الْآلِ يَخْفِضُهَا وَيَرْفَعُهَا ^(٢)

رَيْعٌ يَلُوحُ كَأَنَّهُ سَحْلٌ

(١) فى القاموس بالكسر والفتح .

(٢) من قصيدة لامية فى ص ١١١ من جمهرة أشعار

العرب وقد ورد البيت فى المطبوعة مقدم العجز على الصدر .

في الأرض . والزَرْعُ أيضاً : الإنبات . يقال :
زَرَعَهُ اللهُ ، أى أنبته . ومنه قوله تعالى : ﴿ أَمْ أَمُتُمْ
تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ ﴾ .

وتقول للصبى : زَرَعَهُ اللهُ ، أى جَبَرَهُ .
وازْدَرَعَ فلان ، أى احترث ، وهو افْتَعَلَ ،
إلا أن التاء لما لَانَ مخرجها لم توافق الزاى
لشدتها ، فأبدلوا منها دالاً ، لأن الدال والزاى
مجهورتان والتاء مهموسة .

والمُزَارَعَةُ معروفة .

والمُزْرُوعَانِ من بنى كعب بن سعد بن زيد
مناة بن تميم : كعب^(١) بن سعد ، ومالك بن
كعب بن سعد .

[زفع]

الزَّفْعُ : أشدُّ ضَرْطِ الحمارِ . وقد زَفَعَ
زَفْعاً^(٢) .

[زلم]

الزَّلْعُ^(٣) بالتحريك : شَقَاقٌ يكون في ظاهر
القدم وباطنِه . يقال : زَلَعْتُ قدمه بالكسر ،
زَزَلْعُ زَلْعاً . وكذلك إذا كان في ظاهر الكف ،
فأمّا إذا كان في باطنها فهو الكَلْعُ .

(١) في المطبوعة : « بنى كعب » ، صوابه من اللسان
والقاموس .

(١) زَفَعَ يَزْفَعُ زَفْعاً من باب مَنَعَ .

(٢) زَلَعَ يَزْلَعُ زَلْعاً من باب طرب : فَسَدَتْ

جراحته . وزلعه كمنه : استلبه في خَيْلٍ ، كازدله .

وزَلَعَتْ جراحته : فَسَدَتْ . وَتَزَلَعَتْ يَدُهُ :
تَشَقَّقَتْ .

قال أبو عمرو : المَزْلَعُ : الذى قد انقشر
جلد قدمه عن اللحم .

والزُّلُوعُ والسُّلُوعُ : صُدُوعٌ في عَرْضِ الجبل .

[زعم]

الزَّعَزَعَةُ^(١) : تحريك الشيء . يقال :
زَعَزَعْتُهُ فَنَزَعَزَعَ .

وريحٌ زَعَزَعَانٌ وزَعَزَعٌ وزَعَزَاعٌ^(٢) ،
أى تُزَعِّزُ الأشياءَ ، لشدتها ؛ والجمع زَعَارِعُ^(٣) .
وسيرٌ زَعَزَعٌ : شديدٌ ، قال ابن أبى عائد
الهدلي^(٤) :

وَتَزَمَّدُ هَمَلَجَةً زَعَزَعًا

كَمَا انْخَرَطَ الحَبْلُ فَوْقَ المِحَالِ

[زعم]

قال الخليل : أَرْزَمْتُ عَلَى أمرٍ فأنا مُرْمِعٌ
عليه ، إذا ثَبَّتَ عليه عزمك .

وقال الكسائي . يقال أَرْزَمْتُ الأمرَ ،
ولا يقال أَرْزَمْتُ عليه . قال الأعشى :

(١) كذا وردت هذه المادة هنا ، وموضعها متقدم
قبل (زعم)

(٢) وزاد في القاموس : وَزَعَزَعٌ بالضم .

(٣) قوله والجمع زَعَارِعُ ، أى جمع الزعزعة التى هى
المصدر . والزَعَارِعُ : شدائد الدهر .

(٤) أمية بن أبى عائد .

أَزْمَعْتُ مِنْ آلٍ لَيْلَى ابْتِكَارًا

وشطت على ذى هوى أن تزارا

وقال الفراء : أَرَمَعْتُهُ وَأَزْمَعْتُ عليه ، مثل

أَجْمَعْتُهُ وَأَجْمَعْتُ عليه .

أبو زيد : الزَمْعُ : جمعُ زَمْعَةٍ ، وهى هَنَةٌ زائدة من وراء الظِّلْفِ ، والجمع زِمَاعٌ ، مثل ثَمَرٍ وَثْمَارٍ . وقال أبو ذؤيبٍ يصف ظبيًا نَشِبَتْ فيه كِفَّةُ الصائد :

فَرَاغَ وَقَدْ نَشِبَتْ فِي الزِمَا

ع واستحكت مثل عَمْدِ الْوَتَرِ^(١)

يقال أَرَمَعْتُ الْأَرنبُ ، أى عَدْتُ . وَأَزْمَعُ

النبتُ ، أَوَّلَ ما يظهر متفرِّقًا .

قال الأصمعيّ : الزُمُوعُ : الأَرنبُ التى

تُقَارِبُ عَدُوَّهَا وَكَأَنَّهَا تَعْدُو عَلَى رَمْعَاتِهَا . وقال

ابن السكيت : الزَمْعَانُ : السيرُ البطيءُ ، تقول

منه : زَمَعَ بِالْفَتْحِ يَزْمَعُ . وَالزَمْعُ : رُدَالُ

الناسِ وَسَفَلَتُهُمْ . يقال هو من زَمَعِهِمْ ، أى من

مَآخِرِهِمْ .

وَالزَمْعُ أَيْضًا : الدَّهْشُ . وقد زَمِعَ بِالْكَسْرِ

أى خَرِقَ مِنْ خَوْفٍ .

ورجلٌ زَمِيعٌ وزُمُوعٌ ، بَيْنَ الزَمَاعِ ، أى

سَرِيعٌ . ومنه قول الشاعر :

(١) الزِمَاعُ : جمعُ زَمْعَةٍ ، وهى لُحْمَةٌ زائدة خاب

الظلم ، وهى الشمرات المَجْتَمَعَاتُ مِثْلُ الزَيْتُونَةِ . رَاغَ : جَالَ .

* دَاعٍ يَعاَجِلَةُ الفِرَاقِ زَمِيعٌ^(١) *

ويقال للشجاع المقدام : زَمِيعٌ بَيْنَ الزَمَاعِ وقومٌ زُمَعَاءُ .

ورجلٌ زَمِيعُ الرَّأْيِ ، أى جَيِّدُهُ .

[زوع]

زَاعَ بَعِيرُهُ يَزُوعُهُ زَوْعًا ، أى حَرَّكَه بِزِمَامٍ^(٢) إِلَى قُدَّامٍ لِيَزْدَادَ فِي سِيرِهِ . قال ذو الرمة : وخَافِقِي الرَّأْسِ فَوْقَ الرَّحْلِ^(٣) قَلْتُ لَهُ

زُعُ بِالزِمَامِ وَجَوَزُ اللَّيْلِ مَرَكُومُ وَمَنْ رَوَاهُ « زَعُ » بِالْفَتْحِ مِنْ وَزَعَهُ فَقَدْ غَلِطَ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ بِأَمْرِهِ أَنْ يَكْفَ بِعِيرِهِ .

[زهنح]

زَهْنَعْتُ الْجَارِيَةَ ، أى زَيَّيْتُهَا .

فصل السنين

(٤)

[سبع]

سَبَعُهُ رَجَالٍ وَسَبْعُ نِسْوَةٍ .

وَالسَّبْعُ بِالضَّمِّ : جَزْءٌ مِنْ سَبْعَةٍ .

وَالسَّبْعُ بِالْكَسْرِ : الظِّمُّ مِنْ أَطْءِ الْإِبِلِ .

وَسَبَعْتُهُمْ أَسْبَعْتُهُمْ بِالْفَتْحِ ، إِذَا كُنْتَ

سَابِعَهُمْ ، أَوْ أَخَذْتَ سُبْعَ أَمْوَالِهِمْ . وَسَبَعْتُهُ ، أى

(١) وصدره :

* وَدَعَا بِدِينِهِمْ غَدَاةَ تَحْمَلُوا *

(٢) فى المخطوطة : « بزمامه » .

(٣) فى اللسان : « مثل السين » .

(٤) سَبَعَ يَسْبَعُ سَبْعًا مِنْ بَابِ قَطَعَ : صار

سابعهم .

شَتَمَتْهُ ووقعتُ فيه . وَسَبَعَ الذئبُ الغنمَ ،
أى فَرَسَهَا .

وَالسَّبْعُ : واحد السِّبَاعِ . وَالسَّبْعَةُ : اللبوةُ .
وقولهم : « أَخْذَهُ أَخْذَ سَبْعَةٍ » قال ابن السكيت :
إِنَّمَا أَصْلُهَا سَبْعَةٌ فَخَفَّتْ . وَاللبوةُ أَنْزَقُ
من الأسد . وقال ابن السكيت : هو سَبْعَةٌ
ابن عَوْفٍ بن ثعلبة بن سلامان بن ثعل بن عمرو
ابن العوث بن طيئ بن أدد ، وكان رجلاً شديداً .
فعلى هذا لا يُجْرَى للمعرفة والتأنيث .

وقول الراجز :

* يالَيْتَ أَنِّي وَسُبَيْعًا فِي غَنَمٍ ^(١) *

هو اسمُ رجلٍ مصغرٍ .

وَأَرْضٌ مَسْبُوعَةٌ بِالْفَتْحِ : ذاتُ سِبَاعٍ .

وَأَسْبَعَ الرجلُ ، أى وردتْ إبله سَبْعًا .
وَأَسْبَعُوا ، أى صاروا سَبْعَةً . وَأَسْبَعَ الرُّعْيَانُ ، إذا
وقع السبعُ في ماشيتهم ، عن يعقوب . وَأَسْبَعْتُهُ ،
أى أطعمته السَّبْعَ . وَأَسْبَعَ ابْنَهُ ، أى دفعه
إلى الظُّوْرَةِ ، ومنه قول رؤبة ^(٢) :

* إِنْ تَمِيمًا لَمْ يُرَاضِعْ مُسْبَعًا ^(٣) *

(١) بعده كما في إصلاح المنطق ص ٤٥١ :

* وَالْخُرْجُ مَنِ فَوْقَ كَرَّازٍ أَجْمٌ *

في اللسان : وإصلاح المنطق : « فِي الْقَمَمِ » .

(٢) في اللسان : « الْعِجَاجُ » .

(٣) بعده :

* وَلَمْ تَلِدْهُ أُمُّهُ مُقَنَّعًا *

وَأَسْبَعَ عَبْدُهُ ، أى أهمله . قال أبو ذؤيب :

صَحِبُ الشَّوَارِبِ لَا يَزَالُ كَأَنَّهُ

عَبْدٌ لَّالِ أَبِي رِبْعَةٍ مُسْمِعٌ
هذه رواية الأصمعيّ ، وقال أبو سعيد الصريّر :
مُسْمِعٌ بِكسر الباء . فَشَبَّهَ الْحَمَارَ وَهُوَ يَنْهَقُ بِعِيدٍ
قَدْ صَادَفَ فِي غَنَمِهِ سَبْعًا ، فَهُوَ يُهَجِّجُ بِهِ لِيُزَجِرَهُ
عنها . قال : وأبو ربيعة في بني سعد بن بكر وفي
غيرهم ، ولكن جيران أبي ذؤيب بنو سعد
ابن بكر ، وهم أصحاب غنم .

وَالْمَسْبُوعَةُ : البقرةُ التي أكل السبع ولدها .

وقولهم : هو سُبَاعِيٌّ الْبَدَنِ ، أى تأمُّ البدن .

وَالسَّبِيْعُ : بطنٌ من كَهْمَدَانَ رَهْطُ أَبِي
إِسْحَاقَ السَّبِيْعِيِّ .

وَالسَّبِيْعُ أَيْضًا : السَّبْعُ ، وهو جزءٌ من سَبْعَةٍ

وَالْأُسْبُوعُ مِنَ الْأَيَّامِ .

وَطَفْتُ بِالْبَيْتِ أُسْبُوعًا ، أى سَبَعَ مَرَّاتٍ ،
وِثْلَاثَةً أَسَابِيْعَ .

وَالسَّبْعَانُ بضم الباء : موضعٌ ، ولم يأت على
فَعْلَانٍ غَيْرِهِ . قال ابن مقبل :

أَلَا يَا دِيَارَ الْحَيِّ بِالسَّبْعَانِ

أَمَلَّ عَلَيْهَا بِالْبَلِي الْمَلَوَانِ

وَسَبَّعْتُ الشَّيْءَ تَسْبِيْعًا : جعلته سَبْعَةً .

وقولهم : وَزَنُ سَبْعَةٍ ، يعنون به سَبْعَةَ مِثْقَالٍ .

[سجع]

السَّجْعُ^(١): الكلام المقتضى ، والجمع أسجاع^(٢)
 وأساجيع . وقد سجع الرجل سجعاً وسجع
 تسجيعاً ، وكلامٌ مُسَجَّعٌ ، وبينهم أسجوعة .
 وسجعت الحمامة ، أى هدرت . وسجعت
 الناقة ، أى مدت حنيتها على جهة واحدة .

قال أبو زيد : الساجع : القاصد . وأنشد
 لذى الرمة :

قَطَعْتُ بِهَا أَرْضاً تَرَى وَجْهَ رَكْبِهَا
 إِذَا مَا عَلَوْهَا مُكْفَأً غَيْرَ سَاجِعٍ
 أى جائراً غير قاصد .

[سرع]

السُّرْعَةُ : نقيض البطء . تقول منه : سرع
 سِرْعاً ، مثال صغر صِغْراً فهو سَرِيعٌ . وعجبت من
 سُرْعَةِ ذاك ، وسرع ذاك ، مثال صغر ذاك ،
 عن يعقوب .

وقولهم : السرع السرع ، مثال الوحى الوحى .
 وأسرع فى السير ، وهو فى الأصل متعد .
 والمُسَارَعَةُ إلى الشيء : المبادرة إليه .
 وتسرع إلى الشر .

وسرعانَ ذا خروجاً ، وسرعانَ وسرعانَ ،

(١) سجع من باب قطع .

(٢) قوله والجمع أسجاع يستدرك به وبأشكال وأضياح
 وأسماع على قولهم فعل الصبيح العين لا يجمع على أفعال إلا فى
 ثلاثة ألفاظ : فرخ ، وزند ، وحمل . قاله نصر .

ثلاث لغات ، أى سرعَ ذا خروجاً ، نُقِلَتْ فَنَحْنُ
 العين إلى النون ، لأنه معدول من سرع فُبْنِي عليه .
 وَلِسَرَّعَانَ ما صنعت كذا ، أى ما أسرع .
 وقول الباهلى^(١) :

أَنُورًا سَرَّعَ مَاذَا يَا فَرُوقُ
 وَحَبْلُ الْوَصْلِ مُنْتَكِثٌ حَدِيقُ
 أراد سرعَ خفف ، والعرب تخفف الضمة
 والكسرة لثقلها فتقول للفتح فَخَذٌ ، وللعضدِ :
 عَضْدٌ ، ولا تقول للفتح حَجَرٌ ، خلفه الفتحة .
 أبو زيد : أسرع القوم ، إذا كانت دوابهم
 سِرْعاً .

وسارعوا إلى كذا وتسارعوا إليه بمعنى .
 وسرعانَ الناس بالتحريك : أوائلهم . وهذا
 يلزم الإعراب نونه فى كل وجه .

والسرع : القضيبي من قضبان الكرم الغض
 لسنته . وكل قضيب رطبٍ سرع وسرعرع .
 والسرعرع أيضاً : الشاب الناعم البدن .
 والأساريع : شكرٌ تخرج فى أصل الحبلَة
 قال ابن السكيت : اليسروع والأسروع :

دودة حمراء تكون فى البقل ثم تنسلخ فتصير
 فراشةً ، والأصل يسروع بالفتح ، لأنه ليس فى
 الكلام يفعل . قال سيبويه : وإنما ضموا أوله

(١) هو مالك بن زغبة

وَالسَّطَعُ بِالتَّحْرِيكِ : طُولُ الْعُنُقِ ؛ نَعَامَةٌ سَطَعَاءُ .

وَالسَّطَاعُ : سَمَةٌ فِي عُنُقِ الْبَعِيرِ بِالطَّوْلِ ، يُقَالُ بَعِيرٌ مُسَطَّعٌ . وَالسَّطَاعُ أَيْضًا : عَمُودُ الْبَيْتِ . قَالَ الْقَطَامِيُّ :

أَلَيْسُوا بِالْأَلَى قَسَطُوا جَمِيعًا

عَلَى النُّعْمَانِ وَابْتَدَرُوا السَّطَاعَا

[سَمِعَ]

تَسَعَّعَ الرَّجُلُ ، أَيْ كَبِرَ حَتَّى هَرِمَ وَوَلَّى . قَالَ رُوْبَةُ :

* يَا هِنْدُ مَا أَسْرَعَ مَا تَسَعَّسَا ^(١) *

وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : تَسَعَّعَ الشَّهْرُ ، إِذَا ذَهَبَ أَكْثَرُهُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَنَّهُ سَافِرٌ فِي عَقَبِ رَمَضَانَ وَقَالَ : إِنَّ الشَّهْرَ قَدْ تَسَعَّعَ ، فَلَوْ مُصَمَّنًا بَقِيَّتُهُ » .

وَتَسَعَّسَتْ حَالُ فُلَانٍ ، إِذَا انْخَطَّتْ .

قَالَ الْفَرَاءُ : يُقَالُ سَعَّسْتُ بِالْمِعْزَى ، إِذَا زَجَرْتَهَا وَقَلْتَ لَهَا : سَعْ سَعْ .

(١) وَقِيلَ :

* قَالَتْ وَلَمْ تَأْلُ بِهِ أَنْ يَسْمَعَا *

وَبَعْدَهُ :

* مِنْ بَعْدِ مَا كَانَ فَتَى سَرَّعَرَعَا *

(١٥٥ — صَاح — ٣)

إِتِّبَاعًا لُضْمَةِ الرَّاءِ ، كَمَا قَالُوا أَسْوَدُ بْنُ يُعْفَرُ ^(١) . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَحَتَّى سَرَّتْ بَعْدَ الْكُرَى فِي لَوِيَّهِ

أَسَارِيعُ مَعْرُوفٍ وَصَرَّتْ جَنَادِبُهُ
وَاللَّوِيُّ : مَا ذُبُلَ مِنَ الْبَقْلِ . يَقُولُ : قَدْ اشْتَدَّ الْحَرُّ ، فَإِنَّ الْأَسَارِيعَ لَا تَسْرَى عَلَى الْبَقْلِ إِلَّا لَيْلًا ، لِأَنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ نَهَارًا تَقْتُلُهَا .

وَقَالَ الْقَنَانِيُّ : الْأَسْرُوعُ : دُودُ خُمُرِ الرُّءُوسِ بَيِضُ الْجَسَدِ تَكُونُ فِي الرَّمْلِ ، تُشَبَّهُ بِهَا أَصَابِعُ النِّسَاءِ . وَأَنشَدَ لَامِرِيُّ الْقَيْسَ :

وَتَعْطُو بِرَخْصٍ غَيْرِ شَتْنٍ كَأَنَّهَا

أَسَارِيعُ ظُبِيٍّ أَوْ مَسَاوِيكَ إِسْجَلٍ
وِظُبِيٍّ : اسْمُ وَادٍ ، يُقَالُ أَسَارِيعُ ظُبِيٍّ ، كَمَا يُقَالُ سَيْدُ رَمْلٍ ، وَضَبُّ كُذْيَةٍ ، وَتَوَزُّرُ عَدَابٍ .

وَالْأَسْرُوعُ أَيْضًا : وَاحِدُ أَسَارِيعِ الْقَوْسِ ، وَهِيَ خُطُوطٌ فِيهَا وَطَرَائِقُ ^(٢) .

[سَطَعَ]

سَطَعَ الْغُبَارُ وَالرَّائِحَةُ وَالصَّبْحُ ، يَسْطَعُ سَطُوعًا ، إِذَا ارْتَفَعَ .

وَالسَّطِيعُ : الصُّبْحُ .

(١) أَيْ بَضْمُ الْبَاءِ .

(٢) وَالْمَرْوَعَةُ : النَّبْكَ الْعَظِيمَةُ مِنَ الرَّمْلِ ، وَتَجْمَعُ سُرُوعَاتٌ وَسُرُوعٌ

[سفع]

سَفَعْتُ بِنَاصِيَتِهِ ، أَيْ أَخَذْتُ . قَالَ الشَّاعِرُ ^(١) :
 قَوْمٌ إِذَا فَزَعُوا الصَّرِيحَ ^(٢) رَأَيْتَهُمْ
 مِنْ بَيْنِ مُلْجِمٍ مُهْرِهِ أَوْ سَافِعٍ
 وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ ﴾ ^(٣) .
 وَيُقَالُ : بِهِ سَفْعَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ ، أَيْ مَسٌّ ،
 كَأَنَّهُ أَخَذَ بِنَاصِيَتِهِ ^(٤) .

وَسَفَعَتُهُ النَّارُ وَالسَّمُومُ ، إِذَا لَفَحَتْهُ لَفْحًا
 يَسِيرًا فَغَيَّرَتْ لَوْنَ الْبَشَرَةِ .
 وَالسَّوَافِعُ : لَوَافِحُ السَّمُومِ . وَالسُّفْعَةُ
 بِالضَّمِّ : سَوَادٌ مُشْرَبٌ حُمْرَةً . وَالرَّجُلُ أَسْفَعُ .
 وَمِنْهُ قِيلَ لِلْأَثْنَانِ : سَفْعٌ ^(٥) .

وَالسُّفْعَةُ أَيْضًا فِي آثَارِ الدَّارِ : مَا خَالَفَ
 مِنْ سَوَادِهَا سَائِرَ لَوْنِ الْأَرْضِ . وَالسُّفْعَةُ فِي
 الْوَجْهِ : سَوَادٌ فِي خَدَّيْ الْمَرْأَةِ الشَّاحِبَةِ ، وَيُقَالُ
 لِلْحِمَامَةِ سَفْعَاءُ ، لَمَّا فِي عُنُقِهَا مِنَ السُّفْعَةِ . قَالَ
 حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :

مِنَ الْوُرْقِ سَفْعَاءُ الْعِلَاطِينَ بَاكَرَتْ
 فُرُوعَ أَشْأَاءِ مَطْلَعِ الشَّمْسِ أَسْحَمًا

(١) هُوَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرِبٍ ، كَمَا فِي تَفْسِيرِ أَبِي حَيَّانٍ ١٨ : ٤٩١ .

(٢) فِي اللِّسَانِ : « إِذَا سَمِعُوا » ، وَفِي الْأَسَاسِ :
 « إِذَا نَقَعَ الصَّرِيحُ » .

(٣) أَيْ لِنَاخِذِنَ بِالنَّاصِيَةِ إِلَى النَّارِ . وَيُقَالُ : بِهِ سَفْعَةٌ
 مِنَ النَّارِ .

(٤) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « بِنَاصِيَتِهِ » .

(٥) لِأَنَّ النَّارَ سَوَدَتْ صَفَاحَهَا الَّتِي تَلَى النَّارَ .

وَالصَّقُورُ كُلُّهَا سُفْعٌ .

وَسَفَعَ الطَّائِرَ : لَطَمَهُ بِجَنَاحِيهِ .

وَالْمُسَافَعَةُ ، كَالْمَطَارِدَةِ . قَالَ الْأَعَشَى ^(١) :

يُسَافِعُ وَرَقَاءَ جُورِيَّةٍ
 لِيُذِرَ كَهَا فِي حَمَامٍ تُكَنُّ ^(٢)

[سفع]

السُّفْعُ : لُغَةٌ فِي الصُّقْعِ ^(٣) .

وَيُقَالُ : مَا أَدْرَى أَيْنَ سَفْعٌ ، أَيْ أَيْنَ ذَهَبَ .

وَسَقَعَ الدِّيكُ : مِثْلُ صَقَعَ . وَخَطِيبٌ

مِسْقَعٌ مِثْلُ مِصْقَعٍ . وَالسِّقَاعُ : لُغَةٌ فِي الصِّقَاعِ .

[سقرع]

السُّقْرَعُ : تَعْرِيبُ السُّكْرَكَةِ سَاكِنَةِ

الرَّاءِ ، وَهِيَ خَمْرُ الْحَبَشِ تَتَّخِذُ مِنَ الذَّرَةِ .

[سكع]

سَكَعَ : الرَّجُلُ مِثْلُ سَقَعَ . يُقَالُ :

مَا أَدْرَى أَيْنَ سَكَعَ وَأَيْنَ تَسَكَعَ .

وَالتَّسَكَعُ التَّمَادَى فِي الْبَاطِلِ ، وَمِنْهُ

قَوْلُ الشَّاعِرِ ^(٤) :

* أَلَا إِنَّهُ فِي عَمْرَةٍ بَتَسَكَعُ *

(١) يَصِفُ الصَّقْرَ .

(٢) فِي اللِّسَانِ : « وَرَقَاءَ غَوْرِيَّةٍ » . وَالْجَوْنِي بَضْمٌ

الْجِيمِ : ضَرْبٌ مِنَ الْقَطَا . وَتُكَنُّ : جَمَاعَاتُ .

(٣) وَهُوَ النَّاحِيَةُ .

(٤) هُوَ سَلْيَانُ بْنُ يَزِيدَ الْعَدَوِيِّ .

[سَلْع]

السِّلْعَةُ^(١) : المتاع . والسِّلْعَةُ : الضَّوَاةُ ، وهي زيادة تحدث في الجسد كالغدة ، تتحرك إذا حُرِّكَتْ ، وقد تكون من حَمَصَةٍ إلى بَطِيخَةٍ .
والسِّلْعَةُ بالفتح : الشَّجَّةُ . وسَلَعْتُ رأسه أَسْلَعُهُ سَلْعًا ، أى شققته .

وسَلَعُ أيضًا : جَبَلَ بالمدينة . قال تأبط شراً^(٢) :

إِن بِالشَّعْبِ الذِّى دُونَ سَلْعٍ

لَقَتِيلاً دَمُهُ مَا يُطَلُّ

والسَّلْعُ أيضًا : الشَّقُّ في القدم ، وجمعه سُلُوعٌ . قال يعقوب : يقال للشَّقِّ في الجبل سِلْعٌ بالسكسر ، وجمعه أَسَالِغٌ ، وبعضهم يفتحه .

والسَّلْعُ بالتحريك : شَجَرٌ مَرٌّ ، ومنه السِّلْعَةُ ، لأنهم كانوا في الجذب يعلقون شيئاً من هذا الشجر ومن العُشْرِ بأذنان البقر ، ثم يُضْرَمُونَ فيها النار وهم يُصَعَّدُونَها في الجبل ، فيمُطْرُونَ زعموا . قال الشاعر^(٣) :

(١) والسِّلْعَةُ : كل ما كان مُتَجَرِّاً به وفيه ، والجمع سِلْعٌ .

(٢) الصواب : قال الشنفرى ابن أخت تأبط شراً يرثيه .

(٣) الورل الطائى . وقوله :

لَا دَرَّ دَرٌّ رِجَالٍ خَابَ سَعِيهِمْ

يستمطرون لدى الأزمات بالعُشْرِ

أَجَاعِلُ أَنْتَ بَيِّقُورًا مُسَلَّعًا

ذَرِيعَةً لَكَ بَيْنَ اللَّهِ وَالْمَطَرِ
وقد سَلَعَتْ قدمه بالسكسر تَسْلَعُ سَلْعًا ، مثل زَلَعَتْ .

وَأَسْلَعَ ، أى انشَقَّ . قال الراجز^(١) :
* مِنْ بَارِئٍ حِصَّ وَدَامٍ مُنْسَلِغٍ^(٢) *

[سَلْع]

السَّلْفَعُ من الرجال : الجَسُورُ ، ومن النساء : الجريئة السليطة ، ومن النوق : الشديدة ، واسمُ كلبية .

[سَلْع]

السَّلْعُ : المكان الحزنُ ، ويقال هو إيتاعٌ لبَلْقَعٍ لا يُفَرَّدُ . يقال : بَلَقَعَ سَلْعٌ ، وَبَلَّغَهُ سَلَّاقِعُ ، وهى الأرض^(١) التى لا شىء بها .
وَالسَّلَنْقَعُ : البرق . ويقال للحصى إذا حَمِيتْ عليه الشمس : اسلَنْقَعَ بالبريق^(٢) .

[سَمْع]

السَّمْعُ : سَمِعُ الإنسان ، يكون واحداً وجمعاً كقوله تعالى : ﴿ خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ ﴾
لأنه فى الأصل مصدرُ قولك : سَمِعْتُ الشىء

(١) عكاشة السمدى . وقيل حكيم بن معية الربيعى

(٢) قبله :

* تَرَى بِرَجْلَيْهِ شَقِيقًا فِي كَلْعٍ *

(٣) فى القاموس : والسَلَنْقَعُ كَجَحْنَبَارٍ : البرق

إذا استطار .

سَمْعًا وَسَمَاعًا . وقد يجمع على أَسْمَاعٍ ، وجمع الأَسْمَاعِ أَسَامِعُ .

وقولهم : سَمِعَكَ إِلَهِي ، أَيْ اسْمَعْ مِنِّي . وكذلك قولهم : سَمَاعٌ ، أَيْ اسْمَعْ ، مثل دَرَاكِ وَمَنَاعٍ ، بمعنى أَدْرِكْ وَامْنَعِ .

وتقول : فَعَلَهُ رِيَاءً وَسُمُوعَةً^(١) ، أَيْ لِيَرَاهُ النَّاسُ وَلِيَسْمَعُوا بِهِ .

وَأَسْمَعْتُ كَذَا ، أَيْ أَصَغَيْتُ ، وَتَسَمَّعْتُ إِلَيْهِ . فإذا أَدْعَمْتَ قَلْتَ أَتَسَمَّعْتُ إِلَيْهِ . وقرئ : ﴿ لَا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى ﴾ . يقال : تَسَمَّعْتُ إِلَيْهِ ، وَتَسَمَّعْتُ إِلَيْهِ ، وَتَسَمَّعْتُ لَهُ ، كُلُّهُ بِمَعْنَى ، لِأَنَّهُ تَعَالَى قَالَ : ﴿ لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ ﴾ ، وقرئ : ﴿ لَا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى ﴾ مُخَفَّفًا . وَتَسَامَعَ بِهِ النَّاسُ .

وَأَسْمَعُهُ الْحَدِيثَ وَسَمَّعُهُ ، أَيْ شَتَمَهُ . وقوله تعالى : ﴿ وَاسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ ﴾ قَالَ الْأَخْفَشُ : أَيْ لَا سَمِعْتُ .

وقوله تعالى : ﴿ أَبْصِرْ بِهِ وَأُتْمِعْ^(٢) ﴾ ، أَيْ مَا أَبْصَرَهُ وَأَسْمَعَهُ ، عَلَى التَّعَجُّبِ .

(١) فِي الْقَامُوسِ : « وَمَا فَعَلَهُ رِيَاءً ، وَلَا سُمُوعَةً ، وَيُضَمُّ وَيُجَرَّكُ ، وَهُوَ مَا نُودَ بِهِ ذِكْرُهُ لِيُرَى وَيُسْمَعَ » .

(٢) قَوْلُهُ تَعَالَى : « أَبْصِرْ بِهِ وَأُتْمِعْ » سُورَةُ الْكَهْفِ . وَفِي الْخِتَارِ « أُتْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ » . سُورَةُ مَرْيَمَ .

وَالسُّمُوعَةُ : الْغَنِيَّةُ .

وَالسِّمْعُ بِالْكَسْرِ : الصِّيتُ وَالذِّكْرُ الْجَمِيلُ .

يُقَالُ : ذَهَبَ سَمْعُهُ فِي النَّاسِ .

وَيُقَالُ أَيْضًا : اللَّهُمَّ سَمْعًا لَا بِلَغًا ، وَسَمْعًا لَا بِلَغًا^(١) ، أَيْ نَسْمَعْ بِهِ وَلَا نَيْتِمُ .

وَالسِّمْعُ أَيْضًا : سَبْعُ مَرْكَبٍ ، وَهُوَ وَلَدُ الذَّبِّ مِنَ الضَّبْعِ . وَفِي الْمَثَلِ : « أَسْمَعُ مِنَ السِّمْعِ الْأَزَلِّ » ، وَرَبَّمَا قَالُوا : « أَسْمَعُ مِنْ سَمْعٍ » . قَالَ الشَّاعِرُ :

تَرَاهُ حَدِيدَ الطَّرْفِ أَبْلَجَ وَاضِحًا

أَغَرَّ طَوِيلَ الْبَاعِ أَسْمَعُ مِنْ سَمْعٍ

وَسَمْعَ بِهِ ، أَيْ شَهْرَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : « مَنْ فَعَلَ كَذَا سَمِعَ اللَّهُ بِهِ أَسَامِعَ خَلْقِهِ^(٢) » . يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

وَالتَّسْمِيعُ : التَّشْنِيعُ . وَيُقَالُ أَيْضًا : سَمَّعَ بِهِ ، إِذَا رَفَعَهُ مِنَ الْخَمُولِ وَنَشَرَ ذِكْرَهُ . وَسَمَّعَهُ الصَّوْتُ وَأَسْمَعَهُ .

وَالسَّامِعَةُ : الْأُذُنُ : قَالَ طَرَفَةُ يَصِفُ أُذُنِي نَاقَتَهُ :

مُؤَلَّلَتَانِ تَعْرِفُ الْعِتْقَ فِيهِمَا

كَسَامِعَتَيَّ شَاةٍ بِحَوْمَلٍ مُفَرَّدٍ

(١) الْأَوَّلُ بِكَسْرِ السِّينِ وَالْبَاءِ وَالثَّانِي بَفَتْحِهِمَا .

(٢) أَسَامِعُ : جَمْعُ أَسَمِعَ ، وَهَذِهِ جَمْعُ سَمِعَ . وَرَوَى : « سَامِعَ خَلْقِهِ » بِرَفْعِ سَامِعَ عَلَى الْبَدَايَةِ مِنْ لَفْظِ الْجَلَالَةِ .

وكذلك السَّمْعُ بالكسر : يقال : فلان عظيم السَّمْعَيْنِ .
والسَّمْعُ أيضا : عُرْوَةٌ تكون في وسط الغَرْبِ ، يُجْمَلُ فيها جبلٌ لِيُعَدَّلَ الدَّوْ . قال الشاعر^(١) :

نُعَدِّلُ^(٢) ذَا الْمَيْلِ إِذْ رَأَيْنَا

كَمَا عُدِّلُ^(٣) الْغَرْبُ بِالْمِسْمَعِ

يقال منه أَسَمَعْتُ الدَّوْ ، إِذَا جَعَلْتُهَا مِسْمَعًا .

وَالسَّمِيعُ : السَّامِعُ . وَالسَّمِيعُ : الْمُسْمِعُ .

قال عمرو بن معدى كرب :

أَمِنْ رَيْحَانَةِ الدَّاعِي السَّمِيعِ

يُورِقُنِي وَأَصْحَابِي هُجُوعُ

قال أبو زيد : امرأةٌ سَمْعَةٌ نُظْرَةٌ بالضم ،

وهي التي إِذَا تَسَمَّعَتْ أَوْ تَبَصَّرَتْ فَلَمْ تَرَ شَيْئًا

تَظَنَّتَهُ تَظَنِّيًّا^(٤) . وكان الأحمر يكسر أولها ويفتح

ثالثها ، وينشد :

إِنَّ لَنَا لَكِنَّةً

مَعْنَةً مِفْنَةً^(٥)

(١) عبد الله بن أوفى .

(٢) في الأساس : « وَنُعَدِّلُ » .

(٣) في الأساس : « كَمَا يُعَدِّلُ » .

(٤) أى عملت بالظن .

(٥) في اللسان : ويروى :

* كالذئب وسط المُنَّة *

وَالْمِئِنَّةُ : الْمُعْتَرِضَةُ . وَالْمِئِنَّةُ : الَّتِي تَأْتِي بِفَنُونٍ

من العجائب .

سَمْعَةً نِظْرَةً

كالريح حَوْلَ الْقَنَّةِ

إِلَّا تَرَهُ تَظَنَّةً

وَالسَّمْعَعُ : الصَّغِيرُ الرَّأْسِ ، وَهُوَ فَعْلَعَلٌ^(١) .

[سَمْع]

السَّمِيدْعُ بِالْفَتْحِ : السَّيِّدُ الْمَوْطَأُ الْكَنَافِ ،

وَلَا تَقُلْ سَمِيدْعُ بِضَمِّ السِّينِ .

[سَمْع]

رَجُلٌ سَلِيعٌ ، أَيْ جَمِيلٌ ، وَامْرَأَةٌ سَدِيعَةٌ .

وَقَدْ سَنَعَ بِالضَّمِّ سَنَاعَةً .

[سَوْع]

السَّاعَةُ : الْوَقْتُ الْحَاضِرُ ، وَالْجَمْعُ السَّاعُ

وَالسَّاعَاتُ . قَالَ الْقَطَامِيُّ :

وَكُنَّا كَالْحَرِيقِ لَدَى كِفَاحٍ^(٢)

فِيخْبُو سَاعَةً وَيَهْبُ سَاعًا

وَسَاعَةٌ سَوْعَاءُ ، أَيْ شَدِيدَةٌ . كَمَا يَقَالُ

لَيْلَةٌ لَيْلَاءُ .

وَتَقُولُ : عَامِلَتُهُ مُسَاوَعَةٌ مِنَ السَّاعَةِ ، كَمَا

تَقُولُ مُيَاوَمَةٌ مِنَ الْيَوْمِ ، وَلَا يَسْتَعْمَلُ مِنْهُمَا إِلَّا هَذَا .

وَالسَّاعَةُ : الْقِيَامَةُ . وَجَاءَنَا بَعْدَ سَوْعٍ مِنْ

الْجَمْعِ ، وَبَعْدَ سَوْاعٍ ، أَيْ بَعْدَ هَذِهِ مِنْهُ .

وَسَوْاعٌ أَيْضًا : اسْمُ صَنْمٍ كَانَ لِقَوْمِ نُوْحٍ

(١) وَامْرَأَةٌ سَمْعَمَةٌ كَأَنَّهَا غَوْلٌ ، وَالشَّيْطَانُ

الْخَبِيثُ يَقَالُ لَهُ سَمْعَمَعٌ . كَذَا فِي نَسْخَةِ الْأَصْلِ .

(٢) قَوْلُهُ «لَدَى كِفَاحٍ» فِي نَسْخَةِ بَدَلِهِ «أَصَابَ غَابًا» .

وهو مقلوب ، أى كما طَيَّنَتْ بالسِّيَاحِ الْفَدَنَ
وهو الْقَصْرُ . تقول منه : سَيَّعْتُ الْحَائِطَ .
وَالْمُسَيَّعَةُ : الْمَالِجَةُ^(١) .

فصل الشين

[شبع]

الشَّبَعُ : نقيضُ الْجُوعِ . يقال : شَبِعْتُ خَبْزاً
ولحماً ، ومن خُبِزَ ولحِمَ ، شَبَعًا . وهو من مصادر
الطَّبَائِعِ . والشَّبَعُ بالتسكين : اسمُ ما أَشْبَعَكَ
من شئٍ .

ورجلٌ شَبَعَانٌ وامرأةٌ شَبَعَى . وربما قالوا
امرأةٌ شَبَعَى الْخُلُخَالِ ، إذا ملأته من سَمِّهَا .
وتقول : شَبِعْتُ من هذا الأمرِ وَرَوَيْتُ ،
إذا كرهته . وهما على الاستعارة .
وَأَشْبَعْتُهُ من الْجُوعِ ، وَأَشْبَعْتُ الثَّوْبَ من
الصَّبْغِ .

وثوبٌ شَبِيعُ الْفَزْلِ ، أى كثيره .
وَالْمُتَشَبِّعُ : المتزَيِّنُ بأكثر مما عنده ، يتكثَّرُ

= يقول : هى مطلية بالشحم . والتَّيَّازُ : القصير الغليظ
مع شدة ، وأصل الكلام إذا التَّيَّازُ ذو العضلات ضاق
بها ذَرْعاً قلنا له تَنَحَّ عنها لا تَطَأْكَ . وإليك معناه
تَنَحَّ ، وقيل هنا معناه خَذَّ .

(١) وهى خشبة ملاء يُطَيَّنُ بها . والمالجة ، كذا
وردت فى هذه المادة هنا وفى اللسان . لكن فى اللسان
والصحاح والقاموس (ملج) : « مالج » بدون هاء .

عليه السلام ، ثم صار لهذيل ، وكان بَرُهَاطَ
يَحْيُجُونَ إليه .

وَأَسَعْتُ الْإِبِلَ : أَهْمَلْتُهَا ، فَسَاعَتْ هِىَ
تَسْوَعُ سَوْعًا . ومنه قيل ضائعٌ سَائِعٌ .
وناقةٌ مِسْيَاعٌ : تذهب فى المرعى .

ورجلٌ مضياغٌ مِسْيَاعٌ لِلْمَالِ ، وهو مُضْيِعٌ
مُسَيِّعٌ ، عن أبى عبيد .

[سيم]

سَاعَ الْمَاءِ وَالسَّرَابُ يَسِيعُ سَيْعًا وَسُيُوعًا ،
أى جرى واضطرب على وجه الأرض . قال
الراجز^(١) :

* فَنَنْ يَحْيِطُنُ السَّرَابَ الْأَسِيْعَا^(٢) *

وَالْأَنْسِيَاعُ مثله .
وَالسِّيَاعُ : الطَّيْنُ بالتبني الذى يُطَيَّنُ به .
قال القطامى^(٣) :

فَلَمَّا أَنْ جَرَى سَمْنٌ عَلَيْهَا
كَمَا طَيَّنَتْ بِالْفَدَنِ السِّيَاعَا^(٤)

(١) رؤية .

(٢) بمده :

* شَبِيْهَ يَمٍّ بَيْنَ عِبْرَيْنِ مَعًا *

(٣) بصف ناقته .

(٤) يروى : « كَمَا بَطَّنَتْ » ، وبعد هذا البيت :

أَمَرْتُ بِهَا الرِّجَالَ لِيَأْخُذُوهَا

ونحن نظن أن لن تُسْتَطَاعَا

إذا التَّيَّازُ ذو العضلاتِ قلنا

إليك إليك ! ضاق بها ذَرْعَا =

بذلك ويتزيّن بالباطل . وفي الحديث : « المتشجع بما لا يملك كلابس ثوبين زور » .

وعندى شُبْعَة من طعام بالضم ، أى قدَر ما يُسْبَعُ به مرّة .

قال يعقوب : هذا بلدٌ قد شَبِعَتْ غنمه ، إذا قاربت الشَّيْع .

[شبدع]

أبو عمرو : الشَّبَادِعُ : العقاربُ ، واحدها شَبْدِعةٌ بالكسر ، والدال غير معجمة . والأحمر مثله .

[شجع]

الشَّجَاعَةُ : شدة القلب عند البأس .

وقد شَجَعَ الرجل بالضم فهو شُجَاعٌ ، وقومٌ شِجْعَةٌ وشِجْعَانٌ ، ونظيره غلامٌ وغِلْمَةٌ وغِلْمَانٌ . ورجلٌ شَجِيعٌ وقومٌ شِجْعَانٌ مثل جَرِيبٍ وجُرُبَانٍ ، وشِجْعَاءٌ مثل فقيهٍ وقُفْهَاءٍ .

وامرأةٌ شُجَاعَةٌ . قال أبو زيد : سمعت الكلابيين يقولون : رجلٌ شُجَاعٌ . ولا يوصف به المرأة .

والشَّجْعُ فى الإبل : سرعة نقل القوائم . قال سويد بن أبي كاهل :

فَرَكَبْنَاهَا عَلَى مَجْهُولِهَا

بصِلاَبِ الأرضِ فَمِنْ شَجَعٍ

أى بصِلاَبِ القوائم . يقال : جملٌ شَجِيعٌ القوائم ، وناقَةٌ شِجْعَةٌ وشِجْعَاءٌ .

وحكى يعقوب عن اللحياني : رجلٌ شُجَاعٌ وشِجَعٌ^(١) ، وقومٌ شِجْعَانٌ وشِجْعَانٌ .

وقال أبو عبيدة : قومٌ شِجْعَةٌ وشِجْعَةٌ . وحكى أبو عبيدة : وقومٌ شِجْعَةٌ أيضاً بالتحريك .

والأشَجَعُ من الرجال مثل الشُّجَاع . ويقال : الذى فيه خِفَةٌ كالهَوَج لِقَوَّته . ويسمى به الأسد ، قال الشاعر^(٢) :

* بِأَشَجَعٍ أَخَذَ عَلَى الدَّهْرِ حُكْمَهُ^(٣) *

يعنى الدهر .

وَأَشَجَعُ : قبيلةٌ من غطفان . وشَجَعٌ : قبيلةٌ من عُذْرَةَ . وشِجَعٌ : قبيلةٌ من كنانة .

وَالْأَشَجَعُ : ضربٌ من الحيات ، وكذلك الشُّجَاعُ .

(١) فى القاموس : الشجاع كسحابٍ ، وكنابٍ ، وغُرَابٍ ، وأميرٍ ، وكنفٍ ، وغنبةٍ ، وأحمد : الشديدُ القلب عند البأس ج شجعة مثلثة ، وشجعةٌ محرّكة ، وشجاع كرجال ، وشِجْعَان بالضم والكسر ، وشِجْعَاء « أى بالضم » . وهى شُجَاعَةٌ مثلثة وشِجْعَةٌ كَفَرَحَةٍ ، وشريفة ، وشِجْعَاء ج شِجَاعٌ وشِجَاعٌ ، وشِجَعٌ بضمين ، أو خاص بالرجال .

(٢) الأعمى .

(٣) مجزه :

* فَمِنْ أَىِّ مَا تَأْتِي الْحَوَادِثُ أَفْرَقُ *

وتزعم العربُ أنَّ الرجلَ إذا اشتدَّ جوعُهُ
تعرَّضَتْ له بطنه في حَيَّةٍ يسمونها الشُّجَاعَ والصَّفَرَ .
وقال أبو خراش يخاطب امرأته :

أَرُدُّ شُجَاعَ الْبَطْنِ لَوْ تَعَلَّمِينَهُ

وأَوْرِي غَيْرِي مِنْ عِيَالِكَ بِالطَّعْمِ
والأشَّاجِعُ : أصولُ الأصابعِ التي تتصل
بعضُها بظاهرِ الكفِّ ، الواحدُ أَشْجَعٌ ، ومنه
قول لبيد :

* يُدْخِلُهَا حَتَّى تُوَارِيَ أَشْجَعَةً *

وناسٌ يزعمون أنه إِشْجَعٌ ، مثالُ إِصْبَعٍ .
ولم يعرفه أبو الفوَّض .

وشَجَّعْتُهُ ، إذا قلتَ له أنتَ شُجَاعٌ ،
أو قَوَّيْتَ قلبه .

وتَشَجَّعَ ، أي تكَلَّفَ الشُّجَاعَةَ .

[شرع]

الشَّرِيعَةُ : مَشْرَعَةُ الْمَاءِ ، وهو موردُ الشَّارِبِ .
والشَّرِيعَةُ : ما شَرَعَ اللهُ لعباده من الدين .
وقد شَرَعَ لهم يَشْرَعُ شَرْعاً ، أي سَنَّ .

والشَّارِعُ : الطَّرِيقُ الْأَعْظَمُ .

وشَرَعَ الْمَنْزِلُ ، إذا كان بابه على طَرِيقٍ نَافِذٍ .
وشَرَعْتُ الْإِهَابَ ، إذا سلَّخْتَهُ . وقال
يعقوب : إذا شَقَقْتَ ما بين الرجلين ثم سلَّخْتَهُ .
قال : سمعته من أمِّ الْحَمَارِيسِ الْبَكْرِيَّةِ .

وشَرَعْتُ فِي هَذَا الْأَمْرِ شَرْعاً ، أي خُضْتُ .

وشَرَعَتِ الدُّوَابُّ فِي الْمَاءِ تَشْرَعُ شَرْعاً وشَرْعاً ،
إذا دَخَلَتْ ، وهي إِبْلٌ شُرُوعٌ وشُرْعٌ ، وشَرَعْتُهَا
أَنَا . وفي المثل : « أَهْوَنُ السَّقْيِ التَّشْرِيعُ » .

ويقال : شَرَعَكَ هَذَا ، أي حَسَبَكَ . وفي
المثل : « شَرَعَكَ مَا بَلَغَكَ الْمَحَلَّ » ، يُضْرَبُ
فِي التَّبَلُّغِ بِالْيَسِيرِ .

ومررت برجلٍ شَرَعَكَ مِنْ رَجُلٍ ، أي
حَسَبِكَ . والمعنى أَنَّهُ مِنَ النَّحْوِ الَّذِي تَشْرَعُ فِيهِ
وتَطْلُبُهُ . يستوى فِيهِ الْوَاحِدُ وَالْمُؤَنَّثُ وَالْجَمْعُ .

والشَّرِيعَةُ : الشَّرِيعَةُ ، ومنه قوله تعالى :
« لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجاً » .

ويقال أيضاً : هذه شِرْعَةُ هَذِهِ ، أي مِثْلُهَا ،
وهذا شِرْعُ هَذَا ، وهما شِرْعَانِ أَيْ مِثْلَانِ .

والشَّرِيعَةُ أيضاً : الْوَسْطُ ، وَالْجَمْعُ شِرْعٌ وشِرْعٌ ،
وشِرَاعٌ جَمْعُ الْجَمْعِ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ .

والشِّرَاعُ أيضاً : شِرَاعُ السَّفِينَةِ . وربما
قالوا لِلْبَعِيرِ إِذَا رَفَعَ عُنُقَهُ : قَدْ رَفَعَ شِرَاعَهُ .

ورَمَحَ شِرَاعِيٌّ ، أي طَوِيلٌ ، وَهُوَ مَنْسُوبٌ .
وَأَشْرَعْتُ بَاباً إِلَى الطَّرِيقِ ، أي فَتَحْتُ .

وَأَشْرَعْتُ الرَّمْحَ قَبْلَهُ ، أي سَدَّدْتَهُ ، فَشَرَعَ
هُوَ . وَرَمَاحُ شُرْعٍ . قال عبد الله بن [أَبِي] (١)

أَوْفَى الْخُرَاعِي يَهْجُو امْرَأَةً :

وَلَيْسَتْ بِتَارِكَةٍ مَحْرَمًا
ولو حُفَّ بِالْأَسَلِ الشُّرْعُ
وحِثَانٌ شُرْعٌ ، أَى شَارِعَاتٍ مِنْ غَمْرَةِ الْمَاءِ
إِلَى الْجَدِّ .
[شرح]
الشُّرْجُ : الطَّوِيلُ . وَالشُّرْجُ : الْجَنَازَةُ ^(١) .
وَمِطْرَقَةٌ مُشْرِجَةٌ ، أَى مَطْوَلَةٌ لَا حُرُوفَ
لِنَوَاحِيهَا .

وَقَدْ أَشَعَّتِ الشَّمْسُ : نَشَرَتْ شُعَاعَهَا .
ومنه حديث ليلة القدر : « إِنَّ الشَّمْسَ تَطْلُعُ مِنْ
غَدٍ يَوْمِهَا لَا شُعَاعَ لَهَا » . الْوَاحِدَةُ شُعَاعَةٌ .
وَالشُّعَاعُ بِالْفَتْحِ : تَفَرَّقُ الدَّمِ . وَغَيْرِهِ
وَاتَّشَارُهُ . قَالَ ابْنُ الْخَطِيمِ ^(١) :
طَعَنْتُ ابْنَ عَبْدِ الْقَيْسِ طَعْنَةً ثَائِرَ
لَهَا نَفَذٌ لَوْلَا الشُّعَاعُ ^(٢) أَضَاءَهَا
وَيُقَالُ أَيْضًا : رَأَى شُعَاعًا ، أَى مَتَفَرِّقًا .
وَنَفْسٌ شُعَاعٌ : تَفَرَّقَتْ هِمَمُهَا . قَالَ قَيْسُ بْنُ
الْمَلُوحِ ^(٣) :

فَقَدْتُكَ مِنْ نَفْسِ شُعَاعِ أَلْمِ أَكُنْ
نَهَيْتُكَ عَنْ هَذَا وَأَنْتِ جَمِيعُ
وَشُعَاعُ السَّبِيلِ أَيْضًا : سَفَاهُ .
وَقَدْ أَشَعَّ الزَّرْعُ : أَخْرَجَ شُعَاعَهُ .
وَأَشَعَّ الْبَعِيرُ بَوْلَهُ ، أَى فَرَقَهُ . وَكَذَلِكَ
شَعَّ بَوْلُهُ يَشْعُهُ .

وِظِلٌّ شَعَشَعٌ : لَيْسَ بِكَثِيفٍ ، وَمُشْعَشَعٌ أَيْضًا .
وَشَعَشَعْتُ الشَّرَابَ : مَرَجْتُهُ بِالْمَاءِ .

(١) قيس .
(٢) في اللسان : وقال أبو يوسف : أنشدني ابن معن
عن الأصمعي : لولا الشعاعُ ، بضم الشين ، وقال هو ضوء
الدم وحرته وتفرقه . فلا أدري أقاله وضعا أم على التشبيه .
ويروى الشعاعُ بفتح الشين ، وهو تفرق الدم وغيره .
(٣) ويقال قيس بن ذريح .

[شع]
الشُّعُ : وَاحِدُ شُسُوعِ النِّعْلِ الَّتِي تُشَدُّ إِلَى
زِمَامِهَا . تَقُولُ مِنْهُ : شَعْتُ النِّعْلَ . وَقَالَ
أَبُو الْغَوْثِ : شَعْتُ النِّعْلَ بِالتَّشْدِيدِ ، وَكَذَلِكَ
أَشَعْتُهَا .
وَالشَّاسِعُ وَالشُّسُوعُ : الْبَعِيدُ .
وَفَلَانٌ شِئْعٌ مَالٍ ، إِذَا كَانَ حَسَنَ الْقِيَامِ
عَلَيْهِ .

[شع]
شُعَاعُ الشَّمْسِ : مَا يَرَى مِنْ ضَوْئِهَا عِنْدَ
ذُرُورِهَا كَالْقُضْبَانِ ، وَالْجَمْعُ أَشْعَةٌ وَشُعْعٌ .

(١) بده في المخطوطة : قال عبدة بن الطبيب :
ولقد علمت بأن قصري حُفْرَةٌ
غبراء يحملني إليها شرجعُ
وقال النابغة الذبياني :

وَعَسَى بَرَاهَا رِحْلَتِي فَكَأَنَّهَا
إِذَا جَنَّتْ فَوْقَ الذَّرَاعَيْنِ شَرَجُ

وَأَسْتَشْفَعُهُ إِلَى فُلَانٍ ، أَيْ سَأَلْتَهُ أَنْ
يَشْفَعَ لِي إِلَيْهِ .
وَتَشَفَّعْتُ إِلَيْهِ فِي فُلَانٍ فَشَفَّعَنِي فِيهِ تَشْفِيعًا .
وَبَنُو شَافِعٍ ، مِنْ بَنِي الْمُطَّلَبِ بْنِ عَبْدِ مَنْفٍ ،
مِنْهُمْ الشَّافِعِيُّ ^(١) .

[شكع]

الشُّكَاعِيُّ : نَبْتُ يُتَدَاوَى بِهِ . قَالَ
الْأَخْفَشُ : هُوَ بِالْفَارَسِيَّةِ : جَرَّخَهُ . وَأَنْشَدَ
لِعَمْرٍو بْنِ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيَّ :

شَرِبْتُ الشُّكَاعِيَّ وَالتَّدَدْتُ أَلِدَّةً

وَأَقْبَلْتُ أَفْوَاهَ الْعُرُوقِ الْمَكَاوِيَا

قَالَ سِيبَوَيْهٍ : هُوَ وَاحِدٌ وَجَمْعٌ . وَقَالَ غَيْرُهُ :
الْوَحْدَةُ مِنْهَا شُكَاعَةٌ .

وَالشُّكْعُ بِالْتَحْرِيكِ : الْوَجَعُ وَالْغَضَبُ أَيْضًا .
وَقَدْ شَكِعَ بِالْكَسْرِ . يُقَالُ : بَاتَ
شَكِيمًا ، وَجِيمًا لَا يَنَامُ .

وَأَشْكَمُهُ ، أَيْ أَغْضَبُهُ ، وَيُقَالُ أَمَلَهُ وَأَضْجَرَهُ .

[شمع]

الشَّمْعُ بِفَتْحَتَيْنِ : الَّذِي يُسْتَصْبَحُ بِهِ .
قَالَ الْفَرَاءُ : هَذَا كَلَامُ الْعَرَبِ ، وَالْمَوْلَدُونَ يَقُولُونَ
شَمْعٌ بِالتَّسْكِينِ ^(٢) . وَالشَّمْعَةُ أَخْصَرُ مِنْهُ .

(١) التكملة من المخطوطة .

(٢) في اللسان : قال ابن سيده : وقد غلط ، لأن

الشَّمْعَ وَالشَّمْعَ لِقَتَانِ فَمِصْبَحَانِ .

وَالشَّعْشَاعُ : الْمُنْفَرِّقُ . قَالَ الرَّاجِزُ :

* صَدَقُ اللَّقَاءُ غَيْرُ شَعْشَاعِ الْغَدَرِ *

يَقُولُ : هُوَ جَمِيعُ الْهَمَّةِ غَيْرُ مُنْفَرِّقِهَا .
وَرَجُلٌ شَعْشَاعٌ ، أَيْ طَوِيلُ حَسَنٍ ، وَكَذَلِكَ
الشَّعْشَعَانُ . وَنَاقَةٌ شَعْشَعَانَةٌ . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

هَيْهَاتَ خَرْقَاءٍ إِلَّا أَنْ يُقَرَّبَهَا

ذُو الْعَرْشِ وَالشَّعْشَعَانَاتُ الْعِيَاهِيمُ ^(١)

وَالشَّعْلَعُ : الطَّوِيلُ ، بِزِيَادَةِ اللَّامِ .

[شفع]

الشَّفْعُ : خِلَافُ الزَّوْجِ ، وَهُوَ [خِلَافُ ^(٢)] .
الْوِثْرُ . تَقُولُ : كَانَ وَثْرًا فَشَفَّعْتُهُ شَفْعًا .
وَالشُّفْعَةُ فِي الدَّارِ وَالْأَرْضِ .

وَالشَّفِيعُ : صَاحِبُ الشُّفْعَةِ وَصَاحِبُ الشَّفَاعَةِ .
وَنَاقَةٌ شَافِعٌ : فِي بَطْنِهَا وَلَدٌ وَيَتَّبِعُهَا آخَرُ .
تَقُولُ مِنْهُ : شَفَّعَتِ النَّاقَةُ شَفْعًا . وَفِي الْحَدِيثِ :
« أَنَّهُ بَعَثَ مُصَدِّقًا فَأَتَاهُ بِشَاقِ شَافِعٍ فَلَمْ يَأْخُذْهَا
وَقَالَ : ائْتِنِي بِمُعْتَاظٍ » . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فَالشَّافِعُ
الَّتِي مَعَهَا وَلَدُهَا ، سَمِيَتْ شَافِعًا لِأَنَّ وَلَدَهَا
شَفَّعَهَا وَشَفَّعَتُهُ هِيَ .

وَنَاقَةٌ شَفُوعٌ ، وَهِيَ الَّتِي تَجْمَعُ بَيْنَ مُحْلَبَتَيْنِ
فِي حَلْبَةٍ وَاحِدَةٍ .

(١) في الأصل « النياهم » بالمعجمة ، صوابه من
اللسان .

(٢) التكملة من اللسان .

ويقال: أَشْمَعَ السِّرَاجُ ، أى سَطَعَ نُورُهُ .
قال الراجز :

* كَلَمَجِ بَرْقٍ أَوْ سِرَاجٍ أَشْمَعًا *

والمَشْمَعَةُ : اللعبُ والمِزَاجُ . وقد شَمِعَ
يَشْمَعُ شَمْعًا وَشُمُوعًا وَمَشْمَعَةً . قال الهذلي^(١)
يذكر أضيافه :

سَاءَ بَدُوهُمْ بِمَشْمَعَةٍ وَآتَى^(٢)

بِجُهْدِي مِنْ طَعَامٍ أَوْ بَسَاطِ

وفي الحديث : « مَنْ تَتَبَعَ الْمَشْمَعَةَ [يَشْمَعُ
اللهُ بِهِ^(٣)] » . أى من عَمِيَ بالناس أصاره الله
إلى حالةٍ يُعْبَثُ بِهِ فِيهَا .

والمَشْمُوعُ من النساء : اللعوبُ الضحوكُ .

[شنع]

الشَّنَاعَةُ : الفُظَاةُ . وقد شَنَعَ الشَّيْءُ يَشْنَعُ
فهو شَنِيعٌ وَأَشْنَعُ ، ومنه قول الشاعر الهذلي^(٤) :

* وَالْيَوْمُ يَوْمٌ أَشْنَعُ^(٥) *

والاسمُ الشُّنْعَةُ . وَشَنَعْتُ عَلَيْهِ تَشْنِيعًا .
والتَشْنِيعُ أيضا : التَّشْمِيرُ ، يقال : أَشْنَعْتُ

(١) المتنخل .

(٢) فى اللسان : « وَأَتْنِي » .

(٣) الذكاة من اللسان .

(٤) أبو ذؤيب .

(٥) بيته :

مُتَحَامِيَيْنِ الْمَجْدَ كُلُّ وَائِقٍ

بِإِلَانِهِ وَالْيَوْمُ يَوْمٌ أَشْنَعُ

وروى « يتناهبان الحمد » وهو أجدود . وَأَشْنَعُ : كَرِيهٌ

الناقَةُ أيضا ، أى شَمَرَتْ . حكاه أبو عبيد
عن الأصمى .

وَشَنَعْتُ فَلَانًا ، أى اسْتَقْبَحْتَهُ وَسُمُّتَهُ .
قال كثير :

وَأَسْمَاءُ لَا مَشْنُوعَةَ بِمَلَالَةٍ

لَدَيْنَا وَلَا مَقْلِيَّةٌ إِنْ تَقَلَّتْ^(١)

ويروى :

* أَسِيئِي بِنَا أَوْ أَحْسِنِي لَا مَلُومَةً *

وَتَشَنَعْتُ الْإِبِلَ فِي السَّيْرِ ، أى جَدَّتْ .
قال الراجز :

كَأَنَّهُ حِينَ بَدَا تَشَنَعُهُ

وَسَالَ بَعْدَ الْهَمَعَانِ أَخْدَعُهُ

جَابُ^(٢) بِأَعْلَى قُنَّتَيْنِ مَرَّتَعُهُ

وَتَشَنَعْتُ الْغَارَةَ : بَثَّمْتُهَا . والفرس : رَكِيبَتُهُ
وَعَلَوْتُهُ . والسلاح : لَبِئْتُهُ .

[شوع]

الشُّوعُ بالضم : شجرُ البان ، الواحدة شُوعَةٌ .
وقال^(٣) يصف جبلاً :

* بِأَكْنَافِهِ الشُّوعُ وَالْغَرِيفُ^(٤) *

(١) فى اللسان : « وَلَا مَقْلِيَّةٌ بِاعْتِلَالِهَا » .

(٢) فى الأصل « جَاءَتْ » ، صوابه من اللسان .
والجَابُ : الحمار الغليظ .

(٣) أُحْيَحَةُ بْنُ الْجَلَّاحِ ، أَوْ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ .

(٤) فى اللسان : « بِحَافِيهِ » . وصدرة :

* مُعَرَّرُوفٌ أَسْبَلَ جَبَّارُهُ *

ويقال : هذا شَوْعُ هذا ، بالفتح ، وشَّيعُ هذا ، للذى وَلِدَ بعده ولم يُولَدَ بينهما .

[شيع]

شَاعَ الخبرُ بِشَّيْعٍ شَيْعُوَّةً ، أى ذاع .
وسهمٌ مُشَاعٌ وسهمٌ شَائِعٌ ، أى غير مقسوم . وسهمٌ شَاعٌ أيضا ، كما يقال سَارُ الشيء وسَارُهُ .

وَأَشَاعَ الخبر ، أى أذاعه فهو رجلٌ مِشْيَاعٌ ، أى مِذْيَاعٌ .

وقولهم : حَيَّاكم الله وَأَشَاعَكُمْ السلام ، أى جعله الله صاحباً لكم وتابعا . وشَاعَكُمْ السلام ، كما تقول عليكم السلام . وهذا إما يقوله الرجل لأصحابه إذا أراد أن يفارقهم ، كما قال قيس ابن زهير لما اصطَلَحَ القومُ : « يا بنى عَبَسٍ شَاعَكُمْ السلام ، فلا نَظَرْتُ فى وَجْهِ ذُبْيَانِيَّةٍ قَتَلْتُ أَبَاهَا أو أَخَاهَا » وصار إلى ناحية عُمان ، وهناك اليوم عَقِيْبُهُ وولَدُهُ .

وَأَشَاعَتِ الناقةُ ببولها ، إذا رمت به و قَطَعَتْهُ ، مثل أوزعتْ ببولها .

والشَّيْعُ : المِقْدَارُ ؛ يقال : أَقام فلانٌ شهرا أو شَيْعَةً . وقولهم : آتِيكَ غداً أو شَيْعَةً ، أى بعده . وينشد^(١) :

قال الْخَلِيطُ غداً تَصَدُّعُنَا

أو شَيْعُهُ أَفَلَا تَوَدُّعُنَا^(١)

والشَّيْعُ أيضا : ولد الأسد .

وشَيْعَتُهُ عند رحيله .

والمُشَّيْعُ : الشجاع .

وشَيْعَةُ الرجلِ : أتباعه وأنصاره . يقال :

شَايَعَهُ ، كما يقال وَالآءُ مِنَ الْوَلَى .

والمُشَايِعُ أيضا : اللاحق .

وشَيْعَتُهُ بالنار ، أى أحرقتَه . قال ابن السكيت :

شَيَّعْتُ النَّارَ ، إِذَا أَلْقَيْتَ عَلَيْهَا حَطْبًا تُذَكِّيْهَا بِهِ .

وتَشَيَّعَ الرجل ، أى ادَّعى دعوى الشَّيْعَةِ .

وتَشَايَعَ القومُ ، من الشَّيْعَةِ . وكلُّ قوم

أمرهم واحدٌ يتبع بعضهم رأىَ بعضُهم شَيْعٌ .

وقوله تعالى : ﴿ كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِمْ مِنْ قَبْلُ ﴾ ،

أى بأمثلهم من الشَّيْعِ الماضية . قال ذو الرمة :

أَسْتَحْدِثُ الرِّكْبُ عَنْ أَشْيَاعِهِمْ خَبْرًا

أَمْ رَاجَعَ الْقَلْبَ مِنْ أَطْرَابِهِ طَرْبُ

يعنى عن أصحابهم .

وشَاعَهُ شَيْعًا ، أى تَمَعَهُ .

وشَايَعَ الراعى بابلَه مُشَايَعَةً وشَيْعًا ، أى

صاح بها ودعاها إذا اسْتَأخَرَ بعضها .

قال لبيد :

(١) فى اللسان : « أَفَلَا تَشِيْعُنَا » .

(١) لعمر بن أبى ربيعة .

الإناء ، إذا كان فيه شراب فوضعت عليه إصْبَعَكَ
حَتَّى سَالَ عَلَيْهِ مَا فِيهِ فِي إِنْاءٍ آخَرَ ^(١) .

ويقال : للراعى على ماشيته إصْبَعٌ ، أى أُرْ^٢
حسنٌ . وأنشد الأصمعي للراعى ^(٣) :

ضَعِيفُ الْعَصَا بِأَدَى الْعُرُوقِ تَرَى لَهُ
عَلَيْهَا إِذَا مَا أَجْدَبَ النَّاسُ إصْبَعًا ^(٤)

[صبع]

الصَّعَعُ : التواء في عنق الظليم وصلابة . قال :
عَارَى الظَّنَابِيْبِ مُنَحَصٌّ قَوَادِمُهُ
يَرْمَدُ حَتَّى تَرَى فِي رَأْسِهِ صَعَعًا
وَالصُّنْعُ من الطعام ^(٥) : الصُّلْبُ الرَّأْسِ .
قال الطرمّاح بن حكيم :
صُنْعُ الْحَاجِبِينَ خَرَطَهُ الْبَقْ
لُ يَدِيًّا قَبْلَ اسْتِكَالِكِ الرِّيَاضِ

[صدع]

الصدْعُ : الشق . يقال : صَدَعْتُهُ
فَانْصَدَعَ هُو ، أى انشَقَّ .
والصَّدِيعُ : الصبح . والصَّدِيعُ : الصِرْمَةُ من :
الإبل ، والْفِرْقَةُ من الغنم .

(١) كذا . وفي اللسان والقاموس : « حتى سَالَ عَلَيْهِ
مَا فِي إِنْاءٍ آخَرَ » .

(٢) بصف راعياً .

(٣) أى يشار إليه بالأصابع إذا رثيت .

(٤) كذا : والذي في القاموس « النعام » .

فِيَمْضُونَ أَرْسَالًا وَتَخْلُفُ بَعْدَهُمْ
كَأَضْمٍ أُخْرَى التَّالِيَاتِ الْمُشَايِعِ ^(١)
وَالشَّيَاعُ : دِقُّ الحُطْبِ تُشَيِّعُ بِهِ النَّارُ ،
كَمَا يُقَالُ شَبَابٌ لِلنَّارِ ، وَجِلَاءٌ لِلْعَيْنِ .
وَالشَّيَاعُ : صَوْتُ مَزْمَارِ الرَّاعِي ، وَمِنْهُ
قَوْلُ الشَّاعِرِ :

* حَنِينَ النَّيْبِ تَطَرَّبُ لِلشَّيَاعِ *

فصل الصاد

[صبع]

الإِصْبَعُ يَذْكَرُ وَيؤنثُ ، وفيه لغات : إِصْبَعٌ
وَأُصْبَعٌ بكسر الهمزة وضمة الواو مفتوحة فيهما ،
وَلَكُ أَنْ تُتْبِعَ الضَّمَّةُ الضَّمَّةَ فَتَقُولُ أُصْبَعٌ ،
وَلَكُ أَنْ تُتْبِعَ الكسرة الكسرة فَتَقُولُ إِصْبَعٌ .
وفيه لغة خامسة إِصْبَعٌ مثال اضْرِبْ .

قال أبو زيد : صَبَعْتُ بفلان وعلى فلان
أُصْبَعُ صَبْعًا ، إِذَا أَشْرْتَ نَحْوَهُ بِإِصْبَعِكَ مَغْتَابًا .
وَصَبَعْتُ فُلَانًا عَلَى فُلَانٍ : دَلَلْتُهُ عَلَيْهِ بِالْإِشَارَةِ .
وقال أبو عبيد في المصنّف : صَبَعْتُ

(١) قبله :

تَبَكَّى عَلَى إِثْرِ الشَّبَابِ الَّذِي مَضَى
أَلَا إِنَّ أَخْدَانَ الشَّبَابِ الرَّعَارِعُ
أُنْجَزَعُ مِمَّا أَحْدَثَ الدَّهْرُ بِالْفَتَى
وَأَيُّ كَرِيمٍ لَمْ تُصِبْهُ الْقَوَارِعُ

وَعَلَيْن . وكذلك هو من الظباء والخُمُر . قال
الراجز :

يَا رَبَّ أَبَا زٍ مِنَ الْغُفْرِ صَدَعُ
تَقْبِضَ الذَّنْبُ إِلَيْهِ واجْتَمَعَ^(١)

يقال رأيت بين القوم صدعاتٍ ، أى تفرقاً
فى الرأى والهوى .

[صرع]

صَارَعْتُهُ فَصَرَعْتُهُ صَرَعًا وَصِرَعًا ، الفتحُ
لَتَمِيمٍ والكسر لقيسٍ ، عن يعقوب .

وَالْمَصْرَعُ : مكانٌ ومصدرٌ . قال الشاعر^(٢) :
بِمَصْرَعَيْنَا النُّعْمَانُ يَوْمَ تَأَلَّبَتْ
عَلَيْنَا تَمِيمٌ مِنْ شَطْطَى وَصِيمٍ^(٣)

(١) بعده :

لَمَّا رَأَى أَلَّا دَعَا وَلَا شَبَعَ
مَالَ إِلَى أَرْطَاةٍ حَقْفٍ فَاضْطَجَعَ
الْأَبَا زُ : الذى يقفز . والغُفْرُ : من الظباء
التي تلوألوانها خمرية . تَقْبِضُ : أى جمع قوائمه
ليشب على الظبي . لَمَّا رَأَى أَلَّا دَعَا : يعنى الذَّنْبُ .
وَالْحَقْفُ : المعوجُّ من الرمل .

(٢) هو هَوْبَرُ الحارثي .

(٣) بعده :

تَزَوَّدَ مِنَّا بَيْنَ أُذُنَيْهِ طَعْنَةً
دَعْنَةً إِلَى هَابِي التُّرَابِ عَقِيمٍ
والشطى : أنباع القوم والدخلاء عليهم بالخلف .

وَصَدَعْتُ الْفَلَاةَ : قطعتها . وَصَدَعْتُ
الشىءَ : أظهرته وبيّنته . ومنه قول أبى ذؤيب :

* يَسْرُ يُفِيضُ عَلَى الْقِدَاحِ وَيَصْدَعُ^(١) *

يقال : صَدَعْتُ بِالْحَقِّ ، إِذَا تَكَلَّمْتَ بِهِ
جَهَارًا . وقوله تعالى : ﴿ فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ ﴾ . قال
الفراء : أَرَادَ فَاصْدَعْ بِالْأَمْرِ ، أَيْ أَظْهِرْ دِينَكَ .

أَبُو زَيْد : صَدَعْتُ إِلَى الشىءِ أَصْدَعُ
صُدُوعًا : مِلْتُ إِلَيْهِ . وَمَا صَدَعَكَ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ ،
أَيْ مَا صَرَفَكَ .

وَالْتَصْدِيعُ : التفریقُ . وَتَصَدَّعَ الْقَوْمُ :
تَفَرَّقُوا .

وَالصُّدَاعُ : وَجَعُ الرَّأْسِ . وَصَدَّعَ الرَّجُلُ
تَصْدِيعًا .

وَالصِّدْعَةُ بِالْكَسْرِ : الصِّرْمَةُ مِنَ الْإِبِلِ
وَالْفِرْقَةُ مِنَ الْغَنَمِ . يَقَالُ : صَدَعْتُ الْغَنَمَ
صِدْعَتَيْنِ ، أَيْ فِرْقَتَيْنِ ، وَكُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا
صِدْعَةٌ .

وَرَجُلٌ صَدَعٌ بِالتَّسْكِينِ وَقَدْ يَحْرَكُ ، وَهُوَ
الضَرْبُ الْخَفِيفُ اللَّحْمِ الشَّابُّ . فَأَمَّا الْوَعْلُ
فَلَا يَقَالُ فِيهِ إِلَّا صَدَعٌ بِالتَّحْرِيكِ ، وَهُوَ الْوَسْطُ
مِنْهَا لَيْسَ بِالْعَظِيمِ وَلَا الصَّغِيرِ ، وَلَكِنَّهُ وَعِلٌّ بَيْنَ

(١) صدره :

* وَكَأَنَّهنَّ رِبَابَةٌ وَكَأَنَّهُ *

أى لم يُبَيِّنْ لى أمره . قال يعقوب : وأنشدنى
الكلابى :

فُرُخْتُ وما ودَّعْتُ لَيْلَى وما دَرْتُ
على أَى صِرْعَى أمرها أترَوَّحُ
يعنى أو أصلاً تَرَوَّخْتُ من عندها أم قاطعاً .
والصِرْعُ : السَوَطُ أو القوسُ الذى لم
يُنْحَتْ منه شىء ، ويقال الذى جَفَّ عوده على
الشجر .

[مصنع]

صَعَصَعْتُهُ صَعَصَعَةً وَصَعَصَاعًا فَتَضَعُصَعُ ،
مثل زعزعتَه فزِعَزِعَ ، أى فَرَّقْتَه فَتَفَرَّقَ .
وذهبت الإبل صَعَاصِعَ ، أى نَادَةً مَتَفَرِّقَةً .
وَصَعَصَعَةٌ : أبو قبيلةٍ من هَوازَن ، وهو
صَعَصَعَةُ بن معاوية بن بكر بن هَوازَن .

[منع]

الصَّعْعُ : كلمةٌ مَوْلَدَةٌ ؛ والرجل صَفْعَانُ .

[صقع]

الصُّعْعُ بالضم : الناحية . ويقال : ما أدرى
أين صَقَعَ ، أى ذهب .
وفلانٌ من أهل هذا الصُّعْعِ ، أى من
هذه الناحية .

وقول أوس^(١) :

(١) بيت أوس :

أَبَا دَلِيجَةَ مَنْ لِحَيِّ مُفَرِّدٍ

صَقِعَ من الأعداء فى شَوَالٍ

والصِرْعَةُ مثل الرِكْبَةِ وَالْجَلْسَةِ ، يقال :
« سوء الاستمسالك خيرٌ من حُسْنِ الصِرْعَةِ » .

ورجلٌ صِرْعَةٌ ، مثال هُزْزَةٍ ، أى يَصْرَعُ
الناس كثيراً . ورجلٌ صِرْعِيٌّ ، مثال فِسِّيقي :
كثيرُ الصِّرْعِ لأقرانه .

والصِرْعُ : عِلَّةٌ معروفة . والصِرْعُ أيضاً :
واحد الصُرُوع ، وهى الضروبُ والفنون .
ومررت بَقَتْلَى مُصَرَّرَيْنِ ، شَدَّدَ للكثرة .

والتَصْرِيعُ فى الشعر : تَقْفِيَةُ المِصْرَاعِ الأوَّلِ ،
وهو مأخوذ من مِصْرَاعِ الباب ، وهما مِصْرَاعَانِ .
والصِرْعَانِ : الغداة والعشي ، من غُدْوَةٍ إلى
انتصاف النهار صِرْعٌ بالفتح ، ومن انتصاف النهار
إلى سقوط القرص صِرْعٌ . يقال : أتيتُه صِرْعِي
النهار ، أى غُدْوَةً وَعَشِيَّةً . قال ذو الرمة :

كَأَنِّي نَازِعٌ يَنْتَبِهُ عَن وَطَنِ
صِرْعَانٍ رَائِحَةً عَقْلٌ وَتَقْيِيدُ

والصِرْعَانِ : إِبْلَانِ تَرَدُّ إِحْدَاهُمَا حِينَ تَصْدُرُ
الأخرى لكَثْرَتِهَا . والصِرْعَانِ بالكسر :
المِثْلَانِ ، يقال : هما صِرْعَانِ ، وَشِرْعَانِ ، وَحِثْنَانِ
وَقِتْلَانِ ، كُلُّهُ بِمَعْنَى^(١) .

ويقال أيضاً : طلبت من فلان حاجةً
فانصرفت وما أدرى على أَى صِرْعَى أمره هو ؟

(١) أى مثلاً .

..... مَنْ لِحْيَةٍ مُفْرَدٍ

صَقِيع

قال ابن الأعرابي : هو المتنجي .

وقد صَقِيعَ ، أى عدل عن الطريق .
وصَقِيعَتِ البئرُ أيضاً تَصْقَعُ صَقَمًا ، أى انهارت ،
عن أبي عبيد .

والصَقَعُ أيضاً : كالغَمِّ يأخذ بالنفس من
شدة الحر . قال سويد بن أبي كاهل :

* يَأْخُذُ السَّائِرَ فِيهَا كَالصَّقَعِ ^(١) *

والصَّقَعَاءُ : الشمسُ . قالت ابنة أبي الأسود
الدؤلى لأبيها فى يومٍ شديد الحر : يا أبتِ ،
ما أشدَّ الحرَّ ! قال : إذا كانت الصَّقَعَاءُ من
فوقكِ ، والرمضاء من تحتكِ . فقالت : أردتُ
أنَّ الحرَّ شديد . قال : فقولى إذن : ما أشدَّ الحرَّ .
فحينئذ وضعَ بابَ التعجب .

والصِقَاعُ : خِرْقَةٌ تَقَى بِهَا الْمَرْأَةُ خَمَارَهَا مِنْ
الدُّهْنِ ، وَرَبَّمَا قِيلَ لِلْبَرَقِ صِقَاعٌ . وَالصِقَاعُ أَيْضًا :
شَيْءٌ يُشَدُّ بِهِ أَنْفُ النَّاقَةِ ، وَقَدْ فَسَرْنَاهُ فِي (درج)
فِي بَابِ الْجِيمِ . قال القطامي :

إِذَا رَأْسُ رَأَيْتُ بِهِ طِمَاحًا

شَدَدْتُ لَهُ الْفَلَامِجَ وَالصِقَاعَا

وَالْأَصْقَعُ مِنَ الْخَيْلِ وَالطَّيْرِ وَغَيْرِهَا : الَّذِي
فِي وَسْطِ رَأْسِهِ بَيَاضٌ . يُقَالُ عُقَابٌ صَقَمَاءُ ،
وَالْأَسْمُ الصَّقَعَةُ ، وَمَوْضِعُهَا مِنَ الرَّأْسِ الصَّوْقَعَةُ .
وَصَقَعْتُهُ ، أَيْ ضَرَبْتُهُ عَلَى صَوْقَعَتِهِ .
قال الرازي ^(١) :

* وَالصَّقَعُ مِنْ خَابِطَةٍ وَجُرْزٍ ^(٢) *

وَصَوْقَعَةُ الثَّرِيدِ : وَقَبْتُهُ . وَصَقَعَ الدِّيكُ ،
أَيْ صَاحَ ، وَبِالسَّيْنِ أَيْضًا .

وخطيبٌ مِصْقَعٌ ، أَيْ بَلِغٌ .

وَصَقَعَتُهُ الصَّاقِعَةُ : لُغَةٌ فِي صَقَعَتُهُ الصَّاقِعَةُ .
وَالصَّقِيعُ : الَّذِي يَسْقُطُ مِنَ السَّمَاءِ بِاللَّيْلِ
شَيْئُهُ بِالثَّلْجِ . وَقَدْ صُقِيعَتِ الْأَرْضُ فَهِيَ مَصْقُوعَةٌ .

[صلح]

رَجُلٌ أَصْلَعُ بَيْنَ الصَّلَاحِ ، وَهُوَ الَّذِي انْحَسَرَ
شَعْرُ مَقْدَمِ رَأْسِهِ ، وَمَوْضِعُهُ الصَّلَعَةُ بِالتَّحْرِيكِ ،
وكَذَلِكَ الصَّلَعَةُ بِالضَّمِّ .

وَعُرْفُظَةٌ صَلَعَاءُ : سَقَطَتْ رُءُوسُ أَغْصَانِهَا .
وَالصَّلَعَاءُ : الدَّاهِيَةُ . وَالصَّلَعَاءُ مِنَ الرَّمَالِ :
مَا لَيْسَ فِيهِ شَجَرٌ .

وَالْأَصْلَعُ ^(٣) : مِنَ الْحَيَاتِ : الدَّقِيقُ الْعُنُقُ ،
كَأَنَّ رَأْسَهُ بِنْدَقَةٍ .

(١) رؤية .

(٢) قبله :

* بِالمَشْرِفَاتِ وَطَبْعِنِ وَخَزِ *

(٣) وَالْأَصْلَعُ أَيْضًا .

(١) فِي الْأَصْلِ «الصقع» صوابه من اللسان والمفضليات .

ومصدر البيت :

* فِي حَرُورٍ يَنْضَجُ اللَّحْمُ بِهَا *

ويقال : خرج السهم مُتَصَمِّعًا ، إذا ابْتَلَّتْ قُدُّدُهُ من الدم وغيره فانضَمَّتْ ، ومنه قول أبي ذؤيب :

* سَهْمًا فَخَرَّ وَرِيشُهُ مُتَصَمِّعٌ ^(١) *

ويقال : الكلاب ^(٢) صُنْعُ الكعوب ، أى صغار الكعوب .

وأثانا بثريدة مُصَمِّعَةٍ ، إذا دُقِّقَتْ وَحُدِّدَ رَأْسُهَا .

وصَوَمَعَةُ النصارى : فَوَعَلَةٌ من هذا ، لأنها دقيقة الرأس .

[صنع]

الصُّنْعُ بالضم : مصدر قولك صَنَعَ إليه معروفًا . وصَنَعَ به صَنِيعًا قبيحًا ، أى فعل . والصِنَاعَةُ : حرفة الصانِع ، وعمله الصَّنْعَةُ . وصَنْعَةُ الفرسِ أيضاً : حُسْنُ القيام عليه . تقول منه : صَنَعْتُ فرسى صَنَعًا وصَّنْعَةً ، فهو فرسٌ صَنِيعٌ . قال الشاعر ^(٣) :

فَنَقَلْنَا صَنْعَهُ حَتَّى شَتَا

نَاعِمَ الْبَالِ لَجُوجًا فِي السَّنَنِ

وسيفٌ صَنِيعٌ ، أى بَجُلُوٌّ . قال الشاعر ^(٤) :

(١) صدره :

* فَرَمَى فَأَنْفَذَ مِنْ نَحْوِ عَائِطٍ *

(٢) فى اللسان : « لـ كلاب » .

(٣) عدى بن زيد .

(٤) عبد الرحمن بن الحكم بن أبى العاصى ، يمدح معاوية .

(١٥٧ - صحاح - ٣)

وَالصَّلَاغُ بالضم والتشديد : العريض من الشجر ، الواحدة صَلَاغَةٌ . وكذلك الصَّلْعُ ، كأنَّه مقصور منه . قال الأصمعيُّ : الصَّلْعُ : الموضع الذى لا يُذْبِتُ . وأصله من صَلَعَ الرأس .

[صلف]

صَلَفَ عِلَاقَتُهُ ، بالفاء والقاف جميعاً ، أى ضرب عنقه .

وَالصَّلَفَةُ أيضاً : الإعدامُ . يقال : صَلَفَ الرجلُ ، إذا أفلس ، بالفاء والقاف ، وكذلك السَّلَفَةُ بالسین والقاف .

[صلف]

قال الأحرر : صَلَمَعْتُ الشَّيْءَ ، أى اقتلعتُه من أصله .

وقال الفراء : صَلَمَعَ رَأْسَهُ ، أى حَلَقَهُ . وَالصَّلَفَةُ : الإفلاس ، مثل الصَّلَفَةِ .

[صمع]

يقال : هو أَصَمَعُ القلب ، إذا كان متيقظًا ذكيًا .

وَالْأَصَمَعَانِ : القلبُ الذكى والرأى العازمُ . وَالْأَصَمَعُ : الصغيرُ الأذنِ ، والأثنى صَمْعَاهُ .

وفى الحديث : « أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ كَانَ لَا يَرَى بَأْسًا بِأَنْ يَضْحَى بِالصَّمْعَاءِ » .

وَالصَّمْعَاءُ : الْبُهْمَى إِذَا ارْتَفَعَتْ قَبْلَ أَنْ تَتَفَقَّأَ .

على المضمَر المرفوع من غير توكيد ، فإن وكَّدته
 رفعت وقلت ما صنعت أنت وأبوك .
 والتَصْنَعُ : تكلف حُسْنِ السَّمْتِ .
 وتَصَنَّعتِ المرأة ، إذا صَنَعَتْ نَفْسَهَا .
 والمُصَانَعَةُ : الرِّشْوَةُ . وفي المثل . « مَنْ
 صَانَعَ بِالْمَالِ لَمْ يَحْتَشِمِ مِنْ طَلَبِ الْحَاجَةِ » .
 والمَصْنَعَةُ : كالخوض يُجْمَعُ فِيهِ ماءُ الْمَطَرِ ،
 وكذلك المَصْنُوعَةُ بِضَمِّ النُّونِ .
 والمَصَانِعُ : الحصُونُ .
 وصَنَعَاءُ ممدودٌ : قصبةُ اليمين ، والنسبة إليها
 صَنَعَائِيٌّ عَلَى غير قياس ، كما قالوا في النسبة إلى
 حَرَّانٍ حَرَّانِيٌّ ، وإلى مَانِيٍّ (١) وَعَانِيٌّ : مَنَائِيٌّ
 وَعَنَائِيٌّ .

[صوع]

صُعْتُ الشَّيْءِ فَاَنْصَاعٌ ، أَيْ فَرَّقْتَهُ فَتَفَرَّقَ
 وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : يَصُوعُ السَّكْمِيُّ أَقْرَانَهُ ، إِذَا أَتَاهُمْ
 مِنْ نَوَاحِيهِمْ . وَالرَّجُلُ يَصُوعُ الْإِبِلَ ، وَالتَّيْسُ
 يَصُوعُ الْمَعَزَ . وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ (٢) :
 * يَصُوعُ عُقُوقَهَا أَحْوَى زَنِيمٍ (٣) *
 وَأَنْصَاعٌ ، أَيْ انْفَتَلَ رَاجِعًا وَمَرًّا مُسْرِعًا .

(١) أحد فلاسفة الفرس .

(٢) الملقب بن حمال العبدى .

(٣) مجزؤه :

* لَهُ ظَأْبٌ كَمَا صَخِبَ الْغَرِيمُ *

بَأَبْيَضَ مِنْ أُمِّيَّةَ - مَضْرَحِيٍّ
 كَانَ جَبِينُهُ سَيْفٌ صَنِيعٌ (١)
 وامرأة صَنَاعُ اليدين ، أَيْ حَازِقَةٌ مَاهِرَةٌ بِعَمَلِ
 اليدين . وامرأتان صَنَاعَانِ . قَالَ رُؤْبَةُ :
 إِمَّا تَرَى دَهْرِي حَنَائِي حَفْضًا
 أَطَرُ (٢) الصَّنَائِعِينَ الْعَرِيشَ الْقَعَضَا
 وَنِسْوَةَ صُنْعٍ ، مِثَالُ قَدَالٍ وَقُدْلٍ .
 وَرَجُلٌ صَنِيعُ اليدين وَصَنِيعُ اليدين أَيْضًا
 بِكسر الصاد ، أَيْ صَانِعٌ حَازِقٌ . وَكَذَلِكَ رَجُلٌ
 صَنِيعُ اليدين ، بِالتَّحْرِيكِ . قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :
 وَعَلَيْهِمَا مَسْرُودَتَانِ قَضَاهُمَا
 دَاوُدُ أَوْ صَنَعُ السَّوَابِغِ تَبَعُ
 هَذِهِ رَوَايَةُ الْأَصْمَعِيِّ . وَيُرْوَى : « صَنَعُ
 السَّوَابِغِ » .

وَاصْطَنَعْتُ عِنْدَ فُلَانٍ صَدِيعَةً . وَاصْطَنَعْتُ
 فُلَانًا لِنَفْسِي ، وَهُوَ صَنِيعَتِي ، إِذَا اصْطَنَعْتَهُ
 وَخَرَّجْتَهُ .

وقولهم : مَا صَنَعْتَ وَأَبَاكَ ، تَقْدِيرُهُ مَعَ أَبِيكَ ،
 لِأَنَّ مَعَ وَالْوَاوِ جَمِيعًا لَمَّا كَانَا لِلإِشْتِرَاكِ وَالْمُصَاحَبَةِ
 أَقِيمَ أَحَدُهُمَا مَقَامَ الْآخَرِ ، وَإِنَّمَا نَصِبَ لِقَبْحِ الْعُطْفِ

(١) قبله :

أَتَنَكَ الْعَيْسُ تَنْفُخُ فِي بُرَاهَا

تَسَكَّشَفُ عَنْ مَنَاكِبِهَا الْقُطُوعُ

(٢) فِي الْأَمَلِ : « أَظُرُ » بِالْإِغْلَاءِ الْمَهْمَلَةِ ، صَوَابُهُ
 مِنَ اللَّسَانِ وَمِمَّا سَبَقَ فِي (قَعَضَ) .

والتصَوُّعُ : التفرُّق . قال ذو الرمة :

* تَطَلُّ بِهَا الْأَجَالُ عَنِ تَصَوُّعٍ ^(١) *

وَتَصَوَّعَ النَّبَاتُ : لَغَةٌ فِي تَصَوَّحِ إِذَا هَاجَ .

وَتَصَيَّعَ مِثْلَهُ .

وَالصَّاعُ : الْمُطْمَئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ . قَالَ الْمُسَيْبُ

بْنِ عَلَسٍ :

مَرِحَتْ يَدَاهَا لِلنَّجَاءِ كَأَمَّا

تَكْرُو ^(٢) بِكَفِّي لَأَعِبٍ فِي صَاعٍ

وَالصَّاعُ : الَّذِي يُكَالُ بِهِ ، وَهُوَ أَرْبَعَةُ

أُمْدَادٍ ، وَالْجَمْعُ أَصُوعٌ ، وَإِنْ شَتَّ أَبْدَلَتْ مِنَ
الْوَاوِ الْمَضْمُومَةِ هَمْزَةً .

وَالصُّوَاعُ : لَغَةٌ فِي الصَّاعِ ، وَيُقَالُ هُوَ إِنَاءٌ

يُشْرَبُ فِيهِ .

فصل الصاد

[ضبع]

الضَّبْعُ : الْعِضْدُ ، وَالْجَمْعُ أَضْبَاعٌ مِثْلُ

فَرْخٍ وَأَفْرَاحٍ .

وَضَبَعْتُ الرَّجُلَ : مَدَدْتُ إِلَيْهِ ضَبْعِي

لِلضَّرْبِ . وَقَالَ :

(١) صدره :

* عَسَفْتُ اعْتِسَافًا رَوْنَهُ كُلَّ مَجْهَلٍ *

(٢) فِي الْأَمَلِ : « تَكْدُو » ، صَوَابُهُ مِنَ اللِّسَانِ .

* وَلَا صَلَحَ حَتَّى تَضْبَعُونَا وَنَضْبَعَا ^(١) *

أَي تَمْدُّونَ أَضْبَاعَكُمْ إِلَيْنَا بِالسُّيُوفِ ، وَنَمْدُّ
أَضْبَاعَنَا إِلَيْكُمْ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : أَي تَضْبَعُونَ
لِلصَّلَحِ وَالْمَصَافَحَةِ .

وَأَمَّا قَوْلُ رُؤْبَةٍ :

وَمَا تَنِي أَيْدِي عَلَيْنَا تَضْبَعُ

بِمَا أَصْبَنَاهَا وَأُخْرَى تَطْمَعُ

فَإِنَّهُ أَرَادَ تَمْدُّ أَضْبَاعِهَا عَلَيْنَا بِالْدَّعَاءِ .

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يَقَالُ قَدْ ضَبَعُوا لَنَا

الطَّرِيقَ ، أَي جَعَلُوا لَنَا مِنْهُ قِسْمًا ، يَضْبَعُونَ .

قَالَ : وَضَبَعَتِ الْخَيْلُ وَالْإِبِلُ تَضْبَعُ ضَبْعًا ، إِذَا

مَدَّتْ أَضْبَاعَهَا فِي سِيرِهَا وَهِيَ أَعْضَادُهَا . وَالنَّاقَةُ

ضَابِعٌ ، وَضَبَعَتْ تَضْبِيعًا مِثْلَهُ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الضَّبْعُ : أَنْ يَهْوِيَ بِحَافِرِهِ

إِلَى عَضْدِهِ .

وَكُنَّا فِي ضَبْعِ فُلَانٍ بِالضَّمِّ ^(٢) ، أَي فِي

كَنْفِهِ وَنَاحِيَّتِهِ .

وَالضَّبْعُ مَعْرُوفَةٌ ، وَلَا تَقُلْ ضَبْعَةً ، لِأَنَّ

الذَّكَرَ ضِبْعَانٌ ، وَالْجَمْعُ ضِبَاعَيْنٌ ، مِثْلُ سِرْحَانٍ

(١) لِعَمْرٍو بْنِ شَاسٍ . وَصَدْرُهُ :

* نَذُودُ الْمُلُوكَ عَنْكُمْ وَتَذُودُنَا *

وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ عَجْزَهُ هَكَذَا :

* إِلَى الْمَوْتِ حَتَّى تَضْبَعُوا ثُمَّ نَضْبَعَا *

(٢) وَكُنَّا فِي ضَبْعِ فُلَانٍ مِثْلَتَهُ .

وَضْبَيْعَةُ: أبو حَيٍّ من بكر ، وهو ضْبَيْعَةُ
ابن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن بكر
ابن وائل ، وهم رهط الأعشى ميمون بن قيس .
وَضْبَاعَةٌ : اسم امرأة .

[ضج]

ضَجَعَ الرجل ، أى وضع جنبه بالأرض
يَضْجَعُ ضَجْعًا وضُجُوعًا^(١) ، فهو ضاجِعٌ .
واضْطَجَعَ مثله ، وأَضْجَعْتُهُ أنا .

وفلانٌ حَسَنُ الضَّجْعَةِ ، مثال الركبة والجلسة .
وفى افتعلَ منه لغتان : من العرب مَنْ يَقْلِبُ
الناء طاءً ثم يُظْهِرُ فيقول اضْطَجَعَ ، ومنهم من
يدغم فيقول اضْجَعَ فيظهر الأصل ، ولا يقال
اطْجَعَ لأنهم لا يدغمون الضاد فى الطاء . وقال
المازنى : بعض العرب يقول الطَجَعَ ، ويكرهه
الجمع بين حرفين مُطَبِّقَيْنِ ، ويُبدلُ مكان الضاد
أقربَ الحروف إليها وهى اللام .

وضَجَّيْعُك : الذى يُضَاجِعُكَ .

والتَضْجِيعُ فى الأمر : التقصيرُ فيه .

ويقال : ضَجَّعَتِ الشمسُ ، إذا دنت
للغيب ، مثل ضَرَّعَتْ .

وتَضَجَّعَ فى الأمر ، أى تَعَدَّدَ ولم يَقم به .

وتَضَجَّعَ السحابُ : أَرَبَّ بالمكان .

(١) من باب قطع وخضع .

وسَرَّاحِينَ . والأثنى ضِبْعَانَةٌ^(١) . والجمع ضِبْعَانَاتٌ
وضِبَاعٌ . وهذا الجمع^(٢) للذكر والأثنى ، مثل
سَبَّعٍ وسِبَاعٍ .

والاضْطِبَاعُ الذى يؤمر به الطائفُ بالبيت :
أن تدخل الرداء من تحت إبطك الأيمن وتردَّ
طرفه على يسارك وتبدي مَنْكِبَكَ الأيمن وتعطى
الأيسر ، وُسِّمَ بذلك لإبداء [أحد^(٣)] الضَّبْعَيْنِ .
وهو التَّائِبُ أيضًا ، عن الأصمى^(٤) .

وضِبْعَانٌ أَمْدَرُ ، أى متنفخ الجنبين عظيم
البطن ، ويقال هو الذى تَتَرَبَّ جنباه ، كأنه
من المدر والتراب .

والضَّبْعُ أيضًا: السَّنةُ المَجْدِبَةُ . قال الشاعر^(٥) :

أَبَا خُرَاشَةَ أَمَّا أَنْتَ ذَا نَفَرٍ

فَإِنَّ قَوْمِي لَمْ تَأْكُلْهُمْ الضَّبْعُ

والضَّبْعُ بالتحريك والضَّبْعَةُ : شِدَّةُ شهوة
الناقة للفحل ، وقد ضَبِعَتْ بالكسر تَضْبِعُ ضَبْعًا ،
وَأَضْبَعَتْ أيضًا بالألف .

(١) قوله والأثنى ضِبْعَانَةٌ ، قال ابن برى : هذا لا يعرف .
نقله محمى القاموس رداً عليه إذ تبع الجوهري .

(٢) قوله وهذا الجمع الخ . وكذا التثنية ضِبْعَانِ بلفظ
المذكر للغة ، كما حررته فى شرح الدرة . ١٠ هـ . عفى .

(٣) التكملة من القاموس .

(٤) وقالوا : ضَبْعٌ ، وضِبْعَانٍ ، وثلاث أَضْبُعٍ
وهى الضِبَاعُ ، وضِبْعَانٌ ، وضِبْعَانَانِ وثلاثة
ضِبْعَانَاتٍ .

(٥) عباس بن مرداس الدي .

ورجلٌ ضُجَعَةٌ مثالُ هَمْزَةٍ : يُكْثِرُ
الاضْطِجَاعَ كَسَالًا .

قال الفراء : إذا كثرت الغنمُ فهي الضَّاجِعَةُ
والضُّجَعَاءُ . وأما قول عامر بن الطفيل :

لا تَسْقِنِي بِيَدَيْكَ إِنْ لَمْ أَغْتَرِفْ

نَعَمَ الضُّجُوعِ بَغَارَةٍ أَسْرَابِ
فهو اسمُ موضعٍ . وقال الأصمعي : هو رَحْبَةٌ
لبنى أبي بكر بن كلاب .

والضَّوَاِجِعُ : الهضابُ . قال النابغة :

* ودُونِي رَاكِسٌ وَالضَّوَاِجِعُ ^(١) *

يقال لا واحد لها .

[ضرع]

الضَّرْعُ لكل ذات خُفٍّ أَوْ ظَلْفٍ .

وَأَضْرَعَتِ الشَّاةُ ، أى نزل لبنها قُبَيْلَ النَّجَاجِ .

وشاةٌ ضَرِيعٌ وَضَرِيعَةٌ ، أى عظيمة الضَّرْعِ .

والضَّرِيعُ : يَبِيسُ الشَّيْبَرِ ، وهو نبتٌ .

قال الشاعر ^(٢) يَذْكُرُ إِبْلًا وَسَوْءَ مَرَعَاهَا :

(١) صدره :

* وَعَيْدُ أَبِي قَابُوسَ فِي غَيْرِ كُنْهِهِ *

وفي اللسان : « فَالضَّوَاِجِعُ » .

(٢) هو قيس بن عِزَّارَةَ الهَذَلِيُّ .

وَحُسَيْنَ فِي هَزَمِ الضَّرِيعِ فَكُلُّهَا

حَذْبَاهُ دَامِيَةُ الْيَدَيْنِ حَرُودٌ ^(١)

وَضَرَعَ الرَّجُلُ مَرَاعَةً ، أى خضع وذلَّ .
وَأَضْرَعُهُ غَيْرُهُ . وفي المثل : « الْحُمَّى أَضْرَعَتْنِي
لَكَ » .

وَالضَّرْعُ ، بالتحريك : الضعيف .

وإنَّ فلانا لَاضْرَاعُ الْجِسْمِ ، أى نحيفٌ ضعيفٌ .

وَتَضَرَّعَ إِلَى اللَّهِ ، أى ابتهل . قال الفراء :

جاء فلان يَتَضَرَّعُ وَيَتَعَرَّضُ بِمَعْنَى ، إذا جاء
يطلب إليك حاجةً .

وَتَضَرَّعَ الشَّمْسُ : دُنُوُّهَا لِلْمَغِيبِ .

ويقال أيضًا : ضَرَعَتِ الْقِدْرُ : أى حان أن

تُدْرِكَ .

وَالْمُضَارَعَةُ : المِشَابَهَةُ .

وَتَضَرَّعُ : موضعٌ . قال عامر بن الطفيل وقد

عَقَرَ فَرَسُهُ :

وَنِعْمَ أَخُو الصُّغْلُوكِ أَمْسٍ تَرَكَتُهُ

بِتَضَرُّعٍ ^(٢) يَمْزِي بِالْيَدَيْنِ وَيَعْسِفُ ^(٣)

(١) هَزَمُ الضَّرِيعِ : مَا تَكَسَّرَ مِنْهُ . وَالْحَرُودُ :

التي لَا تَكَادُ تَدِرُّ . وَصِفَ الْإِبِلُ بِشِدَّةِ الْهَزَالِ .

(٢) فِي الْإِنْسَانِ : « بِتَضَرُّوعٍ » .

(٣) قَالَ ابْنُ بَرِي : أَخُو الصُّغْلُوكِ يَعْنِي فَرَسَهُ . وَيَمْرَى

بِيَدَيْهِ : يَمْحَرُكُهُمَا كَالْعَابَتِ . وَيَعْسَفُ : تَرَجَّعْتُ حَنْجَرَتَهُ
مِنَ النَّفْسِ .

[ضفدع]

الضِفْدَعُ مثال الخِنْصِرِ : واحد الضَفَادِعِ ،
والأُنثَى ضِفْدَعَةٌ . وناس يقولون ضِفْدَعٌ بفتح
الدال . قال الخليل : ليس في الكلام فِعْلَلٌ
إِلَّا أربعة أحرف : دَزَّهْمٌ ، وَهَجَرَعٌ ، وَهَبْلَعٌ ،
وَقِلْعَمٌ وهو اسمٌ .

وقولٌ لبيد :

يَمْنَنَ أَعْدَاداً بُلْبَنِي أَوْ أَجَا

مُضَفَّدَاتٍ كُلُّهَا مُطَحِّلَةٌ

يريد مياهاً كثيرة الضَفَادِعِ .

[ضكع]

رجلٌ ضَوْكَعَةٌ : أى كثير اللحم ثقيلٌ أحْمَقُ ،
حكاه أبو عبيد .

[ضلع]

الضِّلْعُ ، بكسر الضاد وفتح اللام : واحدة
الضُّلُوعِ والأَضْلَاعِ^(١) .

ويقال أيضاً : هم على ضِّلْعٍ جائرةٌ . وتسكين
اللام فيهما جائزٌ .

والضِّلْعُ أيضاً : الجَبِيلُ المنفرد . وقال أبو نصر :
الجَبِيلُ الذِّلِيلُ المستدِقُّ . يقال : انزلْ بثلث الضِّلْعِ .

(١) مفاد مختار الصغاح أن الضلوع ما يلى الظهر ،
والأضلاع ما يلى الصدر ، وتسمى الجوانح ، والضلع مشترك
بينهما . وهذا الفرق غير معروف لأحد من أئمة اللغة اه .
محشى ولكن نسخة المختار التى معى ليس فيها ذلك ، فعله
فى مختصر الصغاح غير المختار . قاله نصر .

وَتَضَارِعُ بضم التاء والراء^(١) : جبلٌ بنجد .
قال أبو ذؤيب :

كَأَنَّ ثِقَالَ الْعُزْنِ بَيْنَ تَضَارِعٍ
وَشَابَةِ بَرَكٍ مِنْ جُدَامٍ لَبِيحٍ^(٢)

[ضع]

ضَعَضَعُهُ ، أى هدمه حتى الأرض .

وَتَضَعَضَعَتْ أركانها ، أى اتَّضَعَتْ . وضَعَضَعَهُ

الدَّهْرُ فَتَضَعَضَعَ ، أى خضع وذلَّ ، ومنه قول
أبي ذؤيب :
* أَيْ لَرَيْبِ الدَّهْرِ لَا اتَّضَعَضَعَ^(٣) *

وفى الحديث : « مَا تَضَعَضَعَ امْرُؤٌ لآخر

يرد به عَرَضَ الدُّنْيَا إِلَّا ذَهَبَ ثُلُثَا دِينِهِ » .

والضَّعَضَاعُ : الضَّعِيفُ من كلِّ شَيْءٍ .

يقال رجلٌ ضَعَضَاعٌ ، أى لا رأى له . وكذلك
الضَّعَضَعُ ، وهو مقصور منه .

قال ابن الأعرابي : الضَّعُ : رياضة البعير .

وقال ثعلب : هو أن تقول له ضَعُ لِيَتَأَدَّبَ .

(١) قال ابن برى : صوابه تضارع ، بكسر الراء .

(٢) المَزْنُ : سحابٌ ، الواحدة مَزْنَةٌ . وتضارع

وشامة : موضعان . والْبَرَكُ : الإبل ، أى البركة

فشبه ثقال المزن بالبرك . ولبيح : ملبوج به ، أى

ضرب هذا السحاب بنفسه فلا يبرح .

(٣) صدره :

* وَتَجَلَّى لِي لِلشَّامِتَيْنِ أَرْيَهُمُ *

وَضَلَعَ بِالْفَتْحِ ، يَضْلَعُ ضَلْعًا بِالتَّسْكِينِ ، أَيْ
مَالٌ وَجَنَفَ . وَالضَّالِيعُ : الْجَائِرُ . يُقَالُ : ضَلَعْتُكَ مَعَ
فُلَانٍ ، أَيْ مَنَيْتُكَ مَعَهُ وَهَوَاكَ . وَفِي الْمَثَلِ :
لَا تَنْقُشِ الشَّوْكَةَ بِالشَّوْكَةِ فَإِنَّ ضَلْعَهَا مَعَهَا ،
يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَخَاصِمُ آخَرَ فَيَقُولُ : اجْعَلْ بَيْنِي
وَبَيْنَكَ فُلَانًا ، لِرَجُلٍ يَهْوَى هَوَاهُ .
وَيُقَالُ : خَاصَمْتُ فُلَانًا فَكَانَ ضَلْعُكَ عَلَيَّ ،
أَيْ مَنَيْتُكَ .

وَالضَّلْعُ بِالتَّحْرِيكِ : الْأَعْوَجَاجُ خِلْقَةً .
وَقَالَ (١) :

وَقَدْ يَحْمِلُ السِّيفَ الْمُجَرَّبَ رَبُّهُ
عَلَى ضَلْعٍ فِي مَتْنِهِ وَهُوَ قَاطِعٌ
تَقُولُ مِنْهُ : ضَلِيعٌ بِالسَّكْرِ يَضْلَعُ ضَلْعًا ،
وَهُوَ ضَلِيعٌ .

وَالضَّلْعُ أَيْضًا فِي قَوْلِ سُؤَيْدِ بْنِ أَبِي كَاهِلٍ :
* سَعَةً الْأَخْلَاقِ فِينَا وَالضَّلْعُ (٢) *
الْقُوَّةُ وَاحْتِمَالُ الثَّقِيلِ ، قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ :
وَالضَّلَاعَةُ : الْقُوَّةُ وَشِدَّةُ الْأَضْلَاعِ . تَقُولُ
مِنْهُ : ضَلَعَ الرَّجُلُ بِالضَّمِّ فَهُوَ ضَلِيعٌ (٣) .

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الْفَرَسُ الضَّلِيعُ : النَّامُ

(١) مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَزْدِيُّ .

(٢) أَوَّلُهُ :

* جَعَلَ الرَّحْمَنُ وَالْحَمْدُ لَهُ *

(٣) وَجَمْعُهُ ضَلَعٌ ، بِالضَّمِّ ، كَمَا فِي الْقَامُوسِ .

اَنْخَلَقَ الْمُجَفَّرُ ، الْغَلِيظُ الْأَوَاحِ ، الْكَثِيرُ الْعَصَبِ .
وَتَضَلَّعَ الرَّجُلُ ، أَيْ امْتَلَأَ شَبَعًا وَرِيًّا .
وَالْإِضْلَاعُ : الْإِمَالَةُ . تَقُولُ مِنْهُ : جَحَلُ
مُضْلِعٌ ، أَيْ مُثْقِلٌ . وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعَشِيِّ :
* وَحَمَلُ لِمُضْلِعِ الْأَثْقَالِ (١) *
قَالَ : وَيُقَالُ فُلَانٌ مُضْطَلِعٌ بِهَذَا الْأَمْرِ ،
أَيْ قَوِيٌّ عَلَيْهِ ، وَهُوَ مُفْتَعِلٌ مِنَ الضَّلَاعَةِ . قَالَ :
وَلَا تَقُلْ مُطَّلِعٌ بِالْإِدْغَامِ .

وَقَالَ أَبُو نَصْرِ أَحْمَدُ بْنُ حَاتِمٍ : يُقَالُ هُوَ
مُضْطَلِعٌ بِهَذَا الْأَمْرِ وَمُطَّلِعٌ لَهُ . فَلَا ضَطِّاعُ
مِنَ الضَّلَاعَةِ وَهِيَ الْقُوَّةُ ، وَالْإِطْلَاعُ مِنَ الْعُلُوفِ ،
مِنْ قَوْلِهِمْ : أَطْلَعَتِ الثَّيْبَةُ ، أَيْ عَلَوَتْهَا ، أَيْ
هُوَ عَالٍ لِلذَلِكَ الْأَمْرِ مَالِكٌ لَهُ .
وَتَضْلِيْعُ الثَّوْبِ : جَعْلُهُ وَشِبْهُهُ عَلَى هَيْئَةِ
الْأَضْلَاعِ .

[ضوع]

ضَاعَهُ يَضْوَعُهُ ضَوْعًا ، أَيْ حَرَّكَهُ وَأَفَاقَهُ
وَأَفْرَعَهُ . وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ (٢) :
* يَضْوَعُ فُؤَادَهَا مِنْهُ بُغَامٌ (٣) *
وَأَنْضَاعُ الْفَرْخِ ، أَيْ تَضَوُّرٌ . قَالَ الْمَذَلِيُّ (٤) :

(١) صَدْرُهُ :

* عِنْدَهُ الْبُرِّ وَالتَّقَى وَأَسَى الشَّقِّ *

(٢) هُوَ بَشَرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ .

(٣) صَدْرُهُ :

* وَصَاحِبُهَا غَضِيضُ الطَّرْفِ أَحْوَى *

(٤) أَبُو ذُوَيْبٍ .

فُرَيْخَانِ يَنْضَاعَانِ فِي الْفَجْرِ كَلَمًا

أَحْسًا دَوَىِّ الرِّيحِ أَوْ صَوْتِ نَاعِبٍ

وَالضُّوْعُ : طَائِرٌ مِنْ طَيْرِ اللَّيْلِ مِنْ جِنْسِ

الْهَامِ . وَقَالَ الْمَنْضَلُ : هُوَ ذَكَرُ الْبُومِ ، وَجَمْعُهُ

أَضْوَاعٌ وَضِيعَانٌ . وَالضُّوْعُ : صَوْتُهُ .

وَضَاعَ الْمِسْكُ وَتَضَوَّعَ وَتَضَيَّعَ ، أَيْ تَحَرَّكَ

وَانْتَشَرَتْ رَائِحَتُهُ . قَالَ النُّمَيْرِيُّ (١) :

تَضَوَّعَ مِسْكًا بَطْنُ نَعْمَانَ أَنْ مَشَتْ .

بِهِ زَيْنَبُ فِي نِسْوَةِ عَطِرَاتٍ

وَيُرَى : « خَفِرَاتٍ » .

[ضبع]

ضَاعَ الشَّيْءُ : يَضِيعُ ضَيْعَةً وَضِيَاعًا بِالْفَتْحِ (٢) ،

أَيْ هَلَكَ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : فَلَانَ بَدَارٍ مَضِيعَةً ، مِثَالُ
مَعِيشَةٍ .

قَالَ يَعْقُوبُ : قَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ : « الصَّيْفُ

ضِيعَتِ اللَّبَنَ » مَكْسُورَةُ التَّاءِ ، إِذَا خَوَّطَ بِهِ

الْمَذَكَّرَ وَالْمُؤَنَّثَ أَوْ الْإِثْنَانِ أَوْ الْجَمْعَ ، لِأَنَّ الْمَثَلَ

فِي الْأَصْلِ خَوَّطَتْ بِهِ امْرَأَةٌ كَانَتْ تَحْتَ رِجْلِ

مُوسِرٍ فَكَرِهَتْهُ لِكِبَرِهِ فَطَلَّقَهَا فَتَزَوَّجَهَا رِجْلُ

مَمْلُوقٍ ، فَبَعِثَتْ إِلَى زَوْجِهَا الْأَوَّلِ تَسْتَمِيعَهُ فَقَالَ

لَهَا هَذَا . وَالصَّيْفُ مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِ .

وَرَجُلٌ مَضِياعٌ لِلْمَالِ ، أَيْ مُضَيِّعٌ .

(١) فِي اللِّسَانِ : « عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَعْمَانَ الثَّقَفِيُّ » .

(٢) وَضِيَاعًا بِالْكَسْرِ .

وَالِإِضَاعَةُ وَالتَّضْيِيعُ بِمَعْنَى .

وَالضَّيْعَةُ : الْعَقَارُ (١) ، وَالْجَمْعُ ضِيَاعٌ وَضِيعٌ

أَيْضًا ، مِثْلُ بَذَرَةٍ وَبَذَرٍ .

وَأَضَاعَ الرَّجُلُ ، إِذَا فَشَتْ ضِيَاعُهُ وَكَثُرَتْ ،

فَهُوَ مُضَيِّعٌ .

وَتَصْغِيرُ الضَّيْعَةِ ضَيْعَةً ، وَلَا تَقُلْ ضَوْيَعَةً .

وَقَوْلُهُمْ : فَلَانَ يَأْكُلُ فِي مَعَى ضَائِعٍ ،

أَيْ جَائِعٍ .

وَقِيلَ لَابْنَةِ الْخَسِّ : مَا أَحْدَثَ شَيْءٌ ؟ قَالَتْ :

نَابَتْ جَائِعٌ ، يُبْلِقِي فِي مَعَى ضَائِعٍ .

وَتَضَيَّعَ الْمِسْكُ : لَفَتْ فِي تَضَوَّعٍ ، أَيْ فَاحَ .

فصل الطاء

[طبع]

الطَّبَعُ : السَّجِيَّةُ الَّتِي جُبِلَ عَلَيْهَا الْإِنْسَانُ ،

وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ ، وَالطَّبِيعَةُ مِثْلُهُ ، وَكَذَلِكَ

الطَّبَاعُ .

وَالطَّبَعُ : الْخَلْقُ ، وَهُوَ التَّأْوِيلُ فِي الطَّبِينِ

وَنَحْوِهِ .

وَالطَّابَعُ بِالْفَتْحِ : الْخَاتَمُ . وَالطَّابِعُ

بِالْكَسْرِ : لَفَةٌ فِيهِ .

(١) قُلْتُ : قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الضَّيْعَةُ عِنْدَ الْحَاضِرَةِ

النَّخْلُ وَالْكَرْمُ وَالْأَرْضُ ، وَالْعَرَبُ لَا تَعْرِفُ

الضَّيْعَةَ إِلَّا الْحَرْفَةَ وَالصَّنَاعَةَ . ١٥ مَخَارِجُ .

وَطَبَعْتُ عَلَى الْكِتَابِ ، أَى خَتَمْتُ .
وَطَبَعْتُ الدَّرْهَمَ وَالسِّيفَ ، أَى عَمَلْتُ . وَطَبَعْتُ
مِنَ الطِّينِ جَرَّةً^(١) . وَالطَّبَاعُ : الَّذِى يَعْمَلُهَا .
وَالطَّبِيعُ بِالْكَسْرِ : النَّهْرُ ، وَالْجَمْعُ أَطْبَاعٌ ،
عَنِ الْأَصْمَعِ . وَيُقَالُ : هُوَ اسْمُ نَهْرٍ بَعِيْنِهِ .
قَالَ لَبِيدُ :

فَتَوَلَّوْا فَاتَرَّا مَشْيُهُمْ

كَرَوَايَا الطَّبِيعِ هَمَّتْ بِالْوَحْلِ

وَالطَّبِيعُ بِالتَّحْرِيكِ : الدَّنَسُ ، يُقَالُ مِنْهُ :
طَبِيعَ الرَّجُلُ بِالْكَسْرِ .

وَطَبِيعٌ أَيْضًا بِمَعْنَى كَيْلٍ . وَطَبِيعَ السِّيفِ ،
أَى عِلَاهُ الصَّدَا . وَقَالَ الرَّاجِزُ^(٢) :

(١) وَبَابُ الْكَلِّ قَطَعَ . وَطَبِيعَ بِمَعْنَى دَنَسَ
وَكَيْلَ وَصَدَى مِنْ بَابِ طَرِبَ . وَطَبِيعَ عَلَى
الْجِبَلِ : جُبِلَ .

(٢) الرَّجِزُ :

إِنَّا إِذَا قَلَّتْ طَخَارِيرُ الْقَرْعِ
وَصَدَرَ الشَّارِبُ مِنْهَا عَنْ جُرْعِ
نَفْخَلِهَا الْبَيْضِ الْقَلِيلَاتِ الطَّبِيعِ
مِنْ كُلِّ عَرَّاصٍ إِذَا هُرَّ اهْتَزَعُ
مِثْلَ قُدَامَى النَّسْرِ مَا مَسَّ بَضْعُ
يَوْوُلُهَا تَرْعِيَّةٌ غَيْرُ وَرَعِ
لَيْسَ بَفَانٍ كِبَرًا وَلَا ضَرَعُ
تَرَى بِرَجْلَيْهِ شُقُوقًا فِي كَلْعِ
مِنْ بَارِيٍّ حِيصٍ وَدَائِمٍ مُنْسَلِغٍ

* إِنَّا إِذَا قَلَّتْ طَخَارِيرُ الْقَرْعِ *
* نَفْخَلُهَا الْبَيْضِ الْقَلِيلَاتِ الطَّبِيعِ *
وَطَبَعْتُ السِّقَاءَ وَغَيْرَهُ تَطْبِيعًا : مَلَأْتُهُ ،
فَتَطْبِيعٌ ، أَى امْتَلَأَ .
وَنَاقَةٌ مُطَبَّعَةٌ ، أَى مُنْقَلَبَةٌ بِالْحَمْلِ ، قَالَ
الرَّاجِزُ :

* وَأَيْنَ وَسَقُ النَّاَقَةِ الْمُطَبَّعَةِ^(١) *
وَيُرْوَى : « الْجَلَنَفَعَةُ » .

[طلع]

طَلَعَتِ^(٢) الشَّمْسُ وَالْكَوْكَبُ طُلُوعًا
وَمَطْلَعًا وَمَطْلِعًا .

وَالْمَطْلَعُ وَالْمَطْلِعُ أَيْضًا : مَوْضِعُ طُلُوعِهَا .
قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : طَلَعْتُ عَلَى الْقَوْمِ ، إِذَا
أَتَيْتَهُمْ . وَقَدْ طَلَعْتُ عَنْهُمْ ، إِذَا غَبَتْ عَنْهُمْ .
وَطَلَعْتُ الْجِبَلَ بِالْكَسْرِ ، أَى عَلَوْتُهُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : « لَا يَهْدِيَنَّكُمْ الطَّالِعُ » ،
يَعْنِي الْفَجَرَ الْكَاذِبَ^(٣) .

وَأَطْلَعْتُ عَلَى بَاطِنِ أَمْرِهِ ، وَهُوَ افْتَعَلْتُ .
وَطَالَعُهُ بِكَتْبِهِ . وَطَالَعْتُ الشَّيْءَ ، أَى
أَطْلَعْتُ عَلَيْهِ .

(١) قَبْلَهُ :

* أَيْنَ السِّفَاطَانِ وَأَيْنَ الْمِرْبَعَةِ *
(٢) طَلَعَتِ الشَّمْسُ وَالْكَوْكَبُ مِنْ بَابِ دَخَلَ .
وَطَلِيعَ الْجِبَلِ يُطْلَعُ طُلُوعًا : عِلَاهُ .
(٣) قُلْتُ : أَى لَا تَكْثُرُوا لَهُ فَنَعْتُوا عَنْ الْأَكْلِ
وَالْقَرَبِ . ١٠١ . مَخْتَار .

وَتَطَلَّعْتُ إِلَى وَرُودِ كِتَابِكَ .
وَالطَّلَعَةُ : الرُّوْيَةُ (١) .

وَالطَّلَعُ : طَلَعُ النَّخْلَةِ . وَأُطْلِعَ النَّخْلُ ،
إِذَا خَرَجَ طَلْعُهُ . وَأُطْلِعْتُكَ عَلَى سِرِّي .

وَنَخْلَةٌ مُطْلَعَةٌ أَيْضًا ، إِذَا طَالَتِ النَّخِيلَ ،
أَيَّ كَانَتْ أَطْوَلَ مِنْ سَائِرِهَا .

وَأُطْلِعَ الرَّامِي ، أَيَّ جَازَ سَهْمُهُ مِنْ فَوْقِ
الْغَرَضِ . وَأُطْلِعَ ، أَيَّ قَاءَ .

وَالطَّلَعَاءُ ، مِثَالُ الْغُلَّاءِ : الْقَتْلُ .
وَأَسْتَطَلَعْتُ رَأَى فُلَانٍ .

وَالطَّلَعُ بِالْكَسْرِ : الْاسْمُ مِنَ الْإِطْلَاعِ .
تَقُولُ مِنْهُ : أَطْلِعْ طِلْعَ الْعَدُوِّ . وَيُقَالُ أَيْضًا :
كُنْ بِطِلْعِ الْوَادِي وَطِلْعِ الْوَادِي ، بِالْفَتْحِ
وَالْكَسْرِ ، كِلَاهُمَا صَوَابٌ .

وَالْمُطَّلَعُ : الْمَاتِي . يُقَالُ : أَيْنَ مُطَّلَعُ هَذَا
الْأَمْرِ ، أَيَّ مَاتَهُ ، وَهُوَ مَوْضِعُ الْإِطْلَاعِ مِنْ إِشْرَافٍ
إِلَى انْحِدَارٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : « مِنْ هَوْلِ الْمُطَّلَعِ »
شَبَّهَ مَا أُشْرِفَ عَلَيْهِ مِنْ أَمْرِ الْآخِرَةِ بِذَلِكَ .

وَطَلَيْعَةُ الْجَيْشِ : مَنْ يُبْعَثُ لِيُطْلِعَ طِلْعَ
الْعَدُوِّ .

وِطْلَاعُ الشَّيْءِ : مِلْوُهُ . قَالَ الشَّاعِرُ (٢)
يَصِفُ قَوْسًا :

(١) قُلْتُ : وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : أَنَا مُشْتَقٌّ إِلَى طَلْعَتِكَ .
مُخْتَارٌ .

(٢) هُوَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ .

كَتُومٌ طِلَاعُ الْكَفِّ لَا دُونَ مِلْمِهَا
وَلَا عَجْسُهَا (١) عَنْ مَوْضِعِ الْكَفِّ أَفْضَلًا
وَقَالَ الْحَسَنُ : لِأَنَّ أَعْلَمَ أَتَى بَرِيءٌ مِنْ
النِّفَاقِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ طِلَاعِ الْأَرْضِ ذَهَبًا . قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : طِلَاعُ الْأَرْضِ : مِلْوُهَا .

وَنَفْسٌ طُلْعَةٌ ، مِثَالُ هُمَزَةٍ ، أَيَّ تَكَثَّرَ
التَّطَلُّعُ لِلشَّيْءِ . وَكَذَلِكَ امْرَأَةٌ طُلْعَةٌ . قَالَ
الزَّبْرَقَانُ بْنُ بَدْرٍ : « إِنْ أَبْغَضَ كَنَانِي إِلَى
الطُّلْعَةِ الْخُبَاءَةِ » .

وَطُوَيْلِيعٌ : مَاءٌ لِبْنِي تَمِيمٍ بِالشَّاجِنَةِ نَاحِيَةِ
الصَّمَانِ . وَقَالَ (٢) :

وَأَيَّ قَتَى وَدَّعْتُ يَوْمَ طُوَيْلِيعٍ
عَشِيَّةً سَلَمْنَا عَلَيْهِ وَسَلَّمَا (٣)

[طمع]

طَمِعَ فِيهِ (٤) طَمَعًا وَطَاعَةً وَطَاعِيَةً مُخَفَّفٌ
فَهُوَ طَمِيعٌ وَطَمِيعٌ . وَأَطْمَعُهُ فِيهِ غَيْرُهُ .

(١) الْعَجَسُ : مَقْبِضُ الْقَوْسِ .

(٢) ضَمْرَةُ بْنُ ضَمْرَةَ .

(٣) وَبَعْدَهُ :

رَمَى بِصُدُورِ الْعَيْسِ مِنْحَرَفِ الْفَلَا

فَلَمْ يَدْرِ خَلْقٌ بَعْدَهَا أَيْنَ يَمَّا

فِيَا جَازِيَّ الْفَتْيَانِ بِالنِّعَمِ اجْزِهِ

بِنِعْمَاهُ نَعْمَى وَاعْفُ إِنَّ كَانَ مُجْرِمًا

(٤) طَمِيعَ فِيهِ مِنْ بَابِ طَرِبَ وَسَلِمَ ، وَطَمِيعَ

بِهِ . قَالَ :

=

يريد : اسْتَطَاعَ يَسْتَطِيعُ . قال : وبعضه يقول :
اسْطَاعَ يَسْتَطِيعُ بقطع الألف ، وهو يريد أن
يقول أَطَاعَ يُطِيعُ ويجعل السين عوضاً من
ذهاب حركة عين الفعل .

ويقال : تَطَاوَعُ لهذا الأمر حتى تَسْتَطِيعَهُ ،
وَتَطَوَّعَ ، أى تكلف استِطَاعَتَهُ .

والتَطَوُّعُ بالشئ : التبرُّعُ به . وقوله تعالى :
﴿ فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ ﴾ قال الأخفش :
هو مثل طَوَّعَتْ لَهُ ، ومعناه رَخَّصَتْ وَسَهَّلَتْ .
والمُطَوَّعَةُ : الذين يَتَطَوَّعُونَ بالجهاد ، ومنه
قوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ ﴾ ،
وأصله الْمُتَطَوِّعِينَ فأدغم .

والمُطَاوَعَةُ : الموافقة . والنحويون ربّما سمّوا
الفعل اللازم مُطَاوَعًا .

ورجلٌ مُطَوَّاعٌ ، أى مُطِيعٌ .
وفلانٌ حَسَنُ الطَّوَاغِيَةِ لك ، مثال الثمانية ،
أى حسنُ الطَّاعَةِ لك .

وطَاعَ لَهُ يَطُوعُ ، إذا انقاد . ولسانه لا يَطُوعُ
بكذا ، أى لا يتابعه .

ويقال : جاء فلان طَائِعًا غير مُكْرَهٍ ،
والجمع طُوعٌ .

قال أبو يوسف : يقال قد أَطَاعَ النخلُ
والشجرُ ، إذا أدرك ثمره وأمكن أن يُجْتَنَى .
وقد أَطَاعَ له المرتعُ ، أى اتسع له وأمكنه من
الرعى . قال أوس بن حجر :

ويقال فى التعجب : طَمَعَ الرجلُ فلانٌ
بضم الميم ، أى صار كثير الطمع . وَخَرُجَتْ
المرأةُ فلانَةً ، إذا صارت كثيرة الخروج . وَقَضَوْ
القاضى فلان . وكذلك التعجب فى كلِّ شئ ،
إلا ما قالوا فى نِعَمٍ وبُئْسَ روايةً تروى عنهم غير
لازمة لقياس التعجب ، لأنَّ صور التعجب ثلاث :
ما أَحْسَنَ زيداً وأَسْمِعَ به وكَبُرَتْ كلمةٌ . وقد
شدَّ عنها نِعَمٌ وبُئْسَ .

والطمعُ : رِزقُ الجند . يقال : أمر لهم
الأمير بأطاعِهم ، أى بأرزاقهم .
وامرأةٌ مِطَاعٌ : تُطِيعُ ولا تَمُكِّنُ .

[طوع]

فلانٌ طَوَّعٌ يَدِيكَ ، أى منقادٌ لك . وفرسٌ
طَوَّعُ العنانِ ، إذا كان سلساً .

والاستِطَاعَةُ : الإِطَاقَةُ . وربّما قالوا اسْطَاعَ
يَسْتَطِيعُ ، يحذفون التاء استنقالاتاً لها مع الطاء ،
ويكرهون إدغام التاء فيها فتَحَرَّكَ السينُ وهى
لا تَحَرَّكَ أبداً . وقرأ حمزة : ﴿ فَمَا اسْطَاعُوا أَنْ
أَنْ يَظْهَرُوهُ ﴾ بالإدغام وجمع بين ساكنين .

وذكر الأخفش أن بعض العرب يقول :
استَاعَ يَسْتِيعُ ، فيحذف الطاء استنقالاتاً وهو

= فَصَدَدْتُ عَنْهُمْ وَالْأَحِبَّةُ فِيهِمْ

طمعاً لهم بعقابِ يَوْمِ سَرْمَدٍ
وطَمَعَ كَكْرُمَ : صار كثير الطمع .

فصل الفاء

[فجع]

الْفَجِيعَةُ^(١) : الرزية . وقد فَجَعَتْهُ المصيبة ، أى أوجعته . وكذلك التَفْجِيعُ . ونزلت بفلان فَاجِعَةً . وَتَفَجَّعْتُ لَهُ ، أى تَوَجَّعْتُ .

[فدع]

رجلٌ أَفْدَعَ بَيْنَ الْفَدَعِ ، وهو المَعْوَجُّ الرسغ من اليد أو الرجل ، فيكون منقلب الكف أو القدم إلى إنسيهما . وكذلك الموضع هو الفَدَعَةُ .

[فرع]

فَرَعٌ كُلُّ شَيْءٍ : أعلاه . ويقال : هو فَرَعُ قومه ، للشرىف منهم .
والفَرَعُ أيضاً : الشَعْرُ التامُّ . والفَرَعُ أيضاً : القوسُ التي عُجِلَتْ من طَرَفِ القضيْب . يقال : قوسٌ فَرَعٌ ، أى غير مشقوقٍ . وقوسٌ فَلَاقٌ ، أى مشقوقٌ . وقال :

أَرْمَى عَلَيْهَا وَهِيَ فَرَعٌ أَجْمَعُ
وَهِيَ ثَلَاثُ أَذْرُعٍ وَإِصْبَعُ

ويقال أيضاً : أَنْتِ فَرَعَةٌ مِنْ فِرَاعِ الْجَبَلِ فَانْزِلِيهَا . وهى أما كن مرتفعة منه .

وَفَرَعْتُ رَأْسَهُ بِالْعَصَا ، أى عَلَوْتُهُ ، وبالقفاف أيضاً .

(١) فجع كنع : أوجع . وفجع بعله ، كنعى .

كَأَنَّ حَيَادَنَا فِي رَعْنِ رُمٍ

جَرَادٌ قَدْ أَطَاعَ لَهُ الْوَرَقُ^(١)

وقد يقال فى هذا المعنى : طَاعَ لَهُ المرنعُ .
ويقال : أَمَرَهُ فَأَطَاعَهُ ، بالألف لا غير .
وانطَاعَ لَهُ ، أى انقاد ، عن أبى عبيد .
ورجلٌ طَائِعٌ^(٢) ، أى طَائِعٌ .

فصل الظاء

[ظلم]

ظَلَمَ الْبَعِيرُ يَظْلَعُ ظُلْمًا ، أى غمزَ فى مَشْيِهِ .
قال أبو ذؤيب يذكر فرساً :

يَعْدُو بِهِ مَهْشُ الْمُشَاشِ كَأَنَّهُ

صَدَعٌ سَلِيمٌ رَجَعُهُ لَا يَظْلَعُ

فهو ظَالِعٌ وَالْأَتَى ظَالِعَةٌ .

وَالظَّالِعُ أَيْضًا : الْمُتَّهَمُ . قال النابغة :

أَتَوَعِدُ عَبْدًا لَمْ يَخُنْكَ أَمَانَةٌ

وَتَتَرَكُ عَبْدًا ظَالِمًا وَهُوَ ظَالِعٌ

قال أبو عبيد : ظَلَمْتَ الْأَرْضُ بِأَهْلِهَا ، أى

ضَاقَتْ بِهِمْ مِنْ كَثَرَتِهِمْ .

ويقال : ارْزُقْ عَلَى ظُلْمِكَ ، أى ارْزُقْ عَلَى

نَفْسِكَ وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْهَا أَكْثَرًا مِمَّا تَطِيقُ .

(١) فى اللسان : « كَأَنَّ حَيَادَهُنَّ » ، أنشده

أبو عبيد وقال : الْوَرَقُ خُضْرَةُ الْأَرْضِ مِنَ الْحَبِيشِ وَالنَّبَاتِ ، وليس من الورق .

(٢) بوزن سيد .

وَفَرَعْتُ قَوْمِي ، أَيْ عَلَوْتُهُمْ بِالشَّرَفِ
أَوْ بِالْجَمَالِ .

وَجِبَلٌ فَارِعٌ ، إِذَا كَانَ أَطْوَلَ مِمَّا يَلِيهِ .
وَفَرَعْتُ فَرَسِي بِاللِّجَامِ ، أَيْ قَدَعْتُهُ . قَالَ
أَبُو النِّجَمِ :

* نَفَرَعُهُ فَرَعًا وَلَسْنَا نَعْتِلُهُ ^(١) *

وَفَرَعْتُ بَيْنَهُمَا ، أَيْ حَبَزْتُ وَكَفَفْتُ ،
عَنْ أَبِي نَعْمٍ .

وَفَارِعٌ : اسْمُ حَصْنٍ . وَفَارِعَةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ .
وَفَارِعَةُ الْجِبَلِ : أَعْلَاهُ ، يُقَالُ : انْزَلَ بِفَارِعَةِ
الْوَادِي وَاحْذَرُ أَسْفَلَهُ .

وَتِلَاعُ قَوَارِعُ ، أَيْ مَشْرِفَاتُ الْمَسَايِلِ .
وَفَرَعْتُ الْجِبَلَ : صَعِدْتَهُ . وَأَفَرَعْتُ فِي
الْجِبَلِ : انْحَدَرْتُ . قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ : لَقِيتُ
فَلَانًا فَارِعًا مُفَرِّعًا . يَقُولُ : أَحَدُنَا مُصْعِدٌ وَالْآخَرُ
مُنْحَدِرٌ . قَالَ الشَّامِيُّ :

فَإِنْ كَرِهْتَ هِجَايَ فَاجْتَنِبْ سَخَطِي
لَا يَدْهَمَنَّكَ إِفْرَاعِي وَتَضَعِيدِي ^(٢)
وَفَرَعْتُ فِي الْجِبَلِ تَفَرِّعًا ، أَيْ انْحَدَرْتُ .

(١) قَبْلَهُ :

* بِمَفْرِعِ الْكَتِفَيْنِ حُرٍّ عَيْطَلَهُ *

(٢) فِي دِيْوَانِهِ : « لَا يَدْرِكَنَّكَ » . وَاجْتَنِبْ :

تَجَنَّبْ ، وَالْإِفْرَاعُ : الْانْحِدَارُ ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ ، يُقَالُ :
قَدْ أَفْرَعَ الرَّجُلُ فِي الْجِبَلِ إِذَا أَصْعَدَ فِيهِ ، وَأَفَرَعَ
إِذَا انْحَدَرَ مِنْهُ .

وَفَرَعْتُ [فِي ^(١)] الْجِبَلِ أَيْضًا : صَعَدْتُ ، وَهُوَ
مِنَ الْأَضْدَادِ .

وَفُرُوعُ الْجُوزَاءِ : أَشَدُّ مَا يَكُونُ مِنَ الْحَرِّ .
قَالَ أَبُو خَرَّاشٍ :

وظَلَّ لَنَا يَوْمَ كَأَنَّ أَوَارَاهُ

ذَكَاءُ النَّارِ مِنْ نَجْمِ الْفُرُوعِ طَوِيلُ

قِرَائَتُهُ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ بِالْعَيْنِ غَيْرُ مُعْجَمَةٍ .

وَأَفَرَعْنَا بَقْلَانِ فَمَا أَحْمَدْنَاهُ ، أَيْ نَزَلْنَا بِهِ .

وَرَجُلٌ مُفَرِّعُ الْكَتِفِ ، أَيْ عَرِضُهَا .

وَأَفَرَعَ بَنُو فَلَانٍ ، أَيْ اتَّسَعَعُوا فِي أَوَّلِ
النَّاسِ .

وَيُقَالُ : بئسَ مَا أَفَرَعْتَ بِهِ ، أَيْ ابْتَدَأْتَ .
وَأَفَرَعْتُ الْأَرْضَ ، أَيْ جَوَلْتُ فِيهَا فَعَرَفْتُ
خَبَرَهَا .

وَالْفَرَعُ بِالْتَحْرِيكِ : أَوَّلُ وَلَدٍ تُنْتَجِجُهُ النَّاقَةُ ،
وَكَانُوا يَذْبَحُونَهُ لِآلِهَتِهِمْ يَتَبَرَّكُونَ بِذَلِكَ . قَالَ أَوْسُ
ابْنُ حَجْرٍ يَذْكُرُ أَرْمَةَ فِي سَنَةِ شَدِيدَةِ الْبَرْدِ :

وَشُبَّهَ الْهَيْدَبُ الْعَبَامُ مِنَ الْـ

أَقْوَامِ سَقَبًا مُجَلَّلًا فَرَعًا

أَيْ جِلْدَ فَرَعٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : « لَا فَرَعَ
وَلَا عَتِيرَةَ » . تَقُولُ مِنْهُ : أَفَرَعَ الْقَوْمُ ، إِذَا
ذَبَحُوهُ .

والفرعُ أيضاً : المالُ الطائلُ المُعدُّ ، واسمُ موضعٍ .
والفرعَةُ : القملةُ ، تُسَكَّنُ وتُحرَّكُ ، والجمع
فرَعٌ وفرَعٌ . وبتضعيفها سُمِّيَتْ فُرَيْعَةٌ .

والفرعُ أيضاً : مصدرُ الأفرعِ ، وهو التأمُّ
الشعر . وقال ابن دريد : امرأةٌ فرعاءٌ كثيرةُ
الشعر . قال : ولا يقال للرجل إذا كان عظيمَ اللحية
أوالجمَّةُ أفرعٌ وإنما يقال رجلٌ أفرعٌ لصدِّ الأصلع .
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أفرعٌ .

وتفرَّعتْ أغصانُ الشجر ، أى كثرت .
وتفرَّعتْ بنى فلانٍ ، أى تزوجتُ سيدةً
نسائهم .

وافترَّعتُ المبكرُ ، إذا اقتضضتها^(١) .

[فرع]

الفرَقعةُ : تنقيضُ الأصابع . وقد فرَّقَها
فَتَفَرَّقَتْ . وفي كلام عيسى بن عمر : « افرِّقُوا
عني » ، أى انكشِفُوا وتنجَّسُوا .

[فرع]

الفرعُ : الذعرُ ، وهو فى الأصل مصدرٌ
وربما جمع على أفزاع . تقول منه : فرِعتُ إليك
وفرِعتُ منك ، ولا تقل فرِعتكَ .
والمَفزَعُ : الملجأ . وفلانٌ مَفزَعٌ للناس ،

يستوى فيه الواحد والجمع والمؤنث ، أى إذا دهمهم
أمرٌ فرِعوْا إليه . وهما مَفزَعٌ للناس ، وهم مَفزَعٌ
لهم ، وهى مَفزَعٌ لهم .

والمَفزَعَةُ بالهاء : ما يُفرَّعُ منه .

والفرعُ أيضاً : الإغاثَةُ . قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم للأَنْصار : « إِنَّكُمْ لَتَكْثُرُونَ
عند الفرع وتَقِلُّون عند الطمع » .

والإفزاعُ : الإخافةُ ، والإغاثَةُ أيضاً . يقال :
فرِعتُ إليه فأفرَّعَنِي ، أى لجأتُ إليه من الفرع
فأغاثَنِي .

وكذلك التَفْرِيعُ من الأضداد ، يقال فرَّعَهُ
أى أخافه . وفرَّعَ عنه أى كَشَفَ عنه الخوف .
ومنه قوله تعالى : ﴿ حَتَّى إِذَا فُزِّعَ عَنْ
قُلُوبِهِمْ ﴾ ، أى كَشَفَ عنها الفرعُ .

[فص]

فَصَعَ الرُّطْبَةِ : عَصَرَهَا لَتَنْقَشِرَ . وفى
الحديث أنه نهى عن فَصْعِ الرُّطْبَةِ .
وفَصَعَ الغلامُ وافتَصَعَ ، إذا كَشَرَ قُلْفَتَهُ .
وغلامٌ أَجْلَعُ أَفْصَعُ : بادى القُلْفَةِ من كَمَرَتِهِ .
وفَصَّعْتُهُ من كذا تَفْصِيْعًا ، أى أخرجته
فانْفَصَعَ .

وافْتَصَعْتُ حَتَّى من فلان ، أى أخذته كله
على المكان . ولا تلتفتْ إلى القاف .

(١) بالقاف ، وهو طبق ما فى اللسان . والافتضاض
والافتضاض سِيان .

[فَطَعَ]

فَطَعَ الْأَمْرُ^(١) بِالضَّمِّ فَطَاعَةً فَهُوَ فَطِيعٌ ،
أى شديدٌ شنيعٌ جاوزَ المقدارَ . وكذلك أَفْطَعَ
الْأَمْرُ فَهُوَ مُفْطِيعٌ .

وَأَفْطَعَ الرَّجُلُ عَلَى مَا لَمْ يَسْمَ فاعله ، أى
نزلَ به أمرٌ عظيمٌ ، ومنه قول لبيد :
وَهُمُ السَّعَاةُ إِذَا الْعَشِيرَةُ أَفْطَعَتْ

وَهُمُ فَوَارِسُهَا وَهُمْ حُكَّامُهَا
وَأَفْطَعْتُ الشَّيْءَ وَاسْتَفْطَعْتُهُ ، أى وجدته
فَظِيْعًا .

[فَعَعَ]

فَفَعَعَ الرَّاعِي ، إِذَا زَجَرَ الْغَنَمَ وَقَالَ فَعَعَ^(٢) ،
وهو حكاية زجره .

وراعٍ فَعْفَاعٌ ، كقولك جَرَجَرَ الْبَعِيرُ فَهُوَ
جَرَجَارٌ ، وَثَرَثَرَ فَهُوَ ثَرَثَارٌ ، وَفَعَفَعِيٌّ أَيْضًا ،
وَفَعَفَعَانِيٌّ^(٣) ، إِذَا كَانَ خَفِيفًا فِي ذَلِكَ .

[فَعَعَ]

الْفُقُوعُ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ أَصْفَرَ فَأَقَعُ ،

(١) فَطَعَ الْأَمْرُ مِنْ بَابِ ظَرْفٍ .

(٢) قَالَ الرَّاجِزُ :

مِثْلِي لَا يُحْسِنُ قَوْلَ فَعٍ فَعٍ
وَالشَّاةُ لَا تَمْشِي مَعَ الْهَمَلِجِ

تَمْشِي : تَذْمِي .

(٣) قَوْلُهُ فَعَفَعَانِيٌّ ، نَغْيَرُهُ شَمْشَمَانِيٌّ ، وَلَهُ نَظَائِرُ أُخْرَى .

قَالَ نَصْرٌ .

أى شديد الصفرة . وقد فَقَعَ^(١) لَوْنُهُ يَفْقَعُ
وَيَفْقَعُ فُقُوعًا .

وبقرة صفراء فَأَقَعُ لَوْنُهَا ، أى لَوْنُهَا فَأَقَعُ .
وَالْفَقَاعَةُ : الدَاهِيَةُ . وَفَوَاقِعُ الدَّهْرِ : بَوَائِقُهُ .
وَالْفُقَاعُ : الَّذِي يُشْرَبُ . وَالْفَقَاقِيْعُ :
النَّفَاحَاتُ الَّتِي تَرْتَفِعُ فَوْقَ الْمَاءِ كَالْفَوَارِيرِ .
وَالْفَقَعُ : الْخِصَاصُ^(٢) .

وَفَقَعَ أَصَابِعَهُ تَفْقِيْعًا : فَرَقَهَا .
وَالْفَقَعُ : ضَرْبٌ مِنَ الْكَلَامَةِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
وَهِيَ الْبَيَضَاءُ الرِّخْوَةُ ، وَكَذَلِكَ الْفِقْعُ بِالْكَسْرِ ،
عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ . وَجَمْعُ الْفَقْعِ فَقَعَةٌ ، مِثْلُ
جَبْءٍ وَجَبَاءَةٍ وَجَمْعُ الْفِقْعِ أَيْضًا فِقْعَةٌ ، مِثْلُ
قَرْدٍ وَقِرْدَةٍ . وَيُسَبَّهُ بِهِ الرَّجُلُ الدَّلِيلُ فَيُقَالُ :
هُوَ فَقَعٌ قَرَقَرٍ ؛ لِأَنَّ الدُّوَابَّ تَنْجُلُهُ بِأَرْجُلِهَا . قَالَ
النَّابِغَةُ يَهْجُو النِّعْمَانَ بْنَ الْمُنْذِرِ :

حَدَّثُونِي بَنِي الشَّقِيقَةِ مَا يَمُذُّ

مَنْعُ فَقَعًا بَقَرَقَرٍ أَنْ يَزُولَا

[فَلَعَ]

فَلَعْتُ الشَّيْءَ فَلَعًا : شَقَقْتُهُ ، فَاَنْفَلَعُ .
وَفَلَعْتُهُ تَفْلِيْعًا . قَالَ الشَّاعِرُ^(٣) :

نَشَقُّ الْعِمَّادَ الْحَوَّاءَ لَمْ تَرْعَ قَبْلَنَا

كَمَا شَقَّ بِالْمَوْسَى السَّنَامُ الْمُفَاعُ

(١) فَقَعَ لَوْنُهُ مِنْ بَابِ خَصَعٍ ، وَدَخَلَ .

(٢) أى الضَّرَاطُ .

(٣) طِفِيلُ الْغَنَوَى .

وَتَفَلَّعَتْ قَدَمَهُ : تَشَقَّقَتْ ، وَهِيَ الْفُلُوعُ
الوَاحِدُ فَلَعٌ وَفَلَعٌ . وَيُقَالُ فِي الْفَحَشِ : لَعَنَ
اللَّهُ فَلَغَتَهَا .

[فنع]

الْفَنَعُ : زِيَادَةُ الْمَالِ وَكَثْرَتُهُ . قَالَ الشَّاعِرُ (١) :
أَظِلَّ بَيْتِي أُمُّ حَسَنَاءُ نَاعِمَةٌ
حَسَدَتْ نِي (٢) أُمُّ عَطَاءِ اللَّهِ ذَا الْفَنَعِ
تَقُولُ مِنْهُ : فَنَعَ يَفْنَعُ فَنَعًا .
وَمَسْكٌ ذُو فَنَعٍ ، أَيْ ذِكْيُ الرَّائِحَةِ .

فصل القاف

[قبع]

قَبَعَ الْقَنْفُذُ يَقْبَعُ قُبُوعًا : أَدْخَلَ رَأْسَهُ فِي
جِلْدِهِ ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ إِذَا أَدْخَلَ رَأْسَهُ فِي قَمِيصِهِ .
وَقَبَعَ فِي الْأَرْضِ : ذَهَبَ . وَقَبَعَ : انْبَهَرَ .
وَالْقَابِيعُ : الْمُنْبَهَرُ . وَقَبَعَ الْخَنْزِيرُ : نَخَرَ .
وَامْرَأَةٌ قُبْعَةٌ طُلُمَةٌ : تَقْبَعُ مَرَّةً وَتَطْلُعُ
أُخْرَى . وَالْقُبْعَةُ أَيْضًا : طَوِيرٌ (٣) أَبْقَعَ مِثْلَ
الْعَصْفُورِ يَكُونُ عِنْدَ جِجَرَةٍ الْجُرْذَانِ ، فَإِذَا فُزَّعَ
أَوْ رُمِيَ بِحَجَرٍ انْقَبَعَ فِيهَا . ذَكَرَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ .
وَقَبِيعَةُ السِّيفِ : مَا عَلَى طَرَفِ مَقْبِضِهِ مِنْ
فِضَّةٍ أَوْ حَدِيدٍ .

(١) الزبرقان البهذلي .

(٢) فِي اللَّسَانِ : « عَيَّرْتَنِي » .

(٣) مَسْهَلٌ طَوِيلٌ تَصْنَعُهُ طَائِرٌ .

وَقَبِيعَةُ الْخَنْزِيرِ وَقَبِيعَتُهُ : نُخْرَةٌ أَنْفُهُ .
وَقَبِيعَتِ الشَّجَرَةُ ، إِذَا صَارَتْ زَهْرَتُهَا فِي
قُبُوعَةٍ ، أَيْ غَطَاءٍ .

وَالْقُبَاعُ بِالضَّمِّ : مِكْيَالٌ ضَخْمٌ . وَالْقُبَاعُ : لَقَبُ
الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَالْيَاسَعَةِ . قَالَ الشَّاعِرُ (١) :
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ جُزَيْتَ خَيْرًا
أَرْحَنَا مِنْ قُبَاعِ بَنِي الْمُغِيرَةِ
وَاقْتَبَعَتِ السِّقَاءُ ، إِذَا أَدْخَلْتَ خُرْبَتَهُ (٢)
فِي فَمِكَ فَشَرِبْتَ مِنْهُ (٣) .

[فدع]

قَدَعْتُ فَرْسِي أَقْدَعُهُ قَدْعًا : كَبَحْتُهُ وَكَفَفْتُهُ ،
فَهُوَ فَرَسٌ قَدُوعٌ ، أَيْ يَحْتَاجُ إِلَى الْقَدْعِ لِيَكْفَى
بَعْضَ جَرِيهِ . وَهَذَا خَلٌّ لَا يُقْدَعُ ، أَيْ لَا يُضْرَبُ
أَنْفُهُ ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَ كَرِيمًا .

(١) أَبُو الْأَسْوَدِ الدَّوْلِيُّ كَمَا فِي الْيَاقَانِ ١ : ١٩٦
بِتَعْقِيقِ هَارُونَ .

(٢) الْخُرْبَةُ : عُرْوَةُ الْمَزَادَةِ .

(٣) بَدَأَ فِي الْمَخْطُوطَةِ :

[فتح]

الْفَتَعُ : دَوْدُ يَكُونُ فِي الْخَشَبِ ، الْوَاحِدَةُ قَتَعَةٌ .
وَأَنشَدَ :

غَدَاةً غَادَرْتُهُمْ قَتَلَى كَانَهُمْ

خُشْبٌ تَقْصَفُ فِي أَجْوَافِهَا الْقَتَعَ

(٤) فَدَعَ مِنْ بَابِ مَنَعَ : كَفَّ ، وَمِنْ بَابِ

فَرَحَ : عَيْنُهُ ضَعُفَتْ .

وقَدَعْتُ الرجلَ عنكَ وأَقْدَعْتُهُ جَمَعْتُ ، أَى كَفَفْتُهُ فَأَنْقَدَعَ .

وامرأةٌ قَدَعَةٌ : قَلِيلَةُ الكلامِ حَيِيَّةٌ . وِفْرَسٌ قَدِيعٌ ، أَى هَيُوبٌ .

وقَدَعَتْ عينُهُ أيضاً تَقْدَعُ قَدَعًا ، أَى ضَعُفَتْ . قال الشاعر :

كَمْ فِيهِمْ مِنْ هَجِينٍ أَثْمُهُ أَمَّةٌ

فِي عَيْنِهَا قَدَعٌ فِي رِجْلِهَا قَدَعٌ

ويقال أيضاً : قَدَعْتُ لِي الحُسُونُ ، أَى دَنَتْ مِنِّي .

والتَقَادَعُ : التَّطَاعُفُ وَالتَّهافتُ فِي الشَّيْءِ ، كَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ يَدْفَعُ صَاحِبَهُ أَنْ يَسْبِقَهُ .

وتَقَادَعُوا بِالرِّمَاحِ : تَطَاعَنُوا . وَفِي الْحَدِيثِ : « يُجْمَلُ النَّاسُ عَلَى الصِّرَاطِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَتَقَادَعُونَ

بِهِمْ جَنْبَتَا الصِّرَاطِ تَقَادَعُ الْفَرَاشُ فِي النَّارِ » . وَتَقَادَعُ الْقَوْمُ ، إِذَا مَاتَ بَعْضُهُمْ فِي إِثَرِ بَعْضٍ .

[قذع]

القَذَعُ : الْخَنَاءُ وَالْفُحْشُ . قال زهير :

لَيْسَ أَتَيْنَكَ مِنِّي مَنَظِقٌ قَذَعٌ ^(١)

بَاقِي كَمَا دَنَسَ الْقُبْطِيَّةَ الْوَدَكُ

يقال : قَذَعْتُهُ وَأَقْدَعْتُهُ ، إِذَا رَمَيْتَهُ بِالْفُحْشِ

وَشَتَمْتَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : « مَنْ قَالَ فِي الْإِسْلَامِ شِعْرًا مُقْذِعًا فَلِسَانُهُ هَذَرٌ » .

والتَقَادَعُ : الكلامُ الْقَبِيحُ . قال أَدَمُ بْنُ أَبِي الزَّعْرَاءِ :

بَنِي خَنْبَرٍ سَهَنُوا مِنْ قِنَادِجٍ ^(١)

أَتَتْ مِنْ لَدَيْكُمْ وَانظُرُوا مَا شَوُّوْهَا

وَالْقُنْدُوعُ : الدِّيُوثُ .

[قرع]

قَرَعْتُ الْبَابَ ^(٢) أَقْرَعُهُ قَرْعًا .

وقولهم : « إِنَّ الْعَصَا قَرَعَتْ لِذِي الْحِلْمِ » ، أَى إِنْ الْحَلِيمَ إِذَا نُبِّهَ انْتَبَهَ . وَأَصْلُهُ أَنَّ حَكَمًا مِنْ

حُكَّامِ الْعَرَبِ عَاشَ حَتَّى أَهْتَرَ ، فَقَالَ لِابْنَتِهِ : إِذَا أَنْكَرْتَ مِنْ فَهْمِي شَيْئًا عِنْدَ الْحُكْمِ فَاقْرَعِي لِي

الْمِجَنَّ بِالْعَصَا لِأُرْتَدِعَ . قال المتلمس :

لِذِي الْحِلْمِ قَبْلَ الْيَوْمِ مَا تُقْرَعُ الْعَصَا

وَمَا عُلِّمَ الْإِنْسَانُ إِلَّا لِیَعْلَمَا

وَقَرَعْتُ رَأْسَهُ بِالْعَصَا قَرْعًا ، مِثْلُ قَرَعْتُ .

وَقَرَعَ الشَّارِبُ بِالْإِنَاءِ جِبْهَتَهُ ، إِذَا اشْتَفَى

مَا فِيهِ .

وَالْقِرَاعُ : الضَّرَابُ . وَقَدْ قَرَعَ الثَّوْرُ .

وَقَرَعَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ يَفْرَعُهَا قَرْعًا وَقِرَاعًا .

(١) الْقُنْدُوعُ وَالْقُنْدُوعُ وَالْقُنْدُوعُ ، كَلَّةٌ

الدِّيُوثُ . وَيُقَالُ بِالْدَّالِ الْمَهْمَلَةِ .

(٢) قَرَعَ الْبَابَ مِنْ بَابِ قَطَعَ .

(١) فِي الْإِنْسَانِ : وَمِنْطِقُ قَذَعٌ ، وَقَذِيعٌ ، وَقَذِيعٌ ،

وَأَقْدَعٌ : فَاحِشٌ .

واستقرعني فلان فلقى فأقرعته ، أى أعطيته
ليقرع إبله ، أى يضربها .

واستقرعت البقرة ، أى أرادت الفحل .

والقرع : حمل اليتيمين ، الواحدة قرعة .

والقرعة بالضم معروفة ، يقال : كانت له

القرعة ، إذا قرع أصحابه . والقرعة أيضاً : خيار

المال . يقال : أقرعوه ، إذا أعطوه خيار النهب .

والقرع بالتحريك : بئر أبيض يخرج

بالفصال^(١) . ودواؤه الملح وجبأب ألبان

الإبل^(٢) ، فإذا لم يجدوا ملحاً تنفوا أوباره

ونضحوها جلده بالماء ثم جرؤوه على السبخة . ومنه

المثل : « هو أحر من القرع » ، وربما قالوا :

« هو أحر من القرع » بالتسكين ، يعنون به

قرع الميسم ، وهو المسكوة . قال الشاعر :

كَانَ عَلَى كَيْدِي قُرْعَةٌ

حِذَارًا مِنَ الْبَيْنِ مَا تَبَرُّدُ

والعامة تريد به هذا القرع الذى يؤكل .

والفصيل قرع ، والجمع قرعى مثل مريض

ومرضى . يقال : « استنتت الفصيل حتى

القرعى^(٣) » .

والأقرع : الذى ذهب شعر رأسه من آفة .

(١) قوله بالفصال ، أى فى أعناقها وقوائمها ، كما

فى نسخة .

(٢) الجباب ، بالضم : ما اجتمع من ألبان الإبل

كما أنه زيد .

(٣) يضرب مثلاً لمن تعدى طوره وادعى ما ليس له .

وقد قرع فهو أقرع بين القرع . وذلك الموضع
من الرأس القرعة . والقوم قرع وقرعان .

والقرع أيضاً : مصدر قولك قرع الرجل

فهو قرع ، إذا كان يقبل المشورة ويرتدع إذا

ردع .

والقرع أيضاً : مصدر قرع الفناء ، إذا خلا

من الغاشية . يقال : « نعوذ بالله من قرع الفناء ،

وصفر الإناء » .

ومراح قرع ، إذا لم تسكن فيه إبل .

وقال ثعلب : « نعوذ بالله من قرع الفناء »

بالتسكين على غير قياس .

وفى الحديث عن عمر رضى الله عنه : « قرع

حججكم » ، أى خلت أيام الحج من الناس .

والأقرعان : الأقرع بن حابس وأخوه

مرثد . قال الفرزدق :

فإِنَّكَ وَاجِدٌ دُونِي صَعُودًا

جَرَائِمِ الْأَقَارِعِ وَالْحَتَاتِ^(١)

والحياة الأقرع : الذى يتمعظ شعر رأسه

زعموا ، لجمع السم فيه . يقال : شجاع أقرع .

وقولهم : سقت إليك ألفاً أقرع من الخيل

وغيرها ، أى تأمناً . وهو نعت لكل ألف ،

كما أن هنيذة اسم لكل مائة .

والمقرعة : ما تقرع به الدابة .

(١) الحنات هو بشر بن عامر بن علقمة .

وقَوَارِعُ الْقُرْآنِ : الآياتُ التي يقرؤها
الإنسان إذا فَرَعَ من الجنِّ أو الإنسان ، نحو آية
الكرسى : كأنها تَقْرَعُ الشيطان .

، والقَرِيعُ : الفحلُ ، لأنه مُقْتَرَعٌ من الإبل ،
أى مختارٌ ، أو أنه يُقْرَعُ الناقةُ . قال ذو الرمة :
وقَدْ لَاحَ لِّلسَّارَى سُهَيْلٌ كَأَنَّهُ

قَرِيعٌ هِجَانٍ عَارِضَ الشَّوْلِ جَافِرٌ
ويروى : « وقد عارض الشَّعْرَى سُهَيْلٌ » .
والقَرِيعُ : السَّيْدُ . يقال : فلانٌ قَرِيعٌ
دهره . وقَرِيعُكَ : الذى يُقَارِعُكَ .

وقولهم : ما دخلتُ لفلان قَرِيعَةً بيتَ قَطٍّ ،
أى سَقَفَ بيتٍ . ويقال قَرِيعَةً البيتِ : خيرُ
موضعٍ فيه ، إن كان بردٌ فخيرُ كِنِّه ، وإن
كان حرٌّ فخيرُ ظِلِّه .

والقَرِيعَةُ مثل القُرْعَةِ ، وهى خيارُ المالِ .
وناقةٌ قَرِيعَةٌ ، إذا كان الفحلُ يُكْثِرُ
ضِرَابَهَا وَيُبْطِئُ لِقَاحَهَا .

وأَقْرَعَ إلى الحقِّ ، أى رجع وذلك . يقال :
أَقْرَعَ لى فلانٌ . قال رؤبة :

دَعْنِي فَقَدْ يُقْرَعُ لِلْأَضَرِّ

صَكَّى حِجَاجَى رَأْسِهِ وَبَهَزَى

أى يُضْرَفُ صَكَّى إليه ويُراضُ له وَيَذَلُّ .
وفلان لا يُقْرَعُ إِقْرَاعًا ، إذا كان لا يقبل
المشورة والنصيحة . وأَقْرَعُهُ ، أى أعطاه خيرَ ماله .
يقال أَقْرَعُوهُ خيرَ نَهَبِهِمْ .

وَالْمُقْرَاعُ كَالْفَاسِ تُكْسَرُ بِهِ الْحِجَارَةُ .
قال يصف ذئبًا :

يَسْتَمَخِرُ الرِّيحَ إِذَا لَمْ يَسْمَعْ

بمثل مُقْرَاعِ الصَّفا المَوْقِعِ

وَالْمَقْرُوعُ : المختار للِفِحْلَةِ . وَالْمَقْرُوعُ :
السَّيْدُ .

وَمَقْرُوعٌ : لقبُ عبدِ شمس بن سعد بن زيد
مناة بن تميم ، وفيه يقول مازن بن مالك بن عمرو
ابن تميم وفى الهَيْجَمَانَةِ بنت العنبر بن عمرو
ابن تميم : « حَنْتَ وَلَاتَ هَنْتَ ، وَأَنَّى لَكَ
مَقْرُوعٌ » .

وَالْقَرَاعُ : الصلبُ الشديدُ . قال أبو قيس
ابن الأُسَلْتِ :

* وَمُجْنَأُ أَسْمَرَ قَرَاعٍ ^(١) *

يعنى ثُرْسًا صلبًا .

وَالْأَقَارِعُ : الشدائدُ ، عن أبى نصر .

وَالْقَارِعَةُ : الشديدةُ من شدائد الدهر ، وهى
الداهيةُ . يقال : قَرَعَتْهُمْ قَوَارِعُ الدهر ، أى
أصابَتْهم . ونعوذ بالله من قَوَارِعِ فلانٍ ولَوَاضِعِهِ ،
أى قوارص لسانه .

وَقَارِعَةُ الدَّارِ : ساحتُها . وقَارِعَةُ الطَّرِيقِ :
أَعْلَاهُ .

(١) صدره :

* صَدَقَ حُسَامٌ وَادِقَ حَدُّهُ *

وَأَقْرَعْتُ بَيْنَهُمْ ، مِنْ الْقَرَعَةِ .

وَأَقْرَعُوا وَتَقَارَعُوا بَعْضُ .

وَأَقْرَعْتُهُ : كَفَفْتُهُ . يُقَالُ أَقْرَعْتُ الدَّابَّةَ

بِاجْمَاهَا ، إِذَا كَبَحْتَهَا بِهِ .

وَالْتَقْرِيعُ : التَّعْنِيفُ . وَالتَّقْرِيعُ : مَعَالِجَةُ

الْفَصِيلِ مِنَ الْقَرَعِ ، كَأَنَّهُ يَنْزِعُ ذَلِكَ مِنْهُ ، كَمَا

يُقَالُ قَذَّيْتُ الْعَيْنَ ، وَقَرَّذْتُ الْبَعِيرَ ، وَقَلَّحْتُ

الْعَوْدَ^(١) . وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

لَدَى كُلِّ أُخْدُودٍ يُغَادِرُنْ دَارِعًا

يُجَرُّ كَمَا جُرَّ الْفَصِيلُ الْمُقَرَّعُ

وَمُقَارَعَةُ الْأَبْطَالِ : قَرَعُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

وَالْمُقَارَعَةُ : الْمَسَاهَمَةُ . يُقَالُ قَارَعْتُهُ فَقَرَعْتُهُ ،

إِذَا أَصَابَتْكَ الْقُرْعَةُ دُونَهُ .

وَالْأَقْرَاعُ : الْإِخْتِيَارُ . يُقَالُ : اقْتَرَعَ

فُلَانٌ ، أَيْ اخْتِيرَ .

وَبِتُّ أَتَقَرَّعُ ، أَيْ أَتَقَلَّبُ .

وَقَرْنَعٌ : أَبُو بَطْنٍ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ رَهْطٍ

بَنِي أَنْفِ النَّاقَةِ ، وَهُوَ قَرْنَعُ بْنُ عَوْفِ بْنِ كَعْبِ

بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ ، وَهُوَ أَبُو الْأَضْبَطِ .

[قرب]

اقْرَنْبَعَ الرَّجُلُ فِي مَجْلِسِهِ ، أَيْ تَقَبَّضَ

مِنَ الْبَرْدِ .

[قرع]

الْقَرَنَعُ مِنَ النِّسَاءِ : الْبِلْهَاءُ . وَسُئِلَ أَعْرَابِيٌّ

عَنْهَا فَقَالَ ، هِيَ الَّتِي تَكْحَلُ إِحْدَى عَيْنَيْهَا وَتَتْرَكَ

الْأُخْرَى ، وَتَلْبَسُ قِمِيصَهَا مَقْلُوبًا .

وَفُلَانٌ قَرْنَعُهُ مَالٌ بِالْكَسْرِ^(١) ، إِذَا كَانَ

يُحْسِنُ رِعْيَةَ الْمَالِ وَيَصْلُحُ عَلَى يَدَيْهِ .

[قرص]

الْقَرَصَةُ : الْإِنْقِبَاضُ وَالِاسْتِخْفَاءُ . وَقَدْ

اقْرَضَعَ الرَّجُلُ .

أَبُو زَيْدٍ : قَرَضَعْتُ الْكِتَابَ : قَرَمَطْتُهُ ،

حَكَاهُ عَنْهُ أَبُو عُبَيْدٍ .

وَقَرَضَعَتِ الْمَرْأَةُ ، أَيْ مَشَتْ مَشْيَةً قَبِيحَةً .

قَالَ الشَّاعِرُ :

* إِذَا مَشَتْ سَالَتْ وَلَمْ تَقْرَضِعِ^(٢) *

[قرع]

قَرَعَ الظَّبْيُ وَغَيْرُهُ يَقْرَعُ قَرْوَعًا : أَسْرَعَ

وَخَفَّ .

وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : قَوَزَعَ الدِّيكُ ، إِذَا غَلَبَ فَهَرَبَ .

قَالَ يَعْقُوبُ : وَلَا تَقْلُ قَرْوَعًا ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ

بِمَأْخُوذٍ مِنْ قَنْزَارِيعِ الرَّأْسِ ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ قَرَعَ

يَقْرَعُ ، إِذَا خَفَّ فِي عَدُوِّهِ هَارِبًا .

(١) فِي الْقَامُوسِ : وَقَرْنَعُهُ مَالٌ ، أَوْ كَرَبْرَجَةٍ .

(٢) بَعْدَهُ :

* هَزَّ الْقَنَاقَةَ لَدَنَةً التَّهَزُّعُ *

(١) أَيْ تَقَيَّتْ أَسْنَانُهُ مِنَ الْقَلْحِ ، وَهُوَ صَفْرَةُ الْأَسْنَانِ .

وفي الحديث : « غَطَّى عَنَّا قَنَازِعَكَ
يَا أُمَّ أَيْمَنَ » .

[قشع]

الأصمعي : القَشْعُ : الجلودُ اليابسةُ ، الواحدةُ
قَشْعٌ على غير قياس ، لأن قياسه قَشْعَةٌ وقَشْعٌ ،
مثل بَدْرَةٍ وبَدْرٍ ، إِلَّا أَنَّهُ هَكَذَا يُقَالُ .

وفي حديث سَلَمَةَ بْنِ الْأَكُوْعِ فِي غَزَاةِ
بَنِي فِزَارَةَ قَالَ : « أَغْرَنَّا عَلَيْهِمْ فَإِذَا امْرَأَةٌ عَلَيْهَا
قَشْعٌ لَهَا ، فَأَخَذْتُهَا فَقَدِمْتُ بِهَا الْمَدِينَةَ » .

ومنه حديث أَبِي هُرَيْرَةَ : « لَوْ حَدَّثْتَكُمْ
بِكُلِّ مَا أَعْلَمُ لَرَمَيْتُمُونِي بِالْقَشْعِ » .

والقَشْعُ : بَيْتٌ مِنْ جِلْدٍ ، فَإِنْ كَانَ مِنْ أَدَمٍ
فَهُوَ الطَّرَافُ . قَالَ مَتَمُّ بْنُ نُوَيْرَةَ يَرْنِي أَخَاهُ
مَالِكًا :

وَلَا بَرَمًا تُهْدِي النِّسَاءَ لِعَرْسِهِ
إِذَا الْقَشْعُ مِنْ بَرْدٍ ^(١) الشَّاءُ تَقَعَّقَعَا
وَقَشَعَتِ الرِّيحُ السَّحَابَ ، أَيْ كَشَفَتْهُ ،
فَانْقَشَعَ وَتَقَشَّعَ وَأَقْشَعَ أَيْضًا . وَقَشَعْتُهُ أَنَا ، مِثْلُ
كَبَبْتُهُ فَأَكَبَّ .

والقَشْعَةُ بِالْكَسْرِ : الْقِطْعَةُ مِنَ السَّحَابِ تَبْقَى
بَعْدَ انْتِشَاعِ الْغَيْمِ .

(١) فِي النِّسَاءِ : « مِنْ حِسٍّ » .

وَالْقَزَعُ : قَطْعٌ مِنَ السَّحَابِ رَقِيقَةٌ ، الْوَاحِدَةُ
قَزَعَةٌ . قَالَ الشَّاعِرُ ^(١) :

* كَأَنَّ رِعَالَهُ قَزَعُ الْجَهَامِ * ^(٢)

وَفِي الْحَدِيثِ ^(٣) : « كَانَهُمْ قَزَعُ الْخَرِيفِ » .
وَالْقَزَعُ أَيْضًا : صَغَارُ الْإِبِلِ . وَالْقَزَعُ : أَيْضًا
أَنْ يُحْلَقَ رَأْسُ الصَّبِيِّ وَيُتْرَكَ فِي مَوَاضِعَ مِنْهُ
الشَّعْرُ مُتَفَرِّقًا . وَقَدْ سَبَّحَ عَنْهُ .

وَقَزَعَ رَأْسَهُ تَقْزِيْعًا ، إِذَا حَلَقَ شَعْرَهُ وَبَقِيَتْ
مِنْهُ بَقَايَا فِي نَوَاحِي رَأْسِهِ . وَرَجُلٌ مُقَزَّعٌ : رَقِيقٌ
شَعْرُ الرَّأْسِ مُتَفَرِّقٌ .

وَالْمُقَزَّعُ : السَّرِيعُ الْخَفِيفُ .

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ مَا عَلَيْهِ قَزَاعٌ ، أَيْ
قِطْعَةٌ خَرِيقَةٌ .

وَتَقَزَّعَ الْفَرَسُ ، أَيْ تَهَيَّأَ لِلرَّكُضِ . وَقَزَعْتُهُ
أَنَا فَهُوَ مُقَزَّعٌ .

وَالْقُزْعَةُ : وَاحِدَةُ الْقَنَازِعِ وَهِيَ الشَّعْرُ
حَوَالِي الرَّأْسِ . قَالَ حُمَيْدُ الْأَرْقُطِ ^(٤) يَصِفُ الصِّلَعُ :
* كَأَنَّ طَسًّا بَيْنَ قُنُزَعَاتِهِ * ^(٥)

(١) وَهُوَ ذُو الرِّمَّةِ .

(٢) مَدْرَهُ :

* تَرَى عُصَبَ الْقَطَا هَمَلًا عَلَيْهِ *

يَصِفُ مَاءَ فِي فِلَاةٍ .

(٣) فِي الْقَامُوسِ : « وَلِي كَلَامٍ عَلَى رِضَى اللَّهِ تَعَالَى عَنْهُ :

كَمَا يَجْتَمِعُ قَزَعُ الْخَرِيفِ . وَوَهْمُ الْجَوْهَرِيِّ » .

(٤) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « حَمِيدُ بْنُ الْأَرْقُطِ » تَحْرِيفٌ .

(٥) بَعْدَهُ :

* مَرَّتًا تَزِلُّ الْكَفَّ عَنْ قِلَاتِهِ *

وَقَشَعْتُ الْقَوْمَ فَأَفْشَعُوا وَتَقَشَّعُوا ، أَيْ فَرَّقْتُهُمْ
فَتَفَرَّقُوا .

وَأَقْشَعَ الْقَوْمَ عَنِ الْمَاءِ : أَقْلَعُوا عَنْهُ .

[نصع]

الْقَصْعَةُ مَعْرُوفَةٌ ، وَالْجَمْعُ قِصْعٌ وَقِصَاعٌ .

وَالْقِصْعُ : ابْتِلَاعُ جُرْعِ الْمَاءِ أَوْ الْجِرَّةِ . وَقَدْ
قَصَعَتِ النَّافَةُ بِجِرَّتِهَا ، أَيْ رَدَّتْهَا إِلَى جَوْفِهَا ،
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَيْ أَخْرَجَتْهَا فَلَأَتْ فَاهَا . وَفِي
الْحَدِيثِ : « أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَطَبَهُمْ عَلَى رَاحِلَتِهِ
وَأَمَّا لَتَقْصَعُ بِجِرَّتِهَا » .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَصَعُ الْجِرَّةِ : شِدَّةُ الْمَضْغِ
وَضَمُّ بَعْضِ الْأَسْنَانِ عَلَى بَعْضٍ . جَعَلَهُ مِنْ قِصْعِ
الْقَمَلَةِ ، وَهُوَ أَنْ يَهْشِمَهَا وَيَقْتُلَهَا . وَيُقَالُ : قَصَعَ
الْمَاءَ عَطَشُهُ ، أَيْ أَذْهَبَهُ وَسَكَّنَهُ . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

فَانْصَاعَتِ الْحُقْبُ لَمْ تَقْصَعْ صَرَائِرَهَا

وَقَدْ نَشَخْنَ فَلَا رِيَّ وَلَا هِمِّ
وَقَصَعْتُ الرَّجُلَ قِصْعًا : صَفَرْتُهُ وَحَقَرْتُهُ :

وَقَصَعْتُ هَامَتَهُ ، إِذَا ضَرَبْتَهَا يُسْطِ كَفَكَ . وَقَصَعَ
اللَّهُ شَبَابَهُ . وَغَلَامٌ مَقْصُوعٌ ، إِذَا بَقِيَ قِمِيًّا لَا يَشْبُ
وَلَا يَزْدَادُ . وَقَدْ قِصَعُ قِصَاعَةً ، فَهُوَ قِصِيعٌ .

وَالْقَاصِعَاءُ : جُرْحٌ مِنْ جِحْرَةِ الْيَرَابِيعِ ،
الَّذِي تَقْصَعُ فِيهِ ، أَيْ تَدْخُلُ ، وَالْجَمْعُ قَوَاصِيعُ
شَبَّهُوا فَاعِلَاءَ بِفَاعِلَةٍ وَجَعَلُوا أَلْفَى التَّائِيثِ بِمَنْزِلَةِ
الْمَاءِ .

وَالْقُصْعَةُ : مِثَالُ الْهُمَزَةِ ، مِثَالُ الْقَاصِعَاءِ ^(١)

[قضع]

قُضَاعَةٌ : أَبُو حَيٍّ مِنَ الْيَمَنِ ، وَهُوَ قُضَاعَةٌ
ابْنُ مَالِكِ بْنِ حَمِيرِ بْنِ سَبَأٍ . وَتَزَعَمُ نِسَابُ مُضَرٍّ أَنَّهُ
قُضَاعَةٌ بْنُ مَعْدٍ بْنِ عَدْنَانَ .

وَالْقُضَاعَةُ : كَلْبَةُ الْمَاءِ ، وَلَمْ يَعْرِفْهُ
أَبُو الْغَوْثِ ^(٢) .

[نطع]

قَطَعْتُ الشَّيْءَ قِطْعًا . وَقَطَعْتُ النَّهْرَ قُطُوعًا :
عَبَّرْتُهُ . وَقَطَعَ مَاءُ الرِّكْيَةِ قُطُوعًا وَقِطَاعًا ، أَيْ
انْقَطَعَ وَذَهَبَ . وَقَطَعَتِ الطَّيْرُ قُطُوعًا وَقِطَاعًا :
خَرَجَتْ مِنْ بِلَادِ الْبَرْدِ إِلَى بِلَادِ الْحَرِّ ، فَهِيَ
قَوَاطِيعُ ذَوَاهِبُ أَوْ رَوَاجِعُ .

وَقَطَعَ رَجْمَهُ قَطِيعَةً ، فَهُوَ رَجْلٌ قُطِعَ
وَقُطِعَةً ، مِثَالُ الْهُمَزَةِ .

وَيُقَالُ : رَحِمْتُ قِطْعَاءَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ ، إِذَا لَمْ
تُوصَلْ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ ثُمَّ لِيَقْطَعْ ﴾ قَالُوا : لِيَخْتَنُقَ ،
لَأَنَّ الْخِثْنَ يَمُدُّ السَّبَبَ إِلَى السَّقْفِ ثُمَّ يَقْطَعُ نَفْسَهُ
مِنَ الْأَرْضِ حَتَّى يَخْتَنُقَ . يُقَالُ مِنْهُ : قَطَعَ الرَّجُلُ .

(١) قَالَ الْفَرَزْدَقُ يَهْجُو جَرِيرًا :

وَإِذَا أَخَذْتُ بِقَاصِعَائِكَ لَمْ تَجِدْ

أَحَدًا يُعِينُكَ غَيْرَ مَنْ يَتَقَصَّعُ

(٢) وَانْقَضَعَ عَنْ قَوْمِهِ : انْقَطَعَ ، وَانْقَضَعَ الْقَوْمُ :
تَفَرَّقُوا . عَنْ الْمَخْطُوطَةِ .

قَالَ الْأَخْفَشُ : بِسَوَادٍ مِنَ اللَّيْلِ . قَالَ الشَّاعِرُ ^(١) :

اِفْتَحِي الْبَابَ وَانْظُرِي فِي النُّجُومِ

كَمْ عَلَيْنَا مِنْ قِطْعٍ لَيْلٍ بِهِمْ ^(٢)

وَالْقِطْعُ أَيْضًا : طِنْفِسَةٌ يَجْعَلُهَا الرَّكَّابُ تَحْتَهُ

تَعَطَّى كَتَفَيِ الْبَعِيرِ . قَالَ ^(٣) :

أَتَتَكَ الْعَيْسُ تَنْفُخُ فِي بُرَاهَا

تَكْشَفُ عَنْ مَنَاكِهَ الْقُطُوعِ

وَالْقِطْعُ أَيْضًا : نَصْلٌ قَصِيرٌ عَرِيضُ السَّهْمِ ،

وَالْجَمْعُ أَقْطَعٌ وَأَقْطَاعٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

* فِي كَفِّهِ جَشٌّ أَجَشُّ وَأَقْطَعٌ ^(٤) *

وَالْقِطْعَةُ مِنَ الشَّيْءِ : الطَّائِفَةُ مِنْهُ .

وَيَقَالُ : « الصَّوْمُ مَقْطَعَةٌ لِلنِّكَاحِ » .

وَالْمَقْطَعُ بِالْكَسْرِ : مَا يُقْطَعُ بِهِ الشَّيْءُ .

وَالْمَقْطَعَاتُ مِنَ الثِّيَابِ : شِبْهُ الْجُبَابِ وَنَحْوِهَا ،

مِنْ الْخَزِّ وَغَيْرِهِ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : مَقْطَعَاتُ الثِّيَابِ

وَالشَّعْرُ : قَصَارُهَا . وَيَقَالُ لِلْأَرْنبِ : الْمَقْطَعَةُ

الْأَسْحَارُ ، وَقَدْ فُسِّرْنَا فِي بَابِ الرَّاءِ .

وَقَطَعَ الْفَرَسُ الْخَيْلَ تَقْطِيعًا ، أَيْ خَلَفَهَا وَمَضَى .

(١) الشعر لعبد الرحمن بن الحكم بن العباس ، وقيل

لزياد الأنجم يمدح معاوية .

(٢) يده :

بَأْيَيْضَ مِنْ أُمِّيَّةٍ مَضْرَحِيٍّ

كَأَنَّ جَبِينَهُ سَيْفٌ صَنِيعٌ

(٣) الأعشى .

(٤) صدره :

* وَنَمِيمَةٌ مِنْ قَانِصٍ مُتَلَبِّبٍ *

وَقَطَعْتُ الشَّيْءَ فَانْقَطَعَ .

وَفُلَانٌ مُنْقَطِعُ الْقَرِينِ فِي سَخَاءٍ أَوْ غَيْرِهِ .

وَمُنْقَطِعُ الرَّمْلِ : حَيْثُ يَنْقَطِعُ وَلَا رَمْلَ

خَلْفَهُ .

وَمَقَاطِيعُ الْأَوْدِيَةِ : مَاخِيزُهَا . وَمَقَاطِيعُ

الْأَنْهَارِ : حَيْثُ تُعْبَرُ فِيهِ .

وَالْأَقْطُوعَةُ : عَلَامَةٌ تَبْعُثُهَا الْمَرْأَةُ إِلَى أُخْرَى

لِلْعَرِيْمَةِ وَالْهَجْرَانِ .

وَلَبَنٌ قَاطِعٌ ، أَيْ حَامِضٌ .

وَالْأَقْطَعُ : الْمَقْطُوعُ الْيَدِ . وَالْجَمْعُ قُطْعَانٌ

مِثْلُ أَسْوَدَ وَسُودَانٍ .

وَالْقِطْعَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ : مَوْضِعُ الْقِطْعِ ، يُقَالُ ضَرَبَهُ

بِقِطْعَتِهِ . وَكَذَلِكَ الْقِطْعَةُ بِالضَّمِّ مِثْلُ الصُّلْعَةِ

بِالضَّمِّ . وَالصُّلْعَةُ وَالْقِطْعَةُ أَيْضًا : قِطْعَةٌ مِنَ الْأَرْضِ

إِذَا كَانَتْ مَفْرُوزَةً . وَحَكَى عَنْ أَعْرَابِيٍّ أَنَّهُ قَالَ :

« وَرَثْتُ مِنْ أَبِي قُطْعَةً » .

وَيَقَالُ أَيْضًا : أَصَابَ النَّاسَ قُطْعٌ وَقُطْعَةٌ ،

إِذَا انْقَطَعَ مَاءُ بُرْهَمٍ فِي الْقَيْظِ . وَأَصَابَهُ قُطْعٌ أَيْ

بُهِزٌّ ، وَهُوَ النَّفْسُ الْعَالِي مِنَ السِّمَنِ وَغَيْرِهِ .

وَالْقُطَيْعَاءُ مِثْلُ الْغُبَيْرَاءِ : ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ ،

وَهُوَ الشَّهْرِيْرُ .

وَالْقِطْعُ بِالْكَسْرِ : ظُلْمَةُ آخِرِ اللَّيْلِ . وَمِنْهُ

قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَاسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ ﴾

ويقال : جاءت الخيل مُقْطَوِّطَاتٍ ، أى
سراعاً بعضها فى إثر بعض .

والقِطَاعُ والقِطَاعُ : الجِرَامُ .

والقِطِيعُ : الطائفةُ من البقر والغنم ، والجمع
أَقَاطِيعُ على غير قياس ، كأنهم جمعوا إقْطِيعاً .

وقد قالوا أَقْطَاعُ مثل شَرِيفٍ وأشْرَافٍ . وقد

قالوا قُطْعَانُ البقر ، مثل جَرِيبٍ وجُرْبَانٍ .

والقِطِيعُ : السَّوْطُ . قال الأعشى :

* تراقب كَرْنِي والقِطِيعَ الْحَرَمَا ^(١) *

وفلان قِطِيعُ القيام ، إذا وُصِفَ بالضعف
أو السِّمَنِ .

والقِطِيعَةُ : الهجرانُ .

والقِطَاءَةُ بالضم : ما سقط عن القِطْعِ .

وَقِطْعَ بفلان فهو مَقْطُوعٌ به . وانْقُطِعَ به

فهو مُنْقَطِعٌ به ، إذا عجز عن سفره من نفقة

ذهبت ، أو قامت عليه راحلته ، أو أتاه أمر

لا يقدر على أن يتحرَّك معه .

ومُنْقَطِعٌ كلُّ شَيْءٍ أيضاً : حيث ينتهى

إليه طرفه ، نحو مُنْقَطِعِ الوادى والرمل والطريق .

وانْقُطِعَ الحبلُ وغيره .

(١) صدره :

* ترى عَيْنَهَا صَفْرَاءَ فى جَنَبِ مُوقِهَا *

قال ابن برى : السَّوْطُ الْحَرَمُ : الذى لم يُكَلِّنْ بعدُ .

الليثُ : القِطِيعُ : السَّوْطُ القِطِيعُ .

وَقَطَّعْتُ الشَّيْءَ ، شُدَّ لِلْكَثْرَةِ ، فَتَقَطَّعَ .

وَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ ، أى تَقَسَّمُوهُ .

وَتَقَطَّيعُ الشَّعْرِ : وزنه بأجزاء العَرُوضِ .

والتَقَطَّيعُ : مَعْنَصٌ فى البطن ، عن أبى نصر .

وَأَقْطَعْتُهُ قُضْبَانَا مِنَ الْكِرْمِ ، أى أَذِنْتُ

له فى قطعها .

وهذا الثوب يُقْطَعُكَ قِيصاً .

وَأَقْطَعْتُهُ قِطِيعَةً ، أى طائفةً من أرض الخراج .

وَأَقْطَعَ الرَّجُلُ ، إذا انْقَطَعَتْ حُجَّتُهُ وَبَكَتَوهُ

بالحق فلم يُجِبْ ، فهو مُقْطِعٌ .

والمُقْطَعُ بفتح الطاء : البعيرُ إذا جَفَرَ عن

الضراب . قال النَّمْرُ بن تَوَلَب ^(١) :

قَامَتْ تَبَاكِي أَنْ سَبَاتُ لِفَتِيَةٍ

زِقًا وَخَايِةً بِعَوْدٍ مُقْطَعٍ

ويقال أيضاً للغريب : أَقْطَعَ عن أهله فهو

مُقْطَعٌ عنهم ، وكذلك الذى يُفَرِّضُ لنظرائه

وَيُتْرَكُ هو .

وَأَقْطَعْتُ الشَّيْءَ ، إذا انْقَطَعَ عَنْكَ . يقال :

قد أَقْطَعْتُ الغَيْثَ ، أى خَلَفْتُهُ .

وَأَقْطَعَتِ الدَّجَاجَةُ ، مثل أَقْفَتِ ^(٢) .

وَقَاطَعْتُهُ عَلَى كَذَا .

والتَقَاطَعُ : ضِدُّ التَّوَاصُلِ .

(١) يصف امرأته .

(٢) أى انقطع بعضها .

وَأَقْتَطَعْتُ مِنَ الشَّيْءِ قِطْعَةً . يُقَالُ أَقْتَطَعْتُ قِطْعِيًّا مِنْ غَنَمِ فُلَانٍ .

[نعم]

الْقَعْقَعَةُ : حكاية صوت السلاح ونحوه . وفي المثل : « مَا يَقَعِّعُ لِي بِالشَّيْءِ » .

وَقَعَّقُوا قَعْقَعَةً وَقَعَّقَا بِالْكَسْرِ . وَالْقَعْقَعُ بِالْفَتْحِ الْاسْمُ .

وَالْتَقَعَّقُ : التَّحَرُّكُ .

وَحَمَارٌ قَعْقَعَانِي الصَّوْتِ بِالضَّمِّ ، أَيْ شَدِيدِ الصَّوْتِ فِي صَوْتِهِ قَعْقَعَةً . قَالَ رُؤْبَةُ :

شَاحِي لَحْيِي قَعْقَعَانِي الصَّلَاقُ

قَعْقَعَةَ الْحُجُورِ خُطَافَ الْعَلَقِ

وَالْمُقَعِّعُ : الَّذِي يُجِيلُ الْقِدَاحَ فِي الْمَيْسَرِ .

قَالَ كَثِيرٌ يَصِفُ نَاقَتَهُ :

وَتُعَرِّفُ إِنْ ضَلَّتْ فَتُهْدِي لِرَبِّهَا

لِمَوْضِعِ آلَاتٍ مِنَ الطَّلَحِ أَرْبَعِ

وَتُؤَبِّنُ مِنْ نَصِّ الْمَوَاجِرِ وَالضَّحَى

بِقِدْحَيْنِ فَإِذَا مِنْ قِدَاحِ الْمُقَعِّعِ

عَلَيْهَا وَلَمَّا يَبْلُغَا كُلَّ جَهْدِهَا

وَقَدْ أَشْعَرَاهَا فِي أَظْلٍ وَمَدْمَعِ

الآلَاتُ : خَشَبَاتٌ تُبْنَى عَلَيْهَا الْخِيْمَةُ .

وَتُؤَبِّنُ ، أَيْ تُنْهَمُ وَتُزَنُّ . يَقُولُ : هُزِلَتْ فَسَكَتْهَا

ضَرْبَ عَلَيْهَا بِالْقِدَاحِ فَجَرَجَ الْمُعَلَّى وَالرَّقِيبُ فَأَخَذَا

لِجْهَاهَا كُلَّهُ . ثُمَّ قَالَ : وَلَمْ يَبْلُغَا كُلَّ جَهْدِهَا ، أَيْ

وَفِيهَا بَقِيَّةٌ . وَقَوْلُهُ وَقَدْ أَشْعَرَاهَا ، أَيْ وَهَذَا

الْقِدْحَانِ قَدْ اتَّصَلَ عَمَلُهُمَا بِالْأُظْلَى حَتَّى دَمِيَ ،

وَبِالْعَيْنِ حَتَّى دَمَعَتْ مِنَ الْإِعْيَاءِ .

وَيُقَالُ : قَعَّقَعَ فِي الْأَرْضِ ، أَيْ ذَهَبَ .

وَالْقَعَائِقُ : تَتَابَعُ أَصْوَاتِ الرِّعْدِ . وَالْقَعَائِقُ :

مَوَاضِعُ مِنْ بِلَادِ قَيْسٍ .

وَالْقَعْقَاعُ : طَرِيقٌ يَأْخُذُ مِنَ الْيَمَامَةِ إِلَى

الْكُوفَةِ .

وَطَرِيقُ قَعْقَاعٍ : لَا يُسَلَّكُ إِلَّا بِمَشَقَّةٍ . وَمِنْهُ

قِيلَ قَرَبْتُ قَعْقَاعًا ، لِأَنَّهُمْ يَجِدُونَ فِي السَّيْرِ .

وَتَمَرُ قَعْقَاعٍ ، أَيْ يَابِسٌ .

وَقَعْقَاعٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

وَالْقَعْقَاعُ : الْحُكْمِيُّ النَّافِضُ تَقَعَّقِ الْأَضْرَاسِ .

قَالَ مُزَرَّدٌ (١) :

إِذَا ذُكِرَتْ سَلَمَى عَلَى النَّأْيِ عَادَنِي

نَوَائِبُ قَعْقَاعٍ (٢) مِنَ الْوَرْدِ مُرْدِمِ

وَتَقَعَّقَتْ عُمْدُهُمْ ، أَيْ ارْتَحَلُوا . قَالَ جَرِيرٌ :

* تَقَعَّقَ نَحْوَ أَرْضِكُمْ عِمَادِي (٣) *

وَفِي الْمَثَلِ : « مَنْ يَجْتَمِعُ يَتَقَعَّقُ عَمْدُهُ (٤) » ،

كَمَا يُقَالُ : إِذَا تَمَّ أَمْرُنَا نَقَضُهُ .

وَقُعَيْقِعَانُ : جَبَلٌ بِمَكَّةَ ، وَهُوَ اسْمُ مَعْرِفَةٍ .

وَبِالْأَهْوَازِ جَبَلٌ يُقَالُ لَهُ قُعَيْقِعَانُ ، وَمِنْهُ نُحِتَتْ

أَسَاطِينُ مَسْجِدِ الْبَصْرَةِ .

(١) أَخُو الْفَخَّاحِ .

(٢) فِي الْإِنْسَانِ : « تُلَاجِي قَعْقَاعٌ » .

(٣) صَدْرُهُ فِي دِيَوَانِهِ ١١٨ :

* فَأَصْبَحْنَا وَكُلُّهُ هَوًى إِلَيْكُم *

(٤) فِي الْقَامُوسِ : « تَتَقَعَّقُ » .

وَالْقَفْعُ بِالضَّمِّ : طَائِرٌ أَبْلَقُ ضَخْمٌ مِنْ طَيْرِ
الْبَرْ ، طَوِيلُ الْمَقَارِ .
وَالْقُعَاعُ : مَاءٌ مَرٌّ غَلِيظٌ . يُقَالُ أَقَعَّ الْقَوْمُ
إِقْعَاعًا ، إِذَا أَنْبَطَوْهُ ^(١) .

[قفع]

الْقَفْعَةُ : شَيْءٌ شَبِيهُ بِالزَّبِيلِ بِلاَعْرُوةٍ يُعْمَلُ
مِنْ خَوْصٍ ، لَيْسَ بِالْكَبِيرِ . وَفِي الْحَدِيثِ ^(٢) :
« لَيْتَ عِنْدَنَا مِنْهُ قَفْعَةٌ أَوْ قَفْعَتَيْنِ » ، يَعْنِي
مِنْ الْجِرَادِ .

وَالْقَفْعَاءُ : شَجَرٌ . وَأُذُنُ قَفْعَاءٍ ، كَأَنَّهَا
أَصَابَتْهَا نَارٌ فَانْزَوَتْ .

وَالرَّجُلُ الْقَفْعَاءُ : الَّتِي ارْتَدَّتْ أَصَابِعُهَا
إِلَى الْقَدَمِ . يُقَالُ رَجُلٌ أَقْفَعُ وَامْرَأَةٌ قَفْعَاءٌ بَيْنَا
الْقَفْعِ ، وَقَوْمٌ قَفَعُوا الْأَصَابِعَ . وَرَجُلٌ مُقَفَّعُ الْيَدَيْنِ .
وَالْقِلْفِيعُ ، مِثَالُ الْخِنْصِرِ : مَا يَتَقَلَعُ وَيَتَشَقَّقُ
مِنْ الطَّيْنِ إِذَا بَيَسَ ، وَاللَّامُ زَائِدَةٌ . قَالَ الرَّاجِزُ :
* قِلْفِيعَ رَوْضٍ شَرِبَ الدَّنَائَا ^(٣) *

[قلع]

قَلَعْتُ الشَّيْءَ وَاقْتَلَعْتُهُ ، فَتَقَلَعَّ وَانْقَلَعَّ .

(١) وَمِيَاهُ الْمَلَّاحَاتِ كُلُّهَا قُعَاعٌ أَمْ . كَذَا فِي
نَسْخَةِ الْأَصْلِ .
(٢) قَوْلُهُ وَفِي الْحَدِيثِ الْخِ ، هُوَ مِنْ كَلَامِ سَيِّدِنَا عَمْرٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

(٣) الدَّنَا وَالدَّنَائَاتُ : الْمَطَرُ الضَّعِيفُ . وَالْقِلْفِيعُ يُقَالُ
أَيْضًا كِدْرِهِمْ . وَبِهِدِهِ :
* مُنْبِئَةٌ تَفْزُهُ انْبِثَانَا *

وَالْمَقْلُوعُ : الْأَمِيرُ الْمَعزُولُ ^(١) .
وَدَائِرَةُ الْقَالِعِ تَكُونُ تَحْتَ اللَّبْدِ ، وَتُكْرَهُ .
وَالْقَلْعُ : شَبْهُ الْكِسْفِ يَكُونُ فِيهِ زَادُ الرَّاعِي
وَتَوَادِيهِ وَأَصْرَتُهُ . قَالَ الرَّاجِزُ ^(٢) :

يَا لَيْتَ أَنِّي وَقْشَامًا نَلْتَقِي
وَهُوَ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ الْأَوْزَقِ
وَأَنَا فَوْقَ ذَاتِ غَرْبٍ خَفِيفِ
ثُمَّ اتَّقَى وَأَيَّ عَصْرِ يَتَّقِي
بُعْبَةً وَقَلَمِهِ الْمُعْلَقِ
أَيَّ وَأَيَّ زَمَانٍ يَتَّقِي .

وَفِي الْمَثَلِ : « شَحِمَتِي فِي قَلْعِي ^(٣) » .
وَالْإِقْلَاعُ عَنِ الْأَمْرِ : الْكَفُّ عَنْهُ . يُقَالُ :
أَقْلَعَ فَلَانٌ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ ، وَأَقْلَعْتُ عَنْهُ الْحُمَى .
وَيُقَالُ : تَرَكْتُ فَلَانًا فِي قَلْعٍ وَقَلْعٍ مِنْ
حُمَاهُ ، يُسَكِّنُ وَيُحَرِّكُ ، أَيْ فِي إِقْلَاعِهِ
مِنْ حُمَاهُ .

وَالْقَلْعَانِ مِنْ بَنِي نُمَيْرٍ : صَلَاةٌ وَشَرِيحٌ
ابْنَا عَمْرٍو بْنِ خُوَيْلَقَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ
بَنِي نُمَيْرٍ . قَالَ :

(١) وَفِي الْقَامُوسِ : « وَقَدْ قُلِعَ كَعْنِي » .

(٢) أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقَّاسُ .

(٣) فِي الْمَخْطُومَةِ : « أَيُّ زَادِي فِي وَعَائِي » .

ليس بمستوطن . ومَجْلِسُ قُلْعَةٍ ، إذا كان صاحبه يحتاج إلى أن يقوم مرةً بعد مرة .

ويقال أيضاً : هم على قُلْعَةٍ ، أى على رحلة .
وفلان قُلْعَةٌ ، إذا كان يتَقَلَّعُ عن سرجه ولا يثبت في البطش والصراع .

والقُلْعَةُ أيضاً : المالُ العاريةُ . وفي الحديث : « بُسِ المالُ القُلْعَةُ » .

والمَقْلَاعُ : الذى يُرمى به الحجر .
والمَقْلَاعُ : الشرطى^(١) . وفي الحديث : « لا يدخل الجنة قَلَّاعٌ » .

والمَقْلَاعُ ، بالضم مخفف : الطين الذى يتشقق إذا نضب عنه الماء ، والقطعة منه قُلَاعَةٌ .

والمَقْلَاعُ أيضاً : قِشْرُ الأرض الذى يرتفع عن الكأَةِ فيدلُّ عليها .

والمَقْلَاعَةُ أيضاً : صخرةٌ عظيمةٌ في فضاء سهل وكذلك الحجر والمدْرِيْقَتَلْعُ من الأرض فيرمى به .
يقال : رماه بقُلَاعَةٍ .

والمَقْلَعُ بالكسر : الشراعُ ، والجمع قِلَاعٌ . وقال^(٢) :

يَكْبُ الْخَلِيَّةَ ذَاتَ الْقِلَاعِ
وقد كاد جُوجُوهاً يَنْحَطِمُ

(١) والقَلَّاعُ : النَّبَّاشُ . والقَلَّاعُ : النمام .

والمَقْلَاعُ : الواشى . كذا في نسخة بالأصل قبل قوله وفي الحديث ١٥٠ . فتفتن .
(٢) الأعشى .

رَغِينًا عن دِمَاءِ بَنِي قُرَيْعٍ
إلى القَلْعَيْنِ إِنْهُمَا اللَّبَابُ^(١)
والقَلْعُ أيضاً : اسمُ معدنٍ يُنسَبُ إليه الرصاص الجيّد .
والقُلْعَةُ : الحصن على الجبل .

ومَرْجُ القُلْعَةِ بالتحريك : موضعٌ بالبادية .
والقَلْعِيُّ سيفٌ منسوبٌ إليه . قال الراجز :

مُحَارَفٌ بِالشَّاءِ . وَالْأَبَاعِرِ
مُبَارَكٌ بِالْقَلْعِيِّ الْبَائِرِ
والقُلْعَةُ أيضاً : القطعة العظيمة من السحاب ،

والجمع قَلْعٌ . قال ابن أحرر :

تَفَقَّأَ فَوْقَهُ الْقَلْعُ السَّوَارِي
وَجُنَّ الْخَازِبَارِ بِهِ جُنُونًا^(٢)

والقَلْعُ أيضاً : مصدر قولك رجلٌ قَلِعَ القدمُ بالكسر ، إذا كانت قدمه لا تثبت عند الصراع ، فهو قَلِعٌ^(٣) .

وقولهم : هذا منزلُ قُلْعَةٍ بالضم^(٤) ، أى

(١) بعده :

وَقَلْنَا لِلدَّلِيلِ أَقِمْ إِلَيْهِمْ
فَلَا تَلْفَى لغيرهم كِلَابُ
(٢) ويروى « تَرَجَزَ » . والخازبار : بقل .
من المخطوطة .

(٣) وزاد في القاموس : فهو قَلِعٌ بالكسر ، وكَتِفٍ ، وطَرْفَةٍ ، وَهْمَزَةٍ ، وَجَنْبَةٍ ، وَشَدَادٍ .
(٤) وزاد في القاموس : وبضمين ، وَكَهْمَزَةٍ .

وسفنٌ مُقْلَعَاتٌ^(١) .

وَالْقَلَاغُ : بالتخفيف من أدواء الفم والخلق ، معروف .

[قَمْع]

الْقَمْعَةُ : واحدةُ الْقَمَاعِ من حديد كالْحِجَن يُضْرَبُ بها على رأس الفيل . وقد قَمَعْتُهُ إذا ضربته بها .

وَقَمَعْتُهُ وَأَقَمَعْتُهُ بمعنى ، أى قهرته وأذلته ، فانْقَمَعَ .

قال ابن السكيت : أَقَمَعْتُ الرجل عَنِّي إِقْمَاعًا إذا طَلَعَ عليك فرددته عنك .

وَقَمْعَةُ بن إلياس بالتحريك ، سَمَاءٌ بذلك أبوه زعموا لما انْقَمَعَ في بيته .

وَالْقَمْعَةُ أيضًا : رأسُ السَّنام ، والجمع قَمْعٌ .
وَالْقَمْعُ أيضًا : بَثْرَةٌ تخرج في أصول الأشجار ، تقول منه : قَمَعَتْ عينه بالكسر ، تَقْمَعُ قَمْعًا .
وَالْقَمْعَةُ أيضًا : ذبابٌ يركب الإبل والظباء

إذا اشتدَّ الحرُّ . يقال : الحمار يَتَقَمَّعُ ، أى يحرِّك رأسه . قال أوس بن حجر :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مُزْنَةً

وَعُفْرُ الظِّبَاءِ فِي الْكِنَاسِ تَقْمَعُ

وَعُرْقُوبٌ أَقْمَعُ بَيْنَ الْقَمْعِ ، إذا عظمتُ إِبْرَتُهُ .

وَالْقَمْعُ وَالْقَمِيعُ : ما يُصَبُّ فيه الدهن وغيره ، مثال نِطْعٍ وَنِطْعٍ . وناسٌ يقولون قَمْعٌ بفتح أوله وتسكين ثانيه ، حكاه يعقوب .

وَقَمَعْتُ الْوَطْبَ ، أى وضعتُ في رأسه الْقَمِيعَ^(١) .

وَالْقَمْعُ وَالْقَمِيعُ أيضًا : ماعلى التمرة والبُسرة^(٢) .
أبو عمرو : اقْتَمَعْتُ السَّقاء : لغة في اقْتَبَعْتُ^(٣) .

[قَمْع]

الْقَمُوعُ : السؤالُ والتذللُ في المسألة . وقد قَنَعَ بالفتح يَقْنَعُ قُنُوعًا . قال الشماخ :

(١) وَقَمَعْتُ القربة ، إذا نثيت فيها إلى خارجها .

(٢) وهو التفروق .

(٣) عن المخطوطة : والقَمْعُ مصدر قولك امرأة قَمِيعَةٌ ، وهى التى تَطْلُعُ ثم تُخْبَسُ لا تظهر لأحد من قبها . قال مُحمَّد بن ثور :

رَعَايِبُ بَيْضٌ لَا قِصَارُ زَعَانِفُ

وَلَا قَمِعاتٌ فُحْشُهُنَّ قَرِيبُ

(١) فى المخطوطة زيادة : والقَلْعُ : الرجلُ البهيمَةُ

الْبليدُ الذى لا يفهم شيئًا . إنما أنت قَلْعٌ من الْقِلَعَةِ .
وَالْقَوْسُ الْقَلُوعُ : التى إذا نَزَعْتَ فيها انقلبت .
قال الراجز :

لَا كَرَّةَ السَّهْمِ وَلَا قَلُوعُ

يَذْرُجُ تَحْتَ عَجَسِهَا الْيَرْبُوعُ

الْكِرَّةُ : التى لا يتباعد سهمها من ضيقها .

وَالْمَقْنَعُ وَالْمَقْنَعَةُ بِالْكَسْرِ : مَا تُقْنَعُ بِهِ
المرأة رأسها .

وَالْقِنَاعُ أَوْسَعُ مِنَ الْمَقْنَعَةِ . قَالَ عنترة :

إِنْ تُغْدِي دُونِي الْقِنَاعَ فَإِنِّي

طَبَّ بِأَخْذِ الْفَارِسِ الْمُسْتَلِمِ

وَالْقِنَاعُ أَيْضًا : الطَّبَقُ مِنْ عُسْبِ النَّخْلِ ،
وكذلك الْقِنْعُ .

وَالْمَقْنَعُ بِالْفَتْحِ : الْعَدْلُ مِنَ الشُّهُودِ . يُقَالُ :

فَلَانٌ شَاهِدٌ مَقْنَعٌ ، أَيْ رَضًا يُقْنَعُ بِقَوْلِهِ وَيُرْضَى
بِهِ . يُقَالُ مِنْهُ رَجُلٌ قُنْعَانٌ بِالضَّمِّ ، وَامْرَأَةٌ قُنْعَانٌ ،

يَسْتَوِي فِيهِ الْمَذْكَرُ وَالْمُؤَنَّثُ وَالتَّثْنِيَةُ وَالْجَمْعُ ، أَيْ
مَقْنَعٌ رَضًا . وَقَالَ :

فَقُلْتُ لَهُ بُوٌّ بَامِرِيٍّ لَسْتَ مِثْلَهُ ^(١)

وإن كنت قنْعَانًا لمن يطلب الدما

وَالْقِنْعَانُ بِالْكَسْرِ مِنَ الْقِنْعِ ، وَهُوَ

الْمُسْتَوِي بَيْنَ أَكْمَتَيْنِ سَهْلَتَيْنِ . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ
يَصِفُ الْحُمْرَ :

وَأَبْصَرَنَ أَنَّ الْقِنْعَ صَارَتْ نِطَافُهُ ^(٢)

فَرَأَسًا وَأَنَّ الْبَقْلَ ذَاوٍ وَيَابِسُ

وَفَمٌ مُقْنَعٌ ، أَيْ مَعْطُوفَةٌ أَسْنَانُهُ إِلَى دَاخِلِ .

قَالَ الشَّمَاخُ يَصِفُ إِبِلًا :

(١) فِي اللِّسَانِ :

* فَبُوٌّ بَامِرِيٍّ أَلْفَيْتَ لَسْتَ كَمِثْلِهِ *

(٢) فِي الطَّبَوَعَةِ الْأُولَى : « صَارَ » .

لَمَالَ الْمَرْءُ يُصْلِحُهُ فَيُغْنِي

مَفَاقِرُهُ أَعْفُ مِنَ الْقُنُوعِ

يَعْنِي مِنْ مَسْأَلَةِ النَّاسِ . وَالرَّجُلُ قَانِعٌ وَقَنِيعٌ .

قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

وَمَا خُنْتُ ذَا عَهْدٍ وَأَبْتُ بَعْدِهِ

وَلَمْ أَحْرِمِ الْمُضْطَرَّ ^(١) إِنْ جَاءَ قَانِعًا

يَعْنِي سَائِلًا . وَقَالَ الْفَرَاءُ : هُوَ الَّذِي يَسْأَلُكَ

فَمَا أُعْطِيَتْهُ قَبْلَهُ :

وَالْقِنَاعَةُ ، بِالْفَتْحِ : الرِّضَا بِالْقَسَمِ . وَقَدْ قَنِعَ

بِالْكَسْرِ يَقْنَعُ قِنَاعَةً ، فَهُوَ قَنِيعٌ وَقُنُوعٌ .

وَأَقْنَعَهُ الشَّيْءُ ، أَيْ أَرْضَاهُ . وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ

الْعِلْمِ : إِنَّ الْقُنُوعَ قَدْ يَكُونُ بِمَعْنَى الرِّضَا ، وَالْقَانِعُ

بِمَعْنَى الرَّاضِي ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ . وَأَنْشَدَ :

وَقَالُوا قَدْ زُهِيتَ فَقُلْتُ كَلًّا

وَلَكِنِّي أَعَزَّيْتُ الْقُنُوعُ

وَقَالَ لَبِيدٌ :

فَمِنْهُمْ سَعِيدٌ أَخَذَ بِنَصِيْبِهِ

وَمِنْهُمْ شَقِيٌّ بِالْمَعِيشَةِ قَانِعٌ

وَفِي الْمَثَلِ : « خَيْرُ الْغِنَى الْقُنُوعُ ، وَشَرُّ الْفَقْرِ

الْخُضُوعُ » .

قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ السَّائِلُ سُمِّيَ قَانِعًا

لَأَنَّهُ يَرْضَى بِمَا يُعْطَى قَلًّا أَوْ كَثْرًا ، وَيَقْبَلُهُ وَلَا يَرُدُّهُ ،

فَيَكُونُ مَعْنَى الْكَلِمَتَيْنِ رَاجِعًا إِلَى الرِّضَا .

(١) فِي اللِّسَانِ : « إِذَا جَاءَ » .

شَبَّهَ فَاها وحَلَقَهَا بالجدول تستقبل به جدولاً
إذا شربت .

وَأَقْنَعْتُ الإبلَ والغنمَ ، إذا أَمَلَتْهَا للمرتع .
وقد قَنَعَتْ هـى ، إذا مالت له . وقَنَعَتْ بالفتح ،
إذا مالت لماواها وأقبلت نحو أهلها ، عن
ابن السكيت .

وَأَقْنَعَنِي كذا ، أى أَرْضَانِي .

[قوع]

قَاعَ الفحلُ على الناقة يَقْوَعُ قَوْعاً وقِياعاً ،
إذا نزا . وهو قلب قَعاً .

وَأَقْتَاعَ الفحلُ ، إذا هاج^(١) .

وَالْقَاعُ : المستوى من الأرض ، والجمع أَقْوَعُ
وَأَقْوَاعٌ وقِيَعَانٌ ، صارت الواو ياءً لكسرة
ما قبلها . والقِيَعَةُ مثل القَاعِ ، وهو أيضاً من الواو ،
وبعضهم يقول هو جمع^(٢) .

قال الأصمعيّ : قَاعَةُ الدار : ساحتها ، مثل
القَاحَةِ . قال وعَلَةُ الجَرْمِيّ :

وَهَل تَرَكَتُ نِسَاءَ الْحَيِّ ضَاحِيَةً

فِي قَاعَةِ الدَارِ يَسْتَوْقِدْنَ بِالْعُجْبِطِ

فصل الكاف

[كتع]

يقال : ما بالدار كَتِيعٌ ، أى أحد . حكاة

(١) والقَوَاعُ : ذَكَرُ الأَرَانِبِ . عن المخطوطة .

(٢) مثل جار وجيرة .

يُبَاكِرنَ العِصَاهُ بِمُقْنَعَاتٍ

نَوَاجِذُهُنَّ كَالْخَلْدِ الْوَقِيعِ

ورجلٌ مُقْنَعٌ بالتشديد ، أى عليه بَيْضَةٌ .
وَقَنَعْتُ المرأةَ ، أى ألبستها القِنَاعَ ، فَتَقَنَعَتْ هـى .
وَقَنَعْتُ رأسه بالسَّوْطِ ضرباً .

وَقَنَعَ الديكُ ، إذا رَدَّ بُرَائِلُهُ إلى رأسه .

قال الراجز :

ولا يزال خَرَبٌ مُقْنَعٌ

بُرَائِلَاهُ وَالْجَنَاحُ يَلْمَعُ

قال أبو يوسف : أَقْنَعَ رأسه ، إذا رفعه .

ومنه قوله تعالى : ﴿ مُطْعِمِينَ مُقْنَعِي رُؤُسِهِمْ ﴾
وكذلك قول رؤبة^(١) :

* أَشْرَفَ رَوْفَاهُ ضَلِيفًا مُقْنَعًا *

يعنى عنق الثور .

وَأَقْنَعَ يديه فى الصلاة ، إذا رفعهما فى القنوت
مستقيلاً ببطونهما وجهه ليدعو .

وَأَقْنَعَ البعيرُ ، إذا مَدَّ رأسه إلى الخوض
ليشرب .

وَأَقْنَعْتُ الإناءَ ، إذا أَمَلْتُهُ لتصبَّ ما فيه
واستقبلت به جَرِيَةَ الماءِ ليمتلئ . قال الراجز
يصف ناقته :

* تُقْنِعُ للجدول منها جَدُولًا *

(١) العجاج كما فى المحكم . وفى المخطوطة قبله :

* سَوْدًا مِنَ الشَّامِ وَبَيْضًا بَضْعًا *

يعقوب ، وسميته أيضاً من أعراب بنى تميم .

والكُتْعُ : ولد الثعلب ، والرجل اللثيم أيضاً ؛ والجمع كِتْعَانٌ ، مثل صُرْدٍ وصِرْدَانٍ .

وكُتْعُ : جمع كتعاء في توكيد المؤنث .

يقال : اشتريت هذه الدار جمعاء كتعاء ، ورأيت

أَخَوَاتِكَ^(١) جُمَعَ كُتْعَ . ورأيت القوم أجمعين

أَكْتَمَيْنَ . ولا يُقَدَّمُ كُتْعٌ على جُمَعَ

في التأكيد ، ولا يُفْرَدُ لأنه إبتاع له . ويقال

إنه مأخوذ من قولهم : أتى عليه حَوْلٌ كَتِيعٌ ،

أى تام . وهذا الحرف سمعته من بعض النحويين ،

ذكره في شرح كتاب الجررى .

وكَتْعَ ، أى هرب .

[كنع]

كَنَعَتِ الإبل والغنم كُشُوعاً ، أى استرخت بطونها ورمت بِمُلُوطِهَا .

وكَنَعَ اللبنُ ، أى علا دُسمُهُ وخُشُورَتُهُ رأسه ، مثل كَنَأَ وكَنَأَ .

وكَنَعَتِ القدرُ : رَمَتْ بَرَبْدِهَا ، وهو الكُنْعَةُ .

وشَفَّةٌ كائِمةٌ بَائِعةٌ ، أى ممتلئة غليظة .

[كرع]

الكَرْعُ بالتحريك : ماء السماء يُكَرَعُ

فيه . قال ابن الرِّقَاع^(١) يصف رايعاً بالرفق في رعاية الإبل :

يَسْهَى آيِلَ مَا إِن يُجَزُّهَا

جَزْءاً شديداً وما إِن تَرْتَوِي كَرْعاً

وَكَرْعَ في الماء يَكْرَعُ كُرُوعاً ، إذا تناوله

بفيه من موضعه من غير أن يشرب بكفيه ولا يأنه .

يقال الكَرْعُ في هذا الإناء نَفْساً أو نَفْسَيْنِ . وفيه

لغة أخرى كَرِعَ بالكسر يَكْرَعُ كَرْعاً .

وَأَكْرَعَ القومُ ، إذا أصابوا الكَرْعَ

فأوردوه إبلهم .

والكَارِعَاتُ والمُكَرَعَاتُ : النخيل التي

على الماء ، عن أبي عبيد .

والأَكْرَعُ : الدقيق من مقدّم الساقين ،

وفيه كَرْعٌ ، وقد كَرِعَ ، عن أبي عمرو .

والكَرَاعُ في الغنم والبقر بمنزلة الوظيف في

الفرس والبعير ، وهو مستدق الساق ، يذكر

ويؤنث ، والجمع أَكْرَعٌ ثم أَكْرَاعٌ . وفي المثل :

« أُعْطِيَ العبدُ كَرَاعاً فطلب ذراعاً » لأن الذراع

في اليد وهو أفضل من الكَرَاعِ في الرجل .

والكَرَاعُ : أنفٌ يتقدّم من الحرّة ثم يمتد .

وقال الأصمعي : الكَرَاعُ : عُنُقٌ من الحرّة ممتد .

قال عوف بن الأحوص :

(١) ويقال الراعى ، كما في اللسان .

(١) في اللسان « إخوانك » بالنون .

والكَّسَعُ : سرعةُ المرِّ . يقال : كَسَعَهُ
بكذا ، إذا جعله تابعا له ومُذهبا^(١)

ووردت الخيول يَكْسَعُ بعضها بعضاً .

والكَّسَعُ : بياضٌ في أطرافِ الثَّنَّةِ ، يقال :
فرسٌ أَكْسَعُ بَيْنَ الكَّسَعِ .

وكَسَعَتِ الناقةُ بغيرِها ، أى ضربتُ خِلْفَها
بالماء البارد ليرتادَّ اللبنُ في ظهرها ويبقى لها طَرِقُها ،
وذلك إذا خِفَتَ عليها الجذبُ في العام القابل .
قال الحارث بن حِزَّة :
لا تَكْسَعِ الشَّوْلَ بِأَغْبَارِها

إنك لا تدري مَنْ النَّائِجُ^(٢)

ومنه قيل رجلٌ مُكْسَعٌ ، وهو من نعت
الرجل العزب إذا لم يتزوّج . وتفسيره : رَدَّتْ
بَقِيَّتُهُ في ظهره . قال الرازي :

والله لا يخرجها من قَعْرِه

إِلَّا فَنَى مُكْسَعٌ بغيره

واكْتَسَعَ الكلبُ بذَنِبِهِ ، إذا اسْتَمْتَقَرَ به .
والكَّسَعَةُ : الحيرُ :

والكُسْعُومُ بِالْحَمْيرِيةِ : الحمارُ ، والميمُ زائدة .
وكُسْعُ : حَيٌّ من الين ، ومنه قولهم : « نَدَامَةٌ

أَلَمْ أَظْلِفْ عَنِ الشُّعْرَاءِ عِرْضِي

كما ظْلِفَ الوَسِيقَةُ بالكُرَاعِ

وكُرَاعُ الغَمِيمِ : موضعٌ معروفٌ بناحية
الحجاز .

والكُرَاعُ : اسمٌ يجمع الخيلَ نَفْسَها^(١) .

[كرسع]

الكَرْسُوعُ : طرفُ الزَنْدِ الذي يلي الْخَنْصِرِ ،
وهو النَّاتِيءُ عندَ الرُّسْعِ .

[كسع]

الكَّسَعُ : أن تضربَ دُبْرَ الإنسانَ بيدك
أو بصدركَ قَدَمَكَ . يقال : اتَّبَعَ فلانٌ أدبارهم
يَكْسَعُهُمُ بالسيفِ ، مثل يَكْسُوهُمْ ، أى يطردهم .
ومنه قول الشاعر^(٢) :

* كَسَعَ الشَّيْءُ بِسَبْعَةٍ غَيْرِ^(٣) *

(١) وَرَجُلًا أَلْجُنْدُبِ : كُرَاعَاهُ .

(٢) هو أبو شبيل الأعرابي .

(٣) بعده :

.....

أَيَّامَ شَهْلَتِنَا مِنْ الشَّهْرِ

فَإِذَا انْقَضَتْ أَيَّامُ شَهْلَتِنَا

صِنٌّ وَصِنْبَرٌ مَعَ الْوَبْرِ

وَبَأَمْرِ وَأَخِيهِ مُؤْتَمِرٍ

وَمُعَلِّلٍ وَبُطْفِيٍّ الْجَمْرِ

ذَهَبَ الشَّيْءُ مَوْلِيًا هَرَبًا

وَأَتَتْكَ وَافِدَةٌ مِنَ النَّجْرِ

(١) في اللسان « ومذهبا به » .

(٢) بعده :

واحْلُبْ لأضيافك ألبانها

فإنَّ شَرَّ اللبنِ الْوَاجِلُ

* إذا كان كعُ القوم للدخُلِ لازِمًا^(١) *
وقال أبو زيد : كَعَعْتُ وَكَعَعْتُ لَعْتَانِ ، مثل
زَلَلْتُ وَزَلَلْتُ .

[كع]

الكَعُ : شَقَاقٌ وَوَسْخٌ يَكُونُ بِالْقَدَمِ ، وَقَدْ
كَلَعَتْ رِجْلُهُ بِالْكَسْرِ تَكْلَعُ كَلْعًا .
وإناءٌ كَلِيعٌ : التَّبَدُّ عَلَيْهِ الْوَسْخُ . وَسِقَاءٌ
كَلِيعٌ .

وَالْكَلَعَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْغَنَمِ ، عَنْ أَبِي عَمِيْدٍ .
وَذُو الْكَلَاغِ بِالْفَتْحِ : اسْمُ مَلِكٍ مِنْ مَلُوكِ
الْبَيْنِ مِنَ الْأَذْوَاءِ^(٢) .

[كع]

الْكَمِيعُ : الضَّجِيعُ ، وَكَذَلِكَ الْكِعُ
بِالْكَسْرِ . قَالَ عَنَتْرَةَ :

وَسَيِّفِي كَالْعَقِيقَةِ فَهُوَ كَمِيعِي
سَيَّاحِي لَا أَفْلَّ وَلَا فُطَارَا
أَي لَيْسَ فِيهِ تَشَقُّقٌ .

وَكَامِعَةٌ ، مِثْلُ ضَاجِعِهِ .

(١) فِي اللِّسَانِ : « لِلرَّحْلِ الْأَزْمَا » ، وَكَلَامُ صَاحِبِ
الْمَعْنَى ، فَلَعْنُهُمَا رَوَايَتَانِ .

(٢) أَبُو زَيْدٍ : التَّكْلَعُ : التَّجْمَعُ لُغَةً يَمَانِيَّةً ، وَبِهِ
سَمَّى ذُو الْكَلَاغِ ، لِأَنَّهُمْ تَكَلَّعُوا عَلَى يَدَيْهِ ،
أَي تَجْمَعُوا ٥١ . كَذَا فِي نَسْخَةٍ .
(١٦١ — صَاح — ٣)

الْكُسْعِيُّ » ، وَهُوَ رَجُلٌ مِنْهُمْ رَبَّى نَبْعَةً حَتَّى
اتَّخَذَ مِنْهَا قَوْسًا وَنَبْلًا ، فَرَمَى الْوَحْشَ عَنْهَا لَيْلًا
فَأَصَابَ وَظَنَ أَنَّهُ أَخْطَأَ فَكَسَرَ الْقَوْسَ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ
رَأَى مَا أَصْحَى مِنَ الصَّيْدِ فَنَدِمَ^(١) . قَالَ الشَّاعِرُ :

نَدِمْتُ نَدَامَةَ الْكُسْعِيِّ لَمَّا
رَأْتُ عَيْنَاهُ مَا صَنَعَتْ يَدَاهُ

[كع]

كَعَفَكُنْهُ^٢ فَتَكَفَّكَعَ ، أَيْ حَبَسَتْهُ
فَاحْتَبَسَ .

وَأَكْعَهُ الْفَرَقُ إِكْعَاعًا ، إِذَا حَبَسَهُ
عَنْ وَجْهِهِ .

وَتَكَفَّكَعَ ، أَيْ جَبَنَ ، لَعَةً فِي تَكَاكُأَ :
وَرَجُلٌ كُفَّكَعٌ بِالضَّمِّ ، أَيْ جَبَانٌ ضَعِيفٌ .
وَقَدْ كَعَّ يَكْعُ كُعُوعًا . وَحَكِي يُونَسُ يَكْعُ
بِالضَّمِّ . وَقَالَ سَبْيُوِيَه : يَكْعُ بِالْكَسْرِ أَجُودُ .
فَهُوَ كَعٌّ وَكَاعٌّ . قَالَ الشَّاعِرُ :

(١) وَأَنُودَ :

نَدِمْتُ نَدَامَةً لَوْ أَنَّ نَفْسِي
تَطَاوَعْنِي إِذَا لَقَطَعْتُ حَمْسِي
تَبَيَّنَ لِي سَفَاهُ الرِّأْيِ مَنِّي
لَعَمْرُ أَيْبِكَ حِينَ كَسَرْتُ قَوْسِي

(٢) قَبْلَهُ فِي الْمَخْطُوطَةِ :

[كع]

كَشَعَ الْقَوْمُ عَنِ الْقَتِيلِ كَشْعًا : تَفَرَّقُوا .

وكاعَ الكلبُ يَكُوعُ ، أى مشى على
كُوعه فى الرمل من شدة الحر .

[كيع]

الكسأى : كِمتُ عن الشيء أ كِيعُ
وأ كاعُ ، لغة فى كَمَعْتُ عن الأمر أ كِيعُ ،
إذا هَبَّتْهُ وَجِبَتْ . حكاها عنه يعقوب .

فصل اللام

[لذع]

لَذَعْتُهُ النارُ^(١) : لَذَعًا : أحرقتة . وَلَذَعُهُ بلسانه ،
أى أوجعه بكلام . يقال : « نعوذ بالله من
لَوَازِئِهِ » .

والتذاعُ القرحة : احتراقها وجعاً إذا قَيَّحَتْ .
واللَوَذَعِيُّ : الرجل الظريف الحديد
الفؤاد^(٢) .

[لسع]

لَسَعْتُهُ العقرب والحية تَلْسَعُهُ لَسْعًا^(٣) .

[لاعم]

اللطعُ : اللبسُ . واللطمُ أيضاً : أن تضرب
مؤخرَ إسان رجلك . تقول منهما جميعاً :
لَطِطْتُهُ بالكسر^(٤) أَلَطَطْتُهُ لَطْعًا .

(١) لَذَعْتُهُ النارُ من باب قطع .

(٢) واللذعةُ : النكزةُ بطرف الميسم .

(٣) لَسَعَ من باب منع ، وَلَسَعَهُ بلسانه ، إذا
قَرَصَهُ .

(٤) وبالفتح أيضاً .

والمُكَامَعَةُ التى نُهِيَ عنها فى الحديث : أن
يضاجع الرجلُ الرجلَ لا سِتَرَ بينهما .

[كنع]

كَنَعْتُ كُنُوعًا : انقبضَ وانضمَّ . وَكَنَعَتِ
الأمرُ ، أى قُرِب . وأنشد أبو زيد :

* إني إذا الموتُ كَنَعْتُ *

وَكَنَعَتِ النجمُ ، أى مال للغروب . وَكَنَعَتِ
الرجلُ ، أى خَضَعَ ولان . وَأَكْنَعَتْ مثله .

وَأَكْنَعَتِ العقابُ ، إذا ضَمَّتْ جناحيها
للاقتضاض .

وَكَنِعَتْ أصابعه بالكسر ، كَنَعًا ، أى
تَشَنَّبَتْ . ومنه قول الشاعر :

* فأصبحتُ كَفُّهُ اليمنى بها كَنَعُ^(١) *

والتَكْنِيعُ : التقييضُ . والتَكْنِيعُ : التقبُّضُ .
يقال : تَكْنَعُ الأسيرُ فى قِدِهِ : تَقْبِضُ واجتمع .

واكْتَنَعَ القومُ ، أى اجتمعوا^(٢) .

[كوع]

الكُوعُ والكَاعُ : طَرَفُ الزند الذى
يلى الإبهام . يقال : « أَحْمَقُ يَمْتَخِطُ بكُوعه » .
والأَكُوعُ : المَوْجُ الكُوع . وامرأة
كُوعاءُ بَيْنَةُ الكُوع .

(١) صدره :

* أَنَحَى أَبُو لَقِطٍ حَزًّا بِشَفَرَتِهِ *

(٢) قال الفراء : المُكْنَعَةُ : اليدُ الشَّلَاةُ .

والمُكْنَعُ : المُقْفَعُ اليدِ . كذا فى نسخة بالأمل .

والتَّلَطَّعُ : شرب جميع ما في الإناء
أو الحوض ، كأنه لحسه .

واللَّطْعُ بالتحريك : بياضٌ في باطن الشفة ،
وأكثر ما يعترى ذلك السودان . واللَّطْعُ أيضاً :
تحاتُّ الأسنانِ إلاَّ أسناخها . رجلٌ أَلْطَعَ
وامرأةٌ لَطَعاه . قال الرازي :

* عَجَبِيْزٌ لَطَعَاه دَرْدَبِيْسُ ^(١) *

واللَّطَعَاءُ : أيضاً القليلةُ لحمِ الفَرْجِ ، ذكره

ابن دريد .

[لغ]

اللَّعَاعُ : نبتٌ ناعمٌ في أوَّل ما يبدو .
وقال الأصمعيُّ : ومنه قيل : « الدنيا لُعَاعَةٌ » .
وأنشد لابن مقبل ^(٢) :

كَادَ اللَّعَاعُ مِنَ الْخَوْذَانِ يَسْحَطُهَا

وَرَجَرَجٌ بَيْنَ لَحْيَيْهَا خَنَاطِيلُ ^(٣)

وَأَلَعَّتِ الْأَرْضُ تُلْعُ الْلُعَاعَا ، إِذَا أَنْبَتَهَا .
فإن أردت أنك تناولتها قلت : تَلَعَّيْتُهَا ، وخرجنا

(١) قبله :

* جَاءَتْكَ فِي شَوْذَرِهَا تَمِيْسُ *

وبه :

* أَحْسَنُ مِنْهَا مَنْظَرًا إِبْلِيْسُ *

(٢) وتروى أيضاً لجران العود ، ولم توجد في ديوانه .

(٣) الخوذان بالفتح : نبات سمى حلوطيب الضم
يرتفع قدر النراع ، له زهرة حمراء في أصلها صفرة ، وورقه
مدورة ، الواحدة حوذانة . يسحطها بالماء : يذبحها .
والرجرج : اللعاب يترجرج . وخناطيل : قطع متفرقة .

تَلَعَّيْ ، وَأَصْلُهَا تَلَعَّقْتُهَا ، فَكُرِّهُوا ثَلَاثَ
عَيْنَاتٍ ، فَأَبْدَلُوا مِنَ الْأَخِيرَةِ يَاءً .

وقال أبو عمرو : اللُّعَاعَةُ : الكَلَالُ الخفيف
رُغِيَّ أَوْ لَمْ يُرْغَ .

وَاللُّعْلُعُ : السَّرَابُ . وَلَعْلَعَتُهُ : بَصِيصُهُ .

وَلَعْلَعٌ : جَبَلٌ كَانَتْ بِهِ وَقْعَةٌ . قَالَ
الشاعر ^(١) :

لَقَدْ ذَاقَ مِنَّا عَارِسٌ يَوْمَ لَعْلَعٍ

حُسَامًا إِذَا مَا هُزَّ بِالْكَفِّ صَمًا

وَتَلَعَّلَعَ فُلَانٌ مِنَ الْجُوعِ ، أَيْ تَضَوَّرَ .

وَاللَّعِيْعَةُ : خُبْزُ الْجَلَاوَرِسِ .

وَلَعْلَعْتُ عَظْمَهُ فَتَلَعَّلَعَ ، أَيْ كَسَرْتَهُ
فَتَكَسَّرَ .

[لغ]

لَفَعَّ رَأْسَهُ تَلْفِيْعًا ، أَيْ غَطَّاه . وَلَفَعْتُ
الْمَزَادَةَ أَيْضًا : قَلَبْتُهَا .

وَتَلَفَّعَتِ الْمَرْأَةُ بِمِرْصَمِهَا ، أَيْ تَلَفَّحَتْ بِهِ .

وَاللِّفَاعُ ^(٢) : مَا يُتَلَفَّعُ بِهِ . قَالَ الشاعر ^(٣) :

لَمْ تَتَلَفَّعْ بِفَضْلِ مِزْرَهَا

دَعْدُ وَلَمْ تُغَذِّ دَعْدُ بِالْعَلْبِ

وَتَلَفَّعَ الرَّجُلُ بِالثَّوبِ ، وَالشَّجَرُ بِالْوَرَقِ ،

(١) حميد بن نور .

(٢) والملفة أيضاً بكسر أولها .

(٣) وضاح البين ، وقيل جرير .

وقد لَکِعَ لَکَاعَةً ، فهو أَلْکَعُ وامرأةُ
لَکَعَاءَ . ولا يصرف لُکَعُ في المعرفة لأنه معدول
من أَلْکَعِ .

وقال أبو عبيدة : يقال للفرس الذكر لُکَعُ
والأنثى لُکَعَةٌ ، فهذا ينصرف في المعرفة لأنه
ليس ذلك المعدول الذي يقال للمؤنث كَلَاعُ ،
وإنما هو مثل صُرْدٍ ونُغَيْرٍ .

ويقال للجحش لُکَعُ ، وللصبي الصغير
أيضاً . وفي حديث أبي هريرة : « أُمِّمَ لُکَعُ ؟ »
يعني الحسن أو الحسين رضي الله عنهما .
واللَّكِيعةُ : الأُمَّةُ اللثيمةُ .

و بنو اللَّكِيعةِ : قومٌ . قال علي بن عبد الله
ابن عباس رضي الله عنهم :

هُمْ حَفِظُوا ذِمَارِي يَوْمَ جَاءَتْ
كَتَائِبُ مُسْرِفٍ وَبَنُو اللَّكِيعةِ^(١)
وَالْکَعُ سَاكِنٌ : اللَّسْعُ . ومنه قول
الشاعر^(٢) :

* إِذَا مُسَّ دَبْرُهُ لَکَعًا^(٣) *

(١) في اللسان : « وَبَنِي اللَّكِيعةِ » . مُسْرِفٌ :
لقب مسلم بن عقبة المرتضى صاحب وقعة الحرّة ؛ لأنه كان
أسرف فيها .

(٢) ذو الإصبع العدواني .

(٣) البيت بتمامه :

إِذَا تَرَى نَبْلَهُ فَخَشَرَمَ خَ

شَاءَ إِذَا مُسَّ دَبْرُهُ لَکَعًا

إذا اشتمل به وتعطى . وتَلَفَعَ فلانٌ ، إذا
شمله الشيب^(١) .

والالْتِفَاعُ : الالْتِحَافُ . والتَفَعَّتِ الأرضُ
بالنبات : اخْضَرَّتْ .

[لقع]

لَقَعَهُ ببعرةٍ ، أى رماه بها . ولَقَعَهُ بَعِينُهُ ، أى
عانه . قال أبو عبيد : ولم يُسمع اللَّقَعُ إِلَّا في إصابة
العين وفي البعرة .

وَاللَّقَاءَةُ بالضم والتشديد : الرجل الحاضر
الجواب .

والتَّقَعُّ لونه ، أى ذهب وتغيّر ، عن
اللحياني ، مثل امتقع .

[لکع]

لَکَعَ عليه الوسخُ لَکَعًا ، إذا لصق به
ولزمه ، عن الأصمعي .

ورجلٌ لُکَعٌ ، أى لثيمٌ ، ويقال هو العبد
الذليل النفس .

وامرأةٌ لَکَاعٌ ، مثل قَطَامٍ . وقال^(٢) :

أَطَوْفُ مَا أَطَوْفُ ثُمَّ آوِي

إلى بيتٍ قَعِيدَتُهُ لَکَاعٌ

وتقول في النداء : يَا لَکَعُ ، وللانين يا ذَوِي

لُکَعِ .

(١) وَأَلْفَعُ الشيبُ رَأْسَهُ : شِمْلُهُ .

(٢) في اللسان أن فائله أبو الغريب النصري .

قال : ويقال هذه بلادٌ قد أَلْمَعَتْ ، وهي مُلْمَعَةٌ .

والأَلْمَعِيُّ : الذكيُّ المتوقِّد . قال أوس بن حجر :
الأَلْمَعِيُّ الذي يظنُّ لك ^(١) الظ

نَّ كأنَّ قد رأى وقد سمعا
نصب الألمعيَّ بفعل متقدم . وكذلك
اليلمعيُّ . وأنشد الأصمعي ^(٢) :

وكأنَّ تَرَى من يلمعيِّ مُحْظَرَبٍ
وليس له عند العزائم جُولُ
وَأَلْمَعُ الفرسُ والأثانُ وأطباءُ اللبوةِ ، إذا
أشْرَقَتْ ضروعُها للحِملِ واسودَّتْ حلماتُها .
أبو عمرو : أَلْمَعْتُ بالشيءِ ، وأَلْمَعْتُ الشيءَ :
اختلسته .

ويقال : التَّمَعَ لونه ، أي ذهبَ وتغيَّرَ .
والمُلْمَعُ من الخيل : الذي يكون في جسده
بقعٌ تخالف سائر لونه . فإذا كان فيه استطالةٌ
فهو مُوَلَّعٌ .

[لوع]

لَوْعَةُ الحبِّ : حُرْقَتُهُ . وقد لَاعَهُ الحبُّ يَلْوَعُهُ
والتَّاعَ فَوَادُهُ ، أي احترقَ من الشوق .
يقال : أتانٌ لَاعَةُ الفؤادِ إلى جحشها ،

(١) وروى : « بك الظن »
(٢) لطرفة .

يعنى نصل السهم .

واللَّكْعُ أيضا : التَّهْزُ في الرضاع .

[لمع]

لَمَعَ البرقُ لَمْعًا ^(١) وَلَمَعَانًا ، أي أضاء .
والتَّمَعَ مثله .

ويقال للسراب يَلْمَعُ ^(٢) ، ويشبَّه به
الكذوبُ . قال الشاعر :

إذا ما شَكَّوْتُ الحُبَّ كما تُثَيِّنِي
بَوْدِي قَالَتْ إِنَّمَا أَنْتَ يَلْمَعُ
وَاللَّمَاعَةُ : الفلاةُ ، ومنه قول ابن أحرر :
كَمْ دُونَ لَيْلِي مِنْ تَنُوفِيَّةٍ
لَمَاعَةٍ تُنْذِرُ فِيهَا النُّذُرُ
وَاللَّمَاعَةُ أيضا : العقابُ .

وَاللُّمْعَةُ بالضم : قطعة من النبات إذا أخذت
في اليُبْس . قال ابن السكيت : يقال هذه لُْمْعَةٌ
قد أَحْشَتْ ، أي قد أمكنتُ لأنْ تُحْشَّ ، وذلك
إذا يبست .

وَاللُّمْعَةُ من الحَلْيِ ^(٣) ، وهو نبتٌ . ولا يقال لها
لُْمْعَةٌ حَتَّى تَبْيَضَّ .

(١) بابه قَطَعَ .

(٢) وفي النمل : « أ كذب من يلمع » ، وهو السراب
والبرق الخلب .

(٣) من « الحَلْيِ » وفي الحكم « من الحَلْيِ »
وكذلك في المخطوطة .

قال الأصمعي : أى لائعة الفؤاد ، وهى التى كأنها
ولهى من الفزع . وأنشد للأعشى :
مُلِجَ لَاعَةِ الْفؤَادِ إِلَى جَحْ

شٍ فَلَاهُ عَنْهَا فَبُئِسَ الْغَالِي

ورجلٌ هَاعٌ لَاعٌ ، أى جبان جَزوع . وقد
لَاعَ يَلِيعُ .

وحكى ابن السكيت : لِعْتُ أَلَاعُ ، وَهَعْتُ
أَهَاعُ وامرأة هَاعَةٌ لَاعَةٌ ، ورجلٌ هَائِعٌ لَائِعٌ .

[لهم]

لَهِيعةٌ : اسمُ رجلٍ .

فصل الميم

[متع]

مَتَعَ النَّهَارُ يَمْتَعُ ، أى ارتفع وطال .

والمَاتِعُ : الطويلُ من كل شيء .

وقد مَتَعَ الشيء . وَمَتَّعَهُ غيره . قال لبيدٌ

يصف نخلا :

سُحُوقٌ يُمَتِّعُهَا الصَّفَا وَسَرِيَّةٌ

عُمٌّ نَوَاعِمُ يَنْهِنُ كُرُومٌ^(١)

وقول النابغة :

* وَمِيزَانُهُ فِي سُورَةِ الْمَجْدِ مَاتِعٌ^(٢) *

(١) الصفا والسرى : نهران متعلجان من نهر علم

الذى بالبحرين ، لسق نخيل هجر كلها .

(٢) صدره :

* إِلَى خَيْرِ دِينٍ سُنَّةٌ قَدْ عَلِمْتُهُ *

أى راجحٌ زائدٌ .

وَحَبْلٌ مَاتِعٌ ، أى جيد القتل . ونبذُ

مَاتِعٌ ، أى شديد الحمرة . وكلُّ شيءٍ جيدٍ
فهو مَاتِعٌ .

والمَتَاعُ : السِّلعةُ . والمَتَاعُ أيضاً : المنفعةُ

وما تَمَتَّعَتْ به . وقد مَتَّعَ به يَمْتَعُ مَتْعًا . يقال :

لئن اشتريتَ هذا الغلامَ لَمَتَّعَنَّ مِنْهُ بِغلامٍ صالحٍ ،
أى لتذهبن به . قال المشعث :

تَمَتَّعْ يَا مَشْعَثُ إِنَّ شَيْئًا

سَبَقَتْ بِهِ الْمَاتَ هُوَ الْمَتَاعُ

وبهذا البيت سُمِّيَ مشعثًا .

وقال تعالى : ﴿ ابْتِغَاءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ ﴾ .

وَتَمَتَّعْتُ بِكَذَا وَاسْتَمَتَّعْتُ بِهِ ، بمعنى .

والاسمُ الْمُتَّعَةُ ، ومنه مُتَّعَةُ النِّكَاحِ ، وَمُتَّعَةُ

الطَّلَاقِ ، وَمُتَّعَةُ الْحِجِّ ، لأنه انْتِفَاعٌ .

وَأُمْتَّعَهُ اللَّهُ بِكَذَا وَمَتَّعَهُ ، بمعنى .

أبو زيد : أُمْتَّعْتُ بِالشَّيْءِ ، أى سَمَتَّعْتُ بِهِ .

وأنشد للراعى :

خَلِيطَيْنِ^(١) مِنْ شَعْبَيْنِ شَتَّى تَجَاوَرَا

قَدِيمًا وَكَانَا بِالتَّفَرُّقِ أُمْتَعَا

وأبو عمرو مثله . وأنشد للراعى :

(١) وفى اللسان أيضاً : « خَلِيطَيْنِ » . وكذلك فى

المحكم ، وفى التهذيب بالطاء .

ولكنما أَجْدَى وأَمْتَعَ جَدُّهُ
بِفَرْقٍ يُخْشِيهِ بِهِجَجَ نَاعِقُهُ
أى كَمَتَّعُ جَدُّهُ بِفَرْقٍ مِنَ الْغَنَمِ .
وخالفهما الأصمعيُّ وروى البيت الأول :
« وكانا للفرق » باللام . يقول : ليس أحدٌ يفارق
صاحبه إلا أَمْتَعَهُ بشيء يذكره به ، فكان
ما أَمْتَعَ به كلُّ واحد من هذين صاحبه أن
فارقه . وروى البيت الثانى « وأَمْتَعَ جَدُّهُ »
بالنصب ، أى أَمْتَعَ الله جَدُّهُ .

ويقال : أَمْتَعْتُ عَنْ فُلَانٍ ، أى استغنيت
عنه . حكاه أبو عمرو عن النُمَيْرِىَّ (١) .

[مجمع]

المِجْعُ ، بالكسر : الأحمقُ ، والمُجْعَةُ بالضم
مثله ، وكذلك المِجْعَةُ مثال الهَمْزَةِ .
ويَجْعُ الرجل بالكسر يَمْجَعُ مَجَاعَةً ، إذا
تَمَاجَنَ .

وامرأةٌ مِجْعَةٌ : قليلةُ الحياءِ ، مثال جَلِعَةٍ
فى الوزن والمعنى ، عن يعقوب .

(١) بده فى المخطوطة :

[مشع]

مَشَعَتِ الْمَرْأَةُ مَشْعًا ، وَمَشَعَتِ مَشْعًا : مشت
مشيةً قبيحةً .
وفى اللسان : مَشَعَتِ الْمَرْأَةُ تَمَشَعُ مَشْعًا وَتَمَشَعُ ،
وَمَشَعَتْ .

وَتَمَاجَعَ الرِّجَالُ : تَمَاجَنًا وترافًا .
والمَجِيعُ : ضربٌ من الطعام ، وهو تمرٌ
يُعْجَنُ بِلَبَنٍ . وقال :

إِنَّ فِى دَارِنَا ثَلَاثَ حَبَالِى
فَوَدِدْنَا أَنْ لَوْ وَضَعْنَ جَمِيعَا
جَارَتِى ثُمَّ هِرَّتِى ثُمَّ شَاتِى
فَإِذَا مَا وَضَعْنَ كُنَّ رَبِيعَا
جَارَتِى لِلْخَبِيبِ وَالْهَرِّ لِفَا
رِ وَشَاتِى إِذَا اشْتَهَيْنَا جَمِيعَا

[مدع]

الكسائى : مَدَعُ (١) لى الخبر ، إذا حَدَّثَكَ
ببعضه وكَتَمَ البعض ، حكاه عنه أبو عبيد .
قال : والمَدَّاعُ الذى لا يَكْتُمُ السر ، ويقال
الكَذَّابُ .

ومَدَّعَ ببوله ، أى رَمَى به .

[مصح]

المَرِيعُ : الخصبُ ، والجمع أَمْرُعُ (٢) وأَمْرَاعُ ،
مثل يَمِينٍ وَأَيْمُنٍ وَأَيْمَانٍ . قال أبو ذؤيب :

(١) مَدَّعَ يَمْدَعُ مَدْعًا .

(٢) قال ابن يربى :

لا يَصْخُ أَنْ يُجْمَعَ مَرِيعٌ عَلَى أَمْرُعٍ ، لَأَنْ
فَعِيلًا لَا يُجْمَعُ عَلَى أَفْعَلٍ إِلَّا إِذَا كَانَ مُؤَنَّثًا نَحْوُ
يَمِينٍ وَأَيْمُنٍ . وأما أَمْرُعُ فى بيت أبى ذؤيب
فهو جمع مَرِيعٍ ، وهو الكَلَأُ .

بيديها ، إذا زَبَدَتْهُ كَأَنَّهَا تَقَطُّعُهُ ثُمَّ تَوَلَّفَهُ فَتَجَوِّدُهُ
بذلك .

وفلان يَتَمَزَّعُ من الغيظ ، أى يَنْتَقِطِعُ . وفى
الحديث : « أَنَّهُ غَضِبَ غَضَبًا شَدِيدًا حَتَّى تَحْتَلِلَ
إِلَى^(١) أَنْ أَنْفَهُ يَتَمَزَّعُ » . قال أبو عبيد : ليس
يَتَمَزَّعُ بشيء ، ولكنى أحسبه « يَتَرَمَّعُ » ،
وهو أن تراه كأنه يُرْعَدُ من الغضب . ولم يُنَكِّرِ
أبو عبيد أن يكون التَمَزُّعُ بمعنى التَقَطُّعِ ، وإِنَّمَا
استبعد المعنى .

والمُزْعَةُ بالضم : قطعة لحم . يقال : ما عليه
مُزْعَةُ لحم . وما فى الإِنَاءِ مُزْعَةٌ من الماء ، أى
جُرْعَةٌ .

والمُزْعَةُ بالكسر من الريش والقطن ، مثل
المِزْقَةِ من الخِرْقِ . ومنه قول الشاعر يصف ظليما :
* مِزْعٌ يُطَيِّرُهُ أَرْفُ خَذُومُ *
أى سريع .

[مسم]

الأصمى : يقال لريح الشمال مِسْعٌ وَمِسْعٌ .
قال المتنخل الهذلى^(٢) :

قَدْ حَالَ بَيْنَ دَرِيسِيهِ مُوَوَّبَةٌ

نِسْعٌ لَهَا بَعْضَاهِ الْأَرْضِ تَهْزِيزُ^(٣)

(١) فى اللسان : « حتى تغيل لى » .

(٢) قال ابن برى : هو لأبى ذؤيب .

(٣) دَرِيسِيهِ : خَلْقِيهِ . وَالْبَعْضَاهِ : كل شجر

له شوك ، الواحدة عِصَّةٌ .

أَكَلَ الْجَمِيمَ وَطَاوَعَتْهُ سَمَحَجٌ
مثلُ القَنَاةِ وَأَزَلَعَتْهُ^(١) الْأُمْرُغُ
وقد مَرَّعَ الوادى بالضم ، وأَمْرَعُ ، أى
أَكْرَأُ ، فهو مُمْرِعٌ . وَأَمْرَعَتْهُ ، أى أَصْبَتْهُ
مَرِيْعًا ، فهو مُمْرِعٌ . وفى المثل : « أَمْرَعَتْ
فَانْزَلِ » .

ويقال : القومُ مُمْرِعُونَ ، إذا كانت مواشيهم
فى خِصْبٍ .

وَأَرْضُ أَمْرُوعَةٍ ، أى خِصْبِيَّةٌ .

وَأَمْرَعَ رَأْسَهُ بدهي ، أى أَكْثَرَمَنَهُ وَأَوْسَعَهُ .
قال رؤبة :

كَغُصْنِ بَانٍ عُوْدُهُ سَرَّعَرَعُ
كَأَنَّ وَرْدًا مِنْ دِهَانٍ يُمْرَعُ^(٢)

يقول : كَانَ لَوْنُهُ يُعْمَلُ بِالذَّهْنِ لَصْفَانِهِ .

والمُزْعَةُ ، مثال الهُمَزَةِ : طائرٌ شبيه
بالدُرَّاجَةِ ، عن ابن السكيت . والجمع مُرْعٌ .

[مزرع]

يقال : مَرَّ الظَّبْيُ يَمَزَعُ ، أى يُسْرِعُ .
وكذلك الفرس .

والتَمَزُّيعُ : التفريقُ . والمرأةُ تُمَزَّعُ القطنُ

(١) فى اللسان « وأزعلته » .

(٢) بعده :

* لَوْزَنِى وَلَوْ هَبَّتْ عَقِيمٌ تَسْفَعُ *

وقوله : « مُؤَوَّبَةٌ » ، أى ريحٌ تجىء مع الليل^(١) .

[مشع]

المَشْعُ : الكسبُ والجمعُ . وَمَشَعْتُ الغنمَ : حلبتها .

وَأَمَشَعْتُ ما فى الضرع ، إذا لم تدع فيه شيئاً . ويقال : أَمَشَعَ من فلان ما مَشَعَ لك ، أى خذُ منه ما وجدت .

قال ابن الأعرابى : أَمَشَعَ الرجلُ ثوبَ صاحبه ، أى اختلسه^(٢) .
وذئِبٌ مَشُوعٌ .

[مصع]

مَصَعَتِ الدابةُ بذَنبِها : حرَّكتَه . قال رؤبة :
* يَمْصَعُنَ بِالْأَذْنَابِ مِنْ لَوْحٍ وَبَقٍ^(٣) *
والمَصْعُ : الضرب بالسيف .
والمَصَاعَةُ : المجالدة فى الحرب^(٤) . ورجلٌ مَصِيعٌ .

(١) عبارة القاموس : « وريح مؤوبة : تهب النهار كله » .
(٢) ويقال : أَمَشَعَ سيفه ، إذا استله .
(٣) قبله :

إذا بَدَأَ مِنْهُنَّ إِنْقَاضُ النُقُوقِ
بَضْبِصْنٍ وَأَقْشَعَرَزْنَ مِنْ خَوْفِ الرَّهَقِ
(٤) قال القطاوى :

تراهم يَلْمِزُونَ من اسْتَرْكُوا
وَيَحْتَنِبُونَ من صَدَقَ المِصَاعَا

وَمَصَعْتُ ضرعَ الناقةِ الحلوبةِ ، إذا ضربته بالماء البارد . وَمَصَعَتِ الأُمُّ بالولد : رَمَتْ به .

ويقال : مرَّ يَمْصَعُ ، أى يسرع ، مثل يَمْزَعُ . وأنشد أبو عمرو :

يَمْصَعُ فى قطعة طَيْلَسَانِ
مَصْعاً كَمَصْعِ ذَكْرِ الْوِزْلَانِ
وَمَصَعَ البرقُ ، أى أومض . وشئٌ ماصِعٌ ، أى بَرَّاقٌ . قال ابن مقبل :

فَأَفْرَغْتُ مِنْ مَاصِيعِ لَوْنِهِ
على قُلُوصٍ يَنْتَهِيْنَ السِّجَالَا^(١)
أبو عمرو : مَصَعَ لبنُ الناقةِ مُصُوعاً ، إذا ولَّى وذهب ، فهى ماصِعةُ الدَّرِّ . وكلُّ شئٍ ولَّى وذهب فقد مَصَعَ . ويروى قول الشاعر يصف نَبْعَةً :

* فَمَصَعَهَا شَهْرَيْنِ مَاءً لِحَائِهَا^(٢) *
بالصاد غير معجمة . يقول : ترك عليها قشرها حتَّى جَفَّ عليها لِيَطُهَا . وَأَمْصَعَ القومُ ، أى ذهبت ألبانُ إبلهم .

قال أبو عبيدة : أَمْصَعَ الرجلُ ، إذا ذهب لبنُ إبله . وَمَصَعَتْ إبله ، إذا ذهبت ألبانها . قال : وَمَصَعَ البردُ ، أى ذهب .

(١) قبله :

فَأَوْرَدْتُهَا مِنْهَا آجِنًا
نَعَاجِلُ حَلًّا به وَارْتِحَالًا

(٢) بحظه :

* وَيَنْظُرُ فِيهَا أَيُّهَا هُوَ غَامِرٌ *

والمَمْعَمَانُ : شدة الحر . يقال : يومٌ مَمْعَمَانٌ .
وَمَمْعَمَ القومُ ، أى ساروا فى شدة الحرِّ .
والمَمْعَمُ : المرأة التى أمرها مُجْمَعٌ لا تعطى
أحدًا من مالها شيئًا . ومن كلام بعضهم فى صفة
النساء : « منهن مَمْعَمٌ ، لها شَيْئُهَا أَجْمَعُ » .
والمَمْعَمِيُّ : الرجل الذى يكون مع من غلبَ .
ومَعَ : كلمةٌ تدلُّ على المصاحبة . قال محمد بن
السري : الذى يدلُّ على أَنَّ مَعَ اسمٌ حركةٌ
آخره مع تحرك ما قبله ، وقد يسكن وينون
تقول : جاءوا معًا .

[ملح]

مُتَمِّعَ فلانٍ بِسَوْءَةٍ ، أى رُمِيَ بها .
والمَتَمِّعُ : أشدُّ الشرب . والفصيلُ يَمْتَمِعُ
أُمَّهُ ، إذا رضعها .

قال الكسائى : يقال امتَمِّعَ لونه ، إذا تغيَّرَ
من حزنٍ أو فزعٍ أو ريبة . وكذلك انتَمِّعَ
وابْتَمِّعَ . وبالميم أجودٌ .

[ملح]

المَلْعُ : السيرُ السريعُ الخفيف . ويقال :
مَلَعَتِ الناقةُ فى سيرها ، فهى مَلِيعٌ ، وانمَلَعَتْ .
وأنشد أبو عمرو :

* فُتِلُ المَرافِقِ يَحْدُوها فَتَنَمْلِعُ ^(١) *

(١) فى اللسان : « تَحْدُوها » .

قال الفراء : مَصَعَ الرجل فى الأرض وامْتَصَعَ ،
أى ذهب . قال الأغلب العجلي :
* وَهَنَّ يَمْصَعُنْ امْتِصَاعَ الْأَطْبِ ^(١) *
والمُصْعَةُ ، مثال الهمزة : طائرٌ . والمُصْعَةُ
أيضًا : ثمرة العوسج ، والجمع مُصْعٌ .

[مظع]

مَظَعَتُ العودَ ، إذا قطعته رَطْبًا ثم تركته
بلحائه ليتشرب ماءه لئلا يتشقق ويتصدع . قال
الشماخ يصف قوسًا :

فَمَظَعَهَا حَوَلَيْنِ مَاءِ لِحَائِهَا
وَيَنْظُرُ فِيهَا أَيَّهَا هُوَ غَامِزُ
وقال آخر ^(٢) :

فَمَظَعَهَا حَوَلَيْنِ مَاءِ لِحَائِهَا
تُعَالَى عَلَى ظَهْرِ الْعَرِيشِ وَتُنْزَلُ

[مع]

المَمْعَمَةُ : صوتُ الحريقِ فى القصبِ ونحوه ،
وصوتُ الأبطالِ فى الحرب . قال الشاعر :
مَنْ سَرَّهُ ضَرْبُ يَرْغَبُ بَعْضُهُ
بَعْضًا كَمَمْعَمَةِ الْأَبَاءِ الْمُخْرَقِ

(١) بعده :

* مُتَسِقَاتٍ كَاتِّسَاقِ الْجَنْبِ *

وفى التكملة : والذى فى رجزه :

* جَوَانِحُ يَمَحْصُنْ نَحْصَ الْأَطْبِ *

(٢) أوس بن حجر .

يشبعان قبل الجَلَّةِ . قال : وها المقاتلتان للزمان
عن أنفسهما .

[منع]

الْمَيْعُ : مصدر مَاعَ السَّمْنُ يَمِيعُ ، إذا
ذاب . والْمَيْعُ : سيلان الشيء المصبوب .
وقد مَاعَ الشيء يَمِيعُ ، إذا جَرَى على وجه
الأرض . وَتَمِيعَ مثله .

والمَيْعَةُ : النشاطُ ، وأوَّلُ جريِ الفرس ،
وأوَّلُ الشبابِ ، وأوَّلُ النهارِ . والمَيْعَةُ أيضاً :
صمغٌ يسيل من شجرِ بيلاد الروم ، يؤخذ فيطبخُ ،
فماصفا منه فهو المَيْعَةُ السائلةُ ، وما بقي منه شبه
التَّحِيرِ فهو المَيْعَةُ اليابسةُ .

فصل النون

[نبيع]

نَبَعَ الماءُ يَنْبُعُ وَيَنْبُوعٌ وَيَنْبِيعٌ نَبْعاً^(١)
وَنُبُوعاً : خرج من العين .
وَالْيَنْبُوعُ : عينُ الماءِ ، ومنه قوله تعالى : ﴿ حَتَّى
تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعاً ﴾ ، والجمع الينابيعُ .
وَنَوَابِيعُ البعير : المواضع التي يسيل منها
عَرَقُهُ .

قال الأصمعي : يقال قد انْبَاعَ^(٢) علينا فلانٌ

وَالْمَيْعُ وَالْمَلَاعُ : المفازَةُ التي لا نباتَ بها .
ومن أمثالهم : « أَوْدَتْ بِهِ عُقَابُ مَلَاعٍ » . قال
أبو عبيد : يقال ذلك في الواحد والجمع ، وهو
شبيهٌ بقولهم : طارت به العنقاء ، وحَلَقَتْ به
عنقاهُ مُغْرِبٍ .

وكذلك الْمَيْلَعُ . وَالْمَيْلَعُ أيضاً : السَّريعُ .
قال الشاعر^(١) يصف فرساً :

مَيْلَعُ التَّغْرِيبِ يَعْبُوبُ إذا
بَادَرَ الْجَوْنََةَ وَأَحْمَرَ الْأَفْقُ^(٢)

[منع]

الْمَنْعُ : خلاف الإعطاء . وقد مَنَعَ فهو
مَانِعٌ وَمَنْوعٌ وَمَنَاعٌ .
وَمَنَعْتُ الرجلَ عن الشيء فامْتَنَعَ منه .
وَمَانَعْتُهُ الشيءَ مَمَانَعَةً .

ومكانٌ مَنِيعٌ ، وقد مَنَعَ بالضم مَنَاعَةً .
وفلانٌ في عِزٍّ وَمَنَعَةٍ بالتحريك وقد يَسْكُنُ ،
عن ابن السكيت . ويقال : المَنَعَةُ جمع مانِعٍ ،
مثل كَافِرٍ وَكَفَرَةٍ ، أى هو في عزٍّ ومن يَمْنَعُهُ
من عشيرته . وقد تَمَنَّعَ .

وقال الكلابي : الْمُتَمَنِّعَانِ^(٣) : الْبَكْرَةُ
وَالْعَنَاقُ ، تَمْتَنِعَانِ على السنة بفتائهما ، ولأتهما

(١) الحسين بن مطير الأسدي .

(٢) وَمَلَعَ الْفَصِيلُ أُمَّهُ وَمَلَعَهَا ، إذا رضعها .

(٣) في اللسان والقاموس : « التمتنان » .

(١) وزاد في المختار : نَبَعَانَا .

(٢) الحق أنه افعل من مادة (نوع) .

تقول منه : انتَجَعْتُ فلاناً ، إذا أتيته تطلب معروفه .

والمُنْتَجِعُ : المنزلُ في طلب الكلاء . وهؤلاء قوم ناجيةٌ ومُنْتَجِعُونَ . وقد نَجَعُوا يَنْجَعُونَ في معنى انتَجَعُوا يَنْتَجِعُونَ ، عن يعقوب .
والنَجِيعُ : خَبَطٌ يُضْرَبُ بالدقيق وبالماء ، يُوجَرُّه البعيرُ .

والنَجِيعُ من الدم : ما كان إلى السواد . وقال الأصمى : هو دُمُ الجوفِ خاصة^(١) .

[نجم]

النُّخَاعَةُ بالضم : النُّخَامَةُ .

وَتَنْخَعُ فلان ، أى رمى بنُخَاعَتِهِ .

وانتَخَعَ فلان عن أرضه ، أى بعد عنها .

قال الكسائي : من العرب من يقول قطعتُ نُخَاعَهُ ونُخَاعَهُ . وناسٌ من أهل الحجاز يقولون : هو مقطوع النُّخَاع بالضم ، وهو الخيط الأبيض الذى فى جوف الفقار .

والمُنْخَعُ : مَفْصِلُ الْفَهْقَةِ بين العنق والرأس من باطن . يقال : ذبحه فَنَخَعَهُ نَخْعاً ، أى جاوز منتهى الذبح إلى النُّخَاع .

(١) والنجيع : ما نجم فى البدن من طعام أو شراب .
وأشدد لسعود أخى ذى الرمة :

وقد عَلِمْتُ أَسْمَاءَ أَنَّ حَدِيثَهَا

نَجِيعٌ كَمَا مَاءُ السَّمَاءِ نَجِيعٌ

كذا فى نسخة بالأصل .

بالكلام ، أى انبعث . وفى المثل : « مُخْرَبِقٌ لِيَنْبَاعِ^(١) » ، أى ساكتٌ لِيَنْبَعِثَ ، ومطرقٌ لِيَنْثَالَ .

والتَّبْعُ : شَجَرٌ تَتَّخِذُ مِنْهُ الْقِسَى . قال الشماخ :
* شَرَّائِجُ النَّبْعِ بَرَاهَا الْقَوَّاسُ *
الواحدة : نَبْعَةٌ ، وتَتَّخِذُ مِنْ أَغْصَانِهَا السَّهَامَ .
قال دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ :

وَأَصْفَرَ مِنْ قِدَاحِ النَّبْعِ فَرْعَ

بِهِ عِلْمَانٍ مِنْ عَقَبٍ وَضَرْسٍ

يقول : إنه بُرِيَ مِنْ فَرْعِ الْغَصَنِ لَيْسَ بِفَلَقٍ .

وَيُنَابِعُ : مَوْضِعٌ . وَيَنْبُعُ : بَلَدٌ .

وَالنَّبَاةُ : الْإِسْتُ . يُقَالُ : كَذَبْتُ نَبَاةَكَ ،

إِذَا رَدَمَ . وَبِالْغَيْنِ الْمَعْجَمَةُ أَيْضاً .

[نجم]

نَجَعَ الطَّعَامُ يَنْجَعُ وَيَنْجَعُ نُجُوعاً ، أى هَنَأَ آكِلُهُ .

وماءٌ نَجُوعٌ ، كما يقال نَمِيرٌ . وَنَجُوعُ الصَّبِيِّ هو اللبن . وقال ابن السكيت : النَجُوعُ : المديدُ . وقد نَجَعْتُ البعير . قال : وَنَجَعَ فى الدابة العلفُ ، ولا يقال أَنَجَعَ . وقد نَجَعَ فيه الخطابُ ، والوعظُ ، والدواءُ ، أى دخل وأثر .

وَالنُّجْعَةُ بِالضَّم : طَلَبُ الْكَلَاءِ فى موضعه .

(١) ويروى : « لِيَنْبَاقَ » عن القاموس .

ويقال : دَابَّةٌ مَنْخُوعَةٌ .

وَالنَّخَعُ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ ، رَهْطُ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ .

وَنَخَعَتُهُ الْوَدَّ وَالنَّصِيحَةَ : أَخْلَصَتْهُمَا .

[نزع]

نَزَعْتُ الشَّيْءَ مِنْ مَكَانِهِ أَنْزَعُهُ نَزْعًا : قَلَعْتُهُ .

وقولهم : فلان في النَّزْعِ ، أى في قَلْعِ الْحَيَاةِ . وَنَزَعَ فُلَانٌ إِلَى أَهْلِهِ يَنْزِعُ نِزَاعًا ، أى اسْتَنَاقَ .

وبعيرٌ نَارِيعٌ وَنَاقَةٌ نَارِيعَةٌ ، إِذَا حَمَّتْ إِلَى أَوْطَانِهَا وَمَرَعَاها . قَالَ جَمِيلٌ :

فَقُلْتُ لَهُمْ لَا تَعْذِلُونِي وَانْظُرُوا

إِلَى النَّارِيعِ الْمَقْصُورِ كَيْفَ يَكُونُ

وَنَزَعَ عَنِ الْأَمْرِ نَزُوعًا : انْتَهَى عَنْهُ . وَنَزَعَ إِلَى أَبِيهِ فِي الشَّيْءِ يَنْزِعُ ، أى ذَهَبَ . وَنَزَعَ فِي الْقَوْسِ : مَدَّهَا ، أى جَذَبَ وَتَرَّهَا . وَفِي الْمَثَلِ : « صَارَ الْأَمْرُ إِلَى النَّزَعَةِ » ، إِذَا قَامَ بِإِصْلَاحِهِ أَهْلُ الْأُنَاةِ ، وَهُوَ جَمْعُ نَارِيعٍ .

وَالنَّزِيعُ : الْغَرِيبُ . وَغَنَمٌ نَزْعٌ : حَرَامِي ، أى تَطْلُبُ الْفَحْلَ .

وَالنَّزَائِعُ مِنَ الْخَيْلِ : الَّتِي نَزَعَتْ إِلَى أَعْرَاقٍ ، وَيُقَالُ هِيَ الَّتِي انْتَزَعَتْ مِنْ قَوْمٍ

آخَرِينَ . وَالنَّزَائِعُ مِنَ النِّسَاءِ : اللَّوَاتِي يَزَوِّجْنَ فِي غَيْرِ عَشَائِرِهِنَّ .

وَبُئِزَّ نَزُوعٌ وَنَزِيعٌ ، أى قَرِيبَةُ الْقَعْرِ يُنْزَعُ مِنْهَا بِالْيَدِ .

وَيُقَالُ لِلْخَيْلِ إِذَا جَرَتْ طَلَقًا : لَقَدْ نَزَعَتْ . وَرَجُلٌ أَنْزَعُ بَيْنَ النَّزْعِ ، وَهُوَ الَّذِي انْحَسَرَ الشَّعْرُ عَنْ جَانِبَيْ جَبْهَتِهِ . وَقَدْ نَزَعَ يَنْزِعُ نَزْعًا . وَمَوْضِعُهُ النَّزَعَةُ ، وَهِيَ النَّزَعَتَانِ . وَلَا يُقَالُ امْرَأَةٌ نَزْعَاءُ ، وَلَكِنْ يُقَالُ امْرَأَةٌ زَعْرَاءُ .

وَنَارَعَتُهُ مُنَارَعَةٌ وَنِزَاعًا ، إِذَا جَادَبَتْهُ فِي الْخِصُومَةِ . وَبَيْنَهُمْ نِزَاعَةٌ ، أى خِصُومَةٌ فِي حَقٍّ . وَالتَّنَازُعُ : التَّتَخَاصُمُ .

وَنَارَعَتِ النَّفْسُ إِلَى كَذَا نِزَاعًا ، أى اسْتَنَاقَتْ .

وَأَنْزَعَ الْقَوْمُ ، إِذَا نَزَعَتْ إِلَيْهِمْ إِلَى أَوْطَانِهَا . قَالَ الشَّاعِرُ :

* وَقَدْ أَهَافُوا زَعَمُوا وَأَنْزَعُوا *

وَرَأَيْتُ فُلَانًا مُنْتَزِعًا إِلَى كَذَا ، أى مُتَسَرِّعًا إِلَيْهِ نَازِعًا .

وَأَنْتَزَعْتُ الشَّيْءَ فَأَنْتَزَعَهُ ، أى اقْتَلَعْتُهُ فَاقْتَلَعَهُ .

وَتُمَامٌ مُنَزَّعٌ ، شَدِيدٌ لِلْكثرةِ .

وَالْمِنْزَعُ بِالْكَسْرِ : السَّهْمُ ، قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَرَمَى لِيُنْفِذَ فُرْهًا فَهَوَىٰ لَهُ

سَهْمٌ فَأَنْقَذَ طُرَّتِيهِ الْمِنْزَعُ

وَالْمِنْزَعَةُ بِالْفَتْحِ : مَا يَرْجِعُ إِلَيْهِ الرَّجُلُ مِنْ

أَمْرِهِ وَرَأْيِهِ وَتَدْيِيرِهِ . قَالَ الْكِسَائِيُّ : يَقُولُونَ :

وَاللَّهِ لَتَعْلَمَنَّ أَيُّنَا أَضْعَفُ مَنْزَعَةً . قَالَ خَشَّافُ

الْأَعْرَابِيِّ : مَنْزَعَةُ بِكَسْرِ الْمِيمِ ، حَكَاهُ ابْنُ السَّكَيْتِ

فِي بَابِ مَفْعَلَةٍ وَمِفْعَلَةٍ .

وَفُلَانٌ قَرِيبُ الْمَنْزَعَةِ ، أَيْ قَرِيبُ الْهَمَّةِ .

وَشَرَابٌ طَيِّبُ الْمَنْزَعَةِ ، أَيْ طَيِّبُ مَقْطَعِ الشَّرْبِ .

[نـ]

النِّسْعَةُ : الَّتِي تُنْسَجُ عَرِيضًا لِلتَّصْدِيرِ ، وَالْجَمْعُ

نُسْعٌ وَنَسْعٌ وَأَنْسَاعٌ وَنُسُوعٌ . قَالَ الْأَعَشِيُّ :

تَخَالُ حَتْمًا عَلَيْهَا كُلَّمَا ضَمَرَتْ

مِنَ الْكَلَالِ بَأَن تَسْتَوْفِيَ النَّسْعَا

وَأَنْسَاعُ الطَّرِيقِ : شَرَكُهُ .

وَنَسَعَتِ الْأَسْنَانُ نُسُوعًا ، إِذَا انْخَسَرَتْ لِسْتِهَا

عَنْهَا وَاسْتَرَخَتْ . يُقَالُ : نَسَعُ فُوهٌ . قَالَ الرَّاجِزُ :

وَنَسَعَتِ أَسْنَانُ عَوْدٍ فَانْجَلَعَ

عُمُورُهَا عَنْ نَاصِلَاتٍ لَمْ تَدْعُ

الْأَصْمَى : النَّسْعُ وَالنِّسْعُ : سَمَانُ لَرِيحِ الشَّمَالِ .

قَالَ قَيْسُ بْنُ خُوَيْلِدٍ :

وَيَلْمَهَا^(١) لَقِيحَةً إِمَّا تَوَوَّبَهُمْ

نَسْعٌ شَامِيَةٌ فِيهَا الْأَعَاصِيرُ

(١) قَوْلُهُ : « وَيَلْمَهَا » أَمْلَاهَا وَيَلْأَمَهَا ، ثُمَّ تَصَرَّفَ

فِيهِ بِمَا ذَكَرْنَاهُ فِي الْمَطَالِغِ النَّصْرِيَّةِ . قَالَهُ صَر .

[نـ]

النُّشُوعُ بِالْعَيْنِ وَالْغَيْنِ : السَّعُوطُ وَالْوَجُورُ

الَّذِي يُوجِرُهُ الْمَرِيضُ أَوِ الصَّبِيُّ . وَالنُّشُوعُ بِالضَّمِّ

الْمَصْدَرُ .

وَقَدْ نَشَعْتُ الصَّبِيَّ الْوَجُورَ وَأَنْشَعْتُهُ ، مِثْلُ

وَجَرَّتُهُ وَأَوْجَرَّتُهُ . قَالَ رُوَيْبَةُ :

قَالَ الْخَوَازِيُّ^(١) وَأَبَى أَنْ يُنْشَعََا

يَا هِنْدُ مَا أَسْرَعَ مَا تَسْعَعَمَا

وَقَالَ الْمُرَّارُ فِي السَّعُوطِ :

إِلَيْكُمْ يَا لِيثَامَ النَّاسِ إِنِّي

نُشِعْتُ الْعِزَّ فِي أَنْفِي نُسُوعًا^(٢)

وَانْتَشَعَ الرَّجُلُ مِثْلَ اسْتَعَطَّ ، وَرَبَّمَا قَالُوا :

نَشَعْتُهُ الْكَلَامَ ، إِذَا لَقِيتَهُ .

[نـ]

النَّاصِعُ : الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . يُقَالُ

أَبْيَضُ نَاصِعٌ ، وَأَصْفَرُ نَاصِعٌ .

قَالَ الْأَصْمَى : كُلُّ لَوْنٍ^(٣) خَالِصِ الْبَيَاضِ

أَوِ الصُّفْرِ أَوِ الْحُمْرَةِ فَهُوَ نَاصِعٌ . قَالَ لَبِيدٌ :

سُدْمًا قَلِيلًا عَهْدُهُ بَأْنَيْسِهِ

مِنْ بَيْنِ أَصْفَرَ نَاصِعٍ وَدِفَّانٍ

(١) فِي اللِّسَانِ : « الْخَوَازِيُّ : الْكَوَاهِنُ » .

وَكَذَلِكَ فِي الْمَخْطُوطَةِ .

(٢) وَمِنْشُوعَةٌ : مَنْزِلٌ بِطَرِيقِ مَكَّةَ عَلَى جَادَةِ الْبَصْرَةِ .

(٣) فِي الْمَخْطُوطَةِ : « كُلُّ تَوْبِ » .

أى وردت سُدُومًا .

وَنَصَعَ لَوْنُهُ نُصُوعًا^(١) ، إذا اشتدَّ بياضه
وخلص .

وَنَصَعَ الْأَمْرُ : وَضَحَ وَبَانَ .

وَالنِّصْعُ : ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ بَيَضٌ . قَالَ
الشاعر :

يَرَعَى الْخُرَامَى بِذِي قَارٍ فَقَدْ خَضِبَتْ

مِنْهُ الْجَحَافِلُ وَالْأَطْرَافَ وَالزَّمَا

مُجْتَابُ نِصْعٍ يَمَانٍ فَوْقَ نُقْبَتِهِ

وَبِالْأَكَارِيجِ مِنْ دِيْبَاجِهِ قِطْعًا

وَحكى الفراء : أَنْصَعَتِ النَّاقَةُ لِلْفَحْلِ : أَقَرَّتْ

لَهُ عِنْدَ الضَّرَابِ .

أَبُو عَمْرٍو : وَأَنْصَعَ الرَّجُلُ ، أَيْ أَظْهَرَ مَا فِي

نَفْسِهِ وَقَصَدَ لِلْقِتَالِ . قَالَ رُؤْبَةُ :

كَرَّرَ بِأَحْجَى مَا نِجَ أَنْ يَمْنَعَا

حَتَّى أَقْشَعَرَ جِلْدُهُ وَأَنْصَعَا

قَالَ أَبُو يُونُسَ : يَقَالُ قَبَّحَ اللَّهُ أُمَّمَا نَصَعَتْ بِهِ ،

أَيْ وَلَدَتْهُ ، مِثْلَ مَصَعَتْ بِهِ . وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَلَمَّا أَنْ دَعَوْتُ بَنِي قُصَيْنٍ^(٢)

أَتَوْنِي نَاصِعِينَ إِلَى الصِّيَاحِ

أَيْ قَاصِدِينَ .

(١) مِنْ بَابِ خَضَعَ .

(٢) فِي السَّانِ : « بَنِي طَرِيفٍ » .

[نطع]

النِّطْعُ فِيهِ أَرْبَعُ لُغَاتٍ : نَطَعٌ وَنَطَعٌ وَنَطْعٌ
وَنَطْعٌ . وَقَالَ الرَّاجِزُ^(١) :

يَضْرِبَنَّ بِالْأَزِمَةِ الْخُدُودَا^(٢)

ضَرْبَ الرِّيَاحِ النِّطْعَ الْمَمْدُودَا
وَالْجَمْعُ نَطُوعٌ وَأَنْطَاعٌ .

وَالنِّطْعُ أَيْضًا : مَا ظَهَرَ مِنَ الْغَارِ الْأَعْلَى فِيهِ

آثَارُ كَالْتَحْزِيزِ ، يَحْتَفُّ وَيَنْثَلُّ .

وَتَنْطَعُ فِي الْكَلَامِ ، أَيْ تَعَمَّقُ فِيهِ^(٣) .

[ننع]

النَّعْنَعُ : بَقْلَةٌ مَعْرُوفَةٌ . وَكَذَلِكَ النَّعْنَعُ

مَقْصُورٌ مِنْهُ .

وَالنُّعْنُعُ ، بِالضَّمِّ : الطَّوِيلُ .

وَالْتَنْعُنُعُ : التَّبَاعُدُ . وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ :

* طَى النَّازِحَ الْمُتَنَعِنُ^(٤) *

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : التُّعَاعَةُ : اللُّعَاعَةُ ، وَهِيَ

بَقْلَةٌ نَاعِمَةٌ .

(١) التَّمِيمِيُّ .

(٢) الْأَزِمَةُ : جَمْعُ زِمَامٍ . وَقَبْلُهُ :

أَصْبَحَ ذُوْدُ ابْنِ عَدِيٍّ قُوْدَا

مِنَ الْكَلَالِ لَا يَذُقْنَ عُودَا

(٣) وَنَطَاعٌ : مَاءٌ يَبْلَدُ تَمِيمٌ .

(٤) كَذَا . وَالْبَيْتُ بِتَامِهِ كَمَا فِي السَّانِ :

عَلَى مِثْلِهَا يَذْنُو الْبَعِيدُ وَيَبْعُدُ الْكَلْبُ

حَقْرِيْبٌ وَيُطَوِي النَّازِحَ الْمُتَنَعِنُ

[نقع]

النَّقْعُ^(١) : ضد الضَّرُّ . يقال : نَفَعْتُهُ بِكَذَا فَانْتَفَعَ بِهِ ، وَالْأَسْمُ الْمَنْفَعَةُ .

[نقع]

النَّقْعُ : الْغُبَارُ ، وَالْجَمْعُ نِقَاعٌ^(٢) .

وَالنَّقْعُ : تَحْسِيسُ الْمَاءِ ، وَكَذَلِكَ مَا اجْتَمَعَ فِي الْبُتْرِ مِنْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : « أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُمْنَعَ نَقْعُ الْبُتْرِ » . وَالنَّقْعُ أَيْضاً : الْأَرْضُ الْحَرَّةُ الطَّيْنِ يَسْتَنْقِعُ فِيهَا الْمَاءُ ، وَالْجَمْعُ نِقَاعٌ وَأَنْقَعُ ، مِثْلُ بَحْرٍ وَبِحَارٍ وَأَنْجَرٍ . وَفِي الْمَثَلِ : « إِنَّهُ لَشَرَّابٌ بِأَنْقَعٍ » ، أَيْ إِنَّهُ مُعَاوِدٌ لِلْأُمُورِ يَأْتِيهَا حَتَّى يَبْلُغَ إِلَى أَقْصَى مَرَادِهِ .

وَالْأَنْقُوعَةُ : وَقَبَةُ الثَّرِيدِ :

وَالنَّقُوعُ : مَا يُنْقَعُ فِي الْمَاءِ مِنَ اللَّيْلِ لِدَوَاءٍ أَوْ نَبِيذٍ ، وَذَلِكَ الْإِنَاءُ مَنْقَعٌ بِالْكَسْرِ . وَمِنْقَعُ الْبُرْمِ : تَوْرٌ صَغِيرٌ مِنْ حِجَارَةٍ . وَالْمِنْقَعَةُ : بُرْمَةٌ صَغِيرَةٌ يُطْرَحُ فِيهَا اللَّبَنُ وَيُطْعَمُ الصَّبِيُّ .

وَالْمَنْقَعُ بِالْفَتْحِ : الْمَوْضِعُ يَسْتَنْقِعُ فِيهِ الْمَاءُ ، وَالْجَمْعُ مَنَاقِعُ . وَأَنْفَعْتُ الدَّوَاءَ وَغَيْرَهُ فِي الْمَاءِ فَهُوَ مُنْقَعٌ .

وَنَقَعَ الْمَاءُ يَنْقَعُ نُقُوعًا ، أَيْ اجْتَمَعَ فِي الْمَنْقَعِ . وَنَقَعَ الْمَاءُ الْعَطَشَ نَقْعًا وَنُقُوعًا ، أَيْ سَكَّنَهُ . وَفِي الْمَثَلِ : « الرَّشْفُ أَنْقَعُ » ، أَيْ إِنَّ الشَّرَابَ الَّذِي يُتَرَشَّفُ قَلِيلًا قَلِيلًا أَقْطَعُ لِلْعَطَشِ وَأَنْجِعُ وَإِنْ كَانَ فِيهِ بَطْءٌ .

وَيُقَالُ سَمٌّ نَاقِعٌ ، أَيْ بَالِغٌ . وَقَالَ أَبُو نَعْرٍ : ثَابِتٌ .

وَدَمٌ نَاقِعٌ ، أَيْ طَرِيٌّ . قَالَ الشَّاعِرُ ، قَسَّامُ ابْنِ رَوَاحَةَ :

وَمَا زَالَ مِنْ قَتْلَى رِزَاحِ بَعَالِجٍ

دَمٌ نَاقِعٌ أَوْ جَاسِدٌ غَيْرَ مَاصِحٍ

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : يَرِيدُ بِالنَّاقِعِ الطَّرِيَّ ، وَبِالْجَاسِدِ الْقَدِيمِ .

وَالنَّقِيعُ : الْبُتْرُ الْكَثِيرَةُ الْمَاءِ ، وَهُوَ مَذَكَّرٌ ، وَالْجَمْعُ أَنْقِعَةٌ . وَالنَّقِيعُ أَيْضاً : الْمَاءُ النَّاقِعُ ، وَالنَّقِيعُ : شَرَابٌ يُتَّخَذُ مِنْ زَيْبٍ يُنْقَعُ فِي الْمَاءِ مِنْ غَيْرِ طَبِخٍ . وَالنَّقِيعُ : الصَّرَاخُ .

وَنَقَعَ الصَّوْتُ وَاسْتَنْقَعَ ، أَيْ ارْتَفَعَ . وَقَالَ لَبِيدٌ :

فَتَى يَنْقَعُ صُرَاخُ صَادِقٍ

جَلْبُوه^(١) ذَاتَ جَرَسٍ وَزَجَلٍ

(١) صَوَابُ الرِّوَايَةِ : « يَحْلُبُوهَا » وَالضَّمِيرُ عَائِدٌ

لِلْحَرْبِ . وَفِي الْمَخْطُوطَةِ : « يَحْلُبُوه » .

(١) نَفَعَ مِنْ بَابِ قَطَعَ .

(٢) وَزَادَ فِي الْقَامُوسِ : « وَنُقُوعٌ » .

وحكى أبو عمرو عن السلمي : النقيعة : طعام
الرجل ليلة يُملكُ .

ونَقَعْتُ بالماء : رَوَيْتُ . يقال : شرب حتى
نَقَعَ ، أى شفى غليله .

وماء نَاقِعٌ ، وهو كالناجع . وما رأيتُ شربةً
أَنَقَعَ منها ومنه .

وما نَقَعْتُ بِخَبْرٍ فلانُ نَقُوعًا ، أى ما نُجِتُ
بكلامه ولم أصدقه .

قال الأصمعي : نَقَعْتُ بِالْخَبْرِ وَالشَّرَابِ ، إذا
اشتفيتَ منه .

ونَقَعَ الماءُ فى الموضعِ واستنقَعَ ، وأَنَقَعَنِي
الماءُ ، أى أروانى . وفى المثل : « حَتَّامٌ تَكَرَّعَ
الماءُ وَلَا تَنْقَعُ » .

وَأَنَقَعْتُ الشَّيْءَ فى الماءِ . ويقال طال إنقاعُ الماءِ
واستِنقَاعُهُ حَتَّى اصْفَرَ .

وحكى أبو عبيد : أَنَقَعْتُ لَهُ شَرًّا . وهو
استعارة .

وسمُّ مُنْقَعٍ ، أى مُرَبَّى . قال الشاعر :

* فيها ذَرَارِيحُ وَسُمُّ مُنْقَعٍ *

يعنى فى كأس الموت .

وحكى الفراء : نَقَعَ الصَّارِخُ بِصَوْتِهِ وَأَنَقَعَ
صَوْتَهُ ، إذا تَابَعَهُ . ومنه قول عمر رضى الله عنه :
« مَا لَمْ يَكُنْ نَقَعٌ وَلَا لَقْلَقَةٌ » .

وانتَقَعَ القَوْمُ نَقِيْعَةً ، أى ذبحوا من الغنيمة
شيئًا قبل القسم .

(١٦٣ - صحاح - ٣)

قال أبو يوسف : النقيعُ : الحَضُّ من اللبن
يَبْرَدُ ، وهو المُنْقَعُ أيضًا . قال يصف فرساً :

قَاتَنِي لَهُ فى الصَّيْفِ ظِلٌّ باردٌ

ونَصِيٌّ نَاجِمَةٌ وَنَحْضٌ مُنْقَعٌ (١)

قَاتَنِي لَهُ ، أى دام له .

والنقيعةُ : طعامُ القادمِ من السفر . قال مهلهل :

إِنَّا لَنَضْرِبُ بالسَّيْفِ رُءُوسَهُمْ

ضَرْبَ الْقُدَامِ نَقِيْعَةَ الْقُدَامِ (٢)

قال أبو عبيد : يقال القُدَامُ : القادمون من

سفر ، ويقال الملكُ ، ويقال كلُّ جَزُورٍ جَزْرَتِهَا

للضيفةِ فهى نَقِيْعَةٌ . يقال نَقَعْتُ النَقِيْعَةَ ،

وَأَنَقَعْتُ ، وَأَنْتَقَعْتُ ، أى نَحَرْتُ . وفى كلام

العرب إذا لَقِيَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ قَوْمًا يَقُولُ : « مِيلُوا

يُنْتَقِعْ لَكُمْ » ، أى يُجَزِّرْ لَكُمْ ، كأنه يدعوهم

إلى دعوته .

ويقال : الناسُ نَقَائِعُ الموتِ ، أى يجزِروهم

كما يجزِرُ الجَزَارُ النَقِيْعَةَ .

(١) قال ابن برى : صواب إنشاده : « وَنَصِيٌّ

بَاعِجَةٌ » بالباء . قال أبو هشام : الباعجة هى الوعاء

ذات الرِمثِ وَالْحَمْضِ ، وقيل هى السهلة المستوية

تُذِمَّتِ الرِمثُ والبقل ، وأطائبُ العُشبِ ، وقيل

هى مَتَسَعُ الوادى .

(٢) ويروى :

إِنَّا لَنَضْرِبُ بالصَّوَارِمِ هَامِمْ

ضَرْبَ الْقُدَامِ .

وَأَسْتَنْقِعَ لَوْنُهُ فَهُوَ مُسْتَنْقَعٌ : لغة في امْتَنَعَ .
وَأَسْتَنْقَعْتُ فِي الْغَدِيرِ ، أَيْ نَزَلْتُ فِيهِ
وَاغْتَسَلْتُ ، كَأَنَّكَ ثَبَتَ فِيهِ لِتَتَبَرَّدَ . وَالْمَوْضِعُ
مُسْتَنْقَعٌ .

وَأَسْتَنْقِعَ الْمَاءَ فِي الْغَدِيرِ ، أَيْ اجْتَمَعَ وَثَبَتَ .
وَأَسْتَنْقِعَ الشَّيْءَ فِي الْمَاءِ ، عَلَى مَا لَمْ يَسْمَعْ فاعله .
[نكع]

نَكَعَهُ عَنِ الْأَمْرِ ، أَيْ أَعْجَلَهُ عَنْهُ .
وَيُقَالُ رَجُلٌ هُكَمَةٌ نُكَمَةٌ ، لِلْأَحْمَقِ .
وَنُكَمَةُ الطَّرْتُوثِ بِالتَّحْرِيكِ : رَأْسُهُ ،
وَهُوَ مِنْ أَعْلَاهُ إِلَى قَدَرِ إِبْصَعٍ ، عَلَيْهِ قَشْرَةٌ حُمْرَاءُ .
وَرَجُلٌ أَنْكَعُ بَيْنَ النُّكَعِ ، وَهُوَ الْأَحْمَرُ
الَّذِي يَتَقَشَّرُ أَنْفُهُ .

[نوع]

النَّوْعُ أَخْصُ مِنَ الْجِنْسِ . وَقَدْ تَنَوَّعَ
الشَّيْءُ أَنْوَاعًا .

وَالنُّوعُ ، بِالضَّمِّ : إِتْبَاعٌ لِلْجُوعِ . وَالنَّائِعُ : إِتْبَاعٌ
لِلْجَائِعِ . يُقَالُ : رَجُلٌ جَائِعٌ نَائِعٌ . وَإِذَا دَعَا عَلَيْهِ
قَالُوا : جُوعًا نَوْعًا .

وَقَوْمٌ جِيَاعٌ نِيَاعٌ .
وَزَعِمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ النَّوْعَ الْعَطَشُ ، وَالنَّائِعُ
الْعَطْشَانُ .

وَيُقَالُ : رَمَاهُ اللَّهُ بِالْجُوعِ وَالنُّوعِ . قَالَ دُرَيْدُ
ابْنِ الصِّمَّةِ ^(١) :

لَعَمْرُؤُا بَنِي شِهَابٍ مَا أَقَامُوا
صُدُورَ الْخَلِيلِ وَالْأَسَلَ النَّيَّاعَا
يَعْنِي الرَّمَاحَ الْعِطَاشَ .

وَالْأَسِنَاعَةُ : التَّقَدُّمُ فِي السَّيْرِ . قَالَ الْقَطَامِيُّ
يَصِفُ نَاقَتَهُ :

وَكَانَتْ ضَرْبَةً مِنْ شَدَقِيٍّ
إِذَا مَا اسْتَنْتَ ^(١) الْإِبِلُ اسْتِنَاعًا

[نبع]

نَبَعَ نُهُوعًا ، أَيْ تَهَوَّعَ ، وَهُوَ التَّقَيُّؤُ .

فصل الواو

[وبع]

الْوَبَّاعَةُ : الْاِسْتِ . يُقَالُ : كَذَبْتُ وَبَّاعْتُكَ
وَوَبَّاعْتُكَ ، وَنَبَّاعْتُكَ وَنَبَّاعْتُكَ ، بِالْعَيْنِ
وَالْفَيْنِ ، كُلُّهُ بِمَعْنَى ، أَيْ رَدَمَ .

[وجع]

الْوَجَعُ : الْمَرَضُ ، وَالْجَمْعُ أَوْجَاعٌ وَوَجَاجٌ ،
مِثْلُ جَبَلٍ وَأَجْبَالٍ وَجِبَالٍ .

وَقَدْ وَجِعَ فُلَانٌ يَوْجَعُ وَيَبْجَعُ وَيَاجَعُ ^(٢)
فَهُوَ وَجِيعٌ ، وَقَوْمٌ وَجِيعُونَ وَوَجَعَى مِثْلُ مَرَضَى ،
وَنِسْوَةٌ وَجَاعَى أَيْضًا وَوَجِمَاتٌ .

وَبَنُو أَسَدٍ يَقُولُونَ : يَبْجَعُ بِكَسْرِ الْيَاءِ .

(١) فِي اللِّسَانِ : « إِذَا مَا احْتَنَت » .

(٢) وَزَادَ الْمَجْدُ : وَيَبْجَعُ فَهُوَ وَجِيعٌ .

(١) وَيَنْسَبُ أَيْضًا لِقَطَامِيِّ كَمَا فِي اللِّسَانِ .

وهم لا يقولون يَعْلَمُ استنقلاً للكسرة على الياء .
فلما اجتمعت الياءان قويتا واحتملنا ما لم تحتمله
المفردة . وينشد لمتعم بن نُويرة على هذه اللغة :
قَعِيدَكَ أَلَّا تُسْمِعِينِي مَلَامَةً

ولا تنكئى قَرَحَ الفؤادِ فَيَجْعَا

وفلان يَوْجِعُ رأسه ، نصبت الرأس ، فإن
جئت بالهاء رفعت فقلت يَوْجَعُهُ رأسه . وأنا
أَيَجْعُ رأسي وَيَوْجِعُ رأسي ، ولا تقل يُوَجِّعُنِي
رأسي ، والعامية تقوله . قال الصِّمَّةُ بن عبد الله
القشيري :

تَلَفْتُ نَحْوَ الْحَيِّ حَتَّى وَجَدْتَنِي

وَجِئْتُ مِنَ الْإِصْغَاءِ لَيْتًا وَأَخْذَعَا

والإيحاء : الإيلام . وضربٌ وَجِيعٌ ،
أى مُوجِعٌ ، مثل أليم بمعنى مؤلم .

وتَوَجَّعْتُ لفلان من كذا ، أى رَثَيْتُ .

والوَجْعاء : السافلة ، وهى الدُّبُرُ ، ومنه

قول الشاعر (١) :

* وَإِذَا يُشَدُّ عَلَى وَجْعَائِهَا النَّفَرُ (٢) *

(١) هو أنس بن مدركة الخثعمي .

(٢) صدره :

* غَضِبْتُ لِلرَّءِ إِذْ نِيكَتْ حَلِيلَتُهُ *

وبعده :

أَغَشَى الْحُرُوبَ وَسِرَّ بِالِي مُضَاعَفَةً

تَغَشَى الْبَنَانُ وَسِيفِي صَارِمٌ ذَكَرُ

إِنِّي وَقَتْلِي سُلَيْكًا ثُمَّ أَعْقَلُهُ

كالنور يُضْرَبُ لَمَّا عَافَتْ الْبَقَرُ

يعنى أنها بُوضِعَتْ .

والجَمْعَةُ : نبيذ الشعير ، عن أبي عبيد ،
ولست أدري ما نقصانه .

[ودع]

التَوْدِيعُ عند الرحيل . والاسمُ الْوَدَاعُ بالفتح .

وتَوْدِيعُ الفحلِ : اقتناؤه للفحلة .

وقوله تعالى : « مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ » قالوا :
ما تركك .

وتَوْدِيعُ الثوبِ : أن تجعله في صِوَانٍ يصونه .

والوَدَعَاتُ : مَنَاقِفُ صِغَارٍ تُخْرَجُ من
من البحر ، وهى خَرَزٌ بِيضٌ تتفاوت فى الصغر
والكبر . قال الشاعر (١) :

وَلَا أَلْقِي لِذِي الْوَدَعَاتِ سَوَاطِي

لَأَخْذَعَهُ وَغَرَّتَهُ أُرِيدُ

الواحدة وَدَعَةٌ وَوَدَعَةٌ أيضا بالتحريك .

قال الشاعر :

* وَالْحِلْمُ حِلْمٌ صَبِيٍّ يَمُرُّ الْوَدَعَةُ (٢) *

والدَّعَةُ : الْخَفْضُ ، والهاء عوضٌ من الواو .

تقول منه : وَدَّعَ الرجل بالضم ، فهو وَدِيعٌ ،

أى ساكنٌ ، ووَادِعٌ أيضا ، مثل حُمَصٍ فهو

(١) عقيل بن علفة المري ، كما فى نسخة .

(٢) هذا البيت فى الأصمعيات لرجل من تميم بكماله :

السِّنُّ من جَلْفَزٍ عَزَزِمَ خَلْقِي

والعقلُ عقلُ صَبِيٍّ يَمُرُّ الْوَدَعَةُ

ليكون وديعةً عندك قبيلتها . وهو من الأضداد .
واستودعته وديعةً ، إذا استحفظته إيّاها .

قال الشاعر :

استودع العلم قرطاساً^(١) فضيعةً

فبئس مستودع العلم القراطيسُ

والميدع والميدعة^(٢) : واحدة المودع .

قال الكسائي : هي الثياب الخلقان التي تبتذل ،
مثل المعاوز .

والأودع : اسم من أسماء اليربوع .

وودعان : اسم موضع .

[ورع]

الورعُ بالتحريك : الجبان . قال ابن
السكيت : وأصحابنا يذهبون بالورع إلى الجبان ،
وليس كذلك ، وإنما الورع الصغير الضعيف
الذي لا غناء عنده .

ويقال : إنما مالُ فلانٍ أوراغٌ ، أى صغارٌ .
تقول منه ورعٌ بالضم يورعُ ورُوعاً ووراعةً
وورعاً أيضاً بالضم ساكنة الراء .

والورعُ بكسر الراء : الرجل التقى . وقد
ورعَ يرعُ بالكسر فيهما ورعاً ورعةً . يقال :
فلان سيئ الرعة ، أى قليل الورع .

حامضٌ . يقال : نال فلان المكارم وادعاً من
غير كلفة .

ورجلٌ مُتدّعٌ ، أى صاحبُ دعةٍ وراحةٍ .
والمودعةُ : المصالحةُ . والتوادعُ : التصالحُ .
وقولهم : عليك بالمودع ، أى بالسكينة
والوقار . ولا يقال منه ودعةٌ كما لا يقال من
المعسور والميسور عسره ويسره .

وقولهم : دَعْ ذا ، أى اتركه . وأصله ودع
يدعُ وقد أميت^(١) ماضيه ، لا يقال ودعه
وإنما يقال تركه ، ولا وادعُ ولكن تاركٌ ،
وربما جاء في ضرورة الشعر : ودعه فهو مودوعٌ
على أصله . وقال^(٢) :

ليت شعري عن خليلي ما الذى

غاله فى الحبِّ حتى ودعه

وقال خفاف بن نذبة :

إذا ما استحمت أرضه من سمائه

جرى وهو مودوعٌ وواعدٌ مصدق

أى متروكٌ لا يضربُ ولا يُزجرُ .

والوديعةُ : واحدة الودائع . قال الكسائي :
يقال أودعته مالاً ، أى دفعته إليه يكون وديعةً
عنده . وأودعته أيضاً ، إذا دفع إليك مالاً

(١) قوله « وقد أميت ماضيه » نازع في ذلك محمى
القاموس بما سيذكره من الشعر ، وبما ورد في الحديث وفي
القراءة الشاذة فانظره . قاله نصر .

(٢) أبو الأسود الدؤلى .

(١) في اللسان : استودع العلم قرطاسٌ فضيعةها .

(٢) وزاد في القاموس : « والميدعة » .

وَتَوَزَّعَ مِنْ كَذَا ، أَيْ تَحَرَّجَ .

وَوَزَّعَتْهُ تَوَرِيْعًا ، أَيْ كَفَفَتْهُ . وَفِي حَدِيثٍ
عمر رضى الله عنه : « وَرَّعَ اللَّصَّ وَلَا تُرَاعِهِ » ،
أَيْ إِذَا رَأَيْتَهُ فِي مَنْزِلِكَ فَادْفَعْهُ وَاكْفِفْهُ وَلَا تَنْظُرْ
مَا يَكُونُ مِنْهُ .

وَوَزَّعْتُ الْإِبِلَ عَنِ الْمَاءِ : رَدَدْتُهَا .

وَالْمُوَارَعَةُ : الْمَنَاطِقَةُ وَالْمَكَالَةُ . قَالَ حَسَنُ

ابن ثَابِتٍ :

نَشَدْتُ بَنِي النَّجَّارِ أَفْعَالَ وَالِدِي

إِذَا الْعَانِ لَمْ يُوجَدْ لَهُ مِنْ يُوَارِعُهُ ^(١)

وَالْوَرِيْعَةُ : اسْمُ فَرَسٍ .

[وَزَع]

وَزَّعْتُهُ أَزْعُهُ وَزَعًا : كَفَفْتُهُ ، فَانْزَعَهُ هُوَ ،
أَيْ كَفَّ .

وَأَوَزَّعْتُهُ بِالشَّيْءِ : أَغْرَيْتُهُ بِهِ ، فَأَوَزَّعَ بِهِ ،
فَهُوَ مُوزَّعٌ بِهِ ، أَيْ مُغْرَى بِهِ . وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ :

* فَهَابَ ضُمْرَانُ مِنْهُ حَيْثُ يُوزَّعُهُ ^(٢) *

(١) وَيُرْوَى : « يُوَارِعُهُ » وَفِي الْمَطْبُوعَةِ الْأُولَى :

« أَذَا الْعَارِ » مَوَابِهِ فِي الْأَسَانِ وَالْمَخْطُوطَةِ . الْعَانِي : الْأَسِيرُ .
وَفِي دِيْوَانِهِ :

* إِذَا لَمْ يَجِدْ عَانٍ لَهُ مِنْ يُرَارِعُهُ *

(٢) عَجْزَةٌ :

* طَعَنَ الْمُعَارِكُ عِنْدَ الْمُحْجَرِ النَّجْدِ *

أَيْ يَغْرِيه . وَالْإِسْمُ وَالْمَصْدَرُ جَمِيعًا الْوَزُوعُ
بِالْفَتْحِ .

وَأَسْتَوَزَعْتُ اللَّهَ شُكْرَهُ فَأَوَزَّعَنِي ، أَيْ
اسْتَلْهَمْتُهُ فَأَلْهَمَنِي .

وَالْوَارِيعُ : الَّذِي يَتَقَدَّمُ الصَّفَّ فِيصِلُحُهُ
وَيَقْدِّمُ وَيُؤَخِّرُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ وَقَدْ شُكِّيَ إِلَيْهِ بَعْضُ عَمَالِهِ : « أَأَنَا أُقِيدُ مِنْ
وَزَعَةِ اللَّهِ » ، وَهُوَ جَمْعُ وَازِعٍ .

وَقَالَ الْحَسَنُ : « لَا بَدَ لِلنَّاسِ مِنْ وَازِعٍ » ،
أَيْ مِنْ سُلْطَانٍ يَكْفُهُمْ .

يُقَالُ : وَزَعْتُ الْجَيْشَ ، إِذَا حَبَسْتَ أَوَّلَهُمْ عَلَى
آخِرِهِمْ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ فَهُمْ يُوزَّعُونَ ﴾ . وَإِنَّمَا
سَمَّوْا الْكَلْبَ وَازِعًا لِأَنَّهُ يَكْفُ الذِّئْبَ عَنِ الْغَنَمِ .
وَالْتَوَزِيعُ : الْقِسْمَةُ وَالتَّفْرِيقُ .

وَيُقَالُ تَوَزَّعُوهُ فِيمَا بَيْنَهُمْ ، أَيْ تَقَسَّمُوهُ .
وَالْمُتَزَّعُ : الشَّدِيدُ النَّفْسِ .

وَأَوَزَّعَتِ النَّاقَةُ ^(١) بِيُولَهَا ، إِذَا رَمَتْ بِهِ رَمِيًّا
وَقَطَّعَتْهُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا إِذَا
ضَرَبَهَا الْفَحْلُ .

وَقَوْلُهُمْ : بِهَا أَوَزَّاعٌ مِنَ النَّاسِ ، أَيْ جَمَاعَاتُ .

(١) قَالَ أَبُو سَهْلٍ الْمَرْوِيُّ : هَذَا تَصْغِيفٌ ، وَالصَّوَابُ
أَوَزَّعَتِ النَّاقَةُ بِيُولَهَا ، وَقَدْ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ أَيْضًا فِي بَابِ
الْفَيْنِ الْمُجْمَعَةِ .

وَيَسَعُ : اسمٌ من أسماء العجم ، وقد أدخل عليه الألف واللام ، وهما لا يدخلان على نظائره ، نحو يَعْمَرُ وَيَزِيدُ وَيَشْكُرُ إِلَّا في ضرورة الشعر . وأنشد القراء (١) :

وَجَدْنَا الْوَلِيدَ بْنَ الْيَزِيدِ مُبَارَكًا
شَدِيدًا بِأَعْبَاءِ الْخِلَافَةِ كَاهِلُهُ
وقرى « وَالْيَسَعَ » و « اللَّيْسَعَ » بَلَامَيْنِ .

[وشع]

الْوَشِيعَةُ : لفيفةٌ من غَزَلٍ ، وتسمى القصبة التي يجعل النسيج فيها حُمة الثوب للنسج : وَشِيعَةً . قال الشاعر (٢) :

به مَلْعَبٌ من مُعْصِفَاتٍ تَسْجِنُهُ
كَنَسَجِ الْيَمَانِيِّ بُرْدَهُ بِالْوَشَائِعِ
والتَّوَشِيعُ : لفُ القطن بعد الندف . وكلُّ لفيفةٍ منه وَشِيعَةٌ . قال الراجز (٣) :

* نَدَفَ الْقِيَّاسِ الْقُطْنُ الْمُوشَعَا *

وَالْوَشِيعَةُ : الطريقة في البُرْدِ .
وَوَشَعُهُ الشَّيْبُ ، أى علاه . وحكى أبو عبيد
وَشَعْتُ الْجَبَلَ وَشَعًا ، أى علوته .
وَتَوَشَّعَتِ الْغَنَمُ فِي الْجَبَلِ ، إذا ارتقت فيه ترعاه .

(١) لجرير .

(٢) ذو الرمة .

(٣) رؤبة ، وقوله :

* فَانْصَاعَ يَكْسُوهَا الْغُبَارَ الْأَصْبَعَا *

وَالْأَوْزَاعُ : بطنٌ من همدان ، ومنهم الْأَوْزَاعِيُّ .

[وسع]

وَسِعَهُ الشَّيْءُ بِالْكَسْرِ يَسَعُهُ سَعَةً . يقال : لَا يَسْعُنِي شَيْءٌ وَيَضِيقُ عَنكَ ، أى وأن يضيق عنك ، أى بل متى وَسِعَنِي شَيْءٌ وَسِعَكَ . وإنما سقطت الواو منه في المستقبل لما ذكرناه في باب الهمز في وَطِيءٍ يَطَأُ .

وَالْوُسْعُ وَالسَّعَةُ : الجِدَّةُ وَالطَّاقَةُ . قال تعالى : ﴿ لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ ﴾ ، أى على قدر غناه وَسِعَتِهِ ، والهاء عوض من الواو .

وَأَوْسَعَ الرَّجُلُ : إِذَا صَارَ ذَا سَعَةٍ وَغْنَى ، ومنه قوله تعالى : ﴿ وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا أَمْوِسْعُونَ ﴾ ، أى أغنياء قادرين .

ويقال : أَوْسَعَ اللَّهُ عَلَيْكَ ، أى أغناك .
والتَّوَسُّيعُ : خلاف التضيق . تقول : وَسَّعْتُ الشَّيْءَ فَاتَّسَعَ وَاسْتَوْسَعَ ، أى صار وَاسِعًا .
وَتَوَسَّعُوا فِي الْمَجْلَسِ ، أى تَفَسَّحُوا .
وَفَرَسٌ وَسَّاعٌ بِالْفَتْحِ ، أى واسعُ الخطو .
وَقَدْ وَسَّعَ بِالضَّمِّ وَسَاعَةً .

وَوَسَّيْعٌ وَدُخْرُضٌ : ماءان بين سعد وبنى قشير ، وهما الدُخْرُضَانِ ، الذي في شعر عنترة (١) .

(١) وبيت عنترة هو قوله :

شَرِبْتُ بِمَاءِ الدُّخْرُضَيْنِ فَأَصْبَحْتُ

زَوْرَاءَ ، تَنْفِرُ عَنْ حِيَاضِ الدَّيْلَمِ

وَأَوْشَعَتِ الْأَشْجَارُ : أَزْهَرَتْ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ
الْغُرَيْرِ .

وَالْوَشُوعُ : الْوَجُورُ ، عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ ،
مِثْلَ النَّشُوعِ .

وَالْوَشِيعُ : شَرِيحَةٌ مِنَ السَّعْفِ تَلْقَى عَلَى
خَشَبَاتِ السَّقْفِ ، وَرَبْمَا أَقِيمَ كَالْخَصِّ وَسُدَّ
خَصَاصُهَا بِالنَّمَامِ . قَالَ كَثِيرٌ :

دِيَارٌ عَفَتْ مِنْ عَزَّةِ الصَّيْفِ بَعْدَمَا

تُجَدُّ عَلَيْهِنَ الْوَشِيعُ الْمُشَمَّمَا
أَيُّ تُجَدُّ عَزَّةٌ ، يَعْنِي تَجْعَلُهُ جَدِيدًا .

[وصع]

الْوَضْعُ^(١) : طَائِرٌ أَصْفَرُ مِنَ الْعَصْفُورِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : « إِنَّ إِسْرَافِيلَ لَيَتَوَضَعُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
حَتَّى يَصِيرَ كَأَنَّهُ الْوَضْعُ » .

[وضع]

الْمَوْضِعُ : الْمَكَانُ . وَالْمَوْضِعُ أَيْضًا : مَصْدَرُ
قَوْلِكَ وَضَعْتُ الشَّيْءَ مِنْ يَدِي وَضَعًا ، وَمَوْضُوعًا
وَهُوَ مِثْلُ الْمَقُولِ ، وَمَوْضِعًا .

وَالْمَوْضِعُ بَفَتْحِ الضَّادِ : لُغَةٌ فِي الْمَوْضِعِ ،
سَمِعَهَا الْقُرَاءُ .

وَيُقَالُ فِي الْحَجَرِ وَفِي اللَّيْنِ إِذَا بُنِيَ بِهِ :
ضَمُّهُ عَلَى غَيْرِ هَذِهِ الْوَضْعَةِ وَالْوَضْعَةِ وَالضَّعَةِ ،

كُلُّهُ بِمَعْنَى . وَالْهَاءُ فِي الضَّعَةِ عَوْضٌ مِنَ الْوَاوِ .
وَالْوَضِيعَةُ : وَاحِدَةُ الْوَضَائِعِ ، وَهِيَ أَثْقَالُ
الْقَوْمِ . وَيُقَالُ : أَيْنَ خَلَقُوا وَضَائِعَهُمْ .

وَالْوَضِيعَةُ أَيْضًا : نَحْوُ وَضَائِعِ كِسْرَى ،
كَانَ يَنْقُلُ قَوْمًا مِنْ أَرْضٍ فَيُسْكِنُهُمْ أَرْضًا أُخْرَى ،
وَهُمُ السَّحَنُ وَالْمَسَالِحُ .

وَالْوَضِيعُ : أَنْ يُوْخَذَ التَّمْرُ قَبْلَ أَنْ يَلْبَسَ
فَيُوضَعُ فِي الْجِرَارِ .

وَتَقُولُ : وَضَعْتُ عِنْدَ فُلَانٍ وَضِيعًا ، أَيُّ اسْتَوْدَعْتَهُ
وَدِيعَةً .

وَالْوَضِيعُ أَيْضًا : الدَّنِيُّ مِنَ النَّاسِ .
وَيُقَالُ : فِي حَسْبِهِ ضَعَةٌ وَضِيعَةٌ ، وَالْهَاءُ
عَوْضٌ مِنَ الْوَاوِ .

الْمُؤَاضَعَةُ : الْمَرَاهَنَةُ . وَالْمُؤَاضَعَةُ : مِتَارَكَةٌ
الْبَيْعِ . وَوَضَعْتُهُ فِي الْأَمْرِ ، إِذَا وَاظَفْتَهُ فِيهِ
عَلَى شَيْءٍ .

وَالضَّعَةُ : شَجَرٌ مِنَ الْحُمْضِ .

هَذَا إِذَا جَعَلْتَ الْهَاءَ عَوْضًا مِنَ الْوَاوِ الْذَاهِبَةِ
مِنْ أَوَّلِهِ ، فَأَمَّا إِنْ كَانَتْ مِنْ آخِرِهِ فَهُوَ مِنْ بَابِ
الْمَعْتَلِّ . يُقَالُ : نَاقَةٌ وَاضِعَةٌ ، لِاتِّقَاتِ تَرَعَاهَا ، وَنَوْقٌ
وَاضِعَاتٌ .

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : إِنْ رَعَتِ الْحُمْضَ حَوْلَ
الْمَاءِ وَلَمْ تَبْرَحْ قِيلَ : وَضَعْتُ تَضَعُ وَضِيعَةً ،

(١) الْوَضْعُ ، وَيَحْرَكُ عَنِ الْقَامُوسِ .

فهي واطعة ، قال : وكذلك وَضَعْتُهَا أَنَا ، وهي مَوْضُوعَةٌ ، يتعدَّى ولا يتعدَّى .

وهؤلاء أصحاب الوَضِيعَةِ ، أى أصحاب حمضٍ مقيمون فيه .

وَوَضَعَتِ الْمَرْأَةُ خِمَارَهَا . وامرأةٌ وَاضِعٌ ، أى لا خِمارَ عليها .

وَوَضَعَتِ الْمَرْأَةُ وَضْعًا بِالْفَتْحِ ، أى وَلَدَتْ .

وَوَضَعَتْ وَضْعًا بِالضَّمِّ ، أى حملتْ فى آخر

طُهرها من مُقْبَلِ الْحَيْضَةِ ^(١) ، فهي واضِعٌ ،

عن ابن السكيت ، يقال : ما حملته أمه وَضْعًا وَتُضْعًا

أيضاً وَتُضْعًا . قال الراجز :

تَقُولُ وَالْجُرْدَانُ فِيهَا مُكْتَنِعٌ

أَمَّا تَخَافُ حَبَلًا عَلَى تَضَعٍ ^(٢)

ووضعَ البعيرُ وغيره ، أى أسرع فى سيره .

وقال دُرَيْدٌ ^(٣) :

(١) فى اللسان : « فى مقبل الحيضة » .

(٢) الجردان : الذَكَرُ ، والمُكْتَنِعُ : المجتمع

الصلب . وكان جامعها فى مقبل الحيضة فخوفته أن

تَحْبَلَ ، وَالْحَبْلُ عَلَى التَّضْعِ مكروه عندهم ، لأن

ولد ذلك الحمل لا ينبج ، والتاء فى تَضَعٍ مبدلة

من الواو .

(٣) ابن الصمة فى يوم هَوَازَنَ .

يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَدَعٌ

أُخْبُ فِيهَا وَأَضَعٌ ^(١)

وبعيرٌ حسن المَوْضُوعِ ، قال طرفة :

مَوْضُوعُهَا زَوْلٌ وَمَرْفُوعُهَا

كَمَرٌ صَوْبٌ ^(٢) لَجِبٍ وَسَطٌ رِيحٌ

وَأَوْضَعُهُ رَاكِبُهُ . وأنشد أبو عمرو :

إِنَّ دُكَيْمًا قَدْ أَلَا حَ مِنْ أَيْ

وقال ^(٣) أَنْزِلْنِي فَلَا إِضْغَاعَ لِي

أى لا أقدر على أن أسير .

قال اليزيدى : يقال : وَضِعَ الرَّجُلُ فى

تِجَارَتِهِ وَأَوْضِعَ ، على ما لم يَسْمَ فاعله ، وَضْعًا فِيهِمَا ،

أى خَسِرَ . يقال : وَضِعْتَ فى تِجَارَتِكَ فَأَنْتَ

مَوْضُوعٌ فِيهَا .

وَوَضِعَ الرَّجُلُ بِالضَّمِّ يُوَضِعُ ضَعَةً وَضِيعَةً ،

أى صار وَضِيعًا . وَوَضِعَ مِنْهُ فُلَانٌ ، أى حطَّ

من درجته .

والتَّوَضُّعُ : التَّذَلُّلُ .

وَالِاتِّضَاعُ : أن تخفض رأسَ البعير لتضع

قَدَمَكَ على عنقه فتركب . قال الكميت :

(١) بعده :

أَقْوَدُ وَطَفَاءُ الزَّمْعِ

كَأَنَّهَا شَاةٌ صَدَعٌ

(٢) فى اللسان : « كمر غيث » .

(٣) فى اللسان : « فقال » .

وَمَوَاقِعُ الْغَيْثِ : مساقطُهُ .
ويقال : وَقَعَ الشَّيْءُ مَوْقِعَهُ .
وَمَوْقِعَةُ الطَّائِرِ بفتح القاف ^(١) : الموضع الذي
يَقَعُ عليه .

وَمِيقَةُ الْبَارِئِ : الموضع الذي يَأْلِفُهُ فيَقَعُ عليه ،
وَالْمِيقَةُ أَيْضاً : خشبة الْقَصَّارِ التي يَدُقُّ عليها ،
وَالْمِيقَةُ : المطرقة ، قال ابن حِلَّازة :

أَنْمِي إِلَى حَرْفٍ مُدَّ كَرَّةً
تَهَيَّصُ الْحَصَى بِمَوَاقِعِ ^(٢) خُنُسٍ
وقول الشاعر :

دَلَقْتُ لَهُ بِأَبْيَضَ مَشْرِفِيٍّ
كَأَنَّ عَلَى مَوَاقِعِهِ غُبَاراً ^(٣)
يعني به مَوَاقِعَ المِيقَةِ .

ويقال : المِيقَةُ : الْمِسْنُ الطَّوِيلُ .
وَالْوَقْعُ بِالتَّسْكِينِ : المكان المرتفع من الجبل ،
عن أبي عمرو .
وَالْوَقْعُ بِالتَّحْرِيكِ : الحجارة ، واحداً
وَقَعَةً .

وَالْوَقْعُ أَيْضاً : الْحَفَى . يقال وَقَعَ الرَّجُلُ

إِذَا اتَّصَعُونَا ^(١) كَارِهِينَ لِبَيْعَةٍ
أَنَاخُوا لِأُخْرَى وَالْأَزِمَةُ تُجَذَّبُ
وَالْتَوَضِيعُ : خياطة الْجُبَّةِ بعد وضع القطن .
ورجلٌ مُوَضَّعٌ ، أى مُطَرَّحٌ ليس بمستحکم
الْخَلْقِ .

[وَعَم]

خَطِيبٌ وَعَوَّعٌ ، وهو نعتٌ حَسَنٌ .
وَالْوَعْوَعَةُ : صوت الذئب .
ومَهْذَارٌ وَعَوَّاعٌ ، وهو نعتٌ قَبِيحٌ .
وسَمِعْتُ وَعَوَّاعَ النَّاسِ ، أى ضَجَّتْهُمْ .
وَالْوَعْوَاعُ أَيْضاً : جماعة من الناس ، ومنه
قول الشاعر ^(٢) :

* وَعَاثَ فِي كَبَّةِ الْوَعْوَاعِ وَالْعِيرِ *

[وَقَم]

ابن السكيت عن أبي عمرو قال : قال الطائي :
الْوَفِيعَةُ مثل السَّلَّةِ تُتَخَذُ مِنَ الْعَرَّاجِينَ وَالْخُوصِ .
وَلَا تَقُلْهُ بِالْقَافِ .

[وَقَم]

الْوَقْعَةُ : صَدْمَةُ الْحَرْبِ . وَالْوَاقِعَةُ مثله .
وَالْوَاقِعَةُ : الْقِيَامَةُ .

(١) وتكسر فافه ، عن القاموس .
(٢) في المطبوعة الأولى : « الخنس » صوابه في
المخطوطة واللسان . ويروي : « بمناسم ملس » ، كما نص
عليه في اللسان .
(٣) في اللسان : « غُبَارُ » بالرفع وله وجهه إن
صححت الرواية .

(١) في اللسان : « إِذَا مَا اتَّصَعْنَا » .
(٢) أبو زيد . ونسبه الأزهري لأبي ذؤيب .

يَوْقَعُ ، إذا اشتكى لحم قدميه من غِلَظ الأرض والحجارة . ومنه قول الشاعر :

* كُلَّ الْحِذَاءِ يَحْتَذِي الْخَافِي الْوَقِعُ * ^(١)

وَالْوَقِعُ أَيْضًا : السَّحَابُ الرقيق .

وَالْحَافِرُ الْوَقِيعُ : الذي أصابته الحجارة فَرَقَّتْهُ .

وَالْوَقِيعُ مِنَ السِّوْفِ : مَا شَجِدَ بِالْحَجَرِ .
وَسَكَيْنٌ وَقِيعٌ أَيْ حَدِيدٌ وَقِيعٌ بِالْمِيقَةِ . يقال :
قَعَّ حَدِيدَكَ . قال الشاعر :

* نَوَاجِذُهُنَّ كَالْحَدِيدِ الْوَقِيعِ * ^(٢)

وَالْوَقَائِعُ : الْمَنَاقِعُ .

وَالْوَقِيعَةُ فِي النَّاسِ : الْغَيْبَةُ . وَالْوَقِيعَةُ : الْقِتَالُ ؛ وَالْجَمْعُ الْوَقَائِعُ . وقال أبو صاعد : الْوَقِيعَةُ نَقْرَةٌ فِي مِثْنِ حَجَرٍ فِي سَهْلٍ أَوْ جَبَلٍ يَسْتَنْقِعُ فِيهَا الْمَاءُ ، وَهِيَ تَصْغُرُ وَتَعْظُمُ حَتَّى تَجَاوِزَ حَدَّ الْوَقِيعَةِ فَتَكُونُ وَقِيطًا . قال ابن أحرر :

الزَّاجِرُ الْعَيْسُ فِي الْإِمْلِسِ أَعْيُنُهَا

مِثْلُ الْوَقَائِعِ فِي أَنْصَافِهَا السَّمَلُ

(١) قبله :

يَالَيْتَ لِي تَعْلِينَ مِنْ جِلْدِ الضَّبْعِ

وَشُرُّكَأَ مِنْ اسْتِهَاءِ لَا تَنْقَطِعُ

(٢) صدره :

* يَبْأُ كِرْنُ الْعِضَاهِ بِمُقْنَعَاتِ *

وَيَقَالُ : كَوَيْتُهُ وَقَاعٌ ، مِثْلُ قَطَامٍ . قال أبو عبيد : هِيَ الدَّائِرَةُ عَلَى الْجَاعِرَتَيْنِ وَحَيْثَا كَانَتْ ، لَا تَكُونُ إِلَّا إِدَارَةً ^(١) . يَعْنِي لَيْسَ لَهَا مَوْضِعٌ مَعْلُومٌ . وقال ^(٢) :

وَكُنْتُ إِذَا مُنِيتُ بِخَضَمٍ سَوْءٍ

دَلَقْتُ لَهُ فَأَكْوِيهِ وَقَاعٌ ^(٣)

وَوَقَعْتُ بِالْقَوْمِ فِي الْقِتَالِ وَأَوَقَعْتُ بِهِمْ ، بِمَعْنَى . وَيَقَالُ أَيْضًا : أَوَقَعَ فَلَانٌ بِفُلَانٍ مَا يَسُوهُ ، وَأَوَقَعُوهُمْ فِي الْقِتَالِ مُوَاقَعَةً وَوَقَاعًا .

وَوَقَعْتُ مِنْ كَذَا وَعَنْ كَذَا وَقَعًا . وَوَقَعَ الشَّيْءُ وَقُوعًا : سَقَطَ ، وَأَوَقَعَهُ غَيْرُهُ .

وَأَهْلُ الْكُوفَةِ يَسْمُونُ الْفِعْلَ الْمُتَعَدِّيَ وَاقِعًا . وَيَقَالُ : وَقَعَ رَبِيعٌ بِالْأَرْضِ ، وَلَا يَقَالُ : سَقَطَ .

وَوَقَعْتُ السَّكِينُ . أَحَدُثُهَا .

وَحَافِرٌ مَوْقُوعٌ ، مِثْلُ وَقِيعٍ . وَمِنْهُ قَوْلُ رُؤْبَةٍ :

* بِكُلِّ مَوْقُوعِ النُّسُورِ أَخْلَقًا * ^(٤)

(١) فِي السَّانِ : « إِدَارَةٌ » .

(٢) عَوْفُ بْنُ الْأَحْوَسِ .

(٣) وَهَذَا الْبَيْتُ نَسَبُهُ الْأَزْهَرِيُّ لِقَيْسِ بْنِ زَهْرٍ .

(٤) قبله :

* لَأُمُّ يَدُقُّ الْحَجَرَ الْمَدْمَلَقًا *

رَاجِعُ مَادَّةِ دَمَلَقَ مِنْهُ .

والتَّوَقُّعُ أَيضاً : تَطَنَّى الشَّيْءُ وَتَوَهَّهَ .
يقال : وَقَّعَ ، أَيْ أَلْقَى ظَنُّكَ عَلَى الشَّيْءِ .

[وَكَم]

سَقَاءٌ وَكَيْعٌ وَفَرْسٌ وَكَيْعٌ ، أَيْ صُلْبٌ
شَدِيدٌ . وَقَدْ وَكَمَ بِالضَّمِّ ، وَأَوَكَعَهُ غَيْرُهُ . وَمِنْهُ
قَوْلُ الشَّاعِرِ :

* عَلَى أَنْ مَكْتُوبَ الْعِجَالِ وَكَيْعٌ ^(١) *

يعنى سقاء اللبن .

وَالْوَكْعُ بِالْتَّحْرِيكِ : إِقْبَالُ الْإِبْهَامِ عَلَى
السَّبَابَةِ مِنَ الرَّجْلِ حَتَّى يُرَى أَصْلُهَا خَارِجاً
كَالْعُقْدَةِ . يَقَالُ : رَجُلٌ أَوْكَعُ وَامْرَأَةٌ وَكَعَاءُ .
وَرَبَّمَا قَالُوا عَبْدٌ أَوْكَعُ ؛ يَرِيدُونَ اللَّيْمَ . وَأُمَةٌ
وَكَعَاءُ ، أَيْ حَقَاءُ .

وَأَسْتَوْكَعَتْ مَعْدَتُهُ ، أَيْ أَشْدَتْ طَبِيعَتُهُ .
وَالْمِيكَعَةُ : سَكَّةُ الْحِرَائَةِ ، وَالْجَمْعُ مِيكَعٌ ،
وَهِيَ بِالْفَارْسِيَةِ « بَزَن » .

وَوَكَعَتِ الْعَقْرُبُ بِأَرْتِهَا ، أَيْ ضَرَبَتْ .
وَوَكَعَتُهُ الْحَيَّةُ . وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ لِعُرْوَةَ بْنِ مُرَّةَ
الْهَذَلِيَّ :

* وَرَمْيُ نِبَالٍ مِثْلَ وَكَمِ الْأَسَاوِدِ ^(٢) *

(١) قَالَ ابْنُ بَرِي : الشَّعْرُ لِلطَّرْمَاحِ ، وَصَوَابُهُ بِكَلِهِ :
تُنَشَّفُ أَوْ شَالَ النِّطَافِ وَدُونَهَا
كُلِّي عَجَلٍ مَكْتُوبُهُنَّ وَكَيْعُ

(٢) صَدْرُهُ :

* وَدَافَعَ أُخْرَى الْقَوْمِ ضَرْبُ خَرَادِلٍ *

وَوَقَّعَ فِي النَّاسِ وَقِيعَةً ، أَيْ اغْتَابَهُمْ . وَهُوَ
رَجُلٌ وَقَّاعٌ وَوَقَّاعَةٌ : يَغْتَابُ النَّاسَ .

وَوَقَّعَ الطَّائِرُ وَقُوعاً ، وَإِنَّهُ لَحَسَنُ الْوَقْعَةِ
بِالْكَسْرِ .

وَالنَّسْرُ الْوَاقِعُ : نَجْمٌ .
وَتَوَقَّعْتُ الشَّيْءَ وَأَسْتَوْقَعْتُهُ ، أَيْ انْتَضَرْتُ
كُونَهُ .

وَالتَّوَقُّعُ : مَا يُوقَّعُ فِي الْكِتَابِ . يَقَالُ :
« السَّرُورُ تَوَقُّعٌ جَائِزٌ » .

وَطَرِيقٌ مُوقَّعٌ ، أَيْ مَذْلَلٌ .
وَيَقَالُ : رَجُلٌ مُوقَّعٌ ؛ لِذَلِكَ أَصَابَتْهُ الْبَلَايَا ،
وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

فَمَا مِنْكُمْ أَفْنَاءُ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ
لِفَارَتِنَا ^(١) إِلَّا ذُلُولٌ مُوقَّعٌ
وَالتَّوَقُّعُ أَيضاً : إِقْبَالُ الصِّقْلِ عَلَى السِّيفِ
بِمِيقَعَتِهِ يَحْدِّدُهُ .

وَسَكِينٌ مُوقَّعٌ ، أَيْ مُحَدَّدٌ . وَرِمَامَةٌ
مُوقَّعَةٌ .

وَالتَّوَقُّعُ : الدَّبَرُ . وَإِذَا كَثُرَ بِالْبَعِيرِ الدَّبَرُ
قِيلَ : إِنَّهُ لَمُوقَّعُ الظَّهْرِ . وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ^(٢) :

مِثْلُ الْحَمَارِ الْمُوقَّعِ الظَّهْرَ لَا
يُحْسِنُ مَشِيّاً إِلَّا إِذَا ضُرِبَ

(١) فِي اللَّسَانِ : « فَارَتِنَا » .

(٢) لِلْحَكَمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيِّ .

قال أبو يوسف : يقال مرّ فلان فما أدرى ما ولعته ، أى ما أدرى ما حبسه . وما أدرى ما ولعته بمعناه .

والمولع كالمطلع ، إلا أن التوليع استطالة البلق . قال رؤبة :

فيها خُطوطٌ من سوادٍ وبلقٍ
كأنه في الجلدِ توليعُ البهقِ

قال أبو عبيدة : قلت لرؤبة : إذا أردت الخطوط فقل « كأنها » وإن أردت السواد والبلق فقل « كأنهما » قال : فكلم في وجهي ثم قال : أردتُ كأن ذاك ويليكَ توليعُ البهقِ ، كما قال تعالى : ﴿ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ ﴾ .

قال الأصمعيّ : إذا كان في الدابة ضروبٌ من الألوان من غير بلقٍ فذلك التوليع . ويقال : يرذون مولعاً .

وبنو وليعة : حى من كندة .

والوليع : الطلعُ مادام في قيقائه^(١) .

فصل الهاء

[هـ]

الهبع : الفصيلُ الذي تُتَجَّ في آخر النتاج . يقال : ماله هبعٌ ولا ربيعٌ . والأنتى هبعةٌ ، والجمع هبعاتٌ .

(١) لعله وعاء الطلع المسمى بالكافور والكفري أيضاً وإن لم يذكره هو ولا القاموس في مادته . قاله نصر .

ووكعتُ الشاةَ ، إذا نهزتَ ضرعها عند الحلب . وبات الفصيلُ يكعُ أمه الليلة .

ومن كلامهم : « قالت العنزُ : احلب ودع ، فإنّ لك ما تدع » . وقالت النعجة : « احلب وكع ، فليس لك ما تدع » أى انهزِ الضرع واحلب كل ما فيه .

ووكيعٌ : اسمُ رجل .

[واء]

الولوع : الاسمُ من ولعتُ به أولعُ ولماً وولوعاً ، المصدر والاسم جميعاً بالفتح .

وأولعتهُ بالشئِ وأولع به ، فهو مولعٌ به بفتح اللام ، أى مُغرّى به .

والولعُ بالتسكين : الكذب . يقال ولعٌ ولعٌ ، كما تقول تحبُّ عاَجِبٌ .

وقد ولعَ بالفتح ولماً وولعاً ، أى كذب . قال الشاعر :

* وهنّ من الإخلافِ والولعانِ^(١) *

أى هنّ من أهل الإخلاف .

الوالعُ : الكذاب ، والجمع ولعةٌ ، مثال فاسقٍ وفسقةٍ .

(١) صدره :

* نحلابةِ العينينِ كذابةِ المنى *

أى من أهل الخلف والكذب . وجعلهن من الإخلاف ملازمتهن له .

وقال الأصمعي : سألت جبر بن حبيب :
لِمَ سُمِّيَ الْهَبْعُ هُبْعًا ؟ قال : لأنَّ الرِّبَاعَ تُنْتَجُ
فِي رِبْعِيَّةِ النَّجَاحِ ، أَى فِي أَوَّلِهِ ، وَيُنْتَجُ الْهَبْعُ
فِي الصَّيْفِيَّةِ ، فَإِذَا مَاشَى الرِّبَاعَ أَبْطَرْتَهُ ذَرْعُهُ^(١) ،
لأنَّهَا أَقْوَى مِنْهُ ، فَهَبَّعَ أَى اسْتَعَانَ بِعُنْقِهِ فِي مَشْيِهِ
قال الشاعر^(٢) يصف بعيراً :

* عَوَجٌ يَبْدُ الذَّامِلَاتِ الْهُبْعَا^(٣) *

قال : ولا يجمع هُبْعٌ عَلَى هِبَاجٍ ، كَمَا يُجْمَعُ
رُبْعٌ عَلَى رِبَاجٍ .
وقد هَبَّعَ الْفَصِيلُ يَهْبَعُ هَبْعًا^(٤) ، إِذَا
مَدَّ عُنْقَهُ .

ويقال : الْحُمُرُ كُلُّهَا تَهْبَعُ فِي مَشْيِهَا ،
أَى تَمُدُّ عُنْقَهَا . وقول الرازي^(٥) :

* يَسْتَهْبِعُ الْمَوَاقِ الْمَحَازِي^(٦) *

(١) فِي اللِّسَانِ : « أَبْطَرْتَهُ ذَرْعًا » .

(٢) الْمَجَاجُ .

(٣) قَبْلُهُ :

كَتَفَتْهَا ذَاهِبَةً هَجْنَعًا عَوَجًا

(٤) فِي الْفَامُوسِ : هَبَّعَ كَمْنَعَ هُبُوعًا وَهَبَعَانًا :

مَشَى وَمَدَّ عُنْقَهُ .

(٥) هُوَ عَمْرُو بْنُ جَمِيلِ الْأَسَدِيِّ .

(٦) الرِّجْزُ :

كَانَ أَوْبَ ضَيْعِهِ الْمَلَاذِ

ذَرْعُ الْيَمَانِينَ سَدَى الْمِسْوَادِ

يَسْتَهْبِعُ الْمَوَاقِ الْمَحَازِي

عَافِيهِ سَهْوًا غَيْرَ مَا إِجْرَادِ

أَعْلُو بِهِ الْأَعْرَافَ ذَا الْأَوَاذِ

أَى يُبْطِرُهُ ذَرْعَهُ فَيَحْمِلُهُ عَلَى أَنْ يَهْبَعَ .

[هب]

الْهَبْلَعُ ، مِثَالُ الدِّرْهَمِ : الْأَكُولُ :
قال جرير :

وَضَعَ الْخَزِيرُ فَقِيلَ أَيْنَ مُجَاشِعُ

فَشَحَا جَحَافِلُهُ جُرَافٌ هَبْلَعُ^(١)

[هب]

الْهَبْنَقَةُ : قُعُودُ الرَّجُلِ عَلَى عُرْقَوَيْهِ قَائِمًا
عَلَى أَطْرَافِ أَصَابِعِهِ .

وَالْهَبْنَقُ : الْمَرْهُوُّ الْأَحَقُّ الَّذِي يُحِبُّ مُحَادَثَةَ
النِّسَاءِ .

وَالْهَبْنَقُ الرَّجُلُ ، إِذَا جَلَسَ الْهَبْنَقَةُ . وَهِيَ
جِلْسَةُ الْهَبْنَقِ . قال الفرزدق :

وَمُهُورُ نِسْوَتِهِمْ إِذَا مَا أَنْكِحُوا

غَذَوِيَّ كُلِّ هَبْنَقٍ تَنْبَالِ^(٢)

[هب]

الْهُجُوعُ^(٣) : النَّوْمُ .

وَالْتَهْجَاعُ : النَّوْمَةُ الْخَفِيفَةُ . قال أبو قيس
ابن الأَسَلَتِ :

قَدْ حَصَّتِ الْبَيْضَةُ رَأْسِي فَمَا

أَطْعُمُ نَوْمًا غَيْرَ تَهْجَاعِ

(١) شَحَا جَحَافِلَهُ ، أَى فَتَحَ شَفَتَيْهِ . وَالْهَبْلَعُ :
الْجُوفُ الْوَاسِعُ .

(٢) الْغَذَوِيُّ : مَا فِي بَطُونِ الْحَوَامِلِ لَمْ يَنْتِجْ بَعْدَ .
وَالْتَنْبَالُ مِنَ الرِّجَالِ : الْقَصِيرُ .

(٣) الْهُجُوعُ : النَّوْمُ لَيْلًا ، وَبَابُهُ خَضَعَ . عَنْ الْخَنْتَارِ .

[هزج]

دَمَّ هَرِغٌ : أى جَارٍ بَيْنَ الْهَرَعِ . وقد هَرِغَ .
ورجلٌ هَرِغٌ : سريعُ البكاء .
والهَرِغَةُ : المرأةُ التى تُنْزِلُ حينَ يحالطها
الرجلُ .

والمَهْرُوعُ : المجنون الذى يُصْرَعُ .
والإِهْرَاعُ : الإسراعُ . وقوله تعالى :
﴿ وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ ﴾ ، قال أبو عبيدة :
أى يُسْتَحَثُّونَ إِلَيْهِ ، كأنه يَحِثُّ بعضهم بعضاً .
وأَهْرَعَ الرجلُ على مالم يُسَمِّ فاعله ، فهو
مُهْرَعٌ ، إذا كان يُرْعَدُ من غضبٍ أو حتى
أو فزع .

والهَيْرَعُ : الجبانُ الضعيفُ . وريحٌ هَيْرَعٌ :
سريعةُ الهبوبِ . وربما سَمُوا قصبَةَ الراعى التى
يزمرُّ بها هَيْرَعَةً وَيَرَاعَةً .
وأَهْرَمَعَ الرجلُ ، أى أسرعَ فى مَشْيِهِ ،
وكذلك إذا كان سريعَ البكاءِ والدُّموعِ . وأظن
الميم زائدة ^(١)

[هزج]

مضى هَزِيعٌ من الليل ، أى طائفةٌ ، وهو
نحوٌ من ثلثه أو ربه .
وهَزَعْتُ الشئَ تَهْزِيعاً : كسرتُه فانْهَزَعَ ،
أى انكسر واندَقَ .

(١) وقال الباهلى : الهرة والفرعة : القملة الصغيرة .

وهَجِيعٌ من الليل ، مثل هَزِيعٍ .

وهَجَّعَ القومُ تَهْجِيعاً ، أى نَوَمُوا .

ويقال : أتيتُ فلاناً بعد هَجْعَةٍ ، أى بعد
نومةٍ خفيفةٍ من أول الليل . والهَجْعَةُ منه ،
كالجلِسةِ من الجلوسِ .

ويقال : رجلٌ هُجِّعٌ ، مثال هُمَزَةٍ ،
وهُجِّعٌ ، ومُهَجِّعٌ ، للغافل عما يراى به ، الأحمقُ .
وأصله من الهُجُوعِ .

وهَجَّعَ جُوعُهُ مثل هَجَّأَ ، إذا انكسر ولم
يشبع . وأَهْجَعَ فلانٌ غَرْنَهُ ، إذا سَكَنَ ضَرْمُهُ ،
مثل أَهْجَأَ .

والهَجَّعُ بتشديد النون : الطويلُ الضخمُ
عن الأصمى . قال ذو الرمة يصف ظليماً :
هَجَّعٌ رَاحَ فى سوداءِ مُخْمَلَةٍ
من القطائفِ أَعْلَى ثَوْبِهِ الْهُدْبُ

[هجرع]

الهَجْرَعُ ، مثال الدرهم : الطويلُ .

[هذع]

هَذَعٌ ، بكسر الهاء وفتح الدال ، وتسكين
العين ^(١) : كَلِمَةٌ يُسَكَّنُ بِهَا صِغَارُ الْإِبِلِ إِذَا نَفَرَتْ .
وَالْهُودَعُ : النِّعَامُ .

(١) وبكون الدال مكسورة العين : هِذَعٍ ، كما فى
القاموس .

والمِهْزَعُ : المِدَقُّ . وقال يصف أسداً :
كَأَنَّهُمْ يَخْشَوْنَ مِنْكَ مُدْرَبًا

بِحِلَّةٍ مَشْبُوحِ الدِّرَاعَيْنِ مِهْزَعًا
واهْتَزَّاعُ القَنَاةِ وَالسَيْفِ : اهْتَزَّاهَا إِذَا هُزَّأَا .
قال الراجز (١) :

إِنَّا إِذَا قَلَّتْ طَخَارِيرُ الْقَزَعِ
وَصَدَرَ الشَّارِبُ مِنْهَا عَنْ جُرْعِ
نَفْلَحُهَا الْبَيْضِ الْقَلِيلَاتِ الطَّبَعِ
مِنْ كُلِّ عَرَّاصٍ إِذَا هُزَّ اهْتَزَّعُ (٢)
مثل قَدَامِي النَّسْرِ مَا مَسَّ بَضْعُ

وَالْأَهْزَعُ : آخِرُ مَا يَبْقَى مِنَ السِّهَامِ فِي
الْكِنَانَةِ ، جِيداً كَانَ أَوْ رِدْيًا . يقال : مَا فِي كِنَانَتِهِ
أَهْزَعُ . قال ابن السكيت : فَيَتَكَلَّمُ بِهِ مَعَ الْجَحْدِ ،
إِلَّا أَنَّ النَّمْرَ بَنَ تَوْلَبَ أَتَى بِهِ مَعَ غَيْرِ الْجَحْدِ فَقَالَ :
فَارْسَلْ سَهْمًا لَهُ أَهْزَعًا

فَشَكَ نَوَاهِقَهُ وَالْفَهَا

وقولهم : مَا فِي الدَّارِ أَهْزَعُ ، أَيْ مَا فِيهَا أَحَدٌ .
وَمَرَّ فُلَانٌ يَهْزَعُ ، أَيْ يَسْرِعُ ، مِثْلُ يَمْزَعُ .
وَهَزَعَ وَاهْتَزَعَ وَتَهَزَّعَ ، كُلُّهُ بِمَعْنَى أَسْرَعَ .

[هضج]

هَطَعَ الرَّجُلُ ، إِذَا أَقْبَلَ بِبَصَرِهِ عَلَى الشَّيْءِ
لَا يَقْلَعُ عَنْهُ ، يَهْطَعُ هُطُوعًا .

(١) أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيُّ .

(٢) أَرَادَ بِالْعَرَّاصِ السَّيْفَ الْبَرَّاقَ الْمَضْطَرِبَ .

وَاهْتَزَّعَ : اضْطَرَبَ .

وَأَهْطَعَ ، إِذَا مَدَّ عُنْقَهُ وَصَوَّبَ رَأْسَهُ .
قال الشاعر :

تَعَبَّدَنِي نَمْرُ بْنُ سَعْدٍ وَقَدْ أَرَى
وَنَمْرُ بْنُ سَعْدٍ لِي مُطِيعٌ وَمُهْطَعٌ
وَبَعِيرٌ مُهْطَعٌ : فِي عُنْقِهِ تَصَوِّبٌ خِلَقَةٌ .
وَأَهْطَعَ فِي عَدُوِّهِ ، أَيْ أَسْرَعَ .
وَالْهَطَّاعُ : الرَّجُلُ الطَّوِيلُ الْجَسِيمُ ، مِثْلُ
الْهَجْنَجِّ .

[همع]

هَمَّ يَهْمُ هَمَّةً : لَغَةٌ فِي هَاغٍ يَهْوُغُ ، أَيْ قَاءَ .

[هقع]

الْهَقْعَةُ : الدَّائِرَةُ الَّتِي تَكُونُ فِي غُرْضِ زَوْرِ
الْفَرَسِ ؛ وَتُكْرَهُ . وَيُقَالُ : إِنَّ الْمَهْمُوعَ
لَا يَسْبِقُ أَبَدًا .

وَالْهَقْعَةُ . ثَلَاثَةُ أَنْجُمٍ نَيِّرَةٍ قَرِيبٍ بَعْضُهَا
مِنْ بَعْضٍ ، وَهِيَ رَأْسُ الْجُوزَاءِ يَنْزِلُهَا الْقَمَرُ .

وَيُقَالُ رَجُلٌ هَقْعَةٌ ، مِثْلُ هُمَزَةٍ ، لِلَّذِي
يُكْثِرُ الْإِتِّكَاءَ وَالْاضْطِجَاعَ بَيْنَ الْقَوْمِ .

وَالْهَقِيقَةُ : حِكَايَةُ وَقَعَ السَّيْفِ . وَقَالَ
أَبُو عُبَيْدَةَ : هِيَ أَنْ يَضْرِبَ بِالْحَدِّ مِنْ فَوْقٍ . وَأَشْدُّ
لِلْهَذْلِ (١) :

(١) عَبْدُ مَنْفٍ بْنُ رَبِيعٍ .

ويقال : ماله هَلَعٌ ولا هِلَعَةٌ ، أى ماله جَدَىٌ ولا عَنَاقٌ .

ويقال : ناقةٌ هِلَوَاعٌ وهِلَوَاعَةٌ ، أى سريعةٌ حديدةٌ مِذْعَانٌ . وقد هَلَوَعَتْ أى أَسْرَعَتْ .

وذئِبٌ هُلَعٌ بُلَعٌ . فالهَلَعُ من الحرص ، والبُلَعُ من الابتلاع .

والهَالِيعُ : النعامُ السريعُ فى مُضِيهِ ، والنعامَةُ هَالِيعَةٌ .

[مع]

الهُمُوعُ : بالضم : السيلانُ . والهَامِيعُ : السائلُ .

وقد هَمَعَتْ^(١) عينه تَهْمَعُ هَمْعًا وهُمُوعًا وهَمَمَانًا^(٢) ، أى دمعتُ . وكذلك الطَّلُّ إذا سقط

على الشجر ثم سال قيل : هَمَعٌ . وقال^(٣) :

* بَادَرَ مِنْ لَيْلٍ وَطَلَّ أَهْمَعًا^(٤) *

وسحابٌ هَمَعٌ ، أى ماطرٌ .

وتَهَمَعَ الرجلُ : تباكى .

والهَمَلَعُ : السريعُ من الإبل ، وربما سُمي الذئبُ هَمَلَعًا ، واللامُ مشددة وأظنها زائدة .

(١) فى القاموس هَمَعَتْ عينه كَجَعَلَ ونصر هَمَّا الخ .

(٢) وزاد فى القاموس : وَتَهَمَاعًا .

(٣) رؤية .

(٤) * أَجَوَفَ بَهَى بِهِوُهُ فَاسْتَوْسَعَا *

الطننُ شَعَشَعَةٌ^(١) والضربُ هَيَقَمَةٌ

ضَرْبُ الْمُعْوَلِ تحت الدِّيمَةِ الْعَصَدَا

وَالْهَمَقِعُ ، بتشديد الميم ؛ مثال الزُمَلِيقِ : ثمرُ التَّنْضُبِ ، وهو فى كتاب سيبويه .

[هكع]

هَكَمَ هُكُوعًا ، أى سَكَنَ واطمأنَّ .

يقال : هَكَمَتِ البقرة تحت ظلَّ الشجرة من شدة الحرِّ .

وذهب فلان فما يُدْرِى أين سَكَمَ وأين

هَكَمَ ، أى أين توجه وأين أقام .

والهَكَمَةُ ، مثال الهَمَزَةِ : الأحمقُ .

[هلع]

الهَلَعُ : أخشُ الجزع . وقد هَلِيعَ بالكسر ،

فهو هَالِيعٌ وهَلُوعٌ . وقد جاء فى الحديث : « مِنْ

شَرِّ مَا أُوتِيَ الْعَبْدُ شُحُّ هَالِيعٍ ، وجبنٌ خَالِيعٌ »

أى يجزع فيه العبد ويحزن ، كما يقال : يومٌ

عاصفٌ ، وليلٌ نائمٌ . ويحتمل أيضاً أن يكون

هَالِيعٌ لمكان خَالِيعٍ للازدواج .

والخَالِيعُ : الذى كأنه يَخْلَعُ فؤاده لشدة .

وحكى يعقوب : رجلٌ هُلَعَةٌ ، مثال هُمَزَةٍ ،

إذا كان يَهْلَعُ ويَجْزَعُ وَيَسْتَجِيعُ سريعاً .

(١) الشغشة : حكاية صوت الطنن . وفى المطبوعة

الأولى « شَغَشَغَةٌ » صوابه فى الخطوط والاسان .

[مسح]

الْهَمِيسُ بِالْفَتْحِ : الرَّجُلُ الْقَوِيُّ زَعَمُوا ،
وَأَسْمُ رَجُلٍ أَيْضًا ^(٣) .

[هنع]

الْهَنْعَةُ : سَمَةٌ فِي مَنْخَفَظِ الْعُنُقِ . يُقَالُ :
بَعِيرٌ مَهْنُوعٌ ، وَقَدْ هُنِعَ .

وَالْهَنْعَةُ أَيْضًا : مَنَكِبُ الْجُوزَاءِ الْأَيْسَرِ ،
وَهِيَ خَمْسَةُ أَنْجُمٍ مَصْطَفَّةٌ يَنْزِلُهَا الْقَمَرُ .

وَالْهَنْعُ : تَطَامُنٌ فِي عُنُقِ الْبَعِيرِ ، وَهُوَ أَنْ
تَنْحَدِرَ قَصْرَتُهُ وَيَرْتَفِعَ رَأْسُهُ وَيُسْرِفَ حَارَكُهُ .
وَقَدْ هَنِيعَ بِالْكَسْرِ يَهْنَعُ هَنْعًا .

وِظْلِيمٌ أَهْنَعٌ ، وَنِعَامَةٌ هَنْعَاءُ يَكُونُ فِي عُنُقِهَا
التَّوَاءُ حَتَّى يَقْصُرَ لَذَلِكَ كَمَا يَفْعَلُهُ الطَّائِرُ الطَّوِيلُ
الْعُنُقِ .

وَأَكْمَةٌ هَنْعَاءُ أَيْ قَصِيرَةٌ ، وَهِيَ ضِدُّ سَطْعَاءٍ .
وَالْهَنْعُ فِي الْعُفْرِ مِنَ الظُّلْمِ خَاصَّةً دُونَ
الْأُدْمِ ، لِأَنَّ فِي أَعْنَاقِ الْعُفْرِ قِصْرًا .

[هوع]

هَاعَ يَهْوَعُ هَوَاعًا وَهَيُوعَةً ، أَيْ قَاءً .
يُقَالُ : لَا هَوَاعَةَ مَا كُلَّ ، أَيْ لَا قِيِنَّةً .

وَالْتَهْوَعُ : التَّقْيُّؤُ .

وَهَاعَ الْقَوْمُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ ، أَيْ تَهَمُّوا
بِالْوُثُوبِ .

(٢) قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ جَدُّ عَدْنَانَ بْنِ أَدَدٍ .

[هبع]

هَاعَ يَهْبِعُ هَيُوعًا ، أَيْ جَبْنًا . وَمِنْهُ قَوْلُ
الطَّرِمَاحِ :

* إِذَا جَعَلْتَ خُورَ الرِّجَالِ تَهْبِيعًا ^(١) *

وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى : هَاعَ يَهْبِعُ هَيْعًا وَهَيْعَانًا .

وَالْهَيْعَةُ : سَيْلَانُ الشَّيْءِ الْمَصْبُوبِ عَلَى وَجْهِ

الْأَرْضِ مِثْلَ الْمَيْعَةِ . وَقَدْ هَاعَ يَهْبِعُ هَيْعًا .

وَرِصَاصٌ هَائِعٌ فِي الْمَذُوبِ .

وَأَنْهَاعَ السَّرَابُ : جَرَى .

وَرَجُلٌ هَاعٌ لَاعٌ ، وَهَائِعٌ لَائِعٌ ، أَيْ

جَبَانٌ جَزُوعٌ . وَامْرَأَةٌ هَاعَةٌ لَاعَةٌ .

وَالْهَائِعَةُ : الصَّوْتُ الشَّدِيدُ .

وَالْهَيْعَةُ : كُلُّ مَا أَفْرَعَكَ مِنْ صَوْتٍ

أَوْ فَاحِشَةٍ تُشَاعُ . قَالَ الشَّاعِرُ ^(٢) :

إِنْ يَسْمَعُوا هَيْعَةً ^(٣) طَارُوا بِهَا فَرَحًا

مَنْى وَمَا سَمِعُوا مِنْ صَالِحٍ دَفَنُوا ^(٤)

وَالْمُهَيْعَةُ ، هِيَ الْجُحْفَةُ ، مِيقَاتُ أَهْلِ الشَّامِ .

(١) أَوَّلُهُ كَمَا فِي نَسْخَةِ الْمَدِينَةِ :

* أَنَا ابْنُ ثُمَامَةَ الْمَجْدِ مِنْ آلِ مَالِكٍ *

(٢) قَعْنَبُ بْنُ أُمِّ صَاحِبٍ .

(٣) يَرُوى : « سُبَّةٌ » .

(٤) بَعْدَهُ :

صُمُّ إِذَا سَمِعُوا خَيْرًا ذَكَرْتُ بِهِ

وَإِنْ ذُكِّرْتُ بِسَوْءٍ عِنْدَهُمْ أَذِنُوا

فصل الياء

[يدع]

الْأَيْدَعُ : الزعفرانُ . قال رؤبة :

* كَمَا اتَّقَى مُحْرِمٌ حَجَّ أَيْدَعًا ^(١) *

وهذا ينصرف ، فإن سَمِّيتَ به رجلاً لم تصرفه
في المعرفة للتعريف ووزن الفعل ، وصرفته
في النكرة مثل أَفْكَلٍ .

وَيَدَّعْتُ الشَّيْءَ أَيْدَعُهُ تَيْدِيْعًا ، أى صبغته
بالزعفران .

وَأَيْدَعُ الْحَجَّ عَلَى نَفْسِهِ ، أى أوجبه ، وكذلك
إِذَا تَطَيَّبَ لِإِحْرَامِهِ .

وَمَيْدُوعٌ : اسمُ فرس عبد الحارث بن ضرار

ابن عمرو بن مالك الضبي . وقال :

تَشَكَّى الْغَزْوُ مَيْدُوعٌ وَأَضْحَى

كَأَشْلَاءِ الْإِحَامِ بِهِ كُدُوحٌ ^(٢)

فَلَا تَجْزَعُ مِنَ الْحِذْنَانِ إِنِّي

أَكْرُ الْغَزْوُ إِذْ جَلَبَ الْقُرُوحُ

[يرع]

الْبِرَاعُ : جمع يِرَاعَةٍ ، وهو ذباب يطير بالليل
كَأَنَّهُ نَارٌ .

(١) قبله :

* أَبَيْتُ مِنْ ذَاكَ الْعَفَافِ الْأَوْدَعَا *

وبده :

* أَيْنَ امْرُؤٌ ذُو مَرَأَةٍ تَمَتَّعَا *

أَي تَسَقَّهَ وَجَاءَ بِمَا يُسْتَحْيَا مِنْهُ .

(٢) فِي السَّانِ : « بِهِ فُدُوحٌ » .

وَالْيِرَاعُ : الْقَصْبُ . وَالْيِرَاعَةُ : الْقَصْبَةُ .

وَيُقَالُ لِلْجَبَانِ يِرَاعٌ وَيِرَاعَةٌ . وَأَمَّا قَوْلُ

أَبِي ذُوَيْبٍ يَصِفُ مَزْمَارًا :

سَبِيٌّ مِنْ يِرَاعَتِهِ نَفَاهُ

أَنِّي مَدَّهُ صَحْرُ وَلُوبُ

فَيُقَالُ إِنَّهُ أَرَادَ بِالْيِرَاعَةِ الْأَجْمَةَ .

[ينع]

الْيَنَاعُ : مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ .

وَأَيُّقَعُ الْغَلَامُ ، أَيِ ارْتَفَعَ ، وَهُوَ يَارْفَعُ

وَلَا يُقَالُ مُوْفِعٌ ، وَهُوَ مِنَ النُّوَادِرِ .

وِغْلَامٌ يَفَعُ وَيَفَعَةٌ ^(١) أَيْضًا ، وَغْلَامَانُ

أَيُّقَاعٌ وَيَفَعَةٌ أَيْضًا .

[ينع]

يَنَعُ الثَّمَرُ يَنْعُ وَيَنْعُ يَنْعًا وَيَنْعًا

وَيَنْوَعًا ، أَيِ نَضَجَ . وَأَيُّنَعُ مِثْلُهُ . وَلَمْ تَسْقُطْ

إِلَاءَ فِي الْمُسْتَقْبَلِ لَتَقْوِيَهَا بِأَخْتِهَا . وَقُرِئَ ﴿ وَيَنْعُهُ ﴾

﴿ وَيَنْعُهُ ﴾ ، وَهُوَ مِثْلُ النَّضْجِ وَالنُّضْجِ .

وَالْيَنْعُ وَالْيَانِعُ ، مِثْلُ النَّضِيجِ وَالنَّاضِجِ .

قَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدَى كَرَبٌ :

كَأَنَّ عَلَى عَوَارِضِهِنَّ رَاحًا

يُفَضُّ ^(٢) عَلَيْهِ رُمَانٌ يَنْعُ

وَجَمْعُ الْيَانِعِ يَنْعٌ ، مِثْلُ صَاحِبٍ وَصَحْبٍ ،

عَنْ ابْنِ كَيْسَانَ .

(١) قَالَ فِي دِيْوَانِ الْأَدَبِ : غْلَامٌ يَفَعَةٌ أَيِ أَشْرَفَ عَلَى

الْبُلُوغِ ، أَيِ كَمَا يُقَالُ مَرَاهِقُ . قَالَهُ نَصْرٌ .

(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ الْأُولَى « يَنْعُ » وَالصَّوَابُ مِنَ
السَّانِ وَالْأَسَاسِ .

تم بعون الله تعالى الجزء الثالث من كتاب الصحاح
ويليه الجزء الرابع

الصحاح

تاج اللفّة وصحاح العربيّة

تأليف

إسماعيل بن حماد الجوهري

تحقيق

أحمد عبد الففور عطار

الجزء الرابع

دار العلم للملايين

ص.ب ١٠٨٥ - بيروت

حقوق الطبع محفوظة للمحقق

الطبعة الأولى

القاهرة

١٣٧٦ هـ - ١٩٥٦ م

الطبعة الثانية

بيروت

١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م

بَابُ الْغَيْنِ

[برزغ]

شَابُ بُرْزُغٍ^(١) بالضم ، وَبُرْزُوعٌ ، وَبِرْزَاغٌ ،
أى ممتلئ تام . وأنشد أبو عبيدة لرجلٍ من
بنى سعد جاهلي :

حَسْبُكَ بَعْضُ الْقَوْلِ لَا تَمْدَّهِى
غَرَكَ بِرْزَاغُ الشَّابِّ الْمُرْدَهِى
قوله « لَا تَمْدَّهِى » يريد لَا تَمْدَحْهِى :

[بزغ]

بَزَغَتِ الشَّمْسُ بُرْزُوعًا ، أى طلعت .
وَبَزَغَ نَابُ الْبَعِيرِ : طلع .
وَابْتَزَغَ الرَّبِيعُ : جاء أوله .
وَالْمِيزْغُ : المِشْرَطُ . وَبَزَغَ الْحَاجِمُ وَالْبَيْطَارُ ،
أى شَرَطَ . ومنه قول الأعشى :
* كَبَزَغَ الْبَيْطَارِ الثَّقَفِ رَهْصَ السَّكْوَادِ^(٢) *

[بطغ]

بَطِغَ بِالشَّيْءِ : تَلَطَّخَ بِهِ ، لغةٌ فى بَدِغَ .

(١) قوله « شاب برزغ » الخ . عبارة القاموس :
البرزغ كقنفذ : نشاط الشباب ، والشاب الممتلئ التام ،
كالبرزوغ كصفور ، وقرطاس .
(٢) السكوادن : البراذن . قال ابن برى : هو
الطرماع ، والرَّهْصُ : جمع رَهْصَةٍ ، وهى مثل الوَفْرِ
وهى أن يَدَوِّى حافر الدابة من حجر تطؤه .
وصدره :

* يُسَاقِطُهَا تَنْزِيًّا بِكُلِّ خِمَالَةٍ *

فصل الألف

[أبغ]

عَيْنُ أَبَاغٍ^(١) : موضعٌ بين الكوفة والرقّة .
قالت امرأة من بنى شيبان^(٢) :

بَعَيْنِ أَبَاغٍ قَاسَمَنَا الْمَنَايَا
فَكَانَ قَسِيمُهَا خَيْرَ الْقَسِيمِ^(٣)

ومنه يوم عينِ أَبَاغٍ : يومٌ من أيام العرب
قُتِلَ فِيهِ الْمُنْدَرُ مِنْ مَاءِ السَّمَاءِ .

فصل الباء

[بدغ]

بَدَغَ بِالْعَذْرَةِ يَبْدَغُ بَدَغًا ، مثال تَعَبَ تَعَبًا ،
أى تَلَطَّخَ بِهَا ، وكذلك إذا تَلَطَّخَ بِالشَّيْءِ .

وزعم ابن الأعرابي أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ غَدَرَ
غُدْرَةً فَسُمِّيَ الْبَدِغُ ، مثال التَّعَبِ .

(١) قوله « أباغ » فى نسخة المدينة بالضم وفى القاموس :
عين أباغ كسحاب ويثلث .
(٢) قال ابن برى : الشعر لابنة المنذر ، وقوله بمد
موته .
(٣) قبله :

وَقَالُوا فَارِسًا مِنْكُمْ قَتَلْنَا
فَقَلْنَا الرِّمْحُ يَكَلِّفُ بِالْكَرِيمِ

* تَزَجَّ مِنْ دُنْيَاكَ بِالْبَلَاغِ ^(٣) *
وَبَلَّغْتَ الرِّسَالَةَ

وَبَلَّغَ الْفَارِسُ ، إِذَا مَدَّ يَدَهُ بَعْنَانٍ فَرَسَهُ
لِيَزِيدَ فِي جَرِيهِ .

وَشَيْءٌ بَالِغٌ ، أَيْ جَيِّدٌ . وَقَدْ بَلَّغَ فِي
الْجُودَةِ مَبْلَغًا .

وَيَقَالُ : أَمَرُ اللَّهِ بَلَّغٌ بِالْفَتْحِ ، أَيْ بَالِغٌ
مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ ^(٢) ﴾ .

قَالَ الْقَرَاءُ : يَقَالُ اللَّهُمَّ سَمِعْ لَا بَلَّغٌ ، وَسَمِعْ
لَا بَلَّغٌ ، مَعْنَاهُ يُسَمِعُ بِهِ وَلَا يَتِمُّ .

وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : إِذَا سَمِعَ الرَّجُلُ الْخَبَرَ
لَا يُعْجِبُهُ قَالَ : اللَّهُمَّ سَمِعْ لَا بَلَّغٌ ، وَسَمِعْ لَا بَلَّغٌ ،
وَسَمِعًا لَا بَلَّغًا .

وَقَوْلُهُمْ : أَحَقُّ بَلَّغٌ بِالْكَسْرِ ، أَيْ هُوَ مَعَ
حَاقِقِهِ يَبْلُغُ مَا يَرِيدُهُ . يَقَالُ بَلَّغٌ مِلْغٌ ^(٣) .

وَالْبَلَاغَةُ : الْفَصَاحَةُ . وَبَلَّغَ الرَّجُلُ بِالضَّمِّ ،
أَيْ صَارَ بَلِيغًا .

وَالْبَلَاغَاتُ ، كَالْوَشَايَاتِ .

(١) بعده :

* وَبَاكَرِ الْمَعْدَةَ بِالْذَّبَاغِ *

(٢) هِيَ قِرَاءَةُ ابْنِ أَبِي عَبَّالَةَ ، وَدَاوُدُ بْنُ أَبِي هَنْدٍ ،
وَعَصَمَةُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو . تَفْسِيرُ أَبِي حَيَّانَ ٨ : ٢٨٣
وَقَرِئَ أَيْضًا بِنَصْبِ أَمْرِهِ ، وَبَالَغَ أَمْرُهُ بِالْإِضَافَةِ .

(٣) قَوْلُهُ « بَلَّغٌ مِلْغٌ » قَالَ الْمَجْدُ : وَرَجُلٌ بَلَّغٌ
مِلْغٌ ، بِكَسْرِ هَا : خَبِيثٌ .

وَبَطَّغَ بِالْأَرْضِ ، أَيْ تَمَسَّحَ بِهَا وَتَزَحَّفَ . قَالَ
الرَّاجِزُ رُؤْبَةً :

وَالْمِلْغُ يَلْكَى بِالْكَلَامِ الْأَمْلَغُ
لَوْلَا دَبُوقَاءُ اسْتِهِ لَمْ يَبْطُغْ ^(١)

[بلغ]

الْبَغْبَغَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْهَدِيرِ .

وَالْبَغْيِيغُ : الْبَيْتُ الْقَرِيبُ الْمَنْزَعِ . قَالَ
الرَّاجِزُ :

يَارُبُّ مَاءٍ لَكَ بِالْأَجْبَالِ ^(٢)
بُغْيِيغٍ يُنْزَعُ بِالْعِقَالِ
طَامٌ عَلَيْهِ وَرَقُ الْهَدَالِ
وَالْمُبْغِيغُ : السَّرِيعُ الْعَجَلُ .

[بلغ]

بَلَّغْتَ الْمَكَانَ بُلُوغًا : وَصَلْتَ إِلَيْهِ ،
وَكَذَلِكَ إِذَا شَارَفْتَ عَلَيْهِ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :
﴿ فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ ﴾ أَيْ قَارَبْنَهُ .

وَبَلَّغَ الْغَلَامُ : أَدْرَكَ .

وَالْإِبْلَاغُ : الْإِيصَالُ ، وَكَذَلِكَ التَّبْلِيغُ ،
وَالْإِسْمُ مِنْهُ الْبَلَاغُ . وَالْبَلَاغُ أَيْضًا : الْكِفَايَةُ .

وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

(١) الْمِلْغُ : النَّذْلُ الْأَحَقُّ يَتَكَلَّمُ بِالْفَحْشِ . وَلَكَى
بِالْمَعْنَى : أَوْلَعَ بِهِ . وَالذَّبُوقَاءُ : الْعَذْرَةُ .

(٢) بَيْنَ هَذَا الشَّطْرِ وَتَالِيهِ :

* أَجْبَالَ سَلَمَى الشُّمَيْخِ الطَّوَالِ *

والبُلَغَيْنُ : الداهية . وفي الحديث أن عائشة قالت لعلي رضي الله عنهما حين أُخِذَتْ : « بَلَغْتَ مِنَّا الْبُلَغَيْنِ » .

وَبَالَعَ فلانٌ في أمرى ، إذا لم يقصِّر فيه .
وَالْبُلْغَةُ : مَا يُدْبَلُغُ به من العيش .
وَتَبَلَّغَ بكذا ، أى اكْتَفَى به . وَتَبَلَّغَتْ به الْعِلَّةُ ، أى اشْتَدَّتْ .

وَالْبَالِغَاءُ : الْأَكَارِعُ في لغة أهل المدينة .
قال أبو عبيد : وأصلها بالفارسية « پاها » .

[بوغ]

الْبُوغَاءُ : التُّرْبَةُ الرخوة التي كأنها ذريرة ،
عن أبي عبيد :

وَتَبَوَّغَ الدَّمُ بِصَاحِبِهِ وَتَبَيَّغَ به ، أى هَاجَ به .

وحكى ابن السكيت عن الفراء : تَبَوَّغَ الرجلُ بِصَاحِبِهِ فَعَلِبَهُ ، وَتَبَوَّغَ الدَّمُ بِصَاحِبِهِ فَقَتَلَهُ . وفي الحديث : « عَلَيْكُمْ بِالْحِجَامَةِ لَا يَتَبَيَّغُ بِأَحَدِكُمُ الدَّمُ فَيَقْتُلَهُ » أى لَا يَتَهَيَّجُ . ويقال : أَصْلَهُ يَتَبَيَّغِي مِنَ الْبَغْيِ ، فَقُلُوبٌ مِثْلُ جَذَبٍ وَجَبَذَ .

فصل الشاء

[ثغ]

التَّغْتَةُ : حكاية صوتٍ . يقال : سمعتُ لهذا

الْحَلِيِّ تَفْتَعَةً ، إذا أَصَابَ بَعْضُهُ بَعْضًا فَسَمِعَتْ صَوْتَهُ (١) .

فصل الشاء

[ثغ]

الْمُثَغِّغُ : الذى إذا تَكَلَّمَ حَرَّكَ أَسْنَانَهُ في فيه واضطرب اضطرابا شديدا فلم يبيِّن كلامه .
قال رؤبة :

وَعَضَّ عَضَّ الْأَذْرَدِ الْمُثَغِّغِ
بعد أَفَانِينَ الشَّبَابِ الْبُرْزُغِ

[ثغ]

ثَلَّغَ رَأْسَهُ يَثْلَغُهُ ثَلْغًا ، أى شَدَخَهُ .
وَالْمَثْلَغُ (٢) مِنَ الرُّطَبِ : مَاسِقَطٌ مِنَ النَّخْلَةِ فَانْشَدَخَ .

[ثغ]

ثَمَغَتْ رَأْسَهُ ثَمْغًا ، أى شَدَخَتْهُ .
وحكى الفراء عن السكائي : ثَمَغَةُ الْجَبَلِ : أَعْلَاهُ . قال الفراء : والذى سمعتُ أَنَا ثَمْغَةً بِالنُّونِ .
أبو عمرو : ثَمَغْتُ الثَّوبَ (٣) صَبَغْتُهُ صَبْغًا مُشْبَعًا . قال الشاعر :

تَرَكْتُ بَنِي الْغَزِيلِ غَيْرَ فَخْرٍ
كَأَنَّ لِحَاهُمُ ثَمَغَتْ بَوْرِينَ

(١) في المخطوطة : « فسمعت صوت وقعه » .

(٢) قوله والمثغ ، أى كعظم ، كما في القاموس .

(٣) قال ابن برى : ويجوز ثَمَغْتُ الثَّوبِ ، بالفتح الشديد .

فصل الذال

[دبغ]

دَبَغَ فلان^(١) إهابه يَدْبَغُهُ وَيَدْبَغُهُ دَبْغًا
وَدِبَاغَةً وَدِبَاغًا ، وفي الحديث : « دِبَاغُهَا
طَهُورُهَا » .

والدِّبَاغُ أيضا : ما يُدْبَغُ به . يقال : الجلدُ
في الدِّبَاغِ ، وكذلك الدِّبْغُ والدِّبْعَةُ بالكسر
والدِّبْعَةُ بالفتح : المرّة الواحدة .
وتقول : دَبَغْتُ الجلدَ فاندَبَغَ .

[دغغ]

الدَّغْدَغَةُ ، معروفة .

[دمغ]

الدِّمَاغُ : واحد الأَدْمَغَةِ .

وقد دَمَغَهُ^(٢) دَمْغًا : شَجَّهَهُ حَتَّى بَلَغَتْ الشَّجَّةُ
الدِّمَاغَ ؛ واسمها الدَّامِغَةُ ، لأنَّ الشَّجَاجَ عشرة :
أولها القَاشِرَةُ وهي الحارِصة ، ثم الباضعة ، ثم
الدَّامِغَةُ ، ثم المتلاحمة ، ثم السِّمْحَاقُ ، ثم المَوْضِحَةُ ،
ثم الهاشمة ، ثم المُنْقَلَةُ ، ثم الآمَةُ ، ثم الدَّامِغَةُ .

(١) دَبَغَ إهابَهُ من باب نَصَرَ وَكَتَبَ ، ومنع
وضرب يَدْبَغُ دَبْغًا ، وَيَدْبَغُ دِبَاغَةً . وَيَدْبَغُ ،
وَيَدْبَغُ .
(٢) دَمَغَهُ من باب مَنَعَ وَنَصَرَ : شَجَّهَهُ .

وزاد أبو عبيدة الدَّامِغَةُ بعين غير معجمة بعد
الدَّامِغَةِ^(١) .

والدَّامِغَةُ : طَلْعَةٌ تَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ شَطَائِثِ
الْقُلُبِ طَوِيلَةً صَلْبَةً إِنْ تَرَكْتَ أَفْسَدَتِ النَخْلَةَ .

فصل الزاء

[زبغ]

أَزْبَغَ فلان إبله^(٢) ، إِذَا تَرَكَهَا تَرَدَّ الْمَاءُ
كَيْفَ شَاءَتْ مِنْ غَيْرِ وَقْتٍ ، يُقَالُ : تَرَكْتُ إِبْلَهُمْ
هَمَلًا مُرَبَّغَةً^(٣) .

[زدغ]

الرَّذْغَةُ ، بالتحريك : الماء والطين ، والوَحْلُ
الشديد ؛ وكذلك الرَّذْغَةُ بالتسكين ؛ والجمع
رَذْغٌ وَرِذَاغٌ .

والرِّذِيقُ : الأحمق .

والمَرَادِغُ : البَادِلُ ، وهي ما بين العنق
إلى التَّرْقُوتِ ، الواحدة مَرَدْغَةٌ .

(١) قوله بعد الدَّامِغَةِ ، في القاموس : وزاد أبو عبيدة
قبل دَامِغَةٍ : دَامِغَةٌ بِالْمُهْمَلَةِ ، وهو الجوهري فقال بعد
الدَّامِغَةِ .
(٢) هكذا رواه أبو عبيد ، والصحيح ، أنه بالعين
المُهْمَلَةِ ، وقد تقدم .

(٣) و القاموس : رَبَّغَ الْقَوْمُ فِي النِّعَمِ : أَقَامُوا .
وعيشٌ رَابِعٌ : ناعمٌ ، ورَبِيعٌ رَابِعٌ : مُخَصَّبٌ ،
والرَّابِغُ مَنْ يَقِيمُ عَلَى أَمْرٍ مُمْكِنٍ لَهُ . وَالرِّبْغُ :
الرِّثْيُ وَالتَّرَابُ الْمَدْقُ . وَالرَّابِغُ : سَعَةُ الْعَيْشِ .

[رزغ]

الرَزْغَةُ بالتحريك : الوحل .

وَأَرْزَغَ المطرُ الأرضَ ، إذا بَلَّها وَبَالَغَ ولم

يَسِلَّ . قال طرفة يهجو :

وَأَنْتَ عَلَى الْأَذْنَى سَمَالٌ عَرِيَّةٌ

شَامِيَّةٌ تَزْوِي الوجوهَ بَلِيلُ

وَأَنْتَ عَلَى الْأَقْصَى صَبَا غَيْرَ قَرَّةٍ

تَذَاءَبُ مِنْهَا مُرْزِغٌ وَمُسِيلُ

يقول : أَنْتَ لِلْبُعْدَاءِ كَالصَّبَا تَسُوقُ السَّحَابَ

مِنْ كُلِّ وَجْهٍ فَيَكُونُ مِنْهَا مَطَرٌ مُرْزِغٌ ،

ومَطَرٌ مُسِيلٌ وهو الذي يُسِيلُ الْأوديةَ وَالتَّلَاعَ .

فمن رَوَاهُ « تَذَاءَبَ » بِالْفَتْحِ جَعَلَهُ لِلْمُرْزِغِ ،

وَمَنْ رَفَعَ جَعَلَهُ لِلصَّبَا . ثم قال : مِنْهَا مُرْزِغٌ

وَمِنْهَا مُسِيلٌ .

وَالرَّزْغُ : الْمُرْتِطِمُ ^(١) .

وَأَرْزَغْتُ فِي الرَّجْلِ ، إِذَا اسْتَضَعَفَتْهُ وَعَيْبَتْهُ .

قال رؤبة :

* وَأَعْطَى الذِّلَّةَ كَفًّا الْمُرْزِغُ ^(٢) *

(١) فِي اللِّسَانِ : وَالرَّزْغُ وَالرَّازِغُ : الْمُرْتِطِمُ

فِيهَا ، أَيْ فِي الرِّزْقَةِ .

(٢) الرَّجْزُ :

إِذَا الْمَنَابِيَا انْتَبَهَتْ لَمْ يَصْدُغْ

نَمَتَ أَعْطَى الذِّلَّةَ كَفًّا الْمُرْزِغُ

فَالْحَرْبُ شَبَاهُ السَّكِيَاشِ الصُّلْغُ

قال ابن بري : مَوَابِهِ « نَمَتَ أَعْطَى الذِّلَّةَ »

وَيُقَالُ : احْتَفَرِ الْقَوْمُ حَتَّى أَرْزَغُوا ، أَيْ بَلَعُوا

الطِّينَ الرَّطْبَ .

[رُسْغ]

الرُّسْغُ مِنَ الدَّوَابِّ : الْمَوْضِعُ الْمُسْتَدَقُّ الَّذِي

بَيْنَ الْحَافِرِ وَمَوْصِلِ الْوُظُفِ مِنَ الْيَدِ وَالرِّجْلِ .

يُقَالُ رُسْغٌ وَرُسْغٌ ، مِثْلُ عُسْرٍ وَعُسْرٍ . قال

العجاج :

فِي رُسْغٍ لَا يَتَشَكَّى الْخَوْشَبَا

مُسْتَبْطِنًا مَعَ الصِّمِيمِ عَصَبَا

وَجَاءَ الْمَطَرُ فَرَسَّغَ ، إِذَا بَلَغَ الْمَاءُ الرُّسْغَ .

وَالرِّسَاغُ : حَبْلٌ يُشَدُّ فِي رُسْغِ الْبَعِيرِ شَدًّا

شَدِيدًا فَيَمْنَعُهُ مِنَ الْإِنْبِعَاطِ فِي الْمَشْيِ .

وَالرَّسْغُ بِالْتَّحْرِيكِ : اسْتِرْخَافٌ فِي قَوَائِمِ

الْبَعِيرِ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ ^(١) .

[رَغْغ]

الرَّغْرَغَةُ : رَفَاغَةُ الْعَيْشِ . وَالرَّغْرَغَةُ : أَنْ

تَرَدَّ الْإِبِلُ الْمَاءَ كُلَّ يَوْمٍ مَتَى شَاءَتْ ، وَهُوَ

مِثْلُ الرِّفْرِ .

وَالرَّغِيغَةُ : لَبَنٌ يُغْلَى وَيُدْرُ عَلَيْهِ دَقِيقٌ ،

تَتَخَذُ لِلنَّفْسَاءِ .

(١) وَفِي الْقَامُوسِ : وَعَيْشٌ رَسِيغٌ : وَاسِعٌ .

وَطَعَامٌ رَسِيغٌ : كَثِيرٌ . وَارْتَسِغَ عَلَى عِيَالِكَ : وَسَّعَ

النَّفَقَةَ .

[رفع]

الرَّفْعُ : السَّعَةُ وَالْخَصْبُ . يُقَالُ رَفَعَ عَيْشُهُ
بِالضَّمِّ رَفَاعَةً : اتَّسَعَ ، فَهُوَ عَيْشٌ رَافِعٌ وَرَفِيعٌ ،
أَيْ وَاسِعٌ طَيِّبٌ .
وَرَفَعَ الرَّجُلُ : تَوَسَّعَ ، فَهُوَ فِي رَفَاعِيَّةٍ
مِنَ الْعَيْشِ ، مِثَالُ ثَمَانِيَةٍ .

وَالْأَرْفَاعُ : الْمَعَانِي^(١) مِنَ الْآبَاطِ وَأَصُولِ
الْفَخْذَيْنِ ، الْوَاحِدُ رَفْعٌ وَرُفْعٌ . قَالَ الرَّاجِزُ :
قَدْ زَوَّجُونِي جَبَّالًا فِيهَا حَدَبٌ
دَقِيقَةَ الْأَرْفَاعِ ضَخَاءَ الرُّكْبِ

[روغ]

رَاغَ الثَّعْلَبُ يَرُوغُ رَوْغًا وَرَوْغَانًا . وَفِي
الْمَثَلِ : « رُوغِي جَعَارٍ وَانْظُرِي أَيْنَ الْمَفْرُ » .
وَجَعَارٍ : اسْمٌ لِلضَّبْعِ . وَلَا تَقُلْ رُوغِي إِلَّا لِلْمَوْنِ
وَالْاسْمُ مِنْهُ الرَّوَاغُ بِالْفَتْحِ .

وَأَرَاغَ وَارْتَاغَ بِمَعْنَى : طَلَبَ وَأَرَادَ . تَقُولُ :
أَرَعْتُ الصَّيْدَ . وَمَاذَا تُرِيعُ ، أَيْ تَرِيدُ وَتَطْلُبُ .
وَرَاغَ إِلَى كَذَا ، أَيْ مَالَ إِلَيْهِ سِرًّا وَحَادَ .
وَطَرِيقٌ رَائِعٌ ، أَيْ مَائِلٌ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا بِالْيَمِينِ ﴾ ،
أَيْ أَقْبَلَ . قَالَ الْفَرَاءُ : مَالَ عَلَيْهِمْ . وَكَأَنَّ الرَّوْغَ

(١) قوله : وَالْأَرْفَاعُ الْمَعَانِي ، فِي الْقَامُوسِ :

وَسَخَّ الْمَعَانِي .

هَاهُنَا أَنَّهُ اعْتَلَّ عَلَيْهِمْ رَوْغًا لِيَفْعَلَ بِأَلْهَتِهِمْ
مَا فَعَلَ .

وَيُقَالُ : أَرِيعُوا بَنِي إِرَاغَتِكُمْ ، أَيْ
اطْلُبُوا بَنِي طَلِبَتِكُمْ .

وَفُلَانٌ يُرَاوِغُ فِي الْأَمْرِ مُرَاوَعَةً .

وَالْمُرَاوَعَةُ أَيْضًا : الْمَصَارَعَةُ .

وَهَذِهِ رِيَاغَةُ بَنِي فُلَانٍ ، لِلْمَوْضِعِ الَّذِي
يَصْطَرَعُونَ فِيهِ ، عَنْ الْيَزِيدِيِّ ، وَأَصْلُهُ رِوَاغَةٌ ،
صَارَتْ الْوَاوُ يَاءً لِكُسْرَةِ مَا قَبْلَهَا .

وَتَرَاوَعَ الْقَوْمُ ، أَيْ رَاوَعَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

فصل الزاى

[زغ]

يُقَالُ : كَلَّمْتُهُ بِالزُّغْزُعِيَّةِ ، وَهِيَ لُغَةٌ لِبَعْضِ
الْعَجَمِ .

[زغ]

الزَّيْغُ : الْمِيلُ . وَقَدْ زَاغَ يَزِيعُ .

وَزَاغَ الْبَصَرُ ، أَيْ كَلَّ .

وَأَزَاغَهُ عَنِ الطَّرِيقِ ، أَيْ أَمَلَهُ .

وَزَاغَتِ الشَّمْسُ ، أَيْ مَالَتْ ، وَذَلِكَ إِذَا

فَاءُ النَّيِّ .

وَقَوْمٌ زَاغَةٌ عَنِ الشَّيْءِ ، أَيْ زَائِعُونَ .

وَالنَّزَايِعُ : التَّمَايِلُ .

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : تَزَيَّغَتِ الْمَرْأَةُ ، أَيْ تَزَيَّنَتْ

وَتَبَرَّجَتْ .

فصل السِّين

[سبغ]

شَيْءٌ سَابِغٌ ، أَيْ كَامِلٌ وَافٍ .
 وَسَبَّغَتِ النِّعْمَةُ تَسْبِغُ بِالضَّمِّ سُبُوغًا : اتَّسَعَتْ .
 وَأَسْبِغَ اللَّهُ عَلَيْهِ النِّعْمَةَ ، أَيْ أَتَمَّهَا . وَإِسْبَاغُ
 الْوَضوءِ : إِتْمَامُهُ .
 وَسَبَّغَتِ النَّاقَةُ تَسْبِغًا : أَلْقَتْ وَلَدَهَا وَقَدْ
 أَشْعَرَ .

وَذَنَبٌ سَابِغٌ ، أَيْ وَافٍ .
 وَالسَّابِغَةُ : الدَّرْعُ الْوَاسِعَةُ .

وَرَجُلٌ مُسْبِغٌ : عَلَيْهِ دَرْعٌ سَابِغَةٌ .
 وَتَسْبِغَةُ الْبَيْضَةِ : مَا تَوَصَّلَ بِهِ الْبَيْضَةُ مِنْ
 حَلَقِ الدَّرْعِ فَتَسْتُرُ الْعُنُقَ ، لِأَنَّ الْبَيْضَةَ بِه تَسْبِغُ ،
 وَلَوْلَا لَكَانَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ جَيْبِ الدَّرْعِ خَلْلٌ وَعَوْرَةٌ .
 قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يَقَالُ : بَيْضَةٌ لَهَا سَابِغٌ .
 وَغُلٌّ سَابِغٌ ، أَيْ طَوِيلُ الْجُرْدَانِ . وَضُدُّهُ
 الْكَمْشُ .

[سبغ]

سَغَسَغْتُ الشَّيْءَ فِي التُّرَابِ : دَسَسْتُهُ فِيهِ .
 وَتَسَغَسَغَ فِي الْأَرْضِ ، أَيْ دَخَلَ . قَالَ رُوْبَةُ :
 * إِنَّ لَمْ يَعْقِنِي عَائِقُ التَّسَغَسَغِ (١) *

(١) قبله :

* إِلَيْكَ أَرْجُو مِنْ نَدَاكَ الْأَسْبِغِ *

وبعده :

* فِي الْأَرْضِ فَارُقْنِي وَعَجَمَ الْمُضْغِ *

يعنى الموت .

وَسَغَسَغْتُ الطَّعَامَ : أَوْسَعْتُهُ دَسْمًا .

وَسَغَسَغْتُ رَأْسِي ، إِذَا وَضَعْتَ عَلَيْهِ الدَّهْنَ
 بِكَفِّكَ وَعَصْرَتَهُ لِيَتَشَرَّبَ وَأَصْلُهُ سَغَسَغْتُ بِثَلَاثِ
 غَيْنَاتٍ ، إِلَّا أَنَّهُمْ أَبَدَلُوا مِنَ الْغَيْنِ الْوَسْطَى سَيْنًا ،
 فَرَقًا بَيْنَ فَعَلٍّ وَفَعَلٍ . وَإِنَّمَا زَادُوا السِّينَ دُونَ
 سَائِرِ الْحُرُوفِ لِأَنَّ فِي الْحَرْفِ سَيْنًا . وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ
 فِي جَمِيعِ مَا أَشْبَهَهُ مِنَ الْمُضَاعَفِ ، مِثْلَ لَقَلَقَ
 وَعَثَعَتْ وَكَفَّعَ .

[سلغ]

سَلَّغَتِ الْبَقْرَةُ وَالشَّاةُ تَسْلُغُ سُلُوغًا ، إِذَا
 أَسْقَطَتِ السِّنَّ الَّتِي خَلْفَ السِّدِّيسِ . وَصَلَّغَتْ
 فَهِيَ سَالِغٌ وَصَالِغٌ . وَكَذَلِكَ الْأَثْنَى بَغِيرِ الْهَاءِ ،
 وَذَلِكَ فِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ .

وَالسُّلُوغُ فِي ذَوَاتِ الْأَخْلَافِ بِمَنْزِلَةِ الْبُزُولِ
 فِي ذَوَاتِ الْأَخْفَافِ ؛ لِأَنَّهَا أَقْصَى أَسْنَانِهِمَا ؛ لِأَنَّ
 وَلَدَ الْبَقْرَةِ أَوَّلَ سَنَةٍ عِجْلٌ ، ثُمَّ تَبِيعُ ، ثُمَّ جَذَعٌ ،
 ثُمَّ ثَنِيٌّ ، ثُمَّ رَبَاعٌ ، ثُمَّ سَدِّيسٌ ، ثُمَّ سَالِغٌ سَنَةً ،
 وَسَالِغٌ سَنَتَيْنِ ، إِلَى مَا زَادَ . وَوَلَدُ الشَّاةِ أَوَّلَ سَنَةٍ
 حَمَلٌ أَوْ جَدَى ، ثُمَّ جَذَعٌ ، ثُمَّ ثَنِيٌّ ، ثُمَّ رَبَاعٌ ،
 ثُمَّ سَدِّيسٌ ، ثُمَّ سَالِغٌ .

وَحِكَى الْفَرَاءُ : لَحْمٌ أَسْلَغُ بَيْنَ السَّلْغِ : يُطْبَخُ
 فَلَا يَنْضَجُ .

وَسَلَّغَ رَأْسَهُ : لَغَةً فِي ثَلَاثَةٍ .

[سوغ]

سَاغَ الشَّرَابُ يَسُوغُ سَوْغًا ، أَيْ سَهْلًا
مَدْخَلَهُ فِي الْخَلْقِ ، وَسَوَّغْتُهُ أَنَا أَسُوغُهُ وَأَسِغُهُ ،
يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى . وَالْأَجُودُ أَسَفَّتُهُ إِسَاغَةً .
يَقَالُ أَسِغْ لِي غُصَّتِي ، أَيْ أَمِهلْنِي وَلَا تُعْجِلْنِي .
قَالَ تَعَالَى : ﴿ يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِغُهُ ﴾ .

وَالسِّوَاغُ بِكَسْرِ السِّينِ : مَا أَسَفَّتَ بِهِ
غُصَّتَكَ . يُقَالُ : الْمَاءُ سِوَاغُ الْغُصَصِ . وَمِنْهُ
قَوْلُ الْكَمِيتِ :

* وَكَانَتْ سِوَاغًا أَنْ جَزَّتْ بُغْصَةً ^(١) *

وَسَاغَ لَهُ مَا فَعَلَ ، أَيْ جَازَ لَهُ ذَلِكَ .
وَأَنَا سَوَّغْتُهُ لَهُ ، أَيْ جَوَّزْتُهُ .

وَيُقَالُ : هَذَا سَوْغٌ هَذَا وَسِغٌ هَذَا ، لِلَّذِي
وُلِدَ بَعْدَهُ وَلَمْ يُولَدْ بَيْنَهُمَا .

وَيُقَالُ : هِيَ أُخْتُهُ سَوْغُهُ وَسَوْغَتُهُ أَيْضًا .

فصل الشين

[شفغ]

الشَّغْشَغَةُ : تَحْرِيكُ السِّنَانِ فِي الْمَطْعُونِ . وَقَالَ
أَبُو عُبَيْدَةَ : هِيَ أَنْ يُدْخِلَهُ وَيُخْرِجَهُ . وَأَنشَدَ
لِعَبْدِ مَنْافٍ بْنِ رَجِيْعٍ الْهَذَلِيُّ :

(١) قوله « جَزَّتْ » في فصل الجيم من باب الزاى
منه : جَزَّتْ بِالْمَاءِ جَازًا ، غُصَّتْ بِهِ . وَالْأَسْمُ الْجَازُ
بِالتَّكْسِينِ .

فَالطَّعْنُ شَغْشَغَةٌ وَالضَّرْبُ هَيْقَعَةٌ

ضَرَبَ الْمُعْوَلُ تَحْتَ الدِّيمَةِ الْعَضْدَا
وَالْمُعْوَلُ : الَّذِي يَبْنِي الْعَالَةَ ، وَهِيَ شِبْهُ الظَّالَةِ
يُسْتَتَرُ بِهَا مِنَ الْمَطَرِ .

وَالشَّغْشَغَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْهَدِيرِ .

فصل الصاد

[صبع]

الصَّبْعُ وَالصَّبْغَةُ : مَا يُصْبَغُ بِهِ ، وَالْجَمْعُ
أَصْبَاغٌ . وَالصَّبِغُ أَيْضًا : مَا يُضْطَبِّغُ بِهِ مِنَ
الْإِدَامِ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَصِبْغٌ لِلْآكِلِينَ ﴾ .
وَالْجَمْعُ صِبَاغٌ . قَالَ الرَّاجِزُ :

تَرَجَّ مِنْ دُنْيَاكَ بِالْبَلَاغِ

وَبَاكِرِ الْمَعْدَةِ بِالْدِّبَاغِ

بِكُسْرَةٍ لَيِّنَةٍ الْمَضَاغِ

بِالْمَلْحِ أَوْ مَا خَفَّ مِنْ صِبَاغِ

وَصَبَّغْتُ ^(١) التُّوبَ أَصْبَغُهُ وَأَصْبَغُهُ صَبْغًا .

وَتِيَابٌ مُصَبَّغَةٌ ، شُدَّدَ لِلْكَثَرَةِ .

وَصَبِغٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

وَصِبْغَةُ اللَّهِ : دِينُهُ ، وَيُقَالُ أَصْلُهُ مِنْ صَبِغٍ

النَّصَارَى أَوْلَادَهُمْ فِي مَاءٍ لَهُمْ .

وَالْأَصْبَغُ مِنَ الْخَيْلِ : الَّذِي أَيْبَضَّتْ نَاصِيَتُهُ

أَوْ أَيْبَضَتْ أَطْرَافُ ذَنْبِهِ .

(١) صَبَّغَ التُّوبَ يَصْبِغُهُ بِتَثْنِيَةِ فَاءِ الْمَضَارِعِ ، كَمَا فِي

والأَصْبَغُ من الطير : الذى ابيضَ ذنبه .
والصَّبْغَاءُ من الشاء : التى ابيضَ طرفُ ذنبها .
وصَبَّغَتِ الرُّطْبَةُ ، مثل ذَنْبَتِ .

[صدغ]

الصُّدْغُ : ما بين العين والأذن ، ويسمى
أيضاً الشعر المتدلى عليها صُدْغًا . ويقال صُدْغُ
مُعْرَبٌ . قال الشاعر :

عَاصِمًا اللَّهُ غَلَامًا بَعْدَ مَا

شَابَتْ الْأَصْدَاغُ وَالضَّرْسُ نَقْدُ

وربما قالوا الصُّدْغُ بالسين . قال قُطْرُبٌ محمد بن
المستنير : إن قومًا من بنى تميم يقال لهم بَلْعُنْبَرٍ
يقلبون السين صادًا عند أربعة أحرف : عند
الطاء ، والقاف ، والغين ، والحاء ، إذا كنَّ بعد
السين ؛ ولا تبالى أثنائية أم ثالثة أو رابعة بعد
أن تكون بعدها . يقولون : سِرَاطٌ وصِرَاطٌ ،
وَبَسْطَةٌ وبَسْطَةٌ ، وَسَيْقَلٌ وصَيْقَلٌ ، وَسَرَقَتْ
وصَرَقَتْ ، وَمَسْفَعَةٌ وَمَصْفَعَةٌ ، وَمِسْدَغَةٌ
ومِصْدَغَةٌ ، وسَخَر لَكُمْ وصَخَّر لَكُمْ ، والسَّخْبُ
والصَّخْبُ .

والمِصْدَغَةُ : الحِلْدَةُ ، لأنها توضع تحت
الصُّدْغِ . وربما قالوا : مِرْدَغَةٌ بالزاي .

وحكى أبو عبيد : صَدَّغْتُ الرجلَ إذا حاذيت
بِصُدْغِكَ صُدْغَهُ فى المشى .

والصِّدَاغُ : سِمةٌ فى الصُّدْغِ .

وقولهم : فلان ما يَصْدُغُ نَمَلَةً من ضعفه ،
أى ما يَقْتُلُ .

وصَدَّغَ الرجلُ بالضم يَصْدُغُ صَدَاغَةً ،
أى ضَعْفٌ ، فهو صَدِيعٌ . ويقال للولد صَدِيعٌ
إلى أن يستكمل سبعة أيام .

قال الأصمى : ما صَدَّغَكَ عن هذا الأمر ،
أى ما صرفَكَ وردَكَ .

واتَّبَعَ فلان بغيره فما صَدَّغَهُ ، أى ما ثَنَاهُ ،
وذلك إذا نَدَّ .

[صلغ]

الصُّلُوعُ فى ذوات الأظلاف مثل الصُّلُوعِ .
تقول : صَلَّغَتِ البقرةُ والشاةُ ، فهى صَالِغٌ ،
وكباشٌ صُلَّغٌ . قال رؤبة :

* والحربُ شهباءُ الكِبَاشِ الصُّلَّغُ *

[صمغ]

الصَّمْغُ : واحد صُمُوغِ الأشجار ، وأنواعه
كثيرة ، وأمَّا الذى يقال له الصَّمْغُ العربى فصَّمْغُ
الطلح ، والقطعة منه صَمْغَةٌ . وفى المثل : « تركته
على مثل مَقْرِفِ الصَّمْغَةِ » ، وذلك إذا لم تترك
له شيئًا ؛ لأنها تُقْتَلَعُ من شجرتها حتى لا تبقى
عليها عُقَّةٌ .

وحِزْبٌ مُصَمَّعٌ ، أى مُتَّخَذٌ منه . وهذا
الحرف لا أدري مِمَّنْ سمعته .

والصَّامِغَانِ : جَانِبَا النِّمِ .

فصل الفاء

[فدغ]

الْفَدَغُ : شَدَخُ الشَّيْءِ الْجَوْفِ . يُقَالُ فَدَغْتُ
رَأْسَهُ أَفَدَغُهُ فَدَغًا .

[فرغ]

فَرَعْتُ مِنْ الشَّغْلِ أَفْرُغُ فُرُوغًا وَفَرَاغًا^(١)
وَتَفَرَّغْتُ لَكَذَا .

وَأَسْتَفْرَغْتُ مَجْهُودِي فِي كَذَا ، أَيْ بَذَلْتُهُ .
وَفَرِغَ الْمَاءُ بِالْكَسْرِ يَقْرُغُ فَرَاغًا ، مِثْلُ
سَمِعَ سَمَاعًا ، أَيْ انْصَبَّ . وَأَفْرَغْتُهُ أَنَا .

وَحَلَقَةُ مُفْرَغَةٍ ، أَيْ مُصَمَّتُهُ الْجَوَانِبُ .

وَأَفْرَغْتُ الدَّلَاءَ : أَرْقَيْتُهَا .

وَفَرَّغْتُهُ تَفَرِّغًا ، أَيْ صَبَبْتُهُ .

وَأَفْتَرَعْتُ ، أَيْ صَبَبْتُ الْمَاءَ عَلَى نَفْسِي .

وَتَفَرَّيغُ الظُّرُوفُ : إِخْلَافُهَا .

وَيَزِيدُ بْنُ مُفَرِّغٍ بِكَسْرِ الرَّاءِ : شَاعِرٌ
مِنْ حَمِيرَ .

وَالْفَرَّغُ : مَخْرَجُ الْمَاءِ مِنَ الدَّلْوِ مِنْ بَيْنِ
الْعَرَاقِي ، وَمِنْهُ سَمِيَ الْفَرَّغَانِ : فَرَّغُ الدَّلْوِ الْمَقْدَمُ ،
وَفَرَّغُ الدَّلْوِ الْمُؤَخَّرُ ، وَهُمَا مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ . وَكُلُّ
وَاحِدٍ مِنْهُمَا كَوْكَبَانِ ، بَيْنَ كُلِّ كَوْكَبَيْنِ قَدْرُ خَمْسِي
أَذْرَعٍ فِي رَأْيِ الْعَيْنِ .

(١) وَيُقَالُ أَيْضًا فَرَّغَ يَفْرِغُ ، كَفَتَحَ يَفْتَحُ ، وَفَرَّغَ
يَفْرِغُ كَلِمَ يَعْلَمُ .

وَأَسْتَصْمَغْتُ الصَّابَ ، وَذَلِكَ أَنْ تَشْرِطَ
شَجَرَهُ لِيُخْرِجَ مِنْهُ شَيْءٌ مُرٌّ فَيَنْعَقِدُ كَالصَّبْرِ .
عَنْ أَبِي الْغَوْثِ .

[صوغ]

صَغْتُ الشَّيْءَ أَصْوَعُهُ صَوْغًا .

وَرَجُلٌ صَائِعٌ ، وَصَوَّاعٌ ، وَصَيَّاعٌ أَيْضًا
فِي لُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ ، وَعَمَلُهُ الصِّيَاغَةُ .

وَصَاغَهُ اللَّهُ صِيغَةً حَسَنَةً ، أَيْ خَلَقَهُ .

وَسَهَامٌ صِيغَةٌ ، أَيْ مِنْ عَمَلِ رَجُلٍ وَاحِدٍ .

وَهُوَ مِنَ الْوَاوِ إِلَّا أَنَّهَا انْقَلَبَتْ يَاءً لِكَسْرِ
مَا قَبْلَهَا .

وَهَذَا صَوْغٌ هَذَا ، إِذَا كَانَ عَلَى قَدَرِهِ .

وَهُمَا صَوْغَانِ ، أَيْ سَيَّانٍ .

وَرَبَّمَا قَالُوا فَلَانِ يَصُوعُ الْكَذِبِ ،

وَهُوَ اسْتِعَارَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : « كَذِبَةٌ كَذَبَهَا
الصَّوَّاعُونَ » .

فصل الضاد

[ضعغ]

قَالَ أَبُو صَاعِدٍ الْيَكْلَابِيُّ : ضَعِغَةٌ مِنْ بَقْلِ
وَمِنْ عُشْبٍ ، إِذَا كَانَتْ الرُّوْضَةُ نَاضِرَةً .

وَالضَّعِغَةُ : الْعَجِينُ الرَّقِيقُ .

وَأَقْمَنَا عِنْدَ فَلَانٍ فِي ضَعِغٍ ، أَيْ خِصْبٍ .

وَالضَّغْضَغَةُ : لَوْكُ الدَّرْدَاءِ . يُقَالُ ضَغْضَغَتْ

الْعَجُوزُ ، إِذَا لَاحَتْ شَيْئًا بَيْنَ الْحَنَكَيْنِ وَلَا سِنَّ لَهَا .

والفُرَاغَةُ : ماء الرجل ، وهو النُطْفَةُ .

وفرسٌ فَرِيعٌ : واسع المشي .

وضربةٌ فَرِيعَةٌ : واسعة .

والطعنةُ الفَرَّغَاءُ : ذاتُ الفَرَّغِ ، وهو السَّعَةُ .

وزهب دمه فَرَّغًا وفَرَّغًا ، أى هدرًا
لم يُطْلَبَ به .

[فشغ]

فَشَعَهُ ، أى عَلَاهُ حَتَّى غَطَّاه . قال الشاعر ^(١) :

له قُصَّةٌ فَشَعَتْ حَاجِبَيْـ

ووالعينُ تُبْصِرُ ما فى الظُّلُمِ

والناصيةُ الفَشَعَاءُ : المنتشرة .

وفَشَعَهُ بالسُّوطِ فَشَعًا ، أى عَلَاهُ به . وكذلك

أَفْشَعَهُ به ، إذا ضربه .

وتَفَشَّغَ فيه الشيبُ ، أى كَثُرَ وانتشر .

وتَفَشَّغَ فيه الدمُ ، أى غلبه وتمشَّى فى بدنه .

وحكى ابن كيسان : تَفَشَّغَ الرجل البيوتَ :

دخل بينها .

وتَفَشَّغَ المرأةُ : دخلَ بينَ رجلِها وافتَرعَها .

والفُشَّاعُ ^(٢) : نباتٌ يَتَفَشَّغُ على الشجر

ويلتوى .

فصل اللام

[لثغ]

اللُّثَغَةُ فى اللسان ، هو أن يصيِّرَ الرء غينًا

أو لامًا ، والسين ثاء . وقد لَثَغَ بالكسر يَلْثَغُ

لَثَغًا ، فهو أَلْثَغُ وامرأةٌ لَثَغَاءُ .

[لدغ]

لَدَغَتْهُ العقربُ تَلْدُعُهُ لَدَغًا وتَلْدَأْغًا ، فهو

مَلْدُوعٌ وَلَدِيعٌ .

ويقال لَدَغَهُ بكلمةٍ ، أى نَزَعَهُ بها .

فصل الميم

[مصغ]

مَرَّغَتْهُ فى الترابِ تَمَرِّغًا فَتَمَرَّغَ ، أى

مَعَكَتَهُ فَتَمَعَكَ . والموضعُ مُتَمَرَّغٌ ، وَمَرَّاعٌ ،

ومَرَّاعَةٌ .

والمَرَّاعَةُ : أُمٌ جَرِيرٌ ، لَقَّبَها به الأخطل ^(١) ،

أى يَتَمَرَّغُ عليها الرجال .

ومَرَّغَتِ السَّائِمَةُ العُشْبَ تَمَرُّغُهُ مَرَّغًا .

والمِمرَّغَةُ : المِعى الأَعورُ ، لأنه يُرْمَى به .

وسمَّى أَعورًا لأنه كالأكيس لا منفذَ له .

والمَرَّغُ : اللعاب . وأمَرَّغَ ، أى سال لعابه .

وتَمَرَّغَ ، إذا رَشَّه من فيه . قال السكيت

يعاتب قريشًا :

(١) قوله لقبها به الأخطل ، فى القاموس : لقبها

الفرزدق لا الأخطل، ووهم الجوهرى .

(١) عدى بن زيد يصف فرسًا .

(٢) ضبطه فى القاموس كغراب ورمال .

فلم أرغ مما كان بيني وبينها
ولم أتمرغ أن تجتنى غصوبها^(١)
قوله : « فلم أرغ » من رغاء البعير .
وأمرغ ، إذا أكثر الكلام في غير صواب .
وأمرغ العجين : لغة في أمرخه ، إذا أكثر
ماءه حتى رقق .

[مشغ]

المشغ : ضرب من الأكل كأكلك القثاء .
وقول رؤبة :

* أغلو وعرضي ليس بالمشغ^(٢) *
أى ليس بالمشكدر الملطخ .

[مضغ]

مضغ الطعام يمضغه ويمضغه مضغاً .
والمضاغ بالفتح : ما يمضغ . يقال : ما عندنا

(١) في جمهرة أشعار العرب :

فلم أسع مما كان بيني وبينها
ولم تك عندي كالدبور جنوبها
ولم أجهل الغيث الذي نشأت به
ولم أنضرغ أن يحى غصوبها

(٢) قبله :

واحدز أفاويل العداة النزغ
على إني لست بالمرغزغ
أغدو وعرضي الخ . . .

مضاغ ، وهذه كثيرة لينة المضاغ .
والمضاعة بالضم : ما مضغت .
والمضعة : قطعة لحم . وقلب الإنسان مضعة
من جسده .

والماضغان : أصول اللحيين عند منبت
الأضراس ، ويقال : عرقان في اللحيين .

[مفع]

المفععة : الاختلاط . قال رؤبة :
* ما منك خلط الخلق المفعع^(١) *

[ملغ]

الملغ بالكسر : الأحمق الذي يتكلم
بالفحش . يقال يلغ ملغ ، وقد يفرد . قال رؤبة :
* والملغ يلكى بالكلام الأملغ^(٢) *
فدل أنه ليس باتباع .

فصل النون

[نبت]

نبت الشيء ينبت وينبع^(٣) نبتاً ونُبوغاً ،
أى ظهر .

(١) بعده :

* فأنفخ بسجل من ندى مبلغ *

(٢) قبله :

* أوهى أديماً حلماً لم يدبغ *

(٣) وينبت أيضاً ، مثا الباء .

والمُنَادَعَةُ : المغازلةُ .

والندغُ بالفتح : السَعَتَرُ البرِّي ، عن
أبي عبيدة . وقال أبو زيد : هو الندغُ بالكسر .
واتفقا على أنه بالغين المعجمة .

[نزع]

نَزَعَ الشيطان بينهم يَنْزَعُ نَزْعًا ، أى
أفسد وأغرى .

ونَزَعَهُ بكلمةٍ ، أى طعن فيه ، مثل نَسَعَهُ
ونَدَعَهُ .

[نغ]

النَّسْعُ مثل النخس . يقال نَسَعَهُ بالسَّوْطِ ،
أى نَحَسَهُ . وكذلك أَنْسَعَهُ . ونَسَعَهُ بكلمةٍ
مثل نَزَعَهُ .

ونَسَعَتِ الواشمةُ ، إذا غَرَزَتْ فى اليد بالإبرة .
والمِنْسَعَةُ : الإضبارَةُ من ذنب الطائر
يَنْسَعُ بها الخبَّازُ خُبْرَهُ ؛ وكذلك إذا كان
من حديد .

وَأَنْسَعَتِ الشجرةُ ، إذا نبتت بعد ما قُطِعَتْ .

[نشع]

أبو عمرو : النَّشْعُ : الشَّهيقُ حتَّى يكاد
يبلغ به الغشَى . وقد نَشَعَ يَنْشَعُ نَشْعًا .

قال أبو عبيد : وإنما يفعل ذلك الإنسانُ
شوقًا إلى صاحبه وأسفًا عليه وحُبًّا للقائه . قال
رؤبة بمدح رجلاً ويذكر شوقه إليه :

وَنَبَغَ الرجلُ ، إذا لم يكن فى إرثِ الشعرِ ثم
قال وأجاد . ومنه سُمِّيَ التَّوَابِغُ من الشعراء ، نحو
الذُّبْيَانِيَّ والجُعْدِيَّ وغيرها . قالت لیلی الأخيلية :
أَنَا بَغٌ لَمْ تَنْبَغْ وَلَمْ تَكْ أَوَّلًا

وكنتَ صُنِيًّا بينَ صَدِّينِ بَجْهَلًا
ويقال : سُمِّيَ زياد بن معاوية الذبيانيُّ نَابِغَةً
لقوله :

* وقد نَبَغَتْ لنا منهم شُؤُنُ^(١) *
والهاء فيه للمبالغة^(٢) .

[ندغ]

نَدَعَهُ ، أى نَحَسَهُ بإصبعه ودغده .
والندغُ أيضا : الطعن بالرُمح وبالكلام
أيضا .

والمِنْدَغُ بكسر الميم ، وهو الذى من عادته
الندغُ . ومن قول الشاعر :
* مَالَتْ لِأَقْوَالِ الْعَوِيِّ المِنْدَغِ^(٣) *

(١) صدره :

* وَحَلَّتْ فى بَنِي الْقَيْنِ بن جَسْرِ *

(٢) بعده فى المخطوطة : (نغ) :

(نغ) : نَتَغَتُ الشَّيْءَ وَأَنْتَغَتُهُ : عِبَتُهُ .

وَأَنْتَغَ : ضَحِكَ ضَحْكُ الْمُسْتَهْزِئِ

(٣) قبله :

* قَوْلًا كَتَحْدِيثِ الْهَلُولِ الْهَيْنِغِ *

وبه :

* فَهَى تَرَى الْأَعْلَاقَ ذَاتَ النُّغْنِغِ *

فصل الواو

[وبع]

الْوَبَّاعَةُ^(١) : الاست ، بالغين والعين جميعاً .
يقال : كذبت وبَّاعتك . وبَّاعتك ، إذا ضَرَطَ .

[وتغ]

الْوَتَغُ بالتحريك : الهلاكُ .
وقد وَتِغَ يَوْتِغُ وَتَغًا ، أى أَيْمَ وهلك .
وأَوْتَعَهُ اللهُ ، أى أَهْلَكَه .
وأَوْتَعَ فلانٌ دينَه بالإيم .

[وتغ]

أبو عمرو : الوَيْغَةُ : الدُرْجَةُ التى تُتَّخَذُ للناقة .
وقد وَتَغَ فلانٌ ناقته يَشْفُها وَتَغًا ، أى اتَّخَذَ
لها وَتِغَةً .

[وزغ]

الْوَزَغَةُ : دُوْبِيَّةٌ ، والجمع وَزَغٌ ، وأَوْزَاغٌ ،
وَوِزْغَانٌ^(٢) . قال الشاعر :
فلما تَجَاذَبْنَا تَقَعَّقَ ظَهْرُهُ^(٣)

كما تُنْقِضُ الْوِزْغَانُ زُرْقًا عِيُونَهَا
ويقال وَزَغَ الجَينُ تَوَزِيفًا ، إذا صَوَّرَ
فى البطن .

والإِيزَاغُ : إِخْرَاجُ الْبَوْلِ دُفْعَةً دُفْعَةً .

(١) قوله الوباعة ، فى القاموس مشددة .

(٢) وإِيزَانٌ أيضاً على البدل .

(٣) فى اللسان : تَفَرَّقَ ظَهْرُهُ .

عَرَفْتُ أَنَّى نَاشِغٌ فى النُشْغِ

إِلَيْكَ أَرْجُو مِنْ نَدَاكَ الْأَسْغِ

وَالنُّشُوغُ : السَّمُوطُ وَالْوَجُورُ أَيْضًا ؛ بِالْعَيْنِ
وَالْعَيْنِ جَمِيعًا . وَقَدْ نَشِغَ الصَّبِيُّ نُشُوعًا . قَالَ
ذُو الرِّمَّةِ :

إِذَا مَرَّتِيَّةٌ وَلَدَتْ غُلَامًا

فَأَلَامُ مُرْضِعٍ نَشِغَ الْمَحَارَا

وَالْمِذْشَعَةُ : الْمُسْعَطُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

سَأَنْشَعُهُ حَتَّى يَلِينَ شَرِيْسُهُ

بِمَنْشَعَةٍ فِيهَا سِمَامٌ وَعَلَقَمٌ

وَرَبَّمَا قَالُوا : نَشَفْتُهُ الْكَلَامَ نَشْعًا ، أَيْ لَقَنْتُهُ

وَعَلَّمْتُهُ . وَهُوَ عَلَى التَّشْبِيهِ .

[نفع]

النَّفَاعِنُغُ حَمَاتٌ تَسْكُونُ فى الْحَلْقِ عِنْدَ اللَّهَامِ ،

وَاحِدَتِهَا نَفْنُغٌ بِالضَّمِّ . قَالَ جَرِيرٌ :

غَمَزَ ابْنُ مَرَّةٍ يَا فَرَزْدَقُ كَيْفَ نَبَا

غَمَزَ الطَّيِّبِ نَفَانِغِ الْمَعْدُورِ

[نفع]

قَالَ الْفَرَاءُ : نَمَغَةٌ^(١) الْجَبَلُ : أَعْلَاهُ .

وَكَذَلِكَ نَمَغَةُ الرَّأْسِ : أَعْلَاهُ .

وَنَمَغَةُ الْقَوْمِ : خِيَارُهُمْ^(٢) .

(١) بِالْفَتْحِ ، وَبِالتَّحْرِيكِ أَيْضًا .

(٢) فى اللسان : وَنَمَغَةُ الْجَبَلِ ، وَنَمَغَتُهُ ، وَنَمَغَتُهُ :

رَأْسُهُ وَأَعْلَاهُ ، وَالْمَعْرُوفُ عَنِ الْفَرَاءِ الْفَتْحُ ، وَالْجَمْعُ
نَمَغٌ . وَنَمَغَةُ الْقَوْمِ : خِيَارُهُمْ .

والحوامل من الإبل تُوزَعُ بأبوالها . والطعنة
تُوزَعُ بالدم . وقال^(١) :

بضرب كآذان الفراء فُضُّوْلُهُ

وطعن كإزاع المخاض تبورُها
أى تبورُها أنت وتختبرها .

[وشغ]

شئٌ وَشَغٌ بالتسكين ، أى قليلٌ وَتَحٌ .
يقال : أَوْشَغَ عطيته ، أى أَوْتَحَهَا له . ومنه
قول رؤبة :

* ليس كإشاع القليل الموشغ^(٢) *

[ولغ]

ولَغَ الكلب فى الإناء يَلْغُ^(٣) وَلُوغًا ، أى
شرب ما فيه بأطراف لسانه . ويُولَغُ ، أى
أُولَغُهُ صاحبه . قال الشاعر^(٤) :

ما مرَّ يومٌ إلَّا وعندها

لحمُ رجالٍ أو يُولِغانِ دَمًا^(٥)

يقال : ليس شئٌ من الطيور يَلْغُ غير
الدُّباب .

وحكى أبو زيد : وَلَغَ الكلبُ شرابنا ،
وفى شرابنا ، ومن شرابنا .

(١) مالك بن زغبة .

(٢) بعده :

* يَمْدَقُ الغَرَبِ رَحِيبِ المَفْرِغِ *

(٣) كوهب هب ، وورث يرث ، ووجل بوجل .

(٤) ابن هرمة . كما ذكر ابن برى . وقال : نسيه

الجاهلى لأبى زيد الطائى .

(٥) قبله :

مُرْضِعُ شِبْلَيْنِ فى مَغَارِهَا

قد نَهَزَا للفِطَامِ أو فُطِمَا

والميلغُ : الإناء الذى يَلْغُ فيه فى الدم^(١) .
ورجلٌ مُسْتَوَلِغٌ : لا يبالي ذمًا ولا عارًا .
والمولغةُ : الدلو الصغيرة . قال الراجز :
* شَرُّ الدلاءِ المولغةُ المَلَاَزِمَةُ^(٢) *
وإنما كانت ملازمة لأنك لا تقضى حاجتك
بالاستقاء بها لصغرها .

فصل الهاء

[هـ]

هَبَغَ يَهْبِغُ هُبُوغًا ، أى نام .

[هـ]

قال أبو عبيد : سمعت الأصمعى يقول :
الهَمِيعُ : الموتُ المَجَلُّ . وأنشد لأسامة بن حبيب
الهدلى يصف قومًا منهزمين :

إذا بلغوا مِصْرَهُمْ عُوِجُوا

من الموتِ بالهَمِيعِ الدَّاعِطِ

وكان الخليل يقول بعين غير معجمة ، وخالفه
الناس .

[هـ]

قال ابن السكيت : يقال إنهم لنى الأَهْيَعَيْنِ ،
أى الخِصْبِ وحُسْنِ الحالِ . قال : ويقال عامٌ
أَهْيَعٌ ، إذا كان مَخْصِبًا كثير الغُشْبِ .

وهَيَّغْتُ الرّيدةَ ، إذا أكرت ودَكَّها .

ووقع فلانٌ فى الأَهْيَعَيْنِ ، أى فى الأكل
والشرب .

(١) قوله الذى يَلْغُ فيه فى الدم عبارة القاموس :
والميلغُ والميلغةُ بكسرهما الإناء يَلْغُ فيه الكلب الدم
ويسقى فيه .

(٢) بعده :

* والبَكَرَاتُ شَرُّهُنَّ الصَّائِمَةُ *

بابُ الْفَاءِ

فصل الألف

[أئف]

أَتَيْتُ الْقَدَرَ تَأْتِيْفًا : لغةٌ في تَقْيِيْمِهَا تَقْيِيْفَةً ،
إذا وَضَعَهَا عَلَى الْأَتَائِي .

أبو زيد : تَأْتَيْفَ الرَّجُلِ الْمَكَانَ ، إذا
لَمْ يَبْرَحْهُ .

ويقال تَأْتَيْمُوهُ ، أى تَكْنُفُوهُ . ومنه
قول الشاعر (١) :

* وَلَوْ تَأْتَيْفَكَ الْأَعْدَاءُ بِالرِّفْدِ (٢) *

وَالْأَيْفُ : التَّابِعُ . وقد أَتَيْفَهُ يَأْتَيْفُهُ ،
مثال كَسَرَهُ يَكْسِرُهُ ، أى تَبِعَهُ .

[أرف]

الْأَرْفَةُ : الْحُدُّ ، وَالْجَمْعُ أَرْفٌ ، مثال غُرْفَةٍ
وَعَرْفٍ ، وهى معالم الحدود بين الأرضين .
وفى الحديث عن عثمان رضى الله عنه :
« الْأَرْفُ تَقْطَعُ كُلَّ شُعْعةٍ » ، كان لا يرى
الشُّعْعةَ لِلْجَارِ ويقول : أَيْ مالِ اقْتَسِمَ وَأَرْفَ
عليه فلا شُعْعةَ فيه .

(١) وهو النابغة .

(٢) صدره :

* لَا تَقْدِرُ فَنِي بَرُّكُنِي لَا كِفَاءَ لَهُ *

[أرف]

أَرْفَ التَّرْحُلُ يَأْرَفُ أَرْفًا (١) ، أى دنا
وَأَفِدَ . ومنه قوله تعالى : ﴿ أَرْفَتِ الْأَرْفَةُ ﴾
يعنى القيامة .

وَأَرْفَ الرَّجُلُ ، أى عَجَلَ ، فهو آرِفٌ
على فاعلٍ .

وَالْمَتَأَرْفُ : الْقَصِيرُ ، وهو المتداني .
قال أبو زيد : قلت لأعرابي : مَا الْمُحْبَبُ طِيءٌ ؟
قال : الْمَتَكَاكِيءُ . قلت : مَا الْمَتَكَاكِيءُ ؟
قال : الْمَتَأَرْفُ . قلت مَا الْمَتَأَرْفُ ؟ قال أنت
أحمق . وتركنى ومراً .

[أسف]

الْأَسْفُ : أَشَدُّ الْحُزْنِ . وقد أُسِفَ عَلَى
مَافَاتِهِ وَتَأَسَّفَ أَيْ تَلَهَّفَ .
وَأُسِفَ عَلَيْهِ أَسْفًا : أَيْ غَضِبَ . وَأَسْفَهُ
أَغْضَبَهُ .

وَالْأَسِيفُ وَالْأَسُوفُ : السَّرِيعُ الْحُزْنِ
الرَّقِيقُ . وقد يكون الْأَسِيفُ الْغَضَبَانِ
مع الحزن .

(١) وَأَرْوفا .

الأخفش : أَفَّ أَفَّ أَفَّ ، أَفَّ أَفَّ أَفَّ (١) .

ويقال : أَفَّوْتَفَّا ، وهو إتباع له .

وقولهم : كان ذاك على إفَّ ذاك وإفَّانه

بكسرهما ، أى حِينَهِ وَأَوَانِهِ .

وجاء على تَفَفَّ ذاك ، مثال تَعَفَّ ذاك ،

وهو تَفَعَّلَ .

[أكف]

إِكْفُ الحمارِ وَوِكَافُهُ ، والجمع أَكُفٌّ .

وقد آكَفْتُ الحمارَ وَأَوْكَفْتُهُ أى شددت

عليه الإكافَ .

[أف]

الألفُ عددٌ ، وهو مذكر ، يقال : هذا

ألفٌ واحدٌ ، ولا يقال : واحدة .

وهذا ألفٌ أقرعُ ، أى تامٌ ، ولا يقال : قرعاه .

وقال ابن السكيت : لو قلت هذه ألفٌ

بمعنى هذه الدراهم ألفٌ ؛ جَلَّاز . والجمع أُلُوفٌ

وآلَافٌ .

وَأَلْفَهُ يَأْلِفُهُ بالكسر : أعطاه أَلْفًا .

قال الشاعر :

(١) وقد جمع ابن مالك هذه اللغات وزادها أربعا في

بيت واحد :

فَأَفَّ ثَلَثٌ وَتَوْنٌ إِنْ أَرَدْتَ وَقُلْ

أُنَى وَأُنَى وَأَفَّ وَأَفَّ تَصِبِ

وذكر صاحب القاموس فيها أربعين لغة . فانظره .

والأسيْفُ : العبدُ ، عن ابن السكيت ، والجمع

الأُسُفَاءُ (١) .

وأَرْضُ أَسِيفَةٍ ، أى رقيقةٌ لا تكادُ

تُذْبِتُ شيئا .

قال الفراء : يُوسُفُ وَيُوسَفُ وَيُوسِيفُ

ثلاث لغات ، وحكى فيه الهمز أيضا .

وإِسَافٌ وَنَائِلَةٌ : صنوان كانا لقريش وضعهما

عمرو بن لُحَيٍّ على الصفا والمروة ، فكان يُذْبِحُ

عليهما بُجَاهِ الكعبة . وزعم بعضهم أنَّهما كانا من

جُرْهُمَ : إِسَافُ بْنُ عَمْرِو ، ونَائِلَةُ بنت سهل ،

فَجَرَّأَفَى الكعبة فمُسِيحًا حَجْرَيْنِ ، ثُمَّ عَبدتهما

قريش .

[أشف]

الإشْفَى للإِسْكَافِ ، وهو فَعْلَى ، والجمع

الأَشْفَى .

[أصف]

أبو عمرو : الْأَصْفُ : الْكَبِيرُ . وَأَمَّا الَّذِي

يَنْبِتُ فِي أَصْلِهِ مِثْلَ الْخِيَارِ فَهُوَ الْأَصْفُ .

[أفف]

يقال : أَفَّا لَهُ وَافَّةٌ ، أى قَدَرًا لَهُ . والتنوين

لِلتَّكْبِيرِ . وَافَّةٌ وَتَفَّةٌ .

وقد أَفَّفَ تَأْفِيفًا ، إِذَا قَالَ : أَفَّ ، قَالَ تَعَالَى :

﴿ فَلَا تَقُلْ لَهَا أَفٍّ ﴾ . وفيه ستُّ لغات حكاهما

(١) ومثله بمعناه العسيف والعسفاء .

وَكَرِيمَةٍ مِنْ آلِ قَيْسٍ أَلْفَتْهُ

حتى تَبَذَّخَ فَارْتَقَى الْأَعْلَامَ

أى رَبَّ كَرِيمَةٍ . والهاء للمبالغة . أى فارتقى

إلى الأعلام ، لحذف « إلى » وهو يريد .

وَأَلْفَتْ الْقَوْمَ إِيْلَافًا ، أى كملتهم أَلْفًا ،

وَأَلْفُوهُمْ أَيْضًا بِأَنْفُسِهِمْ . وكذلك أَلْفَتْ الدَّرَاهِمَ

وَأَلْفَتْ هِى .

وَالْإِلْفُ : الْأَلِيفُ . يقال : حَنَّتِ الْإِلْفُ

إلى الْإِلْفِ .

وجمع الْأَلِيفِ الْآلِيفُ ، مثل تَبِيعَ وَتَبَاعَ

وَأَفِيلٍ وَأَفَائِلَ . قال ذو الرمة :

فَأَصْبَحَ الْبَكْرُ فَرْدًا مِنْ الْآلِيفِ^(١)

يرتاد أَحْلِيَةً أَعْجَازُهَا شَذَبُ

وَالْآلِافُ : جمعُ آلِفٍ مثل كَافٍ وَكَفَّارٍ .

وفلان قَدْ أَلِفَ هَذَا الْمَوْضِعَ بِالْكَسْرِ يَأْلِفُهُ

إِلْفًا ، وَأَلْفَهُ إِيْبَاهُ غَيْرُهُ .

ويقال أَيْضًا : أَلْفَتْ الْمَوْضِعَ أَوْلَفَهُ إِيْلَافًا ،

وكذلك أَلْفَتْ الْمَوْضِعَ أَوْلِيفَهُ مُؤَالَفَةً وَإِلْفًا ،

فصار صورةُ أَفْعَلَ وَفَاعَلَ فى الماضى واحدا .

وَأَلْفَتْ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ تَأْلِيفًا ، فَمَأْلَفًا وَأَتْلَفًا .

(١) روى : « مِنْ صَوَاحِبِهِ » ، « وَمِنْ حَلَالِهِ » .

ويرتاد : يَطْلُبُ ، وَالْأَحْلِيَّةُ : جمعُ حَلِيٍّ ، وهو ضرب من

النَّصِيِّ الْيَبَاسِ مِنْهُ وَأَعْجَازُهَا : أَمْوَالُهَا . وَشَذَبُ :

مُتَفَرِّقَةٌ . النَّصِيُّ : نَبْتُ مَا دَامَ رَطْبًا ، فإذا ابْيَضَ فهو

الطَّرِيفَةُ ، فإذا ضَخَمَ وَيَسَّ فهو الْحِلِيُّ .

ويقال أَيْضًا : أَلْفٌ مُؤَلَّفَةٌ ، أى مَكْمَلَةٌ .

وَتَأْلَفُهُ عَلَى الْإِسْلَامِ . ومنه الْمُؤَلَّفَةُ قُلُوبُهُمْ .

وقوله تعالى : ﴿ لِإِيْلَافٍ قَرِيشٍ إِيْلَافِهِمْ ﴾

يقول تعالى : أَهْلَكَ أَصْحَابُ الْفِيلِ لِأَوْلِيفِ

قَرِيشًا مَكَّةَ ، وَلِتَوَلَّفَ قَرِيشٌ رَحْلَةَ الشِّتَاءِ

وَالصَّيْفِ ، أى تَجْمَعَ بَيْنَهُمَا ، إذا فَرَّغُوا مِنْ ذِهِ

أَخَذُوا فِي ذِهِ . وهذا كما تقول : ضَرَبْتُهُ إِيْكَذَا

إِيْكَذَا ، بِحَذْفِ الْوَاوِ .

[أنف]

الْأَنْفُ لِلْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ . وَالْجَمْعُ أَنْفٌ

وَأَنْوَفٌ وَأَنْفٌ .

وَأَنْفٌ كُلُّ شَيْءٍ : أَوَّلُهُ .

وَأَنْفُ النَّابِ : طَرَفُهُ حِينَ يَطْلُعُ . وَأَنْفُ

الْجَبَلِ : نَادِرٌ يَشْخَصُ مِنْهُ . وَأَنْفُ الْبَرْدِ : أَشَدُّهُ ،

عَنْ يَعْقُوبَ .

ويقال : جَاءَ يَعْدُو أَنْفَ الشَّدِّ ، أى أَشَدَّ الْعَدُوِّ .

قال : وَالْأَنْفِيُّ : الْعَظِيمُ الْأَنْفِ .

وَالْأَنْوَفُ : الْمَرَأَةُ الطَّيِّبَةُ رِيحِ الْأَنْفِ .

وَأَنْفَتُ الرَّجُلَ : ضَرَبْتُ أَنْفَهُ .

ويقال : آفَنَهُ الْمَاءُ ، بَلَغَ أَنْفَهُ ، وَذَلِكَ إِذَا

نَزَلَ فِي النَّهْرِ .

وروضة أَنْفٌ بِالضَّمِّ ، أى لَمْ يَرَعَهَا أَحَدٌ .

قال : وَأَنْفَتِ الْإِبِلُ ، إِذَا وَطِئَتْ كَلًّا أَنْفًا ،

وهو الَّذِى لَمْ يُرَع . وَأَنْفَتَهَا أَنَا فَهِيَ مُؤَنَّفَةٌ إِذَا

تَتَبَّعَتْ بِهَا أَنْفَ الْمَرْعَى .

وقد إيفَ الزرعُ ، على ما لم يسمَّ فاعله ، أى أصابته آفةٌ ، فهو مُتَوَفٌّ ، مثال مُعَوَفٍ^(١) .

فصل الشتاء

[تحف]

التَّحْفَةُ : ما أُنْحَفَتْ به الرجل من البرِّ واللطف . وكذلك التَّحْفَةُ بفتح الحاء ، والجمع تُحَفٌ .

[ترف]

التَّرْفَةُ بالضم : هنةٌ ناتئةٌ في وسط الشفة العليا خالقةٌ .

وَأُتْرِفَتُهُ النِّعْمَةُ ، أى أُطْعِمَتْهُ .

[تلف]

التَّلَفُ : الهلاكُ .

وقد تَلَفَ الشيءُ ، وأتْلَفَهُ غيره .

والتَّلَفُ : المفارقةُ .

وذهبتْ نَفْسُ فلانٍ تَلَفًا وطلَفًا^(٢) بمعنى واحد ، أى هدرًا .

ورجلٌ مُتَلَفٌ ، أى كثير الإِتْلَافِ لماله .

[تنف]

التَّنْفُوقَةُ : المفارقةُ . وكذلك التَّنْفُوفِيَّةُ ، كما قالوا دَوٌّ ودَوِيَّةٌ لأنها أرضٌ مثلها فنُسِبَ إليها . قال ابن أحرر :

كَمْ دُونَ لَيْلِي مِنْ تَنْوُفِيَّةٍ
لِمَاعَةٍ تُنْذِرُ فِيهَا النُّذُرُ

(١) وزاد في القاموس : ومَيِّفٌ .

(٢) بالطاء كما هنا ، وبالطاء المعجمة أيضاً ، كما في اللسان في مثل هذا الموضع .

قال : وقال الطائي : أرضٌ أُنِيفَةُ النبتِ ، إذا أَسْرَعَتِ النبات . وتلك أرضٌ أَنْفٌ بلادِ الله . وكأَنَّ أَنْفًا : لم يُشْرَبْ بها قبل ذلك ، كأنه اشْتُوِنَفَ شربها ، مثال روضةٍ أَنْفٍ .

ويقال أيضاً : آتَيْكَ مِنْ ذِي أَنْفٍ ، كما يقال من ذِي قُبُلٍ ، أى فيما يُسْتَقْبَلُ .

وَأَنْفٍ مِنَ الشَّيْءِ يَأْنَفُ أَنْفًا وَأَنْفَةً ، أى اسْتَنْكَفَ . يقال : ما رأيتُ أَحْمَى أَنْفًا وَلَا آَنْفًا ، من فلان .

وَأَنْفٍ الْبَعِيرُ ، أى اشْتَكَى أَنْفَهُ مِنَ الْبَرَةِ ، فهو أَنْفٌ ، مثل تَعَبَ فهو تَعِبٌ ، عن ابن السكيت . وفي الحديث : « المؤمن كالجلل الْأَنْفِ إِنْ قِيدَ انْقَادَ ، وَإِنْ اسْتُنِخِجَ عَلَى صَخْرَةٍ اسْتِنَاحَ » . وذلك للوجع الذي به ، فهو ذلولٌ منقادٌ . وقال أبو عبيد : كان الأصل في هذا أَنْ يُقَالَ مَأْنُوفٌ ؛ لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ ، كما قالوا مصدورٌ للذي يَشْتَكِي صدره ، ومببطونٌ ، وجميع ما في الجسد على هذا ، ولكن هذا الحرف جاء شاذًّا عنهم . وتقول : أَنْفَتُهُ أَنَا إِيْنَفًا ، إذا جعلته يَشْتَكِي أَنْفَهُ .

والاستِنَافُ : الابتداء ، وكذلك الاستِنَافُ . وقلت كذا أَنْفًا وسالفاً .

والتَّأْنِيفُ : تحديدُ طرف الشيء .

[أوف]

الْأَفَةُ : العاهةُ .

فصل الشاء

[ثَقِفْ]

ثَقِفَ الرجلُ ثَقْفًا وَثَقَافَةً ، أى صار حاذقًا خفيًا فهو ثَقِفٌ ، مثال ضَخْمٍ فهو ضَخْمٌ .

ومنه الثَّقَافَةُ .

والثَّقَافُ : مائِسُوْى به الرماحُ . ومنه قول عمرو (١) :

إِذَا عَصَى الثَّقَافُ بِهَا اشْمَأَزَّتْ

تَشْجُ قَفَا الْمُثَقِّفِ وَالْجَمِيْدَا

وَتَثَقِّفُهَا : تسويتها .

وَتَثَقَّفَتُهُ ثَقْفًا ، مثال بَلَعْتُهُ بَلْعًا ، أى صادفتهُ .

وقال :

فَإِمَّا تَثَقَّفُوْنِي فَاقْتُلُوْنِي

فَإِنْ أَثَقَّفْتُ فَسَوْفَ تَرَوُنَّ بَالِي

وَتَثَقَّفَ أَيْضًا ثَقْفًا ، مثال تَعَبَ تَعَبًا : لغة

فى ثَقَّفَ ، أى صار حاذقًا فطنًا ، فهو ثَقِفٌ

وَتَثَقَّفُ ، مثال حَذِرٍ وَحَذُرٌ ، وَنَدَسَ وَنَدْسٌ .

وَتَثَقِّفُ : أبوقبيلةٍ من هَوَازِنَ ، واسمه قَسِيٌّ ،

والنسب إليه ثَقَفِيٌّ .

ابن الأعرابي : خَلَّ ثَقِيفٌ بِالتَّشْدِيدِ (٢) ،

أى حامضٌ جدا ، مثال : قولك بصلٌ حَرِيْفٌ .

(١) ابن كلثوم .

(٢) ويقال أَيْضًا : ثَقِيفٌ كَقَتِيلٍ .

فصل الجيم

[جَافَ]

جَافَهُ (١) : لغةٌ فى جَعَفَهُ ، أى صرعه . وَجَافَهُ أَيْضًا بِمَعْنَى ذَعَرَهُ .

وقد جُفِفَ أَشَدَّ الْجَافِ ، فهو مَجْجُوفٌ

مثال مَجْجُوفٌ ، أى خائفٌ . ورجلٌ مَجْجُوفٌ

أَيْضًا ، أى جائعٌ . حكاه أبو عبيد . وقد جُفِفَ .

[جَعَفَ]

أَجْجَفَ بِهِ ، أى ذهب به . وَأَجْجَفَ بِهِ

أَيْضًا ، أى قاربَهُ ودنا منه .

وَجَاحَفَهُ ، أى زاحمه وداناه .

ويقال : مَرَّ الشَّيْءُ مُضِرًّا وَمُجْجِفًا ، أى

مقاربًا .

وسيلٌ جُجَافٌ بالضم ، إذا جرفَ كُلَّ شَيْءٍ

وذهبَ بِهِ . وقال (٢) :

لَهَا كَفَلٌ كَصَفَاةِ الْمَسِي

لِ أُبْرَزَ عَنْهَا جُجَافٌ مُضِرٌّ

وَالْجُجَافُ أَيْضًا : الموتُ ، عن أبي عمرو .

يقال : موتٌ جُجَافٌ ، يذهب بكلِّ شَيْءٍ . قال

ذو الرمة :

وَكَاثُنٌ تَخَطَّتْ نَاقَتِي مِنْ مَفَاذَةٍ

وَكَمْ زَلَّ (٣) عَنْهَا مِنْ جُجَافِ الْمَقَادِرِ

(١) جَافَ مِنْ بَابِ مَنَعَ .

(٢) امرؤ القيس

(٣) فى المطبوعة الأولى « ذل » صوابه من الخطوط

واللسان .

جالسٌ حَتَّى سَمِعَ جَذِيفُهُ « فيقال غطيظه في النوم
قال أبو عبيد : ولم أسمع في الصوت إلا في هذا
الحديث .

[جذب]

الكسائي : جَذَفَ الطائرُ يَجْدِفُ جُدُوفًا ،
إذا كان مقصوداً فرأيتَه إذا طار كأنه يردُّ جناحيه
إلى خَلْفِهِ . قال الأصمعي : ومنه سُمِّيَ مجدافُ
السفينة .

وجناحا الطائر : مجدافاه .

قال ابن دريد : مَجْدَافُ السفينة بالذال
والذال جميعا ، لغتان فصيحتان .

والجَذَفُ : القبرُ ، وهو إبدالُ الجَذَثِ .

قال الفراء : العربُ تُعَقِّبُ بين الفاء والثاء
في اللغة ، فيقولون جَذَثٌ وجَذَفٌ ، وهي
الأَجْذَاثُ والأَجْدَافُ .

والجَذَفُ أيضا : ما لا يُغَطَّى من الشراب ،
وهو في حديث عمر رضي الله عنه حين سأل المفقودَ
الذي كان الجنُّ استهوته : ما كان طعامُهُمْ ؟
فقال : الفولُ وما لم يذكر اسمُ الله عليه . [قال] (١) :
وما كان شرابُهُمْ ؟ فقال : الجَذَفُ . وتفسيره
في الحديث أنه ما لا يُغَطَّى من الشراب . ويقال :
نباتٌ يكون باليمن لا يحتاج الذي يأكله أن يشربَ
عليه الماء .

قال الأصمعي : التَجْدِيفُ هو الكفر بالنعم .

(١) التكملة من اللسان .

والجَحَافُ أيضا : مَشَى البطن من شَحْمَةٍ .
والرجلُ يَجْحُوفُ . قال الرازي :

أَرْفَقَهُ تَشْكُو الْجَحَافَ وَالْقَبَصُ
جُلُودُهُمُ الْيَنُّ مِنْ مَسِّ الْقُمُصِ

والجَحَافُ بكسر الجيم : أن تصيب الدلوُ
فمَ البئر فينصب ماؤها ، وربما تخرقت . قال الرازي :
قد عَلِمَتْ دَلَوُ بَنِي مَنَافٍ
تَقْوِيمَ فَرَاغِهَا عَنِ الْجَحَافِ

والجَحُوفُ . الدلوُ التي تَجَحَّفُ الماء ، أي
تأخذه وتذهبُ به . وقول الشاعر :

وَلَا يَسْتَوِي الْجَحْفَانِ جَحْفٌ مُرِيدَةٌ

وَجَحْفٌ حَرُورِيٌّ أَبْيَضَ صَارِمٌ

قال أبو عمرو : يعني أَكَلَ الزبدِ بالتر
والضرب بالسيف .

وَجُحْفَةٌ : موضعٌ بين مكة والمدينة ، وهي
مقات أهل الشام ، وكان اسمها مَهَيْمَةً فَأُجْحِفَ
السيْلُ بأهلها ، فَسَمِيَتْ جُحْفَةٌ .

[جنف]

جَنَفَ الرجلُ يَجْنِفُ بالكسر جَنْفًا ،
أي تكبَّرَ ، فهو جَنْافٌ مثل جَفَّاحٍ .

ويقال : الجَنْخِيفُ : أن يفتخر الرجلُ بأكثر
مِمَّا عنده . قال الشاعر :

أَرَاهُمُ بِحَمْدِ اللَّهِ بَعْدَ جَنْخِيفِهِمْ

غُرَابُهُمْ إِذْ مَسَّهُ الْقَتَرُ وَاقِعٌ

وأما الذي في حديث ابن عمر « أَنَّهُ نَامَ وَهُوَ

[جرف]

الْجَرْفُ : الْأَخْذُ الْكَثِيرُ . وَقَدْ جَرَفْتُ
الشَّيْءَ أَجْرُفُهُ بِالْضَّمِّ جَرْفًا ، أَيْ ذَهَبْتُ بِهِ كُلَّهُ
أَوْ جَلَّ .

وَجَرَفْتُ الطِّينَ : كَسَحْتُهُ . وَمِنْهُ سَمِيَّ
الْمِجْرَفَةِ .

وَالْجَرْفُ ، مِثْلُ عُسْرٍ وَعُسْرٍ : مَا تَجَرَّفَتْهُ
السِّيُولُ وَأَكَلَتْهُ مِنَ الْأَرْضِ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :
﴿ عَلَى شَفَا جُرُفٍ هَارٍ ﴾ ، وَالْجَمْعُ جِرْفَةٌ مِثْلُ
جُجْرٍ وَجِجْرَةٍ .

وَقَدْ جَرَفَتْهُ السِّيُولُ تَجْرِيفًا ، وَتَجَرَّفَتْهُ .
قَالَ الشَّاعِرُ (١) :

فَإِنْ تَبَكَّنَ الْحَوَادِثُ جَرَفَتْنِي

فَلَمْ أَرَ هَالِكًا كَابِتِي زِيَادٍ

وَالْجَارِفُ : الْمَوْتُ الْعَامُّ يَحْتَرِفُ مَالَ الْقَوْمِ .

وَالْجَارِفُ : طَاعُونٌ كَانَ فِي زَمَنِ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ الزُّبَيْرِ .

وَالْجَرْفُ بِالْفَتْحِ : سَمَةٌ مِنْ سَمَاتِ الْإِبِلِ ،
وَهِيَ فِي الْفَخْدِ بِمَنْزِلَةِ الْقَرْمَةِ فِي الْأَنْفِ ، تُقَطَّعُ جِلْدَةٌ
وَتُجْمَعُ فِي الْفَخْدِ كَمَا تُجْمَعُ عَلَى الْأَنْفِ .

وَسِيلُ جُرَافٍ بِالضَّمِّ : يَذْهَبُ بِكُلِّ شَيْءٍ .

وَرَجُلٌ جُرَافٌ أَيْضًا : يَأْتِي عَلَى الطَّعَامِ كُلِّهِ .

قَالَ جَرِيرٌ :

(١) رَجُلٌ مِنْ طَيْ .

يُقَالُ مِنْهُ : جَدَفَ تَجْدِيدًا . وَقَالَ الْأُمَوِيُّ : هُوَ
اسْتِقْلَالٌ مَا أَعْطَاهُ اللَّهُ تَعَالَى . وَفِي الْحَدِيثِ
« لَا تُجَدِّفُوا بِنِعْمِ اللَّهِ » .

وَالْجُنَادِفُ بِالضَّمِّ : التَّصْيِيرُ الْغَلِيظُ الْخَلْقَةُ .
قَالَ جَنْدَلُ بْنُ الرَّاعِي ، يَهْجُو عَدِيَّ بْنَ الرَّقَاعِ (١) :
جُنَادِفٌ لَأَحِقُّ بِالرَّأْسِ مَنْكِبُهُ
كَأَنَّهُ كَوْدَنْ يُوْشَى بِكَالَّابِ (٢)
وَالْمَرَأَةُ جُنَادِفَةٌ .

[جذف]

أَبُو عَمْرٍو : جَذَفْتُ الشَّيْءَ جَذْفًا : قَطَعْتُهُ .
وَالْمِجْذَافُ : مَا تُجْذَفُ بِهِ السَّفِينَةُ ، وَبِالدَّالِ
أَيْضًا . قَالَ الشَّاعِرُ (٣) يَصِفُ نَاقَةً :

تَكَادُ إِنْ جُرِّكَ مِجْذَافُهَا

تُسْتَلُّ مِنْ مِثْنَاتِهَا بِالْيَدِ (٤)

وَقُلْتُ لِأَبِي الْغَوْثِ : مَا مِجْذَافُهَا ؟ قَالَ :
السُّوْطُ ، جَعَلَهُ كَالْمِجْذَافِ لَهَا .

وَقَالَ أَبُو عَمِيرٍ : جَذَفَ الرَّجُلُ فِي مَشْيَتِهِ ،
أَيْ أَسْرَعَ . وَجَذَفَ الطَّائِرُ لُغَةً فِي جَذَفٍ .

(١) وَقِيلَ يَهْجُو جَرِيرَ بْنَ الْحَفْظِيِّ .

(٢) بَعْدَهُ :

مِنْ مَغْشَرٍ كُحِلَتْ بِالْوُومِ أَعْيُنُهُمْ

وُقُصِّ الرِّقَابِ مَوَالٍ غَيْرِ صِيَابِ

(٣) الْمُنَقَّبُ الْعَبْدِيُّ .

(٤) فِي اللِّسَانِ : تَنْفَسُّ مِنْ مِثْنَاتِهَا وَالْيَدِ .

وَضَعَ الْخَزِيرُ قَقِيلَ أَيْنُ يُجَاشِعُ

فَشَحَا جَحَافِلَهُ جُرَافٌ هِبْلَعُ

ويقال لضربٍ من الكَيْلِ : جُرَافٌ
وجِرَافٌ . قال الراجز :

كَيْلٌ عِدَاءٌ بِالْجِرَافِ الْقَنْقَلِ

من صُبْرَةٍ مِثْلِ الْكَثِيبِ الْأَهْيَلِ

قوله « عِدَاءٌ » أى مَوَالَاةٍ .

[جرف]

الْجَرْفُ : أَخَذُ الشَّيْءِ مُجَازَفَةً وَجِزَافًا ،
فَارْسِيٌّ مُعَرَّبٌ .

[جعف]

جَعَفَتُ الرَّجُلَ : صَرَعْتُهُ .

وَجَعَفْتُ الشَّيْءَ فَأَنْجَمَفَ ، أَيْ قَلَعْتُهُ .

فَانْقَلَعَ .

وَجُعْفِيٌّ : أَبُو قَبِيلَةٍ مِنَ الْيَمَنِ ، وَهُوَ جُعْفِيٌّ

ابن سعدٍ الْعَشِيرَةِ بْنِ مَذْحِجٍ . وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِ كَذَلِكَ .

قال ليبد :

قَبَائِلُ جُعْفِيٌّ بْنُ سَعْدٍ كَأَنَّمَا

سَقَى جَمْعَهُمْ مَاءَ الدُّعَافِ ^(١) مُنِيمٌ

قوله مُنِيمٌ ، أَيْ مُهْلِكٌ ، جَعَلَ الْمَوْتَ نَوْمًا .

ويقال : هَذَا كَقَوْلِهِمْ ثَارَ مُنِيمٌ .

وَمِنْهُمْ عَبِيدُ اللَّهِ بْنِ الْحُرِّ الْجُعْفِيِّ ، وَجَابِرُ

الْجُعْفِيُّ .

[-فف]

الْجَفَّةُ بِالْفَتْحِ ^(١) : جَمَاعَةُ النَّاسِ . يُقَالُ دُعِيتُ

فِي جَفَّةٍ النَّاسِ . وَجَاءَ الْقَوْمُ جَفَّةً وَاحِدَةً . قَالَ

ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « لَا نَفْلَ فِي غَنِيمَةٍ حَتَّى

تُقَسَّمْ جَفَّةً » أَيْ كُلُّهَا . وَكَذَلِكَ الْجَفْتُ بِالضَّمِّ .

قال النابغة يَخَاطِبُ عَمْرُو بْنُ هَنْدٍ الْمَلِكُ :

مَنْ مُبْلِغٌ عَمْرَوْنَ هَنْدٍ آيَةً

وَمِنَ النَّصِيحَةِ كَثْرَةُ الْإِنْذَارِ

لَا أَعْرِفَنَّكَ عَارِضًا لِرِمَاحِنَا

فِي جُفٍّ تَغْلِبُ وَارِدِي الْأَمْرَارِ

يعْنِي جَمَاعَتَهُمْ . وَكَانَ أَبُو عُبَيْدٍ يَرْوِيهِ :

« فِي جُفٍّ تُغْلِبُ » قَالَ : يَرِيدُ تُغْلِبَةُ بْنُ عَوْفٍ

ابن سعد بن ذبيان .

وَالْجَفُّ أَيْضًا : وَعَاءُ الطَّلَعِ . وَالْجَفُّ أَيْضًا :

الشَّنُّ الْبَالِي تَقْطَعُ مِنْ نِصْفِهَا فَتُجْعَلُ كَالْدَاوِ .

قال الراجز :

رُبٌّ ^(٢) عَجُوزٍ رَأْسُهَا كَالْكِفَّةِ ^(٣)

تَحْمِلُ جُفًّا مَعَهَا هِرْشَقَةً

وَرَبَّمَا كَانَ الْجَفُّ مِنْ أَصْلِ نَخْلٍ يُنْقَرُ .

وَالْجَفَّانِ : بَكَرٌ وَتَمِيمٌ . قَالَ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ

الْهَلَالِي :

(١) وَبِالضَّمِّ أَيْضًا .

(٢) قَوْلُهُ رُبٌّ عَجُوزٌ ، رَوَاهُ فِي (هِرْشَفِ) : « كُلُّ

عَجُوزٍ » .

(٣) فِي اللِّسَانِ : « كَالْقَفَّةِ » .

(١) فِي اللِّسَانِ : « الزَّعَافُ » ، وَهِيَ لَتَانِ فِي الْمِمْ

الزَّعَافِ .

مَا فَتَنَتْ مُرَاقُ أَهْلِ الْمَضْرَيْنِ
سَقَطَ عُمانَ وَلُصُوصَ الْجُفَيْنِ
وقال أبو ميمون العجلي :

قَدْ نَأَى إِلَى الشَّامِ جِيَادَ الْمَضْرَيْنِ
مَنْ قَيْسٍ عَيْلَانَ وَخَيْلَ الْجُفَيْنِ
وَالْجُفَافَةُ : مَا يَنْتَثِرُ مِنَ الْحَشِيشِ وَالْقَتِّ .

وَجُفَافُ الطَّيْرِ : مَوْضِعٌ . قال جرير :

فَمَا أَبْصَرَ النَّارَ الَّتِي وَصَحَتْ لَهُ

وراء جُفَافِ الطَّيْرِ إِلَّا تَمَارِيَا

وَالْجَفِيفُ : مَا يَبْسُ مِنَ النَّبْتِ . قال الأصمعي :

يُقَالُ : الْإِبِلُ فِيمَا شَاءَتْ مِنْ جَفِيفٍ وَقَفِيفٍ .

قال : وَالْجَفَجَفُ : الْأَرْضُ الْمُرْتَفَعَةُ ، وَلَيْسَتْ

بِالْغَلِيظَةِ .

وَجَفَّ الثَّوبُ وَغَيْرُهُ يَجِفُّ بِالْكَسْرِ جَفَافًا
وَجُفُوفًا ، وَيَجْفُفُ بِالْفَتْحِ لَفَةً فِيهِ ، حَكَاهَا أَبُو زَيْدٍ ،
وَرَدَّهَا الْكِسَائِيُّ .

وَتَجَفَّفَ الثَّوبُ ، إِذَا ابْتَلَّ ثُمَّ جَفَّ فِيهِ
نَدًى ، فَإِنْ يَبْسُ كُلُّ الْيَبْسِ قِيلَ قَدْ قَفَّ ، وَأَصْلُهَا
تَجَفَّفَ ، فَأَبْدَلُوا مَكَانَ الْفَاءِ الْوَسْطَى فَاءَ الْفِعْلِ ،
كَمَا قَالُوا تَبَشَّشَ ، أَصْلُهَا تَبَشَّشَ . وَأَنْشَدَ
يَعْقُوبُ ^(١) :

فَقَامَ عَلَى قَوَائِمٍ لَيِّنَاتٍ ^(٢)

فُقَيْلَ تَجَفَّفَ الْوَبَرَ الرَّطِيبَ

(١) لأبي الوفاء الأعرابي .

(٢) قبله :

لَمَلَّ بُكَيْرَةَ لَقِحَتْ عِرَاضًا

لِقَرَعٍ هَجَنَجٍ نَاجٍ نَجِيبٍ =

وَجَفَّفْتُهُ أَنَا تَجْفِيفًا .

وَتَجْفِيفُ الْفَرَسِ أَيْضًا : أَنْ تُبْلِسَهُ التَّجْفَافُ ^(١) .

وَالْمَجْعُ التَّجَا فِيفُ . قال أبو علي النحوي :

النَّاءُ زَائِدَةٌ .

[جلف]

الْجَلْفُ : الْقَشْرُ ، يُقَالُ : جَلَفْتُ الطَّيْنَ عَنْ

رَأْسِ الدَّنِّ ، أَجْلَفُهُ بِالضَّمِّ .

وَالْجَالِفَةُ : الشَّجَّةُ الَّتِي تَقْشِرُ الْجِلْدَ مَعَ اللَّحْمِ .

وَطَعْنَةُ جَالِفَةٍ : إِذَا لَمْ تَصِلْ إِلَى الْجُوفِ ، وَهِيَ خِلَافُ
الْجَائِفَةِ .

وَجَلَفْتُ الشَّيْءَ : قَطَعْتُهُ وَاسْتَأْصَلْتُهُ .

وَالْجَالِفَةُ : السَّنَةُ الَّتِي تَذْهَبُ بِأَمْوَالِ النَّاسِ .

وَيُقَالُ أَصَابَتْهُمْ جَلِيفَةٌ عَظِيمَةٌ ، إِذَا اجْتَلَفَتْ

أَمْوَالَهُمْ ، وَهُمْ قَوْمٌ مُجْتَلِفُونَ .

وَالْمُجَلَّفُ : الَّذِي أُخِذَ مِنْ جَوَانِبِهِ . قال

الفرزدق :

وَعَضُّ زَمَانٍ يَابِنَ مَزْوَانَ لَمْ يَدْعُ

مِنْ الْمَالِ إِلَّا مُسْحَتًا أَوْ مُجَلَّفًا

قال أبو الغوث : الْمُسْحَتُ : الْمُهْلَكُ .

= فَكَبَّرَ رَاعِيَهَا حِينَ سَلَّى

طَوِيلَ السَّمَكِ صَحَّ مِنَ الْعُيُوبِ

(١) التَّجْفَافُ بِالْكَسْرِ : آتَةٌ لِلْحَرْبِ يَبْلِسُ بِهَا الْفَرَسُ

وَالْإِنْسَانُ لِيَقْبَهُ فِي الْحَرْبِ . وَجَفَفَ الْفَرَسُ : أَلْبَسَهُ إِيَّاهُ
أ. ه. مِنْ الْمَجْدِ .

والمُجَلَّفُ : الذى بقيت منه بقية . يريد إلا مُسْحَتًا
أو هو مُجَلَّفٌ .

والمُجَلَّفُ أيضاً : الرجل الذى جَلَفَتْهُ
السنون ، أى ذهبت بأمواله . يقال : جَلَفْتُ
كحل^(١) .

وقولهم : أعرابى جِلْفٌ ، أى جاف . وأصله
من أَجْلَافِ الشاة ، وهى المسلوخة بلا رأسٍ
ولا قوائم ولا بطن . وقال أبو عبيدة : أصلُ الجِلْفِ
الذنُّ الفارغ . قال : والمسلوخُ إذا أُخْرِجَ بطنه
جِلْفٌ أيضاً . وقال أبو عمرو : الجِلْفُ : كلُّ
ظرفٍ ووعاء ، وجمعه جُلُوفٌ .

[جنف]

الْجَنَفُ : الميلُ ، وقد جَنَفَ بالكسر يَجْنَفُ
جَنَفًا . ومنه قوله تعالى : ﴿ فَمَنْ خَافَ مِنْ مَوْصٍ
جَنَفًا ﴾ . قال الشاعر^(٢) :

هُمُ الْمَوَالِىَ وَإِنْ جَنَفُوا عَلَيْنَا

وإِنَّا مِنْ لِقَائِهِمْ لَزُورُ

قال أبو عبيد : الموالى هاهنا فى موضع الموالى ،
أى بنى العم ، كقوله تعالى : ﴿ ثُمَّ نَحْرِجُكُمْ
طِفْلًا ﴾ .

ويقال : أَجْنَفَ الرجلُ ، أى جاء بالجنفِ ،

(١) قوله جَلَفْتُ كحلٌ : قال المجد : وجَلَفْتُ

كحلٌ تجليفاً ، أى استأملت السنة الأموال .
ويُصْرَفُ ويُمنعُ .

(٢) عامر الحنفى .

كما يقال أَلَامَ ، أى أتى يَلامُ عليه ؛ وأخسَّ
أى أتى بخسيس . قال أبو كبير :
ولقد نُقِمْتُ إذا الخصومُ تَنَاقَدُوا
أَحْلَامَهُمْ صَعَرَ الخَصِيمِ المَجْنِفِ
ويروى : « تَنَاقَدُوا » .

وتَجَانَفَ لِإِثْمٍ ، أى مَالٍ
ورجلٌ أَجْنَفٌ ، أى منحى الظهر .
وجنَفَ على فعلى بضم الفاء وفتح العين : اسمُ
موضع ، عن ابن السكيت .

[جوف]

الجَوْفُ : المطنُّ من الأرض .

وجَوْفُ الإنسان : بطنه .

والأَجْوَفَانِ : البطنُ والقرجُ .

والجَائِفَةُ : الطعنة التى تبلغ الجوفَ . قال
أبو عبيد : وقد تكون التى تخالط الجوفَ ، والتى
تنفذُ أيضاً . وأَجَفَتِ الطعنة وجَفَتِ بها . حكاها عن
الكسائى فى باب أَفَعَلْتُ الشئُ وفَعَلْتُ به .
وأَجَفَتِ البابُ ، أى رَدَدَتْهُ .

قال أبو عبيدة : المَجْوَفُ : الرجلُ الضخمُ
الجوفِ ، قال الأعشى يصف ناقته :

هى الصاحبُ الأَدْنَى وبنى وبينها

مَجْوَفٌ عِلَافِيٌّ وَقِطْعٌ وَنُزْرُقُ

يعنى هى الصاحب الذى يصحبنى .

واستَجَافَ الشئُ واستَجَوَفَ ، أى اتسع .

قال أبو دؤاد :

وَجَتَّافُهُ وَتَجَوَّفَهُ بِمَعْنَى ، أَى دَخَلَ جَوْفَهُ .
 وَشَى جَوْفِيٌّ ، أَى وَاسِعَ الْجَوْفِ . قَالَ
 الْعَجَّاجُ يَصِفُ كِنَاسَ ثَوْرٍ :
 فَهُوَ إِذَا مَا اجْتَفَاهُ جَوْفِيٌّ
 كَأُلْخَصٍّ إِذْ جَلَّلَهُ الْبَارِيُّ
 وَتَجَوَّفَتِ الْخُلُوصَةُ الْعَرْفَجَ ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ
 تَخْرُجَ هِيَ فِي جَوْفِهِ .

وَقَوْلُهُمْ : « أَخْلَى مِنْ جَوْفٍ » هُوَ اسْمُ
 وَادٍ فِي أَرْضِ عَادٍ ، فِيهِ مَاءٌ وَشَجَرٌ ، حَمَاهُ رَجُلٌ
 يُقَالُ لَهُ حِمَارٌ ، وَكَانَ لَهُ بَنُونَ فَاتَوَا ، فَكَفَرَ كَفْرًا
 عَظِيمًا وَقَتَلَ كُلَّ مَنْ مَرَّ بِهِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، فَأَقْبَلَتْ
 نَارٌ مِنْ أَسْفَلِ الْجَوْفِ فَأَحْرَقَتْهُ وَمَنْ فِيهِ
 وَغَاضَ مَاءُهُ . فَضَرَبَتِ الْعَرَبُ بِهِ الْمَثَلَ ، فَقَالُوا
 « أَكْفَرُ مِنْ حِمَارٍ » وَ « وَادٍ كَجَوْفِ الْحِمَارِ »
 وَ « كَجَوْفِ الْعَيْرِ » وَ « أَخْرَبُ مِنْ جَوْفِ
 حِمَارٍ » .

[جف]

الْجَيْفَةُ : جُثَّةُ الْمَيْتِ وَقَدْ أَرَاخَ . تَقُولُ مِنْهُ :
 جَيْفٌ تَجْيِيفًا . وَالْجَمْعُ جَيْفٌ ، ثُمَّ أَجْيَافٌ .

فصل الحاء

[حف]

الْحَتْفُ : الْمَوْتُ ، وَالْجَمْعُ الْحَتُوفُ . قَالَ
 حَنْشُ بْنُ مَالِكٍ :

فَهِيَ شَوْهَاءُ كَالْجَوَالِقِ فَوْهَا
 مُسْتَجَافٌ يَصِلُ فِيهِ الشَّكِيمُ
 وَالْجَوَافُ بِالضَّمِّ : ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ ؛
 وَالْجَوْفِيُّ مِثْلُهُ . قَالَ الرَّاجِزُ أَنْشَدَنِيهِ أَبُو الْغَوْثِ :
 إِذَا تَعَشَّوْا بَصَلًا وَخَلًّا
 وَكُنْعَدًا وَجُوفِيًّا قَدْ صَلًّا
 بَاتُوا يَسْلُونُ الْفُسَاءَ سَلًّا
 سَلَّ النَّبِيطِ الْقَصَبَ الْمُبْتَلَا
 وَإِنَّمَا خَفَفَهُ لِلضَّرُورَةِ .

وَالْجَوَافُ بِالتَّحْرِيكِ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ شَيْءٌ
 أَجَوَفٌ .

وِدَلَاءُ جَوْفٌ ، أَى وَاسِعَةٌ .
 وَشَجَرَةٌ جَوْفَاءُ ، أَى ذَاتُ جَوْفٍ .
 وَشَى مُجَوَّفٌ ، أَى أَجَوَفٌ وَفِيهِ تَجْوِيفٌ .
 وَالْمُجَوَّفُ مِنَ الدُّوَابِّ : الَّذِي يَصْعَدُ الْبَلَقُ
 حَتَّى يَبْلُغَ ^(١) الْبَطْنَ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ . وَأَنْشَدَ
 لَطْفِيلٌ :

تَمِيطُ الذُّنَابِي جُوفَتْ وَهِيَ جَوْنَةٌ

بُنْقَبَةٍ دِيْبَاجٍ وَرَبِطٍ مُقَطَّعٍ

(١) قَوْلُهُ يَصْعَدُ الْبَلَقُ حَتَّى الْخَ ، عِبَارَةٌ الْقَامُوسُ : يَصْعَدُ
 الْبَلَقُ مِنْهُ حَتَّى الْخَ هـ

وَفِي الْأَسَاسِ : وَفَرَسٌ مُجَوَّفٌ بَلَقًا : بَلَغَ
 الْبَلَقُ جَوْفَهُ .

وَمُجَوَّفٌ بَلَقًا مَلَكْتُ عِنَانَهُ
 يَعْدُو عَلَى خَمْسِ قَوَائِمِهِ زَكَ

يريد رَبَّ جَوَزٍ تَيْهَاءَ . ومن العرب من إذا
سكت على الماء جعلها تاءً ، فقال : هذا طَلَحَتْ ،
وَحُبَزُ الذُّرْتِ .

والمُحَاجِفُ : المُقَاتِلُ صاحب الجَجَفَةِ .
وَحَاجَفْتُ فلانا ، إذا عارضته ودافعته .
واحتَجَفْتُ نفسي عن كذا ، أى ظَلَمْتُهَا .

[حذف]

حَذَفُ الشَّيْءِ : إسقاطه . يقال : حَذَفْتُ من
شَعْرِي ومن ذَنْبِ الدَّابَّةِ ، أى أخذت .

والْحَذَافَةُ : ما حَذَفْتَهُ من الأديم وغيره .
ويقال أيضا : ما فى رَحْلِهِ حَذَافَةٌ ، أى شَيْءٌ
من الطعام .

قال يعقوب : يقال : أكلَ الطعامَ فما تركَ منه
حَذَافَةٌ ، واحتمل رَحْلُهُ فما تركَ منه حَذَافَةٌ .

وحَذَفْتُهُ بالعصا ، أى رميته بها . وحَذَفْتُ
رَأْسَهُ بالسيف ، إذا ضربته فقطعتَ منه قطعةً .
وحَذَفَةٌ : اسمُ فَرَسٍ خالِد بن جعفر بن كلاب ،

= ما ضَرَّهَا * أم ما عليها لو شَفَتْ
مُتَيًّا بِنَظَرَةٍ وَأَسْعَفَتْ
قد . تَبَلَّتْ فَوَادُهُ وَشَعَفَتْ
بل جَوَزِ تَيْهَاءَ كَظْهَرِ الْحَجَفَتْ
قَطَعْتُمَا إِذَا الْمَاهَا تَجَوَّفَتْ
مَارِنًا إِلَى ذَارِهَا أَهْدَفَتْ

فَنَفْسِكَ أَحْرَزُ فَإِنْ اُحْتُوْا

ف يَنْبَأَنَّ بِالْمَرْءِ فِي كُلِّ وَاوٍ

يقال مات فلان حَتَفَ أَنفِهِ . إذا مات من
غير قتل ولا ضرب . ولا يُدْنَى منه فعلٌ .

قال أبو يوسف : اَلْحَنْتَفَانِ : اَلْحَنْتَفُ وَأَخُوهُ
سَيْفٌ ، ابْنَا أَوْسِ بْنِ حَمِيرَى بْنِ رِيَّاحِ بْنِ يَرْبُوعِ .

[حَجَف]

يقال للترس إذا كان من جلودٍ ليس فيه
خَشَبٌ ولا عَقَبٌ : حَجَفَةٌ وَدَرَقَةٌ ، والجمع
حَجَفٌ . قال الرازي (١) :

مَا بَالُ عَيْنٍ عَنْ كَرَاهَا قَدْ جَفَتْ
مُسْبِلَةً تَسْتَنُّ لَمَّا عَرَفَتْ
دَارًا لِلْيَلَى بَعْدَ حَوْلٍ قَدْ عَفَتْ
بَلْ جَوَزِ تَيْهَاءَ كَظْهَرِ الْحَجَفَتْ (٢)

(١) سُورُ الدُّبِّ

(٢) الرجز :

مَا بَالُ عَيْنٍ عَنْ كَرَاهَا قَدْ جَفَتْ
وَشَفَّهَا مِنْ حُزْنِهَا مَا كَلِفَتْ
كَأَنَّ عُوَارًا بِهَا أَوْ طُرِفَتْ
مُسْبِلَةً تَسْتَنُّ لَمَّا عَرَفَتْ
دَارًا لِلْيَلَى بَعْدَ حَوْلٍ قَدْ عَفَتْ
كَأَنَّهَا مَهَارِقٌ قَدْ زُخِرِفَتْ
تَسْمَعُ لِلْحَلِيِّ إِذَا مَا انْصَرَفَتْ
كَزَجَلِ الرِّيحِ إِذَا مَا زَفَزَفَتْ =

وفيها يقول :

فَمَنْ يَكُ سَائِلًا عَنِّي فَإِنِّي

وَحَذَفُهُ كَالشَّجَاتِ تَحْتَ الْوَرِيدِ

وَحَذَفُهُ تَحْذِيفًا ، أَيْ هَيَّاهُ وَصَنَعَهُ . قَالَ

الشاعر يصف فرسا^(١) :

لَهَا جَبْهَةٌ كَسَرَاةٍ الْمَجَّ

نَّ حَذَفُهُ الصَّانِعُ الْمُقْتَدِرُ

وَالْحَذَفُ بِالْتَحْرِيكِ : غَنَمٌ سَوْدٌ صَغَارٌ مِنْ

غَنَمِ الْحِجَازِ ، الْوَاحِدَةُ حَذَفَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ :

« كَانَتْهَا بَنَاتُ حَذَفٍ » .

[حرف]

حَرْفٌ كُلُّ شَيْءٍ : طَرَفُهُ وَشَفِيرُهُ وَحَذُهُ^(٢) .

وَمِنْهُ حَرْفُ الْجَبَلِ ، وَهُوَ أَعْلَاهُ الْمُحَدَّدُ .

وَالْحَرْفُ : وَاحِدُ حُرُوفِ التَّهْجِيِّ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ

عَلَى حَرْفٍ ﴾ قَالُوا : عَلَى وَجْهِ وَاحِدٍ ، وَهُوَ أَنْ

يَعْبُدُهُ عَلَى السَّرَّاءِ دُونَ الضَّرَّاءِ .

وَالْحَرْفُ : النَّاقَةُ الضَامِرَةُ الصُّلْبَةُ ، شُبِّهَتْ

بِحَرْفِ الْجَبَلِ . قَالَ الشَّاعِرُ^(٣) :

بِجَمَالِيَّةٍ حَرْفٌ سِنَادٌ يَشْلُهَا

وَزَيْفٌ أَرْجُ الْخَطُوطِ ظَمَانٌ^(٤) سَهْوَقٌ

(١) امرؤ القيس .

(٢) قَالَ فِي الْقَامُوسِ : وَالْجَمْعُ كَعَنْبٍ ، وَلَا نَظِيرَ لَهُ

سِوَى طَلٍّ وَطَلَلٍ .

(٣) ذُو الرِّمَّةِ .

(٤) فِي اللِّسَانِ : « رَيَّانٌ سَهْوَقٌ » .

وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَقُولُ : الْحَرْفُ : النَّاقَةُ الْمَهْزُولَةُ .

وَقَدْ أَحْرَفْتُ نَاقَتِي ، إِذَا هَزَلْتُهَا . وَغَيْرُهُ يَقُولُهُ

بِالْشَّاءِ .

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَحْرَفَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُحْرَفٌ ،

إِذَا نَمَّا مَالُهُ وَصَلَحَ ، يُقَالُ : جَاءَ فُلَانٌ بِالْحِلْقِ

وَالْإِحْرَافِ ، إِذَا جَاءَ بِالْمَالِ الْكَثِيرِ .

وَرَجُلٌ مُحَارَفٌ ، بِفَتْحِ الرَّاءِ ، أَيْ مُحَدودٌ

مَحْرُومٌ ، وَهُوَ خِلَافُ قَوْلِكَ مُبَارَكٌ . قَالَ الرَّاجِزُ :

مُحَارَفٌ بِالشَّاءِ وَالْأَبَاعِرِ

مُبَارَكٌ بِالْقَلْعِيِّ الْبَائِرِ

وَقَدْ حُورِفَ كَسْبُ فُلَانٍ ، إِذَا شُدَّ عَلَيْهِ فِي

مَعَاشِهِ ، كَأَنَّهُ مِيلَ بَرْزَقَةٍ عَنْهُ . وَفِي حَدِيثِ

ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « مَوْتُ الْمُؤْمِنِ عَرَقُ

الْجَبِينِ^(١) تَبَقِيَ عَلَيْهِ الْبَقِيَّةُ مِنَ الذُّنُوبِ فَيُحَارَفُ

بِهَا عِنْدَ الْمَوْتِ » أَيْ يُشَدَّدُ عَلَيْهِ لِمُتَخَصِّصٍ عَنْهُ

ذُنُوبُهُ .

وَالْحَرْفُ بِالضَّمِّ : حَبُّ الرِّشَادِ ، وَمِنْهُ قِيلَ

شَيْءٌ حَرِيفٌ بِالتَّشْدِيدِ ، لِلَّذِي يُلْذَعُ اللِّسَانُ

بِحَرَافَتِهِ . وَكَذَلِكَ بِصَلِّ حَرِيفٌ وَلَا تَقُلْ

حَرِيفٌ .

وَالْحَرْفُ أَيْضًا : الْاسْمُ مِنْ قَوْلِكَ رَجُلٌ

مُحَارَفٌ ، أَيْ مَنْقُوصُ الْحِظِّ لَا يَنْمُو لَهُ مَالٌ .

(١) فِي اللِّسَانِ : « بَعْرُقُ الْجَبِينِ » .

وكذلك الحِرْفَةُ بالكسر^(١). وفي حديث عمر
رضي الله عنه : « لِحِرْفَةٍ أَحَدُهُمْ أَشَدُّ عَلَى مَنْ
عَمِلَتْهُ ».
والْحِرْفَةُ أَيْضًا : الصَّنَاعَةُ . وَالْمُحَرِّفُ :
الصَّانِعُ .

وفلانٌ حَرِيفِيٌّ ، أى مُعَامِلِيٌّ .

قال الأصمعي : يقال : هو يَحْرِفُ لَغِيَالَهُ ، أى
يكسب من هاهنا وهاهنا ، مثل يَقْرِفُ .
وحكى أبو عبيدة : حَرَفْتُ الشَّيْءَ عَنْ وَجْهِهِ
حَرَفًا .

والمَحْرِافُ : المِيلُ الذِي تُقَاسُ بِهِ الْجِرَاحَاتُ ،
قال القطامي يصف جِرَاحَةً :

إذا الطَّيِّبُ بِمَحْرِافِيهِ عَاجِلَهَا

زَادَتْ عَلَى النَّقْرِ أَوْ تَحَرَّيْكَهَا خَجَمًا

ويروى على « النَّقْرِ » وهو الورم ، ويقال

خروج الدم .

وتَحْرِيفُ الكلام عن مواضعه : تَغْيِيرُهُ .

وتَحْرِيفُ القلم : قَطْعُهُ مُحَرَّفًا .

ويقال : انْحَرَفَ عَنْهُ وَتَحَرَّفَ وَاحْرَوْرَفَ ،

أى مَالَ وَعَدَلَ . قال الرازي يصف ثورًا يخفر
كناسًا :

وإن أصاب عُدَّاءَ احْرَوْرَفَا

عنها وولَّاهَا ظُلُوفًا ظُلُفًا

أى إن أصاب مَوَانِعَ .

ويقال : مَالِي عَنْ هَذَا الْأَمْرِ مُحَرِّفٌ ، ومَالِي عَنْهُ
مَضْرِفٌ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، أَيْ مُتَنَحِّجٌ . ومنه قول
أبي كبير الهذلي :

* أَزْهَيْرُ هَلْ عَنْ شَيْبَةٍ مِنْ مُحَرِّفٍ^(١) *

[حَرْف]

الْحَرْجَفُ : الرِّيحُ البَارِدَةُ .

[حَرْشَف]

الْحَرْشَفُ : فُلُوسُ السَّمَكَةِ .

وَحَرْشَفُ السِّلَاحِ : فُلُوسٌ مِنْ فِضَّةٍ
يُرَيَّنُ بِهَا .

والْحَرْشَفُ : نَبْتُ يُقَالُ لَهُ بِالْفَارْسِيَّةِ
« كَنْكَرٌ » .

وحكى أبو عمرو : الْحَرْشَفَةُ : الْأَرْضُ
الْغَلِيظَةُ ، نَقَلَتْهُ مِنْ كِتَابِ « الْأَعْتَابِ » مِنْ غَيْرِ سَمَاعٍ .

[حَرْف]

الْحَرْقَمَةُ : عَظْمُ الْحَجَبَةِ ، وَهُوَ رَأْسُ الْوَرِكِ .
يقال : الْمَرِيضُ إِذَا طَالَتْ ضَجَعَتُهُ ، دَبَّرَتْ
حَرَاقِفُهُ . وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

لَيْسُوا يَهْدِيْنَ فِي الْحُرُوبِ إِذَا نَعَا

قَدْ فَوْقَ الْحَرَاقِفِ النَّطْقُ

وَالْحَرْقُوفُ : الدَّابَّةُ الْمَهْزُولُ .

(١) مجزؤه :

* أَمْ لَا خُلُودَ لِإِبَادِلٍ مُتَكَافٍ *

(١) في الفاموس : والمرمان كالْحِرْفَةِ بالضم والكسر

[حَف]

الحَسَافَةُ : ما تنثر من التمر الفاسد .

وحَسَفْتُ التمرَ أَجْسِفُهُ حَسْفًا ، أى نَقِيته وأُخْرِجَتْ حُسَافَتُهُ .

ويقال : انْحَسَفَ الشئُ ، إذا تَفَتَّتْ في يدك .
وقولهم : فى صدره على حَسِيفَةٍ وحُسَافَةٍ ،
أى غِيْظٌ وعداوةٌ .

[حَشَف]

الحَشَفُ : أَرْدَأُ التمر . وفى المثل : « أَعْشَفًا
وسوءَ كَيْلَةٍ » .

وقد أُحْشِفَتِ النخلةُ ، أى صار تمرها حَسْفًا .

والْحَشَفُ^(١) : الضرعُ البالى .

والْحَشَفَةُ : ما فوقَ الخِتانِ .

والْحَشِيفُ من الثياب : اَلْخَلَقُ . قال الشاعر^(٢) :
أَتَبِجَ لَهَا أَقْيَدِرُ ذُو حَشِيفٍإذا سَلِمَتْ على المَلَقَاتِ سَامَا
ورجلٌ مُتَحَشِّفٌ ، أى عليه أطمارٌ .

[حَصَف]

الحَصَفُ : الجربُ اليابس .

وقد حَصَفَ جِلْدُهُ بالكسرِ يَحْصِفُ حَصْفًا .

والْحَصِيفُ : المحْكَمُ العقلِ . وقد حَصُفَ
بالضم حَصَافَةً .

(١) فى اللاموس : والضرعُ البالى ، وتكسر شينه .

أى الحَشَفُ

(٢) صخر الغى

وإِخْصَافُ الأمرِ : إِحْكَامُهُ . وإِخْصَافُ
الْجَلِيلِ : إِحْكَامُ قَتْلِهِ .وإِسْتَحْصَفَ الشئُ ، أى اسْتَحْكَمَ . يقال
اسْتَحْصَفَ عَلَيْهِ الزمانُ ، أى اشْتَدَّ .

وَفَرَجَ مُسْتَحْصِفٌ ، أى ضَيِّقٌ .

وَأَخْصَفَ الفرسُ وَالرَّجُلُ ، إذا مرَّ مرًّا
سريعًا . ومنه قول الراجز :* ذَارِ إِذَا لَاقَى الْعَرَّازَ أَخْصَفًا^(١) *

وفرسٌ مُحْصَفٌ ، وناقةٌ مُحْصَافٌ .

[حَف]

قال الأصمعى : الحَقْفَةُ : المِنْوَالُ ، وهو الخشبة
التي يُلَفُّ عليها الحائِكُ الثوب . قال : والذي
يقال له الحَفُّ هو المِنْسُجُ .قال أبو سعيد : الحَقْفَةُ : المِنْوَالُ ولا يقال له
حَفٌّ ، وإنما الحَفُّ المِنْسُجُ .والْحَفَّانُ : فِرَاحُ النِّعَامِ ، الواحدة حَفَّانَةٌ ،
الذكر والأنثى فيه سواء . وأنشد الأصمعى
لأسامة الهذلى :

وإِلَّا النِّعَامَ وَحَفَّانَهُ

وَطُغْنِيَا مَعَ اللَّهْوِيِّ النَّاشِيطِ

(١) الرجز للعجاج . وبعده :

* وَإِنْ تَلَقَّى عَذْرًا تَخْطَرُفًا *

الطُعْيَا : الصغيرُ من بقر الوحش . وأحمد
ابن يحيى : يقول الطُعْيَا بالفتح .

والحَفَّانُ أيضا : الخَدَمُ .

وإناء حَفَّانٌ : بلغ الكيلُ حِفَايَهُ .

وحَفَّتِ المرأةُ وجهها من الشعرِ تَحْفَهُ حَفًّا
وحِفَافًا ، واحْتَفَّتْ أيضًا .

قال الأصمعي : الحَفَفُ : عيشُ سوءٍ وقلةُ

مالٍ . يقال : مارئى عليهم حَفَفٌ ولا صَفَفٌ ،
أى أثرُ عَوَزٍ .

والاحتِفَافُ : أكلُ جميع ما فى القِدرِ .

والاشتِفَافُ : شربُ جميع ما فى الإناء .

والمِحْفَةُ ، بالكسر : مَرَكَبٌ من مراكب

النساء كالهودج ، إلا أنها لا تُقَبَّبُ كما تُقَبَّبُ
الهودج .

وحَقُّوا حوله يَحْفُون حَفًّا ، أى أطافوا به

واستداروا . وقال الله تعالى : ﴿ وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ
حَافِينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ ﴾ .

وحَفَّهُ بالشئ يَحْفُهُ كما يَحْفُ الهودجُ

بالثياب . وكذلك التَحْفِيفُ .

ويقال : مَنْ سَفَنَّا أو رَفَنَّا فليقتصدْ ، أى

من خَدَمْنَا أو تعَطَّفَ علينا وحاطنا .

وما لفلان حافٌ ولا رافٌ ، وزَهَبَ من

كان يَحْفُهُ وَيَرْفُهُ .

وحَقَّتْهُمُ الحاجةُ تَحْفُهُمْ ، إذا كانوا محاوريجَ .
وهم قومٌ تَحْفُونُون .

وحَفَّ رأسُهُ يَحْفُ بالكسر حُفُوفًا ، أى

بَعْدَ عَهْدِهِ باللُّهْنِ . قال الكميت يصف وتدًا :

وَأَشَعْتَ فى الدارِ ذِي لِمَةٍ

يُطِيلُ الحُفُوفَ فلا يَقْمَلُ

وَأَحْفَفْتُهُ أنا .

وحَفَّ الفرسُ أيضًا يَحْفُ حَفِيفًا ، وأَحْفَفْتُهُ

أنا ، إذا حملته على أن يكون له حَفِيفٌ ، وهو
دَوِيُّ جَرِيهِ . وكذلك حَفِيفُ جناحِ الطائر .

وحَفَّ شاربُهُ ورأسُهُ يَحْفُ حَفًّا ، أى أَحْفَاهُ .

وحِفَافًا الشئ : جانباه ، ومنه قول طرفة :

كَأَنَّ جَنَاحِي مَضْرَحِي تَكْنَفَا

حِفَايِهِ شَكَا فى العَسِيبِ بِمِسْرَدٍ

ويقال : بقى من شعره حِفَافٌ ، وذلك إذا

صَلَعَ فَبَقِيَتْ من شعره طُرَّةٌ حولَ رأسِهِ ؛ والجمع
أَحْفَةٌ . قال ذو الرمة :

لَهْنٌ إِذَا أَصْبَحْنَ مِنْهُمْ أَحْفَةٌ

وحين يَرَوْنَ الليلَ أَقْبَلَ جَائِيَا

قوله « لَهْنٌ » أى لِلحِفَّانِ « أَحْفَةٌ » أى

قومٌ استداروا حولها .

[حَفَفَ]

الحُفَفُ : المَعْوِجُ من الرمل ، والجمع حِقَافٌ

وَأَحْقَافٌ .

واَحْقَوْفَ الرَّمْلُ وَالْهَلَالُ ، أَى اعْوَجَّ .
قال العجاج :

طَيَّ اللَّيَالِي زُلْفًا فَرُفْلًا^(١)

سَمَاوَةَ الْهَلَالِ حَتَّى احْقَوْفَا

وفي الحديث أنه عليه السلام مرَّ بظبي حاقِفٍ
في ظلِّ شجرة ، وهو الذى انحنى وتثنى في نومه .
والأَحْقَافُ : ديارُ عادٍ . قال الله تعالى :
﴿ وَاذْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ ﴾ .

[حلف]

حَلَفَ أَى أَقْسَمَ ، يَحْلِفُ حَلْفًا وَحَلِيفًا
وَيَحْلُوفًا . وهو أحد ما جاء من المصادر على مَفْعُولٍ ،
مثل المجلود ، والمعقول ، والميسور^(٢) ، والمعسور .

وَأَحْلَفْتُهُ أَنَا وَحَلَفْتُهُ وَاسْتَحْلَفْتُهُ ، كُلُّهُ بِعَنْى .
والْحِلْفُ بالكسر : العهدُ يكون بين القوم .
وقد حَالَفَهُ ، أَى عَاهَدَهُ . وَتَحَالَفُوا ، أَى تَعَاهَدُوا .

وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم « حَالَفَ بَيْنَ
قُرَيْشٍ وَالْأَنْصَارِ » ، يعنى أَخَى بَيْنَهُمْ ؛ لِأَنَّهُ
لَا حِلْفَ فِي الْإِسْلَامِ .

وَالْأَحْلَافُ الَّذِينَ فِي شِعْرِ زَهِيرٍ^(٣) ، هَمْ

(١) قبله :

* نَاجٍ طَوَاهُ الْإَيْنِ نَمَّا وَجَفَا *

(٢) عن المخطوطة واللسان

(٣) وهو قوله من معلقته :

أَلَا أَبْلُغُ الْأَحْلَافَ عَنِ رِسَالَةٍ

وَذُبْيَانٍ هَلْ أَقْسَمْتُ كُلَّ مُقْسَمٍ =

أَسَدٌ وَغَطَفَانُ ، لَأَنَّهُمْ تَحَالَفُوا عَلَى التَّنَاصُرِ .
وَالْأَحْلَافُ أَيْضًا : قَوْمٌ مِنْ ثَقِيفٍ ، لِأَنَّ ثَقِيفًا
فَرَقَتَانِ : بَنُو مَالِكٍ ، وَالْأَحْلَافُ .

وَالْحَلِيفُ : الْمُحَالِفُ . وَيُقَالُ لِبْنِي أُسْدٍ
وَطِيءٌ : الْحَلِيفَانِ . وَيُقَالُ أَيْضًا لِفَزَارَةَ وَلِأُسْدٍ :
حَلِيفَانِ ؛ لِأَنَّ خَزَاعَةَ لَمَّا أَجَلَتْ بَنِي أُسْدٍ عَنِ الْحَرَمِ
خَرَجَتْ لِحَالِفَتِ طَيْئًا ثُمَّ حَالَفَتْ بَنِي فَزَارَةَ .
وَرَجُلٌ حَلِيفُ اللِّسَانِ ، إِذَا كَانَ حَدِيدَ
اللِّسَانِ فَصِيحًا .

وقولهم « حَضَارِ وَالْوَزْنُ مُحْلِفَانِ » ، وَهِيَ
نَجْمَانٍ يَطْلُعَانِ قَبْلَ سُهَيْلٍ فَيُظَنُّ النَّاسُ بِكُلِّ وَاحِدٍ
مِنْهُمَا أَنَّهُ سُهَيْلٌ ، فَيَحْلِفُ وَاحِدٌ أَنَّهُ سُهَيْلٌ وَيَحْلِفُ
آخَرُ أَنَّهُ لَيْسَ بِهِ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : كَمِيتٌ مُحْلِفَةٌ .
قال الشاعر^(١) :

كَمِيتٌ غَيْرُ مُحْلِفَةٍ وَلَكِنْ
كَلَوْنِ الصِّرْفِ عُلَّ بِهِ الْأَدِيمُ^(٢)

= وقوله في قصيدة أخرى :

تَدَارَكْتُمَا الْأَحْلَافَ قَدْ ثَلَّ عَرْشُهَا

وَذُبْيَانٍ قَدْ زَلَّتْ بِأَقْدَامِهَا النُّعْلُ

(١) ابن كلجة البربوعى ، واسمه هبيرة بن عبد مناف ،
وكاجبة أمه

(٢) قبله :

تَسَائِلُنِي بَنُو جُشَمِ بْنِ بَكْرِ
أَغْرَاءَ الْعَرَادَةِ أُمِّ بَرْيَمٍ

ونسبه في الأساس لخالد بن الصقْب وفي المفضليات
نسبه لسُلَيْمَةَ بْنِ الْخُرَشْبِ مِنْ قَصِيدَةٍ ، وَكَذَلِكَ لِكَلْجَةِ
الْعَرِينِ مِنْ قَصِيدَةٍ

يقول : هي خالصة اللون لا يُخْلَفُ عليها
أنها ليست كذلك .

والخلفاء : نبت في الماء . قال أبو زيد :
واحدثها خلفةً مثل قصبة وطرفة . وقال الأصمعي :
خلفةً بكسر اللام .

ذو الخليفة : موضع .

[خنف]

الخنف : الاعوجاج في الرجل ، وهو أن تقبل
إحدى إبهامي رجله على الأخرى . والرجل أخنف ،
ومنه سمي الأخنف بن قيس ، واسمه صخر .
وقال ابن الأعرابي : هو الذي يمشي على ظهر
قدمه من شقه الذي يلي خنصرها .

يقال : ضربت فلانا على رجله فخنفتها .

والخنيف : المسلم ؛ وقد سمي المستقيم بذلك
كما سمي الغراب أعور .

وتحنف الرجل ، أي عمل عمل الخنيفة ،
ويقال : اختن ، ويقال : اعتزل الأصنام وتعبّد .
قال جرّان العود :

ولمّا رأين الصبح بادرن ضوءه

رسيم قطا البطحاء أو هنّ أقطف

وأدركن أعجازاً من الليل بعد ما

أقام الصلاة العابد المتحنف

والخنفاء : اسم فرس حذيفة بن بدر

الفرّاري . والخنفاء : اسم ماء لبني معاوية

ابن عامر بن ربيعة .

وحنيقة : أبو حيّ من العرب ، وهو حنيقة
ابن لجيم بن صعب بن عليّ بن بكر بن وائل .

[حوف]

الحوف : الرهط ، وهو جلد يشق كهيئة
الإزار تلبسه الحائض والصبيان .

وحافتا الوادي : جانباه .

وتحوّقه ، أي تنقصه .

[حيف]

الحيف : الجور والظلم . وقد حاف عليه
يخيف ، أي جار .

وتحنفت الشيء مثل تحوّفته ، إذا تنقصته
من حافته .

فصل الخفاء

[خنف]

الخنفقة : مشية كالهرولة ؛ ومنه سميت
— زعموا — خندف امرأة إلياس بن مضر ،
واسمها ليلى ، نسب ولد إلياس إليها ، وهي أمهم .
وقد خندف الرجل ، إذا مشى مفاجاً يقلب
قدميه كأنه يغترف بهما .

[خنف]

الخنف بالحصى : الرمي به بالأصابع . ومنه
قول الشاعر (١) :

(١) هو امرؤ القيس

* خَذَفُ أَعْسَرَا^(١) *

والمِخْدَفَةُ : المِقْلَاعُ أَوْ شَيْءٌ يُرْمَى بِهِ .

وَالْخَذُوفُ : الْأَتَانُ تَخْذِفُ مِنْ سُرْعَتِهَا

الْحَصَى ، أَيْ تَرْمِيهِ . قَالَ النَّابِغَةُ :

كَأَنَّ الرَّحْلَ شَدَّ بِهِ خَذُوفُ

مِنْ الْجَلُونَاتِ هَادِيَةً عُنُونُ

[خنرف]

الْخُذْرُوفُ ، بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ : شَيْءٌ يُدَوَّرُهُ

الصَّبِيُّ بِخَيْطٍ فِي يَدَيْهِ فَيَسْمَعُ لَهُ دَوًى . قَالَ

أَمْرُو الْقَيْسِ يَصِفُ فَرَسًا :

دَرِيرٍ كَخُذْرُوفِ الْوَلِيدِ أَمْرُهُ

تَتَابَعُ كَفَيْهِ بِخَيْطٍ مُوَصَّلٍ

وَالْجَمْعُ الْخُذَارِيفُ . يُقَالُ : تَرَكْتُ السَّيْفُ

رَأْسَهُ خُذَارِيفَ ، أَيْ قِطْعًا ؛ كُلُّ قِطْعَةٍ مِثْلِ

الْخُذْرُوفِ .

وَالْخُذْرَافُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحُمْضِ ، الْوَاحِدَةُ

خُذْرَافَةٌ .

[خرف]

الْخُرْفَةُ بِالضَّمِّ : مَا يُجْتَنَى مِنَ الْفَوَاكِهِ .

يُقَالُ : التَّمْرُ خُرْفَةٌ الصَّامِ .

وَالْمَخْرَفَةُ : الْبُسْتَانُ . وَالْمَخْرَفَةُ وَالْمَخْرَفُ

(١) الْبَيْتُ بِتَمَامِهِ :

كَأَنَّ الْخُصَا مِنْ خَلْفِهَا وَأَمَامِهَا

إِذَا تَجَلَّتْ رِجْلُهَا خَذَفُ أَعْسَرَا

أَيْضًا : الطَّرِيقُ . قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ :

فَأَجَزَتْهُ بِأَقْلَ تَحْسَبُ أَثَرُهُ

نَهَجًا أَبَانَ بِذِي فَرِيغٍ مَخْرَفِ^(١)

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « تَرَكْتُمْ

عَلَى مَخْرَفَةِ النَّعَمِ »^(٢) .

وَالْمَخْرَفُ بِالْكَسْرِ : مَا تُجْتَنَى فِيهِ الثَّمَرُ .

وَالْخُرُوفُ : الْحَمَلُ ، وَرَبَّمَا سُمِّيَ الْمُهْرُ إِذَا

بَلَغَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ أَوْ سَبْعَةَ أَشْهُرٍ خُرُوفًا ، حَكَاهُ

الْأَصْمَعِيُّ فِي كِتَابِ الْفَرَسِ . وَأَنْشَدَ لِرَجُلٍ مِنْ

بَنِي الْحَارِثِ :

وَمُسْتَنَّةٌ كَأَسْتِنَانِ الْخُرُوفِ

فَإِذَا قَدْ قَطَعَ الْحَبْلَ بِالْمَرْوَدِ^(٣)

وَلَمْ يَعْرِفْهُ أَبُو الْغَيْثِ .

وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ : الْخَرَائِفُ : النَّخْلُ اللَّاتِي

تُخْرَصُ .

وَالْخَرِيفُ : أَحَدُ فُصُولِ السَّنَةِ تُخْرَفُ فِيهِ

الْثَّمَرُ أَيْ تُجْتَنَى . وَالنَّسْبَةُ إِلَيْهِ خَرَفِيٌّ وَخَرَفِيٌّ أَيْضًا

بِالتَّحْرِيكِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .

(١) قَبْلَهُ :

وَلَقَدْ تُحِينُ الْخُرْقَ يَرْكُدُ عَلِجُهُ

فَوْقَ الْإِكَامِ إِدَامَةً الْمُسْتَرْعِفِ

(٢) فِي اللِّسَانِ : أَيْ عَلَى مِثْلِ طَرِيقِهَا الَّتِي تَتَّبِعُهَا

بِأَخْفَافِهَا

(٣) بَعْدَهُ :

دَفُوعِ الْأَصَابِعِ ضَرَحَ الشُّمُوفِ

سِ تَجَلَّاءَ مُؤَيَّسَةِ الْعَوْدِ

والْخَرِيفُ : المطرُ في ذلك الوقت . وقد خُرِفْنَا ، أى أصابنا مطر الخريف .

وخرَفَتِ الأرضُ فهي مخرُوفَةٌ .

قال الكسائي : يقال عاملته مخرَافَةً من الخريف ، كالمشاهدة من الشهر .

وخرَافَةٌ : اسمُ رجلٍ من عُذْرَةِ استهوته الجنُّ ، فكان يُحدِّثُ بما رأى ، فكذبوه وقالوا « حديث خُرَافَةٌ » .

ويروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « وخرَافَةٌ حَقٌّ » .

والراء فيه مخففة ، ولا تدخله الألف واللام لأنه معرفة ، إلا أن تريد به الخرافاتِ الموضوعة من حديث الليل .

وخرَفَتُ الثَّمارُ أخْرَفُها بالضم ، أى اجتنيتها والثمرُ مخرُوفٌ وخرِيفٌ .

والخرَفُ بالتحريك : فساد العقل من الكِبَرِ . وقد خَرِفَ الرجلُ بالكسر ، فهو خَرِفٌ . قال أبو النجم العجلي :

أَقْبَلْتُ من عند زِيَادٍ كَالْخَرِفِ

تَحُطُّ رِجْلَايَ بِحُطٍّ مُحْتَلِفِ

وتسكتبان في الطريق لآمِ أَلِفِ

وأخرَفَتِ الشاةُ : ولدت في الخريف .

قال الشاعر (١) :

تَلَقَى الأمانَ على حَيَاضِ مُحَمَّدٍ
ثَوَلَاءَ مَخْرِفَةٍ وَذَنْبِ أَطْلَسِ (١)

قال الأموي : إذا كان نِتاجُ الناقة في مثل الوقت الذي سَحَلَتْ فيه من قابل قيل : قد أُخرِفَتْ ، فهي مخرِفَةٌ .

وأخرَفَ القومُ : دخلوا في الخريف .
وخرِيفٌ وِيَّامٌ : قبيلتان من اليمن .

[خرف]

قال ابن دريد : الخَرْفُ : الخطرُ باليد عند المشي . والخرَفُ بالتحريك : الجُرُ .

[خسف]

خَسَفَ المِكانُ (٢) يَخْسِفُ خُسُوفًا : ذهب في الأرض .

وخَسَفَ الله به الأرضَ خَسْفًا ، أى غاب به فيها . ومنه قوله تعالى : ﴿ فَخَسَفْنَا به وَبَدَارِهِ الأرضُ ﴾ . وخَسَفَ في الأرضِ وخُسِفَ به . وقرئ : ﴿ نُخْسِفَ بنا ﴾ على ما لم يسم فاعله . وفي حرف عبد الله : ﴿ لَا نُخْسِفَ بنا ﴾ كما يقال : انطَلَقَ بنا .

وخُسُوفُ العين : ذهابها في الرأس . وخُسُوفُ القمر : كسوفه .

(١) بعده :

لَا ذِي تَخَافُ وَلَا لَذَلِكَ جُرْأَةٌ

تُهْدِي الرَعِيَّةُ ما استقام الرِّيسُ

(٢) خَسَفَ المكان ، من باب جلس ، وخسف الله

به الأرض ، من باب ضرب

قال ثعلب^١ : كَسَفَتِ الشَّمْسُ وَخَسَفَ الْقَمَرُ
هذا أجود الكلام .

وَالْخُسْفُ : النقصانُ . يقال رضى فلانُ
بِالْخُسْفِ ، أى بالنقص ، وبات فلانُ الْخُسْفَ ،
أى جائعاً .

ويقال سامه الْخُسْفَ ، وسامه خُسْفًا ، وَخُسْفًا
أيضا بالضم ، أى أولاه ذُلًّا ، ويقال كلفه
المشقة والذلُّ

وَخُسْفُ الرِّكِيَّةِ : مخرجُ ماءها ، حكاه أبو زيد .
وَالْخُسْفُ : المهزولُ .

قال أبو عمرو : الْخُسْفُ : البئر التى تحفر
فى حجارةٍ فلا ينقطع ماؤها كثرةً ، والجمع
خُسْفٌ . ويقال : وقعوا فى أَخْسِيفٍ من الأرض ،
وهى اللَّيْنَةُ .

[خشف]

الْخُسْفَةُ : الْحِسُّ والحركة^(١) . تقول منه :
خَشَفَ الْإِنْسَانُ يَخْشِفُ خُسْفًا .

وَخَشَفَ الثَّلْجُ فى شِدَّةِ البَرْدِ ، تَسْمَعُ لَهُ خُسْفَةٌ
عند المشى ، قال الشاعر^(٢) :

إِذَا كَبَّدَ النِّجْمُ السَّمَاءَ بِشَتْوَةٍ

على حينَ هَرَّ الكَلْبُ والثَّلْجُ خَاشِفٌ

إِنَّمَا نَصَبَ « حِينَ » لَأَنَّهُ جَعَلَ « عَلَى »

(١) خَشَفَ من باب ضَرَبَ وَنَصَرَ : صَوَّتَ .

(٢) القطاى .

فضلا فى الكلام وأضافه إلى جملة ، فتركت الجملة
على إعرابها ، كما قال آخر :

على حينَ أَلْهَى النَّاسَ جُلُّ أُمُورِهِمْ
فَنَدَلًا زُرَيْقُ الْمَالِ نَدَلُ الثَّعَالِبِ

ولأنه أضيف إلى مالا يضاف إلى مثله وهو
الفعل ، فلم يُوقَرِ حَظُّهُ من الإعراب .

وَخَشَفْتُ رَأْسَهُ بِالْحَجَرِ ، أى فَصَخْتُهُ .
وَالْخُسِيفُ : الثَّلْجُ .

وَالْخُشُوفُ من الرجال : السريعُ . وقال
أبو عمرو : الْخُشَفُ من الإبل : التى تسير بالليل ،
الواحد خُشُوفٌ وَخَاشِفٌ وَخَاشِفَةٌ . وأنشد :

بَاتَ يُبَارِى وَرِشَاتٍ كَالْقَطَا
عَجَمَجَمَاتٍ خُسْفًا تَحْتَ السُّرَى

ورجلٌ مَخْشَفٌ ، أى جرى على الليل .

وَالْخُشَافُ : الْخُفَّاشُ ، ويقال الْخُطَافُ .

وَخُشَافٌ بالفتح : اسمُ رجلٍ .
وَخُشَفَ يَخْشِفُ بالضم خُشُوفًا : ذهب
فى الأرض .

[خصف]

الْخَصْفُ : النعلُ ذاتُ الطَّرَاقِ ، وكلُّ طِرَاقٍ
منها خَصْفَةٌ .

وَالْخَصْفَةُ بالتحريك : الْجُلَّةُ التى تَعْمَلُ من
الخصوص للتمر ، وجمعها خَصَفٌ وَخِصَافٌ .

وَخَصْفَةٌ أيضا : أَبُو حَيٍّ من العرب ، وهو
خَصْفَةُ ابن قيس عيلان .

به عورتَهما . وكذلك الاختِصَافُ . ومنه قرأ
الحسنُ : ﴿يَخْصِفَانِ﴾ إلاَّ أنَّه أدغم التاء في الصاد
وحرك الخاء بالكسر لاجتماع الساكنين .
وبعضهم حوّل عليها حركة التاء ففتحتها ، حكاة
الأخفش .

والمِخْصَفُ : الإشفَى .

وخصَفَتِ الناقةُ تُخْصِفُ خِصَافًا ، إذا أَلْقَتْ

ولدها وقد بلغ الشهر التاسع ، فهي خِصُوفٌ .
ويقال : الخِصُوفُ هي التي تُلْتَجِعُ بعد الحَوْلِ من
مَضَرِّبِهَا بِشَهْرِ ، والجُرْؤُورُ بِشَهْرَيْنِ .

وخصَافٍ ، مثل قطّامٍ : اسمُ فرسٍ .

وفي المثل : « هو أجراً من خاَصِي خِصَافٍ »

وذلك أن بعض الملوك^(١) طلبه من صاحبه
ليستفحله ، فمنعه إياه وخصّاه .

[خَضَفْ]

خَضَفَ بها ، أي ردم ، وأنشد الأصمعي :

(١) كتب مصحح المطبوعة الأولى : قوله بعض الملوك :
هو المنذر بن امرئ القيس ، وقوله صاحبه : هو حمّال بن
زيد بن عوف بن بكر بن وائل . وقوله : وخصّاه يعني بين
يديه كما في القاموس . وكتب في مادة (خضف) :
« وفارس خضاب وهم للجوهري » . وأنت تراه لم
يذكره ، على ما في الذخ التي بين أيدينا ، وكذا لم نجده
في مادة (فرس) .

والأَخْصَفُ : الأبيضُ الخاصرتين من الخيل
والغنم ، وهو الذي ارتفع الباق من بطنه إلى
جنبَيْهِ .

والأَخْصَفُ : لونُ كلون الرماد ، فيه سواد
وبياض . قال العجاج في صفة الضُّبْح :

* أَبْدَى الصَّبَاحُ عَنْ بَرِيمٍ أَخْصَفًا^(١) *

وحبلٌ أَخْصَفٌ وظليمٌ أَخْصَفٌ ، فيه سوادٌ
وبياضٌ .

وكتيبةٌ خَصِيفٌ ، وهو لون الحديد ، ويقال :
خُصِفَتْ من ورائِهَا بِخَيْلٍ ، أي رُدِفَتْ ، فهذا
لم تدخلها الماء ، لأنها بمعنى مَفْعُولَةٍ ، فلو كانت
للون الحديد اقلّوا خَصِيفَةً لأنها بمعنى فاعِلَةٍ .

وكلُّ لونين اجتماعُهُ خَصِيفٌ . والخَصِيفُ :
اللبنُ الحليبُ يُصَبُّ عليه الرائب . فإن جُعِلَ فيه
التمر والسمن فهو العَوْتَبَانِيُّ . وقال^(٢) :

إذا ما الخَصِيفُ العَوْتَبَانِيُّ سَاءَ نَا

تَرَ كُنَاهُ واختَرْنَا السَّيْفَ الْمُسَرَّهَدَا

وخَصَفْتُ النعلَ : خَرَزْتُهَا ، فهي نعلٌ
خَصِيفٌ .

وقوله تعالى : ﴿وَطَنَقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ
وَرَقِ الْجَنَّةِ﴾ يقول : يُلْزَقَانِ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ لِيَسْتَرَا

(١) قبله :

* حَتَّى إِذَا مَا لَيْلُهُ تَكَشَّفَا *

(٢) ناشرة بن مالك ، يرد على الخيل .

إِنَّا وَجَدْنَا خَلْفًا بئس الخَلَفُ
عَبْدًا إِذَا مَانَاءَ بِالْحَمْلِ خَضَفُ^(١)
ومنه قيل للأمة : يا خَضَافٍ .

[خطف]

الْخَطْفُ : الاستلابُ . وقد خَطِفَهُ بالكسر
يَخْطِفُهُ خَطْفًا وهى اللغة الجيدة . وفيه لغة أخرى
حكاها الأَخْش : خَطَفَ بالفتح يَخْطِفُ ، وهى
قليلة رديئة لاتكاد تُعرَف . وقد قرأ بها يونس
فى قوله تعالى : ﴿ يَخْطِفُ أَبْصَارَهُمْ ﴾ .
واخْطَفَهُ وَتَخَطَّفَهُ بِمَعْنَى . وقرأ الحسن :
﴿ إِلَّا مَنْ خَطَفَ الْخَطْفَةَ ﴾ بالتشديد ، يريد
اخْطَطَفَ ، فأدغم على ما نفسره فى باب اللام
فى (قتل) .

وَالْخُطَافُ : طائرٌ . وَالْخُطَافُ : حديدة
حِجْنَاءُ تكون فى جانبي البكرة فيها المحور . وكلُّ
حديدة حِجْنَاءُ خُطَافٌ .

وَتَحَالِيْبُ السَّبَاعِ : خَطَاطِيفُهَا . قال الشاعر^(٢) :
إِذَا عَلِقَتْ قِرْنًا خَطَاطِيفُ كَفِّهِ

رَأَى الْمَوْتَ بِالْعَيْنَيْنِ أَسْوَدَ أَحْمَرًا

(١) بعده :

أَغْلَقَ عَنَّا بَابَهُ ثُمَّ حَلَفَ

لَا يُدْخِلُ الْبَوَّابُ إِلَّا مَنْ عَرَفَ

(٢) أبو زيد الطائي يصف أسداً .

وَالْخَطَافُ بِالْفَتْحِ الذى فى الحديث^(١) هو
الشيطان يَخْطِفُ السَّمْعَ ، يَسْتَرْقُهُ .

وَخَاطِفُ ظِلِّهِ : طائرٌ ، قال السكيت بن زيد :
وَرِبْطَةُ فِتْيَانٍ كَخَاطِفِ ظِلِّهِ

جعلتُ لهم منها خِباءً مُمدِّداً
قال ابن سَلَمَةَ : هو طائرٌ يقال له الرَّقْرَافُ ،
إذا رأى ظلَّه فى الماء أقبل إليه لِيَخْطِفَهُ .
وَالْخَاطِفُ : الذئبُ .

وَبَرَقَ خَاطِفٌ لنور الأبصار .
ورمى الرمية فَأَخْطَفَهَا ، أى أخطأها . قال
الراجز^(٢) .

* إِذَا أَصَابَ صَيْدَهُ أَوْ أَخْطَفَا^(٣) *

وَإِخْطَافُ الْحِشَاءِ : انطواؤه . يقال : فرسٌ
مُخْطَفُ الْحِشَاءِ ، بضم الميم وفتح الطاء ، إذا كان
لاحقاً ما حَلَفَ المَحْزَمِ من بطنه .
وَالْخَطِيفَةُ : دقيقٌ يُذَرُّ على اللبن ثم يُطْبَخُ
فِيُلْعَقُ . قال ابن الأعرابي : هو الجُبُولَاءُ^(٤) .

وَجَمَلٌ خَطِيفٌ ، أى سريعُ المرِّ ، كأنه

(١) هو حديث الإمام على : « نفقتك رياء وسمعة للخطاف » .

(٢) العُمَانِيُّ .

(٣) قبله :

* فَانْقَضَّ قَدْ فَاتَ الْعُيُونَ الطَّرْفَا *

(٤) فى اللسان : « الجبُولاء » بالحاء المهملة ، وهو
تحريف . وجاء فى اللسان فى مادة (جبل) : « والجبُولاء :
العصيدة ، وهى التى تقول لها العامة : الكبُولاء » .

يَخْطِفُ في مشيه عنقه ، أى يجتذب . وتلك
السُرعة هى الخَطْفَى بالتحريك .

والخَطْفَى أيضاً : لقبُ عوفٍ ، وهو جدُّ جرير
ابن عطية بن عوف الشاعر . سمى بذلك لقوله :
* وَعَنْقًا بَعْدَ السَّكَالِ خَيْطَانِي ^(١) *

[خظرف]

خَظْرَفَ البعيرُ فى سيره : لغةٌ فى خَذْرَفَ ،
إذا أسرع ووسَّعَ الخَطْوُ ؛ بالظاء المعجمة .

[خفف]

الخَفُّ : واحدُ أَخْفَافِ البعير . والخَفُّ :
واحدُ الخِفافِ التى تُلبَسُ . والخَفُّ فى الأرض :
أغلظُ من النعل . وأما قول الراجز :

يحمل فى سَحْقٍ من الخِفافِ
تَوَادِيًا سُوَيْنَ من خِلافِ
فإنما يريد به كنفًا اتَّخَذَ من ساقِ خُفٍّ .

والخِفُّ بالكسر : الخفيفُ ، قال امرؤ القيس :
يَزِلُّ الغلامُ الخِفُّ عن صَهْوَانِهِ

ويُلَوِّى بأثوابِ العَنيفِ المُثَقَّلِ
ويقال أيضاً : خرجَ فلانٌ فى خِفٍّ من
أصحابه ، أى فى جماعة قليلة .

(١) قبله :

يَرْفَعَنَّ بالليل إذا ما أَسْدَفَا
أَعْنَاقَ جِنَانٍ وهَامًا رُجَفَا

والتَّخْفِيفُ : ضدُّ التثْقيل .

والتَّخْفَفُ : خلاف استثقله . واستَخَفَّ به :
أهانَه .

ورجلٌ خَفِيفٌ وخُفَافٌ بالضم .
وخُفَافٌ بنُ نَدْبَةَ ^(١) السُّلَمِيّ : أحدُ غِرْبَانِ
العرب .

وَحَفَّ الشَّيْءُ يَخِفُّ خِفَّةً ^(٢) : صار خَفِيفًا .
وَحَفَّ القومُ خُفُوفًا ، أى قَلُّوا . وقد خَفَّتْ
زحمتهم .

وَحَفَّ له فى الخدمة يَخِفُّ خِفَّةً .
وَأَخَفَّ الرجلُ ، أى خَفَّتْ حاله . وفى
الحديث : إنَّ بينَ أيدينا عَقَبَةٌ كَوُودَا لا يَجُوزُهَا
إِلَّا المُخِفُّ .

وَأَخَفَّ القومُ ، إذا كانت دواهبهم خِفَافًا ،
عن أبى زيد .

وَحَفَّانُ : موضعٌ ، وهو مَأْسَدَةٌ ، ومنه قول
الشاعر :

شَرَنْبَتْ أَطْرَافِ البَنَانِ ضُبَارِمَ
هَصُورًا له فى غِيلِ حَفَّانَ أَشْبُلُ

[خفف]

خَلَفٌ : نقيضُ قُدَّام .

(١) نُدْبَةُ بالضم ويفتح . وخفاف صحابى .

(٢) وزاد فى القاموس : خَفًّا .

وَالْخَلْفُ : القرنُ بعد القرن . يقال هؤلاء
خَلْفُ سَوءٍ لِناسٍ لِأَجْقِينِ بَناسٍ أَكْثَرُ مِنْهُمْ
قال لبيد :

ذهب الذين يُعَاشُ في أَكْنَافِهِمْ

وَبَقِيَتْ في خَلْفٍ كَجِلْدِ الْأَجْرَبِ

وَالْخَلْفُ : الرديء من القول ، يقال :

« سَكَتَ أَلْفًا وَنَطَقَ خَلْفًا » أى سَكَتَ عَنْ أَلْفِ
كَلِمَةٍ ثُمَّ تَكَلَّمَ بِخَطَأٍ .

قال أبو يوسف : وَحَدَّثَنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ :

كَانَ أَعْرَابِيٌّ مَعَ قَوْمٍ فَحَبَقَ حَبَقَةً فَتَشَوَّرَ فَأُشَارَ
بِإِيَّامِهِ نَحْوَ اسْتِهِ وَقَالَ : إِنَّهَا خَلْفٌ نَطَقْتُ خَلْفًا .

وَالْخَلْفُ أَيْضًا : الْاسْتِقَاءُ ، قَالَ الْخَطِيبُ :

لِزُغْبٍ كَأَوْلَادِ الْقَطَا رَاثَ خُلْفُهَا

عَلَى عَاجِزَاتِ النَّهْضِ حُمْرٍ حَوَاصِلُهُ

يعنى رَاثَ مُخْلِفُهَا ، فَوْضِعَ الْمَصْدَرِ مَوْضِعَهُ

وَقَوْلُهُ : حَوَاصِلُهُ ، قَالَ الْكَسَاؤِيُّ : أَرَادَ حَوَاصِلَ

مَا ذَكَرْنَا . وَقَالَ الْفَرَاءُ : الْهَاءُ تَرْجِعُ إِلَى الزُّغْبِ

دُونَ الْعَاجِزَاتِ الَّتِي فِيهِ عِلَامَةُ الْجَمْعِ ، لِأَنَّ كُلَّ

جَمْعٍ بُنِيَ عَلَى صُورَةِ الْوَاحِدِ سَاغَ فِيهِ تَوْثَمُ الْوَاحِدِ ،

كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

* مِثْلُ الْفَرَاخِ نُتِفَتْ حَوَاصِلُهُ *

لِأَنَّ الْفَرَاخَ لَيْسَ فِيهِ عِلَامَةُ الْجَمْعِ ، وَهُوَ عَلَى

صُورَةِ الْوَاحِدِ كَالْكِتَابِ وَالْحِجَابِ . وَيُقَالُ : الْهَاءُ

تَرْجِعُ إِلَى النَّهْضِ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ فِي كِتِفِ الْبَعِيرِ ،
فَاسْتَعَارَهُ لِلْقَطَا .

وَالْخَلْفُ : أَقْصَرُ أَضْلَاعِ الْجَنْبِ ، وَالْجَمْعُ خُلُوفٌ

وَمِنْهُ قَوْلُ طَرْفَةَ بْنِ الْعَبْدِ :

وَطَيَّ سَحَابٍ كَالْحِنِيِّ خُلُوفُهُ

وَأَجْرِنَةٌ لَزْتُ بِدَائِي مُنْصَدِّ

وَيُقَالُ : وَرَاءَ بَيْتِكَ خَلْفٌ جَيِّدٌ ، وَهُوَ

الْمَرْبَدُ^(١) .

وَفَأْسُ ذَاتِ خَلْفَيْنِ ، أَيْ لَهَا رَأْسَانِ .

وَالْخَلْفُ وَالْخَلْفُ : مَا جَاءَ مِنْ بَعْدٍ . يُقَالُ :

هُوَ خَلْفُ سَوءٍ مِنْ أَيْبِهِ ، وَخَلْفُ صَدَقٍ مِنْ

أَيْبِهِ ، بِالتَّحْرِيكِ ، إِذَا قَامَ مَقَامَهُ .

قَالَ الْأَخْفَشُ : هُمَا سَوَاءٌ ، مِنْهُمْ مَنْ يَحْرُكُ ،

وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْكُنُ فِيهِمَا جَمِيعًا إِذَا أُضِيفَ . وَمِنْهُمْ

مَنْ يَقُولُ خَلْفُ صَدَقٍ بِالتَّحْرِيكِ ، وَيَسْكُنُ

الْآخَرُ ، وَيُرِيدُ بِذَلِكَ الْفَرْقَ بَيْنَهُمَا . قَالَ الرَّاجِزُ :

إِنَّا وَجَدْنَا خَلْفًا بئْسَ الْخَلْفُ^(٢)

عَبْدًا إِذَا مَا نَاءَ بِالْحِمْلِ خَفَفَ

وَبَعِيرٌ أَخْلَفُ بَيْنَ الْخَلْفِ ، إِذَا كَانَ مَائِلًا

عَلَى شِقٍّ . حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ .

وَالْخَلْفُ أَيْضًا : مَا اسْتَخْلَفْتَهُ مِنْ شَيْءٍ .

(١) وَهُوَ مَحْبِسُ الْإِبِلِ .

(٢) انْظُرْ مَا سَبَقَ فِي مَادَةِ (خَضَفَ) .

وَالْخَلِيفُ ، بكسر اللام : الْمَخَاضُ ، وهى الحواملُ من النوق ، الواحدة خَلِيفَةٌ .

وَالْمُخْلِفُ من الإبل : الذى جاوز الْبَازِلَ ، الذكورُ والأنثى فيه سواء ، يقالُ مُخْلِفٌ عَامٍ وَمُخْلِفٌ عَامِينَ . قال الجعدى :

أَيَّدِ الْكَاهِلِ جَلْدَ بَازِلٍ
أَخْلَفَ الْبَازِلَ عَامًا أَوْ بَزَلٍ

وكان أبو زيد يقول : الناقة لا تكون بازلاً ، ولكن إذا أتى عليها حولٌ بعد البزول فهى بَزُولٌ إلى أن تُنَيَّبَ فتُدعى عند ذلك نايًا .

وَالْمُخْلِفَةُ من النوق ، هى الراجعُ التى ظهر لهم أنها لَقِيَتْ ثم لم تكن كذلك . ورجلٌ مُخْلِفٌ ، أى كثير الإخلاف لوعده .

وَالْمُخْلَافُ أيضا لأهل اليمن : واحد المَخَالِيفِ ، وهى كَوْرُهَا ، ولكلٌ مُخْلَافٍ منها اسمٌ يعرف به .

ورجلٌ خَالِفَةٌ ، أى كثير الخِلافِ . ويقال : ما أدرى أىُّ خَالِفَةٍ هو ؟ أى أىِّ الناس هو ، غير مصروفٍ للتأنيث والتعريف . ألا ترى أنك فسرتَه بالناس .

وفلانٌ خَالِفَةٌ أهل بيته وخَالِفٌ أهل بيته أيضا ، إذا كان لا خير فيه .

وَالْخَالِفَةُ : عمودٌ من أعمدة الخباء ، والجمع الخَوَالِفُ .

وَالْخُلْفُ ، بالضم : الاسمُ من الإخلاف ، وهو فى المستقبل كالكَذِبِ فى الماضى .

وَالْخِلْفُ ، بالكسر : حَامَةٌ ضَرِيعِ الناقةِ القادمان والآخِران .

ويقال أيضا : هنَّ يَمْشِينَ خِلْفَةً ، أى تذهب هذه وتجيء هذه . ومنه قول زهير :

بِهَا الْعَيْنُ وَالْأَرْآمُ يَمْشِينَ خِلْفَةً
وَأَطْلَاوُهَا يَنْهَضْنَ مِنْ كُلِّ مَجْمَعٍ
ويقال أيضا : القومُ خِلْفَةٌ ، أى مختلفون . حكاها أبو زيد ، وأشد :

* دَلَوَاى خِلْفَانِ وَسَاقِيَاهُمَا ^(١) *
وبنو فلان خِلْفَةٌ ، أى شِطْرَةٌ : نصفٌ ذكورٌ ونصفٌ أناثٌ .

وَالْخِلْفَةُ : اختلاف الليل والنهار ، ومنه قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ الَّذِى جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً ﴾ .
ويقال : أخذته خِلْفَةً ، إذا اختلف إلى الْمُتَوَضَّأِ .

ويقال : مِنْ أَيْنَ خِلْفَتَكُمْ ، أى من أين تستقون .

وَالْخِلْفَةُ : نبتٌ يَنْبْتُ بعد النبات الذى يَتَهَشَّمُ . وَخِلْفَةُ الشَّجَرِ : ثَمَرُهُ يَخْرُجُ بعد الثمر الكثير . وقال أبو عبيد : الْخِلْفَةُ : ما نبت فى الصيف .

(١) أى إحداها مصدرة ملأى ، والأخرى منحذرة فارغة ، أو إحداها جديد والأخرى خلق .

وقوله تعالى : ﴿ رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ ﴾ أى مع النساء .

والخالف : المُسْتَقِي .

والخَلِيفَى ، بتشديد اللام : الخِلاَفَةُ . قال عمر ابن الخطاب رضى الله عنه : « لو أُطِيقُ الْأَذَانَ مَعَ الْخَلِيفَى لَأَذَنْتُ » .

والخَلِيفُ : الطريقُ بين الجبلين . قال الشاعر^(١) :

فلما جَزَمْتُ بِهِ قِرْبَتِي

تَيَمَّمْتُ أُطْرُقَةً أَوْ خَلِيفًا^(٢)

ومنه قولهم : ذِيخُ الْخَلِيفِ ، كما يقال : ذَنْبُ غَضًا . قال الشاعر^(٣) :

وَذِفْرَى كَكَاهِلِ ذِيخِ الْخَلِيفِ

أَصَابَ فَرِيقَةً لَيْلٍ فَعَاثَا

وَخَلِيفًا نَاقَةً : إِبْطَاهَا . قال كثير :

كَانَ خَلِيفَتِي زَوْرَهَا وَرَحَاهَا

بُنَى مَكُونِينَ ثُلَمًا بَعْدَ صَيْدِنِ

الْمَكَا : جُحِرُ الثعلبِ والأرنبِ ونحوه .

(١) صخر النوى .

(٢) قبله :

وماء وردتُ على زُورَةٍ

كَمَشَى السَّبَنْتَى يَرَاحَ الشَّقِيفَا

فَحَضَخْتُ صُفْنِي فِي جَمِّهِ

خِيَاضَ الْمُدَابِرِ قِدْحًا عَطُوفَا

(٣) كثير .

وَالْخَلِيفَةُ : السُّلْطَانُ الْأَعْظَمُ . وقد يُؤنَّثُ .
وأنشد الفراء :

أَبُوكَ خَلِيفَةٌ وَلَدَتُهُ أُخْرَى

وأنت خَلِيفَةُ ذَاكَ الْكَمَالِ
والجمع الْخَلَاِيفُ ، جاءوا به على الأصل ،
مثل كَرِيمَةٍ وَكَرَاهِمٍ . وقالوا أيضًا : خُلَفَاءُ ، من
أَجَلِ أَنَّهُ لَا يَقَعُ إِلَّا عَلَى مَذْكَرٍ وَفِيهِ الْمَاءُ ، جمعه
على إسقاطِ الْمَاءِ ، فصار مثل ظَرِيفٍ وَظُرَفَاءُ ؛
لأنَّ فَعِيلَةً بِالْمَاءِ لَا تَجْمَعُ عَلَى فُعَلَاءَ .

ويقال : خَلَفَ فُلَانٌ فُلَانًا ، إذا كان
خَلِيفَتَهُ . يقال خَلَفَهُ فِي قَوْمِهِ خِلَافَةً . ومنه قوله
تعالى : ﴿ وَقَالَ مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي
فِي قَوْمِي ﴾ .

وَخَلَفَتُهُ أيضًا ، إذا جئْتَ بعده .
وَخَلَفَ قَمٌ الصَّائِمَ خُلُوفًا ، أى تَغَيَّرَتْ
رَأْيَتُهُ . وَخَلَفَ اللَّبَنُ وَالطَّعَامُ ، إذا تَغَيَّرَ طَعْمُهُ
أَوْ رَأْيَتُهُ . وقد خَلَفَ فُلَانٌ ، أى فَسَدَ . حكاها
يعقوب .

وَخَلَفَتُ الثُّوبَ أَخْلَفُهُ ، فهو خَلِيفٌ ، إذا
بَلِيَ وَسَطُهُ فَأَخْرَجَتْ الْبَالِيَّ مِنْهُ ثَمَّ لَفَفْتَهُ .
وحى خُلُوفٌ ، أى غُيِّبَ . قال أبو زيد :
أَصْبَحَ الْبَيْتُ بَيْتُ آلِ بِيَانٍ^(١)
مَقْشَعَرًا وَالْحَى حَى خُلُوفٌ

(١) قال ابن برى صواب إنشاده :

أى لم يبق منهم أحد .

وَالْخُلُوفُ أَيْضاً : الحضورُ الْمُتَخَلِّفُونَ ، وهو من الأضداد .

وَأَخْلَفَ قُوهُ : لغةٌ في خَلَفَ ، أى تغيّر .
وَأَخْلَفْتُ الثَّوبَ : لغةٌ في خَلَفْتُهُ ، إذا أصلحته . قال الكميت يصف صائداً :

يَمْشِي بِهِنَّ خَفِيُّ الشَّخْصِ مُحْتَبِلٌ
كَالنَّضْلِ أَخْلَفُ أَهْدَامًا بِأَطَارِ
أى أَخْلَفَ موضعَ الْخُلُقَانِ خُلُقَانًا .

ويقال لمن ذهب له مالٌ أو ولدٌ أو شيء يستعاض : أَخْلَفَ اللهُ عَلَيْكَ ، أى ردَّ عليك مثل ماذهب . فإن كان قد هلك له والدٌ أو عمٌ أو أخٌ قلت : خَلَفَ اللهُ عَلَيْكَ بغير ألف ، أى كان اللهُ خَلِيفَةً والدك أو من فقدته عليك .

ويقال : أَخْلَفَهُ ماوعده ، وهو أن يقول شيئاً ولا يفعله على الاستقبال . وَأَخْلَفَهُ أَيْضاً ، أى وجد مواعده خُلُفًا . قال الأعشى :

أَثْوَى وَقَصَّرَ لَيْلَةً لِيُزَوِّدَا
فَضَّتْ وَأَخْلَفَ مِنْ قَتِيلَةٍ مَوْعِدَا
أى مضت الليلة .

= * أصبح البيت بيت آل إياس *

لأن أبا زيد رثى في هذه القصيدة فروة بن إياس بن قبيصة ، وكان منزله بالحيرة .

وكان أهل الجاهلية يقولون : أَخْلَفَتِ النجومُ إذا أمحلت فلم يكن فيها مطر .

وَأَخْلَفَ فَلَانٌ لِنَفْسِهِ ، إذا كان قد ذهبَ له شيء فجعل مكانه آخر . قال ابن مقبل :

فَأَخْلَفَ وَأَتْلَفَ إِنَّمَا الْمَالُ عَارَةٌ
وَكُلُّهُ مَعَ الدَّهْرِ الَّذِي هُوَ آكِكُهُ

يقول : اسْتَفِدَّ خَلَفَ مَا أَتْلَفْتَ .

وَأَخْلَفَ الرَّجُلُ ، إذا أهوى بيده إلى سيفه لِيَسْلَهُ .

وَأَخْلَفَ النَّبَاتُ ، أى أخرج الخِلْفَةَ .

قال الأصمعي : يقال أَخْلَفْتُ عن البعير ، وذلك إذا أصاب حَقَبَهُ رِيْلُهُ فَيَحْقَبُ ، أى يحتبس بوله ، فَتُحَوَّلُ الْحَقَبُ فَتَجْعَلُهُ مِمَّا يَلِي خُصْيِي البعير . ولا يقال ذلك في الناقة ، لأن بولها من حيائها ولا يبلغ الحقبُ الحياء .

وَأَخْلَفَ وَاسْتَخْلَفَ ، أى استقى .

وَاسْتَخْلَفَهُ ، أى جعله خَلِيفَتَهُ .

وجلس خَلَفَ فلان ، أى بعده .

وَالْخِلَافُ : الْمُخَالَفَةُ . وقوله تعالى : ﴿ فَرِحَ

الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ ﴾ أى مُخَالَفَةَ رَسُولِ اللَّهِ ، ويقال خَلَفَ رَسُولُ اللَّهِ .

وشجرُ الْخِلَافِ معروفٌ ، وموضعه لِلْخَلْفَةِ

وَأَمَّا قول الرازي :

يَحْمِلُ فِي سَحْقٍ مِنَ الْخِلَافِ

تَوَادِيًا سُوَيْنَ مِنْ خِلَافٍ

فإنما يريد أنها من شجر مختلف ، وليس معنى الشجرة التي يقال لها الخلاف ، لأن ذلك لا يكاد يكون بالبادية .

وقولهم : هو يُخالفُ إلى امرأة فلان ، أى يأتيها إذا غاب عنها . ويروى قول أبى ذؤيب :

* وَخَالَفَهَا فِي بَيْتِ نُوبٍ عَوَاسِلٍ ^(١) *

بالحاء ، أى جاء إلى عسلها وهى ترعى .

وتقول : خَلَفَ بناقته تَخْلِيفًا ، أى صَرَ منها خِلْفًا واحدا ، عن يعقوب .

وتقول أيضا : خَلَفْتُ فلانًا ورأى فتَخَلَفَ عَنِّي ، أى تأخر .

ويقال : فى خُلُقِ فلانٍ خِلْفَنَةٌ ، مثال دِرْفَسَةٍ ، أى الخلافُ ، والنون زائدة .

[خف]

الخلافُ : لينٌ فى أرساغ البعير ، تقول منه : خَنَفَ البعيرُ يَخْنِفُ خِنَافًا ^(٢) ، إذا سار فقلب خُفَّ يده إلى وَخْشِيَّةٍ .

وناقةٌ خُنُوفٌ . قال الأعشى :

(١) صدره :

* إِذَا لَسَعَتْهُ النُّحْلُ لَمْ يَرْجُ لَسَعَهَا *

فى ديوان الهذليين : قال : وربما أنشدت « وَخَالَفَهَا »

(أى بالحاء المهملة) ، لم يَرْجُ ، أى لم يخش لسمها .

والنوب : التى تنوب ، تحبى وتذهب . يعنى النحل .

(٢) وَخُنُوفًا أيضًا .

أَجَدَّتْ ^(١) برجليها النجاء وَرَاجَعَتْ

يَدَاهَا خِنَافًا لِينًا غَيْرَ أَخْرَدَا

ويقال أيضا : خَنَفَ البعيرُ يَخْنِفُ خِنَافًا ،

إذا لوى أنفه من الزمام ومنه قول الشاعر ^(٢) :

قَدْ قُلْتُ وَالْعِيسُ النِّجَائِبُ تَغْتَلِي

بِالْقَوْمِ عَاصِفَةً خَوَانِفَ فِي الْبَرَى

وقال أبو عبيد : يكون الخِنَافُ فى العنق :

أَنْ تُمِيلَهُ إِذَا مَدَّ بِزِمَامِهَا .

والخَانِفُ : الذى يَشْمَخُ بأنفه من الكبر .

يقال : رأيتُه خَانِفًا عَنِّي بأنفه .

والخَنِيفُ من الثياب أبيضٌ غليظٌ يُتَّخَذُ

من كَتَّانٍ . وفى الحديث : « تَخَرَّقَتْ عَنَا

الْخُنُفُ » .

وأبو يَخْنَفٍ بالكسر : كنية لوط بن يحيى ،

رجلٌ من نَقَلَةِ السَّيْرِ .

[خوف]

خَافَ الرجلُ يَخَافُ خَوْفًا وَخِيفَةً وَخَافَةً ،

فهو خَائِفٌ ، وقومٌ خَوْفٌ على الأصلِ وَخِيفٌ

على اللفظ . والأمر منه خَفٌ بفتح الحاء . وربما

قالوا رجلٌ خَافٌ ، أى شديد الخوف ، جاءوا به

(١) قوله أَجَدَّتْ الخ ، رواه فى مادة (جرد) :

« وَأَذْرَتْ بِرِجْلِهَا النَّقْيَّ وَرَاجَعَتْ » .

(٢) أبو وجزة .

على فَعِلٍ ، مثل فَرِقٍ وَفَزِعٍ ، كما قالوا رَجُلٌ صَاتَ أَى شَدِيدِ الصَّوْتِ .

وَالْخَيْفَةُ : الْخَوْفُ ، وَالْجَمْعُ خَيْفٌ ، وَأَصْلُهُ الْوَاوُ . قَالَ الْهَذَلِيُّ (١) :

وَلَا تَقْعُدَنَّ عَلَى زَحَةٍ

وَتُضْمِرَ فِي الْقَلْبِ وَجَدًا وَخَيْفًا

وَحَاوَفُهُ خَفَافَةٌ يَخُوفُهُ : غَلَبَهُ بِالْخَوْفِ ، أَى كَانَ أَشَدَّ خَوْفًا مِنْهُ .

وَالْإِخَافَةُ : التَّخْوِيفُ . يُقَالُ : وَجَعْتُ خَيْفًا ، أَى يُخِيفُ مِنْ رَأَاهُ .

وَطَرِيقٌ مَخُوفٌ ؛ لِأَنَّهُ لَا يُخِيفُ وَإِنَّمَا يُخِيفُ فِيهِ قَاطِعُ الطَّرِيقِ .

وَتَخَوَّفْتُ عَلَيْهِ الشَّيْءَ ، أَى خِفْتُ .

وَتَخَوَّفَهُ ، أَى تَمَقَّصَهُ . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ (٢) :

تَخَوَّفَ الرَّحْلُ مِنْهَا تَامِكًا قَرْدًا

كَمَا تَخَوَّفَ ظَهَرَ النَّبْعَةِ السَّقْنُ (٣)

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ أَوْ يَأْخُذْهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ ﴾ .

وَالْخَافَةُ : خَرِيطَةٌ مِنْ أَدَمٍ يُسْتَنَارُ فِيهَا

الْعَسَلُ . قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

تَأَبَّطَ خَافَةً فِيهَا مِسَابٌ

فَأَصْبَحَ (١) يَقْتَرِي مَسَدًا بِشَيْقٍ (٢)

[خيف]

الْخَيْفُ : مَا انْحَدَرُ عَنْ غِلَظِ الْجَبَلِ وَارْتَفَعَ عَنْ مَسِيلِ الْمَاءِ . وَمِنْهُ سُمِّيَ مَسْجِدُ الْخَيْفِ بِمَنَى . وَقَدْ أَخَافَ الْقَوْمُ ، إِذَا أَتَوْا خَيْفَ مَنَى فَزَلَوْهُ .

وَالْخَيْفُ أَيْضًا : جِلْدُ الضَّرْعِ . يُقَالُ : نَاقَةٌ خَيْفَاءُ بَيْنَتُهُ الْخَيْفُ ، وَجِلْدُ أَخِيْفٍ : وَاسِعُ الثَّيْلِ وَقَدْ خَيْفَ بِالْكَسْرِ . وَكَذَلِكَ فَرَسٌ أَخِيْفٌ ؛ بَيْنَ الْخَيْفِ ، إِذَا كَانَتْ إِحْدَى عَيْنَيْهِ زُرْقَاءَ وَالْأُخْرَى سُودَاءَ ، وَكَذَلِكَ هُوَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وَمِنْهُ قِيلَ : النَّاسُ أَخْيَافٌ ، أَى مُخْتَلِفُونَ . وَإِخْوَةٌ أَخْيَافٌ ، إِذَا كَانَتْ أُمُّهُمْ وَاحِدَةً وَالْآبَاءُ شَتَّى .

وَالْخَيْفَانُ : الْجَرَادُ إِذَا صَارَتْ فِيهِ خُطُوطٌ مُخْتَلِفَةٌ بَيَاضٌ وَصَفْرَةٌ ، الْوَاحِدَةُ خَيْفَانَةٌ ، ثُمَّ تُشَبَّهُ بِهَ الْفَرَسُ فِي خَفَّتِهَا وَطُمُورِهَا قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

(١) يروى : « فَأَضْحَى » .

(٢) تأبط خافة : جعلها تحت إبطه ، فيها مسابٌ :

أراد مسابٌ ، وهو السقاء . يقرئ : يتبع . مسدًا : حبلاً . والشيق : أعلى الجبل .

(١) صخر الفى .

(٢) فى اللسان : ابن مقبل .

(٣) التامك : المرتفع من السنام ، والقرد : المتلبد

بعضه على بعض ، والسقن : المبرد . ورواية اللسان « عود » بدل « ظهر »

وَأَرْكَبُ فِي الرُّوْعِ خَيْفَانَةً

كَسَا وَجْهَهَا سَعْفٌ مُنْتَشِرٌ^(١)

فصل الذال

[دَفَف]

الدَّفْتُ : الجَنْبُ . وَدَفًّا البَعِيرُ . جَنْبَاهُ .

والدَّفْتُ بالضم ، هذا الذى تَضْرِبُ به النساء .

وحكى أبو عبيد عن بعضهم : أَنَّ الفَتْحَ فيه لغةٌ .

وسَنَامٌ مُدَفَّفٌ ، إِذَا سَقَطَ عَلَى دَقِّي البَعِيرِ .

وَالدَّفِيفُ : الدَّبِيبُ ، وَهُوَ السَّيْرُ اللَّيْنُ .

يَقَالُ : دَفَّتْ عَلَيْنَا مِنْ بَنِي فَلَانٍ دَافَةٌ .

وَالدَّافَةُ : الْجَيْشُ يُدَفُّونَ نَحْوَ الْعَدُوِّ ، أَى

يَدِبُّونَ .

وَدَفِيفُ الطَّائِرِ . مَرَّةً فَوْقَ الْأَرْضِ . يَقَالُ :

عُقَابٌ دَفُوفٌ ، لِلَّذِى يَدْنُو مِنَ الْأَرْضِ فِي طَيْرَانِهِ

إِذَا انْقَضَ . قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ يَصِفُ فَرَسًا وَيَشَبِّهُهَا

بِالْعُقَابِ :

كَأَنِّى بَفَتْخَاءِ الْجَنَاحَيْنِ لِقَوَّةِ

دَفُوفٍ مِنَ الْعُقَابِ تَطَّأَتْ شِمَالِي^(٢)

وَدَافَقْتُ الرَّجُلَ مُدَافَةً وَدَفَاقًا : أَجْهَزْتُ

عَلَيْهِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

« مَنْ كَانَ مَعَهُ أُسِيرٌ فَلْيُدَافَّهُ » .

(١) فِي اللِّسَانِ :

* لَهَا ذَنْبٌ خَلْفَهَا مُسَبِّطٌ *

(٢) فِي اللِّسَانِ : « قَوْلُهُ شِمَالِي ، أَى شَمَالِي . وَيُرْوَى :

شِمَالٍ دُونَ يَاءٍ ، وَهِيَ النَّاقَةُ الْخَفِيفَةُ » .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يَقَالُ تَدَافَى الْقَوْمُ ، إِذَا رَكِبَ

بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

وَيَقَالُ : خَذْ مَا اسْتَدَفَّ لَكَ ، أَى خُذْ

مَا امْكُنْ وَتَسَهَّلْ ، مِثْلُ اسْتَطَفَّ . وَالدَّالُ

مَبْدَلَةٌ مِنَ الطَّاءِ .

وَاسْتَدَفَّ أَمْرَهُمْ ، أَى اسْتَتَبَّ وَاسْتَقَامَ .

[دَلَف]

الدَّلِيفُ : الْمَشْيُ الرَّوِيدُ . يَقَالُ دَلَفَ الشَّيْخُ ،

إِذَا مَشَى وَقَارِبَ الْخَطْوَ . وَدَلَفَتِ الْكِتَابَةُ

فِي الْحَرْبِ ، أَى تَقَدَّمَتْ . يَقَالُ : دَلَفْنَاهُمْ .

وَالدَّلِيفُ : السَّهْمُ الَّذِى يَصِيبُ مَا دُونَ

الْعَرَضِ ثُمَّ يَنْبُو عَنْ مَوْضِعِهِ . وَالدَّلِيفُ أَيْضًا مِثْلُ

الدَّالِجِ ، وَهُوَ الَّذِى يَمْشَى بِالْحِمْلِ الثَّقِيلِ وَيُقَارِبُ

الْخَطْوَ . وَالْجَمْعُ دُلْفٌ ، مِثْلُ رَاكِعٍ وَرُكْعٍ . قَالَ :

وَعَلَى الْقِيَاسِ فِي الْخُدُورِ كَوَاعِبُ

رُجُجُ الرَّوَادِفِ فَالْقِيَاسُ دُلْفٌ

وَأَبُو دُلْفٍ ؛ بَفَتْحِ اللَّامِ^(١) .

وَالدُّلْفَيْنُ : دَابَّةٌ فِي الْبَحْرِ تُنَجِّي الْغَرِيقَ .

[دَفَف]

الدَّفَفُ بِالْتَّحْرِيكِ : الْمَرَضُ الْمَلَاذِمُ .

وَرَجُلٌ دَفَفٌ أَيْضًا وَامْرَأَةٌ دَفَفٌ وَقَوْمٌ

دَفَفٌ ، يَسْتَوِي فِيهِ الْمَذْكَرُ وَالْمُؤَنَّثُ ، وَالتَّثْنِيَةُ

(١) قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : « وَصَوَابُهُ أَبُو دَلْفٍ غَيْرُ مَصْرُوفٍ

لَأَنَّهُ مَعْدُولٌ عَنْ دَالْفٍ » .

ولكن دِيَافِيُّ أبوه وأُمُّه^(١)
 بِحُورَانٍ يَعَصِرْنَ السَّلِيْطَ أَقَارِبُهُ
 قوله « يَعَصِرْنَ » إنما هو على لغة من يقول :
 أكلوني البراغيث .
 وجملٌ دِيَافِيٌّ ، وهو الصَّخْمُ الجليل .

فصل الذال

[ذرف]

ذَرَفَ الدَّمْعُ يَذْرِفُ ذَرْفًا وَذَرْفَانًا ، أى
 سال . يقال ذَرَفَتْ عَيْنُهُ ، إذا سال منها الدمع .
 والمَذَارِفُ : المدامعُ .
 والذَّرْفَانُ : المشى الضعيفُ .
 وَذَرَفَ عَلَى الْمَائَةِ تَذْرِيفًا ، أى زاد .

[ذرعف]

اذْزَعَفَتِ الْإِبِلُ بِالذَّالِ وَالذَّالِ جَمِيعًا ، أى
 مضت على وجوهها .
 واذْزَعَفَ الرَّجُلُ فِي الْقِتَالِ ، أى استنزل
 من الصفِّ .

[ذعف]

الدُّعَافُ : السَّمُّ . وطعامٌ مَذْعُوفٌ .
 وَذَعَفَتُ الرَّجُلُ : أى سقيته الدُّعَافَ .
 وموتٌ دُعَافٌ وَذَوَافٌ ، أى سريع يعجل
 القتل .

والجمع . فإن قلت دَنَفٌ بكسر النون قلت
 امرأةً دَنَفَةً ، أُنذِتْ وَتَنَيْتْ وَجَعَتْ .

وقد دَنَفَ المريضُ بالكسر ، أى ثقل .
 وَأَدَنَفَ بِالْأَلْفِ مثله . وَأَدَنَفَهُ الْمَرَضُ ، يتعدى ،
 ولا يتعدى ، فهو مُدَنِفٌ وَمُدَنَفٌ .

ويقال أيضًا : دَنَفَتِ الشَّمْسُ وَأَدَنَفَتْ ،
 إذا دنت للمغيب واصفرت . ومنه قول العجاج :

والشمسُ قد كادت تكون دَنَفًا

أَدْفَعُهَا بِالرَّاحِ كِي تَزَحْلَفَا

[دوف]

دُفْتُ الدَّوَاءِ وَغَيْرِهِ ، أى بَلَّتْهُ بَمَاءٍ أَوْ بغيره ،
 فهو مَدُوفٌ وَمَدُوفٌ وَكَذَلِكَ مِسْكٌ مَدُوفٌ ،
 أى مبلول ويقال مسحوق

وليس يأتى مفعول من ذوات الثلاثة من
 بنات الواو بالتام إلا حرفان : مِسْكٌ مَدُوفٌ
 وثوبٌ مَصُوفٌ ؛ فإن هذين جاءا نَادِرَيْنِ .
 والكلامُ مَدُوفٌ ومَصُونٌ ، وذلك لثقل الضمة
 على الواو . والياء أقوى على احتمالها منها ، فلهذا
 جاء ما كان من بنات الياء بالتام والنقصان نحو
 ثوبٌ مَحِيْطٌ وَمَحِيْطٌ عَلَى مَا فسرناه فى باب الطاء .
 ودِيَافٌ : موضعٌ بالجزيرة ، وهم نَبِيْطُ
 الشَّامِ^(١) ، وهو من الواو . قال الشاعر :

(١) قوله وهم نبيط الشام الخ . عبارة القاموس دِيَافٌ
 ككتاب قرية بالشَّامِ أو بالجزيرة أهلها نبط الشَّامِ ،
 ينسب إليها الإبل والسيوف . أو يؤولها منقلبة عن واو .

(١) فى بعض النسخ زيادة : « الفرزدق يهجو عمرو بن
 عفراء » .
 (١٧٢ — صحاح — ٤)

[ذِف]

الذَفِيفُ : السريعُ مثل الذَمِيلِ ، وقد ذَفَّ يَذِفُ بالسكسر .

وخفيفٌ ذَفِيفٌ ، أى سريعٌ .

والذَفُّ : الإجهازُ على الجريح ، وكذلك الذِفَافُ . ومنه قول العجاج أو روبة يعاتب رجلاً^(١) :

لما رآنى أُرْعِشْتُ أطرافى

كان مع الشَّيْبِ من الذِفَافِ

قال أبو عبيد : يروى بالذال والdal جميعاً ومنه قيل للسم القاتل : ذِفَافٌ .

وقد ذَفَّقْتُ على الجريح تَذْفِيفاً ، إذا أسرعتَ قتله .

والذِفَافُ أيضاً : الماء القليل ، ومنه قول أبى ذؤيب يذكر القبر :

يقولون لَمَّا جُشَّتِ البئرُ أوردوا

وليس بها أدنى ذِفَافٍ لُوَارِدٍ

وذِفَافَةٌ بالضم : اسم رجل .

[ذِف]

الذَلْفُ بالتحريك : صغر الأنف واستواء الأنبة . تقول : رجلٌ أَذَلْفٌ بين الذَلْفِ ،

وامرأةٌ ذَلْفَاءُ من نسوةٍ ذُلْفٍ . ومنه سُمِّيت المرأةُ . قال الشاعر :

إنما الذَلْفَاءُ يَأْقُوتَةُ

أُخْرِجَتْ من كيسِ دِهْقَانٍ

[ذِف]

الذِفْقَانُ والذِفْقَانُ : السمُّ القاتل .

فصل الزاء

[رَأَف]

الرَّأْفَةُ : أشدُّ الرحمة . أبو زيد : رَوُفْتُ بالرجل أَرْوُفُ به رَأْفَةً ورَأْفَةً ، ورَأَفْتُ به أَرَأَفُ ، ورَبَفْتُ به رَأْفًا . قال : كلُّ من كلام العرب : فهو رَءُوفٌ على فعُولٍ . قال كعب ابن مالك الأنصارى :

نُطِيعُ نَبِيئَنَا ونُطِيعُ رَبًّا

هو الرحمنُ كان بنا رَوُوفًا

ورَوُفٌ أيضاً على فَعْلٍ ، قال جرير :

يَرَى للمسلمين عليه حقًّا

كفِعْلِ الوالدِ الرَوُوفِ الرحيمِ

[رَجَف]

الرَّجْفَةُ : الزلزلةُ . وقد رَجَفَتِ الأرضُ تَرْجُفُ رَجْفًا .

والرَّجْفَانُ : الاضطرابُ الشديدُ .

الرَّجَافُ : البحرُ ، سُمِّيَ بذلك لاضطرابه .

قال الشاعر^(١) :

(١) قال ابن بري : هو لرؤبة . وفي التكملة للصغاني من

٧١٣ : هو للعجاج لرؤبة .

(١) مطرود بن كعب الخزاعي يرثى عبد المطلب .

وَالرَّخْفُ أَيْضًا : ضَرْبٌ مِنَ الصَّنِيعِ .

[ردف]

الرِّدْفُ : المُرْتَدَفُ ، وهو الذى يركب
خلف الراكب . وَأُرْدَفْتُهُ أَنَا ، إِذَا أُرْكَبْتَهُ مَعَكَ ،
وذلك الموضع الذى يركبه رِدَافٌ .

وكلُّ شَيْءٍ تَبَسَّعَ شَيْئًا فهو رِدْفُهُ .
وهذا أمرٌ ليس له رِدْفٌ ، أى ليس له تَبِعَةٌ .
وَالرِّدْفُ فى الشعر : حرف ساكن من حروف
المد واللين يقع قبل حرف الروى ليس بينهما شَيْءٌ ،
فإن كان ألفًا لم يَجْزُ معها غيرها ، وإن كان واوًا
جاز معها الياء .

وَالرِّدْفَانِ : اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ .

وَالرِّدَافَةُ : الاسمُ من إِرْدَافِ المَلُوكِ
فى الجاهلية . وَالرِّدَافَةُ : أن يجلس الملك ويجلس
الرِّدْفُ عن يمينه ، فإذا شرب الملك شرب
الرِّدْفُ قبل الناس ، وإذا غزا الملك قعد الرِّدْفُ
فى موضعه وكان خليفته على الناس حتى ينصرف ،
وإذا عادت كتيبةُ الملك أخذ الرِّدْفُ المِرْبَاعَ .
وكانت الرِّدَافَةُ فى الجاهلية لبني يربوع ،
لأنه لم يكن فى العرب أحدٌ أكثرَ غارةً على ملوك
الحيرة من بني يربوع ، فصالحوهم على أن جعلوا
لهم الرِّدَافَةَ وَيَكْفُوْا عَنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ الْغَارَةَ . قال
جرير وهو من بني يربوع :

المُطْعِمُونَ الشَّمَمَ كُلَّ عَشِيَّةٍ

حَتَّى تَغِيْبَ الشَّمْسُ فى الرَّحَافِ (١)

وَالْإِرْجَافُ : وَاحِدُ أَرَاخِيفِ الْأَخْبَارِ .

وَقَدْ أَرْجَفُوا فى الشَّيْءِ ، أى خاضوا فيه .

[رخف]

الرَّخْفُ وَالرَّخْفَةُ : الزُّبْدُ الرَّقِيقُ . ومثله قول

الشاعر (٢) :

* أَرْخَفُ زُبْدُ أَيْسَرَ أَمْ نَهَيْدُ *

يقول : أَرَقِيقٌ هو أَمْ غَلِيطٌ .

وَالرَّخْفُ أَيْضًا : الْعَجِينُ الْكَثِيرُ الْمَاءِ

المسترخى . وقد رَخِفَ الْعَجِينُ رَخْفًا ، مثال
تَعَبَ تَعَبًا . وَأَرْخَفْتُهُ أَنَا .

ويقال : صار الماء رَخْفَةً ، أى طينًا رقيقًا ،

وقد يُحَرِّكُ لأجل حرف الحلق .

(١) والآيات :

يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ الْمُحَوَّلُ رَحْلَهُ

هَلَّا نَزَلْتَ بِأَلِ عَبْدِ مَنْافٍ

هَبْلَكَ أُمُّكَ لَوْ نَزَلْتَ بِدَارِهِمْ

ضَمِنُوكَ مِنْ جُرْمٍ وَمِنْ إِقْرَافٍ

الْمُنْعَمِينَ إِذَا النَّجْمُ تَغَيَّرَتْ

وَالظَّاعِنِينَ لِرَحْلَةِ الْإِيلَافِ

وَالْمُطْعِمِينَ إِذَا الرِّيحُ تَنَاوَحَتْ

حَتَّى تَغِيْبَ الشَّمْسُ فى الرَّجَافِ

(٢) جرير .

رَبَعْنَا وَرَادَفْنَا الْمُلُوكَ فَظَلَلُوا

وِطَابَ الْأَحَالِيْبِ الثَّمَامِ الْمُنَزَّعَا

وِطَابَ ، جَمْعُ وَطْبِ اللَّبَنِ .

وَالرِّدْفُ : الْكَفْلُ وَالْعَجْزُ .

وَالرِّدِيفُ : الْمُتَدَفُّ ، وَالْجَمْعُ رِدَافٌ

وَالرِّدِيفُ : نَجْمٌ قَرِيبٌ مِنَ النَّسْرِ الْوَاقِعِ .

وَالرِّدِيفُ : النَّجْمُ الَّذِي يَنْوُوءُ مِنَ الْمَشْرِقِ إِذَا غَابَ رَقِيبُهُ فِي الْمَغْرِبِ .

وَرَدِفَهُ بِالْكَسْرِ ، أَيْ تَبِعَهُ يَقَالُ : كَانَ نَزَلَ

بِهِمْ أَمْرٌ فَرَدِفَ لَهُمْ آخَرُ أَعْظَمُ مِنْهُ . قَالَ تَعَالَى :

﴿ تَتَّبِعُهُمَا الرَّادِفَةُ ﴾ .

وَالرُّوَادِفُ : رَوَاكِبُ النَّخْلَةِ .

وَالرُّدَاقِي ، عَلَى فُعَالَى بِالضَّم : الْحِدَاةُ

وَالْأَعْوَانُ ؛ لِأَنَّهُ إِذَا أَعْيَا أَحَدُهُمْ خَلَفَهُ الْآخَرُ .

قَالَ لَبِيدُ :

عُذَّافِرَةٌ تَقْمَصُ بِالرُّدَاقِي

تَخَوَّيَهَا نَزُولِي وَارْتِحَالِي

وَأَرَدَفَهُ أَمْرٌ : لُغَةٌ فِي رَدِفِهِ ، مِثْلُ تَبِعَهُ

وَأَتْبَعَهُ بِمَعْنَى . قَالَ خُزَيْمَةُ بْنُ مَالِكٍ بْنِ نَهْدٍ :

إِذَا الْجُوزَاءُ أَرَدَفَتِ الثُّرَيَّا

ظَنَنْتُ بِآلِ فَاطِمَةَ الظُّنُونَا

يَعْنِي فَاطِمَةَ بِنْتَ يَذْكَرَ بْنِ عَنزَةَ أَحَدِ

الْقَارِظِينَ .

وَأَرَدَفَتِ النُّجُومُ ، أَيْ تَوَالَتْ .

وَمُرَادَفَةُ الْجَرَادِ : رَكُوبُ الذِّكْرِ الْأُنْثَى

وَالثَّلَاثُ عَلَيْهِمَا .

وَيَقَالُ : هَذِهِ دَابَّةٌ لَا تُرَادِفُ ، أَيْ لَا تَحْمِلُ

رَدِيفًا .

وَالْأَرْتِدَافُ : الْاسْتِدْبَارُ . يَقَالُ : أَتَيْنَا

فَلَانَا فَارْتَدَفْنَاهُ ، أَيْ أَخَذْنَاهُ مِنْ وَرَائِهِ أَخْذًا ،

عَنِ الْكَسَائِي .

وَاسْتَرَدَفَهُ ، أَيْ سَأَلَهُ أَنْ يُرَدِفَهُ .

وَالْتَرَادَفُ : التَّتَابُعُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : تَعَاوَنُوا

عَلَيْهِ وَتَرَادَفُوا ، بِمَعْنَى .

[رشف]

الرَّسْفَانُ : مَشْيُ الْمُقَيَّدِ . وَقَدْ رَسَفَ يَرَسِفُ

وَيَرَسِفُ رَسْفًا^(١) وَرَسْفَانًا .

وَحَكِي أَبُو زَيْدٍ : أَرَسَفْتُ الْإِبِلَ ، أَيْ تَرَكْتُهَا

مَقْيَدَةً .

[رشف]

الرَّشْفُ : الْمَصُّ . وَقَدْ رَشَفَهُ يَرَشِفُهُ

وَيَرَشِفُهُ^(٢) ، وَارْشَفَهُ ، أَيْ اِمْتَصَّهُ .

وَفِي الْمَثَلِ : « الرَّشْفُ أَنْقَعُ » ، أَيْ إِذَا

تَرَشَفَتِ الْمَاءُ قَلِيلًا قَلِيلًا كَانَ أَسْكَنَ لِلْعَطَشِ

وَالرَّشُوفُ : الْمَرْأَةُ الطَّيِّبَةُ الْقَمْرِ .

(١) وَزَادَ فِي الْقَامُوسِ : وَرَسِيفًا .

(٢) وَزَادَ فِي الْقَامُوسِ : وَرَشِفَهُ كَسَمِعَهُ .

[رصف]

الرَّصْفَةُ بالتحريك : واحدة الرِّصْفِ ، وهي حجارة مَرُصُوفٌ بعضها إلى بعض . قال العجاج :
* مِنْ رَصْفٍ نَازِعٍ سَيْلًا رَصْفًا ^(١) *

يقول : مُزَجَّ هذا الشراب من ماء رَصْفٍ نازع رَصْفًا آخر ، لأنه أصفى له وأرق ، فحذف الماء وهو يريد ، فجعل مسيله من رَصْفٍ إلى رَصْفٍ منازعةً منه إياه .

والرَّصْفَةُ أيضا : واحدة الرِّصَافِ ، وهي العَقَبُ الذي يُلَوَّى فوق الرُّعْظِ .

والرَّصْفُ بالتسكين : المصدر منهما جميعا . تقول : رَصَفْتُ الحِجَارَةَ فِي الْبِنَاءِ أَرَصَفُهَا رَصْفًا ، إذا ضَمَمْتَ بعضها إلى بعض .

ورَصَفْتُ السَّهْمَ رَصْفًا ، إذا شَدَدْتَ عَلَى رُعْظِهِ عَقَبَةً . ومنه قول الراجز :

* وَأَثَرِي سِنْخُهُ مَرُصُوفٌ *

ويقال : هذا أَمْرٌ لَا يَرَصُفُ بِكَ ، أى لا يليق .

ورَصَفَ قَدَمِيهِ ، أى ضَمَّ إِحْدَاهَا إِلَى الْأُخْرَى .

(١) قبله :

* فَشَنَّ فِي الْإِبْرِيْقِ مِنْهَا نُزْفًا *

وبعده :

* حَتَّى تَنَاهَى فِي عِمَارِيحِ الصَّفَا *

وَتَرَاَصَفَ الْقَوْمُ فِي الصَّفِّ أَيْ قَامَ بَعْضُهُمْ إِلَى لِزْقِ بَعْضٍ .

وَالرَّصُوفُ : الْمَرَأَةُ الضَّيْقَةُ الْفَرْجِ .
وَعَمَلُ رَصِيفٌ وَجَوَابُ رَصِيفٌ ، أَيْ مُحْكَمٌ رَصِينٌ .

وَرُصَافَةٌ : مَوْضِعٌ .

[رصف]

الرَّصْفُ : الْحِجَارَةُ الْحَمَاءُ يُوْغَرُ بِهَا اللَّبَنُ ، وَاحِدَتُهَا رَصْفَةٌ ^(١) . وَفِي الْمَثَلِ : « خُذْ مِنْ الرَّصْفَةِ مَا عَلَيْهَا » .

وَرَصْفُهُ يَرَصِفُهُ بِالْكَسْرِ ، أَيْ كَوَاهِ بِالرَّصْفَةِ .
وَالرَّصِيفُ : اللَّبَنُ يُغْلَى بِالرَّصْفَةِ .

وَشَوَاءٌ مَرُصُوفٌ : يُشَوَّى عَلَى الرَّصْفِ .
وَالْمَرُصُوفَةُ : الْقِدْرُ أَنْصَجَتْ بِالرَّصْفِ .

قال السكيت :

وَمَرُصُوفَةٌ لَمْ تُؤْنِ فِي الطَّبَخِ طَاهِيًا
تَجَلَّتْ إِلَى مُحْوَرِّهَا حِينَ غَرَّعَرَا
لَمْ تُؤْنِ ، أَيْ لَمْ تُحْدِسْ وَلَمْ تَبْطَأْ .

[رغف]

الرُّعَافُ : الدَّمُ يَخْرُجُ مِنَ الْأَنْفِ . وَقَدْ رَعَفَ الرَّجُلُ يَرَعْفُ وَيَرْعُفُ . وَرَعْفٌ ^(٢) بِالضَّمِّ لُغَةٌ فِيهِ ضَعِيفَةٌ .

(١) في التاموس : « وتحرك » .

(٢) رَعَفَ مِنْ بَابِ قَطَعٍ ، وَنَصَر .

[رغف]

الرَّغِيفُ من الخبز ، والجمع أَرْغِفَةٌ وَرُغْفٌ
وَرُغْفَانٌ . قال الراجز^(١) :

إِنْ الشَّوَاءَ وَالنَّشِيلَ وَالرُّغْفُ
وَالْقَيْنَةَ الْحَسَاءَ وَالرَّوْضَ الْأَنْفُ
لِلطَّاعِنِينَ الْخَيْلَ وَالْخَيْلُ قُطْفُ

[رغف]

الرَّفُّ : شبه الطاق ، والجمع رُفُوفٌ .
وَرَفٌّ من ضأن ، أى جماعة .

وَالرَّفُّ : المصُّ والتَّشْفُّفُ . وقد رَفَفْتُ أُرْفُ
بالضم .

وَفُلَانٌ يَرُفُّنَا ، أى يَحُوطُنَا . وفى المثل :
« مَنْ حَفَنَّا أَوْ رَفَنَّا فَلَيْقَتَصِدْ » . و « ماله حاف
ولا راف » .

وَرَفٌّ لونه يَرِفُ بالكسر رَفًّا وَرَفِيفًا ،
أى برق وتلألأ .

وَتُوبٌ رَفِيفٌ وشَجَرٌ رَفِيفٌ ، إذا
تَنَدَّتْ^(٢) . قال الأعشى يذكر ثَغْرَ امرأة :
وَمَهًا تَرِفُ غُرُوبُهُ
تَشْفِي الْمُتَمِّمَ ذَا الْحَرَارَةِ

وَالرَّفْرَفُ : ثيابٌ خضراءٌ تُتَخَذُ مِنْهَا
الْحَبَاسُ^(٣) الواحدة رَفْرَفَةٌ ، وَالرَّفْرَفُ أَيْضًا

(١) لقيط بن زراراة .

(٢) فى اللسان « إذا تندی » .

(٣) جمع حبس وهو ستر الفراش ، وفى اللسان : « يتخذ
منها للمجالس » .

ويقال : رَمَاحٌ رَوَاعِفُ ، إِمَّا لَتَقَدُّمِهَا
لِلطَّعْنِ ، أَوْ لِمَا يَقْطُرُ مِنْهَا مِنَ الدَّمِ .

وَرَعَفَ الْفَرَسُ يَرْعُفُ وَيَرْعَفُ ، أى
سبق وتقدّم . واسترَعَفَ مثله .

وَأَسْتَرَعَفَ الْخَصَى مَنْسِمَ الْبَعِيرِ ، أى أَدَمَاهُ .
وَالرَّاعِفُ : الْفَرَسُ الَّذِى يَتَقَدَّمُ الْخَيْلِ .
وَالرَّاعِفُ : طَرَفُ الْأَرْنَبَةِ ، وَأَنْفُ الْجَبَلِ .

ويقال : فعلت ذاك على الرِّغْمِ من مَرَاعِفِهِ ،
مثل مَرَاغِمِهِ .

وَأَرْعَفَهُ ، أى أَعْجَلَهُ . وَأَرْعَفَ قَرْبَتَهُ ، أى
مَلَأَهَا حَتَّى تَرْعُفَ . ومنه قول الراجز^(١) :

* يَرْعُفُ أَعْلَاهَا مِنْ امْتِلَائِهَا^(٢) *

وَرَاْعُوْفَةُ الْبَيْتْرِ : صَخْرَةٌ تَتْرَكَ فِي أَسْفَلِ الْبَيْتْرِ
إِذَا احْتَفَرَتْ تَكُونُ هُنَاكَ ، فَإِذَا أَرَادُوا تَنْقِيَةَ
الْبَيْتْرِ جَلَسَ الْمُتَنَقِّيُّ عَلَيْهَا . وَيُقَالُ : هُوَ حَجَرٌ يَكُونُ
عَلَى رَأْسِ الْبَيْتْرِ يَقُومُ عَلَيْهِ الْمُسْتَقِي . وفى الحديث
أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ سُحِرَ جُعِلَ سَحَرُهُ
فِي جُفٍّ طَلْعَةٍ وَدُفْنٍ تَحْتَ رَاْعُوْفَةِ الْبَيْتْرِ . وَفِيهَا
لِغَتَانِ رَاْعُوْفَةٌ وَأُرْعُوْفَةٌ بِالضَّمِّ ، حَكَاهُمَا أَبُو عُبَيْدٍ :

(١) عمر بن لُجَا .

(٢) قبله :

* حَتَّى تَرَى الْعُلْبَةَ مِنْ إِذْرَائِهَا *

وبعدہ :

* إِذَا طَوَى الْكَفَّ عَلَى رِشَائِهَا *

[رِف]

الرِّيفُ : أرضٌ فيها زرعٌ وخِصبٌ ، والجمع أَرْيَافٌ .

ورَافَتِ الماشيةُ ، أى رَعَتِ الرِّيفَ .
وأَرَيَفْنَا ، أى صرنا إلى الرِّيفِ .
وأَرَاَفَتِ الأرضُ ، أى أَخْصَبَتْ . وهى أرضٌ رَيِّفَةٌ بتشديد الياء .

فصل الزاى

[زَا]

زَأَفَتُ الرجلَ ^(١) زَأَفًا : أَعْجَلْتُهُ .
وَأَزَأَفَ فلانًا بطنَهُ : أَثْقَلَهُ فلم يقدر أن يتحرك .

[زَحَف]

زَحَفَ إليه ^(٢) زَحَفًا : مَشَى . ويقال :
زَحَفَ الدَّبَا ، إذا مضى قُدُمًا .

والزَّاحِفُ : السَّهْمُ يقع دون الغرض ثم يزَحَفُ إليه .

والزَّحَفُ : الجيشُ يزحفون إلى العدو .
والصبيُّ يزحفُ على الأرض قبل أن يمشى .

(١) زَأَفَ كَمَنَعَ .

(٢) زَحَفَ إليه كَمَنَعَ زَحَفًا ، وزُحُوفًا ،
وزَحَفَانًا : مَشَى .

كثُرُ الخِباءِ وجوانِبُ الدرعِ وما تدلَّى منها ،
الواحدة رَفْرَفٌ ^(١) .

ورَفْرَفَ الطائرُ ، إذا حرَّكَ جناحيه حول
الشيء يريد أن يقع عليه .

والرَّفْرَافُ : طائرٌ ، وهو خاطفٌ ظِلِّهِ ،
عن ابن سلمة . وربَّما سَمَوْا الظليمَ بذلك ، لأنه
يُرَفْرِفُ بجناحيه ثم يعدو .

[رَف]

الرَّفَفُ ^(٢) : بَهْرَامَجُ الْبَرِّ .

والرَّافِقَةُ : أسفلُ الأليةِ وطرفُها الذى يلي
الأرضَ من الإنسان إذا كان قائما .

وَأَرْفَقَتِ الناقةُ بأذنيها ، إذا أرختهما من
الإعياء . وفى الحديث : « كان صلى الله عليه وسلم
إذا أُنْزِلَ عليه الوحيُّ وهو على القِصواءِ تذرف
عيناه وتُرْفَفُ بأذنيها من ثِقَلِ الوحي » .

[رَهَف]

أَرْهَفْتُ سيفي ، أى رَفَّقْتُهُ ، فهو مُرْهَفٌ ^(٣) .

(١) ورَفْرَفَةٌ أَيْضًا .

(٢) بالفتح ، ويحرك أَيْضًا .

(٣) ورَهَفَ السيفُ كَمَنَعَ : رَفَّقَهُ كَأَرْهَفَهُ :

ورَهْفَ كَكَرَّمَ رَهَافَةً ورَهْفًا محرَّكة : دَقَّ

ولَطَفَ . وفرسٌ مُرْهَفٌ : خامسُ البطنِ

مُتقاربُ الضلوعِ ، وهو عيبٌ . اهـ . قاموس .

ونارُ الزَحَفَتَيْنِ : نارُ الشَّيْحِ وَالْأَلَاءِ ،
لأنَّه يسرع الاشتعال فيهما فَيَزْحَفُ عنهما .
وقيل لامرأة من العرب : مالنا نراكِ رُسْحًا ؟
فقلت : أَرَسَحْتَنَا نارُ الزحفتين .

[زحف]

قال الأصمعي : الزُّحُوفَةُ : آثَارُ تَزَلُّجِ
الصبيان من فوق التلِّ إلى أسفله ، وهي لغة أهل
العالية ، وتميم تقوله بالقاف ، والجمع زَحَافُ
وَزَحَالِفُ .

وقال ابن الأعرابي : الزُّحُوفَةُ : مكان
منحدر مُمَلَسٌ ، لأنَّهم يَتَزَحَفُونَ فيه . وأنشد
لأوس :

يَقْلَبُ قِيدُودًا كَأَنَّ سَرَاتَهَا

صَفَا مُدْهِنٌ قَدْ زَلَقَتْهُ الزَّحَافُ

والمُدْهِنُ : نُقْرَةٌ في الجبل يَسْتَنْقِعُ فيها الماء .
وقال آخر ^(١) :

* نِمَادٌ وَأَوْشَالٌ حَمَّتْهَا الزَّحَافُ ^(٢) *

قال : والزَّحْلَفَةُ كالدَّحْرَجَةِ والدَّفْعِ . يقال :
زَحْلَفْتُهُ فَنَزَحَلَفَ . قال العجاج :

والشمسُ قد كادتُ تكون دَنَفًا

أَدْفَعُهَا بِالرَّاحِ كِي تَزَحْلَفَا

(١) مزاحم العقيلي .

(٢) صدره :

* بَشَامًا وَنَبْعًا ثُمَّ مَلَقَى سَبَالَهُ *

والبعير إذا أعيأَ جَرَّ فِرْسَنَهُ يقال هو يَزْحَفُ ،
وهي إبلٌ زَوَاحِفُ ، الواحدة زاحِفَةٌ . قال
الفرزدق :

مستقبلين شمالَ الشامِ تضربنا

بِحَاصِبٍ كَنَدِيفِ القطنِ مَنثورِ

على عَمَائِمَنَا تُلَقَى وَأَرْحُلِنَا

على زَوَاحِفَ نَزَجِيهَا مَحَاسِيرِ
وكذلك أَرْحَفَ البعيرُ فهو مَرْحِفٌ . وإذا
كان ذلك عادته فهو مِرْخَافٌ ، قال أبو زبيدٍ
الطائي :

كَأَنَّ أَوْبَ مَسَاحِي ^(١) الْقَوْمِ فَوْقَهُمْ

طَيْرٌ تَعِيفُ ^(٢) عَلَى جُونٍ مَزَاحِيفِ

وَأَرْحَفَ الرجلُ ، إذا أعيأَ بعيره أودابته .

ومَزَاحِيفُ الحَيَاتِ : مواضعُ مَدَبَّهَا . قال

الهلذلي ^(٣) :

كَأَنَّ مَزَاحِفَ الْحَيَاتِ فِيهَا

قَبِيلَ الصُّبْحِ آثَارُ السَّيَاطِ ^(٤)

وَتَزَحَفَ إليه ، أي تَمَشَّى .

والزُّحُوفُ من النوق : التي تجرُّ رجلها
إذا مشَّت .

(١) في اللسان : « حَتَّى كَانَ مَسَاحِي » .

(٢) في اللسان : « طَيْرٌ تَحْوُمُ » .

(٣) المتنخل .

(٤) صواب روايته : « فِيهِ » . وقوله :

شَرِبْتُ بِجَمَّةٍ وَصَدْرْتُ عَنْهُ

وَأَبْيَضُ صَارُمٌ ذَكَرْتُ إِبَاطِي

[زخرف]

الزُخْرُفُ : الذهبُ ثُمَّ يُشَبَّهُ بِهِ كُلُّ مُمَوَّهٍ
مَزُورٍ .

والمُزَخْرَفُ : المزِينُ .

وَزَخَارِفُ الْمَاءِ : طرائقه .

[زرف]

أَزْرَفَ فِي الْمَشْيِ ، أَيْ أَسْرَعَ .

وَنَاقَةٌ زُرُوفٌ وَمِزْرَافٌ ، أَيْ سَرِيعَةٌ ،
وَقَدْ زَرَفَتْ . وَأَزْرَفْتُهَا أَنَا ، أَيْ حَثَّيْتُهَا . وَمِنْهُ
قَوْلُ الرَّاجِزِ :

* يُزْرِفُهَا الْإِغْرَاءُ أَيْ زَرَفَ *

وَزَرِفَ الْجَرْحُ بِالْكَسْرِ يَزْرِفُ زَرَفًا ،
أَيْ غَفَرَ وَانْتَقَضَ بَعْدَ الْبَرَاءِ .

وَالزَّرَافَةُ بِالْفَتْحِ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ . وَكَانَ
الْقَنَانِيُّ يَقُولُهُ بِتَشْدِيدِ الْفَاءِ . وَالزَّرَافَاتُ : الْجَمَاعَاتُ .
وَالزَّرَافَةُ وَالزُّرَافَةُ بِفَتْحِ الزَّيْ وَضَمِّهَا مَخْفَفَةُ
الْفَاءِ : دَابَّةٌ يُقَالُ لَهُ بِالْفَارْسِيَّةِ : « أَشْتَرُكَوْ بِلَنْكَ » .

[زغف]

زَعَفَهُ زَعْفًا^(١) ، أَيْ قَتَلَهُ مَكَانَهُ . وَكَذَلِكَ
أَزَعَفَهُ ، إِذَا قَتَلَهُ قَتْلًا سَرِيعًا .

وَسَمُّ زُعَافٍ ، وَمَوْتُ زُعَافٍ ، وَذُوَافٍ ،
أَيْضًا بِالْهَمْزِ مِثْلُ زُعَافٍ .

وَالزَّعْفَةُ بِالْكَسْرِ^(٢) : الْقَصِيرُ . وَأَصْلُ

(١) من باب منع .

(٢) بالفتح أيضاً .

الزَّعَانِفُ أَطْرَافُ الْأَدِيمِ وَأَكَارِعُهُ . قَالَ أَوْسُ
ابْنُ حَجْرٍ :

فَمَا زَالَ يَفْرِي الْبَيْدَ حَتَّى كَأَنَّمَا

قَوَائِمُهُ فِي جَانِبَيْهِ الزَّعَانِفُ

أَي كَأَنَّمَا مَعْلَقَةٌ لَا تَمْسُ الْأَرْضَ مِنْ سُرْعَتِهِ .

[زغف]

الرَّغْفَةُ تُسَكَّنُ وَتُحْرَكُ ، وَهِيَ الدِّرْعُ الْلَيِّنَةُ .
وَقَالَ الشَّيْبَانِيُّ : هِيَ الْوَاسِعَةُ ، وَالْجَمْعُ زَغْفٌ وَزَغَفٌ .
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ زَغَفَ فِي حَدِيثِهِ ،
أَي زَادَ .

وَرَجُلٌ مِزْغَفٌ : نَهَمٌ رَغِيبٌ .

[زرف]

الزِفُّ بِالْكَسْرِ : صَغَارُ رِيَشِ النِّعَامِ وَالطَّائِرِ .
يُقَالُ : هَتَّقَ أَزْفَ بَيْنَ الزَّفَفِ ، أَيْ ذَوِ زِفٍّ
مَلْتَفٍّ .

وَزَفَّقْتُ الْعُرُوسَ إِلَى زَوْجِهَا أَزْفَ بِالضَّمِّ زَفًّا
وَزِفَافًا ، وَأَزَفَّقْتُهَا ، وَأَزَدَفَّقْتُهَا بِمَعْنَى .

وَالْمِزْقَةُ : الْمِحْقَةُ الَّتِي تُزَفُّ فِيهَا الْعُرُوسُ ،
حِكْمِي ذَلِكَ عَنِ الْخَلِيلِ .

وَالزَّفِيفُ : السَّرِيعُ : مِثْلُ الذَّفِيفِ . يُقَالُ :
زَفَّ الظَّلِيمُ وَالْبَعِيرُ يَزِفُّ بِالْكَسْرِ زَفِيفًا ، أَيْ
أَسْرَعَ . وَأَزَفَّهُ صَاحِبُهُ . وَزَفَّ الْقَوْمُ فِي مَشْيِهِمْ ،
أَي أَسْرَعُوا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَأَقْبِلُوا إِلَيْهِ
يَزِفُونَ ﴾ .

يقول: مَنْزِلَةٌ بعد مَنْزِلَةٍ ودرجةً بعد درجة.
والزُّلْفَةُ: الطائفةُ من أول الليل، والجمعُ
زُأْفٌ وزُؤْفَاتٌ^(١).

والزُّؤْفُ^(٢): التَّقدُّمُ، عن أبي عبيد.
وتَزَلَّفُوا وازْدَلَّفُوا، أى تقدَّموا.
ومُزْدَلِفَةٌ^(٣): موضعٌ بمكة.

[زهف]

الزَّهْفُ: الخفةُ والنزقُ. يقال: اَزْدَهَفَهُ،
وفيه اَزْدِهَافٌ، أى استعجال وتقصُّمٌ. ومنه
قول رؤبة:

فيه اَزْدِهَافٌ أَيَّامًا اَزْدِهَافِ
قَوْلِكَ أَقْوَالًا مع التَّخَلَّافِ^(٤)
نصب أَيَّامًا على الحال. وقال آخر:

* يَهْوِينُ بِالْبَيْدِ إِذَا اللَّيْلُ اَزْدَهَفَ *

أى دخل وتقصَّم.
وحكى ابن الأعرابي: اَزْدَهَفْتُ له حديثًا،
أى أتيتُه بالكذب.
ويقال اَزْدَهَفْتُهُ الدَّابَّةُ، أى صرعته.
قال الشاعر^(٥):

(١) وَزُؤْفَاتٌ، وَزُؤْفَاتٌ.

(٢) وَالزُّؤْفُ أَيْضًا.

(٣) هى موضع بين منى وعربات.

(٤) فى اللسان: «مع الخِلافِ».

(٥) فى نسخة زيادة «هى الخنساء» اه وفى اللسان
أنها مية بنت ضرار الضبية ترى أختها.

ويقال للطائشِ الحِلْمُ: قَدْ زَفَّ رَأْلُهُ.
والرَّيْحُ زَرَفٌ، وهو هُبُوبٌ ليس بالشديد،
ولكنه فى ذلك ماضٍ.

والزَّفَرَةُ: حنينُ الرِّيحِ وصوتها فى الشجر.
وهى رِيحٌ زَفَرَاتٌ ورِيحٌ زَفَزَفٌ.

[زاف]

الزَّفَةُ بالتحريك: المَصْنَعَةُ المثلثةُ، والجمعُ
زَفَفٌ. ومنه قول الراجز^(١):

حتى إذا مائه الصهاريجِ نَشَفُ
من بعد ما كانت مِلاءً كالزَّفِ
وهى المصانعُ.

والمزالفُ: البراغيلُ، وهى البلاد التى بين
الريف والبرِّ، الواحدةُ مَزْلَفَةٌ.
وَأَزْلَفُهُ، أى قرَّبَهُ.

والزُّلْفَةُ والزُّلْفَى: القُرْبَةُ والمنزلةُ. ومنه
قوله تعالى: ﴿وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِالَّتِي
تُقَرَّبُكُمْ عِنْدَنَا زُلْفَى﴾، وهى اسمُ المصدر،
كأنه قال بالتي تُقَرَّبُكُمْ عِنْدَنَا اَزْدِلَافًا.
وقول العجاج:

ناجٍ طَوَاهُ الْأَيْنُ مِمَّا وَجَفَا

طَيَّ اللَّيَالِي زُلْفَا فَرُلْفَا

سَمَاوَةَ الْمَلَالِ حَتَّى احْقَوْقَفَا

وَحَيْلٌ تَكْدَسُ بِالْدَارِعِينَ

وقد أزهف الطعنُ أبطالها^(١)

وأزهف الشيء وأزدهف ، أى ذهب به ، فهو مزهف .

وأزهفه فلان وأزدهفه ، أى ذهب به وأهلكه .

[زيف]

زَافَ البعيرُ يزيفُ ، أى تبختر في مشيته .

والزيفَةُ من النوق : المختالة . ومنه قول عنترة :

(١) شعر كما في اللسان :

لَتَجْرِ الحوادثُ بعد امرئ

بوادى أَشائِنَ أَذْلالِها

كريم ثناءً وآلاؤه

وكافي العشرة ما غالها

تراه على الخيل ذا قدمه

إذا سرَّبلَ الدمُ أَكفَالِها

وخِلْتُ وعولاً أَشارى بها

وقد أزهف الطعنُ أبطالها

ولم يمنع الحى رثَّ القوى

ولم تخفِ حسناء خلخالها

قوله : أَشارى جمع أَشران من الأشر ، وهو البطر . ويقال : زهف الموت ، أى دنا له .

يَنْبَاعُ من زَفَوَى غَضُوبٍ جَسْرَةٍ

زَيَّافَةٍ مثلِ الفَنِيْقِ المُكْدَمِ^(١)

وكذلك الحمامُ عند الحمامة ، إذا جرَّ الذَّنَابِي ودفع مُقَدَّمَهُ بمؤخره واستدار عليها .

ودرهم زَيفٌ وزَافٌ .

وقد زَافَتْ عليه الدراهم ، وزَيَّفْتُها أنا .

فصل الستين

[ساف]

أبوزيد : سَفَفْتُ يَدَهُ سَفَافٌ سَافاً^(٢) ،

أى تشققت وتشعث ماحول الأظفار ، مثل سَفَفْتُ .

[سجف]

السَّجْفُ والسَّجْفُ : السِّتْرُ .

وَأَسَجَفْتُ السِّتْرَ ، أى أرسلته . وقول النابغة :

خَلَّتْ سَبِيلَ أَيْيٍ كَانَ يَحْبِسُهُ

ورَفَعَتْهُ إِلَى السَّجْفَيْنِ فَالْتَضَدَّ

هما مصرعا السِّتْرِ يَكُونانِ فى مَقْدَمِ البيتِ ،

وَأَسَجَفَ اللَّيْلُ ، مثل أَسَدَفَ .

(١) الفَنِيْقُ : الفعل من الإبل ، والمُكْدَمُ :

الذى كدمنه الفحول . وفى اللسان : المكرم بالراء وهو خطأ وصوابه بالذال المهملة من الكدَم وهو العضُّ بأدنى القدم .

(٢) من باب فَرَحَ ، وَمَنَعَ .

[- سجف]

السُّخْفَةُ : السَّخْمَةُ التي على الظهر الملتزمة بالجلد ؛ فيما بين الكتفين إلى الوركين ، عن ابن السكيت .

قال : وقد سَخَفْتُ السَّخْمَ عن ظهر الشاة سَخْفًا ، وذلك إذا قَشَرْتَهُ من كثرتِه ثم شويته ؛ وما قشرته منه فهو السَّخِيفَةُ . وإذا بلغ سِمَنُ الشاة هذا الحدَّ قيل شاةٌ سَخُوفٌ ، وناقَةٌ سَخُوفٌ .
والسَّخِيفَةُ : المَطَرَةُ تَجْرُفُ ما مرَّتْ به .
وسَخَفَ رأسَه ، أى حَلَقَه .

وسمعت حفيف الرحي وسَخِيفَهَا . قال أبو يوسف : هو صوتُها إذا طحنت .
والسُّخَافُ : السِّلُّ ؛ يقال رجلٌ مَسْخُوفٌ .

[سَخِف]

سَخَفْتُ^(١) الجوع : رَقَّتْهُ وَهَزَالَهُ . يقال به : سَخَفَةٌ من جوع .

والسُّخْفُ بالضم : رَقَّةُ العقل . وقد سَخِفَ الرجل بالضم سَخَافَةً فهو سَخِيفٌ .
وسَاخَفْتُهُ مثل حَامَقْتُهُ^(٢) .

[سدف]

قال الأصمعي : السَّدْفَةُ والسُّدْفَةُ في لغة

(١) بِالْفَتْحِ وَيُضَمُّ .

(٢) وَثُوبٌ سَخِيفٌ : دَقِيقُ الْغَزْلِ خَفِيفُ

النَّسِجِ .

نجد : الظلمة ، وفي لغة غيرهم الضَّوء ؛ وهو من الأضداد . وكذلك السَّدْفُ بالتحريك .

وقال أبو عبيد : وبعضهم يجعل السُّدْفَةَ اختلاطَ الضوء والظلمة معاً ، كوقتِ ما بين طلوع الفجر إلى الإسفار .

وقد أَسَدَفَ الليل ، أى أَظْلَمَ . ومنه قول العجاج :

* وَأَقْطَعُ اللَّيْلَ إِذَا مَا أَسَدَفَا^(١) *

وَأَسَدَفَتِ الْمِرْأَةُ الْقِنَاعَ ، أى أَرَسَلَتْهُ .

وَالسَّدْفُ : اللَّيْلُ . قال الشاعر :

نَزُورُ الْعَدُوِّ عَلَى نَأْيِهِ

بَأَرْعَنَ كَالسَّدْفِ الْمُظْلِمِ

وَالسَّدْفُ أَيْضاً : الصُّبْحُ وَإِقْبَالُهُ ، ذَكَرَهُ

الفراء ، وَأَنشَدَ لِسَعْدِ الْقَرْقَرَةِ :

نَحْنُ بَغْرَسُ الْوَدِيِّ أَعْلَمُنَا

مِنَّا بَرَكِضُ الْجِيَادِ فِي السَّدْفِ

وَأَسَدَفَ الصَّبِيحُ ، أى أَضَاءَ .

ويقال أَسَدَفَ الْبَابَ ، أى أَفْتَحَهُ حَتَّى يَضِيَ

الْبَيْتُ . وفي لغة هوازن : أَسَدَفُوا ، أى أَسْرَجُوا

مِنَ السِّرَاجِ .

وَالسَّدِيفُ : السَّنَامُ . ومنه قول الشاعر :

(١) قَبْلَهُ :

* أَدْفَعُهَا بِالرَّاحِ كَيْ تَزَحْلَفَا *

* تركناه واخترنا السديف المسرهداً^(١) *

[سرف]

السرفُ : ضدُّ القصدِ . والسرفُ : الإغفالُ والخطأُ .

وقد سرفتُ الشيءَ بالكسر ، إذا أغفلته وجهلته .

وحكى الأصمعيُّ عن بعض الأعراب وواعده أصحابُ له من المسجد مكاناً فأخلفهم ، فقليل له في ذلك فقال : « مررتُ بكم فسرفتُكم » أى أغفلتكم . ومنه قول جرير :

أعطوا هنيئدةً يحدوها ثمانية

ما فى عطائهم من ولا سرف

أى إغفال . ويقال : خطأ ، أى لا يخطئون موضع العطاء بأن يعطوه من لا يستحق ويحرموه المستحق .

ورجل سرف الفؤاد ، أى مخطئ الفؤاد غافله ، قال طرفة :

إنَّ امرأ سرف الفؤاد يرى

عسلاً بماء سحابة شتى

والسرفُ : الضراوة . وفي الحديث : « إن

(١) صدره :

* إذا ما الخفيف العوثبانى شاءنا *

والشعر لناشرة بن مالك برد على الخبل ، ومر فى مادة خ ص ف .

للحم سرفاً كسرف الخمر . ويقال : هو من الإسراف .

وسرفُ : اسمُ موضعٍ .

والإسرافُ فى النفقة : التبذيرُ .

ومُسرفُ : لقبُ مسلم بن عتبة المُرِّي صاحب وقعة الحرّة ، لأنه قد أسرف فيها . قال على ابن عبد الله بن عباس :

هم منعوا ذمارى يوم جاءت

كتائبُ مُسرف وبني السكينة

والسُرقة : دويبةٌ تتخذ لنفسها بيتاً مربّعاً

من دقاق العيدان ، تضمُّ بعضها إلى بعض بلعابها على مثال الناموس ، ثم تدخل فيه وتموت . يقال فى المثل : « هو أصنع من سُرقَةٍ » .

وقد سرفت السُرقة الشجرة تسرفها سرفاً ، إذا أكلت ورقها ، عن ابن السكيت .

وسرفت الشجرة فهى مسروفة .

وأرض سُرقة : كثيرة السُرقة .

وإسرافيلُ : اسمُ أعجميٍّ ، كأنه مضاف إلى

إيل . قال الأخفش : ويقال فى لغة : إسرافين ، كما قالوا جبرين ، وإسماعين ، وإسرايين .

[سرف]

السُرْعوفُ : كلُّ شئٍ ناعمٍ خفيف اللحم .

والسُرْعوفةُ : المرأةُ الناعمة الطويلةُ .

[سفف]

السَّفِيفُ : حِزَامُ الرَّحْلِ .

وَسَفِيفَةٌ مِنْ خَوْصٍ : نَسِيجَةٌ مِنْ خَوْصٍ .
 وَقَدْ سَفَفْتُ الْخَوْصَ أَسْفَهُ بِالضَّمِّ سَفًّا وَأَسْفَفْتُهُ
 أَيْضًا ، أَيْ نَسَجْتُهُ .

وَسَفَفْتُ الدَّوَاءَ بِالْكَسْرِ وَأَسْفَفْتُهُ بِمَعْنَى ،
 إِذَا أَخَذْتَهُ غَيْرَ مَلْتَوٍ ، وَكَذَلِكَ السَّوِيقُ . وَكُلُّ
 دَوَاءٍ يَتَّخِذُ غَيْرَ مَعْجُونٍ فَهُوَ سَفُوفٌ بِفَتْحِ السِّينِ ،
 مِثْلُ سَفُوفِ حَبِّ الرِّمَانِ وَنَحْوِهِ .

وَسُفَّةٌ مِنَ السَّوِيقِ بِالضَّمِّ ، أَيْ حَبَّةٌ مِنْهُ
 وَقُبْضَةٌ .

وَأَسَفٌ وَجْهَهُ النَّوُورُ ، أَيْ ذَرٌّ عَلَيْهِ . قَالَ
 ضَابِيُّ بْنُ الْحَارِثِ الْبَرْجُمِيُّ يَصِفُ ثَوْرًا :

شَدِيدُ بَرِّيقِ الْحَاجِبِينَ كَأَنَّمَا
 أُسِفَ صَلَى نَارٍ فَأَصْبَحَ أَكْهَلًا
 وَفِي الْحَدِيثِ : « كَأَنَّمَا أُسِفَ وَجْهُهُ » أَيْ
 تَغَيَّرَ وَجْهُهُ ، فَكَأَنَّهُ ذَرٌّ عَلَيْهِ شَيْءٌ غَيْرُهُ . قَالَ لَبِيدٌ :

أَوْ رَجَعُ وَإِشْمَةِ أُسِفَ نَوُورُهَا
 كَيْفَفًا تَعَرَّضَ فَوْقَ نَهِشِهَا
 وَالْإِسْفَافُ : شِدَّةُ النَّظَرِ وَحِدَّتُهُ . وَفِي
 الْحَدِيثِ أَنَّ الشَّعْبِيَّ كَرِهَ أَنْ يُسِفَ الرَّجُلُ النَّظَرَ
 إِلَى أُمِّهِ وَابْنَتِهِ وَأَخْتِهِ .

وَأَسَفَتِ السَّحَابَةُ ، إِذَا دَنَتْ مِنَ الْأَرْضِ .
 قَالَ عُبَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ يَذْكُرُ سَحَابًا تَدَلَّى حَتَّى قَرِبَ
 مِنَ الْأَرْضِ :

وَالْجَرَادَةُ تُسَمَّى سُرْعُوفَةً ، وَتُسَبَّهُ بِهَا
 الْفَرَسُ . قَالَ الشَّاعِرُ (١) :

وَأِنْ أَعْرَضَتْ قَلْتُ سُرْعُوفَةً
 لَهَا ذَنْبٌ خَلْفَهَا مُسَبَّطَرٌ
 وَسَرْعَفْتُ الصَّبِيَّ ، إِذَا أَحْسَنْتَ غِذَاءَهُ ،
 وَكَذَلِكَ سَرْعَفْتُهُ . وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :
 * إِنَّكَ سَرْعَفْتَ غَلَامًا جَفْرًا *

[سفف]

السَّعْفَةُ بِالتَّسْكِينِ : قُرُوحٌ تَخْرُجُ بِرَأْسِ الصَّبِيِّ ،
 تَقُولُ مِنْهُ : سَعَفَ الْغُلَامُ ، فَهُوَ مَسْعُوفٌ .

وَالسَّعْفَةُ بِالتَّحْرِيكِ : غَصْنُ النَّخْلِ ، وَالْجَمْعُ
 سَعَفٌ . وَالسَّعْفُ أَيْضًا : التَّشَعُّثُ حَوْلَ الْأُظْفَارِ .
 وَقَدْ سَعَفَتْ يَدُهُ بِالْكَسْرِ ، مِثْلُ سَعَفَتْ .

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : السَّعْفُ دَالٌ يَأْخُذُ
 فِي أَفْوَاهِ الْإِبِلِ كَالْجَرَبِ يَتَمَعَّطُ مِنْهُ خَرْطُومُهَا
 وَشَعْرُ عَيْنِهَا . يُقَالُ نَاقَةٌ سَعْفَاءُ وَبَعِيرٌ أَسْعَفُ ،
 وَقَدْ سَعِفَ . وَمِثْلُهُ فِي الْغَنَمِ الْغَرَبُ .

وَالْأَسْعَفُ مِنَ الْخَيْلِ : الْأَشْيَبُ النَّاصِيَةِ ، فَإِذَا
 ابْيَضَّتْ كُلُّهَا فَهُوَ الْأَصْبَغُ .

وَأَسْعَفْتُ الرَّجُلَ بِحَاجَتِهِ ، إِذَا قَضَيْتَ لَهَا .
 وَالْمُسَاعَفَةُ : الْمَوَاتَاةُ وَالْمُسَاعَدَةُ .

(١) هُوَ امْرَأَةُ الْقَيْسِ . دِيوَانُهُ ص ١٦ .

دَانَ مُسِفٍّ فَوَيْقَ الْأَرْضِ هَيْدَبُهُ

يكاد يَدْفَعُهُ مَنْ قَامَ بِالرَّاحِ

وكذلك الطائر إذا دنا من الأرض في طيرانه .

وَالسَّقْسَافُ : الردى من كل شيء ، والأمر

الحقير وفي الحديث : « إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ مَعَائِلَ

الْأُمُورِ وَيَكْرَهُ سَقْسَافَهَا » . ويروى « وَيُبْغِضُ » .

وقد أسفَّ الرجلُ ، أى تَدَبَّعَ مَدَاقَّ الْأُمُورِ ؛

ومنه قيل للثيم العطية : مُسَقْسِفٌ .

وَالسَّقْسَافُ : مَا دَقَّ مِنَ التُّرَابِ . وَالْمُسَقْسِفَةُ :

الرَّيحُ الَّتِي تَتَبَرَّجُ وَتَجْرَى فَوَيْقَ الْأَرْضِ .

وَالسَّقْسِفَةُ : انْتِخَالُ الدَّقِيقِ وَنَحْوِهِ .

[سقف]

السَّقْفُ لِلْبَيْتِ ، وَالْجَمْعُ سُقُوفٌ وَسُقُفٌ

أَيْضًا عَنْ الْأَخْفَشِ مِثْلَ رَهْنٍ وَرُهْنٍ . وَقُرِئَ

﴿ سُقُقًا مِنْ فِضَّةٍ ﴾ وَقَالَ الْفَرَاءُ : سُقُفٌ إِيَّاهُ

جَمْعُ سَقِيفٍ ، كَمَا يُقَالُ كَثِيبٌ وَكُثْبٌ .

وَقَدْ سَقَفْتُ الْبَيْتَ أَسَقَفُهُ سَقْفًا .

وَالسَّقْفُ : السَّمَاءُ . وَيُقَالُ أَيْضًا : حُلَى

سَقْفٌ ، أَيْ طَوِيلٌ مُسْتَرِخٌ .

وَالسَّقَافُ : الْأَوَاحُ السَّفِينَةُ ، كُلُّ لَوْحٍ مِنْهَا

سَقِيفَةٌ .

وَالسَّقِيفَةُ : الصُّفَّةُ ؛ وَمِنْهُ سَقِيفَةُ بَنِي سَاعِدَةَ

وَأَمَّا قَوْلُ الْحِجَاجِ : إِيَّاهُ وَهَذِهِ السَّقْفَاءُ^(١)

فَلَا يُعْرَفُ مَا هُوَ .

وَالسَّقْفُ بِالتَّحْرِيكِ : طَوِيلٌ فِي انْحِنَاءٍ . يُقَالُ :

رَجُلٌ أَسَقَفُ بَيْنَ السَّقْفِ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ :

وَمِنْهُ اشْتَقَّ أَسَقَفُ النَّصَارَى ، لِأَنَّهُ يَتَخَاشَعُ ،

وَهُوَ رَئِيسٌ مِنْ رُؤَسَائِهِمْ فِي الدِّينِ .

[سكف]

الْإِسْكَافُ : وَاحِدُ الْأَسَاكِفَةِ .

وَالْأُسْكُوفُ لُغَةٌ فِيهِ وَقَوْلُ الشَّيْخِ :

لَمْ يَبْقَ إِلَّا مَنْطِقٌ وَأَطْرَافٌ^(٢)

وَشُعْبَتَا مَيْسٍ بَرَّاهَا إِسْكَافٌ

إِنَّمَا هُوَ عَلَى التَّوْهُمِ ، كَمَا قَالَ آخِرُ^(٣) :

* لَمْ تَدْرِ مَا نَسْجُ الْيَرَنْدَجِ^(٤) *

وَقَالَ آخِرُ^(٥) :

* وَلَمْ تَدُقْ مِنَ الْبُقُولِ فُسْتَقًا^(٦) *

(١) قَوْلُهُ وَأَمَّا قَوْلُ الْحِجَاجِ الْخ . عِبَارَةُ الْقَامُوسِ : وَقَوْلُ

الْحِجَاجِ إِيَّاهُ : وَهَذِهِ السَّقْفَاءُ ، تَصْغِيرُ صَوَابِهِ : الشَّغْمَاءُ

كَانُوا يَجْتَمِعُونَ عِنْدَ السُّلْطَانِ فَيُشْفَعُونَ فِي الْمَرْبِاهِ .

كُتِبَ مَصْحُوحُ الْمَطْبُوعَةِ الْأُولَى .

(٢) بَعْدَهُ :

* وَبُرْدَتَانٍ وَقِيصٌ هَهْهَافٌ *

(٣) ابْنُ أَحْمَرَ .

(٤) تَمَامُهُ : « قَلْبُهَا » . وَبِمِجْزِهِ :

* وَدِرَاسُ أَعْوَصَ دَارِسٍ مُتَخَدِّدٌ *

(٥) أَبُو نَحِيلَةَ .

(٦) قَبْلَهُ .

* بَرِّيَّةٌ لَمْ تَأْكُلِ الْمَرْقَقَا *

قال آخر^(١) :

* كَأَحْمَرِ عَادٍ^(٢) *

وقال آخر : « جَائِفُ الْقَرْعَةِ أَصْنَعُ » ،
حَسِبَ أَنْ الْقَرْعَةَ مَعْمُولَةٌ .

وقول من قال : كُلُّ صَانِعٍ عِنْدَ الْعَرَبِ
إِسْكَافٌ ، فغير معروف .
وَأُسْكُفَةُ الْبَابِ : عَتَبَتُهُ .

[سلف]

سَلَفْتُ الْأَرْضَ أَسْلَفْتُهَا سَلْفًا ، إِذَا سَوَّيْتُهَا
بِالسَّلْفَةِ ، وَهِيَ شَيْءٌ تُسَوَّى بِهِ الْأَرْضُ . وَفِي
حَدِيثِ عُبَيْدِ بْنِ عَمِيرٍ : « أَرْضُ الْجَنَّةِ مَسْلُوفَةٌ »
قال الأصمعي : هِيَ الْمُسَوَّيَّةُ أَوِ الْمُسَوَّاةُ

وَسَلَفَ يَسْلُفُ سَلْفًا ، مِثَالُ طَلَبٍ يَطْلُبُ
طَلَبًا ، أَيْ مَضَى .

وَالْقَوْمُ السَّلَافُ : الْمُتَقَدِّمُونَ .

وَسَلَفُ الرَّجُلِ : آيَاتُهُ الْمُتَقَدِّمُونَ ، وَالْجَمْعُ
أَسْلَافٌ وَسُلَافٌ .

وَالسَّلَفُ : نَوْعٌ مِنَ الْبَيْعِ يُعْجَلُ فِيهِ الثَّمَنُ

(١) هُوَ زُهَيْرٌ .

(٢) الْبَيْتُ :

فَتَنْتَجِ لَكُمْ غُلَامَانِ أَشْأَمَ كُلَّهُمَا

كَأَحْمَرِ عَادٍ نِمْ تَرُضِيعَ فَتَقَطِّعِ

قوله كأحمر عاد . قال في مادة (حر) : وأحمر ثمود
لقب قدار بن سالف ، عاقر ناقة صالح عليه السلام ، وإنما قال
زهير كأحمر عاد لإقامة الوزن لماسم يمكنه أن يقول ثمود ،
أو وهم فيه . قال أبو عبيد : وقد قال بعض النساب إن
ثمود من عاد اه . كُتِبَ مَصْحُوحُ الْمَطْبُوعَةِ الْأُولَى .

وَتَضْبُطُ السَّلْعَةُ بِالْوَصْفِ إِلَى أَجْلِ مَعْلُومٍ . وَقَدْ
أَسْلَفْتُ فِي كَذَا .

وَأَسْتَسْلَفْتُ مِنْهُ دِرَاهِمَ وَتَسْلَفْتُ ، وَأَسْلَفَنِي .
وَالسَّلَفُ ؛ بِالتَّسْكِينِ : الْجِرَابُ الضَّخْمُ .

وَالسَّلْفَةُ بِالضَّمِّ : مَا يَتَعَجَّلُهُ الرَّجُلُ مِنَ الطَّعَامِ
قَبْلَ الْغَدَاءِ . تَقُولُ مِنْهُ : سَلَفْتُ الرَّجُلَ تَسْلِيفًا .
وَالتَّسْلِيفُ أَيْضًا : التَّقْدِيمُ .

وَسَلَفُ الرَّجُلِ : زَوْجُ أُخْتِ امْرَأَتِهِ وَكَذَلِكَ
سِلْفُهُ ، مِثَالُ كَذِبٍ وَكَذِبٍ ، وَكَبِدٍ وَكَبِدٍ .
وَالْمُسْلِفُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي بَلَغَتْ خَمْسًا
وَأَرْبَعِينَ أَوْ نَحْوَهَا ، وَهُوَ وَصْفٌ خُصَّ بِهِ الْإِنَاثُ .
قال الشاعر^(١) :

فِيهَا ثَلَاثٌ كَالدُمَى

وَكَاعِبٌ وَمُسْلِفٌ^(٢)

(١) هُوَ عَمْرُو بْنُ أَبِي رَيْمَةَ .

(٢) صَوَابُهُ : « إِذَا ثَلَاثٌ » . قَالَ :

هَاجَ فَوَادِي مَوْقِفِ

ذَكَرَنِي مَا أَعْرِفُ

مَمَشَايَ ذَاتَ لَيْلَةٍ

وَالشُّوقُ مِمَّا يَشْغَفُ

إِذَا ثَلَاثٌ كَالدُمَى

وَكَاعِبٌ وَمُسْلِفٌ

وَبَيْنَهُنَّ صُورَةٌ

كَالشَّمْسِ حِينَ تُسَدِّفُ

الْمَرْخ . وقال غيره : وعاء ثمر المرخ . قال الشاعر ^(١) :
تَقْلَقُلْ مِنْ فَاسِ الْجَبَامِ لِسَانُهُ ^(٢)
تَقْلَقُلْ سِنْفَ الْمَرْخِ فِي جَعْمَةٍ صِفْرِ
وَتَشَبَّهُ بِهِ آذَانُ الْخِيلِ . قال الخليل :
السِّنْفُ للبعير بمنزلة اللبِّ للدابة ، ومنه
قول الراجز ^(٣) :

* أَبْقَى السِّنْفُ أَرَأَى بِأَنْهَضُهُ ^(٤) *

وقال الأصمعي : السِّنْفُ حبلٌ تشده من
التصدير ثم تقدمه حتى يجعله وراء الكِرْكِرَةِ
فَيَتَبَتُّ التصديرُ في موضعه .
قال : وإنما يُفَعَّلُ ذلك إذا حُصَّ بطن
البعير واضطرب تصديره .

وقد سَنَفْتُ البعيرَ أَسْنَفُهُ وَأَسْنَفُهُ ، إذا
شدت عليه السِّنْفَ ، وأبى الأصمعي إلا أَسْنَفْتُ .
والمِسْنَفُ : البعيرُ الذي يؤخر الرجل
فَيَجْعَلُ لَهُ سِنْفًا . ويقال للذي يقدم الرجل .
وَأَسْنَفَ الفرسُ ، أى تقدم الخيل ^(٥) .

(١) هو ابن مقبل .

(٢) في اللسان :

* تَقْلَقُلْ مِنْ ضَعْفِ الْجَبَامِ لِهَاتَهَا *

(٣) هيمان

(٤) قبله :

* وَقَرَّبُوا كُلَّ جَمَالٍ عَضِيهِ *

وبعده :

* قَرِيبَةٌ نُدْوَتُهُ مِنْ مَحْمَضِهِ *

(٥) قال كثير في تقديم البعير زمامه :

وَمُسْنِفَةٌ فَضْلُ الزِمَامِ إِذَا انْتَحَى

بِهَزَّةٍ هَادِيَهَا عَلَى السَّوْمِ بَازِلٍ

(١٧٤ — صحاح — ٤)

وَالسَّالِفَةُ : ناحيةٌ مقدَّمُ العنق من لدن مُعَلَّقِ
الْقَرْطِ إِلَى قَلْتِ التَّرْقُوتِ .

وَالسَّالِفُ وَالسَّلِيفُ : المتقدِّمُ .

وَالسُّلُوفُ : الناقةُ تكون في أوائل الإبل
إذا وردت الماء .

وَالسُّلَافُ : ما سال من عصير العنب قبل
أن يُعَصَّرَ . وتُسَمَّى الخمرُ سُلَافًا .

وَسُلَافَةٌ كُلُّ شَيْءٍ عَصَرْتَهُ : أَوَّلُهُ .

وَالسِّلْفَانُ : أولادُ الحَجَلِ ، الواحدُ سُلْفٌ
مثل صُرْدٍ وَصِرْدَانٍ ^(١) . قال أبو عمرو : ولم نسَمِ
سُلْفَةً لِلْأُنْثَى ، ولو قيل سُلْفَةٌ كما قيل سُلْكَةٌ
لواحدة السِّلْكِ لكان جيِّدًا . قال الشاعر ^(٢) :

أُعَالِجُ سِلْفَانًا صِغَارًا تَحَالُهُمْ

إِذَا دَرَجُوا بُجَرَ الْخَوَاصِلِ حَمَرًا

وقال آخر :

* خَطِفْنَهُ خَطَفَ الْقُطَامِيُّ السِّلْفَ *

[سلف]

السُّلْحَفَةُ بفتح اللام ؛ واحدة السَّلَاحِفِ .

قال أبو عبيد : وحكى الرؤاسيُّ : سُلْحَفِيَّةٌ ،

مثال بُلْهَنِيَّةٍ ، وهو ملحق بالخماسي بِأَلِفٍ ،
وإنما صارت ياءً لكسرة ما قبلها .

[سنف]

قال أبو عمرو : السِّنْفُ بالكسر : ورقة

(١) وفي القاموس : كِصْرْدَانٍ وَيُضَمُّ .

(٢) القشيري .

والأَسَافُ : موضعٌ بالمدينة، عن أبي عبيد.
والسَوَافُ : مرضُ المال وهلاكه . يقال :
وقع في المال سَوَافٌ ، أى موتٌ . قال ابن السكيت :
سمعت هشاماً المكفوف يقول لأبي عمرو : إن
الأصمعيّ يقول السَوَافُ بالضم . يقول : الأدواء
كلُّها تجيء بالضم ، نحو النُحَازِ والدُّكَّاعِ والقُلَّابِ
والْحَمَالِ . فقال أبو عمرو : لاهو السَوَافُ
بالفتح . وكذلك قال عُمَارَةُ بْنُ عَقِيلٍ بن بلال
ابن جرير .

قال سيبويه : سَوَفَ كلمة تنفيس فيما لم يكن
بعدُ . ألا ترى أنك تقول سَوَفْتُهُ إذا قلت له
مرة بعد مرة : سوف أفعل . ولا يفصل بينها
وبين الفعل ، لأنها بمنزلة السين في سَيَفَعْلُ .
وقولهم : فلانٌ يفتاتُ السَوَفَ ، أى يعيش
بالأمانى

والتسَويفُ : المَطْلُ .
وسَافَ يَسُوفُ ، أى هَلَكَ .
وَأَسَافَ الرجلُ ، أى هَلَكَ ماله . يقال :
أَسَافَ حَتَّى مَا يَشْتَكِي السَوَافَ . هذا إذا تَعَوَّدَ
الحوادث . ومنه قول الشاعر^(١) :

فِيهِمَا مِنْ مُرْسَلَيْنِ بِحَاجَةٍ
أَسَافًا مِنَ الْمَالِ التِّلَادِ وَأَعْدَمًا

فإذا سمعتَ في الشعر مُسَنَّفَةً بكسر النون فهي
من هذا ، وهي الفرس تتقدَّم الخيلَ في سيرها .
وإذا سمعتَ مُسَنَّفَةً بفتح النون فهي الناقة ، من
السِّنَافِ ، أى شُدَّ عليها ذلك .
وربَّما قالوا أَسَنَّفُوا أمرهم ، أى أحكموه ،
وهو استعارةٌ من هذا . ويقال في المثل لمن تحيَّرَ
في أمره : « عَيَّ بِالْإِسْنَفِ » .

[سوف] .

سُفْتُ الشَّيْءَ أَسُوفُهُ سَوْفًا ، إذا شَمِمْتَهُ .
والاستِيافُ : الاشتامُ .
والمَسَافَةُ : البَعْدُ ، وأصلها من الشَّمِّ . وكان
الدليل إذا كان في فلاةٍ أخذ الترابَ فشمه ليعلم
أَعْلَى قَصْدٍ هو أم على جَوْرِ . قال رؤبة :
* إذا الدليلُ استأفَّ أخلاقَ الطُّرُقِ *
ثم كثر استعمالهم لهذه الكلمة حتى سموا
البعد مسافةً .

والسَافُ : كلُّ عَرَقٍ من الحائط .
والسَافَةُ : أرضٌ بين الرمل والجلدِ .
والسَائِفَةُ : الرملة الرقيقة . قال ذو الرمة يصف
فِرَاحَ النعامة :

كَأَنَّ أَعْنَاقَهَا كُرَّاثُ سَائِفَةٍ
طَارَتْ لِقَائِنَهُ أَوْ هَيْشَرُ سَلْبٍ^(١)

(١) السَلْبُ : الطويلُ . والسَلْبُ : المسلوب

قشوره ، وبهما فسر .

وحكى أبو زيد : سَوَّفْتُ الرجلَ امرئاً ، إذا
ملَّكته أمرَكَ وحكَّمته فيه يصنع ما شاء .

[سيف]

السَّيْفُ جمعه أَسْيَافٌ وَسُيُوفٌ .

قال الكسائي : رجلٌ سَيِّفَانٌ ، أى طويلٌ
ممشوقٌ ضامرُ البطن ، وامرأةٌ سَيِّفَانَةٌ .

وسَافَهُ يَسِيفُهُ : ضربه بالسيف . يقال سَفَيْتُهُ
فأنا سَائِفٌ .

ورجلٌ سَائِفٌ ، أى ذو سَيْفٍ . وسَيَّافٌ ،
أى صاحب سَيْفٍ . والجمع سَيَّافَةٌ .

والمُسَيْفُ : الذى عليه السيفُ .

والمُسَايَفَةُ : المجالدة . وتَسَايَفُوا : تضاربوا
بالسيف .

وَأَسَفْتُ الْخَرَزَ ، أى خَرَّمته . قال الراعى :

مَزَائِدُ خَرَقَاءِ الْيَدَيْنِ مُسَيْفَةٌ
أَخْبَّ بِهِنَّ الْمُخْلِفَانِ وَأَحْفَدَا

والسَّيْفُ بالكسر : ساحلُ البحر ، والجمع
أَسْيَافٌ .

والسَّيْفُ أيضاً : ما كان ملتزقاً بأصول
السَّعْفِ كالليف وليس به . وهذا الحرف نقلته
من كتابٍ من غير سماع . وينشد^(١) :

نَخْلُ جُؤَاءَى نِيلَ مَنْ أَرْطَاهَا^(١)

وَالسَّيْفُ وَاللَّيْفُ عَلَى هُدَاهَا

فصل الشين

[شاف]

الشَّافَةُ : قرحةٌ تخرجُ فى أسفلِ القدمِ
فَتُكْوَى فتذهب . يقال فى المثل : « استأصل
الله شَافَتَهُ » ، أى أذهبهِ الله كما أذهب تلك
القرحة بالكى .

تقول منه : شَفَيْتُ رجلَهُ شَافًا ، مثال تعب
تعباً ، إذا خرجت بها الشَّافَةُ .

وَشَفَيْتُ فلاناً شَافًا ، بالتسكين ، أى
أبغضته .

[شدف]

الشَّدْفُ بالتحريك : الشخصُ ، والجمع
شُدُوفٌ . وهذا الحرف فى كتاب العين بالسين
غير معجمة . قال ابن دريد : هو تصحيف .

[شرف]

الشَّرَفُ : العلوُّ ، والمكان العالى .
قال الشاعر :

آتَى النَّدَى فَلَ يَقْرَبُ مَجْلِسِي

وَأَقْوَدُ لِلشَّرَفِ الرَّفِيعِ حِمَارِي

يقول : إِنِّي خَرَفْتُ فَلَ يُنْتَفَعُ بِرَأْيِي ، وكَبُرْتُ
فَلَ أُسْتَطِيعُ أَنْ أَرْكَبَ مِنَ الْأَرْضِ حِمَارِي إِلَّا مِنْ
مَكَانٍ عَالٍ .

(١) وقيل : * كَأَنَّمَا اجْتُثَّ عَلَى حِلَالِهَا *

(١) يصف أذناب اللقاح .

وجبلٌ مُشْرِفٌ عالٍ .

ورجلٌ شَرِيفٌ ، والجمع شُرَفَاءُ وَأَشْرَافٌ ،

مثل يَتِيمٍ وَأَيْتَامٍ .

وقد شَرُفَ بالضم فهو شَرِيفٌ اليومَ ، وشارِفٌ

عن قليل ، أى سيصير شَرِيفًا . ذكره الفراء .

وشَرَفَهُ الله تَشْرِيفًا .

ويقال شَرَفَتْهُ أَشْرَفُهُ شَرَفًا ، أى غلبته

بالشرف فهو مَشْرُوفٌ ، وفلانٌ أَشْرَفُ منه .

ومَنْكِبٌ أَشْرَفُ ، أى عالٍ . وأذنٌ

شَرَفَاءُ ، أى طويلةٌ .

وشُرْفَةُ القصر : واحدة الشرف . وشُرْفَةُ

المسال أيضاً : خياره .

والشَّارِفُ : المُسْتَنُّ من النوق ، والجمع

الشُّرُفُ ، مثل بَازِلٍ وَبُزْلٍ ، وعَائِدٍ وَعُوْدٍ .

ويقال : سهمٌ شَارِفٌ ، إذا وُصِفَ بالعِثْقِ

والقِدَمِ . قال أوس بن حجر :

يُقَلِّبُ سَهْمًا رَاشَهُ بِمَنَّا كِبِ

ظُهَارٍ لَوَائِمٍ فَهُوَ أَعْجَفُ شَارِفُ

وتَشَرَّفَ بكذا ، أى عَدَّه شَرَفًا . وتَشَرَّفَتْ

المرأى وَأَشْرَفَتْهُ ، أى عَلَوَتْهُ . قال العجاج :

وَمَرَبَا عَالٍ مِّنْ تَشَرَّفَا

أَشْرَفَتْهُ بِلَاشَفًا أَوْ بَشَفًا^(١)

وَأَشْرَفْتُ عَلَيْهِ ، أى أَطَّلَعْتُ عَلَيْهِ مِنْ

فَوْقَ ، وذلك الموضع مَشْرَفٌ .

وَمَشَارِفُ الْأَرْضِ : أَعَالِيهَا .

وَالْمَشْرِفِيَُّّةُ : سُيُوفٌ ، قال أبو عبيدة : نسبتُ

إِلَى مَشَارِفَ وَهِيَ قَرْيٌ مِنْ أَرْضِ الْعَرَبِ تَدْنُو مِنْ

الرَّيْفِ . يُقَالُ سَيْفٌ مَشْرِفِيٌّ ، وَلَا يُقَالُ مَشَارِفِيٌّ ؛

لَأَنَّ الْجَمْعَ لَا يَنْسَبُ إِلَيْهِ إِذَا كَانَ عَلَى هَذَا الْوِزْنِ .

لَا يُقَالُ مَهَالِيٌّ وَلَا جَعَاْفَرِيٌّ وَلَا عَبَاقرِيٌّ .

وَشَارَفْتُ الرَّجُلَ ، أى فَاخَرْتُهُ أَثْنًا أَشْرَفُ .

وَشَارَفْتُ الشَّيْءَ ، أى أَشْرَفْتُ عَلَيْهِ .

وَالِاشْتِرَافُ : الْإِتِّصَابُ . وَفَرَسٌ مُّشْتَرِفٌ ،

أَيْ مُشْرِفٌ الْخَلْقِ . قَالَ جَرِيرٌ :

مِنْ كُلِّ مُشْتَرِفٍ وَإِنْ بَعْدَ الْمَدَى

ضَرِمَ الرِّقَاقِ مُنَاقِلِ الْأَجْرَالِ^(١)

وَأَسْتَشَرَفْتُ الشَّيْءَ ، إِذَا رَفَعْتَ بَصْرَكَ

تَنْظُرُ إِلَيْهِ وَبَسَطْتَ كَفْكَ فَوْقَ حَاجِبِكَ ، كَالَّذِي

يَسْتَظِلُّ مِنَ الشَّمْسِ . وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ مُطَيْرٍ :

فَيَا مُجَبَّبًا لِلنَّاسِ يَسْتَشْرِفُونِي

كَأَنَّ لَمْ يَرَوْا بَعْدِي مُجَبَّبًا وَلَا قَبْلِي

وَأَسْتَشَرَفْتُ إِبْلَهُمْ ، أَيْ تَعَيَّنْتُهَا .

= غَابَتِ الشَّمْسُ ، أَوْ بَشَفَى أَيْ بَقِيَتْ مِنَ الشَّمْسِ

بَقِيَّةٌ . يُقَالُ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ : مَا بَقِيَ مِنْهَا إِلَّا شَفَى .

(١) دِيوَانُ جَرِيرٍ ص ٤٦٨ .

(١) فِي الْإِسَانِ : قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : بِلَاشَفَى أَيْ حِينَ =

والشَّرِيفُ : ورقُ الزرع إذا طال وكثر حتى يُخَافُ فساده فيُقطعُ . يقال شَرِيفَتُ الزرع ، إذا قطعت شَرِيفَهُ .

والشَّرِيفُ مصغرٌ : ماء لبني مُمَيَّرٍ .

والشاروفُ : جبلٌ ، وهو مولدٌ .

والشَّارُوفُ : المكْنَسَةُ ، وهو فارسيٌّ معرَّبٌ .

[شرف]

الشَّرَاسِيفُ : مَقَاطُ الأضلاع ، وهي أطرافُها التي تُشْرِفُ على البطن . ويقال : الشَّرُسُوفُ : غُضُرُوفٌ مَعْلَقٌ بكلِّ ضِلَعٍ مثل غُضُرُوفِ الكَتَفِ .

[شف]

الشَّاسِيفُ : اليَاسُ من الضُّمْرِ والهزالِ ، مثل الشَّاسِبِ ، عن يعقوب .

وقد شَفَّ البعيرُ يَشْفُ شُفُوفًا . قال ابن مقبل :

إذا اضْطَفَعْتُ سَلاحِي عندَ مَغْرَضِهَا

ومِرْفَقِي كَرِئَاسِ السِّيفِ إِذْ شَفَا وَلَحْمٌ شَسِيفٌ : كادَ يَيْبَسُ .

[شظف]

قال أبو زيد : الشَّظْفُ : الضِّيقُ والشَّدَّةُ ، مثل الضَّغْفِ . وقال (١) :

(١) في نسخة : « ابن الرقاع » واسمه عدى .

ولقد لَقِيتُ (١) من المَعيشَةِ لَذَّةً

ولَقِيتُ من شَفَلِ الأمورِ شِدَادَهَا

وكذلك الشِّطَافُ . ومنه قول الكُمَيْتِ :

وَرَجَّحَ لِيَنَّ تَغْلِبَ عَنِ شِطَافٍ

كَمَتَدِنِ الصَّفَا كَيْمَا يَلِينَا

والشَّظِيفُ من الشجر : الذي لم يجد رِيَّةً

فصَلَبَ من غير أن تذهب نُدُونُهُ . تقول منه :

شَظِفَ بالضم . قال الرازي :

وَأَنعَاجٌ عُودِي كَالشَّظِيفِ الْأَخْشَنِ

عند (٢) اقْوَرَّارِ الْجِلْدِ وَالنَّشْنَنِ

وبعيرٌ شَظِفُ الْخِلَاطِ ، أى يخالط الإبل

مخالطةً شديدة .

وشَظِفَ السَّهْمُ ، إذا دخل بين الجلد واللحم .

[شفف]

الشَّعْفَةُ بالتحريك : رأسُ الجبل . والجمع

شَعَفٌ وشُعُوفٌ وشِعَافٌ وشَعَفَاتٌ ، وهي رؤوس

الجبال .

ورجلٌ أَصْهَبُ الشِّعَافِ ، يراد به شعر رأسه .

وما على رأسه إلا شُعَيْفَاتٌ ، أى شُعَيْرَاتٌ من

الدَّوَابِّ ، يقال لذوابة الغلام : شَعْفَةٌ .

(١) في اللسان : « ولقد أَصْبَتُ » ، « وَأَصْبَتُ

من » .

(٢) في اللسان : « بَعَدَ » .

والشَّعَافُ : رأس الجبل ، وكذلك الشُّعُوفُ .

ويقال للرجل الطويل : شِعَافٌ ، والنون زائدة .

وشَعَفَهُ الحُبُّ ، أى أحرق قلبه ، وقال أبو زيد : أمرضه . وقد شَعِفَ بكذا فهو مَشْعُوفٌ . وقرأ الحسن : ﴿ قَدْ شَعَفَهَا حُبًّا ﴾ قال : بَطَنَهَا حُبًّا . وشَعَفْتُ البعير بالقطران ، إذا طليته به .

وشَعَفَيْنِ : موضعٌ . وفي المثل ^(١) : « لَكِنْ بِشَعَفَيْنِ كُنْتُ جَدُودًا ^(٢) » . قاله رجل التقط منبوذة ورآها يوما تلاعب أترابها وتمشى على أربع وتقول : احْلُبُونِي فَإِنِّي خَلِيفَةٌ .

[شف]

الشَّعَافُ ^(٣) : داء يأخذ تحت الشراسيف . قال أبو عبيد : من الشَّقِّ الأيمن . قال النابغة : وقد حَالَ هَمٌّ دُونَ ذَلِكَ وَالْبَجْ وَلُوجَ الشَّعَافِ ^(٤) تَبْتَغِيهِ الْأَصَابِعُ يَعْنِي أَصَابِعَ الْأَطْبَاءِ .

(١) قوله وفي المثل الخ . عبارة القاموس لكن بشعفين أنت جدود ، وقول الج. هرى شعفين بكسر الفاء غلط اه . وأنت تراه على ما في النسخ التي بأيدينا لم يقل ذلك اه . كتبه مصحح المطبوعة الأولى .

(٢) في اللسان : « أَنْتِ جَدُودٌ » . وفيه : يضرب

مثلا لمن كان في حال سيئة خُسنت حاله

(٣) كسحاب ، وكفراب أيضاً .

(٤) في اللسان : « مَكَانَ الشَّعَافِ » .

والشَّعَافُ أيضاً : غلاف القلب ، وهو جلدة دونه كالحجاب . يقال : شَغَفَهُ الحُبُّ ، أى بلغ شَغَافَهُ . وقرأ ابن عباس رضى الله عنه : ﴿ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا ﴾ قال : دخل حبه تحت الشَّعَافِ .

[شف]

الشَّفُّ بالفتح ^(١) : سِتْرٌ رقيقٌ . قال أبو نصر : سِتْرٌ أَحْمَرُ رقيقٌ من صوف يُسْتَشَفُّ ما وراءه . والشَّفُّ بالكسر : الفضل والرِّبْحُ . تقول منه : شَفَّ يَشِفُّ شَفًّا ، مثال حَمَلٍ يَحْمِلُ حَمَلًا . وقال ابن السكيت : الشَّفُّ أيضاً : النقصان ، وهو من الأضداد .

وشَفَّ عليه ثوبه يَشِفُّ شُفُوفًا وشَفِيفًا أيضاً ، عن الكسائي ، أى رقَّ حتى يُرَى ما خلفه .

وثوبٌ شَفٌّ وشَفٌّ ، أى رقيقٌ . وشَفَّ جسمه يَشِفُّ شُفُوفًا ، أى نَحَلَ . وَأَشَفَّتْ بعضُ ولدى على بعض ، أى فضلتهم . والشَّفِيفُ : لذعُ البردِ . ومنه قول الشاعر : * إِذَا مَا السَّكَلُ أَجْلَاهُ الشَّفِيفُ ^(٢) *

وفلان يجد في أسنانه شَفِيفًا ، أى بردًا .

والشَّفَّانُ : بردٌ ريحٌ في نُدُوءَةٍ . وهذه غداةُ ذَتْ شَفَّانٍ . قال الشاعر ^(٣) :

(١) وبالكسر أيضاً كما ذكر الصغاني في تكملة .

(٢) وصدره :

* وَتَقَرَّى الضَّيْفَ مِنْ لَحْمٍ غَرِيضٍ *

(٣) عدى بن زيد العبادي .

فِي كِنَاسٍ ظَاهِرٍ يَسْتُرُهُ
مِنْ عِلِّ الشَّفَانِ هُدَابُ الْفَنَنِ
أَيُّ مِنَ الشَّفَانِ .

وَالشَّفَافُ : الرِّيحُ اللَّيِّنَةُ الْبَرْدِ .

وَالشُّفَافَةُ : بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْإِنَاءِ .

وَقَدْ تَشَافَقْتُ مَا فِي الْإِنَاءِ ، إِذَا شَرِبْتَهُ كُلَّهُ
وَلَمْ تُسَيِّرْهُ . وَفِي الْمَثَلِ : « لَيْسَ الرِّىُّ عَنِ
التَّشَافِّ » ، أَيُّ لِأَنَّ الْقَدَرَ الَّذِي يَسْتُرُهُ الشَّارِبُ
لَيْسَ مِمَّا يُرَوَى . وَكَذَلِكَ الْاسْتِقْصَاءُ فِي الْأُمُورِ .
وَالِاشْتِفَافُ مِثْلُهُ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : « وَإِنْ
شَرِبَ اشْتَفَّ » .

وَشَفَّهُ الْهَمُّ يَشْفُهُ بِالضَّمِّ شَفًّا : هَزَلَهُ .
وَشَفَّشَهُ أَيْضًا . وَمِنْهُ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

مَوَانِعُ لِلْأَسْرَارِ إِلَّا لِأَهْلِهَا
وَيُخْلِفُنَ مَاطِنَ الْغُيُورِ الْمُشْفَفُ

[شَف]

الشَّفَفُ : الْقُرْطُ الْأَعْلَى ، وَالْجَمْعُ شُفُوفٌ ،
مِثْلُ فَلَسٍ وَفُلُوسٍ .

وَشَفَفْتُ الْمِرْأَةَ تَشْفِيفًا ، فَتَشَفَفَتْ هِيَ ،
مِثْلُ قَرَطْتَهَا فَتَقَرَّرَتْ هِيَ .

وَالشَّنْفُ بِالْتَحْرِيكِ : الْبُغْضُ وَالتَّنَكُّرُ .

وَقَدْ شَنَفْتُ لَهُ بِالْكَسْرِ أَشْنَفُ شَنْفًا ، أَيُّ
أَبْغَضْتُهُ . حَكَاهُ ابْنُ السَّكَيْتِ . هُوَ مِثْلُ شَغَفْتُهُ
بِالْهَمْزِ .

وَالشَّنْفُ : الْمُبْغِضُ .

قَالَ : وَشَنَفْتُ إِلَى الشَّيْءِ بِالْفَتْحِ مِثْلُ شَغَفْتُ ،
وَهُوَ نَظَرٌ فِي اعْتِرَاضٍ . وَأَنْشَدَ لِرَجُلٍ يَصِفُ
خِيَلًا (١) :

يَشْنِفُنَ لِلنَّظَرِ الْبَعِيدِ كَأَنَّمَا
إِرْنَانُهَا بِبَوَائِنِ الْأَشْطَانِ
[شَنَف]

رَجُلٌ شَنَخَفٌ ، مِثَالُ جِرْدَحْلٍ ، أَيُّ
طَوِيلٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : « إِنَّكَ مِنْ قَوْمٍ
شَنَخَفِينَ » .

[شَوْف]

شُفْتُ الشَّيْءَ : جَلَوْتُهُ . وَدِينَارٌ مَشُوفٌ ،
أَيُّ مَجْلُوفٌ . قَالَ عَنَتَرَةُ :

وَلَقَدْ شَرِبْتُ مِنَ الْمَدَامَةِ بَعْدَمَا
رَكَدَ الْهَوَاجِرُ بِالْمَشُوفِ الْمَعْلَمِ
وَتَشَوَّفَتِ الْجَارِيَةُ ، أَيُّ تَزَيَّنَتْ . وَشِيفْتُ
تَشَافُ شَوْفًا ، أَيُّ زَيَّنْتُ .

وَاشْتَافَ الرَّجُلُ ، أَيُّ تَطَاوَلَ وَنَظَرَ . يُقَالُ :
اشْتَافَ الْبَرْقَ ، أَيُّ شَامَهُ . وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَجَّاجِ :

حِينَ رَمَى بِمَاجِبِيهِ الشَّرْقَا
وَاشْتَافَ مِنْ نَحْوِ سُهَيْلٍ بَرْقَا

(١) قَالَ ابْنُ بَرِّ : هُوَ لِلْفَرَزْدَقِ يَفْضُلُ الْأَخْطَلَ وَيَمْدَحُ
بَنِي تَغْلِبَ وَيَهْجُو جَرِيرًا . وَقَبْلَهُ :

يَا ابْنَ الْمَرَاغَةِ إِنَّ تَغْلِبَ وَائِلَ

رَفَعُوا عِنَانِي فَوْقَ كُلِّ عِنَانٍ

وَتَشَوَّفَتْ إِلَى الشَّيْءِ ، أَى تَطَلَّعَتْ إِلَيْهِ .
يقال : النساءُ يَتَشَوَّفْنَ مِنَ السُّطُوحِ ، أَى يَنْظُرْنَ
وَيَنْتَاطِلْنَ .

وَشَيْفَةُ الْقَوْمِ : طَلِيعَتُهُمُ الَّذِى يَشْتَفُ لَهُمْ .
وَأَشَافَ عَلَى الشَّيْءِ ، أَى أَشْرَفَ عَلَيْهِ ، وَهُوَ
قَلْبُ أَشْفَى عَلَيْهِ .

فصل الصاد

[صنف]

الصَّحْفَةُ كَالْقَصْعَةِ ، وَالْجَمْعُ صِحَافٌ . قَالَ
الْكِسَائِيُّ : أَعْظَمُ الْقِصَاصِ الْجَفْنَةُ ، ثُمَّ الْقَصْعَةُ
تَلِيهَا تُشْبِعُ الْعَشْرَةَ ، ثُمَّ الصَّحْفَةُ تُشْبِعُ الْخَمْسَةَ ،
ثُمَّ الْمِثْكَالَةُ تُشْبِعُ الرَّجُلَيْنِ وَالثَّلَاثَةَ ، ثُمَّ الصَّحْفَةُ
تُشْبِعُ الرَّجُلَ .

وَالصَّحِيفَةُ : الْكِتَابُ ، وَالْجَمْعُ صُحُفٌ
وَصَحَافٌ .

وَالْمُصْحَفُ وَالْمِصْحَفُ . قَالَ الْفَرَّاءُ : وَقَدْ
اسْتَمْتَقَلَتِ الْعَرَبُ الضَّمَّةَ فِي حُرُوفِ فَكَسَرُوا مِيمَهَا
وَأَصْلُهَا الضَّمُّ ، مِنْ ذَلِكَ مِصْحَفٌ ، وَنَحْدَعٌ ،
وَمِطْرَفٌ ، وَمِغْزَلٌ ، وَجِسْدٌ ؛ لِأَنَّهَا فِي الْمَعْنَى
مَأْخُودَةٌ مِنْ أَصْحَفَ أَى جَمَعَتْ فِيهِ الصَّحُفُ ،
وَأُطْرِفَ أَى جُعِلَ فِي طَرَفَيْهِ عِلْمَانِ ، وَأُجْسِدَ
أَلْصِقَ بِالْجِسْدِ . وَكَذَلِكَ الْمِغْزَلُ ، إِنَّمَا هُوَ أَدِيرٌ
وَقُتِلَ .

وَالْتَصَحِّيفُ : الْخَطَأُ فِي الصَّحِيفَةِ .

[صدف]

صَدَفٌ ^(١) عَنَّى ، أَى أَعْرَضَ .

وَيُقَالُ : امْرَأَةٌ صَدُوفٌ ، لِتَى تَعْرِضُ وَجْهَهَا
عَلَيْكَ ثُمَّ تَصْدِفُ .

وَأَصْدَفَنِي عَنْهُ كَذَا وَكَذَا ، أَى أَمَالَنِي .

وَصَدَفُ الدَّرَّةِ : غَشَاؤُهَا ، الْوَاحِدَةُ صَدَفَةٌ .

وَفَرَسٌ أَصْدَفُ بَيْنَ الصَّدَفِ ، إِذَا كَانَ

مُتَدَانِي الْفَخْذَيْنِ مُتَبَاعِدَ الْحَافِرَيْنِ فِي التَّوَاءِ مِنْ
الرَّسْغَيْنِ .

وَقَالَ أَبُو يُونُسَ : الصَّدَفُ أَنْ يَمِيلَ خُفٌّ

الْبَعِيرِ مِنَ الْيَدِ أَوِ الْمَرْجَانِ إِلَى الْجَانِبِ الْوَحْشِيِّ .

قَالَ : فَإِنْ مَالَ إِلَى الْإِنْسِيِّ فَهُوَ أَقْفَدُ .

وَالصَّدَفُ وَالصُّدْفُ : مَنْقَطَعُ الْجَبَلِ الْمُرْتَفِعُ ،

وَقُرِئَ بِهِمَا قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ ﴾ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الصَّدَفُ : كُلُّ شَيْءٍ مُرْتَفِعٍ ،

مِثْلُ الْمَدْفِ .

وَصَادَفْتُ فُلَانًا : وَجَدْتُهُ .

وَالصَّوَادِفُ : الْإِبِلُ الَّتِي تَجِدُ الْإِبِلَ عَلَى

الْحَوْضِ فَتَقِفُ عِنْدَ أَعْمَارِهَا تَنْتَظِرُ انْصِرَافَ الشَّارِبَةِ

لِتَدْخُلَ هِيَ . وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

* النَّاظِرَاتُ الْعُقَبَ الصَّوَادِفُ ^(٢) *

(١) بَابُهُ ضَرْبَ وَجَلَسَ .

(٢) صَدْرُهُ :

* لَا رَى حَتَّى تَنْهَلَ الرَّوَادِفُ *

[صرف]

الصَّرْفُ: التوبة. يقال: لا يُقْبَلُ منه صَرْفٌ ولا عَدْلٌ. قال يونس: فالصَّرْفُ الحيلة. ومنه قولهم إنه لَيَتَصَرَّفُ في الأمور. وقال تعالى: ﴿فما يستطيعون صَرْفًا ولا نَصْرًا﴾.

وصَرْفُ الدهر: حَدَثَانُهُ ونَوَائِبُهُ.

والصَّرْفَانِ: الليل والنهار.

والصَّرْفَةُ: منزلٌ من منازل القمر، وهو نجمٌ واحدٌ نَيَّرَ بتلقاء الزهرة، يقال: إنه قلب الأسد؛ وسمي^(١) صَرْفَةً لانصراف البرد وإقبال الحر.

والصَّرْفَةُ أيضا: خُرْزَةٌ من الخرز الذي يَدْكَرُ في الأخذ.

والصَّرْفُ بالكسر: صَبَغٌ أحمرٌ يُصْبَغُ به شركُ النعال، ومنه قول الشاعر^(٢):

كَمَيْتٌ غَيْرُ مُحْلِفَةٍ وَلَكِنْ

كَلَوْنِ الصَّرْفِ عُلَّ بِهِ الْأَدِيمُ

وشرابٌ صَرْفٌ، أي بحتٌ غير ممزوج.

وصَرِيفُ البَكْرَةِ: صوتُها عند الاستقاء.

وقد صَرَفَتْ تَصَرَّفُ صَرِيفًا. وكذلك صَرِيفُ

الباب، وصَرِيفُ نابٍ البعير. يقال: ناقةٌ صَرُوفٌ، بيَّنة الصَّرِيفِ.

وقال ابن السكيت: الصَّرِيفُ: الفضَّة.

وأنشد:

بَنِي غَدَانَةَ مَا إِنْ أَتَمَّ ذَهَبًا

وَلَا صَرِيفًا وَلَكِنْ أَنْتُمْ الْخَرْفُ^(١)

والصَّرِيفُ: اللبنُ يُنْصَرَفُ به عن الصَّرْعِ

حارًّا إذا حُلِبَ.

وصَرِيفُونَ: موضعٌ بالعراق. قال الأعشى:

وَتُجِبِي إِلَيْهِ السَّيْلُحُونَ وَدُونَهَا

صَرِيفُونَ فِي أَنْهَارِهَا وَالْخَوَزَنَقُ

والصَّرِيفَةُ من الخمر، منسوبةٌ إليه.

والصَّرَفَانُ: الرصاصُ. والصَّرَفَانُ أيضًا:

جنسٌ من التمر. قالت الزباء:

مَا لِلْجَمَالِ مَشِيهَا وَئِيدَا

أَجْفَدَلَا يَحْمِلُنَ أُمَّ حَدِيدَا

أُمَّ صَرَفَانًا بَارِدًا شَدِيدَا

أُمَّ الرِّجَالِ جُمًّا قُعُودَا

قال أبو عبيدة: لم يكن يُهْدَى لها شيءٌ كان

أحبَّ إليها من التمر الصَّرَفَانِ. وأنشد:

(١) في اللسان: «حَقًّا لَسْتُمْ ذَهَبًا». و«أَنْتُمْ

خَرْفٌ».

وقوله: «بني غدانة» الخ، رواه النحويون ما إن أنتم ذهب ولا صريف بالرفع استشهاده على إعمال ما لاقرانها بأن. قال ابن مالك في الخلاصة:

* إعمال ليس أعلمت ما دون إن *

(١٧٥ — صحاح — ٤)

(١) قوله: وسمي الخ، عبارة القاموس: والصرفة منزل للقمر نجم واحد يري بطلو الزهرة، سمي لانصراف البرد بطلوها.

(٢) الكلابية اليربوعى.

وَلَمَّا أَتَتْهَا الْعِيرُ قَالَتْ أَبَارِدُ

من التمر أم هذا حديدٌ وجندلٌ
والصيرفُ : المحتالُ المتصرفُ في الأمور .

قال (١) :

قد كنتُ خَرَّاجًا وَلَوْ جَا صَيْرَفًا
لم تَلْتَحِصْنِي حَيْضَ بَيْضَ لِحَاصٍ
وكذلك الصيرفي . قال سويد بن أبي كاهلٍ
اليشكري :

ولسانًا صَيْرَفِيًّا صَارِمًا
كحسامِ السيفِ مامَسَ قَطَعُ
والصيرفي : الصرافُ ، من المصارفة .
وقومٌ صَيَارِفَةٌ ، والهاء للنسبة . وقد جاء في
الشعر الصياريْفُ . وقال (٢) :

تَنَفِّي يَدَاها الحصى في كل هاجرةٍ
تَنَفَّى الدَرَاهِمُ تَنَقَّادُ الصَيَارِيفُ
لَمَّا احتاجَ إلى إتمامِ الوزنِ أشبعَ الحركةَ ضرورةً
حتى صارت حرفًا .

يقال : صَرَفْتُ الدراهمَ بالدنانير .

وبين الدرهمين صَرَفٌ ، أي فَضْلٌ لجودة
فضة أحدهما . وفي الحديث : « من طلب صَرَفَ
الحديث » ، قال أبو عبيد : صَرَفُ الحديث :
تزيينه بالزيادة فيه .

(١) أمية ابن أبي عائذ الهذلي

(٢) الفرزدق .

وَصَرَفْتُ الرجلَ عني فَأَنْصَرَفَ .
وَالْمُنْصَرَفُ ، قد يكون مكانًا وقد يكون
مصدرًا .

وَصَرَفْتُ الصبيانَ : قَلَبْتَهُمْ (١) .
وَصَرَفَ اللهَ عنكَ الأذى .
وكلمةٌ صَارِفٌ ، إذا اشتبهت الفحل . وقد
صَرَفْتُ تَصْرِيفُ صُرُوفًا وَصِرَافًا .
وتَصْرِيفُ الخمر : شُرْبُهَا صِرْفًا .
وَصَرَفْتُ الرجلَ في أمرى تَصْرِيفًا ،
فَتَصَرَّفَ فيه .

واضْطَرَفَ في طلبِ الكسبِ . وقال :
قد يَكْسِبُ المَالَ الْهِدَانُ الْجَافِي
بغيرِ مَاعِصِفٍ وَلَا اضْطِرَافٍ
واستَصَرَفْتُ اللهَ الْمَكَارِهَ (٢) .

[صنف]

الصَعْفُ (٣) : شرابٌ لأهلِ اليمنِ يُشَدِّخُ العنبُ
فِيُطَرِّحُ حَتَّى يَقْلَى . قال أبو عبيد : فَجَّهَالُهُمْ
لَا يَرَوْنَهَا خمرًا لمكان اسمها .

(١) وَصَرَفَ في الجميع من بابِ ضَرَبَ .
(٢) وفي كتابِ ليس : ليس في كلامِ العربِ
(أَصْرَفْتُ) إلا في موضع واحد وهو قولك : أَصْرَفْتُ
القوافي ، إذا أَوَيْتَهَا ، وينشد لجرير :
قصائدٌ غيرُ مُصْرَفَةٍ القَوَافِي

فلا عِيًّا بهنَّ ولا اجْتِلَابًا

(٣) بالفتح ويحرك .

[صف]

الصف : واحد الصفوف .

وصافوهم في القتال .

والمصاف : الموقف في الحرب ، والجمع المصاف .

والصف : أن تحلب الناقة في محلبين أو ثلاثة تصف بينها . وأنشد أبو زيد :

ناقة شيخ للإله راهب

تصف في ثلاثة المحالب

في اللهمجمين والهن المقارب

وقال آخر :

* ترفيد بعد الصف في فرقان *
وهو جمع فرقي (١).

وصفة الدار والسرير : واحدة الصفف .

ويقال : ناقة صفوف ، لتي تصف أقداحاً من لبنها إذا حلبت ، وذلك من كثرة لبنها ؛ كما يقال قرون وشفوع . قال الراجز :

حلبانة ركبانة صفوف

تخلط بين وبر وصوف

ويقال : هي التي تصف يديها عند الحلب .

والصفيف : ما صف من اللحم على الحجر لينسوي . ومنه قول امرئ القيس :

(١) والفرقي : مكيال لأهل المدينة يسم ستة

عشر رطلا .

فظل طهاة اللحم ما بين منضج

صفيف شواء أو قدير معجل

تقول منه : صففت اللحم صفًا .

وصففت القوم فاضطقوا ، إذا أقمهم في الحرب صفًا .

وصفت الإبل قوائمها فهي صافة وصواف ، وكذلك صففت السرج ، جعلت له صفة .

والصفصف : المستوي من الأرض .

والصفصاف : شجر الخلاف .

[صف]

الصلفاء : الأرض الصلبة ؛ والمكان أصف .

والصليف : عرض العنق ؛ وهما صليفان

من الجانبين . والصليفان أيضا : عودان يعترضان

الغيبط تشد بهما الحامل ، ومنه قول الشاعر :

* أقب كأن هاديته الصليف (١) *

والصلف : قلة نزل الطعام .

يقال : إنا صلف ، إذا كان قليل الأخذ للماء .

وسحاب صلف : قليل الماء كثير الرعد . وفي المثل :

« رب صلف تحت الراعدة » . يضرب للرجل

يتوعد ثم لا يقوم به .

وصلفت المرأة تصلف صلفاً ، إذا لم تحظ عند

(١) صدره .

* ويحمل يزة في كل هييجا *

زوجها وأبغضها . يقال : امرأة صِلْفَةٌ ، من نسوة صِلَافٍ . قال القطامي يذكر امرأة :

لها روضة في القلب لم ترع مثلها

فَرُوكَ وَلَا الْمُسْتَعْبِرَاتُ الصَّلَافُ

وقال الشيباني : يقال للمرأة : أَصْلَفَ الله

رُفْعَكَ ، أى بَغَضَكَ إلى زوجِكَ .

ومن أمثالهم في التمسك بالدين : « مَنْ يَبْغِ

في الدين يَصْلَفُ » ، أى لا يحظى عند الناس

ولا يُرْزَقُ منهم المحبة .

وزعم الخليل أن الصِّلَفَ مجاوزة قدر الظرف

والادعاء فوق ذلك تكبراً . فهو رجل صِلَفٌ ،

وقد تَصْلَفَ .

[صنف]

الصِّنْفُ : النوعُ والضربُ . والصَّنْفُ

بالفتح : لغة فيه .

وعُودٌ صَنَفِيٌّ بالفتح : منسوبٌ إلى موضعٍ .

وصَنَفُهُ الإزارُ ؛ بكسر النون ؛ طَرَّتُهُ ؛ وهى

جانبه الذى لا هُدْبَ له ، ويقال : هى حاشية الثوب

أى جانبِ كان .

وتَصْنِيفُ الشئ (١) : جعله أصنافاً وتمييز

(١) قوله وتصنيف الشيء الخ . قال فى القاموس

وصَنَفَهُ تَصْنِيفًا : جعله أصنافاً وميز بعضها عن بعض .

والشجرُ : نَبَتَ وَرَقُهُ . ومن هذا قول عبيد الله بن قيس

الريقات :

بعضها من بعض . قال ابن أحرر :

سَقِيًّا لِحُلْوَانَ ذى الكُرُومِ وما

صَنَّفَ (١) من تينِه ومن عنبِه

[صوف]

الصُّوفُ للشاة ، والصُّوفَةُ أخصُّ منه .

ويقال : أخذت بصُوفِ رقبته ، وبطُوفِ رقبته

وبطَافِ رقبته ، وبطُوفِ رقبته وبطَافِ رقبته ،

وبقُوفِ رقبته وبقَافِ رقبته .

قال ابن الأعرابي : أى بجلد رقبته .

وقال أبو السَّمِيدَع : وذلك إذا تبعه وقد ظنَّ

أن لن يدركه فَلَاحِقَهُ ، أخذ رقبته أم لم يأخذ .

وقال ابن دريد : أى بشعره المتدلَّى فى نقرة

قفاه .

وقال الفراء : إذا أخذه بقفاه جمعا .

وقال أبو الغوث : أى أخذه قهراً .

ويقال أيضا : أعطاه بصُوفِ رقبته ، كما يقال :

أعطاه برمته . وقال أبو عبيد : أى أعطاه مجانا

ولم يأخذ ثمناً .

= سَقِيًّا لِحُلْوَانَ ذى الكُرُومِ وما

صَنَّفَ من تينِه ومن عنبِه

لامن الأول . ووهم الجوهرى اه .

(١) أنشده الفراء « صَنَّفَ » ورواه غيره

« صَنَّفَ » . ويقال صَنَّفَ : مُيِّزٌ ، وصَنَّفَ : خرج

ورقه . راجع التكملة ص ٧٣٠ .

يقال : صَيْفٌ صَائِفٌ ، وهو توکید له كما يقال :
لَيْلٌ لَّائِلٌ ، وَهَمَجٌ هَامِجٌ .
وشئٌ صَيْفٌ . قال الشاعر (١) :
إِنَّ بَنِيَّ صَبِيَّةٌ صَيْفِيُونَ
أَفْلَحَ مَنْ كَانَ لَهُ رَبْعِيُونَ
وَالصَّيْفُ أَيْضًا : المطرُ الذي يجرى في الصيف .
وَالصَّيْفُ : المَعْوَجُّ من مجارى الماء ، وأصله
من صَافَ أى عدل ، كالمضيق من ضَاقَ . ومنه
قول أبى ذؤيب :

جَوَارِسُهَا تَأْرِى (٢) الشُّعُوفَ دَوَائِبًا
وَتَنْصَبُّ أَلْهَابًا مَصِيفًا كِرَابِهَا
ويومٌ صَائِفٌ ، أى حارٌّ . وليلةٌ صَائِفَةٌ .
وربمَّا قالوا يومٌ صَافٌ بمعنى صَائِفٍ ، كما قالوا
يومٌ رَاحٌ ويومٌ طَانٌ .
وعاملت الرجل مُصَائِفَةً ، أى أيامَ الصيف ،
مثل المشاهدة والمياومة والمعائمة .

وصَائِفَةُ القوم : مِيرَتُهُمْ فى الصيف .
وَالصَّائِفَةُ : غَزْوَةُ الروم ، لأنَّهُمْ يُغْزَوْنَ صَيْفًا ؛
لمكان البرد والتلج .

وصَافَ بالمكان ، أى أقام به الصيف .
واصْطَافَ مثله .

والمَوْضِعُ مَصِيفٌ وَمُصْطَافٌ .

(١) سعد بن مالك بن ضبيعة .

(٢) فى اللسان : « تأوى » بالواو .

وَصُوفَةٌ : أَبُو حَيٍّ من مَضَرَ ، وهو الغوث
ابن مَرْ بن أَدِّ بن طابخة بن إلياس بن مَضَرَ ،
كانوا يخدمون الكعبة فى الجاهلية وَيُجِيزُونَ الحاجَّ ،
أى يفيضون بهم . وكان يقال فى الحج : « أَجِيزِى
صُوفَةٌ » . ومنه قول الشاعر :

* حتى يقال أَجِيزُوا آلَ صُوفَانَا (١) *

وكَبَشٌ صَافٌ ، أى كثير الصُوفِ . تقول
منه : صَافَ الكَبَشُ بعدما زَمَرَ يَصُوفُ صُوفًا
وَصُوفًا ، فهو صَافٌ وَصَافٍ ، وَأَصُوفٌ وَصَائِفٌ .
وكذلك صَوَفَ الكَبَشُ بالكسر ، فهو كَبَشٌ
صَوَفٌ بَيْنَ الصَّوَفِ . حكاها أبو عبيد عن
الكسائي .

وصَافَ السهمُ عن الهدف يَصُوفُ وَيَصِيفُ ،
أى عدل عنه . ومنه قولهم : صَافَ عَنِّي شَرُّ فلانٍ ،
وَأَصَافَ الله عَنِّي شَرَّهُ .

[صيف]

الصَّيْفُ : واحد فصول السنة ، وهو بعد
الربيع الأول ، وقيل : القيظُ .

(١) فى القاموس وقول الجوهري ومنه :

* حتى يقال أَجِيزُوا أَهْلَ صُوفَانَا *

وهم ، والصواب آل صُوفَانَا ، وهم قوم من بنى سعد بن
زيد مناة . قال أبو عبيدة : حتى يجوز القائم بذلك من آل
صُوفَان . والبيت لأوس بن مفرأ . وصدده :

* وَلَا يَرِيْمُونَ فى التعريف مَوْقِفَهُمْ *

والتعريف : عرفات .

فصل الضاد

[ضعف]

الضَعْفُ والضُعْفُ : خلاف القُوَّة . وقد ضَعُفَ فهو ضَعِيفٌ ، وأَضَعَفَهُ غيره . وقومٌ ضِعَافٌ وضِعْفَاءُ وضَعَفَةٌ .

واستَضَعَفَهُ ، أى عدَّه ضَعِيفًا .

وذكر الخليل أن التَضْعِيفَ أن يزداد على أصل الشيء فيُجْعَلُ مِثْلَيْنِ أو أكثر . وكذلك الإضعافُ والمضاعفةُ . يقال ضَعُفْتُ الشيء وأَضَعَفْتُهُ وضَاعَفْتُهُ ، بمعنى .

وضِعِفُ الشيء : مثله . وضِعْفَاهُ : مثلاه . وأَضَعَفُهُ : أمثاله . وقوله تعالى : ﴿ إِذَا لَأَذْنَاكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ ﴾ أى ضِعْفُ العذاب حياً وميتاً . يقول : أضعفنا لك العذاب في الدنيا والآخرة .

وقولهم : وقع فلان في أضعافِ كتابه ، يراد به توقيعه في أثناء السطور أو الحاشية .

وأَضَعِفَ القومُ ، أى ضَوَّعَ لهم .

وأَضَعَفْتُ الشيء فهو مضعوفٌ على غير قياس^(١) ، عن أبي عمرو . قال ليبيد :

وَعَالَيْنَ مَضْعُوفًا وَفَرْدًا سُمُوطُهُ

بُحْجَانٌ وَمَرْجَانٌ يَشْكُ الْمَفَاصِلَا
وأَضَعَفَ الرجلُ : ضَعُفَتْ دابته ، يقال : هو

(١) والقياس : مُضْعَفٌ .

وصِفْنَا ، أى أصابنا مطر الصيف ، وهو فَعِلْنَا على ما لم يُسَمَّ فاعله ، مثل خَرِفْنَا ورُبِعْنَا .

وصِيفَتِ الأرضُ فهي مَصِيفَةٌ ومَصْيُوفَةٌ ، إذا أصابها مطر الصيف .

وصَافَ السهمُ عن الهدفِ يَصِيفُ صَيْفًا وصَيْفُوفَةً ، أى عدل .

وأَصَافَ الرجلُ ، أى وُلِدَ له على السكبرِ ، وولده صَيْفِيٌّ .

وصَيْفِيٌّ أيضاً : اسم رجلٍ ، وهو صَيْفِيٌّ بن أكرم . وَأَصَافَ القومُ ، أى دخلوا في الصيف .

وأَصَافَ الله عني شرَّ فلانٍ ، أى صرفه وعدل به . وصَيَّقَنِي هذا الشيء ، أى كفاني لِصَيَّقَتِي . ومنه قول الراجز :

مَنْ يَكُ ذَابِتٌ فَهَذَا بَنِي
مُقِيطٌ مُصِيفٌ مُشْتِي

وقول أبي كبيرٍ الهذلي :

وَلَقَدْ وَرَدْتُ الْمَاءَ لَمْ يَشْرَبْ بِهِ

حَدَّ الرِّبْعِ إِلَى شَهْرِ الصَّيْفِ

يعنى به مطر الصيف ، الواحدة صَيْفَةٌ . يقال أصابتنا صَيْفَةٌ غزيرةٌ ، بتشديد الياء .

وتَصَيَّفَ من الصَّيْفِ ، كما تقول : تَشَيَّ

من الشتاء .

ضَعِيفٌ مُضْعِفٌ . فالضَعِيفُ في بدنه ، والمُضْعِفُ في دابته . كما يقال قَوِيٌّ مُقْوٍ .

وضَعَفَهُ السَّيْرُ ، أى أضعَفَهُ . والتَضْعِيفُ أيضاً : أن تنسبه إلى الضَعْفِ .

والمُضَاعَفَةُ : الدرْعُ التي نُسِجَتْ حَلَقَتَيْنِ حَلَقَتَيْنِ .

[ضَفَف]

قال ابن الكيث : الضَفَفُ : كثرةُ العيال .
وأشد لبشير بن النكث :

قد احْتَدَى عن الدماء^(١) وانتَعَلَ

وكَبَّرَ اللهَ وَتَمَيَّ وَنَزَلَ

بِمَنْزِلٍ يَنْزِلُهُ بَنُو عَمَلٍ

لَا ضَفَفٌ يَشْغَلُهُ وَلَا ثَقَلٌ

أى لا يشغله عن نسكه وحجته عيال ولا متاع .

وروى مالك بن دينار قال : حدثنا الحسن قال : ما شيع رسول الله صلى الله عليه وسلم من خبزٍ ولحمٍ إلّا على ضَفَفٍ . قال مالك : فسألت بدويّاً عنها فقال : تَنَاولُوا مع الناس .

وقال الخليل : الضَفَفُ : كثرةُ الأيدي على الطعام .

وقال أبو زيد : الضَفَفُ : الضيقُ والشدةُ .

وابن الأعرابي مثله . تقول منه : رجلٌ ضَفَفُ الحال .

وقال الأصمعيّ : أن يكون المال قليلاً ومَنْ يأكله كثيراً .

(١) في اللسان : « من الدماء » .

وقال الفراء : الضَفَفُ : الحاجةُ .

ويقال أيضاً : لقيته على ضَفَفٍ ، أى على عجلة . ومنه قول الشاعر :

* وليس في رأيه وهى^(١) ولا ضَفَفٌ *

والضَفَفُ أيضاً : ازدحامُ الناس على الماء .

والضَفَّةُ الفَعْلَةُ الواحدةُ منه ، يقال : تَضَافُوا

على الماء ، إذا كثروا عليه .

قال الأصمعيّ : ماءٌ مَضْفُوفٌ ، إذا كثُرَ عليه الناس ، مثل مَشْفُوفٍ . قال الراجز :

لَا يَسْتَقِي فِي النَّزَجِ الْمَضْفُوفِ

إِلَّا مُدَارَاتُ الْغُرُوبِ الْجُوفِ

ويقال أيضاً : فلانٌ مَضْفُوفٌ ، مثل مَشْمُودٍ ،

إذا نَفَدَ ما عنده .

وضَفَّ الناقةُ : لغةٌ في ضَبَّها ، إذا حلبها بالكفِّ كلها .

والضِفَّةُ بالكسر^(٢) : جانب النهر .
وضِفَّتَاهُ : جانباها .

(١) في اللسان : « وهى » .

(٢) في القاموس : وضِفَّةُ النهر ، ويكسر : جانبيه .

وضَفَّتَا الوادى أو الحيزوم ، ويكسر : جانباها . وضِفَّةُ البحر : ساحله ، ومن الماء دَفْعَتُهُ الأولى . وضِفَّةُ

القوم وضَفَضَتُهُمْ : جماعتهم .

[ضيف]

الضَيْفُ يكون واحداً وجمعاً ، وقد يجمع على الأضياف والضيوْف والضيفان . والمرأة ضَيْفٌ وضَيْفَةٌ . قال الشاعر (١) :

لَقِيَ حَمَلَتَهُ أَثْمَهُ وَهِيَ ضَيْفَةٌ

لجأتُ بَيْنَ لِلضَيْفَةِ أَرْشَمَا
وَأَضَفْتُ الرَّجُلَ وَضَيْفَتُهُ ، إِذَا أَنْزَلْتَهُ بِكَ
ضَيْفًا وَقَرَيْتَهُ .

وَضَفْتُ الرَّجُلَ ضَيْفَةً ، إِذَا نَزَلْتَ عَلَيْهِ
ضَيْفًا ، وَكَذَلِكَ تَضَيْفَتُهُ . ومنه قول الفرزدق :
* يَرْجُو فَضْلَهُ الْمُتَضَيِّفُ * (٢)

وَتَضَيَّفَتِ الشَّمْسُ ، إِذَا مَالَ لِلْغُرُوبِ ،
وَكَذَلِكَ ضَافَتْ وَضَيَّفَتْ .

ويقال : ضَافَ السَّهْمُ عَنِ الْمَدَفِّ مِثْلَ صَافٍ ،
أَيَّ عَدَلٍ .

وَأَضَفْتُ الشَّيْءَ إِلَى الشَّيْءِ ، أَيَّ أَمَلْتُهُ .
وَأَضَفْتُ مِنَ الْأَمْرِ ، أَيَّ أَشْفَقْتُ وَحَذَرْتُ .
قال النابغة الجعدي :

أَقَامْتُ ثَلَاثًا بَيْنَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ
وَكَانَ النَّكِيرُ أَنْ تَضَيِّفَ وَتَجَارَا

(١) البيت .

(٢) بيت الفرزدق بتمامه :

وَمِنَّا خَطِيبٌ لَا يُعَابُ وَقَائِلٌ

وَمَنْ هُوَ يَرْجُو فَضْلَهُ الْمُتَضَيِّفُ

وإِذَا غَلَبَ التَّأْنِيثُ لِأَنَّهُ لَمْ يَذْكُرِ الْإِيَّامَ .
يقال : أَقَمْتُ عِنْدَهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، وَإِذَا قَالُوا : أَقَمْتُ
عِنْدَهُ ثَلَاثًا بَيْنَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ، غَلَبُوا التَّأْنِيثَ .

قال الأصمعي : وَمِنْهُ الْمَضُوفَةُ ، وَهُوَ الْأَمْرُ
يُشْفَقُ مِنْهُ . وَأَنْشَدَ لِأَبِي جُنْدَبٍ الْهَذَلِي :

وَكَنتُ إِذَا جَارِي دَعَا لِمَضُوفَةٍ
أُشْمِرُ حَتَّى يَنْصُفَ السَّاقَ مِزْرِي

قال أبو سعيد : وَهَذَا الْبَيْتُ يَرُودُ عَلَى ثَلَاثَةِ
أَوْجِهٍ : عَلَى الْمَضُوفَةِ وَالْمَضَيِّفَةِ وَالْمُضَافَةِ .

وَأَضَفْتُهُ إِلَى كَذَا ، أَيَّ أَلْجَأْتُهُ ؛ وَمِنْهُ
الْمُضَافُ فِي الْحَرْبِ ، وَهُوَ الَّذِي أَحِيطَ بِهِ .
قال طرفة :

وَكَرَّرِي إِذَا نَادَى الْمُضَافُ مُحْتَبًا

كَسِيدِ الْغَصَا — نَبْهَتُهُ — الْمُتَوَرِّدِ
وَالْمُضَافُ أَيْضًا : الْمَلُزَقُ بِالْقَوْمِ .

وَضَافَهُ الْهَمُّ ، أَيَّ نَزَلَ بِهِ . قال الراعي :

أَخْلَيْدُ إِنَّ أَبَاكَ ضَافَ وَسَادَهُ

هَمَّانِ بَاتَا جَنْبَةً وَدَخِيلًا

قال الأصمعي : يَقَالُ تَضَافَى الْوَادِي ، إِذَا
تَضَافَقَا . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الضَّيْفُ ؛ بِالْكَسْرِ : الْجَنْبُ
وَأَنْشَدَ :

يَنْبَعْنَ عَوْدًا يَشْتَكِي الْأُظْلًا

إِذَا تَضَافَقْنَ عَلَيْهِ أَنْسَلًا

أى إذا صِرْتُ قَرِيباً مِنْهُ إِلَى جَنْبِهِ . والقاف فيه تصحيف .
وَضَرَبُ طَلَخَفٍ ، بزيادة اللام ، مثال حَبَجَرٍ ، أى شديد^(١) .

[طرف]

الطَّرْفُ : العينُ ، ولا يجمع لأنه فى الأصل مصدر ، فيكون واحداً ويكون جماعةً . وقال تعالى : ﴿ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ ﴾ .
والطَّرْفُ أيضاً : كوكبان يقدّمان الجبهة ، وهما عينا الأسد ينزلها القمر .

قال الأصمعى : الطَّرْفُ بالكسر : الكريمُ من الخيل . يقال : فرسٌ طَرَفٌ من خيلٍ طُرُوفٍ .
وقال أبو زيد : هو نعتٌ للذكور خاصةً .

والطَّرْفُ أيضاً : الكريمُ من الفتيان .
والطَّرْفُ ، بالتحريك : الناحية من النواحي ، والطائفةُ من الشئ .

وفلانٌ كريمُ الطَّرَفَيْنِ ، يراد به نسبُ أبيه ونسب أمه .

وأطرافُهُ : أبواد وإخوته وأعمامه وكلُّ قريب له محرّم . وأنشد أبو زيد^(٢) :

وكيف^(٣) بأطرافي إذا ما شتمتني
وما بعد شتم الوالدين صلوحُ

(١) قال حسان :

أقمنا لكم ضرباً طَلَخَفًا مُنْصَلًا

وحزُّنا كمُّ بالطعن من كل جانب

(٢) لعون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود .

(٣) فى اللسان : « فكيف » .

(١٢٦ — صحاح — ٤)

أى إذا صِرْتُ قَرِيباً مِنْهُ إِلَى جَنْبِهِ . والقاف فيه تصحيف .

والضَّيْفَنُ : الذى يحى مع الضيف ، والنون زائدة ، وهو فَعْلَنٌ وليس بَفَيْعَلٍ . قال الشاعر :

إذا جاء ضَيْفٌ جاء للضيف ضَيْفَنٌ

فأودى بما تقرى الضيوف الضيافين

وإضافة الاسم إلى الاسم كقولك غلامٌ

زيدٌ ، فالغلام مضاف وزيد مضاف إليه . والغرض بالإضافة التخصيصُ والتعريفُ ، فهذا لا يجوز أن يضاف الشئ إلى نفسه ؛ لأنه لا يعرف نفسه ، فلو عرفها لما احتيج إلى الإضافة .

فصل الطاء

[طخف]

الطَخَافُ : السحابُ الرقيقُ . .

والطَخَفُ : شئٌ من الهمِّ يغشى القلب .

وطِخْفَةٌ بالكسر : موضعٌ . قال الشاعر^(١) :

خُدَّارِيَّةُ صَقْعَاءُ أَلْصَقَ رِيشَهَا

بِطِخْفَةٍ يَوْمَ ذُو أَهَاضِيبَ مَاطِرٍ^(٢)

ومنه يومُ طِخْفَةٍ لبنى يربوع على قابوس

ابن المنذر بن ماء السماء .

(١) الحارث بن وَعَلَةَ الجرمي .

(٢) قال ابن برى : والنزى فى شعره :

خُدَّارِيَّةُ صَقْعَاءُ كَبَدَ رِيشَهَا

من الطلّ يومُ ذُو أَهَاضِيبَ مَاطِرُ

وقال أبو عمرو : فلان مَطْرُوفُ العين بفلان ،
إذا كان لا ينظر إلا إليه .

والمُطَرَّفُ والمِطْرَفُ : واحدُ المِطَارِفِ ،
وهي أرديةٌ من خَزٍّ مر بعة لها أعلامٌ . قال الفراء :
وأصله الضم ؛ لأنه في المعنى مأخوذ من أَطْرَفَ ،
أى جَعَلَ في طَرَفَيْهِ العَلَمَانِ ، ولسكتهم استنقلوا
الضمة فكسروه .

وَأَطْرَفْتُ الشيءَ ، أى اشتريته حديثاً . وهو
اِفْتَعَلْتُ . يقال بغير مُطَرَّفٍ . قال ذو الرمة :

كَأَنَّنِي مِنْ هَوَى خَرَقَاءَ مُطَرَّفٍ

دَامِيَ الْأُظْلُ بَعِيدُ السَّأْوِ مَهْيُومُ
وَأَسْتَطَرَّفُهُ ، أى عَدَّهُ طَرِيفاً .

وَأَسْتَطَرَفْتُ الشيءَ : استحدثته .

وقولهم : فعلت ذلك في مُسْتَطَرَفِ الأيام
وَمُطَرَفِ الأيام ، أى في مُسْتَأْنَفِ الأيام .

وَالطَّارِفُ وَالطَّرِيفُ مِنَ الْمَالِ : المستحدث ،
وهو خلاف التالذ والتلايد . والاسم الطَّرُفَةُ ، وقد
طَرَفَ بالضم .

وَأَطْرَفَ فلانٌ ، إذا جاء بطَرُفَةٍ .

وَالطَّرِيفُ فِي النِّسْبِ : الكثير الآباء إلى
الجدِّ الأكبر ، وهو خلاف القَعْدُ . وقد طَرَفَ
بالضم طَرَاْفَةً ، وقد يُمدَّحُ به .

قال ثعلبٌ : الْأَطْرَافُ : الْأَشْرَافُ .

وَالطَّرِيفَةُ : النَّصِي إِذَا ابْيَضَ . وقد أَطْرَفَ

وقال ابن الأعرابي : قولهم لَا يُدْرَى أَيْ
طَرَفِيهِ أَطُولُ . طَرَفَاهُ : ذَكَرُهُ وَلِسَانَهُ .

وحكى ابن السكيت عن أبي عبيدة : يقال
لَا يَمْلِكُ طَرَفِيهِ — يعنى فمه واسته — إذا شرب
الدواء أَوْسَكِرَ .

وَالطَّرَفُ أَيْضاً : مصدر قولك طَرَفْتَ الناقةَ
بِالْكَسْرِ ، إِذَا تَطَرَّفْتَ ، أَيْ رَعَتْ أَطْرَافَ

المراعى ولم تختلط بالنوق . يقال : ناقةٌ طَرِفَةٌ لَا تَثْبِتُ
عَلَى مَرْعَى وَاحِدٍ . وَرَجُلٌ طَرِفٌ : لَا يَثْبِتُ عَلَى
امْرَأَةٍ وَلَا عَلَى صَاحِبٍ .

وَالطَّرِفُ أَيْضاً : تَقْيِضُ الْقَعْدِ .

قال الأصمعي : الْمِطْرَافُ الناقةُ التي لَا تَرعى
مَرْعَى حَتَّى تَسْتَطَرِفَ غَيْرَهُ .

وَالطَّرَفَاءُ : شَجَرٌ ، الْوَاحِدَةُ طَرَفَةٌ ، وَبِهَا
سَمِيَ طَرَفَةُ بْنُ الْعَبْدِ . وقال سيبويه : الطَّرَفَاءُ
وَاحِدٌ وَجَمِيعٌ .

وامْرَأَةٌ مَطْرُوفَةٌ بِالرَّجَالِ ، إِذَا طَمَحَتْ عَيْنُهَا
إِلَيْهِمْ وَصَرَفَتْ بَصَرَهَا عَنْ بَعْلِهَا إِلَى سِوَاهُ . وَمِنْهُ
قَوْلُ الْحَظِيثَةِ :

وَمَا كُنْتُ مِثْلَ الْمَالِكِيِّ^(١) . وَعِرْسُهُ

بَعَى الْوُدَّ مِنْ مَطْرُوفَةٍ^(٢) الْوُدَّ طَامِحٌ

(١) وكذا في اللسان ، وصوابه « مثل الكاهلي »
قال السكري في شرح ديوان الخطيئة ص ٦٣ : « الكاهلي :
رجل من بني كاهل بن أسد » .

(٢) في الديوان واللسان : « من مطروفة العين » .

البلد ، أى كثرت طَرِيفَتُهُ . وأَرْضٌ مَطْرُوفَةٌ :
كثيرة الطَّرِيفَةِ .

قال أبو يوسف : والطَّرِيفَةُ من النَّصِيِّ
وَالصِّلِيَّانِ إِذَا اعْتَمَا وَتَمَّا .

وَالطَّرَافُ : بيتٌ من أَدَمَ .

وقولهم : جاء فلان بطارقةٍ عَيْنٍ ، إِذَا جَاءَ
بِمَالٍ كَثِيرٍ .

وَالطَّوَارِفُ من الْخِباءِ : مَا رُفِعَتْ من جَوَانِبِهِ
لِلنَّظَرِ إِلَى خَارِجٍ .

وَطَرَفُهُ عَنْهُ ، أى صرفه وردّه . ومنه قول
الشاعر (١) :

إِنَّكَ وَاللَّهِ لَذُو مَلَّةٍ

يَطْرِفُكَ الْأَدْنَى عَنِ الْأَبْعَدِ

يقول : تصرف بصركَ عنه ، أى تَسْتَطْرِفُ
الجديد وتنسى القديم .

وَطَرَفَ بَصَرَهُ يَطْرِفُ طَرَفًا ، إِذَا أَطْبَقَ
أَحَدُ جَفْنَيْهِ عَلَى الْآخَرِ . الْوَاحِدَةُ من ذَلِكَ طَرَفَةٌ .
يقال : « أَسْرَعُ من طَرَفَةِ عَيْنٍ » .

وَطَرَفَتْ عَيْنَهُ ، إِذَا أَصْبَتْهَا شَيْءٌ فِدَمَعَتْ .
وَقَدْ طَرَفَتْ عَيْنُهُ ، فَهِيَ مَطْرُوفَةٌ .

وَالطَّرَفَةُ أَيْضًا : نَقْطَةُ حُمْرٍ من الدَّمِ تَحْدُثُ
فِي الْعَيْنِ من ضَرْبَةٍ وَغَيْرِهَا .

(١) عمر بن أبي ربيعة .

وقولهم : لَا تَرَاهُ الطَّوَارِفَ ، أى الْعْيُونَ .

ويقال : طَرَفَ فلان ، إِذَا قَاتَلَ حَوْلَ

العسكر ، لِأَنَّهُ يَحْمِلُ عَلَى طَرَفٍ مِنْهُمْ فَيَرُدُّهُمْ إِلَى
الْجَهْورِ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الْمُطَرِّفُ .

وَالْمُطَرِّفُ من الْخَيْلِ ، يَفْتَحُ الرِّاءَ ، هُوَ
الْأَبْيَضُ الرَّاسُ وَالذَّنْبُ ، وَسَائِرُ جَسَدِهِ يَخَالِفُ
ذَلِكَ . وَكَذَلِكَ إِذَا كَانَ أَسْوَدَ الرَّاسِ وَالذَّنْبِ .

ويقال للشاة التي أسودَّ طَرَفُ ذَنَبِهَا وَسَائِرُهَا
أَبْيَضُ : مُطَرَّفَةٌ .

[طرف]

الْمُطَرِّفُ : الْحَسَنُ التَّامُّ . قَالَ الرَّاجِزُ :

تُحِبُّ مِنَّا مُطَرِّفًا فَوْهَدًا

عَجْزَةً شَيْخَيْنِ غَلَامًا أَمْرَدًا

[طفف]

الطَّفِيفُ : الْقَلِيلُ .

وِطْفَافُ الْمَكْكُوكِ وَطْفَافُهُ ، بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ :

مَا مَلَأَ أَصْبَارَهُ . وَكَذَلِكَ طَفُّ الْمَكْكُوكِ وَطَفْفُهُ .

وفى الحديث : « كُلُّكُمْ بَنُو آدَمَ طَفُّ الصَّاعِ لَمْ
تَمْلَوْهُ » وهو أَنْ يَقْرُبَ أَنْ يَمْتَلِيَ فَلَا يَفْعَلُ .

وَالطَّفُّ أَيْضًا : اسْمُ مَوْضِعٍ بِنَاحِيَةِ الْكَوْفَةِ .

وَالطُّفَافُ وَالطُّفَافَةُ بِالضَّمِّ : مَا فَوْقَ الْمَكِّيَالِ .

وَأَنَاءُ طَفَّانُ ، إِذَا بَلَغَ الْكَيْلُ طُفَّافَهُ . تَقُولُ
مِنْهُ : أَطْفَفْتُهُ .

وَالتَّطْفِيفُ : نَقْصُ الْمَكِّيَالِ ، وَهُوَ أَنْ

لَا تَمْلَأُهُ إِلَى أَصْبَارِهِ .

وَالطَّلَفُ أَيضاً : العطاء والهبة . يقال : أَطْلَفَنِي
وَأَسْلَفَنِي . وَالسَّكْفُ : مَا يُقْتَضَى .
وَأَطْلَفَهُ ، أَيْ أَهْدَرَهُ .

[طنف]

الطَّنْفُ بِالْتَحْرِيكِ (١) : الْحَيْدُ مِنَ الْجَبَلِ ،
وَرَأْسُ مَنْ رَعَوْسَهُ . وَالْمُطْنِفُ : الَّذِي يَعْلُوهُ .
قال الشنفرى :

كَأَنَّ حَفِيفَ النَّبْلِ مِنْ فَوْقِ عَجَسِهَا
عَوَازِبُ نَحْلٍ أَخْطَأَ الْغَارَ مُطْنِفُ
وَالطَّنْفُ أَيضاً : إِفْرِيزُ الْحَائِطِ ، وَكَذَلِكَ
السَّقِيفَةُ تُشْرَعُ فَوْقَ بَابِ الدَّارِ .

وَالطَّنْفُ أَيضاً : السَّيُورُ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ . وَضَمُّ
الطَّاءِ وَالنُّونِ لَغَةً فِي جَمِيعِ ذَلِكَ .

[طوف]

طَافَ حَوْلَ الشَّيْءِ يَطُوفُ طَوْفًا وَطَوَفَانًا ،
وَتَطَوَّفَ وَاسْتَطَافَ ، كُلُّهُ بِمَعْنَى .

وَرَجُلٌ طَافٌ ، أَيْ كَثِيرُ الطَّوَافِ .
وَالطَّوْفُ : قَرَبٌ يُنْفَخُ فِيهَا ثُمَّ يُشَدُّ بَعْضُهَا
إِلَى بَعْضٍ فَتُجْعَلُ كَهَيْئَةِ السَّطْحِ يُرَكَّبُ عَلَيْهَا
فِي الْمَاءِ وَيُحْمَلُ عَلَيْهَا ، وَهُوَ الرَّمْتُ ، وَرَبَّمَا كَانَ
مِنْ خَشَبٍ .

(١) فِي الْقَامُوسِ : الطَّنْفُ بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ ،
وَحَرَكَةُ وَبُضْمَتَيْنِ : الْحَيْدُ مِنَ الْجَبَلِ ،
وَمَا تَنَاطَمَنَهُ .

وَقَوْلُ ابْنِ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ ذَكَرَ أَنَّ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبَقَ [بَيْنَ (١)] الْخَيْلِ :
« كُنْتُ فَارِسًا يَوْمَئِذٍ فَسَبَقْتُ النَّاسَ حَتَّى طَقَفَ
بِي الْفَرَسُ مَسْجِدَ بَنِي زُرَيْقٍ حَتَّى كَادَ يَسَاوِي
الْمَسْجِدَ » ، يَعْنِي وَثَبَ بِي .
وَالطَّفِطَفَةُ (٢) : الْخَاصِرَةُ .

وَالطَّفَطَافُ : أَطْرَافُ الشَّجَرِ . قَالَ الْكَمِيتُ :
أَوْيَنَ إِلَى مُلَاطِفَةٍ خَضُودٍ
لَمَّا كَلِهَنَّ (٣) طَفَطَافَ الرُّبُولِ
يَعْنِي فَرَاحَ النَّعَامِ ، وَأَنْهَنَ يَأْوِينُ إِلَى أُمِّ مُلَاطِفَةٍ
تَكْسِرُ لَهَا أَطْرَافَ الرُّبُولِ ، وَهِيَ شَجَرَةٌ .
وَقَوْلُهُمْ : خُذْ مَا طَفَّ لَكَ ، وَأَطَفَّ ،
وَاسْتَطَفَّ ، أَيْ خُذْ مَا ارْتَفَعَ لَكَ وَأَمْكَنَ .

[طلف]

أَبُو عَمْرٍو : يَقَالُ ذَهَبَ دَمُهُ طَلْفًا (٤) ، أَيْ
هَدَرًا . قَالَ الْأَفْوُهُ الْأَوْدِيُّ :

حَكَمَ الدَّهْرُ عَلَيْنَا أَنَّهُ
طَلْفٌ مَا نَالْنَا مِنْ جُبَارٍ (٥) .

(١) التَّكْمَلَةُ مِنَ الْمَخْطُوطَةِ وَاللَّسَانِ .
(٢) الطَّفِطَفَةُ وَالطَّفِطَفَةُ : الْخَاصِرَةُ ، وَكُلُّ لَحْمٍ
مُضْطَرَبٍ مُسْتَرِيخٍ ، وَجَمْعُهُ طَفَاطِيفُ .

(٣) فِي اللَّسَانِ : « مَا كَلِهَنَّ طَفَطَافُ » .
(٤) ذَهَبَ دَمُهُ طَلْفًا وَطَلْفًا ، أَيْ هَدَرًا بِاطْلَا .
(٥) الْجُبَارُ : الْهَدَرُ ، يَقَالُ ذَهَبَ دَمُهُ جُبَارًا .

وَأَطَافَ بِهِ ، أَى أَلَمَّ بِهِ وَقَارَبَهُ . قَالَ بَشَرُ :
أَبُو صَبِيحَةَ شُعْتُ يُطِيفُ بِشَخْصِهِ
كَوَالِحُ أُمِّثَالِ الْيَعْسَبِ ضَمَرُ

[طهف]

الطَهْفُ : طَعَامٌ يُخْتَبَرُ مِنَ الذَّرَّةِ .
وَالطَهْفَةُ : أَعَالِي الصِّلِيَانِ .
وَالطَهَافُ : السَّحَابُ الْمُرْتَفِعُ .
وَالطَهَافَةُ بِالضَّمِّ : الدُّوَابَّةُ .

[طيف]

طَيْفُ الْخِيَالِ : مَجِيئُهُ فِي النَّوْمِ . قَالَ (١) :
أَلَا يَا لَقَوْمٍ (٢) لَطِيفِ الْخِيَالِ
لِأَرْقٍ مِنْ نَارِجِ ذِي دَلَالٍ
تَقُولُ مِنْهُ طَافَ الْخِيَالُ يَطِيفُ طَيْفًا وَمَطَافًا .
قَالَ (٣) :

أَتَى أَلَمَّ بِكَ الْخِيَالُ يَطِيفُ
وَمَطَافُهُ لَكَ ذِكْرَةٌ وَشُوفُ
وَقَوْلُهُمْ : طَيْفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ ، كَقَوْلِهِمْ : لَمَمٌ
مِنَ الشَّيْطَانِ . قَالَ أَبُو الْعِيَالِ الْهَذَلِيُّ :
* فَإِذَا بَهَاوَأَيْبِكَ طَيْفُ جُنُونٍ (٤) *

(١) فِي نَسْخَةٍ : « قَالَ الشَّاعِرُ أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدٍ » .

(٢) فِي اللَّسَانِ : « أَلَا يَا لَقَوْمٍ » .

(٣) كَعَبُ بْنُ زُهَيْرٍ .

(٤) صَدْرُهُ :

* وَمَنْحَتَنِي جَدَاءٌ حِينَ مَنْحَتَنِي *

وَالطَّوْفُ : الْغَائِطُ . تَقُولُ مِنْهُ : طَافَ يَطُوفُ
طَوْفًا ، وَأَطَافَ أَطْيَافًا ، إِذَا ذَهَبَ إِلَى الْبَرَّازِ
لِيَتَغَوَّطَ .

وَالطَّائِفُ : الْعَسَسُ .

وَالطَّائِفُ : بِلَادٌ ثَقِيفٌ .

وَالطَّائِفُ الْقَوْسُ : مَا بَيْنَ السَّيَةِ وَالْأَنْهَرِ .

وَالطَّائِفَةُ مِنَ الشَّيْءِ : قِطْعَةٌ مِنْهُ . وَقَوْلُهُ

تَعَالَى : ﴿ وَلَيَشْهَدَنَّ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ ،
قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : الْوَاحِدُ
فَمَا فَوْقَهُ .

وَالطُّوفَانُ : الْمَطَرُ الْغَالِبُ وَالْمَاءُ الْغَالِبُ يَغْشَى

كُلَّ شَيْءٍ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ
ظَالِمُونَ ﴾ . قَالَ الْأَخْفَشُ : وَاحِدُهَا فِي الْقِيَاسِ
طُوفَانَةٌ . وَأَنْشَدَ :

غَيْرَ الْجِدَّةِ مِنْ آيَاتِهَا

خُرُقُ الرِّيحِ وَطُوفَانُ الْمَطَرِ

قَالَ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ : وَقَدْ شَبَّهَ الْعَجَّاجُ ظُلَامَ

الَّيْلِ بِذَلِكَ ، فَقَالَ :

حَتَّى إِذَا مَا يَوْمُهُا تَصَبَّصَا

وَعَمَّ طُوفَانُ الظَّلَامِ الْأَثَابَا

وَيُقَالُ : أَخَذَهُ بِطُوفٍ رَقْبَتَهُ وَبَطَافٍ رَقْبَتَهُ ،

مِثْلُ صُوفٍ رَقْبَتَهُ .

وَتَطَوَّفَ الرَّجُلُ ، أَى طَافَ . وَطَوَّفَ ،

أَى أَكْثَرَ التَّطَوُّافِ .

ورميت الصيد فظَلَفْتُهُ ، أى أصبت ظِلْفَهُ ،
فهو مَظْلُوفٌ . عن يعقوب .

وزجلَّ ظَلِيفٌ ، أى سَيَّيَ الحال . ومكانٌ
ظَلِيفٌ ، أى خشنٌ . وشرُّ ظَلِيفٌ ، أى شديدٌ .
والأُظْلُوفَةُ : أرضٌ فيها حجارةٌ حِدادٌ ،
كأنَّ خِلْقَةَ تلك الأرضِ خِلْقَةُ جبلٍ . والجمع
الأُظَالِيفُ .

قال أبو زيد : يقال ذهب فلانٌ بغلامِي
ظَلِيفًا ، أى بغير ثمن .

قال : ويقال أخذ الشيءَ بظَلْفِهِ وظَلِيفَتِهِ ،
إذا أخذه كله ولم يترك منه شيئًا .

وحكى أبو عمرو : ذهب دمه ظَلْفًا وظَلْفًا
أيضًا بالتسكين ، أى هدرًا باطلاً . قال : وسماعته
بالطاء والظاء جميعًا .

ويقال : ذهب ظَلِيفًا ، أى مجانًا ، أخذه بغير
ثمن . قال الشاعر :

أَيَّا كُلِّهَا ابْنُ وَعَلَةَ فِي ظَلِيفٍ
وَيَأْمَنُ هَيْمَمَ وابْنَا سِنَانٍ
وظَلَفَ نفسه عن الشيءِ يَظْلِفُهَا ظَلْفًا ، أى
منعها من أن تفعله أو تأتية . قال الشاعر :

لقد أَظْلَفُ النفسَ عن مَطْعَمٍ
إذا ما تَهَافَتَ ذِبَابُهُ

ويقال أيضًا : ظَلَفْتُ أَرْرِي وَأَظْلَفْتُهُ ، إذا
مشيتَ في الحُرُونَةِ لئلاَّ يَتَبَيَّنَ أَثْرُكَ فيها . قال
عوف بن الأحوص :

وقرى : ﴿ إِذَا مَسَّهُمْ طَيفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ ﴾
و﴿ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ ﴾ وهما بمعنى .

فصل الظاء

[ظرف]

الظَرْفُ : الوعاء . ومنه ظُرُوفُ الزمان
والمكان عند النحويين .

والظَرْفُ : الكياسة . وقد ظَرْفَ الرجلُ
بالضم ظَرْفَةً ، فهو ظَرِيفٌ ، وقومٌ ظُرَفَاءُ
وظِرَافٌ^(١) . وقد قالوا : ظُرُوفٌ ، كأنَّهم جمعوا
ظَرْفًا بعد حذف الزوائد . وزعم الخليل أنه بمنزلة
مَذَاكِيرٍ لم تُكْسَرْ على ذَكَرٍ .

ويقال أَظْرَفَ الرجلُ ، إذا وَلَدَ بنين
ظُرَفَاءَ .

وتَظَرَّفَ فلانٌ ، أى تكلَّفَ الظَرْفَ .

[ظلف]

الظِلْفُ للبقرة والشاة والظَّبْيِ ، واستعاره
عمرو بن معديكرب للأفراس فقال :

* وَخَيْلٍ تَطَأُكُمْ بِأُظْلَافِهَا *

ويقال ظُلُوفُ ظَلْفٌ ، أى شدادٌ ، وهو

توكيدها . قال العجاج :

وإنْ أَصَابَ عُدُوَاءَ أَحْرَورَفا

عنها وولَّاهَا ظُلُوفًا ظَلْفًا

(١) ويقال ظراف أيضاً بضم الظاء ، كما في بعض
اللهجات العامية ، كلهجتنا المحجازية .

فصل العين

[عتوف]

رجلٌ عَتِيفٌ وَعُتُوفٌ ، أى خبيثٌ
فاجرٌ جرى ماضٍ .
وَالْعُتُوفَانُ بالضم : الديك .

[عجف]

العَجَفُ ، بالتحريك : الهزالُ والأَعْجَفُ :
المهزولُ ، وقد عَجِفَ ، والأَثَى عَجْفَاءُ ، والجمع
عِجَافٌ على غير قياس ؛ لأنَّ أَفْعَلَ وفَعَلَاءُ
لا يجمع على فَعَالٍ ، ولكنهم بنوه على سِمَانٍ .
والعرب قد تبني الشيء على ضده ، كما قالوا :
عِدْوَةٌ بِنَاءٍ عَلَى صَدِيقَةٍ . وَقَعُولٌ إِذَا كَانَ بِمَعْنَى
فَاعِلٍ لَا تَدْخُلُهُ الْمَاءُ . قَالَ الشَّاعِرُ (١) :

وَأَنْ يَعْرَيْنَ إِنْ كَسَى الْجَوَارِي
فَتَنْبُو الْعَيْنُ عَنْ كَرَمِ عِجَافٍ
وَأَعْجَفَهُ ، أى هَزَلَهُ .

قال الفراء : يقال عَجِفَ المالُ بالكسر
وعَجِفَ أيضا بالضم .

وَنَصْلُ أَعْجَفُ ، أى رقيقٌ .

وعَجِفَ نفسه على فلانٍ بالفتح ، إذا آثره
بالطعام على نفسه . قال :

أَلَمْ أَظْلِفْ عَنِ الشُّعْرَاءِ نَفْسِي (١)

كما ظْلِفَ الوَسِيقَةُ بالكُراخ

يقول : أَلَمْ أَمْنَعُهُمْ أَنْ يُؤْثِرُوا فِيهَا .

وَالْوَسِيقَةُ : الطريدةُ . وقوله : ظْلِفَ ، أى
أَخَذَ بِهَا فِي ظْلَفٍ مِنَ الْأَرْضِ كَيْ لَا يُقْتَصَّ أَثَرُهَا .
وَوَظْلِفْتُ نَفْسِي عَنْ كَذَا بِالْكَسْرِ تَظْلَفُ
ظَلْفًا ، أى كَفَّتْ .

وامرأةٌ ظَلِيفَةُ النَّفْسِ ؛ أى عَزِيزَةٌ عِنْدَ نَفْسِهَا .
قال الأُمَوِيُّ : أَرْضٌ ظَلِيفَةٌ بَيْنَهُ الظَّلْفِ ،
أى غليظةٌ لَا تَوَدَّى أَثَرًا . ومنه الظَّلْفُ فِي الْمَعِيشَةِ
وهو الشِدَّةُ .

وَالظَلِيفَةُ : وَاحِدَةُ ظَلِيفَاتِ الرَّحْلِ وَالْقَتَبِ ،
وهنَّ الخَشَبَاتُ الْأَرْبَعُ اللَّوَاتِي يَكُنُّ عَلَى جَنْبِي
الْبَعِيرِ يَصِيبُ أَطْرَافُهَا السُّفْلَى الْأَرْضَ إِذَا وُضِعَتْ
عَلَيْهَا . وَفِي الْوَاسِطِ ظَلِيفَتَانِ ، وَكَذَلِكَ فِي الْمُؤَخَّرَةِ
وَهَا مَاسْفَلٌ مِنَ الْحَنَوَيْنِ ؛ لِأَنَّ مَا عَلَاهَا مِمَّا يَلِي
الْعَرَاقِي هَا الْعُضْدَانِ ، وَأَمَّا الْخَشَبَاتُ الْمَطْوَلَةُ عَلَى
جَنْبِي الْبَعِيرِ فَهِيَ الْأَحْنَاءُ .

[ظوف]

يقال : أَخَذَهُ بِظُوفِ رَقَبَتِهِ وَبِظَافِ رَقَبَتِهِ ،
لَعْنَةً فِي صُوفِ رَقَبَتِهِ .

(١) فِي اللِّسَانِ : « عِرْضِي » .

(١) مُرْدَاسُ بْنُ أَدِيَةَ .

وباتت الدابة على غير عَدُوفٍ ، أى على غير عَلفٍ . هذه لغة مضر .

والعَدَفُ بالتحريك : القَذَى .

والعِدْفَةُ بالكسر : ما بين العشرة إلى الخمسين من الرجال .

وأعطاه عِدْفَةً من مالٍ ، أى قطعةً منه .
ومَرَّ عِدْفٌ من الليل ، أى قطعةً منه .
والعِدْفَةُ كالصَنَفَةِ من الثوب ^(١) .

[عذف]

العَذْفُ : الأكلُ . وقد عَذَفَ بالذال المعجمة ، هذه لغة ربيعة . يقال : ماذقت عَذْفًا ولا عَدُوفًا ، أى شيئًا .
وباتت الدابة على غير عَدُوفٍ .

[عرف]

عَرَفْتُهُ مَعْرِفَةً وَعِرْفَانًا ^(٣) .

وقولهم : ما عَرِفُ لأحدٍ يصرعنى ، أى ما أعترفُ .

وعَرَفْتُ الفرسَ : أى جَزَزْتُ عُرْفَهُ .
والعَرَفُ : الريحُ طيبةٌ كانت أو منتنةً .

(١) الصنفة كفرحة ، وتقال أيضاً بالكسر ، وهى حاشية الثوب .

(٢) وعِرْفَةٌ بالكسر ، وعِرْفَانًا ، بكسرتين مشددة الفاء : علمه فهو عَارِفٌ ، وعَرِيفٌ ، وعَرُوفَةٌ .

إِنِّى على ما كان من نُحُولِ ^(١)

أو اَزْدَرَيْتِ عِظْمِى وَطُولِى

لَأَعْجِفُ النَّفْسَ عَلَى الْخَلِيلِ ^(٢)

والتَّعْجِيفُ : الأكلُ دون الشَّبَعِ . ومنه قول الراجز ^(٣) :

لَمْ يَعْذَهَا مُدٌّ وَلَا نَصِيفُ

وَلَا تُمَيْرَاتُ وَلَا تَعْجِيفُ

[عجرف]

جمل فيه تَعَجَّرُفٌ وَعَجَّرَفَةٌ وَعَجَّرَفِيَّةٌ ،

كأن فيه خُرْقًا وقِلَّةً مبالاةً ، لسرعته .

وفلان يَتَعَجَّرُفُ عَلَى ، إذا كان يركبه

بما يكره ولا يهاب شيئًا .

والعُجْرُوفُ : دويبةٌ ويقال : هى النملة

الطويلةُ الأرجلِ . وَعَجَارِفُ الدهرِ وَعَجَارِيفُهُ :

حوادثه .

[عرف]

عَذَفَ يَعْذِفُ عَذْفًا ، أى أكل .

يقال : ماذقت عَذْفًا ^(٤) ولا عَدُوفًا ، ولا

عَدَافًا ، أى شيئًا .

(١) ويرى :

* إِنِّى وَإِنْ عَيْرَتْنِى نُحُولِ *

(٢) بعده :

* أَعْرِضْ بِالْوُدِّ وَبِالتَّنْوِيلِ *

أراد أَعْرِضْ الود والتنويل . كقوله تعالى : (تنبت بالدهن) .

(٣) سلمة بن الأكوع .

(٤) ويحرك .

وَأَعْرَفَ الْفَرَسُ ، أَيْ طَالَ عُرْفُهُ . وَأَعْرَوْرَفَ
أَيْ صَارَ ذَا عُرْفٍ .

وَأَعْرَوْرَفَ الرَّجُلُ ، أَيْ تَهَيَّأَ لِلشَّرِّ .
وَأَعْرَوْرَفَ الْبَحْرُ ، أَيْ إِرْتَفَعَتْ أُمُوجُهُ .

وَيُقَالُ لِلضَّبْعِ عَرْفَاءُ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لكَثْرَةِ
شَعْرِهَا .

وَالْعِرْفُ بِالْكَسْرِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : مَا عَرَفَ
عِرْفِي إِلَّا بِأَخَرَةٍ ، أَيْ مَا عَرَفَنِي إِلَّا أَخِيرًا .

وَتَقُولُ : هَذَا يَوْمَ عَرْفَةٍ غَيْرِ مَنْوٍ ، وَلَا تَدْخُلُهُ
الْأَلْفُ وَاللَّامُ .

وَعَرَفَاتٌ : مَوْضِعٌ بَنِي (١) ، وَهُوَ اسْمٌ فِي لَفْظِ
الْجَمْعِ فَلَا يَجْمَعُ . قَالَ الْفَرَاءُ : وَلَا وَاحِدَ لَهُ بِصِحَّةٍ .

وَقَوْلُ النَّاسِ : نَزَلْنَا عَرْفَةَ شَبِيهٌ بِمَوْلَدٍ ، وَلَيْسَ
بِعَرَبِيٍّ مُحَضٍّ (٢) . وَهِيَ مَعْرِفَةٌ وَإِنْ كَانَ جَمْعًا ، لِأَنَّ

الْأُمَّا كُنْ لَا تَزُولُ ، فَصَارَ كَالشَّيْءِ الْوَاحِدِ ، وَخَالَفَ
الزَّيْدِيْنَ . تَقُولُ : هَؤُلَاءِ عَرَفَاتٌ حَسَنَةٌ ، تَنْصَبُ

النَّعْتَ لِأَنَّهُ نَكْرَةٌ . وَهِيَ مَصْرُوفَةٌ . قَالَ تَعَالَى :
﴿ فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ ﴾ قَالَ الْأَخْفَشُ : إِنَّمَا

صُرِفَتْ لِأَنَّ النَّاءَ صَارَتْ بِمَنْزِلَةِ الْيَاءِ وَالْوَاوِ
فِي مُسْلِمِينَ وَمُسْلِمُونَ ، لِأَنَّهُ تَذْكِيرُهُ ، وَصَارَ

التَّنْوِينُ بِمَنْزِلَةِ النَّونِ ، فَلَمَّا سُمِّيَ بِهِ تَرِكَ عَلَى حَالِهِ
(١) عَرَفَاتٌ : مَوْضِعٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَكَّةَ حَوْلَى أَرْبَعَةِ عَشَرَ

مِيلًا ، وَفِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ « الْحَجُّ عَرْفَةٌ » وَهِيَ مِيدَانٌ
فَسِيحٌ ، وَلَا بَدَّ لِلْحَاجِّ أَنْ يَدْخُلَ عَرْفَةً فِي يَوْمٍ مَخْصُوصٍ
بِالْمَرْبُوطِ الَّتِي نَصَّ عَلَيْهَا الْفُقَهَاءُ .

(٢) إِذَا أَرَادَ « عَرْفَةٌ » اسْمَ الْمَوْضِعِ فَوْهُمُ فَقَدْ جَاءَ فِي
الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ « الْحَجُّ عَرْفَةٌ » وَ« عَرْفَةٌ كُلُّهَا مَوْقِفٌ »
وَإِذَا أَرَادَ التَّعْبِيرَ فَالتَّعْبِيرُ صَحِيحٌ .

يُقَالُ : مَا أَطْيَبَ عَرْفَهُ . وَفِي الْمَثَلِ : « لَا يَعْجِزُ
مَسْكُ السَّوْءِ عَنْ عَرْفِ السَّوْءِ » .

وَالْعَرْفَةُ : قَرْحَةٌ تَخْرُجُ فِي بَيَاضِ الْكَفِّ
عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ . يُقَالُ : عُرِفَ (١) الرَّجُلُ فَهُوَ

مَعْرُوفٌ ، أَيْ خَرَجَتْ بِهِ تِلْكَ الْقَرْحَةُ .
وَالْمَعْرُوفُ : ضِدُّ الْمُنْكَرِ . وَالْعُرْفُ : ضِدُّ

النُّكْرِ . يُقَالُ : أَوْلَادُ عُرْفَاءَ ، أَيْ مَعْرُوفًا .
وَالْعُرْفُ أَيْضًا : الْاسْمُ مِنَ الْاعْتِرَافِ ،

وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : لَهُ عَلَى أَلْفٍ عُرْفًا ، أَيْ اعْتِرَافًا ،
وَهُوَ تَوْكِيدٌ .

وَالْعُرْفُ : عُرْفُ الْفَرَسِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :
﴿ وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا ﴾ ، يُقَالُ هُوَ مُسْتَعَارٌ مِنْ

عُرْفِ الْفَرَسِ ، أَيْ يَتَتَابَعُونَ كَعُرْفِ الْفَرَسِ
وَيُقَالُ : أُرْسِلَتْ بِالْعُرْفِ ، أَيْ بِالْمَعْرُوفِ .

وَالْمَعْرِفَةُ بِفَتْحِ الرَّاءِ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَنْبُتُ
عَلَيْهِ الْعُرْفُ .

وَالْعُرْفُ وَالْعُرْفُ : الرَّمْلُ الْمُرْتَفِعُ (٢) . قَالَ
السَّكَيْتُ :

أَبْكَكَ (٣) بِالْعُرْفِ الْمَنْزِلُ
وَمَا أَنْتَ وَالطَّلُّ الْمُحْوَلُ

وَهُوَ مِثْلُ عُسْرٍ وَعُسْرٍ . وَكَذَلِكَ الْعُرْفَةُ ،
وَالْجَمْعُ عُرْفٌ وَأَعْرَافٌ . وَيُقَالُ الْأَعْرَافُ الَّذِي

فِي الْقُرْآنِ : سُورٌ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ .
وَشَيْءٌ أَعْرَفٌ ، أَيْ لَهُ عُرْفٌ .

(١) عُرِفَ كَعُنِيَ عُرْفًا .
(٢) وَقِيلَ : مَوْضِعٌ ، وَقِيلَ : جَبَلٌ .
(٣) فِي الْإِنْسَانِ : « أَهَاجَكَ » .

سنين يَعْرِفُ عِرَاقَةً ، مثال كَتَبَ يَكْتُبُ
كِتَابَةً .

والتَّعْرِيفُ : الإِعْلَامُ . والتَّعْرِيفُ أيضاً :
إِنشَادُ الضَّالَّةِ . والتَّعْرِيفُ : التَّطْيِيبُ ، من
العَرَفِ . وقوله تعالى : ﴿ عَرَفَهَا لَهُمْ ﴾ أى
طَيَّبَهَا . قال الشاعر يخاطب رجلاً ويمدحه :
* عَرَفْتَ كِتَابَ عَرَفْتَهُ اللَّطَائِمُ *
يقول : كما عَرَفَ الْإِتْبُ ، وهو الْبَقِيرُ .
والعَرَّافُ : السَّكَّانُ والطَّيِّبُ . قال
الشاعر (١) :

فقلت لعَرَّافِ الْيَمَامَةِ دَاوَنِي
فإنك إِن أَبْرَأَ تَنِي لَطِيبُ
والتَّعْرِيفُ : الْوُقُوفُ بِعَرَفَاتٍ . يقال :
عَرَّفَ النَّاسُ ، إِذَا شَهِدُوا عَرَفَاتٍ ، وهو
المُعَرَّفُ ، للمَوْقِفِ .

والاعْتِرَافُ بِالذَّنْبِ : الْإِقْرَارُ بِهِ . واعْتَرَفْتُ
الْقَوْمَ ، إِذَا سَأَلْتَهُمْ عَنْ خَبَرٍ لَتَعْرِفَهُ . قال الشاعر (٢) :
أَسْأَلُهُ عُمَيْرَةً عَنْ أَبِيهَا
خِلَالَ الرِّكْبِ (٣) تَعْتَرِفُ الرِّكَابَا
وربما وضعوا اعْتَرَفَ مَوْضِعَ عَرَفَ ، كما
وضعوا عَرَفَ مَوْضِعَ اعْتَرَفَ . قال أبو ذؤيب
يصف سحابة :

كما يقال مُسْلِمُونَ إِذَا سُمِّيَ بِهِ عَلَى حَالِهِ . وكذلك
القول في أَذْرِعَاتٍ وَعَانَاتٍ وَعُرَيْتَنَاتٍ .

والعارِفُ : الصَّبُورُ . يقال : أَصِيبَ فُلَانٌ
فَوُجِدَ عَارِفًا . والعَرُوفُ مثله . قال عنتره :
فَصَبَّرْتُ عَارِفَةً لَذَلِكَ حُرَّةً

تَرْسُو إِذَا نَفَسَ الْجَبَانُ تَطْلَعُ (١)

يقول : حَبَسْتُ نَفْسًا عَارِفَةً ، أى صَابِرَةً .
والعارِفَةُ أيضاً : الْمَعْرُوفُ .

ورجلٌ عَرُوفَةٌ بِالْأُمُورِ ، أى عَارِفٌ بِهَا ؛
والهاءُ لِلْمَبَالِغَةِ .

والعَرِيفُ والعَارِيفُ بِمَعْنَى ، مِثْلُ عَلِيمٍ وَعَالِمٍ .
وَأَنشَدَ الْأَخْفَشُ (٢) :

أَوْ كَلَّمَا وَرَدَتْ عُسْكَاطَ قَبِيلَةٍ

بَعَثُوا إِلَى عَرِيفِهِمْ يَتَوَسَّمُ
أَي عَارِفِهِمْ .

والعَرِيفُ : النَّقِيبُ ، وهو دُونَ الرَّئِيسِ ،
وَالْجَمْعُ : عُرَفَاءُ . تقول منه عَرَفَ فُلَانٌ بِالضَّمِّ
عَرَاقَةً ، مِثْلُ خُطْبِ خَطَّابَةٍ ، أى صَارَ عَرِيفًا ،
وَإِذَا أَرَدْتَ أَنَّهُ عَمِلَ ذَلِكَ قُلْتَ : عَرَفَ فُلَانٌ عَلَيْنَا

(١) قبله :

وَعَلِمْتُ أَنَّ مَنِيتِي إِن تَأْتِنِي

لَا يَنْجُنِي مِنْهَا الْفِرَارُ الْأَسْرَعُ

(٢) لطريف بن عمرو الغنوي .

(١) عروة بن حزام .

(٢) في نسخة زيادة : بمر بن أبي خازم .

(٣) وبروي : « خلال الجيش » .

مَرَّتُهُ النُّعَامِي فَلَمْ يَعْرِفْ

خِلَافَ النُّعَامِي مِنَ الشَّامِ رِيحًا

أَي لَمْ يَعْرِفْ غَيْرَ الْجَنُوبِ ؛ لِأَنَّهَا أَكْبَلُ
الرِّيَاحِ وَأَرْطَبُهَا .

وَتَعَرَّفْتُ مَا عِنْدَ فُلَانٍ ، أَيْ تَطَلَّيْتُ حَتَّى
عَرَفْتُ .

وَتَقُولُ : ائْتِ فُلَانًا فَاسْتَعْرِفْ إِلَيْهِ حَتَّى يَعْرِفَكَ .
وَقَدْ تَعَارَفَ الْقَوْمُ ، أَيْ عَرَفَ بَعْضُهُمْ

بَعْضًا .

وَامْرَأَةٌ حَسَنَةُ الْمَعَارِفِ ، أَيْ الْوَجْهَ وَمَا يَظْهَرُ

مِنْهَا ، وَاحِدُهَا مَعْرِفٌ . قَالَ الرَّاعِي :

مُتَلَفِّمِينَ عَلَى مَعَارِفِنَا

نَذْنِي لَهْنًا حَوَاشِي الْعَصَبِ

[عرصف]

الْعِرْصَافُ : وَاحِدُ عِرَاصِيفُ الرَّحْلِ ،

وَهِيَ أَرْبَعَةُ أَوتَادٍ يَجْمَعُن بَيْنَ رِجْلَيْ أَحْنَاءِ الْقَتَبِ

فِي رَأْسِ كُلِّ حِنُوٍّ وَتِدَانٍ مَشْدُودَانِ بِعَقَبِ

أَوْ بِجُلُودِ الْإِبِلِ ، وَفِيهِ الظِّلْفَاتُ .

وَعِرْصَافُ الْإِكَافِ وَعِرْصُوفُهُ وَعَصْفُورُهُ

أَيْضًا : قِطْعَةُ خَشَبٍ بَيْنَ الْحِنُونَيْنِ الْقَدَمَيْنِ .

[عرِف]

عَرَفْتُ نَفْسِي عَنِ الشَّيْءِ تَعْرِفٌ وَتَعْرِفٌ (١)

عَرُوفًا ، أَيْ زَهَدْتُ فِيهِ وَانصَرَفْتُ عَنْهُ . قَالَ

الْفَرَزْدَقُ يَخَاطِبُ نَفْسَهُ :

عَرَفْتُ بِأَعْيَاشٍ وَمَا كِدْتُ تَعْرِفُ

وَأَنْكَرْتُ مِنْ حَذَرَاءٍ مَا كُنْتُ تَعْرِفُ

وَالْعَزِيفُ : صَوْتُ الْجَنِّ . وَقَدْ عَرَفْتُ

الْجَنُّ تَعْرِفُ بِالْكَسْرِ عَزِيفًا .

وَسَحَابٌ عَرَّافٌ : يُسَمَّعُ مِنْهُ عَزِيفُ الرِّعْدِ ،

وَهُوَ دَوِيَّةٌ . وَأُنْشِدَ الْأَصْمَعِيُّ (١) :

يَا رَبَّ رَبِّ الْمَسَاحِينِ بِالسُّورِ

لَا تَسْقِهِ صَيِّبَ عَرَّافٍ جُورِ

وَيُرْوَى : « عَرَّافٌ » .

وَالْعَرَّافُ أَيْضًا : رَمْلٌ لِبْنِي سَعْدٍ ، وَيُسَمَّى

أَبْرَقَ الْعَرَّافِ ، وَهُوَ قَرِيبٌ مِنْ زُرُودٍ .

وَالْمَعَارِفُ : الْمَلَاهِي . وَالْعَارِيفُ : اللَّاعِبُ

بِهَا وَالْمُعْتَنَى . وَقَدْ عَرَفَ عَرَفًا .

وَعَرَفُ الرِّيحِ : أَصْوَاتُهَا .

[عسف]

الْعَسْفُ : الْأَخْذُ عَلَى غَيْرِ الطَّرِيقِ ، وَكَذَلِكَ

التَّعَسُّفُ وَالْإِعْتِسَافُ .

وَالْعَسْفُ أَيْضًا : الْقَدْحُ الضَّخْمُ .

وَالْعُسُوفُ : الظُّلُمُ . قَالَ أَبُو يُونُسَ : نَاقَةٌ

عَاسِفٌ ، إِذَا أَشْرَفَتْ عَلَى الْمَوْتِ مِنَ الْغَدَةِ

وَجَعَلَتْ تَتَنَفَّسُ .

(١) لُجَنْدَلُ بْنُ الْمُثَنَّى .

(١) مِنْ بَابِ دَخَلَ وَجَلَسَ .

قال الأصمعيّ: قلت لرجل من أهل البادية:
ما العُصافُ؟ قال: حينَ تَقْمُصُ حَنْجَرَتَهُ، أى
ترجف من النَّفس. قال عامر بن الطفيل في
قُرْزِلٍ يَوْمَ الرِّقْمِ:

وَنِعْمَ أَخُو الصُّعْلُوكِ أَمْسٍ تَرَكَتُهُ

بَتَضْرُوعٍ يَمْرِي بِالْيَدِينِ وَيَعْصِفُ

قال: والعَصِيفُ: الأجيرُ، والجمع عُصْفَاءُ.
وَعُصْفَانُ: موضعٌ.

[عصف]

عَصَفَ الرجلُ، أى جَمَدَتْ عينُهُ، وذلك
إذا همَّ بالكاء فلم يقدر عليه.

[عصف]

العَصْفُ: بقلُّ الزرع، عن الفراء. وقد
أَعَصَفَ الزرعُ.

ومكانٌ مُعْصِفٌ، أى كثير الزرع. قال
أبو قيس بن الأسلت الأنصاري^(١):

إِذَا جُمَادَى مَنَعَتْ قَطْرَهَا

زَانَ جَنَابِي عَطَنٌ مُعْصِفٌ^(٢)

وقال الحسن في قوله تعالى: ﴿لَجَعَلَهُمْ كَعَصِفٍ

مَا كُولٍ﴾: أى كزرعٍ قد أكلَ سَبَّهُ وبقى تَبْنُهُ.

وعَصَفَتُ الزرعَ، أى جززته قبل أن يُدْرِكَ.

(١) قال ابن بري: هو لأحيعة بن الجلاح، لا لأبي قيس.

(٢) وفي اللسان ١١: ١٥٣: «مُعْصِفٌ»

وعَصَفَتِ الرِّيحُ، أى اشْتَدَّتْ، فهى رِيحٌ
عَاصِفٌ وعَصُوفٌ.

ويومٌ عَاصِفٌ، أى تَعَصِفُ فيه الرِّيحُ، وهو
فاعلٌ بمعنى مفعول فيه، مثل قولهم: ليلٌ نائمٌ
وهمٌ ناصبٌ.

وفي لغة بني أسدٍ: أَعَصَفَتِ الرِّيحُ فهى
مُعْصِفٌ ومُعْصِفَةٌ.

والعَصْفُ: الكَسْبُ. ومنه قول الراجز^(١):

قَدْ يَكْسِبُ لِمَالِ الْهَدَانِ الْجَانِي

بغيرِ مَا عَصَفٍ وَلَا اضْطِرَافٍ

وكذلك الاعْتِصَافُ.

وأَعَصَفَ الفرسُ، إذا مرَّ سُرْعًا، لغةٌ
في أَحْصَفَ.

ونَعَامَةٌ عَصُوفٌ. ونَاقَةٌ عَصُوفٌ، أى
سريعةٌ، وهى التى تَعَصِفُ براكبها فتَمْضِي به.
والحَرْبُ تَعَصِفُ بالقومِ، أى تذهب بهم
وتُهْلِكهم. قال الأعشى:

فِي فَيْلَتِي شَهْبَاءَ^(٢) مَلْمُومَةٌ

تَعَصِفُ بِالْدَّارِعِ وَالْحَامِرِ

وحكى أبو عبيدة: أَعَصَفَ الرجلُ،
أى هلك.

(١) هو العجاج، كما في اللسان.

(٢) ويروى: «جَأَوَاءَ».

وَالْعَصِيفَةُ : الورقُ المَجْتَمِعُ الذي يكون فيه السُّنْبِلُ .

وَالْعُصَافَةُ : ما سقط من السنبِل من التبن وغيره

[عطف]

عَظَفْتُ^(١) ، أَيْ مِلْتُ .

وَعَظَفْتُ الْعُودَ فَأَنَعَفْتُ . وَعَظَفْتُ الْوَسَادَةَ : ثَنَيْتُهَا . وَعَظَفْتُ عَلَيْهِ ، أَيْ أَشْفَقْتُ . يُقَالُ : مَا تَثْنِيْنِي عَلَيْكَ عَاطِفَةٌ مِنْ رَحِمٍ أَوْ قَرَابَةٍ . وَعَظَفَ عَلَيْهِ ، أَيْ كَرَّ . قَالَ أَبُو وَجْزَةَ السَّعْدِيُّ :

الْعَاطِفُونَ تَحِينَ مَا مِنْ عَاطِفٍ

وَالْمُطْعِمُونَ زَمَانَ أَيْنَ الْمُطْعِمِ^(٢)
وَضَبِيَّةٌ عَاطِفٌ : تَعْطِفُ جِيدَهَا إِذَا رُبِضَتْ .
وَالْعَظْفَةُ : خَرَزَةٌ تُؤْخَذُ بِهَا النِّسَاءُ الرِّجَالُ .
وَالْمِعْظَفُ بِالْكَسْرِ : الرَّدَاءُ ، وَكَذَلِكَ الْعِطَافُ .

وَقَدْ تَعَطَّفْتُ بِالْعِطَافِ ، أَيْ ارْتَدَيْتُ بِالرَّدَاءِ .
وَمِنْهُ سُمِّيَ السِّيفُ عِطَافًا .
وَتَعَطَّفَ عَلَيْهِ : أَشْفَقَ .
وَتَعَاطَفُوا : عَظَفَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ .
وَالنَّاقَةُ الْعُطُوفُ : الَّتِي تَعْطِفُ عَلَى الْبُؤِّ فَتَرَامُهُ .

وَاسْتَعَطَفَهُ عَلَيْهِ فَعَطَفَ .
وَعَظَفْتُ الْعِيدَانَ ، شَدَّدْتُ لِلْكَثْرَةِ .
وَقِسِي مُعْظَفَةً ، وَلَقَاحُ مُعْظَفَةٍ .
وَرَبَّمَا عَظَفُوا عِدَّةَ ذَوْدٍ عَلَى فِصِيلٍ وَاحِدٍ فَاحْتَلَبُوا أَلْبَانَهُنَّ لِيَذْرُرْنَ .

وَالْقَوْسُ الْمُعْطُوفَةُ ، هِيَ هَذِهِ الْعَرَبِيَّةُ .
وَعِظْفًا الرَّجُلُ : جَانِبَاهُ مِنْ لَدُنْ رَأْسِهِ إِلَى إِي وَرَكَيْهِ . وَكَذَلِكَ عِظْفًا كُلُّ شَيْءٍ : جَانِبَاهُ .
وَيُقَالُ : ثَنَى فُلَانٌ عَنِّي عِظْفَهُ ، إِذَا أَعْرَضَ عَنْكَ .
وَمُنْعَظَفُ الْوَادِي : مُنْعَرَجُهُ وَمُنْعِنَاهُ .

[عفف]

عَفَّ عَنِ الْحَرَامِ يَعِفُّ عَقًّا وَعِفَّةً [وَعِفَافًا^(١)] وَعِفَافَةً ، أَيْ كَفَّ ؛ فَهُوَ عَفٌّ وَعَفِيفٌ ، وَالْمَرْأَةُ عَفَّةٌ وَعَفِيفَةٌ .
وَأَعْفَهُ اللَّهُ . وَاسْتَعَفَّ عَنِ الْمَسْأَلَةِ ، أَيْ عَفَّ .

(١) التَّكْمَلَةُ مِنَ الْمَخْطُوطَةِ .

(١) عَظَفَ مِنْ بَابِ ضَرْبٍ .

(٢) قَالَ ابْنُ بَرِي : تَرْتِبُ إِشَادِ النُّشْرِ :

الْعَاطِفُونَ تَحِينَ مَا مِنْ عَاطِفٍ
وَالْمُنْعِمُونَ يَدًا إِذَا مَا أَنْعَمُوا
وَاللَّاحِقُونَ جِفَانَهُمْ قَمَعَ الذُّرَا
وَالْمُطْعِمُونَ زَمَانَ أَيْنَ الْمُطْعِمِ

[عكف]

عَكَفَهُ^(١) أى حبسه ووقفه، يَعَكِفُهُ وَيَعَكِفُهُ عَكْفًا. ومنه قوله تعالى: ﴿وَالْهَدَىٰ مَعَكُوفًا﴾. ويقال: ما عَكَفَكَ عن كذا.

ومنه الاعتِكَافُ في المسجد، وهو الاحتباس. وعَكَفَ على الشيء^(٢) يَعَكِفُ وَيَعَكِفُ عُكُوفًا، أى أقبل عليه مواظبًا. يقال: فلان عاكِفٌ على فرَجٍ حرامٍ. وقال تعالى: ﴿يَعَكِفُونَ عَلَىٰ أَصْنَامٍ لَهُمْ﴾.

وعَكَفُوا حول الشيء: استداروا. يقال: عَكَفَ الجوهرُ في النظم^(٣). قال العجاج: فُهْنٌ يَعَكِفُنْ به إذا حَبَا عَكَفَ النَّبِيْطُ يَلْعَبُونَ الْفَنَزَ جَا

[علف]

الْعَلْفُ للدواب، والجمع عِلَافٌ مثل جبلٍ وجبالٍ^(٤).

وقد عَلَفَتُ الدابة عَلَفًا. وأنشد الفراء:

عَلَفْتُهَا تَبْنًا وَمَاءً بَارِدًا

حتى شَتَّتْ هَمَّالَةً عَيْنَاهَا

أى وسقيتها ماءً.

والموضع مِعْلَفٌ بالكسر.

(١) من باب نصر وضرب.

(٢) وعَكَفَ على الشيء من باب دَخَلَ وَجَلَسَ.

(٣) في القاموس: «أى استدار»

(٤) وزاد في القاموس: وَعُلُوفَةٌ، وَأَعْلَافٌ.

وَتَعَفَّفَ، أى تَكَفَّفَ الْعِفَّةَ.

وَالْعِفَّةُ وَالْعُفَافَةُ بالضم فيهما: بَقِيَّةُ اللَّبَنِ فِي الضَّرْعِ. قَالَ الْأَعَشَى يَصِفُ ظَبِيَّةً وَغَزَالَهَا: وَتَعَادَى^(١) عَنْهُ النَّهَارَ فَمَا تَعَّ

جُوهُ إِلَّا عُفْفَةً أَوْ فُوقًا

نصب. النهار على الظرف. وتَعَادَى، أى تباعد.

وَتَعَفَّفَ الرَّجُلُ، أى شرب العُفَافَةَ.

ويقال: تَعَافَّ يَاهَذَا نَاقَتَكَ، أى اخْلُصَهَا بَعْدَ الْحَلْبَةِ الْأُولَى.

وقولهم: جاء فلان على عِفَانٍ ذَلِكَ، بكسر العين: لغةٌ فِي إِفَانٍ ذَلِكَ، أى حينه وأوانه.

[عقف]

عَقَفْتُ الشَّيْءَ عَقْفًا فَانْعَقَفَ، أى عطفته فانعطف. وأما قول حميد بن ثور الهلالي:

كَأَنَّهُ عَقَفَ تَوَلَّى يَهْرُبُ

مَنْ أَكْلَبٍ يَعْقُفُهُنَّ^(٢) أَكْلَبُ

فيقال هو الثعلب.

وَالْعُقَافُ: دَاءٌ يَأْخُذُ الشَّاةَ فِي قَوَائِمِهَا حَتَّى

تَعُوجَ. وَالتَّعْقِيفُ التَّعْوِيجُ. وَأَعْرَابِيٌّ أَعْقَفُ،

أى جَافٍ.

(١) ابن بري: «ما تعادى».

(٢) في المطبوعة الأولى «تنبهن» وأثبت ما في المخطوطة واللسان.

[عنف]

العُنْفُ^(١) : ضدُّ الرفق . تقول منه : عُنِفَ عليه بالضم وعُنِفَ به أيضا .
والعَنِيفُ : الذى ليس له رِفْقٌ بركوب الخيل ؛
والجمع عُنْفٌ .

واعْتَنَفْتُ الأمر ، إذا أخذته بعنف .
واعْتَنَفْتُ الأرض ، أى كرهتها . وهذه إبِلٌ
مُعْتَنِفَةٌ ، إذا كانت فى بلدٍ لا يوافقها .
والتَّعْنِيفُ : التَّعْيِيرُ واللُّومُ .
وعُنْفَوَانُ الشَّيْءِ : أوْلُهُ . يقال : هو فى عُنْفَوَانٍ
شبابه .

وعُنْفَوَانُ النبات . أوْلُهُ .

[عوف]

العَوْفُ : الحالُ يقال : نَعِمَ عَوْفُكَ ، أى
نَعِمَ بِأَلْكَ وشَأْنِكَ .

قال أبو عبيد : وكان بعض الناس يتأوّل
العَوْفَ الفَرَجَ ، فذكرته لأبى عمرو فأنكره .
والعَوْفَانِ فى سعدٍ : عَوْفُ بن سعد ، وعَوْفُ
ابن كعب بن سعد .

ويقال للجرادة : أُمُّ عَوْفٍ . وأنشدنى
أبو الغوث^(٢) :

(١) العُنْفُ ، مثلثة العين .

(٢) فى مخطوطة ستى « لأبى عطاء السندى ،
وقيل : لِحَمَادِ الراوية » .

والْعُلْفُ : ثمر الطَّلْح ، وهو مثل الباقِلِ
الْعَضِّ ، يخرج فترعاه الإبل ، الواحدة عُلْفَةٌ ،
مثال قُبْرٍ وقُبْرَةٍ .

وقد أَعْلَفَ الطَّلْحُ ، أى خرج عُلْفُهُ .

والْعُلُوفَةُ والعَلِيفَةُ : الناقةُ أو الشاةُ تَعْلُفُها
ولا تُرسلها فترعى .

والعِلَافِيَّاتُ : الرجالُ العظيمةُ ، منسوبة إلى
رجل اسمه عِلَافٌ من قضاة . قال الأعشى :
هى الصاحبُ الأدنى وبينى وبينها

مَجُوفٌ عِلَافِيٌّ وَقِطْعٌ وَنَمْرُقٌ
والْعُلُفُوفُ : الجافى من الرجال المُسِنَّ ، عن
يعقوب . قال الخزاعى^(١) :

يَسِرُّ إِذَا كَانَ الشِّتَاءُ وَأَمَحَلُّوا

فى القوم غيرِ كُبْنَةٍ عُلُفُوفٍ
قوله : يَسِرُّ ، أى يَاسِرٍ .

(١) فى مخطوطة ستى : « عمر بن الجعدى » . ويروى :
« إذا هب الشتاء » . والكُبْنَةُ : المنقبضُ البخيلُ ،
كما قاله فى مادة (كبن)

أَأَمِّمَ هل تَذَرِينِ أَنْ رُبَّ صَاحِبٍ

فَأَرَقْتُ يَوْمَ حُشَّاشٍ غَيْرِ ضَعِيفٍ
يَسِرُّ إِذَا حَانَ الشِّتَاءُ وَمُطْعَمٌ
لِللَّحْمِ غَيْرِ كُبْنَةٍ عُلُفُوفٍ

فما صَفَرَاءُ تُكْنَى أُمَّ عَوْفٍ

كَأَنَّ رُجَيْلَتَيْهَا مِنْجَلَانِ^(١)

وقولهم : « لا حُرَّ بَوَادِي عَوْفٍ » هو عَوْفُ ابن مُحَلَّم بن ذُهَلٍ بن شيبان . وذلك أَنَّ بعض الملوك طلب منه رجلاً كان قد أجاره ، فمنعه عَوْفٌ وأبى أن يُسَلِّمه ، فقال الملك : « لا حُرَّ بَوَادِي عَوْفٍ » أى أَنَّهُ يقهر من حَلَّ بَوَادِيهِ ، فَكُلُّ من فيه كالعبد له ، لطاعتهم إِيَّاه .

وعَوَافَةٌ بالضم : اسمُ رجلٍ^(٢) .

[عيف]

عَافٌ^(٣) الرجلُ الطَّعَامَ أو الشرابَ يَعَافُهُ عِيفًا ، أى كرهه فلم يشربه ، فهو عَائِفٌ . وقال^(٤) :

(١) وعَوْفٌ من أسماء الأسد ، والعَوْفُ :

نبتٌ معروف . قال النابغة الذبياني :

فلا زال قَبْرُ بَيْنٍ بُصْرَى وجاسمٍ

عليه من الوسمى فيضٌ ووابلٌ

فِيُنْبِتُ حَوْذَانَا وَعَوْفًا مَنْوَرًا

سأتبعه من خير ما قال قائلٌ

(٢) وعَوْفٌ وتِعَارُ : جبلان بنجد . قال :

وما هبت الأرواحُ نحوى وما ثوى

بنجد مقيمًا عَوْفَهَا وتِعَارُهَا

(٣) عَافَ يَعَافُ وَيَعِيفُ عِيفًا ، وَعِيفَانًا محرَّكة ،

وعِيفَانَةٌ وعِيفَانٌ بكسرهما : كره الطعام والشراب .

(٤) أنس بن مدركة الخثعمي .

إِنِّي وَقَتَلِي سُلَيْكًا ثُمَّ أَعَقَلَهُ

كالثورِ يُضْرَبُ لِمَا عَافَتِ الْبَقَرُ^(١)

وذلك أَنَّ البقر إذا امتنعت عن شروعيها

فى الماء لا تُضْرَبُ لأنها ذات لبن ، وإنما يُضْرَبُ

الثور لتفزعَ هى فتشرب .

وعِفْتُ الطيرُ أَعِيفُهَا عِيفَةً ، أى زجرتها ،

وهو أن تعتبر بأسمائها ومَسَاقِطِهَا وأصواتها .

والعَائِفُ : المتكهنُ .

وعَافَتِ الطيرُ تَعِيفُ عِيفًا ، إذا كانت تحوم

على الماء أو على الجيف وتتردد ولا تمضي تريد

الوقوع ، فهى عَائِفَةٌ . ومنه قول أبى زُبَيْد :

كَأَنَّ أَوْبَ مَسَاحِي الْقَوْمِ فَوْقَهُمْ

طِيرٌ تَعِيفُ عَلَى جُودٍ مَزَاحِفٍ^(٢)

والاسم العِيفَةُ .

والعِوْفُ من الإبل : الذى يشمُّ الماءَ فيدعه

وهو عطشان .

(١) يقول كيف أَعَقِلُ من لم أقتله فإن أخذت منى

بهذا فإنى كالثور الذى يضرب إن امتنعت البقر أن

تشرب . قال الأعشى :

ما تَعِيفُ اليومَ من طيرٍ رَوْحُ

من غراب البين أو تيسٍ بَرَحُ

(٢) شبه اختلاف المساحى فوق رؤوس الحفارين

بأجنحة الطير . وأراد بقوله : جود مزاحيف لإبلا قد أزحفت ، فالطير تحوم عليها .

فصل الغين

[غدف]

الْغُدَافُ : غرابُ القَيْظِ ، والجمعُ غِدْفَانٌ .
وربَّما سمَّوا النسرَ الكثيرَ الريشِ غُدَافًا ، وكذلك
الشَّعَرَ الأسودَ الطَّوِيلَ ، والجناحَ الأسودَ . قال
الكميت يصف الظليم ويضَّه :
يَكْسُوهُ وَحَفًا غُدَافًا مِنْ قَطِيفَتِهِ

ذاتِ الفُضُولِ مع الإِشْفَاقِ والحَدَبِ
وأغْدَفَتِ المرأةُ قِنَاعَهَا ، أى أرسلته على
وجهها . قال عنترة :

إِنْ تُغْدِفِي دُونِي الْقِنَاعَ فَإِنِّي
طَبٌّ بِأَخْذِ الْفَارِسِ الْمُسْتَلِمِ
وأغْدَفَ اللَّيْلُ ، أى أرخى سدوله .

وأغْدَفَ الصيادُ الشبَكَةَ على الصيدِ . وفي
الحديث : « إِنَّ قَلْبَ الْمُؤْمِنِ أَشَدُّ ارْتِكَاضًا مِنْ
الذَّنْبِ يَصِيبُهُ ، مِنَ الْعَصْفُورِ حِينَ يُغْدَفُ بِهِ » .

[غرف]

الْغَرْفُ : شَجَرٌ يُدَبِّغُ بِهِ . يقال : سِقَاءٌ
غَرْفِيٌّ ، أى مذبوغ بالْغَرْفِ . قال ذو الرمة :

وَفَرَاءَ غَرْفِيَّةٍ أَثْنَى خَوَارِزِهَا
مُشْشَلٌ ضَيَّعَتْهُ بَيْنَهَا الْكُتُبُ

يعنى مرادة دُبِّغَتْ بِالْغَرْفِ . ومششَلٌ من
نعت السَّرَبِ فى قوله^(١) :

(١) ذو الرمة .

مَا بَالُ عَيْنِكَ مِنْهَا الْمَاءُ يَنْسَكُبُ
كَأَنَّهُ مِنْ كُلِّ مَقَرِيَّةٍ سَرَبُ
وربَّما جاء بالتحريك ، حكاة يعقوب .
قال الشاعر^(١) :

أَمْسَى سُقَامٌ خَلَاءَ لَا أُنِيسَ بِهِ
إِلَّا الْبَاعُ^(٢) وَمَرَّ الرِّيحُ بِالْغَرْفِ
سُقَامٌ : اسمُ وادٍ .

يقال غَرِفَتِ الْإِبِلُ ، بالكسر ، تَغْرِفُ غَرْفًا ،
إذا اشْتَكَّتْ عَنْ أَكْلِ الْغَرْفِ .

والغَرْيْفُ : الشجر الكثير الملتف من أى
شجرٍ كان . قال الأعشى :

كَبُرْدِيَّةٍ الْغِيلِ وَسَطَ الْغَرِي
فِ سَاقِ الرِّصَافِ إِلَيْهِ غَدِيرًا^(٣)

وقيل : الغَرْيْفُ فى هذا البيت : ماء فى الأجمة .
والغَرْيْفَةُ : جلدةٌ من أَدَمٍ نَحْوُ من شبرٍ

(١) هو أبو خراش الهذلى .

(٢) فى اللسان : « غَيْرُ الذَّنَابِ وَمَرَّ الرِّيحِ » ،
ويروى : « غَيْرُ السَّبَاعِ » .

(٣) قال ابن برى : عجز الأعشى لصدر آخر غير هذا
وتقرير البيتين :

كَبُرْدِيَّةٍ الْغِيلِ وَسَطَ الْغَرِي

إِذَا خَالَطَ الْمَاءُ مِنْهَا السُّرُورَا
وَالْبَيْتُ الْآخِرُ بَعْدَ هَذَا الْبَيْتِ بَيِّنٌ وَهُوَ :
أَوْ اسْقَطْ عَانَةً بَعْدَ الرُّقَا

دِ سَاقِ الرِّصَافِ إِلَيْهِ غَدِيرَا

(١٧٨ — صحاح — ٤)

فارغةً ، في أسفل قراب السيف تَدَبَّدَبُ ، وتكون
مُفَرَّضَةً مَزِينَةً ؛ قال الطرماح يذكر مِشْقَر البعير :

خَرِيعَ النَّعْوِ مضطرب النواحي
كأخلاقِ الغريفةِ ذى غُضُونٍ^(١)
جعله خَلَقًا لنُعومته .

و بنو أسد يسمون النعل : الغريفة .
وأما الغريفة بكسر الغين وتسكين الراء ،
فضرب من الشجر . قال حاتم يصف النخل :

رواه يسيل الماء تحت أصوله
يميل به غيلٌ بأدناه غريفة
وقال أحيحة بن الجلاح^(٢) .

مُفَرَّوْرِفٌ أَسْبَلُ جَبَّارُهُ
بِحَافَتِيهِ الشُّوعُ والغريفة^(٣)
و غَرَفْتُ الشيءَ فأنغرفَ ، أى قطعته

فانقطع . قال قيس بن الخطيم :

تَنَامُ عن كِبَرِ شَأْنِهَا فإذا
قَامَتْ رويداً تَكَادُ تَنَغْرِفُ

(١) وقبل بيت الطرماح :

تَمَرٌ على الْوَرَاكِ إذا الْمَطَايَا

تَقَاتَسَتْ النِّجَادَ من الْوَجِينِ

(٢) في صفة نخل .

(٣) وقبل بيت أحيحة :

إذا مُجَادَى مَنَعَتْ قَطَرَهَا

زَانَ جَنَابِي عَطَنَ مُعْصِفُ

و غَرَفْتُ ناصية الفرس : قطعتها وجزرتها ،
حكاه أبو عبيد عن الأصمعي .

و غَرَفْتُ الْجِلْدَ : دبغته بالغرف .
و غَرَفْتُ الماءَ ييدى غَرْفًا ، وَاعْتَرَفْتُ منه .
والغرفةُ المرّةُ الواحدة . والغرفةُ بالضم :
اسمٌ للمفعول منه ؛ لأنك مالم تَغْرِفْهُ لا تسميه
غَرْفَةً . والجمع غِرَافٌ مثل نُظْفَةٍ ونُطَافٍ .

وزعموا أن ابنة الجُلَنْدَى وضعت قِلادتها
على سُلْحَفَاة فانسابت في البحر فقالت يا قوم ، نَزَافٍ
نَزَافٍ ، لم يبقَ في البحر غير غِرَافٍ . والغِرَافُ
أيضا : مكيالٌ ضخْمٌ مثل الجِرَافِ ، وهو القنقلُ .
والمِغْرِفَةُ : ما يُغْرِفُ به .

والمِغْرِفَةُ : العِليَّةُ ، والجمع غُرْفَاتٌ و غُرْفَاتٌ
و غُرْفٌ . وقول لبيد :

سَوَى فَأَعْلَقَ دُونَ غُرْفَةٍ عَرَشِهِ
سَبْعًا طِبَاقًا فَوْقَ فَرْعِ الْمَنْقَلِ

يعنى به السماء السابعة .

[غرضف]

الغُرْضُوفُ : ما لَانَ من الْعَظْمِ ، وهو
الغُضْرُوفُ أيضا .

[غضف]

غَضَفْتُ الْعُودَ ، إذا كسرتَه فلم تُنْعِمْ كسره .
و غَضَفَ الْكَلْبُ أُذُنَهُ يَغْضِفُهَا غَضْفًا ، إذا
أَرْخَاهَا وكسرها .

قال الأخفش : قوله « لا » زائدة ، يريد :
لولا لم تكن لها ذنوبٌ .

[غطف]

الغُطْرَيْفُ : السَّيِّدُ ، وفرخُ البازي .
والغُطْرَفَةُ والتَّغَطُّرُفُ والتَّعَتُّرُفُ : التكبرُ .
وأنشد الأحرار^(١) :

فإنك إن عَادَيْتَنِي غَضِبَ الْخَصِي
عاليك وذو الْجُبُورَةِ الْمُتَغَطُّرِفُ
ويروى : « الْمُتَعَتُّرِفُ » .

[غطف]

الْغُفَّةُ^(٢) : الْبُلْغَةُ مِنَ الْعَيْشِ . قال الشاعر^(٣) :
لا خَيْرَ فِي طَمَعٍ يُدْنِي إِلَى طَمَعٍ
وْغُفَّةٌ مِنْ قَوَامِ الْعَيْشِ تَكْفِينِي
الْكِسَائِي : يقال : اغْتَفَّتِ الْفَرَسُ اغْتِفَافًا ،
إذا أصابت غُفَّةً مِنَ الرِّبْعِ .
وحكى عنه غير أبي الحسن : إذا سَمِنَتْ بعض
السِّمَنِ :

وقال أبو زيد : اغْتَفَّتِ الْمَالُ اغْتِفَافًا . قال :
وهو الْكَلَالُ الْمُقَارِبُ وَالسِّمَنِ الْمُقَارِبُ . قال طُفَيْلٌ
الْغَنَوِيُّ :

وَكُنَّا إِذَا مَا اغْتَفَّتِ الْخَيْلُ غُفَّةً
تَجَرَّدَ طَلَابُ التِّرَاتِ مُطَلَّبُ

(١) في نسخة : « لمفسس بن أفيط » .

(٢) الْغُفَّةُ وَالْغُفَّةُ بَعْثَى .

(٣) هو ثابت قُطْنَةَ الْعَتَكِيِّ .

وَالْغَضَفُ بِالْتَحْرِيكِ : اسْتِرْخَاءٌ فِي الْأُذُنِ .
يقال كَلَبٌ أَغْضَفُ وَكَلَابٌ غُضْفٌ . وقد غَضِفَ
بِالْكَسْرِ ، إِذَا صَارَ مُسْتَرْخِي الْأُذُنِ ،
وسمُّهُ أَغْضَفُ ، أَيْ غَلِيظُ الرِّيشِ ؛ وَهُوَ
خِلَافُ الْأَصْمَعِ .

وَأَغْضَفَ اللَّيْلُ ، أَيْ أَظْلَمَ وَاسْوَدَّ . وَلَيْلٌ
أَغْضَفٌ . وقد غَضِفَ غَضْفًا .
وكذلك عَيْشٌ أَغْضَفُ ، أَيْ نَاعِمٌ بَيْنَ
الْغَضَفِ ، إِذَا تَغَضَّفَ عَلَيْهِ وَمَالَ .
وَالْغَاضِفُ : النَّاعِمُ الْبَالِ . ويقال : عَيْشٌ
غَاضِفٌ .

وَالْغُضْفُ : الْقَطَا الْجُونُ .
وَتَغَضَّفَ عَلَيْهِ ، أَيْ مَالَ وَتَنَتَّى وَتَكَسَّرَ .
يقال : تَغَضَّفَتِ الْبُئْرُ ، إِذَا تَهَدَّمَتْ أَجْوَاهُهَا
وَأَغْضَفَ الْقَوْمُ فِي الْغُبَارِ : دَخَلُوا فِيهِ .

[غطف]

الْغُطْفُ : سَعَةُ الْعَيْشِ . يقال عَيْشٌ أَغْطَفُ ،
مثل أَغْضَفَ .

وْغُطْفَانُ : أَبُو قَبِيلَةٍ ، وَهُوَ غُطْفَانُ بْنُ سَعْدِ بْنِ
قَيْسِ عِيْلَانَ . قال الشاعر^(١) :

لَوْ لَمْ تَكُنْ غُطْفَانٌ لَا ذَنْوَبَ لَهَا
إِلَّا لَا مَتَ^(٢) ذَوْوُ أَحْسَابِهَا عُمَرَا

(١) هو الْفَرَزْدَقُ كَمَا فِي الْحَرَاةِ ٢ : ٨٧ .

(٢) وَيُروى : « إِذْنُ لَامٍ » .

وعيشٌ أَغْلَفُ ، أى واسعٌ . وسنةٌ غَلَفَاءُ :
مُخَصَّبةٌ .

والغَلْفُ : شجرٌ مثل الغَرْفِ .

[غيف]

غَافَتِ الشَّجَرَةُ غَيْفَانًا وَتَغَيَّفَتْ ، أى مالتُ
يمينًا وشمالًا .

وتَغَيَّفَ الفرسُ ، إذا تعَطَّفَ ومال في أحدِ
جانبيه .

يقال : حَمَلَ فلانٌ في الحربِ فغَيَّفَ ، أى
كَذَبَ وَجِبْنَ . قال القطامى :

وَحَسِبْتَنَّا نَزْعُ الْكَتِيبَةِ غُدُوَّةً

فِيُعِيقُونَ وَتَرْجِعُ السَّرْعَانَا^(١)

والغَافُ : ضربٌ من الشجر .

فصل الفاء

[فوف]

الفُوفُ : البياضُ الذى يكون في أظفار
الأحداث ، والحبةُ البيضاء في باطن النواة التي
تنبت منها النخلة .

وَبُرْدٌ مُفَوِّفٌ ، أى فيه خطوط بيضاء .

يقال : ما أَغْنَى فلانٌ عني فُوفًا ، أى شيئًا . وأنشد

أبو يوسف :

يقول : تجرَّد طالبُ التَّرةِ وهو مطلوبٌ مع
ذلك ، فرفعه بإضمار هو ، أى هو مُطَلَّبٌ . كما
قال الراجز :

* وَمَهْلٍ بِهِ الْغُرَابُ مَيَّتٌ^(١) *

أى هو ميت .

[غلب]

الغِلَافُ : غِلَافُ السيفِ والقارورةِ
وَوَلَّغْتُ^(٢) القارورة ، أى جعلتها في الغِلَافِ .
وَأَغْلَفْتُهَا ، أى جعلت لها غِلَافًا ؛ وكذلك إذا
أدخلتها في الغِلَافِ .

وتَغَلَّفَ الرجلُ بالغالية ، وغَلَفَ بها لِحِيَّتَهُ
غَلْفًا .

ومعديكرب بن الحارث بن عمرو ، أخو
شُرَحْبِيلَ بن الحارث ، يُلقَّبُ بالغَلَفَاءِ ؛ لأنه أولُ
من غَلَفَ بالمسك ، زعموا .

وقلبٌ أَغْلَفُ : كأنما أَغْشَى غِلَافًا ، فهو
لا يبرى . ومنه قوله تعالى : ﴿ وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ ﴾ .
ورجلٌ أَغْلَفُ بَيْنَ الْغُلْفِ ، أى أَقْلَفُ .
وسيفٌ أَغْلَفُ ، وقوسٌ غَلَفَاءُ . وكذلك
كلُّ شَيْءٍ فِي غِلَافٍ .

(١) بعده :

كَأَنَّهُ مِنَ الْأُجُونِ زَيْتُ

سَقَيْتُ مِنْهُ الْقَوْمَ وَاسْتَقَيْتُ

(٢) تقال بتخفيف اللام وتثقلها .

(١) قال ابن برى : الذى في شعره :

* فَيُعِيقُونَ وَنُوزِعُ السَّرْعَانَا *

بَاتَتْ تَبِيًّا حَوْضَهَا عَكُوفًا^(١)
 مثل الصُّفُوفِ لَاقَتْ الصُّفُوفَا
 وَأَنْتَ لَا تَعْنِينَ عَنِّي فُوفَا
 الواحدة فُوفَةٌ . قال الشاعر :

فَأرسلتُ إلى سَلَمَى
 بَأَنَّ النَّفْسَ مَشْعُوفَةً
 فما جَادَتْ لَنَا سَلَمَى
 بِزَنْجِيرٍ وَلَا فُوفَةٍ

ويقال: الفُوفَةُ : القشرة التي على النواة^(٢) .
 وَبُرْدٌ مُفَوَّفٌ ، أى رقيقٌ . وَبُرْدٌ أَفَوَافٍ
 بالإضافة ، وهى جمع فُوفٍ .

[فيف]

الْفَيْفُ : المكانُ المستَوِى ، والجمع أَفْيَافٌ
 وَفُيُوفٌ^(٣) . قال رؤبة :

* مَهِيلٌ أَفْيَافٍ لَهَا فُيُوفٌ *

والمَهِيلُ : الخوفُ^(٤) . وقوله لها أى من

(١) قبله :

أُمْسَى غَلَامِي كَسِيلًا قَطُوفًا

يَسْقِي مُعِيدَاتِ الْعِرَاقِ جُوفًا

(٢) والفُوفُ : قِطْعُ القطن .

(٣) وزاد فى القاموس : وفَيَاف .

(٤) قوله والمهيل الخوف الخ . قال فى النسخة هو

تصنيف قبيح وتفسير غير صحيح ، والرواية « مَهِيلٌ » .

يسكون الماء وكسر الباء الموحدة ، وهو مهواة ما بين كل جبلين ، وزاد فساده بتفسيره فإنه لو كان من الهول لقل مهول بالواو . تاج .

جوانبها صَحَارَى .

والْفَيْفَاءُ : الصحراء الملساء ، والجمع الْفَيَافِي .
 قال المبرد : أَلِفٌ فَيْفَاءٌ زَائِدَةٌ ، لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ :
 فَيْفٌ فى هذا المعنى .

وَفَيْفُ الرِّيحِ : يومٌ من أيام العرب .
 قال عمرو بن معد يكرب :

أَخْبَرَ الْمُخْبِرُ عَنْكُمْ أَنْكُمْ
 يَوْمَ فَيْفِ الرِّيحِ أَبْتُمْ بِالْفَلَّاحِ^(١)
 أى رجعتم بالفلاح والظفر .

فصل القاف

[قف]

الْقِحْفُ^(٢) : العظم الذى فوق الدماغ ، ويجمعُه
 جاء المثل : « رماه بأَقْحَافِ رَأْسِهِ » إذا أسكته
 بداهية يُورِدُهَا عليه .

وَالْقِحْفُ أيضا : إناءٌ من خَشَبٍ على مثاله ،
 كأنَّهُ نصف قَدَحٍ . يقال : ماله قِدْرٌ لَا قِحْفُ .
 فالقِدْرُ : قَدَحٌ من جلد ، والقِحْفُ من خشب .
 وَقِحْفَتُهُ قِحْفًا ، أى ضربت قِحْفَهُ وأصبت
 قِحْفَهُ .

وَقِحْفَتُ قِحْفًا ، أى شربت جميع ما فى
 الإناء . ويقال : شربت بالقِحْفِ .

ومنه قولهم : اليوم قِحَافٌ ، وغداً نِقَافٌ .

(١) فى اللسان : « بالفالج » بالميم .

(٢) قَحْفٌ يَقْحَفُ قَحْفًا من باب مَنَعَ .

قال الأصمعي : إنما هو قَذَفٌ ، وهي الشَّرَفُ ،
الواحدة قَذْفَةٌ .

ورجلٌ مُقَذَّفٌ ، أى كثير اللحم ، كأنه قَذِفَ
باللحم قَذْفًا .

والقَذَفُ بالحجارة : الرميُّ بها . يقال : هم
بين حاذِفٍ وقاذِفٍ . فالحاذِفُ بالعصا ، والقاذِفُ
بالحجارة .

وقَذَفَ الرجلُ ، أى قَاءَ . وقَذَفَ المُحْصَنَةُ ،
أى رماها .

والتَقَذَفُ : التراجي .

والقِذَافُ : سرعة السير .

وفرسٌ مُتَقَذِفٌ : سريعُ العدو .

وبلدةٌ قَذُوفٌ ، أى طَرُوحٌ ، لبعدها .

ومَنْزِلٌ قَذَفٌ وقَذِيفٌ ، أى بعيدٌ .

والقَذِيقَةُ : شئٌ يُرْمَى به . قال المُرَزْدُ :

قَذِيقَةُ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ رَمَى بِهَا

فصارت ضَوَاةً فِي لَهَازِمِ ضِرَزِيمٍ

[قرف]

كلُّ قشرِ قِرْفٍ بالكسر ، ومنه قِرْفُ
الرَّمانَةِ .

= « في مسجديه قِذَافٌ » . وقال ابن الأثير : وهو جمع
قَذْفَةٍ وهي الشرفة ، كِبْرَمَةٍ وَبِرَامٍ ، وَبُرْفَةٍ وَبِرَاقٍ .
عن اللسان .

وسيلٌ قُحَافٌ بالضم وقُعَافٌ ، وهما مثل
الجُحَافِ ، يذهب بكلِّ شئٍ .

والاقتِحَافُ : الشربُ الشديدُ .

والمقَاحِفُ : المطرُ الشديدُ .

[قذف]

نَبِيَّةٌ قَذَفٌ^(١) بالتحريك . وفلاةٌ قَذَفٌ
وقَذُفٌ أيضا ، مثل صَدَفٍ وصُدْفٍ ، وطَنَفٍ
وطُنْفٍ : بعيدة تقاذفُ بمن يسلكها .

والقَذْفَةُ : واحدةُ القَذَفِ والقُذْفَاتِ ، مثل
غُرْفَةٍ وَغُرْفٍ وَغُرْفَاتٍ ، وهي الشَّرَفُ . وكذلك
ما أشرف من رهوس الجبال . قال امرؤ القيس :

مُنِيْفًا تَزِلُّ الطَّيْرُ عَنْ قُذْفَاتِهِ

يَظَلُّ الضَّبَابُ فَوْقَهُ قَدْ تَعَصَّرَ^(٢)

قال أبو عبيد : وبها شُبِّهَتِ الشَّرَفُ .

وفي الحديث أن ابن عمر رضى الله عنهما كان
لا يصلّى في مسجد فيه قِذَافٌ^(٣) . هكذا يحدّثونه .

(١) قَذَفَ مِنْ بَابِ ضَرَبَ .

(٢) قبله :

وَكُنْتُ إِذَا مَا خِفْتُ يَوْمًا ظِلَامَةً

فَإِنْ لَهَا شِعْبًا يَبْلُطُهُ زَيْمَرًا

ويروى « نِيَافًا تَزِلُّ الطَّيْرُ » . والنِّيَافُ : الطويل .

(٣) فيه قُذْفَاتٌ هكذا يحدّثونه ، قال ابن بَرِي :

قُذْفَاتٌ صَحِيحٌ لِأَنَّهُ جَمْعُ سَلَامَةِ كَعْرِفَةٍ وَغُرْفَاتٍ ، وَجَمْعُ

التَكْسِيرِ قَذَفٌ كَعُرْفٍ وكلاهما قد روى . وروى =

وَقَرْفُ الْحَبِزِ : الذى يُقَشَّرُ منه ويبقى فى التنور .

وَالْقَرْفَةُ : القشرة . والقَرْفَةُ من الأدوية .
وفلانٌ قَرْفَتِي ، أى هو الذى أَتَمَّهُهُ . وبنو
فلانٍ قَرْفَتِي ، أى الذين عندهم أَظُنُّ طَلَبَتِي .
ويقال : سَلَ بنى فلان عن ناقتك فإنهم
قَرْفَةٌ ، أى تجد خبرها عندهم .

وقولهم فى المثل : « أَمْنَعُ من أمِّ قَرْفَةٍ »
هى اسم امرأة^(١) .

وَالْقَرْفُ بالفتح : وعاءٌ من جلد يُدْبَغُ
بالقَرْفَةِ ، وهى قشور الرمان ويُجْعَلُ فيه الخَلْعُ ،
وهو لحمٌ يُطْبَخُ بتوابل ، فيُفْرَغُ فيه . قال مُعَرَّرُ
ابن حَمَّارٍ البَارِقِ :

وَذُبَابُ نَبِيَّةٍ وَصَّتْ^(٢) بَيْنَهَا .

بأنَّ كَذَبَ الْقَرَّاطِفِ وَالْقُرُوفِ
أى عليكم بالقَرَّاطِفِ وَالْقُرُوفِ فاغتموها .

قال الأصمعى : يقال ما أبصرت عيني
ولا أَقْرَفْتُ يدي ، أى ما دنتُ منه ، وما أَقْرَفْتُ
لذلك ، أى ما دَانَيْتُهُ ولا خالطتُ أهله .

أبو عمرو : وأَقْرَفَ له ، أى داناه .

وَالْمُقْرِفُ : الذى دَانَى الهُجْنَةَ من الفرس وغيره

الذى أمه عربية وأبوه ليس كذلك ؛ لأنَّ
الإقْرَافَ إنما هو من قَبْلِ الفعل ، والهُجْنَةُ من
قَبْلِ الأم .

وَقَرْفَتُ الْقَرْحَةَ أَقْرِفُهَا قَرْفًا ، أى قشرتها ،
وذلك إذا يبست . وتَقَرَّفَتْ هى ، أى تقشَّرت .
ومنه قول عنترة :

عَلَلْتَنَا فى كُلِّ يَوْمٍ كَرِيهَةً

بأسيافنا والجُرْحُ^(١) لم يَتَقَرَّفْ

وَقَرَفْتُ الرجل ، أى عَيْبَتُهُ .

ويقال هو يُقْرِفُ بكذا ، أى يُرْمَى به
وَيُتَّهَمُ ، فهو مَقْرُوفٌ .

وقولهم : « تركته على مثل مَقْرِفِ الصَّمْعَةِ » ،

وهو موضع القِرْفِ ، أى القشر . وهو شبيهه
بقولهم : تركته على مثل ليلة الصدر .

وفلانٌ يَقْرِفُ لعياله ، أى يكسب .

والاقتِرَافُ : الاكتساب .

وَقَرَفْتُهُ بالشئ فاقْتَرَفَ به .

قال الأصمعى : بعيرٌ مُقْتَرَفٌ ، أى اشْتَرِيَ
حديثًا .

وَالْقَرْفُ بالتحريك : مداناة المرض .

يقال : أخشى عليك القَرْفَ . وقد قَرِفَ بالكسر .

(١) فى اللسان : والصحيح : « وَالْقَرْحُ لم يَتَقَرَّفِ » .

(٢) على مثل مَقْرِفٍ ومُقْرِفٍ . هكذا فى المخطوطة

مضبوطة وعليه معاً .

(١) زوجة مالك بن حذيفة بن بدر ، كان يعلق فى بيتها

خمسون سيفاً لحسين رجلاً كلهم محرم لها .

(٢) ويروى : « أَوْصَتْ » .

[قصف]

القَصْفُ : الكسرُ . يقال : قَصَفَتِ الرِّيحُ السفينةَ .

ورَّيَحُ قَاصِفٌ : شديدةٌ . ورعدٌ قَاصِفٌ : شديدُ الصوتِ .

يقال : قَصَفَ الرعدُ وغيره قَصِيفًا .

والقَصِيفُ : هَشِيمُ الشجرِ . والتَقَصَّفُ : التَكْسُرُ .

والقَصْفُ : اللهُوُّ واللَّعِبُ ؛ يقال : إِنْهَا مَوْلِدَةٌ .

وقَصِفَ العُودُ يَقْصِفُ قَصْفًا ، بالتحريك ، فهو قَصِفٌ ، أى خَوَّارٌ .

ورجلٌ قَصِيفٌ : سريعُ الانكسارِ عن البَجْدَةِ .

والقَصَفُ أيضا والقَصْفَةُ : هديرُ البعيرِ ، وهو شِدَّةُ رِغَاثِهِ .

والأَقْصَفُ : لغةٌ فى الأَقْصَمِ ، وهو الذى انكسرتْ ثَنِيَّتُهُ من النِصْفِ .

والقَصْفَةُ : قطعة رمل تَقْصِفُ من معظمه ، حكاه ابن دريد . والجمع قَصَفٌ وقُصْفَانٌ ، مثل تَمْرَةٍ وَتَمَرٍ وَتَمْرَانٍ .

والقَصْفَةُ أيضا : مِرْقَاةُ الدَّرَجَةِ ، مثل القَصَمَةِ .

وقَصْفَةُ القومِ أيضا : تدافعهم وازدحامهم . وفى الحديث : « أنا والنبيتون فُرَاطٌ لِقَاصِفِينَ » ، وذلك على باب الجنة .

وفى الحديث أَنَّ قوما شكوا إليه صلى الله عليه وسلم وباء أرضهم فقال : « تَحُولُوا فَإِنَّ مِنَ الْقَرَفِ التَّلَفَ » .

ويقال أيضا : هو قَرَفٌ من ثوبى ؛ للذى تَشْمُهُ .

وقَارَفَ فلانٌ الخطيئةَ ، أى خالطها . وقَارَفَ امرأته ، أى جامعها . ومنه حديث عائشة رضى الله عنها « أَنَّ النَبِيَّ صلى الله عليه وسلم كان يُصْبِحُ جُنُبًا من قِرَافٍ غيرِ احتلامٍ ثم يصوم » .

[قرطف]

الْقَرَطَفُ : القَطِيفَةُ .

[قرنف]

الْقَرَنَفُ : الخمرُ . قال : هو اسمٌ لها ^(١) ، وأنكر أن تكون سميت بذلك لأنها تُرْعَدُ شاربهَا .

[قشف]

رجلٌ قَشِفٌ . وقد قَشِفَ بالكسر قَشْفًا ، إذا لَوَّحَتْهُ الشَّمْسُ أو الفقرُ فَتَغَيَّرَ .

يقال : أصابهم من العيش قَشْفٌ . والمُتَقَشِّفُ : الذى يَتِمَلَّغُ بالقُوتِ وبالْمُرُقِّعِ ^(٢) .

(١) قوله : قال هو اسم الخمر . قال المجد : وقول الجوهري قال هو اسم وأنكر أن تكون سميت بذلك ، كلام ضائع ، لأنه لم يسنده إلى أحد ، وإنما المنكر أبو عبيد والمنكر عليه ابن الأعرابي : اهـ . كتبه مصحح المطبوعة الأولى .
(٢) أى من الثياب .

وَأَقْطَفَ الرَّجُلُ ، إِذَا كَانَ دَابَّتَهُ قَطُوفًا .
قال ذو الرمة يصف جُنْدُبًا^(١) :

كَأَنَّ رَجُلَيْهِ رَجُلًا مُقْطَفٍ بِحِلِي
إِذَا تَجَاوَبَ مِنْ بُرْدَيْهِ تَرْنِيمُ
وَالْقَطِيفَةُ : دَثَارٌ مُحْمَلٌ ، وَالْجَمْعُ قَطَائِفُ
وَقُطْفٌ أَيْضًا ، مِثْلُ صَحِيفَةٍ وَصُحُفٍ ، كَأَمَّا هُمَا
جَمْعُ قَطِيفٍ وَصَحِيفٍ . وَمِنْهُ الْقَطَائِفُ الَّتِي
تُؤْكَلُ .

وَالْقُطُوفُ : الْخُدُوشُ ، حَكَاهُ أَبُو يُوسُفَ
عَنْ أَبِي عَمْرٍو الْوَاحِدُ قُطْفٌ .

وَقَدْ قَطَفَهُ يَقْطِفُهُ ، أَيْ خَدَشَهُ . وَأَنْشَدَ لِحَاتِمٍ :

سِلَاحُكَ مَرَقِي^(٢) فَلَا أَنْتَ ضَائِرٌ
عَدُوًّا وَلَكِنْ وَجْهٌ مَوْلَاكَ تَقْطِفُ
وَالْقَطْفُ : نَبَاتٌ رَخِصٌ عَرِضُ الْوَرَقِ ،
الوَاحِدَةُ قَطْفَةٌ ، يُقَالُ لَهُ بِالْفَارَسِيَّةِ « سَرَنْكَ » .
وَالْقَطِيفُ : اسْمُ مَوْضِعٍ .

[فضف]

سِيلٌ قُعَافٌ مِثْلُ قُحَافٍ ، أَيْ جُرَافٌ .
وَالْقَاعِفُ مِثْلُ الْقَاحِفِ ، هُوَ الْمَطَرُ الشَّدِيدُ .
وَقَعَفَتُ النَّخْلَةُ^(٣) : اقْتَلَعَتْهَا مِنْ أَصْلِهَا .
وَانْقَعَفَ الْخَائِطُ ، أَيْ انْقَلَعَ مِنْ أَصْلِهِ .

وَالْإِنْقِصَافُ : الْإِنْدِفَاعُ . يُقَالُ : انْقَصَفُوا
عَنْهُ ، إِذَا تَرَكَوهُ وَمَرُّوا .

[فضف]

الْقَضْفُ : الدَّقَّةُ . قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ :
بَيْنَ سُكُولِ النِّسَاءِ خَلَقَتْهَا
قَصْدٌ فَلَا جَبِلَةٌ وَلَا قَضْفٌ
وَقَدْ قَضَفَ بِالضَّمِّ قَضَافَةً ، فَهُوَ قَضِيفٌ ،
أَيْ نَحِيفٌ ، وَالْجَمْعُ قِضَافٌ .

[قطف]

قَطَفْتُ^(١) الْعَنْبَ قَطْفًا .

وَالْقِطْفُ بِالْكَسْرِ : الْعَنْقُودُ ، وَبِجَمْعِهِ جَاءَ
الْقُرْآنُ : ﴿ قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ ﴾ .

وَالْقِطَافُ وَالْقَطَافُ : وَقْتُ الْقِطْفِ .
وَالْقَطَافَةُ بِالضَّمِّ : مَا يَسْقُطُ مِنَ الْعَنْبِ إِذَا
قُطِفَ ، كَالْجُرَامَةِ مِنَ التَّمْرِ .
وَأَقْطَفَ الْكَرْمُ ، أَيْ دَنَا قِطَافُهُ .

وَأَقْطَفَ الْقَوْمُ ، أَيْ حَانَ قِطَافُ كُرُومِهِمْ .
وَالْقُطُوفُ مِنَ الدَّوَابِّ : الْبُطِيُّ . وَقَالَ
أَبُو زَيْدٍ : هُوَ الصَّيْقُ الْمَشِيُّ .

وَقَدْ قَطَفَتِ الدَّابَّةُ قُطْفًا ، وَالْإِسْمُ الْقِطَافُ .
وَمِنْهُ قَوْلُ زَهِيرٍ :

بَازِرَةَ الْفَقَارَةِ لَمْ يَحْنُهَا

قِطَافٌ فِي الرِّكَابِ وَلَا خِلَاءُ

(١) قُطِفَ مِنْ بَابِ ضَرَبَ .

(١) فِي اللِّسَانِ : يَصِفُ جَرَادًا .

(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ الْأُولَى : « مَوْقٍ » ، صَوَابُهُ مِنَ اللِّسَانِ .

(٣) قَعَفَ النَّخْلَةُ مِنْ بَابِ مَنَعَ .

وَقَفَفَ الرجل ، أى ارتعد من البرد ،
قَفَقَةً .

وأما قول ابن أحرر يصف ظلياً :

يَظَلُّ^(١) يَحْفُهُنَّ بِقَفَقَةٍ

وَيَلْحَفُهُنَّ هَفَفَاتًا تُخِينَا

فيريد أنه يحفُّ بيضه بجناحيه ويجعل جناحه لها
كاللحاف ، وهو رقيق مع ثخنه .

[قاف]

رجلٌ أَقْلَفُ بين القَلَفِ ، وهو الذى
لم يُخْتَن .

والقُلْفَةُ بالضم : الغُرَّةُ . أنشدنى
أبو الغوث :

كأَنَّمَا حِزْمَةُ ابنِ غَابِنِ

قُلْفَةُ طِفْلِ تَحْتَ مُوسَى خَاتِنِ

وَقَلَفَهَا الخَاتِنُ قُلْفًا^(٢) : قطعها .

وتزعم العرب أن الغلام إذا وُلِدَ فى القَمَرَاءِ
فَسَحَّتْ قُلْفَتُهُ فصار كالحثون . قال الشاعر^(٣) :

إِنِّى حَلَفْتُ يَمِينًا غَيْرَ كاذِبَةٍ

لَأَنْتَ أَقْلَفُ إِلَّا مَا جَنَى الْقَمَرُ^(٤)

(١) فى اللسان : « فظَلَّ » .

(٢) قَلَفَ من باب ضرب .

(٣) امرؤ القيس ، قالوا : دخل مع قيصر الحمام فراه
أقلف .

(٤) بعده .

إذا طَعَنْتَ به مَالَتِ عِمَامَتُهُ

كما تَجْمَعُ تحتَ الفَلَكَةِ الوَبَرُ

وَالْقَفُّ : لغة فى الْقَحْفِ ، وهو اشتغافك
ما فى الإناء أجمع .

[قف]

الْقَفُّ بالفتح : يبيس أحرار البقول
وذكورها .

يقال للشوب إذا جفَّ بعد الغسل : قد
قَفَّ قُفُوفًا .

قال الأصمعى : قَفَّ العشب ، إذا اشتدَّ يَبْسُهُ .

يقال : الإبل فيما شاءت من جَفِيفٍ وَقَفِيفٍ .

وقَفَّ شعرى^(١) ، أى قامَ من الفرع .

والقَفَّافُ : الذى يسرق الدراهم بين أصابعه .
وقد قَفَّ يَقْفُ .

والْقَفُّ : ما ارتفع من مَتْنِ الأرض ، وكذلك
القَفَّةُ ، والجمع قِفَافٌ .

وقولهم : كبر فلان حتَّى صار كأنه قَفَّةٌ .

قال الأصمعى : هى الشجرة اليابسة البالية .

والقَفَّةُ : القرعة . اليابسة ، وربَّما اتَّخَذَ من

خُوصٍ ونحوه كهَيْئَتِهَا تَجْعَلُ فيه المرأةُ قُطْنَهَا .

وَأَسْتَقَفَّ الشيخُ ، أى انضمَّ وتَشَنَّجَ .

وَأَقَفَّتِ الدجاجةُ إِقْفَافًا ، إذا انقطعَ بيضها .

هذا قول الأصمعى . وقال الكسائى : جَمَعَهَا
فى بَطْنِهَا^(٢) .

(١) قَفَّ شعره يَقْفُ قُفُوفًا .

(٢) وفى اللسان : « وقيل جمعت البيض فى بطنها » .

وَالْقَلْفَةُ بِالْتَحْرِيكِ مِنَ الْأَقْلَفِ ، كَالْقَطْعَةِ
مِنَ الْأَقْطَعِ .

وَقَلَفْتُ الشَّجَرَةَ ، أَيْ نَحَيْتُ عَنْهَا لِحَاءَهَا .

وَقَلَفْتُ الدَّنَّ : فَضَضْتُ عَنْهُ طِينَهُ .

وَقَلَفْتُ لِلْسَيْنَةِ ، إِذَا حَرَزْتَ أَلْوَاحَهَا بِاللَّيْفِ

وَجَعَلْتَ فِي خَلَلِهَا الْقَارَ .

وَالْقَلِيفُ : جُلَّةُ التَّمْرِ .

[كنف]

الْأَقْنَفُ : الْأَبْيَضُ الْقَفَا مِنْ الْخِيلِ .

أَبُو عَمْرٍو : الْقَنِيفُ مِثْلُ الْقَنِيبِ ، وَهُمْ
جَمَاعَاتُ النَّاسِ .

وَحَكِي ابْنُ دُرَيْدٍ : مَرَّ قَنِيفٌ مِنَ اللَّيْلِ ،

أَيُّ قِطْعَةٍ مِنْهُ ، وَيُقَالُ : طَائِفَةٌ مِنْهُ .

وَالْقَنِيفُ : السَّحَابُ ذُو الْمَاءِ الْكَثِيرِ .

وَالْقَنْفُ : صِغَرُ الْأُذُنَيْنِ وَغُلْظُهُمَا . وَالرَّجُلُ

أَقْنَفٌ ، وَالْمَرْأَةُ قَنْفَاءُ . وَقَوْلُ الرَّاجِزِ :

* وَتَمْسَحُ الْقَنْفَاءُ ^(١) ذَاتَ الْفَرْوَةِ ^(٢) *

يَعْنِي الذَّكَرَ .

وَالْقِنَافُ : الْكَبِيرُ الْأَنْفِ .

[قوف]

قُوفُ الْأُذُنِ : أَعْلَاهَا .

وَقَوْلُهُمْ : أَخَذَهُ بِقُوفِ رِقْبَتِهِ وَبِقَافِ رِقْبَتِهِ ،

(١) قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابُهُ : « وَتَغْمِزُ الْقَنْفَاءُ » .

(٢) قِيلَ :

* وَأُمُّ مَثْوَايَ تَدْرِي لِمَتِي *

مِثْلُ صُوفِ رِقْبَتِهِ ، أَيْ بِرِقْبَتِهِ جَمْعًا . قَالَ الشَّاعِرُ :

نَجَوْتُ بِقُوفِ نَفْسِكَ غَيْرَ أَنِّي

إِخْلُ بَأْنُ سَيِّئَتِي ^(١) أَوْ تَتِيمُ

أَيُّ نَجَوْتُ بِنَفْسِكَ .

وَقَافٌ : جَبَلٌ مُحِيطٌ بِالْأَرْضِ .

وَالْقَائِفُ : الَّذِي يَعْرِفُ الْآثَارَ ، وَالْجَمْعُ الْقَافَةُ .

تَقُولُ : قُفْتُ أَثْرًا ، إِذَا أَتْبَعْتَهُ ، مِثْلُ قَفَوْتُ أَثْرَهُ .

وَقَالَ ^(٢) :

كَذَبْتُ عَلَيْكَ لَا تَزَالُ تَقُوفُنِي

كَأَقَافِ آثَارِ الْوَسِيقَةِ قَائِفُ

فَأَغْرَاهُ بِنَفْسِهِ ، أَيْ عَلَيْكَ بِي .

وَأَقْتَأَفَ أَثْرَهُ ، مِثْلُ قَافَ . يُقَالُ : هُوَ أَقُوفُ

النَّاسِ .

فصل الكاف

[كنف]

السَّكْتَفُ وَالْكِتْفُ . مِثَالُ كَذِبٍ وَكَذْبٍ ،

وَالْجَمْعُ الْأَكْتَفُ .

يُقَالُ رَجُلٌ أَكْتَفُ بَيْنَ السَّكْتَفِ ، أَيْ

عَرِيزُ السَّكْتَفِ .

وَالْأَكْتَفُ أَيْضًا مِنَ الْخِيلِ : الَّذِي فِي أَعَالَى

غَرَاضِيهِ كَتِفُهُ انْفِرَاجٌ .

(١) قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : « أَيْ سَيِّئَتِي ابْنُكَ ، وَتَتِيمُ

زَوْجَتِكَ » .

(٢) الْقَطَايِ . وَفِي الْمَخْطُوطَةِ : الْأَسْوَدُ بْنُ يَغْفَرِ .

والكَتِيفَةُ : ضَبَّةُ الباب ، وهى حديدة
عريضة . ومنه قول الأعشى :

أَوْ إِنَاءُ النُّضَارِ لَا تَحْمُهُ الْقِيَّةُ
نُودَانِي صُدُوعُهُ بِالْكَتِيفِ^(١)

والكَتِيفَةُ : السخيمة والحقد . قال القطامي :

أَخُوكَ الَّذِي لَا تَمْلِكُ الْحِسَّ نَفْسُهُ
وَتَرَفَضُ عِنْدَ الْمُحْفِظَاتِ الْكَتَائِفُ^(٢)

والكَتِفَانُ : الجراد أول ما يطير منه ، الواحدة
كَتِفَانَةٌ ، ويقال هى الجراد بعد الغوغاء ، أولها

(١) الشعر .

بينما المرء كالرُدينى ذى الجبة

بِقَةٍ سَوَاهُ مُصْلِحُ التَّثْقِيفِ
أَوْ كَقِدْحِ النُّضَارِ لِأَمَمَةِ الْقِيَّةِ

نُودَانِي صُدُوعُهُ بِالْكَتِيفِ
رَدَّهُ دَهْرُهُ الْمُضِلُّ حَتَّى

عَادَ مِنْ بَعْدِ مَشْيِهِ لِلدَّلِيفِ

(٢) قبله .

رَبِيعَةُ آبَائِي الْأَلَى اقْتَسَمُوا الْعُلَى

إِذَا عَدَّ بَاقِي مِنْ زَمَانٍ وَسَالِفُ
وَعِيْلَانُ مِنْ كُلِّ يَوْمٍ مُلَمَّةٌ

وَنَحْلُبُ غَزْرًا يَوْمَ تَدْعَى الْخَنَادِفُ

يعنى نُغِيرُ إِذَا نُودِي يَالْخِنْدِفِ !

ويقال : إِنِّي لِأَحْسُّ لَكَ وَأَحْسُّ ، أَيْ أَرْقُ .

والحسُّ : الرقة وما وجد فى نفسه لك من مودة .
والمُحْفِظَاتُ : الْمُغْضِبَاتُ .

السِرُّو ، ثم الدَبَا ، ثم الغوغاء ، ثم الْكَتِفَانُ .
وَالْكَتِفُ : المشى الرويد . وقد كَتَفَتِ
الْخَيْلُ وَتَكَتَفَتْ ، إِذَا ارْتَفَعَتْ فُرُوعُ أَكْتَافِهَا
فِي الْمَشْيِ .

وَالْكَتِفُ أَيْضًا : أَنْ يُشَدَّ حِنْوَا الرَّحْلِ
أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ .

وَكَتَفَتُ الرَّجُلَ ، إِذَا شَدَدْتُ يَدَيْهِ إِلَى خَافٍ
بِالْكَتَافِ ، وَهُوَ حَبْلٌ .

وَالْكَتِفُ بِالتَّحْرِيكِ : ظَلَعٌ يَأْخُذُ مِنْ وَجْعٍ
فِي الْكَتِفِ ، عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ . يُقَالُ : جَلُّ
أَكْتَفُ ، وَنَاقَةٌ كَتَفَاءُ .

[كنف]

الْكَنَافَةُ : الْغِلَظُ .

وَقَدْ كَشَفَ الشَّيْءُ فَهُوَ كَشِيفٌ . وَكَانَفَ
الشَّيْءُ .

[كرف]

كَرَفَ الْحِمَارُ ، إِذَا شَمَّ بُولَ الْأَتَانِ ثُمَّ رَفَعَ
رَأْسَهُ وَقَلَبَ شَفْتَهُ^(١) .

وَالْكَرَنَافُ : أَصُولُ الْكَرْبِ الَّتِي تَبْقَى
فِي جِذْعِ النَّخْلَةِ بَعْدَ قَطْعِ السَّعْفِ ، وَمَا قُطِعَ مَعَ

(١) قوله وقلب شفته ، فى القاموس : وَقَلَبَ جَحَفَلْتَهُ ،

وَلَا يُقَالُ لِلْحِمَارِ شَفْتَهُ ، وَهَمَّ الْجَوْهَرِيُّ إِه .
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِى مَادَّةِ (جَفَلَ) : وَالْجَفْلَةُ لِلْحَافِرِ
كَالْشَّعَةِ لِلنَّاسِ .

السَّعَفِ فهو الكَرْبُ ، الواحدة كِرْ نَافَةٌ . وجمع
الكِرْ نَافٍ كِرَانِيفٌ .

[كسف]

الكُرْسُفُ^(١) : القطنُ ، ومنه كُرْسُفٌ
الدواة .

[كسف]

الكِسْفَةُ : القطعة من الشيء . يقال : أعطى
كِسْفَةً من ثوبك ؛ والجمع كِسْفٌ وكِسْفٌ .
ويقال : الكِسْفُ والكِسْفَةُ واحدٌ .

وقال الأخفش : من قرأ : ﴿ كِسْفًا مِنَ السَّمَاءِ ﴾
جعله واحدا . ومن قرأ ﴿ كِسْفًا ﴾ جعله جميعا .

والكِسْفُ بالفتح : مصدر كَسَفْتُ البعير ،
إذا قطعت عرقوبه . وكذلك كَسَفْتُ الثوب ،
إذا قطعته .

والتَّكْسِيفُ : التقطيعُ .

وكَسَفَتِ^(٢) الشمسُ تَكْسِيفُ كُسُوفًا ،
وكَسَفَهَا الله كَسْفًا ، يتعدَّى ولا يتعدَّى . قال
الشاعر^(٣) :

(١) كرسفت الدواة كرسفةً وكرسافًا .

(٢) كسفت الشمس ، من باب جلس .

(٣) في نسخة : « جرير » وفي القاموس : وقول
جرير يرثي عمر بن العزيز :

فالشمسُ كاسفةٌ ليست بطالعةٍ

تبكي عليك نجوم الليل والقمر

أى كاسفة لموتك تبكى أبداً . ووهى الجوهرى فغير
الرواية بقوله : فالشمس طالعة ليست بكاسفة ، وتكلف لمناه

الشمسُ طالعةٌ ليست بكاسفةٍ
تبكى عليك نجوم الليل والقمر
أى ليست تكسفُ ضوء النجوم مع طلوعها لقلّة
ضوئها وبكائها عليك . وكذلك كَسَفَ القمرُ ،
إلا أن الأجود فيه أن يقال خَسَفَ القمر . والعامّة
تقول : انكسفت الشمس .

وكُسِفَتْ حال الرجل ، أى ساءت .
ورجلٌ كاسِفُ البالِ : سيئ الحال . وكاسِفُ
الوجه : أى عابس . وفي المثل : « أَكْسَفًا وَإِنْسَاكَ »
أى أعْبُوسًا مع بخلٍ .

[كسف]

كَسَفْتُ الشيء^(١) فأنكسفت وتكسفت .
يقال : تَكَسَفَ البرقُ ، إذا ملأ السماء .

وكَشَفَهُ بالعداوة ، أى بادأ بها . ويقال :
« لو تَكَشَّفْتُمْ ما تدافنتم » ، أى لو انكسفت
عيبُ بعضكم لبعض .

والكُشُوفُ : الناقة التى يضرها الفحل
وهى حامل . وقد كَشَفَتِ الناقةُ كِشَافًا . وقال
الأصمعيّ : فإن حمل عليها الفحل سنتين متواليتين
فذلك الكِشَافُ ، والناقة كُشُوفٌ . قال زهير :
* وتَلَقَّحَ كِشَافًا ثم تُنْجِجُ فتَفْطِمُ^(٢) *

(١) من باب ضرب .

(٢) صدره .

* فتقر ككم عرك الرحي بشفالها * =

وأُكشِفَ القوم ، أى كَشَفْتُ إِيْلَهُمْ .
والكَشَفُ بالتحريك : انقلابٌ من قُصَاصِ
الناصية كأنها دائرة ، وهى شُعيرات تنبُت صُعداً ؛
والرجلُ أُكشِفُ ، وذلك الموضع كَشَفَةٌ .
والكَشَفُ فى الخيل : التواء فى عسيب الذنب .
والأُكشِفُ : الرجل الذى لا تُرْس معه
فى الحرب .

[كف]

الكَفُّ : واحدة الأُكُفِّ .

وقولهم : لقيته كَفَّةً كَفَّةً ، بفتح الكاف ،
أى كفاحاً ، وذلك إذا استقبلته مواجهة . وهما
اسمان جُعِلَا واحداً وَبُنِيَا على الفتح مثل
خمسة عشر .

وكَفَّةُ القميصِ ، بالضم : ما استدار حول
الذيل .

وكان الأصمى يقول : كلُّ ما استطال فهو
كَفَّةٌ بالضم ، نحو كَفَّةِ الثوبِ وهى حاشيته ،
وكَفَّةُ الرملِ وجمعه كِفَافٌ . وكلُّ ما استدار فهو
كِفَّةٌ بالكسر ، نحو كِفَّةِ الميزان ، وكِفَّةِ الصائدِ

= وصوابه « ثم تُنتَجُ فتُنْتِمِر » . وأما « فتَفْطَم »

فهو فى بيت بعده .

فُتْنَتَجُ لَكُمْ غِلْمَانُ أَشْأَمَ كُلِّهِمْ

كَأَحْمَرَ عَادٍ ثُمَّ تُرْضِعُ فَتَفْطَمُ

وهى حِبَالَتُهُ . وَكِفَّةُ اللَّيْثِ ، وهى ما انحدرَ منها .
قال : ويقال أيضاً كَفَّةُ الميزان بالفتح ،
والجمع كِفَفٌ .

والكِفَفُ فى الوشم : دَارَاتُ تكون فيه .
وكِفَافُ الشَّيْءِ : حَتَارُهُ^(١) .

والكَافَّةُ^(٢) : الجميع من الناس . يقال :
لقيتهم كَافَّةً ، أى كُلَّهُمْ . وأما قولُ ابنِ رَوَاحَةَ
الأنصارى رضى الله عنه :

فَسِرْنَا إِلَيْهِمْ كَافَّةً فى رِجَالِهِمْ

جميعاً علينا البَيْضُ لا نَتَخَشَّعُ
فإنما خَفَّه ضرورةً ، لأنَّه لا يصح الجمع بين
الساكنين فى حَشْوِ البيت . وكذلك قول الآخر :

جَزَى اللهُ الرَوَابَ جَزَاءَ سَوْءٍ

وَأَلْبَسَهُنَّ مِنْ بَرَصٍ قِيصاً
وهو جمع رَابَةٍ .

ويقال للبعير إذا كَبِرَ فَقَصُرَتْ أَسْنَانُهُ حَتَّى
تَكَادُ تَذْهَبُ : هو كَافٌ . والناقَةُ كَافٌ أيضاً .
وقد كَفَّتِ الناقَةُ تَكْفُ كِفُوفاً .

وكَفَفْتُ الثوبَ ، أى خِطْتُ حَاشِيَتَهُ ، وهى

(١) حَتَارُ كل شَيْءٍ : حَرْفُهُ وما استدار به .

(٢) قوله : والكافة ، فى القاموس : ولا يقال جاءت

الكافةُ لأنه لا يَدْخُلُهَا أَلٌ ، ووهم الجوهري . يقال جاء

الناس كَافَّةً أى كُلَّهُمْ .

الخطاثة الثانية بعد الشل^(١).

وعَيْبَةُ مَكْفُوفَةٌ ، أَى مُشْرَجَةٌ مُشْدُودَةٌ .
وَالْمَكْفُوفُ : الضَّرِيرُ ، وَالْجَمْعُ الْمَكَاْفِيْفُ .
وَقَدْ كَفَّ بَصْرُهُ وَكَفَّ بَصْرُهُ أَيْضًا ، عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَكَفَفْتُ الرَّجُلَ عَنِ الشَّيْءِ فَكَفَّ ، يَتَعَدَّى
وَلَا يَتَعَدَّى ، وَالْمَصْدَرُ وَاحِدٌ .

وَكَفَّافُ الشَّيْءِ بِالْفَتْحِ : مِثْلُهُ وَقَيْسُهُ .
وَالْكَفَّافُ أَيْضًا مِنَ الرِّزْقِ : الْقَوْتُ ، وَهُوَ
مَا كَفَّ عَنِ النَّاسِ أَى أَغْنَى . وَفِي الْحَدِيثِ :
« اللَّهُمَّ اجْعَلْ رِزْقَ آلِ مُحَمَّدٍ كَفَّافًا » .

وَأَسْتَكْفَفْتُ الشَّيْءَ : اسْتَوْضَحْتُهُ ، وَهُوَ أَنْ
تَضَعَ يَدَكَ عَلَى حَاجِبِكَ كَالَّذِي يَسْتَظِلُّ مِنَ الشَّمْسِ
تَنْظُرُ إِلَى الشَّيْءِ هَلْ تَرَاهُ .

وَأَسْتَكَفَّ وَتَكَفَّفَ بِمَعْنَى ، وَهُوَ أَنْ يَمْدَّ
كَفَّهُ يَسْأَلُ النَّاسَ . يُقَالُ : فَلَانٌ يَتَكَفَّفُ
النَّاسَ .

قَالَ الْفَرَّاءُ : اسْتَكَفَّ الْقَوْمُ حَوْلَ الشَّيْءِ ،
أَى أَحَاطُوا بِهِ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ . وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ مُقْبَلٍ :
إِذَا رَمَقْتَهُ^(١) مِنْ مَعْدَى عِمَارَةٍ

بَدَا وَالْعِيُونُ الْمُسْتَكْفَةُ تَلْمَحُ

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ الْأُولَى « الْمَل » صَوَابُهُ مِنَ الْمَخْطُوطَةِ
وَاللَّسَانِ .

(١) صَدْرُهُ :

* خَرُوجٌ مِنَ الْغَمِّ إِذَا صَلَّكَ صَلَاةً *

فِي الْمَطْبُوعَةِ الْأُولَى « رَامَقْتَهُ » ، صَوَابُهُ مِنَ الْمَخْطُوطَاتِ
وَاللَّسَانِ .

وَكَفَّكَفْتُ الرَّجُلَ مِثْلَ كَفَفْتُهُ . وَمِنْهُ
قَوْلُ أَبِي زُبَيْدٍ :

أَلَمْ تَرَنِي سَكَنْتُ إِلَى لِائِكُمْ^(١)
وَكَفَّكَفْتُ عَنْكُمْ أَكْأَيْ وَهِيَ عُقْرُ
وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

نَجُوسُ عِمَارَةٍ وَنَكْفُ أُخْرَى

لَنَا حَتَّى يُجَاوِزَهَا دَلِيلُ
يَقُولُ : نَطَأُ قَبِيلَةً وَتَتَخَلَّلُهَا ، وَنَكْفُ أُخْرَى ،
أَى نَأْخُذُ فِي كَفَّتِهَا — وَهِيَ نَاحِيَتُهَا — ثُمَّ نَدْعُهَا
وَنَحْنُ نَقْدِرُ عَلَيْهَا .

[كف]

الْكَلْفُ : شَيْءٌ يَعْلُو الْوَجْهَ كَالسَّمْسِمِ . وَالْكَلْفُ :
لَوْنٌ بَيْنَ السَّوَادِ وَالْحُمْرَةِ ، وَهِيَ حُمْرَةٌ كَدْرَةٌ تَعْلُو
الْوَجْهَ . وَالْأَسْمُ الْكَلْفَةُ ، وَالرَّجُلُ أَكْلَفُ .
وَيُقَالُ : كُمَيْتٌ أَكْلَفُ ، لِلَّذِي كَلِفَتْ
حُمْرَتُهُ فَلَمْ تَصْفُ وَيُرَى فِي أَطْرَافِ شَعْرِهِ سَوَادٌ
إِلَى الْإِحْتِرَاقِ مَا هُوَ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا كَانَ الْبَعِيرُ شَدِيدَ الْحُمْرَةِ
يَخْلُطُ حُمْرَتَهُ سَوَادٌ لَيْسَ بِخَالِصٍ فَتِلْكَ الْكَلْفَةُ ،
وَالْبَعِيرُ أَكْلَفُ وَالنَّاقَةُ كَلْفَاءُ .

وَيُقَالُ كَلِفْتُ بِهِذَا الْأَمْرَ ، أَى أَوْلَعْتُ بِهِ .

(١) فِي اللَّسَانِ :

* أَلَمْ تَرَنِي سَكَنْتُ لِأَيَّا كَلَابِكُمْ *

أداة الراعى ، وبتصغيره^(١) جاء الحديث :
« كَنَيْفٌ مُلِيٌّ عِلْمًا » .

والكَنِيفُ : السائر . ويُسمَّى الترسُ
كَنِيفًا لأنه يسُرُّ . ومنه قيل للمذهب : كَنِيفٌ .
والكَنِيفُ : حظيرة من شَجَرٍ تُجْعَلُ للإبل .
يقال منه : كَنَفْتُ الإبلَ أَكْنَفُ وَأَكْنِفُ .
واكْتَنَفَ القومُ ، إذا اتَّخَذُوا كَنِيفًا لإبلهم .

عن يعقوب .

وَكَنَفْتُ عن الشيء ، أى عدلتُ . ومنه
قول القطامي :

فَصَالُوا وَصَلْنَا وَاتَّقَوْنَا بِمَا كَرِهَ
لِيُعْلَمَ مَا فِينَا عَنِ الْبَيْعِ كَانِفٌ^(٢)

[كوف]

الْكُوفَةُ : الرملة الحمراء ، وبها سُمِّيَتِ
الْكُوفَةُ . وَكُوفَانُ أيضًا : اسمٌ للْكُوفَةِ .
وَكُوفْتُ تَكْوِيْفًا ، إذا صرْتَ إلى الكوفة .
عن يعقوب .

وإنه لِنِي كُوفَانٍ ، أى فى حِرْزٍ وَمَنْعَةٍ .

(١) قوله وبتصغيره جاء الحديث الخ . فى القاموس
وكيف لقب ابن مسعود ، لقبه عمر تشبيهاً بوعاء الراعى اه .
كتبه مصحح المطبوعة الأولى .

(٢) قال الأصمى : و يروى : « كانف » قال : أظن
ذلك ظناً . قال ابن برى والذى فى شعره :

* لِيُعْلَمَ هل منا عن البيع كَانِفٌ *

قال : ويعنى بالماكر الحمار ، أى له مكر وخديعة .

وَكَلَفَهُ تَكْلِيْفًا ، أى أمره بما يَشُقُّ عليه .
وَتَكَلَّفْتُ الشيء : تَجَسَّمْتُهُ .
وَالْكُلْفَةُ : ما تتكلفه من نائبةٍ أو حقٍّ .
وَالْمُتَكَلِّفُ : العَرِيضُ لما لا يعنيه .
ويقال : حملتُ الشيء تَكْلِفَةً ، إذا لم تُطِقْهُ
إِلَّا تَكَلُّفًا ؛ وهو تَفْعِيلَةٌ .

[كنف]

كَنَفْتُ الشيء^(١) أَكْنَفُهُ ، أى حُطَّتْهُ
وَصُنَّتْهُ .

وَأَكْنَفْتُهُ ، أى أَعْنَتُهُ .

وَالْمُكَانِفَةُ : المعاونة .

وَالْكَنْفُ بالتحريك : الجانبُ .

وَكَنْفًا الطائرُ : جناحه .

وَكَنْفَةُ الإبل : ناحيتها .

قال أبو عبيدة : يقال ناقةٌ كَنْوْفٌ : تبرك
فى كَنْفَةِ الإبل ، مثل القدورِ ، إلَّا أَنَّهُ لَا تَسْتَبْعِدُ
كما تَسْتَبْعِدُ الْقُدُورُ .

وحكى أبو زيد : شاةٌ كَنْفَاءُ ، أى حذباء .

وَتَكَنْفُوهُ وَاكْتَنْفُوهُ ، أى أحاطوا به .

والتَكْنِيفُ مثله ، يقال صِلَاءٌ مُكْنَفٌ ،

أى أحيط به من جوانبه .

وَالْكِنْفُ بالكسر : وعاءٌ تكون فيه

[كهف]

الْكُهْفُ كالبيت المنقور في الجبل ، والجمع الكُهُوفُ .
ويقال : فلان كُهْفٌ ، أى ملجأ .

[كيف]

كَيْفٌ : اسمٌ مبهم غير متمكن ، وإنما حُرِّكَ آخره لالتقاء الساكنين ، وبُنِيَ على الفتح دون الكسر لمكان الياء . وهو للاستفهام عن الأحوال ، وقد يقع بمعنى « التعجب » كقوله تعالى : ﴿ كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ ﴾ وإذا ضمت إليه « ما » صحَّ أن يجازى به ، تقول : كيفما تفعل أفعل .

فصل اللام

[لجف]

قال أبو عبيد : اللَّجْفُ مثل البُعْثُطِ ، وهو سرَّةُ الوادى .

ويقال اللَّجْفُ : حَفْرُهُ في جانب البئر . قال الشاعر^(١) يصف جراحة :

يَحْجُ مَأْمُومَةً في قعرها لَجْفٌ

فَأَسْتُ الطَّيِّبِ قَذَاهَا كَالْمَغَارِيدِ

وَلَجَفْتُ الْبَيْرَ تَلْجِيفًا : حَفَرْتُ في جوانبها .

قال العجاج يصف ثوراً :

(١) عِذَارُ بْنُ دُرَّةِ الطَّائِي .

ويقال : تركهم في كُوفَانٍ ، أى في أمر مستدير ، ويقال في عناء ومشقة ودوران .

وَتَكْوَفَ الرَّمْلُ والقَوْمُ ، أى استداروا .
وَتَكْوَفَ الرَّجُلُ ، أى تشبَّه بأهل الكوفة أو تنسب إليهم .

والكَافُ حرفٌ يذكَّرُ ويؤنثُ ، وكذلك سائر حروف الهجاء . قال الشاعر^(١) :

أَشَاقَتِكَ أَطْلَالٌ تَعَفَّتْ رُسُومُهَا

كَمَا بَدِنْتَ كَافٌ تَلَوَّحُ وَمِيمُهَا

والكَافُ حرفُ جر ، وهى للتشبيه ، وقد

تقع موقع اسمٍ فيدخل عليها حرفُ الجر ، كما قال يصف فرساً^(٢) :

وَرُحْنًا بكَابِنِ الْمَاءِ يُجَنَّبُ وَسْطَنَا

تَصَوَّبُ فِيهِ الْعَيْنُ طَوْرًا وَتَرْتَقِي

وقد تكون ضميراً لمخاطبِ المجرور والمنصوب

كقولك : غَلَامُكَ وَضَرَبَكَ ، تفتح للمذكر

وتكسر للمؤنث . وقد تكون للخطاب

ولا موضع لها من الإعراب ، كقولك ذاك وتلك

وأولئك ورويدك ؛ لأنها ليست باسمٍ هاهنا

وإنما هى للخطاب فقط ، تفتح للمذكر وتكسر

للمؤنث .

(١) الراعى .

(٢) امرؤ القيس .

* إِذَا انْتَحَى مُعْتَمَةً أَوْ لَجَفًا ^(١) *

قال : الأصمعي : تَلَجَفَتِ البئرُ ، أى انخسفتُ . وبئرُ فلانٍ مُتَلَجِّفَةٌ .

[لُفْ]

التَّحَفَّتُ بالثوب : تَغَطَّيْتُ بِهِ .

وَاللَّحَافُ : اسمُ ما يُلْتَحَفُ بِهِ . وكلُّ شَيْءٍ تَغَطَّيْتُ بِهِ فَقَدْ التَّحَفَّتَ بِهِ .

وَلَحَفْتُ الرَّجُلَ أَلْحَفُهُ لَحْفًا : طَرَحْتُ عَلَيْهِ اللَّحَافَ ، أَوْ غَطَّيْتُهُ بِثَوْبٍ . قال طَرَفَةٌ :

ثُمَّ رَاحُوا عَبَقَ الْمِسْكِ بِهِمْ
يَلْحَقُونَ الْأَرْضَ هُدَابَ الْأُرُزِّ
وَلَا حَفْتُ الرَّجُلَ مُلَا حَفَةً : كَانَتْهُ .

وَأَلْحَفَ السَّائِلُ : أَلَحَّ . يقال : « لَيْسَ لِلْمُلْحِفِ مِثْلُ الرَّدِّ » ^(٢) .

وَالْمِلْحَفَةُ : وَاحِدَةُ الْمَلَا حِفٍ .

[لُفْ]

قال الأصمعي : اللَّحَافُ : حِجَارَةٌ بَيَضُ رِقَاقٌ ، وَاحِدَتُهَا لَحْفَةٌ . وفي حديث زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، حِينَ أَمَرَهُ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

(١) قبله :

* بِسَلْهَبَيْنِ فَوْقَ أَنْفٍ أَدْلَفَا *

(٢) ومنه قول بشار :

الْحَرُّ يُلْحَى وَالْعَصَا لِلْعَبِيدِ

وَلَيْسَ لِلْمُلْحِفِ مِثْلُ الرَّدِّ

أَنْ يَجْمَعَ الْقُرْآنُ ، قَالَ : « فَعَلْتُ أَنْتَبَّعَهُ مِنَ الرِّقَاعِ وَالْعُسْبِ وَاللِّخَافِ » .

وَاللَّخْفُ مِثْلُ الرَّخْفِ ، وَهُوَ الزُّبْدُ الرَّقِيقُ .

وقال أبو عمرو : اللَّخْفُ : الضَرْبُ الشَّدِيدُ ،

حَكَاهُ عَنْهُ أَبُو عُبَيْدٍ .

[لُصْفُ]

اللَّصَفُ ، بِالْتَحْرِيكِ : شَيْءٌ يَنْبُتُ فِي أَصُولِ

الْكَبَرِ ، كَأَنَّهُ خِيَارٌ . وَهُوَ أَيْضًا جَنْسٌ مِنَ التَّمْرِ . وَلَمْ يَعْرِفْهُ أَبُو الْغَوْثِ .

وَلَصَافٍ ، مِثْلُ قَطَافٍ : مَوْضِعٌ مِنْ مَنَازِلِ

بَنِي تَمِيمٍ . قال الشاعر ^(١) :

قَدْ كُنْتُ أَحْسِبُكُمْ أَسْوَدَ حَفِيَّةٍ

فَإِذَا لَصَافٍ تَبْيِضُ فِيهِ الْحَمَرُ ^(٢)

وَبَعْضُهُمْ يُعَرِّبُهُ وَيُجَرِّبُهُ مَجْرَى مَا لَا يَنْصَرِفُ

مِنَ الْأَسْمَاءِ .

[لُطْفُ]

لَطَفَ الشَّيْءُ ^(٣) بِالضَّمِّ يَلُطِفُ لُطَافَةً ، أَيْ

صَغُرَ ، فَهُوَ لَطِيفٌ .

(١) أبو المهوس الأسدي .

(٢) بعده :

وَإِذَا تَسَرَّكَ مِنْ تَمِيمٍ خَصَلَةٌ

فَلَمَّا يَسُودُكَ مِنْ تَمِيمٍ أَكْثَرُ

(٣) لَطَفَ الشَّيْءُ مِنْ بَابِ ظَرْفٍ .

وَاللُّطْفُ فِي الْعَمَلِ : الرِّفْقُ فِيهِ . وَاللُّطْفُ مِنْ
اللَّهِ تَعَالَى : التَّوْفِيقُ وَالْعَصْمَةُ .

وَاللُّطْفَةُ بِكَذَا ، أَيْ بَرَّةٌ بِهِ . وَالْأَسْمُ اللَّطْفُ
بِالتَّحْرِيكِ . يُقَالُ جَاءَنَا لَطْفَةٌ مِنْ فُلَانٍ ، أَيْ
هَدِيَّةٌ .

وَالْمَلَاظَفَةُ : الْمُبَارَاةُ .

وَالتَّكَلُّفُ لِلْأَمْرِ : التَّرَفُّقُ لَهُ .

وَاللُّطْفَ الرَّجُلُ الْبَعِيرُ : أَدْخَلَ قَضِييَهُ فِي
الْحَيَاءِ ، وَذَلِكَ إِذَا لَمْ يَهْتَدِ لِمَوْضِعِ الضَّرَابِ .
وَالتَّكَلُّفَ الْبَعِيرُ ، أَيْ أَدْخَلَهُ فِيهَا بِنَفْسِهِ ،
مِثْلَ اسْتَخْلَطَ ؛ وَأَخْلَطَهُ غَيْرُهُ ^(١) .

[لف]

لَفَفْتُ الشَّيْءَ لَفًّا وَلَفَفْتُهُ ، شَدَّدَ لِلْمِبَالِغَةِ .
وَلَفَّهُ حَقَّهُ ، أَيْ مَنَعَهُ .
وَتَلَفَّفَ فِي ثَوْبِهِ وَالتَّفَّ بِثَوْبِهِ .
وَالْتِفَافُ النَّبْتِ : كَثْرَتُهُ .

وَالشَّيْءُ الْمُلَفَّفُ فِي الْبِجَادِ : وَطْبُ اللَّبَنِ ،
فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ ^(٢) :

(١) زِيَادَةُ فِي الْمَخْطُوطَةِ :

(لَغْف) لَغَفَ وَالْغَفَ : حَارَ ، وَالْغَفَ بَعِينَهُ :
لَحِظَ . وَعَلَى الرَّجُلِ : أَكْثَرَ مِنَ الْكَلَامِ الْقَبِيحِ .
وَالْغَفْتُ الْإِنَاءَ لَغْفًا : لَعَقْتُهُ .

(٢) هُوَ أَبُو الْمَهْوسِ الْأَسَدِيُّ ، كَمَا فِي الْقَامُوسِ . وَقَالَ
ابْنُ بَرِيٍّ : الصَّحِيحُ أَنَّهُمَا لَيْزِيدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الصَّعْقِ .

إِذَا مَا مَاتَ مَيِّتٌ مِنْ تَمِيمٍ
فَسَرَّكَ أَنْ يَعِيشَ فِجِيٌّ بَزَادٍ
يَحْبُزُ أَوْ بَسْمَنٍ أَوْ بَتَمَرٍ ^(١)
أَوَالِشَيْءُ الْمُلَفَّفِ فِي الْبِجَادِ
وَاللِّفَافَةُ : مَا يُلَفُّ عَلَى الرَّجُلِ وَغَيْرِهَا ،
وَالْجَمْعُ اللَّفَافُ .

وَقَوْلُهُمْ : جَاءُوا وَمِنْ أَلَفَ لَفَّهُمْ ، أَيْ وَمِنْ
عُدَّ فِيهِمْ وَتَأَشَّبَ إِلَيْهِمْ .
وَاللَّفِيفُ : مَا اجْتَمَعَ مِنَ النَّاسِ مِنْ قِبَائِلَ شَتَّى .
يُقَالُ : جَاءُوا بَلَفَّهُمْ وَلَفِيفَهُمْ ، أَيْ وَأَخْلَطَهُمْ .
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا ﴾ أَيْ مَجْتَمِعِينَ
مُتَخَلِّطِينَ .

وَطَعَامٌ لَفِيفٌ ، إِذَا كَانَ مَخْلُوطًا مِنْ
جَنَسَيْنِ فَصَاعِدًا .
وَفُلَانٌ لَفِيفٌ ^(٢) فُلَانٍ ، أَيْ صَدِيقُهُ .

(١) قَوْلُهُ بِحَبْزِ الْخ ، أَثْبَدَهُ الْمَجْدُ :

* بِحَبْزِ أَوْ بَتَمَرٍ أَوْ بَلَحْمٍ *

وَقَالَ : لِإِنْشَادِ الْجَوْهَرِيِّ مُخْتَلِ .

قَالَ : وَقَالَ أَوْسُ بْنُ غُلَفَاءَ يَرِدُ عَلَى ابْنِ الصَّعْقِ :

فَإِنَّكَ فِي هَجَاءِ بَنِي تَمِيمٍ

كَمَزَادِ الْغَرَامِ إِلَى الْغَرَامِ

هَمْ تَرْكُوكِ أَسْلَحَ مِنْ حُبَارَى

رَأَتْ صَقْرًا وَأَشْرَدَ مِنْ نَعَامِ

(٢) فِي الْقَامُوسِ : وَقَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ لَفِيفُهُ صَدِيقُهُ ، غَلَطَ

وَالصَّوَابُ لَفِيفُهُ بِالْعَيْنِ

وباب من العربية يقال له اللَّفِيفُ ، لاجتماع
الحرفين المعتلين في ثلثية ، نحو ذوى وحى .
والألُفُفُ : الأشجارُ يَلْتَفُّ بعضها ببعض ،
ومنه قوله تعالى : ﴿ وَجَنَّاتٍ أَلْفَافًا ﴾ ، واحدها
لِفٌّ بالكسر . ومنه قولهم : كُنَّا لِفًا ، أى
مجمعين في موضع واحد .

ورجلٌ أَلَفٌ بَيْنَ اللَّفَفِ ، أى عَيٌّ بَطِيءُ
الكلام ، إذا تَكَلَّمَ مَلَأَ لِسَانُهُ قَه . قال
الكميت :

وَلَايَةُ سِلْفِدٍ أَلَفٌ كَأَنَّهُ

من الرَّهَقِ المخلوطِ بالنُّوكِ أَثُولٌ
والأَلَفُ أيضا : الرجلُ الثقيلُ البطيء .
وامرأةٌ لَفَاءٌ : ضخمةُ الفَخَذَيْنِ مَكْتَنِزَةٌ ، وفَخِذَانِ
لَفَاوَانٍ . قال الشاعر ^(١) :

تَسَاهَمَ ثَوْبَاهَا فِي الدَّرْعِ رَادَّةٌ

وفي المِرْطِ لَفَاوَانٍ رِدْفُهُمَا عَبْلُ
قوله تَسَاهَمَ ، أى تقارع .

ويقال أَلَفٌ الطائرُ رأسه تحت جناحيه .

وفي أرض بنى فلانٍ تَلَاْفِيفٌ من عشب ، أى
نباتٌ مُلْتَفٌّ .

قال الأصمعي : الأَلَفُ : الموضعُ المُلْتَفُّ
الكثير الأهل . وأنشدَ لساعدة بن جُوَيَّةِ الهذلي :

(١) في نسخة : قال الحكمُ الحَضْرِيُّ .

وَمُقَامَهُنَّ إِذَا حُسِنَ بِمَازِمٍ
صَيَّقِ أَلَفٌ وَصَدَّهِنَّ الْأَخْشَبُ

[لف]

لَقِفْتُ الشَّيْءَ بِالْكَسْرِ أَلْفَهُ لَقْفًا ، وَتَلَقَّفْتُهُ
أَيْضًا ، أى تناولته بِسُرْعَةٍ . عن يعقوب .

يقال رجلٌ ثَقَفٌ لَقْفٌ ، أى خفيفٌ
حاذقٌ .

وَاللَّفَفُ بالتحريك : سقوطُ الحائِطِ . وقد
لَقِفَ الحَوْضُ لَقْفًا ، أى تَهَوَّرَ من أسفله وَاتَّسَعَ .
وحوضٌ لَقِفٌ . قال خُوَيْلِدٌ ^(١) :

كَابِي الرَّمَادِ عَظِيمُ الْقَدْرِ جَفْنَتُهُ

حِينَ الشَّتَاءِ كَحَوْضِ الْمَنْهَلِ اللَّقِيفِ
وَاللَّقِيفُ مثله . ومنه قول أبي ذؤيب :

فَلَمْ تَرَ غَيْرَ عَادِيَةٍ لِرِزَامًا

كَمَا يَتَفَجَّرُ الحَوْضُ اللَّقِيفُ

ويقال المَلَانُ ، والأوَّلُ هو الصحيح .
والعاديةُ : القومُ يَعْدُونَ على أرجلهم . أى فَحَمَلْتُهُمْ

لِرِزَامٍ ، كأنَّهم لَزَمُوهُ لا يفارقون ما هم فيه .

وَالْأَلْفَافُ : جوانبُ البئرِ والحوضِ ، مثل
الْأَجْلَافِ ، الواحدُ لَقْفٌ وَلَجْفٌ .

[لف]

لَهْفٌ بالكسر يَلْهَفُ لَهْفًا ، أى حَزَنَ
وتَحَسَّرَ . وكذلك التَلَهُّفُ على الشَّيْءِ .

(١) هو خُوَيْلِدُ بن مرة ، أبو خراش الهذلي .

وقولهم : يَا لَهْفَ فلانٍ : كلمة يُتَحَسَّرُ بها
على ما فات . وقول الشاعر :

فلستُ بِمُدْرِكٍ مَا فَاتَ مِنِّي

بَلَهْفَ وَلَا بَلِيَّتَ وَلَا لَوَانِي

أراد لَهْفَاهُ خُذَف .

والمَلْهُوفُ : المظلومُ يستغيث . وَاللَّهْيَفُ :

المضطر . وَاللَّهْفَانُ : المتحسّر .

[ليف]

المَيْفُ للنخل ، الواحدة لَيْفَةٌ .

فصل النون

[نأف]

أبو زيد : نَثِفْتُ من الطعامِ أَنْفًا نَأْفًا ،

إذا أكلتَ منه . وقال غيره : نَثِفَ في الشرب ،
أى ارتوى .

[نتف]

نَثَفْتُ^(١) الشَّعْرَ ، نَثَفًا ، فَاثْتَفَ الشَّعْرُ
وَنَثَاتَفَ .

وَنَثَفْتُ الشُّعُورَ شَدَدًا لِلْكَثْرَةِ

وَالْمِنْثَافُ : الْمِنْثَاخُ .

وَالنُّثَافَةُ : مَا سَقَطَ مِنَ النَّثْفِ .

وَالنُّثْفَةُ : مَا نَثَفْتُهُ بِأَصَابِعِكَ مِنَ النَّبْتِ

أو غيره ، والجمع النُّثَفُ .

(١) نَثَفَ الشعر من باب ضرب .

ويقال رجلٌ نُثِفَ ، مثالُ مُهَزَّةٍ ، للذى
يَذْتَفُ من العلمِ شيئًا ولا يستقصيه .

[نجف]

النَّجْفُ والنَّجْفَةُ بالتحريك : مكان لا يعلوه
الماءُ مستطيلٌ منقادٌ ، والجمع نَجَافٌ .

وَالنَّجَافُ أيضًا : العتبةُ وهى أَشْكُفَةُ الباب ،
عن الأصمعي .

ويقال لِابِطِ الكَثِيبِ : نَجْفَةُ الكَثِيبِ .

قال : والنَّجِيفُ من السهامِ : العريضُ
النَّصْلُ ، والجمع نُجُفٌ . ومنه قول الهذلي^(١) :

نُجُفٌ بَذَلْتُ لَهَا خَوَافِي نَاهِضٍ

حَشَرَ الْقَوَادِمَ كَاللِّفَافِ الْأَطْحَلِ
وَاللِّفَافُ : اللِّحَافُ .

تقول منه : نَجَفْتُ السهمَ ، وسهمٌ نَجِيفٌ
ومنجوفٌ . وغارٌ مَنْجُوفٌ ، أى مُوسَّعٌ . ومنه
قول الشاعر^(٢) :

* تَأْوِي إِلَى جَدَثٍ كَالغَارِ مَنْجُوفٍ *

وَنَجَافُ النِّيسِ : أَنْ يُرْبَطَ قَضِييهِ إِلَى رَجُلِهِ

(١) أبو كبير الهذلي .

(٢) هو أبو زيد يرثي عثمان بن عفان رضى الله عنه :

يَا لَهْفَ نَفْسِي إِنْ كَانَ الَّذِي رَعَمُوا

حَقًّا وَمَاذَا يَرُدُّ الْيَوْمَ تَلْهِيبِي

أَنْ كَانَ مَأْوَى وَفُودِ النَّاسِ رَاحَ بِهِ

رَهْطٌ إِلَى جَدَثٍ كَالغَارِ مَنْجُوفٍ

وَنَدَفَتِ السَّمَاءُ بِالثَّلْجِ ، أَيْ رَمَتْ بِهِ . وَالدَّابَّةُ
تَنْدِفُ فِي سِيرِهَا نَدْفًا^(١) ، وَهُوَ مَرَعُهُ رَجْعُ يَدَيْهَا .
وَالنَّدِيفُ : الْقَطْنُ الْمُنْدُوفُ .

[نزف]

نَزَفْتُ مَاءَ^(٢) الْبُثْرِ نَزْفًا ، نَزَحْتُهُ كُلَّهُ . وَنَزَفْتُ
هِيَ ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى . وَنَزَفْتُ أَيْضًا ، عَلَى
مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ .

وَحَكَى الْفَرَاءُ : أَنْزَفْتُ الْبُثْرَ ، أَيْ ذَهَبَ مَاؤُهَا .
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : نَزَفْتُ عَبْرَتَهُ بِالْكَسْرِ ،
وَأَنْزَفَهَا صَاحِبُهَا . قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَصَرَّحَ ابْنُ مَعْمَرٍ لِمَنْ ذَكَرَ
وَأَنْزَفَ الْعَبْرَةَ مِنْ لَاقِي الْعَبْرِ
وَقَالَ أَيْضًا :

وَقَدْ أَرَانِي بِالْدِيَارِ مُنْزَفَا
أَزْمَانَ لَا أَحْسِبُ شَيْئًا مُنْزَفَا
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ لَا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا ﴾
وَلَا يُنْزَفُونَ ﴿ أَيْ لَا يَسْكُرُونَ^(٣) . وَأَنْشَدَ
لِلأَبْيَرِ :

= قَاعِدًا حَوْلَهُ النَّدَامَى فَمَا يَنْ

فَكَ يُؤْتَى بِمُوكِرٍ مَحْذُوفٍ

(١) وَنَدَفَانَا .

(٢) نَزَفَ مَاءَ الْبُثْرِ مِنْ بَابِ ضَرْبٍ . وَنَزَفْتُ

عَبْرَتَهُ مِنْ بَابِ سَمِعَ . وَنَزَفَ كُفْنِي .

(٣) يَرِيدُ لَا تَنْزِفُ عَقُولَهُمْ . عَنْ الْخَنَارِ .

أَوْ إِلَى ظَهْرِهِ ، وَذَلِكَ إِذَا أَكْثَرَ الضَّرْبَ ، يُمْنَعُ
بِذَلِكَ مِنْهُ . تَقُولُ مِنْهُ : تَيْسٌ مَنُجُوفٌ . وَقَالَ
أَبُو الْغَوْثِ : يُعْصَبُ قَضِيْبُهُ فَلَا يَقْدِرُ عَلَى السَّفَادِ .

وَأَنْتَجَفَ الشَّيْءُ : اسْتَخْرَجُوه . يُقَالُ
أَنْتَجَفْتُ ، إِذَا اسْتَخْرَجْتَ أَقْصَى مَا فِي الضَّرْعِ
مِنَ اللَّبَنِ .

وَأَنْتَجَفَتِ الرِّيحُ السَّحَابَ ، إِذَا اسْتَفْرَغَتْهُ .

[نحف]

النَّحَافَةُ : الْهَزَالُ . وَقَدْ نَحَفُ بِالضَّمِّ^(١) فَهُوَ
نَحِيفٌ ، وَأَنْحَفُهُ غَيْرُهُ .

[ندف]

نَدَفَ الْقَطْنَ^(٢) : ضَرَبَهُ بِالْمِنْدَفِ . وَرَبَّمَا
اسْتَعِيرَ فِي غَيْرِهِ . قَالَ الْأَعَشَى :

جَالِسٌ عِنْدَهُ النَّدَامَى فَمَا يَنْ

فَكَ يُؤْتَى بِمَزْهَرٍ مَنْدُوفٍ^(٣)

(١) نَحَفُ ، كَسَمِعَ وَكَرُمَ ، نَحَافَةٌ . وَهُوَ
مَنُجُوفٌ وَنَحِيفٌ بَيْنَ النَّحَافَةِ مِنْ قَوْمٍ نَحَافٍ
هُزُلٍ .

(٢) نَدَفَ الْقَطْنَ مِنْ بَابِ ضَرْبٍ : ضَرَبَهُ

بِالْمِنْدَفِ وَالْمِنْدَفَةِ ، أَيْ خَشْبَتِهِ الَّتِي يُطْرَقُ بِهَا
الْوَتَرُ لِيَرْقَّ الْقَطْنُ . وَهُوَ مَنْدُوفٌ وَنَدِيفٌ .

(٣) وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي مَادَّةِ (حَذَفَ) وَالْمَحْذُوفُ :

الرَّقْ . وَأَنْشَدَ :

لِعَمْرِي لَنْ أُنْزِفُمْ أَوْ صَحَوْتُمْ
لَيْسَ النَّدَامَى كُنْتُمْ آلَ أَجْرَا^(١)

قال : وقوم يجعلون المُنْزَفَ مثل المُنْزُوفِ :
الذي قد نُزِفَ دمه .

والتُّزْفَةُ بالضم : القليل من الماء أو الشراب
مثل العُرْفَةِ ، والجمع نُزْفٌ .

ويقال : نُزِفَهُ الدَّمُ ، إذا خرج منه دمٌ
كثير حتى يَضْمَفُ ، فهو نُزِيفٌ وَمُنْزُوفٌ .
وفي المثل : « أَجَبْنُ مِنَ الْمُنْزُوفِ ضَرَطًا .

والسكرانُ نُزِيفٌ أيضا ، إذا نُزِفَ عقله .
ونُزِفَ الرجلُ في الخسومة ، إذا انقطعت
حجته .

ويقال : أُنْزِفَ الْقَوْمُ ، إذا انقطع شراؤهم .
وقرى : ﴿ وَلَا يُنْزِفُونَ ﴾ بكسر الزاي .
وأُنْزِفَ الْقَوْمُ إذا ذهب ماء بئرهم وانقطع .

[نسف]

أبو زيد : نَسَفْتُ الْبِنَاءَ نَسْفًا : قَلَعْتُهُ . وَنَسَفَ
الْبَعِيرُ الْكَلَاءَ يَنْسِفُهُ بِالْكَسْرِ ، إِذَا اقْتَلَعَهُ بِأَصْلِهِ .
وَانْتَسَفَتُ الشَّيْءُ اقْتَلَعَتْهُ . قال الرازي^(٢) :

(١) بعده :

شربتم ومدّرتهم وكان أبوكم
كذاكم إذا ما يشرب الكأس مدّرا

(٢) أبو النجم .

وَانْتَسَفَ الْجَالِبُ مِنْ أَنْدَابِهِ
إِغْبَاطُنَا الْمَيْسَ عَلَى أَصْلَابِهِ

وَالنَّسِيفُ : أَثَرُ كَذِبِ الْحَارِ ، وَأَثَرُ رَكْضِ
الرَّجْلِ بِجَنْبِ الْبَعِيرِ إِذَا انْحَصَّ عَنْهُ الْوَبَرُ .
قال الممرزق :

وَقَدْ تَخَذَتْ رَجُلِي إِلَى جَنْبِ غَرَزِهَا
نَسِيفًا كَأَفْخُوصِ الْقَطَاةِ الْمَطْرَقِ
وقول أبي ذؤيب :

فَأَلْفَى الْقَوْمَ قَدْ شَرَبُوا فَضَمُوا
أَمَامَ الْقَوْمِ مَنْطِقَهُمْ نَسِيفُ
قال الأصمعي : أَيْ يَنْتَسِفُونَ الْكَلَامَ انْتِسَافًا
لَا يَتَمُونَهُ مِنَ الْفَرْقِ ، يَهْمِسُونَ بِهِ رَوِيدًا مِنَ
الْفَرْقِ ، فَهُوَ خَفِيٌّ ، لَثَلًا يُنْذَرُ بِهِمْ ، وَلَأْتَهُمْ
فِي أَرْضِ عَدُوٍّ . وقوله : « فَضَمُّوا » ، أَيْ اجْتَمَعُوا
أَوْ ضَمُّوا إِلَيْهِمْ دَوَابَّهُمْ وَرَحَالَهُمْ .

ويقال : هُمَا يَنْتَسِفَانِ الْكَلَامَ ، أَيْ يَتَسَارَانِ .
وَنَسَفُ الطَّعَامِ : نَقْضُهُ .

وَالْمِنْسَفُ : مَا يُنْسَفُ بِهِ الطَّعَامُ ، وَهُوَ شَيْءٌ
طَوِيلٌ مَنْصُوبٌ الصِّدْرُ أَعْلَاهُ مَرْتَفَعٌ .

وَالنُّسَافَةُ : مَا يَسْقُطُ مِنْهُ . يقال : اغْزِلِ
النُّسَافَةَ وَكُلِ الْخَالِصَ .

ويقال : أَنَا نَا فُلَانٌ كَأَنَّ لَحْيِي مَنَسَفٌ ،
حكاه أبو نصر أحمد بن حاتم .

وَالنِّسْفَةُ : آلة يُقْلَعُ بِهَا الْبِنَاءُ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ .

وَيُقَالُ انْتَسَفَ لَوْنُهُ ، أَيْ امْتَقَعَ .

وَبَعِيرٌ نَسُوفٌ : يَقْتُلُ السَّكْلَ مِنْ أَصْلِهِ بِمَقْدَمٍ فِيهِ . وَابِلٌ مَنَاسِيفٌ .

وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ : إِنَّهُ لَنَسُوفُ السُّبُكِ ، إِذَا أَدْنَاهُ مِنَ الْأَرْضِ فِي عَدْوِهِ ، وَكَذَلِكَ إِذَا أَدْنَى الْفَرَسُ مِرْقَئِهِ مِنَ الْحِزَامِ ، وَكَذَلِكَ إِذَا كَانَ لِقَابِ مِرْقَئِهِ ، وَهُوَ مَحْمُودٌ . قَالَ بَشَرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

نَسُوفٌ لِلْحِزَامِ بِمِرْقَئِهَا

يَسُدُّ خَوَاءَ طُبَيْيَا الْغُبَارِ

أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِ الْجُمْدَى :

فِي مِرْقَئِهِ تَقَارُبٌ وَلَهُ

بِرَكَّةٍ زَوْرٍ كَجَبَابَةِ الْخَزَمِ

[نصف]

نِشْفٌ ^(١) الثَّوْبُ الْعَرَقُ ، بِالْكَسْرِ .

وَنِشْفَ الْحَوْضُ الْمَاءُ يَنْشَفُهُ نَشْفًا : شَرِبَهُ . وَتَنْشَفُهُ كَذَلِكَ

وَأَرْضٌ نَشْفَةٌ ، بَيْنَةَ النَّشْفِ بِالتَّحْرِيكِ ، إِذَا كَانَتْ تَنْشَفُ الْمَاءَ .

وَالنَّشْفُ أَيْضًا : حِجَارَةُ الْحَرَّةِ ، وَهِيَ سَوْدٌ كَأَنَّهَا مُحْتَرَقَةٌ . وَالنَّشْفُ بِالتَّسْكِينِ : لُغَةٌ فِيهِ ، الْوَاحِدَةُ نَشْفَةٌ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : هِيَ الَّتِي تُدَلَّكُ بِهَا الْأَرْجُلُ . وَأَنْشَدَ :

طُوبَى لِمَنْ كَانَتْ لَهُ هِرْشَفَةٌ
وَنَشْفَةٌ يَمْلَأُ مِنْهَا كَفَّهُ

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : النَّشْفَةُ : الرِّغْوَةُ الَّتِي تَعْلُو اللَّبَنَ إِذَا حُلِبَ . وَقَدْ انْتَشَفْتُ ، إِذَا شَرِبْتَهَا . وَيَقُولُ الصَّبِيُّ : أَنْشَفْنِي ، أَيْ أَعْطِنِي النَّشْفَةَ أَشْرِبَهَا .

وَيُقَالُ : أَمْسَتْ إِبِلُكُمْ تُنَشَفُ وَتُرَغَّى ، أَيْ لَهَا نَشَافَةٌ وَرَغْوَةٌ ، مِنَ التَّنْذِيفِ وَالتَّرْغِيَةِ .

[نصف]

النِّصْفُ : أَحَدُ شَيْءٍ .

وَالنِّصْفُ أَيْضًا : النِّصْفَةُ ، وَهُوَ الْاسْمُ مِنَ الْإِنْصَافِ . قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَلَكِنْ نِصْفًا لَوْ سَبَيْتُ وَسَبَّيْتُ

بَنُو عَبْدِ شَمْسٍ مِنْ مَنَافٍ وَهَاشِمٍ

وَالنِّصْفُ بِالضَّمِّ : لُغَةٌ فِي النِّصْفِ . وَقَرَأَ

زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : ﴿ فَلَهَا النِّصْفُ ﴾ .

وَإِنَاءٌ نِصْفَانُ بِالْفَتْحِ ، أَيْ بَلَغَ الْمَاءُ نِصْفَهُ .

وَالنِّصْفُ بِالتَّحْرِيكِ : الْمَرَأَةُ بَيْنَ الْحَدَاثَةِ

وَالْمَسِنَّةِ ، وَتَصْغِيرُهَا تُصَيِّفُ بِلَاهَاءٍ ، لِأَنَّهَا صَفَةٌ .

وَنِسَاءٌ أَنْصَافٌ ، وَرَجُلٌ نِصْفٌ ، وَقَوْمٌ أَنْصَافٌ

وَنَصْفُونَ ، عَنْ يَعْقُوبَ .

وَالنِّصْفُ أَيْضًا : الْخُدَامُ ، الْوَاحِدُ نَاصِفٌ .

وَالنَّاصِفَةُ : مَجْرَى الْمَاءِ ، وَالْجَمْعُ النَّوَاصِفُ ،

وَمِنْهُ قَوْلُ طَرَفَةَ :

كَأَنَّ حُدُوجَ الْمَالِكِيَّةِ غُدُوءٌ

خَلَايَا سَفِينٍ بِالنَّوَاصِفِ مِنْ دَدٍ
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : النَّوَاصِفُ : رَحَابٌ^(١) .

وَالنَّصِيفُ : الْخِمَارُ . قَالَ النَّابِغَةُ :

سَقَطَ النَّصِيفُ وَلَمْ تُرَدِّ إِسْقَاطُهُ

فَتَنَاوَلَتْهُ وَاتَّقَتْنَا بِالْيَدِ

وَالنَّصِيفُ : نِصْفُ الشَّيْءِ . وَالنَّصِيفُ :

مَكِيلٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ^(٢) :

لَمْ يَغْذُهَا مُدٌّ وَلَا نَصِيفُ

وَلَا تُمَيَّرَاتٌ وَلَا تَعْجِيفُ^(٣)

وَفِي الْحَدِيثِ : « مَا بَلَغَتْ مُدٌّ أَحَدُهُمْ

وَلَا نَصِيفُهُ » .

وَنَصَفْتُ الشَّيْءَ ، إِذَا بَلَغْتَ نِصْفَهُ . تَقُولُ :

نَصَفْتُ الْقُرْآنَ ، أَيْ بَلَغْتَ النِّصْفَ . وَنَصَفَ

عُمَرُ ، وَنَصَفَ الشَّيْبُ رَأْسَهُ ، وَنَصَفَ الْإِزَارُ

سَاقَهُ . قَالَ أَبُو جُنْدُبٍ الْهَذَلِيُّ :

وَكُنْتُ إِذَا جَارَى دَعَا لِمُضَوْفَةٍ

أَشْمَرُ حَتَّى يَنْصُفَ السَّاقَ مِزْرَى

وَنَصَفَ النَّهَارُ وَانْتَصَفَ بِمَعْنَى ، وَمِنْهُ قَوْلُ

الْمُسَيَّبِ بْنِ عَلَسٍ يَذْكُرُ غَائِصًا :

(١) فِي اللِّسَانِ : « رَحَابٌ مِنَ الْأَرْضِ » .

(٢) سُلَيْمَةُ بْنُ الْأَكْوَعِ .

(٣) بَعْدَهُ :

لَكِنْ غَذَّاهَا اللَّبَنُ الْخَرِيفُ

الْمَحْضُ وَالْقَارِصُ وَالصَّرِيفُ

نَصَفَ النَّهَارُ الْمَاءَ غَامِرُهُ

وَرَفِيقُهُ بِالْغَيْبِ لَا يَذَرِي

يَعْنَى « وَالْمَاءُ غَامِرُهُ » لِحَذْفِ وَאו الْحَالِ .

وَنَصَفَهُمْ يَنْصُفُهُمْ نِصَافًا وَنِصَافَةً ، عَنْ

يَعْقُوبَ ، أَيْ خَدَمَهُمْ . قَالَ لَبِيدُ :

لَهَا غَلْلٌ مِنْ رَازِقِي وَكَرْسُفٍ

بِأَيِّمَانِ عِجْمٍ يَنْصُفُونَ الْمَقَاوِلَا

قَوْلُهُ لَهَا ، أَيْ لظُرُوفِ الْحَجْرِ .

وَالْمَنْصَفُ بِالْفَتْحِ : نِصْفُ الطَّرِيقِ .

وَالْمَنْصَفُ^(١) بِكَسْرِ الْمِيمِ : الْخَادِمُ . هَذَا قَوْلُ

الْأَصْمَعِيِّ . وَاجْمَعُ مَنْاصِفُ .

وَأَنْصَفَ النَّهَارُ ، أَيْ انْتَصَفَ . وَأَنْصَفَ ،

أَيْ عَدَلَ . يَقَالُ : أَنْصَفَهُ مِنْ نَفْسِهِ ، وَانْتَصَفْتُ

أَنَا مِنْهُ .

وَتَنَاصَفُوا ، أَيْ أَنْصَفَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا مِنْ

نَفْسِهِ . وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ^(٢) :

أَنْتَى غَرَضْتُ إِلَى تَنَاصُفٍ وَجْهَهَا

غَرَضَ الْمَحِبُّ إِلَى الْحَبِيبِ الْغَائِبِ^(٣)

(١) فِي الْقَامُوسِ : وَالْمَنْصَفُ كَمَقْعَدٍ وَمِنْبَرٍ :

الْخَادِمُ .

(٢) هُوَ ابْنُ هَرَمَةَ .

(٣) قَبْلَهُ :

مَنْ ذَا رَسُولٍ نَاصِحٍ فَمُبْلَغٍ

عَنِّي عَلِيَّةٌ غَيْرَ قِيلِ الْكَاذِبِ

(١٨١ — صَحَاح — ٤)

وليلة نَطُوفُ : شُطِرُ إلى الصباح .
والنُطْفَةُ ، بالتحريك ^(١) : القُرْطُ ؛ والجمع
نُطَفٌ .

وَتَنَطَّفَتِ المرأةُ ، أى تَقَرَّطَتْ . ووصيفةُ
مُنَطَّفَةٍ ، أى مَقَرَّطَةٍ .

والنَطَفُ أيضاً : التَلَطُّعُ بالعيب ، يقال :
هم أهل الرِّيبِ والنَّطَفِ .

وقد نَطَفَ الرجل بالكسر ، إذا اُثْمِمَ بريئة .
وَأَنطَفَهُ غيره .

وَنَطَفَ الشيء أيضاً ، أى فسد .
ويقال : النَطَفُ : إَشْرَافُ الشَّجَةِ على
الدماغ والدَّبَرَةِ على الجوف . وقد نَطَفَ البعيرُ .
قال الراجز :

* كَوَسَ الهَيْبَلُ النَطِفَ المَحْجُوزِ *

وما تَنَطَّفَتْ به ، أى ما تَلَطَّخَتْ .

وقولهم : « لو كان عنده كنزُ النَطِفِ
مَاعَدَا » ، هو اسمُ رجلٍ من بني يربوع كان فقيراً ،
فأغار على مالٍ بعثَ به بأَذَانٍ إلى كِسْرَى من
اليمن ، فأعطى منه يوماً حتَّى غابت الشمس ؛
فصربت به العرب المثل .

(١) وَكَهْمَزَةٍ : القُرْطُ أو اللؤلؤة الصافية ،
أو الصغيرة . عن القاموس .

يعنى استواء المحاسن ، كأنَّ بعض أعضاء
الوجه أَنْصَفُ بعضاً فى أخذ القِسْطِ من الجمال .
وَانْتَصَفَتِ الجارية وتَنَصَّفَتْ ، أى اختمرت .
وَنَصَّفْتُهَا أَنَا تَنَصِيفًا .

وَتَنَصِيفُ الشيء : جعله نِصْفَيْنِ .
وَنَاصَفْتُهُ المال : قَاسَمْتُهُ على النصف .
وَتَنَصَّفَ ، أى خدَم . قالت حُرقة بنت
الثَّعْمَانِ بن المنذر :

فَبَيْنَا نَسُوسُ النَّاسَ والأمرُ أَمْرُنَا
إِذَا نَحْنُ فِيهِمْ سُوْقَةٌ نَنَصِّفُ ^(١)

[نصف]

انْتَصَفَ الفصيلُ ما فى ضَرْعِ أمه ، أى
امْتَكَّه ، بالضاد المعجمة . وكذلك نَصِفَهُ بالكسر
نَصْفًا .

[نطف]

النُّطْفَةُ : الماء الصافى ، قلَّ أو كَثُرَ . والجمع
النِّطَافُ .

والنُّطْفَةُ : ماء الرجل ، والجمع نُطَفٌ .
والنَّاطِفُ : القُبَيْطَى .
وَنَطَفَانُ الماء : سَيْلَانُهُ . وقد نَطَفَ يَنْطَفُ
وَيَنْطِفُ .

(١) بعده :

فَأَفِّ لَدُنِيَا لَا يَدُومُ نَعِيمُهَا
تَقَلُّبُ تَارَاتٍ بِنَا وَتَصَرَّفُ

[نظف]

النَّظَافَةُ : النقاوة . وقد نظف الشيء بالضم ،
فهو نظيفٌ . ونظفتهُ أنا تنظيْفًا ، أى نقيته .
والنَّظْفُ ، تكلفُ النظافةِ .
واستنظفتُ الشيء ، أى أخذته كله . يقال
استنظفتُ الخراج ، ولا يقال نظفتهُ .

[نظف]

النَّظْفُ : ما انحدر من حُرْونة الجبل وارتفع
عن منحدر الوادى . فما بينهما نَظْفٌ ، وسَرَوْ ،
وخَيْفٌ . والجمع نِظَافٌ . قال الأصمى : يقال
نِظَافٌ نِظَافٌ ، كما يقال : بِطَاحٌ بِطَاحٌ ،
وأعوامٌ عُوَمٌ .

وانتَقَفْتُ الشيء : تركته إلى غيره .

وناعَفتُ الطريق : عارضته .

والنَّعْفَةُ بالتحريك : الجِلْدَةُ التى تعلق على
أخيرة الرجل ، حكاها أبو عبيد . وهى العَذْبَةُ ،
والذَّوَابَةُ أيضا .

[نظف]

النَّظْفُ ، بالتحريك والغين معجمة : الدود
الذى يكون فيه فى أنوف الإبل والغنم ، عن
الأصمى . الواحدة نَفْةٌ . قال أبو عبيد : وهو
أيضاً الدود الأبيض الذى يكون فى النوى إذا
أنقِعَ ؛ وما سوى ذلك من الدود فليس بنظفٍ .

وفى الحديث : « أَنْ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ يُسَلَّطُ
عليهم النَّظْفُ فَيَأْخُذُ فى رقابهم » .

[نظف]

النَّظْفُ : الهواه . وكلُّ مَهْوًى بين الجبلين
فهو نَظْفٌ .

[نظف]

النَّظْفُ^(١) : كسرُ الهامة عن الدماغ .
وقد نَظَفْتُ الرجل مُنَاقَفَةً ونِظَافًا . يقال :
« اليومَ نِظَافٌ ، وغداً نِظَافٌ » أى اليومَ خمر
وغداً أمر .
ونَقَفْتُ الحنظل ، أى شققته عن الهبيد .
ومنه قول امرئ القيس :

كَأَنِّي غَدَاةَ الْبَيْنِ يَوْمَ تَحَمَّلُوا

لدى سَمَرَاتِ الْحَيِّ نَظْفٌ حَنْظَلٌ

وَأَنْتَقَفْتُكَ الْمَخَّ ، أى أعطيتك العظم
تستخرج منه .

وقولهم : « لَا تَكُونُوا كَالْجُرَادِ رَعَى وَادِيًا
وَأَنْتَقَفَ وَادِيًا » أى أكثر بيضه فيه .

وانتَقَفْتُ الشيء : استخرجته .

وَالْمِنْقَافُ : منقار^(٢) الطائر .

وَالْمِنْقَافُ : ضربٌ من الودع .

(١) نَقْفٌ من باب نصر .

(٢) فى المطبوعة الأولى وجميع أصولها أيضاً « منقاف
الطائر » ، وصوابه من المخطوطة واللسان والقاموس .

وَالْمَنْقُوفُ : الرجلُ الخفيفُ الْأَخْدَعَيْنِ ،
القليلُ اللحم .

[نكف]

النَّكَفُ بالتحريك : جمع نَكْفَةٍ ، وهي
غُدَّةٌ صغيرةٌ في أصل اللحي بين الرأْدِ وشحمة
الأذن . يقال منه : نَكَفَتِ الإبلُ فهي مُنْكَفَةٌ ،
إذا ظهرت نَكْفَاتُهَا . عن يعقوب .

وقال أبو الفوث : النكفتان^(١) اللّهُزِمَتَانِ .
وَالنُّكَافُ : ورمٌ يأخذ في نَكْفَتَي البعير .
قال : وهو داءٌ يأخذها في حلقها فيقتلها قتلاً
ذريعاً . والبعيرُ مَنْكُوفٌ ، والناقةُ مَنْكُوفَةٌ .
وذاتُ نَكِيفٍ : موضعٌ . ويومُ نَكِيفٍ :
وقعةٌ كانت بين قريش وبين بني كنانة .
وَنَكَفَتُ الغيثُ وانتَكَفَتُهُ ، أي قطعته ،
وذلك إذا انقطع عنك .

وهذا غيثٌ لَا يُنْكَفُ . ورأينا غيثاً
ما نَكَفَهُ أحدُ سارٍ يوماً ولا يومين ، أي
ما أقطعه .

وفلانٌ بجرٍّ لَا يُنْكَفُ ، أي لَا يُنْزَحُ .
وَنَكَفَتُ الدمعُ أَنْكَفَهُ نَكْفًا ، إذا
نَحَّيْتَهُ عن خَدِّكَ بإصبعك .

وَنَكَفَتُ أثره نَكْفًا وانتَكَفَتُهُ ، وذلك
إذا علا ظلفاً من الأرض لا يودى أثراً فاعترضته
في مكانٍ سهل .

(١) النكفتان بالضم والفتح وبالتحريك

وَنَكَفْتُ من ذلك الأمرُ بالكسر نَكْفًا ،
أي اسْتَنْكَفْتُ منه . عن أبي عمرو .

وقال الفراء : وَنَكَفْتُ بالفتح لغة .

وَنَكَفْتُ عن الشيء ، أي عدلتُ ، مثل
كَفَفْتُ . ويقال ضرب هذا فانتَكَفَ
فضرب هذا .

والانتِكَافُ مثل الانتِكَاثِ ، ومنه قول
أبى النجم :

مَا بَالَ قَلْبٍ رَاجِعٍ انتِكَافَا
بعد التَغَرَّى اللّهُوْ والإيجافَا
[نوف]

النَّوْفُ : السنامُ . والجمع أَنْوَأَفٌ .
وَنَافَ الشيءُ يَنْوُفُ ، أي طال وارتفع .
ذكره ابن دريد .

وَتَنْوُفٌ في شعر^(١) امرئ القيس . هضبةٌ
في جبل طيٍّ .

وعبدٌ مَنْأَفٍ : أبو هاشمٍ وعبدُ شمسٍ ،
والنسبة إليه مَنْأَفِيٌّ . وكان القياس عَبْدِيٌّ ،
إلا أنهم عدلوا عن القياس لإزالة اللبس .

[نيف]

النَّيْفُ : الزيادةُ ، يُخَفَّفُ وَيَشَدَّدُ ، وأصله
من الواو . ويقال عشرة نَيْفٌ ، ومائةٌ وَنَيْفٌ .

(١) بيت امرئ القيس قوله :

كَأَنَّ دُثَارًا حَلَقَتْ بِأَبْوَنِهِ

عقاب تنوُفٍ لا عُقاب القواعِلِ

[وحف]

عُشِبُ وَحْفٌ وَوَاحِفٌ ، أى كثير .

وَالْوَحْفُ : الجناح الكثير الريش . وشَعَرُهُ
وَحْفٌ ، أى كثيرٌ حسنٌ ، وَوَحْفٌ أيضاً
بالتحريك . وقد وَحَفَ شَعْرُهُ بالضم ، والاسمُ
الْوُحُوفَةُ وَالْوَحَافَةُ .

وَالْوَحْفَاءُ : الأرض فيها حجارة سودٌ ،
وليست بحرَّة .

وَالصَّخْرَةُ السُّودَاءُ وَحْفَةٌ ، والجمع وَحَافٌ .
وَوَحَافُ الْقَهْرِ : موضعٌ ، وهو فى شعر لبيد^(١) .
وَوَحَفَ الرَّجُلُ^(٢) ، إذا ضرب بنفسه الأرض .
وكذلك البعير . وَوَحَفَ تَوْحِيفًا مثله .

وَمَوَاحِفُ الْإِبِلِ : مَبَارِكُهَا .

وَالْمَوْحَفُ : البعير المهزول . قال الراجز :

* لَمَّا رَأَيْتُ الشَّارِفَ الْمَوْحَفَا^(٣) *

وقال أبو عمرو : التَّوْحِيفُ : الضرب بالعصا .
وَوَاحِفٌ : موضعٌ .

(١) فى قوله :

فَصُورَاتُكُمْ إِنِ الْيَنْتَ فَمِظْنَةٌ

منها وحافُ القهرِ أو طَلْحَامُهَا

(٢) وَحَفَ الرَّجُلُ وَالْبَعِيرُ مِنْ بَابِ ضَرْبٍ . وَوَحَفَ

شعره من باب كَرُمَ .

(٣) صواب روايته « كما رأيت » . وقوله :

* جَوْنٍ تَرَى فِيهِ الْجِبَالَ خَشْفًا *

وكلُّ ما زاد على الْعَقْدِ فهو نَيْفٌ حَتَّى يَبْلُغَ
الْعَقْدُ الثَّانِي .

وَنَيْفَ فُلَانٍ عَلَى السَّبْعِينَ ، أى زاد .

وَقَصْرُ نَيْافٍ ، وَنَاقَةُ نَيْافٍ ، وَجَلُّ
نَيْافٍ ، أى طويلٌ فى ارتفاع . قال الراجز :

* يَتَبَعْنَ وَخَى عَيْهِلٍ نَيْافٍ^(١) *

وقال امرؤ القيس :

نَيْافًا تَزِلُّ الطَّيْرُ عَنْ قُدْفَاتِهِ

يَظَلُّ الضَّبَابُ فَوْقَهُ قَدْ تَعَصَّرَا

وَأَنَافَ عَلَى الشَّيْءِ ، أى أشرف .

وَأَنَافَتِ الدَّرَاهِمُ عَلَى الْمَائَةِ ، أى زادت .

فصل الواو

[وجف]

وَجَفَ الشَّيْءُ ، أى اضطرب . وَقَلْبٌ وَاجِفٌ .

وَالْوَجِيفُ : ضَرْبٌ مِنْ سِيرِ الْإِبِلِ وَالْخَيْلِ .

وقد وَجَفَ الْبَعِيرُ يَجِفُ وَجْفًا وَوَجِيفًا ، وَأَوْجَفْتُهُ

أَنَا . يقال « أَوْجَفَ فَأَعْجَفَ » . وقال تعالى :

﴿ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ ﴾ ، أى

ما أعلمتم . قال العجاج :

* نَاجٍ طَوَاهُ الْأَيْنُ مِمَّا وَجَفَا^(٢) *

(١) الوجى : حسن صوت مشيها . وقوله :

* افرُغْ لَأَمْثَالِ مَعَى الْأَفِ *

(٢) بعده .

طَى اللَّيَالِي زُلْفًا فزُلْفًا

سَمَاوَةَ الْمَلَالِ حَتَّى احْقَوْقَا

[وخف]

وَوَخَفْتُ الْخَطْمِيَّ وَأَوْخَفْتُهُ ، أَيْ ضَرَبْتُهُ حَتَّى تَلَزَّجَ .

وَالْوَخِيفَةُ : مَا أَوْخَفْتَهُ مِنَ الْخَطْمِيِّ .

يُقَالُ لِلْأَحْمَقِ : إِنَّهُ لَمَوْخِفٌ ، أَيْ يُؤْخِفُ زَيْلَهُ كَمَا يُؤْخِفُ الْخَطْمِيُّ . وَيُقَالُ لَهُ الْعَجَّانُ أَيْضًا ، وَهُوَ مِنْ كُنَايَاتِهِمْ .

[ودف]

وَدَفَ الْإِنَاءُ ، أَيْ قَطَرَ .

وَاسْتَوَدَفْتُ الشَّحْمَةَ ، أَيْ اسْتَقَطَرْتُهَا فَوَدَفَتْ .

وَالْوَدْفَةُ وَالْوَدِيفَةُ : الرُّوْضَةُ الْخَضْرَاءُ مِنْ نَبْتٍ . يُقَالُ أَصْبَحَتِ الْأَرْضُ وَدْفَةً وَاحِدَةً ، إِذَا اخْضَرَّتْ كُلُّهَا وَأَخْضَبَتْ .

قَالَ أَبُو صَاعِدٍ : يُقَالُ وَدِيفَةٌ مِنْ بَقْلِ وَمِنْ عُشْبٍ ، وَضَفِيفَةٌ مِنْ بَقْلِ وَمِنْ عُشْبٍ ، إِذَا كَانَتِ الرُّوْضَةُ نَاضِرَةً مَتَخِيلَةً . يُقَالُ : حَلُّوا فِي وَدِيفَةٍ مَنَكْرَةٍ ، وَفِي غَذِيمَةٍ مَنَكْرَةٍ .

[وذف]

يُقَالُ : مَرَّ يَتَوَدَّفُ ، بِذَالٍ مُعْجَمَةٍ ، إِذَا مَرَّ يَقَارِبُ الْخَطُوءَ وَيَحْرُكُ مَنْكِبَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : « خَرَجَ الْحِجَابُ يَتَوَدَّفُ فِي سَبْتَيْنِ لَهُ حَتَّى دَخَلَ عَلَى أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ » .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : التَّوَدَّفُ : التَّبَخُّرُ .

وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَقُولُ : التَّوَدَّفُ الْإِسْرَاعُ ، لِقَوْلِ بَشَرَ :

بَعْطِي النَّجَائِبَ بِالرِّحَالِ كَأَنَّهَا

بَقَرُ الصَّرَائِمِ وَالْجِيَادُ تَوَدَّفُ

أَيْ وَيُعْطِي الْجِيَادَ .

[ورف]

ظَلَّ وَارِفٌ ، أَيْ وَاسِعٌ . عَنْ الْفَرَاءِ .

وَقَدْ وَرَفَ يَرِفُ وَرَفًا وَوَرِيفًا ، أَيْ اتَّسَعَ .

وَوَرَفَ النَّبْتُ ، أَيْ اهْتَزَّ فَهُوَ وَارِفٌ ، أَيْ نَاضِرٌ رَفَافٌ شَدِيدُ الْخَضِرَةِ .

[وزف]

وَزَفَ^(١) ، أَيْ أَسْرَعَ . وَقَرِئُ ﴿ فَأَقْبِلُوا إِلَيْهِ يَزِفُونَ ﴾ مُحَقَّقَةٌ .

وَالْوَزِيفُ : سُرْعَةُ السَّيْرِ ، مِثْلُ الزَّفِيفِ .

[وسف]

التَّوَسَّفُ : التَّقَشُّرُ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ لِلْقَرَحِ وَالْجُدَرِيِّ إِذَا بَيَسَ وَتَقَرَّفَ ، وَلِلْجَرَبِ أَيْضًا فِي الْإِبِلِ إِذَا قَفَلَ : قَدْ تَوَسَّفَ جِلْدُهُ وَتَقَشَّقَشَ جِلْدُهُ ، وَتَقَشَّرَ جِلْدُهُ . كُلُّهُ بِمَعْنَى .

[وصف]

وَصَفَّتُ الشَّيْءَ وَصْفًا وَصِفَةً . وَالْهَاءُ عَوْضٌ مِنَ الْوَاوِ .

(١) وَزَفَ يَزِفُ وَزِيفًا .

ذلك . يقولون : رأيت أخاك الظريف ، فالأخ هو الموصوفُ والظريفُ هو الصفة ، فلهذا قالوا : لا يجوز أن يضاف الشيء إلى صفته ، كما لا يجوز أن يضاف إلى نفسه ، لأنَّ الصفة هي الموصوف عندهم . ألا ترى أن الظريف هو الأخ .

[وظف]

رجلٌ أَوْطَفُ بَيْنَ الوَطَفِ ، وهو كثرة شعر العين والحاجبين .
وسحابةٌ وَطَفَاءُ بَيْنَ الوَطَفِ ، إذا كانت مسترخية الجوانب ، لكثرة ماها .
والعيشُ الأَوْطَفُ : الرخيُّ .

[وظف]

الوَظِيفُ : مُسْتَدَقُّ الذراع والساق من الخيل والإبل ونحوهما . والجمع الأَوْظِيفَةُ^(١) .
قال الأصمعي : يُسْتَحَبُّ من الفرس أن تعرّضَ أَوْظِفَةً رجليه ، وتحدّبَ أَوْظِفَةً يديه .
وَوَظِفْتُ البعيرَ^(٢) ، إذا قصّرت قيده .
قال ابن الأعرابي : يقال مرَّ يَظِفُهُمْ ، أى يتبعهم .

والوَظِيفَةُ : ما يُقَدَّرُ للإنسان في كلِّ يوم من طعامٍ أو رزق . وقد وَظِفْتُهُ تَوْظِيفًا .

(١) وزاد في القاموس ووَظِفْتُ بضمّين .

(٢) وَظِفَهُ يَظِفُهُ من باب ضَرَبَ .

وَتَوَاصَفُوا الشَّيْءُ مِنَ الوَصْفِ .
وَاتَّصَفَ الشَّيْءُ ، أى صار مُتَوَاصِفًا . قال
طرفة بن العبد :

إِنِّي كَفَانِي مِنْ أَمْرِ هَمَمْتُ بِهِ
جَارٌ كَجَارِ الحَذَافِي الَّذِي اتَّصَفَا
أى صار مَوْصُوفًا بحسن الجوار .
وقولُ الشماخ يصفُ بعيراً :

إِذَا مَا أَدْبَلَتْ وَصَفَتْ يَدَاهَا
لَهَا الإِذْلَاجَ لَيْلَةً لَا هُجُوعَ
يريد أجدت السير .

وَبَيْعُ المَوَاصِفَةِ : أن تبيع الشيء بصفةٍ ،
من غير رؤية .

وَالوَصِيفُ : الخادمُ غلاماً كان أو جاريةً .
يقال وَصِفَ الغلامُ ، إذا بلغ حدَّ الخدمة ، فهو
وَصِيفٌ بَيْنَ الوَصَافَةِ . والجمع وَصَفَاءُ . وقال
ثعلب : وربّما قالوا للجارية وَصِيفَةً بَيْنَ الوَصَافَةِ
وَالإِصْطَافِ . والجمع الوَصَائِفُ .
وَأَسْتَوْصَفْتُ الطَّيِّبَ لِدَائِي ، إذا سألتَه أن
يَصِفَ لَكَ ما تتعالج به .

وَالصِّفَةُ كَالْعِلْمِ وَالسَّوَادِ ، وَأَمَّا النَحْوِيُّونَ
فليس يريدون بالصفة هذا ، لأنَّ الصفة عندهم
هي النعت ، والنعت هو اسم الفاعل نحو ضاربٍ ،
أو المفعول نحو مضروبٍ ، أو ما يرجع إليهما من
طريق المعنى نحو مِثْلٍ وَشِبْهِهِ وما يجري مجرى

[وغف]

الإيغافُ بالغين المعجمة : سرعة العدو .
والوَعْفُ : ضَعْفُ البصر . والوَعْفُ : شيء
يُشَدُّ على بطن التيس لئلاَّ ينزو .

[وقف]

الْوَقْفُ : سَوَارٌّ من عاج^(١) .
يقال وَقَفْتُ المرأةَ تَوْقِيفًا ، إذا جعلتَ
في يديها الوَقْفَ .
وفرسٌ مَوْقَفٌ ، إذا أصاب الأَوْظِفَةَ منه
بياضٌ في موضع الوَقْفِ ولم يَعْذُها إلى أسفل ولا
فوق ، فذلك التَّوْقِيفُ .
ويقال وَقَمَتِ الدابةُ تَقِفٌ وَقُوفًا ، وَوَقَفْتُهَا
أَنَا وَقَفًا ، يتعدَّى ولا يتعدى .
ووقَفْتُهُ على ذنبه ، أى أطلعته عليه .

وَوَقَفْتُ الدارَ للمساكين وَقَفًا ، وَأَوْقَفْتُهَا
بالألف لغةً رديئةً . وليس في الكلام أَوْقَفْتُ
إلا حرف واحد : أَوْقَفْتُ عن الأمر الذى كنت
فيه ، أى أقلعت . قال الطرماح :

جَاحِحًا فِي غَوَايَتِي ثُمَّ أَوْقَفَ

تُ رِضَى بِالْتَقَى وَذُو الْبِرِّ رَاضِي^(٢)

(١) من عاج أو ذبل ، كما في بعض النسخ .

(٢) قبله :

قَلَّ فِي شَطِّ نَهْرٍ وَانِ اعْتِمَاضِي

وَدَعَانِي هَوَى الْعِيُونِ الْمِرَاضِ

وحكى أبو عمرو : كَلَّمْتَهُمْ ثُمَّ أَوْقَفْتُ ، أى
أَسَكْتُ . وكلُّ شيءٍ تُنَمِّسُكُ عنه تقول
أَوْقَفْتُ .

وحكى أبو عبيد في المصنّف عن الأصمعيّ
واليزيدى أنّهما ذَكَرَا عن أبي عمرو بن العلاء
أنّه قال : لو مررتَ برجلٍ وَقِفٍ فقلتَ له :
مَا أَوْقَفَكَ هَاهُنَا ؟ لَرَأَيْتُهُ حَسَنًا .

وحكى ابن السكيت عن الكسائي :
مَا أَوْقَفَكَ هَاهُنَا ؟ وَأَيُّ شَيْءٍ أَوْقَفَكَ هَاهُنَا ؟
أَيُّ شَيْءٍ صَبَّرَكَ إِلَى الْوُقُوفِ .
والمَوْقِفُ : الموضعُ الذى تَقِفُ فيه ،
حيثُ كان .

ومَوْقِفًا للفرس : الهَرَمَتَانِ فِي كَشْحَيْهِ .
ويقال للمرأة : إِنِّهَا لِحَسَنَةُ الْمَوْقِفَيْنِ ، وهما
الوجه والقدم . عن يعقوب . ويقال مَوْقِفُ
المرأة : عيناها ويدها ومالابُدٌّ من إظهاره .
وتَوْقِيفُ الناسِ فى الحج : وَقُوفُهُمْ
بِالْمَوْاقِفِ .

والتَّوْقِيفُ كالنَّصِّ .

وتَوَاقَفَ الفريقانِ فى القتالِ .
وَوَاقَفْتُهُ عَلَى كَذَا مَوْاقِفَةً وَوَقَافًا .
وَاسْتَوْقَفْتُهُ ، أى سألته الْوُقُوفَ .
والتَّوْقِفُ فى الشَّيْءِ ، كالتَّلَوُّمِ فيه .

وَالْوَقِيفَةُ : الْوَعِلُ تَلَجُّهُ الْكِلَابُ إِلَى

صخرة فلا يمكنه أن ينزل حتَّى يُصَادَ . وقال :

فلا تحسبني شحمةً من وقيفةٍ

مُطرَدَةٍ مما تصيدك سلفع^(١)

وَوَاقِفٌ : بطنٌ من الأنصار من بني سالم

ابن مالك بن أوس .

[وكف]

وَكَفٌ^(٢) البيت وَكُفًا وَوَكِيفًا وَتَوَكَّافًا ،

أى قَصَرَ . وَأَوْكَفَ البيت لغةً فيه .

وناقةٌ وَكُوفٌ ، أى غزيرةٌ . والوَكَفُ :

النطعُ . قال أبو ذؤيب :

تَدَلَّى عليها بين سَبٍّ وَخَيْطَةٍ

بجرداء مثلِ الوَكْفِ يَكْبُو غُرَابُهَا

والتَوَكَّفُ : التوقعُ . يقال : ما زلت

أَتَوَكَّفُهُ حتَّى لقيته .

والوَكَفُ بالتحريك : الإثمُ . وقد وَكَفَ

يَوْكَفُ ، أى أَثَمَ .

والوَكَفُ أيضاً : العيبُ . يقال : ليس

عليك فى هذا وَكَفٌ ، أى منقصةٌ وعيب .

قال الشاعر^(٣) :

والحافظُ عَوْرَةَ العشيرةِ لاياً

تيهمُ من ورائهم وَكَفٌ

(١) سلفع : اسم كلبة .

(٢) من باب وَعَدَ .

(٣) فى نسخة زيادة : عمرو بن امرئ القيس ، ويقال قيس بن الحطيم .

وقول الراجز^(١) :

* يَعْلُو دَكَادِيكَ وَيَعْلُو^(٢) وَكَفًا *

هو سفتح الجبل .

والوَكَافُ وَالْإِكَافُ للحمار . يقال آكَفْتُ

البغل وَأَوْكَفْتُهُ .

[واف]

الْوِلَافُ مثل الْإِلَافِ ، وهو الموالفةُ .

والْوِلَافُ وَالْوَلِيفُ : ضربٌ من العدو ،

وهو أن تقع القوائمُ معاً ، وكذلك أن يجىء

القومُ معاً . قال الكميت :

وَوَلَّى بِاجْرِيًا وَلِافٍ كَأَنَّهُ

على الشرفِ الأقصى يُسَاطُ وَيُكَلَّبُ

أى مؤتلفه .

وبرقٌ وَلِيفٌ ، أى متتابعٌ .

[وهف]

وَهَفَ النباتُ يَهِفُ^(٣) وَهَفًا وَوَهِيفًا ،

أى أ ورقَ واهتزَّ ، مثل وَرَفَ وَرَفًا وَوَرِيفًا .

وقولهم : ما يُوهَفُ له شىءٌ إلا أخذَه ، أى

ما يرتفع .

(١) فى اللسان : هو المعاج .

(٢) ويروى : « الدكاديك ويعلو الوكفا » .

(٣) وهو يهف من باب ضرب

فصل الهاء

[هتف]

الهِتْفُ : الصوتُ . يقال هَتَفَتِ الحمامةُ
تَهْتِفُ هَتْفًا .

وهَتَفَ به هُتَافًا ، أى صاح به .
وقوسٌ هَتَافَةٌ وهَتَفَى ، أى ذات صوت .

[هجف]

الهِجَفُ من النعام ومن الناس : الجافى
الثقيلُ . قال الكميت :

هو الْأَضْبَطُ الْهُوَاسُ فِينَا شَجَاعَةٌ
وفيمن يعاديه الهِجَفُ الْمُثْقَلُ

[هدف]

الْهَدَفُ : كلُّ شَيْءٍ مُرْتَفِعٍ ، من بناء
أو كَثِيبِ رَمْلٍ أو جَبَلٍ . ومنه سُمِّيَ الْقَرْصُ
هَدَفًا . وبه شَبَّهَ الرَّجُلُ^(١) الْعَظِيمُ . قال الشاعر^(٢) :

إِذَا الْهَدَفُ الْمِعْزَالُ^(٣) صَوَّبَ رَأْسَهُ
وَأَعْجَبَهُ ضَفْوُ مِنَ الثَّلَّةِ الْخَطْلُ
وَأَهْدَفَ عَلَى التَّلِّ : أَشْرَفَ .

(١) قوله وبه شبه الرجل ، فى نسخ : « وبه سُمِّيَ » .

(٢) أبو ذؤيب الهذلى .

(٣) فى اللسان : « الْمِعْزَالُ » ، وما هنا رواية

أخرى . قال الجوهري : فى مادة ع ز ل : وَالْمِعْزَالُ : الذى
يعتزل بمشيته وبرعاها بمعزل من الناس . وأنشد الأصمعي :
إذا الهدف .. البيت .

وامرأةٌ مُهْدِنَةٌ ، أى حَيِمَةٌ .

وَأَهْدَفَ إِلَيْهِ ، أى لجأ . وَأَهْدَفَ لَكَ

الشَيْءَ وَاسْتَهْدَفَ ، أى انتصب . قال الشاعر :

وَحَتَّى سَمِعْنَا خَشْفَ بِيضَاءِ جَعْدَةٍ

على قَدَحِي مُسْتَهْدِفٍ مُتْقَاصِرٍ
يعنى بِالْمُسْتَهْدِفِ الْحَالِبِ يَتَقَاصِرُ لِلْحَلَبِ .

يقول : سمعنا صوت الرغبة تتساقط على قدم
الحالب .

ويقال رَكَبَ^(١) مُسْتَهْدِفٌ ، أى عريضٌ .

وَالْهَدْفَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ النَّاسِ وَالْبَيْوتِ ،
مثل الْخِلْبَةِ .

[هرف]

الْهَرَفُ : الْإِطْنَابُ فِي الْمَدْحِ وَالنَّاءِ عَلَى الشَيْءِ

إِعْجَابًا بِهِ . يقال : « لَا تَهْرِفْ بِمَا لَا تَعْرِفُ » .

وَأَهْرَفَ الرَّجُلُ ، مثل أَخْرَفَ ، أى نما
ماله .

وَأَهْرَفَتِ النَّخْلَةُ^(٢) ، أى عَجَلَتْ إِتَاءَهَا .

[هرشف]

الْهَرِشْفَةُ : قِطْعَةُ خِرْقَةٍ أَوْ كِسَاءٍ يُنَشَفُ بِهَا

بِهَا مَاءُ الْمَطَرِ مِنَ الْأَرْضِ ثُمَّ يُعْصَرُ فِي الْجَفِّ ،
وَذَلِكَ فِي قِلَّةِ الْمَاءِ . قال الراجز :

(١) الركب ، بالتحريك : الفرج أو ظاهره . فى المطبوعة
الأولى « ركن » ، صوابه من اللسان

(٢) فى المخطوطات : هَرَفَتِ النَّخْلَةُ وَهَرَقَتْ .

طَوَىٰ لِمَن كَانَتْ لَهُ هِرْشَقَةٌ
وَنَشَقَةٌ يَمَلًا مِنْهَا كَفَّةٌ
وقال آخر :

كُلُّ عَجُوزٍ رَأْسُهَا كَالْكَفَّةِ
تَحْمِلُ جُفًا^(١) مَعَهَا هِرْشَقَةٌ
قال أبو عبيد : وبعضهم يقول المِرْشَقَةُ من
نعت العجوز ، وهي الكبيرة .

[هزف]

الهِزَفُ مِنَ الظِّلْمِ ، مِثْلُ الْهِجَفِ .

[هزف]

الهِفُّ بِالْكَسْرِ : السَّحَابُ الرَّقِيقُ لَيْسَ فِيهِ مَاءٌ .
وَشُبْهَةٌ هِفٌّ : لَيْسَ فِيهَا عَسَلٌ ، حَكَاهُ ابْنُ
السَّكَيْتِ وَالْهِفُّ أَيْضًا : الزَّرْعُ الَّذِي يُؤَخَّرُ
حَصَادُهُ فَيَنْتَثِرُ حَبُّهُ . وَالْهِفُّ أَيْضًا : جَنْسٌ مِنَ
السَّمَكِ صَغَارٌ .

وَالْهَفَافُ : الْبَرَّاقُ ، وَالْخَفِيفُ أَيْضًا . وَقَدْ
هَفَّ هَفْفِيًّا .

وَالْظُلُّ الْهَفَافُ وَالرِّيحُ الْهَفَافَةُ : السَّاكِنَةُ
الطَّيِّبَةُ .

وَقَيْصٌ هَفَّافٌ وَهَفَّافٌ ، أَيْ رَقِيقٌ
شَفَافٌ . وَرَيْشٌ هَفَّافٌ .

(١) فِي اللِّسَانِ : « تَسْعَى بُجْفٌ » .

وَالْهَفِيفُ : سُرْعَةُ السَّيْرِ . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :
إِذَا مَا نَعَسْنَا نَعْسَةً قُلْتُ غَنَنَّا

بِخَرْقَاءَ وَارْفَعُ مِنَ هَفِيفِ الرَّوَاحِلِ
وَامْرَأَةٌ مُهَفِّفَةٌ ، أَيْ ضَامِرَةُ الْبَطْنِ وَمُهَفِّفَةٌ ،
أَيْضًا . عَنْ يَعْقُوبَ .

وَالْيَهْفُوفُ : الْجَبَانُ ، وَيُقَالُ الْحَدِيدُ الْقَلْبُ .

[هزف]

الْهَلَوْفُ : النَّقِيلُ الْجَانِي الْعَظِيمُ اللَّحْيَةِ .
قَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ^(١) وَهِيَ تَرْقُصُ ابْنًا لَهَا :

أَشْبِهْ أَبَا أُمِّكَ أَوْ أَشْبِهْ عَمَلْ
وَلَا تَكُونَنَّ كَهَلَوْفٍ وَكَلْ
يُضْبِحُ فِي مَوْضِعِهِ^(٢) قَدْ انْجَدَلْ

وَارْقَ إِلَى الْخِيَرَاتِ زَنَاءً فِي الْجَبَلِ
وَعَمَلٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَهُوَ خَالُهُ . تَقُولُ :
لَا تَجَاوِزْنَا فِي الشَّبْهِ .

[هزف]

الْإِهْنَافُ : ضَحْكٌ فِيهِ فَتُورٌ ، كَضَحْكِ
الْمُسْتَهْرِئِ . وَكَذَلِكَ الْمُهَانَفَةُ وَالتَّهَانُفُ . قَالَ
الْكَمِيتُ :

(١) قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْمَرْأَةُ الَّتِي ذَكَرَ هِيَ مَنْفُوسَةٌ بِنْتُ
زَيْدِ الْفَوَارِسِ . وَالشَّرُّ لَزُوجِهَا قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ .

(٢) فِي اللِّسَانِ : « فِي مَضْجَعِهِ » .

مُهْفَهْفَةُ الْكَشْحَيْنِ بِيضَاءُ كَاعِبُ

تَهَانَفُ لِلْجُهْمَالِ مَنَا وَتَلَعِبُ

[هوف]

الْهُوفُ: الرِّيحُ الْحَارَّةُ . قَالَتْ أُمُّ تَابُطُ

شَرَا: « وَابْنَاهُ لَيْسَ بِمُفْؤُفٍ ، تُلْفَهُ هُوفٌ ،
حُشِيَّ مِنْ صُوفٍ » .

[هيف]

الْهَيْفُ مِثْلُ الْهُوفِ ، وَهِيَ رِيحٌ حَارَةٌ تَأْتِي

مِنْ قِبَلِ الْيَمَنِ ، وَهِيَ النُّكْبَاءُ الَّتِي تَجْرِي بَيْنَ
الْجَنُوبِ وَالْدَّبُورِ مِنْ تَحْتِ تَجْرَى سُهَيْلٍ . وَقَالَ
الشَّاعِرُ^(١):

وَصَوَّحَ الْبَقْلَ نَاجِحٌ تَجِيءُ بِهِ

هَيْفٌ يَمَانِيَّةٌ فِي مَرَّهَا نَكَبُ

وَفِي الْمَثَلِ: « ذَهَبَتْ هَيْفٌ لِأَدْيَانِهَا » أَيْ

لِعَادَاتِهَا ، لِأَنَّهَا تَجْفَفُ كُلَّ شَيْءٍ وَتَبْيَسُّهُ .

وَتَهَيْفَ الرَّجُلَ مِنَ الْهَيْفِ ، كَمَا يُقَالُ تَشَقَّى

مِنْ الشَّتَاءِ .

وَالْهَافَةُ مِنَ النُّوقِ: الَّتِي تَعْطِشُ سَرِيعًا ،

وَهُوَ مِنَ الْيَاءِ . وَكَذَلِكَ الْمِهْيَافُ .

وَاهْتَفَ ، أَيْ عَطَشَ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ:

رَجُلٌ هَيْفَانُ ، أَيْ عَطْشَانُ .

وَالْمِهْيَافُ: السَّرِيعُ الْعَطَشِ .

وَأَهَافَ الْقَوْمُ ، أَيْ عَطِشَتْ إِبْلَهُمْ .

قَالَ الرَّاجِزُ:

* وَقَدْ أَهَافُوا زَعَمُوا وَأَنْزَعُوا^(١) *

وَالْهَيْفُ بِالْتَّحْرِيكِ: ضَمْرُ الْبَطْنِ وَالْخَاصِرَةِ .

وَرَجُلٌ أَهْيَفٌ وَامْرَأَةٌ هَيْفَاءُ ، وَقَوْمٌ هَيْفٌ .

وَفَرَسٌ هَيْفَاءُ: ضَامِرَةٌ .

وَهَافَ الْعَبْدُ ، أَيْ أَبَقَ .

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ الْأُولَى: « وَأَنْزَعُوا » ، مُوَابَه مِنْ
الْمَخْطُوطِ وَاللَّسَانِ . وَقَدْ سَبَقَ فِي مَادَّةِ (نَزَعَ) مِنَ الصَّحَاحِ .

(١) فِي نَسْخَةِ: « قَالَ ذُو الرِّمَّةِ » .

بَابُ الْقَافِ

[أرق]

الأَرْقُ : السَّهْرُ . وقد أَرِقْتُ^(١) بالكسر ،
أى سهرتُ ، وكذلك ائْتَرَقْتُ على افتعلتُ ،
فأنا أَرِيقُ .

وَأَرَقَنِي كذا تَأْرِيقًا ، أى أسهرنى .
والأَرْقَانُ : لغة فى البرْقَانِ ، وهو آفةٌ تصيب
الزرع ، وداءٌ يُصيب الناس . يقال زرعٌ مَأْرُوقٌ
ومَيْرُوقٌ .

وقولهم : « جاء بأَمِّ الرُّبَيْقِ على أُرَيْقٍ » يعنى
به الداهية . قال أبو عبيد : وأصله من الحيات .
وقال الأصمعى : تزعم العرب أنه من قول رجلٍ
رأى الغول على جملٍ أَوْرَقٍ^(٢) .

وَأَرَأَقُ بالضم : موضعٌ . قال ابن أحرر :
كَأَنَّ عَلَى الْجَمَالِ أَوَانَ حُفَّتْ
هَجَانٌ مِنْ نِجَاجِ أَرَأَقِ عَيْنَا

(١) أَرِيقَ كَفَرِحَ .

(٢) قوله على جمل أَوْرَقُ ، أى فأريق تصغير أَوْرَقِ
كسويد فى أسود ، والأصل وريق فقلب الواو همزة . كما فى
القاموس اهـ . مصحح المأبوعة الأولى .

فصل الألف

[أبق]

أَبَقَ الْعَبْدُ^(١) يَأْبِقُ وَيَأْبِقُ إِبَاقًا ، أى هرب .
وَتَأَبَّقَ : استتر ، ويقال احتبس . ومنه قول
الأعشى :

* وَلَكِنْ أَتَاهُ الْمَوْتُ لَا يَتَأَبَّقُ^(٢) *

وقال آخر :

أَلَا قَالَتْ بَهَانٍ وَلَمْ تَأَبَّقِ

كَبُرَتْ وَلَا يَلِيْقُ^(٣) بِكَ النِّعَمُ

وَالْأَبَقُ بِالتَّحْرِيكِ : الْقِنَبُ^(٤) . ومنه قول

زهير :

الْقَائِدَ الْخَلِيلَ مِنْكُوبًا دَوَابِرُهَا

قَدْ أَحْكَمَتْ حَكَمَاتِ الْقِدِّ وَالْأَبَقَا

(١) أَبَقَ الْعَبْدُ كَسَمِعَ ، وَضَرَبَ ، وَمَنَعَ .

أَبَقًا ، وَأَبَقًا ، وَإِبَاقًا .

(٢) صدره :

* فَذَاكَ وَلَمْ يَعْجِزْ مِنَ الْمَوْتِ رَبُّهُ *

(٣) يروى : « وَلَا يَلِيْقُ » . والشعر لعامر بن

كعب بن عمرو بن سعد ، وبعده :

بَنُونَ وَهَجَمَةٌ كَأَشَاءِ بُسٍّ

صَفَايَا كَثَّةِ الْأَوْبَارِ كُومُ

(٤) وقيل تشمره ، وقيل الحبل منه .

[أزق]

الْأَزْقُ : الْأَزْلُ ، وَهُوَ الضِّيقُ^(١) .وَالْمَأَزِقُ : الْمَضِيقُ ، وَمِنْهُ سَمِيَ مَوْضِعُ
الْحَرْبِ مَأَزِقًا .وَحَكَى الْفَرَاءُ : تَأَزَّقَ صَدْرِي وَتَأَزَّلَ ،
أَيْ ضَاقَ .

[أفق]

الْأَفَاقُ : النَوَاحِي : الْوَاحِدُ أَفَقٌ وَأَفُقٌّ ، مِثْلُ
عُسْرٍ وَعُسُورٍ .وَرَجُلٌ أَفَقِيٌّ يَفْتَحُ الْهَمَزَةَ وَالْفَاءَ ، إِذَا كَانَ
مِنْ أَفَاقِ الْأَرْضِ . حَكَاهُ أَبُو نَصْرٍ ، وَبَعْضُهُمْ
يَقُولُ أَفَقِيٌّ بَضْمَهُمَا ، وَهُوَ الْقِيَاسُ .وَفَرَسٌ أَفَقٌّ بِالضَّمِّ ، أَيْ رَائِعٌ ، وَكَذَلِكَ
الْأَثْنَى . قَالَ الشَّاعِرُ^(٢) :

أَرْجَلُ لِعَتِي وَأَجْرُ ذَيْلِي

وَتَحْمَلُ شِكَّتِي أَفَقٌّ كُمَيْتُ

وَالْأَفِقُ : الَّذِي بَلَغَ النِّهَايَةَ فِي الْكَرَمِ ، عَلَى
فَاعِلٍ . تَقُولُ مِنْهُ أَفِقٌ^(٣) بِالْكَسْرِ يَأْفِقُ أَفَقًا .(١) أَرَقَّ صَدْرُهُ كَفَرِحَ وَضَرَبَ ، أَرَقًا
وَأَزَقًا : ضَاقَ .

(٢) لِعَمْرُو بْنِ قَنْعَلَسَ .

(٣) أَفَقِيٌّ كَفَرِحَ : بَلَغَ النِّهَايَةَ فِي الْكَرَمِ ، أَوْ فِي

الْعِلْمِ ، أَوْ فِي الْفَصَاحَةِ ، وَجَمِيعُ الْفَضَائِلِ ، فَهُوَ أَفَقٌ وَأَفِيقٌ
وَأَفَقَّةٌ .وَفَرَسٌ أَفَقِيٌّ قَوِيلٌ مِنْ أَفَقٍ وَأَفَقَّةٍ ، إِذَا كَانَ
كَرِيمَ الطَّرْفَيْنِ .وَالْأَفِيقُ : الْجِلْدُ الَّذِي لَمْ تَتَمَّ دَبَاغَتُهُ ، وَاجْمَع
أَفَقٌ مِثْلُ أَدِيمٍ وَأَدَمٍ .وَقَدْ أَفَقَّ أَدِيمُهُ يَأْفِقُهُ أَفَقًا ، أَيْ دَبَغَهُ إِلَى
أَنْ صَارَ أَفِيقًا .وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لِلْأَدِيمِ إِذَا دُبِغَ
قَبْلَ أَنْ يُخْرَزَ أَفِيقٌ ، وَاجْمَعِ أَفَقَّةٌ مِثْلُ أَدِيمٍ
وَأَدَمَةٍ ، وَرَغِيفٍ وَأَرْغَفَةٍ .وَيُقَالُ : أَفَقَّ فُلَانٌ ، إِذَا ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ .
وَأَفَقَّ فِي الْعَطَاءِ ، أَيْ فَضَّلَ وَأَعْطَى بَعْضًا أَكْثَرَ
مِنْ بَعْضٍ . وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعَشَى :

وَلَا الْمَلَكُ النِّعْمَانُ يَوْمَ لَقِيَّتُهُ

بَغِيطَتِهِ يُعْطَى الْقُطُوطَ وَيَأْفِقُ

وَأَرَادَ بِالْقُطُوطِ كُتَبَ الْجَوَائِزِ .

[ألق]

تَأَلَّقَ الْبَرْقُ ، أَيْ لَمَعَ .

وَالْإِثْلَاقُ ، مِثْلُ التَّأَلَّقِ .

وَالْإِلْقُ بِالْكَسْرِ : الذُّبُّ ؛ وَالْأَثْنَى إِلْقَةٌ ،

وَجَمْعُهَا إِلَقٌ . وَرَبَّمَا قَالُوا لِلْقَرْدَةِ إِلْقَةٌ . وَلَا يُقَالُ

لِلذِّكْرِ إِلْقٌ ، وَلَكِنْ قَرْدٌ وَرُبَّاحٌ . قَالَ الشَّاعِرُ^(١) :* وَإِلْقَةٌ تُرْغِثُ رُبَّاحَهَا^(٢) *

(١) هُوَ بَشَرُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ .

(٢) عَجْزُهُ :

* وَالسَّهْلُ وَالنَّوْفَلُ وَالنَّضْرُ *

والأولُقُ : الجنونُ ، وهو فَوْعَلٌ ، لأنه يقال
للمجنون مَوْوَلَقٌ ، على مَفْعُولٍ . قال الشاعر^(١) :

وَمَوْوَلَقٍ أَنْصَجَتْ كَيْةَ رَأْسِهِ
فَتَرَكَتُهُ ذَفِيرًا كَرِيحِ الْجَوَرَبِ

أى هجوته . وإن شئت جعلت الأولُقَ
أَفْعَلَ ، لأنه يقال أُلِقَ الرجل فهو مَأْلُوقٌ
على مفعول .

قال أبو زيد : امرأة أَلَقَى ، بالتحريك .
قال : وهى السريعة الوثب .

والإلُقُ : المتألقُ ، وهو على وزن إمَّع .
والألُوقةُ : طعامٌ يُصْلَحُ من الزبد . قال
الشاعر :

حَدِيثُكَ أَشْهَى عِنْدَنَا مِنْ أُلُوقَةٍ
تَعَجَّلَهَا^(٢) طَيَّانُ شَهْوَانٍ لِلطَّعْمِ

[أُنُقْ]

الأُنُقُ : الفرح والسرور .
وقد أُنُقَ بالكسر يَأْنُقُ أُنُقًا .
وشىءٌ أُنِيقٌ ، أى حَسَنٌ مُعْجَبٌ .
وَأَنْفَنِ الشىءِ ، أى أعجبنى .
وتَأَنَّقَ فى الأمر ، إذا عَمِلَهُ بِنَيْقَةٍ ، مثل
تَنَوَّقَ .

وله أُنَاقَةٌ وَلِبَاقَةٌ .

وتَأَنَّقَ فلانٌ ، فى الروضة ، إذا وقع فيها
مُعْجَبًا بها .

والأنُوقُ على فَعُولٍ : طائرٌ ، وهو الرَّحْمَةُ .
وفى المثل : « أَعَزُّ مِنْ بَيْضِ الْأُنُوقِ » لأنها
تُحَرِّزُهُ فلا يكاد يُظْفَرُ به ، لأنَّ أوكارها فى
رءوس الجبال والأماكن الصعبة البعيدة . وهى
تُحْمَقُ مع ذلك . قال السكيت :

وَذَاتِ اسْمَيْنِ وَالْأَلْوَانُ شَتَّى
تُحْمَقُ وَهَى كَيْسُهُ الْحَوِيلِ
وَلَمَّا قَالَ ذَاتُ اسْمَيْنِ ، لأنها تسمى الرَّحْمَةَ ،
والأنُوقَ .

[أَوْقْ]

الأَوْقُ : النِقْلُ . يقال أُلِقَ عليه أَوْقُهُ .
وقد أَوْقَتْهُ تَأْوِيقًا ، أى حَمَلَتْهُ الْمَشَقَّةُ
وَالْمَكْرُوهَ . قال الراجز^(١) :

عَزَّ عَلَى عَمَلِكِ أَنْ تَأْوِقَ
أَوْ أَنْ تَبِيتَ لَيْلَةً لَمْ تُغْبِقِ
أَوْ أَنْ تُرَى كَأَبَاءٍ لَمْ تَبْرُنْشِقِ

وأما قول الشاعر :

تَمَتَّعَ مِنَ السَّيْدَانِ وَالْأَوْقِ نَظَرَةً
فَقَلْبُكَ لِلْسَّيْدَانِ وَالْأَوْقِ آلِفُ
فهو اسمُ موضع .

(١) جندل بن المثنى الطهمي .

(١) نافع بن لقيط الأسدي .

(٢) فى اللسان : « يُعَجَّلُهَا » .

[أهق]

الْأَيْهَقَانِ^(١) : الجرجير البري ، وهو فيُعْلَن ،

قال لبيد :

فَعَلَا فُرُوعُ الْأَيْهَقَانِ وَأُطْفَلَتْ

بِالْجُلْهَتَيْنِ طِبَاوُهَا وَنَعَامُهَا

إِنْ نَصَبْتَ فُرُوعَ جَعَلْتَ الْأَنْفَ الَّتِي فِي

«فَعَلَا» لِلتَّشْنِيعِ ، أَيْ الْجَوْدُ وَالرِّهَامُ هَا فَعَلَا فُرُوعَ

الْأَيْهَقَانِ وَأَنْبَتَاهَا . وَإِنْ رَفَعْتَهُ جَعَلْتَهَا أَصْلِيَةً مِنْ

عَلَا يَفْعَلُو .

فصل الباء

[بشق]

بَشَقَ السَّيْلُ مَوْضِعَ كَذَا يَبْشُقُ بَشَقًا

وَبَشَقًا ، عَنْ يَعْقُوبَ ، أَيْ خَرَقَهُ وَشَقَّهُ ، فَابْشُقْ

أَيْ انْفَجِرْ .

[بجق]

بَجَقْتُ عَيْنَهُ أَبْجَقَهَا بَجَقًا ، أَيْ عَوَرْتُهَا .

وَالْبُخُقُ بِالتَّحْرِيكِ : الْعَوَرُ بِانْخِسَافِ الْعَيْنِ .

وَالْبُخْنُقُ : خِرْقَةٌ تَقْنَعُ بِهَا الْجَارِيَةُ وَتَشُدُّ

طَرَفَيْهَا تَحْتَ حَنْكَمِهَا لِتُوَقِّيَ الْخِمَارَ مِنَ الدُّهْنِ

أَوْ الدُّهْنَ مِنَ الْغُبَارِ .

[برق]

بَرَقَ السَّيْفُ وَغَيْرُهُ يَبْرِقُ بَرُوقًا ، أَيْ

تَلَأَلَا . وَالْاسْمُ الْبَرِيقُ .

وَالْبَرَقُ : وَاحِدُ بَرُوقِ السَّحَابِ . يُقَالُ بَرَقَ

الْخُلْبُ ، وَبَرَقَ خُلْبٌ بِالْإِضَافَةِ ، وَبَرَقَ خُلْبٌ

بِالْصِّفَةِ ، وَهُوَ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ مَطَرٌ .

وَيُقَالُ رَعَدَتِ السَّمَاءُ وَبَرَقَتْ بَرَقَانًا ،

أَيْ لَمَعَتْ .

وَرَعَدَ الرَّجُلُ وَبَرَقَ ، أَيْ تَهَدَّدَ .

وَرَعَدَتِ الْمَرْأَةُ وَبَرَقَتْ ، أَيْ تَزَيَّنَتْ .

وَقَدْ ذَكَرْنَا الْخِلَافَ فِي أَرَعَدَ وَأَبَرَقَ فِي

بَابِ الدَّالِ .

وَأَرَعَدَ الْقَوْمَ وَأَبَرَقُوا ، أَيْ أَصَابَهُمْ رَعْدٌ

وَبَرَقٌ .

وَحَكَى أَبُو نَصْرٍ : أَبَرَقَ الرَّجُلُ ، إِذَا لَمَعَ

بَسِيفُهُ .

وَأَبَرَقَتِ النَّاقَةُ وَبَرَقَتْ أَيْضًا ، إِذَا شَالَتْ

بَذَنِيهَا وَتَلَقَّحَتْ وَلَيْسَتْ بِالْقَحِّ ، فَهِيَ بَرُوقٌ

وَمُبْرِقٌ ، وَنَوْقٌ مَبَارِيقٌ .

قَالَ أَبُو صَاعِدٍ الْكَلَابِيُّ : الْبَرِيقَةُ اللَّبَنُ

تُصَبُّ عَلَيْهِ إِهَالَةٌ أَوْ سَمْنٌ قَلِيلٌ ، وَالْجَمْعُ الْبَرَائِقُ .

يُقَالُ ابْرُقُوا الْمَاءَ بَزَيْتٍ ، أَيْ صُبُّوا عَلَيْهِ زَبْتًا

قَلِيلًا . وَقَدْ بَرَقُوا لَنَا طَعَامًا بَزَيْتٍ أَوْ سَمْنٍ بَرَقًا .

وَهِيَ التَّبَارِيقُ ، وَهُوَ شَيْءٌ مِنْهُ قَلِيلٌ لَمْ يُسْغَسْغَوْهُ ،

أَيْ لَمْ يَكْتَرُوا دُهْنَهُ .

وَالْبَرَأَقُ : اسْمُ دَابَّةٍ رَكَبَهَا رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ الْمَعْرَاجِ .

(١) الْأَيْهَقَانُ بفتح الهاء وضمة .

وَبَرَقَ الْبَصَرُ بِالْكَسْرِ يَبْرُقُ بَرَقًا ، إِذَا
تَحَيَّرَ فَلَمْ يَطْرِفَ . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :
وَلَوْ أَنَّ لِقْمَانَ الْحَكِيمَ تَعَرَّضْتُ
لَعَيْنِيهِ مَحَى سَافِرًا كَانَ ^(١) يَبْرُقُ
فَإِذَا قُلْتُ : بَرَقَ الْبَصَرُ بِالْفَتْحِ ، فَإِنَّمَا تَعْنِي
بَرِيقَهُ إِذَا شَخَّصَ .

وَالْبَرْقُ سَاكِنَةُ الرَّاءِ : نَبْتُ ، الْوَاحِدَةُ
بَرْوَقَةٌ . وَفِي الْمَثَلِ : « أَشْكُرُ مِنْ بَرْوَقَةٍ » ؛
لَأَنَّهَا تَخْضَرُ إِذَا رَأَتْ السَّحَابَ .
وَبَرَقَتِ الْغَنَمُ بِالْكَسْرِ تَبْرُقُ بَرَقًا ، إِذَا
اشْتَكَتْ بَطُونَهَا مِنْ أَكْلِ الْبَرْوَقِ .

وَبَرَقَ عَيْنِيهِ تَبْرِيقًا : أَوْسَعُهُمَا وَأَحَدَ النَّظَرِ .
وَالْإِبْرِيقُ : وَاحِدُ الْأَبَارِيقِ ، فَارِسِيٌّ
مَعْرَبٌ . وَالْإِبْرِيقُ أَيْضًا : السِّيفُ الشَّدِيدُ التَّبْرِيقِ .
وَالْأَبْرُقُ : غَلِظٌ فِيهِ حَبَاةٌ وَرَمْلٌ وَطِينٌ
مُخْتَلِطَةٌ ؛ وَكَذَلِكَ الْبَرْقَاءُ .

وَجَمْعُ الْأَبْرُقِ أَبَارِيقٌ ، وَجَمْعُ الْبَرْقَاءِ
بَرْقَاوَاتٌ .

وَالْبَرْوَقَةُ بِالضَّمِّ ، مِثْلُ الْبَرْقَاءِ ، وَالْجَمْعُ بَرَاقٌ .
يُقَالُ : قَنَفْذُ بَرْوَقَةٍ ، كَمَا يُقَالُ ضَبُّ كُدْيَةٍ ؛
وَالْجَمْعُ بُرُقٌ .

وَالْأَبْرُقُ : الْجَبَلُ الَّذِي فِيهِ لُونَانٌ .

وَكُلُّ شَيْءٍ اجْتَمَعَ فِيهِ سَوَادٌ وَبَيَاضٌ فَهُوَ
أَبْرُقٌ . يُقَالُ تَيْسٌ أَبْرُقٌ ، وَعَنْزٌ بَرْقَاءٌ ، حَتَّى
أَنَّهُمْ يَسْمُونَ الْعَيْنَ بَرْقَاءً . قَالَ :
وَمُنَحْدِرٌ ^(١) مِنْ رَأْسِ بَرْقَاءٍ حَطَّهُ
مَخَافَةُ بَيْنٍ ^(٢) مِنْ حَبِيبِ مُزَابِلٍ
يَعْنِي دَمْعًا انْحَدَرَ مِنَ الْعَيْنِ .

وَالْبَارِقُ : سَحَابٌ ذُو بَرَقٍ . وَالسَّحَابَةُ
بَارِقَةٌ .

وَالْبَارِقَةُ أَيْضًا : السِّیُوفُ .

وَبَارِقٌ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ ، مِنْهُمْ مُعَقَّرُ بْنُ حِمَارٍ
الْبَارِقِيُّ الشَّاعِرُ .

وَبَارِقٌ : مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْكُوفَةِ . وَمِنْهُ
قَوْلُ أُسُودِ بْنِ يَعْفَرَ :

أَرْضُ الْخَوَرَنَقِ وَالسَّيْرِ وَبَارِقٍ
وَالْقَصْرِ ذِي الشَّرَفَاتِ مِنْ سِنْدَادٍ ^(٣)

(١) فِي اللِّسَانِ : « مِّنْحَدِرٌ » .

(٢) فِي اللِّسَانِ : « تَذَكُّرٌ » .

(٣) قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الَّذِي فِي شَعْرِ الْأَسُودِ : « أَهْلُ
الْخَوَرَنَقِ » بِالْخَفْضِ . وَقَبْلَهُ :

مَاذَا أَوْمَلُ بَعْدَ آلٍ مُحَرَّقٍ

تَرَكَوْا مَنَازِلَهُمْ وَبَعْدَ إِيَادٍ

أَهْلُ الْخَوَرَنَقِ . الْبَيْتُ . وَخَفَضَهُ عَلَى الْبَدَلِ مِنْ آلٍ .
وَلَمَّا صَحَّتِ الرِّوَايَةُ بِأَرْضِ ، فَيَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ مَنْصُوبَةً ، بَدَلًا
مِنْ مَنَازِلِهِمْ .

(١) فِي اللِّسَانِ : « كَادَ » ، وَلَعَلَّهُ الصَّوَابُ .

[بزق]

الْبَزَاقُ : البصاقُ . وقد بَزَقَ بَزْقًا .

[بسق]

الْبُسَاقُ : البصاقُ . وقد بَسَقَ بَسْقًا .

وَبَسَقَ النخلَ بُسُوقًا ، أى طال . ومنه قوله تعالى : ﴿ وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ ﴾ ويقال : بَسَقَ فلانٌ على أصحابه ، أى علاهم .
وَأَبَسَقَتِ الناقةُ ، إذا وقع في ضرعها اللبنُ قبل النتاج ، فهي مُبَسِّقٌ ، ونُوقٌ مَبَاسِيقٌ .

[بسق]

الْبُصَاقُ : البَزَاقُ . وقد بَصَقَ بَصْقًا .

وَالْبُصَاقُ : جنسٌ من النخل .
ويقال لحجرٍ أبيضٍ يتلألأُ : بُصَاقَةُ القمرِ .

[بطق]

الْبِطَاقَةُ بالكسر : رُقِيعَةٌ تُوضَعُ في الثوب فيها رَقْمُ الثمنِ بِلُغَةِ أَهْلِ مِصْرَ . يقال سَمِيتُ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تُشَدُّ بِطَاقَةٍ مِنْ هُدْبِ الثوبِ .

[بطرق]

الْبِطْرِيقُ : القَائِدُ مِنْ قَوَادِ الرُّومِ ، وهو معرَّبٌ ، والجمعُ الْبَطَارِيقَةُ .

[ببق]

الْبُعَاقُ بالضم : سحابٌ يَتَصَبَّبُ بِشِدَّةٍ .

وقد انْبَعَقَ الدُّرُنُ ، إذا انْبَعَجَ بالمطر .
وَتَبَعَقَ مثله . قال رؤبة :

وَالْبَرْقُ : الحَمَلُ ، فارسيٌّ معرَّبٌ ؛ وجمعه بَرْقَانٌ .

وَالْإِسْتَبْرَقُ : الدِّيبَاجُ الغليظُ ، فارسيٌّ معرَّبٌ ، وتصغيره أُبَيْرِقٌ .

[برزق]

الْبَرَازِيقُ : الجماعاتُ . قال أبو عبيد : أنشدني ابن الكلبي لُجْهَمَةَ^(١) بن جُنْدُبِ بن العنبر بن عمرو ابن تميم :

رَدَدْنَا جَمَعَ سَابُورٍ وَأَتَمَّ
بِمَهْوَاةٍ مَتَالِفَهَا كَثِيرُ
تَظَلُّ^(٢) جِيَادُهُ مُتَمَطَّرَاتٍ
بَرَازِيقًا تُصَبِّحُ أَوْ تُغِيرُ
يعنى جماعات الخيل .

[برشق]

الْمُبْرَنْشَقُ : الفَرَحُ المُسرورُ . وقد ابْرَنْشَقَ . قال الراجز^(٣) :

* أَوْ أَنْ تَرَى كَأَبَاءَ لَمْ تَبْرَنْشَقِ *

وقال الأصمعي : حدثتُ الرشيدَ بحديث فابْرَنْشَقَ .

وربما قالوا ابْرَنْشَقَ الشجرُ ، إذا أزهَر .

(١) في اللسان : « لُجْهَمَةُ » .

(٢) في اللسان : « تَظَلُّ جِيَادُنَا » .

(٣) هو جندل بن المتى الطهوي .

وَجُودُ هَارُونَ^(١) إِذَا تَدَقَّقَا

جَوْدُ كَجُودِ الْغَيْثِ إِذْ تَبَعَّقَا

وَالْإِنْبِقَاقُ: أَنْ يَنْبَقَّ عَلَيْكَ الشَّيْءُ مَفَاجَأَةً
وَأَنْتَ لَا تَشْعُرُ. قَالَ الشَّاعِرُ:

بَيْنَمَا الْمَرْءُ آمِنٌ رَأَاهُ رَا

يُعُ حَتْفٌ لَمْ يَخْشَ مِنْهُ انْبِقَاقَهُ

وَفِي الْحَدِيثِ: «إِنَّ اللَّهَ يَكْرَهُ الْإِنْبِقَاقَ
فِي السَّكَّامِ، فَرَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا أَوْجَزَ فِي كَلَامِهِ».
وَبَقَّتْ زِقَّ الْحَمْرِ تَبَعِّيقًا، أَيْ شَقَّقَتْهُ.

وَفِي الْحَدِيثِ: «يُبْعَقُونَ لِقَاحَنَا» قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ: أَيْ يَنْحَرُونَ إِبْلَنَا وَيُسِيلُونَ دِمَاءَهَا.
وَيَقَالُ عُقَابٌ بَعْنَقَاةً، مِثْلُ عَبْنَقَاةٍ.

[بقق]

الْبَقَّةُ: الْبَعُوضَةُ، وَالْجَمْعُ الْبَقُّ.

وَالْبَقَّةُ: اسْمُ مَوْضِعٍ قَرِيبٍ مِنَ الْحَيْرَةِ.
وَرَجُلٌ بَقَاقٌ وَبَقَاقَةٌ، أَيْ كَثِيرُ الْكَلَامِ،
وَالْهَاءُ لِلْمُبَالَغَةِ. قَالَ الرَّاجِزُ:

* أَخْرَسَ فِي الرِّكْبِ بَقَاقَ الْمَنْزِلِ^(٢) *

وَكَذَلِكَ الْبَقْبَاقُ.

وَأَبَقَّ الرَّجُلُ، أَيْ كَثُرَ كَلَامُهُ.

(١) فِي اللِّسَانِ: «وَجُودُ مَرْوَانَ». وَهُوَ الصَّوَابُ.

(٢) وَيُرْوَى: «فِي السَّفَرِ». وَقَبْلَهُ:

* وَقَدْ أَقْوَدُ بِالْذَّوَى الْمَزْمَلِ *

وَالْبَقْبَقَةُ: حِكَايَةُ صَوْتٍ. يُقَالُ: بَقْبَقَ
الْكُوزُ.

وَبَقَّتِ الْمَرْأَةُ وَأَبَقَّتْ، أَيْ كَثُرَ وَلَدُهَا.
وَبَقَّتِ السَّمَاءُ، أَيْ جَاءَتْ بِمَطَرٍ شَدِيدٍ.

[بلق]

الْبَلَقُ: نَوْعٌ مِنَ التَّمْرِ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ:
أَجُودُ تَمْرِ عُثْمَانَ الْفَرَضِيُّ وَالْبَلَقُ.

[بلق]

الْبَلَقُ: سُودٌ وَبَيَاضٌ، وَكَذَلِكَ الْبَلَقَةُ بِالضَّمِّ.
وَفَرَسٌ أَبْلَقٌ وَفَرَسٌ بَلَقَاءٌ، وَقَدْ أَبْلَقَ ابْلِقَاقًا.
وَفِي الْمَثَلِ: «يَجْرِي مُبْلِقٌ وَيُذَمُّ» وَهُوَ
اسْمُ فَرَسٍ كَانَ يَسْبِقُ الْخَيْلَ وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ يُعَابُ.
وَالْأَبْلَقُ: اسْمُ حِصْنٍ لِلسُّمُوءِ^(١) بْنِ عَادِيَاءَ
بَارِضَ تَيْئَاءَ. وَفِي الْمَثَلِ: «تَمَرَّدَ مَارِدٌ وَعَزَّ
الْأَبْلَقُ»، وَهُمَا حِصْنَانِ قَصَدَتْهُمَا زَبَاءٌ مَلَكَةٌ
الْجَزِيرَةِ فَلَمَّا لَمْ تَقْدِرْ عَلَيْهِمَا قَالَتْ ذَلِكَ.

وَالْبَلَقُ: الْفُسْطَاطُ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:

فَلَيَاتٍ وَسَطَ قِبَابِهِ بَلَقِي

وَلَيَاتٍ وَسَطَ خَيْسِهِ رَجْلِي

وَالْبَلَقَاءُ: مَدِينَةٌ بِالشَّامِ.

وَبَلَقْتُ الْبَابَ وَأَبْلَقْتُهُ، إِذَا فَتَحْتَهُ كُلَّهُ،

فَأَبْلَقَ. وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

(١) قَوْلُهُ اسْمُ حِصْنٍ لِلسُّمُوءِ، بَنَاهُ أَبُوهُ أَوْ سَلِيمَانُ
عَلَيْهِ السَّلَامُ كَمَا فِي الْقَامُوسِ. ١٠١ مَصْحُوحُ الْمَطْبُوعَةِ الْأُولَى.

* وَالْحِصْنُ^(١) مُنْتَلِمٌ وَانْبَابٌ مُنْبَلِقٌ *
وَالْبَلَالِيقُ : الْمَوَاحِي ، الْوَاحِدَةُ بَلُوقَةٌ ،
وهي المفازة .

[بلق]

الْبَلَاتِيقُ : الْمِيَاهُ الْمُسْتَنْقِعَاتُ . قَالَ امْرُؤُ
الْقَيْسِ :

فَأَوْرَدَهَا مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ مَشْرَبًا

بَلَاتِيقٍ خُضْرًا مَأْوَهُنَّ قَلِيصُ

أَي كَثِيرٍ . وَإِنَّمَا قَالَ : « خُضْرًا » لِأَنَّ
الْمَاءَ إِذَا كَثُرَ يُرَى أَخْضَرَ .

[بق]

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْبَذِيقَةُ مِنَ الْقَمِيصِ : لَبِنَتُهُ .

وَأَنشَدَ :

* كَمَا ضَمَّ أَزْرَارَ الْقَمِيصِ الْبَنَاقِ^(٢) *

وَالْبَنِيقَتَانِ : دَائِرَتَانِ فِي نَحْرِ الْفَرَسِ .

[بندق]

الْبُنْدُقُ : الَّذِي يُرْمَى بِهِ ، الْوَاحِدَةُ بُنْدُقَةٌ ،

وَالْجَمْعُ الْبَنَادِقُ .

وَبُنْدُقَةٌ : أَبُوقَبِيلَةٌ مِنَ الْبَيْنِ ، وَهُوَ بُنْدُقَةٌ

ابْنُ مَظَلَّةَ ، مِنْ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ^(٣) . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : حِدَا

(١) فِي اللِّسَانِ : « فَالْحِصْنُ » .

(٢) صَدْرُهُ :

* يَضُمُّ إِلَى اللَّيْلِ أَطْفَالَ حُبَّهَا *

وَفِي اللِّسَانِ : الشَّعْرُ لِقَيْسِ بْنِ مَعَاذِ الْحَجُونِ .

(٣) فِي اللِّسَانِ « بَنُ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ » .

حِدَا ، وَرَاءُكَ بُنْدُقَةٌ ! وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي بَابِ الْهَمْزِ .

[بوق]

الْبُوقُ : الَّذِي يُنْفَخُ فِيهِ . وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

* زَمَرَ النَّصَارَى زَمَرَتَ فِي الْبُوقِ *

وَالْبُوقُ أَيْضًا : الْبَاطِلُ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو .

وَمِنْهُ قَوْلُ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ يَرِثِي عُثْمَانَ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ :

يَا قَاتِلَ اللَّهِ قَوْمًا كَانَ شَأْنُهُمْ

قَتَلَ الْإِمَامَ الْأَمِينَ السَّيِّدَ الْفَظِينَ

مَا قَتَلُوهُ عَلَى ذَنْبٍ أَلَمَّ بِهِ

إِلَّا الَّذِي نَطَقُوا بِوَقَا وَلَمْ يَكُنْ

وَقَوْلُهُمْ : أَصَابَتْهُمْ بُوقَةٌ مُنْكَرَةٌ ، وَهِيَ

دُفْعَةٌ مِنَ الْمَطَرِ انْبَعَجَتْ ضَرْبَةً .

وَالْبَائِقَةُ : الدَّاهِيَةُ . يُقَالُ : بَاقَتْهُمْ الدَّاهِيَةُ

تَبَوُّقُهُمْ بَوَقًا ، إِذَا أَصَابَتْهُمْ ؛ وَكَذَلِكَ بَاقَتْهُمْ

بَوُوقٌ عَلَى فَعُولٍ .

وَأَنبَاقَتْ عَلَيْهِمْ بَائِقَةٌ شَرٌّ ، مِثْلُ انْبَاجَتْ ،

أَي انْفَتَقَتْ . وَأَنبَاقَ عَلَيْهِمُ الدَّهْرُ ، أَيْ هَجَمَ

عَلَيْهِمْ بِالدَّاهِيَةِ ، كَمَا يُخْرِجُ الصَّوْتُ مِنَ الْبُوقِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : « لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ لَا يَأْمَنُ

جَارُهُ بِوَائِقِهِ » قَالَ قَتَادَةُ : أَيْ ظُلْمُهُ وَغَشْمُهُ .

وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : غَوَائِلُهُ وَشَرُّهُ .

وَتَقُولُ : دَفَعْتُ عَنْكَ بَائِقَةَ فَلَانٍ .

وَالْبَائِقَةُ مِنَ الْبَقْلِ : حُرْمَةٌ مِنْهُ .

[بِق]

البَهَقُ : بياضٌ يعتري الجلد يخالف لونه ،
ليس من البرص . قال رؤبة :

فيها خطوطٌ من سوادٍ و بَلَقٌ
كأنه في الجلد توليعُ البَهَقِ

فصل الشاء

[ثاق]

تَثَقَّ السِّقَاءُ يَتَأَقُّ تَأَقًّا ، أى امتلاً .
وَأَتَأَقَّتُهُ أَنَا .

وَتَثَقَّ الرجل ، أى امتلاً غَضَبًا وَغِيظًا . ومن
أمثال العرب : « أنت تَثَقُّ وأنا مَثِقٌ » فكيف
تَتَفَقُّ » ، قال الأُمَوِيُّ : التَثَقُّ : السريعُ إلى
الشرِّ . وقال الأصمعي : هو الحديد . قال الشاعر (١)
يصف كلبا :

أَصْحَمُ الْكَعْبَيْنِ مَهْضُومُ الْحَشَا
سَرَطُمُ اللَّحْيَيْنِ مَعَاجِ تَثَقُّ
وقال زهير بن مسعود الضبي يصف فرسا :
ضَافِي السَّيْبِ أَسِيلُ أَخْلَدٍ مُشْتَرَفٌ

حَافِي الضُّلُوعِ شَدِيدٌ أَسْرُهُ تَثَقُّ
وقال أبو عمرو : التَّأَقَّةُ بالتحريك : شدة
الغضب ، وسرعةٌ إلى الشرِّ . وهو يَتَأَقُّ ،
وبه تَأَقَّةٌ .

(١) عدى بن زيد .

[ترق]

التَّرْيَاقُ بكسر التاء : دواء السموم ، فارسيٌّ
معرَّب . والعربُ تسمي الخمر تَرِيَّاقًا وَتَرِيَّاقَةً ،
لأنها تذهب بالهم . ومنه قول الأعشى (١) :

سَقَتْنِي بِصَهْبَاءِ تَرِيَّاقَةٍ

متى ما تُتَلِّينَ عِظَامِي تَلِينُ

والتَّرْقُوتَةُ : العظم الذي بين ثَغْرَةِ النحر
والعاتق ، وهو فَعْلُوَةٌ ، ولا تقل تَرْقُوتَةٌ بالضم .
وحكى أبو يوسف : تَرَفَّيْتُ الرجل تَرْقَاةً ،
أى أصبت تَرْقُوتَهُ .

[تواق]

تَأَقَّتْ نَفْسِي إِلَى الشَّيْءِ تَوَقًّا وَتَوَقَّانًا ، أى
اشْتَاقَتْ . يقال : المرءُ تَوَاقٌّ إِلَى مَالٍ يَنْلُ .
وَأَمَّا قول الراجز :

جاء الشتاء وقيصى أخلاق

شِراذِمٌ يضحك منه التَّوَّاقُ

فيقال : هو اسم ابنه . ويروى « النَّوَّاقُ » .

فصل الشاء

[ثبق]

ثَبَقَتِ الْعَيْنُ تَثْبِقُ : أسرع دمعها . وثَبَقَ
النهرُ : أسرع جريه وكثر ماؤه . قال :
مَابَالَ عَيْنِكَ عَاوَدْتَ تَعْشَاقَهَا
عَيْنٌ تَبْثِقُ دَمْعُهَا تَذْبِاقُهَا

(١) وقيل لابن مقبل .

[تدق]

تَدَقَّ المطر ، أى جَدَّ . وسحابٌ تَادِقٌ ،
ووادٍ تَادِقٌ .

وأما قول الشاعر^(١) :

بَاتَتْ تَلُومٌ عَلَى تَادِقٍ
لِيُشْرَى فَقَدْ جَدَّ عَصِيَانُهَا^(٢)

فهو اسم فرسٍ . وقوله : « عَصِيَانُهَا » ،
أى عصياني لها .

[تفرق]

التَفَرُّوقُ : قِمَعُ التمرة . وأنشد أبو عبيد :

* قَرَادٌ كَتَفَرُّوقِ النَّوَاةِ ضَيْلٌ *

قال : وقال العَدَبَسُ : التَفَرُّوقُ : ما يلتزق به
القِمَعُ من التمرة . وقال الكَسَائِيُّ : التَفَارِيقُ
أَقْمَاعُ البُسْرِ .

(١) هو حاجب بن حبيب الأسدي .

(٢) تَادِقٌ : اسم فرسه . وبعده :

أَلَا إِنَّ نَجْوَاكَ فِي تَادِقٍ

سواءً عَلَى وإِعْلَانُهَا

وَقُلْتُ أَلَمْ تَعْلَمِي أَنَّهُ

كَرِيمُ الْمَكْبَةِ مَبْدَانُهَا

وصواب إنشاده : « بَاتَتْ تَلُومٌ » بغير واو .

فصل الجيم

الجيم والقاف لا يجتمعان في كلمة واحدة من
كلام العرب ، إلا أن يكون مُعَرَّبًا أو حكاية
صوت ، نحو (الْجَرْدَقَةُ) وهى الرغيف ،
و (الْجَرْمُوقِ) : الذى يُلبَسُ فوق الخُفِّ ،
و (الْجَرَامِقَةُ) : قومٌ بالموصل أصلهم من العجم ،
و (الْجَوْسَقُ) : القَصْرُ ، و (جَلَّقُ) بالتشديد
وكسر الجيم واللام موضع بالشام ، و (الْجَوَالِقُ)^(١) :
وعاءٌ ، والجمع إِجْوَالِقُ بالفتح والجَوَالِيقُ أيضاً .
قال الراجز :

يَا حَبْدَا مَا فِي الْجَوَالِيقِ السُّودُ

مِنْ خُشْكُنَانٍ وَسَوِيْقٍ مَقْنُودُ

وربما قالوا : الْجَوَالِقَاتُ . ولا يجوز سيبويه
الْجَوَالِقَاتُ .

و (الْجَلَاهِقُ) : البندقُ ، ومنه قوسُ
الْجَلَاهِقِ ، وأصله بالفارسية « جَلَه » وهى كُبَّةُ
غَزَلٍ . والكثير^(٢) « جُلْهًا » ، وبها سُمِّيَ
الحائِكُ ، (وَجَلَنْبَلَقُ) : حكاية صوتِ بابٍ

(١) الجوالِقُ بكسر الجيم واللام ، والجَوَالِقُ
بضم الجيم وفتح اللام وكسرها ؛ وجمعه جَوَالِقُ ، وهو
من نادر الجمع . ومثله حُلَا حِلٌ وحَلَا حِلٌ ، وقَلَا قِلٌ
وقَلَا قِلٌ ، ويجمع أيضاً على جَوَالِيقٍ ، وجَوَالِقَاتٍ .
(٢) أى جمعه بالفارسية .

فصل الحاء

[حَبَقْ]

الْحَبَقُ بِكسر الباء : الرُدَامُ . وقد حَبَقَ
بالفتح يَحْبِقُ حَبَقًا^(١) . ومنه قول خِداش بن زُهَيْر
العامري :

* لَمْ حَبِقْ وَالسَّوْدُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ^(٢) *
وَالْحَبَقُ بِالْتَحْرِيكِ : الْفُؤْدَنْجُ . قال الأصمعي :
عَذَقُ الْحَبِيقِ : ضَرْبٌ مِنَ الدَّقْلِ رَدِيٍّ ، وَهُوَ
مَصْغَرٌ .

وفي الحديث أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ « نَهَى عَنْ
لَوْنٍ مِنَ التَّمْرِ : الْجُفْرُورِ ، وَلَوْنِ الْحَبِيقِ » يَعْنِي
فِي الصَّدَقَةِ .

وَالْحَبَلَقُ بزيادة لامٍ مُشَدَّدَةٍ : غَنَمٌ صِغَارٌ
لَا تَكْبُرُ . قال الشاعر^(٣) :

وَإِذْ كُرْ غُدَانَةٌ عِدَانًا مُزَنَّمَةٌ
مِنَ الْحَبَلَقِ تُبْنَى^(٤) حَوْلَهَا الصَّيْرُ

(١) وَحَبَقًا كَكَتِفٍ . قال في كتاب ليس :
ليس في كلام العرب فَعَلَ فَعَلًا إِلَّا خَنَقَهُ خَنَقًا ،
وَضَرَطَ ضَرِطًا ، وَحَلَفَ حَلَفًا ، وَحَبَقَ حَبَقًا ،
وَسَرَقَ سَرَقًا ، وَرَضَعَ رَضْعًا وَهُوَ سِتَّةُ أَحْرَفٍ .

(٢) عَجْزُهُ :

* يَدِيَّ لَكُمْ وَالْعَادِيَّاتِ الْمُحَصَّبَاتِ *

(٣) الْأَخْطَلُ .

(٤) فِي اللِّسَانِ : « يُبْنَى » .

ضَخْمٌ فِي حَالَةٍ فَتَحَهُ وَإِصْفَاقُهُ ، جَانٌّ عَلَى حَدِّ
وَبَلَقٌ عَلَى حَدِّ . وَأَنشد المازني :

فَتَفَتَّحَهُ طَوْرًا وَطَوْرًا تُجْبِفُهُ

فَنَسْمَعُ فِي الْحَالِينِ مِنْهُ جَلَنَبَلَقُ

و (الْمَنْجَنِيْقُ) : الَّتِي تُرْمَى بِهَا الْحِجَارَةُ ،
مَعْرَبَةٌ وَأَصْلُهَا بِالْفَارْسِيَةِ « مِنْ جِي نِيك » أَيْ
مَا أَجْوَدَنِي ، وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ . قال زُفَرُ بْنُ الْحَارِثِ :

لَقَدْ تَرَكَتْنِي مَنَجَنِيْقُ ابْنِ بَحْدَلٍ

أَحِيدٌ مِنَ الْعُصْفُورِ^(١) حِينَ يَطِيرُوَقَالَ بَعْضُهُمْ^(٢) : تَقْدِيرُهَا مَفْعَلِيلٌ^(٣) ،

لِقَوْلِهِمْ : « كُنَّا نَجْنَقُ مَرَّةً وَنُرْشِقُ أُخْرَى »
وَالْجَمْعُ مَنَجَنِيْقَاتٌ . وَقَالَ سَيُيُوه : هُوَ فَنَعْلِيلٌ ،

الْمِيمُ مِنْ نَفْسِ السَّكَمَةِ ، لِقَوْلِهِمْ فِي الْجَمْعِ جَانِيْقُ ،
وَفِي التَّصْغِيرِ مُجْمِيْدِيْقٌ ؛ وَلِأَنَّهَا لَوْ كَانَتْ زَائِدَةً وَالنُّونُ
زَائِدَةٌ لَاجْتِمَاعِ زَائِدَتَانِ فِي أَوَّلِ الْاسْمِ ، وَهَذَا
لَا يَكُونُ فِي الْأَسْمَاءِ وَلَا الصِّفَاتِ الَّتِي لَيْسَتْ عَلَى
الْأَفْعَالِ الْمَزِيدَةِ . وَلَوْ جَعَلْتَ النُّونَ مِنْ نَفْسِ

الْحَرْفِ صَارَ الْاسْمُ رِبَاعِيًّا ، وَالزِّيَادَاتُ لَا تُلْحَقُ
بِبَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ أَوَّلًا ، إِلَّا الْأَسْمَاءُ الْجَارِيَةُ عَلَى
أَفْعَالِهَا ، نَحْوُ مُدْخَرَجٍ .

و (الْجَوْقَةُ) : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ .

(١) فِي اللِّسَانِ فِي مَادَّةِ (مَجْنَقُ) : « عَنْ الْعُصْفُورِ » .

(٢) الْفَرَاءُ .

(٣) تَقْدِيرُهَا مَنَفْعَلِيلٌ كَمَا فِي اللِّسَانِ وَفِي الْمَخْطُوطَاتِ

وَهَاهُنَا مَفْعَلِيلٌ .

[حذف]

حَذَقَةُ العين : سوادُها الأعظمُ ، والجمع
حَذَقٌ وحِذَاقٌ . قال أبو ذؤيب :

فالعَيْنُ بعدهمُ كَأَنَّ حِذَاقَهَا

سُمِلَتْ بِشَوْكٍ فِيهِ عُوْرٌ تَدْمَعُ

والتَّحْدِيقُ : شِدَّةُ النظر .

والحديقة : الروضة ذات الشجر . وقال تعالى :

﴿ وَحَدِّثْ غُلَبًا ﴾ . ويقال : الحديقة : كلُّ بستان

عليه حائط .

وَحَدَّقُوا بِالرَّجْلِ وَأَحَدَقُوا بِهِ ، أَى

أَحَاطُوا بِهِ .

والْحَنْدَقُوقُ : نبتٌ (١) ، وهو الذَّرَقُ ،

نَبْطِيٌّ مَعْرَبٌ ، ولا تقل الحَنْدَقُوقَا .

والْحَدَلَّةُ بزيادة اللام ، مثل التَّحْدِيقِ . وقد

حَدَلَقَ الرجل ، إذا أَدَارَ حَدَقَتَهُ فِي النَّظَرِ .

وَالْحَدَلَّةُ مثالُ الْهَدِيدِ : الْحَدَقَةُ الْكَبِيرَةُ .

ويقال : أكل الذئب من الشاة الْحَدَلَّةُ .

قال أبو عبيد : هو شيء من جسدها ، ولا أدرى

(١) في المَعْرَبِ للجواليتي : قال الأصمعي :

الْحَنْدَقُوقُ نَبْطِيٌّ ، ولا أدرى كيف أُعْرِبُهُ

إِلَّا أَنِّي أَقُولُ الذَّرَقُ . ولا يقال حَنْدَقُوقٌ ،

ولا حِنْدَقُوقَةٌ ، وقال لي أبو زكرياء : فيه أربع

لغات : الْحَنْدَقُوقُ ، وَالْحَنْدَقُوقُ ، وَالْحَنْدَقُوقُ ،

وَالْحَنْدَقُوقُ .

ما هو ؟ وقال أبو الحسن اللحياني : هو العين . (١)

[حذف]

حَذَقَ الصبي القرآنَ والعملَ يَحْدِقُ حَذَقًا

وحِذَقًا ، وحَذَاقَةً وحِذَاقًا ، إذا مَهَرَ فِيهِ .

وحَذِقَ بالكسر حِذَقًا ، لغة فيه .

ويقال لليوم الذي يَخْتِمُ فِيهِ الْقُرْآنُ : هذا

يوم حِذَاقِهِ .

وقلانٌ في صِنْعَتِهِ حَازِقٌ بِأَذِقٍ ، وهو

إِتْبَاعٌ لَهُ .

وَحَدَّقْتُ الْحَبْلَ أَحَدَقُهُ حَذَقًا : قَطَعْتَهُ .

وَالْحَازِقُ : الْقَاطِعُ : قال أبو ذؤيب :

يُرَى نَاصِحًا فِيمَا بَدَأَ فَإِذَا خَلَا

فَذَلِكَ سِكِّينٌ عَلَى الْخَلْقِ حَازِقٌ

وَحَذَقَ الْخَلْلُ يَحْدِقُ حُذُوقًا ، أَى حُمُضٌ .

وَحَذَقَ فَاهُ الْخَلْلُ حَذَقًا ، أَى حَمَزُهُ .

وَالْحَذِيقُ : الْمَقْطُوعُ . ومنه قول الشاعر (٢) :

* وَحَبْلُ الْوَصْلِ مُنْتَكَبٌ حَذِيقٌ (٣) *

قال : وَالْحَذَاقِيُّ : الْفَصِيحُ الْإِنْسَانُ الْبَيِّنُ

الْلَهْجَةِ . قال طرفة :

إِنِّي كَفَانِي مِنْ أَمْرِ هَمَمْتُ بِهِ

جَارٌ كَجَارِ الْحَذَاقِيِّ الَّذِي اتَّصَفَا

(١) وقال ابن بري : قال الأصمعي : سميت أعرابياً من

بنو ساعد يقول : شد الذئب على شاة فلان فأخذ حدلقتها ،
وهو غلصمتها .

(٢) زغبة الباهلي .

(٣) صدره :

* أَنْوَرًا سَرَعَ مَاذَا يَا فَرُوقُ *

يعنى أبا دؤاد الأيادى الشاعر . وكان أبو دؤاد
جاور كعب بن مامة .

ويقال : حَذَلَقَ الرجلُ بزيادة اللام ، وَتَحَذَلَقَ ،
إذا أظهر الحَذَقَ وادعى أكثر مما عنده .

[حرق]

الْحَرَقَ بالتحريك : النارُ . يقال : فى
حَرَقِ الله !

والْحَرَقُ أيضاً : احتراقُ يصيب الثوبَ من
الدَّقِّ ؛ وقد يسكن .

وَأَحْرَقَهُ بالنارِ وَحَرَقَهُ ، شَدَدَ للكثرة .
وكان عمرو بن هند يلقب بالمُحَرَّقِ ، لأنه

حَرَّقَ مائة من بنى تميم : تسعة وتسعون من بنى
داريم ، وواحد من البراجم .

وَمُحَرَّقٌ أيضاً : لقب الحارث بن عمرو ملك
الشام من آل جَفَنَةَ ، وإنما سُمِّيَ بذلك لأنه أوَّلُ
مَنْ حَرَّقَ العرب فى ديارهم ، فهم يُدْعَوْنَ
آلَ مُحَرَّقٍ .

وأما قول أسود بن يعفر :

ماذا أوْمَلُ بعد آلِ مُحَرَّقٍ

تركوا منازلهم وبعد إِيَادِ

فإنما عنى به امرأ القيس بن عمرو بن عدى
اللخمى ، لأنه أيضاً يدعى مُحَرَّقًا .

وتَحَرَّقَ الشئُ بالنارِ واحْتَرَقَ . والاسمُ
الْحَرَقَةُ والحَرِيقُ .

وَحَرَقْتُ الشئَ حَرَقًا : بَرَدْتُهُ وحَكَمْتُ
بعضه ببعض . ومنه قولهم : حَرَقَ نابه (١) يَحْرِقُهُ

ويَحْرِقُهُ ، أى سَخَّقه حتى سُمِعَ له صريفٌ .
وفلان يَحْرِقُ عليك الأَرَمَ غِيظًا . قال الشاعر :

نَبَّئْتُ أَهْمَاءَ سُلَيْمَى أَنَّمَا

باتوا غَضَابًا يَحْرِقُونَ الأَرَمَا

وقرأ على عليه السلام : ﴿ لَنَحْرِقَنَّه ﴾ أى
لَنَبْرِدَنَّه .

وَحَرَقَ شَعْرُهُ بالكسر ، أى تَقَطَّعَ ونَسَلَ ،
فهو حَرَقُ الشَّعْرِ والجناح . ومنه قول أبى كبير :

ذَهَبَتْ بِشَاشَتُهُ فَأَصْبَحَ واضِحًا (٢)

حَرَقَ المَفَارِقِ كالْبُرَاءِ الإِعْفَرِ

الْبُرَاءِ : البَرَايَةِ ، وهى النِّحَاتَةُ .

والأَعْفَرُ : الأَبْيَضُ . وقال الطِّرِمَّاح يصف
غرابًا :

شَنَجُ النَّسَا حَرَقُ الجَنَاحِ كأنه

فى الدار إثرَ الظَّاعِنين مُقَيَّدُ

وسحابُ حَرَقٍ ، أى شديد البرق .

ويقال ماءُ حُرَاقٍ بالضم ، مُخَفَّفٌ ، للشديد

الملوحة .

وفرسٌ حُرَاقُ العَدُوِّ ، إذا كان يَحْتَرِقُ

فى عَدُوِّهِ .

(١) باب نَصَرَ وَضَرَبَ .

(٢) فى اللسان : « خاملا » .

وَالْحَرَّاقُ وَالْحَرَّاقَةُ : مَا تَقَعُ فِيهِ النَّارُ عِنْدَ الْقُدْحِ . وَالْعَامَّةُ تَقُولُهُ بِالتَّشْدِيدِ .

وَالْحَرُّ وَقَاءُ لُغَةٍ فِيهِ .

وَالْحَرَّاقَةُ بِالتَّشْدِيدِ وَالْفَتْحِ : ضَرْبٌ مِنَ السَّفَنِ فِيهَا مَرَامِي نِيرَانٍ يُرْمَى بِهَا الْعَدُوُّ فِي الْبَحْرِ .

وَقَوْلُ الرَّاجِزِ يَصِفُ إِبِلًا :

* حَرَّقَهَا حَمْضُ بِلَادٍ فِلْ^(١) *

يَعْنِي عَطَّشَهَا .

وَالْحَارِقَتَانِ : رُءُوسُ الْفَخْذَيْنِ فِي الْوَرَكَيْنِ . وَيُقَالُ هُمَا عَصَبَتَانِ فِي الْوَرَكِ .

وَالْمَخْرُوقُ : الَّذِي انْقَطَعَتْ حَارِقَتُهُ ، وَيُقَالُ الَّذِي زَالَ وَرَكُهُ : وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ يَصِفُ رَاعِيًا :

يَظَلُّ تَحْتَ^(٢) الْفَنَنِ الْوَرِيقِ

يَسْؤُلُ بِالْمِخْجَنِ كَالْمَخْرُوقِ

يَقُولُ : إِنَّهُ يَقُومُ عَلَى فَرْدِ رِجْلٍ ، يَتَطَاوَلُ لِلْأَفْنَانِ وَيَجْتَذِبُهَا بِالْحِجْنِ فَيَنْفِضُهَا لِلْإِبِلِ ، فَكَأَنَّهُ مَخْرُوقٌ . وَقَالَ الْآخَرُ :

(١) بَعْدَهُ :

وَعَتَمُ نَجْمٍ غَيْرِ مُسْتَقِيلٍ

فَمَا تَكَادُ نِيدِيهَا تُوَلِّي

(٢) فِي اللِّسَانِ : « تَرَاهُ تَحْتَ » .

هُمْ الْغَرَبَانُ فِي حُرْمَاتِ جَارٍ

وَفِي الْأَدْنَيْنِ حُرَّاقُ الْوُرُوكِ

يَقُولُ : إِذَا نَزَلَ بِهِمْ جَارٌ ذُو حَرَمَةٍ أَكَلُوا مَالَهُ ، كَالْغَرَابِ الَّذِي لَا يَعِافُ الدَّبَرَ وَلَا الْقَدَرَ . وَهُمْ فِي الظُّلْمِ وَالْجَنَفِ عَلَى أَدَانِهِمْ كَالْمَخْرُوقِ الَّذِي يَمْشِي مُتَجَانِفًا وَيُزْهَدُ فِي مَعُونَتِهِمْ وَالذَّبِّ عَنْهُمْ .

وَأَمَّا قَوْلُ الرَّاجِزِ :

نُقْسِمُ بِاللَّهِ نُسْلِمُ الْخَلْقَةَ

وَلَا حُرْبَ بَقَا وَأُخْتَهُ الْحَرْقَةَ

فَهُمَا وَلَدَا النُّعْمَانَ بْنِ الْمُنْذِرِ . وَقَوْلُهُ نُسْلِمُ أَيْ لَا نُسْلِمُ .

وَالْحَرَقَتَانِ : تَيْمٌ وَسَعْدٌ ابْنَا قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ابْنِ عُكَّابَةَ بْنِ صَعْبٍ .

وَالْحَرِيقَةُ أَغْلَظُ مِنَ الْحَسَاءِ ، عَنْ يَعْقُوبٍ .

وَهِيَ مِثْلُ النَّفِيتَةِ^(٢) . يُقَالُ : وَجَدْتُ بَنِي فُلَانٍ مَا لَهُمْ عَيْشٌ إِلَّا الْحَرَّاقِي .

وَالْحَارِقَةُ مِنَ النِّسَاءِ : الضَّيِّقَةُ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ : « خَيْرُ النِّسَاءِ الْحَارِقَةُ » .

وَالْحَرَقَانُ : الْمَذْحُ ، وَهُوَ اصْطِكَكَ الْفَخْذَيْنِ .

وَالْمَحَارِقَةُ : الْجَمَاعَةُ .

(١) النَّفِيتَةُ : الْحَرِيقَةُ ، وَهِيَ أَنْ يَذُرَ الدَّقِيقُ عَلَى مَاءٍ أَوْ ابْنٍ حَتَّى يَنْفَتَ ، وَهِيَ أَغْلَظُ مِنَ السَّخِينَةِ يَتَوَسَّعُ بِهَا صَاحِبُ الْعِيَالِ إِذَا غَلِبَهُ الدَّهْرُ .

[حزق]

الحَزْقُ والحَزْقَةُ : الجماعة من الناس والطير والنخل وغيرها . وفي الحديث : « كأنهما حَزْقَانِ من طير صَوَافٍّ » . والجمع الحَزْقُ ، مثل فِرْقَةٍ وفِرْقٍ . قال عنتره :

تَأْوِي ^(١) إِلَى قُلُوصِ النِّعَامِ كَمَا أَوْتِ

حَزْقٌ يَمَانِيَّةٌ لِأَعْجَمَ طِمْطِمٍ
وكذلك الحَزَاقَةُ والحَزْبِقُ والحَزْبِيقَةُ . قال ذو الرمة يصف حمر الوحش :

كَأَنَّهُ كَلِمَا ارْفَضَتْ حَزْبِيقَتَهَا

بِالصُّلْبِ مِنْ نَهْسِهِ أَكْفَالَهَا كَلْبُ
والْحَزْقُ : القصير الذي يقارب الخطو . قال الشاعر ^(٢) :

حَزْقٌ إِذَا مَا الْقَوْمُ أَبْدَوْا فُكَاهَةً

تَفَكَّرَ آيَاهُ يَعْنُونَ أَمْ قِرْدًا ^(٣)
والْحَزْقَةُ أيضا مثله . قال امرؤ القيس :
وَأَعْجِبْنِي مَشْيُ الْحَزْقَةِ خَالِدٍ

كَمَشْيِ أَتَانٍ حُلَّتْ عَنْ مَنَاهِلٍ ^(٤)
وفي كلامهم ^(٥) : « حَزْقَةٌ حَزْقَةٌ ، تَرَقَّى

عَيْنَ بَقَّةٍ » تَرَقَّى أَي ارْتَقَى ، من قولك رَقِيتُ : في الدرجة .

وَحَزَقْتُهُ بِالْحَبْلِ أَحَزَقْتُهُ حَزَقًا : شدته .
وَالْمُتَحَزِّقُ : البخيل المتشدد .

وَالْحَازِقُ : الذي ضاق عليه حُفُّهُ ، عن ابن السكيت . يقال : « لَا رَأْيَ لِحَاقِنٍ وَلَا لِحَازِقٍ » .
وَحَازُقٌ : اسم رجل من الخوارج ، فجعلته امرأته ^(١) حَزَاقًا ، وقالت ترثيه :

أَقْلَبَ ^(٢) عَيْنِي فِي الْفَوَارِسِ لَا أَرَى
حَزَاقًا وَعَيْنِي كَالْحَجَاةِ مِنَ الْقَطْرِ ^(٣)
[حزق]

قال أبو زيد : الْحَزْقَةُ : الضيق . يقال حَزَقْتُهُ ، أَي حبسه وضيق عليه . قال الأعشى :
* بَسَابَاطٌ حَتَّى مَاتَ وَهُوَ مُحَرَّزَقٌ ^(٤) *

يقول : حبس كسرى النعمان بن المنذر بساباط المدائن حتى مات وهو مضيق عليه .

(١) وكتب مصصح المطبوعة الأولى : قوله امرأته ، كذا في جميع النسخ التي بأيدينا وعبارة القاموس : رثته ابنته أو أخته لا أمه ووهم الجوهرى .

(٢) في اللسان : « أَقْلَبَ طَرَفِي » .

(٣) قال ابن برى : هو حُرْنَقٌ تَرَى أَخَاهَا حَازِقًا وكان بنو شكر قتلوه ، وهم من الأزد . وبعده :

فَلَوْ يَبْدَى مُلْكُ الْيَمَامَةِ لَمْ تَزَلْ

قَبَائِلُ تُسَيِّبِنَ الْعَقَائِلَ مِنْ شَكْرِ
(٤) صدره :

* فَذَاكَ وَمَا أُنْجَى مِنَ الْمَوْتِ رَبَّهُ *

(١) الرواية الصحيحة : « تَأْوِي لَهُ » .

(٢) رجل من بني كلاب .

(٣) قبله :

وَلَيْسَ بِحَوَازٍ لِأَحْلَاسٍ رَحْلِهِ

وَمِزْوَدِهِ كَيْسًا مِنَ الرَّأْيِ أَوْزُهُدًا

(٤) في اللسان : « بِالْمَنَاهِلِ »

(٥) هو قوله عليه الصلاة والسلام للجهنم وقد أخذ

بيديه يرفقه على صدر قدميه .

وكان أبو عمرو الشيباني يقول مُحَرَّرَقٌ ،
بتقديم الزاى على الراء (١) .

[حقق] .

الحَقُّ : خلاف الباطل .

والْحَقُّ : واحد الحَقُوقِ . والحَقَّةُ أخص منه .
يقال : هذه حَقَّتِي ، أى حَقِّي .

والْحَقَّةُ أيضاً : حَقِيقَةُ الأمر . يقال : لَمَّا
عرف الْحَقَّةَ مَنَى هرب .

وقولهم : « حَقٌّ لا آتِيكَ » ، هو يمينٌ للعرب
يرفعونها بغير تنوين إذا جاءت بعد اللام ، وإذا
أزالوا عنها اللام قالوا : حَقًّا لا آتِيكَ .

وقولهم : كان ذاك عند حَقٍّ لقاحها وحِقٌّ
لقاحها أيضاً بالكسر ، أى حين ثَبَتَ ذلك فيها .
والْحَقَّةُ بالضم معروفة ، والجمع حُقٌّ وحَقَقٌ
وحِقَاقٌ .

والْحِقُّ بالكسر : ما كان من الإبل
ابن ثلاث سنين وقد دخل في الرابعة ، والأُنثى
حِقَّةٌ وحِقٌّ أيضاً ؛ سُمِّيَ بذلك لاستحقاقه أن
يُحْمَلَ عليه وأن يُنْتَفَعَ به . تقول : هو حِقٌّ بَيْنَ
الْحِقَّةِ . وهو مصدر . قال الأعشى :

(١) في اللسان : « بتقديم الزاى على الراء » وفيه
أيضاً عن أبي زيد أن الكلمة نبطية . قال أبو زيد :
« وأم أبي عمرو نبطية ، فهو أعلم بها منا » .

بِحَقَّتِهَا رُبِطَتْ (١) في اللجين

حَتَّى السَّدِيسُ لها أَسَنُّ

والجمع حِقَاقٌ وحُقُقٌ . ولم يُرَدِّ بِحَقَّتِهَا صِفَةً
لها ، لأنَّه لا يقال ذلك كما لا يقال بِجَذَعَتِهَا فُعِلَ
بها كذا ، ولا بِثَنَيْتِهَا ولا بِبَازِلِهَا . ولا أراد بقوله
أَسَنُّ كَبَرٌ ، لأنَّه لا يقال أَسَنُّ السِّنِّ ، وإنما
يقال أَسَنُّ الرجلُ وأَسَنَّتِ المرأةُ : وإنما أراد أنها
رُبِطَتْ في اللِّجِين وقتاً كانت فيه حِقَّةً ، إلى أن
نَجَّمَ سَدِيسُهَا أى نَبَتَ .

وجمع الحِقَاقِ حُقُقٌ ، مثال كتابٍ وكتب .
ومنه قول المُسَيَّبِ بن عَلس :

قد نَالَنِي منهم على عَدَمِ

مثل الفَسِيلِ صِغَارُهَا الحُقُقُ

وربما جُمِعَ على حَقَاقٍ مثل إِفَالٍ وإِفَائِلٍ .
قال الراجز :

وَمَسَدٍ أَمِرٍّ من أَيْانِي

لَسَنَ بَأْنِيَابٍ ولا حَقَاقِي

قال الأصمعي : إذا جازت الناقة السَّنة ولم
تلدْ قيل : قد جازت الحِقَّ . وأتت الناقة على
حِقَّتِهَا ، أى الوقت الذي صُرِبَتْ فيه عامٌ أوَّلَ .
وسقط فلانٌ على حَقٍّ رأسه ، أى وسط
رأسه . وجثته في حَقٍّ الشتاء ، أى في وسطه .

(١) في اللسان : « حُبِسَتْ » .

وَالْحَاقَّةُ : الْقِيَامَةُ ، سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ فِيهَا حَوَاقِ الْأُمُور .

وَحَاقَهُ ، أَيْ خَاصَمَهُ وَادَّعَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا الْحَقَّ ، فَإِذَا غَلِبَهُ قِيلَ : حَقَّهُ .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا خَاصَمَ فِي صِفَارِ الْأَشْيَاءِ : « إِنَّهُ لَنَزِقُ الْحِقَاقِ » .

وَيُقَالُ : مَا لَهُ فِيهِ حَقٌّ وَلَا حِقَاقٌ ، أَيْ خُصُومَةٌ .
وَالْتَحَاقٌ : التَّخَاصُمُ .

وَالِاخْتِقَاقُ : الْاِخْتِصَامُ .

وَتَقُولُ : احْتَقَّ فُلَانٌ وَفُلَانٌ ، وَلَا يُقَالُ لِلوَاحِدِ ،

كَمَا لَا يُقَالُ اخْتَصَمَ لِلوَاحِدِ دُونَ الْآخَرِ .

وَاحْتَقَّ الْفَرَسُ ، أَيْ ضَمُرَ .

وَطَعْنَةُ مُحْتَقَّةٍ ، أَيْ لَا زَيْعَ فِيهَا وَقَدْ نَفَذَتْ .

وَيُقَالُ رَمَى فُلَانٌ الصَّيْدَ فَاحْتَقَّ بَعْضًا وَشَرَّمَ

بَعْضًا ، أَيْ قَتَلَ بَعْضًا وَأَفْلَتَ بَعْضٌ جَرِيحًا . وَمِنْهُ

قَوْلُ الشَّاعِرِ : (١)

* مِنْ بَيْنِ مُحْتَقٍّ لَهَا وَمُشَرَّمٍ * (٢)

وَحَقَّقْتُ حِذْرَهُ أَحَقَّهُ حَقًّا ، وَأَحَقَّقْتُهُ

أَيْضًا ، إِذَا فَعَلْتَ مَا كَانَ يَحْذَرُهُ .

وَيُقَالُ أَيْضًا : حَقَّقْتُ الرَّجُلَ ، وَأَحَقَّقْتُهُ ،

إِذَا أُثْبِتَتْ ، حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ . قَالَ : وَجَقَّقْتُ

الْأَمْرَ وَأَحَقَّقْتُهُ أَيْضًا ، إِذَا تَحَقَّقْتُهُ وَصَرَتْ مِنْهُ عَلَى يَقِينٍ .

قَالَ الْكَسَاؤِيُّ : يُقَالُ حُقَّ لَكَ أَنْ تَفْعَلَ هَذَا ، وَحُقِّقْتَ أَنْ تَفْعَلَ هَذَا ، بِمَعْنَى .

وَحُقَّ لَهُ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا ، وَهُوَ حَقِيقٌ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا ، وَهُوَ حَقِيقٌ بِهِ ، وَتَحْقُوقٌ بِهِ ، أَيْ خَلِيقٌ لَهُ ، وَالْجَمْعُ أَحِقَّاءُ وَتَحْقُوقُونَ .

وَحَقَّ الشَّيْءُ يَحِقُّ بِالْكَسْرِ ، أَيْ وَجِبَ .
وَأَحَقَّقْتُ الشَّيْءَ ، أَيْ أَوْجَبْتَهُ . وَاسْتَحَقَّقْتُهُ ، أَيْ اسْتَوْجَبْتَهُ .

وَتَحَقَّقَ عِنْدَهُ الْخَبَرُ ، أَيْ صَحَّ .

وَحَقَّقْتُ قَوْلَهُ وَظَنَّهُ تَحْقِيقًا ، أَيْ صَدَّقْتُ .

وَكَلَامٌ مُحَقَّقٌ ، أَيْ رَصِينٌ . قَالَ الرَّاجِزُ :

* دَعُ ذَا وَحْبٍ مَنَظِقًا مُحَقَّقًا *

وَتُوبٌ مُحَقَّقٌ ، إِذَا كَانَ مُحْكَمَ النَّسِجِ .
قَالَ الرَّاجِزُ : (١)

تَسْرَبُلُ جِلْدٌ وَجِهَ أَيْبِكَ إِنَّا

كَفَيْنَاكَ الْمُحَقَّقَةَ الرِّقَاقَا

وَالْحَقِيقَةُ : خِلَافُ الْحِجَازِ . وَالْحَقِيقَةُ : مَا يَحِقُّ

عَلَى الرَّجُلِ أَنْ يَحْمِيَهُ . وَفُلَانٌ حَارِمِي الْحَقِيقَةِ .

وَيُقَالُ : الْحَقِيقَةُ : الرَّايَةُ . قَالَ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ :

* أَنَا الْفَارِسُ الْحَارِمِي حَقِيقَةً جَعْفَرٍ * (٢)

(١) صَوَابُهُ « الشَّاعِرُ » .

(٢) صَدْرُهُ :

* لَقَدْ عَلِمْتَ عَلِيًّا هَوَازِنَ أَنَّنِي *

(١) هُوَ أَوْ كَبِيرُ الْهَذْلِ .

(٢) فِي اللِّسَانِ : « مَا بَيْنَ مُحَقِّقِهَا » وَصَدْرُهُ :

* هَلَّا وَقَدْ شَرَعَ الْأَسِنَّةَ نَحْوَهَا *

والأحقُّ من الخيل : الذى لا يعرِّقُ . أنشد
أبو عمرو لرجل من الأنصار^(١) :

وأفدُرُ مُشْرِفُ الصَّهَوَاتِ سَاطِ
كُمَيْتُ لا أَحَقُّ ولا شَيْتُ^(٢)

وقال الأصمعى فى تفسير هذا البيت : الأفدُرُ
الذى يجوز حافراً رجليه حافري يديه . والشَّيْتُ
الذى يقصُرُ حافراً رجليه عن حافري يديه .
والأحقُّ : الذى يطبِّق حافراً رجليه حافري يديه
ومصدره الحَقَّقُ .

والحقَّ حَقَّةً : أَرْفَعُ السَّيْرَ وَأَتَعَبُهُ للظَّهَرِ . وفى
الحديث أن مطرّف بن عبد الله بن الشَّخِير قال
لابنه لَمَّا اجتهد فى العبادة : « خيرُ الأمور أوساؤها
والحسنة بين السيئتين ، وشرُّ السيرِ الحقَّ حَقَّةً » .
ويقال هو السَّيْرُ فى أوّل الليل ، ونهى عن ذلك .

[خلق]

الحَلَقَةُ بالتسكين : الدَّرُوعُ . وكذلك
حَلَقَةُ الباب وحَلَقَةُ القومِ ، والجمع الحَلَقُ على
غير قياس . وقال الأصمعى : الجمع حَلَقٌ ، مثل

(١) هو عدى بن خرشة الخطمى .

(٢) قال ابن سيده : هذه رواية أبى عبيد ، ورواية
ابن دريد :

بأَجْرَدَ مِنْ عِتَاقِ الخيلِ نَهْدٍ
جَوَادٍ لا أَحَقُّ ولا شَيْتُ

والشَّيْتُ : الذى يقصُرُ موقعُ حافره رجليه عن
موقع حافري يده . وذلك أيضاً عَيْبٌ .

بَذَرَةٍ وَبِدَرٍ ، وقَصَصَةٍ وقَصِيعٍ . وحكى يونس عن
أبى عمرو بن العلاء حَلَقَةً فى الواحد بالتحريك ،
والجمع حَلَقٌ وحَلَقَاتٌ . وقال ثعلبٌ : كلُّهم
يحيظه على ضَعْفِهِ . وأنشد :

أَرِطُوا فقد أَقْلَقْتُمُ حَلَقَاتِكُمْ

عسى أن تقوزوا أن تكونوا رطاطاً^(١)

قال أبو يوسف : سمعت أبا عمرو الشيبانى
يقول : ليس فى الكلام حَلَقَةٌ بالتحريك إلّا فى
قولهم : هؤلاء قومٌ حَلَقَةٌ ، للذين يَحْلِقُونَ الشعرَ :
جمعُ حَالِقٍ .

والحَلَقُ . الحَلَقُومُ ؛ والجمع الحُلُوقُ .

والحَلَقُ ، بالكسر : خَاتَمُ الْمَلِكِ . قال
الشاعر^(٢) :

فَقَارَ بِحِلْقِ الْمُنْذِرِ بن مُحَرِّقٍ
فَتَى مِنْهُمْ رِخْوُ النِّجَادِ كَرِيمٍ

والحَلَقُ أيضاً : المالُ الكثير . يقال : جاء
فلان بالحَلَقِ والإحرافِ .

وتَحْلِيقُ الطَّائِرِ : ارتفاعه فى طيرانه .

وإِبْلٌ مُحَلَّقَةٌ : وَشْمُهَا الحَلَقُ . ومنه قول
الشاعر^(٣) :

(١) قبله .

مَهْلًا بَنَى رُومَانَ بَعْضَ وَعِيدِكُمْ
وَأَيَّاكُمْ وَالْهَلْبَ مَنِ عَضَّارِطًا
(٢) هو جرير .

(٣) فى نسخة زيادة : أبى وجزة السعدى .

* وَذُو حَلَقٍ تَقْضِي الْعَوَازِيرُ بَيْنَهَا ^(١) *

وقال الآخر يخاطب لقيط بن زرارة ^(٢) :

وَذَكَرَتْ مِنْ لَبَنِ الْمُحَلَّقِ شَرِبَةً

والخيلُ تَعْدُو فِي الصَّعِيدِ بَدَادٍ

وَالْمُحَلَّقُ بِكسر اللام : اسمُ رجلٍ من ولد

أبي بكر بن كلاب ، من بني عامر ، الذي قال

فيه الأعشى :

* وَبَاتَ عَلَى النَّارِ النَّدَى وَالْمُحَلَّقُ ^(٣) *

وقال أيضا :

تَرُوحُ عَلَى آلِ الْمُحَلَّقِ جَفَنَةً

كجارية الشيخ العراقي تفهق

وكساءٍ مُحَلَّقٌ بِكسر الميم ، إذا كان كأنه

يَحْلِقُ الشَّعْرَ مِنْ خَشُونِهِ . قال الرازي :

يَنْفُضَنَّ بِالْمَشَافِرِ الْهَدَاقِي

نَفْضَكَ بِالْمَحَاشِي الْمُحَالِقِي

وَالْحَالِقُ : الضرعُ الممتلئُ كأنَّ اللبنَ فيه

إلى حَلَقِهِ . ومنه قول لبيد .

* حَتَّى إِذَا يَبَسَتْ وَأَسْحَقَ حَالِقٌ ^(١) *

والجمع حُلُقٌ وَحَوَالِقُ . قال الحطيئة ^(٢) :

إِذَا لَمْ تَكُنْ ^(٣) إِلَّا الْأَمَالِيسُ أَصْبَحَتْ

لَهَا حُلُقٌ ضَرَّاتُهَا شَكِرَاتٍ

أى ممتلئة من اللبن .

وَالْحَالِقُ مِنَ الْكَرْمِ : ما التوى منه وتعلَّق

بِالْقُضْبَانِ وَالْحَالِقُ : الجبلُ المرتفع . ويقال :

جَاءَ مِنْ حَالِقٍ ، أى مِنْ مَكَانٍ مُشْرِفٍ .

وقولهم : لَا تَفْعَلْ ذَاكَ أَثْمَكَ حَالِقٌ ! أى

أثكلها الله حتى تَحْلِقَ شَعْرَهَا .

قال أبو نصر أحمد بن حاتم : يقال عند

الْأَمْرِ يُعْجَبُ ^(٤) مِنْهُ : خَمَشَى عَقْرَى حَلَقٍ !

كَأَنَّهُ مِنْ الْحَلَقِ وَالْعَقْرِ وَالْخَمَشِ ، وَهُوَ

الْخَدَشُ . قال :

أَلَا قَوْمِي أُولُو ^(٥) عَقْرَى وَحَلَقِي

لَمَّا لَاقَتْ سَلَامَانَ بْنَ غَنَمٍ

وفى الحديث حين قيل له صلى الله عليه وسلم :

(١) مجزه :

* لَمْ يُبْلَغْ إِرْضَاعُهَا وَفِطَامُهَا *

(٢) يصف الإبل بالغرارة .

(٣) فى اللسان : « وإن لم يكن » .

(٤) فى المطبوعة الأولى « يجب به » صوابه فى المخطوطة واللسان .

(٥) فى المخطوطات : « أُولَى عَقْرٍ » . ويروى :

« أَلَا قَوْمِي إِلَى عَقْرَى وَحَلَقِي » .

(١) مجزه :

* تَرُوحُ بِأَخْطَارٍ عِظَامِ اللَّقَاحِ *

(٢) قبله :

هَلَّا كَرَرْتَ عَلَى ابْنِ أُمِّكَ مَعْبِدٍ

وَالْعَامِرِيُّ يَقُودُهُ بِصِفَادٍ

(٣) صدر بيت للأعشى :

* تَشَبَّ لِمَقْرُورَيْنِ يَصْطَلِيَانِيَا *

وَالْخَلَاقُ أَيْضًا : وَجَعَ فِي الْخَلْقِ .
ويقال : إِنَّ رَأْسَهُ جَلِيدُ الْخَلَاقِ بِالْكَسْرِ .
وَتَحَاقَ الْقَوْمُ : جَلَسُوا حَلَقَةً حَلَقَةً .
وَحَلِقَ الْفَرَسُ وَالْحِمَارُ بِالْكَسْرِ يَحْلِقُ حَلَقًا ،
إِذَا سَفِدَ فَأَصَابَهُ فَسَادٌ فِي قَضِيئِهِ مِنْ تَقَشُّرٍ وَاحْمِرَارٍ ،
فَيَدَاوَى بِالْخِصَاءِ . قال الشاعر :

خَصِيَّتُكَ يَا ابْنَ بَجْرَةَ ^(١) بِالْقَوَافِي

كَمَا يُخْصِي مِنَ الْخَلْقِ الْهِمَارُ
ويوم تَخْلَقُ اللَّيْمُ : يَوْمٌ لَتَغْلِبَ عَلَى بَكَرِ
ابْنِي وَائِلٍ ، لِأَنَّ الْخَلْقَ كَانَ شِعَارَهُمْ يَوْمَئِذٍ .
وَالْخُلُقَانُ بِالضَّمِّ : الْبَسَرُ إِذَا بَلَغَ الْإِرْطَابُ
ثُلُثِيَّهُ . وَكَذَلِكَ الْمُحْلَقُونَ . وَالْبَسْرَةُ الْوَاحِدَةُ
حُلُقَانَةً وَمُحْلَقَةً .

قال ابن السكيت : يقال قد أَكْثَرَ مَنْ
الْحَوْلَقَةَ ، إِذَا أَكْثَرَ مِنْ قَوْلٍ لِحَوْلٍ وَلَا قُوَّةَ
إِلَّا بِاللَّهِ .

[حق]

الْحَقُّ وَالْحَقُّ : قِلَّةُ الْعَقْلِ .
وَقَدْ حَقَّ الرَّجُلُ بِالضَّمِّ حَقَاقَةً فَهُوَ أَحَقُّ .
وَحَقَّ أَيْضًا بِالْكَسْرِ يَحْتَقُّ حَقًّا ، مِثْلُ غَنَمٍ
غُنْمًا ، فَهُوَ حَقٌّ . قال يزيد بن الحكم النخعي :
قَدْ يُقْتَرُ الْحَوْلُ التَّقِ
يُ وَيُكْتَرُ الْحَقُّ الْأَثِيمُ

(١) فِي اللِّسَانِ : « يَا ابْنَ حَمْرَةَ » .

إِنَّ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُيٍّ حَائِضٌ ، فَقَالَ : « عَقْرَى
حَائِقٌ ، مَا أُرَاهَا إِلَّا حَائِسَتَنَا » . قال أبو عبيد :
هُوَ عَقْرًا حَلَقًا بِالتَّنْوِينِ . وَالْمُحَدِّثُونَ يَقُولُونَ :
عَقْرَى حَلَقٌ . وَأَصْلُ هَذَا وَمَعْنَاهُ عَقَرَهَا اللَّهُ
وَحَلَقَهَا ، يَعْنِي عَقَرَ جَسَدَهَا . وَحَلَقَهَا أَيْ أَصَابَهَا
اللَّهُ بَوَجَعٍ فِي حَلَقِهَا . قَالَ : وَهَكَذَا كَمَا تَقُولُ :
رَأْسُهُ ، وَعَضَدَتُهُ ، وَصَدْرَتُهُ ، إِذَا ضَرَبَتْ
رَأْسَهُ ، وَعَضَدَهُ ، وَصَدْرَهُ . وَكَذَلِكَ حَلَقَهُ ،
إِذَا أَصَابَ حَلَقَهُ .

وَالْخَلْقُ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ حَلَقَ رَأْسَهُ ^(١) .
وَحَلَقُوا رِءُوسَهُمْ ، شِدَّةً لِلْكَثَرَةِ .
وَالْإِحْتِلَاقُ : الْخَلْقُ .

يَقَالُ حَلَقَ مَفْزَهُ ، وَلَا يَقَالُ جَزَّهُ إِلَّا فِي
الضَّانِّ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : عَزَزُ مَخْلُوقَةٍ ، وَشَعْرُ
حَلِيقٍ ، وَلَحِيَّةُ حَلِيقٍ ، وَلَا يَقَالُ حَلِيقَةٌ .
وَحَلَاقٍ : اسْمٌ لِلْمَنْبِيَةِ ، مِثَالُ قَطَامٍ ، بَنِيَتْ
عَلَى الْكَسْرِ لِأَنَّهُ حَصَلَ فِيهَا الْعَدْلُ وَالتَّائِيثُ
وَالصَّفَةُ الْغَالِبَةُ . وَهِيَ مَعْدُولَةٌ عَنْ حَالِقَةٍ . وَمِنْهُ
قَوْلُ الشَّاعِرِ ^(٢) :

لَحِقَتْ حَلَاقٍ بِهِمْ عَلَى أَكْسَائِهِمْ
ضَرَبَ الرِّقَابِ وَلَا يُهْمُ الْمَغْنَمُ
وَحُلَاقَةُ الْمَغْزَى بِالضَّمِّ : مَا حُلِقَ مِنْ شَعْرِهِ .

(١) حَلَقَ رَأْسَهُ مِنْ بَابِ ضَرَبَ .

(٢) الْأَخْزَمُ بْنُ قَارِبٍ الطَّائِي .

وعمر بن الحلق المزاعى .

وامرأة حَمَقَاءَ ، وقومٌ ونسوةٌ حُمُقٌ
وَحَمَقَى وَحَمَاقَ .

والْبَقْلَةُ الحَمَقَاءُ : الرَّجُلَةُ .

وَحَمَقَتِ السُّوقُ أَيْضًا بِالضَّمِّ ، أَيْ كَلِدَتْ .
وَأَحَمَقَتِ الْمَرَأَةُ ، أَيْ جَاءَتْ بِوَلَدٍ أُحْمَقَ ؛
فَهِيَ مُحْمَقٌ وَمُحْمَقَةٌ . قَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ :
لَسْتُ أَبَالِي أَنْ أَكُونَ مُحْمَقَةً
إِذَا رَأَيْتُ خُصِيَّةً مُعَلَّقَةً .
تَقُولُ : لَا أَبَالِي أَنْ أُلْدَأْحَمَقَ بَعْدَ أَنْ يَكُونَ
الْوَلَدُ ذَكَرًا لَهُ خُصِيَّةٌ مُعَلَّقَةٌ .

فَإِنْ كَانَ مِنْ عَادَتِهَا أَنْ تَلِدَ الْحَمَقَى فَهِيَ : مَحْمَقٌ .
وَيَقَالُ : أَحَمَقْتُ الرَّجُلَ ، إِذَا وَجَدْتَهُ أَحْمَقَ .
وَحَقَّقْتُهُ تَحْمِيقًا : نَسَبْتُهُ إِلَى الْحَمَقِ .
وَحَامَقْتُهُ ، إِذَا سَاعَدْتَهُ عَلَى مُحَقِّهِ .
وَأَسْتَحْمَقْتُهُ ، أَيْ عُدَدْتَهُ أَحْمَقَ .

وَتَحَامَقَ فُلَانٌ ، إِذَا تَكَلَّفَ الْحَمَاقَةَ .
وَيَقَالُ : انْحَمَقَتِ السُّوقُ ، أَيْ كَسَدَتْ .
وَأَحْمَقَ الثَّوْبُ ، أَيْ أَخْلَقَ .

وَالْحَمَاقُ ، مِثَالُ السَّعَالِ : كَالْجُدَرِيِّ
يَصِيبُ الْإِنْسَانَ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يَقَالُ مِنْهُ
رَجُلٌ مَحْمُوقٌ

[حلق]

مُحَلَّاقُ الْعَيْنِ ^(١) : بَاطِنُ أَجْفَانِهَا الَّذِي

(١) مُحَلَّاقُ الْعَيْنِ بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ ، وَكَعُضْفُورٍ .

يَسْوَدُّهُ الْكُحْلُ . يَقَالُ : جَاءَ فُلَانٌ مُتَلَمِّمًا لَا يَظْهَرُ
مِنْ حُسْنِ وَجْهِهِ إِلَّا حَمَالِيْقُ حَدَقَتِيهِ . وَيَقَالُ :
هُوَ مَا غَطَّتْهُ الْأَجْفَانُ مِنْ بَيَاضِ الْمُقْلَةِ . قَالَ عَبِيدُ :
* وَالْعَيْنُ جَمَلَاقُهَا مَقْلُوبٌ ^(١) *

وَقَدْ حَمَلَقَ الرَّجُلُ : فَتَحَ عَيْنَهُ وَنَظَرَ نَظْرًا
شَدِيدًا .

[حنق]

الْحَنَقُ : الْغَيْظُ ، وَالْجَمْعُ حِنَاقٌ ، مِثْلُ
جَبَلٍ وَجِبَالٍ .

وَقَدْ حَنَقَ عَلَيْهِ بِالْكَسْرِ ، أَيْ اغْتَاظَ
فَهُوَ حَنِقٌ . وَأَحْنَقَهُ غَيْرُهُ فَهُوَ مُحْنَقٌ .
قَالَتْ قُتَيْبَةُ ^(٢) :

مَا كَانَ ضَرَّكَ لَوْ مَنَنْتَ وَرَبَّمَا
مَنْ الْفَتَى وَهُوَ الْمَغِيْظُ الْمُحْنَقُ
وَأَحْنَقَ سَنَامُ الْبَعِيرِ ، أَيْ ضَمَرَ وَدَقَّ .
وَحِمَارٌ مُحْنَقٌ : ضَمَرَ مِنْ كَثَرَةِ الضَّرَابِ .
وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

كَأَنِّي ضَمَنْتُ هِقْلًا عَوْهَقَا
أَقْتَادَ رَجُلِي أَوْ كُدْرًا مُحْنَقَا
وَالْمَحَانِيقُ : الْإِبِلُ الضُّمَرُ .

[حق]

الْحَوَقُ : الْكَنْسُ . وَقَدْ حُقَّتْ الْبَيْتُ
أَحْوَقُهُ ، إِذَا كَنْسَتْهُ .

(١) صدره :

* يَدِبُّ مِنْ خَوْفِهَا دَبِيْبًا *

(٢) بنت النضر بن المارث .

وَالْحَوَاقَةُ : الْكِنَاسَةُ .

وَالْمَحْوُوقَةُ : الْمِكْنَسَةُ .

وَالْحُقُوقُ بِالضَّمِّ (١) : مَا أَحَاطَ بِالْكَمَرَةِ مِنْ حُرُوفِهَا .

[حقيق]

حَاقَ بِهِ الشَّيْءُ يَحِيقُ ، أَيْ أَحَاطَ بِهِ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ ﴾ وَحَاقَ بِهِمُ الْعَذَابُ ، أَيْ أَحَاطَ بِهِمْ وَنَزَلَ .

فصل الخاء

[خبق]

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يُقَالُ : رَجُلٌ خَبِقٌ ، مِثَالُ هَجَفٍ ، أَيْ طَوِيلٌ . وَإِنْ شَتَّتْ كَسَرَتْ الْبَاءُ اتِّبَاعًا لِلْخَاءِ .

وَفَرَسٌ أَشَقُّ خَبِقٌ ، أَيْ طَوِيلٌ . وَرَبَّمَا قِيلَ لِلْفَرَسِ السَّرِيعِ خَبِقٌ .

وَالْخَبِيقُ فِي الْقُدُورِ ، مِثْلُ الدِّفْقِيِّ . وَيُنْشَدُ :

* بَعْدُوا الْخَبِيقَ وَالِدِفْقِي مَنَعَبُ *

[خدرق]

الْخَدْرَنْقُ : الْعَنَكِبُوتُ ، وَالدَّالُ غَيْرُ مَعْجَمَةٍ .

وَقَالَ (٢) :

وَمَنْهَلٍ طَامٍ عَلَيْهِ الْفَلَقُ

يُنِيرُ أَوْ يُسْدِي بِهِ الْخَدْرَنْقُ

(١) وَيُقَالُ بِالْفَتْحِ أَيْضًا .

(٢) الزَّفَيَّانُ السَّعْدِيُّ .

فَإِذَا جُمِعَتْ حَذَفَتْ آخِرُهُ وَقِلَّتِ الْخَدَارِنْ .

[خذق]

خَذَقَ الطَّائِرُ ذَرْقَهُ . وَقَدْ خَذَقَ يَخْذُقُ وَيَخْذُقُ .

وَقِيلَ لِمَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَتَذَكُرُ الْفِيلَ ؟ قَالَ : أَذْكَرُ خَذَقَهُ .

وَالْمَخْذَقَةُ بِالْكَسْرِ : الْاِسْتُ .

[خرق]

خَرَقْتُ الثَّوْبَ وَخَرَقْتُهُ ، فَانْخَرَقَ وَتَخَرَّقَ ، وَاخْرُورِقَ .

يُقَالُ : فِي ثَوْبِهِ خَرَقٌ ؛ وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مُصْدَرٌ . وَخَرَقْتُ الْأَرْضَ خَرْقًا ، أَيْ جُبَّتْهَا .

وَالْخَرَقُ : الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ تَتَخَرَّقُ فِيهَا الرِّيحُ وَجَمْعُ خُرُوقٍ . قَالَ الْهَذَلِيُّ (١) :

* وَإِنَّهُمَا جَلَوَا بَابَا خُرُوقٍ (٢) *

وَالْخَرِيقُ : الْمَطْمِنُ مِنَ الْأَرْضِ وَفِيهِ نَبَاتٌ .

قَالَ الْفَرَاءُ : يُقَالُ : مَرَرْتُ بِخَرِيقٍ مِنَ الْأَرْضِ ، بَيْنَ

مَسْحَاوَيْنِ (٣) . وَالْجَمْعُ خُرُقٌ وَأُنْشَدَ (٤) :

(١) فِي نَسْخَةِ زِيَادَةَ : « مَعْقِلُ بْنُ خُوَيْلِدٍ » .

(٢) عَجَزَ الْبَيْتُ :

* وَشَرَّابَانَ بِالنُّطْفِ الطَّوَامِي *

(٣) مَثْنَى مَسْحَاءٍ ؛ وَهِيَ أَرْضٌ لَا نَبَاتَ فِيهَا .

(٤) لِأَبِي مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيِّ .

* فِي خُرُقٍ تَشْبَعُ مِنْ رَمَامِيهَا ^(١) *
والخريقُ : الريحُ الباردةُ الشديدةُ الهبوب
قال الشاعر ^(٢) :

كَأَنَّ هَوِيَّهَا خَفَقَانُ رِيحٍ
خَرِيقٍ بَيْنَ أَغْلَامٍ طَوَالِ ^(٣)
وهو شاذٌّ ؛ وقياسه خَرِيقَةٌ .

واخترَاقُ الرياح : مرُورها .
والمُخترَقُ : الممرُّ .

وَمُنْخَرَقُ الرِّيحِ : مَهَبُهَا .

وَالْخِرْقُ بِالْكَسْرِ : السَّخِيُّ الْكَرِيمُ .
يقال : هُوَ يَتَخَرَّقُ فِي السَّخَاءِ ، إِذَا تَوَسَّعَ فِيهِ .
وكذلك الْخِرْقِيُّ ، مِثَالُ الْفَسِيحِيِّ . قال أبو ذؤيب
يصف رجلاً صَحِيحُهُ رَجُلٌ كَرِيمٌ :

(١) قبله :

تَرْغَى سَمِيرَاهُ إِلَى أَهْضَامِهَا
إِلَى الطَّرِيفَاتِ إِلَى أَرْزَامِهَا

سميراء في ياقوت بفتح السين وكسر الميم ، وقيل :
بضم السين وفتح الميم .

(٢) الأعلام الهدلى .

(٣) قبله :

كَأَنَّ مَلَأَتْ عَلَى هِجَفٍ
يَعْنُ مَعَ الْعَشِيَّةِ لِلرِّثَالِ

قال ابن بري : والذي في شعره :

* كَأَنَّ جَنَاحَهُ خَفَقَانُ رِيحٍ *

أُتِيحَ لَهُ مِنَ الْفَتَيَانِ خِرْقٌ
أَخُو ثِقَةٍ وَخَرِيقٌ حَشُوفٌ
وَالْتَخَرَّقُ : لَغَةٌ فِي التَّخَلُّقِ مِنَ الْكَذِبِ .
وَالْخِرْقَةُ : الْقِطْعَةُ مِنْ خِرْقِ الثَّوبِ .
وذو الْخِرْقِ الطَّهَوِيُّ : شاعرٌ جاهليٌّ ، سَمِيَ
بذلك لقوله :

لَمَّا رَأَتْ إِبِلِي هَزَلِي حُمُولَتَهَا
جَاءَتْ عِجَافًا عَلَيْهَا الرِّيشُ وَالْخِرْقُ ^(١)
وَالْمِخْرَاقُ : الْمِنْدِيلُ يُلَفُّ لِيُضْرَبَ بِهِ ،
عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ . قال عمرو بن كلثوم :
كَأَنَّ سَيُوفَنَا مِنَّا وَمِنْهُمْ

مُخَارِيقٌ بِأَيْدِي لَاعِبِينَا
وفي حديث عليٍّ عليه السلام قال : « الْبَرَقُ
مُخَارِيقُ الْمَلَائِكَةِ » .

وَفُلَانٌ مُخْرَاقٌ حَرْبٍ ، أَيُّ صَاحِبُ حُرُوبٍ
يَخِيفُ فِيهَا . قال الشاعر يمدح قومًا :

وَأَكْثَرُ نَاشِئًا مُخْرَاقَ حَرْبٍ
يُعِينُ عَلَى السِّيَادَةِ أَوْ يَسُودُ ^(٢)

(١) في القاموس :

لَمَّا رَأَتْ إِبِلِي جَاءَتْ حُمُولَتَهَا
غَرَّتْنِي عِجَافًا عَلَيْهَا الرِّيشُ وَالْخِرْقُ
(٢) قبله :

لَمْ أَرَ مَعَشَرًا كَتَبَنِي صُرَيْمٌ
يَضُمُّهُمْ التَّهَامُ وَالنُّجُودُ
أَجَلَ جَلَالَةٍ وَأَعَزَّ فَقْدًا
وَأَفْضَى لِلْحَقُوقِ وَهُمْ قُعُودُ

يقول : لم أر معشراً أكثر فتیان حرب منهم .
وأما المخرقة فكلمة مولدة .

والخرق بالتحريك : الدهش من الخوف
أو الحياء . وقد خرق بالكسر فهو خرق .
وأخرقته أنا ، أى أدهشته .

والخرق أيضاً : مصدر الأخرق ، وهو ضد
الرفيق . وقد خرق بالكسر يخرق خرقاً .
والاسم : الخرق بالضم .

وفى المثل : « لا تعدم الخرقاء علة » ومعناه
أن العلة كثيرة موجودة تحسنها الخرقاء فضلاً
عن الكيس .

والخرقاء من الغنم : التى فى أذنها خرق ،
وهو ثقب مستدير .

وخرقاء : صاحبة ذى الرمة ، وهى من
بنى عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة .
وريج خرقاء ، أى شديدة .

[خريق]

خرقت الثوب ، أى شققته ، وربما قالوا
خبرت ، وهو مثل جذب وجبد .

يقال : جد فلان فى خرباقه ، أى فى ضراطه .
والخرباق أيضاً : اسم رجل من الصحابة
يقال له : ذو اليدین .

وخرقت الشئ ، مثل خردلته ، أى
قطعته .

وخربق عمله ، أى أفسده .

والخربق ، من الأدوية .

والخرنبق : المطرق الساكت . وفى المثل :
« مخرنبق لينباع » أى لينب إذا أصاب
فرصة . ومعناه أنه سكت لدهية يريد بها .

[خريق]

الخريق : ولد الأرنب . وأرض مخرقة :
ذات خرائق .

وخرنق أيضاً : اسم امرأة شاعرة . قال
أبو عبيدة : هى خرنق بنت هفان من بنى سعد
ابن ضبيعة ، رهط الأعشى .

والخورنق : اسم قصر بالعراق ، فارسى
معرب^(١) ، بناه النعمان الأكبر الذى يقال له :
الأعور ، وهو الذى لبس المسوح وساح فى الأرض
قال عدى بن زيد يذكره :

وتبين رب الخورنق إذ أش

رف يوماً وللهدى تفكير
سره ماله وكثرة مائه

لك والبحر معرضاً والسدير
فارغوى قلبه فقال وما غبه
طة حى إلى المات يصير

(١) قوله : من خورنكاه ، أى موضع
الأكل ، كما فى القاموس .

[خزق]

الْخَزَقُ : الطعن .

وَالْخَازِقُ : السنان . يقال : « هو أمضى من خَازِقٍ » .

وَالْخَازِقُ من السهام الْمُقَرَّطُسُ . وقد خَزَقَ السهمُ يَخْزِقُ .

وقد خَزَقْتُهُم بالنبل ، أى أَصَبْتُهُم بها .

[خسق]

الْخَاسِقُ : لغة في الْخَازِقِ .

[خفق]

خَفَقَتِ الرَايَةُ تَخْفُقُ وَتَخْفِقُ خَفَقًا وَخَفَقَانًا ، وكذلك القلبُ والسرابُ ، إذا اضطربا .

ويقال : خَفَقَ البرقُ خَفَقًا ، وَخَفَقَتِ الرِّيحُ خَفَقَانًا ، وهو خفيفها ، أى دَوِيٌّ جَرِيها . وَأَمَّا قول رؤبة :

* مُسْتَبِهٍ الْأَعْلَامِ لَمَّا عَرِ الْخَفَقُ ^(١) *

فإنَّما حركة للضرورة .

وَخَفَقَ الرَّجْلُ ، أى حَرَكَ رأسه وهو ناعسٌ .

وفى الحديث : « كانت رؤوسهم تَخْفِقُ خَفَقَةً أَوْ خَفَقَتَيْنِ » .

وَخَفَقَ الْأَرْضَ بِنَعْلِهِ .

وكلُّ ضَرْبٍ بِشَيْءٍ عَرِيضٍ : خَفَقٌ .

(١) قبله :

* وَقَاتِمِ الْأَعْمَاقِ خَاوِيِ الْمُخْتَرَقِ *

يقال : خَفَقَهُ بالسيفِ يَخْفُقُ وَيَخْفُقُ ، إذا ضربه به ضربةً خفيفةً .

وَالْمِخْفَقَةُ : الدِّرَّةُ الَّتِي يُضْرَبُ بِهَا . وَالْمِخْفَقُ : السيفُ العَرِيضُ .

ويقال : خَفَقَ الطَّائِرُ ، أى طار . وَأَخْفَقَ إذا ضرب بِمِخْنَاحِهِ .

وَأَخْفَقَ الرَّجُلُ بِثَوْبِهِ ، أى لَمَعَ بِهِ . وَخَفَقَتِ النُّجُومُ خُفُوقًا : غَابَتْ . وَأَخْفَقَتْ ، إذا تَوَلَّتْ لِلْمَغِيبِ . عن يعقوب .

يقال : وَرَدَتْ خُفُوقَ النِّجَمِ ، أى وَرَدَتْ خُفُوقِ الثُّرَيَّا ، يَعْمَلُهُ ظَرْفًا وَهُوَ مُصَدَّرٌ .

وَأَخْفَقَ الرَّجُلُ ، إذا غزا ولم يَغْنَمْ وَأَخْفَقَ الصَّائِدُ ، إذا رجع ولم يصطد .

وطلب حاجةً فَأَخْفَقَ .

ورجلٌ خَفَّاقُ الْقَدَمِ ، إذا كان صدرُ قَدَمِهِ عَرِيضًا .

قال الراجز ^(١) يصف رجلا :

خَدَلَجَ السَّاقَيْنِ خَفَّاقِ الْقَدَمِ

قَدْ لَفَّهَا اللَّيْلُ بِسَوَاقٍ حُطَمٍ ^(٢)

(١) هو أبو زغبة الخزرجي . وقيل : الحطم

القيسي .

(٢) الصواب تقديم هذا الشطر على سابقه كما

في اللسان وبعده .

ليس براعي إبلٍ ولا غنمٍ

ولا بجزائرٍ على ظهر وضمٍ

وامرأة خَفَاقَةُ الحَشَا، أى خِصَّةٌ .

والخافقان : أُنْفَقَا المَشْرِقِ والمَغْرِبِ . قال ابن السكيت : لأن الليل والنهار يَخْفِقَانِ فيهما .

وفلاة خَفِيقٌ ، أى واسعة يَخْفِقُ فيها السراب .

وفرس خَفِيقٌ ، أى سريعة جدا ، وكذلك ظليم خَفِيقٌ .

والخَفَفِيقُ : الداهية . يقال : داهية خَفَفِيقٌ . وهو أيضاً الخفيفةُ من النساء الجريئة . قال سيدييه : والنون زائدة جعلها من خَفَقَ الريح ، قال الشاعر ^(١) :

وقد طَلَقَتْ لَيْلَةً كُلَّهَا ^(٢)

(١) هو شَيْمٌ بن خويلد .

(٢) قال ابن برى : « والصواب زحرت بها

ليلة كلها » : والشعر بتمامه :

قلت لِسَيِّدِنَا يَا حَلِي

مُ إِنَّكَ لَمْ تَأْسُ أَسْوَافِيْقًا

أَعْنَتْ عَدِيًّا عَلَى شَأْوِهَآ

تُعَادَى فَرِيْقًا وَتَنْفَى فَرِيْقًا

أَطَعْتَ اليمِينَ عِنَادَ الشَّمَالِ

تُنَحِّي بِحَدِّ الْمَوَاسِي الْحُلُوقَا

زَحَرَتْ بِهَا لَيْلَةً كُلَّهَا

فَجِئْتَ بِهَا مُؤَيَّدًا خَنْفَقِيْقًا

فجأت بها مُؤَدَّنًا خَنْفَقِيْقًا

ويروى : « مُؤَتَّنًا » .

[خفق]

الخَقُوقُ : الأثانُ التى يصوَّت حياؤها ، وذلك عند الهزال . وقد خَقَّ الفَرْجُ يَخِقُّ خَقِيْقًا . وكذلك قُنْبُ الفرسِ إذا صَوَّت .

والخَفَقَةُ : صوتُ القُنْبِ والفَرْجِ ، إذا ضوعف ^(١) .

ويقال : أَخَفَّتِ البَكْرَةُ ، إذا اتَّسعَ خَرْقُهَا .
ويقال : الأَخْقُوقُ لغةٌ فى اللَخْقُوقِ ،
وفى الحديث : « فَوَقَّصَتْ بِهِ نَاقَتَهُ فى أَخَاقِيْقٍ جِرْدَانِ » ، وهى شقوقٌ فى الأرض . ولا يعرفه الأصمعى إلا باللام .

ويقال للغدير إذا جَفَّ وتَقَلَّعَ ^(٢) : خَقَّ .

قال الراجز :

* كَأَنَّما يَمْشِيْنَ فى خَقٍّ يَلْبَسُ *

[خلق]

الْخَلْقُ : التَقْدِيرُ . يقال : خَلَقْتُ الأَدِيمَ ، إذا قَدَّرْتَهُ قَبْلَ الْقَطْعِ .
ومنه قول زهير :

(١) فى اللسان : « الخقيق : زعاق قنب الدابة ،

فإذا ضوعف مخففا قيل خفق » .

(٢) فى اللسان : « وتقلع » .

وَلَأَنْتَ تَفْرِي مَا خَلَقْتَ وَبَدَّ

ضُ الْقَوْمِ يَخْلُقُ ثُمَّ لَا يَفْرِي
وقال الحجاج : « مَا خَلَقْتُ إِلَّا فَرَيْتُ ،
ولا وعدتُ إِلَّا وفيتُ » .

وَالْخَلِيقَةُ : الطَّبِيعَةُ ، وَالْجَمْعُ الْخَلَائِقُ :
قال لبيد :

فَاتْنَعِ بِمَا قَسَمَ الْمَلِكُ فَإِنَّمَا
قَسَمَ الْخَلَائِقُ بَيْنَنَا عَلَامَهَا
وَالْخَلِيقَةُ : الْخَلْقُ . وَالْجَمْعُ (١) الْخَلَائِقُ .
يقال : هُم خَلِيقَةُ اللَّهِ أَيضاً . وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مُصَدَّرُ
وَالْخَلْقَةُ بِالْكَسْرِ : الْفِطْرَةُ .
وَرَجُلٌ خَلِيقٌ وَمُخْتَلَقٌ ، أَي تَأَمَّ الْخَلْقُ
مُعْتَدِلٌ .

وَأَمَّا قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ :
وَمُخْتَلَقٌ لِلْمَلِكِ أَيْضُ فَدَغَمَ
أَشْمُ أَجْجُ الْعَيْنِ كَالْقَمَرِ الْبَدْرِ
فَإِنَّمَا عَنِيَ بِهِ أَنَّهُ خَلَقَ خَلْقَةً تَصْلَحُ لِلْمَلِكِ .
وَفُلَانٌ خَلِيقٌ بِكَذَا ، أَي جَدِيرٌ بِهِ . وَقَدْ
خُلِقَ لَذَلِكَ بِالضَّمِّ ؛ كَأَنَّهُ مِنْ يُقَدَّرُ فِيهِ ذَلِكَ
وَتُرَى فِيهِ مُخَائِلُهُ .

وَهَذَا مَخْلَقَةٌ لَذَلِكَ ، أَي مَجْدَرَةٌ لَهُ .
وَنَشَأَتْ لَهُمْ سَحَابَةٌ خَلْقَةٌ وَخَلِيقَةٌ ، أَي
فِيهَا أَثَرُ الْمَطَرِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

(١) التَّكْمِلَةُ مِنَ الْمَخْطُوطَةِ .

لَارَعَدَتْ رَعْدَةً وَلَا بَرَقَتْ
لَكِنَّهَا أُنْشِئَتْ لَهَا (١) خَلْقَةً
وَمُضْغَةً مُخْلَقَةً ، أَي تَامَةً الْخَلْقِ .
وَالْمُخْلَقُ : الْقِدْحُ إِذَا لُيِّنَ . وَقَالَ يَصْفَهُ :
فَخَلَقْتُهُ حَتَّى إِذَا تَمَّ وَاسْتَوَى
كَمْخَةٍ سَاقٍ أَوْ كَمَتْنِ إِمَامٍ (٢)
قَرَنْتُ بِحَقْوَيْنِ ثَلَاثًا فَلَمْ يَزِرْغُ
عَنِ الْقَصْدِ حَتَّى بُصِّرَتْ بِدِمَامٍ
وَخَلَقَ الْإِفْكَ وَاخْتَلَقَهُ وَتَخَلَّقَهُ ، أَي افْتَرَاهُ
وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَتَخْلُقُونَ إِفْكَاً ﴾ .
وَيَقَالُ : هَذِهِ قَصِيدَةٌ مَخْلُوقَةٌ ، أَي مَنْحُولَةٌ
إِلَى غَيْرِ قَائِلِهَا .
وَالْخَلْقُ وَالْخَلْقُ : السَّجِيَّةُ . يَقَالُ : « خَالِصِ
الْمُؤْمِنِ وَخَالِقِ الْفَاجِرِ » .
وَفُلَانٌ يَتَخَلَّقُ بِغَيْرِ خُلُقِهِ ، أَي يَتَكَلَّفُهُ .
قَالَ الشَّاعِرُ (٣) :
* إِنَّ التَّخَلُّقَ يَأْتِي دُونَهُ الْخُلُقُ (٤) *
وَالْخَلَاقُ : النَّصِيبُ ؛ يَقَالُ : لَا خَلَاقَ لَهُ
فِي الْآخِرَةِ .

(١) فِي اللِّسَانِ : « لَسْنَا » .
(٢) خَلَقْتُهُ : مَلَسْتُهُ ، يَعْنِي سَهَمًا . وَالْإِمَامُ :
الْخَيْطُ الَّذِي يُمَدُّ عَلَى الْبِنَاءِ فَيُثَبِّتُ عَلَيْهِ .
(٣) هُوَ سَالِمُ بْنُ وَائِصَةَ .
(٤) صَدْرُهُ كَمَا فِي اللِّسَانِ .

وَالْأَخْلَقُ : الْأَمْلَسُ الْمَصْمَتُ .

وصخرة خلقاء بيّنة الخلق ، أى ليس فيها
وصم ولا كسر . قال الأعشى :

قَدْ يَتْرَكَ الدَّهْرُ فِي خَلْقَاءِ رَاسِيَةٍ

وَهَيَّا وَيُنْزِلُ مِنْهَا الْأَعْصَمَ الصَّدَا

ومنه : قيل للمرأة الرتقاء : خلقاء .

وملحفة خلق خلق وثوب خلق ، أى بال ،

يستوى فيه المذكر والمؤنث ، لأنه فى الأصل مصدر
الأخلق وهو الأملس . والجمع خلقتان .

وملحفة خلق خلق ، صغروه بلاهاء لأنه صفة ،
والهاء لا تلحق تصغير الصفات ، كما قالوا نُصِيفُ
فى تصغير امرأة نصيف .

وقد خلق الثوب بالضم خلوة ، أى بلى .
وأخلق الثوب مثله . وأخلقته أنا يتعدى
ولا يتعدى .

وأخلقته ثوباً ، إذا كسوته ثوباً خلقاً .
وثوب أخلاق ، إذا كانت الخلوة فيه كله ،

* يَا أَيُّهَا الْمُتَحَلَّى غَيْرَ شِيمَتِهِ *

وهو فى الحيوان ٣ : ١٢٨ من بيتين إنشادهما :

يَا أَيُّهَا الْمُتَحَلَّى غَيْرَ شِيمَتِهِ

ومن خلأته الاقصاد والمآق

ارجع إلى خيمك المعروف ديدنه

إنّ التخلق يأتى دونه الخلق

كما قالوا برمة أعشار ، وثوب أسمال ، وأرض
سباسب .

والخلق : ضرب من الطيب . وقد خلقتة ،
أى طليته بالخلق ، فتخلق به .

والخليقاء من الفرس ، كالعرنين من
الإنسان .

واخلوق السحاب ، أى استوى ، ويقال :
صار خليقاً للمطر .

واخلوق الرسم ، أى استوى بالأرض .

[خلق]

الخلق ، بكسر النون : مصدر قولك خلقت
يخلقته [خلقاً]^(١) وكذلك خلقتة . ومنه الخلق .

واختلق هو . واختلقت الشاة بنفسها ، فهى
مُخْلَقَةٌ . وموضعه من العنق مُخْنَقٌ بالتشديد .
يقال : بلغ منه المخنق . وأخذت بمخنقه .
وكذلك الخلق بالضم . يقال : أخذ بخناقهِ^(٢) .

والخناق بالكسر : حبل يُخْنَقُ به .

والمخنقة بالكسر : القلادة .

والخناق شعب ضيق ، وأهل اليمن يسمون
الزقاق خانقاً .

(١) التكلة من المخطوطة وخنقا .

(٢) فى القاموس : أخذه بخناقهِ بالكسر
والضم .

والمُخْتَنَقُ : المَضِيقُ .

[خوق]

الْخَوَقُ : الحَلَقَةُ^(١) . قال الراجز^(٢) :

كَأَنَّ خَوَقَ قُرْطِهَا الْمَعْقُوبِ

عَلَى دَبَاةٍ أَوْ عَلَى بَعْسُوبٍ

وَالْخَوَقُ بِالْتَحْرِيكِ : مصدر قولك : مَفَاةٌ خَوَقَاهُ .

وَبُرْ خَوَقَاهُ ، أَيْ وَاسَعَهُ .

وَالْخَوَقُ : الجَرْبُ ، عَنِ الْأُمَوِيِّ . يُقَالُ : بَعِيرٌ

أَخَوَقٌ وَنَاقَةٌ خَوَقَاهُ ، أَيْ جَرَبَاهُ .

وَالْخَاقِ بَاقٍ : اسْمُ الْفَرَجِ ، لَخَوَقِهَا أَيْ

سَعَتِهَا^(٣) ، وَهُوَ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ ، مِثْلُ الْخَازِ بَازٍ .

فصل المذال

[دبق]

الدَّبِقُّ : شَيْءٌ يَلْتَزِقُ ، كَالْغَرَاءِ ، تُصَادُ

بِهِ الطَّيْرُ .

وَالدَّبُوقَاهُ : الْعَذِرَةُ . وَمِنْهُ قَوْلُ رُوْبَةٍ :

(١) فِي اللِّسَانِ : مِنَ الذَّهَبِ أَوْ الْفِضَّةِ . وَقِيلَ

هِيَ حَلَقَةُ الْقُرْطِ وَالشَّنْفِ خَاصَةً .

(٢) سِيَارُ الْأَبَانِيِّ .

(٣) قَوْلُهُ لَخَوَقِهَا أَيْ سَعَتِهَا بِتَأْنِيثِ الضَّمِيرِ

الرَّاجِعِ إِلَى الْفَرَجِ فِي جَمِيعِ النُّسخِ الَّتِي بَأَيْدِينَا .

وَعِبَارَةُ الْقَامُوسِ « أَيْ سَعَتِهِ » بِالتَّذْكِيرِ اهـ .

مصحح المطبوعة الأولى .

* لَوْلَا دَبُوقَاهُ اسْتَيْهَ لَمْ يَبْطِغْ^(١) *

وَدَابِقُ : اسْمُ بَلَدٍ ، وَالْأَغْلَبُ عَلَيْهِ التَّذْكِيرُ

وَالصَّرْفُ ، لِأَنَّهُ فِي الْأَصْلِ اسْمُ نَهْرٍ . قَالَ الرَّاجِزُ^(٢) :

* بِدَابِقٍ وَأَيْنَ مَنِ دَابِقٍ^(٣) *

وَقَدْ يُوْنَثُ وَلَا يَصْرَفُ .

[دحق]

الدَّحِيقُ : الْبَعِيدُ الْمُقْصَى .

وَقَدْ دَحَقَهُ النَّاسُ ، أَيْ لَا يُبَالَى بِهِ .

وَيُقَالُ أَيْضًا : أَدَحَقَهُ اللَّهُ وَأَسَحَقَهُ

وَدَحَقَتِ الرَّحِمُ ، أَيْ رَمَتْ بِالْمَاءِ فَلَمْ تَقْبَلْهُ .

وَيُقَالُ : قَبَّحَ اللَّهُ أُمَّا دَحَقَتْ بِهِ ، أَيْ وَلَدَتْهُ .

وَالدَّحُوقُ مِنَ النُّوقِ . الَّتِي تَخْرُجُ رَحِمُهَا بَعْدَ الْوِلَادَةِ

يُقَالُ : انْدَحَقَتْ رَحِمُ النَّاقَةِ ، أَيْ انْدَلَقَتْ

[درق]

الدَّرَقَةُ : الْجَحَفَةُ ؛ وَالْجَمْعُ دَرَقٌ .

وَالدِّرْيَاقُ : لُغَةٌ فِي التَّرْيَاقِ ، وَيُنْشَدُ

عَلَى هَذِهِ اللَّغَةِ^(٤) :

(١) قَبْلَهُ :

* وَلِلْمَنْعِ يُلْكَى بِالْكَلَامِ الْأَمْلَغِ *

(٢) فِي نَسْخَةِ زِيَادَةَ : « غِيلَانُ بْنُ حُرَيْثٍ » .

وَفِي اللِّسَانِ : « وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ لِلْهَدَارِ » .

(٣) فِي الْقَامُوسِ : « دَابِقُ كَصَاحِبٍ وَهَاجَرَ :

قَرْيَةٌ بِحَلَبَ وَفِي الْأَصْلِ اسْمُ نَهْرٍ » .

(٤) فِي نَسْخَةِ زِيَادَةَ : « لِرُوْبَةٍ » .

* رِبْقِي وَدِرْبَاقِي شِفَاءَ السِّمِّ ^(١) *
والدَّرْدَقُ : الأطفال ؛ يقال : وَلَدَانُ دَرْدَقٌ
وَدَرَادِقُ . قال الأعشى :
يَهَبُ الْجِلَّةَ الْجَرَاجِرَ كَالْبُسْ
سَنَانٍ تَحْنُو لَدَرْدَقٍ أَطْفَالٍ
وربما قالوا لصغار الإبل : دَرْدَقٌ . وقال
الأصمعيُّ في كتاب الفرق : الدَّرْدَقُ الصغارُ
من كلِّ شَيْءٍ . قال : والجمع الدَّرَادِقُ .
والدَّوْرَقُ : مكيال للشراب ^(٢) ؛ وأراه
فارسيًّا معرَّبًا .

[درفق]

المُدْرَنْفِقُ : المُسْرَعُ فِي السَّيْرِ . يقال : اذْرَنْفِقْ
مُرْمِلًا ! أى امضِ راشدًا .

[دسق]

الدَّيْسَقُ : بياضُ السَّرَابِ وَتَرْقُوقُهُ . وقال :

(١) قبله :

قد كنتُ قبلَ السِّكْرِ الطِّلْحَمَ

وقبلَ نَحْضِ الْعَصَلِ الزَّيْمَ

النَّحْضُ : ذهاب اللحم . والزَّيْمُ : المكتنز .

(٢) قوله : والدورق مكيال الخ ، كذا في غالب

النسخ ، وفي نسخة : « والدردق مكيال » .

ويوافقها عبارة القاموس : « والدردق : الأطفال ،

وصغار الإبل وغيرها ، ومكيال للشراب .

والدورق : الجرّة ذات العروة وأهل مكة المعاصرون

للمحقق يستعملونه بلفظه ومعناه .

* يَعْطُ رَيْعَانَ السَّرَابِ الدَّيْسَقَا *
وربما سمّوا الحوض الملان بذلك .
وقد ملأت الحوض حتّى دَسَقَ ، أى
ساح ماؤه .

وقال أبو عبيد : الدَّيْسَقُ معرَّبٌ ، وهو
بالفارسية « طَشْتَخَوَانُ » . قال الأعشى :

وَحُورٌ كَأَمْثَالِ الدُّمَى وَمَنَاصِفُ

وَقِدَرٌ وَطَبَّاحٌ وَصَاعٌ وَدَيْسَقٌ ^(١)

[دعق]

دُعِقَ الطريقُ فهو مَدْعُوقٌ ، أى كثر
عليه الوطء .

ودَعَقَتُهُ الدَّوَابُّ : أثرت فيه .

يقال : دَعَقَتِ الْإِبِلُ الْحَوْضَ دَعْقًا ، إذا خبطته

حتّى ثلثته من جوانبه .

والدَّعَقَةُ : جماعةٌ من الإبل .

وخيلٌ مَدَاعِيقُ : تدوس القومَ في الغارات .

والدَّعَقُ أيضًا : الهَيْجُ والتنفير .

وقد دَعَقَهُ دَعْقًا ، ولا يقال : أَدَعَقَهُ . وأما

قول لبيد :

(١) قال ابن برى : الصاعُ : مِشْرَبَةٌ .

والدَّيْسَقُ : خوانٌ من فضة : قال ابن خالويه :

والديسق : الفَلَاةُ ، والديسق : التُّرَابُ ،

والديسق : تَرْقُقُ السَّرَابِ وبياضه ، والماء

المتضخضخ .

وَدَقَّقْتُ كَفَّاهُ النَّدَى ، أَى صَبَّاهُ ؛ شُدُّدٌ
للكثرة .

والاندِفاقُ : الانصبابُ ، والتدقيقُ : التصبُّبُ .
وسيلُ دُفاقٍ بالضم : يملأ الوادى . وناقَةُ
دِفاقٍ بالكسر ، أَى مُتَدَفِّقَةٌ فى السير .

والدقيقُ ، مثال الهجَفُ : السريعُ من
الإبل . ويقال أيضاً : مشى فلانُ الدقيقُ ،
إذا أسرعَ .

وسيرُ أدْفَقُ ، أَى سريعُ . قال الراجز :

* بين الدقيقِ والنجاءِ الأدْفَقِ *

وقال أبو عبيدة : هو أقصى العنقِ .

وبعيرُ أدْفَقُ : بين الدقيقِ ، إذا كانت
أسنانه منتصبَةً إلى خارجٍ .

ويقال : جاء القوم دُفْقَةً واحدة بالضم ، إذا
جاءوا بمرّةٍ واحدةٍ .

[دقيق]

الدقيقُ : خلاف الغليظ ، وكذلك الدُقاقُ

بالضم ، والدِقُّ بالكسر مثله ، ومنه حُمى الدِقِّ .

وقولهم : أخذتُ حِلَّهُ ودِقَّهُ ، كما يقال : أخذت
قليله وكثيره .

وقد دَقَّ الشئُ يدِقُّ دِقَّةً ، أَى صار دَقِيْقاً .
وأَدَقَّهُ غيره ودَقَّقَهُ .

ويقال : أتيتُه فما أدَقَّنِي ولا أَجَلَّنِي ، أَى
ما أعطاني دَقِيْقاً ولا جَلِيلاً .

فى جميع حافِظِي عَوْرَاتِهِمْ
لا يَهْمُونَ بأَدْعاقِ الشَّلَلِ

فيقال : هو جمع دَعَقٍ ، وهو مصدر فتوَّهه
اسماً . أَى أَنَّهُمْ إذا فزِعُوا لا يُنْفِرُونَ إِيْلَهُمْ
فيهربون ، ولكن يجمعونها ويقاتلون دونها لعزِّهم .

[دعشق]

الدُعْشُوقةُ^(١) : دُويبةُ^(٢) .

[دغفق]

قال الأصمعي : عيشُ دَغْفَقٍ ، أَى واسعُ .

قال ابن الأعرابي : عامُ دَغْفَقٍ ، أَى مُحْصَبٌ ،
مثل دَغْفَلٍ .

[دفق]

دَقَّقْتُ الماءَ أدْفِقُهُ دَفْقاً ، أَى صببته ، فهو
ماءٌ دافِقٌ ، أَى مَدْفُوقٌ ، كما قالوا : سرَّ كَأْتَمٌ ،
أَى مكْتومٌ ، لأنَّه من قولك دُفِقَ الماءُ على ما لم
يسمَّ فاعله . ولا يقال : دَفَقَ الماءُ^(٣) .

ويقال : دَفَقَ اللهُ روحه ، إذا دُعِيَ عليه بالموت .

(١) قوله : الدعشوقة في بعض النسخ إهمال الشين .

وفي القاموس جواز الإهمال والإعجام بمعنى اه .
مصصح المطبوعة الأولى .

(٢) فى اللسان : « كالخنفساء . وربما قيل

للضبية والمرأة القصيرة : يادعشوقة » .

(٣) دَقَّقَ الماء من باب نصر و ضرب دَفْقاً

ودُفُوقاً : انصبَ بمرّةٍ . من اللسان .

وسيف دالِقٌ ودُلُوقٌ ، إذا كان سلسَ الخروج
من غمده .

وكان يقال للمارة بن زياد العبسي أخى
الربيع بن زياد : « دالِقٌ » لكثرة غاراته .

ويقال : طعنه فاندلقت أقتابُ بطنه أى
خرجت أمعاؤه .

واندلقت السيل على القوم ، أى هجم .
واندلقت الخيل .

وغارة دُلُوقٌ وخيل دُلُوقٌ ، أى مُندلقة شديدة
الدفعة . قال طرفة :

دُلُوقٌ فى غارةٍ مَسْفُوحَةٍ

كِرْعَالِ الطيرِ أسراباً تَمُرُّ

والدُلُوقُ : الناقة التى تكسرت أسنانها من
الكبر فتمجج الماء ، وهى الدلقاء والدلقم أيضا
بالكسر ، والميم زائدة ، كما قالوا للدققاء : دِقْعِمٌ ،
وللدرداء : دِرْدِمٌ .

قال أبو زيد : يقال : للناقة بعد البزول شَارِفٌ ،
ثم عَوَزَمٌ ، ثم لَطِيطٌ ، ثم جَحْمَرِشٌ ، ثم جَعْمَاءٌ ،
ثم دِلْقَمٌ ، إذا سقطت أضرارها هَرَمًا .

والدَلَقُ بالتحريك دُوَيْبَةٌ ؛ فارسيّ معرب .

[دلق]

يقال : اندمق عليهم بفتة ، إذا دخل بغير
إذن . وكذلك دَمَقَ دُمُوقًا ، وأدْمَقْتُهُ أنا .

والمَدَاقَةُ فى الأمر : التَدَاقُّ .

واستدقَّ الشئُ ، أى صار دَقِيقًا .

ودَقَقْتُ الشئَ فاندَقَّ .

والتَدَقِّيقُ : إتمامُ الدَقِّ .

والدَقِيقُ : الطحينُ .

والمَدَقَّةُ بالضم : الترابُ اللين الذى كسحته

الريح من الأرض ، والجمع دُقُقٌ . ومنه قول رؤبة :

تبدو لنا أعلامُهُ بعد الفَرَقِ

فى قِطْعِ الآلِ وهَبَوَاتِ الدُقُقِ

والمَدَقُّ والمَدَقَّةُ : ما يُدَقُّ به ، وكذلك

المُدَقُّ بالضم ، وهو أحد ما جاء من الأدوات التى

يُعْتَمَلُ بها على مُفْعَلٍ بالضم . قال المعجاج يصف

الحمار والأثْن :

* يَتَبَعْنَ جَابًا كَدُقٌ المِعْطِيزُ *

يعنى مِدْوَكُ العِطَّارِ : حَسِبَ أَنَّهُ يَدُقُّ به .

وتصغيره مُدَيِّقٌ ، والجمع مَدَاقٌ .

والمَدَقَّةُ : حكاية أصواتِ حوافر الدواب ،

مثل الطَقَّطَقَةِ .

[دلق]

الاندِلَاقُ : التقدمُ . وكلُّ ما نَدَرَ خارجًا

فقد اندلَقَ .

واندلَقَ السيفُ : خرج من غير سَلٍ ،

وكذلك إذا انشقَّ جَفْنُهُ وخرج منه . ودَلَقْتُهُ أنا

دَلَقًا ، إذا أزلَقْتَهُ من غمده .

يقال: دَمَقُ الصائفي قُتِرَتِه ، واندَمَقَ فيها.
ودَمَقْتُ فاه ، أى كسرتُ أسنانه . وأنشد
الأصمعي :

ويأكل الحَيَّةَ والحَيُّوتَا
ويَدْمُقُ الأَقْفَالَ والتَّابُوتَا
ويَخْنُقُ العَجُوزَ أو تَمُوتَا
أو تُخْرِجُ المَأْقُوطَ والمَلْتُوتَا

والدمَقُ بالتحريك : ثلجٌ وريحٌ ؛ فارسيٌّ
معرب .

[دمشق]

ناقةٌ دَمَشْقٌ ، أى سريعةٌ جدا . قال
الزَّيَّان :

ومنهل طامٍ عليه الفَلَقُ
يُنِيرُ أو يُسَدِّي به الخَدَرَتُ
وَرَدَّتُهُ واللَّيْلُ داجٍ أَبْلَقُ
وصاحي ذاتُ هَبَابٍ دَمَشْقُ
كأنَّها بعد الكَلالِ زَوْرُقُ
وكذلك ناقةٌ دِمَشْقُ ، مثال حَضَجِرٍ .
ودِمَشْقُ أيضا : قصبه الشام .

[دملق]

الدَّمَلَقُ من الحجر ومن الحافر : الأملسُ
المدور . مثل المدْمَلَكِ والمدْمَلَجِ . قال رؤبة :
بكلِّ مَوْفُوعِ النُّسُورِ أَخْلَقَا
لَأَمٍ يَدُقُّ الحَجَرَ المدْمَلَقَا

وكذلك الحافر . وقال :

وحَافِرُ صُلْبِ العُجَيِّ مُدْمَلَقُ
وساقُ هَيْبٍ أَنْفَهَا مُعَرَّقُ

[دنق]

الدَّانِقُ والدَّانِقُ : سُدُسُ الدِّرْهِمِ . . وربَّما
قالوا للدَّانِقِ : دانَقٌ ، كما قالوا للدِّرْهِمِ : دِرْهَامٌ .
والدَّانِقُ أيضا : المهزولُ الساقطُ . وأنشد
أبو عمرو :

إِنَّ ذَوَاتِ الدَّلِّ والبَحَّانِقِ^(١)

قَتَلْنَ كُلَّ وَاِمِقٍ وعَاشِقِي

حَتَّى تَرَاهُ كَالسَّالِمِ الدَّانِقِ

والمُدَنَّقُ : المستَقْصِي . قال الحسن :

« لَا تُدَنَّقُوا فَيُدَنَّقَ عَلَيْكُمْ » .

والتَّدْنِيقُ مثل التَّرْنِيقِ ، وهو إدامَةُ النظرِ
إلى الشَّيْءِ . يقال دَنَّقَ إِلَيْهِ النظرَ وَرَنَّقَ .
وكذلك النظرُ الضعيفُ .

وتَدْنِيقُ الشَّمْسِ للغروب : دُنُوُّهَا .

وتَدْنِيقُ العَيْنِ : غُورُهَا .

[دوق]

الدُّوقُ بالضم : المَوْقُ والحُمُقُ . يقال :

أَحْمَقُ مَائِقٌ دَائِقٌ . وقد دَاقَ يَدُوقُ دَوْقًا
وَدُوقًا ودَوَاقَةً^(٢) .

(١) البَخَانِقُ : البَرَّاقِعُ الصَّغَارُ ، واحداها بُخْنُقٌ .

(٢) وزاد في القاموس : دُؤُوقَةً بضمهما :

حَقٌّ فهو دَائِقٌ .

[دهق]

أَذْهَقْتُ الكَأْسَ : ملأتها .

وكَأَسْتُ دِهَاقُ ، أى ممتلئة . قال خِدَاشُ

ابن زهير :

أَتَانَا عَامِرٌ يَرْجُو قِرَانَا

فَأَتَرَعْنَا لَهُ كَأْسًا دِهَاقًا

وَأَذْهَقْتُ الْمَاءَ ، أى أفرغته إفراغًا شديدًا .

قال أبو عمرو : الدَّهَقُ بالتحريك : ضربٌ

من العَذَابِ ^(١) وهو بالفارسية « أَشْكَنْجَه » .

قال ابن الأعرابي : دَهَقْتُ الشَّيْءَ : كسرتُه

وقطعته ، وكذلك دَهَقْتُهُ . وأنشد الحجر

ابن خالد ^(٢) :

نُدْهَقُ بَضْعَ اللحمِ لِلْبَاعِ وَالنَدَى

وَبَعْضُهُمْ تَفْلِي بِذَمٍّ مَنَاقِعُهُ ^(٣)

ودَهَمَقْتُهُ بزيادة الميم مثله .

وقال الأصمعي : الدَّهْمَقَةُ : لَيْنُ الطَّعَامِ

(١) بيّنه صاحب القاموس بأنه خشبتان

يعمز بهما الساق .

(٢) أحد بنى قيس بن ثعلبة .

(٣) كذا في نسختنا وهو الصواب وفي بعض

النسخ : « مراجله » وليس الصواب .

وبعده :

ويحلبُ ضِرْسُ الضيفِ فينا إذا شَتَا

سَدِيفَ السَنَامِ تَشْتَرِيهِ أَصَابِعُهُ

وَطِيبُهُ وَرِقَّتُهُ . وكذلك كلُّ شَيْءٍ لَيْنٌ . قال :

وَأَنشَدَنِي خَلْفُ الْأَحْمَرِ فِي نَعْتِ أَرْضٍ :

* جَوْنٌ رَوَائِي تَرْبِيهِ دَهَامِقٌ ^(١) *

ومنه حديث عمر رضى الله عنه : « لو شئتُ

أَنْ يُدْهَقَ لِي لَفَعَلْتُ ؛ ولكن الله عابَ قوما

فقال : أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا

وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا » .

فصل الذال

[ذرق]

الذَّرَقُ : الحَنْدَقُوقُ . قال رؤبة :

* حَتَّى إِذَا مَا هَاجَ حَيْرَانُ الذَّرَقُ ^(٢) *

وَأَذْرَقَتِ الْأَرْضُ : أُنبتته .

وَذَرَقُ الطَّائِرِ : خُرُؤُهُ . وقد ذَرَقَ يَذْرُقُ

وَيَذْرُقُ ، أى زَرَقَ .

وقال حسان بن ثابت لما سأله عمر رضى الله

عنه عن هجاء الحطيئة الزبرقان بقوله :

دَعِ الْمَسْكَارِمَ لَا تَرَحَّلْ لِبُغْيَتِهَا

وَأَقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَاسِي

ما هجاه بل ذَرَقَ عليه .

(١) رواه في اللسان برواية أخرى ، وبعده :

* مِنْ أَلِهِ تَحْتَ الْهَجِيرِ الْوَادِقِ *

(٢) بعده :

* وَأَهْيَجَ الْخُلَصَاءُ مِنْ ذَاتِ الْبَرَقِ *

وحكى أبو زيد بن مَدْرَقٌ ، أى مَذِيقٌ .

[ذعلق]

الدُّعْلُوقُ : نبتٌ : قال الراجز^(١) :

يَا رَبِّ مُهْرٍ مَزْعُوقٍ

مُقِيلٍ أَوْ مَغْبُوقٍ

مَنْ لَبِنِ الدُّهْمِ الرُّوقِ

حَتَّى شَتَا كَالدُّعْلُوقِ

[ذلق]

الدَّلَقُ بالتحريك : القلقُ . وقد ذَلِقَ بالكسر ، وأَذَلَقْتُهُ أنا . يقال : أَذَلَقْتُ الضَّبَّ إذا صَبَتَ فِي جُحْرِهِ الْمَاءَ لِيَخْرُجَ .

قال الفراء : الدَّلَقُ بالتسكين : يَجْرَى الْمَحُورُ فِي الْبَكْرَةِ .

وَذَلِقُ كُلُّ شَيْءٍ أَيْضاً : حَدُّهُ ، وكذلك ذَوَلَقُهُ .

وَذَوَلَقُ اللِّسَانِ : طَرَفُهُ ، وكذلك ذَوَلَقُ السِّنَانِ .

وَذَلِقَ اللِّسَانُ : بِالْكَسْرِ يَذَلِقُ ذَلَقًا ، أَيْ

(١) كتب مصحح المطبوعة الأولى : قوله

الراجز كذا في جميع النسخ وكذلك قال في مادة

« روق » والمناسب الشاعر فإن الشعر المذكور ليس

رجزا وإنما هو من المنسرح النهوك وقال في مادة

زعى : وأنشد . اهـ .

ذَرَبَ ، وكذلك السِّنَانُ ، فهو ذَلِقٌ وَأَذَلَقُ .

ويقال أيضاً : ذَلَقَ اللِّسَانُ بِالضَّمِّ ذَلَقًا ، فهو ذَلِيقٌ بَيْنَ الذَّلَاقَةِ .

وحكى ابن الأعرابي : لسانٌ ذَلِقٌ طَلَقٌ ، وَذَلِيقٌ طَلِيقٌ ، وَذَلَقٌ طَلَقٌ ، [وَذَلَقٌ طَلَقٌ^(١)] أربع لغات فيها .

والحروفُ الذَّلَقُ : حروفُ طرفِ اللِّسَانِ وَالشِّفَةِ ، الْوَاحِدُ أَذَلَقُ . وَهِنَّ سِتَّةٌ ، ثَلَاثَةٌ مِنْهَا ذَوَلَقِيَّةٌ ، وَهِيَ الرَّاءُ وَاللَّامُ وَالنُّونُ ، وَثَلَاثَةٌ شَفَوِيَّةٌ وَهِيَ الْفَاءُ وَالْبَاءُ وَالْمِيمُ . وَإِنَّمَا سَمَّيْتُ هَذِهِ الْحُرُوفَ ذَلَقًا لِأَنَّ الذَّلَاقَةَ فِي الْمَنْطِقِ إِنَّمَا هِيَ بِطَرَفِ أَسَلَةِ اللِّسَانِ وَالشِّفَتَيْنِ ، وَهِيَ مَدْرَجَتَانِ هَذِهِ الْحُرُوفِ السِّتَّةُ .

وخطيبٌ ذَلِقٌ وَذَلِيقٌ ، وَالْأَثَرُ ذَلِيقَةٌ وَذَلِيقَةٌ .

وَكُلُّ مُحَدَّدٍ الطَّرَفِ : مُذَلَقٌ .

[ذوق]

ذُقْتُ الشَّيْءَ أَذْوَقُهُ ذَوْقًا وَذَوَاقًا وَمَذَاقًا وَمَذَاقَةً .

وَمَا ذُقْتُ ذَوَاقًا ، أَيْ شَيْئًا .

وَذُقْتُ مَا عِنْدَ فُلَانٍ ، أَيْ خَبَرْتُهُ .

وَذُقْتُ الْقَوْسَ ، إِذَا جَذَبْتَ وَتَرَهَا لِتَنْظُرَ مَا شَدَّهَا .

(١) التكملة من المخطوطة واللسان .

وَأَذَاقَهُ اللهُ وَبَالَ أَمْرِهِ . قَالَ طُفِيلٌ :

فَذَوْقُوا كَمَا ذُقْنَا غَدَاةَ مُحَجَّرٍ

من الغيظ في أ كبادنا والتَّحَوُّبِ

وَتَذَوَّقْتُهُ ، أَيْ ذُقْتُهُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ .

وَأَمْرٌ مُسْتَذَاقٌ ، أَيْ مَجْرَبٌ مَعْلُومٌ . قَالَ

الشاعر^(١) :

وَعَهْدُ الْغَانِيَاتِ كَعَهْدِ قَيْنٍ

وَنَتَّ عَنْهُ الْجَعَالِلُ مُسْتَذَاقٍ^(٢)

وَالذَّوَاتُ : الْمَلُولُ .

فصل الرءاء

[ربق]

الرِّبْقُ بالكسر : حبلٌ فيه عِدَّةٌ عُرَى ، تُشَدُّ بِهِ الْبُهِمُّ ، الْوَاحِدَةُ مِنَ الْعُرَى : رِبْقَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : « خَلَعَ رِبْقَةَ الْإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِهِ » وَالْجَمْعُ رِبْقٌ وَأَرْبَاقٌ وَرِبَاقٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : « لَكُمْ الْعَهْدُ مَا لَمْ تَأْكُلُوا الرِّبَاقَ » .

وَالرِّبْقُ بِالْفَتْحِ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ : رَبَقْتُ الْجَدَى أَرْبَقُهُ وَأَرْبَقُهُ ، إِذَا جَعَلْتَ رَأْسَهُ فِي الرِّبْقَةِ ، فَارْتَبَقَ .

(١) هِشَلُ بْنُ حَرِيٍّ .

(٢) بَعْدَهُ :

كَبَرَقَ لَاحَ يُعْجِبُ مَنْ رَأَاهُ

وَلَا يَشْفِي الْحَوَائِمَ مِنْ لَمَاقٍ

يَقَالُ : ارْتَبَقَ الظُّبَى فِي حِبَالَتِي ، أَيْ عَلِقَ .

وَالرَّبِيقَةُ : الْبَهْمَةُ الْمَرْبُوقَةُ فِي الرِّبْقِ ،

عَنْ يَعْقُوبَ .

وَقَوْلُهُمْ : « رَمَدَتِ الضَّانُ فَرَبَّقَ رَبَّقُ » أَيْ

هَيَّ الْأَرْبَاقَ فَإِنَّهَا تَلَدُ عَنْ قُرْبٍ لَأَنَّهَا لَا تُضْرَعُ

عَلَى رَأْسِ الْوَلَدِ^(١) . وَلَيْسَ كَذَلِكَ الْمَعْرَى ، فَلِذَلِكَ

قَالُوا فِيهَا : رَبَّقُ رَبَّقُ بِالنُّونِ .

وَأُمُّ الرُّبَيْقِ : الدَّاهِيَةُ .

[ربق]

الرَّتَقُ : ضِدُّ الْفَتْقِ .

وَقَدْ رَتَقْتُ الْفَتْقَ أَرْتُقُهُ ، فَارْتَتَقَ ، أَيْ

التَّامَ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ كَانَتَا رَتَقًا فَقَفَقْنَا هُمَا ﴾ .

وَالرَّتَقُ بِالتَّحْرِيكِ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ : امْرَأَةٌ

رَتَقَاءُ ، بَيْنَهُ الرَّتَقُ ، لَا يَسْتَطَاعُ جَمَاعُهَا لَارْتِتَاقٍ

ذَلِكَ الْمَوْضِعُ مِنْهَا .

وَالرِّرَتَاقُ : ثَوْبَانِ يُرْتَتَقَانِ بِمَحَاشِيهِمَا ، وَمِنْهُ

قَوْلُ الرَّاجِزِ :

* جَارِيَةٌ بِيضَاءُ فِي رِرَتَاقٍ^(٢) *

[رحق]

الرَّحِيقُ : صَفْوَةُ الْخَمْرِ .

(١) فِي اللِّسَانِ : « الْوِلَادَةُ » .

(٢) بَعْدَهُ .

* تُدِيرُ طَرْفًا أَكْثَلَ الْمَاقِ *

[رزق]

الرِّزْقُ^(١) : مَا يُنْتَفَعُ بِهِ وَالْجَمْعُ الْأَرْزَاقُ .
وَالرِّزْقُ الْعَطَاءُ ، وَهُوَ مُصَدَّرُ قَوْلِكَ :
رَزَقَهُ اللَّهُ .

وَالرِّزْقَةُ بِالْفَتْحِ : الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ ، وَالْجَمْعُ
الرِّزْقَاتُ ، وَهِيَ أَطْعَامُ الْجَنْدِ .

وَارْتَزَقَ الْجَنْدُ ، أَيْ أَخَذُوا أَرْزَاقَهُمْ .

وقوله تعالى : ﴿ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْكُمْ
تُكَذِّبُونَ ﴾ أَيْ شُكْرَ رِزْقِكُمْ . وهذا كقولهِ
﴿ وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ ﴾ بِمَعْنَى أَهْلِهَا .

وقد يُسَمَّى الْمَطَرُ رِزْقًا ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :
﴿ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ رِزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ
الْأَرْضَ ﴾ : وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَفِي السَّمَاءِ
رِزْقُكُمْ ﴾ ، وَهُوَ اتَّسَاعُ فِي اللُّغَةِ ، كَمَا يَقَالُ :
الْتَمَرُ فِي قَعْرِ الْقَلْبِيبِ ، بِمَعْنَى بِهِ سَقَى النَّخْلَ .

وَرَجُلٌ مَرَزُوقٌ ، أَيْ بِمَجْدُودٌ .

وَالرَّازِقِيَّةُ : ثِيَابُ كَتَانٍ بَيَضٌ . قَالَ لَبِيدٌ
يَصِفُ ظُرُوفَ الْحَمْرِ :

لَهَا غَلَلٌ مِنْ رَازِقٍ وَكَرْسُفٍ

بِأَيْمَانٍ عُجْمٍ يَنْصُفُونَ الْمَقَاوِلَ

(١) رَزَقَهُ اللَّهُ يَرْزُقُهُ بِالضَّمِّ رِزْقًا . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ يَقَالُ رَزَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ رِزْقًا بِكَسْرِ
الرَّاءِ ، وَالْمُصَدَّرُ الْحَقِيقِيُّ رِزْقًا ، وَالْأَسْمُ يَوْضَعُ
مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ . عَنْ الْخُتَارِ .

أَي يَخْدُمُونَ الْأَقْيَالَ .

[رزذق]

الرُّزْدَاقُ : لُغَةٌ فِي تَعْرِيبِ الرُّسْتَاقِ
وَالرَّزْدَاقُ : السَّطْرُ مِنَ النَّخْلِ ، وَالصَّفُّ
مِنَ النَّاسِ . وَهُوَ مُعَرَّبٌ ، وَأَصْلُهُ بِالْفَارْسِيَّةِ
« رَسْتَه » . قَالَ رُوْبَةُ :

* صَوَابِعًا تَرْمِي بِهِنَ الرُّزْدَاقَ^(١) *

[رستق]

الرُّسْتَاقُ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، أَخْفَوهُ بِقِرْطَاسٍ .
وَيُقَالُ : رُزْدَاقٌ وَرُسْدَاقٌ ، وَالْجَمْعُ ،
الرَّسَاتِيقُ ، وَهِيَ السَّوَادُ . قَالَ ابْنُ مِيَادَةَ :
هَلَّا اشْتَرَيْتَ حِنْطَةً بِالرُّسْتَاقِ^(٢)
سَمَاءً مِمَّا دَرَسَ ابْنُ مِخْرَاقٍ

[رشق]

الرَّشْقُ : الرَّمْيُ وَقَدْ رَشَقْتُهُ بِالنَّبْلِ أَرْشُقُهُ
رَشْقًا . وَالرَّشْقُ بِالْكَسْرِ الْأَسْمُ ، وَهُوَ الْوَجْهُ مِنْ
الرَّمْيِ ، فَإِذَا رَمَى الْقَوْمُ بِأَجْمَعِهِمْ فِي جِهَةٍ وَاحِدَةٍ
قَالُوا : رَمَيْنَا رَشْقًا . قَالَ أَبُو زُبَيْدٍ :

(١) قَبْلَهُ فِي مَخْطُوطَتِنَا :

* وَالْعِيسُ يُخَذِّرُنَ السَّيَاطَ الْمُشَقَّاتِ *

(٢) قَبْلَهُ :

* تَقُولُ حُودُ ذَاتُ طَرْفٍ بَرَّاقِ *

والرفيق أيضا: ضدُّ الأخرق .
ورَقَّتْ الناقةُ أَرْقَهَا رَفَقًا ، وهو أن تشدَّ
عضدها لتُخَبِّلَ عن أن تُسرَّع ، وذلك إذا خيف
أن تنزع إلى وطنها ؛ وذلك الحبل هو الرِفَاقُ .
ومنه قول بشر :

فإِنِّي وَالشَّكَاةَ وَالْأَلَّ (١) لَأَمَّ

كذاتِ الضَّغْنِ تَمْشِي فِي الرِّفَاقِ
والمِرْفَقُ وَالْمِرْفَقُ (٢) : مَوْصِلُ الذَّرَاعِ فِي
الْعِضْدِ ، وكذلك المِرْفَقُ وَالْمِرْفَقُ من الأمر ، وهو
مَا ارْتَفَقَتْ بِهِ وَانْتَفَعَتْ بِهِ .

ومن قرأ : ﴿ وَيُهِئَنَّ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مِرْفَقًا ﴾
جعله مثل مِقطَعٍ ، ومن قرأ ﴿ مِرْفَقًا ﴾ جعله اسمًا
مثل مَسْجِدٍ . ويجوز مِرْفَقًا ، مثل مَطْلَعٍ
وَمَطْلِعٍ ، ولم يُقرأ به .

ومِرَافِقُ الدَّارِ : مِصَابُ الْمَاءِ وَنَحْوُهَا .
والمِرْفَقَةُ بالكسر : الْخِدَّةُ . وقد تَمَرَّقَ ،
إذا أَخَذَ مِرْفَقَةً .

وبات فلان مُرْتَفَقًا ، أى مَتَكِّئًا عَلَى
مِرْفَقِ يَدِهِ .

وَنَاقَةٌ رَفَقَاءُ ، وَجَمْلٌ أَرْقَى : بَيْنَ الرِّفْقِ ،
وهو انْفِتَالُ الْمِرْفَقِ عَنِ الْجَنْبِ .

(١) فِي « نَسْخَةِ لَّالِ لَأَمَّ » . وَفِي اللِّسَانِ : « مَنْ
أَلَّ لَأَمَّ » .

(٢) وَالْمِرْفَقُ أَيْضًا بَفَتْحِ الْمِيمِ وَالْقَافِ .

كُلُّ يَوْمٍ تَرْمِيهِ مِنْهَا بَرَشِقٍ
فَمُصِيبٌ أَوْصَافَ غَيْرِ بَعِيدٍ
ويقال : أَرَشَقْتُ ، إِذَا أَحْدَدْتَ النَّظَرَ . وَمِنْهُ
قَوْلُ الشَّاعِرِ (١) :

* وَتَرَوْعْنِي مُقَلُّ الصُّوَارِ الْمُرْشِقِ (٢) *

وَأَرَشَقَتِ الظُّلُمَةُ ، أَيْ مَدَّتْ عَنْقَهَا .
وَرَجُلٌ رَشِيقٌ ، أَيْ حَسَنُ الْقَدِّ لَطِيفُهُ .
وَقَدْ رَشَقَ بِالضَّمِّ رَشَاقَةً .

وَالرَّشَانِيْقُ : بَطْنٌ مِنَ السُّودَانِ .

[رَفَقَ]

الرِّفْقُ : ضِدُّ الْعَنْفِ ، وَقَدْ رَفَقَ بِهِ يَرْفُقُ .
وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ : رَفَقْتُ بِهِ وَأَرْفَقْتُهُ
بِمَعْنَى ، وَكَذَلِكَ تَرَفَّقْتُ بِهِ .

ويقال أيضا : أَرْفَقْتُهُ ، أَيْ نَفَعْتُهُ .

وَالرُّفْقَةُ : الْجَمَاعَةُ تُرَافِقُهُمْ فِي سَفَرِكَ .
وَالرُّفْقَةُ بِالكسر مثله ، وَاجْمَعِ رِفَاقٌ . تَقُولُ مِنْهُ :
رَافَقْتُهُ . وَتَرَافَقْنَا فِي السَّفَرِ .

وَالرِّفِيقُ : الْمِرَافِقُ ؛ وَاجْمَعِ الرُّفَقَاءَ . فَإِذَا
تَفَرَّقْتُمْ ذَهَبَ اسْمُ الرُّفْقَةِ وَلَا يَذْهَبُ اسْمُ الرِّفِيقِ .
وَهُوَ أَيْضًا وَاحِدٌ وَجَمْعٌ ، مِثْلُ الصَّدِيقِ . قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى : ﴿ وَحَسَنَ أَوْلَئِكَ رَفِيقًا ﴾ .

(١) هُوَ الْقَطَامِيُّ .

(٢) صَدْرُهُ :

* وَلَقَدْ يَرُوقُ قُلُوبُهُنَّ تَكَلِّمِي *

وماء رَفَقْ ومرتع رَفَقْ، أى سهل المطلب .
والرَافِقَةُ : اسمُ بلدٍ .

[رفق]

الِرَقُّ^(١) بالكسر، من المِلْكِ ، وهو العبودية .
والِرِقُّ أيضا : الشيء الرقيق . ويقال للأرض
الليّنة : رِقٌّ ، عن الأصمعي .

والِرَقُّ بالفتح : ما يُكْتَبُ فيه ، وهو جلد
رقيق ومنه قوله تعالى : ﴿ فِي رَقٍّ مَّنْشُورٍ ﴾ .

والِرَقُّ أيضا : العظيم من السلاحف . قال
أبو عبيد : وجهه رُقُوقٌ .

والرِّقَّةُ : كلُّ أرضٍ إلى جنبٍ وادٍ ينسبط
عليها الماء أيامَ المدِّ ثم ينضب فتكون مَكْرُمَةً
للنبات .

والرِّقَّةُ : اسمُ بلدٍ .

والرِّقَاقُ بالفتح : أرضٌ مستوية لينةٌ
التراب تحتها صلابة . وقد قصره رُوبة بن العجاج
في قوله :

(١) الرق مصدر رَقَّ الشخص يَرِقُّ من
باب ضَرَبَ ، فهو رَقِيقٌ . ويتعدى بالحركة
وبالهمزة فيقال : رققته أرقة من باب قتل ،
وأرققته ، فهو مَرَقُوقٌ ومُرَقٌّ ، وأمةٌ مَرَقُوقَةٌ
ومُرَقَّةٌ .

* كَأَنَّهَا وَهَى تَهَاوَى بِالرَّقِّ^(١) *
والرَّقُّ أيضا : الضعفُ . ومنه قول الشاعر :
* لَمْ تَلَقْ فِي عَظْمِهَا وَهْنًا وَلَا رَقًّا^(٢) *
قال الفراء : يقال : في ماله رَقٌّ ، أى قِلَّةٌ .
والرُّقَاقُ بالضم : الخبز الرقيقُ .
قال ثعلب : يقال : عندى غلامٌ يخبز الغليظ
والرقيقَ . فإن قلت : يخبز الجردَقَ قلت :
والرُّقَاقَ ، لأنَّهما اسمان .

والرقيقُ : نقيض الغليظ والنخين . وقد رَقَّ
الشيء يَرِقُّ رِقَّةً ، وأَرَقَّهُ ، ورَقَّقَهُ .

وترقيق الكلام : تحسينه . وفي المثل^(٣) :
« أَعْنُ صَبُوحٌ تَرَقِّقُ ؟ » .

(١) بعده :

* مِنْ ذَرَوِهَا شِبْرًا شَدَّ ذِي عَمَقٍ *

(٢) صدره :

* خَطَّارَةٌ بَعْدَ غَبٍّ الْجَهْدِ نَاجِيَةٌ *

وقبله :

حَلَّتْ نَوَارُ بَارِضٍ لَا يُبَلِّغُهَا

إِلَّا صَمُوتُ السَّرَى لَا تَسَامُ الْعَنَقَا

(٣) في القاموس : نزل جابان بقوم فأضافوه
وغبقوه ، فلما فرغ قال : إذا صبحتموني كيف آخذ
في طريقى ؛ ف قيل له : أعن صبح ترقق ، أى تكنى
عن الصبح .

وترَقَّقْتُ له ، إذا رَقَّ له قلبك .

واستَرَقَّ الشيء : نقيض استغلظ .

واستَرَقَّ مملوكه وأرقه ، وهو نقيض أعتقه .

والرقيق : المملوك ، واحدٌ وجمعٌ .

ومَرَأَى البطن : ما رَقَّ منه ولَانَ ، ولا واحد له .

وترَقَّرَقَ الشيء : تَلَأَلًا ولمع .

ورَقَّرَأى السراب^(١) : ما تَلَأَلًا منه ،

أى جاء وزهب . وكلُّ شيء له تَلَأَلُوْهُ فهو رَقَّرَأى .

ورَقَّرَقْتُ الماءَ فَرَقَّرَقَ ، أى جاء وزهب .

وكذلك الدمع إذا دار في الحَلَّاقِ قال الأعشى :

وتَبْرُدُ بَرْدَ رِدَاءِ العَرُو

س في الصيف رَقَّرَقْتُ فيه العيبرَا

[رَمَق]

رَمَقْتُهُ أَرَمَقُهُ رَمَقًا : نظرت إليه .

ورَمَقَ تَرَمِيقًا : أدام النظر ، مثل رَنَقَ .

والرَمَقُ : بقيَّة الروح .

ويقال : هذه النحلة تُرَامِقُ بعِرْقٍ ، لا تحيا

ولا تموت .

والمُرَامِقُ : الذى لم يبقَ في قلبه من مودَّتِكَ

إلا قليلٌ : قال الراجز :

وصَاحِبِ مُرَامِقٍ دَاجِيَّتُهُ

دَهْنَتُهُ بِالذَّهْنِ أَوْ طَلِيَّتُهُ

(١) في المختار : « السحاب » .

على بِلَالٍ نَفْسِهِ طَوِيَّتُهُ^(١)

وما في عَيْشِ فلانٍ إِلَّا رُمَقَةٌ ورَمَاقٌ^(٢)

أى بُلَغَةٌ

وحبلُ أَرَمَاقٍ ، أى ضَعِيفٌ . وقد أَرَمَاقٌ

الحبلُ أَرَمِيقًا .

وارَمَقَ الأمرُ أَرَمِيقًا ، أى ضَعُفَ .

وعيشُ مُرَمَقٍ ، أى دُونَ ، ومنه قول

الكُمَيْت :

تُعَالِجُ مُرَمَقًا من العيشِ فَانِيًا

له حَارِكٌ لا يَحْمِلُ العِبْءَ أَجْزَلُ^(٣)

وعيشُ رَمِقٍ ، أى يَمْسِكُ الرَمَقَ .

والرَمَقُ : القَطِيعُ من الغنم ، فارسيٌّ معرَّب .

وترَمَقَ الرجلُ الماءَ ، إذا حَسَاهُ .

ورَامَقْتُ الأمرَ ، إذا لم تُبْرِئْهُ . قال العجاج :

(١) في أمالي القالى : ج ٢ ص ١٦٩ :

وصَاحِبِ مُرَامِقٍ دَاجِيَّتُهُ

زَجِيَّتُهُ بِالْقَوْلِ وَأَزْدَهِيَّتُهُ

إِذَا أَخَافَ عَجْزُهُ فَدَيْتُهُ

على بِلَالٍ نَفْسِهِ طَوِيَّتُهُ

حَتَّى أَتَى الحَيَّ وَمَا بَلَوْتُهُ

(٢) بكسر الراء وفتحها .

(٣) قبله :

أَرَانَا على حُبِّ الحَيَاةِ وطُولِهَا

يُجَدُّ بِنَا فى كُلِّ يَوْمٍ وَنَهْزِلُ

وَالْأَمْرُ مَا رَامَتْهُ مُلْهُوَجًا
يُضْوِيكَ مَا لَمْ تَجْنِ مِنْهُ مُنْضَجًا

[رون]

مَا رَنَّقَ بِالتَّسْكِينِ ، أَيْ كَدِرَ .

وَالرَّنَقُ بِالتَّحْرِيكِ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ رَنَّقَ
الْمَلَأَ بِالسَّكْرِ . وَأَرْنَقْتُهُ أَنَا ، وَرَنَّقْتُهُ تَرْنِيقًا ،
أَيْ كَدَرْتُهُ .

وَعِيشٌ رَنَقٌ ، أَيْ كَدِيرٌ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : التَّرْنِيقُ ^(١) : الطَّيْنُ الَّذِي فِي
الْأَنْهَارِ وَالْمَسِيلِ .

وَرَنَّقَ الطَّائِرُ ، إِذَا خَفَقَ بِمُخَاجِيهِ فِي الْهَوَاءِ
وُثِبَتْ وَلَمْ يَطِرْ . قَالَ الرَّاجِزُ :

وَتَحْتَ كُلِّ خَافِقٍ مُرَنَّقٍ

مِنْ طَيِّءٍ كُلُّ فَتَى عَشَنَّقٍ

وَرَنَّقَ النَّوْمُ ، أَيْ خَالَطَ عَيْنِيهِ .

وَالتَّرْنِيقُ : ضَعْفٌ يَكُونُ فِي الْبَصَرِ وَفِي الْبَدَنِ
وَفِي الْأَمْرِ . يَقَالُ : رَنَّقَ الْقَوْمُ فِي أَمْرٍ كَذَا ،
أَيْ خَلَطُوا الرَّأْيَ .

وَلَقِيتُ فَلَانًا مُرَنَّقَةً عَيْنَاهُ ، أَيْ مَنْكِسِرَ
الْطَّرْفِ مِنْ جُوعٍ أَوْ غَيْرِهِ .

وَالتَّرْنِيقُ : إِدَامَةُ النَّظَرِ ، لُغَةٌ فِي التَّرْمِيقِ
وَالْتَدْنِيقِ . يَقَالُ : « رَمَدَتِ الْمَعْرَى فَرَنَّقُ »

(١) هُوَ بَفَتْحِ التَّاءِ وَضَمِّهَا كَمَا فِي الْقَامُوسِ .

رَنَّقَ « ، أَيْ أَنْتَظِرُ الْوِلَادَةَ ؛ لِأَنَّهَا تُرَنِّى وَلَا تَضَعُ
إِلَّا بَعْدَ مَدَّةٍ . وَرَبَّمَا قَالُوهُ بِالْمِيمِ وَبِالدَّالِ أَيْضًا ^(١) .
وَرَنَّقَ الْقَوْمُ بِالْمَكَانِ ، إِذَا أَقَامُوا بِهِ
وَاحْتَبَسُوا .

وَرَوَّنَقُ السَّيْفِ : مَاؤُهُ وَحُسْنُهُ ؛ وَمِنْهُ رَوَّنَقُ
الضُّحَى وَغَيْرِهَا .

[رون]

الرَّوْقُ : الْقَرْنُ ، وَالْجَمْعُ أَرْوَاقٌ . وَمَضَى رَوْقُ
الَّيْلِ ، أَيْ طَائَفَةٌ .

وَالرَّوْقُ أَيْضًا وَالرَّوَاقُ : سَقْفٌ فِي مَقْدَمِ
الْبَيْتِ . وَثَلَاثَةُ أَرْوَاقَةٍ ، وَالكَثِيرُ رُوقٌ .

وَيَقَالُ : فَعَلَهُ فِي رُوقٍ شَبَابِيهِ وَرَيْقٍ شَبَابِيهِ
وَرَيْقٍ شَبَابِيهِ ^(٢) أَيْ فِي أَوَّلِهِ .

وَرَيْقٌ كُلُّ شَيْءٍ : أَفْضَلُهُ وَهُوَ فَيْعِلٌ فَأَدْغَمَ .
وَيَقَالُ : أَكَلَ فُلَانٌ رَوْقَهُ ، إِذَا طَالَ عَمْرُهُ
حَتَّى تَتَحَاتَّ أَسْنَانُهُ

وَالْأَرْوَاقُ : الْفَسَاطِيطُ . يَقَالُ : ضَرَبَ فُلَانٌ
رَوْقَهُ بِمَوْضِعٍ كَذَا ، إِذَا نَزَلَ بِهِ وَضَرَبَ خِيَمَتَهُ .

(١) بِالْمِيمِ أَيْ بَدَلَ النُّونِ ، فَيَقَالُ : رَمَّقَ .
وَبِالدَّالِ ، أَيْ بَدَلَ الرَّاءِ ، فَيَقَالُ : دَنَّقَ .

(٢) قَوْلُهُ وَرَيْقٍ شَبَابِيهِ وَرَيْقٍ شَبَابِيهِ الْأَوَّلَى
بِفَتْحِ فَسَكُونِ وَالثَّانِيَةِ كَكَيْسٍ وَأَصْلُهُ رَيْوَقٌ كَمَا
فِي الْقَامُوسِ .

وفي الحديث : « حين ضرب الشيطان رَوْقَهُ ومَدَّ أَطْنَابَهُ » ..

ويقال : ألقى فلان عليك أَرْوَاقَهُ وشَرَّاشِرَهُ ، وهو أن تحبّه حباً شديداً . ويقال أيضاً : ألقى أَرْوَاقَهُ ، إذا عدا واشتدَّ عَدُوُّهُ . حكاه أبو عبيد . وربما قالوا : ألقى أَرْوَاقَهُ ، إذا أقام بالمكان واطمأنَّ به ، كما يقال : ألقى عصاه .

وألقى السحابة أَرْوَاقَهَا ، أي مطرها ووبلها . والِرِوَاقُ : سترٌ يُمدُّ دون السقف ، يقال : بيتٌ مُرَوَّقٌ . ومنه قول الأعشى :

* فَظَلْتُ لِدِيهِمْ فِي خِبَاءِ مُرَوَّقٍ ^(١) *

وربما قالوا : رَوَّقَ الليلُ إذا مَدَّ رِوَاقَ ظلمته وألقى أَرْوَاقَتَهُ .

ورَاقَتِي الشئ يَرُوقُنِي ، أي أعجبني ومنه قولهم : غلمان رُوقَةٍ وجوارِ رُوقَةٍ ، أي حسان . وهو جمع رَاقٍ ، مثل فَارِهِ وفُرْهَةٍ ، وصاحبٍ وصُحْبَةٍ ، ورُوقٌ أيضاً ، مثل بازِلٍ وبُزْلٍ . ومنه قول الراجز :

مُقَيِّلٌ أَوْ مَعْبُوقٌ ^(٢)

(١) قال ابن بري : بيت الأعشى هو قوله :
وقد أقطع الليل الطويل بفتية
مساميح تسقى والخباء مُرَوَّقُ
(٢) قبله :

* يَارَبِّ مَهْرٍ مَزْعُوقِ *

من لَبَنِ الدُّهْمِ الرُّوقُ ^(١)
والرُّوقُ بالتحريك : أن تَطُولَ الثنايا العليا السفلى . والرجلُ أَرْوَقُ . قال لبيد يصف أسهماً :
رَقِيَّاتٌ عَلَيْهَا نَاهِضٌ
تُكَلِّحُ الْأَرْوَقَ مِنْهُمْ وَالْأَيْلَ ^(٢)
ورَاقَ الشرابِ يَرُوقُ رَوْقًا ، أي صفا .
ورَوَّقَتُهُ أَنَا تَرَوِّقًا .
والرَّاوُوقُ : المِصْفَاةُ ، وربما سَمَّوْا الباطِئَةَ رَاوُوقًا .
وإِرَاقَةُ الماءِ ونحوه : صَبُّهُ .

[رهق]

رَهَقَهُ بالكسر يَرْهَقُهُ رَهَقًا ، أي غشيه ، من قوله تعالى : ﴿ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهُهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ ﴾ .

وفي الحديث : « إذا صلى أجدكم إلى الشئ فَلَيرَهَقُهُ » أي فَلَيفِغْشُهُ ولا يبعدُ منه .
ويقال : أَرْهَقَهُ طغياناً ، أي أغشاه إيَّاه .

(١) بعده :

حَتَّى شَتَا كَالذُّعْلُوقِ
أَسْرَعَ مِنْ طَرَفِ الْمَوْقِ

(٢) قبله :

فَرَمِيتُ الْقَوْمَ رِشْقًا صَائِبًا
لَيْسَ بِالْعُضْلِ وَلَا بِالْمُقَشَعَلِ

ويقال : أرهقني فلانُ إنما حتى رهقته ،
أى حملنى إنما حتى حملته له .

قال أبو زيد : أرهقه عسراً ، أى كلفه إياه .
يقال : لا ترهقني لا أرهقك الله : أى لا تعسرني
لا أعسرک الله . قال الهذلي (١) :

ولولا نحن أرهقه صهيبٌ

حُسامُ الحدِّ مذروباً (٢) خشيباً

والمُرَهَّقُ : الذى أدرك ليقتل . قال الشاعر :
ومُرَهَّقٍ سأل إمتاعاً بأصدته

لم يستعن وحوامى الموت تغشاه

وقال الكميت :

تندى أکفهم (٣) وفى أياتهم

ثقة المجاور والمضاف المرهق

وراهق الغلامُ فهو مُراهقٌ ، إذا قارب
الاحتلام .

وأرَهَقَ الصلاةَ ، أى أخرها حتى يدنو وقتُ
الأخرى .

قال الأصمعي : يقال : رجلٌ فيه رهقٌ ، أى
غشيان للمحارم من شرب الخمر ونحوه .

(١) أبو خراش .

(٢) فى اللسان : « مطروراً » .

(٣) كذا فى بعض نسخ الأصل واللسان ، وهو

الصواب ، وفى بعضها « أ كفكم » .

قال ابن أحر (١) :

كالكوكب الأزهر انشقت دجنته

فى الناس لا رهق فيه ولا بخل

وقوله تعالى : ﴿ فَلَا يَخَافُ بَحْسَ وَلَا رَهَقًا ﴾ أى ظمأ .

وقال أبو عبيدة فى قوله تعالى : ﴿ فزادوهم

رهقًا ﴾ أى سفهاً وطغياناً .

ويقال : طلبت فلاناً حتى رهقته رهقاً ، أى

حتى دنوت منه فرجماً أخذه ورجماً لم يأخذه .

ورَهَقَ شخصُ فلانٍ ، أى دنا وأزف
وأفد .

ورجلٌ مُرهَّقٌ ، إذا كان يُظنُّ به السوء .

وفى الحديث : « أنه صلى الله عليه وسلم صلى على
امرأة ترهق » أى تمهم وتوبن بشر .

ويقال أيضاً : رجلٌ مُرهَّقٌ ، إذا كان يغشاه

الناس وينزل به الضيفان . قال زهير يمدح
رجلاً :

ومرهق النيران يحمده فى الـ

الأواء غير ملعن القدر

وقال ابن هرمة :

خير الرجال المرهقون كما

خير تلاع البلاد أكلوها

قال أبو زيد : يقال : القوم رهاق مائة ورهاق

(١) يمدح النعمان بن بشير الأنصارى .

قال الكسائي: هو بَرِيقُ بنفسه رُبُوقًا ،
أى يَجُودُ بها عند الموت .
ورَاقَ السرابُ يَرِيقُ رَيْقًا ، إذا لمَعَ فوق
الأرض . وترَيقَ مثله .

فصل الزاى

[زبق]

زَبَقَ شَعْرُهُ يَزْبِقُهُ ^(١) زَبَقًا : تنفّه .

وانزَبَقَ ، أى دخل . وهو مقلوب انزَقَبَ .

والزَبَقُ : دُهْنُ الياسمين .

والزَبَقُ فارسيّ معرّب . وقد عُرِبَ هذا بضم الجيم
بالهمز ، ومنهم من يقوله بكسر الباء فيلحقه بالزَبَقِ
والضَبِيلِ .

ودرهم مُزْأَبَقٌ ، والعامّة تقول مُزَبَقٌ .

[زببق]

الزَبَبَقُ : السَّيِّئُ الخُلُقِ . قال :

* شَنْظِيرَةَ ذى خُلُقٍ زَبَبَقٍ ^(٢) *

[زبرق]

زَبَرَقَتُ الثوبُ ، أى صفّته .

والزَبَرِقَانُ : القمرُ .

مائة ، بكسر الراء وضحها ، أى زُهاء مائة ومقدار
مائة . حكاها عنه ابن السكيت .

والرَيْهَقَانُ : الزعفرانُ .

[ريق]

الْرِيقُ : الرضابُ ، والرَيْقَةُ أَخَصُّ منه ،
ويجمع على أَرْيَاقٍ .

وقولهم : أتيتته على رِيقٍ نَفْسِي ، أى لم أَطْعَمْ
شيئًا .

قال أبو عبيدة : رجلٌ رِيقٌ ، أى على
الْرِيقِ ، وهو فِعْلٌ .

ويقال : أتيتته رَيْقًا وأتيتته رَائِقًا ، أى على
رِيقٍ لم أَطْعَمْ شيئًا . حكاها يعقوب .

والرَّيْقُ أيضًا من كلِّ شَيْءٍ : أَفْضَلُهُ وَأَوَّلُهُ ؛
ومنه رَيْقُ الشابِ ورَيْقُ المطرِ ، وقد يَخْفَفُ فيقال
ارْيَقُ . قال لبيد ^(١) :

مَدَحْنًا لها رَيْقُ الشابِ فَعَارَصَتْ

جَنَابَ الصَّبَا في كَاتِمِ السَّرِّ أَعْجَمًا ^(٢)

والماءُ الرائقُ : أن يُشْرَبَ على الرِيقِ
غُدُوءًا ، ولا يقال إلا للماء .

(١) ليس البيت للبيد ولكنه للبعيث .

(٢) قبله :

ليضاء حَلَّتْ في وَسَامٍ كَأَنَّهَا

تُشَابُ رَضَابًا من سحابٍ مَحْطَمًا

(١) ويزبقه أيضًا ، بكسر الباء .

(٢) وأنشد ابن برى :

فلا تُصَلِّ بهَذَانِ أَتَحَقِّ

شَنْظِيرَةَ ذى خُلُقٍ زَبَبَقٍ

وفتنة تَرَمِي بِمَنْ تَصَعَّقَا
مَنْ خَرَّ فِي طَحْطَاحِهَا تَزَحَقَا
[زندق]

الزَنْدِيقُ مِنَ التَّنَوِيَّةِ ، وهو معرَّب ، والجمع
الزَّنَادِقَةُ ، والماء عوضٌ من الباء المحذوفة ، وأصله
الزَّنَادِيقُ . وقد تَزَنَدَقَ . والاسمُ الزَّنْدَقَةُ .

[زرق]

رجلٌ أَزْرَقُ العينِ ، والمرأةُ زَرْقَاهُ بَيْنَهُ
الزَّرَقِ . الاسمُ الزُّرْقَةُ .
وقد زَرِقَتْ عينُهُ بالكسر . قال الشاعر :
لقد زَرِقَتْ عيناك يا ابن مُسَكَمِيرٍ
كما كُلُّ ضَبِّيٍّ مِنَ اللُّؤْمِ أَزْرَقُ
وازْرَقَتْ عينُهُ ازْرِقَاقًا ، وازْرَأَقَتْ عينُهُ
ازْرِيْقَاقًا .

والزُّرْقُمُ : الشديدُ الزَّرَقِ . والمرأةُ زُرْقُمٌ أَيْضًا .
وتُسَمَّى الأَسِنَّةُ زُرْقًا لَوُحِهَا . والزُّرْقُ أَيْضًا :
أَكْتَبَتْهُ بِالْدهْنَاءِ . قال ذو الرِّمَّةِ :

وَقَرَّبَنَ بِالزُّرْقِ الْحَمَائِلِ بَعْدَمَا

تَقَوَّبَ^(١) عَنْ غِرْبَانٍ أَوْرَاكِهَا الْخَطَرُ

(١) قوله : تَقَوَّبَ يحتمل أن يكون قَوَّبَ
كقوله : فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ ، أى قطعوا ،
وتقسمت الشئ ، أى قسمته . وقال بعضهم : أراد
تَقَوَّبَتْ غِرْبَانَهَا عَنِ الْخَطَرِ ، فقلبه . قاله المصنف
في مادة خطر . ٥١ . مصحح المطبوعة الأولى .

وَزَبْرَقَانُ بْنُ بَدْرِ الْفَزَارِيُّ ، قال أبو يوسف :
سَمِيَ الزَّبْرَقَانُ لَصَفْرَةِ عِمَامَتِهِ^(١) ، وكان اسمه
حُصَيْنًا . قال الخبيل السعدي :

وَأَشْهَدُ^(٢) مَنْ عَوَفٍ حَوْلًا كَثِيرَةً
يَحْجُونَ سَبَّ الزَّبْرَقَانِ الْمَرْغَمَرَا

[زحلق]

الزَّحَالِيقُ : لغة تميم في الزحالييف ، الواحدة
زُحْلُوقَةٌ . قال عامر بن مالك مُلَاعِبُ الأَسِنَّةِ :
لَمَّا رَأَيْتُ ضَرَارًا فِي مُمْلَمَةٍ
كَأَنَّمَا حَافَتَاهَا حَافَتَا نِيقِ
يَمْتُهُ الرُّمَحُ شَزْرًا ثُمَّ قَلْتُ لَهُ
هَذِي الْمَرْوَةُ لِأَعْبُ الزَّحَالِيقِ
يعنى ضرار بن عمرو والضَّبِّي .

وَالزَّحْلَقَةُ كَالدَّحْرَجَةِ ، وقد تَزَحَلَقَ ،
قال رؤبة :

لَمَّا رَأَيْتُ الشَّرَّ قَدْ تَأَلَّقَا

(١) وقيل : لجماله . وقيل : لأنه لبس حلة وراح
إلى ناديتهم فقالوا زبرق حصين .

(٢) قال ابن بري : وَأَشْهَدَ بالنصب ،
لأن قبله :

أَلَمْ تَعْلَمْ يَا أُمَّ عَمْرَةَ أَنِّي
تَحَطَّأَنِي رَبُّ الْمُنُونِ لِأَكْبَرَا

وَالزَّرَقُ : طائرٌ يُصَادُ بِهِ . قال الفراء : هو البازي الأبيض ، والجمع الزَّرَارِيقُ .

وَالْأَزَارِقَةُ : صنفٌ من الخوارج ، نُسِبُوا إلى نافع بن الأزرق ، وهو من الدُّوَلِ بن حنيفة .

[زرمق]

الزُّرْمَانِقَةُ : جُبَّةٌ صُوفٍ . وفي الحديث : « أن موسى عليه السلام لما أتى فرعونَ أتاها وعليه زُرْمَانِقَةٌ » يعني جُبَّةَ صُوفٍ . قال أبو عبيد : أراها عبرانية . قال : والتفسير هو في الحديث ، ويقال : هو فارسيٌّ معرَّبٌ . وأصله « أَشْتَرَبَانَةُ » أى مَتَاعُ الْجَمَالِ .

[زعق]

الزَّعَقُ : الصياحُ . وقد زَعَقْتُ بِهِ زَعَقًا .
وَالزَّعَقُ بِالْتَحْرِيكِ : مصدر قولك : زَعَقَ زَعَقًا فهو زَعَقٌ ، وهو النشيطُ الذى يَفْزَعُ مع نشاطه . وقد أَزَعَقَهُ الخوفُ حَتَّى زَعَقَ وانزَعَقَ^(١) . قال الأصمعي : يقال أَزَعَقْتُهُ فهو مَزْعُوقٌ على غير قياس . وأنشد :

يَأْرُبُ مُهْرٍ مَزْعُوقٍ
مُقِيلٍ أَوْ مَغْبُوقٍ^(٢)

(١) في القاموس : وكَفَّرَحَ وَعُنِيَ : خاف بالليل ونَشِطَ فهو زَعَقٌ ، وكَمْنَعَ : صَاحَ .

(٢) وبعده : من لبن الدُّهْمِ الرُّوقُ حَتَّى شَتَا كَالذُّعْلُوقِ =

وَزَرَقَ الطائرُ يَزُرُقُ وَيَزْرِقُ ، أى ذَرَقَ . ويقال أيضاً : زَرَقْتُ عَنْهُ نَحْوِي ، إذا انْقَلَبْتُ وظهر بياضُها .
وَالْمِزْرَاقُ : رمحٌ قصيرٌ . وقد زَرَقَهُ بِالْمِزْرَاقِ ، أى رماه به .

وَزَرَقَتِ النَّاقَةُ الرَّحْلَ ، أى أَخْرَجَتْهُ إِلَى وِراءَ ، فانزَرَقَ . قال الراجز :

يَزْعَمُ زَيْدٌ أَنَّ رَحْلِي مُنْزَرِقٌ
يَكْفِيكَهُ اللهُ وَحْبِلٌ فِي الْعُنُقِ
يعنى اللَّبَبَ .

قال ابن السكيت : نصلُ أَزْرَقُ بَيْنَ الزَّرَقِ ، إذا كان شديد الصفاء . ويقال للماء الصافي : أَزْرَقُ قال أبو عمرو : الزُّرْنُوقَانِ : مَتَارَتَانِ تُبْنِيَانِ على رأس البئر ، فتوضع عليهما النعامةُ — وهى الخشبة المعترضة عليها — ثم تُعَلَّقُ الْقَامَةُ ، وهى البكرة ، من النعامة . فإن كان الزُّرْنُوقَانِ من خشبٍ فهما دِعَامَتَانِ .

وقال الكلبي : إذا كانا من خشبٍ فهما النعامتان ، والمعترضة عليهما هى العَجَلَةُ ، والقَرْبُ مَعْلَقٌ بالعجلة .

وَالزُّوْرَقُ : ضرب من السفن . قال ذو الرمة :
أَوْ حُرَّةٌ غَيْطَلٍ ثَبَجَاءَ مُجْفَرَةٍ
دَعَامُ الزُّوْرِ نَعَمَتِ زَوْرَقُ الْبَلَدِ
أى نَعَمَتِ سَفِينَةُ الْمَفَاذَةِ .

أى مذعور ذكى الفؤاد . وقال الأموى : زعقته فهو مزعوق . وأنشد :

تَعَلَّمِي أَنْ عَلَيْكِ ^(١) سَائِقًا
لَا مُبِطْنًا ^(٢) وَلَا عَنِيفًا زَاعِقًا
لَبًّا بِأَعْجَازِ الْمَطِيِّ لَاحِقًا
وأنشد أبو مهدى :

إِنِّي إِذَا مَا حَمَلْتُ الزَّعَاقُ
وَاضْطَرَمْتُ مِنْ تَحْتِهَا الْعَنَاقُ ^(٣)

[زق]

الزِقُ : السِقَاءُ . وجمع القِلَّةِ أَرْقَاقٌ ،
والكثير زِقَاقٌ وزِقَانٌ ، مثل ذِئَابٍ وَذُؤَبَانٍ .
وتَزَقَّقَ الجِلْدُ : سَلَخَهُ مِنْ قَبْلِ رَأْسِهِ عَلَى
خِلَافِ مَا يَسْلُخُ النَّاسُ الْيَوْمَ .

والزُّقَاقُ : السِّكَّةُ ، يذكَرُ وَيؤنثُ ، قال
الأخفش : أهل الحجاز يؤنثون الطريق والصراط ،
والسبيل والسوق ، والزُّقَاقُ والسَّكَّالَاءُ ، وهو سوق

= أَسْرَعَ مِنْ طَرَفِ الْمَوْقِ
وَطَائِرٍ وَذِي فُوقٍ
وَكُلُّ شَيْءٍ مَخْلُوقٍ

(١) فى اللسان :

* إِنَّ عَلَيْهَا فَاعِلَمَنْ سَائِقًا *

(٢) فى اللسان : « لَا مُتَبِعًا » .

(٣) فى اللسان : « وَاضْطَرَبْتُ » وكذلك

فى المخطوطات .

البصرة . وبنو تميم يذكَرُونَ هذا كُلَّهُ . والجمع
الزُّقَاقُ وَالزُّقَّةُ ، مثل حُورَانٍ وَأَحْوَرةٍ .
وَزَقَّ الطائرُ فرخه يَزُقُّهُ ، أى أَطْعَمَهُ بفيه .
وَالزُّقَّةُ : تَرْقِصُ الْوَقْفِ .

[زلق]

مَكَانٌ زَلَقٌ ^(١) بِالْتَحْرِيكِ ، أى دَخَضٌ . وهو
فى الأصل مصدر زَلَقَتْ رِجْلُهُ تَزَلِقُ زَلَقًا ؛
وَأَزَلَقَهَا غَيْرُهُ .

وَالزَّلَقُ أَيْضًا : عَجْزُ الدَّابَّةِ . قال رؤبة :

* كَأَنَّهَا حَقْبَاءُ بَلَقَاءِ الزَّلَقِ ^(٢) *

وَأَزَلَقَتِ النَّاقَةُ : أَسْقَطَتْ .

وَالزَّلَقُ وَالْمَزَلَقَةُ : الْمَوْضِعُ الَّذِى لَا تُثَبَّتُ عَلَيْهِ
قَدَمٌ ، وَكَذَلِكَ الزَّلَاقَةُ . وقوله تعالى : ﴿ فَتُصْبِحَ
صَعِيدًا زَلَقًا ﴾ أى أَرْضًا مَلْسَاءَ لَيْسَ بِهَا شَيْءٌ :

وَالْمِزْلَاقُ : لُغَةٌ فى الْمِزْلَاجِ الَّذِى يُغْلَقُ بِهِ
الْبَابُ وَيُفْتَحُ بِلا مِفْتَاحٍ .

وَفَرَسٌ مِزْلَاقٌ : كَثِيرَةُ الْإِزْلَاقِ .

وَالزَّلِيقُ : السِّقْطُ .

وَزَلَقَ رَأْسَهُ يَزْلُقُهُ زَلَقًا : حَلَقَهُ ، وَكَذَلِكَ
أَزْلَقَهُ وَزَلَقَهُ تَزْلِيقًا .

(١) زَلَقَ مِنْ بَابِ طَرِبَ الْقَدَمُ . وَزَلَقَ

رَأْسَهُ مِنْ بَابِ ضَرَبَ ، وَزَلَقَ : مِنْ بَابِ نَصَرَ .

(٢) بعده :

* أَوْ حَادِرُ اللَّيْتَيْنِ مَطْوِيَّ الْحَمَقِ *

وَالزَّنَقُ : موضع الزِّنَاقِ . ومنه قول رؤبة :

* أَوْ مُقَرَّعٍ مِنْ رَكْضِهَا دَائِمِي الزَّنَقِ *

وَالزَّنَقَةُ : السِّكَّةُ الضَّيِّقَةُ .

وَالزِّنَاقُ مِنَ الْحَلِيِّ : الْمِخْنَقَةُ .

وَالْمَزْنُوقُ : اسم فرس عامر بن الطفيل .

وقال :

وَقَدْ عَلِمَ الْمَزْنُوقُ أَنِّي أَكْرُهُ

عَلَى جَمْعِهِمْ كَرَّ الْمَنِيحِ الْمُشْهَرِّ

[زوق]

الزَّأُوقُ : الزَّبْتُقُ فِي لُغَةِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ،

وَهُوَ يَقَعُ فِي التَّرَاوِيقِ ؛ لِأَنَّهُ يُجْعَلُ مَعَ الذَّهَبِ عَلَى

الْحَدِيدِ ثُمَّ يَدْخُلُ فِي النَّارِ فَيَذْهَبُ مِنْهُ الزَّبْتُقُ وَيَبْقَى

الذَّهَبُ ، ثُمَّ قِيلَ لِكُلِّ مُنْقَشٍّ : مُزَوَّقٌ ، وَإِنْ

لَمْ يَكُنْ فِيهِ الزَّبْتُقُ .

وَزَوَّقْتُ الْكَلَامَ وَالْكِتَابَ ، إِذَا حَسَّنْتُهُ

وَقَوِّمْتُهُ .

وَزَيْقُ^(١) الْقَمِيصِ : مَا أَحَاطَ بِالْعُنُقِ .

وَزَيْقُ بْنُ بَسْطَامٍ بْنُ قَيْسٍ ، مِنْ شَيْبَانَ .

وَتَزَيَّقَتِ الْمَرْأَةُ مِثْلَ تَزَيَّقَتِ ، إِذَا تَزَيَّقَتْ

وَاصْتَحَلَّتْ .

[زهق]

زَهَقَ^(٢) الْعَظْمُ زُهُوقًا ، أَيِ اكْتَنَزَ نَحْوَهُ .

(١) ذَكَرَهُ صَاحِبُ الْقَامُوسِ فِي « زَيْقٍ » .

(٢) زَهَقَ الْعَظْمُ مِنْ بَابِ مَتَعَ ، وَزَهَقَتْ

نَفْسُهُ مِنْ بَابِ سَمِعَ .

وَرَجُلٌ زَلِيقٌ وَزُمَلِيقٌ مِثْلُ هُدَيْدٍ ، وَزُمَالِيقٌ

وَزُمَلِيقٌ بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ ، وَهُوَ الَّذِي يُنْزَلُ قَبْلَ أَنْ

يَجَامَعَ . قَالَ الرَّاجِزُ :

إِنَّ الْحَصَيْنَ زَلِيقٌ وَزُمَلِيقٌ^(١)

جَاءَتْ بِهِ عَنَسٌ مِنَ الشَّامِ تَلِيقٌ

وَالزُّلَيْقُ بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ : ضَرْبٌ مِنْ

الْخَوْخِ أَمْلَسٌ ، يُقَالُ لَهُ بِالْفَارَسِيَّةِ : شَيْفَتُهُ رَنَكٌ^(٢) .

[زئق]

الزِّنَاقُ : تَحْتَ الْخَنَكِ^(٣) فِي الْجِلْدِ . وَقَدْ

زَنَقَتُ الْفَرَسَ . قَالَ الشَّاعِرُ :

فَإِنْ يَظْهَرُ حَدِيثُكَ يُؤْتِ عَدَوًّا

بِرَأْسِكَ فِي زِنَاقٍ أَوْ عِرَانٍ

(١) * كَذَنَبَ الْعَقْرَبِ شَوَّالَ غَلَقٍ *

قَوْلُهُ : إِنْ الْحَصَيْنِ صَوَابُهُ « إِنْ الْجُلَيْدِ » ، وَهُوَ

الْجُلَيْدُ الْكِلَابِيُّ . وَفِي رَجْزِهِ :

يُدْعَى الْجُلَيْدُ وَهُوَ فِينَا الزُّمَلِيقُ

لَا آمِنْ جَلِيسُهُ وَلَا أُنِقُ

مُجَوِّعُ الْبَطْنِ كِلَابِيُّ الْخُلُقُ

وَبَعْدَهُ :

كَأَنَّهُ مُسْتَنْشَقٌ مِنَ الشَّرْقِ

حَرًّا مِنَ الْخُرْدِ لِمَكْرُوهِ النَّشَقِ

(٢) فِي اللِّسَانِ : « شَبَنَتْ رَنَكٌ » .

(٣) فِي اللِّسَانِ : « الزِّنَاقُ : حَبْلٌ تَحْتَ خَنَكِ

الْبَعِيرِ يَجْذِبُ بِهِ » .

وزَهَقَ المِخْ ، إذا اكتنز فهو زَاهِقٌ ، عن يعقوب .

والزَاهِقُ من الدوابِّ : السمينُ المُمِخُّ . قال زهير :

القَائِدُ الخَيْلَ منكوباً دَوَابُّهَا

منها الشَّنُونُ ومنها الزَاهِقُ الزَّهِيمُ ^(١)
وأما قول الراجز ^(٢) :

وَمَسْدٍ أَمْرٍ مِنْ أَيْانِي
لَسَنَ بَأْنِيَابٍ وَلَا حَقَائِي
وَلَا ضِعَافٍ مُخْهِنَ زَاهِقُ

فإنَّ القراء يقول : هو مرفوعٌ والشعر مُكْفًى . يقول : بل مُخْهِنٌ مكتنزٌ . رفعه على الابتداء . قال : ولا يجوز أن يريد : ولا ضِعَافٍ زَاهِقٍ مُخْهِنٌ ، كما لا يجوز أن تقول : مررت برجلٍ أبوه قائمٌ بالخفض .

وقال غيره : الزَاهِقُ هنا بمعنى الذهاب ، كأنه قال : ولا ضِعَافٍ مُخْهِنٍ . ثم ردَّ الزَاهِقَ على الضعاف .

وزَهَقَتْ نفسه تَزَهَقُ زُهُوقاً ، أى خرجت .

(١) الشنون : الذى اضطرب لجه وتحدّد ، والزاهق : السمين . والزهم : الذى بلغ الغاية فى السمن .

(٢) هو عثمان بن طارق .

وفى الحديث : « أَنْ النحر فى الحلقِ واللَّبَةِ . وأَقْرِؤا الأنفُسَ حَتَّى تَزَهَقَ » . وقال تعالى : ﴿ وَتَزَهَقَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ ﴾ .

قال المؤرِّجُ : المَزَهَقُ : القاتلُ ، والمَزَهَقُ : المقتولُ .

قال أبو يوسف : زَهَقَ الفرسُ وزَهَقَتْ الراحلةُ تَزَهَقُ زُهُوقاً ، فهى زَاهِقَةٌ ، إذا سبقت وتقدّمتْ أمامَ الخيل . وكذلك الرجل المنهزم زَاهِقٌ ، والجمع زُهُقٌ .

وزَهَقَ الباطلُ ، أى اضمحلَّ . وأَزَهَقَهُ الله . وزَهَقَ السهمُ ، أى جاوز الهدف . وَأَزَهَقَهُ صاحبه .

وَأَزَهَقْتُ الإِنَاءَ : ملأته .

ورأيت فلاناً مَزَهِقاً ، أى مُغْدّاً فى سيره .

وفرسٌ ذاتُ أَرَاهِيقَ ، أى ذاتُ جَرِيٍّ سريعٍ . قال أبو عبيدٍ فى المصنّف : وليس فى شىء منه زَهَقٌ بالكسر .

وحكى بعضهم : زَهَقَتْ نفسه بالكسر تَزَهَقُ زُهُوقاً ، لغة فى زَهَقَتْ .

وفلان زَهِقٌ ، أى نَزِقٌ .

والزَهَقُ : المطمئنُّ من الأرض . قال

الراجز :

* كَأَنَّ أَيْدِيَهُنَّ تَهْوِي بِالزَّهْقِ^(١) *

وَالزَّهْقُ : الْبُئْرُ الْبَعِيدَةُ الْقَعْرُ ، وَكَذَلِكَ
فَجَّ الْجَبَلِ الْمُشْرِفُ .

قال أبو ذؤيب يصف مشتار العسل :

وَأَشَعَتْ مَالَهُ فَضَلَاتُ تَوَلِّ

على أركان مَهْلِكَةٍ زَهْقٍ

وَأَزْهَقَتِ الدَّابَّةُ السَّرَجَ ، إِذَا قَدَمَتْهُ وَأَلْقَتْهُ

على عُنُقِهَا . وَيُقَالُ بِالرَّاءِ . قال الراجز :

* أَخَافُ أَنْ تُزْهِقَهُ أَوْ يَنْزِرِقَ *

أنشدني أبو العوث بالزاي .

وَأَنْزَهَقَتِ الدَّابَّةُ ، أَيْ طَفَرَتْ مِنَ الضَّرْبِ

أَوِ الْفِجَارِ .

وَالزَّهْلُوقُ بزيادة اللام : السَّمينُ . قال

الأصمعيّ في إناثِ حُمُرِ الْوَحْشِ إِذَا اسْتَوَتْ مُتُونُهَا

مِنَ الشَّحْمِ قِيلَ : حُمُرٌ زَهَالِقُ .

[زهق]

الزَّهْرَقَةُ : شِدَّةُ الضَّحْكِ .

فصل السّين

[سبق]

سَابِقَتُهُ فَسَبَقَتْهُ سَبَقًا^(٢) . وَاسْتَبَقْنَا فِي الْعَدُوِّ ،

أَيْ تَسَابَقْنَا .

(١) بعده :

* أَيْدِي جَوَارٍ يَتَعَاطَيْنَ الْوَرَقَ *

(٢) سَبَقَهُ يَسْبِقُهُ وَيَسْبِقُهُ : تَقَدَّمَ ، مِنْ

بَابِ ضَرَبَ وَنَصَرَ .

وَقَدْ قِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ ﴾

أَيْ نَذْتَضِلُ .

وَيُقَالُ : لَهُ سَابِقَةٌ فِي هَذَا الْأَمْرِ ، إِذَا سَبَقَ

النَّاسَ إِلَيْهِ .

وَالسَّبَقُ بِالْتَحْرِيكِ : الْخَطَرُ الَّذِي يَوْضَعُ بَيْنَ

أَهْلِ السَّبَاقِ .

وَسِبَاقًا الْبَازِي : قَيْدَاهُ مِنْ سَيْرٍ أَوْ غَيْرِهِ .

[سق]

دَرَهْمٌ سَتُوقٌ وَسُتُوقٌ^(١) ، أَيْ زَيْفٌ

بَهْرَجٌ . وَكُلُّ مَا كَانَ عَلَى هَذَا الْمِثَالِ فَهُوَ مَفْتُوحٌ

الْأَوَّلُ ، إِلَّا أَرْبَعَةً أَحْرَفَ جَاءَتْ نَوَادِرُ هِيَ :

سَبُوحٌ ، وَقُدُوسٌ ، وَذُرُوحٌ ، وَسُتُوقٌ ،

فَإِنَّهَا تَضُمُّ وَتَفْتَحُ .

وَالْمَسَاقِيُّ : فِرَاءٌ طَوَالُ الْأَكْلامِ ، وَاحِدَتُهَا

مُسْتَقَّةٌ بفتح التاء^(٢) . قال أبو عبيد : أصلُها

بِالْفَارْسِيَةِ « مُشْتَه » فَعُرِّبَتْ .

[سحق]

سَحَقْتُ الشَّيْءَ^(٣) فَانْسَحَقَ ، إِذَا سَكَمَتْهُ .

وَالسَّحْقُ : الثَّوبُ الْبَالِي وَالسَّحْقُ فِي

الْعَدُوِّ : فَوْقَ الْمَشْيِ وَدُونِ الْحُضَرِ .

(١) وزاد في القاموس : « وَتُسْتُوقُ » بِضَمِّ

التَّاءِ .

(٢) وضمها عن القاموس .

(٣) بابه قطع ، وسحق ككرم ، وعلم .

وَسَمَّاحِقُ السَّمَاءِ : الْقَطْعُ الرِّقَاقُ مِنَ الْغَيْمِ .
وعلى تَرْبِ الشَّاةِ سَمَّاحِقٌ مِنْ شَحْمٍ . وَأَرَى
المِيَاتِ فِي هَذِهِ الْكَلِمَاتِ زَوَائِدَ .

[سَدَقْ]

السَّوْدَقُ بِالْفَتْحِ : السِّوَارُ . وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو
ابن العلاء :
تَرَى السَّوْدَقَ الْوَضَّاحَ فِيهَا بِمَعَصِمٍ

نبيلٍ وَيَأْبَى الْحِجْلُ أَنْ يَتَقَدَّمَ
وَالسَّوْدَقُ أَيْضًا وَالسَّوْدَنِيْقُ ، بَفَتْحِ السِّينِ
فِيهِمَا : الصَّقْرُ ؛ وَرَبَّمَا قَالُوا سَيَذْنُوقُ : وَأَنشَدَ
النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ (١) :

* وَحَادِيَا كَالسَّيْذَنُوقِ الْأَزْرَقِ (٢) *
وَكَذَلِكَ السَّوْدَانِيقُ ، بِضَمِّ السِّينِ وَكسْرِ
النُّونِ . قَالَ لَبِيدُ :

وَكَأَنِّي مُلْجِمٌ سُوْدَانِيْقًا
أَجْدَلِيًّا كَرُهُ غَيْرَ وَكَلٍ
وَالسَّدَقُ : لَيْلَةُ الْوَقُودِ ، وَجَمِيعُ ذَلِكَ فَارْسِي
مَعْرَبٌ .

(١) لَحْمِيدُ الْأَزْقَطِ .

(٢) بَعْدَهُ :

* لَيْسَ عَلَى آثَارِهَا بِمُشْفِقٍ *

وَالسُّحُقُ بِالضَّمِّ : الْبَعْدُ . يُقَالُ : سَحَقْنَا لَهُ ،
وَكَذَلِكَ السُّحُقُ ، مِثْلُ عُسْرٍ وَعُسْرٍ . وَقَدْ
سَحَقَ الشَّيْءُ بِالضَّمِّ فَهُوَ سَحِيقٌ ، أَيْ بَعِيدٌ .
وَأَسَحَقَهُ اللَّهُ ، أَيْ أَبْعَدَهُ .

وَأَسَحَقَ الثَّوْبُ ، أَيْ أَخْلَقَ وَبَلَى . عَنْ
يَعْقُوبَ . قَالَ : وَأَسَحَقَ خُفُّ الْبَعِيرِ ، أَيْ مَرَنَ .
وَأَسَحَقَ الزَّرْعُ ، أَيْ ذَهَبَ لَبْنُهُ وَبَلَى وَلَصِقَ
بِالْبَطْنِ . قَالَ لَبِيدُ :

حَتَّى إِذَا يَدِسَتْ وَأَسَحَقَ حَالِقٌ
لَمْ يُبْلِهِ إِرْضَاعُهَا وَفِطَامُهَا
وَالسَّحُوقُ مِنَ النَّخْلِ : الطَّوِيلَةُ ، وَالْجَمْعُ
سُحُوقٌ .

وَأَتَانُ سَحُوقٌ وَحَمَارٌ سَحُوقٌ ، أَيْ طَوِيلٌ .
وَالسَّوْحَقُ : الطَّوِيلُ .

وِإِسْحَاقُ : اسْمُ رَجُلٍ . فَإِنْ أُرِدَتْ بِهِ
الْأَسْمُ الْأَعْجَمِيَّةُ لَمْ تَصْرَفْ فِي الْمَعْرِفَةِ ، لِأَنَّهُ غَيْرٌ عَنْ
جِهَتِهِ فَوْقَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ غَيْرَ مَعْرُوفِ الْمَذْهَبِ .
وَإِنْ أُرِدَتْ الْمَصْدَرُ مِنَ قَوْلِكَ : أَسَحَقَهُ السَّفَرُ
إِسْحَاقًا ، أَيْ أَبْعَدَهُ ، صَرَفْتَهُ لِأَنَّهُ لَمْ يَتَغَيَّرْ .

وَالسُّمُحُوقُ مِنَ النَّخْلِ : الطَّوِيلَةُ ، وَالْمِيمُ
زَائِدَةٌ .

وَالسِّمْحَاقُ : قَشْرَةُ رَقِيقَةٍ فَوْقَ عَظْمِ الرَّأْسِ ؛
وَبِهَا سُمِّيَتِ الشَّجَّةُ إِذَا بَلَغَتْ إِلَيْهَا : سِمْحَاقًا .

[سرق]

سَرَقَ مِنْهُ مَالًا يَسْرِقُ سَرَقًا بِالْتَحْرِيكِ ،
والاسم السَّرِقُ والسَّرِقةُ ، بكسر الراء فيهما جميعاً .
وربما قالوا : سَرَقَهُ مَالًا .

وفي المثل : « سَرِقَ السَّارِقُ فَاتَّبَحَرَ » .

وسَرَقَهُ ، أى نسبه إلى السَّرِقةِ . وقرئ :
﴿ إِنَّ أَبْنَاكَ سَرَقَ ﴾ .

واستَرَقَ السَّمْعَ ، أى استمع مستخفياً . ويقال :
هو يُسَارِقُ النَّظَرَ إِلَيْهِ ، إذا اهتبل غَفْلَتَهُ
لينظرَ إِلَيْهِ .

والسَّرَقُ : شُقُقُ الْحَرِيرِ . قال أبو عبيد :
إِلَّا أَنَّهَا الْبَيْضُ مِنْهَا ، وَأَنْشُدُ لِلْعِجَاجِ :

وَسَجَّتْ لَوَائِعُ الْحُرُورِ
مِنْ رَقْرَقَانِ آلِهَةِ الْمَسْجُورِ
سَبَائِبًا كَعَرَقِ الْحَرِيرِ

الواحدة منها سَرَقَةٌ . قال : وأصلها بالفارسية
« سَرَه » ، أى جَيِّدٌ ، فعربوه كما عَرَّبَ بَرَقُ
لِلْحَمَلِ ، وَيَلْمُقُ لِلْقَبَاءِ ، وَاسْتَبْرَقُ لِلْغُلَظِ
مِنَ الدِّيبَاجِ .

وسَرَقٌ وَمَسْرُقَانُ : موضعان . قال يزيد
ابن مفرغ الحميري :

سَقَى هَزِيمُ الْأَوْسَاطِ مُنْبَجِسُ الْعَرَى

مَنَازِلَهَا مِنْ مَسْرُقَانٍ فَسَرَقَا

وَسُرَاقَةُ بْنُ جُعْشَمٍ ^(١) مِنَ الصَّحَابَةِ .

[سرق]

السُّرَادِقُ : واحد السُّرَادِقَاتِ الَّتِي تُمَدُّ فَوْقَ
صَحْنِ الدَّارِ . وَكُلُّ بَيْتٍ مِنْ كُرْسُفٍ فَهُوَ سُرَادِقٌ .
قال رؤبة :

يَا حَكَمُ بْنُ الْمَنْذَرِ بْنِ الْجَارُودِ ^(٢)

سُرَادِقُ الْمَجْدِ عَلَيْكَ مَدُودُ

يقال : بَيْتٌ مُسَرْدَقٌ . قال الشاعر يذكر
أَبْرَوَيْزَ وَقَتْلَهُ النِّعْمَانَ بْنَ الْمَنْذَرِ تَحْتَ أَرْجْلِ الْفِيلَةِ :
هُوَ الْمُدْخِلُ النِّعْمَانَ بَيْتًا سَمَؤُهُ
صُدُورُ الْفَيْوُولِ بَعْدَ بَيْتٍ مُسَرْدَقٍ

[سرق]

السَّرْمَقُ بِالْفَتْحِ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ .

[سبق]

السَّنْعَبَقُ ^(٣) : نَبْتُ خَيْثِ الرِّيحِ ، عَنْ
أَبِي حَنِيفَةَ .

(١) فِي الْقَامُوسِ : وَسُرَاقَةُ كَثَامَةُ بْنُ كَعْبٍ ،
وَابْنُ عَمْرٍو ، وَابْنُ الْحَرْثِ ، وَابْنُ مَالِكِ الْمَدَلَجِيِّ ،
وَابْنُ الْحَبَابِ ، وَابْنُ عَمْرٍو ذُو النُّورِ ، صَحَابِيُونَ .
وَقَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ : ابْنُ جُعْشَمٍ وَهْمٌ . اهـ .

(٢) بَعْدَهُ :

* أَنْتَ الْجَوَادُ بْنُ الْجَوَادِ الْحَمُودُ *

(٣) وَكَذَا فِي الْقَامُوسِ . وَالَّذِي فِي اللِّسَانِ :

« السَّبَقُ » .

[سملق]

السَّمَلِقُ : أمُّ السَّعَالِي . قال الأعور^(١) :* مُسْتَسْعِلَاتُ كَسَعَالِي السَّمَلِقِ *
عن أبي زياد .

[سفق]

سَفَقْتُ البابَ وَأَسَفَقْتُهُ ، أى رددته فانسفق .

وثوب سَفِيقِ أى صفيق . وقد سَفُقَ بالضم
سَفَاقَةً .

ورجل سَفِيقُ الوجه ، أى وقح .

وسَفَاسِقُ السيفِ : طرائقه ، فارسى معرّب .

قال أبو عبيد : هى التى يقال لها الفِرْنَدُ ، ومنه
قول امرئ القيس :* أَقَمْتُ بَعْضُ ذِي سَفَاسِقٍ مَيْلَهُ^(٢) *

[سلق]

السَّلَقُ : القاعُ الصَّفَصُفُ ، وجمعه^(٣)

(١) ابن براء .

(٢) قال ابن برى : هذا مسمط ، وهو :

وَمُسْتَلِمٌ كَشَفْتُ بِالرَّمَحِ ذَيْلَهُ

تَجَعْتُ بِهِ فِي مَلْتَقَى الْحَيِّ خَيْلَهُ

تَرَكْتُ عِتَاقَ الطَّيْرِ تَحْجِلُ حَوْلَهُ

كَأَنَّ عَلَى سِرْبَالِهِ نَضْحَ جِرْيَالٍ

(٣) فى القاموس : أَسْلَاقٌ وَسَلْقَانٌ بالضم

والكسر .

سُلْقَان ، مثل خَلَقٍ وَخُلْقَانٍ وكذلك السَّمَلَقُ
بزيادة الميم ، والجمع السَّمَلِقُ .

وطعنته فَسَلَقْتُهُ ، إذا ألقيته على ظهره .

وربما قالوا : سَلَقَيْتُهُ سِلْقَاءً ، يزيدون فيه الياء ، كما

قالوا جَعَبَيْتُهُ جِعْبَاءً ، من جَعَبْتُهُ أى صرعته .

ويقال : سَلَقَهَا وَسَلَقَاهَا ، إذا بَسَطَهَا مِجَامِعَهَا .

وَأَسَلَنْتُ الرجلَ ، إذا نام على ظهره ، وهو
أَفْعَلَى .وَسَلَقَ^(١) : لغة فى صَلَقَ ، أى صاح .

وَسَلَقَهُ بالكلام سَلَقًا ، أى آذاه ، وهو شدة

القول باللسان . قال تعالى : ﴿ سَلَقُواكُمْ بِالْسِّنَةِ

حِدَادٍ ﴾ . قال أبو عبيدة : بالغوا فيكم بالكلام .

وَالْمِسْلَاقُ : الخطيبُ البليغُ ، وهو من شدة

صوته وكلامه . وكذلك السَّلَاقُ . قال الأعشى :

فِيهِمُ الْحَزْمُ وَالسَّاحَةُ وَالنَّجْ

دَةُ فِيهِمُ وَالْخَاطِبُ السَّلَاقُ

ويروى : « الْمِسْلَاقُ » يقال خطيبٌ مِسْقَعٌ
مِسْلَقٌ .

وَسَلَقْتُ الْمَزَادَةَ ، أى دهنتها . قال الشاعر :

كَأَنَّهُمَا مَزَادَتَا مُتَعَجِّلٍ

فَرِيَّانٍ لَمَّا يُسْلَقَا بِدِهَانٍ

وَسَلَقْتُ البقلَ والبِضَّ ، إذا أغليته بالنار

إغلاَةً خفيفة .

(١) سَلَقَ من باب ضرب .

وَالسَّلَاقُ : بَثْرٌ يَخْرُجُ عَلَى أَصْلِ اللِّسَانِ ،
وَيَقَالُ : تَقَشَّرَ فِي أَصُولِ الْأَسْنَانِ .

وَالسَّلَقُ : أَثَرُ دَبْرَةِ الْبَعِيرِ إِذَا بَرَأَتْ وَابْيَضَّ
مَوْضِعُهَا . وَالسَّلَقُ : أَنْ تُدْخَلَ إِحْدَى عُرْوَتِي
الْجَوَالِقِ فِي الْأُخْرَى . قَالَ الرَّاجِزُ :

وَحَوْقَلٍ سَاعِدُهُ قَدْ انْمَلَقَ
يَقُولُ قَطْبًا وَنِعْمًا إِنْ سَلَقَ

وَالسِّلَقُ : بِالْكَسْرِ : الذُّبُّ ، وَالْأُنْثَى
سِلْقَةٌ ، وَرَبْمَا قِيلَ لِلرَّأَةِ السَّلِيطَةِ : سِلْقَةٌ .
وَالسِّلَقُ : النَّبْتُ الَّذِي يُؤْكَلُ .

وَالسَّلِيقَةُ : أَثَرُ النَّسْعِ فِي جَنْبِ الْبَعِيرِ .
وَالسَّلِيقَةُ : الطَّبِيعَةُ . يَقَالُ : فَلَانٌ يَتَكَلَّمُ بِالسَّلِيقَةِ ،
أَيْ بِطَبْعِهِ لَا عَنْ تَعَلُّمٍ ، وَهِيَ مَنْسُوبَةٌ ^(١) .

وَتَسَلَّقَ الْجِدَارَ ، أَيْ تَسَوَّرَهُ .

وَالسَّلِيقُ : مَا تَحَتَّى مِنَ الشَّجَرِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
الرَّاجِزِ :

* تَسْمَعُ مِنْهَا فِي السَّلِيقِ الْأَشْهَبِ ^(٢) *

وَسَلُوقٌ : قَرْيَةٌ بِالْمِثْنِ ، تُنْسَبُ إِلَيْهَا الدَّرُوعُ
السَّلُوقِيَّةُ وَالْكَلَابُ السَّلُوقِيَّةُ . وَيَقَالُ : سَلُوقٌ

مَدِينَةُ السَّالَنِ ^(١) ، تُنْسَبُ إِلَيْهَا الْكَلَابُ
السَّلُوقِيَّةُ ، قَالَ الْقَطَامِيُّ :

مَعَهُمْ ضَوَارٍ مِنْ سَلُوقٍ كَانَتْهَا
حُصْنٌ تَجُولُ تُجَرَّرُ الْأَرْضَانَا

[سَمَق]

سَمَقٌ سُمُوقًا ، أَيْ عَلَا وَطَالَ .
وَالسَّمَاقُ بِالتَّشْدِيدِ ، مَعْرُوفٌ . وَكَذَبَ سُمَاقٌ
بِالتَّخْفِيفِ ، أَيْ خَالَصَ .

وَالسَّمِيقَانِ : خَشْبَتَانِ فِي النَّيْرِ يُحِيطَانِ بِعُنُقِ
الثَّوْرِ كَالطَّوْقِ .

[سَنَق]

السَّنَقُ : الْبَشْمُ . يَقَالُ : شَرِبَ الْفَصِيلُ حَتَّى
سَنَقَ بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ كَالْتُّخْمَةِ .

[سَوَق]

السَّاقُ : سَاقُ الْقَدَمِ ، وَالْجَمْعُ سَوَاقٌ مِثْلُ أُسْدٍ
وَأُسْدٍ ، وَسِيقَانٌ وَأَسْوَقٌ ^(٢) .

وَامْرَأَةٌ سَوَاقَةٌ : حَسَنَةُ السَّاقِ . وَرَجُلٌ
أَسْوَقٌ بَيْنَ السَّوَقِ . وَالْأَسْوَقُ أَيْضًا : الطَّوِيلُ
السَّاقَيْنِ .

قَالَ رُؤْبَةُ :

* قُبُّ مِنَ التَّعْدَاءِ حُقْبٌ فِي سَوَقٍ *

(١) بَضْمُ أَوَّلِهِ وَتَشْدِيدُ ثَانِيهِ .

(٢) هَمْزَةُ الْوَاوِ لِتَحْمِيلِ الضَّمَّةِ ، عَنْ الْقَامُوسِ .

(١) كَذَا . وَفِي اللِّسَانِ : « وَقِيلَ يَقْرَأُ بِالسَّلِيقَةِ

وَهِيَ مَنْسُوبَةٌ ، أَيْ بِالْفَصَاحَةِ » .

(٢) بَعْدَهُ :

* مَعْمَةٌ مِثْلُ الضَّرَامِ الْمُلْهَبِ *

وَالسُّوقَةُ : خِلَافَ الْمَلِكِ . قَالَ نَهْشَلُ
ابن حَرْيٍّ :

وَلَمْ تَرَ عَيْنِي سُوْقَةً مِثْلَ مَالِكٍ
وَلَا مَلِكٍ تَجِبِي إِلَيْهِ مَزَارِبُهُ
يَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ ، وَالْمَوْنُثُ وَالْمَذَكْرُ .
قَالَتْ بِنْتُ النُّعْمَانِ بْنِ الْمَنْذَرِ :

فَبَيْنَمَا نَسُوسُ النَّاسِ وَالْأَمْرُ أَمْرُنَا
إِذَا نَحْنُ فِيهِمْ سُوْقَةٌ نَنْصُفُ
أَيُّ نَحْدُمُ النَّاسَ ، وَرَبَّمَا جُمِعَ عَلَى سُوْقٍ .
قَالَ زَهِيرٌ :

يَطْلُبُ شَأْوَ أَمْرَيْنِ قَدْ مَا حَسَنًا
نَالَا الْمُلُوكَ وَبَدَأَ هَذِهِ السُّوقَا
وَسَاقُ الْمَاشِيَةِ يَسُوقُهَا سَوَقًا وَسِيَاقًا ، فَهُوَ
سَائِقٌ وَسَوَاقٌ ، شِدَادٌ لِلْمَبَالِغَةِ . قَالَ الرَّاجِزُ :

قَدْ لَفَّهَا اللَّيْلُ بِسَوَاقٍ حُطَمَ
لَيْسَ بِرَاعِيٍّ إِلَّا لِي وَلَا غَنَمَ
وَأَسْتَأْقَهَا فَانْسَاقَتْ .

وَسُقْتُ إِلَى أَمْرَأَتِي صَدَاقَهَا .
وَسُقْتُ الرَّجُلَ ، أَيُّ أَصَبْتُ سَاقَهُ .
وَالسَّيْقَةُ : مَا اسْتَأْقَهُ الْعَدُوُّ مِنَ الدَّوَابِّ ، مِثْلُ
الْوَسَيْقَةِ . وَقَالَ :

وَيُقَالُ : وَلَدَتْ فَلَانَةٌ ثَلَاثَةَ بَنِينَ عَلَى سَاقٍ
وَاحِدٍ ، أَيُّ بَعْضُهُمْ عَلَى إِثْرِ بَعْضٍ ، لَيْسَتْ بَيْنَهُمْ
جَارِيَةٌ .

وَسَاقُ الشَّجَرَةِ : جِذْعُهَا .
وَسَاقُ حُرٍّ : ذَكَرُ الْقَمَارِيِّ . قَالَ
الْكَمِيتُ :

تَغْرِيدُ سَاقٍ عَلَى سَاقٍ تُجَاوِبُهَا
مِنَ الْهَوَاتِفِ ذَاتُ الطُّوقِ وَالْمُطَلِّ
عَنِ الْأَوَّلِ الْوَرَشَانَ وَبِالْثَّانِي سَاقَ الشَّجَرَةِ .
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ ﴾
أَيُّ عَنْ شِدَّةٍ ، كَمَا يُقَالُ : قَامَتِ الْحَرْبُ عَلَى سَاقٍ .
وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : سَاقَوْنَهُ ، أَيُّ فَاحَرْنَاهُ أَتَيْنَا أَشَدَّ .
وَسَاقَةُ الْجَيْشِ : مُؤَخَّرُهُ . وَالسُّوقُ يُذَكَّرُ
وَيؤنَّثُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

* بِسُوقٍ كَثِيرٍ رِيحُهُ وَأَعَاصِيرُهُ ^(١) *
وَسُوقُ الْحَرْبِ : حَوْمَةُ الْقِتَالِ .
وَتَسُوقُ الْقَوْمِ ، إِذَا بَاعُوا وَاشْتَرَوْا .

(١) صدره :

* أَلَمْ يَعْظِ الْفَتَيَانَ مَا صَارَ لِعَمِّي *
وَبَعْدَهُ :

عَلَوْنِي بِمَعْصُوبٍ كَأَنَّ سَحِيفَةً
سَحِيفٌ قَطَامِي حَمَامًا يُطَايِرُهُ
الْمَعْصُوبُ : السَّوْطُ . وَسَحِيفُهُ : صَوْتُهُ .

فأنا^(١) إلا مثل سَيِّقَةِ الْعِدَى

إِنْ اسْتَقْدَمَتْ نَحْرُ^(٢) وَإِنْ جَبَّاتِ عَقْرُ

قال أبو زيد : السَّيِّقُ من السحاب : الذى

تسوقه الريح وليس فيه ماء .

ويقال : أسْقُتْكَ إِبْلًا ، أى أعطيتك إِبْلًا
تسوقها .

والسَيِّاقُ : نَزْعُ الرّوح . يقال : رأيت فلانا

يَسُوقُ ، أى يَنْزِعُ عند الموت .

والسَوِيقُ معروف .

[سحق]

السَّهْوَقُ : الطويل من الرجال ، والشديدة

من الرياح . عن الفراء .

فصل الشين

[شبق]

الشَّبَقُ : شدة الغلظة ، وقد شَبِقَ بالكسر .

قال رؤبة .

* لَا يَتْرُكُ الْعَيْرَةَ مِنْ عَهْدِ الشَّبَقِ *

[شبرق]

شَبَرَقَتِ الثوبَ شَبْرَقَةً وشَبْرَاقًا ، أى مرَّقته .

قال الشاعر^(٣) :

فَأَدَّرَ كُنْهَهُ يَأْخُذَنَّ بِالسَّاقِ وَالنَّسَا

كَمَا شَبَرَقَ الْوِلْدَانُ ثَوْبَ الْمُقَدَّسِ^(١)

وصار الثوب شَبَارِيقَ ، أى قِطْعًا .

وشَبَرَقَتِ اللحمَ وشَرَبَقْتَهُ ، أى قطعتهُ .

والشَّبَرِيقُ بالكسر : نبت ، وهو رَطْبُ الضَّرِيعِ .

والشُّبَارِيقُ : معرب ، الحقوه بُعدافٍ .

[شدق]

الشَّدَقُ^(٢) : جانب الفم ؛ يقال : نفخ في

شِدْقِيهِ ؛ والجمع الأشْدَاقُ .

والشَّدَقُ بالتحريك : سعة الشَّدَقِ ، يقال :

خطيب أشْدَقُ ، بَيْنَ الشَّدَقِ .

والمُتَشَدِّقُ : الذى يُلَوِّى شِدْقَهُ لِيَتَفَضَّحَ .

[شرق]

الشَّرْقُ : المَشْرِيقُ . والشَّرْقُ : الشمسُ .

يقال : طلع الشَّرْقُ ، ولا آتِيكَ مَا ذَرَّ شَارِقُهُ .

والمَشْرِقَانِ : مَشْرِقَا الصَّيْفِ وَالشِّتَاءِ .

والمَشْرِقَةُ^(٣) : موضع القعود فى الشمس ،

وفيه أربع لغات : مَشْرِقَةٌ ومَشْرِقَةٌ بضم الراء

(١) المقدسى : الراهب ينزل من صومعته إلى

بيت المقدس ، فيمزق الصبيان ثيابه تبركا به .

(٢) بالكسر والفتح .

(٣) المَشْرِقَةُ مثلثة الراء ، وكِحْرَابٍ

ومِنْدِيلٍ : موضع القعود فى الشمس بالشتاء .

(١) كتب مصحح المطبوعة الأولى قوله : فما

أنا إلا الخ . رواه فى مادة جبا « فهل أنا إلا » .

(٢) فى اللسان : « نَجْر » بالجمع .

(٣) امرؤ القيس .

وفتحها ، وشرقةً بفتح الشين وتسكين الراء ،
ومِشراقٌ .

وَشَرَقْتُ : أى جلست فيه .

وَشَرَقَتِ ^(١) الشمسُ تَشْرِقُ شُرُوقًا وَشَرْقًا
أيضاً ، أى طلعت . وَأَشْرَقْتُ ، أى أضاءت .

وَأَشْرَقَ الرجلُ ، أى دَخَلَ في شُرُوقِ
الشمس . وَأَشْرَقَ وجهُهُ ، أى أضاء وتلألأ
حُسْنًا .

وَشَرَقْتُ الشاةَ أَشْرُقَهَا شَرْقًا ، أى شققت
أذنَهَا ، وقد شَرِقَتِ الشاةُ بالكسر ، فهي شاةٌ
شَرْقَاءُ بَيْنَةَ الشَّرْقِ .

والشَرْقُ أيضاً : الشَجَا والغُصَّةُ . وقد شَرِقَ
بَرِيقُهُ ، أى غصَّ به . قال عدى بن زيد :

لو بِغَيْرِ الْمَاءِ حَلَقِي شَرْقُ

كنتُ كالغَصَّانِ بِالماءِ اعْتَصَارِي

وفي الحديث : « يؤخرون الصلاة إلى شَرْقِ

الموتى » ، أى إلى أن يبقى من الشمس مقدارُ
من حياةٍ مَنْ شَرِقَ بَرِيقُهُ عند الموت .

ولحمٌ شَرِقٌ أيضاً ، لا دسمَ عليه .

وتَشْرِيقُ اللحمِ : تقديده ؛ ومنه سَمِيتُ أيام

التَّشْرِيقِ ، وهى ثلاثة أيام بعد يوم النحر لأنَّ

(١) شرقت الشمس ، من باب نصر ودخل ،

وَشَرِقَ بَرِيقُهُ ، من باب طرب .

لحوم الأضاحى تَشْرِقُ فيها ، أى تَشَرَّرُ في
الشمس . ويقال سَمِيتُ بذلك لقولهم : أَشْرِقُ
ثَبِيرٌ ، كَيْمَا نَغِيرُ ! حكاة يعقوب . وقال ابن
الأعرابي : سَمِيتُ بذلك لأنَّ الهَدْيَ لا يُنَحَرُ
حتى تَشْرِقَ الشمسُ .

وَالْمُشْرِقُ الْمُصَلَّى ، ومسجدُ الحَيْفِ هو
الْمُشْرِقُ . وَالتَّشْرِيقُ أيضاً : الأخذُ في ناحية
الْمُشْرِقِ ؛ يقال : شَتَّانَ بَيْنَ مُشْرِقٍ وَمَغْرَبٍ .
وَشَرِيقٌ : اسمُ رجلٍ .

[شفق]

الشَّفَقُ : بَقِيَّةُ ضَوْءِ الشَّمْسِ وَخُرُوبُهَا فِي أَوَّلِ
الليل إلى قَرِيبٍ مِنَ الْعَتَمَةِ . وقال الخليل :
الشَّفَقُ : الْحُمْرَةُ مِنْ غُرُوبِ الشَّمْسِ إِلَى وَقْتِ
العِشاءِ الْآخِرَةِ ، فإذا ذهب قيل : غاب الشفق .
وقال الفراء : سمعتُ بعض العرب يقول : عليه
ثوبٌ كَأَنَّهُ الشَّفَقُ ، وكان أحمرَ . وَالشَّفَقَةُ :
الاسمُ مِنَ الْإِشْفَاقِ ، وكذلك الشَّفَقُ .
قال الشاعر ^(١) :

تَهْوَى حَيَاتِي وَأَهْوَى مَوْتَهَا شَفَقًا

والموتُ أكرمُ نَزَالٍ عَلَى الْحَرَمِ

وَأَشْفَقْتُ عَلَيْهِ فَأَنَا مُشْفِقٌ وَشَفِيقٌ . وإذا

قلت : أَشْفَقْتُ مِنْهُ فَإِنَّمَا تَعْنِي حَدَرْتُهُ ، وأصلهما

(١) إسحاق بن خُلفٍ ، وقيل لابن المُعلَّى .

واحد . ولا يقال : شَفِقْتُ . قال ابن دريد : شَفِقْتُ
وَأَشَفَقْتُ بمعنى . وأنكره أهل اللغة .

والشَّقُّ : الردى من الأشياء ، يقال عطاء
مُشَقَّقٌ ، أى مُكَلَّلٌ . قال الكميت :
مَلِكٌ أَعَزُّ مِنَ الْمُلُوكِ تَحَلَّبَتْ^(١)

للسائلين يداهُ غَيْرُ مُشَقَّقٍ

[شقق]

الشَّقُّ : واحد الشُّقُوقِ ، وهو فى الأصل
مصدر .

وتقول : بيد فلان وبرجله شُقُوقٌ ، ولا تقل
شُقَاقٌ ، وإنما الشُقَاقُ داءٌ يكون بالدواب ، وهو
تَشَقُّقٌ يصيب أرساغها ، وربما ارتفع إلى أوظفتها .
عن يعقوب .

والشَّقُّ : الصبح .

والشَّقُّ بالكسر : نصف الشيء ؛ يقال :
أخذت شِقَّ الشاة وشِقَّةَ الشاة . والشَّقُّ أيضا :
الناحية من الجبل . وفى حديث أم زرع :
« وجدنى فى أهل غُنيمةٍ بِشَقٍّ » .

وقال أبو عبيد . هو اسم موضع .

والشَّقُّ أيضا : الشَّقِيقُ . يقال : هو أخى وشِقُّ نفسى .
وشَقٌّ : اسم كاهن من كُهمان العرب .
والشَّقُّ : المَشَقَّةُ . ومنه قوله تعالى : ﴿ لَمْ تَكُونُوا

(١) فى اللسان : « تَجَلَّبَتْ » بالجيم .

بَالِغِيهِ إِلَّا بِشَقِّ الْأَنْفُسِ ﴾ وهذا قد يُفْتَحُ ،
حكاه أبو عبيد .

والشَّقَّةُ : شطيةٌ تَشَطُّى من لوح أو خشبة .
يقال للغضبان : احتدَّ فطارت منه شِقَّةٌ .

والشُّقَّةُ بالضم ، من الثياب . والشَّقَّةُ أيضا :
السَّفَرُ البعيد . يقال : شُقَّةٌ شاقَّةٌ ؛ وربما قالوه
بالكسر .

وهذا شَقِيقٌ هذا ، إذا انشَقَّ الشيء بنصفين
فكلُّ واحدٍ منهما شَقِيقُ الآخر ، ومنه قيل :
فلان شقيق فلان ، أى أخوه .
قال الشاعر وقد صغره^(١) :

يا ابنَ أُمِّى ويا شَقِيقَ نَفْسِى

أنتَ خَلَيْتَنِى لِأَمْرِ شَدِيدٍ

والشَّقِيقَةُ : الفُرْجَةُ بين الحبلين^(٢) من حبال
الرمل تُنبت العشب ، والجمع الشَقَائِقُ . قال
الشاعر^(٣) :

وَيَوْمَ شَقِيقَةِ الْحَسَنِ لَأَقْتَ

بَنُو شَيْبَانَ آجَالًا قِصَارًا

والْحَسَنَانِ : نَقْوَانِ من رمل بنى سعد .

(١) أبو زيد الطائى .

(٢) قوله : بين الحبلين من حبال الرمل ،
فى نسخ بالجيم ، وفى القاموس أيضا بالجيم وليحرر
اه . مصحح المطبوعة الأولى .

(٣) هو شملة بن الأخضر .

وَشَقَاتِقُ النِّعْمَانِ مَعْرُوفٌ ، وَاحِدُهُ وَجْمَعُهُ سَوَاءٌ ،
وَإِنَّمَا أَضِيفَ إِلَى التُّعْمَانِ لِأَنَّهُ حَمَى أَرْضًا فَكَثُرَ
فِيهَا ذَلِكَ .

وَالشَّقِيقَةُ : وَجَعٌ يَأْخُذُ نِصْفَ الرَّأْسِ وَالْوَجْهَ .
وَالشَّقِيقَةُ : اسْمُ جَدَّةِ النِّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذَرِ ، قَالَ
ابْنُ الْكَلْبِيِّ : هِيَ بِنْتُ أَبِي رَيْبَعَةَ بْنِ ذَهْلِ بْنِ
شَيْبَانَ . قَالَ النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيُّ يَهْجُو النِّعْمَانَ :

حَدَّثُونِي بَنِي الشَّقِيقَةِ مَا يَمُ
نَعُ فَقَعًا بِقَرْقَرٍ أَنْ يَزُولَا
وَفَرَسٌ أَشَقُّ ، أَيْ طَوِيلٌ ، وَالْأُنْثَى شَقَاءٌ .
قَالَ جَابِرُ أَخُو بَنِي مَعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ التَّغْلَبِيِّ :

وَيَوْمَ الْكَلَابِ اسْتَنْزَلَتْ أَسْلَاتُنَا
شُرْحَبِيلَ إِذْ آلَى آلِيَةَ مُقْسِمٍ
لَيْتَنَزِعَنَّ أَرْمَاحَنَا فَأَزَالَهُ
أَبُو حَلَسٍ عَنْ ظَهْرِ شَقَاءٍ صَلْدِمٍ

وَيُرْوَى : « عَنْ سَرْجٍ » . يَقُولُ : حَلَفَ
عَدُوُّنَا لَيْتَنَزِعَنَّ أَرْوَاحَنَا مِنْ أَيْدِينَا فَنَقْتُلَنَاهُ .
وَشَقَّقْتُ الشَّيْءَ فَاَنْشَقَّ .

وَشَقَّ نَابُ الْبَعِيرِ ، أَيْ طَلَعَ ؛ لَفَةً فِي شَقَاءٍ .
وَشَقَّ فُلَانٌ الْعَصَا ، أَيْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ .
وَانْشَقَّتِ الْعَصَا ، أَيْ تَفَرَّقَ الْأَمْرُ .

وَالْمُشَاقَّةُ وَالشِّقَاقُ : الْخِلَافُ وَالْعِدَاوَةُ .
وَشَقَّ عَلَى الشَّيْءِ يَشُقُّ شَقًّا وَمَشَقَّةً ، وَالْإِسْمُ
الشَّقُّ بِالْكَسْرِ .

وَشَقَّ بِصَرِّ الْمَيْتِ ، إِذَا نَظَرَ إِلَى شَيْءٍ لَا يَرْتَدُّ
إِلَيْهِ طَرَفُهُ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَلَا تَقُلْ شَقَّ
الْمَيْتُ بِصَرِّهِ ، وَهُوَ الَّذِي حَضَرَهُ الْمَوْتُ .

وَالْإِشْتِقَاقُ : الْأَخْذُ فِي الْكَلَامِ فِي الْخُصُومَةِ
يَمِينًا وَشِمَالًا ، مَعَ تَرْكِ الْقَصْدِ . وَاشْتِقَاقُ الْحَرْفِ
مِنَ الْحَرْفِ : أَخْذُهُ مِنْهُ .

وَيَقَالُ : شَقَّقَ الْكَلَامَ ، إِذَا أَخْرَجَهُ أَحْسَنَ
مَخْرَجٍ . وَشَقَّقْتُ الْحَطْبَ وَغَيْرَهُ فَتَشَقَّقَ .
وَشَقَّقْتُ الْفَحْلُ شَقَشَقَةً : هَدَرَ . وَالْعَصْفُورُ
يَشَقَّقُ فِي صَوْتِهِ .

وَالشَّقَشَقَةُ بِالْكَسْرِ : شَيْءٌ كَالرَّائَةِ يُخْرِجُهَا
الْبَعِيرُ مِنْ فِيهِ إِذَا هَاجَ . وَإِذَا قَالُوا لِلْخَطِيبِ :
ذَوْ شَقَشَقَةٍ ، فَإِنَّمَا يُشَبَّهُ بِالْفَحْلِ .

[شُقْرُق]

الشَّقِرَاقُ وَالشَّقِرَاقُ : طَائِرٌ يُسَمَّى الْأَخِيلُ ؛
وَالْعَرَبُ تَنْشَاءُ بِهِ . وَرَبَّمَا قَالُوا : شِرْقِرَاقٌ ^(١) ،
مِثَالُ سِرِّطَرَاطٍ .

[شَمَق]

الشَّمَقُ : الطَّوِيلُ . وَمُرَوَّانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّاعِرُ
يُكْنَى بِأَبِي الشَّمَقِ .

[شَمَق]

الشَّمَقُ فِي الصَّدَقَةِ : مَا بَيْنَ الْفَرِيضَتَيْنِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : « لِإِسْنَائِكَ » أَيْ لَا يُؤْخَذُ مِنْ

(١) الشَّقِرَاقُ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ .

قد قَرَنُونِي بِأَمْرِي شِنَاقٍ
 شَمَرْدَلٍ يَابِسٍ عَظِيمِ السَّاقِ
 قال الكسائي : لَحْمٌ مُشَنَّقٌ ، أَيْ مَقْطَعٌ .
 قال : وهو مأخوذ من أَشْنَقِ الدِّيةِ .
 وقال الأُمويّ : يقال للعجين الذي يُقَطَّعُ
 وَيُعْمَلُ بِالزَّيْتِ : مُشَنَّقٌ .

[شوق]

الشَّوْقُ وَالْأَشْتِيَاقُ : نِزَاعُ النَّفْسِ إِلَى الشَّيْءِ .
 يقال : شَاقَنِي الشَّيْءُ يَشْوِقُنِي ، فَهُوَ شَاقٍ
 وَأَنَا مَشْوُوقٌ .
 وشَوَّقَنِي فَتَشَوَّقْتُ ، إِذَا هَيَّجَ شَوْقَكَ .
 وقول الراجز :

يَا دَارَ مَيِّ بِالْكَادِيكِ الْبَرْقِ
 سَقِيًّا فَقَدْ هَيَّجَتْ شَوْقَ الْمُشْتَقِ^(١)
 قال سيبويه : همز ما ليس بمهموز ضرورة .

[شوق]

شِهَقٌ^(٢) يَشْهَقُ ، أَيْ ارْتَفَعَ .

(١) فِي اللِّسَانِ :

يَا دَارَ سَلَمَى بِدَكَدِيكِ الْبَرْقِ
 صَبْرًا

وإنما أراد المشتاق فأبدل الألف همزة .
 (٢) شَهَقَ كَمَنَعَ ، وَضَرَبَ وَسَمِعَ شَهيقًا
 وَشَهاقًا بِالضَّمِّ وَشَهاقًا بِالْفَتْحِ : تَرَدَّدَ الْبَكَاءُ
 فِي صَدْرِهِ .

الشَّنَقِ حَتَّى يَتِمَّ . وَالشَّنَقُ أَيْضًا : مَا دُونَ الدِّيةِ ،
 وَذَلِكَ أَنْ يَسُوقَ ذُو الْحِمَالَةِ الدِّيةَ كَامِلَةً ، فَإِذَا
 كَانَتْ مَعَهَا دِيَاتُ جِرَاحَاتِ فَتْلِكَ هِيَ الْأَشْنَاقُ ،
 كَأَنَّهَا مُتَعَلِّقَةٌ بِالدِّيةِ الْعُظْمَى . وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :
 * بِأَشْنَاقِ الدِّيَاتِ إِلَى الْكُمُولِ *

وَقَالَ الْأَخْطَلُ :

قَرَمْتُ تَعَلَّقَ أَشْنَاقُ الدِّيَاتِ بِهِ

إِذَا الْمُنُونُ أَمِرَتْ فَوْقَهُ حَمَلًا

وَالشَّنِيقُ : الدَّرْعِيُّ . قَالَ الشَّاعِرُ :

أَنَا الدَّاحِلُ الْبَابِ الَّذِي لَا يَرُومُهُ

دَنِي ، وَلَا يُدْعَى إِلَيْهِ شَنِيقٌ

وَأَشْنَقْتُ الْقُرْبَةَ إِشْنَاقًا ، إِذَا شَدَدْتَهَا بِالشَّنَاقِ ،

وَهُوَ خِيطٌ يُشَدُّ بِهِ فَمِ الْقُرْبَةُ .

وَشَنَقْتُ^(١) الْبَعِيرَ أَشْنَقُهُ شَنْقًا ، إِذَا كَفَفْتَهُ

بِزِمَامِهِ وَأَنْتِ رَاكِبُهُ .

وَأَنشَدَ طَلْحَةُ قَصِيدَةً فَمَا زَالَ شَانِقًا رَاحِلَتَهُ

حَتَّى كَتَبَتْ لَهُ ، وَهُوَ التَّيْمِيُّ لَيْسَ الْخَزَاعِيُّ .

وَأَشْنَقَ بَعِيرَهُ : لَغَا فِي شَنْقِهِ . وَأَشْنَقَ الْبَعِيرُ

بِنَفْسِهِ ، إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى .

وَالشَّنَقُ : طَوْلُ الرَّأْسِ .

وَالشَّنَاقُ : الطَّوِيلُ . قَالَ الرَّاجِزُ :

(١) شَنَقَ يَشْنُقُ وَيَشْنِقُ ، مِنْ بَابِ نَصَرَ

وَضَرَبَ .

والشَاهِقُ : الجبلُ المرتفعُ .

وفلان ذو شَاهِقٍ ، إذا كان يشتدُّ غضبه .

وشَهيقُ الحمار : آخرُ صوته . وزفيرُهُ : أوله .

وقد شَهَقَ يَشْهَقُ وَيَشْهَقُ شَهيقًا . ويقال :

الشَهيقُ : ردُّ النفس . والزفيرُ : إخراجُهُ .

والشَهَقَةُ كالصيحة . يقال : شَهَقَ فلانٌ

شَهَقَةً فَمَاتَ .

والتَّشْهَاقُ : الشَّهيقُ . قال (١) :

بضَرْبِ يُزِيلُ الهَامَ عَنْ سَكَنَاتِهِ

وَطَمَنِ كَتَشْهَاقِ الْعِفَاهِمَ بِالنَّهَقِ

ويقال : ضحكُ تشْهَاقٍ . قال ابن مَيَّادَةَ :

تَقُولُ خَوْذِ ذَاتُ طَرْفٍ بَرَّاقٍ

مَرَّاحَةٍ تَقْطَعُ هَمَّ الْمُشْتَاقِ

ذَاتُ أَقَاوِيلَ وَضَحْكٍ تَشْهَاقِ

هَلَّا اشْتَرَيْتَ حِنْطَةً بِالرُّسْتَاقِ

سَمَرَاءَ يَمَّا دَرَسَ ابْنُ مَخْرَاقِ

[شبق]

الشِّيقُ : الجبلُ ، عن ابن الأعرابي . قال

أبو ذؤيب :

تَأْبَطَ خَافَةً فِيهَا وَسَابَ

فَأَصْبَحَ يَقْتَرِي مَسْدًا بِشِيقِ

أَرَادَ يَقْتَرِي شِيقًا بِمَسِدٍ ، فَقَلْبَهُ . ويقال :

هو أصعبُ موضعٍ في الجبل . وَيُنْشَدُ :

* شَفَوَاهُ تَوْطِنُ بَيْنَ الشِّيقِ وَالنِّيقِ *

وَالشِّيقُ ، مثل النِّيَاطِ ، يقال : شِقْتُ

الطَّنْبَ إِلَى الْوَتِدِ ، مثل نُطِئْتُهُ . قال دريد بن الصمة

يرثي أخاه :

لَجِئْتُ إِلَيْهِ وَالرِّمَاحُ تَشِيقُهُ (١)

كَوَقَعَ الصِّيَاصِي فِي النَّسِيجِ الْمَمْدَدِ

ويروى : « تَنْوُشُهُ » .

فصل الصاد

[صدق]

الصِّدْقُ : خلافُ الكذب . وقد صَدَقَ

فِي الْحَدِيثِ (٢) . ويقال أيضًا : صَدَقَهُ الْحَدِيثُ .

وفي المثل : « صَدَقَنِي سِنَّ بَكْرِهِ » ، وذلك أَنَّهُ

لَمَّا نَفَرَ قَالَ لَهُ : هِدْغُ (٣) ؛ وَهِيَ كَلِمَةٌ تُسَكَّنُ بِهَا

صغَارُ الْإِبِلِ إِذَا نَفَرَتْ .

وَصَدَقُوهُمْ الْقِتَالِ .

وَتَصَادَقَا فِي الْحَدِيثِ وَفِي الْمَوَدَّةِ .

وَالْمُصَدِّقُ : الَّذِي يُصَدِّقُكَ فِي حَدِيثِكَ ، وَالَّذِي

يَأْخُذُ صَدَقَاتِ الْغَنَمِ .

(١) فِي اللِّسَانِ : « يَشِقُّنَهُ » وَكَذَلِكَ فِي

الْمَخْطُوطَةِ .

(٢) بِصَدِّقٍ بِالضَّمِّ صِدْقًا ، عَنِ الْخُتَارِ .

(٣) هِدْغٌ وَهِدْغٌ . قَامُوسٌ .

(١) فِي نَسْخَةِ زِيَادَةَ : « الشَّاعِرُ حَنْظَلَةُ بْنُ شَرِيقٍ ،

وَكَنِيَّتُهُ أَبُو الطَّحَّانِ » .

وَالْمُتَصَدِّقُ : الذى يُعْطَى الصَّدَقَةُ .

ومررت برجل يسأل ، ولا تقل يَتَصَدَّقُ ،
والعامة تقوله ، وإنما الْمُتَصَدِّقُ الذى يعطى .

وقوله تعالى : ﴿ إِنَّ الْمُسْدِقِينَ وَالْمُسْدَقَاتِ ﴾
بتشديد الصاد ، أصله الْمُتَصَدِّقِينَ فقلبت التاء صاداً
وأدغمت فى مثلها .

وَالصَّدَاقَةُ وَالْمُصَادَقَةُ : الْمُخَالَّةُ ، والرجل صَدِيقٌ
والأنثى صَدِيقَةٌ والجمع أَصْدِقَاءُ ، وقد يقال للواحد
والجمع والمؤنث صَدِيقٌ . قال الشاعر (١) :

نَصَبَنَ الْهُوَى ثُمَّ اِزْتَمَيْنَ قُلُوبَنَا
بِأَعْيُنِ أَعْدَاءِ وَهْنٍ صَدِيقٍ (٢)

ويقال : فلان صَدِيقِي ، أى أَخَصُّ أَصْدِقَائِي ،
وإنما يصغر على جهة المدح ، كقول حباب بن المنذر :
« أَنَا جَذِيلُهَا الْمُحَكَّكُ ، وَغَذِيْقُهَا الْمُرْجَبُ » .
والصَدِيقُ ، مثال الْفَسِيْقِ : الدائمُ التَّصَدِيقِ ،
ويكون الذى يُصَدِّقُ قَوْلَهُ بالعمل .

وَالصَّدَقُ ، بِالْفَتْحِ : الصُّلْبُ مِنَ الرِّمَاحِ ، ويقال
المستوى .

ويقال أيضاً : رجلٌ صَدَقُ الْلِقَاءِ ، وَصَدَقُ

النظرِ ، وقومٌ صَدَقُوا بِالضَّمِّ ، مثل فرسٍ وَرَدٍ
وأفراسٍ وَرَدٍ ، وَجَوْنٍ وَجُونٍ .
وهذا مُصَدِّقٌ هَذَا ، أى مَا يُصَدِّقُهُ .

ويقال للرجل الشجاع والفرس الجواد : إِنَّهُ
لذو مَصَدَقٍ بِالْفَتْحِ ، أى صَادِقُ الْحِمْلَةِ وَصَادِقُ
الْجَرِيِّ ، كَأَنَّهُ ذُو صِدْقٍ فَيَا يَعِدُكَ مِنْ ذَلِكَ . قال
خُفَّافُ بْنُ نَدْبَةَ :

إِذَا مَا اسْتَحَمْتُ أَرْضُهُ مِنْ سَمَائِهِ

جَرَى وَهُوَ مَوْدُوعٌ وَوَاعِدٌ مَصَدَّقٌ
يقول : إِذَا ابْتَلَتْ حَوَافِرَهُ مِنْ عَرَقِ أَعَالِيهِ
جَرَى وَهُوَ مَتْرُوكٌ لَا يُضْرَبُ وَلَا يُزْجَرُ ،
وَيَصْدُقُكَ فَيَا يَعِدُكَ مِنَ الْبُلُوغِ إِلَى الْغَايَةِ .
وَالصَّدَقَةُ : مَا تَصَدَّقْتَ بِهِ عَلَى الْفُقَرَاءِ .

وَالصَّدَاقُ وَالصِّدَاقُ : مَهْرُ الْمَرْأَةِ ، وَكَذَلِكَ
الصَّدَقَةُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَآتَوْا النِّسَاءَ
صَدَقَاتٍ مِمَّا نَحْلَلُهُ لَكُمْ ، وَالصَّدَقَةُ مِثْلُهُ ، بِالضَّمِّ
وَتَسْكِينِ الدَّالِ . وَقَدْ أَصْدَقْتُ الْمَرْأَةَ ، إِذَا سَمَّيْتَ
لَهَا صَدَاقًا :

قال يعقوب : هِيَ الصُّنْدُوقُ بِالصَّادِ ، وَالْجَمْعُ
الصَّنَادِيقُ .

[صق]

أَبُو زَيْدٍ : الصَّاعِقَةُ : نَارٌ تَسْقُطُ مِنَ السَّمَاءِ فِي
رَعْدٍ شَدِيدٍ . يَقَالُ : صَعَقَتْهُمْ السَّمَاءُ ، إِذَا أَلْقَتْ
عَلَيْهِمُ الصَّاعِقَةَ . وَالصَّاعِقَةُ أَيْضًا : صَيْحَةُ الْعَذَابِ .

(١) جرير .

(٢) بعده :

أَوَانِسُ أُمًّا مِنْ أُرْدُنِ عَنَاءِ
فَعَانٍ وَمِنْ أَطْلَقْنَهُ فَطَلِيقُ

وهو اسمٌ أعجميٌّ لا ينصرف ، للعجمة والمعرفة ،
ولم يجئ على فَعْلُولٍ شَيْءٍ غيره ، وأما الخرنوب
فإنَّ الفصحاء يضمونه أو يشددونه مع حذف
النون ، وإِنَّمَا يفتحها العامة ، قال الأصمعي : الصَّافِقَةُ
قوم يحضرون السوق للتجارة ولا تَقْدَمُ معهم ،
وليست لهم رؤوس أموال ، فإذا اشترى التجار
شيئاً دخلوا معهم فيه ، الواحد منهم صَفَقِيٌّ . وقال
غيره صَعْفُوقٌ ، وجمعه صَعَاْفِقَةٌ وصَعَاْفِيقٌ .

قال أبو النجم :

يَوْمَ قَدَرْنَا والعَزِيزُ من قَدَرُ

وَأَبَتْ الخَيْلُ وقَضَيْنَ الوَطَرَ

من الصَّعَاْفِيقِ وأدركنا المِثْرُ

أراد بالصَّعَاْفِيقِ أنهم ضعفاء ليست لهم
شجاعة ولا سلاح وقوة على قتالنا .

[صفق]

الصَّفَقُ : الضربُ الذي يُسْمَعُ له صوت ،
وكذلك التَّصْفِيقُ . يقال : صَفَقَتْهُ الريح
وصَفَقَتْهُ .

والتَّصْفِيقُ باليد : التَّصْوِيتُ بها ، وَصَفَقْتُ^(١)

له بالبيع والبيعة صَفَقًا ، أي ضربت يدي على يده .

(١) وَصَفَقَ له بالبيع والبيعة : أي ضرب
يده على يده ، وبابه ضَرَبَ .

ويقال صَعِقَ الرجل صَعَقَةً وَتَصَعَّقًا ، أي غَشِيَ
عليه ، وَأَصْعَقَهُ غيره . قال ابن مقبل :

تَرَى^(١) النُّعْرَاتِ الزُّرْقَ^(٢) تَحْتَ لَبَانِهِ

أَحَادَ^(٣) وَمَشَنِي أَصْعَقَتْهَا صَوَاهِلُهُ
وقوله تعالى : ﴿ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ
وَمَنْ فِي الْأَرْضِ ﴾ ، أي مات .

وحمارٌ صَعِقَ الصوت ، أي شديده .

والصَّعِقُ : اسمُ رجل . قال الشاعر^(٤) :

أَبِي الَّذِي أَخْنَبَ رَجُلَ ابْنِ الصَّعِقِ

إِذَا كَانَتْ الْخَيْلُ كَعَلْبَاءِ الْعُنُقِ

[صفق]

بنو صَعْفُوقٍ : خَوْلٌ باليَمَامَةِ . قال العجاج :

من آلِ صَعْفُوقٍ وَأَتْبَاعِ أُخْرَ

من طَاعِمِينَ^(٥) لَا يُبَالُونَ الْعَمَرَ

(١) قوله « ترى النعرات الزرق » رواه في

مادة نعر « الخضر » بدل « الزرق » . وعبارته :
النعرة مثال الهررة : ذباب ضخيم أزرق العين أخضر
له إبرة في طرف ذنبه يلسع بها ذوات الحافر خاصة .
قال ابن مقبل .

(٢) في اللسان : « الخضر » .

(٣) في اللسان : « فَرَادَى » .

(٤) تميم بن العَمَرَد ، وكان العمرد طعن يزيد
بن الصعق فأعرجه .

(٥) قوله من طاعمين لا يبالون العمر في بعض
النسخ طامعين لا ينالون اه . مصحح المطبوعة
الأولى . وفي اللسان : « من طامعين لا ينالون »

وَأَصْفَقْتُ الْغَنَمَ ، إِذَا لَمْ تَحْلُبْهَا فِي الْيَوْمِ
إِلَّا مَرَّةً .

وَتَوْبٌ صَفِيقٌ وَوَجْهٌ صَفِيقٌ بَيْنَ : الصَّفَاقَةِ .
قال الأصمعيّ في كتاب الفرس : الصَّفَاقُ : الْجِلْدُ
الَّذِي عَلَيْهِ الشَّعْرُ . وَأَنشَدَ لِلْحَمْدِيِّ :

لَطِمَنَّ بَتْرُسٍ شَدِيدِ الصِّفَا
قِي مِنْ خَشَبِ الْجَوْزِ لَمْ يُثَقِّبِ

قال : يقول ذلك الموضع منه كأنه تُرْسٌ ،
وهو شديد الصِّفَاقِ . قال : وَالصُّفْقُ وَالصَّفْقُ :
الناحية . وَصُفْقُ الْجَبَلِ : صَفْحُهُ وَنَاحِيَتُهُ . قال
الشاعر (١) :

وَمَا نُظْفَعُ فِي رَأْسِ نِيقٍ تَمَنَعَتْ
بَعْنَاءَ مِنْ صَعْبٍ حَتَمَهَا صُفُوقُهَا

وَالصَّفْقُ بِالتَّحْرِيكِ : الْمَاءُ الَّذِي يُصَبُّ فِي
الْقَرَبَةِ الْجَدِيدَةِ فَيُحَرِّكُ فِيهَا فَيَصْفُرُ ، يَقَالُ :
وَرَدْنَا مَاءً كَأَنَّهُ صَفْقٌ .

وَتَصْفِيقُ الشَّرَابِ : أَنْ تَحَوَّلَهُ مِنْ إِنَاءٍ
إِلَى إِنَاءٍ .

وَتَصْفِيقُ الْإِبِلِ : أَنْ تَحَوَّلَهَا مِنْ مَرَعَى قَدْ
رَعَتْهُ إِلَى مَكَانٍ فِيهِ مَرَعَى ، وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ (٢) :

(١) أَبُو صَعْتَرَةَ الْبُولَانِي .

(٢) هُوَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَذَلَمِيُّ .

وَيَقَالُ : رَجِمْتُ صَفَقَتَكَ لِلشَّرَاءِ ، وَصَفَقَةٌ رَاجِمَةٌ
وَصَفَقَةٌ خَاسِرَةٌ .

وَتَصَافَقَ الْقَوْمُ عِنْدَ الْبَيْعَةِ .

وَالصَّفْقُ : الرَّدُّ وَالصَّرْفُ ، وَقَدْ صَفَقْتُهُ
فَانْصَفَقَ . وَصَفَقَ عَيْنَهُ ، أَيْ رَدَّهَا وَغَضَّهَا .
وَصَفَقْتُ الْبَابَ : رَدَدْتُهُ . قَالَ الشَّاعِرُ (١) :

مُتَكِنًا تُصَفِّقُ أَبْوَابُهُ

يَسْعَى عَلَيْهِ الْعَبْدُ بِالسُّكُوبِ

وَكَذَلِكَ أَصْفَقْتُ الْبَابَ . وَأَصْفَقُوا عَلَى
كَذَا ، أَيْ أَطَبَقُوا عَلَيْهِ ، قَالَ الشَّاعِرُ (٢) :

أَتِيْبِي أَخَا ضَارُورَةَ أَصْفَقَ الْعِدَا

عَلَيْهِ وَقَلَّتْ فِي الصَّدِيقِ أَوَاصِرُهُ

وَصَفَقْتُ الْعُودَ ، إِذَا حَرَّكَتْ أَوْتَارَهُ ،

فَاضْطَفَقَ . قَالَ ابْنُ الطَّيْرِيةِ :

وَيَوْمَ كَظَلَّ الرِّيحَ قَصَّرَ طَوْلُهُ

دَمُ الزِّقِّ عَنَا وَاضْطَفَقَ الْمَزَاهِرُ

وَالرِّيحُ تَصْفِيقُ الْأَشْجَارِ فَتَضْطَفِقُ ، أَيْ

تَضْطَرِبُ . وَأَصْفَقْتُ يَدَهُ بِكَذَا ، أَيْ صَادَفْتُهُ

وَوَافَقْتُهُ . قَالَ النَّمْرُ بْنُ تَوَلَّبَ :

حَتَّى إِذَا طُرِحَ النَّصِيبُ وَأَصْفَقَتْ

يَدُهُ بِجِلْدَةٍ ضَرَعِيهَا وَحَوَارِيهَا

(١) عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ .

(٢) يَزِيدُ بْنُ الطَّيْرِيةِ .

* وَزَلَّ النَّيَّةَ وَالتَّصْفِيقَ ^(١) *

[صلق]

الصلقُ : الصوتُ الشديدُ ، عن الأصمعي .
وفي الحديث ^(٢) : « ليس منا من صلَقَ
أو حلَقَ » . قال لبيد :

فصلَقْنَا في مُرَادٍ صَلَقَةً

وَصُودَاءَ أَخْلَقَتْهُمْ بِاللَّلَلِ

وَأَصْلَقَ : لغةٌ في صَلَقَ ، ومنه قول العجاج
يصف الحمار :

* أَصْلَقَ نَابَاهُ صِيَاخَ الْمُصْفُورِ ^(٣) *

والفعلُ يَصْطَلِقُ بنابه ، وذلك صَرِيغُهُ .

وَصَلَقَاتُ الْإِبِلِ : أنيابُها التي تُصَلِقُ .

قال الشاعر :

لَمْ تَبْلُكْ حَوْلَكَ نَيْبَهَا وَتَقَاذَفَتْ

صَلَقَاتُهَا كَمَتَابِتِ الْأَشْجَارِ

وَتَصَلَّقَتِ الْمَرَأَةُ ، إِذَا أَخَذَهَا الطَّلَقُ
فصرخت .

قال الفراء : ﴿ سَلَقُوكُمْ بِالسِّنَةِ حِدَادٍ ﴾
و ﴿ صَلَقُوكُمْ ﴾ لغتان .

والصلقُ مثل السلقِ ، وهو القاعُ الصفصفُ .
قال أبو دوداد :

وَرَرَى فَأَهُ إِذَا أَقْبَـ

ـلَ مِثْلَ الصَّلَقِ الْجَدْبِ ^(١)

قال أبو زيد : صَلَقْتُهُ بالعصا ، أي ضربته .

والصَّلَاتِقُ ^(٢) : الخبزُ الرقاقُ .

وبنو الْمُصْطَلِقِ : حَيٌّ من خِزَاعَةٍ .

وصوتُ صَهْصَلِقٍ ، أي شديدٌ .

والصَهْصَلِقُ : العجوزُ الصَخَّابَةُ ، ومنه
قول الراجز :

(١) بعده :

لَهُ بَيْنَ حَوَامِيهِ

نُصُورٌ كَنُؤَى الْقَسْبِ

(٢) قوله : والصلائقُ الخبزُ الرقاقُ ، في نسخة

زيادة : وقيل اللحم المشوى النضيج . ١٥١ . وفي

القاموس : وكسفية اللحم المشوى المنضج ، والجمع

صلائق ١٥١ . ولم يذكر المعنى الأول . ١٥١ مصحح

المطبوعة الأولى .

(١) قبله وبعده :

إِنَّ لَهَا فِي الْعَامِ ذِي الْفُتُوحِ

وَزَلَّ النَّيَّةَ وَالتَّصْفِيقِ

رَغِيَّةَ مَوْلَى نَاصِحٍ شَفِيقِ

(٢) في المختار : قلت معناه : من رفع صوته ،

أو حلق شعره عند حلول المصائب .

(٣) قبله :

* أَنْ زَلَّ فَوْهُ عَنْ أَتَانٍ مِثْشِيرٍ *

* يَتْرُكُ تَرْبَ الْبَيْدِ مَجْنُونَ الصِّيقِ ^(١) *

فصل الضاد

[ضيق]

ضَاقَ الشَّيْءُ يَضِيقُ ضَيْقًا وَضِيقًا . وَالضَّيْقُ
أَيْضًا تَخْفِيفُ الضَّيْقِ . قَالَ الرَّاجِزُ :

دُرْنَا وَدَارَتْ بَكْرَةٌ نَحِيسُ

لَا ضَيْقَةَ الْمَجْرَى وَلَا مَرُوسُ

وَالضَّيْقُ أَيْضًا : جَمْعُ الضَّيْقَةِ ، وَهِيَ الْفَقْرُ
وَسُوءُ الْحَالِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعَشَى :

* كَشَفَ الضَّيْقَةَ عَنَّا وَفَسَحَ ^(٢) *

وَالضَّيْقَةُ ^(٣) : الضَّيْقُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :

* صَهْصَلِقُ الصَّوْتِ بَعِيْذِيهَا الصَّبْرُ ^(١) *

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الصَّهْصَلِيقُ مِثْلُهُ . وَأَنشَدَ :

* شَدِيدَةُ الصَّيْحَةِ صَهْصَلِيْقُهَا ^(٢) *

[صبق]

الصَّبِيقُ : الْغُبَارُ . قَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ :

بِوَادِي جَدُودٍ وَقَدْ بُوَكِرَتْ

بَصِيقِ السَّنَابِكِ أُعْطَانُهَا

وَقَالَ آخَرُ :

* كَمَا انْقَضَتْ تَحْتَ الصَّبِيقِ عَوَارُ *

وَالْجَمْعُ صَبِيقٌ ، مِثْلُ حَيْفَةٍ وَجَيْفٍ . وَمِنْهُ

قَوْلُ رُؤْبَةَ :

(١)

أُمُّ جَوَارٍ صَنَوُهَا غَيْرُ أَمْرِ

صَهْصَاقُ الصَّوْتِ بَعِيْذِيهَا الصَّبْرُ

سَائِلَةٌ أَصْدَاغُهَا لَا تَخْتَمِرُ

تَعْدُو عَلَى الذَّنْبِ بَعْدَ مُنْكَسِرِ

تُبَادِرُ الذَّنْبَ بَعْدَ مُسْقَرِّ

يَفِرُّ مِنْ قَاتِلَتِهَا وَلَا تَقَرُّ

لَوْ نُحِرَتْ فِي بَيْتِهَا عَشْرُ جُرُزٍ

لَأَصْبَحَتْ مِنْ لَحْمِهِنَّ تَعْتَذِرُ

(٢) قَبْلَهُ :

* نَبَا الْعَدُوَّةِ شَمْشَلِيْقُهَا *

وَبَعْدَهُ :

* تَسَامِرُ الضَّفْدَعِ فِي نَقِيْقِهَا *

(١) فِي اللِّسَانِ :

يَدْعَنُ تَرْبَ الْأَرْضِ مَجْنُونَ الصِّيقِ

وَالْمَرُّ ذَا الْقَدَّاحِ مَضْبُوحَ الْفَلَقِ

(٢) صَدْرُهُ :

* فَلَنْ رَبُّكَ مِنْ رَحْمَتِهِ *

(٣) قَوْلُهُ وَالضَّيْقَةُ الضَّيْقُ الْخ : هَكَذَا فِي

غَالِبِ النُّسخِ الَّتِي بَأَيْدِينَا . وَفِي نَسْخَةٍ : وَصِيْقَةُ

مَنْزِلِ الْقَمَرِ بِلِزْقِ الثَّرْيَا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ بِضَيْقَةِ الْخ .

وَعِبَارَةُ الْقَامُوسِ « وَالضَّيْقَةُ بِالْكَسْرِ : الْفَقْرُ وَسُوءُ

الْحَالِ ، وَيَفْتَحُ ، الْجَمْعُ ضَيْقٌ ، وَمَنْزِلُ لِلْقَمَرِ » ١٥١ .

وَلَمْ يَذْكُرِ الضَّيْقَةَ بِمَعْنَى الضَّيْقِ فَتَبَصَّرَ . ١٥١ . مَصْحُوحٌ

الْمَطْبُوعَةُ الْأُولَى .

ومنه قول الأخطل^(١) :

* بِضِيقَةٍ بَيْنَ النَجْمِ وَالذَّبْرَانِ *

وقد ضاق عنك الشيء . يقال : لا يسعني شيءٌ وَيَضِيقُ عنك^(٢) .

وضاق الرجل ، أى بخل . وأضاق ، أى ذهب ماله . وضيقْتُ عليك الموضع .

وقولهم : ضِقتُ به ذرعاً ، أى ضاقَ ذرعى به . وتضايقَ القوم ، إذا لم يتسعوا فى خلقٍ أو مكان .

والضوقى والضيقى : تأنيث الأضيقي ، صارت الياء واواً لسكونها وضمة ما قبلها .

فصل الطاء

[طبق]

الطبقُ : واحد الأطباق .

وقولهم : « وافق شَنْ طَبَقَةً » قال ابن السكيت : هو شَنْ بن أفصى بن عبد القيس . وطَبَقُ : حى^(٣) من إِيَادٍ . وكانت شَنْ لا يُقام لها ، فواقعها طبقٌ فانتصفت منها ف قيل :

(١) صدره :

* فَهَلَّا زَجَرَتْ الطَيْرَ لَيْلَةَ جَتِّهَا *

(٢) أى وأن يضيق عنك ، بل متى وسعني وسعك . عن المختار .

(٣) قوله : وطبق حى ، هو بغير هاء فى جميع النسخ التى بأيدينا . وعبارة القاموس كالمثل ، =

وافق شَنْ طَبَقَةً وافقه فاعتنقه
ومضى طَبَقٌ من الليل وطَبَقٌ من النهار ،
أى معظم منه . قال ابن أحرر :
وتَوَاهَقَتْ أَخْفَافُهَا طَبَقًا
والظِّلُّ لم يَفْضُلْ ولم يُكْرِ
والطَبَقُ : عظمٌ رقيقٌ يَفْصِلُ بين الفقَّارَيْنِ .
قال الشاعر :

أَلَا ذَهَبَ الخِدَاعُ فَلَا خِدَاعًا

وَأَبْدَى السِّيفُ عَنْ طَبَقٍ نُخَاعًا

وبنتُ طَبَقٍ : سُلْحَفَةٌ ؛ ومنه قولهم للداهية
إحدى بنات طبق . وتزعم العرب أنها تبيض
تسعاً وتسعين بيضةً كلها سلاحفٌ ، وتبيض
بيضةً تُنْقَفُ عن أسود .

ويقال : أتانَا طَبَقٌ من الناس ، وطَبَقُ
من الجراد ، أى جماعة .

قال الأُمَوِيُّ : إذا ولدت الغنم بعضها بعد
بعض قيل : قد وَلَدَتْهَا الرُّجَيْلَاءُ ، وَلَدَتْهَا طَبَقًا
وطَبَقَةً .

= تفيد أنه بالهاء ، ونصها : « وطبقة امرأة عاقلة تزوج
بها رجل عاقل . ومنه : وافق شَنْ طبقه . أو هم
قوم كان لهم وعاء آدم فتشئن فجعلوا له طبقاً فوافقه ،
أو قبيلة من إياد كانت لا تطاق فأوقعت بها شَنْ
فانتصفت منها وأصابته فيها . ١٠ هـ . مصحح
المطبوعة الأولى .

وَطَبَقَاتُ النَّاسِ فِي مَرَاتِبِهِمْ .

وَالسَّمَوَاتُ طَبَاقٌ ، أَيْ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ .

وَطَبَاقُ الْأَرْضِ : مَا عَلَاهَا .

وَمَطَرٌ طَبَقٌ ، أَيْ عَامٌّ . قَالَ الشَّاعِرُ :

دِيمَةٌ هَطْلَاءٌ فِيهَا وَطْفٌ

طَبَقُ الْأَرْضِ تَحَرَّى وَتَدَرَّى

وَالطَّبَقُ : الْحَالُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :

﴿ لَتَرَكِبَنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ ﴾ أَيْ حَالًا عَنْ حَالٍ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

وَالطَّبَاقُ : شَجَرٌ . قَالَ تَابِطُ شَرًّا :

كَأَنَّمَا حَنَحْنُوهُ حُصًّا قَوَادِمُهُ

أَوْ أَمَّ خَشَفٍ بَذَى شَيْطَانٍ وَطَبَاقٍ

وَيُقَالُ : جَمَلٌ طَبَاقَاءٌ ، لِلَّذِي لَا يَضْرِبُ .

وَالطَّبَاقَاءُ مِنَ الرِّجَالِ : الْعَيْيُّ . قَالَ جَمِيلُ

ابْنِ مَعْمَرٍ :

طَبَاقَاءٌ لَمْ يَشْهَدْ خُصُومًا وَلَمْ يَقْدُ^(١)

رَكَابًا^(٢) إِلَى أَكْوَارِهَا حِينَ تَعْسَكُفُ

وَيُرْوَى « عَيَايَاءُ » ، وَهِيَ بِمَعْنَى .

وَطَبَقْتُ يَدَهُ بِالْكَسْرِ طَبَقًا ، إِذَا كَانَتْ

لَا تَنْبَسُطُ . وَيَدُهُ طَبِيقَةٌ .

وَالتَّطَبِيقُ فِي الصَّلَاةِ : جَعْلُ الْيَدَيْنِ بَيْنَ

الْفَخْذَيْنِ فِي الرُّكُوعِ .

(١) فِي اللِّسَانِ : « وَلَمْ يُنْخَعْ » .

(٢) فِي اللِّسَانِ « قِلَاصًا » .

وَطَبَقَ السَّيْفُ ، إِذَا أَصَابَ الْمَفْصَلَ فَأَبَانَ

الْمُضْوَو . قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ سَيْفًا :

* يُصَمِّمُ أَحْيَانًا وَحِينًا يُطَبِّقُ *

وَمِنْهُ قَوْلُهُمُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَصَابَ الْحُجَّةَ : إِنَّهُ

يُطَبِّقُ الْمَفْصَلَ .

وَتَطَبَّقَ الْفَرَسُ : تَقَرَّبَ فِي الْعَدُوِّ .

وَطَبَقَ الْغَيْمُ تَطَبُّقًا ، إِذَا أَصَابَ بِمَطَرِهِ جَمِيعَ

الْأَرْضِ . يُقَالُ سَحَابَةٌ مُطَبَّقَةٌ .

وَالْمُطَابَقَةُ : الْمَوَاقِفَةُ .

وَالتَّطَابُقُ : الْإِتِّفَاقُ .

وَطَابَقْتُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ ، إِذَا جَعَلْتَهُمَا عَلَى

حَذْوٍ وَاحِدٍ^(١) وَأَلَزَقْتَهُمَا .

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَقَدْ طَابَقَ فُلَانٌ ،

بِمَعْنَى مَرَنَ .

وَالْمُطَابَقَةُ : مَشَى الْمُقَيَّدُ .

وَمُطَابَقَةُ الْفَرَسِ فِي جَرِيهِ : وَضْعُ رِجْلَيْهِ

مَوَاضِعَ يَدِيهِ .

وَأُطَبِّقُوا عَلَى الْأَمْرِ ، أَيْ أَصْفَقُوا عَلَيْهِ .

وَأُطَبِّقَتُ الشَّيْءُ ، أَيْ غُطِيَتْهُ وَجَعَلْتَهُ مُطَبَّقًا ،

فَتَطَبَّقَ هُوَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : لَوْ تَطَبَّقَتِ السَّمَاءُ

عَلَى الْأَرْضِ مَا فَعَلْتَ كَذَا .

وَالْحَمَى الْمُطَبِّقَةُ ، هِيَ الدَّائِمَةُ لَا تَفَارِقُ لَيْلًا

وَلَا نَهَارًا .

(١) عَلَى حَدِّ وَاحِدٍ ، هَكَذَا فِي الْمَخْطُوطَاتِ .

﴿ كُنَّا طَرَائِقَ قِدَدًا ﴾ أى كنا فِرَقًا مختلفة
أهواؤنا .

وَطَرِيقَةُ الرَّجُلِ : مذهبه . يقال : ما زال
فلانٌ على طَرِيقَةٍ واحدةٍ ، أى على حالةٍ واحدةٍ .
واختضبت المرأة طَرِيقَةً أو طَرِيقَتَيْنِ ، أى
مَرَّةً أو مَرَّتَيْنِ ^(١) . وأنا آتِي فلانًا في اليوم
طَرِيقَتَيْنِ ، أى مَرَّتَيْنِ .

وهذا النَّبْلُ طَرِيقَةُ رَجُلٍ واحدٍ ، أى صَنَمَةُ
رجلٍ واحدٍ .

قال أبو زيد : الطَّرِيقُ والمَطَرُوقُ : ماء السماء
الذي تبولُ فيه الإبل وتبعر . قال الشاعر ^(٢) :

ثم كان المِزَاجُ ماءً سَحَابٍ
لا جَوٍّ آجِنٌ وَلَا مَطَرُوقٌ ^(٣)

(١) وَيُضَمَّانِ عَنِ الْقَامُوسِ .

(٢) فِي نَسْخَةِ زِيَادَةَ : « عَدَى بْنُ زَيْدٍ » .

(٣) قَبْلَهُ :

وَدَعَا بِالصَّبُوحِ يَوْمًا فَجَاءَتْ

قَيْنَةُ فِي يَمِينِهَا بِرِيقُ

قَدَمَتُهُ عَلَى عُقَابٍ كَعَيْنِ الْـ

بِدِيكَ صَفَى سُلَافَهَا الرَّاَوِقُ

مُرَّةٌ قَبْلَ مَرْجِهَا فَإِذَا مَا

مُرَجَتْ لَدَّ طَعَمَهَا مِنْ يَذُوقُ

وَطَفًا فَوْقَهَا فَمَقَاعِيعُ كَالِيَا

قُوتٍ حُمْرٌ يَزِينُهَا التَّنْصِيقُ

(١٩١ - صحاح - ٤)

والحُرُوفُ الْمُطَبَّقَةُ أَرْبَعَةٌ : الصَّادُ وَالضَّادُ
وَالطَّاءُ وَالظَّاءُ .

وَالطَّائِقُ ^(١) : الْآجُرُّ الْكَبِيرُ ، فَارِسِيٌّ
مَعْرَبٌ .

[طرق]

الطَّرِيقُ : السَّبِيلُ ، يَذْكَرُ وَيُؤَنَّثُ . تقول :
الطَّرِيقُ الْأَعْظَمُ ، وَالطَّرِيقُ الْعَظِيمُ ؛ وَالْجَمْعُ
أَطْرَاقٌ وَطُرُقٌ . قال الشاعر ^(٢) :

فَلَمَّا جَزَمْتُ بِهِ قِرْبَتِي

تَيَمَّمْتُ أَطْرَاقَةً أَوْ خَلِيفًا

قال أبو عمرو : الطَّرِيقَةُ أَطُولُ مَا يَكُونُ
مِنَ النَّخْلِ ، بَلْغَةُ الْيَمَامَةِ ، حَكَاهَا عَنْهُ يَعْقُوبُ .

وَالْجَمْعُ طَرِيقٌ . قال الْأَعْشَى :

طَرِيقٌ وَجَبَّارٌ رِوَاءُ أَصُولُهُ

عَلَيْهِ أَبَايِلٌ مِنَ الطَّيْرِ تَنْعَبُ

وَالطَّرِيقَةُ : نَسِيجَةٌ تُنْسَجُ مِنْ صُوفٍ أَوْ شَعْرِفٍ

عَرَضُ الذِّرَاعِ أَوْ أَقْلٌ ، وَطُولُهَا عَلَى قَدْرِ الْبَيْتِ ،

فَتُخَيِّطُ فِي مِلْتَقَى الشِّقَاقِ مِنَ الْكِسْرِ إِلَى الْكِسْرِ .

وَطَرِيقَةُ الْقَوْمِ : أُمَاتُهُمْ وَخِيَارُهُمْ . يقال :

هَذَا رَجُلٌ طَرِيقَةُ قَوْمِهِ ، وَهَؤُلَاءِ طَرِيقَةُ قَوْمِهِمْ

وَطَرَائِقُ قَوْمِهِمْ أَيْضًا ؛ لِلرِّجَالِ الْأَشْرَافِ ، حَكَاهَا

يَعْقُوبُ عَنِ الْفَرَاءِ . قال : وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :

(١) بَفَتْحِ الْبَاءِ وَكسرها .

(٢) الْأَعْشَى .

ومنه قول إبراهيم^(١): «الوضوء بالطَّرْقِ أَحَبُّ إِلَى مِنَ التَّيَمُّمِ» .

والطَّرْقُ أيضاً : ماء الفحل .

والطَّرْقُ : الأساريح التي في القوس ، الواحدة طُرْقَةٌ ، مثال غُرْفَةٍ وَغُرْفٍ .

ويقال أيضاً : ما زال ذاك طَرَقْتِكَ ، أى دأبك .

وقولهم : ما به طَرَقَ بالكسر ، أى قُوَّةٌ . وأصل الطَّرْقِ الشحمُ فكُنِيَ به عنها ، لأنها أكثر ما تكون عنه .

والطَّرْقُ بالتحريك : جمع طُرْقَةٍ ، وهى مثل العُرْقَةِ وَالصَّفِّ وَالرَّزْدَقِ ، وَحِبَالَةُ الصَّائِدِ ذات الكِفِّف .

وآثارُ الإبل بعضها فى إثر بعض طُرْقَةٌ . يقال : جاءت الإبل على طُرْقَةٍ واحدة ، وعلى خُفٍّ واحد ، أى على أثرٍ واحدٍ .

والطَّرْقُ أيضاً : ثنى القِرْبَةِ ؛ والجمع أطراقٌ ، وهى أثنائها إذا تَخَنَّنَتْ وتَنَنَّتْ .

وأما قول رؤبة

* لِلْعِدِّ إِذْ أَخْلَفَهُ مَاءُ الطَّرْقِ^(٢) *

فهى مناقعُ المياه .

قال الفراء : الطَّرْقُ فى البعير . ضَعْفٌ فى ركبتيه . يقال : بعيرٌ أطرقُ وناقَةٌ طَرَقَاهُ ، بَيِّنَةُ الطَّرْقِ .

والطرقُ أيضاً فى الريش : أن يكون بعضها فوق بعض . وقال^(١) يصف قطاةً :

أَمَّا الْقَطَاةُ فَإِنِّى سَوْفَ أُنْعِتُّهَا

نَعْتًا يُوَافِقُ نَعْتِى بَعْضُ مَا فِيهَا

سَكَاءٌ تَخْطُومُهُ فِى رِيشِهَا طَرَقٌ

سَوْدٌ قَوَادِمُهَا صُهْبٌ خَوَافِهَا

تقول منه : أطرقَ جناحُ الطائر على افتتعل ،

أى التفت . قال الأصمعى : رجلٌ مطرُوقٌ ، أى فيه رِخْوَةٌ وضعفٌ . قال ابن أحرر :

وَلَا تَصِلِ^(٢) بِمَطْرُوقٍ إِذَا مَا

سَرَى فِى الْقَوْمِ أَصْبَحَ مُسْتَكِينًا

ومصدره الطَّرِيقَةُ بالتشديد . يقال : « إنَّ

تحت طَرِيقَتِكَ لَمَعْنَدُ أَوْءٌ » أى إنَّ فى لِينِهِ وانقياده أحياناً بعضَ العسر .

ويقال : هذا مطرُوقٌ هذا ، أى تَلَوُّهُ ونظيره .

وقال :

(١) هو أوس بن غلفاء ، أو مزاحم العقيلي ،

أو العباس بن يزيد ، أو العجير السلولي ، أو عمرو

ابن عقيل . الأغاني ٧ : ١٥١ .

(٢) فى اللسان : « وَلَا تَحْلَى » .

(١) إبراهيم النخعي .

(٢) قبله .

* قَوَارِبًا مِنْ وَاحِفٍ بَعْدَ الْعَمَقِ *

أى إنَّ أبانا فى الشرف كالنجم المضى .
وطارقة الرجل : فخذُه وعشيرته . قال
الشاعر :

شكوتُ ذهابَ طارقتي إليها
وطارقتي بأكنافِ الدروبِ
والطرقُ : الضربُ بالخصي ، وهو ضربٌ من
التكهن .

والطراقُ : المتكهنون . والطوارقُ :
المتكهنات . قال لبيد :

أعمرك ما تدرى الطوارقُ بالخصي
ولا زاجراتُ الطير ما الله صانعُ
وطرقَ الفحلُ الناقةَ يطرقُ طروقًا ، أى
قما عليها .

وطروقهُ الفحل : أنثاه . يقال : ناقةٌ طروقةُ
الفحل ، لتي بلغت أن يضربها الفحل .

وطرقَ النجَّادُ الصوفَ يطرقُه طروقًا ، إذا
ضربه . والقضيبُ الذى يضربه به يسمى مطروقةً ،
وكذلك مطروقةُ الحدادين . قال رؤبة :

عاذِلَ قد أولعتِ بالترقيشِ
إلى سرًّا فاطرُقى وميشى

قال يعقوب : أطرقَ الرجلُ ، إذا سكت فلم
يتكلم . وأطرقَ ، أى أرخى عينيه ينظرُ إلى
الأرض . وفى المثل :

فَاتَ الْبُعَاةَ أَبُو الْبَيْدَاءِ مُحْتَزِمًا
ولم يغادرْ له فى الناسِ مطرأقا
والجمع مطاريقُ . يقال : جاءت الإبلُ مطاريقَ
إذا جاءت يتبع بعضها بعضًا .
وطرقتِ الإبلُ الماءَ ، إذا بالت فيه وبعرت ،
فهو ماء مطروقٌ وطرقُ .
وأنا فلان طروقًا ، إذا جاء بليلٍ . وقد
طرقَ يطرقُ طروقًا ، فهو طارقُ .
ورجلٌ طروقةٌ ، مثالُ همزةٍ ، إذا كان
يسرى حتى يطرقَ أهله ليلاً .
والطارقُ : النجمُ الذى يقال له كوكب
الصبح ، ومنه قول هند^(١) :

نحن بناتُ طارقٍ
نمشي على النمارقِ

(١) هى هند بنت بياضة بن رباح بن طارق
الإيادى . قالته يوم أحد محضضة على الحرب :

نحن بناتُ طارقٍ
لا ننثني لوامقِ
نمشي على النمارقِ
المسكُ فى المفارقِ
والدُرُّ فى المخانقِ
إنَّ تُقبِلُوا نُعَانِقِ
أو تدبروا نُفَارِقِ
فراقٍ غيرِ وَامِقِ

* وَتَرَكَتْ رَاعِيَهَا مَسْبُوتًا *
وَالْمَجَانُّ الْمَطْرَقَةُ^(١) : التّي يُطْرَقُ بعضها
على بعض ، كالنعل المطرقة المخصوصة .
ويقال أَطْرَقَتْ بِالْجُلْدِ وَالْعَصَبِ ، أَيْ أُلْبَسَتْ .
وَتُرْسٌ مُطْرَقٌ .

وِطْرَاقُ النعل : مَا أُطْبِقَتْ تُفْرِزَتْ بِهِ .
وريشٌ طِرَاقٌ ، إِذَا كَانَ بَعْضُهُ فَوْقَ
بعض .

وطَارَقَ الرجلُ بين التَّوْبِينِ ، إِذَا ظَاهَرَ
بَيْنَهُمَا ، أَيْ لَبَسَ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ . وَطَارَقَ
بين نعلين ، أَيْ خَصَفَ إِحْدَاهُمَا فَوْقَ الْآخَرَى .
وَنَعْلٌ مُطَارَقَةٌ ، أَيْ مَخْصُوفَةٌ . وَكُلُّ خَصِيفَةٍ
طِرَاقٌ . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

أَعْبَاشٌ لَيْلٍ تِمَامٌ كَانَ طَارَقُهُ
تَطْخُطُخُ الْغَيْمِ حِينَ مَالَهُ جُوبٌ
قال الأصمعي : طَرَقَتِ الْقَطَاةُ ، إِذَا حَانَ
خُرُوجُ بَيْضِهَا . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لَا يُقَالُ ذَلِكَ فِي غَيْرِ
الْقَطَاةِ . قَالَ الْمَرْزُوقُ الْعَبْدِيُّ :

لَقَدْ تَخَذَتْ رَجُلِي إِلَى جَنْبِ غَرَزِهَا
نَسِيفًا كَأَفْخُوصِ الْقَطَاةِ الْمَطْرَقِ

(١) قوله « والجنان المطرقة » ، يروى مكسرة
وكمعظمة ، كما في القاموس اه مصحح المطبوعة
الأولى .

أَطْرَقَ كَرَا أَطْرَقَ كَرَا
إِنْ النِّعَامَ فِي الْقُرَى
يُضْرَبُ لِلْعَجَبِ بِنَفْسِهِ ، كَمَا يُقَالُ « فَعُضَّ
الطَّرْفُ^(١) » .

وَالْمَطْرَقُ : الْمُسْتَرْخِي الْعَيْنِ خِلَقَةً .
وَأَطْرَقَا ، عَلَى لَفْظِ أَمْرِ الْاِثْنَيْنِ : اسْمٌ بَلَدٍ .
قال أبو ذؤيب :

عَلَى أَطْرَقَا بَالِيَاتُ الْخِيَا
مِ إِلَّا النِّمَامَ وَلَا الْعِصِيَّ
ويقال : أَطْرَقَنِي فَخَلَّكَ ، أَيْ أَعْرَضَنِي فَخَلَّكَ
ليضرب في إبلٍ .

وَأَسْتَطْرَقْتُهُ فَلَاحًا ، إِذَا طَلَبْتَهُ مِنْهُ لِيَضْرِبَ
فِي إِبْلِكَ .

وَأَطْرَقَتِ الْإِبِلُ وَتَطَارَقَتْ ، إِذَا ذَهَبَتْ بَعْضُهَا
فِي إِثْرِ بَعْضٍ . وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ^(٢) :

* جَاءَتْ مَعًا وَأَطْرَقَتْ شَتَيْتَا^(٣) *
يقول : جَاءَتْ مَجْتَمِعَةً وَذَهَبَتْ مُتَفَرِّقَةً

(١) قطعة من بيت جرير يهجو الراعي النيمري
وهو بتمامه :

فَعُضَّ الطَّرْفُ إِنْكَ مِنْ نَمِيرٍ
فَلَا كَعْبًا بَلَّغْتَ وَلَا كَلَابَا

(٢) رؤبة .

(٣) بعده .

وهي تثير الساطع المِخْتِنِيَّتَا
وَتَرَكَتْ رَاعِيَهَا مَسْبُوتًا

قال : وطَرَقَتِ الناقةُ بولدها ، إذا نَسِبَ ولم
يسهل خروجه ، وكذلك المرأة .

وأنشد أبو عبيدة^(١) :

لنا صرخةٌ ثم إسكاتةٌ

كما طَرَقَتْ بنِفَاسٍ بِبَكْرٍ

قال : وضربه حتى طَرَقَ بجمعه .

قال : وطَرَقَ فلانٌ بجمعي ، إذا كان قد جَحَدَه

ثم أقرَّ به بعد ذلك .

وطَرَقْتُ الإبلَ ، إذا حَبَسْتَهَا عن كَلَأٍ

أو غيره ، وطَرَقْتُ لَهُ من الطريق .

[طلق]

الطَسُقُ : الوظيفةُ من خراج الأرض ،

فارسيٌّ معرَّب . وكتب عمر إلى عثمان بن حُثَيْفٍ

في رجلين من أهل الذمة أسلما : « ارفع الجزية

عن رؤوسهما ، وخذِ الطَسُقَ من أرضيهما » .

[طلق]

طَفِقَ يفعل كذا يَطْفِقُ طَفَقًا ، أى جعلَ

يفعل . ومنه قوله تعالى : ﴿ وَطَفِقًا يَخْصِفَانِ

عليهما ﴾ قال الأخفش : وبعضهم يقول طَفَقَ

بالفتح يَطْفِقُ طُفُوقًا .

[طلق]

الطَاقَةُ : أصوات حوافر الدواب ، مثل

(١) لأوس بن حجر .

البدقة . وربما قالوا حَبَطَقَطَقَ ، كأنهم حَكَّوْا به
صوتَ الجرى . وأنشد المازني :

* جَرَّتِ الخيلُ فقالت حَبَطَقَطَقُ^(١) *

ولم أر هذا الحرف إلا في كتابه .

[طلق]

رجلٌ طَلَّقَ الوجهَ وطَلَّقَ الوجهَ ، وقد طَلَّقَ
بالضم طَلَّاقَةً .

ورجلٌ طَلَّقَ اليدين ، أى سمحَ . وامرأةٌ
طَلَّقَةُ اليدين .

ورجلٌ طَلَّقَ اللسانَ وطَلَّقَ اللسانَ .

ولسانٌ طَلَّقَ ذَلَقٌ وطَلَّقَ ذَلِيقٌ ، وطَلَّقَ

ذَلَقٌ وطَلَّقَ ذَلَقٌ : أربع لغات .

ويومٌ طَلَّقَ وليلةٌ طَلَّقَ أيضًا ، إذا لم يكن

فيهما قرٌّ ولا شيء يؤذى .

والطَّلَقُ : ضربٌ من الأدوية .

والعَلَقُ : وجع الولادة . وقد طَلَقَتِ المرأةُ

تَطَلَّقَ طَلَقًا على مالم يسم فاعله .

والطَّلَقُ بالتحريك : قيدٌ من جلود .

ويقال أيضا : عدا الفرسُ طَلَقًا^(٢) أو طَلَقَيْنِ ،

أى شوطاً أو شوطين .

(١) في اللسان :

جَرَّتِ الخيلُ فقالت

حَبَطَقَطَقُ حَبَطَقَطَقُ

(٢) ضبطه بالتحريك هو مفهوم قوله « أيضا »

وقد ضبطه صاحب القاموس بالكسر .

وَالطَّلَقُ بِالْكَسْرِ: الْحَلَالُ . يقال : هَوَّلَكَ طَلَقًا .

وَأَنْتَ طَلَقْتَ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ ، أَيْ خَارَجَ مِنْهُ .
وَالانْطِلَاقُ : الذَّهَابُ .

وتقول : انْطَلَقَ بِهِ ، عَلَى مَا لَمْ يَسْمَعْ فَاعِلُهُ ،
كَمَا يُقَالُ انْقَطَعَ بِهِ .

وتصغيرُ مُنْطَلِقٍ مُطِيلِقٌ ، وَإِنْ شِئْتَ
عَوَضْتَ مِنَ النُّونِ وَقَلْتَ مُطِيلِقٌ .

وتصغيرُ الانْطِلَاقِ نَطِيلِقٌ ؛ لِأَنَّكَ حَذَفْتَ
ألفَ الوصلِ ؛ لِأَنَّ أَوَّلَ الْاسْمِ يَلْزِمُ تَحْرِيكُهُ بِالضَّمِّ
لِلتَّحْقِيرِ ، فَتَسْقُطُ الْهَمْزَةُ لِرِزَالِ السَّكُونِ الَّذِي
كَانَتْ الْهَمْزَةُ اجْتَلَبَتْ لَهُ فَبَقِيَ نِطْلَاقٌ ، وَوَقَعَتْ
الْأَلْفُ رَابِعَةً فَلِذَلِكَ وَجِبَ التَّعْوِيضُ فِيهِ ، كَمَا
تَقُولُ دُنَيْنِيرٌ ، لِأَنَّ حَرْفَ اللَّيْنِ إِذَا كَانَ رَابِعًا
ثَبَتَ الْبَدَلُ مِنْهُ فَلَمْ يُسْقَطْ إِلَّا فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ ،
أَوْ يَكُونُ بَعْدَهَا يَاءٌ ، كَقَوْلِهِمْ فِي أَثْفِيَّةٍ أَثْفَافٍ .
فَقَسَّ عَلَى ذَلِكَ .

وَاسْتِطْلَاقُ الْبَطْنِ : مَشْيُهُ ؛ وَتَصْغِيرُهُ
تَطِيلِقٌ .

وَطَلَّقَ السَّلِيمُ ، عَلَى مَا لَمْ يَسْمَعْ فَاعِلُهُ ، إِذَا
رَجَعَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ وَسَكَنَ وَجَعُهُ بَعْدَ الْعِدَادِ ،
فَهُوَ مُطَلَّقٌ . قَالَ الشَّاعِرُ :

تَبَيَّتُ الْهُمُومُ الطَّارِقَاتُ تَعْدُنِي
كَأَنَّ تَعْتَرِي الْأَهْوَالَ رَأْسَ الْمُطَلَّقِ

وَالطَّلَقُ أَيْضًا : سَيْرُ اللَّيْلِ لَوَرْدِ الْغَيْبِ ،
وَهُوَ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ الْإِبِلِ وَبَيْنَ الْمَاءِ لَيْلَتَانِ ،
فَاللَّيْلَةُ الْأُولَى الطَّلَقُ يُخَلِّي الرَّاعِيَ إِبِلَهُ إِلَى الْمَاءِ
وَيَتْرَكُهَا مَعَ ذَلِكَ تَرعى وَهِيَ تَسِيرُ ، فَالْإِبِلُ بَعْدَ
التَّحْوِيزِ طَوَاقٍ ، وَهِيَ فِي اللَّيْلَةِ الثَّانِيَةِ قَوَارِبُ .
وَقَدْ أَطْلَقْتُهَا حَتَّى طَلَقَتْ طَلَقًا وَطُلُوقًا . وَالْإِسْمُ
الطَّلَقُ بِالتَّحْرِيكِ .

وَأَطْلَقَ الْقَوْمُ فَهْمَ مُطْلِقُونَ ، إِذَا طَلَقَتْ
إِبِلُهُمْ .

وَأَطْلَقْتُ الْأَسِيرَ ، أَيْ خَلَيْتَهُ . وَأَطْلَقْتُ
النَّاقَةَ مِنْ عِقَالِهَا فَطَلَقَتْ هِيَ ، بِالْفَتْحِ

وَأَطْلَقَ يَدَهُ بِخَيْرٍ وَطَلَقَهَا أَيْضًا . وَيَنْشُدُ :

أَطْلِقْ^(١) يَدِيكَ تَنْفَعَاكَ يَارَجُلُ

بِالرَّيْثِ مَا أَرَوَيْتَهَا لَا بِالْعَجَلِ

بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ .

وَالطَّلِيقُ : الْأَسِيرُ الَّذِي أُطْلِقَ عَنْهُ إِسَارُهُ
وُخِّلَ سَبِيلُهُ .

وَبَعِيرٌ طُلُقٌ وَنَاقَةٌ طُلُقٌ ، بِضَمِّ الطَّاءِ وَاللَّامِ ،
أَيُّ غَيْرِ مَقِيدٍ . وَالْجَمْعُ أَطْلَاقٌ .

وَحَبِيسَ فُلَانٍ فِي السَّجَنِ طُلُقًا ، أَيْ بَغِيرٍ
قِيدٍ . وَيُقَالُ أَيْضًا : فَرَسٌ طُلُقٌ إِحْدَى الْقَوَائِمِ ،
إِذَا كَانَتْ إِحْدَى قَوَائِمِهَا لَا تَحْجِيلَ فِيهَا .

(١) وَيُرْوَى « أَطْلِقْ » .

وقال النابغة :

تَمَادَرَهَا الرَّاقُونَ مِنْ سُوءِ سِمِّهَا
تَطْلَقُهُ طَوْرًا وَطَوْرًا تُرَاجِعُ
وَطَلَّقَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ تَطْلِيقًا ، وَطَلَقَتْ هِيَ
بِالْفَتْحِ تَطْلُقُ طَالِقًا ، فَهِيَ طَالِقٌ وَطَالِقَةٌ أَيْضًا .
قال الأعشى :

* أَجَارَتَنَا بَيْنِي فَإِنَّكَ طَالِقَةٌ ^(١) *

قال الأخفش : لا يقال طَلَّقَتْ بِالضَّمِّ .
ورجلٌ مُطْلَاقٌ ، أى كثير الطلاق للنساء .
وكذلك رجلٌ طُلُقَةٌ مِثَالُ هُمَزَةٍ .
وناقة طَالِقٌ وَنَعْجَةٌ طَالِقٌ ، أى مُرْسَلَةٌ
ترعى حيثُ شاءت .

وَالطَّالِقُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي يَتْرَكُهَا الرَّاعِي
لِنَفْسِهِ لَا يَحْتَلِبُهَا عَلَى الْمَاءِ . يُقَالُ : اسْتَطَلَّقَ الرَّاعِي
نَاقَةً لِنَفْسِهِ .
وَتَطَلَّقَ الظَّبِيُّ ، أى مَرَّ لَا يَلْوِي عَلَى شَيْءٍ .
وهو تَفَعَّلَ .

ويقال : مَا تَطَلَّقَ نَفْسِي لِهَذَا الْأَمْرِ ، أى
لَا تَنْشُرْ ؛ وَهُوَ تَفَتَّعَلُ . وَتَصْغِيرُ الْإِطْلَاقِ
طُتْيَلِيقٌ ، تَقْلِبُ الطَّاءُ تَاءً لِتَحْرُكَ الطَّاءِ الْأُولَى ،
كَمَا تَقُولُ فِي تَصْغِيرِ اضْطِرَابٍ ضُتْيَرِيبٌ ، تَقْلِبُ
الطَّاءُ يَاءً لِتَحْرُكَ الضَّادِ .

(١) عجزه:

* كَذَلِكَ أُمُورُ النَّاسِ غَادٍ وَطَارِقَةٌ *

[طوق]

الطَّوْقُ : وَاحِدُ الْأَطْوَاقِ . وَقَدْ طَوَّقْتُهُ
فَتَطَوَّقَ ، أى أَلْبَسْتَهُ الطَّوْقَ فَلَبِسه .
وَالْمَطْوُوقَةُ : الْحَمَامَةُ الَّتِي فِي عُنُقِهَا طَوْقٌ .
وَالطَّوْقُ : الطَّاقَةُ . وَقَدْ أَطَقْتُ الشَّيْءَ إِطَاقَةً ،
وهو فِي طَوْقِي ، أى وَسْعِي . وَطَوَّقْتُكَ الشَّيْءَ ،
أى كَلَّفْتُكَهُ .

وَطَوَّقَنِي اللَّهُ أَداءً حَقِّكَ ، أى قَوَانِي .
وَطَوَّقَتْ لَهُ نَفْسُهُ : لَغَةً ، فِي طَوَّعَتْ ، أى
رَخَّصَتْ وَسَهَّلَتْ ، حَكَاهَا الْأَخْفَشُ .
وَالطَّاقُ : مَا عُطِفَ مِنَ الْأَبْنِيَةِ ، وَالْجَمْعُ
الطَّاقَاتُ وَالطِّيقَانُ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ .

وَالطَّاقُ : ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ . قَالَ الرَّاجِزُ :
يَكْفِيكَ مِنْ طَاقٍ كَثِيرٍ الْأَثْمَانُ
بُجَّازَةٌ شُمَّرَ مِنْهَا السَّكْمَانُ
ويقال : طَاقٌ نَعْلٍ وَطَارِئُ رِيحَانٍ .
وَالطَّائِقُ : نَاشِزٌ يَنْشُرُ مِنَ الْجَبَلِ وَيَنْدِرُ ،
وَكَذَلِكَ فِي الْبُئْرِ ، وَفِيمَا بَيْنَ كُلِّ خَشْبَتَيْنِ مِنَ
السَّفِينَةِ .

فصل العين

[عبق]

الْعَبَقُ بِالْتَحْرِيكِ : مُصَدَّرُ قَوْلِكَ : عَبَقَ بِهِ
الطَّيْبُ بِالْكَسْرِ ، أى لَزِقَ بِهِ عَبَقًا وَعَبَاقِيَةً ،
مِثَالُ ثَمَانِيَةٍ .

وَالْعَبَاقِيَةُ أَيْضًا : الداهيةُ . وقد اعْتَبَقُ الرجلُ ، أى صار داهيةً .

وَعُقَابٌ : عَقَبْنَاةٌ وَعَقَبْنَاةٌ ، أى ذات مخالبٍ حِدَادٍ ، مثل جذب وجذب .

ويقال أَيْضًا : به شَيْنٌ عَبَاقِيَةٌ ، وهو أثر جراحةٍ تبقى في حُرٍّ وجهه .

وَالْعَبَقَةُ : وَضْرُ السَّمَنِ . يقال : فى النَحْيِ عَبَقَةٌ ، أى شَيْءٌ مِنْ سَمَنِ .

[عتق]

الْعِتْقُ : الْكِرْمُ . يقال : مَا أَبَيَّنَ الْعِتْقُ فى وجه فلانٍ : يعنى الكرم

وَالْعِتْقُ : الْجَمَالُ . وَالْعِتْقُ : الْحَرِيَّةُ ، وكذلك الْعِتَاقُ بِالْفَتْحِ وَالْعِتَاقَةُ . تقول منه . عَتَقَ الْعَبْدُ يَعْتِقُ بِالْكَسْرِ عِتْقًا وَعِتَاقًا وَعِتَاقَةً ، فهو عَتِيقٌ وَعَاتِقٌ ؛ وَأَعْتَقْتُهُ أَنَا .

وَفُلَانٌ مَوْلَى عِتَاقَةٍ ، وَمَوْلَى عَتِيقٍ وَمَوْلَاةٌ عَتِيقَةٌ وَمَوَالٍ عِتْقَاهُ وَنِسَاءُ عِتَاقٍ ، وذلك إِذَا أُعْتِقْنَ .

وَعَتَقَ فُلَانٌ بَعْدَ اسْتِعْلَاجٍ بَعْتِقُ : صار عَتِيقًا ، أى رَقَّتْ بَشَرَتُهُ بَعْدَ الْجَفَاءِ وَالْفِلَظِ .

قال الفراء : الْعِتْقُ : صِلَاحُ الْمَالِ . يقال أَعْتَقْتُ الْمَالَ فَعَتَقَ ، أى أَصْلَحْتَهُ فَصَلَحَ ، حَكَاهُ عَنْهُ أَبُو عُبَيْدٍ فى الْمُصَنَّفِ .

وَعَتَقْتُ فَرَسُ فُلَانٍ نَعَتِقُ عِتْقًا ، أى سَبَقْتُ فَنَجَبْتُ . وَأَعْتَقَهَا صَاحِبُهَا ، أى أَعْمَلَهَا وَأَنْجَاهَا .

وَفُلَانٌ مِعْتَاقُ الْوَسِيقَةِ ، إِذَا طَرَدَ طَرِيدَةً أَنْجَاهَا وَسَبَقَ بِهَا . قال الهذلى ^(١) :

حَامِي الْحَقِيقَةِ نَسَّالُ الْوَدِيقَةِ مِعْ—

نَاقُ الْوَسِيقَةِ لَا نِكَسُ وَلَا وَانِي

وَلَا تَقُلْ « مِعْنَانُ » بِالنُّونِ .

وَعَتَّقَ الشَّيْءُ بِالضَّمِّ عِتَاقَةً ، أى قَدَّمَ وَصَارَ عِتْقًا . وكذلك عَتَقَ يَعْتِقُ ، مثل دخل يدخل ،

فهو عَاتِقٌ ، ودنانيرٌ عُتُقٌ . وَعَتَّقْتُهُ أَنَا تَعْتِيقًا .

وَالْمُعْتَقَةُ : الْحُمُرُ الَّتِي عُتِّقَتْ زَمَانًا حَتَّى عُتِّقَتْ .

وَالْعَاتِقُ : الْحُمُرُ الْعَتِيقَةُ ، ويقال التى لم يَفُضَّ خَتَامُهَا أَحَدٌ . ومنه قول الشاعر ^(٢) :

* أَوْعَاتِقِي كَدَمَ الذَّبِيحِ مُدَامِ ^(٣) *

وَجَارِيَةُ عَاتِقٍ ، أى شَابَةٌ أَوَّلَ مَا أُدْرِكَتْ

فُحْذِرَتْ فى بَيْتِ أَهْلِهَا وَلَمْ تَبْنِ إِلَى زَوْجٍ [قال

أَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ بْنُ حَاتِمٍ : وَلَمْ تَبْنِ إِلَى زَوْجٍ ^(٤)]

مِنَ الْبَيْنُونَةِ أَيْ لَمْ تَبْنِ مِنْ أَهْلِهَا إِلَى زَوْجٍ .

(١) أَبُو الْمَثَلِ يَرْتِي صَخْرًا .

(٢) حسان .

(٣) صدره :

* كَالْمِسْكِ تَحْطِطُهُ بِمَاءِ سَحَابَةٍ *

(٤) التَّكْلُفَةُ مِنَ الْخَطْوَةِ .

من كل شيء : التمر ، والماء ، والبازي ، والشحم .
قال الشاعر ^(١) :

كَذَبَ الْعَتِيقُ وَمَاءَ شَنْ بَارِدٍ
إِنْ كُنْتَ سَائِلَتِي غُبُوقًا فَادْهَبِي
فيقال : هو الماء نفسه .

وفرس عَتِيقٌ ، أى رائعٌ ، والجمع العِتَاقُ .
وعِتَاقُ الطير : الجوارحُ منها .
والأَرْحَبِيَّاتُ العِتَاقُ : النجائبُ منها .
والبيتُ العَتِيقُ : الكعبةُ .

وكان يقال لأبي بكرٍ الصديقِ رضى الله عنه
« عَتِيقٌ » لجماله ؛ ويقال لأنَّ النبيَّ صلى الله عليه
وسلم قال له : « أَنْتَ عَتِيقٌ مِنَ النَّارِ » ؛ واسمه
عبد الله بن عثمان .

وإنما قيل : قنطرةٌ عَتِيقَةٌ بالهاء وقنطرةٌ جديدةٌ
بلا هاء ، لأنَّ العَتِيقَةَ بمعنى الفَاعِلَةِ ، والجديد
بمعنى الْمَفْعُولَةِ ، لِيُفَرَّقَ بَيْنَ مَا لَهُ الْفِعْلُ وَبَيْنَ
مَا الْفِعْلُ وَاقِعٌ عَلَيْهِ .

[عثن]

سحابٌ مُنْعَتِقٌ : مختلطٌ ببعضه ببعض .
عن أبي عمرو .

وَأَعْتَقَتِ الْأَرْضُ : أَخَصَبَتْ ، بِلُغَةٍ هُذَيْلٍ .

[عثن]

الْعَوْدَقَةُ : خُطَافُ الدَّوَى ، وهى حديدةٌ لها

والعَاتِقَةُ مِنَ الْقَوْسِ ، مثلُ العَاتِكَةِ ، وهى
التي قَدِمَتْ وَأَحْمَرَتْ .

والعَاتِقُ من فرخ الطائر : فوقَ الناهض .
يقال : أَخَذْتُ فَرخَ قِطَاةٍ عَاتِقًا ، وذلك إِذَا طَارَ
فَاسْتَقَلَّ . قال أبو عبيد : نُرَى إِنَّهُ مِنَ السَّبْقِ ،
كَأَنَّهُ يَعْتِقُ ، أى يسبق . وأما قول لبيد :

أَعْلَى السِّبَاءِ بِكُلِّ أَدْكَنٍ عَاتِقٍ
أَوْ جَوْنَةٍ قُدِحَتْ وَفُضَّ خِتَامُهَا

فيقال هو الزِقُّ الذى طابت راحته لعتقه .
وقوله « بكلِّ » يعنى من كُلِّ . والسِّبَاءُ : اشتراه
الخمير . وقوله قُدِحَتْ ، أى غُرِفَ منها .

والعَاتِقُ : موضعُ الرِّداءِ مِنَ الْمَنْكِبِ ،
يَذْكُرُ وَيُوثِقُ . يقال : رَجُلٌ أُمَيْلُ الْعَاتِقِ ،
أى موضعُ الرِّداءِ منه مُعَوَّجٌ .

وَعَتَقْتُ عَلَيْهِ يَمِينَ تَعْتِقُ ، وَعَتَقْتُ أَيْضًا
بِالضَّمِّ ، أى قَدِمْتُ وَوَجِبْتُ ، كَأَنَّهُ حَفِظَهَا فَلَمْ
يُحْنَثْ . قال أوس بن حجر :

عَلَى أَلِيَّةٍ عَتَقْتُ قَدِيمًا

فليس لها وإن طُلِبَتْ مَرَامُ

أى ليس لها حيلة وإن طُلِبَتْ
والعَتِيقُ : القديمُ من كلِّ شيء ؛ حتى قالوا
رَجُلٌ عَتِيقٌ ، أى قديمٌ . عن أبي عبيد .
والعَتِيقُ : العبدُ الْمُعْتَقُ .

والعَتِيقُ : الكريمُ من كلِّ شيء ، والخيارُ

(١) هو عنترة ، أو خرز بن لوزان السدوسى .

وقولهم : ما أ كثرَ عَرَقَ إبله ، أى تتاجها .
والعَرَقُ : السَّطَرُ من الخيل والطَّير وكلِّ
مصطفٍ . قال طُفَيْلٌ يصف فرساً :

كَأَنَّهُ بَعْدَ^(١) مَا صَدَرْنَ مِنْ عَرَقٍ
سَيْدُهُ تَمَطَّرَ جُنْحَ اللَّيْلِ مَبْلُولُ
والعَرَقُ : السفيفة المنسوجة من الخوص
وغيره قبل أن يُجْعَلَ منه الزَّيْلُ ؛ ومنه قيل
للزَّيْلِ عَرَقٌ .

وعَرَقُ الخِلَالِ : ما يرشَّحُ لك الرجلُ به ،
أى يعطيك المودَّةَ . قال الشاعر^(٢) يصف سيفاً :
سَأَجْعَلُهُ مَكَانَ النُّونِ مَنَى

وما أُعْطِيَتْهُ عَرَقَ الخِلَالِ^(٣)
يقول : أخذتُ هذا السيفَ عَنوةً ، ولم أُعْطِهِ
للمودَّةِ .

قال الأصمعيّ : يقال : لقيت من فلانٍ عَرَقَ
القِرْبَةِ ، ومعناه الشَّدَّةُ ، ولا أدري ما أصله . وقال
غيره : العَرَقُ إِنَّمَا هُوَ لِلرَّجُلِ لَا لِلْقِرْبَةِ . قال :
وأصله أن القِرْبَ إِنَّمَا تَحْمِلُهَا الإِمَاءُ الزَّوَاغُ وَمِنْ
لَا مُعِينَ لَهُ . وربما افتقر الرجل الكريمُ واحتاج

(١) في اللسان : « كأنه وقد صدرن » .

(٢) عنتره في يوم الهبابة .

(٣) ويروى :

ألم تعلم مكان النون منى

وما أُعْطِيَتْهُ عَرَقَ الخِلَالِ

ثلاثُ شعبٍ ، يستخرج بها الدلوُ من البئر .
ابن الأعرابي : وهى العَدَقَةُ أيضاً ، والجمع
عُدُقٌ . وأَعْدَقْتُ بها .

وَعَدَقَ بَطْنَهُ ، إذا رَجَمَ به ولم يَتَقَنَّ .
ورجلٌ عَادِقُ الرَّأْيِ ، ليس له صَيُورٌ .

[عذق]

العَذَقُ بالفتح : النَّخْلَةُ بحملها ؛ ومنه قول
الحُباب بن المنذر : « أَنَا عُدَيْقُهَا الْمَرْجَبُ » .
والعَذَقُ ، بالكسر : الكِبَاسَةُ .

وَعَذَقْتُ النَّخْلَةَ : قَطَعْتُ سَعْفَهَا . وَعَذَقْتُ
شَدَّدَ للكثرة ، ومنه قول الشاعر^(١) :

* كَالْجَذْعِ عَذَقَ عَنْهُ عَادِقٌ سَعْفًا^(٢) *

وَعَذَقَ شَاتَهُ يَعَذُقُ بِالضَّمِّ عَذَقًا ، إذا ربط
في صوفها صُوفَةً تَخَالَفَ لَوْنُهُ . وَأَعْدَقَهَا مثله .
والعلامةُ عَدَقَةٌ بالفتح .

وَعَذَقَ الإِذْخِرُ وَأَعَذَقَ ، إذا ظَهَرَتْ ثَمَرَتُهُ .
وَعَذَقْتُ الرَّجْلَ ، إذا رَمَيْتَهُ بِالْقَبِيحِ وَوَسَمْتَهُ بِهِ .

[عرق]

العَرَقُ : الذى يرشَّحُ . وقد عَرِقَ .
ورجلٌ عُرْقَةٌ ، مثالُ هُمَزَةٍ ، إذا كان

كثيرَ العَرَقِ .

(١) هو كعب بن زهير .

(٢) صدره :

* تَنْجُو وَيَقْطُرُ ذِفْرَاهَا عَلَى عُنُقِ *

أَعْرَقَهُ بِالْضَمِّ عَرَقًا وَمَعْرَقًا ، إِذَا أَكَلَتْ مَا عَلَيْهِ
مِنَ اللَّحْمِ . وَقَالَ :

أَكْفُ لِسَانِي عَنْ صَدِيقِي فَإِنْ أَجَأْ

إِلَيْهِ فَإِنِّي عَارِقٌ كُلُّ مَعْرَقِي
وَالْعَرَقُ أَيْضًا : الْعَظْمُ الَّذِي أُخِذَ عَنْهُ اللَّحْمُ ،
وَالْجَمْعُ عُرَاقٌ بِالْضَمِّ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَلَمْ يَجِءْ
شَيْءٌ مِنَ الْجَمْعِ عَلَى فَعَالٍ إِلَّا أَحْرَفَ مِنْهَا تَوَاقُوعُ
تَوَامٍ ، وَشَاةُ رَبِّي وَغَنَمُ رَبِّابٍ ، وَظَنَرٌ وَظَوَارٌ ،
وَعَرَقٌ وَعُرَاقٌ ، وَرَخْلٌ وَرُخَالٌ ، وَفَرِيرٌ وَفُرَارٌ ،
قَالَ : وَلَا نَظِيرَ لَهَا .

وَرَجُلٌ مَعْرُوقُ الْعِظَامِ وَمُعْتَرَقٌ ، أَيْ قَلِيلُ
اللَّحْمِ .

وَتَعَرَّقَتِ الْعِظَمُ ، مِثْلُ عَرَقَتِهِ .

وَالْعِرَاقُ : بِلَادٌ ، يَذْكُرُ وَيُؤَنَّثُ ؛ وَيُقَالُ
هُوَ فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ .

وَالْعِرَاقَانِ : السَّكُوفَةُ وَالْبَصْرَةُ . وَأَعْرَقَ الرَّجُلُ ،
إِذَا صَارَ إِلَى الْعِرَاقِ . قَالَ الْمَرْزُوقُ الْعَبْدِيُّ :

فَإِنْ تُتَمِّمُوا أَنْجِدْ خِلَافًا عَلَيْكُمْ

وَأِنْ تَقْمِنُوا مُسْتَحَقِّي الْحَرْبِ أُعْرِقِ

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : إِذَا كَانَ الْجُلْدُ فِي أَسْفَلِ

السَّقَاءِ مَثْنِيًا ثُمَّ خُرِزَ عَلَيْهِ فَهُوَ الْعِرَاقُ ، وَالْجَمْعُ
عُرُقٌ . وَإِذَا سُوِّيَ ثُمَّ خُرِزَ عَلَيْهِ غَيْرَ مَتْنِيٍّ فَهُوَ

الطِّبَابُ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْعِرَاقُ : الطِّبَابَةُ ،

وَهِيَ الْجِلْدَةُ الَّتِي تُنْفَضَى بِهَا عَيُونُ الْخُرْزِ .

إِلَى حَمْلِهَا بِنَفْسِهِ فَيَعْرِقُ لِمَا يَلْحَقُهُ مِنَ الْمَشَقَّةِ وَالْحَيَاءِ
مِنَ النَّاسِ . فَيُقَالُ : تَجَشَّمْتُ لَكَ عَرَقَ الْقَرَبَةِ .

وَيُقَالُ : جَرَى الْفَرَسُ عَرَقًا أَوْ عَرَقَيْنِ : أَيْ
طَلَقًا أَوْ طَلِقَيْنِ .

وَلَبِنٌ عَرِقٌ بِكَسْرِ الرَّاءِ ، وَهُوَ الَّذِي يُجْعَلُ
فِي سِقَاءٍ وَيُسَدُّ عَلَى الْبَعِيرِ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ جَنْبِ
الْبَعِيرِ وَقَايَةً ، فَإِذَا أَصَابَهُ عَرَقُ الْبَعِيرِ أَفْسَدَ طَعْمَهُ
وَتَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ .

وَالْعَرَقَةُ : الطَّرَّةُ تُنْسَجُ جَوَانِبَ الْفُسْطَاطِ ،
وَكَذَلِكَ الْخَشْبَةُ الَّتِي تَوْضَعُ مَعْتَرِضَةً بَيْنَ سَافِيِ الْحَائِطِ .
وَالْعَرَاقَاتُ : النُّسُوعُ .

وَالْعَرَقَةُ : وَاحِدَةُ الْعَوَقِ . وَهُوَ السَّطَرُ مِنَ
الْخَيْلِ وَالطَّيْرِ وَنَحْوِهِ .

وَالْعُرُوقُ : نَبَاتٌ أَصْفَرُ يُصْبَغُ بِهِ . وَالْعُرُوقُ :
عُرُوقُ الشَّجَرِ ، الْوَاحِدُ عِرْقٌ . وَفِي الْحَدِيثِ :
« مِنْ أَحْيَا أَرْضًا مَيِّتَةً فَهِيَ لَهُ ، وَلَيْسَ لِعِرْقٍ ظَلَمٌ
حَقٌّ » . وَالْعِرْقُ الظَّالِمُ : أَنْ يَجِيءَ الرَّجُلُ إِلَى
أَرْضٍ قَدْ أَحْيَاهَا غَيْرُهُ فَيَغْرِسَ فِيهَا أَوْ يَزْرَعَ
لَيْسَتْ وَجِبَ بِهِ الْأَرْضُ .

وَيُقَالُ أَيْضًا : فِي الشَّرَابِ عِرْقٌ مِنَ الْمَاءِ
لَيْسَ بِالكَثِيرِ .

وَذَاتُ عِرْقٍ : مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ .

وَالْعَرَقُ بِالْفَتْحِ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ عَرَقْتُ الْعَظْمَ

وَأَعْرَقَ الرَّجُلُ ، أَيْ صَارَ عَرِيقًا ، وَهُوَ الَّذِي
لَهُ عَرِيقٌ فِي السَّكْرَمِ ، وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ . وَفُلَانٌ
مُعْرَقٌ يَقَالُ ذَلِكَ فِي اللُّؤْمِ وَالسَّكْرَمِ جَمِيعًا . وَقَدْ
أَعْرَقَ فِيهِ أَعْمَامُهُ وَأَخْوَالُهُ . وَيَقَالُ : « إِنْ أَمْرًا
لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ آدَمَ أَبٌ حَتَّى يُمْعَرَقَ لَهُ فِي الْمَوْتِ »
كَمَا يَقَالُ كَالْمُعْرَقِ لَهُ فِي السَّكْرَمِ ، أَيْ لَهُ عَرِيقٌ فِي
ذَلِكَ ، يَمُوتُ لَا مُحَالَةً .

وَأَعْرَقَ الشَّجَرُ وَالنَّبَاتُ ، إِذَا امْتَدَّتْ عُرُوقُهُ
فِي الْأَرْضِ .

وَعَرَقَ فُلَانٌ فِي الْأَرْضِ يَعْرِقُ عُرُوقًا ، مِثَالُ
جُلُوسٍ جُلُوسًا ، أَيْ ذَهَبَ .

وَعَارِقٌ : اسْمُ شَاعِرٍ مِنْ طَيِّئٍ ^(١) ، سَمِّيَ
بِذَلِكَ لِقَوْلِهِ :

* لَا نَتَجَيَّنُ لِلْعَظَمِ ذُو أَنَا عَارِقُهُ ^(٢) *

وَأَعْرَقْتُ الشَّرَابَ نَهْوُ مُعْرَقٍ ^(٣) أَيْ فِيهِ
عَرِيقٌ مِنَ الْمَاءِ لَيْسَ بِالسَّكْرِ .

وَعَرَقْتُ الشَّرَابَ تَعْرِيقًا ، إِذَا مَزَجْتَهُ مِنْ
غَيْرِ أَنْ تَبَالِغَ فِيهِ . وَمِنْهُ طَلَاءُ مُعْرَقٍ .

(١) هُوَ لَقَبُ قَيْسِ بْنِ جَرْوَةَ الطَّائِي .

(٢) صَدْرُهُ :

* لَيْنٌ لَمْ تُغَيَّرْ بَعْضَ مَا قَدْ صَنَعْتُمْ *

(٣) وَزَادَ فِي الْقَامُوسِ : وَمُعْرَقٌ ، كَمُعْظَمٍ

وَمُسَكَّرِمٍ ، وَمَعْرُوقٍ .

وَيَقَالُ أَيْضًا رَجُلٌ مُعْرَقٌ ^(١) الْخَدَّيْنِ ،
إِذَا كَانَ قَلِيلَ لَحْمِ الْخَدَّيْنِ .

وَيَقَالُ : عَرَّقُ فِي الْإِنَاءِ ، أَيْ أَجْعَلُ فِيهِ
دُونَ الْمَلءِ .

وَعَرَّقْتُ فِي الدَّلْوِ ، إِذَا اسْتَقَيْتَ فِيهَا دُونَ
الْمَلءِ . قَالَ الرَّاجِزُ :

لَا تَمْلَأُ الدَّلْوَ وَعَرَّقُ فِيهَا

أَلَا تَرَى حَبَّارَ مَنْ يَسْقِيهَا

وَعَرَقُوتُ الدَّلْوِ بَفَتْحِ الْعَيْنِ ، وَلَا تَقُلْ عَرَقُوتُ
وَإِنَّمَا تُضَمُّ فَعْلُوتُ إِذَا كَانَ ثَانِيَهُ نُونٌ ، مِثَالُ
عُنْصُوتٍ .

وَالْعَرَقُوتَانِ : الْخَشَبَتَانِ اللَّتَانِ تُعْرَضَانِ عَلَى
الدَّلْوِ كَالصَّلِيبِ ؛ وَاجْمَعِ الْعَرَاقِي . قَالَ ^(٢) :

* خَذَلْتُ مِنْهَا الْعَرَاقِي فَأَنْجَذَمَ ^(٣) *

أَرَادَ بِقَوْلِهِ « مِنْهَا » الدَّلْوُ ، وَبِقَوْلِهِ « أَنْجَذَمَ »

(١) وَمُعْرَقٌ وَمَعْرُوقٌ . قَامُوسٌ .

(٢) عَلَنِي بْنُ زَيْدٍ .

(٣) قَبْلَهُ :

خُحْمُنَا فَارِسًا فِي كَفِّهِ

رَاعِيٌّ فِي رُدِّيْنِي أَصَمَّ

وَأَمْرَانَهُ بِهِ مِنْ بَيْنِهَا

بَعْدَ مَا انْصَاعَ مُصِيرًا أَوْ كَهَمَّ

فَهِيَ كَالدَّلْوِ بِكَفِّ الْمُسْتَقِي

• • • • •

السَّجَلُ ، لأنَّ السَّجَلِ والدُّلو واحدٌ . وإنَّ جُمِعَتْ
بجذف الهاء قلت عَرَقِي ، وأصله عَرَقُوهُ إِلَّا أَنَّهُ
فُعِلَ بِهِ مَا فُعِلَ بثلاثة أَحَقِّ فِي جَمْعِ حَقْوٍ .
وتقول : عَرَقَيْتُ الدُّلُو عَرَقَاةً ، إِذَا شَدَدْتَهُمَا
عليها .

وَذَاتُ الْعَرَاقِيِّ : الدَاهِيَةُ . قَالَ عَوْفُ بْنُ الْأَحْوَصِ :
لَقَيْتُهُمْ مِنْ تَدَرُّئِكُمْ عَلَيْنَا
وَقَتْلِ سَرَاتِنَا ذَاتَ الْعَرَاقِيِّ
يَقَالُ : هِيَ مَأْخُوذَةٌ مِنْ عَرَاقِي الْإِكَامِ ،
وَهِيَ الَّتِي غَلَطَتْ جَدًّا لَا تَرْتَدُّ إِلَّا بِمَشَقَّةٍ .
وَالْعَرَقُوتَانِ أَيْضًا ، هُمَا الْخَشَبَتَانِ اللَّتَانِ
تَضُمَّانِ مَا بَيْنَ وَاسِطِ الرَّحْلِ وَالْمُؤَخَّرَةِ .

[عزق]

عَزَقْتُ الْأَرْضَ أَغْزِقُهَا عَزَقًا ، إِذَا شَقَقْتُهَا ،
فَهِيَ مَعْرُوقَةٌ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَلَا يَقَالُ ذَلِكَ
لِغَيْرِ الْأَرْضِ .
وَتِلْكَ الْأَدَاةُ الَّتِي تُشَقُّ بِهَا الْأَرْضُ مِعْرَاقَةٌ
وَمِعْرَاقٌ ، وَهِيَ كَالْقَدُومِ وَأَكْبَرُ مِنْهَا .

[عشق]

عَسِقَ بِهِ بِالْكَسْرِ ، أَيْ أُوْلِعَ بِهِ . وَيَقَالُ
لَزِمَهُ وَلَزِقَ بِهِ . وَأُنْشِدَ لِرُؤْيَا :
* فَعَفَّ عَنْ إِسْرَارِهَا بَعْدَ الْعَسَقِ (١) *

(١) بعده :

* وَلَمْ يُضِعْهَا بَيْنَ فِرْكَ وَعَشَقِ *
وسَيَأْتِي فِي (عشق) .

وَكَذَلِكَ تَعَسَّقَ بِهِ . قَالَ رُؤْبَةُ :

* إلفًا وَحُبًّا طَالَمَا تَعَسَّقَا (١) *

قَالَ الْخَلِيلُ : عَسَقَتِ النَّاقَةُ بِالْفَحْلِ ، إِذَا
أَرَبَّتْ .

[عشق]

الْعِشْقُ : فَرَطُ الْحُبِّ . وَقَدْ عَشِقَهُ عِشْقًا ،
مِثَالُ عَالِمِهِ عِلْمًا ، وَعَشَقًا أَيْضًا ، عَنْ الْفَرَاءِ .
قَالَ رُؤْبَةُ :

* وَلَمْ يُضِعْهَا بَيْنَ فِرْكَ وَعَشَقِ (٢) *

وَقَالَ ابْنُ السَّرَاجِ : إِنَّمَا حَرَّكَهُ ضَرُورَةٌ
وَلَمْ يَحَرِّكَهُ بِالْكَسْرِ إِتْبَاعًا لِلْعَيْنِ ، كَأَنَّهُ كَرِهَ
الْجَمْعَ بَيْنَ كَسْرَتَيْنِ ، لِأَنَّ هَذَا عَزِيزٌ فِي
الْأَسْمَاءِ .

وَرَجُلٌ عِشِيقٌ ، مِثَالُ فِسِيقٍ ، أَيْ كَثِيرُ
الْعِشْقِ ؛ عَنْ يَعْقُوبَ .

وَالْتَعَشَّقُ : تَكَلَّفُ الْعِشْقِ .

قَالَ الْفَرَاءُ : يَقُولُونَ امْرَأَةً مُحِبًّا لَزُوجِهَا
وَعَاشِقًا .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْعَشَقُ : الطَوِيلُ الَّذِي

(١) قبله :

وَلَا تَرَى الدَّهْرَ عَنِيفًا أَرْقَا

مِنْهُ بَهَا فِي غَيْرِهِ وَأَلْبَقَا

(٢) انْظُرْ مَا مَضَى فِي مَادَّةِ (عشق) .

ليس بمثقل ولا ضخم ، من قومٍ عَشَاقَةٍ .
قال الراجز :

وتحت كلِّ خافقٍ مُرَنِّقٍ
من طيِّبٍ كلُّ فتى عَشَنَّقٍ
والمرأةُ عَشَنَّقَةٌ .

[عشرق]

العِشْرِقُ بالكسر : نبتٌ . قال الأعشى :
تَسْمَعُ لِلْحَلِيِّ وَسَوَاسًا إِذَا انصرفتُ
كما استعانَ بِرِيحِ عِشْرِقٍ زَجِلُ
[عفق]

العَفَقُ : كثرةُ الضرابِ . وقد عَفَقَ الحمارُ
الأتانَ ، إِذَا نَزَا عليها مرَّةً بعدَ أخرى .
وعَفَقَ الرجلُ ، أَي غاب .

ويقال : لا يزال فلان يَفْعُقُ العَفْقَةَ ، أَي
يغيب الغَيْبَةَ . وإِنَّهُ لَيَعْفُقُ الغنمَ بَعْضُهَا على بعضٍ
تَعْفِيقًا ، أَي يردُّها عن وجهها .

وَالْمُعْفِقُ : المنعطفُ ، ويقال المنصرفُ
عن الماء .

وعَفَقَ بها ، أَي حَبَقَ .

وَالْعَفَاقَةُ : الاستُ ؛ يقال كَذَبْتُ عَفَاقَتُكَ ،
إِذَا حَبَقَ .

وَالْعَفَقُ : سرعةُ الإيرادِ وكثرتُهُ .

وَعَفَقَتِ الْإِبِلُ تَعْفُقُ عَفَقًا^(١) إِذَا كَانَتْ
تَرْجِعُ إِلَى الْمَاءِ كُلَّ يَوْمٍ . وكلُّ راجعٍ مُخْتَلِفٍ

(١) وزاد في القاموس : « عُقُوقًا » .

عَافِقُ . يقال : إِنَّكَ لَتَعْفِقُ ، أَي تُكْثِرُ
الرجوعَ . قال الراجز .

تَرَعَى الغَضَا مِنْ جَانِبِي مُشَفَّقٍ
غِبًا وَمَنْ يَرَعَّ الحُمُوضَ يَفْعِقُ
أَي من يَرَعَّ الحُمُوضَ تَعَطُّشٌ مَاشِيَتُهُ سَرِيعًا
فلا يجدُ بُدًّا من العَفَقِ . ويروى « يَفْعُق »
بالغين معجمة .

وَانْعَفَقَ القَوْمُ فِي حَاجَتِهِمْ ، أَي مَضَوْا
فِيهَا وَأَسْرَعُوا .

ورجلٌ مِعْفَاقُ الزَّيَارَةِ ، أَي لا يزال يَحِي
ويذهب زائرًا . قال الشاعر :

وَلَا تَكُ مِعْفَاقَ الزَّيَارَةِ وَاجْتَنِبْ
إِذَا جِئْتَ إِكْثَارَ الْكَلَامِ الْمُعْيَبِ^(١)
وعِفَاقٌ^(٢) : اسمُ رجلٍ أَكَلَتْهُ بَاهِلَةٌ فِي قَحْطٍ
أَصَابَهُمْ . قال الشاعر^(٣) :

فَلَوْ كَانَ الْبَكَاءُ يَرُدُّ شَيْئًا
بَكَيْتُ عَلَى يَزِيدٍ^(٤) أَوْ عِفَاقٍ

(١) في اللسان : « المعيبا » .

(٢) قوله وعِفَاقٍ الخ . في القاموس : وعِفَاقٌ
ككتاب ابن مُرَيَّةٍ ، أَخَذَهُ الْأَحْدَبُ بْنُ عَمْرِو
الْبَاهِلِيَّ فِي قَحْطٍ وَشَوَاهٍ وَأَكَلَهُ .

(٣) هو متمم بن نويرة .

(٤) وصوابه « بَكَيْتُ عَلَى مُجَيَّرٍ » وهو

أَخُو عِفَاقٍ ، وَيُقَالُ غِفَاقٌ بِغَيْنٍ مَعْجَمَةٌ .

هُمَا الْمَرْءَانِ إِذْ ذَهَبَا جَمِيعًا

لشأنهما بِحُزْنٍ واحتراقٍ
والعَفْلَقُ^(١) بتسكين الفاء : الضخمُ
المسترخي ، وربما سُمِّيَ الفَرْجُ الواسعُ بذلك ،
وكذلك المرأةُ الخرقاءُ السيئةُ المنطقي والعملِ .
واللام زائدة .

[عق]

العَقِيقَةُ : صوفُ الجَدْعِ . وشَعْرُ كُلِّ
مولودٍ من الناس والبهائم الذي يولد عليه
عَقِيقَةٌ ، وعَقِيقٌ ، وعِقَّةٌ أيضًا بالكسر . قال
ابن الرقاع يصف حمارا :

تَحَسَّرْتُ عِقَّةً عَنْهُ فَأَنْسَلَهَا

واجْتَبَأَ أُخْرَى جَدِيدًا بَعْدَ مَا ابْتَقَلَا^(٢)
ومنه سُمِّيتُ الشاةُ التي تَذْبَحُ عن المولود
يومَ أسبوعه عَقِيقَةً .

وقال أبو عبيد : العِقَّةُ في الناس والحُمُرِ ،
ولم نسمعه في غيرها .

وعَقِيقَةُ البرقِ : ما انْعَقَّ منه ، أَيْ تَضَرَّبَ
في السحاب ؛ وبه شُبِّهَ السيفُ . قال عنتره :

(١) في القاموس : العفلق كجعفر وعملس .

(٢) بعده :

مَوْلَعٌ بِسَوَادٍ فِي أَسَافِلِهِ
منه احتذى وبلونٍ مثله اكَتَحَلَا

وَسَيِّفِي كَالْعَقِيقَةِ فَهُوَ كِمَعِي

سلاحِي لَا أَفْلٌ وَلَا فُطَارَا
وَكُلُّ انْشِقَاقٍ فَهُوَ انْعِقَاقٌ ، وَكُلُّ شَقٍّ
وَحَرْقٍ فِي الرَّمْلِ وَغَيْرِهِ فَهُوَ عَقٌّ .

ويقال : انْعَقَّتِ السحابةُ ، إِذَا تَبَعَّجَتْ بِالْمَاءِ .
والعَقِيقُ : ضَرْبٌ مِنَ الْفُصُوصِ . والعَقِيقُ :
وَادٍ بِظَاهِرِ الْمَدِينَةِ .

وَكُلُّ مَسِيلٍ شَقَّهُ مَاءُ السَّيْلِ فَوَسَّعَهُ فَهُوَ
عَقِيقٌ ؛ وَالْجَمْعُ أَعَقَّةٌ .
وعَقٌّ بِالسَّهْمِ ، إِذَا رَمَى بِهِ نَحْوَ السَّمَاءِ .
وينشد للهذلي^(١) :

عَقُّوا بِسَهْمٍ ثُمَّ قَالُوا صَالِحُوا

يَا لَيْتَنِي فِي الْقَوْمِ إِذْ مَسَحُوا اللَّحَى

وذلك السهم يسمى عَقِيقَةً ؛ وهو سهم
الاعتذار ، وكانوا يفعلونه في الجاهلية . فإن رجع
السهمُ ملطخًا بالدم لم يرضوا إِلَّا بِالْقَوْدِ ، وإن
رجعَ نقيًّا مسحوا لحاهم وصالحوا على الدية ، وكان
مسحُ اللَّحَى علامةً للصِّلح . قال ابنُ الأعرابي :
لم يرجع ذلك السهم إِلَّا نَقِيًّا .

ويروى : « عَقُّوا بِسَهْمٍ » بفتح القاف ،
وهو من باب المعتل . وينشد^(٢) :

(١) قال ابن بري : « هو للأسعر الجعفي » .

(٢) للهذلي : المتنخل .

الأتانُ عَقَاقًا ؛ وكذلك العَقَقُ . قال عدى

ابن زيد :

وتركتُ العَيْرَ يَدْمَى نَحْرَهُ

ونحوصًا سَمَحَجًا فيها عَقَقُ

وقولهم : « طَلَبَ الْأَبْلَقُ الْعُقُوقَ » مثلُ

لما لا يكون ؛ وذلك إن الأَبْلَقَ ذَكَرٌ ولا يكون
الذَكَرُ حاملًا .

وأما قول الشاعر ، أنشده ابن السكيت :

ولو طَلَبُونِي ^(١) بِالْعُقُوقِ أَتَيْتُهُمْ

بِأَلْفِ أُودِيَةٍ إِلَى الْقَوْمِ أَقْرَعًا ^(٢)

فيقال الْأَبْلَقُ ، ويقال موضعٌ .

وَالْعُقُوقُ : طَائِرٌ معروفٌ ، وصوته الْعُقُقَةُ .

وَعَقَّةٌ : بَطْنٌ مِنَ النَّمْرِ بِنِ قَاسِطٍ ؛ ومنه

قول الأَخْطَلِ :

وَمَوْقِعَ أَثَرِ السِّفَارِ بِخَطْمِهِ

مِنْ سُودِ عَقَّةٍ أَوْ بَنِي الْجَوَالِ ^(٣)

وماءٌ عُقٌّ مثلُ قُفْجٍ .

وَأَعَقَّهُ اللَّهُ ، أى أَمَرَهُ ، مثلُ أَقَعَهُ .

وَعِقَانُ النَخِيلِ وَالْكُرُومِ : ما يخرج من

أصولها . وإذا لم تُقَطَّعِ الْعِقَانُ فَسَدَتِ الْأُصُولُ .

وقد أَعَقَّتِ النَخْلَةُ وَالْكُرْمَةُ .

(١) فى اللسان : « فلو قبلونى » .

(٢) فى اللسان : « من المال أقرعاً » .

(٣) ديوان الأخطل ص ١٦١ .

عَقَّوْا بِسَهْمٍ فَلَمْ يَشْعُرْ بِهِ أَحَدٌ

ثُمَّ اسْتَفَاءُوا وَقَالُوا حَبَّذَا الْوَضَحُ ^(١)

وَعَقٌّ عَنْ وَلَدِهِ يَعُقُّ عَقًّا ، إِذَا ذَبَحَ عَنْهُ يَوْمَ

أَسْبُوعِهِ ، وَكَذَلِكَ إِذَا حَاقَ عَقِيقَتُهُ .

وَعَقٌّ ^(٢) وَالِدُهُ يَعُقُّ عُقُوقًا وَمَعَقَّةٌ ، فَهُوَ عَاقٌ

وَعُقُقٌ مِثْلُ عَامِرٍ وَعُمَرَى ، وَالْجَمْعُ عَقَقَةٌ مِثْلُ

كُفْرَةٍ .

وفى الحديث : « ذُقْ عُقُقٌ » أى ذُقْ جِزَاءً

فَعِلْكَ يَا عَاقٌ . قاله بعضهم لجزرة رضى الله عنه

وهو مقتول .

تقول منه : أَعَقَّ فلانٌ ، إِذَا جَاءَ بِالْعُقُوقِ .

وَأَعَقَّتِ الْفَرَسُ ، أى حَمَلَتْ فَهِيَ عَقُوقٌ ، ولا يقال

مُعَقٌّ إِلاَّ فى لُغَةٍ رَدِيئَةٍ وَهُوَ مِنَ النُّوَادِرِ ؛ وَالْجَمْعُ

عُقُقٌ ، مِثْلُ رَسُولٍ وَرُسُلٍ .

وَنَوَى الْعُقُوقِ : نَوَى رِخْوًا تُعْلَفُهُ الْإِبِلُ

الْعُقُقُ . وَرَبَّمَا سَمَوْا تِلْكَ النُّوَاةَ عَقِيقَةً .

وَالْعِقَاقُ : الْحَوَامِلُ مِنَ كُلِّ حَافِرٍ ، وَهُوَ جَمْعُ

عُقُقٍ ، مِثْلُ قُلُوصٍ وَقِلَاصٍ ، وَسُلْبٍ وَسِلَابٍ .

وَالْعِقَاقُ بِالْفَتْحِ : الْحَمْلُ . يُقَالُ : أَظْهَرْتَ

(١) الْوَضَحُ : اللَّبَنُ ، وَإِنَّمَا سَمِيَّ وَضَحًا لِبَيَاضِهِ .

عَقَّوْا : رَمَوْهُ إِلَى السَّمَاءِ . وَاسْتَفَاءُوا : رَجَعُوا .

(٢) وَنَقَلَ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ : عَقٌّ

وَالِدُهُ مِنْ بَابِ رَدٍّ . مُخْتَارٌ .

[علق]

الْعَلَقُ : الدَّمُ الغليظُ ، والقطعة منه عَلَقَةٌ .

والعَلَقَةُ : دودةٌ في الماء تمصّ الدَّم ،
والجمع عَلَقٌ .

وعَلَقُ القِرْبَةِ : لغةٌ في عَرَقِ القِرْبَةِ . يقال :
جَسِمْتُ إِلَيْكَ عَلَقُ القِرْبَةِ .

وذو عَلَقٍ : اسمُ جبلٍ ، عن أبي عبيدة .
وأشد لابن أحرر :

ما أُمُّ غُفْرٍ عَلَى دَعَجَاءِ ذِي عَلَقٍ

يَنْفِي القَرَامِيدَ عَنْهَا الْأَعْصَمُ الْوَقْلُ
والعَلَقُ : الذي تَعَلَّقُ بِهِ البَكْرَةُ من القامة .
يقال : أَعْرَنِي عَلَقَكَ ، أى أداة بَكَرَتِكَ .
والعَلَقُ أيضاً : الهوى ؛ يقال : نظرةٌ من
ذِي عَلَقٍ . قال الشاعر (١) :

ولقد أردتُ (٢) الصبرَ عنك فَعَاقَنِي

عَلَقٌ بِقَلْبِي مِنْ هَوَاكَ قَدِيمٌ

وقد عَلَقَهَا بالكسر . وعَلَقَ حُبُّهَا بقلبه ،
أى هَوِيَهَا . وعَلَقَ بِهَا عُلوّاً (٣) .

وعَلَقَ يَفْعَلُ كذا ، مثل طَفِقَ .
قال الراجز :

(١) كثير .

(٢) فى المخطوطة : « وإذا أردت » .

(٣) وعَلَقًا ، وعَلَقًا بالتحريك ، وعَلَاقَةً .

عَلَقَ حَوْضِي نَفْرٌ مُكَبٌّ

إذا غَفَلْتُ غَفْلَةً يَبُبُّ

أى طفق يردّه ، ويقال أَحَبَّهُ واعتاده .

وقولهم فى المثل :

* عَلِقَتْ مَعَالِفَهَا وَصَرَ الْجُنْدُبُ *

أصله أن رجلاً انتهى إلى بئر فأَعْلَقَ رِشَاءَهُ
بِرِشَائِهَا ، ثم صار إلى صاحب البئر فادّعى جِوَارَهُ ،
فقال له : وما سبب ذلك ؟ قال : عَلِقْتُ رِشَائِي
بِرِشَائِكَ ! فأبى صاحبُ البئر ، وأمره أن يرتحل
فقال :

* عَلِقَتْ مَعَالِفَهَا وَصَرَ الْجُنْدُبُ *

أى جاء الحرّ ولا يمكننى الرحيل .

وعَلِقَتِ المرأةُ ، أى حَبِلَتْ : وَعَلِقَتِ
الإبلُ العِضَاءَ إذا تَسَنَّمَتْهَا ، أى رَعَتْهَا من أعلاها .
وعَلِقَ الظبي فى الحباله .

وعَلِقَتِ الدابةُ أيضاً ، إذا شَرَبَتْ الماءَ
فَعَلِقَتْ بِهَا العَلَقَةَ .

ويقال : عَلِقَ بِهِ عَلَقًا ، أى تَعَلَّقَ بِهِ .

والعَلَقُ : ما تَتَبَلَّغَ بِهِ الماشيةُ من الشجر ،
وكذلك العُلُقَةُ بالضم .

وكلُّ ما يُتَبَلَّغُ بِهِ من العيش فهو عُلُقَةٌ .

ويقال أيضاً : لم تَبْقَ عنده عُلُقَةٌ ، أى شَيْءٌ .

وأصاب ثوبى عَلَقٌ بالفتح ، وهو ما عَلِقَهُ
فجَذَبَهُ .

وما بالناقة عُلُوقُ ، أى شئ من اللبن .
والعُلُوقُ : ما تعلقه الإبل ، أى ترعاه .
وقال الأعشى :

هو الواهبُ المائةَ المصطفاً

ة لَاطَ العُلُوقُ بِهِنَ أَحْمَرَاراً^(١)

يقول : رَعَيْنَ العُلُوقَ حَتَّى لَاطَ بِهِنَ
الاحمرار من السِّمَنِ والخصب . ويقال أراد
بالعُلُوقِ الولدَ فى بطنها ، وأراد بالاحمرار حُسْنَ
لونها عند اللقح .

والعَلِيقُ : القَضِيمُ . وعلقت الإبلُ العِضَاءَ
تَعَلَّقُ بالضم عُلْقًا ، إِذَا تَسَمَّتْهَا وَتَنَاوَلَتْهَا بِأَفْوَاهِهَا ؛
وهى إبلٌ عَوَالِقُ ، ومعزى عَوَالِقُ .

= برفع الباء ، وصوابه بالخفض ، لأنه جواب
الشرط . وقبله :

وكان الخليل إذا رابى

فعاينته ثم لم يُعْتَبِ

(١) قال ابن برى الذى فى شعر الأعشى :

بَأَجْوَدَ مِنْهُ بِأَدَمِ الرِّكَاءِ

بِ لَاطَ العُلُوقُ بِهِنَ أَحْمَرَاراً

قال : وذلك أن الإبل إذا سمعت صار الآدم
منها أَصْهَبَ ، والأصْهَبُ أَحْمَرٌ . وأما عجز
البيت الذى صدره :

* هو الواهبُ المائةَ المصطفاً *

فإنه * إما مخاضاً وإما عِشَاراً *

والعِلْقُ ، بالكسر : النفيسُ من كلِّ شئ .
يقال : عِلْقُ مَضِنَّةٍ ، أى ما يُضْنُ بِهِ . والجمع أَعْلَاقُ .
وأما قول الشاعر :

إِذَا ذُقْتَ فَاهَا قَلْتَ عِلْقُ مَدَمَسُ

أريدَ بِهِ قِيلُ فَعُودِرَ فى سَابِ^(١)

فإنما يريد به الخمر ، سَمَّاهَا بذلك لنفسِها .
والعِلْقَةُ أيضاً : ثوبٌ صغيرٌ ، وهو أوَّلُ
ثوبٍ يَتَّخِذُ للصبي .

والعُلُوقُ : ما يعلَقُ بالإنسان . والمنيةُ عُلُوقٌ
وعِلَاقَةٌ . قال المفضل النُكْرِيُّ :

وسائلةٌ بِعَلْبَةٍ بِنِ سَيْرِ^(٢)

وقد عَلِقَتْ بِعَلْبَةٍ العُلُوقُ

والعُلُوقُ : والمُعَالِقُ ، وهى الناقةُ تُعْطَفُ

على غير ولدها فلا تَرَامُهُ ، وإِنَّمَا تَشُمُّه بِأَنْفِهَا وتمنع
لبنها . قال الجعدى :

وما تحسنى كمناحِ العُلُو

قِ مَاتَرَ بى غِرَّةً تَضْرِبُ^(٣)

(١) فى اللسان : أراد سَاباً فحُفَفَ وأبدل ،

وهو الزِقُّ أو الدَّنُّ .

(٢) فى اللسان : « يريد ثعلبة بن سَيَّار فغيره

للضرورة » .

(٣) فى اللسان : « مَاتَرَ من غِرَّةٍ تضرب »

قال ابن برى : هذا البيت أورده الجوهري تضرب =

قال الكميت يصف ناقته :

أَوْ فَوْقَ طَاوِيَةِ الْحِشَا رَمْلِيَّةٍ

إِنْ تَدُنُ مِنْ فَنَنِ الْأَلَاءِ تَعْلُقُ

يقول : كَانَ قَتُودِي فَوْقَ بَقْرَةٍ وَحْشِيَّةٍ .

وفي الحديث : « أرواح الشهداء في حواصل

طير خُضِرٍ تَعْلُقُ مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ » .

والعليقة : البعير يوجهه الرجل مع قوم

يبتارون ، فيعطيه دراهم وعليقة لبتاروا له عليها .

قال الشاعر :

وَقَائِلَةٌ لَا تَرْكَبَنَّ عَلِيْقَةً

وَمِنْ لَذَّةِ الدُّنْيَا رُكُوبُ الْعَلَائِقِ

يقال : عَلَّقْتُ مَعَ فُلَانٍ عَلِيْقَةً ، وَأَرْسَلْتُ

مَعَهُ عَلِيْقَةً . قال الرازي :

أَرْسَلَهَا عَلِيْقَةً وَقَدْ عَلِمَ

أَنَّ الْعَلِيْقَاتِ بِلَاقِينَ الرَّقْمِ

لأنهم يودعون ركابهم ويركبون ، ويخففون

من حمل بعضها عليها .

والمِعلَاقُ والمُعلُوقُ : ما عُلِقَ بِهِ مِنَ الْحِمِّ

أَوْ عَنِبٍ وَنَحْوِهِ . وَكُلُّ شَيْءٍ عُلِقَ بِهِ شَيْءٌ فَهُوَ

مِعلَاقُهُ .

والمَعَالِقُ : الْعِلَابُ الصَّغَارُ ، وَاحِدُهَا

مِعلَقٌ . قال الفرزدق :

وَإِنَّا لَنُمَضِّي بِالْأَكْفِ رِمَاحَنَا

إِذَا أَرَعِشْتَ أَيْدِيكَ بِالْمَعَالِقِ

وَالْعِلَاقَةُ بِالْكَسْرِ : عِلَاقَةُ الْقَوْسِ وَالسُّوْطِ

وَنَحْوَهُمَا .

وَالْعِلَاقَةُ بِالْفَتْحِ : عِلَاقَةُ الْخُصُومَةِ ، وَعِلَاقَةُ

الْحُبِّ . قال الشاعر (١) :

أَعْلَاقَةٌ أُمِّ الْوَلِيدِ بَعْدَ مَا

أَفْنَانُ رَأْسِكَ كَالنِّعَامِ الْمُخْلَسِ

وَالْعِلَاقَةُ أَيضًا : مَا يُنْبَلِّغُ بِهِ مِنْ عَيْشٍ .

ومنه قولهم : مَا بَهَا مِنْ عِلَاقٍ ، أَيْ شَيْءٍ مِنْ مَرْتَعٍ .

قال الأعشى :

وَفَلَاقَةٌ كَأَنَّهَا ظَهَرُ ثُرَيْسٍ

لَيْسَ إِلَّا الرَّجِيعَ فِيهَا عِلَاقُ

يقول : لَا تَجِدُ الْإِبِلَ فِيهَا عِلَاقًا إِلَّا مَا تَرُدُّهُ

مِنْ جَرَّتِهَا .

وَمَا تَرَكَ الْحَالِبَ بِالنَّاقَةِ عِلَاقًا ، إِذَا لَمْ يَدْعُ

فِي ضَرْعِهَا شَيْئًا .

وَرَجُلٌ عِلَاقِيَّةٌ ، مِثَالُ ثَمَانِيَّةٍ ، إِذَا عِلِقَ

شَيْئًا لَمْ يَقْلَعْ عَنْهُ .

وَرَجُلٌ ذُو مِعلَاقٍ ، أَيْ شَدِيدُ الْخُصُومَةِ .

قال الشاعر (٢) :

إِنَّ تَحْتَ الْأَحْجَارِ حَزْمًا وَجُودًا

وَخَصِيمًا أَلَدَّ ذَا مِعلَاقٍ

(١) هُوَ الْمَرَارُ الْأَسَدِي .

(٢) مَهْلَهْل .

وَالْعَلِيقُ ، مثال الْقَبِيضِ : نبت يَتَعَلَّقُ
بالشجر ، يقال له بالفارسية « سَرَنْد » ، وربما قالوا
الْعَلِيقُ ، مثال الْقَبِيضِ .

وَالْعَوَلَقُ : الغول ، والكلبة الحريصة .
وقولهم : هذا حديث طويل الْعَوَلَقُ ،
أى طويل الذنب .
وَأَعْلَقَ أَظْفَارَهُ فِي الشَّيْءِ ، أى أَنَسَبَهَا .

وَالْإِعْلَاقُ : إرسال الْعَلَقِ عَلَى الْمَوْضِعِ لِيَمَصَّ
الدم . وفى الحديث : « اللَّدُّودُ أَحَبُّ إِلَىَّ مِنْ
الْإِعْلَاقِ » .

وَالْإِعْلَاقُ أَيْضاً : الدَّغْرُ . يقال : أَعْلَقَتِ
المرأة وَلَدَهَا مِنَ الْعُذْرَةِ ، إِذَا رَفَعَتْهَا بِيَدِهَا .
وَأَعْلَقَتِ الْقَوْسَ ، أى جعلتُ لها عِلَاقَةً .
وقولهم للرجل : أَعْلَقْتَ وَأَفْلَقْتَ : أى جُمْتَ
بُعَلَقَ فُلُقَ ، وهى الداهية ، لا تُجْرَى مثال عُمرَ .
ويقال الْعَلَقُ : الجمع الكثير .

ويقال للصائد : أَعْلَقْتَ فَأَذْرِكْ . أى عَلِقَ
الصيْدُ فى حِبالِكَ .
وَعَلَقْتُ الشَّيْءَ تَعْلِيقاً .

وَعَلَقَ الرَّجُلُ امْرَأَةً ، مِنْ عِلَاقَةِ الْحُبِّ .
قال الأعشى :

عُلِقْتُهَا عَرَضاً وَعُلِقْتُ رَجُلًا

غَيْرِى وَعُلِقَ أُخْرَى غَيْرَهَا الرَّجُلُ
وَأَعْلَقَهُ ، أى أَحَبَّهُ .

وَالْمُعْلَقَةُ مِنَ النِّسَاءِ : التى فَقِدَ زَوْجَهَا . وقال
تعالى : ﴿ فَتَذَرُوهَا كَالْمُعْلَقَةِ ﴾ .
وَتَعْلَقَهُ وَتَعَلَّقَ بِهِ ، بمعنى .

ويقال أَيْضاً : تَعْلَقَتُهُ ، بمعنى عَلَقْتُهُ . ومنه
قول عُمَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ لِأَبِي الْأَسْوَدِ الدَّوْلِيِّ :
« لَوْ تَعْلَقْتَ مَعَاذَةً » ، يريد لو عَلَقْتَ عَلَى نَفْسِكَ
مَعَاذَةً لئلا تُصِيبَكَ عَيْنٌ .

وقولهم : « لَيْسَ الْمُتَعَلِّقُ كَالْمُتَأَنِّقِ » أى
لَيْسَ مَنْ يَتَبَلَّغُ بِالشَّيْءِ الْيَسِيرِ كَمَنْ يَتَأَنَّقُ وَيَأْكُلُ
مَا يَشَاءُ .

وَعَلَقَى : نبت^(١) ، قال سيبويه يكون واحداً
وجمعاً ، وألفه للتأنيث فلا يَنْوَنُ . قال العجاج
يصفُ ثوراً :

* فَحَطَّ فى عَلَقَى وفى مُكُورِ *

(١) قوله « وعلقى نبت » فى القاموس :
والعلقى كسكرى : نبت يكون واحداً وجمعاً ،
قضبانه دقاق عسِر رَضُّها ، يَتَّخِذُ مِنْهُ الْمَكَانِسُ ،
ويشرب طيخه للاستسقاء .

(٢) بعده :

* بَيْنَ تَوَارِى الشَّمْسِ وَالذُّرُورِ *

وقال غيره : أَلْفَهُ لِلْإِلْحَاقِ وَيَنْوَنُ ، الواحدة
عَلَقَاةٌ .

وَبَعِيرٌ عَالِقٌ : يَرْعى الْعَلَقَى .

[عَمَلِقُ]

الْعَمَلِيقُ وَالْعَمَلِيقَةُ : قومٌ من ولدِ عَمَلِيقِ
ابنِ لَؤْذَ بنِ إِرمَ بنِ سامَ بنِ نوحَ عليه السلام ،
وهم أُمٌّ تَفَرَّقُوا في البلاد .

[عُنُقُ]

العُنُقُ والعُنُقُ يذكَرُ ويؤنَّثُ . والجمع
الأَعْنَاقُ .

وقولهم : هُمُ عُنُقٌ إِلَيْكَ ، أى مائلون إِلَيْكَ
ومنظرون . ومنه قول الشاعر ^(١) :

إِنَّ الْعِرَاقَ وَأَهْلَهُ

عُنُقٌ إِلَيْكَ فَهَيْتَ هَيْتَا ^(٢)

والأَعْنَاقُ : الطويلُ العُنُقِ ، والأُنثى عَنَقَاءُ
بَيِّنَةُ العُنُقِ .

وأما قول ابنِ أحمَر :

فِي رَأْسِ خَلْقَاءَ مِنْ عَنَقَاءَ مُشْرِفَةٍ

لَا يُبْتَغَى دُونَهَا سَهْلٌ وَلَا جَبَلٌ

فإنه يصف جبلاً . يقول : لا ينبغي أن يكون فوقها
سهلاً ولا جبلاً أحصن منها .

والعُنُقُ : ضَرْبٌ مِنْ سِيرِ الدَّابَّةِ وَالْإِبِلِ ،
وهو سَيْرٌ مُسَبَّطٌ . قال الرازي :

(١) يخاطب علياً رضي الله عنه .

(٢) قبله :

أَبْلِغْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ —

نَ أَخَا الْعِرَاقِ إِذَا أَتَيْتَا

وَالْعَالِقُ أَيْضاً : الَّذِي يَعْلُقُ الْعِضَاهَ ، أَيْ
يَنْتَفِ مِنْهَا . وَإِنَّمَا سُمِّيَ عَالِقاً لِأَنَّهُ يَتَعَلَّقُ بِالْعِضَاهِ
لَطَوْلِهِ .

[عَمَقُ]

العُمُقُ والعَمَقُ : قعر البئر والفج والوادي .
وتعميقُ البئر وإعماقُها : جعلها عميقةً . وقد
عَمَّقَ الرِّكْيُ عَمَاقَةً .

وعَمَّقَ النَّظَرَ فِي الْأُمُورِ تَعَمُّيقًا .

وتعمَّقَ فِي كَلَامِهِ ، أَيْ تَنَطَّعَ .

والعُمُقُ والعَمَقُ أَيْضاً : مَا بَعْدَ مِنْ أَطْرَافِ
الْمَفَاوِزِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ رُؤْبَةَ :

* وَقَاتِمِ الْأَعْمَاقِ خَاوِي الْمُخْتَرِقِ ^(١) *

والعُمُقُ ، بضم العين وفتح الميم : مَنْزِلٌ
بِطَرِيقِ مَكَّةَ ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ عُمُقٌ .

والعِمْقُ ، بكسر العين : شَجَرٌ بِالْحِجَازِ
وَتِهَامَةٍ . يُقَالُ : بَعِيرٌ عَامِقٌ ، لِلَّذِي يَرْعَاهُ .

وَأَعَامِقُ : مَوْضِعٌ . قَالَ الشَّاعِرُ :

وَقَدْ كَانَ مِنَّا مَنْزِلًا نَسْتَلِدُهُ

أَعَامِقُ بَرْقَاوَاتُهُ فَأَجَاوِلُهُ

(١) بعده :

* مُسْتَنِيهِ الْأَعْلَامِ لَمَاعِ الْخَلْقِ *

والعَنْقَاءُ : الداهيةُ . يقال حَلَقَتْ بِهِ عَنْقَاءُ
مُغْرِبٍ ، وطارت به العَنْقَاءُ . وأصل العَنْقَاءُ طائرٌ
عظيمٌ معروف الاسم مجهول الجسم .

والعَنْقَاءُ : لقب رجلٍ من العرب ، واسمه
ثعلبةُ بنُ عمرو .

والمُعَنْقَةُ : القلادةُ .

وقد أَعْنَقْتُ الكلبَ ، أى جعلتُ في عنقه
القلادة .

[عوق]

عَاقَهُ عن كذا يَعُوقُهُ عَوْقًا ؛ واعتاقَهُ ، أى
حبسه وصرَفَهُ عنه .

وعَوَّاقُ الدهر : الشواغلُ من أحداثه .

والتَعَوُّقُ : التنبُّطُ . والتَعَوِّيقُ : التثبيطُ .

ورجلٌ عَوْقٌ وعَوْقَةٌ مثالُ هُمَزَةٍ ، أى
ذو تعويقٍ وترَبِيتٍ لأصحابه ؛ لأنَّ الأمورَ تحبسُه
عن حاجته .

وما عَاقَتِ المرأةُ عند زوجها ولا لاقتْ ، أى
لم تَلصَقْ بقلبه .

والعَيُّوقُ : نجمٌ أحمر مضيءٌ في طرفِ المجرةِ
الأيمن ، يتلو الثريا لا يتقدمه . وأصله فيقولُ ،
فلما التقى الياء والواو والأولى ساكنة صارتا ياءً
مشددة .

ويَعُوقُ : ضمٌّ كان لقومٍ نوح عليه السلام .

يَا نَاقُ سِيرِي عَنْقًا فسيحًا

إلى سليمانَ فَذَسْتَرِيحًا

ونصب « نسترِيح » لأنه جواب الأمر بالفاء .

وقد أَعْنَقَ الفرسُ . وفرسٌ مِعْنَقٌ ، أى
جيد العنق .

والعِنَاقُ : المُعَانَقَةُ . وقد عَانَقَهُ ، إذا جعل
يديه على عنقه وضمه إلى نفسه . وتَعَانَقَا واعتنقا ،
فهو عَنِيقُهُ . وقال :

و بَاتَ خَيْالُ طَيْفِكَ لِي عَنِيقًا

إلى أن حَيَّلَ الدَّاعِيَ الْفَلَاحَا

والعِنَاقُ : الأثني من ولد المَعَز ، والجمع أَعْنُقٌ
وعُنُوقٌ .

والعِنَاقُ أيضًا : شيء من دواب الأرض
كالنهد .

والعِنَاقُ : الداهيةُ ؛ يقال : لَقِيَ مِنْهُ أُذُنِي عِنَاقٌ ،
أى داهيةٌ وأمرٌ شديدٌ . قال الراجز :

لَمَّا تَمَطَّيْنِ عَلَى الْقِيَاقِ

لَا قَيْنَ مِنْهُ أُذُنِي عِنَاقِ

أى من الحادى أو من الجمل .

والعِنَاقُ : الخيبةُ ، في قول الشاعر :

أَمِنْ تَرْجِيْعِ قَارِيَةِ تَرَكَتُمْ

سَبَايَاكُمْ وَأُبْتُمْ بِالْعِنَاقِ

قال ابن الأعرابي : يقول : أَفْزَعْتُمْ لَمَّا سَمِعْتُمْ

ترجييعَ هذا الطائر فتركتُم سبايَاكم وأبْتُمْ بالخيبة .

[٤٤ق]

العَوْهَقُ : الطويلُ يستوى فيه الذكر
والأنثى . قال الزفيان :

وصاحبي ذاتُ هبابٍ دَمْشَقُ
خَطْبَاهُ وَرَقَاهُ السَّرَاةِ عَوْهَقُ^(١)
وقال آخر يصف قَوْسًا :

إِنَّكَ لَوْ شَاهَدْتَنَا بِالْأَبْرِقِ

يَوْمَ نَصَافِي كُلَّ عَضْبٍ مُحَقِّقِ
وَكُلَّ صَفْرَاءَ طَرُوحٍ عَوْهَقِ^(٢)

وزعم الخليل أن العَوْهَقَ : اسمُ جملٍ كان
في الزمن الأول تُنسَبُ إليه كرام النجائب .
وأنشد في وصف ناقة :

قَرَوَاهُ فِيهَا مِنْ نَبَاتِ الْعَوْهَقِ
ضَرْبٌ وَتَصْفِيحٌ كَصَفْحِ الرُّوَقِ
وَأَمَّا قول الراجز :

* يَتَبَعْنَ وَرَقَاءَ^(٣) كَلُونِ الْعَوْهَقِ *

فيقال : هو الخَطَّافُ الجبلي ، ويقال الغراب

الأسود ، ويقال الثور الذي لونه إلى السواد
ما يكون ، ويقال اللازوردُ ، ويقال البعير
الأسود الجسم .

وقلت لأعرابي من بني سليم : ما العَوْهَقُ ؟
فقال : الطويل من الرُبْدِ . وأنشد :
كَأَنِّي صَمَمْتُ هَقْلًا عَوْهَقًا
أَقْتَادَ رَحْلِي أَوْ كُدْرًا مُحْنَقًا
[عيق]

العَيْقَةُ : ساحل البحر وناحيته ، ذكره
أبو عبيد في المصنف .

فصل الغين

[غبق]

الغَبُوقُ : الشُّرْبُ بالعشي . تقول منه :
غَبَقْتُ الرجلَ أَغْبَقُهُ بالضم ، فَاغْتَبَقَ هو .

= وقبله :

ظَلَّتْ يَوْمَ ذِي سَمُومٍ مُفْلِقِ
بَيْنَ عُنَيْزَاتٍ وَبَيْنِ الْخُرْنِقِ
تَلَوْدُ مِنْهُ بِحَبَاءٍ مُلْزِقِ
بِالْأَرْضِ لَمْ يُكْفَأْ وَلَمْ يُرَوَّقِ
إِلَيْكَ تَشْكُو آزِبَاتٍ مُغْلَقِ
وَحَادِيًا كَالسَّيْدُنُوقِ الْأَزْرَقِ
يَتْبَعْنَ سَوْدَاءَ كَلُونِ الْعَوْهَقِ
لَا حِقَّةَ الرَّجُلِ بَيُونِ الْمِرْفَقِ

(١) رواه في مادة (دمشق) :

وصاحبي ذاتُ هبابٍ دَمْشَقُ
كَأَنَّهَا بَعْدَ الْكَلَالِ زَوْرَقُ

(٢) بعده :

* تَصْبِحُ ضَجَّ الْحَامِيَّاتِ الزُّهَقِ *

(٣) في اللسان : « يَتْبَعْنَ سَوْدَاءَ » . =

[غدق]

الماء الغدَقُ : الكثيرُ . وقد غَدِقتْ عينُ
الماء بالكسر ، أى غَزُرَتْ .

وشابُّ غَيْدَقٍ وَغَيْدَاقٍ ، أى ناعمٌ
ويقال لولد الضب : غَيْدَاقٌ .

قال أبو زيد : أوله حِسْلٌ ، ثم غَيْدَاقٌ ،
ثم مُطَبِّخٌ ، ثم يكون ضَبًّا مُدْرِكًا . ولم يذكر
الْخَضْرَمَ بعد المطبخ ، وقد ذكره خلف الأحمر .

والغَيَادِيقُ : الحَيَاتُ .

[غرق]

غَرِقَ فى الماء غَرَقًا ، فهو غَرِيقٌ وَغَارِيقٌ
أيضًا . ومنه قول أبي النجم :

فأصبحوا فى الماءِ وَالْخَنَادِقِ

من بين مقتولٍ وطافٍ غَارِيقِ

وَأَغْرَقَهُ غيره وَغَرَقَهُ ، فهو مُغْرَقٌ وَغَرِيقٌ .

ولجامٌ مُغْرَقٌ بِالْفِضَّةِ ، أى محلى .

والتَغْرِيقُ : القتلُ . قال الأعشى :

* أَلَا لَيْتَ قَيْسًا غَرَقَتْهُ الْقَوَابِلُ ^(١) *

وذلك أن القابلة كانت تُغَرِّقُ المولود فى ماء

السَّلَى عامَّ القحط ، ذَكَرًا كان أو أنثى حتَّى

يموت . ثمَّ جُعِلَ كل قتلٍ تَغْرِيقًا . ومنه قول

ذى الرمة :

(١) صدره :

* أَطَوْرَيْنِ فى عامٍ غَزَاةٍ وَرِحْلَةٍ *

إذا غَرَّقَتْ أَرْباضَهَا ثِنْيَ بَكْرَةٍ

بَدْنِيَّاءَ لم تُصْبِحْ رَاءَ مَآ سَلُوبِهَا

وَالْأَرْبَاضُ : الحبالُ . وَالْبَكْرَةُ : الناقةُ

الْفَتِيَّةُ . وَثِنْيُهَا : بطنُها الثانى . وإِنَّمَا لم تعطف

على ولدها لما لحقها من التعب .

وَأَغْرَقَ النَّازِعُ فى القوس ، أى استوفى

مدَّها .

وَالِاسْتِغْرَاقُ : الْاسْتِيعَابُ .

وَأَغْتَرَقَ الْفَرَسُ الْخَيْلَ ، إذا خَالَطَهَا ثم

سَبَقَهَا .

وَأَغْتَرِاقُ النَّفْسِ : اسْتِيعَابُهُ فى الزفير .

وَأَغْرَوْرَقَتْ عَيْنَاهُ : دَمَعَتْ .

وَالْغُرُقَةُ بِالضَّم ، مثل الشَّرْبَةِ مِنَ اللَّبَنِ وغيره

وَالْجَمْعُ غُرُقٌ . ذكره أبو عبيد فى المصنف ، وأنشد

للشماخ يصف الإبل :

تُضْحِي وقد ضَمِنَتْ ضَرَاتُهَا غُرُقًا

من نَاصِيعِ اللَّوْنِ حُلُولِ الطَّغَمِ ^(١) مَجْهُودٍ ^(٢)

(١) ويروى : « حُلُولُ غَيْرِ مَجْهُودٍ » :

(٢) فى ديوانه « تُصْبِحُ عرقا » بالمعجمة

والمهملة . فالأول جمع غُرُقَةٍ بِالضَّم ، وهى القليل

من اللبن قدر القدح ، وقيل هى الشَّرْبَةُ مِنَ اللَّبَنِ .

والثانى اللبن ، سُمى بذلك لأنه عرق يتحلَّب فى

العروق حتَّى ينتهى إلى الضرع .

وَأَغْسَقَ الْمُؤَذِّنُ ، أَيْ أَخَّرَ الْمَغْرِبَ إِلَى غَسَقِ
الليل .
وَالْفَسَاقُ : الْبَارِدُ الْمُنْتِنُ ، يَخْفَفُ وَيَشَدُّ .
وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو : ﴿ إِلَّا حَمِيماً وَغَسَاقاً ﴾ بِالْتَّخْفِيفِ ،
وَالْكِسَائِيُّ بِالتَّشْدِيدِ .

[غفق]

قال ابن الأعرابي : يقال : ظَلَّ يَتَغَفَّقُ
الشَّرابَ ، إِذَا شَرِبَهُ يَوْمَهُ أَجْمَعَ . قال : وَالغَفَقُ :
أَنْ تَرِدَ الْإِبِلُ كُلَّ سَاعَةٍ . قال الرازي :
يَرْعَى الْغَضَى مِنْ جَائِبِي مُشَفَّقٍ
غَبّاً وَمَنْ يَرْعَى الْحُمُوضَ يَغْفِقُ
وَالْمَغْفِقُ : الْمَرْجِعُ . وَأَنْشُدْ لِرُؤْبَةٍ :
* مِنْ بَعْدِ مَعَزَايَ وَبَعْدِ الْمَغْفِقِ *
قال : وَالْمُنْفَقُ : الْمُنْصَرَفُ . وقال الأصمعي :
الْمُنْعَطَفُ . وَأَنْشُدْ لِرُؤْبَةٍ :
* حَتَّى تَرَدَّى أَرْبَعٌ فِي الْمُنْفَقِ (١) *

(١) بعده :

* بَارُبَعٍ يَنْزِعْنَ أَنْفَاسَ الرَّمَقِ *
في القاموس : الْمُنْفَقُ بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ ، وَغَلَطَ
الْجَوْهَرِيُّ فِي اللَّغَةِ وَالرَّجَزُ . قال في الوشاح : فالعهدة
على ابنِ الأعرابي والأصمعي الإمامين الجليلين ،
وَالنَّاقل أمين . وقال في العين المهملة : المنفق :
المنعطف والمنصرف عن الماء . فحُزِمَ بِهِ هُنَا ، فَهُمَا
لِغْتَانِ . وَلَعَلَّهُمَا مِنْ غَفَقِ الْحَمَارِ الْأَتَانِ بِالْعَيْنِ وَالْعَيْنِ ،
إِذَا أَتَاهَا مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ .

(١٩٤ — صحاح — ٤)

وَالْغُرْنَبَقُ ، بَضْمُ الْغَيْنِ وَفَتْحُ النُّونِ ، مِنْ طَيْرِ
الْمَاءِ طَوِيلُ الْعُنُقِ . قال الهذلي (١) يصف غوثاً صا :
* أَزَلَّ كَغُرْنَبَقٍ الضُّحُولِ عُمُوجِ (٢) *
وَإِذَا وُصِفَ بِهَا الرِّجَالُ فَوَاحِدُهُمْ غُرْنَبَقٌ
وَعُرْنُوقٌ ، بِكسْرِ الْغَيْنِ وَفَتْحِ النُّونِ فِيهِمَا .
وَعُرْنُوقٌ بِالضَّمِّ وَغُرَانِقٌ ، وَهُوَ الشَّابُّ النَّاعِمُ ،
وَالْجَمْعُ الْغُرَانِقُ بِالْفَتْحِ ، وَالْغُرَانِيقُ وَالْغُرَانِقَةُ .

[غسق]

الْفَسَقُ : أَوَّلُ ظُلْمَةِ اللَّيْلِ . وَقَدْ غَسَقَ اللَّيْلُ
يَغْسِقُ ، أَيْ أَظْلَمَ .
وَالْفَاسِقُ : اللَّيْلُ إِذَا غَابَ الشَّفَقُ . وقوله
وَتَعَالَى : ﴿ وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴾ قال
الحسن : اللَّيْلُ إِذَا دَخَلَ ، وَيُقَالُ إِنَّهُ الْقَمَرُ .
وَعَسَقَتْ عَيْنُهُ (٣) غَسَقًا : أَظْلَمَتْ .
وَعَسَقَ الْجَرْحُ غَسَقَانًا ، إِذَا سَالَ مِنْهُ مَاءٌ
أَصْفَرُ .

(١) هو أبو ذؤيب الهذلي . ديوان الهذليين ١ : ٥٦ .

(٢) صدره :

* أَجَارَ إِلَيْنَا جَلَّةً بَعْدَ جَلَّةٍ *

أَزَلَّ : أَرْسَحَ . وَالضُّحُولُ : جَمْعُ ضَحَلٍ ،
وَهُوَ الْمَاءُ الْقَلِيلُ . وَعُمُوجٌ : يَتَعَمَّجُ وَيَلْتَوِي .
(٣) في القاموس : غَسَقَتْ عَيْنُهُ كَضَرْبٍ وَسَمِعَ
غُسُوقًا وَغَسَقَانًا مُحَرَكَةً : أَظْلَمَتْ أَوْ دَمَعَتْ .
وَالْفَسَاقُ ، كَسَحَابٍ ، وَشَدَادٍ .

[غلق]

أَغْلَقْتُ الباب فهو مُغْلَقٌ ، والاسم الغَلَقُ ،
ومنه قول الشاعر :

* وَبَابٌ إِذَا مَا مَالَ لِلْغَلَقِ يَصْرِفُ *

ويقال : هذا من غَلَقْتُ الباب غَلَقًا ، وهي
لغة رديئة متروكة . قال أبو الأسود الدؤلي :

وَلَا أَقُولُ لِقَدْرِ الْقَوْمِ قَدْ غَلَيْتُ

وَلَا أَقُولُ لِبَابِ الدَّارِ مَغْلُوقٌ

وَعَلَقْتُ الْأَبْوَابَ ، شَدَّدَ لِلْكَثَرَةِ . وَرَبَّمَا

قَالُوا : أَعْلَقْتُ الْأَبْوَابَ . قال الفرزدق :

مَازَلْتُ أَفْتَحُ أَبْوَابًا وَأَغْلِقُهَا

حَتَّى أَتَيْتُ أَبَا عَمْرٍو بْنَ عَمَّارٍ

قال أبو حاتم السجستاني : يريد أبا عمرو

ابن العلاء .

وبَابٌ غُلِقَ ، أى مُغْلِقٌ ، وهو فُعْلٌ بمعنى

مَفْعُولٍ ، مثل قَارُورَةٍ فُتِّحَ ، وَجَذَعٌ قُطِلَ .

وَالْغَلَقُ بِالتَّحْرِيكِ : الْمِغْلَاقُ ، وَهُوَ

مَا يُغْلَقُ بِهِ الْبَابُ ، وَكَذَلِكَ الْمَغْلُوقُ بِالضَّمِّ .

وَالْمِغْلَاقُ : الْأَزْلَامُ ، وَكُلُّ سَهْمٍ فِي الْمَيْسَرِ

مِغْلَقٌ . قال لبيد :

وَجَزُورٍ أَيْسَارٍ دَعَوْتُ لِحَتْفِهَا

بِمِغْلَاقٍ مُتَشَابِهٍ أَجْسَامِهَا^(١)

(١) في اللسان : «أَجْرَامُهَا» . وروى الخطيب :

«أَعْلَامُهَا» .

وَعَلِقَ الرَّهْنُ غَلَقًا ، أى اسْتَحَقَّه الْمُرْتَهِنُ ،
وذلك إِذَا لَمْ يُفْتَكِكَ فِي الْوَقْتِ الْمَشْرُوطِ . وفي
الحديث : « لَا يَغْلَقُ الرَّهْنُ » . قال زهير :

وَفَارَقْتُكَ بِرَهْنٍ لَا فِكَكَ لَهُ

يَوْمَ الْوَدَاعِ فَأَمْسَى الرَّهْنُ قَدْ غَلِقَا

ويقال : احْتَدَّ فُلَانٌ فَنَشِبَ فِي حَدِّتِهِ

وَعَلِقَ .

وَعَلِقَ ظَهَرَ الْبَعِيرِ لِكَثْرَةِ الدَّبَرِ غَلَقًا لَا يَبْرَأُ .

وَأَسْتَفْلَقَ عَلَيْهِ الْكَلَامَ ، أى ارْتَبَجَ عَلَيْهِ .

وَكَلَامٌ غَلِقَ ، أى مُشْكِلٌ .

وَعَلَّاقٌ : اسم رجلٍ من بني تميم .

وإِهَابٌ مَغْلُوقٌ ، إِذَا جَعَلْتَ فِيهِ الْغَلَقَةَ حِينَ

يُعْطَنُ . قال ابن السكيت : وهى شجرة يُعْطَنُ بِهَا

أَهْلُ الطَّائِفِ .

[غلق]

الْغَلَقُ : الْخَضِرَةُ عَلَى رَأْسِ الْمَاءِ ، وَيُقَالُ

نَبْتُ يَنْبِتُ فِي الْمَاءِ ذُو وِرْقٍ عِرَاضٍ . قال الزَّيْجَانُ :

وَمَهْلٍ طَائِمٍ عَلَيْهِ الْغَلَقُ

يُنِيرُ أَوْ يُسْدِي بِهِ الْخَدْرَنُقُ

وعيشٌ غَلَقٌ ، أى رَخِيٌّ . وقوسٌ غَلَقٌ ،

أى رِخْوَةٌ . قال الرَّاكِزُ :

يَحْمِلُ فَرْعَ شَوْحَطٍ لَمْ تُمْحَقِ

لَا كَرَّةَ الْعُودِ وَلَا بَغْلَقَ

ويقال : اللام في هذه الحروف زائدة .

[غَمَقْ]

الْغَمَقُ، بالتحريك: ركوبُ النَّدى الأرضَ .
وقد غَمَقَتِ الأرضُ ^(١) فهي غَمَقَةٌ ، أى ذات نَدَى
وِثْقَلٍ .

وليلةٌ غَمَقَةٌ : لَثَقَةٌ .

وَنَبَاتٌ غَمَقٌ ، إذا وجدتَ لريحه حَمَّةً وفساداً
من كثرة الأنداء عليه .

[غَمَقْ]

غَاقٍ : حكاية صوتِ الغراب . فإن نَكَّرْتَهُ
نَوَّنتَ . قال القَلَّاحُ بن حَزَنٍ :

مُعَاوِدٌ ^(٢) للجُوعِ والإِمْلَاقِ

يَغْضَبُ إِنْ قَالَ الْغُرَابُ غَاقٍ

أَبْعَدَ كُنَّ اللَّهُ مِنْ نِيَّاقِ

وَعَيَّقَ الرَّجُلُ فِي رَأْيِهِ تَفْثِيْقًا ، إذا اختلط
فلم يثبُتْ على شيء . عن أبي عبيد .

(١) في القاموس : « وقد غمقت الأرضُ ،
مثلةً » .

(٢) قال ابن برى : صواب إنشاده : « مُعَاوِدًا

للجوع » ؛ لأن قبله :

انْفَذَ هَذَاكَ اللَّهُ مِنْ خُنَاقِ

وَصَعْدَةُ الْعَامِلِ لِلرُّسْتَاقِ

أَقْبَلَ مِنْ يَثْرَبَ فِي الرِّفَاقِ

مُعَاوِدًا لِلْجُوعِ وَالْإِمْلَاقِ

فصل الفاء

[فَتَقْ]

فَتَقْتُ الشَّيْءَ فَتَمًا : شَقَقْتَهُ . وَفَتَقْتُهُ تَفْثِيْقًا
مثله ، فَتَفَقَّ وَانْفَتَقَ .

وَفَتَقُ الْمِسْكُ بغيره : استخراجُ رَاحَتِهِ بشيءٍ
تُدْخِلُهُ عَلَيْهِ . قال الشاعر ^(١) :

* كَمَا فَتَقَ الْكَافُورَ بِالْمِسْكِ فَاتِقَهُ ^(٢) *

وَالْفَتَقُ : شَقٌّ عَصَا الْجَمَاعَةِ وَوُقُوعُ الْحَرْبِ

بَيْنَهُمْ .

وَالْفَتَقُ أَيْضًا : عِلَّةٌ وَنَوَاءٌ فِي مَرَاقٍ الْبُطْنِ .

وَالْفَتَقُ بِالْتَحْرِيكِ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ امْرَأَةً

فَتَقَاءً ، وَهِيَ الْمُنْفَتَقَةُ الْفَرَجُ ، خِلَافَ الرِّتْقَاءِ .

وَالْفَتَقُ : الصَّبْحُ . وَالْفَتَقُ أَيْضًا : الْخِصْبُ .

قال الراجز ^(٣) :

* لَمْ تَرْجُ رِسْلًا بَعْدَ أَعْوَامِ الْفَتَقِ ^(٤) *

تَقُولُ مِنْهُ : فَتَقٌ ، بِالْكَسْرِ .

وَأَفْتَقَ الْقَوْمُ ، إِذَا انْفَتَقَ عَنْهُمْ الْغَيْمُ .

قال ابن السكيت : أَفْتَقَ قَرْنُ الشَّمْسِ ، إِذَا

(١) الراعي .

(٢) صدره :

* لَهَا فَارَةٌ ذَفْرَاءُ كُلِّ عَشِيَّةٍ *

(٣) رُوْبَةٌ :

(٤) قبله :

* تَسَاوَى إِلَى سَفْعَاءِ كَالثَّوْبِ الْخَلَقُ *

[فرق]

فَرَّقْتُ بَيْنَ الشَّيْثَيْنِ أَفْرُقُ فَرْقًا وَفُرْقَانًا .
وَفَرَّقْتُ الشَّيْءَ تَفْرِيقًا وَتَفْرِقَةً ، فَاَنْفَرَقَ
وَأَفَرَقَ وَتَفَرَّقَ .

وَأَخَذْتُ حَقِّي مِنْهُ بِالتَّفَارِيقِ . وقول الشاعر :

أَشْهَدُ بِالْمَرْوَةِ يَوْمًا وَالصَّفَا

أَنَّكَ خَيْرٌ مِنْ تَفَارِيقِ الْعَصَا

قال ابن الأعرابي : العصا تُكْسَرُ فَيُتَّخَذُ
مِنْهَا سَاجُورٌ ، فَإِذَا كُسِرَ السَاجُورُ اتَّخَذَتْ مِنْهُ
الْأَوْتَادُ ، فَإِذَا كُسِرَ الْوَتِدُ اتَّخَذَتْ مِنْهُ عِرَانُ الْبَخَاتِي ،
فَإِذَا فُرِضَ رَأْسُهُ اتَّخَذَتْ مِنْهُ التَّوَادِي تُصَرُّ بِهَا
الْأَخْلَافُ .

وقول تعالى : ﴿ وَفَرَّقْنَا فَرْقْنَاهُ ﴾ مِنْ خَفَفَ
قال : بَيَّنَّاهُ ، مِنْ فَرَقَ يَفْرُقُ ، وَمِنْ شَدَّدَ قال :
أَزْلَنَاهُ مُفَرَّقًا فِي أَيَّامٍ .

والفرق : مكيالٌ معروفٌ بالمدينة ، وهو
سِتَّةَ عَشَرَ رَطْلًا ، وَقَدْ يَجْرُكُ . قال خِدَاش
ابن زهير :

يَأْخُذُونَ الْأَرْضَ فِي إِخْوَرِهِمْ

فَرَقَ السَّمْنِ وَشَاةً فِي الْغَنَمِ

والجمع فُرْقَانٌ . وهذا الجمع قد يكون لها
جميعاً ، مثل بطنٍ وَبُطْنَانٍ ، وَحَمَلٍ وَحَمَلَانٍ .
وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْد :

أَصَابَ فَتَقًا فِي السَّحَابِ فَبَدَا مِنْهُ . وَقَدْ أَفْتَقْنَا ،
إِذَا صَادَفْنَا فَتَقًا ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي لَمْ يُمَطَّرْ وَقَدْ
مُطِرَ مَا حَوْلَهُ . وَأَنْشَدَ (١) :

إِنَّ لَهَا فِي الْعَامِ ذِي الْفُتُوقِ

وَزَلَّلِ النِّيَّةَ وَالتَّصْفِيقِ

رِعْيَةَ رَبِّ نَاصِحٍ شَفِيقِ

يَطْلُ تَحْتَ الْفَنَنِ الْوَرِيقِ

يَشُولُ بِالْمُحَجَّنِ كَالْمُخْرُوقِ

قوله « لها » يعنى للإبل . وذو الْفُتُوقِ :
الْقَلِيلُ الْمَطَرِ . وَزَلَّلِ النِّيَّةَ : أَنْ تَزِلَّ مِنْ مَوْضِعٍ
إِلَى مَوْضِعٍ لَطَلَبِ الْكَلَامِ .

وَامْرَأَةٌ فَتُقُ ، بضم الفاء والتاء ، أَى
مُتَفَتِّتَةٌ بِالْكَلَامِ .

وَرَجُلٌ فَتِيقُ اللِّسَانِ ، عَلَى فَعِيلٍ ، أَى
حَدِيدُ اللِّسَانِ .

ويقال أيضاً : جَلَّ فَتِيقٌ ، إِذَا تَفَتَّقَ
سِمْنًا . عَنْ الْأَصْمَعِيِّ .

قال : وَالصَّبْحُ الْفَتِيقُ ، هُوَ الْمَشْرِقُ .
وَالْفَتِيقُ : النَّجَّارُ ، وَهُوَ فَعِيلٌ . وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْشى :

وَلَا بُدَّ مِنْ جَارٍ يُجِيرُ سَبِيلَهَا

كَمَا سَلَكَ السَّكِيُّ فِي الْبَابِ فَيَتَّقُ

وَالسَّكِيُّ : الْمِسَارُ .

(١) لأبى محمد الحذلى .

* تَرَفِدُ بَعْدَ الصَّفِّ فِي فُرْقَانٍ^(١) *

قال : والصف أن تُحَلَبَ في مَحْلَبَيْنِ أو ثَلَاثَةٍ تَصِفُ بَيْنَهَا .

والفُرْقَانُ : القرآن ، وكل ما فُرِقَ به بين الحق والباطل فهو فُرْقَانٌ ، فلهذا قال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ ﴾ .

والفُرْقُ أَيْضًا : الْفُرْقَانُ ، ونظيره الْخُسْرُ وَالْخُسْرَانُ . قال الراجز :

* وَمُشْرِكِي كَافِرٍ بِالْفُرْقِ *

والفُرْقَةُ : الاسمُ من فَارَقْتَهُ مُفَارَقَةً وَفِرَاقًا .

والفاروقُ : اسمٌ سُمِّيَ به عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

والمَفْرُقُ والمَفْرُقُ : وَسَطُ الرَّأْسِ ، وهو الذى يُفَرِّقُ فِيهِ الشَّعْرُ . وكذلك مَفْرُقُ الطَّرِيقِ وَمَفْرُقُهُ ، للموضع الذى يَتَشَعَّبُ مِنْهُ طَرِيقٌ آخَرٌ وَقَوْلُهُمُ لِلْمَفْرُقِ مَفَارِقٌ ، كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ مَوْضِعٍ مِنْهُ مَفْرُقًا ، لَجَمْعِهِ عَلَى ذَلِكَ .

وَفَرَّقَ لَهُ الطَّرِيقُ ، أى اتَّجِهَ لَهُ طَرِيقَانِ . وَفَرَّقَتِ النَّاقَةُ أَيْضًا تَفَرَّقُ فُرُوقًا ، إِذَا

أَخَذَهَا الْمَخَاضَ فَتَدَّتْ فِي الْأَرْضِ ؛ وَكَذَلِكَ الْأَتَانُ . وَأُنْشِدَ الْأَصْمَعِيُّ^(١) :

* وَمَنْجَنُونَ كَالْأَتَانِ الْفَارِقِ *

والجمع فَوَارِقُ وَفُرُقٌ . وَرَبَّمَا شَبَّهُوا السَّحَابَةَ الَّتِي تَنْفَرِدُ مِنَ السَّحَابِ بِهَذِهِ النَّاقَةِ ، فَيَقَالُ فَارِقٌ . قَالَ عَبْدُ بَنِي الْحُسَيْنِ يَصِفُ سَحَابًا :

لَهُ فُرُقٌ مِنْهُ يُنْتَجَنُ حَوْلَهُ

يُفَقِّنُ بِالْمِيثِ الدِّمَاطِ السَّوَابِيَا

وقال ذو الرمة :

أَوْ مَزْنَةٌ فَارِقٌ يَجْلُو غَوَارِبَهَا

تَبْوُجُ الْبَرْقِ وَالظُّلُمَاءِ عُلْجُومُ

فَجَعَلَ لَهُ سَوَابِيَا كَسَوَابِيِ الْإِبْلِ ، اتَّسَاعًا فِي الْكَلَامِ .

وَالْفَرَقُ بِالتَّخْرِيكِ : الْخُوفُ ؛ وَقَدْ فَرَّقَ بِالْكَسْرِ . تَقُولُ فَرَّقْتُ مِنْكَ ، وَلَا تَقُلْ فَرَّقْتُكَ . وَامْرَأَةٌ فَرُوقَةٌ وَرَجُلٌ فَرُوقَةٌ أَيْضًا ، وَلَا جَمْعَ لَهُ . وَفِي الْمَثَلِ : « رُبٌّ عَجَلَةٌ تَهَبُ رَيْنًا ، وَرُبٌّ فَرُوقَةٌ يُدْعَى لَيْثًا » .

(١) لِمَارَةِ بْنِ طَارِقٍ :

عَجَلٌ بَغْرِبٍ مِثْلَ غَرْبِ طَارِقِ

وَمَنْجَنُونَ كَالْأَتَانِ الْفَارِقِ

مِنْ أَثْلِ ذَاتِ الْعَرَضِ وَالْمَضَائِقِ

(١) قَبْلَهُ :

وَهِيَ إِذَا أَدْرَهَا الْعَيْدَانُ

وَسَطَمَتْ بِمُشْرِفٍ شَبْحَانُ

أَرَادَ بِالصَّفِّ قَدْحَيْنِ . يَرُوى « بِالْفُرْقَانِ » .

والفرقُ أيضاً : تباعدُ ما بين الثنيتين وما بين المذسمين ، عن يعقوب .

والفرقُ أيضاً في الخيل : إشرافُ إحدى الوركين على الأخرى ، وهو يُكْرَهُ . والفرسُ أفرقُ .

ويقال ديكُ أفرقُ بينَ الفرقِ ، للذي عُرِفَهُ مَفْرُوقٌ . ورجلُ أفرقُ للذي ناصيته كأنها مَفْرُوقَةٌ بينَ الفرقِ . وكذلك اللحية . وجمع الفرقِ أفرَاقُ . قال الراجز :

يَنْفُضُ عُنُونًا كَثِيرَ الْأَفْرَاقِ

تَذْئِجُ ذَفْرَاهُ بِمِثْلِ الدِرْيَاقِ

قال : والفرقُ أيضاً من قولهم : هذه أرضُ فرقةً ، وفي نبتها فرقٌ ، إذا كان مُتَفَرِّقًا ولم يكن منصلاً .

ويقال : هو أبيضٌ من فرقِ الصبح ، لغة في فلقِ الصبح .

والفرقُ بالكسر : القطيع من الغنم العظيم . قال الراعي :

وَلَسِكِنًا أَجْدَى وَأُمْتَعَ جَدُّهُ

بِفَرَقٍ يُخَشِّيه بِهِجَجَ نَاعِقُهُ

يهجو بهذا البيت رجلاً من بني نميز يلقب بالخلال ، وكان غيره بإبله ، فهجاه الراعي وعيره بأنه صاحبُ غنم ، ومدح إبله . يقول : أمتعه جدُّه ، أي حظُّه بالغنم ، وليس له سواها . ألا ترى إلى قوله قبل هذا البيت :

وَعَيْرَنِي الْإِبِلُ^(١) الْخَلَالُ ولم يكن ليجعلها لابن الخبيثة خالقَهُ والفرقُ : الفلقُ من الشيء إذا انفلق ، ومنه قوله تعالى : ﴿ فَانْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ ﴾ .

وذاتُ فرقين ، التي في شعر عبيد بن الأبرص^(٢) : هَضْبَةٌ بين البصرة والكوفة . والفرقةُ : طائفةٌ من الناس ، والفریقُ أكثرُهم . وفي الحديث « أفَارِيقُ العرب » ، وهو جمع أفرَاقٍ ، وأفرَاقٌ جمع فرقةٍ .

قال الأصمعي : أفرقَ المريضُ من مرضه ، والحُمومُ من حمَاهُ ، أي أقبلَ . قال أعرابيٌّ لآخر : ما أمارُ إفرَاقِ المورودِ ؟ فقال الرُحَضَاءُ ! يقول : ما علامةُ برءِ الحُمومِ ؟ فقال : العرقُ .

وناقةٌ مُفَرِّقٌ ، أي فارقتها ولدها بموتٍ . والفريقةُ : تمرٌ يُطْبَخُ بخلبةٍ للنفْسَاءِ . قال أبو كبير :

وَلَقَدْ وَرَدَتْ الْمَاءُ^(٣) لَوْنُ جِمَامِهِ

لَوْنُ الْفَرِيقَةِ صُفْيَتِ الْمُدْنَفِ

(١) في المخطوطات : « وعيرني تلك الخلال »

(٢) البيت الذي في شعر عبيد هو قوله :

فَرَاكِسٌ فَتُعِيلِبَاتٌ

فَذَاتُ فِرْقَيْنِ فَالْقَلِيبُ

(٣) قال ابن بري : صوابه : « ولقد وردت

الماء » بفتح الناء ، لأنه يخاطب المرءى .

والفَرِيقَةُ من الغنم : أن تَتَفَرَّقَ منها قطعةُ شاةٍ أو شاتان أو ثلاثُ شياءٍ فتذهب تحت الليل عن جماعة الغنم . قال الشاعر^(١) :

وَذِفْرَى كَكَاهِلِ ذِيخِ الْخَلِيفِ

أَصَابَ فَرِيقَةً لَيْلٍ فَعَاثًا^(٢)

وَمُفَرَّقُ النِّعَمِ هُوَ الظَّرْبَانُ ، لأنه إذا فسا بينها وهى مجتمعة تَفَرَّقَتْ .

والفُرَاقِيُّ : البريدُ ، وهو الذى يُنْذِرُ قَدَامَ الأسد ، وهو مُعَرَّبٌ « بِرَوَانِكَ » بالفارسية . قال امرؤ القيس :

وإِنِّي أَذِينُ إِنْ رَجَعْتُ مُمْلَكًا

بَسِيرٍ تَرَى مِنْهُ الْفُرَاقِ أَزُورَا

وَرَبَّمَا سَمَوْا دَلِيلَ الْجَيْشِ فُرَاقًا .

وإِفْرِيقِيَّةُ : اسمُ بلادٍ .

[فرزدق]

الْفَرَزْدَقُ : جمع فَرَزْدَقَةٍ ، وهى القطعة من

العجين ، وأصله بالفارسية « بَرَزْدَه » ، وبه سُمِّيَ

الْفَرَزْدَقُ ، واسمه هَمَامٌ . فإذا جمعت قلت

فَرَاذِقُ ، لأنَّ الاسم إذا كان على خمسة أحرف

كلُّها أصولٌ حذفت آخر حرفٍ منه فى الجمع ،

(١) كثير .

(٢) قال ابن بَرِي : والخليف : الطريق بين

الجبليْن . وصواب إنشاده « بِذِفْرَى » ، لأن قبله :

تُوَالِي الزِّمَامَ إِذَا مَا وَنَتْ

رَكَابُهَا وَاحْتِشِنَ احْتِشَانًا

وكذلك فى التصغير . وإِنَّمَا حذفت الدال من هذا الاسم لأنَّها من مخرج التاء ، والتاء من حروف الزيادات ، فكانت بالحذف أولى ، وإِلَّا فالقياس فَرَاذِدُ . وكذلك التصغير فُرَيْرِقُ وفُرَيْرِدُ ، وإن شئت عوّضت فى الجمع والتصغير . فإن كان فى الاسم الذى على خمسة أحرف حرفٌ واحد زائد كان بالحذف أولى ، مثل مُدَحَّرَجٌ وَجَحَنَفِلٌ ، قلت دُحَيْرِجٌ وَجُحَنِفِلٌ ، والجمع دَحَارِجٌ وَجَحَافِلٌ وإن شئت عوّضت فى الجمع والتصغير .

[فسق]

فَسَقَتِ الرُّطْبَةُ ، إذا خرجت عن قشرها .

وَفَسَقَ الرَّجُلُ يَفْسُقُ وَيَفْسُقُ أَيْضًا ، عن

الأخفش ، فَسَقًا وَفُسُوقًا أَيْ فُجْرًا . يقال فَسَقَ

عن أمرٍ رُبِّهِ ، أى خرج . قال : وهذا كقولهم :

اتَّخَمَ عَنِ الطَّعَامِ ، أى عن ما كَلَهُ اتَّخَمَ . ولما رَدَّ

هذا الأمر فَسَقَ .

قال ابن الأعرابى : لم يُسَمَّعْ قَطُّ فى كلام

الجاهليَّة ولا فى شعرهم فَاسِقٌ . قال : وهذا عَجَبٌ ،

وهو كلامٌ عربى .

وَالْفَسِيقُ : الدائمُ الفِسْقِ .

وَالْفَوْسِقَةُ : الفأرة . ويقال فى النداء :

يَا فُسُقُ وَيَا خُبْتُ . يريد : يا أيُّها الْفَاسِقُ ،

ويا أيُّها الخبيث . وهو معرفة . يدلُّ على ذلك

أنَّهم يقولون : يَا فُسُقُ الْخَبِيثُ ، فينعتونه بالآلف

واللام . وتقول للمرأة : يَا فَسَاقِ ، مثل قَطَامٍ .

[فشق]

الفَشَقُ بالتحريك والشين معجمة : النشاط .
وقال أبو عمرو : انتشأ النفس والحرس .
وقد فشق بالكسر .
وفشقه ، أى باغته .

[ففق]

الفَقْفَقَةُ : نُبَاحُ الكلب عند الفرق .
ورجلٌ فِقَاقَةٌ بالتخفيف ، أى أحمقٌ هُدْرَةٌ .
وكذلك فِقَاقَةٌ وفَقَقَاتٌ .
وانفق الشيء انفِقَاقًا ، أى انفرج .

[فلق]

فَلَقْتُ^(١) الشيء فَلَاقًا : شققته . والتفليقُ مثله .
يقال : فَلَقْتُهُ فانفلق وتفلق .
وفى رجله فُلُوقٌ ، أى شقوقٌ .
ويقال : كلمنى من فِلَقٍ فيه .
والفلقُ بالتحريك : الصبحُ بعينه . قال ذو الرمة
يصف الثور الوحشى :

حتى إذا ما انجلي عن وجهه فَلَاقُ^(٢)

هاديه فى أخريات الليل منتصبُ

(١) فلق الشيء ، من باب نصر وضرب .

(٢) قال ابن برى : الرواية الصحيحة :

* حتى إذا ما جلا عن وجهه شَقَقُ *

لأن بعده :

أَغْبَاشَ لَيْلٍ تَمَامٍ كان طَارِقَهُ

تَطَخَطَخُ النِّعَمِ حتى ما له جُوبُ

يقال : فَلَقَ الصَّبحَ فَالِقُهُ .

وأما قوله تعالى : ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾ فيقال
هو الصبح ، ويقال الخلق كله .

والفلقُ أيضاً : المطمئن من الأرض بين
الربوتين ، وجمعه فُلُقَانٌ مثل خَلَقٍ وَخُلُقَانٍ .
وربما قالوا : كان ذلك بفَلَقٍ كذا وكذا ،
يريدون المكان المنحدر بين الربوتين .

والفلقُ أيضاً : مِقْطَرَةُ السَّجَّانِ .

والفلقُ : الشقُّ ، يقال مررت بجرّةٍ فيها
فُلُوقٌ ، أى شقوقٌ .

وقولهم : صار البيضُ فِلَاقًا وفَلَاقًا ، أى صار
أَفْلَاقًا .

والفلقُ بالكسر : الداهيةُ والأمرُ العجَبُ .
تقول منه : أَفْلَقَ الرجلُ وأفْتَلَقَ .

وشاعرٌ مُفْلِقٌ : قد جاء بالفلقِ . قال سويد
بن كراع المَعْلِيّ — وكراعُ : اسمُ أمّه ، واسمُ
أبيه مُعَيَّرٌ :

إذا عَرَضَتْ دَاوِيَّةٌ مُدْهِمَةٌ

وغرّدَ حادِيها فَرَيْنَ بها فَلَقا

والفلقُ أيضاً : القضيْبُ يُشَقُّ باثنين فيُعمَلُ

منه قوسان ، يقال لكل واحد منهما فِلَقٌ .

والفَلَقَةُ أيضاً : الكِسْرَةُ . يقال : أعطنى

فَلَقَةً الجَفَنَةِ ، وهى نصفها .

وقولهم : جاء بُلُقٌ فَلَاقُ^(١) ، وهى الداهيةُ ،

(١) وجاء بُلُقٌ فَلَاقَ كزُفَرٍ ، ويُؤنَّانِ .

وناقةٌ فُنُقٌ، أى فَنَيْتَةُ سَمِينَةٍ. قال الراجز:
 * تَنْشَطُّهُ كُلُّ هِرْجَابٍ فُنُقٌ ^(١) *
 وامرأةٌ فُنُقٌ، أى منعمةٌ.
 والفَنَيْقُ: الفعلُ المَكْرَمُ. وقال أبو زيد:
 هو اسمٌ من أسمائه؛ والجمع فُنُقٌ. ذكره في
 كتاب الإبل.

وقال ابن دريد: والجمع أَفْنَقٌ.

[فهي]

قال القراء: فلانٌ يَتَفَهَّقُ في كلامه،
 وذلك إذا توسَّع فيه وتنطَّع. قال: وأصله الفَهَقُ،
 وهو الامتلاء، كأنَّه مَلَأَ به فيه. قال أبو عمرو:
 المُتَفَهِّقُ: الواسعُ. وأنشد:

والعِيسُ فوقَ لَاحِبٍ مُعَبَّدٍ
 غَيْرِ الحَصَى مُتَفَهِّقٍ عَمَرَدٍ
 وَفَهَقَ الإِنَاءُ بالكسرِ يَفْهَقُ فَهَقًا وَفَهَقًا،
 إذا امتلأَ حَتَّى يَتَصَبَّبَ. قال الأعشى:
 تَرُوحُ على آلِ الحُلَاقِ جَفَنَةً
 كَجَابِيَةِ ^(٢) الشَّيْخِ العِرَاقِيِّ تَفْهَقُ

(١) قال ابن بري: وصواب إنشاده على

ما في رجزه:

تَنْشَطُّهُ كُلُّ مِغْلَاةِ الوَهَقِ
 مَضْبُورَةٍ قَرَوَاءِ هِرْجَابٍ فُنُقِ
 مَائِرَةِ الصَّبْعَيْنِ مِصْلَابِ العُنُقِ

(٢) ويروى: «كجاية السَّيْح» وبالشين =

(١٩٥ - صحاح - ٤)

لا تُجْرَى. يقال منه للرجل: أَغْلَقَتْ وَأَفْلَقَتْ، أى
 جُمْتُ بَعْلَقَ فُلُقَ.

ومَرَّ يَفْتَلِقُ في عَدْوِهِ، أى يَأْتِي بالعجب
 من شدته.

والفَلَيْقَةُ: الداهيةُ. والعرب تقول:
 يَا لَلْفَلَيْقَةِ!

والفَلَيْقُ في جَرَانِ البعير: الموضعُ المَطْمئنُّ عند
 مجرى الحلقوم. وأنشد الأصمعي ^(١):

* فَلَيْقُهُ أَجْرَدُ كالرُمَحِ الضَّلِيعِ ^(٢) *
 والفَلَيْقُ بالضم والتشديد: ضربٌ من الخوخ
 يَتَفَلَّقُ عن نَوَاهِ. والمُفَلَّقُ منه: الحُفَفُ.
 والفَيْلَقُ: الجيشُ، والجمع الفَيْلَاقُ.

[فهي]

تَفَنَّقَ الرجلُ، أى تنعمَ. وَفَنَقَهُ غيره تَفْنِيقًا
 وَفَانَقَهُ بمعنى، أى نعمة. يقال: عِشْ مُفَانِقًا.
 قال الشاعر ^(٣): يصف الجوارى بالنعمة:
 زَاهِنُ الشُّفُوفِ يَنْضَخُنَ بِالْمِسِّ
 بِكِ وَعِشْ مُفَانِقًا وَحَرِيرُ

(١) لأبي محمد الفقعسي.

(٢) قبله:

بِكَلِّ شَعْشَاعٍ كَجِدْعِ المَزْدَرِغِ
 وبعده:

جَدَّ بِالْهَابِ كَتَضَرِيمِ الضَّرْعِ
 (٣) على بن زيد.

وَأَفْهَقْتُ السِّقَاءَ : مَلَأْتَهُ .

وَالْفَاهِقَةُ : الطَّعْنَةُ الَّتِي تَفْهَقُ بِالْدمِ ، أَيْ
تَتَصَبَّبُ .

وَالْفَهْقَةُ : عَظْمٌ عِنْدَ مَرْكَبِ الْعُنُقِ ، وَهُوَ
أَوَّلُ الْفَقَارِ .

وَفَهَقْتُ الرَّجُلَ ، إِذَا أَصَبْتُ فَهَقَّتُهُ .

[فوق]

فَوْقُ : نَقِيزٌ تَحْتَ^(١) . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :
﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا
بِعُوضَةٍ فَمَا فَوْقَهَا ﴾ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : فَمَا دُونَهَا ،
أَيْ أَعْظَمُ مِنْهَا ، يَعْنِي الذُّبَابَ وَالْعَنْكَبُوتَ .
وَفَاقَ الرَّجُلَ أَصْحَابَهُ يُفُوقُهُمْ ، أَيْ عَلاَهُمْ
بِالشَّرَفِ .

وَفَاقَ الرَّجُلُ فُوقًا ، إِذَا شَخَصَتْ الرِّيحُ
مِنْ صَدْرِهِ .

وَفُلَانٌ يَفُوقُ بِنَفْسِهِ فُؤُوقًا^(٢) ، إِذَا كَانَتْ
نَفْسُهُ عَلَى الْخُرُوجِ ، مِثْلَ يَرِيقُ بِنَفْسِهِ .

وَالْفُوقُ : مَوْضِعُ الْوَتَرِ مِنَ السَّهْمِ ، وَالْجَمْعُ

= تَصْحِيفٌ . وَالسِّيْحُ : الْمَاءُ الَّذِي يَسِيحُ عَلَى وَجْهِ
الْأَرْضِ ، أَيْ يَذْهَبُ وَيَجْرِي . وَالْجَايِيَةُ : الْحَوْضُ
الَّذِي يُجْبَى فِيهِ الْمَاءُ ، أَيْ يَجْمَعُ ، وَجَمْعُهَا جَوَابٍ .
وَالصَّوَابُ أَنَّهُ يَرُودُ بِالْمَعْجَمَةِ وَالْمَهْمَلَةِ .

(١) يَكُونُ اسْمًا وَظَرْفًا مَبْنِيًّا ، فَإِذَا أُضِيفَ أُعْرِبَ .

(٢) رَفُوقًا ، عَنِ الْقَامُوسِ .

أَفُوقًا وَفُوقًا . تَقُولُ : فُقْتُ السَّهْمَ فَاَنْفَاقًا ،
أَيْ كَسَرْتُ فُوقَهُ فَاَنْكَسَرُ . وَفُوقَتُهُ أَيْ جَعَلْتُ
لَهُ فُوقًا .

وَالْأَفُوقُ : السَّهْمُ الْمَكْسُورُ الْفُوقِ . قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : يَقَالُ رَجَعَ فُلَانٌ بِأَفُوقٍ نَاصِلٍ ، أَيْ
بِسَهْمٍ مَنكسِرٍ لَا نَصْلَ فِيهِ ، أَيْ رَجَعَ بِحِظٍّ
لَيْسَ بِتَامٍ .

وَأَفَقْتُ السَّهْمَ ، أَيْ وَضَعْتُ فُوقَهُ فِي الْوَتَرِ
لَأُرْمِي بِهِ ؛ وَأَوْفَقْتُهُ أَيْضًا . وَلَا يَقَالُ أَفُوقَتُهُ ،
وَهُوَ مِنَ النُّوَادِرِ .

وَالْفُوقُ : الَّذِي يَأْخُذُ الْإِنْسَانُ عِنْدَ النُّزْعِ ،
وَكَذَلِكَ الرِّيحُ الَّتِي تَشْخَصُ مِنْ صَدْرِهِ .

وَالْفُوقُ وَالْفُوقُ : مَا بَيْنَ الْحَلْبَتَيْنِ مِنَ
الْوَقْتِ ، لِأَنَّهَا تُحْلَبُ ثُمَّ تُتْرَكُ سَوِيعةً يَرْضَعُهَا
الْفَصِيلُ لَتَدَّرَ ثُمَّ تُحْلَبُ . يَقَالُ : مَا أَقَامَ عِنْدَهُ
إِلَّا فُوقًا . وَفِي الْحَدِيثِ : « الْعِيَادَةُ قَدَرُ فُوقٍ
نَاقَةٍ » .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ مَا لَهَا مِنْ فُوقٍ ﴾ يَقْرَأُ بِالْفَتْحِ
وَالضَّمِّ ، أَيْ مَا لَهَا مِنْ نَظَرَةٍ وَرَاحَةٍ وَإِفَاقَةٍ .

وَالْفَيْقَةُ بِالْكَسْرِ : اسْمُ اللَّبَنِ الَّذِي يَجْتَمِعُ
بَيْنَ الْحَلْبَتَيْنِ ، صَارَتْ الْوَاوُ يَاءً لِكَسْرَةِ مَا قَبْلَهَا .
قَالَ الْأَعَشَى يَصِفُ بَقْرَةً :

حَتَّى إِذَا فَيْقَةٌ فِي ضَرْعِهَا اجْتَمَعَتْ

جَاءَتْ لَتَرْضِعَ شِقَّ النَّفْسِ لَوْ رَضَعَا

والجمع فيق^(١) ثم أفواق ، مثل شبرٍ
وأشبار ، ثم أفويق . قال ابن همام السلوى :

وذئبوا لنا الدنيا وهم يرَضَعُونَهَا

أفويق حتى ما يَدِرْ لها ثعلُ
والأفويق أيضاً : ما اجتمع في السحاب من
ماء ، فهو يُمْطَرُ ساعة بعد ساعة . قال الكهيت :

فَبَاتَتْ تَشِجُّ أَفَوِيْقُهَا

سِجَالِ النِّطَافِ عَلَيْهِ غِزَارَا

أى تَشِجُّ أَفَوِيْقُهَا عَلَى الثَّوَرِ الْوَحْشَى
كِسِجَالِ النِّطَافِ .

وَأَفَاقَتِ النَّاقَةُ تُفِيْقُ إِفَاقَةً ، أى اجتمعت الفِيقَةُ
فِي ضَرْعِهَا ، فَهِيَ مُفِيْقٌ وَمُفِيْقَةٌ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو .
والجمع مَفَاقِيْقٌ .

وَفَوَّقَتِ الْفَصِيلَ ، أى سَقَيْتُهُ اللَّبَنَ فَوَاقًا فَوَاقًا .
وَتَفَوَّقَ الْفَصِيلُ ، إِذَا شَرِبَ اللَّبَنَ كَذَلِكَ .
ومنه حديث أبي موسى ، أَنَّهُ تَذَاكَرَ هُوَ وَمُعَاذُ
قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ فَقَالَ أَبُو مُوسَى : « أَمَّا أَنَا فَاتَفَوَّقُهُ
تَفَوُّقَ الْقَوْحِ » أَى لَا أَقْرَأُ جُزْئِي بِمَرَّةٍ ، وَلَكِنِّي
أَقْرَأُ مِنْهُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ فِي آثَاءِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ .
وَالْفَاقَةُ : الْفَقْرُ وَالْحَاجَةُ .

وَأَفْتَقَ الرَّجُلُ ، أَى افْتَقَرَ . وَلَا يُقَالُ فَاقَ .

(١) فِي الْقَامُوسِ : وَالْجَمْعُ فِيقٌ بِالْكَسْرِ ،
وَفِيقٌ كَعِمْبٍ ، وَفِيقَاتٌ ، وَأَفَوَاقٌ . وَجَمْعُ الْجَمْعِ
أَفَاقِيْقٌ .

وَالْفَاقِيْقُ : مَوْصِلُ الْعُنُقِ فِي الرَّأْسِ ، فَإِذَا طَالَ
الْفَاقِيْقُ طَالَ الْعُنُقُ .

وَأَسْتَفَاقَ مِنْ مَرَضِهِ وَمِنْ سُكْرِهِ وَأَفَاقَ
بِمَعْنَى .

فصل القاف

[قرق]

الْقَرِقُ بِكَسْرِ^(١) الرَّاءِ : الْمَكَانُ الْمُسْتَوِى ؛
يُقَالُ قَاعٌ قَرِقٌ . وَقَالَ^(٢) يَصِفُ إِبِلًا بِالسَّرْعَةِ :
كَأَنَّ أَيْدِيَهُنَّ بِالْقَاعِ الْقَرِقِ
أَيْدِي جَوَارٍ يَتَعَاطَيْنَ الْوَرِقَ

(١) فِي الْقَامُوسِ : الْقَرِقُ كَكَتِفٍ ، وَالْقَرِقُ
كَجَبَلٍ : الْمَكَانُ الْمُسْتَوِى . وَقَاعٌ قَرِقٌ . وَقَرِقَ
كَفَرَحَ : سَارَ فِيهِ ، أَوْ فِي الْمَهَامَةِ .

(٢) فِي بَعْضِ نَسَخِ الصَّحَاحِ الْمَخْطُوطَةِ « قَالَ
رُؤْبَةُ » فِي تَكْمَلَةِ الصَّغَانِي ص ٨٠٩ . وَقَوْلُ
الْجَوْهَرِيِّ : قَالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ إِبِلًا بِالسَّرْعَةِ :

كَأَنَّ أَيْدِيَهُنَّ بِالْقَاعِ الْقَرِقِ

أَيْدِي جَوَارٍ يَتَعَاطَيْنَ الْوَرِقَ

لَيْسَ الرَّجُلُ لِرُؤْبَةٍ ، وَالرَّجُلُ الَّذِي لِرُؤْبَةٍ شَاهِدٌ

عَلَى الْقَرِقِ قَوْلُهُ :

وَاسْتَنَّاعِرَاقُ السَّفَا عَلَى الْفَيْقِ

وَانْتَسَجَتْ فِي الرِّيحِ بَطْنَانِ الْقَرِقِ

[قربق]

الْقُرْبُقُ : اسمُ موضعٍ . وأنشد الأصمعي^(١) :

يَتَّبَعَنَّ وَرَقَاءَ كُلَّوْنِ الْعَوْهَقِ^(٢)

لَا حَقَّةَ الرَّجْلِ عَنودَ المِرْقَقِ

يا ابنَ رُقَيْعٍ هل لها من مَعْبَقِ

ما شَرِبْتَ بعد طَوِيٍّ الْقُرْبُقِ

من قطرة غير النَجَاءِ^(٣) الْأَذْفَقِ

ورواه أبو عبيدة : « الْكُرْبُقُ » بالكاف

وبالقاف أيضا ، وقال هو البصرة . وقال النضر

بن شُمَيْلٍ : هو الخانوت ، فارسيّ معرّب .

يعنى كَلْبَهُ .

(١) قوله « وأنشد الأصمعي » أى لأبي قحطان

العنبري ، كما في القاموس . وفيه أيضا قربق

كجندب : دكان البقال ، معرّب كربه اه . مصحح

المطبوعة الأولى .

(٢) قال ابن بري : الرجز لسالم بن قُحْفَان ،

وقال أبو عبيد : يا ابن رقيع وما بعده للصقر بن حكيم

ابن مُعَيَّةَ الربعي . قال ابن بري : والذي يروى

للصقر بن حكيم :

قد أقبلت طوامياً من مَشْرِقِ

تركبُ كُلَّ صَحْصَحَانٍ أَخَوَقِ

وبعد قوله يا ابن رقيع :

* هل أنت ساقها سَقَاكَ الْمُسْتَقِ *

(٣) وروى أبو علي « النَجَاء » بكسر النون ،

وقال : هو جمع نَجْوَةٍ ، وهى السحابة .

[قلق]

الْقَلَقُ^(١) : الانزعاجُ . يقال : بات قَلَقًا ،
وَأَقْلَقَهُ غيره .

[قوق]

رجلٌ قَاقٌ وقُوقٌ ، أى فاحشُ الطولِ .

والقُوقَةُ : الأصلعُ .

[قيق]

الْقِيَاءَةُ : الأرضُ الغليظةُ ، والهمزةُ مُبدَلةٌ

من الياء ، والياءُ الأولى مبدلة من الواو ، ويدلّك

عليه قولهم في الجمع القَوَاقِي . وهو فِعْلَاءٌ ، ملحقٌ

بِسِرْدَاحٍ ، وكذلك الزِيَّاءَةُ ، لأنه لا يكون

في الكلام مثل الْقَلْقَالِ إلّا مصدرًا . وقد يجمع

على اللفظ فيقال قِيَاقي . قال الراجز :

إِذَا تَمَطَّيْنَ عَلَى الْقِيَاقي

لَا قَيْنَ مِنْهُ أَذْنِي عَنَاقي

وقول رؤبة : الْقِيَقِ^(٢) ، يريد جمع قِيَاءَةٍ

كأنّه أخرجهُ على جمع قِيَقَةٍ .

(١) قَلَقَ يَقْلُقُ قَلَقًا من باب طَرَبَ فهو

قَلِقٌ ، ومِثْلَاقٌ . وقَلَقَ يَقْلُقُ قَلَقًا الشئ :

حَرَّكَهُ ، من باب نصر .

(٢) الشعر الذي فيه الْقِيَقُ هو قوله :

وَحَفَّ أَنْوَاهُ الرِّبْعِ الْمُتَرِيقِ

وَاسْتَنْ أَعْرَافُ السَّقَا عَلَى الْقِيَقِ

فصل اللام

[لبق]

اللبقُ واللبيقُ : الرجلُ الحاذقُ الرفيقُ
بما يعملُه . وقد لبِقَ بالكسر (١) لباقَةً . قال
الشاعر :

* وكان بتَصْرِيفِ الفَنَاءِ لَبِيقًا *

ويقال أيضا : لبِقَ به الثوبُ ، أى لاق به .
والثريدُ الملبقُ : الشديدُ الثريدُ الملبقُ
بالدسم . يقال : ثريدةٌ ملبقةٌ .

[لثق]

اللثَقُ بالتحريك : البللُ ، وقد لثِقَ الشيءُ
بالكسر والثَنَقُ ، وألثَقَهُ غيره .
وطائرٌ لثِقٌ ، أى مبتلٌ .

[لثق]

لِثْقَهُ وَلِثَقَ به خَاقًا بالفتح ، أى أدركه ؛
وَأَلْثَقَهُ به غيره .

وَأَلْثَقَهُ أيضا ، بمعنى لِحَقَهُ . وفى الدعاء :
« إِنَّ عَذَابِكَ بِالْكَفَّارِ مُلْحِقٌ » بكسر الحاء ،
أى لآحِقٌ ، والفتح أيضا صواب .

وَلِثَقَ لِحَوْقًا ، أى ضَمَرَ .
والمُلْحَقُ : الدعىُّ المُلصَقُ . واستلْحَقَهُ ،
أى ادَّعاه .

(١) لَبَقًا وَلَبَاقَةً ، وَلَبَقَ كَكَرَّم .

وَتَلَاَحَقَتِ المطايا ، أى لِحَقَ بَعْضُهَا بَعْضًا .
وَاللَّحَقُ بالتحريك : شَيْءٌ يَلْحَقُ بِالْأَوَّلِ .
وَاللَّحَقُ أيضًا من التمر : الذى يَأْتى بعد الأولِ .
وَلَا حِقُّ : اسمُ فرسٍ كان لمعاوية بن أبى
سفيان .

[لثق]

اللَّخْقُوقُ : شَقٌّ فى الأَرْضِ كالوَجَارِ . وفى
الحديث أَنَّ رجلاً كان واقفًا مع النبی صلی الله
عليه وسلم فَوَقَصَتْ به ناقةً فى أَخَاقِيقِ جُرْذَانٍ .
قال الأصمعى : إنما هو تَلْخَاقِيقُ ، واحداها لُخْقُوقٌ ،
وهى شقوقٌ فى الأرضِ .

[لزق]

لَزِقَ به لَزُوقًا وَلَزَقَ به ، أى لَصِقَ به .
وَأَلَزَقَهُ به غيره .
ويقال : فلان لَزِقَ وَلَبَزِقَ ، وَلَزِيقٍ ، أى
يَجْنِبِي .

وَاللَّازِقُ : دواءٌ للجرحِ يَلْزِمُهُ حتَّى يبرأ .
والمُلَزَقُ : الشئُ ليس بالحكم .

[لسق]

لَسِقَ به وَلَصِقَ به ، وَلَتَسَقَ به وَلَتَصَقَ به ،
وَأَلَسَقَهُ به غيره وَأَلَصَقَهُ به غيره .

وفلانٌ لَسِقٌ وَلِصِقٌ ، وَلَسِقٌ وَلِصِقٌ ،
وَلَسِيقٌ وَلِصِيقٌ ، أى يَجْنِبِي .

[لَقَقَ]

لَقَقْتُ الثَّوْبَ أَلْفَقَهُ لَفَقًا ، وهو أن تضم شِقَّةً إلى أخرى فتخيطهما .

وَاللَّفَقُ بِكسر اللام : أَحَدُ لَفَقَي الْمَلَأَةِ .
وَتَلَفَقَ الْقَوْمُ ، أى تَلَاءَمَتْ أُمُورُهُمْ .
وَأَحَادِيثُ مُلَفَّقَةٌ ، أى أَكَاذِيبُ مُزَخْرَفَةٌ .

[لَقَقَ]

يَقَالُ : لَقَى عَيْنَهُ ، أى ضَرَبَهَا بِيَدِهِ .
وَاللَّقَلَقُ : اللِّسَانُ . وَفِي الْحَدِيثِ : « مَنْ وُقِيَ شَرًّا لَقَلَقَهُ » .

وَاللَّقَلَقُ : الصَّوْتُ . قَالَ الرَّاجِزُ :

إِنِّي إِذَا مَا زَبَبَ الْأَشْدَاقُ
وَكَثُرَ اللَّجْلَاجُ وَاللَّقَلَقُ
تَبَّتْ الْجَنَانِ مِرْجَمٌ وَدَاقُ

وَاللَّقَلَقُ : طَائِرٌ أَعْجَبُ طَوِيلُ الْعُنُقِ يَأْكُلُ الْحَيَاتِ . وَرَبَّمَا قَالُوا اللَّقَلَقُ ، وَاجْمَعِ اللَّقَلَقُ ، وَصَوْتُهُ اللَّقَلَقَةُ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ صَوْتٍ فِي حَرَكَةٍ وَاضْطِرَابٍ .
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « مَا لَمْ يَكُنْ تَقَعٌ وَلَا لَقَلَقَةً » ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : اللَّقَلَقَةُ : شِدَّةُ الصَّوْتِ .

وَالتَّلَقُّقُ مِثْلُ التَّقَلُّقِ ، مَقْلُوبٌ مِنْهُ . وَكَذَلِكَ لَقَلَقْتُ الشَّيْءَ ، إِذَا قَلَقَلْتَهُ .

وَطَرَفٌ مُلَقَلَقٌ ، أى حَدِيدٌ لَا يَقَرُّ مَكَانَهُ .

وَاللَّسَقُ مِثْلُ اللَّصَقِ ، وَهُوَ لُصُوقُ الرَّثَةِ بِالْجَنْبِ مِنَ الْعَطَشِ . يُقَالُ لَسِقَ الْبَعِيرُ وَلَصِقَ . وَمِنْهُ قَوْلُ رُوْبَةَ :

* وَبَلَّ بَرْدُ الْمَاءِ أَعْضَادَ اللَّسَقِ ^(١) *
وَالْمُلَصَّقُ : الدَّعِيُّ .

[لَقَقَ]

لَعِقْتُ ^(٢) الشَّيْءَ بِالكسر أَلْعَقَهُ لَعَقًا ، أى لَحَسْتَهُ .

وَلَعِقَ فُلَانٌ إِصْبَعَهُ ، أى مَاتَ ، وَهُوَ كُنْيَاةٌ .
وَالْمَلْعَقَةُ : وَاحِدَةُ الْمَلَاعِقِ .

وَاللُّعْقَةُ بِالضم : اسْمٌ مَا تَأْخُذُهُ الْمَلْعَقَةُ .
وَاللُّعْقَةُ بِالْفَتْحِ : الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ ، يُقَالُ : فِي الْأَرْضِ لَعْقَةٌ مِنْ رَبِيعٍ ، لَيْسَ إِلَّا فِي الرُّطْبِ ، يَلْعَقُهَا الْمَالُ لَعَقًا .

وَاللَّعُوقُ : اسْمٌ مَا يَلْعُقُ .
وَرَجُلٌ وَعِيقٌ لَعِيقٌ ، أى حَرِيصٌ ؛ وَهُوَ إِتِبَاعٌ لَهُ .

(١) قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَقَبْلَهُ :

* حَتَّى إِذَا أُكْرِغْنَ فِي الْحَوْمِ الْمَهَقِ *
وَبَعْدَهُ :

* وَسَوْسَ يَدْعُو مُخْلِصًا رَبَّ الْفَلَقِ *
وَالْحَوْمُ : الْمَاءُ الْكَثِيرُ . وَالْمَهَقُ : الْأَبْيَضُ .

(٢) لَعِقَ يَلْعُقُ لَعَقًا ، مِنْ بَابِ فَهَمَ .

[لمق]

الَلَمَقُ : الحَوُّ . قال يونس : سمعتُ أعرابياً يذكر مصداقاً لهم فقال : « لَمَقُهُ بعد ما نَمَقَهُ » .
قال الأصمعيُّ : لَمَقَ عَيْنَهُ يَلْمُقُهَا لَمَقًا ، قال :
هو ضربُ العين بالكفِّ خاصَّةً . وأبو زيد مثله .
وَلَمَقَتُهُ بيبصرى ، مثل رَمَقَتِهِ .
وما ذقت لَمَاقًا ، أى شيئًا . هذا يصلح في
الأكل والشرب . وقال (١) :

كَبَرَقِ (٢) لَاحَ يُعْجِبُ مَنْ رآه
ولا يَشْفِي الحَوَائِمَ (٣) مِنْ لَمَاقٍ
وقال أبو العميش : ما تَلَمَّقَ بشيء ، أى
ما تَلَمَّجَ .

[لوق]

الْوُقَّةُ بالضم : الزُبْدَةُ ، عن الكسائي .
وقد لَوَّقَ طَعَامَهُ ، إذا أصلحه بالزُبْد . يقال :
لا آكل إلَّا ما لَوَّقَ لى ، أى لَوَّنَ لى حتَّى يصير
كالزُبْد فى لِينِهِ . وقال ابن الكلبي : هو الزُبْد
بالرُّطَب . وفيه لغتان لُوقَةٌ وَالْوُقَّةُ ، حكاه عنه
أبو عبيد .

قال : وأنشدنى لرجلٍ من عُذْرَةٍ :

(١) نَهْشَلُ بنِ حَرَّيٍّ .

(٢) فى الأساس : « كَبَرَقِ بات » .

(٣) فى الأساس : « وما يغنى الحوائم » .

وإِنِّ لِمَنْ سَأَلْتَهُمْ لَأَلُوقَةٌ

وإِنِّ لِمَنْ عَادَيْتُمْ سُمْ أُسُودِ

ويقال : ما ذقت لَوَاقًا ، أى شيئًا .

[لهق]

اللَّهُقُّ بالتحريك : الأبيض . وكذلك اللَّهُاقُ .

واللَّهُاقُ : الثورُ الأبيض . وقال (١) :

* لَهَاقٍ تَلَأُوهُ كَالِهَلَالِ (٢) *

واللَّهُقُّ مقصورٌ منه . وأنشد الأصمعيُّ لأُسامة

الهلذلى :

وإِلَّا النِّعَامَ وَحَفَانَهُ

وَطُعْنًا مَعَ اللَّهِقِ النَّاشِطِ

وَلَهَقَ الشَّيْءُ لَهَقًا ، أى ابيضَّ . وكذلك

لَهَقَ بالكسر لَهَقًا ، فهو لَهَقٌ (٣) . وَلَهَقَ ، إذا

كان شديد البياض ، مثل يَبْقَى وَيَقْقَى ، قال

القطامي يصف إبلاً :

(١) هو أُمَيَّة بن أبى عائذ . ديوان الهذليين

٢ : ١٧٦ .

(٢) قبله :

كَأَنِّي وَرَحَلِي إِذَا زُعْتَهَا

عَلَى بَحْمَزِي جَازِي بِالرِّمَالِ

وصدره :

* حَدِيدِ الْقَنَاتَيْنِ عَبْلِ الشَّوَى

(٣) لَهَقَ مِنْ بابِ مَنَعَ ، وَفَرِحَ . وَأَبْيَضُ

لَهَقٌ كَجَبَلٍ ، وَكَتِفٍ ، وَسَحَابٍ ، وَكِتَابٍ :

شديد البياض . وَهِيَ لَهَقَةٌ كَفَرِحَةٍ وَكِتَابٍ .

وإذا شَفَنَ إلى الطريق رَأَيْنَهُ

لَهْمًا كَشَاكَلَةِ الْحَصَانِ الْأَبْلَقِ

قال الفراء : اللَّهَوَقَةُ كُلُّ مَا لَمْ يُبَالِغْ فِيهِ
من كلامٍ أو عمل . تقول : قد لَهَوَقَ كذا ،
وقد تَلَهَوَقَ فِيهِ .

وقال أبو الفوث : اللَّهَوَقَةُ أَنْ تَتَحَسَّنَ
بالشيء . وَأَنْ تُظْهِرَ شَيْئًا بَاطِنُكَ عَلَى خِلَافِهِ ،
نَحْوُ أَنْ يُظْهِرَ الرَّجُلُ مِنَ السَّخَاءِ مَا لَيْسَ عَلَيْهِ
سَجِيَّتُهُ . قال الكميّ يمدح مُحَمَّدَ بْنَ يَزِيدَ
ابن المهلب :

أَجْزِيَهُمْ يَدَ مُحَمَّدٍ وَجَزَاؤُهَا

عِنْدِي بِلَا صَلَفٍ وَلَا بَتْلَهَوُقٍ

[ليق]

لَا قَتَ الدَّوَاءُ تَلِيْقُ ، أَى لَصِقَتْ . وَلِقَتْهَا
أَنَا ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى ، فَهِيَ مَلِيْقَةٌ ، إِذَا
أَصْلَحَتْ مَدَادُهَا . وَأَلْقَتْهَا إِلَاقَةً لَعْنَةً فِيهِ قَلِيلَةٌ ؛
وَالِاسْمُ مِنْهُ اللَّيْقَةُ .

ويقال للمرأة إذا لم تَحْظَ عِنْدَ زَوْجِهَا :
مَا عَاقَتْ عِنْدَ زَوْجِهَا وَلَا لَاقَتْ ، أَى مَا لَصِقَتْ
بِقَلْبِهِ .

وَلَاقَ بِهِ فُلَانٌ ، أَى لَازَ بِهِ . وَلَاقَ بِهِ
الثَّوْبَ ، أَى لَبِقَ بِهِ .

وهذا الأمر لا يَلِيقُ بِكَ ، أَى لَا يَعْلَقُ بِكَ .
وفلانٌ مَا يُلِيقُ دِرْهَمًا مِنْ جُودِهِ ، أَى

مَا يُمَسِّكُهُ وَلَا يَلْصِقُ بِهِ . قال الشاعر :

كَفَّاهُ كَفٌّ^(١) مَا تُلِيقُ دِرْهَمًا

جُودًا وَأُخْرَى تُنْعِطُ بِالسَّيْفِ دَمًا^(٢)
وما بالأرض لِيَاقُ ، أَى مَرْتَعٌ .

وَأَلَا قُوَّةُ بَأْنَفْسِهِمْ ، أَى الزَّقْوَةُ وَاسْتِلاطُوه .
قال الشاعر^(٣) :

وَهَلْ كُنْتَ إِلَّا حَوْتَكِيًّا أَلَاقَهُ

بَنُو عَمِّهِ حَتَّى بَغَى وَتَجَبَّرَا

فصل الميم

[مأن]

الْمَآقَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ : شَبُهُ الْفُوقِ يَأْخُذُ
الْإِنْسَانَ عِنْدَ الْبُكَاءِ وَالنَّشِيْجِ ، كَأَنَّهُ نَفْسٌ يَقْلَعُهُ
مِنْ صَدْرِهِ . وَقَدْ مَنَّقَ الصَّبِيَّ يَمَاقُ مَاقًا .
وَأَمْتَأَقَ مِثْلَهُ . وَمِنْهُ قَوْلُ أُمِّ تَابِطٍ شَرًّا :
« وَلَا أَبْتُهُ مِثْقًا » . وَفِي الْمَثَلِ : « أَنْتَ تَنِيقُ
وَأَنَا مَنِيقٌ فَكَيْفَ تَنْتَفِقُ » . قَالَ رُوْبَةُ :

كَأَنَّمَا عَوَّلْتُهَا بَعْدَ التَّأَقِ

عَوْلَةً شَكْلِي وَلَوْلَتْ بَعْدَ الْمَاقِ

وَأَمَّا قَ الرَّجُلُ ، إِذَا دَخَلَ فِي الْمَآقَةِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : « مَا لَمْ تُضْمِرُوا الْإِمَاقَ »

(١) فِي اللِّسَانِ : « كَفَّكَ كَفٌّ » .

(٢) فِي اللِّسَانِ : « الدِّمَا » .

(٣) زُمَيْلُ بْنُ أَبِي رِيٍّ .

يعنى الغيظ والبكاء مما يلزمكم من الصدقة . ويقال
أراد به الغدر والنكث .

ومَوْقُ العين : طرفها مما يلي الأنف .
واللِّحَاطُ : طَرَفُهَا الذى يلى الأذن ؛ والجمع آماقُ ،
وأماقُ ، أيضاً مثل آبارٍ وأبَارٍ .

ومَأَقِي العين : لغةٌ فى مَوْقِي العين ، وهو فعلي
وليس بمفعِلٍ ، لأنَّ الميم من نفس الكلمة ، وإِثْمَا
زيد فى آخره الياء الإلحاق ، فلم يجدوا له نظيراً
يلحقونه به ، لأنَّ فعلي بكسر اللام نادرٌ لا أختَ
لها ، فألحقَ بمفعِلٍ ، فلهذا جمعوه على مَأَقِي على
التوهم .

وقال ابن السكيت : ليس فى ذوات الأربعة
مَفْعِلٌ بكسر العين إلا حرفان : مَأَقِي العين ،
ومَأَوِي الإبل — قال الفراء : سمعتهما — والكلام
كلُّهُ مَفْعَلٌ بالفتح ، نحو رميته مرَّئى ، ودعوته
مدَّعى ، وغزوته مغزى . وظاهر هذا القول إن لم
يُتَأَوَّلْ على ما ذكرناه غلطٌ .

[محق]

مَحَقَّهُ (١) يَمَحَقُّهُ مَحَقًّا ، أى أبطله ومحاه .
وَيَمَحِّقُ الشَّيْءَ وَامْتَحَقَ .

والمُحَاقُ (٢) من الشهر : ثلاث ليالٍ من
آخره .

(١) مَحَقَّ ، من باب قَطَعَ .

(٢) هو مثلث الميم ، كما فى القاموس .

ونصلُّ مَحِيقُ ، أى مُرَقِّقٌ مَحَدَّدٌ ، وهو
فَعِيلٌ من مَحَقَّهُ . قال الشاعر :

يُقَلِّبُ صَعْدَةً جرداءَ فيها
نَقِيعُ السُّمِّ أو قَرْنٌ مَحِيقُ
وأما قول ابن دريد إنَّه مفعولٌ فبَعِيدٌ .

ومَحَقَّهُ الحُرُّ ، أى أحرقه .

ويومٌ مَاحِقٌ ، أى شديد الجُرِّ ، أى إنَّه
يَمَحِّقُ كلَّ شَيْءٍ ويُحْرِقُهُ .

قال الأصمعى : يقال جاءنا فى مَاحِقِ الصَّيفِ ،
أى فى شِدَّةِ حرِّه . قال ساعدة يصف الحمر :

ظَلَّتْ صَوَافِنَ بِالْأَرْزَانِ صَادِيَةً

فى مَاحِقٍ من نَهَارِ الصَّيفِ مُحْتَدِمٍ
ومَحَقَّهُ الله ، أى ذهب ببركته ؛ وأَمَحَقَّهُ لغةٌ
فيه رديئة . وقال أبو عمرو : الإِمْحَاقُ : أن يَهْلِكَ
الشَّيْءُ كَمُحَاقِ اللَّهْلِ . وأنشد :

أَبُوكَ الذى يَكُورِ أُنُوفَ عُنُوقِهِ
بأظفاره حَتَّى أُنَسَّ وَأَمَحَقَا

[مدق]

الْمَذِيقُ : اللبن الممزوج بالماء . وقد مَذَقْتُ (١)

اللبنَ فهو مَمْذُوقٌ وَمَذِيقٌ . ومنه قولهم : فلان
يَمْذُقُ الْوَدَّ ، إذا لم يَخْلِصْهُ ، فهو مَذَاقٌ ، وَمَمَازِقٌ
غير مَخْلِصٍ .

(١) مَذَقَ من باب نصر .

[مرق]

المرَّقُ معروف ، والمرَقَّةُ أخصُّ منه .

والمرَّقُ أيضاً : آفةٌ تصيب الزرع .

ومَرَّقْتُ القِدْرَ مَرَقًا وأمَرَقْتُهَا أيضاً ، إذا

أكثرَ مَرَقَهَا .

ومَرَّقَ^(١) السهمُ من الرميَّةِ مُرُوقًا ، أى

خرج من الجانب الآخر ؛ ومنه سُمِّيتِ الخوارجُ

مَارِقَةً ، لقوله عليه السلام : « يَمْرُقُونَ من الدين

كما يَمْرُقُ السهم من الرميَّةِ » . وقولهم فى المثل :

« رُوِيَ الغزو يَمْرُقُ » وأصله أن امرأةً كانت

تغزو فحبلت ، فذَكَرَ لها الغزو فقالت : « رُوِيَ

الغزو يَمْرُقُ » أى أمهَلِ^(٢) الغزو حتى يخرج

الولد .

وجمع المَارِقِ مَرَّاقٌ . قال حميدُ الأرقط :

ما فَتَشَّتْ مَرَّاقُ أَهْلِ الْمَصْرَيْنِ

سَقَطُ عُثْمَانَ وَلُصُوصُ الْجُفَيْنِ

والمرَّقُ ، بالتسكين : الإهابُ المُنْتِنُ .

والمرَّقُ أيضاً : مصدر مَرَّقْتُ الإهابَ ، أى

نَتَفْتُ عن الجلد المعطون صُوفَه . والمرَّقُ أيضاً :

غَنَاءُ الإماء والسَفَلَة ، وهو اسمٌ .

والمُمرَّقُ : المغنَّى . وقد مَرَّقَ تَمَرِيْقًا .

والمُرَاقَةُ بالضم : ما نَتَفَتُهُ من الصوف . وربما
قيل لما نَتَفَتُهُ من الكلاء القليل لبعيرك مَرَاقَةً .

وَأَمَرَّقَ الجلدُ ، أى حَانَ له أن يُنْتَفَ .

[مرق]

مَرَّقْتُ الثوبَ أَمَرُقُهُ مَرَقًا : خَرَقْتَهُ . ومنه

قول العجاج :

* كَأَنَّمَا يَمْرُقُ بِاللَّحْمِ الْحَوْرُ^(١) *

ومَرَّقْتُ الشَّيْءَ تَمَرِيْقًا فَتَمَرَّقَ .

والمَمَرَّقُ : لقبُ شاعرٍ من عبد القيس ، بكسر

الزاي ، وكان الفراء يفتحها . وإنما لُقِبَ بذلك

لقوله :

فَإِنْ كُنْتُ مَا كَوَلًا فَكُنْ خَيْرَ آكِلٍ

وإِلَّا فَأَدْرِ كُنِّي وَلَمَّا أَمَرَّقِ

والمَمَرَّقُ أيضاً : مصدرٌ كالتَمَرِيْق ، ومنه

قوله تعالى : ﴿ وَمَرَقْنَاَهُمْ كُلَّ مَمَرَّقٍ ﴾ .

والمِرْقُ : القِطْعُ من الثوب المَمَرَّقِ ،

والقِطْعَةُ منه مِرْقَةٌ .

ومَرَّقَ الطائرُ يَمْرُقُ وَيَمْرُقُ ، أى رَمَى

بَذَرِهِ .

(١) قبله :

* بِحَبَابَاتٍ يَتَمَرَّقْنَ الْبُهِرُ *

(١) مرق من باب نصر ، ودَخَلَ ، مُرُوقًا .

(٢) فى اللسان : « أى أمهلوا » .

أصابت إحدى رَ بَلَتَيْهِ الأخرى . والرجلُ أَمْشَقُ
والمرأةُ مَشْقَاهُ يَبْنَا المَشْقِ .

والمَشْقُ بالسكسر : المغرّة . وثوبٌ مُمَشَّقٌ ،
أى مصبوغٌ به .

والمَشِيقُ من الثياب : اللبّيسُ .
وفرسٌ مَشِيقٌ ومَشُوقٌ ، أى ضامرٌ .
وجاريةٌ مُمَشُوقَةٌ : حسنة القوام .

[مطق]

التمَطَّقُ : التدوَّقُ ، والتصويتُ باللسانِ
والغارِ الأعلى . قال حُرَيْثُ بن عَنَابٍ يهجو
بنى ثعلب .

دِيَا فَيَّةٌ قُلْفٌ كَانَ خَطِيبَهُمْ
سَرَاةَ الضُّحَى فى سَلَحِهِ يَتَمَطَّقُ
أى بِسَلَحِهِ .

[معق]

المَعَقُ : قلبُ المَعْقِ . ومنه قول رؤبة :
* مِنْ بَعْدِ مَعَقٍ مَعَقًا ^(١) *
أى مِنْ بَعْدِ بَعْدٍ بَعْدًا . وقد يُحْرَكُ مثل
نَهْرٍ ونَهَرٍ .
ويقال نَهْرٌ مَعِيقٌ ، أى عميقٌ .

(١) ويروى :

وإن هَمَى مِنْ بَعْدِ مَعَقٍ مَعَقًا
عَرَفْتُ مِنْ ضَرْبِ الحَرِيرِ عَمَقًا

وناقةٌ مِرْزَاقٌ بكسر الميم ، وِرْزَاقٌ أيضا عن
يعقوب ، أى سريعةٌ جدًا .

ومُرْ يَقِيَاءُ : لقبُ عمرو بن عامر ، ملكٍ من
ملوك اليمن زعموا أَنَّهُ كان يلبس كلَّ يومٍ حُلَّتَيْنِ
فيمزُّهُمَا بالعشى ، ويكره أن يعود فيهما ، ويأنف
أن يلبسهما أحدٌ غيره .

[مشق]

المَشْقُ : السُرعة فى الطعن والضرب والأكل
والكتابة . وقد مَشَقَ يَمْشُقُ . قال ذو الرمة ^(١) :

فَكَرَّرَ يَمْشُقُ طَعْنًا فى جَوَاشِيهَا
كَأَنَّهُ الأَجْرُ فى الإِقْبَالِ ^(٢) يَحْتَسِبُ
والمَشْقُ : المَشْطُ .

والمُشَاقَّةُ : ما سقط عن المَشْقِ من الشعر
والسكتان ونحوهما .

والمَشْقُ : جَذْبُ الشئ ليمتدَّ ويطول ،
والسَيْرُ يَمْشُقُ حَتَّى يَلِينَ .
وَمَشَقُ الثوبِ : مَرْقُهُ .

وَأَمْتَشَقْتُ الشئ من يده ، أى اختلسته .
وَأَمْتَشَقْتُهُ : اقْتَطَعْتُهُ .

قال أبو زيد : مَشِقَ الرجلُ بالسكسر ، إذا

(١) يصف ثورا وحشيًا .

(٢) ويروى : « فى الأَقْتَالِ » وهى الأعداء ،
و « الإِقْبَالِ » ، وهو استقبالها .

والأَمْعَاقُ مثل الأَعْمَاقِ ، وهو ما بَعْدَ من
أطراف المفاوِز . والأَمْعَاقُ والأَمْعَاقُ جمع الجمع

[مق]

مَمَقَّتْ الطَّاعَةُ : شَقَّقَتْهَا لِلإِبَارِ .
وَأَمَّتَقَ الفَصِيلُ مَافِي ضَرَعِ أُمِّهِ ، أَيْ شَرِبَهُ
كَلَّهُ ، مِثْلَ امْتَكَّهَ .
وَمَمَقَّتْ الشَّرَابُ ، إِذَا شَرِبْتَهُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ .
وَأَصَابَهُ جُرْحٌ فَمَا تَمَقَّقَهُ ، أَيْ لَمْ يَضُرَّهُ وَلَمْ يُبَالِهِ .
ذَكَرَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ .

وَفَرَسُ أَمَقٍ بَيْنَ الْمَقَقِ ، أَيْ طَوِيلٌ .
وَالْمَقَامِقُ : الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِأَقْصَى حَلْقِهِ ، وَتَقْدِيرُهُ
فُعَافِلُ بِتَكْرِيرِ الْفَاءِ . وَلَا تَقْلُ مُقَاتِقٌ .
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يُقَالُ فِيهِ مَقَمَقَةٌ وَلِقَاعَاتٌ .

[ملق]

الْمَلَقُ : الْحَوُّ ، مِثْلُ اللَّعَقِ .
وَمَلَقَ الثَّوْبُ أَيْضًا : غَسَلَهُ .
وَمَلَقَ الْفَصِيلُ أُمَّهُ ، أَيْ رَضِعَهَا ، حَكَاهُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .

وَمَلَقَهُ بِالْعَصَا ، أَيْ ضَرَبَهُ . وَيُقَالُ تَمَلَّقَهُ
وَتَمَلَّقَ لَهُ تَمَلَّقًا وَتِمْلَاقًا ، أَيْ تَوَدَّدَ إِلَيْهِ وَتَلَطَّفَ
لَهُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

ثَلَاثَةُ أَحْبَابٍ مُخْبِتُ عِلَاقَةٍ
وَحُبُّ تِمْلَاقٍ وَحُبُّهُ هُوَ الْقَتْلُ

وَالْمَلَقُ بِالْتَحْرِيكِ : الْوُدُّ وَاللُّطْفُ الشَّدِيدُ .
قَالَ أَبُو يُوسُفَ : وَأَصْلُهُ التَّلْيِينُ .
وَقَدْ مَلَقَ بِالْكَسْرِ يَمَلِقُ مَلَقًا .

وَرَجُلٌ مَلَقٌ : يُعْطَى بِلِسَانِهِ مَا لَيْسَ فِي قَلْبِهِ .
وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ (١) :

أَرَوَى بِحَنِّ الْعَهْدِ سَلَمَى وَلَا
يُنْصِبُكَ عَهْدُ الْمَلَقِ الْحَوْلُ (٢)
وَالْمَلَقُ أَيْضًا : مَا اسْتَوَى مِنَ الْأَرْضِ . قَالَ
رُؤْبَةُ يَصِفُ الْحِمَارَ :

* مُعْتَزِمُ التَّجْلِيحِ مَلَاخُ الْمَلَقِ (٣) *
الوَاحِدَةُ مَلَقَةٌ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْمَلَقُ مِثْلُ
الْمَلَخِ ، وَهُوَ السَّيْرُ الشَّدِيدُ .

وَالْمِلَقُ : السَّرِيعُ . قَالَ الزَّفَرِيَّانُ :
نَاجٍ مُلِحٌّ فِي الْخُبَارِ مَيْلِقُ
كَأَنَّهُ سُوذَانِيٌّ أَوْ نِقْنِقُ
وَأَمَلَقَ الشَّيْءُ وَأَمَلَقَ ، بِالْإِدْغَامِ ، أَيْ صَارَ
أَمْلَسَ . قَالَ الرَّاجِزُ :

(١) الْمُتَنَخِّلُ .

(٢) قَوْلُهُ « بِحَنِّ الْعَهْدِ » ، أَيْ سَقَاهَا اللَّهُ
بِحِدْثَانِ الْعَهْدِ ، لِأَنَّهُ يَثْبُتُ وَيَدُومُ . وَجِنْ
الشَّبَابَ : أَوَّلَهُ .

(٣) بَعْدَهُ :

* يَرْمِي الْجَلَامِيدَ بِجُلُودٍ مِدَقٍ *

والمَوْقُ بالفتح : مصدر قولك مَاقَ البيعُ
يَمُوقُ ، أى رَحُصَ .

[موق]

الأمْهَقُ : الأبيض الشديد البياض ، لا يخالطه
شئٌ من الحمرة ، وليس بَنِيْرٌ ، ولكن كلون
الجِصِّ أو نحوه . والمَهَقُ^(١) فى قول رؤبة^(٢) :
خُضْرَةُ المَاءِ وعَيْنٌ مَهْقَاءُ .

وَتَمَهَّقْتُ الشراب ، إذا شربته ساعة بعد
ساعة . ومنه قولهم : ظَلَّ يَتَمَهَّقُ شَكْوَتَهُ .

فصل النون

[نبق]

النَّبَقُ^(٣) مثل النَّمَقِ ، وهو الكتابة .
والنَّبَقُ أيضاً : تخفيف النَّبَقِ بكسر الباء ،
وهو حَمَلُ السِّدْرِ ، الواحدة نَبَقَةٌ ونَبَقَاتٌ ، مثل
كَلِمٍ وكَلِمَةٍ وكَلِمَاتٍ .

(١) قوله والمهق ، يعنى محرّكة كما فى القاموس

(٢) الشعر الذى فيه المهق قوله :

يَمْصَعْنَ بِالْأَذْنَابِ مِنْ لَوْحٍ وَبَقْ

حَتَّى إِذَا مَا خُضْنَ فِي الْحَوْمِ الْمَهَقِ

اللَّوْحُ : العطش . والبقُ : البعوض . والحوم

الكثير . والمهقُ : الأبيض .

(٣) نَبَقَ يَنْبِقُ من باب نَصَرَ .

* وَحَوْقَلٌ سَاعِدُهُ قَدْ اُتْمَلَقَ^(١) *

يعنى اُنْسَحَجَ من حَمَلِ الأَثْقَالِ .

وَأُتْمَلَقَ مَتْنً ، أى أَفْلَتَ .

وَالْمَلَقَةُ : الصَّفَاةُ للمساء . قال الهذلى^(٢)

يصف صائداً :

أَتَيْحَ لَهَا أَقْيَدِرُ ذُو حَشِيْفٍ

إِذَا سَامَتْ عَلَى الْمَلَقَاتِ سَامَا^(٣)

وَالْإِمْلَاقُ : الافتقار . وقال تعالى :

﴿ وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ ﴾ .

[موق]

المَوْقُ : حُمُقٌ فى غباوة . يقال : أَحْمَقُ مَائِقٌ ؛

والجمع مَوَقَى ، مثل حَمَقَى وَنَوَكَى .

وقد مَاقَ يَمُوقُ مَوْقًا^(٤) بالضم ، وَمَوَاقَةٌ ،
وَمَوْوَقًا .

والمَوْقُ : الذى يلبس فوق الخُفِّ ،

فارسيٌّ معرَّبٌ .

(١) بعده :

* يَقُولُ قَطْبًا وَنِعْمًا إِنْ سَلَقُ *

(٢) هو صخر الغى .

(٣) قبله :

وَلَا عُصْمًا أَوْابَدَ فِي صَخُورٍ

كُسَيْنَ عَلَى فَرَاسِنِهَا خِدَامَا

(٤) فى القاموس : مَاقَ يَمُوقُ مَوْقًا الخ .

وَنَتَقَّتِ الْمَرْأَةُ ، أَى كَثُرَ وَلَدُهَا فَهِيَ
نَاتِقٌ وَمِنْتَاقٌ .

وَنَاقَةٌ نَاتِقٌ ، إِذَا أَسْرَعَتِ الْحِمْلَ .

وَزَنْدٌ نَاتِقٌ ، أَى وَارٍ .

[نَزَقْ]

النَزَقُ : الْخِلْفَةُ وَالطِّيشُ .

وَقَدْ نَزَقَ بِالْكَسْرِ يَنْزِقُ نَزَقًا .

وَنَاقَةٌ نِزَاقٌ مِثْلُ مِرَاقٍ ، عَنْ يَعْقُوبَ .

وَنَزَقَ الْفَرَسُ يَنْزِقُ بِالضَّمِّ نَزَقًا وَنُزُوقًا ،

أَى نَزَا . وَأَنْزَقَهُ صَاحِبُهُ وَنَزَقَهُ تَنْزِيقًا .

[نَسَقْ]

ثَعْرٌ نَسَقٌ ، إِذَا كَانَتْ الْأَسْنَانُ مُسْتَوِيَةً .

وَحَرَزُ نَسَقٌ : مَنْظُمٌ . قَالَ أَبُو زُبَيْدَ :

بِحَمْدِ رِيْمٍ كَرِيمٍ زَانَهُ نَسَقٌ

يَكَادُ يُلْهِمُهُ الْيَاقُوتُ الْهَابَا

وَالنَّسَقُ : مَا جَاءَ مِنَ الْكَلَامِ عَلَى نِظَامٍ وَاحِدٍ .

وَالنَّسَقُ بِالتَّسْكِينِ : مَصْدَرُ نَسَقْتُ الْكَلَامَ ،

إِذَا عَطَفْتَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ .

وَالتَّنْسِيقُ : التَّنْظِيمُ .

[نَبَقْ]

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : النَّشُوقُ : سَعُوطٌ يُجْعَلُ

فِي الْمَنْخَرَيْنِ . وَقَدْ أُنْشِقَتْهُ إِنْشَاقًا .

وَأَسْتَنْشَقْتُ الْمَاءَ وَغَيْرَهُ ، إِذَا أَدْخَلْتَهُ

فِي الْأَنْفِ .

وَنَخَلٌ مُنْبَقٌ ^(١) ، أَى مُصْطَفًى عَلَى سَطْرِ

وَاحِدٍ . وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ مُسْتَوٍ مَهْدَبٍ

وَنَبَقَ أَيْضًا ، أَى كَتَبَ . وَنَبَقَ بِهَا ، أَى

حَبَقَ حَبَقًا غَيْرَ شَدِيدٍ . وَكَذَلِكَ أَنْبَقَ الرَّجُلُ .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يَقَالُ أَنْبَقَ ^(٢) عَلَيْنَا

بِالْكَلامِ ، أَى انْبَعَثَ ، مِثْلُ انْبَاعٍ .

[نَبَقْ]

النَّبَقُ : الزَّرْعَةُ وَالنَّفْضُ . وَقَدْ نَتَقَّتُهُ

أَنْتَقُهُ بِالضَّمِّ نَتَقًا . قَالَ رُؤْبَةُ :

* وَنَتَقُوا أَحْلَامَنَا الْأَنْثَا ^(٣) *

وَقَالَ أَبُو عَمِيَّةٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَإِذْ نَتَقْنَا

الْجَبَلَ ﴾ ، أَى زَعَزَعْنَاهُ .

وَفَرَسٌ نَاتِقٌ ، إِذَا كَانَ يَنْفُضُ رَاكِبَهُ .

وَنَتَقْتُ الْغَرَبَ مِنَ الْبُحْرِ ، أَى جَذَبْتُهُ .

وَالْبَعِيرُ إِذَا تَزَعَزَعَ حِمْلُهُ نَتَقَ حِمَالَهُ ، وَكَذَلِكَ

جَذَبُهُ إِيَّاهَا فَتَسْتَرْخِي .

وَنَتَقْتُ الْجِلْدَ ، أَى سَلَخْتُهُ .

(١) قَوْلُهُ « وَنَخَلٌ مُنْبَقٌ » كَمَعْظَمٍ وَمُحَدَّثٍ .

(٢) مَوْضِعُهُ الصَّحِيحُ مَادَّةُ (بُوقٍ) لِأَبِي (نَبَقٍ) .

(٣) قَبْلَهُ :

* قَدْ جَرَبُوا أَخْلَاقَنَا الْجَلَانِلَا *

وَبَعْدَهُ :

* فَلَمْ يَرَ النَّاسُ لَنَا مُعَادِلًا *

وَانْتَقَ الرَّجُلُ ، أَى لِبَسِ الْمَنْطِقَ ،
وهو كلُّ ما شددت به وسطك .

وفى المثل : « مَنْ يَطْلُ هُنْ أَبِيهِ يَنْتَقُ بِهِ » ،
أى من كثر بنو أبيه يتقوى بهم .

وَالْمَنْطَقَةُ معروفة ، اسمٌ لها خاصَّة . تقول
منه : نَطَقْتُ الرَّجُلَ تَنْطِيقًا فَتَنَطَّقْ ، أَى شَدَّهَا
فِي وَسْطِهِ .

ومنه قولهم : جَبَلٌ أَشَمُّ مَنَظِقٍ ؛ لِأَنَّ
السحاب لا يبلغ أعلاه .

وجاء فلان مُنْتَظِقًا فَرَسَهُ ، إِذَا جَنَّبَهُ وَلَمْ
يَرْكَبْهُ . قال الشاعر ^(١) :

وَأَبْرَحُ مَا أَدَامَ اللَّهُ قَوْمِي

عَلَى الْأَعْدَاءِ مُنْتَظِقًا مُجِيدًا

يقول : لا أزال أَجُنِبُ فَرَسِي جَوَادًا .

ويقال : إِنَّهُ أَرَادَ قَوْلًا يُسْتَجَادُ فِي الثَّنَاءِ عَلَى قَوْمِي .

وَالنَّاطِقَةُ : الْخَاصِرَةُ .

[نطق]

النَّعِيقُ : صَوْتُ الرَّاعِي بَغَنَمِهِ .

وقد نَعَقَ الرَّاعِي ^(٢) بَغَنَمِهِ يَنْعِقُ بِالْكَسْرِ

نَعِيقًا وَنُعَاقًا وَنَعَقَانًا ، أَى صَاحَ بِهَا وَزَجَرَهَا . قال
الْأَخْطَلُ :

انْعِقْ بَضَائِكَ يَا جَرِيرُ فَإِنَّمَا

مَنْتَكَ نَفْسُكَ فِي الْخَلَاءِ ضَالًّا

(١) خِدَاشُ بْنُ زَهِيرٍ .

(٢) نَعَقَ بَغَنَمَهُ ، كَمَنَعَ وَضَرَبَ .

وَأَسْتَنْشَقْتُ الرِّيحَ : شَمَمْتُهَا .

وَنَشَقْتُ مِنْهُ رِيحًا طَيِّبَةً ، بِالْكَسْرِ ،
أَى شَمَمْتُ .

وهذه رِيحٌ مَكْرُوهَةٌ النَّشَقِ ، يَعْنِي الشَّمَّ .
وَالنُّشْقَةُ بِالضَّمِّ : الرِّبْقَةُ الَّتِي تُجْعَلُ فِي أَغْنَاقِ الْبَهْمِ .

وَنَشِقَ الطَّيُّ فِي الْحَبَالَةِ ، أَى عَلِقَ فِيهَا .

وَرَجُلٌ نَشِيقٌ ، إِذَا كَانَ مِمَّنْ يَدْخُلُ فِي أُمُورٍ
لَا يَكَادُ يَتَخَلَّصُ مِنْهَا .

[نطق]

الْمَنْطِقُ : الْكَلَامُ . وقد نَطَقَ نَطَقًا ^(١) ،

وَأَنْطَقَهُ غَيْرُهُ وَنَاطَقَهُ وَأَسْتَنْطَقَهُ ، أَى كَلَّمَهُ .

وَالْمِنْطِيقُ : الْبَلِيعُ .

وقولهم : مَالَهُ صَامَتْ وَلَا نَاطِقٌ ؛ فَالْنَاطِقُ :

الْحَيَوَانُ ، وَالصَّامِتُ : مَا سِوَاهُ .

وَالنِّطَاقُ : شُقَّةٌ تَلْبَسُهَا الْمَرْأَةُ وَتَشُدُّ وَسَطَهَا

ثُمَّ تُرْسِلُ الْأَعْلَى عَلَى الْأَسْفَلِ إِلَى الرُّكْبَةِ وَالْأَسْفَلِ

يَنْجَرُّ عَلَى الْأَرْضِ ، وَلَيْسَ لَهَا حُجْزَةٌ وَلَا نَيْقٌ

وَلَا سَاقَانِ ؛ وَالْجَمْعُ نَطَقٌ .

وكان يقال لأسماء بنتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

« ذَاتُ النِّطَاقَيْنِ » .

وَذَاتُ النِّطَاقِ أَيْضًا : اسْمٌ أَكْمَةُ لَهُمْ .

وقد انْتَطَقَتِ الْمَرْأَةُ ، أَى لَبِسَتْ النِّطَاقَ .

(١) مِنْ بَابِ ضَرَبَ .

والنفقُ : سربٌ في الأرض له مَخْلَصٌ إلى مكانٍ . وفي المثل : « ضَلَّ دُرَيْصٌ نَفَقَهُ » أى جُحْرَهُ .

والنَافِقَاءُ : إحدى حِجَرَةِ اليربوع ، يَكْتُمُهَا وَيُظْهِرُ عَيرَهَا ، وهو موضعٌ يَرَقُّهُ ، فإذا أُتِيَ من قِبَلِ الْقَاصِمَاءِ ضَرَبَ النَافِقَاءُ بِرَأْسِهِ فَانْتَفَقَ ، أى خَرَجَ . واجمع النَوَافِقُ .

والنَفَقَةُ أيضا ، مثالُ الهمزة : النَافِقَاءُ . تقول منه : نَفَقَ اليربوعُ تَنَفِيقًا ونَافَقَ ، أى أَخَذَ في نَافِقَائِهِ . ومنه اشتقاقُ المُنَافِقِ في الدينِ . ونِيفَقُ السراويل : الموضعُ المتسعُ منها . والعامةُ تقول نِيفَقُ ، بكسر النون . والمُنْتَفِقُ : اسمُ رجلٍ . ومالكُ بنُ المُنْتَفِقِ : قاتلُ بَسْطَامَ بنِ قيسٍ .

[نفق]

نَقَّ الضِفْدَعُ والعقربُ والدجاجةُ ، يَنْقُ نَقِيْقًا ، أى صَوَّتَ . قال جرير :
كَأَنَّ نَقِيْقَ الْحَبِّ فِي حَاوِيَائِهِ
فَحِيْحُ الْأَفَاعِي أَوْ نَقِيْقُ الْعَقَارِبِ
وربما قيل للهَرَّ أيضًا . وأنشد أبو عمرو :
أَطْعَمْتُ رَاعِيًّا مِنَ الْيَهِيْرِ
فَظَلَّ يَبْكِي حَبَجًا بِشَرِّ
خَلْفَ اسْتِهِ مِثْلَ نَقِيْقِ الْهَرِّ
وَالنَّقَاقَةُ : الضِفْدَعُ . والنَّفَقَةُ : صوتُها إذا ضَوْعِفَ .

وحكى ابنُ كَيْسَانَ : نَفَقَ الغرابُ أيضًا ، بعين غير معجمة .

وَالنَّاعِقَانِ : كوكبان من كواكب الجوزاء .

[نفق]

نَفَقَ الغرابُ يَنْفِقُ . بالكسر نَعِيْقًا ، بعين معجمة ، أى صاح .
ونَاقَةٌ نَعِيْقُ ، وهى التى تَبْعِمُ بُعَيْدَاتِ بَيْنٍ ، أى مرَّةً بعد مرَّةٍ .

[نفق]

نَفَقَتِ الدَّابَّةُ تَنْفُقُ نَفُوقًا ، أى ماتت .
وَنَفَقَ البَيْعُ نَفَاقًا بِالْفَتْحِ ، أى راج .
وَالنِّفَاقُ بالكسر : فِعْلُ الْمُنَافِقِ . وَالنِّفَاقُ أيضًا : جمعُ النِّفَقَةِ من الدراهم . يقال : نَفَقَتْ بالكسر نِفَاقُ القَوْمِ ، أى فَنِيَتْ .
وَنَفَقَ الزَّادُ يَنْفُقُ نَفَقًا ، أى نَفَدَ .

وفرسٌ نَفِقُ الجَرِي ، إذا كان سريعَ انقطاعِ الجري . قال علقمة بن عبدة يصف ظليما :
فَلَا تَزِيدُهُ فِي مَشْيِهِ نَفَقُ

وَلَا الزَّفِيفُ دُوَيْنَ الشَّدِّ مَسْئُومُ
وَأَنْفَقَ القَوْمُ ، أى نَفَقَتْ سُوقُهُمْ .
وَأَنْفَقَ الرَّجُلُ ، أى افترقَ وذهبَ ماله ، ومنه قوله تعالى : ﴿ إِذَا لَأْمَسْتُمْ خَشْيَةَ الْإِنْفَاقِ ﴾ .
وقد أَنْفَقَتِ الدراهمُ ، من النَفَقَةِ .

ورجلٌ مِنفَقٌ ، أى كثيرُ النَفَقَةِ .

يعقوب عن بعض الطائيين ، ثم عوضوا من الواو
ياء فقالوا أنيق ، ثم جمعوها على أيا نوق .

وقد تُجمعُ الناقَةُ على نِيَّاقٍ ، مثل ثَمَرَةٍ
و ثَمَارٍ ، إلا أن الواو صارت ياءً لكسرة ما قبلها .
وأنشد أبو زيد للقلّاح بن حَزْنٍ :

أَبْعَدَ كُنَّ اللَّهُ مِنْ نِيَّاقٍ

إِنْ لَمْ تُنَجِّينَ مِنَ الْوِثَاقِ

وبعيرٌ مُنَوَّقٌ ، أى مذلٌّ مروّضٌ . وناقَةٌ
مُنَوَّقَةٌ .

وَالنَّوَّاقُ مِنَ الرِّجَالِ : الذى يروضُ الأمور
ويُصلحها .

وفى المثل : « اسْتَوَقَّ الْجَلْلُ » ، أى صار نَاقَةً .
يضرب للرجل يكون فى حديثٍ أو صفةٍ شيء ،
ثمَّ يَخْلِطُه بغيره وينتقل إليه . وأصله أن طرفه
ابن العبد كان عند بعض الملوك ^(١) والمُسَيَّبُ بْنُ عَالَسٍ
ينشده شعراً فى وصف جبل ثمَّ حوِّله إلى نعت
ناقَةٍ ^(٢) ، فقال طرفه ^(٣) اسْتَوَقَّ الْجَلْلُ ^(٤) .

(١) هو عمرو بن هند .

(٢) يعنى حين قال :

وقد أتلافى الممَّ عند احتضاره

بنَاجٍ عليه الصعيريَّةُ مَكْدَمٍ

(٣) يعنى وهو غلام .

(٤) إنما خطأ طرفه المسيب لأن الصعير يه من =

(١٩٧ - ص ٤ - ٤)

والدجاجة تُنَقِّنُقُ للبيض ، وكذلك النعامة .
وَالنَّقْنُقُ بالكسر : الظليم ؛ والجمع النَقَانِقُ .

[نق]

نَمَقَ الْكِتَابَ يَنْمُقُهُ بِالضَّمِّ ، أى كتبه .
وَنَمَقَهُ تَنْمِيقًا ، أى زَيَّنَهُ بالكتابة . وقال

النابعة :

كَأَنَّ مَجَرَ الرَّامِسَاتِ ذِيولَهَا

عَلَيْهِ قَصِيمٌ نَمَقَتُهُ الصَّوَانِعُ

[نمرق]

النُّمْرُقُ والنُّمْرُقَةُ ^(١) : وسادةٌ صغيرةٌ ،
وكذلك النُّمْرُقَةُ بالكسر ، لغةٌ حكاها يعقوب
وربما سمَّوا الطَّنْفِسَةَ التى فوق الرجل نُّمْرُقَةً ،
عن أبى عبيد .

[نوق]

الْناَقَةُ تقديرها فَعَلَّةٌ بالتحريك ، لأنها
جُمِعَتْ على نُوقٍ ، مثل بَدَنَةٍ وَبُدْنٍ ، وَخَشَبَةٍ
وَحُشْبٍ ، وَفَعَلَّةٌ بالتسكين لا تُجْمَعُ على ذلك .
وقد جُمِعَتْ فى القِلَّةِ عَلَى أَنْوُقٍ ، ثمَّ اسْتَقْبَلُوا
الضمة على الواو فقدموها فقالوا أَوُنُقُ ، حكاها

(١) النُّمْرُقُ والنُّمْرُقَةُ مثلثة والنُّمْرُقُ ،
وَالنُّمْرُقَةُ ، والنُّمْرُقُ والنُّمْرُقَةُ .

وَالنِّيقُ : أَرْفَعُ مَوْضِعَ فِي الْجَبَلِ ، وَالْجَمْعُ نَيْاقٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

* شَغَوَاءُ تُوطِنُ بَيْنَ الشِّيقِ وَالنِّيقِ *

وَتَمَوَّقَ فِي الْأَمْرِ ، أَيْ تَأَنَّقَ فِيهِ . وَبَعْضُهُمْ لَا يَقُولُ تَمَوَّقَ . وَالْأَسْمُ مِنَ النِّيْقَةِ .

وَفِي الْمَثَلِ : « خَرَفَاهُ ذَاتُ نَيْقَةٍ » ، يَضْرِبُ لِلْجَاهِلِ بِالْأَمْرِ وَهُوَ مَعَ جَهْلِهِ يَدَّعِي الْمَعْرِفَةَ وَيَتَأَنَّقُ فِي الْإِرَادَةِ ، ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ .

وَالْإِنْدِياقُ مِثْلُ الْإِنْتِقَاءِ . وَيُنْشَدُ :

* مِثْلُ الْقِيَاسِ انْتِقَاهَا الْمُنَقَّى *

يَعْنِي الْقَسَى . وَكَانَ الْكَسَايُ يَقُولُ هُوَ مِنَ النِّيْقَةِ .

[نَهَقْ]

نُهَاقُ الْحِمَارُ : صَوْتُهُ . وَقَدْ نَهَقَ يَنْهَقُ وَيَنْهَقُ^(١) نَهِيْقًا وَنُهَاقًا .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : النَّاهِقَانِ : عَظْمَانِ شَاخِصَانِ مِنْ

= سَمَاتِ النَّوَقِ دُونَ الْفَحْلِ . فَغَضِبَ الْمَسِيْبُ وَقَالَ : لِيَقْتُلْنِي لِسَانُهُ ! فَكَانَ كَمَا تَقَرَّسَ فِيهِ أَهْ مِنْ الْقَامُوسِ .

(١) نَهَقَ الْحِمَارُ يَنْهَقُ مِنْ بَابِ ضَرْبٍ . وَنَهَقَ يَنْهَقُ مِنْ بَابِ نَصَرٍ ، وَنَهَقَ يَنْهَقُ مِنْ بَابِ سَمِعَ نَهَقًا وَنَهِيْقًا ، وَنُهَاقًا وَنَهَاقًا : صَوْتٌ ، كَشَهَقٍ ، فَهُوَ نَاهِقٌ .

ذِي الْحَاظِرِ فِي تَجَرِي الدَّمْعِ . قَالَ يَعْقُوبُ : وَيُقَالُ لَهُمَا أَيْضًا النَّوَاهِقُ . قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ فَرَسًا^(١) :

بِعَارِي النَّوَاهِقِ صَلَّتِ الْجَبِيَّةُ
نِ يَسْتَنُّ كَالْتَيْسِ ذِي الْحَلَبِ

وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَقُولُ : النَّاهِقُ مِنَ الْحِمَارِ حَيْثُ يُخْرَجُ النَّهَاقُ مِنْ حَلَقِهِ ، وَمِنْ الْخَيْلِ . وَنَوَاهِقُهُ : مُخَارِجُ نُهَاقِهِ . وَأَنشَدَ لِلنَّمْرِ بْنِ تَوَلَبَ :

فَأَرْسَلَ سَهْمًا لَهُ أَنْزَعًا^(٢)
فَشَكَّ نَوَاهِقُهُ وَالْفَمَا

فَضْلُ الْوَاوِ

[وَنَقْ]

وَبَقَّ يَبِقُّ وَبُوقًا : هَلَكٌ .
وَالْمَوْبِقُ مَفْعِلٌ مِنْهُ ، كَالْمَوْعِدِ مَفْعِلٌ مِنْ وَعَدَ يَعِدُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَوْبِقًا ﴾ .
وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى : وَبِقَ يَوْبِقُ وَبَقًا . وَفِيهِ لُغَةٌ ثَالِثَةٌ : وَبِقَ يَبِقُّ بِالْكَسْرِ فِيهِمَا .
وَأَوْبَقُهُ ، أَيْ أَهْلَكَهُ .

[وَنَقْ]

وَرِثْتُ بِفُلَانٍ أَثِقُ بِالْكَسْرِ فِيهِمَا ، نِقَّةٌ إِذَا ائْتَمَّتَهُ .

(١) هُوَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ .

(٢) فِي اللِّسَانِ : « أَهْرَمًا » .

[ودق]

الْوَدَقُ : المطرُ . وقد وَدَقَ يَدِقُّ وَدَقًا ، أى
قَطَرَ . قال الشاعر ^(١) :

فَلَا مُرْنَةٌ وَدَقَتْ وَدَقَهَا
وَلَا أَرْضَ أَبْقَلَ إِبْقَالَهَا

وَوَدَقْتُ إِلَيْهِ : دَنَوْتُ مِنْهُ . وفى المثل :
« وَدَقَ الْعَيْرُ إِلَى الْمَاءِ » ، أى دنا منه . يضرب
لِمَنْ خَضَعَ لِلشَّيْءِ لِحَرْصِهِ عَلَيْهِ .

والموضع مُودِقٌ ، ومنه قول امرئ القيس :
* تَعَفَّى بِذَيْلِ الْمِرْطِ إِذْ جِئْتُ مُودِقٍ ^(٢) *
وَذَاتُ وَدَقَيْنِ : الداهيةُ ، أى ذات وجهين ،
كأنها جاءت من وجهين . قال السكيت :

وَكَاثِنٌ وَكَمٌ مِنْ ذَاتِ وَدَقَيْنِ ضَبِيلٍ
نَادٍ كَفَيْتَ الْمُسْلِمِينَ عَضَائَهَا
وَوَدَقْتُ بِهِ وَدَقًا : استأنست به .

ويقال لذوات الخافر إذا أرادت الفعل :
وَدَقَتْ تَدِقُّ وَدَقًا ، وأَوَدَقَتْ ، واستَوَدَقَتْ .
وَأَتَانُ وَدُوقٌ ، وفُرسٌ وَدُوقٌ وَوَدِيقٌ أيضًا ،
وبها وَدَاقٌ .

(١) عامر بن جُوَيْنٍ الطائي .

(٢) فى بعض النسخ أول البيت :

* دَخَلْتُ عَلَى بَيْضَاءَ جُمٍّ عِظَامُهَا *

والميثاقُ : العهدُ ، صارت الواو ياءً لانكسار
ماقبلها . والجمع الوَثَائِقُ على الأصل ، والمِثَاقُ
والمِثَاقُ أيضًا . وأنشد ابن الأعرابي ^(١) :
حِمَى لَا يَحِلُّ الدَّهْرَ إِلَّا بِإِذْنِنَا
وَلَا نَسْأَلُ ^(٢) الْأَقْوَامَ عَهْدَ الْمِثَاقِ ^(٣)

والمَوْثِقُ : الميثاقُ .
والمَوَاقِفَةُ : المعاهدةُ . ومنه قوله تعالى :
﴿ وَمِثَاقُهُ الَّذِي وَاتَّقَكُمُ بِهِ ﴾ .

وَأَوْثَقَهُ فِي الْوَثَاقِ ، أى شَدَّهُ . وقال تعالى :
﴿ فَشَدُّوا الْوَثَاقَ ﴾ والوِثَاقُ بكسر الواو لغةٌ فيه .
وَالْوَثِيقُ : الشئُ المحْكَمُ ، والجمع وِثَاقٌ .
وقد وثق بالضم وثاقَةً ، أى صار وثيقًا .
ويقال : أخذ بالوِثِيقَةِ فى أمره ، أى بالثِقَةِ .
وتَوَثَّقَ فى أمره مثله .

وَوَثَّقْتُ الشَّيْءَ تَوْثِيقًا فَهُوَ مُوَثَّقٌ .
وَنَاقَةٌ مُوَثَّقَةٌ الْخَلْقِ ، أى مُحْكَمَتُهُ .
وَوَثَّقْتُ فَلَانًا ، إِذَا قُلْتَ إِنَّهُ نِثْقَةٌ
وَاسْتَوَثَّقْتُ مِنْهُ ، أى أَخَذْتُ مِنْهُ الْوِثِيقَةَ .

(١) فى بعض النسخ زيادة : « لِعِيَاضِ بْنِ دُرَّةِ
الطَّائِي » .

(٢) فى اللسان : وَلَا نَسْأَلُ الْأَقْوَامَ .

(٣) قبله :

وَكُنَّا إِذَا الدِّينَ الْغُلْبَى يَرِى لَنَا

إِذَا مَارَعَيْنَاهُ مَصَابَ الْبَوَارِقِ

وَالْوَدِيقَةُ : شِدَّةُ الْحَرِّ . قَالَ الْهَذَلِيُّ (١) :
خَاخِي الْحَقِيقَةَ نَسَّالُ الْوَدِيقَةِ مَعْدُ

نَتَاقُ الْوَسِيقَةَ لَا نَكْسُ وَلَا وَانِي (٢)
وَالْوَادِقُ : الْحَدِيدُ . قَالَ أَبُو قَيْسٍ بْنُ الْأَسَلْتِ :
صَدَقِ حُسَامٍ وَادِقٍ حَدُّهُ .
وَمُجَنَّا أَسْمَرُ قَرَّاعِ (٣)

[ورق]

الْوَرَقُ (٤) : الدَّرَاهِمُ الْمَضْرُوبَةُ ، وَكَذَلِكَ
الرِّقَّةُ ، وَالْهَاءُ عَوْضٌ مِنَ الْوَاوِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
« فِي الرِّقَّةِ رُبْعُ الْعُشْرِ » . وَيَجْمَعُ رِقِينَ ، مِثْلُ
إِرَّةٍ وَإِرِينَ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : « إِنْ الرِّقِينَ تَغَطَّى
أَفْنِ الْأَفِينِ » . وَتَقُولُ فِي الرَّفْعِ : هَذِهِ الرِّقُونِ .
وَفِي الْوَرَقِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ حَكَاهُنَّ الْفَرَاءُ . وَرَقٌ
وَوَرَقٌ وَوَرَقٌ ، مِثْلُ كَبَدٍ وَكَبْدٍ وَكَبْدٍ ، وَكَلِمَةٌ
وَكَلِمَةٌ وَكَلِمَةٌ ؛ لِأَنَّ فِيهِمْ مَنْ يَنْقُلُ كَسْرَةَ الرَّاءِ
إِلَى الْوَاوِ بَعْدَ التَّخْفِيفِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَتْرَكُهَا عَلَى حَالِهَا .
وَرَجُلٌ وَرَاقٌ ، وَهُوَ الَّذِي يُورِّقُ وَيَكْتُبُ .
وَوَرَّاقٌ أَيْضًا : كَثِيرُ الدَّرَاهِمِ . قَالَ الرَّاجِزُ :

(١) أَبُو الْمَثَلِمِ يَرْثِي صَخْرًا . دِيْوَانُ الْهَذَلِيِّينَ ٢ : ٢٣٩ .
(٢) قَوْلُهُ « وَلَا وَانِي » فِي بَعْضِ النُّسخِ « وَلَا وَكَلِ »
(٣) قَبْلُهُ :

أَحْفَزُهَا عَنِّي بِذِي رَوْتِ
مُهَنَّدٍ كَالْمَلْحِ قَطَّاعِ

(٤) الْوَرَقُ مُثَلَّثَةٌ ، وَكَكْتَفٍ ، وَجَبَلٍ .

جَارِيَةٌ مِنْ سَاكِنِي الْعِرَاقِ (١)
تَأْكُلُ مِنْ كَيْسِ (٢) أَمْرِي وَرَاقِ
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَيُّ كَثِيرِ الْوَرَقِ وَالْمَالِ .
وَالْوَرَقُ مِنْ أَوْرَاقِ الشَّجَرِ وَالْكِتَابِ ،
الْوَحْدَةُ وَرَقَةٌ .

وَشَجَرَةٌ وَرَقَةٌ وَوَرِيقَةٌ ، أَيُّ كَثِيرَةِ الْأَوْرَاقِ .
وَأَمَّا الْوَرَّاقُ بِالْفَتْحِ (٣) فَخُضْرَةُ الْأَرْضِ
مِنَ الْحَشِيشِ ، وَلَيْسَ مِنَ الْوَرَقِ . قَالَ أَوْسٌ
يَصِفُ جَيْشًا بِالْكَثَرَةِ (٤) :

كَأَنَّ جِيَادَهُنَّ بَرَّعْنِ (٥) قَفٍ
جَرَّادٌ قَدْ أَطَاعَ لَهُ الْوَرَّاقُ

وَيُرْوَى : « بَرَّعْنِ زُمٍّ » .
وَيُقَالُ : وَرَقْتُ الشَّجَرَةَ أَرَقْتُهَا وَرَقًا ،
إِذَا أَخَذْتَ وَرَقَهَا .

وَأَوْرَقَ الشَّجَرُ ، أَيُّ خَرَجَ وَرَقُهُ . قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ وَرَقَ الشَّجَرُ وَأَوْرَقَ ، وَالْأَلْفُ
أَكْثَرُ . وَوَرَّقَ تَوْرِيقًا مِثْلَهُ .

(١) فِي اللِّسَانِ :

* يَا رَبِّ بَيْضَاءُ مِنَ الْعِرَاقِ *

(٢) فِي نَسْخَةٍ : « مِنْ كَسْبِ » .

(٣) قَوْلُهُ بِالْفَتْحِ يَعْنِي كَسْحَابَ ، كَمَا فِي

الْقَامُوسِ .

(٤) وَيُرْوَى لِأَوْسَ بْنِ زَهَيْرٍ .

(٥) فِي اللِّسَانِ : « بَرَّعْنِ زُمٍّ » .

إِيَّاكَ أَدْعُو فَتَقَبَّلْ مَلَقِي

وَاعْفِرْ خَطَايَايَ^(١) وَتَمَرُّ وَرَقِي

ويقال في القوس وَرَقَةٌ بالتسكين ، أى عيبٌ ، وهو يخرج الغصن إذا كان خفيًا . قال الأصمعي : الأَوْرَقُ من الإبل : الذى فى لونه بياضٌ إلى سواد ، وهو أطيب الإبل لحماً ، وليس بمحمود عندهم فى عمله وسيره . ومنه قيل للرماد أَوْرَقُ ، وللحمامة الذئبة وَرَقَاءُ : قال رؤبة :

فَلَا تَكُونِي يَا ابْنَةَ الْأَشْمِ

وَرَقَاءُ دَمِي ذُبُّهَا الْمُدَمِّي

وقال أبو زيد : هو الذى يَضْرِبُ لونه إلى الخضرة .

وقولهم : « جَاءَنَا بِأَمِّ الرُّبَيْقِ عَلَى أَرِيْقٍ » قال الأصمعي : تزعم العربُ أنه من قول رجل رأى النول على جبلٍ أَوْرَقَ ، كأنَّه أراد وَرِيقًا تصغير أَوْرَقَ ، فقلب الواو ألفًا ، مثل أَقَتَّتْ وَوَقَّتَتْ . وعامُّ أَوْرَقُ : لا مطرَ فيه ، والجمع وَرَقٌ .

وَوَرَقَاءُ : اسمُ رجلٍ ، والجمع وَرَاقٍ وَوَرَاقِي ، مثل كَحَارٍ وَصَحَارَى . ونسبوا إليه وَرَقَاوِيَّ ، أبدلوا من همزة التأنيث واوًا .

(١) فى نسخة : « خطيأتى » .

وَالْوَارِقَةُ : الشجرة الخضراء الورق الحسنته . وَأَوْرَقَ الرجلُ ، أى كثر ماله . وَأَوْرَقَ الصائدُ ، إذا لم يَصِدْ . وَأَوْرَقَ الغازى ، إذا لم يَغْنَمَ . وَأَوْرَقَ الطالبُ ، إذا لم يَنْلَ .

وَالْوَرَقُ : ما استدار من الدم على الأرض . قال أبو عبيدة : أوله وَرَقٌ وهو مثل الرش ، والبصيرة مثل فِرْسِنِ البعير ، والجديَّةُ أعظم من ذلك ، والإسبَاءُ فى طول الرُمَحِ ؛ والجمع الْأَسَابِي . قال أبو يوسف : وَرَقُ القومِ : أحداثُهم . قال الشاعر^(١) يصف قومًا قطعوا مفازة :

إِذَا وَرَقُ الْفَتِيَانِ صَارُوا كَأَنَّهُمْ

دِرَاهِمُ مِنْهَا جَائِزَاتٌ وَزَائِفُ^(٢)

ويروى : « وَزُيْفٌ » .

وَالْوَرَقُ أيضًا : المالُ من دراهم وإبل وغير ذلك ، ومنه قول العجاج :

(١) فى نسخة زيادة : « هُدْبَةُ بْنُ خَشْرَمٍ » .

(٢) قال هدبة بن خشرم كما فى تهذيب

الإصلاح ج ١ ص ١٧٥ :

أَتُنْكَرُ رَسْمَ الدَّارِ أَمْ أَنْتَ عَارِفُ

أَلَا لَا بَلِ الْعِرْفَانُ فَالِدَمْعُ ذَارِفُ

وفيهما :

تَرَى وَرَقَ الْفَتِيَانِ فِينَا كَأَنَّهُمْ

دِرَاهِمُ مِنْهَا جَائِزَاتٌ وَزَائِفُ

وفلانُ بن مَوْرَقٍ^(١) بالفتح ، وهو شاذٌّ
مثل مَوْحَدٍ .

[وسق]

الْوَسْقُ : مصدر وَسَقْتُ الشَّيْءَ : جمعته
وحملته . ومنه قوله تعالى : ﴿ وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ ﴾ .
قال ضابئ بن الحارث البُرْجُمِيُّ :

فإِنِّي وإِيَّاكُمْ وشوقاً إليكم

كقَابِضِ ماءٍ لم تَسْقَهُ أَنَامِلُهُ

يقول : ليس في يدي من ذلك شيء كما أنه
ليس في يد القابض على الماء شيء ، فإذا جَلَل
الليلُ الجبالَ والأشجارَ والبحارَ والأرضَ فاجتمعت
له فقد وَسَقَهَا .

والْوَسْقُ : الطردُ ، ومنه سُمِّيَتِ الوَسِيقَةُ
وهي من الإبل كالرُفْقَةِ من الناس ، فإذا سُرِقَتْ
طُرِدَتْ معاً . قال الشاعر^(٢) :

* كَمَا قَافَ آثَارَ الوَسِيقَةِ قَائِفٌ^(٣) *

(١) قوله وفلان بن مورك ، عبارة القاموس :
ومورك كقعقد : ملك الروم ، ووالد طريف المدني
الحديث ، ولا نظير لها سوى موكل وموزن
وموهب وموظب وموحد .

(٢) هو الأسود بن يعفر .

(٣) صدره :

* كَذَبْتُ عَلَيْكَ لَا تَزَالُ تَقُوفُنِي *

والْوَسْقُ : سِتُونُ صاعاً ، قال الخليل : الوَسْقُ
هو حَمْلُ البعير . والْوَقْرُ حَمْلُ البغل أو الحمار .
وقولهم : لَا أَفْعَلُهُ مَا وَسَقَتْ عَيْنِي الماءَ ، أي
حملته .

وَوَسَقَتِ الناقةُ وغيرها تَسْقُ وَسْقًا بالفتح ،
أَي حَمَلَتْ وَأَغْلَقَتْ رَحِمَهَا عَلَى الماءِ ، فهي ناقةٌ وَسِقٌ
وَنُوقٌ وَسَاقٌ مثل نَائِمٍ ونيامٍ ، وصاحبٍ
وصحاب . قال بشر بن أبي خازم الأسدي :
أَلْظَّ بِهِنَّ يَحْدُوهُنَّ حَتَّى

تَبَيَّنَتِ الْحِيَالُ مِنَ الْوِسَاقِ

ويقال أيضاً : نوقٌ مَوَاسِيقُ وَمَوَاسِيقُ ،
وهو جمعٌ على غير قياس .

والانْسَاقُ : الانتظام .

وَوَسَقَتِ الحنطة تَوَسِيقًا ، أي جعلتها
وَسْقًا وَسْقًا .

واستَوَسَقَتِ الإبلُ : اجتمعت . قال الراجز :

إِن لَنَا قَلَائِصًا حَقَائِقًا

مُسْتَوَسِقَاتٍ لَوْ يَجِدُنَ سَائِقًا

وَأَوَسَقَتُ البعيرَ : حملته حمله .

وَأَوَسَقَتِ النخلةُ : كثر حملها . قال لبيد :

يَوْمَ أَرْزَاقُ مَنْ يُفْضَلُ عُمٌ

مُوسِقَاتٌ وَحُفَلٌ أَبْكَارُ

قال أبو عبيد : المِيسَاقُ : الطائرُ الذي يصفقُ

بجناحيه إذا طار . قال : وجمعه مَيَاسِيقُ .

[وشق]

الْوَشِيقُ وَالْوَشِيقَةُ : اللحم يُغْلَى إِغْلَاءً ثُمَّ يُقَدَّدُ وَيُحْمَلُ فِي الْأَسْفَارِ ، وَهِيَ أَبْقَى قَدِيدٍ يَكُونُ .
قال أبو عبيد : وزعم بعضهم أنه بمنزلة القديد لا تمسه النار .

وفى الحديث أنه أُتِيَ بِوَشِيقَةٍ يَابِسَةٍ مِنْ لَحْمِ صَيْدٍ فَقَالَ : « إِنِّي حَرَامٌ » ، أَيْ مُحَرَّمٌ .
تقول منه : وَشَقْتُ اللَّحْمَ أَشَقَّهُ وَشَقًّا .
وَأَشَقَّتُهُ مِثْلُهُ . قال الشاعر ^(١) :
إِذَا عَرَضْتَ مِنْهَا كَهَاءَ سَمِينَةٍ

فَلَا تَهْدِ مِنْهَا وَأَتَشِقُ وَتَجْجَبُ
وَوَاشِقُ : اسمُ كَلْبٍ ، وَاسْمُ رَجُلٍ . ومنه
زُرُوعٌ ^(٢) بَنَتْ وَاشِقٍ .

[وعق]

الْوَعِيقُ وَالْوُعَاقُ : صَوْتُ يُسْمَعُ مِنْ بَطْنِ الدَّابَّةِ إِذَا مَشَتْ ، بِمَنْزِلَةِ الْخَفِيقِ مِنْ قُنْبِ الذِّكْرِ .
تقول منه : وَعَقَ الْفَرَسُ ^(٣) يَعِيقُ وَعِيقًا وَوُعَاقًا .

(١) بروع صحابية ، كما فى القاموس .

(٢) هو خمام بن زيد مناة اليربوعى ، كما فى اللسان (جيب) وانظر مقاييس اللغة ٤ : ٢٨٠ / ٥ : ١٤٣ / ٦ : ١١٢ .

(٣) قوله : وعق الفرس ، بابه وعد . وقوله :
ورجل وعق بكسر العين ، أى ككتف ويقال
كعدل . وقوله : وبه وعقة ، أى كصخرة كما يؤخذ
من القاموس .

ورجلٌ وَعِيقٌ بكسر العين أى عَسِرٌ . وبه وعقة ،
وهى الشراسة وشدة الخلق . ومنه قول رؤبة :
خَافَةَ اللَّهِ وَأَنْ يُوعَقَا
على امرئ ضلَّ الهدى وأوبقا
أى أن يقال : إِنَّكَ لَوَعِيقٌ

[وفى]

الْوِاقُ : الْمُوَافَقَةُ .
وَالْتَوَافُقُ : الْإِتِّفَاقُ وَالتَّظَاهَرُ .
وَوَافَقْتُهُ ، أَيْ صَادَفْتُهُ .
وَوَفَّقَهُ اللَّهُ ، مِنْ التَّوْفِيقِ .
وَأَسْتَوْفَقْتُ اللَّهَ ، أَيْ سَأَلْتُهُ التَّوْفِيقَ .
ويقال : وَفَّقْتَ أَمْرَكَ تَفِيقًا ، بِالْكَسْرِ
فِيهِمَا ، أَيْ صَادَفْتَهُ مُوَافَقًا . وهو من التوفيق .
كما يقال رَشِدْتَ أَمْرَكَ .

وَالْوَفْقُ مِنَ الْمُوَافَقَةِ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ ؛
كَالِاتِّحَامِ . يقال : حَلَوْبَتُهُ وَفَقُ عِيَالِهِ ، أَيْ لَهَا
لَبَنٌ قَدَرُ كَفَايَتِهِمْ ، لِأَفْضَلِ فِيهِ . قال الشاعر ^(١) :
أَمَّا الْفَقِيرُ الَّذِي كَانَتْ حَلَوْبَتُهُ

وَفَقَ الْعِيَالِ فَلَمْ يُتْرَكْ لَهُ سَبْدُ
ويقال : أَتَيْتُكَ لَوْفَقِ الْأَمْرِ وَتَوَفَاقِ الْأَمْرِ ،
وَتِيفَاقِهِ . قال الأحرر : يقال : كَانَ ذَلِكَ لِمِيفَاقِ
الْهَلَالِ ، وَتِيفَاقِهِ ، وَتَوَفَاقِهِ ، أَيْ حِينَ أَهْلَ الْهَلَالِ .

(١) الراعى .

ويقال : أَوْفَقْتُ السَّهْمَ وَأَوْفَقْتُ بِالسَّهْمِ ،
إذا وضعت الفوقَ في الوتر لترمي ؛ كأنه قلبُ
أَفُوقْتُ ولا يقال أَفُوقْتُ .

[وقف]

الْوَقُوفَةُ : نُباح الكلب عند الفَرَقِ .
والْوُقُوقُ ، مثل الوُكُوكِ ، وهو الجَبَانُ .
والْوُقُوقُ : شجرٌ تُتَّخَذُ منه الدُّوِيُّ .
و بلاد الوُقُوقِ ، فوق بلاد الصين .

[ولوق]

الْوَلُوقُ : الإسراعُ ، عن أبي عمرو . يقال :
جاءت الإبل تَلِيقُ ، أى تسرع . وأنشد^(١) :
إِنَّ الْحَصِينَ^(٢) زَلِيقٌ وَزُمْلِقُ
جاءت به عَنَسٌ مِنَ الشَّامِ تَلِيقُ
والْوَلُوقُ : أخفُّ الطعن . وقد وَلَقَهُ يَلِيقُهُ وَلَقًا
ويقال : وَلَقَهُ بالسيف وَلَقَاتٍ ، أى ضَرَبَاتٍ .
والْوَلُوقُ أيضاً : الاستمرار في السير وفي
الكذب . وقرأت عائشةُ رضى الله عنها : ﴿ إِذْ
تَلَقُّونَهُ بِالْسِّنِّتِكُمْ ﴾ .

والناقة تَعْدُو الْوَلِيقَ ، وهو عَدُوٌّ فِيهِ نَزْوٌ .
وناقهٌ وَلِيقٌ : سربعةٌ .

(١) في نسخة زيادة : « للقلّاح بن حزن » .

(٢) صوابه « الجَلِيد » راجع مادة (زلق) منه .

وَالْوَلِيقَةُ : طعامٌ يُتَّخَذُ مِنْ دَقِيقٍ وَسَمْنٍ .
وَالْأَوَّلُوقُ : شبهُ الجنون . ومنه قول الشاعر :
* لَعَمْرُكَ بَى مِنْ حُبِّ أَسْمَاءٍ أَوَّلُوقُ *
وقال الأعشى يصف ناقته :

وَتُصْبِحُ عَنْ غِيبِ السُّرَى وَكَأَنَّهَا
أَلَمَ بِهَا مِنْ طَائِفِ الْجِنِّ أَوَّلُوقُ
وهو أَفْعَلُ^(١) ، لأنهم قالوا : أَلِيقَ الرَّجُلُ فهو
مَأْلُوقٌ ، على مفعول . ويقال أيضاً : مُؤَوَّلُوقٌ ،
مثال معوَّلَوقٍ . فإن جعلته من هذا فهو فَوَعْلُوقٌ .

[ومق]

الْمِقَّةُ : المحبةُ ، والهاء عوض من الواو .
وقد وَمَقَهُ يَمَقُّهُ بالكسر . فيهما ، أى أحبه ،
فهو وَامِقٌ .

[ومق]

الْوَهَقُ ، بالتحريك : حبلٌ كالطَوَلِ ؛ وقد
يسكن مثل نَهَرٍ وَنَهَرٍ .
قال أبو عمرو : الْمُوَاهِقَةُ مثل الْمُوَاغِدَةِ
والمُوَاضَخَةِ .

(١) قال ابن برى : قوله أَفْعَلُ سهوٌ منه ،
وصوابه وهو فَوَعْلُوقٌ ، لأن همزته أصلية ، بدليل
أَلِيقَ وَمَالُوقٌ ، وإنما يكون أَوَّلُوقُ أَفْعَلُ فيمن جعله
من وَلِيقَ يَلِيقُ ، إذا أسرع . فأما إذا كان من
أَلِيقَ ، إذا جَنَّ ، فهو فَوَعْلُوقٌ لا غير .

[هبرق]

الهِبْرِقِيُّ بالكسر: الحدَّادُ ، والصائغُ . قال
النابعةُ يصف ثورا :

* كَالهِبْرِقِيِّ تَنْحَى يَنْفُخُ الْفَحْمُ ^(١) *

يقول : أ كَبَّ في كِناسه يَحْفِرُ أَصْلَ الشَّجَرَةِ ،
كَالصائغِ إِذَا تَحَرَّفَ يَنْفُخُ الْفَحْمَ .

[هرق]

قال الأصمعي : المَهْرَقُ : الصحيفةُ ، فارسيٌّ
معربٌ ؛ والجمع المَهَارِقُ . قال الشاعر ^(٢) :

* لِّأَلِ أَسْمَاءٍ مِثْلَ الْمَهْرَقِ الْبَالِي ^(٣) *

وَهَرَقَ الْمَاءُ يَهْرِيقُهُ يَفْتَحُ الْمَاءُ ، هِرَاقَةٌ ،
أى صَبَّه . وَأَصْلُهُ أَرَقَ يُرِيقُ إِرَاقَةً ، وَأَصْلُ
أَرَقَ أَرِيقَ ، وَأَصْلُ يُرِيقُ يُرِيقُ ، وَأَصْلُ يُرِيقُ
يُورِيقُ . وَإِنَّمَا قَالُوا أَنَا أَهْرِيقُهُ وَهُمْ لَا يَقُولُونَ
أَنَا أَرِيقُهُ لِاسْتِقْلَالِهِمُ الْهَمَزَيْنِ ، وَقَدْ زَالَ ذَلِكَ
بَعْدَ الْإِبْدَالِ .

وفيه لغة أخرى : أَهْرَقَ الْمَاءُ يَهْرِقُهُ إِهْرَاقًا ،

(١) قبله :

* مُوَلَّى الرِّيحِ رَوْفِيهِ وَجِبْهَتُهُ *

(٢) هو حسان .

(٣) صدره :

* كَمِ الْمَنَازِلِ مِنْ شَهْرِ وَأَحْوَالِ *

قال ابن بري : والذي في شعره :

* كَمَا تَقَادَمَ عَهْدُ الْمَهْرَقِ الْبَالِي *

(١٩٨ — صحاح — ٤)

وَمُوَاهَقَةُ الْإِبِلِ : مَدُّ أَعْنَاقِهَا فِي السَّيْرِ .
يقال : تَوَاهَقَتِ الرِّكَابُ ، أَيْ تَسَايَرَتْ . وهذه
الناقة تَوَاهِقُ هذه ، كَأَنَّهَا تَبَارِيهَا فِي السَّيْرِ . قال
ابنُ أَحْمَرَ :

وَتَوَاهَقَتْ أَخْفَافَهَا طَبَقًا

وَالظِّلُّ لَمْ يَفْضُلْ وَلَمْ يُكْرَ

فصل الهاء

[هبق]

الهِبْنِيقُ ^(١) : الوصيفُ . قال لبيد :

وَالْهَبَانِيقُ قِيَامٌ مَعَهُمْ

كُلُّ مَلْثُومٍ إِذَا صَبَّ هَمَلٌ

وَالْهَبْنَقَةُ : لَقَبُ رَجُلٍ يُقَالُ لَهُ ذُو الْوَدَعَاتِ ^(٢) ،

واسمه يزيد بن ثَرْوَانَ ، أحد بني قيس بن ثعلبة ،
وكان يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي الْحَقِّ . قال الشاعر :

عِشْ بِجِدِّ وَكُنْ هَبْنَقَةً الْقَيْدِ

سَيِّئًا أَوْ مِثْلَ شَيْبَةَ بْنِ الْوَلِيدِ

(١) قوله الهينيق ، كقنديل ويفتح ،

وكقنفذ ، وزنبور ، وكسميدع ، وعلابط ، اهـ .
من القاموس .

(٢) قوله : ذو الودعات ، لقَّبَ بِهِ لِأَنَّهُ جَعَلَ

فِي عُنُقِهِ قِلَادَةً مِنْ وَدَعٍ وَعِظَامٍ وَخَرْفٍ ، مَعَ طَوْلِ
لَحْيَتِهِ ، فَسُئِلَ فَقَالَ : لَثْلَا أَضَلَّ . فَسَرَقَهَا أَخُوهُ

فِي لَيْلَةٍ وَتَقَلَّدَهَا فَأَصْبَحَ هَبْنَقَةً وَرَأَاهَا فِي عُنُقِهِ فَقَالَ :

أَخِي أَنْتَ أَنَا فَمِنْ أَنَا ؟ اهـ . من القاموس .

[هق]

قال الأصمعي: الهَقَّةُ مثل الحَقَّةِ، وهي
السَّيرُ الشديدُ. وقد هَقَّ الرَّجُلُ مثل حَقَّقَ.
وأنشد لرؤبة:

* أَقْبُ قَهَقَاهُ إِذَا مَا هَقَّهَقَا ^(١) *

[همق]

الهِمَقُ من السَّكَلَاءِ: الهَشُّ. قال الراجز:
* لُبَابَةٌ مِنْ هَمَقٍ هَيْشُورٍ ^(٢) *
ومَشَى الهَمَقِيُّ، إِذَا مَشَى عَلَى جَانِبِ مَرَّةٍ
وعلى جانبِ مَرَّةٍ.

[هيق]

الهِيقُ: الظَلِيمُ، وكذلك الهَيْقَمُ،
والليم زائدة.

فصل الياء

[برق]

الْبِرْقَانُ مثل الْأَرْقَانِ، وهو آفَةٌ تُصِيبُ

(١) قبله:

* جَدَّ وَلَا يَحْمَدْنَهُ إِنْ يُلْحَقَا *
ويروى: «هَقَّهَقَا» و«قَهَقَاهُ».

(٢) في اللسان:

بَاتَتْ تَعَشَّى الْخُمُضَ بِالْقَصِيمِ
لُبَابَةٌ مِنْ هَمَقٍ عَيْشُومِ
ويروى: «هَيْشُوم».

على وزن أَفْعَلَ يُفْعِلُ. قال سيبويه: وقد أبدلوا
من الهمزة الهاء ثم ألزمت فصارت كأنها من نفس
الحرف، ثم أدخلت الألفُ بعدُ على الهاء وترك
الهاء عوضاً من حذفهم حركة العين، لأنَّ أصل
أَهْرَقَ أَرْيَقَ.

وفيه لغة ثالثة: أَهْرَاقُ يُهْرِيقُ إِهْرَاقًا، فهو
مُهْرِيقٌ، والشيء مُهْرَاقٌ ومُهْرَاقٌ أيضاً بالتحريك.
وهذا شاذٌّ. ونظيره أَسْطَاعٌ يُسْطِيعُ اسْطِيعًا بفتح
الألف في الماضي وضم الياء في المستقبل، لغة
في أَطَاعَ يُطِيعُ، فجعلوا السين عوضاً من ذهاب
حركة عين الفعل، على ما ذكرناه عن الأخفش
في باب العين. فكذلك حكم الهاء عندى.

وفي الحديث: «أَهْرِيقَ دَمُهُ».

وتقدير يُهْرِيقُ بفتح الهاء يُهْفَعِلُ، وتقدير
مُهْرَاقٍ بالتحريك مُهْفَعِلٌ. وأما تقدير يُهْرِيقُ
بالتسكين، فلا يمكن أن يُنْطَقَ به، لأنَّ الهاء
والفاء جميعاً ساكنان. وكذلك تقدير مُهْرَاقٍ.
وحكى بعضهم: مطرٌ مُهْرُورِقٌ.

[هزق]

أَهْزَقَ الرَّجُلُ فِي الضَّحْكَ، أَيْ أَكْثَرَ مِنْهُ.
وَالِهَزَاقُ: الْمَرَأَةُ الْكَثِيرَةُ الضَّحْكَ.
وَالِهَزِقُ ^(١): الرُّعْدُ الشَّدِيدُ.

(١) قوله والهزق ككتف، وكذلك الهمق،
كما قاله الجحد.

الزرع ، وداء يصيب الناس . يقال : زرع مأروقٌ
ومئروقٌ .

واليارقُ^(١) : الجبارةُ ،^(٢) وهو الدستبنْدُ
العريضُ ، معرَّب .

[يقق]

الكسائي : يقال أبيض يققٌ ، أى شديد
البياض ناصعُهُ . وحكى يعقوب : أبيض يققٌ
أيضاً ، بكسر القاف الأولى .

[يلق]

اليلقُ : الأبيضُ من كل شيء ، ومنه قول
الشاعر :

وَأَتْرَكَ الْقِرْنَ فِي الْعُبَارِ فِي

حِصْنَيْهِ زَرْقَاءَ مَتْنَهَا يَلْقُ

وَالْيَلَقَةُ : العنزُ البيضاء .

[يلقى]

اليلمقُ : القباء ، فارسيٌّ معرَّب . قال
ذو الرمة يصف الثور الوحشي :

تَجَلُّو الْبَوَارِقُ عَنْ مُجَرَّ نَمِرٍ لَهَقٍ^(١)

كَأَنَّهُ مُتَقَبِّي يَلْمَقٍ عَزَبُ
وَالْجَمْعُ الْيَلَامِقُ .

(١) قوله واليارق يعنى كهاجر ، كما قاله المجد .

(٢) فى اللسان : « واليارقُ : الجبارةُ ، وهو

الدستينجُ العريضُ » . وفى القاموس :

« والدستينجُ : اليارقُ » . فهذا دليل على أن

كلمة الدستبنْد خطأ ، وهو فارسي معرَّب ، وأصله

يارّة ، وهو السوارُ .

(١) فى اللسان : « عن مُجَرَّ نَمِرٍ لَهَقٍ » .

بَابُ الْكَافِّ

ويقال : ظهرت أَرِيكُهُ الجرح ، إذا ذهب غشيتته وظهر لحمه صحيحاً أحمر ولم يَغْلُهُ الجلد ، وليس بعد ذلك إِلَّا عُلُوُّ الجلد والجوف .
وَأَرَكْتَ الإبل بالكسر تَأْرُكُ أَرِكاً ، أى اشتكت بطونها عن أكل الأَرَاكِ ، فهى أَرِكَةٌ وَأَرَاكَى ، مثل طَلْحَةٍ وَطَلَاخَى ، وَرَمَثَةٍ وَرَمَائَى .
والأَرِيكَةُ : سريرٌ منجَّدٌ مزِينٌ فى قبة أو بيت ، فإذا لم يكن فيه سرير فهو حَجَلَةٌ ، والجمع الأَرَائِكُ .

والأَرِيك : اسمُ وادٍ .
وَأْرُكٌ ، بالضم : مكان .

[أـك]

الإِسْكَتَانِ بكسر الهمزة : جانبَا الفَرْجِ ، وهما قُدَّتَاهُ .
والمَأْسُوكَةُ : التى أخطأت خَافِضَتَهَا فأصابَتْ غيرَ موضع الخفض .

[أوك]

الإِفْكُ : الكذبُ ، وكذلك الأَفِيكَةُ ، والجمع الأَفَائِكُ .

ورجلٌ أَفَّاكٌ ، أى كذَّابٌ .
والأَفْكُ بالفتح : مصدر قولك أَفَكَهُ

فصل الألف

[أرك]

الأَرَاكُ ؛ شجرٌ من الحمض ، الواحدةُ أَرَاكَةٌ .

وَأَرَكْتَ الإبل تَأْرُكُ وتَأْرُكُ أُرُوكاً ، إذا رَعَتِ الأَرَاكَ .

قال الأصمعى : أركت الإبل بمكان كذا ، إذا لزِمَتْهُ فلم تَبْرَحْ ، حكاها عنه ابن السكيت .
قال : وقال غيره إنما يقال : أَرَكْتُ ، إذا أقامت فى الأَرَاكِ ، وهو الحمض ، فهى أَرِكَةٌ قال كثير :

وإنَّ الذى يَنْوَى من المالِ أَهْلُهَا

أَوَارِكُ لَمَّا تَأْتَلِفُ وَعَوَادِى
يقول : إن أهل عِرْزَةٍ يَنْوُونَ أن لا يجتمع هو وهى ، ويكونان كالْأَوَارِكِ من الإبل والعوادى فى ترك الاجتماع فى مكان^(١) .

وَأَرَكَ الرجل بالمكان ، أى أقام به . وَأَرَكَ الجرح أُرُوكاً : سكن ورمه وتمائل .

(١) فى الإنسان : « وقيل : العوادى المقيمت فى العضاء لا تفارقها » .

يَأْفِكُهُ أَفْكَاً ، أَى قَلَبَهُ وَصَرَفَهُ عَنِ الشَّيْءِ
وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَأْفِكَنَا ﴾ .
قَالَ عُرْوَةُ بْنُ أَذْيَنَةَ :

إِنْ تَكُ عَنْ أَحْسَنِ الصَّنِيعَةِ مَأْ

فُوكَاً فَنِي آخَرِينَ قَدْ أَفِكُوا

يَقُولُ : إِنْ لَمْ تَوْفَقْ لِلْإِحْسَانِ فَأَنْتَ فِي قَوْمٍ
قَدْ صُرِفُوا عَنْ ذَلِكَ أَيْضاً .

وَاتْتَفَكَتِ الْبَلَدَةُ بِأَهْلِهَا . أَى انْقَلَبَتْ .

وَالْمُؤْتَفِكَاتُ : الْمَدُنُ الَّتِي قَلَبَهَا اللَّهُ تَعَالَى

عَلَى قَوْمٍ لَوِطَ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

وَالْمُؤْتَفِكَاتُ : الرِّيحُ تَحْتَلِفُ مَهَابُهَا . تَقُولُ

الْعَرَبُ : إِذَا كَثُرَتِ الْمُؤْتَفِكَاتُ زَكَّتِ الْأَرْضُ .

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْمَأْفُوكُ : الْمَأْفُونُ ، وَهُوَ

الضَّعِيفُ الْعَقْلُ وَالرَّأْيُ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ يُؤْفِكُ عَنْهُ مَنْ أَفِكَ ﴾

قَالَ مُجَاهِدٌ : يُؤْفِكُ عَنْهُ مَنْ أَفِنَ .

وَأَرْضٌ مَأْفُوكَةٌ ، أَى لَمْ يُصِيبْهَا مَطَرٌ

وَلَيْسَ بِهَا نَبَاتٌ .

وَرَجُلٌ مَأْفُوكٌ : لَا يَصِيبُ خَيْرًا عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ .

[ألك]

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْأَكَّةُ : شِدَّةُ الْحَرِّ ، مِثْلُ

الْأَجَةِ ، إِلَّا أَنَّ الْأَكَّةَ : الْحَرُّ الْمُحْتَدِمُ الَّذِي

لَا رِيحَ فِيهِ ، وَالْأَجَةُ : التَّوَهُُّجُ .

وَقَدْ اثْنَكُ يَوْمُنَا ، وَهُوَ افْتَعَلَ مِنْهُ ، فَهُوَ

يَوْمٌ أَكٌّ وَأَكِيكٌ . قَالَ الرَّاجِزُ :

إِذَا الشَّرِيبُ أَخَذَتْهُ أَكَّةٌ

فَخَلَّ حَتَّى يَبُكَ بَكَّةً

وَالْأَكَّةُ : أَيْضاً الشَّدِيدَةُ مِنْ شِدَائِدِ الدُّنْيَا .

[ألك]

الْأَلُوكُ : الرِّسَالَةُ . قَالَ لَبِيدٌ :

وَعُلَامٍ أَرْسَلَتْهُ أُمُّهُ

بِأَلُوكٍ فَبَدَّلْنَا مَا سَأَلُ

وَكَذَلِكَ لِلْمَالِكِ وَالْمَالِكَةُ ، بَضْمُ اللَّامِ

فِيهِمَا . قَالَ الشَّاعِرُ :

أَبْلِغْ أَبَا دَخْتَنُوسَ مَأْلَكَةً

غَيْرَ الَّذِي قَدْ يُقَالُ مِلْكَذِبٌ ^(١)

[ألك]

الْآنُكُ : الْأَسْرُبُ . وَفِي الْحَدِيثِ : « مَنْ

اسْتَمَعَ إِلَى قَيْنَةٍ صُبَّ فِي أُذُنِهِ الْآنُكُ » . وَأَفْعُلُ

مِنْ أَبْنِيَةِ الْجَمْعِ وَلَمْ يَحْجِءْ عَلَيْهِ الْوَاحِدُ إِلَّا آنُكٌ وَأَشْدُّ .

[أبك]

الْأَيْكُ : الشَّجَرُ الْكَثِيرُ الْمَلْتَفُ ، الْوَاحِدَةُ

(١) فِي اللِّسَانِ :

* عَنْ الَّذِي قَدْ يُقَالُ مِلْكَذِبُ *

أَبُو دَخْتَنُوسَ ، هُوَ لَقِيطُ بْنُ زُرَّارَةَ ، سَمَّاها

بِاسْمِ بِنْتِ كَسْرَى ، وَقَالَ فِيهَا :

يَا لَيْتَ شِعْرِي عَنْكَ دَخْتَنُوسُ

إِذَا أَتَاكَ الْخَبْرُ الْمَرْمُوسُ

ويقال : فلان ليس له مَبْرَكٌ جليل .
 وكلُّ شيءٍ ثبتَ وأقامَ فقد بَرَكَ .
 والبرُّكُ : الإبلُ الكثيرة ؛ ومنه قول
 الشاعر^(١) :

* حَنِينًا فَأَبْكَى شَجْوُهَا الْبَرْكَ أَجْمَعًا^(٢) *

والجمع البرُّوكُ .

والبرُّكُ أيضاً : الصدر ، فإذا أدخلت عليه
 الماء كسرت وقلت بَرْكَةً . قال الجعدي :

فِي مِرْقِيهِ تَقَارُبٌ وَلَهُ

بَرْكَةٌ زَوْرٌ كَجِبَافِ الْخَزَمِ

وقولهم : ما أحسن بَرْكَةَ هذه الناقة ، وهو
 اسمٌ للبرُّوكِ ، مثل الرِّكْبَةِ والجلِسةِ .

والبرِّكَةُ أيضاً كالخوض ، والجمع البرِّكُ .
 ويقال سميت بذلك لإقامة الماء فيها .
 وابترَكَ الرجل ، أي ألقى بَرْكَه . وابترَكَتهُ ،
 إذا صرعته وجعلته تحت بَرْكِكَ .

وابترَكَ ، أي أسرع في العدوِ وجَدَّ . ومنه
 قول الشاعر^(٣) :

* حَتَّى إِذَا مَسَّهَا بِالسَّوْطِ تَبْتَرَكُ^(٤) *

(١) الشعر لمنعم بن نويرة .

(٢) صدره :

* إِذَا شَارِفٌ مِنْهُنَّ قَامَتْ وَرَجَعَتْ *

(٣) هو زهير .

(٤) صدره :

=

أَيْكَةً . ومن قرأ ﴿ أَحْبَابُ الْإَيْكَةِ ﴾ فهي
 الغَيْضَةُ . ومن قرأ ﴿ لَيْكَةً ﴾ فهي اسم القرية .
 ويقال هما مثل بَكَّةَ ومكة .

فصل الباء

[بتك]

الْبَتُّكُ : القِطْعُ . وقد بَتَّكَهْ يَبْتِكُهُ
 وَيَبْتِكُهُ ، أي قَطَعَهُ .

وسيفٌ بَاتِكٌ ، أي صارمٌ .

والبَتُّكُ أيضاً : أن تقبض على الشيء فتجذبه
 فَيَنْبِتُكَ . وكلُّ طائفةٍ منه بَتَّكَهْ^(١) بالكسر ،
 والجمع بَتَّكَ . ومنه قول الشاعر^(٢) :

* طَارَتْ فِي كَفِّهِ مِنْ رِيَشِهَا بَتَّكَ^(٣) *

والبِتَّكَهْ أيضاً : جَهْمَةٌ مِنَ اللَّيْلِ .

وَبَتَّكَ آذَانَ الْأَنْعَامِ ، أي قَطَعَهَا ، شُدَّ
 للسَّكْرَةِ .

[برك]

بَرَكَ البعيرُ يَبْرُكُ بَرْوَكًا ، أي اسْتَنَاحَ .
 وَأَبْرَكَتهُ أَنَا فَبَرَكَ ، وهو قليلٌ ، والأكثرُ أَنْحَتُهُ
 فاستناح .

(١) بَتَّكَهْ وَبِتَّكَهْ .

(٢) الشعر لزهير .

(٣) صدره .

* حَتَّى إِذَا مَا هَوَتْ كَفُّ الْعُلَامِ بِهَا *

وَالْبَرَّاءُ كَاهُ : الثَّباتُ فِي الْحَرْبِ وَالْجِدَّةُ ،
وَأَصْلُهُ مِنَ الْبُرُوكِ . قَالَ بَشَرُ :

وَلَا يُنْجِي مِنَ الْغَمَرَاتِ إِلَّا

بَرَّاءُ كَاهُ الْقِتَالِ أَوْ الْفِرَارِ

وَيُقَالُ فِي الْحَرْبِ : بَرَّاءُ بَرَّاءٍ ! أَيْ
ابْرُكُوا .

وَالْبَرَّكَ : النَّمَاءُ وَالزِّيَادَةُ .

وَالْتَبَرِيكُ : الدَّعَاءُ بِالْبَرَكَةِ .

وِطْعَامُ بَرِيكٍ ، كَأَنَّهُ مَبَارِكٌ .

وَيُقَالُ : بَارَكَ اللَّهُ لَكَ وَفِيكَ وَعَلَيْكَ ،
وَبَارَكَكَ . وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ أَنْ بُورِكَ مَنْ
فِي النَّارِ ﴾ .

وَتَبَارَكَ اللَّهُ ، أَيْ بَارَكَ ، مِثْلُ قَاتَلَ وَتَقَاتَلَ ،
إِلَّا أَنْ فَاعَلَ يَتَعَدَّى وَتَفَاعَلَ لَا يَتَعَدَّى .

وَتَبَرَّكَتُ بِهِ ، أَيْ تَيَمَّنْتُ بِهِ .

وَالْبُرْكَةُ بِالضَّمِّ : طَائِرٌ مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ أَبْيَضُ ،
وَالْجَمْعُ بُرُكٌ . قَالَ زُهَيْرٌ يَصِفُ قِطَاعَةً فَرَّتْ مِنْ
صَقْرِ إِلَى مَاءٍ ظَاهِرٍ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ :

حَتَّى اسْتَغَاثَتْ بِمَاءٍ لَا رِشَاءَ لَهُ

مِنَ الْأَبَاطِحِ فِي حَافَاتِهِ الْبُرُكِ

وَالْبُرَّاكِيَّةُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّفَنِ .

= * مَرَّأَا كِفَاتًا إِذَا مَا الْمَاءُ أَسْهَلَهَا *

فِي دِيَوَانِهِ وَاللَّسَانِ : « حَتَّى إِذَا ضُرِبَتْ » .

وَالْبَرَّانَسْكَانُ ، عَلَى وَزْنِ الزَّعْفَرَانِ : ضَرْبٌ
مِنَ الْأَكْسِيَةِ .

وَالْبُرُوكُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي تَنْزَوِّجُ وَلَهَا ابْنٌ
بَالِغٌ كَبِيرٌ .

وَبِرْكٌ ، مِثَالُ قَرْدٍ : اسْمُ مَوْضِعٍ بِنَاحِيَةِ الْيَمَنِ .
وَتَبَرَّاكَ بِكُسْرِ التَّاءِ : مَوْضِعٌ . قَالَ مَرَّارٌ
ابْنُ مُنْقِذٍ :

أَعْرِفْتَ الدَّارَ أَمْ أَنْكَرْتَهَا

بَيْنَ تَبَرَّاكَ فَشَبَّيْ عَبْقُرُ^(١)

[بِك]

نَاقَةٌ بَشَكَّى : خَفِيفَةُ الْمَشْيِ وَالرَّوْحِ .
وَقَدْ بَشَكَتْ ، أَيْ أَسْرَعَتْ ، تَبَشُّكٌ
بَشَكًا .

وَبَشَكَتُ الثُّوبُ ، إِذَا خِطَّتْهُ خِيَاطَةٌ
مُتَبَاعِدَةٌ .

وَبَشَكَ ، أَيْ كَذَبَ . يُقَالُ : هُوَ يَبْشُكُ
الْكَذِبَ ، أَيْ يَخْلُقُهُ .

وَالْبَشَّاكُ : الْكَذَّابُ .

[بِك]

بَكَ فُلَانٌ يَبْكُ بَكَّةً ، أَيْ زَحَمَ . وَمِنْهُ
قَوْلُ الرَّاجِزِ :

إِذَا الشَّرِيبُ أَخَذَتْهُ أَكَّةُ

فَحَلَّوْهُ حَتَّى يَبْكُ بَكَّةً

(١) رَاجِعُ مَادَّةِ (ع ب ق ر) مِنْهُ .

والبُعْلُكُ لغة في البُلْعَقِ ، وهو ضربٌ من التمر .

[بُنْك]

البُنْكُ : الأصلُ ، وهو معرَّب . يقال : هؤلاء قوم من بُنْكِ الأرض .

والتَّبْنُكُ كالتَّنَائِيَةِ ^(١) .

وَتَبَنَّنَكُوا في موضع كذا ، أى أقاموا به .

قال ابن دريد : البُنْكُ من هذا الطَّيِّبِ عربىٌّ .

[بُنْدَك]

البَنَادِكُ : البَنَائِقُ ، ذكره أبو عبيد ، وأنشد لابن الرِّقَاعِ ^(٢) :

كَأَنَّ زُرُورَ القُبْطِريَّةِ عُلِّقَتْ

بَنَادِكُهَا مِنْهُ بِحِذِّعٍ مُقَوَّمٍ

[بُوْك]

بَاكُ الحِمَارُ الأَتَانُ يَبُوكُهَا بَوَكًا : نَزَا عليها .
وغزوةُ تَبُوكَ ، لأنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
رَأَى قَوْمًا مِنْ أَصْحَابِهِ يَبُوكُونَ حِسَى تَبُوكَ ، أى
يُدْخِلُونَ فِيهِ الْقَدَحَ وَيَحْرُكُونَهُ لِيَخْرُجَ الْمَاءُ ، فَقَالَ
« مَا زِلْتُمْ تَبُوكُونَهَا بَوَكًا » فَسَمِيَتْ تِلْكَ الْغَزْوَةُ

(١) قال ابن برى : صوابه كالتَّنَائِيَةِ والتَّنَاءِ .

(٢) قوله وأنشد لابن الرقاع ، هو فى الحماسة
منسوب إلى ملحّة الجرمى .

يقول : إذا ضجر الذى يُورِدُ إبله مع إبلك
لشدّة الحرّ انتظاراً فخلّله حتى يزاحمك .

وتَبَاكَ القَوْمُ ، أى ازدحموا .

وبَكَ عَنَقَه ، أى دَقَّهَا .

وبَكَّةٌ : اسم بطنِ مكة ، سمّيتُ بذلك

لازدحام الناس . ويقال سمّيتُ لأنها كانت تَبْكُ
أعناقَ الجبابرة .

والأَبَكُ : موضعٌ . قال الراجز :

جَرَبَةٌ كَحُمُرِ الأَبَكِّ

لا ضَرَعُ فيها ^(١) ولا مُذَكِّي

وبعلبك : بلدٌ ، وهما كلمتان جعلتا واحدة ،

وقد ذكرنا إعرابه فى حضر موت من باب الراء .

والنسبة إليه بَعْلِيٌّ ، وإن شئت بَكِّيٌّ ، على

ما ذكرنا فى عبد شمس .

[بعكك ^(٢)]

بُعْكُوكة ^(٣) الناس : مجتمعتهم .

[بعك]

البُعْلُكُ من النوق : المسترخية المسنة .

(١) قوله « لا ضرع فيها » رواه فى مادة
(جرب) « فينا » وعبارته : والجربة ، بالفتح
وتشديد الباء : العانة من الحير ، وربما سمّوا الأقوياء
من الناس إذا كانوا جماعةً متساوين جَرَبَةً . قال
الراجز . وساق البيت وقال : يقول نحن جماعة
متساوون وليس فينا صغير ولا مسنّاه .

(٢) قوله بعكك ، المناسب تقديمه على بكك .

(٣) بضم الباء . وحكى اللحياني الفتح .

غزوة تبوك، وهو تفعل من البوك.

قال أبو زيد : يقال لقيته أول بوك، أى أول شئ.

قال الكسائي : بأكت الناقة تبوك بوكاً : سمنت.

وحكى ابن السكيت : ناقة بأبك، إذا كانت فتية حسنة ؛ والجمع البوائك . ومن كلامهم : « أنه لم ينجار بوائكها » .

فصل الشاء

[ترك]

تركت الشئ تركاً : خليت .

وتأركته البيع متاركة .

وتراك، بمعنى اترك، وهو اسم لفعل الأمر . وقال (١) :

تراكها من إبل تراكيها

أما ترى الموت لدى أوراكيها

وقال فيه فما اترك، أى ما ترك شيئاً، وهو افتعل .

وتركة الميت : ثرائه المتروك .

والتركة من النساء : التى تُترك فلا يتزوجها أحد . قال الكمي :

إذ لا تبض إلى الترا

بك والضرانك كف جازر

(١) طفيل بن يزيد الحارثي .

والتركة : بيضة النعام التى تتركها ، ومنه قول الأعشى :

* وتلقى بها بيض النعام ترايكاً (١) *

والتركة : روضة يغفلها الناس فلا يرعونها . والتركة : البيضة من الحديد ، والجمع ترك، ومنه قول لبيد :

* قردمانياً وتركا كالبصل (٢) *

والترك : جيل من الناس .

[نكك]

النكك : واحدة النكك .

ويقال : فلان أحق فأك تأك، وهو إتباع له ، وبعضهم يفردونه ويقول : أحق تأك .

وما كنت تأكاً ، ولقد تككت بالفتح تكوكاً .

قال الكسائي : يقال أبيت إلا أن تحمق وتتك .

(١) صدره :

* ويهماء قفر تخرج العين وسطها *

(٢) صدره :

* فخمة ذفراء ترقى بالعرى *

وقبله :

فتى ينقع صراح صادق

يحبوها ذات جرس وزجل

وقد تَكَهَّ النَبِيذُ ، مثل هَكَهْ وَهَرَجَهْ ،
إذا بلغ منه .

وَتَكَتَكَتُ الشَّيْءُ ، أى وطئته حتى
شدخته .

[تك]

تَمَكَ السَّنامُ يَتَمَكُّ تَمَكًّا ، أى طال وارتفع
فهو تَامِكٌ .

فصل الحاء

[حك]

الحَبَاكُ والحَبِيكَةُ : الطريقة فى الرمل ونحوه ،
وجمع الحَبَاكِ حُبُكٌ ، وجمع الحَبِيكَةِ حَبَائِكُ .

وقوله تعالى : ﴿ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ ﴾ .
قالوا : طرائق النجوم . وقال الفراء : الحُبُكُ
تَكَسَّرُ كلُّ شَيْءٍ ، كالرمل إذا مرَّت به الريحُ
الساكنة ، والماء القائم إذا مرَّت به الريح .

وَذَرَعُ الحديدِ حُبُكٌ أيضا .

والشعرةُ الجعدةُ تَكَسَّرُهَا حُبُكٌ . وفى
حديث الدجال : « أَنْ شَعْرَهُ حُبُكٌ حُبُكٌ » .

قال زهير بن أبى سلمى :

مُكَلَّلٌ بِأُصُولِ النِّجْمِ تَنْسُجُهُ

رِيحٌ خَرِيْقٌ لِضَاحِي مَائِهِ حُبُكٌ

وحَبِكَ الثوبُ يَحْبِكُهُ بالكسر حَبَكًا ،

أى أجادَ نسجه . قال ابن الأعرابى : كلُّ شَيْءٍ

أَحْكَمْتَهُ وَأَحْسَنْتَ عَمَلَهُ فَقَدْ احْتَبَكْتَهُ . وفى
الحديث : « إِنْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَانَتْ
تَحْتَبِكُ تَحْتَ الدَّرْعِ فى الصَّلَاةِ » أى تشدُّ الإزارَ
وتُحْكِمُهُ .

والاحْتِبَاكُ أيضا : الاحتِباءُ ، عن الأصمعى .
والمَحْبُوكُ : الشديدُ الخَلْقِ مِنَ الفَرَسِ وغيره .
وقال أبو ذؤاد :

مَرَجَ الدِّينُ ^(١) فَأَعْدَدْتُ لَهُ

مُشْرِفَ الحَارِكِ مُحْبُوكَ الكَتَدِ

والْحَبِكَةُ مثل العَبَكَةِ ، وهى الحَبَّةُ مِنَ السَّوِيقِ .

[حك]

حَتَكَ الرجلُ يَحْتِكُ حَتَكًا وَحَتَكَانًا ،
أى مشى وقارب الخطوَ وأسرع .

ويقال : لا أدرى على أىِّ وجهٍ حَتَكُوا ،
وربما قالوا عَتَكُوا ، أى توجَّهوا .

والْحَوَتَكَ والحَوَتَكِي : القصيرُ الضاوى .
وقال ^(٢) :

وهل كنتَ إِلَّا حَوَتَكِيًّا أَلَا قَهْ

بَنُو عَمِّهِ حَتَّى بَغَى وَتَجَبَّرَا

والْحَوَاتِكُ : رِثَالُ النِّعَامِ .

(١) يروى : « مَرَجَ الدهر » .

(٢) خارجة بن ضرار المرى .

[حبرك]

قال أبو زيد : الحَبْرُ كَى : القُرَادُ . قالت
خَنَسَاء :

فلست بِمُرْضِعٍ تُدْئِي حَبْرَ كَى

أَبُوهُ مِنْ بَنِي جُشَمٍ بَنِ بَكْرٍ
وَالْأُنْثَى حَبْرُ كَاةٍ .

قال أبو عمر الجرمي : قد جعل بعضهم
الألف في حَبْرَ كَى للتأنيث فلم يصرفه ، وربما شبه
به الرجل الغليظ الطويل الظهر القصير الرجلين .
وتصغيره حُبْرِكُ ، لأنَّ الألف المقصورة تحذف في
التصغير إذا كانت خامسة ، سواء كانت للتأنيث
أو لغيره . تقول في قَرْقَرَى : قُرَيْقِرُ ، وفي جَحْجَجَى :
جُحْيَجِجُ ، وفي حَوَلَايَا^(١) : حَوِيلِي . وإنما ثبت
الألف فيه إذا كانت ممدودة .

[حرك]

الْحَرَكَةُ : ضدُّ السكون : وَحَرَ كَتُهُ فَتَحَرَكَ .

ويقال : ما به حَرَكَ ، أي حَرَكَةٌ .

والمِحْرَاكُ : المحراث الذي تُحَرَّكُ به النار .

وغلامٌ حَرِكٌ ، أي خفيف ذكي .

والمَحَارِكُ من الفرس : فُروع الكتفين ، وهو

أيضاً السكاهلُ .

وَحَرَ كَتُهُ أَحْرُكُهُ حَرَكَاً : أصبت حَارِكُهُ .

والْحَرَكَةُ : الحَرْقَةُ ، والجمع الحَرَائِكُ

(١) وفي نسخة : « وفي حَوَلَايَا حَوِيلِي » .

وَالْحَرَائِكُ ، وهي رؤوس الوركين ، ويقال أطراف
الوركين ممَّا يلي الأرض إذا قعدت .

[حزك]

الاحْتِزَاكُ : الاحتِزَامُ بالثوب . قال الفراء :

حَزَزْتُه بِالْحَبْلِ أَحْزِكُهُ ، لغة في حَزَقْتُهُ ، أي
شددته .

[حسك]

الْحَسَكُ : حَسَكُ السَّعْدَانِ^(١) : الواحدة
حَسَكَةٌ .

وَالْحَسَكُ أيضاً : ما يُعْمَلُ من الحديد على
مثاله ، وهو من آلات العسكر .

وقولهم : في صدره ، على حَسِيكَةٍ وحَسَاكَةٍ ،
أي ضِغْنٌ وعداوة .

وقد حَسِكَ على بالكسر حَسَكاً .

وَالْحَسِيكَةُ^(٢) : القُنْفُذُ .

(١) قوله : الحَسَكُ حَسَكُ السَّعْدَانِ ، عبارته

القاموس الحَسَكُ مَحْرَكَةٌ : نبات تَعْلَقُ ثمرته

بصُوف الغنم ، ورقه كورق الرِجْلَةِ أو أدق ، وعند

ورقه شوك ملزّز صلب ذو ثلاث شعب ، وله ثمر

شربه يفتت حصى الكلّيتين والمثانة ، وكذا شرب

عصير ورقه جيد للباءة وعُسْرِ البول ونَشِ

الأفاعي ، ورشه في المنزل يقتل البراغيث .

(٢) وَالْحَسَكُ ، كما في القاموس .

[حشك]

حَشَكَتِ الدِّرَّةُ تَحْشِكُ حَشْكَاً ، بالتسكين
وحُشُوكاً : امتلأت . وأما قول زهير :

* خَافَ الْعُيُونُ فَلَمْ يُنْظَرْ بِهِ الْحَشْكُ^(١) *

فإنما حرَّكه للضرورة ، أى لم تنتظر به أمه
حُشُوكُ الدِّرَّةِ .

ويقال : ناقةٌ حُشُوكٌ وحَشُودٌ ، لتي يجتمع
اللبنُ في ضرعها سريعاً :

وحَشَكَتِ النِّخْلَةُ أيضاً : كثُرَ حملها ؛ وهى
نخلةٌ حَاشِكٌ ، عن يعقوب .

وحَشَكْتُ الناقةَ ، أى تركتها ولم أحلبها حتى
اجتمع لبنها . ومنه قول الشاعر :

* غَدَتْ وهى مُحْشُوكَةٌ حَافِلٌ *

والْحِشَاكُ : الشِّبَامُ ، عن ابن دريد ، وهو
عودٌ يُعرض فى فم الجدى ويشدُّ فى قفاه ، يمنعه
من الرِّضَاع . ولم يعرف أبو سعيد الشَّحَاكَ بتقديم
الشين .

وحَشَكَ القَوْمُ ، أى احتشدوا واجتمعوا .
وحَشَكَتِ الرِّيحُ ، أى ضعفت واختلفت
مهابهاً .

ورِيحٌ حَوَاشِكٌ : مختلفات المهاب .

قال أبو زيد : الحَشْكَةُ من المطر مثل الحَفْشَةِ

(١) صدره :

* كما استغاثَ بَسَىءٌ فَرَّ غَيْطَلَةً *

وَالْقَبِيَّةُ ، وهى فوقَ البَغْشَةِ ، وقد حَشَكَتِ
السَّاءُ تَحْشِكُ حَشْكَاً ،

والْحَشَّاكُ ، بالتشديد : اسمُ نهر .

[حكك]

حَكَكْتُ الشَّيْءَ أَحْكُهُ .

وما حَكَّ فى صدرى منه شئٌ ، أى ما تَخَالَجَ .
ويقال : ما حَكَّ فى صدرى كذا ، إذا لم ينشرح
له صدرُك .

واحتَكَّ بالشَّيْءِ ، أى حَكَّ نفسه عليه .

وفلان يَتَحَكَّكُ بى ، أى يتمرَّس ويتعرَّض
لشرى .

والمُحَاكَّةُ كالمباراة .

والجِكَّةُ ، بالكسر : الجَرْبُ .

وقولهم : ما بقيت فيه حَاكَّةٌ ، أى سِنَّ .

والْحَكَّكُ بالتحريك : حجارةٌ رِخْوَةٌ
بيضاءٌ ؛ وإنما ظهر فيه التضعيف للفرق بين
فَعَلٍ وفَعَلٍ .

والْحَكِيكُ : الحافر النحيتُ ، والكعبُ
المَحْكُوكُ .

والمُحَاكَّةُ بالضم : ما يسقط عن الشَّيْءِ
عند الحَكِّ .

والجِذْلُ الْمُحَكَّكُ : الذى يُنْصَبُ فى العَطَنِ
لتحتكَّ به الإبلُ الحَرْبِيُّ ، ومنه قول الجلباب
ابن المنذر الأنصارى يومَ سقيفةِ بنى ساعدة : « أنا

وقوله تعالى حاكياً عن إبليس : ﴿لَأَحْتَنِكَ
ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا﴾ قال الفراء : يريد لأستولين
عليهم .

وَحَنَكَ الشَّيْءُ : فهِمته وأحكمته .
وَأَحْتَنَكَ الرَّجُلُ ، أى استحكم . والاسم
الْحَنَكَةُ .

وَالْحَنَكَةُ أَيْضاً : الْقِدَّةُ الَّتِي تَضُمُّ الْغَرَضِيفُ ؛
وَالْجَمْعُ حَنَاكٌ ، مَثَلُ بُرْمَةٍ وَبِرَامٍ ، حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ .
وَالْحَنَكُ : الْمِنْقَارُ . يُقَالُ : أَسْوَدُ مَثَلُ حَنَكِ
الْغَرَابِ .

وَأَسْوَدُ حَانِكٌ ، مَثَلُ حَالِكٍ .
وَالْحَنَكُ : مَا تَحْتَ الذَّقَنِ مِنَ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ .
وَحَنَكَ الصَّبِيَّ وَحَنَكْتُهُ ، إِذَا مَضَعْتَ
تَمْرًا أَوْ غَيْرَهُ ثُمَّ دَلَكْتَهُ بِمَخْنِكِهِ . وَالصَّبِيُّ
مَخْنُوكٌ وَمُخْنَكٌ .

وَالْتَحَنَكَ : التَّلَجَّى ، وَهُوَ أَنْ تَذِيرَ الْعِمَامَةَ مِنْ
تَحْتَ الْحَنَكِ .

وَيُقَالُ حَنَكَتُهُ السِّنُّ وَأَحْنَكَتُهُ ،
إِذَا أَحْكَمْتَهُ التَّجَارِبَ وَالْأُمُورَ ، فَهُوَ مُخْنَكٌ
وَمُخْنَكٌ .

وقولهم : هَذَا الْبَعِيرُ أَحْنَكَ الْإِبِلِ ، مُشْتَقٌّ
مِنَ الْحَنَكِ ، يَرِيدُونَ أَشَدَّهَا أَكْلاً ، وَهُوَ شَاذٌ
لِأَنَّ الْخَلْقَةَ لَا يُقَالُ فِيهَا مَا أَفْعَلَهُ .

جَذَبَهَا الْمَحْكَكُ ، وَعُدِّيْقُهَا الْمَرْجَبُ » أَرَادَ أَنَّهُ
يُشْتَقُّ بِرَأْيِهِ وَتَدْبِيرِهِ .

[حلك]

حَلَكَ الشَّيْءُ يَحْلُكُ حُلُوكَةً : اشْتَدَّ سَوَادُهُ .
وَأَحْوَلَكَ مِثْلَهُ .

وَالْحَلَكَ : السَّوَادُ . يُقَالُ : أَسْوَدُ مِثْلَ حَلَكَ
الْغَرَابِ ، وَهُوَ سَوَادُهُ . فَإِنْ قُلْتَ : مِثْلَ حَنَكِ
الْغَرَابِ تَرِيدُ مَنْقَارَهُ .

وَأَسْوَدُ حَالِكٌ وَحَانِكٌ بِمَعْنَى .
وَالْحَلَكُوكُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الشَّدِيدُ السَّوَادِ .
وَالْحَلَكَةُ ، مِثَالُ الْهُمَزَةِ : ضَرْبٌ مِنَ
الْعِظَاءِ ، وَيُقَالُ : دُوبِيَّةٌ تَفُوصُ فِي الرَّمْلِ ،
وَكَذَلِكَ الْحَلَكَاءُ ^(١) مِثَالُ الْعَنْقَاءِ .

[حك]

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْحَمَكَةُ : الْقَمَلَةُ ، وَجَمْعُهَا
حَمَكٌ . قَالَ : وَقَدْ يُقَالُ ذَلِكَ لِلذَّرَّةِ .
وَالْحَمَكُ : الصِّغَارُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

[حنك]

حَنَكَ الْفَرَسُ أَحْنَكُهُ وَأَحْنِكُهُ حَنْكًا ،
إِذَا جَعَلَتْ فِيهِ الرِّسْنَ . وَكَذَلِكَ أَحْتَنَكْتُهُ .
وَأَحْتَنَكَ الْجَرَادُ الْأَرْضَ ، أَيْ أَكَلَ مَا عَلَيْهَا
وَأَتَى عَلَى نَبْتِهَا .

(١) الْحَلَكَاءُ وَيُفْتَحُ ، وَيَجْرُكُ ، وَكَالْغُلُوءِ ،
وَالْحَلَكِيُّ كَقُلْبِي .

[حوك]

حَاكَ الثوبَ يَحْوُكُهُ حَوْكًا وَحِيَاكَةً :
نسجه فهو حَائِكٌ وقومٌ حَاكَةٌ وَحَوَاكَةٌ أيضًا ،
ونسوةٌ حَوَائِكُ . والموضع حَاكَةٌ .

وإِذَا قَالُوا حَوَاكَةً كَمَا قَالُوا خَوَانَةً تَبَيَّنَتِ الْوَاوُ
فِيهِمَا مَعَ التَّحْرُوكِ كَمَا ثَبَتَتْ فِيهَا رُدًّا إِلَى الْأَصْلِ ،
لِتَبَاعُدِ الْوَاوِ مِنَ الْأَلْفِ . وَلَمْ تَحْيِ الْيَاءُ فِي نَابِ
وَعَارٍ لَشَبهِ الْيَاءِ بِالْأَلْفِ ، لِأَنَّهَا إِلَيْهَا أَقْرَبُ وَبِهَا
أَحَقُّ . وَقَدْ ذَكَرْنَا عِلَّةَ غَيْبِ وَصِيدٍ فِي مَوْضِعِهِمَا .
والحَوَكُ : الْبَاذِرُوجُ .

[حيك]

الْحَيْكَانُ : مَشَى الْقَصِيرُ . وَقَدْ حَاكَ يَحْيِكُ
حَيْكَانًا ، إِذَا حَرَّكَ مَنْكِبَيْهِ وَفَحَّجَ بَيْنَ رِجْلَيْهِ
فِي الْمَشْيِ .

وَضَبَّةٌ حَيْكَانَةٌ ^(١) ، أَيْ ضَخْمَةٌ تَحْيِكُ
إِذَا سَعَتْ .

وَحَاكَ فِيهِ السَّيْفَ وَأَحَاكَ بِمَعْنَى . يُقَالُ : ضَرَبَهُ
فَمَا أَحَاكَ فِيهِ السَّيْفُ ، إِذَا لَمْ يَعْمَلْ .

وَالْحَيْكُ : أَخَذُ الْقَوْلَ فِي الْقَلْبِ . يُقَالُ :
مَا يَحْيِكُ فِيهِ الْمَلَامُ ، إِذَا لَمْ يُوَثِّرْ فِيهِ .

(١) بِالْفَتْحِ وَبِالْكَسْرِ ، وَبِضْمِ الْحَاءِ
وَفَتْحِ الْيَاءِ .

فصل الدال

[درك]

الْإِدْرَاكُ : اللَّحُوقُ . يُقَالُ : مَشَيْتُ حَتَّى
أَدْرَكْتُهُ ، وَعِشْتُ حَتَّى أَدْرَكْتُ زَمَانَهُ .

وَأَدْرَكْتُهُ بَبَصَرِي ، أَيْ رَأَيْتُهُ .

وَأَدْرَكَ الْغَلَامُ وَأَدْرَكَ الثَّمَرُ ، أَيْ بَلَغَ . وَرَبَّمَا
قَالُوا أَدْرَكَ الدَّقِيقُ بِمَعْنَى فَنَى .

وَأَسْتَدْرَكْتُ مَافَاتٍ وَتَدَارَكْتُهُ ، بِمَعْنَى .

وَتَدَارَكَ الْقَوْمُ ، أَيْ تَلَاَحَقُوا ، أَيْ لَحِقَ

آخِرُهُمْ أَوَّلُهُمْ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ حَتَّى إِذَا

أَدْرَاكُوا فِيهَا جَمِيعًا ﴾ وَأَصْلُهُ تَدَارَكُوا ، فَأَدْغَمَتْ

التَّاءُ فِي الدَّالِ وَاجْتَلَبَتْ الْأَلْفُ لِيَسْلَمَ السَّكُونُ .

وَتَدَارَكَ الثَّرَيَانِ ، أَيْ أَدْرَكَ تَرَى الْمَطَرِ

تَرَى الْأَرْضِ .

وَقَوْلُهُ : دَرَاكَ أَيْ أَدْرَكَ ، وَهُوَ اسْمٌ لِفَعْلٍ

الْأَمْرِ ، وَكُسِرَتْ السَّكَافُ لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنِينَ

لِأَنَّ حَقَّهَا السَّكُونُ لِلْأَمْرِ .

وَالدَّرِيكَةُ : الطَّرِيقَةُ .

وَالدَّرَكُ بِالتَّحْرِيكِ : قِطْعَةُ حَبَلٍ تُشَدُّ

فِي طَرَفِ الرِّشَاءِ إِلَى عَرْقِ قُوَّةِ الدَّلْوِ ، لِيَكُونَ هُوَ الَّذِي

يَلِي الْمَاءَ فَلَا يَعْفَنَ الرِّشَاءُ .

وَالدَّرَكُ : التَّمِيعَةُ ، يَسْكَنُ وَيَصْرَكَ . يُقَالُ

مَا لَحَقْتُكَ مِنْ دَرَكٍ فَعَلَى خَلَاصُهُ .

* جَعَدُ الدَّرَانِيكَ رِفْلُ الْأَجْلَادِ^(١) *

[دكك]

الدَّعْكُ مثل الدَّلْكِ . وقد دَعَكْتُ الأديمَ
والخِصَمَ ، أى لَيَّنْتَهُ .

وتَدَاعَكَ الرجلانِ فى الحرب ، أى تَمَرَّسَا .
ورجلٌ دَعِكٌ ، أى يَحِكُّ .

والدَّعْكَةُ : لغة فى الدَّعْقَةِ ، وهى جماعةٌ
من الإبل .

[دكك]

الدَّكُّ : الدَّقُّ . وقد دَكَّكْتُ الشَّيْءَ
أَدُّكُهُ دَكًّا ، إذا ضَرَبْتَهُ وكَسَرْتَهُ حَتَّى سَوَّيْتَهُ
بِالأَرْضِ . ومنه قوله تعالى : ﴿ فِدُكَّتَا دَكَّةً
وَاحِدَةً ﴾

قال الأخفش : هى أرض دَكٌّ ، والجمع
دُكُوكٌ . قال الله تعالى : ﴿ جَعَلَهُ دَكَّا ﴾ قال :
ويحتمل أن يكون مصدرًا لأنه حينَ قال جعله ،
كأنَّه قال دَكَّه ، فقال دَكَّا . أو أراد جعله
ذا دَكٍّ فحذف ، وقد قرئ بالمدِّ أى جعله أرضاً
دَكَّا ، فحذف لأنَّ الجبلَ مذكور .

قال أبو زيد : دَكَّ الرجل فهو مَدُّكُوكٌ ،
إذا دَكَّتَهُ الحُمَى .

(١) بعده :

* كأنه مُخْتَضِبٌ فى أَجْسَادِ *

وَدَرَكَاتُ النَّارِ : منازلُ أَهْلِهَا . والنَّارُ دَرَكَاتٌ
والجَنَّةُ دَرَجَاتٌ . والقمرُ الآخِرُ دَرَكٌ ودَرَكٌ .

والدِّرَاكُ : المَدَارَكَةُ . يقال : دَارَكَ الرجلُ
صَوْتَهُ ، أى تَابَعَهُ .

ودِرَاكٌ أيضاً : اسمُ كلبٍ . قال السَّكْمِيتُ
يُصِفُ الثَّورَ وَالْكَلَابَ :

فَاخْتَلَّ حِصْنِي دِرَاكٍ وَانْتَنَى حَرَجًا
لِزَارِعِ طَعْنَةٍ فى شِدْقِهَا نَجَلٌ
أى فى جانبِ الطَّعْنَةِ سَعَةً .

وزارعٌ : اسمُ كلبٍ أيضاً .
ويقال : لا بَارَكَ اللهُ فيه ولا تَارَكَ ولا دَارَكَ ،
كلُّهُ بمعنى .

ومُدْرِكَةٌ : لقبُ عمرو بنِ إِيَّاس بنِ مِضَرٍ ،
لقبهُ بها أبوه لما أَدْرَكَ الإبلَ .

والدَّرَاكُ : الكثيرُ الإِدْرَاكِ ، وقَلَّمَا يَجِئُ
فَعَالٌ من أَفْعَلٍ يَفْعُلُ ، إلَّا أَنَّهُمْ قد قالوا حَسَّاسٌ
دَرَاكٌ ، لغةٌ أو ازدواجٌ .

[درمك]

الدَّرَمَكُ^(١) : دَقِيقُ الحُورَارَى .

[درنك]

الدُّرْنُوكُ : ضربٌ من البُسْطِ ذو خَمَلٍ ،
وتشبه به فروةُ البعير . قال الراجز :

(١) قوله الدَّرَمَكُ ، يعنى كجعفر ، كما فى

القاموس .

وَدَكَكَتُ الرِّكِيَّ ، أَى دَفَنْتُهُ بِالتَّرَابِ .

وَتَدَكَّدَكَتِ الْجِبَالُ ، أَى صَارَتْ دَكَاوَاتٍ ،

وَهى رَوَابٍ مِنْ طِينٍ ، وَاحَدَتْهَا دَكَاةٌ .

وَنَاقَةٌ دَكَاةٌ : لَأَسَنَامٌ لَهَا ، وَالْجَمْعُ دُكَّ

وَدَكَاوَاتٌ ، مِثْلُ حُجْرٍ وَحُمْرَاوَتٍ .

وَالدُّكُّ : الْجَبَلُ الدَّلِيلُ ، وَالْجَمْعُ الدِّكَكَةُ ،

مِثْلُ جُحْرٍ وَجِجْرَةٍ .

وَفَرَسٌ أَدَكُّ ، إِذَا كَانَ مُتَدَانِيًا عَرِيضَ

الظَّهْرِ ، مِنْ خَيْلٍ دُكٍّ .

وَرَجُلٌ مِدَكٌّ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ ، أَى قَوِيٌّ

شَدِيدُ الْوُطْءِ لِلْأَرْضِ .

وَأَمَةٌ مِدَكَّةٌ ، أَى قَوِيَّةٌ عَلَى الْعَمَلِ .

وَالدَّكَدَاكُ مِنَ الرَّمْلِ : مَا التَّبَدَّ مِنْهُ بِالْأَرْضِ

وَلَمْ يَرْتَفِعْ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ سَأَلَ جَرِيرَ بْنَ

عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مَنْزِلِهِ فَقَالَ : « سَهْلٌ وَدَكْدَاكٌ ،

وَسَلَّمَ وَأَرَاكَ » . وَقَالَ لَبِيدُ :

وغيثٍ بدَكْدَاكِ يَرَيْنُ وَهَادَهُ

نَبَاتٌ كَوْشِي الْعَبْقَرِيِّ الْمُخَلَّبِ

وَالْجَمْعُ الدَّكَدَاكُ وَالِدَكَاذِيكُ . قَالَ الرَّاجِزُ :

يَا دَارَمِي بِالِدَكَاذِيكِ الْبُرْقُ

سَقِيًّا فَقَدْ هَيَّجَتْ شَوْقَ الْمُشْتَقِّ

وَحَوْلَ دَكِيكِ ، أَى تَأَمَّ .

قال الشاعر (٢) :

فَأَبْقَى بَاطِلِي وَالْجِدُّ مِنْهَا

كَدُ كَانِ الدَّرَابِنَةِ (٣) الْمَطِينِ

وَنَاسٌ يَجْعَلُونَ النُّونَ أَصْلِيَّةً .

[دلك]

دَلَكْتُ الشَّيْءَ (٤) بِيَدِي أَذْلَكُهُ دَلَكًا .

وَدَلَكْتُ الشَّمْسَ دُلُوكًا : زَالَتْ . وَقَالَ

تَعَالَى : ﴿ أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ

اللَّيْلِ ﴾ ، وَيُقَالُ : دُلُوكُهَا : غُرُوبُهَا . وَيُنْشَدُ :

هَذَا مَقَامُ قَدَحِي رَبَاحٍ

ذَبَبَ حَتَّى دَلَكْتُ بَرَّاحٍ

قال قطرب : بَرَّاحٍ مِثْلُ قَطَّامٍ : اسْمٌ

لِلشَّمْسِ . وَقَالَ الْفَرَاءُ : هِيَ بَرَّاحٍ جَمْعُ رَاحَةٍ

وَهِيَ الْكَفُّ ، يَقُولُ : يَضَعُ كَفَّهُ عَلَى عَيْنَيْهِ

يَنْظُرُ هَلْ غَرَبَتِ الشَّمْسُ بَعْدُ .

وَدَالَكَ الرَّجُلَ غَرِيمَةً ، أَى مَا طَلَهُ .

وَسُئِلَ الْحَسَنُ أَيُّدَالِكُ الرَّجُلِ امْرَأَتَهُ ؟ فَقَالَ :

(١) الدكة بالفتح والدكان بالضم ، قاله الجحد .

(٢) المنقب العبدى .

(٣) الدرابنة : البوابون ، واحدهم دَرَبَانٌ .

(٤) دلكت الشيء من باب نصر ،

ودلكت الشمس من باب دخل .

نعم إذا كان مُفْجَجًا^(١). يعنى بالمَهْر .

والدُّلُوكُ : ما يُدْلَكُ به من طيبٍ وغيره .
والدِّلِيكُ : الترابُ الذى تَسْفِيهِ الريح .
والدِّلِيكُ : طعامٌ يُتَّخَذُ من زُبْدٍ وتمرٍ كالثرِيدِ ،
وأنا أظنه الذى يقال له بالفارسية چَنَسْكَالْ خُسْتِ^(٢) .
وتَدَلَّلَكَ الرجل ، أى دَلَّكَ جَسَدَهُ عند
الاغْتَسَالِ .

وفرسٌ مَدْلُوكٌ الحَجَبَةِ ، إذا لم يكن لحَجَبَتِهِ
إِشْرَافٌ .

[دملك]

الدَّلْعُكُ مثل الدَّلْعَسِ ، وهى الناقة الضَّخْمَةُ
مع استرخاءٍ فيها .

[دمك]

قال الأصمعى : الدَّمُوكُ : البكرة السريعة ،
وكذلك كلُّ شَيْءٍ سريعٍ المَرِّ .

والدَّمَكُ : أَسْرَعُ عَدُوِّ الأرنب .
ورحى دَمُوكُ : سريعة الطَّحْنِ .

(١) بالفاء والجيم ، يقال أَلْفَجَ الرجل أى أفلس ،
فهو مُفْجَجٌ بفتح الفاء ، مثل أحصن فهو مُحْصَنٌ ،
وأَسْهَبَ فهو مُسْهَبٌ . فهذه الثلاثة جاءت بالفتح
نوادرا . مؤلفه عن مادة (ل ف ج) .

(٢) فى المعجم الفارسى الإنجليزى « خواست » .

والدَّمُوكُ : اسم^(١) فرس . وقال :

أنا ابنُ عمرو وهى الدَّمُوكُ
حمراء فى حَارِكِهَا سُمُوكُ
كأنَّ فَاها قَتَبُ مَفْكَوكُ
ودَمَكَ الشَّيْءُ يَدْمُكُ دُمُوكًا ، أى صارَ
أَمْلَسَ .

ويقال : أصابتهم دَامِكَةٌ من دَوَامِكِ الدهر ،
أى دَاهِيَةٌ .

والمِدْمَكُ : المِطْمَلَةُ ، وهو ما يُوسَّعُ به الخبز .
والمِدْمَاكُ : السَّافُ من البناء . وأنشد الأصمعى :
أَلَا يَا نَاقِضَ المِثْنِ قِ مِدْمَاكًا فِدْمَاكًا
والدَّمَكَمَكُ : الشَّدِيدُ . وربَّما قالوا رَحَى
دَمَكَمَكُ ، أى شديدة الطَّحْنِ .

[دملك]

نصلُّ مَدْمَلَكُ ، أى أَمْلَسُ مُدَوَّرٌ . تقول
منه : دَمَلَكْتُ الشَّيْءَ فَتَدَلَّلَكَ .

(١) قوله والدَّمُوكُ اسم فرس الخ . فى القاموس :
وكعبور فرس عُقْبَةُ بن شيبان . وأما فى
قول الراجز :

* أنا ابن عمرو وهى الدَّمُوكُ *

فليس باسم ، بل صفة ، أى السريعة كما تسرع
الرحى . ووهم الجوهري . فى الوشاح : لما ثبت أن
الدَّمُوكَ اسم فرس عقبة فلا مانع من كون التى
فى البيت اسمًا أيضًا ، نقلًا من الوصفية إلى الاسمية .
(٢٠٠ — صحاح — ٤)

* رَدَّتْ رَجِيْعًا بَيْنَ أَرْحَاءِ دُهِكٍ ^(١) *
وهي جمع دَهْوِك .

[دبك]

الدِّيكُ معروف ، والجمع الدِّيَكَةُ والدُّيُوكُ ^(٢) .

فصل الرءاء

[ربك]

رَبَكْتُ الشَّيْءَ أَرُبُّكَه رَبْكَاً : خلطته ،
فَارْتَبَكَ ، أي اختلط .
وَارْتَبَكَ الرِّحْلُ فِي الْأَمْرِ ، أي نَشِبَ فِيهِ
وَلَمْ يَكْدِ يَتَخَلَّصْ مِنْهُ .

وَالرَّبُّكُ : إِصْلَاحُ الثَّرِيدِ .

وَالرَّيْبِيكَةُ : تَمْرٌ يُعْجَنُ بِسَمْنٍ وَأَقِطٍ فَيُؤْكَلُ .
قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَرَبْمَا صُبَّ عَلَيْهِ مَاءٌ فَشُرِبَ
شُرْبًا .

قَالَ : وَقَالَتْ غَنِيَّةُ السَّكَلَابِيَّةِ أُمُّ الْحُمَارِيسِ :
الرَّيْبِيكَةُ : الْأَقِطُ وَالتَّمْرُ وَالسَّمْنُ ، يُعْمَلُ رِخْوًا لَيْسَ
كَالْحَلِيسِ .

وَقَالَتْ الدُّبَيْرِيَّةُ : هُوَ الدَّقِيقُ وَالْأَقِطُ
الْمُطْحُونُ ثُمَّ يُلَبَّكُ بِالسَّمْنِ الْمُخْتَلَطِ بِالرُّبِّ .

(١) قبله :

* وَإِنْ أُنِيخَتْ رَهْبُ أَنْضَاءِ عُرْكَ *
(٢) وزاد في القاموس : أَدْيَاكَ .

وحافره مُدْمَلَكٌ ، مِثْلُ مُدْمَلَقٍ وَمُدْمَلَجٍ .
وَالدُّمْلُوكُ : الْحَجَرُ الْمُدَوَّرُ .

[دوك]

دَاكَ الطَّيْبَ يَدُوْكُهُ دَوْكًَا وَمَدَاكًَا ،
أَي سَحَقَهُ .

وَالْمَدَاكَُ أَيْضًا ^(١) : حَجَرٌ يُسْحَقُ عَلَيْهِ الطَّيْبُ .
قَالَ الشَّاعِرُ ^(٢) :

* فِي جَوْجُوٍّ كَمَدَاكِ الطَّيْبِ مَخْضُوبٍ ^(٣) *
وَالْمِدْوَكُ أَيْضًا عَلَى مِفْعَلٍ : حَجَرٌ يُسْحَقُ بِهِ
الطَّيْبُ .

وَبَاتَ الْقَوْمُ يَدُوْكُونَ دَوْكًَا ، إِذَا بَاتُوا فِي
اِخْتِلَاطٍ وَدَوْرَانٍ .

وَوَقَعُوا فِي دَوْكَةٍ وَدَوْكَةٍ ، أَيْ خُصُومَةٍ وَشَرٍّ .
وَتَدَاوَكَ الْقَوْمُ ، أَيْ تَضَايَقُوا فِي حَرْبٍ أَوْ شَرٍّ .

[دهك]

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : دَهَكَ الشَّيْءُ يَدْهَكُهُ
دَهْكًَا ، إِذَا طَحَنَهُ وَكَسَرَهُ . وَأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ :

(١) وَالْمَدَاكَُ ، وَالْمِدْوَكُ : الصَّلَاةُ .

(٢) هُوَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ .

(٣) صدره :

* يَرْتَفِي الدَّسِيعُ إِلَى هَادٍ لَهُ تَلْعُ *

وَأَرَكَّتِ الْأَرْضُ ، عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فاعله .
وَرَكَّ الشَّيْءُ ، أَيْ رَقَّ وَضَعَفَ^(١) ، وَمِنْهُ
قَوْلُهُمْ : « أَقْطَعُهُ مِنْ حَيْثُ رَكَّ » ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ :
مِنْ حَيْثُ رَقَّ .

وَالرَّكِيكُ : الضَّعِيفُ . وَثُوبٌ رَكِيكٌ
النَّسِجُ .

وَاسْتَرَكَّهُ ، أَيْ اسْتَضْعَفَهُ .
وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ « لَعَنَ الرُّكَاكَةَ » ، وَهُوَ
الَّذِي لَا يَغَارُ عَلَى أَهْلِهِ .

وَرَكَّكَ : اسْمُ مَاءٍ . قَالَ زَهِيرٌ :
ثُمَّ اسْتَمَرُّوا وَقَالُوا إِنَّ مَوْعِدَكُمْ
مَاءٌ بِشَرِّقِي سَلَمَى فَيَدُ أَوْ رَكَّكَ
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَصْلُهُ رَكَّ فَاظْهَرَ التَّضْعِيفَ
ضَرُورَةً . وَقَدْ سَأَلْتُ أَعْرَابِيًّا وَنَحْنُ بِالْمَوْضِعِ الَّذِي
ذَكَرَهُ زَهِيرٌ فَقُلْتُ : هَلْ تَعْرِفُ رَكَّكَ ؟ فَقَالَ :
كَانَ هَاهُنَا مَاءٌ يُسَمَّى رَكَّا . وَقَوْلُ الرَّاجِزِ :
* مِشِيَّتُهُ فِي الدَّارِ هَاكَ رَكَا^(٢) *
إِنَّمَا هُوَ حِكَايَةٌ تَبَخَّرَهُ .

(١) يَرِكُ بِالْكَسْرِ رِكَّةً ، وَرَكَاكَةً فَهُوَ
رَكِيكٌ ، عَنْ الْمُخْتَارِ .
(٢) قَبْلَهُ :

* إِنْ زُرْتُهُ تَجِدُهُ عَكَّا وَكَّا *
وَأُنْشِدُهُ فِي مَادَةِ ع ك ك :
* إِزْرْتُهُ تَجِدُهُ عَكَّ وَكَّا *

وَفِي الْمَثَلِ : « غَرَّثَانُ فَارُ بُكُؤَا لَهُ » ، وَأَصْلُهُ
أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَتَى أَهْلَهُ فَبَشَّرَ بَغْلَامٍ وَلَدَ لَهُ ، فَقَالَ :
مَا أَصْنَعُ بِهِ ؟ أَأَكْلُهُ أَمْ أَشْرَبُهُ ؟ فَقَالَتْ امْرَأَتُهُ :
غَرَّثَانُ فَارُ بُكُؤَا لَهُ . فَلَمَّا شَبِعَ قَالَ : كَيْفَ
الطَّلَا وَأُمُّهُ .

[رتك]

رَتَكَانُ الْبَعِيرِ : مُقَابَرَةٌ خَطْوُهُ فِي رَمَلَانِهِ ،
لَا يُقَالُ إِلَّا لِلْبَعِيرِ . وَقَدْ رَتَكَ يَرْتِكُ رَتَكًا^(١)
وَرَتَكَانًا ، وَأَزَتَكُهُ صَاحِبَةٌ .

[ركك]

رَكَّكَتُ الْفُلَّ فِي عُنْقِهِ أُرْكُهُ رُكَّا ، إِذَا
غَلَّتْ يَدُهُ إِلَى عُنْقِهِ .
وَرَكَّكَتُ الذَّنْبَ فِي عُنْقِهِ ، إِذَا أَلْزَمْتَهُ إِيَّاهُ .
وَرَكَّكَتُ الشَّيْءَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ ، إِذَا طَرَحْتَهُ .
وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

* فَتَجَنَّا مِنْ حَبْسِ حَاجَاتٍ وَرَكَّ^(٢) *
وَالرِّكُّ بِالْكَسْرِ : الْمَطَرُ الضَّعِيفُ ، وَالْجَمْعُ
رِكَاكُ^(٣) .

وَأَرَكَّتِ السَّمَاءُ ، أَيْ جَاءَتْ بِالرِّكِّ .

(١) وَزَادَ فِي الْقَامُوسِ : رَتَكَآ .

(٢) بَعْدَهُ :

* فَالذُّخْرُ مِنْهُ عِنْدَنَا وَالْأَجْرُ لَكَ *
(٣) وَزَادَ فِي الْقَامُوسِ : أَرَكَاكُ .

وسَكَرَانَ مُرْتَكًا ، إذا لم يبين كلامه .
والرَكْرَاكَةُ : المرأة العظيمة العَجْزِ
والفخذين .

وقولهم في المثل : « شَحَمَةُ الرُّكِّي » على
فُعْلَى ، وهو الذي يذوب سريعاً ، يضرب لمن
لا يعنّيك^(١) في الحاجات .

وسقلا مَرَكُوكُ : قد عُولج وأصلح .

[رمك]

رَمَكَ بالمكان يَرْمُكُ رُمُوكًا : أقام به ،
وَأَرَمَكَهُ أنا .

والرَمَكَةُ : الأنثى من البراذين ، والجمع رِمَاكُ
ورَمَكَاتٌ ، وَأَرَمَاكُ أيضاً عن الفراء ، مثل ثِمَارٍ
واثِمَارٍ .

والرَامِكُ^(٢) والرَامِكُ : شئ أسود يُخْلَطُ
بالمسك . وقال :

* والمِسْكُ قد يَسْتَصْحِبُ الرَامِكا^(٣) *

والرُمَكَةُ من ألوان الإبل ، يقال جملٌ
أَرَمَكُ وناقَةٌ رَمَكَاءُ . قال أبو عبيد : هو الذي

(١) قوله لمن لا يعنّيك ، أى يحبسك . قال

المؤلف : عناه غيره تعنية : حبسه اه .

(٢) قوله والرَامِكُ والرَامِكُ ، يعنى بفتح الميم

وكسرهما ، كما في القاموس .

(٣) في بعض النسخ أول البيت :

* إِنَّ لَكَ الْفَضْلَ عَلَى مُصْحَبَتِي *

اشْتَدَّتْ كُمْتَتُهُ حَتَّى يَدْخُلَهَا سَوَادٌ . وقد ارْمَكَ
البعيرُ ارْمِكَاً كَأَ .

ويَرْمُوكُ : موضعٌ بناحية الشام ، ومنه يوم
الْيَرْمُوكِ .

[رمك]

يقال : مَرَّ الرجل يَتَرَهْوُكُ ، كأنه يَتَوَجَّحُ في
مَشِيَّتِهِ .

فصل الزاى

[زحك]

زَحَكَ بعيره ، أى أعيأ . ومنه قول كثير :
* وقد أَبْنَأَنْضَاءٌ وَهُنَّ زَوَاحِكُ^(١) *
وَأَزْحَكَ الرجل ، إذا أَعْيَتْ دَابَّتُهُ ، مثل
أَزْحَفَ .

[زحك]

الازْعَكِيُّ : القصير اللثيم . قال ذو الرمة :
على كلِّ كهلٍ اَزْعَكِيٌّ وَيَافِيعُ
من اللؤم سِرْبَالٌ جَدِيدُ الْبَنَاتِقِ
وكذلك الزُعْكَوكُ .

والزُعْكَوكُ من الإبل : السمين ، والجمع
زَعَاكِيكُ وزَعَاكِكُ أيضاً . وأنشد القناني :

(١) صدره :

* وهل تَرَيَنِي بَعْدَ أَنْ تُنْزَعَ الْبَرْى *

* تَسْتَنُّ أَوْلَادَهَا زَعَاكَ *

[زكك]

المشيُ الزَكِيكَ : الْمُقَرَّمُ . قال الراجز^(١) :
* مِثْلُ زَكِيكَ النَّاهِضِ الْمُحَمَّمِ *^(٢)
ويقال : زَكَتِ الدَّرَاجَةُ ، كما يقال زافت
الحمامة .

والزَّكُّ : المهزول . قال الراجز^(٣) :

يَا حَبَّذَا جَارِيَةً مِنْ عَكَ
مِثْلُ كَثِيبِ الرَّمْلِ غَيْرِ زَكٍّ
وَرَجُلٌ زُكَازِكٌ^(٤) ، أَيْ دَمِيمٌ قَلِيلٌ .

[زمك]

الزِمِكِي ، مثل الزِجْجِي ، وهو منبت ذنب
الطائر .

(١) في بعض النسخ زيادة : « عُمَرُ بْنُ لُجَا » .
(٢) قبله :

* فَهُوَ يَزُكُّ دَائِمَ التَّزَغْمِ *
التَّزَغْمُ : التَّفَضُّبُ .

(٣) في اللسان : قال منظور بن مرثد الأسدي :

يَا حَبَّذَا جَارِيَةً مِنْ عَكَ
تَعْقِدُ الْمُرْطَا عَلَى مِدِّكَ

مِثْلُ كَثِيبِ الرَّمْلِ غَيْرِ زَكٍّ
كَأَنَّ بَيْنَ فَكِّهَا وَالْفَكِّ

فَأَرَاةَ مِسْكٍ ذُبِحَتْ فِي سُكٍّ

(٤) هو كعلابط كما في القاموس .

[زنك]

الزَّوْنَكُ^(١) القصيرُ الدميمُ ، وربما قالوا
الزَّوْنَزَكُ . قالت امرأةٌ ترى زوجها :
ولست بَوَكْوَاكِ ولا بَزَوْنَكِ
مَكَانَكَ حَتَّى يَبْعَثَ الْخَلْقَ بِاعْتِهِ
ويروى : « ولا بَزَوْنَزَكِ » .

فصل السنين

[سبك]

سَبَكْتُ الفضةَ وَغَيْرَهَا أَسْبَكُهَا^(٢) سَبَكًا :
أَذْبَنْتُهَا ؛ وَالْفِضَّةُ سَبِيكَةٌ ، وَالْجَمْعُ السَّبَائِكُ .
وَالسُّنْبُكُ : طرف مقدَّم الحافر ، والجمع
السَّنَابِكُ : وفي الحديث : « تُخْرِجُكُمْ الرُّومُ مِنْهَا
كَفْرًا كَفْرًا إِلَى سُنْبُكِ مِنَ الْأَرْضِ » ، فَسَبَّهَ
الْأَرْضَ الَّتِي يُخْرِجُونَ إِلَيْهَا بِالسُّنْبُكِ ، فِي غِلَظِهِ
وَقَلَّةِ خَيْرِهِ .

[سبك]

اسْحَنْكَكَ اللَّيْلُ ، أَيْ أَظْلَمَ .
وَشَعْرٌ مُسْحَنْكَكٌ ، أَيْ شَدِيدُ السَّوَادِ .

[سدك]

سَدِكَ بِهِ ، بِالْكَسْرِ ، أَيْ لَزِمَهُ .

(١) قوله الزونك ، يعنى بتشديد النون كعملس ،
كما في القاموس .

(٢) بضم الباء وكسرهما ، بابه نصر وضرب
كما في القاموس والمصباح .

[سكك]

سَفَكْتُ الدَّمَّ والدَّمَعَ أَسْفِكُهُ سَفْكَاً ،
أى هرقته .
والسَّفَاكُ : السفّاح ، وهو القادر على الكلام .

[سكك]

السَّكُّ : المسمار ، والجمع السِّكَاكُ . قال
الشاعر يصف درعا^(١) :

وَمَشْدُودَةٌ السَّكُّ مَوْضُونَةٌ

تَضَاعَلُ فِي الطَّيِّ كَالْمَبْرَدِ

قوله « مَشْدُودَةٌ » منصوبٌ لأنه معطوف

على قوله :

* وَأَعْدَدْتُ لِلْحَرْبِ وَثَابَةً^(٢) *

وربما قالوا سَكَّيْتُ ، كما يقال دَوَّ ودَوَّيْتُ ،

ومنه قول الأعشى :

* كَمَا سَلَكَ السَّكَّيَّ فِي الْبَابِ فَيَتَقُ^(٣) *

والسَّكُّ : الدرْعُ الضَّيْقَةُ الْحَلَقِ .

والسَّكُّ : أَنْ تُضَبَّبَ الْبَابُ بِالْحَدِيدِ .

(١) هو امرؤ القيس .

(٢) عجزه :

* جَوَادَ الْمَحَنَةِ وَالْمِرْوَدِ *

(٣) صدره :

* وَلَا بُدَّ مِنْ جَارٍ يُجِيرُ سَبِيلَهَا *

ويروى « السِّكِّيُّ » بالكسر : المسمار .

وَالسَّكُّ : صِغَرُ الْأُذُنِ . وَأُذُنُ سَكَّاءَ ،
أى صغيرة .

يقال : كُلُّ سَكَّاءَ تَبْيِضُ ، وكلُّ شَرْفَاءَ
تَلْدُ فَالسَّكَّاءُ : التى لا أذن لها . والشرفاء :
التي لها أذن وإن كانت مشقوفة .

ويقال سَكَّهَ يَسْكُهُ ، إذا اصطلمَ أُذُنِيهِ .
وهو يَسْكُ سَكًّا ، إذا رَقَّ ما يحىء منه
من الغائط .

وَأَسْتَكَّتْ مَسَامِعُهُ ، أى صَمَّتْ وَضَاقَتْ . ومنه
قول الشاعر^(١) :

* وَتِلْكَ الَّتِي تَسْتَكُّ مِنْهَا الْمَسَامِعُ^(٢) *

وقال عبيد بن الأبرص :

دَعَا مَبَاشِيرَ فَاسْتَكَّتْ مَسَامِعُهُمْ

يَا لَهْفَ نَفْسِي لَوْ يَدْعُو بَنِي أُسْدٍ

وَأَسْتَكَّتْ النَّبْتُ ، أى التَفَّ وَأَسَدَّ خَصَاصُهُ .

قال الطرماح :

صُنْتُعُ الْحَاجِبِينَ خَوَّطَهُ الْبَقَّةُ

لُ بَدِيًّا قَبْلَ اسْتِكَالِ الرِّيَاضِ

قال أبو عمرو : السِّكَّةُ : حديدَةٌ تَحْرَثُ بِهَا

الْأَرْضُ .

(١) النابغة الذبياني .

(٢) صدره :

* أَتَانِي أَبَيْتَ اللَّغْنِ أَنْكَ لُْمَتْنِي *

والسِكةُ : الطريقةُ المصطفَى من النخل .
ومنه قولهم : « خيرُ المالِ مُهَرَّةٌ مأمورةٌ ، أو سِكةٌ
مأبورةٌ » أى ملقحةٌ . وكان الأصمى يقول :
السِكةُ هاهنا الحديدَةُ التي يُحرث بها . ومأبورةٌ .
مُصلحةٌ . قال : ومعنى هذا الكلام خيرُ المالِ
نتاجٌ أو زرعٌ .

والسِكةُ : الزقاقُ .

وسِكةُ الدراهم ، هى المنقوشة .

والسُكُّ بالضم : البئر الضيقة من أعلاها إلى
أسفلها ، عن أبى زيد .

ويسمى جُحر العقرب سُكًّا .

والسُكُّ أيضا من الطيب ، عربىٌّ .

والسُكَّاءُ والسُكَّاءُ : الهواه الذى
يلاقى أعنان السماء . ومنه قولهم : « لا أفعل ذاك
ولو نزوت فى السُكَّاءِ » ، أى فى السماء .

والسَكَّاسِكُ : أبو قبيلةٍ من اليمن ، وهو
السَكَّاسِكُ بن وائلة بن حمير بن سبأ . والنسبة
إليه سَكْسَكِيٌّ .

[سلك]

السِّلْكُ : الخيطُ .

والسِّلْكُ بالفتح : مصدر سَلَكَتُ الشَّيْءَ فى
الشَّيْءِ فانسَلَكَ ، أى أدخلته فيه فدخل . ومنه
قول الشاعر (١) :

(١) فى نسخة زيادة : « زهير » .

* واقصِدْ بذرعِكَ وانظُرْ أين تَنسَلِكُ (١) *

وقال تعالى : ﴿ كَذَلِكَ سَلَكَنَاهُ فى قُلُوبِ
الْجُرْمِينَ ﴾ . وفيه لغة أخرى أسَلَكَتُهُ فيه . قال
عبدُ مناف بن ربيعِ الهذلى :

حَتَّى إِذَا أَسْلَكُوهُمْ فى قُتَائِدَةٍ

شَلًّا كَمَا تَطْرُدُ الْجَمَالَ الشُّرْدَا

والسِّلْكُ : ولد الحجل ، والأُنثى سُلْكَةٌ ،

والجمع سِلَكَانٌ مثل صُرْدٍ وصِرْدَانٍ .

وسُلَيْكٌ : اسم رجلٍ ، وهو سُلَيْكُ السَّعْدَى
وهو من العدائين ، كان يقال له سُلَيْكُ المَقَابِ .
قال الشاعر (٢) :

* على الهَوْلِ أَمْضَى من سُلَيْكِ المَقَابِ (٣) *

واسم أمه سُلْكَةٌ .

والطعنة السُّلْكَى : المستقيمة تلقاء وجهه .
قال امرؤ القيس :

نَطَعْنُهُمْ سُلْكَى وَمُخْلُوجَةً

كَرَّكَ لِأَمِينٍ عَلَى نَابِلٍ

ويروى « كَرَّ كَلَامِينَ (٤) »

(١) صدره :

* تَعَلَّمَا لَعَمْرُ اللَّهِ ذَا قَسَمًا *

(٢) قُرَّانُ الأَسَدَى .

(٣) صدره :

* لُحْطَابُ لَيْلَى يَالْبُرْثُنَ مِنْكُمْ *

(٤) انظر ماسبق فى مادة (خ ل ج) .

[سمك]

سَمَكَ اللهُ السَّمَاءَ سَمَكًا : رفعها .

وسَمَكَ الشَّيْءُ سُموكًا : ارتفع .

وسَمَاءُ سَمَاكَ تَامِكَ ، أى عَالٍ .

وَالسَّمُوكَاتُ : السمواتُ .

ويقال : اسْمَكَ فى الرِّيمِ ، أى اصعدْ فى الدرجة .

وسَمَكَ الْبَيْتَ : سَقَّفه .

وَالْمِسْمَاكُ : عودٌ يكون فى الخِباءِ يُسَمَكُ به

الْبَيْتَ . قال ذو الرمة :

كَأَنَّ رِجَالَهُ مِسْمَاكَانِ مِنْ عُشْرِ

صَقْبَانِ^(١) لَمْ يَتَقَشَّرْ عَنْهُمَا النَّجَبُ

و« صَقْبَانِ » بدلٌ من مِسْمَاكَينِ .

وَالسِّمَاكَانِ : كوكبانِ نيرانِ : السِّمَاكُ

الْأَعْزَلُ ، وهو من منازل القمر ، وَالسِّمَاكُ الرَامِحُ

وليس من المنازل . ويقال لِنَهْمَا رَجُلًا الْأَسَدُ .

وَالسَّمَكُ من خَلْقِ الْمَاءِ ، الْوَاحِدَةُ سَمَكَةٌ ،

وَجَمْعُ السَّمَكِ سِمَاكٌ وَسُمُوكٌ .

وَالسُّمَيْكَاةُ الْحَسَّاسُ^(٢) .

[سمك]

السَّيْهَكَ وَالسَّيْهُوكُ : الرِّيحُ الشَّدِيدَةُ ، مثل

السَّيْهَجِ وَالسَّيْهُوجِ . قال النمر بن تولب :

(١) فى اللسان أيضا : « سَقْبَانِ » .

(٢) الحساس ، بالضم : سمك صغير يحفف .

وَبَوَارِحُ الْأَرْوَاحِ كُلُّ عَشِيَّةٍ

هَيْفَ تَرُوحُ وَسَيِّهَكَ تَجْرِي

وسَهَكَتِ الرِّيحُ ، أى مَرَّتْ مَرًّا شَدِيدًا .

يقال : سَهَكَتِ الرِّيحُ الْأَرْضَ ، إِذَا أَطَارَتْ

تَرَابَهَا : وذلك التراب سَيِّهَكَ . قال السكيت :

* رَمَادًا أَطَارَتْهُ السَّوَاهِكُ رِمْدًا^(١) *

وَالْمَسْهَكَ : ممرُّ الرِّيحِ . قال أبو كبير الهذلي :

بِمَعَابِلِ^(٢) صُلْعِ الطُّبَاتِ كَأَنَّهَا

جَمْرٌ بِمَسْهَكَةٍ يُشْبِ^(٣) لِمُضْطَلِّي

وسَهَكَتِ الدَّابَّةُ ، أى جَرَتْ جَرِيًّا خَفِيفًا .

وفرسٌ مَسْهَكٌ ، أى سَرِيعُ الْجَرَى .

وَالسَّهَكَ بِالْتَحْرِيكِ : رِيحُ السَّمَكِ وَصَدَأُ

الْحَدِيدِ . يقال : يَدَى من السَّمَكِ ومن صدأ الحديد

سَهَكَةٌ ، كما يقال يَدَى من اللبن والزُّبْدِ وَضِرَّةٌ ،

ومن اللحم غَمْرَةٌ .

وتقول : بعينه سَاهَكَ^(٤) ، أى رَمَدَ وَحِكَّةٌ .

وسَهَوَكَهُ فَتَسْهَوَكَ ، أى أدبر وهلك .

وسَهَكَهُ يَسْهَكُهُ سَهَكًا : لغة فى سحقه .

(١) الرممد ، كزبرج ودرهم ، هو الكثير

الذي قد جدا .

(٢) فى اللسان : « وَمَعَابِلًا » .

(٣) فى اللسان : « تُشْبِ » .

(٤) قوله بعينه سَاهَكَ ، هو كصاحب ، كما

فى القاموس .

[سوك]

السَوَاكُ : المِسْوَاكُ . قال أبو زيد : السَوَاكُ
يجمع على سَوَاكٍ مثل كتابٍ وكتبٍ . قال الشاعر^(١) :

أَغْرَبُ الثَّنَائِيَا أَحْمُ الثَّنَا

تَمْنَحُهُ سَوَاكُ^(٢) الإِسْجَلِ

وَسَوَاكُ فَاهُ تَسْوِيكًا . وإذا قلت استاك

أو نسوك لم تذكر الفم .

ويقال : جاءت الإبل تَسَاوُكُ ، أى تتمايل

من الضعف فى مشيها . قال عبيد الله بن الحرّ
الْجُعْفِيُّ :

إلى الله نشكو مانرى بجيادنا

تَسَاوُكُ هَزَلَى مُخْهِنٌ قَلِيلُ^(٣)

فصل الشين

[شيك]

الشَّبَكُ : الخلطُ والتداخلُ ، ومنه تشبيكُ

الأصابع .

والشَّبَاكَةُ : واحدة الشبايك ، وهى

السَّبَكَةُ من الحديد .

(١) عبد الرحمن بن حسان .

(٢) قال أبو حنيفة : ربما هز سَوَاكُ . وقال

أبو زيد : يجمع السَوَاكُ سَوَاكُ على فُعْلٍ مثل
كتابٍ وكتبٍ .

(٣) قال ابن برى : قال الأمدى البيت لعبيدة

ابن هلال اليشكرى .

وَالرَّحِمُ مُشْتَبِكَةٌ .

وبين الرجلين شُبَكَةٌ نَسَبٍ ، أى قرابةٌ .

وَالشَّبَكَةُ : التى يصاد بها ، والجمع شَبَاكٌ .

وربما سَمَوْا الْآبَارَ شَبَاكًا ، إذا كثرت

فى الأرض وتقاربت .

وَأَشْتَبَكَ الظَّلَامُ ، أى اختلط .

[شرك]

الشَّرِيكُ يجمع على شُرَكَاءَ وَأَشْرَاكٍ ، مثل

شريفٍ وشُرَفَاءَ وَأَشْرَافٍ . والمرأةُ شَرِيكَةٌ ،

والنساءُ شَرَائِكُ .

وَشَارَكَتُ فُلَانًا : صرتُ شَرِيكَهُ .

وَأَشْتَرَكْنَا وَتَشَارَكْنَا فى كَذَا .

وَشَرِيكَتُهُ^(١) فى البيع والميراثِ أَشْرَكُهُ

شَرِيكَةً ، والاسم الشَّرِكُ . قال الجعدى :

وَشَارَكْنَا قُرَيْشًا فى مُقَاهَا

وفى أَحْسَائِهَا شِرْكُ الْعِنَانِ

والجمع أَشْرَاكُ ، مثل شبرٍ وأشبارٍ . قال لبید :

تَطِيرُ عَدَائِدُ الْأَشْرَاكِ شَفْعًا

وَوَتَرًا وَالزَّعَامَةُ لِلْعُلَامِ

قال الأصمعى : يقال رأيت فلانًا مُشْتَرَكًا ،

إذا كان يحدث نفسه كالمهموم .

وَالشِّرْكُ أيضًا : الكفرُ . وقد أَشْرَكَ فُلَانٌ

(١) شَرِكٌ من باب عَلِمَ .

[شكك]

الشَّكُّ : خلاف اليقين .

وقد شَكَّكَتُ في كذا ، وتشَكَّكَتُ ،

وشَكَّكَني فيه فلان .

وشَكَّ البعيرُ أيضا يَشُكُّ شَكًّا ، أى ظَلَعَ

ظَلْعًا خفيفًا . ومنه قول ذى الرُّمَّة يصف ناقته

وشبَّهها بحمار وحش :

وَتَبَّ الْمُسَحَّجِ مِنْ عَانَتِ مَعْقَلَةٍ

كَأَنَّهُ مُسْتَبَانُ الشَّكِّ أَوْ جَنْبُ

يقول : تَثْب هذه الناقة وثب الحمار الذى

هوفى تمايله فى المشى من النشاط كالجنب الذى

يشتكى جنبه .

والشَّكُّ : اللزومُ واللُّصُوقُ . قال أبو دَهَبٍ

الْجَمَحِيُّ :

دِرْعِي دِلَاصْ شَكَّهَا شَكٌّ عَجَبٌ

وَجَوُّهَا الْقَاتِرُ مِنْ سَيْرِ الْيَلْبِ

والشَّكُّوكُ : الناقة التى يُشَكُّ فيها ، أبها

طَرَفٌ أَمْ لَا ؟ لكثرة وبرها ، فَيُلَمَسُ سَنَامُهَا .

والشَّكَّةُ ، بالكسر : السلاحُ ، وَخَشِيَّةٌ

عريضةٌ تُجْعَلُ فى خُرْتِ الْفَأْسِ ونحوه

يُضَيَّقُ بها .

ويقال رجلٌ شَاكٌ السلاح ، وشَاكٌ فى

السِّلاح . والشَّاكُ فى السِّلاحِ هو اللابس للسِّلاحِ

التام . وقومٌ شُكَّاكٌ فى الحديد .

بالله ، فهو مُشْرِكٌ وَمُشْرِكِيٌّ ، مثل دَوٍّ وَدَوِيٍّ ،

وَسَكٍّ وَسَكِّيٍّ ، وَقَعَسَرٍ وَقَعَسَرِيٍّ ، بمعنى

واحد . قال الراجز :

* وَمُشْرِكِيٌّ كَافِرٌ بِالْفُرْقِ (١) *

أى بالفرقان .

وقوله تعالى : ﴿ وَأَشْرِكُهُ فى أَمْرِي ﴾ ، أى

اجْعَلْهُ شَرِيكِي فيه .

وَأَشْرَكَتُ نَعْلِي : جعلتُ لها شِرَاكًا .

والتَّشْرِيكُ مثله .

والتَّشْرِكُ ، بالتحرريك : حِبَالَةُ الصَّائِدِ ، الواحدة

شَرْكَةٌ .

والتَّشْرِكَةُ أيضا : معظم الطريق ووسطه ،

والجمع شَرْكٌ .

وقولهم : الكَلَاءُ فى بنى فلان شُرُكٌ ، أى

طرائق ، عن أبى نصر ، الواحد شِرَاكٌ .

ويقال : لطمه لطمًا شُرَكِيًّا ، بضم الشين

وفتح الراء ، أى سريعًا متتابعًا ، كلطم المُنْتَقِشِ

من البعير . قال أوس بن حجر :

وما أنا إِلَّا مُسْتَعِدٌّ كما ترى

أخو شُرَكِيٍّ الْوَرْدِ غير مُعَمِّمٍ

أى وَرْدٌ بعد وَرْدٍ متتابع . يقول : أغشاك

بما تكره غير مبطلٍ بذلك .

(١) سبق فى مادة (فرق) .

وَشَكَكَتُهُ بِالرَّمْحِ ، أَى خَرَقْتَهُ وَانْتَظَمْتَهُ .
قال عنترة :

وَشَكَكَتُ بِالرَّمْحِ الْأَصَمَّ ثِيَابَهُ
ليس الكريمُ على القنا بمُحَرَّمِ
وَالشَّيْكَةُ : الْفِرْقَةُ مِنَ النَّاسِ .
وَالشَّكَائِكُ : الْفِرْقُ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو .

[شوك]

الشُّوْكَةُ : وَاحِدُ الشُّوْكِ . وَشَجَرُهُ شَائِكٌ ،
أَى ذُو شَوْكِ .

قال ابن السكيت : هذه شجرة شَاكَةٌ ،
أَى كَثِيرَةُ الشُّوْكِ . قال الأصمعيّ : يُقَالُ شَاكَتَنِي
الشُّوْكَةُ تَشْوِكُنِي ، إِذَا دَخَلْتَ فِي جَسَدِهِ . وَقَدْ
شَكَتُ فَأَنَا أَشَاكُ شَاكَةً وَشَيْكَةً بِالْكَسْرِ ،
إِذَا وَقَعْتَ فِي الشُّوْكِ . وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

لَا تَنْقُشَنَّ بِرِجْلِ غَيْرِكَ شَوْكَةً

فَتَقِي بِرِجْلِكَ رِجْلَ مَنْ قَدْ شَاكَهَا

يعنى من دخل بين الشُّوْكِ .

قال الكسائي : شُكْتُ الرَّجْلَ أَشْوَكُهُ ،
أَى أَدَخَلْتُ فِي جَسَدِهِ شَوْكَةً . وَشَيْكَ هُوَ ،
عَلَى مَا لَمْ يَسْمَ فَاعِلُهُ ، يُشَاكُ شَوْكًا ، أَى ظَهَرَتْ
شَوْكَتُهُ وَحِدَّتَهُ ، فَهُوَ شَائِكُ السِّلَاحِ . وَشَاكَى
السِّلَاحَ أَيْضًا ، مَقْلُوبٌ مِنْهُ .

وَشَاكَ ثَدْيُ الْجَارِيَةِ يَشَاكُ ، إِذَا تَهَيَّأَ
لِلنُّهْدِ . وَكَذَلِكَ شَوْكُ ثَدْيِهَا تَشْوِيكًا .

وَشَاكَ ثَلْيَا الْبَعِيرِ ، أَى طَلَعَتْ أُنْيَابُهُ .
وَشَوْكُ تَشْوِيكًا مِثْلُهُ ، وَمِنْهُ لِبَلِّ شَوْيَكِيَّةٌ .
قال ذو الرمة :

عَلَى مُسْتَظَلَّاتِ الْعُيُونِ سَوَاهِمِ
شَوْيَكِيَّةٌ يَكْسُو بُرَاهَا لُغَامُهَا
وَشَوْكُ الرَّأْسِ بَعْدَ الْحَلْقِ ، أَى نَبَتَ شَعْرُهُ .
وَشَوْكُ الْفَرْخِ : أَنْبَتُ .
وَشَوْكْتُ الْحَائِطِ ، أَى جَعَلْتُ عَلَيْهِ الشُّوْكَ ،
عَنِ الْأَصْمَعِيِّ .

وَبُرْدَةٌ شَوْكَاةٌ ، أَى خَشِنَةُ الْمَسِّ لِأَنَّهَا
جَدِيدٌ .

وقد أَشْوَكَتِ النَّخْلُ ، أَى كَثُرَ شَوْكُهَا .
وشجرة مُشْوِكَةٌ وَأَرْضٌ مُشْوِكَةٌ ، أَى
كَثِيرَةُ الشُّوْكِ ، فِيهَا السِّحَاءُ وَالْقَتَادُ وَالْهَرَّاسُ .
وَشَوْكَةُ الْعَقْرِبِ : إِبْرَتُهَا . وَشَوْكَةُ
الْحَائِكِ : الَّتِي يُسَوِّي بِهَا السَّدَاةَ وَاللُّحْمَةَ ، وَهِيَ
الصَّيْصِيَّةُ .

فصل الصاد

[صأك]

أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ صَنِكَ الرَّجْلُ يَصَاكُ
صَاكًا ، إِذَا عَرِقَ فَهَاجَتْ مِنْهُ رِيحٌ مُنْتَنَةٌ مِنْ
ذَفَرٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ .

[صملك]

الصُّعْلُوكُ : الْفَقِيرُ . وَصَعَالِيكُ الْعَرَبِ :
ذُؤْبَانُهَا . وَكَانَ عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ يُسَمَّى عُرْوَةَ

الصَّعَالِيكُ ؛ لَأَنَّهُ كَانَ يَجْمَعُ الْفُقَرَاءَ فِي حَظِيرَةٍ
فَيَرْزُقُهُمْ مِمَّا يَنْعَمُهُ .

والتَّصَعُّلُ : الْفَقْرُ . قَالَ الشَّاعِرُ ^(١) :

* غَنِينًا زَمَانًا بِالتَّصَعُّلِ وَالْفَقْرِ ^(٢) *

وَيُقَالُ : تَصَعَّلَكَتِ الْإِبِلُ ، إِذَا طَرَحَتْ
أَوْبَارَهَا .

[صكك]

صَكَّهُ ، أَيْ ضَرَبَهُ . قَالَ الرَّاجِزُ ^(٣) :

* يَا كَرَوَانًا صُكَّ فَاكْبَانًا ^(٤) *

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا ﴾ .

وَصَكَّتُ الْبَابَ ، إِذَا أَطْبَقْتَهُ .

وَرَجُلٌ أَصَكُّ بَيْنَ الصَّكَكِ ، وَقَدْ

صَكَّكَتَ يَارْجُلَ ، وَهُوَ أَنْ تَصْطَكَّ
رُكْبَتَاهُ .

(١) حَاتِمُ الطَّائِي .

(٢) عَجَزُهُ كَمَا فِي دِيْوَانِهِ :

* كَمَا الدَّهْرُ فِي أَيَّامِهِ الْعُسْرُ وَالْيُسْرُ *

وَبَعْدَهُ :

لَبِسْنَا صُرُوفَ الدَّهْرِ لِينًا وَغِلَظَةً

وَكُلًّا سَقَانَاهُ بِكَأْسَيْهِمَا الدَّهْرُ

(٣) مُدْرِكُ بْنُ حِصْنٍ .

(٤) بَعْدَهُ :

* فَشَنَّ بِالسَّلْحِ فَلَمَّا شَنَّأَ *

وِظْلِيمٌ أَصَكُّ ، لِأَنَّهُ أَرَحُ طَوِيلُ الرِّجْلَيْنِ ،
وَرَبَّمَا أَصَابَ ، لِتَقَارُبِ رُكْبَتَيْهِ ، بَعْضُهُ بَعْضًا
إِذَا مَشَى .

وَجُلٌ مِصَكٌّ وَحَمَارٌ مِصَكٌّ ، أَيْ قَوِيٌّ
شَدِيدٌ ؛ وَالْأَثْنَى مِصَكَّةٌ . وَأَنْشَدَ يَعْقُوبُ :

تَرَى الْمِصَكَّ يَطْرُدُ الْعَوَاشِيَا

جَلَّتْهَا وَالْأُخْرَى الْخَوَاشِيَا

وَالصَّكُّ : كِتَابٌ ، وَهُوَ فَارْسِيٌّ مُعَرَّبٌ ،
وَالْجَمْعُ أَصَكٌّ وَصِكَاءٌ وَصُكُوكٌ .

وَالصَّكَّةُ : أَشَدُّ الْمَاجِرَةِ حَرًّا . يُقَالُ : لَقِيتُهُ
صَكَّةً عُجْمِيٍّ ، وَهُوَ اسْمُ رَجُلٍ ^(١) ، وَيُقَالُ هُوَ
تَصْغِيرُ أَعْمَى مَرْتَحًا .

[صمك]

الصَّمَكُوكُ وَالصَّمَكِيكُ ^(٢) مِنْ الرِّجَالِ :
الْغَلِيظُ الْجَافِي .

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : لِبْنٌ صَمَكِيكٌ
وَصَمَكُوكٌ ، وَهُوَ اللَّزِجُ .

وَالصَّمَكَمُكُ : الْقَوِيُّ .

وَالصَّمَاكُ اللَّبَنُ بِالْهَمْزِ ، أَيْ خَثَرٌ جَدًّا حَتَّى
يَصِيرُ كَالْجُبْنِ .

(١) قَوْلُهُ وَهُوَ اسْمُ رَجُلٍ فِي الْقَامُوسِ : هُوَ مِنْ
الْعِمَالَةِ أَغَارَ عَلَى قَوْمٍ فِي ظَهِيرَةٍ فَاجْتَاَحَهُمْ .

(٢) قَوْلُهُ : وَالصَّمَكُوكُ ، كَحُزُونٍ . وَالصَّمَكِيكُ ،
يَعْنِي مُحَرَّكَةً ، كَمَا فِي الْقَامُوسِ .

وَأُضْمَأَكَّ الرَّجُلُ أَيْضًا ، أَى غَضَبٌ . عَنْ
أَبَى زَيْدٍ .

[صوك]

قَوْلُهُمْ : لَقِيْتَهُ أَوَّلَ صَوْكٍ وَبَوْكٍ ، أَى
أَوَّلَ شَيْءٍ .

[ميك]

صَاكَ بِهِ الطَّيْبُ يَصِيكَ ، أَى لَصَقَ بِهِ .
وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعَشَى :

* صَاكَ الْبَعِيرُ بِأَجْلَادِهَا ^(١) *

فصل الضاد

[ضبرك]

رَجُلٌ وَجِلٌّ ضَبْرَاكٌ ، أَى ضَخْمٌ . وَكَذَلِكَ
الضُّبَارِكُ . قَالَ الرَّاجِزُ :

أَعْدَدْتُ فِيهَا بَازِلًا ضُبَارِكَا

يَقْضُرُ يَمْشَى وَيَطُولُ بَارِكَا

وَالْجَمْعُ الضُّبَارِكُ بِالْفَتْحِ .

[ضحك]

ضَحِكَ يَضْحَكُ ضَحْكًا وَضِخْكَ وَضِخْكَ
وَضَحِكَ . أَرْبَعُ لُغَاتٍ .

(١) الْبَيْتُ بِتَمَامِهِ :

وَمِثْلُكَ مُعْجَبَةٌ بِالشَّبَا

بِ صَاكَ الْبَعِيرُ بِأَجْلَادِهَا

وَالضَّحْكَةُ : الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ . وَمِنْهُ قَوْلُ
كَثِيرٍ :

* غَلَقَتْ لِضَحْكَتِهِ رِقَابُ الْمَالِ ^(١) *

وَضَحِكَتْ بِهِ وَمِنْهُ بِمَعْنَى .

وَتَضَاكَ الرَّجُلُ وَاسْتَضَحَكَ بِمَعْنَى .

وَأَضْحَكُهُ اللَّهُ .

وَرَجُلٌ ضَحْكَةٌ ، أَى كَثِيرُ الضَّحِكِ .

وَضَحْكَةٌ بِالتَّسْكِينِ : يُضْحَكُ مِنْهُ .

وَالْأَضْحُوكَةُ : مَا يُضْحَكُ مِنْهُ .

وَامْرَأَةٌ مُضْحَاكٌ : كَثِيرَةُ الضَّحِكِ .

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الضَّاحِكُ مِنَ السَّحَابِ ،

مِثْلُ الْعَارِضِ ، إِلَّا أَنَّهُ إِذَا بَرَقَ قِيلَ ضَحِكَ .

وَالضَّاحِكَةُ : السَّنُّ الَّتِي بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ

وَالْأَضْرَاسِ ، وَهِيَ أَرْبَعُ ضَوَاحِكَ .

وَالضَّحُوكُ : الطَّرِيقُ الْوَاسِعُ .

وَالضَّحْكُ : الطَّلَعُ حِينَ يَنْشَقُّ . قَالَ

أَبُو ذُوَيْبٍ :

لَجَاءَ بِمَزْجٍ لَمْ يَرَ النَّاسُ مِثْلَهُ

هُوَ الضَّحْكُ إِلَّا أَنَّهُ عَمَلُ النَّحْلِ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : شَبَّهَ بِيَاضِ الْعَسَلِ بِيَيَاضِهِ .

وَيُقَالُ الْقَرْدُ يَضْحَكُ إِذَا صَوَّتَ .

(١) صَدْرُهُ :

* عَمَرَ الرِّدَاءُ إِذَا تَبَسَّمَ ضَاحِكًا *

[ضرك]

قال الأصمعي : الضَرِكُ : الضَرِيرُ ، وهو
البائس الفقير . ولا يُصَرَّفُ له فعل ، لا يقولون
ضَرَكَهُ في معنى ضَرَّهُ . والجمع ضَرَائِكُ وضُرَكَاءُ .

قال السكيت يمدح مَسَلَمَةَ بن هشام :

فَغَيْثُ أَنْتَ لِلضَّرَكَاءِ مِنَّا

بَسِيْبِكَ حِينَ تُنْجِدُ أَوْ تَغُورُ

وقال أيضا :

إِذْ لَا تَبِيضُ إِلَى التَّرَا

ئِكَ وَالضَّرَائِكَ كَفُّ جَاوِزُ .

[ضكك]

الضَكْضَكَةُ : ضربٌ من المشي فيه سرعة .

ورجلٌ ضَكْضَاكٌ ، أى قصيرٌ . وامرأة

ضَكْضَاكَةٌ : مكتنزة اللحم .

[ضمك]

قال الكسائي : اضْمَأَكَّتِ الأرضُ

واضْبَأَكَتْ أيضًا ، اضْمِئْكَ كَأًا ، إذا خرج نباتها .

وقال أبو زيد : اضْمَأَكَ النَّبْتُ ، إذا رَوِيَ

واخضرَّ .

[ضنك]

الضَنْكُ : الضيقُ .

والضَنْكَ بالفتح ^(١) : المرأة المكتنزة .

(١) حاشية : الهروي : الذى أحفظه الضنكُ

بالكسر : المرأة المكتنزة .

والضَنْكَ بالضم : الزُكَامُ .

ورجلٌ مَضْنُوكٌ ، أى مزكوم .

فصل العين

[عبك]

مَا ذُتْ عَبَكَةٌ وَلَا لَبَكَةٌ . فَالْعَبَكَةُ

مثل الحَبَكَةِ ، وهى الحَبَّةُ من السويق . وَاللَبَكَةُ :
قطعةٌ تُريدُ .

وما فى النَحْيِ عَبَكَةٌ ، أى شئ من السمن ،

مثل عَبَقَةٍ . ومنه قولهم : مَا أَبَالِيهِ عَبَكَةٌ .

[عتك]

عَتَكَ به الطَّيْبُ ، أى لَزِقَ به .

وعَتَكَ البَوْلُ عَلَى فِئْدِ النَّاقَةِ ، أى يَدْبِسُ .

وَالْعَاتِكَةُ : القَوْسُ إِذَا قَدُمْتُ وَاحْرَمْتُ .

وَعَاتِكَةُ مِنْ أَسْمَاءِ النِّسَاءِ ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ حُنَيْنٍ : « أَنَا ابْنُ الْعَوَاتِكِ مِنْ

سُلَيْمٍ » يَعْنِي جَدَّاتِي . وَهِنَّ تِسْعُ عَوَاتِكٍ :

عَاتِكَةُ بِنْتُ هَلَالٍ أُمِّ جَدِّ هَاشِمٍ ، وَعَاتِكَةُ بِنْتُ

مُرَّةَ بِنْتُ هَلَالٍ أُمِّ هَاشِمٍ ، وَعَاتِكَةُ بِنْتُ الْأَوْقَصِ

ابْنِ مُرَّةَ بِنْتُ هَلَالٍ أُمِّ وَهَبِ بْنِ عَيْدٍ مِنْافِ بْنِ زَهْرَةَ

جَدِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قَبْلِ أُمِّهِ آمَنَةَ

بِنْتُ وَهَبٍ . وَسَائِرُ الْعَوَاتِكِ أُمَمَاتُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَيْرِ بَنِي سُلَيْمٍ .

وَعَتِيكَ : حَيٌّ مِنَ الْعَرَبِ ، وَمِنْهُمْ فَلَانُ

الْعَتَكِيُّ .

[عرك]

عَرَكْتُ الشَّيْءَ أَغْرُكُهُ عَرَاً : دَلَكْتُهُ .
وعَرَكَ البعيرُ جنبه بِمِرْقَه . وعَرَكَ القومُ في
الحرب عَرَاً .
والمُعَارَكَةُ : القتالُ .

والمُعْتَرَكُ : موضع الحرب ، وكذلك المَعْرَكُ
والمَعْرَكَةُ ، والمَعْرُكَةُ أيضاً بضم الراء .
واعْتَرَكُوا ، أى ازدحوا في المَعْتَرَكِ .

ويقال : أورد إبلة العِرَاكَ ، إذا أوردتها جميعاً
الماء . ونَصِبَ نَصْبَ المصادرِ ، أى أوردتها عِرَاً كَأَ ،
ثم أدخل عليه الألف واللام ، كما قالوا : مررتُ
بهم الجَمَاءُ الغفيرَ ، والحمد لله ، فيمن نصب .
ولم تغيّر الألف واللام المصدرَ عن حاله . قال لبيد
يصف الحمار والآن :

فأوردَهَا العِرَاكَ ولم يَذْذَهَا

ولم يُشْفِقْ عَلَى نَفْسِ الدِّخَالِ

ابن السكيت : يقال هى عَرِيكَةُ السنامِ ،
لبقيته .

والعَرِيكَةُ : الطبيعةُ . وفلان لَيْنُ العَرِيكَةِ ،
إذا كان سلساً .

ويقال : لانت عَرِيكَتُهُ ، إذا انكسرت
نَحْوَتُهُ .

والعَرُوكُ من النوق ، مثل الشَكُوكِ .

وعَرَكَتُ السَّنامَ ، إذا لمسته تنظراً أَيْهِ
طَرِقُ أَمْ لَا .
وماءٌ مَعْرُوكٌ : مزدحمٌ عليه .
وأَرْضٌ مَعْرُوكَةٌ : عَرَكَتْهَا السَّاءَةُ حَتَّى
أَجْدَبَتْ .

وعَرَكَتِ المرأةُ تَعْرُكُ عُرُوكاً ، أى حاضت .
ومنه قول الشاعر^(١) :

* وهى شَمَطَاءُ عَارِكُ *

قال أبو عمرو : العَرَكُ الذين يصيدون السمك ،
واحدٌ عَرَكِيٌّ ، مثل عَرَبٍ وَعَرَبِيٍّ . وإنما قيل
للملّاحين عَرَكٌ لأنهم يصيدون السمك . قال :

وليس أن العَرَكَ اسمٌ للملّاحين . قال زهير :

تَفَشَى الحِدَاةُ بِهِمْ حُرّاً الكَثِيبِ كما

يُفَشَى السفائنَ موجَ اللُّجَّةِ العَرَكُ

ورواه أبو عبيدة « مَوْجٌ » بالرفع . وجعل

العَرَكُ نعتاً للموج ، يعنى المتلاطم .

والعَرَكُ أيضاً : الصوت ، وكذلك العَرِكُ
بكسر الراء .

ورجلٌ عَرِكٌ ، أى صَرِيحٌ . وقومٌ عَرِكُونَ ،
أى أشداه صَرَاعٌ .

(١) فى اللسان : وأنشد ابن برى الحَجَرِ

ابن جليلة :

فَفَرَّتْ لَدَى النُّعْمَانِ لما رَأَيْتَهُ

كما فَفَرَّتْ لِلْحَيْضِ شَمَطَاءُ عَارِكُ

السكيت : يقال لِمِثْلِ الشَّكْوَةِ^(١) مِمَّا يَكُونُ فِيهِ
السَّمْنُ عُكَّةً ، وَالْجَمْعُ الْعُكَّكُ وَالْعِكَاكُ .

وَالْعُكَّةُ أَيْضاً : رَمْلَةٌ حَمِيَتْ عَلَيْهَا الشَّمْسُ .
وَعُكَّةُ الْعِشَارِ أَيْضاً : لَوْنٌ يَعْلُو النُّوقَ عِنْدَ
لِقَاحِهَا . وَقَدْ أَعَكَّتِ النَّاقَةُ ، إِذَا تَبَدَّلَتْ لَوْنًا
غَيْرَ لَوْنِهَا سَمَنًا .

وَالْعُكَّةُ وَالْعُكَّةُ^(٢) : فَوْرَةُ الْحَرِّ ، وَكَذَلِكَ
الْعِكِيكُ وَالْعِكَاكُ . قَالَ طَرْفَةُ :

تَطْرُدُ الْقُرَّ بِحَرِّ صَادِقٍ
وَعِكِيكَ الْقَيْظِ إِنْ جَاءَ بِقُرٍّ
وَيَوْمَ عَكٍّ وَعِكِيكَ ، أَيْ شَدِيدِ الْحَرِّ .
وَقَدْ عَكَ يَوْمَنَا يَعِكَ .

وَرَجُلٌ عَكٌّ ، أَيْ صُلْبٌ شَدِيدٌ .
وَعَكَّهُ بِالسُّوْطِ ، أَيْ ضَرَبَهُ .
وَفَرَسٌ مَعِكَ ، عَلَى مِفْعَلٍ بِكَسْرِ الْمِيمِ :
يَجْرِي قَلِيلًا ثُمَّ يَحْتَاجُ إِلَى الضَّرْبِ .
وَعَكَّتُهُ الْحُمَى ، أَيْ لَزِمَتْهُ وَأَحْتَمَتْهُ .

وَعَكُّ بْنُ عَدْنَانَ^(٣) أَخُو مَعْدٍ ، وَهُوَ الْيَوْمُ
فِي الْبَيْنِ .

(١) الشَّكْوَةُ : وَعَاءٌ مِنْ أَدَمِ الْمَاءِ وَاللَّبَنِ ، وَالْجَمْعُ
شَكْوَاتٌ وَشِكَاءٌ .

(٢) الْعُكَّةُ مِثْلَةٌ .

(٣) قَوْلُهُ وَعَكُّ بْنُ عَدْنَانَ فِي الْقَامُوسِ : =

وَيُقَالُ : لَقِيْتَهُ عَرَكَةً ، بِالتَّسْكِينِ ، أَيْ مَرَّةً .
وَلَقِيْتَهُ عَرَكَاتٍ ، أَيْ مَرَاتٍ .

وَالْعَرَكَرُكَةُ : الْمَرَأَةُ الضَّخْمَةُ . قَالَ الشَّاعِرُ :
وَمَا مِنْ هَوَايَ وَلَا شَيْمَتِي
عَرَكَرُكَةً ذَاتُ لَحْمٍ زَيْمٍ

وَالْعَرَكَرُكُ : الْجَمَلُ الْغَلِيظُ الْقَوِيُّ . قَالَ الرَّاجِزُ :
أَصْبَرُ مِنْ ذِي ضَاغِطٍ عَرَكَرُكٍ
أَلْقَى بَوَائِي زَوْرِهِ فِي الْمَبْرُكِ

[عك]

عَسِكَ بِالشَّيْءِ عَسْكَاً : لَزِمَهُ .

[عفك]

رَجُلٌ أَعْفَكَ ، أَيْ أَحَقَّ بَيْنَ الْعَفْكِ . قَالَ
الرَّاجِزُ :

مَا أَنْتَ إِلَّا أَعْفَكَ بَلَنْدَمُ
هُوَ هَاءٌ هِرْدَبَةٌ مُزْرَدَمُ

[عكك]

عَكَكْتُهُ ، أَيْ حَبَسْتَهُ عَنْ حَاجَتِهِ ، وَكَذَلِكَ
إِذَا مَا طَلْتَهُ بِحَقِّهِ .

وَإِبِلٌ مَعْكُوكَةٌ ، أَيْ مَحْبُوسَةٌ .

وَحَكِي أَبُو زَيْدٍ : عَكَكْتُهُ الْحَدِيثَ
أَعْكُهُ عَكًّا ، إِذَا اسْتَعْدَنْتَهُ الْحَدِيثَ حَتَّى كَرَّرَهُ
عَلَيْكَ مَرَّتَيْنِ .

وَالْعُكَّةُ ، بِالضَّمِّ : آنِيَةُ السَّمْنِ . قَالَ ابْنُ

* إِذَا افْتَرَشْنَا مَبْرَكًا عَكْوًا ^(١) *

[علك]

الْعَلْكُ : الذى يُمَضَّغُ . وقد علكَهُ .

وعَلَكَ الفرسُ اللجامَ يَعْلِكُهُ ^(٢) ،
إِذَا لَا كُهُ فِيهِ . قال الشاعر ^(٣) :

خَيْلٌ صِيَامٌ وَخَيْلٌ غَيْرُ صَائِمَةٍ

تَحْتَ الْعَجَاجِ وَأُخْرَى تَعْلِكُ الْجُمَا

وَشَيْءٌ عَلِكٌ ، أَى لَزِجٌ .

وَالْعَوَلْكُ : عِرْقٌ فِي الرَّحْمِ ، وَالْجَمْعُ عَوَالِكُ .

وقال العَدَبَسُ الكِنَانِيُّ : الْعَوَلْكُ : عِرْقٌ فِي
الْخَيْلِ وَالْحُمُرِ وَالْغَنَمِ ، يَكُونُ فِي الْبُطَارَةِ غَامِضًا
دَاخِلًا فِيهَا . وأنشد :

يَا صَاحِبَ مَا أَصْبَرَ ظَهَرَ غَنَامٍ

خَشِيتُ أَنْ تَظْهَرَ فِيهِ أَوْزَامُ

(١) بعده :

* كَأَنَّمَا يَطْحَنُ فِيهِ الدَّرَمَكَآ *

وفى اللسان :

* إِذَا هَبَطَنَ مِنْزِلًا عَكْوًا *

(٢) عَلَكَ يَعْلِكُ وَيَعْلِكُ ، مِنْ بَابِ نَصَرَ

وَضَرَبَ .

(٣) الناقة الذبياني .

(٢٠٢ - صحاح - ٤)

وقولهم : اثْزَرَ فلانُ إِزْرَةَ عَكَ وَكَ ، وَإِزْرَةَ

عَكَى ، وَهُوَ أَنْ يُسَبِّلَ طَرَفِي إِزَارَهُ وَيُضْمَّ سَائِرَهُ .
وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

إِزْرَتُهُ تَجِدُهُ عَكَ وَكَآ

مَشِيَّتُهُ فِي الدَّارِ هَاكَ رَكَآ

وَعَكَةٌ : اسْمُ بَلَدٍ فِي الثَّغُورِ . وَفِي الْحَدِيثِ :

« طَوْبِي لِمَنْ رَأَى عَكَةً » .

قال الفراء : هَذِهِ أَرْضُ عَكَةَ ، تَصَافُ

وَلَا تَصَافُ ، أَى حَارَّةٌ .

وَالْعَكْوَكُ : السَّمِينُ الْقَصِيرُ مَعَ صَلَابَةٍ ،

وَهُوَ فَعْلَعٌ ، بِتَكَرِيرِ الْعَيْنِ وَلَيْسَ مِنَ الْمَضَاعِفِ .
قال الراجز ^(١) :

* عَكْوَكُ إِذَا مَشَى دِرْحَابَهُ ^(٢) *

وَالْعَكْوَكُ أَيْضًا : الْمَكَانُ الْغَلِيظُ الصَّلْبُ .

وَأَنشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ :

= وَعَكَ بْنُ عُدْثَانَ ، بِالنَّاءِ الْمَثْلَثَةِ ، ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ الْأَزْدِ ، وَلَيْسَ ابْنُ عُدْثَانَ أَخَا مَعْدٍ ، وَهُوَ
الْجَوْهَرِيُّ .

(١) هُوَ دَلَمُ أَبُو زَعِيبِ الْعَبْسِيُّ .

(٢) قَبْلَهُ :

* لَمَّا رَأَيْتُ رَجُلًا دَعَكَايَه *

وفى اللسان : « عَكْوَا إِذَا مَشَى » .

وَالْعِنْكُ : البابُ ، لغةٌ يمانيةٌ .
وَالْمَعْنَكُ : المغلقُ .

فصل الفاء

[فتك]

الْفَاتِكُ : الجريءُ ؛ والجمعُ الْفَتَاكُ .

وَالْفَتْكُ : أن يأتي الرجلُ صاحبه وهو غارٌّ غافلٌ حتَّى يشدَّ عليه فيقتله . وفيه ثلاث لغات : فَتْكٌ ، وَفَتْكٌ ، وَفَتِكٌ ، مثل وَدٍ وَوَدٍ وَوَدٍ ، وَزَعْمٌ وَزُعْمٌ وَزِعْمٌ . وقد فَتَكَ به يَفْتِكُ وَيَفْتِكُ . وفي الحديث : « قَيَّدَ الْإِيمَانُ الْفَتَكَ ، لَا يَفْتِكُ مُؤْمِنٌ » .

[فذك]

فَذَكُ : اسم قريةٍ بخيبر .
وَأَبُو فُذَيْكٍ : رجلٌ .

وَفَذَكْتُ الْقُطْنَ : نفشته ، لغةٌ أزديةٌ .

[فرك]

فَرَكْتُ الثوبَ وَالسُّنْبُلَ بِيَدِي أَفْرُكُهُ فَرَكًا .

وقلةٌ مَفْرُوكَةٌ .

وَأَفْرَكَ السُّنْبُلُ ، أى صارَ فَرِيكًا ، وهو حين يصلح أن يُفْرَكَ فيؤكل . تقول للنبتِ أَوَّلَ ما يطلعُ : نَجَمَ ، ثم فَرَّخَ وَقَصَّبَ ، ثم أَعْصَفَ ،

من عَوَّلَكَيْنِ غَلَبَا بِإِبْلَامٍ^(١)

وذلك أن امرأتين كانتا ركبنا بعيراً له يسمّى غَنَّامًا .

وَأَعْلَنَكَ الشَّعْرَ ، أى أَعْلَنَكَدَ واجتمع .

[عنك]

عَنكَ اللَّبَنَ ، أى خُثِرَ .

وَالْعَانِكُ : رملةٌ فيها تعقُدُ لا يقدر البعيرُ على المشي فيها إلا أن يحبوا . يقال : قد اعتنكَ البعير . ومنه قول الراجز^(٢) :

* أَوْدَيْتَ إِنْ لَمْ تَحْبُ حَبَوَ الْمُعْتَنِكَ *

يقول : هلكت إن لم تحمل حمالتي بجهد .

وَالْعَانِكُ : الأحمر . يقال : دمٌ عَانِكٌ .

وَالْعِنْكُ ، بالكسر : ثلث الليل الباقي ،

عن الأصمعي . وأنشد :

* لَيْلُ النَّمَامِ غَيْرَ عِنكِ أَدْهَمَا^(٣) *

وقال أبو عمرو : يقال أتاننا بعد عِنكِ من

الليل ، أى بعد هزيع من الليل .

(١) قوله غلبا بإبلام ، يقال : أبلمت الناقة ،

إذا ورم حياؤها من شدة الضبعة . قاله المؤلف في

مادة (بلم) . وفي بعض النسخ : « بالإيلام » .

(٢) هو روبة .

(٣) صدره :

* بَاتَا يَجُوسَانِ وَقَدْ تَجَرَّمَا *

[فكك]

فَكَكْتُ الشَّيْءَ : خَلَّصْتَهُ . وكلُّ مُشْتَبِكَيْنِ
فَصَلَّتَهُمَا فَقَدْ فَكَّكْتَهُمَا ، وكذلك التَّفَكِّيكُ .
والفَّكُّ : اللَّحْيُ . يقال : « مَقْتُلُ الرَّجُلِ بَيْنَ
فَكَّيْنِهِ » .

وَفَكَكْتُ الصَّبِيَّ : جَعَلْتُ الدَّوَاءَ فِيهِ .
ويقال للشيخ الكبير : قَدْ فَكَّ وَفَرَّجَ ،
يريد فَرَّجَ لَحْيَيْهِ ، وذلك في الكِبَرِ إِذَا هَرِمَ .
قال أبو زيد : الْفَاكُّ مِنَ الرِّجَالِ : الْهَرِمُ .
يقال : قَدْ فَكَّ يَفْكُ فَكًا وَفُكُوكًا .
وَفَكَّ الرِّهْنَ وَافْتَسَكَهُ بِمَعْنَى ، أَيْ خَلَّصَهُ .
وَفَكَكُ الرِّهْنِ : مَا يُفْتَكُّ بِهِ . وَفِكَاكُ
الرِّهْنِ أَيْضًا بِالْكَسْرِ ، لَعَنَهُ حَكَاهَا الْكَسَائِيُّ .
وَفَكَّ الرِّقَبَةَ ، أَيْ أَعْتَقَهَا . وَانْفَكَّتْ رَقَبَتُهُ
مِنَ الرِّقِّ .

وما انفكَّ فلانٌ قائمًا ، أَيْ مَا زَالَ قَائِمًا . وقول
ذِي الرُّمَّةِ :

حَرَّاجِيْبُ مَا تَنْفَكُّ^(١) إِلَّا مُنَاخَةً
عَلَى الْخُسْفِ أَوْ نَزَمِي بِهَا بَلَدًا قَفْرًا
يريد : مَا تَنْفَكُّ مُنَاخَةً ، فزاد إِلَّا .

= في نسخة « أَمْلَسَ » بدل ليس اه . وعبارة
القاموس : الْفَرَسُكَ كَزَرْجٍ : الْخَوْخُ أَوْ ضَرْبٌ
مِنْهُ أَجْرَدٌ أَحْمَرٌ ، أَوْ مَا يَتَفَلَّقُ عَنْ نَوَاهِ .
(١) في اللسان : « قَلَّائِصُ لَا تَنْفَكُ » .

ثُمَّ سَبَّلَ ، ثُمَّ سَبَّلَ ، ثُمَّ أَحَبَّ وَالْبَّ ، ثُمَّ أَسْقَى ،
ثُمَّ أَفْرَكَ ، ثُمَّ أَحْصَدَ .

وَالْفَرِكُ ، بِالْكَسْرِ : الْبُعْضُ ، وَمِنْهُ
قَوْلُ رُوْبَةَ :

* وَلَمْ يُضِعْهَا بَيْنَ فَرِكٍ وَعَشَقٍ^(١) *

تَقُولُ مِنْهُ : فَرَكْتَ^(٢) الْمَرْأَةَ زَوْجَهَا بِالْكَسْرِ
تَفَرَّكُهُ فَرَكًا ، أَيْ أَبْغَضْتَهُ ، فَهِيَ فَرُوكٌ وَفَارِكٌ .
وَكَذَلِكَ فَرَكَهَا زَوْجَهَا . وَلَمْ يُسْمَعْ هَذَا الْحَرْفُ
فِي غَيْرِ الزَّوْجَيْنِ .

ويقال : رَجُلٌ مُفَرِّكٌ بِالتَّشْدِيدِ ، لِلَّذِي
تُبْغِضُهُ النِّسَاءُ . وَكَانَ امْرَأُ الْقَيْسِ مُفَرِّكًا .
وَالْإِنْفَرَاكُ : اسْتِرْخَاءُ الْمَنْكِبِ .

وَالْفَرَكُ بِالْتَّحْرِيكِ : اسْتِرْخَاءٌ فِي أَصْلِ
الْأُذُنِ ؛ يَقَالُ أُذُنٌ فَرَكَةٌ وَفَرِكَةٌ أَيْضًا ، عَنْ
يَعْقُوبَ .

[فرسك]

الْفِرْسَكُ : ضَرْبٌ مِنَ الْخَوْخِ ، لَيْسَ يَتَفَلَّقُ
عَنْ نَوَاهِ^(٣) .

(١) قبله :

* فَعَفَّ عَنْ إِسْرَارِهَا بَعْدَ الْعَسَقِ *

(٢) فَرِكَ مِنْ بَابِ سَمِعَ فَرَكًا وَفَرَكًا
وَفَرُوكًا ، وَمِنْ بَابِ نَصَرَ شَاذٌ .

وَفَرَكْتَ الْأُذُنَ مِنْ بَابِ فَرَحَ .

(٣) قوله ليس يتفلق ، في هامش بعض النسخ =

فلا تَبَكِّ العِراضَ وِدْمَنْتِهَا
بِنَاطِرَةٍ وَلَا فَلَكَ الْأَسِيلِ^(١)
ومنه قيل: فَلَكٌ ثَدْيُ الجَارِيَةِ تَفْلِيكًا وَتَفْلَكٌ:
استدار.

قال أبو عمرو: التَفْلِيكُ أَنْ يَجْعَلَ الرَّاعِي مِنَ
الْهَلْبِ مِثْلَ الْفَلَكَةِ ثُمَّ يَجْعَلُهُ فِي لِسَانِ الْفَصِيلِ
لِنَلَا يَرْضَع.

وَالْفُلُكُ بِالضَّمِّ: السَّفِينَةُ، وَاحِدٌ وَجَمْعٌ،
يَذْكُرُ وَيُؤَنَّثُ. وَقَالَ تَعَالَى: ﴿فِي الْفُلُكِ الْمَشْحُونِ﴾
فَجَاءَ بِهِ مَذْكُورًا مُوَحَّدًا. وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَالْفُلُكِ
الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ﴾ فَأَنْتَ وَيَحْتَمِلُ وَاحِدًا وَجَمْعًا.
وَقَالَ تَعَالَى: ﴿حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِكِ وَجَرِينَ
بِهِمْ﴾ فُجِعَ، فَكَأَنَّهُ يُذْهَبُ بِهَا إِذَا كَانَتْ
وَاحِدَةً إِلَى الْمَرْكَبِ فَيُذَكَّرُ، وَإِلَى السَّفِينَةِ فَتُؤَنَّثُ.

وَكَانَ سَبِيحُوه يَقُولُ: الْفُلُكُ الَّتِي هِيَ جَمْعُ
تَكْسِيرٍ لِلْفُلِكِ الَّتِي هِيَ وَاحِدٌ، وَلَيْسَتْ مِثْلَ الْجُنُبِ
الَّذِي هُوَ وَاحِدٌ وَجَمْعٌ، وَالطِّفْلِ وَمَا أَشْبَهَهُمَا مِنَ
الْأَسْمَاءِ؛ لِأَنَّ فُعْلًا وَفَعْلًا يَشْتَرِكَانِ فِي الشَّيْءِ
الْوَاحِدِ، مِثْلَ الْعُرْبِ وَالْعَرَبِ، وَالْعُجْمِ وَالْعَجَمِ،
وَالرُّهْبِ وَالرَّهَبِ، فَلَمَّا جَازَأْنِ يُجْمَعُ فَعَلٌ عَلَى

وَسَقَطَ فَلَانٌ فَأَنْفَكْتَ قَدْمَهُ أَوْ إصْبَعَهُ، إِذَا
انْفَرَجَتْ وَزَالَتْ.

وَالْفَكَّكَ: انْفَسَاخَ الْقَدَمِ، وَمِنْهُ قَوْلُ رُوْبَةٍ:
* هَاجَكَ مِنْ أَرْوَى كُنْهَاضِ الْفَكَّكَ *
قال الأصمعي: إِنَّمَا هُوَ الْفَكُّ، مِنْ قَوْلِكَ:
فَكَّهُ يُفَكُّهُ فَكًّا؛ فَأُظْهِرَ التَّضْعِيفَ ضَرُورَةً.
وَالْفَكَّةُ: الْخَلْقُ وَالِاسْتِرْخَاءُ. قَالَ
أَبُو قَيْسٍ بْنُ الْأَسَلْتِ:

الْحَزْمُ وَالْقُوَّةُ خَيْرٌ مِنَ الدِّ
إِشْفَاقِ وَالْفَكَّةِ وَالْهَاجِ
يَقَالُ: مَا كُنْتَ فَاكًّا، وَلَقَدْ فَكَّكَتُ
بِالْكَسْرِ تَفَكُّ فَكَّةً، فَأَنْتَ فَاكٌّ تَاكٌّ،
أَيُّ أَحَقُّ.

وَفَلَانٌ يَتَفَكَّكُ، إِذَا لَمْ يَكُنْ بِهِ تِمَاسِكٌ
فِي حَقِّهِ.

وَالْفَكَّةُ: كَوَاكِبُ مُسْتَدِيرَةٍ خَلْفَ السَّمَاءِ
الرَّامِحِ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يَسْمُّهَا الصَّبِيَّانِ قِصْعَةَ
الْمَسَاكِينِ.

قال: وَالْأَفَكُ الَّذِي انْفَرَجَ مِنْكَبِهِ عَنْ مَفْصِلِهِ
ضَعْفًا وَاسْتِرْخَاءً. تَقُولُ مِنْهُ: مَا كُنْتَ أَفَكًّا
وَلَقَدْ فَكَّكَتُ تَفَكُّ فَكَّكَ.

[فلك]

فَلَكَةُ الْمَغْزَلِ سُمِّيَتْ لِاسْتِدَارَتِهَا. وَالْفَلَكَةُ:
قِطْعَةٌ مِنَ الْأَرْضِ أَوِ الرَّمْلِ تَسْتَدِيرُ وَتَرْتَفِعُ عَلَى
مَا حَوْلَهَا؛ وَالْجَمْعُ فَلَكٌ. قَالَ الْكَمِيتُ:

(١) فِي اللِّسَانِ: «وَلَا فَلَكَ الْأَمِيلُ» وَهُوَ
حَبْلٌ مِنَ الرَّمْلِ يَكُونُ عَرْضُهُ نَحْوًا مِنْ مِيلٍ.
وَكَذَلِكَ فِي الْمَحْطُوطَاتِ.

فُعْلٌ ، مثل أَسَدٍ وَأُسْدٍ ، لم يمتنع أن يُجْمَعَ فُعْلٌ على فُعْلٍ .

وَالْفَلَكَ : واحدُ أَفْلَاكِ النجوم . قال : ويجوز أن يجمع على فُعْلٍ مثل أَسَدٍ وَأُسْدٍ ، وَخَشَبٍ وَخُشْبٍ .

وَالْفَلَكَ : موجُ البحر .

وَالْفَيْلَكُونُ : البرْدِيُّ .

[فك]

الْفُنُوكُ : اللَّجَّاجُ ، عن السكسائي . وأبو عبيدة مثله .

وقد فَنَكَ في هذا الأمرُ يَفْنُكَ فُنُوكًا ، أى لَجَّ فيه .

وَفَنَكَ بِالْمَكَانِ فُنُوكًا : أقام به ، عن الأموي .

وَفَنَكَ فِي الطَّعَامِ يَفْنُكَ فُنُوكًا ، إذا استمرَّ على أكله ولم يَغْبَ منه شيئًا . وفيه لغة أخرى : فَنَكَ فِي الطَّعَامِ بِالْكَسْرِ فُنُوكًا .

وَالْفَنَكُ ، بالتحريك : الذى يُتَّخَذُ منه الْفَرُّو . قال أبو عبيدة : قيل لأعرابي : إن فلانًا بَطَّنَ سِراويله بفَنَكٍ . فقال : التقي الثَّريَّانِ . يعنى وبرَّ الفَنَكِ وشعر أسنَّته .

وَالْفَنِيكَ : طرفُ اللَّحْيَيْنِ عند الْعَنْفَقَةِ . ويقال : هو الْإِفْنِيكَ . ولم يعرفه الْكِسَائِيُّ . وفى الحديث : « إذا تَوَضَّأتَ فلا تَنَسَّ الْفَنِيكَيْنِ »

يعنى جانبي الْعَنْفَقَةِ عن يمينٍ وشمالٍ ، وهما الْمَغْفَلَةُ .

فصل الكاف

[كرك]

الْكُرْكِيُّ : طائرٌ ؛ والجمع الْكِرَاكِيُّ .

[كلك]

الْكَمَكُ : خُبْزٌ ؛ وهو فارسيٌّ معرَّبٌ .

قال الراجز :

يَا حَبَّذَا الْكَمَكُ بِلَحْمٍ مَثْرُودٍ
وَحُشْكُنَانٍ مَعَ سَوِيْقٍ مَقْنُودٍ

فصل اللام

[لبك]

الْلَبَكُ : الْخَلْطُ . وقد لَبَكْتُ الْأَمْرَ الْبُكَّةُ لَبَكًا . وأمرٌ لَبِكٌ ، أى مختلطٌ . قال زهير :

رَدَّ الْقِيَانُ جِمالَ الْحَيِّ فَاحْتَمَلُوا

إلى الظَّهيرةِ أَمْرٌ بَيْنَهُمْ لَبِكٌ

وَلَبَكْتُ السَّوِيْقَ بِالْعَسَلِ : خلطته .

قال الشاعر ^(١) :

إلى رُدْحٍ من الشَّيزَى مِلاءٌ

لُبَابِ الْبَرِّ ^(٢) يُلَبِّكُ بِالْشِّهَادِ

(١) فى نسخة زيادة : « أُمِيَّة بن أَبِي الصلت » .

(٢) قوله « مِلاءُ لُبَابِ الْبَرِّ » رواه فى مادة

(ردح) : « عليها لباب » ، وفى مادة (شهاد)

كاهنا .

أى من لُبَابِ الْبُرِّ .

والتَّبَكَّ الْأَمْرُ ، أى اختلط .

قال الكلّابى : أقول لَبِيكَةً من غنم . وقد
لَبَكُوا بين الشاء ، أى خَلَطُوا بينه ، وهو مثل
الْبِكِيكَةِ .

وَاللَّبَكَةُ بالتحريك : القطعة من الثريد .
ويقال : ما ذقتُ عنده عَبَكَةً ولا لَبَكَةً .

[لحك]

اللَّحَكُ : مداخلَةُ الشئ فى الشئ والتزافُهُ
به . يقال : لَوَحَكَ فَقَارُ ظَهْرِهِ ، إذا دخلَ بعضها
فى بعض .

وشئٌ مُتَلَاَحِكٌ ، أى متداخل ،

قال أبو عبيد : الْمُتَلَاَحِكَةُ : الناقةُ الشديدة
الخلقِ .

وَاللُّحَكَةُ^(١) ، دُوَيْبَةٌ أَظْنَهَا مقلوبة من
الحُلَكَةِ .

وقال ابن السكيت ، اللُّحَكَةُ ، دُوَيْبَةٌ
شبيهة بالعظاية تبرقُ زرقاء ، وليس لها ذَنْبٌ طویلٌ
مثل ذنب العظاية ، وقوامُها خَفِيفَةٌ .

[لسك]

لَكَّةٌ ، أى ضربه ، مثل صَكَّةٌ .

وَاللَّكُّ أيضا : شئٌ أَحْمَرُ^(١) يُصْبَغُ به جُلُودُ
المعز وغيره . واللُّكُّ ، بالضم : ثُفْلُهُ ، يُرَكَّبُ به
النصل فى النصاب .
والتَّكُّ القَوْمُ : ازدحموا . ومنه قول الراجز
يذكر قَلِيْبًا :

* يَطْمُو إِذَا الْوَرْدُ عَلَيْهِ التَّكَا^(٢) *

وَاللَّكِيكُ : المكتنز اللحم ، مثل الدَّخِيسِ
وَاللَّدِيمِ ، وهو المرميُّ باللحم ؛ والجمع اللِّكَاكُ .
وجملُ لُكَاَلِكٌ ، أى ضخمٌ .

[لك]

يقال : ماذقتُ لَمَّا كَاً ، كما يقال : ماذقتُ
لَمَّا جَاً .

قال أبو يوسف : مَا تَلَمَّكَ عِنْدَنَا بَلَمَّاكَ ،
مثل مَا تَلَمَّجَ عِنْدَنَا بَلَمَاجٌ .
والتَّلَامُكُ مثل التَّلَامُظ .

(١) قوله : شئٌ أَحْمَرُ ، هو نبات شرب درهم
منه نافع للخفقان واليرقان والاستسقاء ، وأوجاع
الكبد والمعدة والطحال والمثانة ، ويهزل السمان اه
من القاموس .

(٢) قبله :

* صَبَّحَنَ مِنْ وَشَحَى قَلِيْبًا سُكَاً *

وشحى : اسم بئر . والسُّكُّ : الضيقة .

(١) اللحكة والحلكة ، كلاهما بوزن الهمزة .

وَتَلَمَّكَ البعير ، إذا لوى لَحْيَيْهِ . وأنشد
الفراء :

فلما رآني قد سَحَمْتُ اِرْتِمَالَهُ
تَلَمَّكَ لَوْ يُجْدِي عَلَيْهِ التَّلَمُّكَ^(١)

[لوك]

لُكْتُ الشَّيْءَ فِي فَمِي أَلُوْكُهُ ، إذا عَلَّكَتَهُ .
وقد لَأَكَ الفرس اللجام .

وفلانٌ يَلُوْكُ أَعْرَاضَ النَّاسِ ، أى يَقَعُ فِيهِمْ .
وقول الشعراء^(٢) : أَلِكْنِي إلى فلان ،
يريدون به : كُنْ رَسُولِي ، وتَحْمَلْ رسالتي إليه .
وقد أَكثَرُوا من هذا اللفظ . قال الشاعر^(٣) :

أَلِكْنِي إِلَيْهَا عَمْرَكَ اللَّهُ يَا فَتَى
بَاقٍ مَا جَاءَتْ إِلَيْنَا تَهَادِيَا
وقال آخر^(٤) :

(١) البيت في وصف بعير كما قاله المؤلف
في مادة (حمم) .

(٢) قوله وقول الشعراء أَلِكْنِي إلخ . عبارة
القاموس : وأَلِكْنِي فِي لَأَكْ ، وذكره هنا وهم
للجوهرى . وكل ما ذكره من القياس تخييط اهـ .
وعبارته في : (لَأَكْ) : وأَلِكْنِي إِلَى فلان : أَبْلَغْهُ
عَنِّي ، أصله أَلِكْنِي ، حذفت الهمزة ، وأَلْقِيت
حركاتها على ما قبلها .

(٣) عبد بنى الحسحاس .

(٤) أبو ذؤيب الهذلي .

أَلِكْنِي إِلَيْهَا وَخَيْرُ الرِّسُو

لِ أَعْلَمُهُمْ بَنَوَاجِي الْخَبَرِ

وقياسه أن يقال : أَلَا كَهُ يُدِيكُهُ إِلَّا كَةً ،
وقد حكى هذا عن أبي زيد . وهو وإن كان من
الأَلُوْكِ في المعنى ، وهو الرسالة ، فليس منه في
اللفظ ، لأنَّ الأَلُوْكَ فَعُولٌ ، والهمزة فاء الفعل ،
إلَّا أن يكون مقلوباً أو على التوهم .

فصل الميم

[منك]

الْمَنَكُ :^(١) ما تبقى الخاتنة ، وأصل المنك
الزُّمَّوْرُدُ .

وَالْمَنَكَاءُ من النساء : التي لم تُخْفِضَ^(٢) .
وقرى : ﴿ وَأَعْتَدْتُ لهنَّ مَنَكًا ﴾ ، قال
الفراء : حدَّثني شيخ من ثقات أهل البصرة أنه
الزُّمَّوْرُدُ ، وقال بعضهم : إنه الأَثْرُجُجُ ، حكاه
الأخفش .

[محك]

الْمَحْكُ : اللَّجَاجُ . وقد مَحَكَ يَمَحِكُ ، فهو
رجلٌ مَحَكٌ ومُماحِكٌ^(٣) .
وَالْمُمَاْحَكَةُ : الْمُلَاجَئَةُ . وَمُماحِكَ الخَصْمَانِ .

(١) الْمَنَكُ بِالْفَتْحِ وبالضم وبضميتين .

(٢) في المخطوطة : « التي لم تَحْمِضْ » تحريف .

(٣) وزاد المجد : « وَمُماحِكَانُ وَمُماحِكٌ » .

[مسك]

أَمَسَكْتُ الشَّيْءَ ، وَتَمَسَكْتُ بِهِ ،
وَأَسْتَمَسَكْتُ بِهِ ، وَاسْتَسَكْتُ بِهِ ، كُلُّهُ جَمْعِي
اعْتَصَمْتُ بِهِ . وَكَذَلِكَ مَسَكْتُ بِهِ تَمْسِيكًا .
وَقَرَأَ : ﴿ وَلَا تُتَمَسِّكُوا بِعَصَمِ الْكُوفَرِ ﴾ .
وَأَمَسَكْتُ عَنِ الْكَلَامِ ، أَيْ سَكَتُ .
وَمَا تَمَسَّكَ أَنْ قَالَ ذَلِكَ ، أَيْ مَا تَمَالَكَ .
وَالْمَسِيكُ : الْبَخِيلُ ^(١) ، وَكَذَلِكَ الْمُسْكُ
بِضْمِ الْمِيمِ وَالسَّيْنِ . يُقَالُ : فِيهِ إِمْسَاكٌ وَمَسَاكٌ
وَمَسَاكَةٌ ، أَيْ بِخْلٌ .

وَالْمَسَاكُ أَيْضًا : الْمَكَانُ الَّذِي يُمَسِّكُ الْمَاءَ ،
عَنْ أَبِي زَيْدٍ .

وَيُقَالُ : فِيهِ مُسْكَةٌ مِنْ خَيْرِ بِالْضَّمِّ ،
أَيْ بَقِيَّةٌ .

وَالْمُسْكَةُ أَيْضًا مِنَ الْبَثْرِ ^(٢) : الصُّلْبَةُ الَّتِي
لَا تَحْتَاجُ إِلَى طَيِّءٍ .

وَالْمِسْكُ مِنَ الطَّيِّبِ فَارْسِيٌّ مُعَرَّبٌ ،
وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَسْمِيهِ الْمَشْمُومَ . وَأَمَّا قَوْلُ
الشَّاعِرِ ^(٣) :

(١) قَوْلُهُ : وَالْمَسِيكُ الْبَخِيلُ ، كَأَمِيرٍ وَسَكِيَّتٍ ،
كَمَا فِي الْقَامُوسِ .

(٢) قَوْلُهُ مِنَ الْبَثْرِ ، فِي نَسَخَةِ « مِنْ الْآبَارِ » .

(٣) جِرَانُ الْعَوْدِ .

* فُجَاءَتْ وَمِنْ أَرْدَانِهَا الْمِسْكُ تَنْفَعُ ^(١) *

فَإِنَّمَا أَتَتْهُ لِأَنَّهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى رِيحِ الْمِسْكِ .
وَتَوْبٌ مُمَسَّكٌ : مَصْبُوغٌ بِهِ .

وَالْمَسْكُ ، بِالْفَتْحِ : الْجِلْدُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ :
أَنَا فِي مَسْكِكَ إِنْ لَمْ أَفْعَلْ كَذَا وَكَذَا .

وَالْمَسْكُ ، بِالتَّحْرِيكِ : أُسُورَةٌ مِنْ ذَبْلِ
أَوْ عَاجٍ . قَالَ جَرِيرٌ ^(٢) :

تَرَى الْعَبَسَ ^(٣) الْحَوْلِيَّ جَوْنًا بَكُوعِيهَا

لَهَا مَسَكًّا مِنْ غَيْرِ عَاجٍ وَلَا ذَبْلٍ
الْوَاحِدَةُ مَسْكَةٌ .

وَرَجُلٌ مُسْكَةٌ ، مِثَالُ هَمْزَةٍ ، أَيْ بَخِيلٌ ،
وَيُقَالُ هُوَ الَّذِي لَا يَلْقَى بِشَيْءٍ فَيَتَخَلَّصَ مِنْهُ ، وَالْجَمْعُ
مُسْكٌ .

[مك]

لَلْمَعْكُ : الْمِطَالُ وَاللَّيْ ، يُقَالُ مَعَكَةٌ بِدَيْنِهِ ،
أَيْ مَطْلُهُ بِهِ ، فَهُوَ رَجُلٌ مَعِكٌ ، أَيْ مَطُولٌ ،
وَمَمَاعِكٌ ، أَيْ مَمَاطِلٌ .

وَرَبَّمَا قَالُوا : مَعَكْتُ الْأَدِيمَ ، أَيْ دَلَكْتُهُ .

(١) هُوَ بَتَامُهُ :

لَقَدْ عَاجَلْتَنِي بِالسَّبَابِ وَتَوْبُهَا
جَدِيدٌ وَمِنْ أَرْدَانِهَا الْمِسْكُ تَنْفَعُ

(٢) يَصِفُ امْرَأَةً .

(٣) الْعَبَسُ : مَا جَفَّ مِنْ بَوْلِ الْبَعِيرِ عَلَى ذَنْبِهِ
وَفَخْذَيْهِ .

وَتَمَكَّتِ الدَّابَّةُ ، أَى تَمَرَّغَتْ ، وَمَمَكَّتْهَا
أَنَا تَمَعِيكَ^(١) .

ويقال : وقع في مَعْكوكاء^(٢) ، أَى في شَرٍّ .

[ملك]

مَكَكْتُ الشَّيْءَ : مَصِصْتُهُ .

ورجلٌ مَكَّانٌ ، مثل مَصَّانٍ ومَلْجَانٍ ،
وهو الذى يرضع الغنم من لؤمه ولا يحلب .

وَتَمَكَّتْ العِظَمَ : أَخْرَجَتْ نَحْه .

ويقال للمخ : المَكَاكُهُ .

وفى الحديث : « لَا تَمَسَّكُوا عَلَى

غَرْمَائِكُمْ » ، أَى لَا تَسْتَقْصُوا .

وَأَمَتَكَ الفَصِيلُ مَا فِى ضَرْعِ أُمِّهِ ، أَى

شَرِبَهُ كُلَّهُ .

وَمَكَّةُ : الْبَلَدُ الْحَرَامُ .

وَالْمَكُوكُ^(٣) : مَكِيلٌ ، وَهُوَ ثَلَاثُ كَيْلَجَاتٍ ،

وَالْكَيْلَجَةُ : مَنَّا وَسَبْعَةُ أَثْمَانٍ مَنَّا ، وَالْمَنَّا :

(١) فى الخطوطة زيادة : وَالْمَعْكَاءُ : الْإِبِلُ

الغلاظ السمان ، وَأُنْشِدَ :

* الْوَاهِبُ الْمَائَةَ الْمَعْكَاءُ شَعْبَهَا *

فى اللسان : وَأُنْشِدَ ابْنُ بَرَى لِلنَّابِغَةِ :

الوَاهِبُ الْمَائَةَ الْمَعْكَاءُ زَيْنَهَا

سَعْدَانُ تَوْضَحُ فِى أَوْبَارِهَا اللَّيْدُ

(٢) قوله : « مَعْكوكاء » بفتح الميم وضمها .

(٣) المَكُوكُ ، كَتَنُورٌ .

رطلان . وَالرِّطْلُ : اثْنَتَا عَشْرَةَ أَوْقِيَّةً ، وَالْأَوْقِيَّةُ إِسْتَارٌ
وثلثا إِسْتَارٍ ، وَالْإِسْتَارُ : أَرْبَعَةُ مَنَاقِيلَ وَنِصْفُ ،
والمُنْقَالُ : دِرْهَمٌ وَثَلَاثَةُ أَسْبَاعِ دِرْهَمٍ ، وَالدِّرْهَمُ : سِتَّةُ
دَوَانِيقَ ، وَالدَّانِيقُ قِيرَاطَانُ ، وَالْقِيرَاطُ : طَشُوجَانٍ ،
وَالطَّشُوجُ : حَبَّتَانِ ، وَالْحَبَّةُ : سَدَسُ ثَمْنٍ دِرْهَمٍ ،
وَهُوَ جِزْءٌ مِنْ ثَمَانِيَةٍ وَأَرْبَعِينَ جِزْءًا مِنْ دِرْهَمٍ .
وَالْجَمْعُ مَكَاكِيكُ .

[ملك]

مَلَكَتُ الشَّيْءَ أَمْلِكُهُ مِلْكًا .

وَمَلَكَ الطَّرِيقَ أَيْضًا : وَسَطَهُ ، وَقَالَ :

أَقَامْتُ عَلَى مَلَكَ الطَّرِيقِ فَلَمَكُهُ

لَهَا وَلِمَنْكُوبِ الْمَطَايَا جَوَانِبُهُ

وَمَلَكَتُ الْعَجِينَ أَمْلِكُهُ مَلَكًا بِالْفَتْحِ ،

إِذَا شَدَّدْتَ عَجْنَهُ . قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ :

مَلَكَتُ بِهَا كَفِّي فَأَنْهَرْتُ فَتَقَّهَا

يَرَى قَائِمٌ مِنْ دُونِهَا مَا وَرَاءَهَا

يعنى شددت .

وهذا الشئ مِلْكٌ يَمِينِي وَمَلَكَ يَمِينِي ،

وَالْفَتْحُ أَفْصَحُ .

وَمَلَكَتُ الْمَرْأَةَ : تَزَوَّجْتُهَا .

وَالْمَمْلُوكُ : الْعَبْدُ .

وَمَلَكَهُ الشَّيْءُ تَمْلِكًا ، أَى جَعَلَهُ مِلْكًا

لَهُ . يَقَالُ : مَلَكَهُ الْمَالُ وَالْمُلْكُ ، فَهُوَ مُمْلَكٌ . قَالَ

الْفَرَزْدَقُ فِى خَالِ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ :

وما مثله في الناس إلا مُمَلَّكًا

أبو أمه حتى أبوه يُقَارِبُهُ

يقول : مامثله في الناس حتى يُقَارِبَهُ إلا مُمَلَّكٌ
أبو أم ذلك المُمَلَّكِ أبوه . ونصب « مُمَلَّكًا »
لأنه استثناء مقدمٌ .

وَمَلَّكَ النَّبْعَةَ : صَلَّيْهَا ، إِذَا يَدَسَّهَا فِي الشَّمْسِ
مَعَ قِشْرِهَا . قَالَ أَوْسٌ :

فَمَلَّكَ بِاللَّيْطِ الَّذِي تَحْتَ قِشْرِهِ ^(١)

كَعَرِقٍ بَيَضٍ كَنَّهُ الْقَيْضُ مِنْ عَلٍ
وَيُرَى « فَمَنْ لَكَ » ، وَالْأَوَّلُ أَجْوَدُ .
أَلَّا تَرَى إِلَى قَوْلِ الشَّمَاخِ يَصِفُ نَبْعَةً :

فَمَصَّعَهَا ^(٢) شَهْرَيْنِ مَاءٍ لِحَائِهَا

وَيَنْظُرُ مِنْهَا أَيَّهَا هُوَ غَامِزُ

وَالْتَمَصِّيعُ : أَنْ يُتْرَكَ عَلَيْهَا قِشْرُهَا حَتَّى يَجْفَ
عَلَيْهَا لَيْطُهَا ؛ وَذَلِكَ أَصْلَبُ لَهَا .

(١) فِي اللِّسَانِ : « تَحْتَ قِشْرِهَا » .

(٢) قَوْلُهُ « فَمَصَّعَهَا شَهْرَيْنِ » رَوَاهُ فِي مَادَّةِ

(مَصْع) « عَامِينَ » بَدَلَ شَهْرَيْنِ . وَيُرَى :

« فَمَطَّعَهَا » بِالظَّاءِ . وَيُرَى : « فَأَمْسَكَهَا عَامِينَ »

يَطْلُبُ رَدَّهَا . مَطَّعَهَا : قَطَعَهَا رَطْبَةً ثُمَّ وَضَعَهَا

بِلِحَائِهَا فِي الشَّمْسِ حَتَّى تَشْرَبَ مَاءَهَا لَثَلًا تَتَصَدَّعُ

وَتَتَشَقَّقُ . وَقِيلَ مَطَّعَهَا : أَلَانَهَا ، وَمَصَّعَهَا ، بِالصَّادِ

الْمُهْمَلَةِ ، وَهُوَ بِمَعْنَى فُطَّعَهَا . وَغَامِزُ : اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ غَمَزَ

الْقَنَاءُ : سَوَّى الْمَوْجَ مِنْهَا

وَأَمَلَكْتُ الْعَجِينَ : لَعَنُ فِي مَلَكْتُهُ ، إِذَا
أَجَدْتَ عَجَنَهُ .

وَالْإِمْلَاكُ : التَّزْوِيجُ . وَقَدْ أَمَلَكْنَا فَلَانًا
فَلَانَةً ، إِذَا زَوَّجْنَاهُ إِيَّاهَا .

وَجِئْنَا مِنْ إِمْلَاكِه ، وَلَا تَقُلْ مِلَاكِه .

وَالْمَلَكُوتُ مِنَ الْمَلِكِ ، كَالرَّهْبُوتِ مِنَ
الرَّهْبَةِ . يُقَالُ : لَهُ مَلَكُوتُ الْعِرَاقِ وَمَلَكُوتُهُ
الْعِرَاقُ أَيْضًا ، مِثَالُ التَّرْقُوتِ : وَهُوَ الْمَلِكُ وَالْعِزُّ .
فَهُوَ مَلِيكٌ ، وَمَلِكٌ وَمَلَكٌ ، مِثْلُ فَخِذٍ وَفَخِذٍ ،
كَأَنَّ الْمَلِكَ مَخَفَّ مِنْ مَلِكٍ ، وَالْمَلِكُ مَقْصُورٌ مِنْ
مَالِكٍ أَوْ مَلِيكٍ . وَالْجَمْعُ الْمُلُوكُ وَالْأَمْلَاكُ ، وَالْإِسْمُ
الْمُلْكُ ، وَالْمَوْضِعُ مَمْلَكَةٌ .

وَتَمَلَّكَهُ ، أَيْ مَلَكَهُ قَهْرًا .

وَمَلِيكُ النَحْلِ : يَعْسُوبُهَا . قَالَ الْهَذَلِيُّ ^(١) :

وَمَا ضَرَبَ بِيضَاءُ يَأْوِي مَلِيكُهَا

إِلَى طُنْفٍ أَعْيَا بِرَاقٍ وَنَازِلٍ

وَعَبْدُ مَمْلَكَةٍ ^(٢) وَمَمْلَكَةٍ ، إِذَا مَلَكَ وَلَمْ يُمَلَّكْ

أَبَوَاهُ . وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ الْأَشْعَثَ بْنَ قَيْسٍ خَاصِمَ

أَهْلِ نَجْرَانَ إِلَى عُمَرَ فِي رِقَابِهِمْ ، وَكَانَ قَدْ اسْتَعْبَدَهُمْ

فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَلَمَّا أَسْلَمُوا أَبَوْا عَلَيْهِ فَقَالُوا : « يَا أَمِيرَ

(١) أَبُو ذُوَيْبٍ .

(٢) قَوْلُهُ وَعَبْدُ مَمْلَكَةٍ وَمَمْلَكَةٍ ، أَيْ بَفَتْحِ اللَّامِ

وَضَمِّهَا ، كَمَا ضَبَطَ فِي النِّسْخِ الصَّحِيحَةِ . وَفِي الْقَامُوسِ :

وَعَبْدُ مَمْلَكَةٍ ، مِثْلُ اللَّامِ .

المؤمنين ، إِنَّا إِنَّمَا كُنَّا عِبِيدَ مَمْلَكَةٍ وَلَمْ نَكُنْ عِبِيدَ قَيْنٍ » .

قال الكسائي : القَيْنُ : أن يكون مُلْكٌ هو وأبواه . والمَمْلَكَةُ : أن يَغْلِبَ عليهم فيستعبدَهم وهم في الأصل أحرارٌ . ويقال : القَيْنُ : المشتري . وقولهم : ما في مِلْكِهِ شَيْءٌ وَمِلْكِهِ شَيْءٌ ، أى لا يَمْلِكُ شَيْئًا . وفيه لغة ثالثة : ما في مَلَكَتِهِ شَيْءٌ بالتحريك ، عن ابن الأعرابي . يقال : فلان حَسَنُ المَلَكَةِ ، إذا كان حَسَنَ الصَّنْعِ إلى مَمَالِيكِهِ . وفي الحديث : « لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ سَيِّئُ المَلَكَةِ » .

قال ابن السكيت : يقال لأَذْهَبَنَّ فإِذَا مُلْكُ وَإِنَّمَا هُلكَ . قال : ويقال أيضاً : فإِذَا مُلْكُ وَإِنَّمَا هُلكَ بالفتح .

وَمَلَاكُ الأَمْرِ وَمَلَاكُهُ : ما يقوم به . ويقال القلب مِلَاكُ الجَسَدِ . وما لفلان مَوْلى مَلَاكَةٍ دُونَ الله ، أى لم يَمْلِكْهُ إِلَّا الله .

وفلان ما له مَلَاكٌ بالفتح ، أى تَمَاسُكٌ . وما تَمَالَكَ أَنْ قال ذلك ، أى ما تَمَاسَكَ .

وَمُلْكُ الدَّابَّةِ ، بضم الميم واللام : قوائِمُها وهادِيها . ومنه قولهم : جاءنا تقوده مُلْكُهُ . حكاها أبو عبيد .

والمَلَكُ من الملائكة واحد وجمع ، قال الكسائي : أصله مَأْلَكٌ بتقديم الهمزة ، من

الألوك ، وهى الرسالة ، ثم قُلِبَتْ وَقُدِّمَتْ اللام فقليل مَلَأَكٌ . وأنشد أبو عبيدة لزجل من عبد القيس جاهلي يمدح بعض الملوك :^(١)

فَلَسْتُ لِإِنْسِيٍّ وَلَكِنْ لِمَلَأَكٍ
تَنْزَلَ مِنْ جَوِّ السَّمَاءِ يَصُوبُ

ثم تُرِكَتْ همزته لكثرة الاستعمال ، فقليل مَلَكٌ ، فلما جمعوه ردّوها إليه فقالوا مَلَائِكَةٌ وَمَلَائِكُكُ أيضاً . قال أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ :

فَكَأَنَّ^(٢) بَرَقَعَ وَالْمَلَائِكُ حَوْلَهُ
سَدَرٌ تَوَاكَلَهُ الْقَوَائِمُ أَجْرُبُ^(٣)

ويقال أيضاً : الماء مَلَكٌ أَمْرٌ ، أى يقوم به الأمر . قال أبو وَجْزَةَ :

(١) هو لأبى وَجْزَةَ يمدح به عبد الله بن الزبير ، قاله ابن السيرافي .

(٢) برقع بالكسر : اسم السماء السابعة لا ينصرف . وسَدَرٌ ، أى بحر . وأجرب : صفة البحر المشبه به السماء ، فكأنه صفة البحر لما يحصل فيه من الموج ، أولأنه تُرى فيه الكواكب كما تُرى في السماء ، فهى كالجرب له . وأما سماء الدنيا فهى الرقيق . قاله الجوهري .

(٣) وصوابه أجرد ، كما نص عليه ابن برى ، وهو من قصيدة دالية ومطلعها :

تَعَلَّمَ فَإِنَّ اللهَ لَيْسَ كَصُنْعِهِ
صَنِيعٌ وَلَا يَخْفَى عَلَى اللهِ مُلْحِدُ

وَالنَّيْزَكُ: رَمَحٌ قَصِيرٌ، كَأَنَّهُ فَارَسِيٌّ مَّعْرَبٌ،
وَقَدْ تَكَلَّمْتُ بِهِ الْفَصَحَاءَ، وَالْجَمْعُ النَّيَازِكُ.
وَقَدْ نَزَّكَهُ، أَيْ طَعَنَهُ، وَكَذَلِكَ إِذَا نَزَّغَهُ
وَطَعَنَ فِيهِ بِالْقَوْلِ.
وَرَجُلٌ نَزَّكَ، أَيْ عَيَّابٌ.

[نك]

نَسَكْتُ الشَّيْءَ: غَسَلْتُهُ بِالْمَاءِ وَطَهَّرْتُهُ، فَهُوَ
مَنْسُوكٌ. سَمِعْتُهُ مِنْ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ. وَأَنْشُدُ:
وَلَا تُنْبِتِ الْمَرْعَى سِيَاخَ عُرَاعِرٍ
وَلَوْ نُسِكْتَ بِالْمَاءِ سِتَّةَ أَشْهُرٍ
وَالنُّسْكُ: الْعِبَادَةُ. وَالنَّاسِكُ: الْعَابِدُ.
وَقَدْ نَسَكَ وَنَسَكَ، أَيْ تَعَبَّدَ.
وَنُسْكٌ بِالضَّمِّ نَسَاكَةٌ، أَيْ صَارَ نَاسِكًا.
وَالنَّسِيكَةُ: الذَّبِيحَةُ، وَالْجَمْعُ نُسُكٌ وَنَسَائِكُ.
تَقُولُ مِنْهُ: نَسَكَ اللَّهُ يَنْسُكُ.
وَالْمَنْسِكُ وَالْمَنْسَكُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي تُذْبَحُ
فِيهِ النَّسَائِكُ، وَقُرِئَ بِهِمَا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لِكُلِّ
أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ﴾.

[نوك]

النُّوكُ بِالضَّمِّ: الْحَقُّ. قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ:
* وَدَاءُ النُّوكِ لَيْسَ لَهُ دَوَاءُ *^(١)

(١) قبله :

وما بعض الإقامة في ديار

يهان بها الفتى إلا بلاءه =

وَلَمْ يَكُنْ مَلَكٌ لِلْقَوْمِ يُنْزِلُهُمْ
إِلَّا صَلَاحِيلٌ لَا تُتَوَى عَلَى حَسَبِ
وَمَلِكُ الْحَزِينِ: اسْمُ طَائِرٍ مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ.
وَالْمَالِكَانِ: مَالِكُ بْنُ زَيْدٍ وَمَالِكُ بْنُ حَنْظَلَةَ.

فصل النون

[نك]

النَّبِكُ، بِالتَّحْرِيكِ: جَمْعُ نَبَكَةٍ، وَهِيَ أَكْمَةٌ
مُحَدَّدَةُ الرَّأْسِ.
قَالَ أَبُو عَمْرٍو: النَّبَاكُ: التِّلَالُ الصَّغَارُ.
وَمَكَانٌ نَابِكٌ، أَيْ مَرْتَفِعٌ. وَمِنْهُ قَوْلُ
ذِي الرِّمَّةِ:

* الْهَضَابِ النَّوَابِكِ^(١) *

[نك]

النَّيْزَكُ بِالْكَسْرِ^(٢): ذَكَرُ الضَّبِّ، تَزْعُمُ
الْعَرَبُ أَنَّ لَهُ نَزْكَيْنِ. وَيَنْشُدُ^(٣):
سَبَّحْ لَهُ نَزْكَانِ كَانَا فَضِيلَةً^(٤)
عَلَى كُلِّ حَافٍ فِي الْبِلَادِ وَنَاعِلٍ

(١) بيت ذى الرمة :

وقد خنق الآل الشعافَ وغرقت

جواريه جُدْعَانِ الْهَضَابِ النَّوَابِكِ

(٢) والنزك أيضا بالفتح .

(٣) لُحْمَرَانِ ذِي الْغُصَّةِ .

(٤) السبجل : الضب الضخم .

وَالنَّوَكَةُ : الْحَمَاقَةُ .

وَرَجُلٌ أَنْوَكٌ وَمَسْتَنَوَكٌ ، أَيْ أَحْمَقُ .
وَقَوْمٌ نَوَكِيٌّ وَنُوكٌ أَيْضًا عَلَى الْقِيَاسِ ، مِثْلُ أَهْوَجَ
وَهُوَجَ .

وَقَدْ أَنْوَكْتُهُ ، أَيْ وَجَدْتُهُ أَنْوَكًا .

وَقَالُوا : مَا أَنْوَكُهُ ، وَلَمْ يَقُولُوا أَنْوَكْ بِهِ ،
وَهُوَ قِيَاسٌ عَنْ ابْنِ السَّرَّاجِ .

[نَهْكَ]

نَهَكَتُ الثَّوبَ بِالْفَتْحِ أَنْهَكُهُ نَهْكًَا :
لَبَسْتُهُ حَتَّى خَلَقَ .

وَنَهَكَتُ مِنَ الطَّعَامِ أَيْضًا : بَالِغَتْ فِي أَكْلِهِ .
وَيُقَالُ : أَنْهَكَ مِنْ هَذَا الطَّعَامِ ، وَكَذَلِكَ
أَنْهَكَ عِرْضَهُ ، أَيْ بَالِغٌ فِي شَتْمِهِ .

وَيُقَالُ أَيْضًا : نَهَكَتُهُ الْحُمَّى ، إِذَا جَهَدَتْهُ
وَأَضْنَتْهُ وَنَقَصَتْ لَحْمَهُ . وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى : نَهَكَتُهُ
الْحُمَّى بِالْكَسْرِ تَنَهَكُهُ نَهْكًَا وَنَهَكَةً .

فَقُلْ لِلْمُسْتَقِيِّ عَرَضَ الْمَنَآيَا

تَوَقَّ فَلَيْسَ يَنْفَعُكَ اتِّقَاؤُهُ

وَلَا يُعْطَى الْحَرِيصُ غَنًى لِجِرْصٍ

وَقَدْ يُنَمَى لِذِي الْجُودِ الثَّرَاءُ

غَنًى النَّفْسِ مَا اسْتَغْنَتْ غَنًى

وَفَقِرُ النَّفْسِ مَا عَمِرَتْ شَقَاءُ

وَدَاءُ الْجِسْمِ مُلْتَمَسٌ شِفَاءُ

وَدَاءُ التُّوكِ لَيْسَ لَهُ دَوَاءُ

وَقَدْ نُهَكَ ، أَيْ دَنَفَ وَضَعِي ، فَهُوَ مَنُوكٌ .
يُقَالُ : بَانَتْ عَلَيْهِ نَهَكَةُ الْمَرَضِ ، بِالْفَتْحِ .
وَنَهَكُهُ السُّلْطَانُ أَيْضًا عَقُوبَةً يَنْهَكُهُ نَهْكًَا
وَنَهَكَةً ، أَيْ بَالِغًا فِي عَقُوبَتِهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : « أَنْهَكُوا الْأَعْقَابَ أَوْ
لَتَنْهَكَنَّهَا النَّارُ » ، أَيْ بِالْعَوَا فِي غَسْلِهَا وَتَنْظِيفِهَا
فِي الْوُضُوءِ .

وَكَذَلِكَ يُقَالُ فِي الْحَثِّ عَلَى الْقِتَالِ : أَنْهَكُوا
وَجُوهَ الْقَوْمِ ، يَعْنِي أَجْهِدُوهُمْ ، أَيْ ابْلُغُوا جَهْدَهُمْ .
وَرَجُلٌ نَهِيكٌ ، أَيْ شَجَاعٌ ، لِأَنَّهُ يَنْهَكُ
عَدُوَّهُ ، أَيْ يَبَالِغُ فِيهِ .

وَقَدْ نَهَكَ بِالضَّمِّ يَنْهَكُ نَهَاكَةً ، أَيْ
صَارَ شَجَاعًا . وَالْأَسَدُ نَهِيكٌ .

وَسَيْفٌ نَهِيكٌ ، أَيْ قَاطِعٌ .
وَأَتَهَكَ الْحَرَمَةُ : تَنَاوَلَهَا بِمَا لَا يَحِلُّ .

[نِهْكَ]

رَجُلٌ نَائِكٌ مِنَ النَّيْكِ ، وَنَيْكٌ شَدِيدٌ
لِلْكَثَرَةِ . وَفِي الْمَثَلِ : « مِنْ يَنْكِ الْعَيْرَ يَنْكِ
نَيْكًا » .

فصل الواو

[وَدَكَ]

الْوَدَكُ : دَسَمَ اللَّحْمَ .
وَدَجَاغَةٌ وَدِيكَةٌ ، أَيْ سَمِينَةٌ . وَدِيكٌ وَدِيكٌ .

وقولهم : ما أدري أى أودك هو ؟ أى أى
الناس هو ؟

والود كاه : رملة أو موضع . قال الشاعر (١) :
أم كنت تعرف آياتٍ فقد جعلت

أطلالُ إلفك بالود كاه تعذر (٢)
قوله تعذر ، أى تدرس .

[ورك]

الورك : ما فوق الفخذ ، وهى مؤنثة . وقد
تحفف مثل فخذٍ وفخذٍ . قال الراجز :

* ما بين وركيهما ذراع عرّضا (٣) *

وربما قالوا ثنى وركه فنزل .

وقد ورك يرك وركا ، أى اضطجع ،
كأنه وضع وركه على الأرض .

(١) فى نسخة زيادة : « ابن أحر » .

(٢) قبله :

بأن الشباب وأبنى ضعفه العمر

لله ذرك أى العيش تنتظر

هل أنت طالبُ شئٍ لست مُدركه

أم هل لقلبك عن آلافٍ وطر

(٣) جارية شبت شاباً غصاً

تصبح مخضاً وتعيش رصاً

ما بين وركيهما ذراع عرّضا

لا تحسن التقبيل إلا عضا

والتورك على اليمنى : وضعُ الورك فى الصلاة
على الرجل اليمنى .

وأما حديث إبراهيم (١) أنه كان يكره التورك
فى الصلاة ، فإنما يريد وضع الأليتين أو إحداها
على الأرض .

ومنه الحديث الآخر : « نهى أن يسجد
الرجل متوركا » .

وتورك على الدابة ، أى ثنى رجله ووضع
إحدى وركيه فى السرج . وكذلك التورك

وتوركت المرأة الصبي ، إذا حملته على
وركها .

قال الأصمعى : وركت الجبل توركا ،
أى جاوزته . ووركته وركا ، أى جعلته حيال

وركي ؛ حكاه عنه أبو عبيد فى المصنف . قال زهير :

ووركن فى السوبان (٢) يعملون منته

عليهن دلّ الناعم المتنعّم

ويقال : وركن ، أى عدلن .

وورك فلان ذنبه على غيره ، أى قرّقه به .

وإنه لمورك فى هذا الأمر ، أى ليس فيه
ذنب .

وقولهم : هذه نعل موركة ، بتسكين الواو (٣) ،

(١) إبراهيم النخعي .

(٢) السوبان : اسم وادٍ .

(٣) قوله بتسكين الواو ، أى كمودة . ومورك ،

أى كمود ، كما فى القاموس .

ومَوْرِكٌ أيضا ، عن أبي عبيد ، إذا كانت من
الوْرِكِ ، يعنى نَعْلُ الخُفِّ .

وقال أبو عبيدة : المَوْرِكُ والمَوْرِكَةُ :
الموضع الذى يثنى الراكبُ رِجْلَهُ عليه قَدَامَ
واسطةِ الرجل إذا ملَّ من الركوب .

قال : والوَارِكُ : النَمْرُقَةُ التى تُلبَسُ مُقَدَّم
الرجلِ ثم تُثْنَى تحته يَزِيْنُ بها . والجمع وُرُكٌ
قال زهير :

مُقَوَّرَةٌ تَتَبَارَى لا سَوَارَ لها
إِلَّا القُطُوعُ على الأَجَوَازِ والوُرُكِ (١)

[وشك]

قولهم : وَشَكَ ذَا خُرُوجًا ، بالضم ، يُوْشِكُ
وُشْكَاً ، أى سَرُعَ .

(١) قبله :

هل تَبْلِغُنِي أَذْنِي دَارِهِمْ قُلُوصُ
يُزْجِي أَوَائِلَهَا التَّبْغِيلُ والرتَكُ
قوله : مُقَوَّرَةٌ ، أى ضامرة ، يعنى القُلُوصُ .

ومعنى تتبارى : يعارض بعضها بعضاً فى السير .
والشوار : المتاعُ . والقُطُوعُ : الطنَافِسُ التى
يُوطَأُ بها الرجلُ . والوُرُكُ : جمع وَارِكٍ ، وهو
نظْعٌ أو ثوب يشد على مَوْرِكِ الرجلِ ثم يثنى
فيدخل فضله تحت الرجل ، ليستريح بذلك
الراكب . وفى ديوانه : « على الأنساع » بدل
« على الأجواز » .

وعجبتُ من وَشَكِ ذلك الأمرِ ، ووْشَكِ ذلك
الأمرِ بضم الواو ، ومن وَشَكَانِ ذلك الأمرِ ،
ووْشَكَانِ ذلك لأمرٍ ، أى من سرعته . عن يعقوب .
ويقال : وَشَكَانَ ذَا خُرُوجًا ، أى عَجَلَانَ .
ووْشَكُ التَّيْنِ : سُرعة الفراق .

وخرج وَشِيكًا ، أى سريعًا . وامرأةٌ وَشِيكَةٌ .
وقد أَوْشَكَ فلانٌ يُوْشِكُ إيشاكًا ، أى
أسرعَ السيرِ . ومنه قولهم : يُوْشِكُ أن يكون
كذا . قال جريرٌ يهجو العباس بن يزيد الكندى :
إذا جَهِلَ الشَّقِيُّ ولم يَقْدَرْ

ببعض الأمرِ أَوْشَكَ أن يُصَابَا

والعامَّة تقول : يُوْشِكُ بفتح الشين ، وهى
لغة رديئة .

قال أبر يوسف : وَاشَكَ يُوْاشِكُ وَشَاكًا ،
مثل أَوْشَكَ ، يقال إنه مُوْاشِكٌ مستعجلٌ ، أى
مسارعٌ .

وقال أحمد بن يحيى ثعلب : هذا يقال بهذا
اللفظ ، ولا يقال منه وَاشَكَ .

[وعك]

الوَعَكُ : مَغْثُ الحِمَى . وقد وَعَكْتَهُ الحِمَى
فهو مَوْعُوكٌ .

وأَوْعَكَتِ الكلابُ الصيدَ ، إذا مرَّ غَتَّهُ
فى التراب .

ويقال: هَكَ فُلَانًا النَّبِيذُ ، إِذَا بَلَغَ مِنْهُ ، مِثْلَ تَكَّهُ ، فَانْهَكَ .
والهَكُّ : تَهَوُّرُ الْبُئْرِ .
وحكى ابنُ الأعرابي : هَكَهُ بالسيف : ضَرَبَهُ .

[هالك]

هَالَكٌ ^(١) الشَّيْءُ يَهْلِكُ هَالِكًا وَهُلُوكًا ، وَمَهْلَكًا وَمَهْلِكًا وَمَهْلِكًا وَمَهْلِكًا ، وَتَهْلُكَةُ : وَالاسْمُ الْهَلَكُ بِالضَّمِّ .

قال اليزيدي : التَّهْلُكَةُ مِنْ نَوَادِرِ الْمَصَادِرِ ، لَيْسَتْ مِمَّا يَجْرَى عَلَى الْقِيَاسِ .
وَأَهْلَكُهُ غَيْرُهُ وَاسْتَهْلَكُهُ .
وَالْمَهْلُكَةُ وَالْمَهْلِكَةُ : الْمَفَاذَةُ .

وقال أبو عبيد : تَمِيمٌ يَقُولُ هَلَكَةُ يَهْلِكُهُ هَلَكًا ، بِمَعْنَى أَهْلَكُهُ . وَأَنْشَدَ لِلْعَجَّاجِ :
* وَمَهْمَةٍ هَالِكٍ مِنْ تَعَرَّجٍ ^(٢) *

يُرِيدُ مَهْلِكٍ ، كَمَا يَقَالُ لَيْلٌ غَاضٍ أَيْ مُغْضٍ .
وَيَقَالُ : أَرَادَ هَالِكَ الْمُتَعَرِّجِينَ ، أَيْ مِنْ تَعَرَّجٍ فِيهِ هَالَكٌ .

(١) هَالَكٌ كَضَرَبَ ، وَمَنْعَ ، وَعَلِمَ .

(٢) بعده :

* هَائِلَةٌ أَهْوَالُهُ مِنْ أَدْجَلَا *

وَأَوْعَكَتِ الْإِبِلُ عِنْدَ الْحَوْضِ ، إِذَا أَزْدَحَمَتْ فَرَكَبَ بَعْضُهَا بَعْضًا . وَالاسْمُ مِنَ الْوَعَكَةِ .
وَالْوَعَكَةُ : السَّقَطَةُ الشَّدِيدَةُ فِي الْجَرَى .
وَالْوَعَكَةُ أَيْضًا : مَعْرَكَةُ الْأَبْطَالِ إِذَا أَخَذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

[وكك]

الْوَكُوكُ : الْجَبَانُ . قَالَتْ امْرَأَةٌ تَرْتِي زَوْجَهَا :
وَلَسْتُ بِوَكُوكٍ وَلَا بِزَوْنَكٍ
مَكَانَكَ حَتَّى يَبْعَثَ الْخَلْقَ بِأَعْيُنِهِ

فصل الهاء

[هتك]

الْهَتِكُ : خَرَقُ السِّتْرِ عَمَّا وَرَاءَهُ . وَقَدْ هَتَكَهُ ^(١) فَانْهَتَكَ .

وَهَتَكَ الْأَسْتَارَ ، شَدَّدَ لِلْكَثَرَةِ .

وَالاسْمُ الْهَتِكَةُ بِالضَّمِّ .

وَمَهْتَكَ ، أَيْ افْتَضَحَ

[هتك]

الْهِنَادِكَةُ : الْهِنُودُ ؛ وَالْكَافُ زَائِدَةٌ ، نَسَبُوا إِلَى الْهِنْدِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .

[هكك]

قال الأصمعي : انْهَكَ صَلَا الْمَرْأَةِ انْهِكَكَ كًا ، إِذَا انْفَرَجَ عِنْدَ الْوِلَادَةِ .

(١) هَتَكَ يَهْتِكُ هَتَكًا ، مِنْ بَابِ ضَرَبَ .

والهَلَكَةُ أَيضاً : الهلاك ؛ ومنه قولهم : هي
الهَلَكَةُ الهَلَكَاءُ ؛ وهو توكيد لها ، كما يقال :
همجٌ هامجٌ .

والهَالِكِيُّ : الحدَّادُ ، نسب إلى الهَالِكِ
ابن عمرو بن أسد بن خزيمة ، وكان حدّاداً .
ولذلك قيل لبني أسدٍ : القِيُونُ .

قال الكسائي : يقال وقع في وادي تَهْلُكٍ
بضم التاء والهاء واللام مشددة^(١) ، وهو غير
مصرف ، مثل تَحْيَبٌ ، ومعناها الباطلُ .

[همك]

انْهَمَكَ الرجلُ في الأمر ، أي جَدَّ وَلَجَّ .
وكذلك تَهَمَّكَ في الأمر .

[هوك]

التَهَوُّكُ : التحيرُ . وفي الحديث :
« أُمَّتَهُوْ كُونْ أُنْتُمْ كَمَا تَهَوَّ كَتِ الْيَهُودِ
والنصارى » . قال ابن عون : فقلت للحسن :
ما مُمَّهَوْ كُونْ ؟ قال : متحيرون .

والتَهَوُّكُ أيضاً مثل التهوُّر ، وهو الوقوع
في الشيء بقلّة مُبالاة .

وقد يجمع هَالِكٌ على هَلَكَى وهَالَكٍ^(١) .
قال الشاعر^(٢) :

تَرَى الْأَرَامِلَ وَالْهَالَكَ تَتَّبَعُهُ

يَسْتَنُّ مِنْهُ عَلَيْهِمْ وَابِلٌ رَذِمٌ

يعنى به الفقراء .

وقد جاء في المثل : فلان هَالِكٌ في الهَوَالِكِ .
وأنشد أبو عمرو بن العلاء لابن جِذَلِ الطِّعَانِ :

فَأَيَقَنْتُ أَنِّي ثَائِرٌ ابْنِ مُكَدَّمٍ

غَدَا تَنْزِدُ أَوْ هَالِكٌ فِي الْهَوَالِكِ

وهذا شاذٌّ على ما فسرناه في فوارس .

وقولهم : افْعَلْ ذَاكَ إِمَّا هَلَكْتَ هَلُكٌ ، بضم
الهاء واللام ، غير مصرف ، أي على كلِّ حال .

وتَهَالَكَ الرجل على الفراش ، أي سقط .

واهْتَلَكْتَ القِطَاةُ خَوْفَ الْبَازِي ، أي رمت

بنفسها في المِهَالِكِ .

وَالْهَلُوكُ مِنَ النِّسَاءِ : الفاجرة المتساقطة على
الرجال ، ولا يقال رجلٌ هَلُوكٌ .

وَالْهَلَكُ ، بالتحريك : الشيء الذي يَهْوِي
ويُسْقُطُ . وقال :

رَأَتْ هَلَكًا بِنِجَافِ الْغَبِيْطِ

فَكَادَتْ تَجِدُ لَذَاكَ الْهَجَارَا

(١) وزاد المجد : وهَلَكٌ ، وهَوَالَكٌ ، شاذٌّ .

(٢) في نسخة زيادة : « زياد بن منقذ » .

(١) ومكسورة ، كما في القاموس .

بَابُ الْإِبِلِ

فصل الألف

[أبل]

الإِبِلُ لا واحد لها من لفظها ، وهي مؤنثة لأن أسماء الجمع التي لا واحد لها من لفظها إذا كانت لغير الآدميين ، فالتأنيث لها لازم . وإذا صغرتها أدخلتها الهاء ، فقلت أَيْبِلَةً وَغُنَيْمَةً ، ونحو ذلك . وربما قال للإِبِلِ إِبِلٌ ، يسكنون الباء للتخفيف . والجمع آبَالٌ . وإذا قالوا إِبِلَانِ وَغَمَّانِ فَإِنَّمَا يريدون قطيعين من الإِبِلِ والغنم .

وأرضٌ مَأْبَلَةٌ : ذاتُ إِبِلٍ .

والنسبة إلى الإِبِلِ إِبِلِيٌّ ، يفتحون الباء استيحاشاً لتوالي الكسرات .

وإِبِلٌ أَيْبِلٌ ، مثالُ قُبَيْرٍ ، أى مُهْمَلَةٌ . فإن كانت للقنينة فهي إِبِلٌ مُؤَبَّلَةٌ . فإن كانت كثيرة قيل إِبِلٌ أَوْأِبِلٌ .

قال الأخفش : يقال جاءت إِبِلُكَ أَبَايِلَ ، أى فِرَقًا . وطيرٌ أَبَايِلٌ . قال : وهذا يحىء فى معنى التكثير ؛ وهو من الجمع الذى لا واحد له . وقد قال بعضهم : واحده إِبُولٌ ، مثل عَجَّوُلٍ . وقال بعضهم : إِبِيلٌ . قال : ولم أجد العرب تعرف له واحداً

وَأَبَلَتِ الإِبِلُ وَالْوَحْشُ تَأْبِلُ وَتَأْبِلُ أَبُولًا ، أى اجتزأت بالرطب عن الماء . ومنه قول لبيد :
وَإِذَا حَرَّكَتُ رِجْلِي أَرْقَلْتُ
بِئْسَ تَسْدُو عَدُوَّ جَوْنٍ قَدْ أَبَلُ
الواحد آبِلٌ ، والجمع أَبَالٌ ، مثل كافرٍ وكفار .
وَأَبَلَّ الرجلُ عن امرأته ، إذا امتنع من غشيانها ، وتأبَّلَ . وفى الحديث : « لقد تأبَّلَ آدم عليه السلام على ابنه المقتول كذا وكذا عاماً لا يصيب حواء » .

وَأَبَلَّ الرجلُ بالكسر يَأْبِلُ أَبَالَةً ، مثل شَكِسَ شَكَاةً ، وَتَمَمَ تَمَاهَةً ، فهو أَبِلٌ وَأَبِلٌ ، أى حاذقٌ بمصلحة الإِبِلِ .

وفلان من آبِلِ الناس ، أى من أشدهم تأثقا فى رعية الإِبِلِ وأعلمهم بها .

ورجلٌ إِبِلِيٌّ بفتح الباء ، أى صاحب إِبِلٍ .
وَأَبَلَّ الرجلُ ، أى اتخذ إِبِلًا واقتناها . وقال حميد بن ثور^(١) :

(١) فى بعض النسخ بدله « طَفِيلٌ » . وفى اللسان : قال طفيل فى تشديد الباء . وفى المخطوطات « طفيل » أيضاً .

فَأَبْلَ واسترَخَى به الْخَطْبُ بعدما

أَسَافَ ولولا سَعِينَا لم يُؤَبِّلْ
وَأَبْلَتِ الْإِبِلُ ، أَى اقْتَضَيْتْ ، فَهِيَ مَأْبُولَةٌ .
وفلان لَا يَأْتَبِلُ ، أَى لَا يَثْبُتُ عَلَى الْإِبِلِ
إِذَا رَكَبَهَا ، وَكَذَلِكَ إِذَا لم يَقم عَلَيْهَا فِيمَا يَصْلَحُهَا .
عن أَبِي عبيد .

وَالْأَبْلَةُ بِالْتَحْرِيكِ : الْوَحَامَةُ وَالثَّقَلُ مِنَ
الطَّعَامِ . وَفِي الْحَدِيثِ : « كُلُّ مَالٍ أَدَيْتَ
زَكَاتَهُ فَقَدْ ذَهَبَتْ أَبْلَتُهُ »^(١) . وَأَصْلُهُ وَبَلَّتُهُ مِنْ
الْوَبَالِ ، فَأَبْدَلَ بِالْوَاوِ الْأَلْفَ ، كَقَوْلِهِمْ أَحَدٌ
وَأَصْلُهُ وَحَدٌ .

وَالْإِبَالَةُ بِالْكَسْرِ : الْحَزْمَةُ مِنَ الْخَطْبِ .
وَفِي الْمَثَلِ : « ضَعُفْتُ عَلَى إِبَالَةٍ » ، أَى بَلِيَّةٌ عَلَى
أُخْرَى كَانَتْ قَبْلَهَا . وَلَا تَقُلْ إِبِيَالَةً ؛ لِأَنَّ
الْإِسْمَ إِذَا كَانَ عَلَى فِعَالَةٍ بِالْهَاءِ لَا يُبَدَّلُ مِنْ أَحَدٍ
حَرْفِي تَضْعِيفِهِ يَاءً ، مِثْلَ صِنَارَةٍ وَدِنَامَةٍ ، وَإِنَّمَا
يُبَدَّلُ إِذَا كَانَ بِلا هَاءٍ ، مِثْلَ دِينَارٍ وَقِيرَاطٍ . وَبَعْضُهُمْ
يَقُولُ إِبَالَةً مُخَفَّفًا ، وَيُنْشَدُ^(٢) :

لِي كُلَّ يَوْمٍ مِنْ ذُوَالْهِ

ضِعْتُ يَزِيدُ عَلَى إِبَالَةٍ^(١)

وَالْأَبْلَةُ بِالضَمِّ وَتَشْدِيدِ اللَّامِ : الْفِدْرَةُ مِنَ
الْتَمَرِ . وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ^(٢) :

فِي كُلِّ مَارُضٍّ مِنْ زَادِنَا

وَيَأْتِي الْأَبْلَةُ لَمْ تُرَضَّضْ^(٣)

وَالْأَبْلَةُ أَيْضًا : مَدِينَةٌ إِلَى جَنْبِ الْبَصْرَةِ .

وَالْأَبِيلُ : رَاهِبُ النَّصَارَى . قَالَ عَدِيُّ
ابْنِ زَيْدٍ :

إِنِّي وَاللَّهِ فَاقِيلُ حَلَفِي

بَأَبِيلٍ كُلَّمَا صَلَّى جَأَزُ

وَكَانُوا يَسْمُونُ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَبِيلَ الْأَبِيلِينَ^(٤)

(١) بعده :

فَلَأَحْشَانَكَ مِشْقَصًا

أَوْسًا أَوْيسُ مِنَ الْهَيْبَالَةِ

(٢) فِي نَسْخَةٍ زِيَادَةٍ : « لِأَبِي الْمَثَلِ » .

(٣) بعده :

لَهُ ظَنِّيَّةٌ وَلَهُ عُكَّةٌ

إِذَا أَنْفَضَ النَّاسُ لَمْ يُنْفِضُ

(٤) يُقَالُ : أَبَلَ يَأْبِلُ إِبَالَةً ، إِذَا تَرَهَّبَ

وَتَنَسَّكَ ، وَالنَّبِيُّ : لَمْ يَغْشَ النِّسَاءَ . وَيُرْوَى :

« أَبِيلُ الْأَبِيلِينَ » عَلَى النَّسَبِ .

(١) وَيُرْوَى : « وَبَلَّتُهُ » وَقِيلَ مِنَ الْوَبَالِ ،

فَإِنْ كَانَتْ الْهَمْزَةُ أَصْلًا فَقَدْ قَلْبَتْ وَآوًا ، أَوْ الْوَآوُ
أَصْلًا فَقَدْ قَلْبَتْ هَمْزَةً .

(٢) فِي نَسْخَةٍ زِيَادَةٍ : « لِأَسْمَاءِ بْنِ خَارِجَةَ » .

قال الشاعر^(١) :

أما ودماء مائراتٍ تحألها

على قنعة العزى والنسرِ عندما

وما سبَّحَ الرهبانُ في كل بيعة^(٢)

أبيل الأبيلين المسيح ابن مريم

لقد ذاق منا عامرٌ يوم لعلَّع

حساماً إذا ماهزٌ بالكف صمما

[أثل]

أثل الرجل يأتل أثلانا ، إذا مشى وقارب

خطوه كأنه غضبان ، وأنشد الفراء^(٣) :

أراني لا آتيك إلا كآثما

أسأت وإلا أنت غضبان تأتل^(٤)

[أثل]

الأثل^(٥) : شجرٌ ، وهو نوع من الطرفاء ،

(١) في نسخة زيادة : « حميد بن ثور » .

وفي المرتضى : « لعمر بن عبد الجن » .

(٢) يروى :

* وما قدَّسَ الرهبانُ في كل هيكلي *

(٣) لثروان العكلى .

(٤) بعده :

أردت لكياً لا تُرى لي عثرة

ومن ذا الذي يُعطى الكمال فيكمل

(٥) الأثل : الغابة غيضة ذات شجرٍ

كثير على تسعة أميال من المدينة .

الواحدة أثلة ، والجمع أثلاث . وفي كلام بيهس

الملقب بنعامه : « لكن بالأثلاث لحم لا يظلل »

يعنى لحم إخوته القتل .

ومنه قيل للأصل أثلة ، يقال : فلان ينحى

أثلتنا ، إذا قال في حسبه قبيحاً . قال الأعشى :

ألست منتهياً عن نحت أثلتنا

ولست ضارها ما أطت الإبل

والتأثيل : التأصيل ، يقال : مجد مؤثِّل

وأثِّل . قال امرؤ القيس :

ولكنا أسعى لجدي مؤثِّل

وقد يدرك الجدي المؤثِّل أمثالي

ومال مؤثِّل .

والتأثِّل : اتخاذه أصل مال ، وفي الحديث

في وصي اليتيم : « إنه يأكل من ماله غير

مُتأثِّل مالا^(١) » .

والأثال بالفتح : المجد .

وأثال بالضم : اسم جبل ، ومنه سمي الرجل

أثالا .

وربما قالوا : تأثلت بئراً ، أى حفرتها .

قال أبو ذؤيب :

وقد أرسلوا فراطهم فتأثلوا

قليلاً سفاها^(٢) كالإماء القواعد

(١) أى غير جامع مالا .

(٢) قوله سفاها ، السفا : التراب ، والماء

للقليب .

[أجل]

الأَجَلُ : مُدَّةُ الشَّيْءِ .

ويقال : فعلت ذلك من أَجَلَكَ ، ومن إِجْلِكَ
بفتح الهمزة وكسرهما ، ومن أَجْلَاكَ^(١) ؛ أى من
جَرَّاءِكَ .

والإِجْلُ أيضاً بالكسر : القطيع من بقر
الوحش ، والجمع الآجَالُ .

وتَأَجَّلَتِ الْبِهَامُ ، أى صارت آجَالًا .

قال لمبيد :

والعينُ ساكنةٌ على أَطْلَافِهَا

عُودًا تَأَجَّلَ بِالْفِضَاءِ بِيَهَامِهَا

والإِجْلُ أيضاً : وجعٌ فى العنق . وقد أَجَلَ
الرجلُ بالكسر ، أى نام على عنقه فاشتكاها .

والتَّأَجُّلُ : المداواة منه . يقال : بى إِجْلُ
فَأَجَلُونِي منه ، أى داوونى منه . كما يقال : طَنَيْتُهُ ،
إذا عاجلته من الطَّيِّ وَمَرَضْتَهُ .

وَأَسْتَأْجَلْتُهُ فَأَجَّلَنِي إِلَى مَدَّةٍ .

والإِجْلُ : لغةٌ فى الإِيلِ ، وهو الذكر من
الأوعال ، ويقال هو الذى يسمَّى بالفارسية
« كَوَزَنْ » . قال أبو عمرو بن العلاء : بعض
الأعراب يجعل الياء المشددة جيماً وإن كانت أيضاً
غير طرف . وأنشد ابن الأعرابي^(٢) :

(١) من أَجْلَاكَ بفتح الهمزة وكسرهما .

(٢) لأبى الذَّجَمِ .

كَأَنَّ فى أَذْنَابِهِنَّ الشُّوْلَ

من عَبَسَ الصَّيْفُ قُرُونَ الإِجْلِ

قال : يريد الإِيلَ .

والآجِلُ والآجِلَةُ : ضدُّ العاجِلِ والعاجِلَةِ .

وَأَجَلَ عَلَيْهِمُ شَرًّا يَأْجُلُ وَيَأْجِلُ أَجْلًا ،

أى جَنَاهُ وَهَيْجَهُ . قال خَوَاتُ بْنُ جُبَيْرٍ^(١) :

وَأَهْلٍ خِيَاءَ صَالِحٍ ذَاتُ بَيْنِهِمُ

قد احْتَرَبُوا فى عاجِلٍ أَنَا آجِلُهُ^(٢)

أى أَنَا جَانِيهِ .

قال أبو عمرو : المتأَجِّلُ ، بفتح الجيم : مستنقع

الماء ، والجمع المآجِلُ .

وقد تَأَجَّلَ الماءُ فهو مُتَأَجِّلٌ ، وما أَجِلٌ ،

أى مجتمِعٌ .

وَأَجَلَى ، على فَعَلَى : اسم موضع ، وهو مرعى

لهم معروف ، ومنه قول الشاعر :

حَلَّتْ سُلَيْمَى جَانِبَ الْجَرِيْبِ^(٣)بَأَجَلَى مَحَلَّةَ الْغَرِيْبِ^(٤)

(١) الأنصارى .

(٢) بعده :

فَأَقْبَلْتُ فى السَّاعِينَ أَسْأَلُ عَنْهُمْ

سُؤَالَكَ بِالشَّيْءِ الذى أَنْتَ جَاهِلُهُ

(٣) يروى : « سَاحَةِ الْقَلِيْبِ » .

(٤) بعدها :

* مَحَلٌّ لَا دَانَ وَلَا قَرِيْبِ *

وقولهم : أَجَلٌ ، إِنَّمَا هُوَ جَوَابٌ مِثْلُ نَعَمْ .
قال الأخفش : إِلَّا أَنَّهُ أَحْسَنُ مِنْ نَعَمْ فِي
التصديق ، وَنَعَمْ أَحْسَنُ مِنْهُ فِي الاستفهام . فإذا
قال أنت سوف تذهب قلت أَجَلٌ وَكَانَ أَحْسَنُ
مِنْ نَعَمْ ، وإذا قال أنت تذهب ؟ قلت نَعَمْ وَكَانَ
أَحْسَنُ مِنْ أَجَلٍ .

[أدل]

قال الفراء : الإِدْلُ : وجعٌ في العنق ، مثل
الإِجْلِ .

والإِدْلُ أيضاً : اللَّبَنُ الخائر الشديدُ الحموضة .
يقال : جاءنا بِإِدْلَةٍ مَا تُطَاقُ حَمَضًا ، أَيْ مِنْ
حموضتها .

[أزل]

الأَزْلُ : الضيقُ ، وقد أَزَلَ الرجلُ يَأْزِلُ
أَزْلًا ، أَيْ صار في ضيقٍ وجذبٍ .

والأَزْلُ أيضاً : الحبسُ . يقال : أَزَلُوا مَالَهُمْ
يَأْزِلُونَهُ ، إِذَا حَبَسُوهُ عَنِ المَرعى مِنْ خوفٍ .
والمَأْزِلُ : المضيقُ مثل المَازِقِ . قال الفراء :
يقال : تَأَزَّلَ صدرى وَتَأَزَّقَ ، أَيْ ضاقَ .

والإِزْلُ بالكسر : الكذبُ . وأنشد
يعقوب^(١) .

(١) لابن دَرَّاءَ .

يقولون إِزْلٌ حُبٌّ لَيْلَى وَوُدُّهَا
وقد كَذَبُوا مَا فِي مَوَدَّتِهَا إِزْلٌ^(١)
وَالْأَزْلُ بالتجريك : القِدَمُ . يقال أَزَلِيٌّ .
ذكر بعض أهل العلم أَنَّ أصلَ هذه الكلمة قولهم
للقديم : لم يزل ، ثُمَّ نُسِبَ إِلَى هذا فلم يستقم
إِلَّا باختصار فقالوا يَزَلِيٌّ ، ثُمَّ أَبْدَلَتِ الياء ألفًا لِأَنَّهَا
أَخْفَ فقالوا أَزَلِيٌّ ، كما قالوا في الرمح المنسوب إلى
ذِي يَزَنٍ أَزَنِيٌّ ، ونَصَلَ أَثَرِيٌّ^(٢) .

[أسل]

الأَسْلُ : شجرٌ . ويقال : كلُّ شجرٍ له
شوكٌ طویلٌ فَشَوْكُهُ أَسْلٌ . وتسمَّى الرماحُ أَسْلًا .
وَالْأَسَلَةُ : مستدقُّ اللسان والذراع .
ورجلٌ أَسِيلٌ الخدُّ ، إِذَا كَانَ لَيْنَ الخدِّ
طويله . وكلُّ مسترسلٍ أَسِيلٌ . وقد أَسَلَ
بالضم أَسَالَةً .

وقولهم : هو على آسَالٍ مِنْ أَبِيهِ ، مِثْلُ آسَانٍ ،
أَيْ عَلَى شَبهِ مَنْ أَبِيهِ وَعِلَامَاتٍ وَأَخْلَاقٍ . قال
ابن السكيت : ولم أسمع بواحد الآسَالِ .
ومَأْسَلٌ ، بالفتح : اسم رملَةٍ .

(١) بعده :

فَيَا لَيْلَى إِنَّ الْغِسْلَ مَادَمْتَ أَيْمًا

عَلَى حَرَامٍ لَا يَمْسِنِي الْغِسْلُ

(٢) منسوب إلى يثرب .

[أصل]

الأصلُ : واحدُ الأصولِ ، يقال : أصلُ
مُؤَصَّلٌ .

واستأصلُهُ ، أى قلعه من أصله ، قال
أبو يوسف : قولهم جاءوا بأَصِيلَتِهِمْ ، أى بأجمعهم .
قال الكسائي : قولهم لا أَصْلَ له ولا فَصْلَ ،
الأصلُ : الحسبُ ، والفصل : اللسانُ .

والأصيلُ : الوقت بعد العصر إلى المغرب ،
وجمعهُ أَصْلٌ وَأَصَالٌ وَأَصَائِلٌ ، كأنه جمع أَصِيلَةٍ ،
قال الشاعر (١) :

لَعَمْرِي لَأَنْتَ الْبَيْتُ أَكْرَمُ أَهْلُهُ

وَأَقْعُدُ فِي أَفْيَئَتِهِ بِالْأَصَائِلِ

ويجمع أيضا على أَصْلَانِ ، مثل بعيرٍ وتُعرَانِ ؛

ثم صَغَرُوا الجَمْعَ فقالوا أَصْيَالَانِ ، ثم أبدلوا من
النون لاماً فقالوا أَصْيَالَالٌ . ومنه قول النابغة :

وَقَفْتُ فِيهَا أَصْيَالًا أَسْأَلُهَا

عَيْتُ جَوَابًا وَمَا بِالرَّبْعِ مِنْ أَحَدٍ

وحكى اللحياني : لقبيته أَصْيَالًا وَأَصْيَالَانًا .

وقد آصَلْنَا ، أى دخلنا في الأصيل ، وأتينا
مُؤَصِّلِينَ .

ويقال : أخذتُ الشيءَ بِأَصِيلَتِهِ ، أى كله
بأصله .

(١) في نسخة زيادة : « أبو ذؤيب » .

ورجلٌ أَصِيلُ الرَّأْيِ ، أى محكمُ الرَّأْيِ .
وقد أَصَلَ أَصَالَةً ، مثل ضَخَمَ ضَخَامَةً .

ومجدُّ أَصِيلٌ : ذو أَصَالَةٍ .

والأَصْلَةُ بالتحريك : جنسٌ من الحيات ،
وهى أخبثها . وفى الحديث فى ذِكْرِ الدِّجَالِ :
« كَأَنَّ رَأْسَهُ أَصْلَةٌ » . والجمع أَصَلٌ .

[إصطبل]

الإِصْطَبْلُ : للدوابِّ ، وألفه أَصْلِيَّةٌ ، لأن
الزيادة لا تلحق بناتِ الأربعة من أوائلها ، إلاَّ
الأسماءَ الجارية على أفعالها ؛ وهى من الخمسة أبعدُ .
قال أبو عمرو : الإِصْطَبْلُ ليس من كلام
العرب .

[أطل]

الْأَيْطَلُ : الخاصرةُ ، وكذلك الْإِطْلُ
وَالْإِطْلُ ، مثال إِبِلٍ وَإِئِيلٍ ، وجمع الْإِطْلِ آطَالٌ .
وجمع الْأَيْطَلِ أَيْأِطِلُ .

[أفل]

أَفَلٌ ، أى غَابَ .

وقد أَفَلَتِ الشَّمْسُ تَأْفِلُ وَتَأْفُلُ أَفُولًا :

غابت .

وَالْإِفَالُ وَالْأَفَائِلُ : صغارُ الْإِبِلِ ، بناتُ
الخاصِ ونحوها ، واحدها أَفِيلٌ ، والأنثى أَفِيلَةٌ .
ومنه قول زهير :

* مَعَايِمُ شَتَّى مِنْ إِفَالٍ مُزَنِّمٍ ^(١) *
وَالْمَأْفُولُ ، إِبْدَالُ الْمَأْفُونِ ، وَهُوَ النَّاْقَصُ
العقل .

[أكل]

أَكَلْتُ الطَّعَامَ أَكْلًا وَمَأْكَلًا .
وَالْأَكْلَةُ : الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ حَتَّى تَشْبَع .
وَالْأَكْلَةُ بِالضَّمِّ اللَّقْمَةُ . تَقُولُ : أَكَلْتُ أَكْلَةً
وَاحِدَةً ، أَيْ لَقْمَةً ، وَهِيَ الْقُرْصَةُ أَيْضًا . وَهَذَا
الشَّيْءُ أَكْلَةٌ لَكَ ، أَيْ طُعْمَةٌ لَكَ .
وَالْأَكْلُ أَيْضًا : مَا أُكِلَ .

وَيُقَالُ أَيْضًا فَلَانٌ ذُو أَكْلٍ ، إِذَا كَانَ ذَا
حِظٍّ مِنَ الدُّنْيَا وَرِزْقٍ وَاسِعٍ .

قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْأَكْلَةُ وَالْإِكْلَةُ ، بِالضَّمِّ
وَالسَّكْرِ : الْغِيْبَةُ ، يُقَالُ : إِنَّهُ لَذُو أَكْلَةٍ
وَإِكْلَةٍ ، إِذَا كَانَ يَغْتَابُ النَّاسَ ؛ كَأَنَّهُ مِنْ
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أَيْحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ
أَخِيهِ مَيْتًا ﴾ .

وَالْإِكْلَةُ أَيْضًا بِالسَّكْرِ : الْحِكْمَةُ . يُقَالُ :
إِنِّي لِأَجِدُ فِي جَسَدِي إِكْلَةً مِنَ الْأَكَالِ .
وَالْإِكْلَةُ أَيْضًا : الْحَالُ الَّتِي يُؤْكَلُ عَلَيْهَا ،
مِثْلُ الْجُلُوسَةِ وَالرَّكْبَةِ . يُقَالُ : إِنَّهُ لَحَسَنُ الْإِكْلَةِ .
وَالْأَكْلُ : ثَمَرُ النَّخْلِ وَالشَّجَرِ . وَكُلُّ

(١) صدره :

* فَأَصْبَحَ يَجْرِي فِيهِمْ مِنْ تِلَادِ كُمْ *

مَا يُؤْكَلُ فَهُوَ أَكْلٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :
﴿ أَكُلْهَا دَائِمًا ﴾ .

وَيُقَالُ لِلْعَيْتِ : انْقَطَعَ أَكْلُهُ .

وَتُوبُ ذُو أَكْلٍ أَيْضًا ، إِذَا كَانَ كَثِيرَ
الغَزْلِ صَفِيْقًا .

وَقُرْطَاسٌ ذُو أَكْلٍ .

وَيُقَالُ أَيْضًا : رَجُلٌ ذُو أَكْلٍ ، إِذَا كَانَ
ذَا عَقْلٍ وَرَأْيٍ ، حَكَاهُ أَبُو نَصْرِ صَاحِبُ الْأَصْمَعِيِّ .
وَقَوْلُهُمْ : هُمْ أَكْلَةُ رَأْسٍ ، أَيْ هُمْ قَلِيلٌ
يَشْبَعُهُمْ رَأْسٌ وَاحِدٌ ، وَهُوَ جَمْعُ آكِلٍ .

وَيُقَالُ : أَكَلْتَنِي مَا لَمْ آكُلْ ، بِالتَّشْدِيدِ ،
وَأَكَلْتَنِي أَيْضًا ، أَيْ ادَّعَيْتَهُ عَلَيَّ .

وَأَكَلْتُكَ فَلَانًا ، إِذَا أَمَكَّنْتَهُ مِنْهُ .

وَلَمَّا أَنْشَدَ الْمَرْقُ الْعَبْدِيُّ النِّعْمَانَ قَوْلَهُ :

فَإِنْ كُنْتُ مَا كَوْلًا فَكُنْ خَيْرَ آكِلٍ
وَلَا فَادْرِكْنِي وَلَمَّا أَمْرَقِ

قَالَ لَهُ النِّعْمَانُ : لَا آكُلُكَ وَلَا أُوكَلُكَ
غَيْرِي .

وَالْإِيكَالُ بَيْنَ النَّاسِ : السَّعْيُ بَيْنَهُمْ بِالنِّعَامِ .
وَأَكَلْتُهُ إِيكَالًا : أَطْعَمْتُهُ . وَأَكَلْتُهُ
مُؤَاكَلَةً ، أَيْ أَكَلْتُ مَعَهُ ، فَصَارَ أَفْعَلْتُ
وَفَاعَلْتُ عَلَى صُورَةِ وَاحِدَةٍ . وَلَا تَقُلْ وَأَكَلْتُهُ
بِالْوَاوِ .

ويقال : أكلت النار الحطب ، وآكلتها
أنا ، أى أطعمتها بإيادى .

وآكل النخل والزرع وكل شئ ،
إذا أطمع .

والآكال^(١) : سادة الأحياء الذين يأخذون
الرباع وغيره .

ولما كل : الكسب .

ولما كلة ولما كلة : الموضع الذى منه يؤكل .
يقال : اتخذت فلاناً مأكلة ومأكلة .

والمأكلة : الصحف الذى يستخف الحى
أن يطبخوا فيها اللحم والعصيدة .

ويقال : ما ذقت أكالا بالفتح ، أى طعاماً .

والأكل بالضم : الحكة ، عن الأصمعى .

والأكولة : الشاة التى تغزل للأكل
وتسمى . ويكره للمصدق أخذها .

وأما الأكلة فهى المأكولة . يقال : هى

أكيلة السمع . وإنما دخلته الهاء وإن كان بمعنى
مفعولة لغلبة الاسم عليه .

(١) فى القاموس : وذوؤ الآكال بالمد

والإكال ، ووهم الجوهرى : سادة الأحياء
الآخذون للرباع .

والأكيل : الذى يؤاكلك . والأكيل
أيضاً : الآكل . قال الشاعر :

لعمرك إن قرص أبى حبيب

بطيخ النضج مخشوم الأكيل

وأكلت الناقة أكالا ، مثال سمع سماعاً ،
فهى أكلة على فعلة . وبها أكل بالضم ، إذا
أشعر ولدها فى بطنها خصلها ذلك وتأذت .

ويقال أيضاً : أكلت أسنانه من الكبر ،
إذا احتبكت فذهبت . وفى أسنانه أكل
بالتحريك ، أى إياها مؤتكلة . وقد انتككت
أسنانه وتأكلت .

ويقال أيضاً : فلان يأكيل من الغضب ،
أى يحترق ويتوهج . قال الأعشى :

أبلغ يزيد بن شيبان مأكلة

أبا ثبيت أما تنفك تأكل

وفلان يستأكل الضعفاء ، أى يأخذ

أموالهم .

وقولهم : ظلّ مالى يؤكل ويشرب ، أى
يرعى كيف شاء .

ويقال أيضاً : فلان أكل مالى وشربه ،

أى أطعمه الناس .

وتأكّل السيف ، أى توهج من الحدة .

قال أوس بن حجر :

وَأَبْيَضَ صَوْلِيًّا كَأَنَّ غِرَارَهُ

تَلَأَلُوْهُ بَرْقٍ فِي حَبِيٍّ تَأْكَلا^(١)

[أل]

أَلَّهُ يُوَلُّهُ أَلَّا : طعنه بالحربة .

يقال : ماله أَلٌّ وُغُلٌّ .

وَأَلَّ لَوْنُهُ يُوَلُّهُ أَلَّا : صَفَا وَبَرَقَ .

وَأَلَّ أَيْضًا ، بمعنى أسرع . قال الراجز^(٢) :

مُهْرَ أَبِي الْحُبْحَابِ لَا تَشَلِّي

بَارَكَ فِيكَ اللَّهُ مِنْ ذِي أَلٍّ

أى من فرسٍ ذى سرعة .

وفرسٌ مِثْلٌ ، أى سريعٌ .

وَالْأَلِيلُ : الْأَنِينُ . قال ابن مَيَّادَةَ :

وَقُولَا لَهَا مَا تَأْمُرِينَ بِوَامِقٍ

له بعد نَوَامَاتِ الْعَيُونِ أَلِيلُ

وقد أَلَّ يَمْلُ أَلًّا وَأَلِيلًا . يقال له الويلُ

وَالْأَلِيلُ .

(١) قال ابن برى : صواب إنشاده : « وَأَبْيَضَ

هِنْدِيًّا » ، لأن السيوف تنسب إلى الهند ، وتنسب

الدروع إلى صُول . وقبل البيت :

وَأَمْلَسَ صَوْلِيًّا كَنِيْ قَرَارَةٍ

أَحْسَ بَقَاعٍ نَفَتْ رِيحٌ فَأَجْفَلَا

(٢) أبو الخضر اليربوعي .

وَأَمَّا قَوْلُ السَّكْمِيتِ يَمْدَحُ رَجُلًا :

وَأَنْتَ مَا أَنْتَ فِي غُضْبَاءِ مُظْلَمَةٍ

إِذَا دَعَتْ أَلَّيْهَا السَّكَابُ الْفُضْلُ

فيجوز أن يريد الأَلَّ ثم ثَنَى ، كأنه يريد

صوتًا بعد صوتٍ .

وذكر أبو عبيد أنه يجوز أن يريد حكاية

أصوات النساء بالنَّبْطِيَّةِ إِذَا صَرَخْنَ .

وَأَلِيلُ الْمَاءِ : خَرِيرُهُ وَقَسِيْبِهِ .

وَأَلَّلَ السَّقَاءُ ، بالكسر : تَغَيَّرَ رِيحُهُ .

وهذا أحد ما جاء بإظهار التضعيف .

وَأَلَّتْ أَسْنَانُهُ أَيْضًا ، أَى فَسَدَتْ .

وَالْإِلَّ بِالْكَسْرِ ، هو الله عز وجل . والإلَّ

أَيْضًا : الْعَهْدُ وَالْقَرَابَةُ . قال حسان بن ثابت :

لَعَمْرُكَ إِنَّ إِلَّاكَ مِنْ قُرَيْشٍ

كَبَالِ السَّقْبِ مِنْ رَأْلِ النِّعَامِ

وَالْأَلُّ بِالْفَتْحِ : جَمْعُ أَلَّةٍ ، وهى الحربة وفى

نَصْلُهَا عِرَاضٌ . قال الشاعر^(١) :

تَدَارَكَهُ فِي مُنْصِلِ الْأَلِّ بَعْدَ مَا

مَضَى غَيْرَ دَادَاءٍ وَقَدْ كَادَ يَعْطَبُ

ويجمع أَيْضًا عَلَى إِلَالٍ ، مثل جَفَنَةٍ وَجِفَانٍ .

(١) فى نسخة زيادة : « الْأَعْشَى » .

وأما الأَلَالُ بالفتح^(١) ، فهو اسم جبلٍ بعرفات .

وَأَلَلْتُ الشيءَ تَأْلِيلًا ، أى حَدَدْتُ طرفه .
ومنه قول طرفه بن العبد يصف أذنى ناقهٍ بالحدة والانتصاب :

مَوْءَلَّتَانِ تَعْرِفُ الْعِتَقَ فِيهِمَا
كَسَامِعَتَي شَاةٍ بِحَوْمَلٍ مُفَرَّدٍ

[أمل]

الْأَمَلُ : الرجاء . يقال : أَمَلَّ خَيْرُهُ يَأْمُلُهُ
أُمْلًا ، وكذلك التَّأْمِيلُ .

وقولهم : مَا أَطْوَلَ إِمْلَتُهُ ، أى أَمَلُهُ ، وهو
كالجلسة والركبة .

وَتَأْمَلْتُ الشيءَ ، أى نظرت إليه مستبينًا له .
وَالْأَمِيلُ ، على فَعِيلٍ : حبلٌ من الرمل
يكون عرضه نحوًا من ميل ، واسمُ موضعٍ أيضًا .

[أول]

التَّأْوِيلُ : تفسير ما يؤولُ إليه الشيء . وقد
أَوَّلْتُهُ وَتَأَوَّلْتُهُ [تأوَّلًا^(٢)] بمعنى . ومنه قول
الأعشى :

(١) والإِلَالُ بالكسر .

(٢) التكملة من المخطوطة .

على أَنَّهَا كانت تَأْوُلُ حُبَّهَا
تَأْوُلُ رِبْعِي السِقَابِ فَأَصْحَبَا

قال أبو عبيدة : يعنى تَأْوُلُ حُبَّهَا ، أى تفسيره
ومرجعه ، أى إنه كان صغيراً فى قلبه ، فلم يَزَلْ
يَنْبُتُ حَتَّى أَصْحَبَ فَصار قديماً كهذا السَّقْبِ
الصغير ، لم يَزَلْ يَشْبُ حَتَّى صار كبيراً مثل أمه
وصار له ابن يصحبه .

وَالْ رَجُلُ : أَهْلُهُ وَعِيَالُهُ . وَآلُهُ أَيْضًا :
أَتْبَاعُهُ . قال الأعشى :

فَكَذَّبُوهَا بِمَا قَالَتْ فَصَبَّحَهُمْ
ذَوَالِ حَسَّانِ يُزْجِي السَّمَاءَ وَالسَّلْعَا
يعنى جيش تبَّعَ .

وَالْأَلُ : الشخصُ . وَالْأَلُ : الذى تراه فى
أَوَّلِ النهار وآخره كأنه يرفع الشخوص ، وليس
هو السراب . قال الجعدى :

حَتَّى لَحِقْنَاهُمْ تُعْدِي قَوَارِسُنَا
كَأَنَّا رَعْنُ قَفٍّ يرفع الآلا
أراد يرفعه الآلُ ، فقلبه .

وَالْآلَةُ : الأداة ؛ والجمع الآلاتُ . وَالْآلَةُ
أَيْضًا : واحدة الآلِ والآلاتِ ، وهى خشبات
تُبْنَى عليها الخيمةُ ، ومنه قول كثيرٍ يصف ناقهً
ويشبه قوائمها بها :

وَتُعْرِفُ إِنْ صَلَّتْ فَتَهْدَى لِرَبِّهَا
لِمَوْضِعِ آلاتٍ مِنَ الطَّلْحِ أَرْبَعِ

والآلة : الجنازة . قال الشاعر^(١) :

كُلُّ ابنِ أنثى وإن طالت سلامتهُ
يوماً على آلةٍ حَدْبَاءٍ مَحْمُولُ
والآلةُ : الحالة ؛ يقال : هو بآلةٍ سوءٍ .

قال الراجز :

قد أَرْكَبُ الآلةَ بعد الآلهِ
وأترك العَاجِزَ بالجدالة^(٢)

والجمع آلٌ .

والإيالةُ : السياسةُ . يقال : آلَ الأميرُ رعيتهُ
يؤوئُ لها أولاً وإيالاً ، أى ساسَها وأحسنَ رعايتها .
وفى كلام بعضهم^(٣) : « قد أُلْنَا وإيلَ علينا » .
وآلَ مالهُ ، أى أصلحه وسامه .

والائتِيَالُ ، الإصلاحُ والسياسةُ . قال لبيد :
بِصُّبُوحِ صَافِيَةٍ وَجَذْبِ كَرِينَةٍ
بِمُؤْتَرٍّ تَنَاتَلُهُ إِبْهَامُهَا
وهو تَفَتَّعِلُهُ مِنْ أَلْتُ ، كما تقول تَقَتَّلُهُ مِنْ
قُلْتُ ، أى تُصَالِحُهُ إِبْهَامُهَا .

وآلَ ، أى رَجَعَ . يقال : طبختَ الشرابَ
فآلَ إلى قَدَرٍ كذا وكذا ، أى رَجَعَ .

(١) كعب بن زهير .

(٢) بعده :

* مُعَفَّرًا لَيْسَتْ لَهُ مَحَالَهُ *

(٣) نسبه ابن برى إلى عمر بن الخطاب .

وآلَ القَطِرَانُ والعسلُ ، أى خثر .

والأَيْلُ : اللبنُ الخائر ، والجمع أَيْلٌ ، مثل
قَارِجٍ وَقُرْجٍ ، وحائِلٍ وَحُوْلٍ . ومنه قول
الفرزدق :

* عسلٌ لَهم حُلِبَتْ عَلَيْهِ الأَيْلُ^(١) *

وهو يُعْلِمُ . قال النابغة^(٢) :

وَبِرْدَوْنَةٍ^(٣) بَلَّ الْبَرَاذِينَ تُفَرِّهَا

وقد شَرِبْتُ مِنْ آخِرِ الصَّيْفِ أَيْلًا

والأَيْلُ أيضاً : الذَّكْرُ مِنَ الأَوْعَالِ ، ويقال
هو الذى يسمى بالفارسية كَوَزَنُ ، وكذلك الإَيْلُ
بكسر الهمزة .

وأَوَّلُ ، نذكره فى فصل (وَأَل) .

[أهل]

الأَهْلُ : أَهْلُ الرجل ، وَأَهْلُ الدار ؛
وكذلك الأَهْلَةُ . قال الشاعر^(٤) :

(١) صدره :

* وَكَأَنَّ خَائِرَهُ إِذَا ارْتَنَّمُوا بِهِ *

(٢) فى نسخة زيادة : « الجعدى » .

(٣) قال ابن برى : صواب إنشاده :

« بُرْيَذِينَةٌ » بالرفع والتصغير دون واو ، لأن قبله :

أَلَا يَا ازْجُرَا لَيْلَى وَقَوْلَا لَهَا هَلَا

وقد رَكِبَتْ أَمْرًا أَعْرَّ مُحَجَّجًا

(٤) هو أبو الطمحان القينى .

قال أبو زيد : أَهَلَكَ اللهُ في الجنة إيهالاً ،
أى أدخلكها وزوجك فيها . وَأَهَلَكَ اللهُ للخير
تَأْهِيلًا .

[أيل]

أَيْلَّةٌ : اسمُ موضع ، قال حسان بن ثابت
رضى الله عنه :

مَلَكًا مِنْ جَبَلِ النُّلُجِ إِلَى

جَارِنِي أَيْلَةَ مِنْ عَبْدٍ وَحُرٍّ

وإيلٌ : اسمٌ من أسماء الله تعالى ، عبرانيٌّ
أو سريانيٌّ .

وقولهم : جبرائيل وميكائيل ، إنما هو كقولهم :
عبدُ الله وتيمُّ الله .

فصل الباء

[بأدل]

البَّادِلَةُ : اللَّحْمَةُ التي بين الإبط والشدوة ،
والجمع البَادِلُ . قالت أخت^(١) يزيد بن الطَّثْرِيَّةِ
ترثيه :

(١) قال ابن برى : أخت يزيد زينب .
ويقال : البيت للعَجِيرِ السلولى يرثى به رجلاً من
بنى عمه يقال له سليم بن خالد بن كعب السلولى .
قال : وروايته :

فَتَى قَدْ قَدَّ السَّيْفُ لَا مَتَضَائِلُ

وَلَا رَهْلٌ لِبَاتُهُ وَبَادِلُهُ =

وَأَهْلَةً وَدٍّ قَدْ تَبَرَّيْتُ وَدَّهُمْ

وَأَبْلَيْتُهُمْ فِي الْحَمْدِ جَهْدِي وَنَائِلِي

أى رَبٌّ مِنْ هُوَ أَهْلٌ لَلْوَدِّ قَدْ تَعَرَّضْتُ لَهُ
وبذلتُ لَهُ فِي ذَلِكَ طَاقَتِي مِنْ نَائِلِي . والجمع
أَهْلَاتٌ ، وَأَهْلَاتٌ ، وَأَهَالٍ ، زادوا فيه الياء على
غير قياس ، كما جمعوا كَيْلًا على كَيْالٍ . وقد جاء
في الشعر أَهَالٌ مثل فَرِيخٍ وَأَفْرَاخٍ ، وَزَنْدٍ وَأَزْنَادٍ .
وأنشد الأخفش :

* وَبَلَدَةٍ مَا الْإِنْسُ مِنْ أَهَالِهَا^(١) *

ومنزل أَهْلٌ ، أى به أَهْلُهُ .

والإِهَالَةُ : الْوَدَكُ . وَالْمُسْتَأْهِلُ : الَّذِي يَأْخُذُ
الِإِهَالَةَ ، أَوْ يَأْكُلُهَا . قال الشاعر^(٢) :

لَا بَلَّ سَكَلِي يَأْمَى^(٣) وَاسْتَأْهِلِي

إِنَّ الَّذِي أَنْفَقْتَ مِنْ مَالِيَّةٍ

وتقول : فلان أَهْلٌ لِكَذَا ، وَلَا تَقُلْ :
مُسْتَأْهِلٌ ؛ وَالْعَامَّةُ تَقُولُهُ .

وقد أَهَلَ فلان يَأْهُلُ وَيَأْهُلُ أَهُولًا ، أَى
تَزَوَّجَ ؛ وَكَذَلِكَ تَأْهُلُ .

قال الكسائي : أَهَلْتُ بِالرَّجُلِ ، إِذَا آنَسْتُ بِهِ .

وقولهم : مَرْحَبًا وَأَهْلًا ، أَى أَتَيْتُ سَعَةً وَأَتَيْتُ
أَهْلًا ، فَاسْتَأْنَسُ وَلَا تَسْتَوْحِشْ .

(١) بعده :

* تَرَى بِهَا الْعَوْهَقُ مِنْ رِثَالِهَا *

(٢) عمرو بن أسوى .

(٣) فى اللسان : « يَا أُمُّ » .

فَتَى قَدْ قَدَّ السِّيفِ لَا مُتَآزِفٌ

وَلَا رَهْلٌ لَبَّاتُهُ وَبَادِلُهُ

[بيل]

بَابِلُ : اسمُ موضعٍ بالعراق ينسب إليه السحرُ
والنحر . قال الأخفش : لا ينصرف لتأنيته ؛ وذلك
أنَّ اسم كلِّ شيء مؤنثٌ إذا كان أكثر من
ثلاثة أحرف فإنه لا ينصرف في المعرفة .

[بيل]

بَتَلْتُ الشَّيْءَ أَبْتَلُهُ بِالْكَسْرِ بَتْلًا ، إذا
أَبْنَتَهُ مِنْ غَيْرِهِ . ومنه قولهم : طَلَّقَهَا بَتَّةً بَتْلَةً .

وَالْبَتُولُ مِنَ النِّسَاءِ : الْعُذْرَاءُ الْمُنْقَطِعَةُ مِنَ
الْأَزْوَاجِ ، وَيُقَالُ هِيَ الْمُنْقَطِعَةُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى عَنْ
الدُّنْيَا .

وَالْبَتُولُ وَالْبَتِيْلَةُ : فَسِيلَةٌ تَكُونُ لِلنَّخْلَةِ قَدْ
اسْتَغْنَتْ عَنْ أُمِّهَا ، وَتِلْكَ النَّخْلَةُ مُبْتَلٌ ، يَسْتَوِي
فِيهِ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ . وَقَالَ (١) :

= يَسْرُوكَ مَظْلُومًا وَيَرْضِيكَ ظَالِمًا

وَكُلَّ الَّذِي حَمَلْتَهُ فَهُوَ حَامِلُهُ

وَالْمُتَضَائِلُ : الضَّئِيلُ الدَّقِيقُ . وَالرَّهْلُ :

الكَثِيرُ اللَّحْمِ الْمُسْتَخِيهِ . وَالْمُتَآزِفُ : الْقَصِيرُ ،

وَهُوَ الْمَتَدَانِي .

(١) الْمُتَنَخِّلُ الْهَذْلِي .

ذَلِكَ مَا دَرَيْتُكَ إِذْ جُنِبْتَ

أَجْمَالُهَا كَالْبُكْرِ الْمُبْتَلِ

وَالْبَتِيْلَةُ : كُلُّ عَضْوٍ بِلَحْمِهِ ، وَالْجَمْعُ بَتَائِلُ .

يُقَالُ : امْرَأَةٌ مُبْتَلَةٌ ؛ بِتَشْدِيدِ التَّاءِ مَفْتُوحَةً ، أَيْ
تَامَةً الْخَلْقِ لَمْ يَرْكَبْ لَحْمُهَا بَعْضُهُ بَعْضًا . وَلَا
يُوصَفُ بِهِ الرَّجُلُ .

وَالْتَبَتُلُ : الْانْقِطَاعُ عَنِ الدُّنْيَا إِلَى اللَّهِ ،

وَكَذَلِكَ التَّبَتِيلُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ
تَبَتُّلًا ﴾ .

وَانْبَتَلَ فَهُوَ مُنْبَتِلٌ ، أَيْ انْقَطَعَ ، وَهُوَ مِثْلُ

الْمُنْبَتِّ . قَالَ الرَّاجِزُ :

* كَأَنَّهُ تَيْسٌ إِرَانٍ مُنْبَتِلٌ *

[بجل]

بَجِيْلَةٌ : حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِمْ بِجَلِيٌّ

بِالتَّحْرِيكِ . وَيُقَالُ لَهُمْ مِنْ مَعَدٍّ ، لِأَنَّ نَزَارَ بْنَ

مَعَدٍّ وَلَدَ مَصْرُورَ بَيْعَهُ وَإِدَادًا وَأَعْمَارًا ، ثُمَّ أَعْمَارٌ وَلَدَ

بَجِيْلَةَ وَخَنَعَمَ ، فَصَارُوا (١) بِالْيَمَنِ . أَلَا تَرَى أَنَّ

جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيَّ نَافِرَ رَجُلًا مِنَ الْيَمَنِ إِلَى

الْأَقْرَعِ بْنِ حَابِسِ التَّمِيمِيِّ حَكَمَ الْعَرَبَ فَقَالَ :

يَا أَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ يَا أَقْرَعُ

إِنَّكَ إِنْ يُصْرَعُ أَخُوكَ تُصْرَعُ

(١) فِي الْخَطُوطَةِ : « فَصَارُوا إِلَى الْيَمَنِ وَكَذَلِكَ

بِالْيَمَنِ » .

فجعل نفسه له أخاً وهو معدّي . وإنما رفع
« تُصْرَعُ » وحقّه الجزم على إضمار الفاء ، كما
قال (١) :

مَنْ يَفْعَلُ الْحَسَنَاتِ اللَّهُ يُشْكِرُهَا

وَالشَّرُّ بِالشَّرِّ عِنْدَ اللَّهِ مِثْلَانِ

أى فأنه يشكرها . ويكون ما بعد الفاء كلاماً
مبتدأ . وكان سبويه يقول : هو على تقديم الخبر
كأنه قال : إنك تُصْرَعُ إن يُصْرَعُ أخوك .
وأما البيت الثانى فلا يختلفون فيه أنه مرفوع بإضمار
الفاء .

وَبَجَلَّةٌ : بطنٌ من بنى سُلَيْمٍ ، والنسبة إليهم
بَجَلِيٌّ بالتسكين . ومنه قول عنترة :

* وَفِي الْبَجَلِيِّ مَعْبَلَةٌ وَقِيعٌ (٢) *

وَالْأَبْجَلُ : عِرْقٌ ، وهو من الفرس والبعير
بمنزلة الأكل من الإنسان . وحكى يعقوب عن
أبي الغمر العُقَيْلِيِّ : يقال للرجل الكثير الشحم
إنه لَبَاجِلٌ ، وكذلك الناقة والجل .

وشَيْخٌ بَجَالٌ وَبَجِيلٌ ، أى جسيمٌ . وقال
أبو عمرو : الْبَجَالُ : الرجلُ الشَّيْخُ السَّيِّدُ .
قال زهير (٣) :

(١) الشعر الجريز .

(٢) صدره :

* وَآخَرَ مِنْهُمْ أَجْرَزْتُ رُمْحِي *

(٣) هو زهير بن جناب النكلبي .

الْمَوْتُ خَيْرٌ لِلْفَتَى
فَلْيَهْلِكَنَّ وَبِهِ بَقِيَّةٌ
مَنْ أَنْ يَرَى الشَّيْخَ الْبَجَا
لَ يُقَادُ يَهْدَى بِالْعَشِيَّةِ
جعل قوله « يَهْدَى » حالاً لِيُقَادَ ، كأنه
قال مَهْدِيّاً ، ولولا ذلك لقال « وَيَهْدَى » بالواو .
وَأَبْجَلَةُ الشَّيْءِ ، أى كَفَاهُ . ومنه قول
الكميت :

* وَمِنْ عِنْدِهِ الصَّدَرُ الْمُبْجَلُ (١) *

وَالْتَبَجِيلُ : التعظيمُ .

وَبَجَلٌ بمعنى حَسَبٌ ، قال الأخفش : هى
ساكنة أبداً ، يقولون بَجَلَكَ كما يقولون قَطَكَ ،
إلا أنهم لا يقولون بَجَلْنِي كما يقولون قَطْنِي ،
ولكن يقولون بَجَلِي وَبَجَلِي ، أى حَسْبِي .
قال ليلى :

فَمَتَى أَهْلِكَ فَلَا أَحْفِلُهُ

بَجَلِي الْآنَ مِنَ الْعِيشِ بَجَلٌ

[بجذل]

بَجْدَلٌ : اسم رجل .

(١) صدره :

* إِلَيْهِ مَوَارِدُ أَهْلِ الْخِصَاصِ *

وقبله :

وَعَبْدُ الرَّحِيمِ جَمَاعُ الْأُمُورِ
إِلَيْهِ انْتَهَى اللَّقَمُ الْمُعْمَلُ

[بمظال]

بَحْظَلَ الرجل بِحَظْلَةٍ ، وهو أن يقفز قفزَان
اليربوع والفأرة ، والظاء معجمة .

[بجل]

البُخْلُ ، والبَخْلُ بالفتح ، عن الكسائي ،
والبَخْلُ بالتحريك ، كله بمعنى .
وقد بَخَلَ الرجل بكذا ، فهو باخِلٌ وبَخِيلٌ .
وأَبْخَلَتْهُ ، أى وجدته بَخِيلاً . وبَخَلَتْهُ ، أى
نَسَبَتْهُ إلى البُخْلِ .

ويقال : « الولدُ مَبْخَلَةٌ مَجْبَنَةٌ » .

والبَخَالُ : الشديد البُخْلُ . قال رؤبة :

* فَذَاكَ بَخَالٌ أَرْوَزُ الْأَرْزِ (١) *

[بدل]

البَدِيلُ : البَدَلُ .

وَبَدَلُ الشَّيْءِ : غيره . يقال بَدَلٌ وبَدَلٌ
لغتان ، مثلُ شَبَّهَ وشَبَّهَ ، ومَثَّلَ ومِثَّلَ ، ونَسَكَلَ
ونَسَكَلَ . قال أبو عبيد : ولم يسمع في فَعَلٍ وفِعَلٍ
غير هذه الأربعة الأحرف .

والبَدَلُ : وجعٌ في اليدين والرجلين . وقد
بَدَلَ بالكسر يَبْدَلُ بَدَلًا .

وَأَبْدَلْتُ الشَّيْءَ بغيره . وَبَدَّلَهُ اللهُ مِنَ
الْخُوفِ أَمْنًا .

وَتَبَدَّلَ الشَّيْءُ أَيْضًا : تَغَيَّرَ . وإن لم يَأْتِ
بِبَدَلٍ .

وَأَسْتَبَدَّلَ الشَّيْءَ بغيره وَتَبَدَّلَهُ بِهِ ، إِذَا
أَخَذَهُ مَكَانَهُ .

وَالْمُبَادَلَةُ : التَّبَادُلُ .

وَالْأَبْدَالُ : قَوْمٌ مِنَ الصَّالِحِينَ لَا تَحُلُو الدُّنْيَا
مِنْهُمْ ، إِذَا مَاتَ وَاحِدٌ أَبْدَلَ اللهُ مَكَانَهُ بآخر .
قال ابن دريد : الواحدُ بَدِيلٌ .

[بذل]

بَذَلْتُ الشَّيْءَ أَبْذَلُهُ بَذْلًا ، أى أعطيته
وَجُدْتُ بِهِ .

وَالْبِذْلَةُ وَالْمِبْذَلَةُ : مَا يُمْتَنَنُ مِنَ الثِّيَابِ ،
يقال : جاءنا فلان في مَبَازِلِهِ ، أى في ثياب بَذَلْتِهِ .

وَابْتَذَلُ الثَّوبَ وَغَيْرَهُ : امْتَنَانُهُ .

وَالْتَبَذَلُ : تَرَكَ التَّصَاوُنَ .

[برأل]

الْبُرَائِلُ : عُفْرَةُ الدِّيكِ وَالْحُبَارَى وَغَيْرَهَا ،
وهو الريش الذي يستدير في عُنُقِهِ . قال الرازي (١) :

وَلَا يَزَالُ خَرَبٌ مُقَنَّعٌ

بُرَائِلَاهُ وَالْجَنَاحُ يَلْمَعُ (٢)

وقد برأل الديك برأله ، إِذَا نَفَسَ بُرَائِلَهُ .

(١) في نسخة زيادة : « حميد الأرقط » .

(٢) قال ابن بري : الرجز منصوب ، والمعروف

(١) بعده :

* وَكَرَّزُ يَمْشِي بِطِينِ الْكَرَّزِ *

[برطل]

الْبِرْطِيلُ : حَجَرٌ طَوِيلٌ ؛ وَالْجَمْعُ بَرَاطِيلٌ .
وقال (١) :

* صَبْرَ بَرَاطِيلَ إِلَى جَلَامِدَا (٢) *

وَالْبُرْطُلُ بِالضَّمِّ : قَلَنْسُوَةٌ ، وَرَبَّمَا شُدَّ .

[برغل]

الْبِرْغِيلُ : وَاحِدُ الْبَرَائِغِيلِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
هِيَ الْبِلَادُ الَّتِي بَيْنَ الرِّيفِ وَالْبَرِّ ، مِثْلُ الْأَنْبَارِ
وَالْقَادِسِيَّةِ وَنَحْوِهَا .

[بزَلْ]

بَزَلُ الْبَعِيرُ يَبْزُلُ بَزُولًا : فَطَرَ نَابَهُ ، أَيْ
انْشَقَّ ، فَهُوَ بَازِلٌ ، ذَكَرًا كَانَ أَوْ أُنْثَى ، وَذَلِكَ فِي
السَّنَةِ الثَّامِنَةِ . وَرَبَّمَا بَزَلُ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ . وَالْجَمْعُ
بُزُلٌ وَبُزْلٌ وَبَوَازِلٌ .

وَالْبَازِلُ أَيْضًا : اسْمُ لِسْنٍ الَّتِي طَلَعَتْ .

= فَلَا يَزَالُ خَرَبٌ مُقْنَعًا

بُرَائِلِيهِ وَجَنَاحًا مُضْجَعًا

أَطَارَ عَنْهُ الزَّغَبُ الْمَرْعَا

يَنْزِعُ حَبَّاتِ الْقُلُوبِ اللَّمَعَا

(١) الرجز لرجل من بني قُحَيْسٍ .

(٢) قبله :

تَرَى شُثُونَ رَأْسَهَا الْعَوَارِدَا

مَضْبُورَةً إِلَى شَبَا حَدَائِدَا

وَبَزَلْتُ الشَّرَابَ (١) .

وَشَجَّةٌ بَازِلَةٌ : سَالُ دُمُهَا .

وَتَبَزَّلَ ، أَيْ تَشَقَّقَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ :

* تَبَزَّلَ مَا بَيْنَ الْعَشِيرَةِ بِالْدمِ (٢) *

وَانْبَزَلَ الطَّلَعُ ، أَيْ انْشَقَّ .

وَقَوْلُهُمْ : مَا بَقِيَتْ لَهُمْ بَازِلَةٌ ، كَمَا يَقَالُ :

مَا بَقِيَتْ لَهُمْ ثَاغِيَةٌ وَلَا رَاغِيَةٌ ، أَيْ وَاحِدَةٌ .

قَالَ يَعْقُوبُ : مَا عِنْدَهُ بَازِلَةٌ ، أَيْ لَيْسَ عِنْدَهُ

شَيْءٌ مِنْ مَالٍ . وَلَا تَرَكَ اللَّهُ عِنْدَهُ بَازِلَةً ، وَلَمْ يَعْطِهِمْ

بَازِلَةً ، أَيْ شَيْئًا .

وَأَمْرٌ ذُو بَزَلٍ ، أَيْ ذُو شِدَّةٍ . قَالَ

عَمْرُو بْنُ شَاسٍ :

يُفْلَقَنَّ رَأْسَ الْكُوكَبِ الْفَخِيمِ بَعْدَ مَا

تَدُورُ رَحَى الْمَلْحَاءِ فِي الْأَمْرِ ذِي الْبَزَلِ

وَالْمِيزَلُ : مَا يُصَفَّى بِهِ الشَّرَابُ .

وَالْبَزْلَاءُ : الرَّأْيُ الْجَيِّدُ . قَالَ الشَّاعِرُ (٣) :

(١) قَوْلُهُ وَبَزَلْتُ الشَّرَابَ ، كَذَا فِي جَمِيعِ

النُّسخِ الَّتِي بَائِدِينَا . وَعِبَارَةُ الْقَامُوسِ : « وَبَزَلَ

الشَّرَابَ : صَفَّاهُ » .

(٢) فِي نَسْخَةِ أَوَّلِ الْبَيْتِ :

* تَدَارَكْتُمَا عَبَسًا وَذُبْيَانًا بَعْدَ مَا *

وَفِي اللِّسَانِ :

* سَعَى سَاعِيَا غَيْظَ بَنِ مُرَّةٍ بَعْدَ مَا *

(٣) الشَّعْرُ لِلرَّاعِي .

أيضا: بَقِيَّةُ النَّبِيذِ ، وهو ما يبقى في الآنية من شراب القوم فيبيت فيها .

وَأَبْسَلْتُ فَلَانًا ، إذا أسلمته للهلكة ، فهو مُبْسَلٌ ، قال عوف^(١) بن الأحوص بن جعفر :

وإِسَالِي بَنِيَّ بغير جُرْمٍ
بِعَوْنَاهُ^(٢) ولا بِدِيمِ مُرَاقٍ

وكان سَمَلٌ عن غنيٍّ لبني قشيرٍ دَمَ ابني
السَّجْفِيَّةِ فقالوا : لا نرضى بك افرهَنهم بَنِيهِ
طلبًا للصلح .

وقوله تعالى : ﴿ أَنْ تُبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا
كَسَبَتْ ﴾ قال أبو عبيدة : أى تُسَلَمَ ، وأنشد
للنابغة الجعدي :

ونحن رَهَنًا بِالْأَفَاقَةِ عَامِرًا
بما كان في الدرداء رَهْنًا فَأَبْسَلَا

قال: الدرداء : كَتِيبَةٌ كانت لهم .
والمُسْتَبْسِلُ : الذى يوطَّن نفسه على الموت
أو الضرب . وقد استَبْسَلَ ، أى استقتل ، وهو
أن يطرح نفسه في الحرب ويريد أن يُقْتَلَ
أو يُقْتَلَ لا محالة .

[بسمل]

قال ابن السكيت : بَسَمَلَ الرجل ، إذا قال :

(١) البيت لعبد الرحمن بن الأحوص .

(٢) قوله بعونه بالعين المهملة ، ومصدره البعور
بمعنى الجناية والجرم

من امرئ ذى سَمَاحٍ لا تَزَالُ له
بَزْلَاءٌ يَعْنِيَا بها الْجَنَامَةُ اللَّبْدُ^(١)
وفلان نَهَاضٌ بِبَزْلَاءٍ ، إذا كان ممن يقوم
بالأمور العظام . قال الشاعر :

إِنِّي إِذَا شَفَلْتُ قَوْمًا فُرُوجُهُمْ
رَحْبُ الْمَسَالِكِ نَهَاضٌ بِبَزْلَاءٍ

[بسل]

البَسْلُ^(٢) : الحَرَامُ . والبَسْلُ : الحلالُ
أيضا .

والإِبْسَالُ : التحريمُ . قال الشاعر^(٣) :

أَجَارَتْكُمْ بَسْلٌ عَلَيْنَا مُحَرَّمٌ
وَجَارَتْكُمْ حِلٌّ لَكُمْ وَحَلِيلُهَا
والبُسْلَةُ بالضم : أَجْرَةُ الرَّاقِي .

والبَسَالَةُ : الشجاعةُ . وقد بَسَلَ بالضم فهو
بَاسِلٌ ، أى بَطْلٌ . وقومٌ بَسْلٌ مثل بَازِلٍ وَبَزْلٍ .
والمِبْاسَلَةُ : المصاولةُ في الحرب .

والبَسِيلُ : الكريةُ الوجه . والبَسِيلُ

(١) في اللسان :

* من أَمَرٍ ذى بَدَوَاتٍ لا تَزَالُ له *

(٢) يقال هِيَ بَسْلٌ وَهْمَا بَسْلٌ وَهْنٌ بَسْلٌ ،
الواحد والاثنان والثلاثة والذكر والأنثى فيه سواء ،
كما يقال رجلٌ عَدْلٌ وامرأةٌ عَدْلٌ ورجلان
عَدْلٌ وامرأتان عَدْلٌ وقومٌ عَدْلٌ .

(٣) الأعشى .

[بعل]

البَّعْلُ : الزوج ، والجمع البُعُولَةُ . ويقال
للرَّاءة أَيْضاً بَعْلٌ وَبَعْلَةٌ ، مثل زوجٍ وَزَوْجَةٍ .
وَبَعْلَ الرجل ، أَيْ صار بَعْلاً . قال :
* يَا رَبِّ بَعْلٍ ساء ما كان بَعْلٌ *
وقولهم : مَنْ بَعْلٌ هَذِهِ الناقَةُ ؟ أَيْ من رَبِّها
وصاحبها ؟

والبَّعْلُ : النخلُ الذي يَشْرَب بعروقه
فَيَسْتغْنى عن السَّقْي . يقال : قد اسْتَبْعَلَ النخلُ .
قال أبو عمرو : البَّعْلُ والعَذْيُ واحد ، وهو
ماسقته السماء . وقال الأصمعي : العَذْيُ : ماسقته ،
السماء ، والبَّعْلُ : ما شَرِب بعروقه من غير سقْي
ولا سماء . وأنشد (١) :

هنالك لا أَبالي نَحْلَ سَقْيٍ (٢)
ولا بَعْلٍ وإِنْ عَظُمُ الإِثاءُ
وفي الحديث : « ما شَرِب بَعْلاً فففيه العُشْرُ » .
والبَّعْلُ : اسم صمٍ كان لقوم إلياس
عليه السلام .

(١) لعبد الله بن رواحة رضى الله عنه .

(٢) ويروى : « سَقْيٍ نَحْلٍ » . قوله نخل
سقى ولا بعل ، رواه فى مادة (أنى) : « نخل
بعل ولا سقى » وعبارته : والإِثاءُ : الغلَّةُ ، وحمل
النخل ، تقول منه : أتت النخلة تأتو . وأنشد
ابن السكيت ، وساق البيت على ما قلنا .

بِسْمِ اللَّهِ . يقال : قد أَكثَرَت من البَسْمَلَةِ ،
أَيْ من قول بِسْمِ اللَّهِ (١) .

[بصل]

البَّصَلُ معروفٌ ، الواحدة بَصَلَةٌ . وتُشَبَّه به
بيضة الحديد . قال لبيد :
* قُرْدُمَانِيَّ وَتَرَكَاءَ كالبَّصَلِ (٢) *

[بطل]

البَّاطِلُ : ضدُّ الحق ، والجمع أَباطِيلُ على
غير قياس ، كأنهم جمعوا إِنْطِيالًا .
وقد بَطَلَ الشَّيْءُ يَبْطُلُ بَطْلاً وَبُطُولاً
وَبُطْلَانًا ، وَأَبْطَلَهُ غيره . ويقال : ذهب دمه
بُطْلاً ، أَيْ هَدَرًا .

والبَّطَلُ : الشجاعُ ، والمرأة بَطْلَةٌ . وقد
بَطَلَ الرجل بالضم يَبْطُلُ بُطُولَةً وَبَطَالَةً ، أَيْ
صار شجاعاً .
وبَطَلَ الأَجِيرُ بالفتح بَطَالَةً ، أَيْ تَعَطَّلَ
فهو بَطَّالٌ .

(١) أنشد ابن الأعرابي :

لقد بَسَمَلْتُ لَيْلَى عَدَاةَ لَقِيَتَهَا
فَيَا بَائِي ذاك الغزالُ المَبْسَمِلُ
(٢) صدره :

* فِخْمَةٌ ذَفْرَاءُ تُرْتَى بالعَرَى *

وَبَعَلَبَكَ : اسم بلد . والقول فيه كالقول
في سَامٍ أُرْصَ ، وقد ذكرناه في باب الصاد .
وأما قول الشاعر :

* إِذَا مَا عَلَوْنَا ظَهَرَ بَعْلٍ عَرِيضَةٍ ^(١) *

فيقال هي أرض مرتفعة لا يصيبها سيح
ولا سيل .

والبَعَالُ : ملاعبة الرجل أهله . وفي الحديث :
« أيام أكل وشرب وبعال ^(٢) » .
والمرأة تُبَاعِلُ زوجها ، أى تلاعبه .
وبَعِلَ الرجل بالكسر ، أى دهش ، وامرأة
بَعْلَةٌ .

[بقل]

البَقْلُ : واحد البِغَالِ التى تُرْكَبُ ؛ والأُنثى
بَغْلَةٌ .

والمُبَغْوُلَاءُ : جماعة البغَالِ .

والبِغَالُ : صاحب البَقْلِ .

وأما قول جرير :

* بِمَجَرَّدٍ كَمَجَرَّدِ الْبِغَالِ ^(٣) *

(١) لسلامة بن جندل ، وعجزه :

* تَخَالُ عَلَيْهَا قَيْضَ بَيْضٍ مُفْلَقٍ *

(٢) حديث أيام التشريق .

(٣) صدره :

* مِنْ كُلِّ آلِفَةٍ الْمَوَاحِرِ تَنْقَى *

فهو البَقْلُ نفسه .

والتَّبْعِيلُ : مشى فيه اختلاف بين العنق
والهملجة .

[بقل]

البَقْلُ معروف ، الواحدة بَقْلَةٌ . والبَقْلَةُ
أيضاً : الرِجْلَةُ ، وهى البَقْلَةُ الحقاء .
والمَبْقَلَةُ : موضع البَقْلِ .
ويقال : كلُّ نبات اخضرت له الأرضُ
فهو بَقْلٌ . قال الشاعر ^(١) :

قومٌ إِذَا نَبَتَ الرَّيْعُ لَهُمْ
نَبَتَتْ عَدَاوَتُهُمْ مَعَ الْبَقْلِ

وبَقَلَ وجهُ الغلامِ يَبْقُلُ بَقُولًا : خرجت
لحيته . ولا تقل بَقْلًا بالتشديد .

قال ابن السكيت : بَقَلَ نابُ البعير ، أى
طلع . وأَبْقَلَ الرِمْتُ ، وذلك إِذَا أَدْبَى وظهرتُ
خُضْرَةُ ورقهِ ، فهو بَاقِلٌ . ولم يقولوا مُبْقِلٌ ؛
كما قالوا أُورَسَ فهو وَارِسٌ ، ولم يقولوا مُورِسٌ .
وهو من النوادر .

وَأَبْقَلَتِ الأرضُ : خرج بَقْلُهَا . قال عامرُ
ابن جُوَيْنٍ الطَّائِي :

(١) هو دَوْسُ الإيَادَى ، يخاطب المنذر

ابن ماء السماء .

وقولهم في المثل : « أعيان من باقل » هو اسم رجل من العرب ، وكان اشترى ظبياً بأحد عشر درهماً ، فقيل له : بكم اشتريته ؟ ففتح كفيه وفرق أصابعه وأخرج لسانه ، يشير بذلك إلى أحد عشر ، فانفلت الظبي ، فضربوا به المثل في العي . قال حميد^(١) يهجو ضيفاً له :

أَتَانَا وَمَا دَانَاهُ سَحْبَانُ وَائِلٍ
بَيَانًا وَعِلْمًا بِالذِي هُوَ قَائِلُ
فَمَا زَالَ عَنْهُ اللَّقْمُ حَتَّى كَانَهُ
مِنَ الْعِيِّ لَمَّا أَنْ تَكَلَّمَ بِاقِلُ
وقول الراجز^(٢) :

بَرِيَّةٌ لَمْ تَعْرِفِ المُرْقَقَا^(٣)
وَلَمْ تَذُقْ مِنَ البُقُولِ فُسْتَقَا
ظَنَّ هَذَا الْأَعْرَابِيُّ أَنَّ الْفُسْتَقَ مِنَ البُقُولِ .
وهكذا يروى بالباء ، وأنا أظنه بالنون ؛ لأن
الفسق من النقل وليس من البقل .

= واحده باقلة وباقلاء . وحكى أبو حنيفة
الباقلي بالتخفيف والقصر . عن اللسان .

(١) في نسخة زيادة « الأرقط » وزيادة بيت
بعد البيت الأول :

تَذَبَّلُ كَقَاءُ وَيَحْدُرُ حَلَقُهُ
إِلَى الْبَطْنِ مَا حَازَتْ إِلَيْهِ الْأَنَامِلُ
(٢) الراجز هو أبو نُحَيْلَةَ .

(٣) في اللسان : « لم تأكل » .

فَلَا مَزْنَةٌ وَدَقَّتْ وَدَقَّهَا
وَلَا أَرْضَ أَبْقَلَ إِبْقَالَهَا
ولم يقل أبقلت^(١) ، لأنَّ تَأْنِيثَ الْأَرْضِ
لَيْسَ بِتَأْنِيثِ حَقِيقَةٍ .
وَابْتَقَلَ الْحَمَارُ ، أَيْ رَعَى الْبَقْلَ . قَالَ
الْهَذَلِيُّ^(٢) :

تَاللَّهِ يَبْقَى عَلَى الْأَيَّامِ مُبْتَقِلُ
جَوْنُ السَّرَاةِ رِبَاعُ سِنُهُ غَرْدُ
أَي لَا يَبْقَى . وَتَبَقَّلَ مِثْلُهُ . قَالَ أَبُو النِّجَمِ :
* تَبَقَّلْتُ فِي أَوَّلِ التَّبَقُّلِ^(١) *
وَالْبَاقِلَا ، إِذَا شَدَّتِ اللَّامُ قَصُرَتْ ، وَإِذَا
خَفَّتْ مَدَدَتْ^(٢) ؛ الْوَاحِدَةُ بَاقِلَاةٌ عَلَى ذَلِكَ .

(١) قوله ولم يقل أبقلت الخ : هذا فيما أسند
الفعل للظاهر ، نحو طلع الشمس وطلعت الشمس .
وأما إذا أسند للضمير فيستوى فيه الحقيقي والحجازي
فيتعين التأنيث ، نحو الشمس طلعت ، ولا يجوز
الشمس طلع . وهذا البيت شاذ كما قاله
النحويون .

(٢) هو مالك بن خويلد الخزاعي الهذلي .

(٣) قبله :

* كَوْمُ الذَّرَى مِنْ خَوَلِ الْمُخَوِّلِ *

وبعده :

* بَيْنَ رِمَاحِي مَالِكٍ وَنَهْشَلِ *

(٤) وإذا خفت مددت فقلت الباقلاء = ،

[بكل]

قال الأُمويّ : البَكِيلَةُ : السَّمْنُ يُخْلَطُ
بِالْأَقِطِ . وأنشد :

* غَضْبَانٌ لَمْ تُؤَدِّمْ لَهُ الْبَكِيلَةَ ^(١) *
وكذلك الْبَكَالَةُ .

وقال أبو زيد : الْبَكِيلَةُ وَالْبَكَالَةُ جَمِيعًا :
الدَّقِيقُ يَخْلَطُ بِالسَّوِيقِ ثُمَّ تَبْلُهُ بِمَاءٍ أَوْ سَمْنٍ
أَوْ زَيْتٍ .

وقال يعقوب : الْبَكِيلَةُ : السَّوِيقُ وَالتَّمْرُ
يُبَكَّلَانِ ^(٢) فِي إِنْاءٍ وَاحِدٍ وَقَدْ بُلَا بِاللِّبْنِ . قال :
وقال السَّكَلَابِيُّ : الْبَكِيلَةُ : الْأَقِطُ الْمُطْحُونُ
تَبْكُلُهُ بِالْمَاءِ فَتَثْرِيهِ ، كَأَنَّكَ تَرِيدُ أَنْ تَعَجِنَهُ .

وَبَكَلْتُ الْبَكِيلَةَ أَبْكُلُهَا بَكَلًا ، أَيْ
اتَّخَذْتُهَا . وَقَدْ بَكَلْتُ السَّوِيقَ بِالدَّقِيقِ ، أَيْ
خَلَطْتُهُ .

وَبَكَلْتُ فَلَانٌ عَلَيْنَا حَدِيثَهُ ، أَيْ خَلَطْتُهُ .

وَتَبَكَّلَ الرَّجُلُ فِي الْكَلَامِ ، أَيْ خَلَطَ .

وَتَبَكَّلَ الْقَوْمُ فَلَانًا ، إِذَا عَلَوْهُ بِالشَّتَمِ
وَالضَّرْبِ . قال أبو عبيد : التَّبَكُّلُ : الْغَنِيمَةُ .
وَأَنشَدَ لَأَوْسٍ بْنِ حَجَرَ :

(١) قبله :

* هَذَا غَلَامٌ شَرِثُ النَّقِيلَةِ *

(٢) قوله « يَبَكَّلَانِ » فِي بَعْضِ النُّسخِ
« يُؤْكَلَانِ » .

عَلَى خَيْرٍ مَا أَبْصَرَتْهَا مِنْ بَضَاعَةٍ
لِمُلْتَمِسٍ بَيْعًا بِهَا أَوْ تَبَكُّلًا
أَيْ تَفَنُّمًا .

وَيُقَالُ : ظَلَّتِ الْغَنَمُ بَكِيلَةً وَاحِدَةً ، وَعَبِيثَةً
وَاحِدَةً ، إِذَا اخْتَلَطَ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ .

وَبَكِيلٌ : حَيٌّ مِنْ هَمْدَانَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
الْكَمِيتِ :

* لَقَدْ شَرَكْتُ فِيهِ بَكِيلٌ وَأَرْحَبُ ^(١) *

وَنَوْفُ الْبِكَايِ كَانَ حَاجِبَ عَلِيٍّ رِضْوَانِ
اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ ثَعْلَبُ : هُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى بِكَاالَةٍ
قَبِيلَةٍ ^(٢) .

[بلل]

رِيحٌ بَلَّةٌ ، أَيْ فِيهَا بَلَلٌ .

وَجَاءَنَا فُلَانٌ فَلَمْ يَأْتِنَا بِهِلَّةً وَلَا بَلَّةً ، قَالَ
ابْنُ السَّكَيْتِ : فَالْهَلَّةُ مِنَ الْفَرْحِ وَالِاسْتِهْلَالِ ،
وَالْبَلَّةُ مِنَ الْبَلَلِ وَالْخَيْرِ .

وَقَوْلُهُمْ : مَا أَصَابَ هَلَّةٌ وَلَا بَلَّةٌ ، أَيْ شَيْئًا .
وَالْبَلَّةُ بِالضَّمِّ : ابْتِلَالُ الرُّطْبِ . قَالَ الرَّاجِزُ
يَصِفُ الْحُمْرَ :

(١) صدره :

* يَقُولُونَ لَمْ يُورْثْ وَلَوْلَا تَرَائِيهِ *

(٢) عبارة القاموس : وَبَنُو بَكَالٍ كَكْتَابٍ :
بَطْنٌ مِنْ حَمِيرٍ ، مِنْهُمْ نَوْفٌ بْنُ فَضَالَةَ التَّابَعِي .

حَتَّى إِذَا أَهْرَأْنَ بِالْأَصَانِلِ
وَفَارَقَتْهَا بُنَّةُ الْأَوَابِلِ

يقول : سِرْنَ فِي بَرْدِ الرِّوَا حِ إِلَى الْمَاءِ بَعْدَ مَا يَبْسُ الْكَلَاءُ . وَالْأَوَابِلُ : الْوَحُوشُ الَّتِي اجْتَرَأَتْ بِالرُّطْبِ عَنِ الْمَاءِ .
وَالْبُنَّةُ ، بِالْكَسْرِ : النَّدَاوَةُ .

وَالْبِلُّ : الْمَبَاحُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ (١) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي زَمْزَمَ : « لَا أُحِلُّهَا لِمُغْتَسِلٍ ، وَهِيَ لِشَارِبٍ حِلٌّ وَبِلٌّ » . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : كُنْتُ أَرَى أَنَّ بِلًّا إِتْبَاعٌ حَتَّى زَعَمَ الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ أَنَّ بِلًّا فِي لُغَةِ جَمِيرٍ مَبَاحٌ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : شِفَاءٌ ، مِنْ قَوْلِهِمْ بِلُّ الرَّجُلِ مِنْ مَرَضِهِ وَأَبْلٌ ، إِذَا بَرَأَ .

وَأَمَّا قَوْلُ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ : « أَمَّا وَابْنُ الْخَطَّابِ حَتَّى فَلَا ، وَلَكِنْ ذَاكَ إِذَا كَانَ النَّاسُ بَذَى بِلِّيٍّ وَذَى بِلِّيٍّ » قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ . يَرِيدُ تَفَرُّقَ النَّاسِ وَأَنْ يَكُونُوا طَوَائِفَ مَعَ غَيْرِ إِمَامٍ يَجْمَعُهُمْ ، وَبَعْدَ بَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضٍ . قَالَ : وَكَذَلِكَ كُلُّ مَنْ بَعْدَ عَنْكَ حَتَّى لَا تَعْرِفَ مَوْضِعَهُ ، فَهُوَ بَذَى بِلِّيٍّ . قَالَ : وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى : بَذَى بِلْيَانٍ ، وَهُوَ فِعْلِيَانٌ ، مِثْلُ صِلْيَانٍ . وَأَنْشَدَ الْكَسَاؤِيُّ :

يَنَامُ وَيَذْهَبُ الْأَقْوَامُ حَتَّى

يَقَالُ أَتَوْا عَلَى ذِي بِلْيَانٍ

(١) وَالصَّحِيحُ أَنَّ قَائِلَهُ عَبْدَ الْمَطْلَبِ .

يَقُولُ : إِنَّهُ أَطَالَ النَّوْمَ وَمَضَى أَصْحَابُهُ فِي سَفَرِهِمْ حَتَّى صَارُوا إِلَى مَوْضِعٍ لَا يُعْرِفُ مَكَانَهُمْ مِنْ طُولِ نَوْمِهِ .

وَبِلَالُ بْنُ (١) حَمَامَةَ مُؤَذِّنُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْحَبَشَةِ . وَيُقَالُ أَيْضًا : فِي سَقَائِكَ (٢) بِلَالٌ ، أَيْ مَا .

وَكُلُّ مَا يُبَلُّ بِهِ الْخَلْقُ مِنَ الْمَاءِ وَاللَّبَنِ فَهُوَ بِلَالٌ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : « انْضَحُوا الرَّحِمَ بِبِلَالِهَا » أَيْ صَلُّوْهَا بِصَلَتِهَا وَنَدُّوْهَا . قَالَ أَوْسٌ (٣) : كَأَنِّي حَلَوْتُ الشَّعْرَ حِينَ مَدَحْتُهُ

عَفَا صَخْرَةً صَمَاءَ يَبْسُ بِلَالُهَا وَيُقَالُ : لَا تَبْلُكَ عِنْدِي بَالَةً ، أَيْ لَا يَصِيبُكَ مِنْ نَدَى وَلَا خَيْرٌ .

وَيُقَالُ أَيْضًا : لَا تَبْلُكَ عِنْدِي بِلَالٍ ، مِثَالُ قَطَامٍ . قَالَتْ لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةُ :

فَلَا وَأَبِيكَ يَا ابْنَ أَبِي عَقِيلٍ

تَبْلُكَ بَعْدَهَا عِنْدِي بِلَالٍ (٤)

(١) فِي الْقَامُوسِ وَكِتَابُ : بِلَالُ بْنُ رَبَاحِ ابْنِ حَمَامَةَ الْمُؤَذِّنُ . وَحَمَامَةُ أُمُّهُ .

(٢) فِي بَعْضِ النُّسخِ : « مَا فِي سَقَائِكَ » بِزِيَادَةِ مَا النَّافِيَةِ .

(٣) فِي نَسْخَةِ زِيَادَةِ : « يَهْجُو الْحَكَمَ بْنُ مَرْوَانَ بْنَ زَنْبَاعٍ » .

(٤) قَبْلَهُ :

فلو آسَيْتَهُ لَخَلَاكَ ذَمٌّ

وفَارَقَكَ ابنُ عَمِّكَ غَيْرَ قَالَ

ابنُ أَبِي عَقِيلٍ كَانَ مَعَ تَوْبَةٍ حِينَ قُتِلَ ،
فَفَرَّ عَنْهُ ، وَهُوَ ابْنُ عَمِّهِ .

ويقال : طَوَيْتُ فُلَانًا عَلَى بُلَّتِهِ وَبُلَاتِنِهِ ،
وَبُلُولِهِ وَبُلُولَتِهِ وَبُلَلَّتِهِ وَبُلَلَّتِهِ ، إِذَا احْتَمَلْتَهُ عَلَى
مَا فِيهِ مِنَ الْإِسَاءَةِ وَالْعَيْبِ ، وَدَارِيَّتِهِ وَفِيهِ بَقِيَّةٌ
مِنَ الْوَدِّ . قَالَ الشَّاعِرُ :

طَوَيْنَا بَنِي بَشْرِ عَلَى بُلَاتِنِهِمْ
وَذَلِكَ خَيْرٌ مِنْ لِقَاءِ بَنِي بَشْرِ

يعنى باللقاء الحرب .

وَجَمْعُ الْبُلَّةِ بِلَالٌ ، مِثْلُ بُرْمَةٍ وَبِرَامٍ .
قال الراجز :

وَصَاحِبِ مُرَامِي دَاجِيَّتُهُ^(١)

عَلَى بِلَالٍ نَفْسَهُ طَوَيْتُهُ

وطويت السقاء على بُلَّتَتِهِ^(٢) ، إِذَا طَوَيْتَهُ
وَهُوَ نَدٌّ .

= نَسِيتَ وَصَالَهُ وَصَدَرَتْ غَنَّهُ

كَأَنَّ صَدَرَ الْأَرْبِ عَنْ الظَّلَالِ

(١) رواه في مادة (رمق) :

وَصَاحِبِ مُرَامِي دَاجِيَّتُهُ

دَهْنَتُهُ بِالذَّهْنِ أَوْ طَلِيَّتُهُ

عَلَى بِلَالٍ نَفْسِهِ طَوَيْتُهُ

(٢) الشعر لكثير بن مزرٍ .

وَالْبَلَلُ : النَّدى .

وَالْبَلِيلُ وَالْبَلِيلَةُ : الرِّيحُ فِيهَا نَدَى .
وَالْجَنُوبُ أَبْلُ الرِّيحِ .

وَالْبَلْبَلَةُ وَالْبَلْبَالُ : الْهَمُّ ، وَوَسْوَاسُ الصَّدْرِ .

وَالْبُلْبُلُ : طَائِرٌ . وَالْبُلْبُلُ مِنَ الرِّجَالِ :
الْخَفِيفُ . وَقَالَ :

* قَلَّائِصُ رَسَلَاتٍ وَشَعَثُ بِلَالٍ^(١) *

وَتَبَلْبَلَتِ الْأَلْسُنُ ، أَيْ اخْتَلَطَتْ .

وَتَبَلْبَلَتِ الْإِبِلُ الْكَلَاءُ ، إِذَا تَبَعَّتْهُ فَلَمْ تَدْعُ
مِنْهُ شَيْئًا .

وَبَلٌّ مِنْ مَرَضِهِ يَبِلُ بِالْكَسْرِ بَلًا ، أَيْ
صَحَّ . وَقَالَ :

إِذَا بَلَّ مِنْ دَاءٍ بِهِ خَالَ أَنَّهُ

نَجَا وَبِهِ الدَّاءُ الَّذِي هُوَ قَاتِلُهُ

يعنى الْهَرَمَ . وَكَذَلِكَ أَبْلَّ وَاسْتَبَلَّ ، أَيْ
بَرَأَ مِنْ مَرَضِهِ . قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ مَجْزُأً :

صَحْمَحَمَحَةً لَا تَشْتَكِي الدَّهْرَ رَأْسَهَا

وَلَوْ نَكَّرَتْهَا حَيَّةٌ لَأَبَلَّتْ

وَبَلَّهُ يَبِلُهُ بِالضَّمِّ : نَدَاهُ . وَبَلَّلَهُ ، شَدَّدَ
لِلْمَبَالِغَةِ فَاثْبَتَلَّ .

ويقال أيضاً : بَلَّ رَحِمَهُ ، إِذَا وَصَلَهَا .

(١) صدره :

* سَتَدْرِكُ مَا تَحْمِي الْحِمَارَةُ وَابْنُهَا *

وفي الحديث . « بُلُوا أرحامكم ولو بالسَّلام »
أى نَدُّوها بالصلة .

وقولهم : بَلَّكَ اللهُ بَابِنِ ، أى رزقكهُ ،
يدعوله .

وَبَلَّتْ به ، بالكسر ، إذا ظفرت به وصار
فى يدك . يقال : لئن بَلَّتْ بك يدي لا تفارقني
أو تؤدِّي حقي . قال ابن أحر :
وَبَلَّى إِن بَلَّتْ بِأَرْيَحِيَّ

من الفتيان لا يُضْحِي ^(١) بَطِينَا

ويروى : « قَبَلَى يَا غَنَى » .

ورجلٌ أَبْلٌ بَيْنَ الْبَلَلِ ، إذا كان حَلَاً
ظُلوماً .

وذكر أبو عبيدة أن الأَبْلَ الفاجر . وأنشد
للمسيَّب بن عَلسٍ :

أَلَا تَتَّقُونَ اللهَ يَا آلَ عَامِرٍ
وهل يَتَّقِي اللهُ الأَبْلُ الْمُصَمَّمُ
وقال الأصمعي : أَبْلٌ الرجلُ يُبِلُّ إِبْلاً ،
إذا امتنع وغلَبَ .

وقال السكسائي : رجلٌ أَبْلٌ وامرأةٌ بَلَاءٌ ،
وهو الذى لا يُدْرِكُ ما عنده من اللؤم .
وصَفَاءٌ بَلَاءٌ ، أى ملساء .

وَبَلٌ ، مخفَّفٌ : حرفٌ يعطف بها الحرف
الثاني على الأول فيلزمه مثل إعرا به ، وهو للإضراب

(١) فى اللسان : « لا يمشى » .

عن الأول للثاني ، كقولك : ما جاءنى زيدٌ بل
عمرو ، وما رأيت زيدا بل عمرو ، وجاءنى أخوك
بل أبوك ، تعطف بها بعد النفي والإثبات جميعاً .
وربما وضعوه موضع رُبٍّ ، كقول الراجز ^(١) :

* بَلٌ مَهْمَةٌ قَطَعْتُ بعد مَهْمَةٍ ^(٢) *

يعنى رُبٌّ مَهْمَةٍ ، كما يوضع الحرف موضع
غيره اتساعاً . وقال آخر ^(٣) :

* بَلٌ جَوَزَ تَيْهَاءَ كَظْهَرِ الْحِجَفَتِ ^(٤) *

وقوله تعالى : ﴿ ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ .
بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ ﴾ قال الأخفش
عن بعضهم : إنَّ بَلٌ ها هنا بمعنى إنَّ ، فذلك
صار القسمَ عليها . قال : وربما استعملت العربُ
فى قطع كلامٍ واستئناف آخر ، فيُنشد الرجل منهم
الشعرَ فيقول بَلٌ :

* ما هَاجَ أَحْزَانًا وَشَجْوًا قَدْ شَجَا *

ويقول بَلٌ :

(١) هو رؤبة .

(٢) قبله :

* أَعْمَى الْهُدَى بِالْجَاهِلِينَ الْعَمَّةِ *

(٣) هو سؤر .

الذئب .

(٤) بعده :

* يُمَسِّي بِهَا وَحُوشَهَا قَدْ جُثِفَتْ *

والبَّالُ : القلبُ . تقول : ما يخطر فلانٌ ببالي .
والبَّالُ : رخاء النفس . يقال : فلانٌ رخیُّ
البَّال .

والبَّالُ : الحَالُ ، يقال ما بَالَكَ .
وقولهم : ليس هذا من بَالِي ، أى مما أْبَالِيهِ .
والبَّالُ : الحوتُ العظيم من حِيتان البحر ،
وليس بعربيٍّ .

والبَّالَةُ : وعاء الطيب ، فارسيٌّ معرَّب ،
وأصله بالفارسية « بَيْلَه » . قال أبو ذؤيب :
كَانَ عَلَيْهَا بَالَةٌ لَطْمِيَّةٌ
لَهَا مِنْ خِلَالِ الدَّائِيتَيْنِ أَرْيَجُ
وقولهم : ما أْبَالِيهِ بَالَةٌ ، نذكره في المعتلِّ .

[بهل]

البَّهْلُ : اليسيرُ . قال الأُمويُّ : البَّهْلُ من
المال : القليلُ .

والبَّهْلُ : اللعنُ . يقال : عليه بَهْلَةُ الله
وبُهْلَتُهُ ، أى لعنة الله .

وباهِلَةٌ : قبيلةٌ من قيس عيلان ، وهو في
الأصل اسمُ امرأةٍ من همدان كانت تحت مَعْنِ
ابن أعصُر بن سعد بن قيس عيلان ، فَنُسِبَ ولده إليها .

وقولهم باهِلَةُ بن أعصُر ، كقولهم تميم بنت
مُرٍّ ، فالتذكير للحَيِّ ، والتأنيث للقبيلة ، سواء
كان الاسم في الأصل لرجلٍ أو لامرأة .

* وَبَلْدَةٌ مَا الْإِنْسُ مِنْ أَهْلِهَا ^(١) *
قوله « بَلٌّ » ليست من البيت ولا تُعَدُّ في
وزنه ، ولكن جُعِلَتْ علامة لا تقطاع ما قبله .
قال : و بَلُّ نَقْصَاتِهَا مَجْهُولٌ ، وكذلك هَلُّ
وَقَدْ ، إن شئتَ جعلتَ نَقْصَانَهَا وَأَوَّ قَلْتُ : بَلَوُ ،
هَلَوُ ، قَدَوُ ؛ وإن شئتَ جعلته ياءً . ومنهم من
يجعل نَقْصَانَهَا مِثْلَ آخِرِ حُرُوفِهَا فيُدْغَمُ فيقول : بَلُّ ،
وهَلُّ ، وَقَدْ بالتشديد .

[بول]

البَّوْلُ : واحدُ الأَبْوَالِ . وقد بَالَ يَبُولُ .
والاسم البَيْلَةُ كالجِلْسَةِ والرَّكْبَةِ .
ويقال : أَخَذَهُ بُوَالٌ بِالضَّم ، إذا جعل البَّوْلُ
يعتريه كثيراً .

وكثرةُ الشرابِ مَبُولَةٌ ، بالفتح .
والمَبُولَةُ بالكسر : كوزٌ يَبَالُ فيه .
ويقال : لَتَبْدِيلَنَّ الخيلَ في عَرَصَاتِكُمْ .
وقول الفرزدق :

وإنَّ الذي يَسْعَى لِيُفْسِدَ زَوْجَتِي
كَسَاحٍ إِلَى أَسَدِ الشَّرَى يَسْتَبِيلُهَا
أى يأخذ بَوْلَهَا في يده .
وَبَوْلَانُ : حَيٌّ مِنْ طَيِّ .

(١) بعده :

ترى بها العَوْهَقَ مِنْ رِثَالِهَا
كَالنَّارِ جَرَّتْ طَرَفِي حَبَالِهَا

[بَهْل]

البُهْضَلُ بالضم : الجسيمُ ، والصادُ غير معجمة .
وحارٌّ بُهْضَلٌ ، أى غليظٌ .
والبُهْضَلَةُ من النساء : القصيرة .

[بَهْل]

بَهْدَلَةٌ : اسم رجلٍ من تميم .
وعاصمُ بن بَهْدَلَةَ ، وهو ابن أبي النَّجُودِ .
وبَهْدَلَةٌ : اسمُ أمِّه .

فصل الشتاء

[تَبَل]

التَّبَلُّ : التَّزَةُ والدَّحْلُ . يقال : أصيبَ بِتَبَلٍ .
والجمع تَبُولٌ . وقد أَتَبَلَهُ إِتْبَالًا . ومنه قول
الأعشى^(١) :

* وَدَهْرٌ مُتَبِلٌ خَبِلٌ *

أى يذهب بالأهل وبالولد . يقال : تَبَلَهُمُ
الدَّهْرُ وَأَتَبَلَهُمْ ، لمى أفناهم .

وتَبَلَهُ الحُبُّ وَأَتَبَلَهُ ، أى أسقَمَهُ وأفسدَهُ .

(١) فى نسخة : قال الأعشى :

أَنَّ رَأَتْ رَجُلًا أَعْشَى أَضَرَ بِهِ

رَبِيبُ الْمَنُونِ وَدَهْرٌ مُتَبِلٌ خَبِلُ

ونافقةٌ بَاهِلٌ : لا صِرَارَ عليها . قالت امرأةٌ
من العرب لزوجها : أَتَيْتُكَ بَاهِلًا غَيْرَ ذَاتِ صِرَارٍ .
وكذلك النافقة التى لا عِرَانَ عليها ، وكذلك التى
لا سِمَةَ عليها . والجمع بُهَلٌّ . وقد أَبْهَلْتُهَا ، أى
تركبتها بَاهِلًا ، وهى مُبْهَلَةٌ ، ومَبَاهِلٌ فى الجمع .
ومنه قيل فى بنى شيبان : اسْتَبْهَلْتُهَا السَّوَاهِلُ ،
لأنَّهم كانوا نازِلين بِشَطِّ البحر لا يصل إليهم
السُّلْطَانُ ، يفعلون ما شاءوا .

ويقال : بَهَلَّتُهُ وَأَبْهَلَّتُهُ ، إِذَا خَلَّيْتُهُ
وإِرَادَتُهُ

والمَبَاهِلَةُ : المَلَاعِنَةُ .

والأَبْهَالُ . التَضَرُّعُ . ويقال فى قوله تعالى :
{ ثُمَّ نَبْتَلُكُمْ } أى مُخْلِصٌ فى الدعاء .
والبُهْلُولُ من الرجال : الضَّحَّاكُ .

والأَبْهَلُ^(١) : حَمَلُ شَجَرَةٍ ، وهى العَرَبَرُ .
قال الأحمر : يقال هو الضلال ابن بُهْلَلٍ ، غيرُ
مصرفٍ ، معناه الباطل مثل مُهْلَلٍ .

(١) فى القاموس : والأَبْهَلُ : حَمَلُ شَجَرٍ
كبيرٍ ورقه كالطرفاء وثمره كالنبق ، وليس بالعرعر
كما توهم الجوهري ، دخانه يُسْقِطُ الأَجْنَةَ سريعاً
ويبرىء من داء الثعلب طلاءً يَحْلَلُ ، وبالعسل
يُنَقِّي القروح الخبيثة

يا ابن التي تَصَيَّدُ الوِبَارَا
وَتَتَفَلُّ العَنْبَرَ والصُّوَارَا
قال اليزيدي : التَّفَلُّ والتُّفَلُّ : ولدُ
الثعلب ، والتاء زائدة .

[تفل]

التَّلُّ : واحد التَّلَالِ .
ورجلٌ ضالٌّ تالٌّ ، وجاءنا بالضلالة
والتَّلَالَةِ ، وهو الضلالُ بن التَّلَالِ . وكلُّ ذلك
إتباعٌ .

والمِثْلُ : الشديدُ . ويقال : رمحٌ مِثْلٌ :
يَقْلُ به ، أى يُصْرَعُ به . قال لبيد :
* أعْطِفُ الجُونُ بِمَرْبُوعٍ مِثْلُ (١) *
أى [أعطفه بعنانٍ شديد من أربع قوى (٢)]
ومعنى رمحٌ مِثْلٌ .

وقولهم : ذهب يَتَالُ ، أى يطلب لفرسه فَحَالًا ،
وهو يُفَاعِلُ .

والتَّلِيلُ : العُنُقُ .

(١) فى نسخة أول البيت :

* رابطُ الجأشِ على فَرَجِهِمُ *

والجون : اسم فرسٍ .

(٢) التكملة من المخطوطة .

والتَّابِلُ والتَّابِلُ (١) : واحد تَوَابِلِ القَدْرِ ،
يقال منه : تَوَابَلْتُ القَدْرَ ، حكاه أبو عبيد
فى المصنّف .

وتَبَالَةٌ : بلدٌ باليمن خصبةٌ . وفى المثل : « أهونُ
من تَبَالَةٍ على الحجاج » وكان عبد الملك ولّاه
إياها فلما أتاها استحققرها فلم يدخلها . قال لبيد (٢) :

..... كَأَنَّمَا

هَبَطَا تَبَالَةً مُخْصِبًا أَهْضَامَهَا

[تفل]

التَفَلُّ : شبيهٌ بالبَزْقِ ، وهو أَقْلٌ منه . أوله
البَزْقُ ، ثم التَفَلُّ ، ثم النَّفْتُ ، ثم النَّفْخُ .
وقد تَفَلَّ يَتَفَلُّ وَيَتَفَلُّ . ومنه قول الشاعر :
* مَتَى يَحْسُ مِنْهُ مَائِحُ القَوْمِ يَتَفَلُّ *
ومنه تَفَلُّ الرّاقِ .

ورجلٌ تَفَلٌّ ، أى غير متطيّبٍ ، بَيْنُ
التَفَلِّ . والمرأةُ مِتْفَالٌ . وَأَتَفَلَّهُ غيره . قال الراجز :

(١) يعنى كصاحبٍ وهاجرٍ . ويزاد كجواهرٍ
كما فى القاموس .

(٢) فى نسخة . قال لبيد :

فالضيفُ والجارُ الجنيبُ كَأَنَّمَا

هَبَطَا تَبَالَةً مُخْصِبًا أَهْضَامَهَا

وذكره بتمامه فى مادة (هضم) .

فصل الشاء

[ثاد]

الثُولُ : واحد الثَالِيلُ .

[ثل]

الثَيْلُ : الوعلُ المَسِينُ . والثَيْتَلُ : اسمُ

جبلٍ .

[ثجل]

الثُّجْلَةُ بالضم : عِظْمُ البطنِ وَسَعَتُهُ . يقال :
رجلٌ أَثْجَلُ بَيْنَ الثَّجَلِ ، وامرأةٌ ثَجْلَاءُ .
وَجَلَّةٌ ثَجْلَاءُ : عَظِيمَةٌ . قال الشاعر :

وَبَاتُوا يَعْشُونَ الْقُطَيْمَاءَ ضَيْفَهُمْ^(١)

وعندهمُ الْبَرْزِيُّ فِي جَلَلٍ ثُجَلٍ
ومزادةٌ ثَجْلَاءُ أى واسعةٌ . ومنه قول أبي النجم :

* مَشَى^(٢) الرَّوَايَا بِالْمَزَادِ الْأَثْجَلِ *

وشىءٌ مُثْجَلٌ ، أى ضخمٌ .

وقولهم : طعن فلانٌ فلاناً الْأَثْجَلَيْنِ ، أى
رماه بداهيةٍ من الكلام .

[ثرمل]

الْثَرْمَلَةُ : سُوءُ الْأَكْلِ وَأَنْ لَا يَبَالِيَ الْإِنْسَانُ

(١) في بعض النسخ : « جارهم » .

(٢) في نسخة أول البيت :

* تَمْشَى مِنَ الرِّدَّةِ مَشَى الْحَقْلِ *

وهو كذلك في مادة (روى) إلا أنه أبدل
الأثْجَلِ بِالْأَثْقَلِ .

وَالْتَثَلَّةُ : مِشْرَبَةٌ تُتَّخَذُ مِنْ قِيْقَاءِ الطَّلَعِ .

وَتَلْتَلَكُهُ ، أى زعزعه وأقلقه وزلله .

قال الأصمعي : التَّلَاتِلُ : الشدائدُ ، مثل

الزلازل ، ومنه قول الراعي :

وَاحْتَلَّ ذُو الْمَالِ وَالْمُتْرُونَ قَدْ بَقِيَتْ

عَلَى التَّلَاتِلِ مِنْ أَمْوَالِهِمْ عُقْدُ

وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ ، أى صرعه ، كما تقول :

كَبَّهْ لَوْجَهُ .

وقولهم : هُوَ بَيْتَلَةٌ سَوْءٌ ، إِنَّمَا هُوَ كَقَوْلِهِمْ :

بِمَيْتَةٍ سَوْءٍ ، أى بحالة سَوْءٍ .

[تمهل]

قال أبو زيد : اَتَمَّهَلَ الشَّيْءُ اَتَمَّهَلًا ،

أى طال ، ويقال اعتدل . وكذلك اَتَمَّالٌ

وَإِتِمَارٌ ، أى طال واشتد .

[تول]

قال الفراء : التَّوَلَّهَ وَالدَّوَلَّهَ ، مثال الهَمْزَةِ :

الداهيةُ . يقال : جاءنا بَتُولَاتِهِ وَدُولَاتِهِ ، وهى

الدواهى .

قال الخليل : التَّوَلَّهَ وَالتَّوَلَّهَ ، بكسر التاء

وضمها ، شبيهةٌ بالسحر .

قال الأصمعي : التَّوَلَّهَ : مَا تَحَبَّبَ بِهِ الْمَرْأَةُ

إِلَى زَوْجِهَا . وقال ابن الأعرابي : إِنْ فَلَانَا

لَذَوُ تُولَاتٍ ، إِذَا كَانَ ذَا لُطْفٍ وَتَأَتَّى حَتَّى كَأَنَّهُ

يَسْحَرُ صَاحِبَهُ .

وَتُعَلُّ : أَبُو حَيٍّ مِنْ طَيِّ ، وَهُوَ تُعَلُّ
بْنِ عَمْرِو أَخُو نَبْهَانَ ، وَهُمْ الَّذِينَ عَنَاهُمْ أَمْرُ الْقَيْسِ
بِقَوْلِهِ :

رُبَّ رَامٍ مِنْ بَنِي تُعَلِّ
مُخْرِجٍ كَفَيْهِ مِنْ سُتْرِهِ^(١)

[ثعل]

الثُّعْلُ : مَا سَفَلَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .
وَقَوْلُهُمْ : تَرَكْتُ بَنِي فَلَانٍ مُنَافِلِينَ ، أَيْ
يَأْكُلُونَ الثُّعْلَ ، يَعْنُونَ الْحَبَّ ، وَذَلِكَ إِذَا
لَمْ يَكُنْ لَهُمْ لَبَنٌ وَكَانَ طَعَامُهُمْ الْحَبَّ ، وَذَلِكَ
أَشَدُّ مَا يَكُونُ حَالُ الْبَدَوِيِّ^(٢) .

وَجَمَلٌ تُفَالٌ بِالْفَتْحِ ، أَيْ بَطِيءٌ .
وَالثُّفَالُ بِالْكَسْرِ : جَلْدٌ يُبْسَطُ فَيُتَوَضَعُ
فَوْقَ الرَّحَى فَيُطْحَنُ بِالْيَدِ لِيَسْقَطَ عَلَيْهِ الدَّقِيقُ .
وَمِنْهُ قَوْلُ زَهِيرٍ :

* فَتَعَرَّكُمْ عَرَكُ الرَّحَى بِثِفَالِهَا^(٣) *
وَرَبَّمَا سَمِيَ الْحَجَرُ الْأَسْفَلَ بِذَلِكَ .

(١) يَرُوى : « مِنْ قُتْرَةٍ » جَمْعُ قُتْرَةٍ ، وَهِيَ
بَيْتُ الصَّائِدِ الَّذِي يَكُنْ فِيهِ لِلْوَحْشِ ، لَثَلَا تَرَاهُ
فَتَنْفَرُ مِنْهُ .

(٢) وَفِي نَسْخَةٍ : « مِنْ حَالِ الْبَدَوِيِّ » .

(٣) مَجْزَاهُ :

* وَتُلْقَحُ كِشَافًا ثُمَّ تُلْتَجُّ فَتُتَمِّمُ *

كَيْفَ كَانَ أَكَلُهُ ، فَتَرَاهُ يَتَنَازَرُ عَلَى لِحْيَتِهِ
وَيَلْطَخُ يَدَيْهِ .

وَالثُّرْمَلَةُ : بِالضَّمِّ : أَتَى الثُّعَالِبِ ، وَاسْمُ
رَجُلٍ . قَالَ الرَّاجِزُ :

ذَهَبَ لَمَّا أَنْ رَأَاهُ ثُرْمَلَةً
وَقَالَ يَا قَوْمُ رَأَيْتُمْ مُنْكَرَةً

[ثعل]

الثُّعْلُ بِالضَّمِّ : خِلْفٌ زَائِدٌ صَغِيرٌ فِي أَخْلَافِ
النَّاقَةِ وَفِي ضَرْعِ الشَّاةِ ، يُقَالُ : مَا أَبْيَنَ تُعَلُّ الشَّاةِ .
وَالْجَمْعُ ثُعُولٌ . قَالَ ابْنُ هَتَمٍ السَّلُولِيُّ يَهْجُو
الْعُمَاءَ :

وَذَمُّوا لَنَا الدُّنْيَا وَهُمْ يَرِضِعُونَهَا
أَفَاوِيْقَ حَتَّى مَا يَدِرُّ لَهَا تُعَلُّ^(١)
وَإِنَّمَا ذَكَرَ الثُّعْلَ لِلْمِبَالِغَةِ فِي الْارْتِضَاعِ ،
وَالثُّعْلُ لَا يَدِرُّ .

وَالثُّعْلُ بِالتَّحْرِيكِ : زَوَائِدُ فِي الْأَسْنَانِ
وَاخْتِلَافٌ فِي مَنْبِتِهَا يَرْكَبُ بَعْضُهَا بَعْضًا . رَجُلٌ
أَثْعَلٌ وَامْرَأَةٌ ثُعْلَاءٌ .

وَرَبَّمَا قَالُوا : أَثْعَلِ الْقَوْمُ عَلَيْنَا ، إِذَا خَالَفُوا .
وَتُعَالَةٌ : اسْمٌ لِلثُّعْلِبِ ، وَهُوَ مَعْرِفَةٌ .
وَأَرْضٌ مَثْعَلَةٌ بِالْفَتْحِ ، أَيْ كَثِيرَةُ الثُّعَالِبِ ،
كَأَقَالُوا مَعْقَرَةً لِلْأَرْضِ الْكَثِيرَةِ الْعُقَارِبِ .

(١) يُقَالُ : ثُعَلٌ ، وَثُعَلٌ ، وَثُعَلٌ .

[ثقل]

الثِّقَلُ : واحد الأثْقَالِ ، مثل حِمْلٍ وأَحْمَالٍ .
ومنه قولهم : أعطه ثِقْلَهُ ، أى وزنه .
وقوله تعالى : ﴿ وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ﴾
قالوا : أجساد بنى آدم .

والثِّقَلُ : ضد الخِفَّة . تقول منه : ثَقَلَ الشَّيْءُ
ثِقَلًا ، مثل صَغَرَ صِغَرًا ، فهو ثَقِيلٌ .

وَالثَّقَلُ ، بالتحريك : متاعُ المسافر وحَشْمُهُ .
وَالثَّقَلَانِ : الإنسانُ والجنُّ .
ويقال أيضا : وجدت ثِقْلَةً فى جسدى ،
أى ثِقَلًا وفتورًا . حكاه الكسائى .

وَتَقْلَةُ القَوْمِ ، بكسر القاف : أَثْقَالُهُمْ .
يقال : احتمل القَوْمُ بِثِقَلَتِهِمْ ، أى بامتعتهم كلها .
وَتَقَلَ الشَّيْءُ ، فى الوزن يَثْقُلُهُ ثِقَلًا .
وَتَقَلَّتْ الشاةُ أيضًا ، أى وزنتها ، وذلك إذا
رفعتها لتنظر ما تَقْلُهَا من خِفَّتِهَا .

وامرأةٌ ثَقَالٌ بالفتح ، أى رَزَانٌ ذات
مَا كَيْمٍ وَكَفَلٍ .

والتثْقِيلُ : ضدُّ التَّخْفِيفِ . وقد أَثْقَلَهُ
الحملُ .

وَأَثْقَلَتِ المرأةُ فهِى مُثْقَلٌ ، أى ثَقُلَ
حَمْلُهَا فى بطنها . قال الأخفش : أى صارت
ذات ثِقْلٍ ، كما تقول : أَتَمَرْنَا ، أى صرنا ذوى
تَمَرٍ .

وَالْمِثْقَالُ : واحد مِثَاقِيلِ الذهب .
قال الأصمعى : دينارٌ ثَاقِلٌ ، إذا كان
لا ينقص . ودنانيرُ ثَوَاقِلُ .
ومِثْقَالُ الشَّيْءِ : ميزانه من مثله .
وقولهم : ألقى عليه مِثَاقِيلَهُ ، أى مُؤَنَّتَهُ .
حكاه أبو نصر .

[ثكل]

الثُّكْلُ : فِقدانُ المرأةِ ولَدَها . وكذلك
الثَّكْلُ بالتحريك . وامرأةٌ ثَاكِلٌ وَثَكْلَى .
وَتَكَلَّتْهُ أمه ثُكَلًا ، وَأَثَكَلَهُ اللهُ أمَّهُ .
وَالثَّكُولُ : التى تَكَلَّتْ ولَدَها .
ويقال : رُمِحَتْهُ للوَلَدَاتِ مَثَكَلَةً ، كما يقال :
« الولد مَبْخَلَةٌ وَتَجَبَنَةٌ » .

وَالْإِثْكَالُ وَالْأَثْكَوْلُ : لغةٌ فى العِشْكَالِ
وَالْعِشْكَوْلِ ، وهو الشِّمْرَاخُ الذى عليه البُسْرُ .
وَأَنشَدَ أبو عمرو :

قد أبصرتُ سَعْدَى بها كَنَانِي^(١)
طويلةَ الأفْئَاءِ والأَنَاكِيلِ

[ثلل]

يقال للضأن الكثيرة : ثَلَّةٌ . قال أبو يوسف :

(١) فى مادة (كتل) زيادة شطر بين
الشطرين :

* مَثَلُ العَذَارَى الحُسْنِ العَطَابِلِ *
ويروى « الحُسْر » بالراء .

ويقال للقوم إذا ذهب عزهم : قد ثُلَّ
عرشهم ، ومنه قول زهير :
* تَدَارَكْتُمَا الْأَخْلَافَ قَدْ ثُلَّ عَرْشُهَا ^(١) *
كَأَنَّهُ هُدِمَ وَأَهْلِكَ .
وَأَثَلَّتُهُ ، إذا أمرت بإصلاح ما ثُلَّ منه .
وَالثَّلُّ بِالْتَحْرِيكِ : الهلاك . تقول منه .
ثَلَّتُ الرَّجُلَ أَثْلُهُ ثَلًّا وَثَلًّا ، عن الأصمعي .

قال لمبيد :

فَصَلَقْنَا فِي مُرَادٍ صَلَاقَةً
وَصُدَّاءُ أَخَقَّتْهُمْ بِالْثَّلِّ

[نمل]

الْثَمِيلَةُ : البقية من الماء في الصخرة وفي
الوادي ، وإِجْمَعُ ثَمِيلٌ . ومنه قول أبو ذؤيب :
* بِحَرْدَاءَ يَنْتَابُ الثَّمِيلَ حِمَارُهَا ^(٢) *
أَيَّ يَرِدُ حِمَارُ هَذِهِ الْمَفَازَةِ بَقَايَا الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ ،
لَأَنَّ مِيَاءَ الْعُدْرَانِ قَدْ نَضِبَتْ .
وَالثَّمِيلَةُ أَيْضًا : البقية تبقى من العلف
والشراب في بطن البعير وغيره . وكلُّ بقية ثَمِيلَةٌ .
وقال يونس : يقال ما ثَمَلْتُ شَرَابِي بِشَيْءٍ

(١) في نسخة بقية هذا البيت :

* وَذُبْيَانٍ إِذْ زَلَّتْ بِأَقْدَامِهَا النَّعْلُ *

(٢) صدره :

* وَمُدْعَسٍ فِيهِ الْأَنْيَضُ اخْتَفَيْتُهُ *

ولا يقال للمعزى الكثيرة ثَلَّةٌ ، ولكن حَيْلَةٌ .
وَالْجَمْعُ ثَلَلٌ ، مِثْلُ بَذَرَةٍ وَبَذَرٍ . قال : فإذا اجتمعت
الضأن والمعزى فكثرتا قيل لهما ثَلَّةٌ .

وَالثَّلَّةُ أَيْضًا : الصُوفُ . يقال : كساءٌ جَيِّدٌ
وَحَبْلٌ ثَلَّةٌ ، أي صوفٍ . قال الزجاج :
قَدْ قَرَنُونِي بِأَمْرِي قِثْوَلٌ ^(١)
رَثٌ كَحَبْلِ الثَّلَّةِ الْمَبْتَلِ

قال : ولا يقال للشعر ثَلَّةٌ ولا للوبر ، فإذا
اجتمع الصُوف والشعر والوبر قيل : عند فلان
ثَلَّةٌ كَثِيرَةٌ .

وقد أَثَلَّ الرَّجُلُ فَهُوَ مُثِلٌّ ، إذا كثرت عنده
الْثَّلَّةُ .

وِثْلَةٌ الْبَيْتِ أَيْضًا : مَا أُخْرِجَ مِنْ تَرَابِهَا .
وَالْثَّلَّةُ ، بِالضَّمِّ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ .
وِثْلَتِ الدَّابَّةُ تَمَلُّ ، أَي رَأَتْ ؛ وَكَذَلِكَ
كُلُّ ذِي حَافِرٍ .

وِثْلَتُ التُّرَابُ فِي الْبَيْتِ وَغَيْرِهَا ، إِذَا هِلَتْهُ .
وِثْلَتُ الدَّرَاهِمُ ثَلًّا : صَبَبَتْهَا .
وِثْلَتُ الْبَيْتَ أَثْلُهُ : هَدَمْتَهُ ، وَهُوَ أَنْ تَحْفَرِ
أَصْلَ الْحَائِطِ ثُمَّ تَدْفَعُ فَيَنْقَاضُ ؛ وَهُوَ أَهْوَلُ الْهَدْمِ .
يقال : ثَلَّ اللَّهُ عَرْشَهُمْ : أَي هَدَمَ مَلِكُهُمْ .

(١) رواه في مادة (قتل) :

* لَا تَجْعَلْنِي كَقَتَّى قِثْوَلٌ *

من طعام ، ومعناده ما أكلت قبل أن أشرب طعاما ؛ وذلك يسمّى الثمالة .

قال أبو عمرو : الثمالة بالتحريك : البقية في أسفل الإناء وغيره ، وكذلك الثمالة بالضم .
والثمالة أيضا بالتحريك : صوفة يهنأ بها البعير . قال الرازي (١) :

تمغوثة أعراضهم ممرطلة (٢)

كما تلاث بالهناء (٣) الثمالة

وهي المثلثة أيضا ، بالكسر .

والثمال أيضا بالضم : السم المنقع ، وكذلك المثل بالشديد ، كأنه أنقع فبقى وثبت .
والثمال أيضا : جمع ثماله ، وهي الرغوة . وقد أثل اللبن ، أى كثرت ثمالاته .

والثمالة أيضا مثل الثمالة ، وهي البقية في أسفل الإناء أو الحوض .

وقد أثملت الشئ ، أى أبقيته . وثلته تثلّيا : بقيته .

(١) في نسخة زيادة : « صخر بن عميرة » .

وفي اللسان : عمير .

(٢) ويروى بينهما :

* في كل ماء آجن وسملة *

(٣) قوله بالهناء رواه في مادة (معث) : « في

الهناء » .

وثلالة : حى من العرب .

والثمال بالكسر : الغياث . يقال : فلان

ثمال قوم ، أى غياث لهم يقوم بأمرهم .

قال الخليل : المثل : المايج .

وثل الرجل بالكسر ثملا ، إذا أخذ

فيه الشراب ، فهو ثمل ، أى نشوان .

[نول]

النول : جماعة النحل . قال الأصمعي :

لا واحد له من لفظه .

وقولهم : نويلة من الناس ، أى جماعة جاءت

من بيوت متفرقة وصبيان ومال ، حكاه يعقوب عن أبي صاعد .

ويقال : ثنول عليه القوم ، أى علوه بالشتم

والضرب .

والثنول بالتحريك : جنون يصيب الشاة

فلا تتبع الغنم وتستدير في مرعتها . وشاة ثولاء

وتيس أثول . قال الشاعر (١) :

تلقي الأمان على حياض محمد

ثولاء مخرفة وذنب أطلس

وانثال عليه التراب ، أى انصب . يقال :

انثال عليه الناس من كل وجه ، أى انصبوا .

(١) الكميت .

[نهل]

نَهْلَانُ : اسم جبل . قال الأحمر : يقال هو الصَّلَالُ بنُ نُهْلٍ^(١) مثل نُهْلٍ غير مصروف .
قال أبو عبيد : هو من أسماء الباطل .

[نيل]

النَّيْلُ : وعاء قضيب البعير . والنَّيْلُ : ضرب من النبت .

والأَنْيْلُ : البعير العظيم النَّيْلُ :

فصل الجيم

[جأل]

جَيْالٌ^(٢) : اسم للضبع على فيعل ، وهو معرفة بلا ألف ولا م . قال الراجز :

قد زَوَّجُونِي جَيْالًا فِيهَا حَدَبٌ
دَقِيقَةُ الرُّفْعَيْنِ^(٣) ضَخَاءُ الرُّكْبِ

(١) في المخطوطات : نَهْلٌ مثل نَهْلٍ .
وضبط هنا عن اللسان والقاموس .

(٢) في القاموس : جَائَلٌ : كمنع ذهب وجاء ، والصوف : جمعه واجتمع ، لازم متعد ، وكفرح جَائِلًا نًا محرّكة : عرج . والاجْتَالُ والجلال : الفزع ، وجيَالٌ وحيالة ممنوعين وجَيْلٌ بلا همز ، والجيَالُ ، كله الضَّبْعُ . وحيالة الجريح : غَيْبَتُهُ .

(٣) قوله دقيقة الرفعين ، رواه في مادة (رفع)
دقيقة الأرفاغ .

قال الكسائي : هي حيالة . وقال أبو علي النحوي : وربما قالوا جَيْلٌ للتخفيف ويتركون الياء مصححة ، لأنَّ الهمزة وإن كانت ملقاة من اللفظ فهي مُبْقَاةٌ في النية ، ومعاملة معاملة المُثَبَّتَةِ غير المحذوفة . ألا ترى أنَّهم لم يقلبوا الياء أَلِفًا كما قلبوها في نابٍ ونحوه ، لأن الياء في نية سكون .

[جبل]

الْجَبَلُ : واحد الْجِبَالِ .
وَالْجِبَالَانِ : جَبَلَا طَيِّئٌ : أَجَا^(١) وَسَلَمَى .
وَجَبَلَهُ اللهُ ، أى خلقه .

وَأَجْبَلَ الْقَوْمُ ، إذا حَفَرُوا فَبَلَّغُوا الْمَكَانَ الصُّلْبَ .

وَأَجْبَلَ الْقَوْمُ أَيْضًا ، أى صاروا إلى الجبل ، عن ابن السكيت .

وَجَبَلَةُ بْنُ أَيْهَمَ : آخر ملوك غَسَّانِ^(٢) .
وَالْجِبَلَةُ بِالْكَسْرِ : الْخَلْقَةُ . يقال للرجل إذا كان غليظا : إِنَّهُ لَدُوْ جِبَلَةٌ . قال الأعشى :
وَطَالَ السَّنَامُ عَلَى جِبَلَةٍ
كَخَلْقَاءَ مِنْ هَضْبَاتِ الْخَضَنِ

(١) قوله أَجَا ، هو على فَعَلَ .

(٢) من ولد ولده عمرو بن النعمان الجبلى ، وأما محمد ابن عاتق الجبلى فمن جبل الأندلس اه من القاموس .

والتشديد عن أهل المدينة ، و (جُبْلًا) بالضم
والتشديد عن الحسن وابن أبي إسحاق .

وَالْجِبْلَةُ : الْخِلْقَةُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :
﴿ وَالْجِبْلَةُ الْأَوَّلِينَ ﴾ . وَقَرَأَهَا الْحَسَنُ بِالضَّمِّ ،
وَالْجَمْعُ الْجِبَلَاتُ .

وَالْجُنْبُلُ : قَدَحٌ غَلِيظٌ مِنْ خَشَبٍ . وَأَنشَدَ
أَبُو عَمْرٍو ^(١) :

وَكُلُّ هَنِيئًا ثُمَّ لَا تُزْمَلُ
وَادْعُ هُدَيْتَ بَعْتَادِ جُنْبُلٍ ^(٢)

[جبل]

أَبُو زَيْد : الْجُبْلُ : الْكَثِيرُ مِنَ الشَّعْرِ .
وَنَاصِيَةُ جَنْلَةٍ . وَيَسْتَحِبُّ فِي نَوَاصِي الْخَيْلِ
الْجَنْلَةُ ، وَهِيَ الْمَعْتَدِلَةُ فِي الْكَثْرَةِ وَالطُّوْلِ ،
وَالْأَسْمُ مِنْهُ الْجُنُولَةُ وَالْجَنْلَةُ .

وَالْجَنْلَةُ : الثَّمَلَةُ السُّودَاءُ .
وَشَجَرَةٌ جَنْلَةٌ ، إِذَا كَانَتْ كَثِيرَةً الْوَرَقِ
ضَخْمَةً .

وَاجْتَالَّ الطَّائِرُ بِالْهَمْزِ ، إِذَا نَفَسَ رِيشَهُ . قَالَ :
* جَاءَ الشَّتَاءُ وَاجْتَالَّ الْقَنْبَرُ ^(٣) * .

(١) لأبي الغريب النصري .

(٢) فِي الْمَخْطُوطَاتِ : « وَكُلُّ هَنِيئًا » بَعْدَ قَوْلِهِ

« وَادْعُ » ، وَمَا هُنَا كَمَا فِي اللِّسَانِ .

(٣) فِي اللِّسَانِ : « الْقَنْبَرُ » ، وَبَعْدَهُ : =

وَقَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ :

بَيْنَ شُكُولِ النِّسَاءِ خِلْقَتُهَا

قَصْدٌ فَلَا جِبْلَةٌ وَلَا قَصْفٌ

وَالشُّكُولُ : الضُّرْبُ .

وَيُقَالُ أَيْضًا : مَالٌ جِبْلٌ ، أَيْ كَثِيرٌ .
وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

وَحَاجِبٌ كَرَدَسُهُ فِي الْجِبْلِ

مِنَّا غُلَامٌ كَانَ غَيْرَ وَغَلٍ

حَتَّى افْتَدَى مِنَّا بِمَالٍ جِبِلٍ

وَيُقَالُ أَيْضًا : حَىٌّ جِبْلٌ ، أَيْ كَثِيرٌ .

وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

مَنَآيَا يُقَرَّبْنَ الْحُتُوفَ لِأَهْلِهَا

جِهَارًا وَيَسْتَمْتَعْنَ بِالْأَنْسِ الْجِبِلِ ^(١)

يَقُولُ : النَّاسُ كُلُّهُمْ مُتَعَةٌ لِلْمَوْتِ ،

يَسْتَمْتَعُ بِهِمْ .

وَأَمْرَأَةٌ مِجْبَالٌ ، أَيْ غَلِيظَةٌ الْخَلْقِ .

وَشَيْءٌ جِبِلٌ بِكَسْرِ الْبَاءِ ، أَيْ غَلِيظٌ جَافٌ .

وَالْجِبْلَةُ بِالضَّمِّ ^(٢) : السَّنَامُ . وَالْجِبْلُ :

الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ ، وَفِيهِ لَفَاتٌ قَرِئَتْ بِهَا قَوْلُهُ تَعَالَى :

﴿ وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا ﴾ عَنْ

أَبِي عَمْرٍو ، وَ (جُبْلًا) عَنِ الْكَسَائِي ، وَ (جِبْلًا)

عَنِ الْأَعْرَجِ وَعِيسَى بْنِ عَمْرٍو ، وَ (جِبْلًا) بِالْكَسْرِ

(١) وَيُرْوَى : « الْجِبْلُ » بِالضَّمِّ .

(٢) فِي الْقَامُوسِ : وَيَفْتَحُ .

* واَقْلَوْنِي عَلَى عُودِهِ الْجَعْلُ^(١) *

ويقال : الْجَعْلُ : الْجَعْلُ .

وَجَعَلَهُ^(٢) ، أى صرعه . وجَعَلَهُ شَدَدَ

المبالغة . قال السكيت :

ومالَ أبو الشعثاء أَشَعَثَ دَائِمًا

وإنَّ أبا جَعْلٍ قَتِيلٌ مُجَعَّلٌ

وربما قالوا جَعَمَلَهُ ، إذا صرعه ، والميم زائدة .

[جعلفل]

الْجَعْدَلُ^(٣) : الْحَادِرُ السَّمِينُ .

وَجَعْدَلَهُ ، أى صرعه .

[جعلفل]

الْجَحْفَلُ : الْجَيْشُ . ورجلٌ جَحْفَلٌ ، أى

عظيم القدر .

وَالْجَحْفَلَةُ لِلْحَافِرِ ، كَالشَّفَةِ لِلْإِنْسَانِ .

وَجَحْفَلَهُ ، أى صرعه ورماه . وربما قالوا :

جَعْفَلَهُ .

وَتَجَحَّفَلُ الْقَوْمُ ، أى اجتمعوا .

(١) فى نسخة أول البيت :

فلما تَقَضَّتْ حَاجَةً مِنْ تَحْمَلٍ

وَقَلَّصَ

(٢) جَعَلَ مِنْ باب مَنَعَ .

(٣) الْجَعْدَلُ كَجَعْفَرٍ ، وقفة .

وَأَجْتَالَ الرَّجُلُ ، إِذَا غَضِبَ وَتَهَيَّأَ لِلْقِتَالِ .

أبو زيد : أَجْتَالَ النَّبْتُ ، إِذَا اهْتَزَّ وَأَمَكَنَ

لأن يُقْبِضَ عَلَيْهِ . قال : والمُجْتَمِلُ الْمُتَنَصِّبُ قَائِمًا .

[جعل]

الْجَحَالُ بِالضَّم : السَّمُّ . وَأَنشَدَ الْأَحْمَرُ^(١) :

* جَرَّعَهُ الذِّيفَانَ وَالْجَحَالَ^(٢) *

وأما الْجَحَالُ بالخاء فلم يعرفه أبو سعيد .

والْجَحْلُ : الْيَعْسُوبُ الْعَظِيمُ ، وَهُوَ فِي خَلْقِ

الْجَرَادَةِ ، إِذَا سَقَطَ لَمْ يَضْمَ جَنَاحِيهِ .

وَالْجَحْلُ أَيْضًا : السِّقَاةُ الضَّخْمُ .

وَالْجَعْلُ : الْحَرْبَاءُ ، وَهُوَ ذَكَرُ أُمِّ حُبَيْنٍ ،

ومنه قول ذى الرمة :

= * وَطَلَعَتْ شَمْسٌ عَلَيْهَا مِغْفَرُ *

* وَجَعَلَتْ عَيْنُ الْحُرُورِ تَسْكُرُ *

أى يذهب حرُّها .

(١) الشعر لشريك بن حيان العنبري ، كما قاله

ابن برى . قال : وصوابه « جَرَّعَتْهُ » .

(٢) قبله :

لاقى أبو نخلة منى مالا

يَرُدُّهُ أَوْ يَنْقُلُ الْجَبَالَ

جَرَّعَتْهُ الذِّيفَانَ وَالْجَحَالَ

وَسَلَّمَ أَوْرَثَهُ سُلَالًا

يقال : طعنه بِجَدَلِهِ ، أى رماه بالأرض ،
فانْجَدَلَ ، أى سقط .

وجادَلَهُ ، أى خاصمه ، مُجَادَلَةً وَجِدَالًا :
والاسم الجَدَلُ ، وهو شدة الخصومة .

وَجَدَلْتُ الحبلَ أَجْدُلُهُ ^(١) جَدَلًا ، أى
فَتَلْتُهُ فَنَلَّا مُحْكَمًا . ومنه جاريةٌ مُجْدُولَةٌ أُلْخِقَ حُسْنُهُ
الجَدَلِ .

والمُجْدُولُ : القَصِيفُ لا من هزالٍ .
وغلامٌ جَادِلٌ : مُشْتَدٌّ .

وَجَدَلَ الحَبُّ فى سُنبِلِهِ : قَوَّى .
قال الأصمعي : الجَادِلُ من ولد الناقة فوق
الراشح ، وهو الذى قَوَّى ومَشَى مع أُمِّهِ .

وَالْجَدِيلُ : الزمامُ المَجْدُولُ من أَدَمَ ، ومنه
قول امرئ القيس :

وَكَشَحَ لَطِيفٍ كَالْجَدِيلِ مُخَصَّرٍ
وَسَاقٍ كَأَنْبُوبِ السَّقِيِّ الْمَذَلِّ
وَرَبَّمَا سَمَى الْوِشَاحُ جَدِيلًا . قال عبد الله
ابن عجلان النهدي :

كَأَنَّ دِمَقْسًا أَوْ قُرُوعَ غَمَامَةٍ
عَلَى مَتْنِهَا حَيْثُ اسْتَقَرَّ جَدِيلُهَا ^(٢)

(١) من باب نصر وضرب .

(٢) قبله .

جَدِيدَةٌ سِرْبَالِ الشَّابِ كَأَنَّهَا
سَقِيَّةٌ بَرْدِيٍّ نَمَتْهَا غُيُولُهَا

وَالْجَحْفَلُ : الغليظُ الشَّفَّةِ ، بزيادة النون .

[جدل]

الْجَدَلُ : العضو ، والجمعُ الْجُدُولُ ^(١) .
وَالْأَجْدَلُ : الصقرُ .

وَالْمَجْدَلُ : القَصْرُ . ومنه قول السكيت :
* مَجَادِلُ شَدَّ الرَّاصِفُونَ اجْتَدَأَهَا ^(٢) *

وقال الأعشى :

فِي مَجْدَلٍ شِيدَ بُنْيَانُهُ يَزِلُّ عَنْهُ ظَفَرُ الطَّائِرِ
وَالْجَدَالُ : البلحُ إذا اخضرَّ واستدار قبل
أن يشتدَّ ، بُلُغَ أَهْلِ نَجْدٍ ، الواحدة جَدَالَةٌ .
وقال يصف نَحْلًا ^(٣) :

وَسَارَتْ إِلَى يَبْرِينَ خَمْسًا فَاصْبَحَتْ

يَحْرُ عَلَى أَيْدِي السُّقَاةِ جَدَالُهَا
وَالْجَدَالَةُ : الأرضُ ، ومنه قول الراجز :
قد أَرْكَبُ الآلَةَ بَعْدَ الآلَةِ
وَأَتْرُكُ الْعَاجِزَ بِالْجَدَالَةِ ^(٤)

(١) والأجدال كما فى القاموس .

(٢) فى نسخة أول البيت :

* كَسَوْتُ الْعِلَافِيَّاتِ هُوجًا كَأَنَّهَا *

(٣) الشعر للمخبل السعدى .

(٤) بعده :

* مُنْعَفِرًا لَيْسَتْ لَهُ مَحَالَةٌ *

ويقال : فلانٌ جِذْلٌ مالٍ ، إذا كان رقيقاً
بسياسته .

والجَذْلُ بالتحريك : الفرْحُ . وقد جَذَلَ
بالكسر يَجْذُلُ فهو جَذْلَانُ . وأَجْذَلُهُ غيره ،
أى أفرحه .

واجْتَذَلَ ، أى ابتهج .

[جرل]

الجرْلُ ، بالتحريك : الحجارةُ ، وكذلك
الجرْوَلُ ، والواو للإلحاق بجمعٍ .

وجرْوَلٌ : لقبُ الخطيئة العبسيِّ الشاعر . قال
الكُميت :

وَمَا ضَرَّهَا أَنْ كَمَبًا ثَوَى

وفَوَّزَ مِنْ بَعْدِهِ جِرْوَلُ

وأَرْضُ جِرْلَةٍ : ذاتُ جِرَاوِلَ . ومكانُ
جِرْلٍ ، والجمع الأَجْرَالُ . ومنه قول الشاعر^(١) :
مِنْ كُلِّ مُشْتَرِفٍ وَإِنْ بَعْدَ الْمَدَى

ضَرِمَ الرِّفَاقِ مُنَاقِلِ الْأَجْرَالِ

وقد يكون جمع جِرْلٍ ، مثل جَبَلٍ وأَجْبَالٍ .

والجِرْيَالُ^(٢) : صَبْغٌ أَحْمَرُ ، عن الأصمعي .

وجِرْيَالُ الذَّهَبِ : حُمْرَتُهُ . قال الأعشى :

(١) جرير .

(٢) بالكسر ، كما في القاموس .

وجَدِيلٌ وشَدَقَمٌ : لخَلانٍ من الإبل كانا
للنعمان بن المنذر .

والجَدِيْلَةُ : الشاكلةُ . والجَدِيْلَةُ :
القبيلةُ والناحيةُ .

وجَدِيْلَةُ : حَيٌّ مِنْ طَيِّئٍ ، وهو اسمُ أمِّهم ،
وهي جَدِيْلَةُ بنتِ سُبَيْعِ بن عمرو ، من حَمِيرٍ ،
إليها ينسَبون . والنسبة إليهم جَدَلِيٌّ ، مثل ثَقَفِيٍّ .
والجَذَلَاءُ من الدروع : المنسوجةُ ، وكذلك
المَجْدُولَةُ ، وهي المُحَكَّمَةُ .

والجَنْدَلُ : الحجارةُ ، ومنه سُمِّيَ الرجلُ .
والجَنْدِلُ بفتح النون وكسر الدال : الموضعُ
فيه حجارة .

والجَدْوَلُ : النهرُ الصغيرُ .

[جذل]

الجِذْلُ ، واحدُ الأَجْذَالِ ، وهي أصولُ
الحطَبِ العظامُ ، ومنه قول الحُبَابِ بن المنذر ،
« أَنَا جَذِيْدُهُا الْمُحَكَّكُ » .

والجَاذِلُ : المنتصبُ مكانه لا يبرح ، شُبَّةٌ
بالجَذْلِ الذي يُنْصَبُ في المعاطن لتحتك به الإبلُ
الجرَبِي . قال الشاعر^(١) :

* لَأَقْتِ عَلَى الْمَاءِ جَذِيْلًا وَاتِدَا^(٢) *

(١) في نسخة زيادة : « أبو محمد الفقعسي » .

(٢) بعده :

* وَلَمْ يَكُنْ يُخْلِفُهَا الْمَوَاعِدَا *

إذا جُرِّدَتْ يوماً حَسِبْتَ خَيْصَةً

عليها وجِرْيَالٍ النَّصِيرِ الدُّلَامِصَا^(١)

والجِرْيَالُ : الخمرُ ، وهو دون السُّلَافِ في

الجودة . ويقال : جِرْيَالُ الخمر : لونُها . وينشد
للأعشى :

وَسَبِينَةً مِمَّا تُعْتَقُّ بَابِلُ

كَدَمِ الدَّيْبِ سَلَبَتْهَا جِرْيَالُهَا

يقول : شَرِبْتُهَا حَمَاءً وَبُلْتُهَا بَيْضَاءً .

[جرد حل]

الْجِرْدُ دَخَلُ مِنَ الْإِبِلِ : الضَّخْمُ .

[جزل]

الْجَزْلُ : مَا عَظُمَ مِنَ الْخَطْبِ وَيَبَسَ .

وَأَنشَدَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى :

فَوَيْهَا لِقَدْرِكَ وَيَهَا لَهَا

إِذَا اخْتَبَرَ فِي الْمَحَلِّ جَزْلُ الْخَطْبِ

وَالْجَزِيلُ : الْعَظِيمُ . وَعَطَاءُ جَزْلٌ وَجَزِيلٌ ،

وَالْجَمْعُ جِرَالٌ .

وَأَجَزَلْتُ لَهُ مِنَ الْعَطَاءِ ، أَيْ أَكْثَرْتُ .

وَفُلَانٌ جَزْلُ الرَّأْيِ . وَامْرَأَةٌ جَزَلَةٌ^(٢)

بَيِّنَةُ الْجَزَالَةِ ، إِذَا كَانَتْ ذَاتَ رَأْيٍ .

(١) شبه شعرها بالخبيصة في سواده وسلوسته ،

وجسدها بالنضير وهو الذهب .

(٢) وزاد المجد : « وَجَزَلَاءُ » .

واللفظ الْجَزْلُ : خلاف الرِّكِي .

وَالْجَزْلُ : الْقَطْعُ . يُقَالُ : جَزَلْتُ الشَّيْءَ .

جَزْلَتَيْنِ ، أَيْ قَطَعْتَهُ قِطْعَتَيْنِ .

وَالْجَزْلَةُ أَيْضاً بِالسَّكْرِ : الْقِطْعَةُ الْعَظِيمَةُ

مِنَ التَّمْرِ .

وهذا زمن الْجِرَالِ ، أَيْ زَمَنُ صِرَامِ النَّخْلِ .

ومنه قول الراجز :

* حَتَّى إِذَا مَا حَانَ مِنْ جِرَالِهَا^(١) *

وَالْجَزْلُ بِالْتَحْرِيكِ : أَنْ تَصِيبَ الْغَارِبَ

دَبْرَةً فَيُخْرِجُ مِنْهُ عَظْمٌ فَيُطَاوِنُ مَوْضِعَهُ . يُقَالُ :

بَعِيرٌ أَجَزْلُ . قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

* تُغَادِرُ الصَّمَدَ كَظْهَرِ الْأَجَزْلِ^(٢) *

وَالْجَوْزَلُ : فَرْخُ الْحَمَامِ ؛ وَرَبَّمَا سُمِّيَ الشَّابُّ

جَوْزَلًا .

وَالْجَوْزَلُ : السَّمُّ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : لَمْ يَسْمَعْ

ذَلِكَ إِلَّا فِي قَوْلِ ابْنِ مُقْبِلٍ يَصِفُ نَاقَةً :

(١) بعده :

* وَحَطَّتِ الْجِرَاءُ مِنْ جِلَالِهَا *

(٢) قبله :

يَأْتِي لَهَا مِنْ أَيْمَنِ وَأُشْمَلِ

وَهِيَ حِيَالُ الْفَرَقْدَيْنِ تَعْتَلِي

* سَتَمُنْ كَأْسًا مِنْ دُعَافٍ وَجُوزَلَا^(١) *

[جعل]

جَعَلْتُ كَذَا أَجْعَلُهُ جَعْلًا^(٢) وَجَعْلًا .

وَجَعَلَهُ اللَّهُ نَبِيًّا^(٣) ، أَيْ صَيَّرَهُ .

وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ إِنَاءً ، أَيْ سَمَوَهُمْ .

وَالْجَعْلُ : النَّخْلُ الْقِصَارُ ، الْوَاحِدَةُ جَعْلَةٌ .

ومنه قول الراجز^(٤) :

* أَوْ يَسْتَوِي جَثِيئُهَا وَجَعْلُهَا^(٥) *

وَالْجَعْلُ بِالضَّم : مَا جُعِلَ لِلْإِنْسَانِ مِنْ شَيْءٍ عَلَى الشَّيْءِ يَفْعَلُهُ . وَكَذَلِكَ الْجَعْلَةُ^(٦) بِالْكَسْرِ . وَالْجَعِيلَةُ مِثْلُهُ .

وَالْجَعْلُ : دَوِّيَّةٌ . وَقَدْ جُعِلَ الْمَاءُ بِالْكَسْرِ ، جَعْلًا ، أَيْ كَثُرَ فِيهِ الْجِعْلَانُ .

(١) صدره :

* إِذَا الْمُلُوكُ يَأْتُ بِالْمُسُوحِ لَقِينَهَا *

(٢) فِي الْقَامُوسِ : جَعْلًا وَتَضَمُّ ، وَجَعْلَةً وَيَكْسَرُ .

(٣) فِي بَعْضِ النُّسخِ : وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَجَعَلَنِي نَبِيًّا » أَيْ صَيَّرَنِي .

(٤) فِي نَسْخَةٍ : « قَالَ الرَّاجِزُ » .

(٥) قَبْلَهُ :

* أَقْسَمْتُ لَا يَذْهَبُ عَنِّي بَعْلُهَا *

(٦) الْجَعَالَةُ مِثْلُهَا وَكَتَابٌ ، وَقَفْلٌ وَسَفِينَةٌ .

قَامُوسٌ .

وَالْجِعَالُ : الْخِرْقَةُ الَّتِي تُنْزَلُ بِهَا الْقِدْرُ عَنْ

النَّارِ ، وَالْجَمْعُ جُعْلٌ ، مِثْلُ كِتَابٍ وَكُتُبٍ .

وَأَجْعَلْتُ الْقِدْرَ ، أَيْ أَنْزَلْتُهَا بِالْجِعَالِ .

وَأَجْعَلْتُ لِفُلَانٍ مِنَ الْجُعْلِ فِي الْعَطِيَّةِ .

وَأَجْعَلْتُ الْكَلْبَةَ وَاسْتَجْعَلْتُ فَهِيَ مُجْعَلٌ ،

إِذَا أَرَادَتْ السِّفَادَ ، وَكَذَلِكَ سَائِرُ السَّبَاعِ .

وَاجْتَعَلَ وَجَعَلَ بِمَعْنَى . قَالَ الشَّاعِرُ

أَبُو زُبَيْدٍ^(١) :

نَاطَ أَمَرَ الضَّعَافِ وَاجْتَعَلَ اللَّيْ

لَ كَحَبْلِ الْعَادِيَةِ الْمَمْدُودِ

[جعل]

الْجَعْلُ : السَّحَابُ الَّذِي قَدْ هَرَّاقَ مَاءَهُ ثُمَّ

انْجَعَلَ .

وَالْجُعَالُ بِالضَّم : الصُّوفُ الْكَثِيرُ . قَالَتْ

الضَّائِنَةُ : أَوْلَدَ رُخَالًا ، وَأَجَزَ جُعْلًا ، وَأَحْلَبَ

كُثْبًا ثَقَالًا ، وَلَمْ تَرَ مِثْلِي مَالًا .

قَوْلُهَا : جُعْلًا ، أَيْ أَجَزَ بِمَرَّةٍ وَاحِدَةٍ ،

وَكذلك أَنَّ صُوفَهَا لَا يَسْقُطُ إِلَى الْأَرْضِ شَيْءٌ مِنْهُ

حَتَّى يُجَزَّ كُلُّهُ .

قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ شَعْرَ الْمَرْأَةِ :

(١) فِي اللِّسَانِ : وَقَالَ يَرْتِي اللِّجْلَاجُ ابْنَ أُخْتِهِ .

وقال بعضهم : الأَجْفَلَى والأَزْفَلَى : الجماعة
من كل شيء .

وَجَفَلَ ، أى أسرع . والجَافِلُ : المنزعجُ .
قال الشاعر (١) :

مُرَاجِعُ تَجَدُّ بعد فِرْكَى وبِغَضَةٍ
مُطَلَّقُ بُصْرِى أَصْمَعُ الْقَلْبَ جَافِلُهُ
والإِجْفِيلُ : الجبانُ . وظَلِيمُ إِجْفِيلٌ .
يهرُبُ من كل شيء .

وَأَجْفَلَ القومُ ، أى هربوا مسرعين .
والجُفَالَةُ من الناس : الجماعة .
وَأَجْفَلَتِ الرِّيحُ فهى مُجْفِلٌ ، أى أسرعَتْ ،
وَجَافِلَةٌ أيضاً .

وَأَجْفَلَتِ الرِّيحُ بالتراب ، أى أذهبتْهُ
وطَيَّرَتْهُ . وأنشد الأصمعى (٢) :

وَهَابِ كَجُمَانِ الحِمَامَةِ أَجْفَلَتْ
به رِيحُ تُرُجٍ والصَّبَا كلُّ مُجْفَلٍ
وَأَنْجَفَلَ القومُ ، أى انقلعوا كُلُّهُمْ فمضوا .

[جلال]

الْجَلُّ ، بالفتح : الشِّرَاعُ ؛ والجمع جُلُولٌ .
قال القطامى :

(١) أبو الرُبَيْسِ الثعلبى .

(٢) لمزاحم العقيلى .

وَأَسْوَدَ كَالْأَسْوَدِ مُسْبِكِرًا
على الْمَتْنَيْنِ مُنْسَدِلًا جُفَلًا (١)

ولا يوصف بالجُفَالِ إلا وفيه كثرةُ .
والجُفَالُ أيضاً : مانفاه السيلُ .

وَجُفَالَةُ الْقَدَرِ : ما أخذته من رأسها بالمِعْزَفَةِ .
وأخذتُ جُفَلَةً من صوفٍ ، أى جُزَةً ،
وهو اسم مفعولٍ مثل قوله تعالى : ﴿ إِلَّا مَنْ
اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ ﴾ .

قال أبو زيد : يقال دعوتهم الجَفَلَى والأَجْفَلَى .
والأصمعى لم يعرف الأَجْفَلَى . وهو أن تدعو
الناس إلى طعامك عامةً . قال طرفة :

نحن فى المَشْتَاةِ نَدْعُو الجَفَلَى

لا تَرَى الْآدِيبَ فِينَا يَنْتَقِرُ

قال الأخفش : يقال : دُعِيَ فلان فى النَقَرَى
لا فى الجَفَلَى ، أى دُعِيَ فى الخاصَّةِ لا فى العامَّةِ .
وقال الفراء : جاء القومُ أَجْفَلَةً وَأَزْفَلَةً ،
أى جماعةً . وجاءوا بأَجْفَلَتِهِمْ وَأَزْفَلَتِهِمْ ، أى
بجماعتهم .

(١) قال ابن برى : قوله وَأَسْوَدَ معطوف على

منصوب قبل البيت ، وهو :

تُرِيكَ بَيَاضَ كَتَبِهَا وَوَجْهًا

كَقَرْنِ الشَّمْسِ أَفْتَقَ ثُمَّ زَالَ

فِي ذِي جُلُولٍ يُقَضَّى الْمَوْتُ صَاحِبُهُ

إِذَا الصَّرَارِيُّ مِنْ أَهْوَالِهِ ارْتَسَمَا
وَالْجَلَّةُ : الْبَعْرُ . يُقَالُ : إِنَّ بَنِي فُلَانٍ وَقُودَهُم
الْجَلَّةُ ، وَقُودُهُم الْوَأَلَةُ . وَهُمْ يَحْتَلُونَ الْجَلَّةَ ، أَيْ
يَلْقَطُونَ الْبَعْرَ .

وَالْجُلُّ بِالضَّمِّ : وَاحِدٌ جِلَالٍ الدَّوَابِّ . وَجَمْعُ
الْجِلَالِ أَجَلَةٌ .

وَالْجُلُّ الَّذِي فِي قَوْلِ الْأَعَشَى :
وَشَاهِدُنَا الْجُلُّ وَالْيَا

تَمِينٌ^(١)

هُوَ الْوَرْدُ ، فَارَسَى مَعْرَبٌ .

وَجُلُّ الشَّيْءِ : مَعْظَمُهُ .

وَالْجُلَّى : الْأَمْرُ الْعَظِيمُ ؛ وَجَمْعُهَا جُلُلٌ ، مِثْلُ
كُبْرَى وَكَبَرٍ . وَمِنْهُ قَوْلُ طَرْفَةٍ :

* مَتَى أَدْعَ فِي الْجُلَّى أَكُنْ مِنْ مُحَابِيهَا^(٢) *
وَقَالَ آخَرُ^(٣) :

وَإِنْ دَعَوْتَ إِلَى جُلِّى وَمَكْرُمَةٍ

يَوْمًا كِرَامًا مِنَ الْأَقْوَامِ فَادْعِينَا

وَالْجَلَّةُ : وَعاء التمر .

وَالْجِلُّ بِالْكَسْرِ : قَصَبُ الزَّرْعِ إِذَا حُصِدَ .
وَيُقَالُ أَيْضًا : مَالُهُ دِقٌّ وَلَا جِلٌّ ، أَيْ دَقِيقٌ
وَلَا جَلِيلٌ .

وَالْجَلَّةُ مِنَ الْإِبِلِ : الْمَسَانُّ ، وَهُوَ جَمْعُ جَلِيلٍ ،
مِثْلُ صَبِيٍّ وَصَبِيَّةٍ . قَالَ النَّمْرُ :

أَزْمَانٌ لَمْ تَأْخُذْ إِلَى سِلَاحِهَا

إِلَى بِحِلَّتِهَا وَلَا أَبْكَارِهَا
وَمَشِيخَتُهَا جِلَّةٌ ، أَيْ مَسَانٌ .

وَالْمَجَلَّةُ : الصَّحِيفَةُ فِيهَا الْحِكْمَةُ . قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : كُلُّ كِتَابٍ عِنْدَ الْعَرَبِ مَجَلَّةٌ . وَقَوْلُ النَّابِغَةِ :

مَجَلَّتَهُمْ ذَاتُ الْإِلَهِ وَدِينُهُمْ

قَوِيْمٌ فَمَا يَرْجُونَ غَيْرَ الْعَوَاقِبِ

فَمَنْ رَوَاهُ بِالْجَمِّ فَهُوَ مِنْ هَذَا ، وَمَنْ رَوَاهُ بِالْخَاءِ
فَعِنَاهُ أَنَّهُمْ يَحْجُونَ فَيَحْلُونَ مَوَاضِعَ مُقَدَّسَةً .

وَجَلَّالُ اللَّهِ : عَظَمَتُهُ .

وَقَوْلُهُمْ : فَعَلْتُهُ مِنْ جَلَالِكَ ، أَيْ مِنْ أَجْلِكَ .
وَأَنشَدَ الْكِسَائِيُّ :

* وَإِكْرَامِي الْقَوْمَ الْعِدَا مِنْ جَلَالِهَا^(١) *

وَالْجَلَالَةُ : الْبَقَرَةُ الَّتِي تَتَّبِعُ النَّجَاسَاتِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : « نَهَى عَنْ لَبَنِ الْجَلَالَةِ » .

(١) صدره :

* حَيَاتِي مِنْ أَسْمَاءَ وَالْخَرْقُ بَيْنَنَا *

(١) تَكْلِمَةُ بَيْتِ الْأَعَشَى :

* وَالْمُسْمِعَاتُ بِقُصَابِهَا *

(٢) فِي نَسْخَةِ بَقِيَّةِ الْبَيْتِ :

* وَإِنْ يَأْتِكَ الْأَعْدَاءُ بِالْجَهْدِ أَجْهَدْ *

(٣) هُوَ بَشَامَةُ بْنُ حَزْنٍ النَّهْشَلِيُّ .

نبتٌ ضِعْفٌ يُحْشَى به خِصَاصُ البيوتِ . وقال (١) :
 أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أُبَيِّنَنَّ لَيْلَةً
 بِمَكَّةَ حَوْلِي (٢) إِذْ خِرَّ وَجَلِيلُ (٣)
 الْوَاحِدَةُ جَلِيلَةٌ ، وَالْجَمْعُ جَلَالٌ .
 قال الشاعر :

* يَلُودُ بِجَنَبِي مَرَحَةً وَجَلَالٌ *
 وَالْجُلُجُلُ : وَاحِدُ الْجَلَالِ ، وَصَوْتُهُ
 الْجَلَجَلَةُ ، وَصَوْتُ الرِّعْدِ أَيْضًا .
 وَالْمُجَلِّجِلُ : السَّحَابُ الَّذِي فِيهِ صَوْتُ الرِّعْدِ .
 وَتَجَلَّجَلَ فِي الْأَرْضِ ، أَيْ سَاخَ فِيهَا وَدَخَلَ .
 يُقَالُ : تَجَلَّجَلَتْ قَوَاعِدُ الْبَيْتِ ، أَيْ تَضَفَضَعَتْ .
 وَفِي الْحَدِيثِ « إِنَّ قَارُونَ خَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ يَتَبَخَّرُ
 فِي حُلَّةٍ لَهُ ، فَأَمَرَ اللَّهُ الْأَرْضَ فَأَخَذَتْهُ ، فَهُوَ
 يَتَجَلَّجَلُ فِيهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » .

وَحَارُّ الْجَلَالِ بِالضَّمِّ ، أَيْ صَافِي النَّهْيِ .
 وَجَلَالٌ بِالْفَتْحِ : مَوْضِعٌ . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :
 أَيَا ظَبْيَةَ الْوَعَسَاءِ بَيْنَ جَلَالٍ
 وَبَيْنَ النَّقَا أَنْتِ أُمُّ أُمِّ سَالِمٍ

(١) فِي اللِّسَانِ : « بَفَجَّ وَحَوْلِي » .

(٢) بِلَالٍ .

(٣) بَعْدَهُ :

وَهَلْ أَرَدَنْ يَوْمًا مِيَاةَ بَجْنَةٍ
 وَهَلْ يَبْدُونُ لِي شَامَةً وَطَفِيلُ

وَالْجَلَالُ بِالضَّمِّ : الْعَظِيمُ . وَالْجَلَالَةُ : النَّاقَةُ
 الْعَظِيمَةُ .

وَالْجَلَلُ : الْأَمْرُ الْعَظِيمُ . قَالَ وَعَلَةُ
 ابْنِ الْحَارِثِ :

قَوَّيْ هُمْ قَتَلُوا أُمِّمِ أَخِي
 فَإِذَا رَمَيْتُ بُصْبِي سَهْمِي
 فَلَنْ عَفَوْتُ لِأَعْفُونَ جَلَلًا
 وَلَنْ سَطَوْتُ لِأَوْهَنَ عَظْمِي
 وَالْجَلَلُ أَيْضًا : الْهَيِّنُ ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ .
 قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ لَمَّا قُتِلَ أَبُوهُ :

* أَلَا كُلُّ شَيْءٍ سِوَاهُ جَلَلٌ (١) *
 أَيْ هَيِّنٌ يَسِيرٌ .

وَفَعَلْتُ ذَلِكَ مِنْ جَلَلِكِ أَيْ مِنْ أَجْلِكَ . قَالَ
 جَمِيلُ :

رَسَمُ دَارٍ وَقَفْتُ فِي طَلَلِهِ
 كَذْتُ أَقْضَى الْعَدَاةِ (٢) مِنْ جَلَلِهِ
 أَيْ مِنْ أَجْلِهِ ، وَيُقَالُ مِنْ عُظْمِهِ فِي عَيْنِي .

وَالْجَلِيلُ : الْعَظِيمُ . وَالْجَلِيلُ : الثَّمَامُ ، وَهُوَ

(١) صَدْرُهُ :

* بِقَتْلِ بَنِي أَسَدٍ رَبِّهِمْ *

(٢) رَوَاهُ النَّحْوِيُّونَ : « أَقْضَى الْحَيَاةِ » .

ويروى بالخاء مضمومة .

والجُلْجُلَانُ : ثمرة الكزبرة . قال أبو الغوث :

هو السمسم في قشره قبل أن يُحْصَد .

والجُلْجُلَانُ . حَبَّةُ القلب . يقال . أصْبْتُ

جُلْجُلَانَ قلبه .

وَجَلَّ القومُ من البلدِ يَجْلُونَ بالضم جُلُولًا ،

أى جَلَوْا وخرجُوا إلى بلد آخر ، فهم جَالَّةٌ .

يقال : اسْتَعْمَلَ فلان على الجَالَّةِ ، كما يقال على

الجبالية ، وهما بمعنى . وأنشد ابن الأعرابي (١) :

* عُفِرُ وَصِيرَانُ الصَّرِيمِ جَلَّتْ (٢)

ويقال أيضا : جَلَّ البعْرُ يَحْلُهُ جَلًّا ، أى

التقطه ، ومنه سُمِّيَتِ الدابةُ التى تأكل العذرةَ

الجلالةَ . وكذلك اجْتَلَّتُ البعرة .

وَجَلَّ فلان يَجْلُ بالكسر جَلَالَةً ، أى

عَظُمَ قَدْرُهُ ، فهو جَلِيلٌ .

وقول لبيد :

* واخْزُهَا بِالْبِرِّ لِلَّهِ الْأَجَلُ (٣)

يعنى الأعظم . وقول الراجز (٤) :

(١) فى نسخة زيادة : « للعجاج » .

(٢) قبله :

* كَأَنَّمَا نُجُومُهَا إِذْ وَلَّتْ *

(٣) صدره :

* غَيْرَ أَنَّ لَا تَكْذِبْنَهَا فِى التُّقَى *

(٤) هو أبو النجم .

* الحمد لله العلىُّ الأَجَلِ (١) *

يريد الأَجَلُ ، فأظهر التضعيف ضرورةً .

وقول ابن أحرر :

يا جَلَّ ما بَعُدَتْ عليكِ بلادُنَا

وطلابُنَا فابْرُقْ بأرضِكَ وارْعُدِ

يعنى ما أَجَلَّ ما بَعُدَتْ .

وَجَلَّ الرجلُ أيضًا ، أى أَسَنَّ . يقال جَلَّتْ

الناقةُ ، إِذَا أَسَنَّتْ . عن أبى نصر .

وَجَلَّتِ الهاجِنُ عن الولدِ ، أى صَغُرَتْ .

وَأَجَلَّتُهُ فى المرتبة .

وَأَتَيْتُ فلانًا فما أَجَلَّنِي وما أَحْشَانِي ، أى

مأعطاني جَلِيلَةً ولا حَاشِيَةً . فالجَلِيلَةُ : التى

نُتِجَتْ بطنًا واحدًا . والحواشى : صغار الإبل .

ويقال : ما أَجَلَّنِي وما أَدَقَّنِي ، أى مأعطاني

كثيراً ولا قليلاً .

ويقال : ماله جَلِيلَةٌ ولا دَقِيقَةٌ ، أى ماله

ناقةٌ ولا شاةٌ .

وقول الشاعر :

* بَكَتْ فَأَدَقَّتْ فى البُكَاءِ وَأَجَلَّتْ *

أى أنت بقليل البكاء وكثيره .

وَجَلَّلَ الشَّيْءَ تَجَلِيلًا ، أى عَمَّ .

(١) بعده :

* أَعْطَى فلم يَبْخَلْ ولم يُبَخِّلْ *

قال : وتقول : اسْتَجَمَلَ البعيرُ ، أى صار
جملاً . وإنما يسمى جملاً ، إذا أُرْبِعَ .
والجَمَّالَةُ : أصحاب الجمال ، مثل الخيالة
والحمارة . قال الهذلي^(١) :

حتى إذا أسلَكُوهمُ في قُتَائِدَةٍ
شَلًّا كما تَطْرُدُ الجَمَّالَةَ الشرُدا
والجمالُ : الحُسْنُ . وقد جَمَلَ الرجلُ بالضم
جَمَالاً فهو جَمِيلٌ ، والمرأةُ جَمِيلَةٌ وجمَلاءُ أيضاً ،
عن الكسائي . وأنشد :

فَهِيَ جَمَلاءُ كَبَدْرٍ طالعٍ
بَدَّتِ الخَلْقَ جميعاً بالجمالِ

وقول أبي ذؤيب :

* جَمَّالَكَ أَيُّهَا القلبُ القَرِيحُ^(٢) *
يريد : الزَّمَّ تَجَمَّلَكَ وحياءك ، ولا تجزع
جزعاً قبيحاً .

والجُمَّالُ بالضم والتشديد : أَجْمَلُ مِنَ
الجَمِيلِ .

ويقال للشحم المذاب : جَمِيلٌ .
وَجَمِيلٌ : طائرٌ جاء مصغراً ، والجمع جَمَلَانُ
مثال كَعَمَيْتٍ وَكِعَتَانٍ .
وَجَمَلٌ : أبو حَيٍّ مِنْ مَذْحِجٍ ، وهو جَمَلٌ

(١) هو عبد مناف بن ربیع الهذلي .

(٢) بقية البيت :

* سَتَلَقِي مِنْ تُحِبُّ فَنَسْتَرِيحُ *

والمَجَلَّلُ : السحابُ الذي يُجَلَّلُ الأرضَ
بالمطر ، أى يَغْمُ .

وَتَجَلَّلُ الفرسُ ، أن تُلْبَسَهُ الجُلَّةُ .
وَتَجَلَّلَهُ ، أى علاه . وَتَجَلَّلَهُ ، أى أخذ
جَلَّالَهُ .

والتَجَالُّ : التعاضُّمُ . يقال : فلان يَتَجَالُّ
عن ذلك ، أى يترفع عنه .

وَجَلُولَاءُ بالمدَّة : قريةٌ بناحية فارس ، والنسبة
إليها جَلُولِيٌّ على غير قياس ، مثل حَرُورِيٍّ في
النسبة إلى حَرُوراء .

[جل]

الْجَمَلُ من الإبل . قال الفراء : الْجَمَلُ :
زوج الناقة ، والجمع جَمَالٌ وَأَجْمَالٌ وَجِمَالَاتٌ
وَجَمَائِلُ .

والجَمِيلُ : القطيع من الإبل مع رُعاته
وأربابه . قال الشاعر^(١) :

* لَهم جَامِلٌ ما يهدأ الليلَ سامِرُهُ^(٢) *

قال ابن السكيت : يقال للإبل إذا كانت
ذُكُورَةً ولم يكن فيها أنثى : هذه جَمَالَةٌ بَنِي
فلان . وقرئ : ﴿ كَأَنَّهُ جِمَالَةٌ صُفْرٌ ﴾ .

(١) هو الخطيئة .

(٢) صدره :

* فَإِنْ تَلَّكَ ذَا مَالٍ كَثِيرٍ فَإِنَّهُمْ *

بن سعدِ العشيرة ، منهم هند بن عمرو الجملي ،
وكان مع علي عليه السلام فقتل ، فقال قاتله ^(١) :

* قَتَلْتُ عِلْبَاءَ وَهْنَدَ الْجَمَلِي ^(٢) *

وَجَمَلٌ : اسم امرأة .

وَالْجُمْلَةُ : واحدة الجمل .

وَقَدْ أَجَمَلْتُ الْحَسَابَ ، إِذَا رَدَدْتَهُ إِلَى الْجُمْلَةِ .

وَأَجَمَلْتُ الصَّنِيعَةَ عِنْدَ فُلَانٍ ، وَأَجَمَلًا فِي

صَنِيعِهِ .

وَجَمَلْتُ الشَّحْمَ أَجْمَلُهُ جَمَلًا وَاجْتَمَعَتْهُ ،

إِذَا أَذْبَنَتْهُ . وَرَبَّمَا قَالُوا : أَجَمَلْتُ الشَّحْمَ . حَكَاهُ

أَبُو عُبَيْدٍ .

وَأَجَمَلُ الْقَوْمِ ، أَيْ كَثُرَتْ جَمَالُهُمْ ، عَنْ

الْكِسَائِيِّ .

وَالْمُجَامَلَةُ : الْمَعَامَلَةُ بِالْجَمِيلِ .

وَرَجُلٌ جُمَالِيٌّ بِالضَّمِّ وَالْيَاءِ مُشَدَّدَةٌ ، أَيْ

عَظِيمُ الْخَلْقِ . وَنَاقَةٌ جُمَالِيَّةٌ : تُشَبَّهُ بِالْفَعْلِ مِنْ

الْإِبِلِ فِي عِظَمِ الْخَلْقِ . قَالَ الْأَعَشَى يَصِفُ نَاقَتَهُ :

جُمَالِيَّةٌ أَفْتَلِي بِالرِدَافِ

إِذَا كَذَّبَ الْآثِمَاتُ الْهَجِيرَا

(١) قَالَ ابْنُ بَرِي : هُوَ لَعْمَرُونَ يَثْرِبِي

الضَبِّي ، وَكَانَ فَارِسُ بَنِي ضَبَّةَ يَوْمَ الْجَمَلِ ، قَتَلَهُ

عِمَارُ بْنُ يَاسِرٍ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ .

(٢) بَعْدَهُ :

* وَابْنًا لَصُوحَانَ عَلَى دِينَ عَلِي *

وَحَسَابُ الْجَمَلِ بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ .

وَالْجَمَلُ أَيْضًا : حَبْلُ السَّفِينَةِ الَّتِي يُقَالُ لَهُ

الْقَلَسُ ، وَهُوَ حَبْلُ مَجْمُوعَةٍ . وَبِهِ قَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : ﴿ حَتَّى يَلْبِجَ الْجَمَلُ فِي

سَمِّ الْخِلَاطِ ﴾ .

وَجَمَلُهُ ، أَيْ زِينَتُهُ .

وَالْتَجَمَلُ : تَكَلَّفُ الْجَمِيلِ . وَتَجَمَّلَ ، أَيْ

أَكَلَ الْجَمِيلَ ، وَهُوَ الشَّحْمُ الْمَذَابُ . قَالَتْ امْرَأَةٌ

لَا بَنَتَهَا : « تَجَمَّلِي وَتَعَفِّي » أَيْ كُلِّي الشَّحْمَ وَاشْرَبِي

الْعُفَافَةَ ، وَهِيَ مَا بَقِيَ فِي الضَّرْعِ مِنَ اللَّبَنِ .

[جول]

جَالٌ يَجُولُ جَوْلًا وَجَوْلَانًا . وَكَذَلِكَ اجْتَنَلُ

وَانْجَالَ . قَالَ الشَّاعِرُ ^(١) :

وَأَبِي الَّذِي وَرَدَ الْكَلَابَ مُسَوَّمَا

بِالْخَلِيلِ تَحْتَ تَجَاجِهَاتِ الْمُنْجَالِ

وَجَوْلَانُ الْمَالِ أَيْضًا بِالتَّحْرِيكِ : صِفَارُهُ

وَرَدِيئُهُ ، عَنْ الْفَرَاءِ .

وَالْجَوْلَانُ بِالتَّسْكِينِ : جَبَلٌ بِالشَّامِ . وَمِنْهُ

قَوْلُ الشَّاعِرِ ^(٢) :

(١) الْفَرَزْدَقُ .

(٢) فِي نَسْخَةٍ زِيَادَةٍ : « النَّابِغَةُ الذِّبْيَانِي » .

* بَكَى حَارِثُ الْجَوْلَانِ مِنْ فَقْدِ رَبِّهِ ^(١) *

وحارث : قُلَّةٌ مِنْ قِلَالِهِ .

والإِجَالَةُ : الإِدَارَةُ . يقال في الميسر :

أَجَلِ السَّهَامَ .

والتَّجَوُّالُ : التَّطَوُّافُ .

وَجَوْلٌ فِي الْبِلَادِ ، أَيْ طَوَّفَ .

قال أبو عمرو : جُلْتُ هَذَا مِنْ هَذَا ، أَيْ
اخترته منه .

واجْتَمَلْتُ مِنْهُمْ جَوْلًا ، أَيْ اخترت . قال
الكميت يمدح رجلاً :

وَكَاثِنٌ وَكَمْ مِنْ ذِي أَوَاصِرَ حَوْلَهُ

أَفَادَ رَغِيْبَاتِ اللَّهِى وَجَزَاهَا

وَأَخَرَ مُحْتَالَ بِغَيْرِ قَرَابَةٍ

هُنَيْدَةَ لَمْ يَمْنُنْ عَلَيْهِ اجْتِيَاهَا

وَتَجَاوَلُوا فِي الْحَرْبِ ، أَيْ جَالَ بَعْضُهُمْ عَلَى

بَعْضٍ ؛ وَكَانَتْ بَيْنَهُمْ مُجَاوَلَاتٌ .

وَالْمَجْوَلُ : ثَوْبٌ صَغِيرٌ تَجُولُ فِيهِ الْجَارِيَةُ .

ومنه قول امرئ القيس :

* إِذَا مَا اسْبَكَرْتُ بَيْنَ دِرْعٍ وَجِحْوَلٍ ^(٢) *

(١) بَقِيَّةُ الْبَيْتِ :

* وَحَوْرَانٌ مِنْهُ خَائِفٌ مُتَضَائِلٌ *

(٢) صدره :

* إِلَى مِثْلِهَا يَرْتَوُوا الْحَلِيمُ صَبَابَةً *

وَرَبَّمَا سَمَّوَا التُّرْسَ مَجْوَلًا .

وَالْمَجْوَلُ بِالضَّمِّ : جِدَارُ الْبُئْرِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :

وَهُوَ كُلُّ نَاحِيَةٍ مِنْ نَوَاحِي الْبُئْرِ إِلَى أَعْلَاهَا مِنْ
أَسْفَلِهَا . وَأَنْشَدَ :

رَمَانِي بِأَمْرِ كُنْتُ مِنْهُ وَوَالِدِي

بَرِيًّا وَمِنْ جَوْلِ الطَّوِيِّ رَمَانِي

وَالْجَالُ مِثْلُهُ . قَالَ الشَّاعِرُ ^(١) :

رُدَّتْ مَعَاوِلُهُ خُثْمًا مُفْلَلَةً

وَصَادَقَتْ أَخْضَرُ الْجَالَيْنِ صَلَلاً

وَالْجَمْعُ أَجْوَالٌ .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ : مَالُهُ جَوْلٌ ، أَيْ عَقْلٌ وَعَزِيمَةٌ ،

مِثْلُ جَوْلِ الْبُئْرِ .

[جهل]

الْجَهْلُ : خِلَافُ الْعِلْمِ . وَقَدْ جَهِلَ فُلَانٌ جَهْلًا

وَجَهَالَةً .

وَتَجَاهَلَ ، أَيْ أَرَى مِنْ نَفْسِهِ ذَلِكَ وَلَيْسَ بِهِ .

وَأَسْتَجْهَلُهُ : عَدَّةٌ جَاهِلًا ، وَأَسْتَخْفُهُ أَيْضًا .

قال الشاعر ^(٢) :

* نَزَوُ الْفُرَارِ اسْتَجْهَلَ الْفُرَارَا *

وَالْتَجْهِيلُ : أَنْ تَنْسِبَهُ إِلَى الْجَهْلِ .

(١) فِي نَسْخَةٍ زِيَادَةٍ : « النَّابِغَةُ الْجَعْدَى » .

(٢) فِي اللِّسَانِ : « فَهْوَ مَثَلٌ لِلْعَرَبِ » . وَفِي

الْمَخْطُوطَةِ : « يُقَالُ نَزَوُ » الْح .

وَالْجَهْلَةُ : الأمر الذي يملك على الجهل .
ومنه قولهم : « الولد جَهْلَةٌ » .

وَالْجَهْلُ : المفاضة لا أعلام فيها . يقال :
ركبتها على مجهولها . قال الشاعر سويد بن
أبي كاهل :

فركبناها على مجهولها

بِصِلَابِ الْأَرْضِ فَمِنْ شَجَعٍ

وقولهم : كان ذلك في الجاهلية الجهلاء ، هو
توكيد للأول يشتق له من اسمه ما يؤكده به ، كما
يقال : وَتَدَّ وَاتَدَّ ، وَهَمَجٌ هَامِجٌ ، وَلَيْلَةٌ لَيْلَاءُ
وَيَوْمٌ أَيُّومٌ .

[جبل]

جَبِيلٌ من الناس ، أى صنفٌ . التركُ جَبِيلٌ ،
والرومُ جَبِيلٌ .

وَجَبِيلَانُ ، بالكسر : قومٌ رَتَّبَهُمْ كِسْرَى
بِالْبَحْرَيْنِ شَبَهُ الْأَكْرَةِ .

وَجَبِيلَانُ ، بفتح الجيم : حَيٌّ من عبد القيس .

وَجَبِيلَانُ الحصى : ما أَجَالَتْهُ الرِّيحُ منه .

فصل الحاء

[جبل]

الْحَبِيلُ : الرَّسَنُ ؛ وَيَجْمَعُ عَلَى حِبَالٍ
وَأَحْبِلُ^(١) . وقال^(٢) :

(١) وزاد القاموس : وَأَحْبَالَ وَحُبُولَ .

(٢) فى نسخة زيادة : « الشاعر أبو طالب » .

أَمِنْ أَجْلِ حَبْلِ لَا أَبَاكَ ضَرْبَتُهُ

بِمَنْسَأَةٍ قَدْ جَرَّ حَبْلُكَ أَحْبِلًا

وَالْحَبْلُ : الْعَهْدُ . وَالْحَبْلُ : الْأَمَانُ ، وَهُوَ

مِثْلُ الْجَوَارِ . قال الأعشى^(١) :

وَإِذَا تُجَوِّزُهَا حَبَالُ قَبِيلَةٍ

أَخَذَتْ مِنَ الْأُخْرَى إِلَيْكَ حِبَالَهَا

وَالْحَبْلُ : الْوَصَالُ . وَيُقَالُ لِلرَّمْلِ يَسْتَنْطِيلُ

حَبْلٌ . وَحَبْلُ الْعَاتِقِ : عَصْبٌ . وَحَبْلُ الْوَرِيدِ :

عِرْقٌ فِي الْعُنُقِ . وَحَبْلُ الذَّرَاعِ فِي الْيَدِ . وَفِي

الْمِثْلِ : « هُوَ عَلَى حَبْلِ ذِرَاعِكَ » ، أَى فِي

الْقُرْبِ مِنْكَ .

وَالْحَبْلَةُ ، بِالضَّمِّ : ثَمَرُ الْعِضَاهِ . وَفِي حَدِيثِ

سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

« لَقَدْ رَأَيْتُنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَمَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا الْحَبْلَةُ وَوَرَقُ السَّمْرِ » .

وَيُقَالُ : ضَبُّ حَابِلٌ : يَرعى الْحَبْلَةَ .

وَالْحَبْلَةُ أَيْضًا : حَلٌّ يُجْعَلُ فِي الْقَلَانِدِ .

قال الشاعر^(٢) :

(١) يذكر مسيراً له .

(٢) فى نسخة زيادة : « عبد الله بن مسلم ، من

بنى ثعلبة بن الدؤل » .

وَيَزِينُهَا فِي النَّخْرِ حَلًى وَاضِحٌ

وَقَلَانِدٌ مِنْ حُبْلَةٍ وَسَلُوسٍ^(١)

وَالْحَبْلُ بِالْكَسْرِ: الداهية، والجمع الحُبُولُ.

قال كثير:

فَلَا تَعْجَلِي يَا عَزُّ أَنْ تَتَفَهَّمِي

بِنُصْحِ أَتَى الْوَاشُونَ أَمْ يَجْبُولُ

وَيَقَالُ لِلْوَاقِفِ مَكَانَهُ كَالْأَسَدِ لَا يَفِرُّ:

حَبِيلُ بَرَّاحٍ.

وَالْحَبْلُ: الْحُمْلُ، وَقَدْ حَمَلَتِ الْمَرْأَةُ فَهِيَ

حُبْلَى، وَنِسْوَةٌ حَبَالَى وَحَبَالِيَّاتٌ، لِأَنَّهُ لَيْسَ لَهَا

أَفْعَلٌ فَفَارَقَ جَمْعَ الصَّغْرَى. وَالْأَصْلُ حَبَالَى

بِكَسْرِ اللَّامِ، لِأَنَّ كُلَّ جَمْعٍ ثَالِثُهُ أَلْفٌ اِنْكَسَرَ

الْحَرْفُ الَّذِي بَعْدَهَا نَحْوَ مَسَاجِدَ وَجَعَا فِرَ، ثُمَّ

أَبْدَلُوا مِنَ الْيَاءِ الْمُنْقَلِبَةَ مِنْ أَلْفٍ التَّائِيثَ أَلْفًا فَقَالُوا:

حَبَالَى بَفَتْحِ اللَّامِ، لِيَفْرَقُوا بَيْنَ الْأَلْفَيْنِ، كَمَا قُلْنَاهُ

فِي الصَّحَارَى، وَلِيَكُونَ الْحَبَالَى كَحُبْلَى فِي تَرْكِ

صَرَفِهَا؛ لِأَنَّهُمْ لَوْ لَمْ يَبْدُلُوا لَسَقَطَتِ الْيَاءُ لِدُخُولِ

التَّنْوِينِ، كَمَا تَسْقُطُ فِي جَوَارٍ.

وَالنِّسْبَةُ إِلَى حُبْلَى حُبْلَى وَحُبْلَاوَى وَحُبْلَاوِيٌّ.

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: يَقَالُ حُبْلَى فِي كُلِّ ذَاتِ ظُفْرِ.

وَأَنشَدَ:

(١) قَبْلَهُ:

وَلَقَدْ لَهَوْتُ وَكُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ

بِنَقَاةٍ جَيْبِ الدَّرْعِ غَيْرِ عَبُوسٍ

* أَوْ ذِيحَّةٌ حُبْلَى مُحِجٌّ مُقَرَّبٌ *

وَيَقَالُ: كَانَ ذَلِكَ فِي حَبْلِ فُلَانٍ، أَيْ فِي

وَقْتُ حَبْلِ أُمِّهِ بِهِ.

وَحَبْلُ الْحَبْلَةِ: نِتَاجُ النَّتَاجِ وَوَلَدُ الْجَنِينِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: «نَهَى عَنْ حَبْلِ الْحَبْلَةِ».

وَأَحْبَلُهُ، أَيْ أَلْقَحَهُ.

وَالْحَبْلَةُ أَيْضًا بِالتَّحْرِيكِ: الْقَضِيبُ مِنَ

الْكُرْمِ؛ وَرَبَّمَا جَاءَ بِالتَّسْكِينِ.

وَالْحَبَالَةُ: الَّتِي يَصَادُ بِهَا.

وَالْحَابِلُ: الَّذِي يَنْصِبُ الْحَبَالَةَ لِلصَّيْدِ.

وَفِي الْمَثَلِ: «اخْتَلَطَ الْحَابِلُ بِالنَّابِلِ». وَيَقَالُ

الْحَابِلُ: السَّدَى فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، وَالنَّابِلُ: اللَّحْمَةُ.

وَالْمَحْبُولُ: الْوَحْشِيُّ الَّذِي نَشِبَ فِي الْحَبَالَةِ.

وَالْحَابُولُ: الْكَرُّ، وَهُوَ الْحَبْلُ الَّذِي

يُصْعَدُ بِهِ النَّخْلُ.

وَاحْتَبَلَهُ، أَيْ اصْطَادَهُ بِالْحَبَالَةِ.

وَمُحْتَبَلُ الْفَرَسِ: أَرْسَاغُهُ؛ وَمِنْهُ

قَوْلُ لَبِيدٍ:

وَلَقَدْ أَغْدُو وَمَا يَعْدِمُنِي

صَاحِبٌ غَيْرُ طَوِيلِ الْمُحْتَبَلِ

وَحِبَالٌ: اسْمُ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ طَلِيحَةَ

ابْنِ خُوَيْلِدِ الْأَسَدِيِّ، أَصَابَهُ الْمُسْلِمُونَ فِي الرِّدَّةِ

فَقَالَ فِيهِ:

فَإِنْ تَكُ أَذْوَادُ أُصْبَحَ وَنِسْوَةٌ

فَلَنْ تَذْهَبُوا فِرْغًا بِقَتْلِ حِبَالٍ

يجاوز الأرساغ ، ولا يجاوز الركبتين والعرقوبين ؛
لأنها مواضع الأحبال ، وهى الخلاخيل والقيود .

يقال : فرسٌ مُحَجَّلٌ ، وقد حُجِّلَتْ قوائمُه

تَحْجِيلًا ، وإنَّها لذاتُ أحبالٍ ، الواحدُ حِجْلٌ
عن الأصمعي . فإذا كان البياضُ فى قوائمِه الأربعِ

فهو مُحَجَّلٌ أربعَ ، وإن كان فى الرجلين جميعا

فهو مُحَجَّلٌ الرجلين ، فإن كان بإحدى رجليه

وجاوز الأرساغ فهو مُحَجَّلُ الرجل اليمنى أو اليسرى ،

فإن كان البياض فى ثلاثِ قوائمٍ دون رجلٍ

أو دون يدٍ فهو مُحَجَّلٌ ثلاثٍ مطلقٌ يدٍ أو رجلٍ .

ولا يكون التحجيلُ واقعاً بيدٍ أو يدينِ ما لم

يكن معها أو معهما رجلٌ أو رجلان . فإن كان

مُحَجَّلَ يدٍ ورجلٍ من شِقٍّ فهو مُمَسَّكُ الأيمنِ

مُطَلَقُ الأيسرِ ، أو مُمَسَّكُ الأيسرِ مطلقُ الأيمنِ .

وإن كان من خلافٍ قلَّ أو كثر فهو مشكولٌ .

والحجَّلانُ : مِشْيَةُ المقيَّدِ . يقال : حَجَّلَ

الطائرَ يَحْجِلُ وَيَحْجِلُ . وكذلك إذا نزا فى مِشْيَتِه

كما يَحْجِلُ البعيرُ القَئِرُ على ثلاثٍ ، والغلامُ على

رجلٍ واحدةٍ أو على رجلين . قال الشاعر ^(١) :

فقد بهَّأتُ بالحاجِلاتِ إفاؤها

وسيفُ كَرِيمٍ لا يزالُ يَصُوعُها

(١) فى نسخة زيادة : « عبد الله بن الحجاج

الثعلبي ، وقيل للحطيئة » .

والحَنْبَلُ : الرجلُ القصيرُ ، والفروُ أيضا ،
واسم رجلٍ .

[حنل]

يقال : ما أجد منه حُنْتَالًا ، أى بُدًّا . وقال

أبو زيد : مالى عنه حُنْتَالٌ مَأى بُدٌّ .

[حنل]

أبو عبيد : الحُثَيْلُ ، مثالُ الهَمِيعِ : ضربٌ

من شجرِ الجبال ، وربما سُمِّيَ الرجلُ القصيرُ بذلك .

والْحُثَالَةُ : ما يسقط من قِشرِ الشعيرِ والأرزِ

والتمرِ وكلِّ ذى قُشَّارةٍ إذا نُتِّقَ .

وحُثَالَةُ الدُّهْنِ : ثَقْلُه ، فكأنَّه الردىء من

كلِّ شىءٍ .

وَأَحْنَلْتُ الصَّبِيَّ ، إذا أسأتَ غِذاءه .

قال الشاعر ^(١) :

بها الذئبُ محزونًا كأنَّ عَوَاءَهُ

عَوَاءُ فصِيلٍ آخِرَ الليلِ مُحْتَلٍ

[حجل]

الحِجْلُ : القيدُ . والحِجْلُ : الحُلْخُلُ .

والحِجْلُ بالكسر لغةٌ فيهما .

والتَحْجِيلُ : بياضٌ فى قوائمِ الفرسِ ، أو فى

ثلاثٍ منها ، أو فى رجليه قلَّ أو كثر ، بعد أن

(١) فى نسخة زيادة : « ذو الرمة » .

يقول : قد أُنِسْتُ صغارُ الإبل بالحاجلاتِ ،
وهي التي ضُرِبَتْ سَوْفُهَا فمَشَتْ على بعض قوائمها ،
وبسيفٍ كريمٍ لكثرة ما شاهدت ذلك ،
لأنَّه يعرقها .

وأَحْجَلْتُ البعيرَ ، إذا أطلقت قيده من يده
اليسرى وشددته في اليمنى .

والْحَجَلَةُ بالتحريك : واحدة حِجَالِ
العروس ، وهي بيتٌ يُزَيَّنُ بالثياب والأسرة
والسُّنُور .

والْحَجَلَةُ أيضاً : القَبَجَةُ ، والجمع حَجَلٌ
وَحِجْلَانٌ وَحِجْلَى . ولم يحى الجمع على فِعْلَى بكسر
الفاء إلا حرفان : الظَّرْبَى جمع ظَرْبَانٍ وهي دُويبة
منتنة الريح ، وَحِجْلَى جمع حَجَلٍ . قال الشاعر (١) :

ارْحَمْ أَصْنِيَّتِي الَّذِينَ كَانَهُمْ

حِجْلَى تَدْرَجُ فِي الشَّرَبَةِ وَقَعٌ (٢)

والْحِجْلُ : صغار أولاد الإبل وحشوها ،
الواحدة حَجَلَةٌ . قال لبيدٌ يصف إبلاً بكثرة
اللبن وأن رؤوس أولادها صارت قُرْعاً ، أى صلماً ،

لكثرة ما يسيل عليها من لبنها وتتحلب أمهاتها
عليها :

لَهَا حَجَلٌ قَدْ قُرِعَتْ مِنْ رُؤُوسِهَا

لَهَا فَوْقَهَا مِمَّا تَحْلَبُ وَاشِلُ
والْحَجَلَاءُ : الشاةُ التي ابيضَّت أَوْظَقَتْهَا .

والْحَوْجَلَةُ : قارورةٌ صغيرة واسعة الرأس .

قال العجاج :

كَأَنَّ عَيْنِيهِ مِنَ الْغُورِ

قَلَتَانِ أَوْ حَوْجَلَتَا قَارُورِ

وَحَجَلَتْ عَيْنُهُ تَحْجِيلًا ، أى غارت . عن
الأصمعي .

وتَحْجُلُ : اسمُ فرسٍ ، وهو في شعر لبيد (٣) .

[حدل]

حَدَلٌ عَلَيْهِ يَحْدِلُ حَدَلًا ، إذا مال عليه
بالظلم . يقال : رجلٌ حَدَلٌ غيرُ عدلٍ .

ورجلٌ أَحْدَلُ بَيْنَ الْحَدَلِ ، إذا كان مائلًا
الشَّقُّ . قال الشيباني : الْأَحْدَلُ الذي في مَنْكِيهِ
ورقبته إقبالٌ على صدره .

(١) هو عبد الله بن الحجاج الثعلبي .

(٢) بعده :

أَدْنُو لَتَرْحَمَنِي وَتَقْبَلْ تَوْبَتِي

وَأَرَاكَ تَدْفَعُنِي فَأَيْنَ الْمَدْفَعُ

(١) قال لبيد :

تَكَاثَرَ قُرُزُلٌ وَالْجُونُ فِيهَا

وَتَحْجُلُ وَالنَّمَامَةُ وَالْحَبَالُ

ويقال: قوسٌ حَذَلَاءٌ، للتي تطامنت سِيَّتُهَا.

[حذل]

الْحَذَلُ: حاشية الإزارِ أو القميصِ. وفي الحديث: «هَاتِي حَذْلَكَ»، فجعل فيه الماء.

وحَذَلَتْ عينه بالكسر تَحْذَلُ حَذَلًا، أى سقط هُدْبُهَا من بَهْرَةٍ تكون في أشْفَارِهَا. ومنه قول معمر بن حمارٍ البارقِ:

* وَمَأْتِي عَيْنِيهَا حَذَلٌ نَطُوفٌ^(١) *

والْحَذَلُ أيضاً: شئ من الحبِّ يُخْتَبَرُ.

قال الراجز:

إِنَّ بَوَاءَ زَادِهِمْ لَمَّا أُكِلَ

أَنْ يُحْذِلُوا فَيُكْثِرُوا مِنَ الْحَذَلِ

ويقال الحَذَالُ: شئ يخرج من أصول السَلَمِ يُنْقَعُ في اللبن فيؤكل.

قال أبو عبيد: الدَّوْدِمُ الذي يخرج من السَمْرِ هو الحَذَالُ.

[حزبل]

الْحَرْجُلُ بالضم: الطويل.

[حزمل]

الْحَرْمَلُ: هذا الحبُّ الذي يدخن به.

(١) صدره:

* فَأَخْلَفْنَا مَوَدَّتَهَا فَقَاطَتْ *

أى قامت في القَيْظِ تبكى عليهم.

[حزل]

احْزَأَلَّ، أى ارتفع. قال الشاعر^(١) يصف ناقة:

ذَاتَ انْتِبَازٍ عَنِ الْحَادِي إِذَا بَرَكَتْ

خَوَّتْ عَلَى ثَفِنَاتٍ مُحْزِئَاتٍ^(٢)

يقال: احْزَأَلَّتِ الإبل في السير: ارتفعت.

واحْزَأَلَّ الجبلُ: ارتفع فوق السراب.

[حزبل]

الْحَزَنَبَلُ: القصيرُ الموثقُ الخلقِ.

[حزل]

قال أبو زيد: يقال لفرخ الضب حين يخرج

من بيضته حِزْلًا، والجمع حُسُولٌ. وَيُكْنَى

الضبُّ أبا الحِزْلِ.

وقولهم في المثل: «لا آتِيكَ سِنَّ الحِزْلِ»

أى أبداً؛ لأنَّ سنَّها لا تسقط أبداً حتى تموت.

والْحَسِيلُ: ولدُ البقرة، لا واحد له من

لفظه. ومنه قول الشاعر^(٣):

* وَهْنٌ كَأَذْنَابِ الحَسِيلِ صَوَادِرٌ^(٤) *

(١) هو أبو دُوَادٍ الإيادي.

(٢) قبله:

أَعْدَدْتُ لِلْحَاجَةِ الْقُصْوَى يَمَانِيَةً

بين المَهَارِي وبين الأَرْحَبِيَّاتِ

(٣) الشنفرى الأزدي.

(٤) معجزة:

* وَقَدْ نَهَيْتُ مِنَ الدِّمَاءِ وَعَلَّتْ *

والمُحَصَّلَةُ : المرأةُ التي تُحَصِّلُ ترابَ المعدنِ
قال الشاعر^(١) :

أَلَا رَجُلٌ جَزَاهُ اللهُ خَيْرَ
يَدُلُّ عَلَى مُحَصَّلَةٍ تَبَيَّتْ^(٢)
أَي تَبَيَّتْ تَفْعَلُ كَذَا ، والبيتُ مُضَمَّنٌ .
ويروى : « أَلَا رَجُلًا » بمعنى هَاتِ لِي
رَجُلًا . ويروى : « أَلَا رَجُلٍ » بمعنى
أَمَّا مَنْ رَجُلٍ .

وَتَحْصِيلُ الْكَلَامِ : رَدُّهُ إِلَى مَحْصُولِهِ .
وَالْحَصِيلُ : نَبْتُ .
وقد حَصَلَ الْفَرَسُ حَصَلًا ، إِذَا اشْتَكَى بَطْنَهُ
مَنْ أَكَلَ تَرَابَ النَّبْتِ .

وَالْحَصَلُ أَيْضًا : الْبَلْحُ قَبْلَ أَنْ يَشْتَدَّ وَتُظْهِرَ
تَفَارِيقُهُ ، الْوَاحِدَةُ حَصَلَةٌ . قال الشاعر :
* يَنْحَتُّ مِنْهُنَّ السَّدَى وَالْحَصَلُ^(٣) *
وقد أَحْصَلَ النَّخْلُ .

(١) عمرو بن قِعَاسٍ أَوْ قِنْعَاسٍ الْمُرَادَى .

(٢) بعده :

رَجُلٌ جُمِّيٌّ وَتَقُمُّ بَيْتِي
وَأَعْطَاهَا الْإِنَاوَةَ إِنْ رَضِيَتْ
(٣) قبله :

* مُكَمَّمٌ جَبَّارُهَا وَالْجَعْلُ *

وَسَكَنَ الْحَصَلَ ضَرُورَةً .

وَالْأَثَى حَسِيلَةٌ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ .

وَالْحَسَالَةُ ، مِثْلُ الْحَنَالَةِ .

وَالْمَخْسُولُ مِثْلُ الْمَخْسُولِ ، وَهُوَ الْمُرْذُولُ ،
وَقَدْ حَسَلَهُ ، أَيْ رَذَلَهُ :

وَحُسِلَ بِهِ ، أَيْ أُخِيسَ حَظُّهُ .

وَفُلَانٌ يُحَسِّلُ بِنَفْسِهِ ، أَيْ يَقْصُرُ وَيَرْكَبُ
بِهَا الدَّاءَةَ .

وَالْحَسِيلَةُ : حَشَفُ النَّخْلِ الَّذِي لَمْ يَكُنْ حَلَا
بُسْرَهُ ، فَيُيَبِّسُ وَيُودِنُ بِاللَّبَنِ أَوْ بِالْمَاءِ ، وَيُمْرَسُ
لَهُ تَمْرٌ حَتَّى يَحْلِيَهُ فَيُؤْ كُلُّ لَقِيْمًا . يُقَالُ : بُلُّوا لَنَا
مِنْ تِلْكَ الْحَسِيلَةِ . عَنْ الْكِسَائِيِّ .

[حَكَل]

الْحِسْكَلُ ، بِالْكَسْرِ : الصَّغِيرُ مِنْ وَلَدِ كُلِّ
شَيْءٍ ، وَالْجَمْعُ حَسَاكِلُ وَحِسْكَلَةٌ . وَأَنْشَدَ
الْأَصْمَعِيُّ :

أَنْتَ سَقِيَتِ الصَّبِيَّةَ الْعِيَامَا

الدَّرْدَقَ الْحِسْكَلَةَ الْهِيَامَا

خَنَاجِرًا تَحْسِبُهَا خِيَامَا

[حَصَل]

حَصَلْتُ الشَّيْءَ تَحْصِيلًا .

وَحَاصِلُ الشَّيْءِ وَحْصُولُهُ : بَقِيَّتُهُ .

وَالْحَصَائِلُ : الْبَقَايَا ، الْوَاحِدَةُ حَصِيلَةٌ .

تُعَيِّرُنِي الحِظْلَانِ أُمُّ مُغَلَّسٍ
 فقلتُ لها لمْ تَقْذِفِينِي بِدَائِيَا^(١)
 والحِظْلَانُ بالتحريك : مشى الغضبَان ، وقد
 حَظَلَ المشى يَحْظُلُ ، إذا كفَّ بعضُ مشيه .
 وأنشد ابنُ السكيتِ للمرَّارِ العدويَّ :

وحَشَوْتُ الغيظَ في أضلاعِهِ
 فهو يمشى حَظْلَانًا كَالنَّقْرِ
 والحَنْظَلُ : الشَّرى ، الواحدة حَنْظَلَةٌ .
 وقد حَظَلَ البعيرُ بالكسر ، إذا أكثر من
 أكل الحَنْظَلِ ، فهو حَظِلٌ وإبلٌ حَظَالِي .
 وحَنْظَلَةٌ : أكرمُ قبيلةٍ من تميم ، يقال لهم
 حَنْظَلَةُ الأكرمون . وأبوهم حَنْظَلَةُ بن مالك
 ابن عمرو بن تميم .

[حفل]

حَفَلَ القومُ وأَحْتَفَلُوا ، أى اجتمعوا
 واحتشدوا .

(١) بعده :

فإني رأيت الباخلين متاعهم
 يَدُمُّ وَيَفْنَى فَارْصَخِي من وعائيا
 فلن تجدينني في المعيشة عاجزاً
 ولا حِضْرَماً خَبّاً شديداً وكأنيأ
 ويروى : « أُمُّ مُحَلَّمٍ » بدل « أُمُّ مُغَلَّسٍ » .

والْحِصَالَةُ بالضم : ما يَبْقَى في الأندَرِ من
 الحبِّ بعد ما يُرْفَعُ الحبُّ ؛ وهو السَّكْنَاةُ .
 والْحَوْصَلَةُ : واحدة حَوَاصِلِ الطير . وقد
 حَوَّصَلَ ، أى مَلَأَ حَوْصَلَتَهُ . يقال : « حَوَّصِلِي
 وطيَّري » .

[حظل]

الحَظْلُ : المنع من التصرف والحركة . وقد
 حَظَلَ عليه يَحْظُلُ بالضم .
 قال الشاعر^(١) :

فما يُعَدِّمُكَ لا يُعَدِّمُكَ مِنْهُ
 طَبَائِنَةٌ فيَحْظُلُ أو يَغَارُ^(٢)
 ويقال : رجلٌ حَظِلٌ وحَظَالٌ ، للمُقْتِرِ
 الذى يحاسب أهله بما ينفق عليهم . والاسمُ
 الحِظْلَانُ بكسر الحاء . قال الشاعر^(٣) :

(١) هو البَخْتَرِيُّ الجعدي .

(٢) قبله :

أَلَا يَا كَيْلَ إِنْ خُبِرْتُ فِينَا
 بِنَفْسِي فَانْظُرِي أَيْنَ الْخِيَارُ
 وَلَا تَسْتَبْدِلِي مِنِّي دَنِيًّا
 وَلَا بَرَمًا إِذَا حُبُّ الْقُتَارُ
 فَمَا يَخْطُوكَ لَا يَخْطُوكَ مِنْهُ

(٣) منظور الدُّيُورِي .

وعنده حَقْلٌ من الناس ، أى جَمْعٌ ، وهو فى الأصل مصدرٌ .

وَحَقْلُ القومِ وَمُحْتَفِلُهُمْ : مُجْتَمِعُهُمْ .

وَضَرَعَ حَافِلٌ ، أى مَتَلَى لَبْنًا .

وَشُعْبَةُ حَافِلٍ وَوَادٍ حَافِلٌ ، إذا كَثُرَ سَيْلُهُمَا .

وَحَقَلَتِ السَّمَاءُ حَقْلًا ، أى جَدَّ وَقَعُهَا .

وَحَقَلْتُهُ ، أى جَلَوْتُهُ ، فَتَحَقَّلَ وَاحْتَقَلَ .

قال بشرٌ يصف امرأة :

رَأَى دُرَّةً بِيضَاءَ يَحْفِلُ لَوْنَهَا

سُخَامٌ كَغَرَبَانِ الْبَرِيرِ مُقَصَّبٌ

وَحَقَلْتُ كَذَا ، أى بَالَيْتُ بِهِ ، يقال :

لَا تَحْفِلْ بِهِ . قال السكيت :

أَهْذَى بَظْبِيَّةً^(١) لَوْ تَسَاعَفُ دَارُهَا

كَغَلَفًا وَأَحْفِلُ صُرْمَهَا وَأُبَالِي

وَالْحَفَالَةَ مِثْلَ الْخُنَالَةِ . قال الأصمعى : يقال

هُوَ مِنْ حُفَاتِهِمْ وَحُفَاتِهِمْ ، أى مِّنْ لَّا خَيْرِ فِيهِ

مِنْهُمْ . قال : وَهُوَ الرَّذُلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وَرَجُلٌ ذُو حَقْلَةٍ ، إذا كَانَ مِبَالِغًا فِيهَا أَخَذَ

فِيهِ . وَجَاءُوا بِحَقْلَتِهِمْ ، أى بِأَجْمَعِهِمْ . وَأَخَذَ لِلْأَمْرِ

حَقْلَتُهُ ، إذا جَدَّ فِيهِ .

وَيَقَالُ . احْتَقَلَ الْوَادِي بِالسَّيْلِ ، أى امْتَلَأَ .

(١) ظبية : اسم صاحبتها .

والتَّحْفِيلُ مثل التَّصْرِيةِ ، وهو أن لَا تُحَلَبَ الشاةُ أَيْلَامًا لِيَجْتَمَعَ اللَّبَنُ فِي ضَرْعِهَا لِلْبَيْعِ . وَالشاةُ مُحَقَّلَةٌ وَمُصَرَّاةٌ . ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التَّصْرِيةِ والتَّحْفِيلِ .

[حقل]

الحَقْلُ : الزرعُ إذا تَشَعَّبَ ورقه قبل أن تَغْلُظَ سُوْقُهُ ، تقول منه أَحَقَلَ الزرعُ .

والْحَقْلُ : القَرَّاحُ الطَّيِّبُ ، الواحدة حَقْلَةٌ .

وفى المثل : « لَا تُنْبِتُ الْبَقْلَةَ إِلَّا الْحَقْلَةُ » .

قال الأصمعى : الْحَقْلَةُ وَجَعٌ يَكُونُ فِي الْبَطْنِ .

وقال أبو عبيد : مَنْ أَكَلَ التَّرَابَ مَعَ الْبَقْلِ .

وقد حَقَلَتِ الْإِبِلُ حَقْلَةً ، مثل رحم رحمةً ،

والجمع أَحْقَالٌ ، ومنه قول العجاج :

* ذَاكَ وَنَشَفِي حَقْلَةَ الْأَمْرَاضِ^(١) *

وَالْحَقِيْلَةُ : ماء الرُّطْبِ فِي الْأَمْعَاءِ . وأما قول

الشاعر الراعى :

* مِنْ ذِي الْأَبَارِقِ إِذْ رَعَيْنَ حَقِيْلًا^(٢) *

(١) قبله :

* يَبْرُقُ بَرَقَ الْعَارِضِ الْبَفَاضِ *

(٢) صدره .

* وَأَفْضَنَ بَعْدَ كُظُومِهِنَّ بِحِجْرَةٍ *

قال ابن برى : كُظُومُهُنَّ : إمساكنهن عن

الْحِجْرَةِ . وقيل : حَقِيْلًا : نَبْتُ ، وقيل إِنَّهُ جَبَلٌ .

فهو اسم موضع .

والمَحَاقِلَةُ : بيع الزرع وهو في سنبله بالبَرِّ ،
وقد نُهِىَ عنه .

وَحَوْقَلُ الشَّيْخِ حَوْقَلَةٌ وَحِقَالًا ، إِذَا كَبِرَ
وَفَتَرَ عَنِ الْجَمَاعِ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

يَا قَوْمِ قَدْ حَوْقَلْتُ أَوْ ذَنُوتُ

وبعد حِقَالِ الرِّجَالِ الْمَوْتُ

ويروى : « وبعد حَوْقَالٍ » ، وأراد المصدر
فلما استوحش من أن يصير الواو ياءً فَتَحَهُ .

وَالْحَوْقَلَةُ : الْغُرْمُولُ اللَّيِّنُ . وفي المتأخرين
من يقوله بالفاء ، ويزعم أنه الكَمَرَةُ الضخمة ،
ويجعله مأخوذاً من الحَقْلِ ، وما أظنه مسموعاً .
وقلت لأبي العَوَّثِ : ما الحَوْقَلَةُ ؟ قال :
هَـنُ الشَّيْخِ الْمُحَوَّقِلِ .

[حکل]

الْحَكْلُ : مَا لَا يُسْمَعُ لَهُ صَوْتُ . وقال ^(١) :

لَوْ كُنْتُ قَدْ أُوتِيتُ عِلْمَ الْحَكْلِ ^(٢)

عِلْمَ سُلَيْمَانَ كَلَامَ النَّمْلِ

(١) في نسخة زيادة : « العجاج بن روبة » .

(٢) قال ابن بري صوابه « أَوْ كُنْتُ » . وقبلة :

فَقُلْتُ لَوْ عُمِّرْتُ عُمَرَ الْحِجْلِ

وَقَدْ أَتَاهُ زَمَنُ الْفِطْحِ

وَالصَّخْرُ مُبْتَلًى كَطِينِ الْوَحْلِ

كُنْتُ رَهِينَ هَرَمٍ أَوْ قَتَلِ
ويقال : في لسانه حُكْلَةٌ ، أى عجمةٌ
لَا يُبَيِّنُ الْكَلَامَ .

قال الفراء : قَدْ أَحْكَلَ عَلَى الْخَبَرِ أَى
أَشْكَلَ . وَاحْتَكَلَ ، أَى اشْتَكَلَ .

وَالْجُنْكَلُ : الْقَصِيرُ اللَّئِيمُ . قال الأخطل :

فَكَيْفَ تُسَامِنِي وَأَنْتَ مُعْلَهَجٌ

هَذَا رَمَةٌ جَعْدُ الْأَنَامِلِ حَنْكَلُ

[حل]

حَلَّتْ الْعُقْدَةُ أَحْلُهَا حَلًّا : فَتَحَتْهَا ، فَانْحَلَّتْ .
يقال : « يَا عَاقِدُ إِذْ كُرَّ حَلًّا » .

وَحَلَّ بِالْمَكَانِ حَلًّا وَحُلُولًا وَحَلًّا .

وَالْمَحَلُّ أَيْضًا : الْمَكَانُ الَّذِي تَحُلُّهُ .

وَحَلَّتِ الْقَوْمَ وَحَلَّتْ بِهِمْ بِمَعْنَى .

وَالْحَلُّ : دُهْنُ السِّمَسِمِ .

وَالْحَلُّ بِالْكَسْرِ : الْحَلَالُ ، وَهُوَ ضِدُّ الْحَرَامِ .

وَأَمَّا الْحَلَالُ فِي قَوْلِ الرَّاعِي :

وَعَيَّرَنِي ^(١) تِلْكَ الْحَلَالُ وَلَمْ يَكُنْ

لِيَجْعَلَهَا لِابْنِ الْخَلِيفَةِ خَالِقَهُ

فَهُوَ لِقَبِّ رَجُلٍ مِنْ بَنِي ثَمَّازٍ .

(١) قوله : « وعيّرني تلك » ، في بعض النسخ :

« وعيّرني الإبل » .

ورجلٌ حِلٌّ من الإحرام ، أى حَلالٌ .
يقال : أنت حِلٌّ ، وأنت حِرْمٌ ^(١) .
والحِلُّ أيضاً : ما جاوز الحَرَمَ .
ويقال أيضاً : حِلًّا ، أى استثنى . و « يَحَالِفُ »
اذكر حِلًّا » .
وقومٌ حِلَّةٌ ، أى نُزولٌ وفيهم كثرةٌ . قال
الشاعر ^(٢) :

لقد كان في شَيْبَانَ لو كنتَ عالمًا
قَبَابٌ وَحَيٌّ حِلَّةٌ وَدَرَاهِمُ ^(٣)
وكذلك حتى حِلَالٌ . قال زهير :
يَحْيَى حِلَالٍ يَعْصِمُ النَّاسَ أَمْرَهُمْ
إذا طَرَقَتْ إِحْدَى اللَّيَالِي بِمَعْظَمِ

(١) قال في المختار : قلت لم يذكر الجوهري
في حرم : أن الحِرْمَ بمعنى المُحْرَم . وذكر الأزهري
في حلال أنه يقال رجلٌ حِلٌّ وَحَلَالٌ ، وَحِرْمٌ
وَحَرَامٌ ، وَحِلٌّ وَمُحْرِمٌ .

(٢) في نسخة زيادة : « الأعشى » .

(٣) قال ابن برى : وصوابه « وقبائل » لأن
القصيدَةَ لامية وأولها :

أَقْيَسَ بن مسعود بن قيس بن خالدٍ
وأنت امرؤٌ يرجو شَبَابَكَ وَائِلُ
وللأعشى قصيدة ميمية يقول فيها :
طِعَامُ الْعِرَاقِ الْمُسْتَفِيزُ الَّذِي تَرَى
وفي كُلِّ عَامٍ حُلَّةٌ وَدَرَاهِمُ
وحُلَّةٌ هنا مضمومة الحاء .

وأما قول الأعشى :
وكأنَّهَا لم تَلَقَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ
ضُرًّا إِذَا وَضَعْتَ إِلَيْكَ حِلَالَهَا
فيقال : هو متاع رَحْلِ البعير ، ويروى بالجمع .
والحِلَّةُ أيضاً : مصدر قولك حَلَّ الهَدْيُ .
ويقال أيضاً : هو في حِلَّةٍ صدقٍ ، أى بِمَحَلَّةٍ
صدق .

وَالْحِلَّةُ : منزلُ القومِ .
ومكانٌ مُحَلَّلٌ ، أى يَحْمَلُ به الناس كثيراً .
وقوله تعالى : ﴿ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ ﴾ هو
الموضع الذي يُنَحَرُ فيه .
وَحَلَّ الدين أيضاً : أَجَلُهُ .
قال أبو عبيد : الحَلَالُ : بُرُودُ الْيَمِينِ . والحِلَّةُ :
إِزَارٌ وَرِدَاءٌ ، لا تسمى حُلَّةً حَتَّى تَكُونَ ثَوْبَيْنِ .
والحَلِيلُ : الزَوْجُ . والحَلِيلَةُ : الزَوْجَةُ . قال
عنترة ،

وَحَلِيلٍ غَانِيَةٍ تَرَكْتُ مُجَدَّلًا
تَمَكُّو فَرِيصَتَهُ كَشِدْقِ الْأَعْلَمِ ^(١)

(١) الغانية : ذات الزوج من النساء ، لأنها
غنيت بزوجهما عن الرجال ، وقيل البارة الجمال
المستغنية بكامل جمالها عن التزين ، وقيل غير ذلك .
مجذلا : ساقطاً على الأرض . تمككو : أَتَصَفَّرُ .
والفريضة : واحدة فَرِيصٍ العنق ، أوداجه . تقول
منه : فَرِيصَتُهُ ، أى أصبت فريصته ، وهو مقتل .

أراد حلَّ على ما لم يُسمَّ فاعله فطرح كسرة اللام الأولى على الحاء . قال الأخفش : سمعنا من يُنشده كذا . قال : وبعضهم لا يكسر الحاء ولكن يُسمُّها الكسر ، كما يروم في قيل الضم . وكذلك لفتهم في المضعف ، مثل رُدَّ وشُدَّ .

وأحلَّتُهُ ، أى أنزلته :

قال أبو يوسف : المُحِلَّتَانِ : القِدْرُ والرَّحَى . قال : فإذا قيل المُحِلَّاتُ فهي القِدْرُ ، والرحى ، والدلو ، والشفرة ، والفأس ، والقِدَاحَةُ ، والقربة . أى من كان عنده هذه الأدوات حلَّ حيث شاء ، وإلا فلا بدَّ له من أن يجاورَ الناس ليستعيرَ منهم بعضَ هذه الأشياء . وأنشد :

لا يَعْدِلَنَّ أَتَاوِيُونَ تَضَرَّبَهُمْ

نكباء صِرَّ بِأَصْحَابِ الْمُحِلَّاتِ

أى لا يَعْدِلَنَّ أَتَاوِيُونَ أحداً بِأَصْحَابِ الْمُحِلَّاتِ ، فحذف المفعول وهو مُرَادُّ . ويروى : « لا يَعْدِلَنَّ » على ما لم يُسمَّ فاعله ، أى لا ينبغي أن يُعْدَلَ .

وأحلَّتْ له الشيء ، أى جعلته له حلالاً .

يقال أَحَلَّتْ المرأةُ لزوجها .

وأحلَّ المُحْرِمُ : لغة في حلَّ .

وأحلَّ ، أى خرج إلى الحلِّ ، أو من ميثاق

كان عليه . ومنه قول زهير :

ويقال أيضاً : هذا حَلِيلُهُ وهذه حَلِيلَتُهُ ، لمن يُحَالُّهُ في دارٍ واحدة . وقال :

ولستُ بأطلسِ الثوبينِ يُضَيِّ

حَلِيلَتُهُ إِذَا هَذَا النِّيامُ

يعنى جارتَه .

والإخْلِيلُ : مخرجُ البول ، ومخرجُ اللبن من الضرع والندى .

وحلَّ لك الشيءُ يَحِلُّ حِلًّا وحَلَالًا ، وهو حِلٌّ بلَّ أى طُلُق .

وحلَّ المُحْرِمُ يَحِلُّ حَلَالًا ، وأحلَّ بمعنى .

وحلَّ الهدى يَحِلُّ حِلَّةً وحُلُولًا ، أى بلغَ الموضعَ الذى يَحِلُّ فيه نَحْرُهُ .

وحلَّ العذابُ يَحِلُّ بالكسر ، أى وجب .

ويَحِلُّ بالضم ، أى نزل . وقرئ بهما قوله تعالى : ﴿ فَيَحِلُّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي ﴾ .

وأما قوله تعالى : ﴿ أَوْ تَحِلُّ قَرِيبًا مِنْ دَارِهِمْ ﴾ فبالضم ، أى تنزل .

وحلَّ الدِّينُ يَحِلُّ حُلُولًا .

وحلَّتِ المرأةُ ، أى خرجت من عِدَّتِهَا .

وأما قول الشاعر^(١) :

فما حِلَّ مِنْ جَهْلٍ حُبِّي حُلَمَائِنَا

ولا قائلُ المعروفِ فينا يُعَنَّفُ

(١) فى نسخة زيادة : « الفرزدق » .

* وكَم بِالْقَنَانِ مِنْ مُحِلٍّ وَمُحَرِّمٍ ^(١) *

أَي مَنْ لَهُ ذِمَّةٌ وَمَنْ لَا ذِمَّةَ لَهُ .

وَأَحْلَلْنَا ، أَي دَخَلْنَا فِي شَهْوَرِ الْحِلِّ .

وَأَحْرَمْنَا ، أَي دَخَلْنَا فِي شَهْوَرِ الْحُرْمِ .

وَأَحَلَّتِ الشَّاةُ ، إِذَا نَزَلَ اللَّبَنُ فِي ضَرْعِهَا مِنْ غَيْرِ نِتَاجٍ . قَالَ الثَّقَفِيُّ ^(٢) :

* تُحِلُّ بِهَا الطَّرُوقَةُ وَاللِّجَابُ ^(٣) *

وَالْمُحَلَّلُ فِي السَّبْقِ : الدَّخْلُ بَيْنَ الْمُتَرَاهِنَيْنِ

إِنْ سَبَقَ أَخَذَ ، وَإِنْ سَبِقَ لَمْ يَغْرَمَ .

وَالْمُحَلَّلُ فِي النِّكَاحِ ، هُوَ الَّذِي يَتَزَوَّجُ الْمَطْلُوقَةُ ثَلَاثًا حَتَّى تَحِلَّ لِلزَّوْجِ الْأَوَّلِ .

وَأَحَلَّ بِنَفْسِهِ ، أَي اسْتَوْجَبَ الْعُقُوبَةَ .

وَمَكَانٌ مُحَلَّلٌ ، إِذَا أَكْثَرَ النَّاسُ بِهِ الْحُلُولَ .

قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ يَصِفُ جَارِيَةَ :

كَيْسَرِ الْمَقَانَةِ الْبَيَاضَ بَصْفَرَةٍ

غَذَاهَا تَمِيرُ الْمَاءِ غَيْرَ مُحَلَّلٍ

لَأَنَّهُمْ إِذَا أَكْتَرَوْا بِهِ الْحُلُولَ كَدَّرُوهُ .

وَعَنَى بِالْبَيْكِرِ دُرَّةً غَيْرَ مَثْقُوبَةٍ .

وَأَحْتَلَّ ، أَي نَزَلَ .

وَتَحَلَّلَ فِي يَمِينِهِ ، أَي اسْتَنْثَى .

وَأَسْتَحَلَّ الشَّيْءَ ، أَي عَدَّهُ حَلَالًا .

وَحَلَحَلْتُ الْقَوْمَ ، أَي أَرْعَجْتَهُمْ عَنْ مَوْضِعِهِمْ .

وَحَلَحَلْتُ بِالنَّاقَةِ ، إِذَا قَلَّتْ لَهَا : حَلٌّ

بِالتَّسْكِينِ ، وَهُوَ زَجْرُ النَّاقَةِ . وَحَوْبٌ : زَجْرٌ

لِلْبَعِيرِ ، وَحَلٌّ أَيْضًا بِالتَّنْوِينِ فِي الْوَصْلِ . قَالَ رُؤْبَةُ :

* وَطُولُ زَجْرِ بَحَلٍّ وَعَاجٍ ^(١) *

وَتَحَلَّلَ عَنْ مَكَانِهِ ، أَي زَالَ . قَالَ الشَّاعِرُ ^(٢) :

* مُهْلَانُ ذُو الْهَضْبَاتِ لَا يَتَحَلَّلُ ^(٣) *

وَالْحَلَّانُ : الْجَدِيُّ ، نَذَرَهُ فِي بَابِ النُّونِ .

وَالْتَحَلَّلُ : ضِدُّ التَّحْرِيمِ . تَقُولُ : حَلَّلْتُهُ

تَحْلِيلًا وَتَحْلَةً ، كَمَا تَقُولُ غَرَّرَ تَغْرِيرًا وَتَغْرَةً .

وَقَوْلُهُمْ : مَا فَعَلْتُهُ إِلَّا تَحْلَةً الْقَسَمِ ، أَي لَمْ أَفْعَلْ

إِلَّا بِقَدَرٍ مَا حَلَلْتُ بِهِ يَمِينِي وَلَمْ أَبَالِغْ . وَفِي الْحَدِيثِ :

« لَا يَمُوتُ الْمُؤْمِنُ ثَلَاثَةَ أَوْلَادٍ فَتَمْسَهُ النَّارُ »

(١) قبله :

* مَا زَالَ طُولُ الرَّغْيِ وَالتَّنَاجِي *

(٢) هُوَ الْفَرَزْدَقُ .

(٣) صدره :

* فَارْفَعْ بِكَفِّكَ إِنْ أُرِدْتَ بِنَاءَنَا *

وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابُهُ : « مُهْلَانُ ذَا الْهَضْبَاتِ » ،

بِالنَّصْبِ .

(١) صدره :

* جَعَلَنَّ الْقَنَانُ عَنْ يَمِينٍ وَحَزَنَهُ *

وَقَوْلُهُ « بِالْقَنَانِ » هُوَ جَبَلُ لَبْنَى أَسَدَ .

(٢) الثَّقَفِيُّ ، يَعْنِي أُمِيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ الثَّقَفِيِّ .

(١) صدره :

* غِيُوثٌ تَلْتَقِي الْأَرْحَامَ فِيهَا *

إِلَّا تَحِلَّةَ الْقَسَمِ « أَى قَدَرُ مَا يَبْرُ اللَّهُ تَعَالَى قِسْمَهُ فِيهِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا ﴾ ، ثُمَّ قِيلَ لِكُلِّ شَيْءٍ لَمْ يُبَالِغْ فِيهِ تَحْلِيلٌ . يُقَالُ : ضَرَبْتَهُ تَحْلِيلًا . وَمِنْهُ قَوْلُ كَعْبِ بْنِ زَهِيرٍ ^(١) :

* . بِأَرْبَعٍ وَقَعُوهُنَّ الْأَرْضَ تَحْلِيلٌ ^(٢) * .

يُرِيدُ وَقَعَ مَنَاسِمَ النَّاقَةِ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ غَيْرِ مِبَالِغَةٍ . وَقَالَ الْآخَرُ :

أَرَى إِبِلِي عَافَتْ جَدُودَ فَلَمْ تَذُقْ

بِهَا قَطْرَةً إِلَّا تَحِلَّةَ مُقْسِمٍ .

قَالَ الْفَرَاءُ : الْحَلْلُ فِي الْبَعِيرِ : ضَعْفٌ فِي عِرْقَوْبِهِ ، فَهُوَ أَحْلُ بَيْنَ الْحَلَلِ . فَإِنْ كَانَ فِي الرِّكْبَةِ فَهُوَ الطَّرَقُ .

وَالْأَحْلُ : الَّذِي فِي رِجْلِهِ اسْتِرْخَاءٌ ، وَهُوَ مَذْمُومٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا فِي الذُّبِّ . قَالَ الشَّامِخُ ^(٣) :

(١) فِي اللِّسَانِ : قَالَ ابْنُ بَرَى : وَمِثْلُهُ لَعْبَدَةُ بِنِ الطَّبِيبِ .

(٢) هُوَ بَتَامُهُ .

تُخْفِي التُّرَابَ بِأَطْلَافٍ ثَمَانِيَةٍ

فِي أَرْبَعٍ مَسْمُونِ الْأَرْضِ تَحْلِيلٌ

(٣) فِي اللِّسَانِ : « قَالَ الطَّرْمَانُ » . وَفِي دِيْوَانِ

الشَّامِخِ لَمْ أَجِدْ هَذَا الْبَيْتَ .

يُحِيلُ بِهِ الذُّبُّ الْأَحْلُ وَقُوَّتُهُ

ذَوَاتُ الْهَوَادِي مِنْ مَنَاقٍ وَرُزَّحٍ ^(١)

يُحِيلُ ، أَى يَقِيمُ حَوْلًا .

وَالْحَلَّاحِلُ : السَّيِّدُ الرِّكْنُ ، وَالْجَمْعُ الْحَلَّاحِلُ بِالْفَتْحِ .

[حَمَل]

حَمَلْتُ الشَّيْءَ عَلَى ظَهْرِي أَحْمِلُهُ حَمْلًا . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَإِنَّهُ يَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وِزْرًا . خَالِدِينَ فِيهِ وَسَاءَ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِمْلًا ﴾ ، أَى وِزْرًا .

وَحَمَلَتِ الْمَرْأَةُ وَالشَّجَرَةُ حَمْلًا . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيفًا ﴾ .

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الْحَمْلُ مَا كَانَ فِي بَطْنٍ أَوْ عَلَى رَأْسِ شَجَرَةٍ . وَالْحَمْلُ بِالْكَسْرِ : مَا كَانَ عَلَى ظَهْرِ أَوْ رَأْسٍ . يُقَالُ : امْرَأَةٌ حَامِلٌ وَحَامِلَةٌ ، إِذَا كَانَتْ حُبْلَى . فَمَنْ قَالَ حَامِلٌ قَالَ هَذَا نَعْتُ لَا يَكُونُ إِلَّا لِلْإِنَاثِ . وَمَنْ قَالَ حَامِلَةً بَنَاهُ عَلَى حَمَلَتْ فَهِيَ حَامِلَةٌ . وَأَنشَدَ الشَّيْبَانِيُّ لِعَمْرُو بْنِ حَسَّانَ :

تَمَخَّصَتِ الْمَنُونُ لَهُ بِيَوْمِ

أَنَّى وَلِكُلِّ حَامِلَةٍ تَمَامٌ ^(٢)

(١) فِي اللِّسَانِ : « ذَوَاتُ الْمَرَادَى » . وَالْهَوَادِي :

الْأَعْنَاقُ .

(٢) قَبْلَهُ :

فإذا حملت شيئاً على ظهرها أو على رأسها
فهي حاملة لا غير ؛ لأن الهاء إنما تلحق للفرق ،
فإنما مالا يكون للمذكر فقد استغنى فيه عن علامة
التأنيث ، فإن أتى بها فإنما هو على الأصل .
هذا قول أهل الكوفة ، وإنما أهل البصرة فإنهم
يقولون هذا غير مستمر ؛ لأن العرب تقول رجلٌ
أَيْمٌ وامرأةٌ أَيْمٌ ، ورجلٌ عانسٌ وامرأةٌ
عانسٌ ، مع الاشتراك ، وقالوا امرأةٌ مُصْبِيَةٌ
وكلمةٌ مُجْرِيَةٌ ، مع غير الاشتراك . قالوا : والصواب
أن يقال : قولهم حاملٌ وطالقٌ وحائضٌ وأشباه
ذلك من الصفات التي لا علامة فيها للتأنيث
فإنما هي أوصافٌ مذكَّرةٌ وُصِفَ بها الإناث ،
كما أن الرُبْعَةَ والزَاوِيَةَ والخِجَاءَ أوصافٌ مؤنثةٌ
وُصِفَ بها الذُّكْرَانُ .

وذکر ابن درید أن حملَ الشجر فيه لغتان :
الفتح والكسر .

والحَمَلَةُ بالتحريك : جمع الحاملِ ، يقال
هم حَمَلَةُ العرش وحَمَلَةُ القرآن .

= أَلَا يَا أَيُّمٌ قَيْسٍ لَا تَلْوِي

وَأَبْقَى إِنَّمَا ذَا النَّاسِ هَامٌ

أَجِدْكَ هَلْ رَأَيْتَ أَبَا قُبَيْسٍ

أَطَالَ حَيَاتَهُ النَّعْمُ الرُّكَّامُ

وَكِسْرَى إِذْ تَقَسَّمَهُ بَنُوهُ

بِأَسْيَافٍ كَمَا اقْتَسَمَ اللَّحَامُ

وَحَمَلَ عَلَيْهِ فِي الْحَرْبِ حَمَلَةً .

قال أبو زيد : يقال حَمَلْتُ عَلَى بَنِي فُلَانٍ ،
إِذَا ارْتَشَتَ بَيْنَهُمْ . وَحَمَلَ عَلَى نَفْسِهِ فِي السَّيْرِ ،
أَيَّ جَهْدَهَا فِيهِ .

وَحَمَلْتُ بِهِ حَمَالَةً بِالْفَتْحِ ، أَيَّ كَفَلْتُ .

وَحَمَلْتُ إِدْلَالَهُ وَاحْتَمَلْتُ ، بِمَعْنَى .
قال الشاعر :

أَدَلَّتْ فَلَمْ أَجِمْ وَقَالَتْ فَلَمْ أَجِبْ

لَعَمْرُ أَبِيهَا إِنِّي لَطَلُومٌ

وَالْحَمَلُ : الْبَرَقُ ، وَالْجَمْعُ الْخُمْلَانُ . وَالْحَمَلُ :
أَوَّلُ الْبُرُوجِ . قال الشاعر (١) :

كَالسُّحْلِ الْبَيْضِ جَلًّا لَوْنَهَا .

سَخَّ نِجَاءَ الْحَمَلِ الْأَسْوَلِ

وَالنِّجَاءُ : السَّحَابُ نَشَأَ فِي نَوَى الْحَمَلِ .

وَأَحْمَلْتُهُ ، أَيَّ أَعْنَتُهُ عَلَى الْحَمَلِ .

وَأَحْمَلْتُ النَّاقَةَ فِيهِ مُحْمِلٌ ، إِذَا نَزَلَ لِبَنِيهَا
مِنْ غَيْرِ حَبَلٍ ، وَكَذَلِكَ الْمَرَأَةُ .

وَأَسْتَحْمَلْتُهُ ، أَيَّ سَأَلْتَهُ أَنْ يَحْمِلَنِي .

وَحَمَلْتُهُ الرِّسَالَةَ ، أَيَّ كَلَّفْتَهُ حَمْلَهَا .

وَتَحَمَّلَ الْحَمَالَةَ ، أَيَّ حَمَلَهَا .

وَتَحَمَّلُوا وَاحْتَمَلُوا بِمَعْنَى ، أَيَّ ارْتَحَلُوا .

وَتَحَامَلَ عَلَيْهِ ، أَيَّ مَالَ .

(١) المتنخل الهذلي .

وَتَحَامَلْتُ عَلَى نَفْسِي ، إِذَا تَكَلَّفْتَ الشَّيْءَ عَلَى مُشَقَّةٍ .

وَالْمُتَحَامِلُ قَدْ يَكُونُ مَوْضِعًا وَمَصْدَرًا . تَقُولُ فِي الْمَكَانِ : هَذَا مُتَحَامِلُنَا . وَتَقُولُ فِي الْمَصْدَرِ : مَا فِي فَلَانٍ مُتَحَامِلٌ ، أَيْ تَحَامِلٌ .

وَيَقَالُ : مَا عَلَى فَلَانٍ تَحْمِيلٌ ، مِثَالُ مَجْلِسٍ ، أَيْ مُعْتَمِدٌ .

وَالْمَحْمِلُ أَيْضًا : وَاحِدُ تَحَامِلِ الْحَاجِّ . وَالْمَحْمِلُ ، مِثَالُ الْمِرْجَلِ : عِلَاقَةُ السَّيْفِ ، وَهُوَ السَّيْرُ الَّذِي يَقْلِدُهُ الْمُتَقَلِّدُ . وَقَدْ سَمِيَ ذُو الرِّمَّةِ عِرْقَ الشَّجَرِ بِذَلِكَ ، وَهُوَ عَلَى التَّشْبِيهِ ، فَقَالَ :

* يُبِثِّرُنَ الْكِبَابَ الْجُعْدَ عَنْ مَتْنٍ مُحْمَلٍ ^(١) *
وَالْحِمَالَةُ بِالْفَتْحِ : مَا تَتَحَمَّلُهُ عَنِ الْقَوْمِ مِنَ الدِّينَةِ أَوْ الْفَرَامَةِ .

وَالْحِمَالَةُ بِالْكَسْرِ : اسْمُ فَرَسٍ لَطِيفَةٍ الْأَسَدَى . وَقَالَ يَذْكُرُهَا :

عَوَيْتُ لَهُمْ صَدْرَ الْحِمَالَةِ إِنَّهَا
مُعَاوِدَةٌ قِيلَ الْكَمَاءُ نَزَالٍ ^(٢)

(١) صدره :

* تَوَخَّاهُ بِالْأُظْلَافِ حَتَّى كَأَنَّمَا *

الْكِبَابُ بِالضَّمِّ : مَا تَكْبَبُ مِنَ الرَّمْلِ ، أَيْ تَجْعَدُ .

(٢) بعده :

=

وَالْحِمَالَةُ أَيْضًا : عِلَاقَةُ السَّيْفِ ، مِثَالُ الْمَحْمَلِ ، وَالْجَمْعُ الْحِمَائِلُ ، هَذَا قَوْلُ الْخَلِيلِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : تَحَائِلُ السَّيْفِ لَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا ، وَإِنَّمَا وَاحِدُهَا مَحْمَلٌ .

وَالْحُمُولَةُ بِالْفَتْحِ : الْإِبِلُ الَّتِي تَحْمِلُ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا احْتَمَلَ عَلَيْهِ الْحَيُّ مِنْ حِمَارٍ أَوْ غَيْرِهِ ، سِوَاهُ كَانَتْ عَلَيْهِ الْأَحْمَالُ أَوْ لَمْ تَكُنْ . وَفَعُولٌ تَدْخُلُهُ الْهَاءُ إِذَا كَانَ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ بِهِ .

وَالْحُمُولَةُ بِالضَّمِّ : الْأَنْحُمَالُ . وَأَمَّا الْحُمُولُ بِالضَّمِّ بِلَا هَاءٍ ، فَهِيَ الْإِبِلُ الَّتِي عَلَيْهَا الْهُوَادِجُ كَانَ فِيهَا نِسَاءٌ أَوْ لَمْ يَكُنَّ . عَنْ أَبِي زَيْدٍ . وَالْأَنْحُمَالُ فِي قَوْلِ جَرِيرٍ :

* أَمْ مَنْ يَقُومُ لِشِدَّةِ الْأَحْمَالِ ^(١) *
قَوْمٌ مِنْ بَنِي يَرْبُوعٍ ، هُمْ ثَعْلَبَةٌ وَعَمْرُو وَالْحَارِثُ .

وَالْحَمِيلُ : الَّذِي يُحْمَلُ مِنْ بَلَدِهِ صَغِيرًا وَلَمْ يُولَدْ فِي الْإِسْلَامِ . وَالْحَمِيلُ : مَا حَمَلَهُ السَّيْلُ مِنَ الْغَنَاءِ . وَالْحَمِيلُ : الْكَفِيلُ . وَالْحَمِيلُ : الدَّعِيُّ . قَالَ الْكُمَيْتُ يَعَاتِبُ قِضَاعَةَ فِي تَحْوِيلِهِمْ إِلَى الْيَمَنِ :

= فَيَوْمًا تَرَاهَا فِي الْجِلَالِ مَصُونَةً
وَيَوْمًا تَرَاهَا غَيْرَ ذَاتِ جِلَالٍ
(١) صدره :

* أَبْنِي قَفِيرَةً مِنْ يُودِّعُ وَرَدَنَا *

عَلَامَ نَزَلْتُمْ مِنْ غَيْرِ فَقَرِّ
وَلَا ضَرَاءَ مَنَزِلَةَ الْحَمِيلِ

[حول]

الْحَوْلُ : الحيلة والقوة أيضا .

وَالْحَوْلُ : السنة .

وَكُلُّ ذِي حَافِرٍ أَوَّلَ سَنَةٍ حَوْلِيٌّ ، وَالْأَثَى
حَوْلِيَّةٌ ، وَالْجَمْعُ حَوْلِيَّاتٌ .

وَحَالَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ ، أَيْ مَرَّ .

وَحَالَتِ الدَّارُ ، وَحَالَ الْعَلَامُ ، أَيْ أَتَى
عَلَيْهِ حَوْلٌ .

وَحَالَتِ الْقَوْسُ وَاسْتَحَالَتْ بِمَعْنَى ، أَيْ
انْقَلَبَتْ عَنْ حَالِهَا الَّتِي تُمَجِّزُ عَلَيْهَا وَحَصَلَ فِي قَائِمِهَا
اعْوَجَاجٌ . قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

وَحَالَتْ كَحَوْلِ الْقَوْسِ طَلَّتْ وَعُطِّلَتْ

ثَلَاثًا فَأَعْيَا تَجَمَّسُهَا وَظَهَرُهَا

يَقُولُ : تَغَيَّرَتْ هَذِهِ الْمَرْأَةُ ، كَالْقَوْسِ الَّتِي
أَصَابَهَا الطَّلُّ فَتَدَيَّتْ وَنُزِعَ عَنْهَا الْوَتَرُ ثَلَاثَ سَنِينَ
فَزَاغَ تَجَمَّسُهَا وَاعْوَجَّ .

وَحَالَ فِي مَتْنٍ فَرَسُهُ حَوْلًا ، إِذَا وَثَبَ وَرَكَبَ .

وَحَالَتِ النَّاقَةُ حِيَالًا ، إِذَا ضَرَبَهَا الْفَحْلُ

فَلَمْ تَحْمِلْ : وَكَذَلِكَ النَّخْلُ . وَهِيَ إِبِلٌ حِيَالٌ .

وَحَالَ عَنِ الْعَهْدِ حَوْلًا : انْقَلَبَ . وَحَالَ

لَوْنُهُ ، أَيْ تَغَيَّرَ وَاسْوَدَّ . عَنْ أَبِي نَصْرٍ .

وَحَالَ الشَّيْءُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ ، أَيْ حَبَزَ .

وَحَالَ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ ، أَيْ تَحَوَّلَ .

وَحَالَ الشَّخْصُ ، أَيْ تَحَرَّكَ . وَكَذَلِكَ كُلُّ

مُتَحَوِّلٍ عَنْ حَالِهِ .

وَيُقَالُ : قَعَدُوا حَوْلَهُ وَحَوَّالَهُ ، وَحَوَّالِيَهُ

وَحَوَّالِيَهُ ، وَلَا تَقُلْ حَوَّالِيَهُ بِكسر اللام .

وَقَعَدَ حِيَالَهُ وَبِحِيَالِهِ ، أَيْ بِإِزَائِهِ ، وَأَصْلُهُ

الْوَاوُ .

وَالْحَوْلُ بِالضَّمِّ : الْحِيَالُ . قَالَ الشَّاعِرُ (١) :

لَقَحْنٌ عَلَى حَوْلٍ وَصَادَفَنَ سَلَوَةً

مِنَ الْعَيْشِ حَتَّى كُلُّهُمْ مُمْتَعٌ

وَيُرْوَى « مُمْتَعٌ » بِالنُّونِ .

وَالْحَوْلُ أَيْضًا : جَمْعُ حَائِلٍ مِنَ النُّوقِ . يُقَالُ

حَائِلٌ حَوْلٍ وَحَوْلَلٍ ، وَقَدْ فُسِّرَ نَاهُ فِي عَائِطٍ عُوطٌ .

وَيُقَالُ أَيْضًا : حَوْلَةٌ مِنَ الْحَوْلِ ، أَيْ دَاهِيَةٌ

مِنَ الدَّوَاهِيِ .

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الْحَوْلَاءُ : الْجِلْدَةُ الَّتِي تَخْرُجُ

مَعَ الْوَلَدِ ، فِيهَا أَغْرَاسٌ وَفِيهَا خُطُوطٌ مُخَرَّرٌ وَخُضْرٌ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْحَوْلَاءُ : الْمَاءُ الَّذِي يَخْرُجُ عَلَى رَأْسِ

الْوَلَدِ إِذَا وُلِدَ . وَفِيهَا لَفَةٌ أُخْرَى الْحَوْلَاءُ . قَالَ

الْخَلِيلُ : لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فِعْلَاءٌ بِالْكَسْرِ مَمْدُودٌ

إِلَّا حَوْلَاءٌ وَعَيْنَاءٌ وَسِيرَاءٌ .

(١) فِي نَسْخَةٍ زِيَادَةٍ : « ابْنُ أَحْمَرَ » .

والحالة : واحدة حال الإنسان وأحواله .
 والحال : الطين الأسود . وفي الحديث أن
 جبريل عليه السلام قال : « أخذت من حال
 البحر فحشوتُ فيه » ، يعنى فرعون .
 والحال : الدَّرَاجَةُ التى يذرجُ عليها الصبي إذا مشى ،
 وهى كالعجلة الصغيرة . قال عبد الرحمن بن حسان :
 مَا زَالَ يَنْمِي جَدُّهُ صَاعِدًا
 مُنْذُ لَدُنْ فَارَقَهُ . الحالُ
 والحال : السكارة التى يحملها الرجل على ظهره .
 وحالُ متنِ الفرس : وسطُ ظهره موضع
 البُذْدِ .

والحائِلُ : الأُنثى من ولد الناقة لأنّه إذا نُتِجَ
 ووقع عليه اسمُ تذكيرٍ وتأنيثٍ فإنّ الذكر سَقَبُ ،
 والأنثى حَائِلٌ . يقال : نُتِجَتِ الناقةُ حَائِلًا حسنَةً ،
 ولا أفعل ذاك ما أرزمت أم حَائِلٍ .

والتَحَوُّلُ : التَّنَقُّلُ من موضعٍ إلى موضعٍ ،
 والاسم الحَوَلُ . ومنه قوله تعالى : ﴿ خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا ﴾ .

ويقال أيضا : تَحَوَّلَ الرجلُ ، إذا حمل
 السكارة على ظهره . وتَحَوَّلَ أيضا ، أى احتال
 من الحيلة . عن يعقوب .

وأحالَ الرجلُ : أتى بالمحال وتكلم به .
 وأحالَ فى متن فرسه ، مثل حال ، أى وثب .
 وأحالَ الرجلُ ، إذا حَالَتْ إبله فلم تحمِل .

وأحالَ عليه بالسوط يضربه ، أى أقبل .
 قال الشاعر^(١) :

وكنْتَ كذُئْبَ السَّوءِ لَمَّا رَأَى
 دَمًا بصاحبه يوماً أحوالَ على الدِّمِ
 أى أقبل عليه .

وفى المثل : « تجنّب رَوْضَةً وأحوالَ يعدو » ،
 أى ترك الخصب واختار عليه الشقاء .
 وأحوالَ عليه الحولُ : حال .

وأحوالتِ الدارِ وأحوَلَتْ : أتى عليها حَوْلٌ ،
 وكذلك الطعام وغيره ، فهو مُحْيِلٌ . قال الكميّ :
 * أَلَمْ تُلَمِّمْ عَلَى الطَّلَلِ الْمُحْيِلِ^(٢) *
 وقال فى المَحْوَلِ :

أَبْنَكَ بِالْعُرْفِ الْمِنْزِلُ
 وما أنت والطللُ المَحْوَلُ
 وقال آخر^(٣) :

من القاصِرَاتِ الطَّرْفِ لودبَ مُحْوَلُ
 من الدَّرَفِ فوق الإثبِ منها لَأَثَرَا

(١) هو الفرزدق .

(٢) وأنشد ابن برى لعمر بن لُجَأَ التيميّ
 (لا للكميت) :

أَلَمْ تُلَمِّمْ عَلَى الطَّلَلِ الْمُحْيِلِ
 بِغَرَيِّ الأَبَارِقِ من حَقِيلِ

(٣) فى نسخة زيادة : « امرؤ القيس » .

وأَحَالَ عَلَيْهِ بِدَيْنِهِ ، وَالْأَسْمُ الْحَوَالَةُ .
 وَأَحَالَ الرَّجُلَ بِالْمَكَانِ وَأَحْوَلَ ، أَيْ أَقَامَ
 بِهِ حَوْلًا . عَنْ الْكَسَائِيِّ .
 وَأَحَالَ الْمَاءُ مِنَ الدَّلْوِ ، أَيْ صَبَّهُ وَقَلَبَهَا . وَمِنْهُ
 قَوْلُ لَبِيدَ :

* يُحِيلُونَ السِّجَالَ عَلَى السِّجَالِ ^(١) *
 وَحَاوَلْتُ الشَّيْءَ ، أَيْ أُرْدْتُهُ . وَالْأَسْمُ
 الْحَوِيلُ . قَالَ الْكَمِيتُ :
 وَذَاتِ اسْتَمْنِ وَالْأَلْوَانُ شَتَّى
 تُحْمَقُ وَهِيَ كَيْسَةُ الْحَوِيلِ
 يَعْنِي الرَّخَّةَ .

وَحَوْلَهُ فَتَحَوَّلَ ، وَحَوَّلَ أَيْضًا بِنَفْسِهِ ،
 يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ الْحِرْبَاءَ :
 إِذَا حَوَّلَ الظِّلُّ الْعَشِيَّ رَأَيْتَهُ
 حَنِيفًا وَفِي قَرْنِ الضَّحَى يَنْصَرُّ ^(٢)
 يَعْنِي تَحَوَّلَ . هَذَا إِذَا رَفَعْتَ « الظِّلُّ » عَلَى
 أَنَّهُ الْفَاعِلُ وَفَتَحْتَ « الْعَشِيَّ » عَلَى الظَّرْفِ .
 وَيُرْوَى : « الظِّلُّ الْعَشِيُّ » عَلَى أَنْ يَكُونَ الْعَشِيُّ
 هُوَ الْفَاعِلُ وَالظِّلُّ مَفْعُولٌ بِهِ .

(١) فِي نَسْخَةِ أَوَّلِ الْبَيْتِ :

* كَأَنَّ دُمُوعَهُ غَرَبًا سُنَاقٍ *

(٢) قَبْلَهُ :

يَظَلُّ بِهَا الْحِرْبَاءُ لِلشَّمْسِ مَائِلًا

عَلَى الْجِذْلِ إِلَّا أَنَّهُ لَا يُكَبَّرُ

وَالْمَحَالَةُ : الْحِيلَةُ . يُقَالُ : « الْمَرْءُ يَعِجِزُ
 لَا الْمَحَالَةَ » .

وَقَوْلُهُمْ : لَا مَحَالَةَ ، أَيْ لَا بُدَّ . يُقَالُ : الْمَوْتُ
 آتٍ لَا مَحَالَةَ .

وَرَجُلٌ حَوْلَةٌ ، مِثَالُ هُمَزَةٍ ، أَيْ مُحْتَالٌ .
 قَالَ الْفَرَاءُ : يُقَالُ : هُوَ أَحْوَلُ مِنْكَ ، أَيْ أَكْثَرُ
 حِيلَةً . وَمَا أَحْوَلَهُ .

وَرَجُلٌ حَوْلٌ ، بِتَشْدِيدِ الْوَاوِ ، أَيْ بِصِيرٍ
 بِتَحْوِيلِ الْأُمُورِ . وَهُوَ حَوْلِي قُلُوبٌ .
 وَاحْتَالَ مِنَ الْحِيلَةِ .

وَاحْتَالَ عَلَيْهِ بِالْدَيْنِ ، مِنَ الْحَوَالَةِ .
 وَرَجُلٌ أَحْوَلُ بَيْنَ الْحَوَلِ . وَقَدْ حَوَّلَتْ
 عَيْنُهُ وَاحْوَلَتْ أَيْضًا ، بِتَشْدِيدِ اللَّامِ . وَأَحْوَلْتُهَا
 أَنَا . حَكَاهُ الْكَسَائِيُّ .

وَاسْتَحَالَتُ الشَّخْصَ ، أَيْ نَظَرْتُ هَلْ يَتَحَرَّكُ .
 وَاسْتَحَالَتِ الْكَلَامُ لَمَّا أَحَالَهُ ، أَيْ صَارَ
 مُحَالًا .

وَالْأَرْضُ الْمُسْتَحِيلَةُ الَّتِي فِي حَدِيثِ مُجَاهِدٍ ، هِيَ
 الَّتِي لَيْسَتْ بِمُسْتَوِيَةٍ ، لِأَنَّهَا اسْتَحَالَتْ عَنْ
 الْإِسْتَوَاءِ إِلَى الْعَوَجِ . وَكَذَلِكَ الْقَوْسُ .

[حِيل]

الْحَيْلَةُ بِالْفَتْحِ : الْمِعْزَى الْكَثِيرَةُ .

وَالْحَيْلَةُ بِالْكَسْرِ : الْأَسْمُ مِنَ الْإِحْتِيَالِ ؛

(٢١٢ — صَحَاح — ٤)

وأما الذى فى الحديث : « مَنْ قَفَا مُؤْمِنًا بِمَا
ليس فيه وقفه الله تعالى فى رَدْعَةِ الْخَبَالِ حَتَّى
يُجِىءَ بِالْخُرْجِ مِنْهُ » فيقال : هو صديدُ أهل النار .
قوله « قَفَا » أى قَذَفَ . والرَدْعَةُ : الطينةُ .
والْخَبَالُ الذى فى شعر لبيد^(١) : اسمُ فرسٍ .
وَأَخْبَلْتُهُ الْمَالَ ، إذا أَعْرَثَهُ نَاقَةً لِيَنْتَفِعَ بِأَلْبَانِهَا
وَأَوْبَارِهَا ، أو فرسًا يغزو عليه ، وهو مثل الإكفاء .
ومنه قول زهير :

* هُنَالِكَ إِنْ يُسْتَخْبَلُوا الْمَالَ يُخْبِلُوا^(٢) *

[ختل]

خَتَلَهُ^(٣) وَخَاتَلَهُ ، أى خدعه .
والتَّخَاتُلُ : التَّخَادُعُ .

[ختل]

خَثَلَةُ الْبَطْنِ : ما بين السُّرَّةِ وَالْعَانَةِ ، وكذلك
الْخَثَلَةُ بِالتَّحْرِيكِ .

[خجل]

الْخَجَلُ : التَّحْيِيرُ وَالذَّهْشُ مِنَ الْاسْتِحْيَاءِ .
وَقَدْ خَجَلَ حَجَلًا وَأَخْجَلَهُ غَيْرُهُ .

(١) وهو قوله :

تَكَاثَرَ قُرْزُلٌ وَالْجُونُ فِيهَا

وَتَحْجُلُ وَالنَّعَامَةُ وَالْخَبَالُ

(٢) فى نسخة بقية البيت :

* وَإِنْ يُسْأَلُوا يُعْطُوا وَإِنْ يَنْسِيرُوا يُعَاوَا *

(٣) خَتَلَهُ مِنْ بَابِ ضَرَبَ .

وهو من الواو ، وكذلك الْحَيْلُ وَالْحَوْلُ . يقال :
لَا حَيْلَ وَلَا قُوَّةَ ، لغة فى حَوْلَ .

قال الفراء : يقال هو أَحْيَلُ مِنْكَ ، أى أَكْثَرُ
حِيلَةً . وما أَحْيَلُهُ لغة فى ما أَحْوَلُهُ .

قال أبو زيد : يقال ماله حَيْلَةٌ وَلَا مَحَاةٌ
وَلَا احْتِيَالٌ وَلَا مَحَالٌ ، بمعنى واحدٍ .

فصل الخاء

[خبل]

الْخَبْلُ بِالتَّسْكِينِ : الْفَسَادُ ، وَالْجَمْعُ خُبُولٌ .
يقال : لَنَا فِى بَنَى فُلَانٍ دِمَاءٌ وَخُبُولٌ . فَالْخُبُولُ :
قِطْعُ الْأَيْدَى وَالْأَرْجُلِ .

وَالْخَبْلُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْجِنُّ . يقال : بِهِ
خَبْلٌ ، أى شَيْءٌ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ .
وَقَدْ خَبَلَهُ وَخَبَلَهُ وَاخْتَبَلَهُ ، إِذَا أَفْسَدَ عَقْلَهُ
أَوْ عَضْوَهُ .

وَرَجُلٌ مُخَبَّلٌ ، كَأَنَّهُ قَدْ قُطِعَتْ أَطْرَافُهُ .

وَمُخَبَّلٌ : اسْمُ شَاعِرٍ مِنْ بَنَى سَعْدٍ .

وَدَهْرٌ خَبِلٌ ، أى مَلْتَوٍ عَلَى أَهْلِهِ .

وَمُخَبَّلٌ ، بِكَسْرِ الْبَاءِ : اسْمٌ لِلدَّهْرِ . قَالَ

الْحَارِثُ بْنُ حَلْزَةَ :

فَضَعَى قِنَاعَكَ إِنْ رِئِىَ بَ مُخَبِّلٍ أَفْتَى مَعَدًّا

ويقال : فُلَانٌ خَبَالٌ عَلَى أَهْلِهِ ، أى عَدُوٌّ

وَالْخَبَالُ أَيْضًا : الْفَسَادُ .

وَالْحِجْلُ أَيْضًا : سَوْءُ احْتِمَالِ الْفَتَى . وَفِي الْحَدِيثِ : « إِذَا شَبِعْتَنَ خَجِلْتَنَ » ، أَيْ أَشْرَتُنَّ وَبَطَرْتُنَّ .

وَرَجُلٌ خَجِلٌ وَبِهِ خَجَلَةٌ ، أَيْ حِيَاءٌ .
وَالْحِجْلُ : الْمَكَانُ الْكَثِيرُ الْعُشْبِ الْمُلْتَفِّ ،
وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَجُلًا ضَلَّتْ لَهُ أَيْنُقٌ فَأَتَى عَلَى وَادٍ خَجِلٍ مُعْنٍ مُعْشِبٍ فَوَجَدَ أَيْنُقَهُ فِيهِ ^(١) .

[خدل]

امْرَأَةٌ خَدَلَاءُ بَيْنَةُ الْخَدَلِ وَالْخَدَالَةِ ، وَهِيَ الْمُمْتَلِئَةُ السَّاقِينَ وَالذَّرَاعِينَ . وَكَذَلِكَ الْخَدْلِمُ بِالْكَسْرِ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ . قَالَ الرَّاجِزُ :
لَيْسَتْ بِكَرَوَاءَ وَلَكِنْ خَدْلِمُ
وَلَا بِزَلَاءَ وَلَكِنْ سُهُمُ
وَيُقَالُ : تُخَدِّلُهَا خَدْلٌ ، أَيْ ضَخْمٌ .

[خذل]

خَذَلَهُ ^(٢) خَذْلًا نَاءً ، إِذَا تَرَكَ عَوْنَهُ وَنُصْرَتَهُ .
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا تَخَلَّفَ الظُّبَى عَنْ الْقَطِيعِ قِيلَ : خَذَلَ . قَالَ الشَّاعِرُ ^(٣) يَصِفُ فَرَسًا :

(١) فِي نَسْخَةٍ بَعْدَهُ : « وَالْحِجْلُ مِنَ النِّسَاءِ : الْبَذِيَّةُ الصَّخَابَةُ » . وَلَمْ يَذْكُرْ فِي الْقَامُوسِ .
(٢) خَذَلَ يَخْذُلُ .
(٣) عَدِي بْنُ زَيْدٍ .

فَهُوَ كَالِدَلْوٍ بِكَفِّ الْمُسْتَقَى
خَذَلَتْ عَنْهُ الْعَرَاقِي فَأَنْجَذَمَ
أَيْ بَايَنْتَهُ الْعَرَاقِي .

وَيُقَالُ : خَذَلَتِ الْوَحْشِيَّةُ ، إِذَا قَامَتْ عَلَى وَلَدِهَا . وَيُقَالُ هُوَ مَقْلُوبٌ ، لِأَنَّهَا هِيَ الْمَتْرُوكَةُ . وَتَخَذَلَتْ مِثْلَهُ .

وَتَخَذَلَتْ رِجْلَاهُ ، أَيْ ضَعُفَتَا . قَالَ الْأَعْشَى :

* وَخَذُولِ الرَّجُلِ مِنْ غَيْرِ كَسَخْ ^(١) *

وَخَذَلَ عَنْهُ أَصْحَابَهُ تَخْذِيلًا ، أَيْ حَمَلَهُمْ عَلَى خِذْلَانِهِ .

وَتَخَذَلُوا ، أَيْ خَذَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

وَرَجُلٌ خَذَلَةٌ ، مِثَالُ هُمَزَةٍ ، أَيْ خَاذِلٌ لَا يَزَالُ يَخْذُلُ .

[خذعل]

الْخِذْلُ ، بِالْكَسْرِ : الْمَرْأَةُ الْحَفَاءُ .

(١) صَدْرُهُ :

* بَيْنَ مَغْلُوبٍ نَبِيلٍ جَدُّهُ *

وَيُرْوَى : « كَرِيمُ جَدُّهُ » .

وَقَبْلَهُ :

فَتَرَى الْقَوْمَ نَشَاوَى كُلَّهُمْ

مِثْلَ مَا مُدَّتْ نِصَاحَاتُ الرَّبْحِ

[خردل]

اَلْخَرْدَلُ معروفٌ ، الواحدة خَرْدَلَةٌ .
وخرَدَلْتُ اللحمَ ، أى قطعته صغاراً ، بالدال
والذال جميعاً .

[خرمل]

اَلْخِرْمِلُ بالكسر : المرأة الحفء ، مثل
اَلْخِذْعِلِ .

[خزل]

اَنخَزَلَ الشيءَ ، أى انقطع .
والاخْتِزَالُ : الاقتطاعُ . يقال : اخْتَزَلَهُ
عن القوم ، مثل اخْتَزَعَهُ .
واَلْخَوْزَلَى وَالْخِيزَلَى : مِشِيَةٌ فيها تَفَكُّكٌ ،
مثل اَلْخَوْزَرَى وَالْخِيزَرَى .

[خرعل]

خَزَعَلَ فى مِشِيَتِهِ ، أى عَرَجَ . وقال يصف
ناقةً :

* متى أُرِدَ شِدَّتْهَا تُخْزِعِلْ ^(١) *

وناقةٌ بها خَزَعَالٌ ، أى ظَلَعٌ . قال الفراء :
وليس فى الكلام فَعْلَالٌ مفتوح الفاء من غير
ذوات التضعيف إلا حرف واحد ، يقال : ناقةٌ بها

(١) قبله :

* وِرْجِلٍ سَوْدٍ من ضِعَافِ الْأَرْجُلِ *

خَزَعَالٌ ، إذا كان بها ظَلَعٌ . وزاد ثعلبٌ
« قَهْقَارٌ » ، وخالفه الناس وقالوا : هو قَهْقَرٌ .
وزاد أبو مالك « قَسَطَالٌ ^(١) » ، وهو الغُبارُ .
فأما فى المضاعف ففَعْلَالٌ فيه كثير ، نحو
الزَّلْزَالِ والقَلْقَالِ .

[خرعل]

قال الجرمى : اَلْخَزْعِيلُ : الأباطيلُ .
وَالْخَزْعِيْلَةُ : ما أضحكت به القوم . يقال : هاتِ
بعض خَزْعِيْلَاتِكَ .

[خسل]

اَلْمَخْسُولُ : المزدولُ ، بالخاء والحاء جميعاً .
ورجلٌ مُحْصَلٌ بالتشديد ، أى مزدولٌ .
ورجالٌ خُصَلٌ وخُصَّالٌ ، أى ضعفاء . وقال :
ونحنُ الثُّرَيَّا وجَوَزَاؤُهَا
ونحنُ الذِّراعانِ والمِرْزَمُ
وأتم كواكبُ مُحْصُولَةٌ
تُرَى فى السماء ولا تُعْلَمُ
ويروى : « مَسْخُولَةٌ » .

[خشل]

اَلْخِشْلُ : المَقْلُ اليابسُ ، ويقال نَوَى المَقْلُ .
وكذلك اَلْخِشْلُ بالتحريك . قال السكيت :
يَسْتَخْرِجُ الحشراتِ اَلْخِشْنَ رِيْقَهَا
كَأَنَّ أَرْؤُسَهَا فى مَوْجِدِ اَلْخِشْلِ

(١) وزاد فى القاموس : « خَرَطَالٌ » .

الواحدة خَشَلَةٌ وخَشَلَةٌ .

ويقال لرهوس الأسورة والخلاخيل :
خَشَلٌ وخَشَلٌ .

وقال بعضهم : الخَشَلُ : الردى من كل
شئ . وقد تَخَشَّلَ .

قال أبو عمرو : الخَنْشَلِيلُ : الماضى .

[خصل]

الخَصْلُ في النِضال : الخطرُ الذى يُخَاطَرُ
عليه .

وتَخَاصَلَ القومُ ، أى تراءىوا فى الرى .
يقال : أحرز فلان خَصْلَهُ وأصاب خَصْلَهُ ،
إذا غلب .

وخَصَلْتُ القومَ خَصْلًا وخِصَالًا : فَضَلْتُهُمْ .
قال السكيت يمدح رجلا :

سَبَقْتُ إِلَى الْخَيْرَاتِ كُلِّ مُنَاصِلٍ
وَأَحْرَزَ بِالْعَشْرِ الْوِلَاءَ خِصَالَهَا
وَالْخَصْلَةَ : الْخَلَّةُ .

وَالْخَصْلَةُ بالضم : لَفِيفَةٌ مِنْ شَعَرٍ .

وَالْخُصْلُ : أَطْرَافُ الشَّجَرِ لِلتَّنْدِيلَةِ

وَالْخَصِيلةُ : كُلُّ لَحْمَةٍ عَلَى حَيْزِهَا مِنْ لَحْمِ الْفَخْذَيْنِ
وَالْعَصْدَيْنِ .

وَالْمِخْصَلُ : السِّيفُ الْقَاطِعُ ، لَغَةً فِي
الْمِخْصَلِ .

[خصل]

أَخْضَلْتُ الشَّيْءَ فهو مُخْضَلٌ ، إذا بَلَغَتْهُ .
وشئٌ خَضِلٌ ، أى رَطْبٌ .
وَالْخَضِلُ : النَّبَاتُ النَّاعِمُ .
وَالْخَضِيلةُ : الرُّوضَةُ .
وَأَخْضَلَ الشَّيْءَ أَخْضِلًا ، وَأَخْضَوْضَلَ
أى ابْتَلَّ .

وَأَخْضَلَّتِ الشَّجَرَةُ أَخْضِيلًا ، إذا كَثُرَتْ
أَغْصَانُهَا وَأَوْرَاقُهَا . وقول مرداس الدُّيْرِيُّ :
إذا قَلْتُ إِنَّ الْيَوْمَ يَوْمٌ خُضْلَةٌ
وَلَا شَرَزَ لَا قَيْتُ الْأُمُورِ الْبَجَارِيَا^(١)
يعنى الْخَضْبَ وَنَضَارَةَ الْعَيْشِ .

[خطل]

أَذِنُ خَطْلًا بَيْنَةَ الْخَطَلِ ، أى مُسْتَرْخِيَةً .
وِثْلَةٌ خُطْلٌ ، وهى الْغَنَمُ الْمُسْتَرْخِيَةُ الْأَذَانِ ،
وكذلك الْكَلَابُ ، ومنه سُمِّيَ الْأَخْطَلُ .
وَرُئِخَ خِطْلٌ ، أى مُضْطَرَبٌ .

وَرَجُلٌ جَوَادٌ خِطْلٌ ، أى سَرِيعُ الْإِعْطَاءِ .
وَالْخَطْلُ : الْمَنْطِقُ الْفَاسِدُ الْمُضْطَرَبُ . وَقَدْ خِطَلَ

(١) قبله :

أَدَاوِرُهَا كَيْمَا تَلِينَ وَإِنِّي

لَأَلْقَى عَلَى الْعِلَاتِ مِنْهَا الْيَمَاسِيَا

الشَّرَزُ : الْغِلَظُ . وَالْيَمَاسِي : الدَّوَاهِي .

في كلامه بالكسر خَطَّالًا وأَخْطَلَ ، أى أَفْحَشَ .
وَالْخَيْطَلُ : السِّنُّورُ .

وَالْخَنْطُولُ : الذَّكْرُ الطَّوِيلُ ، وَالْقَرْنُ الطَّوِيلُ .

وَالْخَنْطُولَةُ : وَاحِدَةُ الْخَنْطِيلِ ، وَهِيَ قُطْعَان

الْبَقَرِ . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

دَعَتْ مِئَةَ الْأَعْدَادُ وَاسْتَبَدَّتْ بِهَا

خَنْطِيلَ آجَالٍ مِنَ الْعَيْنِ خَذَلْ

استبدلت بها ، يعنى منازلها التى تركتها .

وَالْأَعْدَادُ : الْمِيَاهُ الَّتِي لَا تَنْقُطُ . وَكَذَلِكَ

الْخَنْطِيلُ مِنَ الْإِبِلِ . قَالَ سَعْدُ بْنُ زَيْدٍ مَنَاةَ

يَخَاطِبُ أَخَاهُ مَالِكَ بْنَ زَيْدٍ مَنَاةَ^(١) :

أَظَلُّ يَوْمَ وَرَدِهَا مُزَعَفَرًا

وَهِيَ خَنْطِيلُ تَجُوسُ الْخَضَرَا

[خمل]

الْخَيْعَلُ : قَيْصٌ لَا كَمِّيَّ لَهُ ، وَإِنَّمَا أَسْقَطَ

النُّونَ مِنْ كَمَيْنٍ لِلْإِضَافَةِ ، لِأَنَّ اللَّامَ كَالْمُتَّحِمَةِ

لَا يُعْتَدُّ بِهَا فِي مِثْلِ هَذَا الْمَوْضِعِ ، كَقَوْلِهِمْ :

لَا أَبَالِكَ ، وَأَصْلُهُ لَا أَبَاكَ . أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِ

الشَّاعِرِ^(٢) :

أَبْلَمُوتِ الذِّى لَا بُدَّ أُنِّى

مُلَاقٍ لَا أَبَاكَ تُخَوِّفِينِى

وَكَقَوْلِكَ : لَا عَبْدَى لَكَ ، لِأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ

لَا عَبْدَيْكَ . وَلَا تُحَذَفُ النُّونُ فِي مِثْلِ هَذَا إِلَّا

عِنْدَ اللَّامِ دُونَ سَائِرِ حُرُوفِ الْخَفْضِ ، لِأَنَّهَا لَا تَأْتِى

بِمَعْنَى الْإِضَافَةِ .

وَتَقُولُ : خَيْعَلْتُهُ فَتَخَيْعَلْ ، أَيْ أَلْبَسْتَهُ

الْخَيْعَلَ فَلَبِسَهُ .

[خلل]

الْخَلُّ مَعْرُوفٌ . وَالْخَلُّ : طَرِيقٌ فِي الرَّمْلِ ،

يَذْكُرُ وَيُوثِّقُ . يُقَالُ حَيَّةٌ خَلٌّ ، كَمَا يُقَالُ أُنْفَى

صَرِيحَةٌ .

وَالْخَلُّ : الرَّجْلُ النَّحِيفُ الْمُخْتَلُّ الْجِسْمُ ،

وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ^(١) :

* إِنَّ جِسْمِي بَعْدَ خَالِي خَلٌّ^(٢) *

وَالْخَلُّ : الثَّوْبُ الْبَالِي .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَا فَلَانُ بِخَلٍّ وَلَا سَخَرٍ ، أَيْ

لَا خَيْرَ فِيهِ وَلَا شَرَّ . وَأَنشَدَ لِلنَّمْرِ بْنِ تَوْلَبٍ :

هَلَّا سَأَلْتِ بَعَادِيَاءَ وَبَيْتِي

وَالْخَلُّ وَالْخَمْرُ الَّتِي لَمْ تُنْمَعْ .

وَيُرْوَى : « الَّذِي لَمْ يُنْمَعْ » .

(١) فِي نَسْخَةٍ زِيَادَةُ : « الشَّنْفَرِيُّ ابْنُ أُخْتِ

تَابِطِ شَرًّا » .

(٢) أَوَّلُ الْبَيْتِ :

* فَاسْقِنِيهَا يَا سَوَادَ بْنَ عَمْرٍو *

(١) وَكَانَ مَالِكٌ قَدْ أَعْرَسَ بِالنَّوَارِ .

(٢) أَبِي حَيَّةَ النُّمَيْرِيِّ .

وَالْخَلَّةُ : الْخَصْلَةُ . وَالْخَلَّةُ : الْحَاجَةُ وَالْفَقْرُ .
وَالْخَلَّةُ : ابْنُ نَحَاصٍ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ . يُقَالُ : أَتَاهُمْ
بَقْرُصٌ كَأَنَّهُ فَرَسُنُ خَلَّةٍ ؛ وَالْأُنْثَى خَلَّةٌ أَيْضًا .
وَيُقَالُ لِلْمَيْتِ : اللَّهُمَّ اسْدُدْ خَلَّتَهُ ، أَيْ
الثُّلُمَةَ الَّتِي تَرَكَ .

وَالْخَلَّةُ : الْحَمْرُ الْحَامِضَةُ . قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

عَقَارٌ كَمَا الْبَنِي لَيْسَتْ بِحَمْطَةٍ

وَلَا خَلَّةٌ يَكْوِي الشَّرُوبَ شَهَابُهَا

يَقُولُ : هِيَ فِي لَوْنِ مَاءِ اللَّحْمِ الْبَنِي ، وَلَيْسَتْ
كَالْحَمْطَةِ الَّتِي لَمْ تُدْرِكْ بَعْدَ ، وَلَا كَالْخَلَّةِ الَّتِي
جَاوَزَتْ الْقَدْرَ حَتَّى كَادَتْ تَصِيرُ خَلًّا .

وَالْخَلَّةُ بِالضَّمِّ : مَا حَلَا مِنْ النَّبْتِ . يُقَالُ :
الْخَلَّةُ خُبْرُ الْإِبِلِ وَالْحُمْضُ فَاهْتَمَّا ، وَيُقَالُ لِحَمَاهَا .
وَإِذَا نَسَبَتْ إِلَيْهَا قُلْتُ بَعِيرٌ خُلِّيٌّ وَإِبِلٌ خُلِّيَّةٌ ،
عَنْ يَعْقُوبَ .

قَالَ : وَأَرْضٌ خُلَّةٌ : كَثِيرَةُ الْخَلَّةِ لَيْسَ بِهَا
حُمْضٌ .

وَالْخَلَّةُ : الْخَلِيلُ ، يَسْتَوِي فِيهِ الْمَذَكَّرُ
وَالْمُؤَنَّثُ ، لِأَنَّهُ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرُ قَوْلِكَ خَلِيلٌ
بَيْنَ الْخَلَّةِ وَالْخُلُولَةِ . وَقَالَ (١) :

أَلَا أَبْلَغَا خُلَّتِي جَابِرًا
بَأَنَّ خَلِيلَكَ لَمْ يُقْتَلِ (١) :
وَقَدْ جُمِعَ عَلَى خِلَالٍ ، مِثْلُ قُلَّةٍ وَقِلَالٍ .

وَالْخِلَّةُ بِالْكَسْرِ : وَاحِدَةُ خِلَالِ السَّيْفِ ،
وَهِيَ بَطَانٌ كَانَتْ تُفَشِّي بِهَا أَجْفَانُ السَّيْفِ
مَنْقُوشَةٌ بِالذَّهَبِ وَغَيْرِهِ . وَهِيَ أَيْضًا سَيُورٌ تَلْبَسُ
ظُهُورَ سَيِّتَى الْقَوْسِ .

وَالْخِلَّةُ أَيْضًا : مَا يَبْقَى بَيْنَ الْأَسْنَانِ .

وَالْخِلُّ : الْوُدُّ وَالصَّدِيقُ .

وَالْخِلْلُ بِالْتَّحْرِيكِ : الْفُرْجَةُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ ؛
وَالْجَمْعُ الْخِلَالُ ، مِثْلُ جَبَلٍ وَجِبَالٍ . وَقُرِئَ بِهِمَا
جَمِيعًا قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ
خِلَالِهِ ﴾ وَ ﴿ خِلَالِهِ ﴾ ، وَهِيَ فُرْجٌ فِي السَّحَابِ
يَخْرُجُ مِنْهَا الْمَطَرُ .

وَالْخِلْلُ أَيْضًا : فَسَادٌ فِي الْأَمْرِ .

وَالْخِلَالُ : الْعُودُ الَّذِي يُتَخَلَّلُ بِهِ ، وَمَا يُخَلَّلُ
بِهِ الثَّوْبُ أَيْضًا ؛ وَالْجَمْعُ الْأَخِلَّةُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
« أَذَا الْخِلَالِ نُبَا يَعُ » .

(١) بعده :

تَخَطَّأَتِ النَّبْلُ أَحْشَاءُهُ

وَأَخَّرَ يَوْمِي فَلَمْ يَعْبَجِلِ

رَاجِعْ ذِيلَ الْأَمَالِيِّ ص ٩١ . وَفِيهَا « تَخَطَّأَتِ »

(١) أَوْفَى بْنِ مَطَرٍ الْمَازَنِيِّ .

وَالْخِلَالُ أَيْضًا : الْمُخَالَاةُ وَالْمَصَادَقَةُ ، وَمِنْهُ
قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

* وَلَسْتُ بِمَقْلِي الْخِلَالِ وَلَا قَالِي ^(١) *
وَالْخِلَالُ ، بِالْفَتْحِ : الْبَلُغُ .

وَالْخَلِيلُ : الصَّدِيقُ ، وَالْأُنْتَى خَلِيلَةٌ .
وَالْخَلِيلُ : الْفَقِيرُ الْمُخْتَلُّ الْحَالِ . قَالَ زُهَيْرُ :
وإن أتاها خَلِيلٌ يَوْمَ مَسْنَعَةٍ

يَقُولُ لَا غَائِبٌ مَالِي وَلَا حَرِمٌ
وَالْخِلَالَةُ بِالضَّمِّ : مَا يَقَعُ مِنَ التَّخَلُّلِ . يَقَالُ :
فُلَانٌ يَا كُلُّ خِلَالَتِهِ وَخُلَلَهُ وَخُلَلَهُ ، أَيْ
مَا يَخْرُجُهُ مِنْ بَيْنِ أَسْنَانِهِ إِذَا تَخَلَّلَ . وَهُوَ مَثَلٌ .
وَالْخِلَالَةُ وَالْخِلَالَةُ وَالْخِلَالَةُ : الصَّدَاقَةُ
وَالْمُودَّةُ وَقَالَ ^(٢) :

وَكَيْفَ تَوَاصِلُ مِنْ أَصْبَحَتْ
خِلَالَتُهُ كَغَائِي مَرْحَبٍ
وَأَبُو مَرْحَبٍ : كُنْيَةُ الظَّلِّ ، وَيَقَالُ هُوَ كُنْيَةُ
عُرْقُوبٍ الَّذِي قِيلَ فِيهِ : « مَوَاعِيدُ عُرْقُوبٍ » .
قَالَ الْكِسَائِيُّ : خَلَّ لَحْمُهُ يَخِلُّ خَلًّا
وُخُولًا ، أَيْ قَلَّ وَنَحَفَ .

(١) فِي نَسْخَةِ أَوَّلِ الْبَيْتِ :

* صَرَفْتُ الْهُوَى عَنْهُمْ مِنْ خَشْيَةِ الرَّدَى *

(٢) فِي نَسْخَةِ زِيَادَةَ : « النَّابِغَةُ الْجَعْدَى » .

وَذَكَرَ اللَّحْيَانِيُّ فِي نَوَادِرِهِ : عَمَّ فُلَانٌ فِي دَعَائِهِ
وَحَلَّ وَخَلَّلَ ، أَيْ خَصَّ . وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ ^(١) :

* أَبْلِغْ كِلَابًا وَخَلَّلْ فِي سَرَائِهِمْ ^(٢) *
وَقَالَ أَوْسُ :

فَقَرَّبْتُ حُرُجُوجًا وَجَدْتُ مَعْشَرًا
تَحَيَّرْتُهُمْ فِيمَا أَطُوفُ وَأَسْأَلُ
بَنِي مَالِكٍ أَعْنِي بِسَعْدِ بْنِ مَالِكٍ

أَعْمُ بَخِيرٍ صَالِحٍ وَأُخَلِّلُ
وَحَلَلْتُ لِسَانَ الْفَصِيلِ أَخْلُهُ ، إِذَا شَقَّقْتَهُ لَثَلًا
يَرْضَعُ وَلَا يَقْدِرُ عَلَى الْمَصِّ . قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

فَكَّرَ إِلَيْهِ بِمِيزَاتِهِ
كَأَخَلَّ ظَهَرَ اللِّسَانِ الْمُجَرِّ
وَفَصِيلٌ نَحْلُولٌ ، أَيْ مَهْزُولٌ . وَفِي الْحَدِيثِ :

« أَنْ مُصَدِّقًا أَنَّهُ بِفَصِيلٍ نَحْلُولٍ » . وَيَقَالُ :
أَصْلُهُ أَنَّهُمْ كَانُوا يَحْلُونُ الْفَصِيلَ لَثَلًا يَرْضَعُ
فِيَهْزُلُ لَذَلِكَ .

وَالْخَلُّ : خَلَّكَ الْكِسَاءُ عَلَى نَفْسِكَ بِالْخِلَالِ .
وَقَالَ ^(٣) :

(١) هُوَ أَفْزُونُ التَّغْلِييِّ .

(٢) عَجَزُهُ :

* أَنْ الْفَوَادَ انْطَوَى مِنْهُمْ عَلَى دَخْنِ *

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ « أَبْلِغْ حَبِيبًا » .

(٣) أَنْشَدَهُ بُنْدَارٌ .

سَأَلْتُكَ إِذْ خَبَأْتُكَ فَوْقَ تَلٍّ
وَأَنْتَ تَخْلُهُ بِأَخْلٍ خَلًّا
وَحَلَّ الرَّجُلُ : افْتَقَرَ وَذَهَبَ مَالُهُ . وَكَذَلِكَ
أَخْلَ بِهِ . يَقَالُ : مَا أَخْلَكَ إِلَى هَذَا ، أَى
مَا أَحْوَجَكَ .

وَأَخْلَتْ الْإِبِلُ ، أَى رَعِيَّتُهَا فِي الْخَلَّةِ .
وَأَخْلَتْ النِّخْلَةُ ، إِذَا أَسَاءَتِ الْحَمَلُ ، حَكَاهُ
أَبُو عُبَيْدٍ . وَأَنَا أَظُنُّهُ مِنَ الْخَلَالِ ، كَمَا يَقَالُ أَبْلَحُ
النَّخْلُ وَأَرْطَبَ .
وَأَخْلَ الرَّجُلُ بِمَرْكَزِهِ ، أَى تَرَكَهُ .

وَاخْتَلَّ إِلَى الشَّيْءِ ، أَى احْتِجَاجَ إِلَيْهِ . وَمِنْهُ
قَوْلُ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « عَلَيْكُمْ بِالْعِلْمِ فَإِنَّ
أَحَدَكُمْ لَا يَدْرِي مَتَى يُخْتَلُّ إِلَيْهِ » أَى مَتَى يَحْتَاجُ
النَّاسُ إِلَى مَا عِنْدَهُ .

وَاخْتَلَّ جِسْمُهُ ، أَى هَزَلَ .

وَاخْتَلَّهُ بِسَهْمٍ ، أَى انْتَضَمَهُ .

وَتَحَلَّلَ بِالْخَلَالِ بَعْدَ الْأَكْلِ .

وَتَحَلَّلَ الشَّيْءُ ، أَى نَفَذَ .

وَتَحَلَّلَ الْمَطَرُ ، إِذَا خَصَّ وَلَمْ يَكُنْ عَامًّا .

وَتَحَلَّلْتُ الْقَوْمَ ، إِذَا دَخَلْتَ بَيْنَ خَلَلِهِمْ
وَحِلَالِهِمْ .

وَالْخُلُخَالُ : وَاحِدُ خَلَائِيلِ النِّسَاءِ .

وَالْخُلُخُلُ لُغَةٌ فِيهِ ، أَوْ مَقْصُورٌ مِنْهُ . وَقَالَ :

* بَرَّاقَةُ الْجِيدِ صَمُوتُ الْخُلُخُلِ *
وَالْتَخْلِيلُ : اتِّخَاذُ الْخَلِّ ، وَتَحْلِيلُ اللَّحْيَةِ
وَالْأَصَابِعِ فِي الْوَضُوءِ . فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ قَالَ :
تَحَلَّلْتُ (١) .

وَالْخَلُّ : عِرْقٌ فِي الْعُنُقِ . قَالَ :

* ثُمَّ إِلَى صُلْبٍ شَدِيدٍ الْخَلِّ (٢) *

[مَجْل]

الْخَمْلُ : الْهُدْبُ . وَالْخَمْلُ : الطَّنْفَسَةُ . وَمِنْهُ
قَوْلُ عَمْرِو بْنِ شَاسٍ :

* ظَبْيَاهُ السَّلَى وَاكِنَاتٍ عَلَى الْخَمْلِ (٣) *

أَى جَالَسَاتٍ عَلَى الطَّنَافِسِ .

قَالَ أَبُو صَاعِدٍ : الْخَمِيلَةُ : الشَّجَرُ الْجَمْعُ
الْكَشِيفُ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْخَمِيلَةُ : رَمْلَةٌ تُنْبِتُ
الشَّجَرَ

(١) فِي الْخِتَارِ : قُلْتُ لَمْ يَذْكُرْ اخْتَلَّ الْأَمْرُ
بِمَعْنَى وَقَعَ فِيهِ الْخَلُّ .

(٢) بَعْدَهُ :

* وَعُنُقِي فِي الْجَذْعِ مُنْمَهَلٌ *

وَفِي اللِّسَانِ : « ثُمَّ إِلَى هَادٍ » .

(٣) صَدْرُهُ :

* وَمِنْ ظُفْنٍ كَالدَّوْمِ أَشْرَفَ فَوْقَهَا *

والْحَمَالُ^(١) : العَرَجُ . قال الكميت :

* إِذَا نَسِيتُ عُرْجُ الضَّبَاعِ حُمَالَهَا *

قال أبو عبيد : هو ظَلْعٌ يَكُونُ فِي قَوَائِمِ
الإِبِلِ ، فَيُدَاوَى بِقَطْعِ الْعِرْقِ . وأنشد للأعشى :

لَمْ تُعْطَفْ عَلَى حَوَارٍ وَلَمْ يَنْ

طَعُ عُبَيْدٌ عُرُوقَهَا مِنْ حُمَالٍ

والْحَامِلُ : السَاقِطُ الَّذِي لَا نَبَاهَةَ لَهُ . وقد

حَمَلَ^(٢) يَحْمِلُ حُمُولًا . وَأَحْمَلْتُهُ أَنَا .

[خول]

الْخَائِلُ : الْحَافِظُ لِلشَّيْءِ . يقال : فلان يَخُولُ

عَلَى أَهْلِهِ ، أَيْ يَرْعَى عَلَيْهِمْ .

وَخَوْلَهُ اللَّهُ الشَّيْءَ ، أَيْ مَلَكَهْ إِيَّاهُ .

وقد خُلْتُ الْمَالَ أَخُولُهُ ، إِذَا أَحْسَنْتَ الْقِيَامَ

عَلَيْهِ . يقال : هُوَ خَالٌ مَالٍ وَخَائِلٌ مَالٍ وَخَوِيلٌ
مَالٍ ، أَيْ حَسَنُ الْقِيَامِ عَلَيْهِ .

والتَّخَوُّلُ : التَّعَهُدُ . وفي الحديث : « كَانَ

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَخَوَّلُنَا بِالْمَوْعِظَةِ مَخَافَةَ
السَّامَةِ » . وكان الأصمعيُّ يَقُولُ : « يَتَخَوَّلُنَا »
بِالنُّونِ ، أَيْ يَتَعَهَّدُنَا . وَرَبَّمَا قَالُوا : تَخَوَّلَتِ الرِّيحُ
الْأَرْضَ ، إِذَا تَعَهَّدَتْهَا .

وَتَخَوَّلْتُ فِي فَلَانٍ خَالًا مِنَ الْخَيْرِ ، أَيْ أَخَلْتُ
وَتَوَسَّمت .

وَخَوْلُ الرَّجُلِ : حَشَمُهُ ، الْوَاحِدُ خَائِلٌ .
وقد يَكُونُ الْخَوْلُ وَاحِدًا ، وَهُوَ اسْمٌ يَقَعُ عَلَى الْعَبْدِ
وَالْأَمَةِ . قال الفراء : هُوَ جَمْعُ خَائِلٍ ، وَهُوَ
الرَّاعِي . وقال غيره : هُوَ مَأْخُودٌ مِنَ التَّخْوِيلِ ،
وَهُوَ التَّمْلِيكُ .

وَالْخَالُ : أَخُو الْأُمِّ ، وَالْخَالَةُ أُخْتُهَا . يقال :
خَالٌ بَيْنَ الْخُوَلَةِ . وَبَيْنِي وَبَيْنَ فَلَانٍ خُوْلَةٌ .

وتقول : اسْتَخِلْ خَالًا غَيْرَ خَالِكَ ،
وَاسْتَخُولْ خَالًا غَيْرَ خَالِكَ ، أَيْ اتَّخِذْ .

وَالِاسْتِخْوَالُ أَيْضًا : مِثْلُ الْاسْتِخْيَالِ . وَكَانَ
أَبُو عُبَيْدَةَ يَرَوِي قَوْلَ زَهِيرٍ :

* هُنَالِكَ إِنْ يُسْتَخْوَلُوا الْمَالُ يُخْوَلُوا^(١) *

وَالْخَالُ : لَوَاءُ الْجَيْشِ . وَالْخَالُ : نَوْعٌ مِنَ
الْبُرودِ : قَالَ الشَّامِيُّ :

وَبُرْدَانٍ مِنْ خَالٍ وَسَبْعُونَ^(٢) دَرَهْمًا
عَلَى ذَاكَ مَقْرُوظٌ مِنَ الْقَدِّ^(٣) مَا عِزُّ
وَخَوْلَةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ مِنْ كَلْبٍ ، شَبَّ بِهَا
طَرَفُهُ .

(١) عَجْزُهُ :

* وَإِنْ يُسْتَلَوْا يُعْطَوْا وَإِنْ يَيْسِرُوا يُفْلَوْا *

(٢) فِي دِيَوَانِهِ : « وَتَسْعُونَ » .

(٣) فِي دِيَوَانِهِ : « مِنْ الْجِلْدِ » .

(١) فِي الْقَامُوسِ : وَكَغَرَابٍ : دَاءٌ فِي مَفَاصِلِ
الْإِنْسَانِ وَقَوَائِمِ الْحَيَوَانِ يُظْلَعُ مِنْهُ . وَقَدْ خَمَلَ كُنْيَ .

(٢) خَمَلَ يَحْمِلُ مِنْ بَابِ دَخَلَ .

وَحَوْلَانُ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ .

ويقال : تَطَايَرَ الشَّرَرُ أَخُولَ أَخُولَ ، أَيْ
مَتَفَرِّقًا ، وَهُوَ الشَّرَرُ الَّذِي يَتَطَايَرُ مِنَ الْحَدِيدِ الْحَارِّ
إِذَا ضُرِبَ . قَالَ ضَابِي^(١) :

يُسَاقِطُ عَنْهُ رَوْقُهُ ضَارِيَاتِهَا

سِقَاطُ حَدِيدِ الْقَيْنِ أَخُولَ أَخُولًا

وَذَهَبَ الْقَوْمُ أَخُولَ أَخُولَ ، إِذَا تَفَرَّقُوا
شَتَّى . وَهِيَ اسْمَانِ جُعِلَا وَاحِدًا وَبُنِيَ عَلَى الْفَتْحِ .

[خيل]

الْخَيْالُ وَالْخَيَالَةُ : الشَّخْصُ ، وَالطَّيْفُ أَيْضًا .

قال الشاعر :

وَلَسْتُ بِنَازِلٍ إِلَّا أَلَمْتُ

بِرَخْلِي أَوْ خَيَالَتَهَا الْكَذُوبُ

وَالْخَيْالُ : خَشْبَةٌ عَلَيْهَا ثِيَابٌ سَوْدٌ يُنْصَبُ

لِلطَّيْرِ وَالْبَهَائِمِ فَتُظَنُّهُ إِنْسَانًا . وَقَالَ :

أَخِي لَا أَخَالِي بَعْدَهُ غَيْرَ أَتْنِي

كَرَاعِي خَيْالٍ يَسْتَطِيفُ بِلَا فِكْرٍ^(٢)

وَالْخَيْالُ : أَرْضُ لَبْنِي تَغْلِبُ . قَالَ الشَّاعِرُ^(٣) :

(١) فِي نَسْخَةٍ زِيَادَةٌ : « يَصِفُ الثَّوْرَ » .

(٢) قَالَ ابْنُ بَرِي : أَنْشَدَهُ ابْنُ قَتِيْبَةَ « بِلَا
فَكْرٍ » بَفَتْحِ الْفَاءِ . يَقُولُ : لِي فِي هَذَا الْأَمْرِ
فَكْرٌ ، بِمَعْنَى تَفَكُّرٍ .

(٣) فِي نَسْخَةٍ زِيَادَةٌ : « لَبِيدٌ » .

لِمَنْ طَلَلُ تَضَمَّنَهُ أَثَالُ

فَسَرَحَهُ فَالْمَرَانَةُ فَالْخَيْالُ

وَالْخَيْلُ : الْفُرْسَانُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :

﴿ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ ﴾ أَيْ بِفُرْسَانِكَ
وَرَجَالَتِكَ .

وَالْخَيْلُ أَيْضًا : الْخَيُْولُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :

﴿ وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا ﴾ .

وَالْخَيْالَةُ : أَصْحَابُ الْخَيُْولِ^(١) .

وَالْخَالُ : الَّذِي يَكُونُ فِي الْجَسَدِ ، وَيَجْمَعُ

عَلَى خَيْلَانٍ .

وَالْخَالُ : أَخُو الْأُمِّ ، يَجْمَعُ عَلَى أَخْوَالٍ .

وَرَجُلٌ أَخِيلٌ ، أَيْ كَثِيرُ الْخَيْلَانِ .

وَكَذَلِكَ نَحِيلٌ وَنَحْيُولٌ ، مِثْلُ مَكِيلٍ

وَمَكْيُولٍ . وَيُقَالُ أَيْضًا : نَحُولٌ مِثْلُ مَقُولٍ .

وَتَصْغِيرُ الْخَالِ خَيْيْلٌ فَيَمِنْ قَالَ نَحِيلٌ

وَنَحْيُولٌ ، وَخَوِيلٌ فَيَمِنْ قَالَ نَحُولٌ .

وَالْخَالُ وَالْخَيْلَاءُ وَالْخَيْلَاءَةُ : الْكِبَرُ . تَقُولُ

مِنْهُ : اخْتَالَ فَهُوَ ذُو خَيْلَاءٍ ، وَذُو خَالٍ ، وَذُو

نَحْيَلَةٍ ، أَيْ ذُو كِبَرٍ . قَالَ الْعَبَّاسُ :

* وَالْخَالُ ثَوْبٌ مِنْ ثِيَابِ الْجُهَالِ^(٢) *

(١) وَفِي الْحَكْمِ : جَمَاعَةُ الْأَفْرَاسِ ، لَا وَاحِدَ لَهُ

مِنْ لَفْظِهِ .

(٢) بَعْدَهُ :

* وَالذَّهْرُ فِيهِ غَفْلَةٌ لِلْغَفَالِ *

وقد خَالَ الرجلُ فهو خَائِلٌ، أى مُخْتَالٌ .
قال الشاعر^(١) :

فإن كنتَ سَيِّدَنَا سُدَّتْنَا
وإن كنتَ للخَالِ فاذْهَبْ فَخَلْ

وجمع الخَائِلِ خَالَةٌ ، مثل بائعٍ وباعةٍ .
وكذلك رجلٌ أَخَائِلٌ ، أى مُخْتَالٌ ؛ قالوا
أَبَاتِرٌ وأَدَابِرٌ .

والخَالُ : اسم جبلٍ تلقاهُ الدَّيْنَةُ^(٢) . قال
الشاعر :

أَهَاجَكَ بِالْخَالِ الْحُمُولُ الدَّوَاغُ

وأنتَ لِمَهْوَاهَا مِنَ الْأَرْضِ نَازِعٌ

والخَالُ : الغيمُ . وقد أَخَالَتِ السَّحَابُ
وَأَخْيَلَتْ وَخَايَلَتْ ، إذا كانت تُرْجَى للمطر .
وقد أَخَلَّتْ السَّحَابَةُ وَأَخْيَلَتْهَا ، إذا رَأَيْتَهَا
نَحِيْلَةً للمطر . يقال : ما أَحْسَنَ نَحْيَلَتَهَا وَخَالَهَا ،
أى خَلَّاقَتَهَا للمطر .

وفلانٌ نُحَيْلٌ للخير ، أى خَلِيقٌ لَهُ .

وتَخَيَّلَتِ السَّمَاءُ ، أى تَغَيَّيْمَتْ وَتَهَيَّيَّتْ للمطر .
ووجدتُ أرضاً مُتَخَيِّلَةً وَمُتَخَايِلَةً ، إذا
بلغَ نَبْتُهَا المَدَى وَخَرَجَ زَهْرُهَا . ومنه قول
ابن هَرَمَةَ :

* سَرَى ثَوْبُهُ عَنْكَ الصَّبَا الْمُتَخَايِلُ *

وقال آخر :

تَأَزَّرَ فِيهِ النَّبْتُ حَتَّى تَخَايَلَتْ^(١)

رُبَاهُ وَحَتَّى مَاتَرَى الشَّاءَ نُومًا

وَأَخَلَّتْ فِيهِ خَالًا مِنَ الْخَيْرِ وَتَحَوَّلَتْ فِيهِ
خَالًا ، أى رَأَيْتَ فِيهِ نَحْيَلَتَهُ ، عن يعقوب .

وخلَّتْ الشَّيْءَ خَيْلًا ، وَخَيْلَةً ، وَنَحْيِلَةً ،
وَخَيْلُولَةً ، أى ظَنَنْتَهُ . وفى المثل : « من يسمعُ
يَخَلُّ » وهو من باب ظننت وأخواتها ، التى تدخل
على المبتدأ والخبر ، فإن ابتدأتَ بِهَا أَعْمَلْتَ ،
وإن وَسَّطْتَهَا أَوْ أَخَّرْتَ فَأَنْتَ بِالْخِيَارِ بَيْنَ الْإِعْمَالِ
وَالْإِلْغَاءِ . قال الشاعر^(٢) فى الإلغاء :

أَبِالْأَرَاخِيزِ يَا ابْنَ اللَّؤْمِ تُوْعِدُنِي

وفى الأَرَاخِيزِ خِلْتُ اللَّؤْمُ وَالْخَوْرُ

وتقول فى مستقبله : إِخَالَ بِكسر الألف ،
وهو الأَفْصَح . وبنو أُسْدٍ تقول : أَخَالَ بِالْفَتْحِ
وهو القِيَّاس .

وَأَخَالَ الشَّيْءُ ، أى اشْتَبَهَ . يقال : هَذَا
أَمْرٌ لَا يُخَيَّلُ .

وَخَيَّلْتُ لِلنَّاقَةِ وَأَخْيَلْتُ أَيْضًا ، إِذَا وَضَعْتَ
قُرْبَ وَلَدِهَا خَيْلًا لِيَفْزَعَ مِنْهُ الذُّبُّ فَلَا يَقْرَبَهُ .

(١) فى نسخة زِيَادَةُ : « رَجُلٌ مِنْ بَنِي

عَبْدِ الْقَيْسِ » .

(٢) فى اللسان : « الْمَدِينَةُ » .

(١) فى اللسان : « حَتَّى تَخَيَّلَتْ » .

(٢) هو جَرِير ، كما فى اللسان .

وهو ينصرف في النكرة إذا سُمِّيَتْ به ،
ومنهم من لا يصرف في المعرفة ولا في النكرة ،
ويجعله في الأصل صفةً من التَّخْيِيلِ ، ويحتج
بقول حسان بن ثابت رضى الله عنه :

ذَرِينِي وَعِلْمِي بِالْأُمُورِ وَشِيَمَتِي

فَمَا طَائِرِي فِيهَا عَلَيْكَ بِأَخْيَلًا

وبنو الأَخْيَلِ : حَيٌّ مِنْ بَنِي عُقَيْلٍ ، رَهْطُ
لَبِي الْأَخْيَلِيَّةِ . وقولها :

نَحْنُ الْأَخْيَلُ مَا يَزَالُ غُلَامُنَا

حَتَّى يَدِبَّ عَلَى الْعَصَا مَذْكَورًا

فإنَّما جمعت القَيْلَ بِاسْمِ الْأَخْيَلِ بْنِ مَعَاوِيَةَ
العُقَيْلِيِّ .

فصل الدال

[دأل]

الدَّالُّ : الختلُ . وقد دَالَ يَدَالُ دَالًا
ودَالَانًا . قال أبو زيد : هِيَ مِشْيَةٌ شَبِيهَةٌ بِالْخَتْلِ
وَمِشْيَةِ الْمُثْقَلِ .

وذكر الأصمعي في صفة مشى الخليل :
الدَّالُّ الْآنُ : مِشْيَةٌ يُقَارِبُ فِيهِ الْخَطْوَ وَيُبْغِي فِيهِ ،

= « إِذَا قَطَنًا » بالرفع والنصب . والممدوح قطن
ابن مُدْرِكٍ الْكَلَابِيِّ . ومن رفع جعله نعتًا لقطن ،
ومن نصبه جعله بدلًا من الهاء في بلغتيه ، أو بدلًا
من قطن إذا نصبته .

وفلان يمضي على الْمُخَيَّلِ ، أى على مَاخَيْلَتَ
أى شَبَّهَتْ ، يعنى على غَرَرٍ من غير يقين .

وُخْيِلَ إِلَيْهِ أَنَّهُ كَذَا ، على ما لم يُسَمَّ
فَاعْلُهُ ، من التخيل والوهم . قال أبو زيد : يقال :
خَيَّلْتُ عَلَى الرَّجُلِ ، إِذَا وَجَّهْتَ التَّهْمَةَ إِلَيْهِ .
قال : وَخَيَّلْتُ عَلَيْنَا السَّمَاءَ ، إِذَا رَعَدَتْ
وَبَرَقَتْ وَتَهَيَّأَتِ لِمَطَرٍ . فَإِذَا وَقَعَ الْمَطَرُ ذَهَبَ اسْمُ
التَّخْيِيلِ .

قال : وَتَخَيَّلْتُ عَلَى الرَّجُلِ ، إِذَا اخْتَرْتَهُ
وَتَفَرَسْتَ فِيهِ الْخَيْرَ .

وَتَخَيَّلَ لَهُ أَنَّهُ كَذَا ، أَى تَشَبَّهَ وَتَخَايَلَ .
يقال : تَخَيَّلْتُه فَتَخَيَّلَ لِي ، كَمَا يَقَالُ : تَصَوَّرْتَهُ
فَتَصَوَّرَ لِي ، وَتَبَيَّنَتْهُ فَتَبَيَّنَ لِي ، وَتَحَقَّقَتْهُ فَتَحَقَّقَ .
وَالْمُخَايَلَةُ : الْمُبَارَاةُ . قَالَ الْكَمِيتُ :

أَقُولُ لَهُمْ يَوْمَ أَيَّمَاهُمْ

تُخَايِلُهَا فِي النَّدَى الْأَشْمَلُ .

وَالْأَخْيَلُ : طَائِرٌ ، قَالَ الْفَزَاءُ : هُوَ الشَّقِيقَرَّاقُ
عِنْدَ الْعَرَبِ ، تَنْشَاءُ بِهِ . قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

إِذَا قَطَنَ بَلْغَتْنِيهِ ابْنُ مُدْرِكٍ

فَلَا قَيْتَ مِنْ طَيْرِ الْأَخْيَالِ أَخْيَلًا^(١)

(١) فِي اللِّسَانِ :

* فَلَقِيتَ مِنْ طَيْرِ الْيَعَارِقِيبِ أَخْيَلًا *

أى مَا يُعَرِّقُكَ . يُخَاطَبُ نَاقَتَهُ ، وَيُرْوَى =

قال : واسمه ظالم بن عمرو بن حلس بن نفاثة بن
عدى بن الدُّبَلِ بن بكر بن كنانة .
قال الأصمعي : أخبرني عيسى بن عمر قال :
الدُّبَلُ بن بكر الكناني إنما هو الدُّبَلُ ، فترك أهل
الحجاز الهمز .

[دبل]

دَبَلْتُ الشيء : جمعته ، كما تجمع اللُّقمة
بأصابعك .

والدُّبْلَةُ مثل الكتلة من الصمغ وغيره . تقول
منه : دَبَلْتُ الشيء . قال مَزْرَدٌ :
ودَبَلْتُ أمثالَ الأثافي كأنها
رءوسُ نِقَادٍ قُطِّعَتْ يومَ تَجْمَعُ
ودَبَلُ الأرض : إصلاحُها بالسرجين ونحوه .
وأرضٌ مَدْبُولَةٌ . وكلُّ شيءٍ أصلحته فقد دَبَلْتُهُ
ودَمَلْتُهُ . ومنه سُمِّيتَ الجداولُ الدُّبُولُ ، لأنها
تُدَبَلُ ، أي تُنْقَى وتُصَلِّحُ .

والدِّبَلُ : الداهية . يقال : دِبْلًا دَبِيلًا ، كما
يقال تُكَلًّا ثَاكِلاً . قال الشاعر^(١) :

طِعَانَ السَّكْمَةِ وَضَرْبَ الْجِيَادِ

وقولَ الْحَوَاضِنِ دِبْلًا دَبِيلًا^(٢)

والدُّبَيْلَةُ : الداهية ، وهي مصغرة للتكبير .

(١) بشامة بن الغدير التَّمَشْلِي .

(٢) ويقال «دِبْلًا دَبِيلًا» . وبالمهمله أجود .

كأنه مُثْقَلٌ من حِمْلٍ .

والدُّوْلُولُ : الداهية ؛ والجمعُ الدَّالِيلُ . يقال :
وقع القومُ في دُوْلُولٍ ، أي في اختلاطٍ من أمرهم .
والدُّبْلُ : دويبةٌ شبيهةٌ بآبن عرسٍ . قال
كعب بن مالك :

جاءوا بجيشٍ لو قيسَ مَعْرَسُهُ

ما كان إِلَّا كَمُعْرَسِ الدُّبْلِ^(١)

قال أحمد بن يحيى : لا نعلم اسماً جاء على فُعِلٍ
غير هذا^(٢) . قال الأخفش : وإلى المسمى بهذا
الاسم نُسِبَ أبو الأسود الدُّوْلِيُّ ، إِلَّا أَنَّهُمْ فَتَحُوا
الهمزة على مذهبهم في النسبة ، استثقالاً لتوالي
الكسرتين مع ياء النسب ، كما يُنْسَبُ إلى بَنِي
نَمْرٍ . وربما قالوا أبو الأسود الدُّوْلِيُّ فقلبوا الهمزة
واوًا ، لأنَّ الهمزة إذا انفتحت وكانت قبلها ضمة
فتخفيفها أن تقلبها واوًا محضةً ، كما قالوا في جَوْنٍ
جَوْنٌ ، وفي مُوْنٍ مُوْنٌ .

وقال الكلبي : هو أبو الأسود الدِّبْلِيُّ فقلب
الهمزة ياءً حين انكسرت ، فإذا انقلبت ياءً
كسرت الدال لتسلم الياء ، كما تقول قِيلَ وبيِعَ .

(١) الدُّبْلُ بضم الدال وكسر الهمزة ، كما
في القاموس .

(٢) قال ابن بري : « قد جاء رُمِّمٌ في اسم
الاست » .

يقال : دَبَلْتَهُمُ الدُّبَيْلَةَ ، أى أصابتهم
الدهاية ، حكاه أبو عبيد .

والدَّوْبِلُ : الحمار الصغير لا يكبر . وكان
الأخطل يلقب به . ومنه قول جرير :
* بَكَى دَوْبِلٌ لَا يُرَقِّى اللَّهُ دَمْعَهُ ^(١) *

[دجل]

الدَّجَالُ والدَّجَالَةُ : الرُّقْمَةُ العظيمة . قال
الشاعر :

* دَجَّالَةٌ مِنْ أَعْظَمِ الرِّفَاقِ *

والدَّجَالُ : المسيحُ الكذابُ .
ودَجَلَةٌ ^(٢) : نهر بغداد . قال نعلب : تقول :
عبرت دجلة بغير ألف ولا م .

والبعير المدَّجَلُ : المهنوء بالقطران . قال
أبو عبيد : فإذا هُنِيَ جَسَدُ البعير أجمعُ فذلك
التدجيلُ ، فإذا جعلته على المشاعر فذلك الدَسُّ .

[دحل]

قال الأصمعي : الدَّحْلُ ^(٣) : هُوَّةٌ تكون
في الأرض وفي أسافل الأودية ، فيها ضيقٌ ثم

تتسع . والجمع دُحُولٌ ودِحَالٌ وأُدْحَالٌ
ودُخَالَانٌ ^(١) .

وقد دَحَلْتُ فيه أَدْحَلُ ، أى دخلتُ
في الدَّحْلِ .

وبئْرُ دَحُولٍ ، أى ذات تلجفٍ ، إذا أكل
الماء جرابها .

ودَحَلْتُ ^(٢) البئرَ أَدْحُلُهَا ، إذا حفرت في
جوانبها . ومنه قول أبي هريرة رضى الله عنه لرجل
سأله فقال : « إني رجلٌ مِصْرَادٌ ^(٣) » أفادخلُ المَبْوَلَةَ
معى في البيت ؟ » قال : « نعم » وأَدْحِلْ في
الكِسر . قال أبو عبيد : هو مأخوذ من الدَّحْلِ
أى صِرَ في جانب الخباء كالذى يصير في الدَّحْلِ .
والدَّاحُولُ : ما ينصبه صائد الطباء من
الخشب .

والدَّحِلُ : الخبثُ الخبيث ، عن أبي عمرو .
قال أبو زيد : هو الخداع أيضاً .

ورجلٌ دَحِلٌ بَيْنَ الدَّحَلِ ، أى سمينٌ قصيرٌ
مُندَلِقُ البطن .

(١) وزاد في القاموس : « ودُحُولٌ » .

(٢) دَحَلَ من باب مَنَعَ : حفر في جوانب
البئر . ودَحِلَ كغِرَحَ .

(٣) رجلٌ مِصْرَادٌ : يجرد البردَ سريعاً .

(١) في نسخة بقية البيت :

* أَلَا إِنَّمَا يَبْكِي مِنَ الذُّلِّ دَوْبِلٌ *

(٢) دَجَلَةٌ بالفتح والكسر ، كما في القاموس .

(٣) الدَّحْلُ بالفتح ويضم .

[دخل]

دَخَلَ دُخُولًا^(١). يقال : دَخَلَ البيت .
والصحيح فيه أن تريد : دَخَلَ إلى البيت وحذفت
حرف الجر فانتصب انتصاب المفعول به ، لأنَّ
الأمكنة على ضربين : مبهمٌ ومحدودٌ ، فالمبهم نحو
جهات الجسم الست خلفٌ وقدامٌ ، ويمينٌ وشمالٌ ،
وفوقٌ وتحت ، وما جرى مجرى ذلك من أسماء
هذه الجهات ، نحو أمامٍ ووراء ، وأعلى وأسفل ،
وعند ولدن ، ووسط بمعنى بين ، وقبالة . فهذا
وما أشبهه من الأمكنة يكون ظرفًا ؛ لأنه غير
محدود . ألا ترى أن خلفك قد يكون قدامًا
لغيرك . فأما المحدود الذي له خِلقةٌ وشخصٌ
وأقطارٌ تحوزه ، نحو الجبل والوادي والسوق والدار
والمسجد ، فلا يكون ظرفًا ، لأنَّك لا تقول
قعدتُ الدار ، ولا صليتُ المسجد ، ولا نمتُ
الجبل ، ولا قمتُ الوادي . وما جاء من ذلك فإنما
هو بحذف حرف الجر ، نحو دخلت البيت ،
ونزلت الوادي ، وصعدت الجبل .

وَادَّخَلَ على افتعل ، مثل دَخَلَ . وقد جاء
في الشعر اندَخَلَ ، وليس بالفصيح . قال
الكميت :

* ولا يَدِي فِي حِمِي السَّكَنِ تَنْدَخِلُ^(١) *
ويُقال : تَدَخَّلَ الشيء ، أى دَخَلَ قليلاً
قليلاً . وقد تَدَاخَلَنِي منه شيء .
والدَّخُلُ : خلاف الخُرُج . والدَّخُلُ :
العيبُ والريبةُ . ومن كلامهم :
ترى الفتيانَ كالنَّخْلِ وما يُدْرِيكَ بالدَّخْلِ
وكذلك الدَّخُلُ بالتحريك . يقال : هذا
الأمرُ فيه دَخَلٌ ودَغَلٌ ، بمعنى . وقوله تعالى :
﴿ وَلَا تَتَّخِذُوا أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ ﴾ أى
مَكْرًا وخديعةً .

وهم دَخَلُ في بنى فلان ، إذا انتسبوا معهم
وليسوا منهم .

والمَدَّخُلُ بالفتح : الدُّخُولُ ، وموضعُ
الدُّخُولِ أيضاً . تقول : دَخَلْتُ مَدْخَلًا حسنًا ،
ودَخَلْتُ مَدْخَلَ صِدْقٍ .

والمُدَّخُلُ بضم الميم : الإدْخَالُ . والمفعول من
أَدْخَلَهُ ، تقول : أَدْخَلْتُهُ مَدْخَلَ صِدْقٍ .

وداخِلَةُ الإزارِ : أحد طرفيه الذي يلي
الجسد . وداخِلَةُ الرجلِ أيضاً : باطنُ أمره .
وكذلك الدُّخْلَةُ بالضم . يقال : هو عالمٌ بدُّخْلَتِهِ .

(١) صدر البيت :

* لا سَطَوَتِي تَتَعَاطَى غَيْرَ مَوْضِعِهَا *

وفي اللسان : « لا خَطَوَتِي » .

(١) وزاد في المختار : « مَدْخَلًا » بفتح الميم .

وهو مصدر ميمي .

[درقل]

الدِرْقَلُ مثال السَّبَحَلِ : ضربٌ من الثياب^(١)
حكاه أبو عبيد .

[دركل]

الدِرْكَلَةُ ، بالكسر : لعبةٌ للعجم . قال
أبو عمرو : وضربٌ من الرقص . وفي الحديث أنه
مرَّ على أصحابِ الدِرْكَلَةِ فقال : « جِدُّوا يا بني
أَرْفَدَةَ حَتَّى تَعْلَمَ اليهود والنصارى أَنَّ في ديننا
فُسْحَةٌ » .

[دعبل]

الدِعْبَلُ : الناقةُ الشارِفُ ، واسمُ شاعرٍ
من خزاعة .

[دغل]

الدَّغْلُ بالتحريك : الفسادُ ، مثل الدَّخْلِ .
يقال : قد أَدَغَلَ في الأمر ، إذا أَدَخَلَ فيه
ما يخالفه ويُفسده .
والدَّغْلُ أيضا : الشجرُ الكثير الملتفُّ .
وقد أَدَغَلَتِ الأرضُ إدْغَالًا .
والدَّوَاغِلُ : الدواهي ، عن أبي عبيد .

[دغفل]

الدَّغْفَلُ : ولدُ الفيل ، واسمُ رجلٍ ، وهو
دَغْفَلُ بن حنظلة النسابةُ ، أحد بني شَيْبَانَ .

(١) في نسخة « النبات » . وفي القاموس :
الدِرْقَلُ كسبجل : ثيابٌ كالأرمينية .
(٢١٤ — صحاح — ٤)

ودَخِيلُ الرجل ودُخْلُهُ : الذي يَدْخِلُهُ
في أموره ويختصُّ به .

والدُّخْلُ : طائرٌ صغيرٌ ، والجمع الدَّخَالِيلُ .
والدُّخْلُ من الكَلَأِ : ما دخل منه في
أصول الشجر . قال الشاعر :

* تَبَاشِيرُ أَخَوَى دُخْلٍ وَجَمِيمِ *

والدِّخَالُ في الوِرْدِ : أن يشرب البعير ثم
يُرَدَّ من العَطَنِ إلى الحوض ويدُخَلَ بين بعيرين
عطشانين ليشرب منه ما عساه لم يكن شَرِبَ
منه . ومنه قول الشاعر^(١) :

* وَتُوْنِي الدُّفُوفَ بِشَرْبِ دِخَالِ^(٢) *

ودُخِلَ فلانٌ فهو مَدْخُولٌ ، أى في عقله
دَخَلٌ .

ونَحْلَةٌ مَدْخُولَةٌ ، أى عَفْنَةٌ الجوفِ .

والمَدْخُولُ : المهزولُ .
والدَّوْخَلَةُ : هذا المنسوج من الخوص
يُجْعَلُ فيه الرُّطْبُ ، يشدُّ ويخفَّفُ . عن يعقوب .
والدَّخُولُ : اسمُ موضع .

[د.بل]

الدَّرْبَلَةُ : ضربٌ من المشي .

(١) هو أمية بن أبي عائذ الهذلي . ديوان
الهذليين ٢ : ١٨٣ .

(٢) صدره :

* وَتُلْقِي البَلَاعِيمَ فِي بَرْدِهِ *

وهو ارتفاع الإنسان في نفسه . ومنه قول الراجز :

* عَلَىَّ بِالْذَهْنَا تَدَكَّلِينَا ^(١) *

والأصمعي مثله . وأنشد :

* قَوْمُ لَهْمِ عَزَاةُ التَّدَكَّلِ *

وأنشد أبو عمرو ^(٢) :

تَدَكَّلْتُ بَعْدَى وَأَلْهَتْهَا الطُّبْنُ

ونحن نَعْدُو فِي الْخَبَارِ وَالْجَرْنِ

يعنى « الْجَرَل » فأبدل من اللام نوناً .

وَالدَّكَلَةُ بِالتَّحْرِيكِ : الطِّينُ الرَّقِيقُ .

وَالدَّكَلَةُ أَيْضاً : الْقَوْمُ الَّذِينَ لَا يُحْيِيُونَ

السُّلْطَانَ مِنْ عَزَمِهِمْ . يُقَالُ : هُمْ يَتَدَكَّلُونَ عَلَى

السُّلْطَانَ ، أَيْ يَتَدَلَّلُونَ .

[دل]

الدَّلِيلُ : مَا يُسْتَدَلُّ بِهِ .

وَالدَّلِيلُ : الدَّالُّ . وَقَدْ دَلَّهُ عَلَى الطَّرِيقِ

يَدُلُّهُ دَلَالَةً وَدِلَالَةً وَدُلُولَةً ، وَالْفَتْحُ أَعْلَى .

وأنشد أبو عبيد :

* إِنِّي أَمْرٌ بِالطَّرِيقِ ذُو دَلَالَاتٍ *

وَالدِّلِيلِي : الدَّلِيلُ ^(٣) .

(١) قبله :

* يَا نَاقَتِي مَالِكٍ تَدَأَلِينَا *

(٢) لأبَى حُيَيْيَةَ الشَّيْبَانِيِّ .

(٣) فِي الْقَامُوسِ : وَالِدِلِيلِي كَحَلِيفِي . =

وَعِيشٌ دَغْفَلٌ ، أَيْ وَاسِعٌ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ .

وَعَامٌ دَغْفَلٌ ، أَيْ مُخَصَّبٌ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وأنشد للعجاج :

* وَإِذْ زَمَانُ النَّاسِ دَغْفَلِي ^(١) *

[دفل]

الدِّفْلُ : نَبْتُ مَرَّةٍ ، يَكُونُ وَاحِداً وَجَمْعاً

يُنَوَّنُ وَلَا يَنْوَنُ . فَمَنْ جَعَلَ الْأَلْفَ لِلإِلْحَاقِ نَوْنَهُ

فِي النِّسْكَرَةِ ، وَمَنْ جَعَلَهَا لِلتَّائِيثِ لَمْ يَنْوَنَّهُ .

[دقل]

الدَّقْلُ : الْخِصَابُ ^(٢) ، الْوَاحِدَةُ دَقْلَةٌ .

وَالدَّقْلُ : سَهْمُ السَّفِينَةِ ^(٣) ، وَأَصْلُهُ الْأَوَّلُ .

وَالدَّقْلُ : أَرْدَأُ التَّمْرِ . وَقَدْ أَدَقَلَ النَّخْلُ .

وَيُقَالُ دَوَقَلَ فُلَانٌ ، إِذَا اخْتَصَّ بِشَيْءٍ

مِنْ مَا كُولُ .

[دكل]

أَبُو زَيْدٍ : تَدَكَّلَ الرَّجُلُ ، أَيْ تَدَلَّلَ ،

(١) فِي نَسْخَةٍ قَبْلَهُ :

* وَقَدْ تَرَى إِذِ الْجَنَى جَنِيٌّ *

وَبَعْدَهُ :

* يَا نَاقَتِي مَالِكٍ تَدَأَلِينَا *

(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ الْأُولَى : « الْخِصَابُ » تَصْحِيفٌ .

وَالْخِصَابُ بِالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ : نَخْلَةُ الدَّقْلِ ، تَمْرُ هَارِدي .

(٣) تَسْمِيهِ الْبَحْرِيَّةِ الصَّارِي .

والدَلُّ : الغُنْجُ والشِّكْلُ . وقد دَلَّتِ المرأةُ
تَدِلُّ بالكسر ، وتَدَلَّتْ ، وهى حسنة الدَلِّ
والدَلَالِ .

ويقال أدَلَّ فأَمَلَّ ، والاسمُ الدَّالَّةُ .

وفلان يُدِلُّ على أقرانه فى الحرب ، كاللبازى
يُدِلُّ على صيده . وهو يُدِلُّ بفلانٍ ، أى
يثق به .

قال أبو عبيد : الدَّالُّ قريب المعنى من الهدى ؛
وهما من السكينة والوقار فى الهيئة والمنظر والشمال
وغير ذلك . وفى الحديث : « كان أصحابُ عبد الله
يرحلون إلى عمر رضى الله عنه فينظرون إلى سَمَتِهِ
وهذيه ودَلَّهُ فيتشبهون به » .

وتَدَلُّ الشئ ، أى تحرك متديلاً .

والدَلْدَالُ . الاضطراب .

والدُّدُلُ : عظيمُ القناذ . وقول أبى مَعْدَانَ
الباهلى :

جاءَ الحَزَائِمُ والزبائنُ دُدُلًا

لا سائِقِينَ ولا مع القُطَّانِ

= الدلالة ، أو علمُ الدليل بها ورسوخه . وقول
الجوهري : الدَّلِيلُ : الدليل ، سهو ، لأنه من المصادر .
قال المرتضى : والمصدر يستعمل بمعنى اسم الفاعل
كأد أن يكون قياساً ، كاستعماله بمعنى اسم المفعول .

أى يَتَدَلُّونَ مع الناس لا إلى هؤلاء ولا إلى
هؤلاء .

[دمل]

الدَّمَالُ بالفتح : السِرْجِينُ^(١) . وقد دَمَلْتُ
الأرض .

ودَمَلْتُ بين القوم : أصلحتُ . قال السكيت :
رأى إِرَّةً منها تُحَشُّ لِفِتْنَةٍ

وإيقادِ رَاجٍ أن يكون دَمَالَهَا

يقول : يرجو أن يكون سببَ هذه الحرب ،
كما أن الدَّمَالَ يكون سبباً لإشعال النار .
والدَّمَالُ أيضاً : التمرُ العَفِينُ .

والمَدَامَلَةُ كالمداجاة . يقال : اذْمُلِ القومَ ،
أى اطوهم على ما فيهم .

واندَمَلَ الجرحُ ، أى تماثلَ .

والدُّمْلُ : واحد دَمَائِلِ القروح ، ويخفَّفُ
أيضاً .

[دول]

الدَّوْلَةُ فى الحرب : أن تُدَالَ إحدى
الفتنين على الأخرى . يقال : كانت لنا عليهم
الدَّوْلَةُ . والجمع الدُّوْلُ .

والدَّوْلَةُ بالضم ، فى المال . يقال : صار

(١) ويقال سِرْقِينٌ بالقاف ، وهو معرَّب .

النَّيْءِ دَوْلَةً بَيْنَهُمْ يَتَدَاوُلُونَهُ ، يَكُونُ مَرَّةً لِهَذَا
وَمَرَّةً لِهَذَا ، وَالْجَمْعُ دَوْلَاتٌ وَدَوْلٌ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الدَّوْلَةُ بِالضَّمِّ : اسْمُ الشَّيْءِ
الَّذِي يَتَدَاوَلُ بِهِ بَعِينُهُ .

وَالدَّوْلَةُ بِالْفَتْحِ : الْفِعْلُ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الدَّوْلَةُ وَالدَّوْلَةُ اخْتِلَافٌ
بِمَعْنَى .

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ الْجَمْعِيُّ : سَأَلْتُ يُونُسَ
عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ كَيْ لَا يَكُونَ دَوْلَةً ﴾
بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ ؟ فَقَالَ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ
الْعَلَاءِ : الدَّوْلَةُ بِالضَّمِّ فِي الْمَالِ ، وَالدَّوْلَةُ
بِالْفَتْحِ فِي الْحَرْبِ . قَالَ عَيْسَى بْنُ عُمَرَ : كَلَّمْتُهَا
تَكُونُ فِي الْمَالِ وَالْحَرْبِ سَوَاءً . قَالَ يُونُسُ :
أَمَّا أَنَا فَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي مَا بَيْنَهُمَا .

وَأَدَّالَنَا اللَّهُ مِنْ عَدُوِّنَا مِنَ الدَّوْلَةِ .

وَالْإِدَالَةُ : الْغَلْبَةُ . يُقَالُ : اللَّهُمَّ أَدِّئْنِي عَلَى
فُلَانٍ وَانصِرْنِي عَلَيْهِ .

وَدَاوَلَتِ الْأَيَّامُ ، أَيْ دَارَتْ . وَاللَّهُ يَدَاوِلُهَا
بَيْنَ النَّاسِ .

وَتَدَاوَلَتْهُ الْأَيْدِي ، أَيْ أَخَذَتْهُ هَذِهِ مَرَّةً
وَهَذِهِ مَرَّةً .

وَقَوْلُهُمْ : دَوَّالِيكَ ، أَيْ تَدَاوَلُ بَعْدَ تَدَاوُلٍ ،
قَالَ عَبْدُ بَنِي الْحَسَّاسِ :

إِذَا شَقَّ بُرْدٌ شَقَّ بِالْبُرْدِ مِثْلُهُ
دَوَّالِيكَ حَتَّى لَيْسَ لِلْبُرْدِ لَابِسٌ^(١)

أَبُو زَيْدٍ : دَالَ الثَّوبَ يَدُولُ ، أَيْ يَبْلَى .
وَقَدْ جَعَلَ وَدَّهُ يَدُولُ ، أَيْ يَبْلَى .

وَأَنذَالَ بَطْنُهُ ، أَيْ اسْتَرْخَى . وَأَنذَالَ الْقَوْمُ :
تَحَوَّلُوا مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ .

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الدَّوْلُ فِي حَنَفِيَّةٍ يَنْسَبُ
إِلَيْهِمُ الدَّوْلِيُّ ، وَالِدِيلُ فِي عَبْدِ الْقَيْسِ يَنْسَبُ
إِلَيْهِمُ الدِّيلِيُّ . وَهِيَ دِيْلَانٍ : أَحَدُهُمَا الدِّيلُ بْنُ
شَنْ بَنِ أَفْصَى بْنِ عَبْدِ الْقَيْسِ بْنِ أَفْصَى ، وَالْآخَرُ
الدِّيلُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ وَدِيعَةَ بْنِ أَفْصَى بْنِ عَبْدِ الْقَيْسِ ،
مِنْهُمْ أَهْلُ عُمَّانَ .

وَأَمَّا الدُّوْلُ بِهَمْزَةٍ مَكْسُورَةٍ فَهِيَ حَتَّى مِنْ
كِنَانَةٍ ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ مِنْ قَبْلُ ، وَيَنْسَبُ إِلَيْهِمْ
أَبُو الْأَسْوَدُ الدَّوْلِيُّ فَتَفْتَحُ الْهَمْزَةُ ، اسْتِغْنَاءً
لِتَوَالِي السَّكْرَاتِ .

وَالدَّوِيلُ : النَّبْتُ الَّذِي أَتَى عَلَيْهِ عَامٌ .
وَهُوَ فَعِيلٌ .

(١) فِي اللِّسَانِ :

... شَقَّ بُرْدَاكَ مِثْلُهُ

دَوَّالِيكَ حَتَّى مَا لِيَذَا الثَّوبِ لَا بَسُ

قَالَ : هَذَا رَجُلٌ شَقَّ ثِيَابَ امْرَأَةٍ لِيَنْظُرَ إِلَى
جَسَدِهَا فَشَقَّتْ هِيَ أَيْضًا عَلَيْهِ ثَوْبَهُ .

وَذَبَلَ الْبَقْلُ يَذْبُلُ ذَبْلًا وَذُبُولًا ، أَيْ ذَوَى .
وكذلك ذَبُلَ بالضم . وأَذْبَلَهُ الْحَرْ
وَذَبَلَ الْفَرَسُ : ضَمَرَ . ومنه قول امرئ
القيس :

على الذَّبَلِ جِيَّاشٌ كَأَنَّ اهْتِزَامَهُ
إِذَا جَاشَ فِيهِ حَمِيهِ غَلِيٌّ مِرْجَلٍ
وَيَذْبُلُ : اسمُ جبلٍ .

[ذحل]

الذَّحْلُ : الحقدُ والعداوةُ . يقال : طلب
بذَحْلِهِ ، أَيْ بِنَارِهِ . والجمع ذُحُولٌ .

[ذل]

الذُّلُّ : ضدُّ العزِّ .
ورجلٌ ذَلِيلٌ بَيْنَ الذُّلِّ وَالذِّلَّةِ وَالْمَذَلَّةِ ،
من قوم أذِلَّاءٍ وَأَذِلَّةٍ .

والذِّلُّ بالكسر : اللين ، وهو ضدُّ الصعوبة .
يقال : دابةٌ ذُلُولٌ بَيْنَةَ الذِّلِّ ، من دَوَابِّ ذُلُلٍ .
ومنهم قولهم : « بعضُ الذِّلِّ أَبْقَى لِلأَهْلِ وَالْمَالِ » .
وعَيْرُ الْمَذَلَّةِ : الوتدُ ، لِأَنَّهُ يُشَجُّ رَأْسُهُ .

وَذَلَّ الذِّلُّ الْقَمِيصُ : مَا يَلْبَسُ الْأَرْضَ مِنْ أَسَافِلِهِ ،
الواحد ذُلْدُلٌ ، مِثْلُ قَمِيصٍ وَقَامٍ . قال الزَّفَيَانُ ^(١) :
* مُشْمَرًا قَدْ رَفَعَ الذَّلَاذِلَ ^(٢) *

(١) يَنْعَتُ ضَرْغَامَةً .

(٢) قَبْلَهُ :

وَالدُّوَالَةُ : لُغَةٌ فِي التَّوَلَّةِ . يُقَالُ : جَاءَ
بِدُّوَالَتِهِ ، أَيْ بِدَوَاهِيهِ .

فصل الذال

[ذان]

الذَّالَّانُ : الْمَشْيُ الْخَفِيفُ .
ذَالَتِ النَّاقَةُ تَذَالُ ذَالًا وَذَالَانًا . وَأَنشَدَ
أَبُو زَيْد :

* مَرَّتْ بِأَعْلَى السَّحَرَيْنِ تَذَالُ *
قال أبو عبيد : ومنه سُمِّيَ الذُّنْبُ ذُوَالَةً .
وهي معرفة ، يُقال : « خَشَّ ذُوَالَةً بِالْحَبَالَةِ » .
قال ابن السكيت : ذَالَّانُ الذُّنْبُ يَجْمَعُ عَلَى
ذَالِيلٍ ، بِاللَّامِ .

[ذبل]

الذَّبْلُ : شَيْءٌ كَالْعَاجِ ، وَهُوَ ظَهْرُ السُّلْحَفَةِ
الْبَحْرِيَّةِ ، يُتَّخَذُ مِنْهُ السِّوَارُ . ومنه قول جرير
يُصِفُ امْرَأَةً :
تَرَى الْعَبْسَ الْحَوْلِيَّ جَوْنًا بِكُوعِهَا .
لَهَا مَسْكًا مِنْ غَيْرِ عَاجٍ وَلَا ذَبْلٍ ^(١)
وَالذُّبَالَةُ : الْفَتِيلَةُ ، وَالْجَمْعُ الذُّبَالُ .

(١) الْعَبْسُ : مَا جَفَّ مِنْ بَوْلِ الْبَعِيرِ عَلَى
ذَنْبِهِ وَخِذْيِهِ . وَالْمَسْكُ : أَسْوَرَةٌ مِنْ عَاجٍ ، وَمِنْ
قُرُونٍ ، وَمِنْ ذَبْلٍ ، يَلْبَسُهَا الْأَعْرَابُ . وَيُرْوَى :
« جَوْنًا تَشُوفُهُ » وَيُرْوَى « لَهَا مَسْكٌ » بِالرَّفْعِ .

[ذمل]

ذَهَلْتُ عَنْ الشَّيْءِ أَذْهَلُ ذَهَالًا : نَسِيْتَهُ
وَعَفَلْتُ عَنْهُ . وَأَذْهَلَنِي عَنْهُ كَذَا . وفيه لغة
أخرى : ذَهَلْتُ بالكسر ذُهُولًا .

وذُهْلٌ : حَيٌّ مِنْ بَكْرٍ ، وَهَذَا ذُهْلَانٍ كِلَاهُمَا
مِنْ رِبْعَةٍ : أَحَدُهُمَا ذُهْلٌ بْنُ شَيْبَانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ
عُكَّابَةَ ، وَالْآخَرُ ذُهْلٌ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُكَّابَةَ .
قال اللحياني : يقال : جاء بعد ذَهْلٍ مِنَ اللَّيْلِ
وَدَهْلٍ ، أَيْ بَعْدَ هَذَا .

[ذيل]

الذَّيْلُ : وَاحِدٌ أَذْيَالِ الْقَمِيصِ وَذُيُولِهِ .
وَذَيْلُ الرِّيحِ : مَا انْسَحَبَ مِنْهَا عَلَى الْأَرْضِ .
وَذَاَلَتِ الْمَرْأَةُ تَذِيلُ ، أَيْ جَرَتْ ذَيْلَهَا عَلَى
الْأَرْضِ وَتَبَخَّرَتْ . وَمِنْهُ قَوْلُ طَرَفَةَ :

فَذَاَلَتْ كَمَا ذَاَلَتْ وَلِيدَةُ مَجْلِسٍ
تُرَى رَبَّهَا أَذْيَالُ سَحْلٍ مُمَدَّدٍ
وَمُلَايَ مُدَّيْلٍ ، أَيْ طَوِيلِ الذَّيْلِ .
وَأَذَاَلَتِ الْمَرْأَةُ قِنَاعَهَا ، أَيْ أَرْسَلَتْهُ .
وَالْإِذَاَلَةُ : الْإِهَانَةُ . يقال : أَذَاَلَ فَرَسُهُ
وِغْلَامَهُ . وفي الحديث : «نَهَى عَنْ إِذَاَلَةِ الْخَيْلِ» ،
وَهُوَ امْتِهَانُهَا بِالْعَمَلِ وَالْحَمْلِ عَلَيْهَا .

ويقال في المثل : «أُحْيِلُ مِنْ مُذَاَلَةٍ» ،
وهي الْأَمَةُ ، لِأَنَّهَا تُهَانَ وَهِيَ تَبَخَّرُ .
وفرسٌ ذَائِلٌ ، أَيْ طَوِيلُ الذَّنْبِ . وَالْأَثْنَى

وَكَذَلِكَ ذَاَلِلُ الْقَمِيصِ ، وَهُوَ قَصْرُ الذَّلَالِ .
وَأَذَلَّهُ وَذَلَّلَهُ وَاسْتَذَلَّهُ ، كُلُّهُ بِمَعْنَى .
وقوله تعالى : ﴿ وَذَلَّلْتَ قُطُوفَهَا تَذْلِيلًا ﴾ ،
أَيْ سَوَّيْتَ عَنَاقِيدَهَا وَذَلَّلْتَ .

وَتَذَلَّلَ لَهُ ، أَيْ خَضَعَ .
وَأَذَلَّ الرَّجُلُ ، أَيْ صَارَ أَحْبَابَهُ أَذِلَّاءَ .
وقولهم : جاء على أَذِلَالِهِ ، أَيْ عَلَى وَجْهِهِ .
يقال : دَعَا عَلَى أَذِلَالِهِ ، أَيْ عَلَى حَالِهِ .
وأُمُورُ اللَّهِ جَارِيَةٌ عَلَى أَذِلَالِهَا ، أَيْ عَلَى

تَجَارِيهَا وَطُرُقِهَا . وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِلْخَنَسَاءِ :
لِتَجْرِيَ الْمَنِيَّةُ بَعْدَ الْفَتَى الـ
مُعَادِرِ بِالْمَخَوِ أَذِلَالَهَا
أَيْ فَلَسْتُ أَسَى بَعْدَهُ عَلَى شَيْءٍ .

[ذمل]

الذَّمِيلُ : ضَرْبٌ مِنْ سِيرِ الْإِبِلِ .
قال أبو عبيد : فَإِذَا ارْتَفَعَ السَّيْرُ مِنَ الْعَنْقِ
قَلِيلًا فَهُوَ التَّزِيدُ ، فَإِذَا ارْتَفَعَ عَنْ ذَلِكَ فَهُوَ الذَّمِيلُ
ثُمَّ الرَّسِيمُ . يقال : ذَمَلَ يَذْمُلُ وَيَذْمِلُ ذَمِيلًا .
قال الأصمعي : وَلَا يَذْمُلُ بَعِيرٌ يَوْمًا وَلَيْلَةً
إِلَّا مَهْرِيٌّ .

= * إِنْ لَنَا ضِرْغَامَةٌ جُنَادِلًا *

وبعده :

* وَكَانَ يَوْمًا قَطْرِيرًا بَاسِلًا *

واستَرَأَلَ النباتُ ، إذا طال : شَبَّهَ بعنقِ
الرَّأْلِ .

ومرَّ فلانٌ مُرَائِلًا ، إذا أسرعَ .

[ربل]

الرَّبْلُ : ضروبٌ من الشجر ، إذا برَدَ
الزَّمانُ عليها وأدبر الصيفُ تَفَطَّرَتْ بَورقٍ أخضر
من غير مطر . والجمع رُبُولٌ . قال السكيت يصف
فراخ النعام :

أَوَيْنَ إِلَى مُلَاطِفَةٍ خَضُودٍ

لَمَّا كَلِهِنَّ أَطْرَافَ الرُّبُولِ

يقول : يَأْوِينَ إِلَى أُمِّ مِلَاطِفَةٍ تَكْسِرُ لَهْنَ

أَطْرَافَ هَذَا الشَّجَرِ لِيَأْكُلْنَ .

وَالرَّبْلَةُ : بَاطِنُ الْفَخْدِ ، يَسْكُنُ وَيَحْرُكُ .

قال الأصمعيّ : التحريك أفصح . والجمع رَبَلَاتٌ .

قال الشاعر ^(١) يصف فرساً عَرِقَتْ :

يَنْشِئُ الْمَاءَ فِي الرَّبَلَاتِ مِنْهَا

نَشِيشَ الرِّضْفِ فِي اللَّبَنِ الْوَغِيرِ

وَالرَّبْلُ : الْأَسَدُ ، وَهُوَ مَهْمُوزٌ ، وَالْجَمْعُ

الرَّابِيلُ .

وفلانٌ يَتَرَأَّبِلُ ، أَيُ يُغَيِّرُ عَلَى النَّاسِ

(١) هو المستوغر بن ربيعة . وبهذا البيت سمي

المستوغر .

ذَائِلَةٌ . وكذلك فرسٌ ذِيَالٌ طويل الذَّنْبِ .
فإن كان قصيرا وذَنبُهُ طويلاً قالوا : ذِيَالُ الذَّنْبِ ،
فيذكرون الذَّنْبَ .

والذائلُ : الدرعُ الطويلةُ الذَّيْلِ . قال

الناطقة :

* وَنَسِجَ سُلَيْمٌ كُلَّ قَضَاءِ ذَائِلِ ^(١) *

يعني سليمان بن داودَ عليهما السلام .

ويقال : ذَيْلٌ ذَائِلٌ ، وهو الهوان والخزى .

وقولهم : جاء أذْيَالٌ مِنَ النَّاسِ ، أَيُ أَوَاخِرُ

منهم قليلٌ .

فصل الزاء

[رأل]

الرَّأْلُ : وَلَدُ النِّعَامِ ، وَالْأُنْثَى رَأْلَةٌ ، وَالْجَمْعُ

رِئَالٌ وَرِئَالَانٌ ^(٢) .

وَذَاتُ الرِّئَالِ : رَوْضَةٌ .

وَالرِّئَالُ : كَوَاكِبٌ .

واستَرَأَّتِ الرِّئَالَانُ : كَبُرَتْ .

(١) في نسخة أول البيت :

* وَكُلُّ صَمُوتٍ نَثْلَةٌ تَبْعِيَّةٌ *

والصموت : الدرعُ التي إذا صُبَّتْ لم يسمع لها

صوت .

(٢) وزاد الجذد : أَرُؤُلٌ ، وَرِئَالَةٌ . ونعامةٌ

مُرِئَلَةٌ : ذَاتُ رِئَالٍ :

وَيَفْعَلُ فِعْلَ الْأَسَدِ . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : يَحُوزُ فِيهِ
تَرْكُ الْهَمْزِ . وَأَنْشَدَ لِرَجُلٍ :

رَبَابِيلُ الْبِلَادِ يَخْفَنَ مَنِّي

وَحَيَّةُ أَرْيَحَاءَ لِي اسْتَجَابَا^(١)

وَذَنْبُ رُبَالٍ ، وَلَصُّ رُبَالٍ .

وَرَبَلُ الْقَوْمِ يَرَبُلُونَ ، أَيْ نَمَوْا وَكَثُرُوا .

وَتَرَبَّلَتِ الْأَرْضُ ، أَيْ اخْضَرَّتْ بَعْدَ الْيَبْسِ

عِنْدَ إِقْبَالِ الْخَرِيفِ .

وَتَرَبَّلَتِ الْمَرْأَةُ ، أَيْ كَثُرَ لَحْمُهَا .

وَرَجُلٌ رَبِلٌ : كَثِيرُ اللَّحْمِ . عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ .

وَالاسْمُ الرِّبَالَةُ .

وَالرَّبِيلَةُ : السِّمْنُ . وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ^(٢) :

* أَضَاعَ الشَّابِبُ فِي الرِّبِيلَةِ وَالْخَفْضِ^(٣) *

[رَجُل]

جَارِيَةٌ رِبْمَلَةٌ ، أَيْ ضَخْمَةٌ ، مِثْلُ سَبَحَلَةٍ .

[رَتْل]

الترتيلُ في القراءة : التَّرسُّلُ فِيهَا وَالتَّبَيُّنُ

بِغَيْرِ بَغْيٍ .

(١) أَرْيَحَاءُ : مَدِينَةُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ .

(٢) فِي نَسْخَةِ زِيَادَةَ : «أَبَى خِرَاشُ الْهَذَلَى» .

(٣) أَوَّلُ الْبَيْتِ :

* وَلَمْ يَكُ مَثْلُوجَ الْفَوَادِ مُهَبَّجًا *

وَالْمُهَبَّجُ : الْمُنْتَفَخُ .

وَكَلَامٌ رَتْلٌ بِالتَّحْرِيكِ ، أَيْ مُرَتَّلٌ .

وَتَغَرُّ رَتْلٌ أَيْضًا ، إِذَا كَانَ مَسْتَوَى النَّبَاتِ^(١) .

وَرَجُلٌ رَتْلٌ ، مِثَالُ تَعَبٍ ، بَيْنَ الرَّتْلِ ،

أَيْ مُفْلَجُ الْأَسْنَانِ .

وَالرُّتْيَالُ : جَنْسٌ مِنَ الْهَوَامِّ ؛ وَيُمَدُّ أَيْضًا .

[رَجُل]

الرَّجْلُ : وَاحِدَةُ الْأَرْجُلِ .

وَقَوْلُهُمْ : كَانَ ذَلِكَ عَلَى رِجْلِ فُلَانٍ ، أَيْ فِي

عَهْدِهِ وَزَمَانِهِ .

وَالرَّجْلُ أَيْضًا : الْجَمَاعَةُ الْكَثِيرَةُ مِنَ الْجَرَادِ

خَاصَّةً ، وَهُوَ جَمْعٌ عَلَى غَيْرِ لَفْظِ الْوَاحِدِ ، وَمِثْلُهُ

كَثِيرٌ فِي كَلَامِهِمْ كَقَوْلِهِمْ لَجَمَاعَةِ الْبَقَرِ : صَوَارِ ،

وَلَجَمَاعَةِ النِّعَامِ : خَيْطٌ ، وَلَجَمَاعَةِ الْحَمِيرِ : عَانَةٌ . قَالَ

أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ الْحُمْرَ فِي غَدْوِهَا وَتَطَايُرِ الْحَصَى

عَنْ حَوَافِرِهَا :

كَأَنَّمَا الْمَعَزَاءُ مِنْ نِضَائِهَا

رِجْلُ جَرَادٍ طَارَ عَنْ خُذَائِهَا

قَالَ الْخَلِيلُ : رِجْلُ الْقَوْسِ : سَيْتُهَا السُّفْلَى .

وَيَدُهَا : سَيْتُهَا الْعُلْيَا .

وَرِجْلُ الطَّائِرِ : مِيسَمٌ .

وَرِجْلُ الْغَرَابِ : ضَرْبٌ مِنْ صِرَارِ الْإِبِلِ ،

(١) فِي نَسْخَةِ : «الْثَنِيَّاتِ» . وَفِي الْقَامُوسِ : الرَّتْلُ

مَحْرَكَةٌ : حَسَنٌ تَنَاسَقَ الشَّيْءُ ، وَبَيَاضُ الْأَسْنَانِ

وَكَثْرَةُ مَائِهَا .

لا يقدر الفصيل على أن يرضع معه ، ولا ينحلث .
قال الكميت :

صُرَّ رِجْلُ الْغَرَابِ مُلْكُكَ فِي النَّأِ

سِ عَلَى مَنْ أَرَادَ فِيهِ الْفُجُورَا
وَالرَّجْلَةُ : بَقْلَةٌ ، وَتَسْمَى الْحَقَاءُ ؛ لِأَنَّهَا
لَا تَنْبِتُ إِلَّا فِي مَسِيلٍ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : « هُوَ أَهْمَقُ
مِنْ رِجْلَةٍ » . وَالْعَامَّةُ تَقُولُ : مِنْ رِجْلِهِ .

وَالرَّجْلَةُ أَيْضًا : وَاحِدَةُ الرِّجْلِ ، وَهِيَ
مَسَايِلُ الْمَاءِ . قَالَ لَبِيدُ :

يَلْمُجُ^(١) الْبَارِضَ لَمَجًّا فِي النَّدَى

مَنْ مَرَّابِيعِ رِيَاضٍ وَرِجْلٍ

وَالرَّجْلُ بِالتَّحْرِيكِ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ رَجَلْتُ
بِالْكَسْرِ ، أَيْ بَقِيَ رَاجِلًا . وَأَرْجَلُهُ غَيْرُهُ .
وَأَرْجَلُهُ أَيْضًا ، بِمَعْنَى أَمَهْلُهُ .

وَالرَّجْلُ : أَنْ تُرْسِلَ الْبَهْمَةُ مَعَ أُمِّهَا تَرْضِعُهَا
مَتَى شَاءَتْ . يُقَالُ : بَهْمَةٌ رَجَلْتُ وَبِهِمْ أَرْجَالٌ .
قَالَ الشَّاعِرُ^(٢) :

وَصَافَ غَلَامُنَا رَجَلًا عَلَيْهَا

إِرَادَةً أَنْ يُفَوِّقَهَا رَضَاعًا

تَقُولُ مِنْهُ : أَرْجَلْتُ الْفَصِيلَ . وَقَدْ رَجَلُ
الْفَصِيلُ أُمَّهُ يَرْجُلُهَا رَجَلًا ، أَيْ رَضَعَهَا .

(١) اللَّامُجُّ : الْأَكْلُ بِأَطْرَافِ الْفَمِ .

(٢) الْقَطَّاعِيُّ .

وَرَجَلْتُ الشَّاةَ : عَلَّقْتُهَا بِرِجْلِهَا .
وَالْأَرْجَلُ مِنَ الْخَيْلِ : الَّذِي فِي إِحْدَى
رِجْلَيْهِ بَيَاضٌ ، وَيُسَكَّرُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ بِهِ وَضَحٌ
غَيْرُهُ . قَالَ الشَّاعِرُ^(١) :

أَسِيلٌ نَبِيلٌ لَيْسَ فِيهِ مَعَابَةٌ
كَمَيْتٌ كَلَوْنِ الصَّرْفِ أَرْجَلُ أَقْرَحٍ
فَمَدَحَ بِالرَّجْلِ لِمَا كَانَ أَقْرَحَ .
وَشَاةٌ رَجَلَاءُ كَذَلِكَ .

وَالْأَرْجَلُ أَيْضًا مِنَ النَّاسِ : الْعَظِيمُ الرِّجْلُ .
وَالْمِرْجَلُ : قِدْرٌ مِنْ نُحَاسٍ .

وَالرَّاجِلُ : خِلَافُ الْفَارَسِ ؛ وَالْجَمْعُ رَجَلٌ ،
مِثْلُ صَاحِبٍ وَصَحْبٍ ، وَرَجَالَةٌ وَرَجَالٌ .

وَالرَّجْلَانُ أَيْضًا : الرَّاجِلُ ، وَالْجَمْعُ رَجْلِي
وَرِجَالٌ ، مِثْلُ عَجْلَانٍ وَعَجَلَى وَعِجَالٍ .

وَيُقَالُ أَيْضًا : رَجِلٌ وَرَجَالِي ، مِثْلُ عَجِيلٍ
وَعَجَالِي .

وَامْرَأَةٌ رَجَلِي مِثْلُ عَجَلِي ، وَنِسْوَةٌ رِجَالٌ
مِثْلُ عِجَالٍ ، وَرَجَالِي مِثْلُ عَجَالِي .

وَالرَّجْلُ : خِلَافُ الْمَرْأَةِ ، وَالْجَمْعُ رِجَالٌ
وَرِجَالَاتٌ ، مِثْلُ جِمَالٍ وَجِمَالَاتٍ ، وَأَرْاجِلُ . قَالَ
أَبُو ذُؤَيْبٍ :

أَهْمَ بَنِيهِ صَيْفُهُمْ وَشِتَاؤُهُمْ
وَقَالُوا تَعَدَّ وَاغَزُ وَسَطَ الْأَرْاجِلِ

(١) الْمَرْقُشُ الْأَصْغَرُ .

وَحَرَّةٌ رَجُلَاءَ ، أَى مُسْتَوِيَةٌ كَثِيرَةٌ
الحجارة يصعب المشى فيها .

قال ابن السكيت : شَعَرٌ رَجُلٌ ، وَرَجُلٌ ،
إذا لم يكن شديد الجعودة ولا سَبِطًا . تقول منه :
رَجُلٌ شعره تَرَجِيلًا .

أبو عمرو : ارْتَجَلْتُ الرَّجُلَ ، إذا أَخَذْتَهُ
بِرِجْلِهِ .

وارْتَجَلَ الخُطْبَةُ والشَّعْرُ : ابتدأه من غير
تهيئة قبل ذلك .

وارْتَجَلَ الفرسُ ، إذا خلط العنقَ بشيءٍ
من الهمْلَجَةِ فراوَحَ بين شيءٍ من هذا وشيءٍ
من هذا .

وارْتَجَلَ فلانٌ ، أى جمع قطعةً من الجراد
ليشويهاً . ومنه قول لبيد :

* كَدُخَانَ مَرْتَجِلٍ بِشَبِّ ضَرَامِهَا ^(١) *

وَتَرَجَلَ فى البئرِ ، أى نزلَ فيها من غير أن
يُدَلَّى . وَتَرَجَلَ النهارُ ، أى ارتفع . قال الشاعر :

وَهَاجَ بِهِ لَمَّا تَرَجَلَتِ الضُّحَى

عَصَائِبُ شَيْءٍ مِنْ كِلَابٍ وَنَابِلٍ

[رجل]

الرَّحْلُ : مسكن الرجل وما يستصعبه من
الأثاث .

يقول : أَهْمُهُمْ نَفَقَةُ صَيْفِهِمْ وَشَتَائِهِمْ وَقَالُوا
لَأَبِيهِمْ : تَعَدَّ ، أى انصرف عنا .

ويقال للمرأة رَجُلَةٌ . وقال :

مَزَقُوا جَيْبَ فِتْنَتِهِمْ

لَمْ يُبَالُوا حُرْمَةَ الرَّجُلَةِ ^(١)

ويقال : كانت عائشة رضى الله عنها رَجُلَةً
الرأى .

وتصغير الرجلِ رُجَيْلٌ ورُؤَيْجِلٌ أيضاً
على غير قياس ، كأنه تصغير راجِلٍ .

والرُّجْلَةُ بالضم : مصدر الرُّجْلِ . والراجِلِ
والأَرْجَلِ ؛ يقال رَجُلٌ بَيْنَ الرُّجْلَةِ
والرُّجُولَةِ والرُّجُولِيَّةِ .

ورَاجِلٌ : جيدُّ الرُّجْلَةِ . وفرسٌ أَرْجَلُ
بَيْنَ الرَّجَلِ والرُّجْلَةِ .

قال الأُمَوِيُّ : إذا ولدت الغنمُ بعضها بعد بعض
قيل : وَلَدَتْهَا الرُّجَيْلَاءُ ، مثال الغَمِيضَاءِ .

قال أبو زيد : يقال رَجَلْتُ بالكسر رَجَلًا ،
أى بقيتُ راجِلًا . والكسائى مثله .

والرَّجِيلُ من الخيل : الذى لا يَحْنَقُ .
ورَجُلٌ رَجِيلٌ ، أى قوىٌ على المشى .

(١) قبله :

كُلُّ جَارٍ ظَلٍّ مَغْتَبَطٍّ

غير جـيران بنى جبلة

(١) فى نسخة أول البيت :

* فَتَنَّا رَعَا سَبِطًا يَطِيرُ ظِلَالُهُ *

يقال : أتم رُحَلَتِي ، أى الذين أُرْتَحِلُ إليهم .
والرَحْلَةُ بالكسر : الارتحالُ ، يقال : دَنَتْ
رَحَلَتُنَا .

وَأُرْحَلَتِ الْإِبِلُ ، إذا سمنت بعد هزال
فأطاعت الرحلة .

وَرَاَحَلْتُ فُلَانًا ، إذا عاوتته على رَحَلَتِهِ .
وَأُرْحَلْتُهُ ، إذا أعطيتَه رَاحِلَةً . وَرَحَلْتَهُ بالتشديد ،
إذا أظعننته من مكانه وأرسلته .

ورجلٌ مُرْحِلٌ ، أى له رَوَاحِلٌ كثيرة ، كما
يقال مُعَرِّبٌ ، إذا كان له خيلٌ عَرَابٌ . عن
أبي عبيد .

وَنَاقَةٌ رَحِيلَةٌ ، أى شديدة قُوَّةٌ على السير ،
وكذلك جملٌ رَحِيلٌ . عن أبي عمرو .

قال : وإنما لذات رُحْلَةٍ ، بالضم .
والرَاحِلَةُ : الناقةُ التى تَصْلُحُ لأن تُرْحَلَ .
وكذلك الرُحُولُ . ويقال : الرَاحِلَةُ : المَرَكَبُ من
الإبل ، ذكرًا كان أو أنثى .

وَالْأُرْحَلُ من الخيل : الأبيضُ الظهرِ ،
ومن الغنم : الأسودُ الظهرِ .

قال أبو الغوث : الرَحْلَاءُ من الشاء : التى
أبيضَ ظهرُها واسودَّ سائرُها . قال : وكذلك
إذا اسودَّ ظهرُها وأبيضَ سائرُها . قال : ومن الخيل
التى أبيضَ ظهرُها لا غير .

وَالرَّحَالَةُ : سَرَجٌ من جلود ليس فيه خشبٌ ،

وَالرَّحْلُ أيضًا : رَحْلُ البعير ، وهو أصغر من
الْقَتَبِ . والجمع الرِّحَالُ ، وثلاثة أُرْحُلٍ . ومنه
قولهم فى القذف : يَا ابْنَ مُلَيْقٍ أُرْحُلِ الرُّكْبَانَ !
وَالرِّحَالُ أيضًا : الطنافسُ الحَبِيرَةُ ، ومنه
قول الشاعر ^(١) :

* نَشَرْتُ عَلَيْهِ بُرُودَهَا وَرِحَالَهَا ^(٢) *

وَمِرْطٌ مُرْحَلٌ : إِزَارٌ خَزٌّ فِيهِ عِلْمٌ .
وَرَحَلْتُ البعيرَ أُرْحَلُهُ رَحْلًا ، إذا شددت
على ظهره الرَّحْلَ . قال الأعشى :

رَحَلْتُ سُمَيَّةً غُدُوَّةً أَجْمَلَهَا

غَضَبِي عَلَيْكَ فَمَا تَقُولُ بَدَاهَا

وقال الملقب العبدى :

إِذَا مَا قَتُّ أُرْحَلُهَا بَلِيلٍ

تَأَوَّهُ أَهَّةَ الرَّجُلِ الْحَزِينِ

ويقال : رَحَلْتُ لَهُ نَفْسِي ، إذا صبرت
على أذاه .

وَرَحَلَ فُلَانٌ وَارْتَحَلَ وَتَرَحَّلَ بِمَعْنَى : وَالِاسْمُ
الرَّحِيلُ .

وَاسْتَرَحَلَهُ ، أى سَأَلَهُ أَنْ يَرَحَلَ لَهُ .

أبو عمرو : الرُّحْلَةُ بالضم : الوجهُ الذى تريده .

(١) فى نسخة زيادة : « الأعشى » .

(٢) أول البيت :

* وَمَصَابٍ عَادِيَةٍ كَأَنَّ تَجَارَهَا *

[رذل]

الرَّحْلُ بِكسر الخاء : الأتني من أولاد الضأن ،
والذَّكَرُ حَمَلٌ ، والجمع رِحَالٌ ورُحَالٌ أيضاً بالضم .
وقول الكميت :

* مَادَعَدَعَ الْمَتَرَحْلُ^(١) *

يريد صاحب الرِّحَالِ الذي يربِّيها .

[رذل]

الرَّذْلُ : الدُّونُ الخسيسُ . وقد رَذَلَ فلان
بالضم يَرْذُلُ رَذَالَةً ورُذُولَةً ، فهو رَذُلٌ ورُذَالٌ
بالضم ، من قوم رُذُولٍ وأرْذَالٍ ورُذَلَاءَ ،
عن يعقوب .

وأرْذَلَهُ غيره ورَذَلَهُ أيضاً ، فهو مَرْذُولٌ .
ورُذَالٌ كلُّ شَيْءٍ : رديئُهُ .

[رسل]

شَعْرٌ رَسْلٌ ، أى مُسْتَرْسِلٌ .
وبعيرٌ رَسْلٌ ، أى سَهْلُ السَّيْرِ . وناقَةٌ
رَسْلَةٌ .

وقولهم : افْعَلْ كَذَا وكَذَا على رَسْلِكَ .
بالكسر ، أى اتَّهَدُ فيه ، كما يقال : على هَيْئَتِكَ .
ومنه الحديث : « إِلَّا مَنْ أُعْطِيَ فِي تَجَدُّثِهَا
وَرِسَالِهَا » ، يريد الشَّدَّةَ والرَّخَاءَ . يقول : يعطى

كانوا يَتَّخِذُونَهُ للركض الشديد . والجمع الرَّحَائِلُ .
قال عامر بن الطفيل :

وَمُقَطَّعٌ حَلَقَ الرِّحَالَةَ سَابِحٌ
بَادٍ نَوَاجِذُهُ عَنِ الْأَظْرَابِ^(١)

وقال عنتره :

إِذْ لَا أَزَالُ عَلَى رِحَالَةٍ سَابِحٌ
نَهْدٍ تَعَاوَرُهُ الْكُمَاةُ مُكَلَّمٌ
وَإِذَا عَجَلَ الرَّجُلُ إِلَى صَاحِبِهِ بِالشَّرِّ قِيلَ :
اسْتَقْدَمَتْ رِحَالُكَ .
وأما قول امرئ القيس يخاطب امرأة :

فإِنَّمَا تَرَيْنِي فِي رِحَالَةِ جَابِرٍ
عَلَى حَرْجٍ^(٢) كَالْقَرِّ تَخْفِقُ أَكْفَانِي
فيقال : إِنَّمَا أَرَادَ بِهِ الْحَرْجَ ، وليس ثُمَّ
رِحَالَةً فِي الْحَقِيقَةِ . وهذا كما يقال : جاء فلانٌ عَلَى
نَاقَةِ الْحَذَاءِ ، يَعْنُونَ بِهِ النعل . وجَابِرٌ : اسم
رجلٍ بَنَجَارٍ .

والمَرْحَلَةُ : واجدة المَرَّاحِلِ ؛ يقال : بينه
وَبَيْنَ كَذَا مَرْحَلَةٌ أَوْ مَرْحَلَتَانِ .

(١) الأظراب : أسنان الأسنان .

(٢) الحرج : خشب يشدُّ بعضه إلى بعض
يحمل فيه الموتى ، عن الأصمعي ، وهو المراد في هذا
البيت . والقَرِّ ، قال أبو عبيد : هو مركب للرجال
بين الرحل والسرّج . وقال غيره : القَرِّ : الهودج .

(١) البيت بتمامه كما في نسخة :

وَلَوْ وَلِيَ الْهُوجُ السَّوْأَحُ بِالذِّى

وُلِينَا بِهِ مَا دَعَدَعَ الْمَتَرَحْلُ

وَالرَّسُولُ أَيْضًا : الرِّسَالَةُ . وَقَالَ (١) :
أَلَا أَبْلُغُ أَبَا عَمْرٍو رَسُولًا
بِأَنِّي عَنْ فُتُوحَتِكُمْ غَنِيٌّ
ومنه قول كثير :

لَقَدْ كَذَبَ الْوَاشُونَ مَا بُحْتُ عَنْهُمْ
بِسِرِّ وَلَا أَرْسَلْتُهُمْ بِرَسُولٍ
وقوله تعالى : ﴿ إِنَّا رُسُلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾
ولم يقل : رُسُلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، لَأَن فَعُولًا وَفَعِيلًا
يَسْتَوِي فِيهِمَا الْمَذْكُورُ وَالْمُؤَنَّثُ وَالوَاحِدُ وَالْجَمْعُ ، مِثْلُ
عَدُوٍّ وَصَدِيقٍ .
وَالْمِرْسَالُ : سَهْمٌ قَصِيرٌ . وَالْمِرْسَالُ : النَّاقَةُ
السَّهْلَةُ السَّيْرُ ، وَإِبِلٌ مُرَاسِيلٌ .
وَرَسِيلُ الرَّجُلِ : الَّذِي يُرْسِلُهُ فِي نَضَالٍ
أَوْ غَيْرِهِ .

وَقَوَائِمُ الْبَعِيرِ رِسَالٌ .
وَأَسْتَرْسَلَ الشَّعْرُ ، أَيْ صَارَ سَبْطًا . وَأَسْتَرْسَلَ
إِلَيْهِ ، أَيْ انْبَسَطَ وَاسْتَأْنَسَ .
وَتَرَسَّلَ فِي قِرَاءَتِهِ ، أَيْ اتَّأَدَّ فِيهَا .

[رطل]

الرَّطْلُ ، بِالْفَتْحِ : الرَّجُلُ الرِّخْوُ . وَالرَّطْلُ
وَالرِّطْلُ : نِصْفُ مَنَّا .
وَتَرَطَّلَ الشَّعْرُ : تَدَهَيْنَهُ وَتَكَسَّرَهُ .

(١) الْأَسْعَرُ الْجَفْنِيُّ .

وَهِيَ سَمَانٌ حَسَنٌ يَشْتَدُّ عَلَى مَالِكَيْهَا إِخْرَاجُهَا ،
فَتَلِكُ تَجْدُثُهَا ، وَيُعْطَى فِي رِسْلِهَا وَهِيَ مَهَازِيلُ مُقَارَبَةٍ .
وَالرِّسْلُ أَيْضًا : اللَّبَنُ . وَقَدْ أَرْسَلَ الْقَوْمُ ،
أَيْ صَارَ لَهُمُ اللَّبَنُ مِنْ مَوَاشِيهِمْ .

وَالرِّسْلُ بِالتَّحْرِيكِ : الْقَطِيعُ مِنَ الْإِبِلِ
وَالْغَنَمِ . قَالَ الرَّاجِزُ :

أَقُولُ لِلذَّائِدِ خَوْصَنَ بَرَسَلٍ
إِنِّي أَخَافُ النَّائِبَاتِ بِالْأَوَّلِ
وَالْجَمْعُ الْأَرْسَالُ . قَالَ الرَّاجِزُ :

يَا ذَائِدِيهَا خَوْصَا بِأَرْسَالٍ
وَلَا تَذُودَاهَا ذِيَادَ الضَّلَالِ

وَيَقَالُ : جَاءَتِ الْخَيْلُ أَرْسَالًا ، أَيْ قَطِيعًا
قَطِيعًا .

وَرَسَلَهُ مُرْسَلَةً فَهُوَ مُرْسِلٌ وَرَسِيلٌ .
وَامْرَأَةٌ مُرْسِلٌ ، وَهِيَ الَّتِي يَمُوتُ زَوْجُهَا
أَوْ أَحْسَبَتْ مِنْهُ أَنَّهُ يَرِيدُ تَطْلِقَهَا ، فَهِيَ تَزَيُّنٌ
لَاخِرَ وَتَرَسَلَهُ . وَمِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ :

يَمْشِي هُبَيْرَةٌ بَعْدَ مَقْتَلِ شَيْخِهِ

مَشَى الْمُرَاسِلِ أَوْذَنْتَ بِطَلَقِ

يقول : لَيْسَ يَطْلُبُ بِدَمِ أَبِيهِ .

وَأَرْسَلْتُ فَلَانًا فِي رِسَالَةٍ ، فَهُوَ مُرْسِلٌ
وَرَسُولٌ ، وَالْجَمْعُ رُسُلٌ وَرُسُلٌ .

وَالْمُرْسَلَاتُ : الرِّيحُ ، وَيَقَالُ لِلْمَلَائِكَةِ .

[رغل]

الرَّغْلَةُ : القطعة من الخيل ، وكذلك الرِّعِيلُ ،
والجمع الرِّعَالُ^(١) . قال طرفة :

ذُلْتُ فِي غَابَةِ مَسْفُوحَةٍ

كَرِعَالِ الطَّيْرِ أُسْرَابًا تَمُرُّ

وَأَسْتَرْعَلَتِ الْغَنَمُ ، أَى تَتَابَعَتْ فِي السَّيْرِ .

وَأَسْتَرْعَلَ ، أَى خَرَجَ فِي أَوَّلِ الرِّعِيلِ .

وَأَرَاعِيلُ الرِّيحِ : أَوَائِلُهَا .

وَالرَّغْلَةُ وَالرَّغْلُ : مَا يُقَطَّعُ مِنْ أُذُنِ الشَّاةِ

وَيُتْرَكُ معلقًا لَا يَبِينُ ، كَأَنَّهُ زَمَّةٌ . وَالشَّاةُ

رَغْلَاءٌ . وَنَاقَةٌ رَغْلَاءٌ ، وَالْجَمْعُ رُغْلٌ . قَالَ

الْفَنْدُ^(٢) :

رَأَيْتُ الْفَتِيَّةَ الْأَعْزَا

لَ مِثْلَ الْأَيْتُقِ الرُّغْلِ

وَأَرَعَلَتِ الْعَوْسَجَةُ : خَرَجَتْ رَعْلَتُهَا .

وَيُقَالُ أَيْضًا لِلشَّاةِ الطَّوِيلَةِ الْأُذُنِ : رَغْلَاءٌ .

وَالْإِرْعَالُ : سُرْعَةُ الطَّعْنِ وَشِدَّتُهُ .

وَالرَّغْلَةُ أَيْضًا : وَاحِدَةُ الرِّعَالِ ، وَهِيَ

الطَّوَالُ مِنَ النَّخْلِ .

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ مَرَّ فُلَانٌ بِجَرِّ رَغْلَةٍ ،

أَى ثِيَابَهُ .

قَالَ : وَتَرَكْتُ عِيَالًا رَغْلَةً ، أَى كَثِيرًا .

وَيُقَالُ لِمَا تَهْدَلُ مِنَ النَّبَاتِ : أَرْغُلٌ .

وَالرَّاعِلُ : الدَّقَلُ .

وَالْمُرْعَلُ : خِيَارُ الْمَالِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

أَبَانَا بَقْتَلَانَا وَسُعْنَا بِسَبِينَا

نِسَاءً وَجِثْنَا بِالْهَجَانِ الْمُرْعَلِ

وَالرُّغْلُولُ : بَقْلٌ ، وَيُقَالُ هُوَ الطَّرْخُونُ .

وَرِغْلٌ وَذَكْوَانٌ : قَبِيلَتَانِ مِنْ سُلَيْمٍ .

[رغب]

رَغَبْتُ اللَّحْمَ : قَطَعْتُهُ . وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

* تَرَى الْمُلُوكَ حَوْلَهُ مُرْغَبَةً^(١) *

وَيُرْوَى : « مُعْرَبَلَةٌ » .

وَتُوبٌ مُرْعَبِلٌ ، أَى مَزَقٌ .

وَيُقَالُ : جَاءَ فُلَانٌ فِي رَعَائِلٍ ، أَى فِي

أَطْمَارٍ وَأَقْلَاقٍ .

وَأَبُو ذُبْيَانَ بْنُ الرَّعْبِلِ .

[رغل]

الرُّغْلُ بِالضَّمِّ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَمَضِ تَسْمِيهِ

الْفُرْسُ « السَّرْمَقَ » . وَالْجَمْعُ أَرْغَالٌ . وَقَدْ

أَرْغَلَتِ الْأَرْضُ ، إِذَا أَبْنَتْهُ .

(١) بعده :

* يَقْتُلُ ذَا الذَّنْبِ وَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ *

(١) وزاد المجد : « أَرْعَالٌ وَأَرَاعِيلٌ » .

(٢) الزِّمَانِيُّ .

يقول : إِنَّه يبادر بالعشي إلى الشاة يرغلها
دون ولدها . يصفه باللؤم .

قال أبو زيد : يقال : فلان رمَّ رَغُولٌ ،
إذا اغتتم كلَّ شيءٍ وأكله . قال أبو وجزة
السعدي :

رَمَّ رَغُولٌ إِذَا اغْبَرَّتْ مَوَارِدُهُ

ولا ينাম له جارٌ إذا اختَرَفَا

يقول : إذا أجذب لم يحقر شيئاً وشره إليه ،
وإن أخصب لم ينم جاره خوفاً من غائلته .

[رغل]

رَفَلَ في ثيابه يرْفُلُ^(١) ، إذا أطالها وجرها
متبختراً ، فهو رافِلٌ .

ورَفَلَ بالكسر رَفَلًا : خَرَقَ في لبسته ،
فهو رَفِلٌ . الأصمعي :

* في الركب وشواش وفي الحى رِفْلٌ *
وكذلك أرْفَلَ في ثيابه .

وامرأة رَفِلةٌ : تَرَفَلُ في مشيتها خرْقًا ،
فإن لم تحسن المشي في ثيابها قيل رَفَلَاءُ .
والرِفْلُ أيضا : الأحمق .

ومعيشة رَفِلةٌ ، أى واسعة .

وثوب رِفْلٌ ، مثال هَجَفٍ .

وفرس رِفْلٌ ، أى طويل الذنب ، وكذلك
البعير . قال الجعدي :

(١) رفل كنصر ، وفرح .

وَأَرْغَلَتِ المرأةُ ، أى أرضعت ، بالراء
والزاي جميعا .

وَأَرْغَلَتِ الإبلُ عن مراتعها ، أى ضلّت .
وعيشُ أرْغَلٍ وأُغْرَلٍ ، أى واسع .

وغلامٌ أرْغَلٌ بين الرغَلِ ، أى أُغْرَلٍ ،
وهو الأَقْلَفُ .

وأبورِغَالٍ^(١) يرْجَمُ قبره ، وكان دليلاً
للحبشة حين توجهوا إلى مكة فمات في الطريق .

والرَغْلَةُ : رَضاعةٌ في غفلة . يقال : رَغَلَ
الجدى أمه^(٢) : رضعها . قال الشاعر :

يَسْبِقُ فِيهَا الحَمَلَ العَجِيًّا
رَغَلًا إِذَا مَا آنَسَ العَشِيًّا

(١) في القاموس : وأبورغال ، ككتاب .
في سنن أبي داود ودلائل النبوة وغيرها غن أنس ،
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرجنا
معه إلى الطائف فمررنا بقبر فقال : هذا قبر أبي رغال
وهو أبو ثقيف ، وكان من ثمود ، وكان بهذا الحرم
يدفع عنه ، فلما خرج منه أصابته النقمة التي
أصابت قومه بهذا المكان فدفن فيه . الحديث .
وقول الجوهري كان دليلاً للحبشة حين توجهوا
إلى مكة فمات في الطريق ، غير جيد . وكذا
قول ابن سيده : كان عبداً لشعيب ، وكان
عشاراً جائراً .

(٢) رَغَلَ أمه كنع : رضعها .

والإِرْقَالُ : ضربٌ من الخَبَبِ . وقد أُرْقِلَ
البعيرُ .

وناقةٌ مُرْقِلٌ ومِرْقَالٌ ، إذا كانت كثيرة
الإِرْقَالِ .

والمِرْقَالُ : لقب هاشم بن عُتْبَةَ الزُّهْرِيِّ ؛
لأنَّ عليًّا عليه السلام دفعَ إليه الرايةَ يومَ صِفِّينَ
فكان يُرْقِلُ بها إِرْقَالًا .

والرَّاقُولُ : جبلٌ يُصْعَدُ به النخل ، وهو
الحابُولُ ، والكَرْوُ .

[ركل]

الرَّكَلُ : الضربُ بالرجلِ الواحدةِ . وقد
رَكَلَهُ يَرَكُلُهُ وتَرَكَلَ القومُ .
والمَرَكَلُ : الطريقُ .

ومَرَاكِيلُ الدابةِ : حيث يَرَكُلُها الفارسُ
برجلِهِ إذا حَرَّكَه للركض ، وهما مَرَكَلَانِ .
قال عنترة :

وَحَشِيتِي سَرَجٌ عَلَى عَيْلِ الشَّوَى
نَهْدٍ مَرَاكِلهُ نَبِيلِ المَخْزَمِ
أى أنه واسعُ الجوفِ عظيمُ المَرَاكِيلِ ،
وأرضٌ مُرَكَّلةٌ ، إذا كُدَّتْ بجوافرِ الدوابِّ ،
ومنه قول امرئ القيس يصف الخيل :
* أَمَرَنَ الغُبَارَ بالكَدِيدِ المَرَكَلِ ^(١) *

(١) صدره :

* مِسَحَّ إِذَا مَا السَّابِحَاتُ عَلَى الوَتَى *

فَعَرَفْنَا هِرَّةً تَأْخُذُهُ
فَقَرَنَاهُ بِرَضْرَاضٍ رِفْلٍ
أَيْدِ السَّكَاهِلِ جَلْدٍ بَازِلٍ
أَخْلَفَ البَازِلَ عَامًا أَوْ بَزَلٍ
وربما وُصِفَ به إذا كان واسعَ الجِلْدِ .
ومنه قول الراجز ^(١) :

* جَمَعْدُ الدَّرَانِيكِ رِفْلٌ الْأَجْلَادِ ^(٢) *

والتَّرْفِيلُ : التعظيمُ . قال ذو الرِّمَّةِ :

إِذَا نَحْنُ رَفَلْنَا امْرَأً سَادَ قَوْمُهُ

وإن لم يكن من قبل ذلك يُذَكَّرُ

وتَرَفِيلُ الرَّاكِيَةِ : إجماعها .

[رقل]

الرَّقْلَةُ مثل الرَّعْلَةِ ، والجمع ^(٣) الرِّقَالُ ،
وهي الخِطَالُ من النخل ^(٤) .

(١) في نسخة زيادة : « روبة » .

(٢) بقية البيت :

* كَأَنَّهُ مُحْتَضِبٌ فِي أَجْسَادِ *

(٣) في اللسان : رَقْلٌ ورِقَالٌ .

(٤) في المخطوطة زيادة : وأنشد :

كَأَنَّ فَوْقَ الحَائِطِ المُحِيطِ

مِنْهَا وَتَحْتَ الرَّقْلَةِ الشُّمُوطِ

رَعْنًا مِنَ الحَرَّةِ ذَا خُطُوطِ

وَتَرَكَالَ الرَّجُلَ بِمِسْحَاتِهِ^(١) ، إِذَا ضَرَبَهَا
بِرَجْلِهِ لَتَدْخُلَ فِي الْأَرْضِ . قَالَ الْأَخْطَلُ^(٢) :

رَبْتُ وَرَبًّا فِي كَرَمِهَا ابْنُ مَدِينَةٍ
يَظُلُّ عَلَى مِسْحَاتِهِ يَتَرَكَالُ

[رمل]

الرَّمْلُ : وَاحِدُ الرِّمَالِ ، وَالرَّمْلَةُ أَخْصٌ

منه .

قال ابن السكيت : يقال للضبع : أُمُّ رِمَالٍ .
وَرَمْلَةٌ : مَدِينَةٌ بِالشَّامِ .

وَالرَّمْلُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْهَرُولَةُ .

وَرَمَلْتُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمُرْوَةِ رَمْلًا وَرَمَلَانًا .

وَالرَّمْلُ : جَنْسٌ مِنَ الْعَرُوضِ .

وَالرَّمْلُ : الْقَلِيلُ مِنَ الْمَطَرِ ، وَالْجَمْعُ أُرْمَالٌ .

وَالرَّمْلُ أَيْضًا : خُطُوطٌ تَكُونُ فِي قَوَائِمِ

الْبَقَرَةِ الْوَحْشِيَّةِ تَخَالَفُ سَائِرَ لَوْنِهَا .

قال أبو عبيد : الْأَرْمَلُ مِنَ الشَّاءِ : الَّذِي

اسْوَدَّتْ قَوَائِمُهُ كُلُّهَا ؛ وَالْأُنْثَى رَمْلَاءٌ .

وَالْأَرْمَلُ : الرَّجُلُ الَّذِي لَا امْرَأَةَ لَهُ

وَالْأَرْمَلَةُ : الْمَرْأَةُ الَّتِي لَا زَوْجَ لَهَا . وَقَدْ أَرْمَلَتْ

الْمَرْأَةُ ، إِذَا مَاتَ عَنْهَا زَوْجُهَا . قَالَ الشَّاعِرُ^(٣) :

(١) تَرَكَالَ الرَّجُلَ ، بِمِسْحَاتِهِ ، إِذَا ضَرَبَهَا

بِرَجْلِهِ لَتَدْخُلَ فِي الْفَأْسِ .

(٢) يَصِفُ الْخَمْرَ .

(٣) جَرِيرٌ .

هَذِي الْأَرَامِلُ قَدْ قَضَيْتَ حَاجَتَهَا

فَمِنْ لِحَاجَةٍ هَذَا الْأَرْمَلِ الذَّكَرِ

قال ابن السكيت : الْأَرَامِلُ : الْمَسَاكِينُ مِنْ

رِجَالٍ وَنِسَاءٍ . قَالَ : وَيُقَالُ لَهُمْ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِمْ

نِسَاءٌ .

ويقال : قَدْ جَاءَتْ أَرْمَلَةٌ مِنْ نِسَاءٍ وَرِجَالٍ

مُحْتَاجِينَ .

قال : وَيُقَالُ لِلرِّجَالِ الْمُحْتَاجِينَ الضَّعْفَاءِ :

أَرْمَلَةٌ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِمْ نِسَاءٌ .

وَرَمَلْتُ الْحَصِيرَ ، أَيْ سَفَفْتُهُ . وَأَرْمَلْتُهُ مِثْلَهُ .

قال الشاعر :

إِذَا لَا يَزَالُ عَلَى طَرِيقٍ لَا حَبٍ

وَكُنَّ صَفْحَتُهُ حَصِيرٌ مُرْمَلٌ

وقد رَمَلَ سَرِيرَهُ وَأَرْمَلَهُ ، إِذَا رَمَلَ

شَرِيطًا أَوْ غَيْرَهُ فَجَعَلَهُ ظَهْرًا لَهُ .

ويقال أَرْمَلَ الْقَوْمُ ، إِذَا نَفَذَ زَادَهُمْ .

وعامُّ أَرْمَلٍ ، أَيْ قَلِيلُ الْمَطَرِ . وَسَنَةُ رَمْلَاءٌ ،

عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ .

وَرَمْلُهُ بِالْدمِ فَتَرْمَلُ وَارْتَمَلَ ، أَيْ تَلَطَّخَ .

وقال^(١) :

إِنَّ بَنَى رَمْلُونِي بِالْدمِ

شِنْشِنَةً^(٢) أَعْرِفُهَا مِنْ أَخْزَمِ

(١) أَبُو أَخْزَمِ الطَّائِي .

(٢) الشِنْشِنَةُ : الْخَلْقُ وَالطَّبِيعَةُ .

[رمعل]

ارْمَعْلُ الصَّبِيُّ ارْمَعْلًا: سأل لعابه .
وارْمَعْلُ الدَّمْعُ ، أى تتابع قطراته ، بالعين
والعين جميعاً . قال الزَّيَّان :

يقول نَوْرٌ صُبْحُ لو يَقْعَلُ
والْقَطْرُ عن مَتْنِيهِ مُرْمَعْلُ
كَنْظُمِ اللُّوْلُو مُرْمَعْلُ
تَلْفُهُ نَكْبَاءُ أو شَمْلُ

وارْمَعْلُ الشَّوَاءُ ، أى سأل دَمْعَهُ . وأنشد
أبو عمرو :

وانْصَبْ لَنَا الدِّهَاءُ طَاهِي وَعَجَّانُ
لَنَا بَشَوَاةٍ مُرْمَعْلٍ ذُؤُوبُهَا

قال القراء : ارْمَعْلُ الرجل ، أى شَقِ .
والأصمعيّ مثله ، وأنشد^(١) :

بكى جزعاً من أن يموتَ وأجهشتُ
إليه الجَرَشَى وارْمَعْلَ خَنِينِهَا^(٢)
وقولهم : اذْرَنْفِقْ مُرْمَعْلًا ، أى امْضِ رَاشِدًا .

(١) لمدرِك بن حصن الأسدي .

(٢) قبله :

ولما رآنى صاحبي رابطَ الحشا
مُوطَنَ نَفْسٍ قد أراها يَقِينِهَا
ويروى « خنينها » بالمهمله بدل « خنينها »
بالمعجمة ، وكلاهما بمعنى البكاء .

[رول]

رَوَّلْتُ الْخَبْزَةَ بِالسَّمَنِ تَرْوِيلاً ، إذا دلكتها
به دلكاً شديداً .

ورَوَّلَ الفرسُ ، إذا أدلى ليبول .
والرُّوَالُ على فَعَالٍ بالضم : اللَّعَابُ .
يقال : فلان يسيل رُوَالُهُ . والفرسُ يُرَوِّلُ
في مَخْلَاتِهِ تَرْوِيلاً .

والرَّوُولُ مثله ، والعرب لا تهمز فاعُولاً .
وزعم قومٌ أن الرَّوُولَ سِنَّ زائدة في الإنسان
والفرس ، وأنكره الأصمعيّ .

قال ابن السكيت : الرُّوَالُ والمرغُ واللَّعَابُ
والبَصْقُ ، كلُّهُ بمعنى .

[رمل]

رَهْلَ لَحْمُهُ بِالْكَسْرِ ، أى اضطرب واسترخى .
وفرَسٌ رَهْلُ الصدر . قال الشاعر^(١) :

فَتَى قَدْ قَدَّ السِّيفُ لَا مُتَّارِفُ
وَلَا رَهْلُ لَبَّاتُهُ وَبَادِلُهُ
ورَهْلُهُ اللحمُ تَرَهَيْلاً .

[رهيل]

الرَّهْبَلَةُ : ضربٌ من المشى . يقال : جاء
يَتَرَهَيْلُ .

(١) العُجَيْرُ السُّلُولِيّ .

فصل الزاي

[زبل]

الزَبْلُ بالكسر : السِرَجِينُ ، وموضعه
مَزْبَلَةٌ ومَزْبَلَةٌ أيضاً بضم الباء .

يقال : زَبَلْتُ الأرضَ ، إذا سَمَدْتَهَا .

والزَّأْبَلُ : القصير . وقال :

* حَزَنَبْلُ الحِصْنَيْنِ قَدَمُ زَأْبَلٍ *

الزَبِيلُ معروفٌ ، فإذا كسرتَه شَدَدَتْ

فقلت زَبِيلٌ أو زَبِيلٌ ، لأنه ليس في الكلام
فَعْلِيلٌ بالفتح .

وزُبَالَةٌ : موضعٌ .

ويقال أيضاً : ما في الإناء زُبَالَةٌ ، أى شَيْءٌ .

والزَبَالُ بالكسر : ما تحمله النملةُ بِفِيهَا .

يقال : ما رَزَأْتُهُ زِبَالاً ، أى شيئاً ، وأصله
ما ذكرنا . قال ابن مقبلٍ يصف فحلاً :

كريمُ النِجَارِ حَمَى ظَهْرُهُ

فلم يُرْتَزَأْ بِرُكُوبِ زِبَالَا

[زجل]

الزُّجْلَةُ بالضم : الطائفةُ من الناس ، وجمعها

زُجْلٌ .

وزَجَلَ^(١) به زَجْلاً ، أى رمى به . يقال :

لعن الله أُمَّا زَجَلَتْ به .

(١) زَجَلَ الشَّيْءُ يَزْجَلُهُ زَجْلاً ، وزَجَلَ

به زَجْلاً من باب نصر .

والزَّجَلُ أيضاً : إرسال الحمام الهادى .

والمِزْجَلُ : المِزْرَاقُ .

والزَّاجِلُ : عودٌ يكون في طرف الحبل

يُشَدُّ به الوطْبُ ؛ وجهها زَوَاجِلُ . قال الأعشى :

فَهَانَ عليه أن تَحِفَّ وَطَابُكُمُ

إِذَا حُنِيَّتْ^(١) فيما لديه الزَّوَاكِيلُ

وأما مَنَى الظليم فهو الزَّاجِلُ بفتح الجيم ،

يهمز ولا يهمز . قال ابن أحرر :

وما بَيَضَاتُ ذِي لَبَدٍ هِجَفٌ

سُقَيْنَ بَرَاكِيلٍ حَتَّى رَوَيْنَا

والزَّجَلُ بالتحريك : الصَّوْتُ . يقال :

سَحَابُ زَجَلٍ ، أى ذورَعْدٍ .

والزَّجْمِيلُ معروفٌ . والزَّجْمِيلُ : الخمرُ .

والزَّجْمِيلُ بالهمز : الرجلُ الضعيفُ البدنُ ،

عن الفراء . ويقال الزَّجْمِيلُ بالنون . قال أبو عبيد :

الذى قاله الفراء هو المحفوظ عندنا . قال الراجز :

لما رَأَتْ زَوَيْجَهَا زُجْمِيلاً

طَفَيْشاً لَا يَمْلِكُ الْفَصِيلَا

وَالطَّفَيْشُ : الضعيف ، ولست أرويه ، وإنما

نقلته من كتاب .

[زحل]

زَحَلَ عن مكانه زُحُولاً ، وَتَزَحَلَ : تنحى

وتباعد ، فهو زَحِلٌ وزَحْلِيلٌ .

(١) إِذَا مُنِيَّتْ « في اللسان : » .

[زغل]

الرُّغْلَةُ بالضم : الدُّفْعَةُ من البول وغيره .
تقول : أَرْغَلْتَ الناقةَ ببولها ، أَيْ رَمَتْ بِهِ
وَقَطَعَتْهُ رُغْلَةً رُغْلَةً .

وَأَرْغَلْتَ الطعنةَ بالدم ، مثل أَوْزَعْتَ .
وَأَرْغَلَ الطائرُ فرخه ، إِذَا زَقَّه . قال ابن أحرر
وذكر القطاةَ وفرخها ، وَأَنَّهُمَا سَقَتَهُ مِمَّا شَرَبَتْ :
فَأَرْغَلَتْ فِي حَلْقِهِ رُغْلَةً
لم تَظْلُمُ الجيد^(١) ولم تَشْفَتِرْ
ويقال : أَرْغَلَ لِي رُغْلَةً من سقائك ، أَيْ
صَبَّ لِي شَيْئًا من لبنٍ .
والزُّغْلُولُ : الخفيفُ وهو الطفلُ أيضاً .

[زغل]

الْأَرْغَلَةُ : الجماعةُ ؛ يقال جاءوا بأَرْغَلَتِهِمْ ،
أَيْ بِجَمَاعَتِهِمْ . وقال :
إِنِّي لَأَعْلَمُ ما قومٌ بأَرْغَلَةٍ
جاءوا لأَخْبِرَ من لَيْلَى بِأَكْيَاسِ

== وبعده :

* يَبْنِي مِنَ الشَّجَرَاءِ بَيْتًا وَاعِلًا *
قال : وَسَمَطًا بَدَلًا مِنَ الضَّائِلِ ، وهو جمع
ضَبِيلٍ للداهية .
(١) في اللسان : « لم تخطئُ الجيد » وكذلك
في المخطوطات بالروايتين .

وَالْمَزْحَلُ : الموضعُ يُزْحَلُ إِلَيْهِ . وقد يكون
مصدرًا ، يقال : إِنَّ لِي عَنْكَ لَمَزْحَلًا ،
أَيْ مُنْتَدِحًا .
وزَحَلُ : نَجَمُ من الخنسي ، لا ينصرف ،
مثل عُمرَ .

[زعل]

الزَّعْلُ : النشاطُ . وقد زَعَلَ بالكسر فهو
زَعِلٌ ، وَأَزَعَلَهُ غيره . قال أبو ذؤيب :
أَكَلَ الْجَمِيمَ وطَاوَعْتَهُ سَمَحَجٌ
مثلُ القناةِ وَأَزَعَلَتْهُ الْأُمْرُغُ^(١)
وَالزَّعِلُ : المتضوُّرُ جوعًا .

[زعل]

زَعْبَلٌ : اسمٌ . يقال : هَبِلَتْهُ الزَّعْبَلُ ،
أَيْ شَكَلَتْهُ أُمُّهُ الحَقَاءُ .
وَالزَّعْبَلُ أَيْضًا : الصَّبِيُّ لا يَنْجِعُ فِيهِ الْغِذَاءُ
فَعَظَمَ بَطْنُهُ وَدَقَّ عُنُقُهُ . قال العجاج^(٢) :
* سَمَطًا يَرْبَى وَلَدَةً زَعَابِلًا^(٣) *
وَالسِّمَطُ : الفقيرُ .

(١) ويروى : « وَأَسْعَلَتْهُ » أَيْ أَنْشَطَتْهُ .
وَالزَّعْلُ : النشاطُ .
(٢) قال ابن بري : الصحيح أنه لرؤبة .
(٣) قبله :

* جاءت فلاقَتْ عنده الضَّابِلَا * ==

جاهوا لِأَخْبَرِ مَنْ لَيْلَى فَقُلْتُ لَهُمْ

لَيْلَى مِنَ الْجِنِّ أَمْ لَيْلَى مِنَ النَّاسِ

وقال سيبويه : أَخَذَتْهُ إِزْفِلَةٌ بِكسر الهمز
وتشديد اللام ، أَى خَفَّةٌ .

وَالْأَزْفَلَى مِثْلُ الْأَجْفَلَى

[زكل]

الزَوْنَكَلُ : القصيرُ .

[زال]

تقول : زَلَّتْ يَا فُلَانُ بِالْفَتْحِ تَزِلُّ زَلِيلًا ،
إِذَا زَلَّ فِي طِينٍ أَوْ مَنْطِقٍ .

وقال الفراء : زَلَّتْ بِالْكَسْرِ تَزَلُّ زَلَلًا ،
وَالْأَسْمُ الزَّلَّةُ وَالزَّلِيلَى .

وَأَسْتَزَلُّهُ غَيْرُهُ . وقول الراجز^(١) :

* وَزَلَلِ النَّيَّةَ وَالتَّصْفِيقَ^(٢) *

يعنى أَنَّهُ يَزِلُّ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ لَطْلَبِ
الْكَلَاءِ . وَالنَّيَّةُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَنْوُونَ الْمَسِيرَ إِلَيْهِ .

وَزُحْلُوقَةُ زُلٌّ ، أَى زَلَقٌ . قال الراجز :

(١) فِي نَسْخَةِ زِيَادَةَ : « أَبَى مُحَمَّدٍ » .

(٢) قَبْلَهُ :

* إِنَّ هَا فِي الْعَامِ ذَى الْفُتُوقِ *

وَبَعْدَهُ :

* رِعِيَّةَ مَوْلَى نَاصِحٍ شَفِيقِ *

لَمِنْ زُحْلُوقَةٍ زُلٌّ

بِهَا الْعَيْنَانُ تَنْحَلُّ^(١)

وَكَذَلِكَ زُحْلُوقَةُ زَلَلٌ . قال الكميت :

* وَفِي مَقَامِ الصَّبَا زُحْلُوقَةُ زَلَلٍ^(٢) *

وَزَلَّتِ الدَّرَاهِمُ تَزِلُّ زُلُولًا ، أَى نَقَصَتْ
فِي الْوِزْنِ . يُقَالُ : دَرَاهِمُهُ زَالٌ .

وَزَلَزَلَ اللَّهُ الْأَرْضَ زَلَزَلَةً وَزَلَزَالًا ،
بِالْكَسْرِ ، فَتَزَلَزَلَتْ هِيَ . وَالزَّلَزَالُ بِالْفَتْحِ
الْأَسْمُ .

وَالزَّلَزَالُ : الشَّدَائِدُ .

وَالزَّلَزَلُ : الْأَثَاثُ وَالْمَتَاعُ ، عَلَى فَعْلَلٍ بِفَتْحِ
الْعَيْنِ وَكسر اللام .

وَالْمَزَلَّةُ وَالْمَزَلَّةُ ، بِكسر الزاى وَفَتْحِهَا :
الْمَكَانُ الدَّحْضُ ، وَهُوَ مَوْضِعُ الزَّلَلِ .

قال أبو عمرو : الْأَرَلُ : الْخَفِيفُ الْوَرَكَيْنِ .

وَامْرَأَةٌ زَلَاءٌ ، أَى رَسَحَاهُ بَيْنَةَ الزَّلَلِ . وقال :

* وَلَا يَزَلَاءُ وَلَكِنْ سَهْمٌ^(٣) *

(١) فِي بَعْضِ النُّسخِ « تَنْهَلٌ » . وَيُرْوَى :

« زُحْلُوقَةُ » بِالْفَاءِ .

(٢) فِي نَسْخَةِ أَوَّلِ الْبَيْتِ :

* وَوَضَلُهُنَّ الصَّبَا إِنْ كُنْتَ قَاعِلَهُ *

(٣) قَبْلَهُ :

* لَيْسَتْ بِكَرَوَاءَ وَلَكِنْ خِدْلُمُ *

والسَمِيعُ الْأَزْلُ : الذئبُ الْأَرْسَحُ ، يتولّد
بين الذئب والضئبع ، وهذه الصفة لازمة له ، كما
يقال الضئبعُ العرجاء . وفي المثل : « هو أسمعُ من
الذئب الْأَزْلُ » .

وما زُلَّالٌ^(١) ، أى عَذْبٌ .

وَأَزَلَّتْ إِلَيْهِ نِعْمَةٌ ، أى أُسْدِيَتْهَا . وفي الحديث :
« من أَزَلَّتْ إِلَيْهِ نِعْمَةٌ فَلْيَشْكُرْهَا » .

وَأَزَلَّتْ إِلَيْهِ مِنْ حَقِّهِ شَيْئًا ، أى أُعْطِيَتْ .
وَالزَّلِيَّةُ : واحدة الزَّلَالِي .

[زمل]

الْأَزْمَلُ : الصوتُ . وأنشد الأَخْفَشُ :

تَصِبُّ لِنَاثُ الْخَيْلِ فِي حَجَرَاتِهَا
وَتَسْمَعُ مِنْ تَحْتِ الْعَجَاجِ لَهَا أَرْمَلًا

يريد « أَرْمَلًا » فحذف الهمزة ، كما قالوا
وَيْلُ امَّةٍ .

ويقال : أَخَذْتُ الشَّيْءَ بِأَرْمَلِهِ ، أى كُلِّهِ .

ويقال : عِيَالَاتُ أَرْمَلَةٍ ، أى كثيرة .

= وبعده :

* ولا بِكَحَلَاءَ وَلَكِنْ زُرْقُمُ *

(٢) في القاموس : وما زُلَّالٌ كعزَابٍ ،
وَأَمِيرٍ ، وَصَبُورٍ ، وَعُلَاطٍ : سَرِيعُ الْمَرِّ فِي الْخَلْقِ
بَارِدٌ عَذْبٌ صَافٍ سَهْلٌ سَلِسٌ .

أَبُو عَمْرٍو : الْأَرْمُولَةُ بِالضَّمِّ : الْمَصَوْتُ مِنَ
الْوَعُولِ وَغَيْرِهَا . وَقَالَ يَصِفُ وَعِلًا مَسِينًا :

عَوْدًا أَحَمَّ الْقَرَا أَرْمُولَةً وَقِلًا

عَلَى تَرَاثٍ أَبِيهِ يَتْبَعُ الْقُدْفَا^(١)

ويقال : هُوَ إِزْمُولٌ وَإِزْمُولَةٌ ، بِكسر

الْأَلْفِ وَفَتْحِ الْمِيمِ .

وَالْإِزْمِيلُ : شَفْرَةُ الْحَذَاءِ .

وَالزُّمْلُ ، وَالزُّمَيْلُ ، وَالزُّمَالُ بِمَعْنَى ، وَهُوَ

الْجَبَانُ الضَّعِيفُ . قَالَ أَحِيحَةُ :

فَلَا وَأَبِيكَ مَا يُغْنِي غَنَائِي

مَنْ الْفَتَيَانِ زُمَيْلٌ كَسُولٌ

وَقَالَتْ أُمُّ تَابُطٍ شَرًّا : وَابْنَاهُ وَابْنُ اللَّيْلِ ،

لَيْسَ بِزُمَيْلٍ شَرُّوبٌ لِلْقَيْلِ ، يَضْرِبُ بِالذَّيْلِ
كَمُقَرَّبِ الْخَيْلِ .

وَالزُّمَيْلَةُ : الضَّعِيفَةُ .

وَالزَّامِلَةُ : بَعِيرٌ يَسْتَظْهِرُ بِهِ الرَّجُلُ ، يَحْمِلُ

مَتَاعَهُ وَطَعَامَهُ عَلَيْهِ .

وَالْمُزَامِلَةُ : الْمَعَادِلَةُ عَلَى الْبَعِيرِ .

وَزَمَلَهُ فِي ثَوْبِهِ ، أى لَفَّه .

وَزَمَلَ بَنِيَابَهُ ، أى تَدَثَّرَ .

وَأَزْدَمَلَهُ ، أى احْتَمَلَهُ .

(١) الشعر لابن مقبل . وزاد في اللسان :

الْإِزْمُولَةُ بِالسَّكْسَرِ .

والزَمِيلُ : الرديف .

[زول]

الزَوْلُ : العجبُ . قال السكيت :

فقد صِرْتُ عَمَّا لَهَا بِالْمَشِيدِ

بِ زَوْلًا لَدَيْهَا هُوَ الْأَزْوَلُ

والجمع الْأَزْوَالُ .

والزَوْلُ : الرجلُ الخفيفُ الظريف . قال

ابن السكيت : يُعْجَبُ مِنْ ظَرْفِهِ . وَالْمَرْأَةُ زَوْلَةٌ .

ويقال : هِيَ الْفَطْنَةُ الدَاهِيَةُ .

والزَوَالُ : الذى يتحرك فى مشيته كثيراً

وما يقطعه من المسافة قليل^(١) . وأنشد أبو عمرو :

(١) فى القاموس : وأما الزَوَالُكَ للذى يتحرك

فى مشيته كثيراً وما يقطعه قليل من المسافة فليكن

بالكاف لا باللام ، وغلط الجوهري فى اللغة

والرجز ، وإنما الأرجوزة كافية ، وأولها :

تَعَرَّضْتُ مُرِيئَةً الْحَيَاكِ

لِنَاشِيٍّ دَمَكَمَكِ نَيَّاكِ

الْبُحْتَرِ الْمُجْدَرِ الزَوَاكِ

فَأَرَّهَا بِقَاسِحٍ بَكَاكِ

فَأَوْرَكْتَ لَطْعَنِهِ الدِرَاكِ

عِنْدَ الْخِلَاطِ أَيْمًا إِبْرَاكِ

فَدَاكَهَا بِصِلِمٍ دَوَاكِ

يَذُلُّكُهَا فِي ذَلِكَ الْعَرَاكِ

بِالْقَنْفَرِيشِ أَيْمًا تَذَلَاكِ =

* الْبُحْتَرِ الْمُجْدَرِ الزَوَالِ^(١) *

وَالزَّائِلَةُ : كُلُّ شَيْءٍ يَتَحَرَّكُ .

وَكُنْتُ امْرَأً أَرْمِي الزَّوَائِلَ مَرَّةً

فَأَصْبَحْتُ قَدْ وَدَّعْتُ رَمَى الزَّوَائِلِ^(٢)

وَالْأَزْدِيَالُ : الْإِزَالَةُ . وَقَالَ :

* يَمْنُ أَرَادَ أَزْدِيَالَهَا^(٣) *

وَالْمَرْأَوَلَةُ ، مِثْلُ الْحَاوَلَةِ وَالْمَعَالِجَةِ . وَقَالَ رَجُلٌ

لَاخِرَ عَيْرِهِ بِالْجَبَنِ : وَاللَّهِ مَا كُنْتُ جَبَانًا وَلَكِنِّي

زَاوَلْتُ مُلْكًا مُؤَجَّلًا . وَقَالَ زُهَيْرٌ :

فَيَتَنَّا وَقُوفًا عِنْدَ رَأْسِ جَوَادِنَا

يُزَاوِلُنَا عَنْ نَفْسِهِ وَنُزَاوِلُهُ

وَنُزَاوِلُوا : تَعَالَجُوا .

= ورواه المصنف أيضاً فى جذر : « والبحتر » ،

وباللام أيضاً .

(١) قال ابن برى : الرجز لأبى الأسود العجلى .

قال : وهو مغير كله . والذى أنشده أبو عمرو :

* الْبُحْتَرِ الْمُجْدَرِ الزَوَاكِ *

(٢) بعده :

وَعَطَّلْتُ قَوْسَ الْجَهْلِ عَنْ شَرَعَاتِهَا

وَعَادَتْ سِهَامِي بَيْنَ رَثٍّ وَنَاصِلٍ

(٣) الشعر لكثير ، وهو قوله :

أَحَاطَتْ يَدَاهُ بِالْخِلَافَةِ بَعْدَ مَا

أَرَادَ رِجَالُ آخَرُونَ أَزْدِيَالَهَا

هَكَذَا فى اللسان .

* إذا ما رأينا زِيلَ منا زَوِيلَهَا^(١) *

أى زِيلَ قلبها من الفزع .

وَزِلْتُ الشئُ أَزِيلُهُ زَيْلًا ، أى مَزِئْتُهُ
وفرّقه . يقال زِلَ ضَأْنَكَ من مِعْزَاكَ . وَزِلْتُهُ منه
فلم يَنْزَلْ ، وَمَزِئْتُهُ فلم يَنْمَرْ .

وَزَيْلَتُهُ فَزَيْلٌ ، أى فرّقه ففترّق ، ومنه
قوله تعالى : ﴿ فَزَيْلَنَّا بينهم ﴾ ، وهو فَعَّلْتُ
لأنك تقول فى مصدره تَزِييلًا ، ولو كان فَعَّلْتُ
لقلت زَيْلَةً .

والمزَايِلَةُ : المفارقة . يقال زَايَلَهُ مُزَايَلَةً
وَزِيَالًا ، إذا فارقه

والتزَايَلُ : التباين .

والتزَايَلُ ، بالتحريك ، تباعد ما بين الفخذين
كالفحج .

(١) صدره :

* وَبَيْضَاءُ لَا تَنْحَاشُ مِنَّا وَأُمُّهَا *

وَزَالَ الشئُ من مكانه يَزُولُ زَوَالًا ،
وَأَزَالَهُ غيره وَزَوَّلَهُ ، فَانْزَالَ . وما زَالَ فلانٌ
يفعل كذا . وحكى أبو الخطاب : ما زِيلَ يفعل
كذا ، وقد فسرناه فى (كاد) .

[زهل]

الزُّهْلُولُ : الأملس . وزُّهْلُولٌ : جبلٌ .

[زيل]

زِلْتُ الشئُ من مكانه أَزِيلُهُ زَيْلًا : لغة
فى أَزَلْتُهُ . يقال : زَالَ اللهُ زَوَالَهُ وَأَزَالَ اللهُ
زَوَالَهُ بمعنى ، إذا دعا عليه بالبلاء والهلاك .
قال الأعشى :

هذا النهارُ بَدَا لَهَا من هَمِّهَا

ما بالَهَا بالليل زال زَوَالُهَا^(١)

ويقال أيضا : زِيلَ زَوِيلُهُ . قال ذو الرمة :

(١) زيادة فى المخطوطة : أراد زَالَتْ زَوَالٌ

الليل فقلب ، وقيل معناه هذا خيالها جاءنا نهارا
فما بال طيفها يزول كزوالها ، وقيل معناه أزال الله
زوالها ، وقيل معناه زال الخيال زوالها .

انتهى الجزء الرابع من الصحاح

الصَّحاح

تاج اللغة وصحاح العربية

تأليف

إسماعيل بن حماد الجوهري

تحقيق

أحمد عبد الغفور عطار

الجزء الخامس

دار العلم للملايين

ص.ب ١٠٨٥ - بيروت

حقوق الطبع محفوظة للمحقق

الطبعة الأولى

القاهرة

١٣٧٦ هـ - ١٩٥٦ م

الطبعة الثانية

بيروت

١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فصل السنين

[سأل]

السُّؤْلُ: ما يسأله الإنسان . وقرئ ﴿ أوتيتَ سُؤْلَكَ يَا موسى ﴾ بالهمز وبغير الهمز .
وَسَأَلْتُهُ الشَّيْءَ وَسَأَلْتُهُ عَنِ الشَّيْءِ سُؤْلاً وَمَسْأَلاً .

وقوله تعالى : ﴿ سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ﴾ أى عن عذاب . قال الأخفش : يقال خرجنا نسأل عن فلان وبفلان .

وقد تخفف همزته فيقال : سَالَ يَسَالُ . وقال :

مُرْهَقِي سَالَ إِمْتَاعًا بِأُصْدَتِهِ

لَمْ يَسْتَعِنْ وَحَوَامِي الْمَوْتِ تَفْشَاهُ

والأمر منه سَلَ بمركة الحرف الثانى من المستقبل ، ومن الأوّل : اسأَل .

ورجلٌ سُؤْلَةٌ : كثيرُ السؤال .

وتَسَاءَلُوا ، أى سَأَلَ بعضهم بعضاً .

وَأَسَأَلْتُهُ سُؤْلَتَهُ وَمَسَأَلْتُهُ ، أى قضيتُ حاجته .

[سبيل]

السَّبِيلُ بالتحريك : المطر . والسَّبِيلُ أيضاً : السُّبُلُ

وقد أُسْبِلَ الزرعُ ، أى خرج سُبُلُهُ .
وقولُ الشاعر^(١) :

وَحَيْلٍ كَأَسْرَابِ الْقَطَا قَدْ وَزَعَتْهَا
لَهَا سَبِيلٌ فِيهِ الْمَنِيَّةُ تَلْمَعُ

يعنى به الرمح .

وَأُسْبِلَ المطرُ والدمعُ ، إذا هطل .

وقال أبو زيد : أُسْبِلَتِ السماءُ ؛ والاسمُ السَّبِيلُ ، وهو المطر بين السحاب والأرض حين يخرج من السحاب ولم يصل إلى الأرض .
وَأُسْبِلَ إزاره ، أى أرخاه .

وسَبَّلَ : اسمُ فرسٍ نجيبٍ فى العرب . قال الأصمعيّ : هى أمُّ أعوج ، كانت لغنيّ . وأعوجُ لبني آكل المُرَارِ ، ثم صار لبني هلال بن عامر .
وقال :

* هو الجَوَادُ ابنُ الجَوَادِ ابنُ سَبَّلٍ^(٢) *

(١) فى نسخة زيادة: « مجمع بن هلال البكرى » .
وفى اللسان : « محمد بن هلال البكرى » .

(٢) قال ابن برى : فثبت بهذا أن سَبَلًا اسم رجل ، وليس باسم فرس كما ذكر الجوهري . قال ابن برى : الشعر لجم بن سَبَل ، وقال أبو زياد الكلابي : وهو من بني كعب بن بكر ، وكان شاعراً لم يُسَمَّعْ فى الجاهلية والإسلام من بني =

إذ أرسلوني مائحا بدلاً لهم
فلأتها علقاً إلى أسبائها
يقول : بعثوني طالباً لتراتيم فأكثر من
القتل .

والعلق : الدم .

والمُسبِل : السادس من سهام الميسر ، وهو
المُضَفَّحُ أيضاً .

والسَبَلَةُ : الشارب ؛ والجمع السِبَالُ .

والسُنْبُلَةُ : واحدة سَنَابِلِ الزرع . وقد
سَنَبَلَ الزرع ، إذا خَرَجَ سُنْبُلُهُ .

والسُنْبُلَةُ : برج في السماء .

وسَلَسَبِيلُ : اسم عين في الجنة . قال
تعالى : ﴿ عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيلًا ﴾ . قال
الأخفش : هي معرفة ، ولكن لما كان رأس
آية وكان مفتوحاً زيدت فيه الألف ، كما قال :
﴿ كانت قَوَارِيرًا . قَوَارِيرًا ﴾ .

[سبيل]

السَّبْحَلُ ، على وزن الهَجَف : الضخم من
الضَبِّ ، والبَعِيرِ ، والسِّقَاءِ ، والجارية . والأُنثَى
سَبْحَلَةٌ ، مثل رِبْحَلَةٍ .

يقال : سِقَاءُ سَبْحَلٍ وَسَبْحَلٌ أيضاً عن
ابن السكيت .

وسَبْحَلُ الرجل ، إذا قال سببحان الله !

وَالسَّبِيلُ أيضاً . داء في العين شبه غشاوة
كأنها نسج العنكبوت بعروقٍ حمراء .

وَالسَّبِيلُ : الطريق ، يذكر ويؤنث . قال الله
تعالى : ﴿ قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي ﴾ . فأنث . وقال :
﴿ وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا ﴾
فذكر .

وسَبَلَ ضيعته ، أى جعلها في سَبِيلِ الله .

وقوله تعالى : ﴿ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ
سَبِيلًا ﴾ أى سبباً ووضلةً . وأنشد أبو عبيدة الجريري :

أَفْبَعْدَ ^(١) مَقْتَلِكُمْ خَلِيلَ مُحَمَّدٍ

يرجو ^(٢) الْقُيُونُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا

أى سبباً ووضلةً .

وَالسَّابِلَةُ : أبناء السَّبِيلِ المختلفة في الطُرُقَاتِ .
وَأَسْبَالُ الدُّلَى : شَفَاهُهَا . قال الشاعر ^(٣) :

= بكر أشعر منه . قال : وأدركته يُرْعَدُ رأسه
وهو يقول :

أنا الجواد ابن الجواد ابن سَبَلٍ

إِنْ دَيْمُوا جَادَ وَإِنْ جَادُوا وَبَلَّ

(١) في ديوانه : « أَفْبَعْدَ مَتْرَكِهِمْ » .

(٢) في ديوانه : « تَرَجُّو » .

(٣) في نسخة « باعث بن ريم الشكري » اهـ .

صوابه باعث بن صُرَيْمٍ . راجع اللآلى ص ٤٧٦

والحماسة ص ٢١٢ .

[سبغل]

اسْتَبْغَلَ الثَّوْبُ اسْتِغْلَالًا ، إِذَا ابْتُلَّ بِالمَاءِ .
وَأَزْبَغْلَ مثله .

[سبغل]

أَبُو زَيْد : هُوَ الضَّلَالُ بْنُ السَّبْهَلِيِّ ، يَعْنِي
الباطل .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : جَاءَ الرَّجُلُ يَمْشِي سَبْهَلًا ،
إِذَا جَاءَ وَذَهَبَ فِي غَيْرِ شَيْءٍ . وَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : « إِنِّي لَا كَرُهُ أَنْ أَرَى أَحَدَكُمْ سَبْهَلًا ،
لَا فِي عَمَلٍ دُنْيَا وَلَا فِي عَمَلٍ آخِرَةٍ » .

قَالَ الْكِسَائِيُّ : جَاءَنَا فُلَانٌ سَبْهَلًا ، أَيْ
لَيْسَ مَعَهُ شَيْءٌ . وَأَنْشَدَ :

إِذَا الْجَارُ لَمْ يَعْلَمْ مُجِيرًا يُجِيرُهُ
فَصَارَ حَرِيرِيًّا فِي الدِّيَارِ سَبْهَلًا
قَطَعْنَا لَهُ مِنْ عَقُورِ الْمَالِ عَيْشَةً
فَأَثَرِي فَلَا يَبْنِي سِوَانَا مُحْوَلًا^(١)

[سجل]

السَّجْلُ مَذْكَرٌ ، وَهُوَ الدَّلْوُ إِذَا كَانَ فِيهِ مَاءٌ ،
قَلَّ أَوْ كَثُرَ . وَلَا يُقَالُ لَهَا وَهْيَ فَارِغَةٌ : سَجْلٌ
وَلَا ذَنْوَبٌ ؛ وَالْجَمْعُ السِّجَالُ .
وَالسَّجِيلَةُ : الدَّلْوُ الصَّخْمَةُ . قَالَ الرَّاجِزُ :
خُذْهَا وَاعْطِ عَمَلَكَ السَّجِيلَةَ

إِنْ لَمْ يَكُنْ عَمَلُكَ ذَا حَلِيلَةٍ
وَسَجَلْتُ المَاءَ فَانْسَجَلْ ، أَيْ صَبَبْتَهُ فَانْصَبَّ .
وَأَسَجَلْتُ الْحَوْضَ : مَلَأْتُهُ . وَقَالَ :

وَعَادَرَ الْأَخْذَ وَالْأَوْجَادَ مُتْرَعَةً
تَطْفُو وَأَسْجَلُ أَنْهَاءَ وَغُدْرَانَا
وَالسَّجِيلُ مِنَ الضَّرْعِ : الطَّوِيلُ . يُقَالُ :
نَاقَةٌ سَجْلَاءُ .
وَالسَّجِلُ : الصَّكُّ . وَقَدْ سَجَلَ الْحَاكِمُ
تَسْجِيلًا .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ حِجَارَةٌ مِنْ سَبْجِيلٍ ^(١) ﴾ .
قَالُوا : هِيَ حِجَارَةٌ مِنْ طِينٍ طُبِخَتْ بِنَارِ جَهَنَّمَ
مَكْتُوبٌ عَلَيْهَا أَسْمَاءُ الْقَوْمِ ، لِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ لَنُرْسِلَنَّ
عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ طِينٍ ﴾ .

وَالْمُسَاجَلَةُ : الْمَفَاخَرَةُ ، بِأَنْ تَصْنَعَ مِثْلَ صَنْعِهِ
فِي جَرَمٍ أَوْ سَقَى . وَأَصْلُهُ مِنَ الدَّلْوِ . وَقَالَ الْفَضْلُ
ابْنُ عَبَّاسٍ بْنُ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي لَهَبٍ :

مَنْ يُسَاجِلْنِي يُسَاجِلُ مَا جِدًّا
يَمْلَأُ الدَّلْوَ إِلَى عَقْدِ السَّكْرَبِ
وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : « الْحَرْبُ سِجَالٌ » .
وَتَسَاجَلُوا ، أَيْ تَفَاخَرُوا .

(١) الآية ٨٠ من سورة هود : « وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمَ
حِجَارَةً مِنْ سَبْجِيلٍ مَنْضُودٍ » . وَالْآيَةُ ٧٤ مِنْ سُورَةِ
الحجر : « وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ سَبْجِيلٍ » .

(١) بعده في المخطوطة زيادة :

(ستل) : سَتَلَ الْقَوْمُ سَتَلًا : جَاءَ بَعْضُهُمْ
فِي إِثْرِ بَعْضٍ .

شبه الطريق بثوب أبيض . والجمع سُحُولُ ،
ويجمع أيضاً على سُحُلٍ ، مثل سَقْفٍ وَسُقْفٍ .
وقال^(١) :

كالسُّحُلِ البِيضِ جَلًّا لَوْنَهَا
سَحٌّ نِجَاءِ الحَلِّ الأَسْوَلِ
وكَفَّنَ رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلاثة
أَثوابٍ سُحُولِيَّةٍ كُرْسُفٍ . ويقال : سَحُولٌ :
موضع باليمن ، وهى تنسب إليه .

والسَّحْلُ : النِّقْدُ من الدراهم . وقال أبو ذؤيب :
فَبَاتَ يَجْمَعُ ثَمَّ آبَ إِلَى مِئَى
فَأَصْبَحَ رَادًّا يَبْتَغِي المَرْجَ^(٢) بالسَّحْلِ
والسُّحْلَةُ ، مثال الهمزة : الأرنب الصغيرة
التي قد ارتفعت عن الخريق وفارقت أمها .
والمِسْحَلُ : المِبْرَدُ . والمِسْحَلُ : اللِّسَانُ
الخطيب^(٣) . والمِسْحَلُ : الحمار الوحشي .
والمِسْحَلَانِ : حَلَقَتَانِ فِي طَرَفِي شَكِيمِ اللِّجَامِ ،
إحداها مُدْخَلَةٌ فِي الأُخْرَى .

وَمِسْحَلٌ : اسمُ تَابِعَةِ الأعشى ، وقال فيه :

(١) التَّنْخَلُ الهذلى .

(٢) المَرْجُ : العَسَلُ .

(٣) قوله : والمِسْحَلُ اللسان الخطيب ، فى
القاموس : « وَكُنْزُ المِنْحَتِ والمِبْرَدُ واللِّسَانُ
ما كان . وقول الجوهري : اللسان الخطيب بغير
واو ، سهو ، والصواب والخطيب بحرف عطف » .

والمُسْجَلُ : المَبْدُولُ المباح الذى لا يُمنَعُ
من أحد . وأنشد الضَّبِّي :

أُنْخِتُ قُلُوصِي بالمُرَيْرِ وَرَحَلُهَا
لِمَا نَابَهُ مِنْ طَارِقِ اللَّيْلِ مُسْجَلُ
أراد بالرحل المنزل .

وقوله تعالى : ﴿ هَلْ جَزَاءُ الإِحْسَانِ إِلاَّ
الإِحْسَانُ ﴾ قال فيه محمد بن الحنفية : هى مُسْجَلَةٌ
للبرِّ والفاجر . قال الأصمعي : أى مرسله لم
يُشْتَرَطَ فيها برٌّ دون فاجر .

يقال أُسْجِلْتُ الكلام ، أى أرسلته .
والسَّجَنَجَلُ : المِرَاة ، وهو رومى معرب .
قال امرؤ القيس :

* تَرَأَيْتُهَا مَصْقُولَةً كَالسَّجَنَجَلِ^(١) *

[سجل]

السَّحْلُ : الثَّوبُ الأبيض من الكُرْسُفِ ،
من ثياب اليمن . قال المَسَيَّبُ بن عَلسٍ
يذكر طُعْنًا :

فِي الآلِ يَخْفِضُهَا وَيَرْفَعُهَا

رَبِيعٌ يَلُوحُ كَأَنَّهُ سَحْلُ^(٢)

(١) صدره :

* مُهْفَهَفَةٌ بِيضَاءَ غَيْرِ مُفَاضَةٍ *

(٢) قبله :

وَلَقَدْ أَرَى طُعْنًا أُبَيِّنُهَا

تُحْدِي كَأَن زُهَاءَهَا الأَنْلُ

دَعَوْتُ خَلِيلِي مَسْحَلًا وَدَعَوَا لَهُ

جِهَنَّمَ جَدْعًا لِلْهَجِينِ الْمَذْمُومِ

أبو نصر : السَّحِيلُ : الخيطُ غير مفتول .

والسَّحِيلُ من الثياب : ما كان غَزْلُهُ طَاقًا

واحدًا . وَلِئْبَرَمُ : المفتولُ الغَزْلِ طَاقِينَ . وَالْمِتَامُ :

ما كان سَدَاهُ وَلِحْمَتُهُ طَاقِينَ طَاقِينَ ، ليسُ بِمُتَبَرِّمٍ

ولا مُسَحَّلٍ . والسَّحِيلُ من الحبل : الذي يُفْتَلُ

فَتَلًا واحدًا ، كما يفتل الخيَاطُ سِلَكَهُ . وَلِئْبَرَمُ :

أن يجمع بين نَسِيجَتَيْنِ فَيُفْتَلُ حَبَلًا واحدًا^(١) .

وقد سَحَلْتُ الحبل فهو مَسْحُولٌ ، ويقال

مُسَحَّلٌ لأجل اللَّئْبَرَمِ .

وسَحَلْتُ الشيءَ : سَحَقْتُهُ . وسَحَلْتُ الدرامَ

فَانْسَحَلَتْ ، إذا امْلَأَتْ .

وسَحَلْتُهُ مائةَ درهمٍ ، إذا عَجَلْتَ له نَقْدَهَا .

قال ابن السكيت : سَحَلْتُ الدرامَ : صَبَبْتُهَا ،

كَأَنَّكَ حَكَمْتَ بَعْضَهَا بِبَعْضٍ . وسَحَلَهُ مائة

سوطٍ ، أى ضربه . وأصل السَّحْلِ القَشْرُ ، كَأَنَّهُ

قَشَرَ جِلْدَهُ .

وسَحَلْتُ الرِّيحُ الأَرْضَ : كَشَطَتْ أَدَمَتَهَا .

الأصمعيّ : باتتِ السماءُ تَسْحَلُ لَيْلَتَهَا ،

أى تَصُبُّ .

(١) زيادة عن المخطوطة : « والسَّحْلُ : الشَّمُّ ،

وقد سَحَلَهُ سَحَلًا شَتْمَهُ » .

ويقال للخطيب : انْسَحَلْ بالكلام ، إذا

جَرَى بِهِ .

ورَكِبَ مَسْحَلَهُ ، إذا مَضَى فِي خُطْبَتِهِ .

والسَّحِيلُ والسُّحَالُ بالضم : الصوت^(١) الذي

يدور في صدر الحمار . وقد سَحَلَ يَسْحَلُ بالكسر .

ومنه قيل لَعِيرِ الفَلَاةِ : مَسْحَلٌ .

والسُّحَالَةُ : ما سَقَطَ من الذهب والفضة

ونحوهما كالْبُرَادَةِ .

والسَّاحِلُ : شاطئُ البحر . قال ابن دريد :

هو مقلوبٌ ، وإِنَّمَا الماءُ سَحَلُهُ^(٢) .

وقد سَاحَلَ القومُ ، إذا أَخَذُوا عَلَى السَّاحِلِ .

والإِسْحَالُ بالكسر : شَجَرٌ . وقال^(٣) :

* أَسَارِيْعُ ظُبِيٍّ أَوْ مَسَاوِيْكُ إِسْحَالٍ *^(٤)

[سجبل]

السَّحْبِلُ من الأودية : الواسِعُ ، ومن الضَّبِّ

والسِّقَاءِ : الضَّخْمُ . وهو فَعْلَلٌ .

(١) في المطبوعة الأولى : « السوط » . صوابه

من اللسان والقاموس .

(٢) في المختار : سَحَلَهُ أى قَشَرَهُ وَكَشَطَهُ .

(٣) امرؤ القيس .

(٤) صدره :

* وَتَعَطَّوْا بِرَخْصٍ غَيْرِ شَتْنٍ كَأَنَّهُ *

وَسَخَبَلُ أَيضاً : اسمُ وادٍ بَعَيْنِهِ .
قال الشاعر^(١) :

أَلْهَمَنِي بِقُرَى سَخَبَلٍ حِينَ أَجَلَبْتُ
عَلَيْنَا الْوَلَايَا وَالْعَدُوَّ الْمُبَاسِلُ
وَقُرَى^(٢) : اسمُ ماءٍ .

[سخل]

أبو زيد : يقال لأولاد الغنم ساعة تضعه من
الضأن والمعز جميعاً ، ذكراً كان أو أنثى : سَخَلَةٌ ،
وجمعه سَخَلٌ وَسَخَالٌ^(٣) .

والسَخَالُ أَيضاً في قول الشاعر^(٤) :

* وَحَلَّتْ غُلُوبَةٌ بِالسَخَالِ^(٥) *

اسم موضع :

والسَخَلُ : الضُعفاء من الرجال ، لا واحد
له . وأهل المدينة يسمون الشيصَ من التمر : السَخَلُ .
وقد سَخَلَتِ النخلةُ تَسْخِيلاً .

(١) في نسخة : « زيادة جعفر بن علبة » . وهو
جعفر بن علبة الحارثي .

(٢) قوله وقرى ، يعني على فعلى بالضم .

(٣) وزاد المجد : « وَسُخَالٌ ، وَسِخْلَةٌ كعنية
نادرة » .

(٤) الأعشى .

(٥) البيت بتمامه :

حَلَّ أَهْلِي مَا بَيْنَ دُرْنِي فَبَادَوْ

لِي وَحَلَّتْ غُلُوبَةٌ بِالسَخَالِ

ويقال أيضاً : سَخَلْتُ الرجلَ ، إِذَا عَيْبَتْهُ
وَضَعَفْتَهُ ؛ وهي لغة هذيل .

وكواكبُ مَسْخُولَةٌ ، أى مجهولةٌ . وقال :

وَأَتَمَّ كَوَاكِبُ مَسْخُولَةٌ
تُرَى فِي السَّمَاءِ وَلَا تُعَلَّمُ^(١)
ويروى : « مَسْخُولَةٌ » .

[سدل]

سَدَلٌ ثوبه يَسْدُلُهُ^(٢) بالضم سَدَلاً ،
أى أرخاه .
وَشَعْرٌ مُنْسَدِلٌ .

وَالسَدِيلُ : مَا أُسْبِلَ عَلَى الْهُودَجِ ؛ وَالْجَمْعُ
السُّدُولُ وَالسَّدَائِلُ وَالْأَسْدَالُ .

وَالسِدْلُ : السِّطُّ مِنَ الْجَوْهَرِ ، وَالْجَمْعُ سُدُولٌ .
وقال^(٣) :

* وَزَيْنٌ الْأَشِلَّةَ بِالسُّدُولِ^(٤) *

(١) قبله :

وَنَحْنُ الثَّرِيَّا وَجُوزَاوُهَا

وَنَحْنُ الذِّرَاعَانِ وَالْمِرْزَمُ

(٢) وَيَسْدُلُهُ . يقال : سَدَلٌ ، من باب
نصرو ضرب .

(٣) في نسخة زيادة : « الشاعر حاجب المازني » .
وفي اللسان : « حاجب المازني » تحريف .

(٤) أول البيت :

* كَسَوْنَ الْفَارِسيَّةَ كُلَّ قَرْنٍ *

ويروى : « كسون القادسية » .

* عليه من اللوم سِرْوَالَةٌ^(١) *

ويحتج في ترك صرفه بقول ابن مقبل :

* فتى فارسي في سَراويل رَامِح^(٢)

والعمل على القول الأول ، والثاني أقوى .

وسِرْوَلْتُهُ : ألبسته السَرَائِيلَ ، فَتَسِرْوَل .

وحمامة مُسِرْوَلَةٌ : في رجلها ريش .

ويقال : فرسٌ أبلقٌ مُسِرْوَلٌ ، للذي يجاوز

بياضٌ تحجّيله إلى العُضدين والفخذين .

[سطل]

السَّطْلُ معروف^(٣) ، والسَّيْطَلُ مثله .

[سعل]

سَعَلَ يَسْعُلُ سُعَالًا^(٤) . وَالْمَسْعَلُ : موضعه

من الخلق .

والسِّعْلَاءُ : أخبث الغيلان ، وكذلك

السِّعْلَاءُ ، يمدُّ ويقصر ؛ والجمع السَّعَالِي^(٥) .

وَأَسْتَسَعَلَتِ الْمَرْأَةُ : صارت سِعْلَاءً ، إذا

صارت صَخَابَةً بَذِيَّةً .

(١) عجزه :

* فليس يَرِقُّ لِمُسْتَعْظِفٍ *

(٢) صدره :

* أتى دُونَهَا ذَبُّ الرِّيَادِ كَأَنَّهُ *

(٣) وهو الطست .

(٤) وسُعْلَةٌ وبه سُعْلَةٌ .

(٥) والسَّعْلِيَّاتُ .

وَالسِّدْلَى عَلَى فِعْلَى ، مَعْرَبٌ وَأَصْلُهُ
بِالْفَارْسِيَةِ « سِدْلَه » ، كَأَنَّهُ ثَلَاثَةُ بَيُوتٍ فِي بَيْتٍ
كَالْحَارِيِّ بِكُمَيْنٍ .

وَالسَّنْدَلُ : طَائِرٌ يَأْكُلُ الْبَيْشَ^(٣) . عَنْ
الْجَاحِظِ .

[سربل]

السِّرْبَالُ : الْقَمِيصُ . وَسِرْبَلْتُهُ فَتَسِرْبَلُ ،
أَي أَلْبَسْتُهُ السِّرْبَالَ .

[سربل]

السَّرَاوِيلُ معروفٌ ، يَذْكُرُ وَيُؤَنِّتُ ،
وَالْجَمْعُ السَّرَاوِيلَاتُ . قَالَ سِيبَوِيهٌ : سَرَاوِيلٌ
وَاحِدَةٌ ، وَهِيَ أَعْجَمِيَّةٌ أُعْرِبَتْ فَأُشْبِهَتْ مِنْ كَلَامِهِمْ
مَا لَا يَنْصَرَفُ فِي مَعْرِفَةٍ وَلَا نَكْرَةٍ ، فَهِيَ
مَصْرُوفَةٌ فِي النِّكَرَةِ^(٤) . قَالَ : وَإِنْ سَمَّيْتَ بِهَا
رَجُلًا لَمْ تَصْرِفْهَا ، وَكَذَلِكَ إِنْ حَقَّرْتَهَا اسْمَ
رَجُلٍ ، لِأَنَّهَا مُؤَنَّثَةٌ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ ،
مِثْلُ عَنَاقٍ . وَفِي النُّحُوْبِينَ مَنْ لَا يَصْرِفُهُ أَيْضًا
فِي النِّكَرَةِ ، وَيَزْعَمُ أَنَّهُ جَمْعُ سِرْوَالٍ وَسِرْوَالَةٍ ،
وَيَنْشُدُ :

(١) البيش ، بالكسر : نبت سام .

(٢) قوله : « فهي مصروفة في النكرة » ليس

من قول سيبويه كما قال الكعبري في شرح

ديوان المتنبي في الموضع التي شرح فيه :

« وَأَعَفُّ عَمَّا فِي سَرَاوِيلَاتِهَا » ، وَكَأَنَّ نَصَّ عَلَيْهِ

ابن بري .

[سفل]

السَّفَلُ : المضطرب الأعضاء السيئة الخلق
والغذاء . يقال : صبيٌّ بَيْنَ السَّفَلِ . قال سلامة
ابن جندبٍ يصف فرساً :

ليس بأَسْفَى ولا أَقْنَى ولا سَفِلٍ

يُسْقَى دواءَ قَفِيٍّ السَّكَنِ مَرْبُوبٍ

ويقال : هو المتخدد المهرزل .

والمُسْمَغَلَةُ بزيادة الميم : الناقة الطويلة .

[سفل]^(١)

سَفَبَلَ الطعامَ ، إذا أَذَمَهُ بالإهالة
أو بالسمن .

وسَفَبَلَ رأسه بالدهن ، أي رَوَّاهُ .

[سفل]

السُّفْلُ ، والسِّفْلُ ، والسُّفُولُ ، والسَّفَالُ ،
والسُّفَالَةُ بالضم : نقيض العُلُوِّ ، والعِلْوِ ، والعُلُوِّ ،
والعَلَاءِ ، والعَلَاوَةِ .

يقال : قعدتُ بسُّفَالَةٍ الريحِ وعُلاَوَتِهَا .
والعُلاَوَةُ : حيث تهبُّ ، والسُّفَالَةُ بإزاء ذلك .

والسَّافِلُ : نقيض العالي .

والسُّفَالَةُ بالفتح : النذالة ، وقد سَفِلَ بالضم .

(١) سفل ، المناسب تقديمه على (سفل)

كما فعل المجد . وكذلك يقال في سفرجل

مع سفل .

والسَّافِلَةُ : المقعدة والدُّبُرُ .

والسَّفِلَةُ بكسر الفاء : قوائم البعير . والسَّفِلَةُ
أيضا : السُّقَاطُ من الناس . يقال : هو من
السَّفِلَةِ ، ولا تَقُلْ هو سَفِلَةٌ ، لأنها جمع . والعامَّة
تقول : رجالٌ سَفِلَةٌ من قوم سَفِلٍ .

قال ابن السكيت : وبعض العرب يخفف
فيقول فلان من سِفْلَةٍ الناس فينقلُ كسرة الفاء
إلى السين .

والتَّسْفِيلُ : التصويبُ . والتَّسْفُلُ : التصوُّبُ .

والأَسْفَالُ : صغارُ الإبل . وأنشد الأصمعي :

تَوَاكَلَهَا الْأَزْمَانُ حَتَّى أَجَانَهَا

إِلَى جَلَدٍ مِنْهَا قَلِيلِ الْأَسْفَالِ

[سفرجل]

السَّفَرَجَلُ معروفٌ ، والجمع سَفَارِجُ .

[سفل]

سَلَّتُ الشيءَ أسْلُهُ سَلًّا . يقال : سَلَّتُ

السيفَ واستَلَّتُهُ بمعنى .

وأَتَيْنَاهُمْ عِنْدَ السَّلَةِ ، أي عند استلالِ

السيوف .

قال الراجز^(١) :

هَذَا سِلَاحٌ كَامِلٌ وَأَلَّهُ

وَذُو غِرَارَيْنِ سَرِيعُ السَّلَةِ

(١) هو حِمَّاسُ بْنُ قَيْسِ بْنِ خَالِدِ الْكِنَانِيِّ .

وَالسَّلَّةُ : السَّرِقَةُ . يقال : لى فى بنى فلان سَلَّةٌ .

وفرسٌ شديدُ السَّلَّةِ ، وهى دَفَعَتُهُ فى سَبَاقِهِ . يقال : خَرَجَتْ سَلَّتُهُ عَلَى الخَيْلِ .
وَسَلَّةُ الخُبْزِ معروفة .

وَالسَّالُّ : الْمَسِيلُ الضَّيِّقُ فى الوادى ، وجمعه سَلَانٌ ، مثل حائرٍ وحُورَانٍ .

وَالْمَسَلَّةُ بالكسر : واحدة الْمَسَالِّ ، وهى الإبرِ العِظَامُ .

وَسُلُولٌ : قَبِيلَةٌ من هَوَازِنَ ، وهم بنو مُرَّةَ ابنِ صَعَصَعَةَ بنِ معاوية بن بكر بن هَوَازِنَ .
وَسُلُولٌ اسمُ أمهم نُسَبُوا إليها ، منهم عبد الله بن هَامِ الشاعر السُّلُولِيُّ .

وَالسَّلِيلُ : الولد ؛ والأُنثى سَلِيلَةٌ . وقال (١) :
* سَلِيلَةٌ أَفْرَاسٍ تَحَلَّلَهَا بَغْلٌ *

(١) قوله وقال ، فى نسخة : « وقالت هند بنت النعمان :

* وهل هِنْدُ إِلَّا مَهْرَةٌ عَرَبِيَّةٌ *

وقوله تحللها فى نسخة « تحللها » بالحاء المهملة وفى أخرى بالجيم . وفى اللسان : « وما هند » .
قال ابن برى : وذكر بعضهم أنها تصحيف وأن صوابه (نَغْلٌ) بالنون ، وهو الخسيس من الناس والدواب ؛ لأن البغل لا يُنْسَلُ .

قال الأصمعى : إِذَا وَضَعْتَ النَّاقَةَ فَوَلَدَهَا سَاعَةً تَضَعُهُ سَلِيلٌ قَبْلَ أَنْ يُعْلَمَ أَذَكَرٌ هُوَ أَمْ أُنْثَى .
وَالسَّلِيلُ : الْوَادِى الْوَاسِعُ يُنْبِتُ السَّكَمَ وَالسَّمَرُ . يقال سَلِيلٌ مِنْ سَمَرٍ ، كما يقال : غَالٌ مِنْ سَكَمٍ . قال زهير :

كَأَنَّ عَيْنِي وَقَدْ سَالَ السَّلِيلُ بِهِمْ

وَجِرَّةٌ مَا هُمْ لَوْ أَنَّهُمْ أَمَمُ

ويقال : سَلِيلَةٌ مِنْ شَعَرٍ ، لِمَا اسْتُلَّ مِنْ ضَرَبَتِهِ ، وهو شَيْءٌ يُنْفَسُ مِنْهُ ثُمَّ يُطَوَّى وَيُدْمَجُ طَوَالًا ، طولُ كُلِّ واحدةٍ نحوُ مِنْ ذِرَاعٍ ، فى غِلْظِ أَسَلَةِ الذَّرَاعِ ، وَيُسَدُّ ثُمَّ تَسَلُّ مِنْهُ الْمَرَأَةُ الشَّيْءَ بَعْدَ الشَّيْءِ فَتَغْزِلُهُ .

وَالسَّلَالُ ، بِالضَّمِّ : السِّلُّ . يقال : أَسَلَهُ اللهُ ، فَهُوَ مَسْلُولٌ ؛ وَهُوَ مِنَ الشَّوَاذِ .

وَسَلَالَةُ الشَّيْءِ : مَا اسْتُلَّ مِنْهُ . وَالنُّطْفَةُ سُلَالَةُ الْإِنْسَانِ .

وَأَسَلُ يُسَلُّ إِسْلَالًا ، أَيْ سَرَقَ . وَالْإِسْلَالُ : الرِّشْوَةُ وَالسَّرِقَةُ . وفى الحديث : « لَا إِغْلَالَ وَلَا إِسْلَالَ » وهذا يحتمل الرشوة والسرقه جميعا .
وَأَنَسَلٌ مِنْ بَيْنِهِمْ ، أَيْ خَرَجَ . وفى المثل : « رَمَتْنِي بِدَائِمِهَا وَأَنَسَلَتْ » . وَتَسَلَّلَ مِثْلُهُ .

وَتَسَلَّلَ الْمَاءُ فى الْحَلْقِ : جَرَى . وَتَسَلَّلَتْهُ أَنَا : صَبَبْتُهُ فِيهِ .

وماء سَلْسَلٌ وسَلْسَالٌ : سهلُ الدُّخُولِ في
الخلق ؛ لعذوبته وصفائه . والسَّلَاسِلُ بالضم مثله .
ويقال : معنى يَتَسَلَّسَلُ ، أَنَّهُ إِذَا جَرَى
أَوْ ضَرَبَتْهُ الرِّيحُ يَصِيرُ كَالسِّلْسِلَةِ . قال أَوْسُ :
* غَدِيرٌ جَرَتْ فِي مَتْنِهِ الرِّيحُ سَلْسَلٌ ^(١) *
وشئٌ مُسَلْسَلٌ : متَّصِلٌ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ .
ومنه سِلْسِلَةُ الحديد . وسِلْسِلَةُ البرق :
ما استطال منه في عَرَضِ السحاب .
قال أَبُو عُيَيْدٍ : السَّلَاسِلُ : رَمْلٌ يَنْعَقِدُ بَعْضُهُ
عَلَى بَعْضٍ وَيَنْقَادُ .

[سهل]

السَّمَلُ : الْخَلْقُ مِنَ الثِّيَابِ . يقال : ثَوْبٌ
أَسْمَلٌ ، كَمَا قَالُوا : رَمَحُ أَقْصَادٍ ، وَبُرْمَةٌ أَغْشَانٌ .
وَالسَّمَلَةُ أَيْضًا : الْمَاءُ الْقَلِيلُ يَبْقَى فِي أَسْفَلِ
الْإِنَاءِ وَغَيْرِهِ ، مِثْلُ الدَّمِيلَةِ ، وَالْجَمْعُ سَمَلٌ .
قال ابن أحرر :

* مِثْلُ الْوَقَائِعِ فِي أَنْصَافِهَا السَّمَلُ ^(٢) *
وَسُمُولٌ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ . قال ذو الرمة :

على جَمِيرِيَّاتٍ كَأَنَّ عِيُونَهَا
قَلَاتٌ ^(١) الصَّمَا لَمْ يَبْقَ إِلَّا سُموهُمَا
وَأَسْمَالٌ عَنْ أَبِي عَمْرٍو . وَأَنشد :
* يَتْرُكُ أَسْمَالَ الْحَيَاضِ يُبَسًّا *
وَالسَّمَلَةُ بِالضَّمِّ مِثْلُ السَّمَلَةِ .
وَأَبُو سَمَّالٍ : كَنِيَّةُ رَجُلٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ .
وَسَمَلُ الْعَيْنِ : فَقْوُهَا . يقال : سَمَلَتْ عَيْنُهُ
تُسَمَلُ ، إِذَا فَقَّتْ بِحَدِيدَةٍ مُحْمَاةٍ . قال أَعْرَابِي :
« فَقَا جَدُّنَا عَيْنَ رَجُلٍ فَسُمِّيْنَا بَنِي سَمَّالٍ » .
وَسَمَلْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ سَمَلًا وَأَسَمَلْتُ ، إِذَا
أَصْلَحْتَ بَيْنَهُمْ . قال السَّكَيْتُ :

وَتَنَأَى قُعُودُهُمْ ^(٢) فِي الْأُمُورِ
عَنْ مَنْ يَسُمُّ وَمَنْ يُسَمَلُ
أَي تَبَعَدَ غَايَاتُهُمْ عَنْ يَدَارِي وَيُدَاهِنِ .
وَالسَّامِلُ : السَّاعِي فِي صَلَاحِ مَعَاشِهِ .
وَسَمَلْتُ الْحَوْضَ ، إِذَا نَقَيْتَهُ مِنَ الْحَمَاةِ
وَالطَّيْنِ .

وَسَمَلُ الثَّوْبِ سُموْلًا وَأَسْمَلٌ ، إِذَا أَخْلَقَ .
وَالسَّوْمَلَةُ : الْفِنْجَانَةُ الصَّغِيرَةُ .

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « قِلَاص » ، صَوَابُهُ مِنْ
الْخَطوطِ وَاللَّسَانِ .

(٢) قَالَ ابْنُ بَرِي : « وَالَّذِي فِي شَعْرِهِ : وَتَنَأَى
قُعُورُهُمْ ، بِالرَّاءِ » .

(١) صدره :

* وَأَشْبَرَنِيهِ الْمَالِكِيُّ كَأَنَّهُ *

(٢) صدره :

* الزَّاجِرُ الْعَيْسَ فِي الْإِمْلِيسِ أَعْيُنُهَا *

والسَّوْلُ : استرخاه ما تحت السُّرَّة من البطن .
ورجلٌ أَسْوَلُ وامرأةٌ سَوْلَاءٌ ، وقومٌ سَوْلٌ .
وسحابٌ أَسْوَلُ ، أى مسترخٍ بَيْنَ السَّوْلِ .
وقال ^(١) :

* سَحَّ نَجَاءَ الْحَمَلِ الْأَسْوَلِ ^(٢) *

[سيل]

السَّيْلُ : واحد السُّيُولِ . وسَالَ الماء وغيره
سَيْلًا وَسَيْلَانًا ، وأسَالَهُ غيره وَسَيْلَهُ أيضًا .
ومَسَيْلُ الماء : موضع سَيْلِهِ ، والجمع مَسَايِلُ ،
ويجمع أيضًا على مُسَلٍّ وَأَمْسَلَةٍ وَمُسْلَانٍ ، على غير
قياس ، لأنَّ مَسِيْلًا إنما هو مَفْعِلٌ ، ومَفْعِلٌ
لا يُجمع على ذلك ، ولكنهم شبهوه بفعيلٍ ، كما
قالوا : رَغِيفٌ ورُغْفٌ ورُغْفَةٌ ورُغْفَانٌ .

ويقال للمَسِيْلِ أيضًا مَسَلٌ بالتحريك .
والسَّائِلَةُ : الغُرَّةُ التي عَرَضَتْ في الجبهة
وقصبة الأنف . وقد سَالَتِ الغُرَّةُ ، أى استطالت
وعَرَضَتْ . فإن دَقَّتْ فهي الشِّمْرَاخُ .
وتَسَايَلَتِ الكتائبُ ، إذا سَالَتْ من
كلِّ وجه .

وَالسَّيْلَانُ بالكسر : ما يُدْخَلُ من السيف

(١) الشعر للمتنخل الهذلي .

(٢) أول البيت كما في نسخة :

* كَالسَّحْلِ الْبَيْضِ جَلًا لَوْنَهَا *

وَأَسْمَالٌ أَسْمَالًا بِالْهَمْزِ ، أى ضمير . وقول
الشاعر ^(١) :

* وَرَدَ الْقَطَاةِ إِذَا أَسْمَالٌ التَّبَعُ ^(٢) *

أى رجع الظلُّ إلى أصل العود .
وَسَمَوَالُ بْنُ عَادِيَاءَ مَهْمُوزٌ ، وهو فَعَوْعَلٌ .

[سهل]

السَّهْلُ : تقيض الجبل . وأَرْضٌ سَهْلَةٌ ،
والنسبة إليه سُهْلِيٌّ بالضم على غير قياس .
وَأَسْهَلَ الْقَوْمُ : صاروا إلى السَّهْلِ .
ورجلٌ سَهْلٌ أُنْخَلِقَ .
والسَّهْلَةُ ، بكسر السين : رملٌ ليس بالدُقَاقِ .
ونَهْرٌ سَهْلٌ : ذو سَهْلَةٍ .
والسُّهْلَةُ : ضدُّ الحَزُونَةِ . وقد سَهَلَ الموضع
بالضم .

وَأَسْهَلَ الدَّوَاءُ الطَّبِيعَةَ .
والتَّسْهِيلُ : التيسيرُ . والتَّسَاهُلُ : التسامحُ .
وَأَسْتَسْهَلَ الشَّيْءُ : عَدَّهُ سَهْلًا .
وسُهَيْلٌ : نجمٌ .

[سول]

سَوَّلَتْ لَهُ نَفْسَهُ أَمْرًا ، أى زَيَّنَتْهُ لَهُ .

(١) هى سلمى الجهنمية ترى أخاها أسعد .

(٢) فى نسخة أول البيت :

* يَرِدُ الْمِيَاءَ حَضِيرَةً وَنَفِيضَةً *

والسَّكِينِ فِي النِّصَابِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَدْ سَمِعْتُهُ ،
وَلَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ عَالِمٍ .

وَمُسَالَا الرَّجُلِ : جَانِبَ لِحْيَتِهِ ، الْوَاحِدُ مُسَالٌ .
وَقَالَ :

فَلَوْ كَانَ فِي الْحَيِّ النَّجِيُّ سَوَادُهُ

لَمَّا مَسَحَتْ تِلْكَ الْمَسَالَاتِ عَامِرُ

وَمُسَالَاهُ أَيْضًا : عِطْفَاهُ . قَالَ أَبُو حَيَّةَ :

إِذَا مَا نَعَشْنَاهُ عَلَى الرَّحْلِ يَنْتَنِي

مُسَالِيَهُ عَنْهُ مِنْ وَرَاءِ وَمُقَدِّمِ

إِنَّمَا نَصَبَهُ عَلَى الظَّرْفِ .

وَالسِّيَالُ بِالْفَتْحِ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ لَهُ شَوْكٌ ،

وَهُوَ مِنَ الْعَصَاهِ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ الْأَجْمَالَ :

* مِثْلَ صَوَارِي النَّخْلِ وَالسِّيَالِ ^(١) *

فصل الشين

[شبل]

الشَّبِلُ : وَلَدُ الْأَسَدِ ، وَالْجَمْعُ أَشْبِلٌ
وَأَشْبَالٌ ^(٢) .

وَلِبْوَةٌ مُشْبِلٌ : مَعَهَا أَوْلَادُهَا .

أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لِلنَّاقَةِ مُشْبِلٌ ، إِذَا قَوِيَ وَلَدُهَا

(١) قبله :

* مَا هِجَنَ إِذْ بَكَرَنَ بِالْأَجْمَالِ *

(٢) وزاد المجد : « وشبُولٌ ، وشِبَالٌ » .

وَمَشَى مَعَهَا . وَأَشْبَلَتِ الْمَرْأَةُ بَعْدَ بَعْلِهَا : صَبَرَتْ
عَلَى أَوْلَادِهَا فَلَمْ تَتَزَوَّجَ .

الْكِسَائِيُّ : شَبَلْتُ فِي بَنِي فُلَانٍ ، إِذَا نَشَأَتْ

فِيهِمْ . وَقَدْ شَبَلَ الْغُلَامُ أَحْسَنَ شُبُولٍ ، إِذَا نَشَأَ .

وَأَشْبَلَ عَلَيْهِ ، أَيْ عَطَفَ .

[شئل]

رَجُلٌ شَنَلُ الْأَصَابِعِ ، إِذَا كَانَ غَلِيظَهَا . وَهُوَ

إِبْدَالٌ مِنْ شَتْنٍ .

[شرحيل]

شَرَّاحِيلُ : اسْمُ رَجُلٍ لَا يَنْصَرِفُ عِنْدَ

سَيَبُوبِهِ فِي مَعْرِفَةٍ وَلَا نَكْرَةٍ ، لِأَنَّهُ بَزَنَةُ جَمْعِ الْجَمْعِ .

وَيَنْصَرِفُ عِنْدَ الْأَخْفَشِ فِي النَّكْرَةِ ، فَإِنْ حَقَّرَتْهُ

انْصَرَفَ عِنْدَهَا ، لِأَنَّهُ عَرَبِيٌّ ، وَفَارَقَ السَّرَاوِيلَ

لِأَنَّهَا أَعْجَمِيَّةٌ . وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

* أُمْسَلِمُنِي إِلَى قَوْمِ شَرَّاحِي ^(١) *

قَالَ الْفَرَاءُ : أَرَادَ شَرَّاحِيلَ فَرَحَمَ فِي غَيْرِ

الْفِدَاءِ وَقَالَ : أُمْسَلِمُنِي ، وَوَجْهَ الْكَلَامِ أَنْ يَقُولَ

أُمْسَلِمِي ، بِحَذْفِ النُّونِ ، كَمَا يُقَالُ : هُوَ ضَارِي .

[شعل]

الشُّعْلَةُ مِنَ النَّارِ : وَاحِدَةُ الشُّعْلِ .

وَالشَّعِيلَةُ : الْفَتِيلَةُ فِيهَا نَارٌ ، وَالْجَمْعُ شُعْلٌ

مِثْلُ صَحِيفَةٍ وَصُحُفٍ .

(١) صدره :

* وَمَا ظَنِّي وَظَنِّي كُلُّ ظَنٍّ *

والمُشْعَلَةُ : واحدة المشاعل .

والمِشْعَلُ بكسر الميم : شيء يَتَّخِذه أهل البادية من أديم ، يُحَرِّزُ بعضه إلى بعض كالنِطْع ، ثم يُشَدُّ إلى أربع قوائم من خشب ، فيصير كالحوض ، يُنْبَذُ فيه ، لأنه ليس لهم حِجَابٌ^(١) .

قال ذو الرمة :

أَضَعَنْ مَوَاقِتَ الصَّلَاةِ عَمْدًا

وَحَالَفَنَ الْمِشَاعِلَ وَالْجِرَارَا

ورجلٌ شَاعِلٌ ، أى ذو إشْعَالٍ ، مثل تَأْمِصٍ وَلَآئِنِ ، وليس له فعلٌ . قال عمرو بن الإطنابة :

ليسوا بأنكاسٍ ولا ميلٍ إذا

ما الحربُ شُبَّتْ أَشْعَلُوا بِالشَّاعِلِ^(٢)

وَأَشْعَلَتِ الْغَارَةُ ، إذا تَفَرَّقَتْ . يقال : كَتَبْتُه مُشْعَلَةً ، بكسر العين ، إذا انتشرت . قال جريرٌ يخاطب رجلاً :

عَايَنْتَ مُشْعِلَةَ الرِّعَالِ كَأَنَّهَا

طَيْرٌ تُفَاوِلُ فِي سَمَائِمٍ وَكُورَا

وكذلك جرادٌ مُشْعِلٌ ، إذا انتشر وجرى

(١) جمع حُبٍ : الخايبة ، فارسيٌّ معرَّب .

(٢) قبله :

إِنِّي مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ إِذَا ابْتَدَوْا

بَدَءُوا بِمَقِّ اللَّهِ ثُمَّ السَّائِلِ

الْمَانِعِينَ مِنَ الْخَنَى جَارَاتِهِمْ

وَالْحَاشِدِينَ عَلَى طَعَامِ النَّازِلِ

فِي كُلِّ وَجْهٍ . يقال : جَاءُوا كَالْجِرَادِ الْمُشْعِلِ . وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : جَاءَ فُلَانٌ كَالْحَرِيقِ الْمُشْعِلِ فمفتوحة العين ؛ لأنه من أَشْعَلَ النَّارَ فِي الْحَطَبِ ، أَى أَضْرَمَهَا . وكذلك أَشْعَلَ إِبْله بِالْقَطِرَانِ ، أَى طَلَّاهَا بِهِ وَأَكْثَرَ .

وَأَشْعَلَتِ الْقِرْبَةُ وَالْمَزَادَةُ ، إِذَا سَالَ مَاوُهَا مَتَفَرِّقًا . وَأَشْعَلَتِ الطَّعْنَةُ ، أَى خَرَجَ دَمُهَا مَتَفَرِّقًا . وَاشْتَعَلَتِ النَّارُ ، أَى اضْطَرَمَتْ ، وَاشْتَعَلَ رَأْسُهُ شَيْئًا .

وَالشَّعْلُ بالتحريك : بِيَاضٌ فِي عُرْضِ الذَّنْبِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا خَالَطَ الْبِيَاضُ الذَّنْبَ فِي أَى لَوْنٍ كَانَ فَذَلِكَ الشُّعْلَةُ . وَالْفَرَسُ أَشْعَلُ بَيْنَ الشَّعْلِ ، وَالْأُنْثَى شَعْلَاءٌ ، وَقَدْ أَشْعَلَ أَشْعِلًا . فَإِنْ أَبْيَضَ الذَّنْبُ كُلُّهُ أَوْ أَطْرَافُهُ فَهُوَ أَضْبَعٌ .

وَشَعْلٌ : اسم رجلٍ ، وَلَقَبَ ثَابِتُ بْنُ جَابِرٍ تَابِطًا شَرًّا .

وَذَهَبَ الْقَوْمُ شَعَالِيلَ ، مِثْلَ شَعَارِيرَ ، إِذَا تَفَرَّقُوا .

[شغل]

الشُّغْلُ فِيهِ أَرْبَعُ لَفَاتٍ : شُغِلْتُ وَشُغِلْتُ ، وَشَغَلْتُ وَشَغَلْتُ . وَالْجَمْعُ أَشْغَالٌ .

وَقَدْ شَغَلْتُ فُلَانًا فَأَنَا شَاغِلٌ ، وَلَا تَقُلْ أَشْغَلْتُهُ ، لِأَنَّهَا لَفَةٌ رَدِيئَةٌ .

دريد : أَنَّمَا سُمِّيَ الدَّمُ أَشْكَالَ لِلْحَمْرَةِ وَالْبَيَاضِ
الْمُخْتَلَطِينَ فِيهِ .

وَالْأَشْكَالُ : السِّدْرُ الْجَبَلِيُّ . وقال ^(١) :

* عُوجًا كَمَا اعْوَجَّتْ قِيَاسُ الْأَشْكَالِ ^(٢) *

وقال آخر :

* أَوْ وَجَبَةً مِنْ جَنَازَةِ أَشْكَالَةٍ *

يعنى سدرَةٌ جبليَّةً .

وَالشَّائِكَةُ : الْخَاصِرَةُ ، وَهِيَ الطِّفْطِفَةُ .

و ﴿ كُلُّ يَعْمَلُ عَلَى شَائِكَتِهِ ﴾ أى عَلَى
جَدِيلَتِهِ ، وَطَرِيقَتِهِ ، وَجِهَتِهِ .

قَالَ قُطْرُبٌ : الشَّائِكُ : مَا بَيْنَ الْعِذَارِ
وَالْأُذُنِ مِنَ الْبَيَاضِ .

وَالشِّكَالُ : الْعِقَالُ ، وَالْجَمْعُ شُكْلٌ .

الْأَصْمَعِيُّ : الشِّكَالُ حَبْلٌ يُجْعَلُ بَيْنَ التَّصْدِيرِ

وَالْحَقَبِ ، كَيْ لَا يَدْنُو الْحَقَبُ مِنَ الشَّيْلِ .
وَهُوَ الزُّوَارُ أَيْضًا عَنْ أَبِي عَمْرٍو .

(١) فِي نَسْخَةٍ زِيَادَةٍ : « الْعَجَاجِ » .

(٢) قَبْلَهُ :

* يَغْلُو بِهَا رُكْبَانُهَا وَتَغْتَلِي *

وَالَّذِي فِي دِيْوَانِهِ :

مِيسَ عُمَانَ وَرَحَالَ الْإِسْحَلِ

يَغْلُو بِهَا رُكْبَانُهَا وَتَغْتَلِي

مَنْعَجَ الْمُرَامِي عَنْ قِيَاسِ الْأَشْكَالِ .

مِنْ قُلُقَاتٍ وَطُؤَالٍ قُلُقُلٍ

وَشُغْلٌ شَاغِلٌ : تَوَكَّدَ لَهُ ، مِثْلُ لَيْلٍ لَائِلٍ .

وَيُقَالُ : شُغِلْتُ بِكَذَا ، عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ،

وَأَشْتَقَلْتُ .

وَقَدْ قَالُوا : مَا أَشْفَلُهُ وَهُوَ شَاذٌ ؛ لِأَنَّهُ

لَا يُتَعَجَّبُ بِمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ^(١) .

[شَكْل]

الشَّكْلُ بِالْفَتْحِ ^(٢) : الْمِثْلُ ، وَالْجَمْعُ أَشْكَالٌ

وَشُكُولٌ . يُقَالُ : هَذَا أَشْكَالٌ بِكَذَا ،

أَيُّ أَشْبَهَ .

وَالشِّكْلُ بِالْكَسْرِ : الدَّلُّ . يُقَالُ : امْرَأَةٌ

ذَاتُ شِكْلٍ .

وَالْأَشْكَالُ مِنَ الشَّاءِ : الْأَبْيَضُ الشَّائِكَةُ ؛

وَالْأُنْثَى شَكْلَاءٌ بَيْنَةَ الشَّكْلِ .

وَالشَّكْلَاءُ : الْحَاجَةُ ، وَكَذَلِكَ الْأَشْكَالَةُ .

يُقَالُ : لَنَا قَبْلَكَ أَشْكَالَةٌ ، أَيُّ حَاجَةٌ .

وَالشُّكْلَةُ : كَهَيْئَةِ الْحَمْرَةِ تَكُونُ فِي بَيَاضِ

الْعَيْنِ ، كَالشُّهْلَةِ فِي سَوَادِهَا . وَعَيْنُ شَكْلَاءٍ

بَيْنَةُ الشَّكْلِ ، وَرَجْلُ أَشْكَالٍ الْعَيْنِ . وَدَمُّ

أَشْكَالٍ ، إِذَا كَانَ فِيهِ بَيَاضٌ وَحُمْرَةٌ . قَالَ ابْنُ

(١) فِي الْمُخْتَارِ : قُلْتُ : تَعْلِيلُهُ يَوْمَ أَنَّهُ إِذَا سُمِّيَ

فَاعِلُهُ يَجُوزُ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ ، فَإِنَّكَ لَوْ قُلْتَ : ضَرَبَ

زَيْدٌ عَمْرًا وَقُلْتَ : مَا أَضْرَبَ عَمْرًا لَمْ يَجُزْ ؛ لِأَنَّ

التَّعَجُّبَ إِنَّمَا يَجُوزُ مِنَ الْفَاعِلِ لَا مِنَ الْمَفْعُولِ .

(٢) وَيَكْسَرُ أَيْضًا كَمَا فِي الْقَامُوسِ .

ومرَّ فلانٌ يَشْلُهُمُ بالسيف ، أى يَكْسُوهُمْ
ويطرُدْهم .

وجاءوا شِلَالاً ، إذا جاءوا يطرُدون الإبل ،
والشِلَالُ القوم المتفرقون . قال (١) :

أما والذي حَجَّتْ قريشُ قَطِينَةً (٢)

شِلَالاً ومَوَلَى كلِّ باقى وهَالِكِ
والقَطِينَةُ : سَكْنُ الدار .

وشَدَلْتُ الثوبَ ، إذا خِطَّتْهُ خِيَاطَةً خفيفة .

والشَلَلُ : أثر يصيب الثوب لا يذهب بالغسل .

يقال : ما هذا الشَلَلُ فى ثوبك ؟

والشَلَلُ : فساد فى اليد . شَلَّتْ يمينه تَشَلُّ

بالفتح ، وأشْلَهَا الله . يقال فى الدعاء : لا تَشَلُّ

يَدُكَ ولا تَكَلِّلْ ! وقد شَلَّتْ يارجلُ بالكسر

تَشَلُّ شِلَالاً ، أى صرت أشَلَّ . والمرأةُ شِلَالٌ .

ويقال لمن أجاد الرمح أو الطعن : لا شِلَالاً

ولا عَمَى ! ولا شَلَّ عَشْرُكَ ! أى أصابُكَ .

قال الراجز (٣) :

* مُهْرَ أبى الجُبَّابِ لا تَشَلِّ (٤) *

(١) ابن الدُمَيْنَةِ .

(٢) فى بعض المخطوطات : « حَجَّتْ قُريشُ

قَطِينَهُ » .

(٣) هو أبو الخضرى اليربوعى .

(٤) فى التكملة : والرواية : « مُهْرَ أبى

الحارث » . وبعده :

* بَارِكْ فىكَ اللهُ مِنْ ذى أَلٍ *

(٢١٩ - صحاح - ٥)

ويقال أيضاً : بالفرس شِكَالٌ ، وهو أن تكون

ثلاث قوائم مُحَجَّلَةً وواحدة مُطْلَقَةً ؛ شِيَهْ

بالشِكَالِ ، وهو العقال . أو تكون الثلاثُ مُطْلَقَةً

ورجلٌ مُحَجَّلٌ .

قال أبو عبيد : وليس يكون الشِكَالُ إلا فى

الرجل ، ولا يكون فى اليد . والفرسُ مَشْكُولٌ ،

وهو يُكْرَهُ . وفى الحديث أنَّ النبى صلى الله

عليه وسلم « كَرِهَ الشِّكَالَ فى الخيل » .

وأشْكَلُ الأمر ، أى التبس . قال الكسائى :

أشْكَلُ النخلُ ، أى طاب رُطْبُهُ وأدرك .

وتَشَكَّلَ العنبُ : أِينع بعضُهُ .

وشَكَلْتُ الطائرَ ، وشَكَلْتُ الفرسَ بالشِّكَالِ .

وشَكَلْتُ عن البعير ، إذا شددت شِكَالَه

بين التصدير والحقب ، أشْكَلُ شَكَلًا .

وشَكَلْتُ الكتابَ أيضاً ، أى قَيَّدته

بالإعراب . ويقال أيضاً : أشْكَلْتُ الكتابَ

بالألف ، كأنَّكَ أزلت به عنه الإشكَالَ

والالتباس وهذا نقلته من غير سماع .

والمشَاكَلَةُ : الموافقةُ : والتشَاكُلُ مثله .

وشَكَلْتُ ، بالتحريك : بطنُ من العرب .

[شل]

شَلَلْتُ الإبلَ أَشْلَهَا شِلَالاً ، إذا طردتها

فَانْشَلَّتْ ؛ والاسم الشَلَلُ بالتحريك .

حرَّكه للقافية ، والياء من صلة الكسر ، وهو
كما قال ^(١) :

* ألا أيها الليل الطويل ألا انجلي ^(٢) *
وشكَّشْتُ الماء ، أى قطرته ، فهو مُشكَّشَلٌ .
قال ذو الرمة :

* مُشكَّشَلٌ صَيَّعَتْهُ بَيْنَهَا الْكُتُبُ ^(٣) *
وماء ذو شكَّشَلٍ وشكَّشَالٍ ، أى ذو قطرانٍ .
وأنشد الأصمعي :

فَاهْتَمَّتِ النَّفْسُ اهْتِمَامَ ذِي السَّقَمِ
وَوَافَتِ اللَّيْلَ بِشَلْشَالٍ شَخَمٍ ^(٤)
والصبي يَشْلُشِلُ ببؤله .

والمُتَشَلِّشِلُ : الذى قد تَحَدَّدَ لَحْمُهُ . قال ^(٥) :
* وَأَنْصُو الْفَلَا بِالشَّاحِبِ الْمُتَشَلِّشِلِ ^(٦) *

(١) هو امرؤ القيس .

(٢) عجزه :

* يَصُبِحُ وما الإصباحُ منكَ بأمثلٍ *

(٣) صدره :

* وَفَرَاءَ غَرْفِيَّةٍ أَثْنَى خَوَارِزَهَا *

(٤) صوابه « سجم » كما فى اللسان ومرتضى .

وفى المخطوطات « شجم » و « شخم » .

(٥) فى نسخة زيادة : « الشاعر تأبط شراً » .

ومثله فى اللسان .

(٦) أول البيت :

* وَلَكِنِّى أُرْوِى مِنَ الْحَرَامَتِي *

ورجلٌ شُلْشُلٌ بالضم ، أى خفيفٌ .

قال أبو عبيدة : الشَّلِيلُ : الغَالَةُ التى تحت
الدِّرْعِ من ثوبٍ أو غيره . قال : وربما كانت درعاً
قصيرةً تحت العُلْيَا ؛ والجمع الْأَشْلَّةُ . قال أوس :
وجئنا بها شهباء ذاتَ أَشْلَّةٍ
لها عَارِضٌ فيه المنيةُ تَلْمَعُ
والشَّلِيلُ : الْحِلْسُ الذى يكون على عَجْزِ
البعير . وقال ^(١) :

كَسَوْنَ الْقَادِسِيَّةَ ^(٢) كُلَّ قَرْنٍ ^(٣)

وَزَيْنَ الْأَشْلَّةَ بالسُدُولِ

والشَّلِيلُ من الوادى : وسطه ، حيث يسيل
مُعْظَمُ الماء .

والشَّلَّةُ بالضم : النِّيَّةُ ، والأمرُ البعيد . قال
أبو ذؤيب :

وَقُلْتُ تُجَنَّبُنِ سَخْطَ ابْنِ عَمٍّ

وَمَطْلَبَ شَلَّةٍ وهى الطَّرُوحُ ^(٤)

[شمل]

شَمَلَهُمُ الْأَمْرُ يَشْمَلُهُمْ ^(٥) ، إذا عمَّهم .

(١) حاجب المازنى ، كما فى اللسان .

(٢) ويروى « الفارسية » بالفاء .

(٣) القرن : قرن الهودج .

(٤) قبله :

نَهَيْتُكَ عَنْ طَلَابِكَ أُمَّ عَمْرٍو

بعاقبةٍ وأنتِ إِذِ صحَّيْحُ

(٥) شَمِلَ من باب فَرَحَ ، وشَمِلَ من باب نَصَرَ .

قال أبو عمر الجرُمي : ما سمعته بالتحريك إلا في هذا البيت .

والشِّمْلَةُ : كساء يُشْتَمَلُ به . قال ابن السكيت : يقال اشتريت شِمْلَةً تَشْمُلُنِي .

ويقال : أصابنا شَمْلٌ من مطرٍ ، بالتحريك وأخطأنا صَوْبَهُ وَوَابِلَهُ ، أى أصابنا منه شيء قليل .

ورأيت شَمَلًا من الناس والإبل ، أى قليلًا . وما على النخلة إلا شِمْلَةٌ وشَمْلٌ ، وما عليها إلا شَمَالِيلٌ ، وهو الشيء القليل يبقى عليها من حَمَلِهَا .

والشَمَالِيلُ أيضاً : ما تفرَّقَ من شُعْبِ الأغصان في رؤوسها ، كنفحو شَمَارِيخِ العِذْقِ . قال العجاج :

وقد تَرَدَّى من أَرَاطٍ مِلْحَفًا
منها شَمَالِيلٌ وما تَلَفَفًا

وذهب القوم شَمَالِيلَ ، إذا تفرَّقوا . وثوب شَمَالِيلٌ ، مثل شَمَاطِيظَ .

والمِشْمَلُ : سيفٌ قصيرٌ يَشْتَمَلُ عليه الرجلُ ، أى يَغْطِيهِ بثوبه .

والمِشْمَلَةُ : كساءٌ يُشْتَمَلُ به دون القطيفة . والشَّمَالُ : الريحُ التي تهبُّ من ناحية القطب .

وفيها خمس لغات : شَمْلٌ بالتسكين ، وشَمَلٌ بالتحريك ، وشَمَالٌ ، وشَمَالٌ مهموزٌ ، وشَمْلٌ

وشَمْلُهُمُ بالفتح يَشْمُلُهُمْ لغة ، ولم يعرفها الأصمعي . وأنشد لابن قيس الرُّقَيَّات :

كيف نَوِمِي على الفِرَاشِ وَلَمَّا
تَشْمَلِ الشَّامَ غَارَةٌ شَعْوَاءُ^(١)

أى متفرقةٌ .

وأمرٌ شَامِلٌ .

وجمع الله شَمْلَهُمْ ، أى ما تَشَتَّتَ من أمرهم . وفَرَّقَ الله شَمْلَهُ ، أى ما اجتمع من أمره .

والشَّمْلُ بالتحريك : مصدر قولك شَمَلْتُ ناقَتنا لِقَاحًا من فحل فلان ، تَشْمَلُ شَمَلًا ، إذا لَقِحتْ . والشَّمْلُ أيضاً : لغةٌ في الشَّمَلِ ، وأنشد أبو زيد في نواذره للبعيث :

قد يَنْعَشُ الله الفتى بعد عَثْرَةٍ

وقد يجمع الله الشَّتِيتَ من الشَّمَلِ^(٢)

(١) بعده :

تَذْهَلُ الشَّيْخَ عَنْ بَنِيهِ وَتُبْدِي

عَنْ خِدَامِ الْعَقِيلَةِ الْعِذَاءَ

أراد عن خِدَامٍ ، فأسقط التنوين . الخِدَامُ

ككتاب : جمع خَدَمَةٍ ، وهو الخُلخاليل والساق .

(٢) بعده :

لِعَمْرِي لَقَدْ جَاءَتْ رِسَالَةُ مَالِكٍ

إِلَى جَسَدٍ بَيْنَ الْعَوَائِدِ مُحْتَبَلٍ

على غير قياس . قال الله تعالى : ﴿ عَنْ يَمِينٍ
وَالشَّمَالِ ﴾^(١) .

وَالشَّمَالُ أَيضاً : اُنْخَلَقُ . قال جرير :

* وَمَا لَوْحِي أَخِي مِنْ شِمَالِيَا^(٢) *
والجمع الشَّمَالُ .

وطيرُ شِمَالٍ : كلُّ طيرٍ يُتَشَاءُ بِهِ .

وَالشَّمَالُ أَيضاً كالْكَيْسِ يُجْعَلُ فِيهِ ضَرْعُ
الشاة ، وكذلك النَّخْلَةُ إِذَا شُدَّتْ أُعْذِقْتُهَا بِقِطْعِ
الْأَكْسِيَةِ لثَلَا تَنْفُضَ . تقول منه : شَمَلْتُ الشاة
أَشْمُلُهَا شَمَلًا .

وَشَمَلْتُ الرِّيحُ أَيضاً تَشْمَلُ شُمُولًا ، أَيْ
تَحْوِلُ شَمَالًا .

وَنَاقَةٌ شِمْلَةٌ بِالتَّشْدِيدِ ، أَيْ خَفِيفَةٌ . وَشِمْلَالٌ
وَشِمْلِيلٌ مِثْلُهُ .

وَقَدْ شَمَلَلَ شِمْلَلَةً ، إِذَا أَسْرَعَ . وَمِنْهُ قَوْلُ
أَمْرِئِ الْقَيْسِ يَصِفُ فَرَسًا :

كَأَنِّي بَفَتْخَاءِ الْجَنَاحَيْنِ لِقْوَةٌ
دَفُوفٍ مِنَ الْعُقْبَانِ طَاطَأَتْ شِمْلَالِي
قال أبو عمرو : شِمْلَالِي : أَرَادَ يَدَهُ الشِّمَالَ .

قال : وَالشِّمْلَالُ وَالشِّمَالُ سَوَاءٌ .

(١) الآية ٤٨ من سورة النحل .

(٢) البيت بتمامه :

أَلَمْ تَعْلَمَا أَنَّ الْمَلَامَةَ نَفْعُهَا

قَلِيلٌ وَمَا لَوْحِي أَخِي مِنْ شِمَالِيَا

مَقْلُوبٌ مِنْهُ . وَرَبَّمَا جَاءَ بِتَشْدِيدِ اللَّامِ^(١) . قال
الزَّفَيَّانُ :

* تَلَفُّهُ نَكْبَاءُ أَوْ شَمَالُ^(٢) *

والجمع شَمَالَاتٌ . قال جَدِيمَةُ الْأَبْرَشِ :

رَبَّمَا أَوْفَيْتُ فِي عِلْمٍ
تَرْفَعَنْ ثَوْبِي شَمَالَاتُ

فَادْخُلِ النُّونَ الْخَفِيفَةَ فِي الْوَاجِبِ ضَرُورَةً .

وَشَمَالٌ أَيضاً عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، كَأَنَّهُمْ جَمَعُوا
شِمَالَةً ، مِثْلُ حِمَالَةٍ وَحِمَالٍ . قال أَبُو خِرَاشٍ :

تَكَادَ يَدَاهُ تُسَلِمَانِ رِداءه

مِنْ الْجُودِ لَمَّا اسْتَقْبَلَتْهُ الشَّمَالُ

وَعَدِيرٌ مَشْمُولٌ : تَضَرَّبَهُ رِيحُ الشَّمَالِ

حَتَّى يَبْزُدَ . وَمِنْهُ قِيلَ لِلْخَمْرِ مَشْمُولَةٌ ، إِذَا

كَانَتْ بَارِدَةً الطَّعْمِ . وَالنَّارُ مَشْمُولَةٌ ، إِذَا هَبَّتْ

عَلَيْهَا رِيحُ الشَّمَالِ .

وَالشُّمُولُ : الْخَمْرُ .

وَالْيَدُ الشَّمَالُ : خِلَافُ الْيَمِينِ ، وَالْجَمْعُ أَشْمَالُ

مِثْلُ أَغْنَقٍ وَأَذْرُجٍ ، لِأَنَّهَا مُؤَنَّثَةٌ ، وَشَمَالٌ أَيضاً

(١) أَيْ شَمَالٌ . وَيُقَالُ أَيضاً « شَمَالٌ »

بِالْكَسْرِ . وَشُومَلٌ ، كَجَوْهَرٍ ، وَكَصَبُورٍ وَكَأَمِيرٍ .

كَافِي الْقَامُوسِ .

(٢) فِي نَسْخَةِ قَبْلِهِ :

* وَالْقَطْرُ عَنْ مَتْنِيهِ مُرْمَلٌ *

والمُشْمَلُ أيضا : الناقة السريعة ، وقد
اشْمَعَلَتِ الناقة فهي مُشْمَعَلَةٌ . قال ربيعة
ابن مضرّس الضبي^(١) :

كَأَنَّ هُوِيَّهَا لَمَّا اشْمَعَلَتْ

هُوِيُّ الطَّيْرِ تَبْتَدِرُ الْإِيَابَا^(٢)

قال الخليل : اشْمَعَلَتِ الإبل ، إذا مضت
وتفرقت مَرَحًا ونشاطًا . قال : واشْمَعَلَتِ الغارةُ
في العدو كذلك . قال أوس بن مفرّاء التميمي :

وَمِنْ عِنْدِ الْحُرُوبِ إِذَا اشْمَعَلَتْ

بَنُوهَا نَمَمَ وَالْمُتَأَوَّبُونَ

[شول]

شَلْتُ بِالْجَرَّةِ أَشُولُ بِهَا شَوْلًا : رفعتها .
ولا تقل شِلْتُ . ويقال أيضا : أَشَلْتُ الْجَرَّةَ ،
فَانْشَلَتْ هِيَ . وقال الراجز الأسدي :

أَلِإِلِي تَأْ كُلُّهَا مُصِنًا^(٣)

خَافِضَ سِنِّ وَمُشِيَلًا سِنًا

(١) قوله «مضرّس» في بعض النسخ «مقرّوم»

كما في اللسان .

(٢) بعده :

وَزَعَتْ بِكَاهِرَاوَةِ أَعُوْجِي

إِذَا وَنَتِ الْمَطِيُّ جَرَى وَثَابًا

(٣) قوله « مُصِنًا » يقال أَصَنَّ ، إذا شميخ

بأنفه تكبراً .

وَأَشْمَلَ الْقَوْمَ ، إِذَا دَخَلُوا فِي رِيحِ الشَّمَالِ .
فإن أردت أنها أصابتهم قلت : شُمِلُوا ، فهم
مَشْمُولُونَ .

قال أبو زيد : أَشْمَلَ الْفَحْلَ شَوْلَهُ إِشْمَالًا ، إِذَا
أَلْقَحَ النِّصْفَ مِنْهَا إِلَى الثَّلَاثِينَ ، فَإِذَا أَلْقَحَهَا كُلَّهَا
قِيلَ أَقْمَمَهَا :

وَأَشْمَلَ فَلَانٌ خِرَائِفَهُ ، إِذَا لَقَطَ مَا عَلَيْهَا مِنْ
الرُّطَبِ إِلَّا قَلِيلًا .

وَأَشْتَمَلَ بِشُوبِهِ ، إِذَا تَلَفَّفَ .

وَأَشْتَمَالَ الصَّيَّاءُ : أَنْ يَجْلَلَ جَسَدَهُ كُلَّهُ
بِالْكَسَاءِ أَوْ بِالْإِزَارِ .

[شمر دل]

الشَّمْرَدَلُ بالدال غير معجمة : السريع من
الإبل وغيره . قال الشاعر المُسَاوِرُ بْنُ هَنْدٍ :
إِذَا قَلْتُ عُودُوا عَادَ كُلُّ شَمْرَدَلٍ

أَشْمَمٌ مِنَ الْفَتَيَانِ جَزَلٍ مَوَاهِبُهُ

وقال أبو زياد السكلابي : الشَّمْرَدَلَةُ : الناقةُ

الحسنة الجميلة الخلق ، حكاها عنه أبو عبيد .

[شمل]

اشْمَعَلَ الْقَوْمُ فِي الطَّلَبِ اشْمَعَلًا ، إِذَا

بادروا فيه وتفرّقوا . وقال أمية بن أبي الصلت :

لَهُ دَائِعٌ بِمَكَّةَ مُشْمَعِلٌ

وَأَخَرُ فَوْقَ دَارَتِهِ يُنَادِي

وَشْمَعَلَةُ الْيَهُودِ : قراءتهم .

والشَوْلُ أيضا : النُوقُ التي خَفَّ لبُنها
وارتفعَ ضَرْعُها وأتى عليها من نِتاجها سبعة أشهر
أو ثمانية ، الواحدة شَائِلَةٌ ، وهو جمع على غير القياس .
يقال منه : شَوَّلَتِ الناقةَ بالتشديد ، أى صارت
شَائِلَةً . وقول الشاعر ^(١) :

* حَتَّى إِذَا مَا الْعَشْرُ عَنْهَا شَوَّلَا *

يعنى ذهب وتصرَّم .

وأما الشَّائِلُ بلا هاءِ فهى الناقةُ التى تَشُولُ
بذَنبِها للقاح ولا لبن لها أصلا ؛ والجمع شَوَّلٌ مثل
راكيح ورُكَّع . قال أبو النجم :

* كَأَنَّ فِي أَذْنَابِ الشَّوْلِ ^(٢) *

وشَوَّلَةُ العقربِ : ما تَشُولُ من ذَنبِها .
وتسمَّى العقربُ شَوَّالَةً ^(٣) .

والشَّوْلَةُ : كوكبان نيران متقاربان ينزلها
القمر ، يقال لهما حُمةٌ خُفَّ العقرب ^(٤) .
والمِشْوَلُ : منجلٌ صغيرٌ .

= حَتَّى إِذَا لَمَعَ الرَّبِي بِثَوْبِهِ

سُقَيْتُ وَصَبَّ رَوَاتِبُهَا أَشْوَالَهَا

(١) هو أبو النجم .

(٢) بعده :

* مِنْ عَبَسَ الصَّيْفُ قُرُونَ الْإِيلِ *

(٣) شِوَالَةٌ وشِوَالَةٌ : علمان للعقرب .

(٤) فى اللسان والقاموس « حمة العقرب » فقط .

أى يأخذ بنت لبون فيقول : هذه بنت
مخاضٍ ، فقد خَفَضَها . عن سِنِها التى هى فيها .
وتسكون له بنتٌ مخاضٍ فيقول لى بنتُ لبونٍ ،
فقد رفعَ السنَّ التى هى له إلى سنٍّ أخرى أعلى
منها . وتسكون له بنتُ لبونٍ فيأخذ حِقَّةً .

وشالَ الميزانُ ، إذا ارتفعت إحدى كِفَّتَيْهِ .

وشالَتِ الناقةُ بذَنبِها تَشُولُهُ وأشالَتَهُ ، أى
رفَعَتَهُ . قال النمر بن تولبٍ يصف فرساً :

جُومُ الشَّدِّ شَائِلَةُ الذَّنَابِي

تَحَالُ بِياضَ غُرَّتَيْهَا سِرَاجَا

وشالَ ذَنبُها ، أى ارتفع . قال الراجز ^(١) :

تَأَبَّرَى يَا خَيْرَةَ الْفَسِيلِ

تَأَبَّرَى مِنْ حَنْدٍ ^(٢) فَشُولِي

أى ارتفعى .

أبو زيد : تَشَاوَلَ القَوْمُ : تناول بعضهم
بعضاً فى القتال بالرماح . والمُشَاوَلَةُ مثله .

والشَّوْلُ : الماء القليلُ فى أسفل القربة ؛

والجمع أشْوَالٌ . قال الأعشى :

* وَصَبَّ رَوَاتِبُهَا أَشْوَالَهَا ^(٣) *

(١) فى نسخة زيادة : « أَحْيَحَةُ بْنُ الْجَلَّاحِ » .

(٢) الحنذ بالتحريك : موضع قريب من المدينة

وهو المراد فى هذا البيت . قاله المؤلف .

(٣) البيت بتمامه :

وشَوَّالٌ : أول أشهر الحج ، والجمع شَوَّالَاتٌ
وشَوَّاوِيلُ .

ورجلٌ شَوِّلٌ ، أى خفيفٌ فى العمل والخدمة
مثل شُلُّلٍ .

وقولهم فى المثل للإنسان ينصح القوم :
« أَنْتَ شَوَّلَةٌ النَّاصِحَةُ » ، قال ابن السكيت : كانت
شَوَّلَةٌ أُمَّةً لَعْدُوَانٍ رَعْنَاءٍ ، وكانت تنصح مواليتها
فتعود نصيحتها وبالأعلى عليهم ، لحقها .

[شهل]

الشُّهْلَةُ فى العين : أن يشوب سوادها زُرْقَةٌ .
وعَيْنٌ شُهْلَاءٌ ، ورجلٌ أَشْهَلُ العين بين الشَّهْلِ .
وأنشد الفراء :

ولا عَيْبَ فيها غَيْرَ شُهْلَةٍ عَيْنِهَا
كذلك عِتَاقُ الطَّيْرِ شُهْلًا عِيُونُهَا^(١)

قال : وبعض بنى أسد وقصاعه ينصبون
غَيْرَ إذا كان فى معنى إلَّا ، تَمَّ الكلام قبلها
أو لم يتم .

والشُّهْلَاءُ : الحاجةُ .

وامرأةٌ شُهْلَةٌ ، إذا كانت نَصَفًا عَاقِلَةً ،
وذلك اسمٌ لها خاصَّةٌ لا يوصف به الرجل . قال :

بَاتَ مُنْزَى دَلْوُهُ تَنْزِيًّا^(٢)
كما تُنْزَى شُهْلَةٌ صَبِيًّا

(١) فى اللسان : « شهلٌ عيونها » .

(٢) يروى :

وشَهْلٌ بن شَيْبَانَ الزِمَانِيُّ الملقَّب بفِنْدٍ .
والمُشَاهَلَةُ ، المُشَارَةُ والمقارضةُ ومراجعةُ
الكلام . قال الراجز^(١) :

قد كان فيما بيننا مُشَاهَلَةً
فأدبرت غَضْبَى تَمْشَى البَادِلَةَ^(٢)

فصل الصاد

[صحل]

يقال : فى صوته صَحَلٌ ، أى بُحُوحَةٌ .
وقد صَحَلَ الرجل بالكسر يَصْحَلُ صَحْلًا ، أى
صار أَبْجَحَ ، فهو صَحْلُ الصوت وأصحل . قال الراجز :
فلم يَزَلْ مُلْبِيًّا ولم يَزَلْ
حَتَّى عَلَا الصوتُ بِحُوحٍ وَصَحَلْ
وكلا أَوْفَى على نَشْرِ أَهْلٍ
[صندل]

الصَّنْدَلُ : البعيرُ الضخمُ الرأسُ : قال الراجز :
رَأَتْ لِعَمْرٍو وابْنِ الشَّرِيسِ
عَنَادِلًا صَنَادِلَ الرُّهُوسِ
والصَّنْدَلُ : شَجَرٌ طَيِّبُ الرَّائِحَةِ .
والصَّنْدَلَانِي : لغةٌ فى الصَّيْدَانِي .

= * بَاتَ تُنْزَى دَلْوَهَا تَنْزِيًّا *

(١) هو أبو الأسود العجلي .

(٢) فى اللسان : ثم تولت وهى تَمْشَى البَادِلَةَ .

قال ابن برى صوابه : تَمْشَى البَاَزَلَةَ بالزاي ،
مَشِيَّةً سَرِيعَةً .

=

[صعل]

الصَّعْلُ : الصغيرُ الرأسِ من الرجال والنعام .
ورجلٌ صَعْلٌ وامرأةٌ صَعْلَاءُ .
والصَّعْلَةُ من النخل : العوجاء الجرداء أصول
السَّعْفِ . وحمارٌ صَعْلٌ : ذاهبُ الوبر . قال
ذو الرمة :

* بها كُلُّ خَوَارٍ إلى كُلِّ صَعْلَةٍ ^(١) *
والصَّعْلُ : الدِّقَّةُ . قال الكميت :
* رَهْطٌ من الهند في أيديهم صَعْلٌ *

[صفصل]

الصفِصِلُ بالكسر : نبتٌ . قال الراجز :
رَغَيْتَهَا أَكْرَمَ عُودٍ عُودًا
الصِّلَ والصفِصِلُ واليعضيدَا

[صقل]

الصُّقْلُ بالضم : الخاصرة . والصَّعْلَةُ مثله . وقولها
طالت صَّعْلَةُ فرسٍ إلَّا قَصَرَ جَنْبَاهُ ؛ وذلك
عيب .

ويقال فرسٌ صَقِلَ بَيْنَ الصَّقَلِ ، إذا كان
طويل الصَّقَلَيْنِ .

وصَقَلَ السيفَ وسَقَلَهُ أيضًا صَقْلًا وصِقَالًا ،

(١) عجزه :

* ضَهُولٌ ورَفُضٌ المَذْرِعَاتِ القَرَاهِبِ *

أَي جَلَاءَ ، فهو صَاقِلٌ ، والجمع صَقَلَةٌ . وقال ^(١) :
* لم تَعُدْ أَنْ أَفْرَشَ عنها الصَّقَلَةَ ^(٢) *
والصانعُ صَيَقِلٌ ، والجمع الصِّيَاقِلَةُ .
والصَّقِيلُ : السيفُ .
والمِصْقَلَةُ : ما يُصَقَّلُ به السيفُ ونحوه .
ومَصْقَلَةٌ بالفتح : اسمُ رجلٍ .
ويقال : الفرس في صِقَالِهِ ، أَي في صِوَانِهِ
وصنْعته .

[صقل]

الصَّقَلُ ، على وزن السَّبْجَلِ . التمرُ اليابس
يُنْقَعُ في اللبن الحليب . حكاه أبو عبيد .

[صال]

الصَّلَّةُ : الأرض اليابسة . والصَّلَّةُ : الجلدُ .
يقال خُفٌ جَيِّدُ الصَّلَةِ . وقد صَلَّتْ الخُفَّ .
والصَّلَّةُ أيضًا : واحدة الصَّلَالِ ، وهي القطع
من الأمطار المتفرقة ، يقع منها الشيء بعد الشيء .

(١) في نسخة زيادة « الراجز » . وهو ليزيد
ابن عمرو بن الصَّعِقِ .

(٢) قبله :

* نَعْلُومُ بِقُضْبٍ مُنْتَحَلَةٍ *

وقبله :

نحنُ رُؤوسُ القومِ يومَ جَبَلَةٍ
يومَ أَتْنَا أَسَدًا وَحَنَظَلَةٍ

* صَلَّاصِلُ الزَّيْتِ إِلَى الشُّطُورِ ^(١) *

شبه أعينها حيث غارت بالجرار فيها الزيت
إلى أنصافها .

وَالصَّلَصَالُ : الطَّيْنُ الْحَرُّ خَلْتُ بِالرَّمْلِ فَصَارَ
يَتَصَلَّصَلُ إِذَا جَفَّ ؛ فَإِذَا طَبَخَ بِالنَّارِ فَهُوَ الْفَخَّارُ .
عن أبي عبيدة .

وَصَلَّصَلَةُ اللَّجَامِ : صَوْتُهُ إِذَا ضَوْعِفَ .

وَتَصَلَّصَلَ الْحُلِيُّ ، أَيْ صَوَّتَ .

وَصَلَّ الْأَعْمُ يَصِلُّ بِالْكَسْرِ صُلُولًا ، أَيْ
أَنْتَنَ ، مَطْبُوحًا كَانَ أَوْ نَيْثًا . قَالَ الْخَطِيبَةُ :

ذَاكَ فَتَى يَبْذُلُ ذَا قَدْرِهِ

لَا يُفْسِدُ اللَّحْمَ لَدَيْهِ الصُّلُولُ

وَأَصَلَ مِثْلَهُ .

وَصَلَّتِ اللَّحَامُ ^(٢) أَيْضًا ، شَدَّدَ لِلْكَثَرَةِ .

وَصَلَ السَّارُ وَغَيْرُهُ يَصِلُّ صَلِيلًا ، أَيْ

صَوَّتَ قَالَ لَبِيد :

(١) قبله :

كَأَنَّ عَيْنَهُ مِنَ الْغَوُورِ

قَلَّتَانِ فِي لَحْدَيَّ صَفًا مَنقُورِ

صِفْرَانِ أَوْ حَوَجَلَتَا قَارُورِ

غَيْرَتَا بِالنُّضْجِ وَالتَّصْبِيرِ

(٢) بالحاء : جمع لحم .

وَالصِّلَالُ أَيْضًا : الْعُشْبُ ، سَمِّيَ بِاسْمِ الْمَطَرِ
الْمُتَفَرِّقِ .

وَالصِّلُ بِالْكَسْرِ : الْحَيَّةُ الَّتِي لَا تَنْفَعُ مِنْهَا ^(١)
الرُّقِيَّةُ . يُقَالُ : إِنَّهَا لَصِلُّ صَفًا ، إِذَا كَانَتْ
مُنْكَرَةً مِثْلَ الْأَفْعَى .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ دَاهِيًا مُنْكَرًا : إِنَّهُ
لَصِلُّ أَصْلَالٍ ، أَيْ حَيَّةٌ مِنَ الْحَيَّاتِ شُبَّهَ الرَّجُلَ
بِهَا . قَالَ النَّابِغَةُ الذِّبْيَانِيَّةُ :

مَاذَا رُزِينَا بِهِ مِنْ حَيَّةٍ ذَكَرٍ

نَضْمَانُصَةً بِالرَّزَايَا صِلُّ أَصْلَالٍ

وَالصِّلُ أَيْضًا : نَبَتٌ . قَالَ الرَّاجِزُ :

* الصِّلُ وَالصِّفْصِلُ وَالْيَعْضِيدَا ^(٢) *

وَالصِّلْيَانُ : بَقْلَةٌ ، وَهُوَ فَعْلِيَّانٌ ، الْوَاحِدَةُ
صَلْيَانَةٌ .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَسْرَعَ الْخَلْفَ وَلَمْ يَتَتَعَّ :
جَذَّهَا جَذَّ الْعَيْرِ الصِّلْيَانَةِ . وَذَلِكَ أَنَّ الْعَيْرَ رَبَّمَا
اقْتَلَعَ الصِّلْيَانَةَ مِنْ أَصْلِهَا إِذَا ارْتَعَاها .

وَالصُّلْصُلُ بِالضَّمِّ : الْفَاحِشَةُ . وَالصُّلْصُلُ
أَيْضًا : نَاصِيَةُ الْفَرَسِ . وَالصُّلْصُلُ أَيْضًا : بَقِيَّةُ
الْمَاءِ فِي الْإِدَاوَةِ وَفِي أَصْفَلِ الْغَدِيرِ . قَالَ الْعَجَّاجُ :

(١) فِي اللِّسَانِ : « فِيهَا » .

(٢) قبله :

* رَعِيَّتُهَا أَكْرَمَ عُودٍ عُودًا *

ورجلٌ صُمِلَ ، بتشديد اللام ، أى شديد الخلق^(١) .

وصَمَلَ الشجرُ ، إذا لم يجد رِيًّا فَنَحَسُنَ .

والصامِلُ : اليابسُ . وقال^(١) :

ترى جازِرِيَّ يُرْعَدَانِ ونَارَهُ

عليها عَدَامِلُ الهشيمِ وصَامِلُهُ

والعُدْمُولُ : القديمُ . يقول : على النار

حطبٌ يابسُ .

واصْمَالُ الشئِ : اصْمِئَلًا بالهمز ، أى اشتدَّ .

واصْمَالُ النباتِ ، إذا التَفَّ .

والمُصْمِئَةُ : الداهيةُ . قال الكمي :

* ولا مُصْمِئَتُهَا الضَّئِيلُ^(٢) *

[صول]

صَالَ عَلَيْهِ ، إذا استَطَالَ . وصَالَ عَلَيْهِ : وثب

صَوْلًا وصَوْلَةً . يقال : « رَبَّ قَوْلٍ أَشَدُّ مِنْ صَوْلٍ » .

والمُصَاوَلَةُ : المَوَاثِبَةُ ، وكذلك الصِّيَالُ والصِّيَالَةُ .

وَالْفَحْلَانِ يَتَصَاوَلَانِ ، أى يتوآثبان .

(١) وكذلك هو من الرجال والجمال .

(٢) للعُجَيْرِ السُّلُو ، ويروى لزَيْنَبِ أختِ يزيد بن الطَّرِيفَةِ .

(٣) صدره :

* ولم تَتَكَادُمْهُمُ الْمُضِيلَاتُ *

* كُلَّ حَرْبَاءٍ إِذَا أُكْرِهَ صَلَّ^(١) *

وطِينُ صَالِدٍ وَمِصَالِدٍ ، أى يصوتُ كما

يصوتُ الفَخَّارُ الجديد . وقال الجعدي :

* وَصَادَفَتْ أَخْضَرَ الْجَالَيْنِ صَالًا^(٢) *

يقول : صادفتُ ناقتي الحوضِ يَابِسًا^(٣) .

وجاءت الخيلُ تَصِلُ عطشًا ، وذلك إذا

سمعتَ لأجوافها صِلِيلًا ، أى صوتًا .

ويقال : صَلَّيْتُهُمُ الصَّلَاةُ تَصَلُّهُمْ بالضم ، أى

أصَابَتْهُمْ الداهيةُ .

[صمل]

صَمَلَ الشئُ : يَصْمُلُ صُمُولًا : صَلَبَ واشتدَّ .

(١) صدره :

* أَحْكَمَ الْجَنِّيُّ مِنْ عَوْرَاتِهَا *

ويروى « من صنعتها » . الجنى بالرفع

والنصب ، فمن رفع جعله الحِدَادَ والزَّرَادَ ، أى

أحكم صنعة هذه الدرع . ومن نَصَبَ جعله

السيف ، وأحكم هنا رَدَّ .

(٢) قبله :

فإن صَخْرَتَنَا أَعْيَتْ أَبَاكَ فَلَا

يَأْلُو لَهَا مَا اسْتَطَاعَ الدَّهْرُ إِحْبَالًا

وصدره :

* رَدَّتْ مَعَاوِلَهُ حُفْمًا مُضَلَّلَةً *

(٣) فى التكملة : والضمير فى « صادفت »

للمعاول لا للناقة ، وتفسير الجوهرى خطأ .

فصل الضاد

[ضاد]

رجلٌ ضَّيْلُ الجسم ، إذا كان صغير الجسم
نحيفاً . وقد ضَوِّلَ ضالَّةً .

أبو زيد : ضَوِّلَ رأيه ضالَّةً ، إذا صغُر
وقال رأيه .

ورجلٌ مُتَضَائِلٌ ، أى شَخِثَ . وقال (١) :
فَتَّى قَدْ قَدَّ السيفِ لا متضائلٌ
ولا رَهْلٌ لَبَّاتِه وبَادِلُهُ
ورجلٌ ضُوَّةٌ ، أى نحيفٌ .
والضَّئِيلَةُ : الحَيَّةُ الدقيقةُ .

[ضبل]

الضُّبَيْلُ بالكسر والهمز ، مثال الزُّبَيْرِ :
الداهيةُ . وربما جاء ضمُّ الباءِ فيهما .

قال ثعلب : لا نعلم فى الكلام فِعْلُلٌ ، فإن
كان هذان الحرفان مسموعَيْنِ ، بضم الباءِ فيهما ،
فهو من النوادر . وقال ابن كَيْسَانَ : هذا إذا جاء
على هذا المثال شَهِدَ للهمزة بأنها زائدة ، وإذا وقعت
حروف الزيادة فى الكلمة جاز أن تخرج عن بناء
الأصول ، فلهذا ما جاءت هكذا . قال السكيت :

ولم تَتَكَادَّهُمُ المعضلاتُ

ولا مُصْمِئَتُهُا الضُّبَيْلُ

(١) العجبر ، أوزينبَ أخت يزيد بن الطثرية .

وصالَ العيرُ ، إذا حمل على العانة .

أبو زيد : صَوِّلَ البعير بالهمز بصَوِّلُ صالَّةً ،
إذا صار يقتل الناس ويَعْدُو عليهم ، فهو جملٌ
صَوِّلٌ .

وصِيلَ لهم كذا ، أى أتيح لهم . قال خُفَّاف
ابن نُدْبَةَ :

فصِيلَ لهم قَرْمٌ كَانَ بَكْفَهُ

شِهَابًا بَدَا فى ظِلْمَةِ اللَّيْلِ يَلْمَعُ

أبو زيد : المِصْوَلُ : شَيْءٌ يُنْقَعُ فيه الحنظل
لتذهب مرارته .

والصِّلَةُ بالكسر : عُقْدَةُ الْعَذْبَةِ .

وصوِّلُ : اسمُ موضع . وقال : (١)

لِنَسَاهِرٍ طَال فى صَوْلٍ تَمْلُكُهُ

كَأَنَّهُ حَيَّةٌ بِالسَّوْطِ مَقْتُولٌ (٢)

[صهل]

الصَّهْلُ والصُّهَالُ : صوت الفرس ، مثل
النَّهْيَقِ والنَّهَاقِ . وقد صَهَلَ الفرسُ يَصْهِلُ بالكسر
صَهِيلًا ، فهو فرسٌ صَهَّالٌ (٣) .

(١) حُنْدُجُ بن حُنْدُجِ المُرِّي .

(٢) قبله :

فى لَيْلِ صَوْلٍ تَنَاهَى العَرْضُ والطولُ

كَأَنَّمَا لَيْلُهُ بِاللَّيْلِ مَوْصُولُ

(٣) وصَاهِلٌ .

[ضجل]

الضَّجَلُ : الماء القليل ، وهو الضَّخْضَاخُ .
ومنه أَتَانُ الضَّجَلِ ؛ لأنه لا يغمرها لقلته .

واضمحلَّ الشيء ، أى ذهب . وفى لغة
الكلابيين : امضَحَلَّ الشيء ، بتقديم الميم ، حكاه
أبو زيد .

واضمحلَّ السحابُ : تقشَّع .

[ضجل]

الضَّيْكَالُ : الرجلُ العُرْيَانُ من الفقر . وقال :
فأما آلُ ضَيَّالٍ ^(١) فإنا
تركناهم ضيَّا كَلَّةً عِيَامِي

[ضال]

ضَلَّ الشيءُ يَضِلُّ ضَلَالًا ، أى ضاع وهلك .
والاسم الضُّلُّ بالضم . ومنه قولهم : هو ضُلُّ بن
ضُلٍّ ^(٢) ، إذا كان لا يُعرَفُ ولا يُعرَفُ أبوه .
وكذلك : هو الضَّالُّ بن التَّلَالِ ^(٣) .
والضَّالَّةُ : ما ضلَّ من البهيمة للذكر والأنثى .

(١) قوله « ضيَّال » فى بعض النسخ « زَيَّالٍ » .
وفى اللسان « ذِيَال » .

(٢) بكسر الضادين وضمهما .

(٣) فى اللسان : « ابن الألال » . وفى مادة
(ألل) من اللسان : « ابن سيده : وهو الضلال
بن الألال بن التلال » .

وأرضٌ مَضَلَّةٌ بالفتح : يُضَلُّ فيها الطريقُ .
وكذلك أرضٌ مَضِلَّةٌ ، بفتح الميم وكسر الصاد .
وفلان يلوئى ضَلَّةً ، إذا لم يُوفَّقَ للرشاد
فى عذله .

ورجلٌ ضَلِيلٌ ومُضَلِّلٌ ، أى ضالٌّ جدًّا ،
وهو الكثير التنبُّع للضلالِ .

وكان يقال لامرئ القيس : الملكُ الضِّلِيلُ .
والضَّلَضِلُّ والضَّلَضِلَّةُ : الأرض الغليظة ، عن
الأصمعى ، كأنه قصر الضَّلَاضِلِ .

والضُّلَضِلَّةُ بضم الضاد وفتح اللام وكسر الضاد
الثانية : حجرٌ قَدَرُ ما يُقِلُّه الرجلُ . وليس فى
الكلام المضاعف غيره . وأنشد الأصمعى ^(١) :

* وَبَعْدُ إِذْ نَحْنُ عَلَى الضُّلَضِلَّةِ ^(٢) *

والضَّلَالُ والضَّلَالَةُ : ضدُّ الرشاد . وقد
ضَلَّتْ أُضِلُّ . قال تعالى : ﴿ قُلْ إِنْ ضَلَلْتُ فَإِنَّمَا
أُضِلُّ عَلَى نَفْسِي ﴾ . فهذه لغة نجد ، وهى الفصيحة .
وأهلُ العاليةِ يقولون : ضَلَّتْ بالكسر أُضِلُّ .
وهو ضَالٌّ تَالٌ ، وهى الضَّلَالَةُ والتَّلَالَةُ .

وَأَضَلَّهُ ، أى أَضَاعَهُ وأَهْلَكَه . يقال أُضِلَّ
المَيْتُ ، إذا دُفِنَ . وقال النابغة :

(١) لصخر النقى .

(٢) قبله :

* أَلَسْتُ أَيَّامَ حَصْرِنَا الْأَعْرَافَةَ *

وَأَبَ مُضْلُوهُ بِعَيْنٍ جَلِيَّةٍ

وَعُودَرٍ بِالْجَوْلَانِ حَزْمٌ وَنَائِلٌ

ابن السكيت : أَضَلَّتْ بِعَيْرِي ، إِذَا ذَهَبَ مِنْكَ . ! وَضَلَّتُ الْمَسْجِدَ وَالْدارَ ، إِذَا لَمْ تَعْرِفْ مَوْضِعَهُمَا . وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ مُقِيمٍ لَا يَهْتَدِي لَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ الرَّجُلِ الَّذِي قَالَ : « لَعَلِّي أَضِلُّ اللَّهَ » ^(١) ، يَرِيدُ أَضِلُّ عَنْهُ ، أَيْ أَخْفَى عَلَيْهِ وَأَغِيبُ . مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أَتَذَرُنَا ضَلَالَنَا فِي الْأَرْضِ ﴾ أَيْ خَفِينَا وَغَبِينَا .

/ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ فَضَلَّ .

تقول : إِنَّكَ تَهْدِي الضَّالَّ وَلَا تَهْدِي الْمُتَضَّلَّ .

وَتَضْلِيلُ الرَّجُلِ : أَنْ تُنْسِبَهُ إِلَى الضَّلَالِ .

وقوله تعالى : ﴿ إِنَّ الْجَرِيمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ ﴾ ، أَيْ فِي هَلَاكٍ .

الكسائي : وَقَعَ فِي وَادِي تَضَلَّلَ ، مَعْنَاهُ الْبَاطِلُ ، مِثْلُ تَحْيَبٍ وَتُهْلُكٍ ، كُلُّهُ لَا يَنْصَرَفُ .

وَيُقَالُ لِلْبَاطِلِ : ضُلٌّ بِتَضَالٍ . قَالَ عَمْرُو

ابن شَامٍ الْأَسَدِيُّ :

تَذَكَّرْتُ لَيْلَى لَا تَحِينَ إِذَا كَارَهَا

وَقَدْ حُنِيَ الْأَضْلَاعُ ضُلٌّ بِتَضَالٍ

(١) الْحَدِيثُ بِتَامِهِ : « ذَرُونِي فِي الرَّيْحِ لَعَلِّي

أَضِلُّ اللَّهَ » .

وقول أبي ذؤيب :

* رَأَاهَا الْغَوَاذُ فَاسْتُضِيلَ ضَلَالُهُ ^(١) *

يَعْنَى : طُلِبَ مِنْهُ أَنْ يَضِلَّ فَضَلَّ ، كَمَا يُقَالُ جُنَّ جُنُونُهُ .

وَمُضَلَّلٌ بِفَتْحِ اللَّامِ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ . وَقَالَ ^(٢) :

فَقَبَّلِي ^(٣) مَاتَ الْخَالِدَانِ كَلَاهِمَا

عَمِيدُ بَنِي جَحْوَانَ وَابْنُ الْمُضَلَّلِ

[ضمحل]

الْأَصْمَعِيُّ : ضَمَحَلَّ إِلَيْهِ ، أَيْ رَجَعَ عَلَى غَيْرِ وَجْهِ الْمَقَاتِلَةِ وَالْمُغَالَبَةِ .

وَضَمَحَلَّهُ ، أَيْ دَفَعَ إِلَيْهِ قَلِيلًا قَلِيلًا .

وَأَعْطَيْتُهُ ضَمَحَلَةً مِنْ مَالٍ ، أَيْ نَزْرًا .

وَعَطِيَّةٌ ضَمَحَلَةٌ ، أَيْ نَزْرَةٌ .

وَضَمَحَلَّ الشَّرَابُ : قَلَّ وَرَقَّ .

وَيُقَالُ : هَلْ ضَمَحَلَّ إِلَيْكُمْ خَبْرٌ ؟ أَيْ وَقَعَ .

وَالضَمَحَلُ : الْمَاءُ الْقَلِيلُ ، مِثْلُ الضَّحَلِ .

وَبَرَّ ضَمَحُولٌ ، إِذَا كَانَ يَخْرُجُ مَأْوَاهَا

(١) فِي نَسْخَةِ بَقِيَةِ الْبَيْتِ :

* نِيَّاقًا مِنَ الْبَيْضِ الْحَسَانِ الْعَطَائِلِ *

(٢) فِي نَسْخَةِ زِيَادَةِ : « الشَّاعِرُ الْأَسْوَدُ بْنُ صَفْرِ » .

(٣) فِي الْمَخْطُوطَاتِ : « وَقَبَّلِي » .

قليلاً قليلاً . وشاةٌ ضَهولٌ : قليلةُ اللبن ،
وقد ضَهَلَتْ .

وجَمَّةٌ ضَاهِلَةٌ : قليلةُ الماء .

وأَضْهَلَتِ النخلةُ ، أى أرطبت . وقد قالوا :
أَضْهَلَ البسرُ إذا بدا فيه الإرتاب .

[ضيل]

الضالُّ : السِدْرُ البرِّيُّ ، الواحدة ضالَّةٌ .

وقول ابن ميادة :

قَطَعْتُ بِمِضْلَالِ الخِشَاشِ يَرُدُّهَا

على الكَرِه منها ضالَّةٌ وَجَدِيلٌ^(١)

يريد الخِشَاشَةَ المَتَّخِذَةَ من الضالِ .

قال الفراء : أَضْيَلَتِ الأرضُ وَأَضَالَتْ ،

إذا صار فيها الضالُّ . مثل أَغْيَلَتِ المرأةُ وَأَغَالَتْ .

فصل الطاء

[طبل]

الطَبْلُ^(٢) : الذى يُضْرَبُ به . وطَبْلُ الدراهم

وغيرها معروف . والطَبْلُ : الخَلْقُ . يقال : ما أدرى

أىُّ الطَبْلِ هو ؟ أىُّ الناسِ هو ؟ قال كبيد :

(١) قال فى التكملة : هى تصحيف ، والرواية :

ضائَةٌ بالنون ، وهى البُرَّةُ يُبْرَى بها البعير .

والجديلُ : الزمامُ المجدول من أديم .

(٢) فى اللسان والقاموس أن الطبل الخراج ،

ومنه هو يحب الطبلية ، أى دراهم الخراج بلا تعب .

* ستعلمونَ مَنْ خيارُ الطَبْلِ^(١) *

والطوبالةُ : النعجةُ ، وجمعها طوبالاتٌ .

ولا يقال للكباش طوبالٌ . قال طرفة :

نَعَانِي حَنَانَةٌ طُوبَالَةٌ

تُسَفُّ يَبْدِيسًا من العِشْرِقِ

[طحل]

الطُّحْلَةُ : لونٌ بين الغبرة والبياض .

ورمادٌ أَطْحَلُ ، وشرابٌ أَطْحَلُ ، إذا لم

يكن صافياً .

ويقال : فَرَسٌ أَخْضَرُ أَطْحَلُ ، للذى يعلو

خضرته قليلٌ صُفْرَةٌ .

وأَطْحَلُ : جبلٌ بمكة يضاف إليه ثور بن

عبد مناة بن أد بن طابخة . يقال ثورٌ أَطْحَلُ ،

لأنه نَزَلَه .

والطِحَالُ معروفٌ . يقال : إنَّ الفرس

لا طِحَالَ له . وهو مثلٌ لسُرْعته وجَريه ، كما

يقال : البعير لا مرارة له ، أى لا جَسَارَةَ له .

وطَحَلْتُهُ ، أى أصبتُ طِحَالَه ، فهو مَطْحُولٌ .

وطَحِلَ بالكسر طَحَلًا : اشتكى طِحَالَه .

وطَحِلَ الماء ، إذا فَسَدَ وتغيّرت رائحته .

وطَهَلَ بالهاء مثله .

(١) فى نسخة قبله :

* نَمَّ جَرَيْتُ لَانِطْلَاقِ رِسْلِي *

[طربل]

الطَّرْبَالُ : القطعةُ العاليةُ من الجدار ،
والصخرةُ العظيمةُ المشرقةُ من الجبل .
وَطَرَابِيلُ الشَّامِ : صوامعُها .
ويقال : طَرَبَلَ بَوَلَاهُ ، إذا مدَّه إلى فوق .

[طرجهل]

الطَّرْجِهَالَةُ كالْفِنْجَانَةِ معروفة . وربما قالوا
طَرَجِهَارَةً بالراء . قال الأعشى :
ولقد شربت الحمر أَسْدَ
بَقَى في إناء^(١) الطَّرْجِهَارَةِ

[طسل]

مَاءٌ طَيْسَلٌ ، ونَعَمٌ طَيْسَلٌ ، أى كثيرٌ .
والطَيْسَلُ : الغبارُ .
والطَّسَلُ : اضطرابُ السراب .

[طفل]

الِطْفُلُ : المولودُ . وولدُ كلِّ وحشيَّةٍ أيضا
طِفْلٌ ، والجمعُ أَطْفَالٌ . وقد يكونُ الطِفْلُ واحداً
وجمعاً ، مثلُ الجُنُبِ . قال تعالى : ﴿ أَوْ الطِّفْلِ
الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا ﴾ . يقالُ منه : أَطْفَلَتِ المرأةُ .
والمُطْفَلُ : الظليَّةُ معها طِفْلُها وهى قريبة
عهدٍ بالنتاج ، وكذلك الناقةُ . والجمعُ مَطَافِلُ
ومَطَافِيلُ . قال أبو ذؤيب :

(١) في اللسان : « من إناء » .

وإنَّ حديثاً منك لو تبدلَينه

جَنَى النحلِ في ألبانِ عُودِ مَطَافِلِ

مَطَافِيلَ أَبكارٍ حديثٍ تتاجها

تُشَابُ بماءٍ مثلِ ماءِ المفاصلِ

والطَّفْلُ بالفتح : الناعمُ . يقال : جاريةٌ

طَفْلَةٌ ، أى ناعمةٌ . وبنانُ طَفْلٍ . وإنما جاز

أن يوصفَ البنان وهو جمعُ الطَّفْلِ وهو واحد ،

لأنَّ كلَّ جمعٍ ليس بينه وبين واحدٍ إلاَّ الهاء

فإنه يوحدُ ويذكرُ . فلهذا قال مُحمَّد :

فلما كَشَفْنَ اللَّبْسَ عنه مَسَحْنَهُ

بأطرافِ طَفْلٍ زَانٍ غِيلاً مُوشِماً

أراد بأطرافِ بنانِ طَفْلٍ فجعله بدلاً عنه .

وتَطْفِيلُ الشمسِ : ميلُها للغروب .

وقد طَفَّلَ الليلُ ، إذا أقبلَ ظلامُه .

والطَّفْلُ بالتحريك : بَعْدُ العصر ، إذا

طَفَّلَتِ الشمسُ للغروب ، يقال : أَتَيْتُهُ طَفْلاً .

والطَّفْلُ أيضا : مَطَرٌ . وقال :

* لَوْ هَدِ جَادَهُ طَفْلُ الثُّرَيَّا *

وطَفَّلَتِ الإبلُ تَطْفِيلاً ، وذلك إذا كان

معها أولادُها فرفقتَ بها في السيرِ حتَّى تلتحقها

الأطفالُ .

وطَفِيلٌ بفتح الطاء ، اسمُ جبل . قال الشاعر :

وَهَلْ أَرِدَنْ يَوْمًا مِيَاهَ مَجْنَّةٍ

وَهَلْ يَبْدُونُ لِي شَامَةً وَطَفِيلُ

وقولهم : طُفَيْلِيٌّ ، للذي يدخل وليمة لم يُدْعَ إليها ، وقد تَطَفَّلَ . قال يعقوب : هو منسوب إلى طُفَيْلٍ : رجل من أهل الكوفة من بني عبد الله ابن غطفان ، وكان يأتي الولائم من غير أن يدعى إليها ، فكان يقال له ، طُفَيْلُ الأعراس ، وطُفَيْلُ العرائس . وكان يقول : « وددت أن الكوفة بركة مُصَهَّرَجَةٌ فلا يخفى على منها شيء » .

والعرب تسمي الطُفَيْلِيَّ الوَارِثَ .

[طال]

الطَّلُّ : أضعف المطر ، والجمع الطَّلَالُ^(١) . تقول منه : طَلَّتِ الأرضُ وطلَّها الندى ، فهي مَطْلُوءَةٌ .

وطَلَّةُ الرجل : امرأته . قال عمرو بن حسان بن هاني بن مسعود بن قيس بن خالد :

أَفِي نَائِبِينَ نَالِهَا إِسَافٌ

تَأَوَّهَ طَلَّتِي مَا إِن تَنَامُ

والنابُ ؛ الشارف من النوق . وإِسَافٌ

اسم رجل .

وخرُّ طَلَّةٌ ، أي لذينة . قال حميد بن ثور :

(١) وزاد المجد ، « وطِلَلٌ كَعَنَبٍ » وهذا

جمع شاذ ، لا نظير له سوى حِرْفٍ جمع حَرْفٍ . انظر القاموس (حرف) .

رَكُودِ الحَمِيَّا طَلَّةٌ شَابَ ماءها

بها من عَقَارَاءِ السُّكْرُومِ زَبِيبٌ^(١)

والطَّلَلُ : ما شخص من آثار الدار ، والجمع أَطْلَالٌ وَطُلُولٌ .

وطَلَلُ السفينة : جِلَالُها .

ويقال : حَيَّا الله طَلْدَكَ وَطَلَالَتَكَ بِمَعْنَى ، أَى شَخْصَكَ .

قال يعقوب : وحكى عن أبي عمرو : وما بالناقة طُلٌّ بالضم ، أَى ما بها لبنٌ .

ويقال : رماه الله بالطَّلَاطِلَةِ ، وهو الداء الذي لا دواء له ، والداهيةُ .

أبو زيد : طُلٌّ دَمُهُ فهو مَطْلُولٌ . وقال : دماؤهم ليس لها طَالِبٌ

مَطْلُوءَةٌ مثل دم العذرة

وأَطِلُّ دَمُهُ ، وَطَلَّهُ الله وَأَطَلَّهُ ، أهدره . قال : ولا يقال طَلَّ دَمُهُ بالفتح ، وأبو عبيدة والكسائي يقولانه .

وقال أبو عبيدة : فيه ثلاث لغات : طَلَّ دَمُهُ ، وَطَلَّ دَمُهُ ، وَأَطِلَّ دَمُهُ .

وأَطَلَّ عليه ، أَى أَشْرَفَ . وقال جرير :

(١) قبله :

أَطَلُّ كَأَنِّي شَارِبٌ لِمُدَامَةٍ

لها في عظام الشاربين دَبِيبٌ

وأراد من كروم العقاراء فلب .

* أَنَا الْبَازِي الْمَطْلُ عَلَى تَمِيرٍ ^(١) *

وتقول : هذا أمر مُطْلٌ ، أى ليس بمُسْفِر .

وَنَطَالٌ ، أى مدَّ عنقه ينظرُ إلى الشيء

يبعدُ عنه . وقال ^(٢) :

كَفَى حَزَنًا أَنِّي نَطَلْتُ كَى أَرَى

ذُرَى قُلَّتِي دَمْنَحٍ فَمَا تُرَيَّانِ ^(٣)

[طمل]

الطَّمْلَةُ والطَّمْلَةُ بالتحريك : الحُمَاة والطَّيْنُ

يبقى فى أسفل الحوض . يقال ، صار الماء طَمْلَةً

واحدة ، كما يقال دَكْلَةٌ .

وَأَطْمَلَ مَا فى الحوض فلم يُتْرَك فيه قطرة ،

وهو أَفْطَمَلَ منه .

وَالطِّمْلُ بالكسر ، اللص . قال لبيد :

وَأَسْرَعَ فى الْفَوَاحِشِ كُلِّ طِمْلٍ ^(٤)

يَجْرُ الْمُخْزِيَّاتِ وَلَا يُبَالِي

(١) فى نسخة بقية البيت :

* أَتَيْح من السماء لها أَنْصِبَابَا *

(٢) طَهْمَانُ بن عمرو .

(٣) بعده :

أَلَا حَبْدًا وَاللَّهِ لَوْ تَعَلَّمَانِي

ظِلَالَكُمْ يَا أَيُّهَا الْعَلَمَانِ

وماؤكما العذب الذى لو شربته

وبى نَافِضُ الْحَمَى إِذَا لَشَفَانِي

(٤) فى اللسان :

وَالْمِطْمَلَةُ : مَا تَوَسَّعُ بِهِ الْخَبْزَةُ .

وَطَمَلْتُ الْخَبْزَةَ : وَسَّعْتُهَا .

وَطَمَلْتُ النَّاقَةَ طَمْلًا : سَرَّيْتُهَا ^(١) سِيرًا فسيحًا .

[طول]

الطُّولُ : خِلَافُ الْعَرْضِ .

وطال الشيء ، أى امتدَّ .

وَطُلْتُ ، أَصْلُهُ طَوَّلْتُ بضم الواو ، لَأَنَّكَ

تقول طَوَّلْتُ ، فنقلت الضمة إلى الطاء وسقطت

الواو لاجتماع الساكنين . ولا يجوز أن تقول منه

طُلْتُه ، لَأَنَّ فَعُلْتُ لَا يَتَعَدَّى فَإِنْ أَرَدْتَ أَنْ

تَعْدِيَهُ قُلْتَ طَوَّلْتُهُ أَوْ أَطَلْتُهُ .

وَأَمَّا قَوْلُكَ طَاوَلَنِي فَلَانَ فَطُلْتُهُ ، فَإِنَّمَا تَعْنِي

بِذَلِكَ كُنْتَ أَطْوَلَ مِنْهُ ، مِنْ الطَّوْلِ وَالطَّوْلِ

جَمِيعًا .

وَطَالَ طَوَالُكَ وَطَيْلُكَ ، أى مُعَمَّرُكَ ، وَيُقَالُ

غَيْبَتُكَ . قَالَ الْقَطَامِي :

إِنَّا مُحْيُوكَ فَاسْلَمْ أَيُّهَا الطَّلَلُ

وإنْ بَلَيْتَ وَإِنْ طَاَّتْ بِكَ الطَّوْلُ

وَيُرْوَى « الطَّيْلُ » .

وَيُقَالُ أَيْضًا طَالَ طَيْلُكَ وَطَوَّلْتَ ، سَاكِنَةٌ

= * أَطَاعُوا فى الْغَوَايَةِ كُلِّ طِمْلٍ *

(١) فى اللسان : « سَيَّرْتُهَا » . يُقَالُ سَارَهُ غَيْرُهُ ،

وَأَسَارَهُ ، وَسَارَ بِهِ ، وَسَيَّرَهُ أَيْضًا .

* قُطْنَةٌ من أجود القُطُنِ^(١) *
ويقال أيضاً : طَوَّلُ فرسك ، أى أَرْخِ طويلته
في المرعى .

والطَوَّالُ بالضم : الطَوِيلُ . يقال : طَوَّلَ
وطَوَّالٌ . فإذا أفرط في الطَوَّلِ قيل طَوَّالٌ بالتشديد .
والطَوَّالُ بالكسر : جمع طَوِيلٍ . والطَوَّالُ
بالفتح ، من قولك : لا أكلِّمه طَوَّالَ الدهر وطَوَّلَ
الدهر ، بمعنى .

ويقال قلائسُ طِيَالٍ وطَوَّالٍ ، بمعنى .
والرِّجَالُ الْأَطْوَلُ : جمع الْأَطْوَلِ .
والطَوَّلَى : تأنيتُ الْأَطْوَلِ ، والجمع الطُّوْلُ ، مثل
الْكُبْرَى والكُبَرَى .

والطَوِيلُ : جنسٌ من العَرُوضِ . وهى
كلمة مولدة .

وجملٌ أَطْوَلُ ، إذا طَالَتْ شَفْتُهُ العليا^(٢) .
وطَاوَلَنِي فُطْلَتُهُ ، يقال ذلك من الطُّوْلِ والطَوَّلِ جميعاً .
ويقال : هذا أَمْرٌ لَا طَائِلَ فيه ، إذا لم يكن

(١) فى نسخة قبله :

* كَأَنَّ مَجْرَى دَمْعِهَا الْمُسْتَنُّ *

وفى اللسان : « قُطْنَةٌ » و « الْقُطْنُ » .

(٢) قوله شفته العليا ، فى القاموس : « والطول
محركة : طولٌ فى مِشْفَرِ البعير الأعلى . وقولُ
الجوهريّ فى شَفَةِ البعير ، وهم » .

الياء والواو ، وطَالَ طَوَّلَكَ بضم الطاء وفتح الواو ،
وطَالَ طَوَّلَكَ بالفتح ، وطَيَّالَكَ بالكسر . كلُّ
ذلك حكاية ابن السكيت . قال : فأما الحبل فلم
فلم نسمعه إلا بكسر الأول وفتح الثانى . يقال : أَرْخِ
للفرس من طَوَّلِهِ ، وهو الحبل الذى يُطَوَّلُ للدابة
فترعى فيه . قال طرفة :

لَعَمْرُكَ إِنَّ الْمَوْتَ مَا أَخْطَأَ الْفَتَى

لَكَالِطَوَّلِ الْمُرْخَى وَثَنِيَّاهُ بِالْيَدِ

وهى الطويلةُ أيضاً . وقوله « ما أخطأ الفتى »
أى فى إخطائِهِ الْفَتَى . وقد شدّده الراجز^(١)
للضرورة ، فقال :

تَعَرَّضْتُ لِي بِمَكَانٍ حِلٍّ

تَعَرَّضَ الْمُهْرَةُ فى الطَوَّلِ^(٢)

وقد يفعلون مثل ذلك فى الشعر كثيراً ،
ويزيدون فى الحرف من بعض حروفه . قال
الراجز^(٣) :

(١) فى نسخة زيادة « منظور بن مرثد الأسدى » .

(٢) بين الشطرين :

* تَعَرَّضْتُ لَمْ تَأَلُ عَنْ قَتْلِي *

فى المخطوطة : عَنْ قَتْلِي لِي .

(٣) هو ذهل بن قريع . ويقال قارب بن سالم
المرى .

[طهل]

ما على السماء طَهْلَةٌ ، أى شئ من غيمٍ ، وهو
فَعْلَةٌ ، وهمزته زائدة كهمزة الكِرْفَةِ والغِرْقِ .

[طهل]

الطَهْمَلُ : الجسمُ القبيحُ الخِلقة . والمرأةُ
طَهْمَلَةٌ . وقال :

يُضْبِحْنَ عَنْ ^(١) قَسِّ الْأَذَى غَوَافِلَا
لَا جَمَبَرِيَّاتٍ وَلَا طَهَامِلَا

فصل الظاء

[ظلل]

الظِلُّ معروف ، والجمع ظِلَالٌ . والظِلَالُ
أيضاً : ما أَظْلَكَ من سحبٍ ونحوه .

وظِلُّ اللَّيْلِ : سَوَادُهُ . يقال : أَتَانَا فِي ظِلِّ
اللَّيْلِ . قال ذو الرمة :

قَدْ أَعْسَفُ النَّازِحَ الْمَجْهُولَ مَعْسِفُهُ

فِي ظِلِّ أَخْضَرَ يَدْعُو هَامَهُ الْبُومُ

وهو استعارةٌ ، لأنَّ الظِّلَّ فِي الْحَقِيقَةِ إِنَّمَا هُوَ
ضَوْءُ شَعَاعِ الشَّمْسِ دُونَ الشُّعَاعِ ، فَإِذَا لَمْ يَكُنْ
ضَوْءٌ فَهُوَ ظُلْمَةٌ وَلَيْسَ بِظِلٍّ .

وقولهم : « تَرَكَ الظُّبْيَ ظِلَّهُ » ، يُضْرَبُ

(١) فِي اللَّسَانِ : « يُمَسِّينَ عَنْ » .

فِيهِ غَنَاءٌ وَمِزْيَةٌ . يُقَالُ ذَلِكَ فِي التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ .

وَلَمْ يَحُلْ مِنْهُ بِطَائِلٍ ، لَا يَتَكَلَّمُ بِهِ إِلَّا فِي الْجَحْدِ .
وَبَيْنَهُمْ طَائِلَةٌ ، أَيْ عِدَاوَةٌ وَتِرَةٌ .

وَالطَّوْلُ بِالْفَتْحِ : الْمَنُّ . يُقَالُ مِنْهُ : طَالَ عَلَيْهِ
وَتَطَوَّلَ عَلَيْهِ ، إِذَا امْتَنَّ عَلَيْهِ .

وَطَاوَلْتُهُ فِي الْأَمْرِ ، أَيْ مَاطَلْتُهُ .
وَأَطَلْتُ الشَّيْءَ وَأَطَوَلْتُ ، عَلَى النِّقْصَانِ
وَالْتِمَامِ ، بِمَعْنَى . وَأَنْشُدْ سَبْيُوِيَه ^(١) :

صَدَدْتُ فَأَطَوَلْتُ الصُّدُودَ وَقَلَمًا

وَصَالَ عَلَى طُولِ الصُّدُودِ يَدُومُ

وَأَطَالَتْ الْمَرْأَةُ ، إِذَا وَلَدَتْ وَلَدًا طَوِيلًا .
وَفِي الْحَدِيثِ : « إِنَّ الْقَصِيرَةَ قَدْ تُطِيلُ » ^(٢) .

وَطَوَّلَ لَهُ تَطْوِيلًا ، أَيْ أَهْمَلَهُ .

وَأَسْتَطَالَ عَلَيْهِ أَيْ تَطَاوَلَ . يُقَالُ : اسْتَطَالُوا
عَلَيْهِمْ ، أَيْ قَتَلُوا مِنْهُمْ أَكْثَرَ مِمَّا كَانُوا قَتَلُوا .
وَقَدْ يَكُونُ اسْتَطَالٌ بِمَعْنَى طَالَ .

وَتَطَاوَلْتُ مِثْلَ تَطَالَلْتُ .

وَالطُّوْلُ بِالتَّشْدِيدِ : طَائِرٌ .

وَطَائِلَةُ الرِّيحِ : نَيْحُهَا .

(١) لِلْمَرَارِ الْفَقْعَسَى .

(٢) فِي الْقَامُوسِ : « وَفِي الْمَثَلِ إِنَّ الْقَصِيرَةَ

قَدْ تَطِيلُ . وَلَيْسَ بِحَدِيثٍ كَمَا وَهَمَ الْجَوْهَرِيُّ » .

مثلاً للرجل النفور ؛ لأن الظبي إذا نفر من شئ .
لا يعود إليه أبدا .

وِظِلٌّ ظَلِيلٌ ، أى دائم الظل .

وفلان يعيش في ظل فلان ، أى في كنفه .

والظلة بالضم ، كهيئة الصفة . وقرئ :

﴿ في ظلل على الأرائك متكئون ﴾ . والظلة

أيضاً : أول سحابة تظل ، عن أبي زيد .

﴿ عذاب يوم الظلة ﴾ ، قالوا : غيم تحت سموم .

والمظلة بالكسر : البيت الكبير من

الشعر . وقال :

* وسكن توقد في مظلة ^(١) *

وعرش مظلل من الظل . وفي المثل : « لكن

على الأثلاث لحم لا يظلل » ، قاله يهس في إخوته

المقتولين لما قالوا : ظللوا لحم جزوركم

والأظل : ما تحت منسهم البعير . وقال ^(٢) :

* تشكو الوجى من أظلل وأظلل ^(٣) *

(١) قبله :

أجاني الليل وريح بلة

إلى سواد إبل وثله

(٢) في نسخة زيادة : « الراجز العجاج » .

(٣) بعده :

* من طول آمال وظهير أمّل *

وفي اللسان : « من طول إملال » .

إنما أظهر التضعيف للضرورة .

وأظل يومنا ، إذا كان ذا ظل . وأظلتني

الشجرة وغيرها . وأظلك فلان إذا دنا منك كأنه ألقى

عليك ظله . ثم قيل : أظلك أمر وأظلك شهر

كذا ، أى دنا منك .

واستظل بالشجرة : استدري بها .

وظللت أعمل كذا بالكسر ظلولا ، إذا عملته

بالنهار دون الليل ومنه قوله تعالى : ﴿ فظلمتم

تفكّهون ﴾ وهو من شواذ التخفيف وقد فسرناه في

(مس) . وقول عنترة :

* ولقد أبيت على الطوى وأظله ^(١) *

أراد وأظل عليه .

والظلل : الماء تحت الشجر لا تصيبه الشمس .

فصل العين

[عبـل]

رجل عبّل الذراعين ، أى ضخمهما .

وفرس عبّل الشوى ، أى غليظ القوائم .

وقد عبّل ^(١) بالضم عبالة .

وامرأة عبلة : تامة الخلق ، والجمع عبلات

وعبّال ، مثل ضخمات وضخام .

(١) في نسخة بقية البيت :

* حتى أنال به كريم المسأكل *

(٢) عبّل من باب ظرف ونصر : ضخم ،

وكفرح فهو عبّل .

وَعَبْلَةٌ : اسمٌ جاريةٌ ، وأمية الصُغرى وهم من قريش ، ويقال لهم الْعَبَلَاتُ بالتحريك ، والنسبة إليهم عَبْلِيٌّ تَرَدُّه إلى الواحد ، لأنَّ أمَّهم اسمها عَبْلَةٌ . وَعَبَلْتُ الحبل عَبْلًا : فتلته .

وَالْعَبْلُ بالتحريك : الهدبُ ، وهو كلُّ ورقٍ مفتولٍ ، مثل ورق الأُرطى والأثل والطرفاء ونحو ذلك .

قال ابن السكيت : يقال أَعْبَلَ الأُرطى ، إذا غلظَ هَدْبُهُ في القَيْظِ واحمرَّ ، وصُلِحَ أن يُدْبَغَ به . قال ذو الرمة :

إِذَا ذَابَتْ ^(١) الشَّمْسُ اتَّقَى صَقَرَانِيهَا

بِأَفْنَانٍ مَرْبُوعِ الصَّرِيمَةِ مُعْبِلٍ
وَعَبَلْتُ ^(٢) الشَّجَرَةَ أَغْبِلُهَا عَبْلًا ، إذا حَتَّتْ ورقها .

الأصمعيّ : أَعْبَلَتِ الشَّجَرَةُ : سَقَطَ ورقها . وفي الحديث في شجرة : « سُرَّ تحتها سبعون نبيًّا ، فهي لا تُسْرَفُ ولا تُعْبَلُ ولا تُجَرَدُ » أى لا تقع فيها سُرفَةٌ ، ولا يسقط ورقها ، ولا يأكلها الجراد .

والأَعْبَلُ : حجارةٌ بيضٌ . وصخرةٌ عَبْلَاءَ أى بيضاء ، والجمع عَبَالٌ مثل بَطْحَاءَ وبِطَاحٍ .

(١) ذابت الشمس : اشتد حرّها .

(٢) ، من باب ضَرَبَ .

وَالْعُنْبُلُ وَالْعُنْبَلَةُ : البَطْرُ .
وَالْعُنَابِلُ : الغليظُ . وقال ^(٢) :

وَالْقَوْسُ فِيهَا وَرَرٌ غُنَابِلُ ^(٣)
تَزَلُّ عَنْ صَفْحَتِهِ لِلْعُنَابِلِ

[عجل]

عَبَّهَلَ الإِبِلَ ، أى أهملها مثل أَهْمَلَهَا ، والعينُ مُبْدَلَةٌ من الهمزة .
وإِبِلٌ مُعْبَهَلَةٌ : لا راعى لها ولا حافظ . وقال ^(١) :

* عَبَاهِلَ عَهْلَهَا الْوَرَادُ *

وَعَبَاهِلَةُ الْبَيْنِ : مُلُوكُهُمُ الَّذِينَ أَقْرَؤُوا عَلَى مُلْكِهِمْ لَا يَزَالُونَ عَنْهُ .

(١) وَتُخَفَّفُ كَمَا فِي الْقَامُوسِ .

(٢) عاصم بن ثابت .

(٣) قبله .

مَا حُجِّتِي وَأَنَا جَدُّ نَابِلٍ

وبعده :

الْمَوْتُ حَقٌّ وَالْحَيَاةُ بَاطِلٌ

(٤) أَبُو وَجْزَةَ .

[عتل]

الْعَتْلَةُ : يَزْرُمُ النِّجَارِ وَالْمُجْتَابُ . وَالْعَتْلَةُ :
الْمِرَاوَةُ الْغَلِيظَةُ . وَالْعَتْلَةُ : النَّاقَةُ الَّتِي لَا تَلْقَحُ ،
فَهِيَ قَوِيَّةٌ أَبَدًا . وَالْعَتْلَةُ : وَاحِدَةُ الْعَتَلِ ، وَهِيَ
الْقِسِيُّ الْفَارَسِيَّةُ . قَالَ أَبُو الصَّلْتِ الثَّقَفِيُّ (١) :

يَزْمُونُ عَنْ عَتَلٍ كَأَنَّهَا غُبُطٌ
يَزْنَحِرُ يُعْجِلُ الْمَرْمِيَّ إِعْجَالًا

وَجَدِيلَةٌ طَيِّبٌ يَقُولُ لِلْأَجِيرِ : عَتِيلٌ ،
وَالْجَمْعُ عُتْلَاءٌ .

وَعَتَلْتُ الرَّجُلَ أَعْتَلُهُ وَأَعْتَلُهُ ، إِذَا جَذَبْتَهُ
جَذْبًا عَنِيفًا . وَرَجُلٌ مِعْتَلٌ بِالْكَسْرِ . وَقَالَ
يَصِفُ (٢) فَرَسًا :

* نَفَرَعُهُ فَرَعًا وَلَسْنَا نَعْتَلُهُ (٣) *

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : عَتْلُهُ وَعَتْنُهُ ، بِاللَّامِ
وَالنُّونِ جَمِيعًا .

وَالْعُتْلُ : الْغَلِيظُ الْجَافِي . وَقَالَ تَعَالَى :
﴿ عُتِّلَ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٌ ﴾ . وَالْعُتْلُ أَيْضًا :
الرَّمْحُ الْغَلِيظُ .

(١) هُوَ أَمِيدُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ .

(٢) فِي نَسْخَةِ زِيَادَةَ « الرَّاجِزُ أَبُو النِّجَمِ » .

(٣) قَبْلَهُ :

ظَارَ عَنْ الْمُهَرِّ نَسِيلٌ بَنَسْلُهُ

عَنْ مُفَرَّجِ السَّكَنَيْنِ حُرٌّ عَطْلُهُ

وَرَجُلٌ عَتِلٌ بِالْكَسْرِ يَنْ الْقَتْلِ . أَيْ سَرِيعٌ
إِلَى الشَّرِّ .

وَيُقَالُ : لَا أَنْعَتِلْ (١) مَعَكَ أَيْ لَا أُبْرِحْ مَكَانِي .

[عتل]

رَجُلٌ عِنُوْلٌ ، أَيْ قَدَمٌ مُسْتَرِيخٌ ، مِثْلُ
الْقِنُوْلِ . وَفِي كِتَابِ سَيَبَوِيهِ : عِنُوْلٌ وَعِنُوْتُلٌ مِثْلُهُ .
وَيُقَالُ لِلضَّبِيعِ : أُمٌّ عِنْتِيلٍ .

[عتجل]

أَبُو عَيْدٍ : الْعُنْجَلُ مِثْلُ الْأُنْجَلِ ، وَهُوَ
الْعَظِيمُ الْبَطْنُ .

[عتكل]

الْعُنْكَوْلُ وَالْعُنْكَالُ : الشُّمْرَاخُ ، وَهُوَ
مَا عَلَيْهِ الْبُسْرُ مِنْ عِيدَانِ الْكِبَسَةِ . وَهُوَ فِي
النَّخْلِ بِمَنْزِلَةِ الْعَنْقُودِ فِي الْكَرْمِ . وَقَوْلُ الرَّاجِزِ :

لَوْ أَبْصَرْتُ سَعْدَى بِهَا كِتَائِلِي
طَوِيلَةَ الْأَقْنَاءِ وَالْأَثَاكِلِ (٢)

أَرَادَ الثَّمَاكِلَ ، قَلْبَ الْعَيْنِ هَمَزَةً .

وَتَعَنَّكَلَ الْعِدْقُ ، إِذَا كَثُرَتْ شِمَارِيخُهُ .
وَعُنْكَلَ الْهُودُجُ ، أَيْ زَيْنٌ .

(١) لَا أَنْعَتِلُ مَعَكَ وَلَا أَنْعَتِلُ مَعَكَ شَبْرًا ،

أَيْ لَا أُبْرِحْ مَكَانِي وَلَا أُجِءُ مَعَكَ . عَنْ اللِّسَانِ .

فِي الْمَخْطُوطَاتِ : « أَنْعَتِلُ » وَفِي وَاحِدَةٍ « أَنْعَتِلُ » .

(٢) بَعْدَهُ :

* مِثْلَ الْعَذَارَى الْحَسَرِ الْعَطَائِلِ *

وَفِي الْمَخْطُوطَاتِ : « قَدْ أَبْصَرْتُ سَعْدَى » .

[عجل]

العِجْلُ : ولدُ البقرة ، والعِجُولُ مثله ،
والجمع العَجَاجِيلُ ، والأشْيُ عِجْلَةٌ ، عن
أبي الجراح .

وبقرةٌ مُعْجَلٌ : ذات عِجْلٍ .

وعِجْلٌ : قبيلةٌ من ربيعة ، وهو عِجْلُ بنِ جُلَيْمٍ
ابن صعب بن علي بن بكر بن وائل . وقول الشاعر :

عَلَّمَنَا أَخَوَانَنَا بَدُوَ عِجْلٍ

شُرْبَ النَبِيذِ واعتَقَالًا بِالرَّجْلِ

إنما حرك الجيم فيها ضرورة ، لأنه يجوز
تحريك الساكن في القافية بحركة ما قبله ، كما
قال (١) :

* ضَرْبًا أَلِيًّا سَبَبَتْ يَلْمُجُ الْجِلْدَ (٢) *

والعِجْلَةُ أيضا : السِّقَاءُ ، والجمع عِجَلٌ ، مثل
قِرْبَةٍ وَقِرْبٍ . قال يصف فرساً :

فَأَنَّى لَهُ فِي الصَّيْفِ ظِلٌّ بَارِدٌ

وَنَصِيٌّ نَاعِجَةٌ وَمَحْضٌ مُنْفَعٌ

حَتَّى إِذَا نَبَّحَ الظِّبَاءُ بَدَا لَهُ

عِجْلٌ كَأُحْمَرَةِ الصَّرِيمَةِ أَرْبَعُ

فَأَنَّى لَهُ ، أَى دَامَ لَهُ . وقوله « نَبَّحَ الظِّبَاءُ »

لأنَّ الظبي إذا أَسَنَّ وِبدَتْ في قرنه عُقْدَةٌ وَحِيُودٌ
نَبَّحَ عند طلوع الفجر كما ينبح السكلب . وقوله
« كَأُحْمَرَةِ الصَّرِيمَةِ » يعنى الصخور المُلْسَ ،
لأنَّ الصخرة المُلَمَّمةَ يقال لها أَتَانٌ ، فإذا كانت
في الماء الضحضاح فهي أَتَانٌ الضَّخْلُ ، فلما لم يمكنه
أن يقول كَأُثْنِ الصَّرِيمَةِ وضع الأُحْمَرَةَ موضعها ، إذ
كان معناها واحداً . يقول : هذا الفرس كريمٌ
على صاحبه ، فهو يسقيه اللبن ، وقد أعدَّ له أربعة
أَسْفِيَةٍ مملوءة لبناً ، كالصخور المُلْسِ في اكتنازها ،
تُقَدَّمُ إليه في أوَّل الصبح .

وقد تجمع على عِجَالٍ ، مثل رِهْمَةٍ وَرِهَامٍ ،
وذِهْبَةٍ وَذِهَابٍ . قال الشاعر (١) :

* عَلَى أَنَّ مَكْتُوبَ الْعِجَالِ وَكَيْعٌ (٢) *

والعِجْلَةُ أيضا : ضرب من النيت . وقال :

عَلَيْكَ سِرْدَاحًا مِنَ السِّرْدَاكِ

ذَا عِجْلَةٍ وَذَا نَصِيٍّ ضَاكِ

وَالْعِجْلَةُ بالتحريك : التي يجرُّها الثور ،

والجمع عِجَلٌ وَأَعْجَالٌ .

وَالْعِجْلَةُ : الْمَنْجَنُونُ يُسْتَقَى عَلَيْهَا ، والجمع

(١) الطرماح .

(٢) صدره :

* تَنْشَفُ أَوْشَالَ النِّطَافِ بَطْنُهَا *

(١) الشعر لعبد مناف بن ربيع الهذلي .

(٢) صدره :

* إِذَا تَجَاوَبَ نَوْحُ قَامَتَا مَعَهُ *

وَالْإِعْجَالَةُ : مَا يُعَجَّلُهُ الرَّاعِي مِنَ اللَّبَنِ إِلَى أَهْلِهِ قَبْلَ الْحَلَبِ . وَقَالَ ^(١) يَصِفُ سِيلَانَ الدَّمْعِ :

كَأَنَّهُمَا مَزَادَتَا مُتَعَجِّلٍ
فَرِيَّانٍ كَمَا يُدْهَنَانِ ^(٢) بِدِهَانٍ
وَاسْتَعَجَلْتُهُ : طَلَبْتُ عَجَلَتَهُ ؛ وَكَذَلِكَ إِذَا تَقَدَّمْتَهُ . قَالَ الْقَطَامِيُّ :

وَاسْتَعَجَلُونَا وَكَانُوا مِنْ صَحَابَتِنَا
كَأَنَّ تَعَجَّلَ فُرَاطٌ لُورَادٍ

[عدل]

الْعَدْلُ : خِلَافُ الْجَوْرِ . يُقَالُ : عَدَلَ عَلَيْهِ فِي الْقَضِيَّةِ فَهُوَ عَادِلٌ .

وَبَسَطَ الْوَالِي عَدْلَهُ وَمَعْدَلَتَهُ وَمَعْدَلَتَهُ .
وَفُلَانٌ مِنْ أَهْلِ الْمَعْدَلَةِ ، أَيْ مِنْ أَهْلِ الْعَدْلِ .
وَرَجُلٌ عَدْلٌ ، أَيْ رِضًا وَمَقْنَعٌ فِي الشَّهَادَةِ .
وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ . وَقَوْمٌ عَدْلٌ وَعُدُولٌ
أَيْضًا ، وَهُوَ جَمْعُ عَدْلٍ . وَقَدْ عَدَلَ الرَّجُلُ بِالضَّمِّ
عَدَالَةً .

قَالَ الْأَخْفَشُ : الْعِدْلُ بِالْكَسْرِ : الْمِثْلُ .

(١) فِي نَسْخَةِ زِيَادَةَ « الشَّاعِرُ أَمْرُو الْقَيْسِ » .
(٢) فِي اللِّسَانِ : « كَمَا تُسْلَقَا » ؛ وَكَذَلِكَ فِي دِيَوَانِهِ . تُسْلَقَا : تُدْهَنَانِ بِدِهَانٍ يَسُدُّ مَوَاضِعَ الْخَرْزِ مِنْهَا .

عَجَلٌ . قَالَ الْكَلَابِيُّ : الْعَجَلَةُ خَشْبَةٌ مُعْتَرِضَةٌ عَلَى نَعَامَةِ الْبُحْرِ وَالْغَرْبِ مُعَلَّقٌ بِهَا .

وَالْعَجَلُ وَالْعَجَلَةُ : خِلَافُ الْبَطْءِ ؛ وَقَدْ عَجَلَ بِالْكَسْرِ . وَرَجُلٌ عَجِلٌ وَعَجَلٌ ، وَعَجُولٌ ، وَعَجْلَانُ بَيْنَ الْعَجَلَةِ ، وَامْرَأَةٌ عَجَلَى مِثْلَ رَجُلَى ، وَنِسْوَةٌ عَجَالَى كَمَا قَالُوا رَجَالَى ، وَعِجَالٌ أَيْضًا كَمَا قَالُوا رَجَالٌ .

وَالْعَاجِلُ وَالْعَاجِلَةُ : تَقْيِضُ الْآجِلِ وَالْآجِلَةِ .
وَعَاجَلَهُ بِذَنْبِهِ ، إِذَا أَخَذَهُ بِهِ وَلَمْ يُمَهِّلْهُ .
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ أَعْجَلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ ﴾ أَيْ أَسَبَقْتُمْ . وَأَعْجَلَهُ .

وَالْعَجُولُ مِنَ الْإِبِلِ : الْوَالِيَةُ الَّتِي فَقَدَتْ وَلَدَهَا .

وَالْعُجَالَةُ بِالضَّمِّ : مَا تَعَجَّلْتُهُ مِنْ شَيْءٍ .
وَالْتَمَرُ عُجَالَةُ الرَّاكَبِ . يُقَالُ عَجَلْتُمْ ، كَمَا يُقَالُ لَهْنْتُمْ . وَفِي الْمَثَلِ : « النَّيِّبُ عُجَالَةُ الرَّاكَبِ » .
وَعَجْلَانُ : اسْمُ رَجُلٍ . وَأُمُّ عَجْلَانٍ : طَائِرٌ .
وَأَعْجَلَهُ ^(١) وَعَجَلَهُ تَعْجِيلًا ، إِذَا اسْتَحْتَجَّهُ .
وَتَعَجَّلْتُ مِنَ الْكِرَاءِ كَذَا ، وَعَجَّلْتُ لَهُ مِنَ الثَّمَنِ كَذَا ، أَيْ قَدَّمْتُ .

وَعَجَّلْتُ اللَّحْمَ : طَبَخْتُهُ عَلَى عَجَلَةٍ .
وَالْمُعَجَّلُ وَالْمُتَعَجِّلُ : الَّذِي يَأْتِي أَهْلَهُ بِالْإِعْجَالَةِ .

(١) فِي نَسْخَةِ : « وَتَعْجَلَهُ » .

وَعَدَلَ الْفَعْلُ عَنْ الْإِبِلِ ، إِذَا تَرَكَ الضَّرَابَ .
وَعَادَلْتُ بَيْنَ الشَّيْثَيْنِ .
وَعَدَلْتُ فَلَانًا بِفَلَانٍ ، إِذَا سَوَّيْتَ بَيْنَهُمَا .
وَتَعَدَّلْتُ الشَّيْءَ : تَقَوَّيْتُهُ . يُقَالُ عَدَّلْتُشُهُ
فَاعْتَدَلْتُ ، أَيْ قَوَّيْتُهُ فَاسْتَقَامَ . وَكُلُّ مُتَقَفٍّ
مُعْتَدِلٌ .

وَتَعَدَّلْتُ الشُّهُودَ : أَنْ تَقُولَ لَهُمْ عُذُولٌ .
وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ . فَالصَّرْفُ
التَّوْبَةُ ، وَالْعَدْلُ : الْقَدِيَةُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :
﴿ وَإِنْ تَعَدَّلْتَ كُلَّ عَدْلٍ لَا يُؤْخَذُ مِنْهَا ﴾ أَيْ
تَقْدِرُ كُلَّ فِدَاءٍ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ أَوْ عَدْلُ ذَلِكَ
صِيَامًا ﴾ أَيْ فِدَاءُ ذَلِكَ .

وَالْعَادِلُ : الْمَشْرُكُ الَّذِي يَعْدِلُ بَرَبَهُ ، وَمِنْهُ
قَوْلُ تِلْكَ الْمَرْأَةِ لِلْحُجَّاجِ : « إِنَّكَ لَقَاسِطٌ عَادِلٌ » .
وَقَوْلُهُمْ : « وَضِيعَ فَلَانٌ عَلَى يَدَيَّ عَدْلٍ » ،
قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : هُوَ الْعَدْلُ بْنُ جَزْءٍ . بْنُ سَعْدٍ
الْعَشِيرَةُ ، وَكَانَ وَلِيَّ شُرْطٍ تَبِعَ ، وَكَانَ تَبِعٌ إِذَا
أَرَادَ قَتْلَ رَجُلٍ دَفَعَهُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ النَّاسُ : « وَضِيعَ
عَلَى يَدَيَّ عَدْلٍ » ، ثُمَّ قِيلَ ذَلِكَ لِكُلِّ شَيْءٍ
يُنْسَبُ مِنْهُ .

وَالْعَدُولِيَّةُ فِي شَعْرِ طَرْفَةٍ^(١) : سَفِينَةٌ مَنْسُوبَةٌ

(١) وهو قوله :

عَدُولِيَّةٌ أَوْ مِنْ سَفِينِ ابْنِ يَامِينَ
يَجُورُ بِهَا الْمَلَأُخُ طَوْرًا وَيَهْتَدِي

(٢٢٢ — صحاح — ٥)

وَالْعَدْلُ بِالْفَتْحِ ، أَصْلُهُ مَصْدَرُ قَوْلِكَ : عَدَلْتُ بِهِذَا
عَدْلًا حَسَنًا ، تَجْعَلُهُ اسْمًا لِلْمِثْلِ ؛ لِتَفَرُّقِ بَيْنِهِ وَبَيْنَ
عَدْلِ الْمُتَاعِ ؛ كَمَا قَالُوا : امْرَأَةٌ رَزَانٌ وَعَجْزٌ
رَزِينٌ ، لِلْفَرَقِ .

وَقَالَ الْفَرَاءُ : الْعَدْلُ بِالْفَتْحِ مَا عَادَلَ الشَّيْءُ
مِنْ غَيْرِ جَنْسِهِ . وَالْعَدْلُ بِالْكَسْرِ : الْمِثْلُ . تَقُولُ :
عِنْدِي عَدْلُ غِلَامِكَ وَعَدْلُ شَاتِكَ ، إِذَا كَانَ غِلَامًا
يَعْدِلُ غِلَامًا وَشَاةٌ تَعْدِلُ شَاةً . فَإِذَا أُرِدَتْ قِيَمَتُهُ مِنْ
غَيْرِ جَنْسِهِ نَصَبْتَ الْعَيْنَ ، وَرَبَّمَا كَسَرَهَا بَعْضُ الْعَرَبِ
وَكُنَّ مِنْهُمْ غَلَطٌ . قَالَ : وَقَدْ أَجْمَعُوا عَلَى وَاحِدِ
الْأَعْدَلِ أَنَّهُ عَدْلٌ بِالْكَسْرِ .

وَالْعَدِيلُ : الَّذِي يُعَادِلُكَ فِي الْوِزْنِ وَالْقَدْرِ .
يُقَالُ : فَلَانٌ يُعَادِلُ أَمْرَهُ عِدَالًا وَيُقَسَّمُهُ ، أَيْ
يُمِيزُهُ بَيْنَ أَمْرَيْنِ أُيِّيهُمَا يَأْتِي . قَالَ ابْنُ الرِّقَاعِ :
فَإِنْ يَكُ فِي مَنَاسِبِهِمَا رَجَاءٌ

فَقَدْ لَقِيتَ مَنَاسِبَهُمَا الْعِدَالَا^(١)

وَالْعِدَالُ : أَنْ يَقُولَ وَاحِدٌ فِيهَا بَقِيَّةٌ ، وَيَقُولَ
الْآخَرُ : لَيْسَ فِيهَا بَقِيَّةٌ .

وَعَدَلَ عَنِ الطَّرِيقِ : بَجَرَ . وَانْعَدَلَ عَنْهُ

مِثْلُهُ .

(١) بعده :

أَتَتْ عَمْرًا فَلَاقَتْ مِنْ نَدَاهُ

سِجَالَ الْخَيْرِ إِنْ لَهُ سِجَالَا

إلى قرية بالبحرين ، يقال لها عَدَوْلَى .
والعَدَوْلَى : المَلَّاح .

[عندل]

العُدْمُلُ : القديمُ ، وكذلك العُدْمُولُ .
وقال (١) :

تَرَى جَارِيَةَ يُرْعَدَانِ وَنَارُهُ

عليها عَدَامِيلُ الْمُهِشِمِ وَصَامِلُهُ

[عندل]

العَنْدَلُ : البعير الضخم الرأس ، يستوى فيه
المذكر والمؤنث . قال الراجز :

كيف ترى فِئَلٍ مَلَّاحِيَّاتِهَا

عَنَادِلِ الْهَامَاتِ صَنْدَلَاتِهَا

شَدَاقِمِ الْأَشْدَاقِ شَدَقَاتِهَا

وقال أبو عمرو : العَنْدَلُ : الطويلُ ؛ والأُنثى
عَنْدَلَةٌ . وأنشد :

ليست بِمَصْلَاءٍ تَذِمِي (٢) الْكَلْبَ نَكَمَتِهَا

ولا بِعَنْدَلَةٍ يَصْطَلُّ ثَدْيَاهَا

والبلبلُ يُعَنْدِلُ ، أى بصوت .

والعَنْدَلِيْبُ (١) : طائرٌ يقال له الهَزَارُ .

[عندل]

العَدْلُ : الملامةُ . وقد عَدَلْتُهُ (٢) . والاسم
العَدْلُ بالتحريك .

يقال : عَدَلْتُ فُلَانًا فَأَعْتَدَلَّ ، أى لأم نفسه
وأعتب .

ورجلٌ عُدَلَةٌ ، أى يَعْدِلُ الناسَ كثيراً ،
مثل ضَحْكَةٍ وَهَزَاةٍ .

والعَاذِلُ : اسمٌ للِرَقِي الذي يسيل منه دمُ
الاستحاضة . وسئل ابن عباس رضى الله عنه عن
دم الاستحاضة فقال : « ذاك العَاذِلُ يَغْدُو ،
لَتَسْتَفْرِزَ بِشَوْبٍ وَلَتُقْصَلَ » . قوله يَغْدُو ، أى
يسيل .

وأيامٌ مُعْتَدِلَاتٌ : شديداً الحر .

ورجلٌ مُعْدَلٌ ، أى يُعْدَلُ لِإِفْرَاطِهِ فِي الْجُودِ ،
شُدُّدِ الْكَثْرَةِ .

[عرجل]

العَرْجَلَةُ : الذين يمشون على أقدامهم . ولا
يقال عَرْجَلَةٌ حَتَّى يَكُونُوا جَمَاعَةً مُشَاةً . وقال :

(١) في القاموس : « والعندليل عصفور .

وامرأة عندلة : ضخمة الثديين . والعندليب : الهزار
وذكر في الباء .

(٢) عَدَلَّ من باب نَصَرَ .

(١) في نسخة زيادة « الشاعر هي زينب بنت
الطرية » .

(٢) في اللسان : « يَذِمِي الْكَلْبَ » .

وَعَرَّجَلَةً شُعْثُ الرُّؤْسِ كَانَهُمْ
بَنُوا الْجَنِّ لَمْ تُطْبِخْ بَنَارُ قُدُورُهَا^(١)
وقال الخليل : العَرَّجَلَةُ : القطيع من الخيل .
قال : وهى بلغة تميم : الحَرْجَلَةُ .

[عرزل]

العِرْزَالُ : موضعٌ يَتَّخِذُهُ النَّاظِرُ فَوْقَ
أَطْرَافِ الشَّجَرِ ؛ فِرَارًا مِنَ الْأَسَدِ . وَالْعِرْزَالُ :
مَا يَجْمَعُهُ الصَّائِدُ فِي الْقُتْرَةِ مِنَ الْقَدِيدِ .

[عرطل]

العَرَطْلُ : الضَّخْمُ^(٢) .

[عرقل]

العَرَاقِيلُ : الدَّوَاهِي . وَعَرَاقِيلُ الْأُمُورِ
وَعَرَاقِيْبُهَا : صِعَابُهَا .

[عزل]

اعْتَزَلَهُ وَتَعَزَّلَهُ بِمَعْنَى : وَقَالَ الْأَخْوَصُ :
يَا بَيْتَ عَاتِكَةَ الَّذِي أَنْعَزَلُ
حَذَرَ الْعِدَا وَبِكَ الْفَوَادُ^(٣) مُوَكَّلُ
وَالْأَسْمُ الْعُزْلَةُ . يَقَالُ : « الْعُزْلَةُ عِبَادَةٌ » .

وَالْأَعَزَلُ : الَّذِي لَا سِلَاحَ مَعَهُ . وَقَوْمٌ عَزَلُ ،
وَعَزْلَانٌ ، وَعَزْلٌ بِالتَّشْدِيدِ^(١) . وَسُمِّيَ أَحَدُ
السِّمَاكِينِ الْأَعَزَلُ كَأَنَّهُ لَا سِلَاحَ مَعَهُ ، كَمَا كَانَ
مَعَ الرَّامِحِ .

وَالْأَعَزَلُ مِنَ الْخَيْلِ : الَّذِي يَقَعُ ذَنْبُهُ فِي
جَانِبٍ ، وَذَلِكَ عَادَةً لَا خِلْقَةً ، وَهُوَ عَيْبٌ .
وَالْأَعَزَلُ : سَحَابٌ لَا مَطَرَ فِيهِ .

وَالْأَعَزَلَةُ : مَوْضِعٌ .
وَالْعَزْلَاءُ : فَمُّ الْمَزَادَةِ الْأَسْفَلِ ، وَاجْتِمَاعُ الْعَزَالِي
بِكَسْرِ اللَّامِ ، وَإِنْ شَتَّتْ فَتَحَتْ مِثْلَ الصَّحَارَى
وَالصَّحَارَى ، وَالْمَذَارَى وَالْعَذَارَى . قَالَ السَّكَيْتُ :
مَرَّتُهُ الْجَنُوبُ فَلَمَّا اكْفَهَ .

رَّحَلَتْ عَزَالِيَهُ الشَّنَالُ
وَعَزَلَهُ ، أَيْ أَفْرَزَهُ . يَقَالُ : أَنَا عَنْ هَذَا
الْأَمْرِ بِمَعَزِلٍ . وَقَالَ^(٢) :
وَلَسْتُ بِمُجْلِبٍ جُلْبٍ رِيحٍ وَفِرَّةٍ
وَلَا بِصَقَا صَلْدٍ عَنْ الْخَيْرِ مَعَزِلٍ
وَعَزَلَهُ عَنِ الْعَمَلِ ، أَيْ نَحَاهُ عَنْهُ فَعَزَلَ .
وَعَزَلَ عَنْ أَمْتِهِ .

وَالْمِعَزَالُ : الَّذِي يَفْتَزِلُ بِمَا شِئْتَهُ وَيَرْعَاهَا
بِمَعَزِلٍ مِنَ النَّاسِ . وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

(١) وزاد الجحد : « وَمَعَارِيلُ » .

(٢) فِي نَسْخَةِ زِيَادَةَ : « الشَّاعِرُ تَأْبِطُ شَرًّا » .

(١) قَالَ ابْنُ بَرِّي : الَّذِي وَقَعَ فِي الشَّعْرِ ، « لَمْ
تُطْبِخْ بِقَدْرِ جَزُورُهَا » .

(٢) وَالْفَاحِشُ الطَّوْلُ ، وَالشَّابُّ الْحَسَنُ .

(٣) فِي اللِّسَانِ : « وَبِهِ الْفَوَادُ » . وَكَذَلِكَ

فِي الْخَطُوطَاتِ .

والعَاسِلُ : الذى يأخذ العسلَ من بيت النحل .

وقال لييد :

* وَأَرَى دُبُورَ شَارِهِ النَّحْلُ عَاسِلٌ ^(١) *

أى من النحل .

وَحِلْيَةُ عَاسِلَةٍ . والنحلُ عَسَلَةٌ .

ويقال : ما لفلانٍ مَضْرِبُ عَسَلَةٍ ، يعنى من

النسب . وما أعرف له مَضْرِبَ عَسَلَةٍ ، يعنى
أَعْرَاقَهُ .

وعَسَلِيَّ اليهود : علامتهم .

وفى الجِماعِ العُسَيْلَةُ ، شُبَّهَتْ تلك اللذة

بالعسلِ ، وصُغِّرَتْ بالهاء ، لأنَّ الغالب على العسلِ

التأنيث . ويقال إِنَّمَا أَثَّثَ لَهُ أَنَّهُ أُرِيدَ بِهِ الْعَسَلَةُ ،

وهى القطعة منه ، كما يقال للقطعة من الذهب ذَهَبَةٌ .

والعَسِيلُ : مِكْنَسَةُ العِطَّارِ التى يجمع بها

العِطْر . وقال :

فَرِشْنِي بِخَيْرٍ لَا أَكُونُ ^(٢) وَمِذْحَتِي

كَفَنَاحَتِ يَوْمًا صَخْرَةً بِعَسِيلِ

أراد : كَفَنَاحَتِ صَخْرَةً يَوْمًا ، فحال بين

المضاف والمضاف إليه ؛ لأنَّ الوقتَ عندهم كالْفَضْلِ

فى الكلام .

(١) صدره :

* بِأَشْهَبَ مِنْ أَبْكَارِ مُزْنِ سَحَابِيَةِ *

(٢) فى اللسان : « لَا أَكُونُ » .

إِذَا الْهَدَفُ الْمِعْزَالُ ^(١) صَوَّبَ رَأْسَهُ

وَأَعْجَبَهُ ضَفْوٌ مِنَ الثَّلَاةِ الْخَطَلِ

وَالْجَمْعُ الْمِعَازِيلُ . وقال آخر ^(٢) :

إِذَا أَشْرَفَ الدِّيكُ يَدْعُو بَعْضُ أُسْرَتِهِ

إِلَى الصَّبَاحِ وَهُمْ قَوْمٌ مِعَازِيلُ

وَالْمِعَازِيلُ أَيْضًا : الْقَوْمُ الَّذِينَ لَا رِمَاحَ مَعَهُمْ .

قال السكيت :

وَلَسَكُنْكُمْ حَتَّى مِعَازِيلُ حِشْوَةٍ

وَلَا يُمْنَعُ الْجَبْرَانُ بِاللَّوْمِ وَالْعَذْلِ

وَالْمِعْزَالُ : الضَّعِيفُ الْأَحَقُّ . وَالْمِعْزَالُ :

الَّذِى يَمْتَعَزِلُ أَهْلَ الْمَيْسِرِ أَوْمًا .

[عزهل]

الْعَزَاهِيلُ : الْإِبِلُ الْمَهْمَلَّةُ ، الْوَاحِدُ عَزْهُوْلٌ .

وَالْعِزْهَلُ ^(٣) : الذِّكْرُ مِنَ الْحَمَامِ .

[عسل]

الْعَسَلُ يَذْكُرُ وَيُؤْنِثُ . تقول منه : عَسَلْتُ

الطَّعَامَ أَغْسَلُهُ وَأَعْسَلُهُ ^(٤) ، أَيْ عَمِلْتَهُ بِالْعَسَلِ .

وَزَنْجَبِيلٌ مُعَسَّلٌ ، أَيْ مَعْمُولٌ بِالْعَسَلِ .

(١) ويروى : « الْمِعْزَابُ » وهو الذى

قد عَزَبَ بِإِبْلِهِ .

(٢) عَبْدَةُ بْنُ الطَّبِيبِ .

(٣) هو كَزْبَرِيْجٌ وَجَعْفَرِيٌّ ، كَمَا فى الْقَامُوسِ .

(٤) عَسَلَ مِنْ بَابِ نَصْرٍ وَضَرْبٍ .

والعَسِيلُ : قضيبُ الفيل .

ويقال : جاءوا يَسْتَعْسِلُونَ ، أى يطلبون

العسل .

وعَسَلْتُهُمْ تَعْسِيلًا ، أى زودتهم العسل .

والعسلُ والعسلانُ : الخببُ . يقال : عسلَ

الذئبُ يعسلُ عسلًا وعسلانًا ، إذا أعنق وأسرع ؛

وكذلك الإنسان .

وفي الحديث : « كذب عليك العسل »^(١) ،

أى عليك بسرعة المشى . وقال النابغة الجعدي^(٢) :

عَسَلَانَ الذئبِ أَمْسَى قَارِبًا

بَرَدَ اللَّيْلُ عَلَيْهِ فَتَنَسَلْ

والذئبُ عاسِلٌ ، والجمع العسلُ والعواسلُ .

وعسلَ الرمحُ عسلانًا : اهتز واضطرب .

قال أوس :

تَقَاكَ بَكْعَبٍ وَاحِدٍ وَتَأَذُّهُ

يَدَاكَ إِذَا مَاهَزَّ بِالْكَفِّ يَفْسِلُ

والرمحُ عَسَالٌ . وقال :

* يَكُلُّ عَسَالٍ إِذَا هُرَّ عَتَرٌ *

وعسلَ بالشئ عسولًا : لزمه .

والعسلُ : الشديدُ الضرب السريعُ رفع اليد .

والعسلُ : الناقةُ السريعةُ . قال الأعشى :

وقد أقطعُ الجوزَ جَوَزَ القَلَا

ة بِالْحَرَّةِ الْبَاذِلِ الْعَسَلِ

والنون زائدة .

[عقل]

العَسَقَلَةُ : تَرْيُّعُ الْعَسَاقِيلِ ، وهى السرابُ ،

ولم أسمع بواحدِهِ . وقال كعب^(١) :

عَيْرَانَةٌ كَأَتَانِ الضَّحْلِ نَاجِيَةٌ

إِذَا تَرَقَّصَ بِالْقُورِ الْعَسَاقِيلُ

والعَسَاقِيلُ : ضرب من الكمأة ، الواحدة

عُسْقُولٌ . وقال :

وَلَقَدْ جَنَيْتُكَ أَكْمُوًّا وَعَسَاقِلًا

وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنْ بَنَاتِ الْأَوْزَرِ

وهى الكمأةُ الكبارُ البيضُ ، يقال لها

شَحْمَةُ الْأَرْضِ . وقال :

وَأَغْبَرَ فِلٍ مُنِيفِ الرُّبَا

عليه العَسَاقِيلُ مِثْلُ الشَّحْمِ

وعَسَقَلَانُ : مدينةٌ ، وهى عروس الشام .

[عمل]

العَصَلُ : واحدُ الْأَعْصَالِ ، وهى الْأَغْفَاجُ^(٢) ،

عن الأصمعي . وأنشد لأبى النجْم :

(١) وزاد فى القاموس : « عَسَقَلٌ » .

(٢) الْأَغْفَاجُ من الناس ، ومن الحافر ، والسباع

كلُّها : ما يصير الطعام إليه بعد المَعِدَّةِ .

(١) برفع العسل ونصبه ، كما فى القاموس .

(٢) فى اللسان : « لبيد » وهو الصواب .

وَالْمُنْصَلَّاءُ مِثْلُهُ . وَالْجَمْعُ الْعَنَاصِلُ ، وَهُوَ الَّذِي
يُسَمِّيهِ الْأَطْبَاءُ الْإِسْقَالَ ، وَيَكُونُ مِنْهُ خَلٌّ . عَنْ
ابْنِ إِسْرَافِيُونَ .

وَالْمُنْصُلُّ : مَوْضِعٌ .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا ضَلَّ : أَخَذَ فِي طَرِيقِ
الْمُنْصُلَيْنِ .
وَطَرِيقُ الْمُنْصُلِ ، هُوَ طَرِيقٌ مِنَ الْيَمَامَةِ إِلَى
الْبَصْرَةِ .

[عضل]

الْعُضْلَةُ بِالضَمِّ : الدَاهِيَةُ . يُقَالُ : إِنَّهُ لَعُضْلَةٌ
مِنَ الْعُضَلِ ، أَيْ دَاهِيَةٌ مِنَ الدَّوَاهِي .

وَالْعُضْلُ : الْجُرَذُ . قَالَ أَبُو نَصْرٍ : الْعِضْلَانُ :
الْجُرَذَانُ .

وَالْعُضْلُ بِالتَّحْرِيكِ : جَمْعُ عَضَلَةٍ السَّاقِ .
وَكُلُّ لَحْمَةٍ مَجْتَمِعَةٍ مَكْتَنَزَةٍ فِي عَصَبَةٍ فَهِيَ عَضْلَةٌ .
وَقَدْ عُضِلَ الرَّجُلُ بِالْكَسْرِ فَهُوَ عُضِلٌ بَيْنَ
الْعُضَلِ ، إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْعُضَلِ .

وَعُضْلٌ : قَبِيلَةٌ ، وَهُوَ عُضْلُ بْنُ الْهَوْنِ
ابْنُ خَزِيمَةَ أَخُو الدِّيشِ ، وَهِيَ الْقَارَةُ .

وَدَا عُضَالٌ وَأَمْرٌ عُضَالٌ ، أَيْ شَدِيدٌ أَعْيَا
الْأَطْبَاءُ .

وَأَعْضَلَنِي فَلَانٌ ، أَيْ أَعْيَانِي أَمْرَهُ . وَقَدْ
أَعْضَلَ الْأَمْرُ ، أَيْ اشْتَدَّ وَاسْتَغْلَقَ . وَأَمْرٌ مُعْضِلٌ :
لَا يُهْتَدَى لَوَجْهِهِ .

* يَزِيهِ بِهِ الْجَزْعُ إِلَى أَغْصَالِهَا *

وَالْعَصْلُ : التَّوَالٍ فِي عَسِيبِ الذَّنَبِ حَتَّى
يَبْدُو بَعْضُ بَاطِنِهِ الَّذِي لَا شَعَرَ عَلَيْهِ .

وَالْعَصْلُ : جَمْعُ عَصَلَةٍ ، وَهِيَ شَجَرَةٌ إِذَا
أَكَلَ الْبَعِيرُ مِنْهَا سَلَحَتْهُ تَسْلِيحًا . وَقَالَ (١) :

* كَسَلَا حِ النَّيْبِ يَأْكُلْنَ الْعَصْلَ (٢) *

وَقَالَ لَبِيدٌ :

وَقَبِيلٌ مِنْ عُقَيْلٍ صَادِقٌ

كَلْبُوثٌ بَيْنَ غَابٍ وَعَصَلٍ
وَنَابٌ أَغْصَلُ بَيْنَ الْعَصَلِ ، أَيْ مُعَوِّجٌ
شَدِيدٌ .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْمُعَوِّجِ السَّاقِ : أَغْصَلُ .
وَشَجَرَةٌ عَصَلَةٌ : عَوِجَاهُ . وَسَهَامٌ عُصْلٌ
مَعَوِّجَةٌ .

وَالْمُعْصَلُ (٣) بِالتَّشْدِيدِ : السَّهْمُ الَّذِي يَلْتَوِي
إِذَا رُمِيَ بِهِ .

وَالْمُنْصَلُّ : الْبَصْلُ الْبَرِيُّ . وَالْمُنْصَلَّاءُ

(١) الشَّعْرُ لِحْسَانُ .

(٢) صَدْرُهُ :

* تَخْرُجُ الْأَضْيَاحُ مِنْ أَسْنَانِهِمْ *

الْأَضْيَاحُ : الْأَلْبَانُ الْمَذْذُوقَةُ ، أَيْ الْخُلُوطَةُ .

(٣) وَحَكَى ابْنُ بَرِيٍّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَمْزَةَ قَالَ :

هُوَ الْمُعْضَلُ بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةُ ، مِنْ عَضَلْتُ الدَّجَاجَةَ ،
إِذَا تَوَتَّ الْبَيْضَةُ فِي جَوْفِهَا .

والمُعْضَلَاتُ : الشدائدُ .

الأصمى : يقال : عَضَلَ الرجلُ أَيْمَهُ ، إذا منعها من التزويج ، يَعْضُلُ وَيَعْضِلُ عَضْلًا .

وعَضَلْتُ عليه تَعْضِيلًا ، إذا ضَيِّقْتَ عليه عليه في أمره وحُلَّتْ بينه وبين ما يريد .

وعَضَلَتِ الشاةُ تَعْضِيلًا ، إذا نَشِبَ الولدُ فلم يَسْهَلْ مَخْرَجُهُ ، وكذلك المرأةُ ؛ وهى شاةٌ مُعْضِلَةٌ ومُعْضِلٌ أيضاً بلاهاء ، وغنمٌ مَعَاضِيلٌ .

وعَضَلَتِ الأرضُ بأهلها : غَصَّتْ . قال أوس : تَرَى الأرضَ مِنَّا بالفضاء مريضةً

مُعْضِلَةٌ مِنَّا بِجَيْشٍ ^(١) عَرَمَرَمٍ ^(٢)

وقول الشاعر :

كَانَ زَمَانُهَا أَيْمٌ شَجَاعٌ

تَرَاءَى ^(٣) فى غُضُونٍ مُعْضِلَةٍ

من قولهم : اغْضَلَّتِ الشجرةُ بالهمز ، إذا كثرت أغصانُها والتفتت .

(١) فى اللسان : « بِجَمْعٍ » .

(٢) بعده فى المخطوطة زيادة :

« أى كأنها مريضة من كثرة من عليها .

(٣) فى اللسان : « تَرَاءَدَ » ، ويروى

« تَرَاءَدَ » .

[عطل]

العَطَلُ : الشخصُ ، مثل الطَّل . يقال : ما أحسن عَطَلَهُ ، أى شَطَاطَهُ ونمائه .

والعَطَلُ : السِّمْرَانُخُ من شماريخ النخلة .
والعَطَلُ أيضاً : مصدر عَطَلَتِ المرأةُ ونَعَطَلَتْ ، إذا خلا جِذُّها من القلائد ، فهى عُطْلٌ بالضم ، وعَاطِلٌ ، ومِعْطَالٌ .

وقد يستعمل العَطَلُ فى الخلوِّ من الشيء وإن كان أصله فى الحُلَى ، يقال عَطِلَ الرجلُ من المال والأدب فهو عُطْلٌ وعُطْلٌ ، مثل عُسْرِ وعُسْرٍ .

وقوسٌ عُطْلٌ أيضاً : لا وترَ عليها .

والأَعْطَالُ من الإبل : التى لا أرسانَ عليها .
وناقةٌ عَطِلَةٌ بالكسر ، ونوقٌ عَطِلَاتٌ ، أى حسانٌ .

ونَعَطَلَ الرجلُ ، إذا بقى لاعمل له . والاسمُ العُطْلَةُ .

والأَعْطَالُ : الرجالُ الذين لا سلاحَ معهم .
والتَّعْطِيلُ : التفرُّغُ . وبئرٌ مُعْطَلَةٌ ، لِيُبُودَ أهلُها ^(١) . وفى الحديث عن عائشة رضى الله عنها

(١) أى لذهاب أهلها . باد يبيد يبيدا ويبادا ويبيودا ويبادا ويبيودة ، أى ذهب .

في امرأة توفيت ، فقالت . « عَطَّلُوهَا » أى انزعوا حُلِيِّهَا .

والمُعْطَلُ : الموات من الأرض . وإبل مُعْطَلَةٌ : لا راعى لها .

وعَطَّالَةٌ : جبل لبنى تميم .

والعَيْطَلُ من النساء : الطويلة العنق ، وكذلك من النسوق والفرس . وقال عمرو ابن كلثوم :

* ذِرَاعِي عَيْطَلٍ أَدْمَاءُ بَكْرٍ ^(١) *
وأما قول الراجز :

بَاتَ يُبَارِي شَعْشَعَاتِ ذُبْلَا

فَهِيَ تُسَمَّى يَزْمًا وَعَيْطَلًا ^(٢)

وقد حَدَوْنَاهَا بِهَيْدٍ وَهَلَا

فهما اسمان لناقة واحدة .

[عطل]

العُطْبُولُ من النساء : الحسنه التامة . وقال ^(٣) :

(١) مجزّه :

* تَرَبَّعَتِ الْأَمَاعِزَ وَالْمُتُونَا *

ويروى :

* هَجَانِ اللَّوْنِ لَمْ تَقْرَأْ جَنِينَا *

(٢) في اللسان : « زَمَزَمًا وَعَيْطَلًا » .

(٣) عمر بن أبي ربيعة .

إِنَّ مِنْ أَعْجَبِ الْعَجَائِبِ عِنْدِي

قَتَلَ بِيضَاءَ حُرَّةٍ عَطْبُولُ

والجمع العَطَائِيلُ والعَطَائِلُ . وأنشد

أبو عمرو :

* مِثْلَ الْعَذَارَى الْحَسْرِ الْعَطَائِلِ ^(١) *

[عطل]

عَاطَلَتِ الْكِلَابُ مُعَاطَلَةً وَعِظَالًا ،

وَتَعَاطَلَتْ ، إذا لَزِمَ بَعْضُهَا بَعْضًا فِي السَّفَادِ .

وكذلك الجرادُ وكلُّ مَا يَنْشِبُ . وجرادٌ عَاطِلٌ

وَعَظْلِي . قال أبو زَحْفٍ الْكَلْبِيّ :

تَمَشَّى الْكَلْبُ دَنَا لِلْكَلْبَةِ

يَنْبَغِي الْعِظَالَ مُضْجِرًا بِالسَّوَاةِ

ويومُ الْعُظَالِي ^(٢) : يومٌ للعرب ، سُمِّيَ بِذَلِكَ

لأنَّ النَّاسَ رَكِبَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِيهِ . ويقال :

لأنَّهُ رَكِبَ الْاِثْنَانِ وَالثَّلَاثَةُ الدَّابَّةَ الْوَاحِدَةَ .

قال الشاعر ^(٣) :

فَإِنْ تَكَ ^(٤) فِي يَوْمِ الْمُظَالِي مَلَامَةٌ

فَيَوْمُ الْغَيْبِطِ كَانَ أَخْزَى وَأَلْوَمَا

(١) قبله :

* لَوْ أَبْصَرْتُ سَعْدِي بِهَا كَتَانِي *

(٢) بضم العين وفتحها أيضا .

(٣) العوام بن شوذب الشيباني .

(٤) في اللسان : « فَإِنْ يَكُ » .

وَتَعَطَّلَ الْقَوْمُ عَلَى فَلَانٍ : اجتمعوا عليه .

وَالْعِظَالُ فِي الْقَوَافِي : التضمين . يقال :
فَلَانٌ لَا يُعَاطِلُ بَيْنَ الْقَوَافِي .

[غفل]

الْعَفْلُ : مَحْسُ الشَّاةِ بَيْنَ رَجْلَيْهَا ، إِذَا أَرَدَتْ
أَنْ تَعْرِفَ سِمَنَهَا مِنْ هُزَالِهَا . قَالَ بَشَرٌ يَهْجُو
رَجُلًا :

جَزِيرُ الْقَفَا شَبَعَانُ يَرِيضُ حَجَرَةً

حَدِيثُ الْخِصَاءِ وَارِمُ الْعَفْلِ مُعَبَّرٌ
وَالْعَفْلُ وَالْعَفْلَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ فِيهِمَا : شَيْءٌ
يَخْرُجُ مِنْ قُبُلِ النِّسَاءِ وَحَيَاءُ النَّاَقَةِ شَيْئٌ بِالْأُذْرَةِ
الَّتِي لِلرِّجَالِ ؛ وَالْمَرْأَةُ عَفْلَاءُ .

[غفل]

الْعَفْشَلِيلُ : الرَّجُلُ الْجَانِي الثَّقِيلُ . وَعَجُوزٌ
عَفْشَلِيلٌ : مُسْتَرْخِيَةٌ اللَّحْمِ .
وَقَالَ الْجَرْمِيُّ : الْعَفْشَلِيلُ : السَّكْسَاءُ الْجَانِي .

[عقل]

الْعَقْلُ : الْحِجْرُ وَالنَّهْيُ . وَرَجُلٌ عَاقِلٌ
وَعَقُولٌ . وَقَدْ عَقَلَ يَعْقِلُ عَقْلًا وَمَعْقُولًا أَيْضًا ،
وَهُوَ مُصَدَّرٌ ، وَقَالَ سِيدُوِيَّةٌ : هُوَ صِفَةٌ . وَكَانَ
يَقُولُ : إِنَّ الْمَصْدَرَ لَا يَأْتِي عَلَى وَزْنِ مَفْعُولِ الْبَتَّةِ ،
وَيَتَأَوَّلُ الْمَعْقُولَ فَيَقُولُ : كَأَنَّهُ عَقَلَ لَهُ شَيْءٌ
أَيُّ حُبْسٍ وَأَيْدٍ وَشُدَدٍ . قَالَ : وَيُسْتَفْنَى بِهَذَا
عَنِ الْمَفْعَلِ الَّذِي يَكُونُ مُصَدَّرًا .

وَالْعَقْلُ : الدِّيَّةُ .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ
الْإِبِلَ كَانَتْ تُعْقَلُ بِفَنَاءٍ وَلِيٍّ الْمَقْتُولِ ، ثُمَّ كَثُرَ
اسْتِعْمَالُهُمْ هَذَا الْحَرْفَ ، حَتَّى قَالُوا : عَقَلْتُ الْمَقْتُولَ ،
إِذَا أُعْطِيَتْ دِيَّتُهُ دِرَاهِمَ أَوْ دَنَانِيرَ .

وَالْعَقْلُ : ثَوْبٌ أَحْمَرٌ . قَالَ عَلْقَمَةُ :

عَقْلًا وَرَفْمًا تَكَادُ الطَّيْرُ تَحْطِفُهُ

كَأَنَّهُ مِنْ دَمِ الْأَجَوَافِ مَدْمُومٌ

وَيَقَالُ : هُمَا ضَرْبَانِ مِنَ الْبُرُودِ .

وَالْعَقْلُ : الْمَلْجَأُ ، وَالْجَمْعُ الْعُقُولُ . قَالَ
أَحِيحَةُ :

وَقَدْ أَعْدَدْتُ لِلْحَدَثَانِ صَعْبًا^(١)

لَوْ أَنَّ الْمَرْءَ تَنَفَّعَهُ الْعُقُولُ

وَالْعُقُولُ بِالْفَتْحِ : الدَّوَاءُ الَّذِي يُنْسِكُ الْبَطْنَ .

وَلِفُلَانٍ عُقْلَةٌ يَعْتَقِلُ النَّاسَ ، إِذَا صَارَعَ .

وَيَقَالُ أَيْضًا : بِهِ عُقْلَةٌ مِنَ السَّحَرِ ، وَقَدْ
عَمِلَتْ لَهُ نُشْرَةٌ .

وَالْمَعْقِلُ : الْمَلْجَأُ ، وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ .

وَمَعْقِلُ بْنُ يَسَارٍ مِنَ الصَّحَابَةِ ، وَهُوَ مِنْ
مُزَيْنَةَ مُضَرَ يَنْسَبُ إِلَيْهِ نَهْرٌ بِالْبَصْرَةِ ، وَالرُّطْبُ
الْمَعْقِلِيُّ .

(١) فِي اللِّسَانِ : « عَقْلًا » ، وَهُوَ الْمَعْقِلُ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَاهُ أَرَادَ بِالْعُقُولِ التَّحَصُّنَ فِي الْجَبَلِ .
يَقَالُ : وَعِلُّ عَاقِلٌ ، إِذَا تَحَصَّنَ بَوَزَرِهِ عَنِ الصَّيَادِ .

وَأَمَّا مَعْقِلُ بْنُ سِنَانٍ مِنَ الصَّحَابَةِ فَهُوَ مَنْ
أَشْجَعَ .

وَبِالدَّهْنَاءِ خَبْرَاءُ يُقَالُ لَهَا مَعْقَلَةٌ ، بَضْمُ الْقَافِ ،
سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تُمَسِّكُ الْمَاءَ كُلَّ يَمَعْلٍ الدَّوَاءِ
الْبَطْنِ . قَالَ ذُو الرِّمَةِ :

حُزَاوِيَّةٌ أَوْ عَوْهَجٍ مَعْقِلِيَّةٌ

تَرُودُ بِأَعْطَافِ الرِّمَالِ الْحَرَارِ

وَالْمَعْقَلَةُ : الدِّيَّةُ . يُقَالُ : لَنَا عِنْدَ فُلَانٍ
ضَمَدٌ مِنْ مَعْقَلَةٍ ، أَيْ بَقِيَّةٌ مِنْ دِيَّةٍ كَانَتْ عَلَيْهِ .
وَصَارَ دُمُ فُلَانٍ مَعْقَلَةً ، إِذَا صَارُوا بِدُونِهِ ،
أَيْ صَارَ غُرْمًا يُوَدُّونَهُ مِنْ أَمْوَالِهِمْ . وَمِنْهُ قِيلَ :
الْقَوْمُ عَلَى مَعَاقِلِهِمُ الْأُولَى ، أَيْ عَلَى مَا كَانُوا
يَتَمَتَّعُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ كَذَا يَتَمَتَّعُونَ فِي الْإِسْلَامِ .
وَالْعُقَالُ : ظُلْعٌ يَأْخُذُ فِي قَوَائِمِ الدَّابَّةِ .
وَقَالَ (١) :

يَا بَنَى التُّخُومَ لَا تَظْلُمُوهَا

إِنَّ ظُلْمَ التُّخُومِ ذُو عُقَالٍ

وَذُو عُقَالٍ أَيْضًا : اسْمُ فَرَسٍ .

وَالْعَاقُولُ مِنَ النَّهْرِ وَالْوَادِي وَالرَّمْلِ : الْمَعْوَجُّ

منه .

وَعَوَاقِلُ الْأُمُورِ : مَا التَّبَسَّ مِنْهَا .

(١) فِي نَسْخَةِ زِيَادَةَ « الشَّاعِرُ أَحِيحَةَ

ابْنُ الْجَلَّاحِ » .

وَعُقَيْلٌ مُصَغَّرٌ : قَبِيلَةٌ .

وَعُقَيْلٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

وَالْعَقِيلَةُ : كَرِيمَةُ الْحَيِّ ، وَكَرِيمَةُ الْإِبِلِ .

وَعَقِيلَةٌ كُلُّ شَيْءٍ : أَكْرَمُهُ . وَالدُّرَّةُ عَقِيلَةُ الْبَحْرِ .

وَالْعِقَالُ : صَدَقَةٌ عَامٍ . وَقَالَ (١) :

سَعَى عِقَالًا فَلَمْ يَتْرِكْ لَنَا سَبَدًا

فَكَيْفَ لَوْ قَدْ سَعَى عَمْرُوٌ عِقَالَيْنِ (٢)

وَعَلَى بَنِي فُلَانٍ عِقَالَانِ ، أَيْ صَدَقَةُ سَنَتَيْنِ .

وَيُكْرَهُ أَنْ تُشْتَرَى الصَّدَقَةُ حَتَّى يَعْقِلَهَا السَّاعِي (٣) .

وَعَقَلْتُ الْقَتِيلَ : أَعْطَيْتُ دِيَّتَهُ . وَعَقَلْتُ لَهُ

دَمَ فُلَانٍ ، إِذَا تَرَكْتَ الْقَوَدَ لِلدِّيَّةِ . قَالَتْ كَبْشَةُ

أَخْتُ عَمْرُو بْنِ مَعْدِيكَرِبَ :

وَأَرْسَلَ عَبْدُ اللَّهِ إِذَا حَانَ يَوْمُهُ

إِلَى قَوْمِهِ لَا تَعْقِلُوا لَهُمْ دَمِي

وَعَقَلْتُ عَنْ فُلَانٍ ، أَيْ غَرِمْتُ عَنْهُ جُنَايَتَهُ ،

وَذَلِكَ إِذَا لَزِمَتْهُ دِيَّةٌ فَأَدَيْتَهَا عَنْهُ . فَهَذَا هُوَ الْفَرْقُ

بَيْنَ عَقَلْتُهُ وَعَقَلْتُ عَنْهُ وَعَقَلْتُ لَهُ .

(١) عَمْرُو بْنُ الْعَدَاءِ الْكَلْبِيِّ .

(٢) بَعْدَهُ :

لَأَصْبَحَ الْحَيُّ أَوْبَادًا وَلَمْ يَجِدُوا

عِنْدَ التَّفَرُّقِ فِي الْهَيْجَا جَمَالَيْنِ

(٣) أَيْ يَقْبِضُهَا .

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : نَصَبَ عِقَالًا عَلَى الظَّرْفِ ،

أَرَادَ مُدَّةَ عِقَالٍ .

وفي الحديث (١) : « لا تَعْقِلُ الْعَاقِلَةُ عَمْدًا وَلَا عَبْدًا » قال أبو حنيفة رحمه الله : وهو أن يجنى العبدُ على حرٍّ . وقال ابن أبي ليلى : هو أن يجنى الحرُّ على عبدٍ . وصوّبه الأصمعي وقال : لو كان المعنى على ما قال أبو حنيفة لكان الكلام لا تَعْقِلُ الْعَاقِلَةُ عَنْ عَبْدٍ ، ولم يكن ولا تَعْقِلُ عَبْدًا . وقال : كلمت أبا يوسف القاضي في ذلك بحضرة الرشيد فلم يفرّق بين عَقَلْتُهُ وَعَقَلْتُ عَنْهُ ، حتّى فهمته .

الأصمعي : عَقَلْتُ البعير أَعْقَلُهُ عَقْلًا ، وهو أن تَدْنِي وظيفه مع ذراعه فتشدّها جميعا في وسط الذراع ، وذلك الحبل هو الْعِقَالُ ، والجمع عُقْلٌ .

وَعَقَلَ الْوَعْلُ ، أى امتنع في الجبل العالى ، يَعْقِلُ عُقُولًا . وبه سمى الْوَعْلُ عَاقِلًا .

وَعَاقِلٌ : اسم جبلٍ بعينه ، وهو في شعر زهير (٢) .

(١) قوله وفي الحديث الخ . في القاموس : وقول الشعبي لا تعقل العاقلة عمداً ولا عبداً ، وليس بحديث كما توهم الجوهري .

(٢) وهو قوله :

لِمَنْ طَلَّلَ كَالْوَحْيِ عَافٍ مَنَازِلُهُ

عَفَا الرَّسُّ مِنْهُ فَالرُّسُوسُ فَعَاقِلُهُ

وَعَاقِلَةُ الرَّجُلِ : عَصَبَتُهُ ، وهم القرابة من قبل الأب الذين يُعْطَوْنَ دِيَّةَ مَنْ قَتَلَهُ خَطَأً . وقال أهل العراق : هم أصحاب الدواوين .

والمرأة تُعَاقِلُ (١) الرجل إلى ثُلُثِ دِيَّتِهَا ، أى توازيه ، فإذا بلغ ثلث الدية صارت دِيَّةَ المرأة على النصف من دية الرجل .

وَعَقَلَ الدَّوَالِ بَطْنَهُ ، أى أمسكه .

وَعَقَلَ الظِّلُّ ، أى قام قائم الظهيرة .

وَعَاقَلْتُهُ فَعَقَلْتُهُ أَعْقَلُهُ بِالضَّمِّ ، أى غلبته بالعقل .

وبعيرٌ أَعْقَلُ وناقَةٌ عَقْلَاءُ بَيْنَةُ الْعَقْلِ ، وهو التواء في رجل البعير واتساع كثير . قال ابن السكيت : هو أن يفرط الرّوح حتّى يَصْطَلِكَ العرقوبان ، وهو مذموم . قال الجعدى يصف ناقه : * مَقْرُوشَةُ الرَّجْلِ فَرَشًا لَمْ يَكُنْ عَقْلًا (٢) *

(١) قوله والمرأة تعاقل الخ . يعنى موضعته وموضعها سواء . وقوله فإذا بلغ ، يعنى العقل المفهوم من تعاقل ، كما في القاموس .

(٢) صدره :

* مَطْوِيَّةُ الزُّورِ طَيَّ الْبُرْدَ وَسَرَّةِ *

وقبله :

وحاجةٌ مِثْلُ حَرِّ النَّارِ دَاخِلَةٌ

سَلَيْتُهَا بِأُمُومٍ ذُمَرْتُ جَمَلًا

وَأَعْقَلَ الْقَوْمُ ، إِذَا عَقَلَ بِهِم الظُّلُّ ، أَى لَجَأَ
وَقَلَصَ ، عِنْدَ انْتِصَافِ النَّهَارِ .

وَعَقَلْتُ الْإِبِلَ ، مِنْ الْعِقَالِ ، شَدَّدَ لِلْكَثْرَةِ
وَقَالَ (١) :

* يَعْقِلُهُنَّ جَعْدٌ شَيْطَمِيٌّ (٢) *

وَأَعْتَقَلْتُ الشَّاةَ ، إِذَا وَضَعْتَ رِجْلَهَا بَيْنَ
خُذْيِكَ أَوْ سَاقِيكَ لِتَحْلُبَهَا .

وَأَعْتَقَلَ رِمَحَهُ ، إِذَا وَضَعَهُ بَيْنَ سَاقِهِ وَرِكَابِهِ .
وَأَعْتَقَلَ الرَّجُلُ : حُبِسَ . وَأَعْتَقَلَ لِسَانَهُ ،
إِذَا لَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْكَلَامِ .

وَصَارِعَهُ فَأَعْتَقَلَهُ الشَّفَرِيبَةُ ، وَهُوَ أَنْ يَلْوِي
رِجْلَهُ عَلَى رِجْلِهِ .

وَتَعَقَّلَ : تَكَفَّفَ الْعَقْلَ ، كَمَا يُقَالُ : تَحَلَّمَ
وَتَسَكَّيَسَ .

وَتَعَاقَلَ : أَرَى مِنْ نَفْسِهِ ذَلِكَ وَلَيْسَ بِهِ .
وَعَقَلَتِ الْمَرَأَةُ شَعْرَهَا : مَشَطَتْهُ . وَالْعَاقِلَةُ :
الْمَاشِطَةُ .

وَقَوْلُهُمْ : « مَا أَعْقَلَهُ عَنْكَ شَيْئاً » (٣) أَى دَعَا

(١) بُقْيَلَةُ الْأَكْبَرِ ، وَكُنْيَتُهُ أَبُو الْمُنْهَالِ .
(٢) عَجْزُهُ :

* وَبِئْسَ مُعَقِّلُ الذَّوْدِ الظُّوَارِ *

(٣) فِي الْقَامُوسِ : وَقَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ مَا أَعْقَلَهُ
عَنْكَ شَيْئاً أَى دَعَا عَنْكَ الشُّكَّ تَصْحِيفَ وَالصَّوَابَ
مَا أَغْفَلَهُ بِالْعَيْنِ وَالْفَاءِ .

عَنْكَ الشُّكَّ . وَهَذَا حَرْفٌ رَوَاهُ سَيَبَوِيهِ فِي بَابِ
الْإِبْتِدَاءِ يُضْمَرُ فِيهِ مَا بَنَى عَلَى الْإِبْتِدَاءِ ، كَأَنَّهُ قَالَ :
مَا أَعْلَمُ شَيْئاً مِمَّا تَقُولُ فَدَعَا عَنْكَ الشُّكَّ . وَيُسْتَدَلُّ
بِهَذَا عَلَى صِحَّةِ الْإِضْمَارِ فِي كَلَامِهِمْ لِلِاخْتِصَارِ .
وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ : خُذْ عَنْكَ ، وَسِرْ عَنْكَ .

وَقَالَ بَكْرُ الْمَازِنِيِّ : سَأَلْتُ أَبَا زَيْدٍ وَالْأَصْمَعِيَّ
وَأَبَا مَالِكٍ وَالْأَخْفَشَ عَنْ هَذَا الْحَرْفِ فَقَالُوا جَمِيعاً :
مَا نَدْرِي مَا هُوَ ؟ وَقَالَ الْأَخْفَشُ : أَنَا مَذْخُلَةٌ
أَسْأَلُ عَنْ هَذَا .

وَالْعَقَنْقَلُ : السَّكَنِيْبُ الْعَظِيمُ الْمَتَدَاخِلُ
الرَّمْلِ ، وَالْجَمْعُ عَقَاقِلُ (١) . وَرَبَّمَا سَمَّوْا مَصَارِينَ
الضَّبِّ عَقَنْقَلًا .

[عقل]

الْمُعْبُولَةُ وَالْمُعْبُولُ : الْحَلَاءُ ، وَهُوَ قَرُوحٌ صَغِيرٌ
تَخْرُجُ بِالشَّفَةِ مِنْ بَقَايَا الْمَرَضِ . وَالْجَمْعُ الْعَقَائِيلُ .
[عقل]
عَكَلْتُ الْمَتَاعَ أَعْكَلُهُ بِالضَّمِّ ، إِذَا انْصَدَّتْ
بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ .

وَعَكَلَهُ : حَبَسَهُ . يُقَالُ : عَكَلُوهُمْ
مَعْكَالَ سَوْءٍ .

وَعَكَلَهُ : صَرَعَهُ . وَعَكَلَ فِي الْأَمْرِ : جَدَّ .
وَعَكَلَ فُلَانٌ مَاتَ . وَعَكَلَهُ ، أَى سَاقَهُ .

أَبُو عَمْرٍو : وَعَكَلْتُ الْبَعِيرَ أَعْكَلُهُ عَكَالًا ،
وَهُوَ أَنْ تَعْقِلَهُ بِحَبْلِ ، وَذَلِكَ الْحَبْلُ هُوَ الْعِكَالُ .
(١) وَعَقَقَلَاتُ أَيْضًا :

قال الفراء : أَعْكَلَ عَلَى الْخَبِرِ وَاعْتَكَلَ ،
أى أشكل ، مثل أَحْكَل .

وَاحْتَكَلَ وَاعْتَكَلَ الثَّوْرَانِ : تناطحا .
وَعَسَكَلَ بَرَايَهُ ، أى حَدَسَ بِهِ .

وَعَكَلَتِ الْمَسْرَجَةُ بِالْكَسْرِ ، أى اجتمع فيها
الدُّرْدِيُّ مثل عَكَرَتْ .

وَعُكَلٌ : قَبِيلَةٌ ، وَبَلَدٌ أَيْضًا .

وَالْعَوَكُلُ مِنَ النِّسَاءِ : الْجَمْعَاءُ . وَالْعَوَكُلُ :
الْكَيْبُ الْعَظِيمُ إِلَّا أَنَّهُ دُونَ الْعَقَنْقَلِ .

وَالْعَوَكَلَةُ : الرَّمْلَةُ الْعَظِيمَةُ . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

* وَقَدْ قَابَلْتُهُ عَوَكَلَاتٍ عَوَانِكَ ^(١) *

[علل]

الْعَلُّ : الْقُرَادُ الْمَهْزُولُ . وَالْعَلُّ : الرَّجُلُ

الْمُسْنُ الصَّغِيرُ الْجَنَّةُ ، يُشَبَّهُ بِالْقُرَادِ .

وَبَنُو الْعَلَّاتِ ^(٢) ، هُمْ أَوْلَادُ الرَّجُلِ مِنَ نِسْوَةٍ

(١) عَجْزُهُ :

* رُكَّامٌ تَغْفِينُ النَّبْتِ غَيْرَ الْمَازِرِ *

أى لَيْسَ بِهَا نَبْتُ إِلَّا مَا حَوْلَهَا .

(٢) وَأَنْبَاءُ عِلَّاتٍ يَسْتَعْمَلُ فِي الْجَمَاعَةِ الْمُخْتَلِفِينَ .

قال عبد المسيح :

وَالنَّاسُ أَبْنَاءُ عِلَّاتٍ فَهِنْ عِلْمُوا

أَنْ قَدْ أَقْلَّ فَعَجَفُوا وَتَحَقُّرُوا

وَهُمْ بَنُو أُمٍّ مَنْ أَمْسَى لَهُ نَشَبٌ

فَذَاكَ بِالْغَيْبِ مُحْفُوظٌ وَمَنْصُورٌ

شَتَّى ، سَمَّيْتُ بِذَلِكَ لِأَنَّ الَّذِي تَزَوَّجَهَا عَلَى أُولَى
قَدْ كَانَتْ قَبْلَهَا ^(١) ثُمَّ عَلَّ مِنْ هَذِهِ .

وَالْعَلُّ : الشَّرْبُ الثَّانِي . يُقَالُ : عَلَّ
بَعْدَ نَهْلٍ .

وَعَلَّ يَعْلُهُ وَيَعْلُهُ ، إِذَا سَقَاهُ السَّقِيَّةَ الثَّانِيَةَ .
وَعَلَّ بِنَفْسِهِ ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى .

وَأَعَلَ الْقَوْمُ : شَرِبَتْ لِإِبْلِهِمُ الْعَلَّ .

وَالْتَعْلِيلُ : سَقَى بَعْدَ سَقَى ، وَجَنَى الثَّمَرَةَ مَرَّةً
بَعْدَ أُخْرَى .

وَعَلَ الضَّارِبُ الْمَضْرُوبَ ، إِذَا تَابَعَ عَلَيْهِ

الضَّرْبَ . وَفِي الثَّلِّ : « عَرَضَ عَلَى سَوْمٍ

عَالَةً » ، أى لَمْ يُبَالِغْ ؛ لِأَنَّ الْعَالَةَ لَا يُعْرَضُ عَلَيْهَا

الشَّرْبُ عَرَضًا يُبَالِغُ فِيهِ كَالْعَرَضِ عَلَى النَّاهِلَةِ .

وَأَعْلَتُ الْإِبِلَ ، إِذَا أَصْدَرْتَهَا قَبْلَ رِيَّهَا .

وَفِي أَصْحَابِ الْإِسْتِقْرَاقِ يَقُولُ : هُوَ بِالْفَيْنِ الْمَعْجَمَةُ ،

كَأَنَّهُ مِنَ الْعَطَشِ ، وَالْأَوَّلُ هُوَ الْمَسْمُوعُ .

وَالْعِلَّةُ : الْمَرَضُ ، وَحَدَّثَ يَشْفَلُ صَاحِبَهُ عَنْ

وَجْهِهِ ، كَأَنَّ تِلْكَ الْعِلَّةَ صَارَتْ شُغْلًا ثَانِيًا مَنَعَهُ

شُغْلُهُ الْأَوَّلُ .

وَاعْتَلَّ ، أى مَرَضَ ، فَهُوَ عَلِيلٌ .

(١) فِي الْخِتَارِ : « قَدْ كَانَتْ قَبْلَهَا نَاهِلٌ ثُمَّ

عَلَ مِنْ هَذِهِ » . وَعِبَارَةُ الْقَامُوسِ : « لِأَنَّ التِّي

تَزَوَّجَهَا عَلَى أُولَى قَدْ كَانَتْ قَبْلَهَا نَاهِلٌ » .

وَالْعِلَّةُ بِالْكَسْرِ : الْعُرْفَةُ ؛ وَالْجَمْعُ الْعَالِيُّ ،
وقد ذكرناه في المعتل .

وَعَلَّ وَلَعَلَّ لغتان بمعنى . يقال : عَلَّكَ تَفْعَلْ
وَعَلَّى أَفْعَلْ وَلَعَلَّى أَفْعَلْ . وربما قالوا : عَلَّنِي
وَلَعَّنَنِي . وأنشد أبو زيد لحاتم :

أَرِينِي جَوَادًا مَاتَ هُزُلًا لَعَلَّنِي
أَرَى مَا تَرَيْنَ أَوْ بِخِيَلًا مُخَلَّدًا ^(١)

ويقال أصله عَلَّ . وإنما زيدت اللام تأكيداً
ومعناه التوقع لمرجوة أو مخوف ، وفيه طمع
وإشفاق . وهو حرف مثل إن وليت وكان
ولكن ، إلا أنها تعمل عمل الفعل لشبهته به ،
فتنصب الاسم وترفع الخبر ، كما تعمل كان وأخواتها
من الأفعال . وبعضهم يخفض ما بعدها فيقول لعل
زيد قائم ، وعلَّ زيد قائم . سمعه أبو زيد من
بني عُقَيْل .

وَالْعُلُّ بِالضَّمِّ ^(٢) : الرَّهَابَةُ الَّتِي تُشْرِفُ
عَلَى الْبَطْنِ مِنَ الْعَظْمِ كَأَنَّهُ لِسَانٌ .
وَالْعُلُّ : الذِّكْرُ مِنَ الْقَنَابَرِ . وَالْعُلُّ :
عَضْوُ الرَّجْلِ إِذَا أَنْعَظَ .

(١) قال ابن بري : ذكر أبو عبيدة أن هذا
البيت لحطائط بن يعفر : وذكر الحوفي أنه لدريد .
وهذا البيت في قصيدة لحاتم مشهورة .

(٢) في القاموس : وَالْعُلُّ كَهْذِهِ ، وَقَدْ فَدَّ .

وَلَا أَعْلَكَ اللَّهُ ، أَيْ لَا أَصَابَكَ بَعْلَةٌ .
وَأَعْتَلَّ عَلَيْهِ بَعْلَةٌ وَأَعْتَلَّهُ ، إِذَا اعْتَنَاهُ عَنْ أَمْرٍ .
وَأَعْتَلَّهُ : تَجَنَّى عَلَيْهِ .
وقولهم : عَلَى عِلَاتِهِ ، أَيْ عَلَى كُلِّ
حَالٍ . وقال :

وَإِنْ ضُرِبَتْ عَلَى الْعِلَاتِ أَجَّتْ
أَجِيجَ الْهَقْلِ مِنْ خَيْطِ النَّعَامِ
وقال زهير :

إِنَّ الْبَخِيلَ مَلُومٌ حَيْثُ كَانَ وَلَدٌ
كَانَ الْجَوَادَ عَلَى عِلَاتِهِ هَرِمٌ
وَعَلَّهُ بِالشَّيْءِ ، أَيْ لَهَا بِهِ كَمَا يُعْلَلُ الصَّبِيُّ
بشئ من الطعام يتجزأ به عن اللبن . يقال : فلان
يُعْلَلُ نَفْسَهُ بِتَعْلَةٍ .
وَأَعْلَلَ بِهِ ، أَيْ تَلَهَّى بِهِ وَتَجَزَّأَ .

وَعُلَّ الشَّيْءُ فَهُوَ مَعْلُولٌ .
وَالْمُعْلَلُ : يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ الْعَجُوزِ ، لِأَنَّهُ يُعْلَلُ
النَّاسَ بِشَيْءٍ مِنْ تَخْفِيفِ الْبَرْدِ .
وَالْعُلَالَةُ بِالضَّمِّ : مَا تَعَلَّتْ بِهِ . وَالْعُلَالَةُ :
بَقِيَّةُ اللَّبَنِ ، وَالْحَلْبَةُ بَيْنَ الْحَلْبَتَيْنِ ، وَبَقِيَّةُ جَرَى
الْفَرَسِ ، وَبَقِيَّةُ كُلِّ شَيْءٍ .

يقال تَعَالَتْ النَّاقَةُ ، إِذَا اسْتَخْرَجَتْ مَا عِنْدَهَا
مِنَ السَّيْرِ . وقال :

* وَقَدْ تَعَالَتْ ذَمِيلَ الْعَنْسِ *

وَالْيَعَالِيلُ : سَحَابٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ ،
الوَاحِدُ يَعْوُلُ . قَالَ الْكَمِيتُ :

كَأَنَّ جُحَانًا وَاهِيَّ السِّلَكِ فَوْقَهُ

كَأَنَّهَا مِنْ بَيْضِ يَعَالِيلٍ تَسْكُبُ
وَيُقَالُ : الْيَعَالِيلُ نُفَاحَاتُ تَكُونُ فَوْقَ الْمَاءِ .

[عمل]

عَمِلَ عَمَلًا . وَأَعْمَلُهُ غَيْرُهُ وَاسْتَعْمَلَهُ بِمَعْنَى .
وَاسْتَعْمَلَهُ أَيْضًا ، أَيْ طَلَبَ إِلَيْهِ الْعَمَلَ .

وَاعْتَمَلَ : اضْطَرَبَ فِي الْعَمَلِ . وَقَالَ :

إِنَّ الْكَرِيمَ وَأَبِيكَ يَعْتَمِلُ

إِنْ لَمْ يَجِدْ يَوْمًا عَلَى مَنْ يَتَكَلَّمُ^(١)

وَعَمِلَ : اسْمُ رَجُلٍ . وَقَالَتْ امْرَأَةٌ تَرْقُصُ
وَلَدَهَا^(٢) :

(١) بعده :

* فَيَكْتَسِي مِنْ بَعْدِهَا وَيَكْتَحِلُ *

أَرَادَ مَنْ يَتَكَلَّمُ عَلَيْهِ فَيُحْذَفُ عَلَيْهِ .

(٢) قَالَ ابْنُ بَرِي : قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الَّذِي رَقَصَهُ

هُوَ أَبُوهُ ، وَهُوَ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ ، وَاسْمُ الْوَلَدِ حَكِيمٌ ،
وَاسْمُ أُمِّهِ مَغْفُوسَةٌ بِنْتُ زَيْدِ الْخَيْلِ . وَأَمَّا الَّذِي
قَالَتْهُ أُمُّهُ فِيهِ فَهُوَ :

أَشْبَهُ أَخِي أَوْ أَشْبَهَنَ أَبَاكَ

أَمَّا أَبِي فَلَنْ تَنَالَ ذَاكَ

تَقْصُرُ أَنْ تَنَالَ يَدَاكَ

أَشْبَهُ أَبَا أُمَّكَ أَوْ أَشْبَهُ عَمَلٍ

وَلَا تَكُونَنَّ كَهَلُوفٍ وَكَانَ

وَارَقَ إِلَى الْخَيْرَاتِ زَنَا فِي الْجَبَلِ

وَرَجُلٌ عَمِلَ بِكُسْرٍ الْمِيمِ ، أَيْ مَطْبُوعٌ عَلَى
الْعَمَلِ . وَرَجُلٌ عَمُولٌ .

وَالْيَعْمَلَةُ^(١) : النَّاقَةُ النَّجِيبَةُ الْمَطْبُوعَةُ عَلَى

الْعَمَلِ .

وَطَرِيقٌ مُعْمَلٌ ، أَيْ لَحَبٌ مَسْلُوكٌ .

وَعَامِلُ الرِّيحِ : مَا يَلِي السِّنَانَ ، وَهُوَ دُونَ

الثَّلَبِ .

وَعَامِلَةٌ : حَيٌّ مِنَ الْيَمِينِ ، وَهُوَ عَامِلَةُ بْنُ سَبَأٍ .

وَيَزْعَمُ نُسَابُ مُضَرٍّ أَنَّهُمْ مِنْ وَلَدِ قَاسِطٍ . قَالَ
الْأَعَشَى :

أَعَامِلَ حَتَّى مَتَى تَذْهَبِينَ

إِلَى غَيْرِ وَالِدِكَ الْأَكْرَمِ

وَوَالِدُكُمْ قَاسِطٌ فَارْجِعُوا

إِلَى النَّسَبِ الْأَتْلَدِ الْأَقْدَمِ

وَتَعْمَلُ فَلَانَ لَكَذَا .

وَالْتَعْمِيلُ : تَوْلِيَةُ الْعَمَلِ . يُقَالُ : عَمَلْتُ فَلَانًا
عَلَى الْبَصَرَةِ .

وَالْعُمَالَةُ^(٢) بِالضَّمِّ : رِزْقُ الْعَامِلِ .

(١) وَجَمْعُهَا يَعْمَلَاتٌ .

(٢) فِي الْقَامُوسِ : الْعُمَالَةُ مِثْلَةٌ .

[عمثل]

قال الأصمعي : العَمَيْثَلُ : الذِيَالُ بذَنْبِهِ .
وقال الخليل : العَمَيْثَلُ البطيُّ الذي يُسْبِلُ ثِيَابَهُ
كالوادع الذي يُكْفِي العمل ولا يحتاج إلى التسمير .
وأنشد لأبي النجم :

* ليس بَمُتَلَاثٍ ولا عَمَيْثَلٍ ^(١) *

وقال أبو زيد في كتاب الإبل : العَمَيْثَلَةُ :
الناقةُ الجسيمةُ . والعَمَيْثَلُ : الأسدُ .

[عندل]

أبو عمرو : العَنْدَلُ : الطويلُ . وقال أبو زيد :
هو العظيم الرأس ، مثل القَنْدَلِ .
وأما العَنْدَالُ جمع العَنْدَلِيبِ ، فمحذوفٌ منه ،
لأنَّ كلَّ اسمٍ جاوز أربعة أحرف ولم يكن الرابعُ
من حروف المدِّ واللين ، فإنه يردُّ إلى الرابعِ ثم
يبنى منه الجمع والتصغير . فإن كان الحرف الرابع
من حروف المدِّ واللين فإنها لا تُردُّ إلى الرابعِ ^(٢)
وتُبنى منه .

(١) قبله وبعده :

يَهْدِي بِهَا كُلُّ نِيَافٍ عَنْدَلٍ
رُكْبٌ فِي ضَخْمِ الدَّفَارَى قَنْدَلٍ
ليس بَمُتَلَاثٍ ولا عَمَيْثَلٍ
وليس بِالْفَيَّادَةِ الْمُقْصَمِلِ

(٢) في القاموس : « وَيُبنى منه الجمع » .

[عول]

العَوْلُ والعَوْلَةُ : رفعُ الصوتِ بالبكاء ،
وكذلك العَوِيلُ . تقول منه : أَعْوَلَ . وفي
الحديث : « الْمُعْوَلُ عليه يُعَذَّبُ » .
وَأَعْوَلَتِ القوسُ : صَوَّتَتْ .

أبو زيد : عَوَّلْتُ عليه : أَذَلْتُ عليه دَالَّةً
وحملت عليه . يقال : عَوَّلَ عَلَىَ بما شئت ، أَى
استعين بى ، كأنه يقول : انجِلْ عَلَىَ ما أَحْبَبْتَ .
وماله فى القوم من مُعَوِّلٍ ، والاسم العَوْلُ .
قال تَابِطٌ شَرًّا :

لَكِنَّمَا عَوَّلِي إِنْ كُنْتُ ذَا عَوْلٍ
على بَصِيرٍ بِكَسْبِ الْحَمْدِ ^(١) سَبَّاقِي ^(٢)

(١) قوله بكسب الحمد فى بعض النسخ « الحمد »
كما فى اللسان .
(٢) بعده :

حَمَالِ أَلْوِيَةِ شَهَادِ أَنْدِيَةِ
قَوَالِ مُحْكَمَةِ جَوَابِ آفَاقِ

وفى المفضليات : « جَوَالِ آفَاقِ » . وقبله :
سَبَّاقِ غَايَاتِ مَجْدِ فى عَشِيرَتِهِ
مُرْجِعِ الصوتِ هَدَاً بين أَرْفَاقِ
عَارِ الظَّنَّابِيبِ مُسْتَدٍّ نَوَاشِرُهُ
مِدْلَاجِ أَدْهَمِ وَاهِى المَاءِ غَسَاقِ
يريد بمرجع الصوت رجلاً يصيح برفاقه أمراً =

وقال أبو طالب :

بميزانِ صدقٍ لا يغلُّ شَعِيرَةً

له شاهدٌ من نفسه غيرُ عَائِلٍ^(١)

ومنه قوله تعالى : ﴿ ذَلِكْ أَذْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا ﴾ .

قال مجاهدٌ : لا تميّلوا ولا تجوروا . يقال : عَالَ في الحكم ، أى جار ومال .

وعَالَني الشيء : أى غلبني وثقل على . وعَالَ الأمرُ ، أى اشتدّ وتفاقم .

وعِيلَ صبري ، أى غلبَ . وقولهم : « عِيلَ ما هو عَائِلُهُ » ، أى غلبَ ما هو غالبه . يُضْرَبُ للرجل الذي يُعْجَب من كلامه أو غير ذلك ، وهو على مذهب الدعاء . قال النمر بن تولب :

وَأَحْبَبُ حَبِيبِكَ حُبًّا رُوَيْدًا

فليس يَعُولُكَ أَنْ تَضْرِبَ مَا

وقول الشاعر^(٢) :

* وَعَالَتِ الْبَيْتُورَا^(٣) *

(١) أورده صاحب اللسان في مادة (عيل) .

(٢) في نسخة زيادة « أمية بن أبي الصلت » .

(٣) البيت بتمامه كما سيأتي :

سَلَعُ ما ومِثْلُهُ عُسْرُ ما

عَائِلُ ما وعالت البيتُورا

(٢٢٤ - صحاح - ٥)

والعَالَةُ : شبه الظَّنَّةِ يُسْتَتَرُ بها من المطر ، مخففة اللام . تقول منه عَوَلْتُ عَالَةً ، أى بَذَيْتُهَا .

قال عبد مناف بن ربيع الهذلي :

فَالطَّبَنُ شَعْشَعَةٌ وَالضَرْبُ هَيْقَعَةٌ

ضَرْبَ الْمُعَوَّلِ تَحْتَ الدِّيمَةِ الْعَصْدَا

وعَالَ عياله يَعُوْلُهُمْ عَوْلًا وِعِيَالَةً ، أى

قَاتَهُمْ وَأَنْفَقَ عَلَيْهِمْ . يقال : عُلْتُهُ شهرًا ، إذا كَفَيْتُهُ معاشه . قال الكميّ :

كَمَا خَامَرْتُ فِي حِضْنِهَا أُمَّ عَامِرٍ

لِذِي الْحَبْلِ حَتَّى عَالَ أَوْسٌ عِيَالَهَا

لأنّ الضبع إذا صِيدَتْ ولها ولدٌ من الذئب

لم يزل الذئبُ يُطْعِم ولدها إلى أن يكبر . ويروى :

« غَالَ » بالغين المعجمة ، أى أخذ جِرَاءَهَا .

وقوله « لِذِي الْحَبْلِ » أى للصائد الذي يعلق

الحبلَ في عرقوبها .

وعَالَ الميزانُ فهو عَائِلٌ ، أى مائلٌ . قال

الشاعر :

قَالُوا اتَّبِعْنَا^(١) رَسُولَ اللَّهِ وَاطَّرَحُوا

قَوْلَ الرُّسُولِ وَعَالُوا فِي الْمَوَازِينِ

= وناهياً : والهُدُ : الصوت الغليظ . الظنوب :

حَرَفُ عَظْمِ السَّاقِ . والعرب تمدح الهزال ، وتهجو

السَّمَنَ . والنواشر : عروق ظاهر الذراع . والأدهم :

الليل . وواهى الماء : المنفتح بالمطر .

(١) في اللسان : « إِنَّا تَبِعْنَا رَسُولَ اللَّهِ » .

أى إنَّ السنة الجُدْبَة أَثْقَلَتِ البقر بما حَمَلَتْ
من السَّعِجِ والعُشْرِ . وإِنَّمَا كانوا يفعلون ذلك
في السنة الجُدْبَة ، فيَعْمِدُون إلى البقر فيَعْقِدُون
في أذنانها السَّعِجَ والعُشَرَ ، ثم يُضْرِمُون فيها
النار وهم يُصَعِّدُونَهَا في الجبل ، فيُمْطَرُونَ لوقتهم
كما زعموا . قال أمية بن أبي الصَّلْت يذكرك ذلك :
سَنَةٌ أَزْمَةٌ تَخِيلُ بِالنَّا

سِ تَرَى لِلْعِضَاهِ فِيهَا صَرِيرًا
لَا عَلَى كوكبٍ يَنْوُو وَلَا رِيْد
سَحَرِ جَنُوبٍ وَلَا تَرَى طُخْرُورًا
وَيَسُوقُونَ بِأَقْرِ السَّهْلِ لِلطَّوْ
دِ مَهَارِيلَ خَشِيَةً أَنْ تَبُورًا
عَاقِدِينَ النِّيرَانَ فِي ثُكْنِ الْأَذ

نَابِ مِنْهَا لَكِي تَهَيِّجَ الْبُحُورًا
سَلْعٌ مَا وَمِثْلُهُ عُسْرٌ مَا
عَائِلٌ مَا وَعَالَتِ الْبَيْمُورَا

والعَوْلُ أيضا : عَوْلُ الفريضة . وقد
عَالَتْ ، أى ارتفعت ، وهو أن تزيد سَهَامًا
فيدخل النقصانُ على أهل الفرائض . قال أبو عبيد:
أظنُّه مأخوذًا من العَمِيل ، وذلك أَنَّ الفريضة
إذا عَالَتْ فهي تميل على أهل الفريضة جميعًا
فَتَنْقُصُهُمْ .

ويقال أيضا : عَالَ زَيْدُ الفرائض وأَعَالَهَا
بمعنى ، يتعدى ولا يتعدى .

وعَوْلٌ بالضم : حى من بنى عبد الله بن
عُظْفَانَ . وقال :

* وَجَعُ عُوَالٍ مَا أَدَقَّ وَالْأَمَّا ^(١) *
والمِعْوَلُ : الفأسُ العظيمة التي يُنْقَرُ بها
الصخر ، والجمع المَعَاوِلُ . وأما قول الشاعر في
وصف الحِمَامِ :

فَإِذَا دَخَلْتَ سَمِعْتَ فِيهَا رَنَةً
لَغَطَ الْمَعَاوِلِ فِي بُيُوتِ هَدَادٍ
فَإِنَّ مَعَاوِلَ وَهَدَادًا : حَيَّانٍ مِنَ الْأَزْدِ .
وعَوْلٌ : كلمةٌ مثل وَيَبٌ ، يقال عَوْلَكَ ،
وعَوْلَ زَيْدٍ ، وعَوْلُ لَزِيدٍ . وقد ذَكَرَ في (ويب) .

[عهل]

الْعَيْهَلُ مِنَ النُّوقِ : السريعةُ . قال
أبو حاتم : ولا يقال جملُ عَيْهَلٍ . وقال :

* زَجَرْتُ فِيهَا عَيْهَلًا رَسُومًا ^(٢) *
وكذلك الْعَيْهَلَةُ . قال الشاعر :

نَاشُوا الرِّجَالَ فَسَالَتْ كُلُّ عَيْهَلَةٍ
عُبِرَ السِّفَارِ مَلُوسِ اللَّيْلِ بِالسُّكُورِ

(١) أول البيت :

* أَتَنَنِي تَمِيمٌ قَضَاهَا بِقَضِيضِهَا *

(٢) قبله :

* وَبَلَدَةٌ تَجَمُّهُمُ الْجَاهُومَا *

وربما قالوا عَيْهَلٌ ، مشدداً في ضرورة الشعر . وقال (١) :

إِنْ تَبَخَّلِي ياجُحْلُ أَوْ تَعْتَلِي

أَوْ تُصْبِحِي فِي الظَّاعِنِ الْمُوَلَّى (٢)

بِأَزَلٍ وَجَنَاءٍ أَوْ عَيْهَلٍ

وامرأةٌ عَيْهَلٌ وَعَيْهَلَةٌ أَيضاً : لا تستقر نزقاً .

وريحٌ عَيْهَلٌ : شديدة .

والعاهِلُ : المَلِكُ الأعظمُ ، كالخليفة .

أبو عبيدة : يقال للمرأة التي لا زوج لها : عاهِلٌ .

[عبل]

عَالَ الفرسُ يَعِيلُ عَيْلاً ، إذا ماتَ كَفّاً في مِشْيَتِهِ وتمايل ، فهو فرسٌ عِيَالٌ ، وذلك لكرمه . وكذلك الرجلُ إذا تبخَّرَ في مِشْيَتِهِ وتمايل . قال أوسٌ في صفة الفرس :

* كَلَمَرُزُبَانِي عِيَالٌ بِأَوْصَالٍ (٣) *

ويروى : « عِيَارٌ » .

(١) منظور بن مرثد الأسدي .

(٢) بعده :

* نُسَلٌ وَجَدَ الهائمُ المَعْتَلُ *

(٣) صدره :

* لَيْثٌ عَلَيْهِ مِنَ الْبَرْدِ هَبْرِيَّةٌ *

والتَّعْيِيلُ : سوءُ الغِذاءِ .

وعَيْلَ الرجل فرسه ، إذا سَبَّهَ في المفاضة .

ويقال لإلياس بن مضر بن نزار : قيسُ

عَيْلان ، وليس في العرب عَيْلان غيره ، وهو

في الأصل اسمُ فرسه ، ويقال : هو لقبُ مضر ،

لأنه يقال قيسُ بن عَيْلان . قال زُفر بن الحارث (١) :

أَلَا إِنَّمَا قَيْسُ بْنُ عَيْلَانَ بَقَّةٌ

إِذَا وَجَدْتُ رِيحَ الْعَصِيرِ تَفَنَّتْ

وَالْعَيْلَانُ : الذَّكَرُ مِنَ الضَّبَاعِ .

وَالْعَيْلَةُ وَالْعَالَةُ : الْفَاقَةُ ، يُقَالُ : عَالَ

يَعِيلُ عَيْلَةً وَعُيُولاً ، إِذَا افْتَقَرَ . قَالَ تَعَالَى :

﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً ﴾ ، وَقَالَ أَحِيحةُ :

وَمَا يَدْرِي الْفَقِيرُ مَتَى غِنَاهُ

وَمَا يَدْرِي الْغَنِيُّ مَتَى يَعِيلُ (٢)

(١) الكلابي .

(٢) قبله :

فَهَلْ مِنْ كَاهِنٍ أَوْ ذِي إِلَهٍ

إِذَا كَانَ مَنْ رَبِّي قُفُولُ

أَرَاهِنُهُ فَيَرْهَنَنِي بَيْنِهِ

وَأَرَاهِنُهُ بَنِيَّ بِمَا أَقُولُ

وبعده :

وَمَا تَدْرِي إِذَا أَرْمَعْتَ أَسْرَأُ

بَأَى الْأَرْضِ يُذَرِّكَ الْمَقِيلُ

وهو عَائِلٌ وقومٌ عَيْلَةٌ .

وترك أولاده يتامى عَيْلَى ، أى فقراء .

وعَيْالُ الرجلِ : مَنْ يَمُولُهُ . وواحدُ الْعِيَالِ

عَيْلٌ ، والجمع عِيَالٌ ، مثل جَيْدٌ وجِيَادٌ وجِيَائِدٌ .

وأَعَالَ الرجلَ ، أى كثرت عِيَالُهُ ، فهو

مُعِيلٌ والمرأةُ مُعِيلَةٌ . قال الأخفش : أى صار ذا عِيَالٍ .

أبو زيد : عِلْتُ الضَّالَّةَ أَعَيْلُ عَيْلًا وعَيْلَانًا ، فأناعائِلُ ، إذا لم تدرِ أىَّ وجهٍ تبغيها .

وقال الأحمر : عَالَنِي الشَّيْءُ يَعْمِلُنِي عَيْلًا ومَعِيَلًا ، إذا أعجزك .

قال أبو زيد : أَعَالَ الرجلُ وأَعْوَلَ ، إِعْوَالًا ، أى حرصَ .

فصل الفين

[غرل]

عِشٌّ أَغْرَلُ ، أى واسعٌ . وغلَامٌ أَغْرَلُ ، أى أَقْلَفٌ . والغُرْلَةُ : القُلْفَةُ .

ورجلٌ غَرِلٌ : مسترخى الخلقِ .

أبو عمرو : الغَرِيلُ والغَرِينُ : ما يبقى من الماء في الحوض ، والغديرُ تبقى فيه الدَّعَامِيصُ لا يُقْدَرُ على شربه ، وكذلك ما يبقى في أسفل القارورة من الثفل .

وقال الأصمعي : هو أن يأتي السَّيْلُ فيلبث على وجه الأرض ثم يَنْضُبُ فيرى طِينًا رقيقًا قد جفَّ على وجه الأرض .

وقال أبو زيد في كتاب المطر : هو الطين يحمله السَّيْلُ فيبقى على وجه الأرض رَطْبًا كان أو يابسًا .

[غرمل]

الغَرِبَالُ معروف .

وَعَرَبَلْتُ الدقيق وغيره . ويقال : غَرَبَلَهُ ، إذا قطعه .

أبو عبيد : الْمُغَرَّبَلُ : المَقْتُولُ المُنْتَفَخُ . وأنشد :
تَرَى المُلُوكَ حوله مُغَرَّبَلَهُ^(١)
يقتل ذا الذَّنْبِ ومن لا ذَنْبَ لَهُ

[غرقل]

غَرَقَلَتِ البَيْضَةُ ، أى مَذَرَتْ .

[غرمل]

الغُرْمُولُ : الذَّكَرُ .

(١) قبله :

أَحْيَا أَبَاهُ هَاشِمُ بنَ حَرْمَلَةَ
يَوْمَ الهَبَاءَاتِ وَيَوْمَ اليَعْمَلَةِ
تَرَى المُلُوكَ حوله مُغَرَّبَلَهُ
وَرُنْحُهُ للوَالِدَاتِ مَشْكَلَهُ

[غزل]

الغَزَالُ : الشادن حين يتحرك ، ويجمع على غَزَلَةٍ وَغَزْلَانٍ ، مثل غِلْمَةٍ وَغِلْمَانٍ . وقد أُغْزِلَتْ الطَّبِيبَةُ .

ومُغَاَزَلَةُ النساء : محادثتهن ومراودتهن .
تقول : غازلتها وغازلتني . والاسمُ الغَزْلُ .

وتغَزَّلَ ، أى تكلف الغَزَلَ ، وتغَاَزَلُوا .
وغَزَّالَةُ الضُّحَى : أولها . يقال : جاءنا فلان في غَزَّالَةِ الضُّحَى . قال ذو الرُّمَّة :

فَأَشْرَفْتُ الْغَزَّالَةَ رَأْسَ حُرُوزَى

أَرَأَيْبُهُمْ وَمَا أُغْنَى قَبَالَا

يعنى الأطفان . ونصب « الغَزَّالَةَ » على الظرف .

ويقال : الغَزَّالَةُ الشمس أيضاً .
وغَزَلَتِ المرأةُ القطنَ تَغْزِلُهُ غَزْلًا وَاغْتَزَلَتْهُ بَعْنَى .

والغَزْلُ أيضاً : المَغْزُولُ .

والمَغْزَلُ والمَغْزَلُ : ما يُغْزَلُ به . قال الفراء :
والأصل الضم ، وإنما هو من أُغْزِلَ ، أى أُدِيرَ وَفُتِلَ .

وَأَغْزَلَتِ المرأةُ : أدارت المَغْزَلَ .

وغَزَلَ الكلبُ بالكسر ، أى فَتَرَ ، وهو أن يطلب الغَزَالَ حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ وَثَغًا مِنْ فَرْقِهِ انصرف عنه وَلَهَى .

ورجلٌ غَزِلٌ ، أى صاحبُ غَزَلٍ ؛ وقد غَزِلَ غَزْلًا . ويقال في المثل : « هو أُغْزِلُ من امرئ القيس » .

[غسل]

غَسَلْتُ الشَّيْءَ غَسْلًا بِالْفَتْحِ (١) ، والاسمُ الْغُسْلُ بالضم . يقال غُسِلَ وَغُسِلَ . قال الكميت يصف حماراً وحشياً :

تَحْتَ الْأَلَاءَةِ فِي نَوْعِينَ مِنْ غُسْلٍ

بَانَا عَلَيْهِ بِتَسْجَالٍ وَتَقَطَّارٍ

يقول : يسيل عليه ما على الشجرة من الماء ومرة من المطر .

والغِسْلُ بالكسر : ما يُغْسَلُ به الرأس من خِطْمِيٍّ وغيره . وأنشد ابن الأعرابي (٢) :

فَيَا لَيْلَ إِنَّ الْغِسْلَ مَا دَمَتِ أَيْمًا

عَلَى حَرَامٍ مَا يَمْسُنِي الْغِسْلُ

أى لا أجامع غيرها فأحتاجُ إلى الغِسْلِ طمعاً في تزوجها (٣) .

(١) غَسَلَ الشَّيْءَ من باب ضرب .

(٢) لعبد الرحمن بن دارة .

(٣) في المخطوطة زيادة : « وقيل أراد أنى إذا

أتيتك أتعرضُ لرؤيتك وأنا أشعثُ مغبرٌ لا تظننى
بى أنى صاحب ريبة » . وراجع صفحة ٩١٥ من
تكملة الصغاني .

[غضل]

اغْضَأَتِ الشَّجَرَةُ : لغةٌ في اخْضَأَت .

[غطل]

الغَيْطَلُ . جمع غَيْطَلَةٍ ، وهى الشجر الكثير
الملتف . وقال امرؤ القيس :

فَظَلَّ يَرْنَحُ فِي غَيْطَلٍ

كما يستدير الحمار النعير

والغَيْطَلَةُ : واحدة الغَيْطَلِ ، وهى ذوات
اللبن من الظبياء والبقر . وأما قول زهير :كما استغاثَ بَسَى^(١) فَرْغُ غَيْطَلَةٍ

خَافَ العيونَ ولم يُنْظَرْ به الحشكُ

فيقال : هى الشجر الملتف ، أى ولدته أمه

في غَيْطَلَةٍ . وقال أبو عبيدة : هى البقرة الوحشية .

والغَيْطَلَةُ : جلبة القوم . وغَيْطَلَةُ الليلِ :
التجّاجُ سواده^(٢) .

[غفل]

غَفَلَ^(٣) عن الشيء يَعْفُلُ غَفْلَةً وَغُفُولًا ، وَأَغْفَلَهُ
عنه غيره .(١) السَّيِّءُ بفتح السين المهملة : اللبن يكون فى
أطراف الأخلاف قبل نزول الدَّرَّةِ . والفَرْ : ولد
البقرة . الجمع أَفْرَازٌ .(٢) فى الخطوطة زيادة : « والغَيْطَلَةُ غَلَبَةُ
النُّعَاسِ » .

(٣) من باب دَخَلَ .

قال الأخفش : ومنه الغَسْلَيْنِ ، وهو ما انْفَسَلَ
من لحوم أهل النار ودمائهم ، وزِيدَ فيه الياء والنون
كما زيد فى عَفْرَيْنَ .ويقال : غِسْلَةٌ مُطْرَاةٌ ، وهى آسٌ يُطَرَّى
بأفوايه الطيبِ ويُتَشَطُّ به . ولا تقلْ غَسْلَةٌ .
واغْتَسَلْتُ بالماء .والغُسُولُ : الماء الذى يُغْتَسَلُ به ، وكذلك
المُغْتَسَلُ . قال الله تعالى : ﴿ هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ
وَشَرَابٌ ﴾ . والمُغْتَسَلُ أيضاً : الذى يُغْتَسَلُ فيه .
والمَغْسِلُ ، بكسر السين وفتحها : مَغْسَلُ
الموتى ، والجمع المَغَاسِلُ .والغُسَالَةُ : ما غَسَلْتَ به الشيء . وشىءٌ
غَسِيلٌ وَمَغْسُولٌ .وملحفة غَسِيلٌ ؛ وربما قالوا غَسِيلَةً ، يُذْهَبُ
بها مذهب النعوت ، نحو النَطِيجَةِ^(١) .وغُلٌّ غُسْلَةٌ ، مثال هُمَزَةٍ : الذى يُكَثِّرُ
الضراب ولا يُلقِحُ .ويقال لحنظلة بن الراهب : غَسِيلُ الملائكة ،
لأنه استشهد يوم أُحُدٍ فغَسَلَتْهُ الملائكة .(١) فى القاموس : وغُلٌّ غِسْلٌ بالكسر ،
وكهْرَدٍ ، وأميرٍ ، وهُمَزَةٍ ، ومِنْهَرٍ ، وسَكَّيتٍ :
كثير الضراب ، أو يُكَثِّرُ الضراب ولا يلقح .
وكذا الرجل .

جَرِيَّةٌ ، وإنما يظهر على وجه الأرض ظهوراً قليلاً ، فيخفي مرةً ويظهر مرةً .

والغَلَلُ : المِصْفَاةُ . قال لبيد :

لَهَا غَلَلٌ مِنْ رَازِقِيٍّ وَكَرْسُفٍ

بِأَيِّمَانٍ مُجْمَمٍ يَنْصُفُونَ الْمَقَاوِلَا

يعني القِدَامَ الذي على رأس الأباريق .

وبعضهم يرويه : « غُلِّلٌ » جمع غُلَّةٍ .

والغَلْفَلَةُ : سُرْعَةُ السَّيْرِ .

والمُغْلَفَلَةُ : الرسالةُ المحمولة من بلدٍ إلى بلد .

والغَالُ : أرضٌ مطمئنة ذات شجر ، ومنابتُ

السَّلمِ والطلح . يقال : غَالٌ من سَلَمٍ ، كما يقال

عَيْصٌ من سِدرٍ ، وقَصِيمةٌ من غَضَى .

والغَالُ أيضاً : نبتٌ ، والجمع غُلَانٌ بالضم .

وبعيرٌ غُلَانٌ بالفتح : شديد العطش ؛

وكذلك المُغْتَلُّ .

ويقال : نِعِمَّ غُلُولُ الشَّيْخِ هذا ، أى الطعام

الذي يُدْخِلُهُ جَوْفَهُ ، على فَعُولٍ بفتح الفاء .

والغِلَالَةُ : شِعَارٌ يلبس تحت الثوب وتحت

الدِّرْعِ أيضاً .

والغِلُّ بالكسر : الغِشُّ والحِقْدُ أيضاً . وقد

غَلَّ صدرُهُ يَغِلُّ بالكسر غِلًّا ، إذا كان ذا غش

أو ضغنٍ وحقدٍ .

والغُلُّ بالضم : واحد الأغلالِ . يقال

في رقبتِهِ غُلٌّ من حديد . ومنه قيل للمرأة السيئة

وَأَغْفَلْتُ الشَّيْءَ ، إذا تركته على ذِكْرٍ منك .

وَتَغَافَلْتُ عَنْهُ وَتَغَفَّلْتُهُ ، إذا اهتبتَ غَفْلَتَهُ .

والأَغْفَالُ : المَوَاتُ . يقال : أرضٌ غُفْلٌ :

لَا عِلْمَ بِهَا وَلَا أَثَرَ عِمَارَةٍ . وقال الكسائي : أرضٌ

غُفْلٌ : لم تمطر . ودابةٌ غُفْلٌ : لَا سِمَةَ عَلَيْهَا . وقد

أَغْفَلْتُهَا ، إذا لم تسمها .

ورجلٌ غُفْلٌ : لم يجرب الأمور .

والمَغْفَلَةُ التي في الحديث^(١) : جَانِبَا

الْعَنْقَقَةِ^(٢) .

[غل]

الْفَلَّةُ : واحدة الفَلَاتِ .

والغَلَلُ الماء بين الأشجار والجمع الأغلالُ .

قال الراجز دُكَيْنٌ :

يُنَجِّيهِ مِنْ مِثْلِ سَحَامِ الْأَغْلَالِ

وَوَقَعَ يَدِي عَجَلِي وَرَجَلِي سِمَلَالٍ^(٣)

يقول : يُنَجِّي هذا الفرس من خيل سراج

في الغارة كالحمم الواردة .

وقال أبو عمرو : الفَلَلُ : الماء الذي ليس له

(١) هو حديث أبي بكر ، رأى رجلاً

يتوضأ ، فقال : « عليك بالمَغْفَلَةِ » .

(٢) في القاموس : « وكرحلة : العنققة ،

لا جانبها ، وهم الجوهرى » .

(٣) بعده :

* ظمأى النسا من تحت رِيًّا من عال *

الخلق : غُلٌّ قِيلَ . وأصله أن الغُلَّ كان يكون من قِدِّ ، وعليه شعرٌ ، فَيَقْمَلُ .

وَعَلَّتْ يده إلى عنقه ، وقد غُلَّ فهو مَفُولٌ . يقال : ماله أُلَّ وغُلٌّ^(١) .

والغُلُّ أيضا والغُلَّةُ : حرارة العطش ، وكذلك الغَلِيلُ . تقول منه : غُلَّ الرجلُ يُغْلُ غَلًّا ، فهو مَفُولٌ ، على ما لم يسم فاعله .

والغَلِيلُ : الضِفْنُ والحقدُ ، مثل الغُلِّ . والغَلِيلُ : النوى يُخْلَطُ بالقَتِّ ، تُعْلَفُهُ الناقَةُ . قال علقمة :

..... غُلَّ لها^(٢)

ذو فَيَنَّةٍ من نَوَى قُرَّانَ مَعْجُومٍ

وَعَلَّهُ فَانْفَلَّ ، أى أدخله فدخل . قال بعض العرب : « ومنها ما يُغْلُ » يعنى من الكباش ، أى يدخل قضيبه من غير أن يرفع الألية .

وَعَلَّ أيضاً : دخل ، يتعدى ولا يتعدى . يقال : غُلَّ فلانُ المفاوِزَ ، أى دخلها وتوسطها . وغُلَّ من المَغْنَمِ غُلُولاً ، أى خان . وأَعْلَّ مثله .

(١) فى اللسان : « أُلَّ : دُفِعَ فى قضاء . وغُلَّ : جُنَّ فوضع فى عنقه الغُلَّ » .

(٢) تمامه :

* سُلَاةٌ كَعَصَا التَّهْدِيَّ غُلَّ لها *

وَعَلَّ الماء بين الأشجار ، إذا جرى فيها ، يُغْلُ بالضم فى جميع ذلك .

وَتَمَلَّغَلَّ الماء فى الشجر ، إذا تَحَلَّلَهَا . قال ابن السكيت : لم نسمع فى المَغْنَمِ إِلَّا غُلَّ غُلُولاً ، وقرئ : « ما كانَ لَنَبِيٍّ أَنْ يُغْلَ » و « يُغْلَ » قال : فعنى يَغْلُ يخون . ومعنى يُغْلُ يحتمل معنيين : أحدهما يُخَانُ ، يعنى أن يؤخذ من غنيمته والآخر يُخَوِّنُ ، أى يُنْسَبَ إلى الغُلُولِ .

قال أبو عبيد : الغُلُولُ فى المَغْنَمِ خاصة ، ولا نراه من الخيانة ولا من الحقد . ومما يبين ذلك أنه يقال من الخيانة أَعْلَّ يُغْلُ ، ومن الحقد غَلَّ يَغْلُ بالكسر ، ومن الغُلُولِ غَلَّ يَغْلُ بالضم .

وَعَلَّ البعيرُ أيضاً ، إذا لم يَقْضِ رِيَّةً .

وَأَعْلَّ الرجلُ : خان . قال النمر :

جَزَى الله عنا حَمْرَةَ ابْنَةِ نَوْفَلٍ

جزاء مُغِلٍّ بالأمانة كاذبٍ

وفى الحديث : « لا إِغْلَالَ ولا إِسْلَالَ » ،

أى لا خيانة ولا سرقة ، ويقال لا رشوة .

وقال شريح : « ليس على المستعير غير المَغْلِ »

ضمانٌ » . وقال النبی صلى الله عليه وسلم :

« ثلاثٌ لا يُغْلُ عليهن قلبُ مؤمنٍ » ومن

رواه « يَغْلُ » فهو من الضغن .

وَأَعْلَّتِ الضياعُ ، من العَلَّةِ . قال الراجز :

أقبل سيلٌ جاء من عند الله
يَجْرِدُ حَرْدَ الْجَنَّةِ الْمُغَلَّةِ
وَأَغَلَ القَوْمُ ، إذا بلغتْ غَلَّتْهُمْ . وفلان
يُغِلُّ على عياله ، أى يأتهم بالغَلَّةِ .

وَأَغَلَ الجَازِرُ فى الإهاب ، إذا سلخ فترك
من اللحم ملتزقاً بالإهاب .

وَأَغَلَ الوادى ، إذا أنبت الغُلَّانَ .

وَأَغَلَ الرجل بصره ، إذا شدد النظر .

وَأَسْتَقَلَ عبده ، أى كلفه أن يُغِلَّ عليه .

وَأَسْتَقَلَّالَ المُسْتَقَلَّاتِ : أخذُ غَلَّتِهَا .

أبو نصر قال : سألت الأصمعيّ : هل يجوز
تَغَلَّتْ من الغَالِيَةِ ؟ فقال : إن أردت أنك أدخلته
فى لحيتك وشاربك فجائزٌ . وكذلك غَلَّتْ بها
لحيتي ، شدد للكثرة .

[غمل]

غَمَلْتُ الجِلْدَ أَغْمَلُهُ غَمَلًا ، فهو غَمِيلٌ ،
وهو أن تَلَفَّ الإهاب وتدفنَه ليسترخى ويُسَمَحَ
إذا جُذِبَ صوفُه ، فإن غفلت عنه ساعةً فَسَدَ ؛
وهو غَمِيلٌ وَغَمِينٌ . وكذلك التمر إذا فعلت
به ذلك ليدرك .

ورجلٌ مَغْمُولٌ : أُلْقِيَ عليه الثيابُ ليعرق ،
وكذلك النبات إذا ركب بعضُه بعضا . قال
الراعى :

وَعَمَلَى نَصِيٍّ بِالْمِثْنِ كَأَنَّهَا
تُعَالِبُ مَوْتَى جِلْدُهَا قَدْ تَزَلَعَا^(١)

وَالْفَعْلُ : موضعٌ . وقال^(٢) :

* بِالْفَعْلِ لَيْلًا وَالرَّجَالُ تُنْفِضُ^(٣) *

أى تتحرك .

وَالْفَعْمُولُ : الوادى ذو الشجر والنبات

الملتف ، وكذلك كل ما اجتمع من شجرٍ أو غمام
أو ظُلْمَةٍ ، حَتَّى تَسْمَى الزَاوِيَةَ غُمُولًا .

[غول]

غَالَهُ الشَّيْءُ : وَاعْتَالَهُ ، إذا أَخَذَهُ مِنْ حَيْثُ

لَمْ يَدْرُ .

وَالْغَوْلُ : التراب الكثير ؛ ومنه قول لبيد

يَصِفُ ثَوْرًا يَحْفِرُ رَمْلًا فِي أَصْلِ أَرْطَاقٍ :

* يَرَى دُونَهَا غَوْلًا مِنَ الرَّمْلِ غَائِلًا^(٤) *

وَأَمَّا قَوْلُهُ^(٥) :

(١) وَيُرْوَى « تَسَلَعًا » . قال الأصمعيّ :

تَسَلَعَ جِلْدُهُ وَتَزَلَعَ ، إذا تَشَقَّقَ .

(٢) فى نسخة زيادة « الراجز » .

(٣) قبله :

* كَيْفَ تَرَاهَا وَالْحِدَاةُ تَقْبِضُ *

(٤) فى نسخة أول البيت :

* وَيَبْرَى عَصِيًّا دُونَهَا مُتَلَبِّبَةً *

(٥) هو لبيد .

وهذه أرضٌ تَغْتَالُ المشى ، أى لا يستبين فيها المشى ، من بُعِدَها وَسَعَتْها . قال العجاج :

وبلدةٌ بعيدةٌ النِيَّاطِ
مجهولةٌ تَغْتَالُ خَطْوَ الخَاطِي

وقول زهير يصف صقراً :

* حُجْنُ الخَالِبِ لَا يَغْتَالُهُ الشَّبَعُ ^(١) *

أى لا يذهب بقوته الشبع .

والتغولُ : التلون . يقال : تَغَوَّلَتِ المرأةُ ، إذا تلونت . قال ذو الرمة :

إِذَا ذَاتُ أَهْوَالٍ تُكُولُ تَغَوَّلَتْ
بِهَا الرُّبْدُ فَوْضَى والنَّعَامُ السَّوَارِحُ

والمُغَاوَلَةُ : المُبَادَاةُ . قال جرير ^(٢) يذكر رجلاً أغارت عليه الخيل :

عَايَنْتَ مُشْعِمَةَ الرِّعَالِ كَأَنَّهَا
طَيْرٌ تُغَاوِلُ فِي سَمَامٍ وَكُورٍ ^(٣)

وَاغْتَالَهُ : قَتَلَهُ غِيلَةً ، والأصل الواو .

والمِغْوَلُ : سيفٌ دقيقٌ له قفأٌ يكون غِمدُهُ كالسَّوْطِ .

(١) فى نسخة أول البيت :

* مِنْ مَرَقَبٍ فِي ذُرَى خَلْقَاءَ رَاسِيَةٍ *

(٢) قال ابن برى : « البيت للأخطل لا لجرير » .

(٣) المُشْعِمَةُ : المتفرقة . والرِّعَالُ : قِطْعُ الخيل . رشماء : جبلٌ بالعالية .

* بِمَعْنَى تَأَبَّدَ غَوْلُهَا فَرَجَامُهَا ^(١) *

فهما موضعان .

وَالْغَوْلُ : بُعْدُ الْمَغَازَةِ ؛ لِأَنَّهُ يَغْتَالُ مَنْ يَمُرُّ بِهِ . وقال ^(٢) :

* بِهِ تَمَطَّطَ غَوْلٌ كُلِّ مِيلَةٍ ^(٣) *

وقوله تعالى : ﴿ لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُونَ ﴾ أى ليس فيها غائلة الصداع ؛ لأنه قال عز وجل في موضع آخر : ﴿ لَا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا ﴾ . وقال أبو عبيدة : الغولُ أن تَغْتَالَ عقولهم . وأنشد :

وَمَا زَالَتْ الْكَأْسُ ^(٤) تَغْتَالُنَا

وتذهب بالأولِ الأولِ

وَالْغَوْلُ بِالصِّمِّ مِنَ السَّعَالِي ، وَالْجَمْعُ أَغْوَالٌ وَغِيلَانٌ . وكلُّ ما اغْتَالَ الإنسانَ فأهلكه فهو غولٌ . يقال غَالَتْهُ غَوْلٌ ، إذا وقع في مهلكة .

و « الغضبُ غَوْلُ الحِلْمِ » ، لأنه يَغْتَالُهُ ويذهب به . يقال : أَيْةُ غَوْلٍ أَغْوَلُ من الغضب .

(١) فى نسخة أول البيت :

* عَفَّتِ الدِّيَارُ مَحَلَّهَا فَمُقَامُهَا *

(٢) فى نسخة زيادة : « الراجز رؤية » .

(٣) بعده :

* بَنَى حَرَّاجِيحُ الْمُطَايَا النُّفَّةَ *

(٤) يروى : « وما زالت الحمر » .

وَمِقُولٌ : اسم رجل .

وَالْفَوْلَانُ بِالْفَتْحِ : نيت من الحَمْضِ ، عن أبي عبيد .

[غيل]

الْغَيْلُ بالكسر : الأجمة . وموضعُ الأسدِ غَيْلٌ ، مثل خَيْسٍ ؛ ولا تدخلها الهاء ؛ والجمع غُيُولٌ . وقال (١) :

جديدة سِرْبَالِ الشَّبَابِ كأنها

سَقِيَّةٌ بَرْدِيٍّ تَمْتَحُ غُيُولُهَا (٢)

قال الأصمعيّ : الْغَيْلُ : الشجرُ الملتفّ . يقال منه : تَغَيَّلَ الشجرُ .

وَالْغَيْلَةُ بِالْفَتْحِ : المرأةُ السمينَةُ .

واغْتَكَالَ الغلامُ ، أى غلُظَ وَسَمِنَ .

وَالْغَيْلَةُ بالكسر : الاغْتِيَالُ . يقال : قَتَلَهُ

غَيْلَةً ، وهو أن يذدعه فيذهبَ به إلى موضعٍ ، فإذا صار إليه قَتَلَهُ .

ويقال أيضاً : أَضَرَّتِ الْغَيْلَةُ بوليدِ فلانٍ ، إذا أُتِيَتْ أُمُّهُ وهى تُرْضِعُهُ ، وكذلك إذا حملتْ .

أُمُّهُ وهى تُرْضِعُهُ . وفى الحديث : « لقد هممت أن أنهى عن الْغَيْلَةِ » .

وَالْغَيْلُ بِالْفَتْحِ : اسم ذلك اللبن . قالت أمّ تَابُطٍ شَرًّا : « ولا أَرْضَعُهُ غَيْلًا » .

وقد أَغَالَتِ المرأةُ وَلَدَهَا ، فهى مُغَيِّلٌ . وَأَغْيَلَتْ أيضاً ، إذا سقتْ وَلَدَهَا الْغَيْلَ ، فهى مُغَيِّلٌ . والأصمعيّ يروى بيت امرئ القيس :

* فَأَلْهَيْتُهَا عَنْ ذِي تَمَامٍ مُغَيِّلٍ (١) *

على هذا .

وَأَغَالَ فلانٌ وَلَدَهُ ، إذا غَشِيَ أُمُّهُ وهى تُرْضِعُهُ .

وَالْغَيْلُ أيضاً : الماء الذى يجرى على وجه الأرض . وفى الحديث : « مَسَّقَى بِالْقَيْلِ فقيه العُشْرِ ، وما سَقَى بالدلو ففيه نصف العُشْرِ » . وَالْغَيْلُ أيضاً : الساعدُ الرِّيَّانُ الممتلئُ . قال الراجز :

لَكَاعِبٌ مَائِلَةٌ فى الْعِطْفَيْنِ

بيضاء ذاتُ سَاعِدَيْنِ غَيْلَيْنِ (٢)

(١) فى نسخة أول البيت :

* فَمَثَلُكَ حُبْلَى قَدْ طَرَقَتْ وَمُرْضِعٍ *

(٢) بعده :

أَهْوَنُ من لَيْلِي وَلَيْلِ الزَيْدَيْنِ

وَعُقَبِ الْعَيْسِ إِذَا تَمَطَّيْنِ

(١) عبد الله بن عجلان النهدي .

(٢) قبله :

وَحَقَّةٌ مِنْكِ من نساء لَبِستُها

شبابى وكأْسٍ بَاكَرَتْني شَمُولُها

وفلان قليل الغائلة والمغالة ، أى الشر .

الكسائي : الغوائل : الدواهي .

وأُمُّ غَيْلان : شجرُ السُمُرِ .

واسم ذى الرمة غَيْلانُ بنُ عُمَبة .

فصل الفاء

[فأل]

قال ابن السكيت : الفألُ أن يكون الرجل

مريضاً فيسمع آخر يقول ياسالمُ ، أو يكون طالباً

فيسمع آخر يقول يا واجِدُ ، يقال تفاءلت بكذا .

وفي الحديث أنه عليه السلام « كان يحبُّ

الفألَ ويكره الطيرة » .

والافتئالُ : افتعالٌ منه . قال الكمي

يصف خيلاً :

إذا ما بدت تحت الخوافي صدقت

بأيمنِ فألِ الزاجرينِ افتئالها

والجمع أفؤلٌ . قال الكمي :

ولا أسألُ الطيرَ عما تقولُ

ولا تتخالجنِي الأفؤلُ

والفئالُ : لعبةٌ للصبيان ، يحبثون الشيء في

التراب ثم يقسمونه ويقولون : في أيهما هو .

وأشدد أبو عمرو ولطرفة :

* كما قسمَ التُّربَ المُقابلُ باليد^(١) *

(١) في نسخة أول البيت :

* يَشُقُّ حَبَابَ الماءِ حَيْرُومَها بها *

[فأل]

الفتيلةُ : الذبالةُ . وذُبَالٌ مُفْتَلٌ ، شدد
للكثرة .

والفتيلُ : ما يكون في شقِّ النواة . ويقال :

هو ما يُفْتَلُ بين الإصبعين من الوسخ .

وفتلتُ الحبلَ وغيره . و « ما زال فلانٌ

يُفْتَلُ من فلانٍ في الذروة والغارب » ، أى يدور
من وراء خديعته .

وفتلهُ عن وجهه فانفتلَ ، أى صرّفه

فانصرف ، وهو قلبُ لَفَتَ .

والفتلُ ، بالتحريك : تباعدُ ما بين المرفقين

عن جَنَبَيِ البعير . يقال مَرَفَقُ أَفْتَلُ بينَ الفتلِ ،

وقومُ فُتْلُ الأيدي . قال طرفة :

لها مِرْفَقَانِ أَفْتَلَانِ كأنما

تَمُرُّ^(١) بَسَانِي دَالِجٍ مُتَشَدِّدٍ

[فأل]

الفُجْلُ معروفٌ ، والواحدة فُجْلَةٌ .

والفَنَجْلَةُ : مِشِيَّةٌ فيها استرخاءٌ ، كمشية

الشيخ . وقال^(٢) :

(١) قال الخطيب : الرواية الجيدة « كأنما

تَمُرُّ » بفتح التاء ، ويروى : « تَمُرُّ » بضم التاء

وكسر الميم . ورواية الأعمى « كأنما أَمَرَّا » بالثنية ،

والضمير للمرفقين .

(٢) الرجز لصخر بن عمير .

* فصرتُ أمشي القَعُولَى والفَنَجَلَةَ^(١) *

[فحل]

الفَحْلُ معروف ، والجمع الفُحُولُ ، والفِخَالُ ،
والفِخَالَةُ أيضا مثل الجِمَالَةِ^(٢) . وقال :

* فِخَالَةٌ تُطْرَدُ عَنْ أَشْوَاهَا *

والمصدر الفِخْلَةُ بالكسر .

والعرب تسمي سَهِيلاً الفَحْلَ ، تشبيها له
بفَحْلِ الإبل ، لا عتراله النجوم ؛ وذلك أَنَّ الفَحْلَ
إذا قَرَعَ الإبلَ اعترلها .

ويسمى علقمة الشاعرُ الفَحْلَ ؛ لأنه تزوج
بأمِّ جُنْدُبٍ حين طلقها امرؤ القيس ، لما غلبته
عليه في الشعر .

وأفحَلْتُهُ ، إذا أعطيتَه فَحْلاً يضرب في إبله .
وفَحَلْتُ إِبِلِي ، إذا أرسلتَ فيها فَحْلاً . وقال^(٣) :

(١) قبله :

* فَإِنْ تَرَيْنِي فِي الْمَشِيبِ وَالْعَلَّةِ *

وبعده :

* وَتَارَةً أَنْبُثُ نَبْثًا نَقَلْتُهُ *

النقطة : مشية الشيخ يثير التراب إذا مشى .

(٢) في المطبوعة الأولى « الجمالة » بالحاء

المهملة ، صوابه في اللسان .

(٣) أبو محمد الفقعسي .

نَفَحَلَهَا الْبَيْضَ الْقَلِيلَاتِ الطَّبَعِ^(١)

مِنْ كُلِّ عَرَّاصٍ إِذَا هَزَّ اهْتَزَّغَ^(٢)

أَي نَعْرِقُهَا بِالسُّيُوفِ . وَهُوَ مَثَلٌ .

وَالْفَحِيلُ : فَحْلُ الإِبِلِ إِذَا كَانَ كَرِيماً
مُنْجِباً فِي ضِرَابِهِ . يُقَالُ : فَحْلٌ فَحِيلٌ . قَالَ الرَّاعِي :

كَانَتْ نَجَائِبُ مُنْذِرٍ وَمُحَرِّقِ

أُمَّاتَيْنِ وَطَرَقُهُنَّ فَحِيلاً

وَفُحَّالُ النَّخْلِ ، وَالْجَمْعُ الْفُحَّاحِيلُ ، وَهُوَ
مَا كَانَ مِنْ ذَكَوْرِهِ فَحْلاً لِإِنَائِهِ . وَقَالَ :

يُطْفَنُ بِفُحَّالٍ كَانَ بُطُونُهُ

بُطُونُ الْمَوَالِي يَوْمَ عِيدِهِ تَمَدَّتْ

وَقَدْ يُقَالُ فِيهِ فَحْلٌ وَفُحُولٌ . وَلَا يُقَالُ

فُحَّالٌ إِلَّا فِي النَّخْلِ . قَالَ الرَّاجِزُ^(٣) :

تَأَبَّرَى يَا خَيْرَةَ الْفَسِيلِ^(٤)

إِذْ ضَنَّ أَهْلُ النَّخْلِ بِالْفُحُولِ

وَالْفَحْلُ : حَصِيرٌ يُتَّخَذُ مِنْ فُحَّالِ النَّخْلِ .

(١) قبله :

إِنَّا إِذَا قَلَّتْ طَخَارِيرُ الْقَزَعِ

وَصَدَرَ الشَّارِبُ مِنْهَا عَنْ جُرْعِ

(٢) في نسخة زيادة شطرٍ ثالث وهو :

* مِثْلَ قَدَامِي النَّسْرِ مَا مَسَّ بَضْعِ *

(٣) أحيحة بن الجلاح .

(٤) في نسخة زيادة شطر بين الشطرين :

* تَأَبَّرَى مِنْ حَنْدٍ فُشُولِي *

وفي الحديث أنه عليه السلام « دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ مِنَ
الْأَنْصَارِ فِي نَاحِيَةِ الْبَيْتِ فَيَجُلُّ مِنْ تِلْكَ الْفُحُولِ ،
فَأَمَرَ بِنَاحِيَةٍ مِنْهُ فَرُشَّتْ^(١) ثُمَّ صَلَّى عَلَيْهِ » .

وَاسْتَفْجَلَ الْأَمْرَ ، أَيْ تَفَاقَمَ .

وَتَفَجَّلَ ، أَيْ تَشَبَّهَ بِالْفَجَلِ .

وَامْرَأَةٌ فَجَلَةٌ : سَلِيطةٌ .

[فرعل]

الْفُرْعُلُ : وَلَدُ الضَّبْعِ . وَفِي الْمَثَلِ : « أَغْزَلُ
مَنْ فُرِعِلَ » ، وَهُوَ مِنَ الْغَزَلِ وَالْمَرَاوِدَةِ ،

[فسل]

الْفَسْلُ مِنَ الرِّجَالِ : الرِّذْلُ . وَالْمَفْسُولُ مِثْلُهُ .
وَقَدْ فَسَّلَ بِالضَّمِّ فَسَالَةً وَفُسُولَةً ، فَهُوَ فَسْلٌ
مِنْ قَوْمٍ فَسَلَاءَ ، وَأَفْسَالٌ وَفِسَالٍ ، وَفُسُولٍ . وَقَالَ :
إِذَا مَا عُدَّ أَرْبَعَةً فِسَالٌ

فَزَوْجُكَ خَامِسٌ وَأَبُوكَ سَادِي

وَفُسَالَةُ الْحَدِيدِ : سَحَالَتُهُ .

وَالْمَفْسَلَةُ : الْمَرْأَةُ الَّتِي إِذَا نَشِطَ زَوْجُهَا لَفْشِيَانَهَا
اعْتَلَّتْ عَلَيْهِ .

وَالْفَسِيلَةُ وَالْفَسِيلُ : الْوَدِيُّ ، وَهُوَ صَغَارُ
النَّخْلِ ، وَالْجَمْعُ الْفُسْلَانُ .

[فسكل]

الْفَسِكِلُ بِالْكَسْرِ : الَّذِي يَجِيءُ فِي الْحَلْبَةِ

آخِرَ الْخَلِيلِ . وَمِنْهُ قِيلَ : رَجُلٌ فَسِكِلٌ ، إِذَا كَانَ
رَذَلًا . وَالْعَامَّةُ تَقُولُ فَسْكُلٌ بِالضَّمِّ .

قَالَ أَبُو الْغَوْثِ : أَوَّلُهَا الْمُجَلَّى وَهُوَ السَّابِقُ ،
ثُمَّ الْمُصَلَّى ، ثُمَّ الْمُسَلَّى ، ثُمَّ التَّالِي ، ثُمَّ الْعَاطِفُ ،
ثُمَّ الْمُرْتَاخُ ، ثُمَّ الْمُؤَمَّلُ ، ثُمَّ الْحَظِي ، ثُمَّ اللَّطِيمُ ،
ثُمَّ السُّكَيْتُ ، وَهُوَ الْفَسِكِلُ وَالْقَاشُورُ .

[فشل]

الْفَشْلُ : الرَّجُلُ الضَّعِيفُ الْجَبَانُ ، وَالْجَمْعُ
أَفْشَالٌ . وَقَدْ فَشِلَ بِالْكَسْرِ فَشَلًا ، إِذَا جَبُنَ .
وَالْفِشْلُ : شَيْءٌ مِنْ أَدَاةِ الْهُودَجِ .

وَتَفَشَّلَ الْمَاءُ ، أَيْ سَالَ .

وَالْفَيْشَلَةُ : رَأْسُ الذِّكْرِ .

[فصل]

الْفَصْلُ : وَاحِدُ الْفُصُولِ .

وَفَصَلْتُ الشَّيْءَ فَأَنْفَصَلْتُ ، أَيْ قَطَعْتَهُ فَأَنْقَطَعَ .

وَفَصَلَ مِنَ النَّاحِيَةِ ، أَيْ خَرَجَ .

وَفَصَلْتُ الرُّضِيعَ عَنْ أُمِّهِ فَصَالًا وَافْتَصَلْتُهُ ،
إِذَا فَطَمْتَهُ .

وَفَاصَلْتُ شَرِيكِي .

وَالْمَفْصِلُ : وَاحِدُ مَفَاصِلِ الْأَعْضَاءِ . وَأَمَّا

الَّذِي فِي شَعْرِ أَبِي ذُوَيْبٍ :

* تُشَابُ بَمَاءٍ مِثْلَ مَاءِ الْمَفَاصِلِ^(١) *

(١) فِي نَسْخَةِ أَوَّلِ الْبَيْتِ :

* مَعَاذِ اللَّهِ أَبْكَارِ حَدِيثٍ نَتَاجُهَا *

(١) فِي اللِّسَانِ : فَكُنْسَ وَرُشَّ .

[فضل]

الْفَضْلُ وَالْفَضِيلَةُ : خلاف النقص والنقيصة .
والإِفْضَالُ : الإحسانُ . ورجلٌ مِفْضَالٌ
وامرأةٌ مِفْضَالَةٌ على قومها ، إذا كانت ذات
فَضْلٍ سمحةً .

وَأَفْضَلَ عَلَيْهِ وَتَفَضَّلَ ، بمعنى .
وَالْمُتَفَضِّلُ أَيْضاً : الذى يدعى الفَضْلَ على
أقرانه . ومنه قوله تعالى : ﴿ يُرِيدُ أَنْ يَتَفَضَّلَ
عَلَيْكُمْ ﴾ .

وَأَفْضَلْتُ مِنْهُ شَيْئاً وَاسْتَفْضَلْتُ ، بمعنى .
وَفَضَّلْتُهُ عَلَى غَيْرِهِ تَفْضِيلاً ، إذا حكمت له
بذلك ، أى صيرتَه كذلك .

وَفَاضَلْتُهُ فَفَضَّلْتُهُ ، إذا غلبته بِالْفَضْلِ .
وَالْفَضْلَةُ وَالْفَضَالَةُ : ما فَضَلَ مِنْ شَيْءٍ .
وَفَضَلَ مِنْهُ شَيْءٌ يَفْضُلُ ، مثل دَخَلَ
يَدْخُلُ . وفيه لغة أخرى فَضِلَ يَفْضُلُ ، مثل
حَذَرَ يَحْذَرُ ، حكاه ابن السكيت . وفيه لغة
ثالثة مركبة منهما : فَضِلَ بالكسر يَفْضُلُ بالضم ،
وهو شاذٌّ لا نظير له . قال سيبويه : هذا عند
أصحابنا إنما يحىء على لغتين . قال : وكذلك
نَعِمَ يَنْعُمُ ، ومِتَّ تَمُوتُ ، وكِدْتَ
تَكُودُ .

وَتَفَضَّلَتِ الْمَرْأَةُ فِي بَيْتِهَا ، إذا كانت في
ثوبٍ واحد ، كالتَّخَيُّلِ ونحوه . وذلك الثوب

فهو جمع المَفْصِلِ . قال الأصمعي : هي مُنْفَصِلُ
الْجَبَلِ (١) من الرملة ، يكون بينهما رَضْرَاضٌ
وحصى صغارٌ يصفو ماؤه وَيَبْرِقُ .
وَالْمِفْصَلُ بالكسر : اللسان .

وَالْفَاصِلَةُ فِي الْعَرُوضِ : الصُّغرى والكبرى .
فَالصُّغرى : ثلاث متحرّكات بعدها ساكنٌ نحو
ضَرَبَتْ . والكبرى : أربع متحرّكات بعدها
ساكنٌ نحو ضَرَبَتَا .

وَالْفَاصِلَةُ الَّتِي فِي الْحَدِيثِ : « مَنْ أَنْفَقَ
نَفَقَةً فَاصِلَةً فَلَهُ مِنَ الْأَجْرِ كَذَا » فتفسيره في
الحديث أنها التي فَصَلَتْ بين إيمانه وكفره .
وَالْفَصِيلُ : حائطٌ قصيرٌ دون سور المدينة
والْحِصْنِ .

وَالْفَصِيلُ : ولد الناقة إذا فَصِلَ عَنْ أُمِّهِ ،
والجمع فَصِلَانٌ وَفِصَالٌ .
وَفَصِيلَةُ الرَّجُلِ : رهطه الْأَدْنَوْنَ . يقال :
جَاؤُوا بِفَصِيلَتِهِمْ ، أى بأجمعهم .
وَعَقْدٌ مُفْصَلٌ ، أى جُعِلَ بَيْنَ كُلِّ لَوْلُوتَيْنِ
خَرَزَةٌ .

وَالْتَفْصِيلُ أَيْضاً : التبيينُ .
وَفَضَّلَ الْقَصَابُ الشاةَ ، أى عَضَّاهَا .
وَالْفَيْصَلُ : الحاكمُ ، ويقال : القضاء بين
الحقِّ والباطل .

(١) فِي اللسان « الْجَبَلِ » .

[فعل]

الفَعْلُ بالفتح : مصدرُ فَعَلَ يَفْعَلُ^(١) .
 وقرأ بعضهم : ﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فَعَلِ الْخَيْرَاتِ ﴾
 والفِعْلُ بالكسر الاسمُ ، والجمع الفِعَالُ ، مثل
 قَذَحٍ وقِدَاحٍ ، وبَثَرٍ وبِثَارٍ .

والفَعَالُ بالفتح : الكَرَمُ . وقال هُذَيْبَةُ .
 ضَرُّوبًا بَلَحِييَّةٍ عَلَى عَظْمِ زَوْرِهِ
 إِذَا الْقَوْمُ هَشُّوا لِلْفَعَالِ تَقَنَّنَعَا
 والفَعَالُ أيضا ، مصدرٌ ، مثل ذَهَبَ ذَهَابًا .
 وكانت منه فَعْلَةٌ حَسَنَةٌ أَوْ قَبِيحَةٌ .
 وافتَعَلَ كَذِبًا وزورًا ، أى اخْتَلَقَ .
 وفَعَلْتُ الشَّيْءَ فافْعَلْ ، كقولك : كسرتَه
 فانكسر .

[فعل]

الْأَفْكَالُ ، على أَفْعَلٍ ، الرِّعْدَةُ .
 وَلَا يُبْنَى مِنْهُ فِعْلٌ . يقال : أَخَذَهُ أَفْكَالٌ ،
 إِذَا ارْتَعَدَ مِنْ بَرْدٍ أَوْ خَوْفٍ . وهو يَنْصَرِفُ ،
 فَإِنْ سَمَّيْتَ بِهِ رَجُلًا لَمْ تَصْرِفْهُ فِي الْمَعْرِفَةِ لِلتَّعْرِيفِ
 ووزن الفِعْلِ ، وصرفته في النكرة .

[فلل]

الْفَلُّ بالفتح : واحدُ فُلُولِ السَّيْفِ ، وهى
 كسورٌ فى حَدِّه .

(١) من باب مَنَعَ .

مِفْضَلٌ بكسر الميم ، والمرأةُ فُضِّلَتْ بالضم مثال
 جُنُبٍ ، وكذلك الرجل .

وإنَّه لَحَسَنُ الْفِضْلَةِ ، عن أبى زيد ، مثال
 الْجِلْسَةِ وَالرَّكْبَةِ^(١) .

[فطحل]

الْفِطْحَلُ ، على وزن الهِزْبِ : زمنٌ لم
 يُخْلَقِ النَّاسُ فِيهِ بَعْدُ . قال الْجَرْمِيُّ : سألت
 أبا عبيدة عنه فقال : الأعرابُ تقول : إنَّه زمنٌ
 كانت الحِجَارَةُ فِيهِ رَطْبَةً . وأنشد للعجاج :

وقد أَتَانَا زَمَنَ الْفِطْحَلِ

وَالصَّخْرُ مُبْتَلًى كَطَيْنِ الْوَحْلِ^(٢)

وفِطْحَلٌ بفتح الفاء : اسمُ رجلٍ . وقال :

تَبَاعَدَ مِنِّي فِطْحَلٌ إِذْ رَأَيْتُهُ^(٣)

أَمِينٌ فزاد الله ما بيننا بُعْدًا

(١) زيادة فى المخطوطة :

« وامرأةٌ مُتَفَضِّلَةٌ : عليها ثوبٌ فُضِّلٌ ، وهو
 أن يُخَالَفَ بَيْنَ طَرَفَيْهِ عَلَى عَاتِقِهَا وَتَتَوَشَّحَ بِهِ » .
 (٢) فى نسخة :

إِنَّكَ لَوْ عُمِّرْتَ عُمَرَ الْحِجْلِ

أَوْ عُمَرَ نَوْحِ زَمَنِ الْفِطْحَلِ

وَالصَّخْرُ مُبْتَلًى كَطَيْنِ الْوَحْلِ

كَنتَ رَهينَ هَرَمٍ أَوْ قَتَلِ

(٣) يروى : « إِذْ سَأَلْتُهُ أَمِينٌ » و « إِذْ

دَعَوْتُهُ » .

وسيفُ أَفْلٌ بَيْنَ الْفَلَلِ .

وَنَضِي مُفْلٌ ، إِذَا أَصَابَ الْحَجَارَةَ فَكَسَرَتْهُ .
وَتَفَلَّلَتْ مُضَارِبُهُ ، أَيْ تَكَسَّرَتْ .

ويقال أيضاً : جاءَ فُلٌ القوم ، أَيْ مِنْهُمْ مَوْهُمٌ ،
يَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ . يقال : رَجُلٌ فُلٌ ،
وَقَوْمٌ فُلٌ ، وَرَبَّمَا قَالُوا : فُلُولٌ وَفِلَالٌ .
وَفَلَّلْتُ الْجَيْشَ : هَزَمْتَهُ . وَفَلَّهُ يُفْلُهُ بِالضَّمِّ ،
يَقَالُ فَلُهُ فَاَنْفَلٌ ، أَيْ كَسَرَهُ فَاَنْكَسَرَ .

يقال : مَنْ قَلَّ ذَلَّ ، وَمَنْ أَمَرَ ^(١) قَلَّ .
وَالْفِلُّ بِالْكَسْرِ : الْأَرْضُ الَّتِي لَمْ تُمْطَرْ
وَلَا نَبَاتَ بِهَا . وَقَالَ ^(٢) يَصِفُ الْعُزَّى ، وَهِيَ
شَجَرَةٌ كَانَتْ تُعْبَدُ :

وَأَنَّ الَّتِي بِالْجَزْعِ مِنْ بَطْنِ نَخْلَةٍ
وَمَنْ دَانَهَا فِلٌ مِنَ الْخَيْرِ مَعَزِلٌ ^(٣)
أَيْ خَالٍ مِنَ الْخَيْرِ . وَيُرْوَى : « وَمَنْ دُونَهَا »
أَيْ الصَّنَمِ الْمَنْصُوبِ حَوْلَ الْعُزَّى . وَقَالَ الرَّاجِزُ
يَصِفُ إِبِلًا :

(١) أَمَرَ بِكَسْرِ الْمِيمِ ، أَيْ كَثُرَ قَوْمُهُ .

(٢) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ .

(٣) قَبْلَهُ :

شَهِدْتُ وَلَمْ أَكْذِبْ بَأْنَ مُحَمَّدًا

رَسُولُ الَّذِي فَوْقَ السَّمَاوَاتِ مِنْ عَلٍ

حَرَقَهَا حَمَضُ بِلَادِ فِلٍ

وَعَتَمُ نَجْمٍ غَيْرِ مُسْتَقِلٍ ^(١)

يَقَالُ : أَفْلَلْنَا ، أَيْ صِرْنَا فِي فِلٍ مِنَ الْأَرْضِ .

وَأَفَلَّ الرَّجُلُ أَيْضًا ، أَيْ ذَهَبَ مَالُهُ .

وَالْفَلِيلُ وَالْفَلِيلَةُ : الشَّعْرُ الْمُجْتَمِعُ .

وَالْفَلِيلُ : نَابُ الْبَعِيرِ إِذَا انْتَلَمَ .

وَالْفُلْفُلُ بِالضَّمِّ : حَبٌّ مَعْرُوفٌ .

وَشَرَابٌ مُفْلٌ : أَيْ يَلْدَعُ لَذَعَ الْفُلْفُلِ .

وَتَفَلَّلَ قَادِمَتَا الصَّرْعِ ، إِذَا اسْوَدَّتْ حَلْمَتَاهُمَا

قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

* لَهَا تَوَأْبَانِيَانِ لَمْ يَتَفَلَّلَا ^(٢) *

وَالْتَوَأْبَانِيَانِ : قَادِمَتَا الصَّرْعِ .

وَقَوْلُهُمُ فِي النَّدَاءِ : يَا فُلٌ ، مُخَفَّفًا إِنَّمَا هُوَ مُحَذَفٌ

مِنْ يَا فُلَانٌ ، لَا عَلَى سَبِيلِ التَّرْخِيمِ ، وَلَوْ كَانَ

تَرْخِيمًا لَقَالُوا يَا فُلًا . وَرَبَّمَا قِيلَ ذَلِكَ فِي غَيْرِ النَّدَاءِ

لِلضَّرُورَةِ . قَالَ أَبُو النَّجْمِ .

(١) الْفَتَمُ ، بِالغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ وَالْمَثْنَاءِ الْفَوْقِيَّةِ :

شِدَّةُ الْحَرِّ الَّتِي يَكَادُ يَأْخُذُ بِالنَّفْسِ . وَقَوْلُهُ :

غَيْرِ مُسْتَقِلٍ ، أَيْ غَيْرِ مُرْتَفِعٍ لثَبَاتِ الْحَرِّ الْمَنْسُوبِ

إِلَيْهِ . وَإِنَّمَا يَشْتَدُّ الْحَرُّ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ الَّتِي

فِي الْجَوِّ زَاءً . وَفِي نَسْخَةِ زِيَادَةَ شَطْرُ ثَالِثٍ وَهُوَ :

* فَمَا تَكَادُ نِيْمُهَا تُؤَلِّي *

(٢) فِي نَسْخَةِ أَوَّلِ الْبَيْتِ :

* فَمَرَّتْ عَلَى أَظْرَابِ هَرٍّ عَشِيَةٍ *

* فِي جَلَّةٍ أُمْسِكْ فَلَانًا عَنْ فُلٍ ^(١) *

[فهل]

يقال : هو الضلالُ بنُ فَهْلَلٍ ، غير مصروفٍ
من أسماء الباطل ، مثل مُهْلَلٍ .

[فيل]

الفيلُ معروف ، والجمع أَفْيَالٌ ، وفُيُولٌ ،
وفَيْلَةٌ . قال ابن السكيت : ولا تقل أَفَيْلَةً .
وصاحبه فَيَّالٌ .

قال سيبويه : يجوز أن يكون أصلُ فيلٍ
فُعْلٌ ، فكُسِرَ من أجل الياء ، كما قالوا أَبْيَضُ
وَبَيْضٌ .

وقال الأخفش : هذا لا يكون في الواحد ، إنما
يكون في الجمع .

ورجلٌ فيلٌ الرأى ، أى ضعيف الرأى .
وقال ^(٢) :

بَنَى رَبُّ الْجَوَادِ فَلَا تَفِيلُوا

فَمَا أَتَمُّ فَنَعَذِرْكُمْ لَفِيلٍ

والجمع أَفْيَالٌ .

ورجلٌ قَالٌ ، أى ضعيف الرأى مخطئٌ
الفراسة . وقال ^(٣) :

(١) قبله :

* تَدَافَعَ الشَّيْبُ وَلَمَّا تَقْتُلِ *

(٢) الكميت .

(٣) جرير .

رَأَيْتَكَ يَا أُخْيَطِلُ إِذْ جَرَيْنَا

وَجُرَّبَتِ الْفِرَاسَةُ كُنْتَ قَالًا

وقد قال الرأى يُفِيلُ فَيُولَةٌ .

وفيلٌ رأيه تَفْيِيلًا ، أى ضَعْفُهُ فهو قَيْلٌ الرأى .

أبو عبيد : الفَائِلُ : اللحمُ الذى على خربة

الورك . قال : وكان بعضهم يجعلُ الفَائِلَ عِرْقًا
في الفخذ . قال الراجز :

كُنَّا يَبْجَعُ عِرْقًا أَبْيَضُهُ

وَمُلْتَقَى فَائِلِهِ وَأَبْضُهُ

وهما عِرْقَانِ في الفخذ .

وقال الأصمعى في كتاب الفَرَسِ : وفي الْوَرِكِ

الْخُرْبَةُ ، وهى تَقَرَّةٌ فيها لَحْمٌ لَا عَظْمَ فِيهَا ، وفي

تلك التَقَرَّةُ الْفَائِلُ . قال : وليس بين تلك التَقَرَّةِ

وبين الجوفِ عَظْمٌ ، إنما هو جِلْدٌ وَلَحْمٌ . وأنشد

للأعشى :

قَدْ نَحْضِبُ الْعَيْرَ فِي مَكْنُونِ فَائِلِهِ

وقد يَشِيطُ عَلَى أُرْمَاحِنَا الْبَطْلُ

قال : ومكنونُ الْفَائِلِ دَمُهُ . يقول : نحن

بُصْرَاءُ بِمَوْضِعِ الطَّعْنِ .

وقول امرئ القيس :

سَلِمَ الشَّطَى عَنِ الشَّوَى شَنَجَ النِّسَا

لَهُ حَجَبَاتٌ مُشْرِفَاتٌ عَلَى الْفَالِ

أراد على الْفَائِلِ ، فقلبه .

والقول : الْبَاقِلَى .

فصل القاف

[قبل]

قَبْلُ : نَقِضُ بَعْدُ .

وَالْقَبْلُ وَالْقَبْلُ : نَقِضُ الدُّبْرِ وَالِدُّبْرِ .

وَوَقَعَ السَّهْمُ بِقَبْلِ الْمَدْفِ وَبَدُورِهِ .

وَقَدْ قَمِصَهُ مِنْ قَبْلِ وَمِنْ دُبْرِ ، بِالتَّثْقِيلِ ،

أَيَّ مِنْ مَقْدَمِهِ وَمِنْ مُؤَخَّرِهِ .

وَيُقَالُ انْزَلَ بِقَبْلِ هَذَا الْجَبَلِ ، أَيَّ بَسَفَحِهِ .

وَكَانَ ذَلِكَ فِي قَبْلِ الشِّتَاءِ وَفِي قَبْلِ الصَّيْفِ ،

أَيَّ فِي أَوَّلِهِ .

وَقَوْلُهُمْ إِذَنْ أَقْبَلَ قُبْلَكَ ، أَيَّ أَقْصَدَ قَصْدَكَ

وَأَتَوَجَّهَ نَحْوَكَ .

وَالْقِبْلَةُ مِنَ التَّقْيِيلِ مَعْرُوفَةٌ .

وَالْقِبْلَةُ : الَّتِي يُصَلِّي نَحْوَهَا .

وَيُقَالُ أَيْضًا : مَا لَهُ قِبْلَةٌ وَلَا دِرَّةٌ ، إِذَا

لَمْ يَهْتَدِ لْجَهَةٍ أَمْرِهِ . وَمَا لِكَلَامِهِ قِبْلَةٌ ، أَيَّ جَهَةٌ .

وَمِنْ أَيْنَ قِبْلَتِكَ ، أَيَّ مِنْ أَيْنَ جَهَتِكَ .

وَيُقَالُ : فَلَانٌ جَلَسَ قِبَالَتَهُ بِالضَّمِّ ، أَيَّ

تَجَاهَهُ ، وَهُوَ اسْمٌ يَكُونُ ظَرْفًا .

وَقِبَالُ النِّعْلِ بِالْكَسْرِ : الزَّمَامُ الَّذِي يَكُونُ

بَيْنَ الْإِصْبَعِ الْوَسْطِيِّ وَالَّتِي تَلِيهَا . يُقَالُ : قَابَلْتُ

النِّعْلَ وَأَقْبَلْتُهُ ، إِذَا جَعَلْتَ لَهَا قِبَالَيْنِ .

وَأَخَذْتُ الْأَمْرَ بِقَوَائِلِهِ . أَيَّ بِأَوَائِلِهِ وَحِدْثَانِهِ .

وَالْقَابِلَةُ : اللَّيْلَةُ الْمُقْبِلَةُ . وَقَدْ قَبَلَ وَأَقْبَلَ

بِمَعْنَى ، يُقَالُ عَامٌ قَابِلٌ أَيْ مُقْبِلٌ . وَقَبَّحَ اللَّهُ مِنْهُ

مَا قَبَلَ وَمَا دَبَرَ . وَبَعْضُهُمْ لَا يَقُولُ مِنْهُ فَعَلَ .

وَتَقَبَّلْتُ الشَّيْءَ وَقَبِلْتُهُ قَبُولًا بَفَتْحِ الْقَافِ ،

وَهُوَ مُصْدَرُ شَاذٍّ ، وَحَكَى الْيَزِيدِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو

ابْنِ الْعَلَاءِ : الْقَبُولُ بِالْفَتْحِ مُصْدَرٌ ، وَلَمْ أَسْمَعْ غَيْرَهُ .

وَيُقَالُ : عَلَى فَلَانٍ قَبُولٌ ، إِذَا قَبِلْتَهُ النَّفْسُ .

وَالْقَبُولُ أَيْضًا : الصَّبَا ، وَهِيَ رِيحٌ تَقَابِلُ

الدَّبُورَ . وَقَالَ (١) :

* فَإِنَّ الرِّيحَ طَيِّبَةٌ قَبُولٌ (٢) *

وَقَدْ قَبَلْتُ الرِّيحَ بِالْفَتْحِ تَقْبُلُ قَبُولًا بِالضَّمِّ ،

وَالِاسْمُ مِنْ هَذَا مَفْتُوحٌ ، وَالْمُصْدَرُ مَضْمُومٌ .

وَالْقَبْلُ بِالتَّحْرِيكِ : نَشْرٌ مِنَ الْأَرْضِ

يَسْتَقْبِلُكَ . يُقَالُ : رَأَيْتُ بِذَلِكَ الْقَبْلَ شَخْصًا .

قَالَ الْجَعْدِيُّ :

* إِنَّمَا ذِكْرِي كَنَارٍ بِقَبْلِ (٣) *

(١) الأخطل .

(٢) صدره :

* فَإِنْ تَبَخَّلَ سَدُوسٌ بِدِرْهِمَيْهَا *

(٣) صدره :

* خَشْيَةُ اللَّهِ وَأَتَى رَجُلٌ *

وقبله :

مَنَعَ الْغَدَرَ فَلَمْ أَهْمُهُ بِهِ

وَأَخُو الْغَدْرِ إِذَا هَمَّ فَعَلَ

والقَبَلُ أَيْضاً : فَحَجَّجْ ، وهو أن يتداني صدر القدمين ويتباعد عَقِبَاهُما .

ويقال أَيْضاً : رأينا الهلالَ قَبَلًا ، إذا لم يكن رُئى قَبْلَ ذلك .

والقَبَلُ في العين : إِقْبَالُ السَّوَادِ على الأنف ، وقد قَبِلَتْ عينُه ، وأَقْبَلْتُهَا أنا . ورجلٌ أَقْبَلُ بَيْنَ القَبَلِ ، وهو الذي كأنه ينظر إلى طَرَفِ أنفه . قالت الخنساء ^(١) :

ولما أن رأيتُ الخيلَ قُبَلًا

تُبَارِي بالخُدودِ شَبَابَ العَوَالِي

وشاةٌ قَبَلًا بَيْنَهُ القَبَلِ ، وهي التي أَقْبَلَ قَرْنَاهَا على وجهها .

والقَبَلُ أَيْضاً : أن تشرب الإبل الماء وهو يُصَبُّ على رُؤوسِها ولم يكن لها قَبْلَ ذلك شيء . وتكلم فلانٌ قَبَلًا فَأَجَادَ ، وهو أن يتكلم ولم يستعد له .

الأصمعي : رَجَزَتْهُ قَبَلًا ، إذا أنشدته رَجَزًا لم تكنُ أَعَدَّتْهُ .

(١) قال ابن بري : الشعرُ لِلْحَيْلِ الأَخِيلِيَّةِ ، قالته في فائض بن أبي عقيل ، وكان قد فر عن توبة يوم قتل . والصواب في إنشاده : « ولما أن رأيت » بفتح التاء لأن بعد البيت :

نَسِيتَ وصاله وصددت عنه

كما صَدَّ الأَرَبُ عن الظلالِ

والقَبَلُ أَيْضاً : جمع قَبْلَةٍ ، وهي الفُلُكَةُ ، وهي أَيْضاً ضربٌ من الخِرَزِ يُؤَخَّذُ بها . وتقول السَّاحِرَةُ : يَا قَبْلَةَ أَقْبَلِيهِ . وربما عَلَّقَتْ في عُنُقِ الدَّابَّةِ تُدْفَعُ بها العينُ .

ورأيتُه قَبَلًا وقُبَلًا بالضم ، أي مُقَابَلَةً وعِيَانًا . ورأيتُه قَبَلًا بكسر القاف . قال تعالى : ﴿ أَوَلَا يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ قَبَلًا ﴾ ، أي عِيَانًا . ولي قَبْلَ فلانٍ حَقٌّ ، أي عنده .

ولا أكلك إلى عَشْرِ من ذِي قَبْلٍ ، أي فيما اسْتَأْنَفُ .

وَمَالِي بِهِ قَبْلٌ ، أي طَاقَةٌ .

والقَابِلَةُ من النساءِ مَعْرُوفَةٌ . يقال : قَبِلَتْ القَابِلَةُ المرأةُ تَقْبِلُهَا قِبَالَةً ، إذا قَبِلَتْ الولدَ ، أي تَلَقَّتْهُ عند الوِلَادَةِ ، وكذلك قَبِلَ الرَّجُلُ الدَّلْوَ من المُسْتَقِي قَبُولًا ، فهو قَابِلٌ . والقَبِيلُ والقَبُولُ : القَابِلَةُ . قال الأعشى :

* كَصَرْخَةِ حُبْلَى أَسْلَمَتْهَا قَبِيلُهَا ^(١) *

(١) قبله :

وإني وربُّ السَّاجِدِينَ عَشِيَّةً

وما صَكَ نَاقُوسَ النَّصَارَى أَيْلُهَا

أَصَالِحُكُمْ حَتَّى تَبُوءُوا بِمِثْلِهَا

كَصَرْخَةِ حُبْلَى أَسْلَمَتْهَا قَبِيلُهَا

يقول : لا أَصَالِحُكُمْ حَتَّى تَعْتَرِفُوا بِمِثْلِ الحربِ التي أَوْقَعْتُمُوهَا وَتَصْرُخُوا مِنْ شِدَّتِهَا كَصُرَاخِ المرأةِ الحَامِلِ التي ضَرَبَهَا الخَاضُ .

وَيُرْوَى « قَبُولُهَا » أَيْ يَكْسَتْ مِنْهَا .

وَالْقَبِيلُ : الْكَفِيلُ وَالْعَرِيفُ . وَقَدْ قَبِلَ بِهِ يَقْبِلُ وَيَقْبِلُ قَبَالَةً .

وَنَحْنُ فِي قَبَالَتِهِ ، أَيْ فِي عِرَافَتِهِ .

وَالْقَبِيلُ : الْجَمَاعَةُ تَكُونُ مِنَ الثَّلَاثَةِ فَصَاعِدًا مِنْ قَوْمٍ شَتَّى ، مِثْلُ الرُّومِ وَالزَّنَجِ وَالْعَرَبِ : وَالْجَمْعُ قُبُلٌ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا ﴾ قَالَ الْأَخْفَشُ : أَيْ قَبِيلًا . وَقَالَ الْحَسَنُ : عِيَانًا .

وَالْقَبِيلَةُ : وَاحِدُ قَبَائِلِ الرَّأْسِ ، وَهِيَ الْقِطْعُ الْمَشْعُوبُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ ، تَصِلُ بِهَا الشُّوُونُ . وَبِهَا سَمِيَتْ قَبَائِلُ الْعَرَبِ . وَالوَاحِدَةُ قَبِيلَةٌ ، وَهِيَ بَنُو أَبِي وَاحِدٍ .

وَالْقَبِيلُ : مَا أَقْبَلَتْ بِهِ الْمَرْأَةُ مِنْ غَزْلٍ لَهَا حِينَ تَفْتَلُهُ . وَمِنْهُ قِيلَ : « مَا يَعْرِفُ قَبِيلًا مِنْ دَيْبٍ » .

وَأَقْبَلَ : نَقِضُ أَذْبَرَ . يُقَالُ : أَقْبَلَ مُقْبَلًا ، مِثْلُ ﴿ أَذْخَانِي مُدْخَلٌ صِدْقٍ ﴾ . وَفِي الْحَدِيثِ : « سُلِّ الْحَسَنُ عَنْ مُقْبَلِهِ مِنَ الْعِرَاقِ » . وَأَقْبَلَ عَلَيْهِ بَوَجْهِهِ .

وَأَقْبَلْتُ النَّمْلَ ، مِثْلَ قَابَلْتُهَا ، أَيْ جَعَلْتُ لَهَا قَبَالًا ، وَأَقْبَلْتُهُ الشَّيْءَ ، أَيْ جَعَلْتُهُ يَلِي قَبَالَتَهُ .

يُقَالُ : أَقْبَلْنَا الرِّيحَ نَحْوَ الْقَوْمِ ، وَأَقْبَلْتُ الْإِبِلَ أَفْوَاهَ الْوَادِي .

وَالْمُقَابَلَةُ : الْمَوَاجَهَةُ . وَالتَّقَابُلُ مِثْلُهُ .

وَرَجُلٌ مُقَابِلٌ ، أَيْ كَرِيمُ النَّسَبِ مِنْ قَبْلِ أَبِيهِ . وَقَدْ قُوِبِلَ . وَقَالَ :

إِنْ كُنْتُ فِي بَكْرٍ تَمْتُ خُوُولَةٌ

فَأَنَا الْمُقَابِلُ مِنْ ذَوِي الْأَعْمَامِ

وَأَقْبَلَ أَمْرُهُ ، أَيْ اسْتَأْنَفَهُ .

وَرَجُلٌ مُقْتَبِلُ الشَّبَابِ ، إِذَا لَمْ يَبْنِ فِيهِ أَثَرٌ كَبِيرٌ .

وَأَقْتَبَلَ الْخُطْبَةَ ، أَيْ ارْتَجَلَهَا .

وَالِاسْتِقْبَالُ : ضِدُّ الْاسْتِدْبَارِ .

وَمُقَابَلَةُ الْكِتَابِ : مَعَارَضَتُهُ .

وَشَاةٌ مُقَابَلَةٌ : قُطِعَتْ مِنْ أُذُنِهَا قِطْعَةٌ لَمْ تَبْنِ وَتُرِكَتْ مُعَلَّقَةً مِنْ قُدُمٍ . فَإِنْ كَانَتْ مِنْ أُخْرِ فَهِيَ مُدَابَرَةٌ .

[قتل]

الْقَتْلُ مَعْرُوفٌ . وَقَتَلَهُ قَتْلًا وَتَقَتَّلَا . وَقَتَلَهُ قِتْلَةً سَوْءٌ ، بِالْكَسْرِ .

وَمَقَاتِلُ الْإِنْسَانِ : الْمَوَاضِعُ الَّتِي إِذَا أُصِيبَتْ قَتَلَتْهُ . يُقَالُ : « مَقَاتِلُ الرَّجُلِ بَيْنَ فُكَيْهِ » .

وَقَتَلْتُ الشَّيْءَ خُبْرًا . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :

قَتِيلٌ ، وَرِجَالٌ وَنِسْوَةٌ قَتَلَى . فَإِنْ لَمْ تَذْكُرِ
المرأة قُلْتَ هَذِهِ قَتِيلَةُ بَنِي فُلَانٍ ، وَكَذَلِكَ
مَرَرْتُ بِقَتِيلَةٍ ، لِأَنَّكَ تَسْلُكُ بِهِ طَرِيقَةَ الْأَسْمِ .
وَامْرَأَةٌ قَتُولٌ ، أَيْ قَاتِلَةٌ . وَقَالَ (١) :

قَتُولٌ بِعَيْنَيْهَا رَمَتْكَ وَإِنَّمَا
سِبَاحُ الْعَوَافِي الْقَاتِلَاتُ عُيُوهَا
وَالْقَتَالُ ، بِالْفَتْحِ : النَّفْسُ ، وَبَقِيَّةُ الْجِسْمِ .
وَنَاقَةٌ ذَاتُ قَتَالٍ ، إِذَا كَانَتْ وَثِيقَةً . قَالَ
ذُو الرِّمَةِ :

* مَهَاوٍ يَدْعَنَ الْجُلُوسَ نَحْلًا قَتَالَهَا (٢) *
تَقُولُ مِنْهُ قَتَلَهُ ، كَمَا تَقُولُ : صَدَرَهُ ،
وَرَأْسَهُ ، وَفَادَهُ .

وَيَقَالُ : قُتِلَ الرَّجُلُ . فَإِنْ كَانَ قَتَلَهُ
الْعِشْقُ أَوْ الْجُنُّ قِيلَ اقْتَتَلَ ، حَكَاهُ الْفَرَّاهُ
عَنِ الْكِسَائِيِّ . قَالَ : وَلَا يَقَالُ فِي هَذَيْنِ
إِلَّا اقْتَتَلَ . قَالَ ذُو الرِّمَةِ :

إِذَا مَا امْرُؤٌ حَاوَلَنَ أَنْ يَقْتَتِلَنَّهُ
بَلَا لِحَنَةٍ بَيْنَ النُّفُوسِ وَلَا دَحْلٍ

(١) مدرك بن حصين .

(٢) صدره :

* أَلَمْ تَعْلَمْ يَا مَحْمُودُ أَنَّا وَبَيْنَا *

وبعده :

أَحَدْتُ عَنْكَ النَّفْسَ حَتَّى كَانَتْ
أُنَاجِيكَ مِنْ قُرْبٍ فَيَنْصَاحُ بِهَا

﴿ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا ﴾ ، أَيْ لَمْ يُحِيطُوا بِهِ عِلْمًا .
وَقَتَلْتُ الشَّرَابَ : مَرَجْتُهُ بِالْمَاءِ . قَالَ حَسَنُ :

إِنَّ الَّتِي نَاوَلْتَنِي فَرَدَدْتُهَا
قَتَلْتُ قَتَلْتُ فَهَاتِمًا لَمْ تُقْتَلِ
وَالْمَقَاتِلَةُ : الْقِتَالُ . وَقَدْ قَاتَلْتُهُ قِتَالًا
وَقِتَالًا . وَهُوَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ .
وَالْمَقَاتِلَةُ ، بِكسر التاء : الْقَوْمُ الَّذِينَ
يُصْلِحُونَ لِلْقِتَالِ .

وَالْقَتْلُ بِالْكَسْرِ : الْعَدُوُّ . وَقَالَ (١) :
وَاعْتَرَانِي عَنْ عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ
فِي بِلَادٍ كَثِيرَةٍ الْأَقْتَالِ
وَيَقَالُ أَيْضًا : مُهَا قِتْلَانِ ، أَيْ مِثْلَانِ
وَحِثْنَانِ .

وَأَقْتَلْتُ فُلَانًا ، أَيْ عَرَضْتُهُ لِلْقَتْلِ .
عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ .

وَقَتَلُوا تَقْتِيلًا ، شُدُّدٌ لِلْكَثَرَةِ .
وَرَجُلٌ مُقْتَلٌ ، أَيْ مُجَرَّبٌ . وَقَلْبٌ
مُقْتَلٌ ، أَيْ مُذَلَّلٌ قَتَلَهُ الْعِشْقُ .
وَأَسْتَقْتَلْتُ ، أَيْ اسْتَمَاتَ .

وَرَجُلٌ قَتِيلٌ ، أَيْ مَقْتُولٌ . وَامْرَأَةٌ

(١) فِي الْمَخْطُوطَةِ زِيَادَةٌ : « عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ
الرَّقِيَّاتِ » .

* أَحَبُّ مِنْكَ مَوْضِعَ الْقُرْطَنِ ^(١) *
 وصار الإعرابُ عليه ، فَتَحَ اللامَ الأولى
 كما تفتح في قولك : مررتُ بِتَمَرٍ وَبِتَمَرَةٍ ،
 وَبِرَجُلٍ وَبِرَجُلَيْنِ .

[نزل]

أبو زيد : القِثْوَلُ : العِيُّ المسترخى ، مثل
 العِثْوَلِ . وأنشد :

لا تَجْعَلِينِي ^(٢) كَفَتَى قِثْوَلٍ
 رَثٍ كَحَبْلِ الثَّلَّةِ الْمُتَبَلِّ

[فعل]

قَحَلَ الشَّيْءُ يَقَحَلُ قُحُولًا : يَبْسُ ،
 فهو قَاحِلٌ .

والمُتَقَحِّلُ : الرجلُ الْيَاسِسُ الْجَلْدِ السَّيِّئِ
 الحال ، وَقَحَلَ بالسَّكْسَرِ قَحَلًا مِثْلَهُ ، فهو قَحِلٌ .
 وَقَحَلَ الشَّيْخُ قَحَلًا : يَبْسُ جِلْدُهُ عَلَى
 عَظْمِهِ .

وشَيْخٌ قَحِلٌ بالتسكين ، وإِنْقَحَلَ أَيضًا
 بكسر الهمزة ، أَيْ مُسِنٌ جَدًّا .

(١) قبله :

جاريةٌ ليست من الْوَحْشَنِ
 كأنَّ حَجْرِي دَمْعِهَا الْمُسْتَنِّ
 قُطْنَةٌ من أجود الْقُطْنِ

(٢) في اللسان : « لا تحسبني » .

وَتَقَتَّلَ الرَّجُلُ بِحَاجَتِهِ : تَأَتَّى لَهَا .
 وَتَقَتَّلَتِ الْمَرْأَةُ فِي مَشِيَّتِهَا ، إِذَا تَقَلَّبَتْ وَتَشَتَّتْ
 وَتَكَسَّرَتْ . وقال :

تَقَتَّلْتُ لِي حَتَّى إِذَا مَا قَتَلْتَنِي

تَنَسَّكَتْ مَا هَذَا بِفَعْلِ النَّوَاسِكِ
 وَتَقَاتَلَ الْقَوْمُ وَاقْتَتَلُوا بِمَعْنَى . ولم يُدْغَمْ
 لِأَنَّ النَّاءَ غَيْرَ لَازِمَةٍ . ومنهم من يدغم فيقول :
 قَتَّلُوا يَقَتَّلُونَ فَيَنْقَلُ حَرَكَةُ النَّاءِ إِلَى الْقَافِ
 فِيهِمَا ، وَيُحْذَفُ الْأَلْفُ ، لِأَنَّهَا مُجْتَلِبَةٌ لِلْسَّكُونِ .
 وَتَصْدِيقُ ذَلِكَ قِرَاءَةُ الْحَسَنِ : ﴿ إِلَّا مِنْ خَطَفَ
 الْخَطْفَةِ ﴾ . ومنهم من يُكْسِرُ الْقَافَ فِيهِمَا لِاتِّقَاءِ
 السَّاكِنِينَ . وَالْفَاعِلُ مِنَ الْأَوَّلِ مُقَتِّلٌ وَمِنِ
 الثَّانِي مُقَتَّلٌ بِكسْرِ الْقَافِ . وَأَهْلُ مَكَّةَ يَقُولُونَ :
 مُقَتَّلٌ ، يُذْمَعُونَ الضِّمَّةَ الضِّمَّةَ . قَالَ سِيبَوِيه :
 وَحَدَّثَنِي الْخَلِيلُ وَهَارُونُ ، أَنَّ أَنَاسًا يَقُولُونَ
 مُرْدُفَيْنَ ، يَرِيدُونَ مُرْتَدِفَيْنَ ، أَتَبَعُوا الضِّمَّةَ الضِّمَّةَ .
 وقول الراجز : ^(١)

تَعَرَّضْتُ لِي بِمَكَانٍ حِلٍّ

تَعَرَّضَ الْمُهْرَةُ فِي الطَّوْلِ

تَعَرَّضًا لَمْ يَأَلُ عَنْ قَتَلٍ

أَرَادَ عَنْ قَتْلِي ، فَلَمَّا أَدْخَلَ عَلَيْهِ لَامًا مُشَدَّدةً
 كَمَا أَدْخَلَ نَوْنًا مُشَدَّدةً فِي قَوْلِهِ ^(٢) :

(١) منظور بن مرثد الأسدي .

(٢) هو دهلبن بن قريع .

وَأَفْجَلْتُ الشَّيْءَ : أَبَيْسْتُهُ .

وَالْقُحَالُ : داءٌ يَصِيبُ الْغَنَمَ فَتَجِفُّ جُلُودُهَا .

[قذل]

الْقَذَالُ : جِمَاعُ مُؤَخَّرِ الرَّأْسِ ، وَهُوَ مَعْقِدُ الْعِذَارِ مِنَ الْفَرَسِ حَلَفَ النَّاصِيَةِ .

وَيَقَالُ : الْقَذَالَانِ : مَا اكْتَفَى فَأَسَّ الْقَفَا عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ ، وَيَجْمَعُ عَلَى أَقْذَلَةٍ وَقُذْلٍ . وَقَذَلْتُهُ : ضَرَبْتُ قَذَالَهُ .

وَيَقَالُ : الْقَذَالُ : التَّيْلُ وَالْجَوْرُ .

[قذعل]

أَبُو عَمْرٍو : رَجُلٌ قِذْعَلٌ ، مِثَالُ سِبْخَلٍ : هَيْنٌ خَسِيسٌ .

وَأَقْذَعَلٌ : عَسَرٌ .

[قذعمل]

أَبُو زَيْدٍ : مَا عِنْدَهُ قُذْعِمَلَةٌ ، أَيْ شَيْءٌ . وَالْقُذْعِمَلَةُ : الْمَرْأَةُ الْقَصِيرَةُ الْخَسِيسَةُ ، وَتَصْغِيرُهَا قُذَيْعٌ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْقُذْعِمِلُ وَالْقُذْعِمَلَةُ : الضَّخْمُ مِنَ الْإِبِلِ .

[قندفل]

الْأَصْمَعِيُّ : الْقَنْدَفِيلُ : الضَّخْمُ . قَالَ الْمَخْرُوعُ السَّعْدِيُّ :

وَتَحْتَ رَحْلِي حُرَّةٌ ذَمُولُ

* مَاءَرَةُ الضَّبْعَيْنِ قَنْدَفِيلُ *

لِلْمَرْوِ فِي أَخْفَافِهَا صَلِيلُ

وَأَنَا أَظُنُّهُ مُعَرَّبًا ، كَأَنَّهُ شَبَّهَ نَاقَتَهُ بِفِيلٍ

يَقَالُ لَهُ بِالْفَارْسِيَةِ : « كَنْدَهْ فِيل » .

[قرزل]

قُرْزُلٌ بِالضَّمِّ : اسْمُ فَرَسٍ كَانَ لِطُفَيْلِ بْنِ مَالِكٍ . وَالْقُرْزُلُ : اللَّيْمُ ^(١) . قَالَ هُذَيْفَةُ بْنُ الْخَشْرَمِ :

وَلَا قُرْزُلًا وَسَطَ الرِّجَالِ جُنَادِيًا

إِذَا مَا مَشَى أَوْ قَالَ قَوْلًا تَبَلَّتْهَا

[قرطل]

الْقِرْطَالَةُ : وَاحِدُ الْقِرْطَالِ .

[قرعل]

الْقَرَعْبَلَانَةُ : دَوِيْبَةٌ عَرِيضَةٌ مُجْبِطِيَّةٌ عَظِيمَةُ الْبَطْنِ ، وَأَصْلُهُ قَرَعْبَلٌ ، فَزِيدَتْ فِيهِ ثَلَاثَةُ أَحْرُفٍ ؛ لِأَنَّ الْأِسْمَ لَا يَكُونُ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ خَمْسَةِ أَحْرُفٍ . وَتَصْغِيرُهُ قُرَيْعِيَّةٌ .

[قرقل]

الْأُمَوِيُّ : الْقَرَاقِلُ : قُصُصُ النِّسَاءِ ، وَاحِدُهَا

قَرَقْلٌ ، وَهُوَ الَّذِي تَسْمِيهِ الْعَامَّةُ الْقَرَقَرَ .

(١) والقرزل : القيد ، تاج العروس .

[قرمل]

القرملُ : شجرٌ ضعيفٌ لا شوكَ له .
 وفي المثل : « ذليلٌ عاذَ بقرملةٍ » ، قال جرير :
 كَانَ الْفَرَزْدَقُ إِذْ يَعُوذُ بِحَالِهِ
 مِثْلَ الذَّلِيلِ يَعُوذُ تَحْتَ الْقَرْمَلِ
 والقرملُ بالكسر : ولدُ البختي .
 والقراملُ : الإبل ذواتُ السنامين .
 والقرامل : ما تشدُّها المرأةُ في شعرها .

[قزل]

القزلُ ، بالتحريك : أسوأُ العرج ، وقد
 قَزَلَ بالكسر فهو أقزَلُ .
 والقزَلانُ : العرجانُ ، وقد قَزَلَ بالفتح
 قَزَلَانًا ، إِذَا مَشَى مِشْيَةَ الْعُرْجَانِ (١) .

[قسطل]

القسطَلُ والقسطالُ ، بالسین والصاد :
 الغبارُ ، والقسطالُ لغةٌ فيه ، كأنَّهُ يَمْدُودُ مِنْهُ
 مَعَ قِلَّةٍ فَعَالِلٍ فِي غَيْرِ الْمُضَاعَفِ . وأنشد
 أبو مالكٍ لأوس بن حَجَرٍ يرثي رجلاً :
 وَلَنِعَمَ رِفْدُ الْقَوْمِ يَنْتَظِرُونَهُ

وَلَنِعَمَ حَشْوُ الدَّرِيعِ وَالسِّرْبَالِ
 وَلَنِعَمَ مَاوَى الْمُسْتَضِيفِ إِذَا دَعَا
 وَالْحَلِيلُ خَارِجَةٌ مِنَ الْقَسْطَالِ

(١) الأقزل : الدقيق الساقين الأعرج ،
 ولا يكون أقزل حتى يجمع هاتين .

وقال آخر :

* كَأَنَّهُ قَسْطَالُ يَوْمِ ذِي رَهْجٍ *
 وَالْقَسْطَالَانِيَّةُ : قَوْسُ فُرُحَ ، وَخُرَّةُ الشَّفَقِ
 أَيْضًا . قال مالك بن الرِّيبِ :
 تَرَى جَدَنًا قَدْ جَرَّتِ الرِّيحُ قَوْفَهُ
 تُرَابًا كُلُّونِ الْقَسْطَالَانِيَّ هَابِيَا

[فصل]

القَصْلُ : القَطْعُ (١) . وَسَيْفٌ مِقْصَلٌ وَقَصَّالٌ
 أَيْ قَطَّاعٌ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الْقَصِيلُ .
 وَقَصَلْتُ الدَّابَّةَ : عَلَقْتُهَا الْقَصِيلَ . أبو عمرو :
 الْقِصْلُ بالكسر : الضعيفُ القِصْلُ ، وأنشد :
 لَيْسَ بِقِصْلٍ حَلِيسٍ حَلِيسَمٌ
 عِنْدَ الْبَيْوَتِ رَاشِنٍ مِقْمٌ
 وَالْقُصَالَةُ (٢) : مَا يُعْزَلُ مِنَ الْبُرِّ إِذَا نَقَى ثُمَّ
 يُدَاسُ الثَّانِيَةَ .

وَالْقَصْلُ فِي الطَّعَامِ مِثْلُ الزُّوَانِ ، وَقَالَ (٣) :
 * قَدْ غُرِبِلَتْ وَكُرِبِلَتْ مِنَ الْقَصْلِ (٤) *

(١) قصل ، من باب ضرب .

(٢) في القاموس : والقصل محرّكة بالفتح
 وبالكسر وكثامة : ما عزّل من البرّ إذا نقي
 فيرمى به .

(٣) في نسخة زيادة « الراجز » .

(٤) قبله :

* يَحْمَلْنَ حِمَاءَ رُسُوبًا بِالنَّعْلِ *

وَالْقَصْلَةُ مِنَ الْإِبِلِ ، نَحْوُ الصِّرْمَةِ .

[فصل]

قَصَمَهُ أَيْ قَطَعَهُ .

وَالْمُقَصِّمِلُ : الشَّدِيدُ الْعَصَا مِنَ الرِّعَاءِ ،
قال أبو النجم :

* وَلَيْسَ بِالْفَيَّادَةِ الْمُقَصِّمِلِ ^(١) *

لَأَنَّ الرَّاعِيَ إِنَّمَا يُوصَفُ بِإِلَيْنِ الْعَصَا .

[فصل]

الْقُصْعُلُ مِثْلُ الْقُرْزُلِ : اللَّثِيمُ .

[فعل]

الْقَطْلُ : الْقَطْعُ ، يُقَالُ : قَطَلَهُ فَهُوَ مَقْطُولٌ
وَقَطِيلٌ .

وَنَحْلَةٌ قَطِيلٌ ، إِذَا قُطِعَتْ مِنْ أَصْلِهَا
فَسَقَطَتْ . وَكَانَ أَبُو ذُؤَيْبٍ الْهُذَلِيُّ يُلقَّبُ
الْقَطِيلَ .

وَجِذْعٌ قُطْلٌ بِالضَّمِّ ^(٢) أَيْ مَقْطُولٌ ،
قال المتنخلُ الْهُذَلِيُّ يَصِفُ قَتِيلًا :

مُجْدَلًا يَتَكَسَّى جِلْدُهُ دَمَهُ

كَمَا تَقَطَّلُ ^(٣) جِذْعُ الدَّوْمَةِ الْقُطْلُ

(١) قبله :

* لَيْسَ بِمِلْثَاقٍ وَلَا عَمِيْثِلٍ *

(٢) في القاموس : « وَجِذْعٌ قَطِيلٌ وَقُطْلٌ

بِضْمَتَيْنِ » .

(٣) في اللسان : « كَمَا تَقَطَّرُ » .

وَيُرْوَى : « يَتَسَقَّى » .

وَالْقَطْلَةُ : حَدِيدَةٌ يُقَطَّعُ بِهَا ، وَالْجَمْعُ
مَقَاطِلُ .

وَالْقَطِيلَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْكِسَاءِ وَالنَّوْبِ
يُنَشَّفُ بِهَا الْمَاءُ .

وَالْقَاطُولُ : مَوْضِعٌ عَلَى دِجْلَةٍ .

[فعل]

قُطِرُبْلٌ ، بِالضَّمِّ وَتَشْدِيدِ الْبَاءِ : مَوْضِعٌ
بِالْعِرَاقِ .

[فعل]

الْقُعَالُ : نَوْرُ الْعَيْنِ ، يُقَالُ أَقْعَلَ الْكَرْمُ ،
إِذَا انشَقَّ قُعَالُهُ وَتَنَاقَرَ .

وَالْقَاعِلَةُ : وَاحِدَةُ الْقَوَاعِلِ ، وَهِيَ الطَّوَالُ مِنْ
الْجِبَالِ .

وَقَعُولَ الرَّجُلِ ، أَيْ مَشَى مِشْيَةً مِنْ يَحْيَى
الْتَرَابَ بِإِحْدَى قَدَمَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى ، لِقَبْلِ
فِيهِمَا . وَقَالَ :

* فَصِرْتُ أَمْشِي الْقَعُولَى وَالْفَنْجَلَةَ ^(١) *

(١) قبله :

* فَإِنْ تَرَيْنِي فِي الْمَشِيبِ وَالْعَلَّةِ *

وَبَعْدَهُ :

* وَتَارَةً أَنْبُتُ نَبْثًا نَعْمَلُهُ *

[قنل]

قال الأصمى : القنلة : مشية مثل القعولة .
والمقنل^(١) من السهام : الذى لم يُبَرِّ برّياً
جيداً . قال ليبد :

فرميتُ القومَ رشقاً صائباً
ليس بالعُضل ولا بالمقنل

[قفل]

القفلُ معروف .
والقفلُ ، بالفتح : ما يبس من الشجر .
والقفيلُ مثله .
والقفيلُ أيضاً : نبت . والقفيلُ : السوط .
قال الراجز^(٢) :

لما أتاك يابساً قرشبا
قمتَ إليه بالقفيلِ ضرباً^(٣)

(١) فى القاموس : وقول الجوهري : المقنل
من السهام وهم ، وموضعه فى قنل . وتقدم .
والبيت الشاهد أيضاً مصحّف ، والرواية :

* ليس بالعُضل ولا بالمقنل *

بالفاء والمنشأة الفوقية . وجاء فى رواية شاذة
بالقاف والمنشأة الفوقية المفتوحة ، من اقتعل
السهام ، إذا لم يبره جيداً .

(٢) أبو محمد الفقعسى .

(٣) بعده :

* ضرب بعير السوء إذ أحبباً *

ودرهم قفلة : وازن .

والقفول : الرجوع من السفر . وقد قفل
يقفل بالضم^(١) .

والقافلة : الرقعة الراجعة من السفر .

والقفول : اليبوس . وقد قفل يقفل بالكسر .

قال ليبد :

* غُضفاً دواجن قافلاً أعصامها^(٢) *

وخيل قوافل : ضوامر .

وأقفله ، أى أيبسه .

وأقفلت الجند من مبعثهم .

وأقفل الباب وقفل الأبواب ، مثل أغلق

وعلق .

ويقال للبخل : هو مقفل اليدين .

والقفال : عرق فى اليد يفصد ، وهو معرب .

[قفعل]

أقفعلت يداه أقفعلالاً ، أى تقبّعت
وتشجّجت .

[قنل]

القنليل : المعرفة ، فارسى معرب .

[قفل]

القواقل : قوم من الخزر . وكان يقال

(١) قفل من باب نصر ، وضرب ، وعلم .

(٢) فى نسخة أول البيت :

* حتّى إذا يبس الرماة وأرسلوا *

في الجاهلية للرجل إذا استجار بيثرب : قَوْلُنْ
ثم قد أمنت .

[قل]

شيء قليل وجمعه قُلٌّ ، مثل سرير وسُرُر .
وقوم قليلون وقليل أيضاً . قال تعالى : ﴿وَإِذْ كُرُوا
إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا فَكَثَّرَكُمْ﴾ .

وقد قل الشيء يقلُّ قلَّةً : وأقلُّ غيره
وقلَّةً في عينه ، أى أراه إيَّاه قليلاً .

وأقل : افتقر . وأقلَّ الجرَّة : أطاق حملها .
والقل : القلة . والذل : الذلة . يقال الحمد لله
على القل والكثر ، وماله قل ولا كثر . وفي
الحديث : « الرِّبَا وإن كثر فهو إلى قل » .
وأنشد الأصمعي (١) :

قد يَقْضُرُ القُلُّ الفَتَى دون هَمِّهِ

وقد كَانَ لَوْلَا القُلُّ طَلَّاعٌ أَنجِدِ (٢)

ويقال : هو قل بن قل ، إذا كان لا يعرف
هو ولا أبواه .

وقولهم : لم يترك قليلاً ولا كثيراً . قال
أبو عبيدة : فإنهم يَبْدُونِ بِالْأَدُونِ ، كقولهم :
القمران ، والعمران ، وربيعة ومضر ، وسليم وعامر .

(١) لخالد بن علقمة الدرايم .

(٢) قبله :

وَيَنْمُ لَذَاتِ الشَّبَابِ مَعِيشَةً

مع الكثرة يُعْطَاهُ الفَتَى الْمُتْلِفُ النَّدَى

والقلَّةُ : أعلى الجبل . وقلَّة كل شيء :
أعلاه . ورأس الإنسان قُلَّةٌ ، وأنشد سيبويه :

* عجائبُ تُبْدِي الشَّيْبَ فِي قُلَّةِ الطِّفْلِ *

والجمع قُلُلٌ . ومنه قول ذى الرمة يذكر
فراخ النعام ويُسِّبُهُ رُؤُوسَهَا بِالْبَنَادِقِ :

أَشْدَّاقُهَا كَصُدُوعِ النَّيْعِ فِي قُلُلٍ

مثل الدحارج لم يَنْبُتْ لها رَغَبُ

والقلَّة : إناء للعرب ، كالجرة الكبيرة ،
وقد تُجْمَعُ على قُلُلٍ . وقال (١) :

وظَلَمْنَا بِنِعْمَةٍ وَاتَّكَأْنَا

وشرَبْنَا الْحَلَالَ مِنْ قُلَّةٍ

وقِلَالٍ هَجَرَ شَبِيهَةً بِالْحَبَابِ .

والقل بالكسر : شبه الرعدة ، يقال : أخذه
قل من الغضب .

واستقله : عدّه قليلاً .

واستقلت السماء : ارتفعت . واستقل القومُ :
مَضَوْا وارتحلوا .

والقلال بالضم : القليل .

ورجل قُلُقُلٌ ، أى خفيف .

وفرس قُلُقُلٌ : أى سريع .

والقُلُقُلَانِي : طائر كالفاخنة .

والقُلُقُلَانُ : نبت .

(١) جميل بن معمر .

وَالْقَلْقُلُ بِالْكَسْرِ : نَبَتْ لَهُ حَبُّ أَسْوَدُ .
قال أبو النجم :

وَأَصَتْ الْبُهْمَى كَنْبَلِ الصَّيْقَلِ
وَحَارَتْ الرِّيحُ يَيْسَ الْقَلْقَلِ
وفي المثل :

* دَقَّكَ بِالْمِنْحَازِ حَبُّ الْقَلْقَلِ *
والعامية تقول حَبُّ الْفُلْقُلِ . قال الأصمعي :
هو تصحيف إنما هو بالقاف ، وهو أَصْلَبُ ما يكون
من الحُبُوبِ حكاها أبو عبيد .

وَقَلْقَلُ أَى صَوْتٍ وَهُوَ حَكَايَةٌ .
وَقَلْقَلُهُ قَلْقَلَةٌ وَقَلْقَالًا فَتَقَلْقَلُ ، أَى
حَرَكَه فَتَحَرَّكَ وَاضْطَرَبَ . فإذا كَسَرْتَهُ فَهُوَ
مَصْدَرٌ ، وإذا فَتَحْتَهُ فَهُوَ اسْمٌ مِثْلُ الزَّلْزَالِ
وَالزَّلْزَالِ .

[قل]

الْقَمْلُ مَعْرُوفٌ ، الْوَاحِدَةُ قَمْلَةٌ .
وَقَدْ قَمَلَ رَأْسُهُ بِالْكَسْرِ قَمْلًا . وقمل بطنه
أي ضخم .
وأما قول الشاعر :

حَتَّى إِذَا قَمَلَتْ بُطُونُكُمْ
وَرَأَيْتُمْ أَبْنَاءَكُمْ شَبَّوْا^(١)

(١) بعده :

وَقَلْبَتُمْ ظَهَرَ الْمَجَنِّ لَنَا
إِنَّ اللَّيْمَ الْعَاجِزُ الْخَلْبُ

فَإِنَّمَا يَعْغِي بِهِ كَثُرَتْ قِبَائِلُكُمْ .
وَالْقَمْلِيُّ ، بِالتَّحْرِيكِ : الرَّجُلُ الْحَقِيرُ .
وَالْقَمْلُ : دَوَّيْبَةٌ مِنْ جِنْسِ الْقِرْدَانِ ، إِلَّا أَنَّهَا
أَصْغَرُ مِنْهَا يَرَى كَبُّ الْبَعِيرِ عِنْدَ الْهَزَالِ .
وَأَمَّا قَوْلُ الزَّرْعِ فَدَوَّيْبَةٌ أُخْرَى تَطِيرُ كَالْجُرَادِ
فِي خِلْقَةِ الْحَلَمِ ؛ وَجَمْعُهَا قَمْلٌ .
وَأَقَمَلَ الْعَرَفِجُ وَالرَّمْثُ ، إِذَا بَدَأَ وَرَقُهُ
صِغَارًا أَوَّلَ مَا يَتَفَطَّرُ .

[قندل]

الْقَمَيْثَلُ : الْقَمِيحُ الْمِشِيَّةُ .

[قنبل]

الْقَنْبَلَةُ^(١) : طَائِفَةٌ مِنَ الْخَيْلِ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِينَ
إِلَى الْأَرْبَعِينَ وَنَحْوِهِ . وَالْجَمْعُ الْقَنْبَالُ . وَكَذَلِكَ
الْقَنْبَلَةُ مِنَ النَّاسِ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ .

[قندل]

أَبُو زَيْدٍ : الْقَنْدَلُ : الْعَظِيمُ الرَّأْسِ ، مِثْلُ
الْعَنْدَلِ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو فِي الْقَنْدَلِ : الْعَظِيمُ الرَّأْسِ
مِثْلُهُ . وَالْعَنْدَلُ : الطَّوِيلُ . قَالَ أَبُو النِّجَمِ :
يَهْدِي بِنَا كُلَّ نِيَافٍ عَنْدَلٍ
رُكْبٌ فِي صُمِّ الذَّفَارِيِّ قَنْدَلٍ^(٢)
وَالْقَنْدِيلُ مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ فَعْلِيلٌ .

(١) فِي اللِّسَانِ : « وَالْقَنْبَلُ » .

(٢) فِي نَسْخَةٍ . « ضَمُّ الذَّفَارِيِّ » .

[قنقل]

القَنْقَلُ : المِكيَالُ الضَّخْمُ . وقال الراجز :

كَيْلَ عِدَاءٍ بِالْجُرَافِ الْقَنْقَلِ

من صُبْرَةٍ مثل الكَنْيَبِ الْأَهِيلِ

وكان لِكِسْرَى تاجٌ يُسَمَّى الْقَنْقَلِ .

[قول]

قال يقول قولاً ، وقَوْلَةً ، ومَقَالاً ، ومقالةً .

ويقال : كَثُرَ الْقَيْلُ وَالْقَالَ . وفي الحديث :

« نَهَى عَنْ قَيْلٍ وَقَالٍ » وهما اسْمَانِ . وفي حرفِ

عبد الله : ذَلِكْ عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي

فِيهِ يَمْتَرُونَ ، وكذلك الْقَالَةُ ، يقال : كَثُرَتْ

قَالَةُ النَّاسِ .

وأضِلُّ قُلْتُ قَوْلْتُ بِالْفَتْحِ ، ولا يجوز أن

يكون بالضمِّ ، لِأَنَّهُ يَتَعَدَّى ^(١) .

ورجلٌ قَوْلٌ وقومٌ قَوْلٌ ، مثل صَبُورٍ

وصَبِيرٍ . وإن شِئْتَ سَكَنْتَ الْوَاوَ .

ورجلٌ مِقُولٌ وَمِقْوَالٌ ، وقَوْلَةٌ ، وقَوَالٌ ،

وتَقْوَالَةٌ ، عن الكسائي ، أى لِسَنٌ كَثِيرٌ

الْقَوْلِ .

والمِقْوَلُ : اللِّسَانُ . والمِقْوَلُ : الْقَيْلُ بِلُغَةٍ

أهل اليمن ، والجمع الْمَقَاوِلُ . قال لبيد :

(١) وما كان بالضم فلا يتعدى .

لَهَا غَلَلٌ مِنْ رَازِقٍ وَكَرْسُفٍ

بَأَيِّمَانٍ عُجْمٍ يَنْصُفُونَ الْمَقَاوِلَا

وَالْقَيْلُ : مَلِكٌ مِنْ مُلُوكِ حَمِيرَ دُونَ الْمَلِكِ

الْأَعْظَمِ ، وَالْمَرْأَةُ قَيْلَةٌ ، وأصله قَيْلٌ بِالتَّشْدِيدِ ،

كَأَنَّهُ الَّذِي لَهُ قَوْلٌ ، أَيْ يَنْفُذُ قَوْلَهُ ، والجمع

أَقْوَالٌ وَأَقْيَالٌ أَيْضاً ، ومن جَمَعَهُ عَلَى أَقْيَالٍ لَمْ

يَجْعَلِ الْوَاحِدَ مِنْهُ مُشَدِّداً .

وَالْقَوْلُ : جمع قَائِلٍ ، مثل رَاكِبٍ وَرُكَّابٍ ،

قال رؤبة :

* وَقَوْلٌ إِلَّا دَهٍ فَلَا دَهٍ ^(١) *

الْأَصْمَعِيُّ : الْقَالَ : الْخَشْبَةُ الَّتِي تُضْرَبُ بِهَا

الْقُلَّةُ . وأنشد :

كَأَنَّ نَزْوَ فِرَاحٍ الْهَامِ بَيْنَهُمُ

نَزْوُ الْقُلَاتِ فَلَاهَا قَالَ قَالِينَا

ويقال : قَوْلَتْنِي مالم أَقُلْ ، وَأَقَوْلَتْنِي مالم

أَقُلْ ، أَيْ ادَّعَيْتُهُ عَلَى .

(١) قبله :

فاليوم قد نهنتى تنهنتى

أول حِلمٍ ليس بالمسفة

وقوله « إلاده فلاده » معناه إن لم يكن هذا

الأمر الآن فلا يكون بعد الآن . قال الكسائي :

ولا أدري ما أصله ، وإني أظنها فارسية .

يقول : إن لم تضربه الآن فلا تضربه أبداً .

قاله المؤلف .

وَتَقُولَ عَلَيْهِ ، أَى كَذَبَ عَلَيْهِ .

وَاقْتَالَ عَلَيْهِ : تَحَكَّمَ . وقال (١) :

وَمَنْزِلَةٌ فِي دَارِ صِدْقٍ وَغِبْطَةٍ

وَمَا اقْتَالَ مِنْ حُكْمٍ عَلَى طَيِّبٍ

وَقَاوَلَتْهُ فِي أَمْرِهِ وَتَقَاوَلْنَا ، أَى تَفَاوَضْنَا .

وقول لبيد :

وَإِنَّ اللَّهَ نَافِلَةٌ نَقَاهُ

وَلَا يَقْتُلُهَا إِلَّا السَّعِيدُ

أى : وَلَا يَقُولُهَا .

وَالْعَرَبُ تُجْرَى تَقُولُ وَحَدَّهَا فِي الِاسْتِفْهَامِ

تُجْرَى تَظُنُّ فِي الْعَمَلِ . قال الراجز (٢) :

مَتَى تَقُولُ الْقُلُوصَ الرِّوَاثِمَا

يُذْنِنَ أُمَّ قَاسِمٍ وَقَاسِمَا

فَنَصَبَ الْقُلُوصَ كَمَا تَنْتَصِبُ بِالظَّنِّ . وقال

آخر (٣) :

* عَلَامَ تَقُولُ الرُّمَحُ يُنْقِلُ عَاتِقِي (٤) *

وقال آخر (٥) :

أَمَّا الرَّحِيلُ فَدُونَ بَعْدَ غَدٍ

فَمَتَى تَقُولُ الدَّارَ تَجْمَعُنَا

وَبَنُو سُلَيْمٍ يَجْرُونَ مُتَصَرِّفَ قُلْتُ فِي غَيْرِ

الِاسْتِفْهَامِ أَيْضًا تَجْرَى الظَّنُّ ، فَيَعْدُونَهُ إِلَى

مَفْعُولِينَ . فعلى مذهبهم يجوز فتح إنَّ بعد القول .

[فهل]

قال الكسائي : التَّهْلُ : رَثَائَةُ الْهَيْئَةِ .

وَرَجُلٌ مُتَهْلٌ : يَابِسُ الْجِلْدِ سَيِّئُ الْحَالِ ،

مثل المتَّحَلِّ . وقال أبو عمرو : التَّهْلُ ، شَكْوَى

الحاجة . وأنشد :

* لَعَوْا إِذَا لَا قِيَتَهُ تَهْلًا (١) *

والتَّهْلُ : كُفْرَانُ الْإِحْسَانِ . وقد قَهَلَ

يَقْهَلُ قَهْلًا ، إِذَا أَتَى ثَنَاءً قَبِيحًا .

وَأَقْهَلَ الرَّجُلُ : تَكَلَّفَ مَا لَا يَعْنِيهِ

وَدَنَسَ نَفْسَهُ .

والتَّهْلُ : ضَعْفٌ وَسَقَطٌ (٢) .

(١) قبله :

* فَلَا تَكُونَنَّ رَكِيمًا تَذْنَلًا *

وبعده :

* وَإِنْ حَطَّاتَ كَتَفِيهِ ذَرَمَلًا *

(٢) بعده زيادة في الخطوطة :

وقال يصف عيرا وآتته :

تَضْرَحُهُ ضَرْحًا فَيَنْقَلُ

يَرَفْتُ عَنْ مَنَسِمِهِ الْخَشِيلُ =

(١) كعب بن سعد الغنوي .

(٢) في اللسان : « هدبة بن خشرم » .

(٣) في نسخة زيادة : « عمرو بن معد يكرب » .

(٤) معجزه :

* إِذَا أَنَا لَمْ أَطْعُنْ إِذَا الْخِيلُ كَرَّتْ *

(٥) هو عمر بن أبي ربيعة .

[قيل]

القائلة : الظهيرة . يُقال : أتنا عند القائلة ، وقد يكون بمعنى القيلولة أيضاً ، وهي النوم في الظهيرة . تقول : قال يَقِيلُ قيلولةً ، وقِيلاً ، ومَقِيلاً ، وهو شاذٌ ، فهو قائلٌ وقومٌ قِيلٌ ، مثل صاحبٍ وصحْبٍ ، وقِيلٌ أيضاً بالتشديد .

وما أكلأ قائلته ، أى نومه ؛ ولا يقال ما أَقِيلُهُ . كما قالوا : تَرَكَتُ ولم يقولوا ودَعَتُ ، لا لِعِلَّةٍ .

والقِيلُ أيضاً : شُرْبُ نِصْفِ النَّهَارِ . يقال : قِيلَهُ فَتَقِيلَ ، أى سقاهُ نِصْفَ النَّهَارِ فشربَ . قال الراجز :

يَارُبَّ مُهْرٍ مَزْعُوقٍ

مُقِيلٍ أَوْ مَغْبُوقٍ

مِنْ لَبَنِ الدُّهْمِ الرُّوقِ

ويقال : هو شُرُوبٌ لِلْقَيْلِ ، إذا كان مهيباً فائقاً دقيقاً الخضر ، يحتاجُ إلى شُرْبِ نِصْفِ النَّهَارِ .

وقِيلٌ : اسم رجلٍ من عادٍ .

وقيلة : أُمُّ الْأَوْسِ وَالْخَزَرَجِ .

وأَقْلَتُهُ البَيْعُ إِقَالَةً ، وهو فسْخُهُ . وربما قالوا

= شدد لام فينقهل للضرورة . والخشيل : الحجارة الخشنة . ويقال قَهْلَ قَهْلًا ، إذا استقلَّ النعمة .

قِلْتُهُ البَيْعَ ، وهى لُغَةٌ قَلِيلَةٌ .

واستَقْلَتُهُ البَيْعَ فَأَقَالَنى إِيَّاهُ .

وتَقِيلَ فلانٌ أباهُ ، أى أَشَبَّهُهُ .

وقِيَالٌ ، بكسر القاف : اسم جَبَلٍ بالبادية عالٍ .

فصل الكاف

[كأل]

أبو زيد : الكَوَالِلُ : القصير . وقد اكْوَأَلَّ الرَّجُلُ فهو مُكْوَأِلٌ .

[كبل]

الكَبْلُ : القيد الضخم . يقال : كَبَلْتُ الْأَسِيرَ وَكَبَلْتُهُ ، إذا قَيَّدْتَهُ ، فهو مَكْبُولٌ وَمُكَبَّلٌ .

والكَبْلُ : ما تُنْبِئُ مِنْ شَفَةِ الدَّلْوِ ، وهو إِبْدَالُ الْكَبْنِ .

وفَرَوُ كَبَلٌ ، بالتحريك ، أى قصيرٌ .

والمكابلة : التأخير والحبس . يقال : كَبَلْتُكَ دَيْنَكَ .

والمكابلة : أن تُبَاعَ الدَّارُ إِلَى جَنْبِ دَارِكَ وَأَنْتَ مُحْتَاجٌ إِلَيْهَا فَتَوْخَّرَ شَرَاءُهَا لِشَتْريهَا غَيْرُكَ ، ثم تأخذها بالشفعة . وقد كره ذلك . وفى حديث عثمان رضى الله عنه : « إذا وقعتِ السُّهُمَانُ فَلَا مُكَابَلَةٌ » يقول : إذا حُدَّتِ الدُّورُ فَلَا يُحْبَسُ أَحَدٌ عَنْ حَقِّهِ . كأنه كان لا يَرَى الشَّفْعَةَ لِلْجَارِ .

[كتل]

الْكُتْلَةُ : القِطْعَةُ المَجْتَمِعَةُ من الصمغ وغيره .
والمِكتَلُ : شِبْهُ الزَنْبِيلِ ، يَسَعُ خَمْسَةَ عَشَرَ
صَاعًا .

والمِكتَلُ ، بالتشديد : القصيرُ .
أبو عمرو : الكِتِيلَةُ بِلُغَةٍ طَيِّبَةٍ : النَخْلَةُ الَّتِي
فَاتَتْ الْيَدَ . وأنشد :

قَدْ أَبْصَرْتُ سَعْدِي بِهَا كِتَائِلِي
مِثْلَ الْعَذَارَى الْحَسَنِ الْعَطَائِلِ
طَوِيلَةَ الْأَقْنَاءِ وَالْأَثَائِلِ

وَالْعَطَائِلِ : جَمْعُ الْعُطْبُولِ . وَيُرْوَى « الْحَسَرِ »
بِالرَاءِ .

وَالْبَكْتَلُ : ضَرْبٌ مِنَ الْمَشَى .

وَالْكُتْنَالُ ، بِالضَّمِّ : الْقَصِيرُ ، وَالنُّونُ
زَائِدَةٌ .

[كحل]

الْكُوْتَلُ : مُوَحَّرُ السَّفِينَةِ ، وَقَدْ يُشَدَّدُ
فَيُقَالُ كُوْتَلٌ .

[كحل]

يُقَالُ لِلْسِّنَةِ الْمُجْدِبَةِ كَحْلٌ ، وَهِيَ مَعْرِفَةٌ
لَا تَدْخُلُهَا الْأَلْفُ وَاللَّامُ ، تُجْرَى وَلَا تُجْرَى .
يُقَالُ : كَحَلْتَهُمُ السِّنُونَ ، أَيْ أَصَابَتْهُمْ . وَقَالَ
الْأُمَوِيُّ : كَحْلٌ : السَّمَاءُ . قَالَ الْكَمِيتُ :

إِذَا مَا الْمَرَا ضِيعُ الْخِمَاصُ تَأَوَّهَتْ

وَلَمْ تَتَدَمِّنْ أَنْوَاءَ كَحْلٍ جَنُوبَهَا

وَيُقَالُ : صَرَّحَتْ كَحْلٌ ، إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي

السَّمَاءِ غَيْمٌ . قَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ :

قَوْمٌ إِذَا صَرَّحَتْ كَحْلٌ بَيُوشُهُمْ

مَأْوَى الضَّرِيكِ وَمَأْوَى كُلِّ قَرْضُوبٍ

وَالْقَرْضُوبُ هَهُنَا : الْفَقِيرُ

وَمِنْ أَمْثَلِهِمْ : « بَاءَتْ عَرَارٍ بِكَحْلٍ »

إِذَا قُتِلَ الْقَاتِلُ بِمَقْتُولِهِ . يُقَالُ : كَانَتْ بَقَرَتَيْنِ

قُتِلَتْ إِحْدَاهُمَا بِالْأُخْرَى .

وَالْكَحْلُ بِالضَّمِّ مَعْرُوفٌ .

أَبُو عَمِيْدٍ : يُقَالُ : مَضَى لِفُلَانٍ كَحْلٌ ، أَيْ

مَالَ كَثِيرٌ .

وَالْأَكْحَلُ : عِرْقٌ فِي الْيَدِ يُفْصَدُ . وَلَا يُقَالُ

عِرْقُ الْأَكْحَلِ .

وَرَجُلٌ أَكْحَلُ بَيْنَ الْكَحَلِ ، وَهُوَ الَّذِي

يَعْلُو جَفُونَهُ عَيْنِيهِ سَوَادٌ مِثْلُ الْكَحْلِ مِنْ غَيْرِ

اِكْتِحَالٍ .

وَعَيْنٌ كَحِيلٌ وَامْرَأَةٌ كَحَلَاءٌ .

وَالْمِكَحَلُ وَالْمِكَحَالُ : الْمُلُوكُ الَّذِي

يُكْتَحَلُ بِهِ .

وَالْمِكَحَالَانِ : عَظْمَا الذِّرَاعَيْنِ مِنَ الْفَرَسِ .

وَالْمُكْحَلَةُ : الَّتِي فِيهَا الْكَحْلُ ، وَهُوَ أَحَدُ

مَاجَاءٍ عَلَى الضَّمِّ مِنَ الْأَدَوَاتِ .

وَكُرْبَلَاءَ : مَوْضِعٌ ، بِهَا قَبْرُ الْحُسَيْنِ ^(١)
ابن عليٍّ عليهما السلامُ .

[كسل]

الْكَسَلُ : التَّأَقُّلُ عَنِ الْأَمْرِ . وَقَدْ كَسِلَ
بِالْكَسْرِ ، فَهُوَ كَسْلَانٌ ، وَقَوْمٌ كَسَالَى وَكَسَالَى ^(٢)
وإن شئتَ كَسَرْتَ اللامَ كما قلنا في الصَّحَارَى .
وَأَمْرَأَةٌ مِكَسَالٌ : لَا تَكَادُ تَبْرَحُ مَجْلِسَهَا ،
وَهُوَ مَذْحُهَا ، مِثْلُ نَوْمِ الضَّحَى .

وَأَكْسَلَ الرَّجُلَ فِي الْجَمَاعِ ، إِذَا خَالَطَ
أَهْلَهُ وَلَمْ يُنْزِلْ . وَيُقَالُ فِي فَحْلِ الْإِبِلِ أَيْضًا .

[كفل]

الْكَفْلُ : الضِّعْفُ . قَالَ تَعَالَى : ﴿ يُؤْتِيكُمْ
كَفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ ﴾ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ النَّصِيبُ .
وَذُو الْكَفْلِ : اسْمُ نَبِيٍّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ،
وَهُوَ مِنَ الْكَفَالَةِ .

وَالْكَفْلُ : الَّذِي لَا يَثْبُتُ عَلَى ظُهُورِ الْخَيْلِ .
وَقَالَ ^(٣) :

* كِفْلُ الْفُرُوسَةِ دَائِمُ الْإِعْصَامِ ^(٤) *

(١) في القاموس : « به قتل الحسين » .

(٢) ويروى الكسالي كما في القاموس . ونقله
الصاغاني .

(٣) الجحاف بن حكيم .

(٤) صدره :

* والتغلبى على الجواد غنيمة *

وَتَمَكَّحَلَ الرَّجُلُ ، إِذَا أَخَذَ مُكْحَلَةً .
وَكَحَلْتُ عَيْنِي وَتَكَحَّلْتُ وَاكْتَحَلْتُ ^(١) .
الْأَصْمَعِيُّ : الْكَحِيلُ مَبْنِيٌّ عَلَى التَّصْغِيرِ :
الَّذِي تُطْلَى بِهِ الْإِبِلُ لِلْجَرَبِ ، وَهُوَ الْفِطُّ . قَالَ :
وَالْقَطِرَانُ إِذَا مَا يُطْلَى بِهِ لِلدَّبَرِ وَالْقِرْدَانِ
وَأَشْبَاهِ ذَلِكَ .

[كربل]

الْكَرْبَلَةُ : رَخَاوَةٌ فِي الْقَدَمَيْنِ . يُقَالُ :
جَاءَ يَمْشِي مُكْرَبِلًا : أَيْ كَأَنَّهُ يَمْشِي فِي طِينٍ .
أَبُو عَمْرٍو : كَرَبَلْتُ الْحِنْطَةَ ، إِذَا هَذَّبْتُهَا ،
مِثْلُ غَرْبَلَتَهَا . وَأَنْشَدَ :

يَحْمِلُنَ سَمَرَاءَ ^(٢) رَسُوبًا بِالنَّقْلِ

قَدْ غُرِبَتْ بِلَتْ وَكُرِبَتْ بِلَتْ مِنَ الْقَصْلِ ^(٣)

وَالْكَرْبَالُ : الْمِنْدَفُ الَّذِي يُنْدَفُ بِهِ
الْقُطْنُ . وَأَنْشَدَ الشَّيْبَانِيُّ :

تَرْمِي ^(٤) اللُّغَامَ عَلَى هَامَاتِهَا قَزَعًا

كَالْبُرْسِ طَائِرُهُ ضَرْبُ الْكَرَايِيلِ

(١) كحلت عيني أ كحل من باب نصر ومن
باب منع ، فهي مكحولة ، وكحيلٌ وكحيلة ، وكحِلٌ
من أعين كحلى وكحائل . وكحِلَ من باب فرح
فهو أ كحل .

(٢) في نسخة : « حمراء » .

(٣) يصف حنطة .

(٤) في نسخة : « ترى اللغام » .

والجمع أَكْفَالٌ . قال الأعشى يمدح قوما :
غَيْرُ مِيلٍ وَلَا عَوَايِرَ فِي الْهَيْتِ

جَا وَلَا عُزْلٍ وَلَا أَكْفَالٍ^(١)

وَالْكِفْلُ أَيْضًا : مَا اكْتَفَلَ بِهِ الرَّكِيبُ ،
وهو أَنْ يُدَارَ الْكِسَاءُ حَوْلَ سَنَامِ الْبَعِيرِ ثُمَّ
يُرْكَبُ . ومنه حديث إبراهيم قال : « يُكْرَهُ
الشُّرْبُ مِنْ ثُلْعَةِ الْإِنَاءِ وَمِنْ عُرْوَتِهِ » قال :
يقال إِنَّهَا كِفْلُ الشَّيْطَانِ لَعْنَهُ اللَّهُ .

وَالْكِفِيلُ : الضَّامِنُ . يقال : كَفَّلْتُ بِهِ
كَفَالَةً ، وَكَفَّلْتُ عَنْهُ بِالْمَالِ لِعَرِيْمِهِ .

وَكَفَّلْتُ أَيْضًا كَفْلًا ، أَيْ وَاصَلْتُ الصَّوْمَ .
قال القطامي يصف إبلاً بقلَّةِ الشُّرْبِ :

يَلْدَنَ بِأَعْقَارِ الْحِيَاضِ كَأَنَّهَا

نِسَاءُ النَّصَارَى أَصْبَحَتْ وَهِيَ كِفْلٌ
وَأَكْفَلْتُهُ الْمَالَ ، أَيْ صَمَمْتُهُ إِيَّاهُ .
وَكَفَلْتُهُ إِيَّاهُ فَكَفَلَ هُوَ بِهِ كَفْلًا وَكُفُولًا .
وَالْتَكْفِيلُ مِثْلُهُ .

وَتَكْفَلُ بِدَيْنِهِ تَكْفُلًا .

وَالْكَافِلُ : الَّذِي يَكْفُلُ إِنْسَانًا يَعْوَلُهُ .
ومنه قوله تعالى : ﴿ وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا ﴾ وذكر
الأخفش أَنَّهُ قَرِئَ أَيْضًا : ﴿ وَكَفَّلَهَا ﴾ بِكسر الفاء .

(١) في نسخة زيادة بيت قبله :

جُنْدُكَ الطَّارِفُ التَّلِيدُ مِنَ السَّا

دَاتِ أَهْلِ الْهَبَاتِ وَالْأَكَالِ

وَالْكَفْلُ بِالتَّحْرِيكِ لِلدَّابَّةِ وَغَيْرِهَا . يقال :
اكَتَفَلْتُ بِكَذَا ، إِذَا وَلَّيْتَهُ كَفْلًا .
وَالْكَنْفَلِيلَةُ : اللَّحِيْمَةُ الضَّخْمَةُ .

[كل]

الْكَلُّ : الْعِيَالُ وَالتَّثْقُلُ . قال الله تعالى :
﴿ وَهُوَ كُلٌّ عَلَى مَوَلَاهُ ﴾ وَالْجَمْعُ الْكُلُولُ .
وَالْكَلُّ : الْيَتِيمُ . وَالْكَلُّ : الَّذِي لَا وَلَدَ لَهُ
وَلَا وَالِدَ . يقال منه : كَلَّ الرَّجُلُ يَكِلُّ كِلَالَةً .
وَالْعَرَبُ تَقُولُ : لَمْ يَرِثْهُ كِلَالَةً ، أَيْ لَمْ يَرِثْهُ عَنْ
عُرُضٍ ، بَلْ عَنْ قُرْبٍ وَاسْتِحْقَاقٍ . قال الفرزدق :
وَرِثْتُمْ قَنَاطَةَ الْمُلْكِ غَيْرَ كِلَالَةٍ

عن ابْنِ مَنَافٍ عَبْدُ شَمْسٍ وَهَاشِمٍ
قال ابن الأعرابي : الْكِالَةُ بَنُو الْعَمِّ
الْأَبَاعِدُ . وَحَكَى عَنْ أَعْرَابِي أَنَّهُ قَالَ : مَالِي كَثِيرٌ
وَيَرِثُنِي كِلَالَةٌ مُتَرَاخٍ نَسْبُهُمْ .

ويقال : هُوَ مُصَدَّرٌ مِنْ تَكَلَّلَهُ النَّسَبُ ،
أَيْ تَطَرَّفَهُ ، كَأَنَّهُ أَخَذَ طَرَفِيَهُ مِنْ جِهَةِ الْوَالِدِ
وَالْوَلَدِ وَلَيْسَ لَهُ مِنْهُمَا أَحَدٌ ، فَسُمِّيَ بِالْمُصَدَّرِ .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : هُوَ ابْنُ عَمِّ الْكِالَةِ ،
وَابْنُ عَمِّ كِلَالَةٍ ، إِذَا لَمْ يَكُنْ لِحَاً وَكَانَ رَجُلًا
مِنَ الْعَشِيرَةِ .

وَكَلَّتْ مِنَ الْمَشْيِ أَكِلٌ كِلَالًا وَكِالَةً ،
أَيْ أَغْيَيْتُ . وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ إِذَا أَغْيَا .

وَكَلَّ السَّيْفُ وَالرَّيْحُ وَالطَّرْفُ وَاللِّسَانُ ،

يَكِلُّ كَلًّا وَكِلَّةً وَكُلُولًا . وَسَيْفٌ
كَلِيلُ الْحَدِّ ، وَرَجُلٌ كَلِيلُ اللِّسَانِ ، وَكَلِيلُ
الطَّرْفِ .

وَنَاسٌ يَجْعَلُونَ كَلَاءَ الْبَصَرَةِ اسْمًا مِنْ كَلٍّ
عَلَى فَعْلَاءٍ وَلَا يَصْرِفُونَهُ . وَالْمَعْنَى أَنَّهُ مَوْضِعٌ
تَكِلُّ الرِّيحُ فِيهِ عَنْ عَمَلِهَا فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ .
قَالَ رُوبَةُ :

* يَكِلُّ وَفْدُ الرِّيحِ مِنْ حَيْثُ انْخَرَقَ ^(١) *

وَالسِّكَلَةُ : السِّتْرُ الرَّفِيقُ يُخَاطُ كَالْبَيْتِ ،
يَتَوَقَّى فِيهِ مِنَ الْبَقِّ .

وَكُلُّ لَفْظُهُ وَاحِدٌ وَمَعْنَاهُ جَمْعٌ . فَعَلَى هَذَا
تَقُولُ : كُلُّ حَضَرَ وَكُلُّ حَضَرُوا ، عَلَى اللفظ
مَرَّةً وَعَلَى الْمَعْنَى أُخْرَى .

وَكُلٌّ وَبَعْضٌ مَعْرِفَتَانِ ، وَلَمْ يَجِءْ عَنْ
الْعَرَبِ بِالْأَنفِ وَالْأَلَامِ وَهُوَ جَائِزٌ ، لِأَنَّ فِيهِمَا
مَعْنَى الْإِضَافَةِ أَضْفَتَ أَوْ لَمْ تُضَفْ .

وَالْإِكْلِيلُ : شِبْهُ عَصَابَةٍ تُزَيَّنُ بِالْجَوْهَرِ .
وَيُسَمَّى التَّاجُ إِكْلِيلًا .

وَالْإِكْلِيلُ : مَنْزِلٌ مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ ، وَهُوَ
أَرْبَعَةُ أَجْزَامٍ مُصْطَفَاةٍ .

وَالْإِكْلِيلُ : السَّحَابُ الَّذِي تَرَاهُ كَأَن غِشَاءً
أَلْبَسَهُ .

(١) فِي نَسْخَةٍ قَبْلَهُ :

* مُشْتَبِهٌ الْأَعْلَامِ لِمَاعِ الْخَفَقِ *

وَالْكَلِيلُ الْمَلِكُ : نَبْتُ يَنْدَاوِي بِهِ .
وَالْكَلْكَلُ وَالْكَلْكَالُ : الصَّدْرُ .
وَرَبَّمَا جَاءَ فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ مُشَدَّدًا . وَقَالَ ^(١) :

كَأَنَّ مَهْوَاهَا عَلَى الْكَلْكَلِ
مَوْضِعُ كَفِّي رَاهِبٍ يُصَلِّي
وَرَجُلٌ كَلْكَلٌ بِالضَّمِّ ، وَكُلَاكَلٌ أَيْضًا ،
أَيُّ قَصِيرٌ غَلِيظٌ مَعَ شِدَّةٍ .

وَأَكَلَّ الرَّجُلُ بَعِيرَهُ ، أَيُّ أَغْيَاهُ .

وَأَكَلَّ الرَّجُلُ أَيْضًا ، أَيُّ كَلَّ بَعِيرَهُ .

وَأَصْبَحْتُ مُكَلَّلًا ، أَيُّ ذَا قَرَائِبٍ وَهَمٍ
عَلَى عِيَالٍ .

وَسَحَابٌ مُكَلَّلٌ ، أَيُّ مُلَمَّعٌ بِالْبَرْقِ ،
وَيُقَالُ : هُوَ الَّذِي حَوْلَهُ قِطْعٌ مِنَ السَّحَابِ ، فَهُوَ
مُكَلَّلٌ بِهِ .

وَأَكْتَلَّ الْغَامُ بِالْبَرْقِ ، أَيُّ لَمَعَ .

وَكَلَّاهُ ، أَيُّ أَلْبَسَهُ الْإِكْلِيلَ .

وَرَوْضَةٌ مُكَلَّلَةٌ ، أَيُّ حُفَّتْ بِالنُّورِ .

وَالْمُكَلَّلُ : الْجَادُّ . يُقَالُ : حَمَلَ فُكَلَّلًا ، أَيُّ

مَضَى قَدُمًا وَلَمْ يَخْنَمْ . وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

حَسَمَ عِرْقَ الدَّاءِ عَنْهُ فَمَقَّصَبُ

تَكْلِيلَةِ اللَّيْثِ إِذَا اللَّيْثُ وَثَبَ

وَقَدْ يَكُونُ كَلَّلَ بِمَعْنَى جَبَنَ . يُقَالُ :

حَمَلَ فَمَا كَلَّلَ ، أَيُّ فَمَا كَذَبَ وَمَا جَبَنَ

(١) مَنْظُورُ بْنُ مَرْثَدَ الْأَسَدِيِّ .

وقول حميد :

حَتَّى إِذَا مَا حَاجِبُ الشَّمْسِ دَمَجَ
تَذَكَّرَ الْبَيْضَ بِكُمْلُولٍ فَلَجَ

من نَوْنِ الْكُمْلُولِ قال: هو مَفَازَةٌ. وفَلَجٌ يريد لَجَّ في السَّيْرِ، وإنما ترك التشديد للقافية. وقال الخليل: الْكُمْلُولُ: نَبْتُ، وهو بالفارسية بَرَعَسَتْ، حكاه أبو تراب في كتاب الاعتقَاب. ومن أضاف قال فَلَجَ: نهر صغير.

[كحل]

الْكَهْلُ من الرِّجَالِ: الذي جَاوَزَ الثَّلَاثِينَ وَوَحْطَهُ الشَّيْبُ. وامرأة كَهْلَةٌ. قال الراجز:
ولا أَعُودُ بَعْدَهَا كَرِيًّا^(١)
أُمَارِسُ الْكَهْلَةَ وَالصَّبِيَّا^(٢)

وفي الحديث: «هَلْ فِي أَهْلِكَ مِنْ كَاهِلٍ» قال أبو عبيد: ويقال «مَنْ كَاهَلَ»، أي مَنْ أَسَنَّ^(٣) وَصَارَ كَهْلًا.

(١) ويروى: «ولن أعود».

(٢) بعده:

* والعَذْبُ الْمَنَفَةُ الْأُمِّيَّا *

الأمي: العبي القليل الكلام. والمنفة: الذي نفَّهه السير، أي أعياه.

(٣) الذي في القاموس: أي تزوج. قاله لرجل أراد الجهاد معه صلى الله عليه وسلم.

كأَنَّهُ من الأضداد. وأنشد أبو زيد لجهم

ابن سَبَل:

ولا أَكَلُّ عن حربٍ مُجَلَّحَةٍ

ولا أَخَذَرُ لِلْمُتَمِينِ بِالسَّلَمِ

وانكَلَّ الرُّجُلُ انكِالًا: تَبَسَّمَ.

قال الأعشى:

وتَنَكَّلُ^(١) عن غُرٍّ عَذَابٍ كَأَنَّهَا

جَنَى أَفْجُوَانٍ نَبْتُهُ مُتَنَاعِمٌ

يقال: كَشَرَ وَافَقَرَ وانكَلَّ، كلَّ ذلك

تَبَدُّو منه الأسنان.

وانكِالُ الغيمِ بالبرقي، هو قَدَرٌ ما يُرِيكَ

سَوَادَ الغَيْمِ من بَيَاضِهِ.

[كحل]

الكَمَالُ: التَّمَامُ، وفيه ثَلَاثُ لُغَاتٍ: كَمَلَّ،

وَكَمَّلَ، وَكَمِلَ. وَالسَّكْرُ أَرْدَوْهَا.

وَتَكَامَلَ، وَأَكْمَلْتُهُ أَنَا.

ورجلٌ كَامِلٌ وقومٌ كَمَلَةٌ، مثل حَافِدٍ

وَحَفْدَةٍ.

ويقال: أَعْطَاهُ هَذَا الْمَالَ كَمَلًا، أي كُلَّهُ.

وكَامِلٌ: اسمُ فَرَسٍ زَيْدٍ الْخَيْلِ.

والتَّكْمِيلُ والإِكْمَالُ: الإِتِمَامُ.

وَأَسْتَكْمَلُهُ: اسْتَتَمَّهُ.

(١) في اللسان: «وينكل».

والكَاهِلُ: الحارِكُ، وهو ما بَيْنَ الْكَتِفَيْنِ.
قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم: «تَمِيمٌ كَاهِلٌ مُضَرٌّ، وعليها المِجْمَلُ».

وكَاهِلٌ: أبو قبيلةٍ من أَسَدٍ، وهو كَاهِلُ بنِ أَسَدِ بنِ حُزَيْمَةَ، وهم قَتَلَةُ أَبِي امْرِئِ الْقَيْسِ.
واكْتَهَلَ، أى صارَ كَهْلاً.
واكْتَهَلَ النَّبَاتُ، أى تَمَّ طَوْلُهُ وظَهَرَ نَوْرُهُ.

وَكِنَهْلٌ بالكسر: اسم موضعٍ أو ماءٍ.

[كهل]

الْكَهْلُ والكَهْلُ، بفتح الباء وضمة: ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ. قال امرؤ القيس:
فَأَضْحَى يَسْحُ الْمَاءِ مِنْ كُلِّ فَيْقَةٍ
يَكْبُ عَلَى الْأَذْقَانِ دَوْحَ الْكَهْلِ
والنون زائدة.

[كول]

الْكَوْلَانُ بالفتح: نَبْتُ، وهو البرْدِيُّ.
وَتَكْوَلُ الْقَوْمُ عَلَى فُلَانٍ: تَجَمَّعُوا عَلَيْهِ.

[كيل]

الْكَيْلُ: الْمِكْيَالُ. والْكَيْلُ: مصدرُ
كَلْتُ الطَّعَامَ كَيْلًا وَمَكَالًا وَمَكِيلًا أَيْضًا، وهو
شاذٌّ لِأَنَّ الْمَصْدَرَ مِنْ فَعَلَ يَفْعِلُ مَفْعِلٌ.

يقال: مافى بُرْكٌ مَكَالٌ، وقد قيل مَكِيلٌ
عن الأخفش.

والاسم الكَيْلَةُ، بالكسر. يقال: إنَّه
لَحَسَنُ الْكَيْلَةِ، مثالُ الْجَلْسَةِ وَالرَّكْبَةِ. وفي المثل:
«أَحْشَفًا وَسَوْءَ كَيْلَةٍ» أى انْجَمَعُ أَنْ تَعْطِيَنِي
حَشَفًا وَأَنْ تُسِيءَ لِي الْكَيْلَ.

ويقال: كَلْتُهُ، بمعنى كَلْتُ لَهُ. قال تعالى:
﴿وَإِذَا كَالُوهُمْ﴾ أى كَالُوا لَهُمْ.
واكْتَلْتُ عَلَيْهِ: أَخَذْتُ مِنْهُ. يقال: كَالُ
المعطى واكتال الآخذ.

وَكَيْلَ الطَّعَامِ عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، وَإِنْ
شِئْتَ ضَمَمْتَ الْكَافَ. والطَّعَامُ مَكِيلٌ وَمَكْيُولٌ،
مثل غَخِطٍ وَغَخْيُوطٍ. ومنهم من يقول: كُولُ
الطَّعَامِ وَبُوعُ الْمَتَاعِ^(١) واضطُودَ الصَّيْدِ،
واستَوْقَ مَالَهُ، بقلب الياء واوًا حينَ ضَمِّ مَا قَبْلَهَا،
لأنَّ الياء الساكنة لا تكون بعدَ حرفٍ مضمومٍ.
وكَايَلْتُهُ وتكايلننا، إِذَا كَالَكَ لَكَ وَكَلْتَ لَهُ،
فهو مُكَايِلٌ بلا همزٍ.

وقولهم: «لَا تَكَايِلْ بِالْدِّمِ» أى لا يجوز
أَنْ تَقْتُلَ إِلَّا ثَارَكَ، ولا تعتبرُ فِيهِ الْمُسَاوَاةُ فِي
الْفَضْلِ إِذَا لَمْ يَكُنْ غَيْرُهُ.

وَكَالَ الزَّيْتُ يُكَيْلُ، إِذَا لَمْ يُخْرِجْ نَارًا.
وَالْكَيْوَلُ^(٢): مُؤَخَّرُ الصُّفُوفِ. وفي

(١) الكلمة من المخطوطة.

(٢) مشدد الياء كميوق.

تمرّة وتمرّ . وقد جُمِعَ عَلَى لَيْلٍ فزادوا فيها الياء
عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . ونظيره أَهْلٌ وَأَهَالٌ . ويقال :
كان الأَصْلُ فِيهَا لَيْلَاةٌ فَخُذِفَتْ ، لِأَنَّ تَصْغِيرَهَا
لَيْلِيَّةٌ .

وليلٌ أَلِيلٌ : شديد الظلمة . قال الفرزدق :

* وَاللَّيْلُ مُتَخَلِّطُ الْغَيَاطِلِ أَلِيلٌ ^(١) *

وليلةٌ لَيْلَاءٌ وَلَيْلٌ لَائِلٌ ، مثل قولك شعْرٌ
شاعرٌ فِي التَّنْكِيدِ .

الكسائي : عاملته مَلَايَلَةً ، كما تقول :
مِياومةٌ من اليوم .

ولَيْلَى : اسم امرأةٍ ؛ واجمع ليالٍ . قال الراجز :

لَمْ أَرِ فِي صَوَاحِبِ النِّعَالِ

اللَّائِسَاتِ الْبُدْنَ الْحَوَالِي

شِبْهًا لِلَّيْلِ خَيْرَةً اللَّيَالِي

وذكر قومٌ أَنَّ اللَّيْلَ وَلَدَ الْكَرْوَانِ ،
وَالنَّهَارَ وَلَدَ الْحَبَارَى . وقد جاء ذلك في بعض
الأشعار ^(٢) :

وذكر الأصمعيّ في كتاب الفرق النهارَ ،
ولم يذكر الليلَ .

(١) صدره :

* قَالُوا وَخَاتِرُهُ يُرَدُّ عَلَيْهِمْ *

(٢) هو قوله :

أَكَلْتُ النَّهَارَ بِنَصْفِ النَّهَارِ

وَلَيْلًا أَكَلْتُ بَلِيلَ بَيْهَمِ

الحديث أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَهُوَ يُقَاتِلُ الْعَدُوَّ فَسَأَلَهُ سَيْفًا يُقَاتِلُ بِهِ ، فَقَالَ
لَهُ : « فَلَعَلَّكَ إِن أُعْطِيتُكَ أَنْ تَقُومَ فِي الْكَثِيبِ »
فَقَالَ : لَا . فَأَعْطَاهُ سَيْفًا ، فَجَعَلَ يُقَاتِلُ بِهِ وَهُوَ
يَرْتَجِزُ ، وَيَقُولُ :

إِنِّي امْرُؤٌ عَاهَدَنِي خَلِيلِي

أَنْ لَا أَقُومَ الدَّهْرَ فِي الْكَثِيبِ

أَضْرِبُ بِسَيْفِ اللَّهِ وَالرَّسُولِ ^(١)

وإنما سَكَنَ الْبَاءَ فِي أَضْرِبِ لِكثَرَةِ الْحَرَكَاتِ .

وتسكّلَى الرَّجُلُ ، أَيْ قَامَ فِي الْكَثِيبِ .

وَالْأَصْلُ تَسَكَّلَى ، وَهُوَ مَقْلُوبٌ مِنْهُ .

فصل اللام

[امل]

لَعَلَّ كَلِمَةُ شَكٍّ ، وَأَصْلُهَا عَلٌّ ، وَاللَّامُ فِي
أَوَّلِهَا زَائِدَةٌ . قَالَ الشَّاعِرُ ^(٢) :

يَقُولُ أَنَا سُلَّ عَلٍّ مَجْنُونٌ عَامِرٌ

يَرُومُ سُلُوءًا قُلْتُ إِنِّي لِمَا بَيَا

وَيَقَالُ لَعَلِّي أَفْعَلُ وَلَعَلَّنِي أَفْعَلُ ، بِمَعْنَى .

[ليل]

اللَّيْلُ وَاحِدٌ بِمَعْنَى جَمْعٍ ، وَوَاحِدَتُهُ لَيْلَةٌ مِثْلُ

(١) بعده :

* ضَرَبَ غَلَامٌ مَاجِدٍ بِهَلُولِ *

(٢) هو مجنون بن عامر .

فصل الميم

[مثل]

وَمِثْلُ : كلمة تسوية . يقال : هذا مِثْلُهُ وَمِثْلُهُ
كما يقال شِبْهُهُ وشَبْهُهُ بمعنى .

والعرب تقول : هو مُثِيلٌ هذا ، وهم
أُمِيتَالُهُمْ ؛ يريدون أَنَّ المُشَبَّه به حَقِيرٌ كما أَنَّ
هذا حَقِيرٌ .

والمِثْلُ : ما يُضْرَبُ به من الأمثال .

وَمِثْلُ الشَّيْءِ أَيْضاً : صِفَتُهُ .

والمِثَالُ : الفِرَاشُ ؛ والجمع مُثُلٌ ، وإن شئتَ
خَفَّفْتَ .

والمِثَالُ معروفٌ ، والجمع أمثلةٌ ومُثُلٌ .

وَمِثْلُ لَهُ كذا تمثيلاً ، إذا صَوَّرْتَ لَهُ مِثَالَهُ
بالكتابةِ وغيرِها .

والتَّمْثَالُ : الصُّورَةُ ، والجمع التَّمَاثِيلُ .

وَمِثْلٌ ^(١) بين يديه مُثُولاً ، أى انتَصَبَ قائماً .

ومنه قيل لِمَنَارَةِ الْمِسْرَجَةِ : مائِلَةٌ .

وَمِثْلٌ ، أى لَطَأَ بِالْأَرْضِ ، وهو من الأضداد .

وقال ^(٢) :

* رُسُومٌ فَمِنْهَا مُسْتَبِينٌ وَمِثَالٌ ^(٣) *

(١) من باب دخل .

(٢) في نسخة زيادة « زهير »

(٣) صدره :

* تَحَمَّلَ مِنْهَا أَهْلُهَا وَخَلَّتْ لَهَا *

والمُسْتَبِينُ : الأطلالُ . والمائِلُ : الرُّسُومُ .
وَمِثْلَ به يَمِثُلُ مِثَالًا ، أى نَكَلَ به . والاسم
المِثْلَةُ بالضم .

وَمِثْلَ بالقتيل : جَدَعُهُ .

والمِثْلَةُ بفتح الميم وضم الناء : العُقُوبَةُ ،
والجمع المِثْلَاتُ .

وَأَمِثْلُهُ : جعله مُثْلَةً . يقال : أَمِثَلَ السُّلْطَانُ

فُلَانًا ، إذا قَتَلَهُ قَوْدًا . ويقال للحاكم : أَمِثْنِي ،
وَأَقِصْنِي ، وَأَقِذْنِي .

وفلانٌ أَمِثْلُ بَنِي فُلَانٍ ، أى أدناهم للخير .

وهؤلاء أَمَائِلُ القومِ ، أى خيارُهم .

وقد مُثِلَ الرَّجُلُ بالضم مِثَالَةً ، أى صار
فاضلاً .

والمِثْلَى : تَأْنِيثُ الأَمِثِلِ ، كالتقصوى تَأْنِيثُ
الأقصى .

وَتَمَائِلٌ من عِلَّتِهِ ، أى أَقْبَلَ .

وتمثل بهذا البيت وهذا البيت بمعنى .

وأمِثَلَ أمره ، أى احتذاه . قال ذو الرمة
يصف الحمار والأُثْنِ :

رَبَاعٌ لَهَا مَذْ أَوْرَقَ الْعُودِ عِنْدَهُ

خَمَاشَاتُ ذَحْلٍ مَا يُرَادُ امْتِثَالُهَا

[مجل]

مَجَلَّتْ يَدُهُ تَمَجُّلٌ مَجَلًّا ، أى تَنَفَّطَتْ من

العملِ . ويقال أَيْضاً : مَجَلَّتْ يَدُهُ بالكسر مَجَلًّا .

وَأَمَجَّلَ العملُ يَدَهُ .

وجاءت الإبل كأنها المجلُّ ، أى مُمتلئة
كامتلاء المجلِّ .

[محل]

المجلُّ : الجذبُ ، وهو انقطاع المطر ويُيسُّ
الأرض من السكلا . يقال : بلدٌ ماحلٌّ ، وزمانٌ
ماحلٌّ ، وأرضٌ محلٌّ وأرضٌ مُحولٌ ، كما قالوا : بلدٌ
سَبَسَبٌ وبلدٌ سَبَسَبٌ ، وأرضٌ جذبةٌ وأرضٌ
جُدوبٌ ، يُريدون بالواحد الجمع . وقد
أُنحلتُ .

قال ابن السكيت : أُنحَلَ البلدُ فهو ماحلٌّ ،
ولم يقولوا مُمَحَّلٌ . وربما جاء ذلك في الشعر . قال
حسان بن ثابت :

إِنَّمَا تَرَى رَأْسِي تَفَيَّرُ لَوْنُهُ

شَمَطًا فَأَصْبَحَ كَالثَغَامِ الْمُنَحَّلِ
وَأُنحَلَ الْقَوْمُ : أَجْدَبُوا .

والنحلُّ : المكرُّ والكيد . يقال : نَحَلَ

به ، إذا سعى به إلى السلطان ، فهو ماحلٌّ ومُحوِّلٌ .

وفي الدعاء « ولا تجعله ماحلاً مُصَدَّقاً^(١) » .
والمَاحِلَّةُ : الماكرة والمسايدة .
وتمَحَّلَ ، أى احتال ، فهو مُتمَحَّلٌ .
ورجلٌ متماحلٌ ، إذا كان طويلاً .
وسَبَسَبُ متماحلٌ ، أى بعيد ما بين الطرفين .
وفي الحديث « أمورٌ مُتماحلةٌ » أى فِتَنٌ
يطولُ أمرُها .

وقول أبي ذؤيب :

وَأَشَعْتُ بَوْشِي شَفِينًا أَحَاخَهُ

غَدَاتِنِ ذِي جَرْدَةٍ مُتَمَاحِلِ

فهو من صفة أشعث .

والمَحَالُّ والمَحَالَّةُ : البكرة العظيمة التي

تَسْتَقِي بها الإبلُ . وقال حميد الأرقط^(٢) :

يَرِدْنَ وَاللَّيْلُ مُرِمٌّ طَائِرُهُ

مُرَخًى رَوَاقُهُ هُجُوداً سَامِرُهُ^(٣)

وَرَدَ الْمَحَالِ قَلِقَتْ مَحَاوِرُهُ

والمَحَالَّةُ أيضاً : الفقارةُ .

(١) قال في المختار : قلت : كأن الضمير في
« تجعله » للقرآن ؛ فإنه جاء في الحديث عن ابن
مسعود رضي الله عنه : إن هذا القرآن شافعٌ مشفعٌ ،
وماحلٌ مصدقٌ ، جعله يمحَلُّ بصاحبه إذا لم يتبع
ما فيه ، أى يسعى به إلى الله تعالى . وقيل معناه :
وخصم مجادل مصدق .

(٢) من المخطوطة .

(٣) من المخطوطة أيضاً .

(١) محل ، مثلثة الحاء ، محلاً ومحالاً : كاده
بسعاية إلى السلطان . قاله المجد . وقال : وفي كلام
على رضي الله عنه . « إنَّ من ورائكم أموراً
متماحلةً » أى فتناً يطول شرحها . وليس بجديد
كما توهمه الجوهرى . ولا « أمورٌ » بالرفع كما غيره .

والمُمَحَّلُ ، بفتح الحاء مشدداً : اللبنُ
الذي ذهب عنه حلاوة الحلب وتغير طعمه قليلاً .
وقال :

ما ذقتُ ثُقُلًا منذُ عامٍ أوَّلِ
إلا من القَارِصِ والمُمَحَّلِ

[مدل]

المِذْلُ ، بكسر الميم : الرجلُ الخَلْفِيُّ الشخصِ ،
القليلُ اللحمِ ، بالدال والذال جميعاً .
وتمَذَّلَ بالمندِيلِ : لغة في تَنَدَّلَ .

[مدل]

رجلٌ مِذْلٌ ، أى صغيرُ الجُثَّةِ ، مثل مِذْلٍ .
والمِذْلُ : البَاذِلُ لما عنده من مال أو سِرٍّ ،
وكذلك إذا لم يقدر على ضبط نفسه . قال الأسود
ابن يعْفَرُ :

ولقد أروحُ إلى التِجَارِ مُرَجَّلًا

مَذْلًا بِمَالِي لَيْنًا أَجْيَادِي

يقال : مَذَلْتُ بِسِرِّي ، أَمْذَلُ بالضم ، مَذْلًا ،

أى قَلَقْتُ به وضَجَرْتُ حتى أَفْشَيْتُهُ . وكذلك
المَذْلُ بالتحريك .

وقد مَذَلْتُ بِسِرِّي بالكسر .

ومَذَلْتُ من كلامه : قَلَقْتُ .

ومَذَلْتُ رَجُلِي أيضاً مَذْلًا ، أى خَدَرْتُ .

وأنشد أبو زيد :

وإن مَذَلْتُ رَجُلِي دَعَوْتُكَ أَشْتَفِي

بدعائك من مَذْلٍ بها فيهُونُ^(١)

والامْذِلَالُ : الاسترخاء والفتورُ . والمَذْلُ

مثله .

والمَذِيلُ : المريضُ الذي لا يَتَقَارُّ وهو

ضعيفٌ . قال الراعى :

ما بَالُ دَفَّكَ بالفِرَاشِ مَذِيلًا

أَفْذَى بعَيْنِكَ أم أردتَ رَحِيلًا

[مرجل]

المُمرَجَلُ : ضربٌ من ثياب الوَشْيِ .

قال العجاج :

* بِشِيَةٍ كَشِيَةِ المُرَجَلِ *

قال سيبويه : مُرَجَلٌ ميمها من نفس الحرف ،

وهى ثياب الوَشْيِ .

[مرطل]

مُرْطَلُهُ بالطين وغيره ، أى لَطَخَهُ . وقال^(٢) :

* مَمْعُوثةٌ أَعْرَاضُهُمْ مُمرْطَلَةٌ *

[مسل]

ابن السكيت : يقال لِمَسِيلِ الماءِ مَسَلٌ

بالتحريك .

(١) فى اللسان :

* بذكرائك من مذل بها فتهونُ *

(٢) صخر بن عميرة .

[مصل]

المَصْلُ معروفٌ .

وَمَصَلَ الْأَقِطَ : عَمِلَهُ ، وهو أن تجعلهُ في
وعاءٍ خُوصٍ أو غيره حتَّى يَقْطُرَ ماؤُهُ .والذى يَسِيلُ منه المَصَالَةُ ^(١) .

والمَصَالَةُ أَيْضًا : قُطَارَةُ الْحَبِّ .

وَمَصَلَ الْجُرْحُ ، أى سَالَ مِنْهُ شَيْءٌ يَسِيرُ .

وحكى الْأَصْمَعِيُّ : مَصَلَتْ اسْتُهُ ، إِذَا قَطَرَتْ .

وَأَعْطَاهُ عَطَاءً مَاصِلًا ، أى قَلِيلًا .

وإنَّه لِيَحْلُبُ مِنَ النَّاقَةِ لَبَنًا مَاصِلًا .

وَأَمْصَلَ مَالَهُ ، أى أَفْسَدَهُ وَصَرَفَهُ فِيمَا

لَا خَيْرَ فِيهِ . وقال ^(٢) يعاتب امرأته :

لَعَمْرِي لَقَدْ أَمْصَلْتَ مَالِي كُلَّهُ

وما سُنْتُ مِنْ شَيْءٍ فَرَبُّكَ مَاحِقُهُ

وَأَمْصَلَتِ الْمَرْأَةُ ، أى أَلْقَتْ وَلَدَهَا وَهُوَ

مُضَفَّعٌ .

وَأَمْصَلَ الرَّاعِي الْغَنَمَ ، إِذَا حَلَبَهَا وَاسْتَوْعَبَ

مَا فِيهَا .

وَشَاةٌ مُمَصِّلٌ وَمَمْصَالٌ ، وهى التى يصير لبنها

مُتَزِيلًا قَبْلَ أَنْ يُحْمَنَ .

(١) بعده .

* كما تُلَاثُ فِي الْهِنَاءِ الثَّمَلَةُ *

(٢) الكلابى .

[مغل]

مَغَلَّتْ الْحَدِيدَةَ أَمْطُلُهَا مَغْلًا ^(١) إِذَا ضَرَبْتُهَا

وَمَدَدْتُهَا لِتَطُولَ .

وَكُلُّ مَدُودٍ مَمْطُولٌ ، ومنه اشتقاقُ الْمَطْلِ

بِالدَّيْنِ ، وهو اللَّيَانُ بِهِ . يقال : مَطَلَهُ وَمَاطَلَهُ

بِحَقِّهِ .

وَالْمُطَاةُ فِي الْمُكَافَحَةِ .

[مغل]

مَغَلَّتْ الشَّيْءَ مَغْلًا ، إِذَا اخْتَلَسْتَهُ .

وَالْمَغْلُ : السَّرْعَةُ فِي السَّيْرِ .

وَمَغَلَّنِي عَنْ حَاجَتِي وَأَمْعَلَنِي ، أى أَعْجَلَنِي .

أَبُو عَمْرٍو : مَغَلَّتِ الْحِمَارَ وَغَيْرَهُ مَغْلًا ، وَهُوَ

مَعْمُولٌ ، إِذَا اسْتُلَّتْ حُصِيَّتَاهُ .

وَمَغَلَّتْ أَمْرَكَ ، أى عَجَلْتُ بِهِ وَقَطَعْتَهُ

وَأَفْسَدْتَهُ .

ويقال : لا « تُمْغِلُوا رِكَابَكُمْ » أى

لَا تَقْطَعُوا بَعْضَهَا مِنْ بَعْضٍ .

[مغل]

مَغِلَ الدَّابَّةَ بِالْكَسْرِ ^(٢) يَمَغِلُ مَغْلًا ، إِذَا

أَكَلَ التَّرَابَ مَعَ الْبَقْلِ فَاشْتَكَى بَطْنَهُ . يقال :

(١) من باب نصر . وكذلك مَطَلَهُ وَمَاطَلَهُ

بحقه .

(٢) من باب منع وفرح .

به مَقْلَةٌ شديدة . وَيُكْوَى صاحب المَقْلَةِ ثلاثَ
لَدَعَاتٍ بِالْيَسَمِ خلف السُّرَّةِ .

وَأَمْعَلَ القَوْمُ ، أَى مَعِلَتْ إِبْلَهُمْ .

والمَقْلَةُ : النعجة أو العنزُ تُذْتَجُ في السنة
مرتين .

وقد أَمْعَلَتْ غنمُ فلان ، إذا كانت تلك
حالتها . وهى غنمٌ مِعَالٌ . قال القُطَامِي :

بِيضَاءِ مَخْطُوطَةِ الْمُتَنِينَ بِهَكْنَةٍ

رَبَّاءِ الرُّوَادِفِ لَمْ تَمْعِلْ بِأَوْلَادِ

وقال أبو عمرو : الْمُمْعِلُ : التى تحملُ قبلَ
فِطَامِ الصَّبِيِّ وتلدُ كلَّ سنةٍ .

ويقال : أَمْعَلَ بى فلانٌ عند السلطان ، أى
وَشَى بى .

وَمَعَلَ فلانٌ بفلانٍ عند فلانٍ ، إذا وقعَ فيه
يَمْعَلُ مَعَالًا . وإِنَّه لصاحب مَعَالَةٍ .

[مقل]

المُقْلُ : نَمَرُ الدَّوْمِ .

والمَقْلَةُ : شَحْمَةُ العَيْنِ التى تَجْمَعُ البَيَاضَ
والسَّوَادَ .

أبو عبيد : المَقْلُ بالفتح : النظر . يقال :
ما مَقَلْتُهُ عَيْنِي منذُ اليوم .

أبو عمرو : مَقَلْتُهُ : فطرتُ إليه بِمَقْلَتِي .

وَمَقَلَهُ فى المَاءِ مَقْلًا : غَمَسَهُ . وفى الحديث :

« إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ فى الطَّعَامِ فامْقلوه ، فإنَّ فى

أحدِ جناحيهِ سُمًّا وفى الآخرِ الشِّفَاءُ ، وإِنَّهُ يُقَدِّمُ
السُّمَّ وَيُؤْخِرُ الشِّفَاءَ » .

والمَقْلَةُ بالفتح : حَصَاةُ القَسَمِ التى تُلْقَى
فى المَاءِ لِيُعْرَفُ قَدْرُ مَا يُسْقَى كُلُّ واحدٍ منهم ،
وذلك عند قِلَّةِ المَاءِ فى المَفَاوِزِ . وقال :

قَذَفُوا سَيِّدَهُمْ فى وَرْطَةٍ

قَذَفَكَ المَقْلَةُ وَسَطَ الْمُعْتَرِكِ

وأما التى فى حديث ابن مسعود فى مَسْحِ
الْخَصَى ، قال : « مَرَّةً وتركها خيرٌ من مائة نَاقَةٍ
لِمَقْلَةٍ » ، أى من مائة ناقةٍ يَخْتَارُها الرجلُ على
عينه ونظره كما يريد .

ويقال للرجلين : مُمَا يَمَاقِلَانِ ، إذا تَفَاطَا
فى المَاءِ .

[مكل]

مَكَلَّتِ البُئْرُ ، أى قلَّ ماؤها واجتمع فى
وَسَطِهَا . فإذا اجتمع فيها قليلاً قليلاً إلى وقتِ
النَّزْحِ الثانى فاسم ذلك المَاءِ مَكْلَةٌ ، ومُكْلَةٌ .
يقال : أعطى مَكْلَةَ رَكِيَّتِكَ ، أى جَمَّةَ رَكِيَّتِكَ .
والبُئْرُ مَكُولٌ ، والجمع مُكُلٌ .

[ملل]

مَلَلْتُ الشَّيْءَ بالكسر ، ومَلَلْتُ منه أيضاً
مَلَلًا وَمَلَّةً وَمَلَالَةً^(١) ، إذا سَمِئَتْهُ . واستَمَلَّتْهُ
كذلك . وقال :

(١) وَمَلَالًا عن القاموس .

لَا يَسْتَوِلُّ وَلَا يَكْرَى مُجَالِسَهَا

وَلَا يَمَلُّ مِنَ النَّجْوَى مُنَاجِيَهَا

وَرَجُلٌ مَلَّ مَلُولٌ وَمَلُولَةٌ^(١) وَذُو مَلَّةٍ .
وَامْرَأَةٌ مَلُولَةٌ . وَقَالَ :

إِنَّكَ وَاللَّهِ لَذُو مَلَّةٍ

يَطْرِفُكَ الْأَذَى عَنِ الْأَبْعَدِ^(٢)

وَأَمَلَّةٌ وَأَمَلٌّ عَلَيْهِ ، أَيْ أَسَاءَةٌ . يُقَالُ : أَدَلَّ
فَأَمَلَّ .

وَأَمَلَّ عَلَيْهِ أَيْضًا ، بِمَعْنَى أُمَلَّى . يُقَالُ :
أُمَلَّتُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ .

وَمَلَّتْ التُّوبَ بِالْفَتْحِ ، إِذَا خِطَّتْهُ الْخِيَاطَةُ
الْأُولَى قَبْلَ الْكَفِّ .

وَمَلَّتْ الْخُبْزَةَ مَلًّا وَامْتَلَتْهَا ، إِذَا عَمِلَتْهَا
فِي الْمَلَّةِ . وَاسْمُ ذَلِكَ الْخُبْزِ الْمَلِيلُ وَالْمَمْلُولُ .

وَكَذَلِكَ اللَّحْمُ . يُقَالُ : أَطْعَمْنَا خُبْزَ مَلَّةٍ ، وَأَطْعَمْنَا
خُبْزَةَ مَلِيلًا ، وَلَا تَقُلْ أَطْعَمْنَا مَلَّةً ؛ لِأَنَّ الْمَلَّةَ

الرَّمَادُ الْحَارُّ . قَالَ الشَّاعِرُ :

(١) وَمَالُولَةٌ ، وَمَلَالَةٌ . عَنِ الْقَامُوسِ . وَهِيَ
مَلُولٌ .

(٢) قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الشَّعْرُ لِعَمْرِ بْنِ أَبِي رَيْبَعَةَ .
وَصَوَابُ إِنْشَادِهِ : « عَنْ الْأَقْدَمِ » . وَبَعْدَهُ :

قُلْتُ لَهَا بَلْ أَنْتِ مَعْتَلَّةٌ

فِي الْوَصْلِ يَا هِنْدُ كَيْ تَصْرِي

أَبَاتُكَ اللَّهُ فِي آيَاتٍ مُعْتَنَزٍ

عَنِ الْمَكَارِمِ لَا عَفٍّ وَلَا قَارٍ^(١)

صَلَّى النَّدَى زَاهِدٍ فِي كُلِّ مَكْرُمَةٍ

كَأَنَّمَا ضَيْفُهُ فِي مَلَّةٍ النَّارِ

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْمَلَّةُ : الْحَفْرَةُ نَفْسُهَا .

وَالْمَلِيلَةُ : حَرَارَةٌ يَجِدُهَا الرَّجُلُ ، وَهِيَ تُحَى

فِي الْعَظْمِ . يُقَالُ : بِهِ مَلِيلَةٌ وَمَلَالٌ أَيْضًا بِالضَّمِّ .

وَهُوَ يَتَمَلَّمُ عَلَى فَرَاشِهِ وَيَتَمَلَّلُ ، إِذَا لَمْ يَسْتَقِرَّ
مِنَ الْوَجَعِ ، كَأَنَّهُ عَلَى مَلَّةٍ .

وَمَلَّلَ : اسْمُ مَوْضِعٍ .

وَطَرِيقٌ مُمَلٌّ ، أَيْ حَبٌّ مَسْلُوكٌ .

وَمَرَّ فُلَانٌ يَمْتَلُّ ، إِذَا مَرَّ مَرًّا سَرِيعًا .

وَالْمَلَّةُ بِالْكَسْرِ : الدِّينُ وَالشَّرِيعَةُ .

وَالْمَمْلُولُ : الْعِيْلُ الَّذِي يُكْتَحَلُّ بِهِ .

[مول]

الْمَالُ مَعْرُوفٌ ، وَتَصْغِيرُهُ مُوَيْلٌ . وَالْعَامَّةُ

تَقُولُ : مُوَيْلٌ بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ .

وَرَجُلٌ مَالٌ ، أَيْ كَثِيرُ الْمَالِ ، وَأَنْشَدَ

أَبُو عَمْرٍو :

(١) فِي نَسْخَةٍ زِيَادَةَ قَبْلَهُ :

لَا أَشْتَمُ الضَّيْفَ إِلَّا أَنْ أَقُولَ لَهُ

أَبَاتُكَ اللَّهُ فِي آيَاتٍ عَمَّارٍ

إِذَا كَانَ مَالًا كَانَ مَالًا مُرَرًّا

وَنَالَ نَدَاهُ كُلُّ دَانٍ وَجَانِبٍ

وَمَالَ الرَّجُلُ يُمُولُ وَيَمَالُ مَوْلًا وَمَوْوَلًا ،
إِذَا صَارَ ذَا مَالٍ . وَتَمَوَّلَ مِثْلَهُ . وَمَوَّلَهُ غَيْرَهُ .

وَزَعَمَ قَوْمٌ أَنَّ الْمَوْلَ الْعَنْكَبُوتُ ، الْوَاحِدَةُ
مَوَّلَةٌ . وَأَنْشَدَ :

* مَلَأَى مِنَ الْمَاءِ كَعَيْنِ الْمَوَّلَةِ ^(١) *

وَلَمْ أَسْمَعْهُ عَنْ ثَقَةٍ .

[مهمل]

الْمَهْمَلُ بِالتَّحْرِيكِ : التَّوَدُّدُ .

وَأَمَلُهُ : أَنْظَرَهُ وَمَهَّلَهُ تَهْمِيلًا . وَالْأَسْمُ الْمُهْمَلَةُ
بِالضَّمِّ .

وَالْأَسْتِمَهَالُ : الْأَسْتِنْظَارُ .

وَتَهْمَلُ فِي أَمْرِهِ ، أَيْ اتَّأَدَ .

وَأَتَهْمَلُ اتِّهْمَالًا ، أَيْ اعْتَدَلْتُ وَانْتَصَبْتُ .
وَالْإِتْمِهَالُ أَيْضًا : سَكُونٌ وَفَتْوَرٌ .

وَقَوْلُهُمْ : مَهْلًا يَا رَجُلُ ، وَكَذَلِكَ لِلْأَثْنَيْنِ
وَالْجَمْعِ وَالْمُؤَنَّثِ . وَهِيَ مَوْحَدَةٌ بِمَعْنَى أَهْمِلْ . فَإِذَا

قِيلَ لَكَ مَهْلًا قُلْتَ : لَا مَهْلَ وَاللَّهِ . وَتَقُولُ :
مَا مَهْلُ وَاللَّهِ بِمُعْنِيَةٍ عَنْكَ شَيْئًا . قَالَ السَّكَيْتُ :

* أَقُولُ لَهُ إِذَا مَا جَاءَ مَهْلًا *

(١) قبله في نسخة :

* حَامِلَةٌ دَلُوكَ لَا مَحْمُولَةٌ *

* وَمَا مَهْلٌ بِوَاعِظَةِ الْجَهُولِ *

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَلْمِهْلٍ ﴾ ،

يُقَالُ : هُوَ النُّحَاسُ الْمَذَابُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو :

الْمَهْلُ : دُرْدِيُّ الزَّيْتِ . قَالَ : وَالْمَهْلُ أَيْضًا :
الْقَيْحُ وَالصَّدِيدُ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ : « أَذِنُونِي فِي ثَوْبِيَّ

هَذَيْنِ ، فَإِنَّمَا هُمَا لِلْمَهْلِ وَالتَّرَابِ » .

[ميل]

الْمَيْلُ : الْمَيْلَانُ . يُقَالُ : مَالَ الشَّيْءُ يَمِيلُ

تَمَالًا وَتَمِيلًا ، مِثْلُ مَعَابٍ وَمَعِيبٍ ، فِي الْأَسْمِ
وَالْمَصْدَرِ .

وَمَالَ عَنِ الْحَقِّ ، وَمَالَ عَلَيْهِ فِي الظُّلْمِ .

وَأَمَالَ الشَّيْءُ فَسَالَ .

وَالْمَيْلُ بِالتَّحْرِيكِ : مَا كَانَ خِلْقَةً . يُقَالُ مِنْهُ

رَجُلٌ أَمِيلٌ الْعَاتِقِ ، فِي عُقْبَتِهِ مَيْلٌ .

وَالْأَمِيلُ : الَّذِي لَا سَيْفَ مَعَهُ ، عَلَى أَفْعَلَ .

وَالْأَمِيلُ : الَّذِي لَا يَسْتَوِي عَلَى السَّرَجِ .

قَالَ جَرِيرٌ :

لَمْ يَرْكَبُوا الْخَيْلَ إِلَّا بَعْدَ مَا هَرَمُوا

فَهُمْ ثِقَالٌ عَلَى أَكْتَافِهَا مَيْلٌ

وَالْمَيْلَاءُ مِنَ الرَّمْلِ : الْعُقْدَةُ الصَّخْمَةُ ،

وَالشَّجَرَةُ الْكَثِيرَةُ الْفُرُوعِ أَيْضًا . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

مَيْلَاءٌ مِنْ مَعْدِنِ الصِّيرَانِ قَاصِيَةٍ

أَبْعَارُهُنَّ عَلَى أَهْدَافِهَا كُنُوبُ

مَيْلَاءَ ، مَوْضِعُهُ خَفِضَ لِأَنَّهُ مِنْ نَعْتِ أَرْطَاةٍ
فِي قَوْلِهِ :

فَبَاتَ ضَيْفًا إِلَى أَرْطَاةٍ مُرْتَكِمٍ
مِنَ الْكَثِيبِ لَهَا دَفٌّ وَمُحْتَجَبٌ^(١)

وَتَمَائِلَ فِي مِشْيَتِهِ تَمَائِيلًا .

وَاسْتَمَالَهُ وَاسْتَمَالَ بَقْلُهُ .

وَالْمَمِيلُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ : كَالْتَرَجِيحِ بَيْنَهُمَا .

وَالْمِيلُ مِنَ الْأَرْضِ : مُتَهَيِّئٌ مَدَّ الْبَصَرَ . عَنْ

ابْنِ السَّكَيْتِ .

وَمِيلُ الْكُحْلِ ، وَمِيلُ الْجِرَاحَةِ ، وَمِيلُ

الطَّرِيقِ .

وَالْفَرَسُخُ ثَلَاثَةُ أَمْيَالٍ .

فصل النون

[نَال]

أَبُو عُبَيْدٍ : النَّالَانُ : مَشَى الَّذِي كَأَنَّهُ يَنْهَضُ
رَأْسَهُ إِلَى فَوْقُ ، مِثْلُ الَّذِي يَعْذُو وَعَلَيْهِ حِمْلٌ

يَنْهَضُ بِهِ . يُقَالُ رَجُلٌ نَوَّوْلٌ وَضَبْعٌ نَوَّوْلٌ ، إِذَا
فَعَلَتْ ذَلِكَ .

[نَبَل]

النَّبَلُ : السَّهْمُ الْعَرَبِيُّ . وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ لَا وَاحِدَ

لَهَا مِنْ لَفْظِهَا . وَقَدْ جُمِعُوا عَلَى نِبَالٍ وَأَنْبَالٍ .

قَالَ الشَّاعِرُ :

(١) فِي جَهْرَةِ أَشْعَارِ الْعَرَبِ : « وَمُرْتَقَبٌ » .

وَكُنْتُ إِذَا رَمَيْتُ ذَوِي سَوَادٍ

بِأَنْبَالٍ مَرَقَنَ مِنَ السَّوَادِ

وَالنَّبَالُ ، بِالتَّشْدِيدِ : صَاحِبُ النَّبْلِ . قَالَ

أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

* وَلَيْسَ بِذِي سَيْفٍ وَلَيْسَ بِنِبَالٍ^(١) *

يَعْنِي وَلَيْسَ بِذِي نَبْلِ . وَكَانَ الْوَجْهُ أَنْ يَقُولَ :

وَلَيْسَ بِنَابِلٍ ، مِثْلُ لَابِنٍ وَتَامِرٍ .

وَالنَّابِلُ : الَّذِي يَعْمَلُ النَّبْلَ ، وَكَانَ مِنْ

حَقِّهِ أَنْ يَكُونَ بِالتَّشْدِيدِ . وَالْفِعْلُ النَّبَالَةُ بِالْكَسْرِ .

وَالنَّابِلُ : الْحَاقِظُ بِالْأَمْرِ . يُقَالُ فَلَانٌ نَابِلٌ

وَإِبْنُ نَابِلٍ ، أَيْ حَاقِظٌ وَإِبْنُ حَاقِظٍ . وَأَنْشَدَ

الْأَصْمَعِيُّ^(٢) :

قَوْمَ أَفْوَاهِمَا وَتَرَّصَهَا^(٣)

أَنْبَلُ عَدَوَانِ كُلِّهَا صَنَعَا

أَيَّ أَغْلَمَهُمُ بِالنَّبْلِ .

وَيُقَالُ : مَا تَنْبَلُ نَبْلَهُ إِلَّا بِأَخْرَةٍ ، أَيْ مَا تَنْتَبِهَ

لَهُ وَمَا بَالِي بِهِ .

قَالَ يَعْقُوبُ : وَفِيهَا أَرْبَعُ لُغَاتٍ : نَبْلُهُ ، وَنِبَالُهُ ،

وَنِبَالَتُهُ ، وَنُبَالَتُهُ .

(١) فِي نَسْخَةِ أَوَّلِ الْبَيْتِ :

* وَلَيْسَ بِذِي رِمَحٍ فَيَطْعُمُنِي بِهِ *

(٢) لَدَى الْإِصْبَعِ الْعَدَوَانِي .

(٣) فِي اللِّسَانِ :

* تَرَّصَ أَفْوَاهِمَا وَقَوْمَهَا *

والنُبيلة بالضم : العَظِيمة .

والنُبيل : النُبالة والفضل . وقد نُبِلَ بالضم فهو نبيلٌ ، والجمع نُبُلٌ بالتحريك ، مثل كريم وكرم . والنُبيلُ أيضاً : الكبارُ . قال بشر :

نبيلة موضع الحجلين خَوْدُ

وفي الكسحيين والبطن اضْطَارُ

والنُبيل : الصغار أيضاً ، وهو من الأضدادِ .

وقال :

أفرحُ أن أَرْزَأُ الكِرامَ وأنْ

أُورَثَ ذُوْدًا شَصَائِصًا نَبِلًا^(١)

يقول : أفرحُ بصغارِ الإبلِ وقد رُزِئتُ بكبارِ

الكرامِ . وبعضهم يرويه : « شصائصاً نبلاً »

بالضم ، يريد جمعَ نُبلة ، وهي العظيمةُ .

والنُبيل : حجارة الاستنجاء . وفي الحديث :

(١) قبله :

إن كنتَ أَرْزَنْتَنِي بها كَذِبًا

جَزءُ فَلَاقِيَتَ مِثْلَها مَجِلا

الشصائص : التي لا ألبان لها . قال ابن بري :

الشعر لحضرمي بن عامر . والنبل في الشعر : صغار

الأجسام .

قال أبو عبيدة : وبعضهم يقول : النُبيل . قال

ابن الأثير : واحدها نُبلة كغرفة وغُرف .

والمحدثون يفتحون النون والباء كأنه جمع نبيل

في التقدير . عن اللسان .

« اتقوا للملاعِنِ وأَعِدُّوا النُبيلَ » والمحدثون يقولون

النُبيل بالفتح . يقال : سُمِّيتُ بذلك لِصِغَرِها .

ونابِلَتُهُ فَنَبِلَتُهُ ، إذا كنتَ أجودَ نُبلاً منه .

وقد يكون ذلك في النُبيلِ أيضاً .

ونَبِلْتُ فلاناً أَنْبَلُهُ نَبِلاً بالفتح ، إذا رَمَيْتَهُ

بِالنَّبيلِ .

ونَبِلْتُ الإبلَ ، أى قَتُ بِمُضْلَحَتِها ، وكذلك

إذا سَقَمَتِها سَوْقًا شَدِيدًا . وقال الراجز :

لا تَأْوِى للعِيسِ وانْبُلَاها

فإنَّها ماسَتِ قُواها

بعيدةُ المَصْبَحِ من مُمْسَاها

واستَنْبَلَنِي فَنَبِلَتُهُ ، أى ناولتُهُ نَبِلاً .

ويقال : نَبِلْنِي حجارةَ الاستنجاءِ أى أعطَنيها .

ونَبِلْتُ فلاناً بِطعامي : ناولتُهُ شيئاً بعد شيء .

وتقول : هذا رجل متنبِّلُ نُبلة ، إذا كان

معه نبيل .

وتَنَبَّلَ أيضاً ، أى تكلَّفَ النُبيلَ . وتَنَبَّلَ ،

أى أخذ الأُنْبيلَ فالأُنْبيلُ .

وتَنَبَّلَ البعيرُ ، أى مات .

قال ابن الأعرابي : وتَنَبَّلَ الإنسانُ أيضاً

وغيره .

والنَّبيلة : الحَيِيفة .

والنَّبيل : القصير .

[نخل]

اسْتَنْتَلَ مِنَ الْعَصْفِ ، إِذَا تَقَدَّمَ أَصْحَابَهُ .

وَاسْتَنْتَلَ لِلْأَمْرِ : اسْتَعْدَّ لَهُ .

وَالنَّتْلُ : جَذَبَ إِلَى قَدُمٍ . وَالنَّتْلُ أَيْضًا :

بِيضُ النَّعَامِ يَمْلَأُ مَاءً فَيُدْفَنُ فِي الْمَقَارَةِ . وَالنَّتْلُ

بِالتَّحْرِيكِ مِثْلُهُ . قَالَ الْأَعَشَى يَصِفُ مَقَارَةً :

لَا يَتَنَمَّى لَهَا فِي الْقَيْظِ يَهْبِطُهَا

إِلَّا الَّذِينَ لَمْ فِيهَا أَتَوْا نَتْلُ

وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي النَّجْمِ :

* يَطْفَنَ حَوْلَ نَتْلٍ وَزَوَارٍ *

فَيَقَالُ هُوَ الْعَبْدُ الضَّخَمُ :

وَنَاتِلٌ ، بِفَتْحِ التَّاءِ : اسْمُ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ .

أَبُو عَمْرٍو : تَنَاتَلَ النَّبْتُ ، أَيْ التَّفَّ وَصَارَ

بَعْضُهُ أَطْوَلَ مِنْ بَعْضٍ .

[نخل]

النَّثْلَةُ : الدَّرْعُ الْوَاسِعَةُ ، مِثْلُ النَّثْرَةِ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : يَقَالُ قَدْ نَثَلَ دِرْعَهُ ، أَيْ أَلْقَاهَا

عَنْهُ . وَلَا يُقَالُ نَثَرَهَا .

وَالنَّثِيلَةُ مِثْلُ النَّبِيئَةِ ، وَهُوَ تَرَابُ الْبَثْرِ .

وَقَدْ نَثَلَتْ الْبَثْرُ نَثَلًا وَاتَّثَلَتْهَا ، إِذَا

اسْتَخْرَجْتَ تَرَابَهَا .

وَتَقُولُ : حُفِرَتْكَ نَثْلٌ ، بِالتَّحْرِيكِ ، أَيْ

مَحْفُورَةٌ .

وَالنَّثِيلُ : الرَّوْثُ . قَالَ الْأَحْمَرُ : يَقَالُ لِكُلِّ

حَافِرٍ ثَلٌّ وَنَثْلٌ ، إِذَا رَآهُ . وَقَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ
بِرْذَوْنًا :

* مِثْلُ عَلَى آرِيَةِ الرَّوْثِ مِثْلُ (١) *

وَنَثَلْتُ كِنَانَتِي ، إِذَا اسْتَخْرَجْتَ مَا فِيهَا مِنْ

النَّبْلِ ، وَكَذَلِكَ إِذَا نَفَضْتَ مَا فِي الْجِرَابِ مِنَ الزَّادِ .

وَتَنَاتِلُ النَّاسَ إِلَيْهِ ، أَيْ انْصَبُّوا .

[نخل]

النَّجْلُ : النَّسْلُ . وَنَجَلَهُ أَبُوهُ ، أَيْ وَلَدَهُ . يَقَالُ :

قَبَّحَ اللَّهُ نَاجِلِيهِ .

وَفَرَسَ نَاجِلٌ ، إِذَا كَانَ كَرِيمَ النَّجْلِ .

وَنَجَلَ الشَّيْءُ (٢) أَيْ رَمَى بِهِ .

وَالنَّاقَةُ تَنَجُلُ الْحَصَى بِمَنَاسِمِهَا نَجْلًا ، أَيْ تَرْمِي

بِهِ وَتَدْفَعُهُ .

وَنَجَلَهُ ، أَيْ طَعَنَهُ فَأَوْسَعَ شَقَّهُ .

وَنَجَلْتُ الْإِهَابَ ، إِذَا شَقَقْتُ عَنْ عُرْقَوْبِيهِ

جَمِيعًا ثُمَّ سَلَخْتَهُ ، كَمَا يَسْلُخُ النَّاسُ الْيَوْمَ . وَهُوَ

إِهَابٌ مَنَجُولٌ .

وَنَجَلْتُ الْأَرْضَ : اخْضَرَّتْ .

وَنَجَلْتُ الرَّجُلَ نَجْلَةً ، إِذَا ضَرَبْتَهُ بِمَقْدَمِ رِجْلِكَ

(١) صدره :

* ثَقِيلٌ عَلَى مَنْ سَاسَهُ غَيْرَ أَنَّهُ *

(٢) من باب نصر .

فتدحرج . يقال : « من نَجَلَ الناسَ نَجْلوه » أى من شَارَهُم شَارُوهُ .

ويقال : استنجل الموضع ، أى كثر به النجل ، وهو الماء يَظْهَرُ من الأرض .

والنجيل : ما تَكَسَّرَ من ورق الكرم ، وهو ضرب من الخُمُض . قال أبو خراش يصف ماء أجناً :

* له عَرَمَضٌ مُسْتَأْسِدٌ ونَجِيلٌ *

والنواجلُ من الإبل : التى ترعاه .

والمنجل : ما يُحْصَدُ به .

والنجلُ بالتحريك : سَعَةُ شَقِّ العَيْن . والرجلُ أنجلُ والعَيْنُ نجلَاءُ ، والجمع نُجْلٌ ^(١) .

وطعنةٌ نجلَاءُ ، أى واسعة بينة النجل .

وسنانٌ منجل ، أى واسع الطعنة .

والصخصحانُ الأنجلُ ، هو الواسع .

ونَجَلْتُ الشئ ، أى استخرجته .

والإنجيلُ : كتابُ عيسى عليه السلام ، يُؤَنَّثُ ويذكر . فمن أنث أراد الصحيفة ، ومن ذكر أراد الكتاب .

[نخل]

النخلُ والنخلةُ : الدبُرُ ، يقعُ على الذكر والأنثى ، حتى تقول يعسوبٌ .

(١) نجل ، كفرح ، فهو أنجلُ . والجمع نُجْلٌ ونِجَالٌ .

والنخل : الناحِلُ . وقال ذو الرمة :

* فَيَافٍ يَدَعُنُ الْجُلُسَ نَحْلًا قَتَالَهَا ^(١) *

والنخلُ بالضم : مصدرُ قولك نَحَلْتُهُ من العَطِيَّةِ أَنَحَلَهُ نَحْلًا .

والنُحْلَى : العَطِيَّةُ ، على فَعْلَى .

ونَحَلْتُ المرأةَ مَهْرَهَا عن طيب نفسٍ من غير مُطَالَبَةٍ ، أَنَحَلُهَا . ويقال من غير أن تأخذ عَوْضًا .

يقال : أعطاهَا مَهْرَهَا نَحْلَةً ، بالكسر . وقال أبو عمرو : هى التسميَةُ أن تقول نَحَلْتُهَا كَذَا وكذا ، فتَحَدَّ الصداقَ وتَبَيَّنَهُ .

والنِخْلَةُ أيضاً : الدعوى .

والنُحُولُ : الهزالُ . وقد نَحَلَ جِسْمُهُ

يَنَحَلُ ^(٢) وَأَنَحَلَهُ الهَمُّ ، ونَحَلَ جِسْمُهُ أيضاً بالكسر نُحُولًا . والفتحُ أَفْصَحُ .

وجَلَّ ناحِلٌ : مَهْزُولٌ .

والنواحلُ : السيوفُ التى رَقَّتْ ظُبابها من كثرة الاستعمال .

ونَحَلْتُهُ القولُ أَنَحَلُهُ نَحْلًا ، بالفتح ، إذا أَضْفَتَ إليه قولاً قاله غيره وادَّعِيَتْهُ عليه .

(١) رواه فى مادة (قتل) : « مَهَاوٍ يَدَعُنَ » .

وصدره :

* أَلَمْ تَعْلَمْ يَأْمَى أَنَا وَبَيْنَنَا *

(٢) من باب قطع ، وفَرِحَ .

وَاتَّخَلَ فَلَانٌ شِعْرَ غَيْرِهِ ، أَوْ قَوْلَ غَيْرِهِ ،
 إِذَا ادَّعَاهُ لِنَفْسِهِ . قَالَ الْأَعَشَى :
 فَكَيْفَ أَنَا وَاتَّخَلَّى الْقَوَا
 فِي بَعْدِ الْمَشِيبِ كَفَى ذَلِكَ عَارًا^(١)
 وَتَخَّلَّهُ مِثْلُهُ . قَالَ الْفَرَزْدَقُ :
 إِذَا مَا قُلْتُ قَافِيَةً شَرُودًا
 تَنْحَلِّهَا ابْنُ حَمْرَاءَ الْعِجَانِ
 وَفَلَانٌ يَنْتَحِلُ مَذْهَبَ كَذَا وَقَبِيلَةَ كَذَا ،
 إِذَا اتَّسَبَ إِلَيْهِ .

[نخل]

النَّخْلُ والنَّخِيلُ بمعنى ، والواحدة نخلة .
 وقول الشاعر :
 رَأَيْتُ بِهَا قَضِيْبًا فَوْقَ دِغْصٍ
 عَلَيْهِ النَّخْلُ أَيْنَعَ وَالْكُرُومُ
 فَالنَّخْلُ قَالُوا : ضَرْبٌ مِنَ الْحَلِيِّ . وَالْكُرُومُ :
 الْعَلَانِدُ .

وَنَخْلُ الدَّقِيقِ : غَرَبَلَتُهُ . وَالنُّخَالَةُ : مَا يُخْرَجُ
 مِنْهُ . وَالْمُنْخَلُ : مَا يُنْخَلُ بِهِ ، وَهُوَ أَحَدُ مَا جَاءَ مِنَ
 الْأَدَوَاتِ عَلَى مُفْعَلٍ بِالضَّمِّ . وَالْمُنْخَلُ بَفَتْحِ الْخَاءِ :
 لُغَةٌ فِيهِ ، مِثْلُ الْمُنْصَلِ وَالْمُنْصَلِ .

وَاتَّخَلْتُ الشَّيْءَ : اسْتَقْصَيْتُ أَفْضَلَهُ .
 وَتَنَخَّلْتُهُ : تَخَيَّرْتُهُ .
 وَرَجُلٌ نَاخِلُ الصَّدْرِ ، أَيْ نَاصِحٌ^(١) .
 وَبَطْنُ نَخْلَةٍ : مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالطَّائِفِ .
 وَالْمُنْخَلُ ، بَفَتْحِ الْخَاءِ مُشَدَّدًا : اسْمُ شَاعِرٍ .
 يُقَالُ : « لَا أَفْعَلُهُ حَتَّى يُوَثِّبَ الْمُنْخَلُ » كَمَا يُقَالُ :
 « لَا أَفْعَلُهُ حَتَّى يُوَثِّبَ الْقَارِظُ الْعَزِيْئُ » .
 وَالْمُنْخَلُ : لَقَبُ شَاعِرٍ مِنْ هَذِيلٍ ، وَهُوَ
 مَالِكُ بْنُ عُوَيْمِرٍ ، أَخُو بَنِي إِحْيَانَ بْنِ هَذِيلٍ .

[ندل]

النَّدْلُ : النَّقْلُ والاختلاس . يُقَالُ : نَدَلْتُ
 الشَّيْءَ وَنَدَلْتُ الدَّلْوَ ، إِذَا أَخْرَجْتَهَا مِنَ الْبَثْرِ .
 وَالرَّجُلُ مِنْدَلٌ بِكَسْرِ الْمِيمِ . وَقَالَ يَصِفُ رَكْبًا وَيَمْدَحُ
 قَوْمَ دَارِينَ بِالْجُودِ :

يَمْرُؤَنَ بِاللَّهْنَاءِ خِفَافًا عِيَابُهُمْ
 وَيَخْرُجْنَ مِنْ دَارِينَ بُجْرَ الْحَقَائِبِ
 عَلَى حِينِ أَلْهَى النَّاسَ جُلُ أُمُورِهِمْ
 فَندَلًا زُرَيْقُ الْمَالِ نَدَلُ الثَّعَالِبِ
 يَقُولُ : اندُلِي يَا زُرَيْقُ ، وَهِيَ قَبِيلَةٌ . نَدَلُ

(١) بعده :

(٤) بعده في المخطوطة . قال الفزاري :

نَخَلْتُ لَهُ نَفْسِي النَّصِيحَةَ إِنَّهُ
 عِنْدَ الضَّغَائِنِ تَذْهَبُ الْأَحْقَادُ

وَقَيَّدَنِي الشَّعْرَ فِي بَيْتِهِ
 كَمَا قَيَّدَ الْأَسْرَاتُ الْحَمَاوَا

الثعالب ، يريد السُرعة^(١) .

والعربُ تقول : « أَكْسَبُ مِنْ ثَلَبٍ » .
والمِنْدِيلُ معروفٌ ، تقولُ منه : تَنَدَّلْتُ بالمندِيلِ
وَتَمَنَّدْتُ . وَأَنكَرَ الكِسَائِيُّ تَمَنَّدْتُ .

والمَنَدَلِيُّ : عَطْرِ يُنْسَبُ إِلَى المَنَدَلِ ، وهى من
بلاد الهند . قال الشاعر^(٢) :

إِذَا مَامَشَتْ نَادَى بِمَا فِي ثِيَابِهَا

ذِكْرُ الشَّدَا والمَنَدَلِيُّ المَطِيرُ

والتَّيْدَلَانُ ، بفتح الدال وقد تَضَمَّ :
الكَابُوسُ . تقولُ العربُ : أَنَّهُ لَا يَغْتَرَى إِلَّا
جَبَانًا [مَنْخُوبًا]^(٣) .

والتَّوْدَلَانِ : التَّدْيَانِ .

والمُنَوِّدُ : الشَّيْخُ المَضْطَرُبُ مِنَ الكِبَرِ .
وقد تَوَدَّلْتُ خُصِيَاءَهُ ، أَيْ اسْتَرْخَنَّا .

الأَصْمَى : مَشَى الرَّجُلُ مُنَوِّدًا ، أَيْ مَشَى
مُسْتَرْخِيًا . وَأَنشَدَ :

* مُنَوِّدُ الْخُصِيِّينَ رِخْوُ الْمَشْرِجِ *

وَأَنذَالَ بَطْنَ الْإِنْسَانِ وَالذَّابِقَ ، إِذَا سَالَ .

(١) قال ابن برى : وقيل فى هذا الشاعر :
إنه يصف قومًا لصوصًا يأتون من دارين فيسرقون
ويعملون حقائبهم ثم يفرغونها ويعودون إلى دارين .
وقيل : يصف تجارًا .

(٢) العجير السلولى .

(٣) التكملة من المخطوطة .

[نذل]

النَّدَالَةُ : السَّفَالَةُ . وقد نَذَلَ بالضم فهو نَذْلٌ
ونذيلٌ ، أَيْ خَسِيسٌ . وقال^(١) :

* أَقْيَدِرُ نَحْمُورُ القِطَاعِ نَذِيلُ^(٢) *

[نزل]

النُّزْلُ : مَا يُهَيَّأُ لِلنَّزِيلِ ، والجمع الأنزَالُ .
وَالنُّزْلُ أَبْضًا : الرِّيعُ . يقال : طَعَامٌ كَثِيرُ النُّزْلِ
وَالنُّزْلُ بِالْتَحْرِيكِ .

وَأَرْضُ نَزْلَةٍ وَمَكَانُ نَزْلٍ ، بَيْنَ النِّزَالَةِ ، إِذَا
كَانَتْ تَسِيلُ مِنْ أَدْنَى مَطَرٍ لَصْلَابَتِهَا . وقد نَزَلَ
بِالْكَسْرِ .

وحظُّ نَزْلٍ ، أَيْ مُجْتَمِعٌ .

ابن الأعرابي : وَجَدْتُ الْقَوْمَ عَلَى نِزْلَاتِهِمْ ،
أَيْ مَنَازِلِهِمْ . وقال الفراء : النَّاسُ عَلَى نِزْلَاتِهِمْ ،
أَيْ عَلَى اسْتِقَامَتِهِمْ ، مِثْلَ سِكَنَاتِهِمْ .

وَالْمَنْزِلُ : التَّهْنَلُ وَالْدَّارُ . وَالْمَنْزِلَةُ مِثْلُهُ .
قال ذو الرمة :

أَمَنْزِلَتِي حَتَّى سَلَامٌ عَلَيْكَ

هَلِ الْأَزْمُنُ اللَّاتِي مَصْنَعُ رَوَاجِعُ
وَالْمَنْزِلَةُ : الْمَرْتَبَةُ ، لَا تُجْمَعُ .

(١) أبو خراش الهذلى .

(٢) صدره :

* مُنِيْبًا وَقَدْ أَمْسَى يَقْدَمُ وَرَدَهَا *

واشْتُنْزِلَ فلانٌ ، أى حُطَّ عن مرتبته .

والمُنْزَلُ ، بضم الميم وفتح الزاى : الإنزالُ .
تقول : أنْزِلْنِي منزلاً مُبارَكًا .

والمُنْزَلُ بفتح الميم والزاى : النُّزولُ ، وهو
الحُلُولُ . تقول نَزَلْتُ نَزولاً وَمَنْزَلاً . وقال :
إِنْ ذَكَرْتُكَ الدَّارَ مَنْزَلاً جُلُ

بَكَيْتَ فَدَمَعُ الْعَيْنِ مُنْحَدِرٌ سَجَلُ
نصب المنزل لأنه مصدر .

وأنْزَلُهُ غيره واشْتُنْزَلَهُ بمعنى . ونَزَلَهُ تنزيلاً .
والتنزيلُ أيضاً : الترتيب .

ونَزَالَ ، مثل قطام ، بمعنى انْزَلَ . وهو
معدولٌ عن المنازلة ، ولهذا أنشأ الشاعر ^(١) بقوله :

وَلِنَعْمَ حَشْوُ الدَّرْعِ أَنْتَ إِذَا

دُعِيْتَ نَزَالَ وَلُجَّ فِي الدُّعْرِ

والتَّزَالُ في الحرب : أن يتنازَلَ الفريقان .

والتَّنْزِيلُ : النُّزولُ في مُهْلة .

والتَّزَالَةُ : الشديدة من شدائد الدهر تنزِلُ

بالناس .

والتَّزَالَةُ بالضم : ماء الرجل . وقد أنْزَلَ .

ونزل القومُ ، إِذَا اتَّوَا مِنِّي . قال عامر بن

الطفيل :

أَنَازِلَةُ أَسْمَاءُ أُمِّ غَيْرُ نَازِلَةٍ

أَبِينِي لَنَا يَا أَسْمُ مَا أَنْتِ فَاعِلَةٌ

وقال ابن أحر :

وَأَفَيْتُ لَمَّا أَتَانِي أَنَّهَا نَزَلَتْ

إِنَّ الْمَنَازِلَ مِمَّا تَجْمَعُ الْعَجَبَا

أى أَتَتْ مِنِّي .

والتَّزَالَةُ ، كالزكام ، يقال به تَزَالَةٌ ، وقد نَزَلَ .

وقوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ رَأَوْا نَزْلَةَ أُخْرَى ﴾

قالوا : مَرَّةً أُخْرَى .

والتَّزِيلُ : الضَّيْفُ . وقال الشاعر :

نَزِيلُ الْقَوْمِ أَعْظَمُهُمْ حَقوقًا

وَحَقُّ اللَّهِ فِي حَقِّ النَّزِيلِ

وقوله تعالى : ﴿ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا ﴾

قال الأخفش : هو من نزول الناس بعضهم على

بعضٍ . يقال : ما وَجَدْنَا عِنْدَكُمْ نَزْلاً .

[نسل]

النَّسْلُ : الولدُ . وتناسلوا ، أى ولدَ بعضهم

من بعضٍ .

وَنَسَلَتِ النَّاَقَةُ يُولِدُ كَثِيرٌ تَنْسُلُ بالضم .

وَالنَّسُولَةُ : التى تَقْتَنِي للنَّسْلِ .

وَالنَّسْلُ ، بالتحريك : اللبنُ يُخْرَجُ بنفسه من

الإِحْلِيلِ .

وَالنَّسِيلُ : العسلُ إِذَا ذَابَ وَفَارَقَ الشَّمْعَ .

(١) في نسخة زيادة : « زهير »

وَنَسَلْتُ اللَّحْمَ عَنِ الْقَدْرِ أَنْشُلُهُ بِالضَّمِّ ،
وَانْتَسَلْتُهُ ، إِذَا انْتَزَعْتَهُ مِنْهَا .

وَالْمِنْشَلُ وَالْمِنْشَالُ : حَدِيدَةٌ يُنْشَلُ بِهَا اللَّحْمُ
مِنَ الْقَدْرِ .

وَالْمِنْشَلَةُ بِالْفَتْحِ : مَوْضِعُ الْخَاتَمِ مِنَ الْخَنْصَرِ .
وَهُوَ فِي الْحَدِيثِ ^(١) .

[نصل]

النَّصْلُ : نَصْلُ السَّهْمِ وَالسَّيْفِ وَالسَّكِّينِ
وَالرُّمْحِ . وَالْجَمْعُ نُصُولٌ ، وَنَصَالٌ ^(٢) .

وَالْمُنْصَلُ وَالْمُنْصَلُ : السَّيْفُ .

وَنَصَلَ الْخَافِرُ : خَرَجَ مِنْ مَوْضِعِهِ .

وَنَصَلَ الشَّعْرُ يَنْصَلُ نُصُولًا : زَالَ عَنْهُ
الْخِضَابُ . يُقَالُ : لِحْيَةٌ نَاصِلٌ .

وَنَصَلَ السَّهْمُ ، إِذَا خَرَجَ مِنْهُ النَّصْلُ ، وَمِنْهُ
قَوْلُهُمْ : « رَمَاهُ بِأَفْوَقٍ نَاصِلٍ » .

وَيُقَالُ أَيْضًا : نَصَلَ السَّهْمُ ، إِذَا ثَبَتَ نَصْلُهُ
فِي الشَّيْءِ فَلَمْ يَخْرُجْ ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ . وَنَصَلْتُ

السَّهْمَ تَنْصِيلًا : نَزَعْتُ نَصْلَهُ . وَهُوَ كَقَوْلِهِمْ :

قَرَّذْتُ الْبَعِيرَ ، وَقَذَيْتُ الْعَيْنَ ، إِذَا نَزَعْتَ مِنْهُ

الْقَرَادَ وَالْقَذَى ، وَكَذَلِكَ إِذَا رَكَبْتَ عَلَيْهِ النَّصْلَ ؛

وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ .

(١) هُوَ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ ، قَالَ لِرَجُلٍ فِي وَضُوئِهِ :

« عَلَيْكَ بِالْمِنْشَلَةِ » ، يَعْنِي مَوْضِعَ الْخَاتَمِ .

(٢) وَزَادَ فِي الْقَامُوسِ « أَنْصَلُ » .

وَالنَّسِيلُ وَالنَّسَالُ بِالضَّمِّ : مَا سَقَطَ مِنْ رِيشِ
الطَّائِرِ وَوَبَرِ الْبَعِيرِ وَغَيْرِهِ .

وَيُقَالُ : نَسَلَ الطَّائِرُ رِيشَهُ يَنْسَلُ وَيَنْسِلُ
نَسْلًا ^(١) . وَنَسَلَ الْوَبْرُ وَرِيشُ الطَّائِرِ بِنَفْسِهِ ،

يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى . وَكَذَلِكَ أَنْسَلَ الطَّائِرُ رِيشَهُ
وَأَنْسَلَ رِيشَ الطَّائِرِ ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى .

وَأَنْسَلَتِ الْإِبِلُ ، إِذَا حَانَ لَهَا أَنْ تَنْسِلَ
وَبَرَهَا .

وَأَنْسَلْتُ الْقَوْمَ ، إِذَا تَقَدَّمْتُهُمْ .

وَنَسَلَ الثَّوبُ عَنِ الرَّجُلِ : سَقَطَ .

وَنَسَلَ فِي الْعَدُوِّ يَنْسِلُ نَسْلًا وَنَسْلَانًا ، أَيْ
أَسْرَعَ . وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ إِلَى رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ ﴾ .

[نسل]

فَخِذٌّ نَاشِلَةٌ : قَلِيلَةُ اللَّحْمِ .

وَالنَّشِيلُ : لَحْمٌ يَطْبَخُ بِلا تَوَائِلٍ . قَالَ
الرَّاجِزُ ^(٢) :

* إِنَّ الشِّوَاءَ وَالنَّشِيلَ وَالرُّغْفُ ^(٣) *

(١) نَسَلَ الطَّائِرُ رِيشَهُ مِنْ بَابِ ضَرْبٍ وَنَصَرَ .

وَنَسَلَ الرِّيشَ بِنَفْسِهِ مِنْ بَابِ دَخَلَ .

(٢) هُوَ لَقِيطُ بْنُ زُرَّارَةَ .

(٣) بَعْدَهُ :

وَالْقَيْنَةُ الْحَسَنَاءُ وَالْكَاسُ الْأُنْفُ

لِلضَّارِبِينَ الْهَامَ وَالْخَيْلُ قَطْفُ

وَأَنْتَضَلْتُ رَجُلًا مِنَ الْقَوْمِ ، وَأَنْتَضَلْتُ سَهْمًا
 مِنَ الْكِنَانَةِ ، أَيْ اخْتَرْتُ .
 وَنَضَلُهُ : اسْمُ رَجُلٍ . وَكَانَ هَاشِمُ بْنُ عَبْدِ مَنْفٍ
 يَكْنَى أَبَا نَضَلَةٍ .

[نفل]

الْأَصْمَعِيُّ : النَّاطِلُ بِالْكَسْرِ غَيْرُ مَهْمُوزٍ :
 كَوْزٌ كَانَ يُكَالُ بِهِ الْحَمْرُ . وَالْجَمْعُ النَّيَاطِلُ .
 قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

فَلَوْ أَنَّ مَا عِنْدَ ابْنِ بُجْرَةَ عِنْدَهَا

مِنَ الْحَمْرِ لَمْ تَبْلُغْ لَهَا قِيَامَ بِنَاطِلٍ
 وَالنَّيْطَلُ : وَالدَّلْوُ . وَقَالَ الرَّاجِزُ :

* نَاهَيْتُهُمْ بِالنَّيْطَلِ جَرُوفٍ ^(١) *

وَالنَّيْطَلُ : الدَّاهِيَةُ .

وَنَطَلْتُ رَأْسَ الْعَلِيلِ بِالنَّطُولِ ، وَهُوَ أَنْ تَجْعَلَ
 الْمَاءَ الْمَطْبُوعَ بِالْأَدْوِيَةِ فِي كَوْزٍ ثُمَّ تَصُبُّهُ عَلَى
 رَأْسِهِ قَلِيلًا قَلِيلًا .

[نفل]

النَّعْلُ : الْحِذَاءُ ، مُؤَنَّثَةٌ ، وَتَصْغِيرُهَا نَعِيلَةٌ .
 تَقُولُ : نَعَلْتُ وَأَنْتَعَلْتُ ، إِذَا اخْتَذَيْتَ .

(١) بعده :

* بِمَسْكَ عَزِيٍّ مِنْ مُسُوكِ الرِّيفِ *

وَأَنْصَلْتُ الرُّمَحَ ، إِذَا نَزَعْتَ نَضْلَهُ ^(١) .
 وَكَانَ يُقَالُ لِرَجَبٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ : مُنْصِلُ
 الْأَسِنَّةِ وَمُنْصِلُ الْأَلِّ ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَنْزِعُونَ الْأَسِنَّةَ
 فِيهِ وَلَا يَغْزُونَ وَلَا يَغِيرُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ .
 قَالَ الْأَعَشَى :

تَدَارَكُهُ فِي مُنْصِلِ الْأَلِّ بَعْدَمَا

مَضَى غَيْرَ دَأْدَاءٍ وَقَدْ كَادَ يَعْطَبُ ^(٢)
 وَالنِّصِيلُ : مَفْصِلُ مَا بَيْنَ الْعُنُقِ وَالرَّأْسِ مِنْ
 تَحْتَ اللَّحْيَيْنِ .

وَتَنْصَلُ فُلَانٌ مِنْ ذَنْبِهِ ، أَيْ تَبَرُّأَ .

وَتَنْصَلْتُ الشَّيْءَ وَاسْتَنْصَلْتُهُ ، إِذَا اسْتَخْرَجْتَهُ .
 يُقَالُ : اسْتَنْصَلَ الْهَيْفُ السَّقَا ، إِذَا أَسْقَطَتْهُ .

[نفل]

نَاضَلَهُ : أَيْ رَامَاهُ . يُقَالُ : نَاضَلْتُ فُلَانًا
 فَفَضَلْتُهُ ، إِذَا غَلِبْتَهُ .

وَأَنْتَضَلَ الْقَوْمُ وَتَنَاضَلُوا ، أَيْ رَمَوْا لِلْسَّبْقِ .
 وَمِنْهُ قِيلَ : أَنْتَضَلُوا بِالْكَلَامِ وَالْأَشْعَارِ .

وَفُلَانٌ يُنَاضِلُ عَنْ فُلَانٍ ، إِذَا تَكَلَّمَ عَنْهُ
 بَعْذَرِهِ وَدَفَعَ .

وَأَنْتَضَالَ الْإِبِلُ : رَمَيْهَا بِأَيْدِيهَا فِي السَّيْرِ .

(١) زيادة في المخطوطة : « وَأَنْصَلْتُ اللَّحْمَ ،
 إِذَا نَضَلْتَ نُحْه » .

(٢) في اللسان : « يَذْهَبُ » .

ورجلٌ نَاعِلٌ : ذو نَعْلٍ . وفي المثل :
« أَطَرَّيْ فَإِنَّكَ نَاعِلَةٌ »^(١) .

ويقال : لمار الوحش : نَاعِلٌ ، لصلابته حافره .
وَأَنْعَلْتُ خُفِّي وَدَأَبْتِي ، ولا يقال : نَعَلْتُ .
والنَعْلُ : الأرض الغليظة ، يَبْرُقُ حِصَاهُ
لَا يُنْبِتُ شَيْئًا .

ونَعْلُ السيف : ما يكون في أَشْفَلِ جَفْنِهِ
من حديدٍ أَوْ فُضَّةٍ . وقال ذو الرمة :

إِلَى مَلِكٍ لَا يَنْصَفُ السَّاقُ نَعْلَهُ
أَجَلَ لَا وَإِنْ كَانَتْ طَوَّالًا حَمَائِلُهُ^(٢)

والنَعْلُ : العقبُ الذي يُلبَسُ ظَهْرِيَّةِ
القوسِ .

(١) قال ابن السكيت : أى أدلى فإن عليك
نعلين . يضرب للمذكّر والمؤنث ، والاثنتين والجميع
على لفظ التأنيث ؛ لأن أصل المثل خوطبت به
امرأة فيجري على ذلك . وقال أبو عبيد : معناه
اركب الأمر الشديد فإنك قوى عليه . قال : وأصله
أن رجلاً قال لراعية له كانت ترعى في السهولة
وتترك الحزونة : أطرّى ، أى خذى طرر الوادى ،
وهى نواحيه ، فإن عليك نعلين . قال : أحسبه عنى
بالنعلين غلظ جلده قدميهما .

(٢) فى اللسان : « لا تنصف الساق » و « طووالا
محامله » .

والإِنْعَالُ : أن يكون البياضُ في مُؤَخَّرِ
الرُسْنِجِ مِمَّا يَلِي الخَافِرَ عَلَى الأشْعَرِ ، لَا يَعْدُوهُ
وَلَا يَسْتَدِيرُ . يقال : فَرَسٌ مُنْعَلٌ يَدِ كَذَا
وَرَجُلٌ كَذَا ، فإذا جَاوَزَ الأشَاعِرَ وبعض الأَرْضِ سَاعٍ
وَاسْتَدَارَ فهو التَّخْدِيمُ .

وَوَدِيَّةٌ مُنْعَلَةٌ ، إذا قُلِعَتْ من أمها بِكَرٍّ بِهَا .

[نفل]

النَعْلُ : الذَّكَرُ من الصِّبَاغِ .
ونَعْلٌ : اسم رجلٍ كَانَ طَوِيلَ اللِّحْيَةِ ،
وكان عثمان رضى الله عنه إذا نِيلَ منه وَعِيبَ شُبَّهَ
بذلك الرجل لطول لِحْيَتِهِ .
والنَعْلَةُ ، مثل النَقْشَةِ ، وهى مِشْيَةُ الشَّيْخِ .

[نفل]

نَفْلٌ الْأَدِيمُ بالكسر ، أى فَسَدَ ، فهو
نَفْلٌ . ومنه قولهم : فلانٌ نَفْلٌ ، إذا كان فَاسِدَ
النَّسَبِ . والعَامَّةُ تقول : نَفْلٌ .
وَنَفْلَ قَلْبُهُ عَلَى ، أى ضَغِنَ . يقال : نَفَلْتُ
نِيَّائُهُمْ ، أى فَسَدْتُ .

وَبَرَأَ الْجُرْحُ وفيه شئٌ من نَفْلٍ ، بالتحريك
أى فساد .

وَالنَّفْلُ أَيْضًا : الْإِفْسَادُ بين القَوْمِ وَالنِّعْمَةِ .
قال الأعشى يذكر نبات الأرض :

* بِهِ الْحَوْذَانُ وَالنَّفْلُ^(١) *
وَيُقَالُ لِثَلَاثِ لَيَالٍ مِنَ الشَّهْرِ : نَفْلٌ ،
وهي بعد الغُرَرِ .

وَالنَّوْفَلُ : الْبَحْرُ . وَالنَّوْفَلُ : الرَّجُلُ الْكَثِيرُ
الْعَطَاءِ . وَقَالَ^(٢) :

* يَأْتِي الظُّلَامَةَ مِنْهُ النَّوْفَلُ الزُّفَرُ^(٣) *

وَنَوْفَلٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

وَالنَّوْفَلَةُ : الْمَمْلُوحَةُ .

[نقل]

نَقْلُ الشَّيْءِ : تَحْوِيلُهُ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ .
وَالنَّقْلُ أَيْضًا : اخْلُقُ الْخَلْقُ ، وَالنَّعْلُ
الْخَلْقُ الْمَرْقَعَةُ .

وَالنِّقْلُ بِالْكَسْرِ مِثْلُهُ يُقَالُ : جَاءَ فِي نَقْلَيْنِ لَهُ
وَفِي نِقْلَيْنِ لَهُ ، وَالْجَمْعُ نِقَالٌ . وَكَذَلِكَ الْمَنْقَلُ
بِالْفَتْحِ^(٤) . قَالَ السَّكَيْتُ :

(١) البيت بتمامه :

ثُمَّ اسْتَمَرَّ بِهَا الْحَادِي وَجَنَّبَهَا
بَطْنُ التِّي نَبَتْهَا الْحَوْذَانُ وَالنَّفْلُ

(٢) في نسخة زيادة : « أعشى باهلة » .

(٣) صدره :

* أَخُو رَغَائِبٍ يُعْطِيهَا وَيُسْأَلُهَا *

(٤) في القاموس : وَالْمَنْقَلُ فِي بَيْتِ السَّكَيْتِ :

وَصَارَتْ أَبَاطِحُهَا كَالْإِرِينِ

وَسُوَّى بِالْحِفْوَةِ الْمَنْقَلُ =

(٢٣١) — — (صاح)

يَوْمًا تَرَاهَا كَشِبَهُ أُرْدِيَّةِ الـ
خِمْسِ^(١) وَيَوْمًا أُدِيمُهَا نَعْلًا

[نقل]

النَّفْلُ وَالنَّافِلَةُ : عَطِيَّةُ التَّطَوُّعِ مِنْ حَيْثُ
لَا تَحِبُّ ، وَمِنْهُ نَافِلَةُ الصَّلَاةِ .

وَالنَّافِلَةُ أَيْضًا : وَلَدُ الْوَلَدِ .

وَأَنْتَقَلَ مِنَ الشَّيْءِ ، أَيْ انْتَقَى مِنْهُ وَتَنَصَّلَ ،

كَأَنَّهُ إِبْدَالٌ مِنْهُ . قَالَ الْأَعَشَى :

لَنْ مُنِيَّتَ بِنَا عَنْ جَدٍّ مَعْرَكَةٍ

لَا تُلْفِنَا عَنْ دِمَاءِ الْقَوْمِ نَذْفِلُ

وَالنَّفْلُ بِالتَّحْرِيكِ : الْغَنِيمَةُ ، وَالْجَمْعُ الْأَنْفَالُ .

قَالَ لَبِيدُ :

* إِنْ تَقَوَّى رَبَّنَا خَيْرُ نَفْلٍ^(٢) *

تَقُولُ مِنْهُ : نَفْلَتُكَ تَنْفِيلاً ، أَيْ أُعْطِيَتُكَ

نَفْلًا .

وَالْتَنَفَّلُ : التَّطَوُّعُ .

وَالنَّفْلُ أَيْضًا : نَبَتٌْ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ^(٣) :

(١) الخمس بالكسر : ضرب من برود اليمين .

وَفِي اللِّسَانِ : « أُرْدِيَّةُ الْعَصَبِ » . وَنَعْلُ وَجْهِ الْأَرْضِ ،

إِذَا تَهَشَّمُ مِنَ الْجَدُوبَةِ .

(٢) صدره :

* وَبِإِذْنِ اللَّهِ رَبَّنِي وَالْعَجَلُ *

(٣) هو القطامي .

وَالنَّقْلُ بِالتَّحْرِيكِ : الرِّيشُ يُنْقَلُ مِنْ
سَهْمٍ فَيَجْعَلُ عَلَى سَهْمٍ آخَرَ . قَالَ السَّكَيْتُ :
* لَا نَقْلُ رِيشُهَا وَلَا لَغَبٌ ^(١) *
وَالنَّقْلُ أَيْضًا : الْحِجَارَةُ مَعَ الشَّجَرِ . قَالَ
ابْنُ السَّكَيْتِ : النَّقْلُ : الْحِجَارَةُ مِثْلُ الْأَفْهَارِ .
يُقَالُ : هَذَا مَكَانٌ نَقِيلٌ ، بِالْكَسْرِ .
وَالنَّقْلُ فِي الْبَعِيرِ : دَأَى يُصِيبُ خُنْفَهُ
فَيَتَخَرَّقُ .

وَالنَّقْلُ : الْمُنَاقَلَةُ فِي الْمَنْطِقِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ :
رَجُلٌ نَقِيلٌ ، وَهُوَ الْحَاضِرُ الْجَوَابُ . قَالَ لَبِيدٌ :
وَلَقَدْ يَعْلَمُ صَحْبِي كُلُّهُمْ
بَعْدَانَ السَّيْفِ صَبْرِي وَنَقْلُ
وَنَاقَلْتُ فَلَانًا الْحَدِيثَ ، إِذَا حَدَّثْتُهُ وَحَدَّثَكَ .
وَالنَّقِيلُ : الطَّرِيقُ . وَكُلُّ طَرِيقٍ نَقِيلٌ .
وَالنَّقِيلُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ ، وَهُوَ الْمُدَاوِمَةُ
عَلَيْهِ .

وَالنَّقِيلَةُ : الْمَرْأَةُ الْغَرِيبَةُ يُقَالُ : هُوَ ابْنُ نَقِيلَةٍ .
ابْنُ السَّكَيْتِ : النَّقِيلَةُ : الرُّقْعَةُ الَّتِي يُرْقَعُ
بِهَا خُفُّ الْبَعِيرِ أَوِ النَّعْلِ ؛ وَالْجَمْعُ النَّقَائِلُ .
أَبُو عُبَيْدٍ : يُقَالُ نَقَلْتُ ثَوْبِي نَقْلًا ، إِذَا
رَقَعْتَهُ . وَأَنْقَلْتُ خُفِّي ، إِذَا أَصْلَحْتَهُ . وَكَذَلِكَ
نَقَلْتُهُ تَنْقِيلًا . يُقَالُ : نَعْلٌ مُنْقَلَةٌ .

(١) صدره :

* وَأَفْدَحُ كَالطُّبَاتِ أَنْصَلُهَا *

وَكَانَ الْأَبَاطِيحُ مِثْلَ الْإِرِينِ
وَشُبَّهَ بِالْحَفْوَةِ الْمَنْقَلِ
أَيُّ يَصِيبُ صَاحِبَ الْخَلْفِ مَا يَصِيبُ الْخَافِي
مِنَ الرَّمْضَاءِ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
« مَا مِنْ مُصَلٍّ لِامْرَأَةٍ أَفْضَلَ مِنْ أَشَدِّ مَكَانًا ^(١) »
فِي بَيْتِهَا ظُلْمَةً ، إِلَّا امْرَأَةٌ قَدْ يَنْسَتُ مِنَ الْبُعُولَةِ ،
فَهِيَ فِي مَنْقَلَيْهَا » قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لَوْلَا أَنَّ الرَّوَايَةَ
اتَّفَقَتْ فِي الْحَدِيثِ وَالشَّعْرِ ، مَا كَانَ وَجْهُ الْكَلَامِ
عِنْدِي إِلَّا كَسَرُهَا .

وَالْمَنْقَلُ أَيْضًا : الطَّرِيقُ فِي الْجَبَلِ .
وَالْمَنْقَلَةُ : الْمَرْحَلَةُ مِنْ مَرَاكِلِ السَّفَرِ .
وَالنُّقْلُ بِالضَّمِّ : مَا يَتَنَقَّلُ بِهِ عَلَى الشَّرَابِ .
وَالنُّقْلَةُ : الْأَسْمُ مِنَ الْإِنْتِقَالِ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى
مَوْضِعٍ .

= بَضْمُ الْمِيمِ لَا بَفَتْحِهَا كَمَا تَوَهَّمَهُ الْجَوْهَرِيُّ ،
وَهُوَ الَّذِي يُخَفِّضُ نَعْلَهُ بِنَقِيلَةٍ ، أَيْ سَوْىِ الْخَافِي
وَالْمَنْتَعِلُ بِأَبَاطِيحِ مَكَّةَ . أَوِ الْحَفْوَةُ : احْتِفَاءُ الْقَوْمِ
الْمَرْعَى . وَالْمَنْقَلُ : النُّجْعَةُ ، يَنْتَقِلُونَ مِنَ الْمَرْعَى
إِذَا احْتَفَوْهُ إِلَى مَرْعَى آخَرَ . يَقُولُ : اسْتَوَتْ
الْمَرَاعِي كُلُّهَا .

(١) قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : فِي كِتَابِ الرَّمَكِيِّ بِحِطِّ
أَبِي سَهْلٍ الْمَرْوِيِّ فِي نَصِّ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ :
« مِنْ أَشَدِّ مَكَانٍ » بِالْخَفْضِ ، وَهُوَ الصَّحِيحُ .

والتَّغْلُّ : التحوُّل . ونَقَلَهُ تَنْقِيلاً ،
إذا أكثر نقله .

والمَنْقَلَةُ بكسر القاف : الشَّجَّةُ التي تُنْقَلُ
العَظْمُ ، أى تكسِرُهُ حتَّى يخرجَ منها فَرَأْشُ
العظام .

وَمُنَاقَلَةُ الفرسِ : أن يضع يده ورجله على
غير حَبَرٍ مُلْحَسِنٍ نَقْلِهِ في الحِجَارَةِ . قال جرير :
من كلِّ مُشْتَرَفٍ وإنْ بَعْدَ المَدَى

ضَرِمَ الرِّقَاقِ مُنَاقِلِ الأَجْرَالِ
وَالنِّقَالِ أيضاً : أن تشرب الإبلُ نَهْلاً
وعَلَلاً بنفسها ، من غير أحدٍ . وقد نَقَلْتُهَا أَنَا .
ويقال : فرسٌ مُنْقَلٌ . وقال الشاعر^(١)
يصف فرساً :

فَنَقَلْنَا صُنْعُهُ حَتَّى شَتَا

نَاعِمَ البَالِ لَجُوجاً في السَّنَنِ
وَالنَّاقِلَةُ من النَّاسِ : خِلَافُ القُطَّانِ .
وَالْأَنْقِلَاءُ : ضَرْبٌ من التمر بالشَّامِ .

[نقل]

النَّقْلَةُ : مِشْيَةُ الشَّيْخِ ، يُشِيرُ التَّرَابُ إذا
مشى . وقال الراجز^(٢) :

(١) عدى بن زيد .

(٢) هو صخر بن عمير .

قَارَبْتُ أَمْشِي القَعُولَى والفَنْجَلَةَ
وتَارَةً أَنْبْتُ نَبْشًا نَقَشَلَهُ^(١)

[نكل]

النِّكْلُ بالكسر : القَيْدُ^(٢) .
وَالنِّكْلُ أيضاً : حَدِيدَةُ اللِّجَامِ . وقال
أبو عبيد : النِّكْلُ لِيَجَامَ البَرِيدِ .
ورجل نِكْلٌ وَنَكْلٌ ، مثل شَبِيهِ وشَبِيهِ ،
كَأَنَّهُ يُنْكَلُ به أَعْدَاؤُهُ .

ورماه الله بِنُكْلَةٍ ، أى بما يُنْكَلُهُ .
ويقال : نَكَلٌ به تَنْكِيلٌ ، إذا جَعَلَهُ
نَكَالاً وَعِزَّةً لغيرِهِ .
وَالْمَنْكَلُ : الذى يُنْكَلُ بالإنسانِ . وقال :
* وَارِمْ عَلَى أَقْفَانِهِمُ بِالْمَنْكَلِ^(٣) *
وَنَكَلٌ عن العَدُوِّ وعن اليمينِ يَنْكُلُ
بالضم ، أى جَبَنَ .

وَالنَّاكِلُ : الْجَبَانُ الضَّعِيفُ .
وقال أبو عبيدة : نَكِلٌ بالكسر : لُغَةٌ
فيه . وَأَنْكَرَهُ الْأَصْمَعِيُّ .
وفى الحديث : « إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ النَّاكِلَ »

(١) فى اللسان : « نَبَشَ النَّقْشَلَةَ » .

(٢) وجمعه أنكال ، كما فى المختار .

(٣) بعده :

* بصخرة أو عرض جيش جحفل *

وفى اللسان : « فارم » و « بَمَنْكَلِ » .

على النكَلِ « بالتحريك ، يعنى الرجل القويّ
الجربّ على الفرس القويّ الجربّ .

[نمل]

النملُ معرُوفٌ ، الواحدة نَمْلَةٌ ^(١) .

وأَرْضُ نَمْلَةٍ : ذاتُ نملٍ . وطعامُ مَنْمُولٍ ،
إذا أَصابَهُ النملُ .

والنملُ : بُنُورٌ صغارٌ معَ ورَمٍ يسيرٍ ، ثم
تَتَقَرَّحُ فَتَسْعَى وَتَدَسَّعُ ، ويُسمِّيها الأطباءُ
الذُّبابَ .

وتَقُولُ المجوسُ : إِنَّ وَلَدَ الرَّجُلِ إذا كَانَ
من أُخْتِهِ ثم حَطَّ على النَمْلَةِ شَفِيَ صَاحِبُهَا . وقال :
وَلَا عَيْبَ فِينَا غَيْرَ عِرْقٍ لِمُعْشَرٍ

كِرَامٍ وَأَنَا لَا نَحْطُ عَلَى النَمْلِ

والنَمْلَةُ أَيضاً : عَيْبٌ من عُيُوبِ الخَيْلِ ،
وهو شَقٌّ في الحَافِرِ ، من الأشْعَرِ إِلَى المَقْطِ .

وَفَرَسٌ نَمِلٌ القَوَائِمُ ، إذا كَانَ لَا يَسْتَقِرُّ .
وَفَرَسٌ ذُو نَمْلَةٍ بالضم ، أى كَثِيرُ الحَرَكَةِ .

والنَمْلَةُ بالضم ^(٢) أَيضاً : النَمِيمَةُ . وَرَجُلٌ
نَمِلٌ ، أى نَمَامٌ عن أبى عمرو . وكذلك الإِنْمَالُ ،
وقد أَنْمَلَ . قال السكيت :

وَلَا أَرْعِجُ السَّكِيمَ الْمُحْفِظًا

تِ لِلْأَقْرَبِينَ وَلَا أُنْمِلُ

وَالْأَنْمَلَةُ بِالْفَتْحِ ^(١) : واحدةُ الْأَنَامِلِ ، وهى
رُمُوسُ الْأَصَابِعِ .

[نول]

أبو عمرو : الْمِنْوَالُ : الخشبُ الذى يَلْبَفُ
عليه الحائِكُ الثوبَ ، وهو النَوْلُ أَيضاً ، وجمعه
أَنْوَالٌ .

ويقال لِلْقَوْمِ إذا اسْتَوَتْ أَخْلَافُهُمْ : هُمْ عَلَى
مِنْوَالٍ وَاحِدٍ .

وَرَمَوْا عَلَى مِّنْوَالٍ وَاحِدٍ ، أى عَلَى رِشْقٍ
وَاحِدٍ .

ويقال : لَا أَذْرى عَلَى أَىِّ مِّنْوَالٍ هُوَ ، أى
عَلَى أَىِّ وَجْهِ هُوَ .

وقولهم : نَوَّلَكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا ، أى حَقَّكَ
وَيَنْبَغِي لَكَ . وأصله من التَّنَاوُلِ ، كَأَنَّكَ قُلْتَ :
تَنَاوَلَكَ كَذَا وَكَذَا . قال العجاج :

هَاجَتْ وَمِثْلَى نَوْلُهُ أَنْ يَرَبِّعَا

سَحَابَةً هَاجَتْ سَحَابًا سَجْعًا

أى حَقَّهُ أَنْ يَكُنَّفَ .

وما نَوَّلَكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا ، أى
ما يَنْبَغِي لَكَ .

وَالنَّوَالُ : العطاء ^(٢) .

(١) بتثنية الميم والهمزة ، تسع لغات ، وهى
التي فيها الظفر . والجمع أناملٌ وأنملات .

(٢) فى المخطوطة : « والنول والنوال
العطاء » .

(١) وقد تضم الميم . وجمعه نِمَالٌ .

(٢) هى مثناة ، وكسفية أيضاً .

وَالنَّائِلُ مِثْلُهُ . يُقَالُ : نُلْتُ لَهُ بِالْعَطِيَّةِ أَنْوَلُ
نَوَلًا ، وَنُلْتُهُ الْعَطِيَّةَ . وَنَوَلْتُهُ : أَعْطَيْتُهُ نَوَالًا .
قَالَ وَضَّاحُ الْيَمِينِ :

فَمَا نَوَلْتُ حَتَّى تَضَرَّعْتُ عِنْدَهَا
وَأَنْبَأْتُهَا مَا رَخَّصَ اللَّهُ فِي اللَّمَمِ^(١)
بِعَنِ التَّقْبِيلِ .

ابن السكيت : رَجُلٌ نَالٌ : كَثِيرُ النَّوَالِ .
وَرَجُلَانِ نَالَانِ ، وَقَوْمٌ أَنْوَالٌ .
وَنَاوَلْتُهُ الشَّيْءَ فَتَنَاوَلَهُ .
وَقَوْلُ لَبِيدَ :

* جَزَيْتُ وَلَيْسَ ذَلِكَ بِالنَّوَالِ^(٢) *
أَيُّ بِالصَّوَابِ .

[نهل]

الْمَنْهَلُ : الْمَوْرِدُ ، وَهُوَ عَيْنُ مَاءٍ تَرِدُهُ
الْإِبِلُ فِي الْمِرَاعَى .
وَتُسَمَّى الْمَنَازِلُ الَّتِي فِي الْمَفَاوِزِ عَلَى طُرُقِ
السُّفَارِ مَنْاهِلَ ، لِأَنَّ فِيهَا مَاءً .
وَالنَّاهِلَةُ : الْمُخْتَلِفَةُ إِلَى الْمَنْهَلِ . وَقَالَ :

(١) قبله :

إِذَا قُلْتُ يَوْمًا نَوَلْنِي تَبَسَّمْتَ

وَقَالَتْ مَعَاذَ اللَّهِ مِنْ فِعْلِ مَا حَرَّمَ

(٢) فِي نَسْخَةِ أَوَّلِ الْبَيْتِ :

* وَقَفْتُ بِهِنَ حَتَّى قَالَ صَحْبِي *

وَلَمْ تُرَاقِبْ هُنَاكَ نَاهِلَةً ۖ

وَأَشِينَ لَمَّا أَجْرَهَدَّ نَاهِلُهَا

أَبُو زَيْدٍ : النَّاهِلُ : الْعَطْشَانُ . وَالنَّاهِلُ :

الرَّيَّانُ ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ . وَقَالَ الشَّاعِرُ^(١) :

الطَّاعِنُ الطَّعْنَةَ يَوْمَ الْوَعَى

يَنْهَلُ مِنْهَا الْأَسْلُ النَّاهِلُ

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ هَاهُنَا الشَّارِبُ ، وَإِنْ

شَدَّتِ الْعَطْشَانُ .

وَجَمَعَ النَّاهِلُ نَهْلًا ، مِثْلُ طَالِبٍ وَطَلَبٍ .

وَجَمَعَ النَّهْلُ نِهَالًا ، مِثْلُ جَبَلٍ وَجِبَالٍ .

قَالَ الرَّاجِزُ :

إِنَّكَ لَنْ تُشَأْنِي النَّهْلَا

بِمِثْلِ أَنْ تُدَارِكَ السِّجْلَا

وَالنَّهْلُ : الشَّرْبُ الْأَوَّلُ . وَقَدْ نَهَلَ بِالْكَسْرِ

وَأَنْهَلْتُهُ أَنَا ، لِأَنَّ الْإِبِلَ تُسْقَى فِي أَوَّلِ الْوَرْدِ

فَتَرَدُّ إِلَى الْعَطَنِ ، ثُمَّ تُسْقَى الثَّانِيَةَ وَهِيَ الْعَلَلُ

فَتَرَدُّ إِلَى الْمِرْعَى .

وَمِنْهَالٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

[نهشل]

النَّهْشَلُ : الذَّنْبُ . وَالنَّهْشَلُ : الصَّقَرُ .

وَنَهْشَلٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، قَالَ سَيْبُوِيَه : هُوَ

(١) هُوَ النَّابِغَةُ .

يَنْصَرِفُ لَأَنَّهُ قَلَّلَ ، وَإِذَا كَانَ فِي الْكَلَامِ
مِثْلُ جَعْفَرٍ لَمْ يُمْكِنَ الْحُكْمُ بِزِيَادَةِ النُّونِ .
وَكَانَ لَقِيْطُ بْنُ زُرَّارَةَ التَّمِيمِيُّ يُكْنَى
أَبَا نَهْشَلٍ .

[نيل]

نَالَ خَيْرًا يَنَالُ نَيْلًا ، أَيْ أَصَابَ . وَأَصْلُهُ
نَيْلٌ يَنْتَبِلُ ، مِثْلُ تَعَبَ يَتَعَبُ . وَأَنَالَهُ غَيْرُهُ ،
وَالْأَمْرُ مِنْهُ نَلٌ يَفْتَحُ النُّونَ ، وَإِذَا أَخْبَرْتَ عَنْ
نَفْسِكَ كَسَرْتَهُ .

وَالنَّيْلُ فَيْضٌ مُصَرَّرٌ .

وَنَائِلَةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ .

وَنَائِلَةٌ : صَنَمٌ ، كَانَتْ لِقُرَيْشٍ .

فضل الواو

[وأل]

الْمَوْئِلُ : الْمَلْجَأُ ، وَكَذَلِكَ الْمَوَالَّةُ مِثَالُ
الْمَهْلَكَةِ .

وَقَدْ وَآلَ إِلَيْهِ يَيْلُ وَأَلَّا وَوَوَّلَا عَلَى
فُعُولٍ ، أَيْ جَلَّأَ .

وَوَائِلٌ عَلَى فَاعِلٍ ، أَيْ طَلَبَ النِّجَاةَ .

وَالْوَالَّةُ ، مِثَالُ وَعَلَّةٍ : الدِّمْنَةُ وَالسِّرَجِينُ .

يُقَالُ إِنَّ بَنِي فُلَانٍ وَقَوْدُهُمُ الْوَالَّةُ .

الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ : أَوَّأَلَتِ الْمَاشِيَةُ فِي

الْكَلَاءِ ، عَلَى أَفْعَلَتَ ، أَيْ أَثَرَتْ فِيهِ بِأَبْوَالِهَا
وَأَبْعَارِهَا . قَالَ الْعَجَّاجُ :

* أَجْنُ^(١) وَمُضْفَرُّ الْجَمَامِ مُوَالٌ *

وَأَسْتَوَّأَلَتِ الْإِبِلُ : اجْتَمَعَتْ .

وَالْأَوَّلُ تَقْيِضُ الْآخِرِ ، وَأَصْلُهُ أَوَّأَلٌ عَلَى
عَلَى أَفْعَلٍ مَهْمُوزُ الْأَوْسَطِ ، قُلِبَتِ الْهَمْزَةُ وَآوًا
وَأُدْغِمَ ، يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : هَذَا أَوَّلُ مِنْكَ .

وَالْجَمْعُ الْأَوَائِلُ وَالْأَوَالِي أَيْضًا عَلَى الْقَلْبِ .

وَقَالَ قَوْمٌ : وَوَّأَلٌ عَلَى فَوَعَلٍ ، فَقُلِبَتِ الْوَآوُ
الْأُولَى هَمْزَةً . وَإِنَّمَا لَمْ يَجْمَعْ عَلَى أَوَائِلٍ لِاسْتِقْطَالِهَا
اجْتِمَاعَ الْوَآوَيْنِ بَيْنَهُمَا أَلِفُ الْجَمْعِ .

وَهُوَ إِذَا جَعَلْتَهُ صِفَةً لَمْ تَصْرِفْهُ ، تَقُولُ :
لَقِيْتُهُ عَامًّا أَوَّلَ ، وَإِذَا لَمْ تَجْعَلْهُ صِفَةً صَرَفْتُهُ ،
تَقُولُ لَقِيْتُهُ عَامًّا أَوَّلًا . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَلَا تَقُلْ
عَامَ الْأَوَّلِ .

وَتَقُولُ مَا رَأَيْتُهُ مُذْ عَامُّ أَوَّلٍ ، وَمُذْ عَامُّ
أَوَّلٍ ، فَمِنْ رَفْعِ الْأَوَّلِ جَعَلَهُ صِفَةً لِعَامٍ كَأَنَّهُ قَالَ :
أَوَّلٌ مِنْ عَامِنَا ، وَمِنْ نَصْبِهِ جَعَلَهُ كَالظَّرْفِ كَأَنَّهُ
قَالَ : مُذْ عَامُّ قَبْلَ عَامِنَا .

وَإِذَا قُلْتَ أَبْدَأْ بِهَذَا أَوَّلُ ، ضَمَمْتُهُ عَلَى

(١) قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابُهُ كَمَا أَنْشَدَهُ

أَبُو عُبَيْدٍ فِي الْغَرِيبِ الْمُصَنَّفِ : « أَجْنُ » .

وَقَبْلَهُ بِأَيِّاتٍ :

* بَمَنْهَلٍ تَجْبِينُهُ عَنْ مَنْهَلٍ *

يعنى ناقةً مُسِنَّةً عَلَى طَرِيقٍ قَدِيمٍ .

وإن شئت قلت الأَوَّلُونَ .

ووائلٌ : قبيلةٌ . وهو وائلُ بن قاسطٍ

ابن هَنْبٍ بن أَفْصَى بن دُعْمَى .

[وبل]

الْوَبْلَةُ بالتحريك : الثِقْلُ والوَخَامَةُ ،

مثل الأَبْلَةِ .

وقد وَبِلَ المَرْتَعُ بالضم وَبَلًا وَوَبَالًا ، فهو

وَبِيلٌ ، أى وخيمٌ .

ويقال أيضاً : بالشَّاءِ وَبْلَةٌ شديدة ، أى

شهوةٌ للفحل . وقد اسْتَوْبَلَتِ الغنمُ .

واسْتَوْبَلَتُ البَلَدَ ، أى اسْتَوَحَّثْتُهُ ، وذلك

إذا لم يوافقَكَ فى بَدَنِكَ وإن كنت تُحِبُّهُ .

والوَبِيلُ : العصا الضخمةُ . وقال :

لَوْ أَصْبَحَ فى يُمْنَى يَدَى زِمَامِهَا

وفى كَفِّ الأُخْرَى وَبِيلٌ مُنْحَاذِرُهُ^(١)

وكذلك المَوْبِلُ بكسر الباء . وقال :

(١) قبله :

أما الذى مَسَّحَتْ أركانَ بيته

طَمَاعِيَّةٌ أَنْ يَغْفِرَ الذَّنْبَ غَافِرُهُ

وبعده :

لجأت على مَشَى التى قد تُنْصِيتُ

وذَلَّتْ وأعطتْ حبلها لا تعاسرُهُ

الغَايَةِ ، كقولك فعلتُهُ قبلُ^(١) . وإن أَظْهَرْتَ

المُحذوفَ نَصَبْتَ فقلت : ابدأ به أَوَّلَ فِعْلِكَ ،

كما تقولُ قبلُ فِعْلِكَ .

وتقول : مارأيتُهُ مُذْ أَمْسَ ، فإن لم ترَهُ

يوماً قبل أَمْسٍ قلت : مارأيتُهُ مُذْ أَوَّلَ من

أَمْسَ ، فإن لم ترَهُ مُذْ يَوْمَيْنِ قبل أَمْسٍ قلت :

مارأيتُهُ مُذْ أَوَّلَ مِنْ أَوَّلِ من أَمْسَ ، ولم

تُجَاوِزَ ذلك .

وتقول : هذا أَوَّلُ بَيْنِ الأَوَّلِيَّةِ . قال

الشاعر :

مَاحَ البلادَ لَنَا فى أَوَّلِيَّتِنَا

عَلَى حُسُودِ الأَعَادَى مَاحٌ قَمٌ

وقول ذى الرِّمَّةِ :

وما فخرُ من لَيْسَتْ لَهُ أَوَّلِيَّةٌ

تَعُدُّ إِذَا عُدَّ القَدِيمُ ولا ذِكْرُ

يعنى مفاخرَ آبائِهِ .

وتقول فى المَوْنِثِ ، هى الأولى ، والجمع

الأَوَّلُ مثل أُخْرَى وأُخَرَ . وكذلك الجماعةُ

الرِّجَالُ من حيثُ التَّأْنِثِ . قال الشاعر^(٢) :

* عَوَدَ عَلَى عَوْدٍ لِأَمْوَالِ أَوَّلِ^(٣) *

(١) فى المخطوطات واللسان : « كقولك

افعله قبلُ » .

(٢) هو بشير بن النكث .

(٣) بعده :

* يَمُوتُ بالتَّركِ وَيَحْيَا بِالْعَمَلِ *

زَعَمَتْ جُوءِيَةٌ أَنْتَى عَبْدُهَا

أَسْعَى بِمَوْبِلِهَا وَأَكْسَبَهَا الْخَنَاءَ
وَالْمَوْبِلُ أَيْضاً: الْحَزْمَةُ مِنَ الْخُطْبِ، وَكَذَلِكَ
الْوَبِيلُ. قَالَ طَرْفَةُ:

* عَقِيلَةٌ شَيْخٌ كَالْوَبِيلِ أَلْدَدٌ ^(١) *

وَالْوَابِلُ: الْمَطَرُ الشَّدِيدُ. وَقَدْ وَبَلَّتِ السَّمَاءُ
تَبَلُّ. وَالْأَرْضُ مَوْبُولَةٌ. قَالَ الْأَخْفَشُ: وَمِنْهُ
قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَخْذًا وَيَبِيلًا﴾ أَيْ شَدِيدًا. وَضَرْبُ
وَبِيلٍ وَعَذَابٌ وَبِيلٌ، أَيْ شَدِيدٌ.
وَالْوَابِلَةُ: طَرْفُ الْكَتِفِ، وَهُوَ رَأْسُ
الْعَضِدِ.

وَوَبَالَ: اسْمُ مَاءٍ لَبَنِي أَسَدٍ.

[ونل]

الْوَثَلُ، بِالتَّحْرِيكِ: الْحَبْلُ مِنَ اللَّيْفِ.
وَالْوَثِيلُ: اللَّيْفُ.

وَسُحَيْمٌ بَنُ وَثِيلٍ.

وَوَائِلَةٌ: اسْمُ رَجُلٍ.

(١) فِي الْقَامُوسِ: وَالْوَبِيلُ فِي قَوْلِ طَرْفَةَ:

فَرَرْتُ كَهَامَةً ذَاتُ خَيْفٍ جُلَالَةٍ

عَقِيلَةٌ شَيْخٌ كَالْوَبِيلِ يَلْدَدُ

الْعَصَا، أَوْ مِيجَنَةَ الْقَصَارِ، لَا حَزْمَةَ الْخُطْبِ،

كَمَا تَوَهَّمَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

[وحل]

الْوَجَلُ: الْخَوْفُ. تَقُولُ مِنْهُ: وَجَلَّ وَجَلًّا
وَمَوْجَلًا بِالْفَتْحِ، وَهَذَا مَوْجِلُهُ بِالسَّكْرِ، لِلْمَوْضِعِ،
عَلَى مَا فَسَّرَنَاهُ فِي وَعْدٍ.

وَفِي الْمُسْتَقْبَلِ مِنْهُ أَرْبَعُ لُغَاتٍ: يَوْجَلُ،
وَيَاَجَلُ، وَيَيَجَلُ، وَيِيَجَلُ بِكَسْرِ الْيَاءِ.
وَكَذَلِكَ فِيمَا أَشْبَهَهُ مِنْ بَابِ الْمَثَلِ إِذَا كَانَ لَازِمًا.
فَمَنْ قَالَ يَاجَلُ جَعَلَ الْوَاوُ أَلْفًا لِفَتْحَةِ مَا قَبْلَهَا،
وَمَنْ قَالَ يِيَجَلُ بِكَسْرِ الْيَاءِ فَهِيَ عَلَى لُغَةِ بَنِي أَسَدٍ،
فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ: أَنَا يِيَجَلُ، وَنَحْنُ نِيَجَلُ، وَأَنْتَ
تِيَجَلُ، كُلُّهَا بِالسَّكْرِ. وَهُمْ لَا يَكْسِرُونَ الْيَاءَ
فِي يَعْلَمُ، لِاسْتِنْقَالِهِمُ السَّكْرَ عَلَى الْيَاءِ، وَإِنَّمَا
يَكْسِرُونَ فِي يِيَجَلُ لِتَقَوُّي إِحْدَى الْيَاءَيْنِ بِالْأُخْرَى.
وَمَنْ قَالَ يِيَجَلُ، بَنَاهُ عَلَى هَذِهِ اللَّغَةِ وَلَكِنَّهُ فَتَحَ
الْيَاءَ، كَمَا فَتَحُوهَا فِي يَعْلَمُ.

وَالْأَمْرُ مِنْهُ ائِيَجَلُ، صَارَتْ الْوَاوُ يَاءً لِكُسْرَةِ
مَا قَبْلَهَا.

وَتَقُولُ: إِنِّي مِنْهُ لِأَوْجَلُ، وَلَا يَقَالُ فِي الْمُؤَنَّثِ
وَجَلَاءُ، وَلَكِنْ وَجِلَةٌ.

[وحل]

الْوَحَلُ بِالتَّحْرِيكِ: الطِّينُ الرَّقِيقُ.

وَالْمَوْحَلُ بِالْفَتْحِ: الْمَصْدَرُ، وَبِالسَّكْرِ

وَأَرْوُلُ بِالْهَمْزِ^(١) .

[وسل]

الْوَسِيلَةُ : ما يَتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى الْغَيْرِ ، وَالْجَمْعُ
الْوَسَائِلُ وَالْوَسَائِلُ .

وَالْتَوْسِيلُ وَالتَّوَسُّلُ وَاحِدٌ . يُقَالُ : وَسَّلَ
فُلَانٌ إِلَى رَبِّهِ وَسِيلَةً ، وَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ بِوَسِيلَةٍ ،
أَيُّ تَقَرَّبَ إِلَيْهِ بِعَمَلٍ .

وَالْتَوْسِيلُ وَالتَّوَسُّلُ أَيْضًا : السَّرِقَةُ . يُقَالُ :
أَخَذَ فُلَانٌ إِبِلِي تَوَسُّلاً ، أَيْ سَرِقَةً .

وَالْوَاسِلُ : الرَّائِبُ إِلَى اللَّهِ . قَالَ لَبِيدٌ :

* بَلَى كُلُّ ذِي دِينٍ إِلَى اللَّهِ وَاسِلٌ^(٢) *

وَمُوَسِّلٌ : مَاءٌ لَطِيفٌ . قَالَ وَقْدُ بْنُ الْفَطْرِيفِ
الطَّائِيُّ ، وَكَانَ قَدْ مَرَضَ فَحَمِيَ الْمَاءُ وَاللَّبَنُ :

لَتَن لَبَنُ الْمَعزَى بِمَاءِ مُوَسِّلٍ

بَغَائِي دَاءٍ إِنِّي لَسَقِيمٌ

[وشل]

الْوَشْلُ بِالتَّحْرِيكِ : الْمَاءُ الْقَلِيلُ . وَفِي الْمَثَلِ :
« وَهَلْ بِالرَّمْلِ أَوْشَالٌ » .

(١) وَأَوْرَالُ أَيْضًا . وَقَالَ ابْنُ بَرِي : أَرْوُلُ
مَقْلُوبٌ مِنْ أَوْرَلٍ ، وَقَلَبْتُ الْوَاوَ هَمْزَةً لِانْضِمَامِهَا .

(٢) فِي اللِّسَانِ : « كُلُّ ذِي رَأْيٍ » . وَصَدْرُهُ :

* أَرَى النَّاسَ لَا يَدْرُونَ مَا قَدَّرَ أَمْرُهُمْ *

(٢٣٢ — مَحَاح — ٥)

الْمَسْكَانُ وَالْإِسْمُ عَلَى مَا فَسَّرْنَاهُ . قَالَ الشَّاعِرُ^(١) :

فَأَصْبَحَ الْعَيْنُ رُكُودًا عَلَى الْأَوْ

شَاذٍ أَنْ يَرَسَخْنَ فِي الْمَوْحَلِ

يُرْوَى بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ . يَقُولُ : وَقَفْتُ بِقَرْ

الْوَحْشِ عَلَى الرُّوَابِي مَخَافَةَ الْوَحْلِ ، لِكَثْرَةِ الْمَطَرِ .

وَالْوَحْلُ بِالتَّسْكِينِ ، لُغَةٌ رَدِيئَةٌ .

وَأَسْتَوْحَلَ الْمَسْكَانَ .

وَوَحَلَ الرَّجُلُ بِالْكَسْرِ^(٢) : وَقَعَ فِي الْوَحْلِ .

وَأَوْحَلَهُ غَيْرُهُ .

وَوَاحَلَهُ فَوَاحَلَهُ ، أَيْ غَلِبَهُ فِيهِ .

[وذل]

أَبُو عَمْرٍو : قَالَ الْهَذَلِيُّ : الْوَذِيلَةُ الْمِرَاةُ

فِي لُغَتِنَا .

وَحَكَى أَبُو عُبَيْدٍ : الْوَذِيلَةُ الْقِطْعَةُ مِنَ الْفِضَّةِ ،

وَجَمْعُهَا وَذَائِلُ^(٣) .

وَالْوَذَالَةُ : مَا يَقْطَعُ الْجَزَارُ مِنَ اللَّحْمِ بِغَيْرِ

تَقْسِمٍ . يُقَالُ : لَقَدْ تَوَذَّلُوا مِنْهُ .

[وذل]

الْوَرَلُ : دَابَّةٌ مِثْلُ الضَّبِّ ، وَالْجَمْعُ وَرَلَانٌ

(١) الْمُنْتَخَلُ .

(٢) وَحَلَ يَوْحَلُ وَحَلًّا وَمَوْحَلًا : وَقَعَ

فِي الْوَحْلِ .

(٣) وَوَذِيلٌ أَيْضًا كَمَا فِي الْقَامُوسِ .

وَوَشَلَ الْمَاءَ^(١) وَشَلَانًا ، أَى قَطَرَ .

وجبلٌ وَاشِلٌ : يقطر منه الماء . وأما قول الشاعر^(٢) :

اقرأ على الوَشَلِ السَّلامَ وقل له

كلُّ المُشَارِبِ مُذْ هُجِرَتْ ذَمِيمٌ^(٣)

فهو اسم جبل عظيم بناحية تِهَامَةَ ، وفيه مياهٌ عذبةٌ .

وجاء القومُ أَوْشَالًا ، أَى يتبع بعضهم بعضًا .

والوُشُولُ : قَلَّةُ الغِنَاءِ والضعف .

وفلان وَاشِلٌ الحظُّ ، أَى ناقصه .

وناقةٌ وَشُولٌ : كثيرة اللبن .

[وصل]

وصلتُ الشئَ وَصَلًا وَصِلَةً .

وَوَصَلَ إِلَيْهِ وَصُولًا ، أَى بلغ . وأَوْصَلَهُ غيره .

(١) وشَلَ الماءَ يَشِلُّ وَشَلًا وَوَشَلَانًا : سال أَوْ قَطَرَ .

(٢) أبو القمقام الأسدي .

(٣) بعده :

سَقِيًّا لِظِلِّكَ بِالْعَشِيِّ وبالضُّحَى

ولبرِدِ مائِكَ والمياهُ حَمِيمٌ

لو كنتُ أَمَلِكُ مَنْعُ مائِكَ لم يَذُقْ

ما فى قِلَاتِكَ ما حَيْثُ لَثِيمٌ

وَوَصَلَ بِمَعْنَى اتَّصَلَ ، أَى دَعَا دَعْوَى

الجاهليَّةِ ، وهو أن يقول يا فلان . قال تعالى : ﴿ إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ ﴾ أَى يَتَّصِلُونَ .

والوَصْلُ : ضِدُّ الهِجْرَانِ . والوَصْلُ : وَصْلُ الثَّوبِ وَانْخَفَ .

ويقال : هذا وَصْلٌ هذا ، أَى مثله .

وبينهما وَصْلَةٌ ، أَى اتصالٌ وذريعةٌ .

وكل شئٍ اتَّصَلَ بشئٍ فما بينهما وَصْلَةٌ ، والجمع وَصَلٌ .

والأَوْصَالُ : المفاصِلُ .

والوَصِيلَةُ التى كانت فى الجاهليَّةِ ، هى الشاةُ

تلد سبعةً أَبْطَنَ عَنَّا قَيْنَ عَنَّا قَيْنَ : فإن ولدت فى

الثامنةً جَدِيًّا ذَبَحُوهُ لآلِهِمْ ، وإن ولدت جَدِيًّا

وعَنَّا قًا ، قالوا : وَصَلَتْ أَخَاهَا . فلا يذبحون أَخَاهَا

من أَجْلِهَا ، ولا يشرب لبنها النساءُ وكان للرجال ،

وجرت مَجْرَى السَّائِبَةِ .

والوَصِيلَةُ : العِمَارَةُ والخِصْبُ . والوَصِيلَةُ : الأرضُ الواسعةُ .

والوَصَائِلُ : ثِيَابٌ مَخْطُوطَةٌ يَمَّا نَزِيَّةٌ .

وفى الحديث : « لعنَ الله الوَاصِلَةَ

والمُسْتَوْصِلَةَ » . فالوَاصِلَةُ : التى تصل الشعر .

والمُسْتَوْصِلَةُ : التى يفعل بها ذلك .

وتَوَصَّلَ إِلَيْهِ ، أَى تَلَطَّفَ فى الوُصُولِ إِلَيْهِ .

والتَّوَاصَّلُ : ضدُّ التَّصَارُّمِ .

وفي الحديث : « تظهر التُّحُوتُ على الوُعُولِ » ،
أى يغلب الضعفاء من الناس أقوياءهم .

وأما قول الراجز^(١) :

* وَأُمُّ أَوْعَالٍ كَهَا أَوْ أَقْرَبَا^(٢) *

فهى هَضْبَةٌ .

ويقال : هم عليه وَعُلٌ واحد ، بالتسكين ،
أى ضلعٌ واحدٌ .

الأصمعيّ : الوُعْلُ المَلَجَأُ . وأنشد

لذى الرمة :

حَتَّى إِذَا لَمْ يَجِدْ وَعَلًا وَنَجَّجَهَا

مَخَافَةَ الرَّمِي حَتَّى كُلَّهَا هَيْمُ

وقال الخليل : معناه لم يجد بُدًّا . يقال : مالى
عن ذلك وَعُلٌ وَوَعَى ، أى مالى منه بُدٌّ .

وقال الفراء : مالى عنه وَعُلٌ بالعين معجمة ،
أى جَلَا . وأنشد هذا البيت المتقدم .

وَتَوَعَّلْتُ الْجَبَلَ : عَلَوْتُهُ ، مثلَ تَوَقَّلتُ .

وَوَعَلَةٌ : اسم شاعر من جرهم .

= وهو نادر : تيس الجبل . والجمع أوعال ، ووُعول
ووُعُل بضمين ، ومَوَعلة ، ووَعلة . والأنثى بلفظها .
قاموس .

(١) هو العجاج

(٢) بعده :

* ذات اليمين غير ما إن ينگبا *

وَوَصَلَهُ تَوْصِيلاً ، إذا أكثر من الوصل .
وَوَاصَلَهُ مَوَاصِلَةً وَوِصَالًا . ومنه المَوَاصِلَةُ
فى الصوم وغيره .

وَمَوْصِلُ البعير : ما بين عجزه وفخذه .

والمَوْصِلُ : ما يُوصَلُ من الحبل . قال
المتنخلُ الهذليّ :

لَيْسَ لِمَيْتٍ بَوْصِيلٍ وَقَدْ

عُلِقَ فِيهِ طَرْفُ المَوْصِلِ

دُعَاءَ لرجلٍ . أى لا وُصِلَ هذا الحىُّ بهذا
الميت ، أى لا مات معه . ثم قال : وقد عُلِقَ فيه
طَرْفُ المَوْصِلِ ، على أنه سيتصلُ به ، أى
قد عُلِقَ فى الحىِّ السبب الذى يصير به إلى ما صار
إليه الميت .

والمَوْصِلُ : بلدٌ . وقول الشاعر :

وَبَصْرَةُ الْأَزْدِ مِنَّا وَالْعِرَاقُ لَنَا

والمَوْصِلَانِ وَمِنَّا المِصْرُ والحَرَمُ

يريد المَوْصِلَ والجزيرة .

وَوَاصِلٌ : اسم رجل . والجمع أَوَاصِلُ ،

تقلب الواو همزة كراهية اجتماع الواوين .

[وعل]

الْوَعْلُ^(١) : الْأَرْوَى ، والجمع الوُعُولُ
وَالْأَوْعَالُ .

(١) الوعل ، بالفتح ، وكسفت ، ودُئِلَ . =

[وغل]

وَوَغَلَ الرَّجُلُ يَغْلُ وَغُولًا ، أَى دَخَلَ فِي الشَّجَرِ وَتَوَارَى فِيهِ . وَيُقَالُ أَيْضًا : وَغَلَ يَغْلُ وَغَلًا ، إِذَا دَخَلَ عَلَى الْقَوْمِ فِي شَرَابِهِمْ فَشَرِبَ مَعَهُمْ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يُدْعَى إِلَيْهِ

وَالْوَاغِلُ فِي الشَّرَابِ ، مِثْلُ الْوَارِثِ فِي الطَّعَامِ . قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

فَالْيَوْمَ فَاشْرَبْ غَيْرَ مُسْتَحْقِبٍ .

إِنَّمَا مِنْ اللَّهِ وَلَا وَاعِلٍ
أَبُو عَمْرٍو : الْوَاغِلُ أَيْضًا : الشَّرَابُ الَّذِي يَشْرَبُهُ الْوَاغِلُ . وَأَنْشَدَ قَوْلَ عَمْرٍو بْنِ قُمَيْثَةَ :

إِنْ أَكَّ مَسْكِيرًا فَلَا أَشْرَبُ إِلَّا

وَوَغَلَ وَلَا يَسْلَمُ مَنِ الْبَعِيرِ
وَالْوَاغِلُ أَيْضًا : النَّذْلُ مِنَ الرِّجَالِ . وَأَنْشَدَ :

وَحَاجِبٌ كَرَدَسُهُ فِي الْجَبَلِ
مِنَّا غَلَامٌ كَانَ غَيْرَ وَغَلٍ
حَتَّى افْتَدَى مِنَّا بِمَالِ جَبَلٍ

الْفَرَاءُ : يُقَالُ مَالِي عَنْ هَذَا الْأَمْرِ وَغَلٌّ ،

أَى بُدٌّ .

وَالْوَاغِلُ : بِكَسْرِ الْغَيْنِ السَّيِّئُ الْغِذَاءُ .

وَالْإِغَالُ : السَّيْرُ السَّرِيعُ وَالْإِمْعَانُ فِيهِ .

قَالَ الْأَعَشَى :

تَقْطَعُ الْأَمْعَزَ الْمَكُونِ كَبَ وَخَدًا

بَنَوَاجٍ سَرِيعَةٍ الْإِغَالِ

وَتَوَغَّلَ فِي الْأَرْضِ ، إِذَا سَارَ فِيهَا وَأَبْعَدَ .

[وقل]

الْوَقْلُ بِالتَّسْكِينِ : شَجَرُ الْمُقْلِ .

وَتَوَقَّلْتُ الْجَبَلَ : عَلَوْتُهُ . يُقَالُ مِنْهُ : وَعِلُّ
وَقْلٌ وَوَقْلٌ ، مِثْلُ نَدِسٍ وَنَدْسٍ ، وَحَذِرٍ
وَحَذُرٍ .

وَقَدْ وَقَلَ بِالْفَتْحِ ، إِذَا تَوَقَّلَ فِي الْجَبَلِ ،
أَى تَصَعَّدَ . وَفِي الْمَثَلِ : « أَوْقَلَ مِنْ غُفْرٍ » ، وَهُوَ
وَلَدُ الْأَرْوِيَّةِ .

وَفَرَسٌ وَقْلٌ ، بِالْكَسْرِ ، إِذَا أَحْسَنَ
الدُّخُولَ بَيْنَ الْجِبَالِ .

[وكل]

رَجُلٌ وَكَلٌ بِالتَّحْرِيكِ وَوُكْلَةٌ أَيْضًا
مِثَالُ هُمَزَةٍ ، وَتُكْلَةٌ . يُقَالُ : فُلَانٌ وَوُكْلَةٌ
تُكْلَةٌ ، أَى عَاجِزٌ يَكِلُ أَمْرَهُ إِلَى غَيْرِهِ ،
وَيَتَّكِلُ عَلَيْهِ . قَالَتْ امْرَأَةٌ (١) :

وَلَا تَكُونَنَّ كَهَلْوَفٍ وَكَلٍ (٢)

(١) هِيَ مَنْفُوسَةُ بِنْتُ زَيْدِ الْخَلِيلِ . قَالَ ابْنُ بَرِّى :

وَالرَّجْزُ إِنَّمَا هُوَ لَزُوجِهَا قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ . وَأَمَّا الَّذِي
قَالَتْهُ مَنْفُوسَةُ فَإِنَّهَا قَالَتْهُ فِي وَلَدِهَا حَكِيمٍ :

أَشْبَهَ أَخِي أَوْ أَشْبَهَنُ أَبَاكَ
أَمَّا أَبِي فَلَنْ تَنَالَ ذَاكَ
تَقْصُرُ أَنْ تَنَالَهُ يَدَاكَ

(٢) قَبْلَهُ :

=

ومَوْكَلٌ بالفتح : اسم موضع . قال لبيدٌ
يصف الليالى :

وَعَلْبَنَ أَرْهَةً الذى أَلْفَيْنَهُ

قد كان خُلِدَ فوقَ غُرْفَةٍ مَوْكَلٍ
وهو شاذٌ ، مثل مَوْحِدٍ .

وواكَلَتِ الدَّابَّةُ ، إذا أساءَتِ السَّيْرَ .

وفرسٌ وَاكَلٌ : يتَّكَلُّ على صاحبه

في العدو ويحتاجُ إلى الضَّرْبِ ، يقال : ذابَ فيها
وَكَالٌ شديدٌ ، وَوَكَالٌ شديدٌ ، بالفتح
والكسر .

والوَكَيلُ معروفٌ . يقال : وَكَلتُهُ بأمر

كذا تَوَكَّيلاً ، والاسمُ الوَكَالَةُ والوَكَالَةُ .

والتَوَكُّلُ : إظهارُ العَجْزِ والاعتمادُ على

على غيرك ، والاسمُ التَّكْلَانُ .

وَاتَّكَلْتُ على فلانٍ فى أمرى ، إذا اعتمدتُهُ .

وأصله اوتَّكَلْتُ ، قَلَبْتُ الواوُ ياءً لانكسارِ

ماقبلها ، ثم أبدأتُ منها التاء فأدغمتُ فى تاءِ

الافتعالِ . ثم بُنِيَتْ عَلَى هذا الإدغامِ أسماءٌ من

المثال وإن لم تكن فيها تلك العلة ، توهماً أَنَّ

= * أشبه أبا أمك أو أشبه عمل *

وبعدہ :

يُصْبِحُ فى مضجعه قد انجدل

وارق إلى الخيرات زناً فى الجبل

التاءُ أَصْلِيَّةٌ ، لأن هذا الإدغامَ لا يجوزُ إظهارُهُ

فى حالٍ ، فمن تلك الأسماءِ التَّكَلَّةُ ، والتَّكْلَانُ ،

والتَّخَمَةُ والتَّهْمَةُ ، والتَّجَاةُ ، والتَّراثُ ، والتَّقْوَى .

وإذا صغرَتْ قَلَّتْ تَكِيلَةُ وَتُخَيْمَةُ ،

ولا تُعِيدُ الواوُ لأن هذه حروفُ الزِمَتِ البدلِ

فنبَتَتْ فى التصغيرِ والجمعِ .

وَوَكَلَهُ إلى نفسه وَكَلا وَوَكُولًا ، وهذا

الأمرُ موكولٌ إلى رأيك .

وقوله ^(١) :

كَلِّينِ لَهُمَّ يَا أُمَيَّةَ نَاصِبِ

وليلِ أَفَاسِيهِ بَطِيءِ السَّكْوَاكِبِ

أى دعينى .

وواكَلْتُ فلاناً مُواكَلَةً ، إذا اتَّكَلْتُ عليه

واتَّكَلَّ هو عليك .

[ولول]

وَلَوَلَتِ المرأةُ وَلَوَاةً وَلَوُولا ، إذا أغولت .

قال العجّاج :

كَأَنَّ أَصْوَاتَ كَلَابٍ تَهْتَرِشُنْ

هاجَتِ بَوْلُولٍ وَلَجَّتْ فى حَرَشُنْ

[وجل]

يقالُ : لَقِيْتُهُ أَوَّلَ وهلةٍ ، أى أَوَّلَ شَيْءٍ .

والوَهْلَةُ : الفَزَعَةُ .

(١) هو النابغة الذبياني .

وَالْوَهْلُ بِالتَّحْرِيكِ : الْفَزَعُ . وَقَدْ وَهَلَ
يَوْهَلُ ، وَهُوَ وَهْلٌ وَمُسْتَوْهَلٌ . قَالَ الْقَطَامِيُّ
يُصِفُ إِبِلًا :

وَتَرَى لَجِيضَتَيْنِ عِنْدَ رَحِيلِنَا

وَهَلَّا كَأَنَّ بَيْنَ جَنَّةٍ أَوْ لَقِي

أَبُو زَيْد : وَهَلَ فِي الشَّيْءِ وَعَنِ الشَّيْءِ ،
يَوْهَلُ وَهَلًا ، إِذَا غَلِطَ فِيهِ وَسْهًا . وَوَهَلَتْ إِلَيْهِ
بِالْفَتْحِ أَهْلٌ وَهَلًا ، إِذَا ذَهَبَ وَهْمُكَ إِلَيْهِ وَأَنْتَ
تُرِيدُ غَيْرَهُ ، مِثْلُ وَهَمْتُ .

[ويل]

وَيْلٌ : كَلِمَةٌ مِثْلُ وَيْحٍ ، إِلَّا أَنَّهَا كَلِمَةٌ
عَذَابٌ ، يُقَالُ : وَيْلُهُ وَوَيْلُكَ وَوَيْلِي ، وَفِي النَّدْبَةِ :
وَيْلَاةُ ! قَالَ الْأَعَشَى :

* وَيْلِي عَلَيْكَ وَوَيْلِي مِنْكَ يَا رَجُلٌ ^(١) *

وَقَدْ تَدَخَّلَ عَلَيْهَا الْهَاءُ فَيُقَالُ : وَيْلَةٌ . قَالَ
مَالِكُ بْنُ جَعْدَةَ التَّغْلَبِيُّ :

لَأُمِّكَ وَيْلَةٌ وَعَلَيْكَ أُخْرَى

فَلَا شَأْنُ تَنْيِيلٍ وَلَا بَعِيرٍ

وَتَقُولُ : وَيْلٌ لَزَيْدٍ ، وَوَيْلًا لَزَيْدٍ ،

فَالنَّصْبُ عَلَى إِضْمَارِ الْفِعْلِ ، وَالرَّفْعُ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ .
هَذَا إِذَا لَمْ تُضِفْهُ ، فَأَمَّا إِذَا أُضِفَتْ فَلَيْسَ إِلَّا

(١) فِي نَسْخَةِ أَوَّلِ الْبَيْتِ :

* قَالَتْ هُرَيْرَةُ لَمَّا جِئْتُ زَائِرَهَا *

النَّصْبُ ؛ لِأَنَّكَ لَوْ رَفَعْتَهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ خَبَرٌ .
قَالَ عَطَاءُ بْنُ يَسَارٍ : الْوَيْلُ : وَادٌ فِي جَهَنَّمَ ،
لَوْ أُرْسِلَتْ فِيهِ الْجِبَالُ لَمَاعَتْ مِنْ حَرِّهِ .

فصل الهاء

[هبل]

الْهَبْلُ بِالتَّحْرِيكِ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ : هَبِلْتَهُ
أُمُّهُ ، أَيْ تَسَكَلْتَهُ .

وَالْإِهْبَالُ : الْإِثْكَالُ .

وَالْمُهْبُولُ مِنَ النِّسَاءِ : التَّكُولُ .

وَالْمَهْبِيلُ : أَقْصَى الرَّحِمِ ، وَيُقَالُ : طَرِيقُ
الْوَلَدِ ، وَهُوَ مَا بَيْنَ الظُّبْيَةِ وَالرَّحِمِ ، قَالَ
الْكَمِيتُ :

إِذَا طَرَّقَ الْأَمْرُ بِالْمَعْضِلَا

تِ يَتَنَمَّ وَضَاقَ بِهِ الْمَهْبِيلُ
وَالْهَبَالَةُ : اسْمُ نَاقَةٍ لِأَسْمَاءَ بِنِ خَارِجَةَ .

وَقَالَ :

فَلَا حُشَانَكَ مَشْقَصًا

أَوْسًا أَوْ يَسُ مِنْ الْهَبَالَةِ ^(٢)

(١) يُصِفُ ذَنْبًا طَمَعَ فِي نَاقَتِهِ الْمَذْكُورَةَ .
وَقَوْلُهُ : فَلَا حُشَانَكَ ، يُقَالُ : حُشَاتِ الرَّجُلِ بِالسَّهْمِ
حُشًا : إِذَا أَصَبَتْ بِهِ جَوْفَهُ . وَقَوْلُهُ : أَوْسًا ، يَعْنِي
عَوْضًا . وَالْأَوْيسُ : الذَّنْبُ .

وهَبَلُ : اسمُ صَنَمٍ كان في الكعبة .
والهَبَلَةُ بزيادة النون : مِشْيَةُ الضَّبْعِ العرجاء .

[هـبـل]

الأصمعيّ : التَهْتَالُ ، مثلُ التَهْتَانِ . وأنشد
للعباج :

ضَرَبُ السَّوَارِي مَتْنَهُ بِالتَّهْتَالِ^(١)
يقال : هَتَلَتِ السَّمَاءُ هَتَلًا وَهَتَلَانًا وَتَهْتَلًا .
وسجائبُ هُتَلٍ .

[هـتـل]

الهُتَمَلَةُ : الكلامُ الخفيّ . وقد هَتَمَلَ .

[هـبـل]

الهَجَلُ : غائطٌ بين الجبالِ مطمئنٌّ وقال^(٢) :
* بالهَجَلِ منها كأصواتِ الزَّنايرِ^(٣) *
وهَجَلَّ به تَهَجُّلاً : أَسَمَعَهُ القَبِيحَ وَشَمَهُ .
وهَجَلَ بالقصةِ وغيرِها ، إذا رمى بها .
والهُوَجَلُ من الإبل : السريعةُ ، مثل
الهوجاء . قال الكميّ :

(١) قبله :

* عَزَزَ مِنْهُ وهو معطى الإسهال *
عَزَزَ : صَلَّبَ .

(٢) أبو زيد الطائي .

(٣) قال ابن بري : والذي في شعره : الزَّنايرُ ،
بالنون ، وهي الحصى الصغار . وصدر البيت :
* تحنُّ للظِّمِّ مما قد ألمَّ بها *

والهَبَلُ ، مثالُ الهَجَفِ : التَّحِيلُ المُسِنَّ من
الناسِ والإبلِ ، وقد هَبَلَهُ اللَّحْمُ ، إذا كَثُرَ
عليه وَرَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضًا ، وأَهْبَلَهُ . يقال : رجل
مُهَبَّلٌ . قال أبو كبير :

* فَشَبَّ غَيْرَ مُهَبَّلٍ^(١) *

ويقال : هو المُلْعَنُ .

وقالت عائشة رضي الله عنها في حديثِ
الإفك : « وَالنِّسَاءُ يَوْمَئِذٍ لَا يَهْبِلُهُنَّ اللَّحْمُ^(٢) »
والاهْتِبَالُ : الاغْتِنَامُ ، والاحتِيَالُ
والاقتِصَاصُ . يقال : اهْتَبَلْتُ غَفْلَتَهُ . قال
الكمي :

وعاثَ في غابِرٍ منها بِعِثْعَةٍ

نَحَرَ المَكْفَى والمَكْشُورُ يَهْتَبِلُ

والهَبَالُ : الصَّيَادُ الذي يَهْبِلُ الصَّيْدَ ، أَيْ

يَغْتَرُّهُ . قال ذو الرمة :

أَوْ مُطْعَمُ الصَّيْدِ هَبَالٌ لِبُغْيَتِهِ

أَلْفَى أَبَاهُ بِذَلِكَ الكَسْبِ يَكْتَسِبُ

وَذَنْبُ هَيْلٍ : مُحْتَالٌ .

(١) في نسخة : « لم يَهْبِلُهُنَّ » وأخرى

« ما يَهْبِلُهُنَّ » . اهـ مصحح المطبوعة الأولى .

(٢) يصف الثور والكلاب . والعِثْعَةُ : اللين

من الأرض . والمَكْفَى : الذي يذبح شاتين

إحداهما مقابلة الأخرى للعقيقة . والمَكْثُو :

المغلوب .

وَبَعْدَ إِشَارَتِهِمْ بِالسِّيَا

طِ هَوَجًا لَيْلَتَهَا هَوَجَلٌ^(١)

أى فى ليلتها .

وَالهَوَجَلُ : الرَّجُلُ الْأَهْوَجُ . وقال :

* سُهْدًا إِذَا مَا نَامَ لَيْلُ الْهَوَجَلِ^(٢) *

وَالهَوَجَلُ : الْفَلَاةُ لَا أَعْلَامَ بِهَا .

الْأَصْمَى : الْهَوَجَلُ : الْأَرْضُ تَأْخُذُ مَرَّةً

هَكَذَا وَمَرَّةً هَكَذَا . قَالَ جَنْدَلٌ :

وَالْأَلُ فِي كُلِّ مَرَادٍ هَوَجَلٍ

كَأَنَّهُ بِالصَّخَصَحَانِ الْأَنْجَلِ

قُطْنٌ سَخَامٌ بِأَيَادِي غَزَلٍ

[هدل]

الْهَدِيلُ : الذَّكَرُ مِنَ الْحَمَامِ . قَالَ جِرَانُ

الْعَوْدُ :

كَأَنَّ الْهَدِيلَ الظَّالِعَ الرَّجُلِ وَسَطَهَا

مِنَ الْبَغْيِ شَرِيبٌ يُعَرِّدُ مُنْزَفُ

وَالْهَدِيلُ : صَوْتُ الْحَمَامِ . يَقَالُ : هَدَلَ الْقُمْرِيُّ

يَهْدِلُ هَدِيلًا ، مِثْلُ يَهْدِرُ . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

أَرَى نَاقَتِي عِنْدَ الْمُحَصَّبِ شَاقَهَا

رَوَاحُ الْيَمَانِي وَالْهَدِيلُ الْمَرْجَعُ

(١) فى التكملة : « وقبل إشارتهم » .

(٢) لأبى كبير الهدلى . وصدره :

* فَأَنْتَ بِهِ حُوشَ الْفَوَادِ مِبْطَنًا *

وَالْهَدِيلُ : فَرَسٌ كَانَ عَلَى عَهْدِ نُوحٍ عَلَيْهِ

السَّلَامُ فَصَادَهُ جَارِحٌ مِنْ جَوَارِحِ الطَّيْرِ . قَالُوا :

فَلَيْسَ مِنْ حَمَامَةٍ إِلَّا وَتَبْكِي عَلَيْهِ . قَالَ الشَّاعِرُ^(١) :

وَمَا مِنْ تَهْتِفِينَ بِهِ لِنَصْرِ

بِأَسْرَعِ جَابَةٍ لَكَ مِنْ هَدِيلٍ

وَهَدَلْتُ الشَّيْءَ أَهْدِلُهُ هَدَلًا ، إِذَا أُرْخِيَتْهُ

وَأَرْسَلْتَهُ إِلَى أَسْفَلٍ .

وَيَقَالُ : هَدَلَ الْبَعِيرُ هَدَلًا ، وَهُوَ أَنْ تَأْخُذَهُ

الْقَرْحُ فَيَهْدِلُ مِشْفَرُهُ ، فَهُوَ فَصِيلٌ هَادِلٌ .

وَبَعِيرٌ هَدِلٌ ، إِذَا كَانَ طَوِيلَ الْمِشْفَرِ ؛ وَذَلِكَ

مِمَّا يُمْدَحُّ بِهِ . وَقَدْ هَدَلَ بِالْكَسْرِ يَهْدِلُ هَدَلًا .

قَالَ الرَّاجِزُ :

* بِكُلِّ شَعَشَاعٍ صُهَايٍ هَدِلٌ *

وَبَعِيرٌ أَهْدَلُ أَيْضًا . وَقَدْ تَهْدَلَتْ شَفْتُهُ ، أَيْ

اسْتَرَخَتْ .

وَتَهْدَلَتْ أَغْصَانُ الشَّجَرَةِ ، أَيْ تَدَلَّتْ .

وَالْهَدَالُ بِالْفَتْحِ : مَا تَدَلَّى مِنَ الْغُصْنِ .

وقال :

يَدْعُو الْهَدِيلُ وَسَاقِي حُرٍّ فَوْقَهُ

أَصْلًا بِأَوْدِيَةِ ذَوَاتِ هَدَالٍ

[همدل]

الْهَدِمِلُ بِالْكَسْرِ : الثَّوبُ الْخَلْقُ . قَالَ

تَابُطُ شَرًّا :

(١) هو الكميت الأسدى .

[هرجل]

الهِمْرُ جَلُّ مِنَ الْإِبِلِ : السريعُ ، والميمُ زائدة .
وقال أبو زيد : لهِمْرٍ جَلَّةٌ مِنَ النُّوقِ :
النجيبةُ الراحلةُ .

[هرطل]

الهِرْطَالُ : الطويلُ .

[هرقل]

هِرْقِلُ : ملك الروم ، على وزن خنِيفَ .
ويقال أيضاً هِرْقَلُ ، على وزن دِمَشْقُ .

[هركل]

الهِرْ كَوَلَةٌ ، على وزن البِرْدَوْنَةِ : الجاريةُ
الضخمةُ المرتججةُ الأردافِ .

والهِرْ أِكَلَةٌ مِنْ ماء البحر ، حيث تكثر فيه
الأمواج . قال ابن أحمر يصف دُرَّةَ :

رَأَى مِنْ دُونِهَا الْغَوَاصُ هَوَّلاً

هَرَاكِةً وَحَيْثَانًا وَنُونًا

[هرمل]

هَرَمَلَةٌ ، أى تنف شعره .

وشعرُ هَرَامِيلُ ، إذا سقط . قال ذو الرمة :

* قد هَرَمَلَ الصَّيْفُ عَنْ أَعْنَاقِهَا الْوَبْرَ (١) *

(١) صدره :

* رَدُّوا لِأَحْدَاجِهِمْ بُزْلًا نُحْيِسَةً *

* عَجُوزٌ عَلَيْهَا هِدْمِلٌ ذَاتُ خَيْعَلٍ (١) *

والهِدْمَلَةُ ، على وزن السَّبَحَلَةِ : الرملةُ
الكثيرةُ الشجر ، عن أبي عبيد . وقال (٢) :

* كَانَتْهَا بِالْهَدِمَلَاتِ الرِّوَاسِيمُ (٣) *

[هذل]

الهُذْلُولُ : الرجلُ الخفيفُ ، والسهمُ الخفيفُ .

والهُذَالِيلُ : التلالُ الصِّغارُ ، الواحدُ هُذْلُولٌ .

وهو ذَلَّ البعيرُ ببوله ، إذا اهتزَّ بوله وتحرك .

وهو ذَلَّ السِّقَاءُ ، إذا تمخَّض . وهو ذَلَّ

الرجلُ ، إذا اضطربَ في عدْوِهِ ، وكذلك الدَّلَوُ .

وقال :

* هَوَذَلَّةَ الْمِشَاةِ فِي قَعْرِ الطَّوِيِّ *

وهُذَيْلٌ : حَيٌّ مِنْ مَضَرٍ ، وهو هُذَيْلُ بْنُ

مَدْرِكَةَ بْنِ إِيَّاسِ بْنِ مُضَرَ .

[هذمل]

الهِدْمَلَةُ : ضربٌ مِنَ الْمَشْيِ .

[هرجل]

الهِرْ جَلَّةٌ : الاختلاطُ فِي الْمَشْيِ . وقد هَرَجَلْتُ .

(١) في نسخة أول البيت :

* نَهَضَتْ إِلَيْهَا مِنْ جُجُومٍ كَانَتْهَا *

(٢) في نسخة زيادة « الشاعر ذو الرمة » .

(٣) أول البيت :

* مِنْ دِمْنَةٍ هَيَجَتْ شَوْقِي مَعَالِمَهَا *

[هرل]

الهرولةُ : ضربٌ من القُدو ، وهو بين
المشي والقُدو .

[هرل]

الهرلُ : ضدّ الجِدِّ . وقد هرلَ يهرلُ .
قال الكميت :

* تَجِدُ بِنَا فِي كُلِّ يَوْمٍ وَنَهْرٍ ^(١) *
والهرالُ : ضدّ السِّمنِ . يقال : هُرِلَتِ الدابةُ

هَزَالًا عَلَى مَالٍ يَسْمُ فَاعِلُهُ . وَهَزَلْتُهَا أَنَا هَزَلًا ،
فهو هَزُولٌ .

وَأَهْزَلَ الْقَوْمُ ، إِذَا أَصَابَتْ مَوَاشِيَهُمْ سَنَةٌ
فَهَزَلَتْ .

[هذبل]

ابن السكيت : ما فيه هَزْ بَلِيلَةٌ ، أَيْ شَيْءٌ .

[هطل]

الهُشِيلَةُ من الإبل وغيرها : الذي يأخذه
الرجلُ من غير إذنِ صاحبه ، يبلغُ عليه حيثُ
يريد ثمَّ يردُّه . وقال :

وَكُلُّ هَشِيلَةٍ مَادَمْتُ حَيًّا

عَلَى مُحَرَّمٍ إِلَّا الْجَمَالَ

(١) أوله :

* أَرَانَا عَلَى حُبِّ الْحَيَاةِ وَطَوْلِهَا *

[هضل]

أبو عبيد عن الفراء : الْهَيْضَلَةُ من النساء :
الضخمة النَّصْفُ ، ومن النُّوق : الغزيرةُ . قال :
والهَيْضَلَةُ : أصواتُ الناسِ .

وقال غيره : الْهَيْضَلُ : الجيشُ الكثيرُ .
وَأَنشَدَ للكميت :

وَحَوْلَ سَرِيرِكَ مِنْ غَالِبٍ
ثُبِّي الْعِزُّ وَالْعَرَبُ الْهَيْضَلُ

[هطل]

الْهَطْلُ ^(١) : تتابعُ المطرِ والدمعِ وسيلانهُ .
يقال هَطَلَتِ السَّمَاءُ تَهْطِلُ هَطْلًا وَهَطْلَانًا
وَتَهْطَالًا . وسحابٌ هَطِلٌ ، ومطرٌ هَطِلٌ :
كثيرُ الهَطْلَانِ ، وسحابٌ هُطْلٌ جمع هَاطِلٍ .
وديمةٌ هَطْلَاءٌ ، ولا يقال سحابٌ أَهْطَلٌ . وهذا
كقولهم : فرسٌ رَوَعَاءٌ وهى الذكيَّةُ ولا يقال
للذكر أَرْوَعُ ، وامرأةٌ حسناء ولم يقولوا رجلٌ
أحسنُ . قال امرؤ القيس :

دِيمَةٌ هَطْلَاءٌ فِيهَا وَطْفٌ

طَبَقُ الْأَرْضِ تَحَرَّى وَتَدَرَّى

أبو عبيدة : الْهَطْلُ ^(٢) : البعيرُ المُعْنِي . وناقَةٌ
هَطْلَى : تمشى رويدًا . وقال :

(١) وَالْهَطْلَانُ .

(٢) بِالْكَسْرِ كَمَا فِي الْمَخْطُوطَةِ .

والهَيْكَلُ : البناء المُشْرِفُ . والهَيْكَلُ :
بيت للنصارى ، وهو بيت الأصنام .

[هلال]

الهَيْلَالُ : أوّل ليلةٍ والثانية والثالثة ، ثم
هو قرّة .

والهَيْلَالُ ما يُقَمُّ بين الحِنُونَيْنِ من حديدٍ
أو خشبٍ ؛ والجمع الأَهْلَةُ .

وهَيْلَالٌ : حَيٌّ من هَوَازِنَ .

والهَيْلَالُ : الماء القليلُ في أسفل الرَكِيّ .

والهَيْلَالُ : السنانُ الذى له شُعْبَتَانِ يُصَادُ بِهِ

الوحش .

والهَيْلَالُ : طَرَفُ الرَّحَى إذا انكسر منه .

وقول ذى الرمة :

إليك ابتذلنا كلَّ وَهْمٍ كأنه

هَيْلَالٌ بَدَأَ فِي رَمَضَةٍ يَتَقَلَّبُ

قالوا : يعنى حَيَّةٌ .

وتَهَلَّلَ السحاب بِرَقَبِهِ : تَلَأَلَا .

وتَهَلَّلَ وجهُ الرجل من فَرَحِهِ ، واستَهَلَّ .

وتَهَلَّلَتْ دموعُهُ ، أى سَالَتْ .

أَظَنَّتِ الدَّهْنُ وَظَنَّ مِسْحَلُ =

أَنَّ الأَمِيرَ بالقضاء يَجْعَلُ

عن كِسَلَاتِي والحِصَانُ يُكْسِلُ

عن السِّفَادِ وهو طَرَفُ هَيْكَلٍ

* أَبَابِيلُ هَطَلَى من مَرَاجٍ وَمُهْمَلٍ *

والهَطَالُ : اسم جبلٍ ، وقال :

عَلَى هَطَالِهِمْ مِنْهُمْ بُيُوتٌ

كَأَنَّ العنكبوتَ هو ابْتَدَأَهَا

والهَيْطَلُ : الجماعةُ يُغَزَى بِهِمْ لِيَسُوا

بالكثير .

ويقال الهَيْاطِلَةُ : جيلٌ من الناس كانت له

شَوْكَةٌ وكانت لهم بلاد طُخَرِيسْتَانَ^(١) . وَأَتْرَاكُ

خَلَجٌ^(٢) وَخَنْجِينَةٌ^(٣) من بقاياهم .

والهَيْطَلُ ، يقال : هو الثعلب .

[هقل]

الهَيْقَلُ : القَتِيُّ من النعام .

[هكل]

الهَيْكَلُ : الفرس الطويل الضخم .

قال العجّاج :

* وهو طَرَفُ هَيْكَلٍ^(٤) *

(١) فى تاج العروس « طخارستان » وفى

معجم البلدان لياقوت أنها لغتان .

(٢) فى اللسان « خزلج » وفى معجم البلدان

« خلج » آخره جيم . وأما خلج وخزلج فلم

يذكرها لياقوت .

(٣) وكذا فى اللسان ، ولم يذكرها لياقوت .

(٤) قبله :

ولا يقال أَهْلٌ . ويقال أَهْلُنَا عن ليلة كذا ،
ولا يقال أَهْلُنَا فِهْلٌ ، كما يقال أدخلناه فدخل ،
وهو قياسه .

وَالْهَلْ : سَمٌ ، وهو مُعَرَّبٌ .
ويقال : ثوبٌ هَلْ : سَخِيفُ النَّسِجِ . وقد
هَلَّ النَّسَاجُ الثوبُ ، إذا أَرَقَّ نَسِجُهُ وَخَفَّه .
قال النابغة :

أَتَاكَ بَثْوِبٌ هَلَّ النَّسِجِ كَاذِبٌ
ولم يَأْتِ بِالْحَقِّ الَّذِي هُوَ سَاطِعٌ ^(١)
وَيُرْوَى « لَهْلٍ » .

وَشِعْرٌ هَلْ ، أى رقيقٌ .
ويقال سُمِّيَ امرؤُ القيس بن ربيعة أخو كليب
وَأَثَلٌ مُهْلًا لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ أَرَقَّ الشَّعْرَ . ويقال :
بَل سُمِّيَ بِقَوْلِهِ :

لَمَّا تَوَغَّلَ فِي الْكُرَاعِ هَجِيئُهُمْ
هَلَّ أَثَارُ مَالِكَا أَوْ ضَبْلَا ^(٢)
ويقال : هَلَّ أَذْرُكُهُ ، كما يقال كَدْتُ
أَذْرُكُهُ .

وَالْمُهْلُ : الْمَاءُ الْكَثِيرُ الصَافِي .

(١) ويروى : « ناصع » .

(٢) قال ابن بري : الذى فى شعره : « لما توعر »

وضبلا ، كذا وردت ، والذى فى اللسان (صنبلا ،
هَلْ) « صنبلا » .

وَأَنْهَلَتْ السَّمَاءُ : صَبَّتْ . وَأَنْهَلَ الْمَطَرُ
أَنْهَالًا : سَالَ بَشْدَةً .

وَهَلَّلَ الرَّجُلُ ، أى قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ .
يقال : قَدْ أَكْثَرْتَ مِنَ الْهَيْلَلَةِ ، أى مِنْ قَوْلِ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ .

وَالْتَهْلِيلُ : النَّسْكَوْصُ . يقال : سَحَلَ فَمَا
هَلَّلَ ، أى فَمَا جَبَنَ . قال كعب بن زهير :
* فَمَا لَهُمْ عَنْ حِيَاظِ الْمَوْتِ تَهْلِيلٌ ^(١) *
وَالْهَلْلُ : الْفَرْقُ . يقال : هَلَكَ فُلَانٌ هَلًّا ،
أى فَرَقًا .

أَبُو زَيْدٍ : الْهَلْلُ أَوَّلُ الْمَطَرِ . يقال : اسْتَهَلَّتِ
السَّمَاءُ ، وَذَلِكَ فِي أَوَّلِ مَطَرِهَا . ويقال : هُوَ صَوْتُ
وَقْعِهِ .

وَأَسْتَهَلَ الصَّبِيُّ ، أى صَاحَ عِنْدَ الْوِلَادَةِ .
وَأَهْلَ الْمُعْتَمِرُ ، إِذَا رَفَعَ صَوْتَهُ بِالتَّلْبِيَةِ . وَأَهْلٌ
بِالنِّسْمَةِ عَلَى الذَّيْبَةِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَمَا أَهْلٌ
بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ ﴾ أى نُودِيَ عَلَيْهِ بِغَيْرِ اسْمِ اللَّهِ . وَأَصْلُهُ
رَفَعَ الصَّوْتَ . قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

يُهْلُ بِالْفَرَاقِدِ رُكْبَانُهَا
كَمَا يُهْلُ الرَّاكِبُ الْمُعْتَمِرُ
وَأَهْلُ الْهَيْلَالِ ، وَاسْتَهَلَ عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ
فَاعَلَهُ . وَيُقَالُ أَيْضًا : اسْتَهَلَ هُوَ ، بِمَعْنَى تَبَيَّنَ .

(١) صدره :

* لَا يَقَعُ الطَّمَنُ إِلَّا فِي نُحُورِهِمْ *

ويقال : قد ذهبَ بذي هِلْيَانٍ بكسر الهاء ،
إذا ذهبَ بحيث لا يُدْرَى .

وهَلَا : زَجْرٌ للخيل . وهَالٍ مثله ، أى اقْرُبِي .
وهَلٌ : حرف استفهام ، فإذا جعلته اسماً ،
شدّته . قال الخليل : قلت لأبي الدُقَيْش : هَلْ
لك فى ثريدة كَأَنَّ وَدَكَهَا عيونُ الضَيَّانِ^(١) ؟
فقال : أَشَدُّ الهَلِّ .

ابن السكيت : وإذا قيل هل لك فى كذا
وكذا ، قلت : لى فيه ، أو : إن لى فيه ، أو : مالى
فيه ، ولا تقل : إن لى فيه هَلًا . والتأويل : هل
لك فيه حاجة ؟ فحذفتِ الحاجة لما عُرِفَ المعنى ،
وحذفتِ الزاؤه ذِكْرَ الحاجة كما حذفها السائل .
ويقال : ما أصاب عنده هَلَّةٌ ولا بَلَّةٌ ، أى
شيئاً . وقد فسرناه فى بَلَّةٍ .

أبو عبيدة فى قوله تعالى : ﴿ هَلْ أَتَى عَلَى
الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ ﴾ قال : معناها قد أتى .
وهل قد تكون بمعنى « ما » ، قالت ابنة
الحارث :

* هل هى إلَّا حِظَّةٌ أو تَطْلِيْقٌ^(٢) *

أى ما هى ، فهذا أدخلت إلَّا .

(١) جمع ضيون ، وهو السنور الذكر .

(٢) بعده :

* أو صَلَفٌ من بين ذاك تعليق *

وقولهم هَلَا ، استعجالٌ وحثٌ ، يقال :
حَيَّهَلَا الثريدَ ، ومعناه هَلُمَّ إلى الثريد ، فتحت
ياؤه لاجتماع الساكنين ، وبنيت حَيَّ مع هَلْ
اسماً واحداً ، مثل خمسة عشر ، وُسِّمَى به الفعل
ويستوى فيه الواحد والجمع والمؤنث ، وإذا وقفت
عليه قلت حَيَّهَلَا ، والألف لبيان الحركة ، كالهاء
فى قوله تعالى : ﴿ كِتَابِيَهْ ﴾ و ﴿ حِسَابِيَهْ ﴾ لأن
الألف من مخرج الهاء .

وفى الحديث : « إذا ذُكِرَ الصالحون فَحَيَّهَلْ
يَعْمُرَ » ، بفتح اللام مثل خمسة عشر ، ومعناه عليك
بعمروادعُ عُمَرَ ، أى إته من أهل هذه الصفة .
ويجوز فَحَيَّهَلَا بالتثوين ، يُجْعَلُ نكرة .
وأما فَحَيَّهَلَا بلا تنوين فإثما يجوز فى الوقف ،
فأثما فى الإدراج فهى لغة رديئة .

وأما قولُ لبيدٍ يذكر صاحباً له كان أَمْرُهُ
بالرحيل فى السفر :

يَتَمَارَى فى الذى قُلْتُ له

ولقد يَسْمَعُ قولى حَيَّهَلْ

فإثما سَكَنَهُ للقافية .

وقد يقولون حَيَّ من غير أن يقولوا هَلْ ،
من ذلك قولهم فى الأَذَان : « حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ
حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ » ، وإثما هو دُعَا إلى الصَّلَاةِ
والفلاح . قال ابن أحرر :

رجلا يدعو بالفارسية رجلاً يقول له «زُودْ» فقال :
ما يقول ؟ قلنا : يقول عَجَلٌ . فقال : ألا يقول
حَيْهَلَك ، أى هَلَمْ وَتَعَالَ .

وقول الشاعر :

* هَيْهَاؤُهُ وَحَيْهَلُهُ ^(١) *

فإنما جعله اسماً ولم يأمر به أحداً .

[هل]

الهِمْلُ ، بالتسكين : مصدر قولك : هَمَلْتُ
عينه تَهْمَلُ وَتَهْمِلُ هَمَلًا وَهَمَلَانًا ، أى فاضت .
وانهَمَلْتُ مثله .

والهَمَلُ ، بالتحريك : الإبل التى ترى
بلا راع ، مثل النفس ، إلا أن النفس لا يكون
إلا ليلاً ، والهَمَلُ يكون ليلاً ونهاراً . يقال :
إبلٌ هَمَلٌ ، وهَامِلَةٌ ، وهَمَالٌ ، وهَوَامِلٌ .

وترَكَمَهَا هَمَلًا ، أى سُدى ، إذا أرسلتها
ترعى ليلاً ونهاراً بلا راع . وفي المثل : « اختلط
المرعى بالهمل » . والمرعى : الذى له راع .
والهَمَلُ أيضاً : الماء الذى لا مانع له .
وأَهْمَلْتُ الشئ : خَلَيْتُ بينه وبين نفسه .

(١) فى اللسان :

وهيَجَ الحىَّ من دارٍ فظَلَّ لهم
يومٌ كثيرٌ تناديه وَحَيْهَلُهُ

أَنْشَأْتُ أَسْأَلُهُ مَا بَالُ رُقُفْتِهِ

حَيَّ الْحُمُولُ فَإِنَّ الرِّكْبَ قَدْ ذَهَبَا

قال : أنشأ يسأل غلامه كيف أخذ الركبُ

وحكى سيويه عن أبى الخطَّاب أن بعض

العرب يقول : حَيْهَلِ الصَّلَاةَ ، يَصِلُ يَهَلُ

كما يصل بَعْلَى ، فيقال : حَيْهَلِ الصَّلَاةَ ، ومعناه

اثتوا الصَّلَاةَ وأقربُوا من الصَّلَاةَ ، وهلموا إلى

الصَّلَاةَ .

وقد حَيْهَلَ المؤذِّنُ ، كما يقال حَوَلَقَ

وَتَعَبَشَمَ ^(١) ، مُرَكَّبًا من كلمتين . قال الشاعر :

أَلَا رَبُّ طَيْفٍ مِنْكَ بَاتَ مُعَانِقِي

إلى أن دعا دَاعِيَ الصَّبَاحِ فَحَيَّعَلَا

وقال آخر :

أَقُولُ لَهَا وَدَمْعُ الْعَيْنِ جَارٍ

أَلَمْ يَحْزُنْكَ حَيْهَلُهُ الْمُنَادِي

وربما ألحقوا به الكاف فقالوا : حَيْهَلَك ،

كما قالوا رُوَيْدُكَ والكاف للخطاب فقط ،

ولا موضع لها من الإعراب ، لأنها ليست باسم .

قال أبو عبيدة : وسمع أبو مَهْدِيَّةَ الأعرابيُّ

(١) حَوْلَقَ : أَكْثَرَ مِنْ قَوْلِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ

إِلَّا اللَّهُ . وَتَعَبَشَمَ : انْتَسَبَ إِلَى عَبْدِ شَمْسٍ أَوْ تَعَلَّقَ

بِهِمْ بِحُلْفٍ أَوْ جَوَارٍ أَوْ وِلَاءٍ وَمِثْلُهُ تَعَبَقَسَ فِي

عَبْدِ الْقَيْسِ .

والمُهْمَلُ من الكلام : خلاف المستعمل .

[مول]

هَالَهُ الشَّيْءُ يَهْوِلُهُ هَوًّا ، أَيْ أَفْرَعَهُ .

وَمَكَانٌ مَهِيلٌ ، أَيْ مَخُوفٌ . قَالَ رُوْبَةُ :

* مَهِيلٌ ^(١) أَفْيَافٍ لَهَا فُيُوفٌ *

وَكَذَلِكَ مَكَانٌ مَهَالٌ . قَالَ الْهَذَلِيُّ ^(٢) :

أَجَازَ إِلَيْنَا عَلَى بُعْدِهِ

مَهَاوِيَ خَرَقٍ مَهَابٍ مَهَالٍ

وَهَلْتُهُ فَاهْتَالَ : أَفْرَعْتُهُ فَفَزِعَ .

وَالْتَهَوِيلُ : التَفْرِيعُ .

وَالْتَهَاوِيلُ : مَا هَالَكَ مِنْ شَيْءٍ .

وَهَوَّلَ الْقَوْمُ عَلَى الرَّجُلِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :

كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ لِكُلِّ قَوْمٍ نَارٌ وَعَلَيْهَا سَدَنَةٌ ،

فَكَانَ إِذَا وَقَعَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ خُصُومَةٌ جَاءَ إِلَى النَّارِ

فِيَحْلِفُ عِنْدَهَا ، وَكَانَ السَّدَنَةُ يَطْرَحُونَ فِيهَا مِلْحًا

مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُ ، يُهَوِّلونَ بِهَا عَلَيْهِ . قَالَ أَوْس :

(١) قَالَ الصَّافِي : هَذَا تَصْحِيفٌ ، وَصَوَابُهُ

« مَهِيلٌ » بِسُكُونِ الْهَاءِ وَكَسْرِ الْبَاءِ الْمَعْجَمَةُ بِوَاحِدَةٍ .

وَالْمَهْلُ : الْمَنْقَطَعُ بَيْنَ أَرْضَيْنِ . مِنْ حَوَاشِي اللِّسَانِ .

(٢) هُوَ أُمِيَّةُ بْنُ عَائِدِ الْهَذَلِيِّ . وَقَبْلَ الْبَيْتِ :

أَلَا يَا لِقَوِي لَطِيفِ الْخَلِيَا

لِأَرْقٍ مِنْ نَازِحِ ذِي دَلَالٍ

* كَمَا صَدَّ عَنْ نَارِ الْمُهْوَلِ حَالِفٌ ^(١) *

وَأَسْمَ تِلْكَ النَّارِ الْهُوْلَةُ بِالضَّمِّ . قَالَ الْكَمِيتُ :

كَهْوْلَةٌ مَا أَوْقَدَ الْمُحْلِفُونَ

لَدَى الْحَالِفِينَ وَمَا هَوَّوْا

وَالْتَهَاوِيلُ أَيْضًا : الْأَلْوَانُ الْمُخْتَلِفَةُ ، مِنْ

الْأَحْمَرِ وَالْأَصْفَرِ وَالْأَخْضَرِ .

وَهَوَّلَتِ الْمَرْأَةُ ، إِذَا تَزَيَّنَتْ بِمَحْلِيِّهَا وَلِبَاسِهَا .

أَبُو زَيْد : تَهَوَّلْتُ لِلنَّاقَةِ تَهْوُّلاً ، إِذَا تَذَاوَبَتْ

لَهَا . وَقَدْ فَسَّرَنَاهُ فِي الذُّبِّ .

وَالهَالَةُ : الدَّارَةُ حَوْلَ الْقَمَرِ .

وَالهَوَلُولُ : الرَّجُلُ الْخَفِيفُ .

[هـ]

هَلَّتِ الدَّقِيقُ فِي الْجِرَابِ : صَبَبَتْهُ مِنْ غَيْرِ

كَيْلٍ . وَكُلُّ شَيْءٍ أُرْسِلَتْهُ إِرسَالًا ، مِنْ رَمَلٍ

أَوْ تَرَابٍ أَوْ طَعَامٍ وَنَحْوِهِ ، قُلْتُ : هَلَّتُهُ أَهْيَلُهُ

هَيَلًا ، فَانْهَالَ ، أَيْ جَرَى وَانْصَبَّ .

وَفِي الْمَثَلِ : مُحْسِنَةٌ « فَهَيْلِي » ^(٢) .

وَتَهَيَّلَ : تَصَبَّبَ .

وَأَهْلَتِ الدَّقِيقُ لُغَةً فِي هَاتُ ، فَهُوَ مُهَالٌ

وَمَهِيلٌ .

(١) صدره :

* إِذَا اسْتَقْبَلَتْهُ الشَّمْسُ صَدَّ بِوَجْهِهِ *

(٢) فِي نَسْخَةِ « أَرَاكَ مُحْسِنَةً » وَهُوَ كَمَا فِي اللِّسَانِ .

فصل الياء

[يال]

الْيَلُّ : قَصْرُ الْأَسْنَانِ الْعُلْيَا ، وَيُقَالُ
انْعَاطَفَهَا إِلَى دَاخِلِ الْفَمِ . وَرَجُلٌ أَيْلٌ ، وَامْرَأَةٌ
يَلَاءٌ . قَالَ لَبِيدٌ :

رَقَمِيَّاتٌ عَلَيْهَا نَاهِضٌ
تُكَلِّحُ الْأَرْوَاقَ مِنْهُمْ وَالْأَيْلُ
أَيَّ رَمَيْتُهُمْ بِسَهْلِهِمْ .

وَيَلِيلٌ : مَوْضِعٌ . قَالَ جَرِيرٌ :
نَظَرْتُ إِلَيْكَ بِمِثْلِ عَيْنِي مُغْزِلٍ
قَطَعَتْ حَبَائِلَهَا بِأَعْلَى يَلِيلٍ

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا جَاءَ بِالْمَالِ الْكَثِيرِ : جَاءَ بِالْهَيْلِ
وَالْهَيْلَمَانِ . قَالَ أَبُو عُيَيْدٍ : أَيُّ بِالرَّمْلِ وَالرَّيْحِ .
وَهَيْلَانٌ فِي شَعْرِ الْجَعْدِيِّ^(١) : حَيٌّ مِنْ
الْيَمِينِ ، وَيُقَالُ هُوَ مَكَانٌ .

(١) بَيْتُ الْجَعْدِيِّ هُوَ قَوْلُهُ :
كَأَنَّ فَاهَا إِذَا تَوَسَّنَ مِنْ
طِيبٍ مَشْمَمٍ وَحُسْنٍ مُبْتَسَمٍ
يُسْنُ بِالضَّرْوِ مِنْ بَرَاقِشٍ أَوْ
هَيْلَانٍ أَوْ نَاضِرٍ مِنَ الْعُتْمِ
وَالضَّرْوُ : شَجَرٌ طَيِّبُ الرَّائِحَةِ . وَالْعُتْمُ :
الزَّيْتُونُ ، وَقِيلَ نَبْتُ يَشْبَهُهُ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو :
بَرَاقِشٌ وَهَيْلَانٌ : وَادِيَانِ بِالْيَمِينِ .

بَابُ الْإِيمِ

[آتم]

الإِيمُ: الذنبُ. وقد أَيْمَ الرجل بالكسر إِيْمًا
ومَأْمًا ، إذا وقع في الإِيم ، فهو آئِمٌّ وأَيْمٌ ،
وأَتُومٌ أيضًا .

وَأَيْمَهُ اللهُ في كذا يَأْيُمُهُ وَيَأْيُمُهُ ، أى عَدَهُ
عليه إِيْمًا ، فهو مَأْتُومٌ . وأشدُّ الفراء (١) :
فَهَلْ يَأْيُمُنِي اللهُ في أَنْ ذَكَرْتُهَا
وَعَلَّتْ أَصْحَابِي بِهَا لَيْلَةَ النَّفَرِ

(١) الشعر لِنُصَيْبِ الْأَسُود . قال ابن بَرِي :
وليس بنصيب الأسود المرواني ولا بنصيب الأبيض
الهاشمي ، إنما هو لنصيب بن رِيَّاحِ الْأَسُودِ الْحَبَكِيِّ
مولى بنى الْحَبَكِيِّ بن عبد مناة بن كنانة . والبيت
من القصيدة التي فيها :

أَمَّا وَالَّذِي نَادَى مِنَ الطُّورِ عَبْدَهُ
وَعَلَّمَ آيَاتِ الذَّبَائِحِ وَالنَّحْرِ
لَقَدْ زَادَنِي لِلْجَفْرِ حُبًّا وَأَهْلَهُ
لِيَالٍ أَقَامْتُهُنَّ لَيْلَى عَلَى الْجَفْرِ
وَهَلْ يَأْيُمُنِي اللهُ في أَنْ ذَكَرْتُهَا
وَعَلَّتْ أَصْحَابِي بِهَا لَيْلَةَ النَّفَرِ
وَطَيَّرْتُ مَابِي مِنْ نُعَاسٍ وَنِ كَرَرِي

وما بالمطايا من كلالٍ ومن فَرَرٍ

(٢٣٤ - ص ٥)

فصل الألف

[آتم]

الْأَتُومُ : الْمُفَضَّةُ ، وأصله في السِّقَاءِ تَنْفَعَتُ
خُرُزَتَانِ فَتَصِيرَانِ وَاحِدَةً . وقال :

* أَيَا ابْنَ نَخَّاسِيَّةٍ أَتُومٌ *

وَالْمَأْتَمُّ عِنْدَ الْعَرَبِ : النِّسَاءُ يَجْتَمِعْنَ فِي الْخَيْرِ
وَالشَّرِّ . قال أبو عطاء السِّنْدِيُّ :

عَشِيَّةً قَامَ النَّائِمَاتُ وَشُقَّتْ

جِيوبٌ بِأَيْدِي مَأْتَمٍ وَخُدُودُ

أَيُّ بِأَيْدِي نِسَاءٍ . وقال أبو حَيَّةَ النَّمِيرِيُّ :

رَمَتْهُ أُنَاةٌ مِنْ رَبِيعَةٍ عَامِرٍ

نَوُومُ الضُّحَى فِي مَأْتَمٍ أَيْ مَأْتَمٍ

يُرِيدُ فِي نِسَاءٍ أَيْ نِسَاءٍ . والجمع الْمَأْتَمُ . وعند

العامة : المصيبة ، يقولون : كُنَّا فِي مَأْتَمٍ فَلَانَ ،
وَالصَّوَابُ أَنْ يَقَالَ : كُنَّا فِي مَنَاحَةٍ فَلَانَ .

وَالْأَتَمُّ فِي قَوْلِ النَّابِغَةِ :

فَأَوْرَدَهُنَّ بَطْنَ الْأَتَمِ شُعْنًا

يَصْنُ الْمَشَى كَالْحِدَامِ التَّوَامِ

اسم وادٍ .

وتَأَجَمَّت النار ، مثل تَأَجَجَتْ . وإن لها
لأَجِيماً وأَجِيْجاً . قال عُبيد بن أيُّوب العنبري :
ويومٍ كَتَنُورُ الإِماءِ سَجَرُنهُ
حَمَلَنَ عليه الجِذَلَ حَتَّى تَأَجَّجَا
رَمِيتُ بِنَفْسِي فِي أَجِيجِ سَمُومِهِ
وبالْعَنَسِ حَتَّى جَاشَ مَنَسِمُهَا دَمًا
وفلان يَتَأَجِّمُ على فلان وَيَتَأَطِّمُ ، إذا اشتدَّ
غَضَبُهُ عليه وتَلَهَّفَ .

أبو زيد : أَجِمْتُ الطَّعامَ بالكسر ، إذا
كَرِهْتَهُ مِنَ المداوِمَةِ عليه ، فإنا أَجِمُّ على فاعلٍ .
والأَجَمُّ : موضعٌ بالشَّامِ يَقْرُبُ الفَرادِيسَ .

[أدم]

الأَدَمُ : جمع الأَدِيمِ ، مثل أَفِيْقٍ وَأَفَقٍ .
وقد يجمع على آدِمَةٍ ، مثل رَغِيْفٍ وَأَرْغِفَةٍ ، عن
أبي نصر .

وربما سُمِّيَ وَجْهُ الأَرْضِ أَدِيمًا . قال الأعشى :
يَوْمًا تَرَاهَا كَشِيْهِ أَرْدِيَةِ الـ
مَضْبِ^(١) وَيَوْمًا أَدِيمُهَا نَفِلًا

والأَدَمَةُ : باطن الجلد الذي يلي اللحم ،
والبَشْرَةُ ظَاهِرُهَا .

(١) رواه في مادة (خمس) و (نفل) :
« أَرْدِيَةِ الخُمْسِ » .

يُروى بكسر التاء وضمها .
وَأَمَمَهُ بِالْمَدِّ : أَوْقَعَهُ فِي الإِنْمِ .
وَأَمَمَهُ بِالتَّشْدِيدِ ، أَيْ قَالَ لَهُ : أَمِمْتَ .
وقد تُسَمَّى الحُمْرُ إِمَمًا . وقال :
شَرِبْتُ الإِنْمَ حَتَّى ضَلَّ عَقْلِي
كَذَاكَ الإِنْمُ تَذْهَبُ بِالعُقُولِ
وَتَأْمَمُ ، أَيْ تَحْرَجُ عَنْهُ وَكَفَتْ .
وَالْأَثَامُ : جِزَاءُ الإِنْمِ . قال تعالى : ﴿ يَلْقَى
أَثَامًا ﴾ .

وَنَاقَةُ آئِمَّةٍ وَنَوْقُ آئِمَاتٍ ، أَيْ مَبْطُثَاتُ .
قال الأعشى :
بِجَالِيَّةٍ تَفْتَلِي بِالرِّدَافِ
إذا كَذَبَ الآئِمَاتُ الهَجِيرَا

[أجم]

الأَجْمَةُ مِنَ القَصَبِ ، وَالْجَمْعُ أَجْمَاتٌ وَأَجَمٌ
وإِجَامٌ وَإِجَامٌ وَأَجَمٌ ، كَمَا قُلْنَاهُ فِي الأَكْمَةِ .
وَالْأَجْمُ أَيْضًا : حِصْنٌ بَنَاهُ أَهْلُ المَدِينَةِ مِنْ
حِجَارَةٍ . قال يعقوب : كُلُّ بَيْتٍ مَرْبِيعٍ مَسْطَحٍ
أَجْمٌ . قال امرؤ القيس :

وَتِيْمَاءٌ لَمْ يَتْرُكْ بِهَا جِذْعَ نَخْلَةٍ
وَلَا أُجْمًا إِلَّا مَشِيدًا بِجَنْدَلٍ

وقال الأصمعي : وَهُوَ يَخْتَفِ وَيَنْقَلُ ، وَالْجَمْعُ
أَجَامٌ ، مِثْلُ عُتْقٍ وَأَعْنَقٍ .
وَتَأَجَّمُ النَّهَارُ ، أَيْ اشْتَدَّ حَرُّهُ .

وفلانٌ مُؤَدَّمٌ مُبَشَّرٌ ، أى قد جمعَ لِينِ
الأُدْمَةِ وخُسُونَةَ البشرة .

ويقال أيضاً : جعلتُ فلاناً أَدَمَةً أهلى ، أى
إِسْوَةًهُمْ .

والأُدْمَةُ بالضم : السُمرَةُ . والأُدْمَةُ أيضاً :
الوسيلة إلى الشيء ، عن الفراء .

والآدَمُ من الناس : الأَسمَرُ ، والجمع أَدَمَانُ .

وآدَمُ عليه السلام : أبو البشر ، وأصله
بهمزتين ، لأنه أَفْعَلٌ ، إِلا أَنَّهُم لَيَّنُوا الثانية ،
فإذا احتجبتَ إلى تحريكها جعلتها واواً وقلت
أَوَادِمُ فى الجمع ، لأنه ليس لها أصل فى الياء
معروف ، فجعلتَ الغالب عليها الواو ، عن الأخفش .

قال الأصمى : والأُدْمُ من الظباء بِيضٌ
تعلوهن جُدَدٌ ، فيهن غُبْرَةٌ ، تسكن الجبال . قال :
وهى على ألوان الجبال . يقال ظبيةٌ أَدَمَاءُ . وقد
جاء فى شعر ذى الرمة أَدَمَانَةٌ ، قال :

أَقُولُ لِلرَّكْبِ لَمَّا أَعْرَضَتْ أَصْلًا
أَدَمَانَةٌ لَمْ تُرَبِّهَا الْأَجَالِيدُ
وَأَنكَرَهُ الْأَصْمَى .

والأُدْمَةُ فى الإبل : البياض الشديد ، يقال :
بعيرٌ آدَمٌ وناقَةٌ أَدَمَاءُ ، والجمع أَدَمٌ . وقال (١) :

(١) الأخطل ، يقوله فى كعب بن جعيل .

فَإِنْ أَهْجُهُ يَضْجَرُ كَمَا ضَجَرَ بَازِلٌ
من الأُدْمِ دَبَرْتُ صَفْحَتَاهُ وَغَارِبُهُ .
ويقال هو الأَبْيَضُ الأَسْوَدُ المَقْلَتَيْنِ .

والأُدْمُ والإِدَامُ : ما يُؤَدِّمُ (١) به . تقول
منه : أَدَمَ الخبزَ باللحم بِأَدِمُهُ ، بالسكسر .
والأُدْمُ : الأُلْفَةُ والاتِّفَاقُ ، يقال : أَدَمَ اللهُ
بينهما ، أى أَصْلَحَ وَأَلَّفَ ، وكذلك آدَمَ اللهُ
بينهما ، فَعَلَ وَأَفْعَلَ بِمَعْنَى .

وفى الحديث : « لو نظرتَ إليها فإنه أحرى
أن يُؤَدِّمَ بينكما » ، يعنى أن تكون بينكما المحبة
والاتِّفَاقُ . وقال :

* وَالْبَيْضُ لَا يُؤَدِّمُنَ إِلاَّ مُؤَدِّمًا *
أى لَا يُحْبِبُنَ إِلاَّ مُحِبًّا .

وَأَدِمَى ، على فُعَلَى ، بضم الفاء وفتح العين :
اسمٌ مَوْضِعٍ .
وَالْأَيَادِيْمُ : مُتَوْنُ الأَرْضِ ، لا واحد لها .

[أرم]

الإِرْمُ : حجارةٌ تُنْصَبُ عِلْمًا فى المفازة ،
والجمع آرَامٌ وَأَرْوَمٌ ، مثل ضِلَعٍ وَأَضْلَاجٍ وَضُلُوعٍ .

(١) والإِدَامُ : ما يُؤَدِّمُ به مائعًا كان أو
جامدًا ، وجمعه أَدَمٌ مثل كتابٍ وَكُتُبٍ ، ويسكن
للتخفيف فيعامل معاملة المفرد ، ويجمع على آدَامٍ
مثل قُتْلٍ وَأَقْقَالٍ . مصباح .

أى من كثرتها . وقوله « لهنَّ » أى للناطقة .
ومنه سَنَةُ أَرَمَةٍ ، أى مستأصلة .
ويقال : أَرَمَتِ السَّنَةُ بأموالنا ، أى أكلت
كلَّ شىء .

وَأَرَمْتُ الحَبْلَ أَرَمُهُ ، إِذَا فَتَلْتَهُ فَتَلًّا
شديدًا . وقال (١) :

* يَمْسُدُ أَعْلَى حَبْلِهِ وَيَأْرَمُهُ (٢) *

ويروى بالزاي .

والأَرَمُ : الأَضْرَاسُ ، كأنه جمع أَرِم .
يقال : فلان يَحْرِقُ عليك الأَرَمَ ! إِذَا تَغَيَّطَ
نَحْكَ أَضْرَاسِهِ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ . قال الشاعر :

نُبِثْتُ أَهْمَاءَ سُلَيْمَى إِنَّمَا (٣)
بَاتُوا غَضَابًا يَحْرِقُونَ الأَرَمَا (٤)
وقولهم : جاريةٌ مَأْرُومَةٌ حَسَنَةُ الأَرَمِ ،
إِذَا كَانَتْ مَجْدُولَةً ائْتَلَتْ .

= تضيق بنا الفِجَاجُ وهُنَّ فَيَحُ

ونَجْهَرُ ماءها السِّدَمَ الدِّفِينَا

(١) رُوْبَةٌ .

(٢) قبله :

جَادَتْ بِمَطْحُونٍ لَهَا لَا تَتَأَجُّهُ

تَطْبُخُهُ ضُرُوعُهَا وَتَأْدِمُهُ

(٣) يروى : « أُنْبِثْتُ » و « أَضْحَوْا غَضَابًا » .

(٤) بعدها :

* إِنْ قَلْتُ أُسْقِي الْحَرَّتَيْنِ الدِّيمَا *

وقوله تعالى : ﴿ إِرَمَ ذَاتِ الْعَادِ ﴾ ، فمن لم
يُضِفْ (١) جعل إِرَمَ اسمه ولم يصرِّفه ، لأنَّه جعل
عَادًا اسمَ أبيهم وإِرَمَ اسمَ القبيلة ، وجعله بدلًا
منه . ومن قرأه بالإضافة ولم يصرِّفه جعله اسمَ أمِّهم
أو اسمَ بلدة .

والأَرُومُ بفتح الهمزة : أصل الشجرة والقرن .

قال صخرُ الغَيِّ يَهْجُو رَجُلًا :

تَيْسَ تَيْوُسٍ إِذَا يُنَاطِحُهَا

يَأْلُمُ قَرْنًا أَرُومُهُ نَقْدُ

قوله : « يَأْلُمُ قَرْنًا » أى يَأْلُمُ قَرْنَهُ . وقد

جاء على هذا حروف ، منها قولهم : يَنْجَعُ ظَهْرًا ،
وَيَشْتَكِي عَيْنًا ، أى يَشْتَكِي عَيْنَهُ . ونصب
« تَيْسَ » على الذم .

أبو زيد : ما بالدار أَرِمٌ وما بها أَرِمٌ ، بحذف
الياء ، أى ما بها أحدٌ . قال زهير :

دَارٌ لِأَسْمَاءَ بِالْعَمَرَيْنِ مَائِلَةٌ

كالوحي ليس بها من أهلها أَرِمٌ

وَأَرَمَ عَلَى الشَّيْءِ يَأْرِمُ بالكسر ، أى عَضَّ

عليه . وَأَرَمَهُ أَيضًا ، أى أَكَلَهُ . قال الكميت :

وَيَأْرِمُ كَمَلٌ نَابِتَةٌ رِعَاءَ

وَحُشَّاشًا لَهْنٌ وَحَاطِيْنَا (٢)

(١) يعنى إضافة « عاد » إلى « إرم » .

(٢) قال ابن برى : صوابه : « وَنَأْرِمُ »

بالنون ، لأن قبله :

=

ويقال : الأَرَمُ : الحجارةُ . قال النَّضْرُ
ابنُ شميل : سألت نوح بن جرير بن الخطافي عن
قول الشاعر :

* يَلُوكُ مِنْ حَرْدٍ عَلَى الْأَرَمَا *

فقال : الحصى .

[أزم]

الأَزْمَةُ : السِّدَّةُ والقَحْطُ . يقال : أصابَتْهُمْ
سَنَةٌ أَزَمَتْهُمْ أَزْمًا ، أى استأصَلَتْهُمْ .
وَأَزَمَ عَلَيْنَا الدهرُ يَأْزِمُ أَزْمًا ، أى اشتدَّ
وقلَّ خيره .

ويقال أيضاً : أَزَمَ الرجلُ بصاحبه ،
إذا لَزِمَهُ . عن أبي زيد .

وَأَزَمَهُ أيضاً ، أى عضَّه . وَأَزَمَ عن الشيء ،
أى أمسك عنه .

قال أبو زيد : الأَرِمُ : الذى ضمَّ شفتيه .
وفى الحديث أن عمر رضى الله عنه سأل الحارث
ابن كلدة : ما الدواء ؟ فقال : الأَزْمُ : يعنى
الحِمِيَّة . وكان طبيب العرب .

أبو زيد : أَرَمْتُ الخيظَ ، إذا فتلته ، بالزى
والراء جميعاً . قال : والأَرَمُ ضربٌ من الضَّفَرِ .

وتَأَزَمَ القومُ دَارَهُمْ ، إذا أطلوا الإقامة بها .
والمَأْزِمُ : المَضِيقُ ، مثل المَأْزِلِ . وأنشد
الأصمعى عن أبي مَهْدِيَّة :

هذا طريقٌ يَأْزِمُ المَأْزِمَا
وعِصَوَاتٌ تَمَشُقُ اللَّهَازِمَا
قال ويروى : « عَصَوَاتٌ » ، وهى جمعُ عَصَا .
وَتَمَشُقُ : تضربُ .

والمَأْزِمُ : كلُّ طريقٍ ضَيِّقٍ بين جبلين ،
وموضعُ الحربِ أيضاً مَأْزِمٌ ، ومنه سُمِّيَ الموضعُ
الذى بين المشعر وبين عرفة مَأْزِمِينَ .

الأصمعى : المَأْزِمُ فى سَنَدٍ ، مضيقٌ بين
جمع وعرفة . وفى الحديث : « بين المَأْزِمِينَ » .
وأنشد لساعدة بن جُؤَيَّة الهذلى :

ومُقَامُهُنَّ^(١) إِذَا حُبْسَنَ بِمَأْزِمٍ
ضَيِّقِ أَلْفٍ وَصَدَّهْنَ الْأَخْشَبُ
[أسم]

يقال للأسدُ أَسَامَةٌ ، وهو معرفة . تقول :
هذا أَسَامَةٌ غادياً . قال زهير يمدح هَرَمَ بن سِنَانٍ :
ولأَنْتَ أَشْجَعُ من أَسَامَةٍ إِذْ
دُعِيتَ نَزَالٍ وَلُجَّ فى الذُّعْرِ^(٢)

(١) قال ابن برى صواب إنشاده : « ومُقَامُهُنَّ »
بالخفص على القسم ؛ لأنه أقسم بالبدن التى حبسن
بمأزم ، أى بمضيق .

(٢) عجزه :

* نَمَعَ الصُّرَاخُ وَلُجَّ فى الذُّعْرِ *

وصدر بيت زهير :

* وَلَنِعَمَ حَشْوِ الدِّرْعِ أَنْتَ إِذَا *

وَأَسَامَةٌ : اسم رجل .

وَأَمَّا الاسم فنذكره في المعتل ، لأنَّ الألف زائدة .

[أضم]

الْأَضْمُ : الغَضْبُ ، ويجمع على أَضْمَاتٍ . وقد أَضِمَّ عليه بالكسر يَأْضِمُّ أَضْمًا .

وإِضْمٌ بكسر الهمزة : جبلٌ . قال الرازي يصف ناراً^(١) :

* شَبَّتْ بِأَعْلَى عَانِدَيْنِ مِنْ إِضْمٍ *

[أطم]

الْأَاطِمُ مثل الأُجْمِ ، يُخَفَّفُ وَيُبْقَلُ ، والجمع آطَامٌ ، وهى حصونٌ لأهل المدينة . قال أوس بن مَفْرَاءَ السَّعْدِيِّ :

بَثَّ الْجَنُودَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ يَقْتُلُهُمْ

مَا بَيْنَ بُضْرَى إِلَى آطَامِ نَجْرَانَا

والواحدة أَطْمَةٌ مثل أَكْمَةٍ .

وبالين حصنٌ يعرف بِأَاطِمٍ الْأَضْبَطُ ، وهو الْأَضْبَطُ بن قُرَيْعِ بن عوفِ بن كعب بن سعد بن زيد مناة ، كان أغار على أهلِ صَنْعَاءَ وَبَنَى بِهَا أَاطِمًا وقال :

(١) فى نسخة قبل هذا الشطر :

نَظَرْتُ وَالْعَيْنُ مُبِينَةُ التَّهَمِ

إِلَى سَنَانٍ وَقُودُهَا الرِّثَمُ

وَشَفِيَتْ نَفْسِي مِنْ ذَوَى يَمَنِ

بِالطَّعَنِ فِي اللَّبَاتِ وَالضَّرْبِ

فَقَتَلْتُهُمْ وَأَبَحْتُ بِلَدَّتِهِمْ

وَأَقَمْتُ حَوْلًا كَامِلًا أَشْبَى

وَبَنِيْتُ أَاطِمًا فِي بِلَادِهِمْ

لِأَثْبَتِ التَّهْمِيرِ بِالغَضْبِ

وَالْأَاطَامُ بالضم : احتباس البطن . تقول منه أَوْتُطِمَ عَلَى الرَّجْلِ .

قال أبو زيد : بعيرٌ مَأْطُومٌ ، وقد أُطِمَ ، وذلك إذا لم يَبُلْ من داء يكون به .

وَالْأَاطِيْمَةُ : مَوْقِدُ النَّارِ . قال الْأَفْوَةُ^(١) :

فِي مَوْطِنٍ ذَرِبِ الشَّبَا فَكَأَنَّمَا

فِيهِ الرِّجَالُ عَلَى الْأَاطَائِمِ وَاللَّطَى

وَالْأَاطُومُ : السُّلْحَفَةُ الْبَحْرِيَّةُ .

الْأَصْمَعِيُّ : فَلَانٌ يَتَأَطَّمُ عَلَى فَلَانٍ ، مثل يَتَأَجَّمُ .

قال الأصمعي : تَأَطَّمَّ السَّيْلُ ، إذا ارتفعت في وجهه كالأمواج ثم تكسَّرَ بعضها على بعض .

[أكم]

الْأَكْمَةُ معروفة ، والجمع أَكْمَاتٌ وَأَكْمٌ .

وجمع الأَكْمِ إِكَامٌ ، مثل جبلٍ وجِبَالٍ ؛ وجمع

الإِكَامِ أَكْمٌ ، مثل كتابٍ وكُتُبٍ ؛ وجمع

(١) الْأَوْدَى .

الْأَكْمَ آكَامٌ ، مثل عُنُقٍ وَأَعْنَاقٍ ، كما قلناه
في جمع ثَمَرَةٍ .

وَالْمَأْكَمَةُ : الْعَجِيزَةُ ، والجمع الْمَأْكِم .

[أُم]

الْأَلَمُ : الْوَجَعُ . وَقَدْ أَلِمَ يَأْلِمُ أَلَمًا .

وقولهم : أَلِمْتَ بَطْنَكَ كقولهم : رَشِدْتَ
أَمْرَكَ ، أَى أَلِمَ بَطْنُكَ وَرَشِدَ أَمْرُكَ .

والتَّأَلَّمَ : التَّوَجَّعُ . والإيْلَامُ : الإيْجَاعُ .

وَالْأَلِيمُ : الْمَوْجَعُ ، مثل السميع بمعنى
المُسْمِع .

[أُم]

أُمُّ الشَّيْ : أَصْلُهُ .

وَمَكَّةُ : أُمُّ الْقُرَى .

وَالْأُمُّ : الْوَالِدَةُ ، والجمع أُمَمَاتٌ . وقال :

* فَرَجَتْ الظَّلَامَ بِأُمَمَاتِكَا ^(١) *

وأصل الأمُّ أُمَمَةٌ ، لذلك تجمع على أُمَمَاتٍ .

وقال ^(٢) :

(١) صدره :

* إِذِ الْأُمَمَاتُ قَبِخْنَ الْوُجُوهَ *

(٢) نَصَى .

* أُمَمَتِي خِنْدِفٌ وَالْيَاسُ أَبِي ^(١) *

وقال بعضهم : الْأُمَمَاتُ لِلنَّاسِ وَالْأُمَمَاتُ

لِلبَهَائِمِ .

ويقال : مَا كُنْتُ أُمًّا ، وَلَقَدْ أَمَمْتُ أُمُومَةً .

وتصغيرها أُمَيْمَةٌ . وَأُمَيْمَةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ .

ويقال : يَا أُمَّةَ لَا تَفْعَلِي وَيَا أَيْبَةَ افْعَلِي ،

يُجْعَلُونَ عِلَامَةَ التَّائِيثِ عَوْضًا مِنْ يَاءِ الْإِضَافَةِ .

وتقف عليها بالهاء .

وَالْأُمُّ : الْعِلْمُ الَّذِي يَتَّبِعُهُ الْجَيْشُ .

وَأُمُّ التَّنَائِفِ : الْمَفَازَةُ الْبَعِيدَةُ .

وَأُمُّ مَثَوَاكَ : صَاحِبَةُ مَنْزِلِكَ .

وَأُمُّ الْبَيْضِ فِي شَعْرِ أَبِي دَوَادٍ :

وَأَتَانَا يَسْعَى تَفَرُّشٌ أُمٌّ الـ

بَيْضٌ شَدًّا وَقَدْ تَعَالَى النَّهَارُ

يُرِيدُ النِّعَامَةَ .

وَرَأْسُ الْقَوْمِ : أُمُّهُمْ .

وَأُمُّ النُّجُومِ : الْمَجَرَّةُ .

(١) قبله :

* عِنْدَ تَفَادِيهِمْ بِهَالٍ وَهَبِي *

وبعدهما :

حَيْدَرَةٌ خَالِي لَقِيطٍ وَعَلِي

وَحَاتِمُ الطَّائِي وَهَابُ الْمِي

وَأُمُّ الطَّرِيقِ : مُعْظَمُهُ ، فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ ^(١) :

* تَخْصُّ بِهِ أُمُّ الطَّرِيقِ عِيَالَهَا ^(٢) *

وَيَقَالُ هِيَ الضَّمْعُ .

وَأُمُّ الدِّمَاغِ : الْجِلْدَةُ الَّتِي تَجْمَعُ الدِّمَاغَ ،

وَيَقَالُ أَيْضًا أُمُّ الرَّأْسِ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ ﴾ وَلَمْ

يَقُلْ أُمَمَاتٌ ، لِأَنَّهُ عَلَى الْحِكَايَةِ ، كَمَا يَقُولُ

الرَّجُلُ : لَيْسَ لِي مُعِينٌ ، فَتَقُولُ : نَحْنُ مُعِينُكَ ،

فَتَحْكِيهِ . وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَاجْعَلْنَا

لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴾ .

وَالْأُمَّةُ : الْجَمَاعَةُ . قَالَ الْأَخْفَشُ : هُوَ فِي

الْفِظِّ وَاحِدٌ وَفِي الْمَعْنَى جَمْعٌ .

وَكُلُّ جِنْسٍ مِنَ الْحَيَوَانِ أُمَّةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ :

« لَوْلَا أَنَّ الْكِلَابَ أُمَّةٌ مِنَ الْأُمَمِ لَأَمَرْتُ

بِقَتْلِهَا » .

وَالْأُمَّةُ : الْقِيَامَةُ . قَالَ الْأَعْشَى :

* حِسَانُ الْوُجُوهِ طَوَالُ الْأُمَمِ ^(١) *

وَالْأُمَّةُ : الطَّرِيقَةُ وَالدِّينُ . يَقَالُ : فَلَانٌ

لِأُمَّةٍ لَهُ ، أَيْ لِادِينٍ لَهُ وَلَا نَحْلَةَ لَهُ . قَالَ

الشَّاعِرُ :

* وَهَلْ يَسْتَوِي ذُو أُمَّةٍ وَكَفُورُ *

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ

لِلنَّاسِ ﴾ قَالَ الْأَخْفَشُ : يَرِيدُ أَهْلَ أُمَّةٍ ، أَيْ

خَيْرَ أَهْلِ دِينٍ ، وَأَنْشُدُ لِلنَّابِغَةِ :

حَلَفْتُ فَلَمْ أَتْرِكْ لِنَفْسِكَ رِيْبَةً

وَهَلْ يَأْتَمُنْ ذُو أُمَّةٍ وَهُوَ طَائِعُ

وَالْأُمَّةُ : الْحِينُ . قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَادَّكَرَ

بَعْدَ أُمَّةٍ ﴾ وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَلَنْ أُخْرِنَا عَنْهُمْ

الْعَذَابَ إِلَى أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ ﴾ .

وَالْإِمَّةُ بِالْكَسْرِ : النِّعْمَةُ . وَالْإِمَّةُ أَيْضًا :

لِقَّةٌ فِي الْأُمَّةِ ، وَهِيَ الطَّرِيقَةُ وَالِدِّينُ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ .

قَالَ الْأَعْشَى :

* وَأَصَابَ غَزْوُكَ إِمَّةً فَأَزَاهَا ^(٢) *

(١) فِي نَسْخَةِ أَوَّلِ الْبَيْتِ :

* وَإِنَّ مَعَاوِيَةَ الْأَكْرَمِينَ *

(٢) صَدْرُهُ :

* وَلَقَدْ جَرَزْتُ لَكَ الْغَنَى ذَا فَاقَةٍ *

وَبَعْدَهُ فِي الْمَخْطُوطَةِ زِيَادَةٌ :

(١) هُوَ كَثِيرٌ عَزَّةٌ .

(٢) صَدْرُهُ :

* يُفَادِرُنْ عَسْبَ الْوَالِقِيِّ وَنَاصِحِ *

الْعَسْبُ : مَاءُ الْفَحْلِ . وَالْوَالِقِيُّ وَنَاصِحُ :

فَرَسَانِ . وَعِيَالُ الطَّرِيقِ : سِبَاعُهَا ، يَرِيدُ أَنَّهُنَّ

يَلْقَيْنَ أَوْلَادَهُنَّ لَغَيْرِ تَمَامٍ مِنْ شِدَّةِ التَّعَبِ .

وقولهم: وَيَلْمُهُ يَرِيدُونَ وَيَلُّ لَأُمُّهُ، فحذف
لكثرتة في الكلام .

وقول عدى بن زيد :

أَيُّهَا الْعَائِبُ عِنْدِي زَيْدٌ

أَنْتَ تَفْدِي مَنْ أَرَاكَ تَعِيبُ
يَرِيدُ عِنْدِي أَمَّ زَيْدٍ ، فلما حذف الألف

سقطت الياء من عِنْدِي لاجتماع الساكنين .

ويقال : لَا أُمَّ لَكَ ! وهو ذَمٌّ ، وربما وُضِعَ

موضع المدح . قال كعب بن سعدٍ يرثي أخاه :

هَوَتْ أُمُّهُ مَا يَبِيعُ الصَّبْحُ غَادِيًا

وماذا يُوَدِّي اللَّيْلُ حِينَ يَوُوبُ

والأُمُّ بالفتح : القصدُ . يقال : أُمُّهُ وَأُمِّمَةٌ

وَتَأَمِّمُهُ ، إِذَا قَصَدَهُ .

وَأُمُّهُ أَيضًا ، أَيْ شَجَّةُ أُمَّةٍ بِالْمَدِّ ، وَهِيَ الَّتِي

تَبْلُغُ أُمَّ الدِّمَاغِ حِينَ يَبْقَى بَيْنَهَا وَبَيْنَ الدِّمَاغِ
جِلْدٌ رَقِيقٌ .

ويقال : رَجُلٌ أَمِيمٌ وَمَأْمُومٌ ، لِلَّذِي يَهْدِي

مَنْ أُمَّ رَأْسَهُ .

= الْأُمَّةُ : الْمُلْكُ ، وَالْأُمَّةُ : أَتْبَاعُ الْأَنْبِيَاءِ .

وَالْأُمَّةُ : الرَّجُلُ الصَّالِحُ لِلْخَيْرِ ، وَيُرْوَى الْجَامِعُ

لِلْخَيْرِ ، وَيُقَالُ : الْأُمَّةُ الطَّاعَةُ . وَالْأُمَّةُ : الْجَمَاعَةُ

وَأُمَّةُ الرَّجُلِ ؛ قَوْمُهُ . وَأُمَّةُ الرَّجُلِ : وَجْهُهُ

وَقَامَتُهُ . وَالرَّجُلُ الْعَالِمُ أُمَّةٌ . وَالْأُمَّةُ : الْأُمُّ .

وَالْأُمَّةُ : الرَّجُلُ الْمُنْفَرِدُ بِذَنْبِهِ لَا يَشْرَكَهُ فِيهِ أَحَدٌ .

وَالْأَمِيمُ : حَجَرٌ يُشَدُّ بِهِ الرَّأْسُ . وَقَالَ :

* بِالْمَنْجَنِيْقَاتِ وَالْأَمَائِمِ^(١)

وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ الْعَمِدِ الْمَتَأَكَّلِ السَّنَامِ :

مَأْمُومٌ .

وَأَمَّتُ الْقَوْمَ فِي الصَّلَاةِ إِمَامَةً . وَاتَّمَّ بِهِ :

اقتدى به .

وَأَمَّتِ الْمَرْأَةُ : صَارَتْ أُمًّا .

وَالْإِمَامُ : خَشَبَةُ الْبَنَاءِ الَّتِي يُسَوَّى عَلَيْهَا

الْبَنَاءُ . وَقَالَ :

وَخَلَقْتُهُ حَتَّى إِذَا تَمَّ وَاسْتَوَى

كَمُخَّةٍ سَاقٍ أَوْ كَمَتْنِ إِمَامٍ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يَصِفُ سَهْمًا . أَلَا تَرَى إِلَى

قَوْلِهِ بَعْدَهُ :

قَرَنْتُ بِحَقْوِيهِ ثَلَاثًا فَلَمْ يَزِغْ

عَنِ الْقَصْدِ حَتَّى بُصِّرَتْ بِدِمَامِ

وَالْإِمَامُ : الصُّعْقُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَالطَّرِيقُ

قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَإِنَّهُمْ لَبَايِمًا مُبِينٍ ﴾ .

وَالْإِمَامُ : الَّذِي يُقْتَدَى بِهِ ، وَجَمْعُهُ أَيْمَةٌ

وَأَصْلُهُ آيَمَةٌ عَلَى فَاعِلَةٍ^(٢) ، مِثْلُ إِنَاءٍ وَأَنْيَةٍ ،

(١) قبله :

* وَيَوْمَ جَلَيْنَا عَنْ الْأَهَاتِمِ *

(٢) كَذَا وَالصَّوَابُ أَنَّ أَيْمَةً عَلَى وَزْنِ

أَفْعِلَةٍ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ .

ويقال : أخذتُ ذلك من أُمِّمٍ ، أى من قُرْبٍ . ودَارِي أُمِّمُ دَارِهِ ، أى مُقَابِلَتَهَا .

أبو عمرو : المُوَأَّمُّ ، بتشديد الميم : المُقَارِبُ ، أُخِذَ من الأُمِّم وهو القُرْب .

ويقال هذا أمرٌ مُوَأَّمٌّ ، مثل مُضَارٍ (١) .

ويقال للشئ إذا كان مُقَارِبًا : هو مُوَأَّمٌّ . وَتَأَمَّمْتُ ، أى اتخدتُ أُمًّا . قال الكميت :

وَمِنْ عَجَبِ بَحِيلٍ لَعَمْرُ أُمِّ
غَذْتُكَ وَغَيْرَهَا تَتَأَمَّمِينَا (٢)

وقول الشاعر :

وما إُمِّي وإُمُّ الوحشِ لَمَّا

تَفَرَّعَ فِي مَفَارِقِ الشَّيْبِ

يقول : ما أَنَا وطلَبُ الوحشِ بعد ما كَبُرْتُ . يعنى الجوارى . وَذِكْرُ الأُمِّ حشوٌّ فى البيت .

وَأَمَّا أُمُّ مُحْفَفَةٍ فهى حرفٌ عطفٍ فى الاستفهام ، ولها موضعان : أحدهما أن تقع مُعَادِلَةً لِأَلِفِ الاستفهام بمعنى أى . تقول : أَزِيدُ فى الدار أم عمرو ؟ والمعنى أيهما فيها .

وإِلَهٍ وَآلِهَةٍ ، فَأُدْرِغَتْ الميمُ فنُقِلَتْ حركتها إلى ما قبلها ، فلما حَرَكُوها بالكسر جعلوها ياءً .

وقرى : ﴿ فَتَقَاتِلُوا أَيْمَةَ الْكُفْرِ ﴾ ، قال الأخفش : جُعِلَت الهمزة ياءً لأنها فى موضع كسر وما قبلها

مفتوح ، فلم يُهْمَزْ لاجتماع الهمزتين . قال : ومن كان من رأيه جمع الهمزتين هَمْزَةً . قال : وتصغيرها

أَوْيَمَةٌ ، لما تحركت الهمزة بالفتحة قلبها واوًا . وقال المازنى : أَيْمَةٌ ، ولم يقلب .

وتقول : كنتُ أُمَامَةً ، أى قُدَامَةً .

وقوله تعالى : ﴿ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فى

إِمَامٍ مُبِينٍ ﴾ قال الحسن : فى كتاب مبين .

وَأُمَامَةٌ : اسم امرأة .

قال ابن السكيت : الأُمُّمُ بين القريب والبعيد ، وهو من المُقَارَبَةِ . والأُمُّمُ : الشئ اليسير ؛

يقال : ما سألتُ إِلَّا أُمُمًا . ولو ظلمت (١) ظُلُمًا أُمُمًا .

وقول زهير :

* وَجِبْرَةٌ مَا هُمْ لَوْ أَنَّ هُمْ أُمُّمٌ (٢) *

يقول : أى جِبْرَةٌ كانوا لو أَنَّ هُمْ بالقُرْب مَنَى .

(١) فى اللسان : « ويقال ظلمت » .

(٢) صدره :

* كَانَ عَيْنِي وَقَدْ سَالَ السَّلِيلُ بِهِمْ *

ويروى « وَعَبْرَةٌ مَا هُمْ » أى هم عبرة لى وحقيقته : هم سبب بكائى وَعَبْرَتِي . وما زائدة .

(١) فى الأصل : « مضان » ، صوابه من اللسان .

(٢) فى اللسان : ومن عجب خبر مبتدأ محذوف ،

تقديره ومن عجب انتفاؤكم عن أمكم التى أرضعتكم واتخاذكم أُمًّا غيرها .

وَتَدْخُلُ أُمُّ عَلَى هَلْ فَتَقُولُ : أُمُّ هَلْ عِنْدَكَ
عَمْرُو . وقال ^(١) :

أُمُّ هَلْ كَبِيرٌ بَكِي لَمْ يَقْضِ عِبْرَتَهُ

إِنَّ الْأَجْبَةَ يَوْمَ الْبَيْنِ مُشْكُومٌ ^(٢)

ولا تدخل أُمُّ على الألف ، لا تقول أَعِنْدَكَ
زَيْدٌ أُمُّ أَعِنْدَكَ عَمْرُو ، لأنَّ أصل ما وُضِعَ
للاستفهام حرفان أحدهما الألف ولا تقع إلا في
أول الكلام ، والثاني أُمُّ ولا تقع إلا في وسط
الكلام ، وهَلْ إنما أقيم مقام الألف في الاستفهام
فقط ، ولذلك لم يقع في كلِّ مواقع الأصل .

وَأُمُّ قَدْ تَكُونُ زَائِدَةً ، كقول الشاعر :

* يَاهِنْدُ أُمُّ مَا كَانَ مَشْيِي رَقْصًا ^(٣) *

(١) علقمة بن عبدة .

(٢) مشكوم : مُنَابٌ ومُكَافًا .

(٣) في اللسان : « يَادَهْنُ » أراد يَادَهْنَاءُ
فرخم . وَأُمُّ زَائِدَةٌ أراد : ما كان مَشْيِي رَقْصًا ،
أى كنت أَتَوَقَّصُ وأنا في شبيتي ، واليوم قد
أُسْنَنْتُ حَتَّى صَارَ مَشْيِي رَقْصًا والتَوَقَّصُ : مقارنة
الخطو . وبعده :

* بَلْ قَدْ تَكُونُ مَشْيِي تَوَقَّصًا *

والثاني أن تكون منقطعة مما قبلها خبراً
أو استفهاماً . تقول في الخبر : إِنَّهَا لَا بِلْ أُمُّ شَاءَ
يَا فَتَى . وذلك إذا نظرت إلى شخص فتوهَّمته إبلاً ،
فقلت ما سبق إليك ، ثم أدركك الظنُّ أنه شَاءَ ،
فانصرفت عن الأول فقلت أُمُّ شَاءَ ، بمعنى بَلْ ؛
لأنَّه إضرابٌ عما كان قبله ، إلا أن ما يقع بعد بَلْ
يقينٌ ، وما بعد أُمُّ مَظْنُونٌ .

وتقول في الاستفهام : هل زيدٌ منطلقٌ أُمُّ
عَمْرُو يَا فَتَى ، إنما أضربت عن سؤالك عن انطلاق
زيد وجعلته عن عمرو ، فَأُمُّ معها ظنٌّ واستفهامٌ
وإضرابٌ . وأشدُّ الأخفش ^(١) :

كَذَبَتْكَ عَيْنُكَ أُمُّ رَأَيْتَ بِوَاسِطٍ

غَلَسَ الظَّلَامُ مِنَ الرَّبَابِ خَيْالاً

قال تعالى : ﴿ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ .
أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ ﴾ . وهذا كلامٌ لم يكن أصله
استفهاماً . وليس قوله : ﴿ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ ﴾
شكاً ، ولكنه قال هذا التقييح صنيعهم . ثم قال :
﴿ بَلْ هُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ ﴾ كأنَّه أراد أن يُنَبِّهَ
على ما قالوه ، نحو قولك للرجل : الخيرُ أحبُّ
إليك أم الشرُّ ؟ وأنت تعلم أنه يقول الخير ، ولكن
أردت أن تُقَبِّحَ عنده ما صنع .

(١) للأخطل .

يعنى ما كان^(١) .

[أوم]

يقال : أَوَمَهُ الْكَلَاءُ تَأْوِيماً ، أَيْ سَمَنَهُ
وَعَظَّمَ خَلْقَهُ . قال الشاعر :

عَرَّكَرَكَ مُهْجِرُ الضُّوْبَانِ أَوَمَهُ

رَوْضُ الْقِدَافِ رَبِيعاً أَيْ تَأْوِيماً

وَالْمُؤَوَّمُ : الْعَظِيمُ الْخَلْقِ وَالرَّأْسِ . قال عنترة :

وَكَاثِمًا تَتَأَوَّى بِجَانِبِ دَفْئِهَا الـ

بَوَحْشِيٍّ مِنْ هَزِجِ الْعَشِيِّ مُؤَوَّمٍ

يعنى سِنَوْرًا .

وَالْأَوَامُ ، بِالضَّم : حَرُّ الْعَطَشِ .

[أيم]

الْأَيَّامِي : الَّذِينَ لَا أَزْوَاجَ لَهُمْ مِنَ الرِّجَالِ
وَالنِّسَاءِ ، وَأَصْلُهَا أَيَّامٌ قُتِلَتْ ، لِأَنَّ الْوَاحِدَ رَجُلٌ
أَيُّمٌ ، سِوَاهُ كَانَ تَزْوُجَ مِنْ قَبْلِ أَوْ لَمْ يَتَزَوَّجَ .

وَامْرَأَةٌ أَيُّمٌ أَيْضًا ، بِكَرٍّ كَانَتْ أَوْ ثِيْبًا .

وَقَدْ آمَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ زَوْجِهَا تَيْمٌ أَيْمَةً وَأَيْمًا
وَأَيُّومًا . وفي الحديث : « أَنَّهُ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنَ
الْأَيْمَةِ » .

(١) زيادة في المخطوطة :

ويكون بمعنى الألف واللام ، كقول أبي هريرة :
« كَابَ امُ ضَرْبُ » ، يريد طاب الضرب .

وَتَأَيَّمَتِ الْمَرْأَةُ ، وَتَأَيَّمَتِ الرِّجَالُ زَمَانًا ،
إِذَا مَكَثَ لَا يَتَزَوَّجُ . قال يزيد بن الحكم الثقفي :

كُلُّ أَمْرِي سَتَيْمٌ مِنْـ

لَهُ الْعَرَسُ أَوْ مِنْهَا يَتَيْمٌ

وقال آخر :

نَجَوْتَ بِقُوفِ نَفْسِكَ غَيْرَ أَيْ

إِخْلًا بِأَنْ سَيَيْتَمُ أَوْ تَيْمٌ

أَيْ يَتَيْمُ ابْنُكَ وَتَيْمٌ أَمْرَانُكَ .

وقال يعقوب : سمعت رجلاً من العرب

يقول : أَيْ يَكُونُ عَلَى الْأَيْمِ نَصِيْبِي ، يقول :

مَا يَقَعُ بِيَدِي بَعْدَ تَرْكِ التَّزْوُجِ أَيْ أَمْرًا صَالِحَةً

أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ .

وَأَيْمُهُ اللَّهُ تَأْيِيماً .

وقولهم : مَالُهُ آمٌ وَعَامٌ : أَيْ هَلَكَتِ

أَمْرَاتُهُ وَمَا شَيْئُهُ ، حَتَّى يَتَيْمَ وَيَعِيمَ . فَعَيَانُ إِلَى

اللَّيْنِ ، وَأَيْمَانُ إِلَى النِّسَاءِ .

وَالْحَرْبُ مَأْيَمَةٌ ، أَيْ تَقْتُلُ الرِّجَالَ فَتَدْعُ

النِّسَاءَ بِلَا أَزْوَاجَ .

وقد أُمَّتُهَا وَأَنَا أُتَيْمُهَا ، مِثَالُ أَعْمَتْهَا وَأَنَا

أُعِيْمُهَا .

وَالْأَيْمُ : الْحَيَّةُ . قال ابن السكيت : أصله

أَيْمٌ مُخَفَّفٌ ، مِثْلُ لَيْنٍ وَلَيْنٍ ، وَهَيْنٍ وَهَيْنٍ .

وَأَنشَدَ لِأَبِي كَبِيرٍ :

إِلَّا عَوَاسِرُ كَلِمَاتٍ مُعِيدَةٌ
بالليل مَوْرِدَ أَيِّمْ مُتَعَصِّفٍ^(١)

والجمع أَيُّومٌ .

والإيَّامُ : الدُّخَانُ ، والجمع أَيُّمٌ .

وَأَمَّ الرَّجُلُ إِيَّامًا ، إِذَا دَخَنَ عَلَى النَّحْلِ
لِتَخْرُجَ مِنَ الْخَلِيَةِ فَيَأْخُذَ مَا فِيهَا مِنَ الْعَسَلِ . قَالَ
أَبُو ذُؤَيْب :

(١) قبله :

أَزْهَيْرُ إِنَّا أَخَا لَنَا ذَا مِرَّةٍ

جَلَدَ الْقَوْسَى فِي كُلِّ سَاعَةٍ تَحْرِفِ

فَارْقُهُ يَوْمًا بِجَانِبِ نَخْلَةٍ

سَبَقَ الْحَمَامُ بِهِ زُهَيْرُ تَلْهُفِي

وَلَقَدْ وَرَدَّتْ الْمَاءَ لَمْ يَشْرَبْ بِهِ

بِابْنِ الرَّبِيعِ إِلَى شَهْرِ الصَّيْفِ

وَالصَّيْفُ : مَطَرُ الصَّيْفِ . وَقَوْلُهُ : إِلَّا

عَوَاسِرُ : يَعْنِي ذُنَابًا عَاقِدَةً أَذْنَابَهَا . وَالْمِرَاطُ :

السَّهَامُ الَّتِي تَمَرِّطُ رِيثُهَا . وَمُعِيدَةٌ : مُعَاوِدَةٌ

لِلوَرْدِ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ . يَقُولُ : هَذَا الْمَكَانُ لَخْلَائِهِ ،

مِنْ مَوَارِدِ الْحَيَّاتِ . وَمُتَعَصِّفٌ : مُتَعِنٌّ . قَوْلُهُ :

ذَا مِرَّةٍ ، أَيِ ذَا قُوَّةٍ . وَقَوْلُهُ : فِي كُلِّ سَاعَةٍ تَحْرِفِ

يَقُولُ : يَحْتَرِفُ فَيَتَصَلَّبُ . وَيُرْوَى : «إِلَّا عَوَاسِلُ»

بِاللَّامِ وَهِيَ أَشْهَرُ الرِّوَايَتَيْنِ ، يَقَالُ : مَرَّةً الذُّبُّ

يَعْمَلُ وَيَنْسِلُ إِذَا مَرَّ مَرًّا سَرِيعًا .

فَلَمَّا جَلَّاهَا بِالْإِيَّامِ تَحَيَّرَتْ
تُبَّاتٍ عَلَيْهَا ذُلُّهَا وَاكْتِنَابُهَا

فصل الباء

[بجرم]

الْبَجَارِمُ : الدَّوَاهِي .

[بزم]

تُوبُ ذُو بُذْمٍ ، أَيِ كَثِيرِ الْفَزْلِ .

وَرَجُلٌ ذُو بُذْمٍ ، أَيِ سَمِينٍ ، وَيُقَالُ :

ذُو رَأْيٍ وَحَزْمٍ . وَقَالَ الْأُمَوِيُّ : ذُو نَفْسٍ .

وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : ذُو احْتِمَالٍ لَمَّا مُحْتَلٍّ . وَقَالَ

الْخَلِيلُ : هُوَ الْعَاقِلُ عِنْدَ الْغَضَبِ .

[بزم]

الْبَرَمُ بِالتَّحْرِيكِ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ بَرِمَ بِهِ

بِالْكَسْرِ ، إِذَا سَمِعَهُ . وَتَبَرَّمَ بِهِ مِثْلُهُ . وَأَبْرَمَهُ ،

أَيِ أَمَلَهُ وَأَضْجَرَهُ .

وَالْبَرَمُ أَيْضًا : الَّذِي لَا يَدْخُلُ مَعَ الْقَوْمِ فِي

الْمَيْسَرِ ؛ وَالْجَمْعُ أَبْرَامٌ . وَقَالَ^(١) :

* وَلَا بَرَمًا تُهْدِي النِّسَاءَ لِعَرْسِهِ^(٢) *

وَفِي الْمَثَلِ : «أَبْرَمًا قَرُونًا» أَيِ هُوَ بَرَمٌ

وَيَأْكُلُ مَعَ ذَلِكَ تَمْرَتَيْنِ تَمْرَتَيْنِ .

(١) الشَّعْرُ لِمَتَمِّ بْنِ نُؤَيْرَةَ الْيَرْبُوعِيِّ .

(٢) عَجْزُهُ :

* إِذَا الْقَشْعُ مِنْ بَرْدِ الشِّتَاءِ تَقَعَّقَا *

والمُبرِّم من الثياب : المفتولُ الغزل طاقين ،
ومنه سُمِّي المُبرِّمُ ، وهو جنس من الثياب .
أبو عبيدة : يقال اشوَلْنَا من بَرِيْمِيهَا ،
أى من الكبد والسنام ، يُقَدَّان طولاً ويُلَفَّان
بخيطةٍ أو غيره . سُمِّيَا بذلك لبياضِ السنام وسواد
الكبد .

والبَرَامُ بالكسر : جمع بُرْمَةٍ ، وهى القِدْرُ .
والبَرَامُ ، بالصِّم : القَرَادُ .
ويَبْرُم النَجَّار ، فارسيّ معرَّب .

[برجم]

البُرْجُمَةُ بالضم : واحدة البرَاجِمِ ، وهى مفصل
الأصابع التى بين الأشَاجِعِ والرَّوَاكِجِ ، وهى
رؤوس السُّلَامِيَّاتِ من ظهر الكفِّ ، إذا قبضَ
القباضُ كَفَّهُ نَشَرَتْ وارتفعت .

والبَرَاكِجُ : قومٌ من تميم . قال أبو عبيدة :
خمسَةٌ من أولاد حَنْظَلَةَ بن مالك بن عمرو بن تميم
يقال لهم البرَاجِمُ . وفى المثل : « إِنَّ الشَّقِيَّ وَاغْدُ
الْبَرَاكِجِ » . وذلك أَنَّ عمرو بن هندٍ أحرَقَ
تسعة وتسعين رجلاً من بنى دَارِمْ ، وكان قد
حلف لِيُحَرِّقَنَّ منهم مائةً بأخيه أسعدَ بن المنذر ،
فمَرَّ رجلٌ من البرَاجِمِ فاشتَمَ رائحةَ الشَّوَاءِ من
لحوم الناس ، فظَنَّ أَنَّ الملكَ اتَّخَذَ طعاماً ، فعَدَلَ
إليه لِيُزَرَّأَ منه ، فقليل له : ممن أنت ؟ قال : من
الْبَرَاكِجِ . فألقاه فى النَّارِ ، فَسَمَّتِ العربُ عمرو بن
هند مُحَرَّقاً لذلك .

والبَرِّمُ أيضاً : ثمر العِضَاءِ ، الواحدة بَرْمَةٌ .
وبَرْمَةٌ كُلُّ العِضَاءِ صفراءٍ إلَّا العُرْفُطُ فَإِنَّ
بَرْمَتَهُ بِيضاء . وبَرْمَةٌ السَّلَمِ أَطْيَبُ البَرِّمِ
رِيحاً .
وَأَبْرَمْتُ الشَّيْءَ ، أى أَحْكَمْتُهُ .

والمُبرِّمُ والبَرِيْمُ : الحبل الذى يُجمع بين
مفتولين ففتلاً حبلاً واحداً . مثل ماء مُسَخَّنٍ
وسخينٍ ، وَعَسَلٍ مُعْقَدٍ وَعَقِيدٍ ، وميزانٍ مُتَرَصٍّ
وترِيصٍ . وقال أبو عبيد : البَرِيْمُ : الحبلُ المفتول
يكون فيه لونان ، وربما شدته المرأةُ على وسطها
وعَضُدِهَا . وأنشدنا الأصمعيّ (١) :

* إذا المُرْضِعُ العوجاءُ جَالَ بَرِيْمُهَا (٢) *
وقد يعانَى على الصبى تُدْفَعُ به العين . ومنه
قيل للبحيشِ بَرِيْمٌ ، لألوانِ شعار القبائل فيه .
وقال (٣) :

* لِيَقُوْدَ من أهل الحجاز بَرِيْمًا (٤) *

(١) الشعر لسُكْرَوَسَ بن حِصْنٍ .

(٢) صدره :

* وقائلةٍ نِعَمَ الفتى أنتَ من فَتَى *

ويروى :

* مُحَضَّرَةٌ لَا يُجْعَلُ السِّرُّ دُونَهَا *

(٣) ليلى الأخيلية .

(٤) صدره :

* يَأْيُهَا السِّدِّمُ الملوئى رأسه *

[برسم]

الْبِرْسَامُ : عِلَّةٌ مَعْرُوفَةٌ . وَقَدْ بُرِّسِمَ الرَّجُلُ
فَهُوَ مُبَرِّسَمٌ .

وَالْإِبْرِيسَمُ مَعْرَبٌ ، وَفِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ ،
وَالْعَرَبُ تَخَاطَبُ فِيهَا لَيْسَ مِنْ كَلَامِهَا . قَالَ ابْنُ
السَّكَيْتِ : هُوَ الْإِبْرِيسَمُ بِكَسْرِ الهمزة والراء وفتح
السين^(١) . وَقَالَ : لَيْسَ فِي الْكَلَامِ إِفْعِيلِلٌ
بِالْكَسْرِ وَلَكِنْ إِفْعِيلِلٌ مِثْلُ إِهْلِيلِجٍ وَإِبْرِيسَمٍ ،
وَهُوَ يَنْصَرَفُ ، وَكَذَلِكَ إِنْ سَمَّيْتَ بِهِ عَلَى جِهَةِ
التَّلْقِيبِ انْصَرَفَ فِي الْمَعْرِفَةِ وَالنَّكْرَةِ ؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ
أَعْرَبَتْهُ فِي نَكْرَتِهِ وَأَدْخَلَتْ عَلَيْهِ الْأَلْفَ وَاللَّامَ
وَأَجْرَتْهُ بِمَجْرَى مَا أَصْلُ بَنَائِهِ لَهُمْ . وَكَذَلِكَ الْفَرِندُ ،
وَالْدَيْبِاجُ ، وَالرَّاقُودُ ، وَالشَّهْرِيزُ ، وَالْأَجْرُ ،
وَالنَّيْرُوزُ ، وَالزَّيْجَبِيلُ . وَلَيْسَ كَذَلِكَ إِسْحَاقُ ،
وَيَعْقُوبُ ، وَإِبْرَاهِيمُ ، لِأَنَّ الْعَرَبَ مَا أَعْرَبَتْهَا إِلَّا
فِي حَالِ تَعْرِيفِهَا وَلَمْ تَنْطِقْ بِهَا إِلَّا مَعَارِفَ ، وَلَمْ
تَنْقُلْهَا مِنْ تَنْسَكِيرٍ إِلَى تَعْرِيفٍ .

[برسم]

بَرِّسَمَ الرَّجُلَ ، إِذَا وَجِمَ وَأَظْهَرَ الْحَزْنَ .
وَالْبَرِّشْمَةُ أَيْضًا وَالْبَرِّشَامُ : حِدَّةُ النَّظَرِ .

(١) نَقَلَ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ هَذِهِ اللَّغَةَ
وَلَمْ يَفْصَحْ عَنْ أُخْتِهَا .

قَالَ ابْنُ بَرِّ : وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَبْرَيْسَمَ بَفَتْحِ
الهمزة والراء ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَكْسِرُ الهمزة وَيَفْتَحُ الراء .

[برعم]

الْبُرْعُومُ : الزَّهَرُ قَبْلَ أَنْ يَتَفَتَّحَ ، وَكَذَلِكَ
الْبُرْعُمُ .

وَبَرَّعَمَتِ الشَّجَرَةُ ، إِذَا أَخْرَجَتْ بَرَاعِمَهَا .

[برطم]

الْبِرْطَامُ : الرَّجُلُ الضَّخْمُ الشَّفِيُّ .
وَالْبِرْطَمَةُ : الْإِتْفَاحُ مِنَ الْغَضَبِ . وَتَبَرَّطَمَ
الرَّجُلُ ، أَيْ تَغَضَّبَ مِنْ كَلَامٍ .

[برعم]

الْبَرَّهْمَةُ : إِدَامَةُ النَّظَرِ وَسُكُونُ الطَّرْفِ .
وَقَالَ^(١) :

* وَنَظَرًا هَوْنًا هَوَيْنِي بَرَّهْمًا^(٢) *

وإِبْرَاهِيمُ : اسْمٌ أُعْجِمِيٌّ ، وَفِيهِ لُغَاتٌ :
إِبْرَاهَامُ وَإِبْرَاهِمُ وَإِبْرَاهِمُ بِحَذْفِ الْيَاءِ . وَقَالَ^(٣) :

عُدْتُ بِمَا عَاذَ بِهِ إِبْرَاهِيمُ

مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ وَهُوَ قَائِمٌ

إِنَّ لَكَ اللَّهُمَّ عَانٍ رَاغِمٌ

وَتَصْغِيرُ إِبْرَاهِيمَ أَبْيَرُهُ ؛ وَكَذَلِكَ لِأَنَّ الْأَلْفَ

(١) الرِّجْزُ لِلْعِجَاجِ .

(٢) قَبْلَهُ :

* بُدِّلَ النَّاصِعِ لَوْنًا مُسَهَّمًا *

(٣) الْقَائِلُ عَبْدُ الْمَطْلَبِ جَدُّ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

والْبَزِيمُ : خِيطُ الْقِلَادَةِ . قال الشاعر :
 هُمُّ مَا هُمْ فِي كُلِّ يَوْمٍ كَرِيهَةٌ
 إِذَا الْكَاعْبُ الْحَسَنَاءُ طَاحَ بَزِيمُهَا
 وقال آخر^(١) :

تَرَكْنَاكَ لَا تُؤْفِي بِحَارِ أَجْرَتِهِ
 كَأَنَّكَ ذَاتُ الْوَدْعِ أَوْ دَى بَزِيمُهَا^(٢)
 وقول الشاعر :

وَجَاءُوا نَائِرِينَ فَلَمْ يُؤْوِبُوا
 بِأُبَيْلَمَةٍ^(٣) تُشَدُّ عَلَى بَرِيمٍ
 فيروى بالباء والراء . ويقال : هو باقةٌ بَقْلٍ .
 ويقال : فَضْلَةُ الزَادِ . ويقال : هو الطَّلَعُ يُشَقُّ
 لِيُلَقَّحَ ثُمَّ يَشَدُّ بِخُوصَةٍ .

[بسم]

التَّبَسُّمُ : دُونَ الضَّحْكِ . يقال : تَبَسَّمَ
 بِالْفَتْحِ يَبْسِمُ بَسْمًا فَهُوَ بِاسْمٍ ، وَابْتَسَمَ وَتَبَسَّمَ .
 وَالمُبْسِمُ : الثَّغَرُ ، مِثَالُ الْمَجْلِسِ مِنْ جَلَسَ
 يَجْلِسُ .

وَرَجُلٌ مِبْسَامٌ وَبَسَامٌ : كَثِيرُ التَّبَسُّمِ .

[بسطم]

بِسْطَامٌ : لَيْسَ مِنْ أَسْمَاءِ الْعَرَبِ . وَإِنَّمَا

مِنَ الْأَصْلِ ، لِأَنَّ بَعْدَهَا أَرْبَعَةَ أَحْرَفٍ أَصُولٍ ،
 وَالْهَمْزَةُ لَا تَلْحَقُ بِنَاتِ الْأَرْبَعَةِ زَائِدَةٍ فِي أَوَّلِهَا ،
 وَذَلِكَ يُوجِبُ حَذْفَ آخِرِهِ كَمَا يَحْذَفُ مِنْ سَفَرِجِلٍ
 فَيَقَالُ سَفِيرِجٌ . وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي إِسْمَاعِيلَ
 وَإِسْرَافِيلَ ، وَهَذَا قَوْلُ الْمُبَرِّدِ . وَبَعْضُهُمْ يَتَوَهَّمُ
 أَنَّ الْهَمْزَةَ زَائِدَةٌ إِذَا كَانَ الْأِسْمُ أَعْجَمِيًّا فَلَمْ يَعْلَمْ
 اسْتِثْقَاةً ، فَيَصْغَرُهُ عَلَى بُرَيْهِمٍ وَسَمِيعِيلَ ،
 وَسُرَيْفِيلَ . وَهَذَا قَوْلُ سَيِّبِيهِ ، وَهُوَ حَسَنٌ ،
 وَالْأَوَّلُ قِيَاسٌ . وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ بُرْيَهُ بِطَرَجِ
 الْهَمْزَةِ وَالْمِيمِ .

وَالْبَرَاهِمَةُ : قَوْمٌ لَا يَمْجُوزُونَ عَلَى اللَّهِ بَعْثَةُ
 الرُّسُلِ^(١) .

[بزم]

بَزَمَ عَلَيْهِ يَبْزِمُ وَيَبْزُمُ ، أَيْ عَضَّ بِمَقْدَمِ
 أَسْنَانِهِ .

وَيَقَالُ أَيْضًا : بَزَمَتِ النَّاقَةُ ، إِذَا حَلَبَتْهَا
 بِالسَّبَابَةِ وَالْإِبْهَامِ .

وَالْبَزْمَةُ فِي الْأَكْلِ مِثَالُ الْوَجْبَةِ ، وَكَذَلِكَ
 الْوَزْمَةُ .

وَالْإِبْزِيمُ : الَّذِي فِي رَأْسِ الْمِنْطَقَةِ ؛ وَالْجَمْعُ
 الْأَبَارِيمُ .

(١) زِيَادَةٌ مِنَ الْمَخْطُوطَةِ (بهرم) : الْبَهْرَمُ
 وَالْبَهْرَمَانُ : صِبْغٌ أَحْمَرٌ . قَالَ :
 * كَوْنُ مَا مِعْطِيرٌ كَلَوْنِ الْبَهْرَمِ *

(١) هُوَ جَرِيرٌ فِي الْبُعِيثِ .

(٢) فِي دِيْوَانِهِ : « أَوْ دَى بَرِيمُهَا » بِالرَّاءِ .

(٣) الْأُبْلَمَةُ مِثْلَةُ الْهَمْزَةِ وَاللَّامِ .

والسبابة . والفتر : ما بين السبابة والإبهام .
والشبر : ما بين الإبهام والخنصر . والقوت : ما بين
كل إصبعين طولاً .

[بطم]

البُطْمُ : الحبة الخضراء .

[بغم]

بُغَامُ الظبية: صوتها؛ وظبية بُغُومٌ . وكذلك
بُغَامُ الناقة صوت لا تفصح به . وقد بَغَمَتْ تَبْغِمُ
بالكسر .

وبَغَمَتُ الرجل ، إذا لم تفصح له عن معنى
ما تحدّثه به . قال ذو الرمة :

لا يَنْعَشُ الطَّرَفَ إِلَّا مَا تَحَوَّنَهُ

داعٍ يناديه باسمِ الماءِ مَبْغُومٌ
والمباغمة: الحادثة بصوتٍ رخيم . قال الكمي:
يَنْقَنَصْنَ لِي جَادِرَ كَالِدُ

رُّ يُبَاغِنُ من وراء الحجاب

[بقم]

البَقَمُ : صِبْغٌ معروفٌ ، وهو العندَمُ . قال
العجاج :

بطعنةٍ تَجَلَاءُ فِيهَا أَلَمُهُ

يَجِيشُ ما بين تَرَاقِيهِ دَمُهُ

كَمِزْجَلِ الصَّبَاغِ جَاشَ بَقْمُهُ

وقلت لأبي عليّ الفسوي : أعرانيُّ هو ؟

فقال : معرَّبٌ . قال : وليس في كلامهم اسمٌ على فَعَلَّ .

(٢٣٦ — ص ٥)

سَمَّى قَيْسُ بْنُ مَسْعُودٍ ابْنَهُ بِسَطَامًا بِاسْمِ مَلِكٍ مِنْ
مُلُوكِ فَارَسَ ، كَمَا سَمَّوْا قَابُوسَ وَدَخْتَنُوسَ ، فَعَرَّبَ بِهِ
بِكَسْرِ الْبَاءِ .

[شم]

البَشْمُ : التَّخْمَةُ . يقال : بَشِمْتُ مِنَ الطَّعَامِ
بِالْكَسْرِ ، وَبَشِمَ الْفَصِيلُ مِنْ كَثْرَةِ شُرْبِ اللَّبَنِ .
وقد أَبْشَمَهُ الطَّعَامُ . قال الرازي (١) :

* وَلَمْ يُحْشَى عَنْ طَعَامٍ يُبْشِمُهُ (٢) *

وَبَشِمْتُ مِنْهُ بَشْمًا ، أَيْ سِئْمْتُ .

والبَشَامُ : شَجَرٌ طَيِّبُ الرِّيحِ يُسْتَنَّاكُ بِهِ .
وقال (٣) :

أَتَذْكَرُ يَوْمَ تَصْقُلُ عَارِضِيهَا

بِفَرْعِ بَشَامَةٍ سُقِيَ الْبَشَامُ

[بهم]

حكى التوزي عن أبي عبيدة : البُضْمُ ما بين
طرف الخنصر إلى طرف البنصر . والعَتَبُ : ما بين
البنصر والوسطى . والرتبُ ما بين الوسطى

(١) قال ابن بري : الرجز لأبي محمد الفقه عسى .

(٢) قبله :

* وَلَمْ تَبْتَ حُمَى بِهِ تَوْصِمُهُ *

وبعده :

* كَأَنَّ سَفُودَ حَدِيدٍ مِعْصَمُهُ *

(٣) جرير .

ويقال : المال بينى وبينك شقّ الأُبلَمَةِ^(١) .
وَيَبْلَمُ التَّجَارِ : لغة في البَيْرَم .

[بلدم]

بَلَدَمَ الرجلُ ، إذا فَرِقَ فسَكَتَ ، بدالٍ
غير معجمة .

وَبَلَدَمُ الفرسِ : ما اضطربَ من حُلُقومه ،
بالدال والذال جميعاً ، عن أبي زيد . وقال الأصمعي
في كتاب الفرس : ما اضطرب من حُلُقومه ومَرِيئِهِ
وجِرَانِهِ . وقرأته على أبي سعيدٍ بدالٍ معجمة .
والبَلْدَمُ : الرجل الثقيل المضطرب الخلق .
قال الراجز :

ما أنتَ إِلَّا أَغْفَكُ بَلْدَمُ
هَرْدَبَةٌ هَوْهَاءَةٌ مُزْرَدَمُ

[بلغم]

البُلْغَمُ بالضم والبُلْعُومُ : مجرى الطعام في
الخلق ، وهو المرءى .

والبَلْعَمَةُ : الابتلاع .
والبَلْعَمُ : الرجل الكثير الأكل الشديد
البلع للطعام : والميم زائدة .

[بلغم]

البَلْعَمُ : أحد الطبائع الأربع .

(١) الأبلمة مثلثة الهمزة واللام .

إلا خمسة : خَضَمُ بن عمرو بن تميم وبالفعل مُسَمًى ،
وَبَقَمٌ لهذا الصبغ ، وَشَلَمٌ : موضع بالشَّام ، وها
أعجميان . وَبَذَرٌ : اسمُ ماءٍ من مياه العرب .
وعَثَرٌ : اسمُ موضع . ويحتمل أن يكونا مُسَمًى
بالفعل ، فثبت أن فَعَلَ ليس في أصول أسمائهم ،
وإنما يختص بالفعل ، فإذا سَمِيتَ به رجلاً لم ينصرف
في المعرفة للتعريف ووزن الفعل ، وانصرف
في النكرة .

[بكم]

رجل أَبْكَمُ وَبَكِيمٌ ، أى أخرسُ بين الحرس .
وقال :

فَلَيْتَ لِسَانِي كَانَ نِصْفَيْنِ ، مِنْهُمَا
بَكِيمٌ وَنِصْفٌ عِنْدَ مَجْرَى الْكَوَاكِبِ

[لم]

أَبْلَمَتِ الناقةُ ، إذا ورمَ حياؤها من شدة
الضَبْعَةِ . وبها بَلَمَةٌ شديدة .

ورأيت شفتيه مُبْلَمَتَيْنِ ، إذا ورمَتَا .
والمِبْلَامُ : الناقة التي لا تَرْغُو من شدة
الضَبْعَةِ .

والتَّبْلِيمُ : التقبيحُ . يقال : لا تُبْلِمُ عليه
أمره ، أى لا تُقَبِّحْ أمره .

والأَبْلَمُ : خوصُ المقلِ . وفيه ثلاث لغات :

أَبْلَمٌ وَأَبْلَمٌ وَإِبْلَمٌ ، والواحدة بالهاء .

[بم]

البم : الوتر الغليظ من أوتار المزهر .

[بوم]

البوم والبومة : طائر ، يقع على الذكر والأثى ، حتى تقول صدى أو فياد ، فيختص بالذكور .

[بم]

البهام : جمع بهم . والبهم : جمع بهمة ، وهى أولاد الضأن . والبهمة اسم للذكر والمؤنث . والسخال أولاد المعزى ، فإذا اجتمعت البهام والسخال قلت لها جميعاً : بهام وبهم أيضاً . وأنشد الأصمعي^(١) :

لو أننى كنت من عادٍ ومن إرمٍ

غذى بهم ولقماناً وذا جدن
لأن الغذى السخلة .

وقد جعل لبيد أولاد البقر بهاماً بقوله :

والعين ساكنة على أطلالها

عوداً تأجل بالفضاء بهامها

ويقال : هم يبهمون البهم تبهيماً ، إذا

أفردوه عن أمهاتهم فرعوهُ وحده .

أبو عبيدة : البهمة بالضم : الفارس الذى

لا يدري من أين يؤتى ، من شدة بأسه ، والجمع بهم .

ويقال أيضاً للجيش بهمة ، ومنه قولهم :
فلان فارس بهمة وليث غابة .
وأمرهم بهم ، أى لا مأتى له .
وأبهمت الباب : أغلقته .

والأسماء المبهمة عند النحويين هى أسماء
الإشارات ، نحو قولك : هذا ، وهؤلاء ، وذاك
وأولئك .

واستهبهم عليه الكلام ، أى استغلق .
وتبهم أيضاً ، عن أبى زيد ، إذا ارتج عليه .
وفى الحديث : « يحشرُ الناسُ حفاةً
عراةً^(١) بهماً » ، أى ليس معهم شئ . ويقال
أصحاء .

والإبهام : الإصبع العظمى ، وهى مؤنثة ،
والجمع الأباهيم .

والبهيمة : واحدة البهائم .

وهذا فرس بهيم ، وهذه فرس بهيم ، أى
مضمت ، وهو الذى لا يخلط لونه شئ سوى
لونه . والجمع بهم ، مثل رغيف ورغف .

وبهمى : نبت ، قال سيبويه : تكون
واحدةً وجمعاً . وألفها للتأنيث فلا تنون . وقال

(١) فى اللسان : « غراً بهم » .

(١) لأفنون التغلبى .

وتَوَأْمُ أَيْضاً^(١): قصبة عَمَانَ ممالي الساحل ،
وينسب إليه الدُرُّ . قال سُوَيْدٌ :

* كَالْتَوَأْمِيَّةِ إِنْ بَاشَرْتَهَا^(٢) *

ويقال : فرسٌ مُتَأَمِّمٌ ، للذي يأتي بحري
بعد جري . وقال :

عَانِي الرِّقَاقِ مِنْهَبِّ مُوَأْمٍ

وَفِي الدَّهَاسِ مِضْبَرٌ مُتَأَمِّمٌ^(٣)

وثوبٌ مُتَأَمٌّ ، إذا كان سَدَاهُ وَلَحْمُهُ طَائِقِينَ .
وقد تَأَمَّتْ مُتَأَمَّةٌ عَلَى مُفَاعَلَةٍ ، إذا نَسِجَتْهُ عَلَى
خِيطَيْنِ خِيطَيْنِ .

وَأَتَأَمَّهَا ، أَيْ أَفْضَاهَا . وقال :

وَكُنْتُ كَلَيْلَةَ الشَّيْبَاءِ هَمَّتْ

بِمَنْعِ الشَّكْرِ أَتَأَمَّهَا الْقَبِيلُ^(٤)

(١) في القاموس : وكغراب : بلد على عشرين
فرسخاً من قصبة عمان ، وموضع بالبحرين . ووهم
الحوهرى في قوله توأم كجوهر ، وفي قوله قصبة
عمان .

(٢) صواب إنشاده : « كَالْتَوَأْمِيَّةِ » . وعجزه .

* قَرَّتِ الْعَيْنُ وَطَابَ الْمَضْطَجَعُ *

(٣) بعده :

* تَرَفَضُ عَنْ أَرْسَاغِهِ الْجَرَائِمُ *

(٤) الْقَبِيلُ هَاهُنَا : الزَّوْجُ .

قومٌ : أَلْفَهَا لِلإِلْحَاقِ ، وَالوَاحِدَةُ بُهْمَةٌ . وقال
المبرِّد : هذا لا يعرف ، ولا تكون ألفٌ فَعَلَى
بالضم لغير التأنيث .

وَأُبْهَمَتِ الْأَرْضُ : كَثُرَ بُهْمَاهَا .

فصل الثاء

[تأم]

أَتَأَمَّتِ الْمَرْأَةُ ، إِذَا وَضَعَتْ اثْنَيْنِ فِي بَطْنٍ ،
فَهِيَ مُتَأَمِّمٌ . فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ عَادَتَهَا فَهِيَ مُتَأَمِّمٌ ،
وَالْوَلَدَانِ تَوَأْمَانِ . يقال : هذا تَوَأْمٌ هَذَا ، عَلَى
فَوْعَلٍ ، وَهَذِهِ تَوَأْمَةٌ هَذِهِ . وَالْجَمْعُ تَوَائِمٌ ، مِثْلُ
قَشَعَمٍ وَقَشَاعِمٍ ، وَتَوَأْمٌ أَيْضاً عَلَى مَا فَسَّرْنَاهُ فِي
عُرَاقٍ . قَالَ الشَّاعِرُ :

قَالَتْ لَهَا^(١) وَدَمْعُهَا تَوَأْمٌ

كَالِدُرٍّ إِذْ أَسْلَمَهُ النِّظَامُ

عَلَى الَّذِينَ ارْتَحَلُوا السَّلَامُ

وَلَا يَمْتَنِعُ هَذَا مِنَ الْوَاوِ وَالزَّوْنِ فِي الْأَدْمِيِّينَ ،
كَأَنَّ مُؤَنَّثَهُ يَجْمَعُ بِالتَّاءِ . قَالَ الشَّاعِرُ^(٢) :

فَلَا تَفْخَرْ فَإِنَّ بَنِي نِزَارٍ

لَعَلَّاتٍ وَلَيْسُوا تَوَأْمِينَا

وَالْتَوَأْمُ : الثَّانِي مِنْ سِيَهَامِ الْمَيْسَرِ . قَالَ الْخَلِيلُ :

تَقْدِيرُ تَوَأْمٍ فَوْعَلٌ ، وَأَصْلُهُ وَوَأْمٌ ، فَأَبْدَلَ مِنْ
إِحْدَى الْوَاوَيْنِ تَاءً ، كَمَا قَالُوا تَوَلَّجْتُ مِنْ وَلَجٍ .

(١) صوابه « لَنَا » كَمَا فِي اللِّسَانِ .

(٢) الكميّة .

[نعم]

الأنحَمِيّ: ضربٌ من البرود، وقال:

وعليه أنحَمِيّ

نَسْجُهُ من نَسَجَ هَوْرَمَ

نَزَلَتْهُ أُمُّ خَلْمِي^(١)

كلَّ يَوْمٍ وَزَنَ دِرْهَمَ

[نعم]

التَّخَمُ: منتهى كلِّ قرية أو أرض. يقال:

فلان على تخمٍ من الأرض؛ والجمع تَخُومٌ^(٢)

مثل فَلَسٍ وفُلُوسٍ. قال الشاعر:

يَا بَنِيَّ التَّخُومَ لَا تَظْلُمُوهَا

إِنَّ ظِلْمَ التَّخُومِ ذُو عُقَالٍ

وقال الفراء: تَخُومُهَا: حدودها. ألا ترى

أنّه قال: «لا تظلموها» ولم يقل: تظلموه.

وقال ابن السكيت: سمعت أبا عمرو يقول:

هِيَ تَخُومُ الْأَرْضِ وَالْجَمْعُ تَخُومٌ، مثل صَبُورٍ

وَصُبْرٍ. وأنشد لأعرابيٍّ من بني سُلَيْمٍ:

فَإِنْ أَفْخَرُ بِمَجْدِ بَنِي سُلَيْمٍ

أَكُنْ مِنْهَا التَّخُومَةَ وَالسَّرَارَا

والتَّخَمَةُ أضلها الواو، فتذكر كَتَمَةً.

[ترم]

تَرْيَمٌ: موضع. وقال:

* بَيْتَالِجِ تَرْيَمَ هَامِهِمْ لَمْ تُقْبَرْ^(١) *

[تلم]

التَّلَامُ بفتح التاء: التَّلَامِيذُ، سقطتْ

منه الذال.

[نعم]

تَمَّ الشَّيْءُ تَمَامًا. وَأَتَمَّهُ غَيْرُهُ وَتَمَّهُ وَاسْتَتَمَّهُ
بمعنى.

وَمُتَمَّمُ بْنُ نُؤَيْرَةَ: شاعرٌ من بني يربوع.

وَأَتَمَّتِ الْحُبْلَى فَهِيَ مُتَمِّمٌ، إِذَا كَمَّتْ

أَيَّامُ حَمَلِهَا.

وَوَلَدَتْ لَيْلَاءَ وَتَمَامَ، وَوُلِدَ الْمَوْلُودُ تَمَامًا

وَتَمَامًا. وقمرٌ تَمَامٌ وَتَمَامٌ، إِذَا تَمَّتْ لَيْلَةُ الْبَدْرِ.

وليل التَّمَامِ مكسور لا غير، وهو أطولُ لَيْلَةٍ

فِي السَّنَةِ. وقال^(٢):

فَبِتُّ أَكْبَدُ لَيْلَ التَّمَا

مِ وَالْقَلْبُ مِنْ خَشْيَةِ مُقَشِّعِرٍ

ويقال: أَبَى قَائِلُهَا إِلَّا تَمًّا وَتَمًّا وَتَمًّا، ثَلَاثَ

(١) صدره:

* هَلْ أَسْوَدَ لِي فِي رِجَالٍ صُرَّعُوا *

(٢) اسرؤ القيس.

(١) في اللسان: «أُمُّ حِلْمِي» وما ههنا أصح.

فَالْحِلْمُ بِالْكَسْرِ: الصديق. فَأُمُّ حِلْمِي أُمُّ صَدِيقِي.

(٢) قال ابن بري: يقال تَخُومٌ وَتَخُومٌ،

وَزَبُورٌ وَزُبُورٌ، وَعَذُوبٌ وَعَذُوبٌ.

لغات ، أى تماماً ، ومضى على قوله ولم يرجع عنه .
والكسر أفصح ، وقال ^(١) :

* حَتَّى وَرَدَنَ إِيْمَ خَمْسٍ بِأَيْصٍ ^(٢) *

أبو عبيد : التميم : الشديد . والتميمية :
عُوْدَةٌ تَعَلَّقَ عَلَى الْإِنْسَانِ . وفى الحديث : « من
عَلَّقَ تَمِيمَةً فَلَا أَتَمَّ اللَّهُ لَهُ » . ويقال : هِيَ
خَرَزَةٌ . وأما الْمَعَادَاتُ إِذَا كَتَبَ فِيهَا الْقُرْآنُ
وَأَسْمَاءُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَلَا بَأْسَ بِهَا .

وَتَمِيمٌ : قَبِيلَةٌ . وَهُوَ تَمِيمُ بْنُ مَرْبُورٍ أَدُّ
ابْنِ طَابِخَةَ بْنِ إِيَّاسِ بْنِ مَضَرَ .

وَالْتَمْتَمْتُ : الَّذِي فِيهِ تَمْتَمَةٌ ، وَهُوَ الَّذِي
يَتَرَدَّدُ فِي النَّاءِ .

وَتَتَمَّأُوا ، أَيْ جَاءُوا كُلَّهُمْ وَتَمَّأُوا .

وَالْمُسْتَمْتُ فِي شَعْرِ أَبِي دُوَادٍ ^(٣) ، هُوَ الَّذِي
يَطْلُبُ الصُّوفَ وَالْوَبْرَ لِيُتِمَّ بِهِ نَسْجَ كِسَائِهِ .
وَالْمَوْهَبُ مُتَمَّةٌ .

(١) هُوَ الرَّاعِي .

(٢) فِي نَسْخَةِ بَقِيَةِ الْبَيْتِ :

* جُدًّا تَعَاوَرَهُ الرِّيحُ وَبَيْلًا *

بَائِصٌ : بَعِيدٌ شَاقٌّ . وَبَيْلٌ : وَخِيمٌ .

(٣) وَبَيْتُ أَبِي دُوَادٍ هُوَ :

فَهْنَى كَالْبَيْضِ فِي الْأَدَاخِ لَا يُؤْ

هَبُ مِنْهَا لِمُسْتَمٍّ عَصَامُ
أَي هَذِهِ الْإِبِلُ كَالْبَيْضِ فِي الصِّيَانَةِ ، وَقِيلَ =

[تم]

التَّوْمُ : شَجَرٌ لَهُ حَمْلٌ صَغِيرٌ ، يَنْفَلِقُ عَنْ
حَبٍّ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْبَادِيَةِ ، الْوَاحِدَةُ تَوْمَةٌ .
قَالَ زَهِيرٌ :

أَصَلُّكَ مُصَلَّمُ الْأَذْنَيْنِ أَجَنَى
لَهُ بِالسَّيِّئِ تَوْمٌ وَآءٌ

[توم]

التَّوْمَةُ بِالضَّمِّ : وَاحِدَةُ التَّوْمِ ، وَهِيَ حَبَّةٌ
تُعْمَلُ مِنَ الْفِضَّةِ كَالدُّرَّةِ . وَقَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ :

وَحَتَّى أَتَى يَوْمٌ يَكَادُ مِنَ اللَّظَى

بِهِ التَّوْمُ فِي أَفْخُوصِهِ يَنْصَحِيحُ

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يَعْنِي الْبَيْضَ .

[تم]

تِهَامَةٌ : بَلَدٌ ؛ وَالنَّسْبَةُ إِلَيْهِ تِهَامِيٌّ وَتِهَامٍ
أَيْضًا . إِذَا فَتَحْتَ النَّاءَ لَمْ تَشُدَّ ، كَمَا قَالُوا رَجُلٌ
يَمَانٍ وَشَامٍ ؛ إِلَّا أَنَّ الْأَلْفَ فِي تِهَامٍ مِنْ لَفْظِهَا ،
وَالْأَلْفَ فِي يَمَانٍ وَشَامٍ عَوْضٌ مِنْ يَاءِ النَّسْبَةِ .

قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

وَكُنَّا وَهُمْ كَأَبْنَى سُبَاتٍ تَفَرَّقَا

سَوَّى نَمَّ كَانَا مُنْجِدًا وَتِهَامِيَا

= فِي الْمَلَاةِ . لَا يَوْهَبُ مِنْهَا لِمُسْتَمٍّ ، أَيْ لَا يَوْجَدُ
فِيهَا مَا يَوْهَبُ ، لِأَنَّهَا قَدْ سَمَتْ وَأَلْقَتْ أَوْ بَارَهَا .
وَالْمُسْتَمُّ : الَّذِي يَطْلُبُ التَّمَّةَ . وَالْعِصَامُ : خِيطُ
الْقِرْبَةِ .

وَالْمِتْهَامُ : الكثير الإتيان إلى تِهَامَةٍ . وقال :

أَلَا إِنَّهَمَا إِنِّهَا مَنَاهِمٌ

وإِنَّا مَنَاجِدُ مَنَاهِمٍ

يقول : نحن نأتي نجداً ثم كثيراً ما نأخذُ منها إلى تِهَامَةٍ .

والتُّهْمَةُ أصلها الواو ، فنذكر هناك .

[تيم]

تَيْمُ اللَّهِ : حَيٌّ مِنْ بَكْرِ ، يقال لَهُمُ اللَّهُمَّزِمٌ .
وهو تَيْمُ اللَّهِ بن ثعلبة بن عُكَّابَةَ . وَتَيْمُ اللَّهِ
في النمر بن قاسطٍ .

ومعنى تَيْمُ اللَّهِ عبد الله ، وأصله من قولهم :
تَيْمَةُ الْحُبِّ ، أى عَبْدُهُ وَذَلَّلَهُ ، فهو مُتَيْمٌ .
ويقال أيضاً : تَامَتُهُ فَلَانَةٌ . قال لقيط
بن زُرَّارَةَ :

تَامَتْ فَوَادِكُ لَوْ يَحْزُنُكَ مَا صَنَعَتْ

إحدى نساء بني ذُهَلِ بن شَيْبَانَ
وَتَيْمٌ في قريش رهطُ أَبِي بَكْرِ الصَّدِيقِ
رضي الله عنه ، وهو تَيْمٌ بن مُرَّةَ بن كعب
ابن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر .
وَتَيْمٌ بن غالب بن فهر أيضاً من قريش ،
وهم بنو الأدرم .

= مخالفاً لهم ، وإنْ أُنْجِدُوا أَعْرَقْتُ ، فكيف تأخذني
بذنْبٍ من هذا حاله .

فَأَلْتَمَى التَّهَامِي مِنْهَا بِلَطَاتِهِ

وَأَخْلَطَ هَذَا لَا أَرِيْمُ مَكَانِيَا

وقومٌ تَهَامُونَ ، كما قالوا يَمَانُونَ .

وقال سيديويه : منهم من يقول تَهَامِيٌّ
وَيَمَانِيٌّ وَشَامِيٌّ بِالْفَتْحِ مع التشديد .

والتُّهْمَةُ تستعمل في موضع تِهَامَةٍ ، كأنها
المرَّةُ في قياس قول الأصمعي .

والتَّهْمُ بالتحريك : مصدرٌ من تِهَامَةٍ . وقال
الراجز :

نَظَرْتُ وَالْعَيْنُ مُبَيِّنَةُ التَّهْمِ

إلى سَنَّا نَارٍ وَقُوْدُهَا الرَّتَمُ

شُبْتُ بِأَعْلَى عَانِدَيْنِ مِنْ إِضْمٍ

وَأَتَهَمَ الرَّجُلُ ، أى صار إلى تِهَامَةٍ . وقال ^(١) :

فَإِنْ تُنْهَمُوا أَنْجِدْ خِلَافًا عَلَيْكُمْ

وإنْ تُعْمِنُوا مُسْتَحْفِيِي الْحَرْبِ أَعْرِقِ ^(٢)

(١) المَرْزُوقُ العبدى .

(٢) قال ابن برى : صواب إنشاد البيت :

* فَإِنْ يُشْهِمُوا أُنْجِدْ خِلَافًا عَلَيْهِمْ *

على الغيبة لا على الخطاب ، يخاطب بذلك
بعض الملوك ، ويعتذر لسوء بلغه عنه . وقبل البيت :

أَكَلَفْتَنِي أَدْوَاءَ قَوْمٍ تَرَكْتَهُمْ

فَالَا تَدَارَكْنِي مِنَ الْبَحْرِ أَعْرِقِ

أى كَلَفْتَنِي جَنَايَاتِ قَوْمٍ أَنَا مِنْهُمْ بَرِيٌّ
ومخالفٌ لهم ومتباعد عنهم ، إنْ أُنْهَمُوا أُنْجِدْتُ =

وتَيْمُ بن عبد مناة بن أد بن طابخة بن إلياس
ابن مضر .

وتَيْمُ بن قيس بن ثعلبة بن عكابة .

وتَيْمُ بن شيان بن ثعلبة بن عكابة ،
في بكر .

وتَيْمُ بن صَبَّة . وتَيْمُ اللات أيضاً في صَبَّة .
وتَيْمُ اللات أيضاً في الخزرج من الأنصار ،
وهم تَيْمُ اللات بن ثعلبة ، واسمه النجار .

وأما قول امرئ القيس :

* بنو تَيْمٍ مصاييحُ الظلام ^(١) *

فهم بنو تَيْمٍ بن ثعلبة من طِيٍّ .

والتَيْمَةُ بالكسر : الشاة التي يحلبها الرجلُ
في منزله وليست بسائمة . وفي الحديث : « التَيْمَةُ
لأهلها » . تقول منه : اتَّامَ الرجلُ يَتَامُ اتِّاماً ،
إذا ذبح تَيْمَتَهُ . وهو افْتَعَلَ . قال الخطيئة :

فما تَتَامُ جارةُ آلٍ لَأَيِّ

ولكن يَضْمَنُونَ لها قراها

والتَيْمَاءُ : الفلاة .

وتَيْمَاءُ : اسم موضع .

فصل الشاء

[ثم]

يقال : ثَتَمْتُ خَرَزَهَا : أفسدته .

(١) صدره :

* أَقْرَحَ شَأْ امرئ القيس بن حُجْرٍ *

[ثم]

أَثَجَمَ المطرُ ، إذا كثر ودام . يقال : أَثَجَمَتِ
السماءُ أَياماً ثم أَثَجَمَتْ .

[ثم]

الْثَرَمُ ، بالتحريك : سقوط الثنية . تقول
منه : ثَرَمَ الرجل بالكسر ، فهو أَثْرَمُ . وَثَرَمَتْهُ
أنا بالفتح ثَرَمًا ، إذا ضربته على فيه فَثَرَمَ .
ويقال أيضاً : ثَرَمْتُ ثُنْيَتَهُ فَاثَرَمَتْ .
وَأَثْرَمَهُ الله سبحانه ، أى جعله أَثْرَمَ .

[ثم]

الْثُرْتُمُ بالضم : ما فضل في الإناء من طعامٍ
أو أديم . وقال :

لا تَحْسَبَنَّ طِعَانَ قَيْسٍ بالقَنَا

وَضِرَابَهُمُ بالبَيْضِ حَسَوِ الثُّرْتُمَ

[ثم]

ثَعَمْتُ الشئ : نزعته .

وَتَشَعَّمَتْنِي أَرْضُ فلان ، أى أُعْجِبَتْنِي . ورواه
أبو زيد بالنون .

[نعم]

الثَغَامُ ، بالفتح : نبتٌ يكون في الجبل ،
يَبْيَضُ إذا يبس ، يقال له بالفارسية « إِسْمِيدُ » ،
ويُسَبَّه به الشَّيْبُ ، الواحدة ثَغَامَةٌ . قال الشاعر ^(١)
يخاطب نفسه :

(١) المرار الفقعى .

أَعْلَاقَةٌ أُمُّ الْوَلِيدِ بَعْدَ مَا
أَفْنَانُ رَأْسِكَ كَالنَّعَامِ الْمُخْلِسِ
وَالنَّعَمُ : الضَّارِي مِنَ الْكَلَابِ .

[نكّم]

نَكَمَ الطَّرِيقَ بِالْتَحْرِيكِ : وَسَطَهُ . وَالنَّكَمُ
أَيْضًا : مَصْدَرُ نَكَمَ بِالْمَكَانِ بِالْكَسْرِ ، إِذَا
أَقَامَ بِهِ .

وَنَكَمْتُ الطَّرِيقَ أَيْضًا ، إِذَا لَزِمْتَهُ .

[نكّم]

النُّمَّةُ : الْخَلَلُ فِي الْحَائِطِ وَغَيْرِهِ . وَقَدْ نَلَمْتُهُ
أَنَّمُهُ بِالْكَسْرِ نَلَمًا . يُقَالُ : فِي السِّيفِ نَلَمٌ ،
وَفِي الْإِنَاءِ نَلَمٌ ، إِذَا انْكَسَرَ مِنْ شَقَّتِهِ شَيْءٌ .

وَنَلَمَ الْوَادِي بِالْتَحْرِيكِ ، وَهُوَ أَنْ يَنْثَلِمَ
حَرْفُهُ .

وَنَلَمْتُ الشَّيْءَ فَانْثَلَمَ وَتَنَلَّمَ . وَنَلِمَ الشَّيْءَ
بِالْكَسْرِ يَنْثَلِمُ ، فَهُوَ أَنْ يَنْثَلِمَ بَيْنَ النُّلَمِ . وَنَلَمْتُهُ أَيْضًا
شُدُّدَ الْكَثْرَةِ .

وَالنُّثْلَمُ : اسْمُ مَوْضِعٍ .

[نكّم]

النُّثَامُ : نَبْتُ ضَعِيفٌ لَهُ خُوصٌ أَوْ شَبِيهٌ
بِالْخُوصِ ، وَرَبَّمَا حُشِيَ بِهِ وَسُدَّ بِهِ خَصَاصُ
الْبُيُوتِ ، الْوَاحِدَةُ نُثَامَةٌ ، وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ نُثَامَةً .
وَنَمَمْتُ الشَّيْءَ أَنَّمُهُ بِالضَّمِّ نَمًّا ، إِذَا أَصْلَحْتَهُ

وَرَمَمْتَهُ بِالنُّثَامِ . وَمِنْهُ قِيلَ : نَمَمْتُ أُمُورِي ، إِذَا
أَصْلَحْتَهَا وَرَمَمْتُهَا . قَالَ الشَّاعِرُ (١) .

نَمَمْتُ حَوَائِجِي وَوَدَّأْتُ بِشَرًّا (٢)

فَبَيْسَ مُعَرَّسُ الرِّكْبِ السِّغَابِ
وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : « كُنَّا أَهْلَ ثَمَرٍ وَرُمٍّ » .

وَنَمَمَتِ الشَّاةُ النَّبْتَ بِفِيهَا ، أَيْ قَلْعَتْهُ ؛ فَهِيَ
شَاةٌ ثَمُومٌ .

وَنَمَمْتُ الشَّيْءَ : جَمَعْتُهُ . يُقَالُ هُوَ يَثْمُهُ
وَيَقْمُهُ ، أَيْ يَكْنِسُهُ ، وَيَجْمَعُ الْجَيِّدَ وَالرَّدِيءَ .

وَرَجُلٌ مِمٌّ وَمَقْمٌ بِكَسْرِ الْمِيمِ ، إِذَا كَانَ
كَذَلِكَ . وَمِثْمَةٌ وَمَقْمَةٌ أَيْضًا ، الْهَاءُ لِلْمُبَالَغَةِ .

وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ : جَفَجَعَ بِي الدَّهْرُ عَنْ ثَمَرٍ
وَرُمٍّ ، أَيْ عَنْ قَلِيلِهِ وَكَثِيرِهِ .

وَنَمَمْتُ يَدِي بِالْأَرْضِ ، أَيْ مَسَحْتُ بِالْحَشِيشِ .
وَأَنْثَمَ عَلَيْهِ ، أَيْ انْثَالَ عَلَيْهِ .

وَأَنْثَمَ جِسْمُ فُلَانٍ ، أَيْ ذَابَ ، مِثْلَ أَنْثَمَ .
عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ .

وَالنَّمَّةُ بِالضَّمِّ : الْقَبْضَةُ مِنَ الْحَشِيشِ .
وَقَوْلُهُمْ : مَالُهُ نَمٌّ وَلَا رُمٌّ ، وَمَا يَمْلِكُ ثَمًّا وَلَا

رُمًّا ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : فَالْثَمُّ : قَاشُ أَسَاقِيهِمْ
وَأَنْتَيْهِمْ . وَالرُّمُّ : مَرَمَةُ الْبَيْتِ .

(١) أَبُو سَلَمَةَ الْحَارَبِيُّ .

(٢) فِي اللِّسَانِ : « عَمْرًا » .

وُئِمَّ : حرفُ عطفٍ يدلُّ على الترتيب
والتراحي^(١) ، وربما أدخلوا عليها التاء ، كما قال :
ولقد أمرُّ على اللثيم يسبني
فمضيتُ نمتَ قلتُ لا يعنيني^(٢)

وُئِمَّ بمعنى هناك ، وهو للتباعد بمنزلة هنا
للتقريب .
ومثَّم الفرس بالفتح : مُنْقَطِعُ سُرَّتِهِ . والمثَمَّةُ
مثله .

ابن السكيت : ثَمَّتُ العَظْمَ تَثْمِيًا ، وذلك
إذا كان عَتِيًا فَأَبْنَتْهُ .
والتَّمْثَامُ : الذي إذا أخذ الشيء كَسَهُ .

[نوم]

الثومُ معروفٌ . ويقال لقبِيعَة السيفِ ثُومَةٌ .

فصل الجيم

[جِئِم]

جِئِمَ الطائرُ ، أى تَلَبَّدَ بالأرضِ يَجِئِمُ وَيَجِئِمُ

(١) وتكون بمعنى واو العطف نحو قوله تعالى :
﴿ فإلينا مرجعهم ثم الله شهيد على ما يفعلون ﴾ ،
وتكون بمعنى التعجب كقوله تعالى : ﴿ ثم يطمع
أن أزيد كلاً ﴾ .

(٢) بعده :

غضبان ممتلئاً على إهابه
إني وربك سُخْطُهُ يرضيني

جِئِمًا^(١) . وكذلك الإنسان . قال الراجز :
إذا الكُماةُ^(٢) جِئِمُوا على الرُكَبِ
ثَبَجَتْ يا عَمْرُو ثُبُوجَ الْمُخْتَطِبِ
ويقال رجلٌ جِئِمَةٌ وَجِئَامَةٌ ، للنؤوم الذي
لا يسافر .

والمَجِئِمَةُ : المصبورة إلا أنها في الطير خاصةٌ
والأرانب وأشباه ذلك ، تُجِئِمُ ثم تُرَمَى حَتَّى تُقْتَلَ .
وقد نُهِىَ عن ذلك .

أبو زيد : الْجِئْمَانُ : الْجُئْمَانُ . يقال :
ما أحسن جُئْمَانَ الرجلِ وجُئْمَانَهُ . قال : أى
جَسَدَهُ . قال المَمَزِقُ العبدى :

وقد دعوا لى أقواماً وقد غَسَلُوا

بالسِّدْرِ والماءِ جُئْمَانِي وَأَطْبَقِي

وقال الأصمى : الْجُئْمَانُ : الشخصُ .

وَالْجِئْمَانُ : الجسمُ . قال بشر :

أُمُون كَدَّ كَانِ الْعِبَادِيَّ فَوْقَهَا

سَنَامٌ كَجِئْمَانِ الْبَيْئَةِ أَتْلَعَا

يعنى بِالْبَيْئَةِ الكعبة ، وهو شخصٌ وليس

بجسدٍ .

ويقال : جاءنا بثريدٍ مثل جِئْمَانِ القِطَاةِ .

(١) وَجِئِمًا فهو جِئِمٌ وَجِئُومٌ : لزم مكانه فلم

يبرح . قاموس .

(٢) ويروى « الرجال » .

[جمع]

الْجَحِيمُ : اسمٌ من أسماء النار . وكلُّ نارٍ عظيمةٍ في مهوأةٍ فهي جَحِيمٌ ، من قوله تعالى : ﴿ قَالُوا ابْنُوا لَهُ بُنْيَانًا فَأَلْقُوهُ فِي الْجَحِيمِ ﴾ .
والجَاهِمُ : المكان الشديد الحرّ . قال الأعشى :

* والموتُ جَاهِمٌ ^(١) *

والجَحْمَةُ : العين بلفظة جَمِيرٍ . وينشد :

أَيَا جَحْمَتَا بَكَّى عَلَى أُمِّ عَامِرٍ
أَكِيلَةَ قُلُوبٍ بِأَحْدَى الْمَذَانِبِ ^(٢)
وَجَحَمَ الرَّجُلُ : فتح عينه كالشاحص ،
والعينُ جَاحِمَةٌ .

وَجَحَمَنِي بعينه تَجَحِيمًا : أَحَدٌ إِلَى النَّظَرِ .

وَالْأَجْعَمُ : الشديد حمرة العين مع سمّتها ؛
والمرأة جَحْمَاءُ .

(١) يُعْدُونَ لِلْهَيْجَاءِ قَبْلَ لِقَائِهَا

غداة احتضار البأسِ ، والموتُ جَاحِمٌ

(٢) قال ابن بري : صوابه بما قبله وما بعده :

أَتِيحَ لَهَا الْقُلُوبُ مِنْ أَرْضِ قَرْقَرَى

وقد يَجْلُبُ الشَّرُّ الْبَعِيدَ الْجَوَالِبُ

فَيَا جَحْمَتَا بَكَّى عَلَى أُمِّ مَالِكٍ

أَكِيلَةَ قَلْبٍ يَبِيعُ الْمَذَانِبِ

فلم يَبْقَ منها غير نصفٍ عجائبها

وشنطرةٍ منها وإحدى الذوائبِ

وَالْجَحَامُ : داءٌ يصيب الإنسان فترمُ عيناه .

وَأَجْعَمَ عَنْ الشَّيْءِ : كفّ عنه ، مثل أَجْعَمَ .

[ججرم]

الْجَحْرَمَةُ : الضيقُ وسوءُ الخلقِ . ورجلٌ

جَحْرَمٌ .

[جعشم]

الْجَحْشَمُ : البعير المنتفخ الجنبين .

[جعظم]

الْجَحْظَمُ : العظيم العيّن .

[جعلم]

جَعَلَمَهُ : أى صرعه .

[جذم]

الْجَذَمَةُ ، بالتحريك : القصير من الرجال ،

والجمع : الْجَذَمُ .

والجَذَمَةُ أيضاً : الشاة الرديئة .

[جذم]

الْجِذْمُ ، بالكسر : أصل الشيء ، وقد يفتح .

وقال ^(١) .* وَعَضِضْتُ مِنْ نَابِي عَلَى جِذْمٍ ^(٢) *

وَالْجِذْمَةُ : القطعة من الحبل وغيره . ويسمى

السوطُ جِذْمَةً . وقال ^(٣) :

(١) الحارث بن وَعَلَةَ .

(٢) صدره : * الْآنَ لَمَّا ابْيَضَّ مَسْرُ بَنِي *

(٣) ساعدة بن جؤية .

يُوشُونَهُنَّ إِذَا مَا آتَسُوا فَرَعًا

تَحْتَ السَّنَوَرِ بِالْأَعْقَابِ وَالْجَذَمِ
وَجَذَمْتُ الشَّيْءَ جَذْمًا : قَطَعْتَهُ ، فَهُوَ
جَذِيمٌ .

وَجَذِمَ الرَّجُلُ بِالْكَسْرِ جَذْمًا : صَارَ أَجْذَمَ ،
وَهُوَ الْمَقْطُوعُ الْيَدِ ، وَفِي الْحَدِيثِ : « مَنْ تَعَلَّمَ
الْقُرْآنَ ثُمَّ نَسِيَهِ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ أَجْذَمٌ » . قَالَ
الْمُتَلَمِّسُ :

* يَكْفُ لَهُ أُخْرَى فَأَصْبَحَ أَجْذَمًا ^(١) *
وَالْجَمْعُ جَذْمِي ، مِثْلُ حَمَقِي وَنَوَكِي .
وَالْإِنْجِذَامُ : الْإِنْقِطَاعُ . قَالَ النَّابِغَةُ :
* وَأَمْسَى حَبْلُهَا انْجَذَمًا ^(٢) *

(١) فِي نَسْخَةِ أَوَّلِ الْبَيْتِ :

* وَمَا كُنْتُ إِلَّا مِثْلَ قَاطِعِ كَفِّهِ *
وَفِي اللَّسَانِ : « وَهَلْ كُنْتُ » .

(٢) بَيْتُ النَّابِغَةِ هُوَ قَوْلُهُ :

بَآنَتْ سَعَادُ فَأَمْسَى حَبْلُهَا انْجَذَمًا

وَاحْتَلَّتِ الشَّرْعَ فَلَا أَجْزَاعَ مِنْ إِضْمًا
الشَّرْعُ : مَوْضِعٌ بِالْفَتْحِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو ،
وَعَنْ الْأَصْمَعِيِّ وَأَبِي عُبَيْدَةَ بِالْكَسْرِ . وَالْأَجْزَاعُ
بِالزَّايِ : جَمْعُ جَزَعٍ بِالْكَسْرِ ، مُنْعَطَفُ الْوَادِي
أَوْ جَانِبُهُ أَوْ مَنْتَهَاهُ . وَإِضْمٌ : وَادٍ دُونَ الْيَمَامَةِ .
وَالْحَبْلُ : الْوَصْلُ .

وَالْجَذَامُ : دَاءٌ ، وَقَدْ جُذِمَ الرَّجُلُ بِضِمِّ
الْجِيمِ فَهُوَ مَجْذُومٌ ، وَلَا يُقَالُ أَجْذَمٌ .

وَجُذَامُ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ نَزَلَ بِجِبَالِ حِصَمِي ،
تَزْعُمُ نُسَابُ مُضَرَّ أَنَّهُمْ مِنْ مَعَدٍّ . قَالَ
الْكُمَيْتُ ، يَذْكُرُ انْتِقَالَهُمْ إِلَى الْيَمَنِ بِنَسَبِهِمْ :
نَعَاءُ جُذَامًا غَيْرَ مَوْتٍ وَلَا قَتْلٍ
وَلَكِنْ فِرَاقًا لِلدَّعَائِمِ وَالْأَصْلِ

وَالْجَذَامَةُ مِنَ الزَّرْعِ : مَا بَقِيَ بَعْدَ الْحَصْدِ .
وَجَذِيمَةٌ : قَبِيلَةٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ ، يُنْسَبُ
إِلَيْهِمْ جَذِمِيٌّ بِالْتَّحْرِيكِ . وَكَذَلِكَ إِلَى جَذِيمَةِ أُسْدٍ .
قَالَ سَيَبَوِيه : وَحَدَّثَنِي مَنْ أَثَقَّ بِهِ أَنَّ بَعْضَهُمْ
يَقُولُ فِي بَنِي جَذِيمَةَ جُذَمِيٌّ بِضِمِّ الْجِيمِ . قَالَ
أَبُو زَيْدٍ : إِذَا قَالَ سَيَبَوِيه حَدَّثَنِي مَنْ أَثَقَّ بِهِ فَإِنَّمَا
يَعْنِيَنِي .

وَرَجُلٌ مَجْذَامَةٌ ، أَيْ سَرِيعُ الْقَطْعِ لِلْمُودَةِ .
وَأَجْذَمُ الْبَعِيرُ فِي سِيرِهِ ، أَيْ أَسْرَعُ .

وَالْإِجْذَامُ : الْإِفْلَاحُ عَنِ الشَّيْءِ . قَالَ الرَّبِيعُ
ابْنُ زِيَادٍ :

وَحَرَّقَ قَيْسٌ عَلَى الْبِلَا
دَحَى إِذَا اضْطَرَمَّتْ أَجْذَمًا

وَجَذِيمَةُ الْأَبْرَشِ : مَلِكُ الْحَبِيرَةِ صَاحِبُ
الزَّبَاءِ ، وَهُوَ جَذِيمَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ فِهْمِ بْنِ دَوْسٍ ،
مِنَ الْأَزْدِ .

[جرم]

الجُرْمُ : الذَنْبُ ، والجريمة مثله . تقول منه :
جَرَمَ وَأَجْرَمَ واجْتَرَمَ بمعنى .
والجُرْمُ : الحرُّ ، فارسيٌّ معرَّبٌ . والجُرْمُ
من البلاد : خلاف الصُّرود .

وجَرَمٌ : بطنان من العرب ، أحدهما في قضاة ،
وهو جَرْمُ بن زَبَّانَ ، والآخر في طيِّء .

وبنو جَارِمٍ : قومٌ من العرب . وقال :

* والجَارِمِيُّ عَمِيدُهَا ^(١) *

والجُرْمُ : القطعُ . وقد جَرَمَ النخلَ واجْتَرَمَهُ ،
أى صَرَّمَهُ فهو جَارِمٌ . وقومٌ جُرْمٌ وجُرَامٌ .
وهذا زمن الجُرَامِ والجُرَامِ .

وجَرَمْتُ صُوفَ الشاةِ ، أى جَزَزْتُهُ . وقد
جَرَمْتُ مِنْهُ ، إذا أخذت منه ، مثل جَلَمْتُ .

والجُرْمُ بالكسر : الجسدُ . والجُرْمُ :
اللون . والجُرْمُ : الصوتُ ، حكاة ابن السكيت
وغيره .

وقال أبو حاتم : قد أولعتِ العامةُ بقولهم :
فلان صافى الجُرْمِ ، أى الصوت أو الخلق . وهو خطأ .
والجُرْمَةُ : القومُ الذين يَجْتَرِمُونَ النخلَ ،

(١) البيت :

إذا ما رأت حرباً عَبُّ الشَّمْسِ شَمَرَتْ

إلى رَمْلِهَا والجَارِمِيُّ عَمِيدُهَا

أى يَصْرِمون . قال امرؤ القيس :

عَلَوْنَ بِأَنْطَاكِيَّةٍ فَوْقَ عَقْمَةٍ

كَجِرْمَةٍ نَخْلٍ أَوْ كَجَنَّةٍ يَثْرِبُ
وَجَرَمَ يَجْرِمُ ، أى كَسَبَ .

وفلانٌ جَرِيْمَةٌ أَهْلِهِ ، أى كَسِبَهُمْ . وقال

أبو خراش :

جَرِيْمَةٌ نَاهِيضٌ فِي رَأْسِ نَيْقٍ

تَرَى لِعِظَامٍ مَا جَمَعَتْ صُلْبِيَا

وقوله تعالى : ﴿ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ ﴾ ،

أى لا يَحْمِلَنَّكُمْ ، ويقال : لا يَكْسِبَنَّكُمْ .

والجُرَامَةُ بالضم : ما سقطَ من التمر إذا جُرِمَ .

والجُرِيمُ : التمرُ المصروم .

وحكى أبو عمرو : الجُرَامُ بالفتح .

والجُرِيمُ : النوى . قال : وها أبيضاً التمر

اليابس ، ذكره ابن السكيت في باب فَعِيلٍ وفَعَالٍ ،

مثل شَحَّاحٍ وشَحَّيْحٍ ، وكَهَامٍ وكَهِيمٍ ، وبَجَالٍ

وبَجِيلٍ ، وصَحَّاحٍ والأديم وصَحَّيْحٍ . وأما الجُرَامُ

بالكسر ، فهو جمع جَرِيمٍ ، مثل كريمٍ وكِرَامٍ .

ويقال : جِلَّةٌ جَرِيمٌ ، أى عظام الأجرَامِ .

والجِلَّةُ : الإبلُ المَسَانُ .

وحَوْلُ مُجْرَمٌ وَسَنَةٌ مُحَرَّمَةٌ ، أى تَامَةٌ .

وتَجَرَّمَتِ السَّنُونَ ، أى انْقَضَتْ . وتَجَرَّمُ

الليل : ذَهَبَ . وقول لبيد :

* دِمَنْ تَجَرَّمَ بَعْدَ عَهْدٍ أَنْيَسَهَا ^(١) *

أَي تَكَمَّلَ .

وَتَجَرَّمَ عَلَى فُلَانٍ ، أَي ادَّعَى ذَنْبًا لَمْ أَفْعَلْهُ .

قال الشاعر :

تَعَدُّ عَلَى الذَّنْبِ إِنْ ظَفِرَتْ بِهِ

وإن لَا تَجِدْ ذَنْبًا عَلَى تَجَرَّمَ

وقولهم : لاجَرَمَ ، قال القراء : هِيَ كَلِمَةٌ

كَانَتْ فِي الْأَصْلِ بِمَنْزِلَةِ لَا بَدَّ وَلَا مَحَالَةَ ، فَجُرَتْ

عَلَى ذَلِكَ وَكَثُرَتْ حَتَّى تَحَوَّلَتْ إِلَى مَعْنَى التَّسَمُّ ،

وَصَارَتْ بِمَنْزِلَةِ حَقًّا ، فَلِذَلِكَ يُجَابُ عَنْهُ بِاللَّامِ ، كَمَا

يُجَابُ بِهَا عَنْ الْقَسَمِ . أَلَا تَرَاهُمْ يَقُولُونَ لِاجَرَمَ

لَا تَبَيَّنَكَ . قَالَ : وَلَيْسَ قَوْلٌ مِنْ قَالَ جَرَمْتُ :

حَقَّقْتُ ، بِشَيْءٍ ، وَإِنَّمَا لَبَّسَ عَلَيْهِمُ الشَّاعِرُ ^(٢)

بقوله :

وَلَقَدْ طَعَنْتُ أَبَا عُيَيْنَةَ طَعْنَةً

جَرَمْتُ فَرَارَةً بَعْدَهَا أَنْ يَفْضَبُوا

فَرَفَعُوا فَرَارَهُ كَأَنَّهُ حُقَّ لَهَا الْغَضَبُ . قَالَ :

وَفَرَارَةٌ مَنْصُوبَةٌ . أَي جَرَمْتُهُمُ الطَّعْنَةَ أَنْ يَفْضَبُوا

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : أَحَقَّتْ عَلَيْهِمُ الْغَضَبَ ، أَي

أَحَقَّتْ الطَّعْنَةَ فَرَارَةً أَنْ يَفْضَبُوا . وَحَقَّتْ أَيْضًا

مِنْ قَوْلِهِمْ : لِاجَرَمَ لِأَفْعَلَنْ كَذَا ، أَي حَقًّا .

(١) عَجْزُهُ :

* حَجَجٌ خَلَوْنَ حَلَالُهَا وَحَرَامُهَا *

(٢) فِي نَسْخَةِ زِيَادَةَ «أَبُو أَسْمَاءَ بْنِ الضَّرِيرَةِ» .

[جَرَمٌ]

الْجُرْثُومَةُ : الْأَصْلُ .

وَجُرْثُومَةُ النَّمْلِ : قَرْنَتُهُ .

وَتَجَرَّثَمَ الشَّيْءُ وَاجْتَرَّثَمَ . إِذَا اجْتَمَعَ .

[جَرَجَم]

الْجَرَجِجَةُ : قَوْمٌ مِنَ الْعَجَمِ بِالْجَزِيرَةِ .

وَيُقَالُ : الْجَرَجِجَةُ : نَبْطُ الشَّامِ .

وَتَجَرَّجَمَ الْوَحْشِيُّ فِي وَجَارِهِ : تَقَبَّضَ وَسَكَنَ .

[جَرَدَم]

الْجَرْدَمَةُ فِي الطَّعَامِ مِثْلُ الْجَرْدَبَةِ .

وَجَرْدَمٌ ، إِذَا أَكْثَرَ مِنَ الْكَلَامِ .

[جَرَسَم]

الْجِرْسَامُ : الْبِرْسَامُ .

[جَرَشَم]

جَرَشَمَ وَجَرَشَبَ بِمَعْنَى ، أَي انْدَمَلَ بَعْدَ الْمَرَضِ وَالْهَزَالِ .

وَجَرَشَمَ مِثْلُ بَرَشَمَ ، أَي أَحَدَّ النَّظَرَ .

وَجَرَشَمَ : كَرَّةً وَجْهَهُ .

[جَرَضَم]

الْجَرَضُمُ وَالْجَرَضِيمُ : الْأَكُولُ .

[جَرُم]

جُرُمٌ : حَيٌّ مِنَ الْبَيْنِ ، وَمِنْ أَصْهَارِ

إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

الفراء : جَمَلٌ جُرَاهِمٌ وناقةٌ جُرَاهِمَةٌ ،
أى صَحْمَةٌ .

[جزم]

جَزَمْتُ الشَّيْءَ : قطعته . ومنه جَزُمُ الحرف
وهو فى الإعراب كالسكون فى البناء . تقول :
جَزَمْتُ الحرف فأنجزم .

وجَزَمْتُ القربة ، إذا ملأته . والتجريم
مثله . وقال (١) :

فلما جَزَمْتُ (٢) به قِرْبَتِي

تَيَمَّمْتُ أُطْرُقَةً أَوْ خَلِيفًا

أبو عبيد : جَزَمْتُ النخل وجَزَمْتُهُ إذا
خَرَصْتُهُ وحَزَرْتُهُ . وقال (٣) :

* كَالنَّخْلِ طَافَ بِهَا الْمُجْتَزِمُ (٤) *

(١) صخر النى .

(٢) فى اللسان « بها » وصوابه « به » أى بالماء .
وقبله :

وماء وردت على زورة

كَمْشَى السَّبْتَى يَرَاخُ الشَّفِيفَا

فَخَضَخْتُ صُفْيَا فِي جَمِّ

خِيَاضِ الْمَدَابِرِ قَدْحًا عَطُوفَا

(٣) هو الأعشى .

(٤) البيت بتمامه :

هو الواهب المائة المصطفا

ة كالنخل طاف بها المجترم

يروى بالراء والزاي جميعاً .

والجزمة : الأكلة الواحدة .

وجَزَمَ القومُ ، أى تَجَزَّؤا . وقال (١) :

وَلَكِنِّي مَضَيْتُ وَلَمْ أَجَزِّمْ

وكان الصبرُ عادةً أَوْلَيْنَا

والعرب تسمى خطناً هذا جزماً .

وقلمُ جَزَمٌ : لا حرف له .

قال الأُمويّ : والجزمُ شئٌ يدخلُ فى حياءِ

الناقة لتحسبه ولدها فترأمه ، كالدُرَجَةِ .

والجزمة بالكسر : الصرمة من الإبل ،

والفرقة من الضأن .

[جسم]

قال أبو زيد : الجِسْمُ : الجسدُ ، وكذلك

الجِسْمَانُ والجِثْمَانُ .

وقال الأصمعيّ : الجِسْمُ والجِسْمَانُ : الجسدُ ،

والجِثْمَانُ : الشخصُ . قال : وجاعة جِسْمٍ

الإنسان أيضاً يقال له الجِثْمَانُ ، مثل ذئبٍ

وذؤبانٍ .

وقد جَسَمَ الشَّيْءُ ، أى عَظُمَ ، فهو جَسِيمٌ

وجَسَامٌ بالضم .

والجَسَام بالكسر : جمع جَسِيمٍ .

أبو عبيدة : تَجَسَّمْتُ فلاناً من بين القوم ،

(١) فى نسخة زيادة « الشاعر الكميّ » .

أى اخترته، كأنك قصدت جسمه، كما تقول :
تَأَيَّنْتُهُ، أى قصدت آيته وشخصه . وأنشد :
* تَجَسَّمْتُهُ مِنْ بَيْنِهِنَّ بِمُرْهَفٍ ^(١) *
وَتَجَسَّمْتُ الْأَرْضَ، إِذَا أَخَذْتَ نَحْوَهَا تَرِيدَهَا.
قال الراجز :

يُلِحُّنَّ مِنْ أَصْوَاتٍ حَادٍ شَيْظَمٍ
صُلْبٍ عَصَاهُ لِلطَّيِّئِ مِنْهُمْ
ليس يُيمَانِي عُقَبَ التَّجَنُّمِ

أى ليس ينتظر . وتَجَسَّمَ من الجسم .
ابن السكيت : تَجَسَّمْتُ الْأَمْرَ، أى ركبته
أَجْسَمُهُ وَجَسِيمُهُ، أى معظمه . قال : وكذلك
تَجَسَّمْتُ الرَّمْلَ وَالْجَبَلَ، أى ركبته أعظمه .

وَالْأَجْسَمُ : الْأَضْعَمُ . قال عامر بن الطفيل :
لَقَدْ عَلِمَ الْحَيُّ مِنْ عَامِرٍ
بَأَنَّ لَنَا الذِّرْوَةَ الْأَجْسَمَا
وَجَاسِمٌ : قَرِيَّةٌ بِالشَّامِ .

[جشم]

جَشِمْتُ الْأَمْرَ بِالْكَسْرِ جَشِمًا ^(٢) وَتَجَسَّمْتُهُ،
إِذَا تَكَلَّفْتَهُ عَلَى مَشَقَّةٍ .
وَجَشِمْتُهُ الْأَمْرَ تَجَشِيمًا وَأَجْسَمْتُهُ، إِذَا
كَلَّفْتَهُ إِيَّاهُ . وقال :

(١) عجزه :

* لَهُ جَالِبٌ فَوْقَ الرِّصَافِ عَلِيلٌ *

(٢) وَجَسَامَةٌ أَيْضًا .

* مَهْمَا تَجَسَّمْنِي فَإِنِّي جَاشِمٌ *
وَأَلْقَى فَلَانٌ عَلَى جُشْمِهِ، بَضْمُ الْجِيمِ وَفَتْحُ
الشَّيْنِ، أَيْ ثَقَلَهُ .

وَجُشْمُ الْبَعِيرِ : أَيْ صَدْرُهُ .
وَجُشْمٌ أَيْضًا : حَيٌّ مِنَ الْأَنْصَارِ، وَهُوَ
جُشْمُ بْنُ الْحَزْرَجِ . وَكَانَ يُقَالُ :

* إِنْ سَرَّكَ الْعَزُّ فَجَخَّجِخْ بِجُشْمٍ ^(١) *
وَجُشْمٌ فِي ثَقِيفٍ، وَهُوَ جُشْمُ بْنُ ثَقِيفٍ .

وَجُشْمٌ : حَيٌّ مِنْ تَغْلِبَ، وَهُمْ الْأَرَاقِمُ .
وَجُشْمٌ فِي هَوَازِنَ، وَهُوَ جُشْمُ بْنُ مَعَاوِيَةَ
ابْنُ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ .

[جعم]

الْجَعْمُ بِالْتَّحْرِيكِ : الطَّمَعُ . يُقَالُ جَعِمَ
بِالْكَسْرِ جَعَمًا .

وَجَعِمَ أَيْضًا، إِذَا قَرِمَ إِلَى اللَّحْمِ، وَهُوَ فِي
ذَلِكَ أَكُولٌ . قال العجاج :

* إِذْ جَعِمَ الدُّهْلَانُ كُلٌّ مَجْعَمٍ ^(٢) *

أى جَعِمُوا إِلَى اللَّحْمِ .

وَجَعِمَتِ الْإِبِلُ أَيْضًا، إِذَا لَمْ تَجِدْ خَمَضًا
وَلَا عِضَاهَا، فَتَقَرَّمُ إِلَى ذَلِكَ فَتَقْضَمُ الْعِظَامَ
وَيَخْرُوءُ الْكَلَابُ، قَرَمًا إِلَى ذَلِكَ .

(١) لِلْأَغْلَبِ الْعَجَلَى .

(٢) قَبْلَهُ :

* نُوْفِي لَهُمْ كَيْلَ الْإِنَاءِ الْأَعْظَمِ *

وَجَمَّ الرجل ، إذا لم يَشْتَه الطعام .
والجَمَماء من النوق : المُسِنَّةُ ؛ ولا يقال
للدَّكَرِ أَجَمٌ .

[جمشم]

الْجُشْمُ : الرجل القصير الغليظ مع شدة .
قال الفراء : فتح الجيم والشين فيه أفصح .

[جلم]

جَلَمْتُ الشيءَ جَلَمًا ^(١) ، أى قطعته .
وجَلَمْتُ الجزورَ أَجْلَمَهَا جَلَمًا ، إذا أخذت
ما على عظامها من اللحم .
وأخذت الشيءَ بِجَلَمَتِهِ ساكنة اللام ، إذا
أخذته أجمع .
وهذه جَلَمَةُ الجزور بالتحريك ، أى لحمها
أجمع .
وجَلَمَةُ الشاةِ : مسلوختها ، بلا حشو ولا
قوائم .

والجَلَمُ : الذى يُجَزُّ به . وهما جَلَمَانِ .
والجَلَامُ بالكسر . الجَدَاهُ . قال الأعشى :
سَوَاهِمُ جُدْعَاهُ كالْجَلَامِ
قد أفرَحَ منها القيَّادُ النُّسُورَا ^(٢)

[جلغم]

يقال : أَجْلَخَمَ القومُ أَجْلَخَمًا ؛ اجْتَمَعُوا ،
ويقال استكبروا . وقال ^(١) :
* نَضْرِبُ بَجْمَعِيهِمْ إذا اجْلَخَمُوا ^(٢) *

[جلهم]

الْجُلْهُمَةُ بالضم ، الذى فى حديث أبى سفيان :
« ما كدت تأذن لى حتّى تأذن لحجارة الْجُلْهُمَتَيْنِ » .
قال أبو عبيد : أراد جانبى الوادى . والمعروف
الْجُلْهُتَانِ . قال : ولم أسمع بِالْجُلْهُمَةِ إلّا فى هذا
الحديث ، وما جاءت إلّا ولها أصل .
وَجُلْهُمَةُ بالضم : اسمُ رجل .

[جم]

جَمَّ المَالُ وغيره ، إذا كثر .
والْجَمُّ : الكثير . قال تعالى : ﴿ وَتُحِبُّونَ
الْمَالَ حُبًّا جَمًّا ﴾ .
وَجَمَّ : ملكٌ من الملوك الأولين ^(٣) .
والْجَمُّ : ما اجتمع من ماء البئر . قال صخر ^(٤)
الهدلى :

(١) العجاج .

(٢) بعده :

* خَوَادِبًا أَهْوَيْنَ الْأُمَّ *

(٣) ملك من ملوك الفرس القدماء . ولفظه فى
الفارسية « جَم » .

(٤) صخر الفى .

(٢٣٨ — صحاح — ٥)

(١) من باب ضرب .

(٢) فى اللسان :

* قد أفرَحَ القودُ منها النُّسُورَا *

* وَجَمَّةٌ تَسَالْنِي أُعْطِيَتْ ^(١) *

وَالْجَمَّةُ بِالضَّمِّ : مَجْتَمَعُ شَعْرِ الرَّأْسِ وَهِيَ أَكْثَرُ
مِنَ الْوَفْرَةِ .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الطَّوِيلِ الْجَمَّةُ : جُمَانِيٌّ بِالنُّونِ ،
عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . وَلَوْ سَمَّيْتَ بِهَا رَجُلًا ثُمَّ نَسَبْتَ
إِلَيْهِ قُلْتَ جُمِّي .

وَجِمَامُ الْمَسْكُوكِ ، وَجِمَامُهُ ، وَجَمَامُهُ ، وَجَمَمُهُ
بِالتَّحْرِيكِ ، وَهُوَ مَا عَلَى رَأْسِهِ فَوْقَ طَعْفَانِهِ .
وَجَمَمْتُ الْمَكِيلَ وَأَجَمَّمْتُهُ ، فَهُوَ جَمَانٌ ، إِذَا
بَلَغَ السَّكِلُ جِمَامَهُ .

قَالَ الْفَرَّاءُ : عِنْدِي جِمَامُ الْقَدِاحِ مَاءٌ بِالسَّكْرِ
أَيُّ مَلُوءِهِ ، وَجِمَامُ الْمَسْكُوكِ دَقِيقًا بِالضَّمِّ ، وَجِمَامُ
الْفَرَسِ بِالْفَتْحِ لِغَيْرِهِ . قَالَ : وَلَا تَقُلْ جِمَامٌ بِالضَّمِّ
إِلَّا فِي الدَّقِيقِ وَأَشْبَاهِهِ ، وَهُوَ مَا عَلَى رَأْسِهِ بَعْدَ
الْإِمْتَلَاءِ . يُقَالُ : أُعْطِنِي جِمَامَ الْمَسْكُوكِ ، إِذَا
حَطَّ مَا يَحْمِلُهُ رَأْسُهُ فَأَعْطَاهُ .

وَالْجِمَامُ بِالْفَتْحِ : الرَّاحَةُ . يُقَالُ : جَمَّ الْفَرَسُ
جَمًّا وَجِمَامًا ، إِذَا ذَهَبَ إِعْيَاؤُهُ ، وَكَذَلِكَ إِذَا تَرَكَ
الضَّرَابَ ، يَجِمُّ وَيَجُمُّ .

وَأَجِمَّ الْفَرَسُ ، إِذَا تَرَكَ أَنْ يُرَى كَبٌّ عَلَى
مَالٍ بِسَمِّ فَاعِلِهِ ، وَجُمَّ .

(١) بعده :

وَسَائِلٍ عَنْ خَبَرٍ لَوِيتُ
فَقُلْتُ لَا أَدْرِي وَقَدْ دَرَيْتُ

فَحَضَخْتُ صُفْنِي فِي جَمِّهِ

خِيَاضَ الْمَدَائِرِ قَدَحًا عَطُوفًا

وَالْجَمَّةُ : الْمَكَانُ الَّذِي يَجْتَمِعُ فِيهِ مَائِهِ ،
وَالْجَمُّ الْجِمَامُ .

وَالْجُومُ : الْبُئْرُ الْكَثِيرَةُ الْمَاءِ .

وَالْجُومُ بِالضَّمِّ الْمَصْدَرُ . يُقَالُ جَمَّ الْمَاءُ يَجُمُّ ^(١)
جُجُومًا ، إِذَا كَثُرَ فِي الْبُئْرِ وَاجْتَمَعَ بَعْدَ مَا اسْتَقْبَى
مَافِيهَا . وَقَالَ :

* يَزِيدُهَا تَحْجُجُ الدَّلَا جُجُومًا ^(٢) *

وَالْجُومُ بِالْفَتْحِ مِنَ الْأَفْرَاسِ : الَّذِي كَلَّمَا
ذَهَبَ مِنْهُ جَرَىٌ جَاءَهُ جَرَىٌ آخَرٌ . قَالَ النَّمِرُ
ابْنُ تَوَلَبَ :

جُجُومُ الشَّدِّ شَائِلَةٌ الدُّنَابِي

تَمَخَّلُ بِيَاضَ غُرَّتِهَا سِرَاجًا

قَوْلُهُ « شَائِلَةُ الدُّنَابِي » يَعْنِي أَنَّهَا تَرْفَعُ ذَنْبَهَا
فِي الْعَدْوِ .

وَيُقَالُ : جَاءَ فِي جَمَّةٍ عَظِيمَةٍ وَجَمَّةٍ عَظِيمَةٍ ،
أَيُّ فِي جَمَاعَةٍ يَسْأَلُونَ الدِّيَةَ . قَالَ ^(٣) :

(١) وَيَجِمُّ ، كَمَا فِي الْقَامُوسِ .

(٢) قَبْلَهُ :

* فَصَبَّحَتْ قَلِيدَ مَا هُمُومًا *

(٣) أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيُّ .

وَجَمَّعَ الرجلَ وتَجَمَّعَ ، إذا لم يميّن كلامه .
والْجُمُوعَةُ بالضم : عظم الرأس المشتمل على
الدماغ .

والْجُمُوعَةُ : القَدَح من خشب .
وَدَيْرُ الْجَمَاحِمِ : موضعٌ . قال أبو عبيدة :
سمى بذلك لأنه كان تعمل به الأفداح من خشب .
والْجُمُوعَةُ : البئر تحفر في سَبَخَةٍ .

وَجَمَّاحُ العرب : القبائل التي تجمع البطون
فينسب إليها دونهم ، نحو كلب بن وَبَرَةٍ ؛ إذا
قلت الكلبي استغنيت أن تنسبه إلى شىء من
بطونه .

والْجَمِيمُ : النبت الذى طال بعض الطول
ولم يتم . وقال ذو الرمة يصف حماراً :
رَعَى بَارِضَ الْبُهْمَى جَمِيماً وَبُسْرَةً
وَصَمْعَاءَ حَتَّى آنَفَتْهُ نِصَالُهَا^(١)
[ج ٤٠]

رجلٌ جَهْمٌ الوجه ، أى كالح الوجه . تقول
منه : جَهَمْتُ الرجلَ وتَجَهَّمْتُهُ ، إذا كَلَحْتَ
في وجهه . وأنشد أبو عبيد^(٢) :

(١) قال الصاغاني. الرواية «رعت» و«آنفتها» .
وقبل البيت :

طِوَالُ الْهُوَادَى وَالْهُوَادَى كَأَنَّهَا
سَمَاحِيحُ قُبٍّ طَارَ عَنْهَا نَسَالُهَا

(٢) لعمر بن الفضل الجهنى ، كما فى اللسان .

ويقال : أَجَمَ نَفْسَكَ يوماً أو يومين .
وَأَجَمَ الأَمرَ ، إذا دنا وحَضَرَ .
ويقال : أَجَمَ الفِرَاقُ ، إذا حَانَ . وأنشد
الأصمعى :

حَيَّيَا ذَلِكَ الْغَزَالَ الْأَحْمَا
إِنْ يَكُنْ ذَا كُمَا الْفِرَاقُ أَجَمَّا
وَجَمَّ قَدُومُ فَلَانٍ جُومًا ، أَى دنا وحان .
وَبُنْيَانُ أَجَمٌ : لا شُرَفَ لَهُ .
وامرأةٌ جَمَّاءُ الْمَرَافِقِ .
ورجلٌ أَجَمٌ : لا رُمَحَ معه فى الحرب .
قال أوس :

وَيَلَهُمُ مَعَشَرًا جَمًّا يُؤْوِيهِمْ
من الرِّمَاحِ وَفِي الْمَعْرُوفِ تَنْكِيرُ
وقال الأعشى :
مَتَى تَدْعُهُمْ لِقِرَاعِ السَّكَاةِ
تَأْتِكَ خَيْلٌ لَهُمْ غَيْرُ جُمٍّ
وَالْجَمَّاءُ الْغَفِيرُ : جماعة الناس . وقد ذكرناه
فى باب الراء^(١) .

وشاةٌ جَمَّاءُ : لا قرنَ لها ، بَيْنَةُ الْجَمِّ .
وَأَسْتَجَمَ الْفَرَسُ وَالْبَيْرُ ، أَى جَمَّ .
ويقال : إِنِّى لَأَسْتَجِمُّ قَلْبِى بِشَىءٍ مِنَ اللَّهِ
لَأَقْرَى بِهِ عَلَى الْحَقِّ .

(١) أى فى مادة (غفر) .

عز وجلّ عباده . وهو ملحقٌ بالخماسي بتشديد
الحرف الثالث منه ، ولا يُجرى المعرفة والتأنيث .
ويقال هو فارسيّ معرّب .

ورَكِيَّةٌ جِهَنَّمُ ، بكسر الجيم والهاء ، أى
بعيدة القعر . رواه يونس عن رؤية .

وجُهَنَّمُ أيضاً : لقب عمرو بن قُطَيْن ، من
بنى سعد بن قيس بن ثعلبة ، وكان يهاجى الأعشى ،
ويقال هو اسم تابعته ، وقال فيه الأعشى :

دَعَوْتُ حَلِيلِي مِسْحَلًا ودَعَوَالِه
جُهَنَّمًا جَدْعًا لِلْهَجِينِ الْمَذْمَمِ

فصل الحاء

[خم]

الْحَتْمُ : إحكام الأمر . والْحَتْمُ : القضاء ؛
والجمع الْحَتْمُ . قال أمية بن أبي الصلت :
عِبَادُكَ يُحْطِئُونَ وَأَنْتَ رَبُّ^(١)

بَكْفَيْكَ الْمَنَايَا وَالْحَتْمُ
وَحَتَمْتُ عَلَيْهِ الشَّيْءَ : أوجبت .

والْحَاتِمُ : القاضى . والْحَاتِمُ : الغرابُ
الأسود . قال المرقش^(٢) :

(١) فى اللسان :

* حَنَاتَى رَبَّنَا وَلَهُ عَنُونَا *

(٢) السدوسي . وقيل الشعر لحز بن لوزان .

فَلَا تَجْهَمِينَا أَمْ عَمْرٍو فَإِنَّا
بنا داء ظبي لم تَحْنُهُ عَوَامِلُهُ
قال الشيباني : أراد أنه ليس بنا داء كما أنَّ
الظبي لا داء به .

وقد جَهَمَ بالضم جُهُومَةً ، إذا كان بأسِرَ
الوجه . ورجلٌ جَهُومٌ ، أى عاجزٌ . وقال :
* وَبَلَدُهُ تَجْهَمُ الْجُهُومَا^(١) *

أى تستقبله بما يكره .

وَالْجُهْمَةُ بالضم : أوّل مآخير الليل . يقال
جُهْمَةٌ وَجُهْمَةٌ ، عن الفراء . وقال^(٢) :

وقهوة صهباء بِأَكْرَمِهَا

بِجُهْمَةٍ وَالِدَيْكَ لَمْ يَنْعَبِ

وَالْجَهَامُ بالفتح : السحاب الذى لا ماء فيه .
وَجَيْهَمٌ : موضع^(٣) .

[جهضم]

الْجَهْضَمُ من الرجال : الضخم المستدير الوجه .
وَالْجَهْضَمُ : الأسدُ .
وَالْتَجَهْضَمُ ، كالتعظم والتعطرس .

[جهنم]

جَهَنَّمُ : من أسماء النار التى يعذب بها الله

(١) بعده :

* زَجَرْتُ فِيهَا عَيْمَلًا رَسُومًا *

(٢) الأسود بن يعفر .

(٣) موضع بالغور كثير الجن . وأنشد :

* أَحَادِيثُ جِنَّ زُرْنَ جِنًّا بِجَيْهَمَا *

ولقد غَدَوْتُ وَكُنْتُ لَا

أَغْدُو عَلَى وَاقٍ وَحَاتِمٍ^(١)

وقال آخر^(٢) :

وَلَسْتُ بِهِيَّابٍ إِذَا شَدَّ رَحْلَهُ

يَقُولُ عَدَانِي الْيَوْمَ وَاقٍ وَحَاتِمٍ^(٣)

(١) الأبيات :

لَا يَمْنَعَنَّكَ مِنْ بَعَا

الْخَيْرِ تَعَقُّدُ التَّمَائِمِ

ولقد غَدَوْتُ وَكُنْتُ لَا

أَغْدُو عَلَى وَاقٍ وَحَاتِمٍ

فَإِذَا الْأَشَائِمُ كَالْأَيَّامِ

مِنْ وَالْأَيَّامِينَ كَالْأَشَائِمِ

وكذاك لَا خَيْرٌ وَلَا

شَرٌّ عَلَى أَحَدٍ بِدَائِمِ

قد خُطَّ ذَلِكَ فِي الزُّبُرِ

رِ الْأَوَّلِيَّاتِ الْقَدَائِمِ

الزبور ، بضم الزاى : جمع زبر بفتحها ، وهو الكتاب .

(٢) هو خثيم بن عدى . وقيل الرقاص الكلبي

يمدح مسعود بن بحر . قال ابن برى : وهو الصحيح .

(٣) صواب روايته « وليس بهيَّابٍ » . وقبله :

وَجَدْتُ أَبَاكَ الْحَرَّ بَحْرًا بَنَجْدَةً

بناها له نَجْدًا أَشْمُ قُمَاقِمُ

لأنه يَحْتَمِمُ عندهم بالفراق . قال النابغة :

زَعَمَ الْبَوَارِحُ أَنَّ رِحْلَتَنَا غَدًا

وَبِذَاكَ تَنْعَابُ الْغُرَابِ الْأَسْوَدِ

وَحَاتِمُ الطَّائِي يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي الْجُودِ ،

وهو حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج . قال

الشاعر^(١) :

عَلَى حَالَةٍ لَوْ أَنَّ فِي الْقَوْمِ حَاتِمًا

عَلَى جُودِهِ مَا جَادَ بِالْمَاءِ حَاتِمِ

وَأِنَّمَا خَفَضَهُ عَلَى الْبَدَلِ مِنَ الْهَاءِ فِي جُودِهِ^(٢) .

وقال الشاعر^(٣) :

وبعده :

وَلَكِنَّهُ يَمْضَى عَلَى ذَاكَ مُقَدِّمًا

إِذَا صَدَّ عَنْ تِلْكَ الْهِنَاتِ الْخُلَّارِمُ

(١) الفرزدق .

(٢) هذا تخريج عجيب كثير التكلف . والذي

في ديوان الفرزدق ٨٤٢ :

عَلَى سَاعَةٍ لَوْ كَانَ فِي الْقَوْمِ حَاتِمٌ

عَلَى جُودِهِ ضَمَّتْ بِهِ نَفْسُ حَاتِمِ

(٣) ذكر أبو زيد أنه للعامة ، وقال ابن برى :

هذا الشعر لامرأة من بنى عقيل تفخر بأخوالها من

البنين . وقبله :

حَيِّدَةٌ خَالِي وَلَقِيطٌ وَعَلِي

وبعده :

وَلَمْ يَكُنْ كَحَالِكِ الْعَبْدِ الدَّعَى

* وَحَاتِمُ الطَّائِي وَهَابُ الْمِي *

وهو اسمٌ ينصرف ، وإنما ترك التنوين وجعل بدل كسرة النون لالتقاء الساكنين حَذَفَ النونَ للضرورة .

وَالْحَتَامَةُ : ما بقي على المائدة من الطعام .

وَالْتَحَمْتُ : الهشاشة . يقال : هو ذو تَحَمٍّ ، وهو غَضُّ الْمُتَحَمِّ .

[حَم]

حَمَّ لَهُ حَمًّا ، أى أعطاه .

وَحَمَمْتُ الشَّيْءَ ، أى دَلَكْتُهُ .

وَالْحُمَّةُ : الأكمة الحمراء ، وبها سُمِّيت المرأة حُمَّةً .

[حزم]

الْحِزْمَةُ بالكسر : الدائرة في وسط الشفة العليا . فإذا طالت قليلاً قيل رجلٌ أَبْظُرُ . وقال :

كَأَنَّمَا حِزْمَةُ ابْنِ غَابِرٍ

قُلْفَةُ طِفْلِ نَحْتِ مُوسَى خَاتِرٍ

[حجم]

حَجَمُ الشَّيْءِ : حَيْدُهُ . يقال : ليس لمرقفه حَجْمٌ ، أى نتوء .

وَالْحَجْمُ : فعل الحَاجِمِ . وقد حَجَمَهُ يَحْجِمُهُ

= يَأْكُلُ أَرْزَمَانَ الْهَزَالِ وَالسِّنَى

هَيَّابَ عَيْرٍ مَيْتَةٍ غَيْرَ ذَكِي

فهو مَحْجُومٌ ، والاسم الْحِجَامَةُ .

وَالْمِحْجَمُ وَالْمِحْجَمَةُ : قارورته .

وقد اخْتَجَمْتُ من الدم .

ابن السكيت : يقال : ما حَجَمَ الصَّبِيُّ نَدَى

أُمِّهِ ، أى مامَصَهُ .

وَالْحِجَامُ بالكسر : شَيْءٌ يُجْعَلُ فِي خَطَمِ

الْبَعِيرِ كى لَا يَعْضُ . تقول منه : حَجَمْتُ الْبَعِيرَ

أَحْجَمُهُ ، إذا جعلت على فمه حِجَامًا ، وذلك إذا

هَاجَ . وفي الحديث : « كَالْجَلِ الْمَحْجُومِ » .

وقولهم : « أَفْرَغُ مِنْ حِجَامٍ سَابَاطَ » ، لأنه

كَانَ يَمُرُّ بِهِ الْجِيُوشُ فَيَحْجِمُهُمْ نَسِيئَةً مِنْ

الْكِسَادِ ، حَتَّى يَرْجِعُوا ، فَضَرَبُوا بِهِ الْمَثَلَ .

وَحَجَمْتُهُ عَنْ الشَّيْءِ أَحْجَمُهُ ، أى كَفَفْتُهُ

عنه . يقال : حَجَمْتُهُ عَنْ الشَّيْءِ فَأَحْجَمَ ، أى

كَفَفْتُهُ فَكَفَّ . وهو من النوادر ، مثل كَبَبْتُهُ

فَأَكَبَّ .

أَبُو عبيد : الْحَوْجَمَةُ : الوردة الحمراء ، والجمع

الْحَوْجَمُ .

[حدم]

اِحْتَدَمَتِ النَّارُ : التَّهَبَتْ .

واِحْتَدَمَ صدر فلان غِيظًا .

ويومٌ مُحْتَدِمٌ : شديد الحرِّ

وَحَدَمَةُ النَّارِ ، بالتحريك : صوت التها بها .

واِحْتَدَمَ الدم : اشْتَدَّتْ حُمْرَتُهُ حَتَّى يَسْوَدَّ .

وَالْحَذْمَةُ: الْهَذْمَةُ، وَهِيَ الْإِسْرَاعُ. يُقَالُ:
مَرَّ يُحْذِمُ، إِذَا مَرَّ كَأَنَّهُ يَتَدَحَّرُجُ.

[حرم]

الْحُرْمُ بِالضَّمِّ: الْإِحْرَامُ. قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهَا: « كُنْتُ أَطِيبُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحَلِّهِ
وَحُرْمِهِ »، أَيْ عِنْدَ إِحْرَامِهِ.

وَالْحُرْمَةُ: مَا لَا يَحِلُّ اتِّبَاعُهُ. وَكَذَلِكَ
الْمَحْرَمَةُ وَالْمَحْرُمَةُ، بِفَتْحِ الرَّاءِ وَضَمِّهَا.
وَقَدْ تَحَرَّمَ بِصُحْبَتِهِ.

وَحُرْمَةُ الرَّجُلِ: حَرَمُهُ وَأَهْلُهُ.
وَرَجُلٌ حَرَامٌ، أَيْ مُحَرَّمٌ؛ وَالْجَمْعُ حُرُمٌ،
مِثْلُ قَذَالٍ وَقُذُلٍ.

وَمِنَ الشُّهُورِ أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ أَيْضًا، وَهِيَ:
ذُو الْقَعْدَةِ، وَذُو الْحِجَّةِ، وَالْمَحَرَّمُ، وَرَجَبُ ثَلَاثَةٍ،
سَرْدٌ وَوَاحِدٌ فَرْدٌ. وَكَانَتِ الْعَرَبُ لَا تَسْتَحِلُّ فِيهَا
الْقِتَالَ إِلَّا حَيَّانٍ: خَنْقَمٌ وَطَيِّئٌ، فَإِنَّهُمَا كَانَا
يَسْتَحِلَّانِ الشُّهُورَ. وَكَانَ الَّذِينَ يَنْتَسُونَ الشُّهُورَ
أَيَّامَ الْمَوْسَمِ يَقُولُونَ: حَرَمْنَا عَلَيْكُمُ الْقِتَالَ فِي هَذِهِ
الشُّهُورِ، إِلَّا دِمَاءَ الْمُحِلِّينَ. فَكَانَتِ الْعَرَبُ
تَسْتَحِلُّ دِمَاءَهُمْ خَاصَّةً فِي هَذِهِ الشُّهُورِ.

وَالْحَرَامُ: ضِدُّ الْحَلَالِ. وَكَذَلِكَ الْحَرْمُ
بِالْكَسْرِ. وَقَرِئَ: ﴿ وَحَرِّمْنَا عَلَى قَرْيَةٍ
أَهْلَكْنَاهَا ﴾. وَقَالَ الْكَسَاؤِيُّ: مَعْنَاهُ وَاجِبٌ.
وَالْحَرْمَةُ بِالْكَسْرِ: الْغُلْمَةُ. وَفِي الْحَدِيثِ:

الْفَرَاءُ: قِدْرٌ حُدْمَةٌ: سَرِيعَةُ الْقَلْبِ. وَهِيَ
ضِدُّ الصُّلُودِ.

[حذم]

حَذَمْتُ الشَّيْءَ حَذْمًا: قَطَعْتَهُ. وَسَيْفٌ حَذِيمٌ.
وَالْحَذْمُ: الْمَشْيُ الْخَفِيفُ. وَكُلُّ شَيْءٍ أَسْرَعَتْ
فِيهِ فَقَدْ حَذَمْتُهُ. يُقَالُ: حَذَمَ فِي قِرَاءَتِهِ. وَقَالَ
عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: « إِذَا أَذْنَتْ فَتَرَسَّلْ ». وَإِذَا
أَقَمْتَ فَاحْذِمِ ».

وَالْحُدْمَةُ: الْمَرْأَةُ الْقَصِيرَةُ. وَقَالَ (١):

إِذَا الْخَرِيعُ الْعَنْقَقِيرُ الْحُدْمَةُ (٢)

يَوْرُهَا فَحُلُّ شَدِيدُ الصَّمَمَةِ

وَحَذِيمَةُ بْنُ يَرْبُوعَ بْنِ غَيْظَ بْنِ مُرَّةَ.

وَحَذَايِمُ: اسْمُ امْرَأَةٍ، مِثْلُ قَطَايِمِ.

[حذلم]

حَذَلْتُ: اسْمُ رَجُلٍ.

وَتَمِيمُ بْنُ حَذَلَمٍ الضَّبِّيُّ، مِنَ التَّابَعِينَ.

(١) رِيَاخُ الدُّبَيْرِيِّ.

(٢) أَوَّلُ الرِّجْزِ مَعَ خِلَافٍ فِي رَوَايَةِ الشُّطْرَيْنِ:

سَمِعْتُ مِنْ فَوْقِ الْبُيُوتِ كَدْمَةً

إِذَا الْخَرِيعُ الْعَنْقَقِيرُ الْجُدْمَةُ

يَوْرُهَا فَحُلُّ شَدِيدُ الضَّمْمَةِ

أَرَأَيْتَ بَعَثَارٍ إِذَا مَا قَدَّمَهُ

فِيهَا انْفَرَسَى وَمَاخُهَا وَخَرَمَةُ

فَطَفِقَتْ تَدْعُو الْمُحَجِّينَ ابْنَ الْأُمَةِ

فَمَا سَمِعْتُ بَعْدَ تَيْكَ النَّأْمَةَ

مِنْهَا وَلَا مِنْهُ هُنَاكَ أُبْلِمَةُ

« الذين تدرّكهم الساعة تُبْعَثُ عليهم الحُرْمَةُ
وَيُسَلَبُونَ الحياءَ » .

والحُرْمَةُ أيضاً : الحرمانُ .

والحُرْمِيُّ : الرجل المنسوب إلى الحرَمِ .
والأُنْثَى حُرْمِيَّةٌ .

والحُرْمِيَّةُ أيضاً : سهامٌ تُنسَبُ إلى الحرَمِ .

ومَكَّةُ حَرَمُ الله عزّ وجلّ .

والحرَمَانُ : مَكَّةُ والمدينة .

والحرَمُ قد يكون الحرَامَ ، ونظيره زمنٌ
وزمانٌ .

والحُرْمَةُ بالتحريك أيضاً في الشاءِ ، كالضَبْعَةِ

في النوق والحِناءِ في النعاجِ ، وهو شهوةُ البِضَاعِ .

يقال : اسْتَحْرَمَتِ الشاةُ وكلُّ أنْثَى من ذوات

الظلفِ خاصّةً ، إذا اشتَهتِ الفحلَ . وهى شاةٌ

حَرَمَى وشيأةٌ حِرَامٌ وحَرَامَى ، مثال عِجَالٍ

وعِجَالَى . كأنّه لو قيل لمدّ كرهه لقليل حَرَمَانُ .

وقال الأُمَوِيُّ : اسْتَحْرَمَتِ الذَّبْيَةُ والسكّابَةُ

إذا أرادت الفحلَ .

وقولهم : حَرَامُ الله لا أَفْعَلُ ، كقولهم : يمينُ

الله لا أَفْعَلُ .

والمَحْرَمُ : الحرَامُ . ويقال : هو ذو مُحْرَمٍ

منها ، إذا لم يحلَّ له نكاحُها .

ومَحَارِمُ الليلِ : مخاوفُهُ التي يَحْرُمُ على الجَبَانِ

أن يسلكَها . وأنشد ثعلبُ :

مَحَارِمُ الليلِ لَهُنَّ بَهْرَجُ

حَتَّى ^(١) يَنَامَ الْوَرَعُ الْمُحَرَّجُ ^(٢)

الأصمِيُّ : يقال إنَّ لى مُحْرَمَاتٍ فلا تهتكُها .

واحدتها مُحْرَمَةٌ ومُحْرَمَةٌ .

والمُحْرَمُ أوَّلُ الشهورِ .

ويقال أيضاً : جِلْدُ مُحْرَمٍ ، أى لم تتم دباغته .

وسوطُ مُحْرَمٍ : لم يَلَيَنَّ بعدُ . وقال الأعشى :

* مُحَاذِرُ كَفَى وَالْقَطِيعَ الْمُحَرَّمَا ^(٣) *

وناقةٌ مُحْرَمَةٌ ، أى لم تتمَّ رياضتها بعدُ . عن

أبى زيد .

والتَحْرِيمُ : ضِدُّ التحليلِ .

وَحَرِيمُ البئرِ وغيرِها : ماحولُها من مرافقِها

وحُقوقِها .

والحَرِيمُ : ثوبُ المُحْرِمِ . وكانت العربُ

تطوفُ عُرَاءَ وثيابهم مطروحةً بين أيديهم

في الطَوَافِ . وقال :

كَفَى حَزَنًا مَرَى عَلَيْهِ كَأَنَّهُ

لَقِيَ بَيْنَ أَيْدِي الطَائِفِينَ حَرِيمُ

وَحَرِيمٌ ، الذى فى شعر امرئ القيس :

(١) فى اللسان : « حين ينام » .

(٢) فى الحكم : « المَزَلَجُ » كعَظَمٍ .

(٣) صدره :

* ترى عَيْنَهَا صَعُوءًا فى جنب غَرْزِهَا *

اسمُ رجلٍ^(١).

والحرمة : ما فات من كل مطموع فيه .

وحرم الشيء بالضم حرمة . يقال : حرمت الصلاة على الحائض حرماً .

وحرمة الشيء يحرمه حرماً ، مثال سرقة سرقة بكسر الراء ، وحرمة وحرمة وحرماناً ، وأحرمة أيضاً ، إذا منعه إياه . وقال يصف امرأة :

وَنَبَّيْتُهَا أَحْرَمَتْ قَوْمَهَا

لَتَنْكِحَ فِي مَعْشَرٍ آخَرِينَا

والحريم بكسر الراء أيضاً : الحرمان . قال زهير :

وإن أتاه خليلٌ يومَ مسألةٍ

يقولُ لا غائبٌ مالي ولا حرمٌ

وإنما رفع يقول وهو جواب الجراء على معنى التقديم عند سيبويه ، كأنه قال : يقول إن أتاه خليلٌ . وعند الكوفيين على إضمار الفاء .

أبو زيد : حرم الرجل بالكسر يحرم حرماً ،

(١) هو حريم بن جُعْفَى جدّ الشويعر .

يعنى قوله :

بَلِّغَا عَنِّي الشَّويعَرَ أَنِّي

عَمَدَ عَيْنٍ قَلَدْتُهِنَّ حَرِيماً

أى قَمَرٍ . وأحرمتُهُ أنا ، إذا قَمَرْتَهُ . والكسائي مثله .

ويقال أيضاً : حرمت الصلاة على المرأة ، لغة في حرمت .

وأحرم الرجل ، إذا دخل في حرمة لاتهتك . قال زهير :

* وَكَمْ بِالْقَنَانِ مِنْ مُحِلٍّ وَمُحْرَمٍ *^(١)

أى ممن يحل قتاله وممن لا يحل ذلك منه .

وأحرم ، أى دخل في الشهر الحرام . قال الراعى :

قَتَلُوا ابْنَ عَفَّانَ الْخَلِيفَةَ مُحْرِمًا

ودعا فلم أر مثله مخذولاً^(٢)

وقال آخر :

قَتَلُوا كَسْرَى بَلِيلٍ مُحْرِمًا

غَادَرُوهُ لَمْ يُمَتَّعْ بِكَفَنٍ

يريد قتل شيرويه أباه أَبْرَ وَيَزِيدَ هُرْمَزَ .

وأحرم بالحج والعمرة ، لأنه يحرم عليه ما كان حلالاً من قبل ، كالصيد والنساء .

والإحرام أيضاً والتحریم بمعنى^(٣) . وقال يصف بعيراً :

(١) صدره :

* جَعَلَنَ الْقَنَانُ عَنْ يَمِينٍ وَحَزَنُهُ *

(٢) ويروى : « مقتولا »

(٣) فى المختار : أحرمه ، وحرمة بمعنى .

له رئةٌ قد أُحْزِمَتْ حِلَّ ظهره

فإفيه للفقرى ولا الحجِّ مزعمُ

وقوله تعالى : ﴿للسائل والمحروم﴾ . قال ابن

عباسٍ رضى الله عنهما : هو المحارفُ .

والخيرمةُ : البقرةُ ؛ والجمع حَيْرَمٌ . وقال :

* تَبَدَّلَ أَدَمًا مِنْ ظِلَاءٍ وَحَيْرَمًا ^(١) *

[حرجم]

أَحْرَنْجَمَ القومُ : ازدحموا . قال الفراء :

المُحْرَنْجَمُ : العددُ الكثيرُ . وأنشد :

الدَّارُ أَقْوَتْ بَعْدَ مُحْرَنْجِمٍ

من مُعْرِبٍ فِيهَا وَمِنْ مُعْجِمٍ

وَحَرَّجَتْهُ الْإِبِلُ فَاحْرَنْجَمَتْ ، إِذَا رَدَدَتْهَا

فَارْتَدَّتْ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ وَاجْتَمَعَتْ . وقال :

عَيْنٌ حَيًّا كَالْحَرَاجِ نَعْمُهُ

يَكُونُ أَقْصَى شَلِّهِ مُحْرَنْجِمُهُ

[حزم]

حَزَمْتُ ^(٢) الشَّيْءَ حَزْمًا ، أَيْ شَدَدْتُهُ .

وَالْحَزْمُ مِنَ الْأَرْضِ أَرْفَعُ مِنَ الْحَزَنِ .

قال ليبيد :

فَكَأَنَّ ظُعْنَ الْحَيِّ لَمَّا أَشْرَفَتْ

فِي الْآلِ وَارْتَفَعَتْ بِهِنَ حُزُومٌ ^(٣)

وَالْحَزْمُ : ضَبَطَ الرَّجُلُ أَمْرَهُ وَأَخَذَهُ بِالثِّقَةِ .

وَقَدْ حَزَمَ الرَّجُلُ بِالضَّمِّ حَزَامَةً فَهُوَ حَازِمٌ .

وَأَحْزَمَ وَتَحَزَّمَ بِمَعْنَى ، أَيْ تَلَبَّبَ ، وَذَلِكَ

إِذَا شَدَّ وَسَطَهُ بِجَبَلٍ .

وَالْحُزْمَةُ مِنَ الْحَطَبِ وَغَيْرِهِ .

وَحُزْمَةٌ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ :

* أَعْدَدْتُ حُزْمَةً وَهِيَ مُقَرَّبَةٌ ^(١) *

وَحِزَامُ الدَّابَّةِ مَعْرُوفٌ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : « جَاوَزَ

الْحِزَامُ الطُّبْيَيْنِ » . تَقُولُ مِنْهُ : حَزَمْتُ الدَّابَّةَ .

قال ليبيد :

* وَأَلْقَى قَتْبُهَا الْحُزُومَ ^(٢) *

وَمِنْهُ حِزَامُ الصَّبِيِّ فِي مَهْدِهِ .

وَتَحْزِمُ الدَّابَّةُ : مَا جَرَى عَلَيْهِ حِزَامُهَا .

وَالْحَزْمُ بِالتَّحْرِيكِ ، كَالْفَصَصِ فِي الصَّدْرِ .

يُقَالُ مِنْهُ حَزِمَ بِالسَّكْرِ يَحْزِمُ حَزْمًا .

= نَحْلٌ كَوَارِغُ فِي خَلِيَجٍ مُحْلَمٍ
سَحَلَتْ فَنَهَا مُوقَرٌ مَكْمُومٌ

(١) عجزه :

* تُقَفَّى بِقُوْتِ عِيَالِنَا وَتُصَانُ *

وَالْبَيْتُ لِحَنْظَلَةِ بْنِ فَاتِكِ الْأَسَدِيِّ .

(٢) البيت بتمامه :

حَتَّى تَحَيَّرْتُ الدِّبَارَ كَأَنَّهَا

زَلَفٌ وَأَلْقَى قَتْبُهَا الْحُزُومُ

(١) لابن أحرر ، كما في اللسان .

(٢) حزم الشيء من باب ضرب .

(٣) بعده :

أَيْضاً : طَرَفَهُ الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ وَقَوْلُ الْهُذَلِيِّ (١) :
 وَلَوْلَا نَحْنُ أَرْهَقُهُ صُهَيْبٌ
 حُسَامَ الْحَدِّ مَذْرُوبًا خَشِيبًا
 يَعْنِي سَيْفًا حَدِيدَ الْحَدِّ . وَيُرْوَى : « حُسَامَ
 السَّيْفِ » أَيْ طَرَفَهُ .

وَحُسْمٌ بِالضَّمِّ (٢) : مَوْضِعٌ . وَقَالَ (٣) :
 * عَفَا حُسْمٌ مِنْ فَرْتَنَّا فَالْعَوَارِغُ * (٤)
 وَحِسْمَى بِالْكَسْرِ : اسْمُ أَرْضٍ بِالْبَادِيَةِ
 غَلِيظَةٍ لَا خَيْرَ فِيهَا ، تَنْزِلُهَا جُدَامٌ . وَيُقَالُ : آخِرُ
 مَاءٍ نَضَبَ مِنْ مَاءِ الطُّوفَانِ حِسْمَى ، فَبَقِيَتْ مِنْهُ
 هَذِهِ الْبَقِيَّةُ إِلَى الْيَوْمِ ، وَفِيهَا جِبَالٌ شَوَاهِقُ مُلْسُ
 الْجَوَانِبِ ، لَا يَكَادُ الْقَتَامُ يَفَارِقُهَا . قَالَ النَّابِغَةُ :
 فَأَصْبَحَ عَاقِلًا بِجِبَالِ حِسْمَى
 دِقَاقَ التُّرْبِ مُحْتَزِمَ الْقَتَامِ

وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
 « تَخْرَجُ جُسُكُمُ الرُّومُ مِنْهَا كَافِرًا كَافِرًا إِلَى سُنْبُكِ
 مِنَ الْأَرْضِ » قِيلَ : وَمَا ذَاكَ السُّنْبُكُ ؟ قَالَ :
 حِسْمَى جُدَامٌ .

(١) أَبُو خِرَاشٍ .

(٢) هُوَ بَضْمَتَيْنِ وَبَضْمٌ فَتَحٌ .

(٣) فِي نَسْخَةِ زِيَادَةَ « الشَّاعِرِ النَّابِغَةِ » .

(٤) بَقِيَّةُ الْبَيْتِ :

* فَجَنَّبَا أَرْيَكَ فَالتِّلَاعُ الدَّوَاغُ *

وَالْحَزْمُ أَيْضاً : ضِدُّ الْمَضْمِ . يُقَالُ : فَرَسٌ
 أَحْزَمٌ ، وَهُوَ خِلَافُ الْأَهْضَمِ .

وَالْحَزِيمَتَانِ وَالزَّبَيْتَانِ مِنْ بَاهِلَةِ بْنِ عَمْرِو
 ابْنِ ثَعْلَبَةَ ، وَهِيَ حَزِيمَةٌ وَزَبِينَةٌ . قَالَ أَبُو مَعْدَانَ
 الْبَاهِلِيُّ :

جَاءَ الْحَزَائِمُ وَالزَّبَائِنُ دُلْدُلًا
 لَا سَابِقِينَ وَلَا مَعَ الْقُطَّانِ
 فَعَجَبْتُ مِنْ عَوْفٍ وَمَاذَا كَلَّمْتُ
 وَتَجِبْتُ عَوْفُ آخَرَ الرُّكْبَانِ
 وَالْحَزِيمُ : وَسَطُ الصَّدْرِ وَمَا يُقَمُّ عَلَيْهِ
 الْحَزَامُ . وَالْحَزِيمُ مِثْلُهُ . يُقَالُ : شَدِدْتُ لِهَذَا
 الْأَمْرِ حَزِيمِي .
 وَحَزِيمُ : اسْمُ فَرَسٍ مِنْ خَيْلِ الْمَلَائِكَةِ .

[حسم]

حَسَمْتُهُ : قَطَعْتُهُ فَانْحَسَمَ . وَمِنْهُ حَسَمُ الْعِرْقِ .
 وَفِي الْحَدِيثِ : « أَنَّهُ أَتَى بِسَارِقٍ فَقَالَ اقْطَعُوهُ
 ثُمَّ احْشِمُوهُ » . أَيْ أَكُوهُ بِالنَّارِ لِيَنْقَطَعَ الدَّمُ .
 وَفِي حَدِيثِ آخَرَ : « عَلَيْكُمْ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ مُحْشَمَةٌ
 لِلْعِرْقِ ، وَمَذْهَبَةٌ لِلْأَشْرِ » . وَيُقَالُ لِلصَّبِيِّ السَّيِّئِ
 الْغَدَاءِ مُحْشُومٌ . وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَنَمَانِيَّةٌ
 أَيَّامٍ حُسُومًا ﴾ أَيْ مُتَتَابِعَةٌ .

وَيُقَالُ : الْحُسُومُ : الشُّؤْمُ . يُقَالُ اللَّيَالِي
 الْحُسُومُ ، لِأَنَّهَا تَحْسِمُ الْخَيْرَ عَنْ أَهْلِهَا .

وَالْحُسَامُ : السَّيْفُ الْقَاطِعُ . وَحُسَامُ السَّيْفِ

[حضم]

أبو زيد : حَسَمْتُ^(١) الرجل وأَحَسَمْتُهُ
يَعْنَى ، وهو أن يجلسَ إليك فتؤذيه وتُغْضِبُهُ .
ابن الأعرابي : حَسَمْتُهُ^(٢) : أَخْجَلْتَهُ .
وَأَحَسَمْتُهُ : أَغْضَبْتَهُ . وأنشد :

لَعَمْرُكَ إِنْ قُرْصَ أَبِي خُنَيْبٍ

بَطَى النُّضْجِ مُحْشُومُ الْأَكِيلِ

والاسم الحِشْمَةُ ، وهو الاستحياء والغضب
أيضا . وقال الأصمعي : الحِشْمَةُ إِنَّمَا هِيَ بِمَعْنَى
الغَضَبِ لَا بِمَعْنَى الاستحياء . وَحُكِيَ عَنْ بَعْضِ
فُصَحَاءِ الْعَرَبِ أَنَّهُ قَالَ : إِنْ ذَلِكَ لَمَّا يُحْشِمُ بَنِي
فُلَانٍ ، أَيْ يُغْضِبُهُمْ .

وَأَحَسَمْتُهُ وَأَحْسَمْتُ مِنْهُ بِمَعْنَى . قَالَ

السَّكَيْتُ :

وَرَأَيْتُ الشَّرِيفَ فِي أَعْيُنِ النَّاسِ

سِوَا وَضِيعًا وَقَلَّ مِنْهُ اخْتِشَامِي

وَرَجُلٌ حَشِيمٌ ، أَيْ مُحْتَشِمٌ .

وَحَشَمُ الرَّجُلِ : خَدْمُهُ وَمَنْ يَغْضِبُ لَهُ ،

سُمُوا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ يَغْضِبُونَ لَهُ . وَقَالَ النُّضْرُ :

حَسَمَتِ الدَّوَابُّ : صَاحَتْ .

[حضم]

حَصَمَ بِهَا^(١) ، أَيْ حَبَقَ .

وَأَنْحَصَمَ الْعُودُ : انْكَسَرَ . قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

وَبَيَاضًا أَحَدَثَتْهُ لِعَمِّي

مِثْلَ عِيدَانِ الْحَصَادِ الْمُنْحَصِمِ

[حصرم]

ابْنُ السَّكَيْتِ : يَقَالُ لِلرَّجُلِ الضَّيِّقِ الْبَخِيلِ :

حَضْرِمٌ وَمُحَضْرِمٌ .

وَالْحَضْرِمُ : أَوَّلُ الْعَنْبِ .

وَحَضْرَمَ قَوْسَهُ ، أَيْ شَدَّ تَوْتِيرَهَا .

[حصرم]

أَبُو عُبَيْدٍ : حَضْرَمَ الرَّجُلُ حَضْرَمَةً ، إِذَا لَحَنَ

وَخَالَفَ الْإِعْرَابَ فِي كَلَامِهِ .

[حطم]

حَطَمْتُهُ^(٢) حَطْمًا ، أَيْ كَسَرْتَهُ فَانْحَطَمَ وَتَحَطَّمَ .

وَالْتَحَطِيمُ : التَّكْسِيرُ .

وَأَصَابَتْهُمْ حَطْمَةٌ ، أَيْ سَنَةٌ وَجَدْبٌ . قَالَ

ذُو الْخَرَقِ الطُّهَوِيُّ :

(١) حَسَمْتُ الرَّجُلَ مِنْ بَابِ ضَرْبٍ ، وَنَصَرُ .

وَكَفَّرَحَ غَضِبَ . وَكَسَمَعَهُ : أَغْضَبَهُ ، كَأَحَسَمْتُهُ
وَحَشَمُهُ .

(٢) ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : حَسَمْتُهُ وَأَحَسَمْتُهُ :

أَخْجَلْتَهُ .

(١) حَصَمَ بِهَا يُحْصِمُ ، مِنْ بَابِ ضَرْبٍ .

(٢) حَطَمَ مِنْ بَابِ ضَرْبٍ .

ويقال للمَكْرَةِ من الإبل حُطْمَةٌ ، لأنها
تَحْطِمُ كُلَّ شَيْءٍ .

قال ابن عباس رضى الله عنهما : الحَطِيمُ :
الجدُرُ . يعنى جدار حِجْرِ الكعبة .
والْحَطَامُ : ما تَكَسَّرَ من اليبس .

[حَقْم]

الحَقْمُ : ضربٌ من الطَّيْرِ يقال إنه الحَمَامُ .

[حَكْم]

الحُكْمُ : مصدر قولك حَكَمَ بينهم يَحْكُمُ
أى قَضَى . وَحَكَمَ لَهُ وَحَكَمَ عَلَيْهِ .

والْحُكْمُ أَيْضاً : الْحِكْمَةُ من العلم .
وَالْحَكِيمُ : العالم ، وصاحب الحكمة .
وَالْحَكِيمُ : الْمُتَقِينُ لِلْأُمُورِ .

وقد حَكَمَ بضم الكاف ، أى صار حَكِيماً .
قال النَّمَرُ بن تُولُب :

وَأَبْنِضْ بَغِيضَكَ بُغْضاً رَوِيداً

إذا أنتَ حاولتَ أنَ تَحْكُمَا

قال الأصمعي : أى إذا حاولتَ أن تكون
حَكِيماً . قال : وكذلك قولُ النابغة :

ليس بِرَاعِي إِبِلٍ وَلَا غَنَمٍ

ولا بِجَزَارٍ عَلَى ظَهْرِ وَصَمٍ

إِنَّا إِذَا حُطِمَتْ لَنَا وَرَقًا^(١)

نُمَارِسُ الْعُودَ حَتَّى يَنْبَتَ الْوَرَقُ
وَحُطْمَةُ السَّيْلِ ، مثل طَحْمَتِهِ ، وهى دَفْعَتُهُ .

وَالْحَطِيمُ : التَّكْسَرُ فى نفسه .

ويقال للفرس إذا تَهَدَّمَ لِطُولِ عَمْرِهِ : حَطِمٌ .

ويقال : حَطِمَتِ الدَّابَّةُ بِالسَّكْسَرِ ، أى

أَسَنَتْ .

وَحُطْمَتُهُ السِّنُّ بِالْفَتْحِ حَطْأً .

وَالْحُطْمَةُ ، على وزن فُعْلَةٍ ، من أسماء النار ؛

لأنَّهَا تَحْطِمُ مَا تَلْقَى .

ويقال أَيْضاً رَجُلٌ حُطْمَةٌ ، لَلْكَثِيرِ الْأَكْلِ

وَرَجُلٌ حُطْمٌ وَحُطْمَةٌ أَيْضاً ، إِذَا كَانَ قَلِيلَ الرَّحْمَةِ

لِلْمَاشِيَةِ يَهْشِمُ بَعْضُهَا بَعْضًا . وفى المثل : « شَرُّ

الرِّعَاءِ الْحُطْمَةُ^(٢) » . وقال الراجز :

* قَدْ لَفَّهَا اللَّيْلُ بِسَوَاقٍ حُطْمٍ^(٣) *

(١) فى بعض النسخ :

* مِنْ حُطْمَةٍ أَقْبَلْتُ حَتَّتْ لَنَا وَرَقًا *

وكذا فى اللسان .

(٢) قال المجد : « وَشَرُّ الرِّعَاءِ الْحُطْمَةُ ، حديث

صحيح ، ووهم الجوهري فى قوله مثل » . فهذا

مثلٌ ضربه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يسبق

إليه فيصح أن يقال فيه مثلٌ ، وحديث ضربه

لوالى السوء .

(٣) بعده :

وَحَكَمْتُ الرَّجُلَ تَحْكِيماً ، إِذَا مَنَعْتَهُ مِمَّا أَرَادَ .
ويقال أيضاً : حَكَمْتُهُ فِي مَالِي ، إِذَا جَعَلْتَهُ إِلَيْهِ
الْحُكْمَ فِيهِ . فَاحْتَكَمَ عَلَيَّ فِي ذَلِكَ .
وَاحْتَكَمُوا إِلَى الْحَاكِمِ وَتَحَاكَمُوا بِمَعْنَى .
وَالْمُحَاكَمَةُ : الْمُخَاصَمَةُ إِلَى الْحَاكِمِ .
وَمُحَكَّمُ الْيَمَامَةِ : رَجُلٌ قَتَلَهُ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ
يَوْمَ مُسَيْلَمَةَ .

وَالخَوَارِجُ يَسْمَوْنَ الْمُحَكَّمَةَ ؛ لِإِنْكَارِهِمْ
أَمْرَ الْحَكَمَيْنِ وَقَوْلِهِمْ لَا حُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ .
وَالْمُحَكَّمُ ^(١) يَفْتَحُ الْكَافَ الَّذِي فِي شَعْرِ
طَرْفَةِ ^(٢) هُوَ الشَّيْخُ الْمَجْرَبُ ، الْمُنْسَوْبُ إِلَى الْحِكْمَةِ .
وَأَمَّا الَّذِي فِي الْحَدِيثِ « إِنَّ الْجَنَّةَ لِلْمُحَكَّمِينَ »
فَهُمْ قَوْمٌ مِنْ أَصْحَابِ الْأَخْدُودِ حُكِّمُوا وَخَيِّرُوا
بَيْنَ الْقَتْلِ وَالْكُفْرِ ، فَاخْتَارُوا الثَّبَاتَ عَلَى الْإِسْلَامِ
مَعَ الْقَتْلِ .

(١) فِي الْقَامُوسِ : وَكَمْحَدَّثَ فِي شَعْرِ طَرْفَةِ
الشَّيْخِ الْمَجْرَبِ ، وَغَلَطَ الْجَوْهَرِيُّ فِي فَتْحِ كَافِهِ .
وَالْمُحَكَّمُونَ مِنْ أَصْحَابِ الْأَخْدُودِ يَرَوْنَ بِالْفَتْحِ
وَالْكَسْرِ .

(٢) وَبَيْتُ طَرْفَةِ بْنِ الْعَبْدِ هُوَ قَوْلُهُ :

لَيْتَ الْحَكَمَ وَالْمَوْعُظَ ، صَوْتَكَا

تَحْتَ التَّرَابِ إِذَا مَا الْبَاطِلُ انْكَشَفَا

وَاحْكُمْ كَحُكْمِ فِتْنَةِ الْحَيِّ إِذْ نَظَرْتُ
إِلَى حَمَائِمِ شِرَاعٍ ^(١) وَارِدِ الثَّمَدِ
وَأَحْكَمْتُ الشَّيْءَ ، فَاسْتَحْكَمَ ، أَيْ صَارَ
مُحْكَمًا .
وَالْحَكْمُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْحَاكِمُ . وَفِي الْمَثَلِ :
« فِي بَيْتِهِ يُؤْتَى الْحَكْمُ » .
وَحَكَمٌ أَيْضاً : أَبُو حَيٍّ مِنَ الْبَيْنِ .
وَحَكَمَةُ الشَّاةِ : ذَقْنُهَا .

وَحَكَمَةُ اللَّجَامِ : مَا أَحَاطَ بِالْحَنَكِ . تَقُولُ
مِنْهُ : حَكَمْتُ الدَّابَّةَ حَكَمًا وَأَحْكَمْتُهَا أَيْضًا .
وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَتَّخِذُهَا مِنَ الْقِدِّ وَالْأَبْقِ ؛ لِأَنَّ
قَصْدَهُمُ الشَّجَاعَةَ لَا الزَّيْنَةَ . قَالَ زُهَيْرُ :

الْقَائِدُ الْخَلِيلَ مَنْكُوبًا دَاوِرُهَا ^(٢)

قَدْ أُحْكِمَتْ حَكَمَاتِ الْقِدِّ وَالْأَبْقَا
يُرِيدُ : قَدْ أُحْكِمَتْ حَكَمَاتِ الْقِدِّ
وَبِحَكَمَاتِ الْأَبْقِ ، فَخَذَفَ الْبَاءَ . وَيُرْوَى :
« مُحْكُومَةٌ حَكَمَاتِ الْقِدِّ وَالْأَبْقَا » عَلَى اللَّغَتَيْنِ
جَمِيعًا .

وَيَقَالُ أَيْضًا : حَكَمْتُ السَّفِيهَ وَأَحْكَمْتُهُ ،
إِذَا أَخَذْتَ عَلَى يَدِهِ . قَالَ جَرِيرُ :
أَبْنِي حَنِيفَةً أَحْكِمُوا سَفَهَاءَكُمْ
إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ أَغْضَبَا

(١) يَرَوْنَ بِالشَّيْنِ وَالسِّبَنِ .

(٢) فِي اللَّسَانِ : « دَوَائِرُهَا » .

[حلم]

الحلم^(١) بالضم : ما يراه النائم . تقول منه : حلم بالفتح واحتلم .

وتقول : حلمت بكذا ، وحلمته أيضا . قال : فحلمتها وبنور فيدة دونها

لا يبعدن خيالها المحلوم

والحلم : بالكسر الأناة . تقول منه : حلم الرجل بالضم . وتحلم : تكلف الحلم . وقال^(٢) :

تحلم عن الأدنين واستبق ودّهم

ولن تستطيع الحلم حتى تحلما

وتحالم : أرى من نفسه ذلك وليس به .

والحلم ، بالتحريك : أن يفسد الإهاب في

الغمل ويقع فيه دود فيتنبب . تقول منه : حلم الأديم^(٣) بالكسر . وقال :

فإنك والكتاب إلى علي

كدابة وقد حلم الأديم^(٣)

والحلمة : رأس الثدى ، وهما حلمتان .

والحلمة أيضا : ضرب من النبات .

قال الأصمعي : هي الحلمة والينمة .

(١) الحلم بضم وبضمتين والجمع الأحلام . حلم يحلم حلمًا وحلمًا .

(٢) المتلس .

(٣) البيت للوليد بن عتبة بن أبي معيط ، من

أبيات يحض فيها معاوية على قتال علي .

وتحلم الصبي والصب ، أي سمن واكتنز . قال أوس^(١) :

لحونهم لحو العصا فطردتهم

إلى سنة جردانها^(٢) لم تحلم

وبعير حليم^(٣) ، أي سمين . وقال^(٣) :

* من النى في أصلاب كل حليم^(٤) *

والحلمة : القراد العظيم ، وهو مثل العلق ؛ وجمعها حلم .

والحلمة أيضا : دودة تقع في جلد الشاة الأعلى

وجليها الأسفل ، هذا لفظ الأصمعي ، فإذا دبغ

لم يزل ذلك الموضع رقيقا . يقال منه تعين الجلد ،

وحلم الأديم .

وحليمت بضم الحاء : موضع ، وهن أكمت بيطن فلج .

وتحلم في قول الأعشى :

ونحن غداة العين يوم فطيمة

منعنا بني شيبان شرب محلم

(١) ابن حجر .

(٢) يروى : « لحينهم » و « قردانها » .

(٣) هو اللعين المنقري .

(٤) بيته :

فإن قضاء المحل أهون ضيعة

من المخذ في أنقاء كل حليم

والْحَمَّةُ : العين الحارّة يَسْتَشْفِي بها الأَعْلَاءُ
والمرضى . وفي الحديث : « الْعَالَمُ كَالْحَمَّةِ » .
وَحَمَمْتُ حَمَكًا ، أى قصدتُ قصدَكَ . قال
الشاعر يصف بعيره :

فَلَمَّا رَأَى قَدْ حَمَمْتُ ارْتِحَالَهُ
تَلَمَّكَ لَوْ يُجَدِّى عَلَيْهِ التَّلَمُّكَ
وقال الفراء : يعنى عَجَلْتُ ارْتِحَالَهُ . قال :
يقال : حَمَمْتُ ارْتِحَالَ البعير ، أى عَجَلْتُهُ .
وَحَمَمْتُ المَاءَ ، أى سَخَّنْتُهُ أَحْمً ، بالضم
فى جميع ذلك .
وَحُمَّ أَيْضًا بِمَعْنَى قُدِّرَ . وَحُمَّ الشَّيْءُ وَأُحِمَّ ،
أى قُدِّرَ ، فهو محمومٌ .

وَحَمَتِ الْجَمْرَةُ نَحْمًا بِالْفَتْحِ ، إِذَا صَارَتْ حُمَّةً .
ويقال أَيْضًا : حَمَّ المَاءُ ، أى صار حَارًّا .
وَأَحْمَهُ أَمْرًا ، أى أَهْمَهُ . وَأَحَمَّ خُرُوجَنَا ،
أى دَنَا .

قال الأصمعيّ : ما كان معناه قد حان وقوعه
فهو أَجَمٌّ بِالْجِيمِ ، وَإِذَا قَلَّتْ أَحَمٌّ بِالْهَاءِ فَهُوَ قُدِّرَ .
ولم يعرف أَحَمٌّ^(١) .

وقال الكسائي : أَجَمَّ الأَمْرُ وَأَحَمَّ ، أى
حان وقته .

وَأَنشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ لِلْبَيْدِ :

(١) اللسان : « ولم يعرف أَحمت بالحاء » .

نَهْرٌ يَأْخُذُ مِنْ عَيْنِ هَجَرَ . قال لبيدٌ يصف
ظُفْرًا وَبَشَبَهَا بِنَخِيلٍ كَرَعَتْ فِي هَذَا النَّهْرِ :

عُصَبٌ كَوَارِعُ فِي خَلِيجٍ مُحَلَّمٍ
حَلَّتْ فِيهَا مُوقَرٌ مَكْمُومٌ

وَمُحَلَّمٌ أَيْضًا : اسم رجل .
وَحَلَّتْ الرِّجْلُ تَحْلِيًّا : جعلته حَلِيًّا . قال
الخبيل :

وَرَدُّوا صَدُورَ الْخَيْلِ حَتَّى تَنْهَنَّتْ
إِلَى ذِي النَّهْيِ وَاسْتَيْدَهُوا لِّلْحَلَمِّ
يقول : أطاعوا الذى يأمرهم بِالْحَلَمِ .
وَالْحَلَامُ : الْجَدْيُ يُؤْخَذُ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ . قال
الأصمعيّ : الْحَلَامُ وَالْحَلَّانُ ، بِالْمِيمِ وَالنُّونِ : صغار
الغنم .
وَالْحَالُومُ : لَبَنٌ يَغْلُظُ فِيصِيرُ شَبِيهَا بِالْجَيْنِ
الرَّطَبِ وَلَيْسَ بِهِ .

[حلقة]

الْحُلُقُومُ : الْحَلَقُ .
وَحَلَقَمَهُ ، أى قَطَعَ حُلُقُومَهُ .

[حم]

الحُمُّ : ما يبقَى مِنَ الْأَلْيَةِ بَعْدَ الذَّوْبِ ،
الواحدة حَمَّةٌ . والحُمُّ : ما أذِيبَ مِنْهَا . قال الراجز :

* يَهْمُ فِيهِ الْقَوْمُ هَمَّ الْحَمِّ *

وَحَمَمْتُ الْإِلْيَةَ ، أى أَذِيبْتُهَا .

لِتَدُودَهُنَّ وَأَيَقُنْتَ إِنَّ لَمْ تَدُدْ

أَنْ قَدْ أَحَمَّ مِنَ الْخُتُوفِ حِمَامُهَا
قال : وكلهم يرويه بالخاء .

وقال الفراء في قول زهير^(١) « وَأَجَمْتُ »
يروي بالميم والخاء جميعاً .

وَحُمَّ الرَّجُلُ مِنَ الْحُمَى . وَأَحَمَّهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
فهو محمومٌ ، وهو من الشواذ .

وَأَحَمَّتْ الْأَرْضُ : صارت ذات حُمَى .

وَالْحَمِيمُ : الماء الجار . وَالْحَمِيمَةُ مثله . وقد
اسْتَحَمَمْتُ ، إذا اغتسلت به . هذا هو الأصل ثم
صار كلُّ اغتسالٍ استحماماً بأي ماء كان .

وَأَحَمَمْتُ فُلَانًا ، إذا غسلته بالحميم .

ويقال : أَجَمُوا لَنَا مِنَ الْمَاءِ ، أَيِ اسْتَحَمُوا .

وَالْحَمِيمُ : المطر الذي يأتي في شدة الحر .

وَالْحَمِيمُ : العَرَقُ . وقد اسْتَحَمَّ ، أَيِ عَرِقَ .

وقال يصف فرساً :

وَكَاَنَهُ لَمَّا اسْتَحَمَّ بِمَانِهِ

حَوَلِيَّ غَرْبَانٍ أَرَا حَ وَأَمْطَرَا

(١) في نسخة ذكر البيت :

وَكُنْتُ إِذَا مَا جِئْتُ يَوْمًا لِحَاجَةٍ

مَضَتْ وَأَجَمْتُ حَاجَةَ الْيَوْمِ مَا تَخْلُو

ويروي : « وَأَحَمْتُ حَاجَةَ الْغَدِ » . أَيِ

دَنْتُ وَحَانَ وَقَوْعَهَا ، مَا تَخْلُو ، أَيِ مَا يَخْلُو الْإِنْسَانُ

مِنْ حَاجَةٍ مَا تَرَخْتُ مُدَّتَهُ .

وَحَمِيمُكَ : قَرِيبُكَ الَّذِي تَهْتَمُّ لِأَمْرِهِ .

وَالْحَمِيمُ : الْقَيْظُ .

وَالْمِحْمُ بِالْكَسْرِ : الْقُمْقُمُ الصَّغِيرُ يُسَخَّنُ فِيهِ الْمَاءُ .

وَحَمَّ امْرَأَتَهُ ، أَيِ مَتَّعَهَا بِشَيْءٍ بَعْدَ الطَّلَاقِ .

وَحَمَّ الْفَرْخُ ، أَيِ طَلَعَ رِيشُهُ .

وَحَمَّ رَأْسُهُ ، إِذَا اسْوَدَّ بَعْدَ الْخَلْقِ .

وَحَمَمْتُ الرَّجُلَ : سَخَّمْتُ وَجْهَهُ بِالْفَحْمِ .

وَالْحَمَمُ بِالْكَسْرِ : الشَّدِيدُ السَّوَادِ .

وَالْأَحَمُّ : الْأَسْوَدُ . تقول : رَجُلٌ أَحَمٌّ

بَيْنَ الْحَمِّ . وَأَحَمَّهُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ : جَعَلَهُ أَحَمًّا .

وَكُمَيْتُ أَحَمُّ بَيْنَ الْحَمَّةِ .

قال الأصمعي : فِي الْكُمَيْتَةِ لَوْنَانِ : يَكُونُ

الْفَرَسُ كُمَيْتًا مُدَمِّيً ، وَيَكُونُ كُمَيْتًا أَحَمًّا .

وَأَشَدُّ الْخَيْلِ جُلُودًا وَحَوَافِرَ الْكُمْتُ الْحُمُّ .

وَالْحَمَمُ . الرَّمَادُ وَالْفَحْمُ وَكُلُّ مَا احْتَرَقَ

مِنَ النَّارِ ، الْوَاحِدَةُ حُمَمَةٌ .

وَحَمَمَ الْفَرَسَ وَتَحَمَمَ ، وَهُوَ صَوْتُهُ إِذَا

طَلَبَ الْعَلَفَ .

وَالْيَحْمُومُ : اسْمُ فَرَسٍ النُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذِرِ .

قال ليبيد :

* وَالتَّبَعَانِ وَفَارَسُ الْيَحْمُومِ^(١) *

(١) في نسخة أول البيت :

* وَالْحَارِثَانِ كَلَامًا وَمُحَرَّقٌ *

وَالْيَحْمُومُ أَيْضًا : الدُّخَانُ .

وَالْحَمَاءُ ، عَلَى فَعْلَاءَ : سَافِلَةُ الْإِنْسَانِ ^(١) ،
وَالْجَمْعُ حُمٌّ .

وَالْحَمِيمَةُ : وَاحِدَةُ الْحَمَائِمِ ، وَهِيَ كِرَائِمُ
الْمَالِ . يُقَالُ : أَخَذَ الْمُصَدِّقُ حَمَائِمَ الْإِبِلِ ،
أَي كِرَائِمَهَا .

وَيُقَالُ مَالُهُ سَمٌّ وَلَا حَمَّ غَيْرُكَ ، أَيْ مَالُهُ
نَمٌّ غَيْرُكَ . وَقَدْ يُضْمَنُ أَيْضًا .

وَمَالِي مِنْهُ حَمٌّ وَحُمٌّ ، أَيْ بُدٌّ .

وَاخْتَمَمْتُ ، مِثْلُ اهْتَمَمْتُ .

الْأُمُومَى : حَامَتُهُ ، أَيْ طَالِبَتُهُ .

وَالْحَمَامُ بِالْكَسْرِ : قَدَرُ الْمَوْتِ .

وَالْحُمَةُ بِالضَّمِّ : السَّوَادُ . وَحُمَةُ الْخَرِّ أَيْضًا :
مُعْظَمُهُ . وَحُمَةُ الْفِرَاقِ أَيْضًا : مَا قُدِّرَ وَقُضِيَ ^(٢) .

الْأُصْمَعَى : يُقَالُ : عَجَلَتْ بِنَاوِ بَكْمُ حُمَةُ الْفِرَاقِ ،
أَيْ قَدَرُ الْفِرَاقِ .

وَأَمَّا حُمَةُ الْعَقْرَبِ سَمُّهَا فَهِيَ مَخْفِقَةُ الْمِيمِ ،
وَالْهَاءِ عَوْضُ ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي الْمَعْتَلِّ .

وَالْحَمَامُ عِنْدَ الْعَرَبِ : ذَوَاتُ الْأَطْوَاقِ ،
مِنْ نَحْوِ الْفَوَاحِشِ ، وَالْقَمَارِيِّ ، وَسَاقِ حُرٍّ ،
وَالْقَطَا ، وَالْوَرَّاشِينَ وَأَشْبَاهَ ذَلِكَ ، يَقَعُ عَلَى الذِّكْرِ

وَالْأُنْثَى ؛ لِأَنَّ الْهَاءَ إِنَّمَا دَخَلَتْ عَلَى أَنَّهُ وَاحِدٌ مِنْ
جِنْسٍ ، لِالْتِمَاسِ . وَعِنْدَ الْعَامَةِ أَنَّهَا الدَّوَّاجِنُ
فَقَطْ . الْوَاحِدَةُ حَمَامَةٌ . قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ الْهَلَالِيُّ :

وَمَا هَاجَ هَذَا الشَّوْقَ إِلَّا حَمَامَةٌ
دَعَتْ سَاقَ حُرٍّ تَرْحَةً ^(١) وَتَرَّتْهَا
وَالْحَمَامَةُ هَاهُنَا قُمْرِيَّةٌ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِ النَّابِغَةِ :

وَاحْكُمْ كَحْكَمِ فَتَاةِ الْحَيِّ إِذْ نَظَرْتُ

إِلَى حَمَامِ شِرَاجٍ وَارِدِ الْمَدِّ

هَذِهِ زُرْقَاهُ الْيَامَةِ ، نَظَرْتُ إِلَى قَطَا ، أَلَا تَرَى

إِلَى قَوْلِهَا :

لَيْتَ الْحَمَامَ لِيَّهِ إِلَى حَمَامَتِيَّةٍ
وَنِصْفَهُ قَدِيَّةٍ كَتَمَ الْقَطَاةُ مِيَّةً
وَقَالَ الْأُمُومَى : الدَّوَّاجِنُ : الَّتِي تُسْتَفْرَخُ
فِي الْبُيُوتِ حَمَامٌ أَيْضًا ، وَأَنْشَدَ ^(٢) :

* قَوَّاطِنًا مَكَّةَ مِنْ وَرَقِ الْحَمِيِّ ^(٣) *

يُرِيدُ الْحَمَامَ لِحَذْفِ الْمِيمِ ، وَقَلْبِ الْأَلْفِ
يَاءً ، وَيُقَالُ إِنَّهُ حَذَفَ الْأَلْفَ كَمَا يُحَذَفُ الْمُدَوَّدُ

(١) وَيُرْوَى : « تَرْحَةً » .

(٢) لِلْعَجَّاجِ :

(٣) قَبْلَهُ :

وَرَبُّ هَذَا الْبَلَدِ الْمُحَرَّمِ

وَالْقَاطِنَاتِ الْبَيْتَ غَيْرِ الرِّيمِ

(١) فِي الْقَامُوسِ : الْاِسْتُ .

(٢) وَجَمْعُ حُمٍّ وَحَمَامٍ .

فاجتمع الميمان فلزمه التضعيف ، فقلب أحدهما ياءً
كما قالوا تَطَنَيْتُ .

وجمعُ الحَمَامَةِ حَمَامٌ ، وَحَمَامَتٌ وَحَمَائِمٌ ،
وربما قالوا حَمَامٌ للواحد . قال الشاعر ^(١) :
* حَمَامَا قَفَرَةٍ وَقَمَا فَطَارَا ^(٢) *

وقال جرّان العود :

وَذَكَّرَنِي الصَّبَا بَعْدَ التَّنَائِي ^(٣)

حَمَامَةٌ أَيْكَةٍ تَدْعُو حَمَامَا

وَالْحَمَامُ مُشَدَّدَا : واحد الحَمَامَاتِ المَبْنِيَّة .

وأما اليمام فهو الحَمَامُ الوحشيّ ، وهو ضربٌ
من طيران الصحراء . وهذا قول الأصمعيّ . وكان
الكسائيّ يقول : الحَمَامُ هو البرّيّ ، واليمام هو
الذي يألف البُيُوت .

وَالْحَمَامُ بِالضَّم : حُمَى الإبل .

(١) هو الفرزدق .

(٢) قبله :

كَأَنَّ نِعَالَهِنَّ مُخَدَّمَاتٍ

على شَرَكِ الطريقِ إِذَا اسْتَنَارَا

تُسَاقِطُ رِيَشَ غَادِيَةٍ وَغَادٍ

حَمَائِمٌ قَفَرَةٍ وَقَمَا فَطَارَا

(٣) في ديوانه : « بعد التناهي » ، أى بعد

الكف . والأَيْكَةُ : جمع أَيْكٍ ، وهو ما التفّ

من الشجر .

وَأَرْضٌ حَمَمَةٌ ^(١) : ذاتُ حُمَى .

وَالْحَمَامَةُ : الخَاصَّة . يقال : كيف الحَامَةُ

وَالعَامَّة . وهؤلاء حَامَةُ الرجل ، أى أقرباؤه .

وإِبلٌ حَمَمَةٌ ، إِذَا كَانَتْ خِيَارًا .

وآل حَم : سُورٌ في القرآن ، قال ابن مسعود

رضي الله عنه : « آل حَم دِيْبَاجُ القرآن » .

قال الفراء : إِنَّمَا هو كَقَوْلِكَ : آلُ فلانٍ ،

كَأَنَّهُ نَسَبَ السُّورَ كُلَّهَا إِلَى حَم . قال الكميت :

وَجَدْنَا لَكُمْ فِي آلِ حَم آيَةً

تَأَوَّلَهَا مِنَّا نَقِيٌّ وَمُعَرَّبٌ

وأما قول العامة الحَوَامِيمُ ، فليس من

كلام العرب .

وقال أبو عبيدة : الحَوَامِيمُ : سُورٌ في القرآن ،

على غير القياس . وأنشد :

* وَبِالْحَوَامِيمِ الَّتِي قَدْ سُبِّعَتْ ^(٢) *

قال : والأوّلَى أَنْ تُجْمَعَ بِذَوَاتِ حَم .

وَحَمَانٌ ، بفتح الحاء : اسم رجل .

[حنم]

الْحَنَمُ : الجُرَّةُ الخضراء .

(١) حَمَمَةٌ مُحَرَّكَةً ، وَحَمَمَةٌ بِضَم الميم

وكسر الحاء .

(٢) قبله :

* وَبِالطَّوَّاسِينِ الَّتِي قَدْ ثُلُمَتْ *

فصل الخاء

[ختم]

خَتَمْتُ الشَّيْءَ خَتْمًا فَهُوَ مَخْتُومٌ، وَمَخَتَمٌ شَدَّدُ
للمبالغة .

وَخَتَمَ اللَّهُ لَهُ بِخَيْرٍ .

وَخَتَمْتُ الْقُرْآنَ : بَلَّغْتُ آخِرَهُ .

وَاخْتَمَمْتُ الشَّيْءَ : تَقْيِضُ افْتِتَحَتُهُ .

وَالخَاتَمُ وَالخَاتِمُ ، بِكسْرِ التَّاءِ وَفَتْحِهَا .

وَالخَيْتَانِ وَالخَاتَامُ كُلُّهُ بِمَعْنَى : وَالْجَمْعُ

الْخَوَاتِيمُ . وَتَخَتَّمْتُ ، إِذَا لَبَسْتَهُ .

وْخَاتِمَةُ الشَّيْءِ : آخِرُهُ .

وَمُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَاتِمُ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ

الصَّلَاةِ وَالسَّلَامُ .

وَالخِتَامُ : الطِّينُ الَّذِي يُخْتَمُ بِهِ . وَقَوْلُهُ

تَعَالَى : ﴿ خِتَامُهُ مِسْكٌ ﴾ أَيُّ آخِرُهُ ؛ لِأَنَّ آخِرَ

مَا يَجِدُونَهُ رَاحَةً الْمِسْكُ . وَقَوْلُ الْأَعَشَى :

* وَأَبْرَزَهَا وَعَلَيْهَا خَتَمٌ ^(١) *

أَيُّ عَلَيْهَا طِينَةٌ مَخْتُومَةٌ ، مِثْلُ نَفْضٍ بِمَعْنَى

مَنْفُوضٍ ، وَقَبْضٍ بِمَعْنَى مَقْبُوضٍ .

[ختم]

الْخَتْمُ بِالْتَّحْرِيكِ : عَرَضُ الْأَنْفِ . وَثَوْرٌ

أَخْتَمُ . قَالَ الْأَعَشَى :

(١) صدوه :

* وَصَهْبَاءَ طَافَ يَهُودِيَّهَا *

وَالْخَنَاتِمُ : سَحَابٌ سَوْدٌ ، لِأَنَّ السَّوَادَ
عِنْدَهُمْ خُضْرَةٌ .

[حندم]

الْحِنْدِمَانُ : الْجَمَاعَةُ ، وَيُقَالُ الطَّائِفَةُ . قَالَ

الشاعر :

وَإِنَّا لَزَوَّارُونَ بِالْقَنْبِ الْعِدَا

إِذَا خِنْدِمَانُ الْكُومِ ^(١) طَابَتْ وَطَابُهَا

[حوم]

حَامُ الطَّائِرُ وَغَيْرُهُ حَوْلَ الشَّيْءِ يَحُومُ حَوْمًا

وَحَوْمَانًا ، أَيْ دَارَ .

وَالْحَوْمُ : الْقَطِيعُ الضَّخْمُ مِنَ الْإِبِلِ .

وَحَوْمَةُ الْقِتَالِ : مُعْظَمُهُ ، وَكَذَلِكَ مِنَ الْمَاءِ

وَالرَّمْلِ وَغَيْرِهِ .

وَالْحَوْمَانُ : مَوْضِعٌ . قَالَ لَبِيدٌ يَصِفُ ثَوْرَ

وحش :

وَأَضْحَى يَقْتَرِي الْحَوْمَانَ فَرْدًا

كَغَنَصِ السَّيْفِ حُودِثَ بِالصِّقَالِ

وَحَامٌ : أَحَدُ بَنِي نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَهُوَ

أَبُو السُّودَانِ . يُقَالُ : غَلَامٌ حَامِيٌّ ، وَعَبْدٌ حَامِيٌّ .

(١) فِي اللِّسَانِ . « اللَّوْمُ » وَفِي أُخْرَى :

« اللَّوْمُ » .

* عَلَى ظَهْرِ طَاوٍ أَسْفَعَ الْخَدَّ أَخْنَمًا ^(١) *
وقد خُيِّمَ الْمِعْوَلُ : صار مُقَرَّطَحًا . قال النابغة
الجعدي :

رَدَّتْ مَعَاوِلُهُ خُنْمًا مُفْلَلَةً

وصادفتُ أَخْضَرَ الْجَالِينَ صَلَّالًا
وَنَعْلًا مُحْتَمَةً : عريضة .
وخَيْثَمَةٌ : اسمُ رجل .

[ختم]

الْخُنَارِمُ بالضم : الرجل المتطير ، قاله أبو عبيدة ،
وأنشد الخثيم بن عدى ^(٢) :
ولستُ بِهَيَّابٍ إِذَا شَدَّ رَحْلَهُ
يقول عداني اليومَ واقٍ وحارِمٍ ^(٣)
ولكنه يمضي على ذاك مُقَدِّمًا

إذا صَدَّ عن تلك الْهَنَاتِ الْخُنَارِمُ
وعمر بن الْخُنَارِمُ الْبَجَلِيُّ .

[ختم]

خَنْعَمٌ : أبو قبيلة ، وهو خَنْعَمُ بْنُ أُنْمَارٍ من
اليمين ، ويقال : هم من مَعَدٍّ ، وصاروا باليمن .

(١) صدره :

* كَأَنِّي وَرَحْلِي وَالْفِتَانُ وَنُورِي *

(٢) قال ابن بري : قال ابن السيرافي : هو
للرقاص الكلبي . قال : وهو الصحيح .

(٣) قال ابن بري : صوابه « وليس بهيَّاب »
بدليل قوله بعده : « ولكنه يمضي » .

[خدم]

خَدَمَهُ يَخْدُمُهُ خِدْمَةً .
وَالْخَادِمُ : واحد الخَدَمِ ، غلاماً كان
أو جاريةً .

وَأَخْدَمَهُ ، أَيْ أَعْطَاهُ خَادِمًا .
وَالْخَدَمَةُ : سَيْرٌ يُشَدُّ فِي رُسْغِ الْبَعِيرِ تَشْدٌ إِلَيْهِ
سَرِيحَةُ النَّعْلِ . وبه سُمِّيَ الْخَلْخَالُ خَدَمَةً ، لِأَنَّهُ
رَبَّمَا كَانَ مِنْ سُيُورٍ يَرْكَبُ فِيهِ الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ ؛
وَالْجَمْعُ خِدَامٌ . وقد سُمِّيَ حَلَقَةُ الْقَوْمِ خَدَمَةً . وفي
الحديث : « فُضَّ خَدَمَتُكُمْ » أَيْ فُرِّقَ جَمْعُكُمْ .
وَالْمُخْدَمُ وَالْمُخْدَمَةُ : موضع الْخِدَامِ مِنَ
السَّاقِ .

والتَّخْدِيمُ : أن يقصر بياضُ التَّحْجِيلِ عن
الوظيفة فيستدير بأرْسَافِ رَجْلَيْهِ دُونَ يَدَيْهِ فَوْقَ
الْأَشَاعِرِ . فَإِنْ كَانَ بِرَجْلٍ وَاحِدَةٍ فَهُوَ أَرْجَلُ .
وَفَرَسٌ مُخْدَمٌ وَأَخْدَمٌ أَيْضًا .

وَقَوْمٌ مُخْدَمُونَ ، أَيْ مُخْدَمُونَ ، يَرَادُ بِهِ
كَثْرَةُ الْخَدَمِ وَالْحَشَمِ .

وَرَجُلٌ مُخْدُومٌ : لَهُ تَابِعَةٌ مِنَ الْجُنِّ .
وَالْخَدَمَاءُ : الشَّاةُ تَبْيِضُ أَوْظَقَتْهَا ، مِثْلُ
الْحَجَلَاءِ .

وَقَوْلُ الشَّاعِرِ ^(١) :

(١) هو الأعشى .

* تُعْيِي الْأَرَحَّ الْمَخْدَمًا ^(١) *

فإنما يريد وعلاً أبيضت أوظفته .

[خِزْم]

خِزْمُهُ خِزْمًا ، أى قطعه . والتَّخْذِيمُ :
التقطيعُ . والمِخْدَمُ : السيف القاطع .
وفرسٌ خِزِمٌ ، أى سريعٌ . ورجلٌ خِزِمٌ ،
أى سَمِخٌ عند العطاء .

والخِزْمَاءُ : العنزُ تُشَقُّ أذُنُهَا عَرْضًا من غير
بينونة .

وَالخِزْمُ بالتحريك : السرعة في السير .

وظليمٌ خِزُومٌ . وقال يصف ظليماً :

* مِزْعٌ يُطِيرُهُ أَزْفٌ خِزُومٌ *

وابن خِزَامٍ رجلٌ من الشعراء ، في قول

امرى القيس ^(٢) :

* كما بَكَى ابْنُ خِزَامٍ *

(١) بيته :

ولو أن عَزَّ الناس في رأس صخرة

مُكَلِّمَةٌ تُعْيِي الْأَرَحَّ الْمَخْدَمًا

لأعطاك ربُّ الناسِ مِفْتَاحَ بابِها

ولو لم يكن بابٌ لأعطاك سلماً

(٢) في نسخة :

عُوجًا عَلَى الطَّلَلِ لِلْحِيلِ لَعَلَّنَا

نَبْكِي الدِّيارَ كما بَكَى ابْنُ خِزَامٍ

[خِزْم]

الْخِزْمُ : أنفُ الجبل .

وَالْخِزْمُ مصدر قولك : خَزَمْتُ الْخِزْرَ

أَخْرِمُهُ بِالْكَسْرِ ، إِذَا أَثَابَيْتَهُ .

وما خَزَمْتُ منه شيئاً ، أى ما نَقَصْتُ وما

قطعت .

وما خَزَمَ الدَّليلُ عن الطريق ، أى ما عَدَلَ .

ورجلٌ أَخْرَمٌ بَيْنَ الْخِزَمِ ، وهو الذى

قَطَعَتْ وَتَرَةً أَنْفُهُ أَوْ طَرَفُ أَنْفِهِ ، لا يَبْلُغُ

الْجَذْعَ .

وَالْأَخْرَمُ أيضاً : المَنْقُوبُ الْأُذُنِ . وقد

انْخَرَمَ ثَقْبُهُ ، أى انشَقَّ . فإذا لم يَنْشَقْ فهو

أَخْرَمٌ ، وذلك الموضع منه الْخِرْمَةُ .

وَأَخْرَمُ الْكَتِفِ : طَرَفُ عَيْرِهِ .

وَالْمَخْرِمُ ، بكسر الراء : منقطع أنفِ الجبل ؛

والجمع الْمَخَارِمُ ، وهى أفواه الْفِجَاجِ .

وعَيْنُ ذاتِ مَخَارِمَ ، أى ذاتِ مَخَارِجَ .

وَمَخْرَمَةٌ ، بالفتح : اسمُ رجلٍ .

واخْتَرَمَهُمُ الدَّهْرُ وَتَخَرَّمَهُمُ ، أى اقْتَطَعَهُمُ

واستأصلَهُمُ .

وَتَخَرَّمَ زَبْدُ فُلَانٍ ، أى سَكَنَ غَضْبُهُ .

وتَخَرَّمَ ، أى دَانَ بَيْنَ الْخِزْمِيَّةِ ، وهم

أَصْحَابُ التَّنَاسُخِ وَالْإِبَاحَةِ .

وَالْخَرْمَانُ بِالضَّمِّ : السَّكْدِبُ . يقال : جاء
فلانٌ بِالْخَرْمَانِ .

وَالْخَوْرَمُ : صَخْرَةٌ فِيهَا خُرُوقٌ .
وَالْخَوْرَمَةُ : أَرْبَعَةُ الْإِنْسَانِ :

[خرشم]

الْفَرَاءُ : الْمَخْرَنْشِمُ : الْمُتَعَطِّمُ الْمُتَكَبِّرُ فِي نَفْسِهِ .
وَالْمَخْرَنْشِمُ أَيْضًا : الْمُتَغَيِّرُ اللَّوْنُ الذَّاهِبُ الشَّحْمُ
وَاللَّحْمُ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو .

[خرطم]

الْخَرْطُومُ : الْأَنْفُ .

وِخْرَاطِيمُ الْقَوْمِ : سَادَتُهُمْ .

وَالْخَرْطُومُ : الْخَمْرُ . قال الشاعر ^(١) :

* صَهْبَاءُ خَرْطُومًا عَقَارًا قَرَفَقَا ^(٢) *

وَالْمَخْرَنْطُمُ : الْغَضَبَانُ الْمُتَكَبِّرُ مَعَ رَفْعِ رَأْسِهِ .

وَجَشْمُ بْنُ الْخَرْجِ ، وَعُوفُ بْنُ الْخَرْجِ ،

يَقَالُ لَهَا الْخَرْطُومَانِ .

[خزم]

الْخَزَمُ ، بِالتَّحْرِيكِ : شَجَرٌ يُتَّخَذُ مِنْ لِحَائِهِ
الْحَبَالُ ، الْوَاحِدَةُ خَزَمَةٌ . وَبِالْمَدِينَةِ سُوقٌ يُقَالُ
لَهَا سُوقُ الْخَزَامِينَ .

وَالْأَخْزَمُ : الْحَيَّةُ الذَّكْرُ .

وَأَخْزَمُ اسْمُ رَجُلٍ . قال الرازي :

* شَنِشَنَةٌ أَعْرَفُهَا مِنْ أَخْزَمٍ *

قال أبو عبيدة : أَخْبَرَنِي ابْنُ السَّكَلَبِيِّ أَنَّ هَذَا
الشَّعَرَ لِأَبِي أَخْزَمِ الطَّائِي ، وَهُوَ جَدُّ حَاتِمِ طَيْئٍ
أَوْ جَدُّ جَدِّهِ ، وَكَانَ لَهُ ابْنٌ يُقَالُ لَهُ أَخْزَمُ ، فَمَاتَ
وَتَرَكَ بَنِينَ ، فَوَثِبُوا يَوْمًا فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ عَلَى جَدِّهِمْ
فَأَذَمُّوه ، فَقَالَ :

إِنْ بَنَى رَمْلُونِي بِالْدَمِ ^(١)

شَنِشَنَةٌ أَعْرَفُهَا مِنْ أَخْزَمٍ

كَأَنَّهُ كَانَ عَاقًا .

وِخْزَمَتُ الْبَعِيرِ بِالْخِزَامَةِ ، وَهِيَ حَلَقَةٌ مِنْ
شَعَرٍ تُجْعَلُ فِي وَتَرَةِ أَنْفِهِ ، يُشَدُّ فِيهَا الزَّمامُ .

وَيُقَالُ لِكُلِّ مَثْقُوبٍ مَخْزُومٌ . وَالطَّيْرُ كُلُّهَا
مَخْزُومَةٌ ، لِأَنَّ وَتَرَاتِ أَنْفِهَا مَثْقُوبَةٌ ، وَلِذَلِكَ
يُقَالُ : نَعَامٌ مَخْزُومٌ .

وِخْزَمَتُ الْجِرَادِ فِي الْعُودِ : نَظْمَتُهُ .

وِخْزَمَتُ الرَّجْلِ ، وَهُوَ أَنْ تَأْخُذَ فِي طَرِيقٍ
وَيَأْخُذَ هُوَ فِي طَرِيقٍ غَيْرِهِ حَتَّى تَلْتَقِيَا فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ .

(١) فِي الْقَامُوسِ : بَعْدَهُ :

مَنْ يَلْقَى آسَادَ الرِّجَالِ يُكَلِّمُ

وَمَنْ يَكُنْ دَرًا بِهِ يُقَوِّمُ

وَيُرَوَّى : « أَبْطَالُ الرِّجَالِ » .

(١) هُوَ الْعِجَاجُ الرَّاجِزُ .

(٢) قَبْلَهُ :

* فَضَمَّهَا حَوْلَيْنِ ثُمَّ اسْتَوْدَفَا *

وَالْخَشَمُ ، بفتح الشين مشددةً : السكران الشديد السكر .

وَحْشَمَ اللحمُ : تغير .

[خضم]

الْخَشْرَمُ : الدبرُ والزناير . قال الأصمعي : لا واحدَ له من لفظه . وربما سُمي بيتُ الزناير خَشْرَمًا . وقال (١) :

* كَسَوَامِ دَبْرِ الْخَشْرَمِ الْمُتَنَوِّرِ (٢) *

وَالْخَشْرَمُ : الحجارة التي يُتَّخَذُ منها الجص .
وَحْشَرَمُ : اسم رجل .

وَالْخَشَارِمُ بالضم : الأصوات .

[خضم]

الْخَضْمُ معروف ، يستوى فيه الجمع والمؤنث ،
لأنَّه في الأصل مصدر . ومن العرب من يثنّيه
ويجمعه فيقول : خَصْمَانِ وَخَصْمُومٌ .

وَالْخَصِيمُ أيضا : الْخَضْمُ ، والجمع خُصَمَاءُ .
وخاصَّمْتُهُ مُخَاصَمَةً وَخِصَامًا ، والاسم
الْخَصُومَةُ .

وَخاصَّمْتُ فلانًا فَخَصَمْتُهُ أَخَصِمْتُهُ بالكسر ،
ولا يقال بالضم ، وهو شاذ . ومنه قرأ حمزة : ﴿ تَأْخُذْهُمْ ﴾

(١) أبو كبير .

(٢) صدره :

* يَاوَى إِلَى عَظْمِ الْغَرِيفِ وَنَبْلُهُ *

وَالْخَزُومَةُ : البقرة ، بلغة هذيل . قال
الهدلي (١) :

إِنْ تَنْتَسِبَ (٢) تُنْسَبَ إِلَى عِرْقٍ وَرَبِّ

أَهْلٍ خَزُومَاتٍ وَشَحَاجٍ صَخِبٍ

وَالْخَزَامَى : خَيْرَى الْبَرِّ . وقال (٣) :

* وَرِيحُ الْخَزَامَى وَنَشْرُ الْقُطْرِ (٤) *

وَالْخَزُومُ : أَبُو حَيٍّ مِنْ قَرِيشٍ وَهُوَ مَخْزُومٌ

ابن يَقْظَةَ بنِ مَرْثَةَ بنِ كَعْبٍ بنِ لُؤَيٍّ بنِ غَالِبٍ .

وَبِشْرُ بنِ أَبِي خَازِمٍ : شاعرٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ .

[خضم]

الْخَيْشُومُ : أَقْصَى الْأَنْفِ . وَقَدْ خَشَمْتُهُ

خَشْمًا ، أَيْ كَسَرْتَ خَيْشُومَهُ .

وَحَيَّاشِيمُ الْجِبَالِ : أَنْوْفُهَا .

وَرَجُلٌ خَشَامٌ ، بِالضَّمِّ : غَلِيظُ الْأَنْفِ .

وَكَذَلِكَ الْجَبَلُ الَّذِي لَهُ أَنْفٌ غَلِيظٌ .

وَرَجُلٌ أَخْشَمٌ بَيْنَ الْخَشَمِ ، وَهُوَ دَلِيلٌ يَعْتَرَى

الْأَنْفَ .

(١) أَبُو ذَرَّةَ .

(٢) فِي اللِّسَانِ : « إِنْ يَنْتَسِبَ يُنْسَبَ » .

(٣) هُوَ أَمْرُو الْقَيْسِ .

(٤) صَدْرُهُ :

* كَأَنَّ الْمَدَامَ وَصَوَّبَ الْغَمَامَ *

وَأَخْصَامُ الْعَيْنِ : مَا ضُمَّتْ عَلَيْهِ الْأَشْفَارُ .
وَاخْتَصَمَ الْقَوْمَ وَتَحَاصَمُوا ، بَعْثَى .
وَالسَيْفُ يَخْتَصِمُ جَفَنَهُ ، إِذَا أَكَلَهُ مِنْ حَدَّتِهِ .
[خضم]

خَضِمْتُ الشَّيْءَ ^(١) بِالْكَسْرِ ، أَخْضَمُهُ
خَضْمًا . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ الْأَكْلُ بِجَمِيعِ الْفَمِ .
وَالْخَضْمَةُ بِالضَّمِّ وَتَشْدِيدِ الْمِيمِ : مُسْتَغْلَظَ
الذِّرَاعِ . وَيُقَالُ : إِنَّ الْخَضْمَةَ مُعْظَمُ كُلِّ أَمْرٍ .
وَالْخَضْمُ ، عَلَى وَزْنِ الْمَجْفُوفِ : السَّكْثُ الْعِطَاءُ .
وَالْخَضْمُ أَيْضًا : الْجَمْعُ الْكَثِيرُ . وَقَالَ ^(٢) :
* فَاجْتَمَعَ الْخَضْمُ وَالْخَضْمُ ^(٣) *
وَالْخَضْمُ أَيْضًا فِي قَوْلِ أَبِي وَجْزَةَ السَّعْدِيُّ :
الْمُسْنُ مِنَ الْإِبِلِ ^(٤) .

- (١) خَضَمَ مِنْ بَابِ فَهَمَ وَضَرَبَ .
(٢) الْعِجَاجُ .
(٣) بَعْدَهُ :

* فَخَطَمُوا أَمْرَهُمْ وَزَمُّوا *
(٤) فِي الْأَسَاسِ : وَمِسْنُ خَضَمَ : ذُو جَوْهَرٍ
وَمَاءٌ . قَالَ أَبُو وَجْزَةَ يَصِفُ نَصْلًا . وَفِي الْقَامُوسِ :
وَالْمِسْنُ لِأَنَّهُ إِذَا شَحَذَ الْحَدِيدَ قَطَعَ ، وَغَلَطَ الْجَوْهَرِيُّ
فَقَالَ هُوَ الْمُسْنُ مِنَ الْإِبِلِ فِي قَوْلِ أَبِي وَجْزَةَ .
وَالْبَيْتُ الَّذِي أَشَارَ إِلَيْهِ هُوَ :

شَا كَتَ رُغَامِي قَذُوفِ الطَّرَفِ خَائِفَةً
هَوَلَ الْجَنَانِ نَزُورٍ غَيْرِ مُخْدَاجٍ =
(٢٤١ - صَحَاح - ٥)

وَهُمْ يَخْصِمُونَ ^(١) لِأَنَّ مَا كَانَ مِنْ قَوْلِكَ فَأَعْلَنَهُ
فَفَعَلْتَهُ ، فَإِنَّ يَفْعَلُ مِنْهُ يُرَدُّ إِلَى الضَّمِّ إِذَا لَمْ
يَكُنْ فِيهِ حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الْخَلْقِ مِنْ أَى بَابٍ
كَانَ مِنَ الصَّحِيحِ . تَقُولُ : عَا لَمْتُهُ فَعَا لَمْتُهُ أَعْلَمُهُ
بِالضَّمِّ ، وَفَاخَرْتُهُ فَفَخَرْتُهُ أَفَخَرْتُهُ بِالْفَتْحِ لِأَجْلِ
حَرْفِ الْخَلْقِ . وَأَمَّا مَا كَانَ مِنَ الْمُعْتَلِّ مِثْلُ وَجَدْتَ
وَبَعْتَ وَرَمَيْتَ وَخَشَيْتَ وَسَعَيْتَ فَإِنَّ جَمِيعَ ذَلِكَ
يُرَدُّ إِلَى الْكَسْرِ ، إِلَّا ذَوَاتِ الْوَاوِ فَإِنَّهَا تَرُدُّ إِلَى
الضَّمِّ تَقُولُ : رَاضِيَتُهُ فَرَضَوْتُهُ أَرْضَوْتُهُ ، وَخَاوَفَنِي
فَخُفِّفْتُهُ أَخَوَفُهُ . وَلَيْسَ فِي كُلِّ شَيْءٍ يَكُونُ هَذَا .
لَا يُقَالُ نَازَعْتُهُ فَتَرَاعَتْهُ ، لِأَنَّهُمْ اسْتَغْنَوْا عَنْهُ
بِعَا لَمْتُهُ .

وَأَمَّا مَنْ قَرَأَ : ﴿وَهُمْ يَخْصِمُونَ﴾ يَرِيدُ يَخْتَصِمُونَ
فَيَقْلِبُ التَّاءَ صَادًا فَيُدْغِمُهُ ، وَيَنْقَلِ حَرَكَتُهُ إِلَى
الْخَاءِ . وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يَنْقَلِ وَيَكْسِرُ الْخَاءَ لِاجْتِمَاعِ
السَّاكِنِينَ ، لِأَنَّ السَّاكِنَ إِذَا حُرِّكَ حُرِّكَ إِلَى الْكَسْرِ .
وَأَبُو عَمْرٍو يَخْتَلِسُ حَرَكََةَ الْخَاءِ اخْتِلَاسًا . وَأَمَّا الْجَمْعُ
بَيْنَ السَّاكِنِينَ فِيهِ فَلَمْ يَحْنُ .

وَالْخَضْمُ بِكَسْرِ الصَّادِ : الشَّدِيدُ الْخُصُومَةُ .
وَالْخَضْمُ ، بِالضَّمِّ : جَانِبُ الْعِدْلِ وَزَاوِيَتُهُ .
يُقَالُ لِلْمَتَاعِ إِذَا وَقَعَ فِي جَانِبِ الْوَعَاءِ مِنْ خُرُوجِ
أَوْ جُوالِقي أَوْ عَيْبَةٍ : قَدْ وَقَعَ فِي خَضْمِ الْوَعَاءِ ،
وَفِي زَاوِيَةِ الْوَعَاءِ .

وَخَضَمُ كُلِّ شَيْءٍ : جَانِبُهُ وَنَاحِيَتُهُ .

بالبحر الخَضْرَمِ ، وهو الكثير الماء ، وأنكر الأصمعيّ الخَضْرَمِ في وصف البحر .

وكلُّ شيء كثيرٍ واسعٍ خَضْرَمٌ ، والجمع الخَضَارِمُ . قال جريرٌ للعجاج : « تجدُّ بها نبيداً خَضْرَمًا ^(١) » .

والخَضَارِمَةُ : قومٌ بالشَّامِ وذلك ، أن قومًا من العجم خرجوا في أوَّل الإسلام فتفرَّقوا في بلاد العرب ، فمن أقام منهم بالبصرة فهم الأساورة ومن أقام منهم بالكوفة فهم الأحمارة ، ومن أقام منهم بالشَّام فهم الخَضَارِمَةُ ، ومن أقام منهم بالجزيرة فهم الجَرَّاجمة ، ومن أقام منهم باليمن فهم الأبناء ، ومن أقام منهم بالمَوْصِل فهم الجَرَّامقة .

والخَضْرَمُ مثال المَلْبِط : ولد الضَّبِّ . قال ابن دريد : أوله حِسْلٌ ، ثم مُطَبِّخٌ ، ثم خَضْرَمٌ ، ثم ضَبٌّ . ولم يذكر الغيَّدَاقَ ، وذكره أبو زيد .

[خطم]

الخطْمُ من كلِّ طائرٍ : منقاره ، ومن كل دابةٍ : مقدَّمُ أنفه وفمه .

(١) في اللسان : « وخرج العجاج يريد اليمامة فاستقبله جرير بن الخطفي فقال : أين تريد ؟ قال : أريد اليمامة . قال : تجد بها نبيداً خضرمًا . أي كثيرًا » .

والخَضِيمَةُ : حِنْطَةٌ تطبخ بالماء حتَّى تنضج . وخَضَمٌ ، على وزن بَقَمٍ ، اسم العنبر بن عمرو بن تميم . وقد غَلَبَ على القبيلة ، يزعمون أنهم إنما سُمُّوا بذلك لكثرة الخَضَمِ ، وهو المضغ ، لأنَّه من أبنية الأفعال دون الأسماء .

وخَضَمٌ : أيضًا اسم ماء . وقال :

لولا الإلهُ ما سَكَنَّا خَضَمًا

ولا ظَلَلْنَا بالمشائي قِيًّا

وهو شاذٌّ على ما ذكرناه في بقم .

[خضرم]

لحمٌ مُحْضَرَمٌ بفتح الراء : لا يُدْرَى مِن ذَكَرٍ هو أو أُنْثَى .

والمُخَضْرَمُ أيضًا : الشاعر الذي أدرك الجاهليَّة والإسلام ، مثل ليبيد .

ورجلٌ مُحْضَرَمُ النسب ، أي دَعِيَ .

وناقةٌ مُحْضَرَمَةٌ : قطع طرفُ أذنها .

وامرأةٌ مُحْضَرَمَةٌ ، أي مخفوضةٌ .

والخَضْرَمُ بالكسر : الكثير العطية ، مُشَبَّهٌ

= حَرَّيْ مَوْقَعَةٍ مَاجَ البَنَانُ بِهَا

على خِضَمٍ يُسْقَى المَاءُ تَجَّاجِ

حَرَّيْ : فاعل شاكت ، أي دخلت في كبدها

حديدة عطشى إلى دم الوحش ، وقد وقعها الحداد

واضطرب البنانُ بتعديدها على مَسَنٍ مَسَقِيٍّ .

والخَطْمُ : الأنوفُ ، واحدها مَخْطَمٌ بكسر
الطاء (١) .

ورجلٌ أَخْطَمٌ : طويل الأنف .

وَالْخَطَامُ : الزمامُ . وَخَطَمْتُ البعيرَ : زَمَّمْتُهُ .
وَنَاقَةٌ مَخْطُومَةٌ ، ونوقٌ مَخْطَمَةٌ شَدَّ للكثرة .
وَالْمُخْطَمُ أَيضاً : البُسْرُ إذا صارت فيه خطوطٌ
وطرائق .

وقيس بن الخطيم ، شاعر .

وخطمة من الأنصار ، وهم بنو عبد الله
ابن مالك بن أوس .

وَالْخَطْمَةُ : رَعْنُ الجبل .

وَالْخَطْمِيُّ (٢) بالكسر : الذي يُغَسَّلُ به
الرأس .

[خلم]

الْخِلْمُ ، بالكسر : الصديق . وأصل الخلم
كيناسُ الظبي .

والمُخَالَمَةُ : المصادقة .

وَالْأَخْلَامُ : الأصحاب . قال الكميت :

(١) وفي القاموس كَجَلَسٍ ، وَمِنْبَرٍ وَخَطْمَةٍ
يَخْطِمُهُ : ضرب أنفه من باب ضرب . وكعظمٍ
ومحدثٍ : البُسْرُ .

(٢) في المختار : إن في الخَطْمِيِّ لفتين : فتح
الخاء وكسرها .

إذا ابْتَسَرَ (١) الحربَ أَخْلَامُهَا

كشافاً وهيجتِ الأَفْجُلُ

[خلجم]

الْخَلْجَمُ : الطويل .

[خم]

أبو عمرو : لحمٌ خَامٌ وَمُخِمٌ ، أى متينٌ .
وقد خَمَّ اللحمُ يَخِمُّ بالكسر ، إذا أَنتَنَ وهو
شَوَاءٌ أو طَبِيخٌ .

ومَثَلٌ يُضْرَبُ للرجل إذا ذُكِرَ بخيرٍ وأُثْنِيَ
عليه : « هو السَّمَنُ لَا يَخِمُّ » .

وَأَخَمَّ مثله . وَأَخَمَّ البئرَ يُخِمُّهَا ، أى كَسَحَهَا
ونَقَّاهَا ، وكذلك البيت إذا كُنِسَتْه .

وَالْإِخْتِمَامُ مثله .

وَقَلْبٌ مَخْمُومٌ ، أى نَقِيَ من الغِلِّ والحَسَدِ
وهو في الحديث (٢) .

وَالْخِمَامَةُ : القمامة ، وما يُخِمُّ من ترابِ البئرِ .

ويقال : ذاك رجلٌ من خَمَانِ الناسِ وَخَمَانٍ

(١) في المطبوعة الأولى : « ابتشر » صوابه

من اللسان .

(٢) في اللسان : « وفي الحديث عن سيدنا

رسول الله صلى الله عليه وسلم : خيرُ الناسِ الخَمُومُ

القلب . قيل : يا رسول الله ، وما الخَمُومُ القلب ؟

قال : الذي لَا غِشَّ فِيهِ وَلَا حَسَدَ » .

إِنَّمَا نَحْنُ مِثْلُ خَامَةِ زَرْعٍ
فَمَتَى يَأْنِ يَأْتِ مُحْتَصِدُهُ

[خيم]

الْخَيْمَةُ : بيتٌ تَبْنِيهِ الْعَرَبُ مِنْ عِيدَانِ
الشَّجَرِ ، وَالْجَمْعُ خِيَامَاتٌ وَخَيْمٌ مِثْلُ بَدْرَاتٍ وَبَدْرِ .
وَالْخَيْمُ ، مِثْلُ الْخَيْمَةِ . وَقَالَ (١) :
* فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا آلُ خَيْمٍ مُنْضَدٍ (٢) *
وَالْجَمْعُ خِيَامٌ ، مِثْلُ فَرْخٍ وَفَرَاخٍ .
وَخَيْمُهُ ، أَيْ جَعَلَهُ كَالْخَيْمَةِ .
وَخَيْمَ الْمَسْكَنِ ، أَيْ أَقَامَ بِهِ . وَقَالَ (٣) :
* وَكَانَ انْطِلَاقُ الشَّاءِ مِنْ حَيْثُ خَيْمًا (٤) *
وَتَخَيَّمَ بِمَكَانٍ كَذَا : ضَرَبَ خَيْمَتَهُ بِهِ .

(١) فِي اللِّسَانِ : لَزْهِير .

(٢) صَدْرُهُ :

* أَرَرْتُ بِهِ الْأَرْوَاحُ كُلَّ عَشِيَّةٍ *

وَيُرْوَى هَذَا الْعَجْزُ صَدْرِيَّتٌ لِلنَّابِغَةِ الذِّبْيَانِي
وَعَجَزُهُ فِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ :

* وَسُفَعْتُ عَلَى آسٍ وَنُؤَى مُعْتَلِبُ *

وَيُرْوَى أَيْضًا فِيهَا :

* وَنُتِمْتُ عَلَى عَرْشِ الْخِيَامِ غَسِيلُ *

وَرَوَاهُ ثَعْلَبُ لَزْهِير .

(٣) الْأَعَشَى .

(٤) صَدْرُهُ :

* فَلَمَّا أَضَاءَ الصَّبِيحُ قَامَ مُبَادِرًا *

النَّاسَ عَلَى فَعْلَانٍ وَفُعْلَانٍ ، بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ ،
أَيُّ مِنْ رُذَالِهِمْ .

وَالْخَمَانُ مِنَ الرِّمَاحِ : الضَّعِيفُ .

وَالْخَمْخَمَةُ ، مِثْلُ الْخَمْخَمَةِ ، وَهُوَ أَنْ يَتَكَلَّمَ
الرَّجُلُ كَأَنَّهُ مَخْنُونٌ ، تَكْثِيرًا . وَهُوَ أَيْضًا نَوْعٌ مِنَ
الْأَكْلِ قَبِيحٌ .

وَالْخَمْخَمُ بِالْكَسْرِ : نَبْتُ يُعْلَفُ حَبَّةَ الْإِبِلِ .

قَالَ عَنَتَرَةُ :

* تَسْفُ حَبَّ الْخَمْخَمِ (١) *

وَيُقَالُ هُوَ بِالْحَاءِ .

وَعَدِيرُ خُمٍّ : اسْمُ مَوْضِعٍ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ
بِالْجُحْفَةِ .

وَالْخَمْخَامُ : اسْمُ رَجُلٍ .

[خوم]

الْخَامَةُ : الْعِصَّةُ الرَّطْبَةُ مِنَ النَّبَاتِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : « مِثْلُ الْمُؤْمِنِ مِثْلُ الْخَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ » ،
تَمَثَّلُهَا الرِّيحُ مَرَّةً هَكَذَا وَمَرَّةً هَكَذَا » . قَالَ
الشَّاعِرُ (٢) :

(١) بَيْتُ عَنَتَرَةَ هُوَ قَوْلُهُ :

مَا رَاعَنِي إِلَّا سَحْمُولَةٌ أَهْلُهَا

وَسَطَ الدِّيَارِ تَسْفُ حَبَّ الْخَمْخَمِ

(٢) الطَّرِمَاحُ .

وَالْحَيْمُ بالكسر : السجّية والطبيعة ، لا واحد له من لفظه .

وَحَيْمٌ : اسم جبل . قال جرير :

* أَقْبَلَنَ مِنْ نَجْرَانَ أَوْ جَنْبَى حَيْمٍ *

وَحَامَ عَنْهُ يَحْيِمُ حَيْمُومَةً ، أَيْ جَبْنَ .

وَنَحَتْ رِجْلِي حَيْمًا ، إِذَا رَفَعْتَهَا . وَأَنشد

نعلب :

رَأَوْا وَقَرَّةً بِالسَّاقِ مَنَى نَحَاوُلُوا

حُبُورِي لَمَّا أَنَّ رَأَوْنِي أَخِيْمَهَا^(١)

فصل المذال

[دَام]

تَدَامَ الماء الشيء : غمره ؛ وهو تَفَعَّلَ . قال
الراجز^(٢) :

(١) يروى :

رَأَوْا وَقَرَّةً فِي الْعَظَمِ مَنَى فَبَادَرُوا

بِهَا وَغِيْبَهَا لَمَّا رَأَوْنِي أَخِيْمَهَا

وقبله :

وَأَصْفَحُ عَنْ أَعْرَاضِهِمْ وَأَعْدَهُمْ

لغيري وقد يُعَدِّي الكرام لِئِيْمَهَا

الوعى : أن يجبر العظم على غير استواء ،

والوعى أيضاً : القيح والمدة . ويقال وَعَى الجرحُ

يَعَى وَغِيًّا ، إِذَا سَالَ مِنْهُ الْقَيْحُ وَالْمِدَّةُ . وَأَخِيْمَهَا :

أَجَبْنِ عَنْهَا ، يُقَالُ : حَامَ ، إِذَا جَبْنَ .

(٢) رُوْبَةٌ .

* تَحْتَ ظِلَالِ الْمَوْجِ إِذْ تَدَامَا^(١) *

ويقال أيضاً : تَدَامَ الفحلُ الناقة ، أَيْ تَجَلَّلَهَا .

وتَدَاءَمَهُ الأمرُ ، بِوزن تَفَاعَلَهُ ، أَيْ تَرَكَمَ

عليه وتزاحم .

وَالدَّأَمَاءُ : البحر ، عَلَى فَعْلَاءَةٍ . قَالَ الْأَفْوَاهُ

الْأَوْدَى :

وَاللَّيْلُ كَالدَّأَمَاءِ مُسْتَشْعِرٌ

مِنْ دُونِهِ لَوْنًا كُلُّونِ السَّدُوسِ

وَدَأَمْتُ الحَائِطَ ، أَيْ رَفَعْتُهُ ، مِثْلُ دَعَمْتُهُ .

[دَحَم]

الدَّحْمُ : الدَّفْعُ الشَّدِيدُ ، وَبِهِ سَمِيَ الرَّجُلُ

دَحْمَانٌ وَدُحْيَانٌ .

[دَحِم]

الدُّحْمَانُ ، بِالضَّمِّ : قَلْبُ الدُّحْمَسَانِ ، وَهُوَ

الْأَدَمُ السَّمِينُ .

[دَحَم]

دَحَشَمٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

[دَرَم]

دَرَمَتِ الْأَرْنبُ وَغَيْرَهَا تَدْرِمُ بِالسَّكْسَرِ ،

دَرَمًا وَدَرِمًا وَدَرَمَانًا^(٢) ، إِذَا قَارَبَتْ الْخَطِيَّ . وَمِنْهُ

(١) قبله :

* كَمَا هَوَى فِرْعَوْنُ إِذْ تَفَعَّمَا *

(٢) زَادَ فِي الْقَامُوسِ : وَدَرَمًا وَدَرَامَةً .

سمى دارمُ بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد
مناة بن تميم . وكان يسمى بجراً . وذلك أن أياه
أتاه قوم في حمالة فقال له : يا بحر ، اثنى بخريطة
— وكان فيها مالٌ — فجاءه يحملها وهو يدرمُ
تحتمها من ثقلها .

وقال أبو زيد . درمتِ الدابة ، إذا دبَّتْ
ديباً .

والدرم في الكعب : أن يواريه اللحم حتى
لا يكون له حجم . وكعبٌ أدرمُ . وقد درم
بالكسر . والمرأة درمها . وقال :

قامت ثريك خشية أن تصرماً
ساقاً بخنداة وكعباً أدرماً
ومرافقها درم .

والدرمها : نبتٌ من الحمض ، والدرمها :
الأرنب .

ودرمت أسنان الرجل بالكسر ، أى تمحَّات ؛
وهو أدرم .

ودرع درمة ، أى لينة متسقة .

والأدرم من العراقيب : الذى عظمته إبرته .
وبنو الأدرم : قبيلة .

وأدرمت الإبل للإجذاع ، إذا ذهب
رواضعها وطلع غيرها .

والدرم : الناقة المستنة .

والدرامة : المرأة القصيرة . قال الشاعر :

من البيض لا درامة قمليّة

تبدُّ نساء الناس دلاً وميسماً

ودرم بكسر الراء : اسم رجل من بنى شيبان
في قول الأعشى :

* أودى درم^(١) *

لأنه قتل ولم يدرك بثأره . وقال المؤرّج :
فقد كما فقد القارظ العزى .

[درخم]

الدُرْخِينُ : الداهية ، بوزن شَرْخِيل .
قال الراجز^(٢) :

أنعت من حياتٍ بهلٍ كَشْحِين^(٣)
صِلَّ صفاً داهيةً دُرْخِينُ

[درم]

الدِرْهَمُ فارسيّ معرّب ، وكسر الهاء لغة ،
وربما قالوا دِرْهَامُ . قال الشاعر :

لو أن عندى مائتي دِرْهَامِ
لجاز فى آفاقها خاتامى

(١) فى نسخة :

ولم يؤدِ من كنت تسعى له

كما قيل فى الحرب أودى درم

(٢) هو دلم العبشمى ، وكنيته أبو زغبة .

(٣) فى معجم البلدان « بهلكجين » . لكن
أنشده فى اللسان كما هنا .

وجمع الدِرْهَمَ دَرَاهِمُ ، وجمع الدِرْهَامِ دَرَاهِيمُ . وقال (١) :

تَنْفِي يَدَاهَا الْخَصَى فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ

نَفَى الدَّرَاهِيمَ تَنْقَادُ الصِّيَارِيفِ

وشَيْخٌ مُدْرَهَمٌ ، أَيْ مُسِنَّ . وقد اذْرَهَمَ

اِذْرَهَامًا ، أَيْ سَقَطَ مِنَ الْكِبَرِ . وقال الْقَلَاخُ :

أَنَا الْقَلَاخُ فِي بُغَائِي مِقْسَمَا

أَفْسَمْتُ لَا أَسَامُ حَتَّى يَسَامَا

وَيَذْرَهَمَ هَرَمًا وَأَهْرَمَا

[دسم]

الدَّسَمُ معروف . تقول منه : دَسِمَ الشَّيْءُ بالكسر .

وتَدَسِمُ الشَّيْءُ : جَعَلَ الدَّسَمَ عَلَيْهِ . ويقال

أَيْضًا : دَسَمَ الْمَطَرُ الْأَرْضَ : بَلَّهَا وَلَمْ يُبَالِغْ .

وَالدُّسْمَةُ : الدَّنِيءُ مِنَ الرِّجَالِ .

وُثْيَابٌ دُسْمٌ : وَسِخَةٌ . وقال :

* أَوْذَمَ حَبْجًا فِي ثِيَابٍ دُسْمٍ (٢) *

وَالدِّسَامُ بالكسر : مَا يَسُدُّ بِهِ الْأُذُنَ وَالْجُرْحَ

ونحو ذلك . تقول منه دَسِمْتُهُ أَدْسُمُهُ بِالضَّمِّ دُسْمًا . وقال (١) :

* إِذَا أَرَدْنَا دَسْمَهُ تَنْفَقًا (٢) *

وَالدِّسَامُ : السِّدَادُ ، وَهُوَ مَا يُسَدُّ بِهِ رَأْسُ

الْقَارُورَةِ وَنَحْوَهَا .

وَالدِّيسَمُ : وَلَدُ الدُّبِّ . وَقُلْتُ لِأَبِي الْغَوْثِ :

يُقَالُ إِنَّهُ وَلَدُ الذُّبِّ مِنَ الْكَلْبَةِ ، فَقَالَ : مَا هُوَ إِلَّا وَلَدُ الدُّبِّ .

وَالدِّيسَمُ : نَبَاتٌ . وَالْدِّيسْمَةُ : الذَّرَّةُ .

وَدَسَمَ الْأَثَرُ ، مِثْلَ طَسَمَ .

[دعم]

دَعَمْتُ الشَّيْءَ دَعْمًا (٣) .

وَالدِّعَامَةُ : عِمَادُ الْبَيْتِ . وَقَدْ أَدَعَمْتُ إِذَا

اتَّكَأَتْ عَلَيْهَا ، وَهُوَ افْتَعَلَتْ مِنْهُ .

وَيُسَمَّى السَّيِّدُ الدِّعَامَةَ .

وَالدِّعَامَتَانِ : خَشْبَتَا الْبَكْرَةِ . فَإِنْ كَانَتَا

مِنْ طِينٍ فَهِيَ زُرْنُوقَانٍ . وقال :

(١) رُؤْبَةٌ يَصِفُ جَرْحًا .

(٢) بَعْدَهُ :

* بِنَاجِسَاتِ الْمَوْتِ أَوْ تَمَطَّقًا *

(٣) دَعَمَ كَنَعَ . وَالْدِّعْمَةُ وَالْدِّعَامُ وَالْدِّعَامَةُ :

عِمَادُ الْبَيْتِ

(١) الْفَرَزْدَقُ .

(٢) قَبْلَهُ كَمَا فِي نَسَخَةٍ :

* لَا هُمْ إِنَّ الْحَارِثَ بْنَ جَهْمٍ *

وَفِي اللِّسَانِ : « إِنَّ عَامَرَ بْنَ جَهْمٍ » .

* نَزَعْتُ نَزْعًا زَعَزَعَ الدِّعَامَةُ^(١) *

ولا دَغَمَ بفلان ، إذا لم تكن به قوَّةٌ
ولا سَمَنُ . وقال :

ولا دَغَمَ بى لكن بليلى دَغَمُ

جاريةٌ فى وركيها شَحْمُ

ودُعِمَى : قبيلةٌ ، وهو دُعِمَى بن جديلة

ابن أسد بن ربيعة بن نزار بن معدٍ .

[دغم]

دَغَمَهُمُ^(٢) الحرُّ ، ودَغَمَهُمُ أيضاً بالكسر ،
وأدَغَمَهُمُ ، أى غَشِيَهُمُ .

والأدَغَمُ من الخيل : الذى لونُ وجهه وما يلى
جفافه يضرب إلى السواد مخالفاً للون سائر جسده
وهو الذى تسميه الأعاجم « دِيرَجْ » ، والأثنى
دَغَمَاهُ بينة الدَغَمِ ، عن الأصمعى . والشاةُ
دَغَمَاهُ .

وفى المثل : « الذئبُ أدَغَمُ » لأنَّ الذئبَ
ولَغَ أو لم يَلْغُ فالدَغَمَةُ لازمة له ؛ لأنَّ الذئابَ
دُغَمٌ ، فربما اتَّهَمَ بالولوغ وهو جائع . يُضْرَبُ
هذا مثلاً لمن يُغْبَطُ بما لم يَنْلُه .

والدُّغْمَانُ بالضم ، من الرجال : الأسود .
وأدَغَمْتُ الفرسَ اللجامَ ، إذا أدخلتَه فى فيه .
ومنه إدْغَامُ الحروف . يقال : أدَغَمْتُ الحرفَ
وأدَغَمْتُهُ ، على افتعلتُهُ .

والدَغَمُ : كسر الأنفِ إلى باطنه هَشْمًا .

[دغم]

دَقَمَ فاه مثل دَمَقَ على القلب ، أى كَسَرَ
أَسْنَانَهُ .

[دلم]

الأدَلَمُ من الرجال والحير : الأسودُ .

وقد ادَلَمَ الرجلُ والحمارُ ادْلِمَامًا .

وأبو دُلَامَةٍ : كنية رجلٍ .

والدَيْلَمُ : جيلٌ من الناس .

والدَيْلَمُ : الداهيةُ . وأنشد أبو زيد^(١)
يصف سهماً :

أَنْعَتُ أُعْيَارًا رَعِينًا كِيرا

مُسْتَبْطِنَاتٍ قَصَبًا ضُمُورًا

يَحْمِلُنَ عُنُقَاءَ وَعَنْقَفِيرًا^(٢)

وَالدَّلُوَ وَالْدَيْلَمَ وَالزَّفِيرَا

(١) للميدان الفقعسى ، وقيل هو للسكيت بن

معروف ، ويروى لأبيه أيضاً .

(٢) بعده :

* وَأَمَّ خَشَافٍ وَخَشَفِيرَا *

(١) قبله :

لَمَّا رَأَيْتُ أَنَّهُ لَأَقَامَهُ

وَأَتْنَى سَاقٍ عَلَى سَامَهُ

(٢) دغم من باب مَنَعَ وَسَمِعَ .

وقد دَمَتُ الشَّيْءُ أَدُهُ بِالضَّمِّ ، إِذَا طَلَبْتَهُ
بَأَيِّ صَبِيحٍ كَانَ .

وَالْمَدْمُومُ : الْأَحْمَرُ . وَالْمَدْمُومُ : الْمَمْتَلِيُّ
شَحْبًا مِنَ الْبَعِيرِ وَغَيْرِهِ . وَقَدْ دُمَّ بِالشَّحْمِ ، أَيْ أُوقِرَ .
قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ الْحِمَارَ :

حَتَّى انْجَلَى الْبَرْدُ عَنْهُ وَهُوَ مُحْتَفِرٌ
عَرَضَ اللَّوْىَ زَلَقُ الْمَتْنَيْنِ مَدْمُومٌ
وَقَدِرَ مَدْمُومَةٌ وَدَمِيمٌ ، أَيْ مَطْلِيَّةٌ بِالطَّحَالِ .
وَالدِّمِيمُ : الْقَبِيحُ . وَقَدْ دَمَتَ يَا فُلَانٌ تَدِمُّ
وَتَدُمُّ دَمَامَةً^(١) ، أَيْ صَرَتْ دَمِيمًا .
وَالدِّمَّةُ : لُعْبَةٌ . وَالْدِّمَّةُ : الطَّرِيقَةُ .
وَالدِّمَّةُ : بِالْكَسْرِ : الْبَعْرَةُ .

وَالدَّمَاءُ : إِحْدَى جِجَرَةِ الْيَرْبُوعِ ، مِثْلُ
الرَّاهِطَاءِ . وَالْجَمْعُ دَوَامٌ عَلَى فَوَاعِلَ . وَكَذَلِكَ
الدِّمَّةُ وَالْدِّمَّةُ أَيْضًا ، عَلَى وَزْنِ الْحَمَّةِ .
وَدَمَّ الْيَرْبُوعُ جُجْرَهُ ، أَيْ كَبَسَهُ .
وَالدَّمَادِمُ مِنَ الْأَرْضِ : رَوَابٍ سَهْلَةٍ .
وَدَمَدَمْتُ الشَّيْءَ ، إِذَا أَلْزَقْتَهُ بِالْأَرْضِ
وَطَحَطَحْتَهُ .

= وَخَلَقْتُهُ حَتَّى إِذَا تَمَّ وَاسْتَوَى

كَمُخَّةٍ سَاقٍ أَوْ كَمَتْنٍ إِمَامٍ

(١) زَادَ فِي الْقَامُوسِ : « وَدَمِمْتُ كَشِمِمْتُ

وَكُرُمْتُ » .

(٢٤٢ - ص ٥ - ٥)

وَكُلَّهَا دَوَادٍ . وَأَعْيَارُ النُّصُولِ ، هِيَ النَّاتِئَةُ فِي
وَسَطِهَا . وَرَغِيْمُنْ كَبِيرُ الْحَذَادِ كَوْنُنْ فِي النَّارِ ثُمَّ
رُكْبَنٌ فِي قَصَبِ السَّهَامِ .

وَالدَّيْلَمُ فِي قَوْلِ عَنَتَرَةَ :

شَرِبْتُ بِمَاءِ الدُّخْرِضَيْنِ فَأَصْبَحْتُ
زَوْرَاءَ تَنْفَرُ عَنْ حِيَاضِ الدَّيْلَمِ
يَقَالُ : هُمُ ضَبَّةٌ ، لِأَنَّهُمْ أَوْ عَامَّتُهُمْ دُلْمٌ .
وَيَقَالُ الدَّيْلَمُ : الْأَعْدَاءُ .

وَالدَّيْلَمُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ . وَالدَّيْلَمُ :
مُجْتَمِعُ النَّمْلِ وَالْقِرْدَانِ عِنْدَ أَقْصَارِ الْحِيَاضِ وَأَعْطَانِ
الْإِبِلِ . وَالدَّيْلَمُ : ذِكْرُ الدُّرَّاجِ .

[دلم]

الدِّلِقُمُ : النَّاقَةُ الَّتِي أَكَلَتْ أُسْنَانَهَا مِنَ
الْكَبَرِ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ . وَقَدْ ذَكَرَ فِي الْقَافِ .

[دم]

لَيْلَةُ مُدْلَهَمَةٍ ، أَيْ مُظْلَمَةٍ .

وَدَلْهَمٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

[دم]

الدِّمَامُ بِالْكَسْرِ : دَوَاءٌ تُطَلَّى بِهِ جِبْهَةُ الصَّبِيِّ
وظَاهَرُ عَيْنَيْهِ . وَكُلُّ شَيْءٍ طُلِيَ بِهِ فَهُوَ دِمَامٌ .
وَقَالَ يَصِفُ سَهْمًا :

قَرَنْتُ بِحَقْوَيْهِ ثَلَاثًا فَلَمْ يَزُغْ

عَنِ الْقَصْدِ حَتَّى بَصَّرَتْ بِدِمَامٍ^(١)

=

(١) قَبْلَهُ :

« نَهَى أَنْ يُبَالَ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ » ، وهو الساكن .
وَدَوَّمتُ الْقِدْرَ وَأَدَمْتُهَا ، إِذَا سَكَنْتَ غَلِيَانَهَا
بشئٍ من الماء .

وَدَوَّمتُ الشَّيْءَ : بَلَلْتُهُ . قال ابن أحرر :
* وَقَدْ يُدَوِّمُ رِيْقَ الطَّامِعِ الْأَمَلِ ^(١) *
أَيَّ يَبْلُغُهُ .

وَتَدْوِيمُ الزَّعْفَرَانِ : دَوْفُهُ .
قال الفراء . والتدويمُ . أن يُلوكَ لسانه
لَمَّا لَا يَمِيسَ رِيْقَهُ . قال ذو الرُّمَّةَ يصف بعيراً يَهْدِرُ
فِي شِقَاقَتِهِ :

رَقِشَاءُ تَنْتَاخُ اللَّغَامَ الْمُزِيدَا ^(٢)
دَوَّمَ فِيهَا رِزَّهُ وَأَرْعَدَا
وَتَدْوِيمُ الطَّيْرِ : تَحْلِيْقُهُ ، وهو دورانه في
طيرانه ليرتفع إلى السماء .
وقد جعل ذو الرمة التدويمَ في الأرض بقوله
يصف ثوراً :

حَتَّى إِذَا دَوَّمتُ فِي الْأَرْضِ رَاجِعَهُ
كَبُرُّ وَلَوْ شَاءَ نَجَّى نَفْسَهُ الْهَرَبُ
وَأَنْكَرَ الْأَصْمَعِيُّ ذَلِكَ وَقَالَ : إِنَّمَا يَقَالُ دَوَّى
فِي الْأَرْضِ ، وَدَوَّمَ فِي السَّمَاءِ .

(١) في نسخة أول البيت :

* هَذَا الثَّنَاءُ وَأَجْدِرُ أَنْ أَصَاحِبَهُ *

(٢) قبله :

* فِي ذَاتِ شَأْمٍ تَضْرِبُ الْمُقْلَدَا *

وَدَمَدَمَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ عَلَيْهِمْ ، أَيَّ أَهْلَكِهِمْ .
وَالدَّيْمُومَةُ : الْمَفَازَةُ لَا مَاءَ بِهَا .
وَالْمَدَمَمُ : الْمَطْوِيُّ مِنَ الْكِرَارِ . قال الشاعر :
تَرَبَّعُ بِالْفَاوَيْنِ ثُمَّ مَصِيرُهَا
إِلَى كُلِّ كَرٍّ مِنْ لَصَافٍ مُدَمَّمٍ

[دئم]

الدَّيْمُومَةُ : الْقَصِيرُ ، وَكَذَلِكَ الدَّيْمَةُ ، مِثْلُ
الدَّيْمَةِ وَالِدَيْمَةِ .

[دوم]

دَامَ الشَّيْءُ يَدْوُمُ وَيَدَامُ ، دَوَّماً وَدَوَّاماً
وَدَّيْمُومَةً ، وَأَدَامَهُ غَيْرَهُ .
وَدَوَّمتُ الشَّمْسُ فِي كَبَدِ السَّمَاءِ . وقال ^(١) :
* وَالشَّمْسُ حَيْرَى لَهَا فِي الْجَوِّ تَدْوِيمٌ ^(٢) *
أَيَّ كَأَنَّهَا لَا تَمُضِي .

قال الأصمعي : دَوَّمتُ الْحُمْرُ شَارِبَهَا ، إِذَا
سَكِرَ فِدَارُ .

ويقال : أَخَذَهُ دَوَّامٌ بِالضَّمِّ ، أَيَّ دَوَّارٌ ،
وهو دَوَّارُ الرَّأْسِ .

وَدَامَ الشَّيْءُ : سَكَنَ . وفي الحديث :

(١) ذو الرمة يصف جندباً .

(٢) صدره :

* مُعْرَوِّراً رَمَضَ الرَضْرَاضَ يَرْكُضُهُ *

وكان بعضهم يصوب التدويم في الأرض
ويقول: منه اشتقت الدوامة، بالضم والتشديد،
وهي فلانة يرميها الصبي بخيط فتدوم على
الأرض، أي تدور.

وغيره يقول: إنما سُميت الدوامة من قولهم:
دَوَّمتُ القدر، إذا سكنت غليانها بالماء؛ لأنها
من سرعة دورانها كأنها قد سكنت وهدأت.
والتدوأم مثل التدويم. وأنشد الأحررُ
في نعت الخيل:

فَهِنَّ يَعْلُكُنَ حَدَائِدَاتِهَا
جُنَحَ النَّوَاصِي نَحْوَ أَلْوِيَاتِهَا
كَالطَّيْرِ تَبْقَى مُتَدَاوِمَاتِهَا

قوله «تبقى» أي تنظرُ إليها أنت وترقبها.
وقوله «متداومات» أي مُدَوِّمَاتٍ دائراتٍ
عائقاتٍ على شيء.

وقال بعضهم: تدويم الكلب: إيمانه
في الحرب.

والمديم: الرافِعُ

والدوم: شجرُ المقل. والظلُّ الدوم:
الدائم.

ودومة الجندل: اسم حصن. وأصحاب اللغة
يقولونه بضم الدال، وأصحاب الحديث يفتحونها.
وقول لبيد يصف بنات الدهر:

وَأَعْصَفَنَ بِالْدُومِيِّ مِنْ رَأْسِ حِصْنِهِ
وَأَنْزَلَنَ بِالْأَسْبَابِ رَبَّ الْمُشَقَّرِ
يعني أكنيدر صاحب دومة الجندل.
والمدامة والمدام: الخمر.

واستدمت الأمر، إذا تأنيت به. وقال
قيس بن زهير:

فَلَا تَعْجَلْ بِأَمْرِكَ وَاسْتَدِمَّهُ
فَمَا صَلَّى عَصَاكَ كَمُسْتَدِيمٍ
وقال آخر^(١):

وَأِنِّي عَلَى كَيْلٍ لَزَارٍ وَإِنِّي
عَلَى ذَاكَ فِيمَا بَيْنَنَا مُسْتَدِيمُهَا
أَي مُنْتَظَرُ أَنْ تُفْتِنَنِي بِخَيْرٍ.
والمداومة على الأمر: المواظبة عليه.

وأما قولهم: مادام، فعناه الدوام، لأنَّ
ما اسمٌ موصول بدأية، ولا تستعمل إلا ظرفاً
كما تستعمل المصادر ظرفاً، تقول: لا أجلس
مادمت قائماً، أي دَوَّامَ قِيَامِكَ، كما تقول:
ورد في مقدم الحاج.

والدويم^(٢)، على وزن الهديد: شبه الدية
يخرج من السمرة، وهو الخدال. يقال: حاضت
السمرة، إذا خرج منها ذلك.

(١) المجنون.

(٢) جعله صاحب اللسان في مادة (ددم)

[دُم]

دَهْمُهُمُ الْأَمْرُ يَدْهَمُهُمْ . وقد دَهَمَتْهُمْ الخيل ،
قال أبو عبيدة : ودَهَمَتْهُمْ بالفتح لغةٌ .
والدَّهْمُ : العدد الكثير ، والجمع الدُّهُومُ .
وقال :

جئنا بدَّهْمٍ يَدْهَمُ الدُّهُومًا

نَجْرٍ كَأَنَّ فَوْقَهُ النُّجُومًا

والدُّهْمَةُ : السواد . يقال : فرسٌ أَدْهَمُ ،
وبعيرٌ أَدْهَمُ ، وناقةٌ دَهْمَاءُ ، إذا اشتدَّت وُرْقَتُهُ
حَتَّى ذَهَبَ الْبَيَاضُ الَّذِي فِيهِ . فَإِنْ زَادَ عَلَى ذَلِكَ
حَتَّى اشْتَدَّ السَّوَادُ فَهُوَ جَوْنٌ .

وَادْهَمَ الْفَرَسُ إِذِ هَمَامًا ، أَيْ صَارَ أَدْهَمًا .
وَادْهَمَ الشَّيْءُ إِذِ هَمَامًا ، أَيْ اسْوَدَّ . قال
تعالى : ﴿ مُدْهَامَتَانِ ﴾ ، أَيْ سَوْدَاوَانِ مِنْ شِدَّةِ
الْخَضِرَةِ مِنَ الرِّىِّ . والعرب تقولُ لِكُلِّ أَخْضَرٍ
أَسْوَدُ .

وسُمِّيَتْ قُرَى الْعِرَاقِ سَوَادًا لِكثَرَةِ
خَضَرَتِهَا .

والدَّهْمَاءُ : الْقِدْرُ .

والوَطَاءُ الدَّهْمَاءُ : الْقَدِيمَةُ . والحِجْرَاءُ :
الْجَدِيدَةُ .

والدَّهْمَاءُ : سَحْنَةُ الرَّجُلِ .

والشَّاةُ الدَّهْمَاءُ : الْحِمَاءُ الْخَالِصَةُ الْحِمْرَةُ .

ودَهْمَاءُ النَّاسِ : جَمَاعَتُهُمْ .

وَالدُّهْيَاءُ : تَصْغِيرُ الدَّهْمَاءِ ، وَهِيَ الدَّاهِيَةُ ،
سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِإِظْلَامِهَا . وَيُقَالُ لِلْقَيْدِ : الْأَدْهَمُ .
وقال :

أَوْعَدَنِي بِالسَّجَنِ وَالْأَدَاهِمِ

رَجُلِي فَرَجُلِي شَنْنَةُ الْمَنَامِمِ

وَالدُّهْيَمُ وَأُمُّ الدُّهْيَمِ ، مِنْ أَسْمَاءِ الدَّوَاهِي .
وَأَصْلُ الدُّهْيَمِ اسْمُ نَاقَةٍ عَمَرُو بْنُ الرِّيَّانِ ^(١)
الذُّهْلَى قُتِلَ هُوَ وَإِخْوَتُهُ وَحُمِلَتْ رُءُوسُهُمْ عَلَيْهَا
فَقِيلَ : « أَثْقَلُ مِنْ حِمْلِ الدُّهْيَمِ » وَ « أَشَامُ مِنْ
الدُّهْيَمِ » .

[دُم]

أَرْضٌ دَهْمَةٌ ، أَيْ سَهْلَةٌ . وَرَجُلٌ دَهْمٌ ،
أَيْ سَهْلُ الْخُلُقِ .

[دُم]

التَّدْهَكُمُ : الْإِتْقَامُ فِي الشَّيْءِ .

وَالدَّهْكَمُ : الشَّيْخُ الْفَانِي .

[دُم]

أَبُو زَيْدٍ : الدَّيْمَةُ : الْمَطَرُ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ رَعْدٌ
وَلَا بَرْقٌ . وَأَقْلَهُ ثَلَاثُ النَّهَارِ أَوْ ثَلَاثُ اللَّيْلِ ،
وَأَكْثَرُهُ مَا بَلَغَ مِنَ الْعِدَّةِ . وَالْجَمْعُ دَيْمٌ . قَالَ لَبِيدٌ :
بَاتَتْ وَأَسْبَلَتْ وَكَفَتْ مِنْ دَيْمَةٍ
يَرَوِي الْخَمَائِلُ دَائِمًا تَسْجَامُهَا

(١) فِي اللِّسَانِ : « ابْنُ الزَّبَّانِ » .

قال ابن السكيت : يقال . افعُلْ كذا وكذا
وخلال ذَمٍّ . قال : ولا تقل وخلالك ذنبٌ .
والعنى خلا منك ذَمٌّ ، أى لا تَدُمُّ .
وبئرُ ذَمَّةٍ : قليلة الماء ؛ وجمعها ذِمَامٌ .
وقال (١) :

على حِمِيرِيَّاتٍ كَأَنَّ عِيُونَهَا
ذِمَامُ الرَّاكِيَا أَنْكَرَتْهَا الْمَوَاحِ
وماء ذَمِيمٌ ، أى مكروهٌ . وأنشد ابن
الأعرابي للعرار :

مُؤَاشِكَةٌ تَسْتَعِجِلُ الرُّكُضَ تَبْتَغِي
نَضَائِضَ طَرَقٍ مَاؤُهُنَّ ذَمِيمٌ
والذَمِيمُ الْمُخَاطُ والبُولُ الذِي يَذِمُّ وَيَذِنُّ
من قضيب التيس . وكذلك اللبنُ من أخلاف
الشاة . وقال أبو زُبَيْدٍ :

تَرَى لِأَخْلَافِهَا (٢) مِنْ خَلْفِهَا نَسْلًا
مِثْلَ الذَمِيمِ عَلَى قُزْمِ الْعِغَامِيرِ
والذَمِيمُ أَيْضًا : شَيْءٌ يُخْرِجُ مِنْ مَسَامِ الْمَارِنِ ،
كَبَيْضِ النَّمْلِ . وقال (٣) :

وَتَرَى الذَمِيمَ عَلَى مَرَاسِينِهِمْ
يَوْمَ الْهَيَاجِ (٤) كَمَا زِنِ النَّمْلِ

(١) ذوالرمة .

(٢) فى اللسان : « ترى لأخفافها » .

(٣) الحادرة الذيبانى .

(٤) فى اللسان : « غِبَّ الْهَيَاجِ » .

ثم يشبّه به غيره . وفى الحديث : « كان عمله
دِيمَةً » .

وقد دَيَّمت السماءُ تَذِيماً . قال الشاعر (٢) يمدحُ
رجلاً بالسَّخَاءِ :

* إِنَّ دَيَّمُوا جَادَ وَإِنْ جَادُوا وَبَلَّ (١) *

والدَيَّامِيمُ : المغاوير .

ومغارةٌ دَيُّومَةٌ ، أى دَائِمَةُ البعد .

وأَرْضٌ مُدِيمَةٌ ، من الدِيمَةِ . عن اليزيدى .

فصل الذال

[ذام]

الذَّامُ : العيبُ ، يهْمَزُ ولا يهْمَزُ . يقال :
ذَامَهُ يَذَامُهُ ، إذا عابه وحقَّره ، مثل ذَابَهُ ، فهو
مذءومٌ . قال أوس بن حجر :

فَإِنْ كُنْتَ لَا تَدْعُو إِلَى غَيْرِ نَافِعٍ
فَذَرْنِي وَأَكْرِمْ مَنْ بَدَّالَكَ وَادَّامَ

قال الفراء : أَذَامْتَنِي عَلَى كَذَا ، أى
أَكْرَهْتَنِي عَلَيْهِ .

[ذمم]

الذَّمُّ : تَقْيِضُ الْمَدْحِ . يقال . ذَمَّمْتُهُ فَهُوَ
ذَمِيمٌ .

(١) هو جهنم بن سبيل .

(٢) قبله :

* أَنَا الْجَوَادُ ابْنُ الْجَوَادِ ابْنُ سَبِيلٍ *

وقد ذَمَّ أَنْفَهُ وَذَنَّ .

وَالذِّمَامُ : الْحُرْمَةُ .

وَأَهْلُ الذِّمَّةِ : أَهْلُ الْعَقْدِ .

قال أبو عبيد : الذِّمَّةُ : الْأَمَانُ ، فِي قَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « وَيَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ أَذْنَاهُمْ » .

وَأَذَمَّهُ ، أَيْ أَجَارَهُ . وَأَذَمَّهُ ، أَيْ وَجَدَهُ مَذْمُومًا . يُقَالُ : أَتَيْتُ مَوْضِعَ كَذَا فَأَذَمَّتُهُ ، أَيْ وَجَدْتُهُ مَذْمُومًا .

وَأَذَمُّ بِهِ : تَهَاوَنَ . وَأَذَمَّ الرَّجُلُ : أَتَى بِمَا يُذَمُّ عَلَيْهِ .

وَأَذَمَّ بِهِ بَعِيرُهُ . وَأَذَمَّتْ رُكَابُ الْقَوْمِ ، أَيْ أَعْيَتْ وَتَأَخَّرَتْ عَنْ جَمَاعَةِ الْإِبِلِ وَلَمْ تَلْحَقْ بِهَا . وَأَخَذْتَنِي مِنْهُ مَذْمَةٌ وَمَذْمَةٌ ، أَيْ رِقَّةٌ وَعَارٌ مِنْ تَرْكِ الْحُرْمَةِ .

وَيُقَالُ : أَذْهَبَ مَذْمَتَهُمْ بِشَيْءٍ ، أَيْ أَعْطَاهُمْ شَيْئًا فَإِنَّ لَهُمْ ذِمَامًا .

وَفِي الْحَدِيثِ : « مَا يُذْهِبُ عَنِّي مَذْمَةٌ الرِّضَاعِ ؟ فَقَالَ : غُرَّةٌ : عَبْدٌ أَوْ أُمَةٌ » يَعْنِي بِمَذْمَةِ الرِّضَاعِ ذِمَامَ الْمُرْضِعَةِ . وَكَانَ النَّخَعِيُّ يَقُولُ فِي تَفْسِيرِهِ : كَانُوا يَسْتَحْبِبُونَ عِنْدَ فِصَالِ الصَّبِيِّ أَنْ يَأْمُرُوا لِلظَّائِرِ بِشَيْءٍ سِوَى الْأَجْرِ ، فَسَكَانَهُ سَأَلَهُ : أَيْ شَيْءٍ يُسْقِطُ عَنِّي حَقَّ الَّتِي أَرْضَعْتَنِي حَتَّى أَكُونَ قَدْ أَدَيْتَهُ كَامِلًا .

وَالْبَخْلُ مَذْمَةٌ بِالْفَتْحِ لَا غَيْرَ ، أَيْ مِمَّا يُذَمُّ

عَلَيْهِ وَهُوَ خِلَافُ الْحَمْدَةِ .

وَاسْتَذَمَّ الرَّجُلُ إِلَى النَّاسِ ، أَيْ أَتَى بِمَا يُذَمُّ عَلَيْهِ .

وَتَذَمَّ ، أَيْ اسْتَنْكَفَ . يُقَالُ : لَوْلَمْ أَتْرُكْ الْكَذِبَ تَأْتَمُّ التَّرَكُّنَةُ تَذْتُمًّا .

وَرَجُلٌ مُذَمَّمٌ ، أَيْ مَذْمُومٌ جِدًّا .

وَرَجُلٌ مُذَمِّمٌ : لَا حَرَكَ بِهِ ^(١) .

وَشَيْءٌ مُذَمِّمٌ ، أَيْ مَعِيبٌ .

[ذيم]

الذِّيمُ وَالذِّامُ : الْعَيْبُ . وَفِي الْمَثَلِ : « لَا تَعْدُمُ الْحَسَنَاءُ ذِمًّا » . نَقُولُ مِنْهُ : ذِمَّتُهُ أَذِيْمُهُ ذِيْمًا وَذِمًّا ، وَذِمَّتُهُ ، كُلُّهُ بِمَعْنَى ، عَنِ الْأَخْفَشِ ، فَهُوَ مَذْمِيْمٌ عَلَى النِّقْصِ ، وَمَذْيُومٌ عَلَى التَّمَامِ ، وَمَذْمُومٌ إِذَا هَمَزَتْ ، وَمَذْمُومٌ مِنَ الْمَضَاعِفِ .

فصل الزاء

[رأم]

رَمِمَتِ النَّاقَةُ وَلِدَهَا رِئْمَانًا ، إِذَا أَحَبَّتْهُ . وَيُقَالُ لِلْبُؤِّ وَالْوَلَدِ رَأْمٌ . وَالنَّاقَةُ رِئُومٌ وَرَأِيْمَةٌ .

وَأَرَأَمْنَا النَّاقَةَ : عَظَفْنَاهَا عَلَى الرَّأْمِ .

(١) رَجُلٌ مُذَمِّمٌ وَمُذَمِّمٌ : لَا حَرَكَ بِهِ .

وكان الرجل إذا أراد سفراً عهداً إلى شجرة
فشدّ غصنين منها فإن رجّع ووجدّها على حالهما
قال إنّ أهله لم تحنّه ، وإلا فقد خانتّه . وقال الراجز :

هَلْ يَنْفَعُكَ الْيَوْمَ إِنْ هَمَّتْ بِهِمْ
كَثْرَةُ مَا تُوصِي وَتَعْقَدُ الرَّثِمَ
وَرَثِمْتُ الشَّيْءَ رَثِمًا : كسرتّه . يقال : رَثِمَ
أَنْفَهُ ، بالتاء والتاء جميعاً .

والرثم أيضاً : المَرْثُومُ . وقال أوس ابن حجر :
لَأَصْبَحَ رَثِمًا دُقَاقَ الْحَصَى
مَكَانَ الذِّيِّ مِنَ السَّكَائِبِ^(١)
وما رَثِمَ فلان بكامة ، أى ما تسكّم بها .

[رثم]

رَثِمْتُ أَنْفَهُ ، إذا كسرتّه حتّى أدميته .
ورَثِمَتِ الْمَرْأَةُ أَنْفَهَا بِالطَّيِّبِ : طَلَّتْهُ وَلَطَّخَتْهُ .
قال ذو الرمة :

تَغْنِي النِّقَابَ عَلَى عِرْنِينَ أَرْبِيَّةٍ
شَمَاءَ مَا رَنُهَا بِالْمِسْكِ مَرْثُومُ
كَأَنَّهُ جَعَلَ فِي الْمَارِنِ شَبِيهَا بِالْدمِ فِي الْأَنْفِ
الْمَرْثُومِ .

(١) يريد بالنّبيّ ما نبأ من الحصى إذا دُقَّ
فندّر ، وبالسكائب : الجامع لما ندر منه ، ويقال :
هما موضعان . وروى بيت أوس بالتاء والتاء ،
ومعناها واحد .

وقال الأُمَوِيُّ : الرَّثُومُ مِنَ الشَّاءِ : التى
تلتحس ثياب من مرّ بها . وكلُّ مَنْ أَحَبَّ شَيْئًا
وَأَلِفَهُ فَقَدْ رَثِمَهُ .

الشيبانى : رَأَمْتُ شَعْبَ الْقَدَحِ ، إذا
أصلحته . وأنشد :
وَقَتْلَى بِحِقْفٍ مِنْ أَوْرَاةٍ جُدَعَتْ

صَدَعْنَ قُلُوبًا لَمْ تُرَأَّمْ شُعُوبُهَا
الأصمعى الأَرَامُ : الظباء البيضُ الخالصة
البياض ، الواحد رِثْمٌ . قال : وهى تسكن الرمل .
والرؤومة : الغراء الذى يُلصَقُ به الشئ .
أبوزيد : رَثِمَ الْجَرْحُ رِثْمَانًا حَسَنًا ، إذا
التأم . وأَرَأَمْتُهُ أَنَا ، إذا دأوتّه حتّى يبرأ أو يلتئم .

[رثم]

الرَّثِيمَةُ : خِيطٌ يَشُدُّ فِي الْإِصْبَعِ لَتَسْتَذَكِرَ
بِهِ الْحَاجَةُ . وكذلك الرَّثِمَةُ . تقول منه : أَرَثِمْتُ
الرَّجُلَ إِزْثَامًا . قال الشاعر :

إِذَا لَمْ تَكُنْ حَاجِثُنَا فِي نَفُوسِكُمْ
فَلَيْسَ مَغْنٍ عَنْكَ عَقْدُ الرَّثَائِمِ
والرثمة بالتحريك : ضرب من الشجر ،

والجمع رَثِمٌ . وقال :

نَظَرْتُ وَالْعَيْنُ مُبِينَةُ التَّهَمِ
إِلَى سَنَانَارٍ وَقُودُهَا الرَّثِمُ
شَبَّتْ بِأَعْلَى عَانِدَيْنِ مِنْ إِضْمٍ

والرَّثَمُ : بياض في جحفة الفرس العليا . وقد
ارْتَمَمَ الفرسُ ارْتِمَامًا ، صار ارْتِمَمَ . وهي الرُّثْمَةُ .

وخُفَّ مَرْتُومٌ ، مثل مَلْتُومٍ ، إذا أصابته
حجارة فدمى .

[رجم]

الرَّجَمُ : القتل ، وأصله الرمي بالحجارة . وقد
رَجَمْتُهُ ارْجُمُهُ رَجْمًا ، فهو رَجِيمٌ ومَرْجُومٌ .

والرُّجْمَةُ ، بالضم : واحدة الرُّجْمِ والِرِجَامِ ،
وهي حجارة ضخم دون الرِّضَامِ ، وربما جُمِعَتْ
على القبر لِيُسَمَّى .

وقال عبد الله بن مغفل في وصيته : « لا تُرْجَمُوا
قبري » أي لا تجعلوا عليه الرِّجَمَ . أراد بذلك
تسوية قبره بالأرض وأن لا يكون مسنًا مرتفعًا ،
كما قال الضحَّاك في وصيته : « ارْمُسُوا قبري
رَمْسًا » . والمحدثون يقولون : لا تُرْجَمُوا قبري ،
والصحيح أنه مشدّد .

والرَّجَمُ بالتحريك : القبر . قال كعب
ابن زهير :

أنا ابن الذي لم يُخْزِنِي في حياته

ولم أُخْزِرْ لَمَّا نَغِيبَ في الرَّجَمِ^(١)
والِرِجَامُ : المِرْجَاسُ ، وربما شُدَّ بطرف
عَرَقُوتِهِ الدلو ليسكون أسرع لانحدارها .

(١) في اللسان : « حَتَّى أَغِيبَ في الرَّجَمِ » .

ورجلٌ مَرْجَمٌ بالكسر ، أي شديد ، كأنه
يُرْجَمُ به مُعَادِيهِ .

وفرسٌ مَرْجَمٌ : يَرْجُمُ في الأرض بجوافره .
والرَّجَمُ : أن يتكلم الرجل بالظن . قال تعالى :

﴿ رَجِمَا بِالْغَيْبِ ﴾ . يقال صار فلان رَجِمًا : لا يوقف
على حقيقة أمره . ومنه الحديثُ الْمُرْجَمُ ، بالتشديد .

وترَاجَمُوا بالحجارة ، أي تراموا بها .
ورَجِمَ فلانٌ عن قومه ، إذا ناضل عنهم .

ورجَامٌ : موضعٌ . قال لبيد :

* بَيْنِي تَأْبَدَ غَوْلُهَا فَرِجَامُهَا^(١) *
والِرِجَامَانِ : خشبتان تُنْصَبَانِ على رأس البئر ،
ينصب عليهما القَعْوُ .

والرُّجْمَةُ بالضم : وِجَار الصَّبْعِ .
ويقال : قد تَرَجَمَ كلامه ، إذا فسره بلسان

آخر . ومنه التَّرْجَانُ ، والجمع التراجم ، مثل زَعْفَرَانٍ
وزَعَاوِرَ ، وَصَحْصَحَانٍ ، وَصَحَاصِحَ . ويقال

تُرْجَمَانٌ . ولك أن تضم التاء لضمِّ الجيم فتقول
تُرْجَمَانٌ ، مثل يَسْرُوعٍ وَيُسْرُوعٍ . قال الرازي :

إِلَّا الْحَمَامَ الْوُرُقَ وَالْفَطَاطَا^(٢)

(١) في نسخة أول البيت :

* عَفَتِ الدِّيارُ مَحَلُّهَا فَمَقَامُهَا *

(٢) قبله :

ومنهل وَرَدَتْهُ التِّقَاطَا

لم أَلْقَ إِذْ وَرَدَتْهُ فَرَّاطَا

وكان مُسِيلَمَةُ الكَذَابُ يُقال له « رَحْنُ
الْيَمَامَةِ » .

وَالرَّحِيمُ قد يكون بمعنى المرحوم ، كما يكون
بمعنى الرَّاحِمِ . قال عَمَلَسُ بْنُ عَقِيلٍ :
فَأَمَّا إِذَا عَصَّتْ بِكَ الْحَرْبُ عَصَّةً
فإنَّكَ مَعطُوفٌ عَلَيْكَ رَحِيمُ
وَالرُّحْمُ بالضمّة : الرَّحْمَةُ . قال تعالى :
﴿ وَأَقْرَبُ رُحْمًا ﴾ . وقد حرّكه زهيرٌ فقال :
وَمِنْ ضَرِيْبَتِهِ التَّقْوَى وَيَعِصْمُهُ
مِنْ سَيِّئِ الْعَثَرَاتِ اللَّهُ وَالرُّحْمُ
وهو مثل عُسرٍ وَعُسْرٍ .
وَأُمُّ رُحْمٍ أيضاً : اسمٌ من أسماء مَكَّةَ .
وَالرُّحُومُ : الناقة التي تشتكي رَحِمَهَا بعد
الِنِجَاجِ . وقد رُحِمَتْ بالضم رَحَامَةً ، وَرَحِمَتْ
بِالْكَسْرِ رَحْمًا .

[رخم]

الرَّخْمَةُ : طائرٌ أبيضٌ يُشَبِّهُ النَّسْرَ في الخَلْقَةِ ،
يُقال له الْأُنُوقُ . والجمع رَخَمٌ ، وهو للجنس . قال
الأعشى :

* يَارَخْمًا قَاطَ على مَطْلُوبٍ ^(١) *

وَالرَّخْمَةُ أيضاً قريب من الرحمة ، يُقال :

(١) بعده :

* يُعْجَلُ كَفِّ الْخَارِيءِ الْمُطِيبِ *

(٢٤٣ — ص ٥)

فَهِنَّ يُغَطِّنَ به الْغَاطَا
كَالْتُرْجُمَانِ لِقَى الْأَنْبَاطَا

[رحم]

الرَّحْمَةُ : الرِّقَّةُ والتَّعَطُّفُ . والمرحمة مثله .
وقد رَحِمْتُهُ وَتَرَحَّمْتُ عَلَيْهِ .
وَتَرَحَّمَ الْقَوْمُ : رَحِمَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .
وَالرَّحْمُوتُ مِنَ الرَّحْمَةِ ، يُقال : « رَهْبُوتٌ
خَيْرٌ مِنْ رَحْمُوتٍ » ، أَيْ لِأَنَّ تَرْهَبَ خَيْرٌ مِنْ
أَنْ تُرَحَّمَ .
وَرَجُلٌ مَرَحُومٌ وَمُرَحَّمٌ ، شَدَدَ لِمَبَالِغَةِ .
وَالرَّحِمُ : رَحِمُ الْأُنْثَى ، وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ .
وَالرَّحِمُ أَيْضًا : الْقَرَابَةُ . وَالرَّحْمُ بِالْكَسْرِ
مثله . قال الأعشى :

أَمَّا لِطَالِبِ نِعْمَةٍ يَمْتَنِّهَا

وَوِصَالِ رَحِمٍ قَدْ بَرَدَتْ بِلَالِهَا

وَالرَّحْمَنُ وَالرَّحِيمُ : اسمان مشتقان من الرحمة
ونظيرهما في اللغة نديمٌ وَنَدَمَانٌ ، وهما بمعنى . ويجوز
تكرير الاسمين إذا اختلف اشتقاقهما على جهة
التوكيد ، كما يُقال : فلان جادٌ مُجِدٌّ . إِلَّا أَنَّ
الرَّحْمَنَ اسمٌ مُخْتَصٌّ لِلَّهِ تَعَالَى لَا يَجُوزُ أَنْ يُسَمَّى بِهِ
غَيْرُهُ . أَلَا تَرَى أَنَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَالَ : ﴿ قُلْ
ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ ﴾ ، فَعَادَلَ بِهِ الْاسْمَ
الَّذِي لَا يَشْرَكَ فِيهِ غَيْرُهُ .

وقعت عليه رَحْمَتُهُ ، أَيْ مَحَبَّتُهُ وَلِينُهُ . أبو زيد :
رَخَهُ رَخَةً ، وَرَحِمَهُ رَحِمَةً ، وَهِيَ سَوَاءٌ . قال
الشاعر (١) :

كَأَنَّهَا أُمُّ سَاجِي الطَّرَفِ أَخَذَرَهَا

مُسْتَوْدَعٌ خَمَرَ الوَعَاءِ مَرُخُومٌ

قال الأصمعي : أَلْقِيَتْ عَلَيْهِ رَخَةٌ أُمُّهُ ، أَيْ

حُبُّهَا وَإِنْفُهَا . وَأَنشَدَ لِأَبِي النَّجْمِ :

مُدَلَّلٌ يَشْتُمُنَا وَنَرَخُهُ

أَطْيَبُ شَيْءٍ نَسَمُهُ وَمَلَثَمُهُ

وَشَاةٌ رَخَاهُ ، إِذَا أَيْضَ رَأْسُهَا وَاسْوَدَّ سَائِرُ

جَسَدِهَا . وَكَذَلِكَ الْمُخَمَّرَةُ ، وَلَا تَقُلْ مَرُخَةً .

وَفَرَسٌ أَرْخَمُ .

وَكَلَامٌ رَخِيمٌ ، أَيْ رَقِيقٌ . وَقَدْ رَخِمَ صَوْتُهُ

رَخَامَةً .

وَالْتَرَخِيمُ : التَّلِينُ ، وَيُقَالُ الْحَذْفُ . وَمِنْهُ

تَرَخِيمُ الْأَسْمِ فِي النَّدَاءِ ، وَهُوَ أَنْ يُحْذَفَ مِنْ آخِرِهِ
حَرْفٌ أَوْ أَكْثَرُ .

وَأَرْخَتِ الدَّجَاجَةُ عَلَى بَيْضِهَا ، إِذَا حَضَلَتْهُ ،

فَهِيَ مُرَخِمٌ وَمُرُخَةٌ أَيْضًا .

ويقال : مَا أَدْرَى أَيْ تُرْخَمُ هُوَ ؟ أَيْ أَيْ

النَّاسِ هُوَ . وَيُقَالُ أَيْ تُرْخَمُ ، هُوَ مِثْلُ جُنْدَبٍ

وَجُنْدُبٍ ، وَطُحْلَبٍ وَطُحْلَبٍ ، وَعُنْصَرٍ وَعُنْصَرٍ .

(١) فِي نَسْخَةِ زِيَادَةَ « ذُو الرِّمَةِ » .

وَتُرْخَمُ : حَىٌّ مِنْ خَمِيرٍ . قَالَ الْأَعَشَى :

عَجِبْتُ لَلَّالِ الْحَرْقَتَيْنِ كَأَنَّمَا

رَأَوْنِي نَفِيًّا مِنْ إِبَادٍ وَتُرْخَمٍ

وَالرُّخَامُ : حَجَرٌ أَيْضٌ رِخْوٌ .

وَرُخَامٌ : مَوْضِعٌ . قَالَ لَبِيدٌ :

* فَتَضَمَّتْهَا فَرْدَةٌ فَرُخَامُهَا (١) *

وَالرُّخَايُ : شَجَرٌ مِثْلُ الضَّالِ . قَالَ السَّكَيْتُ :

تَعَاطَى فِرَاحَ الْمَكْرِ طَوْرًا وَتَارَةً

تُشِيرُ رُخَامَاهَا وَتَعَاقُ ضَالَهَا

[ردم]

رَدَمْتُ الثُّلُمَةَ أَرَدِمُهَا بِالْكَسْرِ رَدَمًا ،

أَيْ سَدَدْتُهَا .

وَالرَّدَمُ أَيْضًا : الْأَسْمُ ، وَهُوَ السَّدُّ .

وَالرُّدَامُ ، بِالضَّمِّ : الْحَقِيقُ . وَقَدْ رَدَمَ يَرْدُمُ

بِالضَّمِّ رُدَامًا .

وَالرَّدِيمُ : الثُّوبُ الْخَلْقُ .

وَرَدَمْتُ الثُّوبَ وَرَدَمْتُهُ تَرْدِيمًا ، فَهُوَ ثُوبٌ

رَدِيمٌ وَمَرْدَمٌ ، أَيْ مَرْقَعٌ .

وَتَرَدَّمَ الثُّوبُ ، أَيْ أَخْلَقَ وَاسْتَرْقَعَ ، فَهُوَ

مُتَرَدِّمٌ .

وَالْمُتَرَدِّمُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَرْقَعُ . قَالَ عَنَتَرَةُ :

هَلْ غَادَرَ الشُّعْرَاءُ مِنْ مُتَرَدِّمٍ

أَمْ هَلْ عَرَفْتَ الدَّارَ بَعْدَ تَوَهُمٍ

(١) صدره :

* بِمَشَارِقِ الْجَبَلَيْنِ أَوْ بِمَحِجَّرٍ *

يقال : تَرَدَّمَ الرجل ثوبه ، أى رَقَعه ،
يتعدَّى ولا يتعدَّى .

وَأَرْدَمَتِ الحمى : دامت . يقال : وِرْدٌ مُرْدِمٌ ،
وسحابٌ مُرْدِمٌ .

[رذم]

رَذَمَ الشيء : سال وهو ممتلئ .
وجَفَنَةُ رَذُومٌ : كأنها تسيل دسماً لامتلأها .
وجِفَانٌ رُذْمٌ ورَذَمٌ ، مثل عمودٍ وعمُدٍ
وعَمْدٍ ، ولا تقل رِذْمٌ .
وَأَرَذَمَ على الخمسين ، أى زاد .

[رزم]

الرَّازِمُ من الإبل : الثابت على الأرض الذى
لا يقوم من الهزال .
وقد رَزَمَتِ الناقة تَرْزِمُ وتَرْزُمُ رُزُوماً
ورَزَاماً بالضم : قامت من الإعياء والهزال ولم
تتحرك ، فهي رازِمٌ .
ويقال للثابت القائم على الأرض : رُزْمٌ ،
مثال هُجِيعٌ .

وقولُ ساعدة بن جؤبة :

يَخْشَى عليهم من الأملاك نَابِجَةً

من النوايحِ مثل الحادِرِ الرُّزْمِ

قالوا : أراد الفيل . والحادِرُ : الغليظُ .

أبو زيد : الرَزْمَةُ بالتحريك : صوت الناقة

تُخْرِجُه من حَلَقِها ، لا تفتتح به فاهها ، وذلك على
ولدها حينَ تَرامِه .

قال : والْحَنِينُ أَشَدُّ من الرَزْمَةِ . وفى المثل :
« رَزْمَةٌ وَلَا دِرَّةٌ » يضرب لمن يَعِدُّ ولا يَفِي .
وقد أَرَزَمَتِ الناقة . يقال : « لا أَفْعُلُ ذاكِ
ما أَرَزَمْتُ أُمُّ حائلٍ » .

والإِرْزَامُ أيضاً : صوتُ الرعد .

ورَزْمَةُ السِّمَاعِ : أصواتها .

والرَّزِيمُ : الزَّيْتُ . وقال :

* لِأَسُودِهِنَّ عَلَى الطَّرِيقِ رَزِيمٌ *

والمِرْزَمَانِ : مِرْزَمَا الشَّعْرَيْنِ ، وهما نِجْمان

أحدهما فى الشَّعْرَى والآخِرُ فى الذَّرَاعِ .

وَأُمُّ مِرْزَمٍ : الشَّمَالُ . وأنشد ابنُ الأعرابى :

* تَقَشَّرُ أَعْلَى أَنْفِهِ أُمُّ وِرْزَمٍ ^(١)

ورَزَمَتُ الشيء : جَعَلْتُهُ .

والرِزْمَةُ : الكَارَةُ من الثياب . وقد رَزَمْتُهَا

تَرْزِيماً ، إِذَا شَدَدْتُهَا رِزْماً .

والمِرْازِمَةُ فى الأكل : المِوَالاةُ ، كما يُرْازِمُ

الرجل بين الجراد والتمر . ورَازَمَتِ الإبلُ ، إِذَا

خَلَطَتْ بَيْنَ مَرْعَيْنِ . وفى الحديث : « إِذَا أَكَلْتُمْ

فِرَازِمْوا » ، يريد مِوَالاةَ الحمد .

(١) صدره :

* كَأَنِّي أَرَاهُ بِالْحَلَاءَةِ شَاتِيًا *

وكذلك إذا نظرت وتفرست أين تحفر
أوتبنى . وقال :

* ترسم الشيخ وضرب المنقار^(١) *
والرؤسم : الرسم . ويقال : الرؤسم شيء
تجلى به الدنانير . وقال^(٢) :

* دنانير شيفت من هرقل برؤسم^(٣) *
والرؤسم : خشبة فيها كتابة يُحتم بها الطعام ،
وهو بالشين معجمة أيضاً .

والرؤاسيم . كتب كانت في الجاهلية .
وقال^(٤) :

* كأنها بالهدمالات الرؤاسيم^(٥) *
والرؤاسيم : الماء الجارى .
وناقة رؤوم : تؤثر في الأرض من شدة
الوطء . وقد رسمت ترسيم رؤسماً .
ورسمت له كذا فارسمه ، إذا امتثله .

(١) قبله :

* الله أشقاك بال الجبار *

(٢) كثير .

(٣) صدره :

* من النفر البيض الذين وجوههم *

(٤) في نسخة زيادة : « ذو الرمة » .

(٥) أول البيت :

* من دمنة هيجت شوق معالمها *

أبو زيد : ارزام الرجل ارزيماً ، إذا
غضب^(١) .

ورزام : أبو حي من تميم ، وهو رزام بن
مالك بن حنظلة بن مالك بن عمرو بن تميم . وقال^(٢) :

ولولا رجال من رزام أعزة
وآل سبيع أو أسوءك علقما
أراد : أو أن أسوءك علقماً ، أى يا علقمة .

[رسم]

الرسم : الأثر .

ورسم الدار : ما كان من آثارها لاصقاً
بالأرض .

وترسمت الدار : تأملت رسمها . وقال
ذو الرمة :

أأن ترسمت من خرقاء منزلة
ماء الصبابة من عينيك مسجوم

(١) ورزام ككتاب وغراب : الصعب

المتشدد . قال الراجز :

أيا بنى عبد مناف الرزام

أتم حماة وأبوكم حام

لا تسلموني لا يحل إسلام

لا تمنعوني فضلكم بعد العام

ويروى : « الرزام » جمع رازم .

(٢) الحصين بن الحمام المرى .

وَالرَّشْمُ أَيْضًا : مصدر قولك رَشِمَ الرجل بالكسر يَرْشِمُ ، إذا صار أَرْشَمَ ، وهو الذي يَنْشَمُّ الطعام ويَحْرِصُ عليه . وقال ^(١) :
لَقِيَ حَمَلَتَهُ أُمُّهُ وَهِيَ ضَيْفَةٌ

فَجَاءَتْ بَيْتَنٍ لِلضَّيَافَةِ أَرْشَمًا ^(٢)

وَالْأَرْشَمُ أَيْضًا : الذي به وَشْمٌ وخطوط .
وَأَرْشَمَ البرقُ ، مثل أَوْشَمَ .
وغيثٌ أَرْشَمٌ : قليلٌ مَذْمُومٌ .

[رضم]

الرَّضْمُ ^(٣) وَالرِّضَامُ : صخورٌ عظامٌ يُرْضَمُ بعضها فوق بعض في الأبنية ، الواحدة رَضْمَةٌ .
يقال رَضَمَ عليه الصخرَ يَرْضِمُ بالكسر رَضْمًا .
وَرَضَمَ فلانٌ بَيْتَهُ بالحجارة .

وَالرَّضِيمُ : البناء بالصخر .

وَرَضَمْتُ الْأَرْضَ : أثرتُها للزراع .

وَرَضَمَ به الأرضَ ، إذا جَلَدَ به الأرضَ .
وَرَضَمَ البعيرُ بنفسه الأرضَ ^(٤) .

(١) البعيث يهجو جريراً .

(٢) ويروى :

* فَجَاءَتْ بَيْتَنٍ لِلزُّزَالَةِ أَرْشَمًا *

(٣) ويحرك وككتاب .

(٤) إذا رمى بنفسه .

وَارْتَسَمَ الرجلُ . كَبَّرَ وَدَعَا . وقال الأعشى :

وَقَابَلَهَا الرِّيحُ فِي دَنِّهَا

وَصَلَّى عَلَى دَنِّهَا وَارْتَسَمَ

وَالثَّوْبُ الْمُرْسَمُ ، بالتشديد : المخطط .

وَرَسَمَ عَلَى كَذَا وَكَذَا ، أى كَتَبَ .

وَالرَّسِيمُ : ضربٌ من سير الإبل ، وهو فوق

الذَمِيلِ . وقد رَسَمَ يَرْسِمُ بالكسر رَسِيًّا .

ولا يقال أَرْسَمَ .

وقول حميد بن ثور :

وَمَارَبَهَا الضَّبْعَانِ مَوْرًا وَكَلَّفَتْ ^(١)

بَعِيرِي غُلَامِي الرَّسِيمَ فَأَرْسَمَا

قال أبو حاتم : إنما أراد أَرْسَمَ الغلامانِ

بَعِيرِيهِمَا . ولم يُرِدْ أَرْسَمَ البعير .

وَالرَّسُومُ : الذي يبقى على السير يوماً وليلة .

[رشم]

الرَّشْمُ : مصدر رَشَمْتُ الطعامَ أَرْشُمُهُ ،

إذا خَتَمْتَهُ .

وَالرَّوْشَمُ : اللوح الذي تُخْتَمُ به البيادر ،

بالشين والسين جميعاً .

وَالرَّشْمُ ، بالتحريك : أولُ ما يظهر من

النَّبْتِ . عن ابن السكيت .

(١) ويروى :

* أَجَدَّتْ بِرَجْلَيْهَا النَّجَاءَ وَكَلَّفَتْ *

[رغم]

الرَّغَامُ ، بالفتح : التراب . وقال :

ولم آتِ البيوتَ مُطَنَّبَاتٍ
بِأَكْثَبَةِ فَرْدَنَ من الرَّغَامِ
أى انفردن .

ويقال : أَرْغَمَ اللهُ أَنْفَهُ ، أى أَلْصَقَهُ بِالرَّغَامِ
ومنه حديث عائشة رضى الله عنها فى الخِضَابِ :
« اسْلَيْتِيهِ وَأَرْغِمِيهِ ^(١) » .

والرُّغَامَى بالعين والغين : زيادة الكبد ،
ويقال : قصبة الرئة . قال الشماخ يصف الحُمْرَ :
* لها بالرُّغَامَى والخياشيم جَارِزٌ ^(٢) *
والمُرَاعْمَةُ : المغاضبة . يقال : رَاغَمَ فلانٌ
قومه ، إذا نابذهم وخرج عليهم .

والتَّرْغُمُ : التَغَضُّبُ ، ورَبَّمَا جاء بالزأى .
والرُّغْمُ بالضم والرَّغْمُ ^(٣) . وفيه ثلاث لغات :

وَمُشِيحٌ عَدُوٌّ مِتَأَقٌّ
يَرْغَمُ الإِيحَابَ قَبْلَ الظَّلَامِ
أى ينتظر وجوب الشمس .
(١) معناه أهنيه وارمى به فى التراب . مختار .
(٢) صدره :

* يحسرجها طَوْرًا وطورًا كأنما *
(٣) رَغَمَ فلان ، من باب قطع ، رَغَمًا
بالحركات الثلاث فى راء المصدر ، إذا لم يقدر على
الاتصاف .

وبرذونَ مَرْضُومٍ العصبِ : كأنَّ عصبه
قد تشنَّج .

[رطم]

رَطَمَتْهُ فى الوحل رَطْمًا فَارْتَطَمَ هو ، أى
ارتبك فيه .

وارْتَطَمَ عليه أمرٌ ، إذا لم يقدر على
الخروج منه .

وَالرَّطُومُ : الأحمق . والرَّطُومُ : المرأة
الواسعة الفرج .

وَرَطَمَ الرجلُ ، أى نَكَحَ .

وَالرَّاطِمُ : اللازمُ للشيء .

[رعم]

شاةٌ رَعُومٌ : بها داءٌ يسيل من أنفها الرُّعَامُ
بالضم ، وهو الحُطاط . وقد رَعَمَتِ الشاةُ ^(١)
وَأَرْعَمَتْ .

والرُّعَامَى : زيادة الكبد ، وهو بالعين
والغين جميعاً .

ورَعَمَتُ الشمسُ أَرْعَمَهَا ، إذا رَقَبَتْ غُيُوبَهَا ،
وهو فى شعر الطرماح ^(٢) .

(١) رَعَمَتِ الشاةُ من باب مَنَعَ رَعَامًا فهى
رَعُومٌ : اشتد هزالها فسال رُعَامَهَا . كَرُعَمَتْ
ككُرمَتْ .

(٢) هو قوله كما أورده الأزهري :

رُغْمٌ ، وَرَغْمٌ ، وَرَغْمٌ . وَالْمَرْغَمَةُ مثله . قال النبي عليه الصلاة والسلام : « بُعِثْتُ مَرْغَمَةً » .

وتقول : فعلتُ ذلك على الرَغْمِ من أنفه .
وَرَغَمَ فلانٌ بالفتح ، إذا لم يقدر على الانتصاف . يقال : رَغِمَ أنفى لله عز وجل بالكسر والفتح ، رُغْمًا وَرَغْمًا وَرِغْمًا^(١) .

والمُرَاغَمُ : المذهب والمهزب . قال الجعدي :
كطودٍ يُلاذُّ بأركانه
عزيرِ المُرَاغَمِ والمهزبِ
ومنه قوله تعالى : ﴿ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَاغَمًا كَثِيرًا ﴾ .

قال الفراء : المُرَاغَمُ : المضطرب والمذهب في الأرض .

[رقم]

الرَّقْمُ : الكتابة والختم . قال تعالى : ﴿ كِتَابٌ مَرْقُومٌ ﴾ .

وقولهم : هو يَرْقُمُ الماء ، أى بلغ من حذقه بالأمور أن يَرْقُمَ حيث لا يثبت الرَقْمُ .
وَرَقْمُ الثوب : كتابته . وهو فى الأصل مصدر . يقال : رَقَمْتُ الثوب^(٢) . وَرَقَمْتُهُ تَرْقِيًا مثله .

(١) معناه ذل وانقاد لأن أُمسَّ به التراب . مختار .

(٢) رَقَمَ الثوب ، من باب نصر .

وَالرَّقْمُ أيضا : ضربٌ من البرود . قال أبو خراش :

* فَهَلَا مِسَتْ فى العَتمِ وَالرَّقْمِ^(١) *
وَالرَّقْمَةُ : جانب الوادى ، وقد يقال الروضة . قال زهير :

وَدَارُ^(٢) لَهَا بِالرَّقَمَتَيْنِ كَأَنَّهَا
مَرَّاجِعُ^(٣) وَشَمٍ فى نَوَاشِرِ مِقْعَمِ
وَالْمَرْقُومَةُ : الأرض بها نبات قليل .
وَالرَّقَمَتَانِ : هَتَّانِ فى قِوَامِ الشَّاةِ متقابلتان كالظفرين .

وَرَقَمَتَا الحمار والفرس : الأثران بباطن أعضادهما .

وَالرَّقَمِيَّاتُ : سهامٌ تنسب إلى موضع فى المدينة ، فى قول لبيد :

رَقَمِيَّاتٌ عَلَيْهَا نَاهِضٌ
تُكَلِّحُ الْأَرْوَاقُ مِنْهُمْ وَالْأَيْلُ^(٤)

(١) قبله :

تقول ولولا أنت أنكِحْتُ سَيِّدًا
أُزِفُ إِلَيْهِ أَوْ مُحِلْتُ عَلَى قَرْنِ
لَعَمْرِي لَقَدْ مُلْسَكْتَ أَمْرُكَ حَقْبَةً
زَمَانًا فَهَلَا مِسَتْ فى العَتمِ وَالرَّقْمِ

(٢) ويروى : « ديارٌ لها » .

(٣) فى اللسان : « مراجيع » .

(٤) قبله :

ويوم الرِّقْمِ من أيام العرب ، عُقِرَ فيه
قُرْزُلُ فرسٍ طُفِيلٌ ^(١) بن مالك .

والرِّقْمُ ، بكسر القاف : الداهية . وكذلك
بِذْتُ الرِّقْمِ ^(٢) . يقال : وقع في الرِّقْمِ الرِّقْمَاءُ ،
إذا وقع فيما لا يقوم به .

والأَرْقَمُ : الحَيَّةُ التي فيها سوادٌ
وبياضٌ .

والأَرَاقِمُ : حَيٌّ مِنْ تَغْلِبَ ، وهو
جُشَمٌ .

والرَّقِيمُ : الكتاب . وقوله تعالى : ﴿ أَنْ
أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ ﴾ يقال : هو لوحٌ
فيه أسماؤهم وقِصَصُهُمْ . وذكر عِكْرِمَةُ عن ابن
عبّاس رضي الله عنه أنه قال ما أدري ما الرَّقِيمُ ،
أكتاب أم بنيان ؟

[رَمَمَ]

رَمَمَ الشَّيْءَ يَرَمُمُهُ ، إذا جمعه وألقى بعضه
على بعض .

وارْتَمَكَمَ الشَّيْءُ وَتَرَاكَمَ ، إذا اجتمع .

== فرميتُ القوم رِشْقًا صائبًا

ليس بالعُصْلِ ولا بالمُقْتَعِلِ

(١) صوابه : فرس عامر بن الطفيل .

(٢) في الأصل : « بيت الرقم » صوابه

من اللسان .

والرُّكْمَةُ : الطين المجموع .

والرُّكَامُ : الرمل المُتَرَاكِمُ ، وكذلك
السحاب المُتَرَاكِمُ وما أشبهه .
ومُرَّتَسَكَمُ الطريق ، بفتح الكاف :
جَادَتُهُ .

[رَمَمَ]

رَمَمْتُ الشَّيْءَ أَرُمُهُ وَأَرُمُهُ رَمًّا وَمَرَمَةً ، إذا
إذا أصلحته . يقال : قدرَمَ شأنه .

وَرَمَمَهُ أَيضًا ، بمعنى أكله . وفي الحديث :
« البقر تَرُمُّ من كل شجر » . وفي حديث عُرْوَةَ
ابن الزبير حين ذكر أُحَيَّةُ بن الجلاح وقول
أخواله فيه : « كُنَّا أَهْلَ نَمَّةٍ وَرُمَةٍ ، حَتَّى اسْتَوَى
عَلَى نَمَمَةٍ » قال أبو زيد ^(١) : هكذا يحدثونه
بالضم ، والوجه فيه « نَمَّةٌ وَرَمَةٌ » بالفتح . والتم
من الإصلاح ، والرم من الأكل .

واِسْتَرَمَّ الحائِطُ ، أى حان له أن يُرَمَّ ،
وذلك إذا بَعَدَ عَهْدُهُ بالتطيين .

والمَرَمَةُ ، بالكسر : شَفَةُ البقرة وكل ذاتِ
ظِلْفٍ ، لأنها بها [تَرَمَّمُ ^(٢)] تأكل . والمَرَمَةُ
بالفتح : لغة فيه .

(١) في بعض النسخ « أبو عبيد » ، وكذلك

في اللسان .

(٢) التكملة من المخطوطة .

وازتمت الشاة من الأرض ، أى رمت وأكلت .

ومالى منه حم ولا رم ، أى بُدّ ، وقد يضمن ويقال أيضاً : ماله حم ولا رم ، أى ليس له شيء . قال ابن السكيت : يقال : ماله ثم ولا رم ، وما يملك ثم ولا رماً . قال : فالرم مرممة البيت . والرممة : قطعة من الحبل بالية ، والجمع رمم ورمام . وبها سمى ذو الرمة لقوله :

* أشعث باقى رمة التقليد ^(١) *

يعنى وتدأ .

ومنه قولهم : دفع إليه الشيء برمته . وأصله أن رجلاً دفع إلى رجلٍ بغيراً بحبلٍ فى عنقه ، فقل ذلك لكل من دفع شيئاً بجملته . وهذا المعنى أراد الأعشى يخاطب حمّاراً :

فقلت له هذه هاتها

بأدماء فى حبل مُقْتَادِهَا

والرمة بالكسر : العظام البالية ؛ والجمع رمم ورمام . تقول منه رمّ العظم يرمّ بالكسر رمة ، أى بلى ، فهو رميم .

(١) قبله :

لم يبق منها أبد الأبيد
غير ثلاث مائلات سود
وغير مشجوج القفا مؤنود
فيه بقايا رمة التقليد

وإنما قال تعالى : ﴿ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ ﴾ لأنّ فعيلًا وفعلًا قد يستوى فيهما المذكّر والمؤنث والجمع ، مثل رسول ، وعدو ، وصديق .

والرمّ بالكسر : الترى . يقال : جاءه بالطمّ والرمّ ، إذا جاءه بالمال الكثير .

والرمّ أيضاً : النقي والمخ . تقول منه : أرمّ العظم ، أى جرى فيه الرّم . وقال : هجأهنّ لماً أن أرمّت عظامه

ولو كان فى الأعراب مات هزّالا

قال أبو زيد : ناقة مرم : بها شيء من نقي . ونعجة رماء : بيضاء .

ويقال للشاة إذا كانت مهزولة : ما يرم منها مضرب ، أى إذا كسر عظم من عظامها لم يصب فيه مخ .

وأرمّ القوم ، أى سكتوا . وقال ^(١) :

* يردن والليل مريم طائره ^(٢) *

وترمرم ، إذا حرك فاه للكلام . وقال ^(٣) :
ومستعجب مما يرى من أناتنا
ولو زبنته الحرب لم يترمرم

(١) حميد الأرقط .

(٢) بعده :

* مرخى رواقه هجود سامة *

(٣) فى نسخة زيادة : « أوس بن حجر » .

وَالرَّمْسَامُ . ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ ، وَحَشِيشُ
الرَّبِيعِ .

وَأَرْمَامٌ : مَوْضِعٌ .

وَيَرْمَسُمُ : جَبَلٌ ، وَرَبَّمَا قَالُوا : يَلْمَلُمُ .

[رَم]

الرَّيْمُ بِالتَّحْرِيكِ : الصَّوْتُ . وَقَدْ رَيَّمَ
بِالسَّكْسَرِ وَرَيَّمَ ، إِذَا رَجَعَ صَوْتُهُ . وَالتَّرْنِيمُ مِثْلُهُ .
وَتَرَيَّمُ الطَّائِرُ فِي هَدِيرِهِ ، وَتَرَيَّمُ الْقَوْسُ عِنْدَ
الْإِنْبَاضِ .

وَالتَّرَنَّمُوتُ : التَّرْنِيمُ ، زَادُوا فِيهِ الْوَاوَ وَالتَّاءُ
كَمَا زَادُوا فِي مَلَكُوتَ . قَالَ أَبُو تَرْابٍ : أَنَشَدَنِي
الْغَنَوِيُّ فِي الْقَوْسِ :

تَجَاوَبُ الصَّوْتُ بِتَرَنَّمُوتِهَا^(١)

تَسْتَخْرِجُ الْحَبَّةَ مِنْ تَابُوتِهَا

يَعْنِي حَبَّةَ الْقَلْبِ مِنَ الْجُوفِ .

[رُوم]

رُمْتَ الشَّيْءَ أَرُومُهُ رَوْمًا ، إِذَا طَلَبْتَهُ .

وَرُومُ الْحَرَكَةِ الَّذِي ذَكَرَهُ سَيِّبُوه ، هِيَ
حَرَكَةُ مُخْتَلَسَةٍ مُخْتَفَاةٍ لَضَرْبٍ مِنَ التَّخْفِيفِ ، وَهِيَ

أَكْثَرُ مِنَ الْإِشْمَامِ لِأَنَّهَا تُسَمَّعُ ، وَهِيَ بَزَنَةُ الْحَرَكَةِ
وَإِنْ كَانَتْ مَخْتَلَسَةً مِثْلَ هَمْزَةِ بَيْنَ بَيْنَ ، كَمَا قَالَ :

أَنَّ زُمَّ أَجْمَالٌ وَفَارَقَ جَبَرَةٌ

وَصَاحَ غَرَابُ الْبَيْنِ أَنْتَ حَزِينُ

قَوْلُهُ « أَنَّ زُمَّ » تَقْطِيعُهُ فَعُولُنْ ، وَلَا يَجُوزُ

تَسْكِينُ الْعَيْنِ . وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ شَهْرُ

رَمَضَانَ ﴾ فِيمِنْ أَخْفَى ، إِنَّمَا هُوَ بِحَرَكَةٍ مُخْتَلَسَةٍ ،

وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَسْكُونَ الرَّاءَ الْأُولَى سَاكِنَةً ؛ لِأَنَّ

الْهَاءَ قَبْلَهَا سَاكِنٌ ، فَيُؤَدِّي إِلَى الْجَمْعِ بَيْنَ السَّاكِنَيْنِ

فِي الْوَصْلِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ قَبْلَهُمَا حَرْفُ لَيْنٍ .

وَهَذَا غَيْرُ مَوْجُودٍ فِي شَيْءٍ مِنْ لُغَاتِ الْعَرَبِ .

وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ إِنَّا نَخْنُزِلُنَا الذِّكْرَ ﴾

و ﴿ أَمِنْ لَا يَهْدَى ﴾ وَ ﴿ يَخْصُمُونَ ﴾ وَأَشْبَاهُ ذَلِكَ

وَلَا مُعْتَبَرُ بِقَوْلِ الْفَرَّاءِ إِنَّ هَذَا وَنَحْوَهُ مَدَّغَمٌ ، لِأَنَّهُمْ

لَا يَحْصُلُونَ هَذَا الْبَابَ . وَمَنْ جَمَعَ بَيْنَ السَّاكِنَيْنِ

فِي مَوْضِعٍ لَا يَصِحُّ فِيهِ اخْتِلَاسُ الْحَرَكَةِ فَهُوَ مُخْطِئٌ ،

كَقِرَاءَةِ حَمْزَةٍ^(١) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَمَا اسْطَاعُوا ﴾

لِأَنَّ سَيْنَ الْاسْتِفْعَالِ لَا يَجُوزُ تَحْرِيكُهَا بَوَجْهِهِ مِنْ

الْوُجُوهِ .

(١) فِي تَفْسِيرِ أَبِي حَيَّانَ : « وَقَرَأَ الْجُمْهُورُ فَمَا

اسْطَاعُوا ، بِحَذْفِ التَّاءِ تَخْفِيفًا لِقُرْبِهَا مِنَ الطَّاءِ ، وَقَرَأَ

حَمْزَةً وَطَلَحَةً بِإِدْغَامِهَا فِي الطَّاءِ ، وَهُوَ إِدْغَامٌ عَلَى غَيْرِ

حَدِّهِ » . ج ٦ ص ١٦٥ .

(١) قَبْلَهُ :

* شَرِيَانَةٌ تُرْزَمُ مِنْ عُنْتُوتِهَا *

وَفِي اللِّسَانِ : « تَجَاوَبُ الْقَوْسِ » .

ابن الأعرابي : رَوَّمْتُ فُلَانًا وَرَوَّمْتُ فُلَانًا
إذا جعلته يطلب الشيء .

والمرامُ : المطلبُ .

ورامةُ : اسم موضع بالبادية ، وفيه جاء
المثل :

* تَسْأَلُنِي بِرَامَتَيْنِ شَاخِمَا ^(١) *

والنسبة إليه راميٌّ على غير قياس ^(٢) ،
وكذلك النسبة إلى رَامٍ هُرْمُزٍ ، وهو بلدٌ ، وإن
شئت هُرْمُزِيٌّ .

والرامُ : ضربٌ من الشجر .

ورومَانٌ بالضم : اسم رجلٍ .

والرُومُ هم من ولد الرُومِ بن عيصو . يقال
رُومِيٌّ ورُومٌ ، مثل زِنْجِيٍّ وزِنْجٍ ، فليس بين
الواحد والجمع إلاَّ الياء المشددة ، كما قالوا : تمرةٌ
وتمرٌّ ، ولم يكن بين الواحد والجمع إلاَّ الهاء .

[رهم]

الرَّهْمَةُ بالكسر : المطرة الضعيفة الدائمة
والجمع رِهْمٌ ورِهَامٌ . وروضةٌ مرهومةٌ .

(١) في اللسان : « سَلَجِمَا » بالسین . وبعده :

يَا مَيَّ لَوْ سَأَلْتِ شَيْئًا أَمَّا

جاء به الكريُّ أو تَجَشَّمَا

(٢) قال ابن بري : « هو على القياس » .

قال أبو زيد : ومن الدِّيمَةِ الرَّهْمَةُ ، وهي
أشدُّ وقعاً من الدِّيمَةِ وأسرع ذهاباً .

وَأَرْهَمَتِ السَّحَابَةُ : أَتَتْ بِالرَّهَامِ .

وَنَزَلْنَا بِفُلَانٍ فَكُنَّا فِي أَرْهَمِ جَانِبَيْهِ ،
أى أخصبهما .

وَرُهْمٌ بالضم : اسم امرأة .

وَالرَّهْمُ : الذى يوضع على الجراحات ،
معربٌ .

[ريم]

رَامَهُ يَرِيْمُهُ رَيْمًا ، أى بَرَحَهُ . يقال :
لَا تَرِمُهُ ، أى لَا تَبْرَحُهُ . وقال ^(١) :

فَأَلْقَى التِّهَامِي مِنْهَا بِلَطَاتِهِ

وَأَحْلَطَ هَذَا لِأَرِيْمٍ مَسْكَانِيَا

ويقال : رِمْتُ فُلَانًا ، وَرِمْتُ مِنْ عِنْدِ
فُلَانٍ ، بِمَعْنَى . وقال ^(٢) :

أَبَانَا فَلَا رِمْتَ مِنْ عِنْدَنَا

فإنَّا بخير إذا لم تَرِمِ

أى لَا بَرَحْتَ .

وَالرَّيْمُ : عَظْمٌ يَبْقَى بَعْدَ مَا يُقَسَّمُ الْجَزُورُ .

وَأَنشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ :

(١) ابن أحرر .

(٢) الأعشى .

أى من زُجِرَ فعليه الفضلُ أبداً ، لأنه إنما يُزَجَرُ عن أمرٍ قصر فيه .

ويقال : قد بقى رَيْمٌ من النهار ، وهى الساعة الطويلة .

وريمَ بالرجل ، إذا قُطِعَ به . وقال :

* وريمَ بالساقِ الذى كان معى *

ابن السكيت : رَيْمٌ فلان بالمكان ترِيماً : أقام به . ورَيْمَتِ السحابةُ فأغضنتُ ، إذا دامت فلم تُقْلِعْ .

وترِيْمٌ : موضعٌ . وقال :

* بتلّاعِ ترِيْمَ هامُهُمْ لم تُقْبِرْ^(١) *

أبو عمرو : مرِيْمٌ مَفْعَلٌ من رَامَ يرِيْمُ .

فصل الزاى

[زأم]

الزَأْمَةُ : الصوت الشديد : والزَأْمَةُ : شدة الأكل والشرب . وقال :

* ما الشُّرْبُ إِلَّا زَأْمَاتٌ فالصَدْرُ *

وزَرِيْمٌ به بالكسر ، إذا صاح به . وزَرِيْمٌ ، أى ذعر ، على ما لم يسم فاعله .

وأَزَأْمَتُهُ على الأمر : أى أكرهته ، مثل أَرَأْمَتُهُ .

(١) صدره :

* هل أسوةٌ لى فى رجالٍ صرَّعُوا *

وكنتم كعظم الرَيْمِ لم يَدْرٍ جازِرٌ على أىِّ بدَأى مَقْسِمِ اللحمِ يُوضَعُ^(١)

وغير يعقوب يرويه : « يُجْعَلُ » .

وقال ابن الأعرابى : الرَيْمُ : القبرُ . وقال^(٢) :

إذا مِتُّ فاعتادى القبورَ وَسَلَّمِ

على الرَيْمِ أَسْقِيتِ الْعَمَامَ الْغَوَادِيا والرَيْمُ : الدرجة ، لغةً يمانية حكاه أبو عمرو ابن العلاء .

والرَيْمُ : الزيادةُ والفضلُ . يقال : لهذا على هذا رَيْمٌ . قال العجاج :

والعَصْرَ قبل هذه العُصُورِ

مُجَرَّسَاتٍ غِرَّةَ الْغَرِيرِ

بالزجرِ والرَيْمِ على المَزْجُورِ

(١) قال ابن برى : صوابه « يُجْعَلُ » مكان « يُوضَعُ » . وكذلك أنشده ابن الأعرابى وغيره . وقبله :

أبوكم لئيمٌ غير حُرٍّ وأمكم

بُرَيْدَةٌ إن ساءتكم لا تُبَدِّلُ

الابتداء : الأعضاء ، واحدها بَدَأ . راجع سمط اللآلى ٤١٩ - ٤٢٠ وتهذيب إصلاح المنطق

٤٤ - ٤٥ .

(٢) مالك بن الربيع .

وَزَرِمَ الكلبُ ، إذا زَرِمَ^(١) ذو بَطْنِهِ
في جاعرته .

والزَرِمُ : المضيق عليه . ويقال للبخيل زَرِمٌ ،
وَزَرَمَهُ غيره . قال ساعدةُ بن جُويَّةَ :

حُبَّ الضَّرِيكِ تِلَادَ المَالِ زَرَمُهُ

فَقَرُّ وَلَمْ يَتَّخِذْ فِي النَّاسِ مُلْتَحِجًا^(٢)

وَزَرَمَتْ بِهِ أُمُّهُ ، إذا وَلَدَتْهُ .

أبو عبيد : المَزْرِئُومُ : المتقبَّضُ . وقد اَزْرَأَمُ
اَزْرِئِمَامًا .

[زدرم]

الازْدِرَامُ : الابتلاعُ .

[زردم]

الزَّرْدَمَةُ : موضعُ الازْدِرَامِ والابتلاعِ .
ويقال زَرْدَمُهُ ، أى عَصَرَ حَلْقَهُ .

[زعم]

زَعَمَ^(٣) زَعْمًا وزُعْمًا ، أى قال .

(١) في نسخة : « إذا يبس » .

(٢) قبله :

إِنِّي لِأَهْوَاكَ حُبًّا غَيْرَ مَا كَذِبِ

وَلَوْ نَأَيْتَ سِوَانَا فِي النَّوَى حِجَابًا

(٣) زَعَمَ يَزْعُمُ بالضم زَعْمًا بالحركات الثلاث

وزَعَمَ به يَزْعُمُ زَعْمًا وزَعَامَةً : كَفَلَ . وزَعِمَ :
طَمَعُ ، يَزْعُمُ .

وَزَأَمَ لى فلانٌ ، أى طَرَحَ كَلِمَةً لَا أُدْرِى
أَحَقُّ هِىَ أَمْ بَاطِلٌ .

ويقال : مَا يَعْصِيهِ زَأَمَةً ، أى كَلِمَةً .

قال الفراء : زَأَمَ الرجلُ ، إذا مات .

وموتُ زَوَأَمٍ^(١) .

[زجم]

الزَّجْمَةُ بالفتح ، بمنزلة النَّبْأَةِ . يقال :

مَاتَ كُلُّهُمْ بِزَجْمَةٍ ، أى بِنَبْئَةٍ . وسَكَتَ فَمَا

زَجَمَ بِحَرْفٍ ، أى مَا نَبَسَ . ويقال مَا يَعْصِيهِ

زَجْمَةً ، أى شَيْئًا .

والزَّجُومُ : القوسُ لَيْسَتْ بِشَدِيدَةِ الإِرْنَانِ .

[زعم]

الزَّحْمَةُ : الزَّحَامُ . يقال : زَحَّمْتُهُ^(٢)

وَأَزَحَّمْتُهُ . وَأَزْدَحَمَ القَوْمُ عَلَى كَذَا ،

وَتَرَاخَمُوا عَلَيْهِ .

[زرم]

زَرِمَ البَوْلُ بالكسر ، إذا انْقَطَعَ . وكذلك

كُلُّ شَيْءٍ وَلَّى . وَأَزْرَمَهُ غيره . وفي الحديث :

« لَا تُزْرِمُوا ابْنِي » أى لَا تَقْطَعُوا عَلَيْهِ بَوْلَهُ .

(١) زَامَ ، كَمَعُ ، زَأَمًا وَزَوَأَمًا .

(٢) زَحَّمَهُ كَمَعَهُ زَحْمًا وَزَحَامًا ، بالكسر :

ضَاقَهُ .

وَنَاقَةٌ زَعُومٌ وَشَاةٌ زَعُومٌ ، إِذَا كَانَ يُشْكُ
فِيهَا أَجْبَاهَا طَرِقَ أَمَ لَا ، فَتُغْبَطُ بِالْأَيْدِي . وَقَالَ :
زَجَرْتُ فِيهَا عَيْنَهَا رَسُومًا ^(١)
مُخْلِصَةً الْأَنْقَاءَ أَوْ زَعُومًا
وَالزُّعُمُومُ : الْعَيَّيُّ .

[زغم]

التَزْعُمُ : التَغَضُّبُ مَعَ كَلَامٍ . قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ
يَصِفُ رَجُلًا جَاءَ إِلَى مَكَّةَ عَلَى نَاقَةٍ بَيْنَ نَوَقٍ :
لَجَاءَ وَجَاءَتْ بَيْنَهُنَّ وَإِنَّهُ
لَيَمْسَحُ ذِفْرَاهَا تَزْعُمُ كَالْفَحْلِ
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : تَزْعُمُهَا : صِيَّاحُهَا وَحِدَّتُهَا ،
وَإِنَّمَا يَمْسَحُ ذِفْرَاهَا لِيَسْكُنَهَا .
وَتَزْعَمُ الْفَصِيلُ : حَنٌّ حَنِينًا خَفِيفًا .
قَالَ لَبِيدُ :

فَأَبْلِغْ بَنِي بَكْرِ إِذَا مَا لَقِيَتْهَا
عَلَى خَيْرٍ مَا يُلْقَى بِهِ مِنْ تَزْعَمَا
وَيُرَوَّى بِالرَّاءِ .

[زغم]

الزَّقُومُ : اسْمُ طَعَامٍ لَهُمْ ، فِيهِ تَمْرٌ وَزَبْدٌ .
وَالزَّقَمُ : أَكَلُهُ .

(١) قبله :

* وَبَلَدُهُ تَجَمَّهُمُ الْجَهُومَا *

الجهوم : العاجز الضعيف .

وَزَعَمْتُ بِهِ أَزْعَمُ زَعَمًا وَزَعَامَةً ، أَيْ
كَفَلْتُ .

وَالزَّعِيمُ : السَّكْفِيلُ . وَفِي الْحَدِيثِ : « الزَّعِيمُ
غَارِمٌ » .

وَالزَّعَامَةُ : السِّيَادَةُ . وَزَعِيمُ الْقَوْمِ : سَيِّدُهُمْ .
وَقَوْلُ لَبِيدِ :

* وَالزَّعَامَةُ لِلْعَلَامِ ^(١) *

يُرِيدُ السَّلَاحَ ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا اقْتَسَمُوا الْمِيرَاثَ
دَفَعُوا السَّلَاحَ إِلَى الْإِبْنِ دُونَ الْإِبْنَةِ .

وَالزَّعَمُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الطَّمَعُ . وَقَدْ زَعِمَ
بِالْكَسْرِ ، أَيْ طَمَعَ ، يَزْعَمُ زَعَمًا وَأَزْعَمْتُهُ أَنَا .
قَالَ عَنَتَرَةُ :

* زَعَمًا لَعَمْرُ أَبِيكَ لَيْسَ بِمَزْعَمٍ ^(٢) *

أَي لَيْسَ بِمَطْمَعٍ .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَيُقَالُ لِلْأَمْرِ الَّذِي
لَا يُوثَقُ بِهِ مَزْعَمٌ ، أَيْ يَزْعَمُ هَذَا أَنَّهُ كَذَّابٌ وَيَزْعَمُ
هَذَا أَنَّهُ كَذَّابٌ . وَفِي قَوْلِ فُلَانٍ مَزَاعِمُ .
وَالتَزْعَمُ : التَّكْذِبُ .

(١) بيت لبيد :

تَطِيرُ عِدَائِدُ الْأَشْرَاكِ شَفْعًا

وَوِثْرًا وَالزَّعَامَةُ لِلْعَلَامِ

(٢) فِي نَسْخَةِ أَوَّلِ الْبَيْتِ :

* عُلِقَتْهَا عَرَضًا وَأَقْتُلُ قَوْمَهَا *

قال ابن عباس رضى الله عنهما : لَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ
تَعَالَى : ﴿ إِنَّ شَجَرَةَ الزُّقُومِ طَعَامُ الْأَثِيمِ ﴾ قَالَ
أَبُو جَهْلٍ : التمر بالزبد تَنَزَّقُمُهُ ^(١) . فَأَنْزَلَ اللَّهُ
تَعَالَى : ﴿ إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ .
طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُئُوسُ الشَّيَاطِينِ ﴾ .
وَأَزَقَمَتُهُ الشَّيْءُ ، أَيْ أَبْلَعَتُهُ إِيَّاهُ ، فَأَزْدَقَمَهُ
أَيِ ابْتَلَعَهُ .

وَالتَزَقَّمُ : التَّلَقُّمُ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : يُقَالُ
تَزَقَّمُ فُلَانٌ اللَّبَنَ ، إِذَا أَفْرَطَ فِي شَرْبِهِ . وَقَالَ أَيْضًا :
الزُّلُقُومُ بِاللَّامِ : الْخُلُقُومُ .

[زكم]

الزُّكَمُ مَعْرُوفٌ ، وَقَدْ زُكِمَ الرَّجُلُ وَأَزْكَمَهُ
اللَّهُ فَهُوَ مَزْكُومٌ ، يُبْنَى عَلَى زُكِمَ .
وَفُلَانٌ زُكْمَةُ أَبِيهِ ، إِذَا كَانَ آخِرَ وَلَدِهَا .

[زلم]

يُقَالُ هُوَ الْعَبْدُ زُلْمَةً وَزُلْمَةً ، وَزَلْمَةً وَزَلَمَةً ،
أَيِ قَدْ قَدَّ الْعَبْدُ . وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : أَيْ حَقًّا .
قَالَ الْحَيَّانِيُّ : يُقَالُ ذَلِكَ فِي النَّكْرَةِ ،
وَكَذَلِكَ فِي الْأَمَةِ . قَالَ : يُقَالُ هُوَ الْعَبْدُ زُلْمًا
يَافَتِي ، أَيْ قَدًّا أَوْ حَذْوًا .

وَيُقَالُ لِلرَّأَةِ الَّتِي لَيْسَتْ بِطَوِيلَةٍ : امْرَأَةٌ
مُزَلَمَةٌ ، مِثْلُ مُقَدَّذَةٍ . وَرَجُلٌ مُزَلَّمٌ وَمُقَدَّدٌ ، إِذَا
كَانَ مُخَفَّفَ الْهَيْئَةِ . عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ
قَالَ : وَيُقَالُ قَدَحٌ مُزَلَّمٌ وَزَلِيمٌ ، أَيْ طُرٌّ
وَأَجِيدَ قَدُّهُ وَصَنَعَتُهُ . وَعَصَا مُزَلَمَةٌ . وَمَا أَحْسَنُ
مَا زَلَمَ سَهْمُهُ . قَالَ ذُو الرِّمَةِ :

* كَمَا رَحَاءَ رَقْدٍ زَلَمَتَهَا الْمَنَاقِرُ ^(١) *

شَبَّهَ خُفَّ الْبَعِيرِ بِالرَّحَى ، أَيْ قَدْ أَخَذَتْ
الْمَعَاوِلُ مِنْ حُرُوفِهَا .

وَالْمُزَلَّمُ : السَّيِّءُ الْغِذَاءِ .

وَالزَّمَ بِالْتَحْرِيكِ : الْقَدَحُ . قَالَ الشَّاعِرُ ^(٢) :

بَاتَ يَقَاسِيهَا غِلَامٌ كَالزَّلَمِ

لَيْسَ بِرَاعِي إِبْلِ وَلَا غَنَمٍ

وَكَذَلِكَ الزُّلْمُ بِضَمِّ الزَّيِّ ، وَالْجَمْعُ الْأَزْلَامُ ،

وَهِيَ السَّهَامُ الَّتِي كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَسْتَقْسِمُونَ بِهَا .

وَالزَّلَمُ أَيْضًا : وَاحِدُ الْوَبَارِ ، وَالْجَمْعُ الْأَزْلَامُ

عَنْ أَبِي عَمْرٍو .

وَقَالَ الْخَلِيلُ : الزَّلَمَةُ تَكُونُ لِلْمَعَزِ فِي حُلُوقِهَا

مَتَلَقَّةً كَالْقُرْطِ . وَلَهَا زَلَمَتَانِ ، فَإِنْ كَانَتْ

(١) صدره :

* تَنْضُ الْحَصَى عَنْ مُجْمَرَاتٍ وَقِيعَةٍ *

(٢) هُوَ رَشِيدُ بْنُ رُمَيْضٍ الْعَنْزِيُّ .

(١) فِي اللِّسَانِ : قَالَ يَامَعِشْرَ قَرِيشَ هَلْ تَدْرُونَ
مَا شَجَرَةُ الزُّقُومِ الَّتِي يَخُوفُكُمْ بِهَا مُحَمَّدٌ ؟ قَالُوا :
هِيَ الْعَجْوَةُ .

وَزِمَامُ النُّعْلِ : مَا يُشَدُّ فِيهِ الشِّسْعُ . تقول :
زَمَمْتُ النُّعْلَ .

وَزَمَمْتُ البعير : خَطَمْتَهُ . وقول الراجز :

يَا مَجْبَاً وَقَدْ رَأَيْتُ مَجْبَاً
حِمَارَ قَبَّانٍ يَسُوقُ أَرْنَبَا
خَاطِمَهَا زَامَّهَا أَنْ تَذْهَبَا
فَقُلْتُ أَرْدَفْنِي فَقَالَ مَرَحْبَا

أراد « زَامَّهَا » فحرك الهمزة ضرورة ،
لاجتماع الساكنين ، كما جاء في الشعر اسْوَأَدَّتْ ،
بمعنى اسْوَأَدَّتْ .

وَزَمَّ ، أى تقدَّم في السير .

وَزَمَّ بِأَنفِهِ ، أى تكبَّرَ ، فهو زَامٌّ . وقومٌ
زُمَمٌ ، أى مُسْتَمَخَّجٌ بأنوفهم من الكِبَرِ . قال
الراجز (١) :

* شَدَاخَةٌ تَفْدَعُ هَامَ الزُّمَمِ (٢) *

وَزُمَمِ الْجِمَالِ ، شَدَّدَ للكثرة .

ويقال : أَخَذَ الذُّبُّ سَخْلَةً فَذَهَبَ بِهَا زَامًّا
رَأْسَهُ ، أى رافعاً . وقد زَمَّهَا الذُّبُّ وَازْدَمَّهَا ،
بمعنى .

(١) العجاج .

(٢) ويروى « تقدح » . وقبله :

إِذْ بَذَخْتُ أَرْكَانُ عِزِّي فَذَنَعُمُ
ذِي شُرَفَاتٍ دَوَسَرِي مَرْجَمُ

فِي الْأُذُنِ فَهِيَ زَمَّةٌ بِالنُّونِ ، وَالنُّعْتُ أَرْزَلُمُ وَأَرْزَمُ ،
وَالْأَثَى زَلَمَاءُ وَزَمَنَاءُ . وقال (١) :

تَرَكْتُ بَنِي مَاءِ السَّمَاءِ وَفَعِلَهُمْ

وَأَشْبَهْتَ تَيْسًا بِالْحِجَازِ مُزَمَّمًا (٢)

وَالزَّلَمُ أَيْضًا : الزَّمُّ الَّذِي يَكُونُ خَلْفَ
الظِّلْفِ .

وَالْأَرْزَلُ الْجَذْعُ : الدَّهْرُ . وقال (٣) :

يَا بَشْرُ لَوْ لَمْ أَكُنْ مِنْكُمْ بِمَنْزِلَةٍ .

أَلْقَى عَلَى يَدَيْهِ الْأَرْزَلُ الْجَذْعُ

وَزَلَمْتُ الْحَوْضَ : مَلَأْتُهُ . وَزَلَمْتُ عَطَاءَهُ :

قَلَّلْتُهُ .

وَالزَّلَامُ الْقَوْمُ اِزْلِيَامًا ، أَيْ وَلَوْ سَرَاعًا .

وقال أبو زيد : ارتحلوا .

وَالزَّلَامُ الشَّيْءُ : اِنتَصَبَ . وَاِزْلَامُ النَّهَارِ ،

إِذَا ارْتَعَصَ صَحَاؤُهُ .

[زمم]

الزِمَامُ : الْخِيَطُ الَّذِي يُشَدُّ فِي الْبُرَةِ أَوْ فِي

الْخِشَاشِ ثُمَّ يُشَدُّ فِي طَرَفِهِ الْمِقْوَدُ . وَقَدْ يَسْمَى
الْمِقْوَدُ زِمَامًا .

(١) صَمْرَةُ بْنُ ضَمَرَ النَّهْشَلِيُّ ، يَهْجُو الْأَسْوَدَ

ابْنَ مَنْذَرَ بْنِ مَاءِ السَّمَاءِ ، أَخَا النُّعْمَانَ بْنِ الْمَنْذَرِ .

(٢) بعده :

وَلَنْ أَذْكَرَ النُّعْمَانَ إِلَّا بِصَالِحٍ

فَإِنَّ لَهُ عِنْدِي يَدِيًّا وَأَنْعُمًا

(٣) الْأَخْطَلُ التُّغَلْبَانِيُّ .

يقول : ما كان هواها إلا عقوبة .

[زَمْ]

يقال : هو العبد زَمَمٌ وزَمَمَةٌ ، وزَمَمَةٌ وزَمَمَةٌ ، أى قَدَّهُ قَدُّ العبيد . وقال الكسائى : أى حقاً .

والزَمَمَةُ : شئٌ يقطع من أذن البعير فيترك معلقاً . وإِذَا يَفْعَلُ ذَلِكَ بِالْكَرَامِ مِنَ الْإِبِلِ . يقال : بعيرٌ زَمَمٌ وَأَزَمَمُ وَمُزَمَّمٌ ، وناقَةٌ زَمَمَةٌ وزَمَمَاءُ وَمُزَمَّمَةٌ .

والزَمَمُ : لغةٌ فى الزَلَمِ الذى يكون خَلْفَ الظِّلْفِ . وأما الذى فى الحديث : « الضائنة الزَمَمَةُ » فهى الكريمة : لأنَّ الضان لا زَمَمَةَ لها ، وإِذَا يَفْعَلُ ذَلِكَ فى المعز . قال الشاعر^(١) : وجاءت خلعة دُھسٌ صَفَايا

يَصُوعُ عَنْوَقَهَا أَحْوَى زَنِيمٍ^(٢)

والزَنِيمُ والمُزَمَّمُ : المُسْتَلْحَقُ فى قومٍ ليس منهم ، لا يُتَاجَرُ إليه ، فكأنه فيهم زَمَمَةٌ .

والمُزَمَّمُ أيضاً : صِغار الإبل . ويقال المُزَمَّمُ : اسمٌ لخلٍ . ويروى قول زهير :

والزَمَمَةُ : صوتُ الرعد ، عن أبى زيد .

والزَمَمَةُ : كلامُ الجوس عند أكلهم .

وزَمَزَمَ أيضاً ، بالفتح : اسمٌ بئرٍ مكَّةَ شَرَفَهَا الله تعالى .

وزَمَزَمُ وَعَيْطَلُ : اسمان لناقاة ، وقد ذكرناه فى اللام .

والزَمَزِمَةُ ، بالكسر : الجماعة من الناس . وقال^(١) :

* إِذَا تَدَايَ زِمَزِمٌ مِنْ زِمَزِمٍ^(٢) *

وقال الشيبانى : الزِمَزِمُ أيضاً : الجِلَّةُ من الإبل . قال : وكذلك الزِمَزِيمُ .

ودَارِي مِنْ دَارِهِ زَمَمٌ ، أى قَرِيبٌ . وقال أعرابى : لا والذى وجهى زَمَمَ بَيْتِهِ ما كان كذا وكذا ، أى تَجَاهَهُ وتِلْقَاءَهُ .

وأَمْرُ بَنِي فَلَانٍ زَمَمٌ ، أى قَصْدٌ كما يقال أَمَمٌ .

وزَمٌ بالضم : موضعٌ . قال الأعشى :

ونظرة عينٍ على غِرَّةٍ

مَحَلَّ الْخَلِيطِ بِصَحْرَاءِ زَمٍّ

(١) قال ابن برى : هو لأبى محمد الفقعسى .

(٢) إِذَا تَدَايَ زِمَزِمٌ لَزِمَزِمٍ

من كلِّ جيشٍ عَتِدَ عَرْمَرَمٍ

وحارَ مَوَارِ الْعِجَاجِ الْأَقْتَمِ

نَغَرِبَ رَأْسَ الْأَبْلَجِ الْعَشْمَشِ

(١) فى نسخة « المُعَلَّى بن سَحَّال العبدى » .

(٢) بعده :

يُفَرِّقُ بَيْنَهَا صَدْعُ رَبَاعٍ

له ظَأْبٌ كما صَخِبَ الْعَرِيمُ

* مِنْ إِفَالٍ مُزَنَّمٍ ^(١) *

وقوله تعالى : ﴿عُتِلَ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٌ﴾

قال عكرمة : هو اللثيم الذي يُعرف بلومه
كما تُعرف الشاة بزمنمتها .

وَأَزَنَّمُ : بطنٌ من بني يربوع . وقال ^(٢) :
ولو أنها عصفورة لحسبتها
مُسَوَّمَةً تَدْعُو عُيَيْدًا وَأَزَنَّمَا ^(٣)

[زهم]

الزُّهُمُّ بالضم : الشحم . قال أبو النجم يصف
الكلب :

* يَذْكُرُ زُهُمَ الْكَفَلِ الْمَشْرُوحَا ^(٤) *

وزُهُمَانُ : اسمُ كلبٍ .

والزُّهُمَةُ : الريحُ المنتنة .

(١) بيت زهير :

فأصبح يجرى فيهم من تِلَادِ كُمْ

مَغَانِمُ شَتَّى مِنْ إِفَالٍ مُزَنَّمٍ

(٢) العوام بن شاذب الشيباني .

(٣) في اللسان : « فلو أنها » .

(٤) قال ابن بري : أى يتذكر شحم الكفل

عند تشريحه . قال : ولم يصف كلباً وإنما وصف
صائداً من بني تميم لقي وحشا .

وقبله :

لأقت تَمَاماً سامعاً لَمَوْحَا

صَاحِبَ أَقْنَاصٍ بِهَا مَشْبُوحَا

وَالزَّهْمُ ، بالتحريك : مصدر قولك : زَهَمْتُ
يَدِي بالكسر من الزُّهُومَةِ ، فهي زَهْمَةٌ أى
دَسَمَةٌ .

وَالزَّهْمُ أيضاً : السمينُ . قال زهير :

القائد الخيل منكوباً دَوَابِرُهَا

منها الشُّنُونُ ومنها الزَاهِقُ الزَّهْمُ

أبو زيد : الْمَزَاهِمَةُ : القُرْبُ . يقال : زَاهَمَ

الخمسين ، أى داناها .

[زهدم]

زَهْدَمٌ : اسم فرسٍ ^(١) . وفارسُهُ يقال له

« فارسُ زَهْدَمٍ » .

وزَهْدَمٌ أيضاً : الصقر ، ويقال فرخ البازي

وبه سُمِّي الرجل .

وَالزَّهْدَمَانِ : أخوان من بني عبس . قال

ابن الكلبي : هما زَهْدَمٌ وقيسُ ابنا حَزْنِ بن

وَهْب بن عُوَيْر بن رَوَاحَةَ بن ربيعة بن مازن

بن الحارث بن قُطَيْعَةَ بن عَبْس بن بَغِيض ، وهما

الاذنان أدركا حاجبَ بن زُرارة يوم جَبَلَةَ ليأمراد

فغلبهما عليه مالكُ ذو الرُّقَيْمَةِ الْقُسَيْرِي . وفيهما

يقول قيسُ بن زُهير :

(١) زَهْدَمٌ : اسمُ فرسٍ إسحيم بن وُثَيْل ، وفيه

يقول ابنه جابر :

أقول لهم بالشَّعْبِ إِذْ يَأْسُرُونِي

ألم تعلموا أني ابنُ فارسٍ زَهْدَمٍ

والأَسْحَمُ : الجملُ الذى لا يرغو .

[سحيم]

السُّحْمَةُ : السَّوَادُ . والأَسْحَمُ : الأسود .
والأَسْحَمُ فى قول زهير^(١) :

* بِأَسْحَمَ مِذْوَدٍ *

هو القرنُ . وفى قول النابغة :

* بِأَسْحَمَ دَانٍ^(٢) *

هو السحاب . وفى قول الأعشى :

* بِأَسْحَمَ دَاجٍ عَوْضُ لَا تَتَفَرَّقُ^(٣) *

يقال : الدَّمُ تَغْمَسُ فيه اليدُ عند التحالف .

ويقال بالرحيم ، ويقال بسواد حَلَمَةِ انثى ،
ويقال بزِقِّ الخمر .

وسُحَامٌ : اسم كلب . قال لبيد :

فَتَقَصَّدَتْ مِنْهَا كَسَابٍ فَضُرِّجَتْ

بَدَمٍ وَغُودِرَ فِي الْمَكْرِ سُحَامُهَا

(١) بيت زهير :

نَجَاءٌ مُجِدٌّ لَيْسَ فِيهِ وَتِيرَةٌ

وَتَذْبِيبُهَا عَنْهُ بِأَسْحَمَ مِذْوَدٍ

(٢) بيت النابغة :

عَفَا آيَهُ صَوْبُ الْجَنُوبِ مَعَ الصَّبَا

بِأَسْحَمَ دَانٍ مِرْنُهُ مُتَصَوِّبُ

(٣) بيت الأعشى صدره :

* رَضِيعَى لِبَانِ ثُدَى أُمِّ تَقَاسِمَا *

جَزَانِي الزَّهْدَمَانِ جَزَاءَ سَوْءٍ

وَكُنْتُ الْمَرْءَ يُجْزَى بِالسَّكْرَامَةِ

قال أبو عبيدة : هَا زَهْدَمٌ وَكَرْدَمٌ .

[زيم]

الأَصْمَى : اللحمُ الزَّيْمُ : المتفرق ليس
بمجتمع فى مكان فيبْدَنُ .

وزَيْمٌ : اسم فرس ، لا ينصرف للمعرفة
والتأنيث . قال الراجز^(١) :

* هَذَا مَكَانُ الشَّدِّ فَاشْتَدَّى زَيْمٌ^(٢) *

فصل السنين

[سأم]

أبو زيد : سَمِئْتُ من الشيء أَسْأَمُ سَأْمًا
وَسَأْمَةً وَسَأْمًا وَسَأْمَةً ، إِذَا مَلَّتَهُ . وَرَجُلٌ سَتُومٌ .

[ستهم]

السُّتَهُمُ . الأُسْتَةُ ، والميم زائدة .

[سجم]

سَجَمَ الدَّمْعُ سَجُومًا وَسِجَامًا : سَالَ وَأَنْسَجَمَ .
وَسَجَمَتِ الْعَيْنُ دَمْعَهَا . وَعَيْنٌ سَجُومٌ .

وَأَرْضٌ مَسْجُومَةٌ ، أَى مَمْطُورَةٌ .

وَأَسْجَمَتِ السَّمَاءُ : صَبَّتْ ، مِثْلُ أَتَجَمَتِ .

(١) رُشِيدُ بْنُ رُمَيْضٍ الْعَنْزِيُّ .

(٢) يروى : « هَذَا أَوَان » .

وَالسَّخَمُ بِالتَّحْرِيكِ : شَجَرٌ . قَالَ النَّابِغَةُ :
إِنَّ الْعُرْيِمَةَ مَانِعٌ أَرْمَاحَنَا

مَا كَانَ مِنْ سَخَمٍ بِهَا وَصُفَارٍ
وَالسَّخَمَاءُ مِثْلُهُ .

وَالسَّخِمَانُ : جَبَلٌ بَعِيْنُهُ ، بِكَسْرِ الِهْمَزَةِ
وَالْحَاءِ .

[سَخَم]

السُّخْمَةُ : السَّوَادُ . وَالْأَسْخَمُ : الْأَسْوَدُ .

وَالسُّخَامُ ، بِالضَّمِّ : سَوَادُ الْقَدْرِ .

وَسَخَمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، أَيْ سَوَّدَهُ .

وَيُقَالُ : هَذَا ثَوْبٌ سُخَامٌ الْمَسِّ ، إِذَا كَانَ
لَيْنَ الْمَسِّ مِثْلَ الْخَزِّ .

وَرِيْشٌ سُخَامٌ ، أَيْ لَيْنُ الْمَسِّ رَقِيْقٌ .

وَقُطْنٌ سُخَامٌ ، وَلَيْسَ هُوَ مِنَ السَّوَادِ . وَقَالَ

يَصِفُ الثَّلَجَ (١) :

كَأَنَّهُ بِالصَّخَصَحَانِ الْأَنْجَلِ

قُطْنٌ سُخَامٌ بِأَيْدِي غُزَلٍ

وَمِنْهُ قِيلَ لِلْخَمْرِ سُخَامٌ وَسُخَامِيَّةٌ ، إِذَا كَانَتْ

لَيِّنَةً سَلْسَةً .

وَالسَّخِيْمَةُ : الضَّغِيْنَةُ وَالْمَوْجِدَةُ فِي النَّفْسِ .

[سَدَم]

السَّدَمُ بِالتَّحْرِيكِ : النَّدَمُ وَالْحُزْنُ . وَقَدْ
سَدِمَ بِالْكَسْرِ .

وَرَجُلٌ نَادِمٌ سَادِمٌ ، وَنَدَمَانُ سَدَمَانُ .
وَيُقَالُ هُوَ إِتْبَاعٌ .

وَمَالُهُ هَمٌّ وَلَا سَدَمٌ إِلَّا ذَلِكَ .

وَرَكِيَّةٌ سُدْمٌ وَسُدْمٌ ، مِثْلُ عُسْرِ وَعُسْرِ ،
إِذَا ادْفَنْتَ . قَالَ الرَّاجِزُ (١) :

* سُدْمَ الْمَسَاقِي آجِنَاتٍ صُفْرًا (٢) *

وَقَالَ لَبِيدٌ :

سُدْمًا قَلِيْلًا عَهْدُهُ بِأَنْيَسِهِ

مِنْ بَيْنِ أَصْفَرِ نَاصِعٍ وَدِقَانٍ

وَالسَّدِمُ : الْفَحْلُ الْقَطِمْ الْهَائِجُ . وَقَالَ (٣) :

قَطَعْتَ الدَّهْرَ كَالسَّدِمِ الْمُتَقَى

تَهْدُرُ فِي دِمَشْقٍ فَمَا تَرِيْمُ

وَرَجُلٌ سَدِمٌ ، أَيْ مَفْتَاطٌ .

(١) هُوَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيُّ .

(٢) قَبْلَهُ :

يَشْرَبْنَ مِنْ مَآوَانِ مَاءٍ مُصْرًا

وَمِنْ سَنَائِمٍ مِثْلَهُ أَوْ شَرًّا

سُدْمَ الْمَسَاقِي الْمُرْخِيَّاتِ صُفْرًا

(٣) فِي نَسْخَةٍ زِيَادَةً : « الشَّاعِرُ الْوَلِيدُ بْنُ عَقْبَةَ » .

(١) قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الرَّجَزُ لَجْنَدَلُ بْنُ الْمُثَنَّى

الطَّهَوِيُّ . وَصَوَابُهُ يَصِفُ سَرَابًا ، لِأَنَّ قَبْلَهُ :

* وَالْأَلُ فِي كُلِّ مَرَادٍ هُوَ جَلٌ *

شَبَّهَ الْأَلَّ بِالْقُطْنِ لِبَيَاضِهِ . وَالْأَنْجَلُ : الْوَاسِعُ .

وفنيقٌ مُسَدَّمٌ : جُعِلَ عَلَىٰ فِيهِ الْكَعَامُ .
وسَدُّومٌ ، بفتح السين : قرية قومٍ لوطٍ عليه
السلام ، ومنها قاضي سَدُّومَ . قال الشاعر :
كذلك قومٌ لوطٍ حين أُمسوا
كعصفٍ في سَدُّومِهِمْ رَمِيمٍ

[سرم]

السُّرْمُ : مخرجُ الثُّغْلِ ، وهو طرفُ المَعْيِ
المستقيم ، كلمةٌ مؤلدةٌ .

[سرجم]

السَّرْجَمُ : الطويلُ ، مثل السِّلْجَمِ .

[سسم]

السَّاسَمُ ، بالفتح : شجرٌ أسود . قال النمر
ابن تولب :

إذا شاء طالعٌ مَسْجُورَةٌ

ترى حولها النبعَ والسَّاسِمَا

[سرطم]

السَّرْطَمُ : الطويلُ . قال الشاعر^(١) :
أفصح السكعين مهضوم الحشا
سَرْطَمَ اللَّحَيْنِ مَعَاجٍ تَنَقُّ^(٢)

[سطم]

يقال : فلانٌ في أُسْطَمَةٍ قومه ، أى في
وسَطِهِمْ وأَشْرَافِهِمْ . وقال^(١) :

* وصلتُ من حَنْظَلَةِ الْأُسْطَمَا *
ويروى بالصاد .

وَأُسْطَمَةُ الحسب : وَسْطُهُ ومَجْتَمَعُهُ .
وَالْأُسْطَمَةُ مثله على القلب . وقال :

ياليتها قد خرجت من مُهَّ
حتى يعود الملكُ في أُسْطَمِهِ

أى في أهله وحمته . والجمع الْأَسَاطِمُ . وتميمٌ
تقول أَسَاتِمُ ، تعاقب بين الطاء والياء فيه .

وَالْأُسْطَمُ : مجتمَعُ البحر .

وَالسِّطَامُ : حدُّ السيف . وفي الحديث :
« العربُ سِطَامُ الناس » أى حَدُّهُمْ .

[سسم]

السَّعْمُ : ضربٌ من سَيْرِ الإبل . وقد سَعَمَ
يَسَعَمُ . وناقَةٌ سَعُومٌ . وقال :

* يَتَبَعْنَ نَظَّارِيَّةً سَعُومًا *

قوله « نَظَّارِيَّةٌ » ، إبلٌ منسوبة إلى بني النَّظَّارِ
وهم قومٌ من عُكَلٍ .

[سسم]

السَّقَامُ : المرض ، وكذلك السُّقْمُ والسَّقَمُ ،
وهما لغتان مثل حُزْنٍ وحَزَنِ .

(١) روبة .

(١) عدى بن زيد .

(٢) قبله :

كرباعٍ لاحه تعداؤه

سبطٍ أكرعُهُ فيه طرق

وفي بنى قُشَيْرٍ سَلَمَتَانِ : سَلَمَةٌ بن قُشَيْرٍ ،
وهو سَلَمَةُ الشرِّ ، وأُمُّهُ لُبَيْنَى ^(١) بنت كعب
ابن كلاب ؛ وسَلَمَةٌ بن قُشَيْرٍ ، وهو سَلَمَةُ الخير .
وهو ابن القَسْرِية ^(٢) .

وسُلَيْمٌ : قبيلةٌ من قيس عَيْلَانَ ، وهو سُلَيْم
ابن منصور بن عكرمة بن خَصَفَةَ بن قَيْس عَيْلَانَ .
وسُلَيْمٌ أيضا : قبيلةٌ في جُدَامَ من اليمن .

وأبو سُلَيْمَى ، بضم السين : والد زُهَيْر بن
أبي سُلَيْمَى المَزَنِيَّ الشاعر ، وليس في العرب غيره ،
واسمه ربيعة بن رَبَاحٍ من بنى مازن ، من مُزَيْنَةَ .
وسَلَمَانٌ : اسمُ جبل ، واسمُ رجل .

وسَالِمٌ : اسمُ رجل .
والسَلَمُ ، بالتحريك : السَلَفُ . والسَلَمُ :
الاستسلام . والسَلَمُ أيضا : شجرٌ من العِصَاهِ ،
الواحدة سَلَمَةٌ .

وسَلَمَةٌ : اسمُ رجل :
وسَلِمَةٌ ، بكسر اللام أيضا : اسمُ رجل .
وبنو سَلِمَةَ : بطنٌ من الأنصار ، وليس في
العرب سَلِمَةٌ غيرهم .

والسَلِمَةُ أيضا : واحدةُ السَلَامِ ، وهي

(١) في المخطوطات : « لُبَيْنَةُ » .

(٢) في اللسان : « وهو ابن القُشَيْرِيَّة » .

وقد سَقِمَ بالكسر يَسْقَمُ سَقَمًا فهو سَقِيمٌ ،
وَأَسْقَمَهُ اللهُ عزَّ وجلَّ .

والمِسْقَامُ : الكثير السَقَمِ .

وسَقَامٌ : اسمُ وادٍ . قال أبو خِرَاشٍ الهَذَلِيُّ :
أَمْسَى سَقَامٌ خَلَاءَ لَا أُنَيْسَ بِهِ

إِلَّا السِّبَاعُ وَمَرُّ الرِّيحِ بِالْغُرْفِ

ويروى « إِلَّا التَّمَامُ » قال أبو عبيدة عمرو :
الهَذَلِيُّ ^(١) يَرْفَعُ إِلَّا التَّمَامُ ، وغيره يَنْصِبُهُ .

[سلم]

أبو عمرو : السَلَمُ : الدَّلُوهَا عُروَةٌ واحدةٌ ^(٢) ،
نحو دَلُو السَّقَاتَيْنِ .

وسَلَمٌ : اسمُ رجل . وسَلَمَى : اسمُ امرأة .
وسَلَمَى : أحدُ جبَلَيْ طَبِيٍّ . وسَلَمَى : حَيٌّ
من دَارِمٍ . وقال :

تُعَيِّرُنِي سَلَمَى وَلَيْسَ بِقُضَاةٍ

ولو كنتُ من سَلَمَى تَفَرَّغْتُ دَارِمَا

(١) كذا . وفي اللسان : « ويروى إِلَّا التَّمَامُ .
وأبو عمرو يرفع التَّمَامَ ، وغيره يَنْصِبُهُ » .

(٢) قال ابن بري : صوابه لها عَرَقُوةٌ ،
وليس تَمَمٌ دَلُو لها عُروَةٌ واحدة . والجمع أَسْلَمٌ
وسَلَامٌ ، وفي التهذيب : له عروة واحدة يمشى بها
الساقى ، مثل دِلَاءِ أَصْحَابِ الرِّوَايَا . وحكى اللحياني
في جمعها أَسَالِمُ ، قال ابن سيده : وهذا نادر .

الحجارة . وقال (١) :

ذَاكَ خَلِيلِي وَذُو يَعَاتِبَنِي

يَرْمِي وَرَأَى بِأَمْسَهُمْ وَأَمْسَلِمَهُ

يُرِيدُ بِالسَّهْمِ وَالسَّامَةِ ، وَهِيَ لُغَةٌ لِلْحَمِيرِ .

وَالسَّلَامُ : وَاحِدُ السَّلَامِيمِ الَّتِي يُرْتَقَى عَلَيْهَا ،

وَرَبَّهَا سَمِيَ الْغَرَزُ بِذَلِكَ . قَالَ أَبُو الرَّبِيعِ

التَّغْلِبِيُّ يَصِفُ نَاقَتَهُ :

مُطَارَةٌ قَلْبَ إِنْ ثَنَى الرَّجُلُ رِجْلَهَا

بِسَلَامٍ غَرَزٍ فِي مُنَاحٍ يُعَاجِلُهُ (٢)

وَسَلَامٌ وَسَلَامَةٌ بِالتَّشْدِيدِ ، مِنْ أَسْمَاءِ النَّاسِ .

وَالسَّلَامُ بِالْكَسْرِ : السَّلَامُ . وَقَالَ :

وَقَفْنَا فَقَلْنَا إِيَّاهُ سَلَامٌ فَسَلَمْتُ

فَمَا كَانَ إِلَّا وَمَوَّاهَا بِالْحَوَاجِبِ (٣)

وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو : ﴿ ادْخُلُوا فِي السَّلَامِ كَافَّةً ﴾

يَذْهَبُ بِمَعْنَاهَا إِلَى الْإِسْلَامِ .

(١) قَالَ ابْنُ بَرِي : هُوَ لِجُبَيْرِ بْنِ عَنَمَةَ الطَّائِي

قَالَ : وَصَوَابُهُ :

وَإِنَّ مَوْلَايَ ذُو يَعَاتِبَنِي

لَا إِحْنَةً عِنْدَهُ وَلَا جَرَمَةَ

يَنْصُرُنِي مِنْكَ غَيْرَ مُعْتَذِرٍ

يَرْمِي وَرَأَى بِأَمْسَهُمْ وَأَمْسَلِمَهُ

(٢) فِي اللِّسَانِ : « يُعَاجِلُهُ » .

(٣) قَالَ ابْنُ بَرِي : وَالَّذِي رَوَاهُ الْقَنَانِيُّ :

فَقَلْنَا السَّلَامَ فَاتَّقَتْ مِنْ أَسِيرِهَا

وَمَا كَانَ إِلَّا وَمَوَّاهَا بِالْحَوَاجِبِ

وَالسَّلَامُ : الصِّلَحُ ، يَفْتَحُ وَيَكْسِرُ ، وَيَذْكَرُ

وَيُؤْنِثُ .

وَالسَّلَامُ : الْمُسَالِمُ . تَقُولُ : أَنَا سَلِمٌ لِمَنْ سَالَمَنِي .

وَالسَّلَامُ : السَّلَامَةُ . وَالسَّلَامُ : الْإِسْتِسْلَامُ .

وَالسَّلَامُ : الْأَسْمُ مِنَ التَّسْلِيمِ . وَالسَّلَامُ : اسْمٌ مِنْ

أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى .

وَالسَّلَامُ وَالسَّلَامُ أَيْضًا : شَجَرٌ . قَالَ بَشَرٌ :

* بِصَاحَةٍ فِي أُسْرِتِهَا السَّلَامُ (١) *

الْوَحْدَةُ سَلَامَةٌ .

وَالسَّلَامُ : الْبَرَاءَةُ مِنَ الْعُيُوبِ فِي قَوْلِ

أُمِّيَّة (٢) .

وَقَرَأَ : ﴿ وَرَجُلًا سَلَامًا ﴾ .

وَالسَّلَامَانُ أَيْضًا : شَجَرٌ .

وَالسَّلَامِيَّاتُ : عِظَامُ الْأَصَابِعِ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو :

السَّلَامِيُّ فِي الْأَصْلِ عَظْمٌ يَكُونُ فِي فَرْسِ الْبَعِيرِ .

وَيُقَالُ : إِنَّ آخِرَ مَا يَبْقَى فِيهِ الْمَخَّ مِنَ الْبَعِيرِ إِذَا

تَحَجَّفَ السَّلَامِيُّ وَالْعَيْنُ ، فَإِذَا ذَهَبَ مِنْهُمَا

لَمْ يَكُنْ لَهُ بَقِيَّةٌ بَعْدَ . قَالَ الرَّاجِزُ (٣) :

(١) صَدْرُهُ :

* تَعَرَّضَ جَابَةُ الْمِدْرَى خَذُولٍ *

(٢) بَيْتُ أُمِّيَّة :

سَلَامَكَ رَبَّنَا فِي كُلِّ فَجْرٍ

بَرِيثًا مَا تَعَمَّتْكَ الذُّمُومُ

(٣) هُوَ أَبُو مَيْمُونِ النَّضْرِ بْنِ سَلَمَةَ الْعَجَلِيُّ .

لَا يَشْتَكِينَ عَمَلًا مَا أَتَقَيْنَ

مَادَامَ مُنَحٍّ فِي سُلَامَى أَوْ عَيْنٍ

واحد وجهه سواء ، وقد جمع على سُلَامِيَّاتٍ .

ويقال للجلدة التي بين العين والأنف :

سَالِمٌ . وقال عبد الله بن عمر رضى الله عنهما في

ابنه سَالِمٍ :

يُدِيرُونَنِي عَنْ سَالِمٍ وَأُرِيفُهُ

وجِلْدَةُ بَيْنَ الْعَيْنِ وَالْأَنْفِ سَالِمٌ

وهذا المعنى أراد عبد الملك في جوابه عن

كتاب الحجاج : « أَنْتَ عِنْدِي كَسَالِمٍ » .

وَالسَّلَامُ وَالسَّلِيمُ : اللَّدِيعُ ، كَأَتَمُّهُمْ تَفَاءُلًا لَهُ

بِالسَّلَامَةِ . ويقال : أُسْلِمَ لِمَا بِهِ .

وَقَلْبٌ سَلِيمٌ ، أَيْ سَالِمٌ .

قال ابن السكيت : تقول لَا بِيْذِي تَسْلَمُ

مَا كَانَ كَذَا وَكَذَا . وَتُنْثَى : لَا بِيْذِي تَسْلَمَانِ ،

وَاللَّجْمَاعَةُ : لَا بِيْذِي تَسْلَمُونَ ، وَلِلْمَوْثِ : لَا بِيْذِي

تَسْلَمِينَ ، وَلِلْجَمِيعِ : لَا بِيْذِي تَسْلَمْنَ . قال :

وَالْتَأْوِيلُ لِأَوَّلِهِ الَّذِي يُسَلِّمُكَ مَا كَانَ كَذَا وَكَذَا .

ويقال : لَا وَسَلَامَتِكَ مَا كَانَ كَذَا .

ويقال : اذْهَبْ بِيْذِي تَسْلَمُ يَا فَتَى ، وَادْهَبَا

بِيْذِي تَسْلَمَانِ ، أَيْ اذْهَبْ بِسَلَامَتِكَ .

قال الأخفش : وقوله ذِي مِضَافٍ إِلَى تَسْلَمُ .

وكذلك قول الشاعر^(١) :

بِآيَةٍ يُقَدِّمُونَ الْخَيْلَ زُورًا

كَأَنَّ عَلَى سَنَابِكِهَا مُدَامًا

أضف آيَةً إِلَى يُقَدِّمُونَ ، وَهِيَ نَادِرَانِ لِأَنَّهُ

لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الْأَسْمَاءِ يُضَافُ إِلَى الْفِعْلِ غَيْرَ أَسْمَاءِ

الزَّمَانِ ، كَقَوْلِكَ هَذَا يَوْمَ يَفْعَلُ ، أَيْ يَفْعَلُ فِيهِ .

وتقول : سَلِمَ فَلَانٌ مِنَ الْآفَاتِ سَلَامَةً ،

وَسَلَّمَهُ اللَّهُ سَبْحَانَهُ مِنْهَا .

وَسَلَّمْتُ إِلَيْهِ الشَّيْءَ فَتَسَلَّمَهُ ، أَيْ أَخَذَهُ .

وَالْتَسْلِيمُ : بَذْلُ الرِّضَا بِالْحُكْمِ . وَالتَّسْلِيمُ :

السَّلَامُ .

وَأَسْلَمَ الرَّجُلُ فِي الطَّعَامِ ، أَيْ أَسْلَفَ فِيهِ .

وَأَسْلَمَ أَمْرَهُ إِلَى اللَّهِ ، أَيْ سَلَّمَ . وَأَسْلَمَ ، أَيْ دَخَلَ

فِي السَّلَمِ ، وَهُوَ الْإِسْتِسْلَامُ . وَأَسْلَمَ مِنَ الْإِسْلَامِ .

وَأَسْلَمَهُ ، أَيْ خَذَلَهُ .

وَالْتَسَالُمُ : التَّصَالُحُ .

وَالْمُسَالَمَةُ : الْمَصَالِحَةُ .

وَأَسْتَلَمَ الْحَجَرُ : لَمَسَهُ إِمَّا بِالْقَبْلَةِ أَوْ بِالْيَدِ .

وَلَا يُهْمَزُ لِأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ السَّلَامِ وَهُوَ الْحَجَرُ ،

كَمَا تَقُولُ : اسْتَنْوَفَ الْجَلْ . وَبَعْضُهُمْ يَهْمَزُهُ .

وَأَسْتَسْلَمَ ، أَيْ انْقَادَ^(١) .

(١) زيادة في الخطوطة : وقول الخطيئة :

فيه الرماح وفيه كلُّ سَابِغَةٍ

جَدَلَاءُ مُحْكَمَةٍ مِنْ صُنْعِ سَلَامٍ =

(١) الأعشى .

أَبُو عَيْدٍ : الْمُسْلِمُ : المتغير في جسمه ولونه . وقد اسْلَمَ لونه اسْلَمَامًا .

وَسَلَمَ : حَيٌّ مِنْ مَذْحِجٍ .

[سَم]

السَّمُ : الثَّقْبُ ، ومنه سَمُّ الْخِيَاطِ ^(١) .
وَسُمُومُ الْإِنْسَانِ وَسِمَامُهُ : قَمَهُ وَمَنْخِرُهُ وَأُذُنُهُ ،
الوَاحِدُ سَمٌّ وَسُمٌّ . وكذلك السُّمُّ الْقَاتِلُ يَضُمُ
وَيَفْتَحُ ، وَيَجْمَعُ عَلَى سُمُومٍ وَسِمَامٍ .
وَمَسَامُ الْجَسَدِ : ثُقْبُهُ .

وَالسَّمُ : كُلُّ شَيْءٍ كَالْوَدَعِ يَخْرُجُ مِنَ الْبَحْرِ .
قَالَ الْفَرَاءُ : مَالَهُ سَمٌّ وَلَا حَمٌّ غَيْرُكَ ، وَقَدْ
يَضْمَانُ أَيْضًا .

وَالسَّمَانُ : عِرْقَانِ فِي خَيْشُومِ الْفَرَسِ .
وَسَمَهُ ، أَيْ سَقَاهُ السَّمََّ .
وَسَمَّ الطَّعَامَ ، أَيْ جَعَلَ فِيهِ السَّمََّ .
وَسَمَمْتُ سَمَكًا ، أَيْ قَصَدْتُ قَصْدَكَ .
وَسَمَمْتُ بَيْنَهُمَا سَمًّا ، أَيْ أَصْلَحْتُ .

وَسَمَمْتُ الْقَارُورَةَ وَنَحْوَهَا ، أَيْ سَدَدْتُ .
وَسَمَّتِ النِّعْمَةُ ، أَيْ خَصَّتْ . قَالَ الْعَجَّاجُ :

(١) فِي الْخِتَارِ بِفَتْحِ السِّينِ وَضَمِّهَا ، وَكَذَا السَّمُ
الْقَاتِلُ وَيَفْتَحُ وَيَضُمُ ، وَيَجْمَعُ عَلَى سُمُومٍ وَسِمَامٍ .
وَفِي الْقَامُوسِ : وَيَثَلُثُ فِيهِمَا .

(٢٤٦ - ص ٥)

وَسَلَمْتُ الْجِلْدَ اسْلَمَهُ بِالْكَسْرِ ، إِذَا دَبَغْتَهُ
بِالسَّلَمِ . قَالَ لَبِيدُ :

بِمُقَابِلِ سَرَبِ الْمَخَارِزِ عِدْلُهُ
قَلِقُ الْمَحَالَةِ جَارِنُ مَسْلُومٍ

وَالْأَسْلَمُ : عِرْقٌ بَيْنَ الْخَنْصِرِ وَالْبَنْصِرِ .

وَالسَّلَامُ ، بِالْكَسْرِ : مَاءٌ . قَالَ بَشَرٌ :

كَأَنَّ قُتُودِي عَلَى أَحْقَبِ
يُرِيدُ نَحْوَصًا تَوْمُ السَّلَامَا

[سَلَم]

السَّلِيمُ ، بِالْكَسْرِ : الدَّاهِيَةُ ، وَالْفَوْلُ ،
وَالسَّنَةُ الصَّعْبَةُ .

[سَلَجَم]

السَّلَاجِمُ : الطَّوِيلُ . وَالسَّلَاجِمُ : سَهَامٌ
طَوَالُ النِّصَالِ .

وَيَقَالُ جَمْلٌ سَلَجِمٌ وَسَلَاجِمٌ بِالضَّمِّ ، وَالْجَمْعُ
فِيهِمَا سَلَاجِمٌ بِالْفَتْحِ .

[سَلَهَم]

سَلَهَمٌ ، بِالْكَسْرِ : اسْمُ رَجُلٍ . قَالَ

= يَمْنَى سَلِيمَانُ بْنُ دَاوُدَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، وَكَذَلِكَ
قَوْلُ النَّابِغَةِ :

وَكُلُّ صَمُوتٍ نَشَلَةٍ تَبَعِيَّةٍ
وَنَسْجُ سُلَيْمٍ كُلُّ قَضَاءٍ ذَائِلٍ

هو الذى أَنْعَمَ نَعْمَى عَمَّتْ

على الذين أَسْلَمُوا وَسَمَّتْ^(١)

أى بلغت الكلّ .

والسَّامَةُ : الخِصَّةُ . يقال : كيف السَّامَةُ
والعامَّةُ .

والسَّامَةُ : ذات السَّمِّ .

وسَامٌ أَرَصَ من كبار الوَزَغِ .

قال الأمويّ : أهل المَسَمَةِ : الخِصَّةُ والأقاربُ .

وأهل المنحة : الذين ليسوا بأقارب .

وفلان يَسْمُ ذلك الأمر بالضم ، أى يَسْبُرُه
وينظر ما غَوْرُه .

والسَّمُومُ : الريح الحارّة ، تؤنث . يقال منه :

سَمٌّ يَوْمَنَا فهو يومٌ مَسْمُومٌ . والجمع سَمَائِمٌ .

قال أبو عبيدة : السَّمُومُ بالنهار وقد تكون

بالليل ، والحرور بالليل وقد تكون بالنهار .

والسَّامُ بالفتح : جمع سَمَامَةٍ ، وهو ضربٌ

من الطير ، والناقَةُ السريعةُ أيضا . عن

أبي زيد .

والسَّمْسَمُ بالفتح ، هو الثعلب .

وسَمَسَمٌ أيضا : موضعٌ . وقال^(٢) :

(١) فى اللسان :

* على البلاد رَبْنًا وَسَمَّتِ *

(٢) فى نسخة زيادة « الراجز العجاج » .

* بِسَمَسَمٍ أَوْ عن يمين سَمَسَمٍ^(١) *

ورجلٌ سَمَسَامٌ ، أى خفيفٌ سريع .

وسَمَسَانِيٌّ بالضم مثله .

والسِّمْسِمُ ، بالكسر : حَبُّ الحُلِّ .

والسِّمْسِمَةُ : النملة الحمراء ؛ والجمع سَمَاسِمٌ .

[سَم]

السَّنَامُ : واحد أَسْنَمَةِ الإبل .

وسَنَامُ الأرض : تَحْرُهَا ووسطها .

وَأَسْنَمَةُ ، بفتح الهمزة وضم النون : أكمة

معروفة بقرب طِخْفَةٍ . قال بشر :

كَأَنَّ ظَبَاءَ أَسْنَمَةٍ عَلَيْهَا

كَوَانِسَ قَالِصًا عَنْهَا الْمَغَارُ

ونبتٌ سَنِمٌ ، أى مرتفعٌ ، وهو الذى خَرَجَتْ

سَنَمَتُهُ ، وهو ما يعلو رأسه كالسُنْبُل . قال الراجز :

* وَالْخَازِ بَازِ السِّنِّ الْمَجُودَا^(٢) *

وبعيرٌ سَنِمٌ ، أى عظيم السنام .

(١) قبله :

* يَا دَارَ سَلَمَى يَا سَلَمَى ثُمَّ اسْلَمَى *

(٢) قبله وبعده :

رَعَيْتُهَا أَكْرَمَ عُودٍ عُودَا

الصِّلِّ وَالصِّفْصِلَّ وَالْيَعْضِيدَا

وَالْخَازِ بَازِ السِّنِّ الْمَجُودَا

بِحَيْثُ يَدْعُو عَامِرٌ مَسْعُودَا

يكون مُعَلِّمِينَ وَيَكُونُ مُرْسَلِينَ ، من قولك :
سَوَّمْ فيها الخيل ، أى أرسلها . ومنه السائمة .
وإنما جاء بالياء والنون لأن الخيل سَوِّمَتْ وعليها
رُكبانها .

وقوله تعالى : ﴿ حِجَارَةً مِنْ طِينٍ . مُسَوَّمَةً ﴾
أى عليها أمثال الخواتيم .
أبو زيد : سَوِّمْتُ الرجل ، إذا خَلَّيْتَهُ وَسَوَّهْتُهُ ،
أى وما يريد .

وسَوِّمْتُ على القوم ، إذا أَغْرَزْتُ عليهم
فَعِثَّتْ فيهم .
والسَّامُ : عُروق الذهب ؛ الواحدة سَامَةٌ :
وبها سُمِّيَ سَامَةٌ بن لُؤْيٍ بن غالب . قال قيس
ابن الخطيم :

لَوْ أَنَّكَ تُنَلِّقِي حَنْظَلًا فَوْقَ بَيْضُنَا

تَدَحْرَجُ عَنْ ذِي سَامِهِ الْمُتَقَارِبِ

أى على ذِي سَامِهِ ، وَعَنْ فِيهِ بِمَعْنَى عَلَى .
والهاء فى سَامِهِ تَرْجِعُ إِلَى الْبَيْضِ ، يعنى البيض
المموه به ، وإنما يصف تَرَاصُّ القومِ فى الحرب
حَتَّى لَوْ أُلْقِيَ حَنْظَلٌ لَمْ يَصِلْ إِلَى الْأَرْضِ .

والسَّامُ : الموتُ .

وسَّامٌ : أحد بنى نوح عليه السلام ، وهو
أبو العرب .

والسَّوَامُ والسَّائِمُ بِمَعْنَى ، وهو المالُ الراعى .
يقال : سَامَتِ الماشيةُ تَسُومُ سَوْمًا ، أى رَعَتْ

وماء سَنِمٌ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ . وَأَسَمَ الدَّخَانُ
أى ارتفع . وقال (١) :

* كَدَّحَانَ نَارٍ سَاطِعٍ إِسْنَاهُهَا (٢) *
وَتَسَنَّمُهُ ، أى علاه .

وقوله تعالى : ﴿ وَمِنْ آجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ ﴾ قالوا :
هو ماء فى الجنة ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَجْرَى فَوْقَ
الْعُرْفِ وَالْقَصُورِ .

وَتَسْنِيمُ الْقَبْرِ : خِلافُ تَسْطِيحِهِ .

[سوم]

السُّومَةُ ، بالضم : العلامةُ تُجْعَلُ عَلَى الشَّاةِ ،
وفى الحرب أيضاً . تقول منه : تَسَوَّم ، وفى
الحديث : « تَسَوَّمُوا فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ قَدْ تَسَوَّمَتْ » .
وسَوِّمْتُ فلاناً فى مالى ، إذا حَكَمْتَهُ فى
مالك ، عن أبى عبيدة .
والخيلُ الْمُسَوَّمَةُ : الْمَرْعِيَّةُ . وَالْمُسَوَّمَةُ :
الْمُعَلِّمَةُ .

وقوله تعالى : ﴿ مَسْوِّمِينَ ﴾ قال الأخفش :

(١) فى نسخة زيادة « لبيد » .

(٢) أول البيت :

* مَشْمُولَةٌ غُلِثَتْ بِنَابِتٍ عَرَفَجٍ *

من رواه بالفتح أراد أعاليها ، ومن رواه
بالكسر فهو مصدر أَسَنَمْتُ ، إذا ارتفع لهيبها
إسناماً .

فَهِى سَائِمَةٌ . وَجَمَعَ السَّائِمِ وَالسَّائِمَةِ سَوَائِمٌ .
وَأَسْمَتْهَا أَنَا ، إِذَا أَخْرَجْتُهَا إِلَى الرَّغَى . قَالَ
تَعَالَى : ﴿ فِيهِ تُسَيِّمُونَ ﴾ .

وَالسَّوْمُ فِي الْمُبَايَعَةِ ، تَقُولُ مِنْهُ : سَاوَمْتُهُ
سَوَامًا . وَاسْتَامَ عَلَىَّ ، وَتَسَاوَمْنَا . وَنَمَتُكَ بَعِيرُكَ
سَيِّمَةً حَسَنَةً . وَإِنَّ لِنَعَالِي السَّيِّمَةِ .
وَنَمَتُهُ خَسْفًا ، أَى أَوْلَيْتُهُ إِيَّاهُ وَأَوْرَدْتُهُ
عَلَيْهِ .

وَسَامَ ، أَى مَرَّ . وَقَالَ (١) :

أَتَبِيحَ لَهَا أَقْيَدِرُ ذُو حَشِيفٍ

إِذَا سَامَتْ عَلَى الْمَلَقَاتِ سَامَا

وَسَوْمُ الرِّيَاحِ : مَرَّهَا .

وَالسِّيَا ، مَقْصُورٌ مِنَ الْوَاوِ . قَالَ تَعَالَى :

﴿ سَيَّاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ ﴾ وَقَدْ تَجَيَّءَ السِّيَاءُ

وَالسَّيِّمِيَاءُ مَمْدُودِينَ . وَقَالَ (٢) :

غَلَامٌ رَمَاهُ اللَّهُ بِالْحُسْنِ يَافِعًا .

لَهُ سَيِّمِيَاءٌ لَا تَشْقَى عَلَى الْبَصَرِ (٣)

(١) صخر الغي .

(٢) فِي نَسْخَةٍ زِيَادَةَ « الشَّاعِرِ أُسَيْدِ بْنِ عَنَقَاءَ

الْفَزَارِيِّ » .

(٣) بَعْدَهُ :

كَأَنَّ الثَّرِيًّا عُلِّقَتْ فَوْقَ نَحْرِهِ

وَفِي جَيْدِهِ الشِّعْرَى وَفِي وَجْهِهِ الْقَمَرُ

أَى يَفْرَحُ بِهِ مَنْ يَنْظُرُ إِلَيْهِ .

[سَهْم]

السَّهْمُ : وَاحِدُ السَّهَامِ . وَالسَّهْمُ : النَّصِيبُ ،
وَالْجَمْعُ السُّهُمَانُ .

وَسَهْمُ الْبَيْتِ : جَائِزُهُ .

وَالْمُسَهَّمُ : الْبُرْدُ الْمَخْطُطُ .

وَالسُّهُمَةُ بِالضَّمِّ : الْقَرَابَةُ . قَالَ عَمِيْدُ :

قَدِيدُ وَصَلُ النَّارِ حُ النَّائِي وَقَدْ

يُقَطِّعُ ذُو السُّهُمَةِ الْقَرِيبُ

وَالسُّهُمَةُ : النَّصِيبُ .

وَالسَّهَامُ ، بِالْفَتْحِ : حَرُّ السَّمُومِ . وَقَدْ سُهِّمَ

الرَّجُلُ ، عَلَى مَا لَمْ يَسْمَ فَاعِلُهُ ، إِذَا أَصَابَهُ السَّمُومُ .

وَالسَّهَامُ بِالضَّمِّ (١) : الضُّمْرُ وَالتَّغْيِيرُ . وَقَدْ

سَهَّمَ وَجْهَهُ بِالْفَتْحِ وَسَهَّمُ أَيْضًا بِالضَّمِّ ، يَسْهَمُ

سُهُومًا فِيهِمَا .

وَالسَّاهِمَةُ : النَّاقَةُ الضَّامِرَةُ . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

أَخَا تَنَائِفَ أَغْنَى عِنْدَ سَاهِمَةٍ

بِأَخْلَقِ الدَّفِّ مِنْ تَصْدِيرِهَا جُلْبَ

يَقُولُ : زَارَ الْخِيَالُ أَخَاتِنَائِفَ نَامٍ عِنْدَ نَاقَةٍ

ضَامِرَةٍ مَهْزُولَةٍ ، بِجَنْبِهَا قُرُوحٌ مِنْ آثَارِ الْحَبَالِ .

وَالْأَخْلَقُ : الْأَمْلَسُ .

وَأَبْلُ سَوَاهِمُ ، إِذَا غَيَّرَهَا السَّفَرُ .

(١) السُّهَامُ كُفْرَابُ ، وَالسَّهَامُ كَسَحَابِ .

والأشائمُ : نقيض الأيامن .
ويقال : ما أشأمَ فلاناً . والعامة تقول :
ما أَيْسَمَهُ .

وقد شأمُ فلانٌ على قومه يَشَامُهُمْ ، فهو
شَائِمٌ ، إذا جرَّ عليهم الشؤمَ . وقد شِمَّ عليهم
فهو مَشُومٌ ، إذا صار شؤماً عليهم . وقومٌ
مَشَائِمٌ . وأنشد أبو مَهْدِي^(١) :

مَشَائِمٌ لَيْسُوا مُصْلِحِينَ عَشِيرَةً
وَلَا نَاعِبٍ إِلَّا بِشُومٍ غُرَابُهَا
رَدَّ نَاعِبًا عَلَى مَوْضِعِ مُصْلِحِينَ ، وموضعه
خَفَضُ بِالْبَاءِ أَيْ لَيْسُوا بِمُصْلِحِينَ ، لَأَنَّ قَوْلَكَ
لَيْسُوا مُصْلِحِينَ وَلَيْسُوا بِمُصْلِحِينَ مَعْنَاهَا وَاحِدٌ .
وقد تشاءموا به .

وأما قول زهير :
فَتُلْتَجَّ لَكُمْ غِلْمَانُ أَشَامَ كُلَّهُمْ
كَأَخَرِ عَادٍ ثُمَّ تُرْضِعُ فَتَفْطِمُ
فهو أَفْعَلُ بمعنى المصدر ، لأنه أراد غلمان
شُومٍ فجعل اسم الشؤم أَشَامَ ، كما جعلوا اسم
الضرِّ الضراء . فلهذا لم يقولوا شَأْمًا كما لم يقولوا
أَضَرُّ للمذكر ، إذ كان لا يقع بين مؤنثه ومذكره
فَصْلٌ ، لأنه بمعنى المصدر .

(١) في الإصحاح جزء ١ ص ٢٣٦ : وأنشد
ابن مهدي للأحوص اليربوعي .

الأموى : السُهَامُ : داءٌ يُصِيبُ الإبلَ .
يقال : بعيرٌ مَسْهُومٌ ، وبه سُهَامٌ ؛ وإبلٌ مَسَهَمَةٌ .
قال أبو نُحَيْلَةَ :

* وَلَمْ يَقِظْ فِي النَّعَمِ الْمُسَهَّمِ *
وَسَاهَمَتُهُ ، أَيْ قَارَعَتْهُ ، فَسَهَمَتُهُ أَسْهَمُهُ
بِالْفَتْحِ .

وَأَسْهَمَ بَيْنَهُمْ ، أَيْ أَقْرَعَ . وَاسْتَهَمُوا ، أَيْ
اقْتَرَعُوا . وَنَسَاهَمُوا ، أَيْ تَقَارَعُوا .
وَسَهَمٌ : قَبِيلَةٌ فِي قَرِيشٍ . وَسَهْمٌ أَيْضًا
فِي بَاهِلَةَ .

فصل الشين

[شأم]

الشَّامُ : بلادٌ ، يذكر ويؤنث . ورجلٌ
شَامِيٌّ وشَامٍ عَلَى فَعَالٍ ، وشَاخِيٌّ أَيْضًا حَكَاهُ
سَيَبَوِيه . وَلَا تَقُلْ شَائِمٌ وَمَا جَاءَ فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ
فَمَحْمُولٌ عَلَى أَنَّهُ اقْتَصَرَ مِنَ النِّسْبَةِ عَلَى ذِكْرِ الْبَلَدِ
وَامْرَأَةٌ شَامِيَّةٌ وشَامِيَّةٌ خَفِيفَةُ الْبَاءِ .
وَالْمَشَامَةُ : الْمَيْسَرَةُ . وَكَذَلِكَ الشَّامَةُ .
يَقَالُ قَعْدُ فُلَانٍ شَامَةٌ .

وَيَقَالُ : يَا فُلَانُ شَائِمٌ بِأَصْحَابِكَ ، أَيْ خُذْهُمْ
شَامَةً ، أَيْ ذَاتَ الشِّمَالِ .
وَنَظَرْتُ يَمَنَةً وشَامَةً .

وَالشُّومُ : نَقِيضُ الْيَمْنِ ؛ يَقَالُ : رَجُلٌ مَشُومٌ
وَمَشُومٌ .

تَسْعَى حَلَالِنَا إِلَى جُمَانِهِ
يَجْنَى الْأَرَاكِ تَفِيئَةً وَالشُّبْرُمُ

تَفِيئَةً مِنَ الْفِيءِ .

وَالشُّبْرُمُ مِنَ الرِّجَالِ : الْقَصِيرُ ، وَالْبَخِيلُ
أَيْضًا . وَأَنْشَدَ لَهُمِيَّانَ السَّعْدِيُّ :

* مَا مِنْهُمْ إِلَّا لَيْثٌ شُبْرُمٌ ^(١) *
وَشُبْرُمَةٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

وَشُبْرُمَانُ : مَوْضِعٌ . وَقَالَ يَصِفُ حَمِيرًا :
تَرَفَعَ فِي كُلِّ زَفَاقٍ قَسْطَلًا
فَصَبَحَتْ مِنْ شُبْرُمَانَ مَنَهَلًا ^(٢)

[شتم]

الشَّمُّ : السَّبُّ ، وَالاسْمُ الشَّتِيْمَةُ .
وَالْتَشَاتُمُ : التَّنَابُؤُ . وَالْمُشَاتِمَةُ : الْمُسَابَاةُ .
وَالشَّتِيْمُ : الرَّجُلُ الْكَرِيهُ الْوَجْهَ ، وَكَذَلِكَ
الْأَسَدُ . يُقَالُ : رَجُلٌ شَتِيْمٌ الْحَيَا . وَقَدْ سَتَمُ
بِالضَّمِّ شَتَامَةً .

(١) بعده :

* أَسَحَمَ لَا يَأْتِي بِخَيْرٍ حَلَكَمُ *

وَفِي التَّهْذِيبِ :

* أَرْصَعُ لَا يُدْعَى لِعَنْزِ حَلَكَمُ *

وَالْحَلَكَمُ : الْأَسْوَدُ .

(٢) بعده :

* أَخْضَرَ طَيْسًا زَغْرِيًّا طَيْسَلًا *

وَتَشَامَ الرَّجُلُ : تَنَسَّبَ إِلَى الشَّامِ ، مِثْلُ
تَقْيَسَ وَتَسْكُوفَ .

وَأَشَامَ الرَّجُلُ ، إِذَا أَتَى الشَّامَ . وَقَالَ ^(١) :

* صَرَمَتْ حِبَالَكَ فِي الْخَلِيْطِ الْمُشَمِّ ^(٢) *

[شبرم]

الشَّبْرُمُ بِالتَّحْرِيكِ : الْبَرْدُ . يُقَالُ : غَدَاةٌ
ذَاتُ شَبْرٍ . وَقَدْ شَبِمَ الْمَاءُ بِالْكَسْرِ فَهُوَ شَبِيْمٌ .
أَبُو عَمْرٍو : الشَّبِيْمُ : الَّذِي يَجِدُ الْبَرْدَ مَعَ الْجُوعِ .
وَأَنْشَدَ ^(٣) :

بَعِيْنِي قَطَايِي تَمَّا فَوْقَ مَرْقَبٍ

غَدَا شَيْمًا يَنْقُضُ بَيْنَ الْمَجَارِسِ

وَالشَّبَامُ : خَشْبَةٌ تُعْرَضُ فِي فَمِ الْجَدْيِ لَثْلَا

يَرْتَضِعُ .

وَالشَّبَامَانِ : خَيْطَانِ فِي الْبَرْقَعِ ، تَشْدُهُ الْمَرْأَةُ

بِهِمَا فِي قَفَاهَا .

وَالشَّبَامُ : حَيٌّ مِنَ الْعَرَبِ .

[شبرم]

الشُّبْرُمُ : حَبٌّ شَبِيهُ بِالْحَمَصِ . قَالَ عَنَتَرَةُ :

(١) بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ .

(٢) صَدْرُهُ :

* سَمِعْتُ بَنَاقِيلَ الْوُشَاةِ فَأَصْبَحْتُ *

(٣) لَحْمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ .

[شحم]

الشَّحْمُ معروف ، والشَّحْمَةُ أخصُّ منه .
 وشَحْمَةُ الأرض : السَّكَاةُ البيضاء .
 وشَحْمَةُ الأذن : مُعَلَّقُ القُرْطِ .
 ورجلٌ مُشْحَمٌ : كثير الشَّحْمِ في بيته .
 وشَحِيمٌ ، أى سمين . وقد شَحِمَ بالضم .
 وشَحِمَ بالفتح فلانُ أصحابه : أطعمهم الشَّحْمَ
 فهو شاحِمٌ . وشَحَامٌ يبيعه ، وشَحِمٌ يشْتَبِيه . وقد
 شَحِمَ بالكسر .

[شخم]

أشْخَمَ اللبن : تغيَّرَ رائحته .
 وشَخِمَ الطعام بالفتح وشَخِمَ بالكسر ، إذا
 فسَدَ . وشَخَمُهُ غيره . وقال :
 * وَلَثَّةٌ قَدْ ثَلَيْتَ مُشْخَمَهُ ^(١) *
 أى فاسدة .

[شدقم]

شَدَقَمٌ : اسم فحلٍ كان للنُّعْمَانِ بن المنذر ،
 تنسب إليه الشَّدَقَمِيَّاتُ من الإبل . قال الكُمَيْتُ :
 غُرَيْرِيَّةُ الْأَنْسَابِ أَوْ شَدَقَمِيَّةُ

يَصِلَانِ إِلَى الْبَيْدِ الْفَدَايِدِ فَدَفَدَا
 والشَّدَقَمُ : الواسعُ الشِّدْقِ ، والميم زائدة .

(١) قبله :

* لَمَّا رَأَتْ أَنْيَابَهُ مُشَكَّمَةً *

يقال ثَدَّتِ اللحمَ وَثَنَ . وَثَنَتْ أَيْضًا .

[شذم]

الشَّيْذُمَانُ ، بضم الذال : الذئب .

[شرم]

الشَّرُومُ والشَّرِيمُ : المرأةُ المُفَضَاةُ .
 وشَرْمٌ من البحر : خليجٌ منه .
 وعشبٌ شَرْمٌ : كثيرٌ ، يؤكل أعلاه
 ولا يحتاج إلى أوساطه وأصوله .
 والشَّرْمُ : مصدر شَرَمَهُ ، أى شَقَّه .
 وقال ^(١) :

* وَقَدْ شَرَمُوا جِلْدَهُ فَأَنْشَرَمَ ^(٢) *

والشَّارِمُ : السهمُ الذى يَشْرِمُ جانب
 الغَرَضِ .

وشَرَمَ له ، بالفتح ، من ماله ، أى أعطاه
 قليلاً . وَتَشَرِيمُ الصيد أن ينفلت جريحاً . وقال ^(٣) :

* مِنْ بَيْنِ مُحْتَقٍّ لَهَا وَمُشَرَّمٍ ^(٤) *

والتَّشَرِيمُ : التشقيق ، وفى حديث ابن عمر

(١) أبو قيس بن الأسلت ، كما فى اللسان .

(٢) صدره :

* تَحَاجَّيْنَهُمْ تَحْتَ أَقْرَابِهِ *

(٣) أبو كبير الهذلى .

(٤) صدره :

* وَهَلَا وَقَدْ شَرَعَ الْأَسِنَّةَ نَحْوَهَا *

وكذلك الفرس . والأنتى شَيْطَمَةٌ ، قال عنتره :
والخيلُ تقتحم الخبارَ عَوَابِساً
من بين شَيْطَمَةٍ وَآخَرَ شَيْطَمٍ
ويروى : « وأجرَدَ شَيْطَمٍ » .
ويقال الشَيْطَمِيُّ : الفتى الجسيمُ ، والفرسُ
الرائعُ .

[شئم]

رجلٌ شُغْمُومٌ ورجلٌ شُغْمُومٌ ، بالغين معجمة ،
أى طويل . وقال المخزوم السعدى :
وتحت رَحْلِي بَازِلٌ شُغْمُومٌ
مُتَمَلِّمٌ غَارِبُهُ مَدْمُومٌ
ويقال الشَغَامِيُّ : الطوالُ الحسانُ .

[شكم]

الشُّكْمُ بالضم : الجزء ، فإذا كان العطاء
ابتداءً فهو الشُّكْدُ بالدال . تقول منه : شَكَمْتُهُ ،
أى جَزَيْتُهُ .

وفى الحديث أنه عليه الصلاة والسلام احتَجَمَ
ثم قال : « اشْكُمُوهُ » أى أعطوه أجره . قال
الشاعر^(١) :

أَبْلِغْ قَتَادَةَ غَيْرِ سَائِلِهِ
جَزَلَ العطاءِ وعَاجِلِ الشُّكْمِ

(١) هو طرفة . ديوانه ص ٦٢ .

رضى الله عنهما أنه اشترى ناقةً فرأى بها تَشْرِيمَ
الظنار ، فردّها .

وَتَشْرَمَ الشَّيْءُ : تَمَزَّقَ وَتَشَقَّقَ .
وَالشُّرْمَةُ بالضم : اسم جبل . قال أوس :
* تثوب عليهم من أَبَانٍ وَشُرْمَةٍ^(١) *
ورجل أَشْرَمُ بَيْنَ الشَّرَمِ ، أى مَشْرُومُ
الأنف ، ولذلك قيل لأبرهة : الْأَشْرَمُ .

[شردم]

الشِّرْدِمَةُ : الطائفة من الناس ، والقطعة من
الشيء .

وثوبٌ شَرَادِمٌ ، أى قِطْعٌ .

[شعلم]

ابن السكيت : الشَّيْطَمُ : الشديدُ الطويلُ .
قال : وأنشدنا أبو عمرو :

يُلْحَنَ من أصواتِ حَادٍ شَيْطَمٍ
صَابٍ عَصَاهُ لِلطَّيِّ مِنْهُمْ

(١) قبله وبعده :

وما فتئتُ خيلٌ كَأَنَّ غبارها
سرادقُ يومِ ذِي رِياحٍ تَرَقَّعُ
تثوب عليهم من أَبَانٍ وَشُرْمَةٍ
وتركب من أهل القنَّانِ وتفرعُ
أَبَانٌ : جبلٌ . وشُرْمَةٌ : موضعٌ . والفزع هنا
من الإصرار والإغاثة .

وَشَكِيمُ الْقَدْرِ : عُرَاهَا .

وَالشَّكِيمُ وَالشَّكِيمَةُ فِي اللِّجَامِ : الْحَدِيدَةُ
الْمُعْتَرِضَةُ فِي فَمِ الْفَرَسِ ، الَّتِي فِيهَا الْفَأْسُ . وَالْجَمْعُ
شَكَاكِيمُ . قَالَ أَبُو دَوَادَ :

فَهِيَ شَوْهَاهُ كَالْجَوَالِقِ فُوهَا

مُسْتَجَافٌ يَضِلُّ فِيهِ الشَّكِيمُ
وَفُلَانٌ شَدِيدُ الشَّكِيمَةِ ، إِذَا كَانَ شَدِيدُ
النَّفْسِ أَنْفَاقًا أَيْبًا .

وَفُلَانٌ ذُو شَكِيمَةٍ ، إِذَا كَانَ لَا يَنْقَادُ . قَالَ
عَمْرُو بْنُ شَاسٍ الْأَسَدِيُّ يُخَاطَبُ امْرَأَتَهُ فِي
ابْنِهِ عِرَارَ :

وَأَنَّ عِرَارًا إِنْ يَكُنْ ذَا شَكِيمَةٍ

تَعَايِنَهَا مِنْهُ فَمَا أَمْلِكُ الشِّيمَ
وَشَكَمْتُ الْوَالِيَّ ، إِذَا رَشَوْتَهُ ، كَأَنَّكَ
سَدَدْتَ فِيهِ بِالشَّكِيمَةِ .

وَقَالَ قَوْمٌ : شَكَمَهُ شَكْمًا وَشَكِيمًا : عَضَّهُ .
قَالَ جَرِيرٌ :

* أَصَابَ ابْنَ حَمْرَاءَ الْعِجَانِ شَكِيمَهَا ^(١) *
وَمَشَكُمُ بِالْكَسْرِ : اسْمُ رَجُلٍ .

(١) صدره :

* فَأَبَقُوا عَلَيْكُمْ وَأَتَقُوا نَابَ حَيَّةٍ *

[شلم]

شَلْمُ ، عَلَى وَزْنِ بَقَمٍ : مَوْضِعٌ بِالشَّامِ ،
وَيُقَالُ هُوَ اسْمُ مَدِينَةِ بَيْتِ الْمَقْدَسِ بِالْعِبْرَانِيَةِ .
وَهُوَ لَا يَنْصَرَفُ لِلْعُجْمَةِ وَوَزْنِ الْفَعْلِ .

[شلجم]

الشَّلْجَمُ . نَبْتُ مَعْرُوفٍ . قَالَ الرَّاجِزُ :

* تَسْأَلُنِي بِرَامَتَيْنِ شَلْجَمًا *

[شمم]

شَمِمْتُ الشَّيْءَ أَشْمُهُ شَمًّا وَشَمِيًّا ، وَشَمَمْتُ
بِالْفَتْحِ أَشْمُ لُغَةٌ .
وَقَوْلُهُمْ : يَا ابْنَ شَامَّةِ الْوَذَرَةِ ، كَلِمَةٌ مَعْنَاهَا
الْقَذْفُ .

وَأَشْمَمْتُهُ الطَّيْبَ فَشَمُّهُ وَأَشْمَمُهُ بِمَعْنَى .

وَتَشَمَمْتُ الشَّيْءَ : شَمِمْتُهُ فِي مُهْلَةٍ .

وَالْمُشَامَّةُ مُفَاعَلَةٌ مِنْهُ . وَالتَّشَامُ : التَّفَاعُلُ .

وَالْمُشَامَّةُ : الدُّنُوُّ مِنَ الْعَدُوِّ حَتَّى يَتَرَاءَى الْفَرِيقَانِ .

وَيُقَالُ : شَامِمٌ فَلَانًا ، أَيْ انْظُرْ مَا عِنْدَهُ .

وَشَامَمْتُ الرَّجُلَ ، إِذَا قَارَبْتَهُ وَدُنُوْتَ مِنْهُ .

وَشَمَامٌ : اسْمُ جَبَلٍ . قَالَ جَرِيرٌ ^(١) :

عَايَنْتُ مُشْعِلَةَ الرِّعَالِ كَأَنَّهَا

طَيْرٌ تُتَغَاوَلُ فِي شَمَامٍ وَكُورَا

(١) قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الصَّحِيحُ أَنَّ الْبَيْتَ لِلْأَخْطَلِ .

(٢٤٧ — صَاح — ٥)

ويروى بكسر الميم . وله رأسان يسميان ابني شمام . قال ليبيد :

فهل نُبِئتَ عن أخوين داما

على الأحداث إلا ابني شمام

والشمم : ارتفاع في قِصبة الأنف مع استواء أعلاه . فإن كان فيها احديداب فهو القنا .

ورجل أشم^(١) الأنف .

وجبل أشم^(٢) ، أى طويل الرأس بين الشمم^(٣) فيهما .

أبو عمرو : أشم الرجل يُشم إشماما ، وهو أن يمر رافعا رأسه .

ويقال : بينناهم في وجه إذ أشموا ، أى عدلوا قال : وسمعت الكلابي يقول : أشم القوم ، إذا جاروا عن وجوههم يمينا وشمالا .

قال الخليل بن أحمد : تقول للوالى : أشمى يديك . وهو أحسن من ناولنى يدك .

وعرضت عليه كذا فإذا هو مُشم لا يريد . وإشم الحرف : أن تِشم الضمة أو الكسرة وهو أقل من روم الحركة ، لأنه لا يُسمع ، وإنما يتبين بحركة الشفة ولا يعتد بها حركة لضعفها . والحرف الذى فيه الإشم ساكن أو كالساكن ، مثل قول الشاعر :

مى أنام لا يؤرقي الكرى
ليلاً ولا أسمع أجراس المطى
يريد الكرى والمطى .

قال سيبويه : العرب تِشم القاف شيئا من الضمة ، ولو اعتدّت بحركة الإشم لانكسر البيت ، ولصار تقطيع رُقي الكرى متفاعلين ، ولا يكون ذلك إلا في الكامل . وهذا البيت من الرجز .

وفتَب شميم^(١) ، أى مرتفع . وقال^(٢) يصف فرسا :

ملاعبة العنان كفصن^(٢) بآن

إلى كتمين كالقتب الشميم

والمشوم^(٣) : المسك . قال علقمة^(٣) :

يحملن أثرُجةً نضح العبير بها

كانن تطيابها في الأنف مشوم

[شهم]

شهم^(١) ، أى أفزعه . قال ذو الرمة :

طاوى الحشا قصرت عنه حرجة

مستوفض من بنات الفقير مشوم

أى مذخور .

(١) هو هبيرة بن عمرو النهدي .

(٢) ويروى : « بفصن » .

(٣) ابن عبدة الفحل .

(١) أى طويل أنفه .

فَسَكَنَتُ الْيَاءَ وَالْجَمْعَ مَشَائِمُ ، مِثْلَ مَعَايِشَ .
وَشِمْتُ السَّيْفَ : أَغْدَتُهُ . وَشِمْتُهُ : سَلَلْتُهُ ،
وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ .

وَشِمْتُ مَخَايِلَ الشَّيْءِ ، إِذَا تَطَلَّعْتَ نَحْوَهَا
بِبَصْرِكَ مُنْتَظِرًا لَهُ .

وَشِمْتُ الْبَرْقَ ، إِذَا نَظَرْتَ إِلَى سَحَابَتِهِ
أَيْنَ يُتَمَطِّرُ .

وَتَشِيمَةُ الضَّرَامِ ، أَيْ دَخَلَهُ . وَقَالَ (١) :

* غَابَ تَشِيمَةُ ضِرَامٍ مُثَقَّبٍ (٢) *

وَيُرْوَى : « تَسَمَّهُ » .

وَأَنشَامَ الرَّجُلُ ، إِذَا صَارَ مَنْظُورًا إِلَيْهِ .
وَالْأَنشِيَامُ فِي الشَّيْءِ : الدَّخُولُ فِيهِ .

وَقَوْلُ الشَّاعِرِ (٣) :

* وَهَلْ يَبْدُونُ لِي شَامَةٌ وَطَفِيلٌ (٤) *

(١) فِي نَسْخَةٍ زِيَادَةَ « سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْة » .

(٢) صَدْرُهُ :

* أَفَعَنَّاكَ لَا بَرَقُ كَانَ وَمِيضُهُ *

وَيُرْوَى : « أَفَنَّاكَ » .

(٣) بِلَالٍ مُؤَذِّنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(٤) أَلَا لَيْتَ شَعْرِي هَلْ أَيْتَنَ لَيْلَةً

بَوَادِرٍ وَحَوْلِي إِذْ خِرْتُ وَجَلِيلُ

وَهَلْ أَرَدَنَ يَوْمًا مِيَاءَ بَحْنَةٍ

وَهَلْ يَبْدُونُ لِي شَامَةٌ وَطَفِيلُ

وَشَهْمُ الرَّجُلِ بِالضَّمِّ شَهَامَةٌ ، فَهُوَ شَهْمٌ ، أَيْ
جِلْدٌ ذَكَى الْفُؤَادَ .

وَالشَّيْهَمُ : الذِّكْرُ مِنَ الْقَنَافِذِ . قَالَ الْأَعَشَى :

لَنْ جَدَّ أَسْبَابُ الْعِدَاوَةِ بَيْنَنَا

لَتَرْتَحِلُنْ مِنِّي عَلَى ظَهْرِ شَيْهَمٍ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الشَّهَامُ : السِّعْلَةُ .

[شيم]

الشَّامُ : جَمْعُ شَامَةٍ ، وَهِيَ الْخَالُ . وَهِيَ مِنَ

الْيَاءِ ، تَقُولُ مِنْهُ رَجُلٌ مَشِيمٌ وَمَشْيُومٌ ، مِثْلُ
مَكِيلٍ وَمَكْيُولٍ .

وَمَالُهُ شَامَةٌ وَلَا زَهْرَاءُ ، أَيْ نَاقَةٌ سَوْدَاءُ
وَلَا بَيضاء .

وَالْأَشِيمُ : الرَّجُلُ الَّذِي بِهِ شَامَةٌ . وَالْجَمْعُ شِيمٌ .

وَالشَّيْمُ أَيْضًا : ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ . وَقَالَ :

قُلْ لِّطَافَامِ الْأَزْدِ لَا تَبْطَرُوا

بِالشَّيْمِ وَالْجَرِيثِ وَالْكَنْعَدِ

وَالشُّومُ : السُّودُ . قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ

يَصِفُ خَمْرًا :

فَلَا تُسْتَرَى إِلَّا بِرَبْحٍ سِبَاوُهَا

بَنَاتُ الْخَاضِ شُومُهَا وَحِضَارُهَا

أَيْ سُودُهَا وَبَيضُهَا . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هَكَذَا

سَمِعْتُهَا وَأُظْنَاهَا جَمْعًا ، وَاحِدُهَا أَشِيمٌ . وَرَوَاهُ

أَبُو عَمْرٍو : « شِيمُهَا » .

وَالْمِشِيمَةُ : الْغَرَسُ ، وَأَصْلُهُ مَفْعَلَةٌ ،

وَأَلْفٌ صَتْمٌ ، أَى تَامٌ . وَمَالٌ صَتْمٌ
وَأُمُودٌ صَتْمٌ ، عَنِ الْفَرَاءِ .

وَالْحُرُوفُ الصُّتْمُ : مَا عَدَا الدَّلَقُ .
وَالْتَصْتِيمُ : التَّكْمِيلُ . يُقَالُ : أَلْفٌ مُصَتَّمٌ ،
أَى مَكْمَلٌ .

وَشَيْءٌ صَتْمٌ ، أَى مُحْكَمٌ تَامٌ .

[صخم]

الْأَصْحَمُ : الْأَسْوَدُ الَّذِي يُضْرَبُ إِلَى
الصُّفْرِ . وَقَالَ ^(١) يَصِفُ حِمَارًا :

أَوْ أَصْحَمَ حَامٍ جَرَامِيزُهُ
حَزَابِيَّةٌ حَيْدَى بِالْدِحَالِ ^(٢)

وَأَصْحَمَةٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

وَبَلَدَةٌ صَحْمَاءُ : مُغْبِرَةٌ .

وَالصَّحْمَاءُ : بَقْلَةٌ .

وَأَصْحَامَتِ الْبَقْلَةُ : أَصْفَرَتْ .

[صخم]

أَصْطَحَمْتُ فَأَنَا مُصْطَحِمٌ ، إِذَا انْتَصَبْتُ قَائِمًا .

وَالْمُصْطَحِمُ : الْمُنْتَصِبُ الْقَائِمُ .

(١) هُوَ أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدِ الْهَذَلِي . انْظُرْ حَوَاشِي

مَقَابِيِسِ اللُّغَةِ ٢ : ١٢٣ وَدِيَوَانَ الْهَذَلِيِّينَ ٢ : ١٧٦ .

(٢) قَبْلَهُ :

كَأَنِّي وَرَخْلِي إِذْ زُعْتُمَا

عَلَى بَجَزَى بَجَازِيٍّ بِالرِّمَالِ

فَهُمَا جِبْلَانُ .

وَالشَّيْمَةُ : الْخَلْقُ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الشَّيْمَةُ وَالشَّيَامُ : التَّرَابُ
يُخْفَرُ مِنَ الْأَرْضِ . وَهُوَ فِي شَعْرِ الطَّرِمَاحِ ^(١) .

وَالْأَشْيَمَانِ : مَوْضِعَانِ .

وَصَلَةُ بْنُ أَشِيمٍ : رَجُلٌ مِنَ التَّابَعِينَ .

فصل الصاد

[صتم]

عَبْدٌ صَتْمٌ بِالتَّسْكِينِ ، وَجَمْلٌ صَتْمٌ ، وَرَجُلٌ
صَتْمٌ . وَالْجَمْعُ صَتْمٌ بِالضَّمِّ .

وَحَكِي بْنُ السَّكَيْتِ : عَبْدٌ صَتْمٌ بِالتَّحْرِيكِ ،

أَى غَلِيظٌ شَدِيدٌ . وَجَمْلٌ صَتْمٌ أَيْضًا وَنَاقَةٌ

صَتْمَةٌ . وَلَمْ يَعْرِفْهُ ثَعْلَبٌ إِلَّا بِالنَّسْكِينِ . قَالَ :

وَأَنشَدَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَمُنْتَظِرِي صَتْمًا فَقَالَ رَأَيْتُهُ

نَحِيفًا وَقَدْ أَجْزَى عَنِ الرَّجُلِ الصَّتْمِ .

(١) هُوَ قَوْلُهُ :

مَنْزِلٌ كَانَ لَنَا مَرَّةً

وَطَنًا نَحْتَلُهُ كُلَّ عَامٍ

كَمْ بِهِ مِنْ مَكٍّ وَخَشْيَةٍ

قِيضَ فِي مُنْتَمَلٍ أَوْ شِيَامٍ

وَيُرْوَى : « مِنْ مَكُو » .

[صدم]

صَدَمَهُ^(١) صَدَمًا: ضربه بجسده. وصادمته
فَتَصَادِمًا وَاضْطَدَمًا.

أبو زيد: الصَدِمَتَانِ، بكسر الدال: جَانِبَا
الْجِبِينِ.

وفي الحديث: «الصبر عند الصدمة الأولى»
معناه أن كل ذي مَرَزِيَّةٍ قُصَارَاهُ الصَّبْرُ،
ولكنه إنما يُحَمَّدُ عند خِدَّتِهَا.

والصِدَامُ بالكسر: داء يأخذ رهوس
الدواب. والعامة تضمه، وهو القياس.

[صرم]

صَرَمْتُ الشيءَ صَرَمًا، إذا قطعته.
وصَرَمْتُ الرجلَ صَرَمًا، إذا قطعت كلامه.
والاسم الصُرْمُ.

وصَرَمَ النخل، أى جَدَّهُ.
وأَصْرَمَ النخل، أى حان له أن يُصْرَمَ.

واضْطَرَامُ النخل: اجتراحه.
والأَنْصِرَامُ: الانقطاع.

والتَصَارُمُ: التقاطع.
والتَصَرُّمُ: التقطع.
وتَصَرَّمَ، أى تجلَّدَ.

(١) صَدَمَهُ يَصْدِمُهُ صَدَمًا، من باب ضرب.

وَتَصْرِيْمُ الحبال: تقطيعها، شَدُّ للكثرة.
وَنَاقَةٌ مُصْرَمَةٌ، وهو أن يقطع طَبْيَاهَا
لِيَنْبَسَ الإحليل ولا يخرج اللبن، ليكون أقوى لها.
وكان أبو عمرو يقول: وقد تكون المَصْرَمَةُ
الْأَطْبَاءُ^(١)، من انقطاع اللبن، وذلك أن يصيب
الضرعَ شيء فيكوى بالنار فلا يخرج منه لبن أبداً.

وأَصْرَمَ الرجلُ: افتقر.
والصَرْمُ: الجلدُ، فارسيّ معرَّب.
والصِرْمُ بالكسر: أبياتٌ من الناس
مجتمعة، والجمع أَصْرَامٌ وَأَصَارِمٌ.

والصِرْمَةُ: القطعة من الإبل نحو الثلاثين.
والصِرْمَةُ: القطعة من السحاب، والجمع صِرْمٌ.
قال النابغة:

* تَزَجِي مع اللَّيْلِ من صُرَادِهَا صِرَمًا^(٢) *
وَالْأَصْرَمَانِ: الذئبُ والغرابُ، قال
ابن السكيت: لأنهما أَنْصَرَمَا من الناس، أى
انقطعا. وأنشد للمرار:

على صَرَمَاءَ فِيهَا أَصْرَمَاهَا
وَحَرِيْتُ الْفَلَاةِ بِهَا مَلِيلُ

(١) وذلك في حديث ابن عباس: «ولا تجوز
المصرمة الأطباء».

(٢) صدره:

* وَهَبَتِ الرِيحُ من تَلْقَاءِ ذِي أُرْلٍ *

أى هو مَلِيلٌ .

والصَّرَامُ : المفازة التى لا ماء فيها .

والصَّرَامُ والصِّرَامُ : جَدَادُ النخل .

والصُّرَامُ ، بالضم : آخر اللبن بعد التنغيز

إذا احتاج إليه الرجل حلبه ضرورة . قال بشر :

أَلَا أَبْلِغُ بَنِي سَعْدِ رُسُولًا

وَمَوْلَاهُمْ فَقَدْ حُلِبَتْ صُرَامٌ

يقول : بلغ العذر آخره ؛ وهو مَثَلٌ . هذا

قولُ أبى عبيدة . وقال الأصمعى الصُّرَامُ : اسمٌ من

أسماء الحرب ، والداهية . وأنشد اللحياني للكُميت :

مَا شِيرُ مَا كَانَ الرِّخَاءُ حُسَافَةً

إذا الحربُ سَمَّاهَا صُرَامَ الْمُلقَّبُ

والمِصْرَمُ ، بالكسر : منجل المغازل .

والصَّارِمُ : السيف القاطع . ورجلٌ صَارِمٌ ،

أى جَلَدٌ شجاعٌ . وقد صَرُمَ بالضم صَرَامَةً .

والصَّرِيمُ : الليل المظلم . قال النابغة :

* كالليل يَخْلِطُ أَصْرَامًا بِأَصْرَامٍ ^(١) *

والصَّرِيمُ : الصبح ، وهو من الأضداد .

قال بشر :

* تَجَلَّى عَنْ صَرِيْمَتِهِ الظَّلَامُ ^(١) *

والصَّرِيمُ : المجدود المقطوع . قال تعالى :

﴿ فَأَصْبَحْتُ كَالصَّرِيمِ ﴾ ، أى احترقت
واسودت .

والصَّرِيْمَةُ : العزيمة على الشئ .

والصَّرِيْمَةُ : ما انصرم من معظم الرمل .

يقال : أَفْعَى صَرِيْمَةً .

وصَرِيْمَةٌ من عَفَى ومن سَلَمَ ، أى جماعة منه .

والصَّرِيْمَةُ : الأرض المحصود زرعها .

والصَيْرَمُ : الوجبة . يقال : فلانٌ يَأْكُلُ

الصَيْرَمَ .

[مكم]

قال الفراء : صَكَمْتُهُ : ضربته ودفعته .

والصَّكْمَةُ : الصدمة الشديدة . والعرب

تقول : صَكَمْتُهُ صَوَاكِمُ الدهرِ .

والفرسُ يَصْكُمُ ، إذا عضَّ على لجامه

ومدَّ رأسه .

[ملم]

رجلٌ أَصْلَمُ ، إذا كان مستأصل الأذنين .

وقد صَلَّتْ أذنه أَصْلَمَهَا صَلَمًا ، إذا

استأصلتها .

(١) صدره :

* فَبَاتَ يَقُولُ أَصْبَحَ لَيْلٌ حَتَّى *

(١) صدره :

* أَوْ تَزْجُرُوا مَكْفَهْرًا لَا كِفَاءَ لَهُ *

ورجلٌ مُصَلَّمٌ الأذنين ، إذا اقتطعتا من أصولهما .

ويقال للظلمِ مُصَلَّمٌ الأذنين ، كأنه مستأصل الأذنين خِلْقَةً .

والصِلَامَةُ بالكسر : الفِرْقَةُ من الناس .
والصِلَامَاتُ : الجماعاتُ والفِرَقُ .

والصَيْلَمُ : الداهيةُ . ويسمى السيفُ صَيْلَمًا .

قال بشر بن أبي خازم :

غَضِبْتَ تَمِيمٌ أَنْ تُقْتَلَ عَامِرٌ

يَوْمَ النَّسَارِ فَأُعْتَبُوا^(١) بالصَيْلَمِ

والاصطِلَامُ : الاستئصالُ .

[صلحهم]

اصْلَحْهُمْ اصْلَحْهُمْ مَّا ، إذا انتصب قائمًا .

[صلخدم]

الصِّلَاحْدُمُ : الشديد من الإبل ، والميم زائدة .

[صلدم]

فرسٌ صِلْدِمٌ بالكسر : صُلْبٌ شديدٌ ،
والأنثى صِلْدِمَةٌ .

ورأسٌ صِلْدِمٌ وصلَادِمٌ بالضم : صلبٌ .
وأنشد ابن السكيت :

(١) يروى : « فَأُعْتَبُوا » ، « فَأَغْضَبُوا » .

تَشَحَّى بِمُسْتَنِّ الذَّنُوبِ الرَّاذِمِ^(١)
شِدْقَيْنِ فِي رَأْسٍ لَهَا صَلَادِمِ
والجمع صَلَادِمٌ بالفتح .

[صلقهم]

الصِّلَقَةُ : تصادُّمُ الأنياب ، ويقال للميم
زائدة .

والصِّلَقِمُ : العجوز الكبيرة .

[صمهم]

صِمَامُ القارورة : سِدَادُهَا . يقال : صَحَمْتُ
القارورة ، أى سدتها . وَأَصَحَمْتُ القارورة ، أى
جعلتُ لها صِمَامًا .

وحجرٌ أَصَمٌ : صُلْبٌ مُضْمَتٌ .

والصَّمَاءُ : الداهيةُ . وفتنةٌ صَمَاءٌ : شديدةٌ .

ورجلٌ أَصَمٌ بَيْنَ الصَّمَمِ فِيهِنَّ .

وكان أهل الجاهلية يسمون رجلاً شهرَ الله
الأَصَمَّ . قال الخليل : إنما سُمِّيَ بذلك لأنه كان
لا يُسْمَعُ فيه صوت مستغيث ، ولا حركة قتال ،
ولا قعقعة سلاح ؛ لأنه من الأشهر الحُرِّمِ .

ويقال للداهية : صَمِيَّ صَمَامٍ ، مثال قطّام ،

وهى الداهية ، أى زِيدِي . ويقولون : « صَمِيَّ
ابنة الجبل » .

(١) قبله :

* من كل كَوْمَاءِ السَّنَامِ فَأَظْهِمِ *

ويقال : صَمَامٌ صَمَامٌ ، أى تصاموا فى السكوت .

وَصَمَّهُ بالعصا ، أى ضربه بها . وَصَمَّهُ بِحَجَرٍ . وَصَمَّ صَدَاهُ ، أى هَلَكَ .

قال أبو عبيد : واشتال الصَّمَاءُ : أن تجلجل جسدك بثوبك ، نحو شملة الأعراب بأكسيتمهم ، وهو أن يردّ الكساء من قبل يمينه على يده اليسرى وعاتقه الأيسر ، ثم يردّه ثانية من خلفه على يده اليمنى وعاتقه الأيمن فيغطيهما جميعاً .

وذكر أبو عبيد أن الفقهاء يقولون : هو أن يشتمل بثوب واحد ليس عليه غيره ثم يرفعه من أحد جانبيه فيضعه على منكبه فيبدو منه فرجة . فإذا قلت : اشتمل فلان الصَّمَاءَ كأنك قلت اشتمل الشِّمْلَةَ التى تعرف بهذا الاسم ، لأن الصَّمَاءَ ضرب من الاشتمال .

والصِّمُّ بالكسر : اسم من أسماء الأسد والداهية .

والصِّمَّةُ : الرجلُ الشُّجاعُ ، والذَّكَرُ من الحَيَاتِ ، وجمعه صِمْمٌ . ومنه سَمَى دريدُ ابن الصِّمَّةِ .

وقول جرير :

سَعَرْتُ^(١) عليك الحربَ تَغْلِي قُدُورُهَا

فَهَلَّا غَدَاةَ الصِّمَّتَيْنِ تَدِيمُهَا

(١) فى التكملة : الرواية « سَعَرْنَا » .

أراد الصِّمَّةَ أبا دريد ، وعمه مالكا . وَصِيمُ الشَّيْءِ : خالصة . يقال : هوى صِيمٍ قومه .

وَصِيمُ الْحَرِّ وَصِيمُ الْبَرْدِ : أشدُّه . قال خُفَّافُ بْنُ نَدْبَةَ :

وإنَّ تَكَّ خَيْلِي قد أُصِيبَ صِيمُهَا

فَعَمَدًا عَلَى عَيْنٍ تَيْمَمْتُ مَالِكًا

قال أبو عبيد : وكان صِيمَ خَيْلِهِ يومئذ معاوية أخو حَنَسَاءَ ، قتله دريدُ وهاشمُ ابنا حرمة المَرِّيَّانِ .

والصَّمَاءُ مِنَ الْأَرْضِ : الغليظة .

والصَّمَانُ : موضعٌ إلى جَنْبِ رِمْلِ عَالِجٍ .

والصَّمَصَامُ وَالصَّمَصَامَةُ : السيفُ الصَّارِمُ الذى لا يَنْثْنِي .

والصَّمَصَامُ : اسم سيف عمرو بن معد يكرب . وقال :

خَلِيلٌ لَمْ أَخُنْهُ وَلَمْ يَخُنَّنِي

عَلَى الصَّمَصَامَةِ^(١) السَّيْفِ السَّلَامِ^(٢)

(١) قال ابن برى صواب إنشاده :

* عَلَى الصَّمَصَامَةِ أَمْ سَيَفِي سَلَامِي *

(٢) بعده :

خَلِيلٌ لَمْ أَهْبَهُ مِنْ قِلَادَةٍ

وَلَكِنَّ الْمَوَاهِبَ فِي الْكَرَامِ =

وقولهم : « صَمَّتْ حَصَاةٌ بَدَمٍ » أى إنَّ
الدِّمَاءَ كَثُرَتْ حَتَّى لَو أَلْقَيْتُ حَصَاةً لَمْ يُسْمِعْ لَهَا
وَقَعَ ، لأنها لا تقع على الأرض . وهذا المعنى أراد
أمرؤ القيس بقوله :

* صَمَّى ابْنَةَ الْجَبَلِ ^(١) *

ويقال أراد الصدى .

[صم]

الصَّمَمُ : واحد الأصنام ، يقال إنه معرَّب
شَمَنَ ، وهو الوثن .

[صم]

الصَّهْمِيُّ : الخالص فى الخير والشر ، مثل
الصَّهْمِ . والهاء عندى زائدة . وأنشد أبو غبيد
للمُخَيَّسِ :

إِنَّ تَمِيماً خَلَقْتَ مَلْمُوماً
مِثْلَ الصَّفَا لَا تَشْكِي الْكَلُوماً
قوماً ترى وَاحِدَهُم صِهْمِيّاً
لَا رَاحِمَ النَّاسِ وَلَا مَرْحُوماً

(١) بيته وبعده :

بُدِّلْتُ مِنْ وَائِلٍ وَكِندَةَ عَدَ

وَأَنْ وَفَهْمَا صَمَّى ابْنَةَ الْجَبَلِ

قَوْمٌ يُحَاجُّونَ بِالْبَهَامِ وَنِسَ

وَأَنْ قِصَارِ كَهَيْثَةِ الْجَبَلِ

(٢٤٨ - ص ٥ - ص ٥)

وَصَمَّمَ فى السِّير وغيره ، أى مضى . قال حميد :

وَحَصَصَ فِي صُمِّ الصَّفَا ثَقْنَاتِهِ

وناء بَسَمَى نَوَاءً ثُمَّ صَمَّمَا ^(١)

وَصَمَّمَ ، أى عَضَّ وَنَيَّبَ فَلَمْ يُرْسِلْ مَا عَضَّ .

وَصَمَّمَ السِّيفُ ، إِذَا مَضَى فى الْعِظْمِ وَقَطَعَهُ .

فَأَمَّا إِذَا أَصَابَ الْمَفْصِلَ وَقَطَعَهُ يَقَالُ طَبَّقَ . قال
الشاعر يصف سيفاً :

* يُصَمِّمُ أَحْيَانًا وَحِينًا يُطَبِّقُ *

وَأَصَمَّهُ اللَّهُ سَبْحَانَهُ فَصَمَّ . وَأَصَمَّ أَيْضاً

بمعنى صَمَّ . قال الكميت :

* تُسَائِلُ مَا أَصَمَّ عَنِ السُّؤَالِ ^(٢) *

يقول : تُسَائِلُ شَيْئاً قَدْ صَمَّ عَنِ السُّؤَالِ .

وَأَصَمَّمْتُهُ : وَجَدْتُهُ أَصَمَّ .

وَتَصَامَّ : أَرَى مِنْ نَفْسِهِ أَنَّهُ أَصَمُّ وَلَيْسَ بِهِ ^(٣) .

وَرَجُلٌ صَمَصِمٌ بِالْكَسْرِ ، أَيْ غَلِيظٌ ،

وَيَقَالُ هُوَ الْجَرِيُّ الْمَاضِي .

= حَبَوْتُ بِهِ كَرِيماً مِنْ قَرِيشٍ

فِيْرَ بِهِ وَصِيْنَ عَنِ اللَّثَامِ

(١) ويروى : « ورام بسلامى أمره » .

(٢) صدره :

* أَشْيَخًا كَالْوَلِيدِ بَرَسَمٍ دَارٍ *

(٣) بعده فى المخطوطة : « وَأَصَمَّتْ الْقَارورة :

جَعَلْتُ لَهَا صَمَامًا » .

* وَالْبَكَرَاتُ شَرُّهُنَّ الصَّائِمَةِ ^(١) *

يعنى التى لا تدور .

وقوله تعالى : ﴿ إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا ﴾

قال ابن عباس رضى الله عنهما : صممتا . وقال

أبو عبيدة : كلُّ ممسكٍ عن طعامٍ أو كلامٍ

أو سيرٍ فهو صائمٌ .

والصَّوْمُ : ذَرْقُ النعامةِ . والصَّوْمُ : البيعةُ .

والصَّوْمُ : شجرٌ ، فى لغة هذيل .

فصل الضاد

[ضم]

الصُّبَارِمُ بالضم : الشديد الخلق من الأسد .

[ضم]

الضَّيْنَمُ : الأسد ، مثل الضيفم ، أبدل غينه

ثاءً ، وفى أصحاب الاشتقاق من يقول : هو الضَّبْنَمُ

بالباء ، وهو من الضَّبْثِ ، وهو القبض ،

والميم زائدة .

[ضم]

الصَّجَمُ : العوجُ .

وتَصَاجَمَ الأمر بينهما ، إذا اختلف .

(١) قبله :

* شَرُّ الدِّلَاءِ الوَلَعَةُ الْمُلَازِمَةُ *

وَالصَّيْمُ : السَّيِّءُ الْخَلْقُ مِنَ الْإِبْلِ .

وَالصَّيْمُ : الذى لا يُثْنَى عن مراده .

[صوم]

قال الخليل : الصَّوْمُ : قِيَامٌ بِلا عمل .

وَالصَّوْمُ : الْإِمْسَاكُ عَنِ الطَّعْمِ .

وقد صَامَ الرجل صَوْمًا وَصِيَامًا . وقومٌ

صُومٌ بالتشديد وصِيْمٌ أيضًا ^(١) .

ورجلٌ صَوْمَانٌ ، أى صَائِمٌ .

وصَامَ الفرسُ صَوْمًا ، أى قامَ على غير

اعتلافٍ . قال النابغة الذبياني :

خَيْلٌ صِيَامٌ وَخَيْلٌ غَيْرُ صَائِمَةٍ

تَحْتَ الْعِجَاجِ وَأُخْرَى تَعْلُكُ الْجُجَا

وصَامَ النهارُ صَوْمًا ، إذا قام قائمُ الظهيرة

واعتمد .

وَالصَّوْمُ : رُكُودُ الرِّيحِ .

وَمَصَامُ الْفَرَسِ وَمَصَامَتُهُ : مَوْقِعُهُ . وقال ^(٢) :

* كَأَنَّ الثَّرِيَّا عَلَّقَتْ فِي مَصَامِهَا ^(٣) *

وقوله :

(١) وصِيْمٌ ، بالكسر أيضا : عن سيبويه .

(٢) الشعر لأمري القيس .

(٣) عجزه :

* بِأَمْرَاسٍ كَتَّانٍ إِلَى صُمٍّ جَنْدَلٍ *

[ضرم]

الضِرَامُ بالكسر: اشتعال النار في الخلفاء ونحوها. والضِرَامُ أيضاً: دُقاق الحطب الذي يُسرع اشتعالُ النار فيه.
والضَرَمَةُ: السَّعْفَةُ أو الشَّيْجَةُ في طرفها نارٌ.
يقال: « ما بها نافخ ضَرَمَةٍ » أى أحدٌ. والجمع ضَرَمٌ.

والضَرِيمُ: الحريق.
وضَرِمَ الشيء بالكسر: اشتدَّ حرُّه.
وضَرِمَ الرجلُ، إذا اشتدَّ جُوعه.
وضَرِمَتِ النارُ، وتَضَرَمَتْ، واضْطَرَمَتْ، إذا التهمت. وأضَرَمْتُهَا أنا وضَرَمْتُهَا، شدد للمبالغة.

وتَضَرَّمَ عليه، أى تَغَضَّبَ.
وفرسٌ ضَرِمٌ: شديد العدو.
والضَرِمُ: الجائع. والضَرِمُ: فرخ العقاب.

[ضرم]

الضَرَزَمَةُ: شدة العض والتصميم عليه.
وأفقى ضِرْزِمٌ: شديدة العض.
قال الراجز^(١):

قَدْ سَأَلَمَ الْحَيَّاتُ مِنْهُ الْقَدَمَا^(٢)

(١) المساور بن هند العبسي.

(٢) قبله:

والضَجَمُ: أن يميل الأنفُ إلى جانبي الوجه والرجلُ أضْجَمُ.

والضَجَمُ أيضاً: اعوجاجُ أحد المنكبين.
والمُتَضَاجِمُ: المعوجُّ الفم. وقال^(١):
* وفروةٌ تَنَرُّ الثورَةَ المُتَضَاجِمِ^(٢) *
وضَبَيْعَةُ أضْجَمَ: قومٌ من العرب.

[ضم]

الضَخَمُ: الغليظ من كل شيء؛ والأنتى ضَخْمَةٌ، والجمع ضَخَمَاتٌ بالتسكين، لأنه صفة، وإنما يحرك إذا كان اسماً مثل جَفَنَاتٍ وَتَمَرَاتٍ.
وقد ضَخِمَ ضَخَامَةً وضِخْماً مثل عِوَجٍ فهو ضَخْمٌ وضِخَامٌ بالضم. وقومٌ ضِخَامٌ بالكسر. وهذا أضْخَمُ منه. وقد شدد في الشعر وقال^(٣):

* ضَخِمٌ يحب الخُلُقَ الأَضْخَمَا *

لأنهم إذا وقفوا على اسمٍ شددوا آخره إذا كان ما قبله متحرراً. يقولون: هذا مُحَمَّدٌ وعامرٌ وجَعْفَرٌ.

والأَضْخُومَةُ: عِظَامَةُ الْمَرْأَةِ^(٤).

(١) الأخطل.

(٢) صدره:

* جَزَى اللهُ عَنَّا الْأَعْوَرَيْنِ مَلَامَةً *

(٣) رؤية.

(٤) وهو الثوب تشده المرأة على عجزتها لتُنظَنَ

أنها عَجْزَاء.

الْأَفْعُوَانِ وَالشُّجَاعِ الشَّجَعَا

وَذَاتِ قَرْنَيْنِ ضَمُوزَا ضِرْزِمَا

وقال ابن السكيت : الضِرْزِمُ من النوق :

القليلة اللبن ، مثل ضِمْرِي . قال : ونرى أنه من

قولهم رجلٌ ضِرْزٌ ، إذا كان بخيلاً ، والميم زائدة .

وقال غيره : الضِمْرِيُ : الناقةُ القويّة .

وأما الضِرْزِمُ فالمُسِنَّةُ وفيها بقية شَبَابٍ . قال
المزَرَّدُ أخو الشماخ :

قذيفةُ شيطانٍ رجيِمٍ رمى بها

فصارت ضَوَاةً في لَهَازِمِ ضِرْزِمٍ

وكان قد هجا كعبَ بن زُهَيْرٍ فزجره قومه ،

فقال : كيف أَرَدُ الهجاء وقد صارت القصيدةُ

ضَوَاةً في لَهَازِمِ نابٍ لأنها كبيرة السن لا يُرْجَى

برؤها كما يرجى بره الصغير .

= يَارِيهَا يَوْمَ تُلَاقِي أَسْلَمَا

يَوْمَ تُلَاقِي الشَّيْظَمَ المَقُومَا

عَبِلَ المَشَاشِ فتراه أَهْضَمَا

عند كِرَامٍ لم يكن مُكْرَمَا

تَحْسِبُ في الأُذْنَيْنِ منه صَمَمَا

وبعده :

هُوَمَ في رجليه حين هُوَمَا

ثم اغْتَدَيْنَ وغَدَا مُسَلَمَا

[ضرغم]

الضِرْغَامَةُ : الأسدُ .

وضِرْغَمَ الأبطالُ بعضها بعضاً في الحرب .

[ضمغ]

الضَمْغُ : العضُّ . وقد ضَمَغَهُ .

وقال ابن دريد : الضُغَامَةُ : ما ضَمَغْتَهُ
ولَفَطْتَهُ .

وقال أبو عبيدة : الضَّيْغُ الذي يعضُّ ، والياء
زائدة .

والضَّيْغُ : الأسدُ .

[ضمغ]

ضَمَمْتُ الشَّيْءَ إلى الشَّيْءِ فَأَنْضَمَّ إِلَيْهِ ، وضَامَهُ .

وتَضَامَ القَوْمُ ، إذا انْضَمَّ بعضهم إلى بعض .

واضْطَمَّتْ عليه الضلوعُ ، أى اشتملت .

والإِضْمَامَةُ من الكتب : الإضبارة ، والجمع

الأَضَامِيْمُ .

ويقال : جاء فلانٌ بإِضْمَامَةٍ من كتب .

والإِضْمَامَةُ : الجماعةُ . ويقال للفرس : سَبَّاقُ

الأَضَامِيْمِ ، أى الجماعات .

والضِّمَامُ بالكسر : ما تَضَمَّ به شيئاً إلى

شيء .

وأَسَدٌ ضَمَامِيْمٌ ، أى يَضُمُّ كلَّ شيء .

والضَّمْضَمُّ مثله .

ورجلٌ ضَمَّضَ ، أى غَضَبَان .
وَضَمَّضَ : اسمُ رجل .

[ضم]

الضَمُّ : الظلم . وقد ضَامَهُ يَضِيئُهُ ،
واِسْتَضَامَهُ ، فهو مَضِيئٌ ومُسْتَضَامٌ ، أى مظلوم .
وقد ضَمْتُ ، أى ظَلِمْتُ ، على ما لم يسمَّ
فَاعِلُهُ . وفيه ثلاث لغات : ضَمِيمٌ ، وضُيْمٌ ، وضُيُومٌ ،
كما قلناه فى بيع . قال الشاعر :
وإِنِّ على المولى وَإِنْ قَلَّ نَفْعُهُ
دَفُوعٌ إِذَا مَا ضِمْتُ غَيْرُ صَبُورٍ
والضَمِيمُ بالكسر : ناحية الجبل ، فى قول
الهدلى : « فَضِيئُهَا ^(١) » .

فصل الطاء

[طعم]

طَحِمَةُ السَّيْلِ ^(٢) : دُفَعَتُهُ ومعظمه ، وكذلك
طَحِمَةُ اللَّيْلِ .

وَأَتَنَّا طَحِمَةً مِنَ النَّاسِ ، أى جماعة .

(١) قال ساعدة بن جؤية الهدلى :

فَمَا ضَرَبْتُ بِيضَاءَ يَسْقِي ذُنُوبَهَا
دُفَاقٌ فَمُرُوانُ الكَرَاثِ فَضِيئُهَا

قال ابن برى : ذُنُوبُهَا : نصيبها . ودفاق :

وَادٍ ، وكذلك عروان ، وضيمٌ .

(٢) طَحِمَةُ الْوَادِي وَاللَّيْلِ وَالسَّيْلِ مَثَلَةٌ .

ورجلٌ طَحَمَهُ ، مثالُ هُمَزَةٍ : شديدُ العراك .
وَالطَّحْمَاءُ : ضربٌ من النبت .

[طعرم]

طَحَرَمْتُ السِّقَاءَ وَطَحَرَمْتُهُ بِمَعْنَى ، أى
مَلَأْتُهُ . وكذلك القوسُ إِذَا وَتَرَتْهَا .

[طخم]

الطُّخْمَةُ : سوادٌ فى مَقْدَمِ الأنفِ .
وكَبَشٌ أَطْخَمُ : لغةٌ فى الأَدْغَمِ .

[طرم]

الطِّرِمُّ بالكسر ^(١) : الزُّبْدُ . قال الشاعر
يصف النساء :

* وَمِنْهُنَّ مِثْلُ الشَّهْدِ قَدْ شَيَّبَ بِالطِّرِمِّ ^(٢) *

وَالطِّرِمُّ أَيْضاً فى بعض اللغات : الْعَسَلُ .
وَالطِّرِيمُ : السحابُ الكثيف . قال رؤبة :

* فى مُكْفَهَرِ الطِّرِيمِ الشَّرَنْبَثِ ^(٣) *

وَالطَّرَامَةُ بالضم : الخُضْرَةُ على الأسنانِ
وقد أَطْرَمَتِ أَسْنَانُهُ .

وَالطَّارِمَةُ : بَيْتٌ مِنْ خَشَبٍ ، فارسيٌّ معرب .

(١) الطِّرِمُّ بالكسر والفتح .

(٢) صدره :

* فَمِنْهُنَّ مَنْ يُلْفَى كَصَابٍ وَعَلَقَمٍ *

(٣) قبله :

* فَاضْطَرَّهُ السَّيْلُ بِوَادٍ مُرْمِثٍ *

[طرخم]

اَطْرَحَمَّ ، أى سَمَخَ بِأَنفِهِ وَتَعَظَّمَ ، اَطْرَحَمَامًا .
وَشَابَّ مُطْرَحِمًا ، أى حَسَنُ تَأَمُّ .

قال العجاج :

وَجَامِعِ الْقَطْرَيْنِ مُطْرَحِمًا
بَيَّضَ عَيْنِيهِ الْعَمَى الْمُعَمَى

[طرسم]

طَرَسَمَ الرَّجُلُ : أَطْرَقَ . وَطَلَسَمَ مِثْلَهُ .

[طرهم]

الْمُطْرَهْمُ : الشَّابُّ الْمُعْتَدِلُ . وَقَدْ اَطْرَهَمَ
اَطْرَهَمَامًا . قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

أَرْجَى شَبَابًا مُطْرَهْمًا وَصَحَّةً
وَكَيْفَ رَجَاءُ الْمَرْءِ^(١) مَا لَيْسَ لَاقِيًا

[طسم]

طَسَمَ : قَبِيلَةٌ مِنْ عَادٍ كَانُوا فَاغْرَضُوا .

وَطَسَمَ الطَّرِيقُ ، مِثْلَ طَمَسَ عَلَى الْقَلْبِ .

قال العجاج :

وَرَبَّ هَذَا الْأَثَرِ الْمُقَسَّمِ
مِنْ عَهْدِ إِبْرَاهِيمَ لَمَّا يُطَسَمِ
وَالطَّوَّاسِيمُ وَالطَّوَّاسِينُ : سُورٌ فِي الْقُرْآنِ ،
جُمِعَتْ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ :

(١) يروى : « الشَّيْخِ » .

وَالطَّوَّاسِيمُ الَّتِي قَدْ تُثَلَّثُ^(١)وَالطَّوَّاسِيمُ الَّتِي قَدْ سُبِّعَتْ^(٢)

وَالصَّوَابُ أَنْ تَجْمَعَ بَذَوَاتٍ وَتُضَافَ إِلَى
وَاحِدٍ ، فَيُقَالُ ذَوَاتُ طَسَمَ ، وَذَوَاتُ حَمَّ .

[طعم]

الطَّعَامُ : مَا يُؤْكَلُ ، وَبِمَا خُصَّ بِالطَّعَامِ الْبُرُّ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « كُنَّا
نُخْرِجُ صَدَقَةَ الْفِطْرِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَاعًا مِنْ طَعَامٍ ، أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ » .
وَالطَّعْمُ : بِالْفَتْحِ مَا يُؤَدِّيهِ الذَّوْقُ . يُقَالُ :
طَعَّمَهُ مَرَّةً . وَالطَّعْمُ أَيْضًا : مَا يُشْتَمَى مِنْهُ . يُقَالُ :
لَيْسَ لَهُ طَعْمٌ . وَمَا فَلَانُ بَذَى طَعْمٍ ، إِذَا كَانَ غَشًّا .
وَالطَّعْمُ بِالضَّمِّ : الطَّعَامُ . قَالَ أَبُو خِرَاشٍ :
أَرُدُّ شُجَاعَ الْبَطْنِ قَدْ تَعَلَّمِينَهُ^(٣)

وَأَوْرُ غَيْرِي مِنْ عِيَالِكَ بِالطَّعْمِ

وَأَغْتَبَقُ الْمَاءَ الْقُرَاحَ وَأَنْتَمِي

إِذَا الزَّادُ أَمْسَى لِلْمُزَلَّجِ ذَا طَعْمِ

(١) قبله :

حَلَفْتُ بِالسَّيْعِ اللَّوَاتِي طَوَّلَتْ
وَبَعَيْنَ بَعْدَهَا قَدْ أُمْنِيَتْ
وَبِمَثَانٍ تُنْثِيَتْ وَكُرِّرَتْ

(٢) بعده :

* وَبِالْفَصْلِ اللَّوَاتِي فَصَّلَتْ *

(٣) فِي بَعْضِ النُّسخِ : « لَوْ تَعَلَّمِينَهُ » .

أراد بالأول الطعام وبالثاني ما يشتهي منه .
وقد طَعِمَ يَطْعُمُ طُعْمًا فهو طاعِمٌ ، إذا أكل
أو ذاق ، مثال : غَنِمَ يَغْنِمُ غَنَمًا فهو غانِمٌ . قال
تعالى : ﴿ فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا ﴾ .
وقوله تعالى : ﴿ وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي ﴾ ،
أى من لم يذقه .

وتقول : فلانٌ قَلَّ طُعْمُهُ ، أى أَكَلُهُ .

والطُعْمَةُ : المأكلة . يقال : جعلت هذه الضيعة
طُعْمَةً لفلان . والطُعْمَةُ أيضاً : وجه المكسب .
يقال : فلان عفيف الطُعْمَةِ وخيث الطُعْمَةِ ، إذا
كان ردىء الكسب .

أبو عبيد : فلان حسن الطُعْمَةِ والشِّربة
بالكسر .

واستَطْعَمَهُ : سأله أن يُطْعِمَهُ . وفي الحديث :
« إِذَا اسْتَطْعَمَكُمُ الْإِمَامُ فَأَطِمْوْهُ » ، يقول : إذا
استفتح فافتحوا عليه .
وأَطْعَمْتُهُ الطعامَ .

الفراء : يقال جَزُرَ طَعُومٌ وطَعِيمٌ ، إذا
كانت بين الغنّة والسمنية .

وأَطْعَمَتِ النخلةُ ، إذا أدركَ ثمرُها .

وأَطْعَمَتِ البُسرةُ ، أى صار لها طعمٌ وأَخَذَتِ
الطَّعْمَ ، وهو افْتَعَلَ من الطَّعْمِ ، مثل : اطلبَ
من الطلبِ ، واطرَدَ من الطردِ .

وَمُسْتَطْعَمُ الفرس : جحافله . قال الأصمعيّ :
يُسْتَحَبُّ في الفرس أن يَرِقَّ مُسْتَطْعَمُهُ .

ورجلٌ مُطْعَمٌ بكسر الميم : شديد الأكل .
وَمُطْعَمٌ بضم الميم : مرزوقٌ .

والمُطْعَمَةُ : القوس . وقال (١) :

وفي الشمال من الشريان مُطْعَمَةٌ

كَبِدَاهُ في عَجَسِهَا عطفٌ وتقويمٌ

رواه ابن الأعرابي بكسر العين ، وقال إنها
تَطْعُمُ صاحبها الصيدَ .

ورجلٌ مُطْعَامٌ : كثير الإطعام والقِرَى .

وقولهم : تَطْعَمُ تَطْعَمٌ ، أى ذُقْ حَتَّى تستفيقَ
أن تشهى وتأكُل .

والمُطْعِمَتَانِ في رَجُلٍ كُلُّ طَائِرٍ ، هما
الإصبعان المتقدمتان المتقابلتان .

[طعم]

الطَّغَامُ : أوغاد الناس . وأنشد أبو العباس :

* فما فَضَّلُ اللَّيْبِ على الطَّغَامِ (٢) *

الواحد والجمع فيه سواء .

والطَّغَامُ أيضاً : رُدَّالُ الطير ، الواحدة طَغَامَةٌ

(١) ذو الرمة .

(٢) صدره :

* إذا كان اللَّيْبُ كَذَا جَهُولًا *

لذكر والأثني ، مثل نَعَامَةٍ ونَعَامٍ ، عن يعقوب .
ولا ينطق منه بفعل ، ولا يعرف له اشتقاق .

[طلم]

الطُّلْمَةُ بالضم : الخُبْزَةُ ، وهي التي يسميها
الناس المَلَّةُ ، وإِنَّمَا المَلَّةُ اسم الحفرة نفسها . فإِذَا
التي تُمَلُّ فيها فهي الطُّلْمَةُ والخُبْزَةُ ، والمَلِيلُ .
وفي الحديث أَنَّهُ عليه الصلاة والسلام مرَّ
برجلٍ يعالج طُلمَةً لأصحابه في سفر وقد عَرِقَ ،
فقال : « لا يصيبه حرٌّ جهنم أبداً » .

[طلغم]

اطْلَغَمَ مثل اطرَحَمَ .
واطلَغَمَ الليل : أى اسْحَنَكَكَ .
وطِلْخَامٌ في قول لبيد :
* منها وَحَافُ الْقَهْرِ أَوْ طِلْخَامُهُ ^(١) *
اسم موضع .

وحكى عن ثعلب أَنه كان يقول : هو بالخاء
غير معجمة .

والطِّلْخَامُ : الفِيلَةُ .

والطِّلْخُومُ : الماء الآجِنُ .

[طلم]

جاء السيل فَطَمَ الرَكِيَّةَ ، أى دفنها وسواها .

(١) صدره :

* فَصُورَاتِي إِنْ أَيْمَنْتَ فَمَظَنَّةٌ *

وكلُّ شَيْءٍ كَثُرَتْ حَتَّى عَلَا وَغَلَبَ فَقَدْ طَمَّ يَطْمُ .
يقال فوق كلِّ طَائِمَةٍ طَائِمَةٌ ، ومنه سَمِيَّتِ الْقِيَامَةُ
طَائِمَةً .

وَطَمَّ شَعْرَهُ ، أى جَزَّه . وَطَمَّ شَعْرَهُ أَيْضاً
طُمُومًا ، إِذَا عَقَصَهُ ، فهو شَعْرٌ مَطْمُومٌ .
وَأَطَمَّ شَعْرَهُ ، أى حَانَ لَهُ أَنْ يَطْمَّ أَيْ يُجَزَّ .
وِاسْتَطَمَّ مثله .

قال أبو نصر : يقال للطائر إِذَا وَقَعَ عَلَى غُصْنٍ
قَدْ طَمَّمَ تَطْمِيمًا . وَمَرَّ يَطْمُ بِالْكَسْرِ طَمِيمًا ، أى
يَعْدُو عَدْوًا سَهْلًا . قال الراجز ^(١) :

حَوَّزَهَا مِنْ بُرْقِ الْقَمِيمِ
بِالْحَوَزِ وَالرَّقِيقِ وَبِالطَّمِيمِ ^(٢)

ورجلٌ طِمِطٌ بالكسر ، أى في لسانه مُجْمَعٌ
لا يفصح . ومنه قول الشاعر ^(٣) :

* حَزَقٌ يَمَانِيَةٌ لِأَعْجَمَ طِمِطٌ ^(٤) *
وَطُمُطُمَانِيٌّ بالضم مثله .

(١) عمر بن لجأ .

(٢) بعده :

* أَهْدَأُ يَمْشِي مَشْيَةَ الظِّلْمِ *

(٣) عنتره .

(٤) صدره :

* تَأْوِي لَهُ قُلُوصُ النِّعَامِ كَمَا أَوَتْ *

[ظلم]

ظَلَمَهُ يَظْلِمُهُ ظُلْمًا وَمَظْلَمَةً . وأصله وضعُ
الشيء في غير موضعه .

ويقال : « من أشبه أباه فما ظلم » . وفي
المثل : « من استرعى الذئب فقد ظلم » .
والظُلَامَةُ وَالظَلِيمَةُ وَالْمَظْلَمَةُ : ما تطلبه عند
الظالم ، وهو اسمُ ما أُخِذَ منك .
وَتَظَلَّمَنِي فلانٌ ، أى ظلمَني مالى .
وَتَظَلَّمَ مِنْهُ ، أى اشتكى ظلمه .
وَتَظَلَّلَ القوم .

وظَلَمْتُ فلانًا تَظْلِيمًا ، إذا نسبته إلى الظلم ،
فانْظَلَمْ ، أى احتمل الظلم . قال زهير :

هو الجوادُ الذى يعطيك نائِلَه

عفوًا وَيُظَلِّمُ أحيانًا فَيَنْظِلُ^(١)

قوله « يُظَلِّمُ » أى يُسأل فوق طاقته .
ويروى : « فَيَظْلِمُ » أى يتسكفه .

وفى افتعل من ظَلَمَ ثلاث لغات : من العرب
من يقلب الناء طاءً ثم يظهر الظاء والطاء جميعاً
فيقول اظْطَلَمَ ، ومنهم من يدغم الظاء فى الطاء
فيقول اظَلَمَ وهو أكثر اللغات ، ومنهم من يكره
أن يدغم الأصل فى الزائد فيقول اظَلَمَ . وأما
اضطجع ففيه لغتان على ما ذكرناه .

(١) فى اللسان : « فَيَظْلِمُ » .

وَالِطْمُ : البحر . ويقال : جاء بِالِطْمِ والرِّمِّ ،
أى بالمال الكثير .

[طهم]

فرسٌ مُطَهَّمٌ ورجلٌ مُطَهَّمٌ .
قال الأصمعى : الْمُطَهَّمُ : التام كلُّ شيء منه
على حدته ، فهو بارع الجمال .
ووجهٌ مُطَهَّمٌ ، أى مجتَمِعٌ مدوَّرٌ . ومنه .
الحديث فى وصف النبی صلى الله عليه وسلم : « لم
يكس بالمُطَهَّمِ ولا بالمُكَلَّمِ » أى لم يكن بالمدوَّر
الوجه ولا بالموَجَّن ، ولكنه مسنون الوجه^(١) .
ويقال : تَطَهَّمْتُ الطعامَ ، إذا كرهته .
وما أدرى أى الطَّهْمِ هو^(٢) .
وطَهْمَانٌ : اسم رجل :

[طيم]

ابن السكيت : طَامَهُ الله على الخير يَطِيْمُهُ ،
أى جَبَلَهُ ، مثل طَانَهُ .

فصل الظاء

[ظام]

الظَّامُ : الكلام والجلبة ، مثل الظَّابِ .

(١) فى المختار : المُوَجَّنُ : العظيم الوجنت ،
وهو المكَلَّم . والمسنون الوجه : الذى فى أنفه
ووجهه طوْلٌ .

(٢) بالفتح ويُصَمُّ ، أى أى الناس .

والظُّلْمُ بالتشديد : الكثير الظُّلْمُ .
والظُّلْمَةُ : خلافُ النُّورِ . والظُّلْمَةُ بضم اللام :
لغةٌ فيه ، والجمع ظُلْمٌ وظُلُمَاتٌ وظُلُمَاتٌ ^(١) .
قال الراجز :

* يحلو بعينه دُجَى الظُّلُمَاتِ *
وقد أَظْلَمَ الليل .

وقالوا : ما أَظْلَمَهُ وما أَضْوَأَهُ ، وهو شاذٌّ .
والظَّلَامُ : أوَّلُ الليل .
والظُّلُمَاءُ : الظُّلْمَةُ ، وربما وُصِفَ بها .
يقال : ليلةٌ ظُلُمَاءُ ، أى مُظْلِمَةٌ .
وظَلِمَ الليلُ بالكسر وأَظْلَمَ بمعنى ، عن
الفراء .

وأَظْلَمَ القَوْمُ : دخلوا في الظَّلَامِ . قال تعالى :
﴿ فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ ﴾ .
ويقال : لقيته أَدْنَى ظَلَمٍ بالتحريك ، أى
أَوَّلَ كلِّ شَيْءٍ .

قال الأُمَوِيُّ : أدْنَى ظَلَمٍ : القريب .
وقال الخليل : لقيته أَوَّلَ ذِي ظُلْمَةٍ ، أى
أَوَّلَ شَيْءٍ يَسُدُّ بَصْرَكَ في الرؤية ، لا يَشْتَقُّ منه
فعلٌ .

ويقال لثلاث من ليالى الشهر اللاتي يلين
الدُّرْعَ ظُلْمٌ ، لإظلامها ، على غير قياس ، لأنَّ

(١) وظُلُمَاتٌ بضم اللام وسكونها وفتحها .

قياسه ظُلْمٌ بالتسكين ، لأن واحدتها ظُلْمَاءُ .
والمَظْلُومُ : اللبنُ يُشْرَبُ قبل أن يبلغ
الرَّوْبَ ؛ وكذلك الظُّلْمُ والظُّلَيْمَةُ .
وقد ظَلَمَ وطَبَهُ ظُلْمًا ، إذا سقى منه قبل
أن يروبَ ويُخْرَجَ زُبْدُهُ . وقال :

وقائلةٌ ظلمتُ لكم سِقَاتِي
وهل يَخْفَى على العَكِيدِ الظُّلْمُ
وظَلَمْتُ البعيرَ ، إذا نحرته من غير داء .
قال ابن مقبل :

عَادَ الْأَذَلَّةُ فِي دَارٍ وَكَانَ بِهَا
هُرْتُ الشَّقَاشِقِ ظَلَامُونَ لِلْجُرُورِ
وظَلَمَ الوادى ، إذا بلغ الماء منه موضعاً
لم يكن بلغه قبلَ ذلك .
والأَرْضُ الْمَظْلُومَةُ : التى لم تُخَفَّرَ قَطٌّ ثم
حفرت ، وذلك الترابُ ظَلِيمٌ . وقال يرثى رجلاً :

فأصبح في غبراء بعد إشاحَةٍ
على العيش مردودٍ عليها ظَلِيمُهَا
والظُّلْمُ : الذَّكَرُ مِنَ النِّعَامِ ^(١) .
والظُّلْمُ ، بالفتح : ماء الأسنان وبريقها .
وهو كالسواد داخلَ عَظْمِ السِّنِّ من شِدَّةِ البياض
كفَرٍ نَدِ السَّيْفِ . وقال :

إلى شَنَبَاءٍ مُشْرَبَةٍ الثَّيَابِ
بماء الظُّلْمِ طَيِّبَةِ الرُّضَابِ

(١) والجمع ظِلْمَانٌ .

والجمع ظُلُومٌ . وأنشد أبو عبيدة :
إذا ضحكك لم تَبْتَهَرُ وتَبَسَمْتَ
ثنايا لها كالبرق غُرٌّ ظُلُومُها
وأظلمَ : موضعٌ .

فصل العين

[ع]

العَبَامُ : العَيُّ الثقيل . قال أوس بن حجر
يذكر أزمَةً في سنةٍ شديدة البرد :
وشُبَّةُ الهَيْدَبُ العَبَامُ من الـ
أقوامٍ سَقَبًا مُجَلَّلًا فَرَعَا

[ع]

العَتَمَةُ : وقتُ صلاةِ العشاء ، قال الخليل :
العَتَمَةُ هو الثالثُ الأول من الليل بعد غيوبة
الشفق .

وقد عَتَمَ الليلُ يَعْتِمُ . وعَتَمَتُهُ : ظلامه .
والعَتَمَةُ أيضاً : بَقِيَّةُ اللبنِ تُفَيِّقُ بها النعمُ
تلك الساعة . يقال حَابِنَا عَتَمَةً .

والعَتُومُ : الناقة التي لا تدرُ إلاَّ عَتَمَةً .
والعَتَمُ : الإبطاء . يقال : جاءنا ضَيْفٌ عَاتِمٌ .
وقِرَى عَاتِمٌ ، أى بطيء مُنْسٍ . وقد عَتَمَ
قِرَاهُ ، أى أبطأ ، وعَتَمَ تَعْتِيماً مثله .

ويقال : ما عَتَمَ أن فعل كذا بالتشديد أيضاً ،
أى ما لبث وما أبطأ .

وضربه فما عَتَمَ ، وحمل عليه فما عَتَمَ ، أى
فما احتبس في ضربه . والعامة تقول : ضربه
فما عَتَبَ .

وعَتَمَ عن الأمر أيضاً بالتشديد ، أى كَفَّ .
وقيل : ما قَمَرَاهُ أَرْبَعٌ ؟ فقال : عَتَمَةٌ
رُبْعٌ ، أى قَدَرُ ما يحتبس في عَشَائِهِ .

وأَعَتَمَ الرجل قَرَى الضيف ، إذا أبطأ به .
وأَعْتَمَنَّا من العَتَمَةِ ، كما تقول : أصبحنا
من الصبح .

وعَتَمْنَا تَعْتِيماً : سِرْنَا في ذلك الوقت .
وغرستُ الودِيَّ فما عَتَمَ منها شيء ، أى
ما أبطأ .

والعُمُ^(١) : شجر الزيتون البري .

[ع]

عَتَمَ العظم المكسور ، إذا انجبرَ على غير
استواء . وعَتَمَتُهُ أنا ، يتعدى ولا يتعدى .
أبو عمرو : العَتَمَةُ من النوق : الشديدة ؛
والذكر عَتَمٌ .

والعَتَمَةُ : الأسد . قال : ويقال ذلك من
ثقل وطئه . وقال :

* خُبَعَيْنِ مِشِيَّتُهُ عَتَمٌ *

(١) بالضم وبضميتين .

وَالْعَجَمُ أَيْضاً : صغار الإبل ، نحو بنات اللبُونِ
إِلَى الْجَذَعِ ، يَسْتَوِي فِيهِ الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى ، وَالْجَمْعُ
الْعُجُومُ .

وَالْعَجَمُ ، بِالتَّحْرِيكِ : النَّوَى وَكُلُّ مَا كَانَ
فِي جَوْفِ مَا كَوَّلٍ ، كَالزَّيْبِ وَمَا أَشْبَهَهُ .
قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ مَتَلَفًا ، وَهُوَ الْمَفَازَةُ :

مُسْتَوْقَدٌ فِي حِصَاةِ الشَّمْسِ تَصْهَرُهُ
كَأَنَّهُ عَجَمٌ بِالْبَيْدِ مَرْضُوحُ
الوَاحِدَةُ عَجَمَةٌ ، مِثْلُ قَصِيَّةٍ وَقَصَبٍ . يُقَالُ :
لَيْسَ لِهَذَا الرِّمَانِ عَجَمٌ . قَالَ يَعْقُوبُ : وَالْعَامَّةُ تَقُولُ
عَجَمٌ بِالتَّسْكِينِ .

وَالْعَجَمُ : خِلَافُ الْعَرَبِ ، الْوَاحِدُ عَجَمِيٌّ .
وَالْعَجَمُ بِالضَّمِّ : خِلَافُ الْعُرَبِ .
وَفِي لِسَانِهِ عُجْمَةٌ .
وَعُجْمَةُ الرَّمْلِ أَيْضاً : آخِرُهُ .
وَالْعَجَمَةُ بِالتَّحْرِيكِ أَيْضاً : النَّخْلَةُ تَنْبُتُ
مِنَ النَّوَاةِ .

وَالْعَجَمَاتُ : الصُّخُورُ الصَّالِبَةُ
وَالْإِبِلُ الْعَجَمُ : الَّتِي تَعْجُمُ الْعِضَاءُ وَالْقِتَادُ
وَالشَّوْكَ ، فَتَجْزَأُ بِذَلِكَ مِنَ الْحَمَضِ .

وَالْعَجَمَاءُ : الْبَهِيمَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : « جُرْحُ
الْعَجَمَاءِ جُبَارٌ » . وَإِنَّمَا سَمِيَتْ عَجَمَاءَ لِأَنَّهَا
لَا تَتَكَلَّمُ . فَكُلُّ مَنْ لَا يَقْدِرُ عَلَى الْكَلَامِ أَصْلًا
فَهُوَ أَعْجَمٌ وَمُسْتَعَجِمٌ .

وَعَتَمَتِ الْمَرْأَةُ الْمَزَادَةَ وَاعْتَمَتَهَا ، إِذَا
خَرَزَتْهَا خَرْزًا غَيْرَ مُحْكَمٍ .

وَفِي الْمَثَلِ : « إِلَّا أَكُنْ صَنَعًا فَإِنِّي أَعْتَمُّ »
أَيُّ إِنَّمَا لَمْ أَكُنْ حَازِقًا فَإِنِّي أَعْمَلُ عَلَى قَدْرِ
مَعْرِفَتِي .

وَيُقَالُ : خَذْ هَذَا فَاغْتَسِمْ بِهِ ، أَيُّ اسْتَعِنْ بِهِ .
الْأَصْمَى : جَمْلٌ عَيْثُومٌ ، وَهُوَ الْعَظِيمُ .
وَأَنشُدْ لِعَلْقَمَةَ بْنِ عَبْدِ :

يَهْدِي بِهَا أَكَلْفُ الْخَذَيْنِ مُحْتَبَرٌ
مِنَ الْجِمَالِ كَثِيرُ اللَّحْمِ عَيْثُومٌ
وَقَالَ الْغَنَوِيُّ : الْعَيْثُومُ : الْأُنْثَى مِنَ الْفِيلَةِ .
وَأَنشُدْ لِلْأَخْطَلِ :

تَرَكَوْا أَسَامَةً فِي الْلِقَاءِ كَأَنَّمَا
وَطِئْتُ عَلَيْهِ بِخُفَّيْهَا الْعَيْثُومُ
وَالْعَيْثُومُ أَيْضاً : الضَّبْعُ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ .
وَالْعَيْثَامُ : شَجَرٌ :
وَعُثْمَانُ : اسْمُ رَجُلٍ . وَيُقَالُ : الْعُثْمَانُ :
فَرْخُ الْحَبَارَى .

[عجم]

الْعَجَمُ^(١) : أَصْلُ الذَّنَبِ ، مِثْلُ الْعَجَبِ ،
وَهُوَ الْعُضْعُصُ .

(١) بِالْفَتْحِ ، وَيُضَمُّ .

والأعجمُ أيضاً : الذى لا يفصح ولا يبين كلامه ، وإن كان من العرب . والمرأة عجماء ، ومنه زيادُ الأعجمُ الشاعرُ .

والأعجمُ أيضاً : الذى فى لسانه عجمةٌ وإن أفصح بالعجمية .

ورجلان أعجمان وقوم أعجمون وأعاجم . قال الله تعالى : ﴿ ولونزلناه على بعض الأعجمين ﴾ ، ثم ينسب إليه فيقال لسان أعجمي ، وكتاب أعجمي . ولا تقل رجل أعجمي فتنسبه إلى نفسه ، إلا أن يكون أعجم وأعجمي بمعنى مثل دَوَّارٍ ودَوَّاري ، وجل قعسر وقعسري . هذا إذا ورد وروداً لا يمكن رده .

وأما قول الشاعر^(١) :

كَأَنَّ قُرَادِيَّ صَدْرِهِ طَبَعَتْهُمَا

بِطِينٍ مِنَ الْجَوْلَانِ كَتَابُ أَعْجَمٍ

فلم يرِدْ به العجم ، وإنما أراد به كتاب رجل أعجم ، وهو ملك الروم .

والأعجمُ من الموج : الذى لا يتنفس ، أى لا ينضج الماء ولا يسمع له صوت .

وصلاة النهار عجماء ، لأنه لا يُجهر فيها بالقراءة .

والعجمُ : العضُّ . وقد عجمتُ العودَ

(١) هو ابن ميادة ، وقيل ملحة الجرمي .

أعجمُهُ بالضم ، إذا عضضته لتعلم صلابته من خوره .

والعواجمُ : الأسنان .

وعجمتُ عوده ، أى بلوتُ أمره وخبرتُ حاله . وقال :

أَبَى عُودُكَ الْمَعْجُومُ إِلَّا صِلَابَةً

وَكَفَّاكَ إِلَّا نَائِلًا حِينَ تُسْأَلُ

ورجلٌ صُلْبُ المَعْجَمِ ، إذا كان عزيز النفس .

وناقةٌ ذات مَعْجَمَةٍ ، أى ذات سِمَنِ وقوةٍ وبقيةٍ على السير .

وما عجمتُك عيني منذُ كذا ، أى ما أخذتُك .

ورأيت فلاناً فجعلتُ عيني تعجمُهُ كأنها تعرفه .

والنورُ يعجمُ قرنه ، إذا ضرب به الشجرة يبلوه .

وعجمُ السيفِ : هزُّه للتجربة .

والعجمُ : النقطُ بالسواد ، مثل التاء عليه نقطتان . يقال : أَعْجَمْتُ الحرف . والتعجيمُ مثله ، ولا تقل عجمتُ . ومنه حروف المعجم ، وهى

الحروف المقطعة التى يختص أكثرها بالنقط من بين سائر حروف الاسم ، ومعناه حروف الخط المعجم ، كما تقول : مسجد الجامع وصلاة

أبو عمرو : العَجَمَجَمَةُ من النوق : الشديدة ،
مثل العَمَمَمَمَةِ . وأنشد :

بَاتَ يُبَارِي وَرِشَاتٍ كَالْقَطَا
عَجَمَجَمَاتٍ ^(١) حُشَفًا ^(٢) تَحْتَ السُّرَى

[عجزم]

العِجْرُمُ بالكسر : القصير مع شِدَّة .
وَالْعُجَارِمُ ، بالضم : الرجل الشديد ، وربما
كُنِيَ عن الذكر بذلك .

وَالْعِجْرَمَةُ بالكسر : شجرة .

وَالْعِجْرَمَةُ ، بالفتح : الإسراع .

[عدم]

عَدِمْتُ الشيء بالكسر : أَغْدَمُهُ عَدَمًا ،
بالتحريك على غير قياس ، أى فَقَدْتَهُ .

وَالْعَدَمُ أيضاً : الفقر ، وكذلك الْعُدْمُ ؛ إِذَا
ضُمَّتْ أَوَّلُهُ خَفَّتْ ، وَإِنْ فَتَحَتْ ثَقَلَتْ . وكذلك
الْجَحْدُ وَالْجَحْدُ ، وَالصُّلْبُ وَالصَّلْبُ ، وَالرُّشْدُ
وَالرَّشْدُ ، وَالْحَزْنُ وَالْحَزَنُ . قال الشاعر :

مُهَلَّلٌ بِنَعْمٍ بِلَا مُتَبَاعِدٍ
سَيَّانٍ مِنْهُ الْوَقْرُ وَالْعُدْمُ

(١) يروى « عَمَمَمَمَاتٍ » بالثاء المثلثة .

(٢) فى المخطوطة : « حُشَفًا » .

الأولى ، أى مسجداً اليوم الجامع وصلاة الساعة
الأولى . وناسٌ يعملون الْمُعْجَمَ بمعنى الإجماع
مصدراً ، مثل المُخْرِجِ والمُدْخِلِ ، أى من شأنِ
هذه الحروف أن تُعْجَمَ .

وَأُعْجِمْتُ الْكِتَابَ : خَلاَفَ قَوْلِكَ أَعْرَبْتُهُ .

قال رؤبة ^(١) :

وَالشِّعْرُ لَا يَسْطِيطُهُ مِنْ يَظْلُمُهُ ^(٢)

يريد أن يُعْرَبَهُ فَيُعْجِمُهُ

أى يَأْتِى بِهِ أَتَّجِمِيًّا ، يعنى يلحن فيه . قال
الفراء : رفعه على المخالفة ، لأنَّه يريد أن يعربه
ولا يريد أن يُعْجِمَهُ . وقال الأخفش : لوقوعه
موقع المرفوع ، لأنَّه أراد أن يقول يريد أن يعربه
فيقعُ موقع الإجماع ، فلمَّا وضع قوله فَيُعْجِمُ موضع
قوله فيقعُ رفعه . وأنشد الفراء :

الدارُ أَقْوَتْ بعد مُحَرَّنَجِمٍ

من مُعْرَبٍ فيها ومن مُعْجِمٍ

وباب مُعْجِمٍ ، أى مُقْفَلٌ بِهِ .

واستعجمَ عليه الكلام : استبهم .

(١) صوابه : « للخطيئة » .

(٢) قبله :

الشِّعْرُ صَعْبٌ وَطَوِيلٌ سُلَمَةٌ

إذا ارتقى فيه الذى لا يَعْلَمُهُ

زَلَّتْ بِهِ إِلَى الْحُضِيضِ قَدَمُهُ

وقال آخر :

ولقد علمتُ لَتَاتَيْنِ عَشِيَّةً

ما بعدها خوفٌ عَلَى ولا عَدَمُ

وَأَعْدَمُهُ اللهُ .

وَأَعْدَمَ الرَّجُلُ : افتقر ، فهو مُعْدِمٌ وَعَدِيمٌ .

ويقال : ما يُعْدِمُنِي هذا الأمر ، أى

ما يُعْدُونِي . قال لمبيد :

ولقد أغدو وما يُعْدِمُنِي

صاحبٌ غيرُ طويلِ المُحْتَبَلِ

يقول : ليس معى أحدٌ غيرِ نفسى وفرسى .

والعَدَائِمُ : نوع من الرُطَب يكون بالمدينة

يجىء آخر الرُطَب .

وَعُدَامَةٌ : ملاء لبنى جُشَم .

وَالْعَنْدَمُ : البَقَمُ ، ويقال دمُ الأخوين .

وقال :

أما ودماء مائراتٍ تخالها

على قُنَّةِ العُزَّى والنَّسْرِ عَنَدَمَا

[عزم]

العَظْمُ : العَضُّ والأكل بِجَفَاء . يقال :

فَرَسٌ عَظُومٌ ، للذى يَعْظِمُ بِأَسْنَانِهِ ، أى يَكْدِمُ .

وَالْعَظْمُ : اللُومُ والأخذ باللسان . قال

أبو خراش :

يَعُودُ عَلَى ذِي الْجَهْلِ بِالْحِلْمِ وَالنُّهَى

وَلَمْ يَكْ خَفَاشًا عَلَى الْجَارِ ذَا عَظْمٍ

وَالْأَسْمُ الْعَظِيمَةُ ، وَالْجَمْعُ الْعَدَائِمُ . قال

الراجز :

* يَظَلُّ مَنْ جَارَاهُ فِي عَدَائِمٍ ^(١) *

وَعَظْمُهُ عَنْ نَفْسِهِ : دفعه .

[عزم]

الْعَرِمُ : الْمُسْنَاءُ ، لا واحدَ لها من لفظها ،

ويقال واحدها عَرِمَةٌ .

وَعَرَمْتُ الْعَظْمَ أَعْرَمُهُ وَأَعْرِمُهُ عَرَمًا ، إذا

عَرَقْتَهُ . وكذلك عَرَمَتِ الْإِبِلُ الشَّجَرَ :

نَالَتْ مِنْهُ .

وَالْعَرَامُ بِالضَّم : الْعُرَاقُ مِنَ الْعَظْمِ وَالشَّجَرِ .

وَتَعَرَمْتُ الْعَظْمَ : تَعَرَقْتُهُ .

وَصَبِيٌّ عَارِمٌ بَيْنَ الْعَرَامِ بِالضَّم ، أى شَرِيسٌ .

وقد عَرَمَ يَعْرُمُ وَيَعْرِمُ عَرَامَةً بِالْفَتْحِ .

وقال ^(٢) :

(١) بعده :

* مِنْ عُنْفَوَانٍ جَرِيهِ الْمُفَاهِمِ *

يقال : كان هذا فى عَفَاهِمٍ شَبَابِهِ ، أى

فى أوْلِهِ .

(٢) هو شبيب بن البرصاء .

* دَبَّتْ عَلَيْهَا عَرِمَاتُ الْأَنْبَارِ^(١) *

أى خيبتها . ويروى : « ذَرَبَاتُ » .

والعَرِمُ : العارِمُ .

والأَعْرَمُ : الذى فيه سوادٌ وبياضٌ . وبيَضٌ

القطا عُرْمٌ . وحيّةٌ عَرَمَاءُ .

وقطيعٌ أَعْرَمٌ بَيْنَ الْعَرَمِ ، إذا كان ضَانًا

وَمِعْزَى . وقال بصف امرأة راعية :

* حَيَّاكَةُ وَسَطِ الْقَطِيعِ الْأَعْرَمِ *

والعُرْمَةُ : بياضٌ يكون بِعَرْمَةِ الشاةِ .

والعَرْمَةُ ، بالتحريك : مُجْتَمِعٌ رَمْلٍ .

والعَرْمَةُ : الكُدْسُ الذى يُجْمَعُ بعد ما دِيسَ

ليذرى . قال الراجز :

يَدُقُّ مَعْرَاءُ الطَّرِيقِ الْفَازِرِ

دَقَّ الدِّيَاسِ عَرَمَ الْأُنَادِرِ

والعُرَيْمَةُ ، مصغرةٌ : رملةٌ لبني فزارة . قال

بشر بن أبى خازم :

(١) قبله :

* كَأَنَّهَا مِنْ بُدْنٍ وَإِيفَازٍ *

هو من الوفور وهو التمام . ويروى :

« واستيفار » ، والمعنى واحد . ويروى « وإيفار »

من أوغر العامل الخراج أى استوفاه . ويروى

بالقاف من أوقره أى أثقله . راجع مادة

(و ف ر) منه .

إِنَّ الْعُرَيْمَةَ مَانِعٌ أَرْمَاحَنَا

ما كان من سَحَمٍ بِهَا وَصَفَارٍ

وَالْعَرَمَرَمُ : الجيش الكثير .

وَعَرَامُ الجيش : كثرته .

[عَرَم]

الْعَرْتَمَةُ : مقدّم الأنف ، عن يعقوب .

يقال : كان ذلك على رغم عَرْتَمَتِهِ ، أى على رغم

أنفه . وهى الْعَرْتَبَةُ بالباء ، وربما جاء بالثاء ،

وليس بالعالي .

[عَرَم]

قال أبو عبيد : الْعِرْدَامُ^(١) : العود الذى

تكون فيه الشماريخ .

[عَرَم]

الْعِرْزِمُ : الشديدُ المَجْتَمِعُ .

والاعِرْزَامُ : الاجتماعُ . قال نهار بن تَوْسِعة :

وَمِنْ مُتَرَبِّ دَعْدَعْتُ بِالسَّيْفِ مَالَهُ

فَذَلَّ وَقَدْ مَا كَانَ مُعَرْزِمَ الْكَرْدِ

[عَرَم]

الفراء : جملٌ عَرَامٌ مثل جَرَامٍ ، وناقاةٌ

عَرَامَةٌ ، أى ضخمةٌ .

(١) والعَرْدَمُ أيضا .

[عزم]

عَزَمْتُ عَلَى كَذَا عَزْمًا وَعَزْمًا بِالضَّمِّ وَعَزِيمَةً
وَعَزِيمًا ، إِذَا أُرِدْتَ فَعْلَهُ وَقَطَعْتَ عَلَيْهِ . قَالَ
اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَمْ تَجِدْ لَهُ عَزْمًا ﴾ أَيَّ صَرِيمَةٍ أَمْرٍ .
وَيُقَالُ أَيْضًا : عَزَمْتُ عَلَيْكَ ، بِمَعْنَى أَقْسَمْتُ
عَلَيْكَ . وَاعْتَزَمْتُ عَلَى كَذَا وَعَزَمْتُ بِمَعْنَى .
وَالاعْتِزَامُ : لَزُومُ الْقَصْدِ فِي الْمَشْيِ .
وَالْعَزَائِمُ : الرُّقَى .
الْأَصْمَعِيُّ : الْعَوْزَمُ : النَّاقَةُ الْمُسَنَّةُ وَفِيهَا بَقِيَّةٌ
مِنْ شَبَابٍ .

وَالْعَوْزَمُ : الْعَجُوزُ . وَأَنشَدَ الْفَرَاءُ :

لَقَدْ غَدَوْتُ خَلَقَ الْأَنْوَابِ
أَحْمِلُ عَذْلَيْنِ مِنَ التُّرَابِ
لِعَوْزَمٍ وَصِيبِيَةِ سِفَابِ
فَأَكِلٌ وَلَا حِسٌّ وَأَبِ

[عزم]

الْعَزَمُ فِي الْكَفِّ وَالْقَدَمِ : أَنْ يَتَبَسَّ مَفْصِلُ
الرُّسْغِ حَتَّى يَبْجَعَ الْكَفَّ وَالْقَدَمَ . وَرَجُلٌ أَعْزَمُ
بَيْنَ الْقَسَمِ وَامْرَأَةٌ عَزْمَاءُ .

وَالْعَزْمُ : الطَّمَعُ . يُقَالُ : هَذَا الْأَمْرُ
لَا يُقَسَّمُ فِيهِ ، أَيَّ لَا يُطْمَعُ فِي مَغَالِبَتِهِ وَقَهْرِهِ .
قَالَ الرَّاجِزُ ^(١) :

(١) هو المعجاج .

* كَالْبَحْرِ لَا يُعَسِّمُ فِيهِ عَاسِمٌ ^(١) *

وَمَالِكٌ فِي بَنِي فُلَانٍ مَعَسَمٌ ، أَيَّ مَطْمَعٌ .
وَعَسَمَ الرَّجُلُ بِنَفْسِهِ وَسَطَ الْقَوْمِ ، إِذَا
اقْتَحَمَهُمْ حَتَّى خَالَطَهُمْ ، غَيْرَ مَكْتَرِثٍ ، فِي حَرْبٍ
كَانَ أَوْ غَيْرِ حَرْبٍ .

الْفَرَاءُ : الْعَسَمُ : الْاِكْتِسَابُ . وَفُلَانٌ يُعَسِّمُ
أَيَّ يَجْتَهِدُ فِي الْأَمْرِ وَيُعْمِلُ نَفْسَهُ فِيهِ .

وَاعْتَسَمْتُهُ ، إِذَا أُعْطِيْتَهُ مَا يَطْمَعُ مِنْكَ .
وَالِاعْتِسَامُ : أَنْ تَضَعَ الشَّاهَ وَيَأْتِيَ الرَّاعِي
فَيُلْقِي إِلَى كُلِّ وَاحِدَةٍ وَلَدَهَا .

[عزم]

الْعَشْمَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ : مِثْلُ الْعَشْبَةِ . يُقَالُ :
شَيْخٌ عَشْمَةٌ وَعَجُوزٌ عَشْمَةٌ ، أَيَّ هُمُ وَهْمَةٌ .
وَالْعَسْمُ : الْخُبْزُ الْيَابِسُ ، الْقِطْعَةُ مِنْهُ عَشْمَةٌ .
وَعَاشِمٌ : نَقًا بَعَالِجٍ .
وَالْعَيْشُومُ : مَا هَاجَ مِنَ الْحَمَاضِ وَيَبَسَ .
وَقَالَ ^(٢) :

(١) قبله :

اسْتَسْلَمُوا كَرْهًا وَلَمْ يَسْأَلُوا
وَهَالَهُمْ مِنْكَ إِيَادٌ دَاهِمٌ

أَيَّ لَا يَطْمَعُ فِيهِ طَامِعٌ أَنْ يَغَالِبَهُ وَيَقْهَرَهُ .

(٢) ذو الرمة .

تعالى : ﴿ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ ﴾ يجوز أن يراد لا معصوم ، أى لا ذا عِصْمَةٍ ، فيكون فاعلٌ بمعنى مفعول .

وَالْعِصْمَةُ^(١) القِلَادَةُ ، والجمع الْأَعْصَامُ . قال لبيد :

حَتَّى إِذَا يَتَسَرَ الرَّمَاةُ وَأَرْسَلُوا
غُضْفًا دَوَاجِنَ قَافِلًا أَعْصَامُهَا

وَالْمِعْصَمُ : موضع السَّوَارِ من السَّاعِدِ .
وَالْغَرَابُ الْأَعْصَمُ : الذى فى جَنَاحِهِ رِيْشَةٌ
بِيضَاءُ لِأَنَّ جَنَاحَ الطَّائِرِ بِمَنْزِلَةِ الْيَدِ لَهُ . وَيُقَالُ :
هَذَا كَقَوْلِهِمُ : الْأَبْلَقُ الْعَقُوقُ ، وَبَيَضُ الْأُنُوقِ ،
لِكُلِّ شَيْءٍ يُعْزُ وجوده .

قال الأصمعي : الْأَعْصَمُ من الظباء والوعول :
الذى فى ذراعيه بياض . وقال أبو عبيدة : الذى
يأحدى يديه بياض . والاسم الْعِصْمَةُ . والوعولُ
عُصْمٌ . وعُزْرُ عُصْمَاءَ .

وإذا كان يأحدى يدي الفرس بياض قلَّ
أو كثر فهو أَعْصَمُ البني أو اليسرى ، وإن
كان يديه جميعا فهو أَعْصَمُ اليدين ، إلا أن
يكون بوجهه وَضَحٌّ فهو مُحَجَّلٌ ذهب عنه الْعَصَمُ .
وإن كان بوجهه وَضَحٌّ ويأحدى يديه بياض

(١) بكسر العين وضمها .

* كَمَا تَنَآوَحَ يَوْمَ الرِّيحِ عَيْشُومُ^(١) *
الواحدة عَيْشُومَةٌ .

[عصم]

أبو عمرو : الْعَصِيمُ : بَقِيَّةُ كُلِّ شَيْءٍ وَأَثَرُهُ
مِنَ الْقَطْرَانِ وَالْخِضَابِ وَنَحْوِهِ . وَالْعُصْمُ بِالضَّمِّ
مِثْلُهُ .

قال الأصمعي : سَمِعْتُ أَعْرَابِيَّةً تَقُولُ لِحَارَتِهَا :
أَعْطِنِي عُصْمَ حِنَائِكَ ، أَيْ مَا سَلَتْ مِنْهُ^(٢) .
وَالْعِصْمَةُ : الْمَنَعُ . يُقَالُ : عَصَمَهُ الطَّعَامُ ،
أَيْ مَنَعَهُ مِنَ الْجُوعِ .

وأبو عاصم : كَنِيَّةُ السَّوِيْقِ .
وَأَمَّا قَوْلُ الرَّاجِزِ :

* أَرْجِدَ رَأْسُ شَيْخَةٍ عَيْضُومِ *

فيقال : هِيَ الْأَكُولُ . وَمِنْهُمْ مَنْ يَرُوهُ
بِالضَّادِ مَعْجَمَةً .

وَالْعِصْمَةُ : الْحِفْظُ . يُقَالُ : عَصَمْتُهُ فَأَنْعَصَمَ .
وَأَعْتَصَمْتُ بِاللَّهِ ، إِذَا امْتَنَعْتَ بِلُطْفِهِ مِنَ
الْمَعْصِيَةِ .

وَعَصَمَ يَعْصِمُ عَصْمًا : اكْتَسَبَ . وَقَوْلُهُ

(١) صدره :

* لِلْجِنِّ بِاللَّيْلِ فِي حَافَاتِهَا زَجَلٌ *

(٢) زاد بعده فى اللسان : « بعد ما اختضبت

به » .

وفي المثل : « كُنْ عِصَامِيًّا وَلَا تَكُنْ عِظَامِيًّا » ، يريدون به قوله :

نَفْسُ عِصَامٍ سَوَدَتْ عِصَامًا
وَعَلَّمَتْهُ الْكَرَّ وَالْإِقْدَامَا
وَصَيَّرَتْهُ مَلِكًا مُهْمَامَا
وَالْعَوَاصِمُ : بلادٌ قصبتها أنطاكية .

[عضم]

العَضْمُ : لوح الفدان الذي في رأسه الحديدية .
والعَضْمُ : الخشبة التي يذرى بها الطعام .
والعَضْمُ : مقبض القوس .
والعَضْمُ : عسيب البعير ، والجمع أَعْضِمَةٌ .

[عظام]

عَظَمَ الشَّيْءُ عِظْمًا^(١) : كَبُرَ ، فهو عَظِيمٌ .
وَالْعُظَامُ بِالضَّمِّ مثله .
وَعُظْمُ الشَّيْءِ : أَكْثَرُهُ وَمُعْظَمُهُ .

وقولهم في التعجب : عَظُمَ الْبَطْنُ بَطْنُكَ ،
بمعنى عَظُمَ ، إِنَّمَا هُوَ نَخْفَةٌ مَنقُولٌ . وإنما يكون
ذلك فيما كان مدحاً أو ذمّاً . وكلُّ ما حَسَنَ أَنْ
يكون على مذهب نِعَمٍ وبُشٍّ صَحَّ تَخْفِيفُهُ وَنَقْلُ
حركة وسطه إلى أوله ، وما لا يحسن لم ينقل وإن
جاز تخفيفه ، تقول : حَسَنَ الْوَجْهَ وَجْهُكَ وَحَسَنَ

(١) وزاد في القاموس : وَعَظَامَةٌ .

فهو أَعْصَمُ ، لَا يُؤَوِّقُ عَلَيْهِ وَضَحُ الْوَجْهِ اسْمُ
التَّحْجِيلِ إِذَا كَانَ الْبَيَاضُ بِيَدٍ وَاحِدَةٍ .

وَالْعِصَامُ : رِبَاطُ الْقَرِيبَةِ وَسَيْرُهَا الَّذِي تُحْمَلُ بِهِ .
قال الشاعر أبو كبير^(١) :

وَقَرِيبَةً أَقْوَامٍ جَعَلْتُ عِصَامَهَا

على كاهلٍ مني ذُلُولٍ مُرَحَّلٍ

قال ابن السكيت : أَعْصَمْتُ الْقَرِيبَةَ : جَعَلْتُ
لَهَا عِصَامًا . وَأَعْصَمْتُ فَلَانًا ، إِذَا هَيَّأتَ لَهُ فِي
الرَّحْلِ أَوِ السَّرَجِ مَا يَعْتَصِمُ بِهِ لئَلَّا يَسْقُطَ .

وَأَعْصَمَ ، إِذَا تَشَدَّدَ وَاسْتَمْسَكَ بِشَيْءٍ خَوْفًا
مَنْ أَنْ يَصْرَعَهُ فَرَسُهُ أَوْ رَاحِلَتُهُ . قال الشاعر^(٢) :

* كِفْلُ الْفَرُوسَةِ دَائِمُ الْإِعْصَامِ^(٣) *

وكذلك اعْتَصَمَ بِهِ وَاسْتَعَصَمَ بِهِ .

وَأَعْصَمَ الرَّجُلُ بِصَاحِبِهِ : لَزِمَهُ .

وقولهم : مَا وَرَاءَكَ يَا عِصَامُ^(٤) ؟ هُوَ اسْمُ
حَاجِبِ النُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذَرِ .

(١) في اللسان : قِيلَ هُوَ لَامِرِيُّ الْقَيْسِ ،
وَقِيلَ : لَتَأْبِطُ شَرًّا ، وَهُوَ الصَّحِيحُ .

(٢) الشعر للجحاف بن حكيم .

(٣) في نسخة أول البيت :

* وَالتَّغْلِبِيُّ عَلَى الْجَوَادِ غَنِيْمَةٌ *

(٤) هذا من بيت للنابغة الذبياني وهو قوله :

فَإِنِّي لَا أَلَامُ عَلَى دُخُولِ

وَلَكِنْ مَا وَرَاءَكَ يَا عِصَامُ

[عقم]

العَقْمُ والعَقْمَةُ بالفتح : ضربٌ من الوَشْيِ ،
وكذلك العَقْمَةُ بالكسر .

والعَقَامُ بالفتح : العَقِيمُ ، والحربُ الشديدةُ
والرجلُ السيِّئُ الخُلُقِ . وأنشد أبو عمرو :
وَأَنْتَ عَقَامٌ لَا يُصَابُ لَهُ هَوًى

وذو همةٍ في المال وهو مُضَيِّعُ
والعَقَامُ أيضاً : الداءُ الذي لا يُبرأ منه ،
وقياسه الضمُّ إلا أن المسموع هو الفتح .

والمَعَاقِمُ من الخيل : المفاصلُ ، واحدها
مَعْقِمٌ . فالرسغُ عند الحافر مَعْقِمٌ ، والركبةُ مَعْقِمٌ ،
والعقوبُ مَعْقِمٌ . قال خُفَّاف :

* شَهِدْتُ بِمَذْلُوكِ الْمَعَاقِمِ مُحْنِقٍ ^(١) *

أى ليس برَّهٍل .
والمَعْقِمُ أيضاً : عُقْدَةٌ في التبن .
وَأَعْقَمَ اللَّهُ رَحِمَهَا فَعَقِمَتْ ، على ما لم يسمَّ فاعله ،
إذا لم يَقْبَلِ الولد .

الكسائي : رَحِمٌ مَعْقُومَةٌ ، أى مسدودةٌ
لا تلد . ومصدره العَقْمُ والعَقْمُ بالفتح والضم .
وكلامٌ عَقْمِيٌّ وعُقْمِيٌّ ، أى غامض .
ويقال أيضاً : عُقِمَتْ مفاصلُ يديه ورجليه

(١) صدره :

* وَخَيْلٌ تَنَادَى لَا هَوَادَةَ بَيْنَهَا *

الوجهُ وجهُكَ وحَسَنَ الوجهُ وجهُكَ ، ولا يجوز
أن تقول قد حُسِنَ وجهُكَ لأنه لا يصلح فيه نِعَمٌ
وبُسٌ . ويجوز أن تخففه فتقول قد حَسَنَ وجهُكَ
فَقِسْ عليه .

وَأَعْظَمَ الأمرَ وعَظَمَهُ ، أى فَخَّخَهُ .
والتَّعْظِيمُ : التَّجْذِيلُ .

وَأَسْتَعْظَمَهُ : عَدَّهُ عَظِيماً .
وَأَسْتَفْظَمَ وَأَعْظَمَ : تَكَبَّرَ . والاسمُ المُعْظَمُ .
وَأَعَاظَمَهُ أمرٌ كذا .

وتقول : أصابنا مطرٌ لا يَتَعَاظَمُهُ شَيْءٌ ، أى
لا يَعْظُمُ عنده شَيْءٌ .

وَالْعَظِيمَةُ وَالْعُظْمَةُ : النازِلَةُ الشديدةُ .
وَالْإِعْظَامَةُ وَالْعِظَامَةُ : كالوَسَادَةِ تُعْظَمُ بِهَا
المرأةُ عَجِزَتَهَا ، وكذلك الْعُظْمَةُ بالضم وَالْعِظَامَةُ
بالتشديد .

وَالْعُظْمَةُ : الكبرياء . وَعَظْمَةُ الذراعِ أيضاً .
مُسْتَفْظَلُهَا .

وَالْعَظْمُ : واحدُ الْعِظَامِ . وَعَظْمُ الرَّجْلِ أيضاً :
خَشَبَةٌ بلا أَنْسَاعٍ ولا أَدَاةٍ .

[عظم]

الْعِظْلُمُ : نَبْتُ يُصْبَغُ بِهِ ، وهو بالفارسية
« نعل » ، ويقال هو الوَسْمَةُ .

وَالْعِظْلُمُ : الليلُ المظلمُ ؛ وهو على التشبيه .

إذا يبست . وفي الحديث : « تُعَقِّمُ أَصْلَابُ
المشركين » .

ورجلٌ عَقِيمٌ : لا يُؤَلِّدُ له .

والمَلِكُ عَقِيمٌ ؛ لأنَّ الرجلَ قد يقتل ابنه إذا
خافه على المَلِكِ .

وريحٌ عَقِيمٌ : لا تُلْقِحُ سَحَاباً ولا شَجَراً .

ويومُ القيامةِ يومٌ عَقِيمٌ ، لأنه لا يومَ بعده .

وامرأةٌ عَقِيمٌ ونسوةٌ عَقُمٌ ، وقد يُسَكَّنُ .

وقال (١) :

عَقِمَ النساءُ فما يَلِدْنَ شَبِيهَهُ

إِنَّ النساءَ بِمِثْلِهِ عَقُمٌ (٢)

والاعتقَامُ : أن تحفر البئر ، فإذا قربت من

الماء احتفرت بئراً صغيرة بقدر ما تجد طعم الماء ،

فإن كان عذبا حفرت بقيتها . قال العجاج

يصف ثوراً :

* إذا اتحى مُعْتَقِماً أو لَجَفاً (٣) *

(١) أبو دهل ، وقيل للحزين الليثي .

(٢) قبله :

نَزَرُ الكلامِ من الحياءِ نَحَالَهُ

ضَمِنَا وليس يجسمه سَقَمٌ

مُتَهَلِّلٌ بِنَعَمٍ بلا متباعد

سَيَانٍ منه الوَفَرُ والعُدْمُ

(٣) قبله :

* بَسْطَهَيْنِ فَوْقَ أَنْفٍ أَذْلَقَا *

وقول الشاعر (١) :

وماء آجِنِ الْجَمَّاتِ قَفَرٌ

تَعَقَّمُ في جوانبه السباعُ

أى تحتفر ، ويقال تَرَدَّدُ .

وعَاقَمْتُ فلاناً ، إذا خاصمته .

[عكم]

العِكْمُ بالكسر : العِذْلُ ؛ وهما عِكْمَانِ .

والعِكْمُ أيضاً : نَمَطٌ يجعل فيه المرأة ذخيرتها .

قال مرزود :

ولَمَّا غَدَتِ أُمِّي تُحَيِّي بَنَاتِهَا

أُغْرَتِ على العِكْمِ الذي كان يُمنَعُ

خَلَطْتُ بصاع الأَفْطِ صَاعَيْنِ عَجْوَةً

إلى صَاعِ سَمْنٍ وَسَطَهُ يَتَرَبَّعُ

وَعَكَمْتُ المتاعَ : شدته .

والعِكَامُ : الخيط الذي يُعَكَّمُ به .

وَعَكَمْتُ البعيرَ : شدت عليه العِكْمَ .

وَعَكَمْتُ الرجلَ العِكْمَ ، إذا عَكَمْتَهُ له ،

مثل قولك حَلَبْتُهُ الناقةَ ، أى حلبتها له .

وَأَعَكَمْتُهُ ، أى أَعْنَتُهُ على العِكْمِ .

وَعُكِمَ عَنَّا فلانٌ عَكْماً ، إذا صُرِفَ عن

زيارتنا . وقال (٢) :

(١) ربيعة بن مقروم الضبي .

(٢) في نسخة زيادة « الشاعر أبو كبير الهذلي » .

* أَزْهَبُ هَلْ عَنْ شَيْبَةٍ مِنْ مَعَكُمْ ^(١) *

أَي مَعْدِلٍ وَمَصْرِفٍ .

وَالْمَعْكُمُ : الْإِنْتِظَارُ . قَالَ أَوْس :

فَجَالَ وَلَمْ يَعْكُمْ وَشَيَّعَ أَمْرَهُ

بِمَنْقَطَعِ الْغَضَاءِ شَدَّ مُؤَالِفُ

أَي لَمْ يَنْتَظِرْ . يَقُولُ : هَرَبَ وَلَمْ يَكْرُ .

وَعَاكَمَتِ الْإِبِلُ تَعْكِيًا : سَمَتْ وَحَمَلَتْ

شَحْمًا عَلَى شَحْمٍ .

وَرَجُلٌ مِفْكَمٌ ، بِالْكَسْرِ : مُكْتَنِرٌ

لِلْحَمِّ .

[عكرم]

الْعِكْرِمَةُ : الْأُنْثَى مِنَ الْحَمَامِ .

وَعِكْرِمَةٌ : أَبُو قَبِيلَةٍ ، وَهُوَ عِكْرِمَةُ بْنُ خَصَفَةَ

ابْنِ قَيْسِ عِيلَانَ .

وَقَوْلُ زَهِيرٍ :

خُذُوا حَظَّكُمْ يَا آلَ عِكْرِمَ وَاذْكُرُوا

أَوَاصِرَنَا وَالرَّحْمُ بِالْعَيْبِ تَذْكُرُ

فُحَذِفَ الْهَاءُ فِي غَيْرِ نَدَاءٍ ضَرُورَةٍ .

[علم]

الْعَلَامَةُ وَالْعَلَمُ : الْجَبَلُ . وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ

الْجَرِيرُ :

(١) بَقِيَّةُ الْبَيْتِ :

* أُمُّ لَا خُلُودَ لِجَبَالِ مُتَكَرِّمٍ *

أَرَادَ زَهِيرَةُ ابْنَتَهُ .

* إِذَا قَطَعْنَ عَالِمًا بَدَأَ عِلْمٌ ^(١) *

وَالْعِلْمُ : عِلْمُ الثَّوْبِ . وَالْعَلَمُ : الرَّايَةُ .

وَعِلِمَ الرَّجُلُ يَعْلَمُ عِلْمًا ، إِذَا صَارَ أَعْلَمَ ، وَهُوَ

الْمَشْقُوقُ الشَّفَةِ الْعَلِيَا . وَالرَّأَةُ عِلْمَاءُ .

وَعَلِمْتُ الشَّيْءَ أَعْلَمُهُ عِلْمًا : عَرَفْتَهُ .

وَعَالِمَتُ الرَّجُلِ فَعَلِمْتُهُ أَعْلَمُهُ بِالضَّمِّ : غَلَبْتَهُ

بِالْعِلْمِ .

وَعَلِمْتُ شَفَتَهُ أَعْلَمُهُ عِلْمًا ، مِثَالُ كَسَرْتُهُ

أَكْسِرُهُ كَسْرًا ، إِذَا شَقَقْتُهَا .

وَرَجُلٌ عَلَامَةٌ ، أَيُ عَالِمٌ جِدًّا . وَالْهَاءُ

لِلْعَبَالِغَةِ ، كَأَنَّهُمْ يَرِيدُونَ بِهِ دَاهِيَةً .

وَأَسْتَغْلَمَنِي الْخُبْرَ فَأَعْلَمْتُهُ إِيَّاهُ .

وَأَعْلَمَ الْقَصَّارُ الثَّوْبَ ، فَهُوَ مُعْلِمٌ وَالثَّوْبُ

مُعْلَمٌ .

وَأَعْلَمَ الْفَارْسُ : جَعَلَ لِنَفْسِهِ عَلَامَةَ الشُّجْعَانِ ،

فَهُوَ مُعْلِمٌ . قَالَ الْأَخْطَلُ :

مَا زَالَ فِينَا رِبَاطُ الْخَيْلِ مُعْلِمَةٌ

وَفِي كَلْبِيبِ رِبَاطُ اللَّوْثِ وَالْعَارِ

قَوْلُهُ « مُعْلِمَةٌ » بِكَسْرِ اللَّامِ .

(١) بَعْدَهُ :

* فَهِنَّ بِحَثَا كَمْضِلَاتِ الْخَدَمِ *

يَعْنِي اللَّائِي يَضِيعْنَ خِلَافَهُنَّ فِي التَّرَابِ عِنْدَ

الْمَعَانِسَةِ .

وَعَلَّمْتُهُ الشَّيْءَ فَتَعَلَّمَ ، وليس التشديد ههنا
للتكثير . ويقال أيضاً تَعَلَّمَ في مَوْضِعٍ اعْلَمَ . قال
عمرو بن معد يكرب :

تَعَلَّمَ أَنْ خَيْرَ النَّاسِ طَرًّا

قَتِيلٌ بَيْنَ أَحْجَارِ السُّكَّالِبِ

قال ابن السكيت : تَعَلَّمْتُ أَنْ فَلَانًا خَارِجٌ ،
بِمَنْزِلَةِ عَلِمْتُ . قال : وإذا قال لك اعْلَمْ أَنْ زِيدًا
خَارِجٌ قلت : قد عَلِمْتُ . وإذا قال تَعَلَّمَ أَنْ زِيدًا
خَارِجٌ لم تقل : قد تَعَلَّمْتُ .

وتَعَلَّمَهُ الْجَمِيعُ ، أى عِلْمُوهُ .

والأَيَّامُ الْمَعْلُومَاتُ : عَشْرٌ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ .

وقولهم : عِلْمَاءُ بَنُو فُلَانٍ ، يريدون على الماء ،
فيحذفون اللام تخفيفاً .

وَالْعَلَمَ : الْأَثَرُ يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى الطَّرِيقِ .

وَالْعِلَامُ بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ : الْحِنَاءُ .

وَالْعَيْلِمُ : الرِّكْبَةُ الْكَثِيرَةُ الْمَاءِ . وقال :

* مِنْ الْعَيْلِيمِ الْخُسْفُ^(١) *

وَالْعَيْلِمُ : التَّارُّ النَّاعِمُ .

وَالْعَيْلَامُ : الذَّكَرُ مِنَ الضَّبَاعِ .

وَالْعَالَمُ : الْخَلْقُ ، وَالْجَمْعُ الْعَوَالِمُ .

وَالْعَالَمُونَ : أَصْنَافُ الْخَلْقِ .

[علم]

الْعُلْجُومُ : الذَّكَرُ مِنَ الضَّفَادِعِ . وَالْعُلْجُومُ :

الْمَاءُ الْعَمْرُ الْكَثِيرُ . وَالْعُلْجُومُ : ظُلْمَةُ اللَّيْلِ .

وَالْعُلْجُومُ مِنَ الْإِبِلِ : الشَّدِيدَةُ .

وقال السكلابي : الْعَلَاجِيمُ شِدَادُ الْإِبِلِ

وخيارها .

[علم]

الْعَلَقَمُ : شَجَرٌ مُرٌّ . ويقال للحنظل ولكلِّ

شَيْءٍ مُرٍّ : عَلَقَمٌ .

وَعَلَقَمَةُ بَنِ عَبْدِ الشَّاعِرِ ، وَهُوَ الْفَحْلُ ،

وَعَلَقَمَةُ الْخَصِيِّ ، وَهِيَ جَمِيعًا مِنْ رِبْعَةِ الْجَوْعِ .

وَأَمَّا عَلَقَمَةُ بَنِ عُلَاثَةَ فَبُوهُ مِنْ بَنِي جَعْفَرٍ .

[علم]

الْعُلْسُكُومُ : الشَّدِيدَةُ مِنَ الْإِبِلِ ، مِثْلُ

الْعُلْجُومِ ، الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ . قَالَ لَبِيدُ :

* تَسْقِي الْحَاجِرَ بَازِلٌ عُلْسُكُومٌ^(١) *

وَالْعَلَاكِمُ : الْعِظَامُ مِنَ الْإِبِلِ

[عم]

الْعَمُّ : أَخُو الْأَبِ ، وَالْجَمْعُ أَعْمَامٌ وَمُعَمُّوَةٌ ،

(١) صدره :

* بَكَرَتْ بِهَا جُرْشِيَّةٌ مَقْطُورَةٌ *

(١) لأبي نواس يرثى خلفا الأحمر ، كما في

الحيوان ٣ : ٤٩٣ . والسطر بتمامه :

* فَلَيْدَمٌ مِنَ الْعَيْلَامِ الْخُسْفُ *

والعامةُ : واحدة العائم . وعمتهُ :
ألبسته العامة .

وعمم الرجل : سوّد ، لأنّ العائم تيجان
العرب ، كما قيل في العجم توج .

واغمّ بالعامّة ، واعمّم بها بمعنى .

وفلان حسن العمّة ، أى حسن الاعتيام .
واغمّ النبت : اكتهل .

ويقال للشاب إذا طال : قد اغتمّ .

وشى عيم ، أى تامّ ، والجمع عُمّ مثل
سرير وسُرر ، ورغيف ورُغف .

ويقال : استوى فلان على عُميه ، يريدون
به تمام جسمه وشبابه وماله .

وفي حديث عروة بن الزبير حين ذكر
أحيحة بن الجلاح وقول أخواله فيه : « كنّا
أهل نمّة ورُمّة ، حتّى استوى على عُميه » ، وقد
بشّد^(١) للازدواج .

ونخلّة عيمّة . ونخل عُم ، إذا كانت
طوالاً .

واسراة عيمّة : تامّة القوام والخلق .

والعميم : يبيس البهي .

وهو من عميمهم أى صميمهم .

(١) فيقال « عُميه » .

مثل البؤولة . يقال : ما كنت عمّا ولقد عممت
عمومة .

ويبنى وبين فلان عمومة ، كما يقال أبوة
وخولة .

ويقال : يا ابن عمى ويا ابن عمّ ويا ابن عمّ
ثلاث لغات . وقول أبى النجم :

* يا ابنة عمّا لا تلومى واهجى^(١) *

أراد عمّا بهاء الذبّة .

و (عمّ يتساءلون) أصله عمّا فحذفت منه
الألف في الاستفهام .

والعمّ : جماعة من الناس . قال المرقش :

والعدوّ بين المجلسين إذا

آد القسّى وتنادى العمّ^(٢)

والعمّ المخول : الكثير الأعمام والأخوال
والكريمهم ، وقد يكسران .

وتقول : هما ابنا عمّ ، ولا تقل هما ابنا خال .

وتقول : هما ابنا خالة ، ولا تقل هما ابنا عمّة .

واسمعمته عمّا ، أى اتخذته عمّا . وتعمّمته ،

إذا دعوته عمّا . عن أبى زيد .

(١) بعده :

* لا تسمعينى منك لوماً واسمعى *

(٢) قبله :

لا يُبعد الله التلبّب وال

فغارات إذ قال الخليس نعم

والنسبة إلى عَمَّ عَمَوِيٌّ ، كأنه منسوب إلى
عَمَّى . قاله الأخفش .

[عن]

العَنَمُ : شجرٌ لِّينُ الأغصان ، يشبّه به بنانُ
الجواري . وقال أبو عبيدة : هو أطراف الخروب
الشامى . وقال :

فلم أسمع بِمُرْضِعَةٍ أملتُ
لَهَا الطلّ بالْعَنَمِ المِسْوَكِ
وينشد قول النابغة :

بمُخَضَّبٍ رَخَصٍ كَأَنَّ بَنَانَهُ
عَنَمٌ عَلَى أَغْصَانِهِ لَمْ يُعْقِدْ
فهذا يدلُّ على أنه نبتٌ لا دودٌ .
وبنانٌ مُعَنَمٌ ، أى مخضوبٌ .

[عوم]

العَوْمُ : السباحة . يقال : العَوْمُ لا يُنْسَى .
وسيرُ الإبل والسفينة عَوْمٌ أيضاً .
والعَوْمَةُ بالضم : دويبةٌ صغيرةٌ تسبح في
الماء ، كأنها فصٌّ أسودٌ مُدْمَلَكَةٌ ، والجمع
عَوْمٌ أيضاً . قال الراجز يصف ناقته :

قَدْ تَرَدُّ النِّهْيُ تَتَزَيَّ عَوْمُهُ
فَتَسْتَبِيحُ مَاءَهُ فَتَلْهَمُهُ
حَتَّى يَعُودَ دَحْضًا تَشْمَمُهُ

والعَامُ : السنة . يقال : سِنُونُ عَوْمٌ ،

(٢٥١ — صباح — ٥)

وجسمٌ عَمَمٌ ، أى تامٌ . وقال (١) :

وإنَّ عِرَاراً إِنْ يَكُنْ غَيْرَ وَاضِحٍ

فإنَّ أَحَبَّ الْجَوْنِ ذَا الْمَنَكِبِ الْعَمَمِ

والعامةُ : خلاف الخاصة .

وعَمَّ الشيء يَعْْمُ عُمُوماً : شمل الجماعة .

يقال : عَمَّهُم بالعطية .

والعُمِّيَّةُ ، مثل العُبِّيَّةِ : الكِبَرُ .

والعَمَاعُ : الجماعات المتفرقون . قال لبيد :

لَكَيْلَا يَكُونَ السَّنْدَرِيُّ نَدِيدَتِي

وَأَجْمَلَ أَقْوَامًا عُمُومًا عَمَاعًا

أى أجعل أقواماً مجتمعين فِرَقًا . وهذا كما

قال أبو قيس بن الأسلت :

نَمْ تَجَلَّتْ وَلَنَا غَايَةٌ

من بين بَجمعٍ غيرِ بُجمعٍ

وعَمَّ اللبنُ : أرغى ، كأنَّ رغوته شَبِهَتْ

بالعامةِ .

ومُعَمَّتٌ : اسم رجل . قال عروة :

أَيَهْلِكَ مُعَمَّتٌ وَزَيْلٌ وَلَمْ أَقُمْ

على نَدَبٍ يَوْمًا وَلِي نَفْسٌ مُخْطِرٌ

والمُعَمَّمُ من الخيل وغيرها : الذى ابيضَّ أذناه

ومنبتُ ناصيته وما حولها ، دون سائر جسده .

وكذلك شاةٌ مُعَمَّمَةٌ : فى هامتها بياض .

(١) عمرو بن شأس .

وهو تأكيد للأول كما تقول : بينهم شغلٌ شاغلٌ .
قال العجاج^(١) :

* مِنْ مَرَّ أَعْوَامِ السَّنِينَ الْعُومِ^(٢) *

وهو في التقدير جمع عائمٍ ، إلا أنه لا يُفَرَّدُ بالذكر لأنه ليس باسمٍ ، وإنما هو تأكيد .

ونبت عايٌّ ، أى يابسٌ أتى عليه عامٌ .

وعائمٌ : صَمٌّ كان لهم .

وعَاوَمَتِ النخلةُ ، أى حملت سنةً ولم تُحْمِلِ سنةً .

وعَامَلَهُ مُعَاوَمَةً ، كما تقول مشاهرةً . ويقال :

المُعَاوَمَةُ المنهى عنها : أن تبيع زرع عامِكْ أو ثمر نخلك أو شجرك لعامين أو ثلاثة .

وقولهم : لقيته ذات العويمِ ، وذلك إذا

لقيته بين الأعوام ، كما يقال : لقيته ذات الزُمَيْنِ وذات مرّةٍ .

والعوامُ : بالتشديد : اسم رجل .

(١) قال ابن بري : صواب إنشاده : « ومَرَّ

أعوام » .

(٢) قبله :

* كَأَنَّهَا بَعْدَ رِيَّاحِ الْأَنْجَمِ *

وبعده :

* تَرَا جِيعُ النَّفْسِ بَوَاحِي مُعْجَمِ *

والعوامُ : الفرس السابح في جريه .

والتعويمُ : وضع الحصد قبضةً قبضةً ، فإذا اجتمع فهي عامّةٌ ، والجمع عامٌ .

والعامّةُ أيضاً : الطوف الذى يُرَكَّبُ في الماء . والعامّةُ : كورُ العامّة . وقال :

* وعامةٌ عَوَمَهَا في الهامة *

[عه]

العيهم من النوق : السريعة . قال الأعشى :

وَكُورِ عِلَافِيٍّ وَقُطْعٍ وَنُزْقِي

وَوَجْنَاءِ مِرْقَالِ الْهَوَاجِرِ عِيهم .

والعيهم : الشديد .

وعيهم : موضع .

والعيهمان : الرجل الذى لا يدليج ينام على

ظهر الطريق . وقال :

* وَقَدْ أُثِيرَ الْعِيْهَمَانِ الرَّاقِدَا *

[عيم]

العيمة : شهوة اللبن . وقد عامَ الرجل يعيمُ

ويعامُ عيمةً ، فهو عيمانٌ ، وامرأةٌ عيَمَى .

وأعلمه الله : تركه بغير لبن .

قال ابن السكيت : إذا اشتهى الرجل اللبن

قيل : قد اشتهى فلانُ اللبن ، فإذا أفرطت شهوته

جداً قيل : قد عامَ إلى اللبن . قال : وكذلك

القرمُ إلى اللحم والوحَمُ .

والعِيْمَةُ ، بالكسر : خيار المال .

واعْتَامَ الرجل ، إذا أخذ العِيْمَةَ .

ورجلٌ عَيَّانٌ أَيْمَانُ : ذهبَ إليه

وماتت امرأته .

فصل الفين

[غم]

الغَمُّ : شدة الحر الذي يكاد يأخذ بالنفس .

قال الرازي :

حَرَّ قَهَا حَمْضُ بِلَادٍ فَلَّ

وغمَّ نَجْمٌ غَيْرُ مُسْتَقِلٍّ

قوله « غير مستقل » أى غير مرتفع لثبات

الحرّ المنسوب إليه ، وإنما يشتد الحرّ عند طلوع

الشعرى التى فى الجوزاء .

والغُتْمَةُ : العجمة . والأَغْمُ : الذى لا يفصح

شيئاً ، والجمع غُتْمٌ . ورجلٌ غُتْمِيٌّ .

[غم]

الأَغْثَمُ : الشعر الذى غلب بياضه سواده .

وقال (١) :

* إِمَّا تَرَنِ شَيْبًا عَلَانِي أَعْثَمُهُ (٢) *

(١) فى اللسان : « قال رجل من فزارة » .

(٢) بعده :

* لَهَزَمَ خَدَيَّ بِهِ مُلْهَزْمُهُ *

والغُتْمَةُ : شبيهة بالورقة .

الأصمى : غُتِمَتْ له غُتْمًا ، إذا دفعت إليه

دُفْعَةً من المال جيّدة .

والغُتَيْمَةُ : طعامٌ يُتَّخَذُ ويُجْعَلُ فيه جراد .

[غدم]

غَدِمْتُ له من المال غَدْمًا ، مثل غُتِمْتُ .

قال شُقْرَانُ مولى سَلَامَانَ من قضاعة :

نَقَالَ الْجَفَانِ وَالْخُلُومِ رَحَاهُمْ

رَحَى الْمَاءُ يَكْتَالُونَ كَيْلًا غَدَمًا

يعنى جُرَافًا . وتكريره يدلُّ على التأكيد .

والغَدْمُ : الأكلُ بِجَفَاءٍ وشِدَّةٍ . وقد غَدِمَهُ

بِالكسر . وهو يَتَغَدَّمُ كُلَّ شَيْءٍ ، إذا كان كثير

الأكل .

واغْتَدَمَ الفصيلُ ما فى ضَرْعِ أمِّه ، أى شربَ

جميع ما فيه .

والغُدَامَةُ بالضم : شىءٌ من اللبن .

والغَدْمُ بالتحريك : نبتٌ . قال القطامى :

* فى غُتْمَتٍ يُنْبِتِ الْخَوْذَانَ وَالْغَدَمَا (١) *

والغَدِيمَةُ : الأرضُ تنبتُ الغَدَمَ . يقال :

حَلَوْا فى غَدِيمَةٍ مُنْكَرَةٍ .

(١) فى نسخة أول البيت :

* كَانَهَا بِيضَةٌ غَرَاهُ خَدَاهَا *

[غذرم]

غَذَرْتُ الشَّيْءَ وَغَذَمَرْتُهُ ، إِذَا بَعَثَهُ جُزَافًا .
وَكَيْلٌ غَذَارِمٌ ، أَيْ جُزَافٌ . قَالَ أَبُو جُنْدَبٍ
الْهَذَلِيُّ :

فَلَهْفَ ابْنَةِ الْجَنُونِ إِلَّا تَصِيبَهُ

فَتُوفِيَهُ بِالصَّاعِ كَيْلًا غَذَارِمًا

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْغَذَارِمُ : الْكَثِيرُ مِنَ الْمَاءِ ،
مِثْلُ الْغَذَامِرِ .

[غرم]

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْغَرَامُ : الشَّرُّ الدَّائِمُ
وَالْعَذَابُ . قَالَ بِشْرٌ :

وَيَوْمُ النَّسَارِ وَيَوْمُ الْحِفَارِ

كَانَا عَذَابًا وَكَانَا غَرَامًا

وَقَالَ الْأَعَشِيُّ :

إِنْ يُعَاقِبْ يَكُنْ غَرَامًا وَإِنْ يُعَاقِبْ

طَرِ جَزِيْلًا فَإِنَّهُ لَا يُبَالِي

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ إِنْ عَذَابُهَا كَانَ غَرَامًا ﴾

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : أَيْ هَلَاكًا وَلَزَامًا لَهُمْ . قَالَ : وَمِنْهُ

رَجُلٌ مُغْرَمٌ بِالْحُبِّ حُبِّ النِّسَاءِ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ :

رَجُلٌ مُغْرَمٌ مِنَ الْغُرْمِ وَالْدَيْنِ .

وَالْغَرَامُ : الْوَلُوعُ ؛ وَقَدْ أُغْرِمَ بِالشَّيْءِ أَيْ

أُولِعَ بِهِ .

وَالْغَرِيمُ : الَّذِي عَلَيْهِ الدَّيْنُ . يُقَالُ : خَذُ

مِنْ غَرِيمِ السُّوءِ مَا سَتَحَ . وَقَدْ يَكُونُ الْغَرِيمُ

أَيْضًا الَّذِي لَهُ الدَّيْنُ . قَالَ كَثِيرٌ :

قَضَى كُلُّ ذِي دَيْنٍ فَوْقَ غَرِيمِهِ

وَعَزَّةٌ مَمْطُولٌ مُعْنَى غَرِيمِهَا

وَأَغْرَمْتُهُ أَنَا وَغَرَمْتُهُ بِمَعْنَى .

وَالْغَرَامَةُ : مَا يُلْزِمُ أَدَاؤَهُ ؛ وَكَذَلِكَ الْمَغْرَمُ

وَالْغُرْمُ . وَقَدْ غَرِمَ الرَّجُلُ الدِّيَةَ .

[غسم]

الْغَسَمُ مِثْلُ الْغَسَقِ ، وَهُوَ الظُّلْمَةُ .

وَالْغَسَمُ اللَّيْلُ ، إِذَا أَظْلَمَ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ . وَقَالَ

النَّضَرُ : الْغَسَمُ : اخْتِلَاطُ الظُّلْمَةِ . وَأَنشَدَ لِسَاعِدَةَ

ابْنِ جَوْيَةَ :

فَظَلَّ يَرْقُبُهُ حَتَّى إِذَا دَمَسَتْ

ذَاتُ الْعِشَاءِ بِأَسْدَافٍ^(١) مِنَ الْغَسَمِ

[غغم]

الْغَشْمُ : الظُّلْمُ . وَالْحَرْبُ غَشُومٌ ، لِأَنَّهَا تَنَالُ

غَيْرَ الْجَانِي .

وَالْمِغْشَمُ وَالْغَشْمَشَمُ : الَّذِي يَرْكَبُ رَأْسَهُ لَا يَتَّخِذُهُ

شَيْءًا عَمَّا يَرِيدُ وَيَهْوَى ، مِنْ شَجَاعَتِهِ . قَالَ

أَبُو كَبِيرٍ :

(١) فِي اللِّسَانِ . يَرَوَى :

* ذَاتُ الْأَصِيلِ بَأْتَاءً مِنَ الْغَسَمِ *

قَالَ : يَعْنِي ظُلْمَةُ اللَّيْلِ .

* ولقد سَرَيْتُ عَلَى الظَّالِمِ بِمَغْشَمٍ ^(١) *

[غظم]

الغِطْمُ : البحر العظيم الكثير الماء . يقال
بِحَرْ غِطْمٍ ، مثال هِجَفٍ . وجمعُ غِطْمٍ .
ورجلٌ غِطْمٌ : واسع الخُلُقِ .

[غلم]

الغَلَامُ معروف ، وتصغيره غُلَيْمٌ ، والجمع
غِلْمَةٌ وَغِلْمَانٌ . واستغنوا بِغِلْمَةٍ عَنْ أَغْلِمَةٍ .
وتصغير الغِلْمَةِ أَغْلِمَةٌ عَلَى غير مُكَبَّرِهِ ، كأنَّهم
صَغَرُوا أَغْلِمَةً وَإِنْ كَانُوا لَمْ يَقُولُوهُ ، كما قالوا
أُصْبِييَّةً فِي تصغير صَبِيَّةٍ . وبعضهم يقول غُلَيْمَةٌ
عَلَى القياس .

ويقال : غُلَامٌ بَيْنَ الغُلُومَةِ والغُلُومِيَّةِ .

والأُنثَى غُلَامَةٌ . وقال ^(٢) يصف فرسا :

* تَهَانُ لَهَا الغُلَامَةُ والغُلَامُ ^(٣) *

(١) فِي نسخة بقية البيت :

* جَلَدٍ مِنَ الفَتَيَانِ غَيْرِ مُهَبَّلٍ *

ويروى : « مُثَقَّلٍ » .

(٢) أوس بن غلفاء الهَجِيمِي .

(٣) قبله :

أَعَانَ عَلَى مِرَاسِ الحَرْبِ زَغَفٌ

مُضَاعَمَةٌ لَهَا حَلَقٌ تَوَامٌ =

والغُلْمَةُ بالضم : شهوة الضراب . وقد غِلِمَ
البعير بالكسر غُلْمَةً وَاغْتَلِمَ ، إِذَا هَاجَ مِنْ ذَلِكَ .
وَالغَيْلِمُ : الجارية الْمُغْتَلِمَةُ . وَالغَيْلِمُ : الذكر
من السِّلَاحِفِ . وَالغَيْلِمُ فِي شعر عنقرة :
* وَأَهْلُهَا بِالغَيْلِمِ ^(١) *

موضع .

وَالغَيْلِمُ بالتشديد : الشَّيْءُ الغُلْمَةُ .

[غلصم]

الغَلَصَمَةُ : رَأْسُ الحُلُقُومِ ، وَهُوَ المَوْضِعُ
النَّاتِي فِي الحَلْقِ .
وَالغَلَصَمَةُ ، أَيْ قَطْعُ غَلَصَمَتِهِ .

[غمم]

الغَمُّ : وَاحِدُ الغُمُومِ . تقول منه غَمَّةٌ فَانْتَمَتْ .
وَعَمَمْتُ الحَارَ وَغَيْرَهُ ، إِذَا أَلْقَمْتُ فِيهِ
وَمِنْخَرِيهِ الغِيَامَةَ بالكسر ، وَهِيَ كَالْكِعَامِ ،
وَالْجَمْعُ الغَمَائِمُ .

= وَمُطَرِّدُ الكَعُوبِ وَمَشْرِفٌ

مِنَ الْأَوَّلَى مَضَارِبُهُ حُسَامٌ

وَمُرْكُضَةٌ صَرِيحِيٌّ أَبُوهَا

يُهَانُ لَهَا الغُلَامَةُ والغُلَامُ

(١) بيت عنقرة :

كَيْفَ الْمَزَارُ وَقَدْ تَرَبَّعَ أَهْلُنَا

بِعُنَيْزَتَيْنِ وَأَهْلُهَا بِالغَيْلِمِ

وَعَمَّتُهُ ، إِذَا غَطَّيْتَهُ فَاغْمَمَ . قَالَ أَوْسٌ
يَرْنِي ابْنَهُ شُرَيْحًا :

كَلَى حِينَ أَنْ جَدَّ الذَّكَاءَ وَأَدْرَكَتْ

قَرِيحَةً حَسَنِيٍّ مِنْ شُرَيْحٍ مُغَمَّمٍ ^(١)

وَالْغَمَّةُ : الْكُرْبَةُ . قَالَ الْعَبَّاجُ :

بَلْ لَوْ شَهِدْتَ النَّاسَ إِذْ تُكْمُوا

بُغْمَةً لَوْ لَمْ تُفَرِّجْ عُغْمُوا

يَقَالُ : أَمْرٌ غُمَّةٌ ، أَيْ مُبْهِمٌ مُلْتَبِسٌ .

قَالَ تَعَالَى : ﴿ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَةً ﴾

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : بَحَاظُهَا ظُلْمَةٌ وَضِيقٌ وَهَمٌّ .

وَالْغَمَّةُ أَيْضًا : قَعْرُ النَّحْيِ وَغَيْرُهُ .

وَعَمَّ يَوْمُنَا بِالْفَتْحِ فَهُوَ يَوْمٌ غَمٌّ ، إِذَا كَانَ

يَأْخُذُ بِالنَّفْسِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ . وَأَغَمَّ يَوْمُنَا مِثْلُهُ .

وَلَيْلَةُ غَمٍّ ، أَيْ غَامَّةٌ ، وَصِفَ بِالْمَصْدَرِ ،

كَمَا تَقُولُ : مَاءٌ غَوْرٌ .

وَحَكَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : لَيْلَةُ غَمٍّ

بِالْفَتْحِ أَيْضًا ، مِثْلُ كَسَلَى . وَلَيْلَةُ غَمَّةٍ ، إِذَا

كَانَ عَلَى السَّمَاءِ غَمٌّ مِثَالُ رَمِي . وَيَوْمٌ غَمٌّ .

وَعَمَّ عَلَيْهِ الْخَبَرُ ، عَلَى مَا لَمْ يَسْمَ فَاعِلُهُ ، أَيْ

اسْتَمَعَجَمَ ، مِثْلُ أَغْمَى .

(١) قَبْلَهُ :

وَقَدْ رَامَ بَحْرِيٌّ قَبْلَ ذَلِكَ طَامِيًا

مِنَ الشُّعْرَاءِ كُلِّ عَوْدٍ وَمُفْجِعٍ

وَيَقَالُ أَيْضًا : غَمُّ الْهَلَالُ عَلَى النَّاسِ ، إِذَا
سَتَرَهُ عَنْهُمْ غَيْمٌ أَوْ غَيْرُهُ فَلَمْ يُرَ .

وَيَقَالُ : مُصَمَّنًا لِلْغَمِّ . وَحَكَى ابْنُ السَّكَيْتِ

عَنِ الْقُرَاءِ : مُصَمَّنًا لِلْغَمِّ وَالْغَمِّ ، بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ

جَمِيعًا . قَالَ الرَّاجِزُ :

لَيْلَةُ غَمٍّ طَامِسٌ هَالِكُهَا

أَوْ غَلَّتْهَا وَمُكْرَرَةٌ إِيغَالُهَا

وَمُصَمَّنًا لِلْغَمِّ ، عَلَى فَمَلَاءَ بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ .

وَالْغَمَامُ : السَّحَابُ ، الْوَاحِدَةُ غَمَامَةٌ .

وَقَدْ أَغَمَّتِ السَّمَاءُ ، أَيْ تَغَيَّمَتْ .

وَالْغَمُّ : أَنْ يَسِيلَ الشَّعْرُ حَتَّى تَضِيقَ

الْجَبْهَةُ أَوْ الْقَفَا . وَرَجُلٌ أَغَمَّ وَجْهَهُ غَمًّا .

قَالَ هُدَيْبَةُ بْنُ الْخَشْرَمِ :

فَلَا تَنْكِحِي إِنْ فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا

أَغَمَّ الْقَفَا وَالْوَجْهَ لَيْسَ بِأَنْزَعَا

وَتُكْرَرُ الْغَمَّاءُ مِنْ نَوَامِي الْخَيْلِ ، وَهِيَ

الْمُفْرِطَةُ فِي كَثْرَةِ الشَّعْرِ .

وَالْغَمِيمُ : الْغَمِيسُ ، وَهُوَ الْكَلْبُ تَحْتَ

الْيَيْسِ .

وَالْغَمِيمُ : لَبَنٌ يُسَخَّنُ حَتَّى يَغْلُظَ .

وَكُرَاعُ الْغَمِيمِ : مَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ .

وَالْغَمَمَةُ : أَصْوَاتُ الثَّيْرَانِ عِنْدَ الذُّعْرِ ،

وَأَصْوَاتُ الْأَبْطَالِ فِي الْقِتَالِ .

وَالْتَفَمَمُ : السَّكَامُ لَا يَبِينُ .

[غَم]

الغَمُّ : اسمٌ مؤنَّثٌ موضوعٌ للجنس ، يقع على الذكور وعلى الإناث ، وعليهما جميعاً . وإذا صغرتها ألحقها الهاء فقلت غُنَيْمَةً ؛ لأنَّ أسماءَ الجموع التي لا واحد لها من لفظها إذا كانت لغير الآدميين فالتأنيث لها لازم . يقال : له خمسٌ من الغنم ذكورٌ ، فتؤنَّثُ العدد ، وإن عنت الكباش إذا كان يليه « من الغنم » ، لأنَّ العدد في تذكيره وتأنيثه على اللفظ لا على المعنى .

والإبلُ كالغنم في جميع ما ذكرناه . والمغَنَمُ والغَنَيْمَةُ بمعنى ، يقال : غَنِمَ القومُ غَنَمًا بالضم .

وغَنَمًا كذا أن تفعل كذا ، أى غايبتك والذي تَغَنَّمَهُ .

وغَنَّمْتُهُ تَغْنِيمًا ، إذا نقلته .

واغْتَنَّمَهُ وَتَغَنَّمَهُ : عدَّه غَنِيمَةً .

وغَنَنَّمَ : اسمٌ بغير . وقال :

* يا صاح ما أصبرَ ظَهَرَ غَنَامٍ ^(١) *

(١) في نسخة بعد الشطر المذكور :

خشيتُ أن تظهر فيه أورامٌ

من عولمكتين غلبًا بالإلآم

وتقدّم في (علك) .

وغَنَمٌ بالتسكين : أبو حىٍّ من تغلب ، وهو غَنَمُ بن تغلب بن وائل .

[غيم]

الغَيْمُ : السحابُ . وقد غَامَتِ السماءُ ، وأغَامَتْ ، وأُعْيِمَتْ ، وعَيِّمَتْ ، وتَعَيَّمَتْ ، كله بمعنى .

وأُعْيِمَ القومُ : أصابهم غَيْمٌ .

أبو عمرو : الغَيْمُ : العطشُ وحرُّ الجوف . وأنشد :

ما زالتِ الدَّوْهُ لها تعودُ

حتى أفاق غَيْمُها المجهودُ

يقال منه : غَامَ يَغِيْمُ ، فهو غَيَّانٌ وامرأةٌ غَيْمَى . وقال ^(١) :

فطلَّتْ صَوافِنَ خُزَرَ العيونِ

إلى الشمسِ من رهبةٍ أن تَغِيَمَا

فصل الفاء

[فَأَم]

أَفَأَمْتُ الرَّحْلَ وَالْقَتَبَ ، إذا وَسَّعْتُهُ وزدْتِ فيه ؛ وَأَفَأَمْتُ تَفْئِيمًا مثله .

ورَخَلُ مُفَأَّمٌ ومُفَأَّمٌ . قال زهير :

(١) ربيعة بن مقروم الضبيُّ يصف أُنثَى .

ويقال للفخم فخمٌ . وأنشد أبو عبيدة^(١) :
 وإذا هي سوداء مثل الفخية
 ثم تفتى للطائب والمنكبا
 وفخمة العشاء أيضاً : ظلمته . يقال : أفخموا
 من الليل ، أى لا تسيروا فى أول فخمته ، وهى
 أشد الليل سواداً . والتفخيم مثله .
 وشعرٌ فخمٌ ، أى أسود .
 وفخم وجهه تفخياً : سوده .
 الكسائى : فخم الصبى بالفتح يفخم فُخوماً
 وفُخاماً ، إذا بكى حتى ينقطع صوته .
 وكلمته حتى أفخمته ، إذا أسكته فى خصومة
 أو غيرها . وأفخمته أى وجدته مُفخماً لا يقول
 الشعر . يقال : هاجيناً كُفْ فما أفخمنا كُفْ .
 وثقاً الكبش حتى فخم ، أى صارت فى
 صوته بجوحةً .

[فخم]

فخم الرجل بالضم فخامة ، أى ضخمة .
 ورجلٌ فخمٌ ، أى عظيم القدر .

= أى هل غير جيش لقي جيشاً فهزمه . يعنى أن
 قومه هزموا بنى تميم .
 وبعده :

* وصبروا لو صبروا على أمم *
 (١) لامرئ القيس .

* على كل قنبي قشيب ومُفأَم^(١) *
 ويقال للبعير إذا امتلأ شحاً . قد فُيم
 حارِكه ، وهو مُفأَم .
 ابن الأعرابى : فأم البعير ، إذا ملأ فاه من
 العشب . قال الراجز :

ظلت برملٍ عالٍ تسنمه
 فى صليانٍ ونصي تقامه
 والفئام : الجماعة من الناس ، لا واحد له من
 لفظه . والعامة تقول فيأم بلا همز .

والفئام أيضاً : وطاء يكون للمشاجير
 والهواذج ، وجمعه فؤم على فعلٍ ، مثل حمارٍ وفُخِر .
 قال لبيد :

وأزبد فارسُ الهيجاء إذا ما
 تفرعت المشاجر بالفئام

[فخم]

الفخم معروف ، الواحدة فخمة ، وقد يحرك
 مثل نهزٍ ونهزٍ . وقال^(٢) :

* قد قاتلوا لو ينفخون فى فخم^(٣) *

(١) صدره :

* خرَجْن من السوبان ثم جزَعْنه *

(٢) الأغلب العجلى .

(٣) قبله :

* هل غير غارٍ هَدَّ غاراً فانهدم * =

والتَفْخِيمُ : التعظيمُ .

وتَفْخِيمُ الحرف : خلاف إمالته .

ومنطقُ فخمٍ ، أى جَزَلٌ

[فدم]

ثوبٌ مُفَدَّمٌ ساكنة الفاء ، إذا كان مصبوغاً
بجمرة مشعراً .

وصِنِغٌ مُفَدَّمٌ أيضاً ، أى خائرٌ مُشِيعٌ .

والفِدَامُ : ما يوضع فى فم الإبريق ليصنِّى به
ما فيه .

والفَدَامُ ، بالفتح والتشديد مثله ، وكذلك

الخِرْقَةُ التى يشدُّ بها الجوسىَ فيه . قال العجاج :

كَأَنَّ ذَا فَدَامَةٍ مُنْطَفَا

قَطَافٍ مِنْ أَعْنَابِهِ مَا قَطَفَا

يريد صاحب فَدَامَةٍ . تقول منه : فَدَّمْتُ

الآنيةَ تَفْدِيماً .

والمُفَدَّمَاتُ : الأباريقُ والدنان . ويقال

أيضاً : فَدَّمْتُ عَلَى فيه بالفِدَامِ فَدَمًا ، إذا غَطَّيْتُ .

ومنه رجلٌ فَدَمٌ ، أى عِيٌّ ثَقِيلٌ ، بَيْنَ الفَدَامَةِ

وَالْفُدُومَةِ .

[فدغم]

الْفَدَغَمُ بالنين معجمةً من الرجال : الحَسَنُ

مع عِظَمٍ . قال ذو الرمة :

إلى كلِّ مَشْبُوحٍ الذراعينِ تُنْتَقَى^(١)

به الحربُ شَمَشَاعٌ وأبيضُ فَدَغَمٌ

وخذُ فَدَغَمٌ ، أى حسنٌ ممتلئٌ . قال الكميت :

وَأَدْنَيْنِ البرودَ على خدودِ

يُزَيِّنُ الفَدَاغِمَ بِالْأَسِيلِ

[فرم]

الْفَرَمَةُ بالتسكين والْفَرَمُ : ما تُعالج به المرأةُ

قَبْلَهَا ليضيق . يقال منه : اسْتَفْرَمَتِ المرأةُ .

وقال^(٢) يصف خيلاً :

* مُسْتَفْرِمَاتٍ بِالْحَصَى جَوَافِلًا^(٣) *

يقول : من شدة جريها يدخل الحصى

فى فروجها .

وكتب عبد الملك إلى الحجاج : « يا ابن

المُسْتَفْرِمَةِ بِعَجْمِ الزبيب . »

وأفْرَمْتُ الإِنَاءَ : ملأته ، بلفظة هذيل .

(١) قال ابن برى : صواب إنشاده : « لها

كُلُّ مَشْبُوحٍ الذراعينِ » أى لهذه الإبل كلَّ

عريض الذراعين يحميها ويمتنعها من الإغارة عليها .

(٢) امرؤ القيس .

(٣) قبله :

* يَحْمِلُنَا وَالْأَسَلَ النَّوَاهِلَا *

[فرطم]

الْفُرْطُومُ : طرف الخفت كالمفتار . وَخِفَافٌ مُفْرَطَمَةٌ .

[فضم]

الْفُسْحُمُ بالضم : الواسع الصدر ، والميم زائدة .

[فضم]

فَضَمُ الشَّيْءِ : كسره من غير أن يبين .
تقول : فَضَمْتُهُ فَاَنْضَمَ . قال تعالى : ﴿ لَا أَنْفِصَامَ لَهَا ﴾ وَتَفَضَّمَ مثله . قال ذو الرمة يذكر غزالاً يشبهه بدُمْلُجٍ فضةً :

كَأَنَّهُ دُمْلُجٌ مِنْ فَضْةٍ نَبَّهَ

في ملعبٍ من جَوَارِي الْحَيِّ مَقْصُومٍ
وإنما جعله مَقْصُومًا لثَنِيَّهِ وانحنائه إذا نام ،
ولم يقل مَقْصُومٌ بالقاف فيكون بائناً باثنين .
وَأَفْضَمَ المطرُ ، أى أفلح . وَأَفْضَمَتْ عنه
الْحُمَّى .

[فطم]

فَطَامُ الصَّبِيِّ : فَصَالُهُ عَنْ أُمِّهِ . يقال : فَطَمْتَ
الْأُمَّ وَلَدَهَا ، وَالصَّبِيَّ فَطِيمٌ ، وَالْجَمْعُ فُطُمٌ مثل
سَرِيرٍ وَسُرُرٍ . وَفَطَمْتُ الرَّجُلَ عَنْ عَادَتِهِ .

قال ابن السكيت : ناقةٌ فَاطِمٌ ، إِذَا بَلَغَ حُورَاهَا
سَنَةً فَفَطِمَ . وَأَنشَد :

من كل كَوْماء السَنَامِ فَاطِمٍ

وَفَرَمَاءُ ، بالتحريك ^(١) : موضعٌ . وقال
سليك يرثي فرسًا له نَقَقَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ :
عَلَا فَرَمَاءَ عَالِيَةً شَوَاهُ

كَأَنَّ بِيَاضَ غُرَّتِهِ جِمَارٌ ^(٢)

يقول : علت قوائمه فَرَمَاءَ .

وقال نعلب : ليس في الكلام فَعَلَاءَ إِلَّا
تَأْدَاهُ وَفَرَمَاءُ . وذكر الفراء السَحْنَاءُ .

ابن كيسان : أَمَّا التَّأْدَاهُ وَالسَحْنَاءُ فَإِنَّمَا
حَرَ كَتْنَا لِمَكَانِ حَرْفِ الْحَلْقِ ، كَمَا يَسُوغُ التَّحْرِيكَ .
ونظيرها الْجَمْزَى فِي بَابِ الْقَصْرِ .

[فرزم]

الْفُرْزُومُ : خشبةٌ مَدْوَرَةٌ يَحْذُو عَلَيْهَا الْحَذَاءُ .
وأهل المدينة يسمونها الْجَبَّاءَ . هكذا قرأته على
أبي سعيد . وحكاها أيضاً ابن كيسان عن نعلب .
وهو في كتاب ابن دريد بالقاف ، وقد سألت عنه
بالبادية فلم يُعَرَفَ .

(١) في القاموس : وقول الجوهري وفرماء
موضع ، سهو ، وإنما هو بالقاف . وكذا في بيت
أنشده .

(٢) قبله :

كَأَنَّ قَوَائِمَ النَّحَامِ لِمَا
تَحْمَلُ صُحْبَتِي أَصْلًا نَحَارُ

تَشْحَى بِمُسْتَنِّ الذَّنُوبِ الرَّادِمِ
شِدْقَيْنِ فِي رَأْسِهَا صُلَادِمِ
قال أبو نصر : فَطَمْتُ الحَبْلَ : قَطَعْتَهُ .

[فهم]

الْفَعْمُ : المَتَلِّئُ . يقال : سَاعَدُ فَعْمٌ ، وقد
فَعِمَ بالضم فَعَامَةً وفَعُومَةً .

وَأَفْعَمْتُ الإِنَاءَ : مَلَأْتُهُ . وقال :

فَصَبَّحَتْ وَالطَيْرُ لَمْ تَكَلِّمْ
جَابِيَةً طُمْتُ بِسَيْلٍ مُفْعَمِ

وَأَفْعَمْتُ البَيْتَ بِرِيحِ العُودِ . وَأَفْعَمَ المِسْكُ

البَيْتَ : مَلَأَهُ بِرِيحِهِ .

وَأَفْعَمْتُ الرَّجُلَ : مَلَأْتُهُ غَضَبًا .

[فهم]

وَجَدْتُ فَعْمَةَ الطَّيْبِ ، أَيْ رِيحَهُ .

وَفَعَمَنِي الطَّيْبُ ، إِذَا سَدَّ خِيَاشِمَتَكَ .

وَفَعِمُ الوَرْدُ وَفَعَمَ ، أَيْ تَفَتَّحَ .

وَفَعَمَهُ ، أَيْ قَبَّلَهُ . قال الأَعْلَبُ العِجْلِيُّ :

* بَعْدَ شَمِيمٍ شَاغِفٍ وَفَعَمٍ *

وَكَذَلِكَ المُفَاعَمَةُ . قال الرَّاجِزُ (١) :

وَاللَّهِ مَا يَشْفِي الفُؤَادَ الهَامِمَا

نَفْتُ الرُّقَى وَعَقْدُكَ التَّمَامَا

(١) هُدَيْةُ بنِ حَشْرَمٍ .

وَلَا اللِّمَامُ دُونَ أَنْ تُلَاِمَا

وَلَا اللِّزَامُ دُونَ أَنْ تُفَاِغَا

وَلَا الفِغَامُ دُونَ أَنْ تُفَاِقَا

وَتَرَكَبَ القَوَائِمُ القَوَائِمَا

وَالْفَعْمُ بِالتَّحْرِيكِ : الحَرَصُ . وَقَدْ فَعِمَ بِكَذَا

بِالْكَسْرِ : أُولِعَ بِهِ وَحَرَصَ عَلَيْهِ . وَقَالَ
الأَعَشَى :

تَوُّمٌ دِيَارَ بَنِي عَامِرٍ

وَأَنْتَ بِأَلٍ عَقِيلٍ فَعِمٌ

وَكَلْبُ فَعِمٌ عَلَى الصَّيْدِ .

[فهم]

الْفَعْمُ بِالضَّمِّ : اللَّحَى . وَفِي الْحَدِيثِ : « مِنْ

حَفْظِ مَا بَيْنَ قُعْمَيْهِ » أَيْ مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ .

وَالْفَعْمُ بِالتَّحْرِيكِ : أَنْ تَتَقَدَّمَ الثَّنَايَا السُّفْلَى

فَلَا تَقَعْ عَلَى الْعُلْيَا . وَالرَّجُلُ أَفْعَمٌ .

وَالْأَفْعَمُ مِنَ الْأُمُورِ : الْأَعْوَجُ .

وَالْفَعْمُ أَيْضًا : الْإِمْتِلَاءُ . يَقَالُ : أَصَابَ مِنْ

المَاءِ حَتَّى فَعِمَ . عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ .

وَتَفَاَقَمَ الْأَمْرُ ، أَيْ عَظُمَ .

وَالْمُفَاعَمَةُ : البِضَاعُ . وَقَالَ :

* وَلَا الفِغَامُ دُونَ أَنْ تُفَاِقَا *

وَفَقِيمٌ : حَيٌّ مِنْ كِنَانَةٍ ، وَالنَّسَبَةُ إِلَيْهِمْ

فَقِمِيٌّ ، مِثْلُ هُذَلِيٍّ ؛ وَهُمْ نِسَاءُ الشُّهُورِ .

[فلم]

أبو عبيد : الفَيْلَمُ من الرجال : العظيم . وأنشد
لُبرَيْقِ الهَذَلِيِّ :

وَيَحْمِي المُضَافَ إِذَا مَادَعَا

إِذَا فَرَّ ذُو اللِّمَّةِ الفَيْلَمُ

وفي ذكر الدجال : « رَأَيْتَهُ فَيْلَمَانِيًّا » .

ابن السكيت : بئَرَ فَيْلَمٌ ، أى واسعةٌ .

ويقال : الفَيْلَمُ الرجل العظيم الجمَّة . وقال :

يُفَرِّقُ بالسيف أَقْرَانَهُ

كما فرق اللِّمَّةُ الفَيْلَمُ

[فلقم]

الْفَلَقَمُ : الواسعُ .

[فم]

الفَمُّ أصله فَوَّةٌ ، نقصت منه الهاء فلم تحتمل
الواو الإعراب لسكونها^(١) ، فعوّضَ منها الميمُ .

فإذا صغرت أو جمعت رددتهُ إلى أصله وقلت
فَوِيَّةً وَأَفْوَاةً ، ولا يقال أَفْهَاءٌ . فإذا نسبت إليه

قلت فَمِيٌّ وَإِنْ شئت فَمَوِيٌّ ، تجمع بين العوض
وبين الحرف الذى عوّضَ منه ، كما قالوا فى التثنية

فَمَوَانٍ . وإِنَّمَا أجازوا ذلك لِأَنَّ هُنَاكَ حَرْفًا آخَرَ

(١) قال فى المختار : قال فى ف وه : إن الميم

عَوَّضَ عن الهاء لا عن الواو . وهو مناقض
لقوله هنا .

محدوفاً كأنهم جعلوا الميم فى هذه الحال عوضاً عنها
لا عن الواو . وأنشد الأَخْفَشُ :

هُمَا نَفَسًا فِي فَيٍّ مِنْ قَمَوَيْنِهِمَا

على النابحِ العاوى أَشَدَّ رِجَامٍ

قال : وحقّ هذا أن يكون جماعةً ، لِأَنَّ كُلَّ

شيئين من شيئين جماعةٌ فى كلام العرب ، كقوله

تعالى : ﴿ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ﴾ . إِلَّا أَنَّهُ يَجِئُ

فى الشعر مالا يجِئُ فى الكلام .

وفيه لغاتٌ : يقال هذا فَمٌّ ، ورأيت فَمًّا

ومررتُ بفَمٍّ بفتح الفاء على كل حالٍ . ومنهم

من يضم الفاء على كلِّ حالٍ ، ومنهم من يكسر

الفاء على كلِّ حالٍ ، ومنهم من يعربه من

مكانين يقول رأيت فَمًّا ، وهذا فَمٌّ ، ومررتُ بفَمٍّ .

وأما تشديد الميم فَإِنَّمَا يجوز فى الشعر كما قال :

يَا لَيْتَهَا قَدْ خَرَجْتَ مِنْ فُمَّةٍ

حَتَّى يَعُودَ الْمَلِكُ فِي أُسْطُمَةٍ^(١)

قال ابن السكيت : ولو قيل من فَمَّةٍ بفتح

الفاء لجاز .

[فوم]

الْقَوْمُ : الثُومُ : وفى قراءة عبد الله :

﴿ وَثُورِمَهَا ﴾ ويقال : هو الحِنْطَةُ . وأنشد

الأَخْفَشُ^(٢) :

(١) أُسْطُمُ الشَّيْءُ : وَسَطُهُ وَمَعْظَمُهُ .

(٢) لأبى محجن الثقفى .

قد كنت أحسبني كأغني واحدٍ

نزل المدينة عن زراعة فوم

وقال ابن دريد : الفومة : السُّبلة . وأنشد :

وقال رِيثُهُمْ لَمَّا رَأَانَا

بِكَمَّةٍ فُومَةٍ أَوْ فُومَتَانِ

والهاء في « بكمة » غير مشبعة .

وقال بعضهم : الفوم الحمص ، لغة شامية .

وبالعه فارسي ، مُعَيَّرٌ عن فومِيٍّ ، لأنهم قد

يغيرون في النسب ، كما قالوا سُهْلِيٌّ وَدُهْرِيٌّ .

والفوم : الخبز أيضاً . ويقال فوموا لنا ،

أى اختبزوا . وقال الفراء : هى لغة قديمة .

والقيوم من أرض مصر . قُتِلَ فيها مروان

ابن محمد آخر ملوك بني أمية .

[فهم]

فَهَمْتُ الشَّيْءَ فَهَمًا وَفَهَامِيَّةً : عَلِمْتُهُ .

وفلانٌ فهِمٌ . وقد اسْتَفْهَمَنِي الشَّيْءُ فَأَفْهَمْتُهُ ،

وفهمته تَفْهِيمًا .

وتَفَهَّمَتِ الْكَلَامَ ، إذا فَهَمَهُ شيئاً بعد شيء .

وفهَمٌ : قبيلة .

فصل القاف

[ق م]

الْقَتَامُ : الغبارُ .

وَالْقُتْمَةُ : لونٌ فيه غُبْرَةٌ وَحُمْرَةٌ

وَالْأَقْتَمُ : الذى تَعْلُوهُ الْقُتْمَةُ . وقد أَقْتَمَ
أَقْتِمًا .

وبَارِزٌ أَقْتَمُ الرِّيشِ .

وأَسْوَدُ قَاتِمٍ ، وَقَاتِنٌ أيضاً بالنون ، حكاة

ابن السكيت في كتاب القلب والإبدال .

ومكانٌ قَاتِمٌ الأعماق ، أى مغبرٌ النواحي .

[ق م]

الأصمعى : قَسَمَ له من المال ، إذا أعطاه

دفعَةً من المال جيِّدةً ، مثل قَدَمَ وَغَدَمَ وَغَنَمَ .

وَقُسْمٌ : اسم رجلٍ معدولٍ عن قَاتِمٍ ،

وهو المعطى .

ويقال للرجل إذا كان كثيرَ العطاء : مَاتِحٌ

قُسْمٌ . وقال :

مَاتِحَ الْبِلَادِ لَنَا فِي أَوَّلَيْنِنَا

على حُسُودِ الْأَعَادِي مَاتِحٌ قُسْمٌ

الأصمعى : رجلٌ قُسْمٌ وَقَدَمٌ ، إذا كان

مُعْطَاءً .

أبو عمرو : الْقُسْمُ وَالْقُسُومُ : الْجَمُوعُ للخير .

ويقال فى الشرِّ أيضاً : قَسَمَ وَقَسَمَ . وأنشد :

فَلِلْكَبَرَاءِ أَكُلٌ حَيْثُ شَاءُوا

وَلِلصُّعْرَاءِ أَكُلٌ وَاقْتِنَامٌ^(١)

وَقُسْمٌ أيضاً : اسمٌ للضَّيْعَانِ ، والأُنثَى

(١) قبله :

قَتَامٍ مِثْلَ حَدَامٍ ، سَمَّيْتُ بِذَلِكَ لَتَلَطُّهَا
بِجَعْرِهَا .

ويقال للأمة قَتَامٌ ، كما يقال ذَفَارٌ .

[قدم]

شَيْخٌ قَحْمٌ ، أَيْ هُمٌّ مِثْلُ قَحْلٍ .
وَقَحَمَ فِي الْأَمْرِ قُحُومًا : رَمَى بِنَفْسِهِ فِيهِ مِنْ
غَيْرِ رُويَةٍ .

وَالْقُحْمَةُ بِالضَّمِّ : الْمَهْلَكَةُ .

وَقَحَمَ الطَّرِيقَ : مَصَابِهِ . وَلِلْخُصُومَةِ
قُحْمٌ ، أَيْ أَنَّهَا تَقَحَّمُ بِصَاحِبِهَا عَلَى مَا لَا يَرِيدُهُ .
وَالْقُحْمَةُ : السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ . يُقَالُ : أَصَابَتْ
الْأَعْرَابَ الْقُحْمَةُ ، إِذَا أَصَابَهُمْ قَحْطٌ فَدَخَلُوا
بِلَادَ الرِّيفِ .

وَيُقَالُ أَيْضًا : أَقَحِمَ أَهْلُ الْبَادِيَةِ ، عَلَى مَا لَمْ
يَسْمُ فَاعِلُهُ ، إِذَا أَجْدَبُوا فَدَخَلُوا الرِّيفَ .
وَأَقَحَمَ فَرَسَهُ النَّهْرَ فَأَنْقَحَمَ . وَأَقْتَحَمَ
النَّهْرَ أَيْضًا : دَخَلَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : « أَقَحِمَ يَا ابْنَ
سَيْفِ اللَّهِ » .

وَقَحَمَ الْفَرَسُ فَارِسَهُ تَقَحِيمًا عَلَى وَجْهِهِ ،

= لِأَصْبَحَ بَطْنُ مَكَّةَ مُقَشِّرًا

كَأَنَّ الْأَرْضَ لَيْسَ بِهَا هِشَامٌ

يُظَلُّ كَأَنَّهُ أَتْنَاءَ سَرَطٍ

وَفَوْقَ جِفَانِهِ شَحْمٌ رُكَامٌ

إِذَا رَمَاهُ . وَقَحَمَ فِي الصَّفِّ ، أَيْ دَخَلَ .
وَتَقَحَّيْمُ النَّفْسِ فِي الشَّيْءِ : إِدْخَالُهَا فِيهِ مِنْ
غَيْرِ رُويَةٍ .

وَأَقْتَحَمْتُهُ عَيْنِي : أَزْدَرْتُهُ . وَقَدْ يَكُونُ الَّذِي
تَقَحَّمُهُ عَيْنُكَ صَغِيرًا فَتَرْفَعُهُ فَوْقَ سَنَةِ لِعَظَمِهِ
وَحُسْنِهِ ، نَحْوُ أَنْ يَكُونَ ابْنُ لَبُونٍ فَتُظَنُّهُ حَقًّا
أَوْ جَدًّا .

وَالْمُقَحَّمُ ، بَفَتْحِ الْخَاءِ : الْبَعِيرُ الَّذِي يُرْبَعُ
وَيُثْنَى فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ ، فَيُقَحِّمُ سِنًا عَلَى
سِنٍ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَذَلِكَ لَا يَكُونُ إِلَّا لِابْنِ
الْهَرَمِيِّ .

وَالْمُقَحَّمُ : الْفَحْلُ الَّذِي يَقْتَحِمُ الشَّوْلَ
مِنْ غَيْرِ إِرْسَالٍ فِيهَا .

[قدم]

قَدِمَ مِنْ سَفَرِهِ قُدُومًا وَمَقْدَمًا بِفَتْحِ الدَّالِ .
يُقَالُ : وَرَدْتُ مَقْدَمَ الْحَاجِّ ، تَجْعَلُهُ ظَرْفًا وَهُوَ
مَصْدَرٌ ، أَيْ وَقْتُ مَقْدَمِ الْحَاجِّ .
وَقَدَّمَ بِالْفَتْحِ يَقْدُمُ قَدَمًا ، أَيْ تَقَدَّمَ ،
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾
فَأُورِدَهُمُ النَّارَ .

وَقَدَّمَ الشَّيْءَ بِالضَّمِّ قَدِمًا فَهُوَ قَدِيمٌ ،
وَتَقَادَمَ مِثْلُهُ .

وَأَقْدَمَ عَلَى الْأَمْرِ إِقْدَامًا . وَالْإِقْدَامُ :
الشَّجَاعَةُ .

ورجلٌ قَدِيمٌ بكسر الدال ، أى مُتَقَدِّمٌ .
وأُشْدُ أبو عمرو^(١) :

أَسْرَاقٌ قَدْ عَلِمَتْ مَعَدَّةً أَتَى
قَدِيمٌ إِذَا كَرِهَ الْحَيَاضُ^(٢) جَسُورُ
وَالْقَدَامُ وَالْقَدَامَةُ : الرجل الكثير الإقدام
على العدو .

ويقال : ضَرَبَ فَرَكَبَ مَقَادِيمَهُ ، إِذَا وَقَعَ
على وجهه .

وَأَسْتَقْدَمَ وَتَقَدَّمَ بِمَعْنَى ، كما يقال استعجاب
وأجاب . وفى المثل : « استقدمت رِحَالَتَكَ »
يعنى سَرَجَكَ ، أى سبق ما كان غيره أحق به .
ويقال : هو جرىء المُقَدِّم ، بضم الميم وفتح
الدال ، أى جرىء عند الإقدام .

وَمُقَدِّمُ الْعَيْنِ بكسر الدال مما يلي الأنف ،
كثُورُهَا مما يلي الصدغ .

ويقال أيضاً : مِسْطَئُهَا الْمُقَدَّمَةُ ، بكسر
الدال ، وهى مِسْطَةٌ .

وَقَوَادِمُ الطَّيْرِ : مَقَادِيمُ ريشه ، وهى عَشْرُ
فِي كُلِّ جَنَاحٍ ، الواحدة قَادِمَةٌ ؛ وهى الْقُدَامَى
أيضاً :

(١) الجريء .

(٢) فى اللسان : « الحياض » بالخاء المعجمة .

ويقال : أَقْدَمَ . وهو زَجَرُ للفرس ، كأنه
يؤمر بالإقدام . وفى حديث الْمَغَازِي : « إِقْدِمْ
حَيْزُومٌ » بالكسر ، والصواب فتح الهمزة .
وَأَقْدَمُهُ أيضاً وَقَدَّمُهُ بمعنى . قال لبيد :
فَمَضَى وَقَدَّمَهَا وَكَانَتْ عَادَةً
مِنْهَا إِذَا هِيَ عَرَّدَتْ إِقْدَامَهَا
أى تَقَدَّمَهَا .

وَقَدَّمَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، أى تَقَدَّمَ . قال تعالى :
﴿ لَا تَقْدُمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾ .
وَالْقِدْمُ : خلاف الحدث .

ويقال : قَدِمًا كَانَ كَذَا وَكَذَا ، وهو اسمٌ
من الْقِدَمِ ، جُعِلَ اسماً من أسماء الزمان .
ومضى قَدَمًا بضم الدال : لم يعرَّج ولم ينثن .
وقال بصف امرأة فاجرة :

تَمَضَى إِذَا زُجِرَتْ عَنْ سَوَاءٍ قُدَمًا
كَأَنَّهَا هَدَمَتْ فِي الْجَفْرِ مُنْقَاضُ
وَالْقَدَمُ : واحد الأقدام . والقَدَمُ أيضاً :
السابقة فى الأمر . يقال : لفلان قَدَمٌ صَدُقَ ، أى
أَثَرُهُ حَسَنٌ^(١) . قال الأخفش : هو التَقْدِيمُ ،
كأنه قَدَّمَ خيراً وكان له فيه تَقْدِيمٌ . وكذلك
الْقُدْمَةُ بالضم والتسكين .

يقال مشى فلان الْقُدُمِيَّةَ ، أى تَقَدَّمَ .

(١) الأثرة ، بالضم : الكرمة .

وقادِمُ الإنسانِ : رأسُهُ ، والجمع قَوَادِمُ ،
ولا يكادُ يتكلَّمُ بالواحد منه .

وقِيدُومُ الجبلِ : أنْفُ يَتَقَدَّمُ منه . وقِيدُومُ
كلِّ شَيْءٍ : مُقَدَّمُهُ وصدره .

والمُقَدَّمُ : نقيض المؤخَّر . يقال : ضرب
مُقَدَّمَ وجهه .

ومُقَدَّمَةُ الجيشِ بكسر الدال : أوَّلُه .

ومضى القومُ التقدُّمِيَّةَ ، إذا تَقَدَّمُوا . قال
سيبويه : التاء زائدة . وقال (١) :

الضَّارِبِينَ التَّقْدُمِيَّةَ

ةً بِالْمُهَنْدَةِ الصَّفَاخِ (٢)

ويَقْدُمُ بالياء : اسم رجل ، وهو يَقْدُمُ
ابن عَنَزَةَ بن أسد بن ربيعة بن نزار .

وقَدَّامُ : نقيض وراء ، وهما يؤنثان ويصغران
بالهاء : قَدِيدِمَةٌ وورِيئَةٌ وقَدِيدِمَةٌ أيضاً ، وهما
شاذَّانِ ، لأنَّ الهاء لا تلحق الرباعيَّ في التصغير .
وقال (٣) :

(١) أمية بن أبي الصلت .

(٢) قبله :

ماذا يَبْدُرُ فالتَقَنُ

مَلٍ مِنْ مَرَازِبَةٍ جَجَاجِحِ

(٣) القطامي .

قَدِيدِمَةُ التَّجْرِبِ والحِلْمِ إِنِّي

أرى غَفَلَاتِ العِيشِ قَبْلَ التَّجَارِبِ

والقَدَّامُ : القَادِمُونَ مِنْ سَفَرٍ . قال مهلهل :

إِنَّا لَنَضْرِبُ بالسِّيفِ رِءُوسَهُمْ (١)

ضَرَبَ القُدَّارِ نَقِيعَةَ القُدَّامِ

ويقال : هو اللَّيْلُ .

والقَادِمَتَانِ والقَادِمَانِ : الخِلْفَانِ الْمُتَقَدِّمَانِ

مِنْ أَخْلَافِ النَّاqَةِ يَلِيَانِ السُّرَّةَ . وفي قادمة الرجل
ست لغات : مُقَدَّمٌ ومُقَدِّمَةٌ بكسر الدال مخففةً ،

ومُقَدَّمٌ ومُقَدِّمَةٌ بفتح الدال مشددةً ، وقَادِمٌ
وقَادِمَةٌ . وكذلك هذه اللغات كلها في آخرة

الرَّحْلِ . وقال :

كَأَنَّ مِنْ آخِرِهَا إِلقَادِمِ

نَحْرِمَ فَخَذِ فارغِ المَخَارِمِ

أراد من آخرها إلى القَادِمِ ، فحذف إحدى

اللامين ، اللام الأولى .

والقُدُومُ : التي يُنَحَّتُ بِهَا ، مخففةً . قال

ابن السكيت : ولا تهمل قَدُومٌ بالتشديد ، والجمع

قُدُومٌ . قال الأعشى :

أقام به شَاهِبُورُ الجُنُوسِ

دَ حَوَ لَيْنِ تَضْرِبُ فِيهِ القُدُومُ

وجمع القُدُومِ قَدَائِمٌ ، مثل قُلُوصٍ وقَلَائِصَ .

(١) في اللسان : « هَامَهُمْ » .

والْقَدُومُ أَيْضاً : اسمُ موضعٍ .

[قديم]

الْقَدَمُ ، على وزن الهِجَفِ : الشديدُ
والْقَدَمُ أَيْضاً : السريعُ .

وَالْقَدَمُ : أسرعُ .

وَقَدَمْتُ لَهُ مِنَ الْمَالِ ، مثل قَشَمْتُ .

وَرَجُلٌ قَدَمٌ ، مثل قُمٌ .

وَرَجُلٌ قَدَمٌ مثل خِصَمٌ ، إذا كان سيِّداً
يعطى الكثير من المال ويأخذ الكثير .

[قردم]

الْمُقَرَّمُ : البعيرُ الْمُكْرَمُ لَا يُحْمَلُ عَلَيْهِ
وَلَا يُدَلَّلُ ، وَلَكِنْ يَكُونُ لِلْفَحْلَةِ . وَقَدْ أَقْرَمْتُهُ
فَهُوَ مُقَرَّمٌ .

وَكَذَلِكَ الْقَرَمُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْسَيِّدِ قَرَمٌ مُقَرَّمٌ
تَشْبِيهاً بِذَلِكَ .

وَأَمَّا الَّذِي فِي الْحَدِيثِ « كَالْبَعِيرِ الْأَقْرَمِ »
فَلَفْظُهُ مَجْهُولَةٌ .

وَالْقَرَمَةُ وَالْقَرَامَةُ بِالضَّمِّ : أَنْ تُقَطَعَ جُلْدَتُهُ
مِنْ أَنْفِ الْبَعِيرِ لَا تَبِينُ ، ثُمَّ تُجْمَعُ عَلَى أَنْفِهِ لِلْسِمَةِ .
تَقُولُ مِنْهُ : قَرَمْتُ الْبَعِيرَ ، وَهُوَ بَعِيرٌ مَقْرُومٌ .

وَيَقَالُ أَيْضاً : قَرَمَ الصَّبِيُّ وَالْبَهْمُ قَرَمًا
وَقُرُومًا ، وَهُوَ أَكْلٌ ضَعِيفٌ فِي أَوَّلِ مَايَا كُلِّ .
وَتَقَرَّمَ مِثْلَهُ .

وَالْقَرَامَةُ أَيْضاً : مَا التَزَقَ مِنَ الْخَبْزِ بِالنَّثُورِ .
وَمَا فِي حَسَبِ فُلَانٍ قَرَامَةٌ ، أَيْ عَيْبٌ .
وَالْقَرَمُ بِالتَّحْرِيكِ : شِدَّةُ شَهْوَةِ اللَّحْمِ . وَقَدْ
قَرِمْتُ إِلَى اللَّحْمِ بِالسَّكْرِ ، إِذَا اشْتَهَيْتَهُ .

وَالْقِرَامُ : سِتْرٌ فِيهِ رَقْمٌ وَنُقُوشٌ . وَكَذَلِكَ
الْمِقْرَمُ وَالْمِقْرَمَةُ . وَقَالَ يَصِفُ دَارًا :

عَلَى ظَهْرِ جَرِّعَاءِ الْعَجُوزِ كَأَنَّهَا

دَوَائِرُ رَقْمٍ فِي سَرَاةِ قِرَامٍ

وَأَسْتَقْرَمَ بَكْرُ فُلَانٍ قَبْلَ إِثْنَاءِ ، أَيْ صَارَ
قَرَمًا .

[قردم]

الْقَرْدُمَانِيُّ مَقْصُورٌ : دَوَالٍ ، وَهُوَ كَرُويَا ،
رُومِيٌّ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْقَرْدُمَانِيُّ^(١) : قَبَاءٌ مَحْشُوءٌ
يَتَّخِذُ لِلْحَرْبِ ، فَارَسَى مَعْرَبٌ . يَقَالُ لَهُ « كَبْرُ »

بِالرُّومِيَّةِ أَوْ بِالنَّبَطِيَّةِ . قَالَ لَبِيدٌ :

فَخَمَّةٌ ذَفَرَاءُ تُرْتَى بِالْعَرَى

قُرْدُمَانِيًّا وَتَرْكَأُ كَالْبَصَلِ

[قردحم]

الْفَرَاءُ : ذَهَبُ اشْعَالِيلَ بِقَرْدَحَةِ ، أَيْ تَفَرَّقُوا .

(١) قَوْلُهُ الْقَرْدُمَانِيُّ قَبَاءٌ الْحُ يُعْنَى بِالضَّمِّ مَنْسُوبَةٌ ،

كَأَنَّ الْقَامُوسَ .

[قرشم]

القرُّ شومٌ : القرَّادُ العظيم .

[قرطم]

القرِطُمُ : حَبُّ العُصْفُرِ . والقرِطُمُ مثله .

[قرقم]

المُقرِّقَمُ : الذى لا يشبُّ ، وتسميه الفرسُ
« شِيرَزْدَه » .ويقال : قرِّقَمْتُ الصبيَّ ، إذا أسأتَ غذاءه .
قال الراجز :* مُقرِّقَمِينَ وَمَجُوزاً سَمَلَقاً ^(١) *

[قزم]

القَزَمُ بالتحريك : الدناءةُ والقَمَاءَةُ .

والقَزَمُ : رُدَّالُ الناسِ وسَفَلَتهم . قال زياد بن
مُنْقِذ :

وَهُمْ إِذَا الْخَيْلُ جَالُوا فِي كَوَائِبِهَا

فَوَارِسُ الْخَيْلِ لَا مِيلٌ وَلَا قَزَمٌ

يقال رجلٌ قَزَمٌ ، والذكر والأنثى والواحد
والجمع فيه سوا ، لأنَّه فى الأصل مصدر .

والقَزَمُ : اردأُ المالِ . وشاةٌ قَزَمَةٌ .

والقِرْزَامُ : اللثامُ . وقال :

(١) قبله :

* أَشْكُو إِلَى اللَّهِ عِيَالًا دَرَدَقًا *

أَخْصَنُوا أَمَّهُمْ مِنْ عَبْدِهِمْ

تلك أفعالُ القِرَامِ الوَكَمَةِ

أى زَوَّجُوا .

[قرزم]

ذكر ابن دريد أن القُرْزُومَ بالقاف مضمومة :

لوح الإسكاف المدوَّر . وتشبَّه به كِرْكِرَةُ البعير ،
وهو بالقاف أعلى .

[قسم]

القِسْمُ : مصدر قَسَمْتُ الشىء فانْقَسَمَ ،
والموضعُ مَقْسَمٌ مثل مجلس .

ومَقْسَمٌ بكسر الميم : اسم رجل :

وقولُ الشاعر القَلَّاحُ بن حَزَنِ ^(١) :

أَنَا الْقَلَّاحُ فِي بُغَايٍ مِقْسَمَا

أَقْسَمْتُ لَا أَسَامُ حَتَّى تَسَامَا

فهو اسم غلامٍ له كان قد فرَّ منه .

والقِسْمُ بالكسر : الحِطُّ والنصيبُ من الخير ،

مثل طحنتُ طَحْنًا والطِخْنُ الدقيقُ .

قال يعقوب : يقال هو يَقْسِمُ أمره قَسَمًا ،

أى يَقْدَرُه وينظر فيه كيف يفعل .

وَأَقْسَمْتُ : حلفتُ ، وأصله من القَسَامَةِ ،

وهى الأَيْمَانُ تُقْسَمُ على الأولياءِ فى الدم .

(١) السعدى .

وَالْقَسْمُ بِالْتَحْرِيكِ : اليمين ، وكذلك الْمُقْسَمُ ،
وهو المصدر مثل المُخْرَجِ .

وَالْمُقْسَمُ أَيْضًا : موضعُ الْقَسَمِ . وقال زهير :
فَتُجْمَعُ أَيْمُنٌ مِنَّا وَمِنْكُمْ
بِمُقْسَمَةٍ تَمُورُ بِهَا الدَّمَاءُ

يعنى بمكة .

وَالْقِسْمَةُ : الوجه . وقال ابن الأعرابي : هو
ما بين الوجنتين والأنف ، تكسر سينها وتفتح .

وَأَنشَدَ لِحُرَيْرِ بْنِ مَكْبَرٍ الضَّبِّيُّ :

كَأَنَّ دَنَائِرًا عَلَى قِسْمَاتِهِمْ

وإن كان قد شَفَّ الوجوه لقاء

وَالْقَسَامُ : الْحُسْنُ . وفلانٌ قَسِيمٌ الوجه

وَمُقَسَّمُ الوجه . وقال (١) :

وَيَوْمًا تَوَافَيْنَا بِوَجْهِ مُقَسَّمٍ

كَأَنَّ ظِلِّيَّةً نَعَطُوا إِلَى وَارِقِ السَّلَمِ (٢)

(١) كعب بن أرقم اليشكري في امرأته .

(٢) يروي : « نَاضِرِ السَّلَمِ » .

وبعده :

وَيَوْمًا تَرِيدُ مَالَنَا مَعَ مَالِهَا

فَإِنْ لَمْ تُنَلِّهَا لَمْ تُنَمِّنَا وَلَمْ تَنْمِ

تَظَلُّ كَأَنَّآ فِي خُصُومٍ غَرَامِيَةٍ

تُسَمِّعُ جِبْرَانِي التَّأَلَّى وَالْقَسَمَ

فَقُلْتُ لَهَا إِنْ لَا تُنَآهَى فَإِنِّي

أَخَوَالُ النُّكْرِ حَتَّى تَقْرَعَ السِّنَّ مِنْ نَدَمٍ

وَأَمَّا قَوْلُ عَنَتَرَةَ :

وَكَأَنَّ فَارَةَ تَاجِرٍ بِقَسِيمَةٍ

سَبَقَتْ عَوَارِضَهَا إِلَيْكَ مِنَ الْفَمِ

فيقال : هو اليمين ، ويقال : امرأةٌ حَسَنَةٌ

الوجه ، ويقال : موضعٌ .

وَوُشِيَ مُقَسَّمٌ ، أَيْ مُحَسَّنٌ . قال العجاج :

* وَرَبِّ هَذَا الْأَثَرِ الْمُقَسَّمِ (١) *

يعنى أثر قدمي إبراهيم عليه السلام .

وقال أبو ميمونٍ يصف فرساً :

كُلُّ طَوِيلِ السَّاقِ حُرٌّ أَخْلَدَيْنِ

مُقَسَّمِ الْوَجْهِ هَرَيْتِ الشَّدَقَيْنِ

وَقَاسِمُهُ : حَلَفَ لَهُ .

وَقَاسِمَةُ الْمَالِ ، وَتَقَاسَمَاهُ وَاقْتَسَمَاهُ بَيْنَهُمَا .

وَالِاسْمُ الْقِسْمَةُ مُؤَنَّثَةٌ . وَإِنَّمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :

﴿ فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ ﴾ بعد قوله عز وجل : ﴿ فَإِذَا

خَضَرَ الْقِسْمَةَ ﴾ لِأَنَّهَا فِي مَعْنَى الْمِيرَاثِ وَالْمَالِ ،

فَذُكِرَ عَلَى ذَلِكَ .

وَتَقَسَّمَهُمُ الدَّهْرُ فَتَقَسَّمُوا ، أَيْ فَرَّقَهُمْ فَتَفَرَّقُوا .

وَالْتَقَسِيمُ : التَّفْرِيقُ . وقول الشاعر يذكر

قِدْرًا :

(١) في نسخة بعده :

* مِنْ عَهْدِ إِبْرَاهِيمَ لَمَّا يُطَسَّمُ *

وَتَقَدَّمَ فِي (طَسَمَ) .

تُقَسِّمُ ما فيها فإنَّ هِيَ قَسَمَتْ
فَذاكَ وإنَّ أَكْرَتَ فَعَنَّ أَهْلها تُكْرِي
قال أبو عمرو : قَسَمَتْ عَمَتْ في القَسَمِ .
وَأَكْرَتَ : نقصت .

ولم تُنْقَسَمَ : طلب القَسَمَ بالأزْلامِ .
والقَسامُ : الذي يطوى الثيابُ أوَّلَ طيِّها
حتى تتكسر على طيِّه . قال رؤبة :

* طَيَّ القَسامِ بَرُودَ العَصَبِ ^(١) *

وقول ذى الرِّمة :

* ولا تُقَسِّمُ شَعْبًا واحدًا شُعْبَ ^(٢) *

يقول : إِنِّي ظننت أن لا تُنْقَسِمُ حالاتُ
كثيرةٌ ، يعني حالاتِ شِبابه ، حالاً وأمرأً واحدًا
يعنى الكِبَرِ والشَيْبِ .

[نعم]

القَسَمُ : الأكل .

وقَسَمْتُ الطعامَ قَسْمًا ، إذا نَفَيْتَ الردىء منه .
ويقال : ما أَصابَت الإِبِلُ منه مَقَسْمًا ، أى
لم تصب ما ترعاه .

وقَسَمْتُ الخَوصَ قَسْمًا ، إذا شَقَقْتَهُ لِنَفْسِهِ .

(١) قبله :

* طَاوِينَ مَجْدُولَ الخُرُوقِ الأحْدابِ *

(٢) فى نسخة أول البيت :

* لا أَحسبُ الدهرَ يُبْنِي جِدَّةً أبداً *

والقِسْمُ بالكسر : الجِسمُ . يقال : أرى
صَبِيحَكم مُخْتَلًا قد ذهبَ قِسْمُهُ ، أى لحمه وشحمه .
وأشدد ابن الأعرابى :

طَبِيخُ نُحَازٍ أو طَبِيخُ أُمَيَّةٍ

دقيقُ العظامِ سيِّئُ القِسْمِ أَمْلَطُ

يقول : كانت أُمُّه به حاملًا وبها نُحَازٌ ، أى
سعالٌ أو جُدْرِيٌّ ، فجاءت به ضاويًا .

والقَسَمُ بالتحريك : البُسرُ الأبيض الذى
يؤكل قبل أن يُدْرِكَ وهو حلْوٌ .

ويقال : أَصابَ النخلَ القُسَامُ بالضم ، إذا
انتفض قبل أن يصير ما عليه بسرًا .

والقُسَامَةُ والقُسَامُ : ما بقى على المائدة
ونحوها ممَّا لا خير فيه .

وقُسَامٌ فى قول الراجز :

* ياليتَ أَنَّى وقُسَامًا نَلْتَقِي ^(١) *

اسم رجلٍ رابع .

[نعم]

القَشَعَمُ من النسور والرجال : المُسِنَّ .

وأُمُّ قَشَعَمٍ : النِيَّةُ والداهيةُ .

والقَشُعَمَانُ ، مثال الثُعْلُبَانِ والعُقْرُبَانِ :

العظيمُ الذَّكْرُ من النسور .

(١) بعده :

* وهو على ظَهرِ البعيرِ الأَوْرَقِ *

[قصم]

قَصَمْتُ^(١) الشيءَ قَصْماً ، إذا كسرتَه حتَّى يبين . تقول : قَصَمَهُ فَاَنْقَصَمَ وتَقَصَّصَ .

ورجلٌ أَقْصَمُ الثَّغِيَّةِ ، إذا كان منكسِرَها من النِّصف ، بَيْنَ القَصَمِ .

يقال : جاءتكم القَصَاصُ ، يُذْهَبُ به إلى تأنيث الثَّغِيَّةِ .

قال ابن دريد : القَصَاصُ من المعز المكسورة القرنِ الخارج ، والعَضْبَاءُ : المكسورة القرن الداخل ، وهو المَشَاش .

والقِصْمَةُ بكسر القاف^(٢) الكِسْرَةُ . وفي الحديث : « استغنوا^(٣) ولو عن قِصْمَةٍ السواك » .

والقَصْمَةُ بالفتح : مِرْقَاةُ الدَّرَجَةِ ، مثل القِصْمَةِ .

ورجلٌ قَصِيمٌ : سريعُ الانكسار . وقَصَمْتُ مثال قُتِمَ : يحطم ما لقي .

والقَصِيْمَةُ : رملةٌ تُنبت العَصَى ؛ والجمع قَصِيمٌ . وقال^(٤) :

(١) قَصَمَ يَقْصِمُ قَصْماً من باب ضرب .

(٢) القِصْمَةُ مثلثةٌ عن القاموس .

(٣) في المختار : « استغنوا عن الناس » .

(٤) لبيد .

* حيث استفاض دَكَادِكُ وقَصِيمٌ^(١) *

والقَيْصُومُ : نبتٌ . وقال :

* بلادٌ بها القَيْصُومُ والشَّيْحُ والعَصَى *

[قصم]

القَصْمُ : الأكل بأطراف الأسنان . يقال : قَصِمَتِ الدابة شعيرها بالكسر تَقْصِمُهُ قَصْماً . وما ذقت قَصْماً ، أى شيئاً .

الأصمى : أخبرنا ابن أبي طرفة قال : قدِمَ أعرابيٌّ على ابن عمِّ له بمكة فقال له : إنَّ هذه بلاد مقْصَمٍ ، وليست ببلاد تخْصَمٍ .

والخَصْمُ : أكلٌ بجميع الفم . والقَصْمُ دون ذلك .

وقولهم : « يُبْلَغُ الخَصْمُ بالقَصْمِ » ، أى أن الشَّيْبَةَ قد تُبْلَغُ بالأكل بأطراف الفم . ومعناه أن الغاية البعيدة قد تُدْرَكُ بالرفق . قال الشاعر :

تَبْلَغُ بِأَخْلَاقِ الثَّيَابِ جَدِيدَهَا

وَالْقَصْمُ حَتَّى تُدْرِكَ الْخَصْمُ بِالْقَصْمِ

وَالْقَصْمُ بِالتَّحْرِيكِ : جمع قَصِيمٍ ، وهو الجلد الأبيض يكتب فيه . قال الأصمى : ومنه قول النابغة :

(١) صدره :

* وكتيبة الأحلافِ قد لا قَيْتُهُمْ *

على الكسر في كلِّ حال ، وأهل نجد يُجرونه
مجرى مالا ينصرف . وقد ذكرناه في رَقَاشٍ من
باب الشين .

[قَطْم]

أَقْعَمَ الرجلُ ، إذا أصابه داءٌ فقتله . وأَقْعَمَتْهُ
الحَيَّةُ .

والقَعَمُ ، بالتحريك : مَيْلٌ في الأنف .

[قَلَم]

قَلَمْتُ^(١) ظفري ، وقَلَمْتُ أظفاري ، شدد
للكثرة .

والقَلَامَةُ : ماسقط منه .

ويقال للضعيف : مَقْلُومُ الظْفَرِ وكَلِيلُ الظْفَرِ .

والقَلَمُ : الذي يكتب به . والقَلَمُ : الزَّائِمُ .

والقَلَمُ : الجَلَمُ .

والإقْلِيمُ : واحد أقاليم الأرض السبعة .

والقَلَامُ بالتشديد . القَائِلِي ، وهو من الحَض .

والمِقْلَمُ : وعاء قضيب البعير .

والمِقْلَمَةُ : وعاء الأَقْلَامِ .

وَمَقَالِمُ الرمح : كعوبه .

وأبو قَلَمُونٍ : ضربٌ من ثياب الروم يتلون

للعيون ألواناً .

(١) قَلَمَ ظفره من باب ضرب .

كَأَنَّ مَجَرَ الرامِساتِ ذُبُولَهَا

عليه قَضِيمٌ نَمَقَتْهُ الصَّوَانِعُ

والقَضِيمُ : شعير الدابة . وقد أَقْضَمْتُهَا ، أى
عَلَقْتُهَا الْقَضِيمَ .

والقَضِيمُ ، بكسر الضاد : السيف الذى طال
عليه الدهر فتكسَّرَ حَدُّهُ .

وفي مضاربه قَضَمْتُ بالتحريك ، أى تكسَّرُ .

[قَطْم]

قَطْمُ الشيء : عَضُّهُ وذَوْقُهُ . وقال^(١) :

وإذا قَطَمْتَهُمْ قَطَمْتَ عَلاَئِقًا

وقَوَاضَى الذَّيْفَانَ فيما تَقَطِّمُ

والقَطْمُ بالتحريك : شهوة الضراب وشهوة

اللحم . يقال رجلٌ قَطِمٌ : شَهْوَانٌ لِلْحَمِّ .

وقَطِمَ الفحلُ بالكسر ، أى احتاج وأراد

الضراب .

وقَطِمَ الصقر إلى اللحم : اشتهاه .

والقَطَامِيُّ بالضم : لقب شاعرٍ من تغلب ،

واسمه عُمَيْرُ بْنُ شُيْمٍ .

والقَطَامِيُّ : الصقر ، يضم ويفتح .

والمُقَطَّمُ بالتشديد : جبلٌ بمصر .

وقَطَامٌ : اسم امرأة ، وأهل الحجاز يبنونه

(١) أبو وجزة السعدي .

[فلم]

القَلَحْمُ : المُسِنَّ ، وقد ذكرناه في باب الحاء ،
لأنَّ الميم زائدة .

[فلم]

ابن السكيت : القَلِيدَمُ : البئر الغزيرة .
وقال :

إِنَّ لَنَا قَلِيدَمًا هُمُومًا^(١)

يُزِيدُهَا^(٢) نَحْجُ الدَّلَا جُومًا

ويروى : « فَصَبَحَتْ قَلِيدَمًا » .

[فم]

القِمَّةُ بالكسر : قَامَةُ الرجل . يقال : ألقى
عليه قَمَّتُهُ ، أى بدنه .

وفلان حسن القِمَّةِ ، والقَامَةِ ، والقُومِيَّةِ ،
بمعنى .

والقِمَّةُ والقَامَةُ أيضاً : جماعة الناس .

والقِمَّةُ : أعلى الرأس ، وأعلى كلِّ شيء .

والمِقْمَةُ : مِقْمَةُ النُّورِ وكلِّ ذاتِ ظِلْفٍ ،

يعنى شفتيه ، وفتحها لغة .

وقَمَّتِ الشَّاةُ من الأرض واقتمت ، إذا

أكلت من المِقْمَةِ ، ثم يستعار فيقال : اقتمَّ

(١) فى اللسان : « قَذُومًا » .

(٢) فى اللسان : « يَزِيدُهُ » .

الرجل ماعلى الخوان ، إذا أكله كله وقَمَّهُ ،
فهو رجلٌ مَقَمٌّ .

والمِقْمَةُ : المِكْنَسَةُ .

وقَمَمْتُ البيت : كنسته .

وَالْقَامَةُ : السكناة ، والجمع قُمَامٌ .

الأصمعى : يقال لبيس البَقْلِ القَمِيمُ .

وَأَقَمَّ الفحلُ الإبلَ : ضربها كلها حتى
قَمَّتْ .

ابن السكيت : يقال شدَّ الفرسُ على الحَجَرِ

فَقَمَّمَهَا ، أى تسنمها .

وتَقَمَّمَ ، أى تَتَبَعَ القُمَامَ فى الكناسات .

وقَمَّمَ الله عَصَبَهُ ، أى جمعه وقبضه .

وَالْقُمْمَةُ معروفةٌ . قال الأصمعى : هورومى

وفى المثل : « على هذا دَارَ القُمْتُمُ » أى إلى هذا

صار معنى الخبر ، يضرب للرجل إذا كان خبيراً

بالأمر . وكذلك قولهم : « على يدى دار

الحديث » . والجمع قَمَائِمُ .

ويقال سَيِّدٌ قَائِمٌ بالضم ، لكثرة خيره .

وَالْقَمَقَامُ بالفتح : البحرُ . ويقال : وقع فى

قَمَقَامٍ من الأمر .

وَالْقَمَقَامُ : السَيِّدُ . وَالْقَمَقَامُ : العدد الكثير .

وَالْقَمَقَمَانُ بالضم مثله .

وَالْقَمَقَامُ ، بالفتح : صغار القردان ، وضربٌ

من القمل شديد التشبث بأصول الشعر ، الواحدة قَمَقَمَةٌ .

[قَم]

القَمَمَةُ بالتحريك : خُبث ريح الأدهان والزيت ونحوه . يقال : يدى من الزيت قَمَمَةٌ . وقد قَمَّ سقاؤه بالكسر قَمًّا ، أى تَمَّه . وقَمَّ الجوز فهو قَانِمٌ ، أى فاسد . والأقَانِمُ : الأصول ، واحدها أَقْنومٌ ، وأحسبها روميةً .

[قَوْم]

القَوْمُ : الرجال دون النساء ، لا واحد له من لفظه . قال زهير :

وما أدرى وسوف إخال أدرى

أَقَوْمٌ آل حِصْنٍ أم نساء

وقال تعالى : ﴿ لا يسخر قومٌ من قومٍ ﴾

ثم قال سبحانه : ﴿ ولا نساء من نساء ﴾ وربما

دخل النساء فيه على سبيل التبّع ، لأن قوم كل نبي رجال ونساء .

وجمع القَوْمُ أَقْوَامٌ ، وجمع الجمع أَقَاوِمٌ ^(١) .

قال أبو صخر ^(٢) :

فإن يَعْذِرِ القلبُ العَشِيَّةُ فى الصِّبَا
فُوَادَكَ لَا يَعْذِرُكَ فِيهِ الْأَقَاوِمُ
عَنى بالقلب المعقل .

ابن السكيت : يقال أَقَايِمٌ وَأَقَاوِمٌ .

والقَوْمُ يذْكَرُ ويؤنثُ ، لأن أسماء الجوع التى لا واحد لها من لفظها إذا كان للآدميين يذْكَرُ ويؤنثُ ، مثل رَهْطٍ ونَفَرٍ . قال تعالى : ﴿ وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ ﴾ فذَكَرَ . وقال تعالى : ﴿ كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ ﴾ فَأُنْثِ . فإن صغرت لم تدخل فيها الهاء ، وقلت قَوْمِيَّ ورَهْطِيَّ ونَفَرِيَّ . وإتما يلحق التأنيث فعله . وتدخل الهاء فيما يكون لغير الآدميين ، مثل الإبل والغنم ؛ لأن التأنيث لازم له . وأما جمع التكسير مثل جَمَالٍ ومساجد وإن ذُكِّرَ وأُنْثِ ، فإتما تريد الجمع إذا ذكرت وتريد الجماعة إذا أنثت .

وقام الرجل قياماً .

والقَوْمَةُ : المرة الواحدة .

وقَامَ بأمر كذا .

وقَامَ الماءُ : جَدَّ . وقَامَتِ الدابةُ : وقَفَتْ ^(١) .

وقال الفراء : قَامَتِ السوقُ : نَفَقَتْ .

(١) زيادة من المخطوطة : « من السلال ،

وقال اللحياني : قامت السوق أى كسدت كأنها وقفت » .

(١) وزاد فى المختار : « أَقَامٌ » .

(٢) الهذلى .

وَقَاوَمَهُ فِي الْمَصَارِعَةِ وَغَيْرِهَا .

وَتَقَاوَمُوا فِي الْحَرْبِ ، أَيْ قَامَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ .

وَأَقَامَ بِالْمَسْكَانِ إِقَامَةً . وَالْهَاءُ عَوْضٌ مِنْ عَيْنِ الْفِعْلِ ، لِأَنَّ أَصْلَهُ إِقْوَامًا . وَأَقَامَهُ مِنْ مَوْضِعِهِ .

وَأَقَامَ الشَّيْءَ ، أَيْ أَدَامَهُ ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ ﴾ .

وَالْمَقَامَةُ بِالضَّمِّ : الْإِقَامَةُ . وَالْمَقَامَةُ بِالْفَتْحِ : الْمَجْلِسُ ، وَالْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ .

وَأَمَّا الْمَقَامُ وَالْمَقَامُ فَقَدْ يَكُونُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِمَعْنَى الْإِقَامَةِ ، وَقَدْ يَكُونُ بِمَعْنَى مَوْضِعِ الْقِيَامِ ؛ لِأَنَّكَ إِذَا جَعَلْتَهُ مِنْ قَامَ يَقُومُ فَفَتْوحٌ ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ مِنْ أَقَامَ يُقِيمُ فَضُمُومٌ ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ إِذَا جَاوَزَ الثَّلَاثَةَ فَالْمَوْضِعُ مَضْمُومٌ الْمِيمُ ، لِأَنَّهُ مُشْتَبِهٌ بَيْنَاتِ الْأَرْبَعَةِ ، نَحْوُ دَخَرَجَ وَهَذَا مُدْخَرَجُنَا .

وقوله تعالى : ﴿ لَا مَقَامَ لَكُمْ ﴾ أَيْ لَا مَوْضِعَ لَكُمْ . وقرئ ﴿ لَا مَقَامَ لَكُمْ ﴾ بِالضَّمِّ أَيْ لَا إِقَامَةَ لَكُمْ . و﴿ حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴾ ، أَيْ مَوْضِعًا . وقول لبيد :

* عَفَّتِ الدِّيَارَ حَتَّى لَهَا مُقَامُهَا ^(١) *

(١) عجزه :

* بَقِيَ تَابَدَ غَوْلُهَا فَرَجَامُهَا *

يعنى الإقامة .

وَالْقِيَمَةُ : وَاحِدَةُ الْقِيَمِ ؛ وَأَصْلُهُ الْوَاوُ لِأَنَّهُ يَقُومُ مَقَامَ الشَّيْءِ . يُقَالُ : قَوِّمْتُ السِّلْعَةَ . وَأَهْلُ مَكَّةَ يَقُولُونَ : اسْتَقَمْتُ السِّلْعَةَ ، وَهِيَ بِمَعْنَى .

وَالِاسْتِقَامَةُ : الْإِعْتِدَالُ . يُقَالُ : اسْتَقَامَ لَهُ الْأَمْرُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَاسْتَقِمْوا إِلَيْهِ ﴾ أَيْ فِي التَّوَجُّهِ إِلَيْهِ دُونَ الْأَلْهَةِ .

وَقَوِّمْتُ الشَّيْءَ فَهُوَ قَوِّيمٌ ، أَيْ مُسْتَقِيمٌ . وَقَوْلُهُمْ : مَا أَقْوَمُهُ ، شَاذٌ .

وقوله تعالى : ﴿ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ ﴾ إِنَّمَا أَنْتَهُ لِأَنَّهُ أَرَادَ الْمِلَّةَ الْحَنِيفِيَّةَ .

وَالْقَوَامُ : الْعَدْلُ . قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا ﴾ .

وقوامُ الرجل أيضاً : قَامَتُهُ وَحُسْنُ طَوْلِهِ . وَالْقَوْمِيَّةُ مِثْلُهُ . وَقَالَ ^(١) :

* أَيَّامَ كُنْتَ حَسَنَ الْقَوْمِيَّةِ ^(٢) *

وقوامُ الأمرُ بالكسر : نِظَامُهُ وَعِمَادُهُ . يُقَالُ : فَلَانُ قِوَامُ أَهْلِ بَيْتِهِ وَقِيَامُ أَهْلِ بَيْتِهِ ، وَهُوَ

(١) العجاج .

(٢) بعده :

* صَلَبَ الْقَنَاةِ سَلَمَبَ الْقَوْسِيَّةِ *

وقبلهما :

* إِمَّا تَرَيْنِي الْيَوْمَ ذَا رَثِيَّةِ *

السكاني : القوام : دالا يأخذ الشاة في قوامها تقوم منه .

والقيوم : اسم من أسماء الله تعالى . وقرأ عمر رضى الله عنه : ﴿ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾ ، وهو لغة . ويوم القيامة معروف .

[قهم]

أَقْهَمَ الرجلُ عن الطعام ، إذا لم يشتهه ، مثل أَقْهَى .

وَأَقْهَمَ الرجلُ عنك ، إذا كرهَكَ .
وَأَقْهَمَتِ السماءُ ، إذا انقشع الغيمُ عنها .

فصل الكاف

[كنم]

كَتَمْتُ^(١) الشيءَ كِتْمًا وَكِتْمَانًا ، وَاسْتَكْتَمْتُهُ أَيْضًا .

وَسَحَابٌ مُكْتَتِمٌ : لا رعد فيه .
وَسِرٌّ كَاتِمٌ ، أَيْ مَكْتُومٌ . وَمُكْتَمٌ
بِالتشديد : بولغ في كِتْمَانِهِ .

وَاسْتَكْتَمْتُهُ سَرِيًّا : سَأَلْتُهُ أَنْ يَكْتُمَهُ .
وَكَاتَمَنِي سَرَّهُ : كَتَمَهُ عَنِّي .
وَرَجُلٌ كَتَمَهُ ، مِثَالُ هَمْزَةٍ ، إِذَا كَانَ
يَكْتُمُ سَرَّهُ .

(١) كَتَمَ الشيءَ من باب نصر .

الذى يُقيم شأنهم : ومنه قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَوَلُّوا
السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا ﴾ .
وَقِيَامُ الأَمْرِ أَيْضًا : مِلَاكُهُ الذى يقوم به .
قال لبيد :

* خَذَلَتْ وَهَادِيَةُ الصُّوَارِ قِيَامَهَا^(١) *

وقد يفتح .

وَالْقَامَةُ : الْبَسْكَرَةُ بِأَدَانِهَا . وَقَالَ :

لَمَّا رَأَيْتُ أَنَّهَا لِقَامَةٌ
وَأَنْتَى مُوفٍ عَلَى السَّامَةِ
نَزَعْتُ نَزْعًا زَعَزَعَ الدِّعَامَةَ
وَالْجَمْعُ قِيَمٌ ، مِثْلُ تَارَةٍ وَتِيرٍ .

وَقَامَةُ الْإِنْسَانِ : قَدُّهُ ، وَتَجْمَعُ عَلَى قَامَاتٍ
وَقِيَمٍ ، مِثْلُ تَارَاتٍ وَتِيرٍ . وَهُوَ مَقْصُورٌ قِيَامٍ ،
وَلَحْقُهُ التَّغْيِيرُ لِأَجْلِ حَرْفِ الْعَلَّةِ . وَفَارَقَ رَحْبَةً
وَرِحَابًا حَيْثُ لَمْ يَقُولُوا رِحَابٌ ، كَمَا قَالُوا قِيَمٌ
وَتِيرٌ .

وَقَائِمُ السِّيفِ وَقَائِمَتُهُ : مَقْبِضُهُ .

وَالْقَائِمَةُ : وَاحِدَةُ قَوَائِمِ الدَّوَابِّ .

وَالْمَقُومُ : الْخَشْبَةُ الَّتِي يُمَسِّكُهَا الْحَرَاثُ .

ابن السكيت : مَا فَعَلَ قُوَامٌ كَانَ يَعْتَرِي
هَذِهِ الدَّابَّةَ بِالضَّمِّ ، إِذَا كَانَ يَقُومُ فَلَا يَنْبُعْثُ .

(١) صدره :

* أَفْئَلِكْ أُمَّ وَخْشِيَّةٍ مَسْبُوعَةٍ *

ويقال للفرس إذا ضاق مَنْخِرُهُ عَنْ نَفْسِهِ :

قَدْ كَتَمَ الرَّبْوُ . قال بشر :

كَأَنَّ حَفِيفَ مَنْخِرِهِ إِذَا مَا

كَتَمَنَ الرَّبْوُ كَيْزُ مُسْتَعَارُ

يقول : مَنْخِرُهُ وَاسِعٌ لَا يَكْتُمُ الرَّبْوُ إِذَا

كَتَمَ غَيْرَهُ مِنَ الدَّوَابِّ نَفْسَهُ مِنْ ضَيْقٍ تَخْرُجُهُ .

وَالْكَتُومُ : الْقَوْسُ الَّتِي لَا شَقَّ فِيهَا .

وقال (١) :

كَتُومٌ طَلَاعُ الْكَفِّ لَادُونَ مِلْئِهَا

وَلَا تَجْسُهَا عَنْ مَوْضِعِ الْكَفِّ أَفْضَلًا

وَنَاقَةُ كَتُومٌ : لَا تَرْغُو إِذَا رُكِيتَ .

وَحَرْزُ كَتِيمٌ : لَا يَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ . وسقاء

كَتِيمٌ .

وَالْكَتَمُ بِالْتَحْرِيكِ : نَبْتُ يَخْلُطُ بِالْوَسْمَةِ

يُخْتَضَّبُ بِهِ .

وَكُتْمَانٌ بِالضَّمِّ : اسْمُ جَبَلٍ .

وَكُتَامَةٌ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْبَرَبَرِ .

[كَمْ]

أَكْتَمَ قَرَبَتَهُ : مَلَأَهَا .

وَالْأَكْتَمُ : الْوَاسِعُ الْبُطْنُ ، وَيُقَالُ الشَّعْبَانُ .

وَكَشَمَهُ عَنْ (٢) الْأَمْرِ : صَرَفَهُ عَنْهُ .

(١) أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ .

(٢) كَتَمَ مِنْ بَابِ ضَرْبٍ .

وَأَكْتَمُ : اسْمُ رَجُلٍ .

[كَدَمَ]

الْكَدَمُ (١) : الْعَضُّ بِأَدْنَى الْفَمِ ، كَمَا يَكْدِمُ

الْحِمَارُ . يُقَالُ : كَدَمَهُ يَكْدِمُهُ وَيَكْدِمُهُ .

وَكَذَلِكَ إِذَا أَثَرَتْ فِيهِ بِجَدِيدَةٍ . وقال (٢) :

سَقَّتَهُ إِيَّاهُ الشَّمْسُ إِلَّا لِثَانِهِ

أُسِفَ فَلَمْ تَكْدِمْ عَلَيْهِ بِإِثْمِدٍ

ويقال : مَا بِالْبَعِيرِ كَدَمَةٌ ، إِذَا لَمْ يَكُنْ بِهِ

أَثَرَةٌ وَلَا وَسْمٌ .

وَالْمُكْدَمُ بِالتَّشْدِيدِ : الْمَعْصُصُ .

وَالْكُدَامَةُ : بَقِيَّةُ كُلِّ شَيْءٍ أُكِلَ .

[كَرَمَ]

الْكِرْمُ : ضِدُّ اللَّزْمِ .

وَقَدْ كَرَّمَ الرَّجُلُ بِالضَّمِّ فَهُوَ كَرِيمٌ ، وَقَوْمٌ

كِرَامٌ وَكُرْمَاهُ ، وَنِسْوَةٌ كِرَامِيٌّ .

وَيُقَالُ رَجُلٌ كَرَّمٌ أَيْضًا ، وَامْرَأَةٌ كَرَّمٌ ،

وَنِسْوَةٌ كَرَّمٌ . وقال (٣) :

(١) كَدَمَهُ مِنْ بَابِ نَصَرٍ وَضَرْبٍ .

(٢) طَرْفَةُ بْنُ الْعَبْدِ .

(٣) فِي نَسْخَةِ زِيَادَةَ « مُرْدَاسُ بْنُ أَدِيَةَ وَقِيلَ

سَعِيدُ الشَّيْبَانِيِّ » .

فِي اللِّسَانِ : « أَبُو خَالِدٍ الْقِنَانِيُّ » .

استثقالاً لوقوعها بين ياء وكسرة، ثم أسقطوا مع الألف والتاء والنون . فإن اضطرَّ الشاعرُ جازله أن يردّه إلى أصله ، كما قال :

* فَإِنَّهُ أَهْلٌ لَأَنْ يُؤَكْرَمَا *

فأخرجه على الأصل .

ويقال في التعجب : ما أكرمته لي . وهو شاذٌّ لا يطرد في الرباعي . قال الأخفش : وقرأ بعضهم : ﴿ وَمَنْ يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُكْرِمٍ ﴾ بفتح الراء ، أى لمكرام . وهو مصدر مثل نُخْرِجَ ومُدْخِلٍ .

والكْرَمُ : كَرَّمُ العنب . والكْرَمُ أيضا القِلَادَةُ . يقال : رأيت في عنقها كَرَمًا حسنًا من لؤلؤ . قال الشاعر :

وَنَحْرًا عَلَيْهِ الدُّرُّ تُزْهِى كُرُومُهُ

تَرَائِبَ لَا شُقْرًا يُعْبَنَ وَلَا كُهْبَا

والكْرَمَةُ : رأس الفخذ المستدير كأنه جوزة تدور في قَلْتِ الرِّك . وقال في صفة فرس : أَمِرَّتْ عُرْيَاهُ وَنَيْطَتْ كُرُومُهُ

إلى كَفَلِ رَابٍ وَصَلَبِ مُوْتَقٍ

وَالْمَكْرُمَةُ : واحدة المَكَرِم .

وأَرْضُ مَكْرَمَةٍ للنبات ، إذا كانت جيّدة النبات . قال الكسائي : الْمَكْرُمُ : الْمَكْرُمَةُ . قال . ولم يحى على مَفْعَلٍ للمذكر إلا حرفان

* فَتَذْبُو الْعَيْنُ عَنْ كَرِّمٍ عِجَافٍ ^(١) *
والكْرَامُ بالضم ، مثل الكَرِيم . فإذا أفرط في الكَرَم قيل كَرَامٌ بالتشديد .

١ وكَارَمْتُ الرجل ، إذا فاخرته في الكَرَم ، فَكْرَمْتُهُ أَكْرَمُهُ بالضم ، إذا غلبته فيه .

والكَرِيمُ : الصَّفْوَحُ .

وكَرَّم السحابُ ، إذا جاء بالغيث .
وأَكْرَمْتُ الرجلُ أَكْرَمُهُ ، وأصله أَوْكْرَمُهُ مثل أَدْحَرَجْهُ ، فاستثقلوا اجتماعَ الهمزتين فحذفوا الثانية ، ثم أتبعوا باقى حروف المضارعة الهمزة . وكذلك يفعلون ، ألا تراهم حذفوا الواو من يَعِدُ

(١) أول البيت :

* وَأَنْ يَعْزِينَ إِنْ كَسِيَّ الْجَوَارِي *
وأول الشعر :

لقد زاد الحياةَ إلى حُبًّا

بَنَاتِي أَنَّهُنَّ مِنَ الضِّعَافِ

مخافة أن يَرَيْنَ البؤسَ بَعْدِي

وَأَنْ يَشْرِبْنَ رَنْقًا بَعْدَ صَافٍ

وَأَنْ يَعْزِينَ

عِجَافٍ

ولولا ذاك قد سَوَّمْتُ مَهْرِي

وفي الرحمن للضعفاء كافٍ

أَبَانَا مَنْ لَنَا إِنْ غَبَتَ عَنَّا

وصار الحى بعدك في اختلافٍ

نادران لا يقاس عليهما : مَكْرُمٌ ، وَمَعُونٌ
وَأُنْشِدْ^(١) :

* لَيَوْمٍ رَفُوعٍ أَوْ فِعَالٍ مَكْرُمٍ^(٢) *
وقال جميل :

بُشَيْنَ الرِّمَى لَا إِنْ لَا إِنْ لَزِمْنِي

على كثرة الواشين أَيْ مَعُونٍ

وقال الفراء : هو جمع مَكْرُمَةٍ وَمَعُونَةٍ .

وعنده أَنْ مَفْعُلاً ليس من أبنية الكلام .

والأَكْرُومَةُ من الكَرَمِ ، كالأَنْجُوبَةِ

من الْعَجَبِ .

ويقال للرجل : يَامَكْرَمَانُ ، بفتح الراء ،

نقيض قولك : يَامَلَأْمَانُ ، من اللؤم والكرم .

والتَّكْرُمُ : تَكَلَّفُ الكَرَمِ . وقال^(٣) :

تَكْرَمَ لتعتاد الجميلَ فلن تَرَى

أَخَا كَرَمٍ إِلَّا بَأْنَ يَتَكْرَمَا

وَأَكْرَمَ الرجل : أتى بأولاد كِرَامٍ .

واشْتَكْرَمَ : استحدث عِلْقًا كريماً . وفي

المثل : « اشْتَكْرَمْتَ فَارِيطٌ » .

(١) لأبي الأخرز الحِمَاني .

(٢) صدره :

* مَرَوَانُ مَرَوَانُ أَخُو الْيَوْمِ الْيَمَى *

ويروى :

* نَعَمْ أَخُو الْهَيْجَاءِ فِي الْيَوْمِ الْيَمَى *

(٣) المتلمس .

وَالكِرَامُ ، بالضم والتشديد : أَكْرَمُ من
الكَرِيمِ ، والجمع الكِرَامُونَ .

والتَّكْرِيمُ الإِكْرَامُ بمعنى ، والاسمُ منه
الكَرَامَةُ .

وَالكَرَامَةُ أيضاً : طَبَقٌ يُوَضَّعُ على رَأْسِ

الْحَبِّ . ويقال : حمل إليه الكَرَامَةُ . وهو مثل

النُّزْلِ . وسألت عنه في البادية فلم يُعْرِفَ .

ويقال : نَعَمْ وَحُبًّا وَكَرَامَةً . قال ابن السكيت :

نَعَمْ وَحُبًّا وَكَرُمًا بالضم ، وَحُبًّا وَكَرُمَةً . قال :

وَحِكِي عن زياد بن أبي زياد : ليس ذلك لهم

ولا كَرُمَةٌ .

[كرزم]

الفراء : الْكَرْزَمُ : الْفَأْسُ . قال جرير :

وَأُورِثَكَ الْقَيْنُ الْعَلَاةَ وَمِرْجَلًا

وإصلاح أَخْرَاتِ الْفُؤُسِ الْكَرَازِمِ

وَالْكَرْزِيمُ وَالْكَرْزِينُ بالكسر ، مثله .

[كروم]

الكَرْدَمُ : الرجل القصير الضخم .

وَالكَرْدَمَةُ : عَدُوُّ الْقَصِيرِ .

الكَسَائِي : كَرْدَمَ الْحَارِ وَكَرْدَحَ ، إذا

عدا على جَنْبِ واحد .

[كركم]

الكَرْكُمُ : الزعفران ، القطعة منه كَرْكُمَةٌ

بالضم . وبه سمى دواء الكَرْكُمِ .

[كزرم]

كَزَرَمَ الشَّيْءُ بِمَقْدَمٍ فِيهِ ، أَيْ كَسَرَهُ وَاسْتَخْرَجَ
مَا فِيهِ لِأَنَّهُ كُلُّهُ . يُقَالُ : الْعَبِيرُ يَكْزَرِمُ مِنَ الْحَدَجَةِ .
وَالكَزَرَمُ : غِلَظُ الْجَحْفَلَةِ وَقِصْرُهَا . يُقَالُ :
فَرَسٌ أَكْزَرَمٌ بَيْنَ الْكَزَرِمِ .
وَالكَزَرَمُ أَيْضًا : قِصْرٌ فِي الْأَنْفِ وَالْأَصَابِعِ .
يُقَالُ : أَنْفٌ أَكْزَرَمٌ ، وَيدُ كَزَرَمَاءُ .
وَالكَزُومُ : النَّاقَةُ الَّتِي لَمْ يَبْقَ فِي فِيهَا سِنَّ
مِنْ الْهَرَمِ .

[كسم]

الْكَسَمُ : تَنْقِيتُكَ الشَّيْءُ بِيَدِكَ ، وَلَا يَكُونُ
إِلَّا مِنْ شَيْءٍ يَابِسٍ .
وَالْكَيْسُومُ : الْحَشِيشُ الْكَثِيرُ .
وَخَيْلٌ أَكْسِيمٌ ، أَيْ كَثِيرَةٌ يَكَادُ يَرْكَبُ
بَعْضُهَا بَعْضًا .
وَأَبُو يَكْسُومَ الْحَبَشِيُّ صَاحِبُ الْفِيلِ .
قَالَ لَبِيدٌ :

لَوْ كَانَ حَيٌّ فِي الْحَيَاةِ مُحَلَّدًا

فِي الدَّهْرِ أَلْفَاهُ أَبُو يَكْسُومِ

[كهم]

رَجُلٌ أَكْشَمٌ ، أَيْ نَاقِصُ الْخَلْقِ بَيْنَ
الْكَشَمِ . وَقَدْ يَكُونُ ذَلِكَ النِّقْصَانُ أَيْضًا فِي

الحسب . وقال ^(١) :

غَلَامٌ أَتَاهُ اللَّوْمُ مِنْ نَحْوِ خَالِهِ
لَهُ جَانِبٌ وَافٍ وَآخَرُ كَشَمٍ
أَيْ أَبُوهُ حُرٌّ وَأُمُّهُ أَمَةٌ .
وَالْكَشَمُ : قَطْعُ الْأَنْفِ بِاسْتِنْصَالٍ .

[كهم]

كَصَمَهُ ^(٢) كَصَمًا : دَفَعَهُ بِشِدَّةٍ .
وَكَصَمَ الرَّجُلُ : نَكَصَ .

[كظم]

كَظَمَ غَيْظَهُ كَظْمًا ^(٣) : اجْتَرَعَهُ ، فَهُوَ رَجُلٌ
كَظِيمٌ . وَالْغَيْظُ مَكْظُومٌ .
وَالْكَظِيمُ : غَلَقَ الْبَابَ .
وَالْكُظُومُ : السُّكُوتُ .
وَكَظَمَ الْبَعِيرُ يَكْظُمُ كُظُومًا ، إِذَا أَمْسَكَ
عَنِ الْجُرَّةِ ، فَهُوَ كَظِيمٌ . وَإِبِلٌ كُظُومٌ . تَقُولُ :
أَرَى الْإِبِلَ كُظُومًا لَا تَجْتَرُّ . وَقَوْمٌ كُظَمٌ ، أَيْ
سَاكِتُونَ . قَالَ الْعَبَّاجُ :

وَرُبَّ أَسْرَابٍ حَجِيجٍ كُظَمٍ
عَنِ اللَّغَا وَرَفَثِ التَّكَلُّمِ

(١) حسان بن ثابت يهجو ابنه الذي كان
من الأسلمية .

(٢) كَصَمَ يَكْصِمُ كَصَمًا مِنْ بَابِ ضَرْبٍ .
(٣) كَظَمَ يَكْظُمُ كَظْمًا مِنْ بَابِ ضَرْبٍ .

ولم يقل : ما الكلامُ ، لأنه أراد نفس ثلاثة أشياء :
الاسم والفعل والحرف ، فجاء بما لا يكون إلا جمعاً ،
وترك ما يمكن أن يقع على الواحد والجماعة .

وتميمٌ تقول : هي كلمةٌ بكسر الكاف .
وحكى الفراء فيها ثلاث لغات : كلمةٌ ، وكلمةٌ ،
وكلمةٌ ، مثل كَبِدٍ وكَبِدٍ وكَبِدٍ ، وورقٍ
ورقٍ وورقٍ .

والكلمةُ أيضاً : القصيدةُ بطولها .
والكليمُ : الذى يُكَلِّمُكَ . يقال : كَلَّمْتُهُ
تَكْلِماً وكِلاماً ، مثل كَذَبْتُهُ تَكْذِيباً وكِذَّاباً .
وتَكَلَّمْتُ كَلِمَةً وبِكَلِمَةٍ .
وكَلَّمْتُهُ ، إذا جاوبته .

وتَكَلَّمْنَا بعد التهاجر . ويقال : كانا
مُتَصَارِمَيْنِ فأصبحا يَتَكَلَّمَانِ ، ولا تقل
يَتَكَلَّمَانِ .
وما أجد مُتَكَلِّماً بفتح اللام ، أى موضع
كَلَامٍ .

والكَلِمَانِي^(١) : المنطيق .
والكَلِمُ : الجراحة ، والجمع كُلوْمٌ وكِلَامٌ .
تقول : كَلَّمْتُهُ كَلِّماً . وقرأ بعضهم : ﴿ دابةٌ من
الأرض تَكَلِّمُهُمْ ﴾ ، أى تَجْرِحُهُمْ وتَسِمُهُمْ .

(١) كَلِمَانِي كَسَلْمَانِي ، وتحرك ، وكَلِمَانِي
بكسرتين مشددة اللام ، وبكسرتين مشددة الميم .
كما فى القاموس .

ويقال : أخذت بكَلِظِهِ ، أى بمَخْرَجِ نَفْسِهِ .
والجمع أَكْظَامٌ .

وكَاظِمَةٌ : موضعٌ .
والكِظَامَةُ : بئرٌ إلى جنبها بئرٌ ، وبينهما
مجرى فى بطن الوادى . وفى الحديث : « إذا رأيت
مكةً قد بُجِجَتْ كَظَائِمٌ » .

والكِظَامَةُ : الحلقة التى تجمع فيها خيوط
الميزان فى طرف الحديد . .
والكِظَامَةُ : العقَبُ الذى على رموس القُدْذِ
العليا .

[كلم]

الكِعامُ : شئٌ يجعل فى فم البعير . يقال :
كَعَمْتُ البعيرَ ، إذا شددت به فمه فى هِياجه ، فهو
مَكْعُومٌ .

وكَعَمْتُ الوعاء ، إذا شددت رأسه .
وكَعَمَهُ الخوف فلا يرجع .
والمُكَاعِمَةُ : التقييل . يقال كَعَمَهَا وكَاعَمَهَا ،
إذا التقم فاهها فى التقييل .

[كلم]

الكَلَامُ : اسم جنس يقع على القليل
والكثير .

والكَلِمُ لا يكون أقل من ثلاث كلمات ؛
لأنه جمع كَلِمَةٍ ، مثل نَبَقَةٍ ونَبَقٍ . ولهذا قال
سيبويه : « هذا بابُ علم ما الكَلِمُ من العربية »

والتَكْلِيمُ : التجريح . قال عنتره :

إِذْ لَا أَزَالُ عَلَى رِحَالِهِ سَابِجٌ
نَهْدٍ تَعَاوَرَهُ الْكِمَامَةُ مُكَلَّمٌ

وعيسى عليه السلام كَلِمَةُ اللَّهِ سبحانه ، لأنه
لَمَّا انْتَفَعَ بِهِ فِي الدِّينِ كَمَا انْتَفَعَ بِكَلَامِهِ سُمِّيَ بِهِ .
كما يقال : فلان سيفُ الله ، وأسدُ الله .

[كلم]

الْكُلْثُومُ : الكثير لحم الخدين والوجه .
والْكَلْثَمَةُ : اجتماع لحم الوجه . يقال : امرأةٌ
مُكَلْثَمَةٌ ، أى ذات وجنتين من غير أن تلزمها
جُهومةُ الوجه .

وَأُمُّ كَلْثُومٍ : كنيةُ امرأة .

[كم]

الْكُمُّ لِلْقَمِيصِ ، والجمع أَكْمَامٌ وَكِمَمَةٌ ،
مثل حُبٍّ وَحَبِيَّةٍ .

وَالْكِمَّةُ : القلنسوة المدورة ، لأنها تغطى
الرأس .

وَالْكِمُّ وَالْكِمَّةُ بِالْكَسْرِ وَالْكِمَامَةُ : وعاء
الطلع وغطاء النور ، والجمع كِمَامٌ وَأَكِمَّةٌ
وَأَكْمَامٌ . قال الشماخ :

* بَوَائِجٍ فِي أَكْمَاهَا لَمْ تَفْتَقِ (١) *

(١) صدره :

* قَضَيْتَ أُمُورًا نَمَّ غَادَرَتْ بَعْدَهَا *

وَالْأَكَامِيمُ أَيْضًا . قال ذو الرمة :

* وَانْضَرَجَتْ عَنْهُ الْأَكَامِيمُ (١) *
وَكَمَّتِ النَّخْلَةُ فَهِيَ مَكْمُومَةٌ . قال لبيد
يصف نخيلاً :

* حَمَلَتْ فَنَهَا مُوقِرٌ مَكْمُومٌ (٢) *
وَكُمُ الْفَسِيلُ أَيْضًا ، إِذَا أُشْفِقَ عَلَيْهِ فَسُتِرَ
حَتَّى يَقْوَى . قال العجاج :

بَلْ لَوْ شَهِدَتِ النَّاسُ إِذْ تُكْمُوا
بُعْمَةً لَوْ كَمْ تُفَرِّجُ غُمُوا
وَتُكْمُوا ، أَيْ أَعْمَى عَلَيْهِمْ وَغُطُّوا .
وَأَكَمَّتِ النَّخْلَةُ وَكَمَّتْ ، أَيْ أَخْرَجَتْ
كَامَهَا .

وَالْكِمَامُ بِالْكَسْرِ وَالْكِمَامَةُ أَيْضًا :
مَا يُكْمُّ بِهِ فَمُ الْبَعِيرِ لثلاً يَعْضُّ . تقول منه : بَعِيرٌ
مَكْمُومٌ ، أَيْ مَحْجُومٌ .

وَكَمَّتُ الشَّيْءُ : غَطَّيْتُهُ . يقال كَمَمْتُ
الْحَبَّ (٣) ، إِذَا شَدَدْتُ رَأْسَهُ . قال الأخطل
يصف خمرًا :

(١) صدره :

لَمَّا تَعَالَتْ مِنَ الْبُهْمَى ذَوَائِبُهَا

بِالصَّيْفِ

(٢) صدره :

* عُصَبٌ كَوَارِعُ فِي خَلِيجٍ مُحَلَّمٌ *

(٣) الْحَبُّ بِالضَّمِّ : الخاوية ، فارسي معرب .

كَمَتَ ثَلَاثَةَ أَحْوَالٍ بِطَيْئَتِهَا
حَتَّى إِذَا صَرَحتَ مِنْ بَعْدِ تَهْدَارٍ^(١)
وَأَكَمَتُ الْقَمِيضَ : جعلت له كُمَيْنِ .
وَالكَمَكَاكُمُ : الْمُجْتَمِعُ الْخَلْقِ .

[كم]

كَمْ : اسمٌ ناقصٌ مبهم ، مبنى على السكون .
وله موضعان : الاستفهام والخبر . تقول إذا
استفهمت : كَمْ رجلاً عندك ؟ نصبت ما بعده على
التمييز . وتقول إذا أخبرت : كَمْ درهمٍ أنفقت ؟
تريد التكثير ، وخفضت ما بعده كما تخفض برُبٍّ ،
لأنه في التكثير نقيض رُبٍّ في التقليل ، وإن
شئت نصبت . وإن جعلته اسماً تأماً شددت آخره
وصرفته فقلت : أَكثَرْتُ مِنَ الْكَمِّ ، وهى
الْكَمِّيَّةُ .

[كوم]

كَامَ الْفَرَسُ أَنْتَاهُ يَكُومُهَا كَوْمًا ، إِذَا نَزَا
عَلَيْهَا .
وَكَوُمْتُ كَوْمَةً بِالضَّمِّ ، إِذَا جَمَعْتَ قِطْعَةً مِنْ
تُرَابٍ وَرَفَعْتَ رَأْسَهَا . وهو فى الكلام بمنزلة
قولك : صُبْرَةٌ مِنْ طَعَامٍ .
وَالكُومَاءُ : الناقة العظيمة السنم .

(١) فى اللسان :

* حَتَّى اشْتَرَاهَا عِبَادِيَّ بِدِينَارٍ *

وَالْكُومُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْإِبِلِ .
وَالكَيْمِيَاءُ معروف ، مثل السيميا .

[كهـم]

سَيْفٌ كِهَامٌ ، أَى كَلِيلٌ .
وَلِسَانٌ كِهَامٌ ، أَى عَئٍ . وَفَرَسٌ كِهَامٌ :
بَطِيٌّ . وَرَجُلٌ كِهَامٌ وَكِهِيمٌ ، أَى مُسِنَّ لا غَنَاءَ
عِنْدَهُ . وَقَوْمٌ كِهَامٌ أَيْضًا .
وَيَقَالُ : أَكْهَمَ بَصْرُهُ ، إِذَا كَلَّ وَرَقَّ .

فصل اللام

[لام]

الَلَّيْمُ : الدنىء الأصل الشحيح النفس . وقد
لَوَّمْتُ الرَّجُلَ بِالضَّمِّ لَوْمًا عَلَى فَعْلٍ ، وَمَلَأَمْتُهُ عَلَى
مَفْعَلَةٍ ، وَلَأَمْتُهُ عَلَى فَعَالَةٍ .
يَقَالُ مِنْهُ لِلرَّجُلِ : يَامَلَأْمَانُ ، خِلَافَ قَوْلِكَ :
يَا مَكْرَمَانُ .

وَالْمِلَامُ وَالْمِلَامُ ، عَلَى مِفْعَلٍ وَمِفْعَالٍ : الَّذِى
يَقُومُ بِعَذْرِ اللَّثَامِ .
قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ : أَلَأَمَ الرَّجُلَ إِثْمًا ، إِذَا
صَنَعَ مَا يَدْعُوهُ النَّاسُ عَلَيْهِ لَثِيمًا . قَالَ : وَالْمِلَامُ :
الَّذِى يَعْذِرُ اللَّثَامَ .

وَاللُّؤْمَةُ بِالْتَحْرِيكِ : جَمَاعَةُ أَدَاقِ الْفَدَّانِ ،
وَكُلُّ مَا يَبْخَلُّ بِهِ الْإِنْسَانُ لِحُسْنِهِ مِنْ مَتَاعِ
الْبَيْتِ وَنَحْوِهِ .

وشئاً لَأُمُّ ، أَى مُلْتَمِعٌ مجتمعٌ .
ولَاءَمْتُ بين القوم مُلَاءَمَةً ، إذا أصلحت
وجمعت . وإذا اتَّفَقَ الشَّيْثَانُ فقد التَّأَمَّا . ومنه
قولهم : هذا طَعَامٌ لَا يُلَاقِيُنِي ، وَلَا تَقِلُّ
لَا يَلَاوَمُنِي ، فَإِنَّمَا هَذَا مِنَ اللُّومِ . وفي الحديث :
« لِيَتَزَوَّجَ الرَّجُلُ لُئْمَتُهُ مِنَ النِّسَاءِ » أى شكله
ومثله ، والهَاءُ عوضٌ من الهمزة الذاهبة من وسطه .
واللُّثْمُ ، بالكسر : الصلح والاتِّفَاقُ بين
الناس . وأنشد ثعلبُ :

إِذَا دُعِيَتْ يَوْمًا نُعْمَيْرُ بْنُ غَالِبٍ
رَأَيْتَ وَجُوهًا قَدْ تَبَيَّنَ لِيُمُهَا
وَلَكِنَّ الهمزة ، كما يُبَيِّنُ فِي اللَّيَامِ جَمْعَ اللَّيْمِ .
[لثم]

اللَّثْمُ : الطعنُ فِي المنحر ، مثل اللَّثْبِ .

[لثم]

لَثَمَ البعيرُ الحجارةَ بِخَفِّهِ يَلْثِمُهَا ، إِذَا كَسَرَهَا .
وَحُفَّتْ مُلْثَمٌ : يَصُكُّ الحِجَارَةَ .
ويقال أيضاً : لَثَمَتِ الحِجَارَةُ حُفَّ البعيرِ ،
إِذَا أَصَابَتْهُ وَأَدَمَّتْهُ . وَحُفَّتْ مَلْثُومٌ ، مِثْلُ مَرْتُومٍ .
وَاللُّثْمُ بالضم : جَمْعُ لَإِثْمٍ . قال الفراء :
اللِّثَامُ : مَا كَانَ عَلَى النَّمِ مِنَ النِّقَابِ ، وَاللِّفَامُ
مَا كَانَ عَلَى الْأَرْنَبَةِ . يُقَالُ : لَثَمَتِ الْمَرْأَةُ تَلْثِمُ

وَاللَّأُمُ : جَمْعُ لَأُئْمَةٍ^(١) ، وَهِيَ الدَّرْعُ . وَتَجْمَعُ
أَيْضًا عَلَى لُؤْمٍ ، مِثْلُ نُفَرٍ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، كَأَنَّهُ
جَمْعُ لُؤْمَةٍ .

وَاسْتَلَّامَ الرَّجُلُ ، أَى لَبَسَ اللَّأْمَةَ .

وَالْمُلْأَمُ بِالتَّشْدِيدِ : الْمُدْرَعُ .

وَلَأُمٌ : اسْمُ رَجُلٍ . وَقَالَ :

إِلَى أَوْسٍ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ لَأَمٍ

لِيَقْضِيَ حَاجَتِي فِيمَنْ قَضَاهَا^(٢)

وَاللُّؤَامُ : الْقَذْدُ الْمُلْتَمَةُ ، وَهِيَ الَّتِي بَطَنُ
الْقَذَّةِ مِنْهَا ظَهَرَ الْأُخْرَى ، وَهُوَ أَجُودُ مَا يَكُونُ .
تَقُولُ مِنْهُ : لَأَمْتُ السَّهْمَ لَأَمًّا .

وَسَمُّهُ لَأَمٌ أَيْضًا : عَلَيْهِ رِيشٌ لُؤَامٌ . قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : وَمِنْهُ قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ :

نَطَعْنَهُمْ سُلُكِي وَخُلُوجَةً

لَفَتَكَ لَأَمِينَ عَلَى نَابِلٍ^(٣)

وَيُقَالُ أَيْضًا : لَأَمْتُ الْجَرَحَ وَالصَّدْعَ ، إِذَا
شَدَّدْتَهُ ، فَالْتَّأَمَ .

(١) وَاللَّأْمَةُ بِهِمزة ساكنة ، وَيَجُوزُ تَخْفِيفُهَا :
الدِّرْعُ .

(٢) بَعْدَهُ :

فَمَا وَطِئَ الْحَصَا مِثْلَ ابْنِ سَعْدَى

وَلَا لَبَسَ النِّعَالَ وَلَا اخْتَذَاهَا

(٣) فِي دِيْوَانِهِ : « كَرَّكَ لَأَمِينَ » .

لَثَمًا ، وَالتَّثَمْتُ وَتَلَثَمْتُ ، إِذَا شَدَّتِ اللَّثَامَ . وَهِيَ حَسَنَةُ اللَّثْمَةِ .

وَاللَّثَمُ أَيْضًا : الْقُبْلَةُ . وَقَدْ لَثِمْتُ فَاهَا ^(١) بِالْكَسْرِ ، إِذَا قَبَّلْتُهَا . وَرَبَّمَا جَاءَ بِالْفَتْحِ . قَالَ ^(٢) :

ابن كيسان : سمعت المبرد ينشد قول جميل :

فَلَثِمْتُ فَاهَا آخِذَا بَقْرُونِهَا

شُرْبُ الزَّيْفِ بَرْدِ مَاءِ الْحَشْرِجِ
بِالْفَتْحِ ^(٢) .

[لحم]

الْإِجَامُ فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ . وَالْإِجَامُ أَيْضًا : مَا تَشَدُّهُ الْحَائِضُ . وَفِي الْحَدِيثِ : « تَلَجَمِي » ، أَيْ شَدِّي لِحَامًا . وَهُوَ شَبِيهُ بِقَوْلِهِ اسْتَمْفِرِي .

وَقَوْلُهُمْ : جَاءَ فُلَانٌ وَقَدْ لَفَظَ لِجَامَهُ ، إِذَا انْصَرَفَ مِنْ حَاجَتِهِ بِجُهْدٍ مِنَ الْإِعْيَاءِ وَالْعَطَشِ ، كَمَا يُقَالُ : جَاءَ وَقَدْ قَرَضَ رِبَاطَهُ . وَمُلْجَمٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

[لحم]

اللَّحْمُ : مَعْرُوفٌ ، وَاللَّحْمَةُ أَخْصٌ مِنْهُ ، وَالْجَمْعُ لِحَامٌ وَلُحْخَانٌ وَلُحُومٌ . وَقَالَ يَهْجُو قَوْمًا :

(١) لَثِمْتُ فَاهَا ، كَسَمِيعَ وَضَرَبَ : قَبَّلْتُهَا .

(٢) قَالَ فِي الْمَصْبَاحِ : قَالَ ابْنُ كَيْسَانَ : سَمِعْتُ

الْمَبْرَدَ يَنْشُدُهُ بِفَتْحِ الثَّاءِ وَكَسْرِهَا .

رَأَيْتُكُمْ بَنِي الْخَذَوَاءِ لَمَّا

دَنَا الْأَضْحَى وَصَلَّتِ اللَّحَامُ

تَوَلَّيْتُمْ بُودَّكُمْ وَقُلْتُمْ

لَعَلَّكَ مِنْكَ أَقْرَبُ أَوْ جُدَامُ

يقول : لَمَّا أَتَيْتَ اللَّحُومَ مِنْ كَثَرَتِهَا عِنْدَكُمْ أَعْرَضْتُمْ عَنِّي .

وَاللَّحْمَةُ بِالضَّمِّ : الْقَرَابَةُ . وَلُحْمَةُ الثَّوْبِ تَضُمُّ وَتَفْتَحُ . وَلُحْمَةُ الْبَازِي : مَا يُطْعَمُ مِمَّا يَصِيدُهُ ، يَضُمُّ وَيَفْتَحُ أَيْضًا .

وَالْمَلْحَمَةُ : الْوَقْعَةُ الْعَظِيمَةُ فِي الْفِتْنَةِ . وَاسْتُلْحِمَ الرَّجُلُ ، إِذَا احْتَوَشَهُ الْعَدُوُّ فِي الْقِتَالِ .

وَالْمُتَلَاَحِمَةُ : الشَّجَّةُ الَّتِي أُخِذَتْ فِي اللَّحْمِ وَلَمْ تَبْلُغِ السِّمْحَاقَ .

وَالْمُلْحَمُ : جَنْسٌ مِنَ الثِّيَابِ . وَيُقَالُ أَيْضًا : رَجُلٌ مُلْحَمٌ ، أَيْ مُطْعَمٌ لِلصَّيْدِ مَرْزُوقٌ مِنْهُ . وَلَا تَحْمَتُ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ ، إِذَا أَلْصَقَتْهُ بِهِ .

وَجَبَلٌ مُلَاَحِمٌ : مُشْدُودُ الْقَتْلِ . وَالْمُلْحَمُ : الْمُلْصَقُ بِالْقَوْمِ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ . أَبُو عُبَيْدَةَ : اللَّحِيمُ : الْقَتِيلُ . وَقَدْ لُحِمَ ، أَيْ قُتِلَ . وَأَنْشَدَ ^(١) :

(١) لِسَاعِدَةِ بْنِ جَوْيَةَ .

وَأَلْحَمَ النَّاسِجُ الثَّوْبَ . وفي المثل : « أَلْحَمَّ
 مَا أُسْدِيت » أى تَمَّ مَا ابْتَدَأَتْهُ مِنَ الْإِحْسَانِ .
 وَأَلْحَمَ الرَّجُلُ : كَثُرَ فِي بَيْتِهِ اللَّحْمُ .
 وَأَلْحَمَ الزَّرْعُ ، إِذَا صَارَ فِيهِ حَبٌّ .
 وَأَلْحَمْتُ الْحَرْبَ فَالْتَحَمْتُ .
 وَالتَّحَمَ الْجَرْحُ لِلْبُرءِ .
 [لحم]

لَحْمٌ : حَيٌّ مِنَ الْبَيْنِ ، وَمِنْهُمْ كَانَتْ مَلُوكُ
 الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَهُمْ آلُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ
 ابْنِ نَصْرِ اللَّخْمِيِّ .
 وَاللُّحْمُ بِالضَّمِّ : ضَرْبٌ مِنْ سَمَكِ الْبَحْرِ
 يُقَالُ لَهُ السَّكُونَسْجُ .

[لحم]

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : اللَّدَمُ : صَوْتُ الْحَجَرِ أَوْ الشَّيْءِ
 يَقَعُ بِالْأَرْضِ ، وَلَيْسَ بِالصَّوْتِ الشَّدِيدِ . وَفِي
 الْحَدِيثِ : « وَاللَّهِ لَا أَكُونُ مِثْلَ الضَّبِّ تَسْمَعُ اللَّدَمَ
 حَتَّى تَخْرُجَ فَتَصَاد » . ثُمَّ يُسَمَّى الضَّرْبُ لَدَمًا .
 يُقَالُ : لَدَمْتُ أَلْدِمُ لَدَمًا . قَالَ الشَّاعِرُ (١) :

وَلِلْفَوَادِ وَجِيبٌ تَحْتَ أَبْهَرِهِ

لَدَمَ الْغَلَامُ وَرَاءَ الْغَيْبِ بِالْحَجَرِ
 فَأَنَا لَأَدِمُ ، وَقَوْمٌ لَدَمٌ ، مِثْلُ خَادِمٍ وَخَدَمٍ .
 وَلَدَمَتِ الْمَرْأَةُ وَجْهَهَا : ضَرْبَتْهُ . وَلَدَمْتُ
 خُبْزَ الْمَلَّةِ ، إِذَا ضَرْبَتْهُ .

(١) ابن مقبل .

فَقَالُوا تَرَ كُنَّا الْقَوْمَ قَدْ حَصَرُوا بِهِ
 وَلَا رَيْبَ أَنْ قَدْ كَانَ نَمَّ لَحِيمٌ (١)
 وَقَدْ لَحِمَ الرَّجُلُ بِالضَّمِّ فَهُوَ لَحِيمٌ ، إِذَا كَانَ
 كَثِيرَ اللَّحْمِ فِي بَدَنِهِ .
 وَلَحِمَ بِالْكَسْرِ : اشْتَهَى اللَّحْمَ ، فَهُوَ لَحِمٌ .
 وَلَحَمْتُ الْقَوْمَ أَلْحَمُهُمْ بِالْفَتْحِ فِيهِمَا ، إِذَا
 أَطْعَمْتَهُمُ اللَّحْمَ فَأَنَا لَأَحِمٌ . وَلَا تَقُلْ أَلْحَمْتُ ،
 وَالْأَصْمَعِيُّ يَقُولُهُ .

وَيُقَالُ أَيْضًا : رَجُلٌ لَأَحِمٌ : ذُو لَحْمٍ ،
 مِثْلُ تَامِرٍ وَلَا بِنٍ .
 وَاللَّحَامُ : الَّذِي يَبِيعُ اللَّحْمَ .

وَلَحَمْتُ الْعِظْمَ أَلْحَمُهُ بِالضَّمِّ ، إِذَا عَرَفْتَهُ . وَقَالَ :
 وَعَامِنًا أَغْجَبِنَا مُقَدَّمُهُ
 يَدْعَى أَبَا السَّمْحِ وَقِرْضَابُ سُمُهُ
 مُبْتَرِكًا لِكُلِّ عِظْمٍ يَلْحَمُهُ
 وَأَلْحَمَ الدَّابَّةُ ، إِذَا وَقَفَ فَلَمْ يَبْرَحْ وَاحْتِاجَ
 إِلَى الضَّرْبِ .

وَأَلْحَمْتُكَ عِرْضَ فُلَانٍ ، إِذَا أَمَكْتُكَ مِنْهُ
 تَشْتَمُهُ .

وَأَلْحَمْتُهُ سَيْفِي .

(١) ويروى : « عهدنا القوم » . وقبله :

وجاء خليلاه إليها كلاهما

يفيض دموعاً غزيرهنَّ سَجُومُ

واللذِمُ الدَّمُ : الاضطراب . والتِدَامُ النساء :

ضربهنَّ صدورهن في النباحة :

واللذِيمُ : الثوبُ الخَلَقُ .

ولَدِمْتُ الثوبَ لَدَمًا ، وَلَدَمْتُهُ تَلْدِيمًا ، أَيْ رَقَعْتُهُ ، فَهُوَ مُلْدَمٌ وَلَدِيمٌ ، أَيْ مَرَّقٌ مُصْلَحٌ .

واللِدَامُ مثل الرِقَاعِ يُلْدَمُ بِهِ الْخُفُّ وَغَيْرُهُ .

وَتَلَدَّمَ الثَّوبُ ، أَيْ أَخْلَقَ وَاسْتَرَقَعَ . وَتَلَدَّمَ

الرَّجْلُ ثَوْبَهُ ، أَيْ رَقَعَهُ ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى مِثْلَ تَرَدَّمَ .

وَأَلْدَمْتُ عَلَيْهِ الْحُمَى ، أَيْ دَامَتْ .

وَأُمُّ مِلْدَمٍ : كُنْيَةُ الْحُمَى .

وَالْمِلْدَمُ أَيْضًا : الرَّجْلُ الْأَحْمَقُ الْكَثِيرُ

اللحمِ الثَّقِيلُ .

وَالْمِلْدَمُ وَالْمِلْدَامُ : حَجَرٌ يُرَضَّخُ بِهِ النَّوَى ،

وَهُوَ الْمِرْصَاحُ أَيْضًا .

وَالدَّمَ بِالْتَحْرِيكِ : الْحَرَمُ فِي الْقَرَابَاتِ .

وَيَقَالُ : إِنَّمَا سُمِّيَتْ الْحُرْمَةُ الدَّمُ لِأَنَّهَا تُلْدَمُ

الْقَرَابَةُ أَيْ تُصْلَحُ وَتُصَلِّحُ . تَقُولُ الْعَرَبُ : « الدَّمُ

الدَّمُ » إِذَا أَرَادَتْ تَوْكِيدَ الْحَالِفَةِ ، أَيْ حُرْمَتُنَا

حُرْمَتُكُمْ ، وَبَيْتُنَا بَيْتُكُمْ ، لَا فَرْقَ بَيْنَنَا .

[لذم]

أَبُو زَيْدٍ : لَدِمْتُ بِالْمَكَانِ بِالْكَسْرِ لَدَمًا :

لَزِمْتُهُ . وَأَلْدَمْتُ فَلَانًا بِفُلَانٍ إِذَا مَأَ .

وَلَدِمَةُ الشَّيْءِ : عَجَبُهُ ، وَهُوَ فِي شِعْرِ الْهَذَلِيِّ .

وَأَلْدَمَ بِهِ ، أَيْ أَوَّلَعَ بِهِ ، فَهُوَ مُلْدَمٌ بِهِ .

[لزم]

لَزِمْتُ الشَّيْءَ أَلْزَمُهُ لَزُومًا^(١) ، وَلَزِمْتُ بِهِ وَلَا زَمْتُهُ .

وَاللِّزَامُ : الْمُلَازِمُ . قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

فَلَمْ يَرَ غَيْرَ عَادِيَةٍ لِّزَامًا

كَمَا يَتَفَجَّرُ الْحَوْضُ اللَّقِيفُ

وَالْعَادِيَةُ : الْقَوْمُ يَعْدُونَ عَلَى أَرْجُلِهِمْ ، أَيْ

يَحْمِلَتُهُمْ لِّزَامٌ ، كَأَنَّهُمْ لَزِمُوهُ لَا يَفَارِقُونَ

مَاهِمَ فِيهِ .

وَيَقَالُ : صَارَ كَذَا وَكَذَا ضَرْبَةً لَازِمٍ :

لَفَةٌ فِي لَازِبٍ . قَالَ كَثِيرٌ^(٢) :

فَمَا وَرِقُ الدُّنْيَا بِيَاقٍ لِأَهْلِهِ

وَلَا شِدَّةُ الْبُلُوَى بِضَرْبَةٍ لَازِمٍ

وَأَلْزَمْتُهُ الشَّيْءَ فَأَلْزَمَهُ .

وَاللِّزَامُ : الْإِعْتِنَاقُ .

قَالَ الْكِسَائِيُّ : تَقُولُ سَبَبْتُهُ سَبًّا يَكُونُ

لِزَامٍ ، مِثَالُ قَطَامٍ .

وَالْمِلْزَمُ بِالْكَسْرِ : خَشَبَتَانِ يُشَدُّ أَوْسَاطُهُمَا

بِحَدِيدَةٍ ، تَكُونُ مَعَ الصِّيَاقِلَةِ وَالْأَبَارِينِ .

(١) وَزَادَ الْجَدُّ : لَزَمًا ، وَلِزَامًا ، وَلِزَامَةً ،

وَلُزْمَةً ، وَلُزْمَانًا .

(٢) فِي مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ وَهُوَ فِي حَبْسِ ابْنِ الزُّبَيْرِ .

[لظم]

اللَّظْمُ^(١) : الضَرْبُ عَلَى الْوَجْهِ بِيَاظِنِ الرَّاحَةِ .
 وَفِي الْمَثَلِ : « لَوْ ذَاتُ سِوَارٍ لَطَمْتَنِي » . قَالَتْهُ
 امْرَأَةٌ لَطَمَتْهَا مَنْ لَيْسَتْ بِكَفْوٍ لَهَا .
 وَاللَّطِيمُ مِنَ الْخَيْلِ : الَّذِي سَالَتْ غُرَّتُهُ فِي
 أَحَدِ شِقَى وَجْهِهِ . يُقَالُ مِنْهُ : لُطِمَ الْفَرَسُ ، عَلَى مَا لَمْ
 يَسْمَ فَاعِلُهُ ، فَهُوَ لَطِيمٌ . عَنْ الْأَصْمَعِيِّ .
 وَخَذُّ مَلَطَمٍ ، شَدُّ لِلْكَثَرَةِ .

وَاللَّطِيمَةُ : الْعِيرُ الَّتِي تَحْمِلُ الطَّيِّبَ وَبَزَّ
 التُّجَّارِ . وَرَبَّمَا قِيلَ لِسُوقِ الْعِطَارِينَ لَطِيمَةٌ .
 قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ أَرْطَاةً تَكْنَسُ فِيهَا النُّورُ
 الْوَحْشِيُّ :

كَأَنَّهَا بَيْتُ عِطَارٍ تَضْمَنُهُ^(٢)

لَطَائِمُ الْمِسْكِ يَحْوِيهَا وَتُنْتَهَبُ
 وَاللَّطِيمُ : الَّذِي يَمُوتُ أَبَوَاهُ . وَالْعَجِيُّ :
 الَّذِي تَمُوتُ أُمُّهُ . وَالْيَتِيمُ : الَّذِي يَمُوتُ أَبُوهُ .
 وَاللَّطِيمُ : فَصِيلٌ إِذَا طَلَعَ سُهَيْلٌ أَخَذَهُ الرَّاعِي
 وَقَالَ لَهُ : أَتَرَى سُهَيْلًا ؟ وَاللَّهُ لَا تَذُوقُ عِنْدِي
 قَطْرَةً ! ثُمَّ لَطَمَهُ وَنَحَاهُ .

وَاللَّطِيمُ : النَّاسُ مِنْ سِوَابِقِ الْخَيْلِ .

(١) لظم من باب ضرب .

(٢) فِي اللِّسَانِ : « يُضْمَنُهُ لَطَائِمُ الْمِسْكِ »

أَيُّ أَوْعِيَةِ الْمِسْكِ .

وَلَا طَمَهُ فَتَلَاطَمًا .

وَالْتَطَمَتِ الْأَمْوَاجُ : ضَرَبَ بَعْضُهَا بَعْضًا .

[لغم]

أَبُو زَيْدٍ : تَلَعَّمَ الرَّجُلُ فِي الْأَمْرِ ، إِذَا
 تَمَكَّنَتْ فِيهِ وَتَأَنَّى . وَقَالَ الْخَلِيلُ : نَكَلَ عَنْهُ
 وَتَبَصَّرَهُ .

[لغم]

لُغَامُ الْبَعِيرِ : زَبَدُهُ .
 وَالْمَلَاغِمُ : مَا حَوْلَ الْغَمِّ الَّذِي يَبْلُغُهُ اللِّسَانُ .
 وَيُشَبَّهُ أَنْ يَكُونَ مَفْعَلًا مِنْ لُغَامِ الْبَعِيرِ .
 وَتَلَعَّمْتُ بِالطَّيِّبِ ، إِذَا جَعَلْتَهُ فِي الْمَلَاغِمِ .
 وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قُلْتُ لِأَعْرَابِيٍّ : مَتَى
 الْمَسِيرُ ؟ فَقَالَ : تَلَعَّمُوا يَوْمَ السَّبْتِ يَعْنِي ذِكْرُوهُ .
 وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ أَنَّهُمْ حَرَّ كَوَا مَلَاغِمَهُمْ بِهِ .
 الْكِسَائِيُّ : لَغَمْتُ أَلْفَمُ لُغْمًا ، إِذَا أَخْبَرْتَ
 صَاحِبَكَ بِشَيْءٍ لَا تَسْتَيْقِنُهُ .

[لغم]

الْلِفَامُ : مَا كَانَ عَلَى طَرَفِ الْأَنْفِ مِنَ النَّقَابِ .
 وَقَدْ لَفَمَتِ الْمَرْأَةُ فَاها بِلِفَامِهَا ، إِذَا نَقَبَتْهُ .
 وَلَفَمْتُ^(١) وَتَلَفَمْتُ وَتَلَفَمْتُ ، إِذَا شَدَّتْ
 اللَّفَامَ .

(١) وَلَفَمْتُ ، بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ .

وَلُقْمَانُ صَاحِبُ النُّسُورِ يَنْسُبُهُ الشُّعْرَاءُ إِلَى
عَادٍ . وَقَالَ ^(١) :

تَرَاهُ يُطَوِّفُ الْآفَاقَ حِرْصًا

لِيَأْكُلَ رَأْسَ لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ

[لغم]

لَكَمْتُهُ أَلَكْمُهُ لَكَمًا ، إِذَا ضَرَبْتَهُ بِجُمُعٍ
كَفَكَ .

وَالْمَلَكَمَةُ : الْقُرْصَةُ الْمَضْرُوبَةُ بِالْيَدِ .

وَاللُّكَامُ ^(٢) بِالْتَشْدِيدِ : جَبَلٌ بِالشَّامِ .

وَمَلَكُومٌ : اسْمُ مَاءٍ بِمَكَّةَ .

[لم]

لَمْ اللَّهُ شَعْنُهُ ، أَيْ أَصْلَحَ وَجَمَعَ مَا تَفَرَّقَ مِنْ
أُمُورِهِ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : إِنَّ دَارَكُمْ لَمُؤَمَّةٌ ، أَيْ تَلَمَّ
النَّاسَ وَتَرَبُّهُمْ وَتَجْمَعُهُمْ .

وَقَالَ الْمِرْنَانُ ^(٣) الطَّائِيُّ فَدَكْنُ بْنُ أَغْبَدٍ يَمْدَحُ
عَلْقَمَةَ بْنِ سَيْفٍ :

(١) يزيد بن عمرو بن الصعق ، أو أبو المهوش
الأسدي .

(٢) بالتشديد وكغراب .

(٣) في معجم الشعراء للمرزباني ٤٧٥ «المرناق»
بالقاف .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا كَانَ النِّقَابُ عَلَى الْفَمِ
فَهُوَ اللَّثَامُ وَاللِّفَامُ ، كَمَا قَالُوا الدَّفِيُّ وَالذَّيْئِيُّ .
قَالَ الشَّاعِرُ :

* وَقَدْ زَلَّ عَنْ غُرِّ الثَّنَائَا لِفَامَهَا ^(١) *

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : تَلَقَّمْتُ تَلَقَّمًا ، إِذَا أَخَذْتَ
عِمَامَةً فَجَعَلْتَهَا عَلَى فَيْكِ شَبَهَ النِّقَابِ وَلَمْ تَبْلُغْ بِهَا
أَرْبَعَةَ الْأَنْفِ وَلَا مَارِنَةً .

قَالَ : وَبَنُو تَيْمٍ يَقُولُ فِي هَذَا الْمَعْنَى : تَلَقَّمْتُ
تَلَقَّمًا . قَالَ : فَإِذَا انْتَهَى إِلَى الْأَنْفِ فَعَشِيَهُ
أَوْ بَعْضَهُ فَهُوَ النِّقَابُ .

[لغم]

اللَّقْمُ بِالتَّحْرِيكِ ^(٢) : وَسَطُ الطَّرِيقِ .

وَاللَّقْمُ بِالتَّنْكِيسِ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ لَقَمْتُ بِالْفَتْحِ
الطَّرِيقَ وَغَيْرَهُ أَلَقَمُهُ بِالضَّمِّ ، إِذَا سَدَدْتَ فِيهِ .

وَالْتَقَمْتُ اللَّقْمَةَ ، إِذَا ابْتَلَعْتُهَا . وَلَقِمْتُهَا
بِالْكَسْرِ لَقَمًا وَتَلَقَّمْتُهَا ، إِذَا ابْتَلَعْتُهَا فِي مُهْلَةٍ .

وَلَقَمْتُ غَيْرِي تَلَقِيمًا . وَأَلَقَمْتُهُ حَجْرًا .

وَرَجُلٌ تَلَقَمَاتٌ ، أَيْ كَثِيرٌ ^(٣) اللَّقْمِ .

(١) صدره :

* يُضْيِئُ لَنَا كَالْبَدْرِ تَحْتَ عِمَامَةٍ *

(٢) وفي القاموس : اللَّقْمُ مُحَرَّكَةٌ وَكَضْرَدٍ .

(٣) في اللسان : «كبير» . وفيه وفي القاموس

أَيْضًا : «عظيم» .

والعينُ اللَّامَةُ : التي تصيب بسوء . يقال :
أعيذه من كلِّ هَامَةٍ ولَاَمَةٍ .
وأما قوله ^(١) :

* أُعِيذُهُ مِنْ حَادِثَاتِ اللَّامَةِ ^(٢) *

فهو الدهر ، ويقال الشدة . وأنشد الفراء :
عَلَّ صُرُوفُ الدَّهْرِ أَوْ دُولَاتِهَا
يُدِلُّنَا ^(٣) اللَّامَةَ مِنْ لَمَاتِهَا ^(٤)
وَاللَّامَةُ بِالْكَسْرِ : الشعرُ يجاوز شحمة الأذن ،
فإذا بلغت المنكبين فهي جُمَّةٌ ، والجمع لِمٌ وَلِمَامٌ .
قال ابن مفرغ :

شَدَخْتُ غُرَّةَ السَّوَابِقِ مِنْهُمْ

في وُجُوهِهِمْ مَعَ اللَّامِ الْجَمَادِ
ويقال أيضاً : فلان يزورنا لِمَامًا ، أى فى
الأحايين .

وَمُلَمَّمَةُ الْفِيلِ : خُرْطُومُهُ .
وَكُتَيْبَةُ مُلَمَّمَةٍ وَمُلَمُّومَةٍ أَيْضًا ، أى مجتمعة
مضمومةٌ بعضها إلى بعض -

(١) أى عقيل بن أبى طالب .

(٢) بعده :

* وَمِنْ مُرِيدِ هَمَّةٍ وَغَمَةٍ *

(٣) فى اللسان : « تُدِيلُنَا » .

(٤) بعده :

* فَتُسْتَرِجَحُ النَّفْسُ مِنْ زَفَرَاتِهَا *

وَأَحَبَّنِي ^(١) حُبَّ الصَّبِيِّ وَلَمَنِي

لَمْ أَلْهَدْ إِلَى الْكَرِيمِ الْمَاجِدِ

وَالْإِلْتِمَامُ : النزول . وقد أَلَمَ به ، أى
نَزَلَ به .

وِغْلَامٌ مُلِمٌ ، أى قارب البلوغ . وفى الحديث :
« وَإِنْ مِمَّا يُنْبِتُ الرِّبْعُ مَا يَقْتُلُ حَبَطًا أَوْ يُلِمُّ »
أى يَقْرُبُ مِنْ ذَلِكَ .

وَأَلَمَ الرَّجُلُ مِنَ اللَّيَمِ ، وهو صغار الذنوب .
وقال ^(٢) :

إِنْ تَغْفِرِ اللَّهُمَّ تَغْفِرْ جَمًّا

وَأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لَا أَلَمًا

ويقال : هو مقارنة المعصية من غير موافقة .
وقال الأخفش : اللَّيْمُ الْمُتَقَارِبُ مِنَ الذَّنُوبِ .

وَاللَّيْمُ أَيْضًا : طَرَفٌ مِنَ الْجُنُونِ .
وَرَجُلٌ مُلَمُّومٌ ، أى به كَمٌ .
ويقال أَيْضًا : أَصَابَتْ فُلَانًا مِنَ الْجَنِّ لَمَةٌ ،
وهو المسّ والشىء القليل . وقال ^(٣) :

فَإِذَا وَذَلِكَ يَا كُبَيْشَةُ لَمْ يَكُنْ

إِلَّا كَلِمَةً حَالِمٍ بِخَيَالِ

وَالْمِلْمَةُ : النَّازِلَةُ مِنْ نَوَازِلِ الدُّنْيَا .

(١) فى اللسان : « لِأَحَبَّنِي » .

(٢) أبو خراش .

(٣) ابن مقبل .

مضى من الزمان . وهى جازمة . وحروف الجزم :
لَمْ ، وَلَمْآ ، وَأَلَمْ ، وَأَلَمَّا .

قال سيبويه : لَمْ نَفِيُّ لِقَوْلِكَ فَعَلَّ ، وَلَنْ نَفِيُّ
لِقَوْلِكَ سَيَفْعَلُ ، وَلَا نَفِيُّ لِقَوْلِكَ يَفْعَلُ وَلَمْ يَقَعِ
الفعل ، وما نَفِيُّ لِقَوْلِكَ هو يفعل إذا كان فى حال
الفعل ، وَلَمَّا نَفِيُّ لِقَوْلِكَ قد فعل . يقول الرجل :
قد مات فلان . فتقول : لَمَّا ولم يمت .

و (لَمَّا) أصله لَمْ أدخل عليه ما ، وهو يقع
موقع لَمْ ، تقول : أتيتك و لَمَّا أصل إليك ، أى
و لَمْ أصل إليك . وقد يتغير معناه عن معنى لَمْ .
فيكون جواباً وسبباً لِمَا وقع و لِمَا لَمْ يقع ، تقول :
ضربته لَمَّا ذهب و لَمَّا لم يذهب . وقد يُختزل
الفعل بعده ، تقول : قاربت المكان و لَمَّا ، تريد
و لَمَّا أدخله . ولا يجوز أن يختزل الفعل بعد لَمْ .

و (لِمَ) بالكسر : حرفٌ يستفهم به .
تقول : لِمَ ذهبت ؟ ولك أن تدخل عليه ما ثم
تحدف منه الألف ، قال الله تعالى : ﴿ عَفَا اللَّهُ
عَنْكَ لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ ﴾ . ولك أن تدخل عليها الهاء
فى الوقف فتقول لِمَ . وقول الشاعر (١) :

يَا عَجَبًا وَالدهرُ جَمَّ عَجَبُهُ (٢)

من عَنَزِي سَبْنِي لم أَضْرِبُهُ

(١) زياد الأعجم .

(٢) المشهور فيه .

وصخرة مَلُومَةٌ ومُملَمَةٌ ، أى مستديرة
صلبة .

وَيَلْمُ وَيَلْمُ وَأَلْمَمُ : موضعٌ ، وهو مِيقَاتُ
أهل اليمن .

وقوله تعالى : ﴿ وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلًا
لَمًّا ﴾ أى نصيبه ونصيب صاحبه .

قال أبو عبيدة : يقال لَمَمْتُه أجمع حتى
أتيت على آخره .

وأما قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ كُلًّا لَمَّا لَيُؤْفِقِيَهُمْ ﴾
بالتشديد . قال الفراء : أصله لَمَمَّا (١) فلما كثرت
فيه الميمات حذف منها واحدة .

وقرأ الزهرى : ﴿ لَمَّا ﴾ بالتنوين ، أى جميعاً .
ويحتمل أن يكون أصله لَمَنْ مَن فحذفت منها
إحدى الميمات .

وقول من قال لَمَّا بمعنى إلَّا ، فليس يعرف
فى اللغة (٢) .

و (لم) : حرفٌ نَفِيٌّ لما مضى . تقول : لم
يفعل ذاك ، تريد أنه لم يكن ذلك الفعل منه فيما

(١) كتبت فى اللسان « لَمَنْ ما » .

(٢) فى القاموس وإنكار الجوهري كونه
بمعنى إلَّا غير جيد . يقال سألتك لما فعلت ، أى
إلا فعلت . ومنه ﴿ إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴾
﴿ وَإِنْ كُلُّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُخَضَّرُونَ ﴾ .

فإنه لما وقف على الماء نقل حركتها إلى ما قبلها .

[لوم]

• اللوم : العذل . تقول : لامة على كذا لوماً ولومةً ، فهو ملومٌ . ولومةٌ شدد للمبالغة .

واللوم : جمع لائم ، مثل راسع ورُكع .
واللائمة : الملامة ، وكذلك اللوى على فُعْلَى . يقال : ما زلت أخرج فيك اللوائم .

والملاوم : جمع الملامة .

واللامة : الأمر يُلامُ عليه .

وَالْأَمَ الرَّجُلُ ، إذا أتى بما يُلامُ عليه .
يقال لَامَ فلانٌ غيرَ مُلِيمٍ . وفي المثل : « رَبُّ لَائِمٍ مُلِيمٍ » . قال الشاعر (١) :

* ومن يَحْذُلْ أخاه فقد أَلَامَا (٢) *

= * عَجِبْتُ والدهرُ كثيرٌ عَجِبُهُ *

قال ابن بري : قول الجوهري : لم حرف يستفهم به تقول لم ذَهَبْتَ ، ولك أن تدخل عليه ما . قال : هذا كلام فاسد لأن ما هي موجودة في لم ، واللام هي الداخلة عليها ، وحذفت ألفها فرقاً بين الاستفهامية والخبرية . وأما أَلَمَ أدخل عليها ألف الاستفهام .

(١) هي أم عمير بن سلمى الحنفي .

(٢) صدره :

* تعدُّ معاذراً لا عُذَرَ فيها *

واستلَامَ الرجل إلى الناس ، أى استندَمَ .
أبو عبيدة : يقال أَلَمْتُه بمعنى لُمْتُه . وأنشد
لمَعْقِل بن خُوَيْلِد الهذلي :

حَدَّثُ الله أنْ أَمْسَى رَبِيعٌ
بِدَارِ الذِّلِّ (١) مَلْحِيًا مُلَامًا

والملاومة : أن تلوم رجلاً وتلومك .

وتَلَاوَمُوا : لَامَ بعضهم بعضاً .

ورجلٌ لومةٌ : يلومه الناس . ولومةٌ : يلومُ الناس ، مثل هُزْأَةٍ وهُزْأَةٍ .

والتلؤم : الانتظار والتَمَكُّثُ .

ولامُ الإنسان : شخْصُهُ ، غير مهموز .
وقال الراجز :

مَهْرِيَّةٌ تَخْطُرُ فِي زَمَامِهَا

لم يَبْقَ مِنْهَا السَّيْرُ غَيْرَ لَامِهَا

واللام من حروف الزيادات ، وهي على ضريين : متحركة وساكنة . فأما الساكنة فعلى ضريين ، وأما اللامات المتحركة فهي ثلاث : لام الأمر ولام التوكيد ولام الإضافة .

فأما لام الأمر كقولك لِيَقُمْ زيدٌ ، تأمر بها الغائب ، وربما أمروا بها المخاطب . وقرئ : ﴿ فَبِذَلِكَ فَلتَفَرَّحُوا ﴾ بالتاء . وقد يجوز حذف

(١) في اللسان : « بِدَارِ الْهُونِ » .

لام الأمر في الشعر فتعمل مضمرّة ، كقول
متعم بن نويرة :

على مثل أصحاب البعوضة فأنحشني

لَكَ الْوَيْلُ خُرَّ الْوَجْهِ أَوْ يَبْكُ مِنْ بَكَى

أراد : لِيَبْكُ ، فحذف اللام . وكذلك لام
أمر المواجه ، قال الشاعر :

قُلْتُ لِبَوَّابٍ لَدَيْهِ دَارُهَا

تَيْتَذَنُ فَإِنِّي خَجَوُهَا وَجَارُهَا

أراد لتأذن فحذف اللام ، وكسر التاء على
لغة من يقول أنت تعلم .

وأما لام التوكيد فعلى خمسة أضرب : منها
لام الابتداء ، كقولك لَزَيْدٌ أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو .

ومنها التي تدخل في خبر إنَّ المشددة والخففة ،
كقوله تعالى : ﴿ إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ ﴾ ، وقوله

سبحانه : ﴿ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً ﴾ . ومنها التي
تكون جواباً للو ولولا ، كقوله تعالى : ﴿ لَوْلَا

أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ ﴾ وقوله تعالى : ﴿ لَوْ تَزَيَّلُوا
لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ . ومنها التي تكون

في الفعل المستقبل المؤكّد بالنون ، كقوله :
﴿ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونَنَّ مِنَ الصَّاعِرِينَ ﴾ . ومنها

لام جواب القسم . وجميع لامات التوكيد تصلح
أن تكون جواباً للقسم ، كقوله تعالى : ﴿ وَإِنَّ

مِنْكُمْ لَمَنْ لَيَبْطِئَنَّ ﴾ ، فاللام الأولى للتوكيد ،
والثانية جواب ، لأنَّ القسم جملة توصل بأخرى

وهي المُقَسَّمُ عليه لتؤكد الثانية بالأولى . ويربطون
بين الجملتين بحروف يسميها النحويون جوابَ
القسم ، وهي إنَّ المكسورة المشددة ، واللام
المعتز بها ، وهما بمعنى واحد ، كقولك : والله
إنَّ زَيْدًا خَيْرٌ مِنْكَ ، والله لَزَيْدٌ خَيْرٌ مِنْكَ ،
وقولك : والله ليقومَنَّ زيدٌ . إذا أدخلوا لامَ القسم
على فعل مستقبل أدخلوا في آخره النون شديدةً
أو خفيفةً لتأكيد الاستقبال وإخراجه عن الحال
لابدَّ من ذلك . ومنها إنَّ الخفيفة المكسورة
وما ، وهما بمعنى ، كقولك : والله ما فعلت ، والله
إنَّ فعلتُ بمعنى . ومنها لا ، كقولك : والله
لا أفعل . لا يتصل الحلفُ بالحلوف إلا بأحد هذه
الحروف الخمسة . وقد تحذف وهي مرادة .

وأما لام الإضافة فعلى ثمانية أضرب : منها
لام الملك كقولك : المالُ لزيد . ومنها لام
الاختصاص ، كقولك : أخٌ لزيد . ومنها لام
الاستغاثة ، كقول الشاعر ^(١) :

يَا لِلرِّجَالِ لِيَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ أَمَّا

يَنْفَقُ يُحْدِثُ لِي بَعْدَ النُّهْيِ طَرَبًا

واللامان جميعا للجبر ، ولكنهم فتحوا الأولى
وكسروا الثانية ليفرقوا بين المستغاث به والمستغاث له .
وقد يحذفون المستغاث به ويبقون المستغاث له

(١) هو الحاث بن حلزة ، كما في اللسان (لوم) .

يقولون يا للماء يريدون يا قوم للماء ، أى للماء
أدعوكم . فإن عطفت على المستغاث به بلام
أخرى كسرتها ، لأنك قد أمّنت اللبس بالعطف
كقول الشاعر^(١) :

* ياللرِ جَالٍ ولِلشُّبَانِ لِلْمَجَبِّ *

وقول الشاعر مُهْلِل :

يَا لَبَكْرٍ أَنْشُرُوا لِي كَلْبِيًّا

يَا لَبَكْرٍ أَيْنَ أَيْنَ الْفِرَارُ

استغاثته . وقال بعضهم : أصله يا آل بكر

لخفف بحذف الهمزة ، كما قال جرير :

قد كان حقاً أن نقول لِبَارِقٍ

يَا آلَ بَارِقٍ فِيمَ سُبَّ جَرِيرُ

ومنها لام التمجّب مفتوحة ، كقولك :

يَا لَلْمَجَبِّ . والمعنى يا مَجَبُّ احضُرْ فهذا أو أنك .

ومنها لام العلة بمعنى كى ، كقوله تعالى :

﴿ لَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ ﴾ ، وضربته

ليتأدّب ، أى لكى يتأدّب ولأجل التأدّب . ومنها

لام العاقبة كقول الشاعر :

فَلَمَمْتُ تَغْذُو الْوَالِدَاتِ سِخَاهَا

كما لخراب الدهر^(١) تُبْنَى الْمَسَاكِنُ

أى عاقبته ذلك . ومنها لام الجحد بعد

ما كان ولم يكن ، ولا تصحب إلا النفى ، كقوله

تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ ﴾ أى لأن

يعذبهم . ومنها لام التاريخ ، كقولك : كتبت

لثلاث ليالٍ خلّون ، أى بعد ثلاث . قال الراعى :

حَتَّى وَرَدَنَ لَيْمٌ خَمْسٍ بِائِصٍ

جُدًّا تَعَاوَرَهُ الرِّيحُ وَبَيْلَا

وأما اللامات الساكنة فعلى ضربين : أحدهما

لام التعريف ، فلسكونها أدخلت عليها ألف

الوصل ليصحّ الابتداء بها ، فإذا اتصلت بما قبلها

سقطت الألف كقولك الرجل .

والثانى لام الأمر ، إذا ابتدأت بها كانت

مكسورة ، وإن أدخلت عليها حرفاً من حروف

العطف جاز فيها الكسر والتسكين كقوله تعالى :

﴿ وَلِيَحْكُمَ أَهْلُ الْإِنْجِيلِ ﴾ .

[لهم]

اللَّهُمُّ : الابتلاع . وقد لَهِمَهُ بالكسر ، إذا

ابتلعه .

وَاللَّهُمُّ مِنْ النُّوقِ : الغزيرة اللبن .

(١) قال ابن برى : صواب إنشاده ، والبيت

بكامله .

يبكيك ناء بعيد الدار مغترب

يَاللَّكْهُولِ وَلِلشُّبَانِ لِلْمَجَبِّ

(١) فى المخطوطة : « لخراب الدور » .

وَاللَّهُمُّوْمُ : الْجَوَادُ مِنَ النَّاسِ وَالْخَيْلِ . وَقَالَ :

لَا تَحْسَبَنَّ بِيَاضًا فِيَّ مَنْقَصَةً

إِنَّ اللَّهَامِيمَ فِي أَقْرَابِهَا بَلَقُ

وَاللَّهَامُ : الْجَيْشُ الْكَثِيرُ ، كَأَنَّهُ يَلْتَهُمْ كُلُّ

شَيْءٍ .

وَاللَّهْمِيمُ : الدَّاهِيَةُ ، وَكَذَلِكَ أُمُّ اللَّهْمِيمِ .

وَفَرَسٌ لَهُمَّ ، مِثَالُ هِجَفٍ : سَبَاقٌ ، كَأَنَّهُ

يَلْتَهُمُ الْأَرْضُ . وَاللَّهْمُ أَيْضًا : الْعَظِيمُ . وَرَجُلٌ

لَهُمَّ : كَثِيرُ الْعَطَاءِ ، مِثَالُ خِصَمٍ . وَقَوْلُ

الشَّاعِرِ (١) :

لَا هُمْ لَا أَدْرِي وَأَنْتَ الدَّارِي

كُلُّ أَمْرٍ مِنْكَ عَلَى مِقْدَارٍ

يُرِيدُ اللَّهُمَّ ، وَالْمِيمُ الْمَشْدَدَةُ فِي آخِرِهِ عَوْضٌ

مِنْ يَا الَّتِي لِلنَّدَاءِ ، لِأَنَّ مَعْنَاهُ يَا اللَّهُ .

وَمَلْهَمٌ ، بِالْفَتْحِ : مَوْضِعٌ ، وَهِيَ أَرْضٌ

كَثِيرَةُ النَّخْلِ . قَالَ جَرِيرٌ :

كَأَنَّ حُمُولَ الْحَيِّ (٢) زُلْنٌ بِيَانِيعٍ

مِنْ الْوَارِدِ الْبَطْحَاءِ مِنْ نَخْلٍ مَلْهَمَا

(١) الْعَبَّاجُ .

(٢) فِي دِيْوَانِهِ :

* كَأَنَّ جِمَالَ الْحَيِّ سُرْبِلُنَ يَانِيعًا *

الْيَانِيعُ : الْبُسْرُ الْمَشْرِفُ عَلَى النَّضِيجِ . وَمَلْهَمٌ :

قَرْيَةٌ بِالْيَمَامَةِ .

وَيَوْمٌ مَلْهَمٌ : حَرْبٌ لِبْنِي تَمِيمٍ وَحَنِيفَةٍ .

وَالْإِلْهَامُ : مَا يُلْقَى فِي الرُّوعِ . يُقَالُ أَكْهَمَهُ

اللَّهُ . وَاسْتَلْهَمْتُ اللَّهَ الصَّبْرَ .

وَالْتَهَمَ الْفَصِيلُ مَا فِي الضَّرْعِ : اسْتَوْفَاهُ .

[لهجم]

طَرِيقٌ لَهْجَمٌ ، أَيْ وَاسِعٌ مُذَلَّلٌ .

وَاللَّهْجَمُ : الْعُسُ الضَّخْمُ . وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

نَاقَةُ شَيْخٍ لِلْإِلَهِ رَاهِبٍ

تَصَفُّ فِي ثَلَاثَةِ الْمَحَالِبِ

فِي اللَّهْجَمَيْنِ وَالْهَنِ الْمُقَارِبِ

يَعْنِي بِالْمُقَارِبِ : الْعُسَّ بَيْنَ الْعُسَيْنِ .

وَالْتَلَهَجُمُ : الْوَلُوعُ بِالشَّيْءِ . قَالَ مُحَمَّدُ

بْنُ ثَوْرٍ الْهَلَالِيُّ :

كَأَنَّ وَحْيَ الصِّرْدَانِ فِي جَوْفِ ضَالَّةٍ

تَلَهَجُمُ نَحْيَهُ إِذَا مَا تَلَهَجَا

يَقُولُ : كَانَ تَلَهَجُمُ نَحْيِي هَذَا الْبَعِيرَ وَحْيَ

الصِّرْدَانِ . وَهَذَا يَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ الْمِيمُ فِيهِ زَائِدَةً ،

وَأَصْلُهُ مِنَ اللَّهَجِ وَهُوَ الْوَلُوعُ .

[لهضم]

لَهْذَمَةٌ ، أَيْ قِطْعَةٌ .

وَاللَّهَادِمَةُ : اللَّصُوصُ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو .

وَاللَّهْذَمُ مِنَ الْأَسْنَةِ : الْقَاطِعُ .

[لهزم]

لَهَزَمَ الشَّيْبُ خَدَّيْهِ ، أَى خَالِطَهُمَا .
وقال ^(١) :

إِمَّا تَرَى شَيْبًا عَلَانِي أَعْنَمُهُ

لَهَزَمَ خَدَّيْ بِهِ مُلَهَزِمُهُ

واللهزمتان : عظمان ناتشان في اللحيين
تحت الإذنين . ويقال : هما مُضغَتان عَلَيَّتَانِ
تحتهما ؛ والواحدة لَهَزَمَةٌ بالكسر ، والجمع اللَّهَازِمُ .
وقال :

يَا خَا زِبَا زِ أَرْسِلِ اللَّهَازِمَا

إِنِّي أَخَافُ أَنْ تَكُونَ لَازِمَا

وقال آخر :

أَزُوحُ أُنُوحُ لَا يَهَشُّ إِلَى النَّدَى

قَرَى مَا قَرَى لِلضَّرْسِ بَيْنَ اللَّهَازِمِ

وتَسِيمُ اللَّهِ بن ثعلبة بن عُكَّابَةَ يقال لهم
اللَّهَازِمُ ، وهم حلفاء بني عِجْلٍ .

فصل الميم

[موم]

المُومُ : الشَّمْعُ ، مَعْرَبٌ .

والمُومُ : البرِّسَامُ ، يقال منه : مِيمَ الرَّجُلِ
فهو مَمُومٌ . قال ذو الرمة يصف صائداً :

(١) أحد بني فزارة .

إِذَا تَوَجَّسَ رِكْزاً مِنْ سَنَابِكِهَا

أَوْ كَانَ صَاحِبَ أَرْضٍ أَوْ بِهِ الْمُومُ

ومَامَةٌ : اسمٌ ، ومنه كعب بن مَامَةَ الْإِيَادِي .

[ميم]

المِيمُ : حرفٌ من حروف المعجم . وقال :

* كَفَاً وَمِيمَيْنِ وَسِيناً طَاسِياً ^(١) *

[ميم]

مَمِيمٌ : كلمةٌ يُسْتَفْهَمُ بها ، معناها : مَا حَالَكُ
وما شأنك ؟

فصل النون

[نَام]

النَّامَةُ ، بالتسكين : الصوت . يقال أَسَكْتَ

اللَّهُ نَامَتُهُ ، أَى نَعَمْتُهُ وَصَوْتُهُ .

ويقال أيضاً : نَامَتُهُ ، بتشديد الميم ، فيجعل

من المضاعف .

والتَّائِيْمُ : صوتٌ فيه ضعفٌ كالْأَيْنِ . يقال :

نَأَمَ يَنْدِمُ ^(٢) .

وَنَأَمْتُ الْقَوْسُ نَائِيًا . وسمعت نَائِمَ الْأَسَدِ .

(١) قبله :

* تَحَالُ مِنْهُ الْأَرْسَمُ الرَّوَاسِيَا *

(٢) نَأَمَ كَضَرَبَ وَمَنَعَ ، نَائِيًا : أَنْ ، أَوْ هُوَ

كالزحير ، أَوْ صَوْتُ خَفِيٍّ ، أَوْ ضَعِيفٌ . قاموس .

[نجم]

نَجْمَ الشَّيْءِ يَنْجُمُ بِالضَّمِّ نُجُومًا : ظهر وطلع .
يقال : نَجْمَ السِّرُّ ، والقَرْنُ ، والنَّبْتُ ، ونَجْمَ
الخارجي .

وَنَجَمَتِ نَاجِمَةٌ بِمَوْضِعٍ كَذَا ، أَيْ نَبَغَتْ^(١) .
وَفَلَانٌ مَنَجَمٌ الْبَاطِلِ وَالضَّلَالَةِ بِالْفَتْحِ ، أَيْ
مَعْدِنُهُ .

وَالْمَنَجَمُ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ : الحديدة المعترضة
فِي الْمِيزَانِ ، الَّتِي فِيهَا اللِّسَانُ .
وَالنَّجْمُ : الْوَقْتُ الْمَضْرُوبُ ، وَمِنْهُ سَمِيَ
الْمَنَجَمُ .

وَيُقَالُ : نَجَمَتُ الْمَالُ ، إِذَا أُدْبِتَتْ نُجُومًا .
قَالَ زَهِيرٌ :

يُنَجِّمُهُمَا قَوْمٌ لِقَوْمٍ غَرَامَةً

وَلَمْ يُهَرِّيقُوا بَيْنَهُمْ مِلًّا مِّنْجَمٍ

وَالنَّجْمُ مِنَ النَّبَاتِ : مَا لَمْ يَكُنْ عَلَى سَاقٍ .
قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ﴾ .

وَالنَّجْمُ : الْكَوْكَبُ .

وَالنَّجْمُ : الثُّرَيَّا ، وَهُوَ اسْمٌ لَهَا عِلْمٌ ، مِثْلُ
زَيْدٍ وَعَمْرٍو . فَإِذَا قَالُوا : طَلَعَ النَّجْمُ ، يَرِيدُونَ
الثُّرَيَّا . وَإِنْ أُخْرِجَتْ مِنْهُ الْأَلْفُ وَاللَّامُ تَنَكَّرَ .

(١) بِالْفَيْنِ الْمَعْجَمَةِ ، أَيْ ظَهَرَتْ . وَفِي اللِّسَانِ :

« نَبَغَتْ » .

وَالنَّجْمَةُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ . قَالَ الشَّاعِرُ^(١) :

أَحْضَيْتِي حَارِ ظِلٍّ يَكْدِمُ نَجْمَةً^(٢)

أَيُّوْ كُلِّ جَارَاتِي وَجَارِكَ سَالِمٌ

وَقَوْلُهُمْ : لَيْسَ لِهَذَا الْحَدِيثِ نَجْمٌ ، أَيْ لَيْسَ
لَهُ أَصْلٌ .

وَأَنْجَمَتِ السَّمَاءُ : أَفْشَعَتْ . يُقَالُ أَنْجَمَتِ
أَيَّامًا ثُمَّ أَنْجَمَتْ .

وَأَنْجَمَ الْبَرْدُ وَأَنْجَمَ الْمَطَرُ : أَقْلَعَ . وَقَالَ :

أَنْجَمَتِ قُرَّةُ الشِّتَاءِ وَكَانَتْ

قَدْ أَقَامَتْ بِكُلْبَةٍ وَقِطَارٍ

[نجم]

النَّجِيمُ : الزَّحِيرُ وَالتَّنَحُّنُحُ . وَقَدْ نَحَّمَ الرَّجُلُ
يَنْجِمُ بِالْكَسْرِ ، فَهُوَ نَحَّامٌ . قَالَ طَرْفَةُ :

أَرَى قَبْرَ نَحَّامٍ بِخَيْلٍ بِمَالِهِ

كَقَبْرِ غَوِيٍّ فِي الْبَطَالَةِ مُفْسِدٍ^(٣)

وَالنَّحَّامُ أَيْضًا : طَائِرٌ أَحْمَرٌ عَلَى خِلْقَةِ الْإِوَرِ ،
يُقَالُ لَهُ بِالْفَارَسِيَّةِ « سُرْنَخِ آوِي » .

وَالنَّحَّامُ أَيْضًا : اسْمُ فَرَسٍ سُلَيْكِ بْنِ

(١) الْحَارِثُ بْنُ ظَالِمٍ الْمُرِّي يَهْجُو النَّعْمَانَ .

(٢) فِي اللِّسَانِ : « أَتَوُكُلُ جَارَاتِي » .

(٣) وَذَلِكَ لِأَنَّ الْبَخِيلَ إِذَا طَلَبَتْ إِلَيْهِ حَاجَةٌ

كَثُرَ سَعَالُهُ عِنْدَهَا .

السُّلَكة السعدى ، عن الأصمعى فى كتاب
الفرس .

[نغم]

النُّخَامَةُ : بالضم النُّخَاعَةُ . يقال : تَنَخَّمَ
الرجل ، إذا تَنَخَّعَ .

[ندم]

نَدِمَ على ما فعل نَدَمًا ونَدَامَةً ، وتَنَدَّمَ مثله .
وفى الحديث : « النَّدَمُ تَوْبَةٌ » .
وَأَنَدَمَهُ اللهُ فَنَدِمَ .

ورجلٌ نَدَمَانٌ ، أى نادِمٌ .
ويقال : اليمين حِنْثٌ أو مَنَدَمَةٌ . قال لبيد :
* ولم يَبْقُ هذا الدهرُ فى العيش مَنَدَمًا ^(١) *
ونَادَمَنِى فلان على الشراب ، فهو نَدِيمِي
ونَدَمَانِي . قال الشاعر ^(٢) :

فإن كنتَ نَدَمَانِي فبالأَكْبَرِ اسْقِنِي
ولا تَسْقِنِي بالأَصْغَرِ الْمُتَثَلِّمِ
وجمع النديم نَدَامٌ ، وجمع النَدَمَانِ نَدَامِي .
وامرأةٌ نَدَمَانَةٌ ، والنساء نَدَامِي أيضا .

(١) صدره :

* وإلا فما بالموت ضُرٌّ لأَهْلِهِ *

(٢) هو النعمان بن نُضلة العدوى ، ويقال

للنعمان بن عدى .

ويقال المُنَادِمَةُ مقْلوبةٌ من المَدَامَةِ ، لأنَّه
يُدْمِنُ شُرْبَ الشرابِ مع نديمه ؛ لأنَّ القلب
فى كلامهم كثيرٌ ، كَالْقِسِيِّ من القُوسِ ، وَجَذَبَ
وَجَبَذَ ، وما أَطْيَبَهُ وأَيْطَبَهُ ، وَخَنَزَ اللحمُ وَخَزِنَ ،
وَوَاحِدٌ وَحَادٍ .

[نسم]

النَّسِيمُ : الريح الطَّيِّبَةُ . يقال منه : نَسَمَتِ
الريحُ نَسِيمًا ونَسَمَانًا .

ونَسَمُ الرِّيحِ : أَوَّلُهَا حين تُقْبِلُ بِلِينٍ قبل
أن تَشْتَدَّ . ومنه الحديث : « بَعِثْتُ فى نَسَمِ
السَّاعَةِ » ، أى حين ابتدأت وأقبلت أوائلها .
والنَّسَمُ أيضا : جمع نَسَمَةٍ ، وهى النَّفَسُ
والرَّبْوُ . وفى الحديث : « تَنَكَّبُوا الْغُبَارَ فَهُوَ تَكُونُ
النَّسَمَةُ » .

وَالنَّسَمَةُ : الإنسانُ .

وتَنَسَّمَ ، أى تنفَّسَ . وفى الحديث : « لَمَّا
تَنَسَّمُوا رَوْحَ الْحَيَاةِ » ، أى وجدوا نَسِيمَهَا .
ونَاسَمَهُ ، أى شَامَهُ .

وَالْمَنَسِمُ ، بكسر السين : خُفُّ البعير . قال
الكسائى : هو مشتقٌ من الفعل . يقال : نَسَمَ به
يَنَسِمُ نَسْمًا .

وقال الأصمعى : قالوا مَنَسِمُ النعامةِ كما قالوا :
مَنَسِمُ البعير .

ويقال أيضاً : من أين منسَمُك ؟ أى من
أين وجهُك ؟

[نشم]

نَشَمَ اللحمُ تَنَشِيماً ، إذا تغيرَ وابتدأت فيه
رائحةٌ كريهة .

يقال : يدى من الجبن ونحوه نَشِمَةٌ .

ونَشَمَ القومُ فى الأمرِ أيضاً ، إذا أخذوا فيه .
ولا يكون إلا فى الشرِّ . ومنه قولهم : نَشَمَ الناس
فى عثمان رضى الله عنه .

والنَشَمُ بالتحريك : شجرٌ تتخذ منه القسي .

والنَشَمُ أيضاً ، مثل النَمَش على القلب .

يقال منه : نَشِمَ بالكسر ، فهو ثورٌ نَشِمٌ ، أى
فيه نقطٌ بيضٌ ونقطٌ سودٌ .

قال الأصمعى : مَنَشِمٌ ، بكسر الشين :

اسم امرأة كانت بمكة عطارةً ، وكانت خزاعة
وجُرُّهم إذا أرادوا القتالَ تطيَّبوا من طيبها ،

وكانوا إذا فعلوا ذلك كثرت القتلى فيما بينهم .

فكان يقال : « أشام من عطر مَنَشِم » ، فصار

مثلاً . قال زهير :

* تفانوا ودقوا بينهم عِطْرَ مَنَشِمٍ ^(١) *

(١) صدره :

* تداركتما عبساً ودُبْيَاناً بعدَما *

ويقال : هو حَبُّ البَكَّاسَنِ .

[نظم]

نَظَمْتُ اللؤلؤ ، أى جمعته فى السِّلك .
والتنظِيمُ مثله . ومنه نَظَمْتُ الشعرَ ونَظَّمْتُهُ .

والنِظَامُ : الخيط الذى يُنظَّمُ به اللؤلؤ .

ونَظَمَ من لؤلؤ ، وهو فى الأصل مصدرٌ .

وجاءنا نَظَمٌ من جراد ، وهو الكثير .

ويقال لثلاثة كواكب من الجوزاء نَظَمٌ .

والانتِظَامُ : الاتِّساقُ .

وطعنه فانتَظَمَهُ ، أى اختَلَّهُ .

والنِظَامَانِ من الضبِّ : كُشَيْتانِ مَنظُومَتَانِ
من جانبى كَلْبَتَيْهِ طويلتان .

وَأَنظَمَتِ الدجاجةُ ، إذا صار فى بطنها بيضٌ .

[نعم]

النِّعْمَةُ : اليدُ ، والصَّنِيعَةُ ، والمنَّةُ ، وما أُنْعِمَ

به عليك . وكذلك النُّعْمَى . فإن فتحت النون

مددت فقلت النِّعْمَاءَ . والنِّعِيمُ مثله .

وفلان واسع النِّعْمَةِ ، أى واسع المال .

وقولهم : إن فعلتَ ذاكَ فيها ونِعِمْتَ : يريدون

نِعِمْتَ الحِصْلَةَ . والتاء ثابتة فى الوقف ، قال

ذو الرمة :

أَوْ حُرَّةٌ عَيْطَلٌ ثَبَجَاهُ مُجْفَرَةٌ

دَعَائِمُ الزَّوْرِ نِعِمْتَ زَوْرُقِ الْبَلَدِ

لا يكون إلا معرفة بالألف واللام ، أو ما يضاف إلى ما فيه الألف واللام ، ويراد به تعريف الجنس لا تعريف العهد ، أو نكرة منصوبة ، ولا يليهما علم ولا غيره ، ولا يتصل بهما الضمير . لا تقول نعم زيد ، ولا الزيدون نعموا .

وإن أدخلت على نعم ما قلت : ﴿ نعماً يعظكم به ﴾ تجمع بين الساكنين ، وإن شئت حركت العين بالكسر ، وإن شئت فتحت النون مع كسر العين .

وتقول : غسلت غسلاً نعماً ، تكتفى بما مع نعم عن صلته ، أى نعم ما غسلته .

والنعم بالضم : خلاف البؤس ، يقال يوم نعم ويوم يؤس ، واجمع أنعم وأبؤس .

ونعم الشيء بالضم نعومة ، أى صار ناعماً ليناً . وكذلك نعم ينعم ، مثل حذر يحذر . وفيه لغة ثالثة مركبة بينهما : نعم ينعم مثل فضل يفضل . ولغة رابعة : نعم ينعم بالكسر فيهما ، وهو شاذ .

والنعم بالفتح : التنعيم . يقال : نعم الله وناعمه فتنع .

وامرأة منعمة ومناعة بمعنى .

ورجل منعم ، أى مفضل .

ونعم وبؤس : فعلان ماضيان لا يتصرفان تصرف سائر الأفعال ، لأنهما استُعْمِلَا للحال بمعنى الماضي . فنعم مدح ، وبؤس ذم . وفيهما أربع لغات : نعم بفتح أوله وكسر ثانيه ، ثم تقول نعم فتتبع الكسرة الكسرة ، ثم تطرح الكسرة الثانية فتقول نعم بكسر النون وسكون العين ، ولك أن تطرح الكسرة من الثاني وتترك الأول مفتوحاً فتقول نعم الرجل بفتح النون وسكون العين .

وتقول نعم الرجل زيد ، ونعم المرأة هند ، وإن شئت قلت : نعمت المرأة هند . فالرجل فاعل نعم ، وزيد يرتفع من وجهين : أحدهما أن يكون مبتدأ قدّم عليه خبره ، والثاني أن يكون خبر مبتدأ محذوف ، وذلك أنك لما قلت نعم الرجل قيل لك من هو ؟ أو قدرت أنه قيل لك ذلك فقلت : هو زيد ، وحذفت « هو » على عادة العرب في حذف المبتدأ والخبر إذا عرف المحذوف هو زيد^(١) . إذا قلت نعم رجلاً فقد أضمرت في نعم الرجل بالألف واللام مرفوعاً ، وفسرته بقولك رجلاً ؛ لأن فاعل نعم وبؤس

(١) قوله إذا عرف المحذوف هو زيد لا موقع

لقوله هو زيد ، وقوله أو نكرة منصوبة في عطفه على معرفة شيء . اهـ مصحح المطبوعة الأولى .

وَنَعَمْ : عِدَّةٌ وَتَصْدِيقٌ ، وجواب الاستفهام ،
وَرَبِّمَا نَاقِضٌ بَلَى . إذا قال : ليس لى عندك ودیعة
فَقَوْلُكَ نَعَمْ تَصْدِيقٌ لَهُ ، وَبَلَى تَكْذِيبٌ .
وَنَعَمْ ، بكسر العين : لغةٌ فیسه حکاها
السكسائی .

وَالنَّعَامَةُ مِنَ الطَّيْرِ يَذْكُرُ وَيُؤْنِثُ .
وَالنَّعَامُ : اسمُ جنسٍ ، مثلُ سَحَابٍ وَسَحَابَةٍ ،
وَجَرَادٍ وَجَرَادَةٍ .
وَالنَّعَامَةُ : الخشبةُ المعترضةُ على الزُّرْنُوقَيْنِ .
وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا ارْتَحَلُوا عَنْ مَنَاسِلِهِمْ أَوْ تَفَرَّقُوا :
قَدْ شَالَتْ نَعَامَتُهُمْ .

وَالنَّعَامَةُ : ما تحت القدم . وقال :
* وَابْنُ النَّعَامَةِ يَوْمَ ذَلِكَ مَرَّ كَرِي (١) *
قال الأصمعي : هو اسم فرس . وقال الفراء :
هو عِرْقٌ فِي الرَّجْلِ . قال : سمعته منهم ، حكاها
فی المصنّف . وقال أبو عبيدة : هو اسمٌ لشدّة
الحرب ، كقولهم : أُمُّ الحرب ، وليس ثمَّ امرأةٌ ،
وإِنَّمَا ذَلِكَ كَقَوْلِهِمْ : بِهِ دَاءُ الطَّبَّيِّ ، وَجَاءُوا عَلَى
بَسْكَرَةِ أَبِيهِمْ ، وليس ثمَّ بَسْكَرَةٌ وَلَا دَاءٌ .

= دَانِي لَهُ الْقَيْدُ فِي دَيْمُومَةٍ قَدْ فُذِفَ
قَيْنِيهِ وَانْحَسَرَتْ عَنْهُ الْأَنْعَامُ

(١) صدره :

* فَيَكُونُ مَرَّ كَبَيْكَ الْقَعُودُ وَرَحْلُهُ *

وَالشَّعْرُ لِحْزَرِ بْنِ لَوْذَانَ السَّدُوسِيِّ .

يُقَالُ : أَتَيْتُ أَرْضَ فُلَانٍ فَتَنَعَّمْتَنِي ، إِذَا
وَافَقْتَهُ .

وَتَقُولُ : أُنْعِمَ اللَّهُ عَلَيْكَ مِنَ النِّعْمَةِ . وَأُنْعِمَ
اللَّهُ صَبَاحَكَ مِنَ النُّعُومَةِ .

وَأُنْعِمَ لَهُ ، أَيْ قَالَ لَهُ نَعَمْ .
وَفَعَلَ كَذَا وَأُنْعِمَ ، أَيْ زَادَ .
وَأُنْعِمَ اللَّهُ بِكَ عَيْنًا ، أَيْ أَقَرَّ اللَّهُ عَيْنَكَ
بِمَنْ تَحِبُّهُ .

وَكَذَلِكَ نَعِمَ اللَّهُ بِكَ عَيْنًا نِعْمَةً ، مِثْلُ عَلِمَ
غُلَمَةً ، وَنَزَرَ نَزْهَةً .
وَنَعِمَكَ عَيْنًا مِثْلَهُ .

وَالنَّعْمُ : وَاحِدُ الْأَنْعَامِ ، وَهِيَ الْمَالُ الرَّاعِيَةُ
وَأَكْثَرُ مَا يَقَعُ هَذَا الْأِسْمُ عَلَى الْإِبِلِ . قال الفراء :
هو ذَكَرٌ لَا يُؤْنِثُ . يَقُولُونَ : هَذَا نَعْمٌ وَارِدٌ .
وَيَجْمَعُ عَلَى نُعْمَانٍ ، مِثْلُ سَحْلٍ وَحُمْلَانٍ .
وَالْأَنْعَامُ تَذْكُرُ وَتُؤْنِثُ . قال الله تعالى
فِي مَوْضِعٍ : ﴿ مِمَّا فِي بَطُونِهِ ﴾ ، وَفِي مَوْضِعٍ آخَرَ :
﴿ مِمَّا فِي بَطُونِهَا ﴾ .

وَجَمَعَ الْجَمْعُ أَنْعَامٌ ، وَيُرَادُ بِهِ التَّكْثِيرُ فَقَطْ .
لَأَنَّ جَمْعَ الْجَمْعِ إِنَّمَا أَنْ يُرَادَ بِهِ التَّكْثِيرُ أَوْ الضَّرْبُ
الْمُخْتَلَفُ . قال ذو الرمة :

* وَانْحَسَرَتْ عَنْهُ الْأَنْعَامُ (١) *

= (١) البيت بتمامه :

وَالنَّعَامُ وَالنَّعَامَةُ : عَلِمَ مِنْ أَعْلَامِ الْمَافُوزِ .
قال أبو ذؤيب يصف طرق المفازة :

بِهِنَّ نَعَامٌ بَنَاهُ الرِّجَالُ

تُلْقِي النَّفَائِضُ فِيهِ السَّرِيحَا

وقال آخر :

* لَا شَيْءَ فِي رِيْدِهَا إِلَّا نَعَامُهَا ^(١) *

وَنَعَامٌ : مَوْضِعٌ . يقال : فلان من أهل بَرْكِ
وَنَعَامٍ ، وهما موضعان من أطراف اليمن .

وَالنَّعَائِمُ : مَنْزِلٌ مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ ، وهى
ثمانية أنجم كأنها سريرٌ معوجٌ : أربعةٌ صادرة ،
وأربعةٌ واردة .

وَنَعَامَةٌ : لِقَبِ بَيْهَسٍ .

وَالنَّعَامَةُ : اسمُ فَرَسٍ فِي قَوْلِ لَبِيدٍ :

تَسْكَاثَرُ قُرُزُلٌ وَالْجَوْنُ فِيهَا

وَتَحْجُلُ وَالنَّعَامَةُ وَالْحَبَالُ

وَأَبُو نَعَامَةٍ : كَنِيَّةُ قَطْرِىِّ بْنِ الْفُجَاءَةِ ،
ويكنى أبا محمد أيضاً .

وَنُعْمَةُ الْعَيْنِ بِالضَّمِّ : قُرَّتُهَا .

ويقال نُعْمَ عَيْنٍ ، وَنَعَامَ عَيْنٍ ، وَنَعَامَةُ عَيْنٍ ،
وَنُعْمَةُ عَيْنٍ ، وَنُعْمَى عَيْنٍ ، كُلُّهُ بِمَعْنَى . أَيْ
أَفْعَلُ ذَلِكَ كَرَامَةً لَكَ وَإِنْعَامًا لِعَيْنِكَ وَمَا أَشْبَهَهُ .

وَالنُّعَامَى بِالضَّمِّ : رِيحُ الْجَنُوبِ ؛ لِأَنَّهَا أَهْلُ
الرِّيَاحِ وَأَرْطُبُهَا .

ويقال أيضاً : نُعَامَاكَ : بِمَعْنَى مُقْصَارِكَ .

وَنُعْمَانُ بْنُ الْمُنْذَرِ : مَلِكُ الْعَرَبِ ، نُسِبَ إِلَيْهِ
الشَّقَائِقُ ، لِأَنَّهُ حَمَاهُ . قال أبو عبيدة : إِنَّ الْعَرَبَ
كَانَتْ تَسْمَى مَلُوكَ الْحِيرَةِ النُّعْمَانَ ، لِأَنَّهُ كَانَ
آخِرَهُمْ .

وَنَعْمَانٌ بِالْفَتْحِ : وَادٍ فِي طَرِيقِ الطَّائِفِ
يُخْرِجُ إِلَى عَرَافَاتٍ . وقال ^(١) :

نَضُوعٌ مِسْكَاً بَطْنُ نَعْمَانَ أَنْ مَشَتْ

بِهِ زَيْنَبُ فِي نَسْوَةٍ عَطِرَاتِ

ويقال لَهُ نَعْمَانُ الْأَرَاكِ . وقال ^(٢) :

أَمَّا وَالرَّاقِصَاتِ بِذَاتِ عِرْقٍ

وَمَنْ صَلَّى بَنَعْمَانَ الْأَرَاكِ

وقولهم : عِمٌّ صَبَاحًا : كَلِمَةٌ تَحْيِيَّةٌ ، كَأَنَّهُ مَحْذُوفٌ
مِنْ نَعِمَ يَنْعِمُ بِالْكَسْرِ ، كَمَا تَقُولُ : كُلُّ مَنْ
أَكَلَ يَأْكُلُ ، فُحِذِفَ مِنْهُ الْأَلْفُ وَالنُّونُ
اسْتِخْفَافًا .

وَالْتَنْعِيمَةُ : شَجَرَةٌ .

وَالْتَنْعِيمُ : مَوْضِعٌ بِمَكَّةَ .

وَأَنْعِيمُ : مَوْضِعٌ .

(١) عبد الله بن نمير الثقفي .

(٢) خُلَيْدٌ .

(١) لتأبط شراً . وعجزه :

* مِنْهَا هَزِيمٌ وَمِنْهَا قَائِمٌ بَاقٍ *

وَنَعْمٌ بِالضَّمِّ : اسمُ امرأةٍ .

[نعم]

النَّعْمُ^(١) : الكلامُ الخفيُّ . تقول منه : نَعَمَّ
يَنْعُمُ وَيَنْعِمُ نَعْمًا .

وسَكَتَ فلانٌ فما نَعَمَ^(٢) بحرفٍ . وما تَنَعَّمَ
مثله .

وفلانٌ حَسَنُ النِّعْمَةِ ، إذا كانَ حَسَنَ
الصَّوْتِ فِي القِرَاءَةِ .

[نعم]

نَعَمْتُ عَلَى الرَّجُلِ أَنْقَمْتُ بِالْكَسْرِ فَأَنَا نَاعِمٌ ،
إذا عَتَبْتَ عَلَيْهِ . يقال : ما نَعَمْتُ مِنْهُ إِلَّا
الإِحْسَانَ .

وقال الكسائي : نَعِمْتُ بِالْكَسْرِ لَفَةً .

وَنَعِمْتُ الْأَمْرَ أَيْضًا وَنَعِمْتُهُ ، إذا كَرِهْتَهُ .
وَأَنْتَقَمَ اللَّهُ مِنْهُ ، أَيْ عَاقَبَهُ . والاسمُ مِنْهُ
النِّعْمَةُ^(٣) ، وَالْجَمْعُ نَقِيَّاتٌ وَنَقِيمٌ ، مِثْلُ كَلِمَةِ

(١) النَّعْمُ ، مَحَرَكَةٌ وَتَسْكُنُ : الكلامُ الخفيُّ
الواحدة بِهَاءٍ .

(٢) نَعَمَ فِي الْغِنَاءِ كَضَرَبَ ، وَنَصَرَ ، وَسَمِعَ .

(٣) النِّعْمَةُ بِالْكَسْرِ ، وَبِالْفَتْحِ ، وَكَفَرَحَةٍ :

المُكَافَأَةُ بِالْعُقُوبَةِ . وَتَجْمَعُ عَلَى نَعَمٍ ، كَكَلِمٍ
وَعِنَبٍ وَكَلِمَاتٍ .

وَكَلِمَاتٍ وَكَلِمٍ . وَإِنْ شئتُ سَكَنْتُ الْقَافَ وَنَقَلْتُ
حَرَكَتَهَا إِلَى النُّونِ فَقُلْتُ نِعْمَةً ، وَالْجَمْعُ نَعَمٌ مِثْلُ
نِعْمَةٍ وَنَعَمٍ .

وفلانٌ مِيمُونُ النِّعْمَةِ ، وَهُوَ إِبْدَالُ النِّعْمَةِ .
وَنَاعِمٌ : لَقَبُ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ
حُدَّانَ بْنِ جَدِيلَةَ .

وَالنَّاقِيَةُ ، هِيَ رَقَاشُ بِنْتُ عَامِرٍ . قَالَ سَعْدُ
ابْنِ زَيْدٍ مَنَاءُ بْنُ تَمِيمٍ :

لَقَدْ كُنْتُ أَهْوَى النَّاقِيَةَ حَقْبَةً

فَقَدْ جَعَلْتُ آسَانُ وَضِلٍ^(١) تَقَطُّعُ

[نعم]

نَمَّ الْحَدِيثُ يَنْعُمُهُ نَمًّا ، أَيْ قَتَهُ . وَالاسْمُ
النَّمِيمَةُ . وَالرَّجُلُ نَمٌّ وَنَمَامٌ ، أَيْ قَتَاتٌ .
وَالنَّمَامُ : نَبْتُ طَيِّبِ الرَّائِحَةِ .

وَالنَّمِيمَةُ أَيْضًا : الِهْمْسُ وَالْحَرَكَةُ . وَمِنْهُ
قَوْلُهُمْ : أَسَكَتَ اللَّهُ نَامَتَهُ ، أَيْ مَا يَنْبَغُ عَلَيْهِ مِنْ
حَرَكَتِهِ . وَقَدْ يَهْمَزُ فَيَجْعَلُ مِنَ النَّيْمِ . وَقَوْلُ
أَبِي ذُؤَيْبٍ :

وَنَمِيمَةٌ مِنْ قَانِصٍ مُتَلَبِّبٍ

فِي كَفِّهِ جَشٌّ أَجَشٌّ وَأَقْطَعُ^(٢)

(١) فِي اللِّسَانِ : « آسَانُ بَيْنٍ » .

(٢) وَأَقْطَعُ : جَمْعُ قِطْعٍ ، وَهُوَ نَصْلٌ عَرَبِيٌّ

قَصِيرٌ .

[نوم]

النَّوْمُ معروف . وقد نَامَ يَنَامُ فهو نَائِمٌ .
والجمع نِيَامٌ ، وجمع النَّائِمِ نَوْمٌ على الأصل ، ونِيَمٌ
على اللفظ .

وتقول : نِمْتُ ، وأصله نَوِمْتُ ، بكسر الواو ،
فلما سُكِّنَتْ سقطت لاجتماع الساكنين ونقلت
حركتها إلى ما قبلها . وكان حقُّ النون أن تَضُمَّ
لتدلَّ على الواو الساقطة ، كما ضُمَّت القاف في قلت ،
إلا أنهم كسروها للفرق بين المضموم والمفتوح .
وأما كَلَّتْ فَإِنَّمَا كسروها لتدلَّ على الياء الساقطة .
وأما على مذهب الكسائي فالقياس مستمر ؛ لأنه
يقول أصل قال قولَ بضم الواو ، وأصل كال كَيْلَ
بكسر الياء ، والأمر منه نَمَ بفتح النون بناء على
المستقبل ، لأنَّ الواو المنقلبة أَلِفًا سقطت لاجتماع
الساكنين .

ويقال : يَانَوْمَانُ ، للكثير النوم ، ولا تقل
رجل نَوْمَانُ ، لأنه يختص بالنداء .

وَأَنَّمْتُهُ وَنَوَّمْتُهُ بمعنى .

وأخذه نَوَامٌ بالضم ، إذا جعل النوم يعتريه .
وَتَنَاقَوْمَ : أرى من نفسه أنه نَائِمٌ وليس به .
وَنِمْتُ الرجلَ بالضم ، إذا غلبته بالنوم ،
لأنَّكَ تقول نَاوَمُهُ فَنَامَهُ يَنُومُهُ .
وَنَامَتِ السوقُ : كَسَدَتْ .
وَنَامَ الذَّرْبُ : أَخْلَقَ .

قال الأصمعي : أراد به صوتَ وترٍ أو ريمًا
استروحته الحُمُرُ . وأنكر « وهماهما من قانص »
قال : لأنه أشدُّ ختلاً في القنيص من أن يَهْمَهُم
للوحيش . ألا ترى إلى قول رؤبة :

* فِي الزَّرْبِ لَوْ يَمَضُّعُ شَرِيًّا مَا بَصَقَ ^(١) *

وَنَمَّ الشَّيْءُ نَمْنَمَةً ، أى رَقَشَهُ وزخرفه .
وَنَوْبٌ مَنَمٌ ، أى مَوْشَى . ومنه قيل للبياض
الذى يكون على أظفار الأحداث نَمْنَمَةً بالكسر .
وَالنَّمِيُّ ، بالضم : الفَلَسُ ، بالرومية . وقال
أبو عبيد : هو الدرهم الذى فيه رصاصٌ أو نحاس .
قال النابغة ^(٢) يصف فرساً :

وَقَارَفَتْ وَهَى لَمْ تَجْزَبْ وَبَاعَ لَهَا

مِنَ الْفَصَافِصِ بِالنَّمِيِّ سِفْسِيرُ
الواحدة نَمِيَّةٌ .

وما بها نَمِيٌّ ، أى ما بها أحد .

(١) الزَّرْبُ بالفتح ويكسر : قُتْرَةُ الصائد .

(٢) فى اللسان : « أوس بن حجر » ، وهو
الصواب كما فى التكملة . وهو يصف ناقهً
وقبل البيت :

هَلْ تُبْلِغُهُمْ حَرْفٌ مُصَرَّمَةٌ

أَجْدُ الْفَقَارِ وَإِدْلَاجُ وَهَجِيرُ

قد عرِّيت نصف حول أشهر أجداً

يسنى على رخلها بالحيرة المور

واستَنَامَ إليه ، أى سكن إليه واطمأن .

ورجلٌ نَوْمَةٌ بالضم ساكنة الواو ، أى لا يؤبه له . ورجلٌ نَوْمَةٌ بفتح الواو ، أى نَوُومٌ ، وهو الكثير النوم .

وإنه لحسن النِيَمَةِ بالكسر .

والمَنَامَةُ : ثوبٌ يُنَامُ فيه ، وهو القطيفة . قال الكميت :

عليه المَنَامَةُ ذاتُ الفضُولِ

من الوهنِ ^(١) والقرطَفُ المخملُ

وقال آخر :

* لكلِّ مَنَامَةٍ هُذْبٌ أَصِيرُ *

أى متقاربٌ .

وربما سموا الدَّكَانَ مَنَامَةً .

وليلٌ نَائِمٌ ، أى يُنَامُ فيه ، كقولهم : يومٌ

عاصفٌ ، وهُمٌّ ناصبٌ ، وهو فاعل بمعنى مفعول فيه .

[نهم]

النَّهْمَةُ : بلوغُ الهِمَّةِ فى الشيء . وقد نُهِمَ

بكذا فهو مَنَهُومٌ ، أى مولعٌ به .

وفى الحديث : « مَنَهُومَانِ لا يشبعان :

مَنَهُومٌ بالمال ومَنَهُومٌ بالعلم » .

(١) فى اللسان : « من القِهْزِ » .

وَنَهَمَ يَنْهِمُ بالكسر نَهِيماً : لغةٌ فى نَحَمَ يَنْجِمُ ، أى ^(١) زَحَرَ .

والنَّهْمُ بالتحريك : إفراطُ الشهوة فى الطعام وقد نَهِمَ بالكسر يَنْهِمُ نَهَمًا .

والنَّهْمُ بالتسكين : مصدر قولك نَهَمْتُ الإبلَ أَنَهَمَهَا بالفتح فيها نَهَمًا ونَهِيًا ، إذا زجرتها وصَحَّت بها لتجدَّ فى سيرها . وقال :

أَلَا أَنَهَمَاهَا إِهْبًا مَنَاهِمِ

وإِنَّا مَنَاجِدُ مَنَاهِمِ

وإِنَّمَا يَنْهَمُهَا الْقَوْمُ الْهِيَمِ

والمِنَاهِمُ من الإبل : التى تُطِيع على النَّهْمِ ، وهو الزَّجَرُ .

والنَّهْمُ أيضاً : الحذفُ بالخصى ونحوه ، لأنَّ السائق قد يفعل ذلك . وقال ^(٢) :

* يَنْهَمَنَ بالدارِ الحصى المَنَهُومًا ^(٣) *

والنَّهِيْمُ مثل النَّحِيْمِ ومثل النَّثِيْمِ ، وهو صوت الأسدِ والفيل . يقال : نَهَمَ الفيلُ يَنْهِمُ نَهَمًا ونَهِيًا ، عن الأصمعى . والنَّهْيَاحِىُّ : الحدَّادُ .

(١) زَحَرَ : تنفس بشدَّة .

(٢) رؤبة .

(٣) قبله :

* والهوجُ يُذَرِنُ الحصى المَهْجُومًا *

وَالنُّهَامُ بِالضَّمِّ فِي شَعْرِ الطَّرْمَاحِ ^(١) : ضَرْبٌ
مِنَ الطَّيْرِ .

[نيم]

النِّيمُ : الدَّرَجُ الَّتِي تَكُونُ فِي الرَّمْلِ إِذَا
جَرَتْ فِيهِ الرِّيحُ . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :
حَتَّى انْجَلَى اللَّيْلُ عَنْهَا فِي مُلَمَعَةٍ

مِثْلِ الْأَدِيمِ لَهَا مِنْ هَبْوَةِ نَيْمٍ
وَالنَّيْمُ : الْفَرُّ الْخَلْقُ .

وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بْنِ جُوَيْيَةِ الْمَذَلِيِّ :

* مِنْ نَيْمٍ وَمِنْ كَيْتَمٍ ^(٢) *
هَمَا شَجَرَانِ .

فصل الواو

[وَاو]

أَبُو زَيْدٍ : الْمَوَاءَمَةُ : الْمَوَافَقَةُ . يُقَالُ : وَاءَمَةٌ
مَوَاءَمَةٌ وَوِثَامًا ، إِذَا فَعَلَ كَمَا يَفْعَلُ .

وَفِي الْمَثَلِ : « لَوْلَا الْوِثَامُ لَهْلَكَ الْأَنَامُ » ،

(١) وَبَيْتُهُ كَمَا فِي اللِّسَانِ :

فَتَلَاقَتْهُ فَلَاثَتْ بِهِ

لَعَوَةٌ تَضْبِجُ ضَبْجَ النَّهَامِ

(٢) يَصِفُ وَعِلَافِي شَاهِقٍ ، وَتَمَامَ الْبَيْتِ :

ثُمَّ يَنْوِشُ إِذَا آدَ النَّهَارُ لَهُ

بَعْدَ التَّرَقُّبِ مِنْ نَيْمٍ وَمِنْ كَيْتَمٍ .

أَيُّ لَوْلَا مَوَافَقَةُ النَّاسِ بَعْضِهِمْ بَعْضًا فِي الصُّحْبَةِ
وَالْعِشْرَةِ لَكَانَتْ الْمَلَكَةُ . وَيُقَالُ : « لَوْلَا
الْوِثَامُ هَلَكَ اللَّثَامُ » وَالْوِثَامُ : الْمِبَاهَاةُ . أَيُّ إِنَّ
الرِّجَالَ لَيْسُوا يَأْتُونَ الْجَمِيلَ مِنَ الْأُمُورِ عَلَى أَنَّهَا
أَخْلَاقُهُمْ ، وَإِنَّمَا يَفْعَلُونَهَا مِبَاهَاةً وَتَشْبِهًا بِأَهْلِ
الْكِرَمِ ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَهْلَكُوا .

[وَثَم]

الْوِثْمُ : الدَّقُّ وَالْكَسْرُ .

وَوِثْمَ يَثْمُ أَيُّ عَدَا .

وُخْفٌ مِثْمٌ : شَدِيدُ الْوُطْءِ كَأَنَّهُ يَثْمُ الْأَرْضَ

أَيُّ يَدْقُّهَا . قَالَ عَنَتَرَةُ :

خَطَّارَةٌ غِيبَ السُّرَى زِيَّافَةٌ

تَطْسُ الْإِكَّامَ بِكُلِّ خُفٍّ مِثْمٍ ^(١)

ابْنُ السَّكَيْتِ : الْوِثْمَةُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ الْحَشِيشِ

أَوْ الطَّعَامِ . يُقَالُ : ثَمَّ لَهَا ، أَيُّ اجْمَعِ لَهَا .

وَقَوْلُهُمْ : لَا وَالَّذِي أَخْرَجَ النَّارَ مِنَ الْوِثْمَةِ ،

أَيُّ مِنَ الصَّخْرَةِ .

وَالْوِثْمُ : الْمَكْتَنَزُ لِحِمًا . وَقَدْ وَثَمَ بِالضَّمِّ

وِثَامَةً .

[وَجَم]

وَجَمَ مِنَ الْأَمْرِ ^(٢) وَجُومًا .

(١) وَكَذَا فِي اللِّسَانِ . وَيُرْوَى : « بَوَقَعَ خَفٌ

مِثْمٌ » وَ « بِذَاتِ خَفٍ مِثْمٌ » .

(٢) وَجَمَ مِنَ الْأَمْرِ يَجِمُ .

والوَاجِمُ : الذى اشتدَّ حزنه حتَّى أمسك
عن الكلام : يقال : مالى أراك وَاجِمًا .
ويقال : لم أَجِمْ عنه ، أى لم أسكت عنه
فَزَعًا .

ويومٌ وَجِيمٌ ، أى شديد الحرِّ ، وهو
بالحاء أيضاً .

ويقال : يكون ذلك وَجْمَةً ، أى مسبَّةً .
والوَجْمَةُ مثل الوجبة ، وهى الأكلة الواحدة .
والوَجْمُ بالتحريك : واحد الأَوْجَامِ ، وهى
علاماتٌ وأبنية يُهتَدَى بها فى الصحارى .

[وخم]

وَحِمْتُ وَحْمَهُ ، أى قصدت قصده .
والوِحَامُ من الدوابِّ ، أنْ تَسْتَفْصِبَ عند
الحمل ، وقد وَحِمْتُ بالكسر .

والوِحَامُ والوِحَامُ : شهوة الحُبلى ، وليس
الوِحَامُ إلَّا فى شهوة الحبل خاصةً . وقد وَحِمْتُ
تَوْحَمٌ وَحْمًا ، وهى امرأةٌ وَحْمَى ونسوةٌ وَحَامَى .
وفى المثل : « وَحْمَى ولا حَبَلٌ » .

وقد وَحَّمْنَاهَا تَوْحِيمًا : أطعمناها ما تشتهيه .
ويقال أيضاً : وَحَّمْنَا لها ، أى ذُبَحْنَا .

[وخم]

رجل وَخِيمٌ بكسر الخاء ، وَوَحْمٌ بالتسكين ،
وَوَخِيمٌ ، أى ثَقِيلٌ بَيْنَ الوَخَامَةِ والوُخُومَةِ .
والجمع وَخَامٌ وَأَوْخَامٌ .

يقال منه : وَاخَنِي فَوَحْمَتُهُ .

وشىءٌ وَخِيمٌ ، أى وَبِيءٌ . وبلدةٌ وَخَةٌ
وَوَخِيمَةٌ ، إذا لم توافق ساكنها . وقد اسْتَوْخَمْتُهَا .
واسْتَوْخَمْتُ الطعامَ وتَوَخَّمْتُه ، إذا اسْتَوْبَلْتَهُ .

قال زهير :

* إِلَى كَلَالٍ مُسْتَوْبَلٍ مُتَوَخَّمٍ ^(١) *

وَوَخِيمَ الرجل بالكسر ، أى اتَّخَمَ .
وقد اتَّخَمْتُ من الطعام وعن الطعام ، والاسم
التُخْمَةُ بالتحريك ، على ما ذكرناه فى وَكَلَةٍ
وَتُكَلَّةٍ . والجمع تُخَمَاتٌ وتُخَمٌ .

وَأَتَخَمَهُ الطعام على أَفْعَلِهِ ، وأصله أَوْخَمَهُ .
وهذا طعامٌ مَتَخَمَةٌ بالفتح ، وأصله مَوْخَمَةٌ ؛
لأنهم توهوا التاء أصليةً لكثرة الاستعمال .
والعامة تقول التُخْمَةُ بالتسكين ، وقد جاء ذلك
فى شعر أنشدُه أعرابى :

وَإِذَا الْمِعْدَةُ جَاشَتْ

فَارْمِهَا بِالْمَنْجَنِيقِ

بَثَلَاتٍ مِنْ نَبِيدٍ

لَيْسَ بِالْحُلُوِّ الرَّقِيقِ

تَهْضُمُ التُّخْمَةَ هَضْمًا

حِينَ تَجْرَى فى العروقِ

(١) صدره :

* فَقَضَوْا مَنَآيَا بَيْنَهُمْ ثُمَّ أَصْدَرُوا *

[وذم]

الْوَذْمُ : السيور التي بين آذان الدلو وأطراف العراق ، الواحدة وَذْمَةٌ .

وقد وَذِمَتِ الدلو تَوْذَمُ وَذَمًا ، إذا انقطع وَذُمَها .

والوَذَمُ أيضا : لَحَمَاتٌ تكون في رحم الناقة أمثالُ الثآليل تمنعها من الولد ، فإذا عُولج منها قبل ذلك قيل : وَذَمْتُهَا تَوْذِيمًا .

والوِذَامُ : الكرشُ والأمعاء ، الواحدة وَذْمَةٌ ، مثل مَمْرَةٍ وَمِثْمَارٍ .

وفي حديث علي عليه السلام : « لئن وليتُ بني أُمَيَّةٍ لأنفضنهم نفصَ القَصَابِ التُّرابِ الوِذِمَةِ » قال الأصمعي : سألت شُعْبَةَ عن هذا الحرف فقال : ليس هو هكذا ، إنما هو « نفصَ القَصَابِ الوِذَامِ التُّرْبَةِ » . والتُّرْبَةُ : التي قد سقطت في التراب فتتربَّت ، فالقَصَابُ ينفضها .

وأوْذَمَ الحَجَّ ، أى أوجبه على نفسه . قال الراجز :

لَا مُهْمَ إِنَّ عَامِرَ بْنَ جَهْمٍ
أَوْذَمَ حَجًّا فِي ثِيَابٍ دُسِمِ
أى متلطخة بالذنوب^(١) .

(١) في اللسان : يعنى أحرم وهو مدنس بالذنوب .

وَالْوَذِيمَةُ : الهدية إلى بيت الله الحرام ، والجمع الوِذَائِمُ ، وهى الأموال التي نُذِرَتْ فيها النذور . قال الشاعر :

فإن كنتُ لم أذكركِ والقومُ بعضهم^(١)
غَضَابِي على بعضِ فَمَالِي وَذَائِمُ
أى مالى كله في سبيل الله .

والتَّوْذِيمُ : أن تَوْذَمَ الكلاب بقلادة . ووُذِمْتُ على الحسين تَوْذِيمًا ، أى زدتُ عليها .

[ورم]

الْوَرَمُ : واحد الأَوْزَامِ . يقال منه : وَرِمَ جلده يَرِمُ بالكسر فيهما ، وهو شاذٌ . وتَوَرَّمَ مثله ، وَوَرِمْتُه أنا تَوْرِيمًا .

وَوَرِمَ أَنْفُهُ ، أى غَضِبَ .
وَوَرِمَ فُلَانٌ بِأَنْفِهِ تَوْرِيمًا ، إذا شَمَخَ بِأَنْفِهِ وتَجَبَّرَ .

وَأَوْرَمَتِ الناقةُ ، إذا وَرِمَ ضرعها .

[وزم]

الْوَزْمَةُ في الأكل مثل البَزْمَةِ ، وهى الوجبة .

وَالْوَزِيمُ : اللحم يَجِفُّ .

(١) ويروى : « إن لم أكن أهواك » .

قال أبو سعيد : سمعتُ الكلابي يقول :
الْوَزِيمَةُ من الضباب أن يطبخ لحمها ثم يبس ،
ثم يدق فيؤكل . قال : وهي من الجراد أيضاً .
ورجلٌ وَزِيمٌ ، إذا كان مكتنز اللحم . وقال :

إن كنت ساقِي أَخَاتِيمِ
فجئ بـعِلَجَيْنِ ذَوِي وَزِيمِ^(١)
بفارسِيٍّ وَأَخٍ للرُّومِ^(٢)

والْوَزِيمُ : ما جُيع من البقل ، سمعته من
أبي سعيد يحكيه عن ابن أبي الأزر عن بُندَارَ .
وأنشد :

وجاءوا ثائرين فلم يثوبوا

بأبْلَمَةٍ^(٣) تُشَدُّ على وَزِيمِ

ويروى على « بَزِيمِ » . ويقال : هو الطلع
يُشَقُّ ليلقح ثم يشد بخوصة ، والواحدة وَزِيمَةٌ .
ورجلٌ مُتَوَزِّمٌ ، أي شديد الوطء .

[وسم]

وسمتهُ وسمًا وسمَةً ، إذا أثرت فيه بسمَةٍ
وكيٍّ . والهاء عوض من الواو .

(١) في اللسان :

إن سَرَكَ الرِيُّ أَخَا تَمِيمِ

فاجعل بـعِلَجَيْنِ ذَوِي وَزِيمِ

(٢) بعده في اللسان :

* كلاًهما كالجل المحزوم *

(٣) الأبْلَمَةُ مثلثة الهمزة واللام .

والوَسِمَةُ ، بكسر السين : والعِظْلُ يُخْتَصَبُ
به . وتسكينها لغة . ولا تقل وَسِمَةً بضم الواو .
وإذا أمرت منه قلت : تَوَسَّمْ .

والوَسْمِيُّ : مطر الربيع الأول ، لأنه يسمُ
الأرض بالنبات ، نُسِبَ إلى الوَسْمِ . والأرض
مَوْسُومَةٌ .

الأصمعي : تَوَسَّمَ الرجل : طلب كلاً
الوَسْمِيِّ . وأنشد :

وأصبحن كالدَّوْمِ النواعِمِ غُدُوَّةً

على وَجْهَةٍ من ظاعِنٍ مُتَوَسِّمِ

ومَوَسِّمُ الحاجِّ : تجتمعهم ؛ سمي بذلك لأنه
مَعْلَمٌ يجتمع إليه . وقول الشاعر :

* حياضُ عراكٍ هَدَمَها المَوَاسِمُ *

يريد أهل المَوَاسِمِ . ويقال : أراد الإبل
المَوْسُومَةَ .

وَوَسَّمَ الناسُ تَوْسِيًّا : شهدوا المَوَسِّمَ ،
كما يقال في العيد : عَيَّدُوا .

والمِيسَمُ : المكواة ، وأصل الياء واوٌ . فإن
شئت قلت في جمعه مِيسَمٌ على اللفظ ، وإن
شئت قلت مَوَاسِمٌ على الأصل .

والمِيسَمُ : الجمال . يقال : امرأة ذات مِيسَمِ
إذا كان عليها أثر الجمال .

وفلانٌ وَسِيمٌ ، أي حسن الوجه . وقومٌ
وِسَامٌ . وامرأةٌ وَسِيمَةٌ ، ونسوةٌ وِسَامٌ

أيضا ، مثل ظريفةٍ وظِرَافٍ ، وصِدِيحَةٍ وصِبَاحٍ .

وَوَشَمَ الرجل بالضم وَسَامَةً وَوَسَامًا أَيضًا
بَحَذَفِ الهاء ، مثل جَمَلٍ جَمَالًا . قال الكُمَيْت :

يَتَعَرَّفَنَّ حُرٌّ وَجْهٍ عَلَيْهِ

عَقَبَةُ السَّرْوِ ظَاهِرًا وَالْوَسَامُ^(١)

وفلان مَوْسُومٌ بالخير ، وقد تَوَسَّمتُ فيه
الخير ، أى تَفَرَّست .

وَوَاسَمْتُ فلانًا فَوَسَمْتُهُ ، إذا غلبته بالحسن .

وَاتَّسَمَ الرجل ، إذا جعل لنفسه سِمَةً يُعْرَفُ

بها . وأصل التاء الواوُ .

[وشم]

وَشَمَ اليَدَ وشَمًا ، إذا غرزها بإبرةٍ ثم دَرَّ
عليها النَّوُورَ ، وهو النَّيْلُج . والاسم أيضا الوَشْمُ ،
والجمع الوِشَامُ^(٢) .

واستَوْشَمَهُ ، أى سألَهُ أن يَشِمَهُ . وفي الحديث :
« لعن الله الواشِمَةَ والمُسْتَوْشِمَةَ » .

ابن السكيت : ما عَصَيْتَهُ وَشِمَةً ، أى كَلَمَةً .

(١) الوسام ، بالـ ج معطوف على السرو .

وقبل البيت :

وتطيل المرزآتُ المقالي

تُ إليه القُعودُ قبلَ القيام

(٢) وزاد في القاموس : وَشُومٌ .

وما أصابتنا العامَ وَشْمَةٌ ، أى قطرةٌ مطر .

ويقال بينهما وَشِيمَةٌ ، أى كلامٌ شَرٌّ وعداوةٌ

وَأَوْشَمَتِ الأرضُ : ظَهَرَ نباتُها .

وَأَوْشَمَ البرقُ : لمعَ لمعًا خفيفًا . قال أبو زيد :

هو أَوَّلُ البرقِ حين يبرق .

وَأَوْشَمْتُ الشيءَ : نظرتُ فيه .

وَالْوَشْمُ : بلدٌ ذو نخلٍ به قبائلٌ من ربيعة

ومضر دون اليمامة ، قريب منها . يقال له :

وَشْمُ الناقةِ .

[وصم]

الْوَصْمُ : الصدعُ في العود من غير بينونة .

يقال : بهذه القناة وَصَمْتُ .

وقد وَصَمْتُ الشيءَ ، إذا شدّدته بسرعة .

وَالْوَصْمُ : العيبُ والعار . يقال : ما فى فلان

وَصْمَةٌ . وقال الشاعر :

فإن تَكُ جَرَمٌ ذاتَ وَصْمٍ فَإِنَّمَا

دَلَفْنَا إِلَى جَرَمٍ بِالْأَمِّ مِنْ جَرَمٍ

والتَّوَصِيمُ فى الجسد ، كالتسكير والفترةِ

والكسلِ . وقال لبيد :

وإذا رُمْتَ رَحِيلًا فَارْتَحِلْ

واعصِ ما يأمرُ تَوْصِيمُ الكسَلِ

ويقال : وَصَمْتُهُ الحُمَى . قال الراجز^(١) :

(١) هو أبو محمد الفقعسى .

* وَلَمْ تَدِتْ حُمَى بِهِ تَوَضُّعُهُ^(١) *

[وضم]

الْوَضَمُ : كُلُّ شَيْءٍ يُجْعَلُ عَلَيْهِ اللَّحْمُ مِنْ
خَشَبٍ أَوْ بَارِيَّةٍ ، يُوقَى بِهِ مِنَ الْأَرْضِ .
وقال الراجز^(٢) :

ليس برأى إبلٍ ولا غَمٍّ

ولا يجزَّارٍ على ظهر الوَضَمِ

وقد وَضَمْتُ اللحمَ أَضْمُهُ وَضْمًا ، إِذَا
وَضَعْتَهُ عَلَى الْوَضَمِ . وَأَوْضَمْتُهُ ، إِذَا جَعَلْتُ
لَهُ وَضْمًا .

وقال ابن دريد : أَوْضَمْتُ اللحمَ وَأَوْضَمْتُ لَهُ .
وقولهم : الْحَيُّ وَضْمَةٌ وَاحِدَةٌ ، بِالتَّسْكِينِ ،
أَيُّ جَمَاعَةٍ مُتَقَارِبَةٍ .

ابن الأعرابي : الْوَضْمَةُ وَالْوَضِيمَةُ : صِرْمٌ
مِنَ النَّاسِ ، يَكُونُ فِيهِ مَائَتَا إِنْسَانٍ أَوْ ثَلَاثَةٌ .

(١) قبله :

* لَمْ يَلْقَ بَوْسًا لَحْمُهُ وَلَا دَمُهُ *

وبعده :

وَلَمْ يُجَشِّئْ عَنِ طَعَامٍ يُبَشِّمُهُ

تَدُقُّ مِذْمَاكَ الطَّوِيَّ قَدَمُهُ

وَوَضَّمَهُ : فَتَرَّهُ وَكَسَلَهُ .

(٢) رشيد بن رميض العنزي .

وَالْوَضِيمَةُ : الْقَوْمُ يُقَالُ عَدَدُهُمْ فَيَنْزِلُونَ

عَلَى قَوْمٍ .

وقد وَضَمَ بَنُو فُلَانٍ عَلَى بَنِي فُلَانٍ ، إِذَا

حَلَّوْا عَلَيْهِمْ .

وَالْوَضِيمَةُ مِثْلُ الْوَيْمَةِ مِنَ الْكَلَامِ .

الفراء : الْوَضِيمَةُ : طَعَامُ الْمَائِمِ .

وَأَسْتَوْضَمْتُ الرَّجُلَ ، إِذَا ظَلَمْتَهُ وَأَسْتَضَمْتُهُ .

وَتَوَضَّمَتِ الرَّجُلُ الْمَرْأَةُ ، إِذَا وَقَعَ عَلَيْهَا .

[وغم]

الْكِسَائِيُّ : وَغَمْتُ بِالْخَبَرِ أَغِمُّ وَغَمًا ، إِذَا

أَخْبَرْتَ بِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَسْتَقِنَهُ ، مِثْلُ لَغَمْتُهُ بِالْعَيْنِ
مَعْجَمَةً .

وَوَغَمَ عَلَيْهِ بِالْكَسْرِ ، أَيْ حَقَّدَ .

وَتَوَغَّم ، إِذَا اغْتَاظَ .

وَالْوَغْمُ : التِّزَةُ . وَالْأَوْغَامُ : التِّرَاتُ .

[وقم]

الْأَصْمَعِيُّ : وَقَمَهُ ، أَيْ رَدَّهُ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :

قَهْرَهُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

بِهِ أَقِمَّ الشَّجَاعَ لَهُ حُصَااصٌ

مِنَ الْقَطِيعِينَ إِذْ فَرَّ اللَّيُوثُ

وَالْقَطِيعُ : الْهَامِجُ .

وَالْوَقْمُ : جَذْبُكَ الْعِنَانِ .

وَوَقَمْتُ الرَّجُلَ عَنْ حَاجَتِهِ : رَدَدْتُهُ أَقْبَحَ

الرَّدِّ .

وَالْمَوْقُومُ : الشديد الحزن . عن الكسائي .
وَالْوَقْمُ : كسر الرجل وتذليله . يقال :
وَقَمَ اللَّهُ العدوَّ ، إذا أَذَلَّهُ .

وَوَقِمَتِ الْأَرْضُ ، أى وَطِئَتْ وَأَكَلَ نَبَاتُهَا .
وَرَبَّمَا قَالُوا وَوَكِمَتْ بِالْكَافِ ، وكذلك الْمَوْكُومُ .
وَتَوَقَّعْتُ الصَّيْدَ : قتلته .

وَفَلَانٌ يَتَوَقَّمُ كَلَامِي ، أى يَتَحَفَّظُهُ وَيُعِيهِ .
وَوَاقِمٌ : أَطْمُ مِنْ أَطَامِ الْمَدِينَةِ . وَحَرَّةٌ وَاقِمٌ
مُضَافَةٌ إِلَيْهِ . وَقَالَ :

لَوْ أَنَّ الرَّدَى يَزُورُ عَنْ ذِي مَهَابَةٍ
لَهَابَ خُضَيْرًا يَوْمَ أَغْلَقَ وَاقِمًا
وهو رجل من الخزرج يقال له خُضَيْرُ
الْكُنَائِبِ .

[وَم]

الْمَوْكُومُ مِثْلُ الْمَوْقُومِ . وَقَدْ وَكَمَهُ الْأَمْرُ :
حَزَنَهُ .

وَوُكِمَتِ الْأَرْضُ ، إذا وَطِئَتْ وَأَكَلَ
نَبَاتُهَا .

[وَلَم]

الْوَلِيمَةُ : طعام العرس وقد أُولِمَتْ . وفي
الحديث : « أُولِمَ وَلَوْ بِشَاةٍ » .

[وَنَم]

وَنِيمُ الذُّبَابِ : سَلْحُهُ . وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ
لِلْفَرَزْدَقِ :

لَقَدْ وَنَمَ الذُّبَابُ عَلَيْهِ حَتَّى
كَأَنَّ وَنِيمَهُ نَقَطُ الْمِدَادِ
[وَهَم]

وَوَهَمْتُ فِي الْحِسَابِ أَوْهَمُ وَهْمًا ، إذا غَلَطْتَ
فِيهِ وَسَمِهُوتَ . وَوَهَمْتُ فِي الشَّيْءِ بِالْفَتْحِ أَهْمُ وَهْمًا ،
إذا ذَهَبَ وَهْمُكَ إِلَيْهِ وَأَنْتَ تَرِيدُ غَيْرَهُ .
وَتَوَهَّمْتُ ، أى ظَنَنْتُ .

وَأَوَهَمْتُ غَيْرِي إِيهَامًا . وَالتَّوَهَّيْتُ مِثْلَهُ .
وَاتَّهَمْتُ فَلَانًا بِكَذْبٍ ، وَالْإِسْمُ التَّهْمَةُ
بِالتَّحْرِيكِ ، وَأَصْلُ النَّاءِ فِيهِ وَآوُ عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ
فِي وَكَلَّ .

وَأَوَهَمْتُ الشَّيْءَ ، إذا تَرَكْتَهُ كُلَّهُ . يُقَالُ
أَوَهَمَ مِنَ الْحِسَابِ مَائَةً ، أى أَسْقَطَ . وَأَوَهَمَ مِنْ
صَلَاتِهِ رَكْعَةً .

أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا اتَّهَمْتَهُ : أَتَّهَمْتُ
إِيهَامًا ، مِثْلَ أَذَوَاتُ إِذْوَاءٍ . يُقَالُ قَدْ أَتَّهَمَ الرَّجُلُ
عَلَى أَفْعَلٍ ، إِذَا صَارَتْ بِهِ الرِّيْبَةُ .

وَالزَّهْمُ : الْجَلُّ الضَّخْمُ الذَّلُولُ . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ
بِصِفِ نَاقَتِهِ :

كَأَنَّهَا جَمَلٌ وَهْمٌ وَمَا بَقِيَتْ
إِلَّا النَّحِيْزَةُ وَالْأُلُوْحُ وَالْعَصْبُ
وَالْأَنْثَى وَهْمَةٌ . قَالَ الْكُمَيْتُ :
يَجْتَنَّبُ أَرْدِيَةَ السَّرَابِ وَتَارَةً
قُمْصَ الظَّلَامِ بِوَهْمَةٍ شِمْلَالٍ

وَالْوَهْمُ أَيْضًا : الطريقُ الواسعُ . قال لبيدُ
يصف بعيره وبعيرَ صاحبه :

ثم أصدرناها في وادٍ
صَادِرٍ وَهْمٍ صَوَاهُ قَدْ مَثَلُ^(١)
ويقال : لَا وَهْمَ من كذا ، أى لا بدَّ منه .

فصل الهاء

[هـ]

الْهَتَمُ : كَسْرُ الثنايا من أصلها . يقال : ضربه
فَهَتَمَ قَاهُ ، إذا التى مقدم أسنانه .
ورجلٌ أَهْتَمَ بَيْنَ الْهَتَمِ .
وَالْأَهْمُ : لقبُ سنان بن سُمَيٍّ بن سنان
ابن خالد بن منقر ، لأنه هَتَمَتْ سُنُهُ يَوْمَ
الْكَلَابِ .

وَتَهَتَمَتْ أسنانه ، أى تكسرت .
وَالْهَتَامَةُ : مَا تَهَتَمَ من الشيء ، أى تكسر
منه .

[هـ]

هَتَمَ لَهُ من ماله ، كما تقول قَتَمَ ، حكاها
ابن الأعرابي .

وَالْهَيْئَمُ : فَرَخُ الْعُقَابِ ، ومنه سُمِّيَ الرجل
هَيْئَمًا .

(١) في اللسان : « كَالْمَثَلِ » .

وَالْهَيْئَمُ : الكتيبُ الأحمر .

[هجم]

هَجَمْتُ عَلَى الشَّيْءِ بَفْعَةً أَهْجُمُ هُجُومًا ،
وَهَجَمْتُ غَيْرِي يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى .
وَهَجَمَ الشَّيْءُ : دَخَلَ .

وَهَجَمَتْ عَيْنُهُ ، أى غارت .

الْأَصْمَى : هَجَمْتُ مَا فِي ضَرْعِ النَّاقَةِ ، إِذَا
حَلَبْتُ كُلَّ مَا فِيهِ .

وَهَجَمْتُ الْبَيْتَ هَجْجًا : هَدَمْتَهُ .
وَرِيحٌ هَجُومٌ : تَقْلَعُ الْبُيُوتَ وَالْثَمَامَ .
وَأَنْهَجَمَتْ عَيْنُهُ : دَمَعَتْ .

وَالْمَهْجَمُ^(١) : الْقَدْحُ الضَّخْمُ . وَقَالَ :
فَتَمَلَّأُ الْمَهْجَمَ عَفْوًا وَهِيَ وَادِعَةٌ

حَتَّى تَكَادَ شِفَاؤُ الْمَهْجَمِ تَنْثَلِمُ^(٢)
أَبُو عُبَيْدٍ : الْمَهْجَمَةُ مِنَ الْإِبِلِ أَوَّلُهَا الْأَرْبَعُونَ
إِلَى مَا زَادَتْ . وَهُنَيْدَةٌ : الْمَائَةُ فَقَطْ .

وَهَجَمَةُ الشَّيْءِ : شِدَّةُ بَرْدِهِ . وَهَجَمَةُ الصَّيْفِ :
حَرُّهُ .

(١) والهجم بالتحريك أيضاً عن كراع .

(٢) قبله :

كَانَتْ إِذَا حَالِبُ الظُّلَمَاءِ أَسْمَعَهَا

جَاءَتْ إِلَى حَالِبِ الظُّلَمَاءِ تَهْتَزِمُ

البئر فسقطَ فيها . وقال الشاعر يصف امرأة فاجرة :

تَمْضِي إِذَا زُجِرَتْ عَنْ سِوَاةٍ قُدَمًا

كَأَنَّهَا هَدَمَتْ فِي الْجَفْرِ مُنْقَاضُ

ويقال : دماؤهم بينهم هَدَمٌ ، أى هَدْرٌ .

وَهَدَمْتُ أَيْضًا بِالتَّسْكِينِ ، وَذَلِكَ إِذَا لَمْ يُودَوْا .

وَالْهَدْمَةُ : الدَّفْعَةُ مِنَ الْمَالِ .

وَنَاقَةُ هَدَمَةٍ : شَدِيدَةُ الضَّبَعَةِ . قَالَ الْفَرَاءُ :

هِيَ الَّتِي تَقَعُ مِنْ شِدَّةِ الْغَضَبِ . وَقَدْ هَدِمَتْ

بِالْكَسْرِ . وَأَنْشَدُ^(١) :

* فِيهَا هَدِيمٌ ضَبِيعُ هَوَاسٍ^(٢) *

ويقال : هَذَا شَيْءٌ مُهْنَدَمٌ ، أَيْ مُصْلَحٌ عَلَى

مِقْدَارٍ . وَهُوَ مُعَرَّبٌ ، وَأَصْلُهُ بِالْفَارْسِيَةِ « أَنْدَامٌ »

مِثْلُ مِهْنَدَسٍ وَأَصْلُهُ « أَنْدَازَةٌ » .

[هدم]

الْهَدْمُ^(٣) : الْقَطْعُ وَالْأَكْلُ فِي سُرْعَةٍ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَالْهَدَامُ : السِّيفُ الْقَاطِعُ .

وَسِيفٌ مُهْنَدَمٌ ، مِثْلُ مَحْدَمٍ .

(١) الشعر لزيد بن تركي الديري .

(٢) قبله :

* يوشك أن يؤجس في الأوجاس *

وبعده :

* إِذَا دَنَا الْعَنَدَ بِالْأَجْرَاسِ *

(٣) هَدَمَ يَهْدِمُ مِنْ بَابِ ضَرْبٍ .

أَبُو عَمْرٍو : الْهَجِيمَةُ مِنَ اللَّبَنِ : أَنْ تَحْقَنَهُ فِي
السَّاءِ الْجَدِيدِ ثُمَّ تَشْرَبَهُ وَلَا تَمْخُضُهُ .

وَقَالَ أَبُو يُونُسَ : سَمِعْتُ أَبَا مَهْدِيٍّ الْكَلَابِيَّ

يَقُولُ : هُوَ مَا لَمْ يَرْبُ ، أَيْ لَمْ يَخْتَرْ ، وَقَدْ أَلْهَجَ لِأَنْ

يَرْوِبُ .

وَالْهَيْجُمَانَةُ : الدُّرَّةُ .

وَهَيْجُمَانَةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، وَهِيَ ابْنَةُ الْعَنْبَرِ بْنِ

عَمْرٍو بْنِ تَيْمٍ .

[هدم]

هَدِمْتُ الشَّيْءَ هَدَمًا فَانْهَدَمَ وَتَهَدَّمَ .

وَهَدَمُوا بَيْوتَهُمْ ، شَدَّدَ لِلْكَثَرَةِ .

وَتَهَدَّمَ عَلَيْهِ مِنَ الْغَضَبِ ، إِذَا اشْتَدَّ غَضَبُهُ .

وَالْهَدْمُ بِالْكَسْرِ : الثَّوْبُ الْبَالِي ، وَالْجَمْعُ

أَهْدَامٌ . قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

وَذَاتِ هِذِمٍ عَارٍ تَوَاشِرُهَا

تُضْمِتُ بِالماءِ تَوَلَبًا جَدِيعًا^(١)

وَالْمَهْدُومُ مِنَ اللَّبَنِ : الرَّيِيثَةُ .

وَالْهَدْمُ ، بِالتَّحْرِيكِ : مَا تَهَدَّمَ مِنْ جَوَانِبِ

(١) قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابُهُ وَذَاتُ الْارْفَعِ ،

لَأَنَّهُ مَعْطُوفٌ عَلَى فَاعِلٍ قَبْلَهُ وَهُوَ :

لَيَبْكُكَ الشَّرْبُ وَالْمُدَامَةُ وَالْفِتَّةُ

بَيَانُ طَرَأٍ وَطَامَعٍ طَمِيعًا

والهَيْذَامُ : الشجاع .

[هذرم]

الهَذْرَمَةُ : السُرْعَةُ فِي الْقِرَاءَةِ . يُقَالُ : هَذَرَمَ وَرَدَّهُ ، أَيْ هَذَّهْ . وَكَذَلِكَ فِي الْكَلَامِ . قَالَ أَبُو النِّجَمِ يَذُمُّ رَجُلًا :

وَكَانَ فِي الْمَجْلِسِ جَمَّ الْهَذْرَمَةِ
لَيْثًا عَلَى الدَاهِيَةِ الْمُكْتَمَةِ

[هرم]

الْهَرَمُ^(١) : بِالتَّسْكِينِ : نَبْتُ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْحُمْضِ ، الْوَاحِدَةُ هَرَمَةٌ .

وَيُقَالُ : بَعِيرٌ هَارِمٌ ، لِذِي يَرَعَاهُ . وَابِلٌ هَوَارِمٌ .

وَيُقَالُ : « هُوَ أَذَلُّ مِنْ هَرَمَةٍ » .

وَإِبْنُ هَرَمَةٍ : شَاعِرٌ .

وَالْهَرَمُ بِالتَّحْرِيكِ : كِبَرُ السِّنِّ . وَقَدْ هَرِمَ الرَّجُلُ بِالسَّكْسَرِ ، وَأَهْرَمَهُ اللَّهُ سَبْحَانَهُ ، فَهُوَ هَرِمٌ وَقَوْمٌ هَرَمَى .

وَتَرَكَ الْعِشَاءَ مَهْرَمَةً .

وَهَرِمٌ أَيْضًا : اسْمُ رَجُلٍ . وَهَرِمُ بْنُ سَنَانِ بْنِ أَبِي حَارِثَةَ الْمُرْتَمَى ، مِنْ بَنِي مِرَّةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ سَعْدٍ

(١) هَرِمَ الرَّجُلُ مِنْ بَابِ طَرِبَ هَرَمًا وَمَهَرَمًا .

ابن ذُبْيَانَ ، وَهُوَ صَاحِبُ زُهَيْرٍ الَّذِي يَقُولُ فِيهِ :

إِنَّ الْبَخِيلَ مَلُومٌ حَيْثُ كَانَ وَلَدٌ

سَكِنَ الْجَوَادَ عَلَى عِيَالَتِهِ هَرِمٌ

وَأَمَّا هَرِمُ بْنُ قُطَيْبَةَ بْنِ سَيَّارٍ فَمِنْ بَنِي فِزَارَةَ ، وَهُوَ الَّذِي تَنَافَرُوا إِلَيْهِ عَامِرٌ وَعَلْقَمَةُ .

وَيُقَالُ : « إِنَّكَ لَا تَدْرِي عَلَامَ يُنْزَأُ هَرِمُكَ ، وَلَا تَدْرِي بِمَ يُولَعُ هَرِمُكَ » ، أَيْ نَفْسِكَ وَعَقْلِكَ .

وَالْهَرَمَانُ بِالضَّمِّ : الْعَقْلُ . يُقَالُ : مَالُهُ هَرَمَانٌ .

وَفُلَانٌ يَتَهَارَمُ : يُرَى مِنْ نَفْسِهِ أَنَّهُ هَرِمٌ وَلَيْسَ بِهِ .

وَالْهَرَمَانُ : بِنَاءَانٌ بِمِصْرَ .

[هرشم]

الْهَرَشْمَةُ : الْأَسَدُ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الرَّجُلُ هَرَشْمَةً .

[هرشم]

الْهَرَشْمُ ، بِكَسْرِ الْهَاءِ وَتَشْدِيدِ الْمِيمِ : الْحَجَرُ الرَّيْخُ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْهَرَشْمُ : الْجَبَلُ اللَّيِّنُ الْمَخْفَرُ . وَأَنْشَدَ :

هَرَشْمَةٌ فِي جَبَلٍ هَرَشْمٌ

تُبْدَلُ لِلجَّارِ وَلِابْنِ الْعَمِّ

وَالْهَرَشْمَةُ مِنَ الْغَنَمِ : الْغَزِيرَةُ ، عَنْ الْفَرَاءِ .

[هزم]

الهِزْمَةُ : النُقْرَةُ فِي الصَّدْرِ ، وَفِي التَّفَاحَةِ
إِذَا غَمَزَتْهَا بِيَدِكَ ، وَنَحْوَ ذَلِكَ .

وَهَزَمُ الضَّرِيْعِ : مَا تَكَسَّرَ مِنْهُ .

وَالْتَهَزَمُ : التَّكَسَّرُ . يُقَالُ : تَهَزَّمَ السِّقَاءُ ،
إِذَا يَبَسَ فَتَكَسَّرَ .

وَهَزَمْتُ الْجَيْشَ ^(١) هَزَمًا وَهَزِيمَةً ، فَانْهَزَمُوا .

وَالْهَزِيمَةُ : الرِّكِيَّةُ . وَقَالَ الطَّرْمَاحُ بْنُ حَكِيمٍ
الطَّائِي :

أَنَا الطَّرْمَاحُ وَعَمِّي حَاتِمُ
وَسَمِي شَيْكِيٌّ وَلِسَانِي عَارِمُ
وَالْبَحْرُ حَيْثُ تَنْكَدُ الْهَزَامُ

قَوْلُهُ « وَسَمِي » مِنَ السِّمَةِ . وَشَيْكِيٌّ ، أَيْ
مُوجِعٌ . وَتَنْكَدُ ، أَيْ يَقْلُ مَاوَهَا .

وَاهْتَزَامُ الْفَرَسِ : صَوْتُ جَرِيهِ . قَالَ أَمْرُو
الْقَيْسِ :

عَلَى الذَّبْلِ جَيَّاشٌ كَانَ اهْتِزَامُهُ
إِذَا جَاشَ فِيهِ سَحْمِيَّةٌ غَلِيٌّ مِرْجَلِ
وَاهْتَزَمْتُ الشَّاةَ : ذَبَحْتُهَا .

وَهَزِيمُ الرِّعْدِ : صَوْتُهُ . يُقَالُ : تَهَزَّمَ الرِّعْدُ
تَهْزِيمًا .

(١) هَزَمَ الْجَيْشَ مِنْ بَابِ ضَرْبٍ .

وَعِثُّ هَزَمٍ : مُتَبَعٌ لَا يَسْتَمْسِكُ . قَالَ

يَزِيدُ بْنُ مَفْرُغٍ :

سَقَى هَزَمُ الْأَوْسَاطِ مُنْبَجِسُ الْعُرَى

مَنَازِلَهَا مِنْ مَسْرُقَانِ فَسْرُقَا ^(١)

وَقَوْلُ جَرِيرٍ :

* وَتَلْعَبُ الْمِهْزَامَا ^(٢) *

ضَرْبٌ مِنَ اللَّعْبِ .

[هشم]

الْهَشْمُ ^(٣) : كَسْرُ الشَّيْءِ الْيَابِسِ . يُقَالُ :

هَشَمَ الثَّرِيدَ . وَمِنْهُ سَمِي هَاشِمٍ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ ،
وَأَسَمَهُ عَمْرُو . قَالَ فِيهِ الشَّاعِرُ ابْنُ الزَّبْعَرِيِّ :

عَمَّرُوا الْعَلَا هَشَمَ الثَّرِيدَ لِقَوْمِهِ

وَرِجَالُ مَكَّةَ مُسْنِتُونَ عِجَافُ

وَالْهَشِيمُ مِنَ النَّبَاتِ : الْيَابِسُ الْمَتَكَسِّرُ ،
وَالشَّجَرَةُ الْبَالِيَةُ يَأْخُذُهَا الْحَاطِبُ كَيْفَ يَشَاءُ .

(١) فِي التَّكْمَلَةِ مَا نَصَّهُ : وَالْإِنْشَادُ مَدَاخِلُ ،
وَالرَّوَايَةُ مِنْ مَسْرُقَانِ فَسْرُقَا . أَيْ أَخَذَ جَانِبَ
الشَّرْقِ .

(٢) هُوَ قَوْلُهُ :

كَانَتْ مُجَرَّبَةً تَرَوُّزُ بِكَفِّهَا

كَعَرَّ الْعَبِيدِ وَتَلْعَبُ الْمِهْزَامَا

(٣) هَشَمَ الشَّيْءَ مِنْ بَابِ ضَرْبٍ : كَسَرَهُ .

ومنه قولهم : ما فلانٌ إِلَّا هَشِيمَةٌ كَرِيمٌ ، إذا كان سمحاً .

ورجلٌ هَشِيمٌ : ضعيف البدن .

وتَهَشَّمَ عليه فلانٌ ، إذا تعطف .

واهْتَشَّمَ مافى ضرع الناقة ، إذا احتلبه .

[هـم]

الهَضْمُ : الكسر^(١) .

والهَيْصَمُ : الأسد . والهَيْصَمُ من الرجال : القوي .

[هـم]

هَضَمْتُ الشيء^(٢) : كسرتُه . يقال : هَضَمَهُ

حقهَ واهْتَضَمَهُ ، إذا ظلمه وكسرَ عليه حقهَ .

وهَضَمْتُ لك من حَقِّي طائفةً ، أي تركته .

وتَهَضَّمَهُ : ظلمه .

ورجلٌ هَضِيمٌ ومُهَضَّمٌ ، أي مظلوم .

والهَضِيمَةُ : أن يَهْضَمَكَ القومُ شيئاً ، أي

يظلموك .

وتَهَضَّمْتُ للقوم تَهَضُّماً ، إذا انقادت لهم

وتقاصرت .

أبو زيد : أَهْضَمْتُ الإبلَ للإجْدَاعِ

والإسداسِ جميعاً ، إذا ذهبت رواضعها وطلع غيرها . قال : وكذلك الغنم .

والهاضُمُ : الذي يقال له الجوارِشُ ، لأنه يَهْضِمُ الطعام .

وهذا طعامٌ سريع الانهْضَامِ ، وبطيء الانهْضَامِ .

ويقال للطلع هَضِيمٌ ما لم يخرج من كَفْرَاهُ لدخول بعضه في بعض .

والهَضِيمُ من النساء : اللطيفة الكشْحَيْن .

وكشَحَ مُهَضَّمٌ ومزمارٌ مُهَضَّمٌ ، لأنه فيما يقال

أ كسارٌ يَضُمُ بعضُها إلى بعض . وقال عنتره :

بَرَكَتٌ عَلَى جَنْبِ الرِّدَاعِ^(١) كَأَنَّمَا

بَرَكَتٌ عَلَى قَصَبٍ أَجَشٍّ مُهَضَّمٍ .

والهَضْمُ بالكسر^(٢) : المطمئن من الأرض ،

وجمعُه أَهْضَامٌ وهَضُومٌ . ومنه قولهم في التحذير

من الأمر المخوف : الليلَ وَأَهْضَامَ الوادي . يقول :

فاحذرْ فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي لَعَلَّ هُنَاكَ مَنْ لَا يُؤْمِنُ

اغْتِيَالَهُ . قال لبيد :

فالضيفُ والجارُ الجَنِيبُ كَأَنَّمَا^(٣)

هَبِطًا تَبَالَةً مُخَصِّبًا أَهْضَامًا

(١) ويروى : « على ماء الرِّدَاعِ » .

(٢) والهَضْمُ بالكسر ويفتح .

(٣) ويروى : « والجارُ الغريبُ » .

(١) من باب ضرب .

(٢) من باب ضرب .

وفلان يَتَهَقَّمُ الطعامَ ، إذا ابتلعه لُقْمًا عظامًا .

[هكم]

تَهَكَّمَتِ البئرُ ، إذا تهدمت . وتهَكَّمُ عليه ؛ إذا اشتدَّ غضبه .

والمُسْتَهَكِّمُ : المتكبر .

قال أبو زيد : تَهَكَّمْتُ : تغنيت . وهَكَّمْتُ غبري تهَكِيمًا : غنيتَه ، وذلك إذا انبريت تغنّي له بصوتٍ .

[هلم]

هَلَمَّ يارجل ، بفتح الميم ، بمعنى تَعَالَ . قال الخليل : أصله هَلُمَّ ، من قولهم لَمْ الله شَعْنَهُ ، أى جمعه ، كأنه أراد : لَمْ نفسك إلينا ، أى اقرب . وهما للتنبيه وإنما حذفت ألفها لكثرة الاستعمال ، وجعلا اسمًا واحدًا ، يستوى فيه الواحد والجمع والتأنيث ، فى لغة أهل الحجاز . قال الله تعالى : ﴿ وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا ﴾ ، وأهل نجد بصرفونها فيقولون للاثنتين هَلُمَّا ، وللجميع هَلُمَّوا ، والمرأة هَلُمَّى ، وللنساء هَلُمَّنَ ، والأول أفصح .

وقد تُوَصَّل باللام فيقال : هَلُمَّ لَكَ وهَلُمَّ لَكِما ، كما قالوا : هَيْتَ لَكَ .

وإذا أدخلت عليه النون الثقيلة قلت هَلُمَّنَّ يارجل ، والمرأة هَلُمَّنَّ بكسر الميم ، وفى التثنية

ابن السكيت : اَلْهَضَمُ بالتحريك : انضمام الجنين ؛ وهو فى الفرس عيبٌ . يقال : لا يسبق أَهْضَمُ من غاية بعيدة أبدًا . وقال الأصمعى : لم يسبق فى الحلبة فرسٌ أَهْضَمُ قطً ، وإنما الفرس بعنقه وبطنه . والأنثى هَضْمًا . ورجلٌ أَهْضَمُ بَيْنَ اَلْهَضَمِ . قال طرفة :

ولا خير فيه غير أنَّ له غنى

وأن له كَشْحًا إذا قام أَهْضَمًا

والأَهْضَامُ من الطيبِ ، الواحد هَضْمٌ .

[ههم]

الهِقْمُ : الرجل الشديد الجوع ، وقد هَقِمَ بالكسر هَقَمًا .

والِهَقْمُ ، مثال الْهِجَفِ : الرجل الكثير الأكل . والِهَقْمُ أيضًا : البحر .

والِهَقِيمُ : الظليم الطويل ، ويقال هو الهَقِيقُ والميم زائدة . والِهَقِيمُ : حكاية صوت البحر . وقال :

* كالبحر يدعو هَيْقَمًا وهَيْقَمًا ^(١) *

وصوت ابتلاع اللقمة .

(١) فى اللسان : « فهيقما » .

وقبله :

* ولم يزل عِزُّ تميمٍ مِدْعَمًا *

هَلَمَّانَ الْمَوْتُ وَالْمَذَكَّرُ جَمِيعًا ، وَهَلَمَّنَّ يَارِجَالُ
بِضْمِ الْمِيمِ ، وَهَلَمُمْنَانُ يَانِسوة .

وَإِذَا قِيلَ لَكَ : هَلَمْ إِلَى كَذَا وَكَذَا ، قُلْتَ
إِلَامَ أَهْلَمْ مَفْتُوحَةُ الْأَلِفِ وَالْهَاءِ ، كَأَنَّكَ قُلْتَ
إِلَى مَا أَلَمْ . وَتَرَكْتَ الْهَاءَ عَلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ .
وَإِذَا قَالَ لَكَ : هَلَمْ كَذَا وَكَذَا ، قُلْتَ : لَا أَهْلُمُهُ ،
أَيُّ لَا أُعْطِيكَه .

وَيُقَالُ : جَاءَنَا بِالْهَيْلِ وَالْهَيْلَمَانِ ، إِذَا جَاءَ
بِالْمَالِ الْكَثِيرِ . وَالْهَيْلَمَانُ بَفَتْحِ اللَّامِ وَضَمِّهَا .

[هلم]

الْهَلَقَامُ : الضَّخْمُ الطَّوِيلُ . وَالْهَلَقَامُ :
الْأُسْدُ .

وَهَلَقَامٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

[هم]

الْهَمُّ : الْحُزْنُ . وَالْجَمْعُ الْهُمُومُ .
وَأَهْمَنِي الْأَمْرُ ، إِذَا أَقْلَقَكَ وَحَزَنَكَ .
وَيُقَالُ : هَمَّكَ مَا أَهَمَّكَ ^(١) .

وَالْمُهْمُّ : الْأَمْرُ الشَّدِيدُ .

وَهَمَّيَ الْمَرَضُ : أَذَابَنِي . قَالَ الرَّاجِزُ :

(١) بعده في اللسان :

« جَعَلَ مَا نَفِيَا فِي قَوْلِهِ مَا أَهَمَّكَ ، أَيْ لَمْ يَهْمَكَ
هَمَّكَ . وَيُقَالُ مَعْنَى مَا أَهَمَّكَ مَا أَحْزَنَكَ ، وَقِيلَ
مَا أَقْلَقَكَ ، وَقِيلَ مَا أَذَابَكَ .

* يَهْمُ فِيهِ الْقَوْمُ هَمَّ الْحَمِّ ^(١) *
وَأَنَّهُمُ الشَّحْمُ وَالْبَرْدُ : ذَابَا .

وَالْأَهْتَامُ : الْإِغْتَامُ .

وَأَهْتَمَّ لَهُ بِأَمْرِهِ .

وَيُقَالُ لَمَّا أَذِيبَ مِنَ السَّنَامِ : الْهَامُومُ .

قَالَ الْعِجَاجُ يَصِفُ بَعِيرَهُ :

* وَأَنَّهُمُ هَامُومُ السَّيْفِ الْوَارِي ^(٢) *
وَقَالَ الْآخَرُ :

* يَضْحَكُنَّ عَنِ الْبَرْدِ الْمُنْهَمَّ ^(٣) *
وَالْهَمَّةُ : وَاحِدَةُ الْهَمَمِ . يُقَالُ : فَلَانٌ بَعِيدُ

الْهَمَّةِ أَيْضًا بِالْفَتْحِ .

وَهَمَمْتُ بِالشَّيْءِ أَهْمُ هَمًّا ، إِذَا أَرَدْتَهُ .

وَيُقَالُ : لَا مَهْمَةَ لِي بِالْفَتْحِ ، وَلَا هَمَامٍ ،

أَيُّ أَهْمٌ بِذَلِكَ وَلَا أَفْعَلُهُ . قَالَ السَّكَيْتُ :

عَادِلًا غَيْرَهُمْ مِنَ النَّاسِ طَرًّا

يَزِمُ لَا هَمَامٍ لِي لَا هَمَامٍ ^(٤)

(١) في اللسان : معناه يسيل عرقهم حتى كأنهم

يذوبون .

(٢) بعده :

* عَنْ جَرَزٍ مِنْهُ وَجُوزٍ عَارِي *
(٣) بعده :

(٣) بعده :

* تَحْتَ عَرَايِنِ أَنْوْفٍ شُمَّ *
(٤) قبله :

والهَامَّةُ : واحدة الهَوَامَّ ، ولا يقع هذا الاسم إلا على المَخُوفِ من الأَحْنَشِ .
ويقال للدابة : نَعَمَ الهَامَّةُ هذه .
ابن السكيت : الهَمِيمَةُ : مطرٌ لَيِّنٌ دُقَاقُ القطر .

والهَمَمَةُ : ترديد الصوت في الصدر .
وحمارٌ هَمِيمٌ : يَهْمِيهِمْ في صوته . قال ذو الرمة يصف الحمار والأُتُنَّ :
خَلَّى لَهَا سِرْبَ أُولَاهَا وَهَيَّجَهَا
من خلفها لاحتِ الصُّقْلَيْنِ^(١) هَمِيمٌ
وَهَمَمَتِ الْمَرْأَةُ فِي رَأْسِ الصَّبِيِّ ، وذلك إذا نَوَّمَتْهُ بصوتٍ تَرَقَّقَهُ لَهُ .
ويقال : ذهبت أَتْهَمُهُ ، أى أطلبه .

[هَمَم]

الهَيْئَمَةُ : الصوتُ الخَفِيُّ .
والهَيْئَمَةُ ، مثال الهِلْمَةِ : خَرَزَةٌ كان النساءُ يُوخِّذْنَ بِهَا الرِّجَالَ .

[هَوَم]

هَوَمَ الرجل ، إذا هَزَّ رَأْسَهُ مِنَ النُّعَاسِ .
وقال الشاعر^(٢) :

(١) قوله لاحق الصقلين ، في بعض النسخ « الإطلين » . والصُّقْلُ والإِطْلُ : الخاصرة .
(٢) الفرزدق .

وهو مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ مِثْلَ قَطَامٍ .
وَالْهَمِيمُ : الدَّيِيبُ . وَقَدْ هَمَمْتُ أَهْمٌ بِالْكَسْرِ
هَمِيماً . وقال الشاعر ساعدة بن جؤية يصف سيفاً :
تَرَى أَثَرَهُ فِي صَفْحَتَيْهِ كَأَنَّهُ

مَدَارِجُ شُبْنَانٍ لَهْنٌ هَمِيمٌ
وَالْهَمُّ بِالْكَسْرِ : الشَّيْخُ الْفَانِي ؛ وَالْمَرْأَةُ هَمَّةٌ .
وَالْهَمَامُ : الْمَلِكُ الْعَظِيمُ الْهَمَّةُ .

وَالْهَمُومُ : الْبَثْرُ الْكَثِيرَةُ الْمَاءِ . وقال :
إِنَّ لَنَا قَلِيذِمًا هَمُومًا
يَزِيدُهَا نَحْجُ الدِّلَالَا جُمُومًا
الليحاني : سَمِعْتُ أُعْرَابِيًّا مِنْ بَنِي عَامِرٍ
يَقُولُ : إِذَا قِيلَ لَنَا أَبْقَى عِنْدَكُمْ شَيْءٌ ؟ نَقُولُ :
هَمَّهُامٌ ، أَيْ لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ . وَأَنْشَدَ :

أَوَلَمَتْ يَا خِنَوْتُ^(١) شَرَّ إِيْلَامٍ
فِي يَوْمِ نَحْسٍ ذِي عَجَاجٍ مِظْلَامٍ
مَا كَانَ إِلَّا كَاصْطِفَافٍ^(٢) الْأَقْدَامِ
حَتَّى أَتَيْنَاهُمْ فَقَالُوا هَمَّهُامِ

= إِنَّ أُمْتُ لَا أُمْتُ وَنَفْسِي نَفْسًا

نِ مِنَ الشَّكِّ فِي عَمِّي أَوْ تَعَامٍ
(١) قال ابن بري : رواه ابن خالويه : خِنَوْتُ
عَلَى مِثَالِ سِنَوْرٍ . قال : وسألت عنه أبو عمر
الزاهد : فقال هو الخسيس .
(٢) في اللسان : « كاصطفاق » .

كأُلجَنون من العشق . والهَيَامُ : داء يأخذ الإبل
فَتَهَيِّمُ في الأرض لا ترعى . يقال : ناقةٌ هَيَامَةٌ .
قال كثير :

* كما أَدْنَفَتْ هَيَامَةٌ نَمَّ اسْتَبَلَّتْ ^(١) *

والهَيَامَةُ أيضاً : المفازة لا ماء بها .

والهَيَامُ بالفتح ^(٢) : الرمل لا يماسك أن
يسيل من اليد لِلْيَنِ ، ومنه قول لبيد :

يَحْتَابُ أَصْلاً قَالِصاً مُتَنَبِّداً

بِعُجُوبِ أَتْقَاءِ يَمِيلُ هَيَامَهَا

والجمع هَيِّمٌ ، مثل قَذَالٍ وَقَذَلٍ .

والهَيَامُ بالكسر : الإبل العطاشُ ، الواحد
هَيَّانٌ . وناقَةٌ هَيَّامِيَّةٌ ، مثل عطشانٍ وَعَطَشَى .

قال الأصمعي : الهَيَّامَانُ : العطشان . ومن
الداء مَهَيَّوْمٌ .

وقومٌ هَيِّمٌ ، أي عطاشٌ . وقد هَامُوا هَيَّامًا .

وقوله تعالى : ﴿ فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْإِهِيمِ ﴾ هي الإبل
العطاشُ ، ويقال الرملُ . يحكاها الأَخْفَشُ .

قال الشيباني : التَهَيِّمُ : مشيةٌ حسنةٌ .

(١) صدره :

* وَأَتَى قَدْ أَبْلَتُ مِنْ دَنَفٍ بِهَا *

وقبله :

فلا يحسب الواشون أن صباقتي

بعزة كانت غمرةً فَتَجَلَّتْ

(٢) ويضم .

* مَا تَطْعَمُ الْعَيْنُ نَوْمًا غَيْرَ تَهْوِيْمٍ ^(١) *

وقد هَوَّمْنَا .

[هـ]

الهَامَةُ : الرأس ، والجمع هَامٌ .

وهَامَةُ القوم : رئيسُهم .

والهَامَةُ من طير الليل ، وهو الصَدَى ؛
والجمع هَامٌ . قال ذو الرمة :

قَدْ أَغْصِفُ النَّازِحَ الْمَجْهُولَ مَغْصِفُهُ

فِي ظِلِّ أَخْضَرَ يَدْعُو هَامَهُ الْبُومُ

وكانت العرب تزعم أن رُوحَ القتيل الذي

لا يُدْرِكُ بشاره تصير هَامَةً فترقُّو عند قبره تقول :

اسْقُونِي اسْقُونِي ، فإذا أَدْرِكُ بشاره طارت . وهذا

المعنى أراد الشاعر ^(٢) بقوله :

ومنا الذي أَبْكَى صَدَى بَنِ مَالِكٍ

وَنَفَرَ طَيْراً عَنْ جُعَادَةٍ وَقَعَا

يقول : قَتَلَ قَاتِلَهُ فَنَفَرَتِ الطَّيْرُ عَنْ قَبْرِه .

وهَامَ عَلَى وَجْهِهِ يَهَيِّمُ هَيَّامًا وَهَيَّانًا : ذهب

من العشق أو غيره .

وقلبٌ مُسْتَهَامٌ ، أي هَائِمٌ .

والهَيَّامُ بالضم : أشدُّ العطش . والهَيَّامُ

(١) التَهْوِيْمُ والتَهْوُمُ : النوم الخفيف .

يصف صائداً . وصدره :

* عَارِي الْأَشَاجِعِ مَشْفُوءٌ أَخَوْقَنْصٍ *

(٢) وهو جرير .

وهَيْيَمَاءُ : مادةٌ لبنى مجاشع ، يمدُّ ويقصر .
قال مجمع بن هلال :

وعَائِرَةٌ يَوْمَ الْهَيْيَمَاءِ رَأَيْتَهَا
وقد ضمتها من داخل الحبِّ جَزَعُ

فصل الياء

[بم]

الْبَيْدِيمُ جمعه أَيْتَامٌ وَيَتَامَى . وقد يَتِمُّ
الصبي بالكسر يَتِمُّ يَتَمًا وَيَتَمًا ، بالتسكين
فيهما . واليَتَمُّ في الناس من قبل الأب ، وفي
البهائم من قبل الأم .

يقال أَيْتَمَتِ المرأةُ فهي مُوتِمٌ ، أى صار
أولادها أَيْتَامًا .

وكلُّ شئ مفردٍ يعزُّ نظيره فهو يَتِيمٌ ، يقال
دُرَّةٌ يَتِيمَةٌ .

وَيَتِمُهُمُ اللَّهُ تَيْتِيمًا : جعلهم أَيْتَامًا . وقال
الفنيدُ الزَّمَانِيُّ :

بَضْرَبٍ فِيهِ تَأْيِيمٌ وَتَيْتِيمٌ وَإِزْنَانُ
ويقال : في سيرة يَتَمٌ بالتحريك ، أى إبطاء .
وقال الشاعر عمرو بن شأس :

وإلا فسيبرى مثلما سار رَاكِبٌ

تَيْمَمٌ خِمْسًا ليس في سيرة يَتَمٌ
ويروى : « أَمَمٌ » .

[بم]

الْيَاسَمِينُ معروف . وبعض العرب يقول

شَمِئْتُ الْيَاسَمِينَ وهذا يَاسْمُونٌ ، فيجره مجرى
الجمع ، كما قلنا في نصيبين . وقد جاء أيضًا في الشعر
يَاسِمٌ . وقال الراجز أبو النجم :

* من يَاسِمٍ بِيضٍ وَوَرْدٍ أَزْهَرًا ^(١) *

[بلم]

يَلْمَلَمٌ : لغةٌ في أَلْمَلَمَ ، وهو ميقاتُ
أهلِ البين .

[بيم]

يَبْمَمَتُهُ : قصده . وقال رؤبة :

أَزْهَرُ لَمْ يُولَدْ بَنَجْمِ الشَّحِّ

مَيْمَمُ الْبَيْتِ كَرِيمُ السِّنْخِ

وَيَبْمَمَتُهُ : تقصده .

وَيَبْمَمَتُ الصَّعِيدَ للصلاة ، وأصله التعمدُ
والتوخي ، من قولهم : تَبْمَمْتُكَ وَتَأْتَمْتُكَ ..

قال ابن السكيت : قوله تعالى : ﴿ فَتَبْمَمُوا
صَعِيدًا طَيِّبًا ﴾ أى اقصدوا لصعيد طيب . ثم كثر
استعمالهم لهذه الكلمة حتى صار التيمم مسح الوجه
واليدين بالتراب .

وَيَبْمَمَتُهُ بِرُوحِي تَيْمِيمًا ، أى توحّيته وقصده
دون مَنْ سِوَاهُ . وقال ^(٢) :

(١) بعده :

* يخرج من أكامه مُعَصْفَرًا *

(٢) عامر بن مالك ملاعب الأسنة ، كما في

اللسان (أم) .

أَيُّومٌ كما يقال ليلة ليلاء . قال الراجز^(١) :

* نِعَمَ أَخُو الْهَيْجَاءِ فِي الْيَوْمِ الْمَيِّ^(٢) *

وهو مقلوب منه ، آخر الواو وقدم الميم ثم قلب الواو ياء حيث صارت طرفاً ، كما قالوا أدل في جمع دلو .

وَيَّامٌ وَخَارِفٌ : قبيلتان من اليمن .

وَيَّامٌ بن نوح عليه السلام غرق في الطوفان .

[٢٢]

ابن السكيت : الأَيْهَمَانِ عند أهل البادية : السيلُ والجلُّ الهائجُ الصَّوُولُ ، يُتَعَوَّذُ منهما . وهما الأعميان . قال : وعند أهل الأمصار السيلُ والحريق .

قال أبو عبيد : وإِنَّمَا سَمِيَ أَيْهَمَ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِمَا يَسْتَطَاعُ دَفْعُهُ وَلَا يَنْطِقُ فَيُكَلِّمُ أَوْ يُسْتَعْتَبُ . ولهذا قيل للفلاة التي لا يَهْتَدَى فيها الطريقُ

يَهْمَاءَ ، وللبَرِّ أَيْهَمَ . قال الأعشى :

وَيَهْمَاءَ بِاللَّيْلِ غَطَشَى الْفَلَا

ةِ يُؤْنِسُنِي صَوْتُ فَيَّادِهَا

والأَيْهَمُ من الرجال : الأصم . والأَيْهَمُ : الشجاع .

وَجَبَلَةُ بن الأَيْهَمِ آخر ملوك غسان . .

(١) هو أبو الأخزر الحناني .

(٢) بعده :

* لِيَوْمِ رَوْعٍ أَوْ قَمَالٍ مُسْكِرُمُ *

(٢٦٠ - صحاح - ٥)

يَمَمْتُهُ الرمحَ صدرًا ثم قلتُ له

هَذِي الْمَرْوَةُ لَا لِيَبُ الزَّحَالِيْقِ

وَيَمَمْتُ الْمَرِيضَ فَتَيِّمٌ لِلصَّلَاةِ .

الأصمى : الْيَمَامُ : الْحَمَامُ الْوَحْشِيَّةُ ، الْوَاحِدَةُ

يَمَامَةٌ . وقال الكسائي . هي التي تألف البيوت .

وَالْيَمَامَةُ : اسم جارية زرقاء كانت تُبَصِّرُ

الرَّاكِبَ مِنْ مَسِيرَةِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ . يقال : « أَبْصَرُ

مِنْ زَرْقَاءِ الْيَمَامَةِ » .

وَالْيَمَامَةُ : بِلَادٌ كَانَ اسْمُهَا الْجَوَّ ، فَسَمِيَتْ بِاسْمِ

هَذِهِ الْجَارِيَةِ لِكَثْرَةِ مَا أُضِيفَ إِلَيْهَا ، وَقِيلَ جَوْ

الْيَمَامَةِ . وَالنِّسْبَةُ إِلَى الْيَمَامَةِ يَمَامِيٌّ .

وَالْيَمُّ : الْبَحْرُ . وَقَدْ يَمُّ الرَّجُلُ فَهُوَ مَيِّمٌ ،

إِذَا طَرِحَ فِي الْبَحْرِ .

[يَم]

الْيَسَمُ بِالْتَحْرِيكِ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ ،

الْوَاحِدَةُ يَنْمَةٌ .

[يَوْم]

الْيَوْمُ معروف ، والجمع أَيَّامٌ ، وأصله أَيُّوَامٌ

فأدغم . قال الأخفش في قوله تعالى : ﴿ أُسِّسَ عَلَى

الْقَوْمِ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ ﴾ قال : من أول الأَيَّامِ .

كما تقول : لقيت كلَّ رجلٍ ، تريد كلَّ الرجال .

وعاملته مَيَاوَمَةً ، كما تقول : مشاهرةً .

وربما عَيَّرُوا عَنْ الشِّدَّةِ بِالْيَوْمِ . يقال : يَوْمٌ

بَابُ النُّونِ وَائِيَّتُ

وَأَبْتُ الرجلُ تَابِتًا ، إذا بَكِيَتْه وَأُنْتُتِ عليه

بعد الموت . قال رؤبة :

* فَاْمَدَحَ بِإِلَّا غَيْرَ مَا مُؤَبَّنٍ ^(١) *

يقول : غير هَالِكٍ ، أى غير مَبْكِيٍّ . ومنه

قول لييد :

وَأَبْنَا مُلَاعِبَ الرِّمَاحِ ^(٢)

ومَدْرَةَ الكَتِيْبَةِ الرَّدَاحِ

وَأَبَانُ الشَّيْءِ بالكسر والتشديد : وقته

وأوانه . يقال : كُتِلَ الفَوَاكِهِ فِي إِبَانِهَا ، أى
في وقتها .

وَأَبَانَانِ : جبلان . قال بشر يصف الطعائن :

تَوُمُّ بِهَا الْحُدَاةُ مِائَةً نَحْلُ

وفيها عن أَبَانَيْنِ ازْوَرَارُ

وإنما قيل أَبَانَانِ وَأَبَانُ أحدهما والآخر

مُتَالِعُ ، كما يقال القَمَرَانِ . قال لييد :

(١) بعده :

* تَرَاهُ كَالْبَزَائِي انْتَمَى لِمَوَكَّنٍ *

(٢) قبله :

* قَوْمًا تَنُوحَانِ مَعَ الْأَنْوَاحِ *

فصل الألف

[ابن]

أَبْنَةُ شَيْءٍ يَأْبُنُهُ وَيَأْبِنُهُ : اسْمُهُ بِهِ .

وَالْأَبْنَةُ بِالضَّمِّ : الْمُقَدَّةُ فِي الْعُودِ . ومنه

قول الأعشى :

* قَضِيبَ مَرَّاءَ كَثِيرِ الْأَبْنِ ^(١) *

ويقال أيضًا : بينهم أَبْنٌ ، أى عداوات .

وَفُلَانٌ يُؤَبِّنُ بَكْذَا ، أى يُذَكِّرُ بَقِيحِ .

وفي ذكر مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« لَا تُؤَبِّنُ فِيهِ الْحَرَمُ » ، أى لَا يُذَكِّرُنْ

فيه بسوء .

أَبُوزَيْدٌ : أَبْتُتُ الشَّيْءَ : رَقَبْتُهُ . قال أوسٌ

يصف الحمار :

يقول له الرَّاهُونُ هَذَاكَ رَاكِبٌ

يُؤَبِّنُ شَخْصًا فَوْقَ عَلِيَاءَ وَاقِفٌ

وقال الأصمعي : التَّأْبِينُ : أَنْ تَقْفُوا أَثَرَ الشَّيْءِ .

(١) صدر البيت :

* سَلَاجِمُ كَالنَّحْلِ أَنْحَى لَهَا *

وفي التكملة : « الرواية قليلُ الْأَبْنِ ، وهو

الصواب ؛ لِأَنَّ كَثْرَةَ الْأَبْنِ عَيْبٌ » .

دَرَسَ الْمَنَّا بِمُتَالِجٍ فَأَبَانَ

فتقادت بالحس^(١) فالسُوبَانِ

وتقول : هذان أَبَانَانِ حَسَنَيْنِ ، تنصب
النعْت لَأَنَّهُ نَكْرَةٌ وصفتُ به معرفة ، لأنَّ
الأماكن لا تزول ، فصارا كالشيء الواحد وخالفا
الحيوان . فإذا قلت هذان زِيدَانِ حَسَنَانِ ترفع
النعْت ها هنا ، لَأَنَّهُ نَكْرَةٌ وصفتُ به نَكْرَةٌ .

[أُنْ]

الْأَتَانُ : الحمارة ، ولا تقل أَتَانَةً . وثلاثُ
أَتْنٍ مثل عَنَاقٍ وَأَعْنَقِي ، والكثيرُ أَتْنٌ وَأَتْنٌ .
والمَاتُونَاءُ : الأَتْنُ ، مثل الميوراء .

وَأَسْتَأْتَنُ الرَّجُلُ : اشترى أَتَانًا وَاخْتَذَهَا
لنفسه . وقولهم : كان حماراً فاستأْتَنَ ، أى صار
أَتَانًا . يُضْرَبُ لِرَجُلٍ يَهُونُ بَعْدَ الْعِزِّ .

وَالْأَتَانُ : مَقَامُ الْمُسْتَقَى عَلَى فَمِ الْبَيْتِ ، وهو
صَخْرَةٌ أَيْضًا . وَالْأَتَانُ : الصَّخْرَةُ الْمُلَمَّعَةُ ، فإذا
كانت في الماء الضحضاح قيل أَتَانُ الضَّحْلِ ،
وتشبه بها الناقة في صلابتها وملاستها . وقال^(٢) :

عَيْرَانَةٌ كَأَتَانِ الضَّحْلِ نَاجِيَةٌ

إذا تَرَقَّصَ بِالْقَوْرِ الْعَسَاقِيلُ

وقال الأخطل :

بِحُرَّةٍ كَأَتَانِ الضَّحْلِ أَضْمَرَهَا

بعد الرِّبَالَةِ تَرَحَّالِي وَتَسْيَارِي

وَأَتْنُ الرَّجُلِ أَتْنَانًا^(١) : لغة في أَتْلَ أَتْلَانًا ،
إذا قاربَ الْخَطْوُ .

وَأَتْنٌ بِالْمَكَانِ : أَقَامَ بِهِ .

وَالْأَتُونُ ، بالتشديد : هذا الموقد ، والعمامة
تخففه ، والجمع الْأَتَاتِينُ ، ويقال هو مُوَلَّدٌ .

[أُجُنْ]

الْأَجْنُ : الماء المتغير الطعم واللون . وقال
الشاعر علقمة :

فأوردها ماءً كَانَ جِجَامَهُ

من الْأَجْنِ حِينًا مَعًا وَصَبِيبُ

وقد أَجَنَ الْمَاءُ يَأْجِنُ وَيَأْجُنُ أَجْنًا وَأُجُونًا .

قال الراجز^(٢) :

وَمَنْهَلٍ فِيهِ الْغَرَابُ مَيَّتُ

كَأَنَّهُ مِنَ الْأُجُونِ زَيْتُ^(٣)

وحكى اليزيدي : أَجَنَ الْمَاءُ بِالْكَسْرِ يَأْجِنُ

أَجْنًا ، فهو أَجِنٌ عَلَى فَعِلٍ .

(١) أَتْنُ الرَّجُلِ يَأْتِنُ أَتْنَانًا .

(٢) أبو محمد الفقعسي .

(٣) بعده :

* سَقِيتُ مِنْهُ الْقَوْمَ وَاسْتَقَيْتُ *

(١) صوابه : « بِالْحِسِّ » .

(٢) كعب بن زهير .

وَأَذِنَ ، بمعنى عَلِمَ . ومنه قوله تعالى :
﴿ فَأَذْنُوهَا بَحْرَبٍ مِنْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾ .

وَأَذِنَ لَهُ أَذْنًا : استمع . قال قَعْنَبُ بْنُ
أُمِّ صَاحِبٍ :

إِنْ يَسْمَعُوا رَيْبَةً طَارُوا بِهَا فَرَحًا
عَنِّي وَمَا سَمِعُوا مِنْ صَالِحٍ دَفَنُوا
صُمٌّ إِذَا سَمِعُوا خَيْرًا ذُكِرْتُ بِهِ
وإِنْ ذُكِرْتُ بِشَرٍّ عِنْدَهُمْ أَذْنُوا
و« مَا أَذِنَ اللَّهُ لشيءٍ كَأَذْنِهِ لِمَنْ يَتَغَنَّى
بِالْقُرْآنِ »^(١) .

وَالْأَذَانُ : الإعلامُ . وَأَذَانُ الصَّلَاةِ معروف .
وَالْأَذِينَ مِثْلُهُ . وَقَدْ أَذِنَ أَذَانًا .
وَالْمِثْدَنَةُ : المنارةُ .
وَالْأَذِينَ : الكفيلُ .

وقال امرؤ القيس :
وإِنِّي أَذِينُ إِنْ رَجَعْتُ مُمْلَكًا
بَسِيرٍ تَرَى مِنْهُ الْفُرَانِقَ أَزْوَراً^(٢)

(١) فِي اللِّسَانِ : « وَفِي الْحَدِيثِ : مَا أَذِنَ اللَّهُ
لشيءٍ كَأَذْنِهِ لِنَبِيِّ يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ » . وَهُوَ كَذَلِكَ
فِي بَعْضِ النُّسخِ .

(٢) الْفُرَانِقُ : سَبْعٌ يَصِيحُ بَيْنَ يَدَيِ
الْأَسَدِ . وَأَزْوَراً : مَائِلَ الْعُنُقِ . أَذِينُ فِيهِ بِمَعْنَى
مُؤَذِّنٍ ، كَمَا قَالُوا أَلِيمٌ وَوَجِيعٌ بِمَعْنَى مُؤْلَمٌ وَمَوْجِعٌ .
وَرَوَى أَبُو عُبَيْدَةَ : أَذِينُ أَيُّ زَعِيمٌ .

وَالْإِجَانَةُ : وَاحِدَةُ الْأَجَاوِينَ . وَلَا تَقُلْ
إِنْجَانَةً .

وَالْأُجْنَةُ بِالضَّمِّ : لُغَةٌ فِي الْوُجْنَةِ وَهِيَ وَاحِدَةُ
الْوُجْنَاتِ .

وَأَجَنَ الْقَصَّارُ الثَّوبَ ، أَي دَقَّهُ .

[أَجَنَ]

يُقَالُ فِي صَدْرِهِ عَلَى إِحْنَةٍ ، أَي حَقْدٍ ؛
وَلَا تَقُلْ حِنَةً . وَاجْمَعْ إِحْنَ . وَقَدْ أَحْنَتْ عَلَيْهِ
بِالْكَسْرِ . قَالَ الشَّاعِرُ^(١) :

إِذَا كَانَ فِي صَدْرِ ابْنِ عَمِّكَ إِحْنَةٌ^(٢)

فَلَا تَسْتَثِرْهَا سَوْفَ يَبْدُو دَفِينِهَا
وَالْمُؤَاحِنَةُ : الْمُعَادَاةُ .

[أَذِنَ]

أَذِنَ لَهُ فِي الشَّيْءِ إِذْنًا . يُقَالُ : ائْذَنْ لِي
عَلَى الْأَمِيرِ . وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

قُلْتُ لِبَوَّابٍ لَدَيْهِ دَارُهَا
تَيْدَنُ فَإِنِّي سَخَمُوهَا وَجَارُهَا

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ : أَرَادَ لَيْتَ أَذِنَ . وَجَائِزُ فِي الشَّعْرِ
حَذْفُ اللَّامِ وَكَسْرُ التَّاءِ ، عَلَى لُغَةٍ مِنْ يَقُولُ أَنْتَ
تَعْلَمُ . وَقَرِئَ : ﴿ فَبِذَلِكَ فَلْتَفَرِّحُوا ﴾ .

(١) الْأَقْبِيلُ الْقَيْنِي .

(٢) يَرَوَى : « حِشْنَةٌ » وَهِيَ الْحَقْدُ .

وقوله تعالى : ﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ ﴾ ، أى أعلم .

وإذن : حرفُ مكافأةٍ وجوابٍ ، إنْ قدَّمَتْها على الفعل المستقبل نصبته بها لا غير . إذا قال لك قائلٌ : الليلةَ أزورك ، قلت : إذنْ أكرمك . وإنْ أخرتْها ألغيتها فقلت : أكرمك إذنْ . فإن كان الفعل الذى بعدها فعلَ الحال لم تعمل ، لأنَّ الحال لا تعمل فيها العواملُ الناصبة .

وإذا وقفت على إذنْ قلت : إذا ، كما تقول زيداً . وإنْ وسَّطتها جعلت الفعلَ بعدها معتمداً على ما قبلها ألغيت أيضاً كقولك : أنا إذنْ أكرمك ، لأنَّها فى عوامل الأفعال مشبهة بالظن فى عوامل الأسماء .

وإنْ أدخلتَ عليها حرف عطف كالواو والفاء ، فأنت بالخيار ، وإنْ شئت ألغيت وإنْ شئت أعملت .

[أرن]

الفراء : الأرنُ : النشاط . يقال : أرنَ البعير بالكسر يأرنُ أرناً ، إذا مَرِحَ مَرَحاً ، فهو أرنٌ أى نشيط .

أبو عمرو : الإرانُ : تابوتُ خشب . قال طرفة :

أُمُومٍ كألواحِ الإرانِ نَسَأَتْها
على لاجِبِ كَأَنَّهُ ظَهَرُ بُرْجُدٍ

وقال قومٌ : الأذِنُ : المكانُ يأتِيهِ الأَذَانُ من كلِّ ناحية . وأنشدوا :

طَهُورُ الْحَصَى كَانَتْ أَذِينَا وَلَمْ تَكُنْ
بِهَا رِيْبَةٌ مِمَّا يُخَافُ تَرِيْبُ
وَالْأَذْنُ تُخَفُّ وَتُنْقَلُ ، وهى مؤنثة ، وتصغيرها أذينةٌ . ولو سميت بها رجلاً ثم صغرته قلت أذِنٌ فلم تؤنث ، لزوال التانيث عنه بالنقل إلى المذكر . فأما قولهم أذينةٌ فى الاسم العلم فإنما سمى به مصغراً ، والجمع آذانٌ .

وتقول : أذنتُهُ ، إذا ضربت أذنه .

ورجلٌ أذُنٌ ، إذا كان يسمع مقال كلِّ أحدٍ ويقبله ، يستوى فيه الواحد والجمع .

ورجلٌ أذَانِيٌّ : عظيمُ الأذنين . ونعجةٌ أذَنَاءُ وكبشٌ آذَنُ .

وَأَذَنْتُ النعلَ وغيرها تَأَذِينًا ، إذا جعلت لها أذناً . وَأَذَنْتُ الصبيَّ : عرَكتُ أذنه .

وَأَذَنْتُكَ بِالشئِ : أعلمْتُكَه .

وَالْأَذِنُ : الحاجب . وقال :

* تَبَدَّلَ بِأَذْنِكَ الْمُرْتَضَى *

وقد آذَنَ وتَأَذَّنَ بمعنى ، كما يقال أيقن وتيقن .

وتقول : تأذَّنَ الأميرُ فى الكلام ، أى نادى فيهم فى التَهْدِيدِ والنَهْيِ ، أى تقدَّم وأعلم .

قال : وكانوا يحملون فيه موتاهم . قال الأعشى
يصف ناقته :

أَثَرْتُ فِي جَنَاحِي كِبَارَانَ الـ

حَمَيْتِ عُولَيْنِ فَوْقَ عُوِجِ رِسَالِ

وَالْإِرَانَ : كِنَاسُ الْوَحْشِيِّ . وَالْمَثَرَانُ مِثْلُهُ ،

وَالْجَمْعُ مَآرَيْنُ . وَقَالَ :

* كَأَنَّهُ تَيْسُ إِرَانٍ مُنْبَدِّلُ *

أَيُّ مُنْبَتٍّ .

وَأُرْنَةُ الْحَرْبَاءِ بِالضَّمِّ : مَوْضِعُهُ مِنَ الْعُودِ إِذَا

انْتَصَبَ عَلَيْهِ . قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

* وَتَعَلَّلَ الْحَرْبَاءُ أُرْنَتَهُ ^(١) *

وَالْأَرْبُونُ وَالْأَرْبَانُ : لُغَةٌ فِي الْعَرْبُونِ

وَالْعَرْبَانِ . وَالْعَامَّةُ تَقُولُ رَبَّانٌ .

[أسن]

الْأَسْنُ مِنَ الْمَاءِ ، مِثْلُ الْآجِنِ . وَقَدْ أَسَنَّ

الْمَاءُ يَأْسِنُ وَيَأْسُنُ أَسُونًا . وَيُقَالُ أَيْضًا : أَسِنَّ

الْمَاءَ بِالْكَسْرِ يَأْسِنُ أَسَنًا ، فَهُوَ أَسِنٌ .

(١) عَجْزُهُ :

* مُتَشَاوِسًا لَوْ رِيدَهُ تَقَرُّ *

وَيُرْوَى « أُرْبَتَهُ » بِالْبَاءِ ، أَيْ قِلَادَتُهُ ،

وَأَرَادَ سَلَخَهُ ، لِأَنَّ الْحَرْبَاءَ يَسْلَخُ كَالْحَيَّةِ ، فَإِذَا

سَلَخَ بَقِيَ فِي عُنُقِهِ مِنْهُ شَيْءٌ كَأَنَّهُ قِلَادَةٌ .

وَأَسَنَّ الرَّجُلُ أَيْضًا ، إِذَا دَخَلَ الْبُئْرَ فَأَصَابَتْهُ
رِيحٌ مُنْتِنَةٌ مِنْ رِيحِ الْبُئْرِ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ فَغَشِيَ عَلَيْهِ ،
أَوْ دَارَ رَأْسُهُ . قَالَ زَهِيرٌ :

قَدْ أَتْرَكَ الْقِرْنَ ^(١) مُصْفَرًّا أَنَامِلُهُ

يَمِيدُ فِي الرِّمَحِ مَيْدَ الْمَاضِحِ الْأَسَنِ

وَيُرْوَى « الْوَسَنِ » .

وَتَأْسَنَ الْمَاءُ : تَغَيَّرَ .

أَبُو زَيْدٍ : تَأْسَنَ عَلَى تَأْسُنَا ، اعْتَلَّ وَأَبْطَأَ .

أَبُو عَمْرٍو : تَأْسَنَ الرَّجُلُ أَبَاهُ ، إِذَا أَخَذَ
أَخْلَاقَهُ .

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : إِذَا نَزَعَ إِلَيْهِ فِي الشَّبَعِ . يُقَالُ

هُوَ عَلَى آسَانٍ مِنْ أَبِيهِ ، أَيْ عَلَى شِمَائِلَ مِنْ أَبِيهِ ،

أَوْ عَلَى أَخْلَاقٍ مِنْ أَبِيهِ ، وَاحِدَهَا أُسْنٌ مِثْلُ خُلُقِي
وَأَخْلَاقِي .

وَالْأَسْنُ أَيْضًا : وَاحِدُ الْآسَانِ ، وَهِيَ طَاقَاتُ

النَّسَمِ وَالْخُبُلِ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو . وَأَنشَدَ الْفَرَّاءُ

لِسَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاةَ بْنِ تَيْمٍ ، وَلَقَّبَ سَعْدُ الْفَزَزُ :

لَقَدْ كُنْتُ أَهْوَى النَّافِمِيَّةَ حِقْبَةً

فَقَدْ جَعَلَتْ آسَانُ وَصْلٍ تَقَطَّعُ

(١) فِي اللِّسَانِ صَوَابُهُ : « يُعَادِرُ الْقِرْنَ » ،

وَكُذَّابٌ فِي شَعْرِهِ ، لِأَنَّهُ مِنْ صِفَةِ الْمَدُوحِ ، وَقَبْلَهُ :

أَلَمْ تَرَ ابْنَ سِنَانٍ كَيْفَ فَضَّلَهُ

مَا يُشْتَرَى فِيهِ حَمْدُ النَّاسِ بِالثَمَنِ

أبو عمرو : جاءنا فلانٌ على إفانٍ ذلك ،
أى على حين ذلك .

[أفن]

الأفنةُ : بيتٌ يبنى من حجر ، والجمع أفنٌ
مثل رُكبةٍ ورُكبٍ . قال الطرماح :
فى شَنَاظِي أَفْنِي بينها
عُرَّةُ الطيرِ كهومِ النعامِ

[أمن]

الآمانُ والأمانةُ بمعنى . وقد أمنتُ فانا
أَمِنٌ . وآمنتُ غيرى ، من الأمنِ والآمانِ .
والإيمانُ : التصديقُ .

والله تعالى المؤمنُ ، لأنه آمنَ عباده من
أن يظلمهم .

وأصل آمنَ أَمِنَ بهمزتين ، لينت الثانية .
ومنه المهيمنُ ، وأصله مؤأَمِنٌ ، لينت الثانية
وقلبت ياءً ، وقلبت الأولى هاءً .

والأمنُ : ضدُّ الخوفِ .
والأمنةُ بالتحريك : الأمنُ . ومنه قوله
عز وجل : ﴿ أَمَنَةً نُّعَاسًا ﴾ .

والأمنةُ أيضاً : الذى يثق بكلِّ أحد ،
وكذلك الأمنةُ مثالُ الهزقةِ .

وأمنتُهُ على كذا وأئتمنتُهُ بمعنى . وقرئ :
﴿ مَالِكٌ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ ﴾ بين الإدغام وبين
الإظهار . قال الأخفش ، والإدغام أحسن .

والأسُنُ أيضاً : بقيةُ الشحمِ . يقال : سمتُ
ناقته عن أسُنٍ ، أى عن شحمٍ قديمٍ . والجمع
آسانٌ .

وتأسنَ على ، أى اعتلَّ .

[أف]

أبو زيد : المأفونُ : المأفوكُ .
والأفَنُ ، بالتحريك : ضعفُ الرأى . وقد
أَفَنَ الرجلُ بالكسر أفناً ، وأَفِنَ إفناً ، فهو
مَأْفُونٌ وَأَفِينٌ .

وفى المثل : « إنَّ الرِّقِينَ تُفْطِي أَفْنَ الْأَفِينِ » .
وأَفَنَهُ اللهُ سبحانه بِأَفْنِهِ أَفْنًا فهو مَأْفُونٌ .
والجوزُ المَأْفُونُ : الحشفُ الفاسدُ .

والأَفَنُ : النقصُ .
والمَتَأْفِنُ : المتنقصُ .

وأَفَنَ الفصيلُ ما فى ضَرَعِ أُمِّهِ ، إذا
شربَه كُلَّهُ .

وأَفَنَ الحالبُ ، إذا لم يدعَ فى الضَّرَعِ
شيئاً . ويقال : الأَفَنُ الحلبُ خلافَ التَّحْنِينِ ،
وهو أن تحلبها أنى شئت من غير وقتٍ معلوم .
قال الخبَلُ :

إذا أَفِنْتَ أَرَوَى عِيَالَكَ أَفْنَهَا

وإن حِينْتَ أَرَبِي على الوَطْبِ حِينَهَا

وَأَفِنْتَ الناقةَ بالكسر : قلَّ لبنُها ، فهى
أَفَنَةٌ ، مقصورةٌ .

وتقول أوْ تَمِنَ فلان ، على ما لم يسم فاعله ؛
فإن ابتدأت به صيرت الهمزة الثانية واوا ؛ لأن
كل كلمة اجتمع في أولها همزتان وكانت الأخرى
منهما ساكنة فلك أن تصيرها واوا إن كانت
الأولى مضمومة ، أو ياء إن كانت الأولى مكسورة
نحو ائْتَمَنَهُ ، أو ألفاً إن كانت الأولى مفتوحة ،
نحو آمَنَ .

واستأمنَ إليه ، أى دخل فى أمانِهِ .

وقوله تعالى : ﴿ وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ ﴾ قال
الأخفش : يريد الآمِنَ ، وهو من الآمِنِ . قال :
وقد يقال الأَمِينُ المَأْمُونُ ، كما قال الشاعر :

ألم تعلمى يا أَسْمُ وَيَحْكُ أَنتَى

حلفتُ يميناً لأخون أَمِينِي

أى مَأْمُونِي .

والأَمَانُ بالضم والتشديد : الأَمِينُ . وقال
الشاعر الأعشى :

ولقد شهدتُ الناجِرَ الـ

لَأَمَانَ مَوْزُوداً شَرَابُهُ

والأَمُونُ : الناقة المُوَقَّعةُ الخَلْقِ ، التى
أَمِنَتْ أن تكون ضعيفة .

وَأَمِينٌ فى الدعاء يمدُّ ويقصر . قال الشاعر (١)

فى المددود :

يَا رَبِّ لَا تَسْلُبْنِي حَبَّهَا أَبَدًا

ويرحم الله عبداً قال آميناً

وقال آخر فى المقصور :

تَبَاعَدَ مِنِّي فَطَحُلُ إِذْ رَأَيْتُهُ (١)

أَمِينَ فزاد الله ما بيننا بُعداً

وتشديد الميم خطأ . ويقال معناه . كذلك

فَلْيَكُنْ . وهو مبنى على الفتح مثل أين

وكيف ، لاجتماع الساكنين . وتقول منه : أَمَّنَ

فلانٌ تَأْمِينًا .

[أَن]

أَنَّ الرجلَ يَثْنُ من الوجعِ أُنِينًا . قال

ذو الرمة :

* كما أَنَّ المريضُ إلى دُوَادِهِ الوَصِيبِ (٢) *

والأَنَانُ بالضم مثل الأَنِينِ . وقال المغيرة

بن حَبْنَاءٍ يخاطبُ أخاه صخرًا :

أراك جمعتَ مسألةً وحِرْصًا

وعند الفقرِ زَحَارًا أَنَانًا

وكذلك التَّأَنُّنُ . قال الراجز :

(١) فى اللسان : « إِذْ سَأَلْتَهُ » .

(٢) صدره :

* تشكو الخشاشَ وَتَجْرَى النِسْعَتَيْنِ كما *

الخشاش : الخزام من خشب . والوصيبُ :

الوجيعُ .

(١) عمر بن أبى ربيعة .

إِنَّا وَجَدْنَا طَرْدَ الْهَوَامِلِ^(١)
خَيْراً مِنَ التَّائِنَانِ وَالْمَسَائِلِ
وماله حَانَةٌ وَلَا آتَةٌ، أَى نَاقَةٌ وَلَا شَاةٌ .

ويقال : لَا أَفْعَلُهُ مَا أَنْ فِي السَّمَاءِ نَجْمٌ ، أَى
مَا كَانَ فِي السَّمَاءِ نَجْمٌ ، لَغَةً فِي عَنٍّ . وَمَا أَنْ فِي
الْفُرَاتِ قَطْرَةٌ ، أَى مَا كَانَتْ فِي الْفُرَاتِ قَطْرَةٌ .
وَلَا أَفْعَلُهُ مَا أَنْ فِي السَّمَاءِ مَاءٌ .

وإنَّ وَأَنْ : حَرْفَانِ يَنْصَبَانِ الْأَسْمَاءَ وَيَرْفَعَانِ
الْأَخْبَارَ . فَالْمَكْسُورَةُ مِنْهُمَا يَوْكُدُ بِهَا الْخَبَرَ ،
وَالْمَفْتُوحَةُ وَمَا بَعْدَهَا فِي تَأْوِيلِ الْمَصْدَرِ . وَقَدْ يَخْفَفَانِ
فَإِذَا خَفَفْنَا فَإِنْ شِئْتَ أَعْمَلْتَ وَإِنْ شِئْتَ لَمْ تَعْمَلْ .
وَقَدْ تَزَادَ عَلَى أَنْ كَافُ التَّشْبِيهِ تَقُولُ :
كَأَنَّهُ شَمْسٌ ، وَقَدْ يَخْفَفُ أَيْضًا فَلَا تَعْمَلُ
شَيْئًا . قَالَ :

* كَأَنَّ وَرِيدَاهُ رِشَاءُ خُلْبٍ^(٢) *

(١) إِنَّا وَحَلَلْنَا طَرْدَ الْهَوَامِلِ

بَيْنَ الرَّسَيْسَيْنِ وَبَيْنَ عَاقِلٍ
خَيْراً مِنَ التَّائِنَانِ وَالْمَسَائِلِ
وَعِدَّةِ الْعَامِ وَعَامٍ قَابِلٍ
مَلْقُوحَةٍ فِي بَطْنِ نَابٍ حَائِلٍ

(٢) نَسَبٌ فِي الْخَزَانَةِ ٤ : ٣٥٨ إِلَى رُؤْبَةٍ

ابن العجاج .

وقبله :

=

وَيُرْوَى « كَأَنَّ وَرِيدَهُ » . وَقَالَ آخَرُ :
وَوَجْهُ مُشْرِقِ النَّحْرِ
كَأَنَّ ثَدْيَاءُ حُقَّانٍ

وَيُرْوَى : « ثَدْيِيهِ » عَلَى الْأَعْمَالِ . وَكَذَلِكَ
إِذَا حَذَقْتُهَا ، إِنْ شِئْتَ نَصَبْتَ وَإِنْ شِئْتَ رَفَعْتَ
قَالَ طَرَفَةٌ :

* أَلَا أَيُّهَذَا الزَّاجِرِيُّ أَحْضَرَ الْوَعْيَ *

يُرْوَى بِالنَّصْبِ عَلَى الْإِعْمَالِ ، وَالرَّفْعُ أَجُودُ ،
قَالَ تَعَالَى : ﴿ قُلْ أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَتَمُرُّونَ أَعْبُدُ أَيُّهَا
الْجَاهِلُونَ ﴾ .

وَأِنِّي وَإِنِّي بِمَعْنَى ، وَكَذَلِكَ كَأَنِّي وَكَأَنِّي ،
وَلَكِنِّي وَلَكِنِّي ، لِأَنَّهُ كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُمْ لِهَذِهِ
الْحُرُوفِ ، وَهُمْ يَسْتَنْقِلُونَ التَّضْعِيفَ لِحَذْفِ النُّونِ
الَّتِي تَلِي الْيَاءَ . وَكَذَلِكَ لَعَلِّي وَلَعَلَّيْنِي ، لِأَنَّ
الْلَامَ قَرِيبَةً مِنَ النُّونِ .

وَإِنْ زِدْتَ عَلَى إِنْ « مَا » صَارَ لِلتَّعْيِينِ ،
كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ ﴾
لِأَنَّهُ يُوجِبُ إِثْبَاتَ الْحَكْمِ لِلْمَذْكُورِ وَنَفْيَهُ عَمَّا
عَدَاهُ .

وَأَنْ قَدْ تَكُونُ مَعَ الْفِعْلِ الْمُسْتَقْبَلِ فِي مَعْنَى

= * وَمَعْتَدٍ فَظٌ غَلِيظُ الْقَلْبِ *

وبعده :

* غَادَرْتُهُ مَجْدَلًا كَالْكَلْبِ *

وهذا اختصارٌ من كلام العرب ، يكتفى منه بالضمير لأنه قد عُلِمَ معناه . وأمّا قول الأخفش إِنَّهُ بمعنى نَعَمْ ، فإنّما يريد تأويله ، ليس أَنَّهُ موضوع في اللغة لذلك . قال : وهذه الهاء أدخلت للسكوت .

قال : وَأَنَّ المفتوحة قد تكون بمعنى لَعَلَّ ، كقوله تعالى : ﴿ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ . وفي قراءة أُبَيٍّ : ﴿ لَعَلَّهَا ﴾ .

وَأَنَّ المفتوحة المخففة قد تكون بمعنى أَيْ ، كقوله تعالى : ﴿ وَانْطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنِ امْشُوا ﴾ .

وَأَنَّ قد تكون صلةً لِلْمَا ، كقوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا أَن جَاءَ الْبَشِيرُ ﴾ وقد تكون زائدة ، كقوله تعالى : ﴿ وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ ﴾ ، يريد : وما لهم لا يعذبهم الله .

وقد تكون إنَّ المكسورة المخففة زائدة مع ما ، كقولك : ما إنَّ يقوم زيدٌ . وقد تكون مخففة من الشديدة ، فهذه لا بدّ من أن تدخل اللام في خبرها عوضاً مما حذف من التشديد ، كقوله تعالى : ﴿ إِنَّ كَيْدَ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴾ ، وإنَّ زيدٌ لأخوك ، لئلا تلتبس بإنَّ التي بمعنى ما للنفي .

وأما قولهم : أنا ، فهو اسمٌ مكْنَى ، وهو للمتكلّم وحده ، وإنما بُنِيَ على الفتح فرقاً بينه وبين أن

مصدر فتنصبه ، تقول : أريد أن تقوم ، والمعنى أريد قيامك ، فإن دخلت على فعل ماضٍ كانت معه بمعنى مصدر قد وقع ، إلاَّ أنها لا تعمل ، تقول : أعجبنى أن قمت ، والمعنى أعجبنى قيامك الذي مضى .

وَأَنَّ قد تكون مخففةً عن المشددة فلا تعمل .

تقول : بلغني أن زيدٌ خارجٌ . قال الله تعالى : ﴿ وَنُودُوا أَن تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا ﴾

وأما إنَّ المكسورة فهي حرفٌ للجزاء ، يقع الثانى من أجل وقوع الأول ، كقولك : إن تأتي آتيتك ، وإن جئتني أكرمتك . وتكون

بمعنى « ما » في النفي كقوله تعالى : ﴿ إِنَّ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي غُرُورٍ ﴾ . وربّما جُمع بينهما للتأكيد ، كما قال الراجز الأغلب العجليّ :

ما إنَّ رأينا مَلِكاً أَغَارَا

أكثر منه قِرّةً وَقَارَا

وقد تكون في جواب القسم ، تقول : والله إنَّ فعلت ، أى ما فعلتُ . وأمّا قول عبد الله ابن قيس الرُقَيْيَاتِ :

بَكَرَتْ عَلَيَّ عَوَازِلِي

يَلْحَظِنَنِي وَأَلُومُهُنَّه

وَيَقَانُ شَيْبٌ قَدْ عَالَا

كَ وَقد كَبُرَتْ فَقُلْتُ إِنَّهُ

أى إِنَّهُ قد كان كما يقلن . قال أبو عبيد :

ويقال : أن على نفسك ، أى ارفق في السير واتدع .

وبيننا وبين مكة ثلاث ليالٍ أوائِن ، أى روائه ، وعشر ليال آيَنَاتٍ ، أى وادعاتٍ .

والأَوْنُ : أحد جانبي الخُرج . تقول : خُرجَ ذو أَوْنَيْنِ ، وهما كالعذَينِ . والأَوْنُ : العِدْلُ .

ومنه قولهم : أَوْنَ الحمارُ ، إذا أكل وشرب وامتلأ بطنه وامتدَّت خاصرتاه فصار مثل الأونِ . قال رؤبة :

وَسَوَسَ يَدُوْهُ مَخْلَصًا رَبَّ الْفَلَقِ
سِرًّا وَقَدْ أَوْنَ تَأْوِينَ الْعُقُقِ
يريد جمع العقوقِ ، وهى الحامل المقربُ ،
مثل رَسُولٍ وَرُسُلٍ .

والأَوَانُ^(١) : الحين ، والجمع آوِنَةٌ ، مثل زَمَانٍ وَأَزْمِنَةٍ . قال يعقوب : يقال فلانٌ يصنع ذلك الأمر آوِنَةً^(٢) ، إذا كان يصنعه مراراً ويدعه مرارا . قال أبو زبيد^(٣) :

حَمَّالُ أَثْقَالِ أَهْلِ الْوُدِّ آوِنَةٌ
أَعْطَاهُمُ الْجَهْدَ مَتَّى بَلَّهَ مَا أَسْعُ

التي هى حرف ناصب للفعل ، والألف الأخيرة إنما هى لبيان الحركة فى الوقف ، فإن توسَّطت الكلام سقطت ، إلَّا فى لغة رديئة ، كما قال حميد ابن مجدل :

أَنَا سَيْفُ الْعَشْرَةِ فَاعْرِفُونِي

مُحِيدًا قَدْ تَذَرَّيْتُ السَّنَامَا

واعلم أنَّه قد توصل بها تاء الخطاب فيصيران كالشيء الواحد من غير أن تكون مضافة إليه . تقول : أنتَ ، وتكسر للمؤنث ، وأتم ، وأنتن . وقد تدخل عليها كاف التشبيه تقول : أنت كياناً وأنا كَأنت ، حكى ذلك عن العرب . وكاف التشبيه لا تتصل بالمضمر وإنما تتصل بالمظهر ، تقول : أنت كزيدٍ ولا تقول أنت ركي ، إلَّا أن الضمير المنفصل عندهم كان بمنزلة المظهر ، فلذلك حَسُنَ وفَارَقَ المتصل .

[أون]

الأَوْنُ : الدعة والسكينة والرفق . تقول منه : أنتُ أَمُونٌ أَوْنًا . ورجلٌ آيِنٌ ، أى رافِهٌ وادعُ .

والأَوْنُ أيضا : المثنى الرويد ، وهو مبدل من الهَوْنِ . قال الراجز :

غَيْرُ يَا بِنْتَ الْحَلَيْسِ لُونِي
مَرُّ اللَّيَالِي وَاخْتِلَافُ الْجَمُونِ
وَسَفَرٌ كَانَ قَلِيلَ الْأَوْنِ

(١) الأَوَانُ بالفتح ويكسر .

(٢) فى القاموس : « آوِنَةٌ وَآنِيَةٌ » .

(٣) الطائى .

وَأَيَّانَ : معناه أئى حين ، وهو سؤال عن زمان ، مثل متى . قال الله تعالى : ﴿ أَيَّانَ مُرْسَاهَا ﴾ .

وَأَيَّانَ ، بكسر الهمزة : لغة سَلِيم ، حكاها الفراء . وبه قرأ السلمي : ﴿ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ﴾ .
والآنَ : اسمٌ للوقت الذى أنت فيه ، وهو ظرف غير متمكّن ، وقع معرفة ولم تدخل عليه الألف واللام للتعريف ، لأنه ليس له ما يَشْرَكُه .
وربّما فتحوا منه اللام وحذفوا الهمزتين . وأنشد الأَخفش :

وقد كنتَ تُخْفِي حُبَّ سَمَاءٍ حَقِيقَةٍ .
فَبَحَّ لَأَنَّ مِنْهَا بِالَّذِي أَنْتَ بِأَمْحُ

فصل الباء

[بن]

الْبَثْنَةُ ، بالتسكين : الأرض اللينة ، وبتصغيرها سُمِّيَتْ بُثْنَةً .

وَالْبَثْنِيَّةُ : حنطة منسوبة إلى موضع بالشَّام .
وفى حديث خالد بن الوليد : « فلما ألقى الشَّامُ بَوَانِيَهُ وصارَ بَثْنِيَّةً وعسلاً عَزَّائِي واستعمل غيْرِي » .

وقال أبو الفَوَث : كلُّ حنطة تَذْبُتُ فى الأرض السهلة فهى بَثْنِيَّةٌ ، خلاف الجبلية .
فجعله من الأول .

وَالْإِوَانُ وَالْإِيوَانُ : الصُّفَّةُ العظيمة كالْأَرْج .
ومنه إِيوَانُ كسرى . وقال :

* شَطَّتْ نَوَى مِنْ أَهْلِهِ بِالْإِيوَانِ *

وجمع الإِوَانِ أَوْنٌ ، مثل خِوَانٍ وَخُونٍ ؛
وجمع الإِيوَانِ إِيوَانَاتٌ وَأَوَاوِينُ ، مثل ديوانٍ
مثل ديوانٍ ودواوينٍ ، لأنَّ أصله إِوَانٌ ، فأبدلت من إحدى الواوين ياءً .

[أمن]

الْإِهَانُ : العُرْجُون ، وجمعه أَهْنٌ ^(١) .

[ابن]

الْأَيْنُ : الإعياء . قال أبو زيد : لَا يُبْنَى مِنْهُ فعلٌ . وقد خُولِفَ فيه .

وَالْأَيْنُ : الحَيَّةُ ، مثل الأئيم .

وَأَنَّ أَيْنُكَ ، أى حَانَ حَيْنُكَ .

وَأَنَّ لَكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا يَبْنِي أَيْنًا ،
عن أبي زيد ، أى حَانَ ، مثل أُنَى لَكَ ، وهو مقلوب منه . وأنشد ابن السكيت :

أَلَمَّا يَبْنِي لِي أَنْ تُجَلِّيَ عَمَائِي

وَأُقْصِرُ عَنْ لَيْلَى بَلَى قَدْ أُنَى لِيَا

فجمع بين اللغتين .

وَأَيْنٌ : سؤالٌ عن مكان . إذا قلتَ أَيْنَ زيدٌ فَإِنَّمَا تسأل عن مكانه .

(١) وزاد فى اللسان : « أَهْنَةٌ » .

[بحن]

بَحْنَةُ : اسم امرأة نُسِبَتْ إليها نَحْلَاتٌ
كُنَّ عِنْدَ بَيْتِهَا ، كَانَتْ تَقُولُ : هُنَّ بَنَاتِي ، فَقِيلَ
بَنَاتُ بَحْنَةٍ .

وَالْبَحْوَنَةُ : الْقَرْبَةُ الْوَاسِعَةُ ، وَالْوَاوُ زَائِدَةٌ .
وَالْبَحْوَنُ : الْعَظِيمُ الْبَطْنُ .

[بدن]

بَدَنُ الْإِنْسَانِ : جَسَدُهُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :
﴿ فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ ﴾ قَالُوا : بِجَسَدٍ لَا رُوحَ
فِيهِ ، قَالَ الْأَخْفَشُ : وَأَمَّا قَوْلُ مَنْ قَالَ بِدَرِّعِكَ
فَلَيْسَ بِشَيْءٍ .

وَرَجُلٌ بَدَنٌ ، أَيْ مُسِنٌ . قَالَ الْأَسْوَدُ
ابْنُ يَعْفَرٍ :

هَلْ لَشَبَابٍ فَاتَ مِنْ مَطْلَبٍ
أَمْ مَا بُكَاهُ الْبَدَنُ الْأَشِيبُ
وَوَعِلَ بَدَنٌ مِثْلَهُ . قَالَ الْكَمِيتُ يَصِفُ كَلْبَةً :
* قَدْ ضَمَمَهَا وَالْبَدَنُ الْحِقَابُ ^(١) *

وَالْبَدَنُ : الدَّرْعُ الْقَصِيرَةُ .

(١) قبله :

* قَدْ قَلْتُ لَمَّا بَدَتْ الْعُقَابُ *

وبعده :

جِدِّي لِكُلِّ عَامِلٍ نَوَابُ
الرَّأْسُ وَالْأَكْرُعُ وَالْإِهَابُ

وَالْبَدَنَةُ : نَاقَةٌ أَوْ بَقَرَةٌ تُنَحَّرُ بِمَكَّةَ ، سَمِيَتْ
بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يُسَمِّنُونَهَا ، وَالْجَمْعُ بَدَنٌ بِالضَّمِّ
مِثْلُ تَمْرَةٍ وَتُمْرٍ .

وَالْبَدَنُ أَيْضاً : السِّمْنُ وَالْاِكْتِنَازُ ، وَكَذَلِكَ
الْبَدَنُ ، مِثْلُ عُسْرٍ وَعُسْرٍ . قَالَ الرَّاجِزُ ^(١) :

كَأَنَّهَا مِنْ بَدَنٍ وَإِيفَارٍ
دَبَّتْ عَلَيْهَا ذَرِبَاتُ الْأَنْبَارِ

وَيُرْوَى : « مِنْ سِمْنٍ وَإِيفَارٍ » .
تَقُولُ مِنْهُ : بَدَنَ الرَّجُلُ بِالْفَتْحِ يَبْدُنُ بَدْنًا ،
إِذَا ضَخَّمَ . وَكَذَلِكَ بَدَنَ بِالضَّمِّ يَبْدُنُ بَدَانَةً ،
فَهُوَ بَادِنٌ ، وَامْرَأَةٌ بَادِنٌ أَيْضًا وَبَدِينٌ .

وَبَدَنٌ ، أَيْ أَسَنٌ . قَالَ مُحَمَّدٌ الْأَرْقُطُ :

وَكُنْتُ خِفْتُ ^(٢) الشَّيْبَ وَالتَّبَدُّينَا

وَالْهَمَّ مِمَّا يُذْهِلُ الْقَرِينَا

وَفِي الْحَدِيثِ : « إِنِّي قَدْ بَدُنْتُ فَلَا تَبَادُرُونِي
بِالرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ » ، أَيْ كَبُرْتُ وَأَسْنَنْتُ .

[برن]

الْبَرْنِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ . قَالَ الرَّاجِزُ :

الْمُطْعِمَانِ اللَّحْمَ بِالْعَشِجِ ^(٣)

(١) الراجز شبيب بن البرصاء .

(٢) صوابه رواية : « خِلْتُ » .

(٣) قبله :

* خَالِي عُوفَيْ وَأَبُو عَلِجٍ *

وَالْقَدَاةِ كَسَرَ الْبَرْجِجِ^(١)
فَأَبْدَلُ مِنَ الْيَاءِ الْمَشْدُودَةِ جِيمًا .
وَالْبَرْجِيَّةُ : إِنَاءٌ مِنْ خَرْفٍ .

وَيَبْرِينُ : مَوْضِعٌ ذُو رَمْلٍ ، يُقَالُ رَمْلُ
يَبْرِينِ :

[برن]

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْبَرَّائِنُ مِنَ السَّبَاعِ وَالطَّيْرِ ،
هِيَ بِمَنْزِلَةِ الْأَصَابِعِ مِنَ الْإِنْسَانِ . قَالَ : وَالْخَلْبُ
ظُفْرُ الْبُرْنِ . قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

وَتَرَى الضَّبَّ خَفِيًّا مَاهِرًا

رَافِعًا بُرْنُهُ مَا يَنْعَقِرُ

خَفِيًّا ، أَيْ اسْتَخْرَجَهُ الْمَطَرُ فَهُوَ يَسْبَحُ .

وَبُرْنٌ : حَيٌّ مِنْ بَنِي أَسَدٍ . وَقَالَ^(٢) :

لَوْ أَرَأَيْتُكَ لَنَلَيْتُ مِنْكُمْ آلَ بُرْنٍ

عَلَى الْهَوْلِ أَمْضَى مِنْ سُلَيْكِ الْمَقَانِبِ

[برذن]

الْبِرْدُونُ : الدَّابَّةُ . قَالَ الْكَسَاؤِيُّ : الْأَثَى
مِنَ الْبَرَّازِينَ بِرْدُونَةٌ . وَأَنْشُدَ :

(١) بعده :

* يُقْلَعُ بِالْوَدِّ وَالصَّيْصِجِّ *

فَإِنَّهُ أَرَادَ أَبُو عَلِيٍّ ، وَبِالْعَشَى ، وَالْبَرْزَى ،
وَالصَّيْصَى ، فَأَبْدَلُ مِنَ الْيَاءِ الْمَشْدُودَةِ جِيمًا .

(٢) قُرْآنُ الْأَسَدِيِّ .

أَرَيْتَ إِذَا^(١) جَالَتْ بِكَ الْخَيْلُ جَوْلَةً

وَأَنْتَ عَلَى بِرْدُونَةٍ غَيْرِ طَائِلٍ

[برزن]

الْبِرْزِينُ بِالْكَسْرِ : التَّلْتَلَةُ ، وَهِيَ مِشْرَبَةٌ
تَتَّخِذُ مِنْ قَشْرِ الطَّلَعِ . وَقَالَ^(٢) :

وَلَنَا خَايَةٌ مَوْضُونَةٌ^(٣)

جَوْنَةٌ يَتَّبِعُهَا بِرْزِينُهَا

فَإِذَا مَا حَارَدَتْ أَوْ بَكَوَتْ^(٤)

فَكَ عَنْ حَاجِبٍ أُخْرَى طِينُهَا

[برهن]

الْبُرْهَانُ : الْحُجَّةُ . وَقَدْ بَرَّهَنَ عَلَيْهِ ، أَيْ
أَقَامَ الْحُجَّةَ .

[برن]

الْبُرْيُونُ ، بِالضَّمِّ : السُّنْدُسُ .

[بسن]

حَسَنٌ بَسَنٌ ، إِتْبَاعٌ لَهُ .

وَيَيْسَانُ : مَوْضِعٌ بَنَوَاحِي الشَّامِ . قَالَ

أَبُو دُوَادَ :

(١) فِي اللِّسَانِ : « رَأَيْتُكَ إِذْ » .

(٢) عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ .

(٣) فِي اللِّسَانِ : « إِنَّمَا لِفَحْتُنَا بَاطِيَةٌ » .

(٤) فِي اللِّسَانِ : « أَوْ بَكَاتُ » .

نَحَلَاتٍ مِنْ نَحْلٍ يَبْسَانُ أَيْنَعَفَ

— نَ جَمِيعاً وَنَبْتُهُنَّ تُؤَامُ

[بطن]

البَطْنُ : خلاف الظهر ، وهو مذكّر . وحكى أبو حاتم عن أبي عبيدة أن تأنيثه لغة .

والبَطْنُ : دون القبيلة .

والبَطْنُ : الجانب الطويل من الريش ، والجمع بَطْنَانٌ مثل ظَهْرٍ وَظُهُرَانٍ ، وَعَبْدٍ وَعُبْدَانٍ .

والبَطْنَانُ أيضاً : جمع البَطْنِ ، وهو الغامض من الأرض .

وَبُطْنَانُ الْجَنَّةِ : وَسَطُهَا .

وَبَطْنَتُهُ : ضَرْبٌ بَطْنُهُ . وقال :

إِذَا ضَرَبْتُ مُوقِراً فَاْبُطْنُ لَهُ ^(١)

بَيْنَ قُصَيْرَاهُ وَبَيْنَ الْجُلَّةِ

أَرَادَ فَاْبُطْنُهُ ، فزاد لاماً .

(١) في اللسان :

إِذَا ضَرَبْتُ مُوقِراً فَاْبُطْنُ لَهُ

تَحْتَ قُصَيْرَاهُ وَدُونَ الْجُلَّةِ

فَإِنَّ أَنْ تَبَطْنُهُ خَيْرٌ لَهُ

قال ابن بري : وإنما سكن النون للإدغام في

اللام . يقول : إذا ضربت بعيراً مُوقِراً بِحِمْلِهِ

فأضربه في موضع لا يضربه به الضرب ، فإنَّ ضربه

في ذلك الموضع من بطنه خيرٌ له من غيره .

وقال قومٌ : بَطْنُهُ وَبَطْنُ لَهُ ، مثل شَكَرَهُ وَشَكَرَ لَهُ ، وَنَصَحَهُ وَنَصَحَ لَهُ .

وَبَطْنْتُ الْوَادِي : دخلته . وَبَطْنْتُ هَذَا الْأَمْرَ : عرفت بَاطِنَهُ . ومنه البَاطِنُ في صفة الله عز وجل .

وَبَطْنْتُ بَفْلَانٍ : صرت من خواصّه .

وَبُطْنُ الرَّجُلِ ، على ما لم يسم فاعله : اشتكى بَطْنُهُ . وَبَطْنٌ بِالْكَسْرِ يَبْطُنُ بَطْنًا : عَظُمَ بَطْنُهُ مِنَ الشَّيْءِ . قال القَلَّاحُ :

وَلَمْ تَضَعْ أَوْلَادَهَا مِنَ الْبَطْنِ

وَلَمْ تُصِبْهُ نَعْسَةٌ عَلَى غَدَنٍ

وَالْغَدَنُ : الاسترخاء والفَتْرَةُ .

والبَطْنَانُ لِلْقَتَبِ : الحزامُ الذي يجعل تحت بطن البعير . ويقال : « التقت حَلَقَتَا البِطْنَانِ » للأمر إذا اشتدَّ . وهو بمنزلة التصدير للرحل . يقال منه : أَبْطَنْتُ البعيرَ إِبْطَانًا ، إذا شددت بَطْنَانَهُ .

وَالْأَبْطَنُ في ذراع الفرس : عِرْقٌ في باطنها ؛ وهما أَبْطَنَانِ .

وَبِطَانَةُ الثوب : خلاف ظِهارته .

وَبِطَانَةُ الرَّجُلِ : وَلِجَتُهُ .

وَأَبْطَنْتُ الرَّجُلَ ، إذا جعلته من خواصِّكَ . وَأَبْطَنْتُ السَّيْفَ كَشَحِي .

على صورة الحمل فالشَرَطَان قَرَنَاهُ ، والبُطَيْنُ
بَطْنُهُ ، والثَرَيَا أَلْيَتُهُ .

[بلسن]

البُلْسُنُ بالضم : حَبٌّ كالعدس وليس به .

[بلهن]

يقال : هو في بُلْهَنِيَّةٍ من العيش ، أى
سعةٍ ورفاغيةٍ^(١) . وهو ملحق بالخامسة بألف
في آخره ، وإنما صارت ياء لكثرة ما قبلها .

[بن]

أَبْنٌ بِالْمَكَانِ : أَقَامَ بِهِ .

والبَنَّةُ : رائحةٌ ، طيبةٌ كانت أو منتنةً وقال :

وَعِيدٌ تَحْدُجُ الْأَرْآمُ مِنْهُ

وَتَسْكُرُهُ بَنَّةُ الْغَنَمِ الذَّائِبُ^(٢)

والجمع بِنَانٌ . قال ذو الرمة يصف الثور

الوحشي :

(١) ورفاغية بالخطوط . وفي اللسان

كما هنا .

(٢) قبله :

أتانى عن أبى أنسٍ وعيدٌ

ومعصوبٌ تحبُّ به الركابُ

ورواه ابن دريد : « تَحْدُجُ » ، أى تطرح

أولادها نقصاً .

وَبَطَّنْتُ الثَّوبَ تَبْطِينًا ، إِذَا جَعَلْتَ لَهُ بَطَانَةً .
وَأَسْتَبْطَنْتُ الشَّيْءَ .

وَتَبْطَنْتِ الْجَارِيَةَ . قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

كَأَنِّي لَمْ أَرْكَبْ جَوَادًا لِلذَّقِ

وَلَمْ أَتَبْطَنْ كَاعْبَاءَ ذَاتِ خَلْخَالٍ

وَتَبْطَنْتُ السَّكْلَا : جَوَلْتُ فِيهِ .

وَابْتَطَنْتُ النَّاقَةَ عَشْرَةَ أَبْطُنٍ ، أَيْ نَتَجْتُهَا

عَشْرَ مَرَّاتٍ .

والبِطْنَةُ : السَّكِطَةُ ، وَهُوَ أَنْ تَمْلَأَ مِنْ

الطَّعَامِ امْتِلَاءً شَدِيدًا . يَقَالُ : لَيْسَ لِلْبِطْنَةِ خَيْرٌ

مِنْ خَمْصَةٍ تَتْبَعُهَا .

والبَطْنُ : النَّهْمُ الَّذِي لَا يُهْمُهُ إِلَّا بَطْنُهُ .

والمِبْطُونُ : الْعَلِيلُ الْبَطْنُ .

والمِبْطَانُ : الَّذِي لَا يَزَالُ عَظِيمَ الْبَطْنِ مِنْ

كَثْرَةِ الْأَكْلِ .

والمُبْطَنُ : الضَّامِرُ الْبَطْنُ . وَالْمَرْأَةُ مُبْطَنَةٌ .

قال ذو الرمة :

رَخِيْمَاتُ الْكَلَامِ مُبْطَنَاتُ

جَوَاعِلُ فِي الْبَرَى قَصَبًا خِدَالَا

والبَطَيْنُ : الْعَظِيمُ الْبَطْنُ . وَالبَطَيْنُ : الْبَعِيدُ .

يقال : شَاوُ بَطَيْنٌ .

والبُطَيْنُ مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ ، وَهُوَ ثَلَاثَةٌ

كَوَاكِبَ صَغَارٍ مُسْتَوِيَةِ التَّثْلِيثِ كَأَنَّهَا أَثَانِيٌّ ،

وَهُوَ بَطْنُ الْحَمَلِ ، وَصُغُرَ لِأَنَّ الْحَمَلَ نَجْمٌ كَثِيرَةٌ

أَبْنٌ بِهِ عَوْدُ الْمَبَاءَةِ طَيِّبٌ

نَسِيمَ الْبِنَانِ فِي الْكِتَابِ الْمُظَلَّلِ

قوله عَوْدُ الْمَبَاءَةِ ، أَيْ نَوْرٌ قَدِيمُ الْكِتَابِ .
وَأَمَّا نَسِيمُ النَّسِيمِ لَمَّا نَوَّنَ الطَّيِّبَ ، وَكَانَ مِنْ
حَقِّهِ الْإِضَافَةُ فَضَارِعٌ قَوْلُهُمْ : هُوَ ضَارِبٌ زَيْدًا .
وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ أَلَمْ يَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا
أَحْيَاءَ وَأَمْوَاتًا ﴾ أَيْ كِفَاتَاتٍ أَحْيَاءَ وَأَمْوَاتٍ .
يَقُولُ : أَرَجَتْ رِيحُ مَبَاءِ تَنَامَا أَصَابَ أَعْيُنَهُ
مِنَ الْمَطَرِ .

وَكِتَابٌ مُبِينٌ ، أَيْ ذُو بَيِّنَةٍ ، وَهِيَ رَاحَةٌ
بَعْرِ الظَّهَاءِ إِذَا رَعَتْ الزَّهَرَ .

وَالْبِنَانَةُ : وَاحِدَةُ الْبِنَانِ ، وَهِيَ أَطْرَافُ
الْأَصَابِعِ . وَجَمْعُ الْقَلَةِ بِنَانَاتٌ . وَرَبَّمَا اسْتَعَارُوا
بِنَاءَ أَكْثَرِ الْعَدَدِ لِأَقْلَةٍ . قَالَ :

* تَحْسَبَانِي قَانِي الْأَظْفَارِ ^(١) *

يُرِيدُ خَمْسًا مِنَ الْبِنَانِ . وَيُقَالُ بِنَانٌ مُخَضَّبٌ
لَأَنَّ كُلَّ جَمْعٍ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ وَاحِدِهِ إِلَّا الْمَاءُ
فَإِنَّهُ يُوَحِّدُ وَيَذَكِّرُ .

وَالْبِنَانَةُ بِالضَّمِّ : الرُّوضَةُ .

وَبِنَانَةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ كَانَتْ تَحْتَ سَعْدِ بْنِ
لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبٍ بْنِ فِهْرٍ ، وَيَنْسَبُ وَلَدُهُ إِلَيْهَا . وَهِيَ
رَهْطٌ ثَابِتُ الْبِنَانِيِّ الْحَدَّثِ .

(١) قبله :

* قَدْ جَعَلَتْ مَيَّ عَلَى الطَّرَارِ *

وَأَمَّا الْبُنُّ الَّذِي يُؤْتَدَمُ بِهِ فَمَعْرَبٌ .

[بون]

بُؤَانَةٌ بِالضَّمِّ : اسْمُ مَوْضِعٍ . وَقَالَ :

لَقَيْتُ شَوْلَ يَجْنَبِي بُؤَانَةً
نَصِيًّا كَأَعْرَافِ الْكَوَادِنِ أَسْحَمَا
وَقَالَ وَضَّاحُ الْبَيْنِ :

أَيَّا نَحْلَسْتِي وَادِي بُؤَانَةَ حَبْدًا
إِذَا نَامَ حُرَّاسُ النَّخِيلِ جَنَّا كَمَا
وَرَبَّمَا جَاءَ بِحَذْفِ الْمَاءِ . قَالَ الزَّفَيَّانُ :

مَاذَا تَذَكَّرْتَ مِنَ الْأَطْعَامِ

طَوَالِغًا مِنْ نَحْوِ ذِي بُؤَانِ

وَأَمَّا الَّذِي يَبْلَدُ فَارِسَ فَهُوَ شِعْبُ بُؤَانَ ،
بِالْفَتْحِ وَالتَّشْدِيدِ .

وَالْبُؤَانُ بِكَسْرِ الْبَاءِ وَضَمِّهَا : عَمُودٌ مِنْ
أَعْمَدَةِ الْخَبَاءِ . وَالْجَمْعُ بُؤُنٌ بِالضَّمِّ ^(١) .

وَالْبَانُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ طَيِّبُ الزَّهْرِ .
وَاحِدَتُهَا بَانَةٌ . قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

* كَخَرْعُوبَةٍ الْبَانَةِ الْمُنْفَطِرَةِ ^(٢) *

وَمِنْهُ دُهْنُ الْبَانِ .

(١) وبون أيضا ، بضم ففتح .

(٢) صدره :

* بَرَهْرَهَةٌ رُودَةٌ رَخْصَةٌ *

[بهن]

البَهْنَانَةُ : المرأة الطيبة النفس والأرج .
وبَهَانٍ : اسم امرأة ، مثل قَطَامٍ . وقال ^(١) :
أَلَا قَالَتْ بَهَانٍ وَلَمْ تَتَأَبَّقْ
كَبِرَتْ وَلَا يَلِيقُ بِكَ النِّعَمُ ^(٢)

(١) الشعر لعامان بن كعب بن عمرو بن سعد .

(٢) بعده :

بَنُونٌ وَهَجْمَةٌ كَأَشَاءِ بُسٍّ
صَفَايَا كَثَّةُ الْأَوْبَارِ كَوْمُ
تَبْكُ الْحَوْصَ عَالَاهَا وَنَهْلَى
وُخَلْفَ رِيَادِهَا عَطْنٌ مُنِيمٌ
إِذَا اصْطَلَكْتَ بِضَيْقٍ حَجَرَتَاهَا
تَلَاقَى الْعَسْجَدِيَّةُ وَالْأَظِيمُ
وعجز البيت الأول كما في نوادر أبي زيد

ص ١٦ :

* نَعِمْتَ وَلَا يَلِيطُ بِكَ النِّعَمُ *

يليطُ مثل يَلِيقُ ، أو يلصق . وتأَبَّقَ : تباعد .
وهَجْمَةٌ : قطعة من الإبل ضخمة . أَشَاءُ : فسيلٌ .
وَبُسٌّ : موضع نخلٍ . صَفَايَا : كثيرة الألبان .
كَثَّةُ : كثيرة الأصول . كَوْمُ : ضخام الأسمدة .
تَبْكُ الْحَوْصَ : تزدحم عليه . وَنَهْلَى : الشربة
الأولى . وَالْعَلْكَ : الثانية . وَالنَّهْلَى : التي
شربت مرةً .

[بهكن]

قال المؤرِّجُ : امرأة بَهْكَنَةٌ : غَضَّةٌ : وهي
ذات شباب بَهْكَنٍ ، أى غَضٌّ . وربما قالوا
بَهْكَلٌ . وأنشد :

وَكَفَلِ مِثْلَ الْكَثِيبِ الْأَهْلِيلِ
رُعْبُوبَةً ذَاتُ شَبَابٍ بَهْكَلِ

[بين]

الْبَيْنُ : الفراق . تقول منه : بَانَ يَبِينُ
بَيْنًا وَيَبُونَةً .

وَالْبَيْنُ : الوصل وهو من الأضداد . وقرئ :
﴿ لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ ﴾ بالرفع والنصب ، فالرفع
على الفعل أى تَقَطَّعَ وصلكم ، والنصب على
الحذف ، يريد ما بينكم .

وَالْبَوْنُ : الفضل والمزية . يقال بَانَهُ يَبُونُهُ
وَيَبِينُهُ ، وبينهما بَوْنٌ بَعِيدٌ وَبَيْنٌ بَعِيدٌ ، والواو
أفصح . فَأَمَّا فِي الْبَعْدِ فَيَقَالُ : إِنَّ بَيْنَهُمَا لَبَيْنًا
لَا غَيْرَ .

وَالْبَيَانُ : الفصاحةُ وَاللَّسَنُ . وفي الحديث :
« إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لَسِحْرًا » .

وَفُلَانٌ أَبْيَنُ مِنْ فُلَانٍ ، أى أفصح منه
وأوضح كلاما .

وَأَبْيَنُ : اسم رجل نسب إليه عَدَنٌ ، يقال
عَدَنُ أَبْيَنٌ .

والبَيَّانُ : مَا يَتَّبِعُ بِهِ الشَّيْءُ مِنَ الدَّلَالَةِ
وغيرها .

وَبَانَ الشَّيْءُ بَيَّانًا : اتَّضَحَ فَهُوَ بَيِّنٌ ،
وَالْجَمْعُ أَبْيَانًا ، مِثْلُ هَيِّنٍ وَأَهْيِنَاءَ .

وَكَذَلِكَ أَبَانَ الشَّيْءُ فَهُوَ مُبِينٌ . قَالَ :

لَوْ دَبَّ ذَرٌّ فَوْقَ ضَاحِي جِلْدِهَا

لَأَبَانَ مِنْ آثَارِهَا حُدُورُ

وَأَبْدَتْهُ أَنَا ، أَيْ أَوْضَحْتَهُ .

وِاسْتَبَانَ الشَّيْءُ : وَضَحَ . وَاسْتَبَدَّتْهُ أَنَا :

عَرَفْتَهُ . وَتَبَيَّنَ الشَّيْءُ : وَضَحَ وَظَهَرَ . وَتَبَيَّنَتْهُ

أَنَا ، تَعَدَّى هَذِهِ الثَّلَاثَةُ وَلَا تَعْدَى .

والتَّبَيُّنُ : الإِبْضَاحُ . وَالتَّبْيِينُ أَيْضًا :

الْوُضُوحُ . وَفِي الْمَثَلِ : « قَدْ بَيَّنَّ الصُّبْحُ لَذِي

عَيْنِينَ » ، أَيْ تَبَيَّنَ . قَالَ النَّابِغَةُ :

* إِلَّا أَوَارِيَّ لَايَا مَا أَبَدْنَهَا ^(١) *

أَيْ مَا أَتْبَنِهَا .

والتَّبْيَانُ : مُصَدَّرٌ : وَهُوَ شَاذٌ لِأَنَّ الْمَصَادِرَ

إِنَّمَا تَجِيءُ عَلَى التَّفْعَالِ بَفَتْحِ التَّاءِ . مِثْلُ التَّذْكَارِ

(١) فِي دِيَوَانِهِ وَاللَّسَانِ :

إِلَّا الْأَوَارِيَّ لَايَا مَا أَبَدْنَهَا

وَالنُّوْيُ كَالْحَوْضِ بِالْمُظْلَمَةِ الْجَلْدِ

الْأَوَارِيَّ : وَاحِدُهَا آوَرِيٌّ عَلَى وَزْنِ فَاعُولٍ ،

وَهِيَ الْآخِيَّةُ الَّتِي يَشْدُ بِهَا الدَّابَّةُ .

والتَّكْرَارِ وَالتَّوَكَّافِ ، وَلَمْ يَجِءْ بِالسَّكْرِ إِلَّا
حَرْفَانِ ، وَهُمَا التَّبْيَانُ وَالتَّلْقَاءُ .

وَتَقُولُ : ضَرْبَهُ فَأَبَانَ رَأْسَهُ مِنْ جِسْدِهِ
وَفَصَلَهُ ، فَهُوَ مُبِينٌ .

وَمُبِينٌ أَيْضًا : اسْمُ مَاءٍ . قَالَ ^(١) :

يَارِيَّهَا الْيَوْمَ عَلَى مُبِينٍ

عَلَى مُبِينٍ جَرَدِ الْقَصِيمِ ^(٢)

فَجَاءَ بِالْمِيمِ مَعَ النُّونِ ، وَهُوَ جَائِزٌ لِلْمُطْبُوعِ ،

عَلَى قُبْحِهِ . يَقُولُ : يَارِيَّ نَاقَتِي عَلَى هَذَا الْمَاءِ .

فَأَخْرَجَ مَخْرَجَ النِّدَاءِ وَهُوَ تَعَجَّبٌ .

وَالْمُبَايَنَةُ : الْمَفَارَقَةُ .

وَتَبَايَنَ الْقَوْمُ : تَهَاجَرُوا وَتَبَاعَدُوا .

وَالْبَائِنُ : الَّذِي يَأْتِي الْحُلُوبَةُ مِنْ قَبْلِ شِمَالِهَا .

وَالْمَعْلَى : الَّذِي يَأْتِيهَا مِنْ قَبْلِ يَمِينِهَا .

وَتَطْلِيقَةُ بَائِنَةٍ ، وَهِيَ فَاعِلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ .

وَالْبَائِنَةُ : الْقَوْسُ الَّتِي بَأَنْتُ عَنْ وَتَرِهَا

كَثِيرًا . وَأَمَّا الَّتِي قَرَبْتُ مِنْ وَتَرِهَا حَتَّى كَادَتْ

تَلْصُقُ بِهِ فَهِيَ الْبَائِنَةُ ، بِتَقْدِيمِ النُّونِ ، وَكِلَاهُمَا

عَيْبٌ .

(١) حَنْظَلَةُ بْنُ مَصْبُوحٍ .

(٢) بَعْدَهُ :

التَّارِكُ الْمَخَاضَ كَالْأَرْوَمِ

وَفَحْلَهَا أَسْوَدَ كَالظَّلِيمِ

والبائنة^(١) : البئر البعيدة القعر الواسعة .
والبيون^(٢) مثله ؛ لأنَّ الأَشْطَانَ تَبِينُ عن جرابها
كثيراً . قال جرير يصف خيلاً^(٣) :

يَشْنِفُنْ^(٢) للنظر البعيد كأنما

إرناؤها بِبَوَائِنِ الأَشْطَانِ

وْغَرَابِ البَيْنِ يقال هو الأَبْع . قال عنترة :

ظَنَّ الذين فَرَّاقَهُمْ أَتَوَقَّعُ

وَجَرَى بَيْنِهِمِ الْغَرَابُ الأَبْعُ

حَرِقُ الجَنَاحِ كَأَنَّ لَحْيَ رَأْسِهِ

جَلَمَانِ بالأخبار هَشٌّ مُوَلَّعٌ

وقال أبو الفوث : غراب البَيْنِ هو الأحمر

المنقار والرجلين ، فأما الأسود فهو الحاتم ؛ لأنه
عندهم يحتم بالفراق .

وَبَيْنَ بمعنى وَسَط ، تقول : جلست بَيْنَ

القوم كما تقول : وسط القوم بالتخفيف ، وهو

ظرف ، وإن جعلته اسماً أعربته . تقول : جلست

بَيْنَ القوم كما تقول وسط القوم بالتخفيف .

وهو ظرف وإن جعلته اسماً أعربته . تقول :

﴿ لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ ﴾ برفع النون ، كما قال

الهذلي^(٣) :

فَلَاقَتَهُ بِبَلَقَةٍ بَرَّاحٍ

فصادف بين عينيه الجوباً^(١)

وتقول : لقيته بُعِيدَاتِ بَيْنٍ ، إذا لقيته بعد

حين ثم أمسكت عنه ثم أتيتته .

وهذا الشيء بَيْنَ بَيْنٍ ، أى بين الجيد

والردي . وهما اسمان جعلتا اسماً واحداً وبنياً على

الفتح .

والهمزة الخنفة تسمى بَيْنَ بَيْنٍ ، أى همزة

بين الهمزة وحرف اللين ، وهو الحرف الذي منه

حركتها ، إن كانت مفتوحة فهي بين الهمزة

والألف مثال سأل ، وإن كانت مكسورة فهي

بين الهمزة والياء مثل سئم ، وإن كانت مضمومة

فهي بين الهمزة والواو مثل لؤم . وهي لا تقع أولاً

أبداً لقربها بالضعف من الساكن ، إلا أنها وإن

كانت قد قربت من الساكن ولم يكن لها تَمَكُّنُ

الهمزة الخنفة فهي متحرِّكة في الحقيقة . وسميت

بَيْنَ بَيْنَ لضعفها ، كما قال عبيد بن الأبرص :

مَحَى حَقِيقَتَنَا وَبَعَا

مَحَى القوم يَسْقُطُ بَيْنَ بَيْنَا

أى يتساقط ضعيفاً غير معتد به .

وَبَيْنَا : فعلى أشبعت الفتحة فصارت ألفاً .

وبينا زيدت عليها ما ، والمعنى واحد . تقول : بَيْنَا

(١) الجبوب : وجه الأرض .

(١) قال ابن بري : البيت للفرزدق .

(٢) الذي فى شعره : « يصهلن » .

(٣) أبو خراش الهذلي .

نحن نرقبه أتاناً^(١) ، أى أتاناً بين أوقات رِقْبَتِنَا
إِيَّاه .

وَالْجَلُّ مِمَّا تضاف إليها أسماء الزمان ،
كقولك : أتيتك زمنَ الحجاج أميرٍ ، ثم حذفت
المضاف الذى هو أوقات وولى الظرف الذى هو بين
الجملة التى أقيمت مقام المضاف إليها ، كقوله تعالى :
﴿ واسأل القرية ﴾ . وكان الأصمعيُّ يخفض بعد
بَيْنًا ما إذا صلحَ فى موضعه بَيْنَ ، وينشد قول
أبى ذؤيب بالكسر :

بَيْنًا تَعْنُقُ السَّكَاةَ وَرَوْغِهِ

يوماً أُتِيحَ لَهُ جَرِيءٌ سَلَفَعُ

وغیره يرفع ما بعد بَيْنًا وبَيْنًا على الابتداء
والخبر .

والبين بالكسر : القطعة من الأرض قدر
منتهى البصر ؛ والجمع بُيُونٌ . قال ابن مقبل
يخاطب الخيال :

بِسَرِّهِ حَيْرَ أَبْوَالِ الْبِغَالِ بِهِ

أَيَّ تَسَدَّيْتُ وَهَنًا ذَلِكَ الْبَيْنَا

ومن كسر التاء والكاف ذهب بالتأنيث إلى

(١) قال بشامة المرى :

بيننا نحن نرقبه أتاناً

مُعَلَّقٌ وَفُضَّةٌ وَزِنَادٍ رَاعٍ

وفى اللسان : « فبيننا نحن » .

فصل التاء

[تبين]

التَبِينُ معروف ، الواحدة تَبْنَةٌ . والتَبِينُ
أيضاً : قَدَحٌ كبير .

قال الكسائي : التَبِينُ أعظم الأقداح يكاد
يروى العشرين ، ثمَّ الصَّحْنُ مقاربٌ له ، ثم
العُسُّ يروى الثلاثة والأربعة ، ثم القَدَحُ يروى
الرجلين ، ثم القَعْبُ يروى الرجل ، ثم الغَمْرُ .

والتَبِينُ بالفتح : مصدر تَبَنَّتْ الدابة أَتْبِنُهَا
تَبْنًا ، أى علفتها التَبِينَ .

والتَبَانَةُ : الطَبَانَةُ والفطنة . وقد تَبَنَّ
الرجل بالكسر يَتَبَنُّ تَبْنًا بالتحريك ، أى
صار فطنًا ، فهو تَبَنٌ أى فَطِنٌ دقيق النظر فى
الأمر .

وقد تَبَنَّ تَتَبِينًا ، إذا أدقَّ النظر . وفى
حديث سالم بن عبد الله بن عمر رضى الله عنهم
قال : « كُنَّا نقول فى الحامل المتوفى عنها زوجها
إنه ينفق عليها من جميع المال حتى تَبَنَّتُمْ
ما تَبَنَّتُمْ » أى حتى أدققت النظر فقلتم غير
ذلك^(١) .

(١) أى ينفق عليها من نصيبها .

ويقال الفصاحة من تَقْنِهِ ، أى من سُوسِهِ وطبعه .

[تل]

التُّلْنَةُ ، بالضم وتشديد النون ، والتُّلْنَةُ : الحاجة . يقال : لى قِبْلَكَ تُلْنَةٌ وَتُلْنَةٌ أَيْضًا ، بفتح التاء وضمها .

قال ابن السكيت : لى فيهم تُلْنَةٌ وَتُلْنَةٌ ، أى لَبِثُ .

الأصمعيّ : يقال : تَلَّانَ ، فى معنى الآن . وأنشد^(١) :

نَوَّلِي قَبْلَ نَائِي دَارِي جُحَانَا
وَصِلِينَا كَمَا زَعَمَتِ تَلَّانَا^(٢)

قال أبو عبيد : أصله لَانَ زِيدَتْ عَلَيْهَا تَاءٌ ، كما زِيدَتْ فى تَحِينِ .

[تن]

التَّنُّ بالكسر : الحَتْنُ . يقال : فلانٌ تَنٌّ ، فلانٌ ، وهما تِنَّانٍ . قال ابن السكيت : أى هما مستويان فى عقلٍ ، أو ضعيفٍ أو شَدِيدٍ ، أو مروءة .

(١) الشعر لجليل بن معمر .

(٣) بعده :

إِنَّ خَيْرَ الْمُوَاصِلِينَ صَفَاءُ

من يُؤَافِي خَلِيلَهُ حَيْثُ كَانَ

والتَّبَّانُ : الذى يبيع التَّبْنَ . وَتَبَّانٌ إِنْ جَعَلْتَهُ فَعْلًا مِنَ التَّبَنِ صَرْفَتُهُ ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ فَعْلَانً مِنَ التَّبِّ لَمْ تَصْرَفْهُ .

والتَّبَّانُ ، بالضم والتشديد : سراويلٌ صغيرٌ مقدار شبر يسترُ العورةَ المغلظةَ فقط ، يكون للملاحين . وفى حديث عمار : « أَنَّهُ صَلَّى فى تَبَّانٍ وَقَالَ : إِنِّى مَمْتُونٌ^(١) » .

[تنن]

إِنْتَانُ الأَمْرِ : إِحْكَامُهُ .

ورجلٌ تَقِنٌ بكسر التاء : حَازِقٌ .

وتَقِنٌ أَيْضًا^(٢) اسم رجلٍ كان جيّد الرمى ، يُضْرَبُ به المثل . وقال :

* يَرْمِي بِهَا أَرْمَى مِنْ ابْنِ تَقِنٍ^(٣) *

(١) قوله : إِنِّى مَمْتُونٌ أى يَشْتَكِي مِثْلَهُ .

(٢) فى نسخة : وابن تقن رجل . وهو موافق لظاهر الرجز وأمثال الميداني . وعبارة القاموس : والتقن بالكسر : الطبيعة ، والرجل الحاذق ، ورجل من الرماة يضرب بجودة رميه المثل .

(٣) قبله :

لَأَكَلُهُ مِنْ أَقِطٍ وَسَمْنٍ

وَشَرَبْتَانٍ مِنْ عَكِيٍّ الضَّانِ

أَلَيْنُ مَسًّا فى حَوَايَا البَطْنِ

من يَثْرِيَّاتٍ قِذَاذٍ خُشْنٍ

وَأَنَّ الْمَرَضُ الصَّبِيَّ ، إِذَا قَصَعَهُ ^(١) فَهُوَ لَا يَشْبُ .

وَالْتَيْنِ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَّاتِ . وَالتَّيْنُ : مَوْضِعٌ فِي السَّمَاءِ .

[تين]

التِّينُ : هَذَا الَّذِي يُؤْكَلُ رَطْبًا وَيَابَسًا ، الْوَاحِدَةُ تِينَةٌ .

وقوله تعالى : ﴿ وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ ﴾ قال ابن عباس رضي الله عنهما : هُوَ تَيْنُكُمْ وَزَيْتُونُكُمْ هَذَا . وَيُقَالُ : هُمَا جَبَلَانِ بِالشَّامِ .

فصل الشاء

[تين]

تَبَنَّتْ الثَّوْبُ أَثْنَيْنِ تَبْنًا وَتَبَانًا ، إِذَا تَلَمَّيْتُ طَرَفَهُ وَخِطَّتُهُ ، مِثْلُ خَبَنْتُ .

والتَّبَانُ بالكسر : وَعَلَى نَحْوِ أَنْ تَعْطِفَ ذَيْلَ قَمِيصِكَ فَتَجْعَلَ فِيهِ شَيْئًا . تَقُولُ مِنْهُ : تَتَبَنَّتُ الشَّيْءَ عَلَى تَفَعَّلْتُ ، إِذَا جَعَلْتَهُ فِيهِ وَحَمَلْتَهُ بَيْنَ يَدَيْكَ ، وَكَذَلِكَ إِذَا لَفَقْتَ عَلَيْهِ حُجْرَةَ سَرَاوِيلِكَ مِنْ قَدَامِ .

[تين]

تَيْنَ اللَّحْمُ بالكسر : أَنْتَنَ مِثْلُ ثَذَتَ . يُقَالُ مِنْهُ : تَتَنَّتْ لَيْثُهُ . قَالَ :

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ الْأُولَى : « قِصَّة » صَوَابُهُ مِنَ الْمَخْطُوطَةِ وَاللَّسَانِ .

* وَلَيْثَةٌ قَدْ تَذَنَّتْ مُسَخَّمَةً ^(١) *

[ثخن]

ثَخَنَ الشَّيْءُ ثَخَانَةً ، أَيْ غَلِظَ وَصَلَبَ ، فَهُوَ ثَخِينٌ .

وَرَجُلٌ ثَخِينُ السَّلَاحِ ، أَيْ شَالِكٌ . وَأَثَخَنَتْهُ الْجِرَاحَةُ : أَوْهَنَتْهُ . وَيُقَالُ أَثَخَنَ فِي الْأَرْضِ قِتْلًا ، إِذَا أَكْثَرَ . وَقَوْلُ الْأَعَشَى :

* تَمَهَّلَ فِي الْحَرْبِ حَتَّى أَثَخَنَ ^(٢) *
أَصْلُهُ أَثَثَخَنَ ، فَأَدْغَمَ .

[ندن]

نَدِنَ اللَّحْمُ بِالْكَسْرِ : تَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ .

وَالنَّدِينُ : الرَّجُلُ الْكَثِيرُ اللَّحْمِ ، وَكَذَلِكَ الْمُتَدَنَّ بِالْتَشْدِيدِ . قَالَ ابْنُ الزَّبِيرِ يَفْضُلُ مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ عَلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ :

لَا تَجْعَلَنَّ مُتَدَنًَّا ذَا سُرَّةٍ
ضَخْمًا سُرَادِقُهُ وَطَى الْمَرْكَبِ ^(٣)

(١) قَبْلَهُ :

* لَمَّا رَأَتْ أَنْيَابَهُ مُثَلَّمَةً *

وَفِي اللَّسَانِ « مُسَخَّمَةً » بِالشَّيْنِ ، وَكَلَاهَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

(٢) صَدْرُهُ :

* عَلَيْهِ سِلَاحُ امْرِئٍ حَازِمٍ *

(٣) بَعْدَهُ :

وَفَنَنْتَ يده بالكسر تَفْنُنُ ثَفْنًا : غَاطَتْ .
وَأَفْنَنْ العمل يده .

[ثكن]

الثُّكْنَةُ بالضم : السِّرْبُ من الحمام وغيره ،
والجمع الثُّكْنُ . قال الأعشى :

يُسَافِعُ وَرَقَاءَ جُورِيَّةً^(١)

ليدرِكها في حَمَامٍ تُكْنُ

ويقال : خَلَّ له عن ثُكْنِ الطريق ، أى
عن سَجَجِهِ .

وَتُكْنُ : جَبَلٌ ، بفتح الثاء والكاف .

[ثمن]

ثَمَانِيَّةٌ رجالٌ وَثَمَانِي نِسْوَةٌ ، وهو فى الأصل
منسوب إلى الثَمَنِ ، لأنه الجزء الذى صِيرَ السبعة
السبعة ثَمَانِيَّةً ، فهو ثَمْنُهَا ، ثم فَتَحُوا أَوَّلَهُ لِأَنَّهُمْ
يَغَيِّرُونَ فى النسب ، كما قالوا دُهُرِيٌّ وَسُهْلِيٌّ ،
وحذفوا منه إحدى ياءى النسب وعوضوا منها
الألف ، كما فعلوا فى المنسوب إلى اليمن فثبتت ياءه
عند الإضافة كما ثبتت ياء القاضى ، فنقول : ثَمَانِي
نِسْوَةٌ وَثَمَانِي مَائَةٍ ، كما تقول : قاضِي عبدِ اللهِ ،
وتسقط مع التنوين عند الرفع والجر ، وثبتت عند
النصب ؛ لأنه ليس بجمع فيجرى مجرى جَوَارٍ
وَسَوَارٍ فى ترك الصرف . وما جاء فى الشعر غير
مصرفٍ فهو على توهم أنه جمع .

(١) فى اللسان : « غَوْرِيَّةٌ » .

وفى حديث ذى النُدَيْةِ « إِنَّهُ مُثَدَّنُ الْيَدِ »
قيل معناه مُخَدَّجٌ . قال أبو عبيد : إن كان كاقيل
إنه من التُّنْدُوةِ تشبيهاً له به فى القَصْرِ والاجتماع
فالقياس أن يقال إنه مُثَنَّدٌ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ
مَقْلُوبًا .

[ثفن]

الثَّفِنَةُ : واحدة ثَفِنَاتِ البعير ، وهى ما يقع
على الأرض من أعضائه إذا استنأخ وغلظ ،
كالركبتين وغيرها . قال العجاج :

خَوَّيْ عَلَى مُسْتَوِيَاتٍ خَمْسٍ
كِرْكِرَةً وَثَفِنَاتٍ مُلْسٍ

ولهذا قيل لعبد الله بن وهب الراسبي رئيس
الخوارج ذو الثَفِنَاتِ ، لأن طول السجود كان قد
أثر فى ثَفِنَاتِهِ .

وَتَأَفَنْتُ فُلَانًا : جالسته . ويقال اشتقاقه من
الأول ، كأنك أَصَقْتَ ثَفِنَةً رَكِبْتَكَ بِثَفِنَةٍ
رَكِبْتَهُ .

ويقال أيضاً : تَأَفَنْتُ الرَّجُلَ عَلَى الشَّيْءِ ، إذا
أَعْنَتَهُ عَلَيْهِ .

وَتَفْنُنُ الْمَزَادَةُ : جوانبها المخروزة .

وَتَفَنَنْتُهُ الناقَةَ تَفْنِنُهُ بالكسر ثَفْنًا : ضربته
بثَفِنَاتِهَا .

== كَأَغَرَّ يَتَخَذُ السِّوْفَ سَرَادِقًا

يمشى برأئسه كَمَشَى الْأُنْكَبِ

وقولهم : الثوب سَبْعٌ في ثَمَانٍ ، كان حَقُّه
أن يقال ثمانية ، لأنَّ الطول يذرع بالذراع وهي
مؤنثة ، والعرض يُشَبَّرُ بالشَّبر وهو مذكَّر . وإِنَّمَا
أَتَشَوهُ لَمَّا لم يَأْنُوا بِذِكْرِ الْأَشْبَارِ . وهذا كقولهم :
صُحْنَا مِنَ الشَّهْرِ خَمْسًا ، وإِنَّمَا يراد بالصَّوم الْأَيَّامُ
دُونَ اللَّيَالِي ، ولو ذَكَرَ الْأَيَّامَ لم يَجِدْ بَدَلًا مِنَ
التَّذْكِيرِ .

وإن صَغُرَتِ الثَّمَانِيَّةُ فَأَنْتَ بِالْخِيَارِ : إِن شِئْتَ
حَذَفْتَ الْأَلْفَ ، وَهُوَ أَحْسَنُ ، فَقُلْتَ ثُمَيْنِيَّةً .
وإن شِئْتَ حَذَفْتَ الْيَاءَ فَقُلْتَ ثُمَيْنَةً ، قَلَبْتَ
الْأَلْفَ يَاءً وَأَدْغَمْتَ فِيهَا يَاءَ التَّصْغِيرِ . وَلَكِ أَنْ
تَعْوِضَ فِيهِمَا .

وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ ^(١) :

وَلَقَدْ شَرِبْتُ ثُمَانِيًّا وَثُمَانِيًّا
وَتَمَانٍ عَشْرَةً وَائِثْنَيْنِ وَأَرْبَعًا

فَكَانَ حَقُّهُ أَنْ يَقُولَ ثُمَانِي عَشْرَةً ، وَإِنَّمَا
حَذَفَ الْيَاءَ عَلَى لُغَةٍ مِنْ يَقُولُ : طَوَالَ الْأَيْدِ ،
كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ ^(١) :

فَطَرْتُ بِمَنْصُلِي فِي يَفْعَلَاتٍ

دَوَامِ الْأَيْدِ يَخْطِطُ السَّرِيحَا

وَتَمَنَّتُ الْقَوْمَ أَثْمُنُهُمْ بِالضَّمِّ ، إِذَا أَخَذَتْ

وَأَثْمَنَ الْقَوْمَ : صَارُوا ثَمَانِيَّةً .
وَشَيْءٌ مُثْمَنٌ : جُعِلَ لَهُ ثَمَانِيَّةُ أَرْكَانٍ .
وَأَثْمَنَ الرَّجُلُ ، إِذَا وَرَدَتْ إِبْلُهُ ثَمْنًا ، وَهُوَ
ظِمٌّ مِنْ أَظْمَاءٍ .

وقولهم : « هُوَ أَحَقُّ مِنْ صَاحِبِ ضَانٍ
ثُمَانِينَ » ، وَذَلِكَ أَنَّ أَعْرَابِيًّا بَشَّرَ كَسْرَى
بِبُشْرَى سُرَّ بِهَا ، فَقَالَ : سَلْنِي مَا شِئْتَ . فَقَالَ :
أَسْأَلُكَ ضَانًا ثُمَانِينَ .

وَالثَّمَنُ : ثَمَنُ الْمَبِيعِ . يَقَالُ : أَثْمَنْتُ الرَّجُلَ
مَتَاعَهُ ، وَأَثْمَنْتُ لَهُ .

وقول زهير :

مَنْ لَا يَذَابُ لَهُ شَحْمُ السَّدِيفِ إِذَا

زَارَ الشِّتَاءَ وَعَزَّتْ أَثْمَنُ الْبُدُنِ

فَمَنْ رَوَاهُ بَفَتْحِ الْمِيمِ يَرِيدُ أَكْثَرَهَا ثَمْنًا ، وَمَنْ
رَوَاهُ بِالضَّمِّ فَهُوَ جَمْعُ ثَمَنٍ ، مِثْلُ زَمَنٍ وَأَزْمِنٍ .
وَالثَّمَيْنُ : الثَّمَنُ ، وَهُوَ جُزْءٌ مِنَ الثَّمَانِيَّةِ .
وَقَالَ ^(١) :

فَأَلْقَيْتُ سَهْمِي بَيْنَهُمْ حِينَ أَوْخَشُوا ^(٢)

فَمَا صَارَ لِي فِي الْقَسَمِ إِلَّا تَمَنِّيُهَا

(١) يزيد بن الطثيرة .

(٢) في اللسان : « وَأَلْقَيْتُ سَهْمِي وَسَطَهُمْ » .

(١) هو مضرّس بن ربيع الأسدي .

فصل الجيم

[جبن]

الْجُبْنُ : هذا الذى يؤكل ؛ وَالْجُبْنَةُ أَخَصُّ منه . وَالْجُبْنُ أَيْضاً صِفَةُ الْجَبَانِ . وَالْجُبْنُ بضم الجيم والباء لغةٌ فيهما . وبعضهم يقول جُبْنٌ وَجُبْنَةٌ ، بالضم والتشديد .
وقد جَبَنَ^(١) فهو جَبَانٌ ، وَجَبُنَ أَيْضاً بالضم فهو جَبِينٌ .

وقالوا : امرأة جَبَانٌ ، كما قالوا حَصَانٌ وَرَزَانٌ ، عن ابن السراج .
وَأَجْبَنَتْهُ : وجدته جَبَانًا . وَجَبْنَتْهُ تَجْبِينًا : نسبته إلى الجبن .

ويقال : « الولد تَجْبِنَةٌ مَبْخَلَةٌ » ، لأنه يُحِبُّ البقاء والمال لأجله .

= يا أَيُّهَا الفَصِيلُ ذَا الْمُعْنَى
إِنَّكَ دَرَمَانُ فَصَمَّتْ عَنِّي
تَكْنِي الْقُوحَ أَكَلَةً مِنْ مَنٍّ
ولم تكن آثَرَ عِنْدِي مَنًى
ولم تَقُمْ فِي الْمَأْتَمِ الْمُرِنِّ

(١) جَبَنَ الرجل يَجْبُنُ بالضم جُبْنًا ، فهو جَبَانٌ . وَجَبُنَ كَسَكْرَمَ يَجْبُنُ جَبَانَةً وَجُبْنًا فهو جَبِينٌ .

وشى ثَمِينٌ ، أى مرتفع الثمن .

وَتَمَانِيَةٌ : اسم^(١) موضع .

وَالْمِثْمَنَةُ ، كَالْمِخْلَةِ .

[ثمن]

الْثَمْنَةُ : الشَّعَرَاتُ الَّتِي فِي مُؤَخَّرِ رُسْغِ الدَّابَّةِ الَّتِي أُسْبِلَتْ عَلَى أَمِّ الْقِرْدَانِ حَتَّى تَبْلُغَ الْأَرْضَ .
وَالْجَمْعُ الثَّمْنُ .

وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِرَبِيعَةَ بْنِ جُشَمٍ ، رَجُلٍ مِنَ النَّمَرِ بْنِ قَاسِطٍ . قَالَ : وَهُوَ الَّذِي يُخْلَطُ بِشَعْرِهِ شَعْرُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ :

لَهَا ثَمْنٌ كَخَوَافِي الْعُقَابِ

سُودٌ يَفِينُ إِذَا تَرَبَّرَ

قوله يَفِينُ غير مهموز ، أى يكثرن . يقال : وَفَى شَعْرُهُ ، إِذَا كَثُرَ . يقول : لَيْسَتْ بِمَنْجَرَةٍ لَا شَعَرَ عَلَيْهَا .

وَالْثَمْنَةُ أَيْضاً : مَا بَيْنَ السُّرَّةِ وَالْمَانَةِ .

وَالثَّنُّ ، بِالْكَسْرِ : يَبِيسُ الْحَشِيشِ . وَقَالَ الرَّاجِزُ^(٢) :

* تَكْنِي الْقُوحَ أَكَلَةً مِنْ مَنٍّ *

(١) فِي الْقَامُوسِ : وَثْمِنَةُ كَسْفِينَةٌ : بِلَدٌ ، أَوْ أَرْضٌ . وَقَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ ثَمَانِيَةٌ ، سَهْوٌ .

(٢) الشَّعْرُ لِلْأَخْوَصِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرِّيَاحِيِّ : =

وَالْجَبَّانُ وَالْجَبَّانَةُ بِالتَّشْدِيدِ : الصَّحْرَاءُ .
وَتَجَبَّنَ الرَّجُلُ : غُلُظًا .

وَالْجَبِينُ فَوْقَ الصَّدْغِ ، وَهِيَ جَبِينَانِ عَنْ يَمِينِ
الْجَبْهَةِ وَشِمَالِهَا .

[جمن]

صَبَى جَجْنٌ : سَيِّئُ الْغِذَاءِ . وَقَدْ جَجِنَ
بِالسَّكْرِ يَجْحَنُ جَجْنًا . قَالَ الشَّامُخُ :

وَقَدْ عَرِقَتْ مَعَايِنُهَا وَجَادَتْ

بِدِرَّتِهَا قِرَى جَجْنٍ قَتَيْنٍ

يَقُولُ : صَارَ عَرَقُ هَذِهِ النَّاقَةِ قِرَى لِلْقِرَادِ
وَأَجَجْنَتْهُ : أَسَأَتْ غِذَاءَهُ .

أَبُو زَيْدٍ : الْجَجْنُ : الْبَطْلَى الشَّبَابِ .
وَالْمُجَجْنُ بَضْمُ الْمِيمِ مِنَ النَّبَاتِ : الْقَصِيرُ الْقَلِيلُ الْمَاءِ .
وَجَجْنُونَ : نَهْرٌ بَلْخٍ ، وَهُوَ قِيْعُولٌ .
وَجَجْنَانُ : نَهْرٌ بِالشَّامِ .

[جدن]

ذُو جَدَنٍ : قَيْلٌ مِنْ أَقْيَالِ حَمِيرٍ .

[جرن]

ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ وَالِدَابَةِ إِذَا تَعَوَّدَ
الْأَمْرَ وَمَرَّنَ عَلَيْهِ : قَدْ جَرَنَ يَجْرُنُ جُرُونًا .
وَجَرَنَ الثَّوبُ جُرُونًا : انْشَقَّ وَلَانَ ،
فَهُوَ جَارِنٌ ؛ وَكَذَلِكَ الدَّرْعُ . قَالَ لَبِيدٌ :

وَجَوَارِنٌ بِيضٌ وَكُلُّ طِمْرَةٍ

يَغْدُو عَلَيْهَا الْقَرَنَتَيْنِ غَلَامٌ

يَعْنِي دُرُوعًا لَيِّنَةً .

وَالْجَارِنُ : وَلَدُ الْحَيَّةِ . وَقَالَ أَبُو الْجَرَّاحِ :

الْجَارِنُ : الطَّرِيقُ الدَّارِسُ .

وَالْجَرْنُ : الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ . وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرِو

لِجَنْدَلٍ :

تَدَكَّلَتْ بَعْدِي وَالْهَتَمَا الطُّبْنُ

وَنَحْنُ نَعْدُو فِي الْخَبَارِ وَالْجَرْنُ

وَيُقَالُ هُوَ مُبْدَلٌ فِي الْجَرَلِ .

وَالْجَرْنُ وَالْجَرِينُ^(١) : مَوْضِعُ التَّمْرِ الَّذِي

يُخَفَّفُ فِيهِ .

وَجِرَانُ الْبَعِيرِ : مَقْدَمُ عُنُقِهِ مِنْ مَذْبَحِهِ

إِلَى مَنْحَرِهِ ، وَالْجَعُ جُرْنٌ . وَكَذَلِكَ مِنَ الْفَرَسِ .

وَجِرَانُ الْعَوْدِ : لَقَبُ شَاعِرٍ مِنْ نَمِيرٍ ،

وَأَسَمَهُ^(٢) الْمُسْتَوْرِدُ . وَإِنَّمَا لَقِبَ بِذَلِكَ لِقَوْلِهِ

يَخَاطِبُ امْرَأَتِيهِ :

خُذَا حَذَرًا يَا جَارَتِي فَإِنِّي

رَأَيْتُ جِرَانَ الْعَوْدِ قَدْ كَانَ يَصْلُحُ

(١) زَادَ الْقَامُوسُ : الْمَجْرَنُ .

(٢) فِي الْقَامُوسِ : وَأَسَمَهُ عَامِرُ بْنُ الْحَارِثِ

لَا الْمُسْتَوْرِدَ وَغُلَطُ الْجَوْهَرِيِّ . وَكَذَلِكَ فِي التَّشْكِكِ
وَزَادَ ابْنُ كَلْفَةَ بِالضَّمِّ وَقِيلَ ابْنُ كَلْفَةَ بِالْفَتْحِ .

والجَفَنَةُ كَالْقَصْعَةِ ، والجمع الجِفَانُ والجَفَنَاتُ
بالتحريك ، لأنَّ ثَانِيَّ فَعْلَةٍ يَحْرُكُ في الجمع إذا
كان اسماً ، إلَّا أن يكون ياءً أو واواً فيسكَّن
حينئذ .

وَجَفَنَةٌ : قبيلة من اليمن .

وقولهم : « وعند جُفَيْنَةَ الخبر اليقين »
قال ابن السكيت : هو اسم حَمَارٍ ، ولا تقل
جهينة . وقال أبو عبيد في كتاب الأمثال : هذا
قول الأصمعي ، وأما هشام بن محمد السكبي فإنه
أخبر أنه جهينة . وكان من حديثه أن حصين
ابن معاوية بن عمرو بن كلاب خرج ومعه رجل
من جهينة يقال له الأخنس ، فزلا منزلاً ، فقام
الجهني إلى السكابي وكانا فاتكين ، فقتله وأخذ
ماله . وكانت صخرة بنت عمرو بن معاوية تبكيه
في المواسم . قال الأخنس :

تَسَائِلُ عَنْ حُصَيْنٍ كُلَّ رَكْبٍ

وعند جُفَيْنَةَ الخبر اليقين

قال : وكان ابنُ السكبي بهذا النوع من
العلم أكبر من الأصمعي .

[جن]

الْجَمَانَةُ : حَبَّةٌ تُعْمَلُ مِنَ الْفِضَّةِ كَالدُّرَّةِ ،
وجمعها جُمَانٌ . قال لبيدٌ يصف بقرة .
وَتَضِيءُ في وجهه الظلام مُنِيرَةً

كجَمَانَةِ الْبَحْرِيِّ سُلَّ نِظَامُهَا

يعني أنه كان اتخذ من جلد العود سوطاً
ليضرب به نساءه .

وَالْجَرِيَانُ : لغة في الْجَرِيَالِ .

وَجَيْرُونُ : باب من أبواب دمشق .

[جشن]

الْجَوْشَنُ : الصدر . والجَوْشَنُ : الدرع ،
واسم رجل .

وَجَوْشَنُ اللَّيْلِ : وسطه وصدره . يقال :
مَضَى جَوْشَنُ مِنَ اللَّيْلِ ، أي صدر منه . قال
ابن أحرر يصف سحابة :

يُضِيءُ صَبِيرُهَا فِي ذِي حَيٍّ

جَوَاشِنَ لَيْلِهَا بَيْناً فَبَيْنَا

والبين : القطعة من الأرض .

[جفت]

الْجَفْنُ بِالْكَسْرِ : أصول الصِّلِيَانِ .

وَجِفْنُ : أختُ الْفَرَزْدَقِ .

[جفن]

الْجَفْنُ : جَفْنُ الْعَيْنِ ^(١) . وَالْجَفْنُ أَيْضاً :

غَمْدُ السَّيْفِ .

وَالْجَفْنُ : اسم موضع .

وَالْجَفْنُ : قَضْبَانُ الْكَرْمِ ، الْوَاحِدَةُ جَفْنَةٌ .

(١) وجمعه أَجْفَنٌ ، وَأَجْفَانٌ ، وَجُفُونٌ .

[جنن]

جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ يَجْنُ بِالضَّمِّ جُنُونًا . ويقال
أيضا : جَنَّهُ اللَّيْلُ وَأَجَنَّهُ اللَّيْلُ ، بمعنى .
والجَنُّ : خلاف الإنس ، والواحد جِنٌّ .
يقال : سَمِيتُ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تُتَّقَى وَلَا تُرَى
وَجَنَّ الرَّجُلُ جُنُونًا ، وَأَجَنَّهُ اللَّهُ فَهُوَ مَجْنُونٌ
وَلَا تَقْلُ مَجْنٌ .

وقولهم في المَجْنُونِ : مَا أَجَنَّهُ ، شاذٌّ لَا يِقَاسُ
عليه ؛ لِأَنَّهُ لَا يَقَالُ فِي الْمَضْرُوبِ : مَا أَضْرَبَهُ ،
وَلَا فِي الْمَسْلُوقِ : مَا أَسْلَمَهُ .

وَأَمَّا قَوْلُ مُوسَى بْنِ جَابِرٍ الْخَنَفِيِّ :

فَمَا نَفَرْتُ جِنِّي وَلَا قُلَّ مِبْرَدِي

وَلَا أَصْبَحْتُ طَائِرِي مِنَ الْخُوفِ وَقَمَا

فَإِنَّهُ أَرَادَ بِالْجِنِّ الْقَلْبَ ، وَبِالْمِبْرَدِ اللِّسَانَ .

وَنَخْلَةٌ مَجْنُونَةٌ ، أَيْ طَوِيلَةٌ . وَقَالَ :

يَا رَبِّ أَرْسِلْ خَارِفَ الْمَسَاكِينِ

مَحْجَاةً مُسْمِلَةً ^(١) الْقَتَايِينِ

تَحْدُرُ ^(٢) مَا فِي السُّحْقِ الْمَجَانِينِ

(١) فِي اللِّسَانِ : « سَاطِعَةٌ » .

(٢) فِي اللِّسَانِ : « تَنْفُضٌ » قَالَ ابْنُ بَرِي :

يَعْنِي بِخَارِفِ الْمَسَاكِينِ الرِّيحَ الشَّدِيدَةَ الَّتِي
تَنْفُضُ لَهَا التَّمْرَ مِنْ رَعُوسِ النَّخْلِ .

وَجَنَّ النَّبْتُ جُنُونًا ، أَيْ طَالَ وَالتَفَّ
وَخَرَجَ زَهْرُهُ .

وَجَنَّ الذَّبَابُ ، أَيْ كَثُرَ صَوْتُهُ . وَقَوْلُ
الشَّاعِرِ ابْنِ أَحْمَرَ :

تَفَقَّأَ فَوْقَهُ الْقَلْعُ السَّوَارِي

وَجَنَّ الْخَارِيزَ بِهْ جُنُونًا
يَحْتَمِلُ هَذَيْنِ الْوَجْهَيْنِ .

وَيَقَالُ : كَانَ ذَلِكَ فِي جِنِّ شَبَابِهِ ، أَيْ فِي
أَوَّلِ شَبَابِهِ .

وَتَقُولُ : أَفْعَلْتُ ذَلِكَ الْأَمْرَ بِجَنِّ ذَلِكَ
وَبِحَدَّثَانِهِ . قَالَ الْمُتَخَلِّصُ :

أُرْوَى بِجِنِّ الْعَهْدِ سَلَمَى وَلَا

يُنْصَبُكَ عَهْدُ الْمَلِكِ الْحَوْلِ ^(١)

يُرِيدُ الْغَيْثَ الَّذِي ذَكَرَهُ قَبْلَ هَذَا الْبَيْتِ .

يَقُولُ : سَقَى هَذَا الْغَيْثَ سَلَمَى بِحَدِّثَانِ نَزُولِهِ مِنْ
السَّحَابِ قَبْلَ تَغْيِيرِهِ . ثُمَّ نَهَى نَفْسَهُ أَنْ يَنْصَبَهُ
حُبٌّ مِنْهُ هُوَ مَلِكٌ :

وَجَنَنْتُ الْمَيِّتَ وَأَجَنَنْتُهُ ، أَيْ وَارَيْتُهُ .

وَأَجَنَنْتُ الشَّيْءَ فِي صَدْرِي : أَكَفَنْتُهُ .

وَأَجَنَّتِ الْمَرْأَةُ وَلَدًا .

(١) قَبْلَهُ :

كَالسُّحْلِ الْبَيْضِ جَلًّا لَوْنَهَا

سَحَّ نِجْمَاءُ الْحَمَلِ الْأَسْوَلِ

وَالْجَنِينُ : الولد مادام في البطن ، والجمع
الْأَجِنَّةُ . وَالْجَنِينُ : القبور .

وَالْجَنَّةُ بِالضَّم : ما استقرت به من سلاح .
وَالْجَنَّةُ : السُّتْرَةُ ، والجمع الْجَنَنُ . يقال :
اسْتَجَنَّ بِجَنَّةٍ ، أى استتر بسُتْرَةٍ .

وَالْمَجَنُّ : الترس ، والجمع الْمَجَانُّ بِالْفَتْح .
وَالْجَنَّةُ : البستان ، ومنه الْجَنَاتُ . والعرب

تسمي النخيل جَنَّةً . وقال زهير :

كَأَنَّ عَيْنِي فِي غَرْبِي مُقْتَلَةٌ

من النواضح تَسْبِي جَنَّةٍ سُحْقًا

وَالْجَنَانُ بِالْفَتْح : القلب .

ويقال أيضا : ما عَلَى جَنَانٍ إِلَّا ما تَرَى ،

أى ثوبٌ يواريني .

وَجَنَانُ اللَّيْلِ أيضا : سواده ^(١) وادلهامه .

قال الشاعر خُفَّافُ بْنُ نَدْبَةَ :

وَلَوْلَا جَنَانُ اللَّيْلِ أَدْرَكَ رَكْبَنَا ^(٢)

بَذَى الرِّمْتِ وَالْأَرْطَى عِيَاضُ بْنُ نَاشِبٍ

قال ابن السكيت : ويروى : « جُنُونُ

الليل » ، أى ما ستر من ظلمته .

وَجَنَانُ النَّاسِ : دهاؤهم .

وَالْجَنَّةُ : الْجَنُّ . ومنه قوله تعالى : ﴿ من

الْجَنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴾ .

(١) التكملة من المخطوطة .

(٢) في اللسان : « خَيْلُنَا » وفي المخطوطة :

« رَكْبُنَا » .

وَالْجَنَّةُ : الْجُنُونُ . ومنه قوله تعالى : ﴿ أم به
جَنَّةٌ ﴾ والاسم والمصدر على صورة واحدة .

وَالْجَنُّ بِالْفَتْح : القبر . وَالْجُنُنُ بِالضَّم :
الْجُنُنُ ، محذوف منه الواو . قال يصف الناقة :
مثل النعامة كانت وهى سائمة

أَذْنَاءَ حَتَّى رَهَاها الْحَيْنُ وَالْجُنُنُ

وَالْجَانُّ : أَبُو الْجِنِّ ، والجمع جِنَانٌ مثل
حائطٍ وحيطان .

وَالْجَانُّ أيضا : حية بيضاء .

وَتَجَنَّنَ عَلَيْهِ وَتَجَانَنَ وَتَجَانَّ : أَرَى من
نفسه أنه مَجْنُونٌ .

وَأَرْضٌ مَجَنَّةٌ : ذات جِنٍّ .

وَالْمَجَنَّةُ أيضا : الْجُنُونُ . وَالْمَجَنَّةُ أيضا :

اسم موضعٍ على أميالٍ من مكة .

وكان بلال رضى الله عنه يتمثل بقول

الشاعر :

أَلَا لَيْتَ شَعْرَى هَلْ أَيْتَنَ لَيْلَةً

بِمَكَّةَ حَوْلَى إِذْخِرُ وَجَلِيلُ

وَهَلْ أَرَدَنُ يَوْمًا مِياهَ مَجَنَّةٍ

وَهَلْ يَبْدُونُ لِي شَامَةً وَطَفِيلُ

وقال ابن عباس رضى الله عنهما :

كانت مَجَنَّةٌ وذو الحجاز وعكاظ أسواقا في

الجاهلية .

وَالْمَجَنَّةُ أيضا : الموضع الذى يستتر فيه .

والاجْتِنَانُ : الاستتار . والاستِجْنَانُ
الاستطراب .

وقولهم : أَجِنَّكَ كذا ، أى من أجل أنك ،
فخذفوا اللام والألف اختصاراً ونقلوا كسرة اللام
إلى الجيم . قال الشاعر :

أَجِنَّكَ عِنْدِي أَحْسَنُ النَّاسِ كُلِّهِمْ

وَأَنْتَ ذَاتُ الْخَالِ وَالْحَبْرَاتِ

وَالْجَنَاحِينَ : عظام الصدر ، الواحد جِنْجَنٌ

وقد يفتح .

وَالْمَنْجُونُ : الدُّوَلَابُ التى يَسْتَقِي عَلَيْهَا ،

ويقال الْمَنْجَنِينَ أَيْضاً ، وهى أَثَى . وأنشد

الأصمعي لمارة بن طارق :

* وَمَنْجُونٍ كَالْأَتَانِ الْفَارِقِ ^(١) *

[جون]

الْجُونُ : الأبيض . وأنشد أبو عبيدة :

غَيْرَ يَا بِنْتَ الْحُلَيْسِ لَوْنِي

مَرُّ اللَّيَالِي وَاخْتِلَافُ الْجُونِ

وَسَفَرُهُ كَانَ قَلِيلَ الْأَوْنِ

(١) قبله :

* أَمْجَلُ بَغْرٍ مِثْلَ بَغْرِ طَارِقٍ *

وبعده :

* مِنْ أَثَلِ ذَاتِ الْعَرَضِ وَالْمَضَاقِي *

المنجنون قال ابن الأعرابي : حقه أن يذكر

في منجن ؛ لأنه رباعي .

قال : يريد النهار :

وَالْجُونُ : الأسود ، وهو من الأضداد ،

والجمع جُونٌ بالضم ، مثل قولك رجلٌ صَمٌّ وقومٌ
صَمَمٌ .

وَالْجُونُ من الخيل ومن الإبل : الأدمُ

الشديد السواد .

وَالْجَوْنَةُ : عين الشمس ؛ وإِنَّمَا سَمِيَتْ جَوْنَةً

عند مغيبها ، لأنها تسودُ حين تغيب . قال :

* يُبَادِرُ الْجَوْنَةُ أَنْ تَغِيْبَا ^(١) *

(١) الرجز للأجلح بن قاسط الضبابي ، كافي

التكلمة :

يَتْرُكُ صَوَانَ الصَّوَى رَكُوبَا

بِرِّقَاتٍ قُعِبَتْ تَقْعِيْبَا

يَتْرُكُ فِي آثَارِهِ لُهُوبَا

لَا تَسْقِيهِ حَزْرًا وَلَا حَلِيْبَا

إِنْ لَمْ تَجِدْهُ سَابِحًا يَعْبُوبَا

ذَا مَتَيْعَةٍ يَلْتَهُمُ الْجَبُوبَا

يَبَادِرُ الْآثَارَ أَنْ تَوُوبَا

وَحَاجِبَ الْجَوْنَةِ أَنْ يَغِيْبَا

أراد بالجوْنَةُ الشمس . وَالْحَزْرُ : اللبن

الحامض . وَالْجُبُوبُ : الأرض الفليضة . وبعد قوله

وحاجب الجونة :

بِمُكْرَبَاتٍ قُعِبَتْ تَقْعِيْبَا

كَالذَّبِّ يَنْفُو طَمَعًا قَرِيْبَا

يقال ثَفَاهُ يَنْفُوهُ : إِذَا جَاءَ فِي أَرَاهُ .

والجَوْنَةُ : الخالية المطلية بالقار . قال
الأعشى :

فَقَمْنَا وَلَمَّا يَصْحَ دِيكُنَا

إِلَى جَوْنَةٍ عِنْدَ حَدَادِهَا

والجَوْنَةُ بالضم : مصدر الجَوْنِ من الخيل ،
مثل الغُبْسَةِ والوَرْدَةِ . والجَوْنَةُ أَيْضاً جَوْنَةٌ
العطَّار ؛ وربما هُمِز . والجمع جُؤْنٌ بفتح الواو .
ويقال : لا أفعله حَتَّى تَبْيِضَ جَوْنَةُ القار .
هذا إذا أُرِدَتْ سَوَادُهُ . وجَوْنَةُ القار ، إذا أُرِدَتْ
الخالية .

ويقال : الشمس جَوْنَةٌ بَيِّنَةُ الْجَوْنَةِ .

والجَوْنِيُّ : ضربٌ من القَطَا سُودَ البطون
والأجنحة ، وهو أكبر من الكُدْرِيِّ تُمَدَّلُ
جَوْنِيَّةٌ بِكُدْرِيَّتَيْنِ .

والجَوْنُ : اسم فرسٍ في شعر لبيد :

تَكَاتَرَ قُرْزُلٌ وَالْجَوْنُ فِيهَا

وَتَحْجُلُ^(١) وَالنَّعَامَةُ وَالْخَبَالُ

[جهن]

جُهَيْنَةُ : قبيلة . قال الشاعر :

تَنَادَوْا يَا لِبُهْنَةٍ إِذْ رَأَوْنَا

فَقَلْنَا أَحْسَنِي مَلَأَ جُهَيْنَا

وفي المثل :

* وَعِنْدَ جُهَيْنَةَ الْخَبِرُ الْيَقِينُ *

ابن الأعرابي : « وَعِنْدَ جُهَيْنَةَ » . والأصمعي

مثله .

فصل الحاء

[حبن]

الْأَحْبَنُ : الذي به السَّقِيُّ . وقد حَبَنَ الرجلُ
بِالْكَسْرِ يَحْبِنُ ، وبه حَبَنٌ ، والمرأة حَبْنَاءُ .
وَالْحَبْنُ وَالْحَبْنَةُ بِالْكَسْرِ كَالْمَثَلِ .

وَأُمُّ حَبْنٍ : دُوْبِيَّةٌ ، وهى معرفة مثل
ابن عرس وأَسَامَةِ وابنِ آوَى وسَامٍ أَبْرَصٍ
وابنِ قَتْرَةَ ، إِلَّا أَنَّهُ تَعْرِيفُ جَنْسٍ . وربما أُدْخِلَ
عليها الألف واللام ، ثم لا تكون بحذف الألف
واللام منها نَكْرَةً ، وهو شاذٌ . قال الشاعر^(١) :

يَقُولُ الْمُجْتَلُونَ عَرُوسَ تَيْمٍ

شَوَى أُمِّ الْحَبْنِ وَرَأْسُ فَيْلٍ

ويقال لها حُبَيْنَةُ أَيْضاً . وَأَمَّا ابْنُ مَخَاضٍ

وابنِ لَبُونٍ فَنَكْرَتَانِ يَتَعَرَّفَانِ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ
تَعْرِيفُ جَنْسٍ .

[حن]

الْحَنُّ وَالْحِنُّ : الْمِثْلُ وَالْقِرْنُ . يقال : هَا

حَتْنَانِ وَحَتْنَانٍ ، أَيْ سَيَّانٍ ؛ وَذَلِكَ إِذَا تَسَاوَا

فِي الرَّمْيِ .

وَحَاتَنُوا : تساووا . وكلُّ اثنين لا يتخالفان
فهما مُحْتَدِنَانِ .

ووقعت النبلُ حَتْنِي ، أى متساوية .

وَحَتْنُ الحرِّ : اشتدَّ . ويومٌ حَاتِنٌ : استوى
أولُه وآخره فى الحرِّ .

والمُحْتَتِنُ : المستوى الذى لا يخالفُ بعضُه
بعضاً . وقد احْتَتَنَ .

وَحَوْتَنَانُ : بلدٌ .

[حجن]

الحِجْنُ بالتحريك : الاعوجاج .

وصَفَرٌ أَحْجَنُ الخالب : معوجها .

والمِجْنُ كالصولجان .

وَحَجْنَتُ^(١) الشئَ واحتَجَنْتُهُ ، إذا جذبته

بالمِجْنِ إلى نفسك . ومنه قول قيس بن عاصم

فى وصيته : « عليكم بالمال واحتِجَانِهِ » ، وهو
صَمَّكُهُ إلى نفسك وإسَّاكك إياه .

وَحُجْنَةُ المِزْلِ بالضم ، هى المنْعَقَةُ فى رأسه .

أبو عبيد : أَحْجَنَ الثَّمَامُ ، إذا خرجتْ
حُجْنَتُهُ ، وهى خُوصُهُ .

(١) حَجْنَتُ الشئَ من باب نصرَ ، إذا جذبته

بالمِجْنِ . وَحَجَنَ العودَ يَحْجِنُ من باب ضربَ :

عطفه كحَجْنَتِهِ . وَحَجَنَ عليه كَفَرَحَ : ضَنَّ ،

وبالدار : أقام . وَحُجْنَةُ الثَّمَامِ وَحَجْنَتُهُ .

وَالْحَجُونُ ، بفتح الحاء : جبل بمكة ، وهى
مقبرة . قال الشاعر الجرهيمى :

كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْحَجُونِ إِلَى الصَّفَا

أُنَيْسٌ وَلَمْ يَسْمُرْ بِمَكَّةَ سَامِرُ

ويقال أيضاً : غزوةُ حَجُونٍ ، أى بعيدة .

وسرنا عُقْبَةَ حَجُونًا ، وهى البعيدة الطويلة .

[حذن]

الحُذْنَتَانِ : الأذنان ، بالضم والتشديد .

وأُشْدُ أبو عبيد :

* يَا ابْنَ التِّى حُذْنَتَاهَا بَاعُ^(١) *

[حرن]

فَرَسٌ حَرُونٌ : لا ينفق ، وإذا اشتدَّ به الجرى

وقف . وقد حَرَنَ يَحْرُنُ حَرُونًا . وَحَرَنَ بالضم ،

أى صار حَرُونًا . والاسم الحِرَانُ .

وَحَرُونٌ : اسم فرسِ أبى صالحٍ مسلم بن عمرو

الباهلى والدِ قتيبة . قال الشاعر :

إِذَا مَا قَرِيشٌ خَلَا مُلْكُهَا

فَأَبَتْ الخِلاَفَةَ فى بَاهِلِهِ

لِرَبِّ الحُرُونِ أَبِي صَالِحٍ

وما ذاك بالسُّنَّةِ العَادِلَةِ

قال الأصمى : هو من نسل أعوج ، وهو

(١) لجرير ، كما فى اللسان .

الحُرُونُ بن الأَثَلِيِّ بن الحُرَزِّ بن ذى اللُصُوفَةِ
بن أعوج . قال : وكان يسبق الخيلَ ثم يَحْرُنُ
حتى تلحقه ، فإذا لحقته سبَّها .

والحُرُونُ في قول الشاعر :

وما أَرَوَى ولو كَرُمْتَ علينا

بأَذْنِي من مُوقِفَةِ حُرُونٍ

هى التى لا تبرح أعلى الجبل من الصيد .

وكان حبيب بن المهلب يلقب بالحُرُونِ .

والمَحَارِينُ من النحل : اللواتى يَلصِقْنَ

بالشَّهْدِ فيَنْزِعْنَ بالمحابض . وقال الشاعر ابن مقبل :

كَأَنَّ أَضْوَاتَهَا من حيث تَسْمُمُهَا

نَبْضُ المَحَابِضِ يَنْزِعُ المَحَارِينَا

ويقال : حَرَنَ فى البيع ، إذا لم يزد

ولم ينقص .

وَحَرَّانُ : اسم بلد . وهو فَعْلَالٌ ، ويجوز أن

يكون فَعْلَلَانِ ؛ والنسبة إليه حَرَّانِيٌّ على غير

قياس ، كما قالوا مَنَانِيٌّ فى النسبة إلى مَانِيٍّ ، والقياس

مَانَوِيٌّ وَحَرَّانِيٌّ على ما عليه العامة .

[حرذن]

الحِرْدَوْنُ : دويبة ، بكسر الحاء . ويقال

هو ذگر الضب .

[حزن]

الحُزْنُ والحَزْنُ : خلاف السرور .

وَحَزَنَ الرجل بالكسر فهو حَزَنٌ وَحَزِينٌ .
وَأَحْزَنَهُ غيره وَحَزَنَهُ أيضا ، مثل أَشْلَكَهُ
وَسَلَكَهُ . ومحزونٌ بُنِيَ عليه .

وقال اليزيدى : حَزَنَهُ لغة قريش ، وَأَحْزَنَهُ

لغة تميم ، وقد قرئ بهما .

وَأَحْزَنَ وَتَحَزَّنَ بمعنى . قال العجاج :

بَكَيْتِ والمُحْتَزِنُ البَكِيَّ

وإِنَّمَا يَأْتِي الصَّبَا الصَّبِيَّ

وَالْحُزَانَةُ بالضم والتخفيف : عيال الرجل

الذى يَتَحَزَّنُ بأمرهم .

وفلان يقرأ بالتَّحْزِينِ ، إذا أرقَّ صوته به .

والحُزْنُ : ما غلظ من الأرض . وفيها

حُزُونَةٌ .

ابن السكيت : بعيرٌ حَزْنِيٌّ : يرعى فى

الحُزْنِ من الأرض .

وقول أبى ذؤيب يصف مطراً :

فَحَطَّ من الحُزَنِ المَغْفِرَا

تِ والطيرُ تَلْتَقُ حتى تَصِيحَا

قال الأصمى ، الحُزْنُ الجبالُ الفلاظ ،

الواحدة حُزْنَةٌ ، مثل صُبْرَةٍ وَصَبْرٍ .

والحُزْنُ : بلادٌ للعرب .

والحُزْنُ : حىٌّ من غَسَّان ، وهم الذين

ذكرهم الأخطلُ فى قوله :

تَسْأَلُهُ الصُّبْرُ مِنْ غَسَّانٍ إِذْ حَضَرُوا
وَالْحَزَنُ كَيْفَ قَرَأَهُ^(١) الْغَلَمَةُ الْجَشْرُ
وَالْحَزُونُ : الشَّاةُ السَّيِّئَةُ الْخُلُقِ .

[حسن]

الْحُسْنُ : نَقِيضُ الْقُبْحِ ؛ وَالْجَمْعُ مَحَاسِنُ
عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، كَأَنَّهُ جَمْعُ مَحْسَنٍ .

وَقَدْ حَسُنَ الشَّيْءُ ، وَإِنْ شِئْتَ خَفَّفْتَ
الضَّمَّةَ فَقُلْتَ حَسَنَ الشَّيْءِ . وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَنْقُلَ
الضَّمَّةَ إِلَى الْخَاءِ ، لِأَنَّهُ خَبَرٌ ، وَإِنَّمَا يَجُوزُ النِّقْلُ
إِذَا كَانَ بِمَعْنَى الْمَدْحِ أَوِ الذَّمِّ ، لِأَنَّهُ يَشْبَهُ فِي جَوَازِ
النِّقْلِ بِنِعَمٍ وَبُئْسَ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْأَصْلَ فِيهِمَا
نَعِيمٌ وَبُئْسَ ، فَسَكَّنَ ثَانِيَهُمَا وَنَقَلْتَ حَرَكَتَهُ
إِلَى مَا قَبْلَهُ . وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا كَانَ فِي مَعْنَاهَا .
قَالَ الشَّاعِرُ^(٢) .

لَمْ يَمْنَعْ النَّاسُ مِنِّي مَا أُرِدْتُ وَمَا
أَعْطَيْهِمْ مَا أَرَادُوا حُسْنَ ذَا أَدْبَا
أَرَادَ حَسُنَ هَذَا أَدْبَا ، خَفَّفَ وَنَقَلَ .

وَيُقَالُ رَجُلٌ حَسَنٌ بَسَنٌ ، وَبَسَنٌ إِتْبَاعُهُ .

(١) قَالَ ابْنُ بَرِي : « الصَّوَابُ قَرَأَكَ » كَمَا
أُورِدَهُ غَيْرُهُ . أَيْ الصُّبْرُ تَسْأَلُ عَمِيرَ بْنَ الْحُبَابِ ،
وَكَانَ قَدْ قُتِلَ ، فَتَقُولُ لَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ : كَيْفَ قَرَأَكَ
الْغَلَمَةُ الْجَشْرُ .

(٢) سَهْمُ بْنُ حَنْظَلَةَ الْغَنَوِيُّ .

وَامْرَأَةٌ حَسَنَةٌ . وَقَالُوا امْرَأَةٌ حَسَنَاءُ وَلَمْ
يَقُولُوا رَجُلٌ أَحْسَنُ ، وَهُوَ اسْمٌ أَنْثَى مِنْ غَيْرِ
تَذْكِيرٍ ، كَمَا قَالُوا غَلَامٌ أَمْرَدٌ وَلَمْ يَقُولُوا جَارِيَةٌ
مَرْدَاءُ ، فَهُوَ يَذْكَرُ مِنْ غَيْرِ تَأْنِيثٍ .

وَالْحَاسِنُ : الْقَمَرُ .

وَحَسَّنْتُ الشَّيْءَ تَحْسِينًا : زَيَّنْتُهُ . وَأَحْسَنْتُ

إِلَيْهِ وَبِهِ .

وَهُوَ يُحَسِّنُ الشَّيْءَ ، أَيْ يَعْمَلُهُ^(١) .

وَيَسْتَحْسِنُهُ : يَعِدُّهُ حَسَنًا .

وَالْحُسْنَةُ : خِلَافُ السَّيِّئَةِ .

وَالْمَحَاسِنُ : خِلَافُ الْمَسَاوِي .

وَالْحُسْنَى : خِلَافُ السُّوَايِ .

وَالْحُسْنَانُ بِالضَّمِّ ، أَحْسَنُ مِنَ الْحَسَنِ .

وَالْأَتْنَى حُسَانَةٌ . قَالَ الشَّمَاخُ :

دَارِ الْفَتَاةِ الَّتِي كُنَّا نَقُولُ لَهَا

يَا ظَبْيَةَ عَطَلَا حُسَانَةَ الْجِيدِ^(٢)

(١) فِي الْخَطُوطَاتِ : « يَعْلَمُهُ » . وَكَذَلِكَ

فِي الْخِتَارِ .

(٢) قَبْلَهُ وَهُوَ مَطْلَعُ الْقَصِيدَةِ :

طَالَ النَّوَاهِ عَلَى رَسْمِهِ يَمُودُ

أَوْدَى وَكُلُّ خَلِيلٍ مَرَّةً مُودٍ

يَمُودُ : وَادٍ لِعَطْفَانٍ . وَمُودٍ : اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ

أَوْدَى ، أَيْ هَلَكَ .

قال سيبويه : إِنَّمَا نَصَبَ دَارَ بِاضْمَارِ أَغْنَى ،
ويروى بالرفع .

ويقال : إِنِّي أَحْسَنُ بِكَ النَّاسِ .

وهذا طعامٌ مُحَسَّنٌ للجسم ، بالفتح .

وحَسَنان : اسم رجل ، إن جعلته فعلاً من
الحسنِ أجريته ، وإن جعلته فعلاً من
الحسن وهو القتل أو الحسن بالشيء ، لم يُجره .
وتصغير فعّالٍ حُسَيْنين ، وتصغير فعّالان
حُسَيْنان .

وذكر الكلبي أن في طيِّ بطنين يقال لهما :
الحسنُ والحسينُ .

والحسنُ : اسم رملة لبني سعد قُتِلَ بها
أبو الصهباء بسطام بن قيس بن خالد الشيباني ،
قتله عاصم بن خليفة الصبي . قال : وهما
حَبْلان^(١) أو نَقَوَان . قال المبرد : سمعت التوزي
يقول : يقال لأحد هذين الحبلين الحسنُ ،
وللحبل الآخر الحسينُ . قال الشاعر في الحسنِ
يرثي بسطام بن قيس :

لَأُمِّ الْأَرْضِ وَبِلِّ مَا أَجَنَّتْ

بَحِثْ أَضَرَ بِالْحَسَنِ السَّبِيلُ

وقال الآخر في الحسين :

(١) في اللسان « جيلان » بالجيم ، وكذلك
بالجيم في سائر الكلام .

تَرَكَنَا بِالنَّوْصِفِ مِنْ حُسَيْنٍ
نِسَاءِ الْحَيِّ يَلْقُطُنَ الْجَمَانَا
فَإِذَا ثَنَيْتِ قَلْتَ الْحَسَنَانَ . قال الشاعر^(١) :
وَيَوْمَ شَقِيقَةِ الْحَسَنِ لَاقَتْ
بَنُو شَيْبَانَ أَجَالاً قِصَارَا
شَكَّكْنَا بِالْأَسِنَّةِ وَهِيَ زُورٌ
صِمَاخِي كَبَشْتِهِمْ حَتَّى اسْتَدَارَا^(٢)
قوله « وَهِيَ زُورٌ » يعني الخيل .

[حُسن]

الحِشْنَةُ بالكسر : الحقد ، وأنشد أبو عبيد^(٣) :
أَلَا لَا أَرَى ذَا حِشْنَةٍ فِي فُؤَادِهِ
يُجَمِّعُهَا إِلَّا سَيِّدُو دَفِينِهَا^(٤)

(١) شملة بن الأخضر الضبي .

(٢) بعده :

فَخَرَّ عَلَى الْأَلَاءَةِ لَمْ يُوسَدْ

وقد كان الدماء له خمارا

(٣) للأقبيل بن شهاب القيني .

(٤) قبله :

إِذَا صَفَحَهُ الْمَعْرُوفَ وَلَتَكَ جَانِبَا

فَخُذْ صَفْوَهَا لَا يَخْتَلِطُ بِكَ طِينُهَا

إِذَا كَانَ فِي صَدْرِ ابْنِ عَمِّكَ حِشْنَةٌ

فَلَا تَسْتَرْهَا سَوْفَ يَبْدُو دَفِينُهَا

مَتَى مَا يَسُوءُ ظَنُّ امْرِئٍ فِي صَدِيقِهِ

يُصَدِّقُ بِأَلَاغَاتٍ يَحْيَى يَقِينُهَا

وَحَصَنَ السَّاهِي : أَنْتَنَ ، وَذَلِكَ إِذَا حُصِنَ
فِيهِ وَلَمْ يُتَمَهَّدْ بِالْفَسْلِ .

[حمن]

الْحِصْنُ : وَاحِدُ الْحُصُونِ . يُقَالُ حِصْنٌ
حَصِينٌ بَيْنَ الْحَصَانَةِ . وَقَوْلُ زُهَيْرٍ :

وَمَا أَذْرِي وَلَسْتُ إِخَالُ أَذْرِي

أَقَوْمُ آلِ حِصْنٍ أُمِّ نِسَاءِ

يُرِيدُ حِصْنَ بْنَ حَذِيفَةَ الْفَزَارِيَّ .

وَحَصَّنْتُ الْقَرْيَةَ ، إِذَا بَنَيْتَ حَوْلَهَا .
وَتَحَصَّنَ الْعَدُوَّ .

وَأَحْصَنَ الرَّجُلُ ، إِذَا تَزَوَّجَ ، فَهُوَ مُحْصَنٌ
بِفَتْحِ الصَّادِ ، وَهُوَ أَحَدُ مَا جَاءَ عَلَى أَفْعَلَ فَهُوَ
مُفْعَلٌ .

وَأَحْصَنَتِ الْمَرْأَةُ : عَفَّتْ . وَأَحْصَمَهَا زَوْجُهَا ،
فَهِيَ مُحْصَنَةٌ وَمُحْصَنَةٌ .

قَالَ ثَعْلَبُ : كُلُّ امْرَأَةٍ عَفِيفَةٍ مُحْصَنَةٌ
وَمُحْصَنَةٌ ، وَكُلُّ امْرَأَةٍ مَتَزَوِّجَةٍ مُحْصَنَةٌ بِالْفَتْحِ
لَا غَيْرَ ، وَقَالَ :

أَحْصَنُوا أُمَّهُمْ مِنْ عِبْدِهِمْ

تِلْكَ أَفْعَالُ الْقِزَامِ الْوَكْعَةِ

أَيَّ زَوَّجُوا .

وَقَرِيءٌ : (فَإِذَا أَحْصِنَ) عَلَى مَا لَمْ يَسْمَعْ فَاعِلُهُ ،
أَيَّ زَوَّجَنَ .

وَحَصَّنَتِ الْمَرْأَةُ بِالْفِصْمِ حُصْنًا ، أَيْ عَفَّتْ ،
فَهِيَ حَاصِنٌ وَحَصَانٌ بِالْفَتْحِ ، وَحَصْنَاهُ أَيْضًا بَيْنَةُ
الْحَصَانَةِ .

وَفَرَسٌ حِصَانٌ بِالْكَسْرِ ، بَيْنَ التَّحْصِينِ
وَالْتَحْصُنِ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ سَمِيَ حِصَانًا لِأَنَّهُ صُنَّ بِمَانِهِ
فَلَمْ يُنْزَلْ إِلَّا عَلَى كَرِيمَةٍ . ثُمَّ كَثُرَ ذَلِكَ حَتَّى
سَمَوْا كُلَّ ذَكَرٍ مِنَ الْخَيْلِ حِصَانًا .

وَحِصْنَانِ : بَلَدٌ . قَالَ الْيَزِيدِيُّ : سَأَلَنِي
وَالْكِسَائِيُّ الْمَهْدِيُّ عَنِ النِّسْبَةِ إِلَى الْبَحْرَيْنِ وَإِلَى
حِصْنَيْنِ ، لَمْ يَقَالُوا حِصْنِيَّ وَبَحْرَانِيَّ ؟ فَقَالَ
الْكِسَائِيُّ : كَرِهُوا أَنْ يَقُولُوا حِصْنَانِيَّ لِاجْتِمَاعِ
النُّونَيْنِ . وَقُلْتُ أَنَا : كَرِهُوا أَنْ يَقُولُوا بَحْرِيَّ
فِي شِبْهِ النِّسْبَةِ إِلَى الْبَحْرِ .

وَأَبُو الْحِصْنِ : كُنْيَةُ الثَّعْلَبِ .

وَحُصَيْنٌ : أَبُو أَرَاغِي عُبَيْدِ بْنِ حُصَيْنِ الْغُبَرِيِّ
الشَّاعِرُ .

وَقَدْ سَمَتْ الْعَرَبُ حِصْنًا وَحُصَيْنًا .

[حُصْن]

الْحِصْنُ : مَا دُونَ الْإِبْطِ إِلَى الْكَشْحِ .
وَحِصْنًا الشَّيْءُ : جَانِبَاهُ . وَنَوَاحِي كُلِّ شَيْءٍ
أَحْصَانُهُ .

وَالْمُحْتَصِنُ أَيْضًا : الْحِصْنُ . قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

عَرِضْتُ بُوصِي إِذَا أَدْبَرْتُ

هَضِيمُ الْحِصَا شَخْتُهُ الْمُحْتَصِنُ

ابن السكيت : الحَفْنُ في بعض اللغات :
العاجُ . وينشد في ذلك :
* وَأَبْرَزَتْ عَنْ هِجَانِ اللَّوْنِ كَالْحَفْنِ ^(١) *
أبو زيد : أَحَفَنْتُ بِالرَّجُلِ : أَزْرَيْتُ بِهِ .
[حَفَن]

الْحَفْنَةُ : ملء الكفين من طعام . ومنه :
إِنَّمَا نَحْنُ حَفْنَةٌ مِنْ حَفَنَاتِ اللَّهِ تَعَالَى ، أَيْ يَسِيرٌ
بِالإِضَافَةِ إِلَى مُلْكِهِ وَرَحْمَتِهِ .
وَحَفَنْتُ ^(٢) الشَّيْءَ ، إِذَا جَرَفْتَهُ بِكُلْتَا يَدَيْكَ .
وَلَا يَكُونُ إِلَّا مِنَ الشَّيْءِ الْيَاسِ ، كَالدَّقِيقِ
وَنَحْوِهِ .
وَحَفَنْتُ لِفُلَانٍ حَفْنَةً : أَعْطَيْتُهُ قَلِيلًا .
وَاحْتَفَنْتُ الشَّيْءَ لِنَفْسِي : أَخَذْتَهُ .
أَبُو زَيْدٍ : احْتَفَنْتُ الرَّجُلَ احْتِفَانًا : قَلَعْتُهُ
مِنَ الْأَصْلِ ، حَكَاهُ عَنْهُ أَبُو عُبَيْدٍ .
وَالْحَفْنَةُ بِالضَّمِّ : الْحَفْرَةُ ، وَالْجَمْعُ الْحَفَنُ .
وَالْحَفَّانُ : فِرَاحُ النَّعَامِ ، وَهُوَ مِنَ الْمَضَاعِفِ .
وَرَبَّمَا سَمَّوْا صَغَارَ الْإِبِلِ حَفَّانًا ، الْوَاحِدَةُ حَفَّانَةٌ ،
لِلذِّكْرِ وَالْأُنْثَى جَمِيعًا .

(١) صدره :

* تَبَسَّمَتْ عَنْ وَمِيزِ الْبَرْقِ كَاشِرَةً *

(٢) حَفَنَ مِنْ بَابِ ضَرَبَ .

وَحَفْنُ الضَّبْعِ : وَجَارُهُ . قَالَ الْكَمِيتُ :
كَأَخَامَرْتُ فِي حَفْنِهَا أُمَّ عَامِرٍ
لِذِي الْحَبْلِ حَتَّى غَالَ أَوْسٌ عِيَالَهَا ^(١)
وَحَفْنُ الطَّائِرِ بِيضُهُ يَحْفُنُهُ ، إِذَا ضَمَّهُ إِلَى
نَفْسِهِ تَحْتَ جَنَاحِهِ . وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ إِذَا حَفَنْتْ
وَلَدَهَا .
وَحَاضِنَةُ الصَّبِيِّ : الَّتِي تَقُومُ عَلَيْهِ فِي تَرْبِيَّتِهِ .
وَحَفَنْتُهُ عَنْ كَذَا حَفْنًا وَحَفَانَةً ، إِذَا
نَحَيْتُهُ عَنْهُ وَاسْتَبَدَدْتُ بِهِ دُونَهُ .
وَحَفَنْتُهُ عَنْ حَاجَتِهِ أَحَفَنْتُهُ بِالضَّمِّ ، أَيْ
حَبَسْتُهُ عَنْهَا . وَاحْتَفَنْتُهُ عَلَى كَذَا مِثْلَهُ .
وَاحْتَفَنْتُ الشَّيْءَ : جَعَلْتُهُ فِي حِفْظِي .
وَالْحَفْضُ مِنَ الشَّاءِ : الشُّطُورُ ، وَهِيَ الَّتِي
أَحَدُ طُيْبَيْهَا أَطْوَلُ مِنَ الْآخَرِ . يُقَالُ : شَاءَةٌ
حَفْضُونُ بَيْنَةِ الْحَضَانِ بِالْكَسْرِ .
وَحَفَنْ بِالْتَحْرِيكِ : جَبَلٌ بِأَعْلَى نَجْدٍ .
وَالْعَرَبُ تَقُولُ : « أَنْجَدَ مَنْ رَأَى حَفْنًا » ، أَيْ
مَنْ عَينَ هَذَا الْجَبَلَ فَقَدْ دَخَلَ فِي نَاحِيَةِ نَجْدٍ .

(١) قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : حَفْنُهَا : الْمَوْضِعُ الَّذِي
تَصَادُ فِيهِ . وَلَدَى الْحَبْلِ ، أَيْ عِنْدَ الْحَبْلِ الَّذِي
تَصَادُ بِهِ . وَيُرْوَى : « لِذِي الْحَبْلِ » أَيْ لِصَاحِبِ
الْحَبْلِ . وَيُرْوَى غَالَ ، وَعَالَ ؛ لِأَنَّهُ يَمْكِي أَنْ
الضَّبْعُ إِذَا مَاتَ أَطْعَمَ الذُّبَّ جَرَاءَهَا . وَمَنْ رَوَى
غَالَ فَمَعْنَاهُ أَكَلَ جَرَاءَهَا .

[حقن]

حَقَنْتُ^(١) اللبنُ أَخَقْنُهُ بالضم ، إذا جمعته في السقاء وصببت حليبه على رائبه . واسم هذا اللبن الحَقِينُ ، والسِّقاءُ المَحَقْنُ .
وفي المثل : « أَبَى الحَقِينُ العِذْرَةَ » أى العذر .

وَحَقَنْتُ دَمَهُ : منعته أن يُسَفِكَ . قال الكسائى : حَقَنْتُ البولَ . وأنكر أَحَقَنْتُ .
والحَاقِنُ : الذى به بولٌ شديد . يقال : « لا رَأَى لِحَاقِنٍ » .

أبو عمرو : الحَاقِنَةُ : النُقْرة بين التَّرْقُوة وحبل العاتق . وهما حَاقِنَتَانِ . وفي المثل : « لَا لِحَقْنٍ حَوَاقِنِكَ بِذَوَاقِنِكَ » . الذَاقِنَةُ : طرف الحلقوم ومنه قول عائشة رضى الله عنها : « توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين سَخْرَى وَنَحْرَى ، وبين حَاقِنَتِي وَذَاقِنَتِي » . ويروى « شَجْرَى » ، وهو ما بين اللّحيين .

ويقال : الحَاقِنَةُ ما سفل من البطن .
والْحَقْنَةُ : ما يُحَقَّنُ به المريض من الأدوية .
وقد احتَقَنَ الرجل .

والمَحِقَّانُ : الذى يَحَقُّنُ بولَه ، فإذا بال أكثر منه .

(١) حَقَنَ يَحَقِّنُ من باب ضَرَبَ ، وَيَحَقُّنُ من باب نَصَرَ .

[حَلَن]

الحَلَّانُ : الجدى يُؤْخَذُ من بطن أمه . وهو فُعَّالٌ ، لأنه مبدلٌ من حُلَامٍ ، وهما بمعنى . قال ابن أحر :
تُهْدَى إليه ذراعُ الجدى تَكْرِمَةً

إمّا ذَكِيًّا وإما كان حُلَّانًا^(١)

فإن جعلته من الحلال فهو فُعَّالٌ والميم مبدلٌ منه . وقال الأصمعى : الحَلَامُ والحَلَّانُ بالميم والنون : صغار الغنم . ابن السكيت : الذَكِيُّ هو الذبيح الذى صلح أن يذبح للنسك . والحَلَّانُ : الجدى الصغير الذى لا يصلح للنسك .

ويقال : فى الضبِّ حُلَّانٌ ، وفى اليربوع جَفْرَةٌ .

قال أبو عبيدة : فى الحَلَّانِ تفسير آخر ، أن أهل الجاهلية كان أحدهم إذا ولد له جدى حَزًّا فى أذنه حَزًّا وقال : اللهم إن عاش فَقَيٌّ ، وإن مات فَذَكِيٌّ . فإن عاش فهو الذى أراد ، وإن مات قال : قد ذَكَيْتُهُ بالحز ، فاستجاز أكله بذلك .

(١) يروى « ذَبِيحًا » ، وهو الذى يصلح للنسك والحَلَّانُ : الصغير الذى لا يصلح للنسك .

وقبله :

فِدَاكَ كُلُّ ضَيْلِ الجسمِ مَخْتَشِعٍ
وَسَطَ الْمَقَامَةِ يَرعى الضَّانُ أحيانا

[لزون]

الْحَلْزُونُ : دويبة تكون في الرمث ،
بفتح الحاء واللام .

[حلن]

حَلَقَنَ البُسْرُ فهو مُحَلَقِنٌ ، إذا بلغ الإرتطابُ
ثلاثيه .

[حن]

حَمَنَةٌ بالفتح : اسم امرأة .

والْحَمَنَانَةُ : قُرَادٌ . قال الأصمعي : أوله
قَمَقَامَةٌ صغيرٌ جداً ، ثم حَمَنَانَةٌ ، ثم قُرَادٌ ، ثم
حَمَلَةٌ ، ثم عَلٌّ وطلحٌ .

والْحَوَامَانَةُ : واحدة الحَوَامِينِ ، وهي أماكن
غلاظٌ منقادةٌ . ومنه قول زهير :

* بِحَوَامَانَةِ الدَّرَاجِ فَالْمُتَلَمِّ^(١) *

[حنن]

الْحَنِينُ : الشوقُ وتوقُّنُ النفس . تقول
منه : حَنَّ إليه يَحْنُ حَنِيناً فهو حَانٌّ .

والْحَنَانُ : الرحمةُ . يقال منه : حَنَّ عليه
يَحْنُ حَنَاناً . ومنه قوله تعالى : ﴿ وَحَنَاناً مِنْ
لَدُنَّا ﴾ . وذكر عكرمة عن ابن عباس رضي الله

(١) صدره :

* أَمِنْ آلِ أَوْفَى دِمْنَةٍ لَمْ تَكَلِّمْ *

عنهم في هذه الآية أنه قال : ما أدري ما الحَنَانُ .

والْحَنَانُ بالتشديد : ذو الرحمة .

ويقال أيضاً : طريقٌ حَنَانٌ ، أى واضحٌ .

وَأَبْرَقُ الْحَنَانِ : موضعٌ .

وقوسٌ حَنَانَةٌ : تَحْنُ عند الإنباض . وقال :

وَفِي مَنْكِبِي حَنَانَةٌ عُودٌ نَبْعَةٌ

تَحَيَّرَهَا لِي سَوْقَ مَكَّةَ بَائِعٌ

أى فى سوق مكة بائعٌ .

وَتَحَنَّنَ عَلَيْهِ : تَرَخَّم .

والعرب تقول : حَنَانَكَ يَارَبِّ وَحَنَانَيْكَ

يَارَبِّ ، بمعنى واحدٍ ، أى رحمتك . قال

امرؤ القيس :

وَتَمْنَعُهَا^(١) بَنُو شَمَجَى بْنِ جَرِيمٍ

مَعِيرُكُمْ حَنَانَكَ ذَا الْحَنَانِ

وقال طرفة :

أَبَا مُنْذِرٍ أَفْنَيْتَ فَاسْتَبَقِ بَعْضَنَا

حَنَانَيْكَ بَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ

وَحَنِينِ النَّاqَةِ : صَوْتُهَا فى نزاعها إلى ولدها .

وَحَنَانَةٌ : اسم رابع فى طول طَرَفَةٍ :

نَعَانِي حَسَنَانَةٌ طُوبَالَةٌ

(١) يروى أيضاً : « وَيَمْنَعُهَا بَنُو » . قال

الوزير أبو بكر : وجدته فى النسخة الصحيحة

« وَيَمْنَعُهَا » ، وهو أشبه بالبيت .

تَسْفُ يَبِيسًا مِنَ الْعِشْرِ^(١)
وَحَنَّهُ الرَّجُلُ : امرأته . قال^(٢) :
وليلة ذاتِ دُجَى سَرَيْتُ
ولم يَلِثْنِي عن سراها لَيْتُ
ولم تَضِرْنِي حَنَّةٌ وَبَيْتُ
وَحَنَّةُ البعير : رغاؤه .

وماله حَانَةٌ ولا آتَةٌ ، أى ناقةٌ ولا شاةٌ .
والمُسْتَحِنُّ مثله . قال الأعشى :
تَرَى الشَّيْخَ مِنْهَا يَحِبُّ الْإِيَا
بَ يَرُجُفُ كَالشَّارِفِ الْمُسْتَحِنِّ
وَحَنَّ عَنِّي يَحْنُ بِالضَّم ، أى صدَّ .
ويقال أيضاً : مَا تَحْنُنِي شَيْئًا مِنْ شَرِّكَ ،
أى مَا تَصْرِفُهُ عَنِّي .

والْحَنُونُ : رِيحٌ لَهَا حَنِينٌ كَحَنِينِ الْإِبِلِ .
وقال :

غَشِيتَ بِهَا مَنَازِلَ مُقَفِّرَاتٍ
تُدْعِدِعُهَا مَذْعَدَةٌ حَنُونُ^(٣)

(١) قال ابن برى : رواه ابن القطّاع : « بَعَانِي
حَنَانَةٌ » والصحيح بَعَانِي ، بدليل قوله بعده :
فَنَفْسَكَ فَانَعَ وَلَا تَنْعَنِي
وَدَاوِ الْكُلُومَ وَلَا تَبْرِقِ
(٢) أبو محمد الفقهسي .

(٣) البيت للنابغة الذبياني ، كما في اللسان =

وَحْنَيْنُ : موضعٌ يَدُكَّرُ وَيُؤْنَثُ ، فإن
قصدت به البلد والموضع ذَكَرْتَهُ وَصَرَفْتَهُ ، كقوله
تعالى : ﴿ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ ﴾ ، وإن قصدت به البلدة
والبقعة أَثْنَتَهُ ولم تَصْرِفَهُ ، كما قال الشاعر^(١) :

نَصَرُوا نَبِيَّهُمْ وَشَدُّوا أَزْرَهُ
بِحُنَيْنٍ يَوْمَ تَوَاكَلِ الْأَبْطَالِ

وقولهم : « رَجَعَ بِحُنَيْنٍ حُنَيْنٍ » قال ابن السكيت
عن أبي اليقظان : كَانَ حُنَيْنٌ رَجُلًا شَدِيدًا أَدْعَى
إِلَى أَسَدِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ ، فَأَتَى عَبْدَ الْمُطَّلِبِ
وَعَلِيهِ خَفَانُ أَحْمَرَانِ فَقَالَ : يَا عَمُّ ، أَنَا ابْنُ أَسَدِ
ابْنِ هَاشِمٍ . فَقَالَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ : لَا وَثِيَابَ هَاشِمٍ
مَا عَرَفْتُ شِمَائِلَ هَاشِمٍ فَيْكَ فَارْجِعْ . فَقَالُوا :
« رَجَعَ حُنَيْنٌ بِحُفْيَةٍ » فصار مثلاً .

وقال غيره : هو اسمُ إِسْكَافٍ مِنْ أَهْلِ
الْحَبَرَةِ ، سَاوَمَهُ أَعْرَابِيٌّ بِحُفَيْنٍ وَلَمْ يَشْتَرِهَا ، فغَاظَهُ
ذَلِكَ وَعَلَّقَ أَحَدَ الْخَفَيْنِ فِي طَرِيقِهِ ، وَتَقَدَّمَ فطَرَحَ
الْآخَرَ وَكُنْ لَهُ ، وَجَاءَ الْأَعْرَابِيُّ فَرَأَى أَحَدَ الْخَفَيْنِ
فَقَالَ : مَا أَشْبَهَ هَذَا بِحُفٍّ حُنَيْنٍ ، لَوْ كَانَ
مَعَهُ آخَرٌ لَاشْتَرَيْتُهُ . فَتَقَدَّمَ فَرَأَى الْخَفَّ الثَّانِي
مَطْرُوحًا فِي الطَّرِيقِ فَنَزَلَ وَعَقَلَ بِعِيرِهِ وَرَجَعَ
= (حنن ، ذعم) . وقد ورد في المطبوعة الأولى مقدم
العجز على الصدر .

(١) حسان بن ثابت .

وَحَانَ حِينُهُ ، أَى قَرَبَ وَقْتُهُ . قَالَتْ بُدَيْنَةُ :
وَلَمْ يُعْرِفْ لَهَا غَيْرَهُ :

وَإِنَّ سُلوًى عَنْ جَمِيلٍ لَسَاعَةً
مِنَ الدَّهْرِ مَا حَانَتْ وَلَا حَانَ حِينُهَا
وَعَامَلَتْهُ مُحَايِنَةً ، مِثْلَ مَسَاوَعَةٍ .

وَأَحْيَيْتُ بِالْمَكَانِ ، إِذَا أَقَمْتَ بِهِ حِينًا .
وَحَيَّيْتُ النَّاقَةَ ، إِذَا جَعَلْتَ لَهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ
وَلِيلَةٍ وَقْتًا تَحْمِلُهَا فِيهِ . قَالَ الْحَبَلُ (١) :

إِذَا أَفْنَتْ أَرْوَى عِيَالِكَ أَفْنُهَا
وَإِنْ حُيِّنْتَ أَرْبَى عَلَى الْوَطْبِ حِينُهَا
وَفُلَانٌ يَا كُلَّ الْحَيْنَةِ وَالْحَيْنَةِ ، أَى الْمَرَّةِ
الْوَّاحِدَةِ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ .

وَفُلَانٌ يَفْعَلُ كَذَا أَحْيَانًا ، وَفِي الْأَحْيَانِ .
وَتَحْيَيْنَ الْوَارِثُ ، إِذَا انْتَضَرَ وَقْتَ الْأَكْلِ
لِيَدْخُلَ .

وَالْحَيْنُ بِالْفَتْحِ : الْهَلَاكُ . يُقَالُ : حَانَ
الرَّجُلُ ، أَى هَلَكَ . وَأَحَانَهُ اللَّهُ .

وَالْحَانَاتُ : الْمَوَاضِعُ الَّتِي يَبَاعُ فِيهَا الْخَمْرُ .
وَالْحَانِيَّةُ : الْخَمْرُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْحَانَةِ ، وَهِيَ
حَانُوتُ الْخَمَارِ .

وَالْحَانُوتُ مَعْرُوفٌ ، يَذْكُرُ وَيُؤَنِّتُ ، وَأَصْلُهُ

(١) يَصِفُ إِبِلًا .

إِلَى الْأَوَّلِ ، فَذَهَبَ الْإِسْكَافُ بِرَاحِلَتِهِ وَجَاءَ إِلَى
الْحَيِّ بِخَفَى حُنَيْنٍ .

وَالْحِنْ بِالْكَسْرِ : حَيٌّ مِنَ الْجِنِّ . قَالَ
الرَّاجِزُ (١) :

أَبَيْتُ أَهْوَى فِي شَيَاطِينِ تَرِنٍ
مُخْتَلِفٍ نَجْوَاهُمْ حِنْ وَجِنٍ
وَرَجُلٌ مَحْنُونٌ ، أَى مَجْنُونٌ ، وَبِهِ حِنَّةٌ
أَى حِنَّةٌ .

وَيُقَالُ : الْحِنْ : خَلَقَ بَيْنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ .
وَحُنٌّ بِالضَّمِّ : اسْمُ رَجُلٍ .

[حِينَ]

الْحَيْنُ : الْوَقْتُ . يُقَالُ : حِينَئِذٍ . قَالَ خُوَيْلِدٌ :
كَأَنِّي الرَّمَادُ عَظِيمُ الْقَدْرِ جَفَمْتُهُ
حِينَ الشِّتَاءِ كَحَوْضِ الْمَنْهَلِ اللَّاتِفِ
وَرَبَّمَا أَدْخَلُوا عَلَيْهِ النَّاءَ . قَالَ أَبُو وَجْزَةَ
السَّعْدِيُّ :

الْعَاطِفُونَ تَحِيْنَ مَامِنْ عَاطِفٍ
وَالْمُطْعَمُونَ زَمَانُ أَيْنَ الْمُطْعِمِ
وَالْحَيْنُ أَيْضًا : الْمَدَّةُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :
(هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ) . وَحَانَ
لَهُ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا يَحِيْنُ حِينًا ، أَى آنَ .

(١) مَهَاصِرُ بَنِ الْمَجْلِ .

وَحَتْنَتُ الصَّبِي (١) خَتْنًا ، وَالْأَسْمُ الْخِتَانُ
وَالْخِتَانَةُ .

يقال : أَطْجَرَتْ خِتَانَتُهُ ، إِذَا اسْتَقْصِيَتْ
فِي الْقَطْعِ .

وَالْخِتَانُ أَيْضًا : مَوْضِعُ الْقَطْعِ مِنَ الذَّكَرِ .
ومنه : « إِذَا التَّقَى الْخِتَانَانِ » . وَقَدْ تَسَمَّى الدَّعْوَةُ
لِلذَلِكَ خِتَانًا .

[خَبِين]

الْخُبْعُنَةُ : الضَّغْمُ الشَّدِيدُ ، مِثْلُ الْقَذْعِمَةِ .
وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

* خُبْعُنُ الْخَلْقِ فِي أَخْلَاقِهِ زَعَرُ *

وَقَالَ أَبُو زُبَيْدٍ الطَّائِيُّ فِي وَصْفِ الْأَسَدِ :

خُبْعُنُهُ فِي سَاعِدِيهِ تَزَايِلُ

تَقُولُ وَعَى مِنْ بَعْدِ مَا قَدْ تَكَسَّرَا

وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ يَصِفُ إِبِلًا :

حُوسَاتُ الْعِشَاءِ خُبْعُنَاتُ

إِذَا الْفَكَكُ بَاهٍ عَارَضَتْ الشَّمَالَا

[خَدْن]

الْخِدْنُ وَالْخَدِينُ : الصَّدِيقُ . يَقَالُ :

خَادَنْتُ الرَّجُلَ . وَمِنْهُ خِدْنُ الْجَارِيَةِ . قَالَ اللَّهُ

تَعَالَى : ﴿ وَلَا تَتَّخِذْ أَعْدَانٍ ﴾ .

(١) خَتْنَتُ الصَّبِي مِنْ بَابِ ضَرْبٍ وَنَصْرٍ .

حَانُوتٌ مِثْلُ تَرْقُوتَ ، فَلَمَّا سُكِّنَتْ الْوَاوُ انْقَلَبَتْ
هَاءُ التَّأْنِيثِ تَاءً . وَالْجَمْعُ الْحَوَانِيتُ ؛ لِأَنَّ الرَّابِعَ
مِنْهُ حَرْفُ لَيْنٍ . وَإِنَّمَا يَرَدُّ الْأَسْمُ الَّذِي جَاوَزَ أَرْبَعَةَ
أَحْرَفٍ إِلَى الرَّابِعَى فِي الْجَمْعِ وَالتَّصْغِيرِ إِذَا لَمْ يَكُنْ
الرَّابِعَ مِنْهُ أَحَدُ حُرُوفِ الْمَدِّ وَاللَّيْنِ .

فصل الخاء

[خَبِن]

خَبَنْتُ الثَّوبَ (١) وَغَيْرَهُ أَخْبِنُهُ خَبْنًا وَخَبَانًا ،
إِذَا عَطَفْتَهُ وَخَطَنَهُ لِيَقْصُرَ .

وَخَبَنْتُ الطَّعَامَ ، إِذَا غَيَّبْتَهُ وَاسْتَعْدَدْتَهُ
لِلشَّدَةِ .

وَالْخُبْنَةُ : مَا تَحْمَلُهُ فِي حِضْنِكَ . وَفِي
الْحَدِيثِ : « وَلَا تَتَّخِذْ خُبْنَةً » .

وَإِنَّهُ لَذُو خَبْنَاتٍ وَذُو خَبْنَاتٍ ، وَهُوَ الَّذِي
يُصْلِحُ مَرَّةً وَيُفْسِدُ أُخْرَى .

[خَبِن]

الْخَبْنُ بِالْتَحْرِيكِ : كُلُّ مَنْ كَانَ مِنْ قَبْلِ
الْمَرْأَةِ ، مِثْلُ الْأَبِ وَالْأَخِ ، وَهُمْ الْأَخْتَانُ . هَكَذَا
عِنْدَ الْعَرَبِ ، وَأَمَّا عِنْدَ الْعَامَّةِ فَخَبْنُ الرَّجُلِ :
زَوْجُ ابْنَتِهِ .

(١) مِنْ بَابِ ضَرْبٍ .

ورجلٌ خَدَنَةٌ : يُخَادِنُ الناسَ كثيرا .

[خزن]

خَزَنْتُ^(١) المالَ واخْتَزَنْتُهُ : جعلتهُ

في الخزانة .

وخَزَنْتُ السِّرَّ واخْتَزَنْتُهُ : كتمته .

والمَخْزَنُ بفتح الزاي : ما يُخْزَنُ فيه الشيء .

والخِزَانَةُ بالكسر : واحدة الخِزَانِ .

وخَزِنَ اللحمُ بالكسر : أَثْنَنَ ، مثل خَزَرَ ، مقلوبٌ منه . قال طرفة :

ثم لا يَخْزَنُ فينا لَحْمُهَا

إِنَّمَا يَخْزَنُ لَحْمُ المُدْخِرِ

[خمن]

الْخُسُونَةُ : ضد اللين . وقد خُشِنَ^(٢) الشيء

بالضم فهو خَشِنٌ .

واخْشَوْشَنَ الشيء : اشتدَّتْ خُسُونَتُهُ . وهو

للبالغة ، كقولك : أعشبت الأرض وأعشوشبت .

واخْشَوْشَنَ الرجل : تعودَ لبس الخَشَنِ .

والأَخْشَنُ مثل الخَشَنِ ، والجمع خُشْنٌ .

قال الراجز :

(١) خَزَنَ من باب نصر ، أى كتم السِّرَّ ،

والمال جعله في الخزانة . وخَزِنَ اللحم كفرح

وَكُرِمَ : أَثْنَنَ .

(٢) خَشِنَ الشيء من باب سهل .

الَّذِينَ مَسَّاهُمْ حَوَايَا الْبَطْنِ^(١)

من يَثْرِبِيَّاتٍ قَدْ أَذِي خُشْنٍ

يَرْمِي بها أَرْمَى من ابنِ تَقِيٍّ

يعنى به الجُدَدُ .

وفي الحديث : « أُخِيشُنُ في ذاتِ الله » .

وكتيبةٌ خَشَنَاءُ : كثيرة السلاح .

وَمَعَشَرُ خُشْنٍ ، ويجوز تحريكه في الشعر .

وَأَخْشَنْتُهُ : خلاف لا يَنْتُهُ .

وَأَخْشَنْتُ صدره تَخْشِينًا : أَوْغَرْتُ^(٢) .

وقال عنتره :

* وَأَخْشَنْتُ صدرًا جَبِيهًا لَكَ ناصِحُ^(٣) *

وَالْخُشُونَةُ : الخُسُونَةُ . وقال حكيم

ابن مصعب :

تَشَكَّى إِلَى الكلبِ خُشْنَةَ عَيْشِهِ

وَبِىَ مثل ما بالكلبِ أَوْ بِيَّ أَكْثَرُ

(١) قبله كما في اللسان :

تَعْلَمَنَّ يَا زَيْدُ يَا ابْنَ زَيْنٍ

الْأَكْلَةَ مِنْ أَقِطٍ وَسَمْنٍ

وَشَرِبَتَانٍ مِنْ عَكِيٍّ الضَّانِ

(٢) في المختار : معنى أَوْغَرُهُ : أَحماه من

الغَيْظِ .

(٣) صدره :

* لَعَمْرِي لَقَدْ أَعْذَرْتُ لَوْ تَعَذَّرِيَنِي *

[خضن]

المُخَاضِنَةُ : المفاصلة . قال الطرماح :

وَأَلَقْتُ إِلَى الْقَوْلِ مِنْهُمْ زَوْلاً

تَخَاضِنُ أَوْ تَرْنُو لِقَوْلِ الْمُخَاضِنِ

[خن]

التَّخْمِينُ : القول بالحدس .

قال أبو عبيد : التَّخْمَانُ من الرماح : الضعيف .

وقناة خَمَانَةٌ .

وَحَمَانُ النَّاسِ : خُشَارُهُمْ^(١) .

[حن]

الْحَنَّةُ كَالْفَنَةِ . وَالْأَخْنُ : الْأَغْنُ ، والجمع

حُنٌّ . قال الراجز^(٢) :

جَارِيَةٌ لَيْسَتْ مِنَ الْوَحْشَنِ

وَلَا مِنَ السُّودِ الْقِصَارِ الْخُنُّ

وَالْمَخْنَةُ : الأنف . وفلانٌ مَخْنَةٌ لفلان ،

أى مَا كَلَهُ . وَمَخْنَةُ الْقَوْمِ : حَرِيمُهُمْ .

وَحَفَنْتُ الْجُلَّةَ ، إِذَا اسْتَخْرَجْتَ مِنْهَا شَيْئاً

بعد شيء .

وَالْخَنِينُ كَالْبَكَاءِ فِي الْأَنْفِ وَالضَّحْكَ فِي

الْأَنْفِ . وَقَدْ خَنَّ يَخْنُ .

(١) أى الدون منهم .

(٢) دهل بن قريع .

وَالْخَنْخَنَةُ : أَنْ لَا يَبِينُ كَلَامُهُ فَيُخَنْخِنُ

فِي خِيَاشِيمِهِ .

وَالْخُنَّانُ : دَاءٌ يَأْخُذُ فِي الْأَنْفِ . وَالْخُنَّانُ

أَيْضاً : دَاءٌ يَأْخُذُ الطَّيْرَ فِي حَلْوَقِهَا .

[خون]

خَانَةٌ فِي كَذَا يَخُونُهُ خَوْنًا وَخِيَانَةً^(١)

وَمَخَانَةً ، وَاخْتَانَهُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ تَحْتَانُونَ

أَنْفُسَكُمْ ﴾ أَيْ يَخُونُ بَعْضُكُمْ بَعْضاً .

وَرَجُلٌ خَائِنٌ وَخَائِنَةٌ أَيْضاً ، وَالهَاءُ لِلْبَالِغَةِ

مِثْلُ عَلَّامَةٍ وَنِسَابَةٍ . وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ لِلْكَلابِيِّ :

حَدَّثَتْ نَفْسَكَ بِالْوَفَاءِ وَلَمْ تَكُنْ

لِلْفَدْرِ خَائِنَةً مُغِلَّ الْإِصْبَعِ

وَقَوْمٌ خَوْنَةٌ ، كَمَا قَالُوا حَوَاكَةً . وَقَدْ ذَكَرَ

وَجْهَ ثُبُوتِ الْوَاوِ .

وَخَوْنُهُ : نَسَبُهُ إِلَى الْخِيَانَةِ .

وَالْخَوَّانُ : الْأَسَدُ .

أَبُو عَمْرٍو : التَّخَوُّنُ : التَّعَهُدُ . يُقَالُ :

الْحَمَى تَخَوَّنُهُ . أَيْ تَعَاهَدُهُ . وَأَنشَدَ لَذِي الرَّمَةِ :

لَا يَنْفَعُ الطَّرْفَ إِلَّا مَا تَخَوَّنَهُ

دَاعٍ يَنَادِيهِ بِاسْمِ الْمَاءِ مَبْنُومٌ

(١) وزاد في القاموس : « وَخَانَةٌ » .

ويقال : إنها كانت تسمى في الجاهلية الدَّيْنَةَ ، ثم تطيروا منها فسموها الدَّيْنَةُ .

[دجن]

الدَّجْنُ : إلباسُ الغيمِ السماءَ . وقد دَجَنَ يومنا يدْجُنُ بالضم دَجْنًا ودُجُونًا .

قال أبو زيد : والدُّجْنَةُ من ^(١) الغيم : المطبَّقُ تطبيقًا ، الريَّانُ المظلم ، الذى ليس فيه مطر . يقال يومٌ دَجْنٌ ويوم دُجْنَةٌ بالتشديد . قال : وكذلك الليلة على الوجهين ، بالوصف والإضافة .

قال : والدَّاجِنَةُ : الماطرة المطبقة ، نحو الدَّيْمَةِ . قال : والدَّجْنُ المطر الكثير .

وسحابةٌ داجِنَةٌ ومُدْجِنَةٌ . وأدْجَنَتِ السماءُ : دامَ مطرُها . قال ليبيد : من كلِّ ساريةٍ وغادٍ مُدْجِنٍ وعَشِيَّةٍ متجاوبٍ إِرْزَامُها والدُّجْنَةُ بالضم : الظَّلمَةُ ، والجمع دُجَنٌ ودُجْنَاتٌ .

والدُّجْنَةُ فى ألوان الإبل أقبَحُ السواد . يقال : بغير أدْجَنٍ وناقَةٍ دَجْنَاهُ .

(١) قال فى القاموس : والدُّجْنَةُ كحُرْقَةٍ وبكسرتين . ويوم دجن على الإضافة والنعت ، أى الوصف .

يقول : الغزالُ ناعسٌ لا يرفع طرفه إلا أن تجيء أمه وهى المتمهدة له . ويقال : إلا ما تنقَّصَ نومَه دَعاهُ أمُه له .

والتَّخَوُّنُ أيضا : التَّنْقِصُ . يقال : تَخَوَّنَى فلانٌ حَقِّي ، إذا تَنَقَّصَكَ . قال ذو الرمة :

لا بل هو الشوقُ من دارٍ تَخَوَّنَهَا
مرًّا سَحَابٌ ومرًّا بَارِحٌ تَرَبُّ
وقال ليبيد :

عُدْفِرَةٌ تَقْمِصُ بالرُّدَاقِ
تَخَوَّنَهَا نَزُولِي وَاِزْحَالِي
أى تَنَقَّصَ لِحْمَهَا وشحمها .

والخَوَّانُ ^(١) بالكسر : الذى يؤكل عليه معرَّبٌ . وثلاثةٌ أَخَوْنَةٌ ، والكثير خُونٌ ، ولا يثقل كراهية الضمة على الواو .
والخَنَّانُ : الذى للتَّجَارِ .

فصل الدال

[دثن]

الدَّيْنَةُ : موضعٌ ، وهو ماء لبني سيار بن عمرو . وقال النابغة الذبياني :

وعلى الرُّمَيْثَةِ من سُكَيْنٍ حَاضِرٍ

وعلى الدَّيْنَةِ من بَنِي سَيَّارٍ

(١) فى المختار : والضم لغة فيه نقلها الفارابى وقال : والكسر أفصح .

وَدَجَنَ بِالْمَكَانِ دُجُونًا : أَقَامَ بِهِ .
وَأَدَجَنَ مِثْلَهُ .

ابن السكيت : شاةٌ داجِنٌ وراجِنٌ ، إذا
أَلِفَتِ الْبُيُوتَ وَاسْتَأْنَسَتْ . قَالَ : وَمِنْ الْعَرَبِ
مَنْ يَقُولُهَا بِالْهَاءِ ، وَكَذَلِكَ غَيْرُ الشَّاةِ . قَالَ لَبِيدٌ :

حَتَّى إِذَا يَتَسَّرَ الرُّمَاءُ وَأُرْسَلُوا

غُضْفًا دَوَاجِنَ قَافِلًا أَعْصَامُهَا

أَرَادَ بِهِ كَلَابَ الصَّيْدِ .

وَالْمُدَاجِنَةُ كَالْمِدَاهِنَةِ .

وَأَبُو دُجَانَةَ : كُنْيَةُ سِمَاكِ بْنِ خَرْشَةَ
الْأَنْصَارِيِّ .

[دخن]

أَبُو عَمْرٍو^(١) : الدَّخِنُ : الْحَبُّ الْخَبِيثُ ،
مِثْلُ الدَّحْلِ . وَالدَّخْنُ أَيْضًا : السَّمِينُ الْمُنْدَلِقُ
الْبَطْنِ الْقَصِيرِ . قَالَ : وَالدِّخُونَةُ مِثْلُهُ . وَأَنْشَدَ :

دِخُونَةٌ مُكَرَّدَسٌ بَلَدَرُخْ

إِذَا يُرَادُ شَدُّهُ يُكْرَمِجُ

وَقَدْ دَخِنَ يَدَخِنُ .

[دخن]

دُخَانَ النَّارِ مَعْرُوفٌ ، وَالْجَمْعُ دَوَاجِنُ ، كَمَا
قَالُوا عُثَانٌ وَعَوَانٌ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .

(١) دَخِنَ مِنْ بَابِ فَرَحَ .

وَابْنًا دُخَانٌ^(١) : غَنَى وَبَاهِلَةٌ .
وَالدَّخْنُ أَيْضًا : الدُّخَانُ . قَالَ الْأَعَشَى :
تُبَارَى الزَّجَاجَ مَغَاوِيرُهَا
شَمَاطِيطَ فِي رَهْجٍ كَالدَّخَنِ
وَمِنْهُ : « هُدْنَةٌ عَلَى دَخْنٍ » أَيْ سَكُونٌ
لَعَلَّةٌ لَا لِصَلَحٍ .

وَالدَّخْنُ أَيْضًا : السَّكْدُورَةُ إِلَى السَّوَادِ ،
قَالَ الْمَعْطَلُ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ سَيْفًا :

لَيْنٌ حُسَامٌ لَا يَلِيْقُ ضَرِيْبَةً

فِي مَتْنِهِ دَخْنٌ وَأَثَرُهُ أَحْلَسُ

وَدَخَنْتِ النَّارُ تَدَخْنُ وَتَدَخِنُ : ارْتَفَعَتْ
دُخَانُهَا . وَادَّخَنْتُ مِثْلَهُ عَلَى افْتَعَلْتُ .

وَدَخَنْتِ^(٢) النَّارُ بِالْكَسْرِ ، إِذَا أَلْقَيْتَ عَلَيْهَا
حَطْبًا وَأَفْسَدْتَهَا حَتَّى يَهْبِجَ لَذَلِكَ دُخَانٌ .

وَدَخِنَ الطَّبِيخُ أَيْضًا ، إِذَا تَدَخَنْتِ الْقِدْرُ .
وَرَجُلٌ دَخِنُ الْخُلُقِ .

وَالدُّخْنُ : الْجَاوَرِسُ .

وَالدُّخْنَةُ كَالذَّرِيرَةِ تُدَخِنُ بِهَا الْبُيُوتُ .
وَالدُّخْنَةُ مِنَ الْأَلْوَانِ كَالسَّكْدَرَةِ فِي سَوَادٍ .

(١) الدخان كغراب ، وجبل ، ورمان .
(٢) دَخَنْتِ النَّارُ مِنْ بَابِ دَخَلَ ، وَخَضَعَ ،
وَطَرَبَ : فَسَدَتْ بِإِلْقَاءِ الْحَطَبِ عَلَيْهَا ، وَالطَّبِيخُ
دَخَنْتَ قِدْرُهُ . ضَبَطَ فِي اللِّسَانِ وَالصَّحَاحِ مِنْ حَدِّ
ضَرْبٍ وَنَصَرٍ .

وكيشٌ أَدَخَنُ ، وشاةٌ دَخَناءُ بيَّنة الدَخَنِ .
وليلةٌ دَخَنَانَةٌ .

[ددن]

الدَدَنُ : اللهو واللعب . قال عدى :

أيُّها القلبُ تَعَلَّلْ بَدَدَنُ

إِنَّ هَمِّي فِي سَمَاعٍ وَأَذَنُ

والدَدَانُ : الرجل لا غناء عنده . والدَدَانُ :

السيفُ الكَهَامُ لا يمضى . ولم توجد الفاء والعين
من جنسٍ واحد بلا فاصلة بينهما وهما متحرَّكتان
إِلَّا فِي هَاتَيْنِ الْكَلِمَتَيْنِ .

والدَيْدَنُ : الدأب والعادة ، وكذلك الدَيْدَانُ .

وقال الراجز :

ولا يزال عندهم حَفَانُهُ

دَيْدَانُهُمْ ذَاكَ وَذَا دَيْدَانُهُ

والدَيْدَبُونُ^(١) : اللهو .

[درن]

الدَرَنُ : الوَسَخُ . وقد دَرِنَ^(٢) الثوب

بالكسر فهو دَرِنٌ ، رَأْدَرْنُهُ صاحبه .

(١) ووهم الجوهرى فى ذكره هنا . قاموس .

(٢) دَرِنَ من باب طَرِبَ فهو دَرِنٌ وَمِدْرَانٌ

للذكر والأنثى ، وكأمير ، وثمامة : يبيس كل

حطام .

وَدَارَيْنُ : اسمُ فُرْضَةٍ بالبحرين ينسب إليها
المِسْكُ ويقال مِسْكُ دَارَيْنَ ، والنسبة إليها
دَارِيٌّ . قال الفرزدق :

كَأَنَّ تَرِيكَةً مِنْ مَاءِ مَزْنٍ

وَدَارِيٍّ الذِّكْيِ مِنَ الْمُدَامِ

والدَرَيْنُ : حُطَامُ المرعى إذا قَدَّمَ ، وهو

ما بَلَى من الحشيش . وقلما تنفع به الإبل . وقال
عمرو بن كلثوم :

وَنَحْنُ الْحَالِبُونَ بِبَذَى أُرَاطَى

تَسْفُ الْجِلَّةُ الْخَوَرُ الدَّرِينَا

ويقال للأرض المجذبة أُمُّ دَرَيْنٍ . قال

الشاعر :

تَعَالَى نَسْمَطُ حُبِّ دَعْدٍ وَنَفْتَدِي

سَوَاءَيْنِ وَالْمَرْعَى بِأُمِّ دَرَيْنٍ

يقول : تَعَالَى نَزَمَ حُبَّنَا وَإِنْ ضَاقَ الْعَيْشُ .

وَدُرْنَا : موضعٌ . وقال الأعشى :

حَلَّ أَهْلِي مَا بَيْنَ دُرْنَا فَبَادُوا

لِي وَحَلَّتْ عُلوِيَّةٌ بِالسِّخَالِ

والرجل دُرْنِيٌّ ، والمرأة دُرْنِيَّةٌ . وقال :

وَإِنْ طَحَنَتْ دُرْنِيَّةٌ لِعِيَالِهَا

تَطْبَطَبَ ثَدْيَاهَا فَطَارَ طَحِينُهَا

[درين]

الدَّرَابِنَةُ : البَوَابُونُ ، فارسيّ معرَّب . قال :

المثقب يصف ناقته :

فَأَبْقَىٰ بَاطِلِي وَالْجِدُّ مِنْهَا
كَدُكَّانِ الدَّرَابِنَةِ اللَّطِينِ

[درخن]

الدُّرْخِينُ : الداهية ، بوزن شَرْحِيلِ .

قال الراجز :

أَنْعَتُ مِنْ حَيَّاتِ بُهْلِ كُشَحِينَ^(١)
صِلَّ صَفًّا دَاهِيَةً دُرْخِينَ

[دفن]

وَدَفَنْتُ الشَّيْءَ ، فَهُوَ مَدْفُونٌ وَدَفِينٌ .

وَادْفَنَ الشَّيْءَ عَلَى افْتَعَلَ ، وَانْدَفَنَ ، بِمَعْنَى .

وَدَا دَفِينٌ^(٢) : لَا يُعْلَمُ بِهِ .

وَرَكِيَّةٌ دَفِينٌ وَدِفَانٌ ، إِذَا انْدَفَنَ بَعْضُهَا ؛

وَرَكَايَا دُفْنٌ . قَالَ لَبِيدٌ :

سُدُّمَا قَلِيلًا عَهْدُهُ بِأَنْبِيسِهِ

مِنْ بَيْنِ أَصْفَرَ نَاصِجٍ وَدِفَانٍ

وَالْأَدْفَانُ أَيْضًا : إِبَاقُ الْعَبْدِ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ :

الْأَدْفَانُ أَنْ يَرُوغَ مِنْ مَوَالِيهِ الْيَوْمَ وَالْيَوْمِينَ .

يُقَالُ : عَبْدٌ دَفُونٌ ، إِذَا كَانَ فَعُولًا لَدُنْكَ . وَكَانَ

أَبُو عُبَيْدَةَ يَقُولُ : هُوَ أَنْ لَا يَغِيبَ مِنَ الْمَضَرِّ

فِي غَيْبَتِهِ .

(١) سبق الكلام عليه في مادة (درخم) .

(٢) وَدَفِنٌ بِالْكَسْرِ : ظَهَرَ بَعْدَ خَفَاءٍ . وَدَفَنَ

مِنْ بَابِ ضَرَبَ .

وَنَاقَةٌ دَفُونٌ ، إِذَا كَانَ مِنْ عَادَتِهَا أَنْ
تَكُونَ فِي وَسْطِ الْإِبِلِ .

وَالْتَدَاؤُنُ : التَّكَاتُّمُ . يُقَالُ فِي الْحَدِيثِ :

« لَوْ تَكَاشَفْتُمْ لَمَا تَدَاَفَنْتُمْ » ، أَيْ لَوْ يَكْشَفُ
عَيْبُ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ .

وَبَقَرَةٌ دَافِنَةٌ الْجَذْمُ ، وَهِيَ الَّتِي انْسَحَقَتْ
أَصْرَاسُهَا مِنَ الْهَرَمِ .

وَالْمَدْفَانُ : السِّقَاءُ الْبَالِي .

وَالدَّفَافِيُّ ، بِالْتَحْرِيكِ : ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ

الْمَخْطُوطَةِ .

[دكن]

الدُّكْنَةُ : لَوْنٌ يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ . وَقَدْ

دَكَنَ الثَّوبَ يَدُكِّنُ دَكْنًا . وَقَالَ الرَّاجِزُ رُؤْبَةً :

* سَلِمْتَ عَرِضًا ثَوْبُهُ لَمْ يَدُكِّنْ^(١) *

وَالشَّيْءُ أَذْكَنُ . قَالَ لَبِيدٌ :

أَغْلَى السِّبَاءِ بِكُلِّ أَذْكَنٍ عَاتِقٍ

أَوْ جَوْنَةٍ قُدِحَتْ وَفُضَّ خِتَامُهَا

(١) قبله :

قَالَهُ يَجْزِيكَ جِزَاءَ الْحَسَنِ

عَنِ الشَّرِيفِ وَالضَّمِيفِ الْأَهْوَنِ

وَبَعْدَهُ :

* وَصَانِيَا غَمَرَ الْجَبَا لَمْ يَدُكِّنْ *

دَكَنَ الشَّيْءَ مِنْ بَابِ طَرَبَ .

يعنى زِقًا قد صَلَحَ وجاد فى لونه ورائحته ،
لِعِنْتَقِه .

والدُّ كَانُ: واحد الدكاكين ، وهى الحوانيت ،
فارسى مُعَرَّب .

[دمن]

الدِّمْنُ : البَعْرُ . قال لبيد :

رَاسِخُ الدِّمْنِ عَلَى أَغْضَادِهِ

ثَلَمَتُهُ كُلُّ رِيحٍ وَسَبَلٍ

وفلان دِمْنٌ مَالٍ ، كما يقال إزاء مَالٍ .

والدِّمْنَةُ : آثار الناس وما سَوَّدُوا ؛ والجمع

الدِّمْنُ . تقول منه : دَمَّنَ القَوْمُ الدَّارَ ، ودَمَّنَ

الشَّاءَ المَاءَ . هذا من البعر . قال ذو الرمة :

مَوْلَعَةٌ خَنَسَاءٌ لَيْسَتْ بِنَعِيجَةٍ

يُدَمِّنُ أَجْوَفَ المِيَاهِ وَقِيرُهَا^(١)

والماء مُتَدَمِّنٌ ، إذا سقطت فيه أبعاد الغنم

والإبل .

والدِّمْنَةُ : الحقد ، والجمع دِمْنٌ . وقد دَمِنْتُ

قلوبهم بالكسر . يقال : دَمِنْتُ عَلَى فلانٍ ، أى

ضَغِنْتُ . ودَمِنْتُ الأرض مثل دَمَلْتُهَا بالفتح .

وفلان يُدَمِّنُ كَذَا ، أى يُدِيه .

(١) قبله :

إذا ما علاها راكبُ الصيف لم يَزَلْ

يرى نَعِيجَةً فى مرتعٍ فَيُثِيرُهَا

ورجلٌ مُدْمِنٌ خَيْرٌ ، أى مداومٌ شربها .

قال الأصمعى : إذا أُنْسَعَتِ النخلةُ عن عَفَنِ

وسوادٍ قيل : قد أَصَابَهَا الدَّمَانُ بالفتح .

وَدَمُونٌ مُشَدَّدًا : موضع . وقال امرؤ القيس :

دَمُونُ إِنَّا مَعَشَرٌ يَمَانُونُ^(١)

وإِنَّا لأَهْلُنَا مُحِبُّونَ

[دمن]

فرسٌ أَدَنٌ بَيْنَ الدَّنِّ : قصير اليدين .

قال الأصمعى : ومن أسوأ العيوب الدَّنُّ

فى كُلِّ ذى أَرْبع ، وهو ذنُّ الصدر من الأرض .

ورجلٌ أَدَنٌ ، أى مُنْحَنى الظهر . وبيتٌ

أَدَنٌ ، أى مُتَطامنٌ .

والدَّنُّ : واحد الدنانِ ، وهى الحِبابُ .

والدَّنْدَنَةُ بالفتح : أن تسمع من الرجل نَفْمَةً

ولا تفهم ما يقول . وفى الحديث : « حوِّها

نَدْنَدْنٌ » .

والدِّندِنُ بالكسر : ما سَوَّدَ من النبات

لِقِدَمِهِ . قال حسان بن ثابت :

* كَالسَّيْلِ يَغْشَى أَصُولَ الدِّندِنِ البَالِي^(٢) *

(١) قبله :

* تَطَاوَلَ اللَّيْلُ عَلَيْنَا دَمُونٌ *

(٢) صدره :

* الْمَالُ يَغْشَى أَنَا سَالًا طَبَاخَ لَهُم *

[دون]

دُونٌ : نقيض فوق ، وهو تقصير عن الغاية .
ويكون ظرفاً .

والدُونُ : الحفير الخسيس . وقال :

إذا ما عَلا المرءَ رَامَ العَلاءَ

ويَقنع بالدُونِ من كان دُوناً

ولا يشتق منه فعل . وبعضهم يقول منه :
دَانَ يَدُونُ دَوْنًا ، وأدينَ إدَانَةً . ويروى قول
عدي^(١) : « لم يَدَنْ » وغيره يرويه « لم يَدَنْ »
بتشديد النون على ما لم يسم فاعله ، من دَنَى
يُدْنَى ، أى ضَعُفَ .

ويقال : هذا دُونَ ذاك ، أى أقرب منه .

ويقال فى الإغراء بالشئ : دُونَكُهُ . قال
تميمٌ للحجاج لما قتل صالح بن عبد الرحمن : أَقْبِرْنَا
صالحاً — وكان قد صلبه — فقال : « دُونَكُمْوهُ » .

والديوانُ أصله دَوَانٌ ، فعوض من إحدى
الواوين ، لأنه يجمع على دَوَاوِينٍ ؛ ولو كانت الياء
أصلية لقالوا دَيَاوِينُ . وقد دَوَّنتُ الدَوَاوِينَ .

[دهن]

الدهنُ معروف .

ودُهْنٌ : حى من اليمين ينسب إليهم عَمَّارُ
الدُهْنِيِّ .

والدِهَانُ : الأديم الأحمر ، ومنه قوله تعالى :
﴿ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِهَانِ ﴾ ، أى صارت حمراء
كالأديم ، من قولهم : فرسٌ وردٌّ ، والأثنى وردةٌ .
قال رؤبة :

كغُصْنِ بَانٍ عُوْدُهُ سَرَغَرُغٌ

كَانَ وَرْدًا مِنْ دِهَانٍ يُمَرِّغُ^(١)

أى يكثر دهنه . يقول : كَانَ لونه يُعَلَى
بالدهن^(٢) لصفائه . قال الأعشى :

وَأَجْرَدَ مِنْ فُحُولِ الْخَيْلِ طِرْفٍ

كَانَ عَلَى شَوَاكِلِهِ دِهَانًا

وقال ليلى :

وَكُلُّ مُدَمَّاةٍ كَمَيْتٍ كَانَتْهَا

سَلِيمٌ دِهَانٍ فِي طِرَافٍ مُطَنَّبٍ

والدِهَانُ أيضا : جمع دُهْنٍ . يقال دَهْنَتْهُ^(٣)

بالدِهَانِ أَذْهَنُهُ . وَتَدَهَّنَ هو وَادَهَّنَ أيضا ، على
افتعل ، إذا تَطَلَّى بالدهنِ .

وَدَهْنَتْهُ بالعصا : ضربته بها .

(١) بعده :

* لَوْنِي وَلَوْ هَبَّتْ عَقِيمٌ تَسْفَعُ *

(٢) فى الخطية : « يُطَلَّى بالدهن » .

(٣) دَهْنَهُ من باب نَصَرَ وَقَطَعَ .

(١) فى قوله :

أَنْسَلَ الذِّرْعَانَ غَرْبٌ خَذِمٌ

وَعَلَا الرَّبْرَبُ أَزْمٌ لَمْ يَدَنْ

والدهانُ أيضاً : المطر الضعيف^(١) ، واحداها
دُهْنٌ بالضم . عن أبي زيد .
ودَهْنُ المطرُ الأرضَ ، إذا بَلَّهَا بَلًّا يسيراً .
يقال : دَهَنَّا وَلِيًّا ، وهى مَدْهُونَةٌ .

وقومٌ مَدْهُونُونَ ، بتشديد الهاء : عليهم
آثار النعم .
والمُدْهَنُ بالضم لا غير : فارورة الدُهْنِ ،
وهو أحد ما جاء على مُثْعَلٍ مما يستعمل من
الأدوات .

وَمَدَّهَنَ الرجلُ ، إذا أخذ مُدْهَنًا . والجمع
مَدَاهِنُ .

والمُدْهَنُ : نقرة في الجبل يستنقع فيها الماء ،
ومنه حديث الزهرى^(٢) : « نَشِفَ المُدْهَنُ »
وَيَسَّ الْجَمْعَيْنِ . قال أوس :
يُقَلِّبُ قَيْدُودًا كَأَنَّ سَرَائِهَا

صَفَا مُدْهَنٌ قَدْ رَلَقَتْهُ الرَّحَالُ

والمُدَاهَنَةُ كالمصانعة . والإدْهَانُ مثله ،
قال الله تعالى : ﴿ وَذُؤا لَوْ تَذَهْنُ فَيَذْهِنُونَ ﴾
وقال قومٌ : دَاهَنْتُ بمعنى وارىتُ ، وأَذْهَنْتُ
بمعنى غششتُ .

وناقةٌ دَهِينٌ : قليلة اللبن . قال^(١) :

لِسَانُكَ مِبْرَدٌ لَا عَيْبَ فِيهِ

وَدَرْكٌ دَرٌّ جاذِبَةٌ دَهِينٌ^(٢)

وقد دَهَنْتِ^(٣) الناقةُ تَذْهَنُ دَهَانَةً ، عن

أبي زيد .

والدَهْنَاءُ : موضعٌ ببلاد تميم ، يمدُّ ويقصر ،
وينسب إليه دَهْنَاوِيٌّ^(٤) .

والدَهْنَاءُ : بنتٌ مِسْحَلٍ ، أحد بنى مالك
ابن سعد بن زيد مناة بن تميم ، وهى امرأة العجاج
وكان قد عُنِنَ عنها فقال فيها :

أُظُنَّتِ الدَّهْنَاءُ وَظَنُّ مِسْحَلٍ

أَنَّ الْأَمِيرَ بِالْقَضَاءِ يَعْجَلُ

عَنْ كَسَلَاتِي وَالْحِصَانُ يُكْسِلُ

عَنْ السِّفَادِ وَهُوَ طَرَفٌ هَيْكَلُ

[دهن]

الدِّهْقَانُ معرَّبٌ ، إن جعلت النون أصليةً

(١) الخطيئة يهجو أمه .

(٢) قبله :

جزاك الله شرًّا من عجوزٍ

ولقائك المفقوق من البنين

(٣) فى القاموس : دَهَنْتُ دَهَانَةً ، ودِهَانًا

بالكسر كَنَصَرَ ، وَعَلِمَ ، وَكُرِّمَ .

(٤) زاد فى القاموس : دَهْنِيٌّ .

(١) فى المخطوطة : « الأمطار الصعبة » .

(٢) فى التكملة : الصواب النهدي بالنون

والدال ، وهو طهفة بن زهير .

عليه دَيْنٌ ، فهو دَائِنٌ . وأنشد الأحر^(١) :
 نَدِينُ وَيَقْضِي اللَّهُ عَنَا وَقَدْ تَرَى
 مصارعَ قومٍ لا يَدِينُونَ ضِيْعًا^(٢)
 ورجلٌ مَدْيُونٌ : كثير ما عليه من الدين .
 وقال :

* مُسْتَأْرِبٍ عَضَّهُ السُّلْطَانُ مَدْيُونٌ^(٣) *
 ومَدْيَانٌ ، إذا كان عاداته أن يأخذ بالدين
 ويستقرض .

وَأَدَانَ فلانَ إِدَانَةً ، إذا باعَ من القومِ إلى
 أَجَلٍ فصارَ له عليهم دَيْنٌ تقول منه : أَدَيْتُ
 عشرة دراهم . قال أبو ذؤيب :
 أَدَانَ وَأَنْبَاهُ الْأَوَّلُونَ
 بَأَنَّ الْمُدَانَ مَلِيٌّ وَفِيَّ

وَأَدَانَ : استقرض ، وهو افتعل . وفي
 الحديث^(٤) : « أَدَانَ مُعْرِضًا » ، أي استدان ،
 وهو الذي يمترض الناس فيَسْتَدِينُ مَنْ أَمَكَنَهُ .

(١) للعجير السلولى .

(٢) قال ابن برى : صوابه ضِيْعٌ ، بالخفض
 على الصفة لِقَوْمٍ . وقوله :

فَمَدَّ صَاحِبَ اللَّحَامِ سَيْفًا تَبِيعُهُ
 وَزِدْ دَرَهْمًا فَوْقَ الْمُخَالِينَ وَاحْنَجْ
 (٣) صدره :

* وَنَاهَزُوا الْبَيْعَ مِنْ تَرْعِيَةِ رَهْقٍ *
 (٤) هو قول عمر رضى الله عنه .

من قولهم تَدَهَّقَنَ الرَّجُلُ وَلَهُ دَهْقَنَةٌ مَوْضِعَ كَذَا
 صرفته ، لَأَنَّهُ فِعْلَالٌ . وإن جعلته من الدَهَقِ
 لم تصرفه ، لَأَنَّهُ فِعْلَالَانٌ .

[دهدن]

الدُّهْدُنُ ، بالضم ، معناه الباطل . قال
 الراجز :

لَأَجْعَلَنَّ لَا بِنَّةَ عُمْرٍ فَنَّا^(١)
 حَتَّى يَكُونَ مَهْرُهَا دُهْدُنًا
 وَرَبَّمَا قَالُوا : دُهْدُرٌ بِالرَّاءِ .

وفي المثل : « دُهْدُرَيْنِ^(٢) » ، وسعدُ القَيْنِ «
 يَضْرِبُ لِلْكَذَّابِ .

[دن]

أبو عبيد : الدَيْنُ : واحد الدِّيُونِ . تقول :
 دِنْتُ الرَّجُلَ أَقْرَضْتُهُ ، فهو مَدِينٌ وَمَدْيُونٌ .
 وَدَانَ فلانَ يَدِينُ دَيْنًا : استقرض وصار

(١) فى اللسان : « لَابِنَةُ عُمُرٍ » .

(٢) فى المخطوطة : « دَهْدَرَيْنِ سَعْدُ الْقَيْنِ »

بغير واو .

وكتب مصحح المطبوعة الأولى قوله : دَهْدَرَيْنِ
 وسعد القين ، فى جميع النسخ التى بأيدينا بالواو ،
 وغالب النسخ فى مادة (قين) بالواو أيضا ، والذى
 فى القاموس والكشاف بغير واو .

وَتَدَايَنُوا : تَبَايَعُوا بِالْدَيْنِ . وَاسْتَدَانُوا :
اسْتَقْرَضُوا .

وَدَايَنْتُ فُلَانًا ، إِذَا عَامَلْتَهُ فَأَعْطَيْتُ دَيْنًا
وَأَخَذْتُ بَدِيْنٍ . وَتَدَايَنَّا ، كَمَا تَقُولُ قَاتِلَتُهُ
وَتَقَاتِلُنَا .

وَبِعْتُهُ بَدِيْنَةً ، أَيْ بِتَأْخِيرٍ .

وَالدِّينُ بِالْكَسْرِ : الْعَادَةُ وَالشَّأْنُ . قَالَ (١) :

تَقُولُ إِذَا دَرَأْتَ لَهَا وَضِيئِي

أَهَذَا دِيْنُهُ أَبَدًا وَدِيْنِي (٢)

وَدَانَهُ دِيْنًا ، أَيْ أَذَلَّهُ وَاسْتَعْبَدَهُ . يَقَالُ : دِيْنَتُهُ
فَدَانَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : « الْكَيْسُ مِنْ دَانَ نَفْسَهُ
وَعَمِلَ لِمَا بَعْدَ الْمَوْتِ » . قَالَ الْأَعَشَى :

هُوَ دَانَ الرَّبَابَ إِذْ كَرِهُوا الدِّيبَ

— مِنْ دِرَاكَا غَزْوَةٍ وَارْتِمَالٍ

ثُمَّ دَانَتْ بَعْدُ الرَّبَابُ وَكَانَتْ

كَعَذَابٍ عَقُوبَةَ الْأَقْوَالِ

قَالَ : هُوَ دَانَ الرَّبَابَ ، يَعْنِي أَذَلَّهَا وَقَهَرَهَا ،

ثُمَّ قَالَ : دَانَتْ بَعْدُ الرَّبَابُ ، أَيْ ذَلَّتْ لَهُ
وَأَطَاعَتْ .

(١) الْمُتَقَبِّ الْعَبْدِيُّ يَذْكُرُ نَاقَتَهُ .

(٢) بَعْدَهُ :

أَسْكَلَ الدَّهْرَ حَلًّا وَارْتِمَالًا

أَمَّا يُبْقِي عَلَىَّ وَمَا يَبْقِيَنِي

وَالدِّينُ : الْجَزَاءُ وَالْمُكَافَأَةُ . يَقَالُ : دَانَهُ
دِيْنًا ، أَيْ جَاوَزَهُ . يَقَالُ : « كَمَا تَدِيْنُ تَدَانُ » ،
أَيْ كَمَا تُجَاوِزِي تُجَاوِزِي ، أَيْ تُجَاوِزِي بِفَعْلِكَ وَبِحَسَبِ
مَا عَمَلْتَ .
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ أَعَانَا لَمَدِيْنُونَ ﴾ أَيْ مَجْزِيُونَ
مُحَاسِبُونَ .

وَمِنْهُ الدِّيَانُ فِي صِفَةِ اللَّهِ تَعَالَى .

وَقَوْمٌ دِيْنٌ ، أَيْ دَانُونَ . وَقَالَ :

* وَكَانَ النَّاسُ إِلَّا نَحْنُ دِيْنًا (١) *

وَالْمَدِيْنُ : الْعَبْدُ . وَالْمَدِيْنَةُ : الْأَمَةُ ، كَأَنَّهُمَا
أَذَلَّهَا الْعَمَلُ . قَالَ الْأَخْطَلُ :

رَبَّتْ وَرَبَا فِي كَرَمِهَا ابْنُ مَدِيْنَةٍ

يَظَلُّ عَلَى مِسْحَاتِهِ يَتَرَكَ كُلَّ

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : أَيْ ابْنُ أَمَةٍ .

الْفَرَاءُ : يَقَالُ : دَيَّنْتُهُ : مَلَّكْتُهُ . وَأَنْشَدَ
لِلْحَطِيطَةِ يَهْجُو أُمَّهُ :

لَقَدْ دُيِّنْتَ أَمْرَ بَيْنِكَ حَتَّى ،

تَرَكَتِهِمْ أَدَقَّ مِنَ الطَّيْحِينَ

يَعْنِي مُلَّكْتِ . وَيُرْوَى : « سَوَّسْتِ » .

وَنَاسٌ يَقُولُونَ : وَمِنْهُ سَمِيَ الْمِصْرُ مَدِيْنَةً .

وَالدِّينُ : الطَّاعَةُ . وَدَانَ لَهُ ، أَيْ أَطَاعَهُ .

قَالَ عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ :

(١) صَدْرُهُ :

* وَيَوْمَ الْحُزْنِ إِذْ حَشَدْتُ مَعَدًّا *

وَأَيَّامٍ لَنَا وَلَهُمْ ^(١) طَوَالٍ

عَصَيْنَا الْمَلَكَ فِيهَا أَنْ تَدِينَا

ومنه الدين ؛ والجمع الأديان .

يقال : دَانَ بِكَذَا دِيَانَةً وَتَدَيَّنَ بِهِ ، فهو دَيِّنٌ

وَمُتَدَيِّنٌ .

وَدَيَّنْتُ الرَّجُلَ تَدْيِينًا ، إِذَا وَكَلْتَهُ إِلَى دِينِهِ .

وقول ذى الإصبع :

لَا هِ ابْنَ عَمِّكَ لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبِ

عَمِّي وَلَا أَنْتَ دَيَّانِي فَتَخْزُونِي

قال ابن السكيت : أَيْ وَلَا أَنْتَ مَالِكُ أَمْرِي

فَتَسُوْسَنِي .

[ذَان]

الذُّؤُنُونُ : نَبْتُ . يقال : خَرَجَ النَّاسُ

يَذْدَأُنُونُ ، أَيْ يَأْخُذُونَ الذَّائِنِينَ .

[ذَعَن]

ذُعْنَ لَهُ ، أَيْ خَضَعَ وَذَلَّ .

[ذَقَن]

ذَقَنُ الْإِنْسَانُ : جَمْعُ لَحْيَيْهِ .

وفي المثل : « مُنْقَلَبُ ذَقْنِهِ » ،

يَضْرِبُ لِرَجُلٍ ذَلِيلٍ يَسْتَعِينُ بِرَجُلٍ آخَرَ مِثْلَهُ .

(١) يروى : « غُرٍّ » .

وأصله البعيرُ يحملُ عليه الحِمْلَ الثقيلَ فلا يقدر

على النهوض فيعتمد بذَقْنِهِ على الأرض .

وَذَقْنَتُهُ : ضَرْبُ ذَقْنِهِ .

وَالذَّاقِنَةُ : طَرَفُ الْحَلْقُومِ النَّاتِي . وفي المثل :

« لَا لُحِقْنَ حَوَاقِنَكَ بِذَوَاقِنِكَ » . وقال أبو زيد :

الذَّوَاقِنُ : أَسْفَلُ الْبَطْنِ .

وَنَاقَةُ ذَقُونٍ : تُرْخِي ذَقْنَهَا فِي السَّيْرِ .

ودلو ذَقُونٌ . وقد ذَقِنْتُ بِالْكَسْرِ ، إِذَا

خَرَزْتَهَا لِحَافَاتٍ شَفَتُهَا مَائِلَةً .

[ذَنْ]

الذَّانِيْنُ : مُحَاطٌ يَسِيلُ مِنَ الْأَنْفِ . وَالذَّانُ

بِالضَّمِّ مِثْلُهُ . قال الشَّامِيُّ ^(١) :

تَوَائِلُ مِنْ مِصْكٍ أَنْصَبَتْهُ

حَوَالِبُ أَشْهَرِيَّةٍ ^(٢) بِالذَّانِيْنِ

(١) يصف عَيْرًا وأثنه .

(٢) ويروى « أَشْهَرِيَّةُ » . قال ابن برى :

تَوَائِلُ أَيْ تَنْجُو ، أَيْ تَعْدُو هَذِهِ الْأَتَانُ الْحَامِلُ

هَرَبًا مِنْ حِمَارٍ شَدِيدٍ مَغْلَمٍ ، لِأَنَّ الْحَامِلَ تَمْنَعُ

الْفَحْلَ . وَحَوَالِبُ : مَا يَتَحَلَّبُ إِلَى ذَكَرِهِ مِنَ الْمَتَى .

وَالْأَشْهَرَانِ : عَرِيقَانِ يَجْرِي فِيهِمَا مَاءُ الْفَحْلِ ،

وَيُقَالُ : هَا الْأَبْلَدُ وَالْأَبْلَجُ . وَأَنْكَرُ الْأَصْمَعِي

الْأَشْهَرِينَ ، قَالَ : وَإِنَّمَا الرِّوَايَةُ أَشْهَرِيَّةُ ، أَيْ

لَمْ تَدْعُهُ يَنَامُ . وَذَكَرَ أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ غَلِطَ فِي هَذِهِ

الرِّوَايَةِ .

وقد ذَنَّ يَذِنُ ذَنِياً ، وذلك إذا سال .
وَذِنْتَ يَارْجُلُ تَذَنُ ذَنّاً ، فأنت أذَنُ
والمرأة ذَنَاءٌ .

والذَنَاءُ أيضاً : المرأة لا ينقطع حيضها .
والذَنَانَةُ : بقية الشيء الهالك الضعيف
تَذَنُهَا^(١) شيئاً بعد شيء .
وإنَّ فلاناً لَذِنٌ ، إذا كان ضعيفاً هالِكاً
هَرَمًا أو مَرَضًا .

وفلان يَذَنُ فلاناً على حاجة : يطلبها منه ،
أى يطلب إليه ويسأله إياها .
والذَنَانَةُ بالنون والضم : بقية الدين ، والعدة
تبقى لك عند القوم ، وهو أدقُّ من الذَّابَّةِ لأنَّ
الذَّابَّةَ بالباء بقية شيء صحيح ، والذَنَانَةُ بالنون
لا تكون إلا بقية شيء ضعيف هالك تَذَنُهَا شيئاً
بعد شيء .

ابن السكيت : ذَنَّاذِنُ القميص ، مثل
ذَلَاذِلِهِ ، الواحدُ ذُنْدُنٌ وذُلْدُلٌ .

[ذون]

الذَّانُ : العيبُ . قال ابن السكيت : سمعت
أبا عمرو يقول : الذَّامُ ، والذَّيْمُ ، والذَّانُ ،
والذَّابُ ، بمعنى واحد . قال قيس بن الخطيم
الأوسى :

(١) فى اللسان : « يَذَنُهَا » .

رَدَدْنَا الكَتِيبةَ مفلولةً
بها أَفْنُهَا وبها ذَانُهَا^(١)
قال : وقال كِنَازُ الْجَرْمِيُّ :

* بها أَفْنُهَا وبها ذَانُهَا^(٢) *

بالباء . وقال عُوَيْفُ القَوَافِي :

نَرَدُّ الكَتِيبةَ مفلولةً
بها أَفْنُهَا وبها ذَانُهَا

بالميم .

[ذهن]

الذِّهْنُ : الفطنة والحفظ . والذَّهْنُ بالتحريك
مثله .

والذِّهْنُ : القوة . وقال الشاعر أوس بن حجر :
أَنُوءَ بِرِجْلٍ بِهَا ذِهْنُهَا
وَأَعَيْتَ بِهَا أَخْتَهَا الْغَابِرَةَ

(١) قبله كما فى اللسان .

أَجَدَّ بِعَمْرَةٍ غُنْيَانُهَا
فَتَهَجَّرَ أُمَّ شَانُنَا شَانُهَا

(٢) صدره :

* رَدَدْنَا الكَتِيبةَ مفلولةً *

وبعده :

ولستُ إذا كنتُ فى جانب
أَذُمُّ العَشِيرَةَ أَغْتَابُهَا
ولكن أطاوع ساداتها ولا أتعلمُ ألقابها
وفى شعره أقوال فى المرفوع والمنصوب .

فصل الرء

[رتن]

الرَّثْنُ : الخلط ، ومنه المِرْثَنَةُ^(١) .

[رثن]

أبو زيد : الرَّثَانُ من المطر : القِطَارُ المتتابعة ،
يفصل بينهن سكون . يقال : أرضٌ مُرْثَنَةٌ
تَرْمِيْنًا .

[رثن]

الارْثِئَانُ : الاسترخاء .

[رجن]

رَجَنَ بالسكان يَرْجُنُ رَجُونًا : أقام به .

والراجن : الآلف ، مثل الداجن .

قال الفراء : رَجَنَتِ الإبل ورَجِنَتْ أيضاً
بالكسر ، وهى راجِنَةٌ . وقد رَجِنْتُهَا أنا
وأرَجِنْتُهَا ، إذا حبستها لتعلمها ولم تسرحها .

ورَجَنَ فلانٌ دابته رَجْنًا : حبسها وأساء
علفها حتى تهزل ، ورَجِنَتْ هى بنفسها رجُونًا ،
يتعدى ولا يتعدى ، فهى شاة راجِنٌ .

(١) فى القاموس المِرْثَنَةُ ككنسة ، ومعظمة :

الْخُبْرَةُ الْمُشَحَّمَةُ .

وارْثَجَنَ على القوم أمرهم : اختلط .

وارْثَجَنَ الزبد : طُبِخَ فلم يَصْفُ وفسد .

[رجعن]

ارْجَعَنَّ الشيء : مال . وفى المثل :

* إذا ارْجَعَنَّ^(١) شاصياً فارفع يدًا *

أى إذا مال رافعاً رجله ، يعنى إذا خضع
لك ، فاكف عنه .

وارْجَعَنَّ الشيء : اهتز . قال الخليل :

ارْجَعَنَّ ، إذا وقعَ بمرّة .

وجيشٌ مُرْجَجِنٌ ، ورَحَى مُرْجَجِنَةٌ ، أى

ثقيلة . قال النابغة :

إذا رَجَفَتْ فيه رَحَى مُرْجَجِنَةٌ

تَبَعَجَ ثَجَاجًا غَزِيرَ الْحَوَافِلِ^(٢)

[ردن]

الرُّدْنُ بالضم : أصل الكُم . يقال : قميصٌ

واسع الرُّدْنِ .

(١) ويروى : « ارجعن » بالعين أيضاً ، كما فى

اللسان ومجمع الأمثال للميدانى .

(٢) فى ديوانه : « تَبَعَقَ ثَجَاجٌ غَزِيرُ

الْحَوَافِلِ » .

وَأَرْدَنْتُ الْقَمِيصَ وَرَدَّنْتُهُ تَرْدِينًا : جعلتُ
له رُدْنًا . والجمع أَرْدَانٌ . وقال (١) :

وَعَمْرَةٌ مِنْ سَرَوَاتِ النِّسَاءِ
تَنْفَحُ بِالسَّكِّ أَرْدَانُهَا

ويقال : هو السَّكُّ وما يليه .
وَأَرْدَنْتُ الْحُمَى ، مثل أَرْدَمْتُ .
وَالْمُرْدِنُ : الْمُظْلَمُ .

وقال الفراء : رَدَنَ جلده بالكسر يَرْدَنُ
رَدْنًا ، إذا تقبَّضَ وتشنَّجَ .

وَالرَّدَنُ بِالْتَحْرِيكِ : الْخَزُّ . قال عدي
ابن زيد :

وَلَقَدْ أَهْوَى بِسِكْرِ شَادِنٍ
مَسْمُومًا أَلَيْنُ مِنْ مَسِّ الرَّدَنِ

وقال الأعشى :

يَسْقُ الْأُمُورَ وَيَجْتَابُهَا

كَشَقِّ الْقَرَارِيِّ ثَوْبَ الرَّدَنِ

ويقال : الرَّدَنُ الْغَزْلُ . وَالْمِرْدَنُ : الْمِغْزَلُ .

ويقال : الرَّدَنُ : الْغِرْسُ الَّذِي يَخْرُجُ مَعَ الْوَلَدِ .

تقول العرب : هَذَا مِذْرَعُ الرَّدَنِ .

وَرَدَنْتُ الْمَتَاعَ رَدْنًا : نَصَدْتُهُ .

وَالرَّدَنُ ، بِالْفَتْحِ وَسُكُونِ الدَّالِ : صَوْتُ وَقَعِ

السَّالِحِ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ .

(١) قيس بن الخطيم الأنصاري .

وَالْأَرْدَنُ بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ : النَّعَاسُ . وَلَمْ
يُسْمَعْ مِنْهُ فَعْلٌ . وقال الرازي أَبَا الدُّبَيْرِ :

قَدْ أَخَذْتَنِي نَفْسُهُ أَرْدَنُ

وَمَوْهَبٌ مُبْزٍ بِهَا مُصْنُ

وَالْأَرْدَنُ أَيْضًا : اسْمُ نَهْرٍ ، وَكُورَةٌ بِأَعْلَى
الشَّامِ .

وَالْفَنَاءُ الرُّدَيْنِيَّةُ وَالرَّمْحُ الرُّدَيْنِيُّ ، زَعَمُوا
أَنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَى امْرَأَةٍ السَّهْمَرِيِّ ، تَسْمَى رُدَيْنَةً ،
وَكَانَا يَقَوْمَانِ الْفَنَاءَ بِحُطِّ هَجَرَ . وفي كلام بعضهم :
« وَخَطِيئَةُ رُدْنٍ ، وَرِمَاحُ لُدْنٍ » .

وَالرَّادِنُ : الزَّعْفَرَانُ . وينشد :

* وَأَخَذْتُ مِنْ رَادِنٍ وَكُرْسَمٍ (١) *

ويقال للشئ إذا خالط حرته صُفْرَةً : أَحْمَرُ

رَادِنِيٌّ . يقال : بعيرٌ رَادِنِيٌّ ، وَنَاقَةٌ رَادِنِيَّةٌ ،

إِذَا خَالَطَتْ حَرَّتَهُ صُفْرَةً كَالْوَرَسِ .

وَالْأَرْدَنُ : ضَرْبٌ مِنَ الْخَزِّ الْأَحْمَرِ .

[رزن]

الرَّزْنُ : الْمَكَانُ الْمُرْتَفِعُ وَفِيهِ طُمَأْنِينَةٌ ،

يُمَسِّكُ الْمَاءَ . والجمع رُزُونٌ وَرِزَانٌ ، مثل فَرِيخٍ

(١) قال ابن بري : صواب إنشاده بالفاء وهو :

فَبَصُرْتُ بِعَرَبٍ مُلَآمٍ

فَأَخَذْتُ مِنْ رَادِنٍ وَكُرْسَمٍ

وَفُرُوجٍ وَفِرَاحٍ. قَالَ حُمَيْدُ الْأَرْقَطِ :

* أَحَقَبَ مِينَاءَ عَلَى الرُّزُونِ ^(١) *

أبو عبيدة : الرِّزَانُ : مناقع الماء ، واحدها
رِزْنَةٌ بالكسر .

والرِّزَانَةُ : الوقار ، وقد رَزَنَ الرجل بالضم
فهو رَزِينٌ ، أى وقور . وامرأة رَزَانٌ ، إذا كانت
رِزِينَةً فى مجلسها . قال حسان ^(٢) :

حَصَانٌ رَزَانٌ لَا تُزَنُّ بِرَبِيبَةٍ

وَتَصْبِحُ غَرَّتْنِي مِنْ لَحْمِ الْفَوَافِلِ

وَرَزَنْتُ الشَّيْءَ أَزْزَنُهُ رَزَنًا ، إذا رفعته
لتنظر ما ثقله من خِفَتِهِ .

وشئ رَزِينٌ ، أى ثَقِيلٌ .

والأَرْزَنُ : شجرٌ صُلْبٌ تَتَّخِذُ مِنْهُ الْعَصَى .

أنشد ابن الأعرابي :

إِنِّى وَجَدْتُكَ مَا أَقْضَى الْغَرِيمَ وَإِنِّ

حَانَ الْقَضَاءُ وَلَا رَقَّتْ لَهُ كَيْدِي

(١) بعده :

حَدَّ الرِّبِيعِ أَرِنِ أَرْوَنِ

لَا خَطِلَ الرَّجِيعِ وَلَا قَرُونِ

لَا حَقِ بَطْنِ بَقَرَى سَمِينِ

(٢) حسان بن ثابت يمدح عائشة رضى الله

تعالى عنها .

إِلَّا عَصَا أَرْزَنٍ طَارَتْ ^(١) بُرَايَتُهَا

تَنَوَّهَ ضَرْبَتُهَا بِالْكَفِّ وَالْعَضْدِ

ابن السكيت : الرَّوْزَنَةُ : الكُوَّةُ ، وهى
معرَّبة .

[رسن]

الرَّسَنُ : الحبل ، والجمع أَرْسَانٌ .

وَرَسَنْتُ الفرس فهو مَرْسُونٌ ، وَأَرْسَنْتُهُ

أَيْضًا ، إِذَا شَدَدْتَهُ بِالرَّسَنِ . قال الشاعر ^(٢) :

هَرَيْتُ قَصِيرُ عِذَارِ الْجَبَامِ

أَسِيلٌ طَوِيلُ عِذَارِ الرَّسَنِ

والمَرْسِينُ ^(٣) ، بكسر السين : موضع الرِّسَنِ

من أنف الفرس ، ثم كَثُرَ حَتَّى قِيلَ مَرْسِينُ

الإنسان . يقال : فَعَلْتُ ذَاكَ عَلَى رَغَمِ مَرْسِنِهِ ،

على مَفْعِلٍ بفتح الميم . قال العجاج :

وَجَبْهَةً وَحَاجِبًا مُزَجَّجًا

وَفَاحِمًا وَمَرْسِنًا مُسَرَّجًا

[رشن]

الرَّاشِنُ : الذى يَأْتِى الْوَلِيمَةُ وَلَمْ يُدْعَ إِلَيْهَا ،

وهو الذى يَسْمَى الطُّفَيْلَى . وأما الذى يَتَحَيَّنُ

(١) يروى : « طالت » .

(٢) ابن مقبل .

(٣) فى القاموس : كَجَلَسٍ ، وَمَقْعَدٍ : الْأَنْفُ .

[رطن]

الرَّطَانَةُ والرَّطَانَةُ : الكلام بالأعجمية .
 تقول : رَطَنْتُ لَهُ رَطَانَةً وَرَاطَنْتُهُ ، إِذَا كَلَّمْتَهُ
 بِهَا . وَرَاطَنْ الْقَوْمَ فِيمَا بَيْنَهُمْ . وقال^(١) :

* أَصَوَاتُهُم كَتَرَاطَنِ الْفُرْسِ^(٢) *

الفراء : إِذَا كَانَتْ الْإِبِلُ رِفَاقًا وَمَعَهَا أَهْلُهَا
 فَهِيَ الرَّطَانَةُ وَالرَّطُونُ بِالْفَتْحِ . قال :

* رَطَانَةٌ مَنْ يَلْقَاهَا يُخَيِّبُ *

[رعن]

الرَّعْنُ بِالْتَحْرِيكِ : الاسترخاء . وقال
 يصف ناقة :

* وَرَخَلُوهَا رِخْلَةً فِيهَا رَعْنٌ^(٣) *

أى استرخاء ، لم يُحْكَمْ شَدُّهَا مِنْ الْخَوْفِ
 وَالْعَجَلَةِ .

وَالرُّعُونَةُ : الْحَقْنُ وَالِاسْتِرْخَاءُ .
 وَرَجُلٌ أَرَعْنُ ، وَامْرَأَةٌ رَعْنَاءُ ، بَيْنَا
 الرُّعُونَةُ وَالرَّعْنُ أَيْضًا .

(١) طرفة بن العبد .

(٢) صدره :

* فَأَنَارَ فَأَرِطُهُمْ غَطَاطًا جُمًّا *

(٣) بعده :

* حَتَّى أُنْحَنَاهَا إِلَى مَنْ وَمَنْ *

وقت الطعام فَيَدْخُلُ عَلَى الْقَوْمِ وَهُمْ يَأْكُلُونَ ،
 فَهُوَ الْوَارِشُ .

يقال : رَشَنَ الرَّجُلُ ، إِذَا تَطَفَّلَ وَدَخَلَ
 بغير إذن .

وَرَشَنَ الْكَلْبُ فِي الْإِنَاءِ يَرَشُنُ رَشْنًا
 وَرُشُونًا أَيْضًا ، إِذَا أَدْخَلَ فِيهِ رَأْسَهُ . قال الرَّاجِزُ
 يصف امرأةً بِالشَّرِّ :

تَشْرَبُ مَا فِي وَطْئِهَا قَبْلَ الْعَيْنِ
 تُعَارِضُ الْكَلْبَ إِذَا الْكَلْبُ رَشَنُ
 وَالرُّوْشَنُ : الْكُوَّةُ .

[رمن]

الْأَصْمَى : رَصَنْتُ الشَّيْءَ أَرْضُهُ رَصْنًا .
 أَكَلْتُهُ . وَأَرْضَنْتُهُ : أَحْكَمْتُهُ .

وَالرَّصِينُ : الْحَكْمُ الثَّابِتُ . وَقَدْ رَصَنَ
 بِالضَّمِّ رَصَانَةً .

وَالرَّصِينَانِ فِي رُكْبَةِ الْفَرَسِ : أَطْرَافُ
 الْقَصَبِ الْمَرْكَبِ فِي الرِّصْفَةِ .

وَفُلَانٌ رَصِينٌ بِمَاجَتِكَ ، إِى حَقِيَّ بِهَا .

وَرَصَنْتُهُ بِلِسَانِي رَصْنًا : شَتَمْتُهُ .

وَرَجُلٌ رَصِينٌ الْجَوْفُ ، أَيْ مُوجَعُ الْجَوْفِ .

قال :

* يَقُولُ إِنِّي رَصِينٌ الْجَوْفِ فَاسْقُونِي *

أَبُو زَيْدٍ : رَصَنْتُ الشَّيْءَ مَعْرِفَةً ، أَيْ عَلِمْتُهُ .

وما أَرْعَنَهُ ، وقد رَعُنَ ^(١) بالضم .
ورَعَنَتُهُ الشمسُ فهو مَرْعُونٌ ، أى مسترخٍ .
وقال :

* كَأَنَّهُ مِنْ أَوَارِ الشَّمْسِ مَرْعُونٌ ^(٢) *

وذو رُعَيْنٍ : ملكٌ من ملوكِ حَمِيرَ ، ورُعَيْنٌ :
حصنٌ كان له ، وهو من ولد الحارث بن عمرو
ابن حمير بن سبأ . وهم آل ذى رُعَيْنٍ ، وشَعْبُ
ذى رُعَيْنٍ . قال الراجز ^(٣) :

جَارِيَةٌ مِنْ شَعْبِ ذِى رُعَيْنٍ
حَيَّاكَةً تَمْشَى بَعْلَطَتَيْنِ

والرَّعْنُ : أنفُ الجبلِ المتقدم ، والجمع
الرُّعُونُ والرِّعَانُ ، ثم يشبَّه به الجيشُ فيقال :
جيشٌ أَرْعَنُ .

وسميت البصرة رَعْنَاءَ تشبيهاً برَعْنِ الجبلِ .
قاله ابنُ دريد ، وأنشد للفرزدق :

(١) رَعُنَ مِنْ بَابِ سَهَّلَ ، وتعب ،
وكرم ، رَعْنًا .

(٢) صدره :

* بَاكَرَهُ قَانِصٌ بِسَعَى بَاكُلِيهِ *

مرعون أى مغشى عليه . وقال ابنُ بَرَى : الصحيح
فى إنشاده ، مملول عوضاً عن مرعون ، وكذا هو
فى شعر عبدة بن الطيب .

(٣) حَبِينَةُ بن طريف .

لولا ابنُ عُتْبَةَ عمرو والرجاء له
ما كانت البصرة الرَعْناءَ لى وِطْنًا ^(١)
ويقال : الجيش الأَرْعَنُ هو المضطرب
لكثرته .

[رغن]

الرَّعْنُ : الإصغاء إلى القول وقبوله .
والإِرْغَانُ مثله .
قال الفراء : لا تُرْعِنَنَّ له فى ذلك ، أى
لا تُطِيعنه فيه .
ويقال رَعْنًا إلى الصُّلح ، أى ركن .

[رغن]

فرسٌ رِفَنٌ ، بتشديد النون : طويل الذنب ،
والأصل رِفْلٌ ^(٢) باللام . قال النابغة الذبياني :
وَهُمْ دَلَفُوا بِهِجْرٍ فى خَمِيسٍ
رَحِيبِ السَّرْبِ أَرْعَنَ مُرْجَجِينَ ^(٣)

(١) فى اللسان :

* لولا أبو مالكِ المرجو نَأْلُهُ *

(٢) قال القالى فى الأمالى ج ٢ ص ٤٢ ويقال
بعيرٌ رِفْلٌ ورِفَنٌ ، إذا كان سابع الذنب .

(٣) فى ديوانه :

* وقد زحفوا لِفْسَانٍ بِزَحْفٍ *

وقبله قوله :

رهم ساروا لِحَجْرٍ فى خَمِيسٍ

وكانوا يومَ ذلك عند ظَنَى

رَكْنٌ إِلَيْهِ بِالْكَسْرِ يَرْكُنُ رُكُونًا فِيهِمَا ، أَى
مَالَ إِلَيْهِ وَسَكَنَ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تَرَوْا كُنُوزًا ﴾
إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا . وَأَمَّا مَا حَكَى أَبُو عَمْرٍو :
رَكْنٌ يَرْكُنُ بِالْفَتْحِ فِيهِمَا ، فَإِنَّمَا هُوَ عَلَى الْجَمْعِ
بَيْنَ اللَّغَتَيْنِ .

وَرُكْنُ الشَّيْءِ : جَانِبُهُ الْأَقْوَى . وَهُوَ يَأْوِي
إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ ، أَى عِزٍّ وَمَنْعَةٍ .
وَجِبَلٌ رَكِينٌ : لَهُ أَرْكَانٌ عَالِيَةٌ .
وَالْمُرْكَنُ مِنَ الضَّرْعِ : الْعَظِيمُ ، كَأَنَّهُ
ذُو الْأَرْكَانِ . وَنَاقَةٌ مُرْكَنَةٌ الضَّرْعُ .
وَالْمُرْكَنُ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ : الْإِجَانَةُ الَّتِي تُفْسَلُ
فِيهَا الثِّيَابُ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ .
وَرَجُلٌ رَكِينٌ ، أَى وَقُورٌ بَيْنَ الرِّكَائَةِ .
وَقَدْ رَكَّنَ بِالضَّمِّ .

وَرُكَّانَةٌ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ ، وَهُوَ
الَّذِي طَلَّقَ أَسْرَأَتَهُ الْبَتَّةَ ، فَخَلَفَهُ النَّبِيُّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ أَنَّهُ لَمْ يَرِدِ الثَّلَاثَ .

[رمن]

الرُّمَّانُ مَعْرُوفٌ ، الْوَاحِدَةُ رُمَّانَةٌ . قَالَ
سَيَبَوِيهِ : سَأَلْتُهُ — يَعْنِي الْخَلِيلَ — عَنِ الرُّمَّانِ
إِذَا سُمِّيَ بِهِ فَقَالَ : لَا أَصْرِفُهُ فِي الْمَعْرِفَةِ وَأَحْمِلُهُ عَلَى
الْأَكْثَرِ ، إِذْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَعْنَى يَعْرِفُ بِهِ ، أَى
لَا يُدْرَى مِنْ أَى شَيْءٍ اشْتَقَّاقُهُ ، فَنَحْمِلُهُ عَلَى
الْأَكْثَرِ ، وَالْأَكْثَرُ زِيَادَةُ الْأَلْفِ وَالنُّونِ .

بِكُلِّ مُجَرَّبٍ كَاللِّيثِ يَسْمُو
إِلَى أَوْصَالِ ذِيَالٍ رِفْنٌ
أَرَادَ رِفْلًا لِحَوْلِ اللَّامِ نُونًا .
وَأَرْفَأَنَّ الرَّجُلَ أَرْفِئْنَا ، عَلَى وَزْنِ أَطْمَأَنَّ ،
أَى نَفَرَ ثُمَّ سَكَنَ . يُقَالُ : أَرْفَأَنَّ غَضَبِي .

[رفهن]

يُقَالُ : هُوَ فِي رُفْهَنِيَّةٍ مِنَ الْعَيْشِ ، أَى
سَعَةٍ وَرَفَاقِيَّةٍ . وَهُوَ مَلْحَقٌ بِالْخَمَاسِيِّ بِالْفِ
آخِرِهِ ، وَإِنَّمَا صَارَتْ يَاءُ لِكَسْرَةِ مَا قَبْلَهَا .

[رفن]

الرَّقُونُ وَالرِّقَانُ^(١) : الْحِنَاءُ . يُقَالُ :
تَرَقَّنَتِ الْمَرْأَةُ ، إِذَا اخْتَضَبَتْ بِالْحِنَاءِ .
وَأَرْقَنَ الرَّجُلُ لِحَيْتِهِ . وَالتَّرْقِينُ مِثْلُهُ .
وَالْمُرْقُونُ ، مِثْلُ الْمَرْقُومِ .

وَالتَّرْقِينُ فِي كِتَابِ الْحُسْبَانَاتِ : تَسْوِيدُ
الْمَوْضِعِ لثَلَاثَتِهِمْ أَنَّهُ بَيُّضٌ كَى لَا يَقَعُ فِيهِ حِسَابُ .

[ركن]

رَكْنٌ^(٢) إِلَيْهِ يَرْكُنُ بِالضَّمِّ . وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ :

(١) وَالْإِرْقَانُ بِالْكَسْرِ أَيْضًا : الْحِنَاءُ
وَالزَّعْفَرَانُ . قَامُوسٌ .

(٢) رَكْنٌ إِلَيْهِ كَنَصْرٍ ، وَعِلْمٌ ، وَمَنْعٌ رُكُونًا :
مَالَ وَسَكَنَ . وَقَدْ رَكَّنَ رَكَّانَةً وَرُكُونَةً ، مِنْ
بَابِ ظَرْفٍ .

* ولم تَصْدَحْ له الرَنُّ^(١) *

[رون]

الأَرْوَانُ : الصوت . قال :

بها حاضرٌ من غيرِ جِنِّ يَرُوعُهُ

ولا أَنَسِ ذُو أَرْوَانٍ وذو زَجَلٍ

ويوم^(٢) أَرْوَانٍ ، ليلة أَرْوَانَةٍ : شديدة صعبة .

وأما قول النابغة الجعدي :

وظل^(٣) لِنِسْوَةِ النُّعْنُوعِ مَنَا

على سَفَوَانٍ يومٌ أَرْوَانِي

فأَرَدَفْنَا حَلِيلَتَهُ وَجُنَّا

بما قد كان جَمَعَ من هِجَانٍ

فإنما كسر النون على أن أصله أَرْوَانِيٌّ على النعت لحذفت ياء النسبة .

وأما قول الراجز :

حَرَقَهَا وَاِرسُ عُنْظُوَانٍ

فالْيَوْمُ منها يومٌ أَرْوَانٍ

فَيَحْتَمِلُ الإِضَافَةَ إِلَى صِفَتِهِ ، ويَحْتَمِلُ مَا ذَكَرْنَا .

(١) في اللسان : « ولم يصدح » .

(٢) مضافاً ومنعوتاً : صَعْبٌ ، وَسَهْلٌ . ضِدٌّ .

قاموس .

(٣) في اللسان والمخطوطات : « فظل » .

وقال الأخفش : نُونُهُ أَصْلِيَّةٌ ، مثل قُرَاصٍ وَمُحَاضٍ ، وفُعَالٌ أَكْثَرُ مِنْ فُعْلَانٍ .

وَرَمَانٌ ، بفتح الراء : جبل لطيف .

وإِزْمِينِيَّةٌ بالكسر^(١) : كورةٌ بناحية الروم .

والنسبة إليها أَرْمَنِيٌّ ، بفتح الميم .

[رَن]

الرَنَّةُ : الصوت . يقال : رَنَّتِ الْمَرْأَةُ تَرِنٌ

رَنِينًا ، وَأَرَنْتُ أَيْضًا : صاحت . وفي كلام أبي زبيدٍ

الطائي : « شَجَرَاوُهُ مُغْنَةٌ ، وَأَطْيَارُهُ مُرْنَةٌ » .

قال الراجز :

عَمْدًا فَعَلْتُ ذَاكَ بِيَدِ أُنِّي

إِخَالُ^(٢) إِنْ هَلَكْتُ لَا تُرِنِّي

وَأَرَنْتُ الْقَوْسُ : صَوَّتَتْ . قال العجاج :

* تَرِنُ إِزْنَانًا إِذَا مَا أَنْصَبَا^(٣) *

وَرَنَنْتُهَا أَنَا تَرِنِينَ .

والمُرْنَةُ : القوس . والمِرْنَانُ مثله .

والرَنُّ : شَيْءٌ يَصِيحُ فِي الْمَاءِ أَيَّامَ الصَّيْفِ .

قال :

(١) وقد تشدد الياء الأخيرة ، عن القاموس .

(٢) في اللسان : « أخاف » .

(٣) بعده :

* إِزْنَانٌ مَحْزُونٌ إِذَا تَحَوَّبَا *

وأراد أنبض ، فقلب .

[رهن]

الرَّهْنُ معروف^(١)، والجمع رِهَانٌ مثل حَبِيلٍ وجِبَالٍ . وقال أبو عمرو بن العلاء : رُهْنٌ بضم الهاء . قال الأخفش : وهي قبيحة ، لأنَّه لا يُجْمَعُ فَعْلٌ على فَعْلٍ إِلَّا قَلِيلًا شاذًّا . قال : وذُكِرَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ سَقَفٌ وَسُقْفٌ . قال : وقد يكون رُهْنٌ جمعًا للرِهَانِ ، كأنَّه يجمع رُهْنٌ على رِهَانٍ ثم يُجمع رِهَانٌ على رُهْنٍ ، مثل فِرَاشٍ وفُرُشٍ .

تقول منه : رَهَنْتُ الشَّيْءَ عند فلانٍ ، ورَهَنْتُهُ الشَّيْءَ ، وأَرَهَنْتُهُ الشَّيْءَ ، بمعنى . قال عبدُ الله بن همام السَّلُولِيُّ^(٢) :

فَلَمَّا خَشِيتُ أَظَانِيرَهُمْ

نَجَوْتُ وَأَرَهَنْتُهُمْ مَالِيكَ^(٣)

قال ثعلب : الرُّوَاةُ كلُّهُمْ على أَرَهَنْتُهُمْ .

(١) رَهْنٌ من باب قَطَعَ .

(٢) ويروى أيضًا لهمام بن مرة .

(٣) بعده :

غَرِيبًا مَقِيمًا بَدَارِ الْهَوَا

نِ أَهْوَنَ عَلَى بِهِ هَالِكَا

وأحضرتُ عُذْرِي عليه الشَّهْو

دَ إِنِّ عَاذِرًا لِي وَإِنْ تَارَكَا

وقد شهدَ النَّاسَ عندَ الْإِمَا

مِ أَنِّي عَدُوٌّ لِأَعْدَائِكَا

على أَنَّهُ يَجُوزُ رَهْنَتُهُ وَأَرَهْنَتُهُ ، إِلَّا الْأَصْمَعِيُّ قَبَّاهُ رواه : « وَأَرَهْنُهُمْ » على أَنَّهُ عطفٌ بفعلٍ مستقبلٍ على فعلٍ ماضٍ ، وشبَّهه بقولهم : قَتُّ وَأَصْكُ وجهه . وهو مذهبٌ حسنٌ ، لأنَّ الواو واو حالٍ ، فيجعلُ أَصْكُ حَالًا للفعلِ الأوَّلِ على معنى قَتُّ صَاكًا وجهه ، أى تركته مقيمًا عندهم ، ليس من طريقِ الرَّهْنِ ، لأنَّه لا يقال أَرَهَنْتُ الشَّيْءَ وإنما يقال رَهَنْتُهُ .

ورَهَنْ الشَّيْءَ ، أى دام وثبت .

والرَّاهِنُ : النَّابِتُ . والراهِنُ : المَهْزُولُ من الإبلِ والنَّاسِ . وقال :

إِنَّمَا تَرَى جِسْمِي خَلًّا قَدْ رَهَنْ

هَزُلًا وَمَا تَجِدُ الرِّجَالَ فِي السِّمَنِ

وقال أبو زيد : أَرَهَنْتُ فِي السَّلْعَةِ : غَالَيْتُ

بِهَا . وهو من الغلاءِ خاصَّةً . وأنشد :

* عِيدِيَّةٌ أَرَهَنْتُ فِيهَا الدَّنَانِيرُ^(١) *

وقال ابن السكيت : أَرَهَنْتُ فِيهَا بمعنى

أَسْلَفْتُ فِيهَا .

(١) صدره :

* يَطْوِي ابْنُ سَلَمَى بِهَا مِنْ رَاكِبٍ بَعْدًا *

ويروى صدر البيت :

* ظَلَّتْ تَجُوبُ بِهَا الْبُلْدَانُ نَاجِيَةً *

والمُرْتَهِنُ : الذى يأخذ الرهن ، والشئ
مرهون ورهين ، والأثنى رهينة .

وراهنتُ فلاناً على كذا مرهنة :
خاطرته . وأرهنْتُ به ولدى إرهاناً : أخطرته
به خطراً .

والرهينة : واحدة الرهائن .
ورهنَ الشئ رهناً ، أى دام .
وأرهنْتُ لهم الطعام والشراب : أدمتُهُ لهم .
وهو طعام راهن .

[رمدن]

الرهادين : طيرٌ بمكة أمثال العصفير ، الواحدُ
رهدن^(١) . والرهدن والرهدنة : طائر يشبه
الحمرة ، إلا أنه أدبس ، وهو أكبر من الحمرة .
وقال :

تَذَرِينَنَا بِالْقَوْلِ حَتَّى كَأَنَّهُ

تَذَرِّى وَلَدَانِ يَصِدْنَ رَهَادِنَا

[ربن]

الربن : الطبعُ والدنس . يقال : رانَ على
قلبه ذنبُهُ ربناً ربناً ورئونا ، أى غلب .

قال أبو عبيدة فى قوله تعالى : ﴿ كَلَّا بَلْ رَانَ
عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ . أى غلب .

(١) الرِهْدَنُ ، مثلثة الراء : طائرٌ . قاموس .

وقال الحسن : هو الذنب على الذنب حتى يسودَّ
القلب . وقال أبو عبيد : كلُّ ما غلبك فقد رانَ
بك ، ورانَكَ ، ورانَ عليك .

وفى حديث عمر رضى الله عنه ، أنه خطب
فقال : « أَلَا إِنَّ الْأَسْفِيعَ ، أَسْفِيعَ جُهَيْنَةَ ، قد
رَضِيَ من دينه وأمانته بأنْ يقال سَبَقَ الْحَاجُّ فَأَدَانَ
مُعْرِضاً فَأَصْبَحَ قَدْ رَيْنَ بِهِ » . قال أبو زيد : يقال
رَيْنَ بالرجل ، إذا وقع فيما لا يستطيع الخروجَ
منه ، ولا قبَلَ له به .

ورانَ النعاس فى العين .

ورانتِ الخمر عليه : غلبته .

وقال القناتى الأعرابى : رينَ به ، أى انقطعَ
به . ورانتِ نفسه ترينُ ريناً ، أى خبتْ وعثتْ .
وأرانَ القوم ، أى هلكتْ ماشيتهم ، وهم
مُرِينُونَ .

فصل الزاى

[زان]

كَلَبٌ زَيْنِيٌّ بالهمز ، وهو القصير ، ولا تقل
صِينِي .

والزوان^(١) : الذى يُخالط البئرَ .

(١) مثلثة .

[ذبن]

الزَّبْنُ : الدفعُ . وَزَبَنْتِ الناقةُ^(١) ، إذا ضَرَبَتْ بِشَفَنَاتِ رِجْلِهَا عِنْدَ الحَلَبِ . فَالزَّبْنُ بِالشَّفَنَاتِ ، وَالرَّكْضُ بِالرِّجْلِ ، وَالْخَبْطُ بِالْيَدِ .
وَنَاقَةُ زَبُونٌ : سَيِّئَةُ الْخُلُقِ تَضْرِبُ حَالِبَهَا وَتَدْفَعُهُ .
وَحَرْبُ زَبُونٌ : تَزْبِينُ النَّاسِ ، أَيْ تَصَدِمُهُمْ وَتَدْفَعُهُمْ .

وَالزَّبَانِيَّةُ عِنْدَ الْعَرَبِ : الشَّرْطُ ، وَسُمِّيَ بِذَلِكَ بَعْضُ الْمَلَائِكَةِ لَدَفْعِهِمْ أَهْلَ النَّارِ إِلَيْهَا .
قَالَ الْأَخْفَشُ : قَالَ بَعْضُهُمْ : وَاحِدُهُم زَبَانِيٌّ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : زَابِنٌ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : زِبْنِيَّةٌ ، مِثَالُ عَفْرِيَّةٍ . قَالَ : وَالْعَرَبُ لَا تَكْدُّ تَعْرِفُ هَذَا ، وَتَجْعَلُهُ مِنَ الْجَمْعِ الَّذِي لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ ، مِثْلُ أَبَائِيلَ وَعَبَائِيدَ .

وَرَجُلٌ فِيهِ زَبُونَةٌ ، بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ ، أَيْ كِبَرٌ .
وَرَجُلٌ ذُو زَبُونَةٍ ، أَيْ مَانِعٌ جَانِبَهُ . قَالَ سَوَّادُ ابْنِ الْمَضَرِّبِ :

بَذَبْنِي الذَّمَّ عَنْ حَسَبِي بِمَالِي^(٢)

وَزَبُونَاتِ أَشْوَسَ تَيَّحَانِ

وَزَبَانِيَا الْعَقْرَبِ : قَرْنَاهَا .

وَالزُّبَانِيَانِ : كَوَكَبَانِ نِيرَانٍ ، وَهِيَ قَرْنَا الْعَقْرَبِ ، يَنْزِلُهَا الْقَمَرُ .
وَزَبَّانٌ : اسْمُ رَجُلٍ .
وَالْمُزَابَنَةُ : بَيْعُ الرُّطْبِ فِي رُءُوسِ النَّخْلِ بِالْتَرِّ ، وَنَهِيَ عَنْ ذَلِكَ لِأَنَّهُ يَبْعُ بِمَجَازَفَةٍ مِنْ غَيْرِ كَيْلٍ وَلَا وَزْنٍ . وَرُخَّصَ فِي الْعَرَايَا .
وَالزَّيْبَةُ : قَدْ فَسَّرْنَاهُ فِي الْحَزِيمَةِ .
وَأَمَّا الزَّبُونُ لِلْغُبِّيِّ وَالْحَرِيفِيِّ ، فَلَيْسَ مِنْ كَلَامِ أَهْلِ الْبَادِيَةِ .

[زحن]

زَحَنَ^(١) يَزْحَنُ زَحْنًا : أَبْطَأَ . وَتَزَحَّنَ مِثْلُهُ .
وَيُقَالُ : تَزَحَّنَ عَلَى الشَّيْءِ^(٢) ، إِذَا فَعَلَهُ مَعَ كَرَاهِيَةٍ لَهُ .

[زرجن]

الزَّرْجُونُ بِالتَّحْرِيكِ : الْخَمْرُ ، وَيُقَالُ السَّكْرُ .
قَالَ الرَّاجِزُ^(٣) :

كَأَنَّ بِالْيُرْنَاءِ الْمَعْلُولِ

مَاءَ دَوَالِي زَرْجُونٍ مِيلِ

(١) زَحَنَ مِنْ بَابِ مَنَعَ أَبْطَأَ .

(٢) فِي اللِّسَانِ : « عَنْ الشَّيْءِ » .

(٣) دَكِينُ بْنُ رَجَاءٍ ، وَقِيلَ : مَنْظُورُ بْنُ حَبَّةٍ

(١) زَبَنَ يَزْبِنُ زَبْنًا مِنْ بَابِ ضَرْبٍ .

(٢) فِي اللِّسَانِ : « عَنْ أَحْسَابِ قَوْمِي » .

قال الأصمعي : وهى فارسية معربة ، أى لون الذهب .

وقال الجرمي : هو صَبْنُ أَحْمَر .

[زرفن]

الزُرْفَيْنُ والزُرْفَيْنُ ، فارسيٌّ معرَّب . وقد زَرَفَنَ صُدْغِيه ، كلمةٌ مولدة .

[زفن]

الزَفْنُ : الرقص . وقد زَفَنَ يَزْفِنُ . ويقال : الزَيْفَنُ^(١) : الشديد .

[زفن]

زَقَنْتُ الحِمْلَ أَزَقْنُهُ زَقْنًا ، إذا حملته .
وَأَزَقَنْتُ فلانًا : أعتته على الحِمْل .

[زكن]

زَكَنْتُهُ بالكسر أَزَكْنُهُ زَكْنًا بالتحريك ،
أى علمته . قال ابن أمّ صاحب^(٢) :

ولن يراجع قلبى ودَّهمُ أبدًا

زَكَنْتُ منهم على مثل الذى زَكِنُوا
قوله « عَلَى » مُقَحَّمَةٌ .

الأصمعي : التَزَكِينُ : التشبيه . يقال :

زَكَنَ عَلَيْهِمُ وَزَكَمَ ، أى شَبَّهَ عَلَيْهِمُ وَلَبَسَ .

(١) والزَيْفَنُ أيضًا .

(٢) هو قعنب .

وَالزَّكْنُ بالتحريك أيضًا : التفرُّس والظَن .
يقال : زَكَنْتُهُ صالحًا ، أى ظننته . ولا يقال منه
رجلٌ زَكِنٌ .

وهو أَزْكَنُ من إياس ! وهو إياس بن معاوية
المرى .

وقد [زَكَنْتُهُ ، ولا يقال^(١)] أَزْكََنْتُهُ ، وإن
كانت العامة قد أولعت به ، وإنما يقال أَزْكََنْتُهُ
شيئًا ، بمعنى أعلمته إياه وأفهمته ، حتَّى زَكِنَهُ .

[زمن]

الزَّمانُ والزَّمانُ : اسمٌ لقليل الوقت وكثيره ،
ويجمع على أَزْمَانٍ وَأَزْمِنَةٍ وَأَزْمُنٍ .

ولقيته ذات الزُّمَيْنِ ، تريد بذلك تراخى
الوقت ، كما يقال : لقيته ذات المَوْنِمِ ، أى بين
الأعوام .

السكاسى : عاملته مَزَامَنَةً من الزَّمانِ ، كما
يقال مشاهرةً من الشهر .

وَالزَّمانَةُ : آفةٌ فى الحيوانات .

ورجلٌ زَمِنٌ ، أى مُبْتَلَى بَيْنَ الزَّمانَةِ .

وزِمَانٌ ، بكسر الزاى : أبو حىٍّ من بكر ،
وهو زِمَانُ بن تَيْمٍ الله بن ثعلبة بن عُكابة بن

(١) التكملة من المخطوطة .

صَعْبُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ بَكْرِ بْنِ وائِلٍ . وَمِنْهُمْ الْفِنْدُ
الزَّيْمَانِيُّ^(١) .

[زَن]

أَزْنَلْتُهُ بِشَيْءٍ : أَتَهَمْتُهُ بِهِ . وَهُوَ يُزَنُّ
بِكَذَا . قَالَ^(٢) :

إِنْ كُنْتُ أَزْنَلْتَنِي بِهَا كَذِبًا

جَزْءُهُ فَلَا قِيَتَ مِثْلَهَا عَجَلًا

وَيُقَالُ : أَزْنَهُ بِالْأَمْرِ ، مِثْلَ أَظْفَنَهُ ، إِذَا
أَتَهَمَهُ .

وَأَبُو زَنْةَ : كُنْيَةُ الْقِرْدِ .

[زُون]

الزُّونُ : الصِّمَمُ وَكُلُّ شَيْءٍ يَتَّخِذُونَهُ وَيُعْبَدُ .
قَالَ جَرِيرٌ :

تَمْشِي^(٣) بِهَا الْبَقَرُ الْمَوْشِيُّ أَكْرُؤُهُ

مَشَى الْكِرَايِدُ تَبَغَّى بَيْعَةَ الزُّونِ
وَهُوَ مِثْلُ الزُّورِ .

(١) واسم الفند الزماني شهل بن شيبان بن
ربيعة بن زيمان بن مالك بن صعب بن علي بن بكر
ابن وائل ، وقول الجوهري زيمان بن تيم الله إلى
آخره سهو . قاموس .

(٢) حضرمي بن عامر .

(٣) في اللسان : « يَمْشِي » .

وَرَجُلٌ زَوْنٌ ، بِالتَّشْدِيدِ أَيْ قَصِيرٌ ؛ وَالْمَرَأَةُ
زَوْنَةٌ .

وَالزَّوْنَزِيُّ : الْقَصِيرُ .

وَالزَّوَانُ^(١) : حَبٌّ يُخَالَطُ الْبُرَّ . وَالزَّوَانُ
بِالضَّمِّ مِثْلُهُ ، وَقَدْ يَهْمَزُ .

[زِين]

الزَّيْنَةُ : مَا يُتَزَيَّنُ بِهِ . وَيَوْمَ الزَّيْنَةِ : يَوْمُ
الْعِيدِ .

وَالزَّيْنُ : تَقْيِضُ الشَّيْنِ .

وَزَانَهُ وَزَيْنَهُ بِمَعْنَى . قَالَ الْجَنُونَ :

فِيَارَبِّ إِذْ صَيَّرْتَ لَيْلِي لِيَالِ الْهَوَى

فَزَيَّنِي لِعَيْنِهَا كَمَا زَيَّنَهَا لِيَا
وَرَجُلٌ مُزَيْنٌ ، أَيْ مُقَدِّدُ الشَّعْرِ .

وَالْحَجَّامُ مُزَيْنٌ .

وَتَزَيَّنَ وَازْدَانَ بِمَعْنَى ، وَهُوَ افْتَعَلَ مِنَ الزَّيْنَةِ ،
إِلَّا أَنَّ التَّاءَ لَمَّا لَانَ مَخْرَجُهَا وَلَمْ تَوَافِقِ الزَّايَ لَشَدَّتْهَا
أَبْدَلُوا مِنْهَا دَالًا . فَهُوَ مُزْدَانٌ ، وَإِنْ أَدَغَمْتَ قُلْتَ
مُزَّانٌ . وَتَصْغِيرُ مُزْدَانَ مُزَيِّنٌ مِثْلُ نَحْيِرٍ تَصْغِيرُ
مُخْتَارٍ ، وَمُزَيِّنٌ إِذَا عَوَّضْتَ ، كَمَا تَقُولُ فِي الْجَمْعِ
مَزَايِنُ وَمَزَايِينُ .

وَيُقَالُ : أَزَيَّنْتَ الْأَرْضَ بَعْشَبَهَا ، وَازَيَّنْتَ

(١) الزَّوَانُ مُثْلَةٌ .

مثله ، وأصله تَزَيَّنَتْ فسَكَنْتَ التاء وأدغمت
في الزاي ، واجتلبت الألف ليصح الابتداء .

وقول الشاعر ابن عبدل :

أَجِئْتُ عَلَى بَغْلٍ تَزُفُكَ تَسْعَةٌ

كَأَنَّكَ دِيكَ بِمَائِلُ الزَيْنِ أَغَوْرُ

يعنى عُرْفَه .

فصل السنين

[سنن]

أبو عبيد : الأُسْتَنُّ^(١) : أصول الشجر البالية ،
الواحدة أُسْتَنَةٌ . قال النابغة :

تَحِيدُ عَنْ أُسْتَيْنِ سَوْدٍ أَسَافِلُهُ

مثل الإماء الفَوَادِي تَحْمِلُ الْحَزْمَا

[سجن]

السِّجْنُ : الحبس . والسَّجْنُ بالفتح المصدر .
وقد سَجَنَهُ^(٢) يَسْجُنُهُ : أى حبسه .

وَضَرَبَ سِجِّينٌ ، أى شديدٌ . قال
ابن مقبل :

وَرَجَلَةٌ يَضْرِبُونَ الْهَامَ عَنْ عُرْضِ

ضَرْبًا تَوَاصَتْ بِهِ الْأَبْطَالُ سِجِّينًا^(١)

وسِجِّينٌ : موضعٌ فيه كتاب الفُجَّارِ . قال

ابن عباس رضى الله عنهما : ودواوينهم .

قال أبو عبيدة : هو فَعِيلٌ من السِّجْنِ ،

كَالْفِسِّيِّقِ مِنَ الْفِسْقِ .

[سجن]

السَّحْنَةُ بالتحريك : الهيئة ، وقد يسْكُنُ .

يقال : هؤلاء قومٌ حَسَنٌ سَحْنَتُهُمْ .

وكذلك السَّحْنَاءُ . ويقال : إنه لحَسَنُ

السَّحْنَاءِ . وكان الفراء يقول : السَّحْنَاءُ والثَّادَاءُ

بالتحريك . قال أبو عبيد : ولم أسمع أحداً يقولها

بالتحريك غيره . وقال ابن كَيْسَانَ : إنما حرَّكتنا
لمكان حرف الخلق .

والمُسَاحَنَةُ : حُسْنُ المعاشرة والمخالطة .

وَتَسَحَّنْتُ الْمَالَ فرأيت سَحْنَاءَهُ حسنةٌ .

وفرَسٌ مُسَحَّنَةٌ : حسنةُ النظر .

وَسَحَنْتُ الْحَجَرَ : كسرتُه .

والمُسَحَّنَةُ : التى تكسر بها الحجارة .

(١) فى الأصل : « عن عرج » صوابه

فى اللسان . وقبلة :

فإن فىنا صَبُوحًا إن رأيتَ به

رَكَبًا بَهِيًّا وَأَلَفًا ثَمَانِيْنَا

(٢٦٩ — صلاح — ٥)

(١) الْأُسْتِنُّ بفتح التاء وكسرهما : شجرٌ منكر

الصورة ، يقال لثمره رءوس الشياطين .

(٢) سَجَنَ من باب نصر .

[سُخْن]

السُّخْنُ بالضم : الحار . وسَخَنَ^(١) الماء وغيره بالفتح ، وسَخُنَ أيضاً بالضم سُخُونَةً فيهما .
ويروى قول لبيد :

رَفَعَتْهَا طَرْدَ النَّعَامِ وَفَوْقَهُ

حَتَّى إِذَا سَخَنَتْ وَخَفَّ عِظَامُهَا

بالفتح والضم .

وتَسَخَّيْنُ الماءَ وإِسْخَانُهُ بمعنى . قال ابن الأعرابي : مالا مُسَخَّنٌ وسَخِينٌ ، مثل مُتَرَصٍّ وتَرِيصٍ ، ومُبَرِّمٍ وبرِّيمٍ . وأنشد لعمر^(٢) :

مُسْمَعَةً^(٣) كَانَ الْحَصَّ فِيهَا

إِذَا مَا الْمَاءُ خَالَطَهَا سَخِينَا

قال : وأما قول من قال : جُدْنَا بأموالنا

فليس بشيء .

وماء سُخَاخِينٌ على فُعَاعِيلٍ بالضم . وليس في كلام العرب غيره .

(١) سَخَنَ يَسْخُنُ بالضم سُخُونَةً ، وسَخَنَ أيضاً من باب سَهَلَ . وسَخِنَتْ عينه من باب طَرَبَ .

(٢) ابن كلثوم .

(٣) مُسْمَعَةٌ بالرفع خبر مبتدأ محذوف تقديره هي والمشهور نصبها على أنها مفعول لأصبحينا ، أحوال من خور ، أو بدل منها .

والمُسَخَّنَةُ : قِدْرٌ كَانَهَا تَوْرٌ .

ويومٌ سُخْنٌ وساخنٌ وسُخْنَانٌ ، أى حارٌّ .
وليلةٌ سُخْنَةٌ وسُخْنَانَةٌ .

وإِنِّي لأجد في نفسي سُخْنَةً بالتحريك ،
وهي فَضْلُ حرارةٍ تجدها مع وجعٍ .

وسُخْنَةُ العين : نَقِيزُ قُرْتَبِهَا . وقد سَخِنَتْ
عينه بالكسر ، فهو سَخِينُ العين .

وَأَسْخَنَ اللَّهُ عَيْنَهُ ، أى أَبْكَاهُ .

وَالسَّخُونُ من المرق : ما يُسَخَّنُ . قال
الراجز :

يُعْجِبُهُ السَّخُونُ وَالْقَصِيدُ

وَالْتَمُرُ حُبًّا مَالَهُ مَزِيدُ

ويروى : « حَتَّى » .

وَالسَّخِينَةُ : طعامٌ يَتَّخَذُ من الدقيق دون
العصيدة في الرقة وقوق الحساء . وإِنَّمَا يَأْكُلُون
السَّخِينَةَ وَالنَّفِيتَةَ في شِدَّةِ الدَّهْرِ وغلاءِ السعر
ومَجْفِ المال . وكانت قريشٌ تُعَيِّرُ بها .

وَالسَّخِينُ : مِسْحَاةٌ مَنْعُطَةٌ ، بلغه عبد القيس .
وَالنَّسَاخِينُ : الْخِلَافُ . وفي الحديث :
« أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَرَهُمْ أَنْ يَمْسَحُوا عَلَى الْمَشَاوِذِ
وَالنَّسَاخِينِ » ولا واحد لها ، مثل التعاشيب^(١) .

(١) في المختار : العشب المتفرق .

[سَدَن]

السَادِنُ : خادم الكعبة وبيت الأصنام ،
والجمع السَدَنَةُ .

وقد سَدَنَ يَسْدُنُ بالضم سَدَنًا وسَدَانَةً .

وكانت السَدَانَةُ واللواء لبني عبد الدار في
الجاهلية ، فأقرها النبي صلى الله عليه وسلم لهم
في الإسلام .

والأَسْدَانُ : لغة في الأَسْدَالِ ، وهي سُدُولُ
الهُودَج . قال الزَّفَيَانُ :

ماذا تَذَكَّرْتَ مِنَ الْأَطْعَامِ

طَوَّالِمَا مِنْ نَحْوِ ذِي بُوَانٍ

كَأَنَّمَا عَلَّقَنَ بِالْأَسْدَانِ^(١)

يَأْنِيعَ حُمَاضٍ وَأَرْجُوانٍ^(٢)

وسَدَنَ الرجل ثوبه وسَدَنَ السِّتْرَ ،
إذا أَرسلَهُ .

[سَرَجَن]

السِّرَجِينُ بالكسر معرَّب ، لأنه ليس في
الكلام فَعْلِيلٌ بالفتح . ويقال سِرْجِينٌ .

[سَطَن]

الْأَسْطُوَانَةُ معروفة ، والنون أصلية ، وهو

أَفْعُوَالَةٌ مثل أَفْجُوَانَةٍ ، لأنه يقال أَسَاطِينُ
مُسَطَّنَةٌ . وكان الأخفش يقول : هو فَعْلُوَانَةٌ ،
وهذا يوجب أن تكون الواو زائدة وإلى جنبها
زائدتان والألف والنون وهذا لا يكاد يكون
وقال قومٌ : هو أَفْعَلَانَةٌ ، ولو كان كذلك
لما جمع على أَسَاطِينٍ ؛ لأنه ليس في الكلام
أَفَاعِينُ .

وجملٌ أَسْطُوَانٌ ، أى مرتفع . وقال :

* جَرَبْنِ مَنَى أَسْطُوَانًا أَغْنَى^(١) *

[سَفَن]

السُّفْنُ : بالضم قربةٌ تُقَطَّعُ مِنْ نَصْفِهَا وَيُنْبَذُ
فِيهَا ، وربما اسْتَقَى بِهَا كَالدَّلْوِ ، وربما جعلت
المرأة فيها غَزْلَهَا وَقُطْنَهَا . والجمع سَفَنَةٌ ، مثل
غُصْنٍ وَغِصْنَةٍ .

وقولهم : ماله سَفَنَةٌ وَلَا مَعْنَةٌ ، بالفتح ،
أى شَيْءٌ .

[سَفَن]

السَّفْنُ : ما ينحت به الشيء . والمِسْفَنُ
مثله . قال :

* وَأَنْتَ فِي كَفِّكَ الْمِبْرَاةُ وَالسَّفْنُ *

(١) بعده :

* يَعْدِلُ هَذَا بِشِدْقٍ أَشَدَّ *

(١) * كَأَنَّمَا نَاطُوا عَلَى الْأَسْدَانِ *

هكذا الرواية كما نص عليها الصاغاني .

(٢) يروى : « وَأَفْجُوَانٍ » .

سَفِينَةٌ فَعِيلَةٌ بمعنى فاعِلَةٍ ، كأنها تَسْفِنُ الماءَ ،
أى تَقْشُرُهُ .

[سكن]

سَكَنَ الشيءَ سَكُونًا : استقرَّ وثبت .
وسَكَنَهُ غيره تَسْكِينًا .

وَالسَّكِينَةُ : الْوَدَاعُ وَالْوَقَارُ .
وَسَكَنْتُ دَارِي وَأَسَكَنْتُهَا غَيْرِي .
وَالاسْمُ مِنْهُ السُّكْنَى ، كَمَا أَنَّ الْعُتْبَى اسْمٌ مِنْ
الْإِعْتَابِ . وَهُمْ سُكَّانُ فُلَانٍ .

وَالسُّكَّانُ : أَيْضًا : ذَنْبُ السَّفِينَةِ .
وَمَسْكِنٌ بِكَسْرِ الْكَافِ : مَوْضِعٌ مِنْ
أَرْضِ الْكُوفَةِ .

وَالْمَسْكِنُ أَيْضًا : الْمَنْزِلُ وَالْبَيْتُ . وَأَهْلُ
الْحِجَازِ يَقُولُونَ مَسْكِنٌ بِالْفَتْحِ .

وَالسَّكْنُ : أَهْلُ الدَّارِ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
فِيَا كَرَمَ^(١) السَّكْنِ الَّذِينَ تَحَمَّلُوا
عَنِ الدَّارِ وَالْمُسْتَخْلَفِ الْمُتَبَدِّلِ
وَفِي الْحَدِيثِ : « حَتَّى إِنَّ الرُّمَّانَةَ لَتُشْبِعُ
السَّكْنَ » .

وَالسَّكْنُ بِالْتَحْرِيكِ : النَّارُ . قَالَ الرَّاجِزُ :
أَجْلَاهَا اللَّيْلُ^(٢) وَرِيحٌ بَلَّةٌ

(١) فِي الْمَخْطُوطَةِ : « فِيَا كَرَمَ السَّكْنِ » .
(٢) فِي اللِّسَانِ : « الْجَانِي اللَّيْلِ » .

يَقُولُ : إِنَّكَ نَجَّارٌ . وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

تَخَوَّفَ الرَّحْلُ مِنْهَا تَامِكًا قَرْدًا
كَاتَخَوَّفَ ظَهَرَ النَّبْعَةِ السَّفْنِ^(١)

يَعْنِي تَنْقُصُ .

وَالسَّفْنُ أَيْضًا : جِلْدٌ أَخْشَنُ كَجِلْدِ التَّمَّاسِيحِ
يَجْعَلُ عَلَى قَوَائِمِ السُّيُوفِ .

وَسَفَنْتُ الشَّيْءَ سَفْنًا : قَشَرْتُهُ . قَالَ
أَمْرُو الْقَيْسِ :

لَجَاءَ خَفِيًّا يَسْفِنُ الْأَرْضَ بَطْنُهُ
تَرَى التُّرْبَ مِنْهُ لَازِقًا كُلَّ مَلَزَقٍ^(٢)

وَإِنَّمَا جَاءَ مُتَلَبِّدًا عَلَى الْأَرْضِ لئَلَّا يَرَاهُ
الصَّيْدُ فَيَنْفِرَ مِنْهُ .

وَسَفَنْتِ الرِّيحُ التُّرَابَ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ .

وَالسَّوَّافِنُ : الرِّيحُ ، الْوَاحِدَةُ سَافِنَةٌ .

وَالسَّفِينَةُ مَعْرُوفَةٌ . وَالسَّفَّانُ صَاحِبُهَا .

وَسَفَّانَةُ بِنْتُ حَاتِمِ طَيْئٍ ، وَبِهَا يُسَكَنِي .

وَالسَّفِينُ^(٣) : جَمْعُ سَفِينَةٍ . قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ :

(١) يَرُودُ : « السَّيْرُ مِنْهَا » ، « عُودَ النَّبْعَةِ » .

وَالتَّامِكُ : الْمُرْتَفِعُ مِنَ السَّنَامِ . وَالْقَرْدُ : الْمُتَلَبِّدُ

بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ . وَالسَّفْنُ : الْمَبْرَدُ . سَفَنَ مِنْ

بَابِ ضَرَبَ .

(٢) فِي اللِّسَانِ : « لَاصِقًا كُلَّ مَلْصَقٍ » .

(٣) وَالسَّفَّانُ ، وَالسَّفْنُ .

وقومٌ مَسَاكِينُ وَمِسْكِينُونَ أَيْضاً ، وَإِنَّمَا
قَالُوا ذَلِكَ مِنْ حَيْثُ قِيلَ لِلْإِنَاثِ مِسْكِينَاتٌ ،
لأجل دخول الماء .

وَالسَّكِينَةُ بِكسر الكاف : مقرُّ الرأس من
العنق . قال (١) :

بضَرْبٍ يَزِيلُ الْهَامَ عَنْ سَكِينَاتِهِ
وِطْعِنٍ كَتَشْهَاقِ الْعَقَا هَمٌّ بِالنَّهْقِ
وَفِي الْحَدِيثِ : « اسْتَقْرِئُوا عَلَى سَكِينَاتِكُمْ
فَقَدْ انْقَطَعَتِ الْهَجْرَةُ » ، أَيْ عَلَى مَوَاضِعِكُمْ
وَمَسَاكِنِكُمْ . وَيُقَالُ أَيْضاً : « النَّاسُ عَلَى
سَكِينَاتِهِمْ » ، أَيْ عَلَى اسْتِقَامَتِهِمْ . عَنْ
الْفَرَاءِ .

وَالسَّكِينُ مَعْرُوفٌ ، يَذْكُرُ وَيُؤَنِّثُ ،
وَالْغَالِبُ عَلَيْهِ التَّنْذِيرُ . وَقَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

يُرْسَى نَاصِحًا فِيمَا بَدَأَ فَإِذَا خَلَا
فَذَلِكَ سَكِينٌ عَلَى الْخَلْقِ حَازِقُ
وَالسَّكُونُ ، بِالْفَتْحِ : حَيٌّ مِنَ الْيَمِينِ .
وَسُكَيْنَةُ بِنْتُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَالطَّرَةُ
الدُّكَيْنِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهَا .

[سمن]

السَّمْنُ لِلْبَقَرِ ، وَقَدْ يَكُونُ لِلْمِعْزَى ، وَيَجْمَعُ

(١) حَنْظَلَةُ بْنُ شَرْقِيٍّ ، وَكَنْيَتُهُ أَبُو الطَّمْحَانِ .

إِلَى سَوَادِ إِبْلِ وَثَلَّةُ
وَسَكَنٍ تُوَقَّدُ فِي مِظَلَّةِ
وَالسَّكَنُ أَيْضاً : كُلُّ مَا سَكَنْتَ إِلَيْهِ .

وَفُلَانُ بْنُ السَّكَنِ . وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَقُولُهُ
بِجَزْمِ الْكَافِ .

وَسُكَيْنٌ مَصْغَرٌّ : حَيٌّ مِنَ الْعَرَبِ ، فِي
شَعْرِ النَّابِغَةِ الذَّبْيَانِيِّ (١) .

وَالْمِسْكِينُ : الْفَقِيرُ ، وَقَدْ يَكُونُ بِمَعْنَى
الذَّلَّةِ وَالضَّعْفِ . يُقَالُ : تَسَكَّنَ الرَّجُلُ وَتَمَسَّكَنَ
كَمَا قَالُوا : تَمْدَرَعَ وَتَمْدَدَلَ ، مِنَ الْمَدْرَعَةِ
وَالْمَنْدِيلِ عَلَى تَمَفْعَلٍ ، وَهُوَ شَاذٌ وَقِيَاسُهُ
تَسَكَّنَ وَتَدَرَعَ وَتَنَدَّلَ ، مِثْلُ تَشَجَّعَ وَتَحَلَّمَ .

وَكَانَ يُونُسُ يَقُولُ : الْمَسْكِينُ أَشَدُّ حَالًا
مِنَ الْفَقِيرِ . قَالَ : وَقُلْتُ لِأَعْرَابِيٍّ : أَفْقِيرُ أَنْتَ ؟
فَقَالَ : لَا وَاللَّهِ ، بَلْ مِسْكِينٌ . وَفِي الْحَدِيثِ .
« لَيْسَ الْمِسْكِينُ الَّذِي تَرُدُّهُ اللَّقْمَةُ وَاللَّقْمَتَانِ ،
وَإِنَّمَا الْمَسْكِينُ الَّذِي لَا يَسْأَلُ ، وَلَا يُفْطَنُ لَهُ
فِيُعْطَى » . وَالْمَرْأَةُ مِسْكِينَةٌ وَمِسْكِينٌ أَيْضًا .
وَإِنَّمَا قِيلَ بِالْهَاءِ وَمِفْعِيلٌ وَمِفْعَالٌ بِسُتْوَى فِيهِمَا
الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى ، تَشْبِيْهًُا بِالْفَقِيرَةِ .

(١) هُوَ قَوْلُهُ :

وَعَلَى الرُّمَيْثَةِ مِنْ سُكَيْنٍ حَاضِرٌ

وَعَلَى الدَّائِنَةِ مِنْ بَنِي سَيَّارٍ

وَأَسْمَنَ الرَّجُلُ : مَلَكَ شَيْئًا سَمِينًا ، أَوْ أُعْطِيَ
غَيْرَهُ .

وَأَسْمَمَنَهُ : عَدَّه سَمِينًا . وَجَاءُوا يَسْتَسَمِنُونَ ،
أَيُّ يَطْلُبُونَ أَنْ يُوهَبَ لَهُمُ السَّمَنُ .
وقول الراجز :

فَبَا كَرْتَنَا جَفْنَةً بَطِينَةً^(١)

لَحْمَ جَزُورٍ غَنَّةٍ سَمِينَةٍ
أَيُّ مَسْمُونَةٍ مِنَ السَّمَنِ ، لَا مِنَ السِّمَنِ .
وَالسُّمَانِيُّ : طَائِرٌ ، وَلَا يُقَالُ سُمَانِيٌّ بِالتَّشْدِيدِ .
قال الشاعر :

* نَفْسِي تَمَقَّسُ مِنْ سُمَانِيٍّ الْأَقْبَرِ *

الواحدة سُمَانَةٌ ، وَالْجَمْعُ سُمَانِيَّاتٌ .

وَالسُّمْنِيَّةُ بضم السين وفتح الميم : فَرْقَةٌ مِنْ
عَبِيدَةِ الْأَصْنَامِ تَقُولُ بِالتَّنَاسُخِ ، وَتَسْكُرُ وَقَوْعَ
الْعِلْمِ بِالْأَخْبَارِ .

[سنن]

السَّنَنُ : الطَّرِيقَةُ . يُقَالُ : اسْتَقَامَ فُلَانٌ عَلَى
سَنَنِ وَاحِدٍ .

(١) قبله :

لَمَّا نَزَلْنَا حَاضِرَ الْمَدِينَةِ

بَعْدَ سِبَاقِ عُقْمَةٍ مَتِينَةٍ

صِرْنَا إِلَى جَارِيَةٍ مَكِينَةٍ

ذَاتِ سُورٍ عَيْنَهَا سَخِينَةٍ

عَلَى سُمْنَانٍ مِثْلَ عَبْدِ وَعْدَانٍ ، وَظَهَرَ وَظَهْرَانٍ .
قال امرؤ القيس وذَكَرَ مِعْرَى لَهُ :

فَتَمَلَّأُ بَيْنَنَا أَقْطَاً وَسَمْنًا

وَحَسْبُكَ مِنْ غِنَى شَبَعٍ وَرِيٌّ
وَسَمَنْتُ لَهُمُ الطَّعَامَ^(١) أَسْمُهُ سَمْنًا ، إِذَا لَتَّتَهُ
بِالسَّمَنِ . وَقَالَ :

عَظِيمُ الْقَمَا رِخْوُ الْخَوَاصِرِ أَوْهَبَتْ :

لَهُ مَجْجُوءَةٌ مَسْمُونَةٌ وَخَيْرُ

وَالسَّمَانُ إِنْ جَعَلْتَهُ بَائِعَ السَّمَنِ انْصَرَفَ ،
وَإِنْ جَعَلْتَهُ مِنَ السَّمِّ لَمْ يَنْصَرَفْ فِي الْمَعْرِفَةِ .

وَسَمَنْتُ الْقَوْمَ تَسْمِينًا : زَوَّدْتُهُمُ السَّمَنَ .

وَالتَّسْمِينُ فِي لُغَةِ أَهْلِ الطَّائِفِ وَالْيَمَنِ : التَّبْرِيدُ .

وَأَتَى الْحِجَاجَ بِسَمَكَةٍ [مَشْوِيَةٍ^(٢)] ، فَقَالَ لِلطَّبَّاحِ
سَمَّنْهَا : أَيُّ بَرِّدْهَا .

وَالسَّمِينُ : خِلَافُ الْمَهْزُولِ . وَقَدْ سَمِنَ

سَمْنًا^(٣) ، فَهُوَ سَمِينٌ . وَتَسَمَّنَ مِثْلَهُ ، وَسَمْنُهُ غَيْرُهُ .

وَفِي الْمَثَلِ : « سَمْنٌ كَلْبِكَ يَا كَلَّكَ » .

وَالسُّمْنَةُ بِالضَّمِّ : دَوَاءٌ تُسَمَّنُ بِهِ النِّسَاءُ .

(١) سَمَنَ مِنْ بَابِ نَصَرَ فِي الطَّعَامِ . وَسَمِنَ

مِنْ بَابِ طَرِبَ فَهُوَ سَمِينٌ .

(٢) مِنَ الْمَخْطُوطَةِ .

(٣) وَسَمَانَةٌ كَمَا فِي اللِّسَانِ .

ويقال : امضِ على سَنَنِكَ وَسُنَنِكَ ، أى على وجهك .

وجاء من الخيل سَنَنْ لا يُرَدُّ وجهه . وتنحَّ عن سَنَنِ الخيل ، أى عن وجهه^(١) . وعن سَنَنِ الطريق وَسُنْنِهِ وَسِنْنِهِ^(٢) ثلاث لغات .

وجاءت الريح سَنَانٍ ، إذا جاءت على طريقة واحدة لا تختلف .

والسُّنَّةُ : السيرة . قال الهذلي^(٣) :

فلا تجزَعَنَّ من سُنَّةٍ^(٤) أنتَ سِرَّتَها

فأول راضٍ سُنَّةً مَنْ يَسِيرُها
والسُّنَّةُ أيضاً : ضربٌ من تمر المدينة .

ابن السكيت : سَنَّ الرجل إبله ، إذا أحسن رِعْيَتَها والقيامَ عليها ، حتى كأنه صَقَّها . قال النابغة :

نُبِئْتُ حِصْنًا وَحِيًّا من بنى أُسْدٍ

قاموا فقالوا حمانا غيرُ مَقْرُوبٍ

صَلَّتْ حُلُومُهُمْ عَنْهُمْ وَغَرَّهُمْ

سَنُّ الْمُعَيْدِيِّ فِي رَعْيٍ وَتَعَزِيبِ

يقول : يا معشرَ مَعَدٍ لا يفرِّنكم عِرْكُمْ ، وأنَّ أصغرَ رجلٍ منكم يرعى إبله كيف شاء ، فإن الحارث بن حِصْنِ الغساني قد عَتَبَ عليكم وعلى حِصْنِ بن حذيفة ، فلا تأمنوا سَطَوَتَهُ .

وقال المؤرِّجُ : سَنُّوا المال ، إذا أرسلوه في الرعى .

وَالْحَمْلُ الْمَسْنُونُ : المتغيرُ الْمُنْتِنُ .

وسُنَّةُ الوجه : صورته . وقال ذو الرمة :

تُرِيكَ سُنَّةً وَجْهِهِ غَيْرَ مُقْرِفَةٍ

مَلَسَاءَ لَيْسَ بِهَا خَالٌ وَلَا نَدَبٌ

وَالْمَسْنُونُ : المصوَّرُ . وقد سَنَنْتُهُ أُسْنُهُ سَنًّا ، إذا صَوَّرْتَهُ .

وَالْمَسْنُونُ : المملَّسُ . وحكى أن يزيد بن معاوية قال لأبيه : ألا ترى عبد الرحمن بن حسان يشبُّ بابتنتك ؟ فقال معاوية : وما قال ؟ فقال : قال :

هـى زهراء مثل لؤلؤة الله

وَأَصِ مِيزَتِ مَنْ جَوْهَرِ مَسْكُونٍ

فقال معاوية : صدَقَ . فقال يزيد : إنَّه

يقول :

وإذا ما نَسَبْتَهَا لم تجدْها

في سناء من المكارم دُونِ

قال : صدق . قال : فأين قوله :

ثم خَاصَرْتُهَا إِلَى الْقُبَّةِ الْخَضِ

مرء تمشي في مَرَمَرٍ مَسْنُونِ

(١) في المخطوطة : « عن وجهها » .

(٢) وَسُنْنُهُ بضمين أيضاً ، كما في اللسان والقاموس .

(٣) خالد بن زهير .

(٤) في اللسان : « من سيرة » .

فقال معاوية : كذب^(١) .

ورجلٌ مَسْنُونٌ الوجه ، إذا كان في أنفه ووجهه طولٌ .

واستَنَّ الفرس : قَصَصَ . وفي المثل : « استَنَّتِ الفِصَالُ حَتَّى القَرَعَى » .

واستَنَّ الرجلُ ، بمعنى استَاكَ .

والفعلُ يُسَانُ الناقةَ مُسَانَةً وَسِنَانًا ، إذا طردها حَتَّى تَنَوَّخَهَا لِسِفِدَهَا .

وَسَنَنْتُ السَّكِينِ : أعددته .

والمِسْنُ : حجرٌ يحدَّد به . والسِنَانُ مثله .

قال امرؤ القيس يصف الجنب :

* كَصَفْحِ السِّنَانِ الصُّلْبِيِّ النَّحِيضِ^(٢) *

والسِّنَانُ أيضاً : سِنَانُ الرمح ، وجمعه أَسِنَّةٌ .

والسَّيْنُ : ما يسقط من الحجر إذا حككته .

والسَّنُونُ : شيء يستاك به .

والسِّن : واحد الأسنان . ويجوز أن تجمع

(١) قال ابن برى : وتروى هذه الآيات

لأبي دهب .

(٢) صدره :

* يُبَارَى شَبَابَةَ الرُّمَحِ خَذُّ مَذَلَقٍ *

الأسنانُ على أَسِنَّةٍ ، مثل قَيْنٍ وَأَقْنَانٍ وَأَقِنَّةٍ .
وفي الحديث : « إذا سافرتُم في الخصب فأعطُوا الرُّكْبَ^(١) أَسِنَّتَهَا » أى أَمَكِنُوهَا من المرعى .

وتصغير السنِّ سُنَيْنَةٌ ، لأنها تؤنث . وقد يعبر بالسِّنِّ عن العمر . وقولهم : لا آتِيكَ سِنَّ الحِجْلِ ، أى أبداً لأن الحِجْلَ لا يسقط له سِنَّ أبداً .

وقول الشاعر في وصف إبل أخذت في الدية :

لجاءت كَسِنٍ الظبي لم أر مثلاً

سَنَاءٌ قَتِيلٍ أو حَلُوبَةٌ جَائِعِ^(٢)

أى هى تُنْيَانٌ ، لأن الثَّيَّيَّ هو الذى يلقى ثَنِيَّتَهُ ، والظبي لا تنبت له ثَنِيَّةٌ قطُّ ، فهو ثَيَّيٌّ أبداً .

وسِنَّةٌ من ثُومٍ : فِصَّةٌ منه .

والسِنَّةُ أيضاً : السكَّةُ ، وهى الحديدية التى

تُثار بها الأرض ، عن أبى عمرو وابن الأعرابى .

وسِنَُّ القلم : موضع البرى منه . يقال : أُطِلَّ

(١) فى المختار : الرُّكْبُ جمع رَكُوبٍ ، مثل

رَبُورٍ وَزُبُرٍ ، وعمودٍ وعمُدٍ .

(٢) بعده :

مُضَاعَفَةٌ شُمِّ الحَوَارِكِ والذُرَى

عِظَامَ مَقِيلِ الرأسِ جُرَدَ المَذَارِعِ

سِنَّ قَلَمِكَ وَسَمَّيْنَاهَا ، وَحَرَّفَ قَطْعَكَ وَأَيَّمْنَاهَا .

وَأَسَنَّ الرَّجُلَ : كَبُرَ . وَأَسَنَّ سَدِيسُ النَّاقَةِ ،
أَي نَبَتَ ، وَذَلِكَ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ . قَالَ الْأَعْشَى :

بِحَقِّتِهَا رُبِطْتُ فِي اللَّحِ
بَيْنَ حَتَّى السَّدِيسُ لَهَا قَدْ أَسَنَّ^(١)
وَأَسَنَّهَا اللَّهُ ، أَي أَنْبَتَهَا .

وَالسَّنَّاسِنْ : رِوَسُ الْمَحَالَّةِ وَحُرُوفُ فَقَارِ
الظَّهَرِ ، الْوَاحِدُ سِنْسِنْ .

وَالسَّنِينَةُ : وَاحِدَةُ السَّنَانِ ، وَهِيَ رِمَالُ
مُرْتَفَعَةٍ تَسْتَطِيلُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ .

وَسَنَّتْ التُّرَابَ : صَبَبَتْهُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ
صَبًّا سَهْلًا حَتَّى صَارَ كَالْمُسْنَاةِ .

وَسَنَّ عَلَيْهِ الدَّرْعَ يَسْنُهَا سَنًّا ، إِذَا صَبَّهَا
عَلَيْهِ . وَكَذَلِكَ سَنَنْتُ الْمَاءَ عَلَى وَجْهِهِ ، إِذَا
أُرْسِلَتْهُ إِرْسَالًا مِنْ غَيْرِ تَفْرِيقٍ . فَإِذَا فَرَّقَتْهُ فِي
الصَّبِّ قَلَّتْهُ بِالشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ .

وَسَنَنْتُ النَّاقَةَ : سَرَّيْتُهَا سِرًّا شَدِيدًا .
وَالْمَسَانُ مِنَ الْإِبِلِ : خِلَافُ الْأَفْتَاءِ .

[س - ن]

السَّيْنُ : حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الْمَعْجَمِ ، وَهِيَ مِنْ

حُرُوفِ الزِّيَادَاتِ . وَقَدْ تَخَلَّصَ الْفِعْلُ لِلِاسْتِقْبَالِ ،
تَقُولُ : سَيَفْعَلُ . وَزَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّهَا جَوَابُ لَنْ .
أَبُو زَيْدٍ : مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَجْعَلُ السَّيْنَ تَاءً .
وَأَنْشَدَ^(١) :

يَا قَبَّحَ اللَّهُ بَنِي السِّغْلَةِ
عَمْرُو بْنُ يَرْبُوعٍ شِرَارَ النَّاتِ
لَيْسُوا أَغْفَاءَ وَلَا أَكِيَاتِ
يُرِيدُ النَّاسُ وَالْأَكْيَاسُ . قَالَ : وَمِنْ الْعَرَبِ
مَنْ يَجْعَلُ التَّاءَ كَافًا . وَأَنْشَدَ لِرَجُلٍ مِنْ خَمِيرَ :

يَا ابْنَ الزُّبَيْرِ طَالَمَا عَصَيْكَ
وَطَالَمَا عَنَيْتَنَا إِلَيْكَ
لِنَضْرِبَنَّ بِسَيْفِنَا قَفَيْكَ

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : وَقَوْلُهُمْ فَلَانُ لَا يُحْسِنُ سِينَةً ،
يُرِيدُونَ شَعْبَةً مِنْ شُعْبَةٍ ، وَهُوَ ذُو ثَلَاثِ شُعَبٍ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ يَسْ ﴾ كَقَوْلِهِ ﴿ الْم ﴾
و ﴿ حَم ﴾ فِي أَوَائِلِ السُّورِ . وَقَالَ عِكْرَمَةُ : مَعْنَاهُ
يَا إِنْسَانُ ، لِأَنَّهُ قَالَ : ﴿ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴾ .

﴿ وَطُورِ سَيْنَاءَ ﴾ : جَبَلُ الشَّامِ ، وَهُوَ طُورُ
أَضْيَفَ إِلَى سَيْنَاءَ وَهُوَ شَجَرٌ . وَكَذَلِكَ
﴿ طُورِ سَيْنِينَ ﴾ . قَالَ الْأَخْفَشُ : السَّيْنِينُ : شَجَرٌ ،
وَاحِدَتُهَا سَيْنِينَةٌ . قَالَ وَقْرِيُّ : ﴿ طُورِ سَيْنَاءَ ﴾

(١) لَعْلَبَاءُ بْنُ أَرْقَمٍ . (٢٧٠ — مِصْبَاحُ — ٥)

(١) أَي نَبَتَ وَصَارَ سِنًّا .

ورجل شَنُّ الأصابع بالتسكين ، وكذلك
العضو . قال امرؤ القيس :

وَتَقَطُّوْا بِرَخْصٍ غَيْرِ شَنِّ كَأَنَّهُ
أَسَارِيعُ ظِيٍّ أَوْ مَسَاوِيكُ إِسْجِلٍ
وَشَدَنْتَ مَشَاغِرَ الْإِبِلِ مِنْ أَكْلِ الشُّوكِ .

[شجن]

أبو زيد : الشَّجَنُ بالتحريك ^(١) : الحاجة
حيث كانت . قال الراجز :

إِنِّي سَأَبْدِي لَكَ فِيمَا أَبْدَى
لِي شَجَنَانِ شَجَنٌ بَنَجْدٍ
وَشَجَنٌ لِي بِيَلَادِ السِّنْدِ ^(٢)

والجمع شُجُونٌ ^(٣) . وقال :

ذَكَرْتُكَ حَتَّى اسْتَأْمَنَ الْوَحْشُ وَالتَّقَتَ
رِفَاقٌ ^(٤) بِهِ وَالنَّفْسُ شَتَّى شُجُونَهَا ^(٥)

(١) وقد شَجَنَ من باب طَرِبَ فهو شَجِنٌ .
وشَجَنَهُ غيره من باب نَصَرَ . وشَجَنَ من باب
نَصَرَ ، وشَجَنَ من باب كَرُمَ شَجَنًا وشُجُونًا .

(٢) ويروى : « الهند » كما في اللسان .

(٣) وزاد في القاموس : وأشجَانٌ .

(٤) في اللسان : « حَيْثُ اسْتَأْمَنَ » و : « رِفَاقٌ
من الآفاق » .

(٥) وفي اللسان أيضًا : ويروى « لُحُونَهَا »
أى لُفَاتُهَا .

و ﴿ سَيْنَاءٌ ﴾ بالفتح والكسر ، والفتحُ أجود
في النحو ، لأنَّه بنى على فعلاء . قال : والكسر
ردى في النحو ، لأنَّه ليس في أبنية العربِ فعلاءً
مدودٌ مكسورُ الأول غير مصروف ، إلا أن
تجعله أجمعياً . وقال أبو علي : إنما لم يصرف لأنَّه
جُعِلَ اسماً للبقعة .

فصل الشين

[شان]

الشَّانُ : الأمر والحال . يقال : لأشَانٌ
شَأْنُهُمْ ، أى لافْسَدَنَ أمرهم .

والشَّانُ : واحد الشُّوونِ ، وهى مَوَاصِلُ
قبائل الرأس وملتهاها ، ومنها تجىء الدموع .

قال ابن السكيت : الشَّانَانِ : عِرْقَانِ ينحدران
من الرأس إلى الحاجبين ثم إلى العينين .

ويقال اشْأَنَ شَأْنَكَ ، أى اعمل ما تحسنه .

وشَأَنْتُ شَأْنَهُ ^(١) : قصدت قصده . وما شَأَنْتُ

شَأْنَهُ ، أى لم أكرث له .

[شتن]

الشَّتْنُ بالتحريك : مصدر شَدَنْتَ ^(٢) كَفَّهُ
بالكسر ، أى خَشَنْتَ وَغَلَطْتَ .

(١) شَانَ يَشَانُ من باب مَنَعَ .

(٢) شَدَنْتُ كَفَّهُ كَفَرَحَ ، وشَدَنْتُ من
باب كَرُمَ ، شَدَنًا وشَتُونَةً .

ويقال : بينى وبينه شَجْنُهُ رَحِمٌ وشَجْنُهُ رَحِمٌ ، أى قرابةً مشتبكةً . وفى الحديث : « الرَحِمُ شَجْنَةٌ من الله » أى الرحم مشتقة من الرحمن ، يعنى أنها قرابةً من الله عز وجل مشتبكةً كاشتباك العروق .

[شجن]

شَجَنْتُ^(١) السفينة : ملأته . قال الله تعالى : ﴿ فى الفُلْكِ الْمَشْحُونِ ﴾ .

وشَجَنْتُ البلدَ بالخيل : ملأته . وبالبلد شَجْنَةٌ من الخيل ، أى رابطة .

ويقال : مَرَّ يَشْحَهُمْ شَحْنًا ، أى يطردهم ويشلهم ويكسوهم .

والشَحْنَاءُ : العداوة ، وكذلك الشِجْنَةُ بالكسر . وعدوٌّ مُشَاحِنٌ .

وأشْحَنَ الصَّبِيُّ ، أى تهيأ للبكاء ، ومنه قول أبى قلابة الهذلى :

إِذْ عَارَتْ النَّبْلُ والتفُّ اللُّفُوفُ وَإِذْ
سَلُّوا السِّیُوفَ وَقَدْ هَمَّتْ بِإِشْحَانٍ^(١)

[شدن]

شَدَنَ^(٢) الغزال يَشْدُنْ شُدُونًا : قوى وطلع

(١) فى اللسان ، ويروى : « عُرَاةٌ بعد إِشْحَانٍ » .

(٢) شَدَنَ من باب دخل فهو شَادِنٌ .

وقد شَجَنْتَنِ الحاجة تَشْجُنُنِي شَجْنًا ، إِذَا حَبَسَتْكَ .

والشَّجَنُ : الحزن ، والجمع أَشْجَانٌ . وقد شَجِنَ بالكسر فهو شَاجِنٌ . وأشْجَنُهُ غيره وشَجْنُهُ أَيْضًا ، أى أحزنه .

والشَّجْنُ بالتسكين : واحد شُجُونِ الأودية ، وهى طُرُقُهَا . ويقال : « الحديث ذو شُجُونٍ » أى يدخل بعضه فى بعض .

والشَّاجِنَةُ : واحدة الشَّوَاجِنِ ، وهى أودية كثيرة الشجر . وقال^(١) :

لَمَّا رَأَيْتُ عَدِيَّ الْقَوْمِ يَسْلُبُهُمْ
طَلَحُ الشَّوَاجِنِ وَالطَّرْفَاءِ وَالسَّلْمِ^(٢)

وشِجْنَةُ بالكسر : اسم رجل ، وهو شِجْنَةُ ابن عطار بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم . قال الشاعر :

كَرِبُ بْنُ صَفْوَانَ بْنِ شِجْنَةَ لَمْ يَدْعُ
مَنْ دَارِمٍ أَحَدًا وَلَا مِنْ نَهْشَلٍ
وَالشَّجْنَةُ وَالشُّجْنَةُ^(٣) : عروق الشجر المشتبكة .

(١) مالك بن خالد الخنعاى .

(٢) بعده :

كَفْتُ ثَوْبِي لَا أُلَوِي عَلَى أَحَدٍ
إِنِّي شَدَنْتُ الْفَتَى كَالْبَكْرِ يُحْتَطَمُ
(٣) فى القاموس : الشَّجْنَةُ مثْلَةُ .

[شطن]

الشَّطْنُ : الحَبْل . قال الخليل : هو الحَبْل الطويل ، والجمع الأَشْطَانُ .
ووصف أعرابيُّ فرساً لا يحفى فقال : كأنه شيطانٌ في أَشْطَانٍ .

وَشَطْنَتُهُ أَشْطَنُ^(١) ، إذا شددته بالشَّطْنِ .
وَشَطْنَ عَنْهُ : بَعَدَ . وَأَشْطَنَهُ : أَبْعَدَهُ .

ابن السكيت : شَطْنَهُ يَشْطَنُهُ شَطْنًا ، إذا خالفه عن نية وجهه .

وَبُزُّ شَطُونٌ : بعيدة القعر . ونَوَى شَطُونٌ : بعيدة . قال النابغة :

نَأَتْ بِسَعَادَ عَنْكَ نَوَى شَطُونُ

فبانَتْ والفؤاد بها رَهِينُ

والشَّيْطَانُ معروف . وكلُّ عاتٍ من الإنس والجنِّ والدوابِّ شَيْطَانٌ . قال جرير :

أَيَّامَ يَدْعُونَنِي الشَّيْطَانَ مِنْ نَزَلٍ

وَهُنَّ يَهْوِيَنَنِي إِذْ كُنْتُ شَيْطَانًا

والعرب تسمي الحية شَيْطَانًا . وقال الشاعر يصف ناقته :

تُلَاعِبُ مِنِّي حُضْرَمِي كَأَنَّهُ

تَعْمُجُ شَيْطَانٍ بَذَى خِرْوَجِ قَفْرِ

(١) شَطْنُ الشَّيْءِ مِنْ بَابِ قَعْدَ يَشْطُنُ .

قرناه واستغنى عن أمه . وربما قالوا : شَدَنَ المَهْرُ .
فإذا أفردوا الشَّادِنَ فهو ولد الطَّبِيَّةِ .
وَأَشْدَنَتِ الطَّبِيَّةُ فهي مُشْدِنٌ ، إذا شَدَنَ ولدها .
والجمع مَشَادِنُ وَمَشَادِينُ ، مثل مَطَافِلَ وَمَطَافِيلَ .
والشَّدَنِيَّاتُ مِنَ النُّوقِ : منسوبة إلى موضع باليمن .

[شزن]

الشَّزَنُ ، بالتحريك : الغِلْظُ مِنَ الْأَرْضِ .
قال الأعشى :

تَيَمَّمْتُ قَيْسًا وَكَمْ دُونَهُ

مِنَ الْأَرْضِ مِنْ مَمَّهِ ذِي شَزَنِ

وَالشُّزْنُ مثال الطُّنْبِ : الناحية والجانب .
وقال ابن أحرر :

أَلَا لَيْتَ الْمَنَازِلَ قَدْ بَلَيْنَا

فَلَا يَرْمِينِ عَنْ شُزْنٍ حَزِينًا

ويقال : ما أبالي على أي شُزْنِيهِ وَقَعَ ، أي جانبِيهِ .

وَتَشَزَّنَ لَهُ ، أي انتصب له في الخصومة وغيرها .

وَالشُّزْنُ : الإعياء .

وَالشُّزْنُ^(١) : الكعبُ يُلْعَبُ بِهِ .

(١) الشُّزْنُ بالفتح ، والشُّزْنُ بضمين .

* حِذَارٌ مُرْتَقِبٍ شَفُونٌ ^(١) *

وهو الغيور .

ابن السكيت : شَفَنْتُ إِلَيْهِ وَشَفَنْتُ بِمَعْنَى ،
وهو نَظَرٌ فِي اعْتِرَاضٍ . وقال أبو عبيد : هو أن
يرفع الإنسان طَرَفَهُ نَظَرًا إِلَى الشَّيْءِ كَالْمُتَعَجِّبِ
مِنْهُ ، أَوْ كَالكَارِهِ لَهُ . وأنشد للقطامي يذكر
إِبِلًا ^(٢) :

وَإِذَا شَفَنْتَ إِلَى الطَّرِيقِ رَأَيْتَهُ
لَهَقًا كَشَاكِلَةِ الْحِصَانِ الْأَبْلَقِ

[شمن]

أبو عبيد : قَلِيلٌ شَفْنٌ إِتِّبَاعٌ لَهُ ، مِثْلُ وَتَحٍ
وَوَعْرِ ، وَهِيَ الشُّقُونَةُ .
وَقَدْ قَلَّتْ عَطِيَّتُهُ وَشَفَنْتُ بِالضَّمِّ ، وَشَفَنْتُهَا
أَنَا شَفْنًا وَأَشَفَنْتُهَا ، إِذَا قَلَّتْهَا .

[شمن]

شَنَّ الْمَاءُ عَلَى وَجْهِهِ وَعَلَى الشَّرَابِ : فَرَّقَهُ
عَلَيْهِ . وَقَالَ مُدْرِكُ بْنُ حِصْنٍ ^(٣) :

(١) تمام البيت هو قوله :

يُسَارِقَنَّ الْكَلَامَ إِلَيَّ لَمَّا

حَسِبْتَ حِذَارَ مُرْتَقِبٍ شَفُونٍ

(٢) فِي اللِّسَانِ : الْأَخْطَلُ .

(٣) الْأَسَدِيُّ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ طَلَعَهَا كَأَنَّه رَمَوْسُ الشَّيَاطِينِ ﴾

قَالَ الْفَرَاءُ : فِيهِ مِنَ الْعَرَبِيَّةِ ثَلَاثَةُ أَوْجِهٍ : أَحَدُهَا أَنْ
يُسَبَّهَ طَلَعُهَا فِي قَبْجِهِ بِرَمَوْسِ الشَّيَاطِينِ ، لِأَنَّهَا
مُوصُوفَةٌ بِالْقَبْجِ . وَالثَّانِي أَنَّ الْعَرَبَ تَسْمَى بَعْضُ
الْحَيَّاتِ شَيْطَانًا ، وَهُوَ ذُو الْعَرَفِ قَبِيحُ الْوَجْهِ .
وَالثَّالِثُ أَنَّهُ نَبْتُ قَبِيحٍ يَسْمَى رَمَوْسُ الشَّيَاطِينِ .
وَالشَّيْطَانُ نُونُهُ أَصْلِيَّةٌ . قَالَ أُمِيَّةٌ يَصِفُ سُلَيْمَانَ

ابن داودَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ :

أَيُّمَا شَاطِينَ عَصَاهُ عَكَاهُ

ثُمَّ يُلْقَى فِي السَّجْنِ وَالْأَغْلَالِ

وَيَقَالُ أَيْضًا إِنَّهَا زَائِدَةٌ . فَإِنْ جَعَلْتَهُ فَيْعَالًا
مِنْ قَوْلِهِمْ تَشْيِطَنَّ الرَّجُلَ صَرْفَتُهُ ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ مِنْ
تَشْيِطَ لَمْ تَصْرِفْهُ ، لِأَنَّهُ فَعْلَانٌ .

[شمن]

أَشْعَانُ شَعْرُهُ أَشْعِينَانًا ، فَهُوَ مُشْعَانُ الرَّأْسِ ،
إِذَا كَانَ ثَائِرُ الرَّأْسِ أَشْعَثَ .

[شمن]

الْأَسْوَى : الشَّفْنُ . بِالتَّسْكِينِ : الْكَيْسُ

الْعَاقِلُ .

وَشَفَنْتُهُ أَشَفْنُهُ بِالْكَسْرِ شَفُونًا ، إِذَا نَظَرْتَ
إِلَيْهِ بِمُؤَخَّرِ عَيْنِكَ ، فَأَنَا شَافِنٌ وَشَفُونٌ . وَقَالَ ^(١) :

(١) الْقَطَامِيُّ .

يَا كَرَوَانَا صُكَّ فَكَبَانَا

فَشَنَّ بِالسَّلْحِ فَلَمَّا شَنَّا

بَلَّ الذَّنَابِي عَبَسَا مُبِنَّا

ومنه قولهم : شَنَّ عليهم الغارة وَأَشَنَّ ، إذا
فرَّقها عليهم من كلِّ وجه . قالت ليلي الأخيلية :

شَدَّنَّا عليهم كلَّ جرداء شَطْبَةٍ

لَجُوجٍ تُبَارِي كلَّ أَجْرَدٍ شَرْجَبٍ

والشَّينُ : قطران الماء . وقال :

* يَأْمَنُ لِدَمْعِ دَائِمِ الشَّينِ *

وماء شُنَانٌ ، بالضم : متفرِّق . قال الشاعر
أبو ذؤيب :

بِمَاءِ شُنَانٍ زَعَزَعْتُ مَتْنَهُ الصَّبَا

وجادت عليه دِيْمَةٌ بعد وَاِبِلٍ

والماء الذي يقطر من قِرْبَةٍ أو شَجَرٍ شُنَانَةٌ

أيضاً .

والشَّنُّ : القِرْبَةُ اِخْلَقَ ؛ وهى الشَّنَّةُ أيضاً ،

وكانها صغيرة ، والجمع الشَّنَانُ . وفي المثل :

« يُقَعِّعُ لِي بِالشَّنَانِ » . قال النابغة :

كَأَنَّكَ مِنْ جِجَالِ بَنِي أَقْيَشٍ

يُقَعِّعُ بَيْنَ رِجْلَيْهِ بَشَنٍّ

والشَّنَانُ بالفتح : البُغْضُ لغة في الشَّنَانِ .

قال الأحموس :

وَمَا الْعِيشُ إِلَّا مَا تَلَذَّ وَتَشْتَهَى

وإن لَامَ فِيهِ ذُو الشَّنَانِ وَفَنَدَا

وَتَشَنَّتِ القِرْبَةُ وَتَشَانَتْ : اِخْلَقَتْ .

والتَّشَنُّ : التَّشَنُّجُ واليُبْسُ فِي جِلْدِ الْإِنْسَانِ

عند الهرم . قال رؤبة :

وَأَنعَاجَ عُودِي كَالشَّظِيفِ الْأَخْشَنِ

عند^(١) أَقْوَرَارِ الْجِلْدِ وَالتَّشَنُّ

أَبُو عَمْرٍو : تَشَانَّ الْجِلْدُ : يَبِسَ وَتَشَنَّجَ ،

وَلَيْسَ بِمَخْلَقٍ .

وَشَنُّ : حَيٌّ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ ، وَهُوَ شَنُّ

ابْنِ أَفْصَى بْنِ عَبْدِ الْقَيْسِ بْنِ أَفْصَى بْنِ دُعْمَى

ابْنِ جَدِيلَةَ بْنِ أَسَدَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ نَزَارٍ ، مِنْهُمْ

الْأَعُورُ الشَّنِيُّ .

وفي المثل : « وَافَقَ شَنُّ طَبَقَةٍ » .

وَالشَّنُونُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّذِي لَيْسَ بِمَهْزُولٍ

وَلَا سَمِينٍ .

وَالشَّنُونُ فِي قَوْلِ الطَّرِمَّاحِ^(٢) :

* الذِّئْبُ الشَّنُونُ *

هُوَ الْجَائِعُ ، لِأَنَّهُ لَا يُوصَفُ بِالسِّمَنِ وَالْمُهْزَالِ .

وَالشَّنِينَةُ : الْخُلُقُ وَالطَّبِيعَةُ . قَالَ الرَّاجِزُ^(٣) :

(١) فِي اللِّسَانِ : « بَعْدَ » .

(٢) بَيْتُ الطَّرِمَّاحِ بِكَامِلِهِ :

يَظْلُ غُرَابُهَا ضَرْمًا شَدَّاهُ

شَجَّ بِخُصُومَةِ الذِّئْبِ الشَّنُونِ

(٣) أَبُو أَحْزَمِ الطَّائِي .

* شِنْشَنَةٌ أَعْرَفَهَا مِنْ أَخْزَمٍ ^(١) *
وَاسْتَشَنَّ الرَّجُلُ : هُزِلَ . قَالَ الْخَلِيلُ .

[شين]

الشَّيْنُ : خِلافُ الزَّيْنِ . يُقَالُ : شَانَهُ
يَشِينُهُ .

(١) قبله :

* إِنَّ بَنِي زَمْلُونِي بِالْدِّمِ *
وبعده :

* مَنْ يَلْقَ آسَادَ الرِّجَالِ يُكَلِّمُ *

وَالْمَشَايِنُ : الْمَقَابِيبُ وَالْمَقَابِحُ .
وَقَوْلُ لَيْدٍ :

يَشِينُ صِحَّاحَ الْبَيْدِ كُلَّ عَشِيَّةٍ

يَعُودِ السَّرَّاءِ عِنْدَ بَابِ مُحَجَّجٍ ^(١)

يُرِيدُ أَنَّهُمْ يَتَفَاخَرُونَ وَيَحْطُونَ بِقَسِيهِمْ
عَلَى الْأَرْضِ ، فَكَأَنَّهُمْ شَانُوهَا بِتِلْكَ الْخَطُوطِ .

وَالشَّيْنُ : حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الْمَعْجَمِ .

(١) فِي اللِّسَانِ : « نَشِينُ صِحَّاحَ » وَ : « بَعُوجِ
السَّرَّاءِ » ، وَكَذَلِكَ فِي الْمَخْطُوطَةِ .

انتهى الجزء الخامس من الصحاح

الصَّحَاحُ

تاج اللفّة وصحاح العربيّة

تأليف

إسماعيل بن حماد الجوهري

تحقيق

أحمد عبد الغفور عطار

الجزء السادس

دار العلم للملايين

ص.ب ١٠٨٥ - بيروت

حقوق الطبع محفوظة للمحقق

الطبعة الأولى

القاهرة

١٣٧٦ هـ - ١٩٥٦ م

الطبعة الثانية

بيروت

١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فصل الصاد

[ص ب]

الأصمى : يقال : صَبَنْتَ^(١) عَنَّا الهدية
أو ما كان من معروفٍ ، تَصْبِنُ صَبْنًا ، بمعنى
كففت . قال عمرو بن كلثوم :
صَبَنْتِ الكَأْسَ عَنَّا أُمُّ عَمْرٍو
وكان الكَأْسُ مجراها اليمينَا
وإذا سوَّى المقامرُ الكعبين في الكفِّ ثم
ضَرَبَ بهما قِيل : قد صَبَنَ . ويقال له : أَجِلْ
ولا تَصْبِنِ .
والصَابُونُ معروف .

[ص ح]

صَحَنْتُ بين القوم : أصلحتُ .
وصَحَنْتُهُ صَحْنَاتٍ ، أى ضربته .
وناقَةُ صَحُونٍ ، أى رَمُوحٌ ، عن أبي عمرو .
وصَحْنُ الدار : وَسْطُهَا .
والصَحْنُ : العُسُّ العظيم . يقال : صَحَنْتُهُ
إذا أعطيته شيئًا فيه .

(١) صَبَنَ من باب ضَرَبَ .

والصَحْنُ : طُسَيْتٌ ، وهما صَحْنَانِ يُضْرَبُ
أحدهما على الآخر . قال الرازي :

سَامَرَنِي أصواتُ صَنْجٍ مُلْهِيةٍ
وصوتُ صَحْنِي قَيْنَةٍ مُغْنِيَةٍ
والصَحْنَاءُ بالكسر : إدامٌ يُتَّخَذُ من السَّمَكِ ،
يَمْدٌ ويقصر^(١) . والصَحْنَاءُ أخصُّ منه .

[ص د ن]

الصَيْدَنَانِ : الصَيْدَلَانِي .
والصَيْدَنَانِيُّ أيضاً : دَوْبَةٌ ، قال أبو عبيد :
تَعْمَلُ لنفسها بيتًا في الأرض وتُعْمِيهِ . ويقال له :
الصَيْدَنُ أيضاً . قال كثيرٌ يصف ناقته :
كَأَنَّ خَلِيفَتِي زَوْرَهَا وَرَحَاهَا
بُنَى مَكْوَيْنَ ثُلَمًا بعد صَيْدِنِ
[والصَيْدَنُ : الثعلب^(٢)] . والصَيْدَنُ :
الملكُ . قال رؤبة :

* إِنِّي إِذَا اسْتَفْلَقَ بَابُ الصَيْدَنِ^(٣) *

(١) والصَحْنَاءُ والصَحْنَاءُ ويمدان ويكسران .
قاموس .

(٢) التكلة من الخطوط .

(٣) بعده :

* لَمْ أَنْسَهُ إِذْ قُلْتُ يَوْمًا وَصْنِي *

[صن]

الصِّعُونُ : الظليمُ ، بكسر الصاد وتشديد النون .

[صن]

الصِّفْنُ^(١) بالتحريك : جلدةُ بيضةِ الإنسان ، والجمع أَصْفَانُ .

والصُّفْنُ بالضم : وعاءٌ من أديمٍ مثل السُّفْرَةِ يُسْتَقَى بها . وقال الفراء : هو شئٌ مثل الرِّكوة يُتَوَضَّأُ فيه . قال صخرُ الغيِّ يصف ماءً ورَّده : فَخَضْخَضْتُ صُفْنِي فِي جَمِّهِ

خِيَاضَ الْمَدَابِرِ قِدْحًا عَطُوفًا وقال أبو عمرو : الصُّفْنُ : خريطةٌ تكون للراعي ، فيها طعامه وزِنَادُهُ وما يحتاج إليه . قال ساعدة بن جُوَيَّة :

مَعَهُ سِقَالٌ لَا يُقَرِّطُ خَمْلَهُ
صُفْنٌ وَأَخْرَاصٌ يَلْحَنُ وَمِسَابُ
وَتَصَافَنَ الْقَوْمُ الْمَاءَ : اِقْتَسَمُوهُ بِالْحِصَصِ ،
وذلك إنما يكون بالْمَقْلَةِ ، يُسْقَى الرَّجُلُ قَدْرَ ما يَغْمُرُهَا .

والصَّافِنُ من الخيل : القائمُ على ثلاثِ قوائمٍ ،

(١) في القاموس : الصِّفْنُ : وعاء الخصية ، ويمحَرَك .

وقد أقامَ الرابعةَ على طرف الحافر . تقول : صَفَنَ الفرسَ يَصْفِنُ^(١) صُفُونًا .

والصَّافِنُ : الذي يَصِفُ قَدَمَيْهِ . وفي الحديث : « كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا خَلْفَهُ فَرَفَعْنَا رَأْسَهُ مِنَ الرَّكْعَةِ قُنَّا خَلْفَهُ صُفُونًا ، فَإِذَا سَجَدَ تَبِعْنَاهُ » ، أى قنَّا صافين أقدامنا .

وصِفْنُ : موضعٌ كانت به وقعةٌ بين عليٍّ ومعاوية رضى الله عنهما .
والصَّافِنُ : عِرْقُ الساق .

[صن]

الصِّنُّ بالكسر : بول الوَبْرِ ، وهو مُنْتَنٌ جَدًّا . قال جرير :

تَطَلَّى وَهِيَ سَيِّئَةُ الْمُعَرَّى
بِصِنِّ الْوَبْرِ تَحْسِبُهُ مَلَابَا
والصِّنُّ أيضاً : يومٌ من أيام العجوز .
والصِّنُّ أيضاً : شبه السَّلَّةِ الْمُطْبَقَةِ ، يُحْمَلُ فيه الخبز .

والصُّنَانُ : ذَفَرُ الْإِبْطِ .
وقد أَصَنَّ الرَّجُلُ ، أى صار له صُنَانٌ .
وَأَصَنَّ ، إِذَا شَمَخَ بِأَنْفِهِ تَكَبُّرًا . وقال^(٢) :

(١) صَفَنَ الفرس ، من باب جلس ، يَصْفِنُ .
(٢) مدرك بن حصن ، قال :

* أَيْبَلِي تَأْكُلُهَا مُصِنًا *

ومنه قولهم : أَصَنَّتِ الناقَةُ ، إِذَا حَمَلَتْ
فاستكبرت على الفعل .

الأصمعي : فلان مُصِنٌ غَضَبًا ، أَيْ مَمْتَلِيٌّ
غَضَبًا .

[سون]

صُنْتُ الشَّيْءَ صَوْنًا وَصِيَانًا وَصِيَانَةً ، فَهُوَ
مَصُونٌ ، وَلَا تَقُلْ مُصَانٌ .

وثوبٌ مَصُونٌ عَلَى النَقْصِ ، وَمَصْوُونٌ عَلَى
الْتِمَامِ . وَقَدْ فَسَرْنَاهُ فِي (دَوْف) .

وجعلت الثوب في صَوَانِهِ وَصَوَانِهِ ، بِالضَّمِّ
وَالْكَسْرِ ، وَصِيَانِهِ أَيْضًا ، وَهُوَ وَعَاوُهُ الَّذِي
يُصَانُ فِيهِ .

وَصَانَ الْفَرَسُ ، إِذَا قَامَ عَلَى طَرَفِ حَافِرِهِ
مِنْ وَجَبَى أَوْ حَقَّى . قَالَ النَّابِغَةُ :

وَمَا حَاوَلْتُمَا بِقِيَادِ خَيْلٍ

يَصُونُ الْوَرْدُ فِيهَا وَالْكَمَيْتُ

وَأَمَّا قَوْلُهُ (١) :

فَأَوْرَدَهُنَّ بَطْنَ الْأَثْمِ شُعْنًا
يَصْنُ الْمَشَى كَالْحِدَا التُّوَامِ
فَلَمْ يَعْرِفْهُ الْأَصْمَعِيُّ . وَقَالَ غَيْرُهُ : يُبْقِينَ بَعْضَ
الْمَشَى . وَيُقَالُ : يَتَوَجَّجِينَ فِي الْمَشَى مِنْ حَقَّى .

وَالصَّوَانُ ، بِالتَّشْدِيدِ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَجَارَةِ ،
الْوَحْدَةُ صَوَانَةٌ .

وَالصِّينُ : بَلَدٌ .

وَالصَّوَانِي : الْأَوَانِي مَنْسُوبَاتٌ إِلَيْهِ .

فصل الضاد

[ضان]

الضَّائِنُ : خِلَافُ الْمَاعِزِ ، وَالْجَمْعُ الضَّائِنُ
وَالْمَعَزُ ، مِثْلُ رَاكِبٍ وَرَكَبٍ ، وَسَافِرٍ وَسَفَرٍ ،
وَضَّائِنٌ أَيْضًا مِثْلُ حَارِسٍ وَحَرَسٍ ، وَقَدْ يَجْمَعُ
عَلَى ضَّيْنٍ ، وَهُوَ فَعِيلٌ ، مِثْلُ غَازٍ وَغَزَى .

وَالْأُنْثَى ضَائِنَةٌ ، وَالْجَمْعُ ضَوَائِنٌ .

وَأَضَّانُ الرَّجُلِ : كَثْرَةُ ضَائِنِهِ .

[ضبن]

الضَّبْنُ بِالْكَسْرِ : مَا بَيْنَ الْإِبْطِ وَالْكَشْحِ .
وَأَوَّلُ الْحَمْلِ (٢) الْأَبْطُ ، ثُمَّ الضَّبْنُ ، ثُمَّ الْحَضْنُ .

(١) النَّابِغَةُ أَيْضًا .

(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « الْجَنْبِ » ، صَوَابُهُ مِنْ
اللِّسَانِ وَالْمَخْطُوطَاتِ .

= يَا كَرَوَانَا صُكَّ فَكَبَانَا

فَشَنَّ بِالسَّلْحِ فَلَمَّا شَنَّا

بَلَّ الذَّنَابِي عَبَسَا مُبِينًا

أَيْبَلِي تَأْكُلُهَا مُصِنًا

خَافِضَ سِنٍ وَمُشِيلًا سِنًا

وَأَضْبَنْتُ الشَّيْءَ وَاضْطَبَنْتُهُ : جعلته في ضِئْبِي .
 وَضُبْنُهُ ^(١) الرجل أيضاً : عياله ، وكذلك
 الضَّبْنَةُ بفتح الضاد وكسر الباء .
 ومكان ضِبْنٌ ، أى ضيق .
 وَالْمَضْبُونُ : الزَّيْمُنُ ؛ ويشبه قلب الباء
 من الميم .

[ضجن]

الضَّجْنُ بالجميم : جبل معروف . قال الأعشى :
 * كَحُلُقَاءَ مِنْ هَضَبَاتِ الضَّجْنِ ^(٢) *
 وكذلك قول ابن مقبل :
 * تَوُؤُّمُ السَّيْرِ لِلضَّجْنِ ^(٣) *
 والحاء تصحيف .
 وَخَجْنَانُ : جبلٌ بناحية مكة .

[ضزن]

الضَّيْزَنُ : الذى يزاحم أباه فى امرأته .
 قال أوس :

(١) وَضُبْنُهُ الرجل مثله .

(٢) صدره :

* وَطَالَ السَّنَامُ عَلَى جِبَلَةٍ *

(٣) وبيت ابن مقبل :

فى نسوةٍ من بنى دَهْيٍ مُصَعَّدَةٍ

أَوْ مِنْ قَنَانٍ تَوُؤُّمُ السَّيْرِ لِلضَّجْنِ

وَالْفَارِسِيَّةُ فِيهِمْ غَيْرُ مُنْكَرَةٍ
 وَكُلُّهُمْ ^(١) لَأَيِّهِ ضَيَزَنٌ سَلَفُ
 ويقال : الضَيَزَنُ : الذى يزاحمك عند
 الاستقاء فى البئر .
 وَضَيَزَنٌ : اسم صَنَمٍ .

[ضغن]

الضِّغْنُ وَالضَّغِينَةُ : الحقد ، وقد ضَغِنَ عليه
 بالكسر ضَغْنًا .
 وَتَضَاعَنَ الْقَوْمُ وَاضْطَغَنُوا : انطَوْا على
 الأحقاد .
 وَاضْطَغَنْتُ الشَّيْءَ ، إِذَا أَخَذْتَهُ تَحْتَ حِضْنِكَ .
 وَأَنشَدَ الْأَحْمَرُ ^(٢) :

* كَأَنَّهُ مُضْطَغِنٌ صَبِيئًا ^(٣) *

أى حامله فى حجره . وقال ابن مقبل :

إِذَا اضْطَغَنْتُ سِلَاحِي عِنْدَ مَغْرَضِهَا

وَمِرْفَقِي كَرِثَاسِ السَّيْفِ إِذْ شَفَا

وَفَرَسٌ ضَاغِنٌ : لا يعطى ما عنده من الجرى

إِلَّا بِالضَّرْبِ . قال الشماخ :

(١) فى اللسان : « فكلهم » .

(٢) للعامة .

(٣) قبله :

لقد رأيت رجلاً دُهْرِيًّا

يمشى وراء القوم سَيْتَهِيًّا

والضِغْنُ ، على وزن المِجَفِّ : الأحقق من الرجال ، مع عِظَمِ خَلْقِهِ .
والضِغْنُ ذِكْرُناه مع الضيف .

[ضمن]

ضَمَنْتُ الشَّيْءَ ضَمَانًا : كَفَلْتُ بِهِ ، فَأَنَا ضَامِنٌ وَضَمِينٌ .

وَضَمَمْتُهُ الشَّيْءَ تَضْمِينًا فَتَضَمَّنَهُ عَنِّي ، مِثْلَ غَرَمْتُهُ .

وَكُلُّ شَيْءٍ جَعَلْتَهُ فِي وَعَاءٍ فَقَدْ ضَمَمْتُهُ إِياه .
وَالْمُضَمَّنُ مِنَ الشَّعْرِ : مَا ضَمَمْتَهُ بَيْتًا .
وَالْمُضَمَّنُ مِنَ الْبَيْتِ : مَا لَا يَتِمُّ مَعْنَاهُ إِلَّا بِالَّذِي يَلِيهِ .

وَفَهِمْتُ مَا أَضَمَمْتُهُ كِتَابُكَ ، أَيَّ مَا اشْتَمَلَ عَلَيْهِ وَكَانَ فِي ضَمْنِهِ .

وَأَنْفَذْتُهُ ضِمْنَ كِتَابِي ، أَيَّ فِي طَيِّهِ .
وَالضُّمْنَةُ بِالضَمِّ ، مِنْ قَوْلِكَ : كَانَتْ ضُمْنَةً فَلَانٍ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ ، أَيَّ مَرْضَاهُ .

وَرَجُلٌ ضَمِنَ ، وَهُوَ الَّذِي بِهِ الزَّمَانَةُ فِي جَسَدِهِ مِنْ بَلَاءٍ أَوْ كَسْرٍ أَوْ غَيْرِهِ . وَأَنْشَدَ الْأَحْمَرُ :
مَا خِلْتَنِي زِلْتُ بَعْدَ كُمْ ضَمِينًا

أَشْكُو إِلَيْكُمْ نُحْوَةَ الْأَلَمِ

وَالْأَسْمُ الضَّمْنُ وَالضَّمَانُ . قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ وَكَانَ قَدْ سَقَى بَطْنَهُ :

* كَمَا قَوَّمتُ ضِغْنَ الشَّمُوسِ الْمَهَامِرِ^(١)

وَإِذَا قِيلَ فِي النَّاقَةِ : هِيَ ذَاتُ ضِغْنٍ ، فَإِنَّمَا يَرَادُ نِزَاعُهَا إِلَى وَطَنِهَا . قَالَ الْخَلِيلُ : وَيُقَالُ لِلنَّحُوصِ إِذَا وَحَمَتْ فَاسْتَصَعِبَتْ عَلَى الْجَلْبَابِ : إِنَّهَا ذَاتُ شَغَبٍ وَضِغْنٍ .

وَقِنَاءَةُ ضِغْنَةٍ ، أَيَّ عَوْجَاءٍ .

وَضِغْنٌ فَلَانٌ إِلَى الدُّنْيَا ، بِالْكَسْرِ : رُكْنٌ وَمَالٌ .

وَضِغْنِي إِلَى فَلَانٍ ، أَيَّ مَيْلِي إِلَيْهِ .

[ضفن]

ضَفَنَ الْبَعِيرُ رِجْلَهُ : خَبَطَ بِهَا .

وَضَفَنَ بَغَائِطُهُ : رَمَى بِهِ .

وَضَفَنَ عَلَى نَاقَتِهِ : حَمَلَ عَلَيْهَا .

أَبُو زَيْدٍ : ضَفَنْتُ إِلَى الْقَوْمِ أَضْفِنُ ضَفْنًا ، إِذَا أَتَيْتَهُمْ تَجَلَّسَ إِلَيْهِمْ .

وَضَفَنْتُ الرَّجُلَ ، إِذَا ضَرَبْتَ بِرِجْلِكَ عَلَى عَجْزِهِ . وَاضْفَنَ هُوَ^(٢) ، إِذَا ضَرَبَ بِقَدَمِهِ مُؤَخَّرَ نَفْسِهِ .

وَضَفَنْتُ بِالْإِنْسَانِ الْأَرْضَ ، إِذَا ضَرَبْتُهَا بِهِ .

(١) صدره :

* أَقَامَ النِّقَافُ وَالطَّرِيدَةُ دَرَأَهَا *

(٢) فِي الْمَخْطُوطَاتِ : « وَاضْطَفَنَ هُوَ » .

يريد ضنوا، فأظهر التضعيف ضرورة .
وفلان ضنى من بين إخواني ، وهو شبه
الاختصاص .

وفي الحديث : « إنَّ الله ضناً من خلقه
يُحييهم في عافية ويميتهم في عافية » .

وهذا علق مَضِنَّةٍ وَمَضِنَّةٍ ، بكسر الصاد
وفتحها ، أى نفيسٌ مما يُضْنُ به .
وضِنَّةٌ : قبيلةٌ .

والمَضْنُونُ : الغالية . وأنشد ثعلب :

وقد أَكْنَبَتْ يداك بعد اللين
وبعد دهن البانِ والمَضْنُونِ
وهمَّتَا بالصبر والمُروِنِ

[ضون]

الضَيُونُ : السَيَّورُ الذكر ، والجمع الضَيَاوُنُ
صَحَّتِ الواو في جمعها لصحَّتْها في الواحد .
ولمَّا لم تدغم في الواحد لأنه اسمٌ موضوع وليس
على وجه الفعل . وكذلك حَيَوَةٌ اسم رجلٍ .
وفارقاً هَيِّنًا وَمَيِّتًا وَسَيِّدًا وَجَيِّدًا .

وقال سيبويه في تصغيره : ضَيِّينٌ ، فأعلاه
وجعله مثل أُسَيِّدٍ ، وإن كان جمعه أَسَاوِدَ .
ومن قال أُسَيَّوِدٌ في التصغير لم يمتنع أن يقول
ضَيَّيُونٌ .

إليك إله الخلق أرفعُ رغبتى
عياذاً وخوفاً أن تُطيلَ ضَمَانِيَا
والضَمَانَةُ : الزمانةُ . وقد ضَمِنَ الرجلُ
بالكسر ضَمْنًا ، فهو ضَمِينٌ ، أى زَمِنَ مُبْتَلًى .
وفي الحديث : « من أَكْتَتَبَ ضَمِينًا بعنه الله
ضَمِينًا » ، أى من كتبَ نفسه في ديوان الضمْنَى ،
أى الزَمْنَى .

والضَامِنَةُ من النخل : ماتكون في القرية .
وفي الحديث أنه عليه الصلاة والسلام كتب
لحارثة بن قطنٍ ومن بدوَمَةِ الجندلِ من كلب :
« أن لنا الضاحية من البعل ولكم الضامنة من
النخل » . فالضاحية هى الظاهرة التى فى البر من
النخل . والبعلُ : الذى يشرب بعُروقه من غير
سقي . والضامنةُ : ماتَصَمَّهَا أمصارُهم وقُراهم
من النخل .

والمَضَامِينُ : ما فى أصلاب الفحول . ونهى
عن بيع المَضَامِينِ والملاقيح .

[ضن]

ضَنَنْتُ بالشئ أَضْنُ به ضِنًا وَضَنَانَةً ،
إذا بَحَلْتُ به ، فأنا ضَنِينٌ به . قال الفراء :
وضَنَنْتُ بالفتح أَضِنُ لغةً .

وقول قَعْنَبِ بن أمِّ صاحب :
مَهْلًا أَعَاذَلْ قَدْ جَرَبَتْ مِنْ خُلُقِي
أَنَّى أَجُودُ لِأَقْوَامٍ وَإِنْ ضَنَنْتُوا

فصل الطاء

[طبن]

الطَبْنُ بالتحريك : الفطنة . يقال : طَبِنَ له
يَطْبُنُ طَبْنًا . وكذلك طَبِنَ له بالفتح يَطْبِنُ
طَبَانَةً وطَبَانِيَةً وطُبُونَةً ، فهو طَبِنٌ وطَابِنٌ ،
أى فُطِنَ حاذقٌ .

وطَبِنْتُ النار : دفنتها لئلا تطفأ ؛ وذلك
الموضع الطَابُونُ .

ويقال : طَابِنٌ هذه الحفيرة وطَامِنُهَا .

والمُطْبِنُ : مثل المطمئن . يقال اطْبَأَنَّ ،
مثل اطْمَأَنَّ .

وما أدرى أى الطَبْنِ هو ، بالتسكين ، أى
أى الناس هو .

والطُبْنَةُ : لُعبةٌ يقال لها بالفارسية
« سِدْرَة ^(١) » ، والجمع طُبْنٌ ، مثل صُبْرَةٍ وصُبْرٍ .
وأنشد أبو عمرو :

تَدَكَّلْتُ بَعْدَى وَالْهَتْمَا الطَبْنُ
ونحن نعدو فى الخُبَارِ والجُرُونِ

[طبعن]

الطَيِّجَنُ والطَّاجِنُ : الطابق يُقَالُ عليه ،

(١) معناها ذو ثلاثة أبواب .

وكلاهما معرَّبٌ ، لأنَّ الطاء والجيم لا يجتمعان فى
أصل كلام العرب .

[طعن]

طَعَنَتِ الرِّحَى تَطْعَنُ . وطَعَنْتُ أَنَا البُرَّ .
والطَّعْنُ : المصدر . والطَّيْحُنُ ، بالسكسرة
الدقيق .

وطَعَنَتِ الأفعى : تَرَحَّتْ واستدارت ،
فهى مِطْحَانٌ . قال الشاعر :

بِخَرْشَاءٍ مِطْحَانٍ كَأَنَّ فِيهَا

إِذَا فَرَزَتْ مَاءَ هُرَيْقٍ عَلَى جَمْرِ

وَالطَّاحُونَةُ : الرِّحَى .

وَالطَّوَاحِنُ : الأضراس .

وَالطَّحَّانَةُ وَالطَّحُونُ : الإبل الكثيرة .

وَالطَّحُونُ : الكتيبة تَطْعَنُ مَا لَقِيتُ .

وَالطَّحْنُ : دَوْبِيَّةٌ . وقال جندل :

إِذَا رَأَى وَاحِدًا أَوْ فِي عَيْنِ

يَعْرِفُنِي أَطْرُقَ إِطْرَاقَ الطَّحْنِ

وَالطَّحَّانُ ، إن جعلته من الطَّحْنِ أَجْرِيته

وإن جعلته من الطَّحَّ أَوْ الطَّحَا ، وهو المنبسط من

الأرض ، لم تُجْرِهِ .

[طعن]

طَعَنَهُ بِالرَّمْحِ . وطَعَنَ فى السنِّ يَطْعُنُ بِالضَّمِّ

طَعْنًا . وطَعَنَ فِيهِ بالقول يَطْعُنُ أَيْضًا طَعْنًا

وطَعْنَانًا . وقال أبو زُبَيْد :

أى كورد الحماة . والفراء يحيز الفتح فى
جميع ذلك .
وفى الحديث : « لا يكون المؤمنُ طَعْمَانًا »
يعنى فى أعراض الناس .
والطَّاعُونُ : الموتِ الوَحْيُ من الوَبَاءِ ،
والجمع الطَّوَاعِينُ^(١) .

[طعن]

اطْمَأَنَّ الرجلُ اطْمَأْنَنًا وطُمَأْنِينَةً ، أى سكن .
وهو مُطْمَئِنٌّ إلى كذا ، وذلك مُطْمَأْنِنٌ إليه .
واطْبَأَنَّ مثله على الإبدال .
وتصغير مُطْمَئِنٍّ طُمَئِنٍّ ، تحذف الميم من
أوله وإحدى التَّوْنين من آخره .

(١) فى المختار : قال الأزهري فى التهذيب :
الطَّعْمَانُ قول الليث ، وأما غيره فمصدر الكل
عنده الطعن لا غير . وعين المضارع مضمومة فى
الكل عند الليث ، وبعضهم يفتح العين من
مضارع الطعن بالقول للفرق بينهما . قال الكسائى :
لم أسمع فى مضارع الكل إلا الضم ، وقال الفراء :
سمعت يَطْعَنُ بالمرح بالفتح . وفى الديوان ذكر
الطعن بالمرح وباللسان فى باب نصر ، ثم قال فى
باب قطع : وطَعَنَ يَطْعَنُ لغة فى طَعَنَ يَطْعَنُ
فجعل كل واحد من البابين .

وَأَبَى ظَاهِرُ الشَّائَةِ إِلَّا^(١)
طَعْمَانًا وقول مالا يقالُ
وطَعَنَ فى المفاضة يَطْعَنُ وَيَطْعَنُ أَيْضًا ،
أى ذهب . قال^(٢) :
وأَطْعَنُ^(٣) بالقوم شَطَرَ الملو
لِ حَتَّى إِذَا خَفَقَ الْمَجْدَحُ^(٤)
وقال حميد بن ثور :
وطَعَنِي إِيكَ اللَّيْلَ حِضْنِيهِ لَمَّا نَتَى
لَتَلُكْ إِذَا هَابَ الْهِدَانُ فَعُولُ
قال أبو عبيدة : أراد وطَعَنِي حِضْنِي
اللَّيْلَ إِيكَ .
والفرس يَطْعَنُ فى العنان ، إِذَا مَدَّهُ وَتَبَسَّطَ
فى السير . قال ليلى :

تَرَقَّى وَتَطْعَنُ فى العنان وتنتحى
وَرَدَ الحماة إِذْ أُجِدَّ حَمَامُهَا

(١) فى اللسان :
* وَأَبَى مُظْهَرُ الْعِدَاوَةِ إِلَّا *
(٢) درهم بن زيد الأنصارى .
(٣) قال ابن برى : ورواه القالى : « وَأَطْعَنُ » .
(٤) بعده :
أمرتُ صحابى بأن يَنْزِلُوا
فباتوا قليلاً وقد أصبحوا

وتصغير طُمَأْنِينَةٍ طُمَيْئِينَةٍ ، تحذف إحدى النونين لأنها زائدة .

وطَمَأَنَّ ظُهره وطَمَأَنَّهُ بمعنى ، على القلب .
وطَأَمَنْتُ منه : سَكَنْتُ .

[طن]

الطَّيْنُ : صوت الذُّبَابِ والطَّسْتِ والبَطَّةِ
تَطِينُ إِذَا صَوَّتَتْ .

وأَطْنَذْتُ الطَّسْتَ فَطَطَّتْ .

وطَنٌ : مات . وهو في المصنَّف .

والطُّنُ : بالضم : حُرْمة القصب . والقصبَةُ
الواحدةُ من الحُرْمة : طُنَّةٌ .

وضربه فأطَنَّ ساقه ، أى قَطَعَهَا ، يراد بذلك
صوتُ القطع .

[طين]

الطينُ معروف ، والطينَةُ أخصُّ منه .

وطَيَّذْتُ السَّطْحَ ، وبعضهم ينكره ويقول :
طِنْتُ السَّطْحَ فهو مَطِينٌ . وأنشد^(١) :

فَأَبْقَى بَاطِلِي وَالْجِدُّ مِنْهَا

كَدُّ كَانَ الدَّرَابِنَةِ الْمَطِينِ

والطينَةُ : الخِلْقَةُ والجِلْبَةُ . يقال : فلانٌ من
الطينَةِ الأولى .

(١) للمثقَّب العبدى .

وطَان فلان كتابَه : ختمَه بالطَّيْنِ .

ابن السكيت : طَانَهُ اللهُ على الخير وطَامَهُ ،
أى جَبَلَهُ عليه . وأنشد :

* أَلَا تِلْكَ نَفْسٌ طِينٌ فِيهَا حَيَاوُهَا *

ويروى : « كان » . ويومٌ طَانٌ ومكانٌ طَانٌ .

وأَرْضٌ طَانَةٌ : كثيرة الطَّيْنِ .

وفِلَسْطِينُ بكسر الفاء : بلدٌ .

فصل الظاء

[ظعن]

ظَعَنَ^(١) ، أى سار ، ظَعْنًا وظَعْمًا بالتحريك .
وقرى بهما قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ ظَفَنِيكُمْ ﴾ .
وأظَعَنَهُ : سَيَّرَهُ .

والظَّعِينَةُ : الهودج كانت فيه امرأةٌ أو لم
تكن ، والجمع ظُعُنٌ وظُعمُنٌ ، وظَعَائِنٌ وأظْعَانٌ .

أبو زيد : لا يقال مُحْمُولٌ ولا ظُعمُنٌ إلا
للإبل التى عليها الهودج كان فيها نساء أو لم يكن .
وهذا بعير تَظْعِنُهُ المرأةُ ، أى تركبه ، وهو
تَفْتَعِلُهُ .

والظَّعِينَةُ : المرأةُ ما دامت فى الهودج ،
فإذا لم تكن فيه فليست بِظَّعِينَةٍ . وقال عمرو
ابن كلثوم :

(١) ظعن من باب قطع .

قَفِي قَبْلَ التَّفَرُّقِ يَاطَمِينَا

نُخَبِّرُكَ الْيَقِينَ وَتُخَبِّرُنَا
أَرَادَ : يَاطَمِينَةُ .

السَّكَاةُ : الظَّمُونُ : البعير الذي يُعْتَمَلُ
وَيُحْمَلُ عَلَيْهِ .

وَالظِّمَانُ : الحبل الذي يشدُّ به الهودج . قال
كعب بن زهير :

لَهُ عُتُقٌ تُلَوَّى بِمَا وُصِّلَتْ بِهِ

وَدَفَّانٍ يَشْتَفَانِ^(١) كُلَّ ظِمَانٍ

[ظن]

الظَّنُّ معروف ، وقد يوضع موضع العلم . قال
دريد بن الصِّمَّةِ :

فَقُلْتُ لَهُمْ ظُنُونًا بِالْفَقِّ مُدَجِّجٍ

سَرَائِهِمْ فِي الْفَارِسِيِّ الْمُسَرَّدِ

أَيَّ اسْتَيْقَنُوا . وَإِنَّمَا يَخَوْفُ عَدُوَّهُ بِالْيَقِينِ
لَا بِالشَّكِّ .

وتقول : ظَنَنْتُكَ زَيْدًا وَظَنَنْتُ زَيْدًا إِيَّاكَ ،
تضع المنفصل موضع المتصل في الكناية عن الاسم
والخبر ، لأنَّهما مبتدأ وخبر .

وَالظَّنَّيْنِ : الرجل المتهم . وَالظَّنَّةُ : التُّهْمَةُ ،
وَالْجَمْعُ الظَّنُّ . يقال منه : أَظَنَّهُ وَأَظَنَّهُ بِالطَّاءِ
وَالظَّاءِ ، إِذَا اتَّهَمَهُ . وفي حديث ابن سيرين : لم

(١) فِي اللِّسَانِ : « يَشْتَفَانِ » .

يَكُنْ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُظَنَّ فِي قَتْلِ عُمَانَ ، وَهُوَ
يُفْتَعَلُ مِنْ يُظَنَّ فَأُدْغِمَ . قال الشاعر :

وَلَا كُلُّ^(١) مَنْ يَظُنُّنِي أَنَا مُعْتَبَرٌ

وَلَا كُلُّ مَا يُرَوَّى عَلَيَّ أَقُولُ

وَالْتَّظَنَّى : إِعْمَالُ الظَّنِّ ، وَأَصْلُهُ التَّظَنُّ

أَبْدَلَ مِنْ إِحْدَى النُّونَاتِ يَاءً .

وَمِظَنَّةُ الشَّيْءِ : مَوْضِعُهُ وَمَأْلَفُهُ الَّذِي يُظَنَّ

كَوْنُهُ فِيهِ ؛ وَالْجَمْعُ الْمَظَانُّ . يقال : مَوْضِعُ كَذَا
مِظَنَّةٌ مِنْ فُلَانٍ ، أَيْ مَعْلَمٌ مِنْهُ . قال النابغة :

فَإِنْ يَكُ عَامِرٌ قَدْ قَالَ جَهْلًا

فَإِنَّ مِظَنَّةَ الْجَهْلِ الشَّبَابُ

وَيُرْوَى : « السَّبَابُ » وَيُرْوَى : « مَطِيَّةٌ » .

وَالذَّيْنُ الظُّنُونُ : الَّذِي لَا يُدْرَى أَيْقُضِيهِ
أَخِذْهُ أَمْ لَا .

وَالظُّنُونُ : الرَّجُلُ السَّيِّئُ الظَّنِّ . وَالظُّنُونُ :

الْبَثْرُ لَا يُدْرَى أَفِيهَا مَاءٌ أَمْ لَا ، وَيُقَالُ الْقَلِيلَةُ الْمَاءِ .

قال الأعشى :

مَا جُعِلَ الْجُدُّ الظُّنُونُ الَّذِي

جُنُبَ صَوْبِ اللَّجْبِ الْمَاطِرِ

مِثْلَ الْفَرَاتِيِّ إِذَا مَا طَمَأَ

يَقْذِفُ بِالْبُوصِيِّ وَالْمَاسِرِ

(١) وَيُرْوَى : « وَمَا كُلُّ » .

فصل المين

[عن]

نسرٌ عَيْنٌ ، مشدد النون ، أى عظيم .
وكذلك الجمل الضخم . وعَبَّئِي مثله ملحقٌ بِفَعْلِي
بياء ، إذا وصلته نَوَّنت ، والأنتى عَيْنَاءٌ ، والجمع
عَبْنِيَّاتٌ . قال الراجز :

هَانَ عَلَى عَزَّةَ بَنَتِ الشَّحَاجِ
مَهْوَى جَمَالِ مَالِكٍ فِي الإِدْلَاجِ
بِالسَّيْرِ أَرْذَاهُ وَجِيفُ الْحَجَّاجِ
كُلَّ عَيْنِي بِالْعَلَاوَى هَجَّاجِ
بَحِثْ لَا مُسْتَوْدَعٌ وَلَا نَاجِ

[عن]

العُثَانُ : الدخان ، وجمعهما عَوَائِنٌ وَدَوَائِنٌ .
وكذلك العَيْنُ ، ولا يعرف لهما نظير .
وقد عَثْنَتِ النَّارُ تَعْنُ^(١) بالضم ، إِذَا دَخَنَتْ .
وربما سَمَّوُا الْغُبَارَ عُثَانًا .

وَعَثْنَتْ تُؤَبَّى بِالْبَحْوَورِ تَعْنِيْنًا .

وَالْعُثْنُونُ : شَعِيرَاتٌ طَوَالٌ تَحْتُ حَنَكَ

(١) عَثْنَتِ النَّارُ تَعْنُ من باب دخل ونصر
عَثْنَا وَعُثْنَا وَعُثُونَا : دَخَنَتْ ، كَعَثْنَتْ . وَعَيْنَ
الثوب كَفَرَحَ : عَبَقَ .

البعير . يقال : بَعِيرٌ ذُو عُثَانَيْنِ ، كما قالوا لِمَفْرِقٍ^(١)
الرأس مفارق .

وَعُثْنُونُ الرِّيحِ وَالْمَطَرِ : أَوَّلُهُمَا .
أَبُو زَيْدٍ : الْعُثَانَيْنِ : الْمَطَرُ بَيْنَ السَّحَابِ
وَالْأَرْضِ ، مِثْلُ السَّبِيلِ ، وَاحِدُهُمَا عُثْنُونٌ .

[عن]

الْعَجِينُ معروف . وقد بَجَجَتِ الْمَرْأَةُ تَعَجِنُ
عَجْنًا^(٢) .

واعتَجَنَتْ ، أى اتَّخَذَتْ عَجِينًا .
وَعَجَنَتِ النَّاقَةُ أَيضًا ، إِذَا ضَرَبَتْ الْأَرْضَ
بِيَدَيْهَا فِي سَيْرِهَا ، وَهِيَ عَاجِنٌ .
وَعَجَنَ الرَّجُلُ ، إِذَا نَهَضَ مُعْتَمِدًا بِيَدَيْهِ عَلَى
الْأَرْضِ مِنَ الْكِبَرِ . قَالَ :

فَأَصْبَحْتُ كُنْتِيًّا وَأَصْبَحْتُ^(٣) عَاجِنًا
وَشَرُّ خِصَالِ الْمَرْءِ كُنْتُ وَعَاجِنُ
وَعَجَنَتِ النَّاقَةُ بِالْكَسْرِ عَجْنًا : سَمِنَتْ ،

(١) الْمَفْرِقُ بَفَتْحِ الرَّاءِ وَكسرها : وَسْطُ الرَّأْسِ
وهو الموضع الذى يفرق فيه الشعر .

(٢) عَجَنَ كَنَصَرَ وَضَرَبَ . وَعَجَنَتِ النَّاقَةُ
كَفَرَحَ : سَمِنَتْ .

(٣) فِي اللِّسَانِ : « وَهَيَّجْتُ عَاجِنًا » . وَكَذَا
فِي الْمَطْبُوعَةِ بِيَلَادِ الْعَجَمِ .

فهي عَجْنَةٌ وَعَجْنَاهُ . وبغير عَجْنٍ ، أى مكتنز
سَمًا

والعِجَانُ : ما بين الخصى والفَقْحة .

والعَجْنُ : ورمٌ يصيب الناقةَ بين حياتها
ودُبرها ، وبما اتصل . يقال : ناقةٌ عَجْنَاهُ يَبْنَةُ
العَجْنِ .

والعِجَانُ : الأحمقُ ، عن الخليل .

[عاجن]

العَلَجْنُ : الناقةُ الشديدة ، والمرأةُ الحمقاء .
واللام زائدة .

[عجهن]

العُجَاهُنُ بالضم : الخادم ، والطباخُ ؛ والجمع
العُجَاهِنَةُ بالفتح . قال الكميت :
وَيَنْصُبْنَ الْقُدُورَ مُشْمَرَاتٍ
يُنَازِعْنَ الْعُجَاهِنَةَ الرِّثِينَا
يريد جمع الرثة . والمرأةُ عُجَاهِنَةٌ . وقد
نَمَّهَجَنَ .

[عدن]

عَدَنْتُ^(١) البلد : توطنته .

وعَدَنْتُ الإبلَ بمكانٍ كذا : لزمته فلم تَبْرَحَ .
ومنه : ﴿ جَنَّاتِ عَدْنٍ ﴾ أى جنات إقامة .

(١) عَدَنْ ، من باب جَلَسَ ونَصَرَ ،
عَدْنَا وَعُدُونَا .

ومنه سَمَى المَعْدِنُ ، بكسر الدال ، لأن الناس
يقيمون فيه الصيفَ والشتاءَ .

ومركزُ كلِّ شَيْءٍ : مَعْدِنُهُ .

والعَادِنُ : الناقةُ المقيمةُ في المرعى .

وعَدَنُ : بلد باليمن .

وعَدَانُ البحر ، بالفتح : ساحله . وأما

قولُ لييد :

ولقد يعلم صَحْبِي كُلُّهُمْ

بِعَدَانِ السِّيفِ صَبْرِي وَنَقْلِ

فيقال أراد عَدَنَ فزاد فيه الألف للضرورة ،
ويقال هو موضع آخر .

والعِيدَانُ : النخلُ الطوال ، وقد ذكرناه
في الدال . وأنشد أبو عبيدة لابن مقبل :

يَهْزُؤْنَ لِلْمَشْيِ أَوْصَالًا مُنْعَمَةً

هَزَّ الْجَنُوبِ ضَحَى عَيْدَانِ يَبْرِينَا
وعَدْنَانُ بنُ أُدٍ : أبو مَعْدَةٍ .

والعَدِينَةُ : رقعة في أسفل الدلو ، والجمع
العَدَائِنُ . يقال : غَرَبَ مُعَدَّنٌ ، إذا قطع أسفلهُ
ثم خَرَزَ برُقعة . وقال :

* وَالْغَرْبَ ذَا الْعَدِينَةِ الْمُوَعَّدَا^(١) *

والعَدَانَاتُ : الفِرَقُ من الناس .

(١) في اللسان : « المُوَعَّبَا » . المُوَسَّعُ :
المُوَفَّرُ .

[عرن]

عِرْنَيْنُ كُلُّ شَيْءٍ : أَوَّلُهُ .

وعِرَانَيْنُ القوم : سادتهم .

وعِرْنَيْنُ الأنف : تحت مجتمع الحاجبين ،

وهو أول الأنف حيث يكون فيه الشَّمَم . يقال :

هم شَمُّ العِرَانَيْنِ .

والعِرَانِيَّةُ ، بالضم : ما يرتفع في أعلى الماء

من غوارب الموج . قال عدِيُّ بن زيدٍ العِبَادِيُّ

بصف طوفانٍ نوحٍ عليه السلام :

كانت رياحٌ وماءٌ ذو عِرَانِيَّةٍ

وظُلُمَةٌ لم تَدْعُ فِتْقًا ولا خَلَلًا

الأصمعي : العِرَانُ : العود الذي يُجَمَلُ في

وترة أنف البُخْتِي . وقد عَرَنْتُ البعيرَ أَعْرُنُهُ

بالضم عَرَنًا .

وعِرَانُ البَكْرَةِ : عودها ، ويشدُّ فيه

الخطاف .

ورُمُحٌ مَعْرَنٌ ، إذا سُمِّرَ سِنَانُهُ بالعِرَانِ ،

وهو المسار .

والعِرَانُ : بُعْدُ الدارِ . يقال : دارُهُم عَارِنَةٌ

أى بعيدة .

والعَرْنُ : جُسَاءٌ في رِجْلِ الدابة فوق

الرُسْغ من أُخْرٍ ، وهو الشُّقَاقُ . وقد عَرِنَتْ

رِجْلُ الدابة بالكسر .

وعِرَنَ البعيرُ أيضًا يَعْرَنُ عَرَنًا . قال

ابن السكيت . هو قَرَحٌ يأخذه في عنقه فيحتكُ

منه ، وربما بَرَكَ إلى أصلِ شجرة واحتكَّ بها .

قال : ودواؤه أن يُحْرَقَ عليه الشَّحْمُ .

وعُرَيْنَةٌ بالضم : اسم قبيلة ، ورهطٌ من

العُرَيْنِيِّينَ ارتدُّوا فقتلهم رسولُ الله صلى الله

عليه وسلم .

والعَرَيْنُ والعَرَيْنَةُ : مأوى الأسد الذي

يألفه ، يقال : ليثُ عَرَيْنٍ وليثُ عَرَيْنَةٍ ، وليثُ

غابةٍ وأصل العَرَيْنِ جَمَاعَةُ الشجر . ويقال :

العَرَيْنُ اللحمُ . وينشد^(١) :* مُوَشَّمَةُ الْأَطْرَافِ رَخَصٌ عَرَيْنُهَا^(٢) *

وعَرَيْنٌ أيضًا : بطنٌ من تميم :

وعُرَيْنَةُ مصفرةٌ : بطنٌ من بَجِيلَةٍ . وقال جرير :

عَرَيْنٌ من عُرَيْنَةٍ ليس مِنَّا

بَرِثْتُ إلى عُرَيْنَةٍ من عَرَيْنِ

والعَرِنَةُ بالكسر : الصَّرِيحُ الذي لا يُطَاق .

وعِرْنَانُ : اسم جبل بالجَنَابِ دون وادي

القرى إلى قَيْدٍ .

وسقاء مَعْرُونٌ : دِنَعٌ بالعَرِنَةِ ، وهو خشب

الظَّمْنَخِ ، وهو شجرٌ .

أبو عمرو : العَرِنَةُ : عروق العَرْنَيْنِ .

(١) لمدرِك بن حصن .

(٢) صدره :

* رَغَا صَاحِبِي عِنْدَ الْبِكَاءِ كَمَا رَغَتْ *

[عربن]

الرَّبُونُ والرَّابُونُ والرَّبَانُ : الذى تسميه العامة الرَّبُونُ . يقال منه : عَرَبَنَتْهُ إِذَا أُعْطِيَتْهُ ذَلِكَ .

[عربن]

الرَّعْرُتُ : نبتٌ يُدْبَغُ به . قال الخليل : أصله عَرَنْتُنُّ مثل قَرَنْفُلٍ ، حذفت منه النون وترك على صورته . ويقال عَرَنْتُ ، مثل عَرَفَجٍ . وأديمٌ مُعَرَنْتٌ ، أى مدبوغٌ بالرَّعْرُتِ . وعُرَيْنَاتٌ : موضعٌ ، وقد ذكرنا صرفه فى عرفات .

[عربن]

الرَّعْرُجُونُ : أصلُ المِدْقِ الذى يعوجُّ وتُقطع منه الشماريح فيبقى على النخل يابساً . وعَرَجَنَهُ : ضربه بالرَّعْرُجُونِ .

[عربن]

جَلُّ عُرَاهِنٍ ، أى عظيم ، مثل عُرَاهِمٍ .

[عربن]

العُسْنُ^(١) : نُجُوعُ العَلَفِ فى الدوابِّ . وقد عَسِنَتِ الإبلُ بالكسر ، إِذَا تَجَمَّعَ فِيهَا الكَلَأُ وَمَيَّنَتْ .

ودابةٌ عَسِنٌ ، أى شَكُورٌ .

(١) العُسْنُ بضمين وبالتحريك .

والعُسْنُ^(١) بالضم : الشحم القديم ، مثل الأسن .

وأُعْسَنُ الشيء : آثاره ومكانه .

وتَعَسَّنَ فلانٌ أباه ، أى نَزَعَ إليه فى الشبه .

وتَعَسَّنْتُ الشيء : تطلَّبتُ أثره ومكانه .

[عشن]

عَشَنَ واعْشَنَ ، أى قال برأيه .

ويقال : العُشَانَةُ : أصل السَّعْفَةِ ، وبها كُتِبَ أَبُو عُشَانَةَ .

[عشن]

العَشَوَزَنُ : الصلب الشديد الغليظ ، والأنثى عَشَوَزَنَةٌ . وقال عمرو بن كلثوم يصف قناةً :

عَشَوَزَنَةٌ إِذَا غُمِزَتْ أَرَنْتْ

تَشْجُ قَنًا الْمُثَقَّفِ وَالْجَبِينَا

[عطن]

عَطَنْتُ الجلدَ أُعْطِنُهُ عَطْنًا ، فهو مَعْطُونٌ ،

إِذَا أَخَذْتَ عَلَقَى — وهو نبتٌ — أَوْ فَرْثًا وَمِلْحًا فَأَلْقَيْتَ الجلدَ فِيهِ وَنَعَمْتَهُ لِيَتَفَسَّخَ صَوْفُهُ وَيَسْتَرْخَى ثُمَّ تُلْقِيهِ فى الدِّبَاغِ .

وعَطِنَ الإهابُ بالكسر يَعْطِنُ عَطْنًا ، فهو

(١) العُسْنُ بالكسر ويثلاث .

عَطْنٌ ، إِذَا أَتَنَنْ وَسَقَطَ صَوْفُهُ فِي الْعَطْنِ . وَقَدْ
أَنْعَطَنَ الْإِهَابُ .

وَالْعَطْنُ وَالْمَعَطْنُ : وَاحِدُ الْأَعْطَانِ وَالْمَعَاطِنِ ،
وَهِيَ مَبَارِكُ الْإِبِلِ عِنْدَ الْمَاءِ لِتَشْرَبَ عَلَلًا بَعْدَ
نَهْلٍ ، فَإِذَا اسْتَوَفَتْ رَدَّتْ إِلَى الْمَرَاغَى وَالْأَظْلَاءِ .
وَعَطَنْتِ الْإِبِلُ بِالْفَتْحِ تَعَطْنُ وَتَعَطِنُ عَطُونًا ،
إِذَا رَوَيْتِ ثُمَّ بَرَكَتْ ، فَهِيَ إِبِلٌ عَاطِنَةٌ
وَعَوَاطِنُ .

وَقَدْ ضَرَبَتْ الْإِبِلُ بَعَطْنٍ ، أَيْ بَرَكَتْ .
قَالَ كَعْبُ بْنُ زَهِيرٍ ^(١) :

* بَانَ لَا دِحَالَ وَأَنْ لَا عُطُونًا ^(٢) *
وَقَدْ أُعْطِنْتُهَا أَنَا .

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَكَذَلِكَ تَقُولُ : هَذَا عَطْنُ
الْغَنَمِ وَمَعَطِنُهَا ، لِمَرَابَضِهَا حَوْلَ الْمَاءِ .

وَأَعْطَنَ الْقَوْمُ ، أَيْ عَطَنْتِ إِبِلُهُمْ .

وَفُلَانٌ وَاسِعَ الْعَطْنِ وَالْبَلَدِ ، إِذَا كَانَ رَحْبَ
الذِّرَاعِ .

وَأَعْطَنَ الرَّجُلُ بَعِيرَهُ ، وَكَذَلِكَ إِذَا لَمْ يَشْرَبْ
فَرَدَّهُ إِلَى الْعَطْنِ يَنْتَظِرُ بِهِ . قَالَ لَبِيدُ :

(١) يَصِفُ الْحُمْرَ .

(٢) صَدْرُهُ :

* وَيَشْرَبُنَّ مِنْ بَارِدٍ قَدْ عَلِمْنَ *

عَافَتَا الْمَاءَ فَلَمْ يُعْطِنِيمَا ^(١)

إِنَّمَا يُعْطِنُ مَنْ يَرْجُو الْعَلَلُ

[عفن]

شَيْءٌ عَفِنُ بَيْنَ الْعُقُونَةِ . وَقَدْ عَفِنَ الْحَبْلُ
بِالسَّكْرِ عَفَنًا : بَلِيَ مِنَ الْمَاءِ .

[عكن]

الْعُكْنَةُ : الطَّيُّ الَّذِي فِي الْبَطْنِ مِنَ السِّمَنِ ،
وَالْجَمْعُ عُكْنٌ وَأَعْكَانٌ .

وَتَعَكَّنَ الْبَطْنُ ، إِذَا صَارَ ذَا عُكْنٍ .

وَنَمَّ عَكْنَانٌ ، بِالتَّحْرِيكِ ، أَيْ كَثِيرَةٌ ،
وَقَدْ يَسْكُنُ . قَالَ ^(٢) :

* وَصَبَّحَ الْمَاءَ بَوْرِدٍ عَكْنَانُ *

[عكن]

الْعَلَانِيَةُ : خِلَافُ السِّرِّ . يُقَالُ : عَلَنَ ^(٣)
الْأَمْرُ يَعْلُنُ عُلوْنَا .

(١) فِي اللِّسَانِ :

..... فَلَمْ يُعْطِنِيمَا

إِنَّمَا يُعْطِنُ أَصْحَابُ الْعَلَلِ

(٢) فِي اللِّسَانِ : قَالَ أَبُو نُحَيْلَةَ السَّعْدِيُّ :

هَلْ بِاللَّوِيِّ مِنْ عَكْرٍ عَكْنَانُ

أَمْ هَلْ تَرَى بِالْحَلِّ مِنْ أَظْعَانٍ

(٣) فِي الْقَامُوسِ : عَلَنَ الْأَمْرُ كَنَصَرَ ،

وَضَرَبَ وَكَرُمَ وَفَرِحَ ، عَلَنًا وَعَلَانِيَةً .

ورجلٌ مَعْنٌ : عَرِيضٌ ، وامرأةٌ مَعْنَةٌ .
ولمَعْنٌ أيضاً : الخطيب .

ورجلٌ عَيْنٌ : لا يريد النساء ، بين العَيْنِيَّةِ .
وامرأةٌ عَيْنِيَّةٌ : لا تشهى الرجال . وهو فِعْمِيلٌ
بمعنى مفعول ، مثل خَرَّيجٌ .

وعَيْنَ الرجلُ عن امرأته ، إذا حكم القاضي
عليه بذلك أو مُنِعَ عنها بالسحر ، والاسم منه العُنَّةُ .

والعُنَّةُ أيضاً : حظيرةٌ من خشبٍ تُجَمَّلُ
للإبل . قال الأعشى :

تَرَى اللحمَ من ذَابِلٍ قد دَوَى

ورَطَبٍ يُرَقَّعُ فوقَ العُنَنِ
والعِنَانُ للفرس ، والجمع الأَعْنَةُ . والعِنَانُ
أيضاً : المَعَانَةُ ، وهى المعارضة .

وعِنَانَا المتن : حَبْلَاه .

ويقال للرجل : إِنَّهُ طَرَفُ العِنَانِ ، إذا
كان خفيفاً .

وشِرْكَةُ العِنَانِ : أن يشتركا فى شىءٍ خاصٍ .
دون سائر أموالهما ، كأنَّهُ عَنَّ لهما شىءٌ فاشترياه
مشاركين فيه . قال النابغة الجعدي :

وشارَكْنَا قريشاً فى مُتَقَاهَا

وفى أحسابها شِرْكُ العِنَانِ
بما ولدت نساء بني هلالٍ

وما ولدت نساء بني أَبَانِ

وعَانَ الأمرُ بالكسر يَعْلَنُ عَلَنًا ، حكاه
ابن السكيت .

وأَعْلَنَتْهُ أنا ، إذا أظهرته .
والعِلَانُ : المُعَالَنَةُ .

ورجلٌ عُلَنَةٌ : يَبُوحُ بسرِّه .
وعُلُوَانُ الكتابُ . عنوانه . وقد عَلَوْنَتْ
الكتابُ ، إذا عَنَوْنَتْه .

[عاجن]

العَلَجَنُ : الناقةُ المَكْتَنِزةُ اللحم ، ويقال
نونه زائدة .

والعَلَجَنُ : المرأةُ الماجنة .

[عن]

عَمَنَ بِالْمَكَانِ^(١) : أَقام به .

وعُمَانٌ مُخَفَّفٌ : بلدٌ ، وأُمَّا الذى بالشَّامِ فهو
عَمَّانٌ ، بالفتح والتشديد .

وأَعْمَنَ الرجلُ : صار إلى عَمَّانٍ .

[عن]

عَنْ لى كذا يَعْنُ وَيَعْنُ^(٢) عَنَّا ، أى عرض
واعترض : يقال : لا أَفْعَلُهُ ماعنٌ فى السماءِ نجمٌ ،
أى ماعرض .

(١) عَمَنَ بِالْمَكَانِ كَضَرَبَ وَسَمِعَ : أَقام .

(٢) عَنْ يَعْنُ وَيَعْنُ ، عَنَّا ، وَعَنَّا ، وَعُنُونًا ،
إذا ظهر أَمَامَكَ ، واعترض .

وَعُنَانَاكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا ، عَلَى وَزْنِ قَصَارَاكَ ،
أَيَّ جَهْدِكَ وَغَايَتِكَ ، كَأَنَّهُ مِنَ الْمُعَانَةِ مِنْ عَنٍّ^١
يَعْنُ ، أَيَّ اعْتَرَضَ .

وَعَنْذَتُ الْفَرَسَ : حَبَسْتَهُ بَعِيَانِهِ .

وَأَعْنَزْتُ اللَّجَامَ : جَعَلْتُ لَهُ عِنَانًا . وَالتَّعْنِينَ

مِثْلُهُ .

وَعَنْذَتُ الْكِتَابَ .

وَأَعْنَزْتُهُ لَكَذَا ، أَيَّ عَرَّضْتَهُ لَهُ وَصَرَفْتُهُ

إِلَيْهِ .

وَعُنْوَانُ الْكِتَابِ بِالضَّمِّ ، هِيَ اللَّغَةُ الْفَصِيحَةُ .

وَقَالَ أَنَسُ بْنُ ضَبَّانٍ مَعَاوِيَةُ بْنُ كَلَابٍ ، وَهُوَ
جَاهِلِيٌّ^(١) :

* لِمَنْ طَلَّلَ كَعُنْوَانِ الْكِتَابِ^(٢) *

وَقَدْ يَكْسَرُ ، فَيَقَالُ عِنْوَانٌ وَعِنْيَانٌ .

وَعُنْوَنْتُ الْكِتَابَ أَعْنُونُهُ . وَعَنْنْتُ

الْكِتَابَ وَعَنْيْتُهُ أَيْضًا ، أَبْدَلُوا مِنْ إِحْدَى

النُّونَاتِ يَاءً .

وَالْاعْتِنَانُ : الْاعْتِرَاضُ .

وَالْعُنُونُ مِنَ الدُّوَابِّ : الْمَتَقَدِّمَةُ فِي السَّيْرِ .

(١) فِي اللِّسَانِ أَنَّهُ أَبُو دُوَادِ الرُّوَاسِي .

(٢) عَجَزَهُ :

* بَيَّطَنَ أَوَاقٍ أَوْ قَرَنَ الذُّهَابَ *

وَقَوْلُهُمْ : أَعْطَيْتَهُ عَيْنَ عُنَّةٍ ، أَيَّ خَاصَّةً مِنْ
بَيْنِ أَصْحَابِهِ . وَرَأَيْتُهُ عَيْنَ عُنَّةٍ ، أَيَّ السَّاعَةِ مِنْ
غَيْرِ أَنْ طَلِبْتُهُ .

وَأَعْنَزْتُ بُعْثَةً مَا أَدْرَى مَا هِيَ ؟ أَيَّ تَعَرَّضْتُ
لشَيْءٍ لَا أَعْرِفُهُ .

وَالْعِنَانُ بِالْفَتْحِ : السَّحَابُ ، الْوَاحِدَةُ عِنَانَةٌ ،
وَالْعَانَةُ أَيْضًا .

وَأَعْنَانُ السَّمَاءِ : صَفَائِحُهَا وَمَا اعْتَرَضَ مِنْ
أَقْطَارِهَا كَأَنَّهُ جَمْعُ عَنَيْنٍ . قَالَ يُونُسُ : « لَيْسَ
لِمَنْقُوصِ الْبَيَانِ بَهَاءٌ ، وَلَوْ حَكَّ بِيَا فَوْخَهُ أَعْنَانُ
السَّمَاءِ » . وَالْعَانَةُ تَقُولُ : عِنَانُ السَّمَاءِ .

وَالْعَنْعَنَةُ فِي تَمِيمٍ : أَنْ تَجْعَلَ الْهَمْزَةَ عَيْنًا ،
تَقُولُ عَنٌّ فِي مَوْضِعِ أَنْ . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

أَعْنُ تَرَسَّمْتَ مِنْ خُرْقَاءَ مَنْزِلَةٍ

مَاءِ الصَّبَابَةِ مِنْ عَيْنِكَ مَسْجُومٌ

وَأَمَّا (عَيْنُ) مُخَفَّفَةٌ فَمَعْنَاهَا مَا عَدَا الشَّيْءَ .

تَقُولُ : رَمَيْتَ عَنِ الْقَوْسِ ، لِأَنَّهُ بِهَا قَذَفَ سَهْمَهُ
عَنْهَا وَعَدَاهَا . وَأَطْعَمَهُ عَنِ الْجُوعِ ، لِأَنَّهُ جَمَلَ
الْجُوعَ مُنْصَرَفًا بِهِ تَارَكَ لَهُ وَقَدْ جَاوَزَهُ . وَتَقَعُ (مِنْ)

مَوْقِعِهَا ، إِلَّا أَنْ عَنِ قَدْ تَكُونُ اسْمًا يَدْخُلُ عَلَيْهِ
حَرْفُ جَرٍّ ، لِأَنَّكَ تَقُولُ : جِئْتُ مِنْ عَنِ يَمِينِهِ ،

أَيَّ مِنْ نَاحِيَةِ يَمِينِهِ . قَالَ الْقَطَامِيُّ :

وقول منه : عَوَّنتِ المرأةُ تَعْوِينًا ، وعَانَتْ
تَعُونُ عَوْنًا .

والعَوَانُ من الحروب : التي قَوَّيَ فيها مرةً
بعد مرةً ، كأنَّهم جعلوا الأولى بِكْرًا .

وبقرةٌ عَوَانٌ : لا فَارِضٌ مُسِنَّةٌ ولا بِكْرٌ
صغيرةٌ ، بين ذلك .

والعَوْنُ : الظهيرة على الأمر ، والجمع
الأَعْوَانُ .

والمَعُونَةُ : الإِعَانَةُ . يقال : ما عندك
مَعُونَةٌ ، ولا مَعَانَةٌ ، ولا عَوْنٌ .

قال الكسائي : المَعُونُ : المَعُونَةُ .

قال جميل :

بُئِينَ الزَّيْحَى لَا إِنْ لَا إِنْ لَزِمَتْهُ

على كثرة الواشين أَيُّ مَعُونٍ

يقول : نِعَمَ العَوْنُ قولك (لا) في ردِّ
الوشاة وإن كثروا . وقال الفراء : هو جمع مَعُونَةٍ ،
وليس في الكلام مَفْعُلٌ بواحدةٍ ، وقد فسرناه
في مَكْرُمٍ^(١) .

وتقول : ما أخلاني فلانٌ من مَعَاوِنِهِ ،
وهو جمع مَعُونَةٍ .

(١) ولم يحى على مَفْعُلٍ للمذكر إلا حرفان
نادران لا يقاس عليهما : مَكْرُمٌ ، ومَعُونٌ .

فقلتُ للركبِ لَمَّا أَنْ عَلَا بِهِمْ
من عَن يمينِ الحَبِيَّا نظرةً^(١) قَبْلُ

وإِنَّمَا بُنِيتْ لمضارعها للحرف . وقد توضع
عَن موضع بَعْدُ كما قال الحارث بن عباد :

* لَقِحتُ حربٌ وَاثِلٍ عن حِيَالٍ^(٢) *

أى بعد حِيَالٍ . وقال امرؤ القيس :

* نَوُومُ الضُّحَى لم تَنْتَطِقْ عن تَفَضُّلٍ^(٣) *

وربَّما وضعت موضع عَلَى ، كما قال^(٤) :

لَا هِ ابْنُ عَمِّكَ لَا أَفْضَلَتْ فِي حَسَبِ

عَنِّي وَلَا أَنْتَ دِيَانِي فَتَخْزُونِي

[عون]

العَوَانُ : النِّصْفُ في سَنَها من كلِّ شَيْءٍ ،
والجمع عَوْنٌ . وفي المثل : « لَا تُعَلِّمُ العَوَانُ
الخِمْرَةَ » .

(١) الحَبِيَّا : اسم مكان . ونظرة قَبْلُ : إذا لم
يتقدمها نَظَرٌ . ومنه : رأينا الهلالَ قَبْلًا ، إذا لم
يكن رُئِيَ قَبْلَ ذلك .

(٢) صدره :

* قَرَّبًا مَرِيطِ النِّعَامَةِ مَنِ *

(٣) صدره :

* وتضجى فتيتُ المسكِ فوق فراشها *

(٤) ذو الإصبع العدواني ، من قصيدة مشهورة
في المفضليات .

ورجلٌ مِعْوَانٌ : كثير المَعُونَةِ للناس .

وَأَسْتَمَعْتُ بفلانٍ فَأَعَانَنِي وَعَاوَنِي .

وفي الدعاء : « رَبِّ أَعِنِّي وَلَا تُعِنِّ عَلَى » .

وَتَعَاوَنَ الْقَوْمُ ، إِذَا أَعَانَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

واعتَوَنُوا مثله ، وَإِنَّمَا صَحَّتِ الْوَاوُ لِصِحَّتِهَا فِي

تَعَاوَنُوا ؛ لِأَنَّ مَعْنَاهَا وَاحِدٌ فُجِّي عَلَيْهِ ، وَلَوْلَا ذَلِكَ

لَا عَتَلَتْ .

وَالْمُتَعَاوَنَةُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي طَعَنْتْ فِي السِّنِّ ،

وَلَا تَكُونُ إِلَّا مَعَ كَثْرَةِ اللَّحْمِ .

وَالْعَانَةُ : الْقَطِيعُ مِنْ خُمْرِ الْوَحْشِ ، وَالْجَمْعُ

عُونٌ .

وَالْعَانَةُ : شَعْرُ الرَّكَبِ .

وَأَسْتَمَعَانَ فُلَانٌ : حَلَقَ عَانَتَهُ .

وَعَانَةُ : قَرْيَةٌ عَلَى الْفَرَاتِ تُنْسَبُ إِلَيْهَا

الْخُمُرُ ، فَيُقَالُ عَانِيَّةٌ . قَالَ زَهِيرٌ ^(١) :

* مِنْ خُمْرِ عَانَةٍ لَمَّا يَمُودُ أَنْ عَتَقَا ^(٢) *

(١) قوله قال زهير ، كتب مصحح المطبوعة

الأولى : فِي نَسْخَةٍ : قَالَ الْأَخْطَلُ :

مِنْ خُمْرِ عَانَةٍ يَنْصَاعُ الْفَرَاتُ لَهَا

فِي جَدُولٍ صَخْبٍ الْآذِيَّ مَرَّارٍ

(٢) صدره :

* كَأَنَّ رِيْقَتَهَا بَعْدَ السَّكْرِ اغْتَبِقَتْ *

وَرَبَّمَا قَالُوا عَانَاتٌ ، كَمَا قَالُوا عَرَفَةٌ وَعَرَفَاتٌ .

وَالْقَوْلُ فِي صَرْفِ عَانَاتٍ كَالْقَوْلِ فِي عَرَفَاتٍ

وَأُذِرِعَاتٍ .

[عهن]

الْعَاهِنُ : وَاحِدُ الْعَوَاهِنِ ، وَهِيَ السَّمَفَاتُ

الَّتِي يَلِينُ الْقَلْبَ فِي لُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ ، وَأَمَّا أَهْلُ

نَجْدٍ فَيَسْمُونَهَا الْخَوَافِي . وَمِنْهُ سُمِّيَ جَوَارِحُ الْإِنْسَانِ

عَوَاهِنَ .

وَالْعَوَاهِنُ : عُرُوقٌ فِي رَحِمِ النَّاقَةِ ، وَقَدْ

عَهَنْتْ عَوَاهِنُ النَّخْلِ تَعْمَهُنُ بِالضَّمِّ ، أَيْ يَبْسُتْ .

وَرَمَى فُلَانٌ بِالْكَلَامِ عَلَى عَوَاهِنِهِ ، إِذَا لَمْ

يَبَالِ أَصَابَ أَمْ أَخْطَأَ .

أَبُو عُبَيْدَةَ : الْعِهْنُ : الصَّوْفُ ، وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ

عِهْنَةٌ ، وَالْجَمْعُ عُهُونٌ .

وَفُلَانٌ عِيْنٌ مَالٍ ، إِذَا كَانَ حَسَنَ الْقِيَامِ

عَلَيْهِ .

وَأَعْطَاهُ مِنْ عَاهِنِ مَالِهِ وَآهِنِهِ ، أَيْ مِنْ

تَلَادِيهِ .

وَالْعَاهِنُ : الْحَاضِرُ الْمُقِيمُ الثَّابِتُ . قَالَ كَثِيرٌ :

دِيَارُ ابْنَةِ الضَّمْرِيِّ إِذْ حَبِلُ حُبِّهَا

مَتِينٌ وَإِذْ مَعْرُوفُهَا لَكَ عَاهِنٌ

وَعَهَنَ بِالْمَكَانِ : أَقَامَ بِهِ .

[عين]

الْعَيْنُ : حَاسَّةُ الرُّؤْيَةِ ، وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ ، وَالْجَمْعُ
أَعْيُنٌ وَعُيُونٌ وَأَعْيَانٌ . قَالَ يَزِيدُ ^(١) :
* دِلَاصٌ كَأَعْيَانِ الْجِرَادِ الْمُنَظَّمِ ^(٢) *
وَتَصْغِيرُهَا عُيَيْنَةٌ ، وَمِنْهُ قِيلَ : « ذَوَالْعُيَيْنَتَيْنِ »
لِلْجَاسُوسِ . وَلَا تَقُلْ : « ذَوَالْعُيُونَتَيْنِ » .
وَالْعَيْنُ : عَيْنُ الْمَاءِ ، وَعَيْنُ الرُّكْبَةِ . وَلِكُلِّ
رُكْبَةٍ عَيْنَانِ ، وَهِيَ نَقْرَتَانِ فِي مَقْدَمِهَا عِنْدَ السَّاقِ .
وَالْعَيْنُ : عَيْنُ الشَّمْسِ . وَالْعَيْنُ : الدِّينَارُ .
وَالْعَيْنُ : الْمَالُ النَّاضِ . وَالْعَيْنُ : الدِّيدَانُ ،
وَالْجَاسُوسُ .

وَلَقِيْتُهُ عَيْنَ غُدَّةٍ ، إِذَا رَأَيْتُهُ عِيَانًا وَلَمْ يَرَكَ .
وَفَعَلْتُ ذَلِكَ عَمْدًا عَيْنٍ ، إِذَا تَعَمَّدَتْهُ بِجِدٍّ
وَيَقِينٍ . قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :
أَبْلَغًا عَنِّي الشُّوَيْعِرُ أُنِّي
عَمْدُ عَيْنٍ قَلَدْتُهُنَّ حَرِيمًا
وَكَذَلِكَ : فَعَلْتُهُ عَمْدًا عَلَى عَيْنٍ . قَالَ خُفَافٌ
ابْنُ نَذْبَةَ السَّلَمِيِّ :

وَأِنْ تَلَّكَ خَيْلِي قَدْ أَصِيبَ صَمِيمُهَا
فَعَمْدًا عَلَى عَيْنٍ تَيَمَّمْتُ مَالِهَا

وَلَقِيْتُهُ أَوَّلَ عَيْنٍ ، وَأَوَّلَ عَائِنَةٍ ، وَأَدْنَى
عَائِنَةٍ ، أَيْ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ .
وَعَيْنُ الشَّيْءِ : خِيَارُهُ . وَعَيْنُ الشَّيْءِ : نَفْسُهُ .
يُقَالُ : هُوَ هُوَ عَيْنًا ، وَهُوَ هُوَ بَعَيْنِهِ ، وَلَا آخِذٌ
إِلَّا دَرَاهِمِي بَعَيْنِهِ .
وَفِي الْمَثَلِ : « إِنْ الْجَوَادُ عَيْنُهُ فُرَارُهُ » ^(١) .
وَر « لَا أَطْلُبُ أَثَرًا بَعْدَ عَيْنٍ » أَيْ بَعْدَ
مُعَايِنَةٍ .
وَعَائِنَةُ بَنِي فُلَانٍ : أَمْوَالُهُمْ وَرُغْيَانُهُمْ .
وَمَا بَهَا عَيْنٌ ، وَكَذَلِكَ مَا بَهَا عَيْنٌ ، أَيْ
أَحَدٌ .

وَبَلَدٌ قَلِيلُ الْعَيْنِ ، أَيْ قَلِيلُ النَّاسِ .
وَالْعَيْنُ : مَا عَنَ يَمِينٍ قِبَلَةَ الْعِرَاقِ . يُقَالُ :
نَشَأَتِ السَّحَابَةُ مِنْ قِبَلِ الْعَيْنِ .
وَالْعَيْنُ : مَطَرٌ أَبَاطِمٌ لَا يُقْلِعُ .
وَيُقَالُ : لَقِيْتُهُ أَوَّلَ عَيْنٍ ، أَيْ أَوَّلَ شَيْءٍ .
وَأَسْوَدُ الْعَيْنِ : جَبَلٌ . وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :
إِذَا زَالَ عَنْكُمْ أَسْوَدُ الْعَيْنِ كُنْتُمْ
كِرَامًا وَأَنْتُمْ مَا أَقَامَ الْأَنْمُ
وَرَأْسُ عَيْنٍ : بَلَدَةٌ .

(١) فُرَارُهُ ، وَفِرَارُهُ ، وَفَرَارُهُ ، إِذَا رَأَيْتُهُ
تَفَرَّسْتَ فِيهِ الْجُودَةَ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَفَرَّهُ عَنْ عَدُوِّ
أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ .

(١) يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَدَّانِ .

(٢) صَدْرُهُ :

* وَلَكِنِّي أَغْدُو عَلَى مُفَاضَةٍ *

وَعُيُونُ البقر : جنسٌ من العنَبِ يكون بالشَّامِ .

وَأَعْيَانُ القومِ : سَرَاتِهِمْ وَأَشْرَافُهُمْ .

وَالأَعْيَانُ : الإخوةُ بنو أبٍ واحدٍ وأُمٍّ واحدةٍ . وهذه الأُخوةُ تسمَّى المعاينة . وفي الحديث «أَعْيَانُ بنى الأُمِّ يتوارثون ، دون بنى العَلَّاتِ» .

وفي الميزان عَيْنٌ ، إذا لم يكن مستوياً .

وقول الحِجَّاجِ للحسن : «لَعَيْنُكَ أَكْبَرُ مِنْ أَمَدِكَ» يعنى شاهدك وَمَنْظَرُكَ أَكْبَرُ مِنْ سِنِّكَ .

وَالْعَيْنُ : حرفٌ من حروفِ المعجمِ .

ويقال : هو عَبْدُ عَيْنٍ ، أى هو كالعَبْدِ لَكَ

مادمتَ تراه ، فإذا غبتَ فَلَا . قال :

وَمَنْ هُوَ عَبْدُ الْعَيْنِ إِذَا لِقَاؤُهُ

فَحَلَوْهُ وَأَمَّا غَيْبُهُ فَظَنُّونُ

ويقال : أنت على عَيْنِي ، فى الإكرام

والحفظ جميعاً . قال الله تعالى : ﴿وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي﴾ .

ويقال : بالجلد عَيْنٌ ، وهى دوائرٌ رقيقةٌ ؛

وذلك عيبٌ فيه . تقول منه تَمَيَّنَ الجِلْدُ ، وسَقَلَا ^(١)

عَيْنٌ وَمُتَعَيْنٌ . قال رؤبة :

* مَا بَالُ عَيْنِي كَالشَّعِيبِ الْعَيْنِ ^(١) *

وَتَعَيْنَ الرجلَ المالَ ، إذا أصابه بَعَيْنٌ .

وَتَعَيْنَ عليه الشئُ : لَزِمَهُ بَعَيْنُهُ :

وحفرتُ حَتَّى عِنتُ ، أى بلغت العُيُونُ .

والماءُ مَعِينٌ وَمَعْيُونٌ ، وَأَعْيَنْتُ الماءَ مثله .

وعَانَ الدمعُ والماءُ عَيْنَانَا ، بالتحريك ،

أى سَالَ .

وَشَرِبَ من عَائِنٍ ، أى من ماءٍ سائلٍ .

وعِنتُ الرجلَ : أَصْبَتْهُ بَعَيْنِي ، فَأَنَا عَائِنٌ ،

وهو مَعِينٌ عَلَى النقصِ وَمَعْيُونٌ عَلَى التَّامِ ،

قال الشاعر ^(٢) فى التَّامِ :

قَدْ كَانَ قَوْمُكَ يَحْسَبُونَكَ سَيِّدًا

وَإِخَالَ أَنَّكَ سَيِّدُ مَعْيُونٍ

وَتَعْيِينُ الشئِ : تَخْصِيصُهُ مِنَ الْجُمْلَةِ .

وعَيَّنتُ القِرْبَةَ ، إذا صَبِيتَ فِيهَا مَاءٌ لَتَنْتَفِخَ

عِيونُ الخُرَزِ فَتَنْسَدَ . قال جرير :

بَلَى فَارْفُضْ دَمْعَكَ غَيْرَ نَزْرِ

كَمَا عَيَّنتَ بِالسَّرْبِ الطَّبَابَا

وَالْمَعَيْنُ : الثور الوحشى . قال جابر بن

حُرَّاش :

(١) بعده :

وَبَعْضُ أَعْرَاضِ الشُّجُونِ الشُّجْنِ

دَارُ كَرَقَمِ الْكَاتِبِ الْمُرَقِّنِ

(٢) هو عباس بن مرداس .

(١) فى القاموس : وسَقَلَا عَيْنٌ كَكَيْسٍ

وتفتح ياءه ، وَمُتَعَيْنٌ : سَالَ مَآؤُهُ ، أَوْ جَدِيدٌ .

وَمُعِينًا يَحْوِي الصُّوَارَ كَأَنَّهُ

مُتَخَمِّطٌ قَطْمٌ إِذَا مَا بَرَّ بَرَا

وَعَيَّنْتُ اللُّوْلُوَّةَ : نَقَبْتُهَا . وَعَيَّنْتُ فُلَانًا : أَخْبَرْتُ بِمَسَاوِيهِ فِي وَجْهِهِ .

وَعَايَنْتُ الشَّيْءَ عِيَانًا ، إِذَا رَأَيْتَهُ بَعِيْنِكَ .

وَابْنًا عِيَانٍ : خَطَّانٌ يُخْطَّانُ فِي الْأَرْضِ

يُزَجَّرُ بِهِمَا الطَّيْرُ . وَإِذَا عُلِمَ أَنَّ الْقَاسِرَ يَفُوزُ قِدْحُهُ قِيلَ : « جَرَى ابْنًا عِيَانٍ » .

وَالْعِيَانُ : حَدِيدَةٌ تَكُونُ فِي مَتَاعِ الْفَدَّانِ ،

وَالْجَمْعُ عَيْنٌ ، وَهُوَ فُعْلٌ فَتَقْلُوا الْإِنَّ الْيَاءَ أَخْفُ مِنَ الْوَاوِ .

وَالْعَيْنُ ، بِالتَّحْرِيكِ : أَهْلُ الدَّارِ . وَقَالَ الرَّاجِزُ (١) :

* تَشْرَبُ مَا فِي وَطْئِهَا قَبْلَ الْعَيْنِ (٢) *

وَجَاءَ فُلَانٌ فِي عَيْنٍ ، أَيْ فِي جَمَاعَةٍ . وَقَالَ جَنْدَلُ (٣) :

إِذَا رَأَى وَاحِدًا أَوْ فِي عَيْنٍ

بَعْرِفْنِي أَطْرَقَ إِطْرَاقَ الطُّحْنِ (٤)

(١) أَبُو النِّجَمِ

(٢) بَعْدَهُ :

* تَعَارِضُ الْكَلْبِ إِذَا الْكَلْبُ رَشَنُ *

(٣) ابْنُ الْمُثَنَّى .

(٤) الطُّحْنُ : دَوِيبَةٌ تَكُونُ فِي الرَّمْلِ

مِثْلُ الْعِظَاءَةِ .

وَرَجُلٌ أَعَيْنُ وَاسِعِ الْعَيْنِ بَيْنَ الْعَيْنِ ، وَالْجَمْعُ عَيْنٌ ، وَأَصْلُهُ فُعْلٌ بِالضَّمِّ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِبَقَرِ الْوَحْشِ عَيْنٌ . وَالثَّوْرُ أَعَيْنُ ، وَالْبَقَرَةُ عَيْنَاءُ . وَالْعَيْنَةُ بِالْكَسْرِ : السَّلَفُ .

وَاعْتَانَ الرَّجُلُ ، إِذَا اشْتَرَى الشَّيْءَ بِنَسِيئَةٍ .

وَعَيْنَةُ الْمَالِ أَيْضًا : خِيَارُهُ : مِثْلُ الْعِيْمَةِ .

وَهَذَا ثَوْبٌ عَيْنَةٍ ، إِذَا كَانَ حَسَنًا فِي مَرَاةِ الْعَيْنِ .

وَاعْتَانَ فُلَانٌ الشَّيْءَ ، إِذَا أَخَذَ عَيْنَهُ وَخِيَارَهُ .

وَاعْتَانَ لَنَا فُلَانٌ ، أَيْ صَارَ عَيْنًا ، أَيْ

رَيْثَةً . وَرَبَّمَا قَالُوا : عَانَ عَلَيْنَا فُلَانٌ يَعِينُ عِيَانَةً ،

أَيْ صَارَ لَهُمْ عَيْنًا .

وَيُقَالُ : اذْهَبْ فَاغْتَنِ لِي مَنَزِلًا ، أَيْ ارْتَدِّدْ .

فصل الغبن

[غبن]

الْغَبْنُ بِالتَّسْكِينِ فِي الْبَيْعِ ، وَالْغَبْنُ بِالتَّحْرِيكِ

فِي الرَّأْيِ . يُقَالُ غَبِنْتُهُ (١) فِي الْبَيْعِ بِالْفَتْحِ ، أَيْ

خَدَعْتُهُ ، وَقَدْ غَبِنَ فَهُوَ مَغْبُونٌ . وَغَبِنَ رَأْيُهُ

بِالْكَسْرِ إِذَا نُقِصَ فَهُوَ غَبِينٌ ، أَيْ ضَعِيفُ الرَّأْيِ ،

وَفِيهِ غَبَانَةٌ . وَقَدْ ذَكَرْنَا إِعْرَابَهُ فِي سَفَةِ يَسْفَهُ .

(١) غَبِنَ فِي الْبَيْعِ مِنْ بَابِ ضَرَبَ ، وَغَبِنَ

فَهُوَ مَغْبُونٌ ، وَغَبِنَ رَأْيُهُ مِنْ بَابِ طَرِبَ فَهُوَ

غَبِينٌ .

وَالْغَدَنُ : الاسترخاء والفترة . قال القلاخ :
ولم تُضِعْ أولادها من البطن
ولم تُصِبْهُ نَعْسَةٌ على غَدَنٍ
وَعُدَانَةٌ : حَيٌّ من يربوع . قال الأخطل :
واذْكُرْ غُدَانَةَ عِدَانًا مُزَنَّمَةً
من الحَبَلَقِ تُبْنِي حولها الصَّيْرُ

[غن]

الْغَرَيْنُ مثال الدِرْهِمِ^(١) : الطين الذي يحمله
السَّيْلُ فيبقى على وجه الأرض ، رَطْبًا أو يابسًا ،
وكذلك الْغَرِيْلُ وهو مبدلٌ منه .
وَالْغَرَنُ : الذَّكْرُ من العقبان^(٢) .

[غن]

الْغُسْنُ : خُصِّلَ الشعر من العُرفِ والناصية
والذَّوَابِ . قال الأعشى :
غَدَاً بِتَلِيلٍ كَجَزَعِ الْخِضَاءِ^(٣)
بِ حُرِّ الْقَدَالِ طَوِيلِ الْغُسْنِ
الواحدة غُسْنَةٌ وَغُسْنَاءٌ . قال^(٤) :

(١) في القاموس : الْغَرَيْنُ كَصَرِيمٍ وَحْدِيمٍ .

(٢) وأنشد في اللسان :

* لقد عَجِبْتُ من سَهْوٍ وعَرَنٍ *
والسَّهْوُ : الأتَى منها .

(٣) قال ابن بري : الْخِضَابُ جمع خَضْبَةٍ
وهي الدُّقْلَةُ من النخل .

(٤) حميد الأرقط .

(٢٧٤ - صحاح - ٦)

وَالْغَيْنَةُ من الْغَبَنِ ، كَالشَّيْمة من الشَّمِّ .
وَالْتَغَابُنُ : أَنْ يَغْبِنَ الْقَوْمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ،
ومنه قيل يومُ التَّغَابُنِ ليومُ الْقِيَامَةِ ، لِأَنَّ أَهْلَ
الْجَنَّةِ يَغْبِنُونَ أَهْلَ النَّارِ .
وَالْمَغَابِنُ : الْأَرْفَاقُ .
وَعَبَّذْتُ الثَّوبَ وَالطَّعَامَ ، مِثْلَ خَبَبْتُ ،
وقد ذكر .

[غدن]

اغْدُودَنَّ الشَّعْرُ ، إِذَا طَالَ وَتَمَّ . قال حسان :
وَقَامَتْ تَرَائِيكَ مُغْدُودِنًا
إِذَا مَا تَنَوَّاهُ بِهَ آدَاهَا
واغْدُودَنَّ النَّبْتُ ، إِذَا اخْضَرَ يَضْرِبُ إِلَى
السَّوَادِ مِنْ شِدَّةِ رِيَّةٍ .
وَالشَّبَابُ الْغُدَائِيُّ : الْغَضُّ . قال رؤبة :
* بَعْدَ غُدَائِي الشَّبَابِ الْأَبْلَغِ^(١) *

(١) قبله :

لَمَّا رَأَتْنِي خَلَقَ الْمَوَةَ
بَرَّاقِ أَصْلَادِ الْجِبِينِ الْأَجَلِ

وفي التهذيب : قال عمر بن لُجَأ . وفي التكملة :
وللقلاخ أرجوزة على هذه القافية ، ولم أجد ما ذكره
الجوهرى فيها . والذي أنشده الأصمعى فيما حكاه
عنه ابن جني :

* أَحْمَرُ لَمْ يُعْرِفْ بِيُوسٍ مُذْ مَهَنَ *

وَأَغْضَتِ السَّمَاءُ : دَامَ مَطَرُهَا .
وَالْتَفَضُّنُ : التَّشْنِيجُ ؛ يُقَالُ : غَضَّذَتْهُ
فَتَفَضَّنَ .

وَالْتَفَضُّنُ أَيْضًا : الرِّجَاعُ .
وَالْفَضْنُ وَالْفَضَنُ : وَاحِدُ الْفُضُونِ ، وَهِيَ
مَكَاسِرُ الْجِلْدِ وَالِدِرْعِ وَغَيْرِهَا .

وَالْمُغَاضَنَةُ : مُكَاسِرَةُ الْعَيْنِينَ .
وَوَضَّعَ الْعَيْنَ : جَلَدَتْهَا الظَّاهِرَةَ . وَيُقَالُ
لِلْجُدُورِ إِذَا أَلْبَسَ الْجَدْرِيُّ جِلْدَهُ : أَصْبَحَ جِلْدُهُ
غَضْنَةً وَاحِدَةً . وَقَدْ يُقَالُ بِالْبَاءِ .

[غمن]

غَمَمْتُ الْجِلْدَ أَغْمَمْتُ بِالضَّمِّ ، أَيْ غَمَمْتُهُ
لِيَتَفَسَّخَ عَنْهُ صُوفُهُ ، فَهُوَ غَمِينٌ وَغَمِيلٌ . وَكَذَلِكَ
الْتَمَرُ إِذَا فَعَلَتْ بِهِ ذَلِكَ لِيُدْرِكَ .

[غن]

الْغَنَةُ : صَوْتُ فِي الْخَيْشُومِ .
وَالْأَغْنُ : الَّذِي يَتَكَلَّمُ مِنْ قَبْلِ خِيَاشِيمِهِ .
يُقَالُ : ظَلَبْتُ^(١) أَعْنَ .

وَوَادٍ أَعْنٌ ، أَيْ كَثِيرُ الْعُشْبِ ، لِأَنَّهُ إِذَا كَانَ
كَذَلِكَ أَلْفَهُ الذِّبَّانُ ، وَفِي أَصْوَاتِهَا غَنَّةٌ . وَمِنْهُ
قِيلَ لِلْقَرْيَةِ الْكَثِيرَةِ الْأَهْلِ وَالْعُشْبِ : غَنَاءٌ .

(١) فِي الْمَحْطُوطَاتِ : طَبَرْتُ أَعْنَ . أَمَا فِي اللِّسَانِ
فَكَمَا هُنَا .

بَيْنَا الْفَتَى يَخْطِطُ فِي غُسْنَاتِهِ
إِذْ صَعِدَ الدَّهْرُ إِلَى عِفْرَاتِهِ
فَاجْتَا حَا بِشَفَرَتِي مِيزَاتِهِ
هَكَذَا يَرْوِيهِ ابْنُ كَيْسَانَ .

وَالْغَيْسَانُ : جَذَّةُ الشَّبَابِ وَنَعْمَتُهُ ، إِنْ
جَعَلْتَهُ فَيْعَالًا فَهُوَ مِنْ هَذَا الْبَابِ .

وَعَسَّانُ : اسْمُ مَاءٍ نَزَلَ عَلَيْهِ قَوْمٌ مِنَ الْأَزْدِ
فَنَسَبُوا إِلَيْهِ ، مِنْهُمْ بَنُو جَفْنَةَ رَهْطِ الْمَلُوكِ . وَيُقَالُ :
عَسَّانُ اسْمُ قَبِيلَةٍ .

[غصن]

الْفُضْنُ : غُضْنُ الشَّجَرِ ، وَالْجَمْعُ الْأَغْصَانُ
وَالْفُضُونُ وَالْفِضْنَةُ ، مِثْلُ قُرْطٍ وَقِرْطَةٍ .
وَوَضَعْتُهُ^(١) ، أَيْ قَطَعْتَهُ .
وَأَبُو الْفُضْنِ : كُنْيَةُ جُحَا^(٢) .

[غضن]

غَضَنْتُ^(٣) الرَّجُلَ غُضْنًا : حَبَسْتَهُ . يُقَالُ :
مَا غَضَنْكَ عَنَّا ، أَيْ مَا عَاقَبَكَ عَنَّا .

(١) غَصَنَ الْفُضْنُ يَفْضِنُهُ : مَدَّهُ إِلَيْهِ ،
مِنْ بَابِ ضَرَبَ .

(٢) دُجَيْنٌ بْنُ ثَابِتٍ بْنُ ثَابِتٍ ، وَلَيْسَ بِجُحَا
كَأُتُوهُمُ الْجَوْهَرِيُّ أَوْ هُوَ كُنْيَتُهُ . قَامُوسٌ .

(٣) غُضْنٌ يَفْضِنُ وَيَفْضِنُ ، مِنْ بَابِ
غَرَبَ وَنَهَرَ .

فأخرجَه على الأصل .

والغَيْنُ : حرفٌ من حروف المعجم .

والغَيْنَةُ بالكسر : ماسال من الجيفة .

وغَانَتْ نفسه تَغِينُ : غَشَتْ .

أبو عبيدة : الأَغَيْنُ : الأخضر إلى السواد .

وشجرةٌ غَيْنَاءُ ، أى خضراء كثيرة الورق ملتفة

الأغصان ، والجمع غَيْنٌ .

والغَيْنَةُ : الشَّجَرَاءُ مثل الغَيْضَةِ . قال

أبو العميتل : الغَيْنَةُ : الأشجار الملتفة بلاماء ،

فإذا كانت بماء فهي غَيْضَةٌ .

فصل الفاء

[فتن]

الْفِتْنَةُ : الامتحان والاختبار . تقول :

فَتَنْتُ الذهبَ ، إذا أدخلته النار لتَنْظُرَ ما جَوَدَتْهُ .

ودينارٌ مَفْتُونٌ . قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ

فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ ﴾ .

ويسمى الصائغُ الْفَتَّانَ ، وكذلك الشيطان .

وفي الحديث : « المؤمن أخو المؤمن يسهما الماء

والشجر ويتعاونان على الفَتَّانِ » يروى بفتح

الفاء وضمها ، فمن رواه بالفتح فهو واحد ، ومن

رواه بالضم فهو جمع .

وقال الخليل : الْفَتْنُ : الإحراق . قال الله

تعالى : ﴿ يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ ﴾ .

وأما قولهم : وادٍ مُغِينٌ ، فهو الذى صار فيه

صَوْتُ الذِّبَّانِ ، ولا يكون الذِّبَّانُ إلا فى وادٍ

مُخْضِبٍ مُعْشِبٍ .

وأغْنِ السقاء ، إذا امتلأ .

وأغْنِ الوادى ، فهو مُغِينٌ .

[غين]

الغَيْنُ : العطش ؛ تقول منه : غِنْتُ أُغِينُ .

وغَانَتْ الإبل ، مثل غَامَتْ .

والغَيْنُ : لغةٌ فى الغَيْمِ . قال يصف فرسا^(١) :

كَأَنِّي بَيْنَ خَافِيَتِي عُقَابٍ

أَصَابَ حَمَامَةً^(٢) فِي يَوْمِ غَيْنٍ^(٣)

وغيْن على كذا ، أى غُطِّيَ عليه . ومنه

الحديث : « إِنَّهُ لَيُغَانُ عَلَى قَلْبِي » .

وأغَانَ الغَيْنُ السماءَ ، أى ألبسها . قال رؤبة :

أَمْسَى بِالْأَلِّ كَالرَّيِّعِ الْمُدْجِنِ

أَمْطَرَ فِي أَكْنَافِ غَيْمٍ^(٤) مُغِينِ

(١) وهو رجل من بنى تغلب .

(٢) ويروى : تريد حمامةً فى يوم غَيْمٍ .

(٣) قبله :

فِدَاءَ خَاطِي وَفِدَى صَدِيقِي

وأهلى كلهم لأبي مُعِينٍ

فأنت حبوتنى بعَيْنَانِ طَرْفٍ

شديد الشدِّ ذى بذلٍ وصَوْنٍ

(٤) فى اللسان : « غَيْنٍ مُغِينٍ » .

وورِقَ فَتَيْنٍ ، أَى فِضَّةٌ مُحْرَقَةٌ .

ويقال للحَرَّةِ فَتَيْنٌ ، كَأَنَّ حِجَارَتَهَا مُحْرَقَةٌ .

وافتَتَنَ الرجلُ وَفَتِنَ ، فهو مَفْتُونٌ ، إِذَا أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ فَذَهَبَ مَالُهُ أَوْ عَقْلُهُ ، وَكَذَلِكَ إِذَا اخْتَبَرَ . قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا ﴾ .

وَالْمَفْتُونُ أَيْضًا : الْاِفْتِتَابُ ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : قَلْبُ فَاتِنٍ ، أَى مُفْتِنٍ . قَالَ الشَّاعِرُ :

رَخِيمُ الْكَلَامِ قَطِيعُ الْقِيَا

مِ أَمْسَى فَوَادَى بَهَا فَاتِنَا
وَفَتَنَتُهُ الْمَرَأَةَ ، إِذَا دَلَّهَتْهُ ، وَافْتَنَتَهُ أَيْضًا .
وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ لَأَعشى هَمْدَانَ :

لَئِنْ فَتَنَتْنِي فِيهِ بِالْأَمْسِ أَفْتَنْتُ
سَهِيدًا فَأَمْسَى قَدْ قَلَا كُلَّ مُسْلِمٍ^(١)
وَأَنكَرَ الْأَصْمَعِيُّ : أَفْتَنْتُ بِالْأَلْفِ .

وَالْفَاتِنُ : الْمُضِلُّ عَنِ الْحَقِّ . قَالَ الْفَرَاءُ :
أَهْلُ الْحِجَازِ يَقُولُونَ : مَا أَتَمَّ عَلَيْهِ بَفَاتِنِينَ ،
وَأَهْلُ نَجْدٍ يَقُولُونَ : بِمُفْتِنِينَ مَنْ أَفْتَنْتُ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ بَايَسْكُمُ الْمَفْتُونُ ﴾

(١) بعده :

وَأَلْقَى مَصَابِيحَ الْقِرَاءَةِ وَاشْتَرَى
وَصَالَ الْفَوَائِي بِالْكِتَابِ الْمُتَمِّمِ .

فَالْبَاءُ زَائِدَةٌ ، كَمَا زِيدَتْ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ كَفَى
بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴾ . وَالْمَفْتُونُ : الْفِتْنَةُ ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ
كَالْمَقُولِ وَالْمَجْلُودِ وَالْمَحْلُوفِ . وَيَكُونُ أَيْسَكُمُ مَبْتَدَأُ
وَالْمَفْتُونُ خَبْرُهُ . وَقَالَ الْمَازِنِيُّ : الْمَفْتُونُ رَفَعَ
بِالْإِبْتِدَاءِ وَمَا قَبْلَهُ خَبْرُهُ ، كَقَوْلِهِمْ بَيْنَ مُرُورِكَ
وَعَلَى أَيَّهِمْ نَزُولِكَ ؟ لِأَنَّ الْأَوَّلَ فِي مَعْنَى
الظَرْفِ .

وَفَتَنَتُهُ تَفْتِينًا فَهُوَ مُفْتَنٌ ، أَى مَفْتُونٌ جَدًّا .
وَالْفِتَانُ بِكَسْرِ الْفَاءِ : غِشَاءٌ لِلرَّحْلِ مِنْ
أَدَمٍ . قَالَ لَبِيدٌ :

فَفَتَنَيْتُ كَفَى وَالْفِتَانُ وَمُزْرِقِي
وَمَكَانُهُنَّ الْكُورُ وَالنِّسْعَانُ

[جَن]

الْفَيْجَنُ : السَّدَابُ .

[فَدَن]

الْفَدَنُ : الْقَصْرُ .

وَالْفَدَّانُ : آلَةُ التَّوْرَيْنِ لِلْحَرْثِ ، وَهُوَ فَعَالٌ
بِالتَّشْدِيدِ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : هِيَ الْبَقْرَةُ الَّتِي تَحْرُثُ ،
وَالْجَمْعُ الْفَدَّادِينَ مُخَفَّفٌ .

[فَرَن]

الْفُرْنُ : الَّذِي يُخْبَزُ عَلَيْهِ الْفُرْنِيُّ ، وَهُوَ
خَبْزٌ غَلِيظٌ نُسِبَ إِلَى مَوْضِعِهِ ، وَهُوَ غَيْرُ التَّنُورِ .
قَالَ الْهَذَلِيُّ^(١) :

(١) أَبُو خِرَاشٍ .

نقاتل جوعهم بِمَكَلَّاتٍ

من الفَرْتَنِيِّ يَرْعَبُهَا الْجَمِيلُ

وَيُرَوَّى : « نَقَابِلُ » بالباء .

وفي كلام بعض العرب : « فإذا هي مثل

الْفَرْتَنِيَّةِ الحمراء » .

[فرتن]

فَرْتَنًا : مقصورٌ : اسم امرأة . والعربُ

تسمي الأمةَ فَرْتَنًا .

وفَرْتَنًا أيضاً : قصرٌ بِمَرَوِ الرُّودِ ، كان

أبو خازم قد حاصر فيه زهير بن ذؤيب العدويَّ

الذي يقال له : هَزَارُ مَرْدُ .

[فرجن]

الْفِرْجَوْنُ : المِحْصَة .

وقد فَرَجَنْتُ الدَّابَّةَ ، أي حَسَسْتُهَا .

[فرسن]

الْفِرْسَيْنِ من البعير ، بمنزلة الحافر من الدَّابَّةِ ،

وربما استعير في الشاة .

قال ابن السَّرَّاج : النون زائدة لأنها من

فَرَسْتُ . وقد ذكر .

[فرعن]

فِرْعَوْنُ : لقبُ الوليد بن مصعب

ملك مصر .

وكلُّ عاتٍ متمردٍ فِرْعَوْنٌ .

والْعُتَاةُ : الْفَرَاغَةُ .

وقد تَفَرَّعَنَ ، وهو ذو فِرْعَنَةٍ ، أي دهاء

وَنُكْرٍ .

وفي الحديث : « أَخَذْنَا فِرْعَوْنَ هذه

الْأَمَّةَ » .

[فطن]

الْفِطْنَةُ كالفهم . تقول : فَطَنْتُ لِلشَّيْءِ

بِالْفَتْحِ .

ورجلٌ فَطِنٌ وَفَطْنٌ ، وقد فَطِنَ بالكسر

فِطْنَةً وَفَطَانَةً وَفَطَانِيَةً .

والمُفَاطَنَةُ : مُفَاعَلَةٌ منه .

[فكن]

التَّفَكُّنُ : التَّنَدُّمُ على ما فات .

[فنن]

الْفَنُّ^(١) : واحد الْفُنُونِ ، وهي الأنواعُ .

والأَفَانِينُ : الْأَسَالِيبُ ، وهي أجناسُ

الْكَلَامِ وَطُرُقُهُ .

ورجلٌ مَتَمَنَّنٌ ، أي ذو فُنُونٍ .

وافْتَنَّ الرجلُ في حديثه وفي خُطْبَتِهِ ، إذا

جاء بِالْأَفَانِينِ ، وهو مثل اشتق . قال

أبو ذؤيب :

(١) كذا وردت هذه المادة متقدمة على تاليها.

وَالْفَنَّانُ فِي شَعْرِ الْأَعَشَى ^(١) : الْحِمَارُ الْوَحْشِيُّ
الَّذِي يَأْتِي بِفَنُونٍ مِنَ الْعَدُوِّ .

[فلن]

ابن السراج : فلانٌ : كنايةٌ عن اسمه سُمِّيَ
به المحدث عنه ، خاصٌّ غالبٌ .

ويقال في النداء : يا فلُ ، فتحذف منه الألف
والنون لغير ترخيم ، ولو كان ترخيمًا لقالوا يا فلًا .
وربما جاء ذلك في غير النداء ضرورةً . قال
أبو النجم :

* فِي حَلْجَةِ أُمْسِكِ فُلَانًا عَنْ فُلٍ ^(٢) *
وَاللَّجَّةُ : كَثْرَةُ الْأَصْوَاتِ ، وَمَعْنَاهُ أُمْسِكِ
فُلَانًا عَنْ فُلَانٍ .

ويقال في غير الناس : الْفُلَانُ وَالْفُلَانَةُ ،
بِالْألف واللام .

[فلكن]

الْفَيْلَسُكُونُ : الْبَرْدِيُّ ، وَهُوَ فَيَعْلُولُ .

(١) قال ابن بري : وبيت الأعشى الذي
أشار إليه هو قوله :

وإن يكُ تقريبٌ من الشدِّ غَالِهَا
بِمِيمَةٍ فَنَانٍ الْإِجَارِيُّ مُجْدِمٌ
(٢) قبله :

* تُدَافِعُ الشَّيْبَ وَلَمَّا تُقْتَلِ *

فَافْتَنَّ بَعْدَ تَمَامِ الْوَرْدِ نَاجِيَةً
مِثْلَ الْهَرَاوَةِ بِكْرًا ثِنْيِهَا ^(١) أَبْدُ
وَالْفَنُّ : الطَّرْدُ . تَقُولُ : فَنَنْتُ الْإِبِلَ ، أَيْ
طَرَدْتَهَا . قَالَ الْأَعَشَى :

وَالْبَيْضُ قَدْ عَنَسَتْ وَطَالَ جِرَاؤُهَا
وَنَشَانٌ فِي فَنٍّ وَفِي أَذْوَادٍ
وقد فسرناه في باب السين .

وَالْفَنَنْ جَمْعُ أَفْنَانٍ ، ثُمَّ أَفَانِينَ ، وَهِيَ
الْأَغْصَانُ . وَقَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ رَحَى :

* لَهَا زِمَامٌ مِنْ أَفَانِينَ الشَّجَرِ *
وَشَجَرَةٌ فَنَاءً ، أَيْ ذَاتُ أَفْنَانٍ ، وَفَنَوَاهُ
أَيْضًا عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . وَقَوْلُ الرَّاجِزِ :

* لَا جَمَلَنَ لِابْنَةِ عُمٍّ فَنَاءً ^(٢) *
أَيْ أَمْرًا عَجَبًا . وَيُقَالُ عَنَاءَهُ ، أَيْ أَخَذَ
عَلَيْهَا بِالْعَنَاءِ حَتَّى تَهَبَ لِي مَهْرَهَا .

وَالْفَنَيْنُ : التَّخْلِيْطُ . يُقَالُ : ثَوْبٌ فِيهِ
تَفْنَيْنٌ ، إِذَا كَانَتْ فِيهِ طَرَائِقُ لَيْسَتْ مِنْ
جَنَسِهِ .

وَرَجُلٌ مِفَنٌّ : يَأْتِي بِالْعَجَائِبِ ؛ وَامْرَأَةٌ
مِفْنَةٌ .

(١) في اللسان : « ثِنْيًا بِكْرُهَا أَبْدُ » .

(٢) بعده :

* حَتَّى يَكُونَ مَهْرُهَا دُهْدُنًا *

[فبن]

الْفَيْنَاتُ : الساعات . يقال : لقيته الفَيْنَةَ
بعد الفَيْنَةِ ، أى الحين بعد الحين . وإن شئت
حذفت الألف واللام فقلت لقيته فَيْنَةً ، كما قالوا :
لقيته النَدْرَى ، وفى نَدْرَى .

ورجلٌ فَيْنَانُ الشعرِ ، أى حسن الشعر
طويله ، وهو فَعْلَانٌ .

فصل القاف

[فبن]

قَبْنٌ^(١) فى الأرض قُبُونًا : ذهب .
وحمارُ قَبْنَانَ : دويبةٌ . ويقال هو فَعْلَانٌ .
والوجه أن يكون فَعْلَانٌ ، كما ذكرناه فى الباء .
والقَبْنَانُ : القِسْطَاسُ ، معرَّبٌ .
وفلانٌ قَبْنَانٌ على فلانٍ ، أى أمينٌ عليه .
واقْبَانٌ : تَقْبِضٌ ، مثل اكْبَانٌ .

[فبن]

قَبْنٌ الرجل بالضم يَقْنُنُ قَتَانَةً : صار قليل
الطعمِ^(٢) فهو قَتِينٌ . وامرأة قَتِينٌ أيضاً .
ويسمى القُرَادُ قَتِينًا لقلة دمه . قال الشماخ :

وقد عَرِقَتْ مَعَابِنُهَا وَجَادَتْ

بِدِرَّتِهَا قِرَى حَجْنٍ قَتِينٍ

[فبن]

أبو زيد : يقال : ضرب به فَعَجَزَنَهُ بالزاي ،
أى صرعه . وقال ابن الأعرابي : حَتَّى تَفْعَزَنَ ،
أى حَتَّى وَقَعَ .

قال النضر : الفَعَزَنَةُ : الهراوة . وأنشد :
جَلَدْتُ جَعَارٍ عِنْدَ بَابِ وَجَارِهَا

بَفَعَزَنَتِي عَنْ جَنْبِهَا جَلَدَاتِ

[قرن]

الْقَرْنُ لِلنَّوْرِ وَغَيْرِهِ .
وَالْقَرْنُ : الخصلة من الشعر ، ومنه قول
أبي سفيان : « فى الروم ذاتِ الْقُرُونِ » ، قال
الأصمعي : أراد قُرُونَ شعورهم ، وكانوا يطولون
ذلك فَعُرِفُوا بِهِ .
ويقال : للمرأة قَرْنَانٌ^(١) ، أى ضفيريان
قال الأسدي :

كذبتهم وبيت الله لاتنكحونها

بَنِي شَابٍ قَرْنَاهَا تُصَرُّ وَتُخَابُ

أراد : يا بَنِي التى شَابَ قَرْنَاهَا ، فأصمره .

(١) ويقال : للرجل قَرْنَانٌ ، هكذا فى

الخطوط واللسان .

(١) قَبْنٌ يَقْنُنُ من باب جلس .

(٢) الطعم ، بالضم ، أى الطعام .

والْقَرْنُ: قَرْنُ الْهُودِج . قَالَ حَاجِبُ الْمَازِنِي:
 صَحَا قَلْبِي وَأَقْصَرَ غَيْرَ أُنَى
 أَهْشُ إِذَا مَرَرْتُ عَلَى الْحُلُولِ
 كَسَوْنَ الْفَارَسِيَّةَ كُلَّ قَرْنٍ
 وَزَيْنَ الْأَشْلَّةِ بِالْسُدُولِ
 وَالْقَرْنُ: جَانِبُ الرَّأْسِ . وَيُقَالُ: مِنْهُ سَمِي
 ذُو الْقَرْنَيْنِ لِأَنَّهُ دَعَا قَوْمَهُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فَضَرَبُوهُ
 عَلَى قَرْنَيْهِ .
 وَالْقَرْنَانِ: مَنَارَتَانِ تُبْنِيَانِ عَلَى رَأْسِ الْبُئْرِ
 وَيُوضَعُ فَوْقَهُمَا خَشْبَةٌ فَنَعْلَقُ الْبَكْرَةَ فِيهَا .
 وَقَرْنُ الشَّمْسِ: أَعْلَاهَا ، وَأَوَّلُ مَا يَبْدُو مِنْهَا
 فِي الطُّلُوعِ .
 وَالْقَرْنُ بِالْتَحْرِيكِ: الْجُعْبَةُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ:
 الْقَرْنُ: جَعْبَةٌ مِنْ جُلُودٍ تَسْكُونُ مَشْقُوقَةً ثُمَّ
 تُخْرَزُ . وَإِنَّمَا تَشَقُّ حَتَّى تَصِلَ الرِّيحُ إِلَى الرِّيشِ
 فَلَا يَفْسُدُ . قَالَ:

يَا ابْنَ هِشَامٍ أَهْلَكَ النَّاسَ الْآبِينَ
 فَكُلُّهُمْ يَعْدُو بِقَوْسٍ وَقَرْنٍ
 وَالْقَرْنُ أَيْضًا: السِّيفُ وَالنَّبِيلُ .
 وَرَجُلٌ قَارِنٌ: مَعَهُ سَيْفٌ وَنَبِيلٌ .
 وَالْقَرْنُ: حَبْلٌ يُقَرَّنُ بِهِ الْبَعِيرَانِ . قَالَ
 جَرِيرٌ:

أَبْلِغْ أَبَا مِسْمَعٍ إِنَّ كُنْتَ لَا قِيَهُ
 أَنِّي لَدَى الْبَابِ كَالْمَشْدُودِ فِي الْقَرَنِ

وَذُو الْقَرْنَيْنِ: لَقَبُ إِسْكَندَرَ الرُّومِيِّ .
 وَكَانَ يُقَالُ لِلْمَنْذَرِ بْنِ مَاءِ السَّمَاءِ: ذُو الْقَرْنَيْنِ ،
 لِضَفِيرَتَيْنِ كَانِ يَضْفِرُهُمَا فِي قَرْنَيْ رَأْسِهِ فَيُرْسِلُهُمَا .
 وَالْقَرْنُ: جُبَيْلٌ صَغِيرٌ مُنْفَرِدٌ .
 وَالْقَرْنُ: حَلَبَةٌ مِنْ عَرَقِي ، وَالْجَمْعُ الْقُرُونُ .
 وَأَنشُدِ الْأَصْمَعِي:

تَضَمَّرُ بِالْأَصَائِلِ كُلَّ يَوْمٍ^(١)
 تُسَنُّ عَلَى سَنَابِكِهَا الْقُرُونُ
 يُقَالُ: حَلَبْنَا الْفَرَسَ قَرْنًا أَوْ قَرْنَيْنِ ،
 أَيْ عَرَقْنَاهُ .

وَالْقَرْنُ: ثَمَانُونَ سَنَةً ، وَيُقَالُ ثَلَاثُونَ سَنَةً .
 وَالْقَرْنُ: مِثْلُكَ فِي السِّنِّ . تَقُولُ: هُوَ عَلَى
 قَرْنِي ، أَيْ عَلَى سَنِي .

وَالْقَرْنُ مِنَ النَّاسِ: أَهْلُ زَمَانٍ وَاحِدٍ .
 قَالَ:

إِذَا ذَهَبَ الْقَرْنُ الَّذِي أَنْتَ فِيهِمْ
 وَخُلِّقَتْ فِي قَرْنٍ فَأَنْتَ غَرِيبٌ
 وَالْقَرْنُ أَيْضًا: الْعَقْلَةُ الصَّغِيرَةُ ، عَنْ
 الْأَصْمَعِيِّ .

وَاخْتَصِمَ إِلَى شُرَيْحٍ فِي جَارِيَةٍ بِهَا قَرْنٌ
 فَقَالَ: أَقْعِدُوهَا فَإِنْ أَصَابَ الْأَرْضَ فَهُوَ عَيْبٌ ،
 وَإِنْ لَمْ يَصِبِ الْأَرْضَ فَلَيْسَ بِعَيْبٍ .

(١) يَرُوى: «نَعَوْدُهَا الطَّرَادَ فَكُلَّ يَوْمٍ» .

وَالْأَقْرَانُ : الجبالُ ، عن ابن السكيت .

وَالْقَرَنُ : البعيرُ المقرونُ بآخر . وقال (١) :

ولو عند غَسَّانَ السَّليطَى عَرَّسَتْ

رَغَا قَرْنٌ مِنْهَا وَكَاسَ عَقِيرٌ (٢)

وَالْقَرْنُ : موضعٌ ، وهو ميقَاتُ أَهْلِ نَجْدٍ ،

ومنه أُويسُ الْقَرْنِيُّ (٣)

وَالْقَرْنُ : مصدر قولك رجلٌ أَقْرَنُ بَيْنَ

الْقَرَنِ ، وهو الْقَرُونُ الْحَاجِبِينَ (٤) .

وَالْقِرْنُ بِالْكَسْرِ : كُفْؤُكَ فِي الشَّجَاعَةِ .

وَالْقُرْنَةُ بِالضَّمِّ : الطَّرْفُ الشَّائِخُ مِنْ كُلِّ

شَيْءٍ . يُقَالُ : قُرْنَةُ الْجَبَلِ ، وَقُرْنَةُ النَّصْلِ ، وَقُرْنَةُ

الرَّحِمِ ، لِأَحَدِي شَعْبَتَيْهَا .

وَقَرَنَ بَيْنَ الْحِجِّ وَالْعَمَرَةِ قِرَانًا ، بِالْكَسْرِ .

وَقَرَنْتُ الْبَعِيرَيْنِ أَقْرُسُهُمَا قِرْنًا ، إِذَا جَمَعْتَهُمَا

فِي حَبْلٍ وَاحِدٍ ، وَذَلِكَ الْحَبْلُ يُسَمَّى الْقِرَانَ .

(١) الْأَعْوَرُ النَّبَهَانِي .

(٢) قَبْلَهُ :

أَقُولُ لَهَا أُمِّي سَلِيطًا بِأَرْضِهَا

فَبِئْسَ مُنَاجُ النَّازِلِينَ جَرِيرُ

(٣) الْقَرْنُ هُنَا بَتَسْكِينِ الرَّاءِ . وَأَمَّا أُويسُ الْقَرْنِيُّ

فَلَيْسَ مَنْسُوبًا إِلَى مِيقَاتِ أَهْلِ نَجْدٍ ، وَإِنَّمَا نَسَبَتْهُ إِلَى

بَنِي قَرْنٍ بَطْنٍ مِنْ مَرَادٍ مِنَ الْيَمَنِ . وَحَكَى الْقَاضِي

عِيَّاضُ عَنِ الْقَاضِي أَنَّهُ مِنْ سَكَنِ الرَّاءِ أَرَادَ الْجَبَلَ ،

وَمِنْ فَتَحٍ أَرَادَ الطَّرِيقَ .

(٤) وَقَرَنَ مِنْ بَابِ طَرَبَ . وَهُوَ الْقَرُونُ

الْحَاجِبِينَ . وَقَرَنَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ يَقْرُنُ وَيَقْرِنُ

مِنْ بَابِ نَصَرَ وَضَرَبَ .

وَقَرَنَ الْفَرَسُ يَقْرُنُ ، إِذَا وَقَعَتْ حَوَافِرُ

رِجْلَيْهِ مَوَاقِعَ حَوَافِرِ يَدَيْهِ ، يَقْرُنُ بِالضَّمِّ فِي جَمِيعِ

ذَلِكَ .

وَقَرَنْتُ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ : وَصَلْتُهُ بِهِ .

وَقَرَنْتُ الْأَسَارَى فِي الْجِبَالِ ، شُدَّدَ لِلْكَثْرَةِ .

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ ﴾ .

وَاقْتَرَنَ الشَّيْءُ بِغَيْرِهِ .

وَقَارَنْتُهُ قِرَانًا : صَاحَبْتُهُ ؛ وَمِنْهُ قِرَانُ

الْكَوَاكِبِ .

وَالْقِرَانُ : الْجَمْعُ بَيْنَ الْحِجِّ وَالْعَمَرَةِ .

وَالْقِرَانُ : أَنْ تَقْرُنَ بَيْنَ تَمَرَتَيْنِ تَأْكُلُهُمَا .

الْأَصْمَى : الْقِرَانُ : النَّبْلُ الْمُسْتَوِيَّةُ مِنْ عَمَلِ

رَجُلٍ وَاحِدٍ . قَالَ : وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا تَنَاضَلُوا :

اذْكُرُوا الْقِرَانَ ، أَيْ وَالُوا بَيْنَ سَهْمَيْنِ سَهْمَيْنِ .

وَأَقْرَنَ الرَّجُلُ ، إِذَا رَفَعَ رَأْسَ رَحْمَةِ لَثَلًا

يَصِيبُ مَنْ قُدَّامَهُ .

وَأَقْرَنَ الدُّمْلُ : حَانَ أَنْ يَتَفَقَّأَ .

وَأَقْرَنَ الدَّمُ فِي الْعِرْقِ وَاسْتَقْرَنَ ، أَيْ كَثُرَ

وَتَبَيَّنَ .

وَأَقْرَنَ لَهُ ، أَيْ أَطَاقَهُ وَقَوَّى عَلَيْهِ . قَالَ اللَّهُ

تَعَالَى : ﴿ وَمَا كُنَّا لَهُ مُقَرَّنِينَ ﴾ ، أَيْ مُطِيقِينَ .

وَالْمُقَرَّنُ أَيْضًا : الَّذِي قَدْ غَلِبَتْهُ ضَعْفَتُهُ ، تَكُونُ

لَهُ إِبِلٌ وَغَنَمٌ وَلَا مُعِينَ لَهُ عَلَيْهَا ، أَوْ يَكُونُ يَسْقَى

إِبِلَهُ وَلَا ذَائِدَ لَهُ يَذُودُهَا .

وسقلا قرنوي ومقرني مقصور: دبع بالقرنوة
قال ابن السكيت: هي عشة تنبت في ألوية
الرمل ود كادكة تنبت صعداً، ورقها أغبر
يشبه ورق الخندقوق. ولم يجيء على هذا المثال
إلا ترقوة، وعرقوة، وعصوة، وثندوة.

[فلس]

اقسان الرجل اقسناناً، إذا كبر وعسا.
قال الرازي:

يَا مَسَدَ الْخُلُوصِ تَعَوَّذْ مِنِّي
إِنَّ تَكُ لَدُنَّا لَيِّنًا فَإِنِّي
مَا شِئْتُ مِنْ أَشْمَطِ مُفْسِدٍ
أَبُو عبيدة: القسائنة، من اقسان العود
وغيره، إذا اشتد وعسا.
واقسان الليل: اشتد ظلامه.

[قطن]

قطن بالمكان يقطن: أقام به وتوطنه، فهو
قاطن. قال العجاج:
* قَوَاطِنًا مَكَّةَ مِنْ وَرَقِ الْحِمَى ^(١)
والجمع قُطَانٌ وقَاطِنَةٌ، وقَطِينٌ أيضاً مثل
غَارٍ وغَزَيٍّ، وعَازِبٍ وعَزِيبٍ.
والقَطِينُ: الخدم والأتباع.

(١) قبله:

وَرَبُّ هَذَا الْبَلَدِ الْمَحْرَمِ
وَالْقَاطِنَاتِ الْبَيْتِ غَيْرِ الرُّيَمِ

قال ابن السكيت: والقرين: المصاحب.
والقرينان: أبو بكر وطلحة، لأن عثمان بن
عبيد الله أخا طلحة، أخذها فقرنهما بجبل،
فلذلك سمي القرينين.
وقرينه الرجل: امرأته.

وقولهم: إذا جاذبته قرينته بهرها، أي إذا
قرنت به الشديدة أطاقتها وغلبها.
ودور قرائن، إذا كان يستقبل بعضها
بعضاً.

ويقال: أسمعته قرينه وقروئه، وقروئته
وقرينته، أي دلت نفسه وتابعته على الأمر.
والقرون: الناقة التي تجمع بين محليين.
والقرون من الدواب: الذي يعرق سريعاً.
والقرون: الذي تقع حوافر رجله مواقع
حوافر يديه. وكذلك الناقة التي تقرن ركبتيها
إذا بركت، عن الأصمعي.

والقرون: التي يجمع خلفها القادمان
والأخيران فيتدانيان.

والقرون: الذي يجمع بين تمرتين في
الأكل. يقال: «أبرما قرؤنا».

وقارون: اسم رجل من بني إسرائيل،
يضرَب به المثل في الفنى، ولا ينصرف للعجمة
والتعريف.

والقارون: الوج.

وَالْقَطِينَةُ : سَكَنَ الدَّارَ . يقال : جاء القوم
بقطينتهم . قال زهير :

رَأَيْتَ ذَوَى الْحَاجَاتِ حَوْلَ بَيْوتِهِمْ
قَطِينًا لَمْ حَتَّى إِذَا أُنْبِتَ الْبَقْلُ
وقال جرير :

هَذَا ابْنُ عُمَى فِي دِمَشْقَ خَلِيفَةً
لَوْ شِئْتُ سَأَكُمُ إِلَى قَطِينَا
وَالْقَطَانُ : شِجَارُ الْهُودَجِ .

وَالْقَطْنُ بِالْتَحْرِيكِ : مَا بَيْنَ الْوَرَكَيْنِ .
وَقَطْنُ الطَّائِرِ : أَصْلُ ذَنْبِهِ .
وَقَطْنٌ أَيْضًا : جَبَلٌ لِبْنَى أَسَدٍ .

وَالْقَطْنَةُ وَالْقَطِينَةُ بِكسْرِ الطاء ، مثالُ الْمِعْدَةِ
وَالْمِعْدَةِ : الَّتِي تَكُونُ مَعَ الْكَرْشِ ، وَهِيَ ذَاتُ
الْأَطْبَاقِ الَّتِي تَسْمِيهَا الْعَامَّةُ الرَّمَانَةَ ؛ وَكسْرِ الطاء
فِيهِ أَجُودٌ .

وَقُطْنَةٌ : لَقَبُ رَجُلٍ ، وَهُوَ ثَابِتُ قُطْنَةَ
الْعَتَكِيِّ . وَالْأَسْمَاءُ الْمَعَارِفُ تُضَافُ إِلَى أَلْقَابِهَا ،
وَتَكُونُ الْأَلْقَابُ مَعَارِفَ وَتَتَعَرَّفُ بِهَا الْأَسْمَاءُ ،
كَمَا قِيلَ قَيْسُ قُفَّةً ، وَزَيْدٌ بَطَّةً ، وَسَعِيدٌ كُرْزٍ .
وَالْقُطْنُ مَعْرُوفٌ ، وَالْقُطْنَةُ أَخْصَرُ مِنْهُ . وَأَمَّا
قَوْلُ الرَّاجِزِ :

كَأَنَّ نَجْرَى دَمَعَهَا الْمُسْنَى
قُطْنَةٌ مِنْ أَجُودِ الْقُطْنِ

فَأَتَمَّا شَدَّدَ ضَرُورَةً ، وَلَا يَجُوزُ مِثْلُهُ فِي
الْكَلَامِ . وَيَجُوزُ قُطْنٌ وَقُطْنٌ ، مِثْلُ عُشْرِ وَعُسْرٍ .
وقول لبيد :

* فَتَكَنَسُوا قُطْنًا تَصِرُ خِيَامَهَا ^(١) *

أَرَادَ بِهِ ثِيَابَ الْقُطْنِ .

وَالْمَقْطَنَةُ : الَّتِي تَزْرَعُ فِيهَا الْأَقْطَانُ .
وَالْقَطِينَةُ بِالْكَسْرِ : وَاحِدَةُ الْقَطَانِ ،
كَالْعَدَسِ وَشَبْهِهِ .

وَالْيَقِطِينُ : مَا لَسَقَ لَهُ مِنَ الذَّبَابِ ، كَشَجَرِ
الْقَرْعِ وَنَحْوِهِ .
وَالْيَقِطِينَةُ : الْقِرْعَةُ الرَّطْبَةُ .

وَالْقَيْطُونُ : الْمُخْدَعُ بِلُغَةِ أَهْلِ مِصْرَ .
وَيَقَالُ لِلْكَرْمِ إِذَا بَدَتْ زَمَعَاتُهُ : قَدْ قَطَّنَ
تَقْطِينًا .

[قطن]

قُطَيْنٌ : بَطْنٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ .
وَالْقَيْعُونُ : نَبْتُ .

[قطن]

الْقَفِينَةُ : الشَّاةُ تُذْبَحُ مِنْ قَفَاهَا . وَقَدْ قَفَنَهَا
قَفْنًا ؛ وَهُوَ مَنَهَى عَنْهُ . وَفِي حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ

(١) صدره :

* شَافَتْكَ ظُعْنُ الْحَيِّ يَوْمَ تَحْمَلُوا *

النخعيّ : فيمن ذبح فأبان الرأس ، فقال : « تلك القفينة لا بأس بها » . ويقال النون زائدة لأنها القفينة .

ويقال : القفن ، في موضع القفا ، فتراد فيه نونٌ مشددة . قال الراجز :

أحبُّ منك موضعَ الوشحنِ
وموضعَ الإزارِ والقفنِ

وقول عمر رضي الله عنه : « إني أستعمل الرجل الفاجر لأستعينَ بقوة ثم أكونُ على قفائه »
يعنى على قفاه ، أى على تتبع أسره . والنون زائدة .
وقال أبو عبيد : هو معرب قبّان ، الذى يوزن به .

[قن]

يقال : أنت قمن أن تفعل كذا بالتحريك ،
أى خليقٌ وجديرٌ ، لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث ،
فإن كسرت الميم أو قلت قمين ثنيت وجمعت
وأنثت .

وهذا الأمر مَقَمَةٌ لذلك ، أى مُحَلَّةٌ له
ومَجْدَرَةٌ .

وتَقَمَّنتُ فى هذا الأمر موافقتك ، أى
توخيتها .

[قن]

القن : العبد إذا ملك هو وأبواه ، ويستوى
فيه الاثنان والجمع والمؤنث . وربما قالوا عبيدُ
أقنان ، ثم يجمع على أقنة . وينشد جرير :

* أولاد قوم خلتوا أقنة^(١) *

وقن القميص وقنائه بالضم : كُمة .

والقنان أيضاً : ريح الإبط أشد ما تكون .

أبو عبيد : القنة بالكسر : قوة من قوى
حبل الليف ، وجمعها قنن .

والقنة أيضاً : ضرب من الأدوية ، وهو
بالفارسية « بيرزد » .

والقنة بالضم : أعلى الجبل ، مثل القلة . قال :

أما ودماء مائرات تحالها

على قنة العزى والنسر عندما

والجمع قنان ، مثل بريمة وبرام ، وقنن
وقنات .

واقنن الوعل ، إذا انتصب على القنة .
وأنشد الأصمعي^(٢) :

* والرحل يقنن اقتنان الأعصم^(٣) *

والقنان : جبل لبنى أسد . قال زهير :

(١) قبله :

* إن سليطاً فى الخسار إنّه *

(٢) لأبى الأخرز الحمانى .

(٣) قبله :

* لا تحسبى عصّ النسوع الأزم *

وبعده :

* سوفك أطراف النصي الأنعم *

* وكَم بِالْقَنَانِ مِنْ مُحِلٍّ وَمُحَرِّمٍ ^(١) *
وَالْقَنْقَنُ بالكسر : ضربٌ من الجِرْدَانِ :
وَالْقَنْقَنُ أَيْضًا : الدليل الهادي ، والبصير بالماء
في حفر القُنْيِ ، وكذلك القَنَاقِنُ بالضم ، والجمع
القَنَاقِنُ بالفتح .

وَالْقِنْدِنَةُ بالكسر والتشديد : ما يُجَعَلُ فِيهِ
الشَّرَابُ ؛ والجمع القَنَانِيُّ .
وَالْقَوَانِينُ : الأصول ، الواحد قَانُونٌ ،
وليس بعربي .

[قَيْن]

الْقَيْنُ : الحداد ، والجمع الْقَيُونُ .
ابن السكيت : يقال للحداد ما كان قَيْنًا ،
ولقد قَانَ يَقِينُ قَيْنًا . يقال : قِنْ إِنْاءُكَ هَذَا
عِنْدَ الْقَيْنِ .
وَقَنْتُ الشَّيْءَ أَقَيْنُهُ قَيْنًا : لَمَمْتُهُ وَأَصْلَحْتُهُ .
وَأَنشَدَ ^(٢) :

(١) صدره :

* جَعَلَنَ الْقَنَانُ عَنْ يَمِينٍ وَحَزَنَهُ *
(٢) الكلابي أبو الغمر ، لرجل من أهل
الحجاز :

أَلَا لَيْتَ شَعْرِي هَلْ تَغَيَّرَ بَعْدَنَا
ظَبَاءُ بَذَى الْحَصْحَاصِ نُجْلٌ عُيُونُهَا
وَلِي كَبِدٌ مَجْرُوحَةٌ قَدْ بَدَتْ بِهَا
صُدُوعُ أَهْوَى لَوْ أَنَّ قَيْنًا يَقِينُهَا =

وَلِي كَبِدٌ مَجْرُوحَةٌ قَدْ بَدَتْ بِهَا
صُدُوعُ أَهْوَى لَوْ كَانَ قَيْنٌ يَقِينُهَا
وفي المثل : « إِذَا سَمِعْتَ بِسُرَى الْقَيْنِ
فَإِنَّهُ مُصْبِحٌ » ، وهو سَعْدُ الْقَيْنِ ، ضَارٌ مَثَلًا فِي
الكَذِبِ وَالْبَاطِلِ . يقال : « دُهُدْرَيْنِ وَسَعْدُ
الْقَيْنِ » .

وَبَنَاتُ قَيْنٍ : اسم موضع كانت به وقعة في
زمان عبد الملك بن مروان . قال عوف القوافي :
صَبَحْنَاهُمْ غَدَاةَ بَنَاتِ قَيْنٍ
مُلَمَّمَةً لَهَا لَجَبٌ طَحُونَا
ويقال لبني الْقَيْنِ من بني أُسْدٍ : بَلَقَيْنِ ،
كما قالوا بَلَحَارِثٍ وَبَلْهَجِيمٍ ، وهو من شَوَادِّ
التَّخْفِيفِ . وإذا نسبت إليهم قلت قَيْنِي ،
ولا تقل بَلَقَيْنِي .

وَالْقَيْنَانِ : موضع القيد من وَطِيفِي يَدِي
الْبَعِيرِ . قال ذو الرمة :

دَانِي لَهُ الْقَيْدُ فِي دَيْمُومَةٍ
قَيْنِيهِ وَانْحَسَرَتْ عَنْهُ الْأَنْعَامُ
يربد جمع الْأَنْعَامِ ، وهي الإبل .

= وَكَيْفَ يَقِينُ الْقَيْنُ صَدْعًا فَتَشْتَفِي
به كَبِدٌ أَبَتْ الْجُرُوحُ أَنْ يَنْبُهَا
يعني رَحَلًا قَيْنَهُ النَّجَّارُ وَعَمِلَهُ . ويقال
نسبه إلى بني الْقَيْنِ .

واقْتَنَانَ النِّبْتَ اقْتِيَانًا ، إِذَا حَسُنَ .

واقْتَانَتِ الرُّوْضَةُ : أَخَذَتْ زُخْرَفَهَا . وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمَاشِطَةِ مُقَيَّنَةً . وَقَدْ قَيَّنَتِ الْعُرُوسُ تَقَيِّنًا زَيَّنَتْهَا . وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَزِينُ النِّسَاءَ ، شَبَّهَتْ بِالْأَمَةِ ، لِأَنَّهَا تُصْلِحُ الْبَيْتَ وَتَزِينُهُ .

وَتَقَيَّنَتْ هِيَ ، أَيْ تَزَيَّنَتْ .

وَالْقَيِّنَةُ : الْأَمَةُ مَغْنِيَةٌ كَانَتْ أَوْ غَيْرَ مَغْنِيَةٍ ، وَالْجَمْعُ الْقِيَانُ . قَالَ زَهِيرٌ :

رَدَّ الْقِيَانَ جِمَالَ الْحَيِّ فَاحْتَمَلُوا

إِلَى الظَّهِيْرَةِ أَمْرٌ بَيْنَهُمْ لَيْكُ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : كُلُّ عَبْدٍ هُوَ عِنْدَ الْعَرَبِ قَيْنٌ ، وَالْأَمَةُ قَيْنَةٌ . وَبَعْضُ النَّاسِ يَظُنُّ الْقَيْنَةَ الْمَغْنِيَةَ خَاصَّةً ، وَلَيْسَ هُوَ كَذَلِكَ . وَقَوْلُ زَهِيرٍ :

* عَلَى كُلِّ قَيْنِي قَشِيبٌ وَمُقَامٌ ^(١) *

يَعْنِي رَحْلاً قَيْنُهُ النَّجَّارُ وَعَمِلُهُ ، وَيُقَالُ نَسَبُهُ إِلَى بَنِي الْقَيْنِ .

فصل الكاف

[كَبَن]

الْأَصْمَعِيُّ ^(٢) : الْكَبْنُ : مَا تُنْبِي مِنَ الْجِلْدِ

(١) صدره :

* خَرَجَنَ مِنَ السُّوْبَانِ ثُمَّ جَزَعْنَهُ *

(٢) كَبَنَ يَكْبِنُ وَيَكْبِنُ كَبْنًا الثَّوْبُ :

ثَنَاهُ إِلَى دَاخِلِهِ ثُمَّ خَاطَهُ ، وَالشَّيْءُ : غَتِيْبُهُ .

عِنْدَ شَفَةِ الدَّلْوِ ثُمَّ خَرَزَ . تَقُولُ مِنْهُ : كَبَنْتُ الدَّلْوَ بِالْفَتْحِ أَكْبَنُهَا بِالْكَسْرِ ، إِذَا كَفَفَتْ جَوَانِبَ شَقَّتْهَا .

وَكَبَنْتُ عَنِ الشَّيْءِ : عَدَلْتُ عَنْهُ .

وَكَبَنْتُ الشَّيْءَ : غَيَّبْتُهُ ، وَهُوَ مِثْلُ الْخَبْنِ .

وَكَبِنَ فُلَانٌ : سَمِنَ .

وَالْكَبْنَةُ : الْمُنْقَبِضُ الْبَخِيلُ . وَقَالَ ^(١) :

يَسِرُّ إِذَا كَانَ ^(٢) الشِّتَاءُ وَأَحْمَلُوا

فِي الْقَوْمِ غَيْرُ كَبْنَةٍ عُلْفُوفٍ

الْأُمُومَى : كَبِنَ الطَّبْيُ ، إِذَا لَطَأَ . وَكَبَّانٌ

انْقَبِضَ . قَالَ مُدْرِكٌ ^(٣) :

* يَا كَرَوَانَا صُكَّ فَاكْبَبَانًا ^(٤) *

وَرَجُلٌ مَكْبُونُ الْأَصَابِعِ ، وَهُوَ مِثْلُ

الشَّئْنِ .

وَالْكَبَانُ : دَاءٌ يَأْخُذُ الْإِبِلَ . يُقَالُ :

بَعِيرٌ مَكْبُونٌ .

[كَبَن]

الْكَبْنَانُ بِالْفَتْحِ مَعْرُوفٌ ، وَحَذَفَ الْأَعَشَى

مِنْهُ الْأَلْفَ لِلضَّرُورَةِ فَقَالَ :

(١) عَمِيرُ بْنُ الْجَعْدِ الْخَزَاعِيُّ .

(٢) وَيُرْوَى : « إِذَا هَبَّ » .

(٣) هُوَ مُدْرِكُ بْنُ حَصْنٍ .

(٤) بَعْدَهُ :

* فَشَنَّا بِالسَّلْحِ فَلَمَّا شَنَّا *

هو الواهبُ المُسمَّياتِ الشُّرُو

بَ بين الحرير وبين الكَتَنُ

كما حذفها ابنُ هَرَمَةَ في قوله :

بَيْنَا أَحَبُّ مَدْحًا عادَ مَرَثِيَّةً

هذا لَعَمْرُكَ شَرُّ دِينُهُ عِدَدُ

دِينُهُ : دأبه . والعِدَدُ : العِدَادُ ، وهو

اهتياج وجع اللدغ .

والكَتَنُ : الدرَن والوسخ ، وأثر الدُخَانِ

في البيت .

وَكَتَنَتْ جحافلُ البعير من أكل العشب ،

إذا لَزَقَ به أَثَرُ خُضْرَتِهِ . قال ابنُ مُقْبِل :

والبعيرُ ينفخُ في المَكْتَنَانِ قد كَتَنَتْ

منه جحافلُه والعِضْرَسُ الثُّجَرُ^(١)

الثُّجَرُ : جمع ثُجْرَةٍ ، وهي القطع منه .

وقيل : الثُّجَرُ الجماعات المتفرقة منه ، قطعة هنا

وأخرى هنا . والعِضْرَسُ : شجر له نورٌ أحمر إلى

السواد . ويروى : « الثُّجَرُ » بفتح التاء وكسر

الجيم ، وهو المعرض .

(١) ويروى : « في المَكْتَنَانِ » بميم مفتوحة

ونونين ، وهو نبت واحدته مَكْنَانَةٌ وهي شجرة

غبراء صغيرة ، وقال القزاز : المكنان : نبات الربيع

ويقال الموضع الذي ينبت فيه . والعِضْرَسُ : شجرة .

والثُّجَرُ : جمع ثُجْرَةٍ وهي القطعة منه ، ويقال

الثُّجَرُ للرَّيَّان .

وُثْجَةُ الوادى : وَسَطُهُ حيثُ اتَّسَعَ وانبطح .

ويقال احتلَّ ثُجْرَتَهُ ، أى وَسَطُهُ وأَعْرَضَهُ .

والمَكْتَنَانُ : نبتٌ ، وهو من خير النبت ،

الواحدة مَكْنَانَةٌ .

وَكَتَنَتْ : لَزَجَتْ واتسخت . وكلُّ ما اتَّسَخَ

فقد كَتِنَ .

ويقال حَشَرَ الوَطْبُ وَكَتِنَ ، إذا اتَّسَخَ

وكثر عليه [اللَّبَنُ^(١)] .

وسَقَا كَتِنٌ ، إذا تَلَزَّجَ به الدرَن .

[كدن]

الكِدْنُ بالكسر : ما توطئ به المرأة

لنفسها في الهودج من الثياب ، والجمع كِدُونٌ .

والكِدْنُ : شئ من جلود يدق فيه

كالهاون .

والكِدْنَةُ : الشَّحْمُ واللحم . يقال للرجل :

إنَّه لحَسَنُ الكِدْنَةِ . وبعيرٌ ذو كِدْنَةٍ .

ورجلٌ كَدِنٌ وامرأةٌ كَدِنَةٌ : ذات

لحم وشحم .

والكَوْدَنُ : البرَدَوْنُ يُوكَفُ . ويشبه به

البليد يقال : ما بين الكِدْنَةِ فيه ، أى الهُجْنَةُ .

والكِدْيُونُ ، مثال الفرجون : دُقاق

(١) التكلة من المخطوطة .

والكفنُ معروف ، يقال كَفَنْتُ المَيِّتَ تَكْفِينًا .

[كمن]

كَمَنَ (١) يَكْمُنُ كُمُونًا : اختفى ، ومنه الكَمِينُ في الحرب .

وناقة كُمُونٌ ، أى كتومٌ للقاح ، وهى التى إذا لقحت لم تشل بذنبها .

وحزنٌ مُكْتَنٍ في القلب : مُحْتَفٍ .

والكُمُونُ بالتشديد معروف .

والكُمَنَةُ : ورَمٌ في الأجنان وأكَّالٌ ،

فتحمرُّ له العين . يقال : كَمِنْتُ عينه تَكْمُنُ كُمَنَةً .

[كمن]

السِّكْنُ : السُّترة ، والجمع أَسْكَنٌ . قال الله تعالى :

﴿ وَجَعَلْ لَكُمْ مِنَ الْجِبَالِ أَكْنَانًا ﴾ .

والأَكْنَةُ : الأغطية . قال الله تعالى :

﴿ وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً ﴾ ، الواحد كِنَانٌ .

قال مُعَرَّبُ بن أبى ربيعة :

تَحْتَ عَيْنٍ كِنَانُنَا

ظِلٌّ بُرْدٍ مَرَحَلٍ (٢)

(١) كَمَنَ له كدخل وسمع كُمُونًا ، وَكَمِنَتْ

عينه وَكَمِنَتْ كسمع وَعُنِيَ .

(٢) قال ابن برى : صواب إنشاده : =

التراب عليه دردى الزيت ، تُجَلَّى به الدروع : قال النابغة :

عَلَيْنَ بَكْدِيُونٍ وَأَبْطَنَ كَرَّةً

فَهُنَّ وَضَاءٌ صَافِيَاتُ الْغَلَائِلِ

[كرن]

الْبَكْرَانُ : العود ، ويقال الصَنْجُ .

قال لبيد :

صَغَلْتُ كَسَافِلَةَ الْقَنَا ظُنْبُوبُهُ (١)

وَكَأَنَّ جَوْجُوءَهُ صَفِيحُ كِرَانٍ

وَالْكِرِينَةُ : المغنّية .

[كرزن]

الْكِرْزِنُ وَالْكِرْزِينُ بالكسر : فأسٌ

عظيمة ، مثل الْكِرْزِيمِ وَالْكِرْزِيمِ ، عن الفراء .

[كفن]

الْكَفْنُ : غزلُ الصوف . يقال : كَفَنَ

يَكْفِنُ . قال :

* وَيَكْفِنُ الدَّهْرَ إِلَّا رَيْثَ يَهْتَبِدُ (٢) *

وَالْكُفْنَةُ (٣) : شجر .

(١) ويروى : « كَسَافِلَةَ الْقَنَا وَظِيفُهُ » .

(٢) صدره :

* يَظِلُّ فِي الشَّاءِ يَرَاها وَيَقْمِتُهَا *

(٣) الْكُفْنَةُ بالفتح : شجرٌ ، وغلط الجوهري

فضم . قاموس .

الكسائي : كَنَنْتُ الشيءَ : سترته وصننته
من الشمس . وَأَكْنَنْتُهُ فِي نَفْسِي : أسررتَه .
وقال أبو زيد : كَنَنْتُهُ وَأَكْنَنْتُهُ بِمَعْنَى ،
فِي الْكِتَابِ وَفِي النَّفْسِ جَمِيعًا .
وتقول : كَنَنْتُ الْعِلْمَ وَأَكْنَنْتُهُ ، فَهُوَ
مَكْنُونٌ وَمُكَنَّ .
وَكَنَنْتُ الْجَارِيَةَ وَأَكْنَنْتُهَا ، فَهِيَ مَكْنُونَةٌ
وَمُكَنَّةٌ .

أبو عمرو : الْكَنَّةُ بِالضَّمِّ : سَقِيفَةٌ تُشْرَعُ فَوْقَ
بَابِ الدَّارِ ، وَالْجَمْعُ كُنَّاتٌ .

وبنو كَنَّةَ : قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ .

وَالْكَنَّةُ بِالْفَتْحِ : امْرَأَةٌ الْإِنِّ ، وَتَجْمَعُ عَلَى
كَنَائِنَ ، كَأَنَّهُ جَمْعُ كَنِينَةٍ . قَالَ الزَّبْرَقَانُ
ابْنُ بَدْرٍ : « أَبْغَضُ كَنَائِنِي إِلَى الْقُبْعَةِ
الطُّلَعَةِ » .

وَالْكِنَانَةُ : الَّتِي تُجْعَلُ فِيهَا السَّهَامُ .

وَكِنَانَةٌ : قَبِيلَةٌ مِنْ مُضَرَ ، وَهُوَ كِنَانَةُ
ابْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ بْنِ إِيَّاسَ بْنِ مُضَرَ .

== * بُرْدُ عَصَبٍ مُرَحِّلٌ *

وقبله :

هَاجَ ذَا الْقَلْبِ مَنْزِلُ دَارِسُ الْعَهْدِ مُحْوِلُ
أَيْنَا بَاتَ لَيْلَةً بَيْنَ غَصْنَيْنِ يُوبَلُ

وبنو كِنَانَةَ أَيْضًا مِنْ تَغْلِبَ بْنِ وَاثِلٍ ، وَهُمْ
بَنُو عِكَبٍ ، يُقَالُ لَهُمْ قَرِيشُ تَغْلِبَ .
وَأَكَنَّ وَاسْتَكَنَّ : اسْتَرَ .
وَالْمُسْتَكِنَةُ : الْحَقْدُ . قَالَ زَهِيرٌ :
وَكَانَ طَوَى كَشْحًا عَلَى مُسْتَكِنَةٍ
فَلَا هُوَ أَبْدَاهَا وَلَمْ يَتَقَدَّمْ ^(١)
وَالكَانُونُ وَالكَانُونَةُ : الْمَوْقِدُ .
وَيُقَالُ لِلثَّقِيلِ مِنَ الرِّجَالِ . كَانَُونٌ . قَالَ
الْحَطِيطَةُ :

أَغْرَبَالًا إِذَا اسْتَوْدِعْتَ سِرًّا

وكانونا على المتمدنيننا

وكانونُ الأولُ وكانونُ الآخرُ : شَهْرَانِ
فِي قَلْبِ الشِّتَاءِ ، بَلُغَةُ أَهْلِ الرُّومِ .

[كون]

(كَانَ) إِذَا جَعَلْتَهُ عِبَارَةً عَمَّا مَضَى مِنْ
الزَّمَانِ احْتِجَاجٌ إِلَى خَبَرٍ ، لِأَنَّهُ دَلٌّ عَلَى الزَّمَانِ فَقَطْ
تَقُولُ : كَانَ زَيْدٌ عَالِمًا ، وَإِذَا جَعَلْتَهُ عِبَارَةً عَنْ
حُدُوثِ الشَّيْءِ وَوُقُوعِهِ اسْتَغْنَى عَنِ الْخَبَرِ ، لِأَنَّهُ دَلٌّ
عَلَى مَعْنَى وَزَمَانٍ . تَقُولُ كَانَ الْأَمْرُ ، وَأَنَا أَعْرِفُهُ
مُذْ كَانَ ، أَيْ مُذْ خُلِقَ . قَالَ الشَّاعِرُ ^(٢) :

فِدَى لَبَنِي ذُهْلٍ بَنِ شَيْبَانَ نَاقِي
إِذَا كَانَ يَوْمٌ ذُو كَوَاكِبٍ أَشْهَبُ

(١) فِي اللِّسَانِ : « وَلَمْ يَتَجَمَّعْ » .

(٢) مَقَاسُ الْعَائِذِي .

وقد تقع زائدة للتوكيد ، كقولك زيدٌ
كَانَ مُنْطَلِقًا ، ومعناه زيدٌ مُنْطَلِقٌ . قال الله تعالى :
﴿ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴾ . وقال الهذلي (١) :

وَكُنْتُ إِذَا جَارِي دَعَا لِمَضُوفَةٍ
أُشْمِرُ حَتَّى يَنْصُفَ السَّاقَ مِزْرِي
وإِنَّمَا يُخْبِرُ عَنْ حَالِهِ ، وليس يُخْبِرُ بِكُنْتُ
عَمَّا مَضَى مِنْ فَعْلِهِ .

وتقول : كَانَ كَوْنًا وَكَيْنُونَةً أَيْضًا ،
شَبَّهَهُ بِالْحِيدُودَةِ وَالطَّيْرُورَةِ مِنْ ذَوَاتِ الْيَاءِ . ولم
يَجِئْ مِنَ الْوَاوِ عَلَى هَذَا إِلَّا أَحْرَفٌ : كَيْنُونَةٌ ،
وَهَيْوَعَةٌ ، وَدَيْمُومَةٌ ، وَقَيْدُودَةٌ . وأصله كَيْنُونَةٌ
بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ فَحَذَفُوا كَمَا حَذَفُوا مِنْ هَيْنٍ وَمَيْتٍ
وَلَوْلَا ذَلِكَ لَقَالُوا كَوْنُونَةٌ . ثُمَّ إِنَّهُ لَيْسَ فِي
السَّكَّامِ فَعْلُولٌ .

وَأَمَّا الْحِيدُودَةُ فَأَصْلُهُ فَعْلُولَةٌ بَفَتْحِ الْعَيْنِ
فَسَكَنْتْ .

وقولهم : لَمْ يَكْ ، وأصله يَكُونُ ، فلما
دَخَلَتْ عَلَيْهَا لَمْ جَزَمَتْهَا فَالْتَقَى سَاكِنَانِ فَحَذَفَتْ
الْوَاوَ فَبَقِيَ لَمْ يَكُنْ ، فَلَمَّا كَثُرَ اسْتِعْمَالُهَا حَذَفُوا
النُّونَ تَخْفِيفًا ، فَإِذَا تَحَرَّكَتْ أَثْبَتُوهَا فَقَالُوا :
لَمْ يَكُنِ الرَّجُلُ . وَأَجَازَ يُونُسُ حَذْفَهَا مَعَ الْحَرَكَةِ .
وَأَنشَدَ :

إِذَا لَمْ تَكُ الْحَاجَاتُ مِنْ هِمَّةِ الْفَتَى
فَلَيْسَ بِمُعْنٍ عَنْكَ عَقْدُ الرِّتَانِمِ
وتقول : جَاءُونِي لَا يَكُونُ زَيْدًا ، تعني
الاستثناء ، كَأَنَّكَ قُلْتَ : لَا يَكُونُ الْآتِي زَيْدًا .
وَكَوْنُهُ فَتَكُونُ : أَحَدُهُ لَخَذَتْ .
وَالْكَيَانَةُ : الْكَفَالَةُ .

وَكُنْتُ عَلَى فُلَانٍ أَكُونُ كَوْنًا ، أَيْ
تَكْفَلْتُ بِهِ . وَاكْتَنَنْتُ بِهِ اكْتِنَانًا مِثْلَهُ .
وتقول : كُنْتُكَ ، وَكُنْتُ إِيَّاكَ ، كَمَا
تَقُولُ : ظَنَنْتُكَ زَيْدًا وَظَنَنْتُ زَيْدًا إِيَّاكَ ، تَضَعُ
الْمَنْفَصْلَ مَوْضِعَ التَّصْلِ فِي السَّكْنَاءِ عَنِ الْأَسْمِ
وَالْخَبَرِ ، لِأَنَّهُمَا مَنْفَصِلَانِ فِي الْأَصْلِ ، لِأَنَّهُمَا مُبْتَدَأُ
وْخَبَرٌ . قَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ الدَّوْلِيُّ :

دَعِ الْخَمْرَ يَشْرِبُهَا الْغَوَاةُ فَإِنِّي
رَأَيْتُ أَخَاهَا مُجْزِئًا لِمَكَانِهَا
وإِلَّا يَكُنْهَا (١) أَوْ تَكُنْهُ فَإِنَّهُ

أَخُوهَا غَذَّتْهُ أُمُّهُ بِلِبَائِهَا
يعني الزبيب .

وَالْكَوْنُ : وَاحِدُ الْأَكْوَانِ .
وَسَمِعُ الْكَيَانِ : كِتَابٌ لِلْمَعْجَمِ .
وَالِاسْتِكَانَةُ : الْخُضُوعُ .
وَالْمَكَانَةُ : الْمَنْزِلَةُ .

(١) أَبُو جَنْدَبٍ .

(١) وَيُرْوَى : « فَإِنْ لَا يَكُنْهَا » .

وفلان مَكِينٌ عند فلان بين المَكَانَةِ .

والمَكَانُ والمَكَانَةُ : الموضع . قال الله

تعالى : ﴿ وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَى مَكَانَتِهِمْ ﴾
ولما كثر لزوم الميم تُؤمَّهتْ أصليةً فقليل تَمَكَّنَ
كما قالوا من المسكين تَمَسَّكَنَ .

أبو عمرو : يقال للرجل إذا شاخ كُنْتُي ؛
كأنه نُسِبَ إلى قوله : كنتُ في شبابي كذا
وكذا . قال :

فأصبحتُ كُنُيًّا وأصبحتُ عَاجِنًا
وشرُّ خصالِ المرءِ كُنْتُ وعَاجِنُ

[كهن]

الكَاهِنُ معروف ، والجمع الكُهَّانُ
والكَهَنَةُ . يقال : كَهَنَ يَكْهِنُ كِهَانَةً ،
مثل كتب يكتب كتابة ، إذا تَكَهَّنَ . وإذا
أردت أنه صار كَاهِنًا قلت : كَهَنَ بالضم
يَكْهِنُ كِهَانَةً بالفتح .

والكَاهِنَانِ : حَيَّانٍ^(١) .

[كهن]

الكَيْنُ : لُحْمَةٌ داخل فرج المرأة ، والجمع
كَيُونٌ ، وهي كالغُدد . قال جرير :

(١) وهما بنو قريظة ، والنضير ، نسبة لجدهم
الكاهن بن هارون .

غَمَزَ ابنُ مُرَّةٍ يافرزدق كَيْنَهَا

غَمَزَ الطَّيِّبِ نَعَانِغَ العذورِ

وباتَ فلانٌ بِكَيْنَةٍ سَوَاءٍ بالكسر ، أى
بجالةٍ سوء .

و (كَائِنٌ) معناها معنى كَمٌ في الخبر
والاستفهام . وفيها لفتان كَائِنٌ مثال كَعِيٍّ ، وكَائِنٌ
مثال كاعج . قال أبيُّ بن كعب لزرِّ بن حُبَيْش :
« كَائِنٌ أعدُّ سورةَ الأحزاب ؟ » ، أى كم تعدُّ .

وتقول في الخبر : كَائِنٌ من رجل قد رأيتُ ،
تريد بها التكثير ، فتخفُضُ النكرةَ بعدها بمن .
وإدخال (مِنْ) بعد كَائِنٍ ، أكثر من النصب
بها ، وأَجُودُ . قال ذو الرمة :

وكَائِنٍ دَعَرْنَا من مَهَاةٍ وَرَامِصٍ

بلادُ العِدَا ليست له بِبِلَادٍ

فصل اللامر

[ابن]

اللَّبَنُ : اسم جنسٍ ، والجمع اللَّبَنَانُ .
وَاللَّبَنُ أيضاً : وجعٌ في العنق من الوَسَادَةِ .
وقد لَبَنَ الرجل بالكسر .
ويقال أيضاً لَبِنَتِ الشاةُ لَبَنًا ، أى غَزَرَتْ .
وناقةٌ لَبِنَةٌ : غزيرةٌ .

أبو زيد : اللَّبُونُ من الشاء والإبل : ذات
اللَّبَنِ ، غزيرةٌ كانت أم بكينةً ، وجمعها لَبْنٌ وَلَبْنٌ

* أُحْجِبَهَا إِذْ أُلْبِنَتْ لِبَانَهُ *

وفرسٌ مَلْبُونٌ وَلَبِينٌ : رَبِّي بِاللَّبَنِ ، مثل
عَلِيفٍ مِنَ الْعَلَفِ .

وقومٌ مَلْبُونُونَ ، إذا ظهر منهم سَفَهٌ يصيبهم
من أَلْبَانِ الإِبِلِ ، مثل ما يصيب أصحاب النِّبِيدِ .
وتقول : هذا عُشْبٌ مَلْبِنَةٌ بِالْفَتْحِ ، أى يكثر
عليه لَبَنُ الشَّاةِ .

وجاء فلانٌ يَسْتَلِينُ ، أى يطلب لَبَنًا لِعِيَالِهِ
أو لضيافته .

وَاللَّبِينَةُ : التى يُدْنِي بها ، والجمع لَبِينٌ ، مثل
كَلِمَةٍ وَكَلِمٍ . قال :

إِنَّمَا يَزَالُ قَائِلُ أَيْنَ أَيْنَ

دَلُّوكَ عَنْ حَدِّ الضُّرُوسِ وَاللَّابِنِ

قال ابن السكيت : من العرب من يقول
لَبِينَةً وَلَبِنٌ ، مثل لَبْدَةٍ وَلَبِيدٍ .

وَلَبَنَ الرَّجُلِ تَلْبِينًا ، إذا اتَّخَذَهُ .

وَالْمَلْبِنُ : قَالِبُ اللَّابِنِ . وَالْمَلْبِنُ : الْمُحَلَّبُ .

وَلَبِينَةُ الْقَمِيصِ : جُرْبَانُهُ .

وَالْتَلْبَنُ : التَّلْدُنُ ، وهو التَّمَكُّثُ والتَّلَبُّثُ .

وَالْمَلْبِنُ بِالتَّشْدِيدِ : الْفَلَاتِجُ ، وأظنه مَوْلَدًا .

وَاللِّبَانُ بِالْكَسْرِ ، كَالرَّضَاعِ ، يقال : هو

أَخُوهُ بِلَبَانٍ أُمِّهِ . قال ابن السكيت : ولا يقال

بَلَبَنٍ أُمِّهِ ، إِنَّمَا اللَّابِنُ الَّذِي يُشْرَبُ مِنْ نَاقَةٍ

عن يونس . يقال : كَمَ لُبْنُ غَنَمِكَ ، أى ذوات
الدَّرِّ مِنْهَا . قال : فَإِذَا قَصَدُوا قَصْدَ الْغَزِيرَةِ قَالُوا
لَبِنَةً ، وَقَدْ لَبِنَتْ لَبَنًا .

وقال الكسائي : إِنَّمَا سَمِعَ كَمَ لِبْنُ غَنَمِكَ ؟
أى كَمَ رِسْلُ غَنَمِكَ .

وابنُ اللَّبُونِ : وَلَدُ النَّاقَةِ إِذَا اسْتَكْمَلَ السَّنَةَ
الثَّانِيَةَ وَدَخَلَ فِي الثَّلَاثَةِ ، وَالْأُنْثَى ابْنَةُ لَبُونٍ ، لِأَنَّ
أُمَّهُ وَضَعَتْ غَيْرَهُ فَصَارَ لَهَا لَبْنٌ . وَهُوَ نَكْرَةٌ
وَيَعْرِفُ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ . قال جرير :

وَإِبْنُ اللَّبُونِ إِذَا مَالَزَ فِي قَرَنِ

لَمْ يَسْتَطِعْ صَوْلَةَ الْبُزْلِ الْقَنَاعِيسِ

وَلَبِنَتُهُ أَلْبِنُهُ وَأَلْبِنُهُ : سَقِيَتُهُ اللَّبَنُ ، فَأَنَا
لَابِنٌ . يقال : نَحْنُ نَلْبِنُ جِيرَانَنَا ، أى نَسْقِيهِمُ
اللَّبَنَ .

وَلَبِنُهُ بِالْعَصَا يَلْبِنُهُ بِالْكَسْرِ لَبِنًا ، إِذَا
ضَرَبَهُ بِهَا . يقال : لَبِنُهُ ثَلَاثَ لَبِنَاتٍ .

وَلَبِنُهُ بِصَخْرَةٍ : ضَرَبَهُ بِهَا .

وَرَجُلٌ لَابِنٌ أَيْضًا ، أى ذُو لَبَنٍ ، كَقَوْلِكَ :
تَامِرٌ ، أى ذُو تَمَرٍ . قال الحطيئة :

وَعَرَزَتْنِي وَزَعَمْتَ أ

نَكَ لَابِنٌ بِالصَّيْفِ تَامِرٌ

وَأَلْبَنَ الْقَوْمُ : كَثُرَ عِنْدَهُمُ اللَّبَنُ .

وَأَلْبَنَتْ النَّاقَةُ : نَزَلَ لَبْنُهَا فِي ضَرْعِهَا ، فَهِيَ
مَلْبِنٌ . وقال :

أو شاةٍ أو بقرة . قال الكميّ يمدح مخلد
ابن يزيد :

تَلَقَى النَّدَى وَمَخْلَدًا حَلِيفَتَيْنِ

كَانَا مَعًا فِي مَهْدِهِ رَضِيعَتَيْنِ

تَنَازَعَا فِيهِ لِبَانَ الثَّدْيَيْنِ

وَاللِّبَانُ بِالْفَتْحِ : مَا جَرَى عَلَيْهِ اللَّبُّ مِنْ

الصدر .

وَاللِّبَانُ بِالضَّمِّ : الْكَنْدُرُ .

وَاللِّبَانَةُ : الْحَاجَةُ .

وَلُبْنَانُ : جَبَلٌ .

وَاللُّبْنَى : شَجَرَةٌ لَهَا لَبَنٌ كَالْعَسَلِ ، وَرَبَّمَا

يَتَبَخَّرُ بِهِ . قَالَ (١) :

* وَرَنْدًا وَلُبْنَى وَالْكِبَاءُ الْمُقَرَّرَا (٢) *

وَلُبْنَى وَلُبَيْنَى ، مِنْ أَسْمَاءِ النِّسَاءِ . وَقَوْلُ

الراجز :

* أَفْقَرُ مِنْهَا يَلْبَنُ وَأَفْلَسُ (٣) *

هَذَا مَوْضِعَانِ .

[لحن]

تَلَجَّنَ الشَّيْءُ : تَلَزَّجَ .

(١) امرؤ القيس .

(٢) صدره :

* وَبَانًا وَأَلْوِيًّا مِنَ الْهِنْدِ ذَا كِيَا *

(٣) فِي الْمَسَانِ : « فَأَفْلَسُ » .

وَتَلَجَّنَ رَأْسُهُ ، إِذَا غَسَلَهُ فَلَمْ يُنْقِ وَسْخَهُ .
وَلَجَّنْتُ الْخَطْمِيَّ وَنَحْوَهُ تَلَجِّينًا ، إِذَا ضَرْبَتَهُ
لِيَتَخَنَ .

وَاللَّجِينُ : الْخَبِطُ ، عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ ، وَهُوَ
مَا سَقَطَ مِنَ الْوَرَقِ عِنْدَ الْخَبِطِ . قَالَ الشَّيْخُ :

وَمَاءٌ قَدْ وَرَدَتْ لِيَوْصِلَ أَرْوَى

عَلَيْهِ الطَّيْرُ كَالْوَرَقِ اللَّجِينِ

وَيَقَالُ : تَلَجَّنَ الْقَوْمُ ، إِذَا أَخَذُوا الْوَرَقَ
وَدَقُّوه وَخَلَطُوهُ بِالنَّوَى لِيُتَلَفَّهُ الْإِبِلُ .

وَنَاقَةٌ لَجُونٌ : ثَقِيلَةٌ فِي السَّيْرِ . وَقَدْ لَجَنَتْ

تَلَجَّنُ لُجُونًا وَلِجَانًا .

وَاللَّجِينُ : الْفِضَّةُ جَاءَ مُصَغَّرًا ، مِثْلُ الثَّرْيَا
وَالْكُمَيْتِ .

[لحن]

وَاللَّحْنُ : الْخَطَا فِي الْإِعْرَابِ . يُقَالُ فُلَانٌ لَحَّانٌ
وَلَحَّانَةٌ ، أَيْ كَثِيرُ الْخَطَا (١) .

وَالتَّلَجِّينُ : التَّخْطِئَةُ .

وَاللَّحْنُ : وَاحِدُ الْأَلْحَانِ وَاللُّحُونِ . وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : « اقْرَأُوا الْقُرْآنَ بِلُحُونِ الْعَرَبِ » .

وَقَدْ لَحَّنَ فِي قِرَاءَتِهِ ، إِذَا طَرَّبَ بِهَا وَغَرَّدَ . وَهُوَ
أَلْحَنُ النَّاسِ ، إِذَا كَانَ أَحْسَنَهُمْ قِرَاءَةً أَوْ غِنَاءً .

(١) لحن من باب قَطَعَ ، وَطَرَبَ .

وَلَحَنَ إِلَيْهِ يَلْحَنُ لِحْنًا ، أَيْ نَوَاهُ وَقَصْدَهُ
وَمَالَ إِلَيْهِ .

وَلَحَنَ فِي كَلَامِهِ أَيْضًا ، أَيْ أَخْطَأَ .

وَاللَّحْنُ ، بِالْتَحْرِيكِ : الْفُطْنَةُ . وَقَدْ لَحِنَ
بِالْكَسْرِ ^(١) .

وَفِي الْحَدِيثِ : « وَلَعَلَّ أَحَدَكُمْ أَلْحَنُ بُحْبُجَتِهِ
مِنَ الْآخَرِ » ، أَيْ أَفْظَنُ لَهَا . وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ بْنِ
عَبْدِ الْعَزِيزِ : « عَجِبْتُ لِمَنْ لَأَحَنَ النَّاسِ كَيْفَ
لَا يَعْرِفُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ » ، أَيْ فَاطَنَهُمْ .

أَبُو زَيْدٍ : لَحَنْتُ لَهُ بِالْفَتْحِ أَلْحَنُ لِحْنًا ، إِذَا
قُلْتَ لَهُ قَوْلًا لَا يَفْهَمُهُ عَنْكَ وَيُخْفَى عَلَى غَيْرِهِ . وَلِحْنُهُ
هُوَ هَفَى بِالْكَسْرِ يَلْحَنُهُ لِحْنًا ، أَيْ فَهَمَهُ ، وَأَلْحَنْتُهُ
أَنَا إِيَّاهُ .

وَلَا حَنْتُ النَّاسَ : فَاطَنْتُهُمْ . قَالَ الْفَرَّازِيُّ ^(٢) :

وَحَدِيثُ اللَّهِ هُوَ مِمَّا

يَنْفَعُ النَّاعَتُونَ يُوزَنُ وَزْنًا

مَنْطِقٌ رَائِعٌ وَتَلْحَنُ أَحْيَا

نَا وَخَيْرُ الْحَدِيثِ مَا كَانَ لِحْنًا

يُرِيدُ أَنَّهَا تَتَكَلَّمُ وَهِيَ تَرِيدُ غَيْرَهُ ، وَتَعْرَضُ

فِي حَدِيثِهَا فَتَزِيلُهُ عَنْ جِهَتِهِ ، مِنْ فِطْنَتِهَا وَذِكَايَتِهَا ،
كَمَا قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَلِتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ ﴾ ،
أَيْ فِي لُحْوَاهُ وَمَعْنَاهُ . وَقَالَ الْقَتَّالُ الْكَلَابِيُّ :

وَلَقَدْ وَحَيْتُ لَكُمْ لَكِي مَا تَفْهَمُوا

وَلَحَنْتُ لِحْنًا لَيْسَ بِالْمُرْتَابِ

وَكَانَ اللَّحْنُ فِي الْعَرَبِيَّةِ رَاجِعٌ إِلَى هَذَا ، لِأَنَّهُ
مِنْ الْعَدُولِ عَنِ الصَّوَابِ .

[لحن]

لَحَنَ السَّقَاءُ بِالْكَسْرِ لِحْنًا ، أَيْ أَثْنَنَ . وَمِنْهُ
قَوْلُهُمْ : أَمَةٌ لِحْنَاءُ . وَيُقَالُ : اللَّحْنَاءُ الَّتِي لَمْ تَحْنَنَّ .
وَالرَّجُلُ أَلْحَنُ .

[لذن]

رَمَحَ لَذْنٌ ، أَيْ لَيْثٌ ؛ وَرِمَاحُ لَذْنٍ بِالضَّمِّ .
وَالْتَلَذَّنُ : التَّمَكُّثُ . يُقَالُ : تَلَذَّذَ عَلَيْهِ ،
إِذَا تَلَسَّكَ عَلَيْهِ .

وَلَذْنٌ : الْمَوْضِعُ الَّذِي هُوَ الْغَايَةُ ، وَهُوَ ظَرْفٌ
غَيْرُ مُتَمَكِّنٍ بِمَنْزِلَةِ عِنْدَ ، وَقَدْ أَدْخَلُوا عَلَيْهَا (مِنْ)
وَحَدَّاهَا مِنْ بَيْنِ حُرُوفِ الْجَرِّ . قَالَ تَعَالَى : ﴿ مِنْ
لَذْنًا ﴾ . وَجَاءَتْ مُضَافَةً تَخْفُضُ مَا بَعْدَهَا .

وَفِي لَذْنٍ ثَلَاثُ لُغَاتٍ : لَذْنٌ ، وَلَذَى ، وَلَذُ .
قَالَ الرَّاجِزُ ^(١) :

(١) التكملة من المخطوطة .

(٢) مالك بن أسماء بن خارجة الفزاري .

(١) غيلان بن حريث .

* مِنْ لَدَّ لَحْيَيْنِهِ إِلَى مُنْخَوْرِهِ ^(١) *

وقد حمل حذف النون بعضهم على أن قال :
لَدُنْ غُدُوَّةً فنصب غُدُوَّةً بالتنوين . قال ذو الرمة :
لَدُنْ غُدُوَّةً حَتَّى إِذَا امْتَدَّتِ الضُّحَى
وَحَثَّ الْقَطِينُ الشَّحْشَحَانَ الْمُكَلَّفُ
لأنَّه توهم أن هذه النون زائدة تقوم مقام
التنوين ، فنصب كما تقول ضاربٌ زيداً .
ولم يعملوا لَدُنْ إلا في غُدُوَّةٍ خاصةً .

[لزن]

اللزْنُ : الشِّدَّةُ . وعيشُ لَزْنٍ ، أى ضيقٌ .
واللَزْنُ ، بالتحريك : اجتماع القوم على البئر
للاستقاء حتى ضاقت بهم وعجزت . وكذلك
في كلِّ أمر . قال الأعشى :
وَيُقِيلُ ذُو الْبَثِّ وَالرَّاغِبُو
نَ فِي لَيْلَةٍ هِيَ إِحْدَى اللَّزْنِ

[لن]

اللِّسَانُ : جراحة الكلام ، وقد يكنى بها
من الكلمة فتوَّثَّ حينئذ . قال أعشى باهلة :

(١) قبله :

* يستوعب النوعين من خريه *

قال ابن برى : وأنشده سيبويه إلى : «منخوره»

أى مَنْخَرِهِ .

إِنِّي أَتَنَّى لِسَانَ لَا أُسْرُ بِهَا

من علو لا عجب منها ولا سخرُ

فمن ذكره قال في الجمع ثلاثة أَلْسِنَةٍ ، مثل
جَمَارٍ وَأَحْمِرَةٍ ، ومن أنثه قال ثلاث أَلْسِنٍ ، مثل
ذِرَاعٍ وَأَذْرُوعٍ ؛ لأن ذلك قياس ما جاء على فِعَالٍ
من المذكر والمؤنث .

واللَّسَنُ بالتحريك : الفصاحة . وقد لَسِنَ ^(١)
بالكسر فهو لَسِنٌ وأَلْسَنُ ، وقومٌ لُسْنٌ .
وفلانٌ لِسَانُ القوم ، إذا كان المتكلمَ عنهم .
وَاللِّسَانُ : لِسَانُ الميزان .
وَلَسَنَتُهُ ، إذا أخذته بِلِسَانِكَ .
قال طرفة :

وَإِذَا تَلَسَّنِي السُّهَى

إِنِّي لَسْتُ بِمَوْهُونٍ فَقِرْ

وَالْمَلْسُونُ : الكذاب .

وَاللِّسْنُ ، بكسر اللام : اللغة . يقال : لكل
قومٍ لِسْنٌ ، أى لغة يتكلمون بها .

وَالْمَلْسَنُ مِنَ النعال : الذى فيه طَوْلٌ ولطافةٌ ،
على هيئة اللسان . قال كثير :

لَهُمْ أَزْرُ حُمْرِ الْحَوَاشِي يَطَوْنَهَا

بأقدامهم في الحضرمي المَلْسَنِ

وكذلك امرأةٌ مَلْسَنَةُ القدمين .

(١) لَسِنَ من باب طَرَبَ ، وَلَسَنَ من

باب نصر .

[لعن]

اللَّعْنُ : الطرد والإبعاد من الخير .

واللَّعْنَةُ الاسمُ ، والجمع لِعَانٌ وَلَعْنَاتٌ .

والرجل لَعِينٌ وَمَلْعُونٌ ، والمرأة لَعِينٌ أَيْضاً .

واللَّعِينُ : الممسوخ .

والرجل اللَّعِينُ : شئٌ يُنْصَبُ وسط المزارع

تَسْتَطَرِدُ به الوحوش . قال الشاعر :

ذَعَرْتُ بِهِ الْقَطَا وَنَفِيتُ عَنْهُ

مَقَامَ الذِّئْبِ كَالرَّجُلِ اللَّعِينِ

والمَّلَاعِنَةُ واللِّعَانُ : المباهلة .

والمَّلْعَنَةُ : قارعة الطريق وَمَنْزِلُ النَّاسِ .

وفي الحديث : « اتَّقُوا الْمَلَاعِينَ » يعنى عند الحديث .

ورجلٌ لُعْنَةٌ : يَلْعَنُ النَّاسَ كثيراً ، وَلُعْنَةٌ ،

بِالسَّكِينِ : يَلْعَنُهُ النَّاسُ .

[لعن]

اللُّعْنُونُ : لغة في اللُّعْدُونِ ، والجمع اللَّعَايِينُ .

وبعضُ بنى تميمٍ يقول : لَعْنَكَ ، بمعنى لَعَلَّكَ .

قال الفرزدق :

قِفَا يَا صَاحِبِي بِنَا لَعْنًا

نَرَى الْعَرَصَاتِ أَوْ أُنْثَى الْخِلَامِ

[لعن]

لَعَنْتُ الْكَلَامَ بِالْكَسْرِ : فهِمْتُهُ ، لَعْنًا .

وَتَلَقَّيْتُهُ : أَخَذْتُهُ ، لَقَائِيَّةً وَالتَّلْقِينُ

كَالتَفْهِيمِ . وَغَلَامٌ لَقِينٌ : سَرِيعُ الْفَهْمِ . وَالْأَسْمُ
الْأَقَانَةُ .

[لکن]

الْأُكْنَةُ : مُجْمَعٌ فِي اللِّسَانِ وَعِىٌّ . يُقَالُ :

رَجُلٌ أَلْكَنُ بَيْنَ الْأَكْنِ .

و(لكن) خفيفةٌ وثقيلةٌ : حَرْفُ عَطْفٍ

لِلإِسْتِدْرَاكِ وَالتَّحْقِيقِ يُوجِبُ بِهَا بَعْدَ نَفْيٍ ، إِلَّا أَنْ

الثَّقِيلَةُ تَعْمَلُ عَمَلُ مَنْ أَنْ تَنْصَبُ الْأَسْمُ وَتَرْفَعُ الْخَبَرَ

وَيُسْتَدْرَكُ بِهَا بَعْدَ النَّفْيِ وَالْإِيجَابِ . تَقُولُ :

مَا جَاءَنِي زَيْدٌ لَكِنْ عَمْرًا قَدْ جَاءَ ، وَمَا تَكَلَّمَ زَيْدٌ

لَكِنْ عَمْرًا قَدْ تَكَلَّمَ . وَالْخَفِيفَةُ لَا تَعْمَلُ لِأَنَّهَا

تَقَعُ عَلَى الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ ، وَتَقَعُ أَيْضًا بَعْدَ النَّفْيِ إِذَا

ابْتَدَأَتْ بِمَا بَعْدَهَا . تَقُولُ : جَاءَنِي الْقَوْمُ لَكِنْ

عَمْرُوٌ لَمْ يَحْيَ ، فَتَرْفَعُ . وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ لَكِنْ

عَمْرُوٌ وَتَسْكُتَ حَتَّى تَأْتِيَ بِجُمْلَةٍ تَامَةٍ . فَأَمَّا إِنْ

كَانَتْ عَاطِفَةً اسْمًا مَفْرَدًا عَلَى اسْمٍ مَفْرَدٍ لَمْ يَجُزْ أَنْ

تَقَعُ إِلَّا بَعْدَ نَفْيٍ ، وَتَلْزَمُ الثَّانِي مِثْلَ إِعْرَابِ الْأَوَّلِ

تَقُولُ : مَا رَأَيْتُ زَيْدًا لَكِنْ عَمْرًا ، وَمَا جَاءَنِي

زَيْدٌ لَكِنْ عَمْرُوٌ . وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

فَلَسْتُ بِأَتِيهِ وَلَا أَسْتَطِيعُهُ

وَلَاكَ اسْتَفْنِي إِنْ كَانَ مَأْوُكَ ذَا فَضْلٍ

فَإِنَّهُ أَرَادَ وَلَكِنْ ، لِحَذْفِ النُّونِ ضَرُورَةً ،

وَهُوَ قَبِيحٌ .

سمين يسمّى العجوة ، والجمع لِينٌ ، وجمع اللينِ
لَيَانٌ ، مثل ذئب وذئاب ، قال امرؤ القيس :
وسالفة كسَحُوقِ الليّا
نِ أَضْرَمَ فيها الغَوِيُّ السُّعْرُ

[لهن]

اللَّهُنَّةُ بالضم : السُّلْفَةُ ، وهو ما يتعلّل به
الإنسان قبل إدراك الطعام . تقول لَهْنَتُهُ تَلْهِنًا
فَتَلَهَنَ ، أى سَلَفْتَهُ . ويقال : أَلْهَنْتُهُ ، إذا
أهديت له شيئاً عند قدومه من سفره .

وقولهم : لَهْنِكَ بفتح اللام وكسر الهاء :
كلمة تستعمل عند التوكيد ، وأصلها لِإِنَّاكَ ،
فأبدلت المهمزة هاءً ، كما قالوا فى إِيَّاكَ : هِيَّاكَ .
وإنّما جاز أن يُجمع بين اللام وإنّ وكلاهما للتوكيد
لأنّك لما أبدلت المهمزة هاءً زال لفظُ إنّ فصار
كأنّها شيء آخر . قال الشاعر :

لَهْنِكَ مِنْ عَبَسِيَّةٍ لَوَسِيمَةٍ
على كاذبٍ من وعدّها ضَوْءٌ صَادِقٌ
اللام الأولى للتوكيد ، والثانية لام إنّ .
وقال أبو عبيد : أنشدنا الكسائي :
لَهْنِكَ مِنْ عَبَسِيَّةٍ لَوَسِيمَةٍ
على هَنَوَاتٍ كاذبٍ من يقولها^(١)

(١) قبله :

وبى من تباريح الصبابة لوعةً
قتيلةً أشواقٍ وشوقٍ قتيلاً

وبعض النحويين يقول : أصله أَنْ ، واللام
والكاف زائدتان ، يدلّ على ذلك أنّ العرب
تُدْخِلُ اللام فى خبرها . وأنشد القراء :
* وَلَكِنِّى فى حُبِّهَا لَكَمِيدٌ^(١) *

وقوله تعالى : ﴿ لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّى ﴾ ،
يقال أصله لَكِنْ أنا ، فحذفت الألف فالتقت
نونان ، فجاء بالتشديد لذلك .

[لن]

لَنْ : حرفٌ لنفى الاستقبال ، وتنصب به
تقول : لَنْ تقوم .

[لون]

اللَوْنُ : هيئةٌ كالسّواد والحرّة .
وَلَوْنُهُ فَتَلَوْنٌ .

واللَوْنُ : النوع .

وفلان مُتَلَوْنٌ ، إذا كان لا يثبت على
خُلُقٍ واحد .

وَلَوْنُ البسرِ تَلَوِينًا ، إذا بدا فيه أثر النضج .

واللَوْنُ : الدَقْلُ ، وهو ضربٌ من النخل .

وقال الأخفش : هو جماعةٌ ، واحداً لِينَةٌ ،

ولكن لما انكسر ما قبلها انقلبت الواو ياء .

ومنه قوله تعالى : ﴿ مَا قَطَّقْتُمُ مِنَ لِينَةٍ ﴾ وتمرها

فصل الميم

[مان]

المَوْوَنَةُ تَهْمَزُ وَلَا تَهْمَزُ ، وَهِيَ فَعُولَةٌ . وَقَالَ
الْفَرَاءُ : هِيَ مَفْعَلَةٌ مِنَ الْأَيْنِ ، وَهُوَ التَّعَبُ
وَالشَّدَّةُ ^(١) . وَيُقَالُ هِيَ مَفْعَلَةٌ مِنَ الْأَوْنِ ، وَهُوَ
الْخُرْجُ وَالْعِدْلُ ، لِأَنَّهَا تَقِلُّ عَلَى الْإِنْسَانِ .

قَالَ الْخَلِيلُ : وَلَوْ كَانَتْ مَفْعَلَةٌ لَكَانَتْ
مَثْبُتَةً مِثْلَ مَعِيشَةٍ .

وَعِنْدَ الْأَخْفَشِ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مَفْعَلَةٌ .
وَمَأْنَتُ الْقَوْمِ أَمُونُهُمْ مَأْنًا ، إِذَا احْتَمَلَتْ

(١) وَالْمَعْنَى أَنَّهُ عَظِيمُ التَّعَبِ فِي الْإِنْفَاقِ عَلَى مَنْ
يَعُولُ .

وَالْمَوْوَنَةُ : الثَّقُلُ ، وَفِيهَا لَفَاتٌ إِحْدَاهَا عَلَى
فَعُولَةٍ بَفَتْحِ الْفَاءِ ، وَبِهَمْزَةٍ مَضْمُومَةٍ ، وَالْجَمْعُ
مَثُونَاتٌ عَلَى لَفْظِهَا . وَمَأْنَتُ الْقَوْمِ أَمَانُهُمْ مَهْمُوزٌ
بِفَتْحَتَيْنِ ، وَاللُّغَةُ الثَّانِيَةُ مَوْوَنَةٌ بِهَمْزَةٍ سَاكِنَةٍ .
قَالَ الشَّاعِرُ :

* أَمِيرُنَا مَوْوَنَتُهُ خَفِيفَةٌ *

وَالْجَمْعُ مَوْوَنٌ ، مِثْلُ غُرْفَةٍ وَغُرْفٍ . وَالثَّالِثَةُ
مَوْوَنَةٌ بِالْوَاوِ ، وَالْجَمْعُ مَوْوَنٌ مِثْلُ سُورَةٍ وَسُورٍ .
يُقَالُ مِنْهَا : مَا نَهُ يَمَوْوَنُهُ مِنْ بَابِ قَالَ . عَنْ
الْمَصْبَاحِ .

وَقَالَ : أَرَادَ لِلَّهِ إِنَّكَ مِنْ عِبْسِيَّةٍ ، فَخَذَفَ
الْلَامَ الْأَوَّلَى مِنَ اللَّهِ ، وَالْأَلْفَ مِنْ إِنَّكَ ، كَمَا
قَالَ الْآخَرُ :

* لِأَمْرِ ابْنِ عَمِّكَ وَالنَّوَى تَعَدُّو *

أَرَادَ : لِلَّهِ ابْنُ عَمِّكَ ، أَيْ وَاللَّهُ . وَالْقَوْلُ
الْأَوَّلُ أَصَحُّ .

[لين]

الْلَيْنُ : ضِدُّ الْخَشُونَةِ . يُقَالُ : لِأَنَّ الشَّيْءَ
يَلِينُ لَيْنًا ، وَشَيْءٌ لَيْنٌ وَلَيْنٌ مُخَفَّفٌ مِنْهُ ،
وَالْجَمْعُ أَلْيَنَاءُ .

وَقَوْمٌ لَيْنُونَ وَأَلْيَنَاءُ ، إِنَّمَا هُوَ جَمْعُ لَيْنٍ
مَشْدَدٌ ، وَهُوَ فِعْلٌ ، لِأَنَّ فَعْلًا لَا يَجْمَعُ عَلَى
أَفْعِلَاءَ .

وَاللَّيَّانُ بِالْفَتْحِ : الْمَصْدَرُ مِنَ اللَّيْنِ . تَقُولُ :
هُوَ فِي لَيَّانٍ مِنَ الْعَيْشِ ، أَيْ فِي نَعِيمٍ
وَحَفْظٍ .

وَلَيَّيْتُ الشَّيْءَ وَأَلْيَيْتُهُ ، أَيْ صَيَّرْتَهُ لَيِّنًا .
وَيُقَالُ أَيْضًا أَلَيْتُهُ وَأَلْيَيْتُهُ ، عَلَى النِّقْصَانِ
وَالْتِمَامِ ، مِثْلُ أَطْلَيْتُهُ وَأَطْوَلْتُهُ .

وَاللَّيَّانُ بِالْكَسْرِ : الْمَلَايِنَةُ وَالْمَلَاظِفَةُ .
تَقُولُ : لَا يَلِينِي مُلَايِنَةٌ وَلَيَّانًا .
وَاسْتَلَّانَهُ : عَدَّهُ لَيِّنًا .

وَتَلَيَّنَ : تَمَلَّقَ .

مُؤَنَّتَهُمْ . ومن ترك الهمز قال : مُنْتَهُمُ
أُمُوتُهُمْ .

وأثنى فلان وما مَأْنَتْ مَأْنُهُ ، أى لم
أكثر له . قال الكسائى : وما تَهَيَّأت له .
وقال أعرابى من سَلِمَ : أى ما علمت بذلك .

وهو يَمَأْنُهُ ، أى يعلمه . وأنشد :

إذا ما علمتُ الأمرُ أقررتُ علمهُ

ولا أدعى ما لستُ أَمَأْنُهُ جَهلاً

كنى بامرئ يوماً يقول بعلمِهِ

ويسكتُ عما ليس يعلمه فضلاً

ومَأْنْتُ فلاناً تَمْنِنَةً ، أى أعلمته . وأنشد

الأصمعى للمرار الفقعسى :

فهما مسوا شيئاً فقالوا عَرَّسُوا

من غير تَمْنِنَةٍ لغير مُعَرَّسٍ

أى من غير تعريف ولا هو فى موضع التعرّيس .

والتَمْنِنَةُ : الإعلام .

والمُتَمْنِنَةُ : العلامة . وفى حديث ابن مسعود :

« إن طول الصلاة وقصر الخطبة مِثْنَةٌ مِنْ فِقْهِ

الرجل » . قال الأصمعى : سألت شعبة عن هذا

الحرف فقلت : مِثْنَةٌ أى علامة لذاك وخليق

لذاك . قال الراجز :

إن اكتحالاً بالنقى الأبلج

ونظراً فى الحاجب المزجج

مِثْنَةٌ من الفِعال الأعوج

وهذا الحرف هكذا يروى فى الحديث والشعر

بتشديد النون ، وحقه عندى أن يقال مِثْنَةٌ ، مثال

مَعِينَةٍ على فَعِيلَةٍ ، لأن الميم أصلية ، إلا أن يكون

أصل هذا الحرف من غير هذا الباب ، فتكون

مِثْنَةٌ مَفْعِلَةٌ من إن المكسورة المشددة ، كما يقال

هو مَعَسَاةٌ من كذا ، أى مَجْدَرَةٌ ومُظَنَّةٌ ، وهو

مبنى من عَسَى . وكان أبو زيد يقول : مِثْنَةٌ بالتاء ،

أى مَخْلَقَةٌ لذلك ومَجْدَرَةٌ ومَجْرَاةٌ ونحو ذلك ،

وهو مَفْعِلَةٌ من أَتَهُ يَوْتُهُ أَتًا ، إذا غلبه بالحجة .

الأصمعى : ما عُنْتُ فى هذا الأمر على وزن

مَا عُنْتُ ، أى رَوَّأْتُ .

ويقال : ائْمَأْنُ مَأْنِكَ وِشَأْنُ شَأْنِكَ ، أى

اعمل ما تحسنه .

والمَأْنُ والمَأْنَةُ : الطِفْطِفَةُ ، والجمع مَأْنَاتٌ

ومُتُونٌ أيضاً على فُعُولٍ مثل بَذَرَةٍ وبُدُورٍ على

غير قياس .

أبو زيد : مَأْنْتُ الرجل ائْمَأْنُهُ مَأْنًا ، إذا

أصبت مَأْنَتَهُ . قال : وهى ما بين سُرَّتَيْهِ وعانته

وشرُّ سُوْفِهِ .

والمَأْنُ أيضاً : الخشبة فى رأسها حديدة تُشَارُ

بها الأرض ، عن أبى عمرو وابن الأعرابى .

[من]

الْمَتْنُ من الأرض : ماصِلٌ وارتفع ، والجمع
مِتَانٌ ومُتُونٌ . قال (١) :

* والقومُ قد طعنوا مِتَانَ السَّجَسَجِ (٢) *

وَمَتْنُ الشَّيْءِ بالضم مَتَانَةٌ ، فهو مَتِينٌ ،
أى صلبٌ .

وَمَتْنًا الظَّهْرُ : مُكْتَنَفًا الصُّلْبِ عن يمينٍ
وشمالٍ من عَصَبٍ ولحم ، يذكر ويؤنث .
وَمَتْنَتُ الرَّجُلِ مَتْنًا : ضربت مَتْنَهُ .

وَمَتْنُ السَّهْمِ : مادون الرِّيش منه إلى
وسطه .

ويقال أيضا : رجلٌ مَتْنٌ من الرجال ،
أى صلبٌ .

وَمَتْنٌ به مَتْنًا : سار به يومه أجمع .

وَالْمَتَانَةُ : المباعدة في الغاية . يقال : سار
سيرا مُمَاتِنًا ، أى شديداً .

وَمَاتَنُهُ ، أى ما طله .

وَمَتْنَتُ الْكَبْشِ : شَقَقَتْ صُفْنَهُ واستخرجت
بيضته بعُروَقِهَا .

(١) الحارث بن حلزة .

(٢) صدره :

* أَيْ اهْتَدَيْتِ وَكُنْتِ غَيْرَ رَجِيْلَةٍ *

وَمَتْنِيْنُ الْقَوْسُ بِالْعَقَبِ ، وَالسِّقَاءُ بِالرُّثْبِ :
شُدُّهُ وَإِصْلَاحُهُ بِذَلِكَ .

[من]

الْمَثَانَةُ : موضع البول .

وَمَثْنَتُهُ أَمْثَنُهُ (١) بالضم مَثْنًا ، فهو مَمْثُونٌ ،
إذا أصبت مَثَانَتَهُ .

ويقال : مَثْنِ الرَّجُلَ بالكسر فهو أَمْثَنُ
بَيْنَ الْمَثْنِ إذا كان لا يَستَمْسِكُ بولَهُ . والمرأةُ
مَثْنَاهُ .

قال الكسائي : يقال رجلٌ : مَثْنٌ ومَمْثُونٌ
للَّذِي يَشْتَكِي مَثَانَتَهُ . وفي حديث عَمَّارٍ : « أَنَّهُ
صَلَّى فِي ثُبَانٍ وَقَالَ : إِنِّي مَمْثُونٌ » .

[مجن]

الْمُجُونُ : أَنْ لَا يَبَالِي الْإِنْسَانُ مَا صَنَعَ .
وَقَدْ مَجَّنَ بِالْفَتْحِ يَمْجُنُ مَجُونًا وَمَجَانَةً ، فهو
مَاجِنٌ ؛ وَالْجَمْعُ الْمَجَانُ .

وقولهم : أَخَذَهُ مَجَانًا ، أى بلا بدل . وهو
فَعَّالٌ ، لِأَنَّهُ يَنْصَرِفُ .

وَالْمَاجِنُ مِنَ النَّوْقِ : الَّتِي يَنْزُو عَلَيْهَا غَيْرُ
وَاحِدٍ مِنَ الْفُحُولَةِ فَلَا تَكَادُ تَلْقَحُ .

وطريقٌ مُمَجَّجٌ ، أى ممدود .

(١) مَثْنُهُ يَمْثِنُهُ من باب ضرب ، وَمَثْنَهُ
يَمْثِنُهُ من باب نصر : أَصَابَ مَثَانَتَهُ .

[منجن]

الْمَنْجَنُونَ : الدُّوَلَابُ الَّتِي يُسْتَقَى عَلَيْهَا .
 قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : هِيَ الْمَحَالَّةُ الَّتِي يُسْنَى عَلَيْهَا .
 وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ عَلَى فَعْلَلُولٍ ، وَالْمِيمُ مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ
 كَمَا قُلْنَا فِي مَنْجَنِيْقٍ ؛ لِأَنَّهُ يَجْمَعُ عَلَى مَنْاجِينَ .
 وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ ^(١) :

* وَمَنْجَنُونَ كَالْأَتَانِ الْفَارِقِ ^(٢) *

وَيُرْوَى : « وَمَنْجَنِينَ » ، وَهِيَ بِمَعْنَى .

[عن]

مَحَنَتُ الْبَيْرَ مَحْنًا ، إِذَا أَخْرَجْتَ تَرَابَهَا وَطِينَهَا .
 وَالْمِخْنَةُ : وَاحِدَةُ الْمِحَنِ الَّتِي يُمْتَحَنُ بِهَا
 الْإِنْسَانُ مِنْ بَلِيَّةٍ .
 وَمَحَنَتُهُ وَامْتَحَنَتُهُ ، أَيْ اخْتَبَرَتْهُ ، وَالْأَسْمُ
 الْمِخْنَةُ .

وَمَحَنُهُ عَشْرِينَ سَوْطًا ، أَيْ ضَرْبَةً .
 وَأُتِيَتْ فُلَانًا فَمَا مَحَنَنِي شَيْئًا ، أَيْ مَا أَعْطَانِي .

[مخن]

الْمَخْنُ : الرَّجُلُ الطَّوِيلُ . وَالْمَخْنُ : الْبُكَاءُ .
 وَالْمَخْنُ : النَّزْعُ مِنَ الْبَيْرِ . قَالَ الرَّاجِزُ :

(١) لَعَامَرَةُ بْنُ طَارِقٍ .

(٢) قَبْلَهُ :

* أَعْجَلَ بِغَرْبٍ مِثْلِ غَرْبِ طَارِقٍ *

قَدْ حَكَمَ الْقَاضِي بِأَمْرِ عَذْلِ
 أَنْ يَمَخَّنُوَهَا ^(١) بِمَا نَبَى أَذْلٍ

[مدن]

مَدَنَ بِالْمَكَانِ : أَقَامَ بِهِ . وَمِنْهُ سَمِيَتْ .
 الْمَدِينَةُ ، وَهِيَ فَعِيلَةٌ ، وَتَجْمَعُ عَلَى مَدَائِنَ بِالْهَمْزِ ،
 وَتَجْمَعُ أَيْضًا عَلَى مُدُنٍ وَمُدُنٍ ، بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّثْقِيلِ .
 وَفِيهِ قَوْلُ آخَرَ : أَنَّهَا مَفْعِلَةٌ مِنْ دِنْتُ ، أَيْ
 مَلَكَتُ .

وَفُلَانٌ مَدَّنَ الْمَدَائِنَ ، كَمَا يُقَالُ : مَصَّرَ
 الْأُمَصَارَ .

وَسَأَلَتْ أَبَا عَلِيٍّ الْفَسَوِيَّ عَنْ هَمْزِ مَدَائِنَ
 فَقَالَ : فِيهِ قَوْلَانِ ، مِنْ جَعَلَهُ فَعِيلَةً مِنْ قَوْلِكَ :
 مَدَنَ بِالْمَكَانِ ، أَيْ أَقَامَ بِهِ ، هَمْزُهُ . وَمَنْ جَعَلَهُ
 مَفْعِلَةً مِنْ قَوْلِكَ دِينَ ، أَيْ مُلِكَ لَمْ يَهْمَزْهُ ، كَمَا
 لَا يَهْمَزُ مَعَايِشَ .

وَإِذَا نُسِبَتْ إِلَى مَدِينَةِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ قُلْتُ مَدَنِيٌّ ، وَإِلَى مَدِينَةِ الْمَنْصُورِ مَدِينِيٌّ ،
 وَإِلَى مَدَائِنِ كَسْرِي مَدَائِنِيٌّ ، لِلْفَرْقِ بَيْنَ النَّسَبِ ،
 لَثَلَا يَخْتَلِطُ .

وَمَدَيْنٌ : قَرْيَةُ شُعَيْبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

(١) فِي اللِّسَانِ : « أَنْ تَمَخَّنُوَهَا » .

[مرن]

مَرَنَ الشيءَ يَمْرُنُ مَرْوَنًا ، إذا لَانَ ، مثل
جَرَبَ .

ومَرَنَ على الشيءِ يَمْرُنُ مَرْوَنًا ومَرَانَةً :
تعوَّده واستمرَّ عليه .

يقال : مَرَنْتَ يده على العمل ، إذا صَلُبَتْ .
قال الراجز :

قد أَسْنَبْتُ يداكَ بعد اللَّيْنِ ^(١)

وبعد دُهْنِ الْبَانِ وَالْمَضْمُونِ

وَهَمَّتَا بِالصَّابِرِ وَالْمُرُونِ

ومَرَنَ وجهُ فلانٍ على هذا الأمرِ . وإنه

لَمَرَنَ الوجهَ ، أى صَلَّبَ الوجهَ . قال رؤبة :

* لَزَّازُ خَضَمٍ مَعِلٍ ^(٢) مُمْرَنٍ ^(٣) *

والمَرِنُ بكسر الراء : الحالُ والخلْقُ . يقال :

ما زال ذلك مَرِنِي ، أى حَالِي .

ويقال للقوم : هم على مَرِنٍ واحدٍ ، وذلك

إذا استوت أخلاقهم .

والمَرْنُ ، ساكنٌ : الفِرَاحُ في قول النمر :

(١) في اللسان : « بعد لين » .

(٢) قال ابن بري : صَوَابُهُ : « مَعِكِ »

بالكاف . يقال رجلٌ مَعِكٌ : مِمَّا طَلَّ .

(٣) بعده :

* أَلَيْسَ مَلَوِيَّ الْعَلَاوِيَّ مِثْقَنٍ *

* كَانْ جُلُودَهُنَّ ثِيَابُ مَرْنٍ ^(١) *

وأَمْرَانُ الذِرَاعُ : عَصْبٌ يكون فيها .

ومَرَنَ بغيره يَمْرُنُهُ مَرْنًا ، إذا دهن أسفل
قوائمِهِ مِنْ حَقِيٍّ بِهِ .

والمَرَانَةُ : اللَّيْنُ .

ومَرَانَةٌ : موضعٌ . قال لبيد :

لِمَنْ طَلَّلَ تَضَمَّنَهُ أَثَالُ

فَسَرَحَتْهُ فَاَلْمَرَانَةُ فَالْحَيْالُ ^(٢)

ومَرَانَةٌ : اسمُ ناقةٍ ابنِ مُقْبِلٍ . قال :

يا دارَ سَلَمَى خَلَاءَ لَا أُكَلِّفُهَا

إِلَّا الْمَرَانَةَ حَتَّى تَعْرِفَ الدِّينَا

ويقال : أراد المُرُونَ والعادة ، أى بكثرة

وقوفي وسلامي عليها لتعرف طاعتي لها .

والتَمَرِينُ : التَّلِينُ .

والمَارِنُ : ما لَانَ مِنَ الأنفِ وَفَضَلَ عَنْ

القَصْبَةِ ، وما لَانَ مِنَ الرُّمَحِ . قال عبيدٌ يذكر
ناقته :

(١) صدره :

* خَفِيفَاتُ الشُّخُوصِ وَهُنَّ خُوصٌ *

(٢) الرواية : « فَالْحَيْالُ » بكسر المهملة وبالياء

الموحدة . وَشَرَحَتْهُ بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ وَالْجِيمِ ، وَالْحَيْالُ

أَرْضُ لَبْنِي تَغْلِبُ . وَالْكَلَامُ فِي رِوَايَةِ الْبَيْتِ

عَنِ التَّكْمَلَةِ .

هاتيك تَحْمِلْنِي وَأَبْيَضَ صَارِمًا

وَمُذَرَّبًا فِي مَارِنٍ تَحْمُوسٍ^(١)

والمَارِنُ من النوق : مثل الماجن ، يقال :
مَارَنْتِ الناقةُ ، إِذَا ضُرِبَتْ فَلَمْ تَلْقَحَ .

والمَرَّانُ بالضم : الرِّمَاح ، وهو فُعَالٌ ،
الواحدة مَرَّانَةٌ .

ومَرَّانٌ^(٢) بالفتح : موضعٌ على ليلتين من
مكة على طريق البصرة ، وبه قبر تميم بن مرٍّ .
قال جرير :

(١) قوله تَحْمُوس ، بالخاء معجمة ، أى رَحْمًا
طول مارنه خمس أذرع . قاله المؤلف .

(٢) فى اللسان : ومرّ أبو جعفر المنصور على
قبره بمَرَّانٍ ، وهو موضع على أميال من مكة على
طريق البصرة ، فقال :

صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مِنْ مَتَوَسِّدٍ

قَبْرًا مَرَرْتُ بِهِ عَلَى مَرَّانٍ

قَبْرًا تَضَمَّنَ مُؤْمِنًا مُتَخَشِّعًا

عَبَدَ الْإِلَهَ وَدَانَ بِالْقُرْآنِ

فَإِذَا الرِّجَالُ تَنَازَعُوا فِي شُبْهَةٍ

فَصَلَ الْخِطَابَ بِحِكْمَةٍ وَبَيَانٍ

فَلَوْ أَنَّ هَذَا الدَّهْرَ أَبْقَى مُؤْمِنًا

أَبْقَى لَنَا عَمْرًا أَبَا عَثْمَانَ

إِنِّ إِذَا الشَّاعِرُ الْمَغْرُورُ حَرَّبَنِي

جَارٌ لَقَبِرٍ عَلَى مَرَّانٍ مَرْمُوسٍ

[مرن]

أبو زيد : المُرْنَةُ : السَّحَابَةُ الْبَيْضَاءُ ، وَالْجَمْعُ
مُرْنٌ .

والبَرْدُ : حَبُّ الْمُرْنِ .

والمَارِنُ : بَيْضُ التَّمَلِ .

وَمَارِنٌ : أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ تَمِيمٍ ، وَهُوَ مَارِنُ بْنُ
مَالِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ . وَمَارِنٌ فِي بَنِي صَعْصَعَةَ
ابْنِ مَعَاوِيَةَ . وَمَارِنٌ فِي بَنِي شَيْبَانَ . وَيُقَالُ لِلْهَلَالِ :
ابْنُ مُرْنَةٍ . قَالَ^(١) :

كَأَنَّ ابْنَ مُرْنَتِهَا جَانِحًا

فَسَيْطٌ لَدَى الْأَفْقِ مِنْ خِنْصِرٍ

وَالْمُرْنَةُ : الْمَطْرَةُ . قَالَ^(٢) :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مُرْنَةً

وَعُفْرُ الظُّبَاءِ فِي الْكِنَاسِ تَقَمَّعُ

وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَسْمِي الْمَرْوَنَ . قَالَ

الكميت :

وَأَمَّا الْأَزْدُ أَزْدُ أَبِي سَعِيدٍ

فَأَكْرَهُ أَنْ أَسْمِيَهَا الْمَرْوَنَا

وَهُوَ أَبُو سَعِيدٍ الْمُهَلَّبُ الْمَرْوَنِيُّ ، أَيْ أَكْرَهُ

(١) عمرو بن قتيبة .

(٢) أوس بن حجر .

وَمَشَّتِ النَّاقَةُ تَمَشِينًا : دَرَّتْ كَارِهَةً .
وَالْمِشَانُ : نَوْعٌ مِنَ الرُّطْبِ ^(١) . وفي المثل :
« بَعْلَةُ الْوَرَشَانِ تَأْكُلُ رُطْبَ الْمِشَانِ » . بالإضافة .
ويقال : اَمْتَشِنْ مِنْهُ مَا مَشَنَ لَكَ ، أَيْ خُذْ
مِنْهُ مَا وَجَدْتَ .

وَالْمِشَانُ مِنَ النِّسَاءِ : السَّالِطَةُ الْمُشَاتِمَةُ .

[معن]

الْمَعْنُ : الشَّيْءُ الْيَسِيرُ الْهَيِّنُ . قَالَ الزَّمَرُ
ابْنُ تَوَلَبَ :

وَمَا ضَيَّعْتُهُ فَأَلَامَ فِيهِ

فَإِنَّ هَلَاكَ ^(٢) مَالِكَ غَيْرُ مَعْنٍ

أَيْ لَيْسَ بِهِيْنٍ . وَرَجُلٌ مَعْنٌ فِي حَاجَتِهِ .

وَقَوْلُهُمْ : « حَدَّثَ عَنْ مَعْنٍ وَلَا حَرَجَ »

وَهُوَ مَعْنُ بْنُ زَائِدَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَائِدَةَ بْنِ مَطَرٍ

ابْنُ شَرِيكَ بْنِ عَمْرِو الشَّيْبَانِيِّ وَهُوَ عَمُّ يَزِيدَ بْنِ

مَزِيدَ بْنِ زَائِدَةَ الشَّيْبَانِيِّ . وَكَانَ مَعْنٌ أَجُودَ

الْعَرَبِ .

وَيُقَالُ : مَالُهُ سَعْفَةٌ وَلَا مَعْفَةٌ ، أَيْ شَيْءٌ .

وَالْمَاعُونُ : اسْمٌ جَامِعٌ لِمَنَافِعِ الْبَيْتِ ، كَالْقِدْرِ

وَالنَّاسِ وَنَحْوِهَا . قَالَ الْأَعَشَى :

أَنْ أُنْسِبَهُ إِلَى الْمَزُونِ ، وَهِيَ أَرْضُ عَمَانَ . يَقُولُ :
هُوَ مِنْ مَضَرَ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يَعْنِي بِالْمَزُونِ
الْمَلَّاحِينَ . قَالَ : وَكَانَ أَرْدَشِيرُ بْنُ بَابَكَانَ
جَعَلَ الْأَزْدَ مَلَّاحِينَ بِشَجَرِ عُمَّانَ قَبْلَ الْإِسْلَامِ
بِسِتِّمِائَةِ سَنَةٍ .

وَمُزَيْنَةُ : قَبِيلَةٌ مِنْ مَضَرَ ، وَهُوَ مُزَيْنَةُ بْنُ
أَدِّ بْنِ طَابِجَةَ بْنِ الْيَاسِ بْنِ مَضَرَ ؛ وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِمْ
مُزَيْنِيٌّ .

[معن]

الْمَشْنُ : ضَرْبٌ مِنَ الضَّرْبِ بِالسُّوْطِ . يُقَالُ :
مَشَنُهُ مَشْنًا . قَالَ الْعَجَّاجُ :

* وَفِي أَخَاذِيدِ السَّيَاطِ الْمَشْنُ ^(١) *

وَأَمْتَشَنْتُ الشَّيْءَ : اقْتَطَعْتُهُ وَاخْتَلَسْتُهُ .

وَأَمْتَشَنْتُ السَّيْفَ : اسْتَلْتُهُ .

وَحَكَى ابْنُ السَّكَيْتِ عَنِ الْكَلَابِيِّ : مَرَّتْ

لِي غِرَارَةٌ فَشَنْتَنِي ، وَأَصَابَتْنِي مَشْنَةٌ ، وَهُوَ الشَّيْءُ

لَهُ سَعَةٌ ^(٢) وَلَا غُورَ لَهُ ، مِنْهُ مَا بَضَّ مِنْهُ دَمٌ وَمِنْهُ

مَا لَمْ يَجْرَحِ الْجِلْدَ . يُقَالُ : مَشَنُهُ بِالسَّيْفِ ، إِذَا

ضَرَبَهُ فَقَشَرَ الْجِلْدَ .

(١) بعده :

* شَافٍ لَبَغِي الْكَلْبِ الْمُشَيْطَنُ *

(٢) قوله : وَهُوَ الشَّيْءُ لَهُ سَعَةٌ ، عِبَارَةُ الْقَامُوسِ :

وَهُوَ الْجِرْحُ لَهُ سَعَةٌ .

(١) فِي الْمَخْطُوطَاتِ : « نَوْعٌ مِنَ التَّمْرِ » .

(٢) فِي اللِّسَانِ : « فَإِنَّ ضِيَاعَ » .

ومن الناس من يقول : المَاعُونُ أصله مَعُونَةٌ
والألف عوضٌ من الماء .

وَأَمْعَنَ الفرس : تَبَاعَدَ في عَدُوهِ .

وَأَمْعَنَ فلانٌ بِمَحْقٍ : ذهب به .

وَأَمْعَنَتِ الأرض : رَوِيَتْ .

وماءٌ مَعِينٌ ، أى جارٍ . ويقال هو مفعولٌ
من عُنْتُ الماء إذا استنبطته .

وكلًّا مَمْعُونٌ : جرى فيه الماء .

والمُعْنَانُ : تجارى الماء فى الوادى .

والمَعَانُ : المباءة والمنزل .

وَمَعَانٌ : موضع بالشام .

[مكن]

مَكَّنَهُ الله من الشيء ، وأَمَكَّنَهُ منه ، بمعنى .

واستمكن الرجل من الشيء وتمكَّن منه ،

بمعنى .

وفلان لا يُمكنُهُ النهوض ، أى لا يقدر

عليه .

وقولهم : ما أمكَّنُهُ عند الأمير ، شاذٌّ .

والمَكْنُ : بيض الضَّبِّ . قال (١) :

وَمَكْنُ الضَّبَابِ طعامُ العُرِيِّ

بِ لا تشتهيه نفوسُ العَجَمِ

(١) أبو الهندي .

(٢٧٨ - صحاح - ٦)

بَأَجْوَدَ منه بِمَاعُونِهِ

إذا ماسمأوهم لم تَغِمْ

ويسمى الماء أيضا مَاعُونًا ، وينشد :

* يَمُجُّ صَبِيرُهُ المَاعُونِ صَبًّا (١) *

وتسمى الطاعة مَاعُونًا .

وحكى الأخفشُ عن أعرابيٍّ فصيحٍ : لو قد

نزلنا لصنعتُ بناقتك صنيعًا تعطيك المَاعُونِ ، أى

تنقاد لك وتطيعك .

وقوله تعالى : ﴿ وَيَمْنَعُونَ المَاعُونَ ﴾ قال

أبو عبيدة : الماعون فى الجاهلية كلُّ منفعةٍ وعطيةٍ .

قال الأعشى :

بَأَجْوَدَ منه بِمَاعُونِهِ

إذا ماسمأوهم لم تَغِمْ

قال : والمَاعُونُ فى الإسلام : الطاعة والزكاةُ .

وأنشد للراعى :

قومٌ على الإسلامَ لَمَّا يَمْنَعُوا

مَاعُونَهُمْ وَيُضَيِّعُوا التَّهْلِيلَا (٢)

(١) أقول لصاحبى ببراى تَجِدْ

تَبَصَّرْ هل ترى بَرَقًا أَرَاهُ

يَمُجُّ صَبِيرُهُ المَاعُونِ سَجًّا

إذا نَسَمٌ من الهَيْفِ اعْتَرَاهُ

(٢) فى اللسان : « وَيَبْدُلُوا التَّنْزِيلَا » .

وَالْمَكْنَةُ بِكسر الكاف : واحدة المَكْنِ
وَالْمَكْنَاتِ . وفي الحديث : « أَقْرِؤْوا الطير على
مَكْنَاتِهَا » وَمَكْنَاتِهَا بالضم .

قال أبو زياد الكلابي وغيره من الأعراب :
إِنَّا لَا نَعْرِفُ لِلطَّيْرِ مَكْنَاتٍ وَإِنَّمَا هِيَ وَكْنَاتٌ .
فَأَمَّا الْمَكْنَاتُ فإِنَّمَا هِيَ لِلضَّبَابِ .

قال أبو عبيد : ويجوز في الكلام ، وإن
كان المَكْنُ للضباب ، أن يُجْعَلَ للطير تشبيهاً
بذلك ، كقولهم : مشافر الحبشي ، وإِنَّمَا المشافر
للإبل . وكقول زهير يصف الأسد :

* لَهُ لِبَدٌ أَظْفَارُهُ لَمْ تُقَلِّمْ ^(١) *

وإِنَّمَا لَهُ مُخَالِبٌ . قال : ويجوز أن يراد به
على أُمَكْنَتِهَا ، أي على مواضعها التي جعلها الله
لها ، فَلَا تَزْجُرُوهَا وَلَا تَلْتَفِتُوا إِلَيْهَا ، لِأَنَّهَا لَا تَضُرُّ
وَلَا تَنْفَعُ ، وَلَا تَعْدُو ذَلِكَ إِلَى غَيْرِهِ .

ويقال : الناس على مَكْنَاتِهِمْ ، أي على
استقامتهم .

الكسائي : أُمَكْنَتِ الضَّبَّةُ : جمعت يَفْئِهَا
في بطنها ، فهي مَكُونٌ .

وقال أبو زيد : أُمَكْنَتِ الضَّبَّةُ فهي
مُمَكِّنٌ ، وكذلك الجرادة .

(١) صدره :

* لَدَى أَسَدٍ شَاكِي السِّلَاحِ مُعَذِّفٌ *

وَالْمَكْنَانُ بِالْفَتْحِ والتسكين : نبتٌ . ومعنى
قول النحويين في الاسم : إِنَّهُ مُتَمَكِّنٌ ، أي إِنَّهُ
مَعْرَبٌ ، كَعُمَرَ وَإِبْرَاهِيمَ . فإذا انصرف مع ذلك
فهو الْمُتَمَكِّنُ الْأَمَكْنُ ، كزَيْدٌ وَعَمْرٌو . وغير
الْمُتَمَكِّنِ هو المَبْنَى ، كقولك : كيفَ وَأَيْنَ .
ومعنى قولهم في الظرف : إِنَّهُ مُتَمَكِّنٌ ، أي إِنَّهُ
يُسْتَعْمَلُ مَرَّةً ظَرْفًا وَمَرَّةً اسْمًا ، كقولك جلست
خَلْفَكَ فتنصب ، ومجلسي خَلْفَكَ فترفع في موضع
يصلح أن يكون ظرفاً . وغير الْمُتَمَكِّنِ هو الذي
لَا يُسْتَعْمَلُ فِي مَوْضِعٍ يصلح أن يكون ظرفاً
إِلَّا ظَرْفًا ، كقولك لقيته صباحاً وموعدك صباحاً ،
فتنصب فيهما ولا يجوز الرفع إذا أردت صباحَ يومٍ
بعينه . وليس ذلك لعلَّةٍ توجب الفرق بينهما
أكثر من استعمال العرب لها كذلك ، وإِنَّمَا
يؤخذ سماعاً عنهم ، وهي صباحٌ ، وذو صباحٍ ،
ومسلاً ، وعشيَّةٌ وعشاءٌ ، وضُحَى وضُحوةٌ ،
وسَحَرٌ ، وبَكْرٌ وبُكْرَةٌ ، وعَتَمَةٌ ، وذات مَرَّةٍ
وذات يومٍ ، وليلٌ ونهارٌ ، وبُعِيدَاتٌ بَيْنَ . هذا
إذا غنيت بهذه الأوقات يوماً بعينه . أما إذا كانت
نكرةً وأدخلت عليها الألف واللام تكلمت
بها رفعاً ونصباً وجرّاً . قال سيبويه : أخبرنا بذلك
يونس النحوي .

[من]

الْمِنَّةُ بِالضَّم : الْقُوَّةُ . يقال : هو ضعیف الْمِنَّةُ .

وَمِنَّهُ السَّيْرُ : أضعفه وأعياه .

وَمَنَنْتُ النَّاقَةَ : حسرتها .

ورجلٌ مَنِينٌ ، أى ضعيفٌ كأنَّ الدهرَ منه ، أى ذهبَ بِمَنْتِهِ ، أى بِقُوَّتِهِ .

وَالْمَنِينُ : الخبل الضعیف . وَالْمَنِينُ : الغبار الضعیف .

وَالْمَنُ : الْقَطْعُ ، ويقال النقص . ومنه قوله تعالى : ﴿ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴾ . قال لبيد :

لِمُعَفَّرٍ قَهْدٍ تَنَازَعَ شِلْوُهُ
غُبْسٌ كَوَاسِبٌ لَا يَمْنُ طَعَامُهَا

وَمَنْ عَلَيْهِ مَنَّا : أنعم .

وَالْمَنَانُ ، من أسماء الله تعالى :

وَالْمَنِينِي منه كَالْحَصِيصِي .

وَمَنْ عَلَيْهِ مِنَّةٌ ، أى ائتمنَّ عليه . يقال : « الْمِنَّةُ تَهْدِمُ الصَّنِيعَةَ » .

أبو عبيد : رجلٌ مَنُونَةٌ : كثير الامتنان .

وَالْمَنُونُ : الدهرُ . قال الأعشى :

أَنَّ رَأَتْ رَجُلًا أَغْشَى أَضْرَّ بِهِ

رَبِيبُ الْمَنُونِ وَدَهْرٌ مُتَبِيلٌ خَبِلُ

وَالْمَنُونُ : المنيَّةُ ، لأنها تقطع المددَ وتنقصُ

الْعَدَدَ . قال الفراء : وَالْمَنُونُ مُؤَنَّثَةٌ ، وتكون واحدةً وجمعاً .

وَالْمَنُ : الْمَنَاءُ ، وهو رطلان ، والجمع أَمْنَانٌ ، وجمع المَنَاءِ أَمْنَاءُ .

وَالْمَنُ : شَيْءٌ حَلَوٌ كَالطَّرَنَجِينِ . وفي الحديث : « السَّكَاةُ مِنَ الْمَنِّ » .

وَمَنْ : اسمٌ لمن يصلح أن يخاطب ، وهو مبهم غير متمكن ، وهو فى اللفظ واحد ويكون فى معنى الجماعة ، كقوله تعالى : ﴿ وَمِنَ الشَّيَاطِينِ مَنْ يَفُوسُونَ لَهُ ﴾ . قال المتلمس (١) :

لَسْنَا كَمَنْ حَلَّتْ إِيَادِي دَارَهَا
تَكَرَّيْتَ تَنْظَرُ حَبَّهَا أَنْ يُحْصَدَا

فَأَنْتَ فِعْلٌ مَنْ ، لأنه حمله على المعنى لاعلى اللفظ . والبيت ردى ، لأنه أبدل من قبل أن يتم الاسم .

ولها أربعة مواضع : الاستفهام ، نحو مَنْ عندك . والخبر ، نحو رأيت مَنْ عندك . والجزاء ، نحو مَنْ يُكْرِِمْنِي أُكْرِِمُهُ . وتكون نكرةً موصوفةً ، نحو مررت بِمَنْ مُحْسِنٍ ، أى بإنسانٍ مُحْسِنٍ . قال الشاعر (٢) :

(١) صوابه الأعشى ، كما فى اللسان . انظر ديوان الأعشى ص ١٥٤ .

(٢) بشير بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك الأنصارى .

وكفى بنا فضلاً على مَنْ غَيْرِنَا

حُبُّ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ إِيَّانَا

خفض غيراً على الإتيان لِمَنْ ، ويجوز فيه
الرفع على أن تجعل مَنْ صلةً بإضمار هو .

وتُحْكِي بها الأعلامُ والكنى والنكراتُ
في لغة أهل الحجاز . إذا قال رأيت زيداً قلت :
مَنْ زيداً ؟ وإذا قال : رأيت رجلاً قلت : مَنْ
لأنه نكرة وإن قال : جاءني رجلٌ قلت : مَنْ .
وإن قال : مررتُ برجلٍ قلت مَنِ . وإن قال
جاءني رجلانٍ قلت : مَنْ . وإن قال مررتُ
برجلين قلت مَنَيْنِ بتسكين النون فيهما . وكذلك
في الجمع : إن قال جاءني رجالٌ قلت مَنْون ومَنَيْنِ
في النصب والجر ، ولا تحكى بها غير ذلك .

ولو قال رأيت الرجل قلت : مَنِ الرجلُ
بالرفع لأنه ليس بعلم . وإن قال : مررت بالأمير
قلت : مَنِ الأمير . وإن قال : رأيت ابن أخيك
قلت : مَنِ ابنُ أخيك بالرفع لا غير . وكذلك
إن أدخلت حرفَ العطف على مَنْ رفعت لا غيرُ ،
قلت : فمَنْ زيدٌ ، ومَنْ زيدٌ . وإن وصلت
حذفت الزيادات قلت : مَنْ يا هذا . وقد جاءت
الزيادةُ في الشعر في حال الوصل . قال الشاعر ^(١) :

(١) نمر بن الحارث الضبي .

أَتَوْا نَارِي فَقُلْتُ مَنْونَ أَنْتُمْ

فَقَالُوا الْجَنُّ قُلْتُ عَمُوا ظَلَامًا

وتقول في المرأة : مَنْهَ وَمَنْتَانُ وَمَنْاتٌ ، كله
بالتسكين وإن وصلت قلت : مَنْهَ يا هذا بالتنوين
وَمَنْاتٍ . [يا هؤلاء] ^(١) وإن قال : رأيت رجلاً
وحماراً قلت : مَنْ وَأَيَّ ، حذفت الزيادة من الأول
لأنك وصلته . وإن قال : مررت بحمارٍ ورجلٍ
قلت أَيِّ وَمَنِ . فَيَسْ عليه .

وغير أهل الحجاز لا يرون الحكاية في شيء
منه ، ويرفعون المعرفة بعد مَنْ اسماً كان أو كنيةً
أو غير ذلك . والناس اليوم في ذلك على لغة أهل
الحجاز .

وإذا جعلت مَنْ اسماً متمكناً شددته لأنه
على حرفين ، كقول الراجز ^(٢) :

* حَتَّى أَتَخَفَّاهَا إِلَى مَنْ وَمَنْ ^(٣) *

أى أبركناها إلى رجلٍ وأَيُّ رجلٍ يريد
بذلك تعظيم شأنه .

و(مِنْ) بالكسر : حرفٌ خافضٌ ، وهو
لابتداء الغاية ، كقولك : خرجت مِنْ بغدادَ إلى

(١) التكملة من المخطوطة .

(٢) خطام المجاشعي .

(٣) قبله :

* فَرَحَلُوهَا رَحَلَةً فِيهَا رَعْنٌ *

الكوفة . وقد تكون للتبعيض كقولك : هذا الدرهم من الدراهم . وقد تكون للبيان والتفسير ، كقولك : لله درك من رجل ! فتكون من مفسرةً للاسم المكثف في قولك درك وترجمة عنه . وقوله تعالى : ﴿ وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ ﴾ فالأولى لابتداء الغاية ، والثانية للتبعيض ، والثالثة للتفسير والبيان .

وقد تدخل من تأكيداً لغواً كقولك : ما جاءني من أحد ، وويح من رجل ، أكدتهما بمن .

وقوله تعالى : ﴿ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ ﴾ أى فاجتنبوا الرِّجْسَ الذى هو الأوثان . وكذلك ثوب من خبز .

وقال الأخفش في قوله تعالى : ﴿ وَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ ﴾ وقوله تعالى : ﴿ مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ ﴾ : إنما أدخل من تأكيداً ، كما تقول رأيت زيدا نفسه .

وتقول العرب : ما رأيته من سنة ، أى منذ سنة . قال تعالى : ﴿ لَمَسْجِدُ أُسُسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ ﴾ . وقال زهير :

لِمَنِ الدِّيارُ بِقَنَةِ الْحِجْرِ

أَقْوَيْنَ مِنْ حِجَجٍ وَمِنْ دَهْرٍ

وقد تكون بمعنى على ، كقوله تعالى : ﴿ وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ ﴾ ، أى على القوم . وقولهم في القسم : مِنْ رَبِّي مَا فَعَلْتُ ، فِرْ حرف جرّ وضعت موضع الباء ههنا ، لأنّ حروف الجرّ ينوب بعضها عن بعض إذا لم يلتبس المعنى . ومن العرب من يحذف نونه عند الألف واللام لا لقاء الساكنين ، كما قال :

أَبْلَغُ أَبَا دَخَنْتُوسَ مَأْلَكَةً

غير الذى قد يقال مِلْكَذِبٍ

[مون]

مَانَهُ يَمُونُهُ مَوْنًا ، إذا احتمل مَوْنَتَهُ وقام بكفائته ، وهو رجل مَمُونٌ ، عن ابن السكيت .

[مهن]

المَهْنَةُ بالفتح : الخِدمة .

وحكى أبو زيد والكسائي : المِهْنَةُ بالكسر ، وأنكره الأصمعي .

والماهين : الخادم . وقد مَهَنَ القومَ يَمُهِنُهُمْ مَهْنَةً ، أى خَدَمَهُمْ .

ويقال أيضاً : مَهَنْتُ الْإِبِلَ مَهْنَةً ، إذا حَلَيْتَهَا عَنِ الصَّدَرِ .

وامْتَهَنْتُ الشَّيْءَ : ابْتَذَلْتَهُ . وَأَمَهَنْتُهُ : أضعفته .

ورجل مِهِينٌ ، أى حَقِيرٌ .

[مين]

المَيْنُ : الكَذِبُ . قال عدِيُّ بن زَيْدٍ :
فَقَدَّمْتُ^(١) الْأَدِيمَ لِإِرَاهِشِيهِ

وَأَلْفَى قَوْلَهَا كَذِبًا وَمَيْنًا
وَالْجَمْعُ مُيُونٌ . يقال : « أَكْثَرَ الظُّنُونِ
مُيُونٌ » .

وَقَدْ مَانَ الرَّجُلُ يَمِينُ مَيْنًا ، فَهُوَ مَاثِنٌ
وَمُيُونٌ .
وَوُدُّ فُلَانٍ مُتَمَائِنٌ .

فصل النون

[نون]

النَّوْنُ : الرَّائِحَةُ الْكَرِيهَةُ . وَقَدْ نَبَّأَ الشَّيْءُ
وَأَنْتَبَهَ بِمَعْنَى ، فَهُوَ مُنْذِنٌ وَمُنْذِنٌ ، كَسَرَتْ الْمِيمُ
اتِّبَاعًا لِكَسْرِ التَّاءِ ، لِأَنَّ مِفْعَلًا لَيْسَ مِنْ
الْأَبْنِيَةِ .

وَنَنْتَهُ غَيْرُهُ تَنْتِينًا ، أَيْ جَعَلَهُ مُنْتِنًا .
وَيُقَالُ قَوْمٌ مَنَاتِينٌ . قَالَ الرَّاجِزُ^(٢) :
قَالَتْ سُلَيْمَى لَا أَحِبُّ الْجَفْعِدِينَ
وَلَا السِّبَاطَ إِنَّهُمْ مَنَاتِينٌ
وَقَدْ قَالُوا : مَا أَنْتَنَهُ .

(١) فِي اللِّسَانِ : « قَدَّ دَت » .

(٢) ضَبَّ بَنُ نَفْرَةٍ .

[نعن]

نَعْنُ : جَمْعُ أَنَا مِنْ غَيْرِ لَفْظِهِ ، وَحَرَكُ آخِرُهُ
بِالضَّمِّ لِلتَّقَاءِ السَّاكِنِينَ ، لِأَنَّ الضَّمَّةَ مِنْ جَنْسِ
الْوَاوِ الَّتِي هِيَ عَلَامَةٌ لِلْجَمْعِ .
وَنَعْنُ كُنَايَةٌ عَنْهُمْ .

[نون]

النُّونُ : الْحَوْتُ ، وَالْجَمْعُ أَنْوَانٌ وَنَيْنَانٌ .
وَذُو النُّونِ : لَقَبُ يُونُسَ بْنِ مَتَّى عَلَيْهِ السَّلَامُ .
وَالنُّونُ : شَفْرَةُ السِّيفِ . قَالَ الشَّاعِرُ :
* بِذِي نُونَيْنِ قَصَّالٍ مِقَطَّ *

وَالنُّونُ : اسْمُ سِيفٍ لِبَعْضِ الْعَرَبِ . قَالَ^(١) :
سَأَجْعَلُهُ مَكَانَ النُّونِ مِنِّي
وَمَا أُعْطِيَتْهُ عَرَقَ الْخِلَالِ^(٢)
يَقُولُ : سَأَجْعَلُ هَذَا السِّيفَ الَّذِي اسْتَفْدَتْهُ

(١) الْحَارِثُ بْنُ زَهِيرٍ .

(٢) قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَصَوَابُ إِشَادِهِ :

وَيُخْبِرُهُمْ مَكَانَ النُّونِ مِنِّي
وَمَا أُعْطِيَتْهُ عَرَقَ الْخِلَالِ
لِأَنَّ قَبْلَهُ :

سَيُخْبِرُ قَوْمَهُ حَنْشُ بْنُ عَمْرِو

بِمَا لاقَاهُمْ وَابْنًا هِلَالِ

فِي التَّكْمِلَةِ : « حَسَنُ بْنُ وَهْبٍ إِذَا لاقَاهُمْ » .

مكان ذلك السيف الآخر ، وما أُعْطِيَتْهُ عن مودّة ، بل أخذته عَنْوَةً .

والنُّونُ : حرفٌ من حروف المعجم ، وهو من حروف الزيادات ، وقد يكون للتأكيّد يلحق الفعل المستقبل بعد لام القسم ، كقولك : والله لأضربنّ زيداً . ويلحق بعد ذلك الأمر والنهى ، تقول : اضربنّ زيداً ولا تضربنّ عمرًا . ويلحق في الاستفهام ، تقول هل تضربنّ زيداً . وبعد الشرط ، كقولك : إمّا تضربنّ زيداً اضربه ، إذا زادت على إن (ما) زدت على فعل الشرط نون التأكيّد . قال الله تعالى : ﴿ فَإِمَّا تَثَقَّفْنَهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَارِدْ بِهِم مِّنْ خُلَفَاءِهِمْ ﴾ . وتقول في فعل الاثنين لتضربانّ زيداً يارجلان ، وفي فعل الجماعة : يارجال اضربنّ زيداً بضم الباء ، ويا امرأة اضربنّ زيداً بكسر الباء ، ويا نسوة اضربنّ زيداً ، وأصله اضربنّ بننّ بثلاث نونات فتفصل بينهن بالألف وتكسر النون تشبيهاً بنون التثنية .

وقد تكون نون التأكيّد خفيفةً كما تكون مشددةً ، إلّا أنّ الخفيفة إذا استقبلها ساكنٌ سقطت ، وإذا وقفت عليها وقبلها فتحةٌ أبدلتها ألفاً ، كما قال الأعشى :

* ولا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ وَاللَّهَ فَاعْبُدَا ^(١) *

وربّما حذفت في الوصل ، كقول الشاعر ^(٢) :

اضْرِبْ عَنْكَ الِهُمُومَ طَارِقَهَا

ضَرَبَكَ بِالسَّيْفِ قَوَّاسَ الْفَرَسِ

والخففة تصلح في مكان المشددة ، إلّا في موضعين في فعل الاثنين : يارجلان اضربانّ زيداً ، وفي فعل جماعة المؤنث : يا نسوة اضربنّ زيداً ، فإنّه لا يصلح فيهما إلّا للمشددة ، لثلاث تلبيس بنون التثنية . ويونس يحيز الخفيفة ها هنا أيضاً ، والأوّل أجود .

وتقول : نَوْنْتُ الاسمَ تَنْوِينًا . والتَّنْوِينُ لا يكون إلّا في الأسماء .

فصل الواو

[ون]

الْوَتَيْنُ : عِرْقٌ في القلب ، إذا انقطع مات صاحبه . وقد وَتَنَتْهُ ، إذا أصبت وَتِنَهُ . قال حميد الأرقط :

(١) صدره :

* وَذَا النَّصْبِ الْمَنْصُوبَ لَا تَنْسُكَنَّهُ *

(٢) هو طرفة بن العبد .

* مِنْ عَلَقِ الْمَسْكِلِيِّ وَالْمَوْتُونِ ^(١) *

وَالْوَاتِنُ : الشَّيْءُ الدَّائِمُ الثَّابِتُ فِي مَكَانِهِ .

قال رؤبة :

* عَلَى أَخِلَاءِ الصَّفَاءِ الْوَتَنِ ^(٢) *

ويروى بالناء ، وهما بمعنى .

يقال وَتَنَ الْمَاءِ وَتُونًا وَتِنَةً أَيْضًا ،
أى دام ولم ينقطع .

وَالْوَاتِنُ : الْمَاءُ الْمَعِينُ الدَّائِمُ ، الَّذِي لَا يَذْهَبُ .

عن أبى زيد .

وَالْمَوَاتِنَةُ : الْمُلَازِمَةُ فِي قَلَّةِ التَّغَرُّقِ .

[وَن]

الْوَنُّ : الصَّنَمُ ، وَالْجَمْعُ وَثْنٌ وَأَوْثَانٌ ، مِثْلُ

أَسَدٍ وَأُسْدٍ وَأَسَادٍ .

الْأَصْمَعِيُّ : اسْتَوْتَنَ الرَّجُلُ مِنَ الْمَسَالِ ، إِذَا

اسْتَكْتَرَّ مِنْهُ ، مِثْلُ اسْتَوْتَجَّ وَاسْتَوْتَرَّ .

وَالْوَاتِنُ مِثْلُ الْوَاتِنِ ، وَهُوَ الثَّابِتُ الدَّائِمُ .

(١) قبله :

شِرْكَانَةً تَمْنَعُ بَعْدَ اللَّيْلِ

وَصِيغَةً خَرَجْنَ بِالتَّسْنِينِ

(٢) قبله :

* أَمْطَرَ فِي أَكْنَافِ غَيْبٍ مُغْنٍ *

[وَجَن]

الْوَجِينُ : الْعَارِضُ مِنَ الْأَرْضِ يَنْقَادُ وَيَرْتَفِعُ
قَلِيلًا ، وَهُوَ غَلِيظٌ .

ومنه الْوَجَنَاءُ ، وَهِيَ النَّاقَةُ الشَّدِيدَةُ شَبَّهَتْ بِهِ
فِي صَلَابَتِهَا . وَقَالَ قَوْمٌ : هِيَ الْعَظِيمَةُ الْوَجْنَتَيْنِ .

وَالْوَجِينُ : شَطَطُ الْوَادِي .

وَالْوَجَنَةُ : مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْخَدَّيْنِ . وَفِيهَا أَرْبَعُ
لُغَاتٍ : وَجَنَةٌ ، وَوَجَنَةٌ وَأُجَنَةٌ ، وَوَجَنَةٌ .

وَرَجُلٌ مُوَجِّنٌ : عَظِيمُ الْوَجَنَاتِ . وَيُقَالُ :
مَا أَدْرَى أَيُّ مَنْ وَجَنَ الْجِلْدَ هُوَ ، أَيُّ أَيُّ
النَّاسِ هُوَ ؟

وَالْوَجْنُ : الدَّقُّ .

ويقال : وَجَنَ الْقَصَّارُ الثَّوْبَ يَجْنُهُ وَجَنًا :
دَقَّهُ .

أَبُو زَيْدٍ : الْمِيجَنَةُ : الدَّقَّةُ ، وَالْجَمْعُ مَوَاجِنُ .
وَأَنشَدَ لِعَامِرِ بْنِ عُقَيْلٍ السَّعْدِيُّ جَاهِلِيٌّ :

رَقَابُ كَالْمَوَاجِنِ خَاطِيَاتُ

وَأَسْتَاهُ عَلَى الْأَكْوَارِ كُومُ

قَوْلُهُ خَاطِيَاتُ بِالْظَّاءِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : خَطَأَ بَطَأً .

[وَدَن]

وَدَنْتُ الشَّيْءَ وَدَنًا وَوَدَانًا : بَلَلْتُهُ ، فَهُوَ
مَوْدُونٌ وَوَدِينٌ ، أَيْ مَنْقُوعٌ .

وَجَاءَ قَوْمٌ إِلَى بِنْتِ الْحُسَّ بِحَجَرٍ فَقَالُوا :

أَخْذِي لَنَا مِنْ هَذَا نَعْلًا ، فَقَالَتْ : دِنُوهُ .

وَاتَدَنَّ الشَّيْءَ ، أَى ابْتَلَّ . وَاتَدَنَّهُ أَيْضًا ،
بمعنى بَلَّه . قَالَ الْكَمِيت :

وَرَايَ لَيْنَ تَغْلِبَ عَنْ شِظَافٍ

كَمُتَدِّنِ الصَّغَا كَيْمَا يَلِينَا^(١)

وَالْوَدْنُ أَيْضًا : حُسْنُ الْقِيَامِ عَلَى الْعُرُوسِ .

يَقَالُ : أَخَذُوا فِي وَدَانِهِ .

وَوَدَنْتِ الْمَرْأَةُ وَأَوْدَنْتْ ، إِذَا وَلَدَتْ وَلَدًا
ضَاوِيًا . وَالْوَلَدُ مَوْدُونٌ وَمُودَنٌ أَيْضًا . قَالَ^(٢) :

وَأُمِّكَ سَوْدَاهُ مَوْدُونَةٌ

كَأَنَّ أَنْامِلَهَا الْخُنْطُبُ

وَمَوْدُونٌ : اسْمُ فَرَسٍ .

[وزن]

الْمِيزَانُ مَعْرُوفٌ ، وَأَصْلُهُ مِوزَانٌ ، انْقَلَبَتْ
الْوَاوُ يَاءً لِكَسْرَةِ مَا قَبْلَهَا .

وَقَامَ مِيزَانُ النَّهَارِ ، أَى انْتَصَفَ .

وَوَزَنْتُ الشَّيْءَ وَزْنًا وَزِنَةً .

وَيَقَالُ : وَزَنْتُ فُلَانًا وَوَزَنْتُ لِفُلَانٍ . قَالَ

تَعَالَى : ﴿ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ﴾ .

وَهَذَا يَزِنُ دَرَاهِمًا .

(١) فِي اللِّسَانِ : « حَتَّى يَلِينَا » .

(٢) حَسَانُ بْنُ ثَابِتٍ يَهْجُو رَجُلًا .

وَدَرَاهِمُ وَازِنٌ ، أَى تَامٌ . وَقَالَ الشَّاعِرُ^(١) :

مِثْلُ الْعَصَافِيرِ أَحْلَامًا وَمَقْدَرَةٌ

لَوْ يُوزَنُونَ بِزِفِّ الرِّيشِ مَاوُزُنُوا^(٢)

وَوَازَنْتُ بَيْنَ الشَّيْثَيْنِ مُوَازَانَةً وَوَزَانَا .

وَهَذَا يُوَازِنُ هَذَا ، إِذَا كَانَ عَلَى زِنَتِهِ
أَوْ كَانَ مُحَازِيهِ .

وَيَقَالُ : وَزَنَ الْمُعْطَى وَأَتَزَنَ الْآخِذُ ،

كَمَا يَقَالُ نَقَدَ الْمُعْطَى وَانْتَقَدَ الْآخِذُ . وَهُوَ افْتَعَلَ ،
قَلَبُوا الْوَاوُ تَاءً وَأَدْغَمُوا .

وَالْوَزِينُ : الْحَنْظَلُ الْمَطْحُونُ . وَفُلَانٌ وَزِينُ
الرَّأْيِ ، أَى رَزِينُهُ .

وَقَوْلُهُمْ : هُوَ وَزَنَ الْجَبَلَ ، أَى نَاحِيَةً مِنْهُ .

وَهُوَ زِنَةٌ الْجَبَلِ ، أَى حِذَاهُ . قَالَ سَبْيُوِيَّةُ :
نُصِبَا عَلَى الظَّرْفِ .

وَتَقُولُ الْعَرَبُ : « حَضَارِ الْوَزْنُ مُحْلِفَانِ » ،
وَمَا نَجْمَانِ يَطْلُمَانِ قَبْلَ سُهَيْلٍ .

وَمَوْزَنٌ بِالْفَتْحِ : مَوْضِعٌ ، وَهُوَ شَاذٌ مِثْلُ
مَوْحِدٍ وَمَوْهَبٍ . قَالَ كَثِيرٌ :

(١) قَمَنْبُ بْنُ أُمِّ صَاحِبٍ .

(٢) بَعْدَهُ :

جَهْلًا عَلَيْنَا وَجُبْنًا عَنْ عَدُوِّهِمْ

لَبِئْسَتِ الْخَلَّتَانِ الْجَهْلُ وَالْجُبْنُ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الَّذِي فِي شِعْرِهِ : « شَبَهَ الْعَصَافِيرَ » .

(٢٧٩ - صَاح - ٦)

[وذن]

الوَذِين للهودج بمنزلة البطان للقتب ،
والتصدير للرجل ، والحزام للسرّج . وهما كالنسيج
إلا أنّهما من السيور إذا نُسج نِسَاجَةً بعضه على
بعض مضاعفاً . والجمع وَذْنٌ . قال المتقّب (١) :

تقول إذا درأتُ لها وَذِينِي

أهذا دِينُهُ (٢) أبداً وديني

قال أبو عبيدة : وَذِينٌ في موضع مَوْضُونٍ ،
مثل قتيلٍ في موضع مقتولٍ .

تقول منه : وَضَنْتُ النِّسْعَ أَضْنُهُ وَضْنًا ،
إذا نسجته .

والمَوْضُونَةُ أيضاً : الدرع المنسوجة تُوضَنُ
حَلَقُ الدرع بعضها في بعض مضاعفاً . ويقال
أيضاً منسوجةً بالجواهر . ومنه قوله تعالى : ﴿ عَلَى
سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ ﴾ .

[وطن]

الوَطَنُ : محلُّ الإنسان . وقد خَفَفَهُ رُؤْبُهُ
بقوله :

أَوْطَنْتُ وَطَنًا لَمْ يَكُنْ مِنْ وَطَنِي (٣)

(١) العبدى .

(٢) في اللسان : « دَابُّهُ » .

(٣) قبله :

* كَيْفَا تَرَى أَهْلَ الْعِرَاقِ أَنَّنِي *

كَأَنَّهُمْ قَضَرًا مَصَابِيحُ رَاهِبٍ
بِمَوْزَنَ رَوَّى بِالسَّلِيطِ ذُبَالَهَا (١)

[وسن]

الْوَسَنُ : النعاسُ . وَالسِّنَةُ مثله .

وقد وَسِنَ الرجلُ يَوْسَنُ ، فهو وَسْنَانٌ .
وَأَسْتَوْسَنَ مثله .

وَأَوْسِنُ يَارَجُلُ لَيْلَتَكَ ، والألف ألف
وصلٍ .

وتقول : ماله هَمٌّ وَلَا وَسَنٌ إِلَّا ذَاكَ .

وَوَسِنَ الرجلُ أيضاً فهو وَسِنٌ ، أى غَشِيَّ
عليه من ثَنٍ رِيحِ البُرِّ ، مثل أُسِنَ .

وَأَوْسَنَتُهُ البُرُّ . وهى رَكِيَّةٌ مُوسِنَةٌ ، عن
أبي زيد .

وقولهم : تَوَسَّنَا ، أى أتاها وهى نائمة ،
يريدون به إتيان الفحلِ الناقَةِ .

وَأَمْرَأَةٌ مِيسَانٌ ، بكسر الميم ، كَانَ بِهَا سِنَةٌ
من رَزَاتِهَا .

وَمِيسَانٌ بِالْفَتْحِ : موضعٌ .

(١) بعده :

هُمْ أَهْلُ الْأَوَاجِ السَّرِيرِ وَيَمْنَهُ

قَرَابِينَ أُرْدَافُهَا وَشِمَالُهَا

لو لم يكن عاملها لم أسكن

بها ولم أزوجن بها في الرجن

وأوطان الغنم : مرايضها .

وأوطنت الأرض ، ووطنتها توطينا

واستوطنتها ، أى اتخذتها وطناً . وكذلك

الاطنان ، وهو افتعال منه .

وتوطين النفس على الشيء ، كالتمهيد .

ويقال : من أين ميطانك ، أى غايتك .

والميطان : الموضع الذى يؤطن لترسل منه

الخيال في السباق ، وهو أول الغاية .

والميتاء والميداء : آخر الغاية .

والموطن : المشهد من مشاهد الحرب . قال

تعالى : ﴿ لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ ﴾

وقال طرفة :

على موطن يخشى الفتى عنده الردى

متى تغترك فيه الفوارس ترعد

[وعن]

الوعنة : الأرض الصلبة .

قال أبو زيد : توعنت الناقة ، أى سميت

غاية السمن .

[وكن]

الوكن بالفتح : عش الطائر في جبل أو

جدار . والموكن مثله .

الأصمى : الوكن : مأوى الطائر في غير

عش . والوكر بالراء : ما كان في عش .

أبو عمرو : الوكنة^(١) والأكنة بالضم :

مواقع الطير حيثما وقعت ؛ والجمع وكنان ،

ووكنات ووكن ، كما قلناه في جمع ركنة .

وتقول : وكن الطائر بيضه يكنه وكن ،

أى حصنه .

وتوكن ، أى تمكن .

والواكن : الجالس . قال عمرو بن شأس

وذكر نساء :

ومن طعن كاللوم أشرف فوقها

ظباء السلى واكنات على الخمل

أى جالسات على الطنافس التى وطان بها

الموادج . والسلى : اسم موضع . ونصب

« واكنات » على الحال .

[وهن]

الوهن : الضعف . وقد وهن الإنسان ،

ووهنه غيره . يتعدى ولا يتعدى . وقال طرفة :

* إني لست بموهون فقير^(٢) *

وهن أيضاً بالكسر وهناً ، أى ضعف .

(١) الوكنة مثلثة ، والوكنة بضمين .

(٢) يروى : « بموهون عجز » . وصدره :

* وإذا تلسنني السنها *

وَأَوْهَنْتُهُ أَيْضًا وَوَهَنْتُهُ تَوْهِينًا .

وَالْوَهْنُ مِنَ الْإِبِلِ : الْكَثِيفُ .

وَالْوَهْنُ : نَحْوُ مَنْ نِصْفِ اللَّيْلِ ؛ وَالْمَوْهِنُ

مِثْلُهُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ حِينَ يُدْبِرُ اللَّيْلُ .

وَقَدْ أَوْهَنَّا : صَرْنَا فِي تِلْكَ السَّاعَةِ .

وَالْوَاهِنَةُ : الْقَصِيرَى ، وَهِيَ أَسْفَلُ الْأَضْلَاعِ .

وَامْرَأَةٌ وَهْنَانَةٌ : فِيهَا فَتُورٌ وَأَنَاةٌ .

[وين]

الْوَيْنُ : الْعِنَبُ الْأَسْوَدُ ، الْوَاحِدَةُ وَيْنَةٌ .

فصل الهاء

[هن]

أَبُو زَيْدٍ : التَّهْتَانُ : نَحْوُ مَنْ الدِّيمَةِ .

وَأَنشَدَ :

يَا حَبَّذَا تَضْحُكَ بِالْمَشَاوِرِ

كَأَنَّهُ تَهْتَانُ يَوْمِ مَاطِرٍ

وَقَالَ النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ : التَّهْتَانُ : مَطَرُ سَاعَةٍ

ثُمَّ يَفْتُرُ ثُمَّ يَعُودُ . وَأَنشَدَ لِلشَّامِخِ :

أَرْسَلَ يَوْمًا دِيمَةً تَهْتَانًا

سَمِيلَ الْمِتَانِ يَمْلَأُ الْقُرْيَانَا

يَقَالُ : هَتْنُ الْمَطَرِ وَالْدَمْعُ يَهْتِنُ هَتْنًا وَهْتُونًا

وَتَهْتَانًا^(١) ، إِذَا قَطَرَ مُتَابِعًا .

(١) وَزَادَ الْمَجْدُ : « وَهْتَانًا » .

وَسَحَابٌ هَاتِنٌ ، وَسَحَابٌ هُتْنٌ ، مِثْلُ
رَاكِعٍ وَرُكَّعٍ . وَسَحَابٌ هَتُونٌ ، وَالْجَمْعُ هُتْنٌ
مِثْلُ عُمُودٍ وَعُمْدٍ .

[هجن]

الهِجَانُ مِنَ الْإِبِلِ : الْبَيْضُ . وَقَالَ عَمْرُو
ابْنُ كَلْثُومٍ :

* هِجَانِ اللَّوْنِ لَمْ تَقْرَأْ جَنِينًا^(١) *

وَيَسْتَوِي فِيهِ الْمَذْكَرُ وَالْمُؤَنَّثُ وَالْجَمْعُ . يُقَالُ

بَعِيرٌ هِجَانٌ ، وَنَاقَةٌ هِجَانٌ وَإِبِلٌ هِجَانٌ ، وَرَبَّمَا

قَالُوا هَجَائُنُ . قَالَ عَمْرُو بْنُ أَحْمَرَ :

كَأَنَّ عَلَى الْجَمَالِ أَوَانَ خَفَّتْ

هَجَائِنُ مِنْ نِعَاجٍ أَرَاقَ عَيْنَا^(٢)

وَأَرْضُ هِجَانٌ : طَيِّبَةُ التُّرْبِ مَرَبٌّ .

وَامْرَأَةٌ هِجَانٌ : كَرِيمَةٌ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِ عَلِيِّ رَضْوَانَ اللَّهِ عَلَيْهِ :

هَذَا جَنَائِي وَهِجَانُهُ فِيهِ

وَكُلُّ جَانٍ يَدُهُ إِلَى فِيهِ

يَعْنِي خِيَارَهُ .

(١) صدره :

* ذِرَاعِي غَيْطَلٍ أَدْمَاءُ بَكْرٍ *

(٢) فِي اللِّسَانِ : « مِنْ نِعَاجٍ أَوَارَعَيْنَا »

وَكَذَلِكَ فِي الْمَخْطُوطَةِ .

اليزيدى : هو هِجَانٌ بَيْنَ الْمَجَانَةِ ، وَرَجُلٌ هَجِينٌ بَيْنَ الْهَجْنَةِ .

وَالْهَجْنَةُ فِي النَّاسِ وَالْخَلِيلِ ، إِنَّمَا تَكُونُ مِنْ قَبْلِ الْأُمِّ ، فَإِذَا كَانَ الْأَبُ عَتِيقًا وَالْأُمُّ لَيْسَتْ كَذَلِكَ كَانَ الْوَلَدُ هَجِينًا . وَقَالَ الرَّاجِزُ :

* الْعَبْدُ وَالْمُهْجِنُ وَالْفَلَنْقَسُ ^(١) *

وَالْإِفْرَافُ مِنْ قَبْلِ الْأَبِ . وَقَالَتْ هِنْدُ ^(٢) :

فَإِنْ نَتَجْتَ حُرًّا كَرِيمًا فَبِالْحَرِّ

وَإِنْ يَكْ إِفْرَافٌ فَمِنْ قَبْلِ الْفَحْلِ

وَالْمَاجِنُ : الصَّبِيَّةُ تَرْوِّجُ قَبْلَ بُلُوغِهَا ، وَكَذَلِكَ

الصَّغِيرَةُ مِنَ الْبَهَائِمِ . وَفِي الْمَثَلِ : « جَلَّتِ الْمَاجِنُ

عَنِ الْوَلَدِ » أَيْ صَغُرَتْ ، وَ« جَلَّتِ الْمَاجِنُ عَنْ

الرِّفْدِ » ، وَهُوَ الْقَدَحُ الضَّخْمُ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : « جَلَّتِ الْعُلْبَةُ عَنْ

الْمَاجِنِ » أَيْ كَبُرَتْ . قَالَ : وَهِيَ بِنْتُ اللَّبُونِ

يُحْمَلُ عَلَيْهَا فَتَلْقَحُ ثُمَّ تُنْتَجِجُ وَهِيَ حِقَّةٌ . قَالَ : وَلَا

يُصْلَحُ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا ذَلِكَ .

وَيُقَالُ : هَجَنَهُ ، أَيْ جَعَلَهُ هَجِينًا .

وَتَهْجِنُ الْأَمْرَ أَيْضًا : تَقْيِيحُهُ .

وَاهْتَجَنَتِ الْجَارِيَةُ ، إِذَا وَطِئَتْ وَهِيَ صَغِيرَةٌ .

(١) بعده :

* ثَلَاثَةٌ فَأَيُّهُمْ تَلَمَّسُ *

(٢) بنت النعمان بن بشير .

وَالْمُهْتَجِنَةُ : النُّخْلَةُ أَوَّلَ مَا تُتَلَقَّحُ .

[مدن]

هَدَنَ يَهْدِنُ هُدُونًا : سَكَنَ . وَهَدَنَهُ ، أَيْ

سَكَّنَهُ ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى . وَقَالَ :

إِنَّ الْعَوَاوِيرَ مَا كُولُ حُطُوطُهَا

وَذُو السَّكَّامَةِ بِالْأَقْوَالِ مَهْدُونُ

وَهَادَنَهُ : صَالَحَهُ ، وَالْأَسْمُ مِنْهَا الْهُدْنَةُ .

وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : « هُدْنَةُ عَلَى دَخْنٍ » أَيْ سَكُونُ

عَلَى غِلٍّ .

وَتَهَادَنَتِ الْأُمُورُ : اسْتَقَامَتْ .

وَالْهِدَانُ : الْأَحَقُّ الثَّقِيلُ ، وَالْجَمْعُ الْهُدُونُ .

وَتَهْدِينُ الْمَرْأَةِ وَلَدَهَا : تَسْكِينُهَا لَهُ بِكَلَامٍ

إِذَا أَرَادَتْ إِنْامَتَهُ .

وَالْتَهْدِينُ : الْبُطْهُ .

[مدن]

هَوَازِنُ : قَبِيلَةٌ مِنْ قَيْسٍ ، وَهُوَ هَوَازِنُ بْنُ

مَنْصُورٍ بْنِ عِكْرِمَةَ بْنِ خَصَفَةَ بْنِ قَيْسٍ عَيْلَانِ .

[مدن]

الْهَلْيُونُ : نَبْتُ مَعْرُوفٍ .

[مدن]

الْمُهَيْمِنُ : الشَّاهِدُ ، وَهُوَ مَنْ آمَنَ غَيْرَهُ مِنْ

الْخُوفِ . وَأَصْلُهُ الْأَمْنُ فَهُوَ مُؤَمِّنٌ ، بِهِمَزَتَيْنِ ،

قَلْبَتِ الْهَمْزَةُ الثَّانِيَةُ يَاءَ كَرَاهَةٍ لِاجْتِمَاعِهَا ، فَصَارَ

مُأْمِنٌ، ثُمَّ صَيَّرَ الْأَوَّلَى هَاءً، كَمَا قَالُوا: أَرَأَى الْمَاءَ
وَهَرَّاقَهُ.

[هَنَ]

الْفَرَاءُ: هَنٌّ يَهِنُ هَيْنًا، أَيْ حَنٌّ. وَقَالَ:
حَنَّتْ وَلَاتَ هَنَّتْ وَأَتَى لَكَ مَقْرُوعٌ
وَقَدْ يَكُونُ بِمَعْنَى بَكَى، وَأَنْشَدَ يَعْقُوبُ:
لَمَّا رَأَى الدَّارَ خَلَاءَ هَنًّا
وَكَادَ أَنْ يُظْهِرَ مَا أَجَنَّا
وَقَوْلُ الرَّاعِي:

* نَعَمْ لَا تَ هَنَّا إِنْ قَلْبِكَ مِتَّيْحٌ ^(١) *

يَقُولُ: لَيْسَ الْأَمْرُ حَيْثُ ذَهَبَتْ.
وَيَقَالُ: مَا بِالْبَعِيرِ هُنَانَةٌ بِالضَّمِّ، أَيْ مَا بِهِ
طَرَقٌ.

وَأَهْنَهُ اللَّهُ فَهُوَ مَهْنُونٌ.

وَالْهِنَنَةُ: ضَرْبٌ مِنَ الْقَنَاظِ.

[هَوْن]

الْهَوْنُ: السَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ.

وَفُلَانٌ يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا.

وَالْهَوْنُ: مَصْدَرٌ هَانَ عَلَيْهِ الشَّيْءُ أَيْ خَفَّ.

وَهَوْنَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ، أَيْ سَهَّلَهُ وَخَفَّفَهُ.

وَشَيْءٌ هَيِّنٌ، عَلَى فَيْعِلٍ، أَيْ سَهْلٌ. وَهَيِّنٌ

(١) صدره:

* أَفَى أَرَى الْأَطْعَانَ عَيْنُكَ تَلْمَحُ *

مُخَفَّفٌ، وَاجْمَعْ أَهْوَانَهُ. كَمَا قَالُوا شَيْءٌ وَأَشْدِيَاءُ عَلَى
أَفْعِلَاءَ. وَقَوْمٌ هَيْنُونَ لَيِّنُونَ.

وَالْهُونُ بِالضَّمِّ: الْهَوَانُ. وَهُونُ بْنُ خُزَيْمَةَ

ابْنُ مَذْرُكَةَ بْنِ الْيَاسِ بْنِ مِصْرَ: أَخُو كِنَانَةَ وَأَسَدُ.

وَأَهَانُهُ: اسْتَخَفَّ بِهِ، وَالْأَسْمُ الْهَوَانُ

وَالْمَهَانَةُ. يُقَالُ: رَجُلٌ فِيهِ مَهَانَةٌ، أَيْ ذُلٌّ

وَضَعْفٌ.

وَاسْتَهَانَ بِهِ وَتَهَانَ بِهِ: اسْتَحْقَرَهُ. وَقَوْلُهُ:

وَلَا تُهِنِ الْفَقِيرَ عَلَّكَ أَنْ

تَرْكِعَ يَوْمًا وَالْدَّهْرُ قَدْ رَفَعَهُ

أَرَادَ لَا تُهَيِّنِي، لِحَذَفِ النَّونِ الْخَفِيفَةِ لِمَا

اسْتَقْبَلَهَا سَاكِنٌ.

وَيُقَالُ: امْشِ عَلَى هِينَتِكَ، أَيْ عَلَى رِسْلِكَ.

وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَسْمِي يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ. أَهْوَنَ،

فِي أَسْمَائِهِمُ الْقَدِيمَةِ. أَنْشَدَنِي أَبُو سَعِيدٍ السَّيرَاقِيُّ

قَالَ: أَنْشَدَنِي ابْنُ دَرِيدٍ لِبَعْضِ شُعَرَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ:

أَوْمَلْ أَنْ أَعِيشَ وَأَنْ يَوْمِي

بَأْوَلٍ أَوْ بِأَهْوَنٍ أَوْ جُبَارٍ

أَمِ النَّالِي دُبَارٍ أَمْ فَيَوْمِي

بِمَوْنِسٍ أَوْ عَرُوبَةٍ أَوْ شَبَارٍ

وَالْهَآوُونُ: الَّذِي يُدَقَّقُ فِيهِ، مُعَرَّبٌ، وَكَانَ

أَصْلُهُ هَاوُونٌ، لِأَنَّ جَمْعَهُ هَوَاوِينَ مِثْلَ قَانُونٍ

وَقَوَانِينٍ، لِحَذَفِ الْوََاوِ الثَّانِيَةِ اسْتِثْقَالًا،

وَفَتَحُوا الْأَوَّلَى لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي كَلَامِهِمْ فَاعِلٌ بِالضَّمِّ.

فصل الياء

[يقن]

الْيَقْنُ: أن تخرج رجلاً الولد قبل رأسه ويديه في الولادة ، وهو عيبٌ . وقال (١) :

* فجاءت بَيْتَنَ للضيافة أَرْشَمًا (٢) *

يقال منه : أَيْدَنْتِ المرأةُ والناقة .

[برن]

الْبِرُونُ : ماء الفعل ، وهو سُمٌّ .

[بزَن]

ذَوِ بَزَنٍ : ملكٌ من ملوك حمير ، تُنسَبُ إليه الرماح الِيزَنِيَّةُ . يقال : رمحٌ بَزَنِيٌّ ، وَأَزَنِيٌّ ، وبَزَانِيٌّ ، وَأَزَانِيٌّ .

[يقن]

الْيَقْنُ : الشيخُ الكبير . قال الأعشى :
وما إن أرى الدهرَ فيما خَلَا (٣)
يفادرُ من شَارِخٍ (٤) أو يَقْنٍ

(١) البعيث .

(٢) صدره :

* لَقِيَ حَمَلَتَهُ أُمُّهُ وَهِيَ ضَيْفَةٌ *

(٣) في اللسان وفي المخطوطة مثله :

« فيما مضى » .

(٤) في اللسان وفي المخطوطة مثله : « يفادر

من شَارَف » وفي التكملة ص ١١٣٢ : « شارخ » .

[يقن]

الْيَقِينُ : العلم وزوالُ الشكِّ . يقال منه :
يَقِنْتُ الأمرُ يَقْنًا (١) ، وَأَيَقَنْتُ ، وَاسْتَيَقَنْتُ ،
وَتَيَقَنْتُ ، كُلُّهُ ، بمعنى .

وأنا على يَقِينٍ منه . وإنما صارت الياء واوًا
في قولك مُوقِنٌ للضمة قبلها . وإذا صغرته رددته
إلى الأصل وقلت مُيَقِّنٌ .

وربما عبّروا عن الظنِّ بالْيَقِينِ ، وبالْيَقِينِ
عن الظنِّ . قال الشاعر (٢) :

تَحَسَّبَ هَوَّاسٌ وَأَيَقَنَ أَتْنِي

بِهَا مُفْتَدٍ مِنْ وَاحِدٍ لَا أَغَايِرُهُ

يقول : تَشَمَّ الأَسَدُ نَاقَتِي بظنٍّ أَنِّي أَتَدِي
بِهَا مِنْهُ وَأَسْتَحْجِي نَفْسِي فَأَتْرُكُهَا لَهُ وَلَا أَقْتَحِمُ
الْمَهَالِكَ بِمَقَاتَلَتِهِ .

[يقن]

الْيَمْنُ : بلاد للعرب ، والنسبة إليها يَمَنِيٌّ
وَيَمَانٍ مُحَفَّفَةٌ ، والألف عَوَضٌ من ياء النسب
فلا يجتمعان .

قال سيبويه : وبعضهم يقول يَمَانِيٌّ بالتشديد .
قال أُمَيَّةُ بْنُ خَلَفٍ :

(١) يَقْنًا وَيَقْنًا محركة .

(٢) أبو سدرة الأسدي ، ويقال المحيمي .

يَمَانِيًّا يَظْلُكُ يَشْدُ كَيْرًا

وَيَنْفُخُ دَائِمًا لَهَبَ الشَّوَاظِ

وَقَوْمٌ يَمَانِيَّةٌ وَيَمَانُونَ ، مثل يَمَانِيَّةٌ
وَيَمَانُونَ . وامرأة يَمَانِيَّةٌ أيضًا .

وَأَيْمَنَ الرَّجُلُ ، وَيَمَنَ ، وَيَأْمَنُ ، إِذَا أَتَى
الْيَمِينَ . وكذلك إِذَا أَخَذَ فِي سِيرِهِ يَمِينًا . يقال :
يَأْمِنُ يَا فُلَانٌ بِأَصْحَابِكَ ، أَيْ خُذْ بِهِمْ يَمْنَةً .
وَلَا تَقُلْ تِيَأْمَنُ بِهِمْ . والعامةُ تقولُهُ .

وَتِيَمَنُ : تَنْسَبُ إِلَى الْيَمَنِ .

وَالْتِيَمَنِي : أَفْقِ الْيَمِينَ .

وَالْيُمْنُ : الْبَرَكَةُ . وَقَدْ يُمْنُ فُلَانٌ عَلَى قَوْمِهِ ،
فَهُوَ مَيْمُونٌ ، إِذَا صَارَ مُبَارَكًا عَلَيْهِمْ . وَيَمْنَهُمْ
فَهُوَ يَأْمِنُ ، مِثْلُ شُئْمٍ وَشَأْمٍ ^(١) .
وَتِيَمَنْتُ بِهِ : تَبَرَّكْتُ .

وَالْأَيَّامِينَ : خِلَافَ الْأَشْأَمِ . قَالَ الْمَرْقُشُ ^(٢) :

وَلَقَدْ غَدَوْتُ وَكُنْتُ لَا

أَغْدُو عَلَى وَاكِ وَحَاتِمٍ ^(٣)

(١) فِي الْأَصْلِ : « وَشَأْمٌ » صَوَابُهُ مِنَ اللَّسَانِ .

(٢) وَيُرْوَى لُحُوزُ بْنُ لَوْذَانَ .

(٣) قَبْلَهُ :

لَا يَمْنَعَنَّكَ مِنْ بَغَا

الْخَيْرِ تَعْقَادُ التَّمَانِيمِ

وَكَذَاكَ لَا شَرَّ وَلَا

خَيْرٌ عَلَى أَحَدٍ بِدَائِمٍ

فَإِذَا الْأَشْأَمُ كَالْأَيَّا

مِنْ وَالْأَيَّامِينَ كَالْأَشْأَمِ

وَقَوْلُ الْكَمِيتِ :

وَرَأَتْ قَضَاعُهُ فِي الْأَيَّا

مِنْ رَأَى مَشْبُورٍ وَثَابِرٍ

يَعْنِي فِي انْتِسَابِهَا إِلَى الْيَمَنِ ، كَأَنَّهُ جَمَعَ
الْيَمَنَ عَلَى أَيْمُنٍ ، ثُمَّ عَلَى أَيْمَانٍ ، مِثْلُ زَمَنِ
وَأَزْمَنِ .

وَالْيَمْنَةُ بِالْفَتْحِ : خِلَافُ الْيَسْرِ . يُقَالُ :

قَعَدَ فُلَانٌ يَمْنَةً .

وَالْأَيْمَنُ وَالْيَمِينَةُ : خِلَافُ الْإَيْسَرِ وَالْمَيْسَرَةِ .

وَالْيَمِينُ : الْقُوَّةُ . قَالَ الْخَطِيبَةُ ^(١) :

إِذَا مَارَايَةٌ رُفِعَتْ لِمَجْدٍ

تَلَقَّاهَا عَرَابَةٌ بِالْيَمِينِ

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ تَأْتُونَنَا عَنِ الْيَمِينِ ﴾ قَالَ

ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَيْ مِنْ قِبَلِ الدِّينِ ،
فَتَزِيَّتُونَ لَنَا ضَلَّالَتَنَا . كَأَنَّهُ أَرَادَ : تَأْتُونَنَا عَنِ
الْمَأْتَى السَّهْلِ .

الْأَصْمَعِيُّ : فُلَانٌ عِنْدَنَا بِالْيَمِينِ ، أَيْ عَلَى

الْيَمَنِ .

(١) صَوَابُهُ الشَّمَاخُ ، كَمَا فِي دِيْوَانِهِ وَفِي

الْمَخْطُوطَاتِ .

وَالْيَمِينُ : الْقَسَمُ ، وَالْجَمْعُ أَيْمُنٌ وَأَيْمَانٌ .
يقال : سَمَى بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا تَحَالَفُوا ضَرَبَ
كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَمِينَهُ عَلَى يَمِينِ صَاحِبِهِ .
وإنْ جَعَلْتَ الْيَمِينَ ظَرْفًا لَمْ تَجْمَعْهُ ، لِأَنَّ
الظُّرُوفَ لَا تَكَادُ تَجْمَعُ ، لِأَنَّهَا جِهَاتٌ وَأَقْطَارٌ
مُخْتَلِفَةُ الْأَلْفَاظِ . أَلَا تَرَى أَنَّ قَدَامَ مُخَالَفٍ لَخَلْفٍ ،
وَالْيَمِينَ مُخَالَفٌ لِلشَّمَالِ .
وقولُ الشَّاعِرِ (١) :

* يَبْرَى لَهَا مِنْ أَيْمُنٍ وَأَشْمَلٍ (٢) *

يقول : يَبْرِضُ لَهَا مِنْ نَاحِيَةِ الْيَمِينِ وَنَاحِيَةِ
الشَّمَالِ ، وَذَهَبَ إِلَى مَعْنَى أَيْمُنٍ الْإِبِلَ وَأَشْمَلَهَا ،
فَجَمَعَ لَذَلِكَ .

وقولُ الشَّاعِرِ (٣) :

* أَلَقْتُ ذُكَايَ يَمِينَهَا فِي كَافِرٍ (٤) *

بَعْنَى مَالَتِ بِأَحَدِ جَانِبَيْهَا إِلَى الْمَغِيبِ .

(١) هُوَ الْعِجَاجُ .

(٢) بَعْدَهُ :

* ذُو خَرْقٍ طُلُسٍ وَشَخْصٍ مِذَالٍ *

فِي التَّكْمِلَةِ : الرَّوَايَةُ « تَبْرَى لَهُ » عَلَى

التَّذْكِيرِ ، أَيْ لِلْمَدْمُوحِ .

(٣) ثَعْلَبَةُ بْنُ صُعَيْبٍ .

(٤) صَدْرُهُ :

* فَتَدَّ كَرًّا ثَقَلًا رَثِيدًا بَعْدَ مَا *

وَالْيَمِينُ : يَمِينُ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ .

وَتَصْغِيرُ الْيَمِينِ يُمَيِّنُ ، بِالتَّشْدِيدِ بِلَاهَاءِ .

وَأَمَّا الَّذِي فِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « زَوَدْنَا
أُمْنًا يُمَيِّنُنَّهَا مِنَ الْهَيْبَةِ » فَيَقَالُ : إِنَّهُ أَرَادَ
يُمَيِّنُنَّهَا تَصْغِيرُ يُمَيِّنُ ، فَأَبْدَلَ مِنَ الْيَاءِ الْأَوَّلَى تَاءً
إِذْ كَانَتْ لِلتَّأْنِيثِ .

وَالْيُمْنَةُ بِالضَّمِّ (١) : الْبُرْدَةُ مِنْ بَرْدِ الْيَمَنِ .

وَقَالَ :

* وَالْيُمْنَةُ الْمُعَصَّبَا (٢) *

وَأَمَّ أَيْمَنَ : امْرَأَةً أَعْتَقَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهِيَ حَاضِنَةُ أَوْلَادِهِ ، فَزَوَّجَهَا مِنْ زَيْدٍ
فَوَلَدَتْ لَهُ أَسَامَةَ .

وَأَيْمُنُ اللَّهِ : اسْمٌ وَضِعَ لِلْقَسَمِ ، هَكَذَا بَعْضُ
الْيَمِ وَالنُّونِ ، وَأَلْفُهُ أَلْفٌ وَصَلَّ عِنْدَ أَكْثَرِ
النَّحْوِيِّينَ ، وَلَمْ يَجِئْ فِي الْأَسْمَاءِ أَلْفٌ وَصَلَّ مَفْتُوحَةً
غَيْرَهَا . وَقَدْ تَدَخَّلَ عَلَيْهِ اللَّامُ لَتَأْكِيدِ الْإِبْتِدَاءِ ،
تَقُولُ : لَيْمُنُ اللَّهِ ، فَتَذْهَبُ الْأَلْفُ فِي الْوَصْلِ .
قَالَ الشَّاعِرُ (٣) :

(١) فِي اللِّسَانِ بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ .

(٢) وَكَذَا وَرَدَتْ هَذِهِ الْقِطْعَةُ فِي اللِّسَانِ (يَمَن)

ص ٣٥٦ .

(٣) نَصِيبٌ .

فقال فريقُ القومِ لَمَّا نَشَدْتُهُمْ

نَعَمْ وفريقُ لَيَمُنُّ اللهُ مَا نَدْرِي

وهو مرفوع بالابتداء ، وخبره محذوف ،
والتقدير لَيَمُنُّ اللهُ قَسَمِي ، وَلَيَمُنُّ اللهُ مَا أَقْسَمُ بِهِ .
وإذا خاطبتَ قلتَ : لَيَمُنُّكَ . وفي حديث عُرْوَةَ
ابن الزُّبَيْرِ أَنَّهُ قَالَ : « لَيَمُنُّكَ لَئِنْ كُنْتَ ابْتَلَيْتَ
أَقْدَافِيَّتَ ، وَلَئِنْ كُنْتَ سَلَبْتَ لَقَدْ أَبْقَيْتَ »
وَرَبَّمَا حَذَفُوا مِنَ النُّونِ فَقَالُوا : أَيْمُ اللهُ وَإَيْمُ اللهُ
أَيْضًا بِكَسْرِ الهمزة ، وَرَبَّمَا حَذَفُوا مِنَ الْيَاءِ فَقَالُوا :
أَيْمُ اللهُ وَرَبَّمَا أَبْقَوْا الْمِيمَ وَحَدَّاهَا مَضْمُومَةً قَالُوا :
مُ اللهُ ، ثُمَّ يَكْسِرُونَهَا لِأَنَّهَا صَارَتْ حَرْفًا وَاحِدًا ،
فَيَشْبَهُونَهَا بِالْبَاءِ ، فَيَقُولُونَ مِ اللهُ . وَرَبَّمَا قَالُوا مُنُ
الهِ بَضْمِ الْمِيمِ وَالنُّونِ ، وَمَنْ اللهُ بَفَتْحِهِمَا ، وَمِنْ
الهِ بِكَسْرِهَا .

وقال أبو عبيد : وَكَانُوا يَحْلِفُونَ بِالْيَمِينِ
فَيَقُولُونَ : يَمِينُ اللهِ لَا أَفْعُلُ . وَأَنْشَدَ لِأَمْرِي
القيس :

فقلتُ يَمِينُ اللهِ أَبْرَحُ قَاعِدًا

وَلَوْ قَطَعُوا رَأْسِي لَدَيْكَ وَأَوْصَالِي

أَرَادَ : لَا أَبْرَحُ ، خَذَفَ لَا وَهُوَ يَرِيدُهُ .

ثُمَّ يَجْمَعُ الْيَمِينَ عَلَى أَيْمُنٍ ، كَمَا قَالَ زُهَيْرٌ :

فَتُجْمَعُ أَيْمُنٌ مِنَّا وَمِنْكُمْ

بِمُقْسَمَةٍ تَمُورُ بِهَا الدَّمَاءُ

ثُمَّ حَلَفُوا بِهِ فَقَالُوا : أَيْمُنُ اللهُ لِأَفْعَلَنَّ كَذَا ،

وَأَيْمُنُكَ يَا رَبُّ إِذَا خَاطَبُوا . قَالَ : فَهَذَا هُوَ الْأَصْلُ

فِي أَيْمُنِ اللهِ ، ثُمَّ كَثُرَ هَذَا فِي كَلَامِهِمْ وَخَفَّ عَلَى

الْسَّنَتِهِمْ حَتَّى حَذَفُوا مِنَ النُّونِ كَمَا حَذَفُوا فِي قَوْلِهِمْ :

لَمْ يَكُنْ فَقَالُوا لَمْ يَكُ . قَالَ : وَفِيهَا لَفَاتٌ كَثِيرَةٌ

سِوَى هَذِهِ .

وإلى هذا ذهب ابنُ كَيْسَانَ وابنُ دُرُسْتَوِيهِ

فَقَالَ : أَلْفُ أَيْمُنُ أَلْفُ قَطِيعٍ وَهُوَ جَمْعُ يَمِينٍ ،

وَإِنَّمَا خَفَفَتْ هَمْزَتُهَا وَطَرَحَتْ فِي الْوَصْلِ

لِكَثْرَةِ اسْتِعَالِهِمْ لَهَا .

باب الهاء

ومنه قولنا « الله » وأصله إله على فِعَالٍ ،
بمعنى مَفْعُولٍ ، لأنه مألوه أى معبودٌ ، كقولنا :
إمامٌ فِعَالٌ بمعنى مَفْعُولٍ ، لأنه مؤتمٌّ به ، فلما
أُدْخِلَتْ عليه الألف واللام حذفت الهمزة تخفيفاً
لكثرة في الكلام . ولو كانتا عوضاً منها لما
اجتمعتا مع الموحض منه في قولهم : الإله . وقُطِعَتْ
الهمزة في النداء للزومها تفخياً لهذا الاسم .

وسمعتُ أبا عليّ النحويّ يقول : إنَّ الألف
واللام عِوَضٌ منها . قال : ويدلُّ على ذلك
استجارتهم لقطع الهمزة الموصولة الداخلة على لام
التعريف في القسم والنداء ، وذلك قولهم : أَفَإِلَهِ
لَيَفْعَلَنَّ ، وإيا الله اغفر لي . ألا ترى أنها لو كانت
غير عِوَضٍ لم تثبت كما لم تثبت في غير هذا
الاسم . قال : ولا يجوز أيضاً أن يكون للزوم
الحرف ، لأنَّ ذلك يوجب أن تُقَطَّعَ همزة الذي
والتي . ولا يجوز أيضاً أن يكون لأنها همزة
مفتوحة وإن كانت موصولة ، كما لم يجز في إِيْمُ الله
وإِيْمُنُ الله التي هي همزة وصل فإنها مفتوحة .
قال : ولا يجوز أيضاً أن يكون ذلك لكثرة
الاستعمال ، لأنَّ ذلك يوجب أن تُقَطَّعَ الهمزة
أيضاً في غير هذا مما يكثر استعمالهم له . فَعَلِمْنَا أَنَّ

فصل الألف

[أیه]

أبو زيد : ما أَهَيْتُ للأمر آبهُ أَهْيَا ، وهو
الأمر تنسأه ثم تَدْنِبُهُ له . ويقال أيضاً : ما أَهَيْتُ
له بالكسر آبهُ أَهْيَا ، مثل نَهَيْتُ نَهْيَا .
والأَهْيَةُ : العظمة والكِبَرُ . يقال : تَأَبَّهَ
الرجل ، إذا تكبَّرَ .

وربما قالوا اللَّأْبَحُ : آبهُ .

[أنه]

التَّائِهَةُ : مُبْدَلٌ مِنَ التَّعَتَّةِ .

[أفه]

الأَفَهُ : القاهُ ، وهو الطاعة ، كأنه مقلوبٌ منه .

[أله]

أله بالفتح إلهة ، أى عَبْدَ عِبَادَةٍ . ومنه
قرأ ابن عباس رضى الله عنهما : ﴿ وَيَذَرَكْ
وإِلَاهَتَكَ ﴾ بكسر الهمزة . قال : وَعِبَادَتَكَ .
وكان يقول : إنَّ فرعون كان يُعْبَدُ [في
الأرض ^(١)] .

(١) زيادة من نسخة .

وقد جاء على هذا غير شيء من دخول لام المعرفة الاسم مرةً وسقوطها أخرى ، قالوا : لَقِيْتُهُ النَّذْرَى فِي نَذْرَى ، وَفَيْنَةَ وَالفَيْنَةَ بعد الفَيْنَةِ ، وَنَسْرُ وَالنَّسْرُ : اسمُ صنمٍ ، فكانَهم سَمَّوْها إلهةً لتعظيمهم لها وعبادتهم إياها .

والإلهة : الأصنام ، سَمَّوْها بذلك لاعتقادهم أَنَّ العبادة تَحَقُّقٌ لها ، وأسماءهم تَتَّبِعُ اعتقاداتهم لاما عليه الشيء في نفسه .

والتَّأْلِيَةُ : التعبيد .

والتَّأْلَهُ : التَّنَشُّكُ والتَّعَبُّدُ . قال رؤبة :

* سَبَّحْنِ وَاسْتَرْجَعْنِ مِنْ تَأْهِي ^(١) *

وتقول : إِلَهَ يَأْلَهُ أَلْهًا ، أَى تَحْيَرٌ ؛ وأصله وَلَهُ يَوْلُهُ وَلَهَا . وقد أَلِهْتُ عَلَى فُلَانٍ ، أَى اشْتَدَّ جَزَعِي عَلَيْهِ ، مثل وَلِهْتُ .

[أمة]

الأمّة : النسيانُ . تقول منه : أَمِيتُ بالكسر .

وقرأ ابنُ عباسٍ رضي الله عنهما : ﴿ وَادَّكَرَ بَعْدَ أَمِيهِ ﴾ . قال الشاعر :

أَمِيتُ وَكُنْتُ لَا أُنْسِي حَدِيثًا

كَذَاكَ الدَّهْرُ يُودِي بِالْعُقُولِ

وأما ما في حديث الزهري : « أمة » بمعنى أقرّ واعترف ، فهي لغة غير مشهورة .

(١) قبله :

* لِلّهِ دَرُّ الْغَايَاتِ الْمُدَّةِ *

ذلك لمعنى اختصّت به ليس في غيرها ، ولا شيء أولى بذلك المعنى من أن يكون المعوّض من الحرف المحذوف الذى هو الفاء .

وجوّز سيبويه أن يكون أصله لاهًا على ما ذكره من بعد .

والإلهة : اسم موضع بالجزيرة . وقال ^(١) :

كَفَى حَزَنًا أَنْ يَرْحَلَ الرِّكْبُ غُدُوَّةً

وَأَصْبَحَ فِي عُلْيَا إلهة ثاويًا ^(٢)

وكان قد نهشته حيّة .

والإلهة أيضًا : اسمٌ للشمس غير مصروفٍ

بلا ألفٍ ولا مٍ ، وربما صرفوه وأدخلوا فيه الألف واللام فقالوا الإلهة ^(٣) . وأنشدني أبو علي :

تَرَوْحَنَا مِنَ اللَّعْبَاءِ قَصْرًا ^(٤)

وَأَعْجَلْنَا الإلهة أَنْ تَوُوبًا ^(٥)

(١) أنفون التغلبي ، واسمه صُرَيْمُ بْنُ مَعْشَرٍ .

(٢) قبله :

لعمرك ما يدرى الفتى كيف يَتَّقِي

إِذَا هُوَ لَمْ يَجْعَلْ لَهُ اللَّهُ وَاقِيَا

(٣) في التكملة « ألهة » بالضم لا بالكسر .

التكملة للصغاني ص ١١٣٣ .

(٤) يروى : « عَصْرًا » ، و « قَسْرًا » .

(٥) بعده :

عَلَى مِثْلِ ابْنِ مَيَّةَ فَانْعِيَاهُ

تَسْقُ نَوَاعِمُ الْبَشَرِ الْجُيُوبَا

والأَمِيهَةُ : بَثْرُ تَخْرُجُ بِالْغَنَمِ كَالْحَصْبَةِ أَوْ
الْجَدَرِيِّ . يُقَالُ : أَمِهَتِ الْغَنَمُ تَوَمَّهُ أَهْمًا ، فَهِيَ
مَأْمُوهُةٌ .

ويقال في الدُّعَاءِ عَلَى الْإِنْسَانِ : آهَةٌ وَأَمِيهَةٌ .
وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

طَبِيخُ نَحَّازٍ أَوْ طَبِيخُ أَمِيهَةٍ
دَقِيقُ الْعِظَامِ سَيِّئُ الْقِسْمِ أَمْلَطُ
وَالْأَمِيهَةُ : أَصْلُ قَوْلِهِمْ أُمُّ . قَالَ قُصَيٌّ :
* أُمِّهَتِي خِنْدِفُ وَالْيَاسُ أَبِي ^(١) *
وَالْجَمْعُ أُمِّهَاتٌ وَأُمَّاتٌ . وَقَالَ الرَّاعِي :
كَانَتْ نَجَابٌ مُنْذِرٌ وَمُحَرِّقٌ
أُمَّاتِينَ وَطَرَفُهُنَّ فَحِيلًا

[أنه]

الْأَصْمَى : أَنَّهُ يَأْنِي أَنَّهَا وَأُنُوها ، مِثْلُ أَنْحَ
يَأْنِيحُ ، وَذَلِكَ إِذَا تَزَحَّرَ مِنْ ثِقَلٍ يَجِدُهُ . وَقَوْمٌ
أَنَّهُ مِثْلُ أَنْحَ . وَأَنشَدَ لِرُؤْبَةَ يَصِفُ فِلا :
رَعَابَةٌ يُخْشَى نَفُوسَ الْأَنَّةِ
بِرَجْسٍ بَهْبَاهٍ الْهَدِيرِ الْبَهْبَةِ

(١) قبله :

* عَبْدٌ يناديهم بهالٍ وهَيَّ *

وبعده :

حَيْدَرَةٌ خَالِي لَقِيطٌ وَعَلِي
وَحَاتِمُ الطَّائِي وَهَابُ الْمِي

أَي يُرْعِبُ نَفُوسَ الَّذِينَ يَأْتِيهِمْ .

[أوه]

قَوْلُهُمْ عِنْدَ الشِّكَايَةِ : أَوْهٍ مِنْ كَذَا ، سَاكِنَةٌ
الْوَاوُ ، إِنَّمَا هُوَ تَوَجُّعٌ . قَالَ الشَّاعِرُ :

فَأَوْهٍ لَذْكَرَاهَا ^(١) إِذَا مَا ذَكَرْتُهَا

وَمِنْ بُعْدِ أَرْضٍ بَيْنَنَا وَسَمَاءِ

وَرَبِّمَا قَلْبُوا الْوَاوُ أَلْفًا فَقَالُوا : آهٍ مِنْ كَذَا ،
وَرَبِّمَا شَدَّ دُوا الْوَاوُ وَكَسَرُوهَا وَسَكَنُوا الْهَاءَ فَقَالُوا :
أَوْهٍ مِنْ كَذَا . وَرَبِّمَا حَذَفُوا مَعَ التَّشْدِيدِ الْهَاءَ
فَقَالُوا : أَوْ مِنْ كَذَا ، بِلَامٍ . وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ :
أَوْهٍ بِالْمَدِّ وَالتَّشْدِيدِ وَفَتَحَ الْوَاوُ سَاكِنَةً الْهَاءَ ،
لِتَطْوِيلِ الصَّوْتِ بِالشِّكَايَةِ . وَرَبِّمَا أَدْخَلُوا فِيهِ التَّاءَ
فَقَالُوا : أَوْتَاهُ ، مُبَدَّدٌ وَلَا يُبَدَّدُ .

وَقَدْ أَوْهَ الرَّجُلُ تَأْوِيَهَا ، وَتَأْوَهُ تَأْوِيَهَا ،
إِذَا قَالَ أَوْهَ . وَالْأَسْمُ مِنْهُ الْآهَةُ بِالْمَدِّ . قَالَ الْمُثَقَّبُ
الْعَبْدِيُّ :

إِذَا مَا قَتُّ أَرْحَلُمَا بَلِيلِ

تَأْوَهُ آهَةٌ ^(٢) الرَّجُلِ الْحَزِينِ

وَيُرْوَى : « آهَةٌ » مِنْ قَوْلِهِمْ : آهٌ ، أَيْ تَوَجُّعٌ .

قال العجاج :

(١) وَيُرْوَى : « فَأَيَّ لَذْكَرَاهَا » ، كَمَا فِي

اللسان .

(٢) وَيُرْوَى : « تَهْوَهُ هَاهَةٌ » .

* بَاهَةٌ كَاهَةٌ المَجْرُوحُ ^(١) *

ومنه قولهم في الدعاء على الإنسان : آهَةٌ لَكَ
وأوَةٌ لَكَ ، بحذف الهاء أيضاً مشددة الواو .

[أيه]

إيه : اسمٌ سُمِّيَ به الفعل ، لأنَّ معناه الأمر .

تقول للرجل إذا استزدتَه من حديثٍ أو عملٍ :

إيه بكسر الهاء . قال ابن السكيت : فَإِنْ وَصَلَتْ
نَوَاتٍ فَقُلْتَ : إيه حَدَّثْنَا .

قال : وقول ذى الرِّمَّة :

وَقَفْنَا فَقُلْنَا إيه عَنْ أُمِّ سَالِمٍ

وما بَالُ تَكْلِيمِ الدِّيارِ البَلَّاقِ

فلم ينوّن وقد وصل ، لأنّه قد نوى الوقف .

قال ابن السريّ : إذا قلت إيه يارجل فأبما

تأمره بأن يزيدك من الحديث المعبود بينكما ،

كأنّك قلت : هاتِ الحديث : وإن قلت : إيه

بالتنوين ، فكأنّك قلت : هاتِ حديثاً لأنّ

التنوين تنكيرٌ . وذو الرِّمّة أراد التنوين فتركه

للضرورة . فإذا أسكته وكففته قلت : إيهَا عَنَّا .

وإذا أردت التباعد قلت : أيهاً بفتح الهمزة ، بمعنى

هينأت . وأنشد القراء :

(١) قبله :

* وَإِنْ تَشَكَّيْتُ أَذَى الْقُرُوحِ *

وَمِنْ دُونِي الْأَعْيَارُ وَالنِّعْ كَلَّةُ

وَكُنَّا نَأْيُنَا مَا أَشْتَأُ وَأُبْعَدَا

والتأْيِيَةُ : دُعَاءُ الْإِبِلِ . تقول : أَيَّهْتُ

بِالْجَلَالِ ، إِذَا صَحَّتْ بِهَا وَدَعَوْتُهَا . ومن العرب من

يقول : أَيَّهَاتَ ، في معنى هينأت . وربما قالوا

أَيَّهَانٍ بالنون كاللثنية .

فصل الباء

[بده]

الْبِدَاهَةُ : أَوَّلُ جَرَى الْفَرَسِ . وقال الأعشى :

إِلَّا عُلاَلَةً أَوْ بُدَا

هَةً سَابِحَ نَهْدِ الْجَزَارَةِ ^(١)

وتقول : بَدَّهَهُ أَمْرٌ يَبْدُهُهُ بَدَّهًا : فَجَّهَهُ .

وَبَدَّهَهُ بِأَمْرٍ ، إِذَا اسْتَقْبَلَهُ بِهِ .

وَبَادَّهَهُ : فَاجَّاهُ . والاسم البداهَةُ والتبديهةُ .

وهما يَتَبَادَّهَانِ بِالشَّعْرِ ، أَيْ يَتَجَارَيَانِ .

ورجلٌ مِبْدَهُ . قال رؤبة :

* وَكَيْدِ مَطَالٍ وَخَصْمِ مِبْدِهِ ^(٢) *

(١) قبله :

وَلَا تَقَاتِلُ بِالْعَصِيبِ

يَ لَا تَزَامِي بِالْحِجَارَةِ

(٢) قبله :

* بِالْدَرِّ عَنِّي دَرٌّ كُلُّ عَنَجِي *

[بره]

أتت عليه بُرْهَةٌ من الدهر و بُرْهَةٌ ، أى مدة طويلة من الزمان .

وَأَبْرَهَةٌ ، من ملوك اليمن ، وهو أَبْرَهَةٌ ابن الحارث الرأش ، الذى يقال له ذُو المَنَار .

وَأَبْرَهَةٌ بن الصباح أيضاً من ملوك اليمن ، وكان عالماً جواداً .

وَأَبْرَهَةٌ الأشرم الحبشى أيضاً من ملوك اليمن ، وهو أبو يَكْسُومَ صاحبُ الفيل . وقال :

مَنَعْتَ مِنْ أَبْرَهَةَ الحَظِيما

وَكُنْتَ فِيما ساءَهُ زَعِيما

والبهرهه : المرأة التي كأنها ترعد رطوبة ،

وهي فعل معلقة ، كَرَّرَ فيه العين واللام . وقال امرؤ القيس :

بَرْهَرَهَةٌ رُوْدَةٌ رَخْصَةٌ

كخَرْعُوْبَةٍ البانَةِ المُنْفِطِرِ

الأصمى : بَرْهَوْتُ على مثال رَهَبْتُ : بَثَرْتُ

بمضرموت ، يقال فيها أرواحُ الكُفَّار . وفي

الحديث : « خير بثر في الأرض زمزم ، وشرُّ بثرٍ

في الأرض بَرْهَوْتُ » . ويقال بُرْهَوْتُ مثل

سُبُرْتُ .

[له]

رجلٌ أَبْلَهُ بَيْنَ البَلِّهِ والبَلَّاهَةِ ، وهو

الذى غلبت عليه سلامة الصدر . وقد بَلَّهَ

بالكسر وتَبَّلَهَ . والمرأةُ بِلْهَاءُ .

وفي الحديث : « أَكْثَرُ أَهْلِ الجَنَّةِ البُلْهُ »

يعنى البُلْهُ في أمر الدنيا ، لِقَلَّةِ اهتمامهم بها ، وهم

أَكْيَاسٌ في أمر الآخرة .

قال الزبرقان بن بدر : « خيرُ أولادنا الأَبْلَهُ »

العَقُولُ » ، يريد أنه لشدة حياته كالأَبْلَهُ وهو عَقُولٌ .

ويقال شبابٌ أَبْلَهُ ، لما فيه من الغرارة ،

يوصف به كما يوصف بالسُّلُو والجنون ، لمضارعتة هذه الأسباب .

وعيشٌ أَبْلَهُ : قليلُ الغموم . وقال (١) :

بَعْدَ غَدَائِي الشَّبابِ الأَبْلَهُ (٢)

وتَبَّأَهَ : أَرى من نفسه ذلك وليس به .

وهو في بُلْهَنِيَّةٍ من العيش ، أى سَعَةٍ ،

صارت الألف ياءً لكسرة ما قبلها ، والنون زائدة عن سيبويه .

وبَلَّهَ : كَلَّمَ مبنيةً على الفتح مثل كيف ،

ومعناها دَعَى . قال كعب بن مالكٍ يصف

السيوف :

(١) الرجز لرؤبة .

(٢) قبله :

إِذَا تَرَّيْنِي خَلَقَ المُمَوِّهَ

بَرَّاقِ أَصْلَادِ الجِبِينِ الأَجَلَهَ

تَذَرُ الْجَاحِمَ ضَاحِيًا هَامَاتُهَا

بَلَهَ الْأَكْفَ كَأَنَّهَا لَمْ تُخْلَقِ^(١)

قال الأخفش : بَلَهَ هَاهُنَا بِمَنْزِلَةِ الْمَصْدَرِ ،
كما تقول ضَرْبَ زَيْدٍ . ويجوز نَصْبُ
« الْأَكْفَ » على معنى دَعِ الْأَكْفَ . وقال
ابن هَرَمَةَ :

تَمْشِي الْقَطُوفُ إِذَا غَنَّى الْخِدَاةُ بِهَا

مَشَى النَّجِيبَةُ بَلَهَ الْجِلَّةَ النَّجْبَا

ويقال : معناها سَوَى . وفي الحديث :
« أُعِدِّتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ ،
وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ ،
بَلَهَ مَا أَطْلَعْتُهُمْ عَلَيْهِ » .

[بو]

البُوهُ : طائرٌ يشبه البوم إلا أنه أصغر منه
والأثني بُوهَةٌ . قال أبو عمرو : وهي البُومَةُ
الصغيرة ، وَيُسَبَّهُ بِهَا الرَّجُلُ الْأَحْمَقُ . قال
امرؤ القيس^(٢) :

(١) قبله :

نَصِلُ السِّبُوفَ إِذَا قَصُرْنَ بِحَطُونَا

قَدُمًا وَنُلْحِقُهَا إِذَا لَمْ تَلْحَقِ

(٢) امرؤ القيس بن مالك الحيرى .

أَيَاهُنْدَ لَا تَنْكُحِي بُوهَةً

عليه عَقِيقَتُهُ أَحْسَبَا^(١)

وقولهم : « صُوفَةٌ فِي بُوهَةٍ » ، يراد به
الهبَاءُ الْمُنْثَرُ الَّذِي يُرَى فِي السَّكْوَةِ .
ابن السكيت : مَا بُهْتُ لَهُ وَمَا بُهْتُ لَهُ ، أَيْ
مَا فَطِنْتُ لَهُ .

والبَّاهُ مِثَالُ الْجَاهِ : لَعْنَةٌ فِي الْبَاءَةِ ، وَهِيَ
الْجَاعُ .

[بو]

الْأَبَةُ : الْأَبْحُ .

وَالْبَهْبَهِيُّ : الْجَسِيمُ .

وَالْبَهْبَاهُ فِي الْهَدِيرِ ، مِثْلُ الْبَحْبَاخِ . قال
رؤبة يصف فحلاً :

رَعَابَةٌ يُخَشِّي نَفُوسَ الْأَنَّةِ^(٢)

بِرَجْسٍ بَهْبَاهٍ الْهَدِيرِ الْبَهْبَهِ

ويروى : « بِحَبَاخِ الْهَدِيرِ » .

(١) بعده :

مُرْسَعَةٌ بَيْنَ أَرْسَاغِهِ

بِهِ عَسَمٌ يَبْتَغِي أَرْنبَا

لِيَجْعَلَ فِي يَدِهِ كَعْبَهَا

حِذَارُ الْمَنِيَةِ أَنْ يَعْطَبَا

(٢) قبله :

* وَدُونَ نَبَحِ النَّابِحِ الْمُؤَهَّوهِ *

فصل الشتاء

[تره]

الأصمى : التُّرْهَاتُ^(١) : الطرقُ الصغار غير
الجادة تتشعب عنها ، الواحدة تُرْهَةٌ ، فارسيّ
معرب ، ثمّ استعير في الباطل فقليل : التُّرْهَاتُ
البسائسُ ، والتُّرْهَاتُ الصّحاصيحُ . وهو من أسماء
الباطل ، وربّما جاء مضافاً . وناسٌ يقولون تُرْهَةٌ
والجمع تراريه . وأنشدوا :

رُدُّوا بَنِي الْأَعْرَجِ إِلَى مَنْ كَتَبَ
قَبْلَ التَّرَارِيهِ وَبُعْدِ الْمُطَلَبِ

[تفه]

التافيهُ : الحفيظُ اليسيرُ . وقد تَفِهَ . وفي
الحديث في ذكر القرآن : « لَا يَتَفَهُ وَلَا يَتَشَانُ » .

[تمه]

تَمَمَ الطعَامُ بِالْكَسْرِ تَمَامًا : فَسَدَ .
وقال أبو الجراح : تَمَمَ اللحمُ تَمَاهَةً ، وهو
مثل الزُّهُومَةِ . وتَمَمَ اللبنُ : تَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ .
والتَّمَمَ في اللبنِ كَالنَّمَسِ فِي الدَّسَمِ .
وشاةٌ مِتْمَاةٌ : يَتَمَمُ لِبْنُهَا إِذَا حُلِبَ^(٢) .

(١) والتُّرْهَاتُ أيضاً .

(٢) وفي نسخة : « إِذَا حُلِبَتْ سَرِيعًا » .

[تهته]

التَّهْتَهَةُ مثلُ اللَّكْنَةِ .
والتَّهَاتِيهِ : الْأَبَاطِيلُ وَالتُّرْهَاتُ . قَالَ الْقَطَامِي :
وَلَمْ يَكُنْ مَا ابْتَلَيْنَا مِنْ مَوَاعِدِهَا
إِلَّا التَّهَاتِيَةَ وَالْأُمْنِيَةَ السَّقَمَا

[تيه]

تَاةٌ يَتِيَهُ تَيْهًا . وَهُوَ أَتِيَهُ النَّاسُ .
وتَاةٌ فِي الْأَرْضِ ، أَيْ ذَهَبَ مَتَحِيرًا ، يَتِيَهُ
تَيْهًا وَتَيْهَانًا^(١) .
وَتِيَةً نَفْسُهُ وَتَوَةً بِمَعْنَى ، أَيْ حَيَّرَهَا وَطَوَّحَهَا .
وَمَا أَتِيَهُ وَأَتَوْهَهُ .
وتَاةٌ ، أَيْ تَكْبَرُ . وَمَا أَتِيَهُ فَلَانًا وَمَا
أُطِيَحَهُ .
والتِّيَهُ : الْمَفَازَةُ يُتَاهُ فِيهَا ، وَالْجَمْعُ أَتِيَاءُ
وَأَتَاوِيَهُ .
وَفَلَاةٌ تَيْهَاءُ ، وَأَرْضٌ مَتِيَهَةٌ ، مِثَالُ مَعِيَشَةٍ
وَأَصْلُهُ مَفْعَلَةٌ .

فصل الجحيم

[جبه]

الْجَنَّةُ لِلْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ .

(١) فِي اللِّسَانِ : يَتِيَهُ تَوَهَا وَتَيْهًا وَتَيْهًا
وَتَيْهَانًا .

ورجلٌ أَجْبَهُ بَيْنَ الْجَبْهِ ، أى عظيم الجبهة ،
وامرأةٌ جَبْهَاءُ ، وبتصغيره سمي جَبْهَاءُ الْأَشْجَعِيُّ .
والجَبْهَةُ : جَبْهَةُ الْأَسَدِ ، وهى أربعة أنجم
ينزلها القمر .

والجَبْهَةُ : الْخَيْلُ . وفى الحديث : « ليس
فى الْجَبْهَةِ صَدَقَةٌ » .

والجَبْهَةُ من الناس : الجماعة .

وَجَبْهَتُهُ : صَكَكَتْ جَبْهَتَهُ ^(١) .

وَجَبْهَتُهُ بِالْمَكْرُوهِ ، إذا استقبلته به .

وَجَبْهَتَا الْمَاءِ جَبْهَتَا : وَرَدْنَاهُ وَلَيْسَتْ عَلَيْهِ أَدَاةُ
الاستقاء .

ابن السكيت : يقال وَرَدْنَا مَاءً لَهُ جَبْهَةٌ ،
إِذَا كَانَ مِلْحًا فَلَمْ يَنْضَحْ مَا لَهُمُ الشُّرْبُ ، وَإِذَا
كَانَ آجِنًا ، وَإِذَا كَانَ بَعِيدَ الْقَمَرِ غَلِيظًا سَقِيَّةً
شَدِيدًا أَمْرُهُ .

[جره]

سَمِعْتُ جَرَاهِيَةَ الْقَوْمِ ، أى جَلَبَتَهُمْ وَكَلَامَهُمْ
عِلَانِيَةً دُونَ السِّرِّ .

[جله]

الْجَلْهَةُ : مَا اسْتَقْبَلَكَ مِنْ حُرُوفِ الْوَادِى .
وَجَلْهَتَا الْوَادِى : نَاحِيَتَاهُ وَحَرَفَاهُ . قال لبيد :

(١) جَبْهَةُ كَمَنْعَةٍ .

فَعَلًا ^(١) فُرُوعُ الْأَيْتِهَانِ وَأُطْفَلَتِ

بِالْجَلْهَتَيْنِ ظَبَاوُهَا وَنَعَامُهَا
وَالْجَمْعُ جِلَاةٌ .

وَجَلْهَتُ الْحَصَى عَنْ الْمَكَانِ : نَحَيْتُهُ عَنْهُ ؛
وَالْمَوْضِعُ جَلِيهَةٌ .

الْأَصْمَعِيُّ : الْجَلْهَةُ : انْحِسَارُ الشَّعْرِ عَنْ مَقْدَمِ
الرَّأْسِ ، وَهُوَ ابْتِدَاءُ الصَّلَعِ ، مِثْلُ الْجَلْمَحِ . وَقَدْ جَلَّهَ
يَجْلَهُ ^(٢) . قَالَ رُؤْبَةُ :

بَرَّاقَ أَصْلَادِ الْجَبِينِ الْأَجْلَهَ ^(٣)
لِلَّهِ دَرُّ الْغَانِيَاتِ الْمُدَّةِ
الْكِسَائِي : ثَوْرٌ أَجْلَهُ : لَا قَرْنَ لَهُ ، مِثْلُ
أَجْلَحَ .

[جنه]

قَالَ الْقُتَيْبِيُّ : الْجُنْهَى ^(٤) : الْخَيْزُرَانُ . قَالَ :
وَسَمِعْتُ مَنْ يُنْشِدُ لِلْفَرَزْدَقِ :

(١) رَوَى بِالْمُهْمَلَةِ وَالْمَعْجَمَةِ .

(٢) جَلَّهَ كَفَرِحَ . وَجَلْهَتِ الْحَصَى كَمَنْعَ .

(٣) قَبْلَهُ كَأَفَى اللِّسَانِ :

* لَمَّا رَأَيْتَنِى خَلَقَ الْمَمُوءَ *

وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ الشُّطْرِ الَّذِى يَلِيهِ هُنَا :

بَعْدَ غُدَانِي الشَّبَابِ الْأَبْلَهَ

لَيْتَ الْمُتَى وَالْدَهْرَ جَرَى السَّمَةِ

(٤) ضَبَطَ فِى التَّكْمِلَةِ وَالْحَكْمِ بِفَتْحِهَا .

فِي كَفِّهِ جَنْهِي رِيحُهُ عَمِيقُ

فِي كَفِّ أَرُوغٍ فِي عِرْنَيْنِهِ سَمُّ
قال : ويروى : « فِي كَفِّ خِيزَرَان » .

[جوه]

الْجَاهُ : الْقَدْرُ وَالْمَنْزَلَةُ . وَفُلَانٌ ذُو جَاهٍ .

وَقَدْ أَوْجَهْتُهُ أَنَا وَوَجَّهْتُهُ ، أَيَّ جَمَلَتُهُ وَجَّيْهًا .

وَجَاهٍ : زَجَرٌ لِلْبَعِيرِ دُونَ النَّاقَةِ ، وَهُوَ مَبْنِيٌّ عَلَى

الْكَسْرِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَرَبَّمَا قَالُوا جَاهٍ بِالتَّنْوِينِ .

وَأُنْشِدَ :

إِذَا قُلْتُ جَاهٍ لَجَّ حَتَّى تَرُدَّهُ

قُوًى أَدَمِ أَطْرَافُهَا فِي السَّلَاسِلِ

وَيُقَالُ : جَاهُهُ بِالْمَكْرُوهِ جَوَّهَاً ، أَيَّ جَبَّهَهُ .

[جهجه]

جَهَّجَهْتُ بِالسَّيْعِ : صَحْتُ بِهِ لَيْنِي كَفَّ .

وَيُقَالُ : تَجَهَّجَهْتُ عَنِّي ، أَيَّ انْتَهَيْتُ .

فصل الذال

[دره]

الدَّرَةُ : الدَّفْعُ . يُقَالُ : دَرَهْتُ ^(١) عَنْ

الْقَوْمِ : دَفَعْتُ عَنْهُمْ ، مِثْلَ دَرَأْتُ ، وَهُوَ مُبْدَلٌ

مِنْهُ ، نَحْوُ هَرَأَقِ الْمَاءِ وَأَرَأَقِهِ .

وَالْمِدْرَةُ : زَعِيمُ الْقَوْمِ وَالْمُتَكَلِّمُ عَنْهُمْ .

قال لبيد :

(١) دَرَةٌ كَمَنْعٍ .

* وَمِدْرُهُ الْكُتَيْبَةُ الرَّدَاحُ *

وَالْجَمْعُ الْمَدَارَةُ . وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَصْبَغِ :

يَا ابْنَ الْحِجَا حِجَّةِ الْمَدَارَةِ

وَالصَّابِرِينَ عَلَى الْمَكَارَةِ

[دله]

ذَهَبَ دَمُهُ دَلَهَا بِالتَّسْكِينِ ، أَيَّ هَدَرًا .

وَالْتَدَلِّيَةُ : ذَهَابُ الْعَقْلِ مِنَ الْهَوَى . يُقَالُ :

دَلَّهَهُ الْحُبُّ ، أَيَّ حَيَّرَهُ وَأَدْهَشَهُ . وَدَلَّةٌ هُوَ
يَدَّلُهُ ^(١) .

قال أبو زيد في كتاب الإبل : الدَّلَوَةُ : الناقَةُ

الَّتِي لَا تَسْكَدُ تَجِيءُ ^(٢) إِلَى إِنْفٍ وَلَا وَلَدٍ . وَقَدْ

دَلَّهَتْ عَنْ إِنْفِهَا وَعَنْ وَلَدِهَا تَدَّلُهُ دُلُوهَا .

[دهمه]

دَهْدَهْتُ الْحَجَرَ فَتَدَهْدَهُ : دَحَرَجْتُهُ فَتَدَحَرِجُ .

وَقَدْ تُبَدَّلُ مِنَ الْمَاءِ يَاءً فَيُقَالُ : تَدَهْدَى الْحَجَرُ وَغَيْرُهُ

تَدَهْدِيًا ، وَدَهْدِيَّتُهُ أَنَا أَدَهْدِيهِ دَهْدَاةً وَدِهْدَاءً ،

إِذَا دَحَرَجْتَهُ . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

* كَمَا تَدَهْدَى مِنَ الْعَرَضِ الْجَلَامِيدُ ^(٣) *

(١) دَلَّةٌ مِنْ بَابِ فَرَحَ .

(٢) كَذَا . وَالَّذِي فِي اللِّسَانِ : « تَحْنُ » مِنْ

الْحَنِينِ .

(٣) صدره :

* أَدْنَى تَقَادُفِهِ التَّقْرِيبُ أَوْ خَبَبٌ *

* وَقُولُ إِلاَدَهٍ فَلَادِهٍ ^(۱) *

وَالْقَوْلُ : جمع قائل ، مثل راكم ورُكِّع .

فصل الرءاء

[رده]

الرَّذْهَةُ : نُقْرَةٌ فِي صَخْرَةٍ يَسْتَنْقِعُ فِيهَا الْمَاءُ ، وَالْجَمْعُ رَذَّةٌ وَرِذَاةٌ ^(۲) .

يقال : قَرَّبَ الْحِمَارَ مِنَ الرَّذْهَةِ وَلَا تَقُلْ لَهُ سَأً .

قال الخليل : الرَّذْهَةُ : شبه أَكَمَةٍ كَثِيرَةٍ

الحجارة . وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم ذكر المقتول بالنهر وإن قال : « شيطان الرَّذْهَةِ » .

[رفه]

رَفَهَتِ الْإِبِلُ بِالْفَتْحِ تَرْفَهُ رَفْهًا وَرُفُوهاً ، إِذَا وَرَدَتِ الْمَاءَ كُلَّ يَوْمٍ مَتَى شَاءَتْ ؛ وَالاسْمُ الرِّفَةُ بِالْكَسْرِ . وَأَرْفَهُتُهَا أَنَا .

وَالْإِرْفَاءُ : التَّدْهِنُ وَالتَّرْجِيلُ كُلَّ يَوْمٍ ، وَقَدْ نَهَى عَنْهُ .

وَرَجُلٌ رَافِهٌ ، أَيْ وَادِعٌ . وَهُوَ فِي رَفَاهَةٍ مِنَ الْعَيْشِ ، أَيْ سَعَةٍ ، وَرَفَاهِيَّةٍ عَلَى فَعَالِيَةٍ

(۱) قبله :

* فَالْيَوْمُ قَدْ نَهْنَهْنَى تَنْهَنْهَى *

(۲) وزاد المجد : رَذَّةٌ . وَرَذَّهَهُ بِحَجَرٍ كَمَنْعِهِ : رَمَاهُ بِهِ .

وَالدَّهْدَهَانُ : الْكَبِيرُ مِنَ الْإِبِلِ . وَقَالَ :

* لَنَعْمَ سَاقِي الدَّهْدَهَانِ ذِي الْعَدَدِ ^(۱) *

وَالدَّهْدَاهُ : صَفَارُ الْإِبِلِ . قَالَ الرَّاجِزُ :

قَدْ رَوَيْتُ إِلَّا دُهَيْدِهَيْنَا ^(۲)

قُلَيْصَاتٍ وَأُيُكْرِينَا

كَأَنَّهُ جَمَعَ الدَّهْدَاهِ عَلَى دَهَادَةٍ ثُمَّ صَغَّرَ دَهَادَةً فَقَالَ دُهَيْدَةً ، ثُمَّ جَمَعَ دُهَيْدَهَا بِالْيَاءِ وَالنُّونِ . وَكَذَلِكَ أُبَيْكِرُ جَمَعَ بَيْكِرٍ ثُمَّ صَغَّرَ فَقَالَ أُبَيْكِرٍ ، ثُمَّ جَمَعَهُ بِالْيَاءِ وَالنُّونِ .

وَيُقَالُ : مَا أَدْرَى أَى الدَّهْدَاهِ هُوَ ، أَى أَى

النَّاسِ هُوَ . وَحَكَى الْكَسَائِيُّ : أَى الدَّهْدَاءِ هُوَ ، بِالْمَدِّ .

وقولهم : « إِلاَدَهٍ فَلَادَهٍ » ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :

مَعْنَاهُ إِنْ لَمْ يَكُنْ هَذَا الْأَمْرُ الْآنَ فَلَا يَكُونُ بَعْدَ الْآنِ . قَالَ : وَلَا أَدْرَى مَا أَصْلُهُ وَإِنِّي أَظُنُّهَا فَارْسِيَّةً . يَقُولُ : إِنْ لَمْ تَضْرِبْهُ الْآنَ فَلَا تَضْرِبْهُ أَبَدًا . وَأَشَدُّ أَبُو عُبَيْدَةَ لِرُؤْبَةٍ :

(۱) بعده :

* الْجِلَّةُ الْكُؤُومُ الشَّرَابِ فِي الْعَضْدِ *

(۲) فِي التَّسْكِلَةِ :

قَدْ رَوَيْتُ إِلَّا دُهَيْدِهَيْنَا

إِلَّا ثَلَاثَيْنِ وَأَرْبَعَيْنَا

أُيُكْرَاتٍ وَأُيُكْرِينَا

[سته]

الاسْتُ : العَجَزُ ، وقد يراد به حَلَقَةُ الدُّبُرِ .
وأصلها سَتَهُ عَلَى فَعَلٍ بِالتَّحْرِيكِ^(١) ، يدلُّ على
ذلك أَنَّ جَمْعَهُ أَسْتَاهُ ، مثل جَلٍ وَأَجْمَالٍ .
ولا يجوز أن يكون مثل جَذَعٍ وَقَفَلٍ اللَّذَيْنِ يُجْمَعَانِ
أَيْضًا عَلَى أَفْعَالٍ ، لَأَنَّكَ إِذَا رَدَدْتَ الهَاءَ الَّتِي هِيَ
لَامُ الْفِعْلِ وَحَذَفْتَ الْعَيْنَ قُلْتَ سَهُ بِالْفَتْحِ . قال
الشَّاعِرُ^(٢) :

شَأْنُكَ قُعَيْنٌ غَمًّا وَسَمِينُهَا

وَأَنْتَ السَّهُ السُّفْلَى إِذَا دُعِيَتْ نَعْرُ

يقول : أَنْتَ فِيهِمْ بِمَنْزِلَةِ الْاسْتِ مِنَ النَّاسِ .
وفى الحديث : « الْعَيْنُ وَكَأَنَّ السَّهَ » بِحَذْفِ
عَيْنِ الْفِعْلِ . ويروى : « وَكَأَنَّ السَّتِ » بِحَذْفِ
لَامِ الْفِعْلِ .

وَرَجُلٌ أَسْتَهُ بَيْنَ السَّتِّ ، إِذَا كَانَ كَبِيرَ
العَجَزِ .

وَالسُّتَهُمُ وَالسُّتَاهِيُّ مِثْلُهُ . وَالْمَرْأَةُ سَتْنَاهُ .
ابْنُ السَّكَيْتِ : رَجُلٌ أَسْتَهُ وَسُتَاهِيٌّ : عَظِيمُ
الْاسْتِ ، وَامْرَأَةٌ سَتْنَاهُ وَسُتَهُمُ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .
وَسَتَّتُ الرَّجُلَ سَتْنًا : ضَرَبْتُهُ عَلَى اسْتِهِ .

(١) قال ابن خالويه : فيها ثلاث لغات : سَهُ ،
وَسَتْ ، وَاسْتُ .
(٢) أَوْس .

وَرُفْنِيَّةٍ ، وَهُوَ مُلْحَقٌ بِالْحَمَاسِيِّ بِأَلِفٍ فِي آخِرِهِ ،
وَلِئَلَّا صَارَتْ يَاءٌ لِكُسْرَةِ مَا قَبْلَهَا .

وَيُقَالُ : بَيْنِي وَبَيْنَكَ لَيْلَةٌ رَافِيَةٌ وَثَلَاثُ لَيَالٍ
رَوَافِيَةٍ ، إِذَا كَانَ يُسَارُّ إِلَى الْمَاءِ فِيهِنَّ سَيْرًا لَيْتَنًا .
وَرُفَّةٌ عَنْ غَرِيمِكَ تَرَفِيهَا ، أَيْ نَفْسُهُ عَنْهُ .
وفى المثل : « أَغْنَى مِنَ التُّفَّةِ عَنِ الرُّفَّةِ »^(١) ،
يُقَالُ : الرُّفَّةُ : التَّبَنُّ ، وَالتُّفَّةُ : السَّبْعُ ، وَهُوَ الَّذِي
يُسَمَّى عَنَاقَ الْأَرْضِ ، لِأَنَّهُ لَا يَقْتَاتُ التَّبَنَ .

[رَبِّهِ]

تَرِيَّةَ السَّرَابِ : تَرَيَّعَ . وَالْمَرِيَّةُ : الْمَرِيْعُ .
قال رؤبة :

عَلَيْهِ رَفَرَأَقَ السَّرَابِ الْأَمْرَهُ^(٢)

يَسْتَنُّ مِنَ رِبْعَانِهِ الْمَرِيَّةِ

فصل السنين

[سبه]

السَّبُّ : ذَهَابُ الْعَقْلِ مِنْ هَرَمٍ . وَرَجُلٌ
مَسْبُوءٌ وَمُسَبَّهٌ .

(١) ذكر ابن حمزة الأصفهاني في أَفْعَلٍ مِنْ
كَذَا : أَغْنَى مِنَ التُّفَّةِ عَنِ الرُّفَّةِ بِالتَّخْفِيفِ ،
وَبِالتَّاءِ الَّتِي يُوقِفُ عَلَيْهَا بِالْهَاءِ .

(٢) روى : « كَانَ رُقْرَاقٌ » ، وَ« يَعْلُوهُ
رُقْرَاقٌ » . وَ« الْأَمَقَةُ » بَدَلُ الْأَمْرِ ، وَهِيَ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ .

[سفه]

السَّفَهُ : ضِدُّ الْحِلْمِ ، وأصله الحِفَّة والحركة .
يقال : تَسَفَّهَتِ الرِّيحُ الشَّجَرَ ، أى مالت به .
قال ذو الرمة :

جَرَيْنَ كَمَا اهْتَزَّتْ رِيَّاحٌ تَسَفَّهَتْ^(١)
أَعَالِيهَا سَمَرُ الرِّيحِ النَّوَاسِمِ
وقال أيضاً :

* على ظَهْرِ مِقْلَاتٍ سَفِيهِ جَدِيلُهَا^(٢) *
يعنى خفيف زمامها .

وَتَسَفَّهَتْ فُلَانًا عَنْ مَالِهِ ، إذا خدعته عنه .
وَتَسَفَّهَتْ عَلَيْهِ ، إذا أَسْمَعَتْهُ . وَسَفَّهَهُ تَسْفِيهًا :
نَسَبَهُ إِلَى السَّفَةِ . وَسَافَهُهُ مُسَافَهَةً . يقال : سَفَّيَهُ
لَمْ يَجِدْ مُسَافَهَا .

وقولهم : سَفَّهَ نَفْسَهُ ، وَغَيَّرَ رَأْيَهُ ، وَبَطَرَ
عَيْشَهُ ، وَأَلَمَ بَطْنَهُ ، وَوَفَّقَ أَمْرَهُ ، وَرَشِدَ أَمْرَهُ ،
كَانَ الْأَصْلُ سَفَّهَتْ نَفْسُ زَيْدٍ وَرَشِدَ أَمْرُهُ ، فلما
حُوِّلَ الْفِعْلُ إِلَى الرَّجُلِ انْتَصَبَ مَا بَعْدَهُ بِوَقْعِ
الْفِعْلِ عَلَيْهِ ، لِأَنَّهُ صَارَ فِي مَعْنَى سَفَّهَ نَفْسَهُ بِالتَّشْدِيدِ .
هَذَا قَوْلُ الْبَصْرِيِّينَ وَالْكَسَائِيِّ ، وَيَجُوزُ عِنْدَهُمُ

(١) فِي اللِّسَانِ . «مَشَيْنَ كَمَا اهْتَزَّتْ رِمَاحٌ» .

(٢) صدره :

* وَأَبْيَضَ مَوْشِي الْقَمِيصِ نَصَبْتُهُ *

وَإِذَا نَسَبْتَ إِلَيْهَا قُلْتَ : سَتَبِيٌّ بِالتَّحْرِيكِ ،
وَإِنْ شُئْتَ قُلْتَ اسْتَبِيٌّ ، تَرَكْتَهُ عَلَى حَالِهِ .
وَسَتِيهِ أَيْضًا بِكَسْرِ التَّاءِ ، كَمَا قَالُوا : حَرِخٌ .
وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ^(١) :

وَأَنْتَ مَكَائِكَ مِنْ وَائِلٍ
مَكَانُ الْقُرَادِ مِنْ اسْتِ الْجَمَلِ
فَهُوَ مُجَازٌ ، لِأَنَّهُمْ لَا يَقُولُونَ فِي الْكَلَامِ اسْتُ
الْجَمَلِ ، وَإِنَّمَا يَقُولُونَ : تَجْزُ الْجَمَلِ .
وَقَوْلُهُمْ : بَاسْتِ فُلَانٍ : شَتَمٌ لِلْعَرَبِ ،
قَالَ الْخَطِيبَةُ :

فَبَاسْتِ بَنِي قَيْنِسٍ وَأَسْتَاهِ طَيْئٍ
وَبَاسْتِ بَنِي دُودَانَ حَاشَا بَنِي نَصْرِ
أَبُو زَيْدٍ : مَا زَالَ فُلَانٌ عَلَى اسْتِ الدَّهْرِ
مَجْنُونًا ، أَيْ لَمْ يَزَلْ يُعْرِفُ بِالْجُنُونِ . قَالَ أَبُو نُحَيْلَةَ :
مَا زَالَ مُذْ كَانَ^(٢) عَلَى اسْتِ الدَّهْرِ
ذَا مُحَقٍّ يَنْمِي وَعَقْلٍ يَحْزِي
أَيْ لَمْ يَزَلْ مَجْنُونًا دَهْرَهُ .
وَيَقُولُونَ : كَانَ ذَلِكَ عَلَى اسْتِ الدَّهْرِ :
وَكَذَلِكَ عَلَى أَسِّ الدَّهْرِ وَإِسِّ الدَّهْرِ ، أَيْ
عَلَى قِدَمِهِ .

(١) الْأَخْطَلُ .

(٢) فِي اللِّسَانِ : « مَا زَالَ مَجْنُونًا » .

تقديم هذا النصب ، كما يجوز : غَلَامَهُ
ضَرَبَ زَيْدٌ .

وقال الفراء : لما حُوِّلَ الفعل من النفس إلى
صاحبها خرج ما بعده مُفسِّراً ، لِيَدُلَّ على أن
السَّفَةَ فيه ، وكان حُكْمُهُ أن يكون سَفَةً زَيْدٌ
نَفْسًا ، لأن المفسر لا يكون إلا نكرة ، ولكنه
تُرِكَ على إضافته ونُصِبَ كَنَصْبِ النكرة تشبيها
بها ولا يجوز عنده تقديمه ، لأن المفسر لا يتقدم .
ومثله قولهم : ضِغْتُ به ذَرْعًا وطِئْتُ به
نَفْسًا ، والمعنى ضاق ذرعى به ، وطابت نفسى به .

وسَفَةُ فلان بالضم سَفَاهًا وسَفَاهَةً ، وسَفَةُ
بالكسر سَفَهًا ، لغتان ، أى صار سَفِيهًا . فإذا
قالوا سَفَةُ نَفْسُهُ وسَفَةُ رَأْيِهِ لم يقولوه إلا بالكسر ،
لأن فَعْلًا لا يكون متعديًا .

وسَفِهْتُ الشرابَ أيضاً بالكسر ، إذا
أكثرته منه فلم تَرَوْ . وأسفهكه الله .

وسَأَفَهْتُ الدَّنَّ أو الوطْبَ ، إذا قَاعَدْتَهُ
فشربت منه ساعةً بعد ساعة .

[سمه]

سَمَةُ الفرسُ يَسْمُهُ بالفتح فيهما سُمُوها : جَرَى
جَرِيًّا لا يعرف الإعياء ، فهو سَامِيٌّ والجمع سُمَّةٌ .
وقال (١) :

(١) رُوبَةٌ .

* لَيْتَ الْمَنَى والدَّهْرَ جَرَى السُّمَّةُ (١) *

وسَمَّةٌ فهو سَامِيٌّ ، أى دُهِشَ .

أبو عمرو : جَرَى فلانُ السُّمَّةَ ، إذا جرى
إلى غير أمر يعرفه .

والسُّمَّةُ والسُّمَيَّةُ : الكذبُ والأباطيلُ .
وذهبتْ إِبِلُهُ السُّمَّةَ : تفرقتْ فى كلِّ وجهٍ .
والسُّمَّةُ : الهواء بين السماء والأرض .

[سنة]

السَّنَةُ : واحدة السنين . وفى نقصانها قولان :
أحدهما الواو وأصلها سَنَوَةٌ ، والآخر الهاء وأصلها
سَنَهَةٌ مثل جَنَهَةٍ ، لأنها من سَنَتِ النخلةُ
وتَسَنَّتْ ، إذا أتت عليها السنون .
ونخلةٌ سَنَاهُ ، أى تحمل سَنَةً ولا تحمل
أخرى . وقال بعض الأنصار (٢) :

فليست بسَنَاهٍ ولا رُجْبِيَّةٍ
ولكن عَرَايَا فى السنينِ الجَواثِمِ

(١) بعده :

* اللَّهُ دَرُّ الْغَايَاتِ الْمُدَّةُ *

قال ابن برى : ويروى فى رجزه : « جَرَى »
بالرفع على خبر ليت ، ومن نصبه فعلى المصدر أى
يجرى جرى السُّمَّةِ ، أى ليت الدهر يجرى بنا فى
مُنَانًا إلى غير نهاية ينتهى إليها .

(٢) سُوَيْدُ بْنُ الصَّامِتِ .

والشراب وغيرها . تقول : خبزٌ مُتَسَنَّهُ .

فصل الشين

[شبه]

شِبْهُ وَشَبَّهَ لِقَتَانِ بِمَعْنَى . يقال : هذا شِبْهُهُ ،
أى شِدْبِيهِهُ . وبينهما شَبَّهٌ بالتحريك ، والجمع
مَشَابِهٌ على غير قياس ، كما قالوا مَحَاسِنُ ومَذَا كِبَرُ .
والشُبْهَةُ : الالتباسُ .

والمُشْتَبِهَاتُ من الأمور : المُشْكِكَاتُ .
والمُتَشَابِهَاتُ : المُتَمَاثِلَاتُ .

وَتَشَبَّهَ فلان بكذا .

والتَشْبِيهُ : التمثيلُ .

وَأَشْبَهْتُ فلاناً وشَابَهْتُهُ . واشْتَبَهَ على
الشيء .

والشِبْهُ : ضربٌ من النحاس . يقال : كُوزٌ

شَبَّيْهِ وشَبَّيْهِ بِمَعْنَى . قال المرار :

تَدِينُ لِمَزْرُورٍ إِلَى جَنْبِ حَلَقَةٍ

من الشِبْهِ سَوَّاهَا بِرَفْقٍ طَبِيبُهَا

وَالشَّبَّاهَانُ : ضربٌ من العِضَاهِ . وقال رجلٌ

من عبد القيس :

بَوَادٍ يَمَانٍ يُنْبِتُ الشَّثَّ صَدْرُهُ

وَأَسْفَلُهُ بِالْعَرِخِ وَالشَّبَّاهَانِ

ويقال : هو الذَّمَامُ من الرياحين .

وفيه قول آخر : أَنَهَا التى أَصَابَتْهَا السَّنَةُ
المجْدِبَةُ . قاله أبو عبيد ، وقال أيضا : يقال أرضُ
بنى فلانٍ سَنَةٌ ، إذا كانت مجْدِبَةً .

والعرب تقول : تَسَنَّتْ عِنْدَهُ ، وَتَسَنَّتْ
عِنْدَهُ . واستأجرتَه مُسَانَةً وَمُسَانَةً . وفى التصغير
سُنْدِيَّةٌ وَسُنْدِيَّةٌ . وإذا جمعتَ بالواو والنون
كسرتَ السينَ فقلتَ سِنُونُ وَبعضهم يقول سُنُونُ
بالضم . وأما من قال سِنِينٌ وَمِثْنٌ ورفعَ النونَ
ففى تقديره قولان : أحدهما أَنَّهُ فِعْلَيْنِ مثل
غَسَلَيْنِ محذوفَةً إِلَّا أَنَّهُ جَمْعٌ شاذٌّ ، وقد يحىء فى
الجموع ما لا نظيره نحو عَدَى ، وهذا قول الأخفش .
والقول الثانى أَنَّهُ فَعِيلٌ وإنما كسروا الفاء
لكسرة ما بعدها ، وقد جاء الجمع على فَعِيلٍ نحو
كَلِيبٍ وَعَبِيدٍ ، إِلَّا أَن صاحبَ هذا القول
يجعل النونَ فى آخره بدلا من الواو ، وفى المائة
بدلا من الياء .

وقوله تعالى : ﴿ ثَلَاثَا سِنِينَ ﴾ قال الأخفش :

إِنَّهُ بدلٌ من ثلاثٍ ومن المائة ، أى لبثوا
ثَلَاثَا من السنين . قال : فإن كانت السنون
تفسيرا للمائة فهى جرٌّ ، وإن كانت تفسيرا للثلاث
فهى نصبٌ .

والتَسَنُّهُ ^(١) : التَكَرُّجُ الذى يقع على الخبز

(١) فى المختار : وقوله تعالى « لَمْ يَتَسَنَّه » أى

لم تَغَيَّرَ السِّنُونُ .

[شده]

شُدَّة الرجلُ شَدَّهَا فهو مشدودٌ : دُهِشَ^(١) .
والاسمُ الشَّدَّةُ والشَّدَّةُ ، مثلُ البُخْلِ والبَخْلِ .
وقال أبو زيد : شُدَّة الرجلُ : شُغِلَ ، لا غَيْرُ .

[شره]

الشَّرَّةُ : غَلَبَةُ الحِرْصِ . وقد شَرَّه الرجلُ^(٢) .
فهو شَرِيَّةٌ .

[شفه]

الشَّفَّةُ : أصلها شَفْهَةٌ ، لأنَّ تصغيرها شُفِيَّةٌ .
والجمع شِفَاهٌ بالهاء . وإذا نَسَبْتَ إليها فأنت بالخيار
إن شئت تركتها على حالها وقلت شَفِيٌّ مثال دَمِيٍّ
وَيَدِيٍّ وَعِدِيٍّ ، وإن شئت شَفْهِيٌّ .
وزعم قومٌ أنَّ الناقص من الشَّفَّةِ واوٌ ، لأنه
يقال في الجمع شَفَوَاتٌ .

ورجلٌ أَشْفَى ، إذا كان لا تنضم شَفَتَاهُ
كالأَرَوقي . ولا دليل على صحته .

ورجلٌ شُفَاهِيٌّ بالضم : عَظِيمُ الشَّفَتَيْنِ .

ابن السكيت : فلانٌ خَفِيفُ الشَّفَّةِ ، أى قليل
السؤال للناس . ويقال : له فى الناس شَفَّةٌ ، أى
ثَناءٌ حسنٌ .

وما كلمته بينت شَفَّةً ، أى بكلمة .

والشَّفَّةُ : الشُّغْلُ . يقال : شَفَّهَنِي^(١) عن
كذا ، أى شَغَلَنِي .

وقولهم : نحن نَشْفَهُ عليك المرتع والمساء ،
يعنى نَشْفَلُهُ عنك ، أى هو قَدْرُنَا لا فَضْلَ فيه .
ورجلٌ مَشْفُوءٌ ، إذا كثر سؤال الناس إِيَّاهُ
حتى نَفَدَ ما عنده ، مثل مَشْمُودٍ وَمَضْفُوفٍ ومكثورٍ
عليه .

وقد شَفَّهَنِي فلانٌ ، إذا ألحَّ عليك فى المسألة
حتى أنفَدَ ما عندك .

وماءٌ مَشْفُوءٌ ، وهو الذى قد كثر عليه الناس .
والمُشَافَهَةُ : المخاطبةُ من فيك إلى فيه .
والحروفُ الشَّفْهِيَّةُ : الباءُ والفاءُ والميمُ ،
ولا تَقُلْ شَفْوِيَّةٌ .

[شكه]

شَاكَّهُهُ مُشَاكَّهُةً وشِكَاهًا : شَابَهَهُ
وقَارَبَهُ . وفى المثل : « شَاكِهٌ أبا فلان » ، أى
قَارِبٌ فى المدح . كما يقال : « بدون هذا يَنْفَقُ
الحمارُ » . قال زهير :

عَلَوْنَ بِأَنْمَاطٍ عِتَاقٍ وَكِلَّةٍ

وَرَادٍ حَوَاشِيهَا مُشَاكِهَةَ الدِّمِ

(١) شَفَّهَهُ كَمَنَعَهُ : شَفَّلَهُ أو ألحَّ عليه .

(٢٨٢ - ص ٦ -)

(١) شُدَّة رَأْسَهُ كَمَنَعَ ، وشُدَّة كُفْيِ دُهِشَ .

وفى القاموس : والاسمُ الشَّدَّةُ ويحرك ويضم .

(٢) شَرَّة كَفَرَحَ : غلب حرصه .

أبو عمرو بن العلاء : أَشْكَهَ الأَمْرُ ، مثل أَشْكَلَ .

[شوه]

شَاهَتِ الوجوهُ شَوْهَ شَوْهًا : قَبَحَتْ .
وشَوْهَهُ اللهُ فهو مُشَوَّهٌ .

وفرَسُ شَوْهَاهُ : صَفَةٌ مَحْمُودَةٌ فِيهَا ، ويقال يراد بها سَعَةٌ أَشْدَقُهَا . قال الشاعر (١) :

فهي شَوْهَاهُ كالجَوَالِقِ فُوها

مُسْتَجَافٌ يَضِلُّ فِيهِ الشَّكِيمُ (٢)

ولا يقال للذكر أَشَوْهُ .

ويقال رجلٌ أَشَوْهُ بَيْنَ الشَّوهِ ، إذا كان سريعَ الإصَابَةِ بالعين .

ابن السكيت : يقال لا تُشَوِّدْ عَلَى ، أى لا تَقْلُ مَا أَحْسَنَكَ فَتَصِيْبِي بالعين .

ويقال أيضاً : تَشَوَّهَ لَهُ ، أى تَنَكَّرَ لَهُ وَتَغَوَّلَ .

ورجلٌ شَاهُهُ البصر ، أى حديد البصر .

والشاةُ من الغنمِ تَذَكَّرَ وَتَوَنَّثَ .

وفلان كثير الشاةِ والبعير ، وهو فى معنى

الجمع ، لأنَّ الألف واللام للجنس .

وأصل الشاةِ شَاهَةٌ ، لأنَّ تصغيرها شَوِيهَةٌ ،

والجمع شِيَاهٌ بالهاء فى [أدنى (١)] العدد . تقول ثلاث شِيَاهٍ إِلَى العَشْرِ ، فإذا جاوزتَ فبالتاء ، فإذا كثرت قيل : هذه شَاءٌ كَثِيرَةٌ . وجمع الشاءِ شَوِيٌّ .

والشاةُ أيضاً : الثور الوحشى قال طرفة :

* كَسَامَعَتَى شَاةٍ بِجَوَمَلٍ مُفَرَّدٍ (٢) *

وَتَشَوَّهْتُ شَاةً ، إذا اصطدته (٣) .

أبو عبيد : أرضٌ مَشَاهَةٌ : ذاتُ شَاءٍ ، كما يقال : أرضٌ مَأْبَلَةٌ .

والنسبة إلى الشاءِ شَاوِيٌّ . وقال الراجز (٤) :

لا يَنْفَعُ الشَاوِيَّ فِيهَا شَاتُهُ (٥)

ولا جَارَاهُ ولا عَلَاتُهُ (٦)

وإن سَمَّيْتَ بِهِ رجلاً قَلْتَ شَائِيَّ ، وإن شئتَ

شَاوِيَّ ، كما تقول عَطَاوِيٌّ . وإن نَسَبْتَ إِلَى الشاةِ قَلْتَ شَاهِيَّ .

(١) التكملة من المخطوطة .

(٢) صدره :

* مُوَّالَتَانِ تَعْرِفُ الْعِتْقَ فِيهِمَا *

(٣) فى نسخة : « اصطدتها » .

(٤) مبشر بن هذيل الشَّمْعِيُّ .

(٥) قبله :

* وَرُبَّ خَرَقٍ نَارِجٍ فَلَاتُهُ *

(٦) بعده :

* إِذَا عَلَاهَا اقْتَرَبَتْ وَقَاتُهُ *

(١) أبو دوداد .

(٢) الشكيم : حديدة معترضة فى اللجام .

وَالطُّلُومُ مِنَ الثِّيَابِ : الخفافُ ، ليست
بُجْدَدٍ وَلَا جِيَادٍ .

فصل العين

[عنه]

الْمَعْتُوهُ : الناقصُ العقل . وقد عْتِهَ عَتَمًا^(١) .
وَالْتَعَتَهُ : التَّجَنُّنُ وَالرُّعُونَةُ . يقال : رجلٌ
مَعْتُوهُ بَيْنَ الْعَتَةِ ، ذكره أبو عبيدٍ في المصادر التي
لا تشتقُّ منها الأفعال . قال رؤبة :

بعد لجأج لا يكاد يَنْتَهِي
عن التصاي وعن التعتة
وقال الأخفش : رجلٌ عَتَاهِيَّةٌ^(٢) ، وهو
الأحمق .

وَأَبُو الْعَتَاهِيَةِ كَنِيَّةٌ .

[عنه]

الْعُنْجُيُّ : ذو البأو . وقال الفراء : يقال
فلانٌ ذو عُنْجُيَّةٍ وَعُنْجُيَّاتٍ^(٣) ، وهي السُّكْبُرُ
والعظمة . ويقال : العُنْجُيَّةُ : الجهلُ والحقُّ .
وينشد :

(١) عَتِهَ كَعَتَى عَنَهَا ، وَعَتَمَهَا ، وَعَتَاهَا
بضمهما .

(٢) وهو مصدر عَتِهَ .

(٣) وَعُنْجَهَانِيَّةٌ .

وَأَمَّا قَوْلُ الْأَعَشَى يَذْكُرُ بَعْضَ الْحَصُونِ :

أَقَامَ بِهِ شَاهِبُورُ الْجُنُودِ

دَ حَوَالَيْنِ تَضْرِبُ فِيهِ الْقُدُمُ

فإنَّما عَنِ بَذَلِكِ شَاهِبُورِ الْمَلِكِ ، إِلَّا أَنَّهُ لَمَّا

احتاج إلى إقامة وزن الشعر رَدَّه إلى أصله في
الفارسية ، وجعل الاسمين اسمًا واحدًا وبناءً على
الفتح مثل خَمْسَةَ عَشَرَ .

فصل الصاد

[صه]

صَهْ : أَكَلَةٌ بَنِيَتْ عَلَى السَّكُونِ . وهو اسمٌ
سُمِّيَ بِهِ الْفِعْلُ ، ومعناه اسكت . تقول للرجل إذا
أَسْكَنَتْهُ : صَهْ ؛ فَإِنْ وَصَلْتَ نَوْنَتْ فَقُلْتَ : صَهٍ
صَهْ . وقال المبرِّد : فَإِنْ قُلْتَ صَهٍ يَارَجُلُ بِالتَّنْوِينِ
فإنَّما تريد الفرق بين التعريف والتكثير ، لأنَّ
التنوين تنكيرٌ .

فصل الطاء^(١)

[طله]

يقال : فِي الْأَرْضِ طُلُوهٌ مِنْ كَلَالٍ ، وَطُلَاوَةٌ
وَبُرَاقَةٌ ، أَيْ شَيْءٌ صَالِحٌ مِنْهُ .

(١) هذا الفصل ساقط من المطبوعة ، وإثباته

من المخطوطة .

الكسائي : رجلٌ فيه عِزْهُوَةٌ ، أى كِبَرٌ .

[عضه]

الِعِضَاءُ : كلُّ شَجَرٍ يَعْظُمُ وله شوكٌ . وهو على ضربين : خالصٌ وغير خالصٍ . فالخالصُ : العَرَفُ ، والطلحُ ، والسَلَمُ ، والسِدْرُ ، والسيالُ ، والسَمُرُ ، والينبوتُ^(١) ، والعرفطُ ، والقَتَادُ الأعظمُ ، والكَهْبَلُ ، والعَرَبُ ، والغَرْقَدُ ، والعوسجُ . وغير الخالصِ : الشَوْحَطُ ، والنَّبَعُ ، والشرِيانُ ، والسَرَاهُ ، والنَّشْمُ ، والعُجْرُمُ ، والتَّالِبُ ، والعَرَفُ . فهذه تُدْعَى عِضَاءَ القِيَّاسِ من القوس .

وما صَفَرَ من شجر الشوك فهو العِضُ ، وقد ذكرناه في الضاد .

وما ليس بعِضٍ ولا عِضَاءٍ من شجر الشوك فالشُّكَا عَى ، والحُلَاوَى ، والحَاذُ ، والكَبُ ، والسَلَجُ .

وواحدة العِضَاءِ عِضَاهَةٌ ، وعِضَهَةٌ ، وعِضَّةٌ بحذف الهاء الأصلية كما حذفت من الشفة . وقال :

إذا مات منهم مَيِّتٌ^(٢) سُرِقَ ابْنُهُ

ومِنْ عِضَةٍ مَا يَنْبُتَنَّ شَكِيرُهَا

(١) التكملة من المخطوطة .

(٢) فى اللسان : « سَيِّدٌ » . يريد أن الابن يشبه الأب ، فمن رأى هذا ظنَّ هذا ، فكان الابن مسروق . والشكير : ما ينبت فى أصل الشجرة .

عِشٌّ بِجِدٍّ فلم^(١) يَضُرَّكَ نُوكٌ

إِنَّمَا عِشٌّ مِنْ تَرَى بُجْدُودٍ^(٢)

رُبَّ ذَى أُرْيَةٍ مُقِلٍّ مِنَ الْمَا

لِ وَذَى عُنْجُهِيةٍ مَجْدُودٍ

[عده]

الْعَيْدَةُ : السَّيِّى الخُلُقَى مِنَ الْإِبِلِ وَغَيْرِهِ .

قال رؤبة :

* وَخَبَطَ صِهْمِي الْيَدَيْنِ عَيْدَهُ^(٣) *

وفى فلانٍ عَيْدُهُ وَعَيْدَهِيَّةٌ ، أى سَوْءُ خُلُقٍ وَكِبَرٌ ، فهو عَيْدُهُ وَعَيْدَاهُ . وقال :

وإِنِّ عَلَى مَا كَانَ مِنْ عَيْدَهِيَّتِي

وَلَوْثَةً أَغْرَا بَيْتِي لِأَرِيْبٍ

[عزه]

رجلٌ عِزْهَاءَةٌ ، وَعِزْهَاءَةٌ ، وَعِزْهَى مُنُونٌ : لَا يَطْرَبُ لِلَّهِوِ وَيَبْعُدُ عَنْهُ . والجمع عِزَاهُ ، مثل سِعَالَةٍ وَسَعَالٍ ، وَعِزْهُونَ بالضم .

(١) فى اللسان : « فلن » .

(٢) فى اللسان : « بالجدود » .

(٣) قبله :

* أَوْخَافَ صَقَعَ الْقَارِعَاتِ الْكُدَّةِ *

وبعده :

* أَشْدَقَ يَفْتَرُّ افْتِرَارَ الْأَفْوَةِ *

ونقصانها (الهاء) ، لأنها تجمع على عِضَامٍ
مثل شِفَامٍ ، فتردُّ الهاء في الجمع وتُصَغَّرُ على عُضَيَّةٍ ،
وَيُنْسَبُ إليها فيقال بعيرٌ عُضَيٌّ للذي يرعاها .
وبعيرٌ عِضَاهِيٌّ وإبلٌ عِضَاهِيَّةٌ . وبعضهم يقول
نقصانها (الواو) ؛ لأنها تجمع على عِضَوَاتٍ .
وينشد :

هذا طريقٌ يَأْزِمُ الْمَآزِمَا
وعِضَوَاتٌ تَقْطَعُ اللَّهَازِمَا
ويقال بعيرٌ عِضَوِيٌّ وإبلٌ عِضَوِيَّةٌ ، بفتح
العين على غير قياس .

وعِضَيَّتِ الْإِبِلُ بِالْكَسْرِ تَعَضُّ عِظَهَا ، إِذَا
رَعَتِ الْعِضَاءَ . وبعيرٌ عَاضٍ وَعِضِيٌّ . وقال : (١)

وَقَرَّبُوا كُلَّ بُجَالِيٍّ عِضِيَّةً
قَرِيْبَةً نُدُوْتُهُ مِنْ مَحْمُضَةٍ (٢)

وَجَالٌ عَوَاضِيٌّ ، وَنَاقَةٌ عَاضِيَّةٌ أَيْضًا .
وَأَعْضَةُ الْقَوْمِ : رَعَتِ إِبِلَهُمُ الْعِضَاءَ .
وَأَرْضٌ مُعْضِيَّةٌ : كَثِيرَةُ الْعِضَاءِ .

وَالْعِضِيَّةُ : الْبَهِيَّةُ ، وَهِيَ الْإِفْكُ وَالْبُهْتَانُ
تقول : يَا لِعِضِيَّةٍ بِكَسْرِ اللَّامِ ، وَهِيَ اسْتِغَاثَةٌ .
وَالْتَعْضِيَّةُ : قَطْعُ الْعِضَاءِ . يقال فلان :

(١) هَيْيَانُ بْنُ قُحَّافَةَ السَّعْدِيُّ .

(٢) بعده :

* أَبْقَى السِّنَافُ أَثْرًا بِأَنْهَضَةٍ *

يَنْتَجِبُ غَيْرَ عِضَاهِهِ ، إِذَا انْتَحَلَ شِعْرَ غَيْرِهِ .
وقال :

يَا أَيُّهَا الزَّاعِمُ أَتَى أَجْتَلِفُ
وَأَنْتَى غَيْرَ عِضَاهِي أَنْتَجِبُ
كَذَبْتَ إِنَّ شَرًّا مَاقِيلَ الْكَذِبِ

وَعَصَاهُ عِظَاهُ : رَمَاهُ بِالْبُهْتَانِ . وَقَدْ أَعْظَمْتَ
يَارَجُلُ : أَيْ جِثْتَ بِالْبُهْتَانِ .

قال الكسائي : الْعِضَةُ : الْكَذِبُ وَالْبُهْتَانُ ،
وجمعها عِضُونٌ مثل عِزَّةٍ وَعِزِينَ . قال تعالى :
﴿ الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ ﴾ . ويقال نقصانه
(الواو) وَأَصْلُهُ عِضْوَةٌ ، وَهُوَ مِنْ عِضْوَتِهِ أَيْ
فَرَّقْتُهُ ؛ لِأَنَّ الْمَشْرِكِينَ فَرَّقُوا أَقَاوِيلَهُمْ فِيهِ فَجَعَلُوهُ
كَذِبًا وَسِحْرًا ، وَكِبَاهَانَةً وَشِعْرًا . ويقال نقصانه
(الهاء) وَأَصْلُهُ عِضِيَّةٌ ، لِأَنَّ الْعِضَّةَ وَالْعِضِينَ
فِي لُغَةِ قَرِيْشٍ : السِّحْرُ ، وَهُمْ يَقُولُونَ لِلْسَّاحِرِ عَاضِيٌّ .
قال الشاعر :

أَعُوذُ بِرَبِّي مِنَ النَّافِثَا

تِ فِي عُقْدِ (١) الْعَاضِيَةِ الْمُعْضِيَةِ

أَبُو عُبَيْدٍ : الْحَيَّةُ الْعَاضِيَّةُ وَالْعَاضِيَّةُ : الَّتِي
تَقْتُلُ مِنْ سَاعَتِهَا إِذَا نَهَشَتْ .

[عله]

الْعَلَّةُ : التَّحْيِيرُ وَالْدَّهْشُ . وَقَدْ عَلَّهَ عَلَاهَا .

قال لبيد :

(١) يروى : « فِي عِضَةٍ » .

عَلِمَتْ تَرَدُّدُ^(١) فِي نِهَاءِ صُعَائِدِ

سَبَمًا تَوَامًا كَامِلًا أَيَّامَهَا

وَرَجُلٌ عَلَمَانُ وامرأةٌ عَلَمَى ، مثل غَرْنَانٍ
وَعَرْنَتِي ، أى شديد الجوع . وقد عَلِهَ يَمْلَهُ .

وَفَرَسٌ عَلَمَى : شَيْطَانٌ فِي اللِّجَامِ .

وَالْعَلَمَانُ أَيْضًا : الظُّلُمُ .

وَالْعَالَةُ : النِّعَامَةُ .

وَالْعَلَمَاءُ : ثَوْبَانٌ يُنْذَفُ فِيهِمَا وَبَرِ الْإِبِلِ ،

يُلْبَسَانِ تَحْتَ الدِّرْعِ . قَالَ عَمْرُو بْنُ قُثَيْبَةَ :

وَتَصَدَّى لِيَصْرَعُ^(٢) الْبَطْلَ الْأَزْ

وَعَ بَيْنَ الْعَلَمَاءِ وَالسِّرْبَالِ

وَأَصْلُ الْعَلَةِ الْحَدَّةُ وَالْإِنْهَمَاكُ .

[عمه]

الْعَمَةُ : التَّحِيْرُ وَالتَّرَدُّدُ . وَقَدْ عَمَّهَ بِالسَّكْسَرِ

فَهُوَ عَمَّهٌ وَعَامِيَّةٌ ، وَالْجَمْعُ عُمَمَةٌ . قَالَ رُوَيْبَةُ :

وَمَهْمَةٍ أَطْرَافُهُ فِي مَهْمَةٍ

أَعْمَى الْهُدَى بِالْجَاهِلِينَ الْعَمَّةِ

وَأَرْضٌ عَمَهَا : لَا أَغْلَامَ بِهَا .

وَذَهَبَتْ إِلَيْهِ الْعُمَمَى ، إِذَا لَمْ يَدْرِ أَيْنَ ذَهَبَتْ .

وَالْعُمَمَى مِثْلُهُ .

(١) فِي اللِّسَانِ : « تَبَلَّدٌ » .

(٢) فِي اللِّسَانِ : « لَتَضْرَعُ » يَعْنِي الْمَنِيَّةَ .

[عوه]

الْعَاهَةُ : الْآفَةُ . يُقَالُ عِيَةُ الزَّرْعِ وَإِيْفٌ ،
وَأَرْضٌ مَعْيُوهَةٌ .

وَأَعَاةُ الْقَوْمِ : أَصَابَتْ مَاشِيَتَهُمُ الْعَاهَةُ .

وَقَالَ الْأُمَوِيُّ : أَغْوَةَ الْقَوْمُ مِثْلَهُ .

وَالْتَعْوِيَةُ : التَّعْرِيسُ ، وَهُوَ النُّزُولُ فِي

آخِرِ اللَّيْلِ .

وَكُلُّ مَنْ احْتَبَسَ فِي مَكَانٍ فَقَدْ عَوَّهَ .

قَالَ رُوَيْبَةُ :

* شَأْزُ بَيْنَ عَوَّهَ جَذَبِ الْمُنْطَلَقِ^(١) *

فصل الفاء

[فره]

الْفَارَةُ : الْحَاقِظُ بِالشَّيْءِ . وَقَدْ فَرَّهَ بِالضَّمِّ

يَفْرُهُ فَهُوَ فَارِهِ ، وَهُوَ نَادِرٌ مِثْلُ حَامِضٍ ، وَقِيَاسُهُ

فَرِيَّةٌ وَحَمِيضٌ ، مِثْلُ صَفَرٍ فَهُوَ صَفِيرٌ ، وَمَلَحٌ

فَهُوَ مَلِيحٌ .

وَيُقَالُ لِلْبُرْذُونِ وَالْبَغْلِ وَالْحَمَارِ : فَارُهُ بَيْنُ

الْفُرُوهَةِ وَالْفَرَاهَةِ وَالْفَرَاهِيَّةِ ، وَبِرَازِينَ فُرْهَةٌ

مِثْلُ صَاحِبِ وَصْحِيَّةٍ ، وَفُرْهٌ أَيْضًا مِثْلُ بَازِلٍ

وَبُزْلٍ ، وَحَائِلٍ وَحَوْلٍ .

(١) بَعْدَهُ :

* نَاءٌ مِنَ التَّصْبِيحِ نَائِي الْمُغْتَبِقِ *

ولا يقال للفرس فاربه ، ولكن رائع
وجواد . وكان الأصمعي يخطئ عدي بن زيد
في قوله :

فَنَقَلْنَا صُنْعَهُ حَتَّى شَتَا

فَارِهَ الْبَالِ لَجُوجًا فِي السَّنَنِ

قال : لم يكن له علم بالليل .

وأفرهت الناقة فهي مفره ومفرهه ، إذا
كانت تَنْتَجُ الفره . وقال أبو ذؤيب :

وَمُفْرَهَةٌ عَنَسَ قَدَرْتُ لِسَاقِهَا

فَخَرَّتْ كَمَا تَتَّايَعُ الرِّيحُ بِالْقَفْلِ

ومفرهه أيضا . قال مالك بن جعدة التغلبي :

فَإِنَّكَ يَوْمَ تَأْتِنِي حَرِيْبًا

تَحِلُّ عَلَى يَوْمئِذٍ نُدُورُ

تَحِلُّ عَلَى مُفْرَهَةٍ سِنَادٍ

عَلَى أَخْفَافِهَا عَلَقَ يَمُورُ

وفره بالكسر : أشير وبطر . وقوله تعالى :

﴿ وَتَنْجِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا فَرِهِينَ ﴾ فمن قرأه

كذلك فهو من هذا ، ومن قرأه : ﴿ فَاَرِهِينَ ﴾ فهو
من قره بالضم .

[فنه]

الفقه : الفهم . قال أعرابي لعيسى بن عمر :

« شَهِدْتَ عَلَيْكَ بِالْفِقْهِ » .

تقول منه : فقه الرجل ، بالكسر . وفلان

لَا يَفْتَمُهُ وَلَا يَنْقَهُ . وَأَفْقَهْتُكَ الشَّيْءَ . ثُمَّ خُصَّ
به عِلْمُ الشَّرِيعَةِ ، وَالْعَالِمُ بِهِ فَقِيهٌ ، وَقَدْ فَقَهُ بِالضَّمِّ
فَقَاهَةً ، وَفَقَّهَهُ اللَّهُ .

وتَفَقَّهَ ، إِذَا تَعَاطَى ذَلِكَ .

وَفَاقَهْتُهُ ، إِذَا بَاحَثْتَهُ فِي الْعِلْمِ .

[فسكه]

الْفَاقِهَةُ مَعْرُوفَةٌ ، وَأَجْنَسُهَا الْفَوَاكِهُ .

وَالْفَاقِهَانِيُّ : الَّذِي يَبِيعُهَا .

وَالْفُكَاَهَةُ بِالضَّمِّ : الْمَرْاحُ . وَالْفُكَاَهَةُ

بِالْفَتْحِ : مَصْدَرُ فَكِهَ الرَّجُلُ بِالْكَسْرِ ، فَهُوَ

فَكِيهٌ ، إِذَا كَانَ طَيِّبَ النَّفْسِ مَزَاحًا .

وَالْفَكِيهَةُ أَيْضًا : الْأَشِيرُ الْبَطِرُ . وَقُرِئَ :

﴿ وَنِعْمَةٌ كَانُوا فِيهَا فَكِيهِينَ ﴾ ، أَيْ أَثِيرِينَ .

و﴿ فَاقِيهِينَ ﴾ أَيْ نَاعِمِينَ .

وَالْمُفَاكِهَةُ : الْمَازِحَةُ . يُقَالُ : « لَا تُفَاكِهْ

أُمَّهُ ، وَلَا تَبْسُلْ عَلَى أَكَمِهِ » .

وَتَفَكَّهُ : تَعَجَّبَ ، وَيُقَالُ تَنَدَّمَ . قَالَ تَعَالَى :

﴿ فَظَلَّمْتَ تَفَكَّهُونَ ﴾ أَيْ تَتَدَمُّونَ .

وَتَفَكَّهْتُ بِالشَّيْءِ : تَمَتَّعْتُ بِهِ .

أَبُو زَيْدٍ : أَفَكَمَتِ النَّاقَةُ ، إِذَا دَرَّتْ عِنْدَ

أَكْلِ الرِّيعِ قَبْلَ أَنْ تَضَعَ ، فَهِيَ مُفَكِّهَةٌ .

وَالْفَاكِهُ بْنُ الْمَغِيرَةِ الْحَزَوِيُّ : عَمُّ خَالِدِ

ابْنِ الْوَلِيدِ .

[فوه]

الأَفْوَاهُ : ما يُعَالَجُ به الطَّيِّبُ ، كما أَنَّ التَّوَابِلَ ما تُعَالَجُ به الأَطْعَمَةُ . يقال فُوهُ وَأَفْوَاهُ ، مثل سُوقٍ وَأَسْوَاقٍ ، ثم أَفْأَوِيَهُ .

والفُوهُ أَصْلُ قولنا فَمَ ، لأنَّ الجمعَ أَفْوَاهُ إِلَّا أَنَّهُم اسْتَنْقَلُوا اجْتِمَاعَ الهَاءِ فِي قولك : هذا فُوهُهُ بِالْإِضَافَةِ ، فحذفوا منها الهاء فقالوا : هذا فُوهُ وفُوْزَيْدٍ ، ورَأَيْتُ فَازِيْدَ ، ومهرتُ بِنِي زَيْدٍ ، وإذا أَضْفَعْتَهُ إِلَى نَفْسِكَ قلتُ : هذا فِيَّ ، يستوى فِيهِ حالُ الرِّفْعِ والنَّصْبِ والخَفْضِ ، لأنَّ الواوَ تُقَلِّبُ ياءً فَتُدْغَمُ . وهذا إِنَّمَا يُقالُ فِي الإِضَافَةِ ، وَرَبَّمَا قالوا ذلكُ فِي غيرِ الإِضَافَةِ ، وهو قَلِيلٌ . قال العجَّاجُ :

خَالَطَ مِنْ سَلَمَى خِيَاشِيمَ وَفَا
صَهْبَاءَ خُرْطُومًا عُقَارًا قَرَقَفَا

يصف عذوبة ريقها ، يقول : كأنَّها عُقَارٌ خالطَ خِيَاشِيمَها وَفَاها ، فَكَفَّ عَنْ المِضَافِ إِلَيْهِ . وقولهم : كَلَّمْتُهُ فَأَهُ إِلَى فِيٍّ ، أَيْ مُشَافِهاً ، وَنَصِبَ فُوهُ عَلَى الحال .

وإذا أَفْرَدُوا لمَ تَحْتَمِلُ الواوُ التَّنْوِينَ فحذفوها وَعَوَّضُوا مِنَ الهَاءِ مِثْلًا فقالوا هذا فَمَ وَفَمَانٍ وَفَمَوَانٍ ، ولو كانت الميمُ عَوَضًا مِنَ الواوِ لما اجْتَمَعَتَا .

أَبُو زَيْدٍ : فَأَها لِفَيْكَ ، ومعناه الخِيبةُ لك . قال أَبُو عُبَيْدٍ : وَأَصْلُهُ أَنَّهُ يَرِيدُ : جَمَلَ اللهُ لِفَيْكَ الأَرْضَ ، كما يُقالُ : بَفَيْكَ الحَجَرُ ، وَبَفَيْكَ الإِثْلِبُ . وَأَنشَدَ لِرَجُلٍ مِنْ بَلْهَجِيمٍ ^(١) :
فقلتُ لَهُ فَأَها لِفَيْكَ فَإِنَّها
قَلُوصُ امرئٍ قارِيكَ ما أَنْتَ حاذِرُهُ
يعنى يَقْرِيكَ ، مِنَ القَرَى .

والفَوَّةُ بِالتَّحْرِيكِ : سَعَةُ الفَمِ . وَرجلٌ أَفْوَهُ وامْرَأَةٌ فَوْهاهُ ، بَيْنَما الفَوَّةُ . وَقَدْ فَوَّهَ يَفْوُهُ . وَيُقَالُ : الفَوَّةُ خُرُوجُ الثَّنايَا العُلَى وَطولُها .

(١) فِي نوادر أَبِي زَيْدٍ : وَأَخْبَرَنِي أَبُو العباسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ وَغَيْرُهُ ، أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ لَقِيَهُ أَسَدٌ فَاخْتَرَطَ سَيْفَهُ فَقَتَلَهُ ثُمَّ قالَ :

تَحَسَّبَ هَوَّاسٌ وَأَيُّقِنُ أَتَنِي
بِهَا مُفْتَدٍ مِنْ صَاحِبِ لا أَنْظِرُهُ

فقلتُ لَهُ الخ فقلتُ لَهُ الخ قالَ : معنى تَحَسَّبَ اكْتَفَى ، مِنْ قولكَ : حَسْبُكَ اللهُ ، كقولِ اللهِ جَلَّ وَعَزَّ : ﴿ عطاءٌ حَسابًا ﴾ أَيْ كافِيًا . وتقولُ العربُ : ما أَحَسْبَكَ فهو لى مُحَسَّبٌ ، أَيْ ما كفاكَ فهو لى كافٍ . وقوله : « هَوَّاسٌ » يعنى الأسدُ ، وإِنَّمَا سُمِّيَ هَوَّاسًا لِأَنَّهُ يُهَوِّسُ الفَرِيَسَةَ ، أَيْ يَدْقُها . وقوله : « فَاها لِفَيْكَ » دَعَا عَلَيْهِ بالداهيةِ . والداهيةُ : ضَرْبُهُ لَهُ بِسَيْفِهِ .

وأَفَوَاهُ الْأَزْقَةُ وَالْأَنْهَارُ وَاحْدَتُهَا فُؤَهَةٌ ،
بتشديد الواو .

ويقال : أَعْمَدُ عَلَى فُؤَهَةِ الطَّرِيقِ ، والجمع
أَفَوَاهُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .

ويقال أيضاً : إِنْ رَدَّ الْفُؤَهَةُ لَشَدِيدٍ ، أَى
الْقَالَةِ ، وَهُوَ مَنْ فُهِتُ بِالْكَلَامِ .
وَالْأَفْوَهُ الْأَوْدِيُّ : شَاعِرٌ .

وَحَالَةُ فُؤَاهَا ، إِذَا كَانَتْ أَسْنَانُهَا الَّتِي يَجْرَى
الرَّشَاءُ بَيْنَهَا طَوَّالًا .

وفُؤَهُهُ اللَّهُ : جَعَلَهُ أَفْوَهَ .

وفَاهَ بِالْكَلَامِ يَفُوهُ : لَفَظَ بِهِ . يقال :
مَا فُهِتُ بِكَلِمَةٍ وَمَا تَفَوَّهْتُ ، بِمَعْنَى ، أَى مَا فَتَحْتُ
فِيهَا .

وَالْمُفْوَهُ : الْمُنْطِيقُ .

وَاسْتَفَاهَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُسْتَفِيهِ ، إِذَا اشْتَدَّ
أَكْلُهُ بَعْدَ ضَعْفِ وَقْتِهِ .

وَالْفِيَّةُ : الْأَكُولُ ، وَأَصْلُهُ فَيَوُهُ فَادْغِمَ ،
وَهُوَ الْمُنْطِيقُ أَيْضًا ، وَالْمَرَأَةُ فَيَهَّةٌ .

[فه]

الْفَهَّةُ وَالْفَهَاهَةُ : الْعِيءُ .

وَرَجُلٌ فَهٌّ وَامْرَأَةٌ فَهَّةٌ . وقال :

فَلَمْ تُلْفِنِي فَهًا وَلَمْ تُلْفِ حُجَّتِي

مُلْجَلَجَةً أَبْنَى لَهَا مِنْ يُقِيمُهَا

وَقَدْ فَهَّتَ يَارَجُلُ بِالْكَسْرِ فَهَّهَا ، أَى
عَيَّيْتُ . يُقَالُ سَفِيهُ فِهِيَّةٌ . وَفَهَّهُ اللَّهُ وَفَهَّهَهُ .

ويقال : خَرَجْتُ لِحَاجَةٍ فَأَفَهَّنِي عَنْهَا فَلَانَ
حَتَّى فَهَّتُ ، أَى أَنْسَانِيهَا .

وفى الحديث : « مَا سَمِعْتُ مِنْكَ فَهَةً فِي
الْإِسْلَامِ قَبْلَهَا » ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يَعْنِي السَّقَطَةَ
وَالْجُهْلَةَ وَنَحْوَهَا .

فصل القاف

[قه]

الْقَمَةُ مِنَ الْإِبِلِ مِثْلُ الْقُمَحِ ، وَهِيَ الرَّافِعَةُ
رُءُوسَهَا إِلَى السَّمَاءِ ، الْوَاحِدَةُ قَامِيَةٌ وَقَامِحٌ .
قال رؤبة :

* قَفَقَافُ أَلْحَى الْوَاعِصَاتِ الْقَمَّةِ ^(١) *

[قوه]

الْأُمُوَى : الْقَاهُ : الطَّاعَةُ ، حَكَاهَا عَنْ بَنِي
أُسْدٍ . يُقَالُ : مَالِكٌ عَلَى قَاهٍ ، أَى سُلْطَانٌ .
قال الراجز :

(١) وَالَّذِي فِي رَجَزِ رُؤْبَةٍ :

* تَرَجَافُ أَلْحَى الرَّاعِصَاتِ الْقَمَّةِ *

وقال ابن برى : قَبْلَهُ :

يَعْدِلُ أَنْضَادَ الْقِفَافِ الرُّدَّةِ

عَنْهَا وَأُتْبِجَ الرَّمَالِ الْوَرَّةِ

تالله لولا النار أن نصلّاها^(١)

أو يدعوا الناس علينا الله

لما سمعنا لأمير قاهّا

يقال منه : أيقه الرجل واستيقه ، أى
أطاع . قال المخبل :

ورّدوا صدور الخيل^(٢) حتى تنهنّوا

إلى ذى النهى واستيقهوا للمحلم

وهو مقلوب ، لأنه قدّم الياء على القاف
وكانت القاف قبلها . ويروى : « واستيدّوها » .
وأيقه ، أى فهم . يقال : أيقه لهذا ، أى
افهمه .

[قهقهه]

القهقهه في الضحك معروفة ، وهو أن

تقول : قه قه . يقال : قه وقهقهه بمعنى . وقد
جاء في الشعر مخففا . وقال الراجز :

(١) في التكملة :

والله لولا أن يقال شاها

ورهبته النار بأن نصلّاها

أو يدعوا الناس علينا الله

لما عرفنا لأمير قاهّا

ما خطررت سعدى على قهاها

(٢) في التكملة : « فسدّوا نحور القوم » ،

ويروى : « فشكوا نحور الخيل » .

* وهنّ في نهانف وفي قه^(١) *

والقهقهه في السير مثل الهقهه ، مقلوب منه .

وأنشد الأصمى لرؤبة :

* أقب قهقهه إذا ما هقهقا^(٢) *

وأنشده أيضاً :

يُضِجْنَ بَعْدَ الْقَرَبِ الْمُقَهَقَه

بَالْهَيْفِ مِنْ ذَاكَ الْبَعِيدِ الْأَمَقَه

[قه]

أبو عبيد : القوهه : اللبن إذا تغيّر طعمه قليلا
وفيه حلاوة الحلب .

والقوهى : ضرب من الثياب بيض .

فصل الكاف

[كده]

كده يكده : لغة في كدح يكدح . يقال

أصابه شيء فكده وجهه . وبه كده وكدوه .

وكدهه الحجر ، إذا صكّه وأثّر فيه أثراً شديداً .

قال رؤبة :

(١) قبله :

* نَشَأَتْ فِي ظِلِّ النِّعَمِ الْأَرْفَه *

(٢) قبله :

* جَدَّ وَلَا يَحْمَدُنُهُ أَنْ يَلْحَقَا *

* أَوْ خَافَ صَقَعَ الْقَارِعَاتِ الْكُدَّةَ ^(١) *

[كره]

كَرِهْتُ الشَّيْءَ أَكْرَهُهُ كَرَاهَةً وَكَرَاهِيَةً ،
فهو شيءٌ كَرِيهٌ ومَكْرُوهٌ .

والكَرِيهَةُ : الشَّدَّةُ فِي الْحَرْبِ .

وذو الْكَرِيهَةِ : السِّيفُ الْمَاضِي فِي الضَّرِييَةِ ،
عن أَبِي عُبَيْدَةَ .

الْفَرَاءُ : الْكُرَّةُ بِالضَّمِّ : الْمَشَقَّةُ . يُقَالُ : قَتَّ

عَلَى كُرٍّ ، أَيْ عَلَى مَشَقَّةٍ . قَالَ : وَيُقَالُ أَقَامَنِي

فُلَانٌ عَلَى كُرٍّ بِالْفَتْحِ ، إِذَا أَكْرَهَكَ عَلَيْهِ .

قَالَ : وَكَانَ الْكِسَائِيُّ يَقُولُ : الْكُرَّةُ

وَالْكُرَّةُ لَفْتَانٌ .

وَأَكْرَهْتُهُ عَلَى كَذَا : حَمَلْتُهُ عَلَيْهِ كَرْهًا .

وَكْرَهْتُ إِلَيْهِ الشَّيْءَ تَكْرِيهًا : نَقِيزُ

حَبِيبَتُهُ إِلَيْهِ .

وَأَشْتَكْرَهْتُ الشَّيْءَ .

وَالْكِرَّةُ : الْجَمْلُ الشَّدِيدُ الرَّأْسِ .

[كمه]

الْأَكْمَةُ : الَّذِي يُؤَلَّدُ أَعْمَى . وَقَدْ كَمِهَ
بِالْكَسْرِ كَمَهًا . قَالَ رُوْبَةُ :

* هَرَجْتُ فَارْتَدَّ ارْتِدَادَ الْأَكْمَةِ ^(١) *

وَاسْتَعَارَهُ سُوَيْدٌ لِمَجْلِهِ عَارِضًا بِقَوْلِهِ :

* كَمِهَتْ عَيْنَاهُ حَتَّى ابْيَضَّتَا ^(٢) *

أَبُو سَعِيدٍ : الْكَامِيَةُ : الَّذِي يَرْكَبُ رَأْسَهُ
فَلَا يَدْرِي أَيْنَ يَتَوَجَّهُ . يُقَالُ : خَرَجَ يَتَكَمَّمُ
فِي الْأَرْضِ .

[كنه]

كُنْهُ الشَّيْءِ : نِهَائِيَّتُهُ . يُقَالُ : أَغْرِفُهُ كُنْهَهُ
الْمَعْرِفَةِ .

وَوَقْتُ الْأَمْرِ : كُنْهُهُ أَيْضًا ، وَلَا يُشْتَقُّ
مِنْهُ فِعْلٌ .

وَقَوْلُهُمْ : لَا يَكْتَنِيهِ الْوَصْفُ ، بِمَعْنَى لَا يَبْلُغُ
كُنْهَهُ ، أَيْ قَدْرَهُ وَغَايَتَهُ . كَلَامُ مُوَلَّدٍ .

[كه]

كَهَنَكَ الْأَسَدُ فِي زَنْبِيرِهِ ، كَأَنَّهُ حَكَايَةٌ
صَوْتُهُ .

(١) بعده :

* فِي غَائِلَاتِ الْحَايِرِ الْمُتَهَتَّةِ *

(٢) معجزه :

* فَهُوَ يَلْحَى نَفْسَهُ لَمَّا نَزَعَ *

(١) يَرَوِي « يَخَافُ » . الصَّقَعُ : كُلُّ

ضَرْبٍ عَلَى يَابِسٍ . وَالْقَارِعَةُ : كُلُّ هَنَةٍ شَدِيدَةٍ
الْقَرْعِ .

والكَهَنَكَاةُ : التَّهَيَّبُ . قال الهذلي^(١) :

ولا كَهَنَكَاةٌ بَرِمٌ

إذا ما اشْتَدَّتِ الحَقَبُ

وَكَّةُ السَّكرانِ ، إذا اسْتَنَكَهْتُهُ فَكَّةً في

وجهك .

فصل اللام

[لله]

الْهَلْهُ بِالضَّم : الأرض الواسعة يَطْرُدُ فيها
السَّرابُ ؛ والجمع هَلَالُهُ . وقال الراجز^(٢) :

* وَخَفَقَ مِنْ لَهْلَهٍ وَلَهْلَهٍ^(٣) *

واللَّهْلَهُ ، بالفتحة : الثوبُ الرديءُ النَّسِجِ ،
وكذلك الكلامُ والشَّعْرُ . يقال كَهْلَهُ النَّسَاجُ
الثوبَ ، أى هَلْهَلَهُ . وهو مَقْلُوبٌ منه .

[ليه]

لَاةٌ لِيْلِهِ لَيْهًا : تَسْتَرُّ . وَجَوَزَ سَبْيُوِيَهُ أَنْ

يَكُونُ لَاءَهُ أَصْلَ اسْمِ اللَّهِ تَعَالَى ، قال الشاعر^(١) :

كَحِلْفَةٍ مِنْ أَبِي رَبَاحٍ^(٢)

يَسْمَعُهَا لِأَهْلِهِ الْكِبَارُ

أى إِيْلَاهُهُ ، أَذْخَلَتْ عَلَيْهِ الْأَلْفَ وَاللَّامَ
فَجَرَى بِجَرَى الْأَسْمِ الْعَلَمِ ، كَالْعَبَّاسِ وَالْحَسَنِ ، إِلَّا
أَنَّهُ يَخَالِفُ الْأَعْلَامَ مِنْ حَيْثُ كَانَ صِفَةً .

وقولهم : يَا اللَّهُ : يَقْطَعُ الْهَمْزَهُ ، إِنَّمَا جَازَ لِأَنَّهُ
يُنَوِّى بِهِ الْوَقْفَ عَلَى حَرْفِ النِّدَاءِ تَفْخِيمًا لِلْأَسْمِ .

وقولهم : لَاهُمٌ وَاللَّهْمُ فَالْمِيمُ بَدَلٌ مِنْ حَرْفِ
النِّدَاءِ . وَرَبَّمَا جُمِعَ بَيْنَ الْبَدَلِ وَالْمُبْدَلِ مِنْهُ فِي
ضَرُورَةِ الشَّعْرِ ، كَقَوْلِ الرَّاجِزِ :

* عَقَوْتُ^(٣) أَوْ عَذَبْتُ يَا اللَّهُمَا *

لَأَنَّ لِلشَّاعِرِ أَنْ يَرُدَّ الشَّيْءَ إِلَى أَصْلِهِ .
قال الشاعر^(٤) :

لَا إِلَهَ ابْنُ عَمِّكَ لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبِ

عَنِّي وَلَا أَنْتَ دِيَّانِي فَتَخَزُونِي

أَرَادَ : لِلَّهِ ابْنُ عَمِّكَ ، فَحَذَفَ لَامَ الْجَرِّ وَاللَّامَ

(١) الْأَعْشَى .

(٢) فِي اللِّسَانِ :

* كَدَعُوَةٍ مِنْ أَبِي كُبَّارٍ *

(٣) فِي اللِّسَانِ : « عَقَرْتُ » وَكَذَلِكَ فِي الْخِتَارِ
وَالْخَطُوطَاتِ .

(٤) ذُو الْإِصْبَعِ الْعَدَوَانِي .

(١) أَبُو الْعِيَالِ .

(٢) هُوَ رُوْبَةُ .

(٣) قَبْلَهُ :

* بَعْدَ اهْتِضَامِ الرَّاغِيَاتِ النُّكَّةِ *

وَبَعْدَهُ :

* مِنْ مَهْمَةٍ يَجْتَنِبْنَهُ وَمَهْمَةٍ *

فصل الميم

[مده]

الْتَمَدُّهُ : التَّمَدُّحُ . والمَادِدُ : المَادِحُ ، والجمع
المُدَّةُ . قال رؤبة :

لِلَّهِ دَرُّ الْغَانِيَاتِ الْمُدَّةِ
سَبَّحْنَ وَاسْتَرْجَعْنَ مِنْ تَأْلِهِ

[مره]

مَرِهَتْ الْعَيْنُ مَرَهًا ، إِذَا فَسَدَتْ لَتَرَكِ
الْكُحْلِ . وَهِيَ عَيْنٌ مَرَهَاءَ ، وَامْرَأَةٌ مَرَهَاءَ ،
وَالرَّجُلُ أَمْرُهُ .

أَبُو عَبِيدٍ : الْمُرْهَةُ : الْبَيَاضُ الَّذِي لَا يَخَاطُهُ
غَيْرُهُ . وَإِنَّمَا قِيلَ لِلْعَيْنِ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا كُحْلٌ
مَرَهَاءَ لِهَذَا الْمَعْنَى .

[مقه]

الْمَقَّةُ : بَيَاضٌ فِي زُرْقَةٍ . وَامْرَأَةٌ مَقَّهَاءُ . وَقَالَ
أَبُو عَمْرٍو : هِيَ الْقَبِيحَةُ الْبَيَاضُ يَشْبَهُ بِبَيَاضِهَا بَيَاضَ
الْجِصِّ . وَسَرَابٌ أَمَقَّةُ . قَالَ ذُو الرِّقَةِ :

إِذَا خَفَقَتْ بِأَمَقِهِ صَحْصَحَانِ

رُبُوسِ الْقَوْمِ وَالْتَرَمُوا^(١) الرِّحَالَا

وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : الْمَقَّةُ مِثْلُ الْمَرَّةِ .

(١) فِي اللِّسَانِ : « وَاعْتَنَقُوا » .

الَّتِي بَعْدَهَا ، وَأَمَّا الْأَلْفُ فَهِيَ مُنْقَلِبَةٌ عَنِ الْيَاءِ ،
بِدَلَالَةِ قَوْلِهِمْ : لَمْ يَأْبُوكَ ، أَلَا تَرَى كَيْفَ ظَهَرَتْ
الْيَاءُ أَمَّا قُلِبَتْ إِلَى مَوْضِعِ اللَّامِ .

وَأَمَّا لَاهُوتٌ فَإِنْ صَحَّ أَنَّهُ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ
فَيَكُونُ اسْتِثْقَاةً مِنْ لَاءٍ ، وَوزنه فَعْلَوْتُ مِثْلَ
رَغَبَوْتُ وَرَحِمْتُ ، وَلَيْسَ بِمَقْلُوبٍ كَمَا كَانَ
الطَّاغُوتُ مَقْلُوبًا .

وَاللَّاتُ : اسْمُ صَنَمٍ كَانَ لثَقِيفٍ ، وَكَانَ
بِالطَّائِفِ . وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقِفُ عَلَيْهَا بِالنَّاءِ ،
وَبَعْضُهُمْ بِالْهَاءِ . قَالَ الْأَخْفَشُ : سَمِعْنَا مِنَ الْعَرَبِ
مَنْ يَقُولُ : ﴿ أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى ﴾ بِالنَّاءِ
وَيَقُولُ : هِيَ اللَّاتُ ، فَيَجْعَلُهَا نَاءً فِي السَّكُوتِ .
وَهِيَ اللَّاتُ فَاعْلَمْ أَنَّهُ جَرَتْ فِي مَوْضِعِ الرَّفْعِ ، فَهَذَا
مِثْلُ أَمْسٍ مَكْسُورٍ عَلَى كُلِّ حَالٍ ، وَهُوَ أَجُودُ
مِنْهُ ، لِأَنَّ الْأَلْفَ وَاللَّامَ اللَّتَيْنِ فِي اللَّاتِ لَا تَسْقُطَانِ
وَإِنْ كَانَتَا زَائِدَتَيْنِ ، قَالَ : وَأَمَّا مَا سَمِعْنَا مِنْ
الْأَكْثَرِ فِي اللَّاتِ وَالْعُزَّى فِي السَّكُوتِ عَلَيْهَا
فَاللَّاءُ ، لِأَنَّهَا هَاءٌ فَصَارَتْ نَاءً فِي الْوَصْلِ . وَهِيَ فِي
تِلْكَ اللِّغَةِ مِثْلُ مَا كَانَ مِنَ الْأَمْرِ كَيْتٌ وَكَيْتٌ ،
وَكَذَلِكَ هَيْهَاتَ فِي لُغَةٍ مِنْ كَسَرَ ، إِلَّا أَنَّهُ يَجُوزُ
فِي هَيْهَاتَ أَنْ يَكُونَ جَمَاعَةً وَلَا يَجُوزُ ذَلِكَ فِي
الْأَلَاتِ ، لِأَنَّ النَّاءَ لَا تَزَادُ فِي الْجَمَاعَةِ إِلَّا مَعَ الْأَلْفِ ،
وَإِنْ جُعِلَتِ الْأَلْفُ وَالنَّاءُ زَائِدَتَيْنِ بَقِيَ الْأِسْمُ عَلَى
حَرْفٍ وَاحِدٍ .

[مه]

المهارة : الطراوة والحسن . قال عمران
ابن حطان :

وليس لعيشنا هذا مهارة

ولست دارنا الدنيا بدار

وقال الآخر :

كفى حزناً أن لا مهارة لعيشنا

ولا عمل يرضى به الله صالح

وهذه الهاء إذا اتصلت بالكلام لم تصير تاء ،
وإنما تصير تاء إذا أردت بالمهارة البقرة .

الأحر والفراء : يقال في المثل : « كل شيء
مهة ، ما النساء ذكركهن » ، أى إن الرجل
يحتمل كل شيء حتى يأتى ذكر حرمه فيمتعض
حينئذ فلا يحتمله . وقولهم مهة ، أى يسير . ويقال
أيضاً مهارة ، أى حسن . ونصب النساء على
الاستثناء ، أى ما خلا النساء . وإنما أظهروا
التضعيف فى مهة فرقاً بين فعل وفعل .

والمهمة : المفازة البعيدة الأطراف ، والجمع
المهامية .

ومه : كلمة بُذِيت على السكون ، وهو اسم
سُمى به الفعل ، ومعناه اكفف ، لأنه زجر . فإن
وصلت نون فقلت : مة مة .

ويقال : مهمة به ، أى زجرته .

[موه]

الماء : الذى يُشرب ، والهمزة فيه مُبدلة
من الهاء فى موضع اللام ، وأصله موه بالتحريك ،
لأنه يجمع على أمواه فى القلة ومياه فى الكثرة ،
مثل جمل وأجمال وجمال . والذاهب منه الهاء ،
لأن تصغيره موية ، فإذا أثنته قلت مائة مثل
ماعة .

وماهت الركبة تنموه وتميه وتمأه موهاً
ومووهاً ، إذا ظهر ماؤها وكثر . وكذلك السفينة
إذا دخل فيها الماء .

وميت الرجل وميته بكسر الميم وضمها ، إذا
سقيته الماء .

ورجل ماء ، أى كثير ماء القلب ، كقولك :
رجل مال . قال الراجز :

* إنك يا جهضم ماء القلب ^(١) *

أى بليد .

الكسائي : بئر مائة وميه ، أى كثيرة
الماء .

وأما الحافر ، أى أنبط الماء . وأماهت
الأرض ، إذا ظهر فيها النر . وأماهت الرجل

(١) بعده :

* ضخم عريض مجرئش الجنب *

والسكين ، إذا سقيتهما . وأمهت الدواة : صبتُ فيها الماء . وأماه الفحل ، إذا ألقى ماءهُ في رحم الأنثى .

ومَوَّهتُ الشيء : طليته بفضة أو ذهبٍ وتحت ذلك نحاسٌ أو حديدٌ . ومنه التَمَوِيَّةُ وهو التليسُ .

والمَوِيَّةُ : المرآة ، كَأَنَّهَا منسوبة إلى الماء .

ومَوِيَّةٌ أَيْضاً : اسم امرأة . قال طَرْفَةُ :

* ليس هذا منك مَؤَيَّ بِحُجْرٍ ^(١) *

وتصغيرها مَوِيَّةٌ . قال حاتم الطائي يخاطب

مَؤَيَّةَ امرأته :

فَضَارَتُهُ مَوِيٌّ ولم تَصِرْنِي

ولم يَعْرِفْ مَوِيٌّ لَهَا جَنِينِي

يعنى الكلمة العوراء .

ومَاهُ : موضعٌ ، يذكر ويؤنث .

والنسبة إلى الماء مَائِيٌّ ، وإن شئت مَؤَيٌّ في

قول من يقول عَطَاوِيٌّ .

وماء السماء : لقب عامر بن حارثة الأزدي ،

وهو أبو عمرو مُزَيْقِيَاةَ الذي خرج من اليمن لما

أحسن بسيل العرِم ، فسُمِّيَ بذلك لأنه كان إذا

أجذب قومه منهم حتى يأتيهم الخِضْبُ ، فقالوا :

(١) صدره :

* لَا يَكُنْ حُبُكِ دَاءٌ قَاتِلًا *

هو ماء السماء ، لأنه خَلَفَ منه . وقيل لولده

بنو ماء السماء ، وهم ملوك الشام . قال بعض الأنصار :

أَنَا ابْنُ مُزَيْقِيَاةَ عَمْرٍو وَجَدِّي

أَبُوهُ عَامِرٌ مَاءُ السَّمَاءِ

وماء السماء أَيْضاً : لقب أم المنذر بن

امري القيس بن عمرو بن عدى بن ربيعة بن نصر

اللخمي ، وهي ابنة عوف بن جُشَم بن النمر بن

قاسِطٍ . وَسُمِّيَتْ بذلك لجمالها . وقيل لولدها :

بنو ماء السماء ، وهم ملوك العراق .

قال زهير بن جَنَاب :

وَلَا زَمْتُ الْمُلُوكَ مِنْ أَلِ نَصْرِ

وَبَعْدَهُمْ بَنِي مَاءِ السَّمَاءِ

فصل النون

[نبه]

شيءٌ نَبَهٌ وَنَبِيٌّ ، أي مشهورٌ . قال ذو الرمة :

كَأَنَّهُ دُمْلُجٌ مِنْ فَضَّةٍ نَبَهٌ

في ملعبٍ من جَوَارِي ^(١) الْحَيِّ مَقْصُومٌ

إِنَّمَا جَعَلَهُ مَقْصُومًا لِتَمَثُّلِهِ وَانْحِنَائِهِ إِذَا نَامَ .

ويقال النَبَهُ : الضَّالَّةُ تُوجَدُ عَنْ غَفْلَةٍ لَاعَنَ

طَلَبٍ . يقال : وَجَدْتُ الضَّالَّةَ نَبَهًا .

(١) في اللسان : « مِنْ عَذَارَى » .

وَنَبَهُ الرَّجُلُ بِالضَّمِّ ^(١) : شَرُفَ واشْتَهَرَ ، يَنْبُهُ
نَبَاهَةً ، فهو نَبِيهٌ ونَابِهٌ . وهو خلاف الخامل .
وَنَبَهْتُهُ أَنَا : رفَعْتُهُ من الخمول . يقال :
أَشِيعُوا بِالْكُنَى فَإِنَّهَا مَنبَهَةٌ .
وَانْتَبَهَ مِنْ نَوْمِهِ : استيقظ . وَأُنْبَهْتُهُ أَنَا .
والتَّنْبِيهُ مثله .
وَنَبَهْتُهُ عَلَى الشَّيْءِ : أَوْقَفْتُهُ عَلَيْهِ فَتَنَبَّهَ
هو عليه .

أبو زيد : نَبِهْتُ لِلأَمْرِ بالكسر ، أَنَبُهُ
نَبَهًا ، وهو الأمر تنسأه ثم تَنْتَبِهُ له .
أبو عمرو : أُنْبَهْتُ حَاجَةَ فُلَانٍ ، إِذَا نَسِيَهَا ،
فَهِيَ مُنْبَهَةٌ .
وَنَبَهَانُ : أَبُو حَيٍّ مِنْ طَيِّئٍ ، وَهُوَ نَبَهَانُ
ابن عمرو .

[نجه]

النَّجْهُ : الزَجْرُ والردْعُ . قال :
حَيَّيْتُ عَنَا أَيُّهَا الْوَجْهُ ^(٢)

ولغيرك البَغْضَاءُ والنَّجْهُ
تقول منه : نَجَّهْتُ ^(٣) الرَّجُلَ ، وَاَنْتَجَهْتُهُ ،
وَتَنَجَّهْتُهُ . قال رؤبة :

(١) في القاموس : نَبَهُهُ مَثْلَةٌ : شَرُفَ ، فهو
نَابِهٌ ، وَنَبِيهٌ ، وَنَبَهُ مَحْرَكَةً ، وَقَوْمٌ نَبَهُهُ أَيْضًا .
(٢) في اللسان : « حَيَّاكَ رَبُّكَ » .
(٣) نَجَّهَ كَمَنْعَ .

* كَفَسَكَفْتُهُ بِالرَّجْمِ وَالتَّنَجُّهِ ^(١) *
ويروى : « كَفَسَكَفْتُهُ » . يقول : رددتُ
الخصم .
ورجلٌ نَاجِهٌ ، إِذَا دَخَلَ بِلْدًا فَكَرِهَهَا .
[نده]

النَّدَةُ : الزَجْرُ . تقول : نَدَهْتُ ^(٢) الْبَعِيرَ ،
إِذَا زَجَرْتَهُ عَنِ الْحَوْضِ وَغَيْرِهِ .
وَنَدَهْتُ الْإِبِلَ : سَقَيْتُهَا بِمَجْتَمَعَةٍ .
وكان طلاقُ الجاهلية : اذْهَبِي فَلَا أُنْذِرُكَ
سَرَبَكَ ، أَيْ لَا أَرُدُّ إِلَيْكَ ، لَتَذْهَبِي حَيْثُ
شَاءَتْ .
وَالنَّدَاهُ وَالنَّدْهَةُ ، بَفَتْحِ النُّونِ وَضَمِّهَا :
الكَثْرَةُ مِنَ الْمَالِ مِنْ صَامَتٍ أَوْ مَاشِيَةٍ . وَأُنْشِدَ
الْأُمَوِيُّ لِلْجَمِيلِ :

فَكَيفَ وَلَا تُؤْنِي دِمَاؤُهُمْ دَمِي
وَلَا مَالُهُمْ ذُو نَدْهَةٍ فَيَدُونِي
[نزه]

النُّزْهَةُ مَعْرُوفَةٌ ، وَمَكَانٌ نَزْهٌ . وَقَدْ نَزَّهَتْ
الْأَرْضُ بِالْكَسْرِ .
وخرجنا تنزّه في الرياض ، وأصله من البعد .

(١) نَدَهُ كَمَنْعَ .

(٢) بعده :

* أَوْ خَافَ صَقَعَ الْقَارِعَاتِ الْكَدَّةَ *

[نقه]

نَقِهَتْ نَفْسُهُ بِالْكَسْرِ : أُعِيَتْ وَكَلَّتْ .
وَالنَّافِهُ : السَّكَّالُ الْمُعْيَى مِنَ الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا ؛
وَالْجَمْعُ نَقَّهٌ .

وَقَدْ أَقَقَهُ فُلَانٌ إِبِلَهُ وَنَقَّهَهَا ، إِذَا أَكَلَهَا
وَأَعْيَاهَا . وَجَمَلَ مُنْفَهًُ وَنَاقَهُ مُنْفَهُهُ . قَالَ :
رُبَّ هَمٍّ جَسَمْتُهُ فِي هَوَاكُمُ
وَبَعِيرٍ مُنْفَهٍُ مُحْسُورٍ
وَالْمَنْفُوهُ : الضَّعِيفُ الْفَوَادِ الْجَبَانُ .

[نقه]

نَقَهَ مِنْ مَرَضِهِ بِالْكَسْرِ نَقَهَا ، مِثْلَ تَعَبَ
تَعَبًا ، وَكَذَلِكَ نَقَهَ نَقْوَهَا ، مِثْلَ كَلَحَ كُلُوحًا ،
فَهُوَ نَاقِيٌّ ، إِذَا صَحَّ وَهُوَ فِي عَقَبِ عِلَّتِهِ . وَالْجَمْعُ
نَقَّهٌ . وَأَنْقَهُهُ اللَّهُ .

وَيَقَالُ أَيْضًا : نَقَهَ الْكَلَامَ نَقَهَا ، وَنَقَّهَهُ
بِالْفَتْحِ نَقَّهَا ، أَيْ فَهِمَهُ . وَفُلَانٌ لَا يَفْقَهُهُ
وَلَا يَنْقَهُهُ .

وَالِاسْتِنْقَاهُ : الْإِسْتِفْهَامُ .

وَأَنْقَهُ لِي سَمْعَكَ ، أَيْ أَرْعِنِيهِ .

[نكه]

النَّكْهَةُ : رِيحُ الْفَمِ . وَنَكِهَتْهُ : تَشَمَّتْ
رِيحَهُ . وَقَالَ :

(٢٨٤ - ص ٦)

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَمَا يَضَعُهُ النَّاسُ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ
قَوْلُهُمْ : خَرَجْنَا تَنْزَهُ ، إِذَا خَرَجُوا إِلَى الْبَسَاتِينِ .
قَالَ : وَإِنَّمَا التَّنْزَهُُ التَّبَاعُدُ عَنِ الْمِيَاهِ وَالْأَرْيَافِ .
وَمِنْهُ قِيلَ : فُلَانٌ يَتَنَزَّهُُ عَنِ الْأَقْذَارِ وَيُنْزَهُُ نَفْسَهُ
عَنْهَا ، أَيْ يُبَاعِدُهَا عَنْهَا .

وَالنَّزَاهَةُ : الْبُعْدُ عَنِ السُّوءِ .

وُنْزَهُُ الْفَلَاةُ : مَا تَبَاعَدَ مِنْهَا عَنِ الْمِيَاهِ
وَالْأَرْيَافِ . قَالَ الْهَذَلِيُّ (١) :

أَقَبَّ طَرِيدٍ بَنُزَهُِ الْفَلَاةِ

ة لَا يَرِدُ الْمَاءَ إِلَّا انْتِيَابًا (٢)

وَيَقَالُ : سُقْتُ إِبِلِي ثُمَّ نَزَّهْتُهَا نَزَهَا ، أَيْ
بَاعَدْتُهَا عَنِ الْمَاءِ . وَإِنَّ فُلَانًا لَنَزِيَهُُ كَرِيمٌ ،
إِذَا كَانَ بَعِيدًا عَنِ اللَّوْمِ . وَهُوَ نَزِيَهُُ الْخُلُقِ .
وَهَذَا مَكَانٌ نَزِيَهُُ ، أَيْ خَلَا بَعِيدٌ مِنَ النَّاسِ
لَيْسَ فِيهِ أَحَدٌ .

(١) أَسَامَةُ بْنُ حَبِيبٍ .

(٢) فِي اللِّسَانِ : « أَقَبَّ رِبَاعٍ » . وَيُرْوَى :
« إِلَّا انْتِيَابًا » .

وَقَبْلَهُ :

كَأَسْخَمَ فَرْدٍ عَلَى حَافَةِ
يُشَرِّدُ عَنْ كَتِفَيْهِ الذُّبَابَا

نَكِهْتُ مجاهدًا^(١) فوجدتُ منه

كريحِ الكلبِ ماتَ حديثَ عهدٍ

واستَنَكَّهْتُ الرجلَ فنكَّهَ في وجهي يَنكِّهُ

وَيَنكِّهُ نَكْهًا ، إذا أدرته بأن يَنكِّهَ ، لَتَعْلَمَ

أشاربٌ هو أم غير شاربٍ .

والنكَّه بالضم من الإبل : التي ذهبتُ

أصواتها من الإعياء والضعف ، وهي لغة تميم
في النكَّه .

ونكَّه الرجل : تغيَّرتُ نكَّهتهُ من التُّخمة .

ويقال في الدعاء للإنسان : هُنْتُتَ

ولا تُنكَّه ، أي أصبتَ خيرا ولا أصابك الضرُّ .

[نه]

نَهَنْتُ الرجلَ عن الشيء فتَنَهَنْتَهُ ، أي

كففتُهُ وزجرته فكفَّ .

ونَهَنْتُ السَّيْعَ ، إذا صَحَّتْ به لَتَكْفُهُ .

والنَهْنَه : الثوبُ الرقيقُ النسيج ، مثل اللَّهْلَه

وَاللَّهْلَلِ .

والأصل في نَهْنَه نَهَهَ بثلاث هاءات ، وإِنَّمَا

أبدلوا من الهاء الوسطى نونا للفرق بين فَعْلَلَ

وفَعَّلَ . وإِنَّمَا زادوا النون من بين سائر الحروف

لأنَّ في الكلمة نونا .

(١) صوابه : « مُجَاهِدًا » . وقد رواه في (نجا) :

« نَجوتُ مُجَاهِدًا » .

[نوه]

نَاهَ الشيءَ يَنُوهُ : ارتفع ، فهو نَائِهٌ .

ونَوَّهْتُهُ تَنْوِيهاً ، إذا رفَعْتَهُ .

ونَوَّهْتَ باسمه ، إذا رفَعْتَ ذِكْرَهُ .

ونَاهَتْ نفسى ، أى قَوِيَتْ .

ونَاهَ النباتُ : ارتفع .

فصل الواو

[وبه]

يقال : فلان لا يُوبَهُ له ولا يُوبَهُ به ، أى

لا يُبَيِّئُ به .

ابن السكيت : ما وَبَّهْتُ له وما وَبَّهْتُ له ،

أى ما فطِنتُ له .

وأنت تِيْبِيَهُ بكسر التاء ، مثل تِيْجَلُ ،

أى تَبَالِي .

[وجه]

الوَجْهُ معروف ، والجمع الوُجُوهُ وحكى

الفراء : حَيَّ الوُجُوهُ وحَيَّ الأُجُوهُ .

قال ابن السكيت : ويفعلون ذلك كثيراً

في الواو إذا انضمت .

والوجهُ والجهة^(١) بمعنى ، والهاء عوضٌ

من الواو .

(١) الْجَهَةُ بالكسر والضم : الناحية ،

كالوجه .

ويقال : هذا وَجْهُ الرأى ، أى هو الرأى نفسه . والاسم الْوَجْهَةُ وَالْوَجْهَةُ بكسر الواو وضمة . والواو تثبت فى الأسماء ، كما قالوا وَلَدَةٌ وإِنَّمَا لا تجتمع مع الهاء فى المصادر .

وَالْمُؤَاجَهَةُ : المَقَابَلَةُ .

ويقال : قَعَدْتُ وَجَاهَكَ وَوَجَاهَكَ ، أى قِبَالَتِكَ .

وَاتَّجَهَ لَهُ رَأْيٌ ، أى سَنَحَ ، وهو افْتَعَلَ ، صارت الواو ياءً لكسرة ما قبلها وأُبدِلَتْ منها التاء وأُذِغِمَتْ . ثُمَّ بُنِيَ عَلَيْهِ قَوْلُكَ : قَعَدْتُ تَجَاهَكَ وَتَجَاهَكَ ، أى تَلْقَاكَ .

وَتَجَهَّتْ إِلَيْكَ أُنْجَاهُ ، أى تَوَجَّهَتْ ، لِأَنَّ أَصْلَ التَّاءَ فِيهِمَا وَآوٌ .

وَوَجَّهْتُهُ فى حَاجَةٍ ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي لَهِ سُبْحَانَهُ ، وَتَوَجَّهْتُ نَحْوَكَ وَإِلَيْكَ .

وَتَوَجَّهَ الشَّيْخُ ، إِذَا وَلَّى وَكَبِرَ . وَفِي الْمَثَلِ : « أَحَقُّ مَا يَتَوَجَّهَ » ، أى لَا يُحْسِنُ أَنْ يَأْتِيَ الْغَائِطُ .

وَشَيْءٌ مُّوَجَّهٌ ، إِذَا جُعِلَ عَلَى جِهَةٍ وَاحِدَةٍ لَا يَخْتَلِفُ .

وَقَدْ وَجَّهَ^(١) الرَّجُلُ بِالضَّمِّ ، أى صَارَ وَجِيهًا ،

(١) وَجَّهَ مِنْ بَابِ ظَرْفٍ .

أى ذَا جَاهٍ وَقَدَّرٍ . وَأَوَّجَّهَهُ اللهُ ، أى صَيَّرَهُ وَجِيهًا .

وَأَوَّجَّهْتُهُ ، أى صَادَفْتُهُ وَجِيهًا . قَالَ الْمُسَاوِرُ بْنُ هَنْدٍ بْنُ قَيْسٍ بْنُ زَهِيرٍ :

إِنَّ الْغَوَانِيَّ^(١) بَعْدَ مَا أَوَّجَّهَنِي
أَعْرَضَنَ^(٢) ثُمَّتَ قُلْنَ شَيْخُ أَعُورُ
وَوُجُوهُ الْبَلَدِ : أَشْرَافُهُ .

وَالْوَجِيهَةُ : خَرَزَةٌ .

وَيُقَالُ لِلْوَلَدِ إِذَا خَرَجَتْ يَدَاهُ مِنَ الرَّحْمِ أَوَّلًا . وَجِيهٌ . وَإِذَا خَرَجَتْ رِجْلَاهُ أَوَّلًا : يَتَنُّ .

وَالْوَجِيهَةُ : اسْمُ فَرْسٍ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ .

أَبُو عُبَيْدٍ : التَّوَجِّيهِ هُوَ الْحَرْفُ الَّذِي بَيْنَ أَلِفِ التَّائِسِيسِ وَبَيْنَ الْقَافِيَةِ ، عَنْ الْخَلِيلِ . قَالَ : وَلَكَ أَنْ تَغْيِرَهُ بِأَيِّ حَرْفٍ شِئْتَ ، كَقَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ : « أَنَّى أَفَرَّ^(٣) » مَعَ قَوْلِهِ « صُبْرٌ »

(١) فِي اللِّسَانِ : « وَأَرَى الْغَوَانِيَّ » .

(٢) فِي اللِّسَانِ : « أَذْبَرْنَ ثُمَّتَ » .

(٣) قَالَ امْرِؤُ الْقَيْسِ :

فَلَا وَأَيْكَ ابْنَةَ الْعَامِرِ
يَ لَا يَدْعِي الْقَوْمُ أَنَّيَ أَفَرُّ
نَمِيمُ بْنُ مُرٍّ وَأَشْيَاعُهَا
وَكَنْدَةُ حَوْلَى جَمِيعًا صُبْرُ
إِذَا رَكِبُوا الْخَيْلَ ، وَاسْتَلَامُوا

تَحَرَّقَتْ الْأَرْضُ وَالْيَوْمُ قَرَّ

وقوله « واليوم قرء » . ولذلك قيل له توجيهه .
وغيره يقول : التوجيه اسم الحركاته إذا كان
الزويئ مقيداً ، وأما نفس الحرف فيسمى الدخيل .

[وده]

استودعت الإبل واستيدعت : اجتمعت
وانسقت .

واستودعت الخضم واستيدعت ، أى اتقاد
وغلب . قال المخيل :

وردّ صدور الخيل حتى تنهنهوا^(١)

إلى ذى النهى واستيدعوا للمحلم

يقول : أطاعوا لمن كان يأمرهم بالحلم . ويروى :
« واستيدعوا » من القاه ، وهو الطاعة .

[وده]

الورء : الحق ، ويقال الخرق . ورجل
أورء وامرأة ورءاه . وقد ورءت تورء . وقال^(٢)
يصف طعنة :

كجيب الدفيس الورءا

رِيعت وهى تستفلي

(١) فى المخطوطات : « تنهنهت » . وفى

اللسان :

* وردوا صدور الخيل حتى تنهنهت *

(٢) الفند الزمانى ، ويروى لامرى القيس

ابن عابس .

وريح ورءاه : فى هبوبها خرق وعجرفة .

[وده]

الوافه : قيم البيعة ، بلغة أهل الحيرة . وفى

الحديث : « لا يغير وافه عن وفهته ، ولا

قيس عن قيسيته » .

[وده]

الوقه : الطاعة مقلوب من القاه . وقد وقهت

وأيقهت واستيقهت ، أى أطعت ،

ويروى :

* واستيقهوا للمحلم^(١) *

[وله]

الولء : ذهاب العقل ، والتحيز من شدة

الوجد .

ورجل والء ، وامرأة والء والهاء .

قال الأعشى :

فأقبلت وإلهاً ثكلى على محجل

كل دهاها وكل عندها اجتمعما

وقد وله يوله ولها ولها ناء ، وتوله واتله ،

وهو افتعل فأدغم . قال الشاعر^(٢) :

(١) فى بيت النخل السابق فى مادة (وده) .

(٢) ملىح الهذلى .

* وَاَتَلَّهُ الْغَيُورُ^(١) *

وَالْتَوَلَّيْهُ : أَنْ يُفَرِّقَ بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَوَلَدِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : « لَا تُؤَلِّهُ وَالِدَةُ بَوْلَدِهَا » أَيْ لَا تُجْعَلْ وَالِهَا ، وَذَلِكَ فِي السَّبَايَا .

وَنَاقَةُ وَالِدَةٍ ، إِذَا اشْتَدَّ وَجْدُهَا عَلَى وَلَدِهَا . وَالْمِيَالَةُ : الَّتِي مِنْ عَادَتِهَا أَنْ يَشْتَدَّ وَجْدُهَا عَلَى وَلَدِهَا ، صَارَتْ الْوَأْيَاءُ لِكَسْرَةِ مَا قَبْلَهَا . قَالَ السَّكَيْتُ يَصِفُ سَحَابًا :

كَأَنَّ الْمَطَافِيلَ الْمَوَالِيَةَ وَسَطَهُ
يُجَاوِزُهُنَّ الْخِزْرَانُ الْمُثَقَّبُ
وَمَاءُ مُوَلَةٍ وَمُوَلَّةٌ : أُرْسِلَ فِي الصَّحْرَاءِ
فَذَهَبَ . قَالَ الرَّاجِزُ :

حَامِلَةٌ دَلُولُكُ^(٢) لَا تَحْمُولُهُ
مَلَأَى مِنَ الْمَاءِ كَعَيْنِ الْمُوَلَةِ

وَرَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو :

* تَمَشَّى مِنَ الْمَاءِ كَمَشَّى الْمُوَلَةِ *
قَالَ : وَالْمُوَلَّةُ : الْعَنْكَبُوتُ . وَقَالَ رُوْبَةُ :
بِهِ تَمَطَّتْ عَرَضَ كُلِّ مِيلَةٍ^(٣)
بِنَا حَرَا جِيجُ الْمَهَارِي النَّفَّةِ

(١) الْبَيْتُ بِتَامِهِ :

إِذَا مَا حَالَ دُونَ كَلَامِ سَعْدَى

تَنَاقَى الدَّارَ وَاتَلَّهُ الْغَيُورُ

(٢) فِي اللِّسَانِ : « دَلَوِي » .

(٣) فِي اللِّسَانِ : « بِهِ تَمَطَّتْ غُولَ » .

أَرَادَ الْبِلَادَ الَّتِي تُؤَلِّهُ الْإِنْسَانُ ، أَيْ تُحَيِّرُهُ .

[ووه]

إِذَا تَعَجَّبْتَ مِنْ طَيِّبِ الشَّيْءِ قُلْتَ : وَاهَا لَهُ
مَا أَطْيَبَهُ ! قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

وَاهَا لِرَيَّانِمَ وَاهَا وَاهَا

يَالَيْتَ عَيْنِيهَا^(١) لَنَا وَفَاهَا

بَشْمَنِ نُرُضِي بِهِ أَبَاهَا^(٢)

وَإِذَا أَغْرَيْتَ إِنْسَانًا بِشَيْءٍ قُلْتَ : وَيْنَهَا

يَافْلَانِ ، وَهُوَ تَحْرِيسٌ ، كَمَا يُقَالُ : دُونَكَ يَافْلَانِ .

قَالَ السَّكَيْتُ :

وَجَاءَتْ حَوَادِثُ فِي مِثْلِهَا

يُقَالُ لِمَنْ لِي وَبَيْنَهَا قُلُ

[ويه]

وَيْهٌ : كَلِمَةٌ تُقَالُ فِي الاسْتَحْثَاثِ . وَأَنْشَدَ

ابْنُ السَّكَيْتِ :

وَهُوَ إِذَا قِيلَ لَهُ وَيْنَهَا كُلُّ

فَإِنَّهُ مُوَاشِيكَ مُسْتَعْجِلُ

وَهُوَ إِذَا قِيلَ لَهُ وَيْنَهَا قُلُ

فَإِنَّهُ أَخْرَجَ^(٣) بِهِ أَنْ يَنْكُلَ

(١) الْمَشْهُورُ فِي الرِّوَايَةِ : « يَالَيْتَ عَيْنَاهَا » .

(٢) بَعْدَهُ :

فَاضَتْ دُمُوعُ الْعَيْنِ مِنْ جَرَّاهَا

هِيَ الْمَنَى لَوْ أَنَّنَا نَلْنَاهَا

(٣) فِي اللِّسَانِ : « فَإِنَّهُ أَحْبَبَ بِهِ » .

يُضْبِحْنَ بِالْفَقْرِ أَتَاوِيَاتٍ^(١)
 هَيْهَاتَ مِنْ مُصْبِحِهَا هَيْهَاتَ
 هَيْهَاتَ حَجَرٌ مِنْ صُنْبِيعَاتِ
 وقد تُبْدَلُ الهاء الأولى همزة فيقال أَيْهَاتَ ،
 مثل هَرَّاقٍ وَأَرَّاقٍ . قال :

* أَيْهَاتَ مِنْكَ الْحَيَاةُ أَيْهَاتَا *

قال الكسائي : ومن كَسَرَ التاء وقف عليها
 بالهاء فقال هَيْهَاتَ ، ومن نصبها وقف بالتاء وإن
 شاء بالهاء .

وقال الأخفش : يجوز في هَيْهَاتَ أَنْ تكون
 جماعة فتكون التاء التي فيها تاء الجمع التي للتأنيث .
 قال : ولا يجوز ذلك في اللاتِ والعُزَّى ، لأنَّ لَاتَ
 وَكَيْتَ لَا يكون مثلها جماعة ، لأنَّ التاء لَا تزداد في
 الجماعة إِلَّا مع الألف ، وإن جعلت الألف والتاء
 زائدين بقى الاسمُ على حرف واحد .

فصل الياء

[يه]

يقول الراعي لصاحبه من بعيدٍ : يَا يَاهِ ،
 أَيْ أَقْبِلْ . قال ذو الرِّمَّة :
 يُنَادِي بِيَهْيَاهِ وَيَا يَاهِ كَأَنَّهُ
 صَوَّيْتُ رُؤْيَعٌ ضَلَّ اللَّيْلُ صَاحِبُهُ^(٢)
 وَيَهْيَهْتُ بِالْإِبِلِ ، إِذَا قَلَّتْ لَهَا : يَا يَاهِ .

(١) راجع التكملة ص ١١٤٧ .

(٢) راجع التكملة ص ١١٤٧ .

وَأَمَّا سِيبُوهِ وَنَحْوُهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ فَهُوَ اسْمٌ بُنِيَ
 مع صوتٍ ، فَجُعِلَا اسْمًا وَاحِدًا ، وَكَسَرُوا آخِرَهُ كَمَا
 كَسَرُوا غَاقٍ لِأَنَّهُ ضَارِعُ الْأَصْوَاتِ وَفَارَقَ خَمْسَةَ
 عَشَرَ ، لِأَنَّ آخِرَهُ لَمْ يَضَارِعِ الْأَصْوَاتَ فَيُنَوِّنَ فِي
 التَّنْكِيرِ . وَمَنْ قَالَ هَذَا سِيبُوهُ وَرَأَيْتَ سِيبُوهِ
 فَأَعْرَبَهُ بِأَعْرَابِ مَا لَا يَنْصَرِفُ ثَنَاءً وَجَمْعًا ، فَقَالَ
 السَّيْبُويَهَانِ وَالسَّيْبُويَهُونَ . وَأَمَّا مَنْ لَمْ يَعْرَبْهُ فَإِنَّهُ
 يَقُولُ فِي الثَّنِيَةِ ذَا سِيبُوهِ وَكَلَامًا سِيبُوهِ ، وَيَقُولُ
 فِي الْجَمْعِ : ذَوُو سِيبُوهِ ، وَكُلُّهُمْ سِيبُوهِ .

[وهوه]

وَهَوَهَ الْأَسَدُ فِي زَيْبِهِ فَهُوَ وَهَوَاهُ . وَوَهَوَهَ
 الْحَمَارُ حَوْلَ عَانَتِهِ إِشْفَاقًا عَلَيْهَا . قَالَ رُؤْبَةُ :
 * مُقْتَدِرُ الضَّيْعَةِ وَهَوَاهُ الشَّقَقُ *

فصل الواو

[هوه]

رَجُلٌ هُوَهَةٌ بِالضَّمِّ ، أَيْ جَبَانٌ .

[وه]

هَيْهَاتَ : كَلِمَةٌ تَبْعِيدٌ . قَالَ جَرِيرٌ :
 فَهَيْهَاتَ هَيْهَاتَ الْعَقِيقُ وَأَهْلُهُ

وَهَيْهَاتَ خِلٌ بِالْعَقِيقِ نَحَاوِلُهُ

وَالْتَاءُ مَفْتُوحَةٌ مِثْلُ كَيْفَ ، وَأَصْلُهَا هَاءٌ ،
 وَنَاسٌ يُكْسَرُونَهَا عَلَى كُلِّ حَالٍ بِمَنْزِلَةِ نُونِ الثَّنِيَةِ .
 وَقَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ إِبِلًا قَطَعَتْ بِلَادًا حَتَّى صَارَتْ
 فِي الْقِفَارِ :

باب الواو والياء

والإباء بالكسر : مصدر قولك : أبى فلان
يأبى بالفتح فيهما ، مع خلو من حروف الخلق ،
وهو شاذ ، أى امتنع ، فهو آبٍ وأبى وأبَّان
بالتحريك . قال الشاعر ^(١) :

وقبلك ما هاب الرجال ظلامتي
وفقت عين الأشوس الأبيان
وتأبى عليه ، أى امتنع .

وأبى فلان الماء ، وأبَّيته الماء . قال
الشاعر ^(٢) :

قد أوبيت كل ماءٍ ففى صادية ^(٣)
مهما نُصب ألقاً من بارقي تسم
وعنزه أبواه . وقد أبيت تأبى أبى . وتيس
آبى بين الأباء ، إذا شتم بول الأروى ففرض
منه . قال الشاعر :

(١) أبو الجشتر ، جاهلى .

(٢) ساعدة بن جؤية .

(٣) فى المطبوعة الأولى : « صادية » صوابه

فى المخطوطة واللسان .

قال الجوهري : جميع ما فى هذا الباب من
الألف إما أن تكون منقلبة من واو مثل دَعَا ،
أو من ياء مثل رَمَى ، وكل ما فيه من الهمزة ففى
مبدلة من الياء أو من الواو . ونحو القضاء أصله
قَضَاى ، لأنه من قَضَيْتُ ؛ ونحو العزاء أصله عَزَاوُ
لأنه من عَزَوْتُ .

ونحن نشير فى الواو والياء إلى أصولهما ، إن
شاء الله تعالى .

فصل الألف

[أبا]

الأباء بالفتح والمد : القصب ، الواحدة
أبَاءة . ويقال هو أجمة الخلفاء والقصب خاصة .
قال الشاعر ^(١) :

من مره ضرب يرعيل بفضه
بعضاً كعمعة الأباء المحرق ^(٢)

(١) كعب بن مالك الأنصارى يوم حفر الخندق .

(٢) بعده :

فليات مأسدة تسن سيفها

بين المذاد وبين جزع الخندق

فقلتُ لِكَنَّازٍ تَوَكَّلْ^(١) فَإِنَّهُ

أَبِي لَا إِخَالَ الضَّانَ مِنْهُ نَوَاجِيَا^(٢)

ويقال : أَخَذَهُ أَبَا ، عَلَى فُعَالٍ بِالضَّم ، إِذَا جَعَلَ يَأْتِي الطَّعَامَ .

وقولهم فِي تَحِيَّةِ الْمُلُوكِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ : أَيْتَ اللَّعْنِ ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : أَيْ أَيْتَ أَنْ تَأْتِيَ مِنَ الْأُمُورِ مَا تُلْعَنُ عَلَيْهِ .

وَالْأَبُ أَصْلُهُ أَبَوٌ بِالْتَّحْرِيكِ ، لِأَنَّ جَمْعَهُ آبَاءٌ ، مِثْلُ قَفَاً وَأَقْفَاءَ وَرَحَى وَأَرْحَاءَ ، فَالذَّاهِبُ مِنْهُ وَאוْ ، لِأَنَّكَ تَقُولُ فِي التَّنْثِيَةِ : أَبَوَانِ . وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ أَبَانٍ عَلَى التَّنْقِصِ ، وَفِي الْإِضَافَةِ أَبَيْكَ ، وَإِذَا جُمِعَتْ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ قُلْتَ أَبُونِ ، وَكَذَلِكَ أُخُونَ وَخُمُونُ وَهَنُونُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

فَلَمَّا تَعَرَّفَنَ أَصَوَاتَنَا

بَسَكَيْنَ وَفَدَيْنَنَا بِالْأَبِينَا

وَعَلَى هَذَا قَرَأَ بَعْضُهُمْ : ﴿ إِلَهَ أَيْبِكَ إِبْرَاهِيمَ

(١) يَرُوى : « تَدَكَّلْ » .

(٢) بَعْدَهُ :

فَمَالَكَ مِنْ أَرْوَى تَعَادَيْتِ بِالْعَمَى

وَلَا قَيْتِ كَلَّابًا مُطَلًّا وَرَامِيَا

فَإِنْ أَخْطَأَتْ نَبْلًا حِدَادًا ظُبَاتَهَا

عَلَى الْقَصْدِ لَا تَخْطِءُ كِلَابًا ضَوَارِيَا

وإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ يُرِيدُ جَمْعَ أَبٍ ، أَيْ أَيْدِيكَ
فَحَذَفَ النُّونَ لِلْإِضَافَةِ .

وَيُقَالُ : مَا كُنْتَ أَبًا وَلَقَدْ أَبَوْتَ أَبُوَّةً .

وَمَالَهُ أَبٌ يَا أَبُوهُ ، أَيْ يَغْذُوهُ وَيُرَبِّيهِ .

وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِ أَبَوِيٌّ .

وَالْأَبَوَانِ : الْأَبُ وَالْأُمُّ .

وَيُنَى وَبَيْنَ فُلَانٍ أَبُوَّةٌ . وَالْأَبُوَّةُ أَيْضًا :

الْآبَاءُ ، مِثْلُ الْعُمُومَةِ وَالْحَوُولَةِ .

وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَرُوى قَوْلَ أَبِي ذُوَيْبٍ :

لَوْ كَانَ مِدْحَةً حَتَّى أَنْشَرْتَ أَحَدًا

أَحْيَا أَبَوْنَكَ الشَّمَّ الْأَمَادِيحُ

وغيره يرويه : « أَبَا كُنَّ يَالَيْلَى الْأَمَادِيحُ » .

وقولهم : يَا أَبَتِ افْعَلْ ، يَجْعَلُونَ عَلَامَةَ التَّائِيثِ

عَوَضًا عَنْ يَاءِ الْإِضَافَةِ ، كَقَوْلِهِمْ فِي الْأُمِّ : يَا أُمَّهُ ،

وَتَقِفُ عَلَيْهَا بِالْهَاءِ ، إِلَّا فِي الْقُرْآنِ فَإِنَّكَ تَقِفُ عَلَيْهَا

بِالنَّاءِ اتِّبَاعًا لِلْكِتَابِ .

وَقَدْ يَقِفُ بَعْضُ الْعَرَبِ عَلَى هَاءِ التَّائِيثِ بِالنَّاءِ

فَيَقُولُونَ : يَا طَلَحَتْ .

وَأَمَّا لَمْ تَسْقُطِ النَّاءُ فِي الْوَصْلِ مِنَ الْأَبِ

وَسَقُطَتْ مِنَ الْأُمِّ إِذَا قُلْتَ يَا أُمَّ أَقْبِيلِي ، لِأَنَّ

الْأَبَ لَمَّا كَانَ عَلَى حَرْفَيْنِ كَانَ كَأَنَّهُ قَدْ أُخِلَّ بِهِ ،

فَصَارَتْ الْهَاءُ لَازِمَةً وَصَارَتْ الْيَاءُ كَأَنَّهَا بَعْدَهَا .

وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

تقول ابنتي لما رأتني شاحبا
 كأنك فينا يا أباه غريب
 أراد يا أبته ، فقدم الألف وآخر التاء .
 وقد يقلبون الياء ألفا ، قالت عمرة^(١) :
 وقد زعموا أنني جَزَعْتُ عليهما
 وهل جَزَعُ إن قلتُ وإبائهما^(٢)
 تريد : وإبائيهما .
 وقالت امرأة :

* يَا بَيْتِي أَنْتَ وَيَا فَوْقَ الْبَيْتِ^(٣) *

قال الفراء : جعلوا الكلمتين كالواحدة
 لكثرتهم في الكلام . وقال : يا أبتَ وَيَا أبتَ
 لفتان ، فمن نصب أراد النُدْبَةَ فحذف .
 ويقال : لا أَبَ لَكَ ولا أَبَا لَكَ ، وهو مدح .
 وربما قالوا : لا أَبَاكَ ؛ لأن اللام كالمفتحة .
 قال أبو حنيفة النميري :

(١) الْجُشَمِيَّة .

(٢) قبله :

هُمَا أَخَوَا فِي الْحَرْبِ مِنْ لَا أَخَالَه
 إِذَا خَافَ يَوْمًا نَبُوءَةَ فِدَعَاهُمَا
 (٣) فِي اللِّسَانِ :

يَا يَا بَيْتِي أَنْتَ وَيَا فَوْقَ الْبَيْتِ

يَا يَا بَيْتِي خُصْيَاكَ مِنْ خُصْيِي وَزُبْ

وَفِي الْمَخْطُوطَةِ : « يَا بَابِي » .

أَبَا لَمْ يَوْتِ الَّذِي لَا بُدَّ أُنِّي
 مُلَاقٍ لَا أَبَاكَ تُخَوِّفِينِي^(١)
 أراد تُخَوِّفِينِي ، فحذف النون الأخيرة .
 قال ابن السكيت : يقال : فلان « بَحْرُ
 لَا يُؤْتِي » ، وكذلك « كَلَّا لَا يُؤْتِي » أي
 لا يجعلك تَأْبَاهُ ، أي لا ينقطع من كثرتِه .
 والأبواه ، بالمد : موضع .

[أنا]

الْإِنْيَانُ : الْحَيُّ . وقد أُنْيِتُهُ أُتْيَا . قال
 الشاعر :

* فَاحْتَلْ لِنَفْسِكَ قَبْلَ أُنِّي الْعَشْكَرِ *
 وَأَتَوْتُهُ أُتُوَّةً لَفَةً فِيهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْهَذَلِيِّ^(٢)
 * كُنْتُ إِذَا أُتَوْتُهُ مِنْ غَيْبٍ^(٣) *

(١) بعده :

دَعَى مَاذَا عَلِمْتَ سَأْتَقِيهِ

وَلَكِنْ بِالْمَغْيَبِ نَبِيَّيْنِي

(٢) هو خالد بن زهير .

(٣) قال :

يَا قَوْمَ مَالِي وَأَبَا دُوَيْبِ

كُنْتُ إِذَا أُتَوْتُهُ مِنْ غَيْبِ

بِشْمٍ عَطْفِي وَيَزُ ثَوْبِي

كَأَنَّمَا أُرْبَتُهُ بِرَيْبِ

وقوله تعالى : ﴿ إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًّا ﴾ أى
آتياً ، كما قال : ﴿ حَجَابًا مَسْتُورًا ﴾ أى ساتراً .
وقد يكون مفعولاً ، لأنَّ ما أناك من أمر الله عزَّ
وجلَّ فقد أَتَيْتُهُ أنت . وإِنَّمَا شُدِّدَ لأنَّ واوَ
مفعولٍ انقلبت ياءً لكسرة ما قبلها ، فأدغمت
في الياء التى هى لام الفعل .

وتقول : أَتَيْتُ الأَمْرَ من مَأْتَاتِهِ ، أى من
مَأْتَاه ، أى من وجهه الذى يُؤْتَى منه ، كما تقول :
ما أحسن مَعْنَاةَ هذا الكلام ، تريد معناه .
قال الراجز :

وحاجةٍ كنتُ على مُصَمَّاتِها
أَتَيْتُهَا وَخَدِيَّ من مَأْتَاتِها

وقرى : ﴿ يَوْمَ يَأْتِ ﴾ بحذف الياء ،
كما قالوا : لا أَدْرِ ، وهى لغة هُذَيْلٍ .

وتقول : أَتَيْتُهُ على ذلك الأمر مَوَاتَاةً ،
إذا وافقته وطاعته . والعامة تقول : وَاتَيْتُهُ .

وَأَتَاهُ إِيْتَاءً ، أى أعطاه . وَأَتَاهُ أَيْضًا ، أى
أَتَى به . ومنه قوله تعالى : ﴿ آتِنَا غَدَاءَنَا ﴾ أى
اِئْتِنَا به .

والإِثَاوَةُ : الخراج ؛ والجمع الأَثَاوِي . قال
الجعدي :

مَوَالِي حِلْفٍ لا مَوَالِي قَرَابَةٍ
ولكن قَطِينًا يسألون الأَثَاوِيَا^(١)
تقول منه : أَتَوْتُهُ أَتَوُهُ أَتَوًا وإِثَاوَةً . قال
الشاعر^(٢) :

ففى كلِّ أسواقِ العراقِ إِثَاوَةٌ
وفى كلِّ ما باعِ امرؤٌ مَكْسٌ دِرْهَمٍ
ويقال لاسِقَاءِ إِذَا يُخِضَّ وجاء الزُبْدُ : قد
جاء أَتَوُهُ .
ولفلانِ أَتَوُ ، أى عطاه .

ويقال : ما أَحْسَنَ أَتَوَ يَدَى هذه الناقة ،
وَأَتَى أَيْضًا ، أى رَجَعَ يديها فى السير .
والإِيْتَاءُ : الإِعْطَاءُ .

وَتَأْتَى له الشىءُ ، أى تَهَيَّأَ . وَتَأْتَى له ،
أى تَرَفَّقَ وَأَتَاهُ من وجهه .

قال الفراء : يقال جاء فلان يَتَأَتَّى ، أى
يتعرَّضُ لمعروفك .

(١) قبله :

فلا تنتهى أَضْغَانُ قَوْمِي بينهم
وسَوَّاهُمْ حَتَّى يصيروا مَوَالِيَا
(٢) حُنَى بن جابر التغلبي .

تقول زيدٌ يَرْمِيكَ برفع الياء ، وَيَفْزُوكُ برفع
الواو، وهذا قَاضِيٌ بالتنوين مع الياء ، فتجرى الحرف
المعتلٌ مجرى الحرف الصحيح من جميع الوجوه
في الأسماء والأفعال جميعاً لأنه الأصل .
وإِسْتَأْنَتِ الناقَةُ اسْتِئْتَاءَ مَهموز ، أى ضَبِعَتْ
وأرادت الفحل .

والإِنْيَاءُ : البركةُ والنماءُ ، وحملُ النخلِ^(١) .
تقول منه : أَتَتِ النخلةُ تَأْتُوهُ إِنْيَاءً . وأنشد
ابن السكيت^(٢) :

هنا لك^(٣) لا أَبَالِي نَحْلَ بَعْلٍ
ولا سَقِيٍّ وَإِنْ عَظُمَ الإِنْيَاءُ

والمِيتَاءُ والمِيدَاءُ ممدودان : آخرُ الغاية حيث
ينتهى إليه جَرَى الخيل .

والمِيتَاءُ : الطريقُ العامُ . ومجتمعُ الطريق
أَيْضاً مِيتَاءً ومِيدَاءً . يقال : بَنَى القومُ بيوتَهُمْ على
مِيتَاءٍ واحدٍ ومِيدَاءٍ واحدٍ .

ودارِي بمِيتَاءٍ دارِ فلانٍ ومِيدَاءٍ دارِ فلانٍ ،
أى تِلْقَاءَ دَارِهِ ومَحَاذِيَةَ لها .

(١) في المخطوطات : « والإِنْيَاءُ : الغَلَّةُ ، وَنَحْلُ
النَّخْلِ » .

(٢) لعبد الله بن ربيعة .

(٣) عَنَى بهنالك موضع الجهاد ، أى أَسْتَشْهِدُ
فَأَرْزُقُ عند الله فلا أَبَالِي نَحْلًا ولا زرعًا .

وَأَتَيْتُ الماءَ تَأْتِيَةً وَتَأْتِيًا ، أى سَهَّلْتُ
سَبِيلَهُ ليخرج إلى موضع^(١) .

وَالْأَتِيُّ : الجدولُ يُؤْتِيهِ الرجلُ إلى أرضه .
وهو فَعِيلٌ . يقال : جاءنا سَيْلٌ أَتَيٌّْ وَأَتَاوِيٌّ ،
إذا جاءك ولم يُصِيبْك مطرُهُ . قال الراجز^(٢) :
* سَيْلٌ أَتَيٌّْ مَدَّهُ أَتَيٌّْ^(٣) *

وَالْأَتِيُّ أَيْضاً وَالْأَتَاوِيُّ : الغريبُ . ونسوةُ
أَتَاوِيَّاتٍ . قال الشاعر :

لَا يَعْذِلُنَّ أَتَاوِيُونَ تَضَرُّهُمْ
نَكْبَاهُ صِرٌّ بِأَصْحَابِ الْمُحِلَّاتِ^(٤)

وَأَمَّا قول الشاعر^(٥) :

أَلَمْ يَأْتِيكَ وَالْأَنْبَاءُ تَنْمِي

بِمَا لَاقَتْ لَبُونُ بَنِي زِيَادٍ

فإنما أثبت الياء ولم يحذفها للجزم ضرورة
ورده إلى أصله . قال المازني : ويجوز في الشعر أن

(١) صواب العبارة « ليخرج من موضع إلى

موضع » .

(٢) العجاج .

(٣) قبله :

* كَأَنَّهُ وَالْمَوَلُ عَسْكَرِيٌّ *

(٤) قال الفارسي : ويروى : « لَا يَعْذِلُنَّ

أَتَاوِيُونَ » ، غذف المفعول ، وأراد : لَا يَعْذِلُنَّ
أَتَاوِيُونَ شَأْنَهُمْ كَذَا أَنْفُسَهُمْ .

(٥) قيس بن زهير العبسي .

[أنا]

أَنَا بِهِ يَأْتُو بِهِ وَيَأْتِي أَيْضًا إِثَاوَةٌ وَإِثَابَةٌ ،
أى وَشَى بِهِ . ومنه قول الشاعر :
* ذَا نِيرَبٍ آثٍ ^(١) *

[أنا]

الْأَخُ أصله أَخُوٌ بالتحريك ، لأنه جمع على
آخَاءٍ مثل آبَاءٍ ، والذاهب منه واوٌ ، لأنَّكَ تقول
فى التثنية أَخَوَانِ ، وبعض العرب يقول أَخَانِ
على النقص . ويجمع أَيْضًا على إِخْوَانٍ ، مثل
خَرَبٍ وَخِرْمَانٍ ، وعلى إِخْوَةٍ وَأَخْوَةٍ عن القراء .
وقد يُنْسَمِعُ فيه فِرَادٌ به الاثنانِ كقوله تعالى :
{ فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ } . وهذا كقولك :
إِنَّا فَعَلْنَا ، ونحن فعلنا ، وأتينا اثْنَانِ . وأكثر
ما يُسْتَعْمَلُ الإِخْوَانُ فى الأَصْدِقَاءِ ، والإِخْوَةُ
فى الولادة . وقد جُمِعَ بالواو والنون ، قال الشاعر ^(٢) :
وكان بَنُو فَزَارَةَ شَرَّ قَوْمٍ ^(٣)

وكنْتُ لَهُمْ كَشَرُّ بَنِي الْأَخِينَا

(١) أورده صاحب اللسان عن الجوهري :
« ذو نيرب آثٍ » وقال : قال ابن برى صوابه :

* ولا أكون لكم ذا نيرب آثٍ *

(٢) عُقَيْلُ بْنُ عُفْقَةَ الرُّمِّى .

(٣) صوابه : « شَرَّ عَمٍّ » . وفى نوادر أبى زيد :

وكان لنا فزارَةُ عَمٍّ سَوْدٍ

وكنْتُ لَهُمْ كَشَرُّ بَنِي الْأَخِينَا

أراد الإِخْوَةَ .

ولا يقال أَخُوٌ ولا أَبُوٌ إِلَّا مضافًا ، تقول : هذا
أَبُوكَ وَأَخُوكَ ، ومررت بأبيكَ وأخيكَ ، ورايت
أباكَ وأخاكَ . وكذلك سَمُوكَ ، وهَنُوكَ ، وفُوكَ ،
وذو مالٍ . فهذه ستة أسماءٍ لا تكون مُوَحَّدةً
إِلَّا مضافةً . وإعرابها فى الواو والياء والألف ،
لأنَّ الواو فيها وإن كانت من نفس الكلمة
ففيها دليلٌ على الرفع ، وفى الياء دليلٌ على الخفض ،
وفى الألف دليلٌ على النصب .

ويقال : ما كنتَ أَخًا ولقد أَخَوْتُ تَأَخُو
أَخُوَةً .

ويقال : أختٌ بَيْنَةُ الأَخُوَةِ أَيْضًا .

ولما قالوا أختٌ بالضم ليدلَّ على أنَّ الذاهب
منه واوٌ ، وصَحَّ ذلك فيها دون الأيخ لأجل التاء
التي ثَبَّتَتْ فى الوصل والوقف ، كالاسم الثلاثى .
والنسبة إلى الأيخ أَخَوِيٌّ . وكذلك إلى
الأختِ ؛ لأنَّكَ تقول أَخَوَاتٍ . وكان يونس
يقول أَخْتِي ، وليس بقياس .

وآخَاءُ مُوَاخَاةٍ وَإِخَاءٍ . والعامة تقول : وآخَاهُ .

وتقول : لا أَخَالَكَ بِفُلَانٍ ، أى هو ليس
لكَ بِأَيِّح .

وتأخىا على تَفَاعَلًا .

وتَأَخَّيْتُ أَخًا ، أى اتخذتُ أَخًا .

وتَأَخَّيْتُ الشىءَ أَيْضًا مثل تَحَرَّيْتُهُ .

وَالْآخِيَّةُ ، بِالذَّوِّ وَالتَّشْدِيدِ : وَاحِدَةُ الْأَوَاحِي .
قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَهُوَ أَنْ يُدْفَنَ طَرَفًا قِطْعَةً
مِنَ الْحَبْلِ فِي الْأَرْضِ وَفِيهِ عُصِيَّةٌ أَوْ حُجَيْرَةٌ ،
فِيظْهَرُ مِنْهُ مِثْلُ عُرْوَةٍ تُشَدُّ إِلَيْهِ الدَّابَّةُ . وَقَدْ أُخِيتُ
لِلدَّابَّةِ تَأْخِيَّةٌ .

وَالْآخِيَّةُ أَيْضًا : الْعُرْمَةُ وَالذِّمَّةُ . تَقُولُ :
لِفُلَانٍ أَوْاخِي وَأَسْبَابُ تَرْغَى .

[أدا]

الْأَدَاةُ : الْآلَةُ ، وَالْجَمْعُ الْأَدَوَاتُ .

وَأَدَاهُ عَلَى كَذَا يُؤَدِّيهِ لِيَدَا ، إِذَا قَوَاهُ
عَلَيْهِ وَأَعَانَهُ . وَمَنْ يُؤَدِّي بِنِي عَلَى فُلَانٍ ، أَيْ مِنْ
يُعِينُنِي عَلَيْهِ .

وَأَدَى الرَّجُلُ أَيْضًا ، أَيْ قَوَّى ، مِنَ الْأَدَاةِ ،
فَهُوَ مُؤَدٍّ بِالْهَمْزِ ، أَيْ شَاكٍ فِي السَّلَاحِ . وَأَمَّا مُؤَدٌّ
بِلا هَمْزٍ ، فَهُوَ مَنْ أَوْدَى أَيْ هَلَكَ .

وَأَهْلُ الْحِجَازِ يَقُولُونَ : آدَيْتُهُ عَلَى أَفْعَلْتُهُ ،
أَيْ أَعْتَنَتُهُ .

وَيَقُولُونَ : اسْتَادَيْتُ الْأَمِيرَ عَلَى فُلَانٍ فَأَدَانِي
عَلَيْهِ ، بِمَعْنَى اسْتَعْدَيْتُهُ فَأَعْدَانِي عَلَيْهِ .

وَأَدَيْتُ لِلْسُّفَرِ فَأَنَا مُؤَدِّرٌ لَهُ ، إِذَا كُنْتُ
مُتَهَيِّئًا لَهُ ، حَكَاهُ بِمَقُوبٍ .

وَتَادَى ، أَيْ أَخَذَ لِلدَّهْرِ أَدَاتَهُ . قَالَ
الْأَسُودُ بْنُ بَعْفَرٍ :

مَا بَعْدَ زَيْدٍ فِي فِتَاةٍ فُرُقُوا

قَتَلًا وَسَبِيًّا بَعْدَ حُسْنِ تَادِي^(١)

وَيَقَالُ : أَخَذْتُ لِنَفْسِكَ الْأَمْرَ أَدِيَّةً ، أَيْ
أَهْبَتَهُ . وَنَحْنُ عَلَى أَدِيٍّ لِلصَّلَاةِ ، أَيْ تَهَيَّئُ لَهَا .
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : غَنَمٌ أَدِيَّةٌ ، عَلَى فَعِيلَةٍ ،
أَيْ قَلِيلَةٍ .

وَأَدَوْتُ لَهُ ، أَيْ خَنَلْتُهُ . يَقَالُ : الذُّنْبُ
يَأْدُو لِلْفِرَالِ ، أَيْ يَحْتَسِلُهُ لِيَأْكُلَهُ^(٢) . وَأَنْشَدَ
أَبُو زَيْدٍ :

أَدَوْتُ لَهُ لِأَخَذِهِ

فَهَبَّاتِ الْفَقَى حَذِيرًا

وَنَصَبَ «حَذِيرًا» بِفَعْلِ مَضْمَرٍ ، أَيْ لَا يَزَالُ
حَذِيرًا . وَبِحُجُوزِ نَصْبِهِ عَلَى الْحَالِ ؛ لِأَنَّ الْكَلَامَ
قَدْ نَمَّ بِقَوْلِهِ هَبَّاتٍ ، كَأَنَّهُ قَالَ : بَعْدَ هَتَّى
وَهُوَ حَذِيرٌ .

(١) بعده :

وَتَحْزِيرُوا الْأَرْضَ الْفَضَاءَ لِعَزْمِهِمْ

وَيَزِيدُ رَانِدُهُمْ عَلَى الرُّفَادِ

قَوْلُهُ بَعْدَ حَسَنِ تَادِي ، أَيْ بَعْدَ قُوَّةٍ .

(٢) فِي بَعْضِ النُّسخِ قَبْلَ قَوْلِهِ وَأَنْشَدَ « قَالَ :

وَالذُّنْبُ يَأْدُو الْفِرَالُ يَا كَلَهْ » اهـ مَصْحُوحُ الْمَطْبُوعَةِ
الْأُولَى .

الأموى : بعيرٌ أذٍ على فَعْلٍ ، وناقَةٌ أذِيَّةٌ ،
إذا كان لا يَقْرُءُ في مكانٍ من غير وجعٍ ولكن
خِلْقَةً . حكاها عنه أبو عبيد .

[أرا]

أَرَى السحاب : دَرَّتُهُ .

والأَرَى أيضاً : العسلُ . قال لبيد :

* وَأَرَى دُبُورَ شَارَةِ النحلُ عَاسِلٌ ^(١) *

وعمل النحل أَرَى أيضاً . وقد أَرَتِ النحلُ

تَأَرَى أَرِيَا ، إذا عَمِلَتِ العسلَ .

وَأَرَتِ القِدْرُ تَأَرَى أَرِيَا ، أى التزقَ

بأسفلها شئاً من الاحتراق ، مثل شَاطَتْ .

وَأَرَى صدره بالكسر ، أى وَغَرَ .

وَتَأَرَّيْتُ بالمكان : أَمْتُ به . قال أَعشى

باهلة ^(٢) :

(١) صدره :

* بِأَشْهَبَ من أَبْكَارِ مُزْنِ سَحَابَةٍ *

(٢) قال الصاغاني في بيت الأَعشى : هكذا

وقع في أكثر كتب اللغة ، وأخذ بعضهم عن

بعض . والرواية :

لا يَتَأَرَى لما في القدر يَرْقُبُهُ

ولا يَزَالُ أَمَامَ القومِ يَنْقَتِفِرُ

لا يَغْمُزُ السَّاقَ من أين ولا وَصَبَ

ولا يَعْصَ على شَرْسُوفِهِ الصَّفَرُ

وَأَدَى اللبنُ يَأْدَى أَدِيًا ، أى خُتِرَ لِيَرْوَبَ .

وحكى اللحياني : قطع الله أَدِيَهُ ، يريد يَدَيْهِ .

ويقال ثوبٌ أَدِيٌّ وَيَدِيٌّ ، إذا كان واسعاً .

وَأَدَى دَيْنَهُ تَأْدِيَةً ، أى قَضَاهُ . والاسم

الأَدَاءُ . وهو آدَى للأمانة منك ، بمدِّ الألف .

وتَأْدَى إليه الخبر ، أى انتهى .

ويقال : اسْتَأْدَاهُ مَالًا ، إذا صادره

واستخرجه منه .

والإِدَاوَةُ : المِطْهَرَةُ ، والجمع الأَدَاوَى ،

مثال المطايا . قال الراجز :

* إذا الأَدَاوَى ماوُها تَصَبَّصَا *

وكان قياسه أَدَأَى مثل رسالة ورسائل ،

فَتَجَنَّبُوهُ وفعَلُوا به ما فعلوا بمطايا وخطايا ، فجمعوا

فَعَائِلَ فَعَالَى ، وأبدلوا هنا الواو ليدلَّ على أنه قد

كانت في الواحدة واوً ظاهرةً ، فقالوا أَدَاوَى .

فهذه الواو بدلٌ من الألف الزائدة في إِدَاوَةٍ والألف

التي في آخر الأَدَاوَى بدلٌ من الواو التي في أَدَاوَةٍ ،

وَأَزْمُوا الواو ههنا كما أَلْزَمُوا الياء في مطايا .

[إذا]

أَذَاهُ يُؤْذِيهِ لِيَذَاهُ فَأَذَى هُوَ أَذَى وَأَذَاةٌ

وَأَذِيَّةٌ . وتَأَذَيْتُ به .

وَالْأَذَى : موجُ البحر ، والجمع الأَوَاذِيُّ .

والدابةُ تَأْرِي إلى الدابة ، إذا انضمت إليها
وَأَلَفَتْ معها مِغْلَفًا واحدًا . وَآرَيْتُهَا أَنَا . قال لييدُ
يصف ناقته :

تَسْلُبُ الكَانِسَ لم يُؤْزِهَا^(١)

شُعْبَةَ السَّاقِ إِذَا الظِّلُّ عَقَلُ

ويروى : « لم يُورَأ » .

وَأَرَيْتُ النَّارَ تَأْرِيَّةً ، أَيْ ذَكَّيْتُهَا . يقال :
أَرَّ نَارَكَ .

وَالْإِرَّةُ : موضعُ النار ، وأصله لَزِي ، والهَاءُ
عوض من الياء ، والجمع إِرُونٌ مثل عِرُونٍ .

وَبَثْرُ ذِي أَرْوَانَ : اسم بئرٍ بالمدينة ، بفتح
الهمزة .

[أذا]

الْإِزَاءُ : مصبُّ الماء في الحوض . قال
أبو زيد : هو صَخْرَةٌ أَوْ مَا جَعَلَتْ وَقَايَةً عَلَى
مَصْبِّ الْمَاءِ حِينَ يُفْرَغُ الْمَاءُ . قال الشاعر^(٢) :
* بِلِزَاءِ الْحَوْضِ أَوْ عَقْرِهِ^(٣) *

(١) قال الليث : « لم يُؤْزِهَا ، أَيْ لم يُذْعَرْ » .

(٢) هو امرؤ القيس .

(٣) صدره :

* فَرَمَاهَا فِي فَرَائِصِهَا *

وفي اللسان : « مرابضها » .

لَا يَتَأْرِي لِمَا فِي الْقَدْرِ يَرْقُبُهُ

وَلَا يَعْصُ عَلَى شُرُوفِهِ الصَّغَرُ

أَيْ لَا يَتَحَبَّسُ عَلَى إِدْرَاكِ الْقَدْرِ لِيَا كُلَّ

قال أبو زيد : يَتَأْرِي : يَتَحَرَّيْ .

وَمِمَّا يَضَعُهُ النَّاسُ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ قَوْلُهُمُ لِلْمِعْلَفِ

آرِي ، وَإِنَّمَا الْآرِيُ مَحْبِسُ الدَّابَّةِ .

وقولُ العجاج يصف ثورا :

* وَاعْتَادَ أَرْبَاضًا لَهَا آرِيٌّ^(١) *

أَيْ لَهَا أَصْلٌ ثَابِتٌ فِي سَكُونِ الْوَحْشِيِّ بِهَا ،

بَعْنَى الْكِتَاسِ .

وَقَدْ نُسِمَتِ الْآخِيَّةُ أَيْضًا آرِيًّا ، وَهُوَ حَبْلٌ

تُشَدُّ بِهِ الدَّابَّةُ فِي مَحْبِسِهَا . وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ^(٢) :

دَاوَيْتُهُ بِالْمَحْضِ حَتَّى شَتَا

يَحْتَذِبُ الْآرِيَّ بِالْمِرْوَدِ

أَيْ مَعَ الْمِرْوَدِ . وَهُوَ فِي التَّقْدِيرِ فَاعُولٌ ؛

وَالْجَمْعُ الْأَوَارِي ، يَخْنَفُ وَبَشَدَدَ . تَقُولُ مِنْهُ :

أَرَيْتُ لِلدَّابَّةِ تَأْرِيَّةً .

(١) وبعد قول العجاج :

* مِنْ مَعْدِنِ الصَّيْرَانِ عُدْمِلِي *

اعتادها : أُنَاهَا وَرَجَعَ إِلَيْهَا . وَالْأَرْبَاضُ : جَمْعُ

رَبَضٍ ، وَهُوَ الْمَأْوَى .

(٢) الْمُتَقَبُّ الْعَبْدِيُّ يَصِفُ فَرَسًا .

تقول منه : أَرَزْتُ الحوضَ تَأْزِيَةً وَتَوْزِيَةً .
وَأَرَزَيْتُهُ إِيزَاءً ، أَى جعلت له إِزَاءً .

وَأَمَّا قول القائل في صفة الحوض :

* إِزَاوُهُ كَالظَّرِبَانِ الْمُوفِي *
فإنما عني به القِيمُ .

ويقال للناقة إذا لم تشرب إلّا من الإزَاء :
أُزِيَةٌ . وإذا لم تشرب إلّا من العُقْرِ : عَقْرَةٌ .

ويقال للقيم بالأسر : هو إِزَاوُهُ ، وفلان
لِإِزَاءِهِ مَالٍ . قال الشاعر (١) :

لقد عَلِمَ الشَّعْبُ أَنَّا لَمْ

إِزَاءَ وَأَنَا لَمْ مَعْقِلُ

وتقول : هو يِإْزَائِي ، أَى بحذائه . وقد أَرَزَيْتُهُ
إذا حاذَيْتُهُ ، ولا تقل وَأَرَزَيْتُهُ .

وَأَزَى الظلُّ يَأْزِي أُرِيًا وَأُرِيًا ، إذا تَقَبَّضَ .
حكاه الأصمعي .

قال أبو زيد : أَرَزْتُ على صنع فلان إِيزَاءً :
أَضَعْتُ عليه .

[أَسَا]

أَسَيْتُهُ تَأْسِيَةً ، أَى عَزَيْتُهُ .

وَأَسَيْتُهُ بِمَالٍ مَوَاسَاةً ، أَى جعلته إِسْوَاتِي
فيه . وَوَأَسَيْتُهُ لَفَةً ضَعِيفَةً فِيهِ .

وَالْإِسْوَةُ وَالْأُسْوَةُ بِالْكَسْرِ وَالضَّم لِفَتَانٍ ،
وهي مَا يَأْتِي بِهِ الْحَزِينُ ، يَتَعَزَّى بِهِ . وَجَمْعُهَا
إِمَاسِي وَأَمَاسِي . ثُمَّ سُمِّيَ الصَّبْرُ أَمَسِي .

وَاتَّسَى بِهِ ، أَى اقتدى . يقال : لَا تَأْتَسِ
بِمَنْ لَيْسَ لَكَ بِأُسْوَةٍ ، أَى لَا تَقْتَدِ بِمَنْ لَيْسَ لَكَ
بِقُدْوَةٍ .

وَتَأَسَى بِهِ ، أَى تعزّى .

وَتَأَسَوْا ، أَى آسَى بعضهم بعضًا . قال
الشاعر :

وإنَّ الْأَوَّلَى بِالطَّفِّ مِنْ آلِ هَاشِمٍ

تَأَسَوْا فَسَنُوا لِلْكَرَامِ التَّأْسِيَا

ولى في فلان إِسْوَةٌ وَأُسْوَةٌ ، أَى قدوة
وإِثْمَامٌ .

وَالْأَمَسَى ، مَفْتُوحٌ مَقْصُورٌ : الْمَدَاوَةُ وَالْعِلَاجُ ،
وهو الْحَزَنُ أَيْضًا .

وَالْإِسَاءُ ، مَكْسُورٌ مَمْدُودٌ : الدَّوَاءُ بِعَيْنِهِ .
وَالْإِسَاءُ : الْأَطِيبَةُ ، جَمْعُ الْأَيْسَى ، مِثْلُ الرِّعَاءِ
جَمْعُ الرَّاعِي . قال الحطيئة :

* تَوَاكَلَمَا الْأَطِيبَةُ وَالْإِسَاءُ (١) *

وَالْأُسُو ، عَلَى فَعُولٍ : دَوَاءٌ تَأْسُو بِهِ الْجَرْحَ .

(١) صدره :

* مُهُمُّ الْأَسُونِ أُمُّ الرَّاسِ لَمَّا *

(١) السكيت . وقال ابن بري : البيت لعبد الله

ابن سليم .

[أشا]

الأشاة ، بالفتح والمذ : صغار النخل ، الواحدة
أشاة ، والهمزة فيه منقلبة من الياء ، لأن
تصغيرها أشى . قال الشاعر (١) :

وحبذا حين تُمسى الريحُ باردةً
وادي أشى وفتيان به هضمُ
بليت شعري عن جنبي مكشحة (٢)
وحيث تُنبئ من الحناء الأطمُ
عن الأشاة هل زالت تحارمها
وهل تغيّر من آرامها إرمُ
وجنة ما يُدّم الدهر حاضرها
جبارها بالندى والحمل مخترم (٣)

ولو كانت الهمزة أصلية لقال أشى . وهو
وادي بالجماعة فيه نخيل .

وقد ائتشى العظم ، إذا برى من كسر
كان به . هكذا أقرأنيه أبو سعيد في المصنف .
وقال ابن السكيت : هذا قول الأصمى . وروى
أبو عمرو والفراء : ائتشى العظم ، بالنون .

وقد أسوتُ الجرح أسوه أسواً ، أى داويته ،
فهو مأسوتٌ وأسى أيضاً على فمِيل . ومنه قول
الشاعر (١) :

* أسي على أم الدماغ حَجِيج (٢) *

ويقال : هذا أمر لا يؤسى كَلْمُهُ .

وأهل البادية يسمون الخاتنة آسية ، كنايةً .
والآسية أيضاً : السارية ، والجمع الأواسي .
قال النابغة :

فإن تلك قد ودّعت غير مذمّر

أواسي ملك أنبتتها الأوائلُ

والآسي : الطبيب ، والجمع الآساءة مثل رام
ورمّاة .

وأسوتُ بينهم أسواً ، أى أصلحتُ .

وأسى على مصيبته بالكسر يأتى أسى ،
أى حزن . وقد أسيّتُ لفلان ، أى حزنتُ له .

(١) هو أبو ذؤيب .

(٢) صدره :

* وصب عليها الطيب حتى كأنها *

وحجيج من قولهم : حجّه الطيب ، فهو

محجوجٌ وحجيجٌ ، إذا سبر شجته .

(١) الشعر لزياد بن منقذ . وفي ديوان الحماسة :

زياد بن حمل ، فراجعه هناك .

(٢) المكشحة بالشين المعجمة : موضع بالجماعة .

(٣) بين البيت الأول والثاني ستة وعشرون بيتاً .

[أما]

الْأَصِيَّةُ : طعامٌ مثل الحساء يُصْنَعُ بالتمر .
وقال :

* وَالْإِثْرُ وَالصَّرْبُ مَعًا كَالْأَصِيَّةِ ^(١) *

[أما]

الْأَضَاةُ : الغديرُ ، والجمع أضى ، مثل قناةٍ
وقنَى ، وإضاءةٍ أيضاً بالمد والكسر ، كما قالوا :
أَكْمَةٌ وَأَكْمٌ وَإِكَامٌ .

[ألا]

أَلَا الرَّجُلُ يَأْلُو ، أَيْ قَصَرَ . وَفُلَانٌ لَا يَأْلُوكَ
نُضْحًا ، فَهُوَ آلٍ ، وَالْمَرْأَةُ آلِيَّةٌ وَجَمْعُهَا أَوَالٍ .
وفى المثل : « إَلَّا حَظِيَّةٌ فَلَا أَلِيَّةٌ » وقد
فسرناه في حظيَّة .

وحكى الكسائي عن العرب : أَقْبَلَ يَضْرِبُهُ
لَا يَأْلُ ، يَرِيدُ لَا يَأْلُو فُخْذُف ، كما قالوا : لَا أَذْرِي .
ويقال أيضاً : أَلَى يُؤَلَّى تَأْلِيَّةً ، إِذَا قَصَرَ
وَأَبْطَأ .

(١) قبله :

يَا رَبَّنَا لَا تُبْقِيَنَّ عَاصِيَةَ
فِي كُلِّ يَوْمٍ هِيَ لِي مُنَاصِيَةِ
تَسَامَرُ اللَّيْلِ وَتُضْجِي شَاصِيَةِ
مِثْلُ الْمُهْجَنِ الْأَحْمَرِ الْجَوَاصِيَةِ

قال أبو عمرو : وسألني القاسم بن مَعْنٍ عن
بيت الربيع بن ضَبْعٍ الْفَزَارِيِّ :

وإِنَّ كُنَايَتِي لَنِسَاءِ صِدْقٍ
وَمَا أَلَى بَنِي وَمَا أُسَاهُوا

فقلت : أَنْطُوا . فقال : ماتدعُ شيئاً . وهو
فعلتُ من أَلَوْتُ .

وتقول : آلَاهُ يَأْلُوهُ أَلَوًّا : استطاعه . قال
المرجى :

إِذَا قَادَهُ السُّوَّاسُ لَا يَمْلِكُونَهُ
وَكَانَ الَّذِي يَأْلُونُ قَوْلًا لَهُ هَلَا ^(١)

أى يستطيعون .

قال ابن السكيت : قولهم : لَا دَرَيْتُ
وَلَا أَتَلَيْتُ ، هُوَ افْتَعَلْتُ مِنْ قَوْلِكَ : مَا أَلَوْتُ
هَذَا ، أَيْ مَا اسْتَطَعْتُهُ . أَيْ وَلَا اسْتَطَعْتُ . قال :
وبعضهم يقول : لَا دَرَيْتُ وَلَا أَتَلَيْتُ . وقد
ذكرناه في تلا .

وَالْآلَاءُ : النِّعَمُ ، وَاحِدُهَا أَلَا بِالْفَتْحِ ، وَقَدْ
يُكْسَرُ وَيُكْتَبُ بِالْيَاءِ ، مِثَالُهُ مَعَى وَأُمْعَاءُ .
وَأَلَى يُؤَلَّى إِبْلَاءً : حَلَفَ . وَتَأَلَّى وَاتَّعَلَّى
مِثْلُهُ فِيهِ .

(١) قبله :

خُطُوطًا إِلَى اللَّذَاتِ أَجْرَزَتْ مِوَدِي
كَاجْرَارِكَ الْحَبْلَ الْجَوَادَ الْمُحْدَلَا

ويقال أيضاً : ائْتَلَى في الأمر ، إذا قصّر .

والأَلِيَّةُ : اليمينُ ، على فَعِيلَةٍ ، والجمع أَلَايَا .

قال الشاعر :

قَلِيلُ الْأَلَايَا حَافِظٌ لِمِينِهِ

وإن سَبَقَتْ منه الأَلِيَّةُ بَرَّتْ

وكذلك الأَلُوءَةُ والأَلُوءَةُ والإِلُوءَةُ .

وأما الأَلُوءَةُ بالنشديد ، فهو العود الذي

يَتَبَخَّرُ به . وفيه لغتان أَلُوءَةٌ وأَلُوءَةٌ ، بضم

الهمزة وفتحها . قال الأصمعي : هو فارسي مُعَرَّبٌ .

والمَثَلَةُ بالهمز ، على وزن المِعْلَلة : الخِرْقَةُ

التي تُمسكها المرأة عند النوح وتُشير بها ؛ والجمع

المَالَى . قال الشاعر يصف سحابة^(١) :

كَأَنَّ مُصَفَّحَاتٍ فِي ذُرَاهُ

وَأَنوَاحًا عَلَيْهِنَّ الْمَالَى

والأَلَاءُ بالفتح : شجرٌ حسنُ المنظر مرٌّ

الطعم . قال الشاعر^(٢) :

فإنَّكُمْ وَمَدَحَكُمْ بِجَبَرٍ

أَبَا لَجَاءٍ كَمَا امْتَدَحَ الْأَلَاءُ

والأَلِيَّةُ بالفتح : أَلِيَّةُ الشاة ، ولا تقل إَلِيَّةً

ولا لِيَّةً . فإذا ثَنَيْتَ قلتَ أَلْيَانٍ فلا تلحقه التاء .

وقال الراجز :

* تَرَنَّمْ أَلْيَاهُ ارْتِجَاجَ الْوَطْبِ^(١) *

وبَأْيَاهُ أَلَا على فَعَالٍ .

وكَبَشُ آلَى على أَفْعَلَ ونعجة أَلْيَا ، والجمع

أَلْيَى على فُعْلٍ . ويقال أيضاً : كَبَشُ أَلْيَانٍ

بالتحريك ، ونعجة أَلْيَانَةٌ وكَبَشُ أَلْيَانَاتٍ .

ورجلُ آلَى ، أي عظيمُ الأَلِيَّةِ . وامرأةٌ

مَجْزَاهُ ، ولا تقل أَلْيَاهُ ، وبعضهم يقوله . وقد

أَلَى الرجلُ بالكسْرِ يَأْلَى أَلَى .

وَأَلِيَّةُ الْخَافِرِ : مؤخرُهُ .

والأَلِيَّةُ : اللحمَةُ التي في أصل الإبهام .

وَالضَّرَّةُ : التي تقابلها .

[أما]

الأمَةُ : خلاف الحُرَّةِ ، والجمع إمَلا وآيم . وقال

الشاعر :

مَحَلَّةٌ سَوَاءُ أَهْلَكَ الدَّهْرُ أَهْلَهَا

فلم يَبْقَ فيها غيرُ آيمِ خَوَالِفِ

وتجمع أيضاً على إِمَوَانٍ ، مثل إِمَخَوَانٍ .

وقال القَتَّالُ :

(١) قبله :

كَأَنَّمَا عَطِيَّةُ بْنُ كَعْبٍ

ظَمِئَةً وَاقِفَةً فِي رَكْبٍ

(١) لبيد .

(٢) بشر بن أبي خازم .

* إذا تَرَامَى بَنُو الْإِمَوَانِ بِالْعَارِ^(١) *

وأصل أَمِيَّةُ أُمُوَّةٌ بالتحريك ، لَأَنَّهُ يُجْمَعُ عَلَى آمٍ ، وهو أَفْعَلٌ مِثْلُ أَبْنُقٍ ، ولا تجمع فَعْلَةٌ بالتسكين على ذلك .

وتقول : مَا كُنْتُ أَمَةً ، ولقد أُمُوْتُ أُمُوَّةً . والنسبة إليه أُمَوِيٌّ بِالْفَتْحِ ، وتصغيرها أُمِيَّةٌ .

وَأَمِيَّةٌ أَيْضًا : قَبِيلَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ ، والنسبة إليها أُمَوِيٌّ بِالضَمِّ ، وَرَبَّمَا فَتَحُوا . وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أُمِيِّيٌّ فَيَجْمَعُ بَيْنَ أَرْبَعِ يَاءَاتٍ . وَهُوَ فِي الْأَصْلِ اسْمُ رَجُلٍ . وَهِيَ أُمَيَّتَانِ الْأَكْبَرُ وَالْأَصْغَرُ : ابْنَا عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ ، أَوْلَادُ عَلَّةٍ . وَهِيَ أُمِيَّةُ الْكُبْرَى أَبُو سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ ، وَالْقَنَاسِ ، وَالْأَعْيَاصُ . وَأُمِيَّةُ الصَّغْرَى هُم ثَلَاثَةُ إِخْوَةٍ لِأُمِّ اسْمُهَا عُبَلَةٌ ، يَقَالُ لَهُمُ الْعَبَلَاتُ بِالْتَحْرِيكِ .

ويقال : اسْتَنَامَ أَمَةً غَيْرَ أُمَتِكَ ، بِتَسْكِينِ الْهَمْزِ ، أَيْ اتَّخَذَ . وَتَسَامَيْتُ أَمَةً .

وَأَمَتِ السِّنَوْرُ تَأْمُو أُمَاءً ، أَيْ صَاحَتْ . وَكَذَلِكَ مَاءٌ تَمُوهُ مَوَاءٌ .

و (إِمَّا) بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ : حَرْفُ عَطْفٍ

(١) صدره :

* أَنَا ابْنُ أَسْمَاءٍ أَعْمَى لَهَا وَابِي *

التكملة ١١٥١ .

بمَنْزِلَةِ أَوْ فِي جَمِيعِ أَحْكَامِهَا ، إِلَّا فِي وَجْهِ وَاحِدٍ ، وَهُوَ أَنَّكَ تَبْتَدِيْ فِي أَوْ مُتَقَيِّفًا نَحْمُ بِدَرْكَكَ الشَّكِّ ، وَإِنَّمَا تَبْتَدِيْ بِهَا شَاكًّا .

وَلَا بَدْءَ مِنْ تَكَرُّرِهَا . تَقُولُ : جَاءَنِي إِمَّا زَيْدٌ وَإِنَّمَا عَرَوْهُ . وَقَوْلُ الشَّاعِرِ^(١) :

إِنَّمَا تَرَى رَأْسِي تَغْيِيرَ لَوْنِهِ

شَمَطًا فَأَصْبَحَ كَالثَغَامِ الْمُخْلِيسِ^(٢)

يُرِيدُ : إِنَّ تَرَى رَأْسِي ، وَمَا زَائِدَةٌ . وَلَيْسَ مِنْ إِمَّا الَّتِي تَقْتَضِي التَّكَرُّرَ فِي شَيْءٍ . وَكَذَلِكَ فِي الْجَاوِزَةِ ، تَقُولُ : إِمَّا تَأْتِينِي أَكْرَمَكَ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ فَإِنَّمَا تَرَيْنَ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا ﴾ .

وَقَوْلُهُمْ (إِنَّمَا) بِالْفَتْحِ فَهُوَ لِفَتْحِ الْكَلَامِ . وَإِنَّمَا يَتَضَمَّنُ مَعْنَى الْجَزَاءِ ، وَلَا بَدْءَ مِنَ الْفَاءِ فِي جَوَابِهِ ، تَقُولُ : أَمَّا عَبْدُ اللَّهِ فَقَامَ . وَإِنَّمَا احْتِيجَ إِلَى الْفَاءِ فِي جَوَابِهِ لِأَنَّهُ فِيهِ تَأْوِيلُ الْجَزَاءِ ، كَأَنَّكَ قُلْتَ : مَهْمَا يَكُنْ مِنْ شَيْءٍ فَعَبْدُ اللَّهِ قَامَ .

وَقَوْلُهُمْ (أَيُّمَّا) وَ (إِيْمَا) يُرِيدُونَ أَمَّا وَإِنَّمَا ، فَيَبْدُلُونَ مِنْ إِحْدَى الْمِيمَيْنِ يَاءً . قَالَ الْأَحْوَسُ :

(١) حسان بن ثابت .

(٢) فِي دِيْوَانِهِ : « الْمُخْلِيسُ » ، وَيُرْوَى

« الْمُحْلِلِ » . وَرَوَايَةُ الْمُخْلِيسِ غَيْرُ صَحِيحَةٍ .

* أَيْمًا إِلَى جَنَّةٍ أَيْمًا إِلَى نَارٍ ^(١) *

وقد تكسر .

و (أَمَا) مُحَقَّفٌ تَحْقِيقٌ لِلْكَلامِ الَّذِي
يَتْلُوهُ ، نقول : أَمَا إِنَّ زَيْدًا عَاقِلٌ ، نَعْنَى أَنَّهُ عَاقِلٌ
عَلَى الْحَقِيقَةِ لَا عَلَى الْجَازِ . ونقول : أَمَا وَاللَّهِ
قَدْ ضَرَبَ زَيْدٌ مَهْرًا .

[٤١]

أَنَّى الشَّيْءُ يَأْتِي إِيَّايَ ، أَيْ حَانَ . وَأَنَّى
أَيْضًا : أَدْرِكُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ غَيْرَ نَاطِلِينَ
إِنَاءَهُ ﴾ أَيْ نُضِجَهُ .

وَيُقَالُ أَيْضًا : أَنَّى الْحَيْمُ ، أَيْ انْتَهَى حَرُّهُ .
وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَبَيْنَ حَيْمِ آيٍ ﴾ أَيْ بِالْغِ
إِنَاءَهُ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ . وَكُلُّ مَدْرِكٍ آيٍ .

وَأَنَاءُهُ يُؤَانِيهِ إِينَاءٌ ، أَيْ أَخْرَهُ وَحَبَسَهُ
وَأَبْطَأَهُ . قَالَ الْكَمِيتُ :

وَمَرَّ ضَوْفَقٌ لَمْ تُؤْنِ فِي الطَّبِيعِ طَاهِيًا

تَجَلَّتْ إِلَى نُحُورِهَا حِينَ غَرَّغَرَا

وَالاسْمُ مِنْهُ الْأَنَاءُ عَلَى فَعَالٍ بِالْفَتْحِ . قَالَ

الْخَطِيبَةُ :

(١) صدره :

* لَا لَيْتَنَا أَمَّا شَأْنُ نَعَامَتِهَا *

وَأَخَّرْتُ الْعَشَاءَ إِلَى سُهَيْلٍ

أَوْ الشِّعْرَى فَطَالَ بِيَ الْأَنَاءُ ^(١)

وَأَنَاءُ اللَّيْلِ : سَاعَاتُهُ . قَالَ الْأَخْفَشُ : وَاحِدُهَا
إِنِّي ، مِثَالُ مَعَى . قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ : وَاحِدُهَا
إِنِّي وَإِنُّو . يُقَالُ : مَضَى إِنِّيَانٍ مِنَ اللَّيْلِ وَإِنُّوَانٍ .
وَأَنشَدَ لِلْهَذَلِيِّ ^(٢) :

السَّالِكُ الثَّغَرَ تَحْشِيًا مَوَارِدُهُ

فِي كُلِّ إِنِّي قَضَاءُ اللَّيْلِ يُنْتَعَلُ

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَاحِدُهَا إِنِّي مِثْلُ حِسِي ^(٣) ،
وَالْجَمْعُ آنَاءٌ مِثْلُ أَحْسَاءَ . وَأَنشَدَ لِلْهَذَلِيِّ :

حُلُوٌّ وَمَرٌّ كَمَا طَفِئَ الْقِدْحُ مِرَّتُهُ

فِي كُلِّ إِنِّي قَضَاءُ اللَّيْلِ يُنْتَعَلُ ^(٤)

وَتَأْتِي فِي الْأَمْرِ ، أَيْ تَرَفَّقَ وَتَنَظَّرَ .

وَاسْتَأْنَى بِهِ ، أَيْ ائْتَمَّرَ بِهِ . يُقَالُ : اسْتَأْنَى

بِهِ حَوْلًا . وَالاسْمُ الْأَنَاءُ مِثْلُ الْفَنَاءِ . يُقَالُ :
تَأْنَيْتُكَ حَتَّى لَا أُنَاءَةَ بِي .

وَالْأَنَاءُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي فِيهَا فَتُورٌ عِنْدَ الْقِيَامِ

وَتَأْنٍ . قَالَ الشَّاهِرُ ^(٥) :

(١) وَيُرْوَى : « وَأَنْتَيْتُ » ، أَيْ ائْتَمَّرْتُ .

(٢) هُوَ الْمُتَنَعِّلُ .

(٣) فِي الْمَخْطُوطَاتِ : « حِنِّي » .

(٤) يُرْوَى : « حَدَّاءُ اللَّيْلِ » .

(٥) هُوَ أَبُو حَكِيمَةَ النُّمَيْرِيُّ .

* كما تَدَانِي الحِدَا الأَوِي^(١) *

شَبَّه كل أَثْفِيَّة بِحِدَاةٍ .

وأَوَيْتُ لفلان فأنَا آوَى له أَوِيَّةٌ وإِيَّةٌ أيضاً ،
تقلب الواو ياء لكسرة ما قبلها وتدغم ، ومَأْوِيَّةٌ
مخففةً ، ومَأَوَاةٌ ، أى أَرْنِي له وأَرِقْ . قال
الشاعر^(٢) :

* ولو أننى استَأْوَيْتُهُ ما أَوَى لِيَا^(٣) *

وابن آوَى يسمّى بالفارسيّة « شِفَال » ، والجمع
بنات آوَى . وآوَى لا ينصرف ، لأنه أَفْعَلَ
وهو معرفة .

[أو]

أَوْ : حرفٌ إذا دخل الخبرَ دلّ على الشك
والإبهام ، وإذا دخلَ الأمرَ والنهي دلّ على
التخيير أو الإباحة . فأمّا الشك فكقولك : رأيت
زيداً أو عمراً . والإبهام كقوله تعالى : ﴿ وإِنَّا
أَوْ إِنَّا كَم لَعَلَى هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴾ .
والتخيير كقولك : كُلِ السمك أَوْ اشرب اللبن ،
أى لا تجمع بينهما . والإباحة كقولك : جالسٍ

(١) قبله :

* فَخَفَّ والجَنَادِلُ النَّوِيُّ *

(٢) ذو الرمة .

(٣) صدره :

* على أمرٍ مَنْ لم يُشَوِّرْني ضُرٌّ أمرِه *

رَمَتْهُ أُنَاةٌ من ربيعةٍ عامرٍ

نَوُومُ الصُّحَى في مَأْتَمٍ أَيْ مَأْتَمٍ

قال سيبويه : أصله وَنَاةٌ ، مثل أَحَدٍ وَوَحْدٍ
من الوَتَى .

ورجلٌ آنٍ ، على فاعِلٍ ، أى كثير الأناةِ
والحلم .

والإناء معروف ، وجمعه آئِيَّةٌ ، وجمع الآئِيَّةِ
الأَوَانِي ، مثل سِتَّاهِ وأُسْفِيَّةٍ وأَسَاقٍ .

[أوا]

المَأْوَى : كلُّ مكانٍ يَأْوِي إليه شيءٌ ليلاً
أو نهاراً .

وقد أَوَى فلانٌ إلى منزله يَأْوِي أَوِيّاً ، على
فُعُولٍ ، وإِواءٍ . ومنه قوله تعالى : ﴿ قَالَ سَأُوْى
إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ ﴾ .

وأَوَيْتُهُ أَنَا إِيوَاءً ، وأَوَيْتُهُ أيضاً ، إذا أنزلته
بك ، فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ بمعنى ، عن أبي زيد .

ومَأْوَى الإبل ، بكسر الواو : لغة في مَأْوَى
الإبل خاصةً ، وهو شاذٌّ ، وقد قَسَرناه في مَأْقِ العين
من باب القاف .

وتَأَوَّتِ الطيرُ تَأَوِيّاً : تجمعت . وهُنَّ أَوِيٌّ ،

جمع آوٍ ، مثال باكٍ وَبُكْيٍ ، ومَتَأَوِيَّاتٌ . وقال
العجاج بصف الأتافي :

ما كان موضع العين منه واوٌ واللام ياء أكثر مما
موضع العين واللام منه ياءان ، مثل شَوَيْتُ أكثر
من باب حَيَّيتُ . وتكون النسبة إليه أَوْيٌّ .

قال الفراء : هي من الفعل فاعلةٌ ، وإنما
ذهبت منه اللام ، ولو جاءت تامة لجاءت آييةٌ ،
ولكنها حُقِّقَتْ .

وجمع الآيةِ آيٌ وآيائٌ^(١) وآياتٌ . وأشدُّ
أبو زيد :

لَمْ يُبْقِ هَذَا الدَّهْرُ مِنْ آيَائِهِ
غَيْرَ أَثْنَائِهِ وَأَرْمِدَائِهِ
وَآيَةُ الرَّجُلِ : شَخْصُهُ . تقول منه : تَأَيَّيْتُهُ
عَلَى تَفَاعُلَتِهِ ، وَتَأَيَّيْتُهُ عَلَى تَفَعُّلَتِهِ ، إِذَا قَصَدْتَ
آيَتَهُ وَتَعَمَّدْتَهُ . قالت امرأةٌ لابتها :
الْحَصْنُ أَذْنَى لَوْ تَأَيَّيْتِهِ
مِنْ حَشِيكِ التُّرْبِ عَلَى الرَّاكِبِ^(٢)
يروى بالمد والقصر .

(١) قال ابن برى : « صوابه آيالا بالهمز ، لأن
الياء إذا وقعت طرفا بعد ألف زائدة قلبت همزة .
وهو جمع آي لا آية » .

(٢) وقد قالت البنت :
يَا أُمِّي أَبْصُرْنِي رَاكِبٌ
يَسِيرُ فِي مُسَحْنَفِرٍ لَاحِبٍ
مازلتُ أَحْثُو التُّرْبَ فِي وَجْهِهِ
عَمْدًا وَأُحْيِي حَوْزَةَ الْغَائِبِ

الحسن أو ابن سيرين . وقد يكون بمعنى إلى أن ،
تقول : لَأُضْرِبَنَّهُ أو يَتَوَبَّ . وقد يكون بمعنى
بل في توسع الكلام . قال الشاعر :

بَدَتْ مِثْلَ قَرْنِ الشَّمْسِ فِي رَوْنَقِ الضُّحَى
وَصُورَتِهَا أَوْ أَنْتِ فِي الْعَيْنِ أُمْلَحُ
يريد بل أَنْتِ . وقوله تعالى : ﴿ وَأَرْسَلْنَاهُ
إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ﴾ بمعنى بل يزيدون ،
ويقال معناه إلى مائة ألفٍ عند الناس أو يزيدون
عند الناس ، لَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يَسْكُتُ .

[١١]

أ : حرف يُمَدُّ وَيُقْصَرُ فإذا مددت نَوْنَتَ ،
وكذلك سائر حروف الهجاء .

والألف ينادى بها القريبُ دون البعيد
تقول : أَزِيدُ أَقْبِلُ ، بِالْفِ مَقْصُورَةٌ .

والألف من حروف المدِّ واللين . فاللينة
تسمى الألف ، والمتحركة تسمى الهمزة . وقد
يَتَجَوَّزُ فِيهَا فيقال أيضًا أَلْفٌ ، وهما جميعاً من
حروف الزيادة . وقد تكون الألف ضمير الاثنين
في الأفعال ، نحو فَعَلَا وَيَفْعَلَانِ ، وعلامة التثنية
في الأسماء نحو زَيْدَانِ وَرَجُلَانِ .

[أيا]

الآية : العلامة ، والأصل أَوِيَّةٌ بالتحريك .
قال سيبويه : موضع العين من الآية واوٌ ؛ لَأَنَّ

وتقول: أَيْ امْرَأَةٍ جَاءَتْكَ وَجَاءَكَ ، وَأَيْةُ
امْرَأَةٍ جَاءَتْكَ . ومررت بجارية أَيْ جارية^(١) .
وَجَسَتْ بِمَلَاءَةٍ أَيْ مَلَاءَةٍ وَأَيْةٍ مَلَاءَةٍ ؛ كُلُّ
جَائِزٍ . قال الله تعالى : ﴿ وما تدرى نفسٌ بأىِّ
أَرْضٍ تَمُوتُ ﴾ .

وَأَيْ قَدْ يُتَعَجَّبُ بِهَا . قال جميل :
بُسْتَيْنَ الزَّمَى لَا إِنْ لَا إِنْ لَزِمْتِهِ

على كثرة الواشين أَيْ مَعُونٍ
قال الفراء : أَيْ يُعْمَلُ فِيهِ مَا بَعْدَهُ وَلَا يَعْمَلُ
فِيهِ مَا قَبْلَهُ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ لِنَعْلَمَ أَيْ الْحَزِينِينَ
أَحْصَى ﴾ فَرَفَعَ . وقال : ﴿ وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا
أَيْ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ﴾ ، فنصبه بما بعده .
وأما قول الشاعر :

تَصِيحُ بِنَا حَنِيْفُهُ إِذْ رَأَتْنَا

وَأَيْ الْأَرْضِ نَذْهَبُ لِلصِّيَاحِ
فَإِنَّمَا نَصَبَهُ لِنَزْعِ الْخَافِضِ ، يريد : إِلَى أَيْ
الْأَرْضِ ؟

قال الكسائي : تقول : لَأَضْرِبَنَّ أَيْهَمُ
فِي الدَّارِ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ : ضَرَبْتُ أَيْهَمُ فِي
الدَّارِ ؛ فَفَرَّقَ بَيْنَ الْوَاقِعِ وَالْمَتَوَقَّعِ الْمُنْتَظَرِ .

وَإِذَا نَادَيْتَ اسْمًا فِيهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ أَدْخَلْتَ
بَيْنَهُ وَبَيْنَ حَرْفِ النِّدَاءِ أَيْهَا ، فتقول : يَا أَيْهَا

(١) وَأَيْةٌ جَارِيَةٌ ، كَمَا فِي الْخِتَارِ .

أَبُو عَمْرٍو : خَرَجَ الْقَوْمُ بِأَيْتِهِمْ ، أَيْ بِجَمَاعَتِهِمْ
لَمْ يَدْعُوا وَرَاءَهُمْ شَيْئًا .

وَمَعْنَى الْآيَةِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى جَمَاعَةٌ
حُرُوفٍ . وَأَنْشَدَ لُبُّزَجُ بْنُ مُسْهِرٍ الطَّائِي :

خَرَجْنَا مِنَ النَّقَبَيْنِ لَا حَىَّ مِثْلُنَا

بَايْتَنَا نَزَجِي الْقَاحَ الطَّافِلَا

وَتَأْيَا ، أَيْ تَوَقَّفَ وَتَمَكَّثَ ، تَقْدِيرُهُ تَعْيَا .

يُقَالُ : لَيْسَ مِنْزَلُكُمْ هَذَا مَنْزِلَ تَنْيَّةٍ ، أَيْ مَنْزِلَ
تَلَهُثٍ وَتَحَبُّسٍ . قَالَ الْحَوَيْدِرَةُ :

وَمُنَايَحٍ غَيْرِ تَنْيَّةٍ عَرَّسْتُهُ

فَمِنْ مِنَ الْحِدَتَانِ نَابِي الْمَضْجَعِ

و (أَيْ) : اسْمٌ مَعْرَبٌ يُسْتَفْهَمُ بِهِ

وَيَجَازَى ، فَمِنْ يَعْقِلُ وَفِيهَا لَا يَعْقِلُ . تقول :

أَيْهَمُ أَخُوكَ ؛ وَأَيْهَمُ يَكْرِفُنِي أَكْرِفُهُ . وَهُوَ

مَعْرَفَةٌ لِلْإِضَافَةِ ، وَقَدْ تُفْرَكُ الْإِضَافَةُ فِيهِ مَعْنَاهَا .

وَقَدْ يَكُونُ بِمَنْزِلَةِ الَّذِي فَيَحْتَاجُ إِلَى صَلَةٍ ، تقول :
أَيْهَمُ فِي الدَّارِ أَخُوكَ .

وَقَدْ يَكُونُ ائْتًا لِلنِّكَرَةِ ، تقول : مررت

بِرَجُلٍ أَيْ رَجُلٍ وَأَيْمًا رَجُلٍ ، وَمررت بِامْرَأَةٍ أَيْةٍ

امْرَأَةٍ وَبِامْرَأَتَيْنِ أَيْتِمًا امْرَأَتَيْنِ ، وَهَذِهِ امْرَأَةٌ

أَيْةٌ امْرَأَةٌ وَامْرَأَتَانِ أَيْتِمًا امْرَأَتَيْنِ . وَمَا زَائِدَةٌ .

وَتَقُولُ فِي الْمَعْرِفَةِ : هَذَا زَيْدٌ أَيْمًا رَجُلٍ ،

فَتَنْصَبُ أَيًْا عَلَى الْحَالِ . وَهَذِهِ أُمُّهُ اللَّهِ أَيْتِمًا

جَارِيَةٌ .

الرجل ، ويا أَيَّتُهَا المرأة ، فأى اسمٍ مبهمٍ مفردٌ معرفةٌ بالنداء مبنيٌّ على الضمير ، وها حرف تنبيه ، وهى عوضٌ مما كانت أى تضاف إليه . وترفع الرجل لأنه صفةٌ أى .

وقد تُحكى بأى النكرات ما يعقل وما لا يعقل ، ويُستفهم بها . وإذا استفهمت بها عن نكرة ، أعربتها بإعراب الاسم الذى هو استنباتٌ عنه . فإذا قيل لك : مرَّ بى رجلٌ قلت : أى يافتى ، تُعرَّبها فى الوصل ، وتُشير إلى الإعراب فى الوقف . فإن قال : رأيتُ رجلاً قلت : أيّا يافتى ، تُعَرَّب وتُنَوِّن إذا وصلت ، وتقف على الألف فتقول أيّا . وإذا قال : مررت برجلٍ قلت : أى يافتى ، تحكى كلامه فى الرفع والنصب والجرف فى حال الوصل والوقف . وتقول فى التثنية والجمع والتأنيث كما قلناه فى مَنْ . إذا قال : جاءنى رجالٌ ، قلت أيُّون ساكنة النون ، وأيَّين فى النصب والجرف ، وأيَّةُ للمؤنث . فإن وصلت قلت أيَّةٌ يا هذا وأيأتِ يا هذا نوَّنت . فإن كان الاستنبات عن معرفة : رفعت أيّا لا غير على كلِّ حال .

ولا تحكى فى المعرفة ، فليس فى أى مع المعرفة إلا الرفع .

وقد تدخل على أى السكاف فيُنْقَلُ إلى تكثير العدد بمعنى كم فى الخبر ويكتبُ تنوينه نوناً ، وفيه لغتان : كَأَنَّ مثال كاعن ، وكَأَنَّ مثال كعين . تقول : كَأَنَّ رجلاً لقيتُ ، تنصب ما بعد كَأَنَّ على التمييز . وتقول أيضاً : كَأَنَّ من رجلٍ لقيتُ . وإدخالُ مَنْ بعد كَأَنَّ أكثر من النصب بها وأجود . وتقول : بكأَنَّ تبع هذا الثوب ؟ أى بكم تبع ؟ قال ذو الرمة :

وكَأَنَّ دَعَرْنَا من مَهَاٍ ورامِشٍ

بلادُ العِدَا^(١) ليست له ببلادٍ

و (أَيَّا) : من حروف النداء ، ينادى بها القريب والبعيد : تقول : أيّا زيدٌ أَقْبِلْ .

و (أَى) مثال كى : حرفٌ ينادى به القريب دون البعيد ، تقول : أَى زيدٌ أَقْبِلْ . وهى أيضاً كلمةٌ تتقدّم التفسير ، تقول : أَى كذا ، بمعنى تريد كذا . كما أن (إى) بالكسر كلمةٌ تتقدّم القسم ، معناها بلى . تقول : إى وربى ، وإى والله .

وأَيَاةُ الشمس : ضوءُها . وإيّاها بكسر الهمزة وقصر الألف ، وإيّاؤها بفتح الهمزة والمد .

(١) يروى : « الْوَرَى » .

[بدا]

بَدَا الأمرُ بُدُوًا ، مثلُ قَعْدِ قُمُودًا ، أى ظَهَرَ .
وَأَبْدَيْتُهُ : أَظْهَرْتُهُ . وقرئ قوله تعالى : ﴿ هُمْ
أَرَادُوا لَنَا بِدْيَ الرَّأْيِ ﴾ أى فى ظاهر الرأى . ومن
هَمْزُهُ جعله من بدأت ، ومعناه أوّل الرأى .
وبَدَا القومُ بُدُوًا ، أى خرجوا إلى باديتهم ،
مثال قتل قتلاً .

وبَدَا له فى هذا الأمرُ بَدَالًا ، ممدودٌ ، أى نشأ
له فيه رأى . وهو ذو بَدَوَاتٍ .

والبَدَوُ : الباديةُ ، والنسبةُ إليه بَدَوِيٌّ .
وفى الحديث : « مَنْ بَدَا جَفَا » أى من نزل
البادية صار فيه جَفَاءُ الأعراب .

والبَدَاوَةُ : الإقامةُ بالبادية ، يفتح ويكسر ،
وهو خلاف الحِضَارَةِ . قال ثعلب : لا أعرف
البَدَاوَةَ بالفتح إلا عن أبى زيد وحده . والنسبة
إليها بَدَاوِيٌّ .

والمَبْدَى : خلاف المَخْضَرِ .
وبَادَى فلانٌ بالعداوة ، أى جَاهَرَ بها .
وتَبَادَا بالعداوة ، أى تجاهروا بها .
وتَبَدَّى الرجلُ : أقام بالبادية . وتَبَادَى :
تَشَبَّه بأهل البادية .

والبَدْيُ : اسمُ وادٍ لبني عامر . قال لبيد :
جَعَلَنَ حِرَاجَ الْقُرْنَتَيْنِ وَعَالِجًا
يَمِينًا وَنَسَكَبَنَ الْبَدْيَ شِمَانِلًا

فصل الباء

[بآ]

الأصمى : البَأْوُ : السَّكْبُ والفخر . يقال :
بَأَوْتُ عَلَى الْقَوْمِ أَبْأَى بَأْوًا . قال حاتم :
وما زادنا بَأْوًا عَلَى ذِي قَرَابَةٍ
غَنَانًا وَلَا أَرْزَى بِأَحْسَابِنَا الْفَقْرُ
وكذلك البَأْوَاءُ .

[بنا]

بَنَّا بِالْمَكَانِ بَتْوًا : أَقَامَ بِهِ . وَبَنَّا بَتْوَةً ،
أَفْصَحُ .

[بنا]

البَنَاءُ : الْأَرْضُ السَّهْلَةُ ، وَيُقَالُ بِلَى هِيَ أَرْضٌ
بَعِينُهَا مِنْ بِلَادِ بَنِي سُلَيْمٍ . قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ يَصِفُ
عِيرًا تَحَمَّلَتْ :

رَفَعْتُ لَهَا طَرَفِي وَقَدْ حَالَ دُونَهَا

رِجَالٌ وَخَيْلٌ بِالْبَنَاءِ تُغَيِّرُ

[بجا]

بَجَاهٌ : قَبِيلَةٌ . وَالبَجَاوِيَّاتُ مِنَ النُّوقِ
أَفْضَلُهَا مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهَا .

[بجا]

البَخْوُ : الرُّطْبُ الرَّدِيُّ ، بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ ،
الوَاحِدَةُ بَخْوَةٌ .

ويقال : أَبْدَيْتَ في منطقك ، أى جُرْتَ ،
مثل أَعْدَيْتَ . ومنه قولهم : السلطان ذو عَدَوَانٍ
وذو بَدَوَانٍ ، بالتحريك فيهما .

وأهل المدينة يقولون : بَدَيْنَا بمعنى بَدَأْنَا . قال
عبد الله بن رَوَاحَةَ الأنصاري :

بِاسْمِ الإله وبه بَدَيْنَا
ولو عَبْدَنَا غيره شَقِينَا
وحَبَدَا رَبًّا وَحُبَّ دِينَا

وتقول : أفعَلْ ذاك بَادِيٌّ بَدَاءً ، وبَادِيٌّ
بَدِيٌّ ، أى أَوَّلًا . وأصله الهمز ، وإنما ترك
لكثرة الاستعمال . وربما جعلوه اسمًا للداهية ،
كما قال الراجز :

وقد عَلَمَتْنِي ذُرْأَةً بَادِيٌّ بَدِيٌّ
ورَثِيَّةٌ تنهَضُ بالتَشَدُّدِ
وصار للفعل لسانى وَيَدِي

وهما اسمان جُعِلَا اسمًا واحدًا ، مثل معد يكرب
وَقَالِي قَلَا .

[بدا]

الْبَدَاءُ بِالْمَدِّ : الْفُحْشُ . وفلان بَدِيٌّ اللسان
من قوم أَبْدِيَاءَ ، والمرأة بَدِيَّةٌ .

تقول منه : بَدَوْتُ على القوم ، وَأَبْدَيْتُ
على القوم . وأنشد الأصبمى :

مِثْلَ الشُّيُخِ الْمُقَذَّرِ الْبَادِي

أَوْفَى عَلَى رِبَاوَةٍ يُبَادِي

وقد بَدَوُ الرجل يَبْدُو بَدَاءً ، وأصله بَدَاءَةٌ

فحذفت الهاء ، لأن مصادر المضموم إنما هي بالهاء ،
مثل خَطَبُ خَطَابَةٍ ، وَصَلَبُ صَلَابَةٍ . وقد
تحذف مثل جَمَلٍ جَمَالًا .

وَبَدُو : اسمُ فرسٍ لأبي سراج ^(١) ، قال فيه :
إِنَّ الْجِيَادَ عَلَى الْعِلَاتِ مُتَعَبَةٌ
فَإِنْ ظَلَمْنَاكَ بَدُو الْيَوْمِ فَظَلِمَ

[برا]

الْبَرَا : التَّرَابُ . قال الراجز ^(٢) :

* بِفَيْكِ مِنْ سَارٍ إِلَى الْقَوْمِ الْبَرَا ^(٣) *

وَالْبَرِيَّةُ : الْخَلْقُ ، وأصله الهمز ؛ والجمع الْبَرَائِيَا
وَالْبَرِّيَّاتُ .

(١) قال ابن برى : والصواب بَدَوَةٌ : اسم
فرس أبي سَوَاجٍ . قال : وهو أبو سَوَاجٍ الضُّبِّي .
قال : وصواب إنشاد البيت : « فَإِنْ ظَلَمْنَاكَ بَدُو »
بكسر الكاف ، لأنه يخاطب فرسًا أنثى ، وفتح
الواو على التَّخْيِيمِ ، وإثبات الياء في آخره :
« فَظَلَمِي » .

(٢) هو مُدْرِكُ بْنُ حِصْنِ الْأَسَدِيِّ .

(٣) قبله :

ماذا ابْتَغَتْ حُبِّي إِلَى حَلِّ الْعُرَى
حَسْبَيْتَنِي قَدْ جِئْتُ مِنْ وَادِي الْقُرَى

والمِبراةُ : الحديدةُ التي يُبْرِى بها السهامُ .
قال الشاعر :

* وَأَنْتَ فِي كَفِّكَ الْمِبراةُ وَالسَّقَنُ *

وَبَرَيْتُ الْقَلَمَ بَرِيًّا ، وَبَرَيْتُ الْبَعِيرَ أَيْضًا ،
إِذَا حَسَرْتَهُ وَأَذْهَبْتَ لَحْمَهُ .

والبُرةُ : حلقةٌ من صُفْرِ تُجْعَلُ في لَحْمِ أَنْفِ
البعير . وقال الأصمعي : تجعل في أحد جانبي
المنخرين . قال : وإذا كانت البُرةُ من شعير فهي
الحِزَامَةُ . قال أبو علي : وأصل البُرةُ بَرَوَةٌ ، لأنها
تُجمَعُ على بُرَى ، مثل قريةٍ وقُرى . وتجمع على
بُرَاتٍ وبُرَيْنَ .

وقد خَشَّشْتُ الناقةَ ، وَعَرَنْتُهَا وَخَزَنْتُهَا ،
وَزَمَنْتُهَا ، وَخَطَمْتُهَا ، وَأَبْرَيْتُهَا ، هذه وحدها
بالألِف ، إذا جعلت في أنفها البُرةَ ، فهي ناقةٌ
مُبراةٌ . قال الشاعر^(١) :

فَقَرَّبْتُ مُبراةً تَحَالُ ضُلُوعُهَا

مِنَ الْمَسِيخِيَّاتِ الْقِسِيِّ الْمُوتَرَا
وَكُلُّ حَلْقَةٍ مِنْ سِوَارٍ وَقُرْطٍ وَخَلْخَالٍ وَمَا شَبَّهَهَا
بُرةٌ . وقال :

* وَقَعَقَعَنَ الْخِلَاخِلَ وَالْبُرَيْنَا *

[بزا]

بَزَا عَلَيْهِ يَبْزُو ، أَيْ تَطَاوَلَ .

(١) النابغة الجعدي .

قال القراء : إن أخذت البرية من البرا وهو
التراب فأصلها غير الهمز ، تقول منه : بَرَاهُ الله
يَبْزُوهُ بَرَوًّا ، أَيْ خَلَقَهُ .

وَفُلَانٌ يُبَارِي فُلَانًا ، أَيْ يَمَارِضُهُ وَيَفْعَلُ
مِثْلَ فَعْلِهِ . وَهَذَا يُتَبَارِيان .

وَفُلَانٌ يُبَارِي الرِّيحَ جُودًا وَسَخَاءً .

وَأَنْبَرَى لَهُ ، أَيْ اعْتَرَضَ لَهُ .

ابن السكيت : تَبَرَّيْتُ لِمَعْرُوفِهِ تَبَرِّيًّا ، إِذَا
تَعَرَّضْتَ لَهُ . وَأَنشَدَ الْقِرَاءُ^(١) :

وَأَهْلَهُ وَدِّيَ قَدْ تَبَرَّيْتُ وَدَّعُهُمْ

وَأَبْلَيْتُهُمْ فِي الْحَدِّ جُهْدِي وَنَائِلِي

والبُرايةُ : النُّحَاتُ وَمَا بَرَيْتُ مِنَ الْعُودِ ،
وَكَذَلِكَ الْبُرَاءُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ الْهَذَلِي :

* حَرِقَ التَّفَارِقِ كَالْبُرَاءِ الْأَغْفَرِ^(٢) *

أَيْ الْأَبْيَضُ .

ويقال للبعير إذا كان باقيًا على السير : إِنَّهُ
لَذُو بُرايةٍ ، وَهُوَ الشَّحْمُ وَاللَّحْمُ . قَالَ الشَّاعِرُ^(٣) :

عَلَى حَتِّ الْبُرَايَةِ زَنَحَرِيَّ الـ

سَوَاعِدِ ظَلٍّ فِي شَرِي طَوَالِ

(١) لأبي الطمحان .

(٢) صدره :

* ذَهَبَتْ بِشَاشَتُهُ وَأَصْبَحَ وَاضِحًا *

(٣) الأعمى الهذلي .

والبازي : واحد البزاة التي تصيد .

والبزوان ، بالتحريك : الوثب .

وبزوان ، بالتسكين : اسم رجل .

وأخذت منه بزوة كذا ، أى عذاه ونحوه .

والبزاه : خروج الصدر ودخول الظهر .

يقال : رجل أبزى وامرأة بزواه .

وأبزى الرجل أبزى إبزاء ، إذا رفع

عجزه . وتبازى مثله .

وأبزى فلان بفلان ، إذا غلبه وقهره . وهو

مُبزٍ بهذا الأمر ، أى قوى عليه ضابط له .

[بطا]

الباطية : إناء ، وأظنه معرباً ، وهو الناجود .

قال الشاعر :

قَرَّبُوا عُدًّا وَبَاطِيَةً

فَبِذَا أَذْرَكْتُ حَاجَتِي

[بطا]

بَظًّا لَحْمُهُ يَبْظُو ، أى اكتنز .

ويقال : لحمه خَظًّا بَظًّا ، وأصله فَعَلَّ .

[بما]

البَعْوُ : الجناية والجُرْم . قال عوف

ابن الأحوص :

وإِسَالِي بَنِي بَغِيرِ جُرْمٍ

بَعُونَاهُ وَلَا يَدِمُ مُرَاقٍ^(١)

[بني]

البَغْيُ : التعدى .

وبَغَى الرجل على الرجل : استطال .

وبَغَتِ السماء : اشتدَّ مطرها ، حكاها

أبو عبيد .

وبَغَى الجُرْحُ : وَرِمَ وترامى إلى فساد .

وبَغَى الوالى^(٢) : ظَلَمَ . وكلُّ مجاوزة في الحدِّ

وإفراط على المقدار الذى هو حَدُّ الشئ ،

فهو بَغْيٌ .

وبَرِيءٌ جرحه على بَغْيٍ ، وهو أن يَبْرَأَ وفيه

شئ من نَفَلٍ .

والبُغْيَةُ : الحاجة . يقال : لى فى بنى فلان

بُغْيَةً وَبُغْيَةً ، أى حاجة .

والبُغْيَةُ مثل الجلسة : الحال التى تبغيها .

والبُغْيَةُ : الحاجة نفسها ، عن الأصمى .

(١) فى اللسان : البيت اعبد الرحمن

ابن الأحوص :

وإِسَالِي بَنِي بَغِيرِ بَعْوٍ

جَرَمْنَاهُ وَلَا يَدِمُ مُرَاقٍ

(٢) فى الأصل المطبوع . « الوادى » ،

صوابه من اللسان .

قوله : أَلَوْتُ ، أى أشارت . يقول : ظَنُّوا
أَنَا عَيْرٌ فَتَبَاشَرُوا بَنَا فَلَمْ يَشْعُرُوا إِلَّا بِالْغَارَةِ . وقال
الأعشى :

يَهَبُ الْجِلَّةَ الْجَرَّاجِرَ كَالْبُسْ
تَمَانٍ تَحْنُو لِدَرْدَقٍ أَطْفَالٍ
وَالْبَغَايَا يَرَكُضْنَ أَكْسِيَّةَ الْإِاضِ
رِيحٍ وَالشَّرْعَبِيَّ ذَا الْأَذْيَالِ
وَالْبَغَايَا أَيْضًا . الطلائعُ التى تكون قبل
وُرُودِ الْجَيْشِ .

وَيْتُ طُفَيْلٍ عَلَى الْإِمَاءِ أَدْلُ مِنْهُ عَلَى
الطَّلَاعِ ^(١) .

قال الأصمعيّ : رَفَعْنَا بَغْيَ السَّمَاءِ خَلْفَنَا ،
أى معظم مطرها .

وَالْبَغْيُ : اخْتِيَالٌ وَمَرْحٌ فِي الْفَرَسِ . قال
الخليل : ولا يقال فرسٌ بَاغٍ .
وَبَغَيْتُ الشَّيْءَ : طَلَبْتُهُ .

ويقال بَغَيْتُ الْمَالَ مِنْ مَبْغَاتِهِ ، كما تقول :
أَتَيْتُ الْأَمْرَ مِنْ مَأْتَاتِهِ ، تريد الْمَأْنَى وَالْمَبْغَى .
وَبَغَيْتُكَ الشَّيْءَ : طَلَبْتُهُ لَكَ ، ومنه قول
الشاعر :

(١) من « على الإماء » إلى هنا رسم
في الأصل المطبوع على أنه شعر ، وإنما هو كلام
منثور تعليق على ما مضى من بيت طفيل .

وَبَغَى ضَالَتَهُ ، وكذلك كُلَّ طَلَبَةٍ بُغَاءَ بِالضَّمِّ
وَالْمَدِّ ، وَبُغَايَةً أَيْضًا .

يقال : فَرَّقُوا لِهَذِهِ الْإِبِلِ بُغْيَانًا يُضْبُونَ لَهَا ،
أى يتفرقون فى طلبها .

وَبَغَتْ الْمَرْأَةُ بُغَاءً بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ ، أى
زَنَتْ ، فَهِيَ بَغِيٌّ ، وَالْجَمْعُ بَغَايَا .

وقوله تعالى : ﴿ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا ﴾ ،
مثل قولهم : مُلْحَقَةٌ جَدِيدٌ ، عن الأخفش .

وَخَرَجَتِ الْمَرْأَةُ تُبَاغِي ، أى تُزَانِي . وَالْأَمَةُ
يَقَالُ لَهَا بَغِيٌّ ، وَجَمْعُهَا الْبَغَايَا ، وَلَا يَرَادُ بِهِ الشَّمُّ ،
وإنَّ سُمِّيْنَ بِذَلِكَ فِي الْأَصْلِ لِفُجُورِهِنَّ . يقال :

قَامَتْ عَلَى رَمْلِهِمْ الْبَغَايَا . قال طُفَيْلٌ ^(١) :

فَأَلَوْتُ بَغَايَاهُمْ بِنَا وَتَبَاشَرْتُ
إِلَى عُرُضِ جَيْشٍ غَيْرَ أَنْ لَمْ يُكْتَبَ ^(٢)

(١) الْغَنَوِيُّ .

(٢) قَبْلَهُ :

رَأَى مُجْتَمِعُوا الْكُرَّاثِ مِنْ رَمْلٍ عَالِجٍ
رِعَالًا بَدَتْ مِنْ أَهْلِ شَرْجٍ وَأَيْهَبِ
يُكْتَبُ : يُجْمَعُ . يَصْغُرُ أَمْرُهُمْ وَيَقُولُ : إِنَّ
الْكُرَّاثَ طِفْمَتُهُمْ وَاعْتَمَلَهُمْ ، أى قِيَامَهُمْ بِحَرْثِهِ .
وَشَرْجٌ ، وَأَيْهَبُ : مِنْ دِيَارِ غَنِيٍّ . وقوله :
تَبَاشَرْتُ : أى ظَنُّوا أَنَّهُ شَيْءٌ يَسْرُهُمْ . وقوله : غَيْرَ
أَنْ لَمْ يُكْتَبَ ، يقول : هو جيش عظيم مجتمِع ،
ليس بكتابٍ مفترقة .

منه البقيّة . قال الشاعر ^(١) :

فما بُقِيََا عَلَى تَرَكَتُمَايَا

ولكن خِفْتُمَا صَرَدَ النِّبَالِ ^(٢)

وكذلك البَقْوَى بفتح الباء .

وَبَقِيَّتُهُ أَبْقِيَهُ ، أى نظرتُ إليه وترقبته .

قال كثير :

فما زلتُ أَبْقِي الطُّغْنَ حَتَّى كَانَهَا

أَوَاقِي سَدَى تَغْتَاهُنَ الْحَوَائِكُ

يقول : شُبّهَتِ الْأُظْمَانُ فِي تَبَاعُدهَا عَنْ عَيْنِي

وَدَخُولَهَا فِي السَّرَابِ بِالْفَزْلِ الَّذِي تُسَدِّيه الْحَاكَةُ ،

فَيَتَنَاقَصُ أَوَّلًا فَأَوَّلًا .

وفي الحديث : « بَقِينَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » ، أى انتظرناه .

وَبَقِيَّتُهُ بِالتَّشْدِيدِ ، وَأَبْقِيَّتُهُ ، وَتَبَقِيَّتُهُ ،

كُلُّهُ بِمَعْنَى .

وَاسْتَبَقَيْتُ مِنَ الشَّيْءِ ، أى تركتُ بَعْضَهُ .

وَاسْتَدْبَقَاهُ : اسْتَحْيَاهُ .

(١) اللَّعِينُ الْمُنْقَرَى .

(٢) قبله :

سَاقِضِي بَيْنَ كَلْبِ بَنِي كَلْبٍ

وَبَيْنَ الْقَيْنِ قَيْنِ بَنِي عِقَالٍ

فَإِنَّ الْكَلْبَ مَطْعَمُهُ خَبِيثٌ

وَإِنَّ الْقَيْنَ يَعْمَلُ فِي سِفَالٍ

* لِيَبْقِيَهُ خَيْرًا وَلَيْسَ بِفَاعِلٍ ^(١) *

وقولهم : يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا ، هُوَ

مِنْ أَفْعَالِ الْمُطَاوَعَةِ ، يُقَالُ : بَقِيَّتُهُ فَاَنْبَغَى ، كَمَا

تَقُولُ : كَسَرْتُهُ فَاَنْكَسَرَ .

وَأَبْقَيْتُكَ الشَّيْءَ : أَعْنَتَكَ عَلَى طَلَبِهِ ^(٢) .

وَأَبْقَيْتُكَ الشَّيْءَ أَيْضًا : جَعَلْتُكَ طَالِبًا لَهُ .

وَأَبْقَيْتُ الشَّيْءَ وَتَبَقِيَّتُهُ ، إِذَا طَلَبْتَهُ

وَبَقِيَّتُهُ . قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيَّةَ الْهَذَلِي :

وَلَكِنَّمَا أَهْلِي بِوَادٍ أُنَيْسُهُ

سِبَاعٌ تَبَغَّى النَّاسَ مَتْنًى وَمَوْحَدًا

وَتَبَاغَوْا ، أَيْ بَغَى بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ .

[بقى]

بَقِيَ الشَّيْءُ يَبْقَى بَقَاءً . وَكَذَلِكَ بَقِيَ الرَّجُلُ

زَمَانًا طَوِيلًا ، أَيْ عَاشَ . وَأَبْقَاهُ اللَّهُ .

وَبَقِيَ مِنَ الشَّيْءِ بَقِيَّةٌ .

وَالْبَاقِيَةُ ، تَوْضِعُ مَوْضِعِ الْمَصْدَرِ ، قَالَ اللَّهُ

تَعَالَى : ﴿ فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ ﴾ ، أَيْ بَقَاءً .

وَأَبْقَيْتُ عَلَى فُلَانٍ ، إِذَا أَرَعَيْتُ عَلَيْهِ وَرَحِمْتَهُ .

يُقَالُ : لَا أَبْقَى اللَّهُ عَلَيْكَ إِنْ أَبْقَيْتَ عَلَيَّ . وَالْأَسْمُ

(١) صدره :

* وَكَمْ آمِلٍ مِنْ ذِي غِنًى وَقَرَابَةٍ *

(٢) التَّكْمَلَةُ مِنَ الْمَخْطُوطَةِ .

والبُكَيُّ : الكثير البُكاء ، على فَعِيلٍ .
والبُكَيُّ على فُعُولٍ : جمع بكٍّ ، مثل جالسٍ
وجُلُوسٍ ، إلا أنهم قلبوا الواو ياءً .

[بلا]

يقال : ناقةٌ بَلَوُ سَفَرٍ بكسر الباء ، وبِلَى
سَفَرٍ ، للتي قد أبلاها السفر . والجمع أَبْلَاءٌ .
وأنشد الأصمعي^(١) :

وَمَنْهَلٍ مِنَ الْأُنَيْسِ نَائِي
شَبِيهِ لَوْنِ الْأَرْضِ بِالسَّمَاءِ
دَاوَيْتُهُ بِرُجْعِ أَبْلَاءِ^(٢)
وَالْبَلَوَةُ أَيْضًا بِالسَّكْرِ وَالْبَلِيَّةُ مِثْلُهُ .
وَالْبَلِيَّةُ وَالتَّبْلَاءُ وَاحِدٌ ، وَالْجَمْعُ التَّبَلَايَا .
صَرَفُوا فَعَائِلَ إِلَى فَعَالَى ، كَمَا قَلْنَا فِي إِدَاوَةٍ .

(١) الجندل بن المثنى الطهوي .

(٢) الإنشاد مختل والرواية :

وَمَنْهَلٍ مِنَ الْأُنَيْسِ نَاءٍ
مَجْنَةُ مَنْخَرٍ هَوَاءٍ
شَبِيهِ لَوْنِ الْأَرْضِ بِالسَّمَاءِ
قَدْ اكْتَسَى نِيَامًا مِنَ الْهَبَاءِ
ثُمْتُ يَمْسِي يَابِسَ الْأَنْدَاءِ
عَلَى أَقَاعِيهِ مِنَ الْبُؤْسَاءِ
وَالضَّرْسِيَا الْحُلَّ وَالْإِقْوَاءِ
دَاوَيْتُهُ بِرُجْعِ أَبْلَاءِ

(راجع التكملة ص ١١٥٥) .

وَطَيُّ يَقُولُ : بَقَاً وَبَقَتْ ، مَكَانَ بَقِيَ
وَبَقِيَتْ . وَكَذَلِكَ أَخَوَاتُهَا مِنَ الْمُعْتَلِّ . قَالَ
الْبُؤْلَانِيُّ :

نَسْتَوْقِدُ النَّبْلَ بِالْخَضِيضِ وَنَضَ

طَادُ نَفُوسًا بُنْتُ عَلَى الْكَرَمِ
أَيُّ بُنِيَتْ . يَعْنِي إِذَا أَخْطَأَ يورَى النَّارَ .

[بكى] .

البُكَاءُ يُمَدُّ وَيُقْصَرُ ، فَإِذَا مَدَدْتَ أَرَدْتَ
الصَّوْتِ الَّذِي يَكُونُ مَعَ الْبُكَاءِ ، وَإِذَا قَصَرْتَ
أَرَدْتَ الدَّمُوعَ وَخُرُوجَهَا . قَالَ الشَّاعِرُ^(١) :

بَكَتْ عَيْنِي وَحَقَّ لَهَا بُكَاهَا

وَمَا يُفْنِي الْبُكَاءُ وَلَا التَّوِيلُ
وَبَكَيْتُهُ وَبَكَيْتُ عَلَيْهِ بِمَعْنَى . قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : بَكَيْتُ الرَّجُلَ وَبَكَيْتُهُ بِالتَّشْدِيدِ ،
كَلَامًا إِذَا بَكَيْتَ عَلَيْهِ . وَأَبُو زَيْدٍ مِثْلُهُ .

وَأَبْكَيْتُهُ ، إِذَا صَنَعْتَ بِهِ مَا يُبْكِيهِ .
وَبَاكَيْتُهُ فَبَكَيْتُهُ ، إِذَا كُنْتَ أَبْكَى مِنْهُ .
قَالَ الشَّاعِرُ :

الْشَّمْسُ طَالَعَةٌ لَيْسَتْ بِكَاسِفَةٍ

تَبْكِي عَلَيْكَ نَجُومَ اللَّيْلِ وَالْقَمَرَ
وَاسْتَبْكَيْتُهُ وَأَبْكَيْتُهُ بِمَعْنَى .
وَتَبَاكَى : تَكَلَّفَ الْبُكَاءُ .

(١) الشعر لكعب بن مالك الأنصاري .

وَالْبَلِيَّةُ أَيْضًا : الناقَةُ التي كانت تُعَقَلُ في
الجاهلية عند قبر صاحبها ، فلا تُعَلَفُ ولا تُسْقَى
حتى تموت ، أو يُحْفَرُ لها حُفْرَةٌ وتُتْرَكُ فيها إلى أن
تموت ؛ لأنهم كانوا يزعمون أن الناس يُحْشَرُونَ
ركبانًا على البلايا ومُشاةً ، إذا لم تُعَكَّسْ مطاياهم
على قبورهم . تقول منه : أَبْلَيْتُ وَبَلَّيْتُ . قال
الطرماح :

مَنَازِلُ لَا تَرَى الْأَنْصَابَ فِيهَا

وَلَا حُفَرَ الْمَبَلِّ لِلْمَنُونِ

أى إنها منازل أهل الإسلام دون أهل
الجاهلية .

وَقَامَتْ مُبَلِّياتُ فُلَانٍ يَنْحُنُّ عَلَيْهِ ، وَذَلِكَ
أَنْ يَقُمْنَ حَوْلَ راحِلَتِهِ إِذَا مَاتَ .

وَبَلَّيْتُ ، عَلَى فَعِيلٍ : قَبِيلَةٌ مِنْ قِضَاعَةٍ ،
وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِمْ بَلَوِيٌّ .

وَبَلَوْتُهُ بَلَوًا : جَرَّبْتُهُ وَاخْتَبَرْتُهُ . وَبَلَاءُهُ
اللَّهُ بَلَاءً ، وَأَبْلَاءُهُ إِبْلَاءٌ حَسَنًا . وَابْتِلَاءُهُ :
اخْتَبَرَهُ .

وَالْتَبَالَى : الْاِخْتِبَارُ .

وَقَوْلُهُ : مَا أَبَالِيهِ ، أَيْ مَا أَكْثَرَتْ لَهُ .

وَإِذَا قَالُوا : لَمْ أَبَلْ حَذَفُوا تَخْفِيفًا ، لِكَثْرَةِ
الاسْتِعْمَالِ ، كَمَا حَذَفُوا الْيَاءَ مِنْ قَوْلِهِمْ : لَا أَذِرُ .
وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ فِي الْمَصْدَرِ يَقُولُونَ : مَا أَبَالِيهِ بِالَّةَ ،

وَالْأَصْلُ بِأَلِيَّةٍ ، مِثْلَ عَاقَاهُ عَاقِيَّةً ، حَذَفُوا الْيَاءَ
مِنْهَا بِنَاءً عَلَى قَوْلِهِمْ : لَمْ أَبَلْ . وَلَيْسَ مِنْ بَابِ
الطاعة وَالْجَابَةِ وَالطَاقَةِ .

وَنَاسٌ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُونَ : لَمْ أَبْلِهِ ، لَا يَزِيدُونَ
عَلَى حَذْفِ الْأَلْفِ ، كَمَا حَذَفُوا عَلِيْبَطًا .

وَبَلَّى الثَّوبُ يَبْلَى يَبْلَى بِكَسْرِ الْبَاءِ ، فَإِنْ
فَتَحَتْهَا مَدَدَتْ . قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَالْمَرَّةُ يُبْلِيهِ بَلَاءُ السَّرْبَالِ

كَرُّ اللَّيَالِي وَاخْتِلَافُ الْأَحْوَالِ

وَأَبْلَيْتُ الثَّوبَ .

وَيُقَالُ لِلْمُجِدِّ : أَبْلَى وَيُخْلِفَ اللَّهُ .

وَتَقُولُ : أَبْلَيْتُ فُلَانًا يَمِينًا ، إِذَا طَيَّيْتُ
نَفْسَهُ بِهَا .

وَالْبَلَاءُ : الْاِخْتِبَارُ ؛ وَيَكُونُ بِالْخَيْرِ وَالشَّرِّ .
يُقَالُ : أَبْلَاهُ اللَّهُ بَلَاءً حَسَنًا . وَأَبْلَيْتُهُ مَعْرُوفًا .
قَالَ زَهِيرٌ :

جَزَى اللَّهُ بِالْإِحْسَانِ مَا فَعَلَا بِكُمْ

وَأَبْلَاهَا خَيْرَ الْبَلَاءِ الَّذِي يَبْلُو

أَيْ خَيْرَ الْذَنَبِ الَّذِي يَخْتَبِرُ بِهِ عِبَادَهُ .

قَالَ الْأَحْمَرُ : يُقَالُ : نَزَلَتْ بَلَاءٌ عَلَى الْكَافَرِ ،
مِثْلَ قَطَامٍ ، يَحْكِيهِ عَنِ الْعَرَبِ .

(وَبَلَّى) : جَوَابٌ لِلتَّحْقِيقِ تَوْجِيبٌ مَا يُقَالُ لَكَ ،
لأنَّهَا تَرَكُ لِلنَّفْيِ . وَهِيَ حَرْفٌ لِأَنَّهَا نَقِیضَةٌ لَا .
قَالَ سِيبَوِيهٌ : لَيْسَ بَلَى وَلَنْعَمْ اسْمَيْنِ .

[بنا]

بَنَى فلان بيتاً من البُنيان .

وَبَنَى على أهله بناءً فيهما ، أى زَفَّها .
والعامة تقول : بَنَى بأهله ، وهو خطأ . وكان
الأصل فيه أنَّ الداخل بأهله كان يَضْرِبُ عليها
قُبَّةً لَيْسَ له دخوله بها ، فقليل لكلِّ داخل
بأهله بان .

وَبَنَى قُصُوراً ، شُدَّ للكثرة .

وَابْنَى داراً وَبَنَى بمعنى .

والبنيانُ : الحائطُ .

وقوسٌ بانيةٌ ، بَنَتْ على وَتَرِها ،
إذا لَصِقَتْ به حتَّى يكاد ينقطع .

والبنيَّةُ على فَعِيلَةٍ : الكعبةُ . يقال :
لا وربَّ هذه البنيَّةِ ما كان كذا وكذا .

والبَنَى بالضم مقصورٌ مثل البَنَى . يقال :
بُنيَّةٌ وَبَنَى ، وَبُنيَّةٌ وَبَنَى بكسر الباء مقصورٌ ،
مثل جِزْيَةٍ وَجَزَى .

وفلان صحيح البنيَّةِ ، أى الفطرة .

والمبناةُ : النِطْعُ . قال النابغة :

على ظَهْرِ مَبْنَاةٍ جَدِيدٍ سُيُورُها

يطوف بها وَسَطَ اللَّطِيْمَةِ بِائِعُ

ويقال هى العَيَّةُ .

وَأَبْنَيْتُ فلاناً ، أى جعلته يَبْنَى بيتاً .

قال الشاعر :

لو وَصَلَ الغَيْثُ أَبْنَيْنَا امراً

كانت له جُبَّةٌ ^(١) سَحَقَ بِجَاذٍ

وفى المثل : « المِعْزَى تُبْهِى ولا تُبْنَى » أى
لا تُجْعَلُ منها الأَبْنِيَّةُ ، لأنَّ أَبْنِيَّةَ العرب
طِرَافٌ وَأَخْبِيَّةٌ . فالطِرَافُ من أَدَمَ ، والخِباءُ
من صوف أو وبرٍ ، ولا يكون من شَعَرٍ .

والابنُ أصله بَنَوُ ، والذاهبُ منه واوٌ
كما ذهب من أبٍ وأيخ ؛ لأنَّكَ تقول فى مؤنثه
بنتٌ وأختٌ ، ولم نر هذه الهاء تلحق مؤنثاً
إلا ومذكَّره محذوف الواو . يدلُّك على ذلك
أخواتٌ وهنَّواتٌ فيمن رَدَّ . وتقديره من الفعلِ
فَعَلَّ بالتحريك ، لأنَّ جَمْعَهُ أبناءٌ مثل جَمَلٍ
وأَجْمالٍ ، ولا يجوز أن يكون فِعْلاً أو فُعْلاً
الذين جمعهما أيضاً أفعالٌ ، مثل جَذَعٌ وقُفْلٌ ،
لأنَّكَ تقول فى جمعه بَنُونَ بفتح الباء . ولا يجوز
أيضاً أن يكون فِعْلاً ساكن العين ، لأنَّ الباب
فى جمعه إمّا هو أَفْعُلٌ مثل كَلْبٍ وأَكْلَبٍ ،
أو فُعُولٌ مثل فُلَسٍ وفُلُوسٍ .

وحكى الفراء عن العرب : هذا من أَبْنَاوَاتِ
الشَّعْبِ ، وهم حَيٌّ من بنى كلب .

(١) صوابه « أَبْنَيْنَ » كفى اللسان لأن الضمير

للخيل . وفى اللسان أيضاً : « كانت له قبة » .

ويقال ابنُ بَيْنِ البُنُوَّةِ . والتصغيرُ بُنْيٌ .
قال القراء : يا بُنْيَّ ويا بُنْيَّ لفتان ، مثل يا أبتَ
ويا أبتَ .

وتصغيرُ أبناءِ أُبَيْنَاءَ ، وإن شئتَ أُبَيْنُونُ
على غيرِ مُكَبَّرِهِ . قال الشاعر^(١) :

مَنْ يَكُ لَا سَاءَ فَقَدْ سَاءَ نِي

تَرَكَ أُبَيْنِيكَ إِلَى غَيْرِ رَاعٍ

كَانَ وَاحِدَهُ ابْنُ مَقْطُوعِ الْأَلْفِ فَصَغَرَهُ فَقَالَ
أُبَيْنٌ ، ثُمَّ جَمَعَهُ فَقَالَ أُبَيْنُونُ .

والنسبة إلى ابنِ بَنَوِيٍّ ، وبعضهم يقول
ابْنِيٍّ . وكذلك إذا نسبتَ إلى أبناءِ فارس قلتَ
بَنَوِيٍّ . وأما قولهم أبناءِ بَنَوِيٍّ فَإِنَّمَا هُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى
أبناءِ سَعْدٍ ، لِأَنَّهُ جُعِلَ اسْمًا لِلْحَيِّ أَوَّلِ الْقَبِيلَةِ ،
كَأَقَالُوا مَدَائِنِيٍّ حِينَ جَعَلُوهُ اسْمًا لِلْبَلَدِ . وكذلك
إذا نسبتَ إِلَى بِنْتٍ وَإِلَى بُنَيَّاتِ الطَّرِيقِ قلتَ
بَنَوِيٍّ ، لِأَنَّ أَلْفَ الْوَصْلِ عَوْضٌ مِنَ الْوَاوِ ، فَإِذَا
حَذَفَتْهَا فَلَا بَدَّ مِنْ رَدِّ الْوَاوِ . وَكَانَ يُونُسُ يَقُولُ
بُنْيِيٍّ .

ويقال : رأيتُ بَنَاتَكَ بِالْفَتْحِ ، وَيَجْرُونَهُ
مَجْرَى التَّاءِ الْأَصْلِيَّةِ .

وَبُنَيَّاتُ الطَّرِيقِ هِيَ الطَّرِيقُ الصَّغِيرُ تَشْعَبُ
مِنَ الْجَادَّةِ ، وَهِيَ التَّرَاهَاتُ .

(١) السَّفَاحُ بْنُ بُكَيْرِ الْيَرْبُوعِيِّ .

وَالْبَنَاتُ : التَّمَائِيلُ الصَّغَارُ الَّتِي تَلْعَبُ بِهَا
الْجَوَارِي . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : « كُنْتُ أَلْعَبُ
مَعَ الْجَوَارِي بِالْبَنَاتِ » .

وَذَكَرَ لِرُؤْبَةِ رَجُلٍ فَقَالَ : « كَانَ إِحْدَى
بَنَاتِ مَسَاجِدِ اللَّهِ » . كَأَنَّهُ جَعَلَهُ حَصَاةً مِنْ حَصَى
الْمَسْجِدِ .

وَبِنْتُ الْأَرْضِ : الْحَصَاةُ .

وَابْنُ الْأَرْضِ : ضَرْبٌ مِنَ الْبَقْلِ .

وَتَقُولُ : هَذِهِ ابْنَةُ فُلَانٍ وَبِنْتُ فُلَانٍ ، بِنَاءً
ثَابِتَةً فِي الْوَقْفِ وَالْوَصْلِ . وَلَا تَقُلْ ابْنَةُ لِأَنَّ الْأَلْفَ
إِنَّمَا اجْتَلِبَتْ لِسُكُونِ الْبَاءِ ، فَإِذَا حَرَكْتُهَا سَقَطَتْ .
وَالْجَمْعُ بَنَاتٌ لَا غَيْرَ . وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ يَصِفُ
رَجُلًا أَنَّهُ لَمْ يَنْتَصِرْ إِلَّا بِصِيَاخٍ :

عِرَارُ الطَّلِيمِ اسْتَحَقَّ الرِّكْبُ بَيْضَهُ

وَلَمْ يَحْمِ أَنْفَاعُ عِرْنِينَ وَلَا ابْنِيمِ
فَإِنَّهُ يَرِيدُ الْإِبْنَ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ . وَهُوَ مُعَرَّبٌ
مِنْ مَكَانَيْنِ ؛ تَقُولُ : هَذَا ابْنُكُمْ وَمَرَرْتُ بِابْنِيمِ
وَرَأَيْتُ ابْنًا ، تَتَّبِعُ النُّونُ الْمِيمَ فِي الْإِعْرَابِ ،
وَالْأَلْفُ مَكْسُورَةٌ عَلَى كُلِّ حَالٍ . قَالَ حَسَّانُ :

وَلَدْنَا بَنِي الْعَنْقَاءِ وَابْنِي مُحَرَّقِي

فَأَكْرِمَ بَنَا خَالَا وَأَكْرِمَ بَنَا ابْنِمَا
وَتَبَنَيْتُ فُلَانًا ، إِذَا اتَّخَذْتَهُ ابْنًا .

[بوا]

البؤ : جِلْدُ الْحَوَارِ يُحْشَى ثَمَامًا فَتُعْطَفَ عَلَيْهِ
 الناقةُ إِذَا مَاتَ وَلَدُهَا . قال الكميت :
 * مَدْرَجَةٌ كَالْبُؤَيْنِ الظُّلْمَيْنِ *
 والزَّمَادُ بؤُ الأثافي .
 والبؤبأةُ : المفاضةُ ، مثل التَّوَمَةِ . قال
 ابن السَّراج : أصله مَوَمَةٌ عَلَى فَعْلَلَةٍ .
 والبؤبأةُ : موضعٌ بعينه .

[بها]

البهَاءُ : الحُسْنُ ، تقول منه : بَهَى الرَّجُلُ
 بِالْكَسْرِ وَبَهُوَ أَيْضًا ، فهو بَهِيٌّ .
 وبَهَى الْبَيْتُ أَيْضًا ، أَيْ تَحَرَّقَ وَعُطِّلَ .
 وأَبْهَاهُ غَيْرُهُ .
 وَأَبْهَيْتُ الْإِنَاءَ : فَرَّغْتُهُ . حكاها أبو عبيد .
 وبيتٌ بَاهٍ ، أَيْ خَالٍ لَا شَيْءَ فِيهِ .
 وأَمَّا الْبَهَاءُ : الناقةُ الَّتِي تَسْتَأْنِسُ بِالْحَالِبِ ،
 فمن باب الهمز .
 والبَهْوُ : البيتُ الْمُقَدَّمُ أَمَامَ الْبُيُوتِ .
 والمُبَاهَاةُ : المفاخرةُ . وَتَبَاهَوْا ، أَيْ
 تَفَاخَرُوا .

وقولهم : « الْمِعْزَى تُبْنِي وَلَا تُبْنِي » لَأَنَّهَا
 تَصْعَدُ عَلَى الْأَخْيَةِ فَتَخْرُقُهَا حَتَّى لَا يُقْدَرَ عَلَى
 سَكْنَاهَا ، وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ لَا يَكُونُ الْخِباءُ مِنْ

أَشْعَارِهَا ، وَإِنَّمَا يَكُونُ مِنَ الصُّوفِ وَالْوَبَرِ .
 وفي الحديث أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ سَمِعَ
 رَجُلًا حِينَ فُتِحَتْ مَكَّةُ يَقُولُ : « أَبْهُوا الْخَيْلَ فَقَدْ
 وَضَعْتَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا » . فقال عليه الصَّلَاةُ
 وَالسَّلَامُ : « لَا تَزَالُونَ تَقَاتِلُونَ الْكُفَّارَ حَتَّى تَقَاتِلَ
 بِقِيَّتِكُمُ الدَّجَالَ » . قوله : « أَبْهُوا الْخَيْلَ » ،
 يَعْنِي عَطَّلُوهَا مِنَ الْغَزْوِ .

[با]

الباءُ حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الْعَجَمِ . وَأَمَّا الْمَكْسُورَةُ
 فَحَرْفُ جَرٍّ ، وَهِيَ لِلْإِصْطِقِ الْفِعْلُ بِالْمَفْعُولِ بِهِ ،
 تقول : مررت بزيد . وجائزٌ أَنْ تَكُونَ مَعَ
 اسْتِعَانَةٍ ، تقول : كُتِبَ بِالْقَلَمِ . وقد تَجِيءُ زَائِدَةً
 كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴾ ، وَحَسْبُكَ
 بَزِيدٍ ، وَلَيْسَ زَيْدٌ بِقَائِمٍ .

والباءُ هِيَ الْأَصْلُ فِي حُرُوفِ الْقَسَمِ ، تَشْتَمِلُ
 عَلَى الْمُظْهِرِ وَالْمُضْمَرِ . تقول : بِاللَّهِ لَقَدْ كَانَ كَذَا .
 وتقول فِي الْمُضْمَرِ : بِهِ لِأَفْعَلَنَ . قال الشاعر :

أَلَا نَادَتْ أُمَامَةً بِاحْتِمَالٍ
 لَتَحْزُنَنِي فَلَا بِكَ مَا أُبَالِي

[بيا]

قولهم : حَيَّاكَ اللَّهُ وَبَيَّاكَ . معنى حَيَّاكَ
 مَلَّكَكَ ، وَبَيَّاكَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : اعْتَمَدَكَ

بالتحية . وقال ابن الأعرابي : جاء بك . قال
الراجز^(١) :

بَاتَتْ تَبَيَّا حَوْضَهَا عُكُوفًا

مثل الصُّفوفِ لَأَقَتِ الصُّفُوفَا^(٢)

وقال آخر :

* وَعَسَمَسُ نِعَمَ الْهَتَى تَبَيَّا^(٣) *

وقال الآخر :

لَمَّا تَبَيَّنَا أَخَا تَمِيمٍ

أَعْطَى عَطَاءَ الْإِخْرِ النَّسِيمِ

وهذه الأبيات تحتل الوجهين جميعاً .

قال الأحمر : بَيَّاكَ معناه بَوَّأَكَ منزلاً ،

إِلَّا أَنَّهُمَا لَمَّا جَاءَتْ مَعَ حَيَّاكَ تَرَكْتَ هَمَزَهَا
وَحَوَّلْتَ وَأَوَّاهَا يَاءً .

قال سلمة بن عاصم : حكيتُ للفرَّاء قول
خلف فقال : ما أحسنَ ما قال .

وفي الحديث أن آدمَ عليه السلام لما قُتِلَ
ابنه مكثَ مائة سنةٍ لا يضحك ، ثم قيل له :
حَيَّاكَ اللهُ وَبَيَّاكَ ، فقال : وما بَيَّاكَ ؟ قيل :

(١) أبو محمد الفقعسي .

(٢) بعده :

* وَأَنْتِ لَا تُفْنِينَ عَنِّي فُوفًا *

(٣) بعده :

* مِنَّا بَرِيدُ وَأَبُو مُحَيَّا *

أضحكتك . قال أبو عبيد : وبعض الناس يقول
إنه إِتْبَاعٌ . قال : وهو عندي على ما جاء تفسيره
في الحديث ، أى ليس بإتباع ، وذلك أن الإِتْبَاعَ
لا يكاد يكون بالواو ، وهذا بالواو . قال : وكذلك
قول العباس في زمزم : « إِنِّي لَا أُحِلُّهَا لِمَغْتَسِلٍ ،
وهى لشاربٍ حِلٌّ وَبِلٌّ » .

وقولهم : « مَا أَدْرَى أَيْ هَيَّ بَنِي هُوَ »
أَيْ أَى النَّاسِ هُوَ .

وهَيَّانُ بْنُ بَيَّانٍ ، إِذَا لَمْ يُعْرِفْ هُوَ
وَلَا أَبُوهُ .

فصل الشاء

[تلا]

تَلُوُ الشَّىءَ : الذى يَتْلُوهُ .

وَتَلُوُ النَّاَقَةَ : وَلَدَهَا الذى يَتْلُوها .

وَالْتِلْوَةُ مِنَ الْغَنَمِ : التى تُنْتَجَجُ قَبْلَ الصَّفَرِيَّةِ .

وَالْتَلَا : الذِّمَّةُ ، ومنه قول زهير :

جِوَارٌ شَاهِدٌ عَدْلٌ عَلَيْكُمْ

وَسَيِّانُ الْكَفَالَةِ وَالْتَلَا

وَالْتَلَيْتُ : بَقِيَّةُ الدِّينِ ، وكذلك التَّلَاوَةُ

بِالضَّمِّ . يقال : تَلَيْتُ لى مِنْ حَقِّ تَلِيَّةٍ وَتُلَاوَةٍ

تَتَلَّى ، أَيْ بَقِيَّتُ لى بَقِيَّةً . عن ابن السكيت .

وَتَلَوْتُ الْقُرْآنَ تِلَاوَةً . وَتَلَوْتُ الرَّجُلَ

أَتْلُوهُ تَلُوهً ، إِذَا تَبِعْتَهُ . يقال : مازلتُ أَتْلُوهُ

وَوَجَّهَ فَلَانٌ مِنْ خَيْلِهِ بِأَلْفِ تَوٍّ ، يَعْنَى بِأَلْفِ
رَجُلٍ ، أَى بِأَلْفِ وَاحِدٍ .

وَجَاءَ الرَّجُلُ تَوًّا ، إِذَا جَاءَ وَحْدَهُ .

وَالتَوَّى مَقْصُورٌ : هَلَكَ الْمَالُ . يُقَالُ : تَوَّى
الْمَالُ بِالْكَسْرِ يَتَوَّى تَوًى ، وَأَتَوَاهُ غَيْرُهُ . وَهَذَا
مَالٌ تَوَّى عَلَى فَعْلٍ .

فصل الثاء

[نأى]

الْكَسَائِيُّ : نَمَّى الْخَرْزُ يَنُثَّى . وَأَنْثَيْتُهُ
أَنَا ، إِذَا خَرَمْتُهُ .

وَالنَّأَى : الْخَرْمُ وَالْفَتْقُ . قَالَ جَرِيرٌ :

هُوَ الْوَافِدُ الْمِيمُونُ وَالرَّائِقُ النَّأَى

إِذَا النَّعْلُ يَوْمًا بِالْعَشِيرَةِ زَلَّتْ

وَأَنْثَيْتُ فِي الْقَوْمِ : جَرَّحْتُ فِيهِمْ . قَالَ

الشاعر :

يَا لَكَ مِنْ عَيْشٍ وَمِنْ إِنْثَاءٍ^(١)

يُعْقَبُ بِالْقَتْلِ وَالسِّبَاءِ

[نبا]

الْأَصْمَعِيُّ : نَبَيْتُ عَلَى الشَّيْءِ تَنْبِيَةً ، أَى
دُمْتُ عَلَيْهِ .

(١) فِي اللِّسَانِ :

* يَا لَكَ مِنْ غَيْثٍ وَمِنْ إِنْثَاءٍ *

حَتَّى أَتْلَيْتُهُ ، أَى حَتَّى تَقَدَّمْتَهُ وَصَارَ خَلْقِي .
وَيُقَالُ أَيْضًا : تَلَوْنُهُ ، إِذَا خَذَلْتَهُ وَتَرَكْتَهُ . عَنْ
أَبِي عُبَيْدٍ .

وَالْمُتَالِي : الَّذِي يُرَاسِلُ الْمَغْنَى بِصَوْتٍ رَفِيعٍ .
قَالَ الْأَخْطَلُ :

صَلْتُ الْجَبِينِ كَانَ رَجْعَ صَهِيلِهِ

زَجْرُ الْمُحَاوِلِ أَوْ غِنَاءُ مُتَالِي

وَأَتَلَّتِ النَّاقَةُ ، إِذَا تَلَاَهَا وَلَدُهَا . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ :

لَا دَرَيْتَ وَلَا أَتْلَيْتَ : يَدْعُو عَلَيْهِ بَأَن لَا تُتْلِي
إِلَيْهِ ، أَى لَا تَكُونْ لَهَا أَوْلَادًا . عَنْ يُونُسَ .

وَأَتْلَيْتُ حَقِّي عِنْدَهُ ، أَى أَبْقَيْتُ مِنْهُ بَقِيَّةً .

وَأَتْلَاهُ اللَّهُ أَطْفَالًا ، أَى أَتْبَعَهُ أَوْلَادًا .

وَأَتْلَيْتُهُ ، أَى سَبَقْتَهُ . وَأَتْلَيْتُهُ ، أَى أَحْلَلْتُهُ
مِنَ الْحَوَالَةِ .

وَأَتْلَيْتُهُ ذِمَّةً ، أَى أَعْطَيْتُهُ إِيَّاهَا .

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : تَلَّى الرَّجُلُ بِالْتَشْدِيدِ ، إِذَا كَانَ
بِأَخْرِ رَمَقٍ .

وَتَتْلَيْتُ حَقِّي ، إِذَا تَتَّبَعْتُهُ حَتَّى اسْتَوْفَيْتَهُ .

وَجَاءَتِ الْخَيْلُ تَتَالِيًا ، أَى مُتَابَعَةً .

[توى]

التَّوَّى : الْفَرْدُ . وَفِي الْحَدِيثِ : « الطَّوَافُ
تَوًى ، وَالسَّعْيُ تَوًى ، وَالِاسْتِجَارُ تَوًى » .

[ندا]

النَّدَى يَذْكَرُ وَيُؤَنَّثُ ، وهو للمرأة والرجل
أيضاً ، والجمع أُنْدَى وَنُدَى عَلَى فُعُولٍ ، وَنُدَى
أيضاً بكسر الناء إِتِّبَاعاً لما بعدها من الكسر .
وامرأة نَدْيَاء : عظيمة الثديين ، ولا يقال
رجلٌ أُنْدَى .

والنَّدَاءُ ، مثال المُكَّاء : نبتٌ .
وذو النُّدْيَةِ : لقبُ رجلٍ اسمه ثُرْمُلَةُ ،
فمن قال في النَّدَى إنه مذكور يقول إنما أدخلوا
الماء في التصغير لأنَّ معناه اليد ، وذلك أن يده
كانت قصيرة مقدارَ النَّدَى ، يدلُّ على ذلك أنَّهم
يقولون فيه : ذو اليُدَيَّةِ ، وذو النُّدْيَةِ جميعاً .

قال ثعلب : النُّنْدُوءُ بفتح أولها غير مهموز ،
مثال التَّرْقُوءَةِ والعَرْقُوءَةِ ، على فَعْلُوءَةٍ ، وهي مَعْرُزُ
النَّدَى . فإذا ضُمَّتْ هَمَزَتْ وهي فُعْلُوءَةٌ .

قال أبو عبيدة : وكان رُبَّةٌ يَهْمِزُ النُّنْدُوءَةَ
وَسِئَةَ الْقَوْمِ . قال : والعرب لا تهمز واحداً
منهما .

[نرا]

النَّرَى : التراب الندى . وأَرْضٌ نَرِيَاءُ :
ذاتُ نَدَى .

ويقال النقي النَّرْيَانِ ، وذلك أن يجيء المطر
فيرسَخ في الأرض حتَّى يلتقي هو ونَدَى الأرض .

قال أبو عمرو : التَّنْمِيَّةُ : الثناء على الرجل
في حياته . وأنشدا جميعاً بيتَ لبيد :

يُنَبِّئُنِي نَنَاءٌ مِنْ كَرِيمٍ وَقَوْلُهُ

أَلَا أَنْعَمَ عَلَى حُسْنِ التَّحِيَةِ وَاشْرَبَ^(١)

وَالثُّبَّةُ : الجماعة : وأصلها نُبِّيٌّ ، والجمع ثُبَاتٍ

وَتُبُونٌ وَتُبُونٌ وَأُنَابِيٌّ . قال الراجز^(٢) :

* دُونَ أَثَابِيٍّ مِنْ الْخَيْلِ زُمَرُهُ^(٣) *

والتُّبَّةُ أيضاً : وسط الحوض الذي يَتُوبُ

إليه الماء ، والماء هاهنا عوض من الواو الذاهبة
من وسطه لأنَّ أصله تُوْبٌ ، كما قالوا أقام إقامةً
وأصله إقْوَامًا ، فعوضوا الماء من الواو الذاهبة من
عين الفعل .

(١) بعده يصف شرباً :

فهما يَفْعُضُ مِنْهُ فَإِنَّ ضَمَّانَهُ

على طَيِّبِ الْأَرْدَانِ غَيْرِ مُسَبَّبٍ

جميل الأسى فيما أتى الدهرُ دونه

كريم النَّثَا حُلُوِ الشَّمَائِلِ مُعْجِبٍ

(٢) هو حميد الأرقط .

(٣) الرجز :

كَأَنَّهُ يَوْمَ الرِّهَانِ الْمُحْتَضَرِ

وقد بدأ أول شخص يُنْتَظَرُ

دون أَثَابِيٍّ مِنْ الْخَيْلِ زُمَرُ

ضارٍ غَدَا يَنْفُضُ صَيْبَانَ الْمَدَرِ

ويروى : « صَيْبَانَ الْمَطَرِ » ، أى بازٍ ضارٍ .

وأما قول طفيل^(١) :

يَذْدَنَ ذِيَادَ الْخَامِسَاتِ وَقَدْ بَدَا
تَرَى لِلْمَاءِ مِنْ أَعْطَافِهَا الْمُتَحَلِّبِ
فإنه يريد العرق .

قال الأصمعي : العرب تقول : « شهرٌ
تَرَى ، وشهرٌ تَرَى ، وشهرٌ مَرَعَى » أى تمطر
أولاً ثم يطلع النبات فتراه ، ثم يطول فتراه
النعم .

والثراء : كثرة المال . قال علقمة بن عبدة
يصف النساء :

يُرِدْنَ ثِرَاءَ الْمَالِ حَيْثُ عَلِمْنَهُ

وشرخُ الشَّبابِ عندهنَّ عجيبُ

والمالُ الثرى ، على فعيل ، هو الكثير ،
ومنه رجلٌ ثروانٌ وامرأةٌ ثروى ، وتصغيرها
ثرياً .

وثرياً : اسمُ امرأةٍ من أمية الصغرى شَبَّ
بها عمر بن أبي ربيعة .
والثرياً : النجم .

والثروة : كثرة العدد . قال ابن السكيت :
يقال إنه لذو ثروة وذو ثراء ، يراد به : إنه
لذو عددٍ وكثرة مال . قال ابن مقبل :

(١) الغنوى .

وثروةٌ من رجالٍ^(١) لو رأيتهم

لقلت إحدى حرايج الجرب من أقر
ويقال : هذا مثرةٌ للمال ، أى مكنزة .
وثريةٌ بك ، بكسر الراء ، أى كثرة
بك . ويقال : ثريةٌ بفلانٍ فأنثرت به ، أى غنى
عن الناس .

وقال ابن السكيت : ثرى بذلك يثرى ،
إذا فرح به وسر .

الأصمعي : ثرا القومُ يثرون ، إذا كثروا
ونموا . وثرا المالُ نفسه يثرو ، إذا كثر .

وقال أبو عمرو : ثرا الله القومَ : كثرتهم .
وثرؤنا القومَ ، أى كننا أكثر منهم . وأثرى
الرجلُ ، إذا كثرت أمواله . قال السكيت يمدح
بنى أمية :

لَكُمْ مَسْجِدًا اللَّهُ الْمَرْوَرَانِ وَالْحَصَى

لَكُمْ قِيَصُهُ مِنْ بَيْنِ أَنْثَرَى وَأَقْتَرَا

أراد من بين مَنْ أَنْثَرَى وَمَنْ أَقْتَرَى ، أى من
بين مُثَرٍّ وَمُقْتَرٍ .

وَأَثَرَتِ الْأَرْضُ : كَثُرَ ثَرَاهَا . وَأَثَرَى
المطرُ : بَلَ الثرى .

(١) ويروى : « وثورةٌ من رجالٍ » . وبعده :

مِنَّا بِيَادِيَةِ الْأَعْرَابِ كِرْكِرَةٌ

إلى كِرَاكِ بِالْأَمْصَارِ وَالْخَصَرِ

والمُثَقِّيةُ : التي مات لها ثلاثة أزواج ،
والرجل مُثَقِّ . وَثَقَيْتُ الْقِدْرَ تَثْقِيَةً ، أى
وضعتها على الأثافي . وَأَثَقَيْتُ لها ، أى جعلت لها
أَثافِي . قال الراجز^(١) :

* وصَالِيَاتِ كَمَا يُوثِقَانِ^(٢) *

أراد يُثَقِّينَ ، فأخرجه على الأصل .

[نثي]

النِّثَايةُ : حبلٌ من شعر أو صوف .
قال الراجز :

* وَالْحَجَرَ الْأَخْشَنَ وَالنِّثَايةَ^(٣) *

وأما النِّثَاءُ ممدودٌ فَعَقَالُ البعير ونحو ذلك من
حبلٍ مَثْنِيٍّ . وكلُّ واحدٍ من نِثْيَيْهِ فهو نِثَاءٌ

(١) هو خِطَامُ الْمُجَاشِيعِ .

(٢) قبله :

لم يَبَقَ من آيٍ بها يُحَدِّثُ

غَيْرُ حُطَايَ وَرَمَادِ كِنْفَيْنِ

(٣) قبله :

أَنَا سُحَيْمٌ وَمَعِي مِذْرَايةُ

أَعْدَدْتُهَا لِفَيْكِ ذِي الدِّوَايةِ

وَالْحَجَرَ الْأَخْشَنَ وَالنِّثَايةِ

والدواية بضم الدال وكسرهما ، كالطرامة

في الأسنان .

(٢٨٩ — ص ٦ —)

وقولهم : ما بيني وبينك مُثَرٍ ، أى إنه
لم ينقطع ؛ وهو مَثَلٌ ، كأنه قال : لم ييبس الثرى
بينى وبينك ، كما قال عليه السلام : « بُلُّوا
أرحامكم ولو بالسَّلام » . قال جرير :

فلا تُوبِسُوا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ الثَّرَى

فإن الذى بينى وبينكم مُثَرِي

وَتَرَيْتُ الْمَوْضِعَ تَثْرِيَةً ، أى رَشَشْتُهُ .

وَتَرَيْتُ السَّوِيقَ أَيْضًا : بَلَلْتُهُ .

وأبو ثَرْوَانَ : كنية رجلٍ من رِوَاةِ الشعر .

[تفا]

الثُّغَاءُ : صوتُ الشَّاءِ والمَعَزِ وما شا كلهما .

وَالثَّاعِيَةُ : الشَّاءُ ، وقد ثَغَتْ تَثْغُو ثُغَاءً ،

أى صاحت . يقال : « ماله ثَّاعِيَةٌ ولا رَاغِيَةٌ » .

فَالثَّاعِيَةُ : الشَّاءُ ، وَالرَّاعِيَةُ : البعيرُ .

وما بالدار ثَاغٍ ولا رَاغٍ ، أى أحدٌ .

[نثي]

الْأُثْقِيَةُ لِلْقِدْرِ تَقْدِيرُهَا أَفْعُولَةٌ ، والجمع

الْأَثَافِي ، وإن شئتُ خففت .

وقولهم : بَقِيَّتْ من بنى فلان أُثْقِيَةٌ خَشَنَاءُ ،

أى بقى منهم عددٌ كثير .

وَالْمُثَمَّاءُ : المرأة التى لزوجها امرأتان سواها ،

شُبِّهَتْ بِأَثَافِي الْقِدْرِ . وَالْمُثَمَّاءُ أَيْضًا : سِمَةٌ

كَلَأَثَافِي .

والتُنْيَا بالضم : الاسمُ من الاستِثْنَاءِ ،
وكذلك التَّنْوَى بالفتح .

ويقال : جاءوا مثنى مثنى ، أى اثنين اثنين ،
ومثنى ومثنى غير مصروفين ، لِمَا قلناه في ثلاثٍ
من باب الثاء .

وقال أبو عبيدة : مثنى الأيادي ، هي الأنصباء
التي كانت تفضلُ من الجزور في الميسر ، فكان
الرجلُ الجواد يشتريها فيعطيا الأبرام .

وقال أبو عمرو : مثنى الأيادي : أن يأخذ
القِسَمَ مرّةً بعد مرّة . قال النابغة :

أَنِّي أَتَمُّمُ أَيَسَارِي وَأَمْنَعُهُمُ

مثنى الأيادي وأَكْسُو الْجَفَنَةَ الْأَدْمَا^(١)

وفي الحديث : « من أشرط الساعة أن
توضع الأخيار وترفع الأشرار ، وأن تُمرَأَ المُنَنَاءُ
على رموس الناس فلا تُغَيَّرُ » ، يقال هي التي
تُسَمَّى بالفارسية دُوبَيْتِي ، وهو الغِنَاءُ . وكان
أبو عبيدٍ يذهب في تأويله إلى غير هذا .
وَنَذَيْتُ الشَّيْءَ نُذْيًا : عطفته .

(١) قبله :

يُنْذِبِيكَ ذُو عَرْضِهِمْ عَنِّي وَعَالِمُهُمْ

وليس جاهلُ أمرٍ مثلَ من علما

لو أُفْرِدَ . تقول : عقلتُ البعيرَ بَيْنَيْنِ ، إذا
عقلتُ يديه جميعاً بجبلٍ أو بطرفي جبلٍ . وإِنَّمَا
لم يهمز لأنه لفظٌ جاء مثنى لا يُفْرَدُ واحده
فيقال ثِنْيَاءٌ ، فتركت الياء على الأصل ، كما فعلوا
في مِذْرَوَيْنِ ، لأنَّ أصلَ الهمزة في ثِنْيَاءٍ لو أُفْرِدَ
ياءٌ ، لأنه من ثَنَيْتُ ، ولو أُفْرِدَ واحده لقليل ثِنْيَاءٍ إن
كما تقول : كِسَاءٍ إن ورداء إن .

والثِنْيُ : واحدُ ثِنْيَاءِ الشَّيْءِ ، أى تضاعيفه .
تقول : أنفذتُ كذا في ثِنْيِ كتابي ، أى في طيه .
قال أبو عبيد : والثِنْيُ من الوادي والجبلِ :
منعطفه . وثِنْيُ الحبلِ : ما ثَنَيْتَ . قال طرفة :

لَعَمْرُكَ إِنَّ الْمَوْتَ مَا أَخْطَأَ الْفَتَى

لَكَاطُولِ الْمُرْخَى وَثِنْيَاهُ بِالْيَدِ

والثِنْيُ أيضاً من النسوق : التي وضعتُ
بَطْنَيْنِ . وَثْنِيهَا : ولدها ، وكذلك المرأة . ولا يقال
ثَلْثٌ ولا فوق ذلك .

والثِنْيَ مقصورٌ : الأمر يعاد مرتين . وفي
الحديث : « لا ثِنْيَ في الصدقة » أى لا تؤخذ
في السنة مرتين . قال الشاعر^(١) :

أَفِي جَنْبِ بَكْرِ قَطَمَتْنِي مَلَامَةٌ

لَعَمْرِي لَقَدْ كَانَتْ مَلَامَتُهَا ثِنْيَ

(١) أوس بن حجر .

في السنة السادسة . والجمع ثُنْيَانٌ وَثْنَاءٌ ، والأثنى ثُنْيَةٌ ، والجمع ثُنْيَاتٌ .

واثنان من عدد المذكور واثنان للمؤنث ، وفي المؤنث لغة أخرى : ثُنْتَانٍ بحذف الألف . ولو جاز أن يُفْرَدَ لكان واحده اثن واثنه ، مثل ابن وابنة .

وَأَلْفُهُ أَلْفٌ وَصَلٍ . وقد قطعها الشاعر على التوهم فقال :

أَلَا لَا أَرَى إِثْنَيْنِ أَحْسَنَ شِيمَةً
على حَدَثَانِ الدهرِ مِنِّي ومن جَمَلٍ
وقال قيس بن الخطيم :

إذا جاوز الإثْنَيْنِ سِرًّا فَإِنَّهُ
بِنَثٍّ وَتَكْثِيرِ الوُشَاةِ قَمِينُ
ويومُ الاثْنَيْنِ لَا يُثْنَى وَلَا يَجْمَعُ ، لأنه
مثنى ؛ فإن أحببت أن تجمعمه كأنه صفة للواحد
قلت أَثْنَانِ .

وقولهم : هذا ثَانِي اثْنَيْنِ ، أى هو أحد
الاثنين . وكذلك ثالثٌ ثلاثٍ مضاف ، إلى
العشرة ، ولا ينوّن . فإن اختلفا فأنت بالخيار :
إن شئت أضفت ، وإن شئت نوتت وقلت هذا
ثَانِي واحدٍ وِثَانٍ واحداً . المعنى : هذا ثْنِي واحدٌ .
وكذلك ثالث اثنين على ما فسرناه في باب الثاء .
والعدد منصوب ما بين أحد عشر إلى تسعة عشر ،

وِثْنَاهُ ، أى كَفَّه . يقال : جاء ثَانِيًا
من عنانه .

وِثْنَيْتُهُ أيضًا : صرفته عن حاجته ، وكذلك
إذا صرت له ثَانِيًا .

وِثْنَيْتُهُ تَثْنِيَةٌ ، أى جعلته اثنين .
وَالثُنْيَانُ بالضم : الذى يكون دون السَّيِّدِ في
المرتبة ؛ والجمع ثُنْيَةٌ . قال الأعشى :

طويلُ اليدين رَهْطُهُ غَيْرُ ثُنْيَةٍ
أَشْمُ كَرِيمٍ جَارُهُ لَا يُرْهَقُ
وفلان ثُنْيَةٌ أهل بيته ، أى أرذلهم .
وَالثُنْيُ وَالثَّنْيُ ، بضم الثاء وكسرهما ، مثل
الثُنْيَانِ . قال أوس بن مَفْرَاءَ :

تَرَى ثِنْيَانًا إِذَا مَا جَاءَ بَدْءُهُمْ^(١)
وَبَدْوُهُمْ إِنْ أَتَانَا كَانَ ثُنْيَانَا
ورواه اليزيدى : « ثُنْيَانًا إِنْ أَتَانَا » .
وَالثَّنْيَةُ : واحدة الثَّنَايَا من السن .
وَالثَّنْيَةُ : طريق العقبة ، ومنه قولهم : فلانٌ
طَلَّاعُ الثَّنَايَا ، إذا كان ساميًا لمعالى الأمور ، كما
يقال طَلَّاعُ أَنْجَدٍ .

وَالثَّنَى : الذى يلقى ثُنْيَيْتَهُ ، ويكون ذلك
في الظِّلْفِ والحافر في السنة الثالثة ، وفي الحُلفِ

(١) في المطبوعة : « بدوهم » محرف . والبَدْءُ :
السَّيِّدُ دون السَّيِّدِ .

المائتين . وتسمى فاتحة الكتاب مئائتي لأنها
تثنى في كل ركة . ويسمى جميع القرآن مئائتي
أيضاً لافتران آية الرحمة بآية العذاب .

[ثوى]

ثوى بالمكان : أقام به ، يثوى ثواءً وثويًا ،
مثل مضى يمضي مضاءً ومضيًا .

يقال : ثويت البصرة ، وثويت بالبصرة .
وَأُثْوِيْتُ بالمكان لغةً في ثويت . قال الأغشى :

أُثْوَى وَقَصَرَ لَيْلَهُ لِيَزُودَا

فَضْتُ وَأَخْلَفْتُ قَتِيلَةَ مَوْعِدَا

وَأُثْوِيْتُ غَيْرِي يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى . وَثُوِيْتُ
غَيْرِي تَثْوِيَةً .

وَالثَوِيُّ ، عَلَى فَعِيلٍ : الضيف .

وَأَبُو مَثْوَى الرَّجُلُ : صاحبُ منزله .

قال أبو زيد : الثَوِيَّةُ : مأوى الغنم . قال :
وكذلك الثَايَةُ غير مَمْمُوز . قال : والثَايَةُ أيضاً :
حجارة تُرْفَعُ فتكون علماً بالليل للراعى إذا رجع .
قال ابن السكيت : هذه ثَايَةُ الغنم وثَايَةُ
الإبل ، أى مأواها وهى عازبةٌ ، أو مأواها حول
البيوت .

وَالثَوِيَّةُ^(١) : اسمُ موضع .

(١) بهيئة التصغير . ويقال أيضاً ثوية كغنية .

في الرفع والنصب والخفض ، إلا اثني عشر فإنك
تُعرِّبه على هجاءين .

وتقول للمؤنث : ائْتَنَتَانِ وَإِنْ شِئْتَ ثِنْتَانِ ؛
لأنَّ الألفَ إِنَّمَا اجْتَلَبَتْ لسكون الناء ، فلما
تحركت سقطت .

ولو سُمِّيَ رجلٌ بَاثْنَيْنِ أَوْ بَاثْنَى عَشَرَ لَقِلْتُ
في النسبة إليه ثَنَوِيٌّ ، في قول من قال في ابن
بَنَوِيٍّ ، وَاثْنِيٌّ في قول من قال ابْنِيٌّ .

وَأَمَّا قَوْلُ الرَّاجِزِ :

كَأَنَّ خُصْمِيَّهِ مِنَ التَّدْلِيلِ

ظَرَفٌ مَجْمُوزٌ فِيهِ ثِنْتَانَا حَنْظَلٌ

فأراد أن يقول : فيه حنظلتان فلم يمكنه ،
فأخرج الاثنين مُخْرَجَ سائر الأعداد للضرورة ،
وأضافه إلى ما بعده ، وأراد ثِنْتَانِ من حنظل ،
كما يقال ثلاثة دراهم وأربعة دراهم . وكان حقّه
في الأصل أن يقال اثْنَانِ دراهمَ وَاثْنَتَا نسوةً ، إلا
أنهم اقتصروا بقولهم درهman وامرأتان عن إضافتهما
إلى ما بعدهما .

وَإِثْنَيْنِ ، أى انعطف . وكذلك ائْتَنَوْنِي ،
على اِفْعَوْعَلٍ .

وَإِثْنَى عَلَيْهِ خَيْرًا ، وَالاسْمُ الثَّنَاءُ .

وَإِثْنَى ، أى أَلْقَى ثَنِيَّتَهُ .

وَتَدْنَى فِي مَشِيَّتِهِ : تَأَوَّدَ .

وَالْمَائَانِي مِنَ الْقُرْآنِ : مَا كَانَ أَقَلَّ مِنْ

فصل الجيم

[جأى]

جَأَى عَلَيْهِ جَأِيًا ، أَى عَضَ .

وَالْجَوَوَةُ ، مِثَالُ الْجَعَوَةِ : لَوْنٌ مِنَ أَلْوَانِ

الْخِيلِ وَالْإِبِلِ ، وَهِيَ مُخَرَّةٌ تُضْرَبُ إِلَى السَّوَادِ .

يُقَالُ : فَرَسٌ أَجَأَى ، وَالْأُنْثَى جَأَوَاهُ . وَقَدْ جَبَّى

الْفَرَسُ يَنْجَأَى .

وَكُتِبَتْ جَأَوَاهُ بَيِّنَةُ الْجَأَى ، وَهِيَ الَّتِي يَلُوهَا

لَوْنُ السَّوَادِ لِكَثْرَةِ الدُّرُوعِ .

وَقَوْلُهُمْ : « أَحَقُّ لَا يَنْجَأَى مَرْعَاهُ » أَى

لَا يَحْبَسُ لِعَابَهُ .

وَسِقَاءٌ لَا يَنْجَأَى شَيْئًا ، أَى لَا يُمْسِكُهُ .

وَالْجِئَاوَةُ ، مِثَالُ الْجِعَاوَةِ : وَعَاءُ الْقِدْرِ ،

أَوْ شَيْءٌ تَوْضَعُ عَلَيْهِ مِنْ جِلْدٍ أَوْ خَصْفَةٍ ؛ وَجَمْعُهَا

جِئَاءٌ ، مِثْلُ جِرَاحَةٍ وَجِرَاحٍ . هَذَا قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ .

وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو يَقُولُ : الْجِيَاءُ وَالْجَوَاهُ ، يَعْنِي

بِذَلِكَ الْوِعَاءُ أَيْضًا . وَالْأَحْمَرُ مِثْلُهُ . وَفِي حَدِيثٍ

عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ : « لَأَنَّ أَطْلَى بِجَوَاءٍ قَدِيرٌ

أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَطْلَى بِالزَّعْفَرَانِ » .

وَأَمَّا الْخِرْقَةُ الَّتِي تُنْزَلُ بِهَا الْقَدِيرُ عَنِ الْأَثَافِ

فَهِيَ الْجِعَالُ .

[جبا]

الْجَبَا بِالْفَتْحِ مَقْصُورٌ : نَذِيلَةُ الْبَثْرِ ، وَهِيَ

تَرَابِهَا الَّذِي حَوْلَهَا تَرَاهُ مِنْ بَعِيدٍ . وَمِنْهُ امْرَأَةٌ
جَبَائِيٌّ عَلَى فَعْلٍ ، مِثَالُ وَحْمَى ، إِذَا كَانَتْ قَائِمَةً
النَّدِيِّينَ .وَالْجَبَى بِالْكَسْرِ مَقْصُورًا : الْمَاءُ الْمَجْمُوعُ فِي
الْحَوْضِ لِلْإِبِلِ ، وَكَذَلِكَ الْجَبَوَةُ وَالْجَبَاوَةُ .قَالَ الْكِسَائِيُّ : جَبَيْتُ الْمَاءَ فِي الْحَوْضِ
وَجَبَوْتُهُ ، أَى جَمَعْتُهُ .وَالْجَابِيَةُ : الْحَوْضُ الَّذِي يُجْبَى فِيهِ الْمَاءُ
لِلْإِبِلِ . قَالَ الْأَعَشِيُّ :* كَجَابِيَةِ الشَّيْخِ الْعِرَاقِيِّ تَفْهَقُ ^(١) *

وَالْجَمْعُ الْجَوَابِيُّ : وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَجَنَانٍ

كَالْجَوَابِيِّ ﴾ .

وَالْجَابِيَةُ : مَدِينَةٌ بِالسَّامِ .

وَجَبَيْتُ الْخِرَاجَ جَبَايَةً ، وَجَبَوْتُهُ جَبَاوَةً ،
وَلَا يَهْمَزُ وَأَصْلُهُ الْمَهْمَزُ .

وَالْإِجْبَاءُ : بَيْعُ الزَّرْعِ قَبْلَ أَنْ يَبْدُو صِلَاخُهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : « مَنْ أَجْبَى فَقَدْ أُرْزَى » ،
وَأَصْلُهُ الْمَهْمَزُ .

وَالْتَجَبِيَةُ : أَنْ يَقُومَ الْإِنْسَانُ قِيَامَ الرَّاحِمِ .

(١) صدره :

* تَرُوحُ عَلَى آلِ الْمُحَلَّقِ جَفْنَةً *

وَيُرْوَى : « كَجَابِيَةِ السَّيْحِ » ، وَهُوَ الْمَاءُ الْجَارِي .

وَالْجَمْعُ الْجَوَابِيُّ .

[جما]

اجْتَحَاهُ : قلبُ اجْتَحَاهُ .

وَجَحْوَانُ : اسمُ رجلٍ من بني أسد . وقال :

فَقَبَلِي مَاتَ الْخَالِدَانِ كِلَاهُمَا

عَمِيدُ بَنِي جَحْوَانَ وَابْنُ الْمُضَلَّلِ

وَجَحَا : اسمُ رجل . قال الأخفش :

لا ينصرف ، لأنه مثلُ عَمَرَ .

[جنى]

التَّجْنِيَةُ : التَّيْلُ ؛ ومنه قول حذيفة :

« كَالْكُوزِ تَجْنِيًا » أى مائلاً ، لأنه إذا مال

انصب ما فيه . وأنشد أبو عبيدة :

* كَفَى سَوَاءً أَنْ لَا تَزَالَ مُجْنِيًا ^(١) *

وَجَنَى الشَّيْخُ أَيْضًا : انحنى . قال الراجز :

* لَا خَيْرَ فِي الشَّيْخِ إِذَا مَا جَنَى ^(٢) *

(١) مجزه :

* إِلَى سَوَاءٍ وَفَرَاءٍ فِي اسْتِكَ عُودُهَا *

(٢) بعده :

وَسَالَ غَرْبُ عَيْنِهِ وَلَخَّسَا

وَكَانَ أَكْلًا قَاعِدًا وَشَخَا

تَحْتَ رُواقِ الْبَيْتِ يَفْشَى الدُّخَانُ

وَأَشْنَتِ الرَّجُلُ فَصَارَتْ فَخَا

وَصَارَ وَصْلُ الْغَانِيَاتِ أَحَا

وفى حديث ابن مسعود فى ذكر القيامة حين يُنْفَخُ

فى الصور ، قال : « فيقومون فيُجَبُّونَ تَجْبِيَةً

رجلٍ واحدٍ قياماً لربِّ العالمين » .

قال أبو عبيد : التَّجْبِيَةُ تكون فى حالتين :

أحدهما أن يضع يديه على ركبتيه وهو قائم ،

والآخر أن ينكب على وجهه باركاً ، وهو

السجود .

واجْتَبَاهُ ، أى اصطفاه .

[جئا]

الْجُنُوءُ وَالْجُنُوءُ وَالْجُنُوءُ ، ثلاث لغات :

الحجارةُ المجموعة .

وَجِئَ الْحَرَمِ بِالضَّمِّ ، وَجِئَ الْحَرَمِ أَيْضًا

بِالسَّكْرِ : ما اجتمع فيه من حجارة الجمار .

وَجَنَّا عَلَى رُكْبَتَيْهِ يَمْشُو وَيَنْجِي جُنِيًا وَجُنُوءًا ،

على فُعُولٍ فيهما . وأَجْنَاهُ غيره .

وَقَوْمٌ جُنِيٌّ أَيْضًا ، مثل جلس جلوساً وقومٌ

جلوسٌ . ومنه قوله تعالى : ﴿ وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا

جُنِيًا ﴾ و ﴿ جُنِيًا ﴾ أَيْضًا بكسر الجيم لما بعدها

من السكسر .

وَجَائِئْتُهُ رُكْبَتِي إِلَى رُكْبَتِهِ . وَجَاءُوا عَلَى

الرُّكْبِ .

وسورة الجاثية : التى تلى الدُّخَانُ .

وفلان قليل الجدء عنك بالمد ، أى قليل
الغناء والنفع .

والجداية والجداية : الغزالة . قال الأصمعي :
هو بمنزلة العناق من الغنم . قال الراجز^(١) :

تُرِيحُ بَعْدَ النَّفْسِ الْمَحْفُوزِ^(٢)
إِرَاحَةً الْجَدَايَةِ النَّفُوزِ
وَجَدَوْتُهُ وَاجْتَدَيْتُهُ وَاسْتَجَدَيْتُهُ بِمَعْنَى ،
إذا طلبت جدواه . قال أبو النجم :

جئنا نُحْيِيكَ وَنَسْتَجْدِيكَ

من نائلِ اللهِ الذى يُعْطِيكَ
والجادي : السائل العافي .

وأجداه ، أى أعطاه الجدوى . وأجدى
أيضاً ، أى أصاب الجدوى . وما يُجْدَى عنك
هذا ، أى ما يُغْنِي .

(١) جِرَانُ الْعَوْدِ .

(٢) قبله :

إِنِّي صَبَحْتُ حَمَلَ بْنِ كَوْزٍ
عَلَالَةً مِنْ وَكَرَى أَبُوزٍ

فى اللسان : « لقد صَبَحْتُ » .

والوكرى : ضرب من العدو . والمَلَالَةُ :
شئ يحىء بعد شئ . وأبوز : وثابة . مُحْفُوزُ :
مدفوع . والنفوز : الثوب .

ويروى : « أَجْلَخَا » . وفى الحديث أنه عليه
السلام : « جَحَى فِى سَجُودِهِ » ، أى خَوَى ومدَّ
ضَبْعَيْهِ وَتَجَافَى عَنِ الْأَرْضِ .

[جدى]

الجدية ، بتسكين الدال : شئ محشو
يُجْمَلُ تحت دَفْتِي السرج والرخل ، وهما
جَدَيْتَانِ ، والجمع جدى وجديات بالتحريك .
وكذلك الجدية على فَعِيلَةٍ ، والجمع الجدايا .
ولا تقل جديدة . والعامّة تقولها .

والجدية أيضاً : طريقة الدم ، والجمع
الجدايا . وقال أبو زيد : الجدية من الدم :
ما لزق بالجسد . والبصيرة : ما كان على الأرض .
والجدى من ولد المعز . وثلاثة أجيد ، فإذا
كثرت فهي الجداه ، ولا تقل الجدايا ولا الجدوى
بكسر الجيم .

والجدى : برج فى السماء . والجدى : نجم
إلى جنب القطب تُعرف به القبلة .

ومطر جدى مقصور ، أى عام . يقال :
اللهم اسقنا غيثاً غَدَقاً ، وجدى طبَقاً .

ويقال أيضاً : جدَا الدهر ، أى يد الدهر ،
أى أبداً .

والجدَا ، بالقصر أيضاً : الجدوى ، وهما
العَطِيَّةُ .

[جذى]

الْجَذْوَةُ وَالْجَذْوَةُ وَالْجَذْوَةُ : الجرة الملتبته ،
والجمع جِذَى وَجَذَى وَجَذَى .

قال مجاهد في قوله تعالى : ﴿ أَوْ جَذْوَةٍ مِنَ
النَّارِ ﴾ أى قطعة من الجمر . قال : وهى بلغة جميع
العرب .

وقال أبو عبيدة : الْجَذْوَةُ مثل الْجَذْمَةِ ،
وهى القطعة الغليظة من الخشب ، كان فى طرفها
نارٌ أو لم يكن . قال ابن مقبل :

بَاتَ حَوَاطِبُ لَيْلِيْ يَلْتَمِسْنَ لَهَا

جَزَلَ الْجَذَى غَيْرَ خَوَّارٍ وَلَا دَعِرٍ

والجاذى : الملقى منتصب القدمين وهو على
أطراف أصابعه . قال النعمان بن عدى بن نضلة :

إِذَا شَتُّتُ غَمَّتْنِيْ دِهَاقِيْنُ قَرْيَةٍ

وَصَنَاجَةٌ تَجَذُّوْهُ عَلَى حَرْفٍ مِّنْهُمْ ^(١)

والجمع جِذَالٌ ، مثل نائم ونيام . قال الشاعر :

* وَخَوَّلِيْ أَعْدَاءَ جِذَالٍ خُصُومُهَا ^(٢) *

وقال أبو عمرو : جَذَا وَجَثَا لَفْتَانِ بِمَعْنَى .

(١) جعل للإنسان منسياً على الاتساع ، وإنما

المنسِمُ للجَمَلِ .

(٢) صدره :

* أَغَانِيْ غَرِيْبٍ أُمِّ أَمِيْرٍ بِأَرْضِهَا *

= وقبله :

قال : والجاذى : القائم على أطراف الأصابع .
وأشدد لأبي دؤاد ^(١) :

جَاذِيَاتٍ عَلَى السَّنَابِكِ قَدْ أُنْزِ

حَلَاهُنَّ الْإِسْرَاجُ وَالْإِلْجَامُ

وقال ابن الأعرابي : الجاذى على قدميه ،

والجائى على ركبتيه .

وأجذى وجذا بمعنى ، إذا ثبت قائماً . وفى
الحديث : « مثل الأرزة المجذية على الأرض »
أى الثابتة . وكل من ثبت على شيء فقد جذاً
عليه . قال الراجز :

لَمْ يُبْقِ مِنْهَا سَبْلُ الرِّذَاذِ

غَيْرَ أَثْنَانِيْ مِرْجَلِ جَوَاذِيْ

والتجاذى فى إشالة الحجر ، مثل التجاى .

= فَمَنْ مُبْلَغُ الْحَسَنَاءِ أَنْ خَلِيلَهَا

بِمَيْسَانٍ يُسْقَى فِي قِلَالٍ وَحَنَمٍ

وبعده :

فَإِنْ كُنْتَ نَدْمَانِيْ فَبَالاً كَبِرَ اسْقَى

وَلَا تَسْقِنِيْ بِالْأَصْفَرِ الْمُنْتَلَمِ

لَعَلَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَسُوْهُ

تَنَادُمُنَا فِي الْجَوْسَقِ الْمَتَهَدِّمِ

(١) يصف الخيل .

ورجلٌ جاذٍ، أى قصير الباع. وامرأةٌ جاذيةٌ.
قال الشاعر^(١) :

إنَّ الخلافةَ لم تكن مقصورةً

أبدأ على جاذي اليدين مُبَخِّلٍ^(٢)

أبو عمرو : المُجْدُوذِي : الذى يلازم الرّحل
والمنزل لا يفارقه . وأنشد^(٣) :

أست بمُجْدُوذٍ على الرّحلِ دائبٍ

فمالك إلّا مارُزِقَتْ نصيبُ

قال الكسائي : إذا حمل الفصيلُ فى سنامه
شحمًا قيل : أَجْدَى ، فهو مُجْدٍ .

[جرى]

جَرَى الماء وغيره جَرِيًّا وجَرِيانًا ، وأَجْرِيتهُ
أنا . يقال : ما أشدَّ جَرِيَّةَ هذا الماء ، بالكسر .

وقوله تعالى : ﴿ بِسْمِ اللَّهِ تُجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا ﴾
هما مصدران من أَجْرَيْتُ السفينةَ وأَرْسَيْتُ .

و ﴿ تُجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا ﴾ بالفتح ، من جَرَتْ
السفينة ورَسَتْ .

وقول لبيد :

(١) هو سهم بن حنظلة ، أحد بنى ضُبَيْعة بن
غنى بن أعصر .

(٢) فى اللسان : « مُجْدَر » يريد ، قصيرها .

(٣) لأبى الغريب النَّصْرِي .

وَعَنَيْتُ سَبْتًا قَبْلَ مُجْرَى دَاحِسٍ

لو كان للنفْسِ اللجوجِ خُلُودُ

و : « مُجْرَى دَاحِسٍ » كذلك .

والجَرَايَةُ : الجارى من الوظائف .

والجُرُوءُ والجُرُوءُ والجُرُوءُ : ولد الكلب
والسباع ، والجمع أَجْرٍ ، وأصله أَجْرُوءٌ على أَفْعُلٍ ،
وجِرَالا . وجمع الجِرَاءِ أَجْرِيَّةٌ .

والجُرُوءُ والجُرُوءَةُ : الصغير من القِثَاءِ . وفى
الحديث : « أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَجْرٍ
زُغْبٍ » . وكذلك جَرُوءُ الحنظل والرمّان .

وَبَنُو جِرُوءَةَ : بطنٌ من العرب .

وكان ربيعة بن عبد العزى بن عبد شمس بن
عبد مناف يقال له جِرُوءُ البطحاء .

وألقى فلانٌ جِرُوءَتَهُ ، إذا صَبَرَ على الأمر .
وقولهم : ضرب عليه جِرُوءَتَهُ ، أى وطَّن
عليه نفسه .

وكلبةٌ مُجْرٍ ومُجْرِيَّةٌ ، أى معها جِرَاؤها ، قال
الجميعُ الأَسَدِي :

أَمَّا إِذَا حَرَدَتْ حَرْدِي فَمُجْرِيَّةٌ

ضَبْطَاهُ تَسْكُنُ غِيْلًا غَيْرَ مَقْرُوبٍ

وجَارِيَّةٌ بِيْنَةُ الجَرَايَةِ بالفتح ، والجَرَاءُ
والجِرَاءُ . قال الأعشى :

والبييض^(١) قد عَنَسَتْ وطال جِرَاؤُهَا
وَنَشَأَنَّ فِي قَيْنٍ^(٢) وَفِي أَذْوَادٍ
يروى بفتح الجيم وكسرها .

وقولهم : كان ذلك في أيام جَرَأِهَا ، بالفتح ،
أى صباها .

والجارية : الشمس . والجارية : السفينة .
وجارَاهُ مُجَارَاةً وَجِرَاءً ، أى جَرَى مَعَهُ .
وجارَاهُ فِي الْحَدِيثِ ، وَتَجَارَوْا فِيهِ .

وَالْجَرِيُّ : الْوَكِيلُ وَالرَّسُولُ . يُقَالُ . جَرَى
بَيْنَ الْجَرَايَةِ وَالْجَرَايَةِ ؛ وَالْجَمْعُ أَجْرِيَاءُ .

وَأَمَّا الْجَرِيُّ الْمَقْدَامُ ، فَهُوَ مِنْ بَابِ الْهَمْزِ .
وَقَدْ جَرَيْتُ جَرِيًّا ، وَاسْتَجَرَيْتُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
« قُولُوا بِقَوْلِكُمْ وَلَا يَسْتَجْرِيَنَّكُمْ الشَّيْطَانُ » .
وُسَمِيَ الْوَكِيلُ جَرِيًّا لِأَنَّهُ يَجْرِي تَجْرَى
مَوْكَلَهُ .

(١) قَالَ ابْنُ بَرِي : « وَالْبَيْضُ » بِالْخَفْضِ عَطْفَ
عَلَى الشَّرْبِ فِي قَوْلِهِ :

وَلَقَدْ أَرْجَلُ لَمْتَى بَعْشِيَّةٍ

لِلشَّرْبِ قَبْلَ سَنَابِكِ الْمَرْتَادِ

(٢) وَيُرْوَى : « فِي فَنٍّ » بِالْفَاءِ ، أَيْ فِي غَنَى
أَوْ طَرْدٍ . وَيُرْوَى : « فِي فَنٍّ » أَيْ فِي نَعْمَةٍ .
هَذِهِ رَوَايَةُ الْأَصْمَعِيِّ ، وَأَمَّا أَبُو عُبَيْدَةَ فَإِنَّهُ رَوَاهُ فِي
قَيْنٍ بِالْقَافِ ، أَيْ فِي عَمِيدٍ وَخَدَمٍ .

وقولهم : فَعَلْتُ ذَلِكَ مِنْ جَرَّاكَ وَمِنْ
جَرَّاكَ ، أَيْ مِنْ أَجْلِكَ ، لَعْنَةً فِي جَرَّاكَ
بِالتَّشْدِيدِ ، وَلَا تَقُلْ تَجَرَّاكَ .

وَالْجَرِيَّةُ ، مِثْلُ الْقَرِيَّةِ ، هِيَ الْحَوْصَلَةُ .

وَالْإِجْرِيَّ ، بِالسَّكْرِ : الْجَرِيُّ وَالْعَادَةُ مِمَّا
تَأْخُذُ فِيهِ . قَالَ السَّكَيْتُ :

وَوَلَّى بِإِجْرِيَّ وَلَافٍ كَأَنَّهُ
عَلَى الشَّرَفِ الْأَقْصَى يُسَاطُ وَيُكَلِّبُ
وَقَالَ أَيْضًا :

عَلَى تِلْكَ إِجْرِيَّائِي وَهِيَ ضَرِيَّتِي
وَلَوْ أَجْلَبُوا طُرًّا عَلَيَّ وَأَجْلَبُوا

[جرى]

جَزَيْتُهُ بِمَا صَنَعَ جَزَاءً ، وَجَازَيْتُهُ ، بِمَعْنَى .
وَيُقَالُ : جَازَيْتُهُ فَجَزَيْتُهُ ، أَيْ غَلَبْتُهُ .

وَجَزَى عَنِّي هَذَا الْأَمْرَ أَيْ قَضَى . وَمِنْهُ قَوْلُهُ

تَعَالَى : ﴿ لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا ﴾ .

وَيُقَالُ : جَزَتْ عَنْكَ شَاةٌ . وَفِي حَدِيثِ

أَبِي بُرْدَةَ بْنِ نِيَّارٍ : « تَجْزِي عَنْكَ وَلَا تَجْزِي عَنْ
أَحَدٍ بَعْدَكَ » ، أَيْ تَقْضَى .

وَبَنُو تَمِيمٍ يَقُولُونَ : أَجْزَأَتْ عَنْكَ شَاةٌ

بِالْهَمْزِ .

وَتَجَازَيْتُ دَبْنِي عَلَى فُلَانٍ ، إِذَا تَقَاضَيْتَهُ .

وَالْمُتَجَازِي : الْمُتَقَاضِي .

وهذا رجلٌ جازيكَ من رجلٍ ، أى
حَسْبُكَ .

والجَزِيَّةُ : ما يُؤخذ من أهل الذمة ، والجمع
الجَزَى ، مثل لَحِيَةٍ وَلِحَى .

[جـا]

جَسَا : ضُدُّ لَطَفَ .

وجَسَيْتَ اليَدَ وغيرها جُسُوءًا : يَبَسَتْ .

وجَسَا الشَّيْخُ جُسُوءًا : بلغ غاية السن .
والماء : جَمَدَ .

[جـما]

جَمَعَ جَمْعًا : جَمَعَ البعَر وغيره كُثْبَةً .

[جـفا]

الجَفَاءُ ممدودٌ : خلاف البرِّ . وقد جَفَوْتُ
الرجلَ أَجْفُوهُ جَفَاءً ، فهو مَجْفُوءٌ . ولا تقل
جَفَيْتُ . وأما قول الراجز :

فلستُ بِالْجَافِي ولا المَجْفِي^(١) *

فلَإِذَا بُنِيَ عَلَى جُفَى ، فلما انقلبت الواو ياءً
فيما لم يُسَمَّ فاعله بُنِيَ المفعول عليه .
وفلانٌ ظاهر الجَفْوَةِ بالسكسر ، أى ظاهر
الجَفَاءِ .

وجفَا السرجُ عن ظهر الفرس . وأَجْفَيْتُهُ أَنَا ،
إذا رَفَعْتَهُ عنه . قال الراجز :

تَمَدُّ بِالْأَعْنَاقِ أَوْ تَلْوِيهَا

وتشتكى لو أَنَا نُشْكِيهَا

مَسَّ حَوَايَا قَلَمًا نُجْفِيهَا^(١)

أى قَلَمًا نرفع الحَوِيَّةَ عن ظهرها .

وجَافَاهُ عنه فَتَجَافَى جَنْبُهُ عن الفراش ،
أى نَبَا .

واشْتَجَفَاهُ ، أى عَدَّه جَافِيًا .

قال أبو زيد : أَجْفَيْتُ الماشيةَ فهى مُجْفَاةٌ ،
إذا أُنْعِمَتْهَا ولم تَدَعَهَا تَأْكُل .

[جـلا]

الْجَلِيُّ : نقيض الخَفِيِّ .

وَالْجَلِيَّةُ : الخبر اليقين .

وَالْجَالِيَّةُ : الذين جَلَوْا عن أوطانهم . يقال :

استُعْمِلَ فلانٌ عَلَى الْجَالِيَّةِ ، أى عَلَى جَزِيَةِ أَهْلِ
الذِّمَّةِ . وَالْجَالَةُ أَيْضًا مِثْلُ الْجَالِيَّةِ .

وَالْجَلَاءُ بِالْفَتْحِ والمد : الأمر الْجَلِيُّ . تقول

منه : جَلَّأَ لِي الْخَبَرَ ، أى وَضَعَ .

وقول زهير :

(١) فى اللسان : « مَسَّ حَوَايَا نَا فَلَمْ نُجْفِيهَا » .

(١) فى اللسان : « مَا أَنَا بِالْجَافِي » .

فإن الحقَّ مَقَطُّهُ ثلاثٌ

يمينٌ أو نِفَارٌ أو جَلَاءٌ

يريد الإقرارُ .

والجَلَاءُ أيضاً : الخروج من البلد . وقد جَلَوْا عن أوطانهم ، وجَلَوْتُهُمْ أنا ، يتعدى ولا يتعدى . ويقال أيضاً أَجَلَوْا عن البلد ، وَأَجَلَيْتُهُمْ أنا ، كلاهما بالآلف . وَأَجَلَوْا عن القتل لا غير ، أى انفرجوا عنه .

وجَلَوْتُ ، أى أوضحتُ وكشفتُ .

وجَلَاً : اسم رجلٍ ، سُمِّيَ بالفعل الماضى .

قال سُحَيْمُ بْنُ وَثِيلٍ الرِياحى :

أنا ابن جَلَاً وطلّاعُ الثنايا

متى أضعُ العمامةَ تعرفونى

وحكى عن عيسى بن عمر أنه قال : إذا سُمِّيَ الرجلُ بِقَتَلٍ وَضَرَبٍ ونحوهما فإنه لا ينصرف ، واستدلَّ بهذا البيت . وقال غيره : يحتمل هذا البيت وجهاً آخر ، وهو أنه لم ينفوته لأنه أراد الحكاية ، كأنه قال أنا ابن الذى يقال له جَلَاً الأمور وكشفها ، فلذلك لم يعصره .

وجَلَوْتُ بصرى بالكُحْلِ . وجَلَوْتُ هُمى

هنى ، أى أذهبته .

وجَلَوْتُ السيفَ جِلَاءً بالكسر ، أى

صقلتُ .

وجَلَوْتُ العروسَ جِلَاءً أيضاً ، عن أبى نصر ، وجِلْوَةٌ ، واجْتَلَيْتُهَا بمعنى ، إذا نظرت إليها تَجَلُّوَةً .

والجِلَاءُ أيضاً : كُحْلٌ . قال بعضُ الهذليين^(١) :

وأَكُحِّلِكَ بالصَّابِ أو بِالْجِلَا

فَقَتَّخْ لَدُنْكَ أو غَمَضْ

وجَلَاهَا زوجها وصيفاً ، أى أعطاها . يقال :

ما جِلَوْتُهَا بالكسر ؟ فيقال : كذا وكذا .

ويقال : ما جِلَاءُ فلان ؟ أى بائى شئٍ يخاطب من الأسماء والألقاب فيُعْظَمُ به .

واجْتَلَيْتُ العمامةَ عن رأسى ، إذا رفعتها مع طيها عن جَبِينِكَ .

والجِلَاءُ : انحسار الشعر عن مقدّم الرأس ، مثل الجَلَّةِ . يقال منه : رجلٌ أَجَلَى بَيْنَ الجِلَاءِ . والمَجَالَى : مقدّم الرأس ، وهى مواضع الصلَع . قال الراجز^(٢) :

رَأَيْنَ شَيْخاً ذَرَيْتَ مَجَالِيَهُ^(٣)

يَقْلِي الْغَوَانِي وَالْغَوَانِي تَقْلِيَهُ

(١) هو أبو المُنَمَّل .

(٢) لأبى محمد الفقعسى .

(٣) قبله :

* قالت سُلَيْمَى لَأَنى لَا أَبْغِيهِ *

وَتَجَالَيْنَا ، أَى انكشفتْ حَالُ كُلِّ وَاحِدٍ
مَنَا لصاحبه .

وَجَلَوَى : اسم فرس خُفَافٍ بِنِ نَدْبَةٍ .

[جا]

الْجَمَاءُ وَالْجَمَاءَةُ^(١) : الشَّخْصُ . قال الراجز :

* وَقُرْصَةٍ مِثْلِ جُمَاءِ التُّرْسِ^(٢) *

[جنى]

جَنَيْتُ الثَّمَرَةَ أَجْنَيْهَا جَنْيًّا وَاجْتَنَيْتُهَا بِمَعْنَى .

وَالْجَنَى : مَا يُحْتَنَى مِنَ الشَّجَرِ وَغَيْرِهِ . يقال :

أَتَانَا بِجَنَآةٍ طَيِّبَةٍ ، لِكُلِّ مَا يُحْتَنَى .

وَمَرَّ جَنِيٌّ ، عَلَى فَعِيلٍ : حِينَ جُنِيَ .

وَجَنَى عَلَيْهِ جِنَايَةً .

وَالْتَجَنَّى : مِثْلُ التَّجَرُّمِ ، وَهُوَ أَنْ يَدْعَى

عَلَيْكَ ذَنْبًا لَمْ تَفْعَلْهُ .

وفى المثل : « أَجْنَاؤُهَا أَبْنَاؤُهَا » ، أَى الَّذِينَ

جَنَوْا عَلَى هَذِهِ الدَّارِ بِالْهَذْمِ هُمُ الَّذِينَ كَانُوا بَنَوُهَا ،

حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ . وَأَنَا أَظُنُّ أَنَّ أَصْلَ هَذَا الْمَثَلِ

« جُنَاتُهَا بُنَاتُهَا » لِأَنَّ فَاعِلًا لَا يَجْمَعُ عَلَى أَعْمَالٍ ،

وَأَمَّا الْأَشْهَادُ وَالْأَصْحَابُ فَإِنَّمَا جَمَعَ شَهْدٍ وَصَحْبٍ ،

(١) وَيُضَمَّانِ كَمَا فِي الْقَامُوسِ .

(٢) قَبْلَهُ :

* يَا أُمَّ سَلَمَى عَجَلِي بِخُرْسٍ *

قال الفراء : الْوَاحِدُ يُجَلَّى . وَاشْتَقَّاهُ مِنْ
الْجَلَا ، وَهُوَ ابْتِدَاءُ الصَّلَعِ إِذَا ذَهَبَ شَعْرُ رَأْسِهِ
إِلَى نِصْفِهِ .

قال الكسائي : السَّمَاءُ جَلَوَاءُ ، أَى
مُصْحِيَّةٌ ، مِثْلُ جَهْوَاءٍ .

وقول المتلمس :

* وَتَنْصُرْنِي مِنْهُمْ جُلِيٌّ وَأَخْمَسُ^(١) *

هُمَا بَطْنَانِ مِنْ ضَبِيعَةٍ .

وَجَلَّى بَصَرَهُ تَجْلِيَةً ، إِذَا رَمَى بِهِ كَمَا يَنْظُرُ

الصَّقْرُ إِلَى الصَّيْدِ . قال لبيد :

فَانْتَضَلْنَا وَابْنُ سَلَمَى قَاعِدٌ

كَمَتِيقِ الطَّيْرِ يُفْضِي وَيُجَلِّ

أَى وَيُجَلَّى .

ويقال أيضاً : جَلَّى الشَّيْءُ ، أَى كَشَفَهُ .

وَهُوَ يُجَلَّى عَنْ نَفْسِهِ ، أَى يَعْبُرُ عَنْ ضَمِيرِهِ .

وَانْجَلَّى عَنْهُ الْمُهْمُ ، أَى انْكَشَفَ .

وَتَجَلَّى الشَّيْءُ ، أَى تَكَشَّفَ .

قال الأسمعي : جَالِيَّتُهُ بِالْأَمْرِ وَجَالَعَتُهُ ،

إِذَا جَاهَرَتْهُ بِهِ . وَأَنشَد :

* مَجَالِحَةُ لَيْسَ الْمُجَالَاةُ كَالْدَمَسِ *

(١) صَدْرُهُ :

* يَكُونُ نَذِيرٌ مِنْ وَرَائِي جُنَّةٌ *

إلا أن يكون هذا من النوارد ، لأنه يحىء في
الأمثال مالا يحىء في غيرها .

وأجنى الشجر ، أى أدرك ثمره .

وأجنت الأرض ، أى كثرت جناتها ، وهو
الكلاء والكثامة ونحو ذلك .

[جوا]

الجوّة بالضم : الرقعة في السقاء . يقال :
جَوَيْتُ السقاءَ تَجْوِيَةً ، إذا رَفَعْتَهُ .

والجوّة : القطعة من الأرض فيها غلظ .
[والجوّة : النقرة^(١)] .

والجوّة مثل الحوّة ، وهى لونٌ كالسمرة
وصدا الحديد .

والجواء : الواسع من الأودية . والجواء
أيضاً : موضع بالصّمان . قال الراجز :

* يَمْعَسُ بالماءِ الجِواءَ مَعْساً^(٢) *

والجواء والجياه : لغةٌ فى جِناوةِ القِدْر ،
عن الأحمر .

والجوّ : ما بين السماء والأرض . قال أبو عمرو
فى قول طرفة :

(١) التكملة من المخطوطة .

(٢) بعده :

* وَغَرَّقَ الصَّمانَ ماءً قَلَساً *

* خَلالَكَ الجَوُّ فَبِيضَى وَاصْفِرَى^(١) *

هو ما اتسع من الأودية .

والجوّ : اسم بلدٍ ، وهو اليمامة يَمَامَةُ زَرْقاء .

والجوى : الحرقّة وشدة الوجد من عشقٍ

أو حزنٍ . تقول منه : جَوَى الرجل بالكسر فهو

جَوٍ ، مثل دَوٍ . ومنه قيل للماء المتغير المنين : جَوٍ .

قال عدى بن زيد :

ثم كان المِزاجُ ماءً سحابٍ

لا جَوٍ آجِنٌ ولا مطروقُ

والآجِنُ : المتغير أيضاً ، إلا أنه دون الجوى

فى النتن .

ويقال أيضاً : جَوَيْتُ نفسى ، إذا لم يوافقك

البلد . واجتَوَيْتُ البلد ، إذا كرهت المقام به

وإن كنت فى نعمة .

[جها]

جَهَى البيتُ بالكسر ، أى خربَ ،

فهو جاهٍ .

وخَبَأَ مُجَهً : لا سِتْرَ عليه .

(١) قبله :

* يالِكَ من قُبْرَةٍ بِمَعْمَرٍ *

وبعده :

* وَنَقَرَى ما شئتِ أَنْ تُنْقَرَى *

فصل الحاء

[حبا]

اِحْتَبَى الرجل ، إذا جمع ظهره وساقيه بعمامته ،
وقد يَحْتَبِي بيديه . والاسم الحَبْوَةُ^(١) والحَبْوَةُ
[والحَبِيَّة والحَبِيَّة^(٢)] . يقال : حَلَّ حَبْوَتَهُ
وحَبْوَتَهُ ، والجمع حَبِيّ مكسورُ الأول ، عن
يعقوب .

ويقال : إِنَّهُ لَحَايِ الشَّرَاسِيفِ ، أى مشرف
الجنين .

والْحَيُّ^(٣) : السحابُ الذى يَعتَرِضُ اعتراضَ
الجليل قبل أن يطبَّقَ السماء . قال امرؤ القيس :
* فى حَبِيٍّ مُكَلَّلٍ^(٤) *
والْحَبَا ، مثالُ الْعَصَا ، مثله . ويقال : سُمِّيَ بِهِ
لَدَنُوهُ من الأرض .
وحَبَا الصَّبِيُّ على استه حَبْوًا ، إذا زَحَفَ .
قال الشاعر^(٥) :

(١) الحَبْوَةُ مثلثة .

(٢) التكلة من المخطوطة .

(٣) والْحَيُّ كَغَفِيٍّ وَيُضْمُّ .

(٤) بيت امرئ القيس بأكملة :

أَصَاحَ تَرَى بَرَقًا أُرِيكَ وَمِيضُهُ

كَلَمْعِ الْيَدَيْنِ فى حَبِيٍّ مُكَلَّلٍ

(٥) هو عمرو بن شقيق .

واشْتَجَهَوَى ، أى مكشوفة . ومن كلامهم
الذى يضعونه على ألسُن البهائم : « قالوا : يا عَزْرُ
قد جاء القُرُ . قالت : يا وَبِلَى ذَنْبُ أَلْوَى ،
واشْتَجَهَوَى » . حكاها أبو عبيد فى كتاب الغنم .
وبَيْتُ أَجْمَى بَيْنَ الْجَمَى ، أى لاسقف له .
والسما جَهْوَاهُ ، أى مُصْحِيَّةٌ .

وَأَجْهَتِ السماء ، أى انقشع عنها النسيم .
وَأَجْهَيْنَا ، أى أَجْهَتْ لَنَا السماء ، كلاهما
بالألِف .

[حبا]

الْجِيَاءُ : وعاء القِذْر ، وهى الْجِنَاوَةُ .
وقال ثعلب : الْجِيَّةُ : الماء المستنقع فى
الموضع ، غير مهموز ، يشدّد ولا يشدّد .
وقول الأعرابيِّ فى أبى عمرو الشيبانى :
وكان ما جَادَ لِي لَا جَادَ عَنْ سَعَةٍ
ثَلَاثَةٌ زَائِفَاتُ ضَرْبُ جَيَّاتٍ^(١)

يعنى من ضرب جَيٍّ ، وهو اسم مدينة أصبهان
معربٌ .

(١) صواب إنشاده :

* دراهمُ زَائِفَاتُ ضَرْبِ جَيَّاتٍ *

كما فى التكلة ، أى رَدِيَّاتٌ ، جمع ضَرْبِيٍّ ،

عن القاموس .

لَوْلَا السِّفَارُ وَبُعْدُ خَرَقٍ مَهْمَةٍ (١)

لَتَرَكْتُهَا تَحْبُو عَلَى الْعُرْقُوبِ

وَحَبَوْتُ لِلْخَمْسِينَ ، أَى دَنُوتُ لَهَا .

وَكُلُّ دَانٍ فَهُوَ حَابٍ .

وَحَبَا الرَّمْلُ ، أَى أَشْرَفَ .

وَحَبَا السَّهْمُ ، إِذَا زَلَجَ عَلَى الْأَرْضِ ثُمَّ أَصَابَ

الْهَدَفَ .

وَحَبَاهُ يَحْبُوهُ ، أَى أَعْطَاهُ . وَالْحَبَاهُ : الْعَطَاءُ .

قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

* وَإِلَيْهِ كَانَ حَبَاهُ جَفَنَةً يُنْقَلُ (٢) *

وَحَابَيْتُهُ فِي الْبَيْعِ مُحَابَاةً .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : فَلَانٍ يَحْبُو مَا حَوْلَهُ ، أَى

يَحْمِيهِ وَيَمْنَعُهُ . قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

وَرَأَحَتِ الشَّوْلُ وَلَمْ يَحْبُهَا

فَحَلَّ وَلَمْ يَعْتَسْ فِيهَا مُدِرٌّ (٣)

وَكَذَلِكَ حَبَّى مَا حَوْلَهُ تَحْمِيَةً .

(١) فِي اللِّسَانِ : « وَبُعْدُهُ مِنْ مَهْمَةٍ » .

(٢) صَدْرُهُ :

* خَالِي الَّذِي اغْتَصَبَ الْمُلُوكُ نَفْسَهُمْ *

(٣) وَلَمْ يَعْتَسْ فِيهَا مُدِرٌّ ، أَى لَمْ يَطْفُفَ فِيهَا

حَالِبٌ يَحْلِبُهَا .

[حنا]

الْحَتَّى ، عَلَى فَعِيلٍ : سَوِيْقُ الْمُقْلِ . قَالَ
الْهَذَلِيُّ :

لَا دَرَّ دَرِّي إِنْ أَطْعَمْتُ نَازِلَهُمْ (١)

قَرَفَ الْحَتَّى وَعِنْدَى الْبُرِّ مَكْنُوزُ

وَحَتَوْتُ هُدْبَ الْكِسَاءِ حَتْوًا ، إِذَا كَفَفْتَهُ

مُلَزَقًا بِهِ ، يَهْمَزُ وَلَا يَهْمَزُ .

[حنا]

حَنًا فِي وَجْهِهِ التَّرَابُ يَحْنُو وَيَحْنِي ، حَنُوًا

وَحَنِيًا وَتَحْنَاءً .

وَحَتَوْتُ لَهُ ، إِذَا أَعْطَيْتَهُ شَيْئًا يَسِيرًا .

وَأَرْضٌ حَتْوَاهُ : كَثِيرَةُ التَّرَابِ .

وَالْحَتَّى : دَقَاقُ الْبَيْنِ . قَالَ الرَّاجِزُ :

* كَأَنَّهُ غِرَارَةٌ مَلَأَى حَتَّى (٢) *

[حجا]

حَجَّوْتُ بِالْمَسْكَانِ : أَقَمْتُ بِهِ . قَالَ الْعَبَّاجُ :

* فَهَنْ يَعْكُفُنْ بِهِ إِذَا حَجَا (٣) *

(١) فِي اللِّسَانِ : « نَازِلَهُمْ » .

(٢) قَبْلُهُ :

تَسْأَلُنِي عَنْ زَوْجِهَا أَيْ فَتَى

خَبُّ جَرُوزٍ إِذَا جَاعَ بِكَيِّ

وَيَأْكُلُ التَّمْرَ وَلَا يُلْقِي النَّوَى

(٣) بَعْدَهُ :

* عَكَفَ النَّدِيطُ يَلْعَبُونَ الْفَنَزَجَا *

وكذلك تَحَجَّيْتُ بِهِ .

وتَحَجَّيْتُ الشَّيْءَ : تَعَمَّدْتَهُ . قال ذو الرمة
يصفُ حُمْرًا :

فجاءت بأغْبَاشٍ تَحَجَّيْ شَرِيعَةً

تِلَادًا عَلَيْهَا رَمِيْهَا وَاعْتَدَلَهَا

وَحَجَّوْتُ بِالشَّيْءِ : ضَمَيْتُ بِهِ ، وَبِهِ سُمِّيَ

الرَّجُلُ حَجْوَةً .

وَالْحَجَاةُ : النَّفَاخَةُ تَسْكُونُ فَوْقَ الْمَاءِ مِنْ

قَطْرِ الْمَطَرِ ، وَجَمْعُهَا حَجَا .

وَالْحَجَا ، أَيْضًا : النَّاحِيَةُ ، وَالْجَمْعُ أَحْجَاءُ .

قال ابن مقبل :

لَا تُحْزِرُ الْمَرْءَ أَحْجَاءُ الْبِلَادِ وَلَا

تُذَبِّيْ لَهُ فِي السَّمَوَاتِ السَّلَالِيمُ

ويروى : « أَعْنَاهُ » .

قال الفراء : حَجَّيْتُ بِالشَّيْءِ بِالْكَسْرِ ، أَيْ

أَوَّلَيْتُ بِهِ وَلَزِمْتُهُ ، يَهْمَزُ وَلَا يَهْمَزُ . وكذلك

تَحَجَّيْتُ بِهِ . قال ابن أحرر :

أَصَمَّ دُعَاهُ عَاذِلَتِي تَحَجَّيْ

بَاخِرِنَا وَتَنَسَّى أَوَّلِينَا

يقال : تَحَجَّيْتُ بِهَذَا الْمَسْكَنِ ، أَيْ سَبَقْتُكُمْ

إِلَيْهِ وَلَزِمْتُهُ قَبْلَكُمْ .

وَحَجَّتِ الرِّيحُ السَّفِينَةَ : سَاقَتْهَا .

ويقال : بَيْنَهُمْ أَحْجِيَّةٌ يَتَحَاجَوْنَ بِهَا .

وَحَايَمَتُهُ فَحَجَّوْنُهُ ، إِذَا دَاعَيْتَهُ فَعَلَيْتَهُ ؛

وَالْأَسْمُ الْحَجِّيَّا وَالْأَحْجِيَّةُ . يقال : حُجِّيَاكَ

مَا [كَانَ ^(١)] كَذَا وَكَذَا ؟ وَهِيَ لُغْبَةٌ وَأَعْلُوطَةٌ

يَتَعَاطَاهَا النَّاسُ بَيْنَهُمْ . قال أبو عبيد : هُوَ نَحْوُ قَوْلِهِمْ

أَخْرِجْ مَا فِي يَدِي وَلَكَ كَذَا .

وتقول أَيْضًا : أَنَا حُجِّيَاكَ فِي هَذَا الْأَمْرِ ،

أَيْ مِنْ مُحَاجِيكَ .

وَالْحَجَا : الْعَقْلُ .

وهو حَجِيٌّ بِذَلِكَ ، عَلَى فَعِيلٍ ، أَيْ خَلِيقٌ .

وَحَجَّ بِذَلِكَ وَحَجَّيْتُ بِذَلِكَ ، كُلُّهُ بِمَعْنَى . إِلَّا أَنَّكَ

إِذَا فَتَحْتَ الْجِيمَ لَمْ تُثَنِّ وَلَمْ تُؤَنِّثْ وَلَمْ تَجْمَعْ ، كَمَا

قُلْنَا فِي قَمِينٍ .

وكذلك إِذَا قُلْتَ : إِنَّهُ لَمَحْجَاةٌ أَنْ يَفْعَلَ

ذَاكَ ، أَيْ مَقْمَنَةً . وَإِنَّمَا لَمَحْجَاةٌ ، وَلَهُمْ

لَمَحْجَاةٌ .

وَمَا أَحْجَاءُ لَذَلِكَ الْأَمْرِ ، أَيْ مَا أَخْلَقَهُ .

وَأَخْجَ بِهِ ، أَيْ أَخْلَقَ بِهِ .

وَإِنِّي أَخْجُو بِهِ خَيْرًا ، أَيْ أَظُنُّ .

وَحَجَا الرَّجُلُ الْقَوْمَ كَذَا وَكَذَا ، أَيْ حَزَاهُمْ

وظَنَّهُمْ كَذَلِكَ .

[حداد]

الْحَدَوُ : سَوَّقُ الْإِبِلِ وَالْفِئَاءُ لَهَا .

(١) مِنَ الْخَطُوطَةِ .

[حذا]

حَذَوْتُ النَّمْلَ بالنَّمْلِ حَذَوًّا ، إِذَا قَدَّرْتُ
كُلَّ وَاحِدَةٍ عَلَى صَاحِبَتِهَا . يُقَالُ : حَذَوُ الْقُدَّةِ
بِالْقُدَّةِ .

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : حَذَوْتُهُ ، أَيْ قَعَدْتُ
بِحَذَائِهِ .

وَحَذَى الْخَلُّ فَاهَ يَحْذِيهِ حَذْيًا ، إِذَا قَرَصَهُ .
يُقَالُ : هَذَا شَرَابٌ يَحْذِي اللِّسَانَ .

وَحَذَيْتُ يَدَهُ بِالسَّكِينِ ، أَيْ قَطَعْتُهَا .
وَحَذَتِ الشَّفْرَةُ النَّمْلَ : قَطَعَتْهَا .
وَحَذَيْتِ الشَّاةُ تَحْذِي حَذًى ، مَقْصُورٌ ،
وَهُوَ أَنْ يَنْقَطِعَ سَلَاهَا فِي بَطْنِهَا فَتَشْتَكِي .

وَالْحَذَاءُ : النَّمْلُ . وَاحْتَذَى : انْتَعَلَ .
وَقَالَ :

* كَلَّ الْحَذَاءُ يَحْتَذِي الْخَافِي الْوَقْعَ ^(١) *
وَالْحَذَاءُ : مَا وَطِئَ عَلَيْهِ الْبَعِيرُ مِنْ خُفِّهِ
وَالْفَرَسُ مِنْ حَافِرِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : « مَعَهَا
حِذَاوُهَا وَسِقَاوُهَا » .

وَأَخَذَيْتُهُ نَعْلًا ، إِذَا أُعْطِيَتْهُ نَعْلًا . تَقُولُ
مِنْهُ : اسْتَحْذَيْتُهُ فَأَخْذَانِي .

(١) قبله :

يَا لَيْتَ لِي تَعْلَانِي مِنْ جِلْدِ الضَّبْعِ
وَشُرُكَا مِنْ اسْتِهَا لَا تَنْقَطِعُ

وَقَدْ حَذَوْتُ الْإِبِلَ حَذَوًّا وَحَذَاءً .
وَيُقَالُ لِلشَّمَالِ حَذَوَاهُ ، لِأَنَّهُا تَحْذُو السَّحَابَ ،
أَيْ تَسُوقُهُ . قَالَ الْعِجَّاجُ :

* حَذَوَاهُ جَاءَتْ مِنْ بِلَادِ الطُّورِ ^(١) *
وَلَا يُقَالُ لِمَذْكَرٍ أَحَدَى .

وَرَبَّمَا قِيلَ لِلْحِمَارِ إِذَا قَدَّمَ آتْنَهُ حَادٍ . قَالَ
ذُو الرِّمَّةِ :

* حَادِي ثَلَاثٍ مِنَ الْحُقْبِ السَّاحِجِ ^(٢) *
وَتَحْذَيْتُ فُلَانًا ، إِذَا بَارَيْتَهُ فِي فَعْلٍ وَنَازَعْتَهُ
الْعَلْبَةَ . يُقَالُ : أَنَا حَذْيَاكَ ، أَيْ ابْرُزْ لِي وَحْدَكَ .
قَالَ عَمْرُو بْنُ كَلْثُومٍ :

حَذْيَا النَّاسِ كُلَّهُمْ جَمِيعًا
مُقَارَعَةً بَيْنَهُمْ عَنْ بَيْنِنَا

وَقَوْلُهُمْ : حَادِي عَشْرَ : مَقْلُوبٌ مِنْ وَاحِدٍ ،
لِأَنَّ تَقْدِيرَ وَاحِدٍ فَاعِلٌ ، فَأُخِّرَ الْفَاءُ وَهُوَ الْوَاحِدُ
فَقَلْبَتْ يَاءٌ لِانْكَسَارِ مَا قَبْلَهَا ، وَقُدِّمَ الْعَيْنُ فَصَارَ
تَقْدِيرُهُ عَالِفٌ .

(١) فِي التَّكْمَلَةِ : الرَّوَايَةُ « مِنْ جِبَالِ الطُّورِ »
لَا غَيْرَ .

و بعده :

* تُرْجِي أَرَاغِيلَ الْجَهَامِ الْخُورِ *

(٢) صدره :

* كَأَنَّهُ حِينَ يَرْمِي خَلْفَهُنَّ بِهِ *

وَأَحْذَيْتُهُ مِنَ الْغَنِيمَةِ ، إِذَا أُعْطِيَتْهُ مِنْهَا .
وَالاسْمُ الْحَذِيَّةُ عَلَى فَعْلٍ بِالضَّم ، وَهِيَ الْقِسْمَةُ مِنَ
الْغَنِيمَةِ .

وَحِذَاءُ الشَّيْءِ : إِزَافُهُ . يُقَالُ : جَلَسَ
بِحِذَائِهِ . وَحَاذَاهُ ، أَيْ صَارَ بِحِذَائِهِ .
وَاحْتَذَى مِثْلَهُ ، أَيْ اقْتَدَى بِهِ .
وَالْحَذِيَّةُ ، عَلَى فَعِيلَةٍ ، مِثْلُ الْحَذِيَّةِ مِنْ
الْغَنِيمَةِ ؛ وَكَذَلِكَ الْحِذْوَةُ بِالْكَسْرِ .

وَيُقَالُ أَيْضًا : دَارِي حِذْوَةَ دَارِهِ ، وَحِذْوَةَ
دَارِهِ بِالضَّم ، وَحِذَّةُ دَارِهِ ، أَيْ حِذَاءُ دَارِهِ .
وَالْحِذِيَّةُ بِالْكَسْرِ : الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ قُطِعَتْ
طَوْلًا .

[حرا]

يُقَالُ : إِنِّي لِأَجِدُ لِهَذَا الطَّعَامِ حَرَوَّةً
وَحَرَاوَةً ، أَيْ حَرَارَةً ، وَذَلِكَ مِنْ حَرَاةٍ كُلُّ
شَيْءٍ يُؤْكَلُ .

وَالْحَرَاةُ : السَّاحَةُ ، وَالْعَقَوَةُ ، وَالنَّاحِيَةُ .
وَكَذَلِكَ الْحَرَا مَقْصُورٌ . يُقَالُ : اذْهَبْ فَلَا
أَرَيْنَاكَ بِحَرَائِي وَحَرَائِي .

وَيُقَالُ : لَا تَطْرُقْ حَرَانًا ، أَيْ لَا تَقْرُبْ
مَا حَوْلَنَا . يُقَالُ : نَزَلْتُ بِحَرَاهُ وَعَرَاهُ .
وَالْحَرَاةُ أَيْضًا : الصَّوْتُ وَالْجَلْبَةُ ، وَصَوْتُ
الْتِهَابِ النَّارِ وَحَفِيفِ الشَّجَرِ .

وَالْحَرَى أَيْضًا : مَوْضِعُ بَيْضِ النَّمَامَةِ .
وَيَحْدَثُ الرَّجُلُ الرَّجْلُ فَيَقُولُ : بِالْحَرَى أَنْ
يَكُونُ كَذَا .

وَهَذَا الْأَمْرُ نَحْرَاةٌ لَذَلِكَ ، أَيْ مُمْمَنَةٌ ،
مِثْلُ نَحْجَاةٍ . وَمَا أَحْرَاهُ ، مِثْلُ مَا أَحْجَاهُ .
وَأُخْرِ بِهِ ، مِثْلُ : أَخْجِرْ بِهِ .

وَيُقَالُ : هُوَ حَرَّى أَنْ يَفْعَلَ بِالْفَتْحِ ، أَيْ
خَلِيقٌ وَجَدِيرٌ . وَلَا يَثْقَى وَلَا يَجْمَعُ . وَأَنْشَدَ
السَّكَاةِيُّ :

وَهُنَّ حَرَّى أَنْ لَا يُذْبِكَ نَقْرَةٌ

وَأَنْتَ حَرَّى بِالنَّارِ حِينَ تَذِيبُ
وَإِذَا قُلْتَ هُوَ حَرٍ بِكَسْرِ الرَّاءِ ، وَحَرَى عَلَى
فَعِيلٍ ، تَذِيبَتْ وَجَمَعْتَ فَقُلْتَ : هَا حَرِيَّانِ وَهُمَّ
حَرِيُّونَ وَأُخْرِيَاءُ ، وَهِيَ حَرِيَّةٌ وَهُنَّ حَرِيَّاتٌ
وَحَرَايَا ، وَأَنْتُمْ أَخْرَاءُ جَمْعُ حَرٍ . وَمِنْهُ اشْتَقَّ
التَّحَرَّى فِي الْأَشْيَاءِ وَنَحْوِهَا ، وَهُوَ طَلَبُ مَا هُوَ
أَحْرَى بِالِاسْتِمَالِ فِي غَالِبِ الظَّنِّ ، كَمَا اشْتَقَّ
التَّقَمُّنُ مِنَ الْقَمِينِ .

وَفُلَانٌ يَتَحَرَّى الْأَمْرَ ، أَيْ يَتَوَخَّاهُ
وَيَقْصِدُهُ .

وَتَحَرَّى فُلَانٌ بِالْمَكَانِ ، أَيْ تَمَكَّثَ
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَأُولَئِكَ تَحَرَّوْا رَشَدًا ﴾ أَيْ
تَوَخَّوْا وَعَمَدُوا . عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ . وَأَنْشَدَ
لَا مَرِيءَ الْقَيْسِ :

والحازي : الذي ينظر في الأعضاء وفي
خيالان الوجه يتكهن .

وحزوى بالضم : اسم مُجَمَّعَةٍ من مُجَمِّمِ
الدَّهْنَاءِ ، وهي رملة لها جُهور عظيم تعلو تلك
الجاهير . قال ذو الرمة :

نَبَتْ عَيْنَاكَ عَنْ طُلُلٍ بِحُزْوَى
عَفْتُهُ الرِّيحُ وَامْتَسَحَ الْقِطَارَا
والنسبة إليها حُزَاوِيٌّ . قال ذو الرمة :
حُزَاوِيَّةٌ أَوْ عَوْهَجٌ مَعْقِلِيَّةٌ
تَرُودُ بِأَعْطَافِ الرَّمَالِ الْحَرَاثِرِ^(١)

[حسا]

حَسَوْتُ المَرْقَ حَسَوًّا .
ويومٌ كَحَسَوِ الطَّيْرِ ، أَيْ قَصِيرٌ .
والحَسُوُّ ، عَلَى فَعُولٍ : طَعَامٌ مَعْرُوفٌ ،
وكذلك الحَسَاءُ بِالْفَتْحِ والمَدِّ . تقول : شَرَبْتُ
حَسَاءً وَحَسَوًّا .
ويقال أيضاً : رَجُلٌ حَسُوٌّ ، لِلكَثِيرِ الحَسَوِ .

(١) فِي اللِّسَانِ : « الْحَزَاوِي » . قَالَ ابْنُ
بَرِي : « حُزَاوِيَّةٌ » بِالْخَفْضِ ، وَكَذَلِكَ مَا بَعْدَهُ
لِأَنَّ قَبْلَهُ :

كَأَنَّ عُرَى المَرْجَانِ مِنْهَا تَعَلَّقَتْ
عَلَى أُمِّ خِشْفٍ مِنْ ظُبَاءِ المَشَاقِيرِ

دَيِّمَةٌ هَطْلَاهُ فِيهَا وَطَفٌ

طَبَقُ الأَرْضِ تَحَرَّى وَتَدَرَّى

وَحَرَّى الشَّيْءُ حَرَيًّا ، إِذَا نَقَصَ . يُقَالُ :
يَحَرَّى كَمَا يَحَرَّى القَمَرُ . وَأَخْرَاهُ الزَّمَانُ .

وَالْحَارِيَّةُ : الأَفْعَى الَّتِي نَقَصَ جِسْمُهَا مِنْ
الكِبَرِ ، وَذَلِكَ أَخْبَثُ مَا يَكُونُ مِنْهَا . يُقَالُ :
رَمَاهُ اللَّهُ بِأَفْعَى حَارِيَّةٍ .

وَحِرَاءٌ بِالكسْرِ والمَدِّ : جَبَلٌ بِمَكَّةَ ، يَذْكُرُ
وَيُؤْتِ . وَقَالَ^(١) :

أَلَسْنَا أَكْرَمَ الثَّقَلَيْنِ طُرًّا

وَأَعْظَمَهُمُ بَيْطُنَ حِرَاءٍ نَارًا^(٢)

فَلَمْ يَصْرِفْهُ لِأَنَّهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى الْبَلَدَةِ الَّتِي
هُوَ بِهَا .

[حزا]

حَزَا الشَّيْءُ يَحْزِيهِ وَيَحْزُوهُ ، إِذَا قَدَّرَ
وَحَرَصَ . يُقَالُ : حَزَيْتُ النَّخْلَ .
وَحَزَا السَّرَابُ الشَّخْصَ يَحْزُوهُ وَيَحْزِيهِ ،
إِذَا رَفَعَهُ .

(١) جَرِيرٌ .

(٢) أَنشَدَهُ سَيَبَوِيه :

سَتَعْلَمُ أَيْنَا خَيْرًا قَدِيمًا

وَأَعْظَمَنَا بَيْطُنَ حِرَاءٍ نَارًا

[حشا]

حَشَوْتُ الوَسَادَةَ وَغَيْرَهَا حَشَوًّا .
وَالْحَائِضُ تَحْتَشِي بِالْكُرْسُفِ لَتَجْبَسَ الدَّمُ .
وَالْحَشَا : مَا اضْطَمَّتْ عَلَيْهِ الصُّلُوعُ ؛ وَالْجَمْعُ
أَحْشَاءُ .

وقول الشاعر^(١) :

* بَأَى الْحَشَا أَمْسَى الْخَلِيطُ الْمُبَايِنُ^(٢) *

يعنى الناحية .

وَحُشْوَةُ الْبَطْنِ وَحِشْوَتُهُ ، بِالْكَسْرِ وَالضَّمْ :
أَمْعَاؤُهُ .

وَفُلَانٌ مِنْ حِشْوَةِ بَنِي فُلَانٍ بِالْكَسْرِ ، أَيْ
مِنْ رُذَالِهِمْ .

وَالْحَاشِيَةُ : وَاحِدَةٌ حَوَاشِي الثَّوْبِ ، وَهِيَ
جَوَانِبُهُ .

وَعِشْرٌ رَقِيقُ الْحَوَاشِي ، أَيْ رَغْدٌ .

وَالْحَشْوُ وَالْحَاشِيَةُ : صِفَارُ الْإِبِلِ لَا كِبَارَ
فِيهَا ؛ وَكَذَلِكَ مِنَ النَّاسِ .

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الْحَاشِيَتَانِ : ابْنُ الْخَاضِ
وَابْنُ اللَّبُونِ . يُقَالُ : أَرْسَلَ بَنُو فُلَانٍ رَائِدًا فَاتَمَّهِ
إِلَى أَرْضٍ قَدْ شَبِعَتْ حَاشِيَتَاهَا .

(١) هُوَ الْمَعْطَلُ الْمَذْلَى .

(٢) صَدْرُهُ :

* يَقُولُ الَّذِي أَمْسَى إِلَى الْحَزَنِ أَهْلُهُ *

وَقَالَ أَبُو ذُبْيَانَ بْنُ الرَّغْبَلِ : إِنَّ أَبْغَضَ
الشُّيُوخِ إِلَى الْحَشْوِ الْقَسْوُ ، الْأَقْلَحُ الْأَمْلَحُ .
وَقَدْ حَسَوْتُ حَشْوَةً وَاحِدَةً . وَفِي الْإِنَاءِ
حُشْوَةٌ بِالضَّمِّ ، أَيْ قَدَرٌ مَا يُحْسَى مَرَّةً وَاحِدَةً .
وَأَحْسَيْتُهُ الْمَرْقَ فَحَسَّاهُ وَاحْتَسَّاهُ بِمَعْنَى .
وَتَحَسَّاهُ فِي مُهْلَةٍ .

وَكَانَ يُقَالُ لِأَبِي جُدْعَانَ : حَامِي الذَّهَبِ ،
لَأَنَّهُ كَانَ لَهُ إِنَاءٌ مِنْ ذَهَبٍ يَحْسُو مِنْهُ .

وَالْحِشْنُ بِالْكَسْرِ^(١) : مَا تَنْشَفُهُ الْأَرْضُ
مِنَ الرَّمْلِ ، فَإِذَا صَارَ إِلَى صَلَابَةٍ أَمْسَكَتْهُ فَتَحْفَرُ
عَنْهُ الرَّمْلَ فَتُسْتَخْرَجُهُ . وَهُوَ الْاِحْسَاءُ . وَجَمْعُ
الْحِشْنِ الْأَحْسَاءُ ، وَهِيَ الْكِرَارُ .

وَالْحِسَاءُ : مَوْضِعٌ . وَقَالَ^(٢) :

إِذَا بَلَغْتَنِي وَحَمَلْتَ رَحْلِي

مَسِيرَةَ أَرْبَعٍ بَعْدَ الْحِسَاءِ

وَحَسَيْتُ الْخَبَرَ بِالْكَسْرِ ، مِثْلَ حَسَيْتُ .

قَالَ أَبُو زُبَيْدٍ يَصِفُ أَسَدًا :

سَيَوَى أَنْ الْعِتَاقَ مِنَ الْمَطَايَا

حَسِينَ بِهِ فَهَنْ إِلَى شُوسٍ

وَأَحْسَيْتُ الْخَبَرَ مِثْلَهُ .

(١) الْحِشْنُ وَالْحِشْنُ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ .

(٢) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ الْأَنْصَارِيُّ .

والْحَشِيَّةُ : واحدة الحَشَايَا .

والمَحْشَى : العِظَامَةُ تُعْظَمُ بِهَا الْمَرَأَةُ الرَّسْحَاءُ
عَجِيزَتَهَا . وقال :

* جُمَا غَنِيَّاتٍ عَنِ الْحَاشِي *

قال الأصمعي : المَحَاشِي : أَكْسِيَّةٌ خَشِنَةٌ ،
واحدتها مَحْشَاءٌ . وقول النابغة :

اجْمَعْ بِحَاشِكَ يَا زَيْدُ فَإِنِّي

أَعْدَدْتُ يَرْبُوعًا لَكُمْ وَتَعِيمًا

هو من الحَشْوِ (١) .

والْحَشَى : الرَبْوُ . وقد حَشِيَ بالكسر فهو
رَجُلٌ حَشٍ وَحَشِيَانٌ أَيضًا . قال الشماخ :

تَلَا عَيْبِي إِذَا مَا شَتُّ خَوْدٌ

عَلَى الْأَنْمَاطِ ذَاتُ حَشَى قَطِيعٍ

ويروى : « خَوْدٍ » على أن يُجْمَلَ من نَعْتٍ

بِهَيْكَنَةٍ في قوله :

وَلَوْ أَنِّي أَشَاهُ كَنَنْتُ نَفْسِي

إِلَى بَيْضَاءَ بَهْكَنَةٍ شَمُوعٍ

أَي ذَاتُ نَفْسٍ مُنْقَطِعٍ مِنْ سِتْمِهَا .

و « قَطِيع » نَعْتٌ لِحَشَى .

قال ابن السكيت : يقال : أَرْنَبٌ مَحْشِيَّةٌ
الْكَلَابِ ، أَيْ تَعْدُو الْكَلَابُ خَلْفَهَا حَتَّى تَنْبَهِرَ
الْكَلَابُ .

قال الأصمعي : الْحَشِي ، عَلَى فَعِيلٍ : الْيَابِسُ .
وَأَنشَدَ لِلْعَجَّاجِ :

* وَهَدَبُ النَّاعِمِ وَالْحَشِي (١) *

يُروى بِالْحَاءِ وَالْخَاءِ جَمِيعًا .

وبقال حَاشَاكَ وَحَاشَى لَكَ ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ .

ويقال : حَاشَى اللَّهِ ، أَيْ مَعَاذَ اللَّهِ . وقرئ :

﴿ حَاشَ اللَّهُ ﴾ بِلا أَلِفٍ اتِّبَاعًا لِلْكِتَابِ ،
وإِلَّا فَالْأَصْلُ حَاشَا (٢) بِالْأَلِفِ .

وحاشا : كَلِمَةٌ يَسْتَنَتْنِي بِهَا ، وَقَدْ تَكُونُ حَرْفًا

جَارًّا ، وَقَدْ تَكُونُ فِعْلًا . فَإِنْ جَعَلْتَهَا فِعْلًا

نَصَبْتَ بِهَا قَلْتَ ضَرَبْتُهُمْ حَاشَا زَيْدًا ، وَإِنْ
جَعَلْتَهَا حَرْفًا خَفَضْتَ بِهَا .

وقال سيبويه : حَاشَا لَا تَكُونُ إِلَّا حَرْفٌ

جَرٌّ لِأَنَّهَا لَوْ كَانَتْ فِعْلًا لَجَازَ أَنْ تَكُونَ صِلَةً

لِيَا . كَمَا يَجُوزُ ذَلِكَ فِي خَلَا ، فَلَمَّا امْتَنَعَ أَنْ يُقَالَ

جَاءَنِي الْقَوْمُ مَا حَاشَا زَيْدًا دَلَّ أَنَّهَا لَيْسَتْ بِفِعْلِ .

(١) تَمَامُهُ :

* فَهُوَ إِذَا مَا اجْتَنَفَهُ جَوْفِي *

(٢) رَسَمْتُ فِي الْمَطْبُوعَةِ « حَاشَى » بِالْيَاءِ ،

فِي كُلِّ مَوْضِعٍ وَرَدَتْ فِيهِ هُنَا .

(١) قَالَ ابْنُ بَرِي : « قَوْلُهُ فِي الْحَاشِي إِنَّهُ مِنْ

الْحَشْوِ غَلَطٌ قَبِيحٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الْحَشَى وَهُوَ

الْحَرْقُ » .

وقال المبرد : حاشا قد تكون فعلاً .
واستدلّ بقول النابغة :

ولا أرى فاعلاً في الناس يُشبهه

وما أحاشي من الأقوام من أحدٍ

فتصرّفه يدل على أنه فعلٌ ، ولأنّه يقال
حاشا لزيد ، فحرف الجر لا يجوز أن يدخل على
حرف الجر ، ولأنّ الحذف يدخلها كقولهم :
حاش لزيد ، والحذف إنّما يقع في الأسماء والأفعال
دون الحروف .

[حما]

الحصاة : واحدة الحصى ، وتجمع على
حصيات ، مثل بقرة وبقرات .

وحصاة المسك : قطعة صلبة توجد في فارة
المسك .

وفلان ذو حصاة ، أى ذو عقل ولُب . قال
كعب بن سعد الغنوي^(١) :

وأعلمُ علماً ليس بالظن أنّه

إذا ذلّ مولى المرء فهو ذليلٌ

وأنّ لسان المرء ما لم تكن له

حصاة على عوراته لذليلٌ

وأرضٌ محصاة : ذات حصى .

(١) ونسبه الأزهري إلى طرفة ، وكذلك
الصغاني في التكملة .

وأحصيتُ الشيء : عدّدته .
وقولهم : نحن أكثر منهم حصى ، أى عدداً .
قال الأعشى يفضل عامراً على علقمة :
ولست بالأكثر منهم حصى
وإنّما العزّة للكثير
والحصو : المنع . قال الشاعر^(١) :
ألا تخاف الله إذ حصّوتني
حتى بلا ذنبٍ وإذ عنيتني

[حفا]

حصوت النار ، أى سقرتها .
والمحضأة ، على مفعالٍ : عودٌ تحرّك به النار .
فإذا همزت فهو محضاً على مفعّل .

[حفا]

حظيت المرأة عند زوجها حظوةً وحظوةً ،
بالكسر والضم ، وحظةً أيضاً . وأنشد ابن
السكيت لابنة الخمارس :

هل هي إلّا حِظّةٌ أو تطليق

أو صلفٌ أو بين ذاك^(٢) تعلّيق

قد وجب المهرُ إذا غاب الحقوق^(٣)

(١) بشير الفريرى .

(٢) فى اللسان : « من دون ذاك تعلّيق » .

(٣) الصلف : أن لا تحظى المرأة عند زوجها .
والحقوق : ما أشرف من آطار الكمرة .

وهي حَظِيَّتِي وإحدى حَظَايَايَ . وفي المثل :
« إِلَّا حَظِيَّةٌ فَلَا أَلِيَّةٌ » يقول : إِنْ أَخْطَأْتُكَ
الْحُظُوَّةُ فِيهَا تَطْلُبُ فَلَا تَأَلَّ أَنْ تَتَوَدَّدَ إِلَى النَّاسِ
لَعَلَّكَ أَنْ تَدْرِكَ بَعْضَ مَا تَرِيدُ . وَأَصْلُهُ فِي الْمَرَاةِ
تَصَلَّفُ عِنْدَ زَوْجِهَا .

ورجلٌ حَظِيٌّ ، إِذَا كَانَ ذَا حُظُوَّةٍ وَمَنْزِلَةٍ .
وَقَدْ حَظَّيْتُ عِنْدَ الْأَمِيرِ وَاحْتَظَى بِهِ بَعْثَى .

وَأَحْظَيْتُهُ عَلَى فُلَانٍ ، أَيْ فَضَّلْتُهُ عَلَيْهِ .

وَالْحُظُوَّةُ بِالْفَتْحِ : سَهْمٌ صَغِيرٌ قَدَرُ ذِرَاعٍ .
وَإِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ نَصْلٌ فَهُوَ حُظِيَّةٌ بِالتَّصْغِيرِ . وَفِي
الْمَثَلِ : « إِحْدَى حُظَيَّاتِ لَقْمَانِ » ، وَهُوَ لَقْمَانُ بْنُ
عَادٍ . وَحُظِيَّاتُهُ : سِهَامُهُ وَمَرَامِيهِ ، يُضْرَبُ لِمَنْ
عُرِفَ بِالشَّرَارَةِ ثُمَّ جَاءَتْ مِنْهُ هَنَةٌ . وَجَمْعُ الْحُظُوَّةِ
حُظُولَاتٌ وَحِظَاءٌ بِالْمَدِّ .

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ : حَظَّيْتُ بِهِ ، لَفَعٌ
فِي قَوْلِكَ غَنَظْتُ بِهِ ، إِذَا نَدَدَ بِهِ وَأَسَمَّهُ الْمَكْرُوهَ .

[حفا]

قَالَ الْكِسَائِيُّ : رَجُلٌ حَافٍ بَيْنَ الْحَفَوَةِ
وَالْحِفْمَةِ وَالْحِفَايَةِ وَالْحِفَاءِ بِالْمَدِّ .

وَقَدْ حَفَى يَحْفَى حَفَاءً ، وَهُوَ أَنْ يَمْشِيَ بِلَا
خُفٍّ وَلَا نَعْلِ . فَأَمَّا الَّذِي حَفَى مِنْ كَثَرَةِ الْمَشْيِ ،
أَيْ رَقَّتْ قَدَمُهُ أَوْ حَافَرَهُ ، فَإِنَّهُ حَفٍ بَيْنَ الْحَفَى
مَقْصُورٌ . وَأَخْفَاهُ غَيْرُهُ .

وَالْحَفَاوَةُ بِالْفَتْحِ : الْمِبَالُغَةُ فِي السُّؤَالِ عَنِ
الرَّجُلِ وَالْعَنَاءِ فِي أَمْرِهِ . وَفِي الْمَثَلِ : « مَأْرُبَةٌ
لَا حَفَاوَةَ » . تَقُولُ مِنْهُ : حَفَيْتُ بِهِ بِالْكَسْرِ حَفَاوَةً
وَتَحَفَيْتُ بِهِ ، أَيْ بِالْفَتْحِ فِي إِكْرَامِهِ وَإِطَافِهِ .

وَحَفَى الْفَرَسُ : انْسَحَجَ حَافِرُهُ .

وَأَحْفَى الرَّجُلُ ، أَيْ حَفَيْتُ دَابَّتَهُ .

وَالْحَفَى : الْعَالِمُ الَّذِي يَتَعَلَّمُ الشَّيْءَ بِاسْتِقْصَاءٍ .
وَالْحَفَى أَيْضًا : الْمُسْتَقْصِي فِي السُّؤَالِ . قَالَ الْأَعَشَى :

فَإِنْ تَسَالَى عَنِّي فَيَارُبَّ سَائِلٍ

حَفَى عَنِ الْأَعَشَى بِهِ حَيْثُ أَصْعَدَا

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : حَفَوْتُ الرَّجُلَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ
أَخْفَوُهُ حَفَوًا ، إِذَا مَنَعْتَهُ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ . وَحَفَيْتُ
إِلَيْهِ بِالْوَصِيَّةِ ، أَيْ بِالْفَتْحِ . حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ .

وَالْإِحْفَاءُ : الْاسْتِقْصَاءُ فِي الْكَلَامِ وَالْمَنَازَعَةِ .

وَمِنْهُ قَوْلُ الْحَارِثِ بْنِ حَرْثَةَ الْيَشْكُرِيِّ :

أَنَّ إِخْوَانَنَا الْأَرَاقِمَ يَفْلُو

نَ عَلَيْنَا فِي قِيْلِهِمْ إِخْفَاءَهُ

وَأَحْفَى شَارِبَهُ ، أَيْ اسْتَقْصَى فِي أَخْذِهِ
وَالزَّقَ جَزَّهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ « أَمَرَ أَنْ تُحْفَى
الشَّوَارِبُ وَتُغْفَى اللَّحَى » .

أَبُو زَيْدٍ : حَاقَيْتُ الرَّجُلَ : مَا رَبَّيْتُهُ وَنَازَعْتُهُ
فِي الْكَلَامِ .

[حقا]

الْحَقْوَةُ : وجع البطن . تقول منه حَقِيَ الرجل فهو مَحْقُوٌّ .

وَحَقْوُ السَّهْمِ : مُسْتَدْقُهُ من مؤخره مما يلي الریش .

والْحَقْوُ : الإزار ، وثلاثة أَحْقٍ ، وأصله أَحْقُوٌّ على أَفْعَلٍ مَحْذَفٍ ، لَأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْأَسْمَاءِ اسْمٌ آخِرُهُ حَرْفٌ عِلَّةٌ وَقَبْلُهُ ضَمَّةٌ ، فَإِذَا أَدَّى قِيَاسٌ إِلَى ذَلِكَ رُفِضَ ، فَأُبْدِلَتْ مِنَ الضَّمَّةِ الْكُسْرَةُ فَصَارَ آخِرُهُ يَاءً مَكْسُورًا مَا قَبْلَهَا ، فَإِذَا صَارَ كَذَلِكَ كَانَ بِمَنْزِلَةِ الْقَاضِي وَالْعَازِي فِي سَقُوطِ الْيَاءِ لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنَيْنِ . وَالكَثِيرُ حَقِيٌّ ، وَهُوَ فَعُولٌ ، قَلْبَتْ الْوَاوُ الْأُولَى يَاءً لَتَدْغَمَ فِي الَّتِي بَعْدَهَا .

وَالْحَقْوُ أَيْضًا : الْخَصْرُ وَمَشْدُ الْإِزَارِ .

[حكي]

حَكَيْتُ عَنْهُ الْكَلَامَ حِكَايَةً ، وَحَكَوْتُ لُغَةً حَكَاهَا أَبُو عُبَيْدَةَ .

وَحَكَيْتُ فِعْلُهُ وَحَاكَيْتُهُ ، إِذَا فَعَلْتَ مِثْلَ فِعْلِهِ وَهَيْئَتِهِ .

وَالْمُحَاكَاةُ : الْمِشَابَهَةُ . يَقَالُ : فُلَانٌ يَحْكِي الشَّمْسَ حُسْنًا وَيُمَاكِهَا ، بِمَعْنَى .

وَأَحْكَيْتُ الْمُقَدَّةَ : لُغَةً فِي أَحْكَائِهَا ، إِذَا قَوَّيْتُهَا وَشَدَّدْتُهَا . قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

أَجَلِ أَنْ اللَّهَ قَدْ فَصَّلَكُمْ

فَوْقَ مَنْ أَحْكَى بِصُلْبٍ وَإِزَارَ

وَيُرَوَّى : « فَوْقَ مَنْ أَحْكَا صُلْبًا وَإِزَارَ » .

وَيُرَوَّى : « فَوْقَ مَا أَحْكَى » أَيْ فَوْقَ مَا أَقُولُ ، مِنَ الْحِكَايَةِ .

[حلا]

الْحُلُوُّ : نَقِضُ الْمُرِّ . يَقَالُ : حَلَا الشَّيْءُ يَحْلُو حَلَاوَةً . وَاحْلَوْلَى مِثْلُهُ . وَقَدْ عَدَّاهُ مُجْمِدٌ ابْنُ ثَوْرٍ بِقَوْلِهِ :

فَلَمَّا أَتَى عَامَانَ بَعْدَ انْفِصَالِهِ

عَنِ الضَّرْعِ وَاحْلَوْلَى دِمَانًا يَرُودُهَا

وَلَمْ يَجِئْ أَفْعُولًا مَتَمِّدًا إِلَّا هَذَا الْحَرْفَ وَحَرْفٌ آخَرٌ ، وَهُوَ غَرَوْرِيْتُ الْفَرَسِ .

وَأَحْلَيْتُ الشَّيْءَ : جَعَلْتُهُ حُلُوًّا . يَقَالُ : مَا أَمَرُّ وَمَا أَحْلَى ، إِذَا لَمْ يَقُلْ شَيْئًا . وَأَحْلَيْتُهُ ، إِذَا وَجَدْتَهُ حُلُوًّا .

وَحَالَيْتُهُ ، أَيْ طَائِبْتُهُ . قَالَ الْمُرَّارُ الْفَقْعَسِيُّ :

فَإِنِّي إِذَا حَوْلَيْتُ حُلُوًّا مَذَاقِي

وَمُرًّا إِذَا مَا رَامَ ذُو إِخْنَةٍ هَضْمِي

وَالْحُلُوَّى : نَقِضُ الْمُرِّ . يَقَالُ : خَذِ الْحُلُوَّى وَاعْطِهِ الْمُرَّ . قَالَتْ امْرَأَةٌ فِي بَنَاتِهَا : « صَفْرَاهُنَّ ^(١) مَرَاهُنَّ » .

(١) فِي الْمَخْطُوطَاتِ : « صَفْرَاهَا مَرَاهَا » .

وَتَحَالَتِ الْمَرْأَةُ ، إِذَا أَظْهَرَتْ حَلَاوَةً وَعُجْبًا .
قال أبو ذؤيب :

* إِذَا مَا تَحَالَيَ مِثْلُهَا لَا أَطُورُهَا ^(١) *

وَحَلَوْتُ فَلَانًا عَلَى كَذَا مَالًا ، فَأَنَا أَخْلُوهُ
حَلَوًّا وَحُلُونًا ، إِذَا وَهَبْتَ لَهُ شَيْئًا عَلَى شَيْءٍ يَفْعَلُهُ
لَكَ غَيْرَ الْأَجْرَةِ . قال علقمة بن عبدة :

أَلَا رَجُلٌ أَخْلُوهُ رَحِلِي وَنَاقِي

يُبَلِّغُ عَنِّي الشَّعْرَ إِذَا مَاتَ قَائِلُهُ

أَيُّ أَلَاهِنَا رَجُلٌ . ويروى : « أَلَا رَجُلٍ »

بالخفض ، على تأويل : أَمَا مِنْ رَجُلٍ . وفي
الحديث : « نَهَى عَنْ حُلُونِ الْكَاهِنِ ^(٢) » .

وَالْحُلُونُ أَيْضًا : أَنْ يَأْخُذَ الرَّجُلُ مِنْ مَهْرِ
ابْنَتِهِ لِنَفْسِهِ . وكانت العرب تُعَيِّرُ بِهِ . قالت
امرأة :

* لَا يَأْخُذُ الْحُلُونَانِ مِنْ بَنَاتِنَا *

وَحُلُونٌ : اسم بلد .

وَالْحُلِيٌّ : حُلِيُّ الْمَرْأَةِ ، وَجَمْعُهُ حُلِيٌّ ، مِثْلُ تُذِيٍّ
وَتُذِيٍّ ، وَهُوَ فُعُولٌ ، وَقَدْ تَكْسَرُ الْحَاءُ لِمَكَانِ
الْيَاءِ مِثْلَ عِصِيٍّ . وقرئ : ﴿ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلًا
جَسَدًا ﴾ بالضم والكسر .

(١) صدره :

* فَتَأْنِكْهَا إِنِّي أَمِينٌ وَإِنِّي *

(٢) وهى ما يُعْطَى عَلَى السَّكْمَانَةِ . مختار .

وَحَلِيَّةُ السَّيْفِ جَمْعُهَا حَلِيٌّ ، مِثْلُ إِحْيَا
وَلِحَى ، وَرَبَّمَا ضُمَّ .

وَحَلِيَّةُ الرَّجُلِ : صِفَتُهُ .

وَحَلِيَّةٌ ، بِالْفَتْحِ : مَأْسَدَةٌ بِنَاحِيَةِ الْيَمَنِ . قال
المُعْطَلُ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ أَسَدًا :

كَأَنَّهُمْ يَخْشَوْنَ مِنْكَ مُدْرِبًا

بِحَلِيَّةٍ مَشْبُوحِ الذَّرَاعِينَ مَهْزَعًا

وَالْحَلِيٌّ عَلَى فَعِيلٍ : يَبْسُ النِّصَى ، وَالْجَمْعُ
أَحْلِيَّةٌ .

وَحَلَيْتُ الْمَرْأَةَ أَحْلَيْتُهَا حَلِيًّا وَحَلَوْتُهَا ، إِذَا
جَعَلْتَ لَهَا حَلِيًّا .

وَيَقَالُ : حَلَيْتُ فَلَانٌ بَعِثْنِي بِالْكَسْرِ وَفِي
عَيْنِي ، وَبَصْدَرِي وَفِي صَدْرِي ، يَحْلِي حَلَاوَةً ،
إِذَا أَعْجَبَكَ . قال الراجز :

إِنَّ سِرَاجًا لِنَكْرِيمٍ مَفْخَرُهُ

تَحْلِي بِهِ الْعَيْنُ إِذَا مَا تَجَهَّرُهُ

وهذا من المقلوب ، والمعنى : يَحْلِي بِالْعَيْنِ .
وكذلك حَلَا فَلَانٌ بَعِثْنِي وَفِي عَيْنِي يَحْلُو حَلَاوَةً .
قال الأصمعي : حَلِيٌّ فِي عَيْنِي بِالْكَسْرِ ، وَحَلَا
فِي فَمِي بِالْفَتْحِ .

وَيَقَالُ أَيْضًا : حَلَيْتُ الْمَرْأَةَ ، أَيْ صَارَتْ
ذَاتَ حُلِيٍّ ، فَهِيَ حَلِيَّةٌ وَحَالِيَّةٌ وَنِسْوَةٌ حَوَالٍ .
وَحَلَيْتُهَا تَحْلِيَّةً ، وَمِنْهُ سَيْفٌ مُحْلِيٌّ .

وَحَلَيْتُ الرَّجُلَ تَحْلِيَةً أَيْضًا ، أَى وَصَفْتُ
حَلِيَّتَهُ .

وَحَلَيْتُ الشَّيْءَ فِى عَيْنِ صَاحِبِهِ .

وَحَلَيْتُ الطَّعَامَ : جَعَلْتُهُ حُلُوءًا .

وَرَبَّمَا قَالُوا حَالَّتُ السَّوِيْقُ ، هَمْزُوا مَا لَيْسَ
بِمَهْمُوزٍ .

وَأَسْتَحْلَاهُ مِنَ الْحَلَاوَةِ ، كَمَا يُقَالُ اسْتَجَادَهُ
مِنَ الْجَوْدَةِ .

وَتَحَلَّى بِالْحُلَى ، أَى تَزَيَّنَ بِهِ .

وَقَوْلُهُمْ : لَمْ يَحَلَّ مِنْهُ بَطَائِلٌ ، أَى لَمْ يَسْتَفِدْ
مِنْهُ كَبِيرُ فَائِدَةٍ . وَلَا يَتَكَلَّمُ بِهِ إِلَّا مَعَ الْجَحْدِ .

وَالْحُلُوءُ : الَّتِى تَوْكُلُ ، تُنَمِّدُ وَتَقْصُرُ . قَالَ
السَّكَيْتُ :

مِنْ رَيْبٍ دَهْرٍ أَرَى حَوَادِثَهُ

تَعْتَرِزُ حَلُوءَهَا شَدَائِدُهَا

وَالْحَلَاوَى ، عَلَى فُعَالَى بِالضَّمِّ : نَبْتُ .

وَوَقَعَ فُلَانٌ عَلَى حُلَاوَةِ الْقَفَا بِالضَّمِّ ، أَى عَلَى
وَسَطِ الْقَفَا ، وَكَذَلِكَ عَلَى حُلَاوَى الْقَفَا وَحَلَاوَاءِ
الْقَفَا ، إِذَا فَتَحْتَ مَدَدْتَ ، وَإِذَا ضَمَمْتَ قَصَرْتَ .

[حى]

حَمِيَّتُهُ حِمَايَةٌ ، إِذَا دَفَعْتَ عَنْهُ .

وَهَذَا شَيْءٌ حَمَى ، عَلَى فِعْلٍ ، أَى مَحْظُورٌ
لَا يُقَرَّبُ .

وَأَحْمَيْتُ الْمَكَانَ : جَعَلْتُهُ حِمَى . وَفِى
الْحَدِيثِ : « لَا حِمَى إِلَّا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ » .

وَسَمِعَ الْكِسَائِيَّ فِى تَثْنِيَةِ الْحِمَى حِمَوَانٍ ،
قَالَ : وَالْوَجْهَ حِمْيَانٍ .

وَقِيلَ لِعَاصِمِ بْنِ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيِّ « حَمِيٌّ
الدَّبْرِ » عَلَى فَعِيلٍ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

وَحَمَاءُ الْمَرْأَةِ : أُمُّ زَوْجِهَا ، لَا أَمَةٌ فِيهَا غَيْرُ هَذِهِ .
وَكُلُّ شَيْءٍ مِنْ قَبْلِ الزَّوْجِ مِثْلُ الْأَبِ وَالْأَخِ
فَهُمُ الْأَنْحَاءُ ، وَاحِدُهُمْ حَمَاءٌ . وَفِيهِ أَرْبَعُ لُغَاتٍ :
حَمَاءٌ مِثْلُ قَفَاءٍ ، وَحَمُوٌّ مِثْلُ أَبُوٍّ ، وَحَمٌّ مِثْلُ أَبِيٍّ ،
وَحَمٌّ لَا سَاكِنَةَ الْمِيمِ مَهْمُوزَةٌ ، عَنْ الْفَرَّاءِ . وَأَنْشَدَ :

قُلْتُ لِبَوَّابٍ لَدَيْهِ دَارُهَا

تَيْلُذُنْ فَإِنِّي سَحَوُهَا وَجَارُهَا

وَيُرْوَى : « سَحَمَاءُ » بِتَرْكِ الْهَمْزِ .

وَكُلُّ شَيْءٍ مِنْ قَبْلِ الْمَرْأَةِ فَهُمُ الْأَخْتَانُ .
وَالصِّهْرُ يَجْمَعُ هَذَا كُلَّهُ .

وَأَصْلُ حَمٍّ سَحَوٌّ بِالتَّحْرِيكِ ، لِأَنَّهُ جَمْعُ أَحْمَالٍ ،
مِثْلُ آبَاءٍ . وَقَدْ ذَكَرْنَا فِى الْأَخِ أَنَّ سَحَوًّا مِنَ الْأَسْمَاءِ
الَّتِى لَا تَكُونُ مُوَحَّدَةً إِلَّا مُضَافَةً ، وَقَدْ جَاءَ فِى
الشِّعْرِ مُفْرَدًا . قَالَ رَجُلٌ مِنْ ثَقِيفٍ :

هَى مَا كُنْتِى وَتَرَى عُمُ أُنَى لَهَا سَحَوٌّ (١)

(١) قَبْلَهُ :

أَبِهَا الْجَبِيرَةُ اسْلُمُوا وَقِفُوا لِي تَكَلَّمُوا
خَرَجْتُ مُزْنَةً مِنَ السَّبْحَرِ رِيًّا تَجْمَعُ

وَأَحْتَمَيْتُ مِنَ الطَّعَامِ اخْتِيَاءً . وَأَمَّا قَوْلُ
الشَّاعِرِ :

وَقَالُوا يَا لِأَشْجَعِ يَوْمَ هَبِيجٍ
وَوَسَطَ الدَّارِ ضَرْبًا وَاحْتِيَاءًا
فَإِنَّمَا أَخْرَجَهُ عَلَى الْأَصْلِ ، وَهِيَ لُغَةٌ لِبَعْضِ
العَرَبِ .

وَحَمَيْتُ عَنْ كَذَا حَمِيَّةً بِالتَّشْدِيدِ وَنَحْمِيَّةً ،
إِذَا أَنْفَتَ مِنْهُ وَدَاخَلَكَ عَارٌ وَأَنْفَةٌ أَنْ تَفْعَلَهُ .
يُقَالُ : فَلَانٌ أَتَحَمَى أَنْفًا وَأُتَمْنَعُ ذِمَارًا مِنْ فَلَانٍ .
وَحَامَيْتُ عَنْهُ مُحَامَاةً وَحِمَاءً . يُقَالُ : الْغَرُوسُ
تُحَامَى عَنْ وَلَدِهَا .

وَحَامَيْتُ عَلَى ضَيْفِي ، إِذَا احْتَفَلْتَ لَهُ .
قَالَ الشَّاعِرُ :

حَامَوْا عَلَى أَضْيَافِهِمْ فَشَوُّوا لِمَنْ
مِنْ لَحْمٍ مُنْقِيَةٍ وَمِنْ أَكْبَادٍ
وَحَمَى النَّهَارُ بِالْكَسْرِ ، وَحَمَى التَّنَوُّرُ ،
حَمِيًّا فِيهِمَا ، أَيْ اشْتَدَّ حَرُّهُ .

وَحَكَى الْكَسَائِيُّ : اشْتَدَّ تَحْمَى الشَّمْسِ
وَحَمَّوْهَا بِمَعْنَى .

وَحَمَيْتُ عَلَيْهِ بِالْكَسْرِ : غَضِبْتُ . وَالْأَمْوَى
يَهْمِزُهُ .

وَيُقَالُ : حِمَاءُ لَكَ بِالْمَدِّ ، فِي مَعْنَى فِدَاؤِكَ .
وَأَتَحَمَيْتُ الْحَدِيدَ فِي النَّارِ فَهُوَ تُحَمَّى ، وَلَا
يُقَالُ حَمِيَّتُهُ .

وَالْحِمَاةُ : عِضْلَةُ السَّاقِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَفِي
سَاقِ الْفَرَسِ حِمَاتَانِ ، وَهِيَ اللَّحْمَتَانِ اللَّتَانِ فِي
عُرْضِ السَّاقِ تَرِيَانٍ كَالْعَصَبَتَيْنِ مِنْ ظَاهِرٍ
وَبَاطِنٍ . وَالْجَمْعُ حَمَوَاتٌ .

وَالْحَامِي : الْفَحْلُ مِنَ الْإِبِلِ الَّذِي طَالَ
مُسْكَنُهُ عِنْدَهُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَا وَصِيلَةٌ وَلَا
حَامٍ ﴾ . قَالَ الْفَرَّاءُ : إِذَا لَقِيَ حَ وَلَدٌ وَلَدَهُ فَقَدْ
تَحَمَّى ظَهْرَهُ ، فَلَا يُرْكَبُ وَلَا يُجْزَلُ لَهُ وَبَرٌّ وَلَا
يُتَمْنَعُ مِنْ مَرْعَى .

وَالْحَامِيَتَانِ : مَا عَنِ يَمِينِ السُّنْبُكِ وَشِمَالِهِ .
وَفَلَانٌ حَامِي الْحَقِيقَةِ ، مِثْلُ حَامِي الدِّمَارِ ؛
وَالْجَمْعُ حِمَاةٌ وَحَامِيَةٌ .

وَفَلَانٌ حَامِي الْحَمِيَّا ، أَيْ يَحْمِي حَوَازَتَهُ وَمَا
وَلِيَّهُ . قَالَ الْعَبَّاسِيُّ :

* حَامِي الْحَمِيَّا مَرِيسُ الضَّرِيرِ *
وَحُمَةُ الْعَقْرِبِ : تَحْمًا وَضَرْبًا ، وَأَصْلُهُ تَحَمُّوٌّ
أَوْ تَحَمَّى ، وَالهَاءُ عَوْضٌ .

وَأَمَّا حُمَةُ الْحَرِّ ، وَهِيَ مُعْظَمُهُ ، فَبِالتَّشْدِيدِ .
وَحَمِيَّا الْكَأْسِ : أَوَّلُ سَوْرَتِهَا .
وَحُمُوءُ الْأُمِّ : سَوْرَتُهُ . وَيَنْشُدُ :
مَا خِلْتَنِي زِلْتُ بَعْدَكُمْ تَحْمِينًا

أَشْكُو إِلَيْكُمْ حُمُوءَ الْأُمِّ
وَحَمَيْتُ الْمَرِيضَ الطَّعَامَ حَمِيَّةً وَحُمُوءَةً .

وَحَمَامُهُ النَّاسَ ، أَى تَوْقُوهُ وَاجْتَنِبُوهُ .

[حنا]

الْحَنُوءُ بِالْفَتْحِ : نَبْتُ طَيْبُ الرِّيحِ ، وَقَالَ
يَصِفُ رَوْضَةً (١) :

وَكَاَنَّ أَمَاطَ الْمَدَائِنِ حَوْلَهَا

مِنْ نَوْرِ حَنُوءِهَا وَمِنْ جَرِّ جَارِهَا

وَالْحَنُوءُ بِالْكَسْرِ : وَاحِدُ أَخْنَاءِ السَّرَجِ
وَالْقَتَبِ . وَحَنُوءُ كُلِّ شَيْءٍ أَيْضًا : اعْوِجَاجُهُ ؛
وَمِنْهُ حَنُوءُ الْجِبَلِ .

وَالْحَنُوءُ أَيْضًا : اسْمُ مَوْضِعٍ .

وَالْحَنُوءُ : وَاحِدُ الْأَخْنَاءِ ، وَهِيَ الْجَوَانِبُ ،
مِثْلُ الْأَعْنَاءِ .

وَقَوْلُهُمْ : ازْجُرْ أَخْنَاءَ طَيْرِكَ ، أَى نَوَاحِيَهُ
يَمِينًا وَشِمَالًا ، وَأَمَامًا وَخَلْفًا . وَيَرَادُ بِالطَّيْرِ الْخِفَّةُ
وَالطَّيْسُ . قَالَ لَبِيدُ :

فَقُلْتُ ازْدَجِرْ أَخْنَاءَ طَيْرِكَ وَاعْلَمَنْ

بَأَنَّكَ إِنْ قَدَّمْتَ رِجْلَكَ عَائِرُ

وَالْحَنِئَةُ : الْقَوْسُ . وَالْحَنِئُ : الْقَيْسِيُّ .

وَالْحِنَاءُ مَذْكُورٌ فِي بَابِ الْهَمْزِ .

وَحَنَيْتُ ظَهْرِي ، وَحَنَيْتُ الْعُودَ : عَطَفْتُهُ .

وَحَنَوْتُ لَفَةً ، وَأَنْشَدَ الْكَسَائِيُّ :

يَدُقُّ حِنُوءَ الْقَتَبِ الْمَحْنِيًّا

دَقَّ الْوَلِيدِ جَوْزُهُ الْهِنْدِيًّا

قَالَ : لَجَمْعٍ بَيْنَ اللَّفَتَيْنِ . يَقُولُ : يَدُقُّ بِرَأْسِهِ
مِنَ النَّعَاسِ .

وَرَجُلٌ أَحْنَى الظَّهْرَ ، وَالْمَرْأَةُ حَنْيَاءٌ وَحَنَوَاءٌ ،
أَى فِي ظَهْرِهَا أَحْدِيدَابٌ .

وَقُلَانٌ أَحْنَى النَّاسَ ضُلُوعًا عَلَيْكَ ، أَى
أَشْفَقَهُمْ عَلَيْكَ .

وَحَنَوْتُ عَلَيْهِ ، أَى عَطَفْتُ .

وَامْرَأَةٌ حَانِيَةٌ ، إِذَا أَقَامَتْ عَلَى وَلَدِهَا وَلَمْ
تَتَزَوَّجْ بَعْدَ أَبِيهِمْ . وَقَدْ حَنَّتْ عَلَيْهِمْ تَحْنُو حُنُوءًا .

وَحَنَّتِ النَّعْجَةُ تَحْنُو ، إِذَا اشْتَهَتْ الْفَحْلَ ،
فَهِيَ حَانٍ وَبِهَا حِنَاءٌ ، وَكَذَلِكَ الْبَقَرَةُ الْوَحْشِيَّةُ ،
لَأَنَّهَا عِنْدَ الْعَرَبِ نَعْجَةٌ .

وَتَحْنَى عَلَيْهِ ، أَى تَعَطَّفَ ، مِثْلُ تَحْنَنَ .
قَالَ الشَّاعِرُ :

تَحْنَى عَلَيْكَ النَّفْسُ مِنْ لَا عِجْرِ الْهَوَى

وَكَيْفَ تَحْنِيهَا وَأَنْتَ تُهَيِّئُهَا

وَأَتَحْنَى الشَّيْءَ ، أَى أَنْعَظَ .

وَالْمَحَانِيُّ : مَعَاطِفُ الْأُودِيَةِ ، الْوَاحِدَةُ مَحْنِيَّةٌ
بِالتَّخْفِيفِ .

[حوا]

الْحَوِيَّةُ : كِسَاءٌ مَحْشُوءٌ يُدَارُ حَوْلَ سَنَامِ

الْبَعِيرِ ، وَهِيَ السَّوِيَّةُ . قَالَ عُثَيْبُ بْنُ وَهَبٍ الْجَمْعِيُّ

(١) النمر بن تولب .

يَوْمَ بَدْر ، حِينَ حَزَرَ أَصْحَابَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « رَأَيْتُ الْخَوَايَا عَلَيْهَا الْمَنَاءُ » .

وَالْخَوِيَّةُ لَا تَسْكُونُ إِلَّا لِلْجِبَالِ ، وَالسَّوِيَّةُ قَدْ تَسْكُونُ لغيرِهَا .

وَحَوِيَّةُ الْبَطْنِ وَحَاوِيَّةُ الْبَطْنِ وَحَاوِيَاءُ الْبَطْنِ ، كُلُّهُ بِمَعْنَى . قَالَ الشَّاعِرُ (١) :

كَأَنَّ نَقِيقَ الْحَبِّ فِي حَاوِيَائِهِ

نَقِيقُ الْأَفَاعِي أَوْ نَقِيقُ الْعَقَارِبِ

وَقَالَ آخَرُ :

* وَمِلْحُ الْوَسِيقَةِ فِي الْخَاوِيَةِ *

يَعْنِي اللَّبَنَ . وَجَمْعُ الْخَوِيَّةِ حَوَايَا ، وَهِيَ الْأُمْعَاءُ . وَجَمْعُ الْخَاوِيَاءِ حَوَاوٍ (٢) ، عَلَى فَوَاعِلْ وَكَذَلِكَ جَمْعُ الْخَاوِيَةِ .

وَالْحَوَاءُ : جَمَاعَةُ بَيْوتٍ مِنَ النَّاسِ مُجْتَمِعَةً ، وَالْجَمْعُ الْأَحْوِيَّةُ ، وَهِيَ مِنَ الْوَبَرِ .

وَالْحَوَّةُ : لَوْنٌ يَخَالِطُ الْكُمْتَةَ ، مِثْلُ صَدَا الْحَدِيدِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْحَوَّةُ خُمْرَةٌ تَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ . يَقَالُ : قَدْ أَحْوَوَى الْفَرَسُ يَحْوَوِي أَحْوَاءً . قَالَ : وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ أَحْوَاوِي يَحْوَاوِي أَحْوِيَاءً . وَحَكَى الْأَصْمَعِيُّ أَحْوَوِي

يَحْوَوِي أَحْوَاءً ، عَلَى وَزْنِ ارْعَوِي . قَالَ : وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ حَوِيَّ يَحْوِي حَوَّةً ، حَكَاهُ فِي كِتَابِ الْفَرَسِ .

وَالْحَوَّةُ : سُمْرَةُ الشَّفَةِ . يَقَالُ رَجُلٌ أَحْوَى وَامْرَأَةٌ حَوَاءٌ ، وَقَدْ حَوِيَتْ .

وَالْحَوَّةُ : مَوْضِعٌ بِيْسَلَادِ كَلْبَ . قَالَ ابْنُ الرِّقَاعِ :

أَوْطَيْتُ مِنْ ظَبَاءِ الْحَوَّةِ انْتَقَلْتُ

مَذَانِيًا فَجَرَّتْ (١) نَبْتًا وَحُجْرَانًا

وَحَوَاهُ يَحْوِيهِ حَيًّا ، أَيْ جَمْعَهُ . وَاحْتَوَاهُ

مِثْلُهُ .

وَاحْتَوَى عَلَى الشَّيْءِ ، أَيْ أَلْمَأَ عَلَيْهِ .

وَتَحْوَوَى ، أَيْ تَجَمَّعَ وَاسْتَدَارَ . يَقَالُ : تَحَوَّتِ الْحَيَّةُ .

وَبَعِيرٌ أَحْوَى ، إِذَا خَالَطَ خُضْرَتَهُ سَوَادًا وَصَفْرَةً .

وَتَصْغِيرُ أَحْوَى أُحْيَوٍ ، فِي لُغَةٍ مِنْ قَالِ اسْيُودُ . وَاخْتَلَفُوا فِي لُغَةٍ مِنْ أَدَغَمَ ، قَالَ عَيْسَى ابْنُ عَمْرٍ : أَحْيَى فَصَرَفَ . قَالَ سَيْبَوِيهِ : أَخْطَأَهُوَ ،

(١) قَالَ ابْنُ بَرِي : الَّذِي فِي شَعْرِ ابْنِ الرِّقَاعِ

« فُجِرَتْ » . وَالْحُجْرَانُ : جَمْعُ حَاجِرٍ ، مِثْلُ حَائِرٍ وَحُورَانٍ ، وَهُوَ مِثْلُ الْغَدِيرِ يُمَسِّكُ الْمَاءَ .

(١) جَرِيرٌ .

(٢) فِي الْمَخْطُوطَاتِ : حَوَاوِي عَلَى فَوَاعِلْ .

ولو جاز هذا الصُرفَ أَصَمُّ لَأَنَّهُ أَخَفُّ مِنْ أَخَوَى
وَلَقَالُوا أَصْنَمٌ فَصَرَفُوا . وقال أبو عمرو بن العلاء :
أَحَىُّ كَمَا قَالُوا أَحْيَوُ . قال سيبويه : ولو جاز
هذا لقلت في عطاء عَطَى . وقال يونس : أَحَىُّ .
قال سيبويه : هذا هو القياس ، والصواب .

وتقول في تصغير يُحْيِي : يُحْيِيُّ يَا هَذَا ،
لأنَّ كُلَّ اسمٍ اجتمع فيه ثلاث ياءات أولهن ياء
التصغير فإنك تحذف منهن واحدة ، فإن لم يكن
أولهن ياء التصغير أثبتن ثلثهن . تقول في تصغير
حَيَّةٍ حَيَّةٌ ، وتقول في تصغير : أَيُّوبَ أَيُّيَّبُ
بأربع ياءات ، واحتملت ذلك لأنها في وسط
الاسم ، ولو كان طرفاً لم تجمع بينهما .
والحَوَاءُ ، مثال المُكَّاء : نبتٌ يشبه لونَ
الذئب ، الواحدة حَوَاءَةٌ . عن الأصمعي .

[حيا]

الحياة : ضد الموت والحَيُّ : ضد الميت .
والمَحْيَا مَفْعَلٌ مِنَ الحياة . تقول : نَحْيَا
ومَتَى . والجمع المَحَايِي .
وزعموا أن الحَيَّ بالسكسر : جمع الحياة .
قال العجاج :

* وَقَدْ تَرَى إِذَا الْحَيَاةُ حَيُّ^(١) *

(١) في اللسان :

كَأَنَّهَا إِذَا الْحَيَاةُ حَيُّ
وَإِذْ زَمَانَ النَّاسِ دَغَقْلِي

والحَيُّ : واحد أحياء العرب .
وأحياءُ الله فَحْيٍ وَحْيٌ أَيْضاً ، والإدغام
أكثر لأنَّ الحركة لازمة ، فإذا لم تكن الحركة
لازمة لم تُدغم كقوله تعالى : ﴿ أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ
عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى ﴾ ويقرأ : ﴿ يُحْيِيَا مِنْ حَيٍّ
عَنْ بَيِّنَةٍ ﴾ .

وقال أبو زيد : حَيِّتٌ مِنْهُ أَحْيَا :
الْمَحْيِيَّتُ .

وتقول في الجمع : حَيَّوْا ، كما يقال خَشَوْا .
قال سيبويه : ذهب الياء لالتقاء الساكنين ،
لأنَّ الواو ساكنة وحركة الياء قد زالت كما زالت
في صَرَبُوا إِلَى الضم ، ولم تحرك الياء بالضم لِثِقَلِهِ
عليها ، فحذفت وضمت الياء الباقية لأجل الواو .
قال الشاعر^(١) :

وَكُنَّا حَسِينًا هُمْ فَوَارِسَ كَهْمَسٍ

حَيَّوْا بَعْدَ مَا مَاتُوا مِنَ الدَّهْرِ أَغْصُرَا

وقال بعضهم : حَيَّوْا بالتشديد ، تركه على
ما كان عليه للإدغام . قال ابن مفرغ^(٢) :

عَيَّوْا بِأَمْرِهِمْ كَمَا عَيَّتْ بِيَضَّتْهَا الْحَمَامَةُ

قال أبو عمرو : أحياءُ القوم ، إذا حسنت حال
مواشيهم . فإن أردت أنفسهم قلت : حَيَّوْا .

(١) أبو حُرَابَةَ الوليد بن حنيفة .

(٢) في اللسان : عبيد بن الأبرص .

وقوله تعالى : ﴿ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ ﴾ وقوله تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا ﴾ أى لا يستبقى .

والْحَيَّةُ تكون للذكر والأنثى ، وإنما دخلته الهاء لأنه واحد من جنس ، كبطّة ودجاجة ، على أنه قد روى عن العرب : رأيت حياء على حية ، أى ذكراً على أنثى .
وفلان حية ذكر .

والنسبة إلى حية حيوي .
والحيوت : ذكر الحيات . وأنشد الأصمعي :
* ويا كل الحية والحيوتا ^(١) *

والحاري : صاحب الحيات ، وهو فاعل .
والحيا ، مقصور : المطر والخصب ، إذا ثلثت قلت حيان ، فتبين الياء ؛ لأن الحركة غير لازمة .
والحياه ممدود : الاستعجاء . والحياه أيضاً : رحيم الذاقة ، والجمع أخوية ، عن الأصمعي .
والحيوان خلاف الموان .

وأرض تحياة ونحواة أيضاً ، حكاه ابن السراج ، أى ذات حيات .

(١) بعده :

وَيَذْمُ الْأَغْفَالَ وَالتَّابُوتَا
وَيَخْنُقُ الْعَجُوزَ أَوْ تَمُوتَا

وَأَحْيَتِ النَّاقَةَ ، إذا حي ولدها ، فهي نحى ونحجية ، لا يكاد يموت لها ولد .

وأحيا القوم ، أى صاروا فى الحيا ، وهو الخصب .

وقد أتيت الأرض فأحييتها ، أى وجدتها خصبة .

واستحياه واستحيا منه بمعنى ، من الحياء . ويقال استحييت بياء واحدة ، وأصله استحييت مثل استعنيت ، فأعلوا الياء الأولى وألقوا حركتها على الحاء فقالوا : استحييت كما قالوا استعنيت ، استغفالا لما دخلت عليها الزوائد . قال سيبويه : حذفت لالتقاء الساكنين لأن الياء الأولى قلب ألفا لتحركها . قال : وإنما فعلوا ذلك حيث كثر فى كلامهم . وقال أبو عثمان المازني : لم تحذف لالتقاء الساكنين ؛ لأنها لو حذفت لذلك لردوها إذا قالوا هو يستحي ، ولقالوا يستحي كما قالوا يستبيع .

وقال أبو الحسن الأخفش : استحي بياء واحدة لغة تميم ، وبياء لغة أهل الحجاز ، وهو الأصل ؛ لأن ما كان موضع لاه معتلا لم يعلوا عينه ، ألا ترى أنهم قالوا أحييت وحويت .

ويقولون : قلت وبعث ، فيعلون العين لئلا لم تعقل اللام ، وإنما حذفوا الياء لكثرة استعمالهم لهذه الكلمة ، كما قالوا لا أدري فى لا أدري .

على فِعْلٍ ثَبَّتَتْ نَحْوَ قَوْلِكَ مُحَيٍّ مِنْ حَيًّا يُحْيِي .
وقولهم : حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ ، معناه هَلُمَّ وَأَقْبِلْ .
وَفُتِحَتْ الْيَاءُ لِسُكُونِهَا وَسُكُونِ مَا قَبْلَهَا ، كَمَا قِيلَ
لَيْتَ وَلَعَلَّ .

والعرب تقول : حَيَّ عَلَى الثَّرِيدِ ، وَهُوَ اسْمُ
افْعَلِ الْأَمْرِ .

وقد ذكرنا (حَيَّهْل) فِي بَابِ الْإِلَامِ .
وَحَاحَيْتُ مَكْتُوبٌ فِي آخِرِ الْكِتَابِ .

فصل الخاء

[خبا]

الْخَابِيَةُ : الْحُبُّ ، وَأَصْلُهَا الْهَمْزُ ، لِأَنَّهَا مِنْ
خَبَأْتُ ، إِلَّا أَنَّ الْعَرَبَ تَرَكْتَ هَمْزَهَا .

وَالْخَبَاءُ : وَاحِدُ الْخَبِيَةِ مِنْ وَبَرٍ أَوْ صَوْفٍ ،
وَلَا يَكُونُ مِنْ شَعَرٍ ، وَهُوَ عَلَى عَمُودَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةِ ،
وَمَا فَوْقَ ذَلِكَ فَهُوَ بَيْتٌ .

وَأَسْتَخْبَيْنَا الْخَبَاءَ ، أَيْ نَصَبْنَاهُ وَدَخَلْنَا فِيهِ .
وَأَخْبَيْتُ الْخَبَاءَ وَتَخَبَيْتُهُ ، إِذَا عَمِلْتُهُ .
وَكَذَلِكَ التَّخْبِيَةُ .

وَحَبَّتِ النَّارُ تَحْبُوُ خُبُوءًا ، أَيْ طَلِفَتْ .
وَأَخْبَيْتُهَا أَنَا .

[خفي]

الْخَفِيُّ لِلْبَقَرِ ، وَالْجَمْعُ أَخْنَاءٌ مِثْلُ حَنْسٍ
وَأَخْلَاسٍ .

(٢٩٣ - ص ٦)

وَحَيَوَةٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَإِنَّمَا لَمْ يَدْغَمْ كَمَا أَدْغَمْ
هَيْنٌ وَمِيتٌ لِأَنَّهُ اسْمٌ مُرْتَجِلٌ مُوَضَّوعٌ لَا عَلَى
وَجْهِ الْفِعْلِ .
وَالْمُحَيَّا : الْوَجْهَ .

وَالْتَحِيَّةُ : الْمُلْكُ . قَالَ زُهَيْرُ بْنُ جَنْبَلٍ
الْكَلْبِيُّ :

وَأَكْلُ مَا نَالَ الْفَتَى قَدْ نِلْتُهُ إِلَّا التَّحِيَّةُ
وَإِنَّمَا أُذِغِمَتْ لِأَنَّهَا تَفْعِلَةٌ وَالْمَاءُ لَازِمَةٌ . قَالَ
عَمْرُو بْنُ مَعْدٍ يَكْرِبُ :

أَسِيرُ بِهِ إِلَى النِّعَانِ حَتَّى

أُنِيخَ عَلَى تَحْيِيَّتِهِ بِجُنْدٍ^(١)
أَي عَلَى مُلْكِهِ .

وَيَقَالُ : حَيَّاكَ اللَّهُ ، أَيْ مَلَكَكَ اللَّهُ .
وَالْتَحِيَّاتُ لِلَّهِ ، قَالَ يَمْقُوبُ : أَيْ الْمُلْكُ لِلَّهِ
وَالرَّجُلُ مُحَيٍّ وَالْمَرْأَةُ مُحَيَّةٌ . وَكُلُّ اسْمٍ اجْتَمَعَ
فِيهِ ثَلَاثُ يَاءَاتٍ فَيُنْظَرُ ، فَإِنْ كَانَ غَيْرَ مَبْنِيٍّ عَلَى
فِعْلٍ حَذَفَتْ مِنْهُ الْإِلَامُ نَحْوَ قَوْلِكَ عُطِيَ فِي تَصْغِيرِ
عَطَاءٍ ، وَفِي تَصْغِيرِ أَخْوَى أَحَى . وَإِنْ كَانَ مَبْنِيًّا

(١) قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَيُرْوَى : « أَسِيرُ بِهَا » ،

و : « أَوْمُ بِهَا » .

وَقَبْلَهُ :

وَكُلُّ مُفَاضَةٍ بِيضَاءٍ زَغْفٍ

وَكُلُّ مُعَاوِدٍ الْفَارَاتِ جَلْدٍ

وَالْخَيْ بِالْفَتْحِ : الْمَصْدَرُ . تَقُولُ : خَيْتُ الْبَقَرَ
يَخْنِي خَنْيًا .

[حجى]

الْخَجْوَجَى : الرَّجُلُ الطَّوِيلُ الرَّجْلَيْنِ ، وَهُوَ
فَعْوَعْلٌ وَالْأَثْنَى خَجْوَجَاءٌ .

[خدى]

خَدَتِ النَّاقَةُ تَخْدِي ، أَيْ أَسْرَعَتْ ، مِثْلُ
وَخَدَتِ وَخَوَدَتْ ، كُلُّهُ بِمَعْنَى : قَالَ الرَّاعِي :
حَتَّى غَدَتِ فِي بَيَاضِ الصَّبَاحِ طَيِّبَةً
رِيحَ الْمَبَاءَةِ تَخْدِي وَالْتَرَى عَمْدُ
وَأَمَّا نَصَبُ رِيحِ الْمَبَاءَةِ لَمَّا نَوْنٌ طَيِّبَةٌ . وَكَانَ
حَقُّهَا الْإِضَافَةُ ، فَضَارِعٌ قَوْلُهُمْ : هُوَ ضَارِبٌ زَيْدًا .

[خذا]

خَذَا الشَّيْءُ يَخْذُو خَذْوًا : اسْتَرْخَى . وَخَذَى
بِالسَّكْرِ مِثْلَهُ . يُقَالُ : أُذِنُ خَذَوَاهُ يَبْنُو الْخَذَى .
وَيُقَالُ لِلْأَتَانِ الْخَذَوَاهُ ، أَيْ الْمُسْتَرْخِيَةِ
الْأُذُنُ . قَالَ أَبُو الْغَوْلِ (١) يَهْجُو قَوْمًا :

رَأَيْتُكُمْ بَنِي الْخَذَوَاهِ لَمَّا
دَنَا الْأَضْحَى وَصَلَّتِ اللَّحَامُ (٢)

(١) الطَّهَوِيُّ .

(٢) بَعْدَهُ :

تَوَلَّيْتُكُمْ بُوَدَّكُمْ وَقَلَّيْتُكُمْ
لَمْ أَكُنْ مِنْكُمْ أَقْرَبُ أَوْ جُدَامُ

وَيَنْمَةُ خَذَوَاهُ : لَيْثَةٌ ، وَهِيَ بَقْلَةٌ .

وَأَسْتَخَذَيْتُ : خَضَعْتُ . وَقَدْ يَهْمَزُ .

وَقِيلَ لِأَعْرَابِي فِي مَجْلَسِ أَبِي زَيْدٍ : كَيْفَ تَقُولُ
أَسْتَخَذَأْتُ ؟ لِيُتَعَرَفَ مِنْهُ الْهَمْزُ ، فَقَالَ : الْعَرَبُ
لَا تَسْتَخْذِي ، وَهَمْزٌ .

[خزا]

خَزَاهُ يَخْزُوهُ خَزْوًا : سَاسَهُ وَقَهَرَهُ . قَالَ
ذُو الْإِصْبَعِ :

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبِ
عَنِّي وَلَا أَنْتَ دِيَانِي فَتَخْزُونِي

أَيْ وَلَا أَنْتَ مَالِكُ أَمْرِي فَتَسُوسَنِي .
وَخَزَى بِالْكَسْرِ يَخْزِي خَزِيًا ، أَيْ ذَلًّا
وَهَانًا . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَقَعَ فِي بَلِيَّةٍ .
وَأَخْزَاهُ اللَّهُ . قَالَ لَبِيدُ :

غَيْرَ أَنْ لَا تَكْذِبْنَهَا فِي التَّقَى
وَأَخْزُهَا بِالْبِرِّ اللَّهُ الْأَجَلُ (١)

قَالَ الْكِسَائِيُّ : خَازَانِي فَلَانُ فَخَزَيْتُهُ
أَخْزِيَهُ ، وَكَرِهْتُ أَنْ أَخْزِيَهُ . وَخَزَى أَيْضًا يَخْزِي
خَزَايَةً ، أَيْ اسْتَحْيَاهُ ، فَهُوَ خَزَيَانٌ . وَقَوْمُ خَزَايَا ،
وَأَمْرَأَةُ خَزَايَا . قَالَ جَرِيرُ :

(١) قَبْلَهُ :

اكَذِبِ النَّفْسَ إِذَا حَدَّثَتْهَا
إِنَّ صِدْقَ النَّفْسِ يَزِرُ بِالْأَمَلِ

وإنَّ حَيٍّ لَمْ يَحْمِهِ غَيْرُ فَرَتَنَا^(١)

وغيرُ ابنِ ذى السَّكِينِ خَزْيَانُ ضَالَعُ .
أبو عبيد : الخَزَاءُ بالمدِّ : نبتٌ .

[خسا]

يقال : خَسَا أَوْ زَكَآ ، أى فَرَدَّ أَوْ زَوَّجَ .
قال الكُميت :

مَكَارِمُ لَا تُخْصَى إِذَا نَحْنُ لَمْ نَقُلْ

خَسَا أَوْ زَكَآ فِيمَا نَعُدُّ خِلَالَهَا

[خفى]

خَشِيَ الرَّجُلُ يَخْشَى خَشْيَةً ، أى خَافَ ،
فَهُوَ خَشِيَانٌ وَالرَّأَةُ خَشِيَاءُ .

وَحَاشَانِي فَلَانُ فَخْشِيَّتُهُ أَخْشِيهِ بِالْكَسْرِ ،
عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ ، أَيْ كُنْتُ أَشَدَّ خَشْيَةً مِنْهُ . وَهَذَا
الْمَكَانُ أَخْشَى مِنْ ذَلِكَ ، أَيْ أَشَدُّ خَوْفًا .
وقول الشاعر :

وَلَقَدْ خَشِيتُ بَأْنَ مَنْ تَبِعَ الْهَدَى

سَكَنَ الْجَنَافَ مَعَ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ

قَالُوا : مَعْنَاهُ عَلِمْتُ .

وقوله تعالى : ﴿ فَخَشِينَا أَنْ يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا
وَكُفْرًا ﴾ .

قال الأخفش : معناه كرهنا .

(١) فَرَتَنَا : اسْمٌ تَسْمَى بِهِ الْإِمَاءُ .

وَحَشَاءُ تَخْشِيَّةٌ ، أَيْ خَوْفُهُ . يُقَالُ : « خَشَّ
ذُوَالَّةً بِالْحِبَالَةِ » ، يَعْنِي الذُّبَّ .

قال الأصمعي : أَخْشَيْتُ ، عَلَى فَعِيلٍ ، مِثْلُ
أَخْشَيْتُ ، وَهُوَ الْيَابَسُ . قَالَ الرَّاجِزُ :

* سَمَّ ذَرَارِيحَ رِطَابٍ وَخَشِي^(١) *

الْأُمُومَى : أَخْشَوُ : أَخْشَفَ مِنَ التَّمْرِ . يُقَالُ :
خَشَتِ النَّخْلَةُ تَخْشُو ، إِذَا أَحْشَفَتْ .

[خفى]

الْخُصْيَةُ : وَاحِدَةُ الْخُصَيِّ ، وَكَذَلِكَ الْخُصْيَةُ
بِالْكَسْرِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : سَمِعْتُ خُصْيَةً بِالضَّمِّ
وَلَمْ أَسْمَعْ خُصْيَةً بِالْكَسْرِ ، وَسَمِعْتُ خُصْيَاءُ ، وَلَمْ
يَقُولُوا خُصْيٌ لِلوَاحِدِ^(٢) .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْخُصْيَتَانِ : الْبَيْضَتَانِ .
وَالْخُصْيَتَانِ : الْجِلْدَتَانِ اللَّتَانِ فِيهِمَا الْبَيْضَتَانِ .
وَيَنْشُدُ :

(١) قَبْلَهُ :

إِنَّ بَنِي الْأَسْوَدِ أَخْوَالُ أَبِي

فَإِنَّ عِنْدِي لَوْ رَكِبْتُ مِسْحَلِي

وَالْمِسْحَلُ : الْعِزْمُ الصَّارِمُ . يُقَالُ : قَدَرَكَبَ

فُلَانٌ مِسْحَلَهُ ، إِذَا عَزَمَ عَلَى الْأَمْرِ وَجَدَّ فِيهِ .

(٢) قَالَ ابْنُ بَرِي : قَدْ جَاءَ خُصْيٌ لِلوَاحِدِ

فِي قَوْلِ الرَّاجِزِ :

شَرُّ الدِّلَاءِ الْوَلَعَةُ الْمَلَاذِمَةُ

صَغِيرَةٌ كَخُصْيِ تَيْسٍ وَارَمَةٍ

كَانَ خُصْيِيَهُ مِنَ التَّدَلُّلِ
ظَرَفُ عَجُوزٍ فِيهِ ثَنَتَا حَنْظَلٍ
أَرَادَ : فِيهِ حَنْظَلَتَانِ .

الْأُمُومَى : الْخُصْيَةُ : الْبَيْضَةُ . وَقَالَتْ امْرَأَةٌ
مِنَ الْعَرَبِ :

لَسْتُ أَبَالِي أَنْ أَكُونَ مُحْمِقَةً
إِذَا رَأَيْتُ خُصْيَةَ مُعَلَّقَةً

وَالْجَمْعُ خُصْيٌ ، فَإِذَا ثَنَيْتُ قَلْتَ خُصْيَانٍ وَلَمْ
تَلْحَقْهُ النَّاءُ ، وَكَذَلِكَ الْأَلْيَةُ إِذَا ثَنَيْتُ قَلْتَ أَلْيَانٍ
وَلَمْ تَلْحَقْهُ النَّاءُ ؛ وَهِيَ نَادِرَانِ .

وَحَصَيْتُ الْفَعْلُ خِصَاءً مَمْدُودٌ ، إِذَا سَلَّتْ
خُصْيِيَهُ . يُقَالُ : بَرِئْتُ إِلَيْكَ مِنَ الْخِصَاءِ . قَالَ
بِشْرٌ ^(١) يَهْجُو رَجُلًا :

جَزِيرُ الْقَفَا شَبَعَانُ يَرِيضُ حَجْرَةَ

حَدِيثُ الْخِصَاءِ وَارْمُ الْعَقْلِ مُفْعِلٌ
وَالرَّجُلُ خَصِيٌّ ، وَالْجَمْعُ خِصْيَانٌ وَخِصْيَةٌ .
وَمَوْضِعُ الْقَطْعِ نَحْيٌ .

[خطا]

الْخَطْوَةُ بِالضَّمِّ : مَا بَيْنَ الْقَدَمَيْنِ ، وَجَمْعُ الْقَلَّةِ
خُطَوَاتٌ وَخُطَوَاتٌ وَخُطَوَاتٌ ، وَالْكَثِيرُ خُطَى .
وَالْخَطْوَةُ بِالْفَتْحِ : الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ ، وَالْجَمْعُ

(١) ابْنُ أَبِي خَازِمٍ .

خَطَوَاتٌ بِالتَّحْرِيكِ وَخَطَاءٌ ، مِثْلُ رَكْوَةٍ وَرِكَاهٍ .
قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

لَهَا وَثَبَاتٌ كَوَثَبِ الطِّبَاءِ

فَوَادٍ خَطَاءً وَوَادٍ مَطَرٍ

وَقَوْلُهُمْ فِي الدَّعَاءِ إِذَا دَعَا لِلْإِنْسَانِ : خُطِّىَ
عَنْهُ السُّوءُ ، أَيْ دُفِعَ عَنْهُ السُّوءُ . يُقَالُ خُطِّىَ
عَنْكَ أَيْ أُمِيطَ .

وَخَطَوْتُ وَاخْتَطَيْتُ بِمَعْنَى ، وَأَخْطَيْتُ
غَيْرِي إِذَا حَمَلْتَهُ عَلَى أَنْ يَخْطُوَ .

وَتَخَطَّيْتُهُ ، إِذَا تَجَاوَزْتَهُ . يُقَالُ : تَخَطَّيْتُ
رَقَابَ النَّاسِ ، وَتَخَطَّيْتُ إِلَى كَذَا ؛ وَلَا تَقُلْ
تَخَطَّأْتُ بِالْهَمْزِ .

[خطا]

خَطًّا لِحْمِهِ يَخْطُو ، أَيْ اكْتَنَزَ . وَلَا تَقُلْ
خَطِي . قَالَ السَّعْدِيُّ ^(١) :

رَقَابٌ كَالْمَوَاجِنِ خَاطِيَاتٌ

وَأَسْتَأْهَ عَلَى الْأَكْوَارِ كُومٌ ^(٢)

وَقَدْ يُقَالُ : لِحْمُهُ خَطًّا بَطًّا ، أَيْ مَكْتَنَزٍ ، وَأَصْلُهُ
فَعَّلٌ . قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ .

(١) عَامِرُ بْنُ الطَّفِيلِ .

(٢) قَبْلَهُ :

وَأَهْلَكْنِي لَكُمْ فِي كُلِّ يَوْمٍ

تَعَوُّجُكُمْ عَلَيَّ وَأَسْتَقِيمُ

لها مَتَنَاتٍ خَطَاتَا كَا

أَكْبَ عَلَى سَاعِدِيهِ النَّمِرَ

أراد : خَطَاتَانِ فحذف النون استخفافاً .

ويقال : أراد خَطَاتَا فَرْدَ الألف التي كانت سقطت لاجتماع الساكنين للواحد لما تحركت التاء .

وَالْخَطَوَانُ بالتحريك : الذي ركب لحمة بعضه بعضاً . قال ابن السكيت : يقال رجلٌ خَنِظِيَانٌ ، إذا كان فاحشاً .

وَحَنَظَى به ، إذا نذد به وأسمعه المكروه .

[خفي]

الأصمعي : خَفَيْتُ الشَّيْءُ أَخْفِيهِ : كَتَمْتَهُ . وَخَفَيْتُهُ أَيْضاً : أَظْهَرْتَهُ ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ . وَأَبُو عُبَيْدَةَ مَثَلُهُ . يُقَالُ : خَفَى الْمَطَرُ الْفَارَ ، إِذَا أَخْرَجَهُمْ مِنْ أَنْفَاقِهِمْ ، أَيْ مِنْ جِحْرَتِهِمْ . قَالَ عَلْقَمَةُ^(١) يَصِفُ فَرَساً :

خَفَاهُنَّ مِنْ أَنْفَاقِهِنَّ كَأَنَّمَا

خَفَاهُنَّ وَذُقْ ذَوْ سَحَابٍ مُرَكَّبٍ

(١) قوله قال علقمة ، الصواب قال

امرؤ القيس :

* خَفَاهُنَّ وَذُقْ مِنْ عَشِيٍّ مُجَلَّبٍ *

هكذا في ديوانه .

وَأَخْفَيْتُ الشَّيْءَ : سَتَرْتَهُ وَكَتَمْتَهُ .

قال الأصمعي : الْخَافِي : الْجِنُّ . قال الشاعر^(١) :

* وَلَا يُحَسُّ مِنَ الْخَافِي بِهَا أَثَرُ^(٢) *

وقال ابن منذر : الْخَافِيَةُ : مَا يُخْفَى فِي الْبَدَنِ مِنَ الْجِنِّ . يُقَالُ بِهِ خَفِيَّةٌ ، أَيْ لَمَمٌ وَمَسٌّ .

وقولهم : أَسْوَدَ خَفِيَّةً ، كقولهم أَسْوَدَ حَلِيَّةً ، وَهِيَ مَأْسِدَتَانِ .

وَشَيْءٌ خَفِيٌّ ، أَيْ خَافٍ . وَيَجْمَعُ عَلَى خَفَايَا . وَالْخَفِيَّةُ أَيْضاً : الرِّكِيَّةُ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَكُلُّ رَكِيَّةٍ كَانَتْ حُفِرَتْ ثُمَّ تَرَكْتُ حَتَّى انْدَفَنَتْ ثُمَّ حَفَرُوهَا وَتَنَلَوْهَا فَهِيَ خَفِيَّةٌ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لِأَمَّا اسْتَخْرِجَتْ وَأَظْهَرَتْ .

وَحَفَى عَلَيْهِ الْأَثَرُ يُخْفِي خَفَاءً ، مَمْدُودٌ . وَيُقَالُ أَيْضاً : بَرَحَ الْخَفَاءُ ، أَيْ وَضَحَ الْأَثَرُ .

قال يعقوب : وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ : « إِذَا حَسَنَ مِنَ الْمَرْأَةِ خَفِيَّاهَا حَسَنَ سَائِرُهَا » ، يَعْنِي صَوْتَهَا وَآثَرُ وَطْنِهَا الْأَرْضَ ، لِأَنَّهَا إِذَا كَانَتْ رَخِيمةً الصَّوْتُ دَلَّ ذَلِكَ عَلَى خَفَرِهَا ، وَإِذَا كَانَتْ مَقَارِبَةً

(١) أعشى باهلة .

(٢) صدره :

* يَمْشِي بَيْدَاءَ لَا يَمْشِي بِهَا أَحَدٌ *

خِفَاءَهَا ، أَى غِطَاءَهَا . وَهُوَ كَقَوْلِهِمْ : أَشْكَيْتُهُ ،
أَى أَرْزَلْتَهُ عَمَّا يَشْكُوهُ .

[خلا]

خَلَا الشَّيْءُ يَخْلُو خُلُوءًا .

وَخَلَوْتُ بِهِ خَلَوَةً وَخَلَاءً .

وَخَلَوْتُ بِهِ ، أَى سَخِرْتُ بِهِ . وَخَلَوْتُ إِلَيْهِ ،
إِذَا اجْتَمَعْتَ مَعَهُ فِي خَلَوَةٍ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :
﴿ وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ ﴾ . وَيُقَالُ : إِلَى هُنَا
بِمَعْنَى مَعَ ، كَمَا قَالَ : ﴿ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ ﴾ .
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَإِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا
نَذِيرٌ ﴾ أَى مَضَى وَأُرْسِلَ .

وَتَقُولُ : أَنَا مِنْكَ خَلَاءً ، أَى بَرَاءً . إِذَا
جَعَلْتَهُ مُصَدَّرًا لَمْ تُثَنِّ وَلَمْ تَجْمَعْ ، وَإِذَا جَعَلْتَهُ اسْمًا
عَلَى فَعِيلٍ ثَنَيْتَ وَجَمَعْتَ وَأَنْثْتَ فَقُلْتَ : أَنَا خَلِيٌّ
مِنْكَ ، أَى بَرِيءٌ مِنْكَ ، وَفِي الْمَثَلِ : « خَلَاؤُكَ
أَقْنَى لِحَيَاتِكَ » ، أَى مَنْزِلُكَ إِذَا خَلَوْتَ فِيهِ أَلْزَمَ
لِحَيَاتِكَ .

وَالْخَلَاءُ مَمْدُودٌ : الْمُتَوَضَّعُ . وَالْخَلَاءُ أَيْضًا :
السَّكَنُ لِأَشْيَاءٍ بِهِ .

وَالْخَلِيَّةُ : النَّاقَةُ تُطْلَقُ مِنْ عِقَالِهَا وَيُحَلَّى
عَنْهَا .

وَيُقَالُ لِلرَّأَةِ : أَنْتِ خَلِيَّةٌ ، كُنَايَةٌ عَنْ
الطَّلَاقِ .

وَالْخَلِيَّةُ : النَّاقَةُ تُعْطَفُ مَعَ أُخْرَى عَلَى وَلَدٍ

الْخَطَى وَتَمَكَّنَ أَثَرُ وَطْئِهَا فِي الْأَرْضِ دَلَّ ذَلِكَ
عَلَى أَنَّ لَهَا أَرْدَافًا وَأَوْرَاكًَا .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْخَوَافِي : مَا دُونَ الرِّشَاتِ
الْعَشْرِ مِنْ مَقْدَمِ الْجَنَاحِ .

وَالْخَوَافِي مِنَ السَّعْفِ : مَا دُونَ الْقَلْبَةِ مِنَ
النَّخْلَةِ . وَهِيَ فِي لَفَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ الْعَوَاهِنِ .

وَاسْتَخَفَّيْتُ مِنْكَ ، أَى تَوَارَيْتُ . وَلَا تَقُلْ
اِخْتَفَيْتُ .

وَخَفَا الْبَرْقُ يَخْفُو خُفُوءًا ، وَيَخْفِي خَفِيًّا ،
إِذَا لَمَعَ لَمْعًا ضَعِيفًا مُعْتَرِضًا فِي نَوَاحِي النِّيمِ . فَإِنْ
لَمَعَ قَلِيلًا ثُمَّ سَكَنَ وَلَيْسَ لَهُ اعْتِرَاضٌ فَهُوَ الْوَمِيزُ ،
وَإِنْ شَقَّ النِّيمَ وَاسْتَطَالَ فِي الْجَوِّ إِلَى وَسْطِ السَّمَاءِ
مِنْ غَيْرِ أَنْ يَأْخُذَ يَمِينًا وَشِمَالًا فَهُوَ الْعَقِيقَةُ .

وَاسْتَخَفَّيْتُ الشَّيْءَ ، أَى اسْتَخْرَجْتُهُ .

وَالْمُخْتَفِي : النَّبَاشُ ، لِأَنَّهُ يَسْتَخْرِجُ
الْأَكْفَانَ .

وَالْأَخْفِيَّةُ : الْأَكْسِيَّةُ ، وَالوَاحِدُ خِفَاءً ،
لِأَنَّهَا تُتَلَقَّى عَلَى السَّمَاءِ . قَالَ الْكَمِيتُ يَذُمُّ قَوْمًا
وَأَنَّهُمْ لَا يَبْرَحُونَ بِيُوتَهُمْ وَلَا يَحْضُرُونَ الْحَرْبَ :
فَفِي تِلْكَ أَحْلَاسُ الْبُيُوتِ لَوَاصِفٌ

وَأَخْفِيَّةٌ مَا هُمْ بِتَجَرُّ وَتُسَحَّبُ

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ إِنْ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ

أَخْفِيهَا ﴾ وَيَقْرَأُ : ﴿ أَخْفِيهَا ﴾ ، أَى أُرْزِلُ عَنْهَا

واحدٍ فتدريّان عليه ويتحلّى أهل البيت بواحدةٍ يحلبونها . ومنه قول الشاعر ^(١) :

* لها لبن الخليّة والصعود ^(٢) *

والخليّة أيضا : السفينة العظيمة . ومنه قول طرفة :

* خلّايا سفين بالنواصف من دد ^(٣) *

وتقول : أنا خلّو من كذا ، أى خال .

والخليّة أيضا : بيت النحل الذى تُعسل فيه .

(و) خلّا (كلمة يستثنى بها ، وتنصب ما بعدها وتجرّ . تقول : جاءنى خلّا زيدا ، تنصب بها

إذا جعلتها فعلاً وتضمير فيها الفاعل ، كأنك قلت :

خلّا من جاءنى من زيد . وإذا قلت خلّا زيد

فجررت فى عند بعض النحويين حرف جرّ

بمنزلة حاشا ، وعند بعضهم مصدر مضاف . وأمّا

(ما خلّا) فلا يكون فيما بعدها إلا النصب ،

تقول : جاءنى ما خلّا زيدا ؛ لأنّ خلّا لا تكون

(١) هو خالد بن جعفر بن كلاب ، يصف

فرساً .

(٢) صدره :

* أمرتُ بها الرعاء ليكرموها *

(٣) صدره :

* كأنّ محول المالكية غدوة *

بعد ما إلا صلة لها ، وهى معها مصدر ، كأنك قلت : جاءونى خلّو زيد ، أى خلّوهم من زيد ، تريد خالين من زيد .

وقولهم : أفعل كذا وخلّاك ذم ، أى أعذرت وسقط عنك الذم .

وخلّوة : أبو بطن من أشجع ، وهو خلّوة

ابن سبيع بن بكر بن أشجع . وفى المثل : « أنا من

هذا الأمر فالج بن خلّوة » أى برى منه ، وقد

ذكرناه فى باب الجيم .

والخلّى : الخالى من الهم ، وهو خلاف

الشجى . وقال الأصمعى : الخالى من الرجال :

الذى لا زوجة له . وأنشد لامرئ القيس :

* وأمنع عرسى أن يُرنّ بها الخالى ^(١) *

قال : والقرون الخالية ، هم المواضى .

والخلّى مقصوراً : الرطب من الحشيش ،

الواحدة خلّاة . وجاء فى المثل : « عبّد وخلّى

فى يديه » أى إنه مع عبوديته غنى . قال يعقوب :

ولا تقل : وخلّى ^(٢) فى يديه .

وتقول : خلّيت الخلى واختليته ، أى

جزّزته وقطعته ، فانخلّى .

(١) صدره :

* ألم ترّنى أضى على المرء عرسه *

(٢) فى المطبوعة الأولى : « وخلّى » ، صوابه

من اللسان .

والمِخْلَى : ما يُجَزُّ به الخَلَى .

والمِخْلَاةُ : ما يُجْعَل فيه الخَلَى .

قال ابن السكيت : خَلَيْتُ دَاتِي أَخْلِيهَا ،
إذا جِزَزْتَ لَهَا الخَلَى .

والسيف يَخْتَلِي ، أى يقطع .

والمُخْتَلُونَ وَالْمَخَالُونَ : الذين يَخْتَلُونَ الخَلَى
ويقطعونه .

وَأَخْلَتِ الأرض ، أى كَثُرَ خَلَاها

قال أبو عمرو : خَالَكَ الشئُ وَأَخْلَى بِمعنى .
وَأَنشَدَ بَيْتَ مَعْنِ بْنِ أَوْسٍ ^(١) :

أَعَاذِلْ هَلْ يَأْتِي الْقَبَائِلَ حَظُّهَا

من الموت أم أَخْلَى لَنَا الموتُ وَحَدَنَا

وَأَخْلَيْتُ الْمَكَانَ : صَادَفْتِهِ حَالِيًا .

وَأَسْتَخْلَاهُ مَجْلِسَهُ ، أى سَأَلَهُ أَنْ يُخْلِيَهُ لَهُ .

وَأَخْلَيْتُ ، أى خَلَوْتُ . وَأَخْلَيْتُ غَيْرِي ،

يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى . قَالَ عُتَيْبُ بْنُ مَالِكٍ الْمُقْبِلِيُّ :

أَتَيْتُ مَعَ الْحَدَاثِ لَيْلَى فَلَمْ أُبْنَ

فَأَخْلَيْتُ فَاسْتَعْجَمْتُ عِنْدَ خَلَايِ

وَأَخْلَيْتُ عَنِ الطَّعَامِ ، أى خَلَوْتُ عَنْهُ .

وَوَخَلَيْتُ الرَّجُلَ : تَارَكْتَهُ .

وَوَخَلَيْتُ : تَفَرَّغْتُ .

(١) المزنَى .

وَوَخَلَيْتُ عَنْهُ ، وَوَخَلَيْتُ سَبِيلَهُ ، فَهُوَ مُخْلَى .
وَرَأَيْتَهُ مُخْلِيًا . قَالَ الشَّاعِرُ :

مَالِي أَرَاكَ مُخْلِيًا

أَيْنَ السَّلَاسِلُ وَالْقِيُودُ

أَغْلَا الْحَدِيدُ بِأَرْضِكُمْ

أَمْ لَيْسَ بِضِطُّكَ الْحَدِيدُ

[خنا]

الْخَنَا : الْفُحْشُ . وَكَلَامُ خَنِ وَكَلِمَةُ خَنِِيَّةٍ .
وَقَدْ خَنَى عَلَيْهِ بِالْكَسْرِ . وَأَخْنَى عَلَيْهِ فِي مَنْطِقِهِ ،
إِذَا الْخَش . قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَلَا تُخْنُوا عَلَيَّ وَلَا تُشْطُوا

بِقَوْلِ الْفَخْرِ إِنَّ الْفَخْرَ حُوبٌ

وَأَخْنَى عَلَيْهِ الدَّهْرُ ، أَيْ أَتَى عَلَيْهِ وَأَهْلَكَهُ .
وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ :

أَضَحَّتْ خَلَاءُ وَأَضْحَى ^(١) أَهْلُهَا احْتَمَلُوا

أَخْنَى عَلَيْهَا الَّذِي أَخْنَى عَلَى لُبْدٍ

وَأَخْنَيْتُ عَلَيْهِ : أَفْسَدْتُ .

[خوى]

خَوَتْ النُّجُومُ نَخْوَى خَيًّا : أَهْلَعَتْ ، وَذَلِكَ
إِذَا سَقَطَتْ وَلَمْ تُمْطَرْ فِي نَوْبِهَا . وَأَخَوَتْ مِثْلَهُ .

(١) فِي اللِّسَانِ : « أَمْسَتْ خَلَاءُ وَأَمْسَى » .

الرحل فتعمره . ومنه قيل للغراب : ابن دأية .
وقال يصف الشيب :

ولما رأيت النمر عز ابن دأية

وعشش في وكريه جاشت له نفسى
ويجمع على دأيات بالتحريك . وجمع الدأى
دأى ، مثل ضأن وضئين ، ومعز ومعيز . قال
الراجز^(١) :

بعض منها الظلف الدثيث

عض الذئف الخرص الخطي

أبو زيد : دأيت للشئ أذأى له دأيا ،
إذا ختلته ، مثل أدوت له .

ودأوت له : لغة فى دأيت . يقال : الذئب
يدأى للغزال ليأخذه ، أى يَحْتَلُهُ ، مثل يَأْدُو .

[دبى]

الدبا : الجراد قبل أن يطير ، الواحدة دبة .
قال الراجز :

كان خوق قرطها المعقوب

على دبة أو على يمشوب

وأرض مذبية ، على مفعولة ، إذا أكل
الدبى نباتها .

وأدبى الرمث ، إذا أشبه ما يخرج من ورقه

(١) حميد الأرقط .

(٢٩٤ - صحاح - ٦)

وخوت^(١) الدار خواء ممدود : أقوت ،
وكذلك إذا سقطت . ومنه قوله تعالى : ﴿ فذلك
بيوتهم خاوية ﴾ ، أى خالية ، ويقال ساقطة ،
كما قال تعالى : ﴿ فهى خاوية على عروشها ﴾ ،
أى ساقطة على سقوفها .

وخوت المرأة وخوت أيضا خوى ، أى
خلا جوفها عند الولادة . وخوت لها تخوية ،
إذا عملت لها خوية تأكلها ، وهى طعام .

والخوى : البطن السهل من الأرض ، على
فميل .

وحكى أبو عبيد : الخواة : الصوت .

وخوى البعير تخوية ، إذا جافى بطنه عن
الأرض فى برؤكه . وكذلك الرجل فى سجوده ،
والطائر إذا أرسل جناحيه .

ويقال أيضا : خوت النجوم ، إذا مالت
لمغيب .

فصل الدال

[دأى]

الدأى من البعير : الموضع الذى تقع عليه ظلفة

(١) خوت الدار : تهدمت . وخوت ،
وخوت خيا وخويا وخواء وخواية : خلت
من أهلها .

الدَّبِّي . وهو حينئذ يصلح أن يُرعى ويؤكل .

وأرضٌ مُذْبِيَّةٌ وَمَذْبَاةٌ : كثيرة الدَّبِّي .

والدُّبَاءُ ، على وزن المُكَّاء : القَرَع ؛ الواحدة دُبَّاءةٌ . قال امرؤ القيس :

وإن^(١) أدبرت قلت دُبَّاءةٌ

من الخضرِ مغموسةٌ في الغدُر

ابن الأعرابي : جاء فلان بدَّبِّي دَبِّي ،

إذا جاء بمالٍ كالدَّبِّي في الكثرة .

[دجا]

الدُّجْبَى : الظلمة . يقال : دَجَا الليل يدْجُو

دُجُوءاً . ولبلةٌ دَاجِيَةٌ . وكذا أدْجَى الليلُ وتَدَجَّى .

ودَيَّاجَى الليل : حنادهُ ، كأنه جمع دَيْجَاةٍ .

قال الأصمعي : دَجَا الليل إنما هو ألبَسَ

كلَّ شَيْءٍ ، وليس هو من الظلمة . قال : ومنه

قولهم : دَجَا الإسلامُ ، أى قَوَّى وألبَسَ كلَّ شَيْءٍ .

والدُّجْبَى : جمع دُجْبَةٍ بالضم ، وهى فترة

الصائد ، والظلمة أيضاً .

وإنه لنى عيشٍ دَاجٍ ، كأنه يُراد به الخفض .

(١) فى اللسان : « إذا أقبلت » .

والمُدَاجَاةُ : المداراةُ . يقال : دَاجَيْتُهُ ،

إذا داريته ؛ كأنك ساترتَه العداوة . قال قَعْنَب

ابن أمِّ صاحب :

كُلُّ يَدَاجِيٍّ عَلَى الْبَغْضَاءِ صَاحِبُهُ

وَلَنْ أُغَالِيَنَّهُمْ إِلَّا بِمَا عَلَنُوا

وذكر أبو عمرو أن المدَاجَاةَ أيضاً المنع بين

الشدة والإرخاء .

[دحا]

دَحَوْتُ الشَّيْءَ دَحْوَاً : بسطته . قال الله

تعالى : ﴿ وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا ﴾ ، أى بسطها .

ودَحَا المطرُ الحصى عن وجه الأرض .

ويقال للآعب بالجوز : أَبْعِدِ الْمَدَى وَاذْحُهُ ،

أى ازمه .

ويقال للفرس : مَرَّ يَدْخُو دَحْوَاً ، وذلك

إذا رمى بيديه رمياً لا يرفع سُنْبُكَه عن الأرض كثيراً .

ودِخِيَةٌ بالكسر^(١) ، هودِخِيَةٌ بن خليفة

الكلبي ، الذى كان يأتى جبريلُ النبي عليه

السلام فى صورته ، وكان من أجل الناس .

(١) فى القاموس جواز فتحه .

وَأَمَّا دَحِيَّةٌ بِالْفَتْحِ وَدَحْوَةٌ ، فهما ابنا معاوية
ابن بكر بن هوازن .

وَمَذْحَى النِّعَامَةِ : موضع بيضها . وَأُذِحِيهَا :
موضعها الذي تفرّخ فيه ؛ وهو أَفْعُولٌ مِنْ دَحَوْتُ ،
لأنها تَدَحُوهُ برجلها ثم تبيضُ فيه . وليس
للنعام عُشٌّ .

[ددا]

الدَّذَا : اللهو واللعب . يقال : هذا دَذَاٌ مثل
عَصَا ، ودَدٌّ مثل دَمٍ ، ودَدَنٌْ مثل حَزَنْ . وقد
ذكر في النون .

[درى]

دَرَيْتُهُ^(١) وَدَرَيْتُ بِهِ دَرِيًّا وَدُرِيَّةً وَدِرِيَّةً
وَدِرَايَةً ، أى علمت به . وينشد :

* لَا هُمْ لَا أَدْرِى وَأَنْتَ الدَّارِى *

وإنما قالوا : لا أَدْرِ بِحَذَفِ الْيَاءِ تخفيفاً ، لكثرة
الاستعمال ، كما قالوا لم أَبْلَ ولم يَكْ .

وَأَدْرَيْتُهُ ، أى أعلمته . وقرئ : لا ولا
أَدْرَأَ كُمْ بِهِ ، والوجه فيه ترك الهمز .

(١) في القاموس : دَرَيْتُهُ ، وبه أَدْرِى دَرِيًّا
وَدُرِيَّةً ويكسران ، وِدْرِيًّا نًا بالكسر ويحرك ،
وَدِرَايَةً بالكسر ، وَدُرِيًّا كَحُلِي .

وَمُدَارَاةُ النَّاسِ تَهْمَزُ . وَلَا تَهْمَزُ ، وهى
المداجاة والملاينة .

قال الأصمى : الدَّرِيَّةُ غير مهموز ، وهى
دَابَّةٌ يَسْتَتِرُ بِهَا الصَّائِدُ إِذَا أَمَكَّنَهُ رَمَى . وقال
أبو زيد : هو مهموز ، لأنها تُدْرَأُ نحو الصيد ،
أى تُدْفَعُ . قال الأخطل :

فَإِنْ كُنْتُ قَدْ أَقْصَدْتَنِ إِذْ رَمَيْتَنِ
بَسْمِكَ فَالرَّامِى يَصِيدُ وَلَا يَدْرِى
أى لَا يَسْتَتِرُ وَلَا يَحْتَلِ . وأنشد الفراء :
فَإِنْ كُنْتُ لَا أَدْرِى الظُّبَاءَ فَإِنِّى
أَدُسُّ لَهَا تَحْتَ التَّرَابِ الدَّاهِيَا

والمِدرى : القرن . قال النابغة الديباني يصف
الثور والكلاب :

شَكََّ الْفَرِيصَةَ بِالْمِدرى فَأَنْفَذَهَا
شَكََّ الْمُبِيطِرِ إِذْ يَشْفِى مِنَ الْعَضْدِ
وكذلك المِدرَاةُ وربما تُصلح بها الماشطة
قرون النساء ، وهى شىء كالسِّلَّةِ تكون معها .
قال طرفة :

تَهْلِكُ المِدرَاةُ فى أَكْنَفِهِ
وإذا مَا أَرْسَلْتُهُ يَمْتَقِرُ

ويقال : تَدَرَّتِ المرأةُ ، أى سَرَحَتْ
شعرها .

وقولهم : إِنَّ بَنَى فُلَانٍ أَدْرَوْا مَكَانًا ، كأنهم

اعتمدوه بالغزو والغارة . قال سُحَيْمُ بْنُ وَثِيلِ
الرَّيَاحِيِّ :

أَتَنَّا عَامَرًا مِنْ أَرْضِ رَامٍ
مُتَلَقَّةَ الْكَنَانِ تَدْرِينَا

وَتَدْرَاهُ وَادْرَاهُ بِمَعْنَى ، أَيْ خَتْلَهُ ، تَفَعَّلَ
وافتَعَلَ بِمَعْنَى . قال سحيم :

وماذا تَدْرِي^(۱) الشعراءُ مِنِّي

وقد جاوزتُ رأسَ الأربعينِ

قال يعقوب : كسر نون الجمع لأنَّ القوافي
مخفوضة . ألا ترى إلى قوله :

أَخُو خَمْسِينَ مُجْتَمِعٌ أَشْدَى

وَنَجْدَنِي مَدَاوِرَ الشُّونِ

وقول الراجز :

كيف تراني أَذْرِي وَأَذْرِي

غِرَاتِ جُلِي وَتَدْرِي غِرَرِي

فالأوَّلُ إنما هو بالذال معجمة ، وهو أَفْتَعَلَ
من ذَرَيْتُ تراب المعدن . والثاني بدالٍ غير معجمة ،
وهو أَفْتَعَلَ من ادْرَاهُ أَيْ خَتْلَهُ . والثالث تَفَعَّلَ
من تَدْرَاهُ أَيْ خَتْلَهُ ، فأسقط إحدى التامين . يقول :
كيف تراني أَذْرِي تراب المعدن وأَخْتِلُ مع ذلك
هذه المرأة بالنظر إليها إذا غفلت .

وقولهم : جَابُ الْمِدْرَى ، أَيْ غليظ القرن ،
يُذَلُّ بِذَلِكَ عَلَى صَفَرِ سَنِّ الْغَزَالِ ؛ لِأَنَّ قَرْنَهُ
فِي أَوَّلِ مَا يَطْلَعُ يَغْلُظُ ، ثُمَّ يَدِقُّ بَعْدَ ذَلِكَ
إِذَا طَالَ .

[درجی]

الدِّرْحَايَةُ : الرجل الضخم القصير ، وهو
فِعْلَايَةٌ . قال الراجز :

عَسْكَوْكَ^(۱) إِذَا مَشَى دِرْحَايَةُ

يَحْسِبُنِي لَا أَعْرِفُ الْخُدَايَةَ

[دسا]

دَسَّاهَا ، أَيْ أَخْفَاهَا . وهو فِي الْأَصْلِ
دَسَّسَهَا ، فَأَبْدَلَ مِنْ إِحْدَى السَّيْنَيْنِ يَاءً .

[دعا]

الدَّعْوَةُ إِلَى الطَّعَامِ بِالْفَتْحِ . يقال : كُنَّا فِي
دَعْوَةِ فُلَانٍ وَمَدْعَاةِ فُلَانٍ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ
مَصْدَرٌ ، يَرِيدُونَ الدُّعَاءَ إِلَى الطَّعَامِ .

وَالدَّعْوَةُ بِالْكَسْرِ فِي النِّسْبِ ، يُقَالُ :
فُلَانٌ دَعِيٌّ بَيْنَ الدَّعْوَةِ وَالدَّعْوَى فِي النِّسْبِ .
هَذَا أَكْثَرُ كَلَامِ الْعَرَبِ إِلَّا عَدِيَّ الرَّبَابِ فَإِنَّهُمْ
يَفْتَحُونَ الدَّالَ فِي النِّسْبِ وَيَكْسِرُونَهَا فِي الطَّعَامِ .

(۱) فِي اللِّسَانِ : « عَسْكَوْكَأ » .

(۱) فِي اللِّسَانِ : « وَمَاذَا يَدْرِي » .

والدَّعَى أيضا : من تَبَنَيْتَهُ . قال تعالى :
﴿ وَمَا جَعَلَ أَذْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ ﴾ .

وَأَذْعَيْتُ عَلَى فُلَانٍ كَذَا . والاسم
الدَّعْوَى .

والادِّعَاءُ فِي الْحَرْبِ : الاعتزاء ، وهو أن
يقول : أنا فُلَانٌ بِنَ فُلَانٍ .

وَتَدَاعَتْ الْحَيْطَانُ لِلْخَرَابِ ، أَيْ تَهَادَمَتَا .
وَالْأَذْعِيَّةُ مِثْلُ الْأُخْجِيَّةِ . وَالْمُدَاعَاةُ :
الْمُحَاجَاةُ . يُقَالُ : بَيْنَهُمْ أَذْعِيَّةٌ يَتَدَاعَوْنَ بِهَا .
وهي مِثْلُ الْأَغْلُوطَاتِ . حَتَّى الْأَلْغَازِ مِنَ الشَّعْرِ
أَذْعِيَّةٌ ، مِثْلُ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

أَدَاعِيكَ مَا مُسْتَصْحَبَاتُ مَعَ السُّرَى
حِسَانٌ وَمَا آثَارُهَا بِحَسَانٍ^(١)

يعني السيوف . وقال آخر يصف القلم :

حَاجِيْتُكَ يَا خُنْسَا
فِي جَنْسٍ مِنَ الشِّعْرِ
وَفِي طَوْلُهُ شَبْرٌ
وَقَدْ يُوْفِي عَلَى الشِّبْرِ
لَهُ فِي رَأْسِهِ شَقٌّ
نَطُوفٌ مَاؤُهُ يَجْرِي

(١) المستصحبات ، عني بها السيوف . ويروى :

« مَا مُسْتَحَقَّاتُ » :

أَبْيَنِي لَمْ أَقُلْ هُجْرًا
وَرَبَّ الْبَيْتِ وَالْهَجْرِ
وَدَعَوْتُ فُلَانًا ، أَيْ صَحْتُ بِهِ وَاسْتَدْعَيْتُهُ ،
وَدَعَوْتُ اللَّهَ لَهُ وَعَلَيْهِ دُعَاءٌ . والدَّعْوَةُ الْمَرَّةُ
الوَاحِدَةُ .

وَالدُّعَاءُ : وَاحِدُ الْأَذْعِيَّةِ ، وَأَصْلُهُ دُعَاؤٌ ،
لِأَنَّهُ مِنْ دَعَوْتُ ، إِلَّا أَنَّ الْوَاوَ لَمَّا جَاءَتْ بَعْدَ
الْأَلِفِ هَمَزَتْ .

وَتَقُولُ لِلْمَرْأَةِ : أَنْتِ تَدْعِينَ ، وَفِيهِ لَفَةٌ ثَانِيَةٌ :
أَنْتِ تَدْعُوِينَ ، وَفِيهِ لَفَةٌ ثَالِثَةٌ أَنْتِ تَدْعِينَ
يَاشْتَامُ الْعَيْنَ الضَّمَّةُ ، وَلِلْجَمَاعَةِ : أَنْتَنَ تَدْعُوْنَ
مِثْلُ الرِّجَالِ سَوَاءً .

وَدَاعِيَةُ اللَّبَنِ : مَا يَتْرَكَ فِي الضَّرْعِ لِيَدْعُوَ
مَا بَعْدَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : « دَعَّ دَاعِيَا اللَّبَنِ » .
وَدَوَاعِي الدَّهْرِ : صُرُوفُهُ .

وَقَوْلُهُمْ : مَا بِالْدارِ دُعْوَىٌّ بِالضَّمِّ ، أَيْ أَحَدٌ .
قَالَ الْكَسَاؤِيُّ : هُوَ مِنْ دَعَوْتُ ، أَيْ لَيْسَ فِيهَا
مَنْ يَدْعُو ؛ لَا يَتَكَلَّمُ بِهِ إِلَّا مَعَ الْجَمْعِ .
وَقَوْلُ الْعَبَّاسِيِّ :

* إِنِّي لَا أَسْمَى إِلَى دَاعِيِيَّةِ *

مَشْدَدَةُ الْيَاءِ ، وَالْهَاءُ لِلْعِبَادِ مِثْلُ الَّتِي فِي
سِلْطَانِيَّةِ وَمَالِيَّةِ .

قَالَ الْأَخْفَشُ : سَمِعْتُ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ :

لو دَعَوْنَا لَانْدَعَيْنَا ، أَى لِأَجْبِنَا ؛ كما
تقول : لو بعثونا لانبعثنا . حكاها عنه أبو بكر
ابن السراج .

[دفا]

يقال : فلان ذو دَعَوَاتٍ وذو دَعَايَاتٍ ،
إذا كان ذا أخلاق رديئة ، الواحدة دَعْوَةٌ
ودَعَايَةٌ . قال رؤبة^(١) :

* ذا دَعَوَاتٍ قَلْبَ الأخلاقِ *

أى ذا أخلاق رديئة متلونة .

ودُعَّةٌ : لقب امرأةٍ من عَجَلٍ تُحَمِّقُ ؛
يقال : « أحمق من دُعَّة » وأصلها دُعُوٌّ أو دُعْيٌ ،
والهاء عوض .

[دفا]

دَفَوْتُ الجريحَ أَذْفُوهُ دَفَوًّا ، إذا أجهزت
عليه ، وكذلك دَافَيْتُهُ وَأَذْفَيْتُهُ . حكاها
أبو عبيد .

وفى الحديث أنه عليه الصلاة والسلام أتى
بأسير يُوعَكُ ، فقال لقوم منهم : « اذهبوا به
فأذفوه » ، يريد الدَفءَ من البرد ، فذهبوا به
فقتلوه ، فَوَدَّاهُ رسول الله صلى الله عليه وسلم .
والدَفَا مقصورٌ : الانحناء ؛ يقال : رجلٌ
أَذْفَى ، أى فى صلبه احديدابٌ .

(١) ليس لرؤبة (راجع التكملة ص ١١٧٥) .

ويقال : وَعَلَّ أَذْفَى بَيْنَ الدَفَا ، وهو الذى
طال قرنائه جدا وذهباً قَبِيلَ أَذْنِيهِ .

وَعَزَّزَ دَفَوَاهُ . وطائرٌ أَذْفَى : طويل الجناح .
والدَفَوَاهُ : الشجرة العظيمة . وفى الحديث
أنه أبصر شجرةً دَفَوَاءَ تسمى ذات أنواطٍ لأنه
كان يواطُ السلاح بها وتُعبَدُ دون الله عز وجل .
وإنما قيل للعقاب دَفَوَاهُ لعوج منقارها .

والتَدَايى : التداول . يقال : تَدَايى البعير
تَدَايَاً ، إذا سار سيراً متجافياً .

وربما قيل للنجبية الطويلة العنق دَفَوَاهُ .

[دق]

دَقَى الفَصِيلُ بالكسر يَدْقَى دَقًى ، إذا
أكثر من شرب اللبن حتَّى بَشِمَ ، فهو دَقِيٌّ على
فَعْلٍ ، والأشئ دَقِيَّةٌ . وقد قيل دَقْوَانٌ ودَقْوَى .
وأنشد الأصمعى :

وإني^(١) لا تنتظرُ سُبُوحَ عِبَائِي

شَفَاءَ الدَقَى يَا بَكْرَ أُمِّ^(٢) حَكِيمٍ

[دلو]

الدَّلْوُ : واحدة الدَّلَاءِ التى يستقى بها .
وكذلك الدَّلَا بالفتح ، الواحدة دَلَاةٌ . وجمع

(١) فى اللسان : « وإني وإن تُنْكِرَ » .

(٢) فى اللسان : « يا بكر أُمِّ تَمِيمٍ » .

الدَّلْوُ في أقل العدد أدلٍ ، وهو أفعلٌ ، قابت
الواو ياءً لوقوعها طرفاً بعد ضمة . والكثير دِلَالٌ
ودُلِيٌّ على فُعُولٍ^(١) . وقال الراجز :

آلَيْتُ لَا أُعْطَى غَلاماً أبداً
دَلَاتُهُ إِنِّي أَحْبَبْتُ الْأَسودَا

يريد بدلاتِهِ سَجَلَهُ ونصيبه من الوَدِّ .
والأَسودُ : اسم ابنه .

والدَّلْوُ : برجٌ من بروج السماء . والدَّلْوُ :
سمةٌ للإبل .

وقولهم : جاء فلان بالدَّلْوِ ، أى بالداهية .
قال الراجز :

يَحْمِلُنَ عَنقَاءَ وَعَنْقَفِيرَا
وَالدَّلْوَ وَالْدَيْلَمَ وَالزَفِيرَا

والدَّالِيَّةُ : الْمُنْجَنُونُ تديرها البقر ، والناعورة
يديرها المِساء .

ودَلَوْتُ الدَّلْوَ : نزعتها . وأدَلَيْتُهَا : أرسلتها
في البئر لثمتلىء . وقد جاء في الشعر الدَّالِي بمعنى
المُدَلِي . وهو في قول العجاج يصف ماءً :

* يكشف عن جَنَاتِهِ دَلْوُ الدَّالِ^(٢) *

(١) في القاموس : ودِلِيٌّ ، ودَلَى كَعَلَى .

(٢) بعده :

* عباءةٌ غبراء من أجنٍ طَالِ *

يعنى المُدَلِي .

ودَلَوْتُ الناقة دَلْوًا : سَرَّتها سيراً رويداً .
وقال الراجز :

* لَا تَعَجَلَا بالسَّيرِ وأدَلُواها^(١) *

وقال آخر :

لَا تَقْلُواها وَأَدَلُواها دَلْوًا

إِنِّ مع اليوم أَخَاهُ غَدَوًا

وأدَلَوْنِي ، أى أسرع ، وهو أفْعُوْعَل .

ودَلَوْتُ الرجل ودَلَيْتُهُ ، إذا رَفَقْتَ به
وداريتَهُ .

ودَلَّاهُ بِفُرُورٍ ، أى أوقعه فيما أراد من
تغريره ، وهو من إدلاء الدَّلْوِ .

ودَلَوْتُ بفلانٍ إليك ، أى استشفعت به إليك .

وقال عمر لما استسقى بالعباس رضى الله عنهما :
اللهم أنا نتقرب إليك بعمِّ النبي صلى الله عليه وسلم
وقَفِيَّةِ آبائِهِ وكُبرِ رجالِهِ ، دَلَوْنَا به إليك مستشفعين .

وتَدَلَّى من الشجرة . وقوله تعالى : ﴿ ثُمَّ دَنَا
فَتَدَلَّى ﴾ ، أى تَدَلَّى ، كقوله تعالى : ﴿ ثُمَّ ذَهَبَ
إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى ﴾ ، أى يَتَمَطَّط . قال لبيد^(٢) :

(١) بعده :

* لَبِئْسَمَا بَطَلًا وَلَا نَرَعَاها *

(٢) يصف فرساً .

فَتَدَلَّيْتُ عَلَيْهِمَا قَافِلًا

وعلى الأرض غَيَايَاتُ الطَّفَلِ

وأدلى بجحته ، أى احتج بها . وهو يذلى
برجحه ، أى يمت بها . وأدلى بماله إلى الحاكم :
دفعه إليه . ومنه قوله تعالى : ﴿ وَتَدُلُّوْا بِهَا إِلَى
الْحُكَّامِ ﴾ يعنى الرشوة .

[دما]

الدمُ أصله دَمَوْتُ بالتحريك ، وإنما قالوا دَمِيَّ
يَدْمِي لحال الكسرة التى قبل الياء ، كما قالوا
رَضِيَّ يَرْضَى وهو من الرضوان . قال الشاعر :

فلو أننا على حجرٍ ذُبَحْنَا

جَرَى الدَّمِيَانِ بالخبر اليقين^(١)

وبعض العرب يقول فى تثنيته دَمَوَانِ .

وقال سيبويه : الدمُ أصله دَمِيٌّ على فَعْلٍ
بالتسكين ، لأنه يجمع على دِمَاءٍ ودُمِيٍّ ، مثل
ظبي وظبَاءٍ وظَبِيٍّ ، ودَلْوٍ ودِلَآءٍ ودُلِيٍّ . قال :
ولو كان مثل قَفَاً وَعَصَاً لما جُمع على ذلك .

(١) قبله :

لعمرك إننى وأبا رَبَّاحٍ

على طول التجاور منذ حينٍ

لِيُبَغِضَنِي وَأُبَغِضُهُ وَأَيْضًا

يرانى دونه وأراه دُونِي

وقال المبرد : أصله فَعَلٌ بالتحريك وإن جاء
جمعه مخالفاً لنظائره ، والذاهب منه الياء ، والدليل
عليها قولهم فى تَثْنِيَّتِهِ دَمِيَّانٍ ؛ ألا ترى أنَّ الشاعر
لما اضطرَّ أخرجه على أصله فقال :

فلسنا على الأعقاب تَدْمِي كُلُّمُنَا

ولكن على أقدامنا تَقْطُرُ الدِّمَا^(١)

فأخرجه على الأصل . ولا يلزم على هذا قولهم
يَدِيَّانٍ وإن اتفقوا على أنَّ تقدير يَدٍ فَعْلٌ ساكنة
العين ، لأنه إنما تُثْنَى على لغة من يقول لليد يَدًا .
وهذا القول أصح .

وتصغير الدم دُمِيٌّ . والجمع دِمَاءٌ ، والنسبة
إليه دَمِيٌّ ، وإن شئت دَمَوِيٌّ .

ويقال : دَمِيَّ الشَّيْءِ يَدْمِي دَمِيٌّ ودُمِيًّا فهو
دَمٍ ، مثل فَرَقٍ يَفْرُقُ فَرَقًا فهو فَرِقٌ . والمصدر
مَتَفِقٌ عليه أنه بالتحريك ، وإنما اختلفوا فى الاسم .
والدُمِيَّةُ : الصنمُ ، والجمع الدُمِيٌّ ، وهى
الصورة من العاج ونحوه . وقول الشاعر :

والبَيْضَ يَرْفُلْنَ فى الدُمِيِّ

والرَّيْطِ والمَذْهَبِ المَصُونِ^(٢)

(١) فى اللسان :

* ولكن على أعقابنا يقطر الدِّمَا *

(٢) قبله :

إنَّ شِوَاءَ ونَشِوَةَ وخَبَبَ البَازِلِ الأَمُونِ

يعنى ثياباً فيها تصاوير .

وَسَاتِي دَمًا^(١) : اسمُ جبلٍ ، يقالُ سَمِيَ بذلك
لأنَّهُ ليس من يومٍ إلَّا وَيُسْفَكُ عليه دَمٌ ؛
كأنَّهما اسمانِ جعلا واحداً . وأنشد سيبويه^(٢) :

لَمَّا رَأَتْ سَاتِي دَمًا اسْتَعْبَرَتْ
لِلَّهِ دَرُّ الْيَوْمِ مَنْ لَامَهَا
وقال الأعشى :

وَهَرَقَلًا يَوْمَ ذِي سَاتِي دَمًا
من بنى بُرْجَانَ ذِي الْبَاسِ رُجُحًا^(٣)
وقد حذف يزيد بن مُفَرِّغٍ الحميريُّ منه
الميم فقال :

* فَذِيرُ سُوءٍ فَسَاتِيْدَا فُبُصْرَى *

والمُدَمَّى : السهم الذى عليه حمرة الدم وقد
جَسِدَ به حتَّى يضربَ إلى السواد . وكان الرجل
إذا رمى العدوَّ بسهمٍ فأصاب ثم رماه به العدوَّ
وعليه دمٌ ، جعله فى كنانته تبرُّكاً به . ويقال :
المُدَمَّى : الشديد الحمرة من الخيل وغيره . وكلُّ
أحمرٍ شديد الحمرة فهو مُدَمَّى . يقال : كُفِّتْ

(١) ويكتب أيضاً : « ساتيدما » .

(٢) لعمر بن قيس .

(٣) فى التكملة : والرواية فى الناس بالنون ،
ويروى « رَجَحَ » بالتحريك ، أى رَجَحَ عليهم .

مُدَمَّى . ويقال : المُدَمَّى : السهم الذى يتعاوره
الرُّمَّةُ بينهم . وهو راجعٌ إلى ما ذكرناه .

الأصمعى : المُسْتَدَمَّى : الذى يَسْتَخْرِجُ من
غريمه دَيْنَهُ بالرفق . قال : والمُسْتَدَمَّى أيضاً :
الذى يقطر من أنفه الدم ، المطاطىُّ رأسه .

وَأُدْمِيَّتُهُ أَنَا وَدَمِيَّتُهُ تَدْمِيَّةٌ ، إذا ضربته
حتَّى خرج منه دمٌ . قال رؤبة :

فلا تكونى يا ابنةَ الْأَشْمِ
وَرَقَاءَ دَمَى ذُنْبِهَا المُدَمَّى

والدَامِيَّةُ : الشَّجَّةُ التى تَدْمَى ولا تسيل .
ودَمُ الأخوين : العَنَدَمُ .

والدَمَةُ أَخَصُّ من الدِّم ، كما قالوا بَيَاضٌ
وَبَيَاضَةٌ .

[دنا]

دَنَوْتُ منه دُنُوءًا ، وَأَدْنَيْتُ غيرى :

وسميت الدُّنْيَا لِدُنُوءِهَا ؛ والجمع دُنْيٌ مثل
السُّكْبَرِ والسُّكْبَرِ ، والصُّغْرَى والصُّغْرَى ؛ وأصله
دُنُوٌّ فحذفت الواو لاجتماع الساكنين . والنسبة
إليها دُنْيَاوِيٌّ ، ويقال دُنْيَوِيٌّ ودُنْيِيٌّ .

ويقال : أَدْنَيْتِ الناقة ، إذا دَنَا نِتَاجُهَا .

ودَانَيْتُ بين الأمرين ، أى قاربت .

وبينهما دَنَاوَةٌ ، أى قرابةٌ . يقال : ما تزداد
مَنَا إلَّا قُرْبًا وَدَنَاوَةً .

والدَّنِيُّ : القريب ، غير مهموز .

وقولهم : لَقِيمَتُهُ أَذْنَى دَنِيٍّ ، أى أَوْلَ شَيْءٍ .
 وأما الدَّنِيُّ بمعنى الدُّونِ فهو مهموز .
 ويقال : إِنَّهُ لِيُدَنِّي فِي الْأُمُورِ تَدْنِيَةً ، أى
 يَتَّبِعُ صَغِيرَهَا وَخَسِيسَهَا . وفى الحديث : « إِذَا
 أَكَلْتُمْ فَدَنُّوا » ، أى كُلُوا مِمَّا يَلِيكُمْ .
 والمدَّنَى مِنَ الرِّجَالِ : الضَّعِيفُ .
 وَتَدَنَّى فُلَانٌ ، أى دَنَا قَلِيلًا قَلِيلًا .
 وَتَدَانُوا ، أى دَنَا بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ .
 وَالْأَدْنِيَانِ : وَادِيَانِ .
 وَالدَّنَا : مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ .

قال :

فَأَمَوَاهُ الدَّنَا فَعَوِيْرَضَاتُ

دَوَارِسُ بَعْدَ أَحْيَاءٍ حِلَالٍ

وتقول : هو ابن عمِّ دَنِيٍّ وَدُنِيًّا وَدُنِيًّا
 وَدُنِيَّةً ، إِذَا ضَمَّتِ الدَّالَ لَمْ تُجَرِّ ، وَإِذَا كَسَرَتْ
 إِنْ شُدَّتْ أُجْرِيَتْ وَإِنْ شُدَّتْ لَمْ تُجَرِّ . فَأَمَّا إِذَا
 أَضْفَتْ الْعَمَّ إِلَى مَعْرِفَةٍ لَمْ يَجْزِ الْخَفْضُ فِي دَنِيٍّ ،
 كَقَوْلِكَ : هُوَ ابْنُ عَمِّهِ دُنِيًّا وَدُنِيَّةً ، أى
 لَحًا ؛ لِأَنَّ دُنِيًّا نَكْرَةٌ فَلَا تَكُونُ نَعْتًا لِمَعْرِفَةٍ .

[دوى]

الدَّوَاهُ ^(١) ممدودٌ : وَاحِدُ الْأَدْوِيَةِ . وَالدَّوَاهُ

(١) الدَّوَاهُ مَثَلَةٌ : مَا دَاوَيْتَ بِهِ ، وَبِالْقَصْرِ :
 الْمَرَضُ .

بِالْكَسْرِ لَعَنَةٌ فِيهِ . وَهَذَا الْبَيْتُ يَنْشُدُ عَلَى هَذِهِ
 اللَّغَةِ ^(١) :

يَقُولُونَ مَخْمُورٌ وَذَاكَ دِرَاوَاهُ ^(٢)

عَلَى إِذْنٍ مَشَى إِلَى الْبَيْتِ وَاجِبُ

أَي قَالُوا : إِنَّ الْجَلْدَ وَالتَّعْزِيرَ دَوَاوَاهُ ،

قَالَ : وَطَى حِجَّةً مَاشِيًا إِنْ كُنْتَ شَرِبْتَهَا .

وَيَقَالُ : الدَّوَاهُ إِنَّمَا هُوَ مُصَدَّرُ دَاوِيَّتِهِ

مُدَاوَاهَ وَدَوَاهُ .

وَرَجُلٌ دَوِيٌّ بِكَسْرِ الْوَاوِ ، أَيْ فَاسِدُ الْجُوفِ

مِنْ دَاءٍ ؛ وَامْرَأَةٌ دَوِيَّةٌ . فَإِذَا قَلَّتْ رَجُلٌ دَوِيٌّ

بِالْفَتْحِ اسْتَوَى فِيهِ الْمَذْكَرُ وَالْمُؤَنَّثُ وَالْجَمْعُ ، لِأَنَّهُ

مُصَدَّرٌ فِي الْأَصْلِ .

وَيَقَالُ أَيْضًا رَجُلٌ دَوِيٌّ بِالْفَتْحِ ، أَيْ أَحْمَقُ .

وَأَنْشُدُ الْقُرَاءَ :

وَقَدْ أَقْوَدَ بِالدَّوَى الْمُرْمِلِ

أُخْرَسَ فِي السَّفَرِ بِقَاقِ الْمَنْزِلِ ^(٣)

وَيَقَالُ : تَرَكْتُ فَلَانًا دَوِيًّا مَا أَرَى بِهِ حَيَاةً .

وَالدَّوَى مَقْصُورَةٌ : الْمَرَضُ . تَقُولُ مِنْهُ :

دَوِيٌّ بِالْكَسْرِ ، أَيْ مَرِضٌ . وَدَوِيٌّ صَدْرُهُ .

أَيْضًا ، أَيْ ضَعِيفٌ . وَأَدَوَاهُ غَيْرُهُ ، أَيْ أَمْرُهُ .

(١) لأبي الجراح العقيلي .

(٢) فِي اللِّسَانِ وَالْمَخْطُوطَاتِ : « وَهَذَا دَوَاوَاهُ » .

(٣) بَقَاقٌ : كَثِيرُ الْكَلَامِ .

النحل والطائر . ويقال دَوَّى الفحل تَدْوِيَةً ،
وذلك إذا سمعت لهديره دَوِيًّا .

والمدَوَّى أيضا : السحاب ذو الرعد المرتجس .
قال الأصمعي : يقال دَوَّى الكلب فى الأرض ،
كما يقال دَوَّمَ الطائر فى السماء ، إذا دار فى طيرانه
ولزم السمّت فى ارتفاعه . قال : ولا يكون
التدويم فى الأرض ، ولا التدوية فى السماء .
وكان يعيب قول ذى الرّمة :

حَتَّى إِذَا دَوَّمتَ فى الأرض رَاجِعَهُ
كَبُرْتُ ولو شاء نَجَّيْ نفسه الْهَرَبُ

وبعضهم يقول : هما لغتان بمعنى يحول ، ومنه
اشتقت دَوَّامَةُ الصَّبِيِّ ، وذلك لا يكون
إلا فى الأرض .

والدَّوَاةُ بالفتح : ما يكتب منه ، والجمع
دَوَّى ، مثل نَوَاةٍ ونَوَّى ، ودَوَّى أيضا على
فَعُولٍ جمع الجمع ، مثل صَفَاةٍ وَصَفَاً وَصُفِيٍّ .
قال أبو ذؤيب :

عَرَفْتُ الدِّيَارَ كَرَفَمِ الدَّوِ
ي حَبْرَهُ الْكَاتِبِ الْحُمَيْرِيُّ

وثلاث دَوِيَّاتٍ إِلَى الْعَشْرِ .

والدَّوُّ والدَّوَّى : المفازة ، وكذلك الدَّوِيَّةُ
لأنّها مفازة مثلها فنُسبت إليها . وهو كقولهم :
قَعَسَرْتُ وَقَعَسَرِي ، ودهرُ دَوَارٍ ودَوَارِي .

ودَاوَاهُ : أى عالجَه . يقال : هو يُدَوِّي
ويُدَاوِي ، أى يعالج . وتَدَاوَى بالشئ ، أى تعالج
به . ودَوَوَى الشئ ، أى عولج ، ولا يدغم فرقا
بين فَوَعِلَ وفُعِّلَ . قال العجاج :

* بَفَاحِمِ دُورِي حَتَّى اغْلَنَكَسَا ^(١) *

والدَّوَايَةُ والدَّوَايَةُ : الجَلْدَةُ التى تعلق اللبن
والمرق .

وقد دَوَّى اللبن تَدْوِيَةً ، إذا ركبته الدَّوَايَةُ .
وقد ادَّوَيْتُ ، أى أكلت الدَّوَايَةَ ؛ وهو افتعلت .
قال الشاعر ^(٢) :

* كَمَا كَتَمْتُ دَاءَ ابْنِي أُمُّ مَدَّوِي ^(٣) *

وذلك أن خاطبةً من الأعراب خطبت على
ابنها جاريةً ، فجاءت أمّها إلى أمّ الغلام لتنظر
إليه ، فدخل الغلام فقال : أَدَّوِي يا أمّي ؟
فقال الأمّ : اللجامُ معلقٌ بعمود البيت . أرادت
بذلك كتمان زَلَّةِ الابن وسوء عاداته .

ودَوَّى الرِّيح : حفيفها ، وكذلك دَوَّى

(١) بعده :

* وَبَشَّرَ مَعَ الْبَيَاضِ أَحْلَسَا *

(٢) هو يزيد بن الحكم النقفى .

(٣) صدره :

* بَدَأَمَنِكَ غِشٌّ طَالَمَا قَدْ كَتَمْتَهُ *

قال الشاعر^(١) :

وَدَوِيَّةٌ قَفَرٌ تَمْشِي نَعَامَهَا

كَمْشَى النَّصَارَى فِي خِفَافِ الْأَرَنْدَجِ^(٢)

والدَّوُّ أيضا : موضعٌ ، وهو أرضٌ من أرض العرب . وربما قالوا دَاوِيَّةً ، قلبوا الواو الأولى الساكنة ألفاً لا فتاح ما قبلها . ولا يقاس عليه .

وقولهم : ما بها دَوِيٌّ ، أى أحدٌ ممن يسكن الدَّوَّ ، كما يقال : ما بها دُورِيٌّ وطُورِيٌّ .

ابن السكيت : الدَّوَاءُ : ما عُولج به الفرسُ من تضميرٍ وحَنْذٍ ، وما عُولجت به الجارية حتَّى تسمن . وأنشد لسلامةَ بنِ جَنْدَل :

ليس بأَسْفَى ولا أَقْفَى ولا سَفَلٍ^(٣)

يُسْقَى دَوَاءً قَفِيَّ السَّكَنِ مَرْبُوبٍ

يعنى اللبن ، وإنما جعله دَوَاءً لأنَّهم كانوا يَضْمَرُون الخليل بشرب اللبن والحَنْذِ وَيُقْفُون به الجارية ؛ وهى القَفِيَّةُ لأنَّها تُؤَثِّر به كما يؤثِّر الضيف والصبى .

(١) الشماخ .

(٢) فى نسخة : « نعاها » . والأرندج :

جلد أسود ، قال أبو عبيد : أصله بالفارسية رنده .

(٣) بالغين المعجمة ، وهو المضطرب الأعضاء .

وفى المطبوعة الأولى : « سفلى » ، تحريف .

الأصمى : أرضٌ دَوِيَّةٌ مخففةٌ ، أى ذات أدواء .

[دمى]

الدَّاهِيَّةُ : الأمر العظيم . ودَوَاهِي الدهر : ما يصيب الناس من عظيم نوبه وحوادثه .

قال ابن السكيت : دَهْتُهُ دَاهِيَّةٌ دَهْيَاهُ ودَهْوَاهُ ، وهو توكيدٌ لها .

والدَّهْيُ ، ساكنة الهاء : النُّكْرُ وجودة الرأى . يقال : رجل دَاهِيَةٌ بَيْنَ الدَّهْيِ . والدَّهَاءُ ممدود ، والهمزة فيه منقلبة من الياء لا من الواو ، وهما دَهْيَاوَانِ .

وما دَهَاكَ ، أى ما أصابك .

فصل الذال

[ذمى]

ذَأَى الإبل يَذُّ آها ويَذُّها ذَأَوًا : طردها وساقها .

وذَأَى البقل يَذُّ ذَأَوًا : لغة فى ذَوَى ، أى ذَبَلٍ . عن ابن السكيت .

[ذبى]

ذُبْيَانٌ ، وذُبْيَانٌ أيضا بكسر الذال : أبو قبيلة من قيس ، وهو ذُبْيَانُ بن بَغِيض بن رَيْث بن غَطَفَانَ بن سعد بن قيس عيلان .

[ذرا]

الأصمعي : الذرّا بالفتح : كلُّ ما استترت به .
يقال : أنا في ظلِّ فلان وفي ذرّاهُ ، أي في كنفه
وستره ودِفْئه .

وذُرّي الشيء بالضم : أعاليه ، الواحدة
ذِرْوَةٌ وذِرْوَةٌ أيضا بالضم ، وهي أعلى السنام .

والذرّا أيضا : اسمٌ لما ذرّتهُ الريح ، واسمُ
الدمع المصبوب . قال سليمان بن صُرَد لعلّي رضى
الله عنه : « بلغني عن أمير المؤمنين ذرّو من قول
تَشَدَّر^(١) لي فيه بالوعيد ، فسرتُ إليه جواداً » .
قوله ذرّو من قول ، أي طَرَف منه ولم يتكامل .

ويقال : مرّ فلان يذرّو ذرّوا ، أي يمرّ مرّاً
سريعاً . قال العجاج :

* ذار إذا لاقى العزّازَ أَحْصَفَا *

وذَرَا الشيء ، أي سقط . وذَرَوْتُهُ أنا ،
أي طيرتُه وأذهبتُه . قال أوس :

إذا مُقَرَّمٌ منا ذَرَا حَدُّ نَابِهِ

تَحَمَّطَ منا^(٢) نابُ آخرٍ مُقَرَّم

(١) تَشَدَّرَ : أي توعّد . قال أبو عبيد :
لست أشكّ فيها بالذال ، قال : وبعضهم يقول :
تشرز بالزاي .

(٢) ويروى : « فينا » .

والذَّارِيَاتُ : الرياح . وذَرَّتِ الريح الترابَ
وغيرَه تَذَرُوهُ وتَذَرِيهِ ، ذَرَوْا وذَرَيَا ، أي
سَفَتْهُ . ومنه قولهم : ذَرَى الناس الحِنطة .
وأذَرَيْتُ الشيء ، إذا ألقَيْتَه ، كإلقائك
الحبَّ للزرع .

وطعنه فأذَرَاهُ عن ظهر دابته ، أي ألقاه .
واستَذَرَّتِ المعزى ، أي اشتهدت الفحل ،
مثل استَذَرَّتْ .

واستَذَرَيْتُ بالشجرة ، أي استظلتُ بها
وصرتُ في دِفْئها . واستَذَرَيْتُ بفلان ، أي التجأتُ
إليه وصرتُ في كنفه .

وتَذَرِيَةُ الأ كداس معروفة .

والمِذْرَى : خشبةٌ ذاتُ أطرافٍ يُذَرَى بها
الطعام وتُنَقَّى بها الأ كداس من التبن .

ومنه ذَرَيْتُ ترابَ المعدن ، إذا طلبت
منه الذهب .

والذُرَّةُ : حَبٌّ معروف ، وأصله ذُرْوٌ
أو ذُرَى ، والهاء عوضٌ .

قال أبو زيد : ذَرَيْتُ الشاةَ تَذَرِيَةً ، وهو
أن تجزّ صوفها وتدع فوق ظهرها شيئاً منه لتعرف
به ، وذلك في الضأن خاصة وفي الإبل .

قال : وفلانٌ يُذَرَى حَسَبُهُ ، أي يمدحُه
ويرفع من شأنه . وأنشد لرؤبة :

[ذكا]

الذَكَاءُ ممدودٌ : حِدَّةُ القلب . وقد ذَكَى
الرجل بالكسر يَذُكِي ذَكَاءً ، فهو ذَكَىٌ
على فَعِيلٍ .

والذَكَاءُ أيضا : السنُّ . وقال الحجاج :
« فُرِرتُ عن ذَكَاءٍ » . وبلغت الدابةُ الذَكَاءَ ،
أى السنَّ .

وذُكَاةٌ بالضم غير مصروف : اسمٌ للشمس
معرفة لا تدخلها الألف واللام . تقول : هذه
ذُكَاةٌ طالعةٌ . ويقال للصبح : ابن ذُكَاةٍ ،
لأنَّه من ضوئها . قال حميد الأرقط :

فوردت قبل انبلاج الفجرِ
وابن ذُكَاةٍ كامنٌ في كفرِ
والتذَكِيَّةُ : الذبحُ . وتذَكِيَّةُ النار :
إيقادها ورفعها .

ويقال أيضا : ذَكَى الرجلُ ، إذا أَسَنَّ .
والمَذَاكِي : الخيل التي قد أتى عليها بعد
قروحها سنةً أو سنتان ، الواحدة مُذَكٌّ ، مثل
المُخْلَفِ من الإبل . وفي المثل : « جَرَى
المَذَكِّيَّاتِ غَلَاً » .

وذَكَتِ النارُ تَذُكُو ذَكَاءً مقصورٌ ، أى
اشتعلت . وأَذَكَيْتُها أنا .

وأَذَكَيْتُ عليه العيونَ ، إذا أرسلت عليه
الطلائع . قال الشاعر في النار :

عَمْدًا أَذَرِّي حَسْبِي أَنْ يُشْتَمَا
بِهَذَرٍ ^(١) هَذَارٍ يَمُجُّ الْبَلْغَمَا
وتَذَرَيْتُ السنام : علوته وفرعته .

الأصمعي : تَذَرَيْتُ بنى فلان وتَنَصَّيْتُهُمْ ،
إذا تزوجت في الذُرُوءِ منهم والناصية .

والمِذْرَوَانِ : أطراف الألتين ، ولا واحد لهما ،
لأنَّه لو كان واحدا مِذْرَى على ما يزعم أبو عبيدة
لقالوا في التثنية مِذْرَيَانِ ؛ لأنَّ المقصور إذا كان
على أربعة أحرف يثنى بالياء على كلِّ حال ،
نحو مِقْلَى ومِقْلَيَانِ .

والمِذْرَوَانِ من القوس : الموضعان اللذان
يقع عليهما الوتر من أعلى ومن أسفل ،
ولا واحد لهما .

وقولهم : جاء فلان ينفض مِذْرَوَيْهِ ، إذا
جاء باغياً يتهدد . قال عنتره يهجو عُمارة بن زياد
العبسي :

أَحْوَلِي تَنْفُضُ اسْتُكَ مِذْرَوَيْهَا
لتقتلني فيها أنا ذا عُمَارَا
يريد : يا عُمَارَةُ .

وأَذَرَتِ العين دمعها : صَبَّتْهُ .

(١) في أمالي القالي : « بِهِذَرٍ هَذَارٍ » بالمهمله .
وكذلك في الخطوط . راجع التكملة
ص ١١٧٦ .

البقل بالكسر . وقال أبو عبيدة : قال يونس :
هى لغة .

وأذواه الحرّ ، أى أذبله .

فصل الزاء

[رأى]

الرؤية بالعين تتعدّى إلى مفعول واحد ،
وبمعنى العلم تتعدّى إلى مفعولين . يقال : رأى
زيداً عالماً .

ورأى رأياً ورؤية ورأاة ، مثل راعة .

والرأى معروف ، وجمعه أراء وآراء أيضاً
مقلوب ، ورئى على فعيل ، مثل ضأن وضئين .

ويقال أيضاً : به رئى من الجن ، أى مسّ .

ويقال : رأى فى الفقه رأياً . وقد تركت

العربُ الهمزَ فى مستقبله لكثرة فى كلامهم ،
وربما احتاجت إليه فهمزته ، كما قال الشاعر ^(١) :

* ومن يتملّ العيش يرء ويسمع ^(٢) *

وقال سُرّاقة البارقى :

(١) هو الأعم بن جرادة السعدى .

(٢) صدره :

* ألم ترأ ما لاقيت والدهرُ أعصرُ *

وفى اللسان :

* ومن يتملّ الدهر يرأى ويسمع *

وظلّ لنا يومٌ كنّ أواره
ذكا النار من نجمِ الفروع طويلُ
وذكوأن : أبو قبيلة من سليم .
والمذكية : ما يلقى على النار تذكى به .

[ذلى]

اذلّولى اذليلاء ، أى انطلق فى استخفاء .

[ذى]

الذمّاء ممدودٌ : بقية الروح فى المذبوح . يقال :
الضبُّ أطول شىء ذمّاء .

وقد ذمى المذبوح يذمى ذمّاء ، إذا تحرك .
والذميّان : الإسراع . وقد ذمى يذمى ،
إذا أسرع .

وذمتنى ريحٌ كذا ، أى آذنتى . وأنشد
أبو عمرو :

ليست بعضلاء تذمى الكلب نكهتها

ولا بعندلة يصطكُ ثديها

واشتذمت ما عند فلان ، إذا تتبّعته
وأخذته . يقال : خذ من فلان ما ذمى لك ، أى
ما ارتفع لك .

[ذوى]

ابن السكيت : ذوى البقل بالفتح يذوى ^(١)
ذوياً فهو ذاور ، أى ذبل . قال : ولا يقال ذوى

(١) ذياً كما فى اللسان .

وقولهم : على وجهه رَأَوْهُ الحق ، إذا عرفت
الحق فيه قبل أن تَحْبُرَهُ .

وَأَرَيْتُهُ الشَّيْءَ فَرَأَهُ ، وأصله أَرَأَيْتُهُ .

وَأَرْتَأَهُ : افْتَعَلَ من ارأى والتدبير .

وَأَرَأَتْ الشَّاةُ ، إذا عَظُمَ ضرْعُها قبل ولادها ،
فهى مُرْيٍ .

وفلانٌ مُرَاءٌ وقومٌ مُرَاوُونَ ، والاسم الرِيَاءُ .
يقال : فعلَ ذلك رِيَاءً وَسُمْعَةً .

ويقال أيضا : قومٌ رِيَاءُ ، أى يقابل بعضهم
بعضا . وكذلك بيوتهم رِيَاءُ .

وتَرَأَى الجمعان : رأى بعضهم بعضا .

وتقول : فلان يترأى ، أى ينظر إلى وجهه
في المرأة أو في السيف .

وتَرَأَى له شَيْءٌ من الجن ، وللاثنيين :
تَرَأَيَا ، وللجمع : تَرَأَوْا .

وقال أبو زيد : بَعَيْنٍ ما أَرَيْتَكَ ، أى اُنْجِلْ
وكن كَأَنِّي أنظرُ إليك .

وتقول من الرِئاء : يُسْتَرَأَى فلانٌ ، كما تقول
يُسْتَحَقُّ وَيُسْتَعْقَلُ . عن أبي عمرو .

والرِئَةُ : السَّحَرُ ، مهموزة ، وتجمع على

= فَقُولَا صَادِقَيْنِ لِرُؤُوجِ حُبِّي

جُعِلَتْ لَهَا وَإِنْ بَحِلَتْ فِدَاءُ

وفي اللسان : « كَلَامَ حُبِّي » .

أَرَى عَيْنِي مالم تَرَأْيَاهُ
كلانا عالمٌ بالترهات^(١)

وربما جاء ماضيه بلا همز . قال إسماعيل
ابن بشار :

صَاحٍ هَلْ رَيْتَ أَوْ سَمِعْتَ بَرَّاجٍ
رَدَّ فِي الضَّرْعِ مَا قَرَى فِي الحَلَابِ

ويروى : « فِي العَلَابِ » . وكذلك قالوا
فِي أَرَأَيْتَ وَأَرَأَيْتَكَ : أَرَيْتَ وَأَرَيْتَكَ بلا همز .
قال أبو الأسود :

أَرَيْتَ امْرَأً كُنْتُ لَمْ أَبْلُهُ

أَتَانِي فَقَالَ اتَّخِذْنِي خَلِيلًا

وقال آخر^(٢) :

أَرَيْتَكَ إِنْ مَنَعْتَ كَلَامَ لَيْلَى

أَتَمْنَعُنِي عَلَى لَيْلَى البُسْكَاءِ^(٣)

وإذا أمرت منه على الأصل قلت : ارءِ ،
وعلى الحذف : رَأُ .

(١) قبله :

أَلَا أَبْلِغُ أَبَا إِسْحَاقَ أُنَى

رَأَيْتُ الْبُلُقَى دُفْهًا مُصَمَّمَاتِ

بعده :

كَفَرْتُ بِرَبِّكُمْ وَجَعَلْتُ نَذْرًا

عَلَى قِتَالِكُمْ حَتَّى الْمَاتِ

(٢) هوركاؤ بن أباقي الديري .

(٣) قبله :

=

رَيْنَ ، والهاء عوض من الياء . تقول منه : رَأَيْتُهُ ،
أى أصبت رُئته .

والتَّرِيَّةُ : الشيء الخفيف اليسير من الصُّفْرة
والكُدْرَةِ تراها المرأة بعد الاغتسال من الحيض ؛
فإنَّ ما كان في أيام الحيض فهو حَيْضٌ وليس
بَتَرِيَّةٍ .

وقوله تعالى : ﴿ هُمْ أَحْسَنُ أَنْثًا وَرِثِيًّا ﴾ مَنْ
همزه جعله من المنظر من رَأَيْتُ ، وهو ما رآته
العين من حالٍ حسنة وكسوةٍ ظاهرةٍ سنيةٍ .
وأشدُّ أبو عبيدةً لمحمد بن نُمَيْرٍ الثَّقَفِيُّ :

أَشَاقَتَكَ الظَّعَائِنُ يَوْمَ بَانُوا

بَذَى الرِّثِي الْجَلِيلِ مِنَ الْأَنْثِ

ومن لم يهمزه فإنَّما أن يكون على تخفيف
الهمز ، أو يكون بمن رَوَيْتُ ألوانهم وجلودهم
رِيًّا ، أى امتلأت وحسنت .

وتقول للمرأة : أَنْتِ تَرَيْنَ ، وللجماعة :
أَنْتِنَ تَرَيْنَ ؛ لأنَّ الفعل للواحد والجماعة سواء في
المواجهة في خبر المرأة من بنات الياء ، إلَّا أن النون
التي في الواحدة علامة الرفع والتي في الجمع إنَّما هو
نون الجماعة .

وتقول : أَنْتِ تَرَيْنَنِي ، وإن شئت أدغمت
وقلت تَرِينِي بتشديد النون ، كما تقول تَضْرِبَنِي .
وسامرًا : المدينة التي بناها المعتصم ، وفيها

لغات : سُرَّ من رأى ، وسَرَّ من رأى ، وسَاءَ
من رأى ، وسامرًا ، عن أحمد بن يحيى ثعلب
وابن الأنباري .

والمِرْآةُ بكسر الميم : التي يُنْظَرُ فيها .
وثلاث مَرَاءَ ، والكثير مَرَايَا .

قال أبو زيد : رَأَيْتُ الرجلَ تَرِيَّةً ، إذا
أمسكت له المرأة لينظر فيها .

والمِرْآةُ على مَفْعَلَةٍ : المنظر الحسن . يقال :
امرأة حسنة المِرْآةِ والمِرْأَى ، كما يقال حسنة
الْمَنْظَرَةِ والمَنْظَرِ .

وفلانٌ حسنٌ في مِرْآةِ العين ، أى في المنظر .
وفي المثل . « تخبر عن مجهوله مَرَّاتُهُ » ، أى ظاهِرُهُ
يدل على باطنه .

والرُّوَاءُ بالضم : حُسن المنظر .
ويقال : رَأَى فلانٌ الناسَ يَرَائِيهِمْ
مُرَاءَةً ، ورأياهمُ مُرَايَاةً على القلب بمعنى .
ورأى في منامه رؤيًا ، على فُعْلَى ، بلاتنوين .
وجمع الرؤيا رُؤًى بالتنوين ، منال رُعى .
وفلانٌ مَنَّى بِمَرَأَى ومسمع ، أى حيث أراه
وأسمع قوله .

[ربا]

رَبَا الشيءَ يَرْبُو رَبْوًا ، أى زاد .
والرَّابِيَةُ : الرَّبْوُ ، وهو ما ارتفع من
الأرض .
(٢٩٦ — صحاح — ٦)

ويقال زنجبيل مُرَبِّي ومُرَبَّبٌ أيضا ، أى معمول بالربِّ .

ابن دريد : لفلانٍ على فلانٍ رَبَاءٌ بالفتح والمدّ ، أى طَوْلٌ .

والرِبَاءُ فى البيع . ويثنى رِبَوَانٍ ورِبْيَانٍ . وقد أُرْبِيَ الرجل .

والرُبِّيَّةُ مخففةٌ : لغة فى الرِبَاءِ . وفى الحديث فى صلح أهل نَجْرَانِ : « ليس عليهم رُبِّيَّةٌ »^(١) ولا دمٌ » قال الفراء : إنما هو رُبِّيَّةٌ مخففةٌ ، سماعاً من العرب ، يعنى أنهم تسكّموا بها بالياء ، وكان القياس رُبُوَّةً بالواو ، وكذلك الحُبِّيَّةُ من الاحتباء . ومعنى الحديث أنه أسقط عنهم كلّ دمٍ كانوا يُطْلَبُونَ به وكلّ رِبَاءٍ كان عليهم ، إلّا رموسَ أموالهم فإنهم يردّونها .

والأَرَبِيَّةُ بالضم والتشديد : أصل الفخذ ، وأصله أَرَبُوَّةٌ فاستقلوا التشديد على الواو . وهما أَرَبِيَّتَانِ .

ويقال أيضا : جاء فلان فى أَرَبِيَّةٍ قومه ،

(١) قال أبو عبيد : هكذا روى بتشديد الباء والياء . وقال الفراء : إنما هو رُبِّيَّةٌ مخففةٌ أراد بها الرِبَاءَ الذى كان عليهم فى الجاهلية ، والدماء التى كانوا يُطْلَبُونَ بها .

ورَبَوْتُ الرَابِيَةَ : علوتها . وكذلك الرُبُوَّةُ بالضم . وفيها أربع لغات : رُبُوَّةٌ ورَبُوَّةٌ ورِبُوَّةٌ ورَبَاوَةٌ^(١) .

والرَبْوُ : النفسُ العالى . يقال : رَبَا يَرَبُو رَبْوًا ، إذا أخذه الرَبْوُ .

ورَبَا الفرس ، إذا انتفخ من عَذْوٍ أو فزعٍ . قال بشر بن أبى خازم :

كَأَنَّ حَفِيْفَ مُنْخَرِهٍ إِذَا مَا

كَتَمَنَ الرَّبْوَ كَبِيرٌ مُسْتَعَارٌ

قال الفراء فى قوله تعالى : ﴿ فَأَخَذَهُمْ أَخَذَةً رَابِيَةً ﴾ أى زائدة ، كقولك : أُرْبَيْتُ ، إذا أخذت أكثر مما أعطيت .

ورَبَوْتُ فى بنى فلان ورَبَيْتُ ، أى نشأتُ فيهم . وينشد^(٢) :

* ثَلَاثَةُ أَمْلَاقٍ رَبَوَا فى حُجُورِنَا^(٣) *

ورَبَيْتُهُ تَرْبِيَةً وَتَرْبِيَتُهُ ، أى غذوته . هذا لـكلِّ ما ينمى ، كالولد والزرع ونحوه .

(١) ورُبَاوَةٌ ورِبَاوَةٌ ، عن اللسان .

(٢) لمسكين الدارمى .

(٣) معجزة :

* فَهَلْ قَائِلٌ حَقًّا كُنْ هُوَ كَاذِبٌ *

ورَبَوْتُ فى حجره رُبْوًا ورَبْوًا ، ورَبَيْتُ رَبَاءً ورُبْيًا .

أى فى أهل بيته من بنى الأعمام ونحوهم ، ولا تكون
الأزبيّة من غيرهم . وقال :

ولائى وَسَطَ ثعلبةَ بن عمرو

بلا أُرَيْبِيَّةَ نَبَتَتْ فُرُوعاً

والإرْبِيَّانُ بكسر الهمزة : ضربٌ من السمك
بيضٌ كاللُود يكون بالبصرة .

أبو حاتم : الرُبِيَّةُ : ضربٌ من الحشرات ،
وجمعهُ رُبِيٌّ .

[رنا]

الرَّنَوَةُ : الخطوة . وقد رَتَوْتُ أَرْتُو ، أى
خطوت . وفى حديث معاذ رضى الله عنه « أنه
يتقدّم العلماء يوم القيامة برَّنَوَةٍ » ، أى بخطوة ،
ويقال بدرجَةٍ .

ورَتَاهُ يَرْتُوهُ ، أى أرخاه وأواه . قال
الحارث^(١) يذكر جبلاً وارتفاعه :

مكفهرًا على الحوادث لا يَرُ

تُوهُ للدهر مُؤَيِّدٌ صَمَاءَ^(٢)

أى لا توهيه داهية ولا تغيره .

ورَتَاهُ أيضاً ، أى شدّه ؛ وهو من الأضداد .

(١) الحارث بن حلزة .

(٢) ويروى : « لا تَرْتُوهُ » ، أى لا تنقصه

ولا تضعفه .

وفى الحديث : « إِنَّ الخزيرةَ تَرْتُو فؤادَ المريض »^(١)
أى تشدّه وتقويه . قال لبيدٌ يصف درعا :

خَمَةٌ ذِفَاءُ تُرْتَى بِالْعُرَى

قَرْدُمَانِيًّا وَتَرَكَأَ كَالْبَصْلِ

يعنى الدروع لها عُرَى فى أوساطها ، فيضمّ
ذيها إلى تلك العُرَى وتشدُّ إلى فوق لتشمّر عن
لابسها ، فذلك الشدُّ هو الرَتْوُ .

الأموى : رَتَوْتُ بالدلو رَتَوًا ، إذا مددتها
مدًّا رفيقًا . وقال غيره : رَتَا برأسه يَرْتُو رَتَوًا ؛
وهو مثل الإيماء . حكاه أبو عبيد .

[رنى]

الرَّنِيَّةُ بالفتح : جمع فى الرُّكبتين والمفاصل .
قال حميد يذكر كبره^(٢) :

* وَرَّنِيَّةٌ تَنْهَضُ بِالتَّشَدِّدِ^(٣) *

(١) فى المختار : الخزير والخزيرة : اللحم
يقطع صغاراً على ماء كثير فإذا نضج ذُرَّ عليه
الدقيق .

(٢) فى اللسان : « أبو نخيلة يصف كبره » .

(٣) قبله :

* وَقَدْ عَلَّنِي ذُرَّةٌ بَادِي بَدَى *

وبعده :

* وَصَارَ لِلْفَحْلِ لِسَانِي وَيَدَى *

ويروى : « في تشددي » . والجمع رثيات .
قال الراجز ^(١) :

وللسكبير رثيات أربع
الركبتان والنسا والأخدع
ولا يزال رأسه يصدع ^(٢)

ورثيت الميت مرثية ورثوته أيضا ،
إذا بكيته وعددت محاسنه ، وكذلك إذا نظمت
فيه شعراً . ورثي له ، أى رق له .

ابن السكيت : قالت امرأة من العرب :
« رثأت زوجي بأبيات » وهزمت . قال الفراء :
ربما خرجت بهم فصاحتهم إلى أن يهمزوا ما ليس
بهموز . قالوا : رثأت الميت ، ولبأت بالحج ،
وحلأت السويق تحلته ، وإنما هو من الحلاوة ،
إذا كانت تنوح نياحة ^(٣) .

وامرأة رثاء ورثاية . فمن لم يهمز أخرجه
على أصله ، ومن همز فلان الياء إذا وقعت بعد

الألف الساكنة هزمت . وكذلك القول في
سقاء وسقاية وما أشبهها .

أبو عمرو : رثيت عنه حديثاً أرثي رثاية ،
إذا ذكرته عنه .

[رجا]

أرجيت الأمر : أخرته ، يهمز ولا يهمز . وقد
قرئ : ﴿ وآخرون مرنوناً لأمر الله ﴾ و﴿ أرجيه
وأخاه ﴾ . فإذا وصفت الرجل به قلت : رجل مريج
وقوم مرجية . وإذا نسبت إليه قلت : رجل
مرجي بالتشديد على ما ذكرناه في باب الهمز .

والرجاء من الأمل ممدود ؛ يقال : رجوت
فلاناً رجواً ورجاءً ورجاوةً .

ويقال : ما أتيتك إلا رجاة الخير . وترجيتُه
كله بمعنى رجوته . قال بشرى مخاطب بنته :

فرجى الخير وانتظري إياي
إذا ما القارظ العنزي آبا
ومال في فلان رجية ، أى ما أرجوه .

وقد يكون الرجو والرجاء بمعنى الخوف .
قال الله تعالى : ﴿ ما لكم لا ترجون الله وقاراً ﴾ ،
أى تخافون عظمة الله . وقال أبو ذؤيب :

إذا لسعته النحل لم يرج لسعها
وحالفها في بيت نوب عوايل ^(١)

(١) يروى : « وخالفها » .

(١) جواس بن نعيم ، ويعرف بابن أمّ نهار .
(٢) بعده :

* وكل شيء بعد ذاك ييجع *

(٣) كذا . وفي اللسان : « وامرأة رثاء
ورثاية : كثيرة الرثاء لبعليها أو لغيره ممن يكره
عندها تنوح نياحة » .

أى لم يَحْتَفْ ولم يُبَالِ .

والرَجَا مقصورٌ : ناحية البئر وحافتها . وكلُّ ناحيةٍ رَجَا . يقال منه : أَرْجَيْتُ .

والرَجَوَانِ : حافتا البئر . فإذا قالوا : رُمِيَ به الرَجَوَانِ ، أرادوا أنه طُرِحَ في المهالك . وقال المرادى :

كَأَنَّ لَمْ تَرَى قَبْلِي أُسِيرًا مَكْبَلًا
وَلَا رَجَلًا يُرْمَى بِهِ الرَجَوَانِ^(١)

أى لا يستطيع أن يستمسك . والجمع أَرْجَاءُ قال تعالى : ﴿ وَالْمَلَكُ عَلَى أَرْجَائِهَا ﴾ . وقطيفة حمراء أَرْجَوَانٌ .

وَأَرْجَتِ الناقة : دنا نيتاجها ، يهمز ولا يهمز . والأَرْجَوَانُ : صِبْغٌ أحمر شديد الحمرة . قال أبو عبيد : وهو الذى يقال له النَّشَاسْتَجُ . قال : والبَهْرَمَانُ دونه . ويقال أيضا الأَرْجَوَانُ معرَّبٌ ، وهو بالفارسية أَرْغَوَانٌ ، وهو شجرٌ له نَوْرٌ أحمر أحسنُ ما يكون . وكلُّ لونٍ يشبهه فهو أَرْجَوَانٌ . قال عمرو بن كلثوم :

كَأَنَّ ثِيَابَنَا مِنَّا وَمِنْهُمْ
خُضْبِنَ بَارْجُوَانٍ أَوْ طُلِينَا

(١) قبله :

لقد هزئتُ منى بَنَجْرَانٍ إِذْ رَأَتْ
مَقَامِي فِي الْكَبْلَيْنِ أُمُّ أَبَانٍ

[رحى]

الرَّحَى معروفة ، وهى مؤنثة ، والألف منقلبة من الياء . تقول : هَا رَحْيَانِ . وقال مُهَلِّيلُ :

كَأَنَّا غُدُوَّةٌ وَبَنَى أَبِينَا
بِجَنْبِ عُنَيْزَةٍ رَحْيَا مُدِيرِ
وَكُلُّ مَنْ مَدَّ قَالَ رَحَاءَ وَرَحَاءَانِ وَأَرْحِيَّةٌ ،
مثل عطاء وعطاءَانِ وَأَعْطِيَّةٌ ، فجعلها منقلبة من الواو وما أدرى ما حَجَّتْهُ وما صَحَّتْهُ . وثلاثُ أَرْحٍ والكثير أَرْحَاءُ :

وَرَحَوْتُ الرَّحَى وَرَحَيْتُهَا ، إِذَا أَدْرَيْتَهَا .
وَرَحَتِ الْحَيَّةُ تَرَحُّو وَتَرَحَّتْ ، إِذَا اسْتَدَارَتْ .
وَالرَّحَى : قطعةٌ من الأرض تستدير وترتفع على ما حولها .
وَرَحَى الْقَوْمِ : سَيِّدُهُمْ . وَرَحَى الْحَرْبِ : حَوْمَتُهَا . وَرَحَى السَّحَابِ : مستدارها .
وَالرَّحَى : كِرْكِرَةُ البعير .
وَالرَّحَى : الضِّرس . والأَرْحَاءُ : الأضراس .
وَالأَرْحَاءُ : القبائل التى تستقلُّ بنفسها وتستغنى عن غيرها .

وَالرَّحَى فِي قَوْلِ الرَّاعِي :

* إِلَى ضَوْءِ نَارٍ بَيْنَ فَرْدَةٍ وَالرَّحَى^(١) *

(١) صدره :

* تَحَبَّبْتُ مِنَ السَّارِينَ وَالرَّيْحُ قُرَّةٌ *

اسم موضع .

والرَحَى من الإبل : الطحانة ، وهى الإبل
الكثيرة تزدهم .

[ر١]

شئ رَخَوَّ ورَخَوَّ ، بكسر الراء وفتحها ،
أى هَشَّ .

ورَخَى الشئ يَرَخَى ، ورَخَوَّ أيضا يَرَخَوَّ ،
إذا صار رِخْوًا .

وفرس رِخْوَةٌ ، أى سهلة مسترسلة . قال
أبو ذؤيب :

تَعْدُو بِهِ خَوْصَاهُ يَفْصِمُ جَزِيئَهَا
حَلَقَ الرِّحَالَةَ فَهِيَ رِخْوٌ تَمَزَعُ^(١)

أراد فهو شئ رَخَوَّ ، فلهذا لم يقل رِخْوَةٌ .

وأَرَحَيْتُ السِّتْرَ وغيره ، إذا أرسلته .

وهذه أَرَحِيَّةٌ ، لما أَرَحَيْتُ من شئ . وقد
اسْتَرَحَى الشئ .

وقول طفيل :

فَأَبْلَ واسترعى به الخطبُ بعدما

أَسَافَ ولولا سَفِينَا لم يُؤَبِّلِ

يريد به : حَسَنْتُ حاله .

(١) خَوْصَاهُ : فرس غائرة العينين . وحَلَقُ

الرِّحَالَةِ يعنى الإبزيم . والرحالة : سرج من جلود .

وَأَرَحَتِ الناقة ، إذا اسْتَرَحَى صَلاَهَا .

والإِرْخَاءُ : ضربٌ من العدْوِ .

وتَرَاخَى السماء : أَبْطَأَ المطر .

أبو عبيد : الإِرْخَاءُ : أن تُحَلَّى الفرسَ وشهوته

فى العدْوِ غير مُتَمَبِّهِ له . يقال : فرسٌ مِرْخَاءٌ من
خَيْلِ مَرَاخٍ . وأَتَانٌ مِرْخَاءٌ : كثيرة الإِرْخَاءِ
فى العدْوِ .

ورجلٌ رَخِيٌّ البَالُ ، أى واسع الحال بين
الرَّخَاءِ ، ممدودٌ .

ورُخَاءٌ بالضم : الرِّيحُ اللَّيْنَةُ ، قال الأخفش

فى قوله تعالى : ﴿ فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ
رُخَاءً حَيْثُ أَصَابَ ﴾ ، أى جعلناها رُخَاءً .

[ردى]

ابن السكيت : رَدَى الفرسُ بالفتح يَرْدِي

رَدِيًا وَرَدِيَانًا ، إذا رَجَمَ الأرضَ رَجْمًا بَيْنَ العدْوِ
والمشى الشديد .

قال الأصمى : قلتُ لمنتجع بن نَبْهَانَ :

مَا الرَّدِيَانُ ؟ فقال : عَدُوُّ الحَارِ بَيْنَ آرِيٍّ
وَمُتَمَعِكِهِ .

وَرَدَيْتُ عَلَى الخَاسِنِ وَأَرْدَيْتُ ، أى زدتُ .

وَرَدَيْتُهُ : صدمته . وَرَدَيْتُ الحجرَ بصخرة

أَوْ بِمَعُولٍ ، إذا ضربه بها لتكسره .

والمِرْدَى : حجرٌ يُرْمَى به ، ومنه قيل

للرجل الشجاع : إنه لمردى حروب ؛ وهم مرادى الحروب . وكذلك المرداة . وفي المثل : « كل ضبب عنده مرداته » . وتُسبَّه بها الناقة في الصلابة ، فيقال مرداة .

والرداة : الصخرة ؛ والجمع الردى . قال الراجز :

* فحل محاض كالردي المنقض *

ورديته بالحجارة أزدية ردياً : رميته بها .

ابن السكيت : المرداة : صخرة تكسر بها الحجارة .

وردى الغلام ، إذا رفع إحدى رجله وقفز بالأخرى .

ويقال : ردى في البئر وتردى ، إذا سقط في بئر ، أو تهوّر من جبل . يقال : ما أدرى أين ردى ؟ أى أين ذهب ؟

والرداه : الذى يلبس ؛ وتثنيته رداءان وإن شئت رداوان ؛ لأن كل اسم مهموز ممدود فلا تخلو همزته إتما أن تكون أصلية فتتركها في التثنية على ما هي عليه ولا تقلبها فتقول جزاءان وخطاءان ، وإما أن تكون للتأنيث فتقلبها في التثنية واواً لا غير ، تقول : صفراوان وسوداوان . وإما أن تكون منقلبة من واو أو ياء مثل كساء ورداء ، أو ملحقة مثل علباء وحرباء ملحقة بسرذاج

وشلال ، فأنت فيها بالخيار ، فإن شئت قلبتها واواً مثل التي للتأنيث فقلت كساوان وعلباوان ورداوان ، وإن شئت تركتها همزةً مثل الأصلية وهو أجود فقلت كساءان وعلباءان ورداءان . والجمع أكسية وأردية .

وتردى وارتدى بمعنى ، أى ليس الرداء . والردية كالركبة من الركوب ، والجلسة من الجلوس . تقول : هو حسن الردية . ورديته أنا ردية .

وراديت عن القوم مرداةً ، إذا رميت بالحجارة .

ويقال أيضاً : راديت فلاناً ، إذا راودته ، وهو مغلوب منه . قال طفيل الغنوى :

يرادى على فأس اللجام كأنما

يرادى به مرقاة جذع مُشدب

ويقال أيضاً : راداه بمعنى داراه ، حكا أبو عبيد .

وردى بالكسر ردى ردى ، أى هلك . وأرداه غيره . ورجل ردى للهالك ، وأمرأة ردية على فعلة .

والمردى : خشبة تدفع بها السفينة تكون في يد الملاح ، والجمع المرادى .

[ردى]

الرَّذِيَّةُ : الناقة المهزولة من السير ؛ والجمع الرَذَايَا . وقال أبو زيد : هى المتروكة التى حَسَرَهَا السفر لا تقدر أن تُلْحَقَ بالركاب . قال : والذَكَرُ رَذِيٌّ . وقد أَرَذَيْتُ نَاقَتِي ، إِذَا هَزَلَتْهَا وَخَلَقَتْهَا . والمُرْدَى : المنبوذُ . وقد أَرَذَيْتُهُ .

[ردى]

أَرَذَيْتُ ظَهْرِي إِلَى فَلَانٍ ، أَى التَّجَأْتُ إِلَيْهِ . قال رُوْبَةُ :

* أَنَا ابْنُ أَنْضَادٍ إِلَيْهَا أَرَذِي^(١) *

[رسا]

رَسَا الشَّيْءُ يَرَسُو : ثَبَت . وجبالُ رَاسِيَّاتٍ .

وَرَسَتْ أَقْدَامُهُمْ فِي الْحَرْبِ ، أَى ثَبَتَتْ . وَرَسَتْ السَّفِينَةُ تَرَسُو رُسُوًّا ، أَى وَقَفَتْ عَلَى اللَّجْجَرِ^(٢) .

(١) قبله :

* لَا تُوعِدْنِي حَيَّةً بِالنَّكَرِ *

وبعده :

* نَعْرِفُ مِنْ ذِي غَيْثٍ وَنُوزِي *

(٢) فى القاموس : « الأَنْجَر » وكذلك فى =

وقوله تعالى : ﴿ بِسْمِ اللَّهِ نُجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا ﴾ بالضم من أَجْرَيْتُ وَأَرَسَيْتُ ، و : ﴿ نُجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا ﴾ بالفتح من رَسَتُ وَجَرَتُ .

وَرَسَوْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ رَسَوًّا ، أَى أَصْلَحْتُ . وَالرَّسْوَةُ : شَيْءٌ مِنْ خَرَزٍ يَنْظُمُ كَالدَّسْتَبِجِ . وَرَسَوْتُ عَنْهُ حَدِيثًا ، أَى حَدَّثْتُ بِهِ عَنْهُ . وَيُقَالُ أَيْضًا : رَسَوْتُ ، إِذَا ذَكَرْتَ مِنْهُ طَرَفًا .

وَالْمِرْسَاةُ : الَّتِي تُرْمَى بِهَا السَّفِينَةُ ، تَسْمِيهَا الْقُرْسُ لِنَكْرٍ .

وَأَلَقْتُ السَّحَابَةَ مَرَّاسِيهَا ، إِذَا دَامَتْ . وَالرَّوَامِي مِنَ الْجِبَالِ : الثَّوَابِتُ الرُّوَاسِخُ . قَالَ الْأَخْفَشُ : وَاحِدَتُهَا رَاسِيَّةٌ . وَرَبَّمَا قَالُوا : قَدْ رَسَا الْفَحْلُ بِالشَّوْلِ ، وَذَلِكَ إِذَا قَعَا عَلَيْهَا . وَيُقَالُ تَمْرَةٌ نَرَسِيَانَةٌ بِكَسْرِ النُّونِ ؛ لَضَرْبٍ مِنَ التَّمْرِ جَيِّدٍ .

= المختار وقال : « قلت قال الأزهرى فى نجر : الأنجر : مرساة السفينة ، وهو اسمٌ عراقى . وربما قالوا : فلان أثقل من أنجر » . وفى هامش المطبوعة الأولى : لفظة اللنجر لعله تعريب لفظ الكنكر ، لكنه لم يذكر فى هذا الكتاب . كذا بهامش .

[رِشَا]

الرِشَاءُ : الحبل ، والجمع أَرَشِيَّةٌ .

والرِشْوَةُ معروفة ، والرُّشْوَةُ بالضم مثله ؛

والجمع رِشَاءٌ ورُشَاءٌ . وقد رَشَاهُ يَرِشُوهُ رَشْوًا .

وارْتَشَى : أخذ الرِشْوَةَ .

وارْتَشَى فِي حَكْمِهِ : طلب الرِشْوَةَ عَلَيْهِ .

وارْتَشَى الْفَصِيلُ ، إِذَا طَلَبَ الرِّضَاعَ . وقد

أَرَشَيْتُهُ إِرْشَاءً .

وَأَرَشَيْتُ الدُّلُو : جعلتُ لها رِشَاءً .

وترَشَيْتُ الرَّجُلَ ، إِذَا لَا يَنْتَه . ورَاشَيْتُهُ ،

إِذَا ظَاهَرَتْهُ .

وَأَرَشَى الْخَنْظُلُ ، إِذَا امْتَدَّتْ أَغْصَانُهُ ، شَبَّهَ

بِالْأَرَشِيَّةِ .

والرِشَاءُ : كواكب كثيرةٌ صِغَارٌ عَلَى صُورَةِ

السَّمَكَةِ ، يُقَالُ لَهَا بَطْنُ الْحَوْتِ ، وَفِي سُرَّتَيْهَا

كَوْكَبٌ نَبْرٌ يَنْزِلُهُ الْقَمَرُ .

[رِضَا]

الرِّضْوَانُ : الرِّضَا ، وَكَذَلِكَ الرُّضْوَانُ

بِالضَّمِّ . وَالْمَرْضَاةُ مِثْلُهُ .

وَرَضَيْتُ الشَّيْءَ وَارْتَضَيْتُهُ فَهُوَ مَرْضِيٌّ ، وَقَدْ

قَالُوا : مَرْضُوءٌ فَجَاءُوا بِهِ عَلَى الْأَصْلِ وَالْقِيَاسِ .

وَرَضَيْتُ عَنْهُ رِضًا مَقْصُورًا ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ

مَحْضٌ ، وَالْإِسْمُ الرِّضَاءُ مَمْدُودٌ ، عَنْ الْأَخْفَشِ .

وَسَمِعَ الْكِسَائِي رِضْوَانَ وَرَحْمَانَ فِي تَنْثِيَةِ الرِّضَا

وَالْحَمَى . قَالَ : وَالْوَجْهَ حِمْيَانٍ وَرِضْيَانٍ .

وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُهَا بِالْيَاءِ عَلَى الْأَصْلِ ،

وَالْوَاوُ أَكْثَرُ .

وَعِيشَةٌ رَاضِيَّةٌ ، أَيْ مَرْضِيَّةٌ . كَقَوْلِهِمْ :

كَمْ نَاصِبٌ ؛ لِأَنَّهُ يُقَالُ رَضِيتُ مَعِيشَتَهُ عَلَى مَا لَمْ

يُسَمِّ فَاعِلُهُ ، وَلَا يُقَالُ رَضِيتُ .

وَيُقَالُ : رَضِيتُ بِهِ صَاحِبًا .

وَرَبَّمَا قَالُوا : رَضِيتُ عَلَيْهِ ، بِمَعْنَى رَضِيتُ

بِهِ وَعَنْهُ . وَأَنْشَدَ الْأَخْفَشُ (١) :

إِذَا رَضِيتُ عَلَى بَنِي قُشَيْرٍ

لَعَمْرُ اللَّهِ أُعْجِبَنِي رِضَاهَا (٢)

وَأَرْضَيْتُهُ عَنِّي وَرَضَيْتُهُ بِالتَّشْدِيدِ أَيْضًا ،

فَرَضَى . وَتَرَضَيْتُهُ : أَرْضَيْتُهُ بَعْدَ جَهْدٍ .

وَأَسْتَرْضَيْتُهُ فَأَرْضَانِي .

وَرِاضَانِي فَلَانَ فَرَضُوهُ أَرْضُوهُ بِالضَّمِّ ،

إِذَا غَلَبَتْهُ فِيهِ ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْوَاوِ . وَإِنَّمَا قَالُوا رَضِيتُ

عَنْهُ رِضًا وَإِنْ كَانَ مِنَ الْوَاوِ ، كَمَا قَالُوا شَبَّعَ

شَبَّعًا ، وَقَالُوا رَضَى لِمَسْكَانِ الْكُسْرِ ، وَحَقُّهُ أَنْ

يُقَالُ رَضُوهُ .

(١) لِلْقَحِيفِ الْعَقِيلِي .

(٢) بَعْدَهُ :

وَلَا تَنْبُو سَيُوفُ بَنِي قُشَيْرٍ

وَلَا تَمْضِي الْأَسْنَةُ فِي صَفَاهَا

وَرَضَوَى : جبلٌ بالمدينة ، والنسبة إليه
رَضَوَى .

[رطا]

الأَرْطَى : شجرٌ من شجر الرمل ، وهو
أَفْعَلٌ من وجهٍ وفَعْلَى من وجهٍ ؛ لأنهم يقولون
أَدِيمٌ مَأْرُوطٌ ، إذا دُبِغَ بورقه . ويقولون : أديمٌ
مَرْطَى . وقد أَرْطَتِ الأرضُ ، إذا أخرجت
الأَرْطَى ، والواحدة أَرْطَاةٌ ، ولحوق تاء التأنيث
له يدلُّ على أنَّ الألف ليست للتأنيث وإنما هي
للإلحاق أو بنى الاسم عليها . قال الشاعر
يصف ذئباً :

لَمَّا رَأَى أَنَّ لَادَعَهُ وَلَا شَبَعَ^(١)

مَالَ إِلَى أَرْطَاةٍ حَقَفَ فَاضْطَجَعَ

وَرِاطِيَّةٌ : اسم موضع ، وكذلك أَرَاطٌ ،
وهو في شعر عمرو بن كلثوم :

وَنَحْنُ الْخَابِسُونَ بِذِي أَرَاطٍ

تَسْفُ الْجِلَّةُ الْخُورُ الدَّرِينَا

[رعى]

الرِّعَى بالكسر : الكَلَأُ . وبالفتح المصدر

وَالرِّعَى : الرِّعَى ، والموضع ، والمصدر .
وفي المثل : « مَرَعَى وَلَا كَالسَّغْدَانِ » .

وَالرَّاعِي جمعه رُعَاةٌ مثل قَاضٍ وَقُضَاةٌ ،
وَرُعْيَانٌ مثل شَابٍ وشُبَّانٍ ، ورِعَاءٌ مثل جَائِعٍ
وَجِيَاعٍ .

وفلان يَرَعَى على أبيه ، أى يَرَعَى غَمَّهُ .

وَالرَّاعِي : لقب عُيَيْدِ بْنِ الْحَصِينِ النَّمِرِيِّ
الشاعر . قال الفراء : رَجُلٌ تَرَعِيَّةٌ^(١) وَتُرَعِيَّةٌ ،
بكسر التاء وضما والياء مشددةً فيهما ، للذى يجيد
رِعِيَّةَ الْإِبِلِ .

ويقال أيضاً : رَجُلٌ تَرَعَايَةٌ في معنى تَرَعِيَّةٍ .

وَالرَّعَاوَى وَالرُّعَاوَى ، بفتح الراء وضما :
الْإِبِلُ الَّتِي تَرَعَى حَوَالِي الْقَوْمِ وَدِيَارِهِمْ ؛ لِأَنَّهَا
الْإِبِلُ الَّتِي يُعْتَمَلُ عَلَيْهَا . قالت امرأة من العرب
تعاتب زوجها :

تَمَشَّشْتَنِي حَتَّى إِذَا مَا تَرَكْتَنِي

كَنِضُوا الرَّعَاوَى قَلْتَ إِنِّي ذَاهِبٌ

وَرَاعَيْتُ الْأَمْرَ : نظرتُ إِلَى أَيْنَ يَصِيرُ .

وَرَاعَيْتُهُ : لاحظته . وَرَاعَيْتُهُ مِنْ مُرَاعَاةٍ
الْحَقُوقِ .

(١) قبله :

يَارُبُّ أَبَايَ مِنَ الْعَفْرِ صَدَعٌ

تَقَبَّضَ الذَّبُّ إِلَيْهِ وَاجْتَمَعَ

(١) في القاموس : وَرَجُلٌ تَرَعِيَّةٌ مِثْلُهُ وَقَدْ

يُخَفَّفُ ، وَتَرَعَايَةٌ وَتُرَعَايَةٌ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ ،
وَتَرَعَى بِالْكَسْرِ : يَجِيدُ رِعِيَّةَ الْإِبِلِ .

ويقال : الحمار يُرَاعِي الحُمْرَ ، أى يَرَعَى معها : قال أبو ذؤيب :

مِنْ وَحْشٍ حَوْضَى يُرَاعِي الصَيْدَ مُنْتَبِذًا

كَأَنَّهُ كَوَكَبٌ فِي الْجَوِّ مُنْحَرِدٌ
وَاسْتَرْعَيْتُهُ الشَّيْءُ فَرَعَاهُ . وفى المثل : « من

اسْتَرْعَى الذَّنْبَ ظَلَمَ » .

والرَّاعِي : الْوَالِي . والرَّعِيَّةُ : الْعَامَّةُ . يقال :

لَيْسَ الْمَرْعِيُّ كَالرَّاعِي .

وَرَعَا يَرَعُو ، أى كَفَّ عَنْ الْأُمُور . يقال :

فَلَانٌ حَسَنُ الرَّعْوَةِ^(١) وَالرَّعْوَةِ وَالرُّعْوَى
وَالْأَزْعَوَاءُ .

وقد ارْعَوَى عن القبيح ، وتقديره إِفْعَوْلَ ،

ووزنه أفعَلَل . وإنما لم يدغم لسكون الياء . والاسم

الرُّعْيَا^(٢) بِالضَّمِّ وَالرَّعْوَى بِالْفَتْحِ ، مثل الْبُقْيَا
وَالْبُقْوَى .

وتقول : أَرَعَيْتُ عَلَيْهِ ، إِذَا أَبْقَيْتَ عَلَيْهِ

وَتَرَحَّمْتَهُ^(٣) .

وَأَرَعَيْتُهُ سَمِعَى ، أى أَصْغَيْتَ إِلَيْهِ . ومنه

(١) فى القاموس : الرَّعْوُ وَالرَّعْوَةُ وَيُثْلَثَانِ

وَالرَّعْوَى وَيَضُمُّ .

(٢) فى القاموس : وَالْأَسْمُ الرُّعْيَا وَالرُّعْوَى

وَيَفْتَحُ .

(٣) كَذَا . وفى اللسان . « وَرَحَّمْتَهُ » .

قوله تعالى : ﴿ رَاعِنَا ﴾ . قال الأخفش : هو فاعِلُنَا
مِنَ الْمُرَاعَاةِ عَلَى مَعْنَى أَرْعَنَا سَمْعَكَ ، وَلَكِنْ الْيَاءُ
ذَهَبَتْ لِلأَمْرِ . ويقال : ﴿ رَاعِنَا ﴾ بِالتَّنْوِينِ عَلَى
إِعْمَالِ الْقَوْلِ فِيهِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : لَا تَقُولُوا حُمْقًا
وَلَا تَقُولُوا هُجْرًا ، وَهُوَ مِنَ الرُّعُونَةِ .

وَرَعَى الْأَمِيرُ رَعِيَّتَهُ رِعَايَةً . وَرَعَيْتُ الْإِبِلَ

أَرْعَاهَا رَعْيًا . وَرَعَى الْبَعِيرُ الْكَلَامَ . وَارْتَعَى مِثْلَهُ .

وَرَعَيْتُ النُّجُومَ : رَقَبْتُهَا . قَالَتِ الْخَنَسَاءُ :

أَرَعَى النُّجُومَ وَمَا كَلَّفْتُ رِعْيَتَهَا

وَنَارَةً أَتَمَشَّى فَضْلَ أَطْمَارِي

ابن السكيت : يُقَالُ رَعَيْتُ عَلَيْهِ حُرْمَتَهُ

رِعَايَةً .

وَأَرَعَى اللَّهُ الْمَاشِيَةَ ، أى أَنْبَتَ لَهَا مَا تَرَعَاهُ .

قال الشاعر :

كَأَنَّهَا ظَبِيَّةٌ تَعْطُو إِلَى فَنَنِ

تَأْكُلُ مِنْ طَيِّبِ اللَّهِ يُرْعِيهَا

[رغا]

الرُّغَاءُ : صَوْتُ ذَوَاتِ الْخَفِّ . وَقَدْ رَغَا الْبَعِيرُ

يَرْعُو رُغَاءً ، إِذَا ضَجَّ . وفى المثل : « كَفَى بِرُغَائِهَا

مَنَادِيًا » ، أى إِنْ رُغَاءَ بَعِيرِهِ يَقُومُ مَقَامَ نَدَائِهِ فى

التَّعَرُّضِ لِلضِّيَافَةِ وَالْقِرَى .

وقد رَغَى اللَّبَنُ تَرَعِيَّةً ، أى أَرَبَدَ . ومنه

قَوْلُهُمْ : كَلَامٌ مُرْعَغٌ ، إِذَا لَمْ يَفْصَحْ عَنْ مَعْنَاهُ .

وفي الحديث : « إِنَّهُمْ وَاللَّهِ تَرَاغَوْا عَلَيْهِ
فَقَتَلُوهُ » .

وقولهم : ماله تَأَغِيَّةٌ ولا رَاغِيَّةٌ ، أى ماله شاةٌ
ولا ناقةٌ .

ويقال أيضا : أُنْتَيْتَ فَمَا أَتَغَى ولا أُرْغَى ،
أى لم يُعْطِ شاةٌ ولا ناقةٌ ؛ كما يقال : ما أَحْشَى
ولا أَجَلٌ .

[رغا]

رَفَوْتُ^(١) الثوبَ أَرْفُوهُ ، يَهْمَز ولا يَهْمَز .
ورَفَوْتُ الرجل : سَكَنْتَهُ من الرعب . قال
أبو خِرَاشٍ الهذلي ، واسمه خُوَيْلِدٌ :

رَفَوْنِي وَقَالُوا يَا خُوَيْلِدُ لَمْ تُرْغِ

فَقُلْتُ وَأَنْسَكْتُ الْوَجْهَ هُمْ هُمْ

والمُرَافاةُ : الاتِّفَاقُ والاتِّحَامُ . قال الشاعر :

وَلَمَّا أَنْ رَأَيْتَ أَبَا رُوَيْمٍ

يُرَافِينِي وَيَكْرَهُ أَنْ يُلَامَا

وَالرِّفَاهُ : الاتِّفَاقُ والاتِّحَامُ .

ويقال : رَفَيْتُهُ تَرْفِيَةً ، إِذَا قُلْتَ لِلْمَرْجُوحِ :
بِالرِّفَاءِ وَالْبَيْنِ . قال ابن السكيت : وَإِنْ شِئْتَ
كَانَ مَعْنَاهُ : بِالسُّكُونِ وَالطَّمَأْنِينَةِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ :
رَفَوْتُ الرَّجُلَ ، إِذَا سَكَنْتَهُ .

ويقال أيضا : أَمَسْتُ إِلَيْهِمْ تَرْغَى وَتُنَشَّفُ ،
أى لَهَا نِشَافَةٌ وَرُغْوَةٌ . حكاها يعقوب .

والمِرْغَاةُ : شَيْءٌ تَتَوَخَّذُ بِهِ الرُّغْوَةُ .

وَالرُّغْوَةُ فِيهَا ثَلَاثُ لَفَاتٍ : رُغْوَةٌ وَرَغْوَةٌ
وَرِغْوَةٌ . وحكى الكسرى فيها اللحياني وغيره ،
وهو زُبْدُ اللَّبَنِ ، وَالْجَمْعُ رُغَاءٌ . وكذلك رُغَايَةُ اللَّبَنِ
بِالضَّمِّ وَالْيَاءِ ، وَرِغَاوَةُ اللَّبَنِ بِالكسْرِ وَالْوَاوِ .
وسمع أبو المهدى الواو في الضم ، والياء في الكسر .

وارْتَفَعْتُ : شَرِبْتُ الرُّغْوَةَ . وفي المثل :
« يُسِرُّ حَسَنًا فِي ارْتِفَاعٍ » ، يَضْرِبُ لِمَنْ يُظْهِرُ أَمْرًا
وَيُرِيدُ غَيْرَهُ . قال الشعبي لِمَنْ سَأَلَهُ عَنْ رَجُلٍ قَبْلَ
أُمِّ امْرَأَتِهِ : « يُسِرُّ حَسَنًا فِي ارْتِفَاعِهِ وَقَدْ حَرَمْتُ
عَلَيْهِ امْرَأَتَهُ » .

ونَاقَةُ رَغْوٍ عَلَى فَعُولٍ ، أى كَثِيرَةُ الرُّغَاءِ .
وَأَرْغَيْتُهُ أَنَا : حَمَلْتُهُ عَلَى الرُّغَاءِ . قال
الشاعر^(١) :

أَتَبْغِي^(٢) آلَ شَدَادٍ عَلَيْنَا

وَمَا يُرْغَى لَشَدَادٍ فَصِيلُ

يقول : هُمْ أَشِحَاءُ لَا يَفْرَقُونَ بَيْنَ الْفَصِيلِ
وَأُمِّهِ بَنَحْرٍ وَلَا هَيْمَةٍ .

وتَرَاغَوْا ، إِذَا رَغَا وَاحِدٌ هَاهُنَا وَوَاحِدٌ هَاهُنَا

(١) هو سبرة بن عمرو الفقعسي .

(٢) ويروى : « أَتَبْغِي » .

(١) رَفَاً مِنْ بَابِ عَدَا .

[رق]

رَقِيْتُ فِي السُّلَمِ بِالْكَسْرِ رَقِيًّا وَرُقِيًّا ،
إِذَا صَعِدْتَ . وَارْتَقَيْتُ مِثْلَهُ .

وَالْمَرْقَاةُ بِالْفَتْحِ : الدَّرَجَةُ ، وَمَنْ كَسَرَهَا
شَبَّهَهَا بِالْآلَةِ الَّتِي يُعْمَلُ بِهَا ، وَمَنْ فَتَحَ قَالَ : هَذَا
مَوْضِعٌ يَفْعَلُ فِيهِ ، لِحَمَلِهِ بِفَتْحِ الْمِيمِ مُخَالَفًا .
عَنْ يَعْقُوبَ .

وَرَقَى عَلَيْهِ كَلَامًا تَرْقِيَةً ، إِذَا رَفَعَ .
وَتَرَقَّى فِي الْعِلْمِ ، إِذَا رَقِيَ فِيهِ دَرَجَةٌ دَرَجَةً .
وَالرَّقُوعَةُ : دِغْصٌ مِنْ رَمَلٍ .

وَقَوْلُهُمْ : « اِرْقَ عَلَى ظِلْمِكَ » أَيْ اَمْشِ
وَاصْفِدْ بِقَدْرِ مَا تَطِيقُ ، وَلَا تَحْمِلْ عَلَى نَفْسِكَ
مَا لَا تَطِيقُهُ .

وَالرُّقِيَّةُ مَعْرُوفَةٌ ، وَالْجَمْعُ رُقَى . تَقُولُ مِنْهُ :
اسْتَرْقَيْتُهُ فَرَقَانِي رُقِيَّةً فَهُوَ رَاقٍ . وَقَوْلُ الرَّاجِزِ :
لَقَدْ عَلِمْتُ وَالْأَجَلَ الْبَاقِي
أَنْ لَا تَرُدُّ الْقَدَرَ الرَّوَاقِي
كَأَنَّهُ جَمَعَ امْرَأَةً رَاقِيَةً أَوْ رَجُلًا رَاقِيَةً بِالْهَاءِ
لِلْمُبَالَغَةِ .

وَرُقِيَّةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ . وَعَبَدَ اللَّهُ بْنُ قَيْسٍ
الرُّقِيَّاتِ إِنَّمَا أُضِيفَ قَيْسٌ إِلَيْهِنَّ لِأَنَّهُ تَزَوَّجَ عِدَّةَ
نِسْوَةٍ وَافَقَ أَسْمَاؤُهُنَّ كُلُّهُنَّ رُقِيَّةً فَنُسِبَ إِلَيْهِنَّ .
هَذَا قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ . وَقَالَ غَيْرُهُ : إِنَّهُ كَانَتْ لَهُ
عِدَّةُ جَدَّاتٍ أَسْمَاؤُهُنَّ كُلُّهُنَّ رُقِيَّةً فَلِهَذَا قِيلَ :

قَيْسُ بْنُ الرُّقِيَّاتِ . وَيُقَالُ : إِنَّمَا أُضِيفَ إِلَيْهِنَّ
لَأَنَّهُ كَانَ يُشَبَّبُ بَعْدَهُ نِسَاءً يُسَمَّيْنَ رُقِيَّةً .
وَالرُّقَى : مَوْضِعٌ .

[ركا]

الرَّكِيَّةُ : الْبَيْتُ . وَجَمَعَهَا رَكِيٌّ وَرَكَيًّا .
وَالرَّكُوعَةُ الَّتِي لِلْمَاءِ ، وَالْجَمْعُ رِكَاءٌ وَرَكَّوَاتٌ
بِالتَّحْرِيكِ . وَفِي الْمَثَلِ : « صَارَتِ الْقَوْسُ رَكُوعَةً » ،
يَضْرِبُ فِي الْإِدْبَارِ وَانْقِلَابِ الْأُمُورِ .
وَالرَّكَاءُ بِالْفَتْحِ : اسْمُ مَوْضِعٍ .
وَالْمَرْكُوءُ : الْحَوْضُ السَّكْبِيرُ . وَالْجَرْمُوزُ :
الصَّغِيرُ . قَالَ الرَّاجِزُ :

السَّجَلُ وَالنُّظْفَةُ وَالذَّنُوبُ

حَتَّى تَرَى مَرْكُوءَهَا يَثُوبُ

يَقُولُ : أَسْتَقِي تَارَةً ذَنُوبًا وَتَارَةً نُظْفَةً حَتَّى
يَرْجِعَ الْحَوْضُ مَلَأَنَ كَمَا كَانَ قَبْلَ أَنْ يُشْرَبَ .
وَأَزْكَيْتُ إِلَيْهِ ، أَيْ لَجَأْتُ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو :
يُقَالُ لِلغَرِيمِ : أَرْكَنِي إِلَى كَذَا وَكَذَا ،
أَيْ أَخَّرْنِي .

وَرَكَّوْتُ الْحِمْلَ عَلَى الْبَعِيرِ : ضَاعَفْتُهُ .
وَرَكَّوْتُ عَلَى فُلَانٍ الذَّنْبَ ، أَيْ وَرَّكْتُهُ .
وَرَكَّوْتُ بَقِيَّةَ يَوْمِي ، أَيْ أَقَمْتُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَكَّوْتُ الشَّيْءَ أَرْكَوُهُ ،
إِذَا شَدَّدْتَهُ وَأَصْلَحْتَهُ . قَالَ سُؤَيْدٌ :

فَدَعُ عَنْكَ قَوْمًا قَدْ كَفَوُكَ شُؤْنَهُمْ

وَشَأْنُكَ إِنْ لَمْ تَرَكَهُ يَتَفَاقَمُ^(١)

وَأَرْكَيْتُ لَبْنِي فُلَانٌ جَنْدًا ، أَيْ هَيَّأَتْهُ لَهُمْ .

قال الفراء : أَرْكَيْتُ عَلَيْهِ الذَّنْبَ وَالْأَمْرَ ،

أَيْ وَرَّكَتُهُ . وَأَنَا مُرْتُكَ عَلَى كَذَا ، أَيْ مَعُولٌ

عَلَيْهِ . وَمَالِي مُرْتُكَى إِلَّا عَلَيْكَ .

[رى]

رَمَيْتُ الشَّيْءَ مِنْ يَدِي ، أَيْ أَلْقَيْتُهُ فَارْتَمَى .

وَرَمَيْتُ بِالسَّهْمِ رَمِيًّا وَرِمَايَةً .

وَرَامَيْتُهُ مَرَامَةً وَرِمَاءً ، وَارْتَمَيْنَا وَتَرَامَيْنَا .

وَكَانَتْ بَيْنَهُمْ رِمِيًّا ثُمَّ صَارُوا إِلَى حِجِّيَزَى .

أَبُو عُبَيْدَةَ : رَمَى اللَّهُ لَكَ ، أَيْ نَصَرَكَ

وَصَنَعَ لَكَ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : رَمَيْتُ عَنْ الْقَوْسِ وَرَمَيْتُ

عَلَيْهَا . قَالَ : وَلَا تَقُلْ رَمَيْتُ بِهَا . قَالَ الرَّاجِزُ :

أَرْمَى عَلَيْهَا وَهِيَ فَرَعٌ أَجْمَعُ

وَهِيَ ثَلَاثُ أَذْرَعٍ وَإِصْبَعُ

قَالَ : وَيُقَالُ : خَرَجْتَ أَتْرَمِي ، إِذَا خَرَجْتَ

تَرَمِي فِي الْأَغْرَاضِ وَفِي أَصُولِ الشَّجَرِ . وَخَرَجْتَ

أَرْتَمِي ، إِذَا رَمَيْتَ الْقَنْصَ .

(١) فِي اللِّسَانِ :

* وَشَأْنُكَ إِنْ لَا تَرَكَهُ مُتَفَاقَمٌ *

وَرَمَيْتُ عَلَى الْخُسَيْنِ وَأَرْمَيْتُ أَيْضًا ، أَيْ

زِدْتُ . قَالَ حَاتِمٌ طَبِي :

وَأُسْمَرَ خَطَّيَا كَأَنَّ كُفُوبَهُ

نَوَى الْقَسْبَ قَدْ أَرْمَى ذِرَاعًا عَلَى الْقَشْرِ

وَتَقُولُ : لِلرَّأَةِ أَنْتِ تَرَمِينَ وَأَنْتِ تَرَمِينَ ،

الوَاحِدَ وَالْجَمَاعَةَ سِوَا .

وَالرَّمَاءُ ، بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ : الرِّبَا . وَأَرْمَى فُلَانٌ ،

أَيْ أَرْبَى . قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « لَا تَشْتَرُوا

الذَّهَبَ بِالْفِضَّةِ إِلَّا يَدًا بِيَدٍ : هَاوَهَا ، إِنِّي أَخَافُ

عَلَيْكُمْ الرَّمَاءَ » . قَالَ الْكِسَائِيُّ : هُوَ مَمْدُودٌ .

وَتَرَامَى الْجَرْحُ إِلَى الْفَسَادِ .

وَيُقَالُ : طَعَنَهُ فَأَرْمَاهُ عَنْ فَرْسِهِ ، أَيْ أَلْقَاهُ

عَنْ ظَهْرِ دَابَّتِهِ ، كَمَا يُقَالُ أَذْرَاهُ .

وَأَرْمَيْتُ الْحَجَرَ مِنْ يَدِي ، أَيْ أَلْقَيْتُ .

وَيُقَالُ : سَابَهُ فَأَرْمَى عَلَيْهِ ، أَيْ زَادَ .

وَالرَّمِيَّةُ : الصَّيْدُ . يُقَالُ : بَشَسَ الرَّمِيَّةَ

الْأَرْنَبُ ، أَيْ بَشَسَ الشَّيْءَ مِمَّا يُرَمَى الْأَرْنَبُ .

وَلَمَّا جَاءَتْ بِالْهَاءِ لِأَنَّهَا صَارَتْ فِي عِدَادِ الْأَسْمَاءِ ،

وَلَيْسَ هُوَ عَلَى رُمَيْتٍ فَهِيَ مَرْمِيَّةٌ وَعُدِلَ بِهِ إِلَى

فَعِيلٍ ، وَلَمَّا هُوَ بِبَشَسَ الشَّيْءَ فِي نَفْسِهِ مِمَّا يُرَمَى

الْأَرْنَبُ .

أَبُو عَمْرٍو : الْمِرْمَاةُ مِثْلُ السِّرْوَةِ ، وَهُوَ نَصْلٌ

مَدُورٌ لِلْسَّهْمِ . وَأَمَّا الَّذِي فِي الْحَدِيثِ : « لَوْ أَنَّ

أَحَدَهُم دُعِيَ إِلَى مِرْمَاتَيْنِ لِأَجَابٍ وَهُوَ لَا يَجِيبُ
[إِلَى (١)] الصَّلَاةُ ، فيقال : المِرْمَاةُ الظِّلْفُ .
وقال أبو عبيد : هو ما بين ظِلْفِي الشَّاةِ . قال :
ولا أدرى ما وجهه ، إِلَّا أَنَّهُ هَكَذَا يَفْسَّرُ .

وَالرِّمَى : السَّقِيُّ ، وَهِيَ السَّحَابَةُ الْعَظِيمَةُ
الْقَطَرِ الشَّدِيدَةِ الْوَقْعِ مِنْ سَحَابِ الْجَمِيمِ وَالْخَرِيفِ ،
وَالْجَمْعُ أَرْمِيَةٌ وَأَسْقِيَةٌ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ . وَمِنْهُ قَوْلُ
أَبِي ذُؤَيْبٍ بِصَفِّ عَسَلًا :

يَمَانِيَّةٌ أَحْيَا لَهَا (٢) مَظًّا مَائِدِ
وَأَلِ قُرَاسٍ صَوْبُ أَرْمِيَةٍ كُخْلِ
وَيُرْوَى : « أَسْقِيَةٌ » .

[رنا]

رَنَّا إِلَيْهِ يَرُونُورُنُوًّا ، إِذَا أَدَامَ النَّظَرَ . يُقَالُ :
ظَلَّ رَانِيًا ، وَأَرْنَاهُ غَيْرَهُ . وَيُقَالُ : أَرْنَانِي حُسْنُ
مَا رَأَيْتُ ، أَيْ حَمَلَنِي عَلَى الرُّنُوِّ .

وَكَأْسُ رَنَوْنَاةٍ ، أَيْ دَائِمَةٌ سَاكِنَةٌ ؛ وَوزنها
فَعْلَعْلَةٌ . قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

بَدَتْ (٣) عَلَيْهَا الْمُلْكُ أَطْنَابَهَا

كَأْسُ رَنَوْنَاةٍ وَطَرَفُ طِمْرٍ

يُقَالُ إِنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ إِلَّا مِنْهُ .

(١) التَّسْكِلَةُ مِنَ الْمَخْطُوطَةِ .

(٢) فِي اللِّسَانِ : أَجَبَنِي لَهَا .

(٣) فِي اللِّسَانِ : مَدَّتْ عَلَيْهِ .

وَفُلَانٌ رَنُوٌّ فُلَانَةً ، إِذَا كَانَ يُدِيمُ النَّظَرَ إِلَيْهَا .
وَرَجُلٌ رَنَاءٌ بِالتَّشْدِيدِ ، لِلَّذِي يُدِيمُ النَّظَرَ
إِلَى النِّسَاءِ الْحَسَنِ .

وَالرُّنَاءُ ، بِالضَّمِّ وَالْمَدِّ : الصَّوْتُ .

وَالرَّنَا بِالْفَتْحِ مَقْصُورٌ : الشَّيْءُ الْمَنْظُورُ إِلَيْهِ .

وَقَوْلُهُمْ : يَا ابْنَ ثُرْنَا ، كُنْيَاةٌ عَنِ اللَّثِيمِ .
قَالَ صَخْرُ النَّعِيِّ :

فَإِنَّ ابْنَ ثُرْنَا إِذَا زُرْتُكُمْ
يَدْفَعُ عَنِّي قَوْلًا عَنيفًا

[روى]

الْإِرْزِيَّةُ (١) : الْأَثَى مِنَ الْوَعُولِ ، وَبِهَا
سَمَّيْتُ الْمَرْأَةَ ، وَهِيَ أَفْعُولَةٌ فِي الْأَصْلِ ، إِلَّا أَنَّهُمْ
قَلَبُوا الْوَاوَ الثَّانِيَةَ يَاءً وَأَدْغَمُوهَا فِي الَّتِي بَعْدَهَا وَكَسَرُوا
الْأَوَّلَى لِتَسْلَمَ الْيَاءُ . وَثَلَاثُ أَرَاوِيٍّ عَلَى أَفَاعِيلَ ،
وَقَدْ يَخْفَفُ فَيُقَالُ ثَلَاثُ أَرَاوٍ . فَإِذَا كَثُرَتْ فَهِيَ
الْأَرَاوِيُّ عَلَى أَفْعَلَ بِغَيْرِ قِيَاسٍ .

وَأَرَوَى أَيْضًا : اسْمُ امْرَأَةٍ .

وَالرَّيَّانُ : ضِدُّ الْعَطْشَانِ ؛ وَالْمَرْأَةُ رَيًّا ، وَلَمْ
يُبْدَلْ مِنَ الْيَاءِ وَاوًّا لِأَنَّهَا صَفَةٌ ، وَإِنَّمَا يُبْدَلُونَ الْيَاءَ
فِي فَعْلَى إِذَا كَانَتْ اسْمًا وَالْيَاءَ مَوْضِعَ اللَّامِ ،
كَقَوْلِكَ شَرَوَى هَذَا الثَّوْبِ ، وَإِنَّمَا هِيَ مِنْ
شَرَيْتُ ، وَتَقَوَّى وَإِنَّمَا هِيَ مِنَ التَّقِيَةِ . وَإِنْ

(١) الْإِرْزِيَّةُ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ .

كانت صفةً تركوها على أصلها قالوا امرأة خزباً
وربياً ، ولو كانت ربياً اسماً لكانت روى ،
لأنك كنت تبدل الألف واواً موضع اللام وتترك
الواو التي هي عين فعلى على الأصل . وقول
أبي النجم :

* وَاها لَرَبِّيا نُمَّ وَاها وَاها *

إِنَّمَا أخرجهُ على الصفة .

وربَّانُ : اسم جبل ببلاد بني عامر . قال لبيد :
فَمَدَّافِعُ الرِّبَّانِ عُرِّيَ رَسْمُهَا
خَلَقًا كما ضَمِنَ الوُحْيُ سِلَامُهَا
ولنا قَبْلَكَ رَوِيَّةٌ ، أى حاجة .

والرَوِيَّةُ أيضاً : التفكر في الأمر ، جرت
في كلامهم غير مهموزة . والرَوِيَّةُ أيضاً : البقية
من الدين ونحوه .

والرِوَاهُ بالكسر والمد : حبل يشدُّ به المتاع
على البعير ؛ والجمع الأروية . يقال : رَوَيْتُهُ على
الرَّجُلِ ، إذا شدته على ظهر البعير لئلا يسقط
من غلبة النوم . قال الراجز :

إِنِّي عَلَى مَا كَانَ مِنْ تَحْدِيدِي

وَدِقَّةٍ فِي عَظْمِ سَاقِي وَبَدِي

أَرْوِي عَلَى ذِي الثُّكْنِ الضَّفَنْدَدِ

ورَوَيْتُ على أهلى ولأهلى ، إذا أتيتهم بالماء .

يقال : مِنْ أَيْنَ رَبَّيْتُمْ ، مفتوحة الراء ، أى

مِنْ أَيْنَ تَرْتَوُونَ الماء ؟

ورَوَيْتُ من الماء بالكسر أَرْوَى رَبِّياً ورَبِّياً
ورَوَّى أيضاً ، مثل رَضِيتُ رِضًا . وارْتَوَيْتُ
وَتَرَوَيْتُ ، كلُّهُ بمعنى .

ورَوَيْتُ الحديثَ والشَّعْرَ رَوَايَةً فَأَنَا رَاوٍ ،
في الماء والشَّعْرَ والحديث ، من قَوْمِ رُوَاةٍ . قال
ابن أحرر :

تَرَوِي لَتَنِي أَلْتَنِي فِي صَفَصِفٍ

تَصْهَرُهُ الشَّمْسُ فَمَا يَنْصَهَرُ

قال يعقوب : ورَوَيْتُ القومَ أَرْوِيهِمْ ، إذا
استقيتَ لهم الماء . ورَوَيْتُهُ الشَّعْرَ تَرَوِيَّةً ، أى
حملته على رَوَايَتِهِ ؛ وأَرْوَيْتُهُ أيضاً .

وسمى يومُ التَّروِيَةِ لأنَّهم كانوا يَرْتَوُونَ فيه
من الماء لما بَعُدُ .

ورَوَيْتُ في الأمر ، إذا نظرت فيه وفكرت ،
يهمز ولا يهمز .

وتقول : أَنَشِدِ القَصِيدَةَ يَا هَذَا ، ولا تقل
ارْوِها ، إِلاَّ أَنْ تأمره بِرَوَايَتِها ، أى باستظهارها .
والرَّايَةُ : العَلَمُ .

والرَّايَةُ : البعير أو البغل أو الحمار الذي
يُسْتَقَى عليه . والعامةُ تسمى المَزَادَةَ رَاوِيَةً ، وذلك
جائزٌ على الاستعارة ، والأصل ما ذكرناه . قال
أبو النجم :

تَمْشِي مِنَ الرَّدَّةِ مَشَى الْخَفْلِ
مَشَى الرَّوَايَا^(١) بِالْمَزَادِ الْأَثْقَلِ

وماء رَوَاةً بِالْفَتْحِ مَمْدُودٌ ، أَيْ عَذْبٌ .

قال الراجز :

يَا إِبْلِي مَاذَا مُمُهُ فَتَأْبِيئُهُ
مَاءَ رَوَاةٍ وَنَصِيٍّ حَوْلِيَّةٍ^(٢)

وإذا كسرت الراء قصرته وكتبته بالياء وقلت
ماء رَوَى . ويقال : هو الذى فيه للوارد رِيٌّ .

ورجلٌ لَهُ رَوَاةٌ بِالضَّمِّ ، أَيْ مَنْظَرٌ .

ورجلٌ رَاوِيَةٌ لِلشَّعْرِ ، والماء للمبالغة . وقومٌ
رَوَاةٌ مِنَ الْمَاءِ ، بالكسر والمد . قال عمر بن لجأ
التَّيْمِيُّ :

تَمْشِي إِلَى رَوَاءِ عَاطِنَاتِهَا

تَحْبُسُ الْعَانِسَ فِي رِبَاطِهَا

وعَيْنُ رِيَّةٍ ، أَيْ كَثِيرَةُ الْمَاءِ . قال الأعشى :

فَأَوْرَدَهَا عَيْنًا مِنَ السِّيفِ رِيَّةً

بِهَا بُرَأٌ مِثْلُ الْفَسِيلِ الْمُكَمَّمِ

والرَّوِيُّ : حرف القافية . يقال : قصيدتان

عَلَى رَوِيٍّ وَاحِدٍ . والرَّوِيُّ أَيْضًا : سَحَابَةٌ عَظِيمَةٌ
الْقَطَرُ شَدِيدَةُ الْوَقْعِ ، مِثْلُ السَّقْيِ .

(١) أراد بالروايا : الإبل .

(٢) بعده :

* هَذَا مَقَامٌ لَكَ حَتَّى تَبَيِّنِيَّةٌ *

ويقال : شربت شُرْبًا رَوِيًّا .

وَارْتَوَى الْخَبْلُ : غُلِظَتْ قَوَاهُ . وَاِرْتَوَتْ

مَفَاصِلُ الرَّجُلِ : اعْتَدَلَتْ وَغُلِظَتْ .

[رما]

أَبُو عُبَيْدَةَ : رَهَا بَيْنَ رَجْلَيْهِ يَرَهُ رَهْوًا ،

أَيْ فَتَحَ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَاتْرُكِ الْبَحْرَ رَهْوًا ﴾ .

وَالرَّهْوُ : السَّيْرُ السَّهْلُ ؛ يُقَالُ : جَاءَتْ الْخَيْلُ

رَهْوًا . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَهَا يَرَهُ فِي السَّيْرِ ،

أَيْ رَفَقَ . قَالَ الْقُطَامِيُّ فِي نَعْتِ الرِّكَابِ :

يَمْشِينَ رَهْوًا فَلَا الْأَنْجَازُ خَاذِلَةٌ

وَلَا الصَّدُورُ عَلَى الْأَنْجَازِ تَتَكَلَّلُ

وَالرَّهْوُ وَالرَّهْوَةُ : الْمَكَانُ الْمُرْتَفِعُ

وَالْمُنْخَفِضُ أَيْضًا يَجْتَمِعُ فِيهِ الْمَاءُ ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ .

وقال^(١) :

نَصَبْنَا مِثْلَ رَهْوَةٍ ذَاتَ حَدٍّ

مَحَافِظَةً وَكُنَّا الْأَيْمَنِيَّةَ^(٢)

وقال أبو عبيد : الرَّهْوُ : الْجَوْبَةُ تَكُونُ فِي

مَحَلَّةِ الْقَوْمِ يَسِيلُ مِنْهَا مَاءُ الْمَطَرِ أَوْ غَيْرِهِ . وَفِي

الْحَدِيثِ أَنَّهُ قُضِيَ أَنْ لَا شُفْعَةَ فِي فَنَاءٍ وَلَا طَرِيقٍ

(١) عمرو بن كلثوم .

(٢) ويروى : « وَكُنَّا السَّابِقِينَ »

وعيشٌ رَاهٍ ، أَى ساكنٌ رَاهٍ . وخَمْسٌ رَاهٍ ، إِذَا كَانَ سَهْلًا .
 وَرَهَا الْبَحْرَ ، أَى سَكَنَ .
 وَالرَّهَاءَ : الْأَرْضَ الْوَاسِعَةَ .
 وَرَهَا بِالضَّمِّ وَالْمَدِّ : حَتَّى مِنْ مَذْحِجٍ ،
 وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِمْ رُهَاوِيٌّ .

فصل الزاى

[زبي]

زَبَيْتُ الشَّيْءَ أَزْبِيَهُ زَبِيًّا : حَمَلْتُهُ . قَالَ :
 * فَإِنَّهَا بَعْضُ مَا تَزْبِي لَكَ الرَّقْمُ ^(١) *
 وَازْدَبَيْتُ الشَّيْءَ ، إِذَا احْتَمَلْتُهُ
 وَالزُّبْيَةُ : الرَّايَةُ لَا يَمْلُوهَا الْمَاءُ . وَفِي الْمَثَلِ :
 « قَدْ بَلَغَ السَّيْلُ الزُّبْيَ » .
 وَالزُّبْيَةُ : حُفْرَةٌ تُحْفَرُ لِلْأَسَدِ ، سَمِيَتْ بِذَلِكَ
 لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَحْفَرُونَهَا فِي مَوْضِعٍ عَالٍ . وَيُقَالُ :
 تَزَبَيْتُ زُبْيَةً . قَالَ :

* كَالَّذِ تَزْبَى زُبْيَةً فَاصْطِيدَا ^(٢) *
 وَالْأَزْبَى : السَّرْعَةُ وَالنَّشَاطُ ، عَلَى أَفْعُولٍ ،

(١) صدره :

* تَلَكْ اسْتَفِدْهَا وَأَعْطِ الْحَكْمَ وَالْيَهَا *

(٢) قبله :

* فَكُنْتُ وَالْأَمْرَ الَّذِي قَدْ كَيْدَا *

وَلَا مَنْقَبَةً وَلَا رُكْحَ ^(١) وَلَا رَهْوٍ . وَالْجَمْعُ رِهَاءٌ .
 وَالرَّهْوُ : الْمَرَاةُ الْوَاسِعَةُ الْمَنْ ، حَكَاهُ النَّضْرُ
 ابْنُ شُمَيْلٍ .

وَأَرْهَيْتُ لَهُمُ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ ، إِذَا أَدَمَّتْهُ
 لَهُمْ ، حَكَاهُ يَعْقُوبُ ، مِثْلُ أَرْهَنْتُ . وَهُوَ طَعَامٌ
 رَاهِنٌ وَرَاهٍ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو ، أَى دَائِمٌ . وَأَنْشَدَ
 لِلْأَعَشَى :

لَا يَسْتَفِيقُونَ مِنْهَا وَهَى رَاهِيَّةٌ

إِلَّا يَهَاتٍ وَإِنْ عَلُوا وَإِنْ نَهَلُوا
 وَيُرَوَّى : « رَاهِيَّةٌ » يَعْنِي الْحُمْرَ .
 وَأَرْهٍ عَلَى نَفْسِكَ ، أَى أَرْفُقْ بِهَا .

وَالرَّهْوُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ ، يُقَالُ هُوَ
 الْكُرْكِيُّ .

وَرَهْوَةٌ فِي شَعْرِ أَبِي ذُوَيْبٍ ^(٢) : عَقَبَةٌ
 بِمَكَانٍ مَعْرُوفٍ .

وَيُقَالُ : افْعَلْ ذَلِكَ رَهْوًا ، أَى سَاكِنًا عَلَى
 هَيْئَتِكَ .

(١) المنقبة : الطريق بين الدارين . وَالرُّكْحُ :

نَاحِيَةُ الْبَيْتِ مِنْ وَرَائِهِ ، وَرَبَّمَا كَانَ فضاءً لَا بِنَاءَ
 فِيهِ . مُخْتَارٌ .

(٢) وَبَيْتُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

فَلَمَّا تَمَسَّ فِي قَبْرِ بَرَهْوَةَ ثَاوِيًا

أَنِيسْتُكَ أَصْدَاءُ الْقُبُورِ نَصِيحُ

واستنقل التشديد على الواو . قال منظور^(١) :

بَشَمَجَى الْمَشَى مَجُولِ الْوَتْبِ^(٢)

حَتَّى أَتَى أَزِيَّهَا بِالْأَدْبِ

وقال الأصمعي : الْأَزَائِي : ضروبٌ مختلفة

من السير ، واحدها أَزِيٌّ .

أبو زيد : لقيت منه الْأَزَائِيَّ ، واحدها

أَزْبِيٌّ ، وهو الشرُّ والأمر العظيم .

[زجا]

زَجَّيْتُ الشَّيْءَ تَزَجِيَّةً ، إِذَا دَفَعْتَهُ بَرَفَقَ .

يقال : كيف تَزَجَّى الأيام ، أى كيف تدافعها .

ورجلٌ مُزَجَّى ، أى مُزَلَّجٌ .

وَتَزَجَّيْتُ بِكَذَا : اِكْتَفَيْتُ بِهِ . قال

الراجز :

* تَزَجَّ مِنْ دِيَاكَ بِالْبَلَاغِ *

وَأَزَجَّيْتُ الْإِبِلَ : سَقَمَهَا . قال ابن الرِّقَاع :

تَزَجَّى أَغْنَى كَأَنَّ إِبْرَةَ رَوْقِهِ

قَلَمٌ أَصَابَ مِنَ الدَّوَاءِ مِدَادَهَا

وَالْمُزَجَّى : الشَّيْءُ الْقَلِيلُ . وبضاعةٌ مُزَجَّاةٌ :

قليلة .

(١) ابن حَبَّة .

(٢) بعده :

* أَرَأَيْتُمْهَا الْأَنْسَاعَ قَبْلَ السَّقْبِ *

والريح تَزَجَّى السحاب ، والبقرة تَزَجَّى ولدها ، أى تسوقه .

وَزَجَا الخراجُ يَزْجُو زَجَاءً ممدودٌ ، إِذَا تيسَّرتْ جِبابته .

وَالزَّجَاءُ : النفاذ فى الأمر . يقال : فلان

أَزَجَّى بهذا الأمر من فلان ، أى أشدَّ نفاذاً فيه منه .

ويقال : عطاءٌ قليلٌ يَزْجُو خَيْرٌ من كثير

لا يَزْجُو .

وضحك حتى زَجَا ، أى انقطع ضحكُه .

[زدا]

زَدَا الصَّبَى الْجُوزَ وَالْجُوزَ ، يَزْدُو زَدُوًّا ،

أى لعب ورمى به فى الحَفِيرَةِ ، وتلك الحَفِيرَةُ هِىَ

الْمِزْدَاةُ . يقال : « أَبْعِدِ الْمَدَى وَازْدُهُ » .

قال أبو عبيد : الزَّدُو : لغة فى السَّدْوِ ،

وهو مَدُّ الْيَدِ نَحْوَ الشَّيْءِ ، كما تسدو الإبل فى

سيرها بأيديها .

[زرى]

زَرَيْتُ عَلَيْهِ بِالْفَتْحِ زَرَايَةً وَتَزَرَّيْتُ عَلَيْهِ ،

إِذَا عَتَبْتَ عَلَيْهِ . وقال :

يَا أَيُّهَا الزَّارِى عَلَى عُمرِ

قد قلتَ فيه غير ما تَعْلَمُ

وقال آخر :

وإِنِّى عَلَى كَيْلَى لَزَارٍ وَإِنِّى

عَلَى ذَاكَ فِيمَا بَيْنَنَا مُسْتَدِيمُهَا

أى عَاتِبٌ سَاخِطٌ غَيْرُ رَاضٍ . وقال أبو عمرو :

الزَارِى عَلَى الْإِنْسَانِ : الَّذِى لَا يَعُدُّهُ شَيْئًا وَيُنْكِرُ

عَلَيْهِ فِعْلُهُ .

وَالْإِزْرَاءُ : التَّهَانُ بِالشَّيْءِ . يُقَالُ : أَزْرَيْتُ

بِهِ ، إِذَا قَصَّرْتَ بِهِ . وَازْدَرَيْتُهُ ، أَى حَقَّرْتَهُ .

[زنى]

الرِّفْيَانُ : شِدَّةُ هُبُوبِ الرِّيحِ . يُقَالُ : زَفَنَتْهُ

الرِّيحُ زَفْيَانًا^(١) ، أَى طَرَدَتْهُ .

قال ابن السراج : وَنَاقَةُ زَفْيَانٍ : سَرِيعَةٌ .

وَقَوْسٌ زَفْيَانٌ : سَرِيعَةُ الْإِرْسَالِ لِلْسَّهْمِ .

وَزَفْيَانٌ : اسْمُ شَاعِرٍ أَوْ لَقْبُهُ .

وَزَفَى الظَّلِيمُ زَفْيًا ، إِذَا نَشَرَ جَنَاحَيْهِ وَعَدَا .

أبو عمرو : زَفَى السَّرَابُ الشَّيْءَ يَزْفِيهِ ،

إِذَا رَفَعَهُ ، مِثْلَ زَهَاهُ .

[زفا]

الزَّقْوُ وَالزَّرْقَى : مُصَدَّرٌ . وَقَدْ زَقَا الصَّدَى

يَزْقُو وَيَزْقِي زُقَاءً ، أَى صَاحَ . وَكُلُّ صَاحٍ

زَقَا .

(١) وزاد في القاموس : زَفْيًا .

وَالزَّقِيَّةُ : الصَّيْحَةُ .

وقولهم : « هُوَ أَثْقَلُ مِنَ الزَّوَاقِي » ، هِىَ

الدُّيُوكُ ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَسْمُرُونَ ، فَإِذَا صَاحَتْ

الدَّيْكَةُ تَفَرَّقُوا .

[زكا]

زَكَةُ الْمَالِ مَعْرُوفَةٌ .

وَزَكَّى مَالَهُ تَزَكِيَةً ، أَى أَدَّى عَنْهُ زَكَاتَهُ .

وَزَكَّى ، أَى تَصَدَّقَ .

وَزَكَأَ : الشَّقْعُ : يُقَالُ : حَسَا أَوْ زَكَأَ .

وَزَكَأَ الزَّرْعُ يَزْكُو زَكَاءً مَمْدُودٌ ، أَى نَمَا .

وَأَزَكَاهُ اللَّهُ .

وهذا الأمر لا يَزْكُو بفلانٍ ، أَى لَا يَلِيقُ بِهِ .

وَعِلَامٌ زَكِيٌّ ، أَى زَاكٍ . وَقَدْ زَكَأَ يَزْكُو

زُكُوءًا وَزَكَاءً ، عَنْ الْأَخْفَشِ .

الْأُمُومَى : زَكَأَ الرَّجُلُ يَزْكُو زُكُوءًا ، إِذَا

تَنَعَّمَ وَكَانَ فِي خِصْبٍ .

[زنى]

الزَّيْنَى يَمْدُ وَيَقْصُرُ ، فَالْقَصْرُ لِأَهْلِ الْحَبَازِ .

قال تعالى : ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا الزَّيْنَى ﴾ . وَالْمَدُّ لِأَهْلِ

نَجْدٍ . قال الفرزدق :

أَبَا حَاضِرٍ مَن يَزْنٍ يُعْرِفُ زَنَاؤُهُ

وَمَن يَشْرَبُ الْخَرْطُومَ يُصْبِحُ مُسَكَّرًا

وقد زنى يزنى . والنسبة إلى المقصور
زِنَوِيٌّ ، وإلى المدود زِنَائِيٌّ .

وزَنَاهُ تَزْنِيَةٌ ، أى قال له يازانى .
وتسمى القردة زَنَاءَةً .

وقولهم : هو لِرِزْنِيَّةٍ وزِنِيَّةٍ : تقيض قولك
هو لِرِشْدَةٍ ورَشْدَةٍ .

والمرأة تُزَانِي مُزَانَاةً وزِنَاءً ، أى تُبَاغِي .

[زوا]

الزَاوِيَّةُ : واحدة الزَوَايَا .

وزَوَيْتُ^(١) الشئ : جمعته وقبضته . وفى

الحديث : « زُوَيْتَ لى الأرض فَأُرِيَتْ مشارِقُهَا
ومغارِبُهَا » .

وانزَوْتُ الجِلْدَةَ فى النار ، أى اجتمعت
ونَقَبَّضْتُ .

والزَيْئُ : اللباس والهيئة ، وأصله زَوَيٌّْ .
تقول منه : زَيْيْتُهُ ، والقياس زَوَيْتُهُ .

وزَوَى الرجل ما بين عينيه . وقال الأعشى :

يَزِيدُ يَفْضُ الطرف دونى كَأَمَّا

زَوَى بين عينيه عَلَى المَحَاجِمِ

فلا يَنْبَسِطُ من بين عينيك ما انزَوَى

ولا تَلْقَنِى إِلَّا وأنفك رَاغِمٌ

(١) وزَوَى الشئ يَزُوِيهِ زِيًّا وزُوِيًّا : نحاه

فانزَوَى . وسِرَّهُ عنه : طواه . والشئ : جمعه
وقبضه . والزَاوِيَّةُ من البيت : ركنه .

وتقول : زَوَى فلان المال عن وارثه زِيًّا .

وزَوُ^(١) : اسم جبل بالعراق . قال الأصمعى :

زَوُ المنيّة : ما يحدث من هلاك المنيّة . ويقال : الزَوُ

الْقَدَرُ . يقال : قَضَى علينا وَقْدَرٌ ، وَحُمٌ ، وزُيٌّ .

قال الشاعر :

من ابن مَامةٍ كَغَبٍ ثم عَيَّ به

زَوُ المنيّةِ إِلَّا حِرَّةً وَقَدَى

الأصمعى : يقال قَدَرُ زَوِيَّةٌ وزَوَاوِيَّةٌ ،

مثل عَلِيْطَةٍ وَعُلَاطَةٍ ، للعظيمة التى تضم أعضاء
الْجُرُورِ .

والزَاى : حرف يمد ويقصر ، ولا يكتب

إِلَّا بياض بعد الألف . تقول : هى زَاىٌ فزَيَّهَا .

قال زيد بن ثابت فى قوله تعالى : ﴿ كَيْفَ نُنشِرُهَا ﴾

هى زَاىٌ فزَيَّهَا ، أى اقرأه بالزَاى .

أبو عبيد : الزَوَزَاةُ : مصدر قولك زَوَزَى

الرجل يَزُوِيهِ ، وهو أن ينصب ظهره ويسرع

ويقارب الخطو . قال : ويقال زَوَزَيْتُ به ،

إذا طردته .

والزَوُ : القرينان . يقال : جاء فلان زَوَاً ،

إذا جاء هو وصاحبه .

[زها]

الزَهْوُ : البسر الملوّن . يقال : إذا ظهرت

(١) راجع التكملة ، وتهذيب الصحاح تحقيق

عبد السلام هارون وأحمد عطار .

الحجرة والصفرة في النخل فقد ظهر فيه الزهو . وأهل
الحجاز يقولون الزهو بالضم .

وقد زها النخل زهوا ، وأزهى أيضا لغة
حكاه أبو زيد ولم يعرفها الأصمعي .

والزهو : المنظر الحسن . يقال : زهى الشيء
لعينيك .

أبو زيد : زهت الشاة تزهو زهوا ، إذا
أضرعت ودنا ولادها .

والزهو : الكبر والفخر . قال الشاعر^(١) :

متى ما أشأ غير زهو الملو
لئ أجعلك رهطا على حبيض
وقد زهى الرجل فهو مزهو ، أى تكبر .

وللعرب أحرف لا يتكلمون بها إلا على سبيل
المفعول به وإن كان بمعنى الفاعل ، مثل قولهم :
زهى الرجل ، وعنى بالأمر ، ونُتجت الشاة والناقة
وأشباهها .

فإذا أمرت منه قلت : لتزه يارجل .
وكذلك الأمر من كل فعل لم يسم فاعله ؛ لأنك
إذا أمرت منه فإنما تأمر في التحصيل غير الذى
تخاطبه أن يوقع به وأمر الغائب لا يكون إلا باللام
كقولك : ليقيم زيد .

وفيه لغة أخرى حكاه ابن دريد : زها يزهو

(١) أبو المنذر الهذلى .

زهوا ، أى تكبر . ومنه قولهم : ما أزهاه .
وليس هذا من زهى ؛ لأن ما لم يسم فاعله
لا يتعجب به . قال الشاعر^(١) :

لنا صاحب مولع بالخلاف
كثير الخطاء قليل الصواب
ألج لجأجا من الخنفساء

وأزهى إذا ما مشى من غراب

وقلت لأعرابي من بنى سليم : ما معنى زهى
الرجل ؟ قال : أعجب بنفسه . فقلت : أقول زها
إذا افتخر ؟ قال : أما نحن فلا نتكلم به .

الأصمعي : زها السراب الشيء يزهاه ،
إذا رفعه ، بالالف لا غير .

وزهت الريح ، أى هبت . قال عبيد^(٢) :

ولنعم أيسار الجزور إذا زهت

ريح الشتاء ومألف الجيران^(٣)

وزهاه وازدهاه : استخفه وتهاون به .
قال عمر بن أبى ربيعة الخزومي :

(١) الأحمر النحوى يهجو العتبي والفيض بن
عبد الحميد .

(٢) ابن الأبرص .

(٣) فى اللسان :

* ريح الشتاء وتألف الجيران *

فلما تَوَاقَفْنَا وَسَلَّمْتُ^(١) أَقْبَلْتُ

وَجُودَ زَهَاهَا الْحُسْنُ أَنْ تَتَقَنَّعَا

ومنه قولهم : فلان لا يُزْدَهَى بخديعة .

وزَهَتْ الإبل زَهْوًا ، إذا سارت بعد الورد

ليلةً أو أكثر . حكاه أبو عبيد . قال : وزَهْوَتِهَا

أنا ، يتعدى ولا يتعدى .

وإبلٌ زَاهِيَّةٌ ، إذا كانت لا ترعى الحمض .

حكاه ابن السكيت .

وقولهم : هم زُهَاءٌ مائةً ، أى قدر مائة .

وحكى بعضهم : الزَهْوُ : الباطل والكذب .

وأنشد لابن أحرر :

ولا تَقُولَنَّ زَهْوًا مَا يُخَيِّرُنَا^(٢)

لم يترك الشيبُ لى زَهْوًا ولا الكِبَرُ

وربما قالوا : زَهَتْ الریحُ الشجرَ تَزْهَاهُ ،

إذا هَزَّتْهُ .

فصل السنين

[ساو]

السَّأُو : النِّيَّةُ والطَّيَّةُ . وقال أبو عبيد :

(١) قال ابن برى : ويروى :

* وَلَمَّا تَنَازَعْنَا الْحَدِيثَ وَأَشْرَقَتْ *

(٢) فى اللسان :

* ولا تَقُولَنَّ زَهْوًا مَا تُخَيِّرُنِي *

الوَطَنُ . وقال الخليل : السَّأُو : بُعْدُ الْهَمِّ وَالنِّزَاعِ .

تقول : إِنَّكَ لَذُو سَأُوٍ بَعِيدٍ ، أى لبعيد الهم .

قال ذو الرمة :

كَأَنَّنِي مِنْ هَوَى خَرَفَاءَ مُطَّرَفٍ

دَامِي الْأَخْلَلِ بَعِيدُ السَّأُوٍ مَهْيُومٍ

قال : يعنى همّه الذى تنازعه نفسه إليه .

ويروى هذا البيت بالشين المعجمة من الشَّأُو ،

وهو الغاية .

وسَّأَهُ : قَلْبُ سَاءَهُ . ويقال : سَأَوْتُهُ ،

بمعنى سَوَّيْتُهُ .

[سبي]

السَّبْيُ والسَّبَاءُ : الْأَسْرُ . وقد سَبَّيْتُ الْعَدُوَّ

سَبْيًا وَسَبَاءً ، إذا أَسْرَتَهُ . وَاسْتَبَيْتُهُ مثله . والمرأة

تَسْبِي قلب الرجل .

وَسَبَّيْتُ الْحَرَّ سَبَاءً لِأَخِيرٍ ، إذا حَمَلَتْهَا مِنْ بَلَدٍ

إِلَى بَلَدٍ ، فَهِيَ سَبِيَّةٌ . فَأَمَّا إِذَا اشْتَرَيْتَهَا لِتَشْرِبَهَا

فَبِالْهَمَزِ .

وَالسَّبِيَّةُ : الْمَرْأَةُ تُسْبَى .

وَسَبَّأَهُ اللَّهُ يَسْبِيهِ ، أى غَرَبَهُ وَأَبْعَدَهُ ، كما

تقول : لعنه الله .

وقولهم : ذَهَبُوا أَيْدَى سَبَاً وَأَيَادَى سَبَاً ، أى

مَتَفَرِّقِينَ ؛ وَهِيَ اسْمَانِ جَعَلَا اسْمًا وَاحِدًا مِثْلَ

مَعْدِيكَرْبٍ ، وَهُوَ مُصْرُوفٌ لِأَنَّهُ لَا يَقَعُ إِلَّا حَالًا ،

أَضَفْتُ أَوْ لَمْ تَضَفْ .

أبو زيد : سَتَاةُ الثوب وسَدَاةُ الثوب بمعنى .
وَأَسْتَيْتُ الثوب مثل أَسْدَيْتُهُ .

قال أبو عبيدة : اسْتَاتَتِ الناقة اسْتَيْتَاءً ، إذا
استرخت من الضَبْعَةِ .

[سجا]

السَّجِيَّةُ : الخلق والطبيعة . وقد سَجَا الشيء
يَسْجُو سَجُوءًا : سكن ودام .

وقوله تعالى : ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَا ﴾ ، أى إذا
دام وسكن .

وليلة سَاجِيَّةٌ ، وساكنةٌ ، وساكنةٌ ، بمعنى
ومنه البحر الساجي . قال الأعشى :

فَاذْنُبْنَا أَنْ جَاشَ بَحْرُ ابْنِ عَمِّكُمْ
وَبَحْرُكَ سَاجٍ لَا يُوَارِي الدَّامِصَا
وَطَرْفُ سَاجٍ ، أى ساكن .

وَسَجَّيْتُ الْمَيْتَ تَسْجِيَّةً ، إذا مدت عليه ثوبًا .

[سجا]

السَّحَا : الخفّاش ، الواحدة سَحَاةٌ مفتوحان
مقصوران ، عن النضر بن شميل .

وَسَحَاةٌ كُلُّ شَيْءٍ أَيْضًا : قِشْرُهُ ؛ والجمع
سَحَا . والسَّحَاةُ أَيْضًا : الساحة . يقال : لَا أَرَيْنَكَ
بَسَحْسَجِي وَسَحَاتِي .

وَسِحَاهُ الْكِتَابُ مَكْسُورٌ ممدودٌ ، الواحدة
سِحَاةٌ ، والجمع أُسْحَجِيَّةٌ .

وَالسَّابِيَاءُ : الْمَسِيْمَةُ الَّتِي تَخْرُجُ مَعَ الْوَلَدِ .
وَالسَّابِيَاءُ أَيْضًا : النَّتَاجُ . وَإِذَا كَثُرَ نَسْلُ الْغَنَمِ
فَهِيَ السَّابِيَاءُ . وَبَنُو فُلَانٍ تَرْوُحٌ عَلَيْهِمْ سَابِيَاءُ
مِنْ مَالِهِمْ . وَفِي الْحَدِيثِ : « تِسْعَةُ أَعْشِرَاءُ ^(١) »
البركة في التجارة وَعُشْرٌ فِي السَّابِيَاءِ » والجمع
السَّوَابِي .

وَأَسَائِي الدِّمَاءُ : طَرَائِفُهَا ، وَاحْدَتُهَا إِسْبَاءَةٌ ،
عن أبي عبيدة . قال سلامة بن جندل يذكر الخيل :
وَالْعَادِيَاتِ أَسَائِي الدِّمَاءِ بِهَا
كَأَنَّ أَعْنَاقَهَا أَنْصَابُ تَرْجِيْبٍ

قوله : « أَنْصَابُ » يحتمل أن يريد به جمع
النصب ^(٢) الذي كانوا يعبُدونه ويرجّبون له العتائر
ويحتمل أن يريد به ما نصب من العود والنخلة
الرُّجْبِيَّةِ .

[سنا]

السَّنَا : لغة في سَدَا الثوب . قال الراجز :

رُبَّ خَلِيلٍ لِي مَلِيحٍ رَذِيَّتُهُ
عَلَيْهِ سِرْبَالٌ شَدِيدٌ صُفْرَتُهُ
سَنَاهُ قَزْزٌ وَحَرِيرٌ لُحْمَتُهُ

(١) رواه في مادة عشر : « أعشراء الرزق »
قال : والعشر الجزء من أجزاء العشرة ، وكذلك
العشير ، وجمع العشير أعشراء مثل نصيب وأنصباء .
(٢) النَّصْبُ بفتح فسكون وضم ويحرك .

وَسَحَوْتُ الْقِرطاسَ وَسَحَيْتُهُ أَيْضاً أَسْحَاهُ ،
إذا قشرتة . وكذلك سَحَوْتُ الطِّينَ عن وجه
الأرض وَسَحَيْتُهُ ، إذا جرفتة . وأنا أَسْحَا وَأَسْحُو
وَأَسْحِي ، ثلاث لغات .

وَسَحَوْتُ الْكِتَابَ وَسَحَيْتُهُ ، إذا شدته
بِالسِّجَاءِ .

وَأَسْحَى الرَّجُلُ : كَثُرَتْ عِنْدَهُ الْأَسْحِيَّةُ .

وَرَجُلٌ أَسْحَوَانٌ بِالضَّمِّ : كَثِيرُ الْأَكْلِ .

وَالسَّاحِيَّةُ : الْمَطَرَةُ الشَّدِيدَةُ الْوَقْعِ الَّتِي تَقْشِرُ
وَجْهَ الْأَرْضِ .

وَالسِّحَاهُ أَيْضاً : نَبْتُ تَأْكُلُ مِنْهُ النُّحْلُ
فِي طَيْبِ عَسَلِهَا عَلَيْهِ .

وَالْمُسْحَاةُ كَالْجُرْفَةِ إِلَّا أَنَّهَا مِنْ حَدِيدٍ . وَأَمَّا
قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ :

كَأَنَّ أَوْبَ مَسَاحِي الْقَوْمِ فَوْقَهُمْ

طَيْرٌ تَعِيفُ عَلَى جُودٍ مَزَاحِيْفٍ

شَبَّهَ رَجَعَ أَيْدَى الْقَوْمِ بِالمَسَاحِي المَوْجَةِ الَّتِي
يَقَالُ لَهَا بِالفَارْسِيَةِ كَنْفَذُ فِي حَقْرِ قَبْرِ عُمَانَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ ، بِطَيْرٍ تَعِيفُ عَلَى جُودٍ مَزَاحِيْفٍ .

وَيَقَالُ ضَبُّ سَاحٍ : يَرْعَى السِّحَاءَ .

وَيَقَالُ أَيْضاً : مَا فِي السَّمَاءِ سَحَاةٌ مِنْ سَحَابٍ .

[سغا]

السَّخَاوَةُ وَالسَّخَاءُ : الْجُودُ . يَقَالُ مِنْهُ : سَخَا

يَسْخُو . وَسَخَى يَسْخِي مِثْلَهُ ، قَالَ عَمْرُو بْنُ كَثُومٍ :

مُسْعَشَعَةً كَأَنَّ الْحَصَّ فِيهَا

إِذَا مَا الْمَاءُ خَالَطَهَا سَخِينَا

أَيُّ جُدْنَا بِأَمْوَالِنَا . وَقَوْلُ مَنْ قَالَ « سَخِينَا »

مِنَ السُّخُونَةِ نَصَبٌ عَلَى الْحَالِ ، فَلَيْسَ بِشَيْءٍ .

وَسَخَيْتُ نَفْسِي عَنِ الشَّيْءِ ، إِذَا تَرَكْتَهُ .

وَسَخَوُ الرَّجُلُ يَسْخُو سَخَاوَةً ، أَيُّ صَارَ سَخِيًّا .

وَسَحَوْتُ النَّارَ أَسْخُوها سَخْوًا ، وَذَلِكَ إِذَا

أَوْقَدْتَ فَاجْتَمَعَ الْجُرُّ وَالرَّمَادُ فَفَرَّجَتْهُ . وَفِيهِ لَفَةٌ

أُخْرَى حَكَاهَا جَمِيعًا أَبُو عَمْرٍو : سَخَيْتُ النَّارَ

أَسْخَاها سَخِيًّا ، مِثَالُ لَبِثَ لَبِثًا . يَقَالُ :

اسْخِ نَارَكَ ، أَيُّ اجْعَلْ لَهَا مَكَانًا تُوقَدُ عَلَيْهِ .

وَأَنْشُدُ :

وَيُرْزَمُ أَنْ يَرَى الْمَعْجُونَ يُلْتَقَى

بَسَخِي^(١) النَّارِ إِزْرَامَ الْفَصِيلِ^(٢)

وَالسَّخَا مَقْصُورٌ : ظَلَعٌ يَصِيبُ الْبَعِيرَ أَوْ

الْفَصِيلَ ، بَأَنُ يَثْبُ بِالْحَمْلِ الثَّقِيلِ فَتَعْتَرِضُ الرِّيحُ

بَيْنَ الْجِلْدِ وَالْكَتِفِ . يَقَالُ : سَخَى الْبَعِيرُ

(١) وَيُرْوَى : « بَسَخُو النَّارَ » .

(٢) الْإِزْرَامُ : التَّصْوِيتُ . وَالْمَعْجُونُ :

مَا يَعْجَنُ مِنَ الدَّقِيقِ . يَهْجُو رَجُلًا نِهَمًا إِذَا رَأَى

الْعَجِينَ يَلْقَى فِي النَّارِ لِيَنْضَجَ صَاحُ كَصِيَاكِ الْفَصِيلِ

إِذَا رَأَى الْعَلْفَ . وَسَخَى النَّارَ : مَوْضِعَ اسْتِيقَادِهَا .

(٢٩٩ — ص ٦)

السما كان أو من الأرض ، فهى سَدِيَّةٌ عَلَى
فَعْلَةٍ .

وَالسَدَى : المعروف من الثوب ، وهو
خلاف اللحمة : والسَدَاةُ مثله ، وهما سَدَيَانِ ،
والجمع أَسْدِيَّةٌ . تقول منه : أَسَدَيْتُ الثوبَ
وَأَسَدَيْتُهُ .

وَأَسَدَى النخل : إذا سَدَى بُسْرُهُ .

وقد سَدَى البُسْر بالكسر ، إذا استرخت
ثَقَارِيْقُهُ . وهذا بلحٌ سَدٍ ، ومنه قول الشاعر :
* يَنْحَتُ مِنْهُنَّ السَدَى وَالْحَصْلُ^(١) * .

ويقال : طلبتُ امرأةً فَأَسَدَيْتُهُ ، أى أصبته .
وإن لم تصبه قلت : أَعْمَسْتُهُ .

وَالسُدَى بالضم : المَهْمَلُ . يقال : إِبِلٌ سُدَى ،
أى مُهْمَلَةٌ . وبعضهم يقول سَدَى بالفتح .
وَأَسَدَيْتُهَا ، أى أهملتها .

وَتَسَدَاهُ ، أى عَلاَهُ وَرَكِبَهُ . قال امرؤ القيس :
فَلَمَّا دَنَوْتُ تَسَدَيْتُهَا

فَنَوَّابًا نَسَيْتُ^(٢) وَثَوْبًا أُجْرِي

وَالسَدَوُ : ركوب الرأس فى السير .

(١) قبله :

* مُكَمَّ جَبَّارُهَا وَالْجَعْلُ *

(٢) فى اللسان : « فنوَّابًا لَيْسَتْ » .

بِالْكَسْرِ يَسْخَى سَخَى ، فهو سَخٍ مثل عَمٍ ،
حكاية يعقوب .

وَفُلَانٌ يَنْسَخَى عَلَى أَصْحَابِهِ ، أى يَتَكَلَّفُ
السَّخَاءَ .

وَأَرْضٌ سَخَاوِيَّةٌ : لَيِّنَةُ التُّرَابِ ، وهى
منسوبة . ومكانٌ سَخَاوِيٌّ .

وَالسَّخَاوَاءُ : الأرض السهلة الواسعة ،
والجمع السَخَاوَى والسَّخَاوَى ، مثل الصَّخَارَى
وَالصَّخَارَى .

[سدا]

السَدَوُ : مَدَّ اليَدَ نَحْوَ الشَّيْءِ . يقال : سَدَتِ
النَّاقَةُ تَسْدُو ، وهو تَذَرُّعُهَا فى المَشْيِ وَاتِّسَاعُ
خَطْوِهَا . يقال : مَا أَحْسَنَ سَدَوَ رَجُلِيهَا وَأُنْثَى
يَدَيْهَا . ونَوْقٌ سَوَادٍ .

وَفُلَانٌ يَسْدُو سَدَوًا كَذَا ، أى يَنْحُو نَحْوَهُ .
وَبُسْرٌ سَدٍ ، مثال عَمٍ ، وَبُسْرَةٌ سَدِيَّةٌ ،
وهى السَدَاةُ .

وَالسَدَا : نَدَى اللَّيْلِ ، وهو حَيَاةُ الزَّرْعِ .
قال الكُمَيْتُ ، وَجَعَلَهُ مِثْلًا لِلْجُودِ :

فَأَنْتَ النَّدَى فِيمَا يَنْوَبُكَ وَالسَدَا

إِذَا الْخُلُودُ عَدَّتْ عُقْبَةَ الْقَدْرِ مَالَهَا

وَسَدَيْتِ الْأَرْضُ ، إذا كَثُرَ نَدَاها ، من

والسَادِي : السادسُ . قال الجعدي :

إذا ما عُدَّ أربعةً فِسالٌ

فَزَوْجُكَ خَامِسٌ وَأَبُوكَ سَادِي^(١)

أراد السادس فأبدل من السين ياءً ، كما فسرناه

في ست .

[سرا]

السَّرُوءُ : شجرٌ ، الواحدة سَرُوءَةٌ .

والسَّرُوءُ مثل الخفيف . والسَّرُوءُ : حَمَلَةٌ حَمِيرٍ .

والسَّرُوءُ : سَخَاءٌ فِي مَرْوَةٍ . يقال : سَرَا

يَسْرُوءُ ، وَسَرِيَ بالكسر يَسْرِي سَرُوءًا فِيهِمَا .

وَسَرُوءٌ يَسْرُوءُ سَرَاوَةً ، أَيْ صَارَ سَرِيًّا . وقال :

وَتَرَى السَّرِيَّ^(٢) مِنَ الرِّجَالِ بِنَفْسِهِ

وَابْنُ السَّرِيِّ إِذَا سَرَى أَسْرَاهُمَا

وَجَمَعَ السَّرِيَّ سَرَاةً . وهو جمعٌ عَزِيزٌ أَنْ

يَجْمَعَ فَعَمِلَ عَلَى فَعْلَةٍ ، وَلَا يُعْرَفُ غَيْرُهُ . وَجَمَعَ

السَّرَاةِ سَرَوَاتٌ .

وَتَسَرَّى ، أَيْ تَكَلَّفَ السَّرُوءُ . وَتَسَرَّى

الْجَارِيَةُ أَيْضًا مِنَ السَّرِيَّةِ . وقال يعقوب : أصله

تَسَرَّرْتُ مِنَ السُّرُورِ ، فَأَبْدَلُوا مِنْ إِحْدَى الرِّاءَاتِ

يَاءً ، كَمَا قَالُوا تَقَضَّى مِنْ تَقَضُّضٍ .

(١) فِي اللِّسَانِ ، وَكَذَلِكَ فِي الْمَخْطُوطَاتِ :

« وَحَمُوكَ سَادِي » .

(٢) فِي اللِّسَانِ : « تَلَقَّى السَّرِيَّ » .

وَالسَّرِيُّ أَيْضًا : نَهْرٌ صَغِيرٌ كَالْجُدُولِ ، وَالْجَمْعُ
أَسْرِيَّةٌ وَسُرْيَانٌ ، مِثْلُ أَجْرِيَّةٍ وَجُرْبَانٍ ، وَلَمْ
يَسْمَعْ فِيهِ بِأَسْرِيَاءَ .

وَالسَّرِيَّةُ : قِطْعَةٌ مِنَ الْجَيْشِ . يُقَالُ : خَيْرُ

السَّرَايَا أَرْبَعُمِائَةِ رَجُلٍ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : سَرَوْتُ الثَّوْبَ عَنِّي سَرُوءًا ،

إِذَا أَتَقَيْتَهُ عَنْكَ . قَالَ ابْنُ هَرْمَةَ^(١) :

سَرَى ثَوْبُهُ عَنْكَ الصَّبَا الْمُتَخَايِلُ

وَأَذَنَ بِالْبَيْنِ^(٢) الْخَلِيطُ الْمُزَايِلُ

أَيْ كَشَفَ . وَسَرَيْتُ لُغَةً .

وَسَرَوْتُ عَنِّي دَرْعِي ، بِالْوَاوِ لَا غَيْرَ .

وَأَنْسَرَى عَنِّي الْهَمُّ : أَنْكَشَفَ . وَسُرِّي

عَنِّي الْهَمُّ مِثْلُهُ .

وَالسَّرُوءَةُ بِالْكَسْرِ : سَهْمٌ صَغِيرٌ ،

وَالْجَمْعُ السَّرَاهُ .

وَالسَّرُوءَةُ أَيْضًا : الْجَرَادَةُ أَوَّلُ مَا تَكُونُ

وَهِيَ دَوْدَةٌ ، وَأَصْلُهُ الْهَمْزُ ، وَالسَّرِيَّةُ لُغَةً فِيهَا .

وَأَرْضٌ مَسْرُوءَةٌ : ذَاتُ سَرُوءَةٍ .

وَسَرَاةٌ كُلُّ شَيْءٍ : أَعْلَاهُ . وَسَرَاةُ الْفَرَسِ :

أَعْلَى ظَهْرِهِ وَوَسَطُهُ ، وَالْجَمْعُ سَرَوَاتٌ . وَفِي الْحَدِيثِ :

« لَيْسَ لِلنِّسَاءِ سَرَوَاتُ الطَّرِيقِ » أَيْ ظَهْرُ الطَّرِيقِ

(١) إِبْرَاهِيمُ .

(٢) فِي اللِّسَانِ : « وَوَدَّعَ اللَّيْنِ » .

ووسطه ، ولكنهن يمشين في الجوانب .

وسرأة النهار : وسطه .

والسرء بالفتح ممدودٌ : شجرٌ تتخذ منه القسي . قال زهير يصف وحشاً :

ثلاثٌ كأقواس السراء وناشطٌ

قد اخضرَّ من لسَّ القميرِ جحافلُه

واشترتُ الإبل والغنم والناس ، أى اخترتهم .
قال الأعشى :

وقد أخرج الكاعب^(١) المُسترا

ة من خدرها وأشيعُ القمارا

وهى سرى إبله وسرأة ماله .

واشترى الموتُ بنى فلان ، أى اختار
سراتهم .

والسارية : الأسطوانة . والسارية : السحابة
التي تأتى ليلاً .

وسريتُ سرى ومسرى وأسريتُ بمعنى ،
إذا سرت ليلاً . وبالألف لغة أهل الحجاز ،

وجاء القرآن بهما جميعاً . وقال حسان بن ثابت :

حَيَّ النَصِيرَةَ^(٢) رَبَّةَ الْخُدُرِ

أَسْرَتْ إِلَيْكَ وَلَمْ تَكُنْ تَسْرِي

(١) فى اللسان : « فقد أطبى الكاعب » .

(٢) قال ابن برى رأيت بخط الوزير المغربى :

« حَيَّ النَّصِيرَةَ » .

ويقال : سريناً سرية واحدة ، والاسم
السرية بالضم والسرى . وأسراءه وأسرى به ،
مثل أخذ الخطام وأخذ بالخطام . وإنما قال تعالى :
﴿ سُبْحَانَ الَّذِى أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا ﴾ وإن كان
السرى لا يكون إلا بالليل للتأكيد ، كقولهم :
سرتُ أمس نهراً ، والبارحة ليلاً .

والسراية : سرى الليل ، وهو مصدر ،
ويقل فى المصادر أن تنجى على هذا البناء ؛ لأنه
من أبنية الجمع . يدلُّ على صحة ذلك أن بعض
العرب يؤنث السرى والهذى ، وهم بنو أسد ،
توهماً أنهما جمع سارية وهذية .

وإسرائيلُ : اسمٌ يقال هو مضاف إلى إيل .
قال الأخفش : هو يهزم ولا يهزم . قال : ويقال
فى لغة إسرائين بالنون ، كما قالوا جبرين
وإسماعين .

[سطا]

السطوة : القهر بالبطش . يقال : سطا به^(١) .

والسطوة : المرة الواحدة ، والجمع السطوات .

والفعلُ يسطو على طرفه .

أبو عمرو : الساطى : الذى يفتلم فيخرج من

(١) سطا من باب عدا .

إبل إلى إبل . وقال (١) :

* هَامَتْهُ مِثْلَ الْفَنِيقِ السَّاطِي (٢) *

قال الأصمعي : السَّاطِي من الخيل : البعيد الشَّحْوَة وهي الخطوة .

وَسَطًا الرَّاعِي عَلَى النَّاقَةِ ، إِذَا أَدْخَلَ يَدَهُ فِي رَحْمِهَا لِيُخْرِجَ مَا فِيهَا مِنَ الْوَثْرِ ، وَهُوَ مَاءُ الْفَجْلِ . وَإِذَا لَمْ يُخْرِجْ لَمْ تَتَفَحَّ النَّاقَةُ .

وَسَطًا الْفَرَسُ ، أَيْ أَبْعَدَ الْخَطْوِ . وَسَطًا الْمَاءُ : كَثُرَ .

وَفَرَسٌ سَاطٍ : يَسْطُو عَلَى سَائِرِ الْخَيْلِ ، وَيُقَالُ : هُوَ الَّذِي يَرْفَعُ ذَنْبَهُ فِي حُضْرِهِ .

[سَمَى]

سَمَى الرَّجُلُ يَسْمَى سَمِيًّا ، أَيْ عَدَا ، وَكَذَلِكَ إِذَا عَمِلَ وَكَسَبَ . وَكُلُّ مَنْ وَلِيَ شَيْئًا عَلَى قَوْمٍ فَهُوَ سَاسٍ عَلَيْهِمْ ، وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ ذَلِكَ فِي وُلَاةِ الصَّدَقَةِ . يُقَالُ : سَمَى عَلَيْهَا ، أَيْ عَمِلَ عَلَيْهَا ؛ وَهُمْ السُّعَاءُ . قَالَ الشَّاعِرُ (٣) .

(١) زِيَادُ الطَّمَّاحِي .

(٢) قَبْلَهُ :

قَامَ إِلَى عَذْرَاءَ بِالْفُطَاطِ

يَمْشِي بِمِثْلِ قَائِمِ الْفُطَاطِ

بِمُكْفَهَرٍ اللَّوْنِ ذِي حَطَاطِ

(٣) عَمْرُو بْنُ الْعَدَاءِ الْكَلْبِيُّ .

سَمَى عِقَالًا فَلَمْ يَتْرِكْ لَنَا سَبْدًا
فَكَيْفَ لَوْ قَدْ سَمَى عَمَرُو عِقَالَيْنِ
وَالسُّعَاءُ : وَاحِدَةُ السَّاعِي فِي الْكُرْمِ
وَالْجُودِ .

وَالسِّغْوُ بِالْكَسْرِ : السَّاعَةُ مِنَ اللَّيْلِ .
يُقَالُ : مَضَى مِنَ اللَّيْلِ سِغْوٌ وَسُغْوَاهُ مِثْلُهُ .
وَسَاعَانِي فَلَان فَسَعَيْتُهُ أُسْعِيهِ ، إِذَا
غَلَبَتْهُ فِيهِ .

وَسَمَى بِهِ إِلَى الْوَالِي ، إِذَا وَشَى بِهِ .
وَسَمَى الْمُسْكَاتِبُ فِي عِنْتِ رِقْبَتِهِ سِمَايَةً .
وَأَسْتَسَعَيْتُ الْعَبْدَ فِي قِيَمَتِهِ .

وَتَقُولُ : زَنَى الرَّجُلُ وَعَمَّرَ . فَهَذَا قَدْ يَكُونُ
بِالْحُرَّةِ وَالْأَمَةِ . وَيُقَالُ فِي الْأَمَةِ خَاصَّةً : قَدْ
سَاعَاهَا ؛ وَلَا تَكُونُ السُّعَاءَةُ إِلَّا فِي الْإِمَاءِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : « إِمَاءٌ سَاعَيْنِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ » .
وَأُتِيَ عَمْرُؤُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِرَجُلٍ سَاعَى أَمَةً .

[سَنَى]

سَفَتَ الرِّيحُ التُّرَابَ تَسْفِيهِ سَفِيًّا ، إِذَا أَذْرَتْهُ ،
فَهُوَ سَفِيٌّ . وَالسَّفَى أَيْضًا : السَّحَابُ .

وَالسَّفَى مَقْصُورًا : خِفَّةُ النَّاصِيَةِ فِي الْخَيْلِ ،
وَلَيْسَ بِمَحْمُودٍ . قَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ :

لَيْسَ بِأَسْفَى وَلَا أَقْنَى وَلَا سَغِلٍ

يُسْقَى دَوَاءَ قَهْيٍ السَّكَنِ مَرْبُوبٍ

والسَنَى : التراب . والسَفَاةُ أخَصُّ منه .
وقول الشاعر^(۱) :

* وَرَهْنُ السَّنَى عَمْرُ الطَّبِيعَةِ مَا جِدُّ^(۲) *
يعنى تراب القبر . وقال أبو ذؤيب^(۳) :

وقد أرسلوا فَرَّاطَهُمْ فَتَأَثَّلُوا
قَلِيْبًا سَفَاها كالإِماءِ القَوَاعِدِ
قوله « سَفَاها » ، الماء فيه للقلْبِ .

وَسَفَيَانُ : اسم رجل ، يكسرو ويفتح ويضم .
وَسَفَوَانُ بالتحريك : موضعٌ قرب البصرة .
قال الراجز^(۴) :

جاريةٌ بِسَفَوَانٍ دَارُهَا
تمشى المويِنا ساقطاً حِجَارُهَا^(۵)
وسَافَاهُ مُسَافَاةٌ وَسِفَاءٌ ، إِذَا سَافَاهُ . وقال :

(۱) كثير .

(۲) صدره :

* وَحَالُ السَّنَى بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَالْعِدَا *
وفي اللسان : « عَمْرُ التَّقِيْبَةِ » . وَالْعِدَا :
الحجارة والصخور تُجْعَلُ على القبر .

(۳) يصف القبر وحُفَّارَه .

(۴) منظور بن مرثد .

(۵) بعده :

* قَدْ أَغْصَرَتْ أَوْ قَدْ دَنَا إِغْصَارُهَا *

الأصمى : الأَسْفَى من الخيل : القليل شَعْرُ
الناصية ؛ ومن البغال : السريعُ . قال : ولا يقال
لشيءٍ أَسْفَى لَخْفَةِ ناصيته إلا للفرس . وبغلةٌ سَفَوَاهُ :
خفيفةٌ سريعةٌ . قال دُكَيْنُ^(۱) :

جاءت به مُعْتَجِرًا بِبُرْدِهِ
سَفَوَاهُ تَرْدِي^(۲) بِنَسِيْجٍ وَحْدِهِ^(۳)

وَسَفَا يَسْفُو سَفَوًا : أسرع في المشى وفي
الطيران .

وَالسَفَا أَيْضًا : شَوْكُ الْبُهْمَى . وَأَسْفَى الزَّرْعُ ،
إِذَا خَشَنَ أَطْرَافُ سَنَبْلِهِ .

(۱) ابن رجاء الفقيمي في عمر بن هبيرة ، وكان
على بغلة معتجراً بِبُرْدٍ رفيع ، فقال على البديهة .
(۲) ويروى : « تخدى » .

(۳) بعده :

مستقبلاً حَدَّ الصَّبَا بِحَدِّه
كالسيف سُلَّ نَضْلُهُ مِنْ غَدِّه
خَيْرَ أَمِيرٍ جَاءَ مِنْ مَعَدِّه
مَنْ قَبْلِهِ أَوْ رَافِدٍ مِنْ بَعْدِهِ
فكُلُّ قَيْسٍ قَادِحٌ مِنْ زَنْدِهِ
يَرْجُونَ رَفَعَ جَدِّهِمْ بِجَدِّه
فَإِنْ تَوَى تَوَى النَّدَى فِي لَحْدِهِ
وَاخْتَشَعَتْ أُمَّتُهُ لِفَقْدِهِ

هذا قول الأصمعي ، و يرويه أبو عبيدة
« صوبُ أَرْمِيَةٍ كُحِلِ » ، وهما بمعنى واحد .

أبو عبيد : السَّقَى عَلَى فَعِيلٍ : السحابة العظيمة
القطر الشديدة الوقع ، والجمع الْأَسْقِيَّةُ . والسَّقَى
أيضا : البرْدَى في قول امرئ القيس :

* وساقٍ كأنبوب السَّقَى المَذَلَّلِ ^(١) *
الواحدة سَقِيَّةٌ . قال عبدُ الله بن سَجْلَانِ
النَهْدِيُّ :

جديدة سِرْبَالِ الشَّبابِ كَأَنَّهَا
سَقِيَّةٌ بَرْدِي تَمْتَهَا غُيُوهَا
والسَّقَى أيضا : النخل .

وامرأة سَقَاءٌ وَسَقَايَةٌ . وفي المثل : « اسقِ
رَقَاشَ إِنهَا سَقَايَةٌ » ، يضرب للمحسن ، أى
أَحْسِنُوا إِلَيْهِ لِأِحْسَانِهِ . عن أبي عبيد .

والمَسْقَوِيُّ من الزرع : ما يُسْقَى بالسَّيْحِ .
والمَطْمَئِيُّ : ما تسقيه السماء ، وهو بالقاء تصحيف .
والمَسْقَاةُ بالفتح : موضع الشُّرب ، ومن

= فجاء بِمَزْجٍ لَمْ يَرَ النَّاسُ مِثْلَهُ

هو الضَّحْكُ إِلَّا أَنَّهُ عَمَلُ النَّحْلِ

المزج ، بفتح الميم وكسرهما .

(١) صدره :

* وَكَشَحَ لَطِيفٍ كَالْجَدِيلِ مُخَصَّرِ *

إِنْ كُنْتَ سَاقِيَّ أَخَا تَمِيمٍ
لَفِي بِلَجَيْنِ ذَوَى وَزِيمٍ
بِفَارِسِيٍّ وَأَخٍ لِلرُّومِ ^(١)
[سقى]

ابن السكيت : السِّقَاءُ يَكُونُ لِلْبَنِّ وَالْمَاءِ ،
والجمع القليل أَسْقِيَّةٌ وَأَسْقِيَاتٌ ، والكثير أَسَاقٍ .
وَالْوَطْبُ لِلْبَنِّ خَاصَّةٌ ، وَالنَّخْلُ لِلسَّمَنِ ، وَالْقَرَبَةُ
لِلْمَاءِ .

وَسَقَيْتُ فَلَانًا وَأَسْقَيْتُهُ ، أَيْ قُلْتُ لَهُ سَقِيًّا .
وَسَقَاهُ اللَّهُ الْغَيْثَ وَأَسْقَاهُ ، وَالاسْمُ السَّقِيَّا
بِالضَّم . وَقَدْ جُمِعَا لِبَيْدٍ فِي قَوْلِهِ :

سَقَى قَوْوِمِي بَنِي مَجْدٍ وَأَسَقَى
نُمَيْرًا وَالْقَبَائِلَ مِنْ هِلَالٍ

وَيَقَالُ : سَقَيْتُهُ لِشَفْتِهِ ، وَأَسْقَيْتُهُ لِمَاشِيَتِهِ
وَأَرْضِهِ ، وَالاسْمُ السَّقَى بِالْكَسْرِ ، وَالْجَمْعُ الْأَسْقِيَّةُ .
قال أبو ذؤيب يصف عسلا :

يَمَانِيَّةٌ أَحْيَا لَهَا مَظًّا مَائِدِ
وَأَلْ قُرَاسٍ صُوبُ أَسْقِيَّةٍ كُحِلِ ^(٢)

(١) بعده :

* إِنْ سَرَّكَ الرَّيُّ أَخَا تَمِيمٍ *

وَالْوَزِيمُ : اِكْتِنَازُ اللَّحْمِ .

(٢) قبله :

=

وَأَسْقَيْتُ مِنَ الْبُئْرِ . وَأَسْقَيْتُ فِي الْقِرْبَةِ
وَسَقَيْتُ فِيهَا أَيْضًا . قَالَ الشَّاعِرُ (١) :

وَمَا شَنَّتَا خِرْقَاءَ وَاهٍ كَلَاهُمَا
سَقَى فِيهِمَا مُسْتَفْجِلٌ لَمْ تَبْلَلَا (٢)
بَأَنْبَعٍ مِنْ عَيْنِكَ لِلدَّمْعِ كَلَمًا
تَعَرَّفْتُ دَارًا أَوْ تَوَهَّمْتُ مَنْزِلًا

وَسِقَايَةُ الْمَاءِ مَعْرُوفَةٌ . وَالسِّقَايَةُ الَّتِي فِي الْقُرْآنِ
قَالُوا : الصُّوَاغُ الَّذِي كَانَ الْمَلِكُ يَشْرَبُ فِيهِ .
وَقَوْلُ الْهَذَلِيِّ (٣) :

* مُجْدَلٌ يَتَسَقَّى جِلْدُهُ دَمَهُ (٤) *

أَيُّ يَتَشَرَّبُهُ . وَيُرْوَى : « يَتَكَسَّى »
مِنَ السِّكْسُوَةِ .

[سلا]

سَلَوْتُ عَنْهُ سُلُوءًا . وَسَلَيْتُ عَنْهُ بِالْكَسْرِ
سَلِيلًا مِثْلَهُ .

وَالسَّلَوَى : طَائِرٌ . قَالَ الْأَخْفَشُ : لَمْ أَسْمَعْ

(١) ذُو الرِّمَّةِ .

(٢) فِي اللِّسَانِ :

وَاهِيَّتَا الْكَلَى

سَقَى فِيهِمَا سَقَايَ وَلَمَّا تَبَلَّلَا

(٣) الْمُنْتَخَلُ .

(٤) عَجْزُهُ :

* كَمَا تَقَطَّرَ جِذْعُ الدَّوْمَةِ الْقُطْلُ *

كَسَرَ الْمِيمَ جَعَلَهَا كَالْآلَةِ الَّتِي هِيَ مِسْقَاةُ الدِّيكِ .
وَسَقَى بِطَنُهُ [سَقِيًّا (١)] وَاسْتَسَقَى بِمَعْنَى ،
أَيُّ اجْتَمَعَ فِيهِ مَاءٌ أَصْفَرٌ ، وَالْأَسْمُ السَّقِيُّ بِالْكَسْرِ .
وَالسَّقِيُّ أَيْضًا : الْحِطُّ وَالنَّصِيبُ مِنَ الشُّرْبِ .
يُقَالُ : كَمْ سَقَى أَرْضَكَ .

وَأَسْقَيْتُهُ ، إِذَا عَيْتُهُ وَاعْتَبْتَهُ . قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

وَلَا عِلْمَ لِي مَا نَوَطَةٌ مُسْتَكِنَّةٌ

وَلَا أَيْ مِنْ عَادِيَتْ أَسْقَى سِقَائِيَا
وَسَقَيْتُهُ الْمَاءَ ، شَدَّدَ الْكُثْرَةَ . وَسَقَيْتُهُ أَيْضًا ،
إِذَا قُلْتَ لَهُ سَقَاكَ اللَّهُ . وَكَذَلِكَ أَسْقَيْتُهُ . قَالَ
ذُو الرِّمَّةِ :

* فَمَا زِلْتُ أَسْقَى رَبْعَهَا وَأَخَاطِبُهُ (٢) *

وَالْمُسَاقَاةُ : أَنْ يَسْتَعْمَلَ رَجُلٌ رَجُلًا فِي تَخْيِيلٍ
أَوْ كُرُومٍ لِيَقُومَ بِإِصْلَاحِهَا ، عَلَى أَنْ يَكُونَ لَهُ سَهْمٌ
مَعْلُومٌ مِمَّا تُقَلُّهُ .

وَتَسَاقَى الْقَوْمُ : سَقَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ صَاحِبَهُ
بِحِمَامٍ الْإِنَاءِ الَّذِي يُسْقِيَانِ فِيهِ . قَالَ طَرَفَةُ :

وَتَسَاقَى الْقَوْمُ كَأَسَا (٣) مُرَّةً

وَعَلَا الْخَيْلَ دِمَاءَ كَالشَّقْرِ

(١) التَّكَلُّفُ مِنَ الْخَطْوَةِ .

(٢) فِي نَسْخَةٍ بَدَلَهُ :

وَأُسْقِيهِ حَتَّى كَادَ مِمَّا أَبَتْهُ

تَكَلَّمَنِي أَحْجَارُهُ وَمَلَاعِبُهُ

(٣) وَيُرْوَى : « سُمًّا نَاقِعًا » .

يكون للناقة . وهذا كقولهم : « أعزُّ من الأبلق العُقُوقِ ، ومن بَيْض الأنوق » .

ويقال أيضا : « انقطع السَلَا في البطن » ، إذا ذهبَت الحيلة ، كما يقال : بلغ السكَّينُ العظم .
وسَلَانِي فلان من همى تَسْلِيَةً وَسَلَانِي ، أى كشفه عَنِّي . وانسَلَى عنه الهمُّ وتَسَلَّى بعمي ، أى انكشف .

والسُلُوانَةُ بالضم : حَرَزَةٌ كانوا يقولون إذا صُبَّ عليها ماء المطر فشرِبَه العاشقُ سَلَا . وقال :

شربتُ على سُلُوانَةٍ ماء مُزَنَةً
فلا وجديدِ العيشِ يامى ما أسلُو
واسم ذلك الماء السُلُوانُ . قال رؤبة :

لو أشربُ السُلُوانَ ما سَلَيْتُ^(١)

مابى غِنَى عنك وإن غَنَيْتُ

قال الأصمى : يقول الرجل لصاحبه سَقَيْتَنِي سَلْوَةً وسُلُوانًا ، أى طَيَّبْتُ نفسى عنك . وقال بعضهم : السُلُوانُ دواء يُسْقاه الحزينُ فيَسْلُو . والأطباء يسمونه المُفَرِّحُ .

[سما]

السَّما يذكر ويؤنث أيضا ، ويجمع على أَسْمِيَّة

(١) قبله :

* منمُ لا أنساك ما حَيَّيتُ *

(٣٠٠ - صاح - ٦)

له بواحد^(١) . قال : وهو يُشبه أن يكون واحده سَلْوَى مثل جماعته ، كما قالوا دِفْلَى للواحد والجماعة .

والسَلْوَى : العسل . قال الهذلي^(٢) :

* أَلَذُّ من السَلْوَى إذا ما نَشُورُهَا^(٣) *

ويقال : هو فى سَلْوَةٍ من العيش ، أى فى رَغَدٍ . عن أبى زيد .

والسَلَا مقصورٌ : الجلدة الرقيقة التى يكون فيها الولد من المواشى إن نزعَت عن وجه الفصيل ساعة يولد ، وإلا قتلته . وكذلك إن انقطع السَلَا فى البطن . فإذا خرج السَلَا سَلِمَتِ الناقة وسَلِمَ الولد ، وإن انقطع فى بطنها هلكَت وهلك الولد .

ويقال : ناقةٌ سَلِيَاءٌ ، إذا انقطع سَلَاها .

وسَلَّيْتُ الناقة أسَلَّيْتُها تَسْلِيَةً ، إذا نزعَت سَلَاها ، فهى سَلِيَاءٌ .

وفى المثل : « وَقَعَ القَوْمُ فى سَلَا جَلٍ » ، أى فى أمرٍ صعبٍ . والجل لا يكون له سَلَا وإِنَّمَا

(١) فى القاموس : واحده سَلْوَةٌ .

(٢) خالد بن زهير .

(٣) صدره .

* وقاسمها بالله جهداً لأتُمُ *

وسماوات . والسَّمَاءُ : كلُّ ما علاك فأظلك ، ومنه
قيل لسقف البيت : سَمَاءٌ .

والسَّمَاءُ : المطر ، يقال : ما زلنا نطأ السَّمَاءَ
حَتَّى أَتَيْنَاكُمْ . قال الشاعر^(١) :

إذا سقط السَّمَاءُ بأرض قومٍ
رَعَيْنَاهُ وَإِنْ كَانُوا غِضَابًا
ويجمع على أُسْمِيَةٍ وَسُمِّيٍّ على فُعُولٍ . قال
العجاج^(٢) :

* تَلَفَهُ الرِّيحُ وَالسُّمِّيَّ *
وَالسُّمُوُّ : الارتفاع والعلو . تقول منه :
سَمَوْتُ وَسَمَيْتُ ، مثل عَلَوْتُ وَعَلَيْتُ ، وَسَلَوْتُ
وَسَلَيْتُ ، عن ثعلب .

وفلان لا يُسَامَى . وقد علا من ساماهُ .
وتَسَامَوْا ، أى تبارَوْا . وسَمَا لِي شخصٌ :
ارتفع حَتَّى اسْتَثْبَتَهُ .
وسَمَا بصره : عَلَا .

والقُرُومُ السَّوَامِي : الفحول الرافعة رؤوسها .
وتقول : رددتُ من سامي طرفه ، إذا
قَصُرَتْ إليه نفسه وأزلت نخوته وبأوه .
وسَمَا الفعلُ ، إذا سطا على شوله سَمَاوَةً .

(١) هو مَعُودُ الْحُكَمَاءِ مَعَاوِيَةُ بْنُ مَالِكٍ .

(٢) فِي اللِّسَانِ : قَالَ رُؤْبَةُ :

تَلَفَهُ الْأَرْوَاحُ وَالسُّمِيُّ
فِي دِفْءِ أَرْطَاةٍ لَهَا حَنِيٌّ

وَأَمَّا قول الشاعر^(١) :

* سَمَاءُ الْإِلَهِ فَوْقَ سَمَائِيَا^(٢) *
لَجَمْعِهِ عَلَى فَعَائِلٍ ، كَمَا تَجْمَعُ سَحَابَةٌ عَلَى
سَحَابَةٍ ، ثُمَّ رَدَّهُ إِلَى الْأَصْلِ وَلَمْ يَنْوَنْ كَمَا يَنْوَنُ
جَوَارٍ ، ثُمَّ نَصَبَ الْيَاءَ الْأَخِيرَةَ لِأَنَّهُ جَعَلَهُ بِمَنْزِلَةِ
الصَّحِيحِ الَّذِي لَا يَنْصَرِفُ ، كَمَا تَقُولُ مَرَرْتُ
بَصَحَائِفَ يَافَتِي .

وَالسَّمَاءُ : ظَهَرَ الْفَرَسُ ، لَارْتِفَاعِهِ وَعُلُوِّهِ .
وَقَالَ^(٣) :

وَأَحْمَرَ كَالِدِيْبَاجٍ أَمَّا سَمَاوُهُ
فَرِيًّا وَأَمَّا أَرْضُهُ فَمُحُولُ
وَسَمَاوَةٌ كُلُّ شَيْءٍ : شَخْصُهُ . قَالَ الْعَجَّاجُ :
* سَمَاوَةٌ الْهَلَالِ حَتَّى اخْفَوْقَفَا^(٤) *
وَسَمَاوَةُ الْبَيْتِ : سَقْفُهُ . قَالَ عَلَقَمَةُ^(٥) :

(١) أُمِّيَّةٌ :

(٢) صَدْرُهُ :

* لَهُ مَا رَأَتْ عَيْنُ الْبَصِيرِ وَفَوْقَهُ *
قَالَ الصَّاعَانِيُّ : الرَّوَايَةُ : « فَوْقَ سِتِّ سَمَائِيَا »
وَالسَّابِعَةُ هِيَ الَّتِي فَوْقَ السَّتِّ .

(٣) طِفِيلُ الْغَنَوِيِّ .

(٤) قَبْلَهُ :

نَاجٍ طَوَاهُ الْأَيْنُ هَمًّا وَجَفَا
طَيَّ اللَّيَالِي زُلْفَا فَزُلْفَا
(٥) صَوَابُهُ امْرَأُ الْقَيْسِ .

* سَمَوْتُهُ مِنْ أُنْحَمِي مَعْصَبٍ (١) *

وَالسَّمَاءُ : مَوْضِعُ الْبَلَادِيَةِ نَاحِيَةِ الْعَوَاصِمِ .

وَسَمَّيْتُ فَلَانًا زَيْدًا وَسَمَّيْتُهُ بَزِيدَ بَعْنَى ؛
وَأَسَمَّيْتُهُ مِثْلَهُ ، فَسَمَّيْتُ بِهِ .

وَتَقُولُ : هَذَا سَمِيٌّ فَلَانٌ ، إِذَا وَافَقَ اسْمُهُ اسْمَهُ ،
كَأَنَّكَ تَقُولُ : هُوَ كَنِيَّتُهُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ هَلْ تَعْلَمُ
لَهُ سَمِيًّا ﴾ أَيْ نَظِيرًا يَسْتَحِقُّ مِثْلَ اسْمِهِ ، وَيُقَالُ
مُسَامِيًّا يُسَامِيهِ .

وَأَسَمَى فَلَانٌ ، أَيْ أَخَذَ نَاحِيَةَ السَّمَاءِ .

وَالسَّمَاءُ : الصَّيَادُونَ مِثْلَ الرُّمَامَةِ . وَقَدْ سَمَوْا

وَأَسَمَوْا ، إِذَا خَرَجُوا لِلصَّيْدِ .

وَالْإِسْمُ مُشْتَقٌّ مِنْ سَمَوْتُ ، لِأَنَّهُ تَنْوِيهٌ
وَرَفْعَةٌ . وَاسْمٌ تَقْدِيرُهُ أَفْعُ وَالذَّاهِبُ مِنْهُ الْوَاوُ ،
لِأَنَّهُ جُمِعَ أَتْمَاءٌ وَتَصْغِيرُهُ سُمِّيٌّ . وَاخْتَلَفَ فِي تَقْدِيرِ
أَصْلِهِ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ فَعْلٌ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ فُعْلٌ .

وَأَتْمَاءٌ يَكُونُ جَمْعًا لَهُذَيْنِ الْوَزْنَيْنِ ، مِثْلُ جَذَعٍ
وَأَجْدَاعٍ ، وَقُعْلٍ وَأَقْفَالٍ ، وَهَذَا لَا تُدْرِكُ صِيغَتُهُ
إِلَّا بِالسَّمْعِ . وَفِيهِ أَرْبَعُ لُغَاتٍ اسْمٌ وَاسْمٌ بِالضَّمِّ ،

(١) صدره :

* فَفِئْنَا إِلَى بَيْتِ بَعْلِيَاءَ مُرْدَحٍ *

فَفِئْنَا : رَجَعْنَا . مُرْدَحٌ : وَاسِعٌ . الْأُنْحَمِي

الْمَعْصَبُ : الْبُرُودُ الْحَوَكَةُ بِعَصَبِ الْيَمِينِ .

وَسُمُّ وَسِمٌ (١) . وَيَنْشُدُ :

وَاللَّهُ أَشْمَاكَ سُمًّا مَبَارَكًا

أَتَرَكَ اللَّهُ بِهِ إِشَارَكَ

وَقَالَ آخَرُ :

وَعَامُنَا أَعْجَبَنَا مُقَدَّمَةُ

يُدْعَى أَبَا السَّمْحِ وَقِرَضَابُ سُمَّةٌ (٢)

بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ جَمِيعًا . وَأَلْفُهُ أَلْفٌ وَصَلٍ
وَرَبَّمَا جَعَلَهَا الشَّاعِرُ أَلْفَ قَطْعٍ لِلضَّرُورَةِ ، كَقَوْلِ
الْأَحْوَصِ :

وَمَا أَنَا بِالْخُسُوسِ فِي جِذْمِ مَالِكٍ

وَلَا مِنْ تَسَمَّى ثُمَّ يَلْتَزِمُ الْإِسْمَا

وَإِذَا نُسِبَتْ إِلَى الْإِسْمِ قُلْتُ سَمَوِيٌّ ، وَإِنْ
شُبِّهَتْ اسْمِيَّ تَرَكَتَهُ عَلَى حَالِهِ . وَجَمْعُ الْأَتْمَاءِ أَسَامٍ .
وَحِكْيُ الْفَرَاءِ : أُعِيدُكَ بِأَسْمَاوَاتِ اللَّهِ .

[سنا]

السَّنَا مَقْصُورٌ : ضَوْءُ الْبَرْقِ .

وَالسَّنَا أَيْضًا : نَبْتُ يَتَدَاوَى بِهِ .

وَالسَّنَاءُ مِنَ الرِّفْعَةِ وَالشَّرَفِ ، مَدُودٌ .

(١) زَادَ الْجَوَالِيْقِيُّ : « وَسُمِّي كَهْدَى » .

(٢) بعده :

* مُبْتَرَكًا لِكُلِّ عَظْمٍ يَأْخُذُهُ *

وَالسَّنَى : الرَفِيع . وَأَسْنَاهُ ، أَى رَفَعَهُ وَأَعْلَاهُ .
وَسَنَاهُ ، أَى فَتَحَهُ وَسَهَّلَهُ . وَقَالَ :

وَأَعْلَمُ عِلْمًا لَيْسَ بِالظَّنِّ أَنَّهُ

إِذَا اللَّهُ سَنَى عَقْدَ شَيْءٍ تَيَسَّرَ

وَسَانَيْتُ الرَّجُلَ ، إِذَا رَاضِيَتَهُ رِدَارِيَتَهُ
وَأَحْسَنْتَ مَعَاشِرَتَهُ . قَالَ لَبِيدُ :

وَسَانَيْتُ مِنْ ذَى بِهِجَةٍ وَرَقِيَّتُهُ

إِذَا اللَّهُ سَنَى عَقْدَ شَيْءٍ تَيَسَّرَ

وَسَانَيْتُ الرَّجُلَ ، إِذَا رَاضِيَتَهُ وَدَارِيَتَهُ

وَأَحْسَنْتَ مَعَاشِرَتَهُ . قَالَ لَبِيدُ :

وَسَانَيْتُ مِنْ ذَى بِهِجَةٍ وَرَقِيَّتُهُ

عَلَيْهِ السُّمُوطُ عَابِسٍ مُتَعَصِّبٍ

الْفَرَاءُ : يُقَالُ تَسَنَّى ، أَى تَغَيَّرَ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو :

﴿ لَمْ يَتَسَنَّ ﴾ : لَمْ يَتَغَيَّرْ ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ مَنْ
حَمَّ مَسْنُونٍ ﴾ ، أَى مَتَغَيَّرَ ، فَأَبْدَلَ مِنْ إِحْدَى
النُّونَاتِ يَاءً ، مِثْلَ تَقَضَّى مِنْ تَقَضَّضَ .

وَالْمُسَنَّةُ : الْعَرِمُ .

وَالسَّانِيَةُ : النَّاضِحَةُ ، وَهِيَ النَّاقَةُ الَّتِي يُسَنَّى

عَلَيْهَا . وَفِي الْمَثَلِ : « سِيرَ السَّوَانِي سَفَرٌ
لَا يَنْقَطِعُ » . يُقَالُ : سَنَتِ النَّاقَةُ تَسْنُو سَنَاوَةً
وَسَنَائَةً ، إِذَا سَقَتِ الْأَرْضَ .

وَالسَّحَابَةُ تَسْنُو الْأَرْضَ ، وَالْقَوْمُ يَسْنُونُ
لَأَنْفُسِهِمْ إِذَا اسْتَقْفَوْا . وَالْأَرْضُ مَسْنُوَةٌ وَمَسْنِيَّةٌ ،
قَلَبُوا الْوَاوِيَاءَ كَمَا قَلَبُوهَا فِي قُنْيَةٍ .

الْفَرَاءُ : يُقَالُ أَخَذَهُ بِسَنَائَتِهِ وَصِنَائَتِهِ ، أَى
أَخَذَهُ كُلَّهُ .

وَالسَّنَةُ إِذَا قَلَبَتْهُ بِالْهَاءِ وَجَعَلَتْ نَقْصَانَهُ الْوَاوِ
فَهُوَ مِنْ هَذَا الْبَابِ .

وَتَقُولُ : أَسَنَى الْقَوْمُ يُسْنُونُ إِسْنَاءً ، إِذَا
لَبِثُوا فِي مَوْضِعٍ سَنَةً . وَأَسْنَتُوا ، إِذَا أَصَابَهُمُ
الْجُدُوبَةُ ، ثَقَلَبَ الْوَاوِيَاءَ لِلْفَرْقِ بَيْنَهُمَا . قَالَ بَكْرٌ
الْمَازِنِيُّ : هَذَا شَاذٌ لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ .

[سوا]

السَّوَاءُ : الْعَدْلُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ فَانْبِذْ
إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ ﴾ .

وَسَوَاءُ الشَّيْءِ : وَسَطُهُ . قَالَ تَعَالَى : ﴿ فِي سَوَاءِ
الْجَحِيمِ ﴾ .

وَسَوَاءُ الشَّيْءِ : غَيْرُهُ . قَالَ الْأَعَشِيُّ :

* وَمَا عَدَلْتُ عَنْ أَهْلِيهَا لِسَوَائِكَ ^(١) *

قَالَ الْأَخْفَشُ : سَوَى إِذَا كَانَ بِمَعْنَى غَيْرٍ
أَوْ بِمَعْنَى الْعَدْلِ يَكُونُ فِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ : إِنَّ

(١) صدره :

* تَجَانَفْتُ عَنْ جَوِّ الْيَمَامَةِ نَاقَتِي *

مَعْنَاهُ : وَمَا عَدَلْتُ مِنْ أَهْلِيهَا بِكَ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ :

هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدَةَ وَفَسَّرَهُ ، وَرَوَاهُ غَيْرُهُ : « وَمَا
عَدَلْتُ عَنْ أَهْلِيهَا لِسَوَائِكَ » ، وَقَالُوا : مَعْنَاهُ لَغَيْرِكَ .

ضممت السين أو كسرتها قصرت فيها جميعاً ،
وإن فتحت مددت لا غير .

تقول : مكان سُوى وسِوى وسَوَا ، أى
عدلٌ ووسطٌ فيما بين الفريقين . قال موسى بن
جابر الحنفى :

وَجَدْنَا أَبَانَا كَانَ حَلَّ بِلَدَةٍ

سِوى بين قَيْسٍ قَيْسٍ عَيْلَانٍ وَالْفِرَزِ
وتقول : مررت برجلٍ سُوكٍ وَسِوكٍ
وسَوَائِكَ ؛ أى غيرك . وهما فى هذا الأمر سَوَا
وإن شئت سَوَاءَانِ ، وهم سَوَا للجميع وهم
أَسْوَا ، وهم سَوَاسِيَةٌ مثل ثمانية على غير قياس .
قال الأخفش : ووزنه فَعَا فِلَةٌ ، ذهب عنها الحرف
الثالث وأصله الياء . قال : فأمَّا سَوَاسِيَةٌ أى أشباهُ
فإنَّ سَوَاءَ فَعَالٍ وَسِيَّةٌ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ فِعَّةً أَوْ
فِلَّةً ، إلَّا أَنَّ فِعَّةً أَقْبَسُ لِأَنَّ أَكْثَرَ مَا يُلْفَنُ
مَوْضِعَ اللّامِ ، وانقلبت الواو فى سِيَّةٍ ياءً لكثرة
ما قبلها لِأَنَّ أَصْلَهُ سِوِيَّةٌ .

وَأَسْوَيْتُ الشَّيْءَ ، أى تركته وأغفلته .
هكذا حكاه أبو عبيد . وأنا أرى أَنَّ أَصْلَ هَذَا
الحرف مَهْمُوزٌ .

وليلةُ السَّوَاءِ : ليلةُ ثلاث عشرة .

الفراء : هذا الشَّيْءُ لَا يُسَاوِي كَذَا ، ولم
يعرف يَسْوَى كَذَا . وهذا لَا يُسَاوِيهِ ، أى
لا يعادله .

وَسَوَّيْتُ الشَّيْءَ فَاسْتَوَى .

وهما على سَوِيَّةٍ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ ، أى
على سَوَاءٍ .

وَقَسَمْتُ الشَّيْءَ بَيْنَهُمَا بِالسَّوِيَّةِ .

وَرَجُلٌ سَوِيٌّ الْخَلْقِ ، أى مُسْتَوٍ .

وَاسْتَوَى مِنْ أَعْوَجَاجٍ . وَاسْتَوَى عَلَى ظَهْرِ
دَابَّتِهِ ، أى علا واستقر .

وَسَاوَيْتُ بَيْنَهُمَا ، أى سَوَّيْتُ .

وَاسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ ، أى قَصَدَ (١) .

وَاسْتَوَى ، أى استولى وظَهَرَ . وقال :

قَدْ اسْتَوَى بِشَرِّ عَلَى الْعِرَاقِ

مِنْ غَيْرِ سَيْفٍ وَدِمِّ مُهْرَاقِ

وَاسْتَوَى الرَّجُلُ ، إِذَا انْتَهَى شَبَابُهُ .

وَقَصَدْتُ سِوَى فُلَانٍ ، أى قَصَدْتُ قَصْدَهُ .

وقال قيس بن الخطيم :

وَلَا أَضْرِفَنَّ سِوَى حَذِيفَةَ مِدْحَتِي

لِفَتَى الْعَشِيِّ وَفَارِسِ الْأَحْزَابِ

وَالسَّوِيَّةُ : كَسَاءٌ مُحْشُوٌّ بِثَمَامٍ وَنَحْوِهِ ،

كالبرذعة . قال عبد الله بن عَنَمَةَ (٢) :

(١) فى المطبوعة الأولى : « قصدت » ، صوابه

من نقل اللسان عن الجوهري .

(٢) الضبي .

فازْجُرْ حَمَارَكَ لَا تُنْزِعْ سَوِيَّتَهُ

إِذَا يُرْدُ وَقَيْدُ الْعَبْرِ مَكْرُوبُ

والجمع سَوَايَا . وكذلك الذى يجعل على
ظهر الإبل ، إلّا أنه كالحلقة لأجل السنام ،
ويسمى الحويّة .

واستوى الشيء : اعتدل . والاسم السواء .
يقال : سَوَا عَلَى أَمْتٍ أَوْ قَعْدَتٍ .

الكسائي : يقال كيف أصبحتم ؟ فيقولون :
مُسَوُّونَ صَالِحُونَ ، أى أولادنا ومواسينا سَوِيَّةَ
صَالِحَةٍ .

وفي الحديث ^(١) : « إِذَا تَسَاوَوْا هَلَكُوا » .
وقوله تعالى : ﴿ لَوْ تَسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ ﴾ ،
أى تستوى بهم .

وقول خالد بن الوليد :

* فَوَزَّ مِنْ قُرَاقِرٍ إِلَى سُؤى * ^(٢)

هما ماءان .

(١) فى المختار : قال الأزهري : قولهم : لا يزال
الناس بخير ما تباينوا ، فإذا تساؤوا هلكوا ، أصله
أن الخير فى النادر من الناس ، فإذا استووا فى الشر
ولم يكن فيهم ذو خير كانوا من الهلكى . ولم
يذكر أنه حديث ، وكذا الهروى لم يذكره فى
شرح الفريبيين .

(٢) قبله :

* لله دَرُّ رَافِعٍ أُنَى اهْتَدَى *

[سها]

السُّهّا : كوكبٌ خفى فى بنات نعش الكبرى
والناس يمتحنون به أبصارهم . وفى المثل : « أَرِيهَا
السُّهّا وَتُرِيَنِ الْقَمَرَ » .

الأصمى : السّهوة كالصفّة تكون بين
يدى البيوت .

قال أبو عبيد : سمعتُ غير واحدٍ من أهل
اليمن يقولون : السّهوة عندنا بيتٌ صغيرٌ منحدرٌ
فى الأرض ، وسمّكه مرتفعٌ من الأرض شبيهه
بالخزانة الصغيرة يكون فيها المتاع .

والسّهوة من النوق : اللينة السير .

والسّهو : السكون واللين ، والجمع سِهَاءٌ مثل
دَلْوٍ وَدِلَآءٍ . قال الشاعر :

تَنَاقَظَتِ الرِّيحُ لِفَقْدِ عَمْرِو

وكانت قبل مَهْلَكِهِ سِهَاءً

أى ساكنةً لينّةً .

والمسَاهاةُ فى العِشرة : ترك الاستقصاء .

والسّهوّه : ساعةٌ من الليل وصدرٌ منه . وفى
المثل : « إِنَّ الْمُوصِّينَ بَنُو سَهْوَانَ » ، معناه أنك
لا تحتاج إلى أن توصى إلّا من كان غافلاً ساهياً .

والسّهو : الغفلة . وقد سَهَا عن الشيء يَسْهُو
فهو سَاهٍ وَسَهْوَانٌ .

والسَيَّانُ : المِثْلَانُ ، الواحدُ سَيٌّ .
قال الخطيئة :

فَيَا كُمْ وَحَيَّةَ بطنٍ وادٍ
هَمُوزَ النَّابِ لَيْسَ لَكُمْ بَسِيٌّ
يريد تعظيمه .

وقولهم : (لا سَيًّا) كلمةٌ يستثنى بها ، وهو
سَيٌّ ضَمٌّ إليه ما ، والاسم الذى بعد « ما » لك فيه
وجهان : إن شئت جعلت ما بمنزلة الذى وأضمرت
مبتدأً ورفعت الاسم الذى تذكره لخبر المبتدأ ،
تقول : جاءنى القوم لا سَيًّا أخوك ، أى ولا سَيٍّ
الذى هو أخوك . وإن شئت جررت ما بعده على
أن تجعل ما زائدةً ، وتجرّ الاسم بسَيٍّ ؛
لأنَّ معنى سَيٍّ معنى مثلٍ . وينشد قول
امرى القيس :

أَلَا رَبَّ يَوْمٍ لَكَ مِنْهُنَّ صَالِحٌ
وَلَا سَيًّا يَوْمٌ بَدَارَةٍ جُلُجُلٍ
مَجْرُوراً ومرفوعاً .

وتقول : اضْرِبَنَّ القومَ ولا سَيًّا أخيك ،
أى ولا مثل ضربة أخيك . وإن قلت : ولا سَيًّا
أخوك ، أى ولا مثل الذى هو أخوك ،
تجعل ما بمعنى الذى وتضمّر هو وتجمعه مبتدأً
وأخوك خبره :

قال الأخفش : قولهم : إِنَّ فُلَانًا كَرِيمٌ .

أبو عمرو : يقال عليه من المال مالا يُسَهَى
ولا يُنْهَى ، أى لا تُبْلَغُ غايته .

وَحَمَلَتِ الْمَرْأَةُ سَهْوًا ، إذا حبلت على حيضٍ .

[سيا]

سَيَّةُ الْقَوْسِ : مَا عُطِفَ مِنْ طَرَفِهَا . والجمع
سَيَّاتٌ ، والهاء فى الواحد عوضٌ من الواو .
والنسبة إليها سَيَوِيٌّ .

قال أبو عبيدة : كان رؤبة بن العجاج يهمز
سَيَّةَ الْقَوْسِ وسائر العرب لا يهمزونها .

الفراء : يقال هو فى سَيٍّ رأسه ، وفى سَوَاءٍ
رأسه ، إذا كان فى النعمة . قال أبو عبيد : وقد يفسر
سَيٌّ رأسه عددَ شعره من الخير . قال ذو الرمة :

كَأَنَّهُ ^(١) خَاضِبٌ بِالسَّيِّ مَرَّتَهُ

أبو ثلاثين أمسى وهو مُنْقَلِبٌ

والسَيِّ : أَرْضٌ مِنْ أَرْضِ الْعَرَبِ ، وَقَدْ
تَكُونُ الْمَفَازَةَ .

(١) فى جمهرة أشعار العرب : « أذاك أم
خاضبٌ » . أذاك يعنى الثور . خاضبٌ يعنى
الظليم ، سُمِّيَ خَاضِبًا لِأَنَّهُ يَخْضِبُ سَاقِيَهُ بِالْعُشْبِ .
والسَيِّ : موضعٌ بنجد . مرتعه يعنى مرعاه .
أبو ثلاثين بيضة . منقلب ، أى راجعٌ إلى بيته ،
من قولك : انقلب إلى أهله : رَجَعَ .

والمِشَاءُ : الزَّيْلُ يُخْرَجُ بِهِ تَرَابُ الْبُئْرِ ،
وهو على وزن المِشْعَاةِ ؛ والجمع المِشَائِي . وقال
الراجز :

لولا الإله ما سَكَّنَا خَضَمًا
ولا ظَلَّلَنَا بِالْمِشَائِي قِيَمًا

وَشَأَوْتُ مِنَ الْبُئْرِ ، إِذَا نَزَعْتَ مِنْهَا التَّرَابَ .
وَشَاءَاهُ عَلَى فَاعَلَهْ ، أَيْ سَابَقَهُ . وَشَاءَهُ أَيْضًا
مِثْلَ شَاءَ عَلَى الْقَلْبِ ، أَيْ سَبَقَهُ . وَقَدْ جَعَلَهُمَا
الشَّاعِرُ فِي قَوْلِهِ (١) :

مَرَّ الْحُدُوجُ وَمَا شَأَوْنَكَ نَقْرَةً
وَلَقَدْ أَرَاكَ تَشَاهُ بِالْأُظْلَعَانِ (٢)

أَبُو عُبَيْد : اسْتَأْتَى ، أَيْ اسْتَمَعَ . وَقَالَ
الْمُفَضَّلُ : سَبَقَ .

[شبا]

شَبَاةٌ كُلُّ شَيْءٍ : حَدُّ طَرَفِهِ ؛ وَالْجَمْعُ
الشَّبَا والشَّبَوَاتُ .

وَشَبَوَةٌ : الْعَقْرَبُ ، لَا تُجْرَى . قَالَ الرَّاجِزُ :

(١) هُوَ الْحَارِثُ بْنُ خَالِدِ الْحَزْزَمِيِّ .

(٢) بَعْدَهُ :

تَحْتَ الْخُدُورِ وَمَا لَهْنَ بِشَاءَةً
أَصْلًا خَوَارِجَ مِنْ قَفَا نَعْمَانَ
وَهِيَ الْإِبِلُ عَلَيْهَا النِّسَاءُ . كَذَا بِاللَّسَانِ .

وَلَا سِيًّا إِنْ أَتَيْتَهُ قَاعِدًا ، فَإِنَّ « مَا » هَاهُنَا زَائِدَةٌ
لَا تَكُونُ مِنَ الْأَصْلِ ، وَحُذِفَ هُنَا الْإِضْمَارُ ،
وَصَارَ مَا عَوْضًا مِنْهُ ، كَأَنَّهُ قَالَ : وَلَا مِثْلَهُ إِنْ
أَتَيْتَهُ قَاعِدًا .

فصل الشين

[شأ]

تَشَاءَى مَا بَيْنَهُمَا ، مِثَالُ تَشَاعَى ، أَيْ تَبَاعَدَ .
يُقَالُ : تَشَاءَى الْقَوْمُ ، إِذَا تَفَرَّقُوا . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

أَبُوكَ تَلَاَفَى النَّاسَ وَالْدِّينَ بَعْدَمَا

تَشَاءَوْا وَابَيْتَ الدِّينَ مُنْقَطِعُ الْكَسْرِ

وَالشَّأَوُ : الْغَايَةُ وَالْأَمَدُ . وَعَدَا الْفَرَسَ
شَأَوًا ، أَيْ طَلَقًا .

وَالشَّأَوُ : السَّبَقُ . أَبُو زَيْدٍ : شَأَوْتُ الْقَوْمَ

شَأَوًا ، إِذَا سَبَقْتَهُمْ . قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

فَأَلْقَيْتُ فِي فِيهِ اللَّجَامَ فَبَدَّنِي (١)

وَقَالَ صِحَابِي قَدْ شَأَوْنَكَ فَاطْلُبِ

وَالشَّأَوُ : مَا أَخْرَجَ مِنْ تَرَابِ الْبُئْرِ ، مِثْلُ

المِشْأَةِ . يُقَالُ : أَخْرَجَ شَأَوًا أَوْ شَأَوَيْنِ .

(١) فِي دِيْوَانِهِ :

* فَسَكَانَ تَنَادَيْنَا وَعَقْدُ عِذَارِهِ *

وَعَقْدُ عِذَارِهِ : الْبَاسَةُ اللَّجَامُ .

تَكْسُو^(١) اِسْمَهَا لِحَاً وَتَقْمَطِرُ
قد جَعَلَتْ شَبَوَةَ تَزَبِيرُ
والجمع شَبَوَاتٌ .

وأشَبَى الرجلُ ، أى وَلَدَ له وَلَدَ ذَكَى .
وأشَبَى فلاناً وَلَدَهُ ، أى أَشَبَّهُوهُ .
وأشَبَّتِ الرجلُ : رفَعته وأَكْرَمته .
وأشَبَّتِ الشجرةُ : ارتفعتُ .

[شتا]

الشتاءُ معروف . قال المبرد : هو جمع شَتْوَةٍ .
وجمع الشتاءِ أَشْتِيَةٌ . والنسبة إليها شَتَوِيٌّ وَشَتَوِيٌّ
مثل خَزَفِيٍّ وَخَرَفِيٍّ .
وَشَتَوْتُ بموضع كذا وَتَشْتَيْتُ : أَقمتُ به
الشتاءَ .

وأشْتَى القومُ : دخلوا في الشتاءِ .

قال الكسائي : عاملته مُشَاتَاةً ، من الشتاءِ .
والشَيْءُ على فَعِيلٍ والشَتَوِيُّ : مطرُ الشتاءِ .
وقال النمر بن تولب يصف روضةً :

عَزَبْتُ وَبَاكَرَهَا الشَّيْءُ بِدِيمَةٍ

وطفاءً تملؤها إلى أَصْبَارِهَا

وهذا الشيءُ يُشْتَيْنِي ، أى يكفيني لِشِتَائِي .

(١) في اللسان : « تكسو اسمها » ، ويروى

« تقشمر » أيضا .

وقال الراجز يصف بئاً له :

من يَكُ ذا بَتٍ فهذا بَتِي
مُقِيطٌ مُصَيِّفٌ مُشْتِي^(١)

[شجا]

الشَجْوُ : الهم والحزن . ويقال : شَجَاهُ
يَشْجُوهُ شَجْواً ، إذا أَحْزَنَهُ . وأشْجَاهُ بِشْجِيهِ
إشْجَاءً ، إذا أَغْصَهُ . تقول منهما جميعاً : شَجَى
بالكسر يَشْجَى شَجَى . وقال الشاعر^(٢) :

* في حَلَقِكُمْ عَظْمٌ وَقَدْ شَجِينَا^(٣) *

أراد : في حلوقكم ، فلهذا قال شَجِينَ .

والشَجَا : ما ينشَبُ في الحلق من عَظْمٍ وغيره .

ورجلٌ شَجِرٌ ، أى حَزِينٌ . وامرأةٌ شَجِيَّةٌ

على فَعْلَةٍ .

ويقال : « ويلٌ للشَّجِي من الخَلِي » . قال

المبرد : ياء الخَلِيّ مُشَدَّدَةٌ وياء الشَّجِي مُخَفَّفَةٌ . قال

وقد شَدَّدَ في الشعر . وأنشد :

(١) بعده :

* تَخَذْتُهُ مِنْ نَعَجَاتِ سِتٍّ *

(٢) هو المسيب بن زيد مناة الغنوي .

(٣) صدره :

* لَا تُنْكَرُوا الْقَتْلَ وَقَدْ سُبِينَا *

نام الْحَلِيُونَنَ عَنْ لَيْلِ الشَّجِيئِينَ^(١)

شَأْنُ السُّلَاةِ سَوَى شَأْنِ الْمُحِبِّينَا

فإن جعلت الشَّجِيَّ فَعِيلاً مِنْ شَجَاهُ الْحَزَنِ
فهو مَشْجُوٌّ وَشَجِيٌّ، فهو بالتشديد لا غير .

ومفازة شَجَوَاهُ : صعبة المَسَلَكِ .

وَالشَّجَوَجَى : الرَّجُلُ الطَّوِيلُ الرَّجْلَيْنِ ، مَثَلُ

الْحَجْوَجَى .

والنسبة إلى شَجٍ شَجَوِيٌّ بفتح الجيم ، كما
فتحت ميم مَجْرٍ ، فانقلبت الياء ألفاً ثم قلبتها واواً .

[شعا]

شَحَا فَاهُ يَشْحُوهُ وَيَشْحَاهُ شَحْوًا ، أَيْ
فَتَحَ فَاهُ .

وفرَسٌ بَعِيدُ الشَّحْوَةِ ، أَيْ بَعِيدُ الْخَطْوَةِ .

وَجَاءَتِ الْخَيْلُ شَوَاحِي ، أَيْ فَاتَحَتْ
أَفْوَاهَهَا .

وَشَحَا فُوهُ يَشْحُو ، أَيْ انْفَتَحَ ، يَتَعَدَّى
وَلَا يَتَعَدَّى .

[شدا]

شَدَوْتُ الْإِبِلَ شَدْوًا : سَقَمْتُهَا .

وَالشَّادِي : الَّذِي يَشْدُو شَيْئًا مِنَ الْأَدَبِ ،

(١) كَذَا فِي الْخِتَارِ وَاللِّسَانِ وَالْمَخْطُوطَاتِ وَهُوَ

الصَّوَابُ . وَفِي الْمَطْبُوعَةِ :

* نَامَ الشَّجِيُونَنَ عَنْ لَيْلِ الْحَلِيئِينَ *

أَي يَأْخُذُ طَرَفًا مِنْهُ ، كَأَنَّهُ سَاقَهُ وَجَمَعَهُ .

وَشَدَوْتُ أَشْدُو ، إِذَا أَنْشَدْتَ بَيْتًا أَوْ بَيْتَيْنِ
تَمَدَّ بِهِ صَوْتُكَ كَالْغَنَاءِ .

وَيُقَالُ لِلغَنَى : الشَّادِي . وَقَدْ شَدَا شِعْرًا أَوْ
غَنَاءً ، إِذَا غَنَى بِهِ أَوْ تَرَنَّمَ بِهِ .

[شذا]

الشَّذَا مَقْصُورٌ : الْأَذَى وَالشَّرُّ . يُقَالُ : قَدْ
أَذَيْتَ وَأَشَذَيْتَ .

وَالشَّذَا : ذَبَابُ الْكَلْبِ ، وَقَدْ يَقَعُ عَلَى الْبَعِيرِ ،
الْوَحْدَةُ شَذَاةٌ .

وَقَالَ الْخَلِيلُ : يُقَالُ لِلْجَائِعِ إِذَا اشْتَدَّ جُوعُهُ :
ضَرِمَ شَذَاهُ .

وَالشَّذَا : الْمَلْحُ . وَالشَّذَا : حِدَّةُ ذِكَاةِ الرَّائِحَةِ .

وَالشَّذَاةُ : بَقِيَّةُ الْقُوَّةِ وَالشِّدَّةِ . قَالَ الرَّاجِزُ :

فَاطِمُ رُدِّي لِي شَذَا مِنْ نَفْسِي

وَمَا صَرِيْمُ الْأَمْرِ مِثْلُ اللَّبْسِ

وَالشَّذَا : ضَرْبٌ مِنَ السَّفَنِ ، الْوَحْدَةُ شَذَاةٌ .

وَالشَّذَا : شَجَرٌ . وَالشَّذَا : كَثْرَةُ الْعُودِ . قَالَ ابْنُ
الْإِطَنْبَاةِ^(١) :

إِذَا مَا مَسَّتْ^(٢) نَادَى بِمَا فِي ثِيَابِهَا

ذِكِّي الشَّذَا وَالْمَنْدَلِيَّ الْمُطَيَّرُ

(١) قَالَ ابْنُ بَرِي : وَيُقَالُ الْبَيْتُ لِلْعَجِيرِ السَّلُولِيِّ .

(٢) يَرُوي : « إِذَا اتَّكَاتَ » .

[شرى]

الشِّراءُ يمدّ ويقصر . يقال منه : شَرَيْتُ
الشيءَ أَشْرِيَهُ شِراءً ، إذا بعته وإذا اشتريته أيضاً
وهو من الأضداد ، قال الله تعالى : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ
مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ ﴾ أى يبيعهما .
وقال تعالى : ﴿ وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ ﴾
أى باعوه .

وقوله تعالى : ﴿ اشْتَرُوا الصَّلَاةَ بِالْهُدَى ﴾
أصله اشْتَرَيْوْا ، فاستقللت الضمة على الياء فحذفت
فالتقى ساكنان الياء والواو ، فحذفت الياء وحركت
الواو بحركتها لثما استقبلها ساكن .

ويجمع الشِّراءُ على أَشْرِيَةٍ ، وهو شاذٌّ لأنَّ
فِعْلاً لا يجمع على أَفْعِلَةٍ .

والشَّرَى بالتسكين : الحنظل . ويقال : لفلانٍ
طيمان : أَرَى وشَرَى . والشَّرَى أيضاً : شجر
الحنظل . قال المذلى^(١) :

على حَتِّ الْبُرَايَةِ زَنْجَرِيٌّ الـ

سَوَاعِدِ ظِلٍّ فِي شَرَى طِوَالِ
الواحدة شَرِيَّةٌ .

والشَّرِيَّةُ : النخلة تنبت من النواة .

والشَّرَى أيضاً : رُدَّالُ المَالِ ، مثل شَوَاهُ .

وشَرَى البرقُ بالكسر يَشْرَى شَرَى ،

إذا كثر لمعانه . وقال :

أَصَاحَ تَرَى الْبَرْقَ لَمْ يَفْتَمِضْ

يموت فَوَاقًا وَيَشْرَى فَوَاقًا

ومنه قولهم : شَرَى زمامُ الناقة ، إذا كثر
اضطرابه . وشَرَى الفرسُ أيضاً فى سيره
واستَشْرَى ، أى لَجَّ فى سَنَنِهِ ، فهو فرسٌ شَرَىٌّ
على فَعِيلٍ . وشَرَى الرجلُ واستَشْرَى ، إذا لَجَّ
فى الأمر .

وشَرَى جلده أيضاً من الشَّرَى ، وهى
خُرَاجُ صِغَارٍ لها لذعٌ شديد . والرجل شَرَىٌّ
على فَعِيلٍ .

وشَرَى فلانٌ غَضَبًا ، إذا استطار غضبًا .

والشَّرَى : طريقٌ فى سَلَمَى كثير الأَسَدِ .

وأشْرَاهُ الحرم : نواحيه ، الواحد شَرَىٌّ
مقصود . قال الشاعر^(١) :

لَعِنَ الْكُوعَابُ بَعْدَ يَوْمٍ وَصَلَنِي

بِشَرَى الْفُرَاتِ وَبَعْدَ يَوْمِ الْجُوسَقِ

أبو عمرو : أَشْرَيْتُ الحَوْضَ وَأَشْرَيْتُ

الْجَفْنَةَ ، إذا ملأتهما .

والشَّرِيَانُ والشَّرِيَانُ ، بالفتح والكسر :

شَجَرٌ يَتَّخِذُ مِنْهُ الْقَسَى .

أَنَاحُوا فَجَرُّوا شَاصِيَاتٍ كَانَهَا
رجالٌ من السودان لم تَنَسَّرْ بِلِ^(١)
يعنى زِقَاقَ الخمر .

وَالشَّاصِلَى ، مثل الباقِلَى : نبتٌ ، إذا شَدَّتْ
قَصَرَتْ وإذا خَفَّتْ مَدَدَتْ ، يقال له بالفارسية
دَكْرَاوَنَدَ^(٢) .

[شطا]

شَطَاً : اسم قرية بناحية مصر تُنسَبُ إليها
التياب الشَطَوِيَّةُ . وقول الشاعر :
* تَجَلَّلَ بِالشَّطَى وَالْحَبَرَاتِ *
يريد الشَطَوِيَّ .

[شظى]

الشَّظِيَّةُ : الفِلَقَةُ من العصا ونحوها ، والجمع
الشَّظَايَا . يقال : تَشَطَّى الشَّيْءُ ، إذا تَطَايرَ
شَظَايَا . وقال :

* كَالدُّرَّتَيْنِ تَشَطَّى عَنْهُمَا الصَّدْفُ^(٣) *
قال الأصمعي : الشَّطَى : عَظِيمٌ مُسْتَدِيقٌ
مَلَزَقٌ بِالذَّرَاءِ ، فإذا تَحَرَّكَ من موضعه قيل :

(١) يروى : « لم يتسر بلوا » .

(٢) فى اللسان : « وكراوند » .

(٣) صدره :

* يَا مَنْ رَأَى لِي بُنْيَى الَّذِينَ هُمَا *
الزِقَاق :

وَالشَّرِيَانُ : واحد الشَّرَايِينِ ، وهى
العروق النابضة ، ومنبِتُها من القلب .
وَشَرَوَى الشَّيْءُ : مِثْلُهُ .

وَشَرَوَرَى : اسم جبل ، وهو فَعْوَعَلٌ .
وَالشُّرَاةُ : الخوارج ، الواحد شَارٍ ، شُمُوا
بذلك لقولهم : إِنَّا شَرَيْنَا أَنْفُسَنَا فى طاعة الله ،
أى بمنأى بالجَنَّةِ حين فارقنا الأئمةَ الجائِرةَ . يقال
منه : قد تَشَرَّى الرجل .
وَالْمُشَرَّى : نجمٌ .

[شما]

شَصَا بصرُهُ يَشْصُو شُصُوءًا : شَخَصَ .
وَأَشْصَاهُ صاحبه : رفعه . وفى المثل : « إذا ارْجَحَنَ
شَاصِيًا فَارْفَعْ يَدًا » ، أى إذا سَقَطَ ورفع رجلَيْه
فَاكْفَفْ عنه .

وَشَصَا السحاب ، أى ارتفع فى الهواء .
السَّكَاثَى : يقال للمَيْتِ إذا انتفخ فارتفعت
يَدَاهُ ورجلاه : قد شَصَا يَشْصَى شُصِيًا ،
فهو شَاصٍ .

ويقال للزِقَاقِ المملوءَةِ الشَّائِلَةِ القَوَائِمِ وَالْقِرَبِ
إذا كانت مملوءَةً أو نُفِخَ فيها فارتفعت قَوَائِمُهَا :
شَاصِيَّةٌ ؛ والجمع شَوَاصٍ . قال الأخطل يصف
الزِقَاق :

أى متفرقة . وأنشد للأجدع بن مالك :

وَكَاَنَّ مَرْعِيَهَا كِعَابُ مُقَامِرٍ

ضُرِبَتْ عَلَى شُرُنٍ فَهَنْ شَوَاعِي

أَرَادَ شَوَائِعَ قَلْبِهِ .

[شما]

السِّنُّ الشَّاعِيَةُ : هى الزائدة على الأسنان ،

وهى التى تخالف نبتتها نبتة غيرها من الأسنان .

يقال رجلٌ أَشْنَى وامرأة شَفَوَاه ، والجمع شُفُوْءٌ ،

وقد شَفَى يَشْفَى شَفَى مَقْصُورٌ .

ويقال للعقاب : شَفَوَاه ، لِفَضْلٍ مَنَقَارِهَا

الأعلى على الأسفل . قال الشاعر :

* شَفَوَاهُ تُوْطِنُ بَيْنَ الشَّيْقِ وَالنِّيقِ *

[شنى]

ابن السكيت : يقال للرجل عند موته وللقمر

عند إتحاقه وللشمس عند غروبها : ما بقى منه

إِلَّا شَفَا ، أى قليلٌ . قال العجاج :

وَمَرَّ بِإِ عَالٍ لِمَنْ تَشَرَّفَا

أَشْرَفْتُهُ بِلا شَفَا أَوْ بِشَفَا

قوله « بلا شَفَا » أى وقد غابت الشمس .

« أَوْ بِشَفَا » أى أوقد بقيت منها بقية .

وَشَفَا كُلُّ شَيْءٍ : حُرِفَ . قال الله تعالى :

﴿ وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ ﴾ . وتثنيت شَفَوَانِ .

قد شَطَىَ الفرس بالكسر . قال : وبعض

الناس يحمل الشَطَى انشقاق المَصَب . وأنشد

لامرئ القيس :

سَلِمَ الشَّطَى عَنِ الشَّوَى شَنِجَ النَّسَا

لَهُ حَجَبَاتٌ مُشْرِفَاتٌ عَلَى الْغَالِ

وَشَطَى الْقَوْمِ : خلاف صميمهم ، وهم الأنباغ

والدُّخْلَاءُ عليهم بِالْحَلْفِ . وقال (١) :

بَمَهْرٍ عَنَّا النُّعْمَانُ يَوْمَ تَأَلَّيْتُ

عَلَيْنَا تَمِيمٌ مِنْ شَطَى وَصَمِيمِ

[شما]

غارة شَفَوَاه ، أى فاشية متفرقة . قال

عبد الله بن قيس الرقيات :

كَيْفَ نَوَى عَلَى الْفَرَّاشِ وَلَمَّا

تَشْمَلُ الشَّامَ غَارَةُ شَفَوَاهِ (٢)

وَأَشْنَى الْقَوْمَ الْغَارَةَ إِشْقَاءً ، إِذَا أَشْمَلُوهَا .

الأصمى : جاءت الخليل شَوَاعِي وَشَوَائِعَ ،

(١) هَوْبَرُ الْحَارِثِي .

(٢) بعده :

تُذْهِلُ الشَّيْخَ عَنْ بَنِيهِ وَتُبْدِي

عَنْ خُدَّامِ الْعَقِيلَةِ الْعَذْرَاءَ

العقيلة فاعلة لتبدي ، وحذف التنوين لالتقاء

الساكنين للضرورة .

قال الأخفش : لما لم تجز فيه الإمامة عُرف أنه من الواو ؛ لأنّ الإمامة من الياء .

وَشَفَّاهُ اللهُ من مرضه شِفَاءً ، ممدودٌ .

وَأَشْفَى عَلَى الشَّيْءِ : أَشْرَفَ عَلَيْهِ . وَأَشْفَى المريض على الموت .

وَأَسْتَشْفِي : طَلَبْتُ الشِّفَاءَ .

وَأَشْفَيْتُكَ الشَّيْءَ ، أَيْ أَعْطَيْتُكَ تَسْتَشْفِي بِهِ .

ويقال : أَشْفَاهُ اللهُ عَسَلًا ، إِذَا جَعَلَهُ لَهُ شِفَاءً .

حكاه أبو عبيدة .

وَأَشْفَيْتُ بِكَذَا . وَتَشَفَّيْتُ مِنْ غِيظِي .

وَالْإِشْفَى : الَّذِي لِلْأَسَاكِفَةِ . قَالَ ابْنُ

السكيت : وَالْإِشْفَى مَا كَانَ لِلْأَسَاقِي وَالْمَزَاوِدِ وَأَشْبَاهِهِمَا ، وَالْمُخَصَّفُ لِلنَّعَالِ .

[شفا]

الشَّقَاةُ وَالشَّقَاوَةُ بِالْفَتْحِ : نَقِيضُ السَّعَادَةِ .

وَقَرَأَ قَتَادَةُ (شِقَاوَتُنَا)^(١) بِالْكَسْرِ ، وَهِيَ لُغَةٌ .

وَأَمَّا جَاءَ بِالْوَاوِ لِأَنَّهُ بَنَى عَلَى التَّائِيثِ فِي أَوَّلِ

أَحْوَالِهِ وَكَذَلِكَ النِّهَايَةِ ، فَلَمْ تَسْكُنِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ

حَرْقَ إِعْرَابٍ ؛ وَلَوْ بَنَى عَلَى التَّذْكِيرِ لَكَانَ مَهْمُوزًا

كَقَوْلِهِمْ : عَظَاءَةٌ ، وَعَبَاءَةٌ ، وَصَلَاءَةٌ . وَهَذَا أُعِلَّ قَبْلَ دُخُولِ الْهَاءِ . تَقُولُ : شَقِيَ الرَّجُلُ ، انْقَلَبَتْ الْوَاوُ يَاءً لِكَسْرِهِ مَا قَبْلَهَا . وَيَشْقَى انْقَلَبَتْ فِي الْمُضَارِعِ أَلْفًا لِفَتْحِهِ مَا قَبْلَهَا . ثُمَّ تَقُولُ : يَشْقِيَانِ ، فَيَكُونَانِ كَالْمَاضِي .

وَأَشْفَاهُ اللهُ يُشْقِيهِ فَهُوَ شَقِيٌّ بَيْنَ الشَّقْوَةِ بِالْكَسْرِ ، وَفَتْحِهِ لُغَةٌ .

وَالْمُشَاقَاةُ : الْمَعَانَاةُ وَالْمَارَسَةُ .

وَشَاقَانِي فَلَانَ فَشَقَوْتُهُ أَشْقَوُهُ ، أَيْ غَلَبْتُهُ فِيهِ .

[شكا]

شَكَوْتُ فَلَانًا أَشْكُوهُ شَكْوَى وَشِكَايَةً

وَشَكِيَّةً وَشَكَاةً ، إِذَا أَخْبَرْتَ عَنْهُ بِسُوءِ فَعَلِهِ

بِكَ ، فَهُوَ مَشْكُودٌ وَمَشْكِيٌّ ، وَالْأَسْمُ الشَّكْوَى .

وَأَشْكَيْتُ فَلَانًا ، إِذَا فَعَلْتَ بِهِ فِعْلًا أَحْوَجَهُ إِلَى

أَنْ يَشْكُوكَ . وَأَشْكَيْتُهُ أَيْضًا ، إِذَا أَعْتَبْتَهُ مِنْ

شَكْوَاهُ وَنَزَعْتَ عَنْ شِكَايَتِهِ وَأَزَلْتَهُ

عَمَّا يَشْكُوهُ ؛ وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ . قَالَ الرَّاجِزُ :

تَمُدُّ بِالْأَعْنَاقِ أَوْ تَلْوِيهَا^(١)

وَتَشْتَكِي لَوْ أَنَّ نَأْسًا نَشَكِيهَا^(٢)

(١) فِي اللِّسَانِ : « أَوْ تَنْهِيهَا » .

(٢) بَعْدَهُ :

* مَسَّ حَوَايَا قَلَمًا نُجْفِيهَا *

(١) (رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا) هِيَ قِرَاءَةُ

عَاصِمٍ وَأَهْلِ الْمَدِينَةِ . وَقَرَأَ ابْنُ مَسْعُودٍ : (شِقَاوَتُنَا) ،

وَقَرَأَ قَتَادَةُ : (شِقَاوَتُنَا) بِالْكَسْرِ .

واشتَكَيْتُهُ مِثْلَ شَكْوَتِهِ .

واشتَكَيْ عُضْوًا مِنْ أَعْضَائِهِ وَتَشَكَّى بِمَعْنَى . واشتَكَى ، أَيْ اتَّخَذَ شَكْوَةً .

قال الفراء : الْمَشْكَاةُ : الْكُوَّةُ الَّتِي لَيْسَتْ بِنَافِذَةٍ .

ورجلٌ شَاكِي السَّلاحِ ، إِذَا كَانَ ذَا شَوْكَةٍ وَحَدَّ فِي سِلَاحِهِ . قال الأخفش : هو مقلوب من شَائِكٍ .

وَالشَّكِيُّ : الَّذِي يَشْتَكِي . وَالشَّكِيُّ أَيْضًا : الْمَشْكُوكُ . وَالشَّكِيُّ أَيْضًا : الْمَوْجِعُ . قال الطِّرِمَاحُ : * وَنَبِيَّ شَكِيٍّ وَلِسَانِي عَارِمٌ ^(١) * .

وَنَبِيٍّ مِنَ السِّيمَةِ .

وَالشَّكْوَةُ : جِلْدُ الرُّضِيعِ ، وَهُوَ لَابَنٍ ، فَإِذَا كَانَ جِلْدُ الْجَذَعِ فَمَا فَوْقَهُ سُمِّيَ وَطْبًا .

وَالشَّكِيُّ فِي السَّلاحِ مَعْرَبٌ ، وَهُوَ بِالْتَّرْكِيَّةِ بَشَنٌ .

[شلا]

الشَّلُوُ : الْمَضُوعُ مِنْ أَعْضَاءِ اللَّحْمِ . وَفِي الْحَدِيثِ : « ائْتَنِي بِشِلْوِهَا الْأَيْمَنِ » .

وَأَشْلَاهُ الْإِنْسَانُ : أَعْضَاؤُهُ بَعْدَ الْبِلَى وَالتَّفَرُّقِ .

(١) قبله :

* أَنَا الطِّرِمَاحُ وَعَمِّي حَاتِمٌ * .

وبعده :

* كَالْبَحْرِ حِينَ تَنْكَدُ الْهَزَامُ * .

وَبَنُو فُلَانٍ أَشْلَاهُ فِي بَنِي فُلَانٍ ، أَيْ بَقَايَا فِيهِمْ .

قال ثعلب : وَقَوْلُ النَّاسِ : أَشْلَيْتُ الْكَلْبَ عَلَى الصَّيْدِ ، خَطَأٌ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَشْلَيْتُ الْكَلْبَ : دَعَوْتُهُ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يَقَالُ أَوْسَدَتِ الْكَلْبَ بِالْصَّيْدِ وَأَسَدَتْهُ ، إِذَا أَغْرَبَتْهُ بِهِ . وَلَا يَقَالُ أَشْلَيْتُهُ ، إِنَّمَا الْإِشْلَاهُ الدَّعَاءُ . يَقَالُ : أَشْلَيْتُ الشَّاةَ وَالنَّاقَةَ ، إِذَا دَعَوْتُهُمَا بِأَسْمَائِهِمَا لِتَحْلُبَهُمَا . قَالَ الرَّاعِي .

وَأِنْ بَرَكَتْ مِنْهَا عَجَاسُهُ جِلَّةٌ
بِمَحْنِيَّةٍ أَشْلَى الْعِفَاسِ ^(١) وَبَرْوَعَا
وقال آخر :

أَشْلَيْتُ عَزْرِي وَمَسَحْتُ قَفِي

ثُمَّ تَهَيَّأْتُ لَشُرْبِ قَابِ

وقال زياد الأعمى :

أَتَيْنَا أَبَا عَمْرٍو فَأَشْلَى كِلَابَهُ

عَلَيْنَا فَكِدْنَا بَيْنَ بَيْتَيْهِ نُوْ كَلْ

ويروى : « فَأَغْرَى كِلَابَهُ » .

وَأَسْتَشْلَاهُ وَأَسْتَلَاهُ ، أَيْ اسْتَنْقَذَهُ . وَكُلُّ مَنْ دَعَوْتَهُ حَتَّى تَخْرُجَهُ وَتَنْجِيَهُ مِنْ مَوْضِعٍ هَلَكَتْ فَقَدْ اسْتَشْلَيْتُهُ وَأَسْتَلَيْتُهُ ^(٢) . قَالَ الْقَطَامِيُّ يَمْدَحُ رَجُلًا :

(١) عفاس وبروع : اسم ناقتين للراعي .

(٢) في المطبوعة الأولى : « وَأَشْلَيْتُهُ » .

قَتَلْتُ بَكْرًا وَكَلْبًا وَاشْتَلَيْتَ بَنًا

فَقَدْ أَرَدْتُ أَنْ يَسْتَجِمَعَ الْوَادِي

أَبُو زَيْد : ذَهَبَتْ مَاشِيَةُ فُلَانٍ وَبَقِيَتْ لَهُ
شَلِيَّةٌ ؛ وَجَعَهَا شَلَايَا ، وَلَا يُقَالُ إِلَّا فِي الْمَالِ .

[شوى]

شَوَيْتُ اللَّحْمَ شَيْئًا ، وَالْأَسْمَ الشَّوَاءَ ، وَالْقِطْعَةَ
مِنْهُ شِوَاءَةً . وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

وَأَنْصَبَ لَنَا الدَّهْمَاءَ طَاهِيٍّ وَتَجَلَّنَ

لَنَا بِشَوَاءٍ مُرَمِّلٍ ذُؤُوبُهَا

وَاشْتَوَيْتُ : اتَّخَذْتُ شِوَاءً . وَقَالَ (١) :

* فَاشْتَوَى لَيْلَةَ رِيحٍ وَاجْتَمَلَ (٢) *

وَقَدْ أَنْشَوَى اللَّحْمَ ، وَلَا تَقُلْ اشْتَوَى . قَالَ

الرَّاجِزُ :

قَدْ أَنْشَوَى شِوَاؤُنَا الْمُرْعَبِلُ

فَاقْتَرَبُوا إِلَى الْقَدَاءِ فَكَلُّوا

وَالشَّائِي : صَاحِبُ الشَّاءِ . قَالَ الرَّاجِزُ (٣) :

(١) هُوَ لَيْبِدُ .

(٢) صَدْرُهُ :

* أَوْ نَهْتَهُ فَاتَّاهَ رِزْقُهُ *

وَقَبْلَهُ :

وَعِلَامٍ أَرْسَلَتْهُ أُمُّهُ

بِأُلُوكٍ فَبَذَلْنَا مَا سَأَلَ

(٣) مَبْشَرُ بْنُ هَذِيلَ الشَّامِي .

لَا تَنْفَعُ الشَّائِيَّ فِيهَا شَأْنُهُ (١)

وَلَا حِمَارُهُ وَلَا عِلَاتُهُ

وَأَشَوَيْتُ الْقَوْمَ : أَطْعَمْتُهُمْ شِوَاءً .

وَتَعَشَى فُلَانٌ فَأَشَوَى مِنْ عَشَائِهِ ، أَيْ أَبْقَى

مِنْهُ بَقِيَّةً .

وَالشَّوَى : جَمْعُ شَوَاةٍ ، وَهِيَ جِلْدَةُ الرَّأْسِ .

وَالشَّوَى : الْيَدَانِ وَالرِّجْلَانِ وَالرَّأْسُ مِنَ

الْأَدْمِيِّينَ ، وَكُلُّ مَا لَيْسَ مَقْتَلًا . يُقَالُ : رَمَاهُ فَأَشَوَاهُ ،

إِذَا لَمْ يُصِْبِ لِلْمَقْتَلِ . قَالَ الْهَذَلِيُّ (٢) :

فَإِنَّ مِنَ الْقَوْلِ الَّتِي لَا شَوَى لَهَا

إِذَا زَلَّ عَنْ ظَهْرِ اللِّسَانِ انْفِلَاسُهَا

يَقُولُ : إِنَّ مِنَ الْقَوْلِ كَلِمَةً لَا تُشَوَى وَلَكِنْ

تَقْتُلُ . وَقَالَ الْأَعَشَى :

قَالَتْ قَتِيلَةٌ مَالَهُ

قَدْ جُلِّلَتْ شَيْبًا شَوَاتُهُ (٣)

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : أَنْشَدَهَا أَبُو الْخَطَّابِ الْأَخْفَشُ

أَبَا عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ فَقَالَ لَهُ : صَحَفْتَ ، إِنَّمَا هُوَ سَرَاتُهُ

أَيُّ نَوَاحِيهِ فَسَكَتَ أَبُو الْخَطَّابِ ثُمَّ قَالَ لَنَا :

(١) قَبْلَهُ :

* بَلْ رُبَّ خَرْقٍ نَازِحٍ فَلَاتُهُ *

(٢) هُوَ أَبُو ذُؤَيْبٍ .

(٣) بَعْدَهُ :

أَمْ لَا أَرَاهُ كَمَا عَهْدُ

تُ صَحَا وَأَقْصَرَ عَادِلَاتُهُ

[شما]

الشَّهْوَةُ معروفة . وطعامٌ شَهِيٌّ ، أى مُشْتَهَى .
ورجلٌ شَهْوَانٌ للشَّيْءِ .

وشَهِيْتُ الشَّيْءَ بالكسر أَشْهَأُ شَهْوَةً ،
إذا اشْتَهَيْتَهُ . وَتَشَهَّيْتُ عَلَى فُلَانٍ كَذَا .

وهذا شَيْءٌ يَشْهَى الطَّعَامَ ، أى يحمل على
اشْتِهَائِهِ .

ورجلٌ شَاهِيٌّ البَصَرَ : قلبُ شَأْنِهِ البَصَرَ ،
أى حديد البصر .

فصل الصاد

[سأى]

الصَّيِّءُ^(١) على فَعِيلٍ : صوت الفَرْخ ونحوه .
يقال : صَأَى الفَرْخَ يَصْأَى صَوِيًّا ، مثل صَعَى
يَصْعَى صَعِيًّا ، إذا صاح . وكذلك الخنزير ،
والفيل ، والقار ، واليربوع . قال :

مَالِي إِذَا أَنْزِعَهَا صَأَيْتُ

أَكْبَرُ غَيْرِنِي أَمْ بَيْتُ

وفى المثل : « جاء بما صَأَى وصمت » ، إذا
جاء بالمال الكثير ، أى بالناطق والصامت . ويقال
أيضاً : جاء بما صَاءَ وصمت ، وهو مقلوب
من صَأَى .

(١) الصَّيِّءُ مثله .

بل هو صَحْفٌ ، إِنَّمَا هُوَ شَوَاتُهُ . قال أبو عُبَيْدَةَ :
ثُمَّ سَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ يَقُولُ : اقْشَعَرَّتْ
شَوَاتِي ، أى جِلْدَةُ رَأْسِي .

وشَوَى الْفَرَسَ : قَوَّاهُ ؛ لِأَنَّهُ يُقَالُ عَبِلُ
الشَّوَى ، وَلَا يَكُونُ هَذَا لِلرَّأْسِ ، لِأَنَّهُمْ وَصَفُوا
الْخَيْلَ بِأَسَالَةِ الْخُلْدَيْنِ وَغَتَّقِ الْوَجْهَ ، وَهُوَ رَقَّتْهُ .

والشَّوَى : رُذَالُ الْمَالِ . والشَّوَى : هو
الشَّيْءُ الْمُهَيَّنُ الْيَسِيرُ .

والشَّوِيَّةُ : بَقِيَّةُ قَوْمٍ هَلَكُوا ؛ وَالْجَمْعُ شَوَايَا .

قال :

فَهُمْ شَرُّ الشَّوَايَا مِنْ تَمُودٍ

وَعَوْفٌ شَرُّ مُنْتَمِلٍ وَحَافٍ

والشَّوَايَةُ بِالضَّمِّ : الشَّيْءُ الصَّغِيرُ مِنَ الْكَبِيرِ ،
كَالْقِطْعَةِ مِنَ الشَّاةِ . وَيُقَالُ : مَا بَقِيَ مِنَ الشَّاةِ
إِلَّا شَوَايَةٌ .

وشَوَايَةُ الْخَبْزِ أَيضاً : الْقُرْصُ مِنْهُ .

والشَّيْآنُ : دَمُ الْأَخْوَيْنِ ، وَهُوَ فَعْلَانٌ .
والشَّيْآنُ : الْبَعِيدُ النَّظَرُ .

والشَّوْشَاءُ ، مِثْلُ التَّوَمَةِ : النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ .

الْكَسَائِي : عَيْيٌ شَيْءٌ يُتَّبَعُ لَهُ . وَبَعْضُهُمْ

يَقُولُ : شَوَى . وَمَا أَعْيَاهُ وَأَشْيَاهُ وَأَشْوَاهُ .

وَجَاءَ بِالْيِِّ وَالشَّيِّ .

وأَصْبَتِ المرأةُ ، إذا كان لها صَبِيٌّ وولَدٌ
ذَكَرٌ أو أنثى . وامرأةٌ مُصْبِيَةٌ بالهاء ، أى ذات
صَبِيَّةٍ .

والصَّبَا : ريحٌ ، ومهبها المستوى أن تهبَّ من
موضع مطلع الشمس إذا استوى الليل والنهار ،
وَنِيحَتُهَا الدُّبُورُ . تقول منه : صَبَتُ نَصْبُو
صُبُوءًا . وتزعم العربُ أن الدُّبُورَ تزعج السحابَ
وتُشْخِصُهُ في الهواء ثم تُسَوِّقُهُ ، فإذا علا كشفت
عنه واستقبلته الصَّبَا فردَّت بعضه على بعض حتى
يصير كسفًا واحدًا ، والجنوب تلحق روادفه به
وتمدُّه من المدد ، والشمالُ تمرِّق السحاب .

والصَّابِيَةُ النُّكَيْيَاءُ : التى تجرى بين
الصَّبَا والشَّمال .

وصَابَيْتُ السيفَ ، إذا أدخلته في غمده
مقلوبا . وصَابَيْتُ الرمحَ : أملتُهُ للطن .

[صتا]

صَتًا يَصْتَوِ صَتَوًا ، وهى مِشْيَةٌ فيها وَثْبٌ .

[صحا]

المِصْحَاةُ : إناء . قال الأصمى : لا أدرى من
أى شئ هو . قال الأعشى :

بكَاسٍ وإبريقٍ كأنَّ شَرَابَهُ

إذا صُبَّ في المِصْحَاةِ خَالَطَ بَقْمًا

قال الفراء : والعقرب أيضا تَصْطِي . وفى
المثل : « تلدغ العقرب وتَصْطِي » والواو للحال ،
حكاه الأصمى فى كتاب الفرق .

[صبا]

الصَّبِيُّ : الغلام ، والجمع صَبِيَّةٌ وصَبِيَّانٌ
وهو من الواو . ولم يقولوا أَصْبِيَّةً استغناءً بصَبِيَّةٍ ،
كما لم يقولوا أَغْلَمَةً استغناءً بِغَلَمَةٍ . وتصغير
صَبِيَّةٍ صُبَيْةٌ فى القياس ، وقد جاء فى الشعر
أَصْبِيَّةً ، كأنه تصغير أَصْبِيَّةٍ . قال الشاعر :

ارْحَمِ أَصْبِيَّتِي الذين كأنهم

حَجَلِي تَدْرَجُ فى الشَّرَبَةِ وَقَعُ

ويقال صَبِيٌّ بَيْنَ الصَّبَا والصَّبَاءِ ، إذا
فتحت الصاد مددت وإذا كسرت قصرت .

والجارية صَبِيَّةٌ ، والجمع صَبَايَا مثل مطيَّةٍ
ومطَايَا .

والصَّبِيَّانِ ، على فَعِيلَانٍ : طرفا اللحين .
قال أبو صدقة المجلّى يصف فرساً :

عَارٍ مِنَ اللحمِ صَبِيَّيَا اللَّحْيَيْنِ

مُوَلَّلُ الأُذُنِ أُسَيْلُ الخَلْدَيْنِ

والصَّبَا أيضًا من الشوق ، يقال منه : تَصَابَى .

وصَبَا يَصْبُو صَبُوءًا وَصُبُوءًا ، أى مال إلى
الجهل والفتوة . وَأَصْبَتُهُ الجارية .

وصَبِيَّ صَبَاءٍ ، مثال سَمِعَ سَمَاعًا ، أى لعب
مع الصَّبِيَّانِ .

وصَحَا من سكره صَحْوًا؛ وَالسَّكَرَانُ صَاحٍ .

وَالصَّخْوُ أَيْضًا : ذَهَابُ الْغَيْمِ . وَالْيَوْمُ صَاحٍ .
وَأُتَحَّتِ السَّمَاءُ ، أَيْ انْقَشَعَتْ عَنْهَا الْغَيْمُ ، فَهِيَ مُصْحِيَّةٌ . وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : فَهِيَ صَحْوٌ ، وَلَا تَقُلْ مُصْحِيَّةٌ .

وَأُتَحِّينَا ، أَيْ أُتَحَّتْ لَنَا السَّمَاءُ .

[صدى]

الصدى : ذكر البوم . قال العدبى : الصدى هو هذا الطائر الذى يصير بالليل ويقفز قفزاتًا ويطير ، والناس يرونه الجندب^(١) وإِنَّمَا هو الصدى ، فَأَمَّا الْجَنْدَبُ فَهُوَ أَصْفَرُ مِنَ الصَّدَى .

وَالصَّدَى : الَّذِى يُحْيِيكَ بِمِثْلِ صَوْتِكَ فِي الْجِبَالِ وَغَيْرِهَا . يُقَالُ : صَمَّ صَدَاهُ وَأَصَمَّ اللَّهُ صَدَاهُ ، أَيْ أَهْلَكَ ، لِأَنَّ الرَّجُلَ إِذَا مَاتَ لَمْ يَسْمَعْ الصَّدَى مِنْهُ شَيْئًا فَيُجِيبُهُ . وَقَدْ أَصْدَى الْجَبَلُ .

وَالتَّصْدِيَةُ : التَّصْفِيقُ .

وَصَادَيْتُ فَلَانًا : دَاجِيْتُهُ وَسَاتَرْتُهُ وَدَارَيْتُهُ .
قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَصِفُ قُدُورًا :

وَدُهُمِ نَصَادِيهَا الْوَلَائِدُ جِلَّةٌ
إِذَا جِهَلَتْ أَجْوَاهُهَا لَمْ تَحْلَمْ

(١) الْجَنْدَبُ ، وَالْجَنْدَبُ ، وَالْجَنْدَبُ .

وَالْمُصَادَاةُ أَيْضًا : الْمَعَارَضَةُ . وَتَصَدَّى^(١) لَهُ ، أَيْ تَعَرَّضَ وَهُوَ الَّذِى يَسْتَشْرِفُهُ نَاطِرًا إِلَيْهِ . وَيُقَالُ أَيْضًا : إِنَّهُ لَصَدَى إِبْلِيلَ ، أَيْ عَالَمٌ بِهَا وَبِمَصْلَحَتِهَا .

وَالصَّدَى : الْعَطَشُ ، وَقَدْ صَدَى يَصْدَى صَدًى ، فَهُوَ صَدٍ وَصَادٍ وَصَدْيَانُ ، وَامْرَأَةٌ صَدْيَا^(٢) .

وَالصَّوَادَى : النَخِيلُ الطَّوَالُ ، وَقَدْ تَكُونُ الصَّوَادَى الَّتِى لَا تَشْرَبُ الْمَاءَ .

[مصرى]

الفراء : يُقَالُ هُوَ الْعَصْرَى وَالصَّرَى ، لِلْمَاءِ يَطُولُ اسْتِنْقَاعُهُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : إِذَا طَالَ مَكْتُهُ وَتَغَيَّرَ . وَقَدْ صَرَى الْمَاءُ بِالْكَسْرِ ، وَهَذِهِ نَظْفَةٌ صَرَاءٌ .

وَصَرَى الْمَاءُ فِي ظَهْرِهِ ، زَمَانًا ، أَيْ احْتَبَسَهُ .
قَالَ الرَّاجِزُ^(٣) :

(١) فِي الْخُتَارِ : وَقِيلَ أَصْلُهُ تَصَدَّدَ مِنَ الصَّدَدِ ، وَهُوَ الْقَرَبُ ، فَقَلَبْتُ إِحْدَى الدَّالَّاتِ يَاءً ، كَمَا قَالُوا تَقَصَّى وَتَقَنَّى ، مِنْ تَقَصَّصَ وَتَقَنَّى .

(٢) وَامْرَأَةٌ صَدْيَا ، وَصَادِيَّةٌ .

(٣) الْأَغْلَبُ الْعَجَلِي .

والصَّرَاهُ ممدودٌ : الحنظل إذا اصفرَّ ، الواحدة صَرَاةٌ . ويروى قول امرئ القيس :

* مَدَاكَ عُرُوسٍ أَوْ صَرَاةَ حَنْظَلٍ ^(١) *

والصَّارِي : الملاح ، والجمع صُرَاةٌ ، مثل قَارٍ وقُرَّاه ، وكَاغِرٍ وكُغَّارٍ .

وأما الصَّرَارِيُّ فقد ذكرناه في باب الراء .

[صفا]

الصَّفْوَةُ : طائر ، والجمع صَفَوٌ وصِفَاةٌ .

[صفا]

صفا يَصْفُو وَيَصْفِي صَفْوًا ^(٢) ، أى مال . وكذلك صَفِيَّ بالكسر يَصْفِي صَفًى وَصِفِيًّا .

وصَفَّتِ النجومُ ، إذا مالت للغروب .

أبو زيد : يقال صَفَّوهُ معك وَصِفَّوهُ معك وَصَفَّاهُ معك ، أى ميله .

(١) صدره :

* كَأَنَّ عَلَى الْمَتْنَيْنِ مِنْهُ إِذَا انْتَحَى *

الصَّرَاةُ : الحنظلة إذا اصفرت . هذه رواية الأصمعي ، وغيره يروى : « صلاية » ، وهو الحجر الذى يذق عليه حبُّ الحنظل .

(٢) فى المختار : صَفَا : مَالَ ، وبابه عَدَا ، وَسَمَا ، وَرَمَى ، وَصَدَّى ، وَصَفِيًّا أيضا . قلت : ومنه قوله تعالى : ﴿ فَقَدْ صَفَتْ قُلُوبُكُمَا ﴾ ، وقوله تعالى : ﴿ وَلِتَصْغَى إِلَيْهِ أَفئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة ﴾ .

رُبَّ غَلَامٍ قَدْ صَرَى فِي فِقَرَتِهِ

ماء الشباب عُنْفُوَانٌ سَنَبَتِهِ ^(١)

وصَرَى بَوَالَهُ صَرِيًّا ، إذا قطعه . وصَرَى الله عنه شرًّا ، أى دفع . وصَرَيْتُهُ ، أى منعته . قال ذو الرمة :

وَوَدَّعْنَ مُشْتَقًا أَصْبَنَ فُؤَادَهُ

هَوَاهُنَّ إِنْ لَمْ يَصْرِهِ اللَّهُ قَاتِلُهُ

وصَرَيْتُ الماءَ ، إذا استقيته ثم قطعته . وقال :

صَرَّتْ نَظْرَةً لَوْ صَادَفَتْ جَوْزَ دَارِعِ

غَدَاوَالْعَوَاصِي مِنْ دَمِ الْجُوفِ تَنْعُرُ ^(٢)

وصَرَيْتُ الشاةَ تَصْرِيَّةً ، إذا لم تحلبها أيامًا حتى يجتمع اللبن فى ضَرْعِهَا ، والشاةُ مُصْرَاةٌ .

وصَرَيْتُ ما بينهم صَرِيًّا ، أى فصلت . يقال : اختصمنا إلى الحاكم فصَرَى ما بيننا ، أى قطع ما بيننا وفصل .

وصَرَى فلانٌ فى يَدِ فلانٍ ، إذا بقى فى يده رهنًا محبوبًا .

والصَّرَاةُ : نهرٌ بالعراق ، وهى العظمى والصغرى .

(١) بعده :

* أَنْعَظَ حَتَّى اشْتَدَّ سَمٌ سُمَّتِهِ *

(٢) تَنْعُرُ : تَسِيلُ . وفى المطبوعة الأولى :

« تنصر » تحريف .

كَأَنَّ مَتْنِيَهُ مِنَ النَّفْيِ
 مِنْ طَوْلِ إِشْرَافٍ عَلَى الطَّوِيِّ
 مَوَاقِعُ الطَّيْرِ عَلَى الصُّفَى
 وَالصَّفَوَاهُ : الْحَجَارَةُ اللَّيْنَةُ الْمُلْسُ . وَقَالَ
 امرؤ القيس :

* كَا زَلَّتِ الصَّفَوَاهُ بِالْمُتَنَزِّلِ ^(١) *
 وَكَذَلِكَ الصَّفَوَانُ ، الْوَاحِدَةُ صَفْوَانَةٌ .
 عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ ^(٢) . وَيَوْمَ صَفْوَانُ ، إِذَا كَانَ صَافٍ
 الشَّمْسُ شَدِيدَ الْبَرْدِ .

وَالصَّفَا : مَوْضِعٌ بِمَكَّةَ . وَالصَّفَا : اسْمُ نَهْرٍ
 بِالْبَحْرَيْنِ . قَالَ لَبِيدٌ يَصِفُ نَحْلًا :

سُحْقٌ يُمْتَعُّهَا الصَّفَا وَمَرِيئُهُ
 عُمٌ نَوَاعِمُ يَنْهَنُ كُرُومُ
 وَالْمِصْفَاةُ : الرَّائِقُ .

وَالصَّفَى : النَّاقَةُ الْغَزِيرَةُ الدَّرَّ ، وَالْجَمْعُ صَفَايَا .
 يُقَالُ مِنْهُ : مَا كَانَتْ النَّاقَةُ وَالشَّاةُ صَفِيًّا ، وَلَقَدْ
 صَفَّتْ نَعْفُو ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو .
 وَالصَّفَى : الْمُصَافِي . وَالصَّفَى : مَا يَصْطَفِيهِ

(١) صدره :

* كَمِيتٍ يَزِلُّ اللَّبْدُ عَنْ حَالٍ مَتْنِهِ *

(٢) فِي الْمُخْتَارِ : وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ كَثَلُ
 صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تَرَابٌ ﴾ .

وَقَوْلُهُمْ : أَكْرَمُوا فَلَانًا فِي صَاغِيَّتِهِ ، وَهُمْ
 الْقَوْمُ الَّذِينَ يَمِيلُونَ إِلَيْهِ وَيَأْتُونَهُ وَيَطْلُبُونَ مَا عِنْدَهُ .
 وَأَصْنَعْتُ إِلَى فَلَانٍ ، إِذَا مَلْتَ بِسَمْعِكَ نَحْوَهُ .
 وَأَصْنَعْتُ الْإِنَاءَ : أَمَلْتَهُ . يُقَالُ : فَلَانٌ مُصَفَى إِنَاؤُهُ ،
 إِذَا نُقِصَ حَقُّهُ .

وَأَصْنَعْتُ النَّاقَةَ ، إِذَا أَمَلْتَ رَأْسَهَا إِلَى الرَّحْلِ
 كَأَنَّهَا تَسْمَعُ شَيْئًا حِينَ يَشُدُّ عَلَيْهَا الرَّحْلُ . قَالَ
 ذُو الرِّمَّةِ :

تُصَفِّي إِذَا شَدَّهَا بِالْكُورِ جَانِحَةً
 حَتَّى إِذَا مَا اسْتَوَى فِي غَرْزِهَا تَذِيبُ

[صفا]

الصَّفَاةُ مَمْدُودٌ : خِلَافُ الْكَدَرِ . يُقَالُ :
 صَفَا الشَّرَابُ يَصْفُو صَفَاءً ، وَصَفِيَّتُهُ أَنَا تَهْفِيَّتُهُ .
 وَصَفْوَةُ الشَّيْءِ : خَالِصُهُ . وَمُحَمَّدٌ صَفْوَةُ اللَّهِ
 مِنْ خَلْقِهِ وَمُصْطَفَاهُ .

أَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ : لَهُ صَفْوَةٌ مَالِي ، وَصَفْوَةٌ
 مَالِي ، وَصَفْوَةٌ مَالِي . فَإِذَا نَزَعُوا الْمَاءَ قَالُوا : لَهُ
 صَفْوُ مَالِي بِالْفَتْحِ لَا غَيْرَ .

وَصَفْوَتُ الْقَدَرِ ، أَيْ أَخَذَتْ صَفْوَتَهَا .

وَالصَّفَاةُ : صَخْرَةٌ مِلْسَاءٌ ؛ يُقَالُ فِي الْمَثَلِ :
 « مَا تَنْذَى صَفَاتُهُ » ، وَالْجَمْعُ صَفَاً مَقْصُورٌ ،
 وَاصْفَاءً ، وَصَفَى عَلَى فَعُولٍ . قَالَ الرَّاجِزُ :

الرئيس من المغنم لنفسه قبل القسمة ، وهو الصَفِيُّهُ
أيضا ، والجمع صَفَايَا . وقال ^(١) :

لَكَ الْمِرْبَاعُ مِنْهَا وَالصَّفَايَا
وَحُكْمُكَ وَالنَّشِيطَةُ وَالْفُضُولُ

وَأَصْفِيَّتُهُ الْوَدَّ : أَخْلَصْتُهُ لَهُ ، وَصَافِيَّتُهُ .
وَتَصَافِينَا : تَخَالَصْنَا . وَاصْطَفَيْتُهُ : اخْتَرْتَهُ .

وَأَصْفِيَّتُهُ بِالشَّيْءِ ، إِذَا آتَرْتَهُ بِهِ .

وَأَصْنَى الرَّجُلُ مِنَ الْمَالِ وَالْأَدَبِ ، أَيْ خَلَا .

وَأَصْنَى الْأَمِيرُ دَارَ فُلَانٍ وَاسْتَصْنَى مَالَهُ ، إِذَا
أَخَذَهُ كُلَّهُ .

وَأَصْفَتِ الدَّجَاجَةُ ، إِذَا انْقَطَعَ بَيْضُهَا . وَأَصْنَى
الشَّاعِرُ ، إِذَا انْقَطَعَ شِعْرُهُ .

[صلا]

الصَّلَاةُ : الدُّعَاءُ . قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

وَقَابَلَهَا الرِّيحُ فِي دَنْهَا

وَصَلَّى عَلَى دَنْهَا وَارْتَسَمَ ^(٢)

وَالصَّلَاةُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى : الرَّحْمَةُ . وَالصَّلَاةُ :

وَاحِدَةُ الصَّلَوَاتِ الْمَفْرُوضَةِ ، وَهُوَ اسْمُ يَوْضَعٍ مَوْضِعٍ

(١) بِسْطَامِ بْنِ قَيْسٍ .

(٢) قَبْلَهُ :

وَصَهْبَاءُ طَافَ يَهُودِيَّهَا

وَأَبْرَزَهَا وَعَلَيْهَا خَتَمٌ

المصدر . تقول : صَلَّيْتُ صَلَاةً ، وَلَا تَقُلْ تَصَلِّيَةً .
وَصَلَّيْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَصَلَّيْتُ الْعَصَا بِالنَّارِ ، إِذَا لَيْذَتْهَا وَقَوَّمتُهَا .
وَقَالَ قَيْسُ بْنُ زُهَيْرٍ الْعَبْسِيُّ :

فَلَا تَعْجَلْ بِأَمْرِكَ وَاسْتَدِمَّهُ

فَمَا صَلَّى عَصَاكَ كَمُسْتَدِيمٍ ^(١)

أَيْ قَوَّمَ .

وَالْمُصَلَّى : تَالِي السَّابِقِ . يُقَالُ : صَلَّى الْفَرَسُ ،

إِذَا جَاءَ مُصَلِّيًا ، وَهُوَ الَّذِي يَتْلُو السَّابِقَ ، لِأَنَّ
رَأْسَهُ عِنْدَ صَلَاةٍ .

وَالصَّلَايَةُ : الْفَهْرُ . قَالَ أُمَيَّةُ بِصَفِّ السَّمَاءِ :

سَرَاةً صَلَايَةً خَلْقَاءُ صِيَفَتْ

تُزِلُّ الشَّمْسَ لَيْسَ لَهَا رِيَابٌ ^(٢)

وَلَمَّا قَالَ أَمْرُ الْقَيْسِ :

* مَدَاكَ عَرُوسٍ أَوْ صَلَايَةً حَنْظَلٍ ^(٣) *

(١) فِي اللِّسَانِ : « عَصَاهُ » .

(٢) وَيُرْوَى : « إِيَاب » .

(٣) وَرَوَايَةُ الْأَصْمَعِيِّ : « أَوْ صَرَايَةً حَنْظَلٍ » .

وَصَدْرُهُ :

* كَأَنَّ عَلَى الْمُتَنَبِّئِينَ مِنْهُ إِذَا انْتَحَى *

وَيُرْوَى :

* كَأَنَّ سَرَاتَهُ لَدَى الْبَيْتِ قَائِمًا *

فأضافها إليه لأنه يُغلقُ بها إذا يبس .
والصلاةُ بالهمز مثله .

وصلاةُ بن عمرو النخري : أحد القلعين ^(١) .
وصليتُ اللحم وغيره أَصْلِيهِ صَلِيًّا ، مثال
رَمَيْتُهُ رَمِيًّا ، إذا شويته . وفي الحديث أنه عليه
السلام أتى بشاةٍ مصليةٍ ، أى مشويةٍ .

ويقال أيضا : صَلَّيْتُ الرجل نارا ، إذا أدخلته
النار وجعلته يَصْلَاها . فإن ألقيته فيها إلقاءً كأنك
تريد إحراقه قلت : أَصْلَيْتُهُ بِالْأَلْفِ ، وَصَلَّيْتُهِ
تَصْلِيَةً . وقرئ : ﴿ وَيُصَلِّي سَمِعِرًا ﴾ ومن خَفَّفَ
فهو من قولهم : صَلَّى فلان النار بالكسر يَصْلِي
صُلِيًّا ^(٢) : احترق . قال الله تعالى : ﴿ أُولَىٰ بِهَا
صُلِيًّا ﴾ . قال المعجاني ^(٣) :

* تالله لولا النار أن نَصْلَاها ^(٤) *

(١) قال ابن برى : القلعان : لقبان لرجلين
من بني نخير ، وهما صلاة وشريح ابنا عمرو بن
خويلقة بن عبد الله بن الحارث بن نخير .

(٢) وَصَلِيًّا وَصَلَاءً وَيَكْسِر : قَاسَى حَرَّهَا
كَتَصَلَّاهَا ، وَأَصْلَاهُ النَّار ، وَصَلَّاهُ إِيَّاهَا وَفِيهَا
وَعَلَيْهَا : أَدْخَلَهُ إِيَّاهَا وَأَتَوَاهُ فِيهَا . قاموس .

(٣) قال ابن برى : صوابه الزفیان .

(٤) بعده :

أَوْ يَدْعُو النَّاسُ عَلَيْنَا اللَّهُ
لَمَّا سَمِعْنَا لَأْمِيرٍ قَاها

ويقال أيضا : صَلَّى بِالْأَمْرِ ، إذا قَاسَى حَرَّهُ
وَشَدَّتْهُ . قال الطهوي :

وَلَا تَبْلَى بَسَاتُهُمْ وَإِنْ هُمْ
صَلُّوا بِالْحَرْبِ حِينًا بَعْدَ حِينٍ
وَاضْطَلَّيْتُ بِالنَّارِ وَتَصَلَّيْتُ بِهَا . قال أبو زبيد
الطائي :

وَقَدْ تَصَلَّيْتُ حَرَّ حَرْبِهِمْ
كَمَا تَصَلَّى الْمَقْرُورُ مِنْ قَرَسٍ ^(١)
[و] فلان لَا يُضْطَلَّى بناره ، إذا كان شجاعاً
لَا يُطَاق .

وَصَلَّيْتُ لفلانٍ ، مثال رَمَيْتُ ، إذا عملت
له في أمرٍ تريد أن تحمل به فيه وتوقعه في هَلَكَةٍ ؛
ومنه المَصَالِي ، وهى الأشرار تُنْصَبُ للطير
وغيرها . وفي الحديث : « إِنْ لِلشَّيْطَانِ فُخُوصًا
وَمَصَالِي » ، الواحدة مِصْلَاةٌ .

وَالصَّلَا : ما عن يمين الذنب وشماله ؛
وهما صَلَوَانٍ .

وَأَصْلَتْ الفرس ، إذا استرخى صَلَوَاهَا ،
وذلك إذا قرب نتاجها .

وَالصَّلَاة ، بالكسر والمد : الشَّوَاء ؛ لَأَنَّهُ
يُصَلَّى بِالنَّارِ .

(١) فى اللسان : « فقد تصليت » .

والصَّلاة أيضاً : صِلَاة النار ، فإن فتحت
الصاد قصرت وقلت صَلَا النار .

وقوله تعالى : ﴿ وَبِيعْ صَلَوَاتٍ ﴾ ، قال
ابن عباس رضى الله عنها : هى كنائس اليهود ،
أى مواضع الصلوات .

[ما]

الصَّمَيَانُ بالتحريك : الثقلُ والوثب .
ورجل صَمَيَانٌ : شجاعٌ .

وأَصْمَيْتُ الصيدَ ، إذا رميته فقتلته وأنت تراه .
وفى الحديث : « كُلُّ مَا أَصْمَيْتَ وَدَعَّ
مَا أُصْمِيَتْ » . وقد صَمَى الصيدَ يَصْمِي ، إذا مات
وأنت تراه .

وأَصْمَى الفرسُ على لجامه ، إذا عضَّ
عليه ومضى .

وانصَمَى عليه ، أى انصبَّ . قال جرير :
إِنِّي انصَمَيْتُ مِنَ السَّمَاءِ عَلَيْكُمْ
حَتَّى اخْتَطَفْتُكَ يَا فَرَزْدَقُ مِنْ عَلٍ
ويروى : « انصَبَّتْ » .

[منا]

إذا خرج نخلتان أو ثلاثٌ من أصل واحد
فكلُّ واحدةٍ منهنَّ صُنُوٌّ^(١) والاثنتان صِنَوَانِ ،

(١) الصُّنُو والصُّنُو بالكسر والضم ، أو عامٌّ =

والجمع صِنَوَانٌ برفع النون . وفى الحديث : « عَمُّ
الرجل صِنُوُّ أبيه » .

أبو زيد : رَكِيتَانِ صِنَوَانِ ، إذا تقاربتا
أو نبعتا من عين واحدة .

والصُّنَى : حِسَىٌ صغيرةٌ لا يَرِدُّهُ أَحَدٌ
ولا يُؤْبَهُ لَهُ ، وهو تصغير صِنُوٍ . قالت ليلى
الأخيلية :

أَنَا بَعْلٌ لَمْ تَذْبِغْ وَلَمْ تَكُ أَوَّلًا
وَكُنْتَ صُنَيَّابِينَ صُدَّيْنِ مَجْهَلًا
ويقال : هوشقٌ فى الجبل .

الفراء : أخذت الشىء بِصِنَايَتِهِ ، إذا
أخذته كله .

[صوى]

أبو عمرو : الصُّوَى : الأعلام من الحجارة ،
الواحدة صُوَّةٌ . وفى الحديث : « إِنَّ لِلْإِسْلَامِ
صُوءً وَمَنَاراً كَنَارِ الطَّرِيقِ » . ومنه قيل للقبور :
أَصْوَالٌ . وكان الأصمعى يقول : الصُّوَى : ما غلظ

= فى جميع الشجر . وهما صِنَوَانِ وصُنَيَانِ مثلثتين .
والصَّانِي : اللازم للخدمة . وَصَنَى وَأَصْنَى :
قعد عند القِدرِ شَرَهًا يُكَبِّبُ ويشوى حتى
يصيبه الصَّيْنَاءُ ، للرمد ، ويقصرُ . وقال الله تعالى :
﴿ صِنَوَانٌ وَغَيْرِ صِنَوَانٍ ﴾ .

[صها]

الصَّهْوَةُ : موضع اللُّبْد من ظهر الفرس .
وأعلى كلِّ جبلٍ : صَهْوَتُهُ : قال عارق :

فَأَقْسَمْتُ لَا أُحْتَلُّ إِلَّا بِصَهْوَةٍ

حرام عليك رملُهُ وشَقَائِقُهُ

أبو عمرو : الصَّهَاء : منافع الماء ^(١) ، الواحدة
صَهْوَةٌ .

أبو عبيد : صَهَا الجرح بالفتح يَصْهَى صَهْيًا ،
إذا نَدَى وسال . وقال الخليل : صَهَى الجرح
بالكسر .

والصَّهْوَةُ : برجٌ يُتَّخَذُ فوقَ الراية .

فصل الضاد

[ضبا]

صَبَبَتُهُ النارُ تَصْبُوبُهُ صَبْبًا : غَيْرَتُهُ وشَوْتُهُ .

والمَضْبَاةُ : خُبْزَةُ اللَّمَّةِ .

وَالضَّائِي : الرمادُ .

الكَسَائِي : أَضْبَيْتُ عَلَى الشَّيْءِ : أَشْرَفْتُ
عليه أَنْ أَظْفَرَ بِهِ .

(١) في المخطوطة : « منابع الماء » بالباء .
وكذلك في اللسان .

(٣٠٣ - ص ٦ - ٦)

وارتفع من الأرض ولم يبلغ أن يكون جبلاً .

وَالصَّوْءَةُ : مُخْتَلَفَ الرِّيحِ . قال الشاعر ^(١) :

وَهَبَّتْ لَهُ رِيحٌ بِمُخْتَلَفِ الصَّوَى

صَبًّا وَشِمَالًا فِي مَنَازِلٍ قُفَّالٍ

وَالصَّوَايَ : الْيَابِسُ . يقال : صَوَّتِ النَّخْلَةُ

تَصْوَى صُويًّا ^(٢) .

وَصَوَّيْتُ لِإِبِلِي خَلًّا ، إِذَا اخْتَرْتَهُ وَرَبَّيْتَهُ

لِلْفِخْلَةِ . قال العَدْبَسُ الْكِنَانِيُّ : التَّصْوِيَةُ لِلْفَحُولِ

مِنَ الْإِبِلِ : أَنْ لَا يُحْمَلَ عَلَيْهِ وَلَا يُعْقَدَ فِيهِ حَبْلٌ ،

لِيَكُونَ أَشْطَ لَهُ فِي الضَّرَابِ وَأَقْوَى . وقال الراجز

يُصِفُ الرَّاعِيَ وَالْإِبِلَ ^(٣) :

صَوَّى لَهَا ذَا كِدْنَةٍ جُلْدِيًّا

أَخْيَفَ كَانَتْ أُمُّهُ صَفِيًّا

الأَصْمَى : التَّصْوِيَةُ أَنْ يَبْسُ الرَّجُلُ لِبَنٍ

شَاتِهِ لِيَكُونَ أَسْمَنَ لَهَا وَأَقْوَى . يقال : صَوَّيْتُهَا

فَصَوَّتْ . قال أبو ذؤيب :

مُتَفَلَّقٌ أَنْسَاؤُهَا عَنْ قَانِيٍّ

كَالْقُرْطِ صَاوٍ غُبْرُهُ لَا يُرْصَعُ

(١) هو امرؤ القيس . والبيت في ديوانه

ص ٥٤ .

(٢) وزاد في القاموس : صَوَّيْتُ فَعَى صَاوِيَةً

وَصَوِيَّةً ، وَأَصَوْتُ وَصَوْتُ .

(٣) هو الففصسى .

[ضحا]

ابن عامر بن صعصعة ، وهو فارس الضحّياء .
قال الشاعر :

أبي فارسُ الضحّياءُ ^(١) يوم هَبَالَةٍ
إذا الخيلُ في القَتْلِ من القوم تَغَرُّ
وعامرُ الضحّيانُ: رجل من النمر بن قاسط ^(٢) ،
سَمِيَ بذلك لَأَنَّهُ كَانَ يَقْمِدُ لِقَوْمِهِ فِي الضَّحَاءِ
يَقْضَى بَيْنَهُمْ .

وضاحيّة كلّ شَيْءٍ: ناحيته البارزة . ويقال :
هم ينزلون الضّواحي .
ومكانٌ ضاحٍ ، أى بارز .

والقُلة الضحّيانة في قول تأبط شرّا ^(٣) ، هى
البارزة للشمس . وفي الحديث : « أن لنا الضاحية »

(١) في التكملة ص ١١٩٥ : الرواية « فارسُ
الحواء » ، وهى فرس أبى ذى الرمة ، والبيت
لدى الرمة . وقوله والضحياء فرس عمرو بن عامر
صحيح ، والشاهد عليها بيت خدّاش بن زهير :
أبي فارسُ الضحّياءُ عمرو بن عامر

أبى الذّمّ واختار الوفاء على الفذر
(٢) زيادة في المخطوطة :

« وهو عامر بن سعد بن الخزرج بن تيم الله
ابن النمر بن قاسط » .

(٣) وبيت تأبط شرّا هو قوله : =

ضَحْوَةُ النهار بعد طلوع الشمس ، ثم بعده
الضُحَا ، وهى حين تشرق الشمس ، مقصورة تؤنث
وتذكر ، فمن أنث ذهبَ إلى أنها جمع ضَحْوَةٍ ،
ومن ذكر ذهبَ إلى أنه اسم على فُعْلٍ ، مثل
صُرْدٍ وتَغَرٍّ . وهو ظرفٌ غير متمكّن مثل سَحَرٍ ؛
تقول : لقيته ضَحًا وضُحًا ، إذا أردت به ضُحًا
يومك لم تنوّنه . ثم بعده الضحّاء ممدود مذكر ،
وهو عند ارتفاع النهار الأعلى . تقول منه : أقيمت
بالمكان حتّى أضحيت ، كما تقول من الصباح :
أصبحت . ومنه قول عمر رضى الله عنه : يا عباد الله
أضحوا بصلاة الضُحَا ، يعنى لا تصلّوها إلّا إلى
ارتفاع الضُحَا .

والضحّاء أيضا : الفداء ، وإثما سُمي بذلك
لأنه يؤكل في الضحّاء . قال ذو الرمة :

ترى الثور يمشى ضاحياً من ضحائه

بها مثل مَشْيِ الهَبْرَزِيِّ الْمَسْرُورِ

تقول منه : هم يَتَضَحَّونَ ، أى يتغدّون .

وليلة ضحّياه : مضبّطة لا غيم فيها . وكذلك
ليلة إضحيانة بالكسر .

والأضحى من الخيل : الأشهب ، والأثنى
ضحّياه .

والضحّياه : اسم فرس عمرو بن عامر بن ربيعة

من البعل ولكم الضامنة من النخل » ، وقد فسرناه في باب النون .

ويقال : فعل ذلك الأمر ضاحيةً ، أى علانيةً . قال :

عمى الذى منَعَ الدينارَ ضاحيةً
دينارَ نخّةٍ كلبٍ وهو مشهودُ
والضواحي : السموات . وأما قول جرير :
فما شجرات عيصك في قریش
بمَشَاتِ الفُرُوعِ ولا ضواحي^(١)
فإنما أراد أنها ليست في نواحي .

قال الأصمعي : ويستحب من الفرس أن يَصْحَا عِجَانَهُ ، أى يظهر .

أبو زيد : ضَحَا الطريق يَصْحُو صَحْوَاً ، إذا بدا لك وظهر .

وضَحِيتُ بالكسر ضَحَى : عرقت . وضَحِيتُ أيضاً للشمس ضَحَاءً ممدودٌ ، إذا برزت لها . وضَحِيتُ بالفتح مثله . والمستقبل أضحى في اللغتين جميعاً . وفي الحديث أن ابن عمر

= وَقَلَّةٌ كِسْنَانِ الرمحِ بارزةٌ

ضَحْيَانَةٌ في شهور الصيفِ مخراقٍ

الْقَلَّةُ : رأس الجبل . وقوله كسنان الرمح ، يصف دقتها وطولها وصعوبة صعودها .

(١) الْعَشَّةُ : الشجرة اللَّيْمَةُ المنبت الدقيقة القضبان والضواحي ، بادية العيدان ولا ورق عليها .

رضى الله عنهما رأى رجلاً مُحَرِّمًا قد استظلَّ فقال : « أضح لمن أحرمت له » . هكذا يرويه الحدّثون . بفتح الألف وكسر الحاء ، من أَضَحَيْتُ . وقال الأصمعي : إنما هو اضح لمن أحرمت له ، بكسر الألف وفتح الحاء ، من ضَحِيتُ أضحى ؛ لأنه إنما أمره بالبروز للشمس . ومنه قوله تعالى : ﴿ وَأَنَّكَ لَا تَظُنُّمْ فِيهَا وَلَا تَضْحَى ﴾ .

وتقول : أضحى فلانٌ يفعل كذا ، كما تقول : ظل يفعل كذا .

وضَحَى فلانٌ غنمه ، أى رعاها بالضحا .

ويقال أيضا : ضَحَى بشاةٍ من الْأُضْحِيَّةِ ، وهي شاةٌ تذبح يوم الأضْحَى . قال الأصمعي : وفيها أربع لغات إضحيةً وأضحيةً والجمع أضاحيُّ ، وضحيةً على فَعِيلَةٍ والجمع ضَحَايَا ، وأضحاةٌ والجمع أضحى كما يقال أرطاةٌ وأرطى . وبها تسمى يوم الأضْحَى . قال الفراء : الأضحى تؤنث وتذكر ، فمن ذكر ذهب إلى اليوم . وأنشد^(١) :

رَأَيْتُكُمْ بَنِي الْخَذَوَاهِ لَمَّا

دَنَا الْأُضْحَى وَصَلَّتِ اللَّحَامُ

تَوَلَّيْتُمْ بُوْدَكُمْ وَقَلْتُمْ

لَعَلَّكَ مِنْكَ أَقْرَبُ أَوْ جُدَامُ^(٢)

(١) الشعر لأبي الغول النهشل .

(٢) الرواية :

وَضَحَّيْتُ عَنْ الشَّيْءِ : رَفَقْتُ بِهِ .

وَضَحَّ رَوِيداً ، أَيْ لَا تَعَجَلْ . وَقَالَ زَيْدُ
الْخَلِيلِ الطَّائِي :

وَلَوْ أَنَّ نَصْرًا أَصْلَحَتْ ذَاتَ يَنْهَا

لَضَحَّتْ رَوِيداً عَنْ مَطَالِبِهَا عَمْرُو^(١)

وَنَصْرٌ وَعَمْرُو : ابْنَا قُعَيْنٍ ، وَهِيَ بَطْنَانُ مِنْ
بَنِي أَسَدٍ .

[ضرا]

عِرْقُ ضَرِيٍّ : لَا يَكَادُ يَنْقَطِعُ دُمُهُ . قَالَ
الْعَبَّاجُ :

* مِمَّا ضَرَا الْعِرْقُ بِهِ الضَّرِيُّ^(٢) *

وَقَدْ ضَرَا يَضْرُو ضَرَوًا فَهُوَ ضَارٍ أَيْضًا ،
إِذَا بَدَأَ مِنْهُ الدَّمُ . قَالَ الْأَخْطَلُ :

لَمَّا أَتَوْهَا بِمَصْبَاحٍ وَمَنْزِلِهِمْ^(٣)

سَارَتْ إِلَيْهِمْ سُورَ الْأَبْجَلِ الضَّارِي

= * أَعَلَّكَ مِنْكَ أَقْرَبُ أَوْ جَذَامُ *

وَوَقَعَ فِي نَوَادِرِ أَبِي زَيْدٍ « لَعَلَّكَ » . تَكْمَلَةُ
ص ١١٩٥ .

(١) فِي اللِّسَانِ : « فُلُو » .

(٢) قَبْلَهُ :

* لَهَا إِذَا مَا هَدَرْتُ أُنْيُ *

(٣) الْمَبْزَلُ عِنْدَ الْحَمَارِينَ : حَدِيدَةٌ تَغْرَزُ فِي زِقِ

الْحَمْرِ إِذَا حَضَرَ الْمُشْتَرَى ، لِيَكُونَ أَنْمُودَجًا لِلشَّرَابِ
وَيَشْتَرِيهِ حِينَئِذٍ ، وَيَسْتَعْمَلُ فِي الْحَضَرِ فِي أَصْقِيَةِ الْمَاءِ .

وَالضَّرْوُ بِالْكَسْرِ : صَنْعُ شَجَرَةٍ تَدْعَى
الْكَمَّكَامَ ، يَجْلِبُ مِنَ الْيَمِينِ .

وَالضَّرْوُ أَيْضًا : الضَّارِي مِنْ أَوْلَادِ الْكَلَابِ ،
وَالْأَتَى ضِرْوَةٌ ، وَالْجَمْعُ أَضْرٍ وَضِرَالٌ ، مِثْلُ ذَنْبٍ
وَأَذْوَبٍ وَذَنَابٍ . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

مُقَرَّعٌ أَطْلَسُ الْأَطَارِ لَيْسَ لَهُ

إِلَّا الضَّرَاءُ وَإِلَّا صَيْدَهَا نَشَبُ^(١)

وَقَدْ ضَرَى الْكَلْبُ بِالصَّيْدِ يَضْرِي ضَرَاوَةً ،
أَيْ تَعَوَّدَ . وَكَلْبٌ ضَارٍ وَكَلْبَةٌ ضَارِيَةٌ .

وَأَضْرَاهُ صَاحِبُهُ ، أَيْ دَرَبَهُ وَعَوَّدَهُ . وَأَضْرَاهُ
بِهِ أَيْضًا ، أَيْ أَغْرَاهُ . وَكَذَلِكَ التَّضْرِيَةُ .
قَالَ زَهِيرٌ :

* وَتَضْرِي إِذَا ضَرَّيْتُمُوهَا فَتَضْرِمُ^(٢) *

وَقَدْ ضَرَّيْتُ بِذَلِكَ الْأَمْرَ أَضْرِي ضَرَاوَةً ،
وَمِنْهُ قَوْلُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْهُ : « إِيَّاكُمْ وَهَذِهِ الْجَازَرُ
فَإِنَّ لَهَا ضَرَاوَةً كَفَصَرَاوَةِ الْحَمْرِ » .

(١) مُقَرَّعٌ : قَلِيلُ الشَّعْرِ . أَطْلَسُ : أَغْبَرُ .

الْأَطَارُ : الثِّيَابُ الْأَخْلَاقُ . لَيْسَ لَهُ نَشَبٌ ، أَيْ
مَالٌ . إِلَّا الضَّرَاءُ ، وَهِيَ الْكَلَابُ الضَّارِيَةُ .
وَهُوَ يَصِفُ الصَّيَادَ .

(٢) صَدْرُهُ :

* مَتَى تَبْعُنُوهَا تَبْعُنُوهَا ذَمِيمَةٌ *

واضْرُورَى^(١) الرجل اضْرِيْرَاءَ : انتفخ بطنه
من الطعام وانَّخَمَ .

والضَّرَاءُ بالفتح : الشجر الملتف في الوادي .
يقال : توارى الصيدُ مني في ضَرَاءٍ .

وفلانٌ يمشى الضَّرَاءَ ، إذا مشى مستخفياً فيما
يوارى من الشجر .

ويقال للرجل إذا ختلَ صاحبه : هو يمشى له
الضَّرَاءُ ويدبُّ له الخَمَرُ . قال بشر^(٢) :

عَظَفْنَا لَهُمُ عَظَفَ الضَّرُوسِ مِنَ الْمَلَا

بشبهاء لا يمشى الضَّرَاءَ رَقِيبَهَا

واستَضْرَيْتُ لِلصَّيْدِ ، إذا ختلته من حيث

لا يعلمُ .

وضَرِيَّةٌ : قريةٌ لبني كلاب على طريق
البصرة إلى مكة ، وهي إلى مكة أقرب .

[ضفا]

الضَمْعَةُ : شجر ، وأصلها ضَمْعُوٌّ ، والهَاءُ عوض
لأنه يُجمع على ضَمْعَوَاتٍ . قال جرير :

* مُتَّخِذًا فِي ضَمْعَوَاتٍ تَوَلَّجًا^(٣) *

(١) صوابه : واضْرُورَى واطرورى ، وبالضاد
غلط كما نبه عليه أبو زكريا والمهروى .

(٢) ابن أبي خازم .

(٣) قبله :

* كَأَنَّهُ ذِيخٌ إِذَا تَفَنَّجَا *

والنسبة إليها ضَمْعَوِيٌّ . وقال بعضهم : الهاء
عوض من الواو الذاهبة من أوله . وقد ذكرناه في
فصل (وضع) .

[ضفا]

ضَفَا الثعلب والسنور يَضْفُو ضَفْوَاً وضُفَاءً ،
أى صاح . وكذلك صوتُ كلِّ ذليلٍ مقهور .

[ضفا]

الضَفْؤُ : السُّبُوعُ . يقال : ضَفَا^(١) الشيء
يَضْفُو . وثوبٌ ضَافٍ ، أى سابغٌ . قال بشر^(٢) :

لِيَالِي لَا أَطَاوِعُ مِنْ نَهَائِي

وَيَضْفُو تَحْتَ كَعْبِي الْإِزَارُ

وفلان في ضَفْوََةٍ من عيشه .

وضَفَا المال : كثر . قال الأخطل^(٣) :

إِذَا الْمَدَفُ الْمِعْزَالُ صَوَّبَ رَأْسَهُ

وَأَعْجِبَهُ ضَفْؤُ مِنَ الثَّلَّةِ الْخَطْلِ^(٤)

= الذِيخُ : ذكر الضباع الكثير الشعر . التولج
والدولج : السكناس .

(١) ضَفَا الشيء ، من باب عَدَا وسمَا .

(٢) ابن أبي خازم .

(٣) صوابه « أبو ذؤيب الهذلي » . راجع
ديوانه طبع الدار ص ٤٣ .

(٤) في ديوانه : « إذا الهدف المعزاب » بالباء ،

وهو الذى عذب بإبله . والثَّلَّة : الغنم . والخطل :
الطوال الأذان .

ورجل ضَافِي الرأس ، أى كثير شعر الرأس .

[ضنا]

ضَنَّتِ المرأة ضَنَاءً ممدودٌ : كثر ولدها ؛ يهمز ولا يهمز .

أبو عمرو : الضَنُ : الولد ، بفتح الضاد وكسرهما بلا همز . والضَنَّا : المرض ؛ يقال منه : ضَنِي بالكسر يَضُنِّي ضَنًى شديدا ، فهو رجل ضَنَى وضَنٍ ، مثل حَرَى وحَرٍ . يقال : تركته ضَنَى وضَنِيًّا ، فإذا قلت ضَنَى استوى فيه المذكر والمؤنث والجمع ، لأنه مصدرٌ فى الأصل . وإذا كسرت النون ثَنَيْت وجمعت كما قلناه فى حَرٍ . وأضناه المرضُ ، أى أدنفه وأثقله . والمضَانَاةُ : المعاناة .

[ضوا]

الأصمى : الضَوَّةُ : الصوت والجلبة . يقال : سمعت ضَوَّةَ القوم . وأبو زيد مثله .

والضَوَضَاةُ : أصواتُ الناس وجلبتهم . يقال : ضَوَضُوا بلا همز ، وضَوَضَيْتُ ، أبدلوا من الواو ياءً .

وضَوَيْتُ إليه بالفتح أضْوَى ضُوِيًّا ، إذا أويتَ إليه وانضمت .

وأضَوَيْتُ الأمر ، إذا أضعفته ولم تُحْكِمه . ويقال : بالبعير ضَوَاةٌ ، أى ساعَةٌ .

والضَوَى : الهُزَالُ . وقال ذو الرمة يصف زَنْدَةً :

أخوها أبوها والضَوَى لا يضيرها

وساقُ أبيها أُمُّهَا عُمِرَتْ عَقْرًا

وقد ضَوَى بالكسر يَضْوَى ضَوًى .

وغلامٌ ضَاوِيٌّ ، وزنه فاعُولٌ ، إذا كان نحيفًا قليلَ الجسم خِلَقَةً ؛ وفيه ضَاوِيَّةٌ ؛ وجاريةٌ ضَاوِيَّةٌ .

وفى الحديث : « اغْتَرِبُوا لَا تُضَوُّوا » أى تزوّجُوا فى الأجنبية ولا تزوّجُوا فى العمومة . وذلك أَنَّ العرب تزعم أَنَّ ولدَ الرجل من قرابته يَحْيُ ضَاوِيًّا نحيفًا غير أنه يَحْيُ كَرِيمًا على طبع قومه . قال الشاعر :

ذاك عبيدٌ قد أصاب مَيًّا

يأليته ألقمها صَدِيًّا

خملت فولدت ضَاوِيًّا

[ضوى]

الضَهِيَاءُ ممدودٌ : شجر . والضَهِيَاءُ أيضا : المرأة التى لا تحيض . وحكى أبو عمرو : امرأةٌ ضَهِيَاءٌ وضَهِيَاءَةٌ ، بالهاء والهاء ، قال : وهى التى لا تَطْمُثُ . وهذا يقتضى أن يكون الضَهِيَاءُ مقصوراً .

والمضَاهَاةُ : المشاكلة ، تهمز ولا تهمز . يقال :

صَاهَيْتُ . وقرئ : ﴿ بُصَاهُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ .

وهذا صهيء هذا ، على فَعِيلٍ ، أى شبيهه .

فصل الطاء

[طأ]

الطَّاءُ مثل الطَّعَامَةِ : الحَمَاءُ ، هكذا قرأته على أبي سعيد في المصنّف .

وما بالدار طَوِيٌّ ، مثال طُوْعِيٍّ ، أى أحد^(١) .

[طي]

الطُّبِيُّ للحافر وللسباع كالضَّرْع لغيرها . وفي المثل : « جَاوَزَ الْحَزَامَ الطُّبِّيَّينِ » . وقد يكون أيضاً لذوات الخُفِّ . والطُّبِيُّ بالكسر مثله ، والجمع أَطْبَاءُ .

وطَبَيْتُهُ عن كذا : صرفته عنه . وطَبَّاهُ يَطْبُوهُ وَيَطْبِيهِ ، إذا دعاه . قال ذو الرمة :

لِيَالِيَ اللَّهُمَّ يَطْبِيئِي فَأَتَّبِعُهُ

كَأَنِّي ضَارِبٌ فِي غَمْرَةٍ لَعِبُ^(٢)

(١) وزاد في القاموس : وطَوِيٌّ ، وطَاوِيٌّ ، وطَوَوِيٌّ كَجَبِيئِيٍّ .

(٢) يروى لِيَالِيَ الدهرُ . والضاربُ : السابحُ . والغمرة : هى كثرة الماء .

يقول : يدعوني اللهو فأتبعه . وكذلك أَطْبَاهُ على أَفْتَلَهُ .

ويقال أيضاً : أَطَّيَ بنو فلانٍ فلاناً ، إذا خَالَوْهُ^(١) وقتلوه .

وخيْلُ طَيِّئٍ ، أى مُجَبَّبٌ .

[طحا]

طَحَوْتُهُ مثل دَحَوْتُهُ ، أى بسطته .

وَالطَّحَا مَقْصُورٌ : المنبسط من الأرض .

والطَّاحِي : الممتد . يقال : ضربته ضربةً طَحَاً منها ، أى امتد . وقال :

* له عسكرٌ طَاحِي الضِفَافِ عَرَمَرَمٌ *

وَالْمَدَوَّمَةُ الطَّوَّاحِي ، هى النُصُور تستدير حول القتلى .

قال أبو عمرو : طَحَا الرجل ، إذا ذهبَ في الأرض . يقال : ما أدرى أين طَحَا .

ويقال : طَحَا به قلبه ، إذا ذهبَ في كلِّ شئ . قال علقمة بن عبدة :

طَحَا بِكَ قَلْبٌ فِي الْحِسَانِ طَرُوبٌ

بُعَيْدَ الشَّبَابِ عَصَرَ حَانَ مَشِيبُ

أبو عمرو : طَحَيْتُ ، أى اضطجعتُ :

(١) قوله : خَالَوْهُ من الخُلَّةِ ، وهى الحجة .

[طنا]

وأَطْرَاهُ ، أى مدحه . وأَطْرَيْتُ العسل ، إذا عقدته . وَغِسْلَةُ مُطْرَاءَةٍ ، أى مُرْبَاةٌ بِالْأَفَاوِيهِ يُفْسَلُ بِهَا الرَّأْسُ أَوِ الْيَدُ ، وكذلك العود المَطْرِيُّ المربى منه ، مثل المَطِيرِ ، يتبخَّرُ به .
والإِطْرِيَّةُ ، مثال الهَبْرِيَّةِ : ضربٌ من الطعام : ويقال هو [بالفارسية ^(١)] : لَأَخْشَهُ .

[طنا]

طَنًا يَطْنِي وَيَطْفُو طُنْفَانًا ^(٢) ، أى جاوز الحد . وكلُّ مجاوزٍ حدِّه في العِصْيَانِ فهو طَانِعٌ . وَطَانِي يَطْنِي مثله .

وَأُطْفَاهُ المَالُ ، أى جعله طَانِيًا .
وَطَفَا البحرُ : هاجت أمواجه . وَطَفَا الدَّمُ : تَبَدَّعَ . وَطَفَا السَّيْلُ ، إذا جاء بماءٍ كثير .
وَالطَّفِيَّةُ : أعلى الجبل . وكل مكانٍ مرتفع طَنَوَةٌ . أَبُو زَيْد : الطَّفِيَّةُ من كلِّ شَيْءٍ : نبذة منه . قال الهذلي يصف مشتار العسل ^(٣) :

صَبَّ اللَّاهِيْفُ لَهَا السُّبُوبَ بِطَفِيَّةٍ
تُنْزِي الْعُقَابَ كَمَا يُلْطُ الْمَجْنَبُ
قوله تنزي ، أى تدفع ، لأنَّه لا تثبت عليه

(١) التكملة من الخطوط .

(٢) وَطُنُونًا ، كما في المختار .

(٣) هو ساعدة بن جؤية .

أبو عبيد : الطَّخَاءُ بالمد : السَّحَابُ المرتفع .
ويقال أيضاً : وجدت على قلبي طَخَاءً ، وهو شبه الغمِّ والكرب . قال اللحياني : مافي السماء طُخْيَةٌ بالضم ، أى شَيْءٌ من سحاب . قال : وهو مثل العُخْرُورِ .

وَالطَّخِيَاءُ ممدودٌ : الليلة المظلمة . وظلامٌ طَاخٌ .
وتكلم فلانٌ بكلمة طَخِيَاءٍ ، أى لا تفهم .

[طدا]

عادة طَادِيَّةٌ ، أى ثابتة قديمة . ويقال هو مقلوب وإِطْدَةٍ . قال القطامي :
* وما تَقْضَى بَوَاقِي دَيْنِيهَا الطَّادِي ^(١) *
والدين : الدأب والعادة .

[طرا]

شَيْءٌ طَارِيٌّ ، أى غَضٌّ بَيْنَ الطَّرَاوَةِ .
وَطَرَيْتُ الثَّوبَ أَطْرِيَّةً .
وقال قُطْرُبٌ : طَرَوْ اللحم وَطَرِيَ طَرَاوَةً وَطَرَاءَةً ^(٢) .

(١) صدره :

* ما اعتاد حُبُّ سُلَيْمَى حين مُعْتَادٍ *

(٢) زاد في القاموس : وَطَرَاءٌ وَطَرَاءَةٌ .

مخالبها لملاستها . وأنشد لأسامة الهذلي^(١) :

وإِلَّا التَّعَامَ وَحَقَّانُهُ وَطُغْيَا مَعَ اللَّهْمِ النَّاشِطِ

قال الأصمعي : طُغْيَا بالضم . وقال ثعلب :

طُغْيَا بالفتح ، وهو الصغير من بقر الوحش .

والتُّغْوَانُ والتُّغْيَانُ بمعنى . والتُّغْوَى

بالفتح مثله .

والتَّطَاغِيَةُ : ملك الروم . والتَّطَاغِيَةُ : الصاعقة .

وقوله تعالى : ﴿ فَأَمَّا نَمُودُ فَأَهْلِكُوا بالتَّطَاغِيَةِ ﴾

يعنى صيحة العذاب .

والتَّطَاغُوتُ : الكاهن والشيطان ، وكلُّ

رأسٍ في الضلالة ؛ قد يكون واحداً ، قال الله

تعالى : ﴿ يَرِيدُونَ أَنْ يُتَحَاكَمُوا إِلَى التَّطَاغُوتِ

وقد أَمَرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ ﴾ وقد يكون

جميعاً ، قال الله تعالى : ﴿ أُولَئِكَ هُمُ التَّطَاغُوتُ

يُخْرِجُونَهُمْ ﴾ .

والتَّطَاغُوتُ وإن جاء على وزن لاهوت فهو

مقلوب لأنه من طفاً ، ولاهوت غير مقلوب لأنه

من لآه ، بمنزلة الرَّغْبُوتِ والرَّهْبُوتِ ؛ والجمع

التَّطَوَاغِيَةُ .

[طفا]

الطُّفَى بالضم : خوص المقل . قال أبو ذؤيب :

عَفَا غَيْرَ نُؤْيِ الدَّارِ مَا إِنْ تُبَيِّنُهُ

وَأَقْطَاعِ طُفْيٍ قَدْ عَفَتْ فِي الْمَنَازِلِ^(١)

ويروى : « الْمَنَاقِلِ^(٢) » ، الواحدة طُفْيَةٌ .

وفي الحديث : « أَقْتُلُوا مِنَ الْحَيَاتِ

ذَا الطُّفَيْتَيْنِ وَالْأَبْتَرِ » ، كأنه شبه الخطين على

ظهره بالطُّفَيْتَيْنِ . وربما قيل لهذه الحية طُفْيَةٌ على

معنى ذات طُفْيَةٍ . قال الهذلي :

وَمَ يُذِلُّونَهَا مِنْ بَعْدِ عِزَّتِهَا

كَمَا تَذِلُّ الطُّفْيُ مِنْ رُفْيَةِ الرَّاقِي

أى ذوات الطُّفْيِ . وقد يسمّى الشيء باسم

ما يجاوره .

والتُّطَاوَةُ بالضم : دائرة الشمس . ويقال :

أَصْبْنَا طُفَاوَةً مِنَ الرَّيِّعِ ، أى شيئاً منه . والتُّطَاوَةُ

أيضاً : حى من قيس عيلان .

وطفاً الشيء فوق الماء يَطْفُو طُفُوءًا وَطُفُوءًا ،

إذا علا ولم يرسُب .

ومرّ الطُّبْيُ يَطْفُو ، إذا خفّ على وجه الأرض

واشتدَّ عَدُوُّهُ .

(١) في ديوانه : « الْمَعَاقِلِ » وكذا باللسان ،

وهى المنازل ترتفع عن مجرى السيل ، والواحد

منها مَعْقِلٌ .

(٢) المناقل : جمع منقل ، وهو الطريق

في الجبل .

(١) فى اللسان : أمية بن أبى عائذ الهذلى .

[طلا]

الطَّلَا : الولد من ذوات الظلف ، والجمع
أَطْلَاءٌ . وأنشد الأصمعي زهير :
بها العين والأرام يمشين خلفه
وأطلاؤها ينهضن من كل نجثم
والطَّلَا : الشخص ؛ يقال : إنه لجليل الطَّلَا .
وأنشد أبو عمرو :

وَحَدَّ كَمَثْنِ الصُّلْبِيِّ جَلَوْتُهُ
جَمِيلِ الطَّلَا مُسْتَشْرِبِ اللَّوْنِ أَكْحَلِ
وَالطَّلَا أَيْضًا : المَطْلِيُّ بالقطران .

ابن السكيت : الطَّلِيُّ : الصغير من أولاد الغنم ،
ولمَّا سَمِيَ طَلِيًّا لِأَنَّهُ يُطْلَى ، أَيْ تَشَدَّ رِجْلُهُ بِخِيْطٍ
إِلَى وَتَدٍ أَيْتَامًا . وجمعه طُلَيَّانٌ ، مثل رغيفٍ
ورغفانٍ .

ويقال : طَلَوْتُ الطَّلَا وَطَلَيْتُهُ ، إِذَا رَبَطْتَهُ
بِرِجْلِهِ وَحَبَسْتَهُ . وَطَلَيْتُ الشَّيْءَ : حَبَسْتَهُ ، فَهُوَ
طَلِيٌّ وَمَطْلِيٌّ .

ويقال : بِأَسْنَانِهِ طَلِيٌّ وَطُلَيَّانٌ ، مِثْلَ صَبِيٍّ
وَصَبِيَّانٍ ، أَيْ قَلَحَ . تقول منه : طَلِيٌّ قُوهُ
بِالسَّكْرِ يَطْلَى طَلِيًّا .

والطَّلَى : . الأعناق ، قال الأصمعي : واحدها
طُلَيْةٌ . وقال أبو عمرو والفراء : واحدها طَلَاةٌ .

وَأَطْلَى الرَّجُلُ ، أَيْ مَالَتْ عُنُقُهُ لِلْمَوْتِ
أَوْ لغيره . قال الشاعر :

تَرَكْتُ أَبَاكَ قَدْ أَطْلَى وَمَالَتْ

عليه القشعمان من النُسُورِ^(١)

ويروى : « القشعمان » مثال الثعلبان .

وَالطَّلَاوَةُ^(٢) : الطَّلَاوَةُ : الحسن والقبول .
يقال : ما عليه طَّلَاوَةٌ .

وَالطِّلَاءُ : ما طُبِخَ من عصير العنب حتَّى
ذهب ثلثاه ، وتسميه العجم المَيْبِخْتَجِجِ .

وبعض العرب يسمي الخمر الطِّلَاءَ ، يريد
بذلك تحسين اسمها ، لا أَنَّهَا الطِّلَاءُ بعينها . قال
عميد بن الأبرص للمنذر بن ماء السماء حين
أراد قتله :

وَقَالُوا هِيَ الْخَمْرُ تُكْنَى الطِّلَاءَ^(٣)

كما الذئب يُكْنَى أَبَا جَعْدَةَ

ضربه مثلا ، أَيْ تَظْهَرُ لِي الْإِكْرَامُ وَأَنْتَ
تَرِيدُ قَتْلِي ، كَمَا أَنَّ الذَّئْبَ وَإِنْ كَانَتْ كِنِيَّتُهُ
حَسَنَةً فَإِنَّ عَمَلَهُ لَيْسَ بِحَسَنٍ . وكذلك الخمر وإن
سُمِّيَتْ طِلَاءً وَحُسِّنَ اسْمُهَا فَإِنَّ عَمَلَهَا قَبِيحٌ .

(١) قبله :

وسائلة تسائل عن أبيها

فقلت لها وقعت على الخبير

(٢) في القاموس : الطَّلَاوَةُ مثلثة .

(٣) في اللسان :

* هي الخمر يَكْنُونَهَا بِالطِّلَاءِ *

وَالطَّلَاةُ : أَيْضًا الْقَطِرَانُ وَكُلُّ مَا طَلَّتْ بِهِ .
وَالطَّلَاةُ : الْحَبْلُ الَّذِي تَشَدُّ بِهِ رَجُلَا الطَّلَا
إِلَى وَتِدٍ .

وَطَلَّتْهُ بِالذَّهْنِ وَغَيْرِهِ طَلِيًا . وَطَلَّتْهُ بِهِ ؛
وَاطَّلَيْتُ بِهِ ، عَلَى افْتَعَلْتُ .

وَطَلَّتْهُ فَلَانًا تَطْلِيَةً ، إِذَا مَرَّضْتَهُ .

وَالطَّلَاةُ مِثَالُ الْمُسْكَاءِ : الدَّمُ . حَكَاهُ
أَبُو عُبَيْدٍ .

وَالْمِطْلَاةُ عَلَى مِفْعَالٍ : الْأَرْضُ السَّهْلَةُ اللَّيِّنَةُ
تُنْبِتُ الْعِضَاءَ . وَيُقَالُ : الْمَطَالِي : الْمَوَاضِعُ الَّتِي
تَغْذُو فِيهَا الْوَحْشُ أَطْلَاءَهَا .

[طما]

طَمًا الْمَاءُ يَطْمُو طُمُوءًا وَيَطْمِي طُمِيًا ، فَهُوَ
طَائِمٌ ، إِذَا ارْتَفَعَ وَمَلَأَ النَّهْرَ . وَمِنْهُ طَمَّتِ الْمَرْأَةُ
بِزَوْجِهَا ، إِذَا ارْتَفَعَتْ بِهِ .

وَطَمَى يَطْمِي مِثْلَ طَمَّ يَطْمُ ، إِذَا مَرَّ مَسْرَعًا .

[طنى]

الطَّنَى : أَرْزُوقُ الطِّحَالِ بِالْجَنْبِ مِنْ شِدَّةِ
الْعَطَشِ . تَقُولُ مِنْهُ : طَنَى الْبَعِيرَ بِالْكَسْرِ يَطْنَى
طَنًى ، وَبَعِيرٌ طَنٌ .

وَطَنَيْتُهُ تَطْنِيَةً ، إِذَا عَاجَلْتَهُ مِنَ الطَّنَى .

وَقَالَ (١) :

أَكْوِيهِ إِنَّمَا أَرَادَ الْكَيَّ مُعْتَرِضًا

كَيَّ الْمُطْنَى مِنَ النَّخْرِ الطَّنَى الطَّحِلَا

ابن السكيت : هَذِهِ حَيَّةٌ لَا تُطْنَى ، أَيْ

لَا يَعِيشُ صَاحِبُهَا ، تَقْتُلُ مِنْ سَاعَتِهَا ، وَأَصْلُهُ الْهَمَزُ .
وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي بَابِ الْهَمَزِ .

[طوى]

طَوَيْتُ الشَّيْءَ طَيًّا فَانْطَوَى . وَالطَّيَّةُ مِنْهُ

مِثْلُ الْجِلْسَةِ وَالرَّكْبَةِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ :

* كَمَا تُنْشَرُ بَعْدَ الطَّيَّةِ الْكُتُبُ (١) *

وَالطَّوَى : الْجُوعُ ، يُقَالُ : طَوَى بِالْكَسْرِ

يَطْوِي طَوًى فَهُوَ طَاوٍ وَطَيَّانٌ . وَطَوَى بِالْفَتْحِ

يَطْوِي طَيًّا ، إِذَا تَعَمَّدَ ذَلِكَ .

وَفُلَانٌ طَوَى كَشْحَهُ ، إِذَا أَعْرَضَ بَوْدَهُ .

وَهَذَا رَجُلٌ طَوَى الْبَطْنَ عَلَى فَعِيلٍ ، أَيْ

ضَامِرُ الْبَطْنِ . عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ . قَالَ الْمُعْجِرُ السَّلُولِيُّ :

قَامَ فَادَنِي مِنْ وَسَادِي وَسَادَةٍ

طَوَى الْبَطْنَ مَمْشُوقُ الذَّرَاعِينَ شَرْجَبٌ

وَتَطَوَّتِ الْحَيَّةُ ، أَيْ تَحَوَّتْ .

وَالطَّيَّةُ : النِّيَّةُ . قَالَ الْخَلِيلُ : الطَّيَّةُ تَكُونُ

مَنْزِلًا وَتَكُونُ مَتْنَأً . تَقُولُ مِنْهُ : مَضَى لَطِيَّتِهِ ،

أَيْ لَنِيَّتِهِ الَّتِي اتَّوَاهَا . وَبَعُدَتْ عَنَّا طَيَّتُهُ ، وَهُوَ

(١) صدره :

* مِنْ دِمْنَةٍ نَسَفَتْ عَنْهَا الصَّبَا سَفْعًا *

(١) أَبُو مَرْزَاحٍ الْعَقِيلِيُّ .

المنزل الذى انتواه . ومضى لِطَيِّتِهِ . وَطِيَّةٌ بَعِيدَةٌ ،
أى شاسعةٌ .

وطوى : اسم موضع بالشَّام ، تكسر طاؤه
وتضم ، يصرف ولا يصرف . فمن صرفه جعله اسمَ
وادي ومكانٍ وجعله نكرةً ، ومن لم يصرفه جعله
[اسم^(١)] بلدةً وبقعةً وجعله معرفةً . وقال بعضهم :
طَوًى مثل طَوًى ، وهو الشيء المثنى . وقال فى
قوله تعالى : ﴿ بِالْوَادِىِ الْمُقَدَّسِ طَوًى ﴾ طَوًى مرتين ،
أى قُدَّس . وقال الحسن : تُنْثِيَتْ فِيهِ الْبَرَكَةُ
والتقديس مرتين^(٢) .

وذو طَوًى بالضم : موضع بمكة .

وَالطَّوِيَّةُ : الضمير .

وَالطَّوِيُّ : البئر الْمُطَوِيَّةُ .

وَالطَّايَّةُ : السطح ، ومِرْبَد التمر .

وَأَطْوَاهِ النَّاقَةُ : طرائق شحمها .

[طها]

الطَّهْوُ : طبخ اللحم . وفى الحديث : « فَمَا
طَّهَوِى إِذْنِ » ، أى فما على إن لم أحكم ذلك .

يقال منه : طَهَاهُ يَطْهُوهُ وَيَطْهَاهُ طَهْوًا وَطَهْيًا^(١) .

وطَهَا الرَّجُلُ : ذهب فى الأرض ، مثل طَحَا .

قال الشاعر :

طَهَا هَذِرِيَّانُ قَلَّ تَغْمِيضُ عَيْنِهِ

على دُبَّةٍ مِثْلِ الْخَنِيْفِ الْمُرْعَبِلِ

وكذلك طَهَّتِ الْإِبِلُ ، إِذَا ذَهَبَتْ نَادَّةً فِى

الْأَرْضِ . وقال الأعشى :

فَلَسْنَا لَبَاغِي الْمُهْمَلَاتِ بِقِرْفَةٍ

إِذَا مَا طَهَا بِاللَّيْلِ مُنْذَرَاتُهَا

ويبعد أن يقال إنه من مَاطَ يَمِيطُ .

وَالطَّاهِي : الطَّبَّاخُ .

وَالطَّهَاءُ ممدودٌ : لغة فى الطَّخَاءِ ، وهو السحاب

المرتفع . يقال : ماعلى السماء طَهَاءَةٌ ، أى قَزَاعَةٌ .

وَطُهْيَةٌ : حَيٌّ مِنْ تَيْمٍ نُسِبُوا إِلَى أُمِّهِمْ ، وَهُمْ

أَبُو سُودٍ وَعَوْفٌ وَحُبَيْشٌ^(٢) بنو مالك بن حنظلة .

قال جرير :

أَتَغْلَبَةَ الْفَوَارِسَ أَوْ رِيَا حَا

عَدَلَتْ بِهِمْ طُهْيَةٌ وَالْحِشَابَا

والنسبة إليهم طُهَوِيٌُّّ ساكنة الهاء ، وبعضهم

يقول طُهَوِيٌُّّ على القياس .

(١) زاد فى القاموس : وَطْهَوْا وَطَهْيًا وَطَهَايَةً :

عالجه بالطبخ أو الشئ .

(٢) فى المخطوطات : « وَحَنْشٌ » .

(١) التسكلة من المخطوطة .

(٢) فى القاموس : وذو طَوًى مثلثة الطاء

وينون : موضع قرب مكة .

فصل الظاء

[ظلي]

الظَّيُّ معروف ؛ وثلاثة أَظْبٍ ، وهو أَفْعَلُ
فأبدلوا من ضمة العين كسرة لتسلم الياء . والكثير
ظَبَاءٌ وظُبِيٌّ على فَعول مثل تُدِي ، وظَبَبَاتٌ
بالتحريك .

والظَّيُّ أيضاً : وادٍ . قال امرؤ القيس :

* أَسَارِيْعُ ظُبِيٍّ أَوْ مَسَاوِيْكُ إِسْجِلٍ ^(١) *

والظَّيْبَةُ : فرج المرأة . وقال الأصمعي : هي
لكلِّ ذات حافر . وقال الفراء : هي للسكبة .
ومن دعائهم عند السماتة : « به لا يَظْبِي » ، أي
جعل الله ما أصابه لازماً له . ومنه قول الفرزدق ^(٢) :

أَقُولُ لَهُ لَمَّا أَتَانِي نَعِيَهُ

به لا يَظْبِي بالصَّريَّةِ أَغْفَرَا

وظَبْبَةُ السيف وظَبَّةُ السهم : طَرَفُهُ . قال

بشامة بن حرى النهشلي ^(٣) :

إِذَا الْكُمَاةُ تَنَحَّوْا أَنْ يَنَالَهُمْ

حَدُّ الظُّبَاتِ وَصَلْنَاهَا بِأَيْدِينَا

(١) صدره :

* وَتَعَطُّوْا بِرَخِيصٍ غَيْرِ شَتْنٍ كَأَنَّهُ *

(٢) في زياد .

(٣) أنظر شرح الحماسة للبرزوقي ١٠٠ .

وَأَصْلُهَا ظُبُوٌّ ^(١) ، والهاء عوضٌ من الواو ،
والجمع أَظْبٍ في أَقلِّ العدد مثل أَذْلٍ ، وظَبَبَاتٌ
وُظْبُونٌ بالواو والنون . قال كعب :

تَعَاوَرُ أَيْمَانُهُمْ بَيْنَهُمْ

كُتُوسُ الْمَنَايَا بِحَدِّ الظُّبَيْنَا

وفلانٌ بن ظُبَيَّانَ ، بالفتح .

[ظمي]

شَفَةُ ظَمِيَّاهُ بَيِّنَةُ الظَّمَى ، إذا كان فيها سُمرَةٌ
وذبولٌ . وَلِثَّةٌ ظَمِيَّاهُ : قليلة الدم .

وعَيْنٌ ظَمِيَّاهُ : رقيقة الجفن . وساقٌ ظَمِيَّاهُ :
قليلة اللحم .

وِظْلٌ أَظْمَى : أَسْوَدٌ . ورمخٌ أَظْمَى :
أَسْمَرٌ .

وَالْمُظْمِيُّ مِنَ الزَّرْعِ : مَا تَسْقِيهِ السَّمَاءُ . وَالْمُسْقَوِيُّ :
مَا يُسْقَى بِالسَّيْحِ .

وَالظَّمِيَّانُ : شَجَرٌ يَنْبِتُ بِبَنَجْدٍ ، يُشْبِهُ
الْقَرْطَ .

[ظلي]

تَظَلَّى : تَقَعَّلَ مِنَ الظَّنِّ ، فأبدل من إحدى
النونات ياءً ، وهو مثل تَقَضَّى مِنَ تَقَضُّصٍ .

(١) بوزن صُرَدٍ ، كما في اللسان .

[ظلي]

الظَّيَّانُ : يَأْسَمِينُ الْبَرَّ ، وَهُوَ فَعْلَانٌ . قَالَ
الْهَذَلِيُّ (١) :

تَاللَّهِ يَبْنِي عَلَى الْأَيَّامِ ذُو حَيْدٍ

بِمُشْمَخِرٍ بِهِ الظَّيَّانُ وَالْأَسُ

يعنى لا يبقى ، لأنه لو أراد الإيجاب لأدخل
عليه اللام ، لأن اللام فى الإيجاب بمنزلة لا
فى النفى .

ويقال : الظَّيَّانُ : الْعَسَلُ . وَالْأَسُ : بَقِيَّةُ
العسل فى الخلية .

فصل العين

[عبي]

الْعَبَاءَةُ وَالْعَبَائَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْأَكْسِيَةِ ،
وَالْجَمْعُ الْعَبَاءُ وَالْعَبَائَاتُ .

وقال يونس : عَبَّيْتُ الْجَيْشَ تَعْبِيَّةً وَتَعْبِيَّةً
وَتَعْبِيَّةً ، إِذَا هَيَّأْتَهُ فِى مَوَاضِعِهِ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ :
عَبَّأْتُهُ بِالْهَمْزِ .

[عنا]

يَقَالُ : عَتَوْتَ يَا فُلَانٌ تَعْتُو عَتُوًّا وَعُتِيًّا
وَعِتِيًّا ، وَالْأَصْلُ عَتُوٌّ ، ثُمَّ أَبْدَلُوا مِنْ إِحْدَى
الضَّمَتَيْنِ كَسْرَةً فَانْقَلَبَتِ الْوَاوُ يَاءً فَقَالُوا عُتِيًّا ، ثُمَّ
أَتْبَعُوا الْكَسْرَةَ الْكَسْرَةَ فَقَالُوا عُتِيًّا لِيُؤَكِّدُوا
الْبَدَلَ .

وَرَجُلٌ عَاتٍ وَقَوْمٌ عُتِيٌّ ، قَلْبُوا الْوَاوُ يَاءً . قَالَ
مُحَمَّدُ بْنُ السَّرِيِّ : وَقُعُولٌ إِذَا كَانَتْ جَمْعًا خَفُّهَا
الْقَلْبُ ، وَإِذَا كَانَتْ مُصْدَرًا خَفُّهَا التَّصْحِيحُ ؛ لِأَنَّ
الْجَمْعَ أَثْقَلَ عَنْدهم مِنَ الْوَاحِدِ .

وَتَعَتَيْتُ مِثْلَ عَتَوْتُ ، وَلَا تَقُلْ عَتَيْتُ (١) .

وَعَتَا الشَّيْخُ يَعْتُو عُتِيًّا وَعِتِيًّا : كَبَرُ وَوَلَّى .

وَعَتَّى : لَفْظٌ هَذَا وَثَقِيفٌ فِى حَتَّى ، وَقُرِئَ :
﴿ عَتَّى حِينَ ﴾ .

[عنا]

عَنَّا فِى الْأَرْضِ يَعْتُو : أَفْسَدَ . وَكَذَلِكَ عَتَّى
بِالْكَسْرِ يَفْتَى . وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تَفْسَوْا فِى
الْأَرْضِ ﴾ ، أَيْ لَا تُفْسِدُوا (٢) .

(١) قَالَ فِى الْمُخْتَارِ : الْعَاتِي : الْمَجَاوِزُ لِلْحَدِّ فِى
الِاسْتِكْبَارِ ، وَالْعَاتِي : الْجَبَّارُ أَيْضًا ، وَقِيلَ الْعَاتِي
هُوَ الْمُبَالِغُ فِى رُكُوبِ الْمَعَاصِي الَّتِي لَا يَقَعُ مِنْهَا
الْوَعْظُ وَالتَّوْبَةُ مَوْقِعًا .

(٢) فِى الْمُخْتَارِ : قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْقِرَاءَةُ كُلُّهَا
مُتَّفَقُونَ عَلَى فَتْحِ النُّونِ ، دَلَّ عَلَى أَنَّ الْقُرْآنَ نَزَلَ
بِاللُّغَةِ الثَّانِيَةِ لَا غَيْرَ .

(١) هُوَ مَالِكُ بْنُ خَالِدٍ الْخُفَّاعِيُّ :

يَأْمُرُ إِنَّ سَبَاعَ الْأَرْضِ هَالِكَةٌ

وَالْعَفْرُ وَالْأَذْمُ وَالْأَرَامُ وَالنَّاسُ

وَالْجَيْشُ لَنْ يَمُجِزَ الْأَيَّامَ ذُو حَيْدٍ

بِمُشْمَخِرٍ الْح

وَمُعَصَّبٍ قَطَعَ الشِّتَاءَ وَقُوتُهُ
أَكْلُ الْمُجْبَى وَتَكْسِبُ الْأَشْكَادُ^(١)

وَالْمُجَابِتَانِ : عَصَبَتَانِ فِي بَاطِنِ يَدَيِ
الْفَرَسِ ، وَأَسْفَلَ مِنْهُمَا هَنَاتٌ كَأَنَّهَا الْأُظْفَارُ ،
تَسْمَى السَّعْدَانَاتُ . وَيُقَالُ : كُلُّ عَصَبٍ يَتَّصِلُ
بِالْحَافِرِ فَهُوَ عُجَابِيَّةٌ . قَالَ الرَّاجِزُ^(٢) :

وَحَافِرٌ صُلْبُ الْمُجْبَى مُدْمَلَقٌ
وَسَاقٌ هَيِّقٌ أَنْفُهَا مُعْرَقٌ

الْأَصْمَى : الْمُجَابِيَّةُ وَالْمُجَاوَةُ لِفَتَانٍ ، وَهَذَا قَدْرُ
مُضْغَةٍ مِنْ لَحْمٍ تَكُونُ مَوْصُولَةً بِعَصَبَةٍ ، تَنْحَدِرُ
مِنْ رَكْبَةِ الْبَعِيرِ إِلَى الْفَرَسِ .

[عدا]

الْعَدُوُّ : ضِدُّ الْوَلِيِّ ؛ وَالْجَمْعُ الْأَعْدَاءُ ، وَهُوَ
وَصْفٌ وَلَسَكَنُهُ ضَارِعُ الْأَسْمِ . يُقَالُ : عَدُوٌّ بَيْنَ
الْعَدَاوَةِ وَالْمُعَادَاةِ ، وَالْأُنْثَى عَدُوَّةٌ .

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : فَعْمُولٌ إِذَا كَانَ فِي تَأْوِيلِ
فَاعِلٍ كَانَ مُؤَنَّثُهُ بَغِيرَ هَاءٍ ، نَحْوُ رَجُلٍ صَبُورٍ وَامْرَأَةٍ
صَبُورٍ ، إِلَّا حَرْفًا وَاحِدًا جَاءَ نَادِرًا ، قَالُوا هَذِهِ
عَدُوَّةُ اللَّهِ . قَالَ الْفَرَاءُ : وَإِنَّمَا أُدْخِلُوا فِيهَا الْمَاءَ

(١) بعده :

فَبَدَأَتْهُ بِالْحَضِّ ثُمَّ ثَنَيْتُهُ

بِالشَّحْمِ قَبْلَ مُحَمَّدٍ وَزِيَادٍ

(٢) الزَّفِيَانُ .

وَيُقَالُ لِلضَّبْعِ عَنَوَاهُ ، لِكَثْرَةِ شَعْرِهَا ،
وَلِلضَّبْعَانِ أُعْنَى . وَرَبْمَا قِيلَ لِلرَّجُلِ كَثِيرُ الشَّعْرِ
أُعْنَى ، وَلِلْأَحْقِ الثَّقِيلِ أُعْنَى ، وَلِلْعَجُوزِ عَنَوَاهُ .
وَالْعَمِيَانُ بِالْكَسْرِ : الضَّبْعَانُ .

[عجا]

عَجَّتِ الْأُمُّ وَلَدَهَا تَعْجُوهُ تَعْجُوًّا ، إِذَا سَقَتْهُ
اللَّبَنَ .

وَالْعَجِيَّةُ : الَّتِي تَمُوتُ أُمُّهُ فَيَرِيثُهَا صَاحِبُهَا
بَلْبَنٌ غَيْرُهَا ، وَالْأُنْثَى عَجِيَّةٌ . قَالَ الشَّاعِرُ :

عَدَانِي أَنْ أَزُورَكَ أَنْ يَهْمِي

عَجَابِيَا كُلُّهَا إِلَّا قَلِيلًا

وَالْعَجْوَةُ : ضَرْبٌ مِنْ أَجُودِ التَّمْرِ بِالْمَدِينَةِ ،
وَنَخْلَتُهَا تَسْمَى لَيْمَةً .

وَعَاجِيْتُ الصَّبِيِّ ، إِذَا أَرْضَعْتَهُ بَلْبَنٌ غَيْرِ أُمِّهِ
أَوْ مَنْعَتْهُ اللَّبَنَ وَغَذَيْتَهُ بِالطَّعَامِ . قَالَ الْجَعْدِيُّ :

إِذَا شَتَّتَ أَبْصَرْتَ مِنْ عَقَبِهِمْ

يَتَنَامَى يُعَاجُونَ كَالْأَذْوَبِ

وَلَقِيَ فُلَانٌ مَا عَجَاهُ ، أَيْ لَقِيَ شِدَّةً . وَلَقَاهُ
اللَّهُ مَا عَجَاهُ وَمَا عَظَاهُ ، أَيْ مَا سَاءَهُ .

وَيُقَالُ : الْمُجْبَى : الْجُلُودُ الْيَابِسَةُ تُطْبَخُ وَتَتَوَكَّلُ ،
الْوَحْدَةُ عُجْبِيَّةٌ . وَقَالَ^(١) :

(١) أَبُو الْمَهْشُوشِ .

والعَادِي : العَدُو . قالت امرأة من العرب :
أُشْمِتَ رَبَّ الْعَالَمِينَ عَادِيكَ .

وَتَعَادَى الْقَوْمَ مِنَ الْعَدَاوَةِ . وَتَعَادَى مَا بَيْنَهُمْ
أَي فَسَدَ . وَتَعَادَى : تَبَاعَدَ . قَالَ الْأَعَشَى يَصِفُ
ظَلِيَّةً وَغَزَاهَا :

وَتَعَادَى عَنْهُ النَّهَارَ فَمَا تَعَدَّ

جُؤُهُ إِلَّا عُمَافَةً أَوْ فُؤَاقُ

يَقُولُ : تَبَاعَدَ عَنْ وَلَدِهَا فِي الْمَرْعَى لثَلَا
يَسْتَدِلُّ الذَّنْبُ بِهَا عَلَى وَلَدِهَا .

وَالِدَاءُ بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ : الْمَوَالَاةُ بَيْنَ الصَّيْدَيْنِ
تَضَرَّعَ أَحَدُهُمَا عَلَى إِثْرِ الْآخَرِ فِي طَلْقٍ وَاحِدٍ .
قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

فَعَادَى عِدَاءَ بَيْنِ ثَوْرٍ وَنَعِيجَةٍ

دِرَاكًا وَلَمْ يُنْضَخْ بَمَاءٍ فَيُفْسَلِ

وَالْعِدَاءُ بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ : طَوَّارُ كُلِّ شَيْءٍ ،
وَهُوَ مَا انْقَادَ مَعَهُ مِنْ عَرَضِهِ وَطَوَّلِهِ . وَالْعِدَاءُ
أَيْضًا : تَجَاوَزَ الْحَدَّ وَالظُّلْمَ . يَقَالُ عَدَا عَلَيْهِ عَدُوًّا
وَعُدُّوْا وَعِدَاءً ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَيَسْئَلُوا اللَّهَ
عَدُوًّا بَغِيرَ عِلْمٍ ﴾ . وَقَرَأَ الْحَسَنُ : ﴿ عُدُّوْا ﴾ مِثْلَ
جُلُوسٍ .

وَعَدَا : فَعَلَ يَسْتَنْتِي بِهِ مَعَ مَا وَبَغِيرَ مَا ،
تَقُولُ : جَاءَنِي الْقَوْمَ مَا عَدَا زَيْدًا وَجَاءَنِي عَدَا
زَيْدًا ، تَنْصَبُ مَا بَعْدَهَا بِهَا ، وَالْفَاعِلُ مُضْمَرٌ
فِيهَا .

تَشْبِيهًا لَهَا بِصَدِيقَةٍ ، لِأَنَّ الشَّيْءَ قَدْ بَيْنَى عَلَى ضِدِّهِ .
وَالْعِدَا ، بِكَسْرِ الْعَيْنِ : الْأَعْدَاءُ ، وَهُوَ جَمْعُ
لَا نَظِيرَ لَهُ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَلَمْ يَأْتِ فِعْلٌ فِي
النُّعُوتِ إِلَّا حَرْفٌ وَاحِدٌ ، يَقَالُ : هَؤُلَاءِ قَوْمٌ عِدَا ،
أَي غُرَبَاءُ ، وَقَوْمٌ عِدَا أَي أَعْدَاءُ . وَأَنْشَدَ لِسَعْدِ بْنِ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانٍ (١) :

إِذَا كُنْتُ فِي قَوْمٍ عِدَا لَسْتُ مِنْهُمْ

فَكُلُّ مَا عُلِفَتْ مِنْ خَبِيثٍ وَطَيِّبٍ

قَالَ : وَيَقَالُ قَوْمٌ عِدَا وَعُدَا ، أَي أَعْدَاءُ ،

مِثْلَ سَوَى وَسَوَى . قَالَ الْأَخْطَلُ :

أَلَا يَا اسْمَعِي يَا هِنْدُ هِنْدَ بَنِي بَدْرٍ

وَإِنْ كَانَ حَيًّا نَا عِدَا آخِرَ الدَّهْرِ

يُرْوَى بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ .

وَقَالَ ثَعْلَبُ : يَقَالُ قَوْمٌ أَعْدَاءُ وَعِدَا بِكَسْرِ

الْعَيْنِ ، فَإِنْ أَدْخَلْتَ الْمَاءَ قُلْتَ عِدَاةً بِالضَّمِّ .

(١) قَالَ فِي تَهْذِيبِ إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ ج ١ ص ١٧٢ :

وَأَنْشَدَ لِدُودَانَ بْنِ سَعْدٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ :

تَبَدَّلْتُ مِنْ دُودَانَ قَسْرًا وَأَرْضِهَا

فَمَا ظَفَرْتُ كَفِّي وَلَا طَابَ مَشْرِئِي

إِذَا كُنْتُ . . . الخ

وَقَبْلَهُمَا :

لَعَمْرِي لَرَفُطُ الْمَرْءِ خَيْرٌ بَقِيَّةً

عَلَيْهِ وَإِنْ عَالَوْا بِهِ كُلَّ مَرَكَبٍ

وَعَدَاهُ يَعْدُوهُ ، أَى جَاوَزَهُ .

وَمَا عَدَا فُلَانٌ أَنْ صَنَعَ كَذَا .

وَمَالَى عَنْ فُلَانٍ مَعْدَى ، أَى لَا تَجَاوُزَ لِي
إِلَى غَيْرِهِ . يُقَالُ : عَدَيْتُهُ فَتَعْدَى ، أَى تَجَاوُزُ .

وَعَدَّ عَمَاتَرَى ، أَى أَصْرَفَ بَصْرَكَ عَنْهُ .

وَتَعَادَى الْقَوْمُ ، إِذَا أَصَابَ هَذَا مِثْلُ دَاءٍ
هَذَا مِنَ الْعَدْوَى ، أَوْ يَمُوتُ بَعْضُهُمْ فِي إِثْرِ بَعْضٍ .

قَالَ الشَّاعِرُ :

فَمَالِكٍ مِنْ أُرْوَى تَعَادَيْتِ بِالْعَمَى

وَلَا قِيَتِ كَلَّابًا مُطَاطًا وَزَامِيَا

وَالْعُدْوَانُ : الظُّلْمُ الصَّرَاحُ . وَقَدْ عَدَا عَلَيْهِ ،
وَتَعَدَّى عَلَيْهِ ، وَاعْتَدَى كُلَّهُ بِمَعْنَى .

وَعَوَادَى الدَّهْرُ : عَوَائِقُهُ . قَالَ الشَّاعِرُ (١) :

هَجَرَتْ غَضُوبٌ وَحُبٌّ مِنْ يَتَجَنَّبُ

وَعَدَتْ عَوَادٍ دُونَ وَلِيِّكَ تَشْعَبُ (٢)

وَالْعِدْوَةُ وَالْعُدْوَةُ : جَانِبُ الْوَادِي وَحَافَتُهُ .

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ إِذْ أَتَمُّ بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُمْ
بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى ﴾ . وَالْجَمْعُ عِدَالٌ ، مِثْلُ بُرْمَةٍ

(١) هُوَ سَاعِدَةُ بْنُ جَوْيَةِ الْهَذَلِي .

(٢) بَعْدَهُ :

وَمِنَ الْعَوَادِي أَنْ تَقْتَلَ بِبَغْضَةٍ

وَتَقَادُفٍ مِنْهَا وَأَنْتَ تَرْقُبُ

وَبِرَامٍ ، وَرِهْمَةٍ وَرِهَامٍ ، وَعِدَيَاتُ (١) .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْعُدْوَةُ وَالْعِدْوَةُ : الْمَكَانُ

الْمُرْتَفِعُ .

وَالْعَدْوَى : طَلْبُكَ إِلَى وَالٍ لِيُعْدِيكَ عَلَى

مَنْ ظَلَمَكَ ، أَى يَنْتَقِمُ مِنْهُ . يُقَالُ : اسْتَعْدَيْتُ عَلَى

فُلَانٍ الْأَمِيرَ فَأَعْدَانِي عَلَيْهِ ، أَى اسْتَعْنَتْ بِهِ

عَلَيْهِ فَأَعَانَنِي عَلَيْهِ ، وَالْأَسْمُ مِنْهُ الْعَدْوَى ،

وَهِيَ الْمَعُونَةُ .

وَالْعَدْوَى أَيْضًا : مَا يُعْدَى مِنْ جَرَبٍ أَوْ غَيْرِهِ ،

وَهُوَ مَجَاوِزَتُهُ مَنْ صَاحَبَهُ إِلَى غَيْرِهِ . يُقَالُ : أَعْدَى

فُلَانٌ فُلَانًا مِنْ خُلُقِهِ ، أَوْ مِنْ عِلَّةٍ بِهِ أَوْ جَرَبٍ .

وَفِي الْحَدِيثِ : « لَا عَدْوَى » أَى لَا يُعْدَى

شَيْءٌ شَيْئًا .

وَالْعَدْوُ : الْحُضْرُ . وَأَعْدَيْتُ فَرَسِي

وَاسْتَعْدَيْتُهُ ، أَى اسْتَحْضَرْتُهُ .

وَأَعْدَيْتَ فِي مَنْطِقِكَ ، أَى جُرْتَ .

وَفُلَانٌ مَعْدِيٌّ عَلَيْهِ ، أَبْدَلْتَ الْيَاءَ مِنَ الْوَاوِ

اسْتِنْقَالًا . قَالَ الشَّاعِرُ :

وَقَدْ عَلِمْتُ عِرْمِي مَلِيكَةً أَنَّنِي

أَنَا اللَّيْثُ مَعْدِيًّا عَلَيْهِ وَعَادِيَا

الْأَصْمَعِيُّ : الْعُدْوَاءُ عَلَى وَزْنِ الْعُلُوَاءِ : الْمَكَانُ

(١) قَالَ ابْنُ بَرِي : وَصَوَابُهُ عِدَوَاتٌ ،

وَلَا يَجُوزُ عِدَوَاتٌ عَلَى حَدِّ كِسْرَاتٍ .

الذى لا يطمئن من قعد عليه . يقال : جئتُ على
مركبٍ ذى عُدَّاءَ ، أى ليس ب مطمئن ولا مستور .
وأبو زيد مثله .

الأصمى : نمتُ على مكان مُتَعَادٍ ، إذا كان
متفاوتاً ليس بمستور . وهذه أرض مُتَعَادِيَّةٌ : ذات
جِجَرَةٍ وَخَلَاقِيْقٍ :

وعُدَّاءُ الشغلِ أيضاً : موانعه . قال المعجاج
يصف ثوراً يحفر كناساً .

وإن أصاب عُدَّاءَ اخِرَورفا
عنها وولأها ظلُّوفا ظلُّفا

والعُدَّاءُ أيضاً : بُعْدُ الدار . ويقال : إنَّه
لَعَدَّوَانٌ بفتح العين والدال ، أى شديد العَدْوِ .
وذئِبٌ عَدَّوَانٌ أيضاً : يَعْدُو على الناس . ومنه
قولهم : السلطان ذو عَدَّوَانٍ وذو بَدَّوَانٍ .

وعَدَّوَانٌ بالتسكين : قبيلةٌ ، وهو عَدَّوَانُ
ابن عمرو بن قيس عيلان .

والعَادِيَّةُ من الإبل : المقيمة في العِضَاءِ
لا تفارقها ، وليست ترعى الخُمُضَ . وقال
كثيرٌ :

وإن الذى يبنى من المال أهلها
أواركُ لَمَّا تَأْتَلَفَ وعَوَادِي

يقول : أهل هذه المرأة يطلبون من مهرها
مالاً يكون ولا يمكن ، كما لا تأتلف هذه الإبل

الأوارك والموادى . وكذلك العَادِيَّاتُ . وقال :

رأى صَاحِبِي في العَادِيَّاتِ نَجِيمةً
وَأَمثالها في الواضعاتِ القَوَامِيسِ

ودفعتُ عنك عَادِيَّةَ فلانٍ ، أى ظلمه وشره .

والعَدِيُّ : الذين يَعْدُونَ على أقدامهم ، وهو
جمع عادٍ مثل غازٍ وَغَزَى . وقال (١) :

لَمَّا رَأَيْتُ عَدِيَّ الْقَوْمِ يَسْلُبُهُمْ

طَلَحُ الشَّوْاجِنِ وَالطَّرْفَاءِ وَالسَّلَمِ (٢)

وعَدِيٌُّّ من قریش رهط عمر بن الخطاب
رضى الله عنه ، وهو عَدِيُّ بْنُ كَعْبٍ بن لُؤَيٍّ بن
غالب بن فهر بن مالك بن النضر ، والنسبة إليه
عَدَوِيٌّ .

وعَدِيُّ بْنُ مَنَاءٍ من الرِّبَابِ رهطُ ذى الرمة .
وعَدِيٌُّّ فى بنى حنيفة . وعَدِيٌُّّ فى فزارة .

وبنو العَدَوِيَّةِ : قومٌ من حنظلة وتميم .
والعَدَوِيَّةُ من نبات الصيف بعد ذهاب الربيع ،

(١) مالك بن خالد الحناعى الهذلى .

(٢) بعده :

كَفْتُ ثَوْبِي لَا أُلَوِي عَلَى أَحَدٍ
إِنِّي شَنْتُ الثَّقَى كَالْبَكْرِ يَخْتَطِمُ

الشواجن : مسایل الماء . يقول : انهزم
القوم فجعل الطلح يمشقهم وهم يعدون .

يخضر صغار الشجر فترعاه الإبل . يقال : أصابت
الإبل عَدَوِيَّةً .

وسموأل بن عَادِيَاءَ ممدودٌ . قال النمر بن تولب :
هَلَّا سَأَلْتُ بِعَادِيَاءَ وَبَيْتِهِ

وَالْخَلِّ وَالْخَمْرِ الَّتِي لَمْ تُنْمَعْ
وقد قصره المرادى فى الشعر فقال :

بَنَى لَنَا عَادِيَاءَ حِصْنًا حَصِينًا
إِذَا مَاسَمْنِي ضَمِيمٌ أَبَيْتُ

[عذا]

العِذْيُ ^(١) بالتسكين : الزرع الذى لا يستقيه
إلا ماء المطر . والعِذْيُ أيضا : اسم موضع .
والعَذَاةُ : الأرض الطيبة التربة ، والجمع
عَذَوَاتٌ . قال ذو الرمة :

بَارِضٍ هِجَانِ التُّرْبِ وَنَمِيمَةِ النَّزَى
عَذَاةٌ نَأَتْ عَنْهَا الْمُلوحةُ وَالبَحْرُ
وكذلك أرضٌ عَذِيَّةٌ مثل خَرِيَّةٍ .

[عرا]

العَرَامَقُصور : الفِنَاءُ والساحة ، وكذلك

(١) العِذْيُ بالكسر ويفتح . عَذَا البلدُ
يَعْدُو : طاب هواؤه . والعَذَاةُ : الأرض الطيبة
البعيدة من الماء والوخم كالعَذِيَّةِ ؛ جمعها عَذَوَاتٌ ،
وقد عَذَوْتُ وَعَذِيْتُ أَحْسَنَ العَذَاةِ . عن القاموس .

العَرَاةُ . والعَرَاةُ أيضا : شدة البرد .

والعَرَاهُ بالمد : الفضاء لا سِتْرَ به . قال الله
تعالى : ﴿ لَنُبْذَ بِالْعَرَاءِ ﴾ .
وعَرَوَى : هضبةٌ .

وعُرْوَةُ القميص والكوز معروفة . والعُرْوَةُ
أيضا من الشجر : الشيء الذى لا يزال باقيا فى
الأرض لا يذهب ، وجمعه عُرَى ، ويشبه به البُنْكُ
من الناس . قال مُهلهل :

خَلَعَ الْمُلُوكَ وَسَارَ تَحْتَ لَوَائِهِ

شجرُ العُرَى وعَرَايِرُ الأقوام

وقال آخر :

وَلَمْ أَجِدْ عُرْوَةَ الْخِلَاقِ إِلَّا أَلَا

لَدَيْنَ لَمَّا اعْتَبَرْتُ وَالْحَسْبَا

والعُرْوَةُ : الأسد ، وبه سُمي الرجل عُرْوَةً .
وأنا عِرْوٌ منه بالكسر ، أى خِلْوٌ .

وعَرَانِي هذا الأمر واعتَرَانِي ، إذا غَشِيكَ .

وعَرَوْتُ الرجلُ أَعْرُوهُ عَرَوْا ، إذا أَلَمْتَ به
وَأَتَيْتَهُ طَالِبًا ، فهو مَعْرُوٌّ . وفلان تَعْرُوهُ الأضيافُ
وتَعْتَرِيهِ ، أى تَفْشُدُ . ومنه قول النابغة :

أَتَيْتُكَ عَارِيًا خَلَقًا ثِيَابِي

على خوفٍ تُظَنُّ بِي الظُّنُونُ

والعَرِيَّةُ : النخلة يُعْرِيهَا صاحبها رجلاً
مُتَحَاجًّا فيجعل له ثمرها عامًا قِيَمَرُهَا أى يَأْتِيهَا ،

ويروى : « تَعْرِ مَيِّ » أى تطلب ، لأنها
ربما قُضِمَت العظامَ تَمَلَّحَ بها .

وَعَرَى من ثيابه يَعْرِى عُرْيًا ، فهو عَارٍ
وَعُرْيَانٌ ، والمرأة عُرْيَانَةٌ . وما كان على فُغْلَانٍ
فَوُثْنُهُ فُغْلَانَةٌ بالهاء .

وَأَعْرَيْتُهُ أَنَا وَعَرَّيْتُهِ تَعْرِيةً فَتَعَرَّى .

ويقال : ما أَحْسَنَ مَعَارِي هذه المرأة ، وهى
يُداها ورجلاها ووجهها . قال أبو كبير الهذلى^(١) :

مُتَكَوِّرِينَ عَلَى الْمَعَارِي بَيْنَهُمْ
ضَرْبُ كَتَمَاطٍ الْمَزَادِ الْأَنْجَلِ^(٢)

ويقال : اغرُورِيتُ منه امرأً قبيحًا ، أى
ركبتُ . واغرُورِيتُ الفرسَ : ركبته عُرْيَانًا ،
وهو افْعَوْعَلٌ .

وفرَسٌ عُرْمٌ : ليس عليه سرجٌ ، والجمع
الأَعْرَاهُ . وأما قول الهذلى :

أَبَيْتُ عَلَى مَعَارِي وَاضِحَاتٍ
بِهِنَّ مُلَوَّبٌ كَدَمِ الْعِبَاطِ

فإنما نصب الياء لأنه أجراها مجرى الحرف

(١) يصف قومًا ضَرَبُوا فسقطوا على أيديهم
وأرجلهم .

(٢) ويروى : « الأَنْجَلِ » . ومتكورين ، أى
بعضهم على بعض .

وهى فَعِيلَةٌ بمعنى مفعولة ، وإنما أُذْخِلَتْ فيها الهاء
لأنها أُفْرِدَتْ فصارت فى عداد الأسماء ، مثل
النطيجة والأكلة ، ولو جئت بها مع النخلة قلت :
نخلةٌ عَرِيٌّ . وفى الحديث أَنَّهُ رَخَّصَ فى العَرَايَا
بعد نهيهِ عن المَزَابِنَةِ ، لأنه ربما تَأَذَّى المَعْرِى
بدخوله عليه ، فيحتاج أن يشتريها منه بثمن ،
فَرُخِّصَ له فى ذلك . قال شاعر الأنصار^(١) :

ولست بَسَنَاءَ وَلَا رُجَبِيَّةٍ
ولكن عَرَايَا فى السنين الْجَوَائِحِ

يقول : إِنَّا نُعْرِيهَا النَّاسَ المَحَاوِجِ .

واستَعْرِى النَّاسُ فى كُلِّ وَجْهٍ ، وهو من
العَرِيَّةِ ، أى أَكَلُوا الرُّطْبَ .

والعَرِيَّةُ أيضًا : الريح الباردة .

الكلابى : يقال إن عَشِيَّتَنَا هذه لَعَرِيَّةٌ ،
أى باردةٌ .

ويقال : أَهْلَكَ فَقْدَ أَغْرَيْتَ ، أى غابت
الشمس وبردت .

والعُرَوَاءُ مثالُ الغُلَوَاءِ : قِرَّةُ الحُمَّى وَمُسْهَأُ
فى أول ماتأخذ بالردة . وقد عُرِيَ الرجل على
مالم يسم فاعله ، فهو مَعْرُوءٌ . وقول لبيد :

والنِّيبُ إِن تُعْرِ مَيِّ رِمَّةً خَلَقًا

بعد الماتِ فَإِنِّى كُنْتُ أَتَّزِرُ

(١) سويد بن الصامت .

أى جماعاتٍ فى تفرقة . قال الأصمى : يقال
فى الدار عِزُونٌ ، أى أصناف من الناس .

[عسا]

الأصمى : عَسَا الشئ يَعْسُو عُسُوًا وَعَسَاءٌ
ممدود ، أى يبس واشتدَّ وصلب .

وعَسَا الشيخ يَعْسُو عُسِيًّا : ولَّى وكبر ،
مثل عَتَا .

قال الأخفش : عَسَتْ يده تَعْسُو عُسُوًا :
غُلِظَتْ من العمل . قال الخليل : يقال للشيخ قد عَسَا ،
ويقال للنبات إذا غلظ : قد عَسَا . قال : وفيه لغة
أخرى : عَسِيَ بالكسر .

وقال أبو عبيد : العاسى : شمراخ النخل^(١) .
والعساء مقصورٌ : البلخ .

وعَسَى من أفعال المقاربة ، وفيه طمعٌ وإشفاقٌ ،
ولا يتصرف لأنّه وقع بلفظ الماضى لِمَا جاء فى الحال
تقول : عَسَى زيدٌ أن يخرج ، وعَسَتْ فلانة أن
تخرج ، فزيدٌ فاعِلٌ عَسَى وأن يخرج مفعولها ،
وهو بمعنى الخروج ، إلّا أن خبره لا يكون اسما .
لا يقال : عَسَى زيدٌ منطلقاً .

(١) فى القاموس : والعسا للبلخ بالغين ، وغلط
الجوهري . قال فى الوشاح : ولعل فيه لغتين ، كعَسَى
الليل إذا أظلم ، بالعين والغين .

الصحيح فى ضرورة الشعر ، ولم ينوّف لأنّه
لا ينصرف . ولو قال معارٍ لم ينكر البيت ، ولكنه
فرّ من الزحاف .

ويقال أعرأه صديقُه ، إذا تباعد منه
ولم ينصره .

[عزا]

عَزَوْتُهُ^(١) إلى أبيه ، وعَزَيْتُهُ لغة ، إذا نسبته
إليه ، فاعزّى هو وتعرّى ، أى اتّمى وانتسب .
والاسم العزّاه . وفى الحديث : « مَنْ تعرّى
بعزّاء الجاهلية فأعضّوه بهنّ أبيه ولا تَكُنُوا »
يعنى بنسب الجاهلية .

والعِزَّةُ : الفِرقة من الناس ، والماء عوض
من الياء ، والجمع عزّى على فَعِل ، وعِزُونٌ وعِزُونٌ
أيضا بالضم ، ولم يقولوا عزّاتٌ ، كما قالوا ثُبّاتٌ .
ومنه قوله تعالى : ﴿ عَنْ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ ﴾
قال الراعى :

أُخْلِيفَةَ الرَّحْمَنِ إِنَّ عَشِيرَتِي
أُمْسَى سَوَامُهُمْ عِزِينَ فَلَوْلَا
وقال آخر :

فَلَمَّا أَنْ أَتَيْنَ عَلَى أَضَاخِ
ضَرَحْنَ حَصَاهُ أَشْتَاتَا عِزِينَا

(١) عَزَا من باب عدا ورعى ، وعَزَى كَرَضَى
عَزَاءً فهو عَزَرٌ : صبر على ما نابّه .

فجاءت على إحدى لغتي العرب ، لأنَّ عَسَى
في كلامهم رجاء و يقين . وأنشد لابن مقبل :
ظَنَّى بهم كَعَسَى وهم بَتَنُوفَةٍ
يتنازعون جوائز الأُمثالِ
أى ظَنَّى بهم يقينٌ .

[عشا]

العَشِيُّ والعَشِيَّةُ : من صلاة المغرب إلى
الْعَتَمَةِ ^(١) . تقول : أتيته عَشِيَّ أَمْسٍ وَعَشِيَّةَ
أَمْسٍ . وتصغير العَشِيِّ عُشَيَّانٌ على غير قياس
مكبره ، كأنهم صغروا عَشِيَّانًا ، والجمع عُشَيَّانَاتٌ .
وقيل أيضا في تصغيره عُشَيْشِيَّانٌ ، والجمع
عُشَيْشِيَّانَاتٌ . وتصغير العَشِيَّةِ عُشَيْشِيَّةٌ ، والجمع
عُشَيْشِيَّاتٌ .

والعِشَاءُ ، بالكسر والمد ، مثل العَشِيِّ .
والعِشَاءَانِ : المغربُ والعَتَمَةُ . وزعم قوم
أنَّ العِشَاءَ من زوال الشمس إلى طلوع الفجر ،
وأنشدوا :

غَدَوْنَا غَدَوَةً سَحَرًا بَلِيلِ
عِشَاءٍ بعدما انتصف النهارُ

(١) في المختار : قال الأزهري : العَشِيُّ ما بين
زوال الشمس وغروبها . وصلاتا العَشِيِّ هما الظهر
والعصر ، فإذا غابت الشمس فهو العِشَاءُ .

وأما قولهم : « عَسَى الْفَوَيْزُ أَبُوْسًا » فشاذُّ
نادرٌ ، وضع أبوْسا موضع الخبر . وقد يأتي في الأمثال
مالا يأتي في غيرها . وربما شبهوا عَسَى بكادَ ،
واستعملوا الفعل بعده بغير أن ، فقالوا : عَسَى زيدٌ
ينطلق . قال الشاعر ^(١) .

عَسَى اللهُ يُغْنِي عن بلادِ ابنِ قَادِرٍ
بِمُنْهَمِرِ جَوْنِ الرَّبَابِ سَكُوبٍ ^(٢)

ويقال : عَسَيْتُ أن أفعل ذاك ، وَعَسَيْتُ
بالكسر ، وقرئ : ﴿ فهل عَسَيْتُمْ ﴾ بالكسر
والفتح .

وتقول للمرأة : عَسَتْ أن تفعل ذاك ،
وَعَسَيْتُ للنساء ، وَعَسَيْتُ للرجال ، ولا يقال منه
يَفْعَلُ ولا فَاعِلٌ .

وعَسَى من الله واجبةٌ في جميع القرآن ،
إلا في قوله : ﴿ عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ
يُبْدِلَهُ ﴾ وقال أبو عبيدة : عَسَى من الله إيجابٌ ،

(١) سماعة بن أسول النعماني .

(٢) قال ابن بري : وصواب إنشاده : « عن
بلاد ابن قَارِبٍ » وقال : كذا أنشده سيبويه .

وبعده :

هَجَفَ تَحَفُّ الرِّيحِ فوق سِبَالِهِ
له من لَوِيَّاتِ الْعُكُومِ نَصِيبُ

والعشاء بالفتح والمدة : الطعام بعينه ، وهو خلاف الغداء .

والعشاء مقصورٌ : مصدر الأَعْشَى ، وهو الذى لا يبصر بالليل ويبصر بالنهار ، والمرأة عَشَوَاءَ وامرأتان عَشَاوَانِ . وأَعْشَاهُ فَعَشَيْهُ بالكسر يَعَشِي عَشَاً ، وهما يَعَشِيَانِ ولم يقولوا يَعَشَوَانِ ؛ لأنَّ الواو لما صارت فى الواحد ياء لكسرة ما قبلها تُرِكَتْ فى التثنية على حالها .

وَتَعَشَيْ ، إذا أرى من نفسه أنه أَعْشَى .

والنسبة إلى أَعْشَى أَعْشَوِيٌّ ، وإلى العشيّة عَشَوِيٌّ .

والعشواء : الناقة التى لا تُبصر أمامها فهى تُخَيِّطُ بيديها كلَّ شئٍ .

وركب فلانُ العشواء ، إذا خبط أمره على غير بصيرة . وفلانٌ خابطٌ خَبِطَ عَشَوَاءَ .

ابن السكيت : عَشِيَّتِ الإبلُ تَعَشَى عَشَاً ، إذا تَعَشَّتْ ، فهى عَاشِيَةٌ وهذا عِشْيُهَا . وفى المثل : « العَاشِيَةُ تَهِيْجُ الْآبِيَّةَ » أى إذا رأت التى تأبى العشاء التى تَتَعَشَّى تبعتها فتَعَشَّتْ معها . وأنشد :

تَرَمَى المِصَكَّ يَطْرُدُ العَوَاشِيَا
جَلَّتْهَا وَالْأَخَرَ الحَوَاشِيَا

والعَوَاشِي هى التى تَرعى ليلًا . وقال أبو النجم :

* يَعْشَى إِذَا أَظْلَمَ عَنْ عَشَائِهِ ^(١) *

يقول : يَتَعَشَّى فى وقت الظلمة .

والعَشَوَةُ : أن تتركب امرأة على غير بَيَاتٍ ؛ يقال : أَوْطَأْتُ عَشَوَةً وَعَشَوَةً ، أى امرأة ملتبساً ، وذلك إذا أخبرته بما أوقعته به فى حيرة أو بليّة . وَعَشَوْتُ ، أى تَعَشَّيْتُ . ورجلٌ عَشِيَانٌ ، وهو الْمُتَعَشَّى .

أبو زيد : مضى من الليل عَشَوَةٌ بالفتح ، وهو ما بين أوله إلى رُبُعِهِ . يقال : أخذت عليهم بالعَشَوَةِ ، أى بالسواد من الليل .

والعُشَوَةُ بالضم : الشعلة من النار . وقال :

* كَعُشَوَةِ القَاسِ تَرْمِي بِالشَّرَرِ ^(٢) *

وَعَشَوَتُهُ : قصدته ليلًا . هذا هو الأصل ، ثم صار كلُّ قاصد عَاشِيَاً .

وَعَشَوْتُ إلى النارِ أَعَشُوْ إليها عَشَوًا ، إذا استدلت عليها ببصرٍ ضعيف . قال الخطيئة :

(١) بعده :

* ثُمَّ غَدَا يَجْمَعُ مِنْ غَدَائِهِ *

(٢) قبله :

* حَتَّى إِذَا اشْتَالَ سَهِيلٌ بِسَحَرِ *

مَتَى تَأْتِيهِ تَعَشُّوْا إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ

تَجِدْ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرُ مَوْقِدٍ

والمعنى : متى تأتاه عاشياً . وهو مرفوعٌ بين مجزومين ، لأنَّ الفعل المستقبل إذا وقع موقع الحال يرتفع ، كقولك : إنْ تَأْتِ زَيْدًا تَكْرُمُهُ يَأْتِكَ . جُزِمَتْ تَأْتِ بِنِّ ، وَجُزِمَتْ يَأْتِكَ بِالْجَوَابِ ، وَرَفَعَتْ تَكْرُمُهُ بَيْنَهُمَا وَجَعَلَتْهُ حَالًا .

وَإِذَا صَدَرَتْ عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ قُلْتُ : عَشَوْتُ عَنْهُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَمَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا ﴾ (١) . وَعَشَوْتُهُ فَتَعَشَّى أَيْ أَطْعَمْتُهُ عَشَاءً . وَقَالَ (٢) يَصِفُ فَرَسًا :

كَانَ ابْنُ أَسْمَاءَ يَعْشُوهُ وَيَصْبِغُهُ

مِنْ هَجْمَةٍ كَفَسِيلِ النَّخْلِ دُرَّارٍ

وَكَذَلِكَ عَشِيَّتُهُ تَعْشِيَةٌ . يُقَالُ : عَشَّ لِمَالِكٍ وَلَا تَعْتَرَّ .

وَعَشَيْتُ عَنْهُ أَيْضًا : رَفَقْتُ بِهِ ، مِثْلَ ضَحَيْتُ عَنْهُ .

وَإِذَا قِيلَ لَكَ : تَعْشَّ قُلْتُ : مَا بِي مِنْ تَعْشٍ ، وَلَا تَقُلْ : مَا بِي عَشَاءٌ .

[عصا]

الْعَصَا مُؤَنَّثَةٌ . وَفِي الْمَثَلِ : « الْعَصَا مِنَ الْعُصْيَةِ » ، أَيْ بَعْضُ الْأَمْرِ مِنْ بَعْضٍ .

يُقَالُ عَصَا وَعَصَوَانٍ ، وَالْجَمْعُ عِصِيٌّ وَعُصْيٌ ، وَهُوَ فُعُولٌ وَإِنَّمَا كَسَرَتِ الْعَيْنُ إِتْبَاعًا لِمَا بَعْدَهَا مِنَ الْكُسْرَةِ ، وَأَعْصِي أَيْضًا مِثْلُهُ كَرَمَنْ وَأَزْمِنْ . وَقَوْلُهُمْ : أَلْتَبَى عَصَاهُ ، أَيْ أَقَامَ وَتَرَكَ الْأَسْفَارَ . وَهُوَ مَثَلٌ . وَقَالَ (١) :

فَأَلْقَتْ عَصَاهَا وَاسْتَقَرَّتْ بِهَا النَّوَى

كَأَنَّ قَرَّةً عَيْنًا بِالْإِيَابِ الْمُسَافِرِ (٢)

وَهَذِهِ عَصَايَ أُنَوِّكُنَا عَلَيْهَا . قَالَ الْفَرَاءُ : أَوَّلَ لَحْنٍ سَمِعَ بِالْعِرَاقِ : هَذِهِ عَصَايَ .

وَيُقَالُ فِي الْخَوَارِجِ : قَدْ شَقَّوْا عَصَا الْمُسْلِمِينَ ، أَيْ اجْتَمَعُوا وَاتَّحَفَهُمْ .

وَانْشَقَّتِ الْعَصَا ، أَيْ وَقَعَ الْخِلَافُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

(١) ذَكَرَ الْأَمْدِيُّ أَنَّ الْبَيْتَ لِمُعَقَّرِ بْنِ حِمَارٍ الْبَارِقِيِّ .

(٢) قَبْلَهُ :

وَحَدَّثَنَا الرَّوَّادُ أَنَّ لَيْسَ بَيْنَهَا
وَبَيْنَ قُرَى نَجْرَانَ وَالشَّامِ كَافِرٌ
كَافِرٌ ، أَيْ مَطَرٌ .

(١) فِي الْخِتَارِ : وَفَسَّرَ بَعْضُهُمُ الْآيَةَ بِضَعْفِ الْبَصَرِ . يُقَالُ : عَشَا يَعْشُو ، إِذَا ضَعُفَ بَصَرُهُ .

(٢) هُوَ قُرْطُ بْنُ التَّوَّامِ الْبَشْكِرِيُّ .

وَعَصَوْتُهُ بِالْعَصَا : ضَرْبُهُ بِهَا . وَعَصَوْتُ
الْجَرَحَ : شَدَّدْتُهُ .

وَالْعَصَى مَقْصُورٌ : مُصَدَّرُ قَوْلِكَ عَصَى^(١)
بِالسَّيْفِ يَعْنَى ، إِذَا ضَرَبَ بِهِ . قَالَ جَرِيرٌ :

تَصِفُ السُّيُوفَ وَغَيْرَكُمْ يَعْنَى بِهَا
يَا ابْنَ الْقِيُونِ وَذَاكَ فَعَلَ الصَّيْقَلُ

وَفُلَانٌ يَمْتَصِي عَلَى عَصَا ، أَيْ يَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا .
وَيَمْتَصِي بِالسَّيْفِ ، أَيْ يَجْعَلُهُ عَصَاً .

وَالْعَصِيَانُ : خِلَافُ الطَّاعَةِ . وَقَدْ عَصَاهُ يَعْنِيهِ
عَصِيًّا وَمَعْصِيَةً ؛ فَهُوَ عَاصٍ وَعَصِيٌّ . وَعَاصَاهُ
أَيْضًا مِثْلُ عَصَاهُ ، وَاسْتَعَصَى عَلَيْهِ .

وَاعْتَصَتِ النِّوَاءُ ، أَيْ اشْتَدَّتْ .

وَأَعَصَى الْكَرْمُ ، إِذَا أَخْرَجَ عِيدَانَهُ .

وَالْعَاصِي : الْعِرْقُ الَّذِي لَا يَرْقَأُ . وَقَالَ :

صَرَّتْ نَظْرَةٌ لَوْ صَادَفَتْ جَوْزَ دَارِعٍ

غَدَا وَالْعَوَاصِي مِنْ دَمِ الْجُوفِ تَنْعَرُ

وَهُوَ مِنَ الْبَيَاءِ أَيْضًا .

وَعُصِيَّةٌ : بَطْنٌ مِنْ سُلَيْمٍ .

وَالْعُنْصُوءَةُ : الْخُلْصَةُ مِنَ الشَّعْرِ^(٢) .

(١) وَعَصَى بَسِيفَهُ ، وَعَصَا بِهِ يَعْصُو عَصَاً :

أَخَذَهُ أَخَذَ الْعَصَا ، أَوْ ضَرَبَ بِهِ ضَرْبَهُ بِهَا .
عَنِ اللِّسَانِ .

(٢) فِي الْقَامُوسِ : وَالْعُنْصُوءَةُ وَتَفْتَحُ عَيْنَهَا ،
وَالْعِنْصِيَّةُ بِالْكَسْرِ : الْخُلْصَةُ مِنَ الشَّعْرِ .

(٣٠٦ — صَاح — ٦)

إِذَا كَانَتْ الْهَيْجَاءُ وَانْشَقَّتِ الْعَصَا

فَحَسْبُكَ وَالضَّحَّاكَ سَيْفٌ مُهَنْدٌ

أَيَّ يَكْفِيكَ وَيَكْفِي الضَّحَّاكَ .

وَقَوْلُهُمْ : لَا تَرْفَعْ عَصَاكَ عَنْ أَهْلِكَ ، يُرَادُ بِهِ
الْأَدَبُ .

وَالْعَصَا : اسْمُ فَرَسٍ جَذِيْمَةِ الْأَبْرَشِ . وَفِي الْمَثَلِ
« رَكَبَ الْعَصَا قَصِيرٌ » .

وَقَوْلُهُمْ : إِنَّهُ لَضَعِيفُ الْعَصَا ، أَيْ تَرَعِيَّةٌ .
وَأَنشُدِ الْأَصْمَعِيَّ لِلرَّاعِي :

ضَعِيفُ الْعَصَا بِأَدَى الْعُرُوقِ تَرَى لَهُ

عَلَيْهَا إِذَا مَا أَجْدَبَ النَّاسُ إِصْبَعًا

وَيُقَالُ أَيْضًا : إِنَّهُ لَلْبَيْنُ الْعَصَا ، أَيْ رَفِيقُ

حَسَنُ السِّيَاسَةِ لِمَا وَلِيَ . قَالَ أَوْسُ بْنُ مَعْنٍ الْمَزَنِيُّ

يَذْكُرُ رَجُلًا عَلَى مَاءٍ يَسْقَى إِبِلًا :

عَلَيْهِ شَرِيبٌ وَادِعٌ لَيْئُ الْعَصَا

بِسَاجِلِهَا بُجَانِهِ^(١) وَتُسَاجِلُهُ

مَوْضِعُ الْجُمَاطِ نَصَبٌ ، وَجَعَلَ شُرْبَهَا لِلْمَاءِ

مَسَاجِلَةً .

وَالْعِصِيُّ : الْعِظَامُ الَّتِي فِي الْجَنَاحِ . وَقَالَ :

* وَفِي حَقِّهَا الْأَدْنَى عِصِيُّ الْقَوَادِمِ *

(١) يُقَالُ : جَاءَ فِي جُمَّةٍ عَظِيمَةٍ ، وَجُمَّةٌ ، أَيْ

فِي جَمَاعَةٍ يَسْأَلُونَ الدِّيَةَ .

[مضا]

المَضُوءُ والعِضُوءُ : واحد الأَعْضَاءِ .

وعَضَيْتُ الشاةَ تَعْضِيَةً ، إذا جَزَّأْتُهَا أَعْضَاءً .
ويقال أيضاً : عَضَيْتُ الشئَ تَعْضِيَةً ، إذا فَرَّقْتَهُ .

وفي الحديث : « لا تَعْضِيَةَ في ميراثٍ إِلَّا فيما حمل القسم » ، يعني أن ما لا يَحْتَمِلُ الْقِسْمَ كالحَبَّةِ من الجوهر ونحوها لا يُفَرَّقُ وَإِنْ طَلَبَ بَعْضُ الْوَرِثَةِ الْقِسْمَ فِيهِ ، لَأَنَّ فِيهِ ضَرْراً عَلَيْهِمْ أَوْ عَلَى بَعْضِهِمْ ، ولكنه يَبَاعُ ثُمَّ يُقَسَّمُ الثَّمَنُ بَيْنَهُمْ بِالْفَرِيضَةِ .

وقوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ ﴾
واحدتها عِضَةٌ ، ونقصانها الواو والهاء ، وقد ذكرناه في باب الهاء .

الأَصْمَعِيُّ : في الدارِ فِرْقَتانِ مِنَ النَّاسِ وَعِزْزُونَ وَعِضْزُونَ وَأَصْنافٌ ، بمعنى واحد .

[مضا]

أَعْطَاهُ مَا لَا يُعْطِيهِ إِعْطَاءً ، والاسمُ الْعَطَاءُ ،
وأصله عَطَاؤٌ بِالْوَاوِ ؛ لِأَنَّهُ مِنْ عَطَوْتُ ، إِلَّا أَنَّ
العربَ تَهْمِزُ الْوَاوَ وَالْيَاءَ إِذَا جَاءَا بَعْدَ الْأَلْفِ ، لِأَنَّ
الهِمزةَ أَحْمَلُ لِلْحَرَكَةِ مِنْهُمَا ^(١) ، وَلِأَنَّهُمْ يَسْتَنْقِلُونَ

الوقوف على الواو . وكذلك الياء ، مثل الرِّدَاءِ ،
وأصله رِدَائِي ، فإذا ألحقوا فيها الهاء فمنهم من
يهمزها بناءً على الواحد فيقول عَطَاءَةٌ وَرِدَاءَةٌ ،
ومنهم من يردُّها إلى الأصل فيقول عَطَاوَةٌ وَرِدَايَةٌ .
وكذلك في التثنية عَطَاءَانِ وَعَطَاوَانِ ، وِرْدَاوَانِ
وِرْدَايَانِ .

وَاسْتَعَطَى وَتَعَطَّى : سَأَلَ الْعَطَاءَ .

وَرَجُلٌ مِعْطَاءٌ : كَثِيرُ الْإِعْطَاءِ . وامرأةٌ مِعْطَاءَةٌ ،
وَمِعْطَالٌ يَسْتَوِي فِيهِ لِلذَّكَرِ وَالْمُؤَنَّثِ . وَقَوْمٌ مِعْطَائِيٌّ
وَمِعْطَاطٌ . قال الأخفش : هذا مثل قولهم مِفَاتِيحُ
وَمِفَاتِيحٌ ، وَأَمَانِيٌّ وَأَمَانٍ .

وَالْعَطِيَّةُ : الشَّيْءُ الْمُعْطَى ، وَالْجَمْعُ الْعَطَايَا .

وَقَالُوا : مَا أَعْطَاهُ لِلْمَالِ ، كَمَا قَالُوا : مَا أَوْلَاهُ
لِلْمَعْرُوفِ وَمَا أَكْرَمَهُ لِي . وهذا شاذٌّ لَا يَطْرُدُ ؛
لِأَنَّ التَّعَجُّبَ لَا يَدْخُلُ عَلَى أَفْعَلٍ ، وَإِنَّمَا يَجُوزُ
مِنْ ذَلِكَ مَا سَمِعَ مِنَ الْعَرَبِ وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ .

ويقال : أَعْطَى الْبَعِيرُ ، إِذَا انْقَادَ وَلَمْ
يَسْتَصْعِب .

وَقَوْسٌ عَطْوَى ، عَلَى فَعْلَى : مَوَاتِيَةٌ سَهْلَةٌ .

== وَإِنَّمَا هُوَ رِدَاوَانٍ بِالْوَاوِ ، فَلَيْسَتْ الْهِمزةُ تَرُدُّ إِلَى
أَصْلِهَا كَمَا ذَكَرُوا ، وَإِنَّمَا تَبْدُلُ مِنْهَا وَاوً فِي التَّثْنِيَةِ
وَالنَّسْبِ ، وَالْجَمْعُ بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ .

(١) قال ابن بري : هذا ليس سبب قلبها ،
وإنما ذلك لأنها متطرفة بعد ألف زائدة . وقال :
في قوله في تثنية رِدَاءِ رِدَايَانِ : هذا وهم منه ، ==

وَعَطَوْتُ الشَّيْءَ : تناولته باليد .

وَالْمُعَاطَاةُ : المناولة .

وفي المثل : «عاطٍ بغير أنواطٍ» ، أى يتناول

ما لا مطمع فيه ولا مُتناول .

ويقال : هو يُعْطِيْنِي بالتشديد وِبُعَاطِيْنِي ،

إذا كان يخدمك .

وَتَعَاطَاةٌ : تناوله . وفلان يَتَعَاطَى كَذَا ،

أى يخوض فيه . وَتَعَاطَيْتَا فَعَطَوْتُهُ ، أى غلبته .

وقيل فى قوله تعالى : ﴿ فَتَعَاطَى فَعَمَرَهُ ﴾ ،

أى قام على أطراف أصابع رجله ثم رفع يديه

فضربها .

وإذا أردت من زيد أن يُعْطِيَكَ شيئاً قلت :

هل أنت مُعْطِيَةٌ بياض مفتوحة مشددة . وكذلك

تقول للجماعة : هل أتم مُعْطِيَةٌ ، لأنَّ النون

سقطت للإضافة ، وقلبت الواو ياءً وأدغمت

وفتحت ياءك ، لأنَّ قبلها ساكن . وللاثنتين : هل

أتما مُعْطِيَايَهُ بفتح الياء . فقس على ذلك .

وإذا صغرت عَطَاءً حذفت اللام فقلت

عُطِيْ . وكذلك كل اسم اجتمعت فيه ثلاث

ياءاتٍ ، مثل عَلِيٍّ وَعَدِيٍّ ، حذفت منه اللام إذا

لم يكن مبنياً على فِعْلٍ ، فإن كان مبنياً على فِعْلٍ

ثبتت ، نحو مُحَبِّىٍّ مِنْ حَيٍّ مُحَبِّىٍّ تَحِيَّةً .

[عفا]

العَطَاءُ ممدود : جمع عَطَاءَةٍ وهى دُوَيْبَةُ أكبر
من الوزغة . ويقال فى الواحدة عَطَاءَةٌ وَعَطَايَةٌ
أيضاً .

ولقَى فلانٌ ما عَجَّاهُ وما عَطَّاهُ ، إذالقى شِدَّةً .

وَلَقَّاهُ اللهُ ما عَطَّاهُ ، أى ما ساءه .

[عفا]

العَفَاءُ بالفتح والمد : التراب . وقال صفوان بن

محرز : إذا دخلتُ بيتى فأكلتُ رغيفاً وشربت

عليه ماءً فعلى الدنيا العَفَاءُ . وقال أبو عبيدة :

العَفَاءُ : الدُّرُوسُ ، والهلاكُ . وأنشد زهير

يذكر داراً :

تَحَمَّلَ أَهْلُهَا عَنْهَا فَبَانُوا

على آثار من ذهب العَفَاءُ

قال : وهذا كقولهم : عليه الدَّيْبَارُ ، إذا دعا

عليه أن يُدْبِر فلا يرجع .

وَالْعَفَاءُ بالكسر والمد : ما كثر من ريش

النعام ووبر البعير . يقال : ناقة ذات عِفَاءٍ .

وَالْعَفْوُ : الأرضُ الغُفْلُ التى لم تُوطَأ وليست

بها آثار . قال الشاعر (١) :

قَبِيلَةٌ كَثِيرَاكِ الْغَفْلِ دَارِجَةٌ

إِنْ يَهْمِطُوا الْعَفْوُ لَمْ يَوْجَدْ لَهُمْ أَثَرُ

(١) الأخطل .

وَالْعَفْوُ وَالْعَفْوُ وَالْعَفْوُ : الْجَحْشُ . وَكَذَلِكَ
الْعَفَا بِالْفَتْحِ وَالْقَصْرُ ، وَالْأَتْنَى عَفْوَةٌ .

قال ابن السكيت : العِفَا بالكسر . وأنشد
المفضل لحنظلة بن شريق^(١) :

بَضْرَبَ يَزِيلُ الْمَاءَ عَنْ سَكَنَاتِهِ

وَطَعَنَ كَتَشْهَاقِ الْعِفَا هَمَّ بِالنَّهْقِ

وَعَفْوُ الْمَالِ : مَا يُفْضَلُ عَنِ النِّفْقَةِ . يُقَالُ :
أَعْطَيْتَهُ عَفْوَ الْمَالِ ، يَعْنِي بَغَيْرِ مَسْأَلَةٍ . قَالَ الشَّاعِرُ :

خُذِي الْعَفْوَ مِنِّي تَسْتَدِيمِي مَوَدَّتِي

وَلَا تَنْطُقِي فِي سَوْرَتِي حِينَ أُغْضَبُ

وَعَفْوَةُ الشَّيْءِ بِالْكَسْرِ : صِفْوَتُهُ . يُقَالُ :
ذَهَبَتْ عَفْوَةٌ هَذَا النَّبْتِ أَيْ لِينُهُ وَخَيْرُهُ . وَأَكَلَتْ
عَفْوَةَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ ، أَيْ خِيَارَهُ .

وَيُقَالُ : أَعْفَنِي مِنَ الْخُرُوجِ مَعَكَ ، أَيْ دَعْنِي

مِنْهُ .

وَأَسْتَعْفَاهُ مِنَ الْخُرُوجِ مَعَهُ ، أَيْ سَأَلَهُ الْإِعْفَاءَ

مِنْهُ .

وَعَافَاهُ اللَّهُ وَأَعْفَاهُ بِمَعْنَى ، وَالْأَسْمُ الْعَافِيَةُ ،

وَهِيَ دِفَاعُ اللَّهِ عَنِ الْعَبْدِ . وَتَوْضُوعُ مَوْضِعِ الْمَصْدَرِ .

يُقَالُ : عَافَاهُ اللَّهُ عَافِيَةً .

وَالْعَافِيَةُ : كُلُّ طَالِبٍ رِزْقٍ مِنْ إِنْسَانٍ

أَوْ بِهِيمَةٍ أَوْ طَائِرٍ . وَعَافِيَةُ الْمَاءِ : وَارِدَتُهُ .

وَالْعِفَاوَةُ بِالْكَسْرِ : مَا يُرْفَعُ مِنَ الْمَرْقِ أَوَّلًا
يُخَصُّ بِهِ مِنْ يُكْرَمُ . قَالَ الْكَمِيتُ :

وَبَاتَ وَلِيدُ الْحَيِّ طَيَّانَ سَاغِبًا

وَكَاعِبُهُمْ ذَاتُ الْعِفَاوَةِ أُسْغَبُ^(١)

تَقُولُ مِنْهُ : عَفَوْتُ لَهُ مِنَ الْمَرْقِ ، إِذَا غَرَفْتَ
لَهُ أَوَّلًا وَآثَرْتَهُ بِهِ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْعِفَاوَةُ بِالْكَسْرِ : أَوَّلُ الْمَرْقِ
وَأَجُودُهُ .

وَالْعِفَاوَةُ بِالضَّمِّ : آخِرُهُ ، يَرُدُّهَا مُسْتَعِيرُ الْقَدْرِ
مَعَ الْقَدْرِ . يُقَالُ مِنْهُ : عَفَوْتُ الْقَدْرَ ، إِذَا تَرَكْتُ
ذَلِكَ فِي أَسْفَلِهَا . وَأَنْشَدَ لِعُوفِ بْنِ الْأَحْوَصِ
الْبَاهِلِيُّ^(٢) :

فَلَا تَسْأَلْنِي وَاسْأَلِي عَنْ خَلِيقَتِي

إِذَا رَدَّ عَافَى الْقَدْرِ مَنْ يَسْتَعِيرُهَا

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْعَافِي : مَا تَرَكَ فِي الْقَدْرِ .

وَأَنْشَدَ هَذَا الْبَيْتَ .

وَعَفَّتِ الرِّيحُ الْمَنْزَلَ : دَرَسَتْهُ .

وَعَفَا الْمَنْزَلَ يَعْفُو : دَرَسَ ، يَتَعَدَّى

وَلَا يَتَعَدَّى .

(١) فِي اللِّسَانِ : « وَظَلَّ غَلَامُ الْحَيِّ » .

(٢) فِي اللِّسَانِ : قَالَ مُضَرَّسُ الْأَسَدِيِّ .

(١) هُوَ أَبُو الطَّمَحَانِ الْقَيْنِيُّ .

[عفا]

العَفَاةُ والعَفْوَةُ : الساحة وما حول الدار ،
يقال : اذهب فلا أَرَيْنَكَ بعَفْوَةٍ .
وتقول : ما يطور ^(١) بعَفْوَتِهِ أحد .

والعَفْيُ بالكسر : ما يخرج من بطن الصبي قبل
أن يأكل . يقال عَفَى الصبي عَفْيًا ، إذا
أحدث أول ما يحدث وبعد ذلك ، ما دام صغيراً .
يقال في المثل : « أحرص من كلبٍ على عَفْيِ
صبي » ، وهو الرَدَج من السَخلة والمهر .

والعَفْيَانُ من الذهب : الخالص . يقال : هو
ما ينبت نباتاً في معدنه وليس مما يحصل من
الحجارة .

وعَفَاةٌ يَعْفُوهُ ، أى عاقه ، على القلب ، وأنشد
أبو عبيد الحميد ^(٢) :

ولو أنى رميتك من بعيد ^(٣)

لَعَاكَ عن دعاء الذئب عاقٍ

والاعتقاه : الاحتباس ، وهو قلب الاعتياق .
والاعتقاه : أن يأخذ الحافر في البئر يمنة ويسرة ،
إذا لم يمكنه أن ينبط الماء من قعرها ؛ وكذلك

(١) في اللسان : ما يطور أحد بعَفْوَةٍ هذا الأسد .

(٢) في اللسان : لدى الخرق الطهوى .

(٣) يروى : « من قريب » ، وهو الصواب

كما قال ابن بري .

وتَعَفَّتِ الدر : درست . وعَفَّتْهَا الريح ، شدد
للمبالغة . وقال :

أَهَاجَكَ رَبْعٌ دَارِسُ الرِّسْمِ بِاللَّوَى
لَأَسْمَاءَ عَفَى آيَةُ الْمَوْرِ وَالْقَطْرِ

ويقال أيضاً : عَفَى على ما كان منه ، إذا أصلح
بعد الفساد .

والعَفْيُ : جمع عافٍ ، وهو الدارس .
وعَفَوْتُ عن ذنبه ، إذا تركته ولم تعاقبه .

والعَفْوُ ، على فَعُولٍ : الكثير العَفْوِ .

وعَفَا الماء ، إذا لم يطرّفه شيء يكدره .

وعَفَا الشعر والبنت وغيرهما : كثر . ومنه

قوله تعالى : ﴿ حَتَّىٰ عَفَوا ﴾ أى كثروا .

وعَفَوْتُهُ أنا وأَعَفَيْتُهُ أيضاً ، لغتان ، إذا
فعلت ذلك به . وفي الحديث : « أمر أن تُحْفَى
الشوارب وتُعْفَى اللحى » .

والعافى : الطويل الشعر .

وعَفَوْتُهُ ، أى أتيتُه أطلب معروفة . وأَعَفَيْتُهُ
مشله .

والعَفَاةُ : طلاب المعروف ، الواحد عافٍ .

وقد عَفَا يَعْفُو .

وفلانٌ تَعَفَّوهُ الأضيافُ وتَعَتَّفِيهِ الأضيافُ ،

وهو كثير العَفَاةِ وكثير العافِيَةِ ، وكثير العَفْيِ .

الأخذ في شَعَب الكلام ، ومنه قول رؤبة :

* وَيَفْتَقِي بِالْعَمْرِ التَّعْقِيَا ^(١) *

وَأَعَقَى الشَّيْءَ ، إِذَا اشْتَدَّتْ مَرَارَتُهُ .

وَأَعَقَيْتُ الشَّيْءَ ، إِذَا أَزَلْتَهُ مِنْ فَيْكِ لِمَرَاتِهِ ،
كما تقول : أَشَكَيْتَ الرَّجُلَ إِذَا أَزَلْتَهُ عَمَّا يَشْكُوهُ .
وفي المثل : « لَا تَكُنْ حُلُوءًا فَتُسْتَطَرَّ وَلَا مُرًّا
فَتُنْمَقَى » .

وَعَقَى بِسَهْمِهِ ، إِذَا رَمَى بِهِ فِي الْمَوَاءِ ، لَمَّةً فِي
عَقَّةٍ . قَالَ الْمُنْتَخِلُ الْهَذَلَى :

عَقُّوْا بِسَهْمٍ فَلَمْ يَشْعُرْ بِهِ أَحَدٌ

ثم استفادوا وقالوا حَبَّذَا الْوَضْحُ

وقد ذكرناه في باب القاف .

وَعَقَى الطَّائِرُ ، إِذَا ارْتَمَعَ فِي طَيْرَانِهِ .

[مكا]

الْعُكُوءَةُ بِالضَّمِّ ^(٢) : أَصْلُ ذَنْبِ الدَّابَّةِ
حَيْثُ عَرَّيَ مِنَ الشَّعْرِ مِنْ مَغْرِزِ الذَّنْبِ ؛ وَالْجَمْعُ
عُكَا ^(٣) . وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

(١) قبله :

* بِشَيْطَانِي يَفْهَمُ التَّفْهِيمَا *

(٢) ويفتح كما في القاموس .

(٣) وعكلاء كما في القاموس .

* حَتَّى تَوَلَّيْكَ عُكَا أَذْنَابَهَا ^(١) *

وَعَكَّوْتُ ذَنْبَ الدَّابَّةِ عَكُوءًا ، إِذَا عَقَّدْتَهُ .

وَالْعَكِيُّ مِنَ أَلْبَانِ الضَّانِ : مَا حُلِبَ بَعْضُهُ
عَلَى بَعْضٍ فَاشْتَدَّ وَغُلِظَ . قَالَ الرَّاجِزُ :

وَشَرَبَتَانِ مِنْ عَكِيِّ الضَّانِ

أَلَيْنُ مَسَا ^(٢) فِي حَوَايَا الْبَطْنِ

وَعَكَّتِ النَّاقَةُ ، أَيْ سَمِنَتْ وَغُلِظَتْ .

وَيَقَالُ : مَائَةٌ مِعْكَاءَ ، أَيْ سِمَانٌ غُلَظٌ .

وَالْعُكُوءَةُ : الشَّاةُ الَّتِي أُيِّضَ مُؤَخَّرُهَا
وَأَسْوَدَّ سَائِرُهَا .

وَعَكَّتِ الْمَرْأَةُ شَعْرَهَا ، إِذَا لَمْ تَرْسُلْهُ . وَرَبَّمَا
قَالُوا : عَكَا فُلَانٌ عَلَى قَوْمِهِ ، أَيْ عَطَفَ ، مِثْلُ
قَوْلِهِمْ : عَكَ عَلَى قَوْمِهِ .

[علا]

عَلَا فِي الْمَكَانِ يَغْلُو غُلُوءًا . وَعَلَى فِي الشَّرَفِ
بِالْكَسْرِ يَعْلَى عَلَاءً . وَيُقَالُ أَيْضًا : عَلَا بِالْفَتْحِ
يَعْلَى . قَالَ رُؤْبَةُ :

(١) صدره :

* هَلَكْتَ إِنْ شَرَبْتَ فِي إِكْبَابِهَا *

(٢) فِي اللِّسَانِ : « أَحْسَنُ مَسَا » . وَبَعْدَهُ :

مِنْ يَثْرِيَاتٍ قِذَاذٍ خُشْنٍ

يَرْمِي بِهَا أَرْمَى مِنْ ابْنِ تَيْفَنِ

* لَمَّا عَلَا كَعْبُكَ بِي عَلَيْتُ^(١) *

فجمع بين اللغتين .

وفلان من عليّة الناس ، وهو جمع رجلٍ
عليّ ، أى شريف رفيع ، مثل صبيّ وصبيّة .

وعَلَوْتُ الرجل : غلبته . وعَلَوْتُهُ بالسيف
ضربتّه .

وعَلَا في الأرض : تكبّر ، عَلُوا في هذا كَلَّةً .

وعَلُوا الدارِ وَعَلَوْهَا : نقيض سَفَّيْهَا .

ويقال : أتيتّه من عَلِ الدار بكسر اللام ،
أى من عالٍ . قال امرؤ القيس :

* كَجَلُودِ صَخْرٍ حَطَّ السَّيْلُ مِنْ عَلِيٍّ^(٢) *

وأتيتّه من عَلَا . قال أبو النجم :

بَاتَتْ تَنْوُشُ الْحَوْضَ نَوْشًا مِنْ عَلَا

نَوْشًا بِهِ تَقْطَعُ أَجْوَازَ الْفَلَا

وأتيتّه من عَلُ بضم اللام . وأنشد يعقوب
لعديّ بن زيد :

فِي كِنَاسٍ ظَاهِرٍ تَسْتُرُهُ

مِنْ عَلِ الشَّفَانِ هُدَابَ الْفَنَنِ^(٣)

(١) بعده :

* دَفَعْتُكَ دَأْدَائِي وَقَدْ جَرَيْتُ *

(٢) صدره :

* مَكْرَرٍ مِقْرَرٍ مُقْبِلٍ مُذِيرٍ مَعَا *

(٣) قبله :

وأما قول أوس :

فَمَلَّكَ بِاللَّيْطِ الَّذِي تَحْتَ قِشْرِهِ

كَفَرَقِي بَيْضٍ كَنَّهُ الْقَيْضُ مِنْ عَلُو

فإن الواو زائدة ، وهى لإطلاق القافية ،
ولا يجوز مثله في الكلام .

وأتيتّه من عَلٍ . وأنشد يعقوب لدُكَيْنِ
ابن رجاء :

* ظَلَمَائِي النَّسَا مِنْ تَحْتِ رِيًّا مِنْ عَلٍ^(١) *

يعنى فرسًا . وأتيتّه من مُعَالٍ بضم الميم . قال
ذو الرمة .

* وَنَفَضَانُ الرَّحْلِ مِنْ مُعَالٍ^(٢) *

= ولقد أَلْهُوُ بِيَكْرِ شَادِنٍ

مَسْهًا أَلَيْنُ مِنْ مَسِّ الرَّدَنِ

عَيْنَهَا تَسْجُو بِطَرْفِ فَاتِرٍ

نَظَرَ الْأُخُولِ لِلشَّاةِ الْأَغْنِ

(١) وقبل بيت دكين :

يُنْجِيهِ مِنْ مِثْلِ حَمَامِ الْأَغْلَالِ

وَقَعُ يَدِ عَجَلَى وَرَجُلِ شِمْلَالِ

(٢) يصف إبلا سار عليها . وقبله :

يَطْرَحْنَ بِالْمَاهِمِ الْأَغْفَالِ

كُلَّ جَنِينٍ لَنِي السَّرْبَالِ

فَرَجَّ عَنْهُ حَلَقَ الْأَغْلَالِ

جَذَبُ الْعُرَى وَجَرِيَةُ الْحَبَالِ

وأما قول أعشى بأهله :

إِنِّي أَتَنَّى لِسَانٌ لَا أُسَرُّ بِهَا

مِنْ عَلَوٍ لَا عَجَبَ مِنْهَا وَلَا سَخَرَ

فيروى بضم الواو وفتحها وكسرها ، أى أتانى

خبر من أعلى نجد .

ويقال : عالٍ عَنِّي وأَعْلَى عَنِّي ، أى تنح عَنِّي .

وَأَعْلَى عَنِ الْوَسَادَةِ^(١) . وَعَالٍ عَلَى ، أى أحمل .

وقول أمية بن أبى الصلت :

سَلَعٌ مَا وَمَنْلَهُ عُشْرٌ مَا

عَائِلٌ مَا وَعَالَتِ الْبَيْقُورَا

أى إنَّ السَّنةَ الجَدْبَةَ أَثْقَلْتُ الْبَقْرَ بِمَا حُمِلَتْ

مِنْ السَّلَعِ وَالْعُشْرِ .

ويقال كن [فى]^(٢) [عَلَاوَةِ الرِّيحِ وَسُفَاتِهَا .

فَعَلَاوَتُهَا : أَنْ تَكُونَ فَوْقَ الصَّيْدِ . وَسُفَاتِهَا :

أَنْ تَكُونَ تَحْتَ الصَّيْدِ لِئَلَّا يَجِدَ الْوَحْشُ رَاثِمَتَكَ .

وَالْعَلْيَاءُ : كُلُّ مَكَانٍ مُشْرِفٍ .

وَالْعَلَاءُ وَالْعَلَاءُ : الرَّفْعَةُ وَالشَّرَفُ ، وكذلك

الْمَعَالَةُ ، وَالْجَمْعُ الْمَعَالِي .

وَالْعَلَاءُ : حَجَرٌ يُجْعَلُ عَلَيْهِ الْأَقْطَرُ . وقال

الراجز^(١) :

لَا تَنْفَعُ الشَّوْىَ فِيهَا شَاتُهُ^(٢)

وَلَا حِمَارُهُ وَلَا عِلَاتُهُ

وَالْعِلَاءُ : السَّدَانُ ؛ وَالْجَمْعُ الْعَلَا .

ويقال للناقة عِلَاءَةٌ ، تشبّه بها فى صلابتها .

يقال : ناقةٌ عِلَاءَةٌ الْخَلْقِ قال الشاعر :

* جَاوَزَتْهَا بَعْلَاءَةُ الْخَلْقِ عَلَيَّ*

أى طويلة جسيمة .

ويقال رجلٌ عَلَيَّانٌ مثال عطشان ، وكذلك

المرأة ، يستوى فيه المذكر والمؤنث . وأنشد

أبو على :

وَمُتَلَفٍ بَيْنَ مَوْتَاةٍ وَمَهْلَكَةٍ^(٣)

جَاوَزَتْهُ^(٤) بَعْلَاءَةُ الْخَلْقِ عَلَيَّانٍ

وَالْعَالِيَّةُ : مَا فَوْقَ نَجْدٍ إِلَى أَرْضِ تِهَامَةٍ وَإِلَى

مَا وَرَاءَ مَكَّةَ ، وهى الحجاز وما والاها ، والنسبة

إليها عَالِيٌّ ، ويقال أيضاً عَلَوِيٌّ عَلَى غير قياس .

ويقال : عَالَى الرَّجُلُ وَأَعْلَى ، إِذَا أُنِى عَالِيَّةً

نَجْدٍ .

(١) مبشر بن هذيل الشَّمَخِيُّ .

(٢) فى اللسان : « لا ينفع » .

(٣) فى اللسان : « بمهلكة » .

(٤) فى اللسان : « جاوزتها » .

(١) وأعل على الوسادة ، أى اقمع عليها . وأعل

عنها ، أى انزل عنها .

(٢) التكملة من المخطوطة .

وَالْعَلِيَّةُ : الفرفة ، والجمع العَلَالِيُّ ، وهو
فُعَيْلَةٌ مثل مَرْيَقَةٍ ، وأصله عُليوَةٌ ، فأبدلت الواو
ياءً وأدغمت ، لأنَّ هذه الواو إذا سكُن ما قبلها
صحَّت ، كما ينسب إلى الدَّوِيِّ دَوِيُّ ؛ وهو من
عَلَوْتُ . وقال بعضهم : هي الْعَلِيَّةُ بالكسر على
فُعَيْلَةٍ . وبعضهم يجعلها من المضاعف ، ووزنها
فُعَيْلَةٌ . قال : وليس في الكلام فُعَيْلَةٌ .

وَعَالِيَةُ الرمح : ما دخل في السنان إلى ثلثه .
وَالْمُعَلَّى بفتح اللام : السابع من سهام الميسر ،
حكاه أبو عبيد عن الأصمعي .

وَالْمُعَلَّى بكسر اللام : الذي يأتي الحلوبة من
قَبْلِ يمينها .

وَالْمُعَلَّى ^(١) أيضاً : اسم فرس الأسعر الشاعر .
وَعَلَوِي : اسم فرس سُلَيْك .

وَيُمَيْلِي مصغر : اسم رجل . وقول الراجز :

قد عَجِبْتُ مَنِي وَمَنْ يُعْمَلِيَا

لما رَأَتْنِي خَافَا مُقْلَوِيَا

أراد يعلي فحرك الياء ضرورة ، لأنه رده إلى
أصله ، وأصل الياءات الحركة ، وإنما لم تنون
لأنه لا ينصرف .

وَأَسْتَفْلَى الرَّجُل ، أَي عَلَا . وَاسْتَمْلَاهُ ، أَي
عَلَاهُ . وَاعْتَلَاهُ مثله .

(١) وَالْمُعَلَّى كَمُعْظَمٍ ، وفرس الأشعر ، وغلط
الجوهري فكسر لامة .

وَتَعَلَّى ، أَي عَلَا فِي مُهْلَةٍ .

وَتَعَلَّتِ الْمَرْأَةُ مِنْ نَفَاسِهَا ، أَي سَلَتْ . وَتَعَلَّى
الرَّجُلُ مِنْ عِلَّتِهِ .

وَالْعَلِيُّ : الرقيق .

وَأَعْلَاهُ اللَّهُ : رَفَعَهُ . وَعَالَاهُ مثله . قال :

عَالَيْتُ أَنْسَاعِي وَجُلْبَ الْكُورِ

عَلَى سَرَاةٍ رَائِحٍ تَمْطُورِ

وقال رؤبة :

وإن هَوَى العَائِرُ قَلْنَا دَعْدَعَا

له وَعَالَيْنَا بَدْنِ عَيْشٍ لَعَا

وَعَلَيْتُ الْحَبْلَ تَعْلِيَةً : رَفَعْتُهُ إِلَى مَوْضِعِهِ مِنْ
الْبَكْرَةِ وَالرِّشَاءِ .

وَالْتَعَالَى : الارتفاع . تقول منه إذا أَمَرْتَ :
تَعَالَّ يَارَجُلُ بفتح اللام ، والمرأة : تَعَالَى ،
والمرأتين : تَعَالَيَا ، وللنساء : تَعَالَيْنَ . ولا يجوز
أن يقال منه تَعَالَيْتُ ، ولا ينهى عنه .

ويقال قد تَعَالَيْتُ . وإلى أَي شَيْءٍ أُنْتَعَالَى .
وقولهم : عَلَيْكَ زَيْدًا ، أَي خُذْهُ ، لما كُثِرَ
استعماله صار بمنزلة هَلَمْ وإن كان أصله من
الارتفاع .

وَعَلَا بِالْأَمْرِ : اضْطَلَعَ بِهِ وَاسْتَغْلَى . قال
الشاعر ^(١) :

(١) علي بن عدي الفنوي .

اعْمِدْ لِمَا تَعْلَمُو فَمَا لَكَ بِالَّذِي

لا تستطيع من الأمور يدان

وَعَلَى لَهَا ثَلَاثَةُ مَوَاضِعَ . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُبَرَّدُ
هِيَ لَفْظَةٌ مُشْتَرَكَةٌ لِلْأَسْمِ وَالْفِعْلِ وَالْحَرْفِ ، لَا أَنَّ
الْأَسْمَ هُوَ الْحَرْفُ أَوْ الْفِعْلُ ، وَلَكِنْ يَتَّفَقُ الْأَسْمُ
وَالْحَرْفُ فِي اللَّفْظِ . أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ : عَلَى
زَيْدٍ ثَوْبٌ ، فَقَلَى هَذِهِ حَرْفٌ . وَتَقُولُ : عَلَا زَيْدٌ
ثَوْبٌ ، فَعَلَا هَذِهِ فِعْلٌ لِأَنَّهُ مِنْ عَلَا يَعْلُو .
قَالَ طَرَفَةُ :

* وَعَلَا الْخَيْلَ دِمَاءً كَالشَّقْرِ ^(١) *

وَيُرْوَى : « وَعَلَى الْخَيْلِ » . قَالَ سَيِّبُويه :
أَلْفَهَا مُنْقَلَبَةٌ مِنْ وَارٍ ، إِلَّا أَنَّهَا تَقْلُبُ مَعَ الْمُضْمَرِ
تَقُولُ عَلَيَّكَ . وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَتْرَكُهَا عَلَى حَالِهَا .
قَالَ الرَّاجِزُ :

أَيَّ قُلُوصٍ رَاكِبٍ تَرَاهَا

وَأَشْدُّ بِمَشْنَى حَقَبٍ حَقَوَاهَا

نَادِيَةً وَنَادِيًا أَبَاهَا

طَارُوا عَلَاهُنَّ فَطَرُوا عَلَاهَا

وَيَقَالُ : هِيَ لُغَةٌ بِلُحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ .

وَعَلَى : حَرْفٌ خَافِضٌ ، وَقَدْ يَكُونُ اسْمًا يَدْخُلُ
عَلَيْهِ حَرْفُ جَرٍّ . قَالَ مُزَاهِمٌ :

(١) ضدره :

* وَتَسَاقَى الْقَوْمُ سَمًا نَاقِمًا *

غَدَتْ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَ مَا تَمَّ ظِمُّوْهَا

تَصِلُ وَعَنْ قَيْضٍ ^(١) زَيْزَاءٌ تَجْهَلِي

وَقَالَ آخِرُ ^(٢) :

غَدَتْ مِنْ عَلَيْهِ تَنْفُضُ الطَّلَّ بَعْدَ مَا

رَأَتْ حَاجِبَ الشَّمْسِ اسْتَوَى فَتَرَعَا

أَيَّ غَدَتْ مِنْ فَوْقِهِ ؛ لِأَنَّ حَرْفَ الْجَرِّ لَا يَدْخُلُ

عَلَى حَرْفِ الْجَرِّ .

وَقَوْلُهُمْ : كَانَ كَذَا عَلَى عَهْدِ فُلَانٍ ، أَيْ فِي

عَهْدِهِ .

وَقَدْ تَوَضَّعَ فِي مَوْضِعٍ عَنْ ^(٣) وَكَذَلِكَ عَامَّةُ

حُرُوفِ الْخَفْضِ . وَقَدْ تَوَضَّعَ مَوْضِعَ زَيْنٍ ، كَقَوْلِهِ

تَعَالَى : ﴿ إِذَا اكْتَبَلُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ﴾ أَيْ

مِنَ النَّاسِ . وَتَسْكُونُ بِمَعْنَى الْبَاءِ ، قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :

* بَسَرْتُ يَفِيضُ عَلَى الْقِدَاحِ وَبَصَدَعُ ^(٤) *

أَيْ بِالْقِدَاحِ .

وَتَقُولُ : عَلَى زَيْدًا وَعَلَى زَيْدٍ ، مَعْنَاهُ

أَعْطَنِي زَيْدًا .

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « وَعَنْ قَيْظِ » تَحْرِيفٌ .

(٢) هُوَ يَزِيدُ بْنُ الطَّائِرَةِ .

(٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ الْأُولَى : « عَلَى » تَحْرِيفٌ .

وَفِي الْقَامُوسِ أَنَّ عَلَى تَأْنِي بِمَعْنَى الْمَجَاوِزَةِ .

(٤) صَدْرُهُ :

* وَكَأَنَّ رِبَابَةً وَكَأَنَّهُ *

وَعُلُوَانُ الْكِتَابِ : عنوانه ، يقولونه باللام والنون . وقد عَلَوْنَتْهُ وَعَنُونَتْهُ .

وَالْعِلَاوَةُ : ما عَلَّيْتَ به على البعير بعد تمام الوقوف ، أو علَّقه عليه ، نحو السقاء والسفود والسفرة ؛ والجمع العلاوى مثل إداوة وأداوى .

وَالْعِلَاوَةُ أَيْضًا : رأس الإنسان ما دام في عنقه . يقال : ضرب عِلَاوَتَهُ ، أى رأسه .

[عمى]

الْعَمَى : ذهاب البصر ، وقد عَمِيَ فهو أَعْمَى وقومٌ عُمَى ، وأَعْمَاهُ الله .

وَأَعْمَى الرَّجُلُ : أرى من نفسه ذلك .

وَعَمِيَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ ، إذا التبس ، ومنه قوله تعالى : ﴿ فَعَمَّيْتُ ^(١) عَلَيْهِمُ الْأَنْبَاءَ يَوْمَئِذٍ ﴾ .

وَرَجُلٌ عَمِيَ الْقَلْبَ ، أى جاهلٌ ، وامرأةٌ عَمِيَّةٌ عن الصواب ، وَعَمِيَّةُ الْقَلْبِ على فَعْلَةٍ ، وقومٌ عَمُونَ . وفيهم عَمِيَّتُهُمْ ، أى جهلهم .

وَالنِّسْبَةُ إِلَى أَعْمَى أَعْمَوِيٌّ ، وإلى عَمٍّ عَمَوِيٌّ ، كما قلناه فى شَجَوِيٍّ .

وَالْأَعْمِيَانِ : السيل ، والجلل الهاائج الصَّئُولُ .

(١) وقرئ أيضًا : « فَعَمَّيْتُ » بالبناء للمجهول

مع التشديد ، كما سيأتى .

وَعَمَى الْمَوْجُ بِالْفَتْحِ يَعْنِي عَمِيًّا ، إذا رمى القذى والزبد .

وَعَمَّيْتُ معنى البيت أَعْمِيَّةٌ . ومنه الْمُعَمَّى من الشعر . وقرئ : ﴿ فَعَمَّيْتُ عَلَيْكُمْ ﴾ بالتشديد .

أبو زيد : تركناهم عُمَى ، إذا أشرفوا على الموت .

وَالْعَمَاهُ ممدودٌ : السحاب . قال أبو زيد : هو شبه الدخان يركب رهوس الجبال .

وَعَمَائِيَّةٌ : جبلٌ من جبال هُذَيْل .

وَالْعَمَامِي من الْأَرْضِينَ : الأغفال ، التى ليس بها أثر عِمَارَةٍ ولا مَعْلَمٍ . وهى الْأَعْمَاهُ أَيْضًا . قال رؤبة :

وَبَلَدٌ عَامِيَّةٌ أَعْمَاوُهُ

كَأَنَّ لَوْنَ أَرْضِهِ سَمَاوُهُ

يريد : ورُبَّ بلدٍ .

ويقال : أُنْبِتَتْ صَكَّةٌ عُمَى ، أى وقتَ الهاجرة ، وهو تصغير أعمى مرشحًا . ويقال : هو اسمُ رجلٍ من العماقية أغار على قوم ظُهرًا فاستأصلهم ، فنسب الوقتُ إليه .

وَأَعْتَمَيْتُ الشَّيْءَ : اخترته ، وهو قلب الاعتيام .

وقولهم : ما أَعْمَاهُ ، إنما يراد به : ما أَعْمَى

وَعَنَيْتُ بِالْقَوْلِ كَذَا^(١) ، أَيْ أَرَدْتُ وَقَصَدْتُ .
ومعنى الكلام وَمَعْنَاؤُهُ واحد ، تقول :
عَرَفْتُ ذَلِكَ فِي مَعْنَى كَلَامِهِ فِي مَعْنَاةِ كَلَامِهِ ، وَفِي
مَعْنَى كَلَامِهِ ، أَيْ خَوَاه .

وَالْعَيْنِيَّةُ عَلَى فَعِيلَةٍ : بُولُ الْبَعِيرِ يُفَقَدُ فِي
الشَّمْسِ يُطْلَى بِهِ الْأَجْرِبُ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو . وَفِي
الْمَثَلِ : « الْعَيْنِيَّةُ تَشْفِي الْجَرْبَ » .

وَيُقَالُ : عَنَيْتُ الْبَعِيرَ تَعْنِيَةً ، إِذَا طَلَيْتَهُ بِهَا .
وَعَنَى الْإِنْسَانُ بِالْكَسْرِ عَنَاءً ، أَيْ تَعَبَ
وَنَصَبَ . وَعَنَيْتُهُ أَنَا تَعْنِيَةً ، وَتَعْنَيْتُهُ أَيْضًا
فَتَعْنَى .

وَعَنَيْتُ بِحَاجَتِكَ أَغْنَى بِهَا عِنَايَةً ، وَأَنَا بِهَا
مَعْنَى عَلَى مَفْعُولٍ . وَإِذَا أَمَرْتَ مِنْهُ قُلْتَ : لَتَعْنَنَّ
بِحَاجَتِي . وَفِي الْحَدِيثِ : « مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ
تَرْكُهُ مَا لَا يَعْنِيهِ » ، أَيْ مَا لَا يَهْمُهُ .
وَالدَّمُ الْعَانِي هُوَ السَّائِلُ .

وَالْأَعْنَاءُ : الْجَوَانِبُ وَالنَّوَاحِي ، وَاحِدُهَا
عِنْوٌ بِالْكَسْرِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَاحِدُهَا عَنَا
مَقْصُورًا . قَالَ ابْنُ مُقْبَلٍ :

لَا تُحَرِّزُ الْمَرْءَ أَعْنَاءُ الْبِلَادِ وَلَا
تُبْنِي لَهُ فِي السَّمَوَاتِ السَّلَالِيمُ
وَيُرْوَى : « أَخْجَاهُ » .

(١) أَغْنَى عِنَايَةً .

قَلْبِهِ ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ يَنْسَبُ إِلَيْهِ الْكَثِيرُ الضَّلَالِ .
وَلَا يُقَالُ فِي عَمَى الْعَيُونِ مَا أَعْمَاهُ ، لِأَنَّ
مَا لَا يُتَزَيَّدُ لَا يُتَمَجَّبُ مِنْهُ .

[عنا]

عَنَا يَعْنُو : خَضَعَ وَذَلَّ . وَأَعْنَاهُ غَيْرُهُ . وَمِنْهُ
قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَىِّ الْقَيُّومِ ﴾ .
وَيُقَالُ أَيْضًا : عَنَا فِيهِمْ فَلَانٌ أَسِيرًا ، أَيْ أَقَامَ
فِيهِمْ عَلَى إِسَارِهِ وَاحْتَبَسَ .

وَعَنَاهُ غَيْرُهُ تَعْنِيَةً : حَبَسَهُ وَأَسْرَهُ .
وَالْعَانِي : الْأَسِيرُ ؛ وَقَوْمُ عُنَاةٍ وَنِسْوَةٌ عَوَانٍ .
وَعَنَتَ بِهِ أُمُورٌ : نَزَلَتْ .

وَعَنَوْتُ الشَّيْءَ : أَخْرَجْتُهُ وَأَظْهَرْتَهُ .
قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : عَنَتِ الْأَرْضُ بِالنَّبَاتِ
تَعْنُو عُنُوءًا ، وَتَعْنِي أَيْضًا عَنِ الْكَسَائِي ، إِذَا ظَهَرَ
نَبْتُهَا . يُقَالُ : لَمْ تَعْنُ بِلَادُنَا شَيْءٌ وَلَمْ تَعْنِ ، إِذَا
لَمْ تَنْبِتْ شَيْئًا . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَلَمْ يَبْقَ بِالْخُلُصَاءِ مِمَّا عَنَتَ بِهِ
مِنَ الرُّطَبِ إِلَّا يُبْسُهَا وَهَجِيرُهَا
وَمَا أَغْنَتِ الْأَرْضُ شَيْئًا ، أَيْ مَا أَنْبَتَتْ .
وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

وَيَا كُلَّنَا مَا أَغْنَى الْوَلِيَّ فَلَمْ يَلِتْ
كَأَنَّ بَحَافَاتِ النَّهَاءِ الْمَزَارِعَا
قَوْلُهُ : « فَلَمْ يَلِتْ » ، أَيْ يَنْقُصُ مِنْهُ شَيْئًا .

وجاءنا أَعْنَا من الناس ، واحدهم عِنُو
بالكسر ، وهم قومٌ من قبائل شتى .
وَعَنَوْتُ الكتابَ وَعَلَوْتُهُ . والاسم
العُنْوَانُ والعُلْوَانُ .

والمُعَنَّى في قول الوليد بن عُقبة :

قَطَعْتَ الدهرَ كالسديمِ الْمُعَنَّى

تَهْدُرُ في دِمَشْقَ فَا تَرِيمُ

هو الفحل اللئيم إذا هاج حُبس في العُنة ؛

لأنه يُرَغَبُ عن فِحلته . ويقال : أصله مُعَنَّ من

العُنة ، فأبدل من إحدى النونات ياءً . والمُعَنَّى في

قول الفرزدق :

غَلِبْتُكَ بِالْمُقَفَّى وَالْمُعَنَّى

وبيتِ الْمُخْتَبِي والخافقاتِ

يقول : غلبتُكَ بأربع قصائد . منها قوله :

فَإِنَّكَ لَوْ فَقَّاتَ عَيْنَكَ لَمْ تَجِدْ

لنفسك جِداً مثل سَعْدٍ وَدَارِمٍ^(١)

(١) في اللسان :

فَلَسْتَ وَلَوْ فَقَّاتَ عَيْنَكَ وَاجِداً

أَبَاكَ إِنَّ عِدَّةَ الْمَسَاعِي كَدَارِمٍ

وفي ديوانه ص ٨٦٢ :

وَلَسْتَ وَإِنْ فَقَّاتَ عَيْنَكَ وَاجِداً

أَبَاكَ إِذْ عِدَّةَ الْمَسَاعِي كَدَارِمٍ

ومنها قوله :

فَإِنَّكَ إِذْ تَسْعَى لِتُدْرِكَ دَارِمًا

لَأَنْتَ الْمُعَنَّى يَا جَرِيرُ الْمَكَلَّفُ

ومنها قوله :

بَيْتًا زُرَّارَةً مُحْتَبٍ بِفَنَائِهِ

وَمُجَاشِعٍ وَأَبُو الْفَوَارِسِ نَهْشَلُ

وَأَمَّا الخافقات فقوله :

وَأَيْنَ تُقْضَى الْمَالِكَانَ أُمُورَهَا

بِحَقِّ وَأَيْنَ الْخَافَقَاتُ اللَّوَامِعُ^(١)

وَالْمَعَانَاةُ : المقاساة . يقال : عَانَاهُ وَتَعْنَاهُ ،

وَتَعْنَى هُو . قال الشاعر :

فَقَلْتُ لَهَا الْحَاجَاتُ يَطْرَحُنَ بِالْفَقَى

وَهَمْ تَعْنَانِي مُعَنَّى رَكَابُهُ

وَهُمْ يُعَانُونَ مَا لَهُمْ ، أَيْ يَقُومُونَ عَلَيْهِ .

[عوى]

عَوَى الْكَلْبُ وَالذَّبُّ وَابْنُ آوَى يَمُوتُ

عَوَاءً : صاح .

وهو يُعَاوِي الْكِلَابَ ، أَيْ يُصَايُهَا .

وَعَوَيْتُ الشَّعْرَ وَالْحَبْلَ عَيًّا : لَوِيته . وَعَوَيْتُهُ

أَيْضًا تَعْوِيَةً . قال الشاعر :

(١) في ديوانه ٥١٨ :

* وَأَيْنَ تُقْضَى الْمَالِكَانَ أُمُورَهَا *

التصغير حذفت واحدة منهم ، فإن لم يكن
أولاهن ياء التصغير لم تحذف منه شيئا . تقول في
تصغير مَيَّة : مَيَّة . وأما أهل الكوفة فلا يحذفون
منه شيئا . يقولون في تصغير معاوية مَعْيِيَّة على
قول من يقول : أُسَيْدٌ ؛ ومَعْيَوَةٌ على قول من
يقول أُسَيُودٌ .

[هي]

الْعِي : خلاف البيان . وقد عَيَّ في منطقهِ
وعَيَّ أيضا ، فهو عَيَّيٌّ على فَعِيلٍ ، وعَيَّيٌّ أيضا
على فَعَلٍ . وفي المثل : « أَعْيَا من بَاقِلٍ » .

ويقال أيضا : عَيَّ بأمرهِ وعَيَّيَّ ، إذا لم يهتدِ
لوجهه . والإدغام أكثر . وتقول في الجمع : عَيُّوا
خفقا ، كما قلناه في حَيُّوا . ويقال أيضا عَيُّوا
بالتشديد . وقال (١) :

عَيُّوا بأمرهم كما

عَيَّت ببيضتها الحَمَامَةُ

وقومُ أَعْيَاءَ (٢) وأَعْيِيَاءَ أيضا . قال سيبويه :
أخبرنا بهذه اللغة يونس . قال : وسمعنا من العرب
من يقول أَعْيِيَاءَ وأَحْيِيَّةً ؛ فبيِّن .

(١) عبيد بن الأبرص .

(٢) قال ابن بري : صوابه وقومُ أَعْيَاءَ وأَعْيِيَاءَ ،

كما ذكره سيبويه .

فكانها لَمَّا عَوَيْتُ قُرُونَهَا
أَذْمَاهُ سَاوَقَهَا أَغْرُ نَجِيبُ
واستَعْوَيْتُهُ أنا ، إذا طلبت منه ذلك .
واستَعْوَى فلانٌ جماعةً ، أى نَعَى بهم
إلى الفتنة .

وعَوَيْتُ رأسَ الناقة بزمامها ، أى مُجْتَبِئَهَا ،
فانَعَوَى . والناقة تَعْوَى بُرْسَهَا في سيرها ، إذا لَوَّيَتْهَا
بخطامها . قال رُوَيْبَةُ بن العجاج :

* تَعْوَى الْبَرْى مُسْتَوْفِضَاتٍ وَفُضَا (١) *

وعَوَيْتُ عن الرجل ، إذا كَذَّبْتَ عنه
ورددت على مُغْتَابِهِ .

والعَوَاءُ ممدودٌ : الكلب يَعْوَى كثيرا .
والعَوَاءُ : سافلةُ الإنسان ؛ وقد يُقصر . والعَوَاءُ
من منازل القمر ، يمدّ ويقصر ، وهى خمسة أنجمٍ ،
يقال إنَّهَا وَرِكُ الْأَسَدِ .

أبو زيد : العَوَّةُ : الصوت والجلبة ، مثل
الضَوَّة . يقال : سمعت عَوَّةَ القوم وضَوَّتَهُمْ ،
أى أصواتهم وجلَّتْهُمْ . والأصمى مثله .

وتصغير معاوية مَعْيِيَّة ، هذا قول أهل البصرة ،
لأنَّ كلَّ اسمٍ اجتمع فيه ثلاث ياءات أولهن ياء

(١) قبله :

* إِذَا مَطَوْنَا نِقْضَةً أَوْ نِقْضًا *

فصل الغين

[غبا]

الغَبِيَّةُ : المطرة ليست بالكثيرة ، وهي فوق
البَقْشَةِ . يقال : أُغْبِتَ السماءُ إغْبَاءً فهي مُغْبِيَّةٌ ،
عن أبي زيد . قال الرازي :

* وَغَبِيَّاتٌ بَيْنَهُنَّ وَبُلٌ ^(١) *

وربما شبه بها الجري الذي يحى بعد الجري
الأول . وقال أبو عبيد : الغَبِيَّةُ كالزَبِيَّةِ في
السير .

وتقول : غَبِيتُ عن الشيء ، وَغَبِيتُهُ أيضاً ،
أَغْبَيْ غَبَاوَةً ، إذا لم تَقْطِنْ له . وَغَبَيْ عَلَى الشيء
كذلك ، إذا لم تعرفه .

وفلان غَبِيٌّ على فَعِيلٍ ، إذا كان قايلاً
الفطنة ، وهو من الواو كما قلناه في شَقِيٍّ .
وتَغَابَى : تَغَافَلَ .

[غنا]

الغُنَاءُ بالضم والمد : ما يَحْمِلُهُ السَّيْلُ مِنَ الْقَمَاشِ .
وكذلك الغُنَاءُ بالتشديد ؛ والجمع الأغْنَاءُ .

(١) في اللسان :

إِنَّ دَوَاءَ الطَّاحِحَاتِ السَّجَلُ
السُّوْطُ وَالرَّشَاءُ ثُمَّ الْحَبْلُ
وَوَغَبِيَّاتٌ بَيْنَهُنَّ هَطْلٌ

وَعَبِيتُ بِأَمْرِي ، إذا لم تهتد لوجهه . وَأَعْيَانِي
هو . وقال :

فَإِنَّ السَّكَنَ أَعْيَانِي قَدِيمًا

وَلَمْ أَقْتِرْ لَدُنْ أُنَى غُلَامٌ

يقول : كنتُ متوسطاً لم أفترق قرأً شديداً
ولا أمكنني جمع المال الكثير . ويروي : «أَعْنَانِي»
أي أذاتني وأخضعني .

وَأَعْيَا الرجلُ في المشي فهو مُعْيٍ ؛ ولا يقال
عَيَانٌ . وَأَعْيَاهُ الله ، كَلَاهَا بِالْأَلْفِ .

وَأَعْيَا عَلَيْهِ الأمرُ وَتَعْيَا وَتَعَايَا ، بمعنى .

وَأَعْيَا : أَبُو بَطْنٍ مِنْ أَسَدٍ ، وَهُوَ أَعْيَا أَخُو
فَقْعَسٍ ، ابْنَا طَرِيفِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ بْنِ ثَعْلَبَةَ
ابْنِ دُودَانَ بْنِ أَسَدٍ . قَالَ حُرَيْثُ بْنُ عَنَابٍ
النَّبَهَانِيُّ :

تَعَالَوْا نَفَاحِرَكُمْ أَعْيَا وَفَقْعَسٌ

إِلَى الْمَجْدِ أَدْنَى أُمِّ عَشِيرَةٍ حَاتِمٍ

وَالنَّسَبُ إِلَيْهِمْ أَعْيَوِيٌّ .

وداء عِيَاءٍ ، أي صعبٌ لا دواء له ، كأنه
أَعْيَا الْأَطْبَاءُ .

وَالْمَعْيَاةُ : أَنْ تَأْتِيَ شَيْءً لَا يُهْتَدَى لَهُ .

وجمل عِيَايَاهُ ، إذا لم يهتد للضراب . ورجلٌ
عِيَايَاهُ ، إذا عَيَّ بِالْأَمْرِ وَالْمَنْطِقِ .

غَدُؤًا . وقوله تعالى : ﴿ بِالْغَدُوءِ وَالْآصَالِ ﴾ أى بالغَدَوَاتِ ، فمَبَرَّ بالفعل عن الوقت ، كما يقال : أُتيتك طلوع الشمس ، أى وقت طلوع الشمس .

والغَدَاءُ : الطعام بعينه ، وهو خلاف العشاء .
وإذا قيل لك : اذْنُ فَتَغْدُ قُلْتُ : مابى من تَغْدٍ ولا تَعَشٍ ، ولا تغل : مابى غَدَاء ولا عَشَاء ؛ لأنَّه الطعام بعينه . وإذا قيل لك : اذْنُ فَكُلْ قُلْتُ : مابى أكلٌ ، بالفتح .

وَعَادَاهُ ، أى غَدَا عليه .

وَالغَادِيَّةُ : سحابةٌ تنشأ صباحًا .

وَالاغْتِدَاءُ : الغَدُوءُ .

وَالغَدَيَانُ : الْمُتَغَدَّى . وامرأةٌ غَدِيًا على فَعْلَى .
وَعَدَيْتُهُ فَتَغْدَى .

[غدا]

الغَدَى : السخلة ، والجمع غَدَالٌ مثل فضيل وفِصَالٍ . ومنه قول عمر رضى الله عنه : « أُتِيتُ بِغَدَى عَلَيْهِم بِالْغَدَاءِ » . وأنشد الأصمعي (١) :

لو أننى كنت من عادٍ ومن إدرم

غَدَى بِهِم ولقائنا وذا جَدَنٍ

ورواه خلفُ الأحمر : « غَدَى » بالتصغير .

وقال : غَدَىُّ المَالِ وَغَدَوِيَّةٌ : صفارُهُ ، كالسُخَالِ ونحوها . ويقال للغَدَوِيُّ : أن يبتاع الشيء بِنِتَاجِ

وَعَثَا السَّيْلُ الْمَرْتَعَ يَغْتَوُّهُ غَثَوًا ، إذا جمع بعضه إلى بعض وأذهب حلاوته . وَأَغْنَاهُ مثله .

وَالغَثِيَانُ : حُبُّ النفس . وقد غَثَّتْ نفسه كَثْفِي غَثِيًا وَغَثِيَانًا .

[غدا]

الغَدُ أصله غَدُوءٌ ، حذفوا الواو بلا عوض .
قال لبيد :

وما الناسُ إلَّا كالديارِ وأهلِها

بها يومَ حَلَّوها وَغَدُوءًا بِلَاقِعِ

فجاء به على أصله . والنسبة إليه غَدِيٌّ ، وإن شئت غَدَوِيٌّ .

وَالغَدُوءَةُ : ما بين صلاة الغَدَاةِ وطلوع الشمس .
يقال : أُتيتُه غَدُوءَةً غير مصروفة ، لأنها معرفة مثل سَحَرٍ ، إلَّا أنها من الظروف المتمكنة . تقول : سِيرَ على فرسك غَدُوءَةً وَغَدُوءَةً ، وَغَدُوءَةً وَغَدُوءَةً .
فما نَوْنٌ من هذا فهو نكرة وما لم يَنْوُنْ فهو معرفة ، والجمع غَدَا .

ويقال : آتَيْكَ غَدَاةً غَدِيً . والجمع الغَدَوَاتُ مثل قَطَاةٍ وَقَطَوَاتٍ .

وقولهم : إِنِّى لَأَتِيهِ بِالْغَدَايَا وَالْعَشَايَا ، هو لازدواج الكلام كما قالوا : هَنَأَنِى الطَّعَامُ وَمَرَأَنِى ، وَإِنَّمَا هُوَ أَمْرَانِى .

وَالغَدُوءُ : نقيض الرواح . وقد غَدَا يَغْدُو

(١) لأفنون التغلبي ، واسمه صريم بن معشر .

ما نزا به الكبشُ ذلك العام . قال الفرزدق :

ومهُورٌ نِسْوَتِهِمْ إِذَا مَا أَنْكِحُوا

غَذَوِيٌّ كُلُّ هَبْنَقٍ تَنْبَالٍ

ويروى : « غَذَوِيٌّ » بدال غير معجمة ،

منسوب إلى غَذٍ ، كأنهم يمنونه فيقولون : تَضَعُ إِبْلُنَا غَذًا فنعطيك غَذًا .

والغِذَاهُ : ما يُفْتَدَى به من الطعام والشراب .

يقال : غَذَوْتُ الصَّبِيَّ بِاللَّيْنِ فَاغْتَدَى ، أى ربَّيته به . ولا يقال : غَذَيْتُهُ بِالْيَاءِ^(١) .

وَعَذَا الْمَاءُ : سَالَ . وَالْعِرْقُ يَقْدُو غَذَوًا ،

أى يسيل دَمًا ، وَيُعَذِّي تَغْذِيَّةً مِثْلَهُ . وَعَذَا الْبَوْلُ : انْقَطَعَ . وَعَذَا ، أى أسرع .

وَالغَذَوَانُ ، بالتحريك من الخيل : النشيط

المسرَّع .

وَعَذَّى البعير ببوله تَغْذِيَّةً ، إِذَا قَطَّعَهُ .

وَالتَغْذِيَّةُ أَيْضًا : التَّريَّةُ .

[غرا]

الغِرَاءُ : الذى يُلصق به الشيء ، يكون من

السَّمَكِ ، إِذَا فُتِحَتِ الْعَيْنُ قَصُرَتْ وَإِنْ كَسُرَتْ مَدَدَتْ :

تَقُولُ مِنْهُ : غَرَوْتُ الْجِلْدَ ، أى ألصقته بالغِرَاءِ .

وَقَوْسٌ مَغْرُوءَةٌ وَمَغْرِيَّةٌ أَيْضًا ، حَكَاهُ ابْنُ السَّكَيْتِ .

(١) فى القاموس : غَذَوْتُهُ وَغَذَيْتُهُ ، ولم يعرفه

الجوهري فأنكره .

ومثل للعرب : « أَدْرَكْنِي وَلَوْ بِأَحَدِ الْمَغْرُوءَيْنِ » ،

أى بأحد السهمين . وقال ثعلب : أَدْرَكْنِي بِسَهْمٍ

أَوْ بِرَمَحٍ .

وَالغَرِيَّانِ ، وهما بناءان طويلان ، يقال

هَما قَبْرُ مَالِكٍ وَعَقِيلٌ نَدِيمِي جَذِيمَةُ الْأَبْرَشِ . وَسَمِيَا

غَرِيَّيْنِ لِأَنَّ النِّعْمَانَ بْنَ الْمُنْذِرِ كَانَ يُغَرِّيهِمَا بِدَمٍ

مِنْ يَقْتُلُهُ إِذَا خَرَجَ فِي يَوْمِ بُوْسِهِ . قَالَ الرَّاجِزُ^(١) :

أَهْلُ عَرَفَتِ الدَّارَ بِالْغَرِيَّيْنِ^(٢)

وَصَالِيَاتٍ كَكَمَا يُؤْتَفَنِينَ

وَأَغْرَيْتُ السَّكَبَ بِالصَّيْدِ . وَأَغْرَيْتُ بَيْنَهُمْ .

وَالاسْمُ الْغَرَاءَةُ .

وَعَرَّى بِهِ بِالْكَسْرِ ، أى أَوْلَعَ بِهِ . وَالاسْمُ

الغِرَاءُ ، بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ .

وَحَكَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ كَلْثُومٍ : غَارَيْتُ

بَيْنَ الشَّيْثَيْنِ غِرَاءً ، إِذَا وَالَيْتَ . وَمِنْهُ قَوْلُ كَثِيرٍ :

إِذَا قُلْتُ أَسْلُوْ فَاضَتْ الْعَيْنُ بِالْبُكَا

غِرَاءٍ وَمَدَّتْهَا مَدَامِعُ حُفْلٍ

قَالَ : وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ . هِيَ فَاعَلْتُ مِنْ غَرَيْتُ

بِالشَّيْءِ أَغْرَيْتُ بِهِ .

(١) خَطَامُ الْجَاشَعِيِّ .

(٢) بَيْنَ هَذَا الشَّطْرِ وَلَا حَقَّهُ :

لَمْ يَبْقَ مِنْ آيِ بِهَا يُحَلِّينَ

غَيْرَ خَطَايِمَ وَرِمَادٍ كَنَفَيْنِ

وَعَزِيَّةٌ : قَبِيلَةٌ . قَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ :
 وَهَلْ أَنَا إِلَّا مِنْ عَزِيَّةٍ إِنْ غَوَتْ
 غَوَيْتُ وَإِنْ تَرَشَّدَ غَزِيَّةٌ أَرَشُدُ
 وَعَزْوَانٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

[غزا]

عَمَّا اللَّيْلُ يَفْسُو غُسُوءًا . وَغَسَى يَغْسِي ،
 وَأَغْسَى يَغْسِي ، إِذَا أَظْمَ . قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :
 فَلَمَّا غَسَى لَيْلِي وَأَيْقَنْتُ أَنَّهَا
 هِيَ الْأَرْبَى جَاءَتْ بَأْمٌ حَبَوُ كَرَمِي

[غزا]

الْعِشَاءُ : الْغِطَاءُ . وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غَشُوءَةً
 وَغَشُوءَةً وَغَشُوءَةً ، وَغِشَاءُوةً ، أَيْ غِطَاءً . وَمِنْهُ قَوْلُهُ
 تَعَالَى : ﴿ فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴾ .
 وَالْعَاشِيَّةُ : الْقِيَامَةُ ، لِأَنَّهَا تَفْشَى بِإِفْرَاعِهَا .
 الْأَصْمَعِيُّ : يَقَالُ رَمَاهُ اللَّهُ بَعَاشِيَّةً ، وَهِيَ دَاءٌ
 يَأْخُذُ فِي الْجُوفِ .
 وَالْعَاشِيَّةُ : الْجَدِيَّةُ الَّتِي فَوْقَ الْمُؤَخَّرَةِ .
 وَالْعَاشِيَّةُ : غَاشِيَةُ السَّرَجِ .
 وَالْأَغْشَى مِنَ الْخَلِيلِ وَغَيْرِهَا : مَا أَيْبَضَّ رَأْسُهُ
 كُلُّهُ مِنْ بَيْنِ جَسَدِهِ مِثْلَ الْأَرْخَمِ . وَعَزَزَ غَشُوءًا
 بَيِّنَةُ الْغَشَا .

وَتَقُولُ : غَشَيْتُ الشَّيْءَ تَغْشِيَةً ، إِذَا غَطَيْتَهُ .

وَعَزِيَّ فُلَانٌ ، إِذَا تَمَادَى فِي غَضَبِهِ ، وَهُوَ
 مِنَ الْوَاوِ .
 وَالْعَزِي : الْحُسْنُ . وَرَجُلٌ عَزِيٌّ .
 وَالْعَزْوُ : الْعَجَبُ ، وَغَرَوْتُ ، أَيْ عَجَبْتُ .
 يَقَالُ : لَا عَزْوُ ، أَيْ لَيْسَ بِعَجَبٍ .

[غزا]

غَزَوْتُ الْعَدُوَّ غَزْوًا . وَالْاسْمُ الْغَزَاةُ . وَالنَّسَبَةُ
 إِلَى الْغَزْوِ غَزَوِيٌّ . وَرَجُلٌ غَازٍ وَالْجَمْعُ غَزَاةٌ مِثْلُ
 قَاضٍ وَقُضَاةٍ ، وَغَزِيٌّ مِثْلُ سَابِقٍ وَسَبْقِي ، وَغَزِيٌّ
 مِثْلُ حَاجٍ وَحَاجِيٍّ وَقَاطِنٍ وَقَطِينٍ ، وَغَزَاةٌ مِثْلُ
 فَاسِقٍ وَفَسَاقٍ . قَالَ تَابُطٌ شَرًّا :

فَيَوْمًا بُغَزَاءَ وَيَوْمًا بَسْرِيَّةَ

وَيَوْمًا بِخَشْخَاشٍ مِنَ الرَّجُلِ هَيَّضِلِ

وَأَغَزَيْتُ فُلَانًا ، أَيْ جَهَّزْتَهُ لِلْغَزْوِ .

وَالْمُغَزِيَّةُ : الْمَرْأَةُ الَّتِي غَزَا زَوْجُهَا .

وَأَغَزَتِ النَّاقَةُ ، إِذَا عَسُرَ لِقَاحُهَا . قَالَ

الْأَمُوِيُّ : الْمُغَزِيَّةُ مِنَ النُّوقِ : الَّتِي جَازَتْ السَّنَةَ
 وَلَمْ تَلِدْ ، مِثْلُ الْمِدْرَاجِ .

وَأَنَانٌ مُغَزِيَّةٌ : مُتَأَخِّرَةُ النَّجَاحِ ثُمَّ تَنْتَجِجُ .

وَأَغَزَيْتُ الرَّجُلَ : أَهْلَيْتُهُ وَأَخَّرْتُ مَالِي عَلَيْهِ
 مِنَ الدِّينِ .

وَمَغَزَى الْكَلَامَ : مَقْصِدُهُ .

وَعَرَفْتُ مَا يُغَزَى مِنْ هَذَا الْكَلَامِ ، أَيْ مَا يُرَادُ .

وليلة غاضية^١ ، أى مظلمة . وناز غاضية^٢ ،
أى مضبئة . وهو من الأضداد .

[غطا]

الغِطَاءُ : ما تَغَطَّيْتُ به .
وَعَطَّيْتُ الشَّيْءَ تَغْطِيَةً . وَعَطَّيْتُهُ أَيْضًا
أَغْطِي غَطًّا . وقال :

أنا ابنُ كِلَابٍ وابنُ أَوْسٍ فَمَنْ يَسْكُنُ
قِنَاعَهُ مَغْطِيًا فَإِنِّي لَمُجْتَئِلِي
وَعَطَّا اللَّيْلَ يَفْطُو وَيَغْطِي ، أى أظلم . وَعَطَّا
الماء . وكلُّ شَيْءٍ ارتَفَعَ وَطَالَ عَلَى شَيْءٍ فَقَدْ غَطَّا
عليه . قال ساعدة بن جؤرية :

كذوائب الحفَّا الرطيبِ غَطَّا بِهِ
عَبْلٌ وَمَدٌّ بِجَانِبِهِ الطُّحْلُبُ
قال الفراء : وإذا امتلأ الرجل شبابًا قيل :
غَطَّى يَغْطِي غَطًّا وَغَطًّا ، بالفتح والضم .
وأنشد^(١) :

يَحْمِلْنَ سِرْبًا غَطَّا فِيهِ الشَّبَابُ مَعَا
وَأَخْطَأَتْهُ عَيُونُ الْجِنِّ وَالْحَسَدِ^(٢)

(١) لرجل من قيس .

(٢) قال ابن برى : وإنما هو :

* وَأَخْطَأَتْهُ عَيُونُ الْجِنِّ وَالْحَسَدِ *

وَعَشِيْتُ الرَّجُلَ بِالسُّوْطِ : ضَرَبْتُهُ .
وَعَشِيَهُ غَشِيَانًا ، أى جَاءَهُ . وَأَغْشَاهُ لِإِيَابِهِ
غِيَرَهُ .

وَعَشِيَهَا غَشِيَانًا : جَامَعَهَا .
وَعَشَى عَلَيْهِ غَشِيَةً وَغَشِيًا وَغَشِيَانًا ، فهو
مَغْشِيٌّ عَلَيْهِ .
وَاسْتَعَشَى بِثَوْبِهِ وَتَفَشَّى بِثَوْبِهِ ، أى تَغَطَّى بِهِ .

[غضى]

الْفَضَى : شَجَرٌ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : ذَنْبُ غَضَى .
وَأَرْضٌ غَضِيَاءٌ : كَثِيرَةُ الْفَضَى .
وَبَعِيرٌ غَاضٍ ، إِذَا كَانَ يَأْكُلُ الْفَضَى . وَإِبِلٌ
غَاضِيَةٌ وَغَوَاضٍ . وَإِذَا اشْتَكَّتْ بِطَوْنِهَا مِنْ أَكْلِ
الْفَضَى قُلْتُ : بَعِيرٌ غَضٍ .
وَإِبِلٌ غَضِيَّةٌ وَغَضَايَا ، مِثْلُ رَمِيَّةٍ وَرَمَائِي .
وَإِذَا نَسَبْتَهُ إِلَى الْفَضَى قُلْتُ : بَعِيرٌ غَضَوِيٌّ .
وَالْإِغْضَاءُ إِدْنَاءُ الْجَفُونِ .

وَأَغْضَى اللَّيْلُ ، أى أَظْلَمَ . وَلَيْلٌ مُغْضِيَةٌ لُغَةً
قَلِيلَةٌ . وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ لَيْلٌ غَاضٍ . قَالَ رُؤْبَةُ :
* يَخْرُجْنَ مِنْ أَجْوَا زِلِيلٍ غَاضٍ^(١) *

(١) بعده :

نَضَوْ قِدَاحَ النَّابِلِ النَّوَاضِي
كَأَنَّمَا يَنْصَخْنَ بِالْخَضْخَاضِ
الخضخاض : القطران . يريد : أَنَّهَا عَرِقَتْ
مِنْ شِدَّةِ السَّيْرِ فَاسْوَدَّتْ جُلُودَهَا .

[غفا]

أَغْفَيْتُ إِغْفَاءً ، أَيْ نَمَت . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ :
وَلَا تَقُلْ غَفَوْتُ .

وَالْغَفَاءُ مَقْصُورٌ : مَا يُخْرِجُ مِنَ الطَّعَامِ فَيُزَيِّعُ
بِهِ كَالزُّوَانِ .

وَالْغَفَاءُ أَيْضاً : آفَةٌ تُصِيبُ النَّخْلَ ، وَهُوَ شَبَهُ
الْقُبَارِ يَقَعُ عَلَى الْبُسْرِ فَيَمْنَعُهُ مِنَ الْإِدْرَاكِ وَالنُّضْجِ
وَيَمَسُخُ طَعْمَهُ .

[غلا]

غَلَّتِ الْقَدْرُ تَغْلِي غَلِيًّا وَغَلِيَانًا . وَأَغْلَيْتُهَا
أَنَا . وَلَا يُقَالُ : غَلَيْتُ . قَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ الدَّوْلِيُّ :

وَلَا أَقُولُ لِقَدْرِ الْقَوْمِ قَدْ غَلَيْتُ

وَلَا أَقُولُ لِبَابِ الدَّارِ مَغْلُوقٌ

أَيْ إِنِّي فَصِيحٌ لَا الْخَنَ .

وَوَغَلَا فِي الْأَمْرِ يَغْلُو غُلُوًّا ، أَيْ جَاوَزَ فِيهِ الْحَدَّ .

وَوَغَلَا السَّعْرُ غَلَاءً . وَأَغْلَى اللَّهُ السَّعْرَ .

وَوَغَلَوْتُ بِالسَّهْمِ غَلَوًّا ، إِذَا رَمَيْتَ بِهِ أَبْعَدَ
مَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ .

وَالْغُلُوءَةُ : الْغَايَةُ مِقْدَارَ رَمِيَةٍ . وَفِي الْمَثَلِ :
« جَرَمِي الْمَذَكِّيَّاتِ غِلَاءً » .

وَوَغَالَى بِاللَّحْمِ ، أَيْ اشْتَرَاهُ بِشَمْنٍ غَالٍ

وَقَالَ :

تَغَالَى اللَّحْمُ لِلْأَضْيَافِ نَيْثًا

وَرُخِصَهُ إِذَا نَضِجَ الْقُدُورُ (١)

فُحِذَ الْبَاءُ وَهُوَ يَرِيدُهُ .

وَيُقَالُ أَيْضاً : أَغْلَى بِاللَّحْمِ . وَقَالَ :

* كَانَهَا دُرَّةٌ أَعْلَى التِّجَارُ بِهَا *

وَالْفَالِئِيَّةُ مِنَ الطَّيِّبِ ، يُقَالُ أَوَّلُ مَنْ سَمَاهَا
سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ . تَقُولُ مِنْهُ : تَفَلَّيْتُ
بِالْفَالِئِيَّةِ .

وَالْإِغْتِلَاةُ : الْإِسْرَاعُ . وَقَالَ :

كَيْفَ تَرَاهَا تَفْتَلِي بِأَشْرَجٍ

وَقَدْ سَهَجَتْهَا فَطَالَ السَّهَجُ

وَنَاقَةٌ مِغْلَاةٌ الْوَهَقُ : تَفْتَلِي إِذَا تَوَاهَقَتْ

أَخْفَانَهَا . قَالَ رُوْبَةُ :

* تَنْشَطُّهُ كُلُّ مِغْلَاةٍ الْوَهَقِ (٢) *

وَالِهَاءُ لِلخَرْقِ ، وَهُوَ الْمَفَازَةُ .

وَتَغَالَى لَحْمُ النَّسَاقَةِ ، أَيْ ارْتَفَعَ وَذَهَبَ .
قَالَ لَبِيدٌ :

فَإِذَا تَغَالَى لَحْمُهَا وَتَحَسَّرَتْ

وَتَقَطَّعَتْ بَعْدَ الْكِلَالِ خِدَامُهَا

(١) فِي اللِّسَانِ : « الْقَدِيرُ » .

(٢) بَعْدَهُ :

* مُضْبُورَةٌ قَرَوَاءُ هِرْجَابٍ فُنُقُ *

ورواه ثعلب بالعين غير معجمة .

والغُلُوَاه : الغُلُو . والغُلُوَاه أيضا : سرعة الشباب وأوله . عن أبي زيد .

[غنى]

تركت فلانا غمّي مثل قفا مقصور ، أى مغشياً عليه . وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث . وإن شئت قلت : هما غمّيان وهم أغمّاه .

وقد أغمى عليه فهو مُغمى عليه ، وغمى عليه فهو مغمى عليه على مفعول .

وأغمى عليه الخبر ، أى استعجم ، مثل غم . وغمى البيت : ما فوق السقف من القصب والقراب ونحوه ، فإن كسرت العين مددت . وقد غمّيت البيت .

الفراء : يقال ضُمنا للغمى وللغمى ، إذا غم عليهم الهلال . وهى ليلة الغمى . قال الراجز :

لَيْلَةُ غُمِّي طَامِسٌ هِلَالُهَا
أَوْ غَلَّتْهَا وَمُسْكِرَةٌ إِيغالُهَا

[غنى]

غَنَى^(١) به عنه غَنِيَّةٌ .

وغنيت المرأة زوجها غنياً ، أى استغنت .

قال قيس بن الخطيم :

(١) غَنَى من باب صَدَى .

أَجَدَّ بَعْمَرَةَ غُنْيَانُهَا .

فَتَهَجَّرَ أُم شَانْنَا شَانُهَا

وغمى بالمسكان ، أى أقام . وغمى ، أى عاش .

وَأَغْنَيْتُ عَنْكَ مُغْنَى فُلَانٍ وَمُغْنَى فُلَانٍ ، وَمُغْنَاةُ فُلَانٍ [وَمُغْنَاةُ فُلَانٍ]^(١) ، إِذَا أَجْرَأْتُ عَنْكَ مُجْرَأَهُ .

ويقال : ما يُغْنِي عَنْكَ هَذَا ، أى ما يجزى عنك وما ينفعك .

وَالغَانِيَّةُ : الجارية التى غَنَيْتَ بِزَوْجِهَا . قال جميل :

أَحِبُّ الْأَيَّامِ إِذْ بُدِّيْتُهُ أُتَيْتُ

وَأَحْبَبْتُ لَمَّا أَنْ غَنَيْتِ الْغَوَانِيَا

وقد تكون التى غَنَيْتَ بحسبها وجالها . وأما قول ابن الرُّقَيَّاتِ :

لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي الْغَوَانِيِ هَلْ

يُصْبِحَنَّ إِلَّا لَهْنٌ مُطْلَبُ

فإنما حرك الياء بالكسر للضرورة وردّه إلى أصله . وجائز فى الشعر أن يُرَدَّ الشئ إلى أصله .

وَالْأُغْنِيَّةُ : الْغِنَاءُ ؛ وَالْجَمْعُ الْأَغَانِيُ . تقول

منه : تَغَنَّى وَغَنَى ، بِمَعْنَى .

وَالْغِنَاءُ ، بِالْفَتْحِ : النِّفْعُ . وَالْغِنَاءُ بِالْكَسْرِ من السماع .

(١) التكملة من المخطوطة .

وَالْفَيْ مَقْصُورٌ : الْيَسَار . تقول منه : غَيَّ
فَهُوَ غَيٌّ .

وَعَيَّ أَيْضًا : حَيٌّ مِنْ غُطْفَان .
وَتَفَيْ الرَّجُل ، أَيْ اسْتَفَى . وَأَغْنَاهُ اللَّهُ .
وَتَغَانَوْا ، أَيْ اسْتَفَى بَعْضُهُمْ عَنْ بَعْضٍ .
وَقَالَ الْمَغِيرَةُ بْنُ حَبْنَاءِ التَّمِيمِيِّ :

كَلَانَا غَيٌّ عَنْ أَخِيهِ حَيَاتِهِ

وَنَحْنُ إِذَا مُتْنَا أَشَدُّ تَغَانِيَا

وَالْمَغْنَى : وَاحِدُ الْمَغَانِي ، وَهِيَ الْمَوَاضِعُ الَّتِي
كَانَ بِهَا أَهْلُهَا .

[غوى]

الْفَيْ : الضَّلَالُ وَالْخَبِيَّةُ أَيْضًا . وَقَدْ غَوَى
بِالْفَتْحِ يَفْغُو غَيًّا وَغَوَايَةً ، فَهُوَ غَاوٍ وَغَوٍ .
وَأَغْوَاهُ غَيْرُهُ فَهُوَ غَوِيٌّ عَلَى فَعِيلٍ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
لَا يُقَالُ غَيْرُهُ . وَأَنشَدَ لِلرَّقْشِ :

فَن يَلْقَى خَيْرًا يَحْمَدُ النَّاسُ أَمْرَهُ

وَمَنْ يَفْغُو لَا يَعْدَمُ عَلَى الْفَى لَأَمَّا

وَقَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ :

وَهَلْ أَنَا إِلَّا مِنْ غَزِيَّةٍ إِنْ غَوَتْ

غَوَيْتُ وَإِنْ رَشِدَتْ غَزِيَّةٌ أُرْشِدِ

وَالْتَفَاوَى : التَّجَمُّعُ وَالتَّعَاوُنُ عَلَى الشَّرِّ ، مِنْ

الْفَوَايَةِ أَوْ الْفَى . يُقَالُ : تَفَاوَوْا عَلَى عُثْمَانَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَتَلُوهُ .

وَالْفَوَى : مَصْدَرُ قَوْلِكَ غَوَى السَّخْلَةُ
وَالْفَصِيلُ بِالْكَسْرِ يَفْغُو غَوًى . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ :
هُوَ أَنْ لَا يَرَوَى مِنْ لَبَا أُمَّهُ وَلَا يَرَوَى مِنَ اللَّبَنِ
حَتَّى يَمُوتَ هُزَالًا . وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ أَنْ يَشْرَبَ
اللَّبْنَ حَتَّى يَتَخَمَّ وَيَفْسُدَ جَوْفُهُ . وَقَالَ يَصِفُ
قَوْسًا وَسَهْمًا :

مُعْظَمَةُ الْأَثْنَاءِ لَيْسَ فَصِيلُهَا

بِرَازِيهَا دَرًّا وَلَا مَيِّتٍ غَوَى

وَهُوَ مَصْدَرٌ .

وَالْفَوَغَاءُ : الْجُرَادُ بَعْدَ الدَّبَى ، وَبِهِ سُمِّيَ
الْفَوَغَاءُ وَالْفَاغَةُ مِنَ النَّاسِ ، وَهُمْ الْكَثِيرُ
الْمُخْتَلِطُونَ .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْجُرَادُ إِذَا صَارَتْ لَهُ أَجْنَحَةٌ
وَكَادَ يَطِيرُ قَبْلَ أَنْ يَسْتَقِلَّ فَيَطِيرُ غَوَغَاءً ، وَبِهِ شَبَّهَ
النَّاسَ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْفَوَغَاءُ : شَيْءٌ يَشْبِهُهُ
بِالْبَعُوضِ إِلَّا أَنَّهُ لَا يَعْضُ وَلَا يُؤْذِي ، وَهُوَ
ضَعِيفٌ . فَمِنْ صَرْفِهِ وَذَكَرَهُ جَعَلَهُ بِمَنْزِلَةِ قَمَقَامٍ
وَالْهَمْزَةُ مُبَدَّلَةٌ مِنْ وَو ، وَمَنْ لَمْ يَصْرِفْهُ جَعَلَهُ
بِمَنْزِلَةِ عَوْرَاءٍ .

وَوَاوَةٌ : اسْمُ جَبَلٍ . قَالَ الْمُتَمَلِّسُ يَخَاطِبُ

عَمْرُو بْنُ هَنْدٍ :

فَإِذَا حَلَّتْ وَدُونَ بَيْتِي غَاوَةٌ

فَابْرُقْ بِأَرْضِكَ مَا بَدَا لَكَ وَارْعُدْ

ووقع الناس في أغوية ، أى في داهية .
والمُعَوَّاتُ بفتح الواو مشددة : جمع المُعَوَّاةِ ،
وهى حفرة كالزبية . يقال : « من حفر مُعَوَّاةً
وقع فيها » .

[غيا]

الغَيَايَةُ : ضوء شعاع الشمس ، وليس هو
نفس الشعاع . قال لبيد :

* وعلى الأرض غَيَايَاتُ الطَّفَلِ (١) *
وغيَايَةُ البئر : قعرها ، مثل الغيابة .

أبو عمرو : الغَيَايَةُ : كلُّ شَيْءٍ أَظْلَّ الْإِنْسَانَ
فوق رأسه مثل السحابة والغبرة والظلمة ونحو ذلك .
وفي الحديث : « نجى البقرة وآل عمران كأنهما
غمامتان أو غَيَايَتَانِ » .

وغَايَا القوم فوق رأسِ فلانٍ بالسيف ، كأنهم
أظلموه به ، عن الأصمعي .

والغَايَةُ : مَدَى الشَيْءِ ، والجمع غَايٌ ، مثل
ساعةٍ وساعٍ .

والغَايَةُ : الرَايَةُ . يقال : غَيَّيْتُ غَايَةً وَأَغَيَّيْتُ ،
إذا نصبتها . عن أبي عبيد .

و يقال : فلانٌ لَغِيَّةٌ ، وهو نقيض قولك :
لِرَشْدَةٍ .

(١) صدره .

* فتدلَّيْتُ عليه قافلاً *

فصل الفاء

[فآ]

أبو زيد : فَأَوْتُ رَأْسَ الرَّجُلِ فَأَوًّا ، وفَأَيْتُهُ
فَأْيًّا ، إذا فلقته بالسيف . وقال (١) :

* حتى انْفَأَى الْفَأْوُ عَنْ أَعْنَاقِهَا سَحَرًا (٢) *

وانْفَأَى الْقَدَحُ : انشَقَّ .

وَالْفَأْوُ : ما بين الجبلين .

وَالْفَيْتَةُ : الطائفة ، والجمع فَيُونٌ (٣) ، والهاء عوض
من الياء . قال الكمي :

* ترى منه جماجمهم فَيِينًا *

أى فِرَقًا متفرقة .

[فني]

الْفَتَى : الشاب . وَالْفَتَاةُ : الشابة . وقد فَتَى
بِالسَّيْفِ يَفْتِي فَتًى ، فهو فَتًى السِّنِّ بَيْنَ الْفَتَاءِ .
وقد وُلِدَ لَهُ فِي فَتَاهُ سِنٌّ أَوْلَادٌ . وقال (٤) :

إذا عاش الْفَتَى مائتين عامًا

فقد ذَهَبَ اللَّذَاذَةُ وَالْفَتَاهُ

(١) ذو الرمة .

(٢) صدره :

* راحَت من الخُرْجِ تهجيرًا فما وقعت *

(٣) وفئات أيضًا .

(٤) الربيع بن ضبع الفزاري .

وقال جَذِيمَةٌ^(١) :

فِي فُتُوٍّ أَنَا رَابِعُهُمْ

مِنْ كَلَالٍ غَزْوَةٍ مَاتُوا

قال سيوبه : أبدلوا الواو في الجمع والمصدر
بدلاً شاذاً .

ويقال : لا أفعله ما اختلف الفَتَيَانِ ، يعنى
الليل والنهار ، كما يقال : ما اختلف الأَجْدَانِ
والجديدان .

واستَفْتَيْتُ الفقيه في مسألة فَأَفْتَانِي . والاسم
الْفُتْيَا والْفَتْوَى .

وتَفَاتُوا إلى الفقيه ، إذا ارتفعوا إليه في الْفُتْيَا .

[لجأ]

الْفَجْوَةُ : الْفُرْجَةُ والمَتَسَع بين الشيئين .
تقول منه : تَفَاجَى الشئ ، أى صار له فَجْوَةٌ .

وَفَجْوَةُ الدار : ساحتها .

وَالْفَجَا : تَبَاعُد ما بين عُرْقَوَيْ البعير .

وقوسُ فَجْوَاه ، إذا بان وترها عن كبدها .

وَفَجْوَتُهَا أَنَا فَجْوًا ، إذا رفعت وترها عن كبدها .

وَفَجِيتْ هِى بالسكسر تَفَجَى فَجَا . وقال^(٢) :

* لَا فَجَجَ يَرْسَى بِهَا وَلَا فَجَا^(٣) *

(١) الأبرش .

(٢) العجاج .

(٣) بعده :

* إِذَا حَجَا جَا كُلُّ جَلْدٍ مَحْجَا *

وَالْأَفْتَاهُ مِنَ الدَوَابِّ : خِلَافُ الْمَسَانِ ، وَاحِدُهَا
فُتْيٌ مِثْلُ يَتِيمٍ وَأَيْتَامٍ .

ويقال : لِفُلَانِ بِنْتُ تَفَتَّتْ ، أَيْ تَشَبَّهَتْ
بِالْفَتَيَاتِ ، وَهِيَ أَصْغَرُهُنَّ .

وَفُتِّتِ الْجَارِيَةُ تَفْتِيَّةً ، إِذَا خُدِّرَتْ وَسُتِرَتْ
وَمُنِعَتْ اللَّعِبَ مَعَ الصِّبْيَانِ . وَقَوْلُ الْأَسْوَدِ^(١) :

مَا بَعْدَ زَيْدٍ فِي فِتْنَةٍ فُرَّقُوا

قَتَلًا وَسَبِيًّا بَعْدَ حُسْنِ تَأْدِي^(٢)

يعنى أَمَّهُمْ قَتَلُوا بِسَبَبِ جَارِيَةٍ . وَذَلِكَ أَنَّ
بَعْضَ الْمُلُوكِ خَطَبَ إِلَى زَيْدِ بْنِ مَالِكِ الْأَصْغَرَ بْنِ
حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ الْأَكْبَرِ ، أَوْ إِلَى بَعْضِ وَلَدِهِ ابْنَةً لَهُ
يَقَالُ لَهَا أُمُّ كَهْفٍ فَلَمْ يَزُوجْهُ ، فَغَزَاهُمْ فَقَتَلَهُمْ .
وَزَيْدٌ هَاهُنَا قَبِيلَةٌ .

وَالْفَتَى : السَّخِيُّ الْكَرِيمُ . يَقَالُ : هُوَ فَتَى
بَيْنَ الْفُتُوَّةِ . وَقَدْ تَفَتَّى وَتَفَاتَى ، وَالْجَمْعُ فَتَيَانٌ
وَفَتِيَّةٌ وَفُتُوٌّ عَلَى فُعُولٍ ، وَفُتْيٌ مِثْلُ عُصِيٍّ .

(١) ابن يعفر

(٢) بعده :

فِي آلِ عَرَفٍ لَوْ بَقِيَتْ لِي الْآتَى

لَوْ جَدْتُ فِيهِمْ أَسْوَةَ الْعَوَادِ

فَتَخَيَّرُوا الْأَرْضَ الْفَضَاءَ لِعِزِّهِمْ

ويزيد رافدُهم على الرُّفَادِ

[حأ]

فَخَوَى الْقَوْلُ : معناه ولحنه . يقال : عرفت ذلك في فَخَوَى كَلَامِهِ وفي فَخَوَاءَ كَلَامِهِ ، مَمْدُودًا ومَقْصُورًا . وإِنَّهُ لِيَفْحَى بِكَلَامِهِ إِلَى كَذَا وَكَذَا . وَالْفَحَا مَقْصُورٌ : أَبْرَأُ الْقَدْرُ ، بِكَسْرِ الْفَاءِ وَالْفَتْحِ أَكْثَرُ ، وَالْجَمْعُ أَفْحَاءٌ . وفي الْحَدِيثِ : « مَنْ أَكَلَ فَحَاً أَرْضٍ لَمْ يَضُرَّهُ مَاؤُهَا » يعنى البصل .

يقال : فَحَّ قَدْرَكَ تَفْحِيَةً .

[فدى]

الْفِدَاءُ إِذَا كَسَرَ أَوَّلَهُ يَمْدٌ وَيَقْصُرُ ، وَإِذَا فَتَحَ فَهُوَ مَقْصُورٌ . يقال : قُمْتُ فِدَى لَكَ أَبِي . ومن العرب من يَكْسِرُ فِدَاءً لِلتَّنْوِينِ إِذَا جَاوَرَ لَامَ الْجَرِّ خَاصَةً ، فيقول : فِدَاءُ لَكَ ، لِأَنَّهُ نَكْرَةٌ ، يريدون به معنى الدِّعَاءِ . وَأَنشد الْأَصْمَعِيُّ لِلنَّابِغَةِ :

مَهْلًا فِدَاءُ لَكَ الْأَقْوَامُ كُلُّهُمْ

وَمَا أَتَمَّرُ مِنْ مَالٍ وَمِنْ وَلَدٍ ^(١)

ويقال : فِدَاءُهُ وَفَادَاهُ ، إِذَا أُعْطِيَ فِدَاءَهُ

(١) قال الوزير أبو بكر : فداء يروى بالرفع والكسر والنصب . فعلى النصب تقديره الأقوام كلهم يفدونك فداءً ، ومن كسر جعله في موضع الرفع إلا أنه بناء . وما أتمر ، أى وما أجمع .

فَأَنقَذَهُ . وَفَدَاهُ بِنَفْسِهِ . وَفَدَاهُ تَفْدِيَةً ، إِذَا قَالَ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ .

وَتَفَادَوْا ، أَيْ فَدَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وَافْتَدَى مِنْهُ بِكَذَا .

وَتَفَادَى فَلَانٌ مِنْ كَذَا ، إِذَا تَحَامَاهُ وَانزَوَى عَنْهُ . وَقَالَ ^(١) :

* تَفَادَى الْأَسُودُ الْقُلْبُ مِنْهُ تَفَادِيًا ^(٢) *

وَالْفِدْيَةُ وَالْفَدَى وَالْفِدَاءُ ، كُلُّهُ بِمَعْنَى .

وَالْفِدَاءُ بِالْفَتْحِ : الْأَنْبَارُ ، وَهُوَ جَمَاعَةُ الطَّعَامِ مِنَ الْبُرِّ وَالتَّمْرِ وَالشَّعِيرِ . وَقَالَ يَصِفُ قَرْيَةً بَقْلَةَ الْمِيرَةِ :

كَأَنَّ فِدَاءَهَا إِذْ جَرَّ دُوهُ

وَطَافُوا حَوْلَهُ سُلُكٌ بَتِيمٌ

[فرا]

الْفَرَوُ : الَّذِي يَلْبَسُ ، وَالْجَمْعُ الْفِرَاءُ .

وَافْتَرَيْتُ الْفَرَوَ : لَبِستُهُ .

وَالْفَرَوَةُ : جِلْدَةُ الرَّأْسِ . وَفَرَوَةٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

وَالْفَرَوَةُ : إِبْدَالُ الثَّرْوَةِ ، وَهِيَ الْفَنَى . قَالَ الْفَرَاءُ :

إِنَّهُ لَذُو فَرَوَةٍ فِي الْمَالِ وَثَرَوَةٍ ، بِمَعْنَى .

وَالْأَصْمَعِيُّ مِثْلَهُ .

(١) ذو الرمة .

(٢) وفي اللسان : « اللبوث القلب » . وصدره :

* مُرَمِّينَ مِنْ لَيْثٍ عَلَيْهِ مِهَابَةٌ *

والْفَرَوَةُ : قطعة نباتٍ مجتمعة يابسة . وقال :
 * وهامة فَرَوُتُها كالفَرَوَةُ *
 وفَرَيْتُ الشيءَ أَفْرِيهِ : قطعته لأصلحه .
 وفَرَيْتُ المَزَادَةَ : خلقتها وصنعتها . وقال :
 شَلَّتْ يَدَا فَارِيَةٍ فَرَتْهَا
 مَسَكَ شُبُوبٍ نَمَّ وَفَرَّهَا
 لو كانت السَّاقِ أَصْفَرَتْهَا
 وفَرَيْتُ الأرضَ : سیرتُها وقطعتها .
 وفَرَى فلانٌ كَذِبًا ، إذا خلقه . وافتراه :
 اختلقه . والاسم الفَرِيَّةُ .
 وفلانٌ يَفْرِى الفَرِيَّ ، إذا كان يأتي بالمعجب
 في عمله . وقال ^(١) :

* قد كنتَ تَفْرِينَ به الفَرِيَّاً ^(٢) *

أى كنتَ تسكثرين فيه القولَ وأعظمينه .
 وقوله تعالى : ﴿ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا قَرِيْبًا ﴾ ،
 أى مصنوعًا مختلفًا ، وقيل عظيمًا .

وأَفَرَيْتُ الأوداجَ : قطعتها . وأفَرَيْتُ
 الشيءَ : شققته فانفَرَى وانفَرَى ، أى انشق .

(١) هوزرارة بن صعب يخاطب العامرية .

(٢) قبله :

قد أطمعني دَقْلًا حَوْلِيَا
 مُسَوِّسًا مُدَوِّدًا حَجَرِيَا

يقال : تَفَرَّى الليلُ عن صُبحه . وقد أَفَرَى
 الذئبُ بطنَ الشاةِ .

الكسائي : أَفَرَيْتُ الأديمَ : قطعته على
 جهة الإفساد . وفَرَيْتُهُ : قطعته على جهة الإصلاح .
 وتَفَرَّتِ الأرضُ بالعيون : انبجست .
 وفَرَى بالكسر يَفْرِى فَرَى : تحير
 ودهش .

[فا]

فَسَا فَسَوًا ، والاسم الفَسَاءُ بالمذة .
 وتَفَاسَتِ الخنفساءُ ، إذا أخرجتَ استها
 لذلك . وقال :

* بِكُرًّا عَوَاسًا تَفَاسَى مُقَرِّبَا *

وفى المثل : « أَلْخَسَ من فَاسِيَةٍ » ، وهى
 الخنفساء .

وَالْفَسُو : نَبْرٌ ^(١) حَيٌّ من العرب ، جاء رجل
 منهم يُرَدَى حَبْرَةً إلى سوق عكاظ فقال : من
 يشتري منا الفَسُوَ بهذين البردين ؟ فقام شيخٌ من
 مَهْوَ فارتدى بأحدهما وانزى بالآخر . وهو مشتري
 الفَسُوَ يُرَدَى حَبْرَةً . وضرب به المثل قليل :
 « أَحَبْتُ صَفَقَةً من شيخٍ مَهْوٍ » .

وَالْفَسُو : الكثير الفَسُو . قال أبو ذبيان

(١) النبز ، بالتحريك : القلب .

ابن الرِّغْبَل : أَبْغَضُ الشُّيُوخِ إِلَى الْأَقْلَحِ الْأَمْلَحُ ،
الْحَسُوُ الْقَسُوُ .

وفي المثل : « مَا أَقْرَبَ نَحْسَاهُ مِنْ مَفْسَاهُ » .

[فنا]

فَنَّا الْخَبْرَ يَقْشُو فُشُوًا ، أَيْ ذَاعَ . وَأَفْشَاهُ

غِيْرَهُ .

وَتَفَشَّى الشَّيْءَ ، أَيْ انْشَعَ .

وَالْفَوَاشِي : كُلُّ شَيْءٍ مُنْتَشِرٍ مِنَ الْمَالِ ، مِثْلُ
النِّعَمِ السَّائِمَةِ وَالْإِبِلِ وَغَيْرِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ :
« تَصُومُوا فَوَاشِيَكُمْ حَتَّى تَذْهَبَ فَجَعَةُ الْمِشَاءِ » .

[فَمَا]

يُقَالُ : تَفَقَّصَ الْإِنْسَانُ ، إِذَا تَخَلَّصَ مِنْ
الْمُضِيقِ وَالْبَلِيَّةِ . وَالْأَسْمُ الْقَصِيَّةُ بِالنَّسْكِينِ . وَفِي
حَدِيثٍ قَبِيلَةٍ : قَالَتِ الْحُدَيْبِيَّاتُ : « الْقَصِيَّةُ وَاللَّهِ ،
لَا يَزَالُ كَعْبُكَ عَالِيًا » . وَأَصْلُ الْقَصِيَّةِ الشَّيْءُ
تَكُونُ فِيهِ ثُمَّ تَخْرُجُ مِنْهُ ، فَكَأَنَّهَا أَرَادَتْ أَنَّهَا
كَانَتْ فِي مُضِيقٍ وَشَدَّةٍ مِنْ قَبْلِ عَمِّ بَنَاتِهَا
فَخَرَجَتْ مِنْهُ إِلَى السَّعَةِ . وَإِنَّمَا تَفَاءَلَتْ بِاتِّفَاجِ
الْأَرْنبِ .

وَيُقَالُ : مَا كَدْتَ أَنْتَقَصِي مِنْ فُلَانٍ ، أَيْ

مَا كَدْتَ أَنْتَخْلَصَ مِنْهُ .

وَتَفَقَّصْتُ مِنَ الدِّيُونِ ، إِذَا خَرَجْتَ مِنْهَا

وَتَخَلَّصْتَ .

وَفَصَّى اللَّحْمَ عَنِ الْعِظَمِ ، وَفَصَّيْتُهُ مِنْهُ تَفْصِيَةً ،
إِذَا خَلَّصْتَهُ مِنْهُ .

ابن السَّكَيْتِ : قَدْ أَفْصَى عَنْكَ الْحَرُّ ، أَيْ
خَرَجَ . وَلَا تَقُولُ : أَفْصَى عَنْكَ الْبَرْدُ .

وَأَفْصَى الْمَطَرَ ، أَيْ أَقْلَعَ .

وَأَفْصَى : اسْمُ رَجُلٍ ، وَهُمَا أَفْصَيَانِ : أَفْصَى
ابن دُعْمَى بن جَدِيلَةَ بن أَسَدَ بن رِبِيعَةَ بن نَزَارٍ ،
وَأَفْصَى بن عَبْدِ الْقَيْسِ بن دُعْمَى بن جَدِيلَةَ بن أَسَدَ
ابن رِبِيعَةَ .

[فَنَّا]

الْفَضَاءُ : السَّاحَةُ وَمَا اتَّسَعَ مِنَ الْأَرْضِ .
يُقَالُ : أَفْضَيْتُ ، إِذَا خَرَجْتَ إِلَى الْفَضَاءِ .

وَأَفْضَيْتُ إِلَى فُلَانٍ بَسِيرِيٍّ^(١) . وَأَفْضَى
الرَّجُلُ إِلَى امْرَأَتِهِ : بَاشَرَهَا وَجَامَعَهَا . وَأَفْضَاهَا :
إِذَا جَعَلَ مَسْلَكِيَّهَا وَاحِدًا .

وَالْمُفْضَاةُ : الشَّرِيمُ .

وَأَفْضَى يَدَهُ إِلَى الْأَرْضِ ، إِذَا مَسَّهَا بِبَاطِنِ
رَاحَتِهِ فِي سَجُودِهِ .

وَالْفَضَا ، مَقْصُورٌ : الشَّيْءُ الْمُخْتَلَطُ . يُقَالُ :

طَعَامٌ فَضَا ، أَيْ قَوْصِيٌّ مُخْتَلَطٌ . وَقَالَ :

(١) فِي الْأَصْلِ : « سَرِي » ، صَوَابُهُ مِنْ نَقْلِ

وَنَبْلِي وَقُفَاهَا كَسَرَ رَاقِبٍ قَطَا طُحْلٍ

[لا]

الْقَلَاةُ : المفازة ، والجمع القَلَا والقَلَوَاتُ .

وجمع القَلَا^(١) قُلِيٌّ على فُعُولٍ ، مثل عَصَا وَعُصِيٍّ .

وأنشد أبو زيد :

موصولة وصلًا بها القُلِيُّ

القِيُّ ثم القِيُّ ثم القِيُّ

وأفلى القوم ، إذا صاروا إلى القَلَاة .

والقَلَوُ بتشديد الواو : المَهْرُ ؛ لأنه يُفْتَلَى ،

أى يُفْطَم . قال دُكَيْن بن رجاء :

* كان لنا وهو قَلَوٌ زُرْبُهُ *^(٢)

وقد قالوا للاتي : قَلَوَةٌ ، كما قالوا عَدُوٌّ

وعَدُوَّةٌ ، والجمع أَقْلَاءٌ مثل عَدُوٍّ وَأَعْدَاءُ ،

وقَلَاوِيٌّ أيضاً مثل خطايا وأصله فَعَائِلٌ ، وقد

ذكرناه في الهمز .

أبو زيد : قَلَوٌ إذا فتحت الفاء شددت الواو ،

وإذا كسرت خففت فقلت قَلَوٌ مثل جِرْوٍ . قال

مُجَاشِع بن دارم :

(١) في المطبوعة الأولى : « القلابة » ، وهي

على هذا الصواب في اللسان .

(٢) بعده :

* مَجْمَعُنْ أَخْلَقِي بِطِيرِ زَعْبَةٍ *

فقلت لها يا عَمَّتَا^(١) لكِ ناقتي

وتمرّ قَصَا في عَيْبَتِي وزَيْبُ

وأمرهم قَصَا بينهم ، أى لا أميرَ عليهم .

[فئا]

الأَفْعَى حَيْةٌ ، وهو أَفْعَلٌ ، تقول : هذه

أَفْعَى بالتَّوِين ، وكذلك أَرْوَى ، والجمع أَفَاعِي .

والأَفْعَوَانُ : ذكر الأَفَاعِي .

وأَرْضٌ مَفْعَاةٌ : ذات أَفَاعِي .

والمَفْعَاةُ بالنشديد : السِّمَّةُ التي على صورة

الأَفْعَى .

وتَفَعَّى الرجل : صار كالأَفْعَى في الشرِّ .

[فئا]

القَفْوُ والقَفَاغِيَّةُ : نَوْرُ الحِنَاءِ .

وأَفْعَى النبات ، أى خرجت فَاغِيَّتُهُ .

والقَفَاءُ مقصور : البسر الفاسد المغبرِّ . يقال

منه : أَفْعَتِ النخلة .

[فئا]

قُقْوَةُ السهم : قُوَّةُهُ ، والجمع قُقَا . وأنشد

أبو عمرو بن العلاء^(٢) :

(١) في اللسان : « يا خالتي » . ويروى :

« يا عمتي » .

(٢) لامرئ القيس بن عابس الكندي .

جَزَوْلُ يَا فَلَوَ بَنِي الْمَهَامِ

فَأَيْنَ عَنْكَ الْقَهْرُ بِالْحَسَامِ

وَفَلَوْتُهُ عَنْ أُمِّهِ وَافْتَلَيْتُهُ ، إِذَا فَعَطَمْتَهُ .

قال الأعشى :

مُلَيْجٍ لَاعَةِ الْفَوَادِ إِلَى جَحْ

شٍ فَلَاةٌ عَنْهَا فَبَسَّ الْغَالِي

وَفَرَسٌ مُقِلٌّ وَمُفْلِيَةٌ : ذَاتُ فَلَوٍ .

ويقال أيضاً : فَلَوْتُهُ ، أَيْ رَبَيْتَهُ . قال

الحطيطية يصف رجلاً :

* نَجِيبٌ فَلَاةٌ فِي الرِّبَاطِ نَجِيبٌ ^(١) *

وكذلك افْتَلَيْتُهُ . وقال ^(٢) :

وَلَيْسَ يَهْلِكُ مِنَّا سَيِّدٌ أَبَدًا

إِلَّا افْتَلَيْنَا غَلَامًا سَيِّدًا فِينَا

وَفَلَوْتُهُ بِالسَّيْفِ وَفَلَيْتُهُ ، إِذَا ضَرَبْتَ رَأْسَهُ .

وَفَلَيْتُ رَأْسَهُ مِنَ الْقَمَلِ . وَتَفَالَى هُوَ وَاسْتَفَالَى

رَأْسُهُ ، أَيْ اشْتَهَى أَنْ يُفَالَى .

وَفَلَيْتُ الشَّعْرَ ، إِذَا تَدَبَّرْتَهُ وَاسْتَخَرَجْتَ

مَعَانِيَهُ وَغَرَبِيَهُ . عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ . وَأَمَّا قَوْلُ

هَمْرُو بْنِ مَعْدٍ يَكْرُبُ :

(١) صدره :

* سَعِيدٌ وَمَا يَفْعَلُ سَعِيدٌ فَإِنَّهُ *

(٢) بشامة بن حزن النهشلي .

تَرَاهُ كَالْتَفَامِ يُبْعَلُ مِسْكَ

يَسُوءُ الْغَالِيَاتِ إِذَا فَلَيْتَنِي

قال الأخفش : يريد فَلَيْتَنِي لِحذف النون

الأخيرة ، لِأَنَّ هَذِهِ النُّونَ وَقَايَةً لِلْفِعْلِ وَلَيْسَتْ

بِاسْمٍ ، فَأَمَّا النُّونُ الْأُولَى فَلَا يَحُوزُ طَرْحُهَا لِأَنَّهَا

الاسم المضمير . وقال أبو حنيفة النخعي :

أَبْلَوْتُ الَّذِي لَا بَدَّ أُنِّي

مُلَاقٍ لَا أَبَالِكُ مُخَوِّفِي

أَرَادَ مُخَوِّفِيَنِي لِحذف . وعلى هذا قرأ بعض

القراء : ﴿ فِيمَ تَبَشِّرُونَ ﴾ فَأَذْهَبَ إِحْدَى النُّونَيْنِ

اسْتِغْنَالًا كَمَا قَالُوا : مَا أَحَسْتُ مِنْهُمْ أَحَدًا ، فَأَلْقَوْا

إِحْدَى السِّينَيْنِ اسْتِغْنَالًا ، فَهَذَا أَجْدَرُ أَنْ يُسْتَنْقَلَ ،

لِأَنَّهُمَا جَمِيعًا مُتَحَرِّكَانِ .

[فني]

فَنِيَ الشَّيْءُ فَنَاءً ، وَأَفْنَاهُ غَيْرُهُ . وَتَفَانَوْا ،

أَيْ أَفْنَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي الْحَرْبِ .

وَفِنَاءُ الدَّارِ : مَا امْتَدَّ مِنْ جَوَانِبِهَا ، وَالْجَمْعُ

أَفْنِيَّةٌ .

ويقال : هُوَ مِنْ أَفْنَاءِ النَّاسِ ، إِذَا لَمْ يُعْلَمْ

مَنْ هُوَ .

أَبُو عَمْرٍو : شَجَرَةُ فَنَوَاهُ ، أَيْ ذَاتُ أَفْنَانٍ .

وهو على غير قياس ، لِأَنَّ قِيَاسَهُ فَنَاءٌ .

وما قدّر تقدير الوعاء . تقول : الماء في الإناء ،
وزيد في الدار ، والشك في الخبر .

وقد يكون بمعنى على كقوله تعالى :
﴿ وَلَا صَلَبَتْكُمْ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ ﴾ . وزعم يونس
أنّ العرب تقول : نزلت في أهلك ، يريدون عليه .

وربما استعمل بمعنى الباء ، قال زيد الخيل :
ويركب يوم الرّوع فيها فوارس

بصيرون في طعن الأباهر والكلّى
أى بطن الأباهر والكلّى .

فصل القاف

[قبا]

القَبَاءُ : الذى يُلبَس ، والجمع الأَقْبِيَّةُ .

وتَقَبَّيْتُ قَبَاءً ، إذا لبسته .

والقَبْوُ : الضَّمُّ . قال الخليل : نبرة مقبوءة ،
أى مضمومة .

وقَبِيَّةُ الشاة ، إذا لم تشدّ احتمل أن تكون
من هذا الباب والماء عوض من الوار ، وهى هَنَّةٌ
متصلة بالكَرش ذات أطباق .

وقَبَاءٌ ^(١) ممدودٌ : موضعٌ بالحجاز ، يذكر
ويؤنث .

(١) فى القاموس : وقباء بالضم ويذكر

ويقصر .

والفنا مقصور : غيب الثعلب ، الواحدة فَنَاءٌ .

قال زهير :

كَأَنَّ فَنَاتَ الْعِهْنِ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ

نَزَلْنَ بِهِ حَبُّ الْفَنَاءِ لَمْ يُحْطَمْ

ويقال : هو شجر له حَبُّ أَحْمَرٌ تُتَّخَذُ مِنْهُ
القلائد .

والفَنَاءُ أيضاً : البقرة ، والجمع فَنَوَاتٌ :

وَالْأَفَانِي : نَبْتُ مَا دَامَ رَطْبًا ، فَإِذَا يَبَسَ

فَهُوَ الْحَمَاطُ ، وَاحِدَتُهَا أَفَانِيَّةٌ ، مِثَالُ يَمَانِيَةٍ .

ويقال أيضاً : هو غيب الثعلب .

أَبُو عَمْرٍو : فَأَنَيْتُهُ ، أَى دَارَيْتُهُ . قَالَ
الْكَمِيتُ :

* كَمَا يُفَانِي الشَّمْسُ قَائِدُهَا ^(١) *

الأموى : فَأَنَيْتُهُ : سَكَّنْتُهُ .

[فوا]

الفُؤَّةُ : عُروْقٌ يَصْبِغُ بِهَا ، وَهِيَ بِالْفَارْسِيَةِ
«رُويَنَه» . وَتَقْدِيرُهَا حُوَّةٌ وَقُوَّةٌ .

وَتُوبٌ مُقَوَّى ، أَى مَصْبُوغٌ بِالْفُؤَّةِ ، كَمَا
تَقُولُ : شَيْءٌ مُقَوَّى مِنَ الْقُوَّةِ .

[ف]

فِي حَرْفٍ خَافِضٍ ، وَهُوَ لِلْوَعَاءِ وَالظَّرْفِ

(١) صدره :

* تُقِيمُهُ تَارَةً وَتُقْعِدُهُ *

[قنا]

الْقَتَوُ : الخِدْمَةُ . وقد قَتَوْتُ أَقْتُو قَتَوًا
وَمَقْتَى ، أى خَدَمْتُ ، مثال غَزَوْتُ أَغْزُو غَزَوًا
وَمَغْزَى . وقال :

إِنِّي امرؤٌ من بنى فزارة لا

أَحْسِنُ قَتَوُ الْمُلُوكِ وَالْخَبِيَا

ويقال للخادم مَقْتَوِيٌّ ، بفتح الميم وتشديد
الياء ، كأنه منسوب إلى المَقْتَى ، وهو مصدر ، كما
قالوا : ضِيعَةٌ مَجْزِيَّةٌ لِّلَّتْى لا تَفِي غَلَّتْهَا بِمَجْرَاجِهَا .
ويجوز تخفيف ياء النسبة ، قال عمرو بن كلثوم :

* متى كُنَّا لَأَمَكِ مَقْتَوِينَا ^(١) *

قال أبو عبيدة : قال رجلٌ من بنى الحِزْمَازِ :
هذا رجلٌ مَقْتَوِيٌّ ، ورجلان مَقْتَوِيَّانِ ، ورجال
مَقْتَوِيَّانِ ، كله سواء . وكذلك المؤنث ، وهم الذين
يعملون للناس بطعام بطونهم .

قال سيبويه : سألوا الخليل عن
مَقْتَوِيٍّ ومَقْتَوِيَّانِ فقال : هو بمنزلة الأشعريِّ
والأشعريَّانِ .

(١) صدره :

* تَهْدَدُنَا وَأَوْعِدُنَا رَوِيدًا *

ويروى : « تَهْدَدُنَا وَتَوَعِدُنَا » بالمضارع فيهما
على الإخبار .

[قنا]

الْأَقْحُوَانُ : البَابُونَج ، على أَفْئَلَانٍ ، وهو
نبتٌ طَيِّبُ الرِّيحِ ، حَوَالِيهِ وَرَقٌ أَيْضٌ ، ووسطه
أَصْفَرٌ . ويصْفَرُ على أَفَيْحِيٍّ لَّأنَّه يَجْمَعُ على أَفَاحِيٍّ
بِحذف الألف والنون ، وإن شئت قلت أَفَاحٍ
بلا تشديد .

وَالْمَقْحُوُّ من الأدوية : الذى فيه الْأَقْحُوَانُ .
وَالْأَقْحُوَانَةُ : اسم موضع .

[قنا]

الْقِدْوَةُ : الإسْوَةُ . يقال : فلانٌ قِدْوَةٌ
يُقْتَدَى بِهِ . وقد يَضْمُ فيقال : لى بك قِدْوَةٌ ،
وَقِدْوَةٌ ، وَقِدَّةٌ .

وقدَا اللحم والطعامُ يَقْدُو قَدْوًا ، وقْدَى
يَقْدِي قَدْيًا ، وقْدَى بالسكسر يَقْدَى قَدَى ،
كلُّهُ بمعنى ، إذا شِمتَ له رائحةٌ طَيِّبَةٌ . يقال :
شِمتَ قِدَاةَ القِدْرِ ، فهى قَدِيَّةٌ على فَعْلَةٍ ، أى
طَيِّبَةُ الرِّيحِ . وما أَقْدَى طعامَ فلانٍ ، أى ما طَيَّبَ
طعمه ورائحته .

وقْدَى الفرسُ يَقْدِي قَدْيَانًا ، أى أسرع .
ومرَّ فلانٌ يَقْدُو به فرسه .

وهذا قِدَى رَمَحٍ بِكسر القاف ، أى قَدْرُ
رَمَحٍ . وقال ^(١) :

(١) هُدْبَةُ بنِ خَشْرَمٍ .

وإني إذا ما الموت لم يلكُ دونه

قَدَى الشَّيْرِ أَحْمَى الْأَنْفَ أَنْ أَتَأَخَّرَا

ويقال : خُذْ فِي هَدْيَتِكَ وَقَدِيَّتِكَ ، أى فيما كنت فيه .

وَأَتْنَا قَادِيَّةً مِنَ النَّاسِ ، أى جماعة قليلة ، وهم أول من يطراً عليك . وجمعها قَوَادٍ . تقول منه : قَدَّتْ تَقْدَى قَدِيًّا .

قال أبو عبيد : المحفوظ عندنا بالذال غير معجمة . وقال أبو عمرو : هى بالذال معجمة .

[فدى]

الْقَدَى فِي الْعَيْنِ وَفِي الشَّرَابِ : مَا يَسْقُطُ فِيهِ .

وَقَدَيْتُ عَيْنَهُ تَقْدَى قَدَى ، فَهُوَ رَجُلٌ قَدَى

الْعَيْنِ عَلَى فَعَلٍ ، إِذَا سَقَطَتْ فِي عَيْنِهِ قَدَاةٌ .

الْأَصْمَعِيُّ : قَدَّتْ عَيْنُهُ تَقْدَى قَدِيًّا : رَمَتْ بِالْقَدَى .

وَأَقْدَيْتُ عَيْنَهُ : جَعَلْتُ فِيهَا الْقَدَى . وَقَدَيْتُهَا

تَقْدِيَّةً : أَخْرَجْتُ مِنْهَا الْقَدَى .

وَقَدَّتِ الشَّاةُ أَى أَلْقَتْ بِيَاضًا مِنْ رَحْمِهَا .

يقال : كُلُّ ذَكَرٍ يَمْدَى ، وَكُلُّ أُنْثَى تَقْدَى .

وَقَادَيْتُهُ : جَازَيْتُهُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

نَسُوفُ أَقَادَى الْقَوْمِ إِنْ عَشْتُ سَالِمًا

مُقَادَاةَ حُرٍّ لَا يَقَرُّ عَلَى الذُّلِّ

وَأَمَّا الْقَادِيَّةُ مِنَ النَّاسِ فَذَكَرَ أَبُو عَمْرٍو أَنَّهَا

بِالذَّالِ مَعْجَمَةٌ ، فَتَسْكُونُ مِنْ هَذَا الْبَابِ .

[قرا]

الْقَرَوُ : قَدَحٌ مِنْ خَشَبٍ . وَالْقَرَوُ : مِيلَغُ

السَّكَبِ . وَالْقَرَوَةُ : الْمِيلَقَةُ . وَالْقَرَوُ : أَسْفَلُ النَّخْلَةِ يُنْقَرُ فَيَنْبَذُ فِيهِ .

وَالْقَرَوُ وَالْقَرَوَةُ : أَنْ يَعْظُمَ جِلْدُ الْبَيْضَتَيْنِ لِرِيحٍ

فِيهِ أَوْ مَاءٍ ، أَوْ لِنُزُولِ الْأَمْعَاءِ . وَالرَّجُلُ قَرَوَانِيٌّ وَقَوْلُ السَّكْمِيتِ :

فَاشْتَكَّ خُصْيَيْنِيهِ إِنْغَالًا بِنَافِذَةٍ .

كَأَنَّمَا فُجِرَتْ مِنْ قَرَوٍ عَصَارٍ

بِعْنَى الْمَعْصَرَةِ .

وَالْقَرَوُ : حَوْضٌ طَوِيلٌ مِثْلُ النَّهْرِ تَرِدُهُ

الْإِبِلُ .

وَيَقَالُ : تَرَكْتُ الْأَرْضَ قَرَوًا وَاحِدًا ، إِذَا

طَبَّقَهَا الْمَطَرُ . وَرَأَيْتُ الْقَوْمَ عَلَى قَرَوٍ وَاحِدٍ ، أَى عَلَى طَرِيقَةٍ وَاحِدَةٍ .

وَالْقَرَا : الظَّهْرُ .

وَالْقَرِيَّةُ مَعْرُوفَةٌ ، وَالْجَمْعُ الْقَرَى عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ

لَأَنَّ مَا كَانَ عَلَى فَعْلَةٍ يَفْتَحُ الْفَاءَ مِنَ الْمَعْتَلِ لْجَمْعِهِ مَمْدُودٌ ، مِثْلُ رَكْوَةٍ وَرِكَاءٍ ، وَطَبِيبَةٍ وَطِبَاءٍ .

وَجَاءَ الْقَرَى مَخَالِفًا لِبَابِهِ لَا يَقَاسُ عَلَيْهِ . وَيَقَالُ :

قَرِيَّةٌ لُغَةً يَمَانِيَّةٌ ، وَأَعْلَاهَا جَمَعْتُ عَلَى ذَلِكَ مِثْلُ

ذِرْوَةٍ وَذُرَى ، وَلَحِيَةٍ وَلَحَى ، وَالنَّسْبَةُ إِلَيْهَا قَرَوِيٌّ .

قال : والقَارِيَّةُ من السنان : أعلاه وَحْدُهُ ،
وكذلك حَدُّ السيف ونحوه .

وَقَرَوْتُ البلادَ قَرَوًا ، وَقَرَيْتُهَا ، وَاقْتَرَيْتُهَا ،
واستقريتها ، إذا تَبَعَّعْتُهَا تَخْرُجُ من أرضٍ
إلى أرضٍ .

وجاءني كلُّ قَارٍ وبادٍ ، أى الذى ينزل
القَرِيَّةَ والبادية .

وَأَقْرَيْتُ الْجُلَّ على ظهر الفرس ، أى
أزمتُه إِيَّاه .

وَقَرَيْتُ الضيفَ قَرِيًّا ، مثال قَلَيْتُهُ قَلِيًّا ،
وَقَرَاءً : أَحَسَنْتُ إِلَيْهِ . إذا كَسَرْتَ القافَ قَصَرْتَ ،
وإذا فَتَحْتَ مَدَدْتَ .

وتقول : تَقَرَّيْتُ المِياه ، أى تَبَعَّعْتُهَا . وَقَرَيْتُ
الماءَ فى الحوضِ ، أى جَمَعْتُ . واسمُ ذلك الماءِ
قَرِيٌّ بكسر القافِ مَقْصُورٌ . وكذلك ما قَرِيَّ
به الضيفُ .

وَقَرِيٌّ ، على فُعْلَى بالضم : اسمُ ماءٍ بالبادية .
والبعيرُ يَقْرِي العلفَ فى شِدْقِهِ ، أى يَجْمَعُهُ .
وَنَاقَةٌ قَرَوَاءٌ : طَوِيلَةُ السَّنامِ ، ويقلُّ الشديدةُ
الظهر ، يَبْتَنُّ القَرَى ؛ ولا يقال جملٌ أَقْرَى .

وَالْقَرَوَرَى : موضعٌ على طريق الكوفة ،
وهو مُتَمَشِّئٌ بين النُقْرة والحاجر . وقال :

* بين قَرَوَرَى وَمَرَوَرِيَّاتِهَا *

وهو فَعَوَعَلَ عن سيبويه .

وَالْقَرَيْتَيْنِ فى قوله تعالى : ﴿ عَلَى رَجُلٍ مِنَ
الْقَرَيْتَيْنِ عَظِيمٌ ﴾ : مكة والطائف .

وَالْقَرِيُّ على فَعِيلٍ : مجرى الماء فى الروض ،
والجمع أَقْرِيَّةٌ وَقَرِيَّانٌ .

وَالْقَرِيَّةُ على فَعِيلَةٍ : خشبات فيها فُرُصٌ
يُجْمَلُ فيها رأسُ عمود البيت ، عن ابن السكيت .
وَالْمَقْرَى : إناءٌ يُقْرَى فيه الضيفُ . وَالْجَفْنَةُ
مِقْرَاةٌ .

وَالْمِقْرَاةُ : المسيل ، وهو الموضع الذى يجتمع
فيه ماء المطر من كلِّ جانب .

أبو عبيد : القَارِيَّةُ هذا الطائرُ القصيرُ الرجلِ
الطويل المنقارِ الأخضرُ الظهر ، تحبُّه الأعرابُ
وتتيمين به ، ويشبهون الرجلَ السخىَّ به . وهى
مخففة ، قال الشاعر :

أَمِنْ تَرْجِيعِ قَارِيَّةٍ تَرَكْتُمْ
سَبَابَاكُمْ وَأَبْنُكُمْ بِالْعَنَاقِ

والجمع القَوَارِي . قال يعقوب : والعامة تقول
قَارِيَّةً بالتشديد .

الأصمعى : يقال الناس قَوَارِي الله فى
الأرض ، أى شهداء الله ، أُخِذَ مِنْ أَنَّهُمْ يَقْرُونَ
الناسَ ، أى يتبعونهم فينظرون إلى أعمالهم ، حكاه
أبو عبيد فى المصنف .

وَالْقَيْرَوَانُ : القافلة ، فارسي معرب . وفي
حديث مجاهد : « يغدو الشيطان بَقَيْرَوَانِهِ إِلَى
السُّوقِ » . وجعلها امرؤ القيس للجيش فقال :
وِغَارِيَّةٌ ذَاتُ قَيْرَوَانٍ
كَانَ أَسْرَابُهَا الرِّعَالُ

[ما]

قَسَا قَلْبُهُ قَسْوَةً وَقَسَاوَةً وَقَسَاءً بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ ،
وهو غَلَطَ القلبَ وشَدَّتْهُ .
وَأَقْسَاهُ الذَّنْبُ . ويقال : الذَّنْبُ مَقْسَاةٌ
لِلْقَلْبِ .

وحجر قاس : صلب .

وقاساه ، أى كابدته .

وقَسَا : اسم موضع ، قال رجلٌ من بني
ضَبَّةٍ :

لَنَا إِبِلٌ لَمْ تَذْرِ مَا الذُّعْرُ ، بَيْنَئِهَا

بتعشار ، ترعاها قَسَا فصرائمُ

ودرهم قَسِيٌّ ، وهو ضربٌ من الزيوف ،
أى فضة صلبة رديئة ليست بليّنة ، وجمعه قَسِيَّانٌ
مثل صَبِيٍّ وَصَبِيَّانٍ . ودرهم قَسِيَّةٌ وَقَسِيَّاتٌ .
قال أبو زيد :

لَهَا صَوَاهِلُ فِي ضَمِّ السِّلَامِ كَمَا

صَاحَ الْقَسِيَّاتُ فِي أَيْدِي الصَّيَارِيفِ

وقد قَسَتِ الدَّرَاهِمُ تَقْسُو .

ويقال أيضاً يومٌ قَسِيٌّ ، أى شديد من حرٍّ
أو شرٍّ . وليلةٌ قَسِيَّةٌ : باردة .

وقَسِيٌّ أيضاً : لقبٌ ثَقِيفٌ ، قال أبو عبيد :
لأنَّهُ مَرَّ عَلَى أَبِي رِغَالٍ وَكَانَ مُصَدِّقًا فَقَتَلَهُ ، فَقِيلَ :
قَسَا قَلْبُهُ ، فَسَمِيَ قَسِيًّا . قال شاعرهم :
* نَحْنُ قَسِيٌّ وَقَسَا أَبُونَا *

[قسا]

قَشَوْتُ الشَّيْءَ أَقْشَوُهُ قَشْوًا ، أى قشرته .
وَالْمَقْشُورُ : المقشور ، عن الفراء . يقال : قَشَوْتُ
وَجْهَهُ . وفي حديث قَيْلَةَ : « وَمَعَهُ عَسِيبٌ نَحْلَةٌ
مَقْشُورَةٌ غَيْرُ خَوْصَتَيْنِ مِنْ أَعْلَاهُ » .

وقَشَوْتُهُ تَقْشِيَةً فهو مُقَشَّى ، أى مُقَشَّرٌ .

[قسا]

قَصَا الْمَكَانَ يَقْصُو قُصْوًا : بَعَدَ فهو قَصِيٌّ
وَأَرْضٌ قَاصِيَةٌ وَقَصِيَّةٌ .

وقَصَوْتُ عَنْ الْقَوْمِ : تَبَاعَدْتُ .

وَالْقَصَا . المعد والناحية . يقال : قَصِيَ فُلَانٌ
عَنْ جَوَارِنَا بِالسَّكْرِ يَقْصِي قَصَاً ، وَأَقْصَيْتُهُ أَنَا
فهو مُقْصَى ، وَلَا تَقُلْ مُقْصِيٌّ . قال بشر :

فَخَاطَبُونَا الْقَصَا وَلَقَدْ رَأَوْنَا

قَرِيبًا حَيْثُ يُسْتَمَعُ السِّرَارُ

قال الأصمعي : معنى خاطبونا القَصَا ، أى

ويقال : فلان بالمكان الأقصى ، والناحية
القُصْوَى والقُصْيَا بالضم فيهما .

ونزلنا منزلا لا يُقْصِيهِ البصر ، أى لا يَبْلُغُ
أَقْصَاهُ .

واستَقْصَى فلان في المسألة وتَقْصَى بمعنى .

وقُصِيَ مصغرٌ : اسم رجل ، والنسبة إليه
قُصَوِيٌّ ، تُحذف إحدى الياءين وتُقلب الأخرى
ألفاً ثم تَلْقَبُ واواً ، كما قُلبت في عَدَوِيٍّ وأُمَوِيٍّ .

[قضى]

القَضَاءُ : الحكم ، وأصله قَضَايُ لأنه من
قَضَيْتُ ، إلا أن الياء لما جاءت بعد الألف همزت .
والجمع الأَقْضِيَّةُ .

والقَضِيَّةُ مثله ، والجمع القَضَايَا على فعَالَى ،
وأصله فعَائِلُ .

وقَضَى ، أى حَكَمَ ، ومنه قوله تعالى :
﴿ وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ﴾ . وقد
يكون بمعنى الفراغ ، تقول : قَضَيْتُ حاجتى .

وضربه فقَضَى عليه ، أى قَتَلَهُ ، كأنه فرغ منه .
وسَمَّ قَاضٍ ، أى قَاتِلُ .

وقَضَى نَحْبَهُ قَضَاءً ، أى مات . وقد يكون
بمعنى الأداء والإنهاء . تقول : قَضَيْتُ دِينِي .
ومنه قوله تعالى : ﴿ وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي

تَبَاعَدُوا عَنَّا وَهُمْ حَوْلَنَا وَمَا كُنَّا بِالْبَعْدِ مِنْهُمْ لَوْ
أَرَادُوا أَنْ يَدْخُلُوا مِنَّا .

ويقال : ذهبْتُ قَصَا فلان ، أى ناحيته .
وكنْتُ منه فى قَاصِيَتِهِ ، أى ناحيته .

ويقال : هَلَمْ أَقَاصِكَ أَيَّنَا أَبْعَدُ مِنَ الشَّرِّ .
وقُصَوْتُ البعير فهو مَقْصُوءٌ ، إذا قطعت مِنْ
طرف أذنه ، وكذلك الشاة ، عن أبى زيد .

يقال : شاةٌ قُصِوَاهُ ونَاقَةٌ قُصِوَاهُ ، ولا يقال
جملٌ أَقْصَى ، وإنما يقال مَقْصُوءٌ ومُقْصَى ، تركوا فيه
القياس ، ولأنَّ أَفْعَلَ الذى أُنْثاء على فَعْلَاءَ ، إنما
يكون من باب فَعِلَ يَفْعَلُ ، وهذا إنما يقال فيه
قُصَوْتُ البعير ، وقُصِوَاهُ بَائِنَةٌ عن بابه . ومثله امرأةٌ
حسنة ولا يقال رجل أحسن .

وكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ناقةٌ
تسمى قُصِوَاهُ ، ولم تكن مقطوعة الأذن .

والقَصِيَّةُ من الإبل : المودعة الكريمة التى
لا تُجْهَدُ فى الحلب ولا تُرْكَبُ ، وهى مُتَدَّعَةٌ . وإذا
حُدِثَ إبل الرجل قيل : فيها قَصَايَا يثق بها ، أى
فيها بقيه إذا اشتدَّ الدهر .

وحكى الفراء عن القناني : قَصَيْتُ أظفارى
بالتشديد ، بمعنى قَصَصْتُ . وقال الكسائى :
أظنه أراد أخذت من أَقَاصِيهَا . قال : وقالت امرأةٌ
لأخرى : إِنْ وَلِدَ لَكَ ابْنٌ فَقْصِي أذنيه ، أى
احذفي منها .

الْكِتَابِ ﴿ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَ ﴾ ، أَى أَنهيناهُ إِلَيْهِ وَأَبْلَغْنَاهُ ذَلِكَ .

وقال الفراء في قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ أَقْضُوا إِلَيَّ ﴾ يعنى امضوا إليّ ، كما يقال : قَضَى فلانٌ ، أَى مات ومضى .

وقد يكون بمعنى الصنع والتقدير ، قال أبو ذؤيب :
وعليهما مَسْرُودَتَانِ قَضَاهُمَا

دَاوُدُ أَوْ صَنَعَ السَّوَابِغُ تُبْعُ
يقال : قَضَاهُ أَى صَنَعَهُ وَقَدَّرَهُ : ومنه قوله تعالى : ﴿ فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ ﴾ .
ومنهُ الْقَضَاءُ وَالْقَدْرُ .

ويقال : اسْتَقْضَى فلانٌ ، أَى صَيَّرَ قَاضِيًا .
وَقَضَى الأمير قَاضِيًا ، كما تقول : أَمَرَ أميرًا .
وَانْقَضَى الشَّيْءُ وَتَقَضَّى بِمَعْنَى .
وَأَقْتَضَى دينه وَتَقَاضَاهُ بِمَعْنَى .
وَقَضَّوْا بينهم مَنَایَا ، بالتشديد ، أَى أَنْفَذُوهَا .
وَقَضَّى اللَّبَانَةَ أَيْضًا بالتشديد ، وَقَضَّاهَا بالتخفيف ، بِمَعْنَى .

وَالْقَضَاءُ مِنَ الدَّرْعِ : الْحَكْمَةُ ، وَيُقَالُ الصُّلْبَةُ . قَالَ النَّابِغَةُ :

* وَنَسَجُ سُلَيْمٍ كُلَّ قَضَاءٍ ذَائِلٍ ^(١) *

(١) صدره :

* وَكُلُّ صَمُوتٍ نَثَلَةٌ نُبْمِيَّةٌ *

وَتَقَضَّى الْبَازِي ، أَى انْقَضَى ، وَأَصْلُهُ تَقَضَّضَ فَلَمَّا كَثُرَتِ الضَّادَاتُ أُبْدِلَتْ مِنْ إِحْدَاهُنَّ يَاءٌ .
قال العجاج :

* تَقَضَّى الْبَازِي إِذَا الْبَازِي كَسَرَ ^(١) *

وَالْقِضَةُ مُخَفَّفَةٌ : نَبْتُ يَنْبَتُ فِي السَّهْلِ ، وَهِيَ مَنَقُوصَةٌ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هِيَ مِنَ الْخَفَضِ وَالْهَاءِ عَوْضٌ .

وَقِصَّةٌ أَيْضًا : مَوْضِعٌ كَانَتْ بِهِ وَقْعُهُ تَحْلَاقِي اللَّحْمِ ؛ وَيَجْمَعُ عَلَى قِصَاتٍ وَقِصِينَ .

[نطا]

الْقَطَا : جَمْعُ قَطَاةٍ ، وَقَطَوَاتٍ . قَالَ الْكِسَائِيُّ : وَرَبَّمَا قَالُوا قَطَايَاتٌ وَلَهْيَاتٌ ، فِي جَمْعِ لَهَاءِ الْإِنْسَانِ ، لِأَنَّ فَعَلْتُ مِنْهُمَا لَيْسَ بكَثِيرٍ ، فَيَجْعَلُونَ الْأَلْفَ الَّتِي أَصْلُهَا وَاوٌ يَاءً لَقَلَّتْهَا فِي الْفِعْلِ . قَالَ : وَلَا يَقُولُونَ فِي غَزَوَاتٍ غَزَايَاتٍ ، لِأَنَّ غَزَوَاتٍ أَغْزَوْا كَثِيرٌ مَعْرُوفٌ فِي الْكَلَامِ .

وفى المثل : « لَيْسَ قَطَاً مِثْلَ قُطَيْةٍ » ، أَى لَيْسَ الْأَكْبَرُ كَالْأَصَاغَرِ .

وَرِيَاضُ الْقَطَا : مَوْضِعٌ . وَقَالَ :

(١) قبله :

* إِذَا الْكِرَامُ ابْتَدَرُوا الْبَاعَ بَدَرٌ *

فما رَوْضَةٌ من رِيَاضِ القَطَا

أَلَتْ بها عَارِضٌ مُنْطَرُ

والقَطَاةُ : مقعد الرِّدف ، وهو الرديف .

قال امرؤ القيس :

* كَأَنَّ مَكَانَ الرِّدْفِ مِنْهُ عَلَى رَالٍ ^(١) *

بصفه بإشراف القَطَاةِ . والرَّالُ : فرخ النعام .

والقَطُو : مقاربة الخطو مع النشاط ؛ يقال منه :

قَطَا في مشيته يَقْطُو ، واقْطَوَى مثله ، فهو قَطَوَانٌ

بالتحريك ، وقَطَوَى أيضا على فَعَوَلَ ، لأنه

ليس في الكلام فَعَوَلَى وفيه فَعَوَلَ مثل

عَمَوَلٍ .

وكسأ قَطَوَانِيٌّ .

وقَطَوَانٌ : موضع بالكوفة .

[قنا]

أَفْعَى الكلب ، إذا جلس على امته مفترشا

رجليه وناصبا يديه . وقد جاء النهى عن الإقْعَاء

في الصلاة ، وهو أن يضع أليتيه على عقبه بين

السجدين . وهذا تفسير الفقهاء ، فأما أهل اللغة

فالإقْعَاءُ عندهم : أن يلمس الرجل أليتيه بالأرض

وينصب ساقيه ويتساند إلى ظهره . وقال ^(٢) :

(١) صدره :

* وَصُمْتُ صِلَابٌ مَا يَتَقَنَّ مِنَ الْوَجَى *

(٢) الخيل السعدى يهجو الزبرقان بن بدر .

فَأَقْبَحَ كَمَا أَقْبَى أَبُوكَ عَلَى اسْتِهِ

رَأَى أَنَّ رَيْمًا فَوْقَهُ لَا يُعَادِلُهُ ^(١)

وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم « أكل

مُتْعِيًا » .

أبو زيد : قَمَا الفحل على الناقة يَقْعُو قَمَوْا

وَقُمُوا ، على فُعُولٍ ، مثل قَاعَ . وقد يكون الْقُمُو

للتظلم أيضا .

قال ابن دريد : امرأة قَعَوَاه : دقية

الساقين .

والقَعُو : خشبتان في البكرة فيهما المحجور ؛

فإذا كان من حديد فهو الخَطَاف .

[قنا]

الْقَنَّا مقصور : مؤخر العنق ، يذكر ويؤنث .

قال يعقوب : وأنشدنا البراء :

وما المولى وإنْ عَرَضَتْ قَنَاهُ

بَأَجَلٍ لِلْمَحَامِدِ مِنْ حِمَارٍ ^(٢)

(١) قال ابن بري : صواب إنشاد هذا البيت

« وَأَقْبَحَ » بالواو لأن قبله :

فَإِنْ كُنْتَ لَمْ تَصْبِحْ بِحَفْظِكَ رَاضِيًا

فَدَعُ عَنْكَ حَظِّي إِنِّي عَنْكَ شَاغِلَةٌ

(٢) في اللسان :

* بِأَجَلٍ الْمَلَامُ مِنْ حِمَارٍ *

يقول : ليس المولى وإن أتى بما يُحمد عليه
بأكثر من الحمار محامد .

والجمع قُفْيٌ على فُعُولٍ ، مثل عَصَا وَعُصَيٍّ .
ويجمع في القلة على أَقْفَاء ، مثل رَحَى وَأَرْحَاء .
وقد جاء عنهم أَقْفِيَّةٌ ، وهو على غير قياس ؛ لأنه
جمع المدود ، مثل سَمَاءٍ وَأُسْمِيَّةٍ .

أبو زيد : قَفَّيْتُ الرجل أَقْفِيهِ قَفْيًا ، إذا
ضربت قَفَاهُ . قال : وهذه شاةٌ قَفِيَّةٌ ، أى
مذبوحة من قَفَاهَا . وغيره يقول : قَفِينَةٌ ، والنون
زائدة .

وَقَفَّوْتُ أثره قَفَّوْا وَقَفَّوْا ، أى اتبعت .
وَقَفَّيْتُ على أثره بفلان ، أى أتبعته إِيَّاه .
قال تعالى : ﴿ ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِم بِرُسُلِنَا ﴾ .
ومنه الكلام للمَقْفَى . ومنه سَمَّيْتُ قَوَافِي الشعر
لأنَّ بعضها يتبع أثر بعض .

وَالْقَافِيَةُ أَيْضًا : القفا . وفي الحديث : « يَعْقِدُ
الشَّيْطَانُ عَلَى قَافِيَةِ رَأْسِ أَحَدِكُمْ »^(١) .

وَعُوفُ الْقَوَافِي : اسمُ شاعر ، وهو عُوفُفُ
ابن معاوية بن عتبة بن حصن بن حذيفة بن بدر .
وَقَفَّوْتُ الرجلَ ، إذا قَذَفْتَهُ بِفُجُورٍ صَرِيحٍ .
وفي الحديث : « لَا حَدَّ إِلَّا فِي الْقَفْوِ الْبَيْنِ » .

(١) في اللسان : « وفي حديث مرفوع : يعقد
الشيطان على قافية رأس أحدكم ثلاث عُقَدَ ، فإذا
قام من الليل فتوضأ انحلت عُقْدَةٌ » .

وَقَفَّوْتُ الرجلَ أَقْفُوهُ قَفَّوْا ، إذا رميته بأمرٍ
قبيح ، والاسم القِفْوَةُ بالكسر .

وَالْقَفْيُ وَالْقَفِيَّةُ : الشئُ يُؤَثَّرُ بِهِ الضيف
والصبي . وقال يصف فرساً^(١) :

* يُسْقَى دَوَاءَ قَفْيِ السَّكَنِ مَرْبُوبٍ^(٢) *
وإنما جعل اللبن دواءً لأنهم يضُمُّون الخليل
بسقَى اللبن والحنذ .

وكذلك القَفَاوَةُ . يقال منه : قَفَّوْتُهُ بِهِ قَفَّوْا ،
وَأَقْفَيْتُهُ بِهِ أَيْضًا ، إذا آثَرْتَهُ بِهِ .

ويقال : هو مُقْتَفِيٌّ بِهِ ، إذا كان مُؤَثِّرًا مَكْرَمًا
والاسم القِفْوَةُ بالكسر .

ويقال : فلانٌ قِفْوَتِي ، أى خِبرَتِي من
أثره . وفلانٌ قِفْوَتِي ، أى تَهْمَتِي ؛ كأنه من
الأضداد . وقال بعضهم : قِرْفَتِي .

وَأَقْتَفَاهُ ، أى اختاره . وَاقْتَفَيْتُ أثره وَتَقَفَّاهُ ،
أى اتبعه .

وقولهم : لَا أَفْعَلُهُ قَفًّا الدَّهْرَ ، أى أَبْدَأُ .

[فلا]

قَلَيْتُ السَّوِيْقَ واللَّحْمَ فَهُوَ مَقْلِيٌّ ، وَقَلَوْتُهُ
فَهُوَ مَقْلَوٌ لَعَةً . وَالرَّجُلُ قَلَاٌ .

(١) الشعر لسلامة بن جندل .

(٢) صدره :

* لَيْسَ بِأَسْقَى وَلَا أَتَقَى وَلَا سَقِيلٍ *

وَالْقَلْبَةُ مِنَ الطَّعَامِ ، وَالْجَمْعُ قَلَابًا .

وَالْمَقْلَةُ وَالْمَقْلَى : الذی يُقْلَى عَلَيْهِ ، وَهِيَ مَقْلِيَانِ ، وَالْجَمْعُ الْمَقَالِي .

وَقَالَ الْعَبْرُ أَنَّهُ يَقْلُوهَا قَلَوًا ، إِذَا طَرَدَهَا وَسَاقَهَا . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

* يَقْلُوهَا نَحَائِصَ أَشْبَاهَا مُحْمَلَجَةً ^(١) *

وَالْقَلَى : الْبَغْضُ ؛ فَإِنْ فَتَحْتَ الْقَافَ مَدَدْتَ .
تَقُولُ : قَلَاهُ يَقْلِيهِ قَلَى وَقَلَاءً ، وَيَقْلَاهُ لَعَةً طَيِّبَةً .
وَأَنشَدَ نَعْلَبُ :

* أَيَّامٌ أُمُّ الْعَمْرِ لَا تَقْلَاهَا ^(٢) *

وَتَقْلَى ، أَيْ تَبْفَضُ . وَقَالَ ^(٣) :

أَسِئْتُ بِنَا أَوْ أَحْسِنِي لَا مَلُومَةً

لَدِينَا وَلَا مَقْلِيَّةً إِنْ تَقَلَّتْ

خَاطَبَهَا ثُمَّ غَايَبَ .

أَبُو عَمْرٍو : الْمَقْلَاءُ عَلَى مِفْعَالٍ ، وَالْقَلَةُ مَخْفَفَةٌ ؛
عُودَانِ يَلْعَبُ بِهِمَا الصِّبْيَانُ . وَالْمَقْلَاءُ : الذی

(١) عَجْزُهُ :

* قُودًا سَمَاحِيَجٍ فِي أَلْوَانِهَا خَطْبُ *

وَيُرَوَّى :

* وَرَقَ السَّرَايِيلِ فِي أَحْشَائِهَا قَبَبُ *

(٢) بَعْدَهُ :

* وَلَوْ نَشَأَ قُبِلَتْ عَيْنَاهَا *

(٣) كَثِيرٌ .

يَضْرِبُ بِهِ ، وَالْقَلَةُ : الصَّغِيرَةُ الَّتِي تَنْصَبُ . تَقُولُ :
قَلَوْتُ الْقَلَةَ أَقْلُو قَلَوًا ، وَقَلَيْتُ أَقْلِي قَلِيًّا لَعَةً ،
وَأَصْلُهَا قَلَوٌ وَهِيَ الْمَاءُ عَوْضٌ . وَكَانَ الْفَرَاءُ يَقُولُ :
إِنَّمَا ضُمُّ أَوْهَا لِيَدَلَّ عَلَى الْوَاوِ . وَالْجَمْعُ قُلَاتٌ وَقُلُونٌ
وَقِلُونٌ بِكَسْرِ الْقَافِ وَضَمِّهَا .

وَالْقَلَوُ بِالْكَسْرِ : الْحِمَارُ الْخَفِيفُ .

وَالْقَلَى : الذی يَتَخَذُ مِنَ الْأَشْيَانِ .

وَالْقَلَوِيُّ : الطَّائِرُ الذی يَرْتَفِعُ فِي طَيْرَانِهِ . وَقَدْ
أَقْلَوَنِي ، أَيْ ارْتَفَعَ .

وَالْمَقْلَوِيُّ : الْمُتَجَانِفُ الْمُسْتَوْفِزُ . يُقَالُ :

أَقْلَوَنِي الرَّجُلُ فِي أَمْرِهِ ، إِذَا انْكَشَفَ . وَأَقْلَوَلْتُ
الْحُمْرُ فِي سُرْعَتِهَا . وَأَنشَدَ الْأَحْمَرُ ^(١) :

يَقُولُ إِذَا أَقْلَوَنِي عَلَيْهَا وَأَقْرَدَتْ

أَلَا هَلْ أَخُو عَيْشٍ لَدَيْهِ بَدَائِمُ

وَقَلَّتِ النَّاقَةُ بَرَاكِبَهَا قَاوًا ، إِذَا تَقَدَّمَتْ بِهِ .

وَقَالِي قَلَاءً : مَوْضِعٌ ، وَهِيَ اسْمَانِ جُعِلَا وَاحِدًا .

قَالَ ابْنُ السَّرَاجِ : بُنِيَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى
الْوَقْفِ ، لِأَنَّهُمْ كَرِهُوا الْفَتْحَةَ فِي الْيَاءِ وَالْأَلْفِ .

[قنا]

قَنَوْتُ الْغَنَمَ وَغَيْرَهَا قِنَوَةً وَقِنُوَةً ، وَقَنَيْتُ

أَيْضًا قِنِيَّةً وَقِنِيَّةً ، إِذَا اقْتَنَيْتَهَا لِنَفْسِكَ
لَا لِلتَّجَارَةِ .

(١) لِلْفَرَزْدَقِ .

ويقال : أغناه الله وأقناه ، أى أعطاه الله ما يسكن إليه .

والقنؤ : العذق ، والجمع القنؤان والأقناه . وقال :

* طويلاً الأقناه والأثنا كِل (١) *

والقنا : مقصور مثل القنؤ ، والجمع أقناه .

والقنا أيضاً : جمع قنأة ، وهى الرمح ، وتجمع على قنوات ، وقنئ على فُعُول ، وقنأه مثل جَبَلٍ وجِبَالٍ . وكذلك القنأة التى تُحْفَر ، وقنأه الظهر التى تنظم الفقار .

ويقال : لَأَقْنُوَكَ قِنَاوَتَكَ ، أى لأجزينك جزاءك .

وما يُقَانِينِي هذا الشئ ، أى ما يوافقنى .

وقال الأصمى : قَانَيْتُ الشئ : خلطته .

وكلُّ شئ خالط شيئاً فقد قَانَاهُ . ومنه قول امرئ القيس :

كَبِكْرِ الْمُقَانَاةِ الْبِياضِ بُصْفَرَةٍ
غَذَاهَا تَمِيرُ الْمَاءِ غَيْرُ مُحَلَّلٍ (٢)

(١) صدره :

* قد أَبْصَرْتُ سَعْدَى بِهَا كَتَايَلَى *

(٢) غير محلل بالحاء المهملة : الذى لم تسكدره

السايلة بالنزول عليه .

ومالٌ قُنْيَانٌ وقُنْيَانٌ : يتَّخِذُ قُنْيَةً [وقنية^(١)] .

وقُنَيْتِ الجارية تُقْنِي قُنْيَةً على ما لم يسم فاعله ، إذا منعت من اللعب مع الصبيان وسُتِرَتْ فى البيت . أخبرنى به أبو سعيد عن أبى بكر ابن الأزهري عن بُنْدَارٍ عن ابن السكيت . وسألته عن قُنَيْتِ الجارية تُقْنِيَةً ، فلم يعرفه .

واقْتَنَاهُ المال وغيره : اتَّخَذَهُ . وفى المثل : « لَا تَقْنَنَّ مِنْ كَلْبٍ سَوْءٍ جِرَواً » .

والمَقْنَأَةُ : المضْحَاةُ (٢) ، يهمز ولا يهمز . وكذلك المَقْنُوءَةُ .

أبو عبيدة : قَنِي الرجل يَقْنِي قَنِي ، مثل غَنِي يَقْنِي غَنِي . وأَقْنَاهُ الله ، أى أعطاه ما يُقْتَنَى من القُنْيَةِ والنَّشَب . وأَقْنَاهُ أيضاً ، أى أرضاه . والقَنَى : الرضا ، عن أبى زيد .

قال : وتقول العرب : « من أُعْطِيَ مائة من المعز فقد أُعْطِيَ القَنَى ، ومن أُعْطِيَ مائة من الضأن فقد أُعْطِيَ الغَنَى ، ومن أُعْطِيَ مائة من الإبل فقد أُعْطِيَ المَنَى » .

(١) التكملة من المخطوطة .

(٢) وكذا فى اللسان والقاموس . وفى تهذيب

الصحيح للزنجاني : « تقيض المضحاة » .

وأحمر قَانٍ ، أى شديد الحرارة^(١) .

والقَنَا : احديداً في الأنف ؛ يقال : رجل أَقْنَى الأنف وامرأة قَنَوَاهُ يَبْنَةُ القَنَا ، وهو عيبٌ في الخليل . قال سلامة بن جندل :

* ليس بأَسْنَى ولا أَقْنَى ولا سَغِلَ^(٢) *

وَقَنَيْتُ الحياءَ بالسكسر قُنْيَانًا بالضم ، أى لزمته . قال عنتره :

فَأَقْنَى حَيَاءَكَ لَا أَبَالِكَ وَأَعْلَمِي

أَنْنى امرؤٌ سَأَمُوتُ إِنْ لَمْ أَقْتَلِ

وَقَانَى له الشيء ، أى دَامَ . وقال يصف فرساً :

قَانَى لَهُ فِي الصَّيْفِ ظِلٌّ بَارِدٌ

وَنَصِيٌّ نَارِجَةٌ وَمَحْضٌ مُنْقَعٌ^(٣)

(١) في المختار : المشهور المعروف أحمر قَانِيٌّ بالهمز كما ذكره أئمة اللغة في كتبهم ، حتى الجوهري رحمه الله تعالى ، فإنه ذكره في باب الهمز أيضاً . ولو كان من البابين لنبه عليه ، أو لذكره غيره في المعتل . ولم أعرف أحداً غيره ذكره فيه . فيجوز أن يكون من سبق القلم .

(٢) مجزؤه :

* يُعْطَى دَوَاءٌ قَوِيٌّ السَّكْنِ مَرْبُوبٌ *

(٣) بعده :

حتى إذا نبح الظباء بدا له

مَجَلٌّ كَأَحْمَرَةِ الشَّرْبَةِ أَرْبَعُ =

[قوا]

القُوَّةُ : خلاف الضعف . والقُوَّةُ : الطاقة من الحبل ، وجمعها قُوَى . ورجل شديد القوى ، أى شديد أسْرِ الخلق .

وأقْوَى الرجل ، أى نزل القَوَاءَ . وأقْوَى ، أى قَوِيٌّ زاده . ومنه قوله تعالى : ﴿ وَمَتَاعًا لِلْمُقْوِينَ ﴾ . وأقْوَى ، إذا كانت دابته قَوِيَّةً . يقال : فلان قَوِيٌّ مُقْوٍ . فالقَوِيُّ في نفسه ، والمُقْوَى في دابته .

والإقْوَاهُ في الشعر ، قال أبو عمرو بن العلاء : هو أن تختلف حركات الروى فبعضه مرفوع وبعضه منصوب أو مجرور . وكان أبو عبيدة يقول : الإقْوَاهُ نقصان حرفٍ من الفاصلة ، يعنى من عَرُوض البيت . وهو مشتق من قوة الحبل ، كأنه نقصُ قوةٍ من قواه ، وهو مثل القطع في عروض الكامل ، كقول الشاعر^(١) :

أَفْبَعَدَ مَقْتَلِ مَالِكِ بْنِ زُهَيْرٍ

تَرْجُو النِّسَاءَ عَوَاقِبَ الْأَطْهَارِ

وقد أقْوَى الشاعر إقْوَاهُ .

والثَّيُّ : القَفَرُ . قال المبحج :

= المَجَلُّ : جمع مَجَلَّة ، وهى المَزَادَةُ مثلثة أو ربوعة .

(١) الربيع زياد .

* قِيَّ تَنَاصِيهَا بِلَادُ قِيَّ^(١) *

وكذلك القوي والقواء ، بالمد والقصر .

ومنزل قواء ، أى لا أنيس به . قال جرير :

أَلَا حَيَّيَا الرِّبْعَ الْقَوَاءَ وَسَلَّمًا

وَرَبَّمَا كَجُثْمَانِ الْحَامَةِ أَذْهَمَا

يقال : أَقَوْتُ الدارَ وَقَوَيْتُ أَيْضًا ، أى

خَلْتُ . وَأَقَوَى الْقَوْمُ : صَارُوا بِالْقَوَاءِ .

وبات فلانُ القواءَ وبات الفقرَ ، إذا بات

جائعًا على غير طُعْمٍ . وقال :

وَإِنِّي لِأَخْتَارُ الْقَوَا طَاوِي الْحَشَا

محافظة^(٢) مِنْ أَنْ يَقَالَ لَثِيمٌ

وَقَوًى : اسم موضع بين فَيْدَ وَالنِّبَاجِ . وقال^(٣) :

* وَحَلَّتْ سُلَيْمَى بَطْنَ قَوًى فَعَرَّعَرَا^(٤) *

والقواء بالفتح : الأرض التى لم تُمَطَّرَ بين

أرضين ممطورتين .

وقوى الضعيف قوة فهو قوى ، وتقوى

مثلُه . وقويتهُ أنا تقوية .

(١) قبله :

* وَبَلَدَةٍ نِيَاطُهَا نَطِيٌّ *

(٢) يروى : « محاذرة »

(٣) امرؤ القيس .

(٤) صدره :

* سَمَّا لَكَ شَوْقٌ بَعْدَ مَا كَانَ أَقْصَرَا *

وَقَاوَيْتُهُ فَقَوَيْتُهُ ، أى غلبته .

وقوى المطرُ أَيْضًا ، إذا احتبس . وإِنَّمَا لَمْ

تَدْغَمَ قَوًى وَأَدْغَمْتَ حَتَّى لاختلاف الحرفين وهما

متحرّكان . وأدغمت في قولك لَوَيْتُ لَيًّا وأصله

لَوِيًّا مع اختلافهما ، لأنَّ الأولى منهما ساكنة

قلبها ياءً وأدغمت .

وتقول : اشتري الشركاء شيئًا ثُمَّ اقْتَوَوْهُ ،

أى تزايدوه حَتَّى بَلَغَ غَايَةَ ثَمَنِهِ .

وقَوَيْتُ مِثْلَ ضَوْضَيْتُ . والدجاجة تُقَوًى ،

أى تصيح قَوْقَاةً وَقِيَاءً عَلَى فَعْلَلٍ فَعْلَلَةٌ وَفِعْلَلًا ،

والياء مبدلة من واوٍ لأنها بمنزلة ضَمْعُضَتْ ، كرَّرَ

فِيهَا الْفَاءَ وَالْعَيْنَ .

وَالْقِيَاءُ : الأرض الغليظة . وقد ذكرناه في

باب القاف في ترجمة (قوق) .

[قها]

أَقْهَى الرَّجُلَ مِنَ الطَّعَامِ ، إذا اجتواه وقلَّ

طُعْمُهُ ، مِثْلَ أَقْهَمَ .

وَالْقَهْوَةُ : الخمر ، يقال سَمِّيتَ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا

تُقْهِى ، أى تذهب بشهوة الطعام .

وَالْقَاهِي : الحديدُ الْفَوَادِ الْمُسْتَطَار . قال الراجز :

رَاحَتْ كَمَا رَاحَ أَبُو رِثَالٍ

قَاهِي الْفَوَادِ دَيْبٌ^(١) الْإِجْفَالِ

(١) في اللسان : « دائب » .

فصل الكاف

[كبا]

كَبَا لوجهه يَكْبُو كَبْوًا^(١) : سقط ؛
فهو كَابٍ .

أبو عمرو : إذا حُنِذَتِ الفرس فلم تَعْرِقْ قيل :
كَبَا الفرس . قال أبو الفوْث : وكذلك إذا
كَتَمَ الربو .

وكَبَا الزندُ ، إذا لم تخرج ناره . وأَكْبَاهُ
صاحبه ، إذا دَخَنَ ولم يُورِ .

وكَبَوْتُ الشيء ، إذا كسحته . وكَبَوْتُ
الكوز ، إذا صَبِيتَ ما فيه .

والكِبَا مقصورٌ : الكناسة ، والجمع
الأَكْبَاءُ ، مثل مَعَى وأَمْعَاءُ . والكِبِيَّةُ مثله ،
والجمع كِبُونٌ . قال الكميت :

وبالْعَذَوَاتِ مَنَبِتُنَا نُضَارُّ

وَنَبْعُ لَا فَصَافِصُ فِي كِبِينَا

والكِبَاءُ ممدودٌ : ضربٌ من العود .
وقال^(٢) :

* وَرَنْدًا وَلُبْنَى وَالْكِبَاءُ الْمُقْتَرَا^(٣) *

(١) وزاد المجد : كَبْوًا .

(٢) امرؤ القيس .

(٣) صدره :

* وَبَانًا وَأَلْوِيًّا مِنَ الْمُنْدِ ذَاكِيًا *

يقال منه : كَبِيَ ثوبه بالتشديد ، أى بخره .
وَتَكَبَّى واكْتَبَى ، أى تبخَّر .

والكَبْوَةُ : مثل الوقفة تكون منك لرجلٍ
عند الشيء تكرهه .

ابن السكيت : خَبَّتِ النار ، أى سكنَ لها .
وَكَبَّتْ ، إذا غَطَّأها الرماد والجر تحتها . وَهَمَدَتْ ،
إذا طَفِنَتْ ولم يبقَ منها شيء ، البتة .

وفلان كَابِي الرماد ، أى عظيم الرماد ينهال .

[كفى]

قال الخليل : اكْتَوَى الرجل ، إذا بالغ في
صِفَةِ نفسه من غير عمل . واكْتَوَى ، إذا
تَتَعَمَّقَ .

[كنا]

كَنُوهُ بالفتح : اسم شاعر .

[كدى]

الكُدْيَةُ : الأرض الصُّلْبَةُ . يقال : صَبَّ
كُدْيَةً ، وجمعها كُدَى .

وأَكْدَى الحافرُ ، إذا بلغ الكُدْيَةَ فلا يمكنه
أن يحفر .

وحفر فأَكْدَى ، إذا بلغ إلى الصُّلْبِ .

أبو زيد : كَدَّتِ الأرض تَكْدُو كَدْوًا^(١) ،

(١) وزاد المجد كَدْوًا .

وهو يَطْلَعُ سَحَرًا ، وما أكل بعده فليس
بَعِشاء . يقول : انتظرتُ معروفَكَ حتى أَيْسْتُ .
وأَكْرَيْنَا الحديثَ اللَّيْلَةَ ، أى أظنناه .
قال ابن أحر :

وتَوَاهَقْتُ أَخْفَافَهَا طَبَقًا

والظِّلُّ لم يَفْضُلْ ولم يُكْرِ
وأَكْرَى ، أى زاد . وأَكْرَى ، أى نقص .
وهو من الأضداد . وأنشد ابن الأعرابي ^(١) :

كَذَى زَادَ مَتَى مَا يُكْرِ مِنْهُ

فليس وراءه ثَقَّةٌ بِزَادٍ

وَكَرَيْتُ النهرَ كَرِيًّا ، أى حفرته . قال
السيباني : كَرَوْتُ البئرَ : طويتها .

وَكَرَا الفرسَ كَرَوًّا ، وهو خَبَطُهُ بيده فى
استقامة لا يُقِيلُهَا نحو بطنه . وَكَرَّتِ المرأةُ فى
مشيتها تَسْكُرُو كَرَوًّا .

والكَرَوَاءُ من النساء : الدقيقة الساقين .
وقال :

ليست بَكَرَوَاءٍ ولكن خِذْلِمِ

ولا بَرَلَاءٍ ولكن سُمُومِ ^(٢)

(١) للبيد .

(٢) قال ابن برى : صوابه أن ترفع قافيته ،
وبعدهما :

* ولا بكحلَاءٍ ولكن زُرْقُمُ *

فهى كادية ، إذا أَبْطَأَ نباتها . قال : وَكَدَى الجُرو
بالكسر يَكْدَى كَدَى ، وهو داء يأخذ الجِراء
خاصة ، يصيبها منه قىء وسعالٌ حتى يُكْوَى بين
عينيه . وَكَدَيْتُ أصابُهُ أيضًا ، أى كَلَّتْ من
من الحفر . وَكَدَى الفصيل كَدَى ، إذا شرب اللبن
ففسد جوفهُ .

وأَكْدَيْتُ الرجلَ عن الشيء : رددتُه عنه .
وأَكْدَى الرجلُ ، إذا قلَّ خيرُه . وقوله تعالى :
﴿ وَأَعْطَى قَلِيلًا وَأَكْدَى ﴾ ، أى قطع القليل .

[كذا]

قولهم : كَذَا ، كنايةٌ عن الشيء . تقول :
فعلت كَذَا وكَذَا . وتكون كنايةً عن العدد
فتنصب ما بعدها على التمييز ، تقول : له عندى
كَذَا درهمًا ، كما تقول له عندى عشرون درهمًا .

[كرى]

الكَرَى : النعاس . تقول منه : كَرَى الرجلُ
بالكسر يَكْرِى كَرَى فهو كَرٍ ، وامرأة كَرِيَّةٌ
على فَعِلَةٍ . وقال :

لا تُسْتَمَلْ ولا يَكْرِى مجالِسُها

ولا يَمَلُّ من النَّجْوَى مُنَاجِيها

وأصبح فلانٌ كَرِيَّانَ الغداة ، أى ناعسًا .
وأَكْرَيْتُ العشاء ، أى أخرته . قال الخطيئة :

وأَكْرَيْتُ العشاءَ إلى مُهَيِّلِ

أو الشِعْرِى فطلَّ بى الأناه

وَأَكْرَيْتُ الدَّارَ فَهِيَ مُكَرَّاةٌ ، وَالْبَيْتُ
مُكْرَى .

وَاكْتَرَيْتُ ، وَاسْتَكْرَيْتُ ، وَتَكَارَيْتُ
بِمَعْنَى .

وَالْكَرْيُ عَلَى فَعِيلٍ : الْمَكَارِي . وَقَالَ (١) :

وَلَا أَعُودُ بَعْدَهَا كَرِيًّا

أَمَارَسَ الْكَهْلَةَ وَالصَّبِيَّا

يُقَالُ : أَكْرَى الْكَرْيَ ظَهْرَهُ .

وَالْكَرْيُ أَيْضًا : الْمَكْتَرَى .

وَالْكَرْيَةُ عَلَى فَعِيلَةٍ : شَجَرَةٌ تَنْبُتُ فِي الرَّمْلِ
فِي الْخِصْبِ ، تَنْبُتُ عَلَى نَبْتَةِ الْجَمْدَةِ بِنَجْدٍ ظَاهِرَةٍ .

وَالْكِرَّةُ : الَّتِي تُضْرَبُ بِالصَّوْلَجَانِ ، وَأَصْلُهَا
كُرُوٌّ ، وَهَاءٌ عَوْضٌ ، وَتَجْمَعُ عَلَى كَرَيْنَ وَكِرَيْنَ
أَيْضًا بِالْكَسْرِ ، وَكُرَاتٍ . وَقَالَ (٢) :

* كُرَاتٌ غَلَامٍ فِي كَسَاءٍ مُؤَزَّنَبٍ (٣) *

تَقُولُ مِنْهُ : كَرَوْتُ بِالْكَرَةِ أَكُرُوْهَا
كُرُوًّا ، إِذَا لَعِبْتَ وَضَرَبْتَ بِهَا . وَقَالَ (٤) :

(١) عَذَا فِرَ الْكَندِي .

(٢) هِيَ لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةُ تَصِفُ قِطَاعَةً تَدَلَّتْ عَلَى

فَرَاخِهَا .

(٣) صَدْرُهُ :

* تَدَلَّتْ عَلَى حُصَيِّ ظِلَاءٍ كَأَنَّهَا *

(٤) هُوَ الْمُسَيْبُ بْنُ عَلْسٍ .

وَالْكَرَاهُ مَمْدُودٌ ، لِأَنَّهُ مَصْدَرُ كَارَيْتُ ،
وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّكَ تَقُولُ : رَجُلٌ مُكَارٍ ،
وَمُفَاعِلٌ إِنَّمَا هُوَ مِنْ فَاعَلْتُ . وَهُوَ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ ،
لِأَنَّكَ تَقُولُ : أَعْطِ الْكَرِيَّ كِرْوَتَهُ بِالْكَسْرِ ،
أَيَّ كِرَاءَهُ .

وَقَوْلُ الشَّاعِرِ (١) :

لَحَمْتُ وَأَصْحَابِي عَلَى كُلِّ حُرَّةٍ

مَرُوحٍ تُبَارِي الْأَخْمَشِيَّ (٢) الْمَكَارِيَا

أَرَادَ ظِلَّ النَّاقَةِ ، شَبَّهَ بِالْمَكَارِي .

وَالْمَكَارِي مَخْفَفٌ ، وَالْجَمْعُ الْمَكَارُونُ
سَقَطَتِ الْيَاءُ لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنِينَ . تَقُولُ : هَؤُلَاءِ
الْمَكَارُونُ ، وَذَهَبَتْ إِلَى الْمَكَارِينِ ، وَلَا تَقُلُ
الْمَكَارِيَّينَ بِالتَّشْدِيدِ . وَإِذَا أَضَفْتَ الْمَكَارِي إِلَى
نَفْسِكَ قُلْتَ : هَذَا مُكَارِيٌّ ، يِيَاءٌ مَفْتُوحَةٌ
مَشْدُودَةٌ . وَكَذَلِكَ الْجَمْعُ ، تَقُولُ : هَؤُلَاءِ مُكَارِيٌّ ،
سَقَطَتْ نُونُ الْجَمْعِ لِلْإِضَافَةِ وَقَلَبْتَ الْوَاوِيَاءَ ،
وَفَتَحْتَ يَاءَكَ وَأَدْغَمْتَ لِأَنَّ قَبْلَهَا سَاكِنًا . وَهَذَانِ
مُكَارِيَّائِي ، تَفْتَحُ يَاءَكَ . وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي قَاضٍ
وَرَائِي وَنَحْوِهَا (٣) .

(١) جَرِيرٌ .

(٢) وَيُرْوَى : « الْأَخْمَشِيَّ » بِالسِّنِّ الْمَهْمَلَةِ ،

وَهُوَ ظِلُّ النَّاقَةِ أَيْضًا كَمَا فِي اللِّسَانِ .

(٣) وَكَذَلِكَ فِي قَاضِيٍّ وَرَائِيٍّ وَنَحْوِهَا . عَنْ

اللِّسَانِ وَالْمَخْطُوطَاتِ وَفِي مَطْبُوعَةِ الْعَجَمِ كَمَا هَاهُنَا .

مَرَحَتْ يداها لِلنَّجَاءِ كَأَنَّمَا

تَكَرُّو بِكَفِّي لَاعِبٍ فِي صَاعٍ

وَالْمَكْرِيُّ مِنَ الْإِبِلِ : اللَّيْنُ السَّيْرِ الْبَطِيءُ .

قال القطامي :

* منها المَكْرِيُّ ومنها اللَّيْنُ السَّادِي ^(١) *

وَكَرَّاهُ : مَوْضِعٌ . وقال :

مَنْعَنَا كُرْمُ كَرَّاهٍ وَجَانِبِيهِ

كَمَا مَنْعَ الْعَرِينُ وَحَى اللَّهَامِ

وَالكَرَّوَانُ بِالْتَحْرِيكِ : طَائِرٌ . قال الراجز :

يَا كَرَّوَانَا صُكَّ فَكُنَّا

فَشَنَّ بِالْسَّلْحِ فَلَمَّا شَنَّا

بَلَّ الذَّنَابِي عَبَسًا مُبِنًا

قالوا : أَرَادَ بِهِ الْحَبَّارِي يَصُكُّهُ الْبَازِي فَيَتَّقِيهِ

بِسَلْحِهِ . ويقال : هُوَ الْكَرْكِيُّ ، ويقال له

إذا صِيد :

أَطْرِقْ كَرًّا أَطْرِقْ كَرًّا

إِنَّ النِّعَامَ فِي الْقُرَى

وَالْجَمْعُ كِرْوَانٌ بِكَسْرِ الْكَافِ عَلَى غَيْرِ

قِيَاسٍ ، كَمَا إِذَا جَمَعْتَ الْوَرَشَانَ قُلْتَ وَرَشَانٌ .

وهو جمعٌ بِحَذْفِ الزَّوَائِدِ ، كَأَنَّهُمْ جَمَعُوا كَرًّا مِثْلَ

(١) صدره :

* وَكُلُّ ذَلِكَ مِنْهَا كَمَا رَفَعَتْ *

أَخ ^(١) وَإِخْوَانٍ . وَقَدْ قَالُوا كَرَّوَيْنُ كَمَا قَالُوا
وَرَّاشِينَ . وينشد ^(٢) :

* حَتَفُ الْحَبَّارِيَّاتِ وَالْكَرَّوَيْنِ ^(٣) *

[كا]

الْكُسُوءُ وَالْكِسُوءَةُ : وَاحِدَةُ الْكُسَا .

وَكُسُوتُهُ ثَوْبًا فَكُتِسَى .

وَالْكِسَاءُ : وَاحِدُ الْأَكْسِيَةِ ، وَأَصْلُهُ كِسَاؤُ

لَأَنَّهُ مِنْ كَسَوْتُ ، إِلَّا أَنَّ الْوَاوَ لَمَّا جَاءَتْ بَعْدَ
الْأَلِفِ هَمَزَتْ .

وَتَكْسَيْتُ بِالْكِسَاءِ : لَبِستُهُ . وقول

الشاعر ^(٤) :

فَبَاتَ لَهُ دُونَ الصَّبَا وَهِيَ قَرَّةٌ

لِحَافٍ وَمَصْقُولُ الْكِسَاءِ رَقِيقٌ ^(٥)

(١) فِي اللِّسَانِ وَالْمَخْطُوطَةِ : « كَأَنَّهُمْ جَمَعُوا كَرًّا

مِثْلَ أَخ » .

(٢) لِدَلَمِ الْعَبْشِيِّ وَكُنْيَتُهُ أَبُو زَغَبٍ .

(٣) قَبْلَهُ :

عَنْ لَهُ أَعْرَفُ صَافِي الْقُنُونِ

دَاهِيَةٌ صِلُ صَفَا دُرَّخَيْنِ

(٤) عَمْرُو بْنُ الْأَهْتَمِ .

(٥) قَالَ ابْنُ بَرِي : صَوَابُ إِشَادِهِ « وَبَاتَ لَهُ »

بِعَنَى لِلضَّيْفِ ، وَقَبْلَهُ :

أراد اللبن تملوه الدُّوَايَةُ .

وقول الخطيئة :

دَعِ المَكَارِمَ لَا تَرَحَّلْ لِبُغْيَتِهَا

وَأَقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الكَاسِي

قال الفراء : يعنى المَكْسُو ، كقولك : مالا

دافق ، وعيشة راضية ؛ لأنه يقال كَسِيَ العَرِيَانُ
ولا يقال كَسَا^(١) .

[كفى]

الكُشْيَةُ : شحمة بطنِ الضَّبِّ ؛ والجمع

الكُشَى . وقال :

وَأَنْتَ لَوْ ذُقْتَ الكُشَى بِالْأَكْبَازِ

لَمَّا تَرَكْتَ الضَّبَّ يَعْدُو فِي الْوَادِ

[كفا]

كَفَا لِحْمِهِ يَكْظُو ، أى كثر واكتنز . يقال :

خَظَا لِحْمُهُ وَكَظَا وَبَظَا ، كله بمعنى .

[كنى]

كَفَاهُ مُؤَنَّتَهُ كِفَايَةً .

= فبات لنا منها واللضيف مَوْهِنًا

شَوَالًا سَمِينٌ زَاهِقٌ وَغَبُوقٌ

(١) فى المختار : قلت لاحاجة إلى ماذهب إليه

الفراء من التأويل ، وهو على حقيقته ، ومعناه
المُكْتَسَى .

وَكَفَاكَ الشَّيْءُ يَكْفِيكَ ، وَاسْتَكْفَيْتُهُ بِهِ .
وَاسْتَكْفَيْتُهُ الشَّيْءُ فَكَفَانِيهِ .

وَكَافَيْتُهُ مِنَ الْمَكَافَاةِ . وَرَجَوْتُ مَكَافَاتَكَ ،
أى كِفَايَتَكَ .

وَرَجُلٌ كَافٍ وَكَفِيٌّ ، مِثْلُ سَالِمٍ وَسَلِيمٍ .

وَهَذَا رَجُلٌ كَافِيكَ مِنْ رَجُلٍ ، وَرَجُلَانِ
كَافِيَاكَ مِنْ رَجُلَيْنِ ، وَرَجَالٌ كَافُوكَ مِنْ رَجَالٍ .

وَكَفَيْكَ بِتَسْكِينِ الْفَاءِ ، أَى حَسْبِكَ .

وَالْكَفْيَةُ بِالضَّمِّ : الْقُوَّةُ ؛ وَالْجَمْعُ الْكُفَى .

وقال :

وَتُخْتَبِطُ لَمْ يَلْقَ مِنْ دُونِنَا كُفَى

وَذَاتِ رَضِيعٍ لَمْ يَنْمِهَا رَضِيعُهَا

[كفى]

الْكُلْيَةُ معروفة ، وَالْكُلُوءَةُ لَفْسَةٌ . قَالَ

ابن السكيت : وَلَا تَقُلْ كِلُوءَةً . وَالْجَمْعُ كُلْيَاتٌ

وَكُلَّى . وَبَنَاتُ الْيَاءِ إِذَا جُمِعَتْ بِالتَّاءِ لَا يَحْرُكُ

مَوْضِعُ الْعَيْنِ مَتَّهَا بِالضَّمِّ .

وَالْكُلْيَةُ : جَلِيدَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ تَحْتَ عُرْوَةِ الْمَزَادَةِ

تُحْرَزُ مَعَ الْأَدِيمِ .

وَالْكُلْيَةُ مِنَ الْقَوْسِ : مَا بَيْنَ الْأَبْهَرِ وَالْكَبَدِ

وَهَا كُلْيَتَانِ .

وَالْكُلْيَتَانِ : مَا عَنِ يَمِينِ نَصْلِ السَّهْمِ

وَشِمَالِهِ .

وَكُلِّيَّةُ السَّحَابِ : أَسْفَلُهُ ؛ وَالْجَمْعُ كُلِّيٌّ . يُقَالُ :
انْبَعَجَتْ كَلَاهُ .

وَكُلِّيَّتُهُ فَاكْتَلَى ، أَيْ أَصَبَتْ كُلِّيَّتَهُ .
قَالَ الْعَجَّاجُ :

لَمَنْ فِي شَبَابِهِ صَيٌّ

إِذَا كَلَا^(١) وَاقْتَحَمَ الْمَكَلِيَّ

يَقُولُ : إِذَا طَعَنَ الثَّوْرَ الْكَابِ فِي كُلِّيَّتِهِ
وَسَقَطَ الْكَلِيَّ : الَّذِي أَصِيبَتْ كُلِّيَّتُهُ .

وَجَاءَ فُلَانٌ بِنَعْمَةٍ حُمُرِ الْكَلَى ، أَيْ مَهَازِيلَ .

وَكِلَا فِي تَأْكِيدِ الْاِثْنَيْنِ نَظِيرَ كُلٍّ فِي الْمَجْمُوعِ ،
فَهُوَ اسْمٌ مُفْرَدٌ غَيْرُ مثنًى ، فَإِذَا وَلِيَ اسْمًا ظَاهِرًا

كَانَ فِي الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْخَفْضِ عَلَى حَالَةٍ وَاحِدَةٍ
بِالْأَلْفِ . تَقُولُ : رَأَيْتُ كِلَا الرَّجُلَيْنِ ، وَجَاءَنِي

كِلاَ الرَّجُلَيْنِ ، وَمررت بِكِلاَ الرَّجُلَيْنِ . فَإِذَا
اتَّصَلَ بِمَضْمَرٍ قَلَبْتَ الْأَلْفَ يَاءً فِي مَوْضِعِ الْجَرِّ وَالنَّصْبِ

فَقُلْتُ : رَأَيْتُ كِلَيْهِمَا وَمررت بِكِليْهِمَا ، كَمَا
تَقُولُ عَلَيْهِمَا ، وَتَبْقَى فِي الرَّفْعِ عَلَى حَالِهَا . وَقَالَ الْفَرَّاءُ :

هُوَ مثنًى ، وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنْ كُلٍّ فَخَفَقْتُ اللَّامَ
وَزِيدْتُ الْأَلْفَ لِلتَّثْنِيَةِ ، وَكَذَلِكَ كِلْتَا اللَّوْنَتِ ،

وَلَا يَكُونَانِ إِلَّا مُضَافَيْنِ ، وَلَا يَتَكَلَّمُ مِنْهُمَا بَوَاحِدٍ ،

(١) فِي اللِّسَانِ : « إِذَا اكْتَلَى » . قَالَ :

وَيُرْوَى : « كَلَا » .

وَلَوْ تَكَلَّمْتُ بِهِ لَقِيلَ كُلٌّ وَكَلْتُ ، وَكِلانٍ وَكِلتَانٍ .
وَاحْتِجَّ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ :

فِي كَلْتِ رَجُلَيْنِهَا سُلَامَى وَاحِدَةٍ
كِلتَاهُمَا مَقْرُونَةٌ بِزَائِدَةٍ

أَرَادَ فِي إِحْدَى رَجُلَيْهَا فَأَفْرَدَ . وَهَذَا الْقَوْلُ
ضَعِيفٌ عِنْدَ أَهْلِ الْبَصْرَةِ ؛ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ مثنًى لَوَجِبَ

أَنْ تَنْقَلِبَ أَلْفُهُ فِي النَّصْبِ وَالْجَرِّ يَاءً مَعَ الْاسْمِ
الظَّاهِرِ ؛ وَلَأنَّ مَعْنَى كِلَا مُخَالَفٌ لِمَعْنَى كُلٍّ ، لِأَنَّ

كُلًّا لِلْإِحَاطَةِ ، وَكِلاَ يَدُلُّ عَلَى شَيْءٍ مُخْصُوصٍ ،
وَأَمَّا هَذَا الشَّاعِرُ فَإِنَّمَا حَذَفَ الْأَلْفَ لِلضَّرُورَةِ وَقَدَّرَ

أَنَّهُا زَائِدَةٌ ، وَمَا يَكُونُ ضَرْبُهَا لَا يَجُوزُ أَنْ يَجْعَلَ
حِجَّةً ، فَتَبْتَ أَنَّهُ اسْمٌ مُفْرَدٌ كَمِيعَى ، إِلَّا أَنَّهُ

وَضَعَ لِيَدُلَّ عَلَى التَّثْنِيَةِ ، كَمَا أَنَّ قَوْلَهُمْ نَحْنُ اسْمٌ مُفْرَدٌ
يَدُلُّ عَلَى الْاِثْنَيْنِ فَمَا فَوْقَهُمَا ، يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ

جَرِير :

كِلاَ يَوْمَيَّ أُمَامَةً يَوْمُ صَدِّ

وَإِنْ لَمْ تَأْتِيهَا إِلَّا لِإِسَامَا

أَنْشَدَنِيهِ أَبُو عَلِيٍّ .

فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ : فَلِمَ صَارَ كِلَا بِالْيَاءِ فِي النَّصْبِ
وَالْجَرِّ مَعَ الْمَضْمَرِ وَلِزِمَتْ الْأَلْفُ مَعَ الْمَظْهَرِ كَمَا لَزِمَتْ

فِي الرَّفْعِ مَعَ الْمَضْمَرِ ؟ قِيلَ لَهُ : قَدْ كَانَ مِنْ حَقِّهَا أَنْ
تَكُونَ بِالْأَلْفِ عَلَى كُلِّ حَالٍ مِثْلَ عَصَا وَمِيعَى ،

إِلَّا أَنَّهَا لَمَّا كَانَتْ لَا تَنْفَكُ مِنَ الْإِضَافَةِ شَبِهَتْ
بَعَلَى وَلَدَى ، فَجَعَلَتْ بِالْيَاءِ مَعَ الْمَضْمَرِ فِي النَّصْبِ

والجر ، لأن كل لا تقع إلا منصوبة أو مجرورة ،
ولا تستعمل مرفوعة ، فبقيت كلاً في الرفع
على أصلها مع المضمر ، لأنها لم تشبه بعلى في هذه
الحال .

وأما كَلْتَا التى للتأنيث فإن سيبويه يقول :
ألفها للتأنيث والتاء بدل من لام الفعل وهى واو ،
والأصل كَلَوَا ، وإنما أبدلت تاء لأن فى التاء علم
التأنيث ، والألف فى كَلْتَا قد تصيرياء مع المضمر
فتخرج عن علم التأنيث ، فصار فى إبدال الواو تاء
تأكيد للتأنيث .

وقال أبو عمر الجرمى : التاء ملحقة ، والألف
لام الفعل ، وتقديرها عنده فَعَلْتُ . ولو كان الأمر
على ما زعم لقالوا فى النسبة إليها كَلْتَوِيٌّ ، فلما
قالوا كَلَوِيٌّ وأسقطوا التاء دلّ على أنهم أجروها
بجرى التاء التى فى أُخْتٍ ، التى إذا نسبت إليها
قلت أَخَوِيٌّ .

[كمى]

كَمَى فلان شهادته يَكْمِيهَا ، إذا كتمها .

وانكَمَى ، أى استخفى .

وتَكَمَى : تَغَطَّى . وَتَكَمَّتِ الفتنة الناس ،
إذا غشيتهم .

والكَمِيٌّ : الشجاع المُتَكَمَّى فى سلاحه ،
لأنه كَمَى نفسه ، أى سترها بالدرع والبيضة . والجمع

الكَمَاءُ ، كأنهم جمعوا كَامٍ مثل قاضٍ وقضاه .
والكِيمِيَاءُ مثال السِيمِيَاءِ : اسم صنعة ، وهو
عربى .

[كنى]

الكِنَايَةُ : أن تتكلم بشيء وتريد به غيره .
وقد كَنَيْتُ بكذا عن كذا وكَنَوْتُ . وأنشد
أبو زياد :

وإِنِّي لَا كُنُو^(١) عَنْ قَدَرٍ بغيرها

وَأُعَرِّبُ أحياناً بها فَأَصَارِحُ

ورجلٌ كَانَ وقومٌ كانوا .

والكُنْيَةُ والكِنْيَةُ أيضاً بالكسر : واحدة
الكُنَى .

واكْتَنَى فلان بكذا . وفلان يُكْنَى بأبى
عبد الله ، ولا تقل يُكْنَى بعبد الله . وكُنَيْتُهُ
أبا زيد وبأبى زيد تَكْنِيَةً . وهو كُنَيْتُهُ كما
تقول : سَمِيَهُ .

وكُنَى الرؤيا ، هى الأمثال التى يضر بها
مَلَكُ الرؤيا ، يُكْنَى بها عن أعيان الأمور .

[كوى]

الكَمَى معروف . وقد كَوَيْتُهُ فَاكْتَوَيْتُهُ .
ويقال : « آخر الدواء الكى » ، ولا تقل :
آخر الداء الكى .

(١) فى اللسان : « وإِنِّي لَا كُنِي » .

فصل اللام

[لأى]

يقال : فعلَ ذلك بعد لأى ، أى بعد شدة وإبطاء .

ولأى لأياً ، أى أبطأ . والتأى مثله . والتأى الرجل : أفلس .

واللأواه : الشدة . وفي الحديث : « من كان له ثلاث بنات فصبر على لأواهن كنن له حجاباً من النار » .

واللأى على وزن اللعأ : الثور الوحشى ، والجمع ألأاء على ألعاء ، مثل جبل وأجبال ؛ والأثنى لآة مثل لعاة .

ولأى أيضاً : رجلٌ ، وتصغيره لؤئى ، ومنه لؤئى بن غالب .

واللأى أيضاً : الشدة فى العيش . وقال (١) :

وليس بُغَيْرُ خَيْمِ الْكَرِيمِ
خُلُوقُهُ أَثْوَابُهُ وَاللَّأى

[أبى]

لَبَّيْتُ بِالْحِجِّ تَلْبِيَةً ، وَرَبَّمَا قَالُوا : كَبَّاتُ
بَاهْمَزٍ وَأَصْلُهُ غَيْرُ الْهَمْزِ .

وَلَبَّيْتُ الرَّجُلَ ، إِذَا قُلْتَ لَهُ : لَبَّيْكَ .

(١) العجير السلولى .

وَكَوَاهُ بَعِينَهُ ، إِذَا أَحَدٌ إِلَيْهِ النَّظَرُ . وَكَوْنُهُ
الْمَقْرَبُ : لَدَغْتُهُ .

وَكَاوَيْتُ الرَّجُلَ ، إِذَا شَاتَمْتَهُ ، مِثْلُ كَاوَحْتَهُ .
وَالْمِكْوَاهُ : الْمَيْسَمُ . وَفِي الْمَثَلِ : « الْعَمِيرُ
يَضْرِبُ وَالْمِكْوَاهُ فِي النَّارِ » .

وَالْكُوَاهُ : نَقَبُ الْبَيْتِ ، وَالْجَمْعُ كَوَاهٍ بِالْمَدِّ ،
وَكَوَى أَيْضاً مَقْصُوراً ، مِثْلُ بَذَرَةٍ وَبَذِيرٍ .
وَالْكُوَاهُ بِالضَّمِّ لُغَةٌ ، وَتَجْمَعُ عَلَى كَوَى .

وَأَمَّا (كَنَى) مُخَفَّفَةٌ فَجَوَابُ لَقَوْلِكَ : لِمَ
فَعَلْتَ كَذَا ؟ فَتَقُولُ : كَنَى يَكُونُ كَذَا . وَهِيَ
لِلْعَاقِبَةِ كَاللَّامِ ، وَتَنْصَبُ الْفِعْلُ الْمُسْتَقْبَلُ .

وَيَقَالُ : كَانَ مِنَ الْأَمْرِ كَيْتَ وَكَيْتَ ،
إِنْ شئتُ كَسَرْتُ وَإِنْ شئتُ فَتَحْتُ ، وَأَصْلُ التَّاءِ
فِيهَا هَاءٌ ، وَإِنَّمَا صَارَتْ تَاءً فِي الْوَصْلِ .

وَحَكَى أَبُو عُبَيْدَةَ : كَانَ مِنَ الْأَمْرِ كَيْتَةً
وَكَيْتَةً بِالْهَاءِ .

وَيَقَالُ : كَيْمَةً ، كَمَا يَقَالُ لِمَنْهُ فِي الْوَقْفِ .

[كهى]

الْكِهَاهُ : الناقة العظيمة . وقال :

إِذَا عَرَضَتْ مِنْهَا كِهَاهٌ سَمِينَةٌ

فَلَا تَهْدِ مِنْهَا وَاتَّشِقْ وَتَجَبَّجِبِ

وصخرة أكهى : اسم جبل .

قال يونس بن حبيب الضبى النحوى :
لَبَّيْكَ لَيْسَ بِمَثْنَى ، وَإِنَّمَا هُوَ مِثْلُ عَلَيْكَ وَإِلَيْكَ .
وحكى أبو عبيد عن الخليل أن أصل التلبية
الإقامة بالمكان . قال : يقال أَلْبَيْتُ بِالْمَكَانِ
وَلَبَّيْتُ لِفَتَانٍ ، إِذَا أَقَمْتَ بِهِ . قال : ثُمَّ قَلَبُوا
الباء الثانية إلى الياء استمقلاً ، كما قالوا تَطَنَيْتَ
وَإِنَّمَا أَصْلُهَا تَطَنَنْتَ .

وقولهم : لَبَّيْكَ مَثْنَى عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ فِي بَابِ
الْبَاءِ . وَأَنْشُدْ^(١) :

دَعَوْتُ لِمَا نَأْبِي مِسُورًا

فَلَبَّى فَلَبَّى يَدَيَّ مِسُورِ

قال : ولو كانت بمنزلة عَلَى لقال : فَلَبَّى يَدَيَّ

مِسُورِ^(٢) ؛ لأنك تقول على زيد إذا أظهرت
الاسم ، وإذا لم تظهر تقول عليه ، كما قال^(٣) :

دَعَوْتُ فَتَى أَجَابَ فَتَى دَعَاهُ

بَلَبَّيْهُ أَسْمُ شَمَرٍ دَلِي

الأحمر : يقال : بينهم الْمُلتَبِيَّةُ غير مهموز ،
أى متفاوضون لا يكتم بعضهم بعضاً إنكاراً .

[لنى]

الَّتِي : اسمٌ مبهمٌ للمؤنث ، وهو معرفة ،

(١) للأسدَى .

(٢) فى المخطوطة : « فَلَبَّى يَدَيَّ مِسُورِ » .

(٣) للأسدَى .

ولا يجوز نزع الألف واللام منه للتشكيل ، ولا يتم
إلا بصلّة . وفيه ثلاث لغات : الَّتِي ، وَالَّتِ بكسر
التاء ، وَالَّتْ بإسكانها . وفى تنبئتها ثلاث لغات
أيضاً : اللَّتَانِ ، وَالَّتَا بحذف النون ، وَالَّتَانِ
بتشديد النون . وفى جمعها خمس لغات : اللَّاتِي ،
وَالَّاتِ بكسر التاء بلا ياء ، وَاللَّوَاتِي ، وَاللَّوَاتِ
بلا ياء . وَأَنْشُدْ أبو عبيد :

مِنَ اللَّوَاتِي وَالَّتِي وَاللَّاتِي

زَعَمَنَ أَنِّي كَبَرْتُ لِدَانِي

وَاللَّوَا بِإِسْقَاطِ التَّاءِ . وتصغير^(١) الَّتِي : اللَّتِيَا

بافتح والتشديد . فإذا ثبت المصغّر أو جمعت

(١) فى اللسان : وتصغير الَّتِي وَاللَّاتِي وَاللَّاتِ :

اللَّتِيَا وَالَّتِيَا بافتح والتشديد . قال المعجاج :

دَافَعَ عَنِ بَقِيرٍ مَوْتَى

بَعْدَ اللَّتِيَا وَاللَّتِيَا وَالَّتِي

إِذَا عَلَتْهَا أَنْفُسُهُ رَدَّتْ

فى اللسان : « علّتها نفس » . قال فى درة

الفواص : العرب خصت الذى والتى عند تصغيرها

وتصغير أسماء الإشارة بإقرار فتحة أوائلهما على

صيغها ، وبأن زادت ألفاً فى آخرها عوضاً عن

ضم أولها فقالوا : فى تصغير الذى والتى : اللذِيَا

وَاللَّتِيَا ، وفى تصغير ذاك وذلك : ذَيْكَ وَذَيْكَالِكَ .

حذفت الألف وقلت : اللَّتْيَانِ وَاللَّتْيَاتُ . قال
الراجز :

بعد اللَّتْيَا وَاللَّتْيَا وَالَّتِي
إذا عَلَتْهَا أَنْفُسٌ تَرَدَّتْ

وبعض الشعراء أدخل على الَّتِي حرف النداء ،
وحروف النداء لا تدخل على ما فيه الألف واللام
إِلَّا فِي قَوْلِنَا : يَا اللَّهُ ، وحده فكَانَتْ شَبَهًا بِهِ مِنْ
حَيْثُ كَانَتْ الْأَلْفُ وَاللَّامُ غَيْرَ مُفَارِقَتَيْنِ لَهَا .
وقال :

مَنْ أَجْلِكَ يَا الَّتِي تَيَمَّمَتْ قَلْبِي

وَأَنْتِ بِخَيْلَةٍ بِالْوَصْلِ عَنِّي

ويقال : وقع فلان في اللَّتْيَا وَالَّتِي ، وهما
اسمان من أسماء الداهية .

[لثي]

لَثِي الشَّيْءُ بِالْكَسْرِ يَلَثِي لَثِي ، أَيْ نَدَى .
وهذا ثوبٌ لَثٍ عَلَى فَعْلٍ ، أَيْ ابْتَلَّ مِنَ
العرق وآتَسَخ .

وَلَثَى الثَّوبُ : وَسَخَهُ .

قال أبو عمرو : اللَّثَى : ماء يسيل من الشَّجَرِ
كالصنغ ، فإذا جمد فهو صُغْرُورٌ .

وَأَلَثَّتِ الشَّجَرَةُ مَا حَوْلَهَا ، إِذَا كَانَتْ يَقْطُرُ
مِنْهَا مَاءٌ .

وَاللَّئَةُ بِالْتَخْفِيفِ : مَا حَوْلَ الْأَسْنَانِ ،
وَأَصْلُهَا لَثِيٌّ ، وَالْهَاءُ عَوْضٌ مِنَ الْيَاءِ ، وَجَمْعُهَا
لِثَاتٌ وَلَثِيٌّ .

[لحي]

الْأَحْيَى : مَنْبِتُ اللَّحْيَةِ مِنَ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ ؛
وَالنَّسْبَةُ إِلَيْهِ لَحَوِيٌّ^(١) . وَهِيَ لَحْيَانٍ وَثَلَاثَةُ أَلْحٍ
عَلَى أَفْعُلٍ ، إِلَّا أَنَّهُمْ كَسَرُوا الْهَاءَ لِتَسْلَمَ الْيَاءُ ،
وَالكَثِيرُ لَحِيٌّ عَلَى فُعُولٍ ، مِثْلُ تُدَيٍّ وَطَبِيٍّ
وَدُلِيٍّ ، وَهُوَ فُعُولٌ .

وَلِحْيَانُ : أَبُو قَبِيلَةٍ ، وَهُوَ لِحْيَانُ بْنُ هَذِيلَ
ابن مدركة .

وَاللَّحْيَةُ مَعْرُوفَةٌ ، وَالْجَمْعُ لِحْيٌ وَلِحْيٌ أَيْضًا بِالضَّمِّ ،
مِثْلُ ذِرْوَةٍ وَذُرًّا ، عَنْ يَعْقُوبَ .

وَقَدْ التَّحَى الْغُلَامُ .

وَرَجُلٌ لِحْيَانِيٌّ : عَظِيمُ اللَّحْيَةِ . وَأَبُو الْحَسَنِ
عَلَى بْنُ خَازِمٍ يَلْقَبُ بِذَلِكَ .

وَالْتَلَحَّى : تَطَوَّقَ الْعِمَامَةَ تَحْتَ الْحَنْكِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : « نَهَى عَنِ الْاِقْتِعَاطِ وَأَمَرَ بِالتَّلَحَّى » .

وَاللِّحَاءُ مَمْدُودٌ : قَشَرُ الشَّجَرِ . وَفِي الْمَثَلِ :
« لَا تَدْخُلْ بَيْنَ الْعَصَا وَلِحَائِهَا » .

وَلَحَوْتُ الْعَصَا أَلْحَوْتُهَا لَحْوًا ، إِذَا قَشَرْتَهَا .

(١) قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : « الْقِيَاسُ لَحِيٌّ » .

وكذلك لَحَيْتُ العصا لِحْيًا . وقال^(١) :

لَحَيْتُهُمْ لَحْيَ العصا فَطَرَدَتْهُمْ

إِلَى سَنَةِ قِرْدَانِهَا لَمْ تَحْكَمْ

وَلَحَيْتُ الرَّجُلَ أَلْحَاءُ لِحْيًا ، إِذَا لَمْتَهُ ؛

فَهُوَ مَلْحِيٌّ .

وَلَا حَيْثُهُ مَلَا حَاةٌ وَلِحَاءٌ ، إِذَا نَارَعْتَهُ . وَفِي

الْمَثَلُ : « مِنْ لَأَحَاكَ فَقَدْ عَادَاكَ » .

وَتَلَا حَوَا ، إِذَا تَنَازَعُوا .

وَقَوْلُهُمْ : لَحَاءُ اللَّهِ ، أَيْ قَبْحُهُ وَلَعْنُهُ .

[لحي]

اللَّحْيُ : كَثْرَةُ الْكَلَامِ فِي بَاطِلٍ . تَقُولُ :

رَجُلٌ أَتَلَّى وَامْرَأَةٌ تَلَّوَاهُ . وَقَدْ تَلَّى بِالْكَسْرِ لَحْيً .

وَبَعِيرٌ لَخٍ وَأَتَلَّى ، وَنَاقَةٌ تَلَّوَاهُ ، إِذَا كَانَتْ

إِحْدَى رَكْبَتَيْهَا أَعْظَمَ مِنَ الْآخَرَى ، مِثْلَ الْأَرْكَبِ .

وَالْأَتَلَّى : الْمَوْجُ . وَعُقَابٌ تَلَّوَاهُ : لِأَنَّ مَنَاقِرَهَا

الْأَعْلَى أَطْوَلَ مِنَ الْأَسْفَلِ .

وَاللَّحْيُ أَيْضًا : الْمُسْمُطُ . وَاللَّحْيُ مِثْلُهُ .

وَقَدْ تَلَّوَتْ الرَّجُلَ وَتَلَّيْتُهُ وَأَتَلَّيْتُهُ بِمَعْنَى ،

أَيْ أَسْمَعْتُهُ .

وَأَتَلَّيْتُهُ مَالًا ، أَيْ أَعْطَيْتُهُ .

وَاللَّحْيُ أَيْضًا : نَعْتُ الْقَبِيلِ الْمَضْطَرَبِ

الْكَثِيرِ الْمَاءِ .

(١) أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ .

وَالصَّبِيَّ يَلْتَحِي الْخِثَاءَ ، إِذَا أَكَلَ خَبْرًا
مَبْلُولًا . وَالْأَسْمُ اللَّخَاءُ مِثْلُ الْغَدَاءِ .

[لدى]

لَدَى : لَفَةٌ فِي لَدُنْ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَأَلْفَيَا

سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ ﴾ . وَاتِّصَالُهُ بِالْمَضْمَرَاتِ كَاتِّصَالِ

عَلَيْكَ . وَقَدْ أَغْرَى بِهِ الشَّاعِرُ فِي قَوْلِهِ^(١) :

فَدَعَّ عَنْكَ الصَّبَا وَلَدَيْكَ هُمَا^(٢)

تَوَقَّشَ فِي فَوَادِكَ وَاخْتَبَيْلَا

[لدى]

لَدَى اسْمٌ مَبْهُمٌ لِمَذْكُورٍ ؛ وَهُوَ مَبْنِيٌّ مَعْرِفَةً ،
وَلَا يَتَمَّ إِلَّا بِصَلَةٍ . وَأَصْلُهُ لَدَى ، فَأَدْخَلَ عَلَيْهِ الْأَلْفَ
وَاللَّامَ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُنْزَعََا مِنْهُ لَتَسْكِيرٍ .

وَفِيهِ أَرْبَعُ لُغَاتٍ : اللَّذَى وَاللَّذِ بِكَسْرِ الذَّالِ ،
وَاللَّذَّ بِاسْكَانِهَا ، وَالَّذِي بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ .

وَفِي تَنْثِينَتِهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ : اللَّذَّانِ ، وَاللَّذَا بِحَذَفِ

النُّونِ . قَالَ الْأَخْطَلُ :

أَبْنِي كُلَيْبٍ إِنَّ عَمِّيَّ اللَّذَّا

قَتَلَا الْمُلُوكَ وَفَكَّكَ الْأَغْلَالَ

اللَّذَّانِ بِتَشْدِيدِ النُّونِ .

(١) لَدَى الرِّمَةِ .

(٢) بِرَوَى :

« قَدَّ عَنْ الصَّبَا وَعَلَيْكَ هُمَا »

وفي جمعها لغتان : الَّذِينَ في الرفع والنصب
والجر ، وَالَّذِي بحذف النون . قال الشاعر (١) :

وإنَّ الَّذِي حانت بفَلَجٍ دماؤهم

مُهمُ القومُ كُلُّ القومِ يا أُمَّ خَالِدٍ

يعنى الَّذِينَ . ومنهم من يقول في الرفع
الَّذُونَ .

وزعم بعضهم أنَّ أصله ذَا ؛ لأنَّكَ تقول :
ماذا رأيت ، بمعنى ما الَّذِي رأيت . وهذا بعيد ،
لأنَّ السكامة ثلاثية ولا يجوز أن يكون أصلها
حرفاً واحداً .

وتصغير الَّذِي : اللَّذِيَّ بالفتح والتشديد ، فإذا
ثبتت المصغَر أو جمعته حذفت الألف فقلت
اللَّذِيَّانِ واللَّذِيَّونَ . وقول الشاعر :

فإنَّ أدعِ اللّوَّاتِي من أناسٍ

أَصَاوُهُنَّ لا أدعِ الدِّينَا

فإنَّما تركه بلا صلة لأنه جعله مجهولاً .

[لطى]

الَلَّطَاءُ : الجبهة . ودائرة اللَّطَاة : التي في وسط
جبهة الدابة .

ويقال : ألقى بلطَّاتِهِ ، أى بثقله . قال ابن أحرر :

(١) هو الأشهب بن رميلة .

فَأَلْقَى التَّهَامِي مِنْهَا بِلَطَّاتِهِ
وَأَحْلَطَ هَذَا لَا أَرِيْمُ مَكَانِيَا (١)
وَالْمِلَطَى ، على مِفْعَلٍ : السِّمْحَاقُ مِنَ الشَّجَاجِ ،
وهى التى بينها وبين العظم القشرة الرقيقة .

قال أبو عبيد : وأخبرنى الواقديُّ أنَّ السِّمْحَاقَ
فى لغة أهل الحجاز : الْمِلَطَّاءُ . قال أبو عبيد : ويقال
لها الْمِلَطَّاءُ بالهاء . فإذا كانت على هذا فهى فى
التقدير مقصورة . قال : وتفسير الحديث الذى جاء
« أَنَّ الْمِلَطَّى بدمها » يقول : معناه أنه حين يشجَّ
صاحبها يؤخذ مقدارها تلك الساعة ثم يُقَصَّى
فيها بالقصاص أو الأَرَشُ ، لا يُنْظَرُ إلى ما يحدث
فيها بعد ذلك من زيادةٍ أو نقصان . قال : وهذا
قولهم وليس هو قول أهل العراق .

[لطى]

الَلَّطَى : النار . وَلَطَّى أيضاً : اسمٌ من أسماء
النار معرفة لا ينصرف .

والتَّظَاهُ النار : التَّهَابُهَا . وتَلَطَّيْهَا : تَلْهُبُهَا .

[لا]

رجُلٌ لَعَوٌّ وَلَعَاً مقصورٌ ، أى شَهْوَانٌ
حريصٌ . وكأبةٌ لَعَوَةٌ : حريصةٌ .

(١) قبله :

وَكُنَّا وَهُمْ كَابِنِي سُبَاتٍ تَفَرَّقَا

سَوَّى ثُمَّ كَانَا مُنْجِدًا وَتَهَامِيَا

وَلَعْمَوَةٌ : قومٌ من العرب .

وَلَعْمَوَةُ الجوع : حِدَّتُهُ .

ويقال للعائر : لَعْمًا لَكَ ! دعاه له بأن ينتمش .

قال الأعشى :

بِذَاتِ لَوْثٍ عَفْرَنَاءٍ إِذَا عَتَرَتْ

فَالْتَقَسُ أَذْنِي لَهَا مِنْ أَنْ يَقَالَ لَعْمَا

الفراء : اللَّعْمَوَةُ : السَّوَادُ^(١) حَوْلَ حُلْمَةِ الثَّدْيِ ؛

وبه سُمِّيَ ذُو لَعْمَوَةٍ ، وهو قَيْلٌ مِنْ أَقْيَالِ حِمْيَرَ .

ويقال : ما بها لَاعِي قَرَوٍ ، أى ما بها مَنْ

يلبس عُسًا ، معناه ما بها أحدٌ ، عن ابن الأعرابي .

ويقال : خرجنا نَتَلَمَّى ، أى نَأْخُذُ اللَّعْمَاعَ ،

وهو أَوَّلُ النَّبْتِ . وأصله نَتَلَمَّعُ ، فسكرهوا ثلاث

عينات فأبدلوا الثالثة ياء .

وَأَلَمَّتِ الْأَرْضُ : أَخْرَجَتْ اللَّعْمَاعَ . وَتَلَمَّى

العسل : تَعَقَّدَ .

[لنا]

لَنَّا يَلْفُو لَفَوًا ، أى قَالَ بَاطِلًا . يقال :

لَفَوْتُ بِالْمِينِ .

ونباحُ الكلب لَفَوًا أَيضًا . وقال :

* فَلَا تَلْفَى لَغِيرِهِمْ كِلَابٌ^(٢) *

أى لَا تُقَتِّلَنِي كِلَابٌ غَيْرِهِمْ .

وَلَفَى بِالْكَسْرِ يَلْفَى لَفًا مِثْلَهُ . وقال^(١) :

* عَنْ اللَّفَا وَرَفَثِ التَّكَلُّمِ^(٢) *

وَاللَّفَا : الصَّوْتُ ، مِثْلُ الْوَعَا . ويقال أيضا :

لَفَى بِهِ يَلْفَى لَفًا ، أى لَمَجَ بِهِ . وَلَفَى بِالشَّرَابِ

أَكْرَمَهُ .

وَأَلْفَيْتُ الشَّيْءَ : أَبْطَلْتُهُ . وكان ابن عباس

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يُلْفِي طَلَّاقَ الْمَكْرَهِ .

وَأَلْفَادُ مِنَ الْعَدَدِ ، أى أَقْيَاهُ مِنْهُ .

وَاللَّاعِيَّةُ : اللَّفْوُ . قَالَ تَعَالَى : ﴿ لَا تَسْمَعْ

فِيهَا لِاعِيَّةً ﴾ ، أى كَلِمَةً ذَاتَ لَفْوٍ . وهو مِثْلُ

تَامِرٍ وَلَاحِنٍ ، لِصَاحِبِ التَّمْرِ وَاللَّيْنِ .

وَاللَّفَوُ فِي الْإِيمَانِ : مَا لَا يُعْقَدُ عَلَيْهِ الْقَلْبُ ،

كَقَوْلِ الرَّجُلِ فِي كَلَامِهِ : بَلَى وَاللَّهِ : وَلَا وَاللَّهِ !

= وفى التكملة : واستشهاده بالبيت على نباح

الكلب باطل ؛ وذلك أن كِلَابًا فى البيت هو

كلاب بن ربيعة لا جمع كلب . والرواية « تَلْفَى »

بفتح التاء بمعنى تولع . بتصرف . وقال ابن برى :

وفى الأفعال : « فَلَا تَلْفَى بِغَيْرِهِمُ الرِّكَابُ » أتى به

شاهدا على لَفَى بِالشَّيْءِ أَوْ لَسَعَ بِهِ .

(١) المعجاج .

(٢) قبله :

* وَرُبَّ أَسْرَابٍ حَجِيجٍ كُظِمَ *

(١) فى اللسان : وَاللَّعْمَوَةُ وَاللَّعْمَوَةُ : السَّوَادُ . الخ

(٢) صدره :

= * وَقَلْنَا لِلدَّلِيلِ أَقِيمْ إِلَيْهِمْ *

وَاللَّقَوُ : مالا يمدُّ من أولاد الإبل في دية
أو غيرها لصغرهما . وقال ^(١) :

وَيَهْلِكُ بَيْنَهَا الْمَرْئِيُّ لَقَوًا

كَأَلَقَيْتَ فِي الدِّيَةِ الْخَوَارَا

وَاللُّقَةُ أَصْلُهَا لُقَى أَوْ لُقَوُ ، وَالْهَاءُ عَوْضٌ ،
وَجَمْعُ لُقَى مِثْلُ بُرَّةٍ وَبُرَى ، وَلُغَاتٌ أَيْضًا .
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : سَمِعْتُ لُغَاتَهُمْ يَفْتَحُ التَّاءَ ، وَشَبَّهَهَا
بِالتَّاءِ الَّتِي يَوْقِفُ عَلَيْهَا بِالْهَاءِ . وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهَا لُقَوِيٌّ
وَلَا تَقُلْ لُقَوِيٌّ .

[لَقَا]

الَلَقَاءُ : الْخُطْبُوسُ مِنَ الشَّيْءِ . وَكُلُّ شَيْءٍ يَسِيرُ
حَقِيرٌ فَهُوَ لَقَاءٌ . وَقَالَ ^(٢) :

وَمَا أَنَا بِالضَّعِيفِ فَتَظْلُمُونِي

وَلَا حَظِّي الْلَقَاءُ وَلَا الْخُطْبُوسُ

يُقَالُ : رَضِيَ فُلَانٌ مِنَ الْوَفَاءِ بِاللَّقَاءِ ، أَيْ مِنْ
حَقِّهِ الْوَافِرُ بِالْقَلِيلِ .

وَتَقُولُ مِنْهُ : لَقَاءُ حَقِّهِ ، أَيْ بَحْسِهِ .

وَاللَّقَيْتُ الشَّيْءَ : وَجَدْتُهُ . وَتَلَّاقَيْتُهُ :

تَدَارَكْتُهُ .

[لَقَى]

لَقَيْتُهُ لِقَاءً بِالْمَدِّ ، وَلَقَى بِالضَّمِّ وَالْقَصْرِ ،

وَلَقِيًا بِالتَّشْدِيدِ ، وَلَقِيَانًا ، وَلَقِيَانَةً وَاحِدَةً وَلَقِيَةً
وَاحِدَةً وَلِقَاءَةً وَاحِدَةً . قَالَ : وَلَا تَقُلْ لَقَاءَةً فَإِنَّهَا
مَوْلَدَةٌ وَلَيْسَتْ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ .

وَاللَّقَيْتُهُ ، أَيْ طَرَحْتُهُ . تَقُولُ : أَلْقَيْتُ مِنْ
يَدِكَ ، وَأَلْقَى بِهِ مِنْ يَدِكَ .

وَاللَّقَيْتُ إِلَيْهِ الْمَوَدَّةَ وَالْمَوَدَّةَ .

وَاللَّقَيْتُ عَلَيْهِ أَلْفِيَّةً ، كَقَوْلِكَ : أَلْقَيْتُ
عَلَيْهِ أُحْجِيَّةً ، كُلُّ ذَلِكَ يُقَالُ .

وَالْتَقَوْا وَتَلَّاقَوْا بِمَعْنَى .

وَأَسْتَلَقَى عَلَى قَفَاهُ .

وَتَلَّقَاهُ ، أَيْ اسْتَقْبَلَهُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ إِذْ
تَلَقَوْنَهُ بِالْإِسْنَتِ كَمْ ﴾ أَيْ يَأْخُذُهُ بَعْضٌ عَنْ بَعْضٍ .
وَجَلَسَ تِلْقَاءَهُ ، أَيْ حِذَاهُ . وَالتَّلْقَاءُ أَيْضًا :
مَصْدَرٌ مِثْلُ الْإِقَاءِ . وَقَالَ ^(١) .

أُمِّلْتُ خَيْرَكَ هَلْ تَأْتِي مَوَاعِدُهُ

فَالْيَوْمَ قَصَّرَ عَنْ تِلْقَائِهِ الْأَمَلُ

وَاللَّقَى بِالْفَتْحِ : الشَّيْءُ الْمُنَاقِي لِهَوَانِهِ ؛ وَجَمْعُهُ
أَلْقَاءٌ . وَقَالَ :

* وَكَنتَ لَقَى تَجْرِي عَلَيْكَ السَّوَابِلُ ^(٢) *

وَشَقِيٌّ لَقَى تَبَاعٌ لَهُ .

(١) الراعي .

(٢) صدره :

* فَلَيْتَكَ خَالَ الْبَحْرُ دُونَكَ كُلهُ *

(١) ذو الرمة .

(٢) أبو زيد .

وَاللَّقْوَةُ : داء فى الوجه ؛ يقال منه لُقِيَ
الرجل فهو مَلْقُوٌّ .

وَاللَّقْوَةُ أيضا : الناقة السريعة اللقاح . وفى
المثل : « لَقْوَةٌ صَادَفَتْ قَيْسًا » ، أى صادفت
غلا سريعا الإلقاح .

وَاللَّقْوَةُ : المقاب الأتى . وَاللَّقْوَةُ
بالكسر مثله . قال أبو عبيدة : سَمِيتُ لِقْوَةً
لسعة أشداقها .

[لكى]

لَكَيْتَ بِهِ لَكَيْ : أولع به . قال رؤبة :
* وَالْمَلِغُ يَلِكِي بِالْكَلَامِ الْأَمْلِغُ ^(١) *
وَلِكَيْتُ بفلان : لا زمته .

[لوى]

اللَّيى ^(٢) : سُمرَةٌ فى الشَّفَةِ تُسْتَحْسَن . ورجل
أَلْتَى وجارية لَمَيَّاهُ بَيْنَهُ اللَّيى .
وِظِلُّ أَلْتَى : كَشِيفُ أَسْوَد . وشَجَرُ أَلْتَى
الظلالِ مِنَ الْخَضِرَةِ . وقال ^(٣) :

إلى شَجَرِ أَلْتَى الظلالِ كَأَنَّهُ ^(١)

رواهبُ أَخْرَمَ الشَّرَابِ عَذُوبُ

وَالْتَمَى لونه مثل التُّمَع ، ورجما همز .

وَلَمَةُ الرجل : تَرْبُهُ وشكله ، والهاء عوض .

وفى الحديث : « لِيَتَزَوَّجَ الرجل لَمَتَهُ » .

وَاللَّيى : الأصحاب مابين الثلاثة إلى العشرة .

[لوى]

لَوَيْتُ الحبل : فتلته .

وَلَوَى الرجل رأسه وَأَلَوَى برأسه : أَمال
وأعرض . وقوله تعالى : ﴿ وَإِنْ تَلَوُا أَوْ تَعْرِضُوا ﴾
بواوين . قال ابن عباس رضى الله عنهما : هو
القاضى يكون لَيْئُهُ وإعراضه لأحد الخصمين على
الآخر . وقد قرئ بواو واحدة مضمومة اللام من
وَلَيْتُ . قال مجاهد : أى أَنْ تَلَوْا الشهادة فتقيموها
أو تَعْرِضُوا عنها فتركوها .

وَلَوَتْ الناقة ذَنَبَهَا وَأَلَوَتْ بذنبها ، إذا
حرَّكته ، الباء مع الألف فيها .

(١) قال ابن برى : صوابه « كَأَنَّهَا رَوَاهِبُ »

لأنه يصف رِكَابًا . وقبله :

ظللنا إلى كهفٍ وظلت ركابنا

إلى مستكفاتٍ لهنَّ غُرُوبُ

(٣١٣ - صحاح - ٦)

(١) قبله :

* أَوْهَى أَدِيمًا حَلِمًا لَمْ يُدْبَغْ *

(٢) اللَّيى مثله اللام .

(٣) حميد بن ثور .

وَذَنْبُ أَلْوَى : معطوفٌ خِلْقَةً مل ذَنْب العنز .

ولِوَاهُ الأمير ممدودٌ . وقال :
غَدَاةٌ تَسَايَلَتْ مِنْ كُلِّ أَوْبٍ
كُتَائِبُ عَاقِدِينَ لَهُمْ لَوَايَا
وهى لغة لبعض العرب : تقول : احتमित
احتمايَا .

وَالْأَلْوِيَّةُ : المطَّارِدُ ، وهى دون الأعلام
والبنود .

وَاللَّوَى بِالْفَتْحِ : وُجِعَ فِي الْجُوفِ ، تقول
منه : لَوِيَ بِالْكَسْرِ .
وَاللَّوِيُّ عَلَى فَعِيلٍ : مَا ذَبَلَ مِنَ الْبَقْلِ . وقد
أَلْوَى الْبَقْلُ ، أى ذبل .
وَاللَّوِيَّةُ : مَا خَبَأَتْهُ لَمْسِيرِكَ مِنَ الطَّعَامِ .
وقال (١) :

قُلْتُ لِذَاتِ النَّقْبَةِ النَّقِيبَةِ
قُومِي فَغَدِيرِنَا مِنَ اللَّوِيَّةِ
وقد التوت المرأة لَوِيَّةً .

وَأَلْوَى فَلَانٌ بِحَقِّي ، أى ذهبَ به . وَأَلْوَى
بشوبه ، إذا لمع به وأشار . وَأَلَوْتُ بِهِ عُنْقَاهُ مُغْرِبٍ
أى ذهبَتْ به .

(١) أبو جهمية الذهلي .

وَلَوَاهُ بَدَيْنِهِ لَيَّانًا ، أى مَطْلَه . قال
ذو الرمة (١) :

تَرِيدِينَ لَيَّانِي وَأَنْتِ مَلِيئَةٌ
وَأُحْسِنُ يَازَاتِ الْوِشَاحِ التَّقَاضِيَا (٢)
وَلَوَيْتُ أَعْنَاقَ الرِّجَالِ فِي الْخَصُومَةِ ، شَدَّدَ
لِلْكَثْرَةِ وَالْمِبَالَفَةِ . قال تعالى : ﴿لَوْ وَارَوْسَهُمْ﴾ .
وَالْتَوَى وَتَلَوَى بِمَعْنَى .

وَلَوَيْتُهُ عَلَيْهِ ، أى آثَرْتُهُ عَلَيْهِ . وقال :
وَلَمْ يَكُنْ مَلَكٌ لِلْقَوْمِ يُنْزِلُهُمْ
إِلَّا صَلَاحُ لَا تُتَلَوَى عَلَى حَسَبِ

أى لا يؤثر بها أحد لحسبه ، للشدة التى هم
فيها . ويروى : « لَا تَلَوَى » أى لا تعطف
أصحابها على ذوى الأحساب ، من قولهم : لَوَى
عليه ، أى عَطَفَ ، بل تقسم بالمنافسة (٣) على
السوية .

وَلِوَى الرَّمْلِ مَقْصُورٌ : مُنْقَطَعُهُ ، وهو الْجَدَدُ
بعد الرملة .

وَأَلْوَى الْقَوْمُ : صَارُوا إِلَى لَوَى الرَّمْلِ ؛ يُقَالُ :
أَلْوَيْتُمْ فَانْزِلُوا . وَهَذَا لَوِيَانٍ ، وَالْجَمْعُ الْأَلْوِيَّةُ .

(١) فى اللّيانِ .

(٢) فى اللسان : « تطيلين » .

(٣) صوابه بالمُصَافَنَةِ ، كما فى اللسان والخطوط .

والألوى : الرجل المجتنب المنفرد لا يزال كذلك .

واللاءون : جمع الذى من غير لفظه بمعنى الذين . وفيه ثلاث لغات اللاؤن فى الرفع واللائين فى الخفض والنصب ، واللاءو بلا نون ، واللائى بإثبات الياء فى كلِّ حال ، يستوى فيه الرجال والنساء ، ولا يصغر لأنهم استغنوا عنه باللتيات للنساء وبالذئون للرجال . وإن شئت قلت للنساء اللاء بالكسر بلا ياء ولا مد ولا همز ، ومنهم من يهمز .

وأما قول الشاعر^(١) :

من النفرِ اللاء^(٢) الذين إذا همُّ

يَهَابُ اللثامُ حَاقَةً البابَ قَعَقَمُوا

فإنما جاز الجمع لاختلاف اللفظين ، أو على إلغاء أحدهما .

[لها]

اللاهة : الهنة المطبقة فى أقصى سقف الفم ، والجمع لها واللاهوات واللاهيات أيضاً ، مثل القَطِيات . وأما قوله :

يَاللَّكَ مِنْ تَمَرٍ وَمِنْ شَيْشَاءَ

يَنْشَبُ فِي الْمَسْعَلِ وَاللَّهَاءِ

(١) أبو الرُّبَيْس .

(٢) فى اللسان : « من النَفَرِ اللائى » .

فإنما مدّه ضرورة ، ويروى بكسر اللام^(١) . قال أبو عبيد : هو جمع لها ، مثل الإضاء جمع أضاً والأضاً جمع أضاة .

واللهوة بالضم : ما يلقيه الطاحن فى فم الرحى بيده ؛ تقول منه : أَلْهَيْتُ فى الرَحَى . والجمع لها . واللهوة أيضاً : العطية ، دراهم كانت أو غيرها ، والجمع لها . يقال : إنّه لمِعْطَاهُ اللَّهُمَّ ، إذا كان جواداً يعطى الشيء الكثير .

ولَهِيتُ عن الشيء بالكسر أَلْهَيْتُ لُهِياً وَلُهِياناً ، إذا سلوت عنه وتركته ذكره وأضربت عنه .

وَأَلْهَاهُ ، أى شغله . وَلَهَاهُ به تَلْهِيةً ، أى علّله .

وَلَهَوْتُ بالشئ أَلْهَوْتُ لَهَواً ، إذا لعبت به . وتَلْهَيْتُ به مثله .

وتَلَاهَوْا ، أى لها بعضهم ببعض . وقد يكنى باللهو عن الجماع .

وقوله تعالى : ﴿ لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَتَّخِذَ لَهَواً ﴾ قالوا : امرأة ، ويقال ولداً .

وتقول : أله عن الشئ ، أى أتركه . وفى الحديث فى البَلل بعد الوضوء : « أله عنه » .

(١) فى اللسان : فقد روى بكسر اللام وفتحها ، فن فتحها ثم مدّ فعلى اعتقاد الضرورة وقد رآه بعض النحويين ، والمجتمع عليه عكسه .

وكان ابن الزير رضى الله عنه إذا سمع صوت
الرد لحي عنه ، أى تركه وأعرض عنه .
الأصمى : إله عنه ومنه بمعنى .
وفلان لهو عن الخير ، على فَعُولٍ .
والأُلْهِيَّةُ من اللهو ؛ يقال : بينهم أُلْهِيَّةٌ ،
كما تقول أُلْهِيَّةٌ ، وتقديرها أفعولةٌ .
وهم لَهَاءٌ مائة مثل قولك : زهاء مائة .

[لِأ]

اللياء : شئ يشبه الحِمَص شديد البياض
يكون بالحجاز ؛ يؤ كل . عن أبي عبيد . وفى
الحديث : « دخل على معاوية وهو يأكل لِيَاءَ
مُقَشَّى » ، أى مقشراً .
وإذا وصفت المرأة بالبياض قلت : كأنها
لِيَاءَةٌ .
واللياء مقصورٌ : الأرض البعيدة عن الماء .

فصل الميم

[مِأ]

مَأْوَتْ الجِلْدُ مَأَوَا ، ومَأَيْتُهُ مَأَيَا ، إذا مددته
حتى يتسع .
وتممأى الجلدُ يَتَمَمَّى تَمَمًّا : اتسع ، وهو
تَفَعَّلَ . وقال :

* دَلُوْهُ تَمَمَّى دُبَيْتُ بِالْحَلْبِ (١) *

ومائة من العدد ، وأصله مِئَّى مثال مِئَى ،
والهاء عوض من الياء . وإذا جمعت بالواو والنون
قلت مِئُونٌ بكسر الميم ، وبعضهم يقول
مِئُونٌ بالضم .

قال ابن السكيت : قال الأخفش : ولو قلت
مِئَاتٌ ، مثال مِغَاتٍ ، لكان جائزا .

وبعض العرب يقول مِائَةٌ درهمٌ ، يُسَمُّونَ
شيئاً من الرفع فى الدال ولا يُدَبِّنُونَ ، وذلك
الإخفاء .

وقال سيبويه : يقال ثَلَاثُمِائَةٍ ، وكان حقه أن
يقولوا ثَلَاثُ مِئِينَ أو مِئَاتٍ ، كما تقول ثلاثة
آلاف ، لأن ما بين الثلاثة إلى العشرة يكون
جماعةً نحو ثلاثة رجالٍ وعشرة رجال ، شبهوه
بأحد عشر وثلاثة عشر . ومن قال مِئِينَ ورفع
النون بالتنوين فى تقديره قولان : أحدهما فَمِلِينَ
مثال غَسْلِينَ ، وهو قول الأخفش ، وهو شاذٌ .

(١) بعده :

أو بأَعَالِي السَّلَمِ الْمُضْرَبِ
بُلْتُ بَسَكْفَى عَزَبٍ مُشْدَبِ
إذا اتقتك بالنفى الأشهبِ
فلا تُفَعِّرْهَا وَلَكِنْ صَوَّبِ

والآخر فعيل بكسر الفاء لكسرة ما بعده ،
وأصله مئى ومئى ، مثل عصى وعصى ، فأبدل
من الياء نونا .

وأما قول الشاعر^(١) :

* وَحَاتِمُ الطَّائِي وَهَابُ الْمِي *^(٢)

وقول مرزؤد :

وما زودوني غير سَخَقِ عَمَاتِ
وَحَمْسِ مِي منها قَسِي وَزَائِفُ
فهما عند الأخفش محذوفان مرخان .

وحكى عن يونس أنه جمع بطرح الهاء مثل
تَمْرَةٍ وَتَمْرٍ . وهذا غير مستقيم ، لأنه لو أراد ذلك
لقال مئى مثال معى ، كما قالوا فى جمع لَثَةٍ لَثَى ،
وفى جمع ثَبَةٍ ثُبَى .

وأما القوم : صاروا مَائَةً . وأما يَهُمُّ أنا .
أبو زيد : أَمَاتَ غَنَمُ فلان ، إذا صارت

(١) العامرية .

(٢) الرجز :

حَيْدَةُ خَالِي وَلَقِيطٌ وَعَلِي
وَحَاتِمُ الطَّائِي وَهَابُ الْمِي
ولم يكن كحالك العبدِ الدعى
يا كل أزمان الهزالِ والسِنِي
هَنَاتٍ غَيْرِ مَيَّتٍ غَيْرِ ذِكِي

مَائَةً . وأما يَتَهَا لك : جعلتها مَائَةً .

وَمَاتِ السَّنُورُ تَمُوهُ مُوَاءٌ ، إذا صاحت ،
مثل أَمَتِ تَأْمُوا مَاءً .

ويقال : مَأَى ما بينهم مَأْيَا ، أى أفسد .
قال العجاج :

* وَيَقْتُلُونَ مِنْ مَأَى فِي الدَّخْسِ^(١) *

وقد تَمَأَى ما بينهم ، أى فسد .

[منا]

مَتَوْتُ الشَّى : مددته .

والتَمَتَّى فى نزع القوس : مَدَّ الصُّلْبُ . قال
امرؤ القيس :

فَأَتَتْهُ الْوَحْشُ وَارِدَةٌ

فَتَمَتَّى النَّزْعَ فى بَسْرِهِ

[عا]

نَحَا لَوْحَهُ يَمْحُوهُ نَحْوًا ، وَيَمْحِيهِ نَحْيًا ،
وَيَمْحَاهُ أَيْضًا ، فهو يَمْحِي وَيَمْحُو ، صارت الواو
ياء لكسرة ما قبلها ، فأدغمت فى الياء التى هى لام
الفاعل . وأنشد الأصمعي :

* كَمَا رَأَيْتَ الْوَرَقَ الْمَمْحِيًا *

(١) بعده :

* بِالْمَأْسِ يَرْقَى فَوْقَ كُلِّ مَأْسٍ *

وَأَمَحَى^(١) انْفَعَلَ مِنْهُ ، وَأَمْتَحَى لَفَةً فِيهِ
ضَعِيفَةٌ .

وَمَحْوَةٌ : رِيحُ الشَّمَالِ ، لِأَنَّهَا تَذْهَبُ
بِالسَّحَابِ ، وَهِيَ مَعْرِفَةٌ لَا تَنْصَرِفُ وَلَا تَدْخُلُهَا
أَلْفٌ وَلَا مِ . قَالَ الرَّاجِزُ :

قَدْ بَكَرَتْ مَحْوَةٌ بِالْعَجَاجِ

فَدَمَّرَتْ بِقِيَّةِ الرَّجَاجِ

وَيَقَالُ : تَرَكْتُ الْأَرْضُ مَحْوَةً وَاحِدَةً ،
إِذَا طَبَّقَهَا الْمَطَرُ .

وَالْمَحَاةُ : خِرْقَةٌ يَزَالُ بِهَا الْمَنِيُّ وَمَحْوَةٌ .

وَمَحْوٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ ، قَالَ يَعْقُوبُ : وَأَنْشَدَنِي
أَبُو عَمْرٍو^(٢) :

لِتَجْرِ الْمَنِيَّةُ بَعْدَ الْفَتَى الـ

مُفَادِرٍ بِالْمَحْوِ أَذْ لَهَا^(٣)

[مخا]

تَمَحَّيْتُ مِنَ الشَّيْءِ وَأَمَحَيْتُ مِنْهُ ، إِذَا تَبَرَّأْتَ
مِنْهُ وَتَحَرَّجْتَ . قَالَ الرَّاجِزُ :

(١) وَكَذَا فِي اللِّسَانِ . وَفِي الْمَخْطُوطَاتِ :

« وَأَمَحَى » .

(٢) لِلخَنَسَاءِ .

(٣) فِي اللِّسَانِ : « لِتَجْرِ الْحَوَادِثُ » .

وَالْأَذْلالُ : جَمْعُ ذُلٍّ بِالسَّكْسَرِ ، وَهِيَ الْمَسَالِكُ وَالطَّرِيقُ .

وَلَمْ تُرَاقِبْ مَا نَمَّا فَتَمَحَّخَتْ^(١)

مَنْ ظَلَمَ شَيْخَ آصَ مِنْ تَشْيِخِهِ^(٢)

[مدى]

الْمَدَى : الْغَايَةُ . يَقَالُ : قِطْعَةُ أَرْضٍ
قَدَرِ مَدَى الْبَصَرِ ، وَقَدِيرُ مَدَى الْبَصَرِ أَيْضًا ،
عَنْ يَعْقُوبَ .

وَالْمَدِيُّ عَلَى فَعِيلٍ : الْحَوْضُ الَّذِي لَيْسَتْ لَهُ
نِصَابٌ . وَقَالَ :

* إِذَا أَمِيلَ فِي الْمَدِيِّ فَاضَا *

وَالْجَمْعُ أُمْدِيَّةٌ .

وَالْمُدِّيَةُ بِالضَّمِّ : الشَّفْرَةُ ، وَقَدْ تَكَسَّرَ ، وَالْجَمْعُ
مُدِّيَاتٌ وَمُدَّى ، كَمَا قُلْنَا فِي كُنْيَةٍ .

وَالْمُدَّى : الْقَفِيزُ الشَّامِيُّ ، وَهُوَ غَيْرُ الْمُدِّ .

[مدى]

الْمَدَى بِالتَّسْكِينِ^(١) : مَا يَخْرُجُ عِنْدَ الْمَلَاعِبَةِ
وَالْتَقْبِيلِ ؛ وَفِيهِ الْوَضُوءُ . تَقُولُ مِنْهُ : مَدَى الرَّجُلِ

(١) قَبْلَهُ :

* قَالَتْ وَلَمْ تَقْصِدْ لَهُ وَلَمْ تَحِمْ *

(٢) بَعْدَهُ :

* أَشْهَبَ مِثْلَ النَّسْرِ عِنْدَ مَسْلَخِهِ *

(٣) فِي الْقَامُوسِ : الْمَدَى ، وَالْمَدَى كَفَنِي ،
وَالْمَدَى سَاكِنَةُ الْيَاءِ .

بالفتح ، وأَمْذَى بالألف مثله . يقال : كلُّ ذَكَرٍ يَمْذِي وكلُّ أنثى تَقْذِي .

والمَذَاهُ : المَمَازَاةُ . وفي الحديث : « الفِيرة من الإيمان ، والمَذَاهُ من النفاق » ، قال أبو عبيد : هو أن يجمع الرجلُ بين رجال ونساء يخلِّطهم يَمْآذِي بعضهم بعضاً .

وقال الأُمَوِيُّ : المَذِي ، والوَدِي ، والمَنِي مشدّدات .

وأَمْذِيَتْ فرسى ، إذا أرسلتها في المرعى . وربما قالوا : مَذِيَتْهُ . حكاه أبو عبيد .

والمَآذِي : العسل الأبيض . والمَآذِيَّةُ من الدروع : البيضاء . وقال الأصمعي : المَآذِيَّةُ السهلة اللينة . وتسمّى الخمر مَآذِيَّةً لسهولةا في الخلق .

[مها]

الأصمعي : المَرُؤُ : حجارة بيض بَرّاقة تُقدح منها النار ، الواحدة مَرُوءَةٌ . وبها سُمِّيت المَرُوءَةُ بمكة .

والمَرُؤُ : ضربٌ من الرياحين . قال الأعشى :
* وَأَسْ وَخَيْرِي وَمَرُؤٌ وَسَوْسَنٌ ^(١) *

(١) ويروى : « وسمسق » ، وهو المرزجوش . وعجزة :

* إِذَا كَانَ هِزْمُنٌ وَرُحْتُ مُحْشَمًا *
وهِزْمُنٌ : عيدٌ لهم .

وَمَرَيْتُ الناقةَ مَرِيًّا ، إذا مسحتَ ضرعها ليدر . وأَمَرَتِ الناقةُ ، أي دَرَّ لبنُها .

والمَرِيُّ على فَعِيلٍ : الناقة الكثيرة اللبن . عن الكسائي . ويقال : هي التي تَدُرُّ على المسح . قال أبو زيد : هو غير مهموز ، والجمع مَرَايَا .

وَمَرَيْتُ الفرس ، إذا استخرجتَ ما عنده من الجرى بسوطٍ أو غيره . والاسم المَرِيَّةُ بالكسر وقد تضم .

وَمَرَى الفرس يديه ، إذا حرَّ كهما على الأرض كالعابث .

والريحُ تَمْرِي السحابَ وتَمْتَرِيهِ ، أي تستدرُّه .

وَمَرَأَهُ حَقَّةً ، أي جَعَدَهُ . وقرئ قوله تعالى : ﴿ أَفْتَمَرُونَهُ عَلَى مَا يَرَى ﴾ .

وَمَارَيْتُ الرجلَ أَمَارِيَهُ مِرَاءً ، إذا جادلته .

والمَرِيَّةُ : الشكُّ ، وقد تضم . وقرئ بهما قوله تعالى : ﴿ فَلَا تَكُ فِي مَرِيَّةٍ مِنْهُ ﴾ قال ثعلب : هما لغتان ، وأما مَرِيَّةُ الناقةِ فليس فيه إلَّا الكسر والضمُّ غلط .

والامْتِرَاءُ في الشيء : الشكُّ فيه ؛ وكذلك التَمَارِي .

وَمَرُؤُ : اسم بلد ، والنسبة إليه مَرَوَزِيٌّ على غير قياس ، والثوب مَرَوِيٌّ على القياس .

وهما مصدران وموضعان أيضا. قال امرؤ القيس
يصف جارية :

تَضِيءُ الظَّلَامَ بِالْعِشَاءِ كَأَنَّهَا

مَنَارَةٌ تُنْمِئِي رَاهِبٍ مُتَبَتِّلٍ

يريد صومعته حيث يُنْمِئِي فيها . والاسم
المُنْمِئُ والصُّبْحُ . وقال (١) :

* وَالْمُنْمِئُ وَالصُّبْحُ لَا بَقَاءَ مَعَهُ (٢) *

ويقال : أُنْمِئَتْ لِمُنْمِئٍ خَامِسَةٍ بِالضَّمِّ ،
والكسْرِ لَفَةً .

وَأُنْمِئَتْ مُسَيَّانًا ، وهو تصغير مَسَاءٍ .

وَأُنْمِئَتْ أَصْبُوْحَةً كُلَّ يَوْمٍ ، وَأُنْمِئَتْ كُلَّ
يَوْمٍ . وَأُنْمِئَتْ مُنْمِئٍ أُمْسٍ وَمِنْهُ أُمْسٌ ، أَيْ أُمْسٍ
عِنْدَ الْمَسَاءِ .

وَالْمُنْمِئُ : إِخْرَاجُ النُّطْفَةِ مِنَ الرَّحْمِ ، عَلَى
مَا فُسِّرَ نَاهُ فِي الْمُسْطِ . يَقَالُ : مَسَاءُهُ يَنْمِئِيهِ .
وقال (٣) :

* يَسْطُو عَلَى أُمَّكَ سَطَوَ الْمَاسِي *

(١) الأضبط بن قريع السعدي .

وصدره :

* لِكُلِّ نَحْمٍ مِنَ الْأُمُورِ سَعَةٌ *

(٢) ويروى : « لَا فَلَاحَ مَعَهُ » وكذلك في
المخطوطات .

(٣) رؤبة .

وَالْمَرْوَرَةُ : الْمَغَازَةُ الَّتِي لَا شَيْءَ فِيهَا ، وَهِيَ
فَعَوْعَلَةٌ ، وَالْجَمْعُ الْمَرْوَرَى ، وَالْمَرْوَرِيَّاتُ ،
وَالْمَرْارِيُّ .

وفي المثل : « خُذْهَا وَلَوْ بَقُرْطَى مَارِيَّةَ » ،
قال ابن السكيت : هِيَ مَارِيَّةُ بِنْتُ أَرْقَمَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ
عَمْرِو بْنِ جَفْنَةَ بْنِ عَوْفٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ
حَارِثَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ — وَهُوَ الْعَنْقَاءُ — ابْنِ عَمْرِو
مُزَيْقِيَاءَ بْنِ عَامِرٍ مَاءِ السَّمَاءِ . وَابْنُهَا الْحَارِثُ الْأَعْرَجُ
الَّذِي عَنَاهُ حَسَّانُ بِقَوْلِهِ :

أَوْلَادُ جَفْنَةَ حَوْلَ قَبْرِ أَبِيهِمْ

قَبْرِ ابْنِ مَارِيَّةَ الْكَرِيمِ الْمُفْضِلِ

وَالْمَارِيَّةُ ، بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ : الْقِطَاعَةُ الْمَسَاءِ .

[مزا]

الْمَزِيَّةُ : الْفَضِيلَةُ . يَقَالُ : لَهُ عَلَيْهِ مَزِيَّةٌ .
وَلَا يَبْنِي مِنْهُ فَعْلٌ .

[ما]

الْمَسَاءُ : خِلَافُ الصَّبَاحِ . وَالْإِمْسَاءُ : نَقِيزُ
الْإِصْبَاحِ . وَأُمْسَى مُنْمِئِي . وَقَالَ (١) :

الْحَمْدُ لِلَّهِ نُمْسَانَا وَمُصْبِحَانَا

بِالْخَيْرِ صَبَحْنَا رَبِّي وَمَسَانَا

(١) أمية بن أبي الصلت .

وَمَسَيْتُ النّاقَةَ ، إِذَا سَطَوْتَ عَلَيْهَا وَأَخْرَجْتَ
وَلَدَهَا .

[مشا]

مَشَى يَمْشِي مَشًى . وَمَشَى تَمْشِيَةً مِثْلَهُ .
وَأَنشَدَ الْأَخْفَشُ^(١) :

وَدَوِيَّةٌ قَفَرٌ تَمْشِي نَعَامَهَا^(٢)
كَمْشَى النَّصَارَى فِي خِفَافِ الْأَرَنْدَجِ^(٣)
وَقَالَ آخَرُ :

* وَلَا تَمْشِي فِي فِضَاءٍ بُعْدًا *
وَمَشَاءُ أَيْضًا وَأَمْشَاءُ بِمَعْنَى .
وَتَمْشَتْ فِيهِ حُمَيَّا السَّكَّاسِ .

وَمَشَتْ الْمَرْأَةُ تَمْشِي مَشَاءً مَمْدُودًا ، إِذَا
كَثُرَ وَلَدُهَا . وَكَذَلِكَ الْمَاشِيَةُ إِذَا كَثُرَ نَسْلُهَا .
قَالَ :

* وَالشَّاءُ لَا تَمْشِي مَعَ الْهَمَلِجِ^(٤) *

(١) للشَّيْخِ .

(٢) يَرُوى : « نِعَاجُهَا » .

(٣) الْأَرَنْدَجُ وَالْبِرَنْدَجُ : الْجِلْدُ الْأَسْوَدُ ، وَيَرُوى
الْبَيْتُ بِكِلَاهِمَا .

(٤) وَيَرُوى : « الْعَبْرُ لَا يَمْشِي » . وَقَبْلَهُ :

* مِثْلِي لَا يُحْسِنُ قَوْلًا فَعَقَمِي *

وَبَعْدَهُ :

* لَا تَأْمُرْنِي بِنَبَاتٍ أَسْفَعِ *

بَعْنَى النِّعَمِ . وَأَسْفَعُ : اسْمُ كَبْشٍ .

وَنَاقَةٌ مَاشِيَةٌ : كَثِيرَةُ الْأَوْلَادِ .

وَشَرِبْتُ مَشُورًا وَمَشِيًّا ، وَهُوَ الدَّوَاءُ الَّذِي
يُسَهِّلُ . وَلَا تَقُلْ : شَرِبْتُ دَوَاءَ الْمَشْيِ .

وَيَقَالُ أَيْضًا : اسْتَمَشَيْتُ ، وَأَمْشَانِي الدَّوَاءُ .
وَالْمَاشِيَةُ مَعْرُوفَةٌ ، وَالْجَمْعُ الْمَوَاشِي . وَأَمْشَى
الرَّجُلُ ، إِذَا كَثُرَتْ مَاشِيَتُهُ . وَقَالَ^(١) :

وَكُلُّ فَتًى وَإِنْ أَثَرَى وَأَمْشَى

سَتَخْلِجُهُ عَنِ الدُّنْيَا مَنُونُ

[مضا]

الْمَضُوءُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي لَا لَحْمَ عَلَى فَخْذَيْهَا .

[مضى]

مَضَى الشَّيْءُ مُضِيًّا^(٢) : ذَهَبَ . وَمَضَى فِي
الْأَمْرِ مَضَاءً : نَفَذَ .

وَقَوْلُ جَرِيرٍ :

فَيَوْمًا يُجَارِيَنَّ الْهَوَى غَيْرَ مَاضِيٍ

وَيَوْمًا تَرَى مِنْهُمْ غَوْلًا تَفَوَّلُ^(٣)

(١) النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِي .

(٢) مَضَى الشَّيْءُ يَمْضِي مُضِيًّا بِالسَّكْرِ ، وَمَضَى
فِي الْأَمْرِ يَمْضِي مَضَاءً ، وَمَضَيْتُ عَلَى الْأَرْضِ مُضِيًّا
وَمَضَوْتُ أَيْضًا مَضُورًا بِفَتْحِ الْمِيمِ وَضَمِّهَا .

(٣) فِي اللِّسَانِ وَكَذَا فِي الْمَخْطُوطَاتِ : « تَرَى
مِنْهُمْ غَوْلًا تَفَوَّلُ » . وَالتَّفَوَّلُ : التَّلَوْنُ وَالتَّقَتُّلُ .

(٣١٤ - ص ٦)

والمَطِيَّةُ : واحدة المَطْيِّ واحدٌ وجمعٌ ، يذكَرُ ويؤنث .

والمَطَايَا فَعَالَى ، وأصله فَعَائِلٌ ، إِلَّا أَنَّهُ فَعَلَ به ما فعل بخطايا . وقال أبو العَمَيْثِل : المَطِيَّةُ تَذَكُرُ وتؤنث . وأنشد أبو زيد لربيعة بن مقروم الضَّبِّي ، جاهلي :

وَمَطِيَّةٌ مَلَكَ الظَّلَامُ بَعَثَتْهُ

يَشْكُو السَّكَّالَ إِلَى دَائِي الْأُظْلَالِ

والتَّمَطَّى : التَّبَخَّرُ ومدُّ اليدين في المشي . ويقال : التَّمَطَّى مأخوذ من المَطِيطَةِ ، وهو الماء الخائر في أسفل الحوض ، لَأَنَّهُ يَتَمَطَّطُ أَيْ يَتَمَدَّدُ . وهو مثل تَطَنَّيْتُ من الظن ، وتَقَضَّيْتُ من التقضُّس ^(١) . قال رؤبة :

بِهِ تَمَطَّتْ غَوْلَ كُلِّ مِيلَةٍ

بَنَّا حَرَّاجِيجُ الْمَهَارِي ^(٢) النَّفَّةِ

والمَطَوَاهُ من التَّمَطَّى ، على وزن العُلَوَاءِ .

والمَطْوُ : المَدَّة . يقال : مَطَوْتُ بالقوم مَطْوًا ، إِذَا مَدَدْتُ بِهِمْ فِي السَّيْرِ . قال الأَصْمَعِيُّ : المَطِيَّةُ : التي تَمَطُّ فِي سِيرِهَا . قال : وهو مأخوذ من المَطْوِ ،

(١) قال في المختار : ومنه قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ

ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى ﴾ .

(٢) في اللسان : « المَطْيُ النَفَّة » .

فَإِنَّمَا رَدَّهُ إِلَى أَصْلِهِ لِلضَّرُورَةِ ، لِأَنَّهُ يَجُوزُ فِي فِي الشَّعْرِ أَنْ يَجْرِيَ الْحَرْفُ الْمُعْتَلُّ بِجَرَى الْحَرْفِ الصَّحِيحِ مِنْ جَمِيعِ الْوُجُوهِ ، لِأَنَّهُ الْأَصْلُ .

وَمَضَيْتُ عَلَى الْأَمْرِ مُضِيًّا ، وَمَضَوْتُ عَلَى الْأَمْرِ مَضُوءًا وَمُضُوءًا ، مِثْلُ الْوُقُودِ وَالصُّعُودِ . وَهَذَا أَمْرٌ تَمَضُّوْهُ عَلَيْهِ .

وَأَمَضَيْتُ الْأَمْرَ : أَنْفَذْتَهُ .

والتَّمَضَّى تَفَعَّلٌ مِنْهُ . قال الرازي :

أَصْبَحَ جِيرَانُكَ بَعْدَ الْخَفْضِ

يُهْدِي السَّلَامَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ

وَقَرَّبُوا لِلْبَيْنِ وَالتَّمَضَّى ^(١)

والمُضَوَّاهُ : التَّقَدُّمُ . وقال ^(٢) :

* فَإِذَا حُبِسْنَ مَضَى عَلَى مُضَوَائِهِ ^(٣) *

[مطا]

المَطَا مَقْصُورٌ : الظَّهْرُ ؛ وَالْجَمْعُ الْأَمْطَاهُ .

(١) بعده :

* جَوَلَتْ تَخَاضٍ كَالرَّذَى الْمُنْقَضِ *

الْجَوْلُ : ثَلَاثُونَ مِنَ الْإِبِلِ .

(٢) القُطَامِيُّ .

(٣) عَجْزُهُ :

* وَإِذَا لَحَقْنَ بِهِ أَصْبَنَ طِمَانًا *

وَفِي اللَّسَانِ : « فَإِذَا خَنَسَنَ » .

أى المدّ . قال أبو زيد : يقال منه : اَمْتَطَيْتُهَا ، أى
اَتَخَذْتُهَا مَطِيَّةً . وقال الأُمَوِيُّ : اَمْتَطَيْتُهَا ، أى
جَعَلْنَاهَا مَطَايَا .

والمَطْوُ بالكسر : عَذْق النخلة ، والجمع مِطَالٌ
مثل جِرْوٍ وجِرَاءٍ .

ومَطْوُ الشَّيْءِ : نَظِيرُهُ وصاحبه . وقال :

نَادَيْتُ مِطْوِيَّ وَقَدْ مَالَ النَّهَارُ بِهِمْ
وَعَبْرَةُ الْعَيْنِ جَارٍ دَمْعُهَا سَحِيمٌ
وقال رجلٌ من أسد السّراة^(١) يصف برقاً^(٢) :
فَظَلْتُ لَدَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ أُخِيلُهُ
وَمِطْوَايَ مُشْتَاقِينَ لَهُ أَرْقَانِ
أى صاحِبَايَ .

[مى]

المِعى^(٣) : واحد الأَمْعَاءِ . وفى الحديث :
« الْمُؤْمِنُ يَا كُلَّ فِى مِعى وَاحِدٌ ، وَالْكَافِرُ فِى
سَبْعَةِ أَمْعَاءَ » . وَهُوَ مَثَلٌ ، لِأَنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يَأْكُلُ
إِلَّا مِنَ الْحَلَالِ وَيَتَوَقَّى الْحَرَامَ وَالشُّبْهَةَ ، وَالْكَافِرُ
لَا يَبَالِي مَا أَكَلَ وَمِنْ أَيْنَ أَكَلَ وَكَيْفَ أَكَلَ .
والمِعى أَيْضاً : الْمِذْنَبُ مِنْ مِذَانِبِ الْأَرْضِ .

(١) فى اللسان : « من أزد السراة » ، وهما

لغتان .

(٢) ذكر الأصبهاني أنه ليعلى بن الأحول .

(٣) المِعى والمِعى كالمِعى .

أبو عبيد : إذا أَرَطَبَ النخلُ كُلَّهُ فذلك
المَعْوُ . قال : وقياسه أن تكون الواحدة مَعْوَةً ،
ولم أسمعهُ . قال : وقال اليزيدى : يقال منه أَمَمَتْ
النخلة .

وقال ابن دريد : المَعْوَةُ : الرُّطْبَةُ إذا دخلها
بعض اليبس .

[مقا]

مَقَوْتُ السيف : جَلَوْتُهُ ، حَكَاهُ يونس عن
أبي الخطاب . وكذلك المرأة والطست . حتّى
قالوا : مَقَا أَسْنَانُهُ .

قال ابن دريد : اَمَقُّ هَذَا مَقْوَكُ مَالِكٍ ، أى
صُنْعُهُ صِيَانَتَكَ مَالِكٍ .

[مكا]

المُكَّاءُ بالمد والتشديد : طائرٌ ؛ والجمع
المَكَاكِي .

والمُكَّاءُ مخفّف : الصّغير . وقد مَكَأَ يَمَكُو
مَكْوَاً ومُكَّاءً : صَفَرَ . قال تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ
صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَّاءً وَتَصَدِيَةً ﴾ .
وقال عنقرةٌ يصف رجلاً طعنه :

* تَمَكُّو فَرِيصَتُهُ كَشِدْقِ الْأَعْلَمِ^(١) *

(١) صدره :

* وَحَلِيلِ غَانِيَةٍ تَرَكَتْ مُجَدَّلاً *

أبو عبيد : مَكَتْ اسْتُهُ تَمَكُّوْ مَكَا ، إذا كانت مفتوحة .

والمَكَا ، بالفتح مقصور : جحر الثعلب والأرنب ونحوه ، وكذلك المَكُوْ . قال الطرِّمَاح :

كَمْ بِهِ مِنْ مَكُوٍ وَحَشِيَّةٍ

قِيْظَ فِي مُنْتَثِلٍ أَوْ شِيَامٍ
وجمه أَمَكَا .

وَتَمَكَّى الفرس ، إذا حَكَّ عينه برُّكته .
وقول الشاعر ^(١) :

* كَالْتَمَسَكِي يَدِمَ الْقَتِيلِ ^(٢) *
يريد : كَالْتَمَضَى وَالتَمَسَحَ .

وَمَكَيْتَ ^(٣) يده تَمَكَا مَكَا ، أى تَجَلَّتْ من العمل . قال يعقوب : سمعتها من السكلاَّبِي .

وَمِيكَائِيلُ : اسم ، يقال هو مِيكََا أَضِيفَ إلى إيل . وقال ابن السكيت : مِيكَائِيلُ بالنون لغة . قال الأخفش : يهمز ولا يهمز . قال : ويقال

(١) عنزة الطائي .

(٢) قبله :

* إِنَّكَ وَالْجَوَزَ عَلَى سَبِيلِ *

(٣) وَمَكَيْتَ يده تَمَكَّى مَكَا كَرَضِي يَرَضِي .

مِيكَالُ ، وهو لغة . وقال ^(١)

وَيَوْمَ بَذَرَ لَقِينَا كُمْ لَنَا مَدَدٌ

فيه مع النصر مِيكَالُ وجبريلُ

[٥٠]

يقال : مَلَأَكَ اللهُ حَبِيْبَكَ ، أى مَتَمَكَ بِهِ وَأَعَاشَكَ معه طويلا . قال الشاعر ^(٢) :

وَقَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ أَمْلَأَكَ حِقْبَةً

فَخَالَ قَضَاءُ اللهِ دُونَ رَجَائِيَا ^(٣)

وَتَمَكَّنْتُ عَمْرِي : اسْتَمْتَعْتُ مِنْهُ .

ويقال لمن لبس الجديد : أَبْلَيْتَ جَدِيداً وَتَمَكَّنْتَ حَبِيْباً ، أى عَشْتَ معه مَلَاوَتَكَ من دهرِكَ وَتَمَتَّعْتَ بِهِ .

وَأَقَمْتُ عِنْدَهُ مَلَاوَةً مِنَ الدَّهْرِ وَمُلَاوَةً وَمِلَاوَةً ، أى حِيناً وَبَرْهَةً . وكذلك مَلَوَةٌ مِنَ الدَّهْرِ وَمُلَوَةٌ وَمِلَوَةٌ ، حَكَهَا الْفَرَاءُ . يقال : مُلَاوَةٌ مُلِيْتُهَا .

وَالْمَلِيُّ : الْهَوِيُّ مِنَ الدَّهْرِ . يقال : أَقَامَ مَلِيّاً

(١) حسان بن ثابت .

(٢) التميمي في يزيد بن مرزيد الشيباني .

(٣) بعده :

أَلَا فَلْيَمِئْتُ مَنْ شَاءَ بَعْدَكَ إِنَّمَا

عَلَيْكَ مِنَ الْأَقْدَارِ كَانَ حِذَارِيَا

* حَتَّى تُتْلَقَ مَا يَنْبَغِي لَكَ الْمَانِي ^(١) *
أى يَقْدَرُ لَكَ الْقَادِر .

ويقال أيضاً : دَارِي مَنَا دَارِ فُلَانٍ ، أى
مَقَابِلَتَهَا . وفى حديث مجاهد : « إِنْ الْحَرَمَ حَرَّمَ
مَنَاهُ مِنَ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَالْأَرْضِينَ السَّبْعِ » أى
قَصْدُهُ وَحُدُودُهُ .

وَأَمَّا قَوْلُ لَبِيد :

* دَرَسَ الْمَنَا بِمَتَالَيْحِ فَأَبَانَ ^(٢) *

فَيُرِيدُ الْمَنَازِلَ ، وَلَكِنَّهُ حَذَفَ عَجْزَ الْكَلِمَةِ
اِكْتِفَاءً بِالصَّدْرِ . وَهُوَ ضَرُورَةٌ قَبِيحَةٌ .

وَالْمَنَى : مَاءُ الرَّجُلِ ، وَهُوَ مُشَدَّدٌ . وَالْمَذَى
وَالْوَذَى مُخَفَّفَانِ . وَقَدْ مَنَى الرَّجُلُ وَأَمْنَى بِمَعْنَى .

وقوله تعالى : ﴿ مِنْ مَنَى يُمْنَى ﴾ ، قرئ بالتاء
على النطفة ، وبالياء على المنى .

وَأَسْتَمْنَى ، أى اسْتَدْعَى خُرُوجَ الْمَنَى .
وَالْمَنِيَّةُ : الْمَوْتُ ، لِأَنَّهَا مَقْدَرَةٌ ؛ وَالْجَمْعُ الْمَنَائِيَا .
وَالْمَنِيَّةُ : وَاحِدَةُ الْمَنَى . وَمُنِيَّةُ النَّاقَةِ أَيْضًا :
الْأَيَّامُ الَّتِي يُتَعَرَّفُ فِيهَا الْإِلَاقُ هِيَ أَمَ لَا ، وَهِيَ

(١) قبله :

* وَلَا تَقُولَنَّ لشيءٍ سَوْفَ أَفْعَلُهُ *

(٢) عجزه :

* فَتَقَادَمَتْ بِالْحَبْسِ فَالْشُّوْبَانِ *

مِنَ الدَّهْرِ . قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا ﴾
أى طَوِيلًا .

وَمَضَى مَلِيًّا مِنَ النَّهَارِ ، أى سَاعَةً طَوِيلَةً .
وَالْمَلَا مَقْصُورٌ : الصَّحْرَاءُ . وَالْمَلَوَانِ : اللَّيْلُ
وَالنَّهَارُ . يُقَالُ : لَا أَفْعَلُهُ مَا اخْتَلَفَ الْمَلَوَانِ ، الْوَاحِدُ
مَلَاً مَقْصُورٌ .

وَأَمْلَيْتُ لَهُ فِي غَيْهِ ، إِذَا أَطْلُتْ . وَأَمْلَى اللَّهُ لَهُ ،
أى أَمَلَهُ وَطَوَّلَ لَهُ .

وَأَمْلَيْتُ الْبَعِيرَ ، إِذَا وَسَّعْتَ لَهُ فِي قَيْدِهِ .
وَأَمْلَيْتُ الْكِتَابَ أَمْلَى ، وَأَمْلَيْتُهُ أَمِلُهُ ،
لِغَتَانِ جِيدَتَانِ جَاءَ بِهِمَا الْقُرْآنُ ^(١) . وَاسْتَمْلَيْتُهُ
الْكِتَابَ : سَأَلْتُهُ أَنْ يُعْمِلِيَهُ عَلَيَّ .

[منا]

الْمَنَا مَقْصُورٌ : الَّذِي يُوزَنُ بِهِ ، وَالتَّثْنِيَةُ مَنَوَانِ ،
وَالْجَمْعُ أَمْنَاءُ ، وَهُوَ أَفْصَحُ مِنَ الْمَنَى .

وَالْمَنَى أَيْضًا : الْقَدَرُ . وَقَالَ :

* دَرَيْتُ وَلَا أُدْرِى مَنَا الْخَدَتَانِ *

وَيُقَالُ : مَنَى لَهُ ، أى قَدَّرَ . وَقَالَ ^(٢) :

(١) قَالَ فِي الْخِتَارِ : أَرَادَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَهَى

تُنْعَلَى عَلَيْهِ ﴾ وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي
عَلَيْهِ الْحَقُّ ﴾ .

(٢) أَبُو قَلَابَةَ .

وفلان يَتَمَتَّى الأحاديثَ ، أى يفتعلها ، وهو
مقلوب من المَئِن ، وهو الكذب .
وَمَنَوْتُهُ وَمَنِيَّتُهُ ، إذا ابتليته .
ويقال : لَا مَنِيَّتَكَ مَنَاوَتَكَ ، أى لأجزيئك
جزاءك .

والمَنَاةُ : المطاولة . وقال (١) :
فَلَا يَكُنْ فِيهَا هُرَارٌ فَإِنِّي
بِإِسْلٍ يُمَانِيهَا إِلَى الْحَوْلِ خَائِفٌ (٢)
والمَنَاةُ : الانتظار ، وأنشد أبو عمرو :
عَلَّقْتُهَا قَبْلَ انْضِبَاحِ لَوْنِي
وَجُبْتُ لَمَاعًا بَعِيدَ التَّبُونِ
مِنْ أَجْلِهَا بِفَتِيَّةٍ مَانُونِي
أى انتظرونى حتى أدرك بُغْيَتِي .

أبو زيد : يقال مَا نَيْتُكَ غير مهموز ،
أى كافأتك .

وَمَنَاةٌ : اسم صنم كان لهُذَيْل وَخُرَاعَةَ بين
مكة والمدينة ، والهاء للتأنيث وتسكت عليها بالهاء ،
وهى لفة . والنسب إليها مَنَوِيٌّ .

وعبدُ مَنَاةَ بنُ أدِّ بن طابخة ، وزيد مَنَاةُ

(١) غيلان بن حريث .

(٢) الحرار : داء يأخذ الإبل تسليح منه .
والباء فى بِإِسْلٍ ، زائدة ، أى خائف سلا . قاله
الجوهري .

ما بين ضراب الفحل إياها وبين خمس عشرة ليلة ،
وهى الأيام التى يستبرأ فيها لِقَاحُهَا مِنْ حِيَالِهَا .
يقال : هى فى مُتَيَّتِهَا ، وقد اُمْتُيَ للفحل . قال
ذو الرمة يصف بيضة :

نَتَوِجٌ وَلَمْ تُقَرَفْ بِمَا يُمَتَّى لَهُ

إِذَا نُتِجَتْ مَانَتْ وَحَى سَلِيلُهَا (١)

يقول : هى حامل بالقرخ من غير أن
يقارفها لخل .

وَمَنَى مَقْصُورٌ : موضع بمكة ، وهو مذكور
بصرف . وقد اُمْتُيَ القومُ ، إذا اتَّوَأَمِنِي . عن
يونس . وقال ابن الأعرابي : أُمْنِي القوم .
والأُمْنِيَّةُ : واحدة الأُمَانِي (٢) . تقول منه :
تَمَنَيْتُ الشئَ ، وَمَنَيْتُ غَيْرِي تَمْنِيَّةً .

وَتَمَنَيْتُ الْكِتَابَ : قرأته . قال تعالى :
﴿ وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أُمَانِي ﴾ .
ويقال : هذا شئٌ رويته أم شئٌ تَمَنَيْتُهُ .

(١) قبله :

وبيضاء لا تنحاش منا وأُئْهَا

إِذَا مَارَاتْنَا زَيْلَ مَنَا زَوِيلُهَا

(٢) فى المختار : يقال فى جمعها أَمَانٍ وَأُمَانِيٌّ
بالتخفيف والتشديد . كذا نقله عن الأخفش فى
(فتح) .

ابن تميم بن مرّة يمدّ ويقصر . قال هَوْبَرُ الحارثي :

أَلَا هَلْ أَتَى التِّمَّ بْنَ عَبْدِ مَنَاءَ

عَلَى الشَّنْءِ فِيمَا بَيْنَنَا ابْنِ تَمِيمٍ

[موما]

المَوَمَاءُ : واحدة المَوَامِي ، وهى المفاوز . قال

ابن السّراج : المَوَمَاءُ أصله مَوَمَوَةٌ عَلَى فَعْلَلَةٍ ،

وهو مضاعف قلبت واوه أَلْفَا لَتَحَرُّ كَمَا وَانْفَتَحَ مَاقِبِلَهَا .

[مها]

المَهَاءُ بالفتح : جمع مَهَاءٍ ، وهى البقرة الوحشية ،

وَالْجَمْعُ مَهَوَاتٌ . وَقَدْ مَهَّتْ تَمَهُوْ مَهًا فِي بِيَاضِهَا .

والمَهَاءُ بضم الميم : ماء الفحل فى رحم الناقة ،

وهو من الياء ، وَالْجَمْعُ مَهْيٌ ، عَنْ ابْنِ السَّرَّاجِ .

وَنَظِيرُهُ مِنَ الصَّحِيحِ رُطْبَةٌ وَرُطْبٌ ، وَعُشْرَةٌ وَعُشْرٌ .

والمَهَاءُ بالفتح أيضا : البِلْوَرَةُ . قَالَ الْأَعَشَى :

وَتَبَسَّيْتُ عَنْ مَهَا شَيْمٍ غَرِيٍّ

إِذَا تُعْطِي الْمُقَبَّلَ يَسْتَزِيدُ

وَيُجْمَعُ عَلَى مَهَيَّاتٍ وَمَهَوَاتٍ .

والمَهُوُ : اللبن الرقيق الكثير الماء ، يقال منه :

مَهُوُ اللَّبَنِ بِالضَّمِّ يَمَهُوْ مَهَاوَةً ، وَأَمْهَيْتُهُ أَنَا .

وَنَاقَةٌ مِمَّهَاءٌ : رَقِيقَةُ اللَّبَنِ . وَنُظْفَةُ مَهَوَةٌ : رَقِيقَةٌ .

قال الخليل : المَهَاءُ ممدودٌ : عَيْبٌ وَأَوْدٌ يَكُونُ

فِي الْقَدَحِ .

والمَهُوُ : السيف الرقيق . قال صَخْرُ الْفَيْ :

* أَبْيَضُ مَهُوٌ فِي مَتْنِهِ رَبْدٌ ^(١) *

ومَهُوٌ : أَبُو حَيٍّ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ .

وحفر البئر حَتَّى أَمْنَى : لَغَةٌ فِي أَمَاءٍ عَلَى الْقَلْبِ .

وَأَمْهَيْتُ الْحَدِيدَةَ ، إِذَا أُحْدِثْتُهَا . وَقَالَ ^(٢) :

رَاشَهُ مِنْ رِيَشٍ نَاهِضَةٍ

ثُمَّ أَمْهَأَهُ عَلَى حَجَرَةٍ

وقال أبو زيد : أَمْهَيْتُ الْحَدِيدَةَ ، أَيْ سَقَيْتُهَا

مَاءً . وَأَمْهَيْتُ الْفَرَسَ ، إِذَا أُجْرِيتَهُ وَأَحْمَيْتَهُ .

[ميا]

مَيَّةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ . وَمَيٌّ أَيْضًا .

فصل النون

[نأى]

نَأَيْتُهُ وَنَأَيْتُ عَنْهُ نَأْيًا بِمَعْنَى ، أَيْ بَعَدْتُ .

وَأُنَأَيْتُهُ فَانْتَأَى ، أَيْ أَبْعَدْتُهُ فَبَعُدَ .

وَتَنَاءَوْا ، أَيْ تَبَاعَدُوا .

وَالْمُنْتَأَى : الْمَوْضِعُ الْبَعِيدُ . قَالَ النَّابِغَةُ :

(١) صدره :

* وَصَارِمٌ أَخْلَصَتْ خَشِيَّتُهُ *

(٢) امرؤ القيس .

فإنَّكَ كالليل الذي هو مُدْرِكِي

وإن خِلْتُ أن المُنْتَأَى عَنْكَ واسعٌ

والنُّؤَى^(١) : حَفِيرة حول الخباء لئلا يدخله
ماء المطر ، والجمع نُؤَى على فُعُولٍ ، وَرِنَى تتبع
الكسرة الكسرة ، وَأَنَاءٌ ، ثم يقدّمون الهمزة
فيقولون آَنَاءٌ على القلب مثل أَبَارٍ وآبَارٍ . تقول
منه : نَأَيْتُ نُؤِيًّا . وأنشد الخليل :

إذا ما التقينا سالَ من عَبْرَاتنا

شَايِبُ يُنَاي سِيلَهَا بالأصابع

وكذلك انتَأَيْتُ نُؤِيًّا . والمُنْتَأَى مثله .

قال ذو الرمة :

ذَكَرْتَ فَاهْتَاجَ السَّقَامُ المَضْمَرُ

مَيًّا وشَاقَتَكَ الرسومُ الدُّرُّ

أَرِيهَا والمُنْتَأَى المدْعَرُ

والنُّؤَى بفتح الهمزة : لغة في النُّؤَى . قال :

ومُوقِدٌ فَتِيَّةٌ ونُؤَى رمادٍ

وأَشْدَابُ الخيامِ وقد بَلَيْنَا

تقول إذا أمرت منه : نَ نُؤِيكَ ، أى

أَصْلَحْهُ . فإذا وقفت عليه قلت : نَهْ ، مثل رَزِيدًا

فإذا وقفت عليه قلت : رَهْ .

[نبا]

نَبَأَ الشَّيْءَ عَنِّي يَنْبُو ، أى تجافى وتباعد .
وَأَنْبَيْتُهُ أَنَا ، أى دفعته عن نفسه . وفى المثل :
« الصِّدْقُ يُنْذِي عَنْكَ لا الوعيد » أى إن الصدق
يدفع عنك الفائلة فى الحرب دون التهديد . قال
أبو عبيدة : هو يُنْذِي غير مهموز . قال ساعدة
ابن جُوَيْية :

صَبَّ اللَّهَيْفُ لها السُّبُوبَ بَطْفَيةٍ

تُنْذِي العُقَابَ كما يُلَطُّ المِجْنَبُ

ويقال أصله الهمز من الإنباء ، أى إن الفعل

يخبر عن حقيقتك لا القول .

وَنَبَأَ السِّيفُ ، إذا لم يعمل فى الضريبة . ونَبَأَ

بصرى عن الشَّيْءِ . ونَبَأَ بفلانٍ مَنْزِلَهُ ، إذا لم

يواقفه . وكذلك فِرَاشُهُ .

والنَّابِيَةُ : القوس التى نَبَتْ عن وترها ،

أى تجافَتْ .

وَالنَّبَوَةُ وَالنَّبَاوَةُ : ما ارتفع من الأرض .

فإن جعلت النَّبِيَّ مأخوذاً منه ، أى أنه شُرِّفَ على

سائر الخلق فأصله غير الهمز ، وهو فَعِيلٌ بمعنى

مفعول ، وتصغيره نُبِيٌّ ، والجمع أَنْبِيَاءُ .

وأما قول أوس بن حَجَرٍ يرثى فَضَالَه بن كَلْدَةَ

الأسدى :

عَلَى السَّيِّدِ الصَّعْبِ لَوْ أَنَّهُ

يَقُومُ عَلَى ذِرْوَةِ الصَّاقِبِ

(١) فى القاموس : والنَّأَى ، والنُّؤَى ، والنُّؤَى

كَهْدَى : الحفير حول الخباء أو الخيمة ، يمنع السيل .

لَأَصْبَحَ رَنَمًا دُقَاقَ الْحَصَى

مكانَ النَّبِيِّ مِنَ الْكَائِبِ

فيقال : السَّكَّابُ جَبَلٌ وَحَوْلُهُ رَوَابٍ يُقَالُ

لَهَا النَّبِيُّ ، الواحدُ نابٍ مثلُ غازٍ وَغَزَيٍّ . يقول :

لَوْ قَامَ فُضَالَةٌ عَلَى الصَّاقِبِ — وَهُوَ جَبَلٌ — يَذَلُّهُ

لَتَسَهَّلَ لَهُ حَتَّى يَصِيرَ كَالرَّمْلِ الَّذِي فِي الْكَائِبِ ^(١) .

[نق]

النَّوَاتِي : الْمَلَّاحُونَ ، وَاحِدُهُمْ نُوتِيٌّ .

[نثا]

النَّمَا مَقْصُورٌ مِثْلُ الثَّمَاءِ ، إِلَّا أَنَّهُ فِي الْخَيْرِ

وَالشَّرِّ جَمِيعًا ، وَالثَّمَاءُ فِي الْخَيْرِ خَاصَّةً .

وَنَقَوْتُ الْخَبَرَ نَقْوًا : أَظْهَرْتُهُ .

وَتَفَانَوْا الشَّيْءَ ، أَيْ تَذَاكُرُوهُ .

[نجا]

نَجَوْتُ مِنْ كَذَا نَجَاءً مَمْدُودٌ ، وَنَجَاةٌ مَقْصُورَةٌ .

و « الصِّدْقُ مَنَجَاةٌ » .

وَأُنَجِّيتُ غَيْرِي وَنَجَّيْتُهُ ، وَقُرِئَ بِهِمَا قَوْلُهُ

تَعَالَى : ﴿ فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِيَدِنَا ﴾ الْمَعْنَى نُنَجِّيكَ

لَا نَفْعُ بَلْ نَهْلِكُكَ ، وَأَضْمَرَ قَوْلُهُ لَا نَفْعُ ^(١)

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : نُنَجِّيكَ ، أَيْ نَرْفَعُكَ عَلَى نَجْوَةٍ

مِنَ الْأَرْضِ فَنُظْهِرُكَ ، لِأَنَّهُ قَالَ : بِيَدِنَا وَلَمْ

يَقُلْ بِرُوحِكَ .

وَنَجَوْتُ أَيْضًا نَجَاءً مَمْدُودٌ ، أَيْ أَسْرَعْتُ

وَسَبَقْتُ .

وَالنَّاجِيَةُ وَالنَّجَاةُ : السَّرِيعَةُ تَنْجُو بِمِنْ رَكِبَهَا .

وَالْبَعِيرُ نَاجٍ . وَقَالَ :

* نَاجِيَةٌ وَنَاجِيًا أَبَاهَا ^(٢) *

وَقَوْلُ الْأَعَشَى :

تَقَطَّعَ الْأَمْعَزَ الْمَكْزُوكِبَ وَخَذَا

بَنَوَاجٍ سَرِيعَةٍ الْإِيفَالِ

أَيْ بِقَوَائِمِ سَرَاجٍ .

وَاسْتَنْجَيْتُ ، أَيْ أَسْرَعْتُ . وَفِي الْحَدِيثِ : « إِذَا

سَافَرْتُمْ فِي الْجُدُوبَةِ فَاسْتَنْجُوا »

وَبَنُو نَاجِيَةٍ : قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِمْ

نَاجِيٌّ ، تَحذفُ مِنْهَا الْهَاءُ وَالْيَاءُ .

(١) قَالَ فِي الْخِتَارِ : وَهَذَا قَوْلٌ غَرِيبٌ لَمْ أَعْرِفْ

أَحَدًا مِنْ كِبَارِ أُمَّةِ التَّفْسِيرِ أَوْ اللُّغَةِ قَالَهُ غَيْرُهُ ،

رَحِمَهُ اللَّهُ .

(٢) قَبْلَهُ :

* أَيْ قُلُوصِ رَاكِبٍ تَرَاهَا *

(٣١٥ — صَاح — ٦)

(١) زِيَادَةٌ فِي الْمَخْطُوطَةِ : « وَقِيلَ يَقُومُ بِمَعْنَى

يُقَامُ . وَقِيلَ الْكَائِبُ : اسْمُ قُنَّةٍ فِي الصَّاقِبِ » .

قَالَ ابْنُ بَرِي : الصَّحِيحُ فِي النَّبِيِّ هُنَا أَنَّهُ اسْمُ

رَمْلٍ مَعْرُوفٍ .

والعرب تُضيف الشيء إلى نفسه إذا اختلف اللفظان
كقولهم : حقّ اليقين ، ودارُ الآخرة .

والجلدُ نَجَاً ، مقصورٌ أيضاً .

والنَجَا : عيدان الهودج .

وفلانٌ في أرضٍ نَجَاجَةٍ يُسْتَنْجَى من شجرها
العِصَى والقِيسَى .

واستنجَى الناس في كلِّ وجه ، إذا أصابوا
الرُّطْب .

الأصمى : اسْتَنْجَيْتُ النخلةَ ، إذا التقطت
رُطْبها . قال : وَنَجَوْتُ عُصُونَ الشجرة ، أى قطعتها .
وَأُنْجَيْتُ غَيْرِي .

أبو زيد : اسْتَنْجَيْتُ الشجر : قطعته من
أصوله . وَأُنْجَيْتُ قَضِيئاً من الشجرة ، أى قطعت .

والنَجَاجَةُ : الفُصْنُ ، والجمع نَجَا .

ويقال : أُنْجِيْنِي غُصْنًا ، أى أقطعهُ لى .

والنَجْوُ : السحاب الذى هَرَّاقُ ماءه ، والجمع
نَجَالٌ مثل بَحْرٍ وَبَحَارٍ .

وحكى ابن السكيت : أُنْجَتِ السحابةُ ،
إذا وُلَّتْ .

والنَجْوَةُ والنَجَاجَةُ : المكان المرتفع الذى تظنُّ
أنه نَجَاؤُكَ لا يعلوه السيل . وقال (١) :

وَنَجَوْتُ فُلَانًا ، إذا استسكمتَه . وقال :

نَجَوْتُ مُجَالِدًا فوجدتُ منه

كريحِ الكلبِ ماتَ حديثَ عهدٍ

ونَجَوُ السَّبْعِ : جَفَرُهُ . والنَجْوُ : ما يخرج
من البطن . ويقال : أُنْجِي ، أى أحدث .

وشرب دواءٍ فما أُنْجَاهُ ، أى ما أقامه .

ونَجَا الغائطُ نفسه يَنْجُو ، عن الأصمى .

واستنجَى ، أى مسح موضع النَجْوِ أو غَسَلَه .

واستنجَى الوترَ ، أى مدَّ القوس . وقال (١) :

فَتَبَازَتْ وَتَبَازَيْتُ لَهَا

جِلْسَةَ الْأَعْمَرِ يَسْتَنْجِي الْوَتَرَ (٢)

وأصله الذى يتخذ أوتار القِيسَى لأنه يُخْرَجُ
ما فى المصارين من النَجْوِ .

والنَجَا مقصورٌ ، من قولك : نَجَوْتُ جِلْدَ
البمير عنه وَأُنْجَيْتُهُ ، إذا سلختَه . وقال يخاطب
ضيفين طَرَفَاهُ :

فَقُلْتُ انْجُوا عَنْهَا نَجَا الْجِلْدِ إِنَّهُ

سَيُرْضِيكُمَا مِنْهَا سَنَامٌ وَغَارِبَةٌ

قال الفراء : أضاف النَجَا إلى الجلد لأنَّ

(١) عبد الرحمن بن حسان .

(٢) فى اللسان :

« فتبازيت لها * جلسة الجازر »

أَلَمْ تَرَيَا النُّعْمَانَ كَانَ بَنَجْوَةً

من الشرلو أن امرأ كان ناجيا

ويقال: نَجَّى فلان أرضه تَنْجِيَةً ، إذا كبسها

مخافة الفرق .

وَالنُّجَّوَاءُ : التَّمَلَّى ، مثل المَطَّوَاء . وقال (١) :

* وَهُمْ تَأْخُذُ النُّجَّوَاءُ مِنْهُ (٢) *

ابن الأعرابي : بينى وبين فلان نَجَاوَةً من

الأرض ، أى سعة .

وَالنَّجْوُ : السرُّ بين اثنين . يقال نَجَّوْتُهُ

نَجَّوًا ، إذا ساررتَه . وكذلك نَاجَيْتُهُ .

وَانْتَجَى القوم وَتَنَاجَوْا ، أى تساروا .

وَانْتَجَيْتُهُ أَيْضًا ، إذا خصصته بِمُنَاجَاةِكَ . والاسم

النَّجْوَى . وقال :

فَبِتُّ أَنْجُو بِهَا نَفْسًا تَسْكُنُنِي

ملا يَهُمُّ بِهِ الْجَنَامَةُ الْوَرَعُ

وقوله تعالى : ﴿ وَإِذْ هُمْ نَجَّوَى ﴾ فجعلهم

هم النَجْوَى ، وإِنَّمَا النَّجْوَى فِعْلُهُمْ ، كما تقول :

قَوْمٌ رِضًا ، وَإِنَّمَا الرِّضَا فِعْلُهُمْ .

وَالنَّجَى عَلَى فَعِيلٍ : الذى تسارَه ؛ والجمع

الْأَنْجِيَّةُ . وقال :

(١) نَحَا من باب عَدَا .

(٢) طريف العيسى .

(٣) معجزة :

* وَفِي الْأَرْضِ لِلْأَقْوَامِ بِعَدِكَ غَوْلٌ *

(١) شبيب بن البرصاء .

(٢) معجزة :

* يُمَلُّ بِصَالِبٍ أَوْ بِالْمَلَالِ *

إِنِّي إِذَا مَا الْقَوْمُ كَانُوا أَنْجِيَةً

واضطربَ القوم اضطرابَ الْأَرَشِيَّةِ

هناك أَوْصِيَنِي وَلَا تُوصِي بَيْنَهُ

قال الأخفش : وقد يكون النَجَى جماعةً

مثل الصديق . قال الله تعالى : ﴿ خَلَّصُوا نَجِيًّا ﴾ .

وقال الفراء : وقد يكون النَجَى والنَجْوَى

اسماً ومصدرًا .

[نحا]

النَّحْوُ (١) : القصد ، والطريق . يقال :

نَحَوْتُ نَحْوَكَ ، أى قصدت قصدك . وَنَحَوْتُ

بَصْرَى إِلَيْهِ ، أى صرفت . وَأَنْحَيْتُ عَنْهُ بَصْرَى ،

أى عَدَلْتَهُ . وقول الشاعر (٢) :

* نَحَاهُ لِلْخَدْرِ بِرِقَانٍ وَحَارِثٍ (٣) *

أى صبراً هذا الميت فى ناحية القبر .

وَأَنْحَى فى سيره ، أى اعتمد على الجانب

الأيسر .

وَالْإِنْتِحَاهُ مثله ، هذا هو الأصل ، ثم صار

الْإِنْتِحَاهُ الْإِعْتَادَ وَالْمِيلَ فى كل وجه .

وَانْتَحَيْتُ لِفُلَانٍ ، أَى عَرَضْتُ لَهُ . وَأَنْحَيْتُ
عَلَى حَلْقِهِ السَّكَيْنَ ، أَى عَرَضْتُ .
وَنَحَيْتُهُ عَنْ مَوْضِعِهِ تَنْحِيَةً ، فَتَنَحَّى .
وَقَالَ (١) :

* كَتَنَحِيَةَ الْقَتَبِ الْمُجَلَّبِ (٢) *

وَالنَّحْوُ : إِعْرَابُ الْكَلَامِ الْعَرَبِيِّ ، وَحُكْمُ
عَنْ أَعْرَابِيٍّ أَنَّهُ قَالَ : « إِنِّكُمْ لَتَنْظُرُونَ فِي نَحْوٍ
كَثِيرَةٍ » ، فَشَبَّهَا بِمُتَوٍّ ، وَهُوَ قَلِيلٌ ، وَالْوَجْهُ فِي
مِثْلِ هَذَا الْوَاوِ إِذَا جَاءَتْ فِي جَمِيعِ الْيَاءِ ، كَقَوْلِهِمْ
فِي جَمْعِ ثُدَىٍّ وَعَصَاً وَحَقْوٍ : ثُدَىٌّ وَعُصَىٌّ وَحَقِيٌّ .
وَبَنُو نَحْوٍ : قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ .

وَالنَّحْيُ بِالْكَسْرِ : زِقُّ السَّمَنِ ، وَالْجَمْعُ
أَنْحَاءٌ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ . وَفِي الْمَثَلِ : « أَشْفَلُ مِنْ
ذَاتِ النَّحْيَيْنِ » ، وَهِيَ امْرَأَةٌ مِنْ تَيْمِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ
كَانَتْ تَبِيعُ السَّمْنَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَأَتَاهَا خَوَاتُ
ابْنِ جُبَيْرِ الْأَنْصَارِيِّ فَسَاوَمَهَا فَحَلَّتْ نَحْيًا مَمْلُوءًا فَقَالَ :
أُمْسِكِيهِ حَتَّى أَنْظُرَ إِلَى غَيْرِهِ ، ثُمَّ حَلَّ آخَرَ وَقَالَ
لَهَا : أُمْسِكِيهِ ، فَلَمَّا شَغَلَ يَدَيْهَا سَاوَرَهَا حَتَّى
قَضَى مَا أَرَادَ وَهَرَبَ ، فَقَالَ فِي ذَلِكَ :

(١) النَّابِغَةُ الْجَعْدِي .

(٢) صَدْرُهُ :

* أَمْرٌ وَنَحْيٌ عَنْ زَوْرِهِ *

وَذَاتِ عِيَالٍ وَاتَّقِينَ بِمَقْلَاهَا
خَلَجَتْ لَهَا جَارَ اسْتِهَا خَلَجَاتِ
وَشَدَّتْ يَدَيْهَا إِذْ أَرَدَتْ خِلَاطَهَا
بِنَحْيَيْنِ مِنْ سَمَنِ ذَوِي مُجَرَّاتِ
فَكَانَتْ لَهَا الْوِيَلَاتُ مِنْ تَرْكِ سَمْنِهَا
وَرَجَعَتْهَا صِغْفَرًا بِغَيْرِ بَنَاتِ
فَشَدَّتْ عَلَى النَّحْيَيْنِ كَفًّا شَحِيحَةً (١)
عَلَى سَمْنِهَا وَالْفَتْلُ مِنْ فَعَلَاتِي
ثُمَّ أَسْلَمَ خَوَاتُ وَشَهِدَ بَدْرًا فَقَالَ لَهُ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا خَوَاتُ كَيْفَ كَانَ
شِرَاؤُكَ » وَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَدْ رَزَقَ اللَّهُ خَيْرًا ، وَأَعُوذُ
بِاللَّهِ مِنَ الْخَوْرِ بَعْدَ الْكَوْرِ .

وَهَجَا رَجُلٌ بَنِي تَيْمِ اللَّهِ فَقَالَ (٢) :

أَنَاسُ رَبَّةُ النَّحْيَيْنِ مِنْهُمْ

فَعُدُّوْهَا إِذَا عُدَّ الصَّيِّمُ (٣)

(١) قَالَ ابْنُ بَرِّي : الصَّوَابُ « كَفَى شَحِيحَةً »
ثَنِيَّةٌ كَفَى .

(٢) الْعَدِيلُ بْنُ الْقُرَيْشِ .

(٣) قَبْلَهُ :

تَزَحَّرَحْ يَا ابْنَ تَيْمِ اللَّهِ عَنَّا

فَمَا بَكَرُ أَبُوكَ وَلَا تَيْمُ =

الأموى : أهل المنحاة : القوم البعداء الذين ليسوا بأقارب .

والمنحاة : طريق السانية .

والناحية : واحدة النواحي . وقول الشاعر^(١) :

لقد صبرت حنيفة صبر قوم

كرام تحت أطلال النواحي

فإنما يريد نواحي السيوف .

وقال الكسائي : أراد النوايح قلب ، يعنى

الرايات المتقابلات .

ويقال : الجبلان يتناوحيان ، إذا كانا

متقابلين .

[نخا]

النخوة : الكبر والعظمة . يقال : انتخى

فلان علينا ، أى افتخر وتعظم .

[ندا]

النداء : الصوت ، وقد يضم مثل الدعاء

والرغاء .

وناداه مُناداةً ونداءً ، أى صاح به .

= لكل قبيلة بدر ونجم

وتيم الله ليس لها نجوم

(١) عتي بن مالك .

وتنادوا ، أى نادى بعضهم بعضاً . وتنادوا ،
أى تجالسوا فى النادى . قال المرقش :

والسدو بين المجلسين إذا

آد العشي وتنادى العم

وناداه : جالسه فى النادى . وقال :

* أنادى به آل الوليد وجعفرًا *

والندى على فعيل : مجلس القوم ومتحدثهم ،

وكذلك الندوة والنادى والمنتدى . فإن تفرق

القوم فليس بندى . ومنه سميت دار الندوة

بمكة ، التى بناها قصى ، لأنهم كانوا يندون فيها ،

أى يجتمعون للمشاورة .

وقوله تعالى : ﴿ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ ﴾ أى عشيرته ،

ولأنما هم أهل النادى ، والنادى مكانه ومجلسه ،

فسماء به ، كما يقال : تقوض المجلس^(١) .

ونذوت ، أى حضرت الندى . وانتديت

مثله .

ونذوت القوم : جمعهم فى الندى . قال بشر :

وما يندوهم النادى ولكن

بكل تحلة منهم فثام

أى ما يسمعهم المجلس من كثرتهم .

ونذوت أيضاً من الجود .

(١) فى المختار : « ويراد به تقوض أهله » .

ويقال : سَنَّ للنَّاسِ النَّدَى فَنَدَوْا .

ويقال أيضاً : فلان نَدَى الكَفَّ ، إذا كان سخياً ، عن ابن السكيت .

وَنَدَّتِ الْإِبِلُ ، إذا رَعَتْ فيما بين النَّهْلِ وَالْعَلَلِ ، تَنْدُو نَدْوًا ، فهي نَادِيَةٌ . وَتَنْدَتْ مثله . وَأَنْدَيْتُهَا أَنَا وَنَدَيْتُهَا تَنْدِيَةً . والموضع مُنْدَى . وقال علقمة بن عبدة :

تُرَادَى عَلَى دِمَنِ الْخِيَاضِ فَإِنْ تَعَفَّ

فَإِنَّ الْمُنْدَى رَحْلَةٌ فَرُكُوبُ

قال الأصمعي : واختصم حَيَّانٍ مِنَ الْعَرَبِ فِي مَوْضِعٍ فَقَالَ أَحَدُهُمَا : مَرَكُزُ رِمَاحِنَا ، وَمَخْرَجُ نِسَائِنَا ، وَمَسْرَحُ بَهْمِنَا ، وَمُنْدَى خَيْلِنَا .

ويقال : هذه النَّاقَةُ تَنْدُو إِلَى نَوَى كَرَامٍ ، أَى تَنْزِعُ فِي النَّسَبِ .

وَالنُّدْوَةُ بِالضَّمِّ : مَوْضِعُ شُرْبِ الْإِبِلِ . وقال (١) :

* قَرِيبَةٌ نُدْوَتُهُ مِنْ مَحْمُضَةٍ (٢) *

(١) هِيَّانُ بْنُ قَحَافَةَ .

(٢) قبله :

* وَقَرَّبُوا كُلَّ جُمَالِي عَصِيَّة *

وبعده :

* بَعِيدَةٌ سُرَّتُهُ مِنْ مَعْرِضَةٍ *

يقول : مَوْضِعُ شَرْبِهِ قَرِيبٌ لَا يَتَعَبُ فِي طَلَبِ الْمَاءِ .

وَالْمُنْدِيَّاتُ : الْخَزَايَا . يقال : مَا نَدَيْتُ بِشْءٍ تَسْكِرُهُ . قال النابغة :

* مَا إِنْ نَدَيْتُ بِشْءٍ أَنْتَ تَسْكِرُهُ (١) *

وَالنَّدَى : الْغَايَةُ ، مِثْلُ الْمَدَى . وَالنَّدَى أَيْضًا : بُعْدُ ذَهَابِ الصَّوْتِ . يقال : فَلَانٌ أُنْدَى صَوْتًا مِنْ فَلَانٍ ، إِذَا كَانَ بَعِيدَ الصَّوْتِ . وَأَنشَد الْأَصْمَعِيُّ (٢) :

فَقُلْتُ أَذْعَى وَأَذْعُ فَإِنَّ أُنْدَى

لِصَّوْتٍ أَنْ يُنَادِيَ دَاعِيَانِ (٣)

وَالنَّدَى : الْجُود . وَرَجُلٌ نَدِيٌّ ، أَى جَوَادٌ .

وَفُلَانٌ أُنْدَى مِنْ فَلَانٍ ، إِذَا كَانَ أَكْثَرَ خَيْرًا مِنْهُ .

وَفُلَانٌ يَنْدَى عَلَى أَصْحَابِهِ ، أَى يَتَسَخَّى . وَلَا تَقُلْ يَنْدَى عَلَى أَصْحَابِهِ .

(١) معجزة :

* إِذَنْ فَلَا رَفَعَتْ سَوْطِي إِلَى يَدِي *

(٢) الشعر لدثار بن شيبان النمرى .

(٣) قبله :

تقول خليلتي لما اشتكتنا

سيدركنا بنو القرم الهجان

[نزا]

نَزَا يَنْزُو نَزْوًا وَنَزَوَانًا^(١) . وفي المثل :

* نَزْوُ الْفَرَارِ اسْتَجْهَلَ الْفَرَارَا *

ونَزَا الذكر على الأنثى نِزَاءً بالكسر ،
يقال ذلِكَ في الحافر والظلف والسباع . وأنزَاهُ
غيره ، ونَزَاهُ تَنْزِيَةً .

ويقال : وَقَعَ في الشاة نَزَالًا بالضم ، وهو دَلَا
يأخذها فتَنْزُو منه حتى تموت .

وقلبي يَنْزُو إلى كذا ، أى يُنَازِعُ إليه .

والتَنْزَى : التَوَثُّبُ والتسَرُّع . وقال^(٢) :

كَأَنَّ فُؤَادَهُ سُرْرَةٌ تَنْزَى

حِذَارَ الْبَيْنِ لَوْ نَفَعَ الْحِذَارُ^(٣)

والتَّازِيَةُ : قِصْعَةُ قَرِيبَةِ الْقَمَرِ .

(١) وزاد في القاموس . ونَزَاهُ بالضم ، ونَزَوَانًا :

وَوَثَبَ ، كَنَزَى .

(٢) بشار ، وقيل نصيب .

(٣) قبله :

أقول وليلتى تزداد طولاً

أما لِلَّيْلِ بَعْدَهُمْ نَهَارُ

جَفَّتْ عَيْنِي عن التغميض حتى

كَانَ جَفَوْنَهَا عنها قِصَارُ

وَالنَّدَى : الشَّحْمُ . وَالنَّدَى : الْمَطَرُ وَالْبَلَلُ .
وقال^(١) :

كَثُورِ الْعَدَابِ الْفَرْدِ يَضْرِبُهُ النَّدَى

تَعَلَّى النَّدَى فِي مَتْنِهِ وَتَحَدَّرَا

فَالنَّدَى الْأَوَّلُ : الْمَطَرُ ، وَالثَّانِي : الشَّحْمُ .
وَجَمَعَ النَّدَى أَنْدَالًا ، وَقَدَّجَعَ عَلَى أَنْدِيَّةٍ . وقال^(٢) :

فِي لَيْلَةٍ مِنْ جُمَادَى ذَاتِ أَنْدِيَّةٍ

لَا يُبْصِرُ الْكَلْبُ مِنْ ظُلُمَائِهَا الطُّنْبَا

وهو شاذٌ ، لِأَنَّهُ جَمَعَ مَا كَانَ مَدُودًا مِثْلَ

كِسَاءٍ وَأَكْسِيَةٍ .

وَنَدَى الْأَرْضَ : نَدَاؤُهَا وَبَلَّهَا . وَأَرْضٌ

نَدِيَّةٌ عَلَى فَعْلَةٍ بِكسر العين ، وَلَا تَقُلْ نَدِيَّةٌ .

وشَجَرٌ نَدِيَانُ .

وَالنَّدَى : الْكَلَا . قَالَ بَشَرُ :

* نَسَفْتُ النَّدَى مَلْبُونَةً وَنَضَمَرُ^(٣) *

ويقال : النَّدَى : نَدَى النَّهَارِ . وَالسَّدَى :

نَدَى اللَّيْلِ . يُضْرَبَانِ مِثْلًا لِلْجُودِ وَيُسَمَّى بِهِمَا .

وَنَدَى الشَّيْءِ ، إِذَا ابْتَلَّ ، فَهُوَ نَدِيٌّ مِثَالُ

تَعَبٍ فَهُوَ تَعَبٌ . وَأَنْدَيْتُهُ أَنَا ، وَنَدَيْتُهُ أَيْضًا تَنْدِيَةً .

(١) عمرو بن أحر .

(٢) مُرَّةُ بْنُ مُحَكَّانٍ .

(٣) قبله :

* وَتِسْعَةُ آلَافٍ بُحْرٌ بِلَادِهِ *

[نسا]

النِّسْوَةُ والنُّسْوَةُ ، بالكسر والضم ، والنِّسَاءُ
والنِّسْوَانُ : جمع امرأةٍ من غير لفظها ؛ كما يقال
خِلْفَةٌ وَخِثَاصٌ ، وذاك وأولئك .

وتصغير نِسْوَةٍ : نُسْيَةٌ ، ويقال نُسَيَّاتٌ ،
وهو تصغير الجمع .

والنِّسْيَانُ بكسر النون : خِلَافُ الذِّكْرِ
والحفظ .

ورجلٌ نَسْيَانٌ بفتح النون : كثير النِّسْيَانِ
للشيء .

وقد نَسِيتُ الشيءَ نِسْيَانًا ولا تقل نَسْيَانًا
بالتحريك ، لأنَّ النِّسْيَانِ إِنَّمَا هو ثنية نَسَا العِرْقِ .

وَأَنسَانِيهِ اللهُ وَنَسَانِيهِ تَنَسِيَّةٌ بِمَعْنَى .

وَتَنَاسَاهُ : أَرَى مِنْ نَفْسِهِ أَنَّهُ نَسِيَهُ .

وقولُ امرئٍ القيسِ :

ومثلِكَ بيضاءِ العوارضِ طِفْلَةٌ

لَعُوبٍ تَنَاسَانِي إِذَا قَتُّ سِرِّبَالِي

أَي تَنَسِيْنِي ، عن أبي عبيدة .

والنِّسْيَانُ : التَّركُ . قال اللهُ تعالى : ﴿ وَلا تَنسُوا
اللهَ فَنَسِيَهُمْ ﴾ ، وقال تعالى : ﴿ وَلا تَنسُوا

الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ ﴾ وأجاز بعضهم الهمز فيه . قال

المبرد : كلٌّ وَاوٍ مضبومة لك أن تهمزها ، إلَّا

واحدةً فَإِنَّهُمْ اختلفوا فيها ، وهى قوله تعالى :

﴿ وَلا تَنسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ ﴾ وما أشبهها من

واو الجمع . وأجاز بعضهم الجمع وهو قليل ،

والاختيار تركُ الهمز ، وأصله تَنَسَّيُوا فسكنت الياء

وأسقطت لاجتماع الساكنين ، فلما احتيج إلى

تحريك الواو رُدَّتْ فيها ضمة الياء .

الأصمعيّ : النَّسَا بالفتح مقصورٌ : عِرْقٌ يخرج

من الوِرْكِ فيستبطن الفخذين ثم يمرُّ بالعرقوب حتَّى

يبلغ الحافر ، فإذا سميت الدابةُ انفلقت فخذها

بلحمتين عظيمتين وجَرَى النَّسَا بينهما واستَبَانَ ،

وإذا هزلت الدابة اضطربت الفخذان وماجت

الرَّبَلَتَانِ وَخَفِيَ النَّسَا .

وإنَّما يقال مُنْشَقُّ النَّسَا ، يراد موضع النَّسَا .

قال أبو ذؤيب :

مُتَمَلِّقٌ أَنَسَاوُهَا عَنْ قَانِيٍ

كَالْقُرْطِ صَاوٍ غُبْرُهُ لَا يَرْضَعُ

وإذا قالوا : إِنَّهُ لشديد النَّسَا فَإِنَّمَا يراد به

النَّسَا نفسه .

قال ابن السكيت : هو عِرْقُ النَّسَا . قال :

وقال الأصمعيّ : هو النَّسَا ، ولا تقل : هو عرق

النَّسَا ، كما لا يقال عرق الأكل ولا عرق الأجل ،

وإنَّما هو الأكل والأجل .

وقال أبو زيد فى ثنيتة : نَسْوَانٍ وَنَسْيَانٍ .

والجمع أَنَسَاءُ .

[نشا]

النَّشَا مَقْصُورٌ : نَسِيمُ الرِّيحِ الطَّيِّبَةِ . يُقَالُ :
نَشِيتُ مِنْهُ رِيحًا نَشْوَةً ^(١) بِالْكَسْرِ ، أَيْ تَمِيمْتُ .
قَالَ الْهَذَلِيُّ ^(٢) :

وَنَشِيتُ رِيحُ الْمَوْتِ مِنْ تِلْقَائِهِمْ
وَخَشِيتُ وَقَعَ مُهَنْدٍ قِرْضَابِ
وَاسْتَنْشِيتُ مِثْلَهُ . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

* وَاسْتَنْشِيتُ الْغَرَبُ ^(٣) *

وَيُقَالُ أَيْضًا : نَشِيتُ الْخَبَرَ ، إِذَا تَحَبَّرْتَ
وَنَظَرْتَ مِنْ أَيْنَ جَاءَ . يُقَالُ : مِنْ أَيْنَ نَشِيتَ هَذَا
الْخَبَرَ ، أَيْ مِنْ أَيْنَ عَلِمْتَهُ .

قَالَ يَعْقُوبُ : الذُّبُّ يَسْتَنْشِي الرِّيحَ بِالْهَمْزِ ،
وَلِأَنَّهُ هُوَ مَنْ نَشِيتُ غَيْرَ مَهْمُوزٍ .

وَرَجُلٌ نَشِيَانٌ لِلْأَخْبَارِ بَيْنَ النِّشْوَةِ
بِالْكَسْرِ ، وَلِأَنَّهُ قَالَهُ بِالْيَاءِ لِلْفَرْقِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ

(١) النِّشْوَةُ مِثْلَةُ النُّونِ .

(٢) يَرْوِي لَقِيْسُ بْنُ جَعْلَةَ الْخَزَاعِيُّ . وَفِي

التَّسْكِلَةِ ١٢٢٨ أَنَّ الْبَيْتَ لَتَيْمِ بْنِ أَسَدِ الْخَزَاعِيِّ .

(٣) الْبَيْتُ بِأَكْمَلِهِ :

وَأَدْرَكَ الْمُتَّبِقِيُّ مِنْ تَمِيمَتِهِ

وَمِنْ تَمَائِلِهَا وَاسْتَنْشِيتُ الْغَرَبُ

(٣١٦ - ص ٦)

وَيُقَالُ : نَسِيَ الرَّجُلُ فَهُوَ نَسٍ عَلَى فَعْلٍ ،
إِذَا اشْتَكَى نَسَاهُ .

وَنَسَيْتُهُ فَهُوَ مَنْسِيٌّ ، إِذَا أَصَبْتَ نَسَاهُ .

وَالنَّسِيُّ وَالنِّسِيُّ : مَا تُلْقِيهِ الْمَرْأَةُ مِنْ خِرْقٍ
اعْتَلَاهَا ، مِثْلَ وَتَرٍ وَوَتَرٍ . وَقُرِئَ قَوْلُهُ تَعَالَى :
﴿ وَكَنتُ نِسِيًّا مَنْسِيًّا ﴾ بِالْفَتْحِ أَيْضًا . قَالَ دُكَيْنُ
الْفَقِيمِيِّ :

* كَالنَّسِيِّ مُلْقَى بِالْجِهَادِ الْبَسْبَسِ ^(١) *

وَالنِّسِيُّ أَيْضًا : مَانُسِيٌّ وَمَا سَقَطَ فِي مَنَازِلِ
الْمُرْتَحِلِينَ مِنْ رُذَالٍ أَمْتَعْتَهُمْ . يَقُولُونَ : تَتَبَّعُوا
أَنْسَاءَكُمْ . قَالَ الشَّنْفَرِيُّ :

كَأَنَّ لَهَا فِي الْأَرْضِ نِسِيًّا تَقْصُهُ

عَلَى أُمَّهَا وَإِنْ تَخَاطَبْتَ تَنَبَّلَتْ ^(٢)

وَالْمِنْسَاءُ : الْعَصَا . قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا دَبَبْتُ عَلَى الْمِنْسَاءِ مِنْ هَرَمٍ

فَقَدْ تَبَاعَدَ عَنْكَ اللَّهُوُ وَالْغَزَلُ

وَأَصْلُهُ الْهَمْزُ ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِيهِ .

(١) الْجِهَادُ ، كَسَحَابٍ : الْأَرْضُ الصَّلْبَةُ . وَقَبْلَهُ :

* بِالْدارِ وَخِيٌّ كَاللَّقَى الْمُطَرَّسِ *

(٢) قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : بَلَّتْ بِالْفَتْحِ ، إِذَا قَطَعَ .

وَبَلَّتَ بِالْكَسْرِ ، إِذَا سَكَنَ .

النَّشْوَانِ . وأصل الياه في نَشَبْتُ وأَوْ قَلَبْتُ ياء
للكسرة .

ورجلُ نَشْوَانٍ ، أى سكرانُ ، بين النَشْوَةِ
بالفتح ^(١) . وزعم يونس أنه سمع فيه نِشْوَةً
بالكسر . وقد انتَشَى ، أى سكر .

وقول الشاعر ^(٢) :

وقالوا قد جُنِنْتَ فقلتُ كَلًّا

ورَبِّي ما جُنِنْتُ ولا انْتَشَيْتُ

يريد : ولا بَكَيْتُ من سُكْرِ .

والنَّشَا ، هو النَّشَاسْتَجُ ، فارسيٌّ معرَّب ،
حذف شرطه تخفيفاً ، كما قالوا للنَّازِلِ مَنْأً ^(٣) .

[نما]

الناصِيَةُ : واحدة النَوَاصِي .

ونَصَوْتُهُ : قبضت على ناصِيَتِهِ . قالت
عائشة رضى الله عنها : « مالكم تَنْصُونُ مَيْتَكُمْ »
أى تَمْدُونُ ناصِيَتَهُ . كأنها كرهت تسريح رأس
الميت .

(١) النشوة أيضاً مثلثة .

(٢) سِنَانُ بن الفعل .

(٣) فى مثل قول لبيد :

درس المنسا بمُتَالِمِ فَأَبَانِ

فتَقَادَمَتِ بِالْجُنُسِ فَالسُّوبَانِ

والنَّاصَاةُ : الناصِيَةُ بلفظة طَيِّبٍ . وقال ^(١) :

لقد آذَنْتُ أَهْلَ الْيَمَامَةِ طَيِّبًا

بحرِبِ كِنَاصَاةِ الْحِصَانِ الْمُسَهَّرِ

وَنَوَاصِيِ النَّاسِ : أَشْرَافُهُمْ . وقالت ^(٢) :

ومَشْهَدٍ قد كَفَيْتُ الْغَائِبِينَ بِهِ

فى مجمع من نَوَاصِيِ النَّاسِ مَشْهُودٍ

وَالنَّصِيَّةُ مِنَ الْقَوْمِ : الْخِيَارُ ، وكذلك من

الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا ، وهى الْبَقِيَّةُ . وأنشد أبو عمرو
للمرَّار ^(٣) :

تَجَرَّدَ مِنْ نَصِيَّتِهَا نَوَاجٍ

كما ينبجو من البقر الرَّعِيلُ

وقال آخر ^(٤) :

ثَلَاثَةُ آلَافٍ وَنَحْنُ نَصِيَّةٌ

ثَلَاثُ مِثْلِينَ إِنْ كُنْزُنَا وَأَرْبَعُ

وَانْتَصَيْتُ الشَّيْءَ : اخْتَرْتَهُ . وهذه نَصِيَّتِي .

وتَذَرَيْتُ بَنِي فُلَانٍ وَتَنَصَّيْتُهُمْ ، إِذَا تَزَوَّجْتَ

فِي الدِّرْوَةِ مِنْهُمْ وَالنَّاصِيَّةُ .

وَتَنَصَّتِ الْمَرْأَةُ : رَجَلَتْ شَعْرَهَا .

(١) حُرَيْثُ بن عَتَّابِ الطَّائِي .

(٢) أم قبيس الضبية .

(٣) الفقعسى .

(٤) كعب بن مالك .

وَانْتَصَى الشَّعْرُ ، أَى طَالَ .

وَالنَّصِيءُ : نَبْتُ مَادَامٍ رَطْبًا ، فَإِذَا أبيضٌ فَهُوَ
الطَّرِيفَةُ ، وَإِذَا ضَخْمٌ وَيَبَسَ فَهُوَ الْحَلِيُّ . وَقَالَ :

لَقَدْ لَقِيتُ شَوْلَ^(١) يَجْنِي بُوَانَةَ
نَصِيئًا كَأَغْرَافِ الْكُودَانِ أُسْحَمًا

وَأَنْصَتِ الْأَرْضُ ، أَى كَثُرَ نَصِيئُهَا .

وَهَذِهِ فَلَاةٌ تُنَاصِي فَلَاةً ، أَى تَتَّصِلُ بِهَا .

وَالْمُنَاصَاةُ أَيْضًا : الْأَخْذُ بِالنَّوَاصِي .

[نضا]

النِّصْوُ بِالْكَسْرِ : الْبَعِيرُ الْمَهْزُولُ . وَالنَّاقَةُ
نِصْوَةٌ ، وَقَدْ أَنْصَتَهَا الْأَسْفَارُ فَهِيَ مُنْصَاةٌ .

وَأَنْصَى فَلَانٌ بَعِيرَهُ ، أَى هَزَلَهُ . وَتَنْصَاةٌ

أَيْضًا . وَقَالَ :

لَوْ أَصْبَحَ فِي يُمْنِي يَدَيَّ زِمَامُهَا

وَفِي كَفِّي الْأُخْرَى وَيِلُّ تُحَاذِرُهُ

لَجَاءَتْ عَلَى مَشْيِي الَّتِي قَدْ تَنْصِيَّتْ

وَذَلَّتْ وَأَعْطَتْ حَبْلَهَا لَا تُعَاسِرُهُ

وَيُرْوَى : « تَنْصِيَّتْ » ، أَى أَخَذَتْ بِنَاصِيَّتِهَا .

يَعْنِي بِذَلِكَ امْرَأَةً اسْتَصْعَبَتْ عَلَى بَعْلِهَا .

وَأَنْصَيْتُ الرَّجُلَ ، أَى أَعْطَيْتُهُ بَعِيرًا مَهْزُولًا .

(١) فِي اللِّسَانِ : « خَيْلٌ » . وَكَذَلِكَ فِي

الْمُحْظُوطَاتِ .

وَنَضَا الْقَرْسُ الْخَيْلَ نُصِيئًا : سَبَقَهَا وَتَقَدَّمَهَا ؛
وَكَذَلِكَ إِذَا أَخْرَجَ جُرْدَانَهُ .

وَنَضَا السَّهْمُ : مَضَى . وَنَضَا ثَوْبَهُ ، أَى
خَلَعَهُ . قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

فَجِئْتُ وَقَدْ نَضَتِ لِنَوَيْمٍ ثِيَابَهَا

لَدَى السِّتْرِ إِلَّا لِبَسَةِ الْمُتَفَضِّلِ

وَيَجُوزُ عِنْدِي تَشْدِيدُهُ لِلتَّكْثِيرِ .

وَنَضَا سَيْفَهُ وَانْتَضَاهُ ، أَى سَلَّهُ .

وَنَضَوْتُ الْبِلَادَ^(١) : قَطَعْتُهَا . قَالَ تَابُطٌ

شَرًّا :

* وَأَنْضُو الْفَلَا بِالشَّاحِبِ الْمُتَشَلِّيلِ^(٢) *

وَنَضَا خِضَابُهُ : نَصَلَ وَذَهَبَ لَوْنُهُ .

وَنِصْوُ السَّهْمِ : قِدْحُهُ ، وَهُوَ مَا جَاوَزَ الرِّيشَ

إِلَى النَّصْلِ .

وَأَنْصَاهُ اللَّجَامُ : حَدَائِدُهُ بِلَاسِيُورٍ .

وَالنَّصِيءُ عَلَى فَعِيلٍ : الْقِدْحُ أَوَّلَ مَا يَكُونُ

قَبْلَ أَنْ يُعْمَلَ . وَنَصِيءُ السَّهْمِ : مَا بَيْنَ الرِّيشِ

وَالنَّصْلِ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : النَّصِيءُ : نَصْلُ السَّهْمِ ؛

يُقَالُ نَصِيءٌ مُقْلَقَلٌ . قَالَ لَبِيدٌ يَصِفُ الْحِمَارَ وَأُتْنَهُ :

(١) أَنْضُو نَضَوًا وَنُضُوًا .

(٢) صَدْرُهُ :

* وَلَسَكُنِّي أَرْوَى مِنَ الْحَرِّ هَامَتِي *

وَالنَّطَاطُ : اسمُ أُطْمٍ بخير . وقال ^(١) :
حَزَيْتُ لِي بِحَزْمٍ فَنَدَّةٌ ^(٢) تُحْدَى
كَالْيَهُودِيِّ مِنْ نَطَاطَةِ الرِّقَالِ
أراد : كنخل اليهودى الرقال .
وَنَطَاطٌ : قصبةٌ خير .

[نما]

النَّعْيُ : خبر الموت . يقال : نَعَاهُ لَهُ نَعْيًا
وَنُعْيَانًا بِالضَّم . وكذلك النَّعْيُ عَلَى فَعِيلٍ ، يقال :
جاء نَعْيُ فُلَانٍ .

وَالنَّعْيُ أيضًا : النَّاعِي ، وهو الذى يَأْتِي
بِخَبَرِ الْمَوْتِ . قال الأصمعيُّ : كانت العربُ إذا
مات منها مَيِّتٌ لَهُ قَدَرٌ رَكِبَ رَاكِبٌ فَرَسًا وَجَعَلَ
يَسِيرُ فِي النَّاسِ وَيَقُولُ : نَعَاءُ فُلَانًا ! أَيْ انْمَعَةٌ
وَأُظْهِرُ خَبَرَ وَفَاتِهِ . وهى مبنية على الكسر ، مثل
دَرَاكٍ وَتَزَالٍ ، بمعنى أَذْرِكُ وَانْزِلُ . وفى الحديث :
« يَا نَعَاءُ الْعَرَبِ » : أَيْ انْمَعُهُمْ .

وَالْمَنْعَى وَالْمَنْعَاءُ أيضًا : خبر الموت . يقال :
مَا كَانَ مَنْعَى فُلَانٍ مَنَعَاءً وَاحِدَةً وَلَكِنَّهُ
كَانَ مَنَاعِي .

وَتَنَاعَى بَنُو فُلَانٍ ، إِذَا نَعَوْا قَتْلَاهُمْ لِيَحْرُسَ
بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

(١) كثير .

(٢) فى اللسان : « بِحَزْمٍ فَيَدَّةٌ » .

وَالزَّمَهَا النِّجَادَ وَشَايَعَتْهُ
هَوَادِيهَا كَأَنْضِيَةِ الْمَغَالِي ^(١)
وَالنَّضِيُّ أيضًا : ما بين الرأس والكاهل من
العنق . وقال :

يُسَبِّهُونَ سِوْفًا فِي مَرَامِيهِمْ
وَطُولِ أَنْضِيَةِ الْأَعْنَاقِ وَاللِّمَمِ
وَالنِّضُو : الثوبُ انْخَلَقُ .

وَأَنْضَيْتُ الثَّوبَ وَأَنْضَيْتُهُ : أَخْلَقْتُهُ
وَأَبْلَيْتُهُ .

[نظا]

تَنَاطَيْتُ الرِّجَالَ : تَمَرَّسْتُ بِهِمْ . يقال :
لَا تُنَاطِ الرِّجَالَ ، أَيْ لَا تَمَرَّسْ بِهِمْ .
وَالنَّطْلُو : البعدُ . يقال : أَرْضٌ نَطْلِيَّةٌ . وَمَكَانٌ
نَطْلِيٌّ ، أَيْ بَعِيدٌ . وقال ^(٢) :

* وَبَلَدَةٍ نِيَاطُهَا نَطْلِيٌّ ^(٣) *

أى طريقها بعيد .

والإنطاة : الإعطاة بلغة أهل اليمن .

(١) قال ابن برى : صوابه « الْمَغَالِي » جمع
مِغْلَاةٍ لِلْسَّهْمِ .

(٢) المعجاج .

(٣) بعده :

* قِيٌّ تَنَاصِيهَا بِلَادٌ قِيٌّ *

وقول الشاعر^(١) :

خَيْلَانٍ مِنْ قَوْمِي وَمِنْ أَعْدَائِهِمْ

خَفَضُوا أَسِنَّتَهُمْ فَكُلُّ نَاعِي

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ مِنْ نَعَيْتُ .

وفلان ينمى على فلان ذنوبه ، أى يظهرها
ويشهرها .

واستنمى ، أى تقدّم ، مثل استناع . يقال :

اسْتَنْعَيْتُ الْغَنَمَ ، إِذَا تَقَدَّمَتْهَا وَدَعَوْتَهَا لَتَتَّبِعَكَ .

الأصمعي : استنمى بفلان الشر ، أى تتابع به

الشر . واستنمى به حبّ الحمر ، أى تهادى به .

واستنمى ذكرُ فلان : شاع .

والاستنماع : شبهُ الانفار . يقال : استنمى

الإبلُ والقومُ ، إِذَا تَفَرَّقُوا مِنْ شَيْءٍ وَانْتَشَرُوا .

والنفو : شقُّ المشفر ، وهو للبعير بمنزلة التفرّة

للإنسان . وقال^(٢) :

خَرِيعُ النَّفْوِ مُضْطَرِبُ النَوَاحِي

كَأَخْلَاقِ الْفَرِيفَةِ ذِي غُضُونٍ^(٣)

(١) الأجدع الهمداني .

(٢) الطرماح .

(٣) الرواية « ذا غضون » . والنصب في عين

خرع وباء مضطرب ، مردوداً على ما قبله . وهو

كما في التكملة ص ١٢٢٩ :

تَمَرُّ عَلَى الْوَرَاكِ إِذَا الْمَطَايَا

تَقَابَسَتْ النِّجَادَ مِنَ الْوَحِينِ

[نى]

ابن السكيت : يقال : سكت فلانٌ فما نعى

بحرف ، أى ما نبس .

وسمعت نعيّةً من كذا وكذا ، أى شيئاً

من خبر . وأنشد لأبي نُحَيْلَة :

لَمَّا سَمِعْتُ نَعِيَّةَ كَالشَّهْدِ^(١)

رَفَعْتُ مِنْ أَطْمَارٍ مُسْتَعِدَّةٍ

وَقُلْتُ لِلْعَيْسِ اغْتَدِي وَجِدِّي

الفراء : النعيّة مثل النعمة . والأصمعي مثله .

وسمعت منه نعيّة ، وهو الكلام الحسن .

قال أبو عمر الجرمي : النعيّة أول ما يبلطك

من الخبر قبل أن تستبته .

وهذا الجبل ينأغى السماء ، أى يدانيها

لطوله .

والمُناغاة : المازلة . والمرأة تُناغى الصبي ،

أى تكلمه بما يعجبه ويسره .

[ثا]

نفاء : طرده . تقول : نَفَيْتُهُ فَأَنْتَقَى وَنَقَى

هو أيضاً ، يتعدّى ولا يتعدّى . قال القطامي :

(١) في اللسان : « لَمَّا أَتَنَنْي نَعِيَّةٌ » .

وبعده في اللسان :

* كَالْمَسَلِ الْمَرْجُوحِ بَعْدَ الرَّقْدِ *

* فأصبحَ جَارًا كَمْ قَتِيلًا وَتَافِيَا^(١) *
أى مُتَنَفِيَا .

وتقول : هذا يُنَافِي ذاك ، وهما يَتَنَافِيَانِ .

وَالنِّفَوةُ بِالْكَسْرِ وَالنِّفْيَةُ أَيْضًا : كُلُّ مَا نَفَيْتَ .

وَالنُّفَايَةُ بِالضَّمِّ : مَا نَفَيْتَهُ مِنَ الشَّيْءِ لِرَدَائِهِ .
وَنَفَيْ الْمَطَرِ ، عَلَى فَعِيلٍ : مَا تَنَفَّيَهُ وَتَرَشَّهُ ،
وَكَذَلِكَ مَا تَطَايرَ مِنَ الرِّشَاءِ عَلَى ظَهْرِ الْمَاخِ .
وقال :

كَأَنَّ مَتْنِيَهُ مِنَ النَّفْيِ^(٢)

مَوَاقِعُ الطَّيْرِ عَلَى الصُّفَى^(٣)

وَنَفَيْ الرِّيحِ : مَا تَنَفَّى فِي أَصُولِ الشَّجَرِ مِنَ
الْتِرَابِ وَنَحْوِهِ . وَالنَّفْيَانُ مَثَلُهُ ، وَبَشَبَهُ بِهِ مَا يَتَطَرَّفُ
مِنْ مَعْظَمِ الْجَيْشِ . وَقَالَ^(٤) :

(١) عجزه :

* أَصَمُّ فَزَادُوا فِي مَسَامِعِهِ وَقَرَا *
(٢) النَّفْيُ وَالنَّثْيُ بِمَعْنَى .

(٣) الصُّفَى بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ . وَبَعْدَهُ :

* مِنْ طُولِ إِشْرَافِي عَلَى الطَّوِيِّ *

وَفِي الْجُمُورَةِ : « كَأَنَّ مَتْنِيَّ » قَالَ : وَهُوَ الصَّحِيحُ ،
لِقَوْلِهِ بَعْدَهُ مِنْ طُولِ .. الخ .

(٤) العَامِرِيَّةُ .

وَحَرْبٍ يَصْجُ الْقَوْمُ مِنْ نَفْيَانِهَا
ضَجِيجَ الْجَمَالِ الْجِلَّةِ الدَّرَاتِ
ويقال : أَنَا نَفَيْكُمْ ، أَيْ وَعِيدُكُمْ الَّذِي
تَوَعَدُونَنِي .

[بقا]

نَقَاوَةُ الشَّيْءِ : خِيَارُهُ ، وَكَذَلِكَ النُّقَايَةُ بِالضَّمِّ
فِيهِمَا ، كَأَنَّهُ بُنِيَ عَلَى ضَدِّهِ وَهُوَ النُّفَايَةُ ، لِأَنَّهُ فُعَالَةٌ
يَأْتِي كَثِيرًا فِيهَا يَسْقُطُ مِنْ فَضْلَةِ الشَّيْءِ .

يقال : نَفَيْ الشَّيْءَ بِالْكَسْرِ يَنْفَى نَقَاوَةً^(١)
بِالْفَتْحِ ، فَهُوَ نَفَى أَيْ نَظِيفٌ .

وَالنَّقَاءُ مَمْدُودٌ : النَّظَافَةُ . وَالنَّقَا مَقْصُورٌ :
الْكُتَيْبُ مِنَ الرَّمْلِ ، وَتَشْنِيتُهُ نَقَوَانٍ وَنَقْيَانٍ
أَيْضًا .

وَالنَّقَاةُ مِثْلُ الْقَنَاقَةِ : مَا يُرْمَى مِنَ الطَّعَامِ إِذَا
نُقِيَ ، حَكَاهُ الْأُمَوِيُّ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : نَقَاةُ كُلِّ

(١) نَفَى كَرَضَى نَقَاوَةً ، وَنَقَاءً ، وَنَقَاةً ،
وَنَقَاوَةً ، وَنَقَابَةً فَهُوَ نَقِيٌّ ، وَجَمْعُهُ نَقَالٌ ، وَنُقَوَاءُ
نَادِرَةٌ ، وَأُنْقَالٌ . وَأُنْقَاءُ ، وَتَنْقَاءُ ، وَانْتِقَاءُ :
اخْتَارَهُ . وَنَقَاوَةُ الشَّيْءِ وَنَقَاوَتُهُ ، وَنَقَاتُهُ بِفَتْحَتَيْنِ ،
وَنُقَابَتُهُ وَنُقَاوَتُهُ بضمهما : خِيَارُهُ . وَجَمْعُ النُّقَاوَةِ
نُقَى وَنُقَالٌ . وَجَمْعُ النُّقَابَةِ نَقَابَا ، وَنُقَالٌ . وَنَقَاةُ
الطَّعَامِ وَنَقَابَتُهُ وَبِضْمَانٍ : رَدِيئُهُ وَمَا أُلْقِيَ مِنْهُ .
فَامُوسُ .

[نما]

نَمَّا الْمَالُ وَغَيْرِهِ يَنْمَى نَمَاءً ، وَرَبَّمَا قَالُوا
يَنْمُو نُمُوًا ، وَأَنْمَاهُ اللَّهُ . قَالَ الْكِسَائِيُّ : وَلَمْ أَسْمَعْهُ
بِالْوَاوِ إِلَّا مِنْ أَخَوَيْنِ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ ، ثُمَّ سَأَلْتُ
عَنْهُ بَنِي سُلَيْمٍ فَلَمْ يَعْرِفُوهُ بِالْوَاوِ .

وَحَكَى أَبُو عُبَيْدَةَ : نَمَّا يَنْمُو وَيَنْمَى . وَفِي
الْحَدِيثِ : « لَا تَمَثَّلُوا بِنَامِيَةِ اللَّهِ » يَعْنِي الْخَلْقَ ،
لَا أَنَّهُ يَنْمَى .

وَمَمُوتٌ إِلَيْهِ الْحَدِيثُ فَأَنَا أَنْمُوهُ وَأَنْمِيهِ ،
وَكَذَلِكَ هُوَ يَنْمُو إِلَى الْحَسَبِ وَيَنْمَى .

وَمَمَيْتُ الشَّيْءَ عَلَى الشَّيْءِ : رَفَعْتُهُ . وَمِنْهُ
قَوْلُ النَّابِغَةِ :

* وَأَنْمِ الْقُتُودَ عَلَى عَيْرَانَةٍ أَجْدٍ ^(١) *

(١) صدره :

* فَمَدَّ عَمَّا تَرَى إِذَا لَا ارْتِجَاعَ لَهُ *

فَمَدَّ عَمَّا تَرَى ، أَيْ أَنْصَرَفَ عَنْهُ . وَأَنْمِ الْقُتُودَ ،
قَالَ أَبُو بَكْرٍ : قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ : كَانَ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ
يَقُولُ : نَمَّا الْمَالُ ، وَنَمَاهُ اللَّهُ ، وَيَحْتَجُّ بِهَذَا
الْبَيْتِ أَنَّهُ قَالَ وَأَنْمِ الْقُتُودَ بِأَلْفٍ مَوْصُولَةٍ غَيْرِ
مَقْطُوعَةٍ . وَالصَّحِيحُ أَنْمٍ ، أَرَادَ عَلَّ الْقُتُودَ ، أَيْ
أَرْفَعَهَا . وَالْقُتُودُ : خَشَبُ الرَّحْلِ ، وَاحِدُهَا قَتْدٌ .
وَالْعَيْرَانَةُ : النَّاقَةُ الشَّيْخِيَّةُ بِالْعَيْرِ فِي صَلَابَتِهَا . وَالْأَجْدُ
الْمَوْفَّقَةُ الْخَلْقِ .

شَيْءٌ : رَدِيئُهُ مَا خَلَا التَّمَرَّ ، فَإِنَّ نَقَاتَهُ خِيَارُهُ .

وَالْتَنْفِيَةُ : التَّنْظِيفُ . وَالِانْتِقَاءُ : الْاِخْتِيَارُ .
وَالْتَنْقِي : التَّخْيِيرُ .

وَالنِّقْوُ بِالْكَسْرِ فِي قَوْلِ الْفَرَاءِ : كُلُّ عَظْمٍ
ذِي مَخٍّ ؛ وَاجْمَعُ أَنْقَاءً .

وَالنِّقْيُ : مَخُّ الْعَظْمِ ، وَشَحْمُ الْعَيْنِ مِنْ
السَّيَمَنِ .

وَنَقَوْتُ الْعَظْمَ وَنَقَيْتُهُ ، إِذَا اسْتَخْرَجْتَ نَقِيَّةً .
وَأَنْتَقَيْتُ الْعَظْمَ مِثْلَهُ .

وَأَنْقَتَ الْإِبِلَ ، أَيْ سَمِنَتْ وَصَارَ فِيهَا نِقْيٌ ؛
وَكَذَلِكَ غَيْرُهَا . قَالَ الرَّاجِزُ فِي صِفَةِ الْخَيْلِ .

لَا يَشْتَكِبِينَ عَمَلًا مَا أَتَقَيْنَ

مَا دَامَ مَخٌّ فِي سُلَامَى أَوْ عَيْنَ

يَقَالُ : هَذِهِ نَاقَةٌ مُنْقِيَّةٌ ، وَهَذِهِ لَا تُنْقَى .

وَالنُّقَاوَى : ضَرْبٌ مِنَ الْحُمُضِ .

[نكى]

نَكَيْتُ فِي الْعَدْوِ نِكَايَةً ، إِذَا قَتَلْتَ فِيهِمْ

وَجَرَحْتَ . قَالَ أَبُو النُّجُمِ :

* نَفَسِي الْعِدَا وَنُكْرِمُ الْأَضْيَافِ ^(١) *

(١) قبله :

* نَحْنُ مَتَمَعْنَا وَادِيَّ لَصَافًا *

قال أبو سعيد : لا يعتمد عليها .

[نوى]

نَوَيْتُ نِيَّةً ^(١) وَنَوَاةً، أَيْ عَزَمْتُ . وَانْتَوَيْتُ
مِثْلَهُ . وَقَالَ :

صَرَمْتُ أَمِيمَةً خُلَّتِي وَصِلَاتِي

وَنَوَيْتُ وَلَمَّا تَنْتَوِي كَنَوَاتِي

يقول : لَمْ تَنْوِي فِيَّ كَمَا نَوَيْتُ فِي مَوَدَّتِهَا .
ويروى : « وَلَمَّا تَنْتَوِي بِنَوَاتِي » ، أَيْ لَمْ تَقْضِ
حَاجَتِي . يُقَالُ : نَوَاةُ بَنَوَاتِهِ ، أَيْ رَدُّهُ بِحَاجَتِهِ
وَقَضَائِهَا لَهُ .

وتقول : نَوَاكَ اللَّهُ ، أَيْ صَحَبَكَ فِي سَفَرِكَ
وَحَفِظَكَ . قَالَ الشَّاعِرُ :

يَا عَمْرُو أَحْسِنِ نَوَاكَ اللَّهُ بِالرَّشَدِ

وَاقْرَأْ سَلَامًا عَلَى الذَّلَفَاءِ بِالْثَمَدِ ^(٢)

وَنَوَيْتُهُ تَنْوِيَةً ، أَيْ وَكَلَنَهُ إِلَى نِيَّتِهِ .

وَنَوَيْتُكَ : صَاحِبُكَ الَّذِي نِيَّتُهُ نَيْتُكَ .

وَلِي فِي بَنِي فَلَانٍ نِيَّةٌ ، أَيْ حَاجَةٌ .

وَالنِّيَّةُ أَيْضًا وَالنَّوَى : الْوَجْهَ الَّذِي يَنْوِيهِ
الْمَسَافِرُ مِنْ قُرْبٍ أَوْ بُعْدٍ ؛ وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ لَا غَيْرَ .

(١) أَنْوَيْ نِيَّةً ، وَنِيَّةً بِالْتَّخْفِيفِ .

(٢) فِي اللِّسَانِ :

* وَاقْرَأْ السَّلَامَ عَلَى الْأَنْثَاءِ وَالْثَمَدِ *

وتقول : تَمَيَّنْتُ الْحَدِيثَ إِلَى فَلَانٍ تَمَيَّنًا ، إِذَا
أَسْنَدْتَهُ وَرَفَعْتَهُ . وَكَذَلِكَ تَمَيَّنْتُ الرَّجُلَ إِلَى أَبِيهِ
تَمَيَّنًا : نَسَبْتُهُ إِلَيْهِ . وَانْتَمَى هُوَ : انْتَسَبَ .

قال الأصمعي : تَمَيَّنْتُ الْحَدِيثَ خَفَفًا تَمَيَّنًا ،
إِذَا بَلَّغْتَهُ عَلَى وَجْهِ الْإِصْلَاحِ وَالْخَيْرِ ، وَأَصْلُهُ الرِّفْعُ .
وَتَمَيَّنْتُ الْحَدِيثَ تَنْمِيَةً ، إِذَا بَلَّغْتَهُ عَلَى وَجْهِ التَّنْمِيَةِ
وَالْإِفْسَادِ .

وَتَمَيَّنْتُ النَّارَ تَنْمِيَةً ، إِذَا أَلْقَيْتَ عَلَيْهَا حَطْبًا
وَذَكَّيْتَهَا بِهِ .

وَتَمَّى الْخِصَابُ وَالسَّعْرُ : ارْتَفَعَ وَغَلَا ،
فَهُوَ يَنْمَى .

وتقول : رَمَيْتُ الصَّيْدَ فَأَتَمَمْتُهُ ، إِذَا غَابَ
عَنْكَ ثُمَّ مَاتَ . وَفِي الْحَدِيثِ : « كُلُّ مَا أُتَمِمْتِ
وَدَعِ مَا أُتَمِمْتَ » .

وَالنَّامَى : النَّاجِي . قَالَ التَّغْلِبِيُّ :

وَقَافِيَةٌ كَأَنَّ السُّمَّ فِيهَا

وَلَيْسَ سَلِيمُهَا أَبَدًا بِنَامَى

صَرَفْتُ بِهَا لِسَانَ الْقَوْمِ عَنْكُمْ

فَحَرَّتْ لِّلْسَانُكَ وَالْحَوَامِي

وَقَوْلُ الْأَعَشَى :

* لَا يَتَنَمَّى لَهَا فِي الْقَيْظِ يَهْبِطُهَا ^(١) *

(١) عَجْزُهُ :

* إِلَّا الَّذِينَ لَمْ يَبْأُتُوا مَهْلُ *

وَأَمَّا النَّوَى الَّذِي هُوَ جَمْعُ نَوَاةِ التَّمْرِ فَهُوَ يَذْكُرُ
وَيُؤْنِثُ .

وَأَنْتَوَى الْقَوْمُ مَنْزِلًا بِمَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا .
وَأَسْتَقَرَّتْ نَوَاهُمْ ، أَيْ أَقَامُوا .

وَالنَّوَاةُ : خَمْسَةُ دَرَاهِمَ ، كَمَا يُقَالُ لِلْعَشْرِينَ
نَشًّا .

وَنَاوَاهُ ، أَيْ عَادَاهُ ، وَأَصْلُهُ الِهْمَزُ لِأَنَّهُ مِنْ
النَّوْءِ وَهُوَ النَّهْوُضُ .

وَأَكَلْتُ التَّمْرَ فَنَوَيْتُ النَّوَى وَأَنْوَيْتُهُ ، إِذَا
رَمَيْتَ بِهِ .

وَجَمْعُ نَوَى التَّمْرِ أَنْوَالٌ^(١) ، عَنْ ابْنِ كَيْسَانَ .
وَنَوَتْ النَّاقَةُ ، أَيْ سَمِنَتْ ، تَنْوِي نَوَايَةً وَنِيًّا
فَهِيَ نَاوِيَةٌ . وَجَلُّ نَاوٍ وَجَالٌ نَوَالًا ، مِثْلُ جَائِعٍ
وَجِيَاعٍ .

وَأَبْلُ نَوَوِيَّةٌ ، إِذَا كَانَتْ تَأْكُلُ النَّوَى .
وَالنَّيُّ : الشَّعْمُ ، وَأَصْلُهُ نَوَى . قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

* بِالنَّيِّ فَهُوَ تَشْوُخٌ فِيهِ الْإِصْبَعُ^(٢) *
وَنَيَّانٌ : مَوْضِعٌ . قَالَ السَّكَيْتُ :

(١) وَزَادَ فِي الْقَامُوسِ : وَنَوَى وَنَوِيٌّ .

(٢) الْبَيْتُ بِتَمَامِهِ :

قَصَرَ الصَّبُوحَ لَهَا فَشَرَّجَ لَحْمَهَا

بِالنَّيِّ فَهِيَ تَشْوُخٌ فِيهَا الْإِصْبَعُ

مِنْ وَخْشٍ نَيَّانٍ أَوْ مِنْ وَخْشٍ ذِي بَقَرٍ
أَفْنَى حَلَالِلُهُ الْإِسْلَامُ وَالطَّرْدُ

[نهی]

النَّهْيُ : خِلَافُ الْأَمْرِ . وَنَهَيْتُهُ عَنْ كَذَا
فَأَنْتَهَى عَنْهُ وَتَنَاهَى ، أَيْ كَفَّ .

وَتَنَاهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ ، أَيْ نَهَى بَعْضُهُمْ
بَعْضًا . وَقَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

* فَتَهَاكَ عَنْهَا مِنْكَرٌ وَنَكِيرٌ *

إِنَّمَا شَدَّدَهُ الْمُبَالَغَةُ .

وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَأَمُورٌ بِالْمَعْرُوفِ نَهْوٌ عَنِ الْمُنْكَرِ ،
عَلَى فَعُولٍ .

وَفُلَانٌ مَالُهُ نَاهِيَةٌ ، أَيْ نَهْيٌ .

وَالنُّهْيَةُ بِالضَّمِّ : وَاحِدَةُ النَّهْيِ ، وَهِيَ الْعُقُولُ ،
لِأَنَّهَا تَنْتَهِي عَنِ الْقَبِيحِ .

وَالنَّهْيُ بِالْكَسْرِ : الْغَدِيرُ فِي لُغَةِ أَهْلِ نَجْدٍ ،
وغيرُهُمْ يَقُولُهُ بِالْفَتْحِ .

وَتَنَاهَى الْمَاءُ ، إِذَا وَقَفَ فِي الْغَدِيرِ وَسَكَنَ .
قَالَ الْعَجَّاجُ :

* حَتَّى تَنَاهَى فِي صَهَارِيحِ الصَّفَا^(١) *

وَتَنْهِيَةُ الْوَادِي : حَيْثُ يَنْتَهِي إِلَيْهِ الْمَاءُ
مِنْ حُرُوفِهِ ، وَالْجَمْعُ التَّنَاهِي .

(١) بَعْدَهُ :

* خَالَطَ مِنْ سَلَمَى خِيَاشِمٍ وَفَا *

وهذه امرأة نَاهِيَتِكَ من امرأة ، تذكر
وتؤنث ، وتثنى وتجمع ، لأنه اسم فاعل . وإذا
قلت نَهَيْكَ من رجل كما تقول حَسْبُكَ من رجل
لم تُثَنِّ ولم تجمع ، لأنه مصدر .

وتقول في المعرفة : هذا عبد الله نَاهِيكَ من
رجل ، فتنصب نَاهِيكَ على الحال .

وجزورٌ نَهِيَّةٌ ، على فَعِيلَةٍ ، أى ضخمةٌ
سمينةٌ .

ويقال : طلبَ الحاجة حتى نَهَى عنها
بالكسر ، أى تركها ، ظَفِرَ بها أو لم يظفر .

فضل الواو

[وَأَيُّ]

الوَأَيُّ : الوعدُ . يقال منه : وَأَيْتُهُ وَأَيًّا .

والوَأَيُّ بالتحريك : الحمارُ الوحشيُّ المقتدرُ
الخالق . قال ذو الرمة :

إذا انشَقَّتِ الظُّلُمَاءُ أَضْحَتْ كَأَنِّهَا^(١)

وَأَيُّ مُنْطَوٍ بِأَيِّ النَّمِيلَةِ قَارِحُ

نم يشبه به الفرسُ وغيره . قال الجعفي^(٢) :

راحُوا بَصَاثَرُهُمْ عَلَى أَكْتَافِهِمْ

وبصيرتي يمدُّو بها عَتِدَ وَأَيُّ^(٣)

(١) في اللسان : « إذا انجابت » .

(٢) الأسعر .

(٣) قال الأصمعي : البصيرة : شيء من الدم =

ونَهَاءُ الماء بالضم : ارتفاعه . وقال ابن
الأعرابي : النَهَاءُ القوارير والزجاج . وأنشد :

تَرُدُّ الْحَصَى أَخْفَاهُنَّ كَأَنَّمَا

تَكْسَرُ قَيْضُ بَيْنَهَا وَنَهَاءُ^(١)

ويقال : هم نَهَاءُ مائةٍ ونَهَاءُ مائةٍ أيضا ،
أى قدر مائة .

والإنهاء : الإبلاغ . وَأُنْهَيْتُ إليه الخبر
فانتهى وتناهى ، أى بلغ .

والنَهَايَةُ : الغاية . يقال : بلغ نَهَايَتَهُ .

والنُهَيْةُ بالضم أيضا مثله . قال أبو ذؤيب :

* وَعَادَ الرَّصِيعُ نُهَيْتَهُ لِلْحَمَائِلِ^(٢) *

يقول : انهزموا حتى انقلبت سيوفهم فعاد
الرصيع على المنكب حيث كانت الحائل .

ويقال : هذا رجلٌ نَاهِيكَ من رجلٍ ،
ونَهْيُكَ من رجلٍ ، ونَهَاكَ من رجلٍ ، وتأويله
أنه يجده وغنائه يَنَهَاكَ عن تَطَلُّبِ غيره . وقال :

هو الشيخُ الذي حَدَّثَتْ عنه

نَهَاكَ الشيخُ مَسْكُورَةً وَفَخَا

(١) في اللسان : « تَرَضُّ الْحَصَى » . وفيه :

« يُكْسَرُ » .

(٢) صدره :

* رَمِينَاهُمْ حَتَّى إِذَا ارْتَبَتْ جَمْعُهُمْ *

وقال آخر :

كُلُّ وَآءٍ وَوَأَى ضَافِي الْخُصَلِ
مُعْتَدِلَاتٍ فِي الرِّقَاقِ وَالْجِرَلِ
وَالْوَيْئَةُ : الْجَوْلَانِ الضَّخْمُ . قال أوس :
وَحَطَّتْ كَمَا حَطَّتْ وَئِيَّةٌ تَاجِرٍ

وَهِيَ عَقْدُهَا فَارْفَضَ مِنْهَا الطَّوَانِفُ
وقال السكلابي : قَدَرُ وَئِيَّةٌ^(١) : ضَخْمَةٌ .
وَنَاقَةٌ وَئِيَّةٌ : ضَخْمَةُ الْبَطْنِ . وقال :
وَقَدِرَ كَرَّالِ الصَّخَصَحَانِ وَئِيَّةٍ
أَنْخَتُ لَهَا بَعْدَ الْهُدُوءِ الْأَثَافِيَا
وهي فَعِيلَةٌ مَهْمُوزَةٌ الْعَيْنِ مَعْتَلَةٌ اللَّامِ .

قال سيبويه : سألته — يعني الخليل — عن
فَعِيلٍ مِنْ وَأَيْتُ فَقَالَ : وَئِي . فقلت : فَمِنْ خَفَفَ ؟
فَقَالَ : أَوِي ، فَأَبْدَلَ مِنَ الْوَاوِ هَمْزَةً . وقال : لَا يَلْتَقِي
وَاوَانٌ فِي أَوَّلِ الْحَرْفِ .

قال المازني : والذي قاله خطأ ، لأنَّ « كل »

= يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى الرَّمِيَّةِ . وأبو عمرو مثله . يقول
هذا الشاعر : إِنَّمَا تَرَكُوا دَمَ أَبِيهِمْ وَجَعَلُوهُ خَلْفَهُمْ ،
أَي لَمْ يَثَارُوا بِهِ ، وَأَنَا طَلَبْتُ ثَأْرِي . وكان
أبو عبيدة يقول : الْبَصِيرَةُ فِي هَذَا الْبَيْتِ : التَّرْسُ
أَوْ الدِّرْعُ . وكان يرويه : « حَمَلُوا بِصَاثِرِهِمْ »
قاله الجوهري .

(١) وزاد في اللسان : قَدَرُ وَأِيَّةٌ .

واو مضمومة في أول الكلمة فأنت بالخيار إن
شئت تركتها على حالها وإن شئت قلبتها همزة
فقلت : وَعِدَ وَأَعِدَ ، وَوُجُوهٌ وَأُجُوهٌ ، وَوُورِي
وَأُورِي ، وَوُئِي وَأُورِي ، لَا لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنَيْنِ^(١)
وَلَسَكُنِ لَضَمَّةِ الْأُولَى .

[وجى]

وَجِيَّ الْفَرَسُ بِالْكَسْرِ^(٢) ، وَهُوَ أَنْ يَجِدَ وَجَعًا
فِي حَافِرِهِ ، فَهُوَ وَجَجَ وَالْأَثَى وَجِيَاءٌ . وَأَوْجِيَّتُهُ
أَنَا . وَإِنَّهُ لَيَتَوَجَّى .

ويقال : تركته وما في قلبي منه أَوْجِي ، أَيْ
يَتَسْتَمِنُ مِنْهُ .

وسألته فَأَوْجَى عَلَيَّ ، أَيْ بِحِلٍّ .

[وجى]

الْوَحْيُ : الْكِتَابُ ، وَجَمْعُهُ وَجِيٌّ ، مِثْلُ
حَلِيٍّ وَحَلِيٍّ . قال لبيد :
* كَمَا ضَمِنَ الْوَحْيُ سِلَامُهَا^(٣) *

(١) قال ابن بري : صوابه لِاجْتِمَاعِ الْوَاوَيْنِ .

(٢) وَجِيَّ كَرَضِيٍّ وَجِيٍّ فَهُوَ وَجَجَ وَوَجِيٌّ ، وَهِيَ
وَجِيَاءٌ .

(٣) الْبَيْتُ بتمامه :

فَدَايِعُ الرِّبَّانِ عُرِّيَ رَسْمُهَا
خَلَقًا كَمَا ضَمِنَ الْوَحْيُ سِلَامُهَا

وَالْوَحْيُ أَيْضًا : الإِشَارَةُ ، وَالكِتَابَةُ ،
وَالرَّسَالَةُ ، وَالْإِلْهَامُ ، وَالْكَلَامُ الْخَفِيُّ ، وَكُلُّ
مَا أَتَيْتَهُ إِلَى غَيْرِكَ . يُقَالُ : وَحَيْتُ إِلَيْهِ الْكَلَامُ
وَأَوْحَيْتُ ، وَهُوَ أَنْ تَكَلِّمَهُ بِكَلَامٍ تَخْفِيهِ .
قال المعجّاج :

* وَحَى لَهَا الْقَرَارَ فَاسْتَقَرَّتْ ^(١) *

ويروى : « أَوْحَى لَهَا » . وَوَحَى وَأَوْحَى
أَيْضًا ، أَى كَتَبَ . وقال ^(٢) :

* لَقَدَرِ كَانَ وَحَاهُ الْوَاحِي ^(٣) *

وَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى أَنْبِيَائِهِ . وَأَوْحَى ، أَى أَشَارَ .
قال نعل : ﴿ فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً
وَعَشِيًّا ﴾ .

وَوَحَيْتُ إِلَيْهِ بِخَبْرٍ كَذَا ، أَى أَشَرْتُ
وَصَوَّتُ بِهِ رَوِيدًا .

وَالْوَحَى ، مِثَالُ الْوَعَى : الصَّوْتُ . قال
الشاعر :

(١) بعده :

* وَشَدَّهَا بِالرَّاسِيَاتِ الثُّبَّتْ *

(٢) المعجّاج .

(٣) قبله :

* حَتَّى نَحْمُكُمُ جَدُّنَا وَالنَّاحِي *

وبعده :

* يَنْزِمْدَاءُ جَهْرَةَ الْفِضَاحِ *

مَنْعَنَا كُمْ كَرَاءَ وَجَانِبَيْهِ

كَمَا مَنَعَ الْعَرِينُ وَحَى اللَّهُامِ

وكذلك الْوَحَاةُ بِالْهَاءِ . قال الراجز :

يَحْدُو بِهَا كُلُّ فَنَى هَيَاتِ

تَلْقَاهُ بَعْدَ الْوَهْنِ ذَا وَحَاةٍ

وَهْنٌ نَحْوُ الْبَيْتِ عَامِدَاتِ

قال الأخفش : نصب عامداتٍ على الحال .

قال النضر : سمعتُ وَحَاةَ الرَّعْدِ ، وَهُوَ

صَوْتُهُ الْمُدَوَّدُ الْخَفِيُّ . قال : والرعدُ يَحِي وَحَاةً .

وَأَسْتَوْحَيْنَاهُمْ ، أَى اسْتَصْرَخْنَاهُمْ .

وَالْوَحَى : السَّرْعَةُ ، يُمَدُّ وَيَقْصَرُ . ويقال :

الْوَحَى الْوَحَى : يَعْنِي الْبِدَارَ الْبِدَارَ .

وَتَوَحَّ يَا هَذَا ، أَى أَسْرِعْ .

وَوَحَاهُ تَوْحِيَّةً ، أَى عَجَلَهُ .

وَالْوَحَى عَلَى فَعِيلٍ : السَّرِيعُ . يقال :

مَوْتُ وَحِيٍّ .

[وخی]

يقال : وَحَيْتُ وَخَيْكَ ، أَى قَصَدْتُ قَصْدَكَ .

وهذا وَخَى أَهْلِكَ ^(١) ، أَى سَتَمْتُهُمْ حَيْثُ سَارُوا .

وما أدري أين وَخَى فلانٌ ، أَى أَيْنَ تَوَجَّهَ .

(١) الْوَحَى : الْقَصْدُ وَالطَّرِيقُ الْمَعْتَمَدُ ، وَالْقَاصِدُ ،

جَمْعُهُ وَخِيٌّ وَوَحِيٌّ .

وَإِذَا أَمَرْتَمَنْه قَلْتُ : دِ فُلَانًا ، وَلِلْأَثْنَيْنِ : دِيَا
فُلَانًا ، وَلِلْجَمَاعَةِ : دُوا فُلَانًا .

وَأَوْدَى فُلَانٌ ، أَى هَلَكَ ، فَهُوَ مُودٍ .

وَالْوَدَى عَلَى فَعِيلٍ : صَفَارُ الْفَسِيلِ ، الْوَاحِدَةُ
وَدِيَّةٌ .

وَالْوَادِي مَعْرُوفٌ ، وَرَبَّمَا اكْتَفَوْا بِالْكَسْرِ
عَنِ الْيَاءِ كَمَا قَالَ ^(١) :

* قَرَقَرُ قُرُ الْوَادِ بِالشَّاهِقِ ^(٢) *

وَالْجَمْعُ الْأَوْدِيَّةُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، كَأَنَّهُ جَمْعُ وَدَى ،
مِثْلُ سَرِيٍّ وَأُسْرِيَّةٍ لِلنَّهْرِ . وَقَوْلُ الشَّاعِرِ ^(٣) :

* فِيهَا سِهَامٌ يَثْرِبُ أَوْ سِهَامُ الْوَادِي ^(٤) *

بَعْنَى وَادِي الْقَرْيَةِ .

وَالْتَوَادِي : الْخَشَبَاتُ الَّتِي تُشَدُّ عَلَى خِلْفِ
النَّاقَةِ إِذَا صُرَّتْ ، الْوَاحِدَةُ تَوْدِيَّةٌ .

(١) أَبُو الرُّبَيْسِ التَّمْلُجِيُّ .

(٢) قَبْلَهُ :

لَا صُلَحَ بَيْنِي فَاعْلَمُوهُ وَلَا

بَيْنَكُمْ مَا حَمَلَتْ عَاتِقِي

سَتَيْفِي وَمَا كُنَّا بِنَجْدٍ وَمَا

قَرَقَرُ قُرُ الْوَادِ بِالشَّاهِقِ

(٣) هُوَ الْأَعَشِيُّ .

(٤) قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَصَوَابُ إِشَادِهِ بِكَمَالِهِ :

وَوَحَّتِ النَّاقَةُ نَحْيِي وَخِيَا ، أَى سَارَتْ سِيرًا
قَصْدًا . وَقَالَ :

* يَتَبَمَّنْ وَخَى عَيْهَلٍ نِيَاْفٍ ^(١) *

وَوَاخَاهُ : لَفَةٌ ضَعِيفَةٌ فِي آخَاهُ ، تَبْنَى عَلَى
يُوَاخِي .

وَتَوَخَّيْتُ مَرْضَانِكَ ، أَى تَحَرَّيْتُ وَقَصَدْتُ .

وَتَقُولُ : اسْتَوْخَ لَنَا بَنِي فُلَانٍ مَا خَبَرُهُمْ ؟

أَى اسْتَغْبِرُهُمْ . وَهَذَا الْحَرْفُ هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو سَعِيدٍ
بِالْخَاءِ مَعْجَمَةً .

[ودى]

الْوَدَى بِالْتَسْكِينِ : مَا يَخْرُجُ بَعْدَ الْبُولِ ،
وَكَذَلِكَ الْوَدَى بِالْتَشْدِيدِ ، عَنْ الْأَمْوِيِّ . تَقُولُ مِنْهُ :
وَدَى بَغِيرِ أَلْفٍ .

وَوَدَى الْفَرَسُ يَدَى وَدِيَا ، إِذَا أَدَلَّى لِيَبُولَ
أَوْ لِيَضْرِبَ . وَقَالَ الْيَزِيدِيُّ : وَدَى لِيَبُولَ ، وَأَدَلَّى
لِيَضْرِبَ . وَلَا تَقُلْ أَوْدَى .

وَالْدِيَّةُ : وَاحِدَةُ الدِّيَّاتِ ، وَالْمَاءُ عَوْضٌ مِنْ
الْوَاوِ . تَقُولُ : وَدَيْتُ الْقَتِيلَ أُدِيهِ دِيَّةً ، إِذَا أُعْطِيَ
دِيَّتَهُ . وَاتَّدَيْتُ ، أَى أَخَذْتُ دِيَّتَهُ .

(١) قَبْلَهُ :

* أَفْرُغْ لِأَمْثَالِ مِئَى أَلْفٍ *

وَبَعْدَهُ :

* وَهَى إِذَا مَا ضَمَّهَا لِمِجَافِي *

[وذى]

يقال : ما به وذيةٌ بالتسكين ، أى عيبٌ .

ابن السكيت : سمعتُ غير واحدٍ من الكلابيين يقولون : أصبحت وليس بها وَحْصَةٌ وليس بها وَذِيَّةٌ ، أى بردٌ . يعنى البلادَ والأيتامَ .

[ورى]

وَرَى القَيْحُ جوفَهُ يَرِيهِ وَزِيَاً : أكله . وفى الحديث : « لَأَنْ يَمْتَلِئُ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْحًا حَتَّى يَرِيَهُ »^(١) . وقال عبد بنى المحساس :وَرَاهُنَّ رَبِّي مِثْلَ مَا قَدَّوَرَّيْنِي
وَأُنْحَى عَلَى أَكْبَادِهِنَّ الْمَكَوِيَا
وَأُنْشِدُ الْبَزِيدَى :* قالت له وَزِيَاً إِذَا تَنَخَّخَ^(٢) *تقول منه : رِ يَارْجُلُ ، وَرِيَاً لِلْأَتْنِينِ ،
وَاللِّجَاعَةِ : رُؤَا ، وَالْمَرْأَةِ : رِي وهى ياء ضمير المؤنث
مثل قَوْمِي واقعدى ، والمُراَتَيْنِ : رِيَاً ، وَلِلنِّسَاءِ :
رِينَ .

= مَنَعَتْ قِيَّاسُ الْمَاسِخِيَّةِ رَأْسَهُ

بسهام يثرب أو سهام الوادى

ويروى : « أو سهام بِلَادٍ » ، وهو موضعٌ .

(١) فى المختار : تمام الحديث : « خيرٌ من أن يمتلئ شِعْرًا » .

(٢) فى اللسان : « إِذَا تَنَخَّخَا » .

والاسم الْوَرَى بالتحريك . الفراء : يقال « سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْوَرَى ، وَنَحَى خَيْبَرًا » .

وَالْوَرَى أَيْضًا : الْخَلْقُ . يقال : مَا أَدْرَى أَيْ الْوَرَى هُوَ ؟ أَيْ أَيْ الْخَلْقِ هُوَ . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :
وَكَاثِنُ دَعَرْنَا مِنْ مِهَاقٍ وَرَامِحٍ .

بِلَادُ الْوَرَى لَيْسَتْ لَهُ بِيِلَادٍ

وَوَرَى الزَّنْدُ بِالْفَتْحِ يَرِي وَزِيَاً ، إِذَا خَرَجَتْ نَارُهُ . وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى : وَرَى الزَّنْدُ يَرِي بِالْكَسْرِ فِيهِمَا .

وَأُزْرِيَّتُهُ أَنَا ، وَكَذَلِكَ وَرِيَّتُهُ تَوْرِيَّةٌ .
وَفُلَانٌ يَسْتَوْرِى زِنَادَ الضَّلَالَةِ .ويقال أيضا : وَرَى المِخْ ، إِذَا اكْتَنَزَ .
وَنَاقَةٌ وَارِيَّةٌ ، أَيْ سَمِينَةٌ . وَقَالَ^(١) :* يَا كَلْنَ مِنْ لَحْمِ السَّدِيفِ الْوَارِي^(٢) *
وَلَحْمٌ وَرِيٌّ عَلَى فَيْمِلٍ ، أَيْ سَمِينٌ .ويقال : وَرَى الْجَرْحُ سَابِرُهُ تَوْرِيَّةٌ : أَصَابَهُ
الْوَرَى . قَالَ الْعَبَّاجُ^(٣) :

(١) العباج .

(٢) قال ابن برى : والذى فى شعر العباج :

وَأَنَّهُمْ هَامُومُ السَّدِيفِ الْوَارِي

عَنْ جَرَزٍ مِنْهُ وَجَوْزٍ عَارِي

(٣) يصف الجراحات .

وقوله تعالى : ﴿ وَكَانَ وَرَاءَهُم مَّلِكٌ ﴾ ، أى
أمامهم .

وتصغيرها وَرَيْثَةٌ بالهاء ، وهى شاذة .
والوراء أيضا : وَلَدُ الْوَلَدِ .

وتقول : وَرَيْتُ الْخَبَرَ تَوْرِيَةً ، إذا سَتَرْتَهُ
وأظهرت غيره ، كأنه مأخوذ من وراء الإنسان ،
كأنه يجعله وراءه حيث لا يظهر .

[وزى]

الْوَزَى : القصير الشديد . وقال (١) :

* تَأَخَّحَ لَهَا بَعْدَكَ حِزَابُ وَزَى *
وحارَّ وَزَى ، أى مِصَكٌ نَشِيطٌ .

والمُسْتَوَزَى : المنتصب المرتفع . قال ابن مقبل :
ذَعَرْتُ بِهِ الْعَيْرَ مُسْتَوَزِيًّا

شَكِيرٌ جَعَّافِلُهُ قَدْ كَتِنَ (٢)

(١) الأغلب العجلى .

(٢) الرجز :

قد أبصرت سَجَاجٍ مِنْ بَعْدِ الْعَمَى
تَأَخَّحَ لَهَا بَعْدَكَ حِزَابُ وَزَى
مُلَوِّحٌ فِي الْعَيْنِ مَجْلُوزُ الْقَرَا

(٣) مُسْتَوَزِيًّا : منتصبًا مرتفعًا . والشكير :
الشعر الضعيف هاهنا . وَكَتِنَ : أى لَزِقَ بِهِ أَثَرُ
خضرة العشب .

* عَنْ قُلُوبِ ضُجْمٍ تُورَى مِنْ سَبَرٍ (١) *

كأنه يُعْدَى مِنْ عِظْمِهِ وَنَفُورِ النَّفْسِ عَنْهُ .
وَوَارَيْتُ الشَّىءَ ، أى أَخْفَيْتُهُ . وَتَوَارَى هُوَ ،
أى اسْتَرَ .

وَوَرَاءَ بِمَعْنَى خَلْفَ ، وَقَدْ يَكُونُ بِمَعْنَى قُدَّامَ ،
وهى مِنَ الْأَضْدَادِ . قَالَ الْأَخْفَشُ : يَقَالُ لِقَيْتِهِ مِنْ
وَرَاءِهِ فَتَرْفَعُهُ عَلَى الْغَايَةِ إِذَا كَانَ غَيْرَ مُضَافٍ ،
تَجْعَلُهُ اسْمًا ، وَهُوَ غَيْرُ مَتَمَكِّنٍ كَقَوْلِكَ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ
بَعْدُ . وَأَنْشَدَ (٢) :

إِذَا أَنَا لَمْ أَوْمَنْ عَلَيْكَ وَلَمْ يَكُنْ

لِقَاؤُكَ إِلَّا مِنْ وَرَاءِهِ وَرَاءَهُ (٣)

وقولهم : « وَرَاءَكَ أَوْسَعُ لَكَ » نَصَبَ بِالْفِعْلِ
الْمَقْدَّرَ ، وَهُوَ تَأَخَّرَ .

(١) بعده :

* بَيْنَ الطَّرَاقَيْنِ وَيَفْلِينَ الشَّعَرِ *

(٢) لِعُمَى بْنِ مَالِكِ الْعَقِيلِ .

(٣) قبله :

أَبَا مُدْرِكٍ إِنَّ الْهَوَى يَوْمَ عَاقِلٍ
دَعَانِي وَمَالِي أَنْ أُجِيبَ عَزَاهُ
وَإِنْ مُرُورِي جَانِبًا نِمَ لَا أَرَى
أُجِيبُكَ إِلَّا مُعْرِضًا لِفَنَاءِهِ
وَإِنْ اجْتَمَعَ النَّاسُ عِنْدِي وَعِنْدَهَا
إِذَا جِئْتُ يَوْمًا زَائِرًا لَبَلَاهُ

[وسى]

أَوْسَى رَأْسَهُ ، أَى حَلَقَ . وَالْمَوْسَى : مَا يُحَلَقُ
بِهِ . قَالَ الْفَرَاءُ : هِى فُعْلَى وَتَوَثَّ . وَأَنشَدَ :

فَإِنْ تَسْكُنُ الْمَوْسَى جَرَّتْ فَوْقَ بَطْرِهَا
فَمَا وَضِعَتْ^(١) إِلَّا وَمَصَّانُ قَاعِدُ

وقال عبد الله بن سعيد الأموى : هو مذكر
لاغير . يقال : هذا موسى كما ترى . وهو مُفْعَلٌ
من أَوْسَيْتُ رَأْسَهُ ، إِذَا حَلَقْتَهُ بِالْمَوْسَى . وقال
أبو عبيد : ولم نسمع التذكير فيه إلا من الأموى .

وموسى : اسم رجل ، قال أبو عمرو بن العلاء :
هو مُفْعَلٌ ، يدلُّ على ذلك أنه يُصْرَفُ فى النكرة
وفُعْلَى لا ينصرف على كلِّ حال ، ولأنَّ مُفْعَلًا
أكثر من فُعْلَى لآنه يُبْنَى من كلِّ أَفْعَلْتُ .

وكان الكسائى يقول : هو فُعْلَى ، وقد
ذكرناه فى السين .

والنسبة إليه مَوْسَوَى ومُوسَى فيمن قال يَمْنَى .
وقد ذُكِرَ فى عيسى .

وَوَاسَاهُ : لغةٌ ضعيفةٌ فى آسَاهُ ، تُثْبِتَى على
يُوَاسَى .

وقد استَوْسَيْتُهُ ، أَى قَلْتُ لَهُ وَاسِنِ .

(١) فى اللسان : « فَمَا خَتِنَتْ » . والشعر لزياد
الأعجم يهجو خالد بن عتاب .

[وشى]

الشَّيْءُ : كُلُّ لَوْنٍ يَخَالِفُ مَعْظَمَ لَوْنِ الْفَرَسِ
وغيره ، والهَاءُ عَوْضٌ مِنَ الْوَائِ الْذَاهِبَةِ مِنْ أَوَّلِهِ ،
وَالْجَمْعُ شَيَاتٌ . يُقَالُ : تَوَرَّأَشَيْتُهُ ، كَمَا يُقَالُ فَرَسٌ
أَبْلَقُ ، وَتَيْسٌ أَذْرَأُ .

وقوله تعالى : ﴿ لَا شَيْءَ فِيهَا ﴾ ، أَى لَيْسَ فِيهَا
لَوْنٌ يَخَالِفُ سَائِرَ لَوْنِهَا .

يُقَالُ : وَشَيْتُ الثَّوبَ أَشْيَهُ وَشَيْئًا وَشَيْئَةً ،
وَوَشَيْتُهُ تَوْشِيَةً شَدَدَ لِلْكَثَرَةِ ، فَهُوَ مَوْشِيٌّ
وَمَوْشَى . وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِ وَشَوَى تُرَدُّ إِلَيْهِ الْوَائِ وَهُوَ
فَاءُ الْفِعْلِ ، وَتَتْرَكُ الشَّيْنُ مَفْتُوحًا ، هَذَا قَوْلُ
سِيبَوِيهِ . وَقَالَ الْأَخْفَشُ : الْقِيَاسُ تَسْكِينُ الشَّيْنِ .

وَإِذَا أَمَرْتُ مِنْهُ قُلْتُ : شَيْءٌ بِهِاءٍ تَدْخُلُهَا عَلَيْهِ ،
لَأَنَّ الْعَرَبَ لَا تَنْطِقُ بِحَرْفٍ وَاحِدٍ ؛ وَذَلِكَ أَنَّ أَقْلَ
مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ الْبِنَاءُ حَرْفَانِ : حَرْفٌ يَبْتَدَأُ بِهِ وَحَرْفٌ
يُوقِفُ عَلَيْهِ . وَالْحَرْفُ الْوَاحِدُ لَا يَحْتَمِلُ ابْتِدَاءً
وَوُقُوفًا ، لِأَنَّ هَذِهِ حَرَكَةٌ وَذَلِكَ سَكُونٌ ، وَهِيَ
مُتَضَادَّتَانِ ، فَإِذَا وَصَلَتْهُ بَشْيءٌ ذَهَبَتْ الْهَاءُ اسْتِغْنَاءً
عَنْهَا .

وَالْوَشْيُ مِنَ الثِّيَابِ مَعْرُوفٌ ، وَالْجَمْعُ وَشَاءٌ
عَلَى فَعْلٍ وَفِعَالٍ .

وَيُقَالُ : وَشَى كَلَامَهُ ، أَى كَذَبَ . وَوَشَى بِهِ
إِلَى السُّلْطَانِ وَشَايَةً ، أَى سَمَى .

وَوَصَّيْتُ الشَّيْءَ بِكَذَا ، إِذَا وَصَّلْتَهُ . قَالَ
ذُو الرِّمَّةِ :

نَصِيَّ اللَّيْلِ بِالْأَيَّامِ حَتَّى صَلَاتِنَا
مُقَاسِمَةٌ يَشْتَقُّ أَنْصَافَهَا السَّفَرُ
وَأَرْضٌ وَاصِيَّةٌ : مُتَّصِلَةُ النَّبَاتِ . وَقَدْ
وَصَّتِ الْأَرْضُ ، إِذَا اتَّصَلَ نَبْتُهَا . وَرَبَّمَا قَالُوا :
تَوَاصَى النَّبْتُ ، إِذَا اتَّصَلَ . وَهُوَ نَبْتُ وَاصٍ .

[وصى]

الْوِعَاءُ : وَاحِدُ الْأَوْعِيَةِ . يُقَالُ : أَوْعَيْتُ
الزَّادَ وَالْمَتَاعَ ، إِذَا جَعَلْتَهُ فِي الْوِعَاءِ . قَالَ الشَّاعِرُ (١) :

الْخَيْرُ يَبْقَى وَإِنْ طَالَ الزَّمَانُ بِهِ
وَالشَّرُّ أَخْبَثُ مَا أَوْعَيْتَ مِنْ زَادٍ
وَوِعَاءُهُ ، أَيْ حِفْظُهُ . تَقُولُ : وَعَيْتُ الْحَدِيثَ
أَعِيهِ وَعِيًا . وَأَذِنُّ وَاعِيَةً .

أَبُو عُبَيْدٍ : الْوَعْيُ : الْقَيْحُ وَالْمِدَّةُ . يُقَالُ :
وَعَيْتُ الْمِدَّةَ فِي الْجَرْحِ ، إِذَا اجْتَمَعَتْ .
وَوَعَى الْعَظْمُ ، أَيْ انْجَبَرَ بَعْدَ الْكَسْرِ .
وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ ، أَيْ يُضْمِرُونَ فِي قُلُوبِهِمْ
مِنَ التَّكْذِيبِ .

وَيُقَالُ : لَا وَعَى عَنْ ذَلِكَ الْأَمْرِ ، أَيْ
لَا تَمَسُّكَ دُونَهُ . قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

(١) عُبَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ .

(٣١٨ - ص ٦)

وَالوَاشِيَّةُ : الْكَثِيرَةُ الْوَلَدِ . يُقَالُ ذَلِكَ فِي كُلِّ
مَا يُلِدُّ . وَالرَّجُلُ وَاشٍ .

وَوَشَّى بَنُو فُلَانٍ وَشْيًا : كَثُرُوا .
وَمَا وَشَّتْ هَذِهِ الْمَاشِيَةُ عِنْدِي بَشِيرٌ ، أَيْ
مَا وَلَدَتْ .

وَفُلَانٌ يَسْتَوْشِي فَرَسَهُ بَعْقِيهِ ، أَيْ يَطْلُبُ
مَا عِنْدَهُ لِيَزِيدَهُ . وَقَدْ أَوْشَاهُ يَوْشِيهِ ، إِذَا اسْتَحْتَهُ
بِمَخْجَنِ أَوْ بِكَلَّابٍ . وَقَالَ (١) :

جُنَادِفٌ لَاحِقٌ بِالرَّأْسِ مَنْسِكِبُهُ .
كَأَنَّهُ كَوْدَنٌ بُوشَى بِكَلَّابٍ (٢)

[وصى]

أَوْصَيْتُ لَهُ بَشِيرًا وَأَوْصَيْتُ إِلَيْهِ ، إِذَا جَعَلْتَهُ
وَصِيكَ . وَالْأَسْمُ الْوَصَايَةُ وَالْوَصَايَةُ ، بِالْكَسْرِ
وَالْفَتْحِ .

وَأَوْصَيْتُهُ وَوَصَيْتُهُ أَيْضًا تَوْصِيَّةٌ بِمَعْنَى .
وَالْأَسْمُ الْوَصَاةُ .

وَتَوَاصَى الْقَوْمُ ، أَيْ أَوْصَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا .
وَفِي الْحَدِيثِ : « اسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا فَإِنَّهُنَّ
عِنْدَكُمْ عَوَانٍ » .

(١) جَنْدَلُ بْنُ الرَّاعِي يَهْجُو ابْنَ الرِّقَاعِ .

(٢) بَعْدَهُ :

مِنْ مَقْشَرٍ كَحِلَّتِ بِاللُّؤْمِ أُغْيِيَهُمْ
وَقُصِّ الرِّقَابِ مَوَالٍ غَيْرِ طُجَابٍ

تَوَاعَدْنَ أَنْ لَا وَغَى عَنْ فَرَجٍ رَاكِسٍ
فَرُحْنَ وَلَمْ يَنْفُضْنَ عَنْ ذَاكَ مَفْضَرًا
ومالى عنه وَغَى، أى بُدَّ .
والوَغَى بالتحريك : الجلبة والأصوات .
والوَاعِيَةُ : الصارخة .

[وغى]

الوَغَى مثلُ الوَغَى . قال الهذلى :
كَأَنَّ وَغَى الْخُمُوشِ بِجَانِبَيْهِ
مَاتِمٌ يَلْتَدِمَنَّ عَلَى قَتِيلٍ^(١)
ومنه قيل للحرب وَغَى ، لما فيها من الصَّوْتِ
والجلبة .

وَالْأَوَاغَى : مَفَاجِرُ الدِّبَارِ فِي الْمَزَارِعِ .

[وفى]

الْوَفَاءُ : ضِدُّ الْغَدْرِ . يقال : وَفَى بعهده وأَوْفَى
بمعنى .

وَوَفَى الشَّيْءُ وَفِيًّا ، عَلَى فُعُولٍ ، أَيْ تَمَّ وَكَثُرَ .

(١) قال المتنخل :

كَأَنَّ وَغَى الْخُمُوشِ بِجَانِبَيْهِ
وَغَى رَكِبَ أُتِمَّ ذَوَى هَيْطِ
قال ابن برى البيت كما أوردناه . وقوله :
وماء قد وردتْ أُتِمَّ طام
على أرجائه زَجَلِ النِّطَاطِ

وَالْوَفَى : الْوَفَى .

وَأَوْفَى عَلَى الشَّيْءِ ، أَيْ أَشْرَفَ .

وَعَبْرٌ مِيفَاءٌ عَلَى الْإِكَامِ ، إِذَا كَانَ مِنْ عَادَتِهِ
أَنْ يُوفَى عَلَيْهَا . وقال^(١) يصف الحمار :

* عَبْرَانِ مِيفَاءٌ عَلَى الرُّزُونِ^(٢) *

ويروى : « أَحْقَبَ مِيفَاءٌ » .

وَأَوْفَاهُ حَقَّهُ وَوَفَاهُ بِمَعْنَى ، أَيْ أَعْطَاهُ وَافِيًّا .

وَأَسْتَوْفَى حَقَّهُ وَتَوَفَّاهُ بِمَعْنَى .

وَتَوَفَّاهُ اللَّهُ ، أَيْ قَبَضَ رُوحَهُ .

وَالْوَفَاةُ : الْمَوْتُ .

وَوَافَى فُلَانٌ : أَتَى .

وَتَوَافَى الْقَوْمُ : تَتَابَعُوا .

وَأَوْفَى : اسْمُ رَجُلٍ .

[وفى]

اتَّقَى يَتَّقَى ، أَصْلُهُ اؤْتَقَى عَلَى افْتِمَالٍ ،
فَقَلَبْتُ الْوَاوُ يَاءَ لَانْكَسَارِ مَا قَبْلَهَا وَأَبْدَلْتُ مِنْهَا
التَّاءَ وَأَدْغَمْتُ ، فَلَمَّا كَثُرَ اسْتِمَالُهُ عَلَى لَفْظِ

(١) حميد الأرقط .

(٢) وبعده :

حَدَّ الرَّبِيعِ أَرِنِ أُرُونِ

لَا خَطِلَ الرَّجْعِ وَلَا قَرُونِ

لَا حَقِ بَطْنٍ بِقَرْمَى سَمِينِ

الافتعال توهموا أن التاء من نفس الحرف فجملوه
إِتَّقَى يَتَّقَى بفتح التاء فيهما [مُخَفَّفَةٌ^(١)] ، ثم لم
يجدوا له مثلاً في كلامهم يُلْحَقُونَهُ به فقالوا : تَقَى
يَتَّقَى مثل قَضَى يَقْضِي . قال أوس :

تَقَاكَ بِكَتَبٍ وَاحِدٍ وَتَلَذُّهُ

يَدَاكَ إِذَا مَا هُزَّ بِالْكَفِّ يَمِيلُ

وقال آخر^(٢) :

جَلَاهَا الصَّيْقُلُونَ فَأَخْلَصُوهَا

خِفَافًا كُلُّهَا يَتَّقَى بِأَثَرِ

وقال آخر^(٣) :

وَلَا أَتَّقَى الْغَيُورَ إِذَا رَأَى

وَمِثْلِي لَزَّ بِالْحَمْسِ الرَّبِيسِ

ومن رواها بتحريك التاء فإِنَّمَا هُوَ عَلَى
مَا ذَكَرْنَا مِنَ التَّخْفِيفِ .

وتقول في الأمر : تَقَى ، وللرأى : تَقَى .
وقال^(٤) :

زَيَادَتَنَا نَعْمَانُ لَا تَقْطَعْنَاهَا

تَقَى اللَّهُ فِينَا وَالْكِتَابَ الَّذِي تَتْلُو

(١) التكملة من المخطوطة .

(٢) خفاف بن ندبة .

(٣) الأسدي .

(٤) عبد الله بن همام السلولي .

بنى الأمر على الخفف فاستغنى عن الألف
فيه بحركة الحرف الثاني في المستقبل .

والتَّقْوَى والتَّقَى : واحدٌ ، والواو مبدلةٌ من
الياء على ما ذكرنا في رِثَا .

والتَّقَاةُ : التَّقِيَّةُ . يقال : اتَّقَى تَقِيَّةً وَتَقَاةً ،
مثل اتَّخَمَ تَحْمَةً .

والتَّقَى : التَّقَى . وقد قالوا : مَا أَتَقَاهُ اللَّهُ .

وقول الشاعر :

وَمَنْ يَتَّقُ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْهُ

وَرَزَقُ اللَّهِ مُؤْتَابٌ وَغَادِي

فإِنَّمَا أَدْخَلَ جَزْماً عَلَى جِزْمٍ لِلضَّرُورَةِ .

ويقال : قِ عَلَى ظَلَمِكَ ، أَيْ الزَّمَهُ وَارْتَبِعْ
عَلَيْهِ ، مثل : ارْتَقَ عَلَى ظَلَمِكَ .

وسرجٌ وَاقٍ ، إِذَا لَمْ يَكُنْ مِفْقَرًا .

وفرسٌ وَاقٍ ، إِذَا كَانَ يَهَابُ الْمَشَى مِنْ وَجَعٍ
يَجِدُهُ فِي حَافِرِهِ . وقد وَقَى يَقِي ، عَنْ الْأَصْحَى .

ويقال للشجاع : مُوَقَّى ، أَيْ مَوْقٍ جَدًّا .

وَتَوَقَّى وَاتَّقَى بِمَعْنَى .

وَوَقَاهُ اللَّهُ وَقَاةً بِالْكَسْرِ ، أَيْ حَفِظَهُ .

وَالْوَقَاةُ أَيْضاً : الَّتِي لِلنِّسَاءِ . وَالْوَقَاةُ
بِالْفَتْحِ لَفَةٌ .

وَالْوَقَاهُ وَالْوَقَاةُ : مَا وَقَّيْتُ بِهِ شَيْئًا .

وَالْأَوْقِيَّةُ فِي الْحَدِيثِ : أَرْبَعُونَ دِرْهَمًا ،

[وكى]

الوكاه : الذى يُشَدُّ به رأس القربة . وفى الحديث : « أَحْفَظْ عِفَاصَهَا وَوِكَاءَهَا » .
يقال : أَوْكَى عَلَى مَافِي سِقَائِهِ ، إِذَا شَدَّهُ بِالْوِكَاهِ .

وإنَّ فلاناً لَوِكَاهُ : مَا يَبِضُّ بِشَىءٍ . وَسَأَلَنَاهُ فَأَوْكَى عَلَيْنَا ، أَيْ بِحِلٍّ .

وفى الحديث أَنَّهُ « كَانَ يُوكِي بَيْنَ الصَّفَا وَالْمُرَّةِ » ، أَيْ يَمْلَأُ مَا بَيْنَهُمَا سَعِيًّا كَمَا يُوكِي السِّقَاءَ بَعْدَ الْمَلِّ . وَيُقَالُ مَعْنَاهُ أَنَّهُ كَانَ يَسْكُتُ فَلَا يَتَكَلَّمُ ، كَأَنَّهُ يُوَكِّي فَتَهُ . وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : أَوْكُ حَلَقَكَ ، أَيْ اسْكُتْ .

أبو زيد : اسْتَوَكَّتِ النَّاقَةُ ، إِذَا امْتَلَأَتْ شَحْماً .

[ولى]

الْوَلَّى : الْقَرْبُ وَالِدُنُو . يُقَالُ : تَبَاعَدَ بَعْدَ وَلَّى .

و« كُلُّ تَمَّا يَلِيكَ » ، أَيْ مَا يَقَارِبُكَ . وَقَالَ (١) :

* وَعَدَّتْ عَوَادٍ دُونَ وَلِيِّكَ تَشْمَبُ (٢) *

(١) ساعدة بن جؤية الهذلى .

(٢) صدره :

* هَجَرَتْ فَضُوبٌ وَحُبٌّ مِنْ يَتَجَنَّبُ *

وكذلك كان فيما مضى ، فأما اليوم فيما يتعارفها الناس ويُقدَّرُ عليه الأطباءُ فالأَوْقِيَّةُ عندهم وزن عشرة دراهم وخمسة أسباع درهم ، وهو إستارٌ وثُلُثُ إستارٍ . والجمع الْأَوَاقِ ، مثل أَثْنِيَّةٍ وَأَثْنِيفٍ ، وإن شئت خففت الياء فى الجمع .

وَالْأَوَاقِ أَيْضاً : جَمْعُ وَاقِيَةٍ . قَالَ مَهْلَهْل :

ضَرَبَتْ صَدْرَهَا إِلَيَّ وَقَالَتْ

يَا عَدِيًّا لَقَدْ وَقَتَكَ الْأَوَاقِ

وأصله وَوَاقٍ ، لِأَنَّهُ فَوَاعِلٌ ، إِلَّا أَنَّهُمْ كَرِهُوا اجْتِمَاعَ الْوَاوَيْنِ فَقَبِلُوا الْأَوَّلَى أَلْفَا .

وَالْوَاقِ : الصُّرْدُ ، مِثْلُ الْقَاضِي . وَيُقَالُ هُوَ الْوَاقِ بِكسر القاف بلا ياء ، لِأَنَّهُ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِحِكَايَةِ صَوْتِهِ . وَيُرْوَى قَوْلُ الشَّاعِرِ (١) :

وَلَسْتُ بِبَهِيَّابٍ إِذَا شَدَّ رَحْلُهُ

يَقُولُ عَدَانِي الْيَوْمَ وَاقٍ وَحَاتِمٌ (٢)

(١) خُثَيْمُ بْنُ عَدِيٍّ ، وَلَقَبَهُ الرِّقَاصُ الْكَلْبِي ، يَمْدَحُ مَسْعُودَ بْنَ بَحْرٍ .

(٢) قبله :

وَجَدْتُ أَبَاكَ الْخَلِيرَ بِحَرًّا بَنَجَوَةً

بَنَاهَا لَهُ نَجْدٌ أَشْمٌ قُمَاقِمٌ

وَبَعْدَهُ :

وَلَكِنَّهُ يَمْضِي عَلَى ذَاكَ مُعَدِّمًا

إِذَا صَدَّ عَنْ تِلْكَ الْمَنَاتِ الْخُنَّارِمُ

يقال منه : وَلِيَهُ يَلِيَهُ بالكسر فيهما ، وهو شاذٌ .

وَأُولَيْتُهُ الشئُ فَوَلِيَهُ .

وكذلك وَلِيَ الْوَالِي الْبَلَدَ ، وَلِيَ الرَّجُلُ الْبَيْعَ ، وَلَايَةً فيهما . وَأُولَيْتُهُ معروفًا .

ويقال في التعجب : مَا أَوْلَاهُ لِلْمَعْرُوفِ ، وهو شاذٌ ^(١) .

وتقول : فَلَانِ وَلِيَ وَوَلِيَ عَلَيْهِ ، كما يقال : سَاسَ وَسَيَّسَ عَلَيْهِ .

وَوَلَاهُ الْأَمِيرُ عَمَلَ كَذَا ، وَوَلَاهُ بَيْعَ الشئِ . وَتَوَلَّى الْعَمَلَ ، أَيْ تَقَلَّدَ .

وَتَوَلَّى عَنْهُ ، أَيْ أَعْرَضَ .

وَوَلَّى هَارِبًا ، أَيْ أَدْبَرَ .

وقوله تعالى : ﴿ وَالْكَلِّ وَجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيَهَا ﴾ أَيْ مُسْتَقْبِلُهَا بِوَجْهِهِ .

وَالْوَلِيُّ : الْمَطْرُوعُ بَعْدَ الْوَسِيِّ ، سُمِّيَ وَلِيًّا لِأَنَّهُ يَلِي الْوَسِيَّ . وَكَذَلِكَ الْوَلِيُّ [بِالتَّسْكِينِ] ^(٢) .

عَلَى فَعْلٍ وَفَعِيلٍ ، وَالْجَمْعُ أُولِيَّةٌ . يَقَالُ مِنْهُ : وَلَيْتَ الْأَرْضُ وَلِيًّا .

(١) قال ابن بري : شذوذه كونه رباعيًا ،

والتعجب إنما يكون من الأفعال الثلاثية .

(٢) التثنية من المخطوطة .

وَالْوَلِيُّ : ضِدُّ الْعَدُوِّ . يَقَالُ مِنْهُ : تَوَلَّاهُ .

وَالْمَوْلَى : الْمُعْتَقُ ، وَالْمُعْتَقُ ، وَابْنُ الْعَمِّ ، وَالنَّاصِرُ ، وَالْجَارُ .

وَالْوَلِيُّ : الْعِمْرُ ، وَكُلُّ مَنْ وَلِيَ أَمْرًا وَاحِدًا فَهُوَ وَلِيُّهُ . وَقَوْلُ الشَّاعِرِ ^(١) :

هُمْ لَمَوْلَى وَإِنْ جَنَفُوا عَلَيْنَا

وَإِنَّا مِنْ لِقَائِهِمْ لَزُورُ

قال أبو عبيدة : يَعْنِي الْمَوْلَى أَيْ بَنِي الْعَمِّ . وَهُوَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ﴾ .

وَأَمَّا قَوْلُ لَبِيدَ :

فَفَدَّتْ ، كِلَا الْفَرَجَيْنِ تَحْسِبُ أَنَّهُ

مَوْلَى الْمَخَافَةِ خَلْفُهَا وَأَمَامُهَا

فَيُرِيدُ أَنَّهُ أَوْلَى مَوْضِعٍ أَنْ تَكُونَ فِيهِ الْحَرْبُ .

وقوله : « فَفَدَّتْ » تَمَّ الْكَلَامَ ، كَأَنَّهُ قَالَ :

فَفَدَّتْ هَذِهِ الْبَقْرَةُ وَقَطَعَ الْكَلَامَ ثُمَّ ابْتَدَأَ كَأَنَّهُ

قَالَ : تَحْسِبُ أَنَّ كِلَا الْفَرَجَيْنِ مَوْلَى الْمَخَافَةِ .

وَالْمَوْلَى : الْحَلِيفُ . وَقَالَ ^(٢) :

مَوَالِي حِلْفٍ لِمَوَالِي قَرَابَةٍ

وَلَكِنْ قَطِينًا يَسْأَلُونَ الْأَتَاوِيَا

يَقُولُ : هُمْ حُلَفَاءُ لَا أَبْنَاءَ عَمٍّ .

(١) عامر الخصاصي ، من بني خَصَفَةَ .

(٢) النابغة الجعدي .

وقول الفرزدق :

فلو كان عبد الله مَوْلَى هَجَوْنَهُ

ولكن عبد الله مَوْلَى مَوَالِيَا

لأنَّ عبد الله بن أبي إسحاق مَوْلَى الحضرميين ،
وهم حلفاء بنى عبد شمس بن عبد مناف ، والحليفُ
عند العرب مَوْلَى . وإِنَّمَا قال مَوَالِيَا فنصبه لأنَّه
ردّه إلى أصله للضرورة . وإنما لم ينوّن لأنَّه جعله
بمنزلة غير المعتل الذى لا ينصرف .

والنسبة إلى المَوْلَى : مَوَلَوِيٌّ ؛ وإلى الوليّ
من المطر : وَلَوِيٌّ ، كما قالوا عَلَوِيٌّ ؛ لأنَّهم كرهوا
الجمع بين أربع ياءات ، فحذفوا الياء الأولى وقلبوا
الثانية واوًا .

ويقال : بينهما وَلَاءٌ بالفتح ، أى قرابةٌ .

والوَلَاءُ : وَلَاءٌ الْمُفْتَقِ . وفى الحديث :
« نَهَى عن بيع الوَلَاءِ وعن هَبْتِهِ » .

والوَلَاءُ : المَوَالُون . يقال : هم وَلَاءُ فلان .
والمَوَالَاءُ : ضد المعادة .

ويقال : وَآلٍ بينهما وَلَاءٌ ، أى تَابَعٌ .
وَأَفْعَلْ هذه الأشياء على الوَلَاءِ ، أى متتابعةً .

وتَوَالَى عليه شهران ، أى تتابع .

واستَوَالَى على الأمد ، أى بلغ الغاية .

والوَلَايَةُ بالكسر : السلطان . والوَلَايَةُ

والوَلَايَةُ : النُصْرَةُ . يقال : هم عَلَى وَلَايَةٍ ،
أى مجتمعون فى النصرة .

وقال سيبويه : الوَلَايَةُ بالفتح المصدر ،
والوَلَايَةُ بالكسر الاسمُ مثل الإمَارَةِ والنِقَابَةِ ،
لأنَّه اسمٌ لما تَوَلَّيْتَهُ وقتَ به . فإذا أرادوا
المصدر فَتَحُوا .

أبو عبيد : الوَلِيَّةُ : البرِذْعَةُ ، ويقال : هى التى
تكون تحت البرِذْعَةِ . والجمع الوَلَايَا .

وقولهم :

* كالبلايا رهوسها فى الوَلَايَا ^(١) *

نَعْنَى الناقَةِ التى كانت تُعَكِّسُ على قبر
صاحبها ثم تطرح الوَلِيَّةُ على رأسها إلى أن تموت .
وقولهم : أَوْلَى لَكَ ! تَهْدُدُّ وَعِيدٌ . قال

الشاعر :

فَأَوْلَى نِمِ أَوْلَى نِمِ أَوْلَى

وهل للدرِّ يُحْلَبُ من مَرَدٍّ

قال الأصمعى : معناه قَارِبُهُ مَا يُهْلِكُهُ ، أى

نَزَلَ به . وأنشد :

فَعَادَى بَيْنَ هَادِيَتَيْنِ مِنْهَا

وَأَوْلَى أَنْ يَزِيدَ عَلَى الثَّلَاثِ

(١) عجزه :

* ما نَحَاتِ السَّمُومِ حُرَّ الخُدُودِ *

أى قارب أن يزيد . قال ثعلب : ولم يقل
أحد في أولى أحسن مما قال الأصمعي .

وفلان أولى بكذا ، أى أخرى به وأجدر .
يقال : هو الأولي وهم الأولي والأولون ، مثال
الأعلى والأعالي والأغلون . وتقول في المرأة :
هى الوليّا ، وهما الوليّان ، وهنّ الوليّ ، وإن
شئت الوليّات ، مثل الكبزي والكبزيان
والكبزي والكبزيات .

[ونى]

الونى : الضعف والفتور ، والكلال والإعياء .

قال امرؤ القيس :

مَسَحَ إِذَا مَا السَّاحِمَاتُ عَلَى الْوَنَى

أَثَرْنَ الْغُبَارَ بِالْكَدِيدِ الْمُرْكَلِ

يقال : ونيت في الأمر أي ونى وونيا ، أى
ضعفت ، فأنا وإن . قال جندب الباني :

وظَهَرَ تَنَوُّفٌ لِلرَّيحِ فِيهَا

نَسِيمٌ لَا يَرُوعُ التُّرْبَ وَإِنِ

وَنَاقَةٌ وَإِنِّيَّةٌ . وَأَوْثَنِيْتُهَا أَنَا : أضعفتها
وأضعفتها .

وفلان لا يني يفعل كذا ، أى لا يزال
يفعل كذا . وأفعل ذاك بلا ونية ، أى بلا توان .

واسرأة وناة : فيها فتور ، وقد ثقل الواو

همزة فيقال : أناة . وقال (١) :

رَمَتْهُ أَنَاةٌ مِنْ رَيْبَةٍ عَامِرٍ

نُشُومِ الضُّحَى فِي مَأْتَمٍ أَيْ مَأْتَمٍ

وَتَوَانٍ فِي حَاجَتِهِ : قَصْر . وقول الأعشى :

وَلَا يَدْعُ الْحَمْدَ بَلْ يَشْتَرِي

بِوَشْكِ الظُّنُونِ وَلَا بِالتَّوْنِ (٢)

أراد بالتواني حذف الألف لاجتماع الساكنين ،
لأن القافية موقوفة .

والميناء : كلال السفن ومرفؤها ، وهو مفعال
من الونى .

[ومى]

وهى السقاء يهى وهياً ، إذا تحرقق وانشق .

وفى السقاء وهى بالتسكين ، وهىة أيضا
على التصغير ، وهو خرق قليل . وفى المثل :

خَلَّ سَبِيلَ مَنْ وَهَى سَقَاؤُهُ

وَمَنْ هُرِيقَ بِالْفَلَاةِ مَاؤُهُ

يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يَسْتَقِيمُ أَمْرُهُ .

وهى الخائط ، إذا ضعف وهم بالسقوط .

ويقال : ضربته فأوهى يده ، أى أصابها
كسر أو ما أشبه ذلك .

(١) أبو حية النخعي .

(٢) فى اللسان : « بل يشتره بوشك الفتور » .

وَوَهَتْ عَزَالِي السَّمَاءِ بِمَانِهَا ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ اسْتَرَحَى رِبَاطَهُ .

وَأَوْهَيْتُ السَّمَاءَ فَوْهَى ، وَهُوَ أَنْ يَنْتَهِيًا لِلتَّخَرُّقِ . يُقَالُ : أَوْهَيْتَ وَهِيًا فَارَقَعَهُ .

وَقَوْلُهُمْ : « غَادَرَ وَهِيَةً لَا تُرْقِعُ » ، أَيْ فَتَقًا لَا يُقَدَّرُ عَلَى رَتْقِهِ .

[وى]

وَى : كَلِمَةٌ تَعْجَبُ . وَيُقَالُ : وَئِكَ ، وَوَى لِعَبْدِ اللَّهِ . وَقَدْ تَدَخَّلَ وَى عَلَى كَأَنَّ الْخَفِيفَةَ وَالْمَشْدَدَةَ ، تَقُولُ : وَى كَأَنَّ ، وَوَى كَأَنَّ . قَالَ الْخَلِيلُ : هِيَ مَفْصُولَةٌ ، تَقُولُ وَى ثُمَّ تَبْتَدِئُ فَتَقُولُ كَأَنَّ . قَالَ الشَّاعِرُ (١) :

وَى كَأَنَّ مَنْ يَكُنْ لَهُ نَسَبٌ يُحْجَبُ
بَبٍّ وَمَنْ يَفْتَقِرُ يَعْشَ عَيْشَ ضُرٍّ

فصل الهاء

[هبا]

الْهَبَاءُ : الشَّيْءُ الْمُنْبَثُّ الَّذِي تَرَاهُ فِي الْبَيْتِ مِنْ ضَوْءِ الشَّمْسِ . وَالْهَبَاءُ أَيْضًا : دُقَاقُ التُّرَابِ . وَيُقَالُ لَهُ إِذَا ارْتَفَعَ : هَبَا يَهْبُو هَبْوًا ، وَأَهْبَيْتُهُ أَنَا . وَالْهَبْوَةُ : الْقَبْرَةُ . قَالَ رُوْبَةُ :

تَبْدُو لَنَا أَغْلَامُهُ بَعْدَ الْفَرَقِ

فِي قِطْعِ الْآلِ وَهَبَوَاتِ الدَّقَقِ

وَمَوْضِعُ هَابِي التُّرَابِ ، أَيْ كَانَ تَرَاهُ مِثْلَ الْهَبَاءِ فِي الرِّقَّةِ . قَالَ هَوْبَرُ الْحَارِثِيُّ :

تَزَوَّدَ مِنَّا بَيْنَ أُذُنَيْهِ ضَرْبَةً

دَعَتْهُ إِلَى هَابِي التُّرَابِ عَقِيمٍ

وَالْهَابِي : تُرَابُ الْقَبْرِ . وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

وَهَابٍ كَجَمَانٍ الْجَمَامَةِ أَجْفَلَتْ

بِهِ رِيحٌ تَرْجُحُ وَالصَّبَا كُلُّ مُجْفَلٍ

وَالْهَبَاءُ : أَرْضٌ بِلَادِ غُطْفَانَ ، وَمِنْهُ يَوْمُ

الْهَبَاءَةِ لَقِيْسُ بْنُ زُهَيْرِ الْعَبْسِيِّ عَلَى حُذَيْفَةَ بْنِ بَدْرِ

الْفَزَارِيِّ ، قَتَلَهُ فِي جَفْرِ الْهَبَاءَةِ ، وَهُوَ مُسْتَنْقَعٌ بِهَا .

وَالْهَيْ وَالْهَيْئَةُ : الْجَارِيَةُ الصَّغِيرَةُ .

وَهَبَى : زَجَرَ لِلْفَرَسِ ، أَيْ تَوَسَّعَى وَتَبَاعَدَى .

وَقَالَ (١) :

* تَعَلَّمَهَا هَبَى وَهَلَا وَأَرْجَبُ (٢) *

[هنا]

هَاتِ يَارْجَلُ ، أَيْ أَعْطِ . وَلِلرَّأَةِ : هَاتِي .

(١) الْكَمِيتُ .

(٢) عَجْزُهُ :

* وَفِي أَيْبَاتِنَا وَلَنَا افْتُلِينَا *

(١) زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ نَفِيلٍ ، وَيُقَالُ لِنَبِيِّهِ

ابْنِ الْحِجَابِ .

والمهانة مُفَاعَلَةٌ منه . وما أَهَاتِيكَ ، أى
ما أنا بمعطيك .

[هجا]

الهَجَاءُ : خلاف المدح . وقد هَجَوْتُهُ هَجْوًا
وَهَجَاءً وَتَهَجَّاءَ . قال الجعدى :

* دَعَى عَنْكَ تَهَجَّاءَ الرِّجَالِ وَأَقْبَلِي ^(١) *
فهو تَهَجَّوْ . ولا تقل هَجَيْتُهُ .

وَيَنْبَغُ أَنْ تُجَوَّ وَأَهْجِيَّةً يَتَهَاجَوْنَ بِهَا .
والمرأة تَهَجُّو زوجها ، أى تَذُمُّ صحبته .

وَهَجَوْتُ الحُرُوفَ هَجْوًا وَهَجَاءً ، وَهَجَّيْتُهَا
تَهَجِّيَّةً ، وَتَهَجَّيْتُ ، كُلُّهُ بِمَعْنَى . وَأَنْشُدْ ثَعْلَبَ ^(٢) :

يَادَارَ أَسْمَاءُ قَدْ أَقْوَتْ بِأَنْشَاجِ
كَالْوَحْيِ أَوْ كِإِمَامِ الْكَاتِبِ الْهَاجِي

[هدى]

الهُدَى : الرِّشَادُ والدَّلَالَةُ ، يُوْتُّ وَيَذَكَّرُ .

يقال : هَدَاهُ اللهُ لِلدِّينِ هُدًى . وقوله تعالى :
﴿ أَوْ لَمْ يَهْدِ لَهُمْ ﴾ قال أبو عمرو بن العلاء : أو لم
يُبَيِّنْ لَهُمْ .

وهَدَيْتُهُ الطريقَ والبيتَ هِدَايَةً ، أى عَرَفْتُهُ

(١) عجزه :

* عَلَى أَذْنَعِي بِمَلَأِ اسْمِكَ فَيَنْشَلَا *

(٢) لأبى وجزة السعدى .

هذه لغة أهل الحجاز ، وغيرهم يقول : هَدَيْتُهُ إِلَى
الطَّرِيقِ وَإِلَى الدَّارِ ^(١) ، حَكَاهَا الْأَخْفَشُ .

وَهَدَى وَاهْتَدَى بِمَعْنَى . وقوله تعالى : ﴿ فَإِنَّ اللَّهَ

لَا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ ﴾ قال القراء : يريد لَا يَهْتَدِي .

والهِدَاةُ : مصدرُ قولِكَ : هَدَيْتُ الْمَرْأَةَ إِلَى

زَوْجِهَا هِدَاةً ، وَقَدْ هَدَيْتُ إِلَيْهِ . قال زهير :

فَإِنْ كَانَ ^(٢) النِّسَاءُ مُحَبَّاتٍ

فَحَقَّ لِكُلِّ مُحْصَنَةٍ هِدَاةُ

وَهِيَ مَهْدِيَّةٌ وَهَدَى أَيْضًا عَلَى فَعِيلٍ .

وَالْهُدَى : مَا يُهْدَى إِلَى الْحَرَمِ مِنَ النِّعَمِ . يقال :

مَالِي هَدًى إِنْ كَانَ كَذَا وَكَذَا ! وَهُوَ يَمِينٌ .

وَالْهُدَى أَيْضًا عَلَى فَعِيلٍ مِثْلِهِ ، وَقُرِئَ :

﴿ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدَى بِحِلَّةٍ ﴾ بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ .

الوَاحِدَةُ هَدِيَّةٌ وَهَدِيَّةٌ .

وَأَمَّا قَوْلُ زَهِيرٍ :

(١) قال فى المختار : ورد هَدَى فى الكتاب

العزيز على ثلاثة أوجه : هَدَى بنفسه كقوله تعالى :

﴿ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴾ وقوله تعالى : ﴿ وَهَدَيْنَاهُ

النَّجْدَيْنِ ﴾ . وَهَدَى بِاللَّامِ كقوله تعالى : ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ

الَّذِى هَدَانَا لِهَذَا ﴾ وقوله تعالى : ﴿ قُلِ اللَّهُ يَهْدِي

لِلْحَقِّ ﴾ . وَهَدَى بِالِى كقوله تعالى : ﴿ وَاهْدِنَا إِلَى

سَوَاءِ الصِّرَاطِ ﴾ .

(٢) ويروى : « وَإِنْ تَكُنْ » .

إذا بدت أعناقها ؛ ويقال أول رَعِيلٍ منها . وقول
امرى القيس :

كَانَ دِمَاءُ الْهَادِيَاتِ بِنَحْرِهِ
عُصَارَةً حِنَاءَ بَشِيبِ مُرْجَلٍ
يعنى به أوائل الوحش .

وَالْهَدِيَّةُ : واحدة الهدايا . يقال : أَهْدَيْتُ
لَهُ وَإِلَيْهِ .

وَالْمِهْدَى بِكسر الميم : ما يُهْدَى فِيهِ ، مثل
الطَّبَقِ وَنَحْوِهِ . قال ابن الأعرابي : وَلَا يُسَمَّى
الطَّبَقُ مِهْدَى إِلَّا وَفِيهِ مَا يُهْدَى .

وَالْمِهْدَاءُ بِالمد : الذى من عادته أن يُهْدَى .

وَالْتَهَادَى : أن يُهْدَى بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ .
وفى الحديث : « تَهَادَوْا تَحَابُّوا » .

وجاء فلانٌ يَهْدَى بَيْنَ اثْنَيْنِ ، إذا كان يمشى
بينهما معتمداً عليهما من ضَعْفِهِ وَتَمَائِلِهِ . قال
ذو الرمة :

يُهَادِينَ جَمَاءَ الْمَرَاثِقِ وَغَنَّةً
كَلِيلَةَ حَجَمِ الْكَعْبِ رَبِّا الْمُخْلَجِلِ

وكذلك المرأة ، إذا تمايلت في مشيتها من غير
أن يمشيها أحدٌ قِيلَ : تَهَادَى . عن الأصمعى .
قال الأعشى :

إِذَا مَا تَأَنَّى تَرِيدُ الْقِيَامَ
تَهَادَى كَمَا قَدْ رَأَيْتَ الْبَهِيرَا

فَلَمْ أَرَ مَعْشَرًا أَسْرَوْا هَدِيًّا
وَلَمْ أَرَ جَارَ بَيْتٍ يُسْتَبَاهُ
قال الأصمعى : هو الرجل الذى له حُرْمَةٌ
كحُرْمَةِ هَدَى الْبَيْتِ . قال أبو عبيد : ويقال
لِلْأَسِيرِ أَيْضًا هَدَى . وَأَنْشَدَ الْمُتَمَلِّسُ يَذْكُرُ طَرَفَةً
وَمَقْتَلِ عَمْرِو بْنِ هَنْدٍ إِيَّاهُ :

كَطَرِيفَةِ بْنِ الْعَبْدِ كَانَ هَدِيَّهِمْ
ضَرَبُوا صَحِيمَ قَذَالِهِ بِمِهْنَدٍ
أَبُو زَيْدٍ : يَقَالُ خُذْ فِي هَدِيَّتِكَ بِالْكَسْرِ ،
أَيِّ فِيمَا كُنْتَ فِيهِ مِنَ الْحَدِيثِ أَوْ الْعَمَلِ
وَلَا تَعْدُلْ عَنْهُ .

ويقال أيضاً : نظر فلانٌ هَدِيَّةَ أمره . وما أحسن
هَدِيَّتَهُ وَهَدِيَّتَهُ أَيْضًا بِالْفَتْحِ ، أَيْ سِيرَتَهُ . وَالْجَمْعُ
هَدَىٌ مِثْلُ تَمَرَةٍ وَتَمَرٍ .

ويقال أيضاً : هَدَى هَدَى فلانٌ ، أَيْ سَارَ
سِيرَتَهُ . وفى الحديث : « وَاهْدُوا هَدَى عَمَّارٍ » .
وَهْدَاؤُهُ ، أَيْ تَقَدَّمَهُ . قال طرفة :

لَفَتَى عَقْلٌ يَعِيشُ بِهِ
حَيْثُ تَهْدَى سَاقُهُ قَدَمُهُ
وَهَادَى السَّهْمَ : نَصَلَهُ .

وَالْهَادَى : الرَّائِسُ ، وَهُوَ الثَّوْرُ فِي وَسْطِ الْبَيْدَرِ
تَدُورُ عَلَيْهِ الْبَيْرَانُ فِي الدِّيَّاسَةِ .

وَالْهَادِي : الْعَنْقُ . وَأَقْبَلْتُ هَوَادِي الْخَلِيلِ ،

أبو زيد : يقال لك عندى هُديّاها ، أى
مثلاً . ويقال رميتُ بسهمٍ ثم رميتُ بآخر هُديّاها ،
أى قصده .

[هذى]

هَذَى فى منطقة يَهْدِي وَيَهْدُو هَذَا
وهَذَا نَا .
وهَذَوْتُ بالسيف مثل هَذَذْتُ .

[هرا]

الهِرَاوَةُ : العصا الضخمة ، والجمع الهِرَاوَى
بفتح الواو مثال المطايا ، كما قلناه فى الإداوة .
وَهَرَوْنُهُ بِالهِرَاوَةِ وَتَهَرَّيْتُهُ ، إذا ضربته
بها . وقال (١) :

يَكْسَى وَلَا يَهْرَثُ تَمْلُوكَهَا
إِذَا تَهَرَّتْ عَبْدَهَا الْمَسَارِيهَ
وَهَرَيْتُ الْعِمَامَةَ تَهْرِيَةً : صَفَرْتُهَا .

وَهَرَاءُ : اسمُ بَلَدٍ . وقال (٢) :
* عَاوِذَ هَرَاءَ وَإِنْ مَعْمُورُهَا خَرِبَا * (٣)

(١) عمرو بن مَلِيقَط الطائى .

(٢) شاعر من أهل هراة لما افتتحها عبد الله بن
خازم سنة ٦٦ .

(٣)

عَاوِذَ هَرَاءَ وَإِنْ مَعْمُورُهَا خَرِبَا
وَأُسْعِدِ الْيَوْمَ مَشْغُوفًا إِذَا طَرِبَا =

فإن وقفتَ عليها وقفتَ بالهاء .
وإنما قيل مُعَاذُ الهَرَاءِ ، لأنه كان يبيع
الثياب الهَرَوِيَّةَ .

[هنا]

الْهَفْوَةُ : الزَّلَّةُ . وقد هَفَأَ يَهْفُو هَفْوَةً .
وهَفَأَ الطائرُ بِجَنَاحِيهِ ، أى خفقَ وطار .
وقال :

وَهُوَ إِذَا الْحَرْبُ هَفَأَ عُقَابُهُ
مِرْجَمُ حَرْبٍ تَلْتَلِطِي حِرَابُهُ
وهَفَأَ الشَّيْءُ فى الْمَوَاءِ ، إذا ذَهَبَ ، كَالصُّوفَةِ
ونحوها .

ومرَّ الظَّبْيُ يَهْفُو ، مثل قولك : يطفو . قال
بشرٌ يصف فرساً :

= وَاذْجَعُ بَطْرَفِكَ نَحْوَ الْخُنْدَقِينَ تَرَى
رُزْءًا جَالِيًا وَأَمْرًا مُنْظِمًا مَجْبَا
هَامًا تَزَقَّى وَأَوْصَالًا مُفَرَّقَةً
وَمَنْزِلًا مُقْفِرًا مِنْ أَهْلِهِ خَرِبَا
لَا تَأْمَنَنَّ حَدَثًا قَيْسٌ وَقَدْ ظَلَمْتَ
إِنْ أَحْدَثَ الدَّهْرُ فى تَصْرِيفِهِ عُقْبَا
مُقْتَلُونَ وَقَتَالُونَ قَدْ عَلِمُوا
أَنَا كَذَلِكَ نَلْقَى الْحَرْبَ وَالْحَرَبَا

وأصله هَنَوَ . تقول : هذا هَنُكَ ، أى شَيْئُكَ . قال
الشاعر :

رُحْتُ فِي رَجْلِكَ مَا فِيهَا
وقد بَدَا هَنُكَ مِنَ الْمِزْرِ
قال سيبويه : إنما سَكَنَهُ للضرورة . وهما
هَنَوَانِ والجمع هَنُونٌ ، وربما جاء مُشَدِّدًا فِي الشِّعْرِ
كما شَدَّدُوا لَوَا . قال الشاعر :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أُبَيِّنُ لَيْلَةً
وَهَنَّى جَاذِبِينَ لِهَزْمَتِي هَنَ
وفي الحديث : « مَنْ تَعَزَّى بِعِزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ
فَأَعِصَوْهُ بِهِنِ أَبِيهِ وَلَا تَكْنُوا » .

وقولهم : « مَنْ يَطْلُ هَنُ أَبِيهِ يَنْتَطِقُ بِهِ » ،
أى يَتَقَوَّى بِإِخْوَتِهِ . وهو كما قال :

وَلَوْ شَاءَ رَبِّي كَانَ أَيْرُ أَيْكُم
طَوِيلًا كَأَيِّ الْحَارِثِ بْنِ سَدُوسٍ
وهو الْحَارِثُ بْنُ سَدُوسٍ بْنُ ذُهَلٍ بْنِ شَيْبَانَ ،
وكان له أَحَدٌ وَعَشْرُونَ وَلَدًا ذَكَرًا .

وتقول للمرأة : هَنَّةٌ وَهَنْتُ أَيْضًا بِالنَّاءِ
سَاكِنَةُ النُّونِ ، كما قَالُوا بَنْتُ وَأَخْتُ . وتصغيرها
هَنْيَّةٌ تَرُدُّهَا إِلَى الْأَصْلِ وَتَأْتِي بِالْهَاءِ ، كما تقول
أَخِيَّةٌ وَبُنَيَّةٌ . وقد تُبَدِّلُ مِنَ الْيَاءِ الثَّانِيَةِ هَاءً
فَيَقَالُ هُنَيْهَةٌ . ومنهم من يَحْمِلُهَا بَدَلًا مِنَ النَّاءِ

يُشَبِّهُ شَخْصَهَا وَالْخَلِيلُ تَهْفُو

هَفُوءًا ظِلَّ فَتَخَاهُ الْجَنَاحُ

وهَوَا فِي النِّعَمِ ، مثل الهَوَايِ .

والهَفُوءُ : الْجَوْعُ . وَرَجُلٌ هَافٍ ، أَيْ جَائِعٌ .
وَالْهَفَاةُ : النَّظَرَةُ^(١) .

[هـ]

هَقَاةٌ هَقِيًّا : تَنَاوَلَهُ بِمَا يَكْرَهُ . وَأَهَقَى^(٢) :
أَفْنَدَ .

[هـ]

هَمَى الْمَاءُ وَالِدَمْعُ يَهْمِي هَمِيًّا^(٣) وَهَمِيَانًا ،
إِذَا سَالَ .

وَهَمَّتِ الْمَاشِيَةُ ، إِذَا نَدَّتْ لِلرَّعْيِ .

وَهَوَايِ الْإِبِلِ : ضَوَاهُهَا .

وَهَمِيَانُ الدَّرَاهِمِ ، بِكَسْرِ الْهَاءِ ، وَهُوَ مُعَرَّبٌ .

وَهُمِيَانُ بْنُ خَفَاةِ السَّعْدِيِّ يَكْسِرُ وَيَضُمُّ^(٤) .

[هـ]

هَنَ عَلَى وَزْنِ أَيْخَ : كَلِمَةٌ كُنْيَاةٌ ، وَمَعْنَاهُ شَيْءٌ

(١) وَتَبِعَهُ فِي اللِّسَانِ ، وَغَلَطَهُ الصَّافِيَانِيُّ وَقَالَ :

« الصَّوَابُ الْمَطَرَةُ بِالْمِيمِ وَالطَّاءِ » .

(٢) فِي الْقَامُوسِ وَاللِّسَانِ : وَأَهَقَى : أَفْنَدَ .

(٣) وَهَمِيًّا . قَامُوسٌ .

(٤) بَلْ يَثَلَّثُ .

التي في هَنْتَ . والجمع هَنَاتٌ ، ومن ردَّ قال :
هَنَوَاتٌ . وقال :

أرى ابن زَرَارٍ قد جَفَانَى وَمَلَّنَى

على هَنَوَاتٍ شَأْنَهَا مُتَتَابِعُ

وفي فلانٍ هَنَاتٌ ، أى خَصَلَاتُ شَرٍّ ، ولا
يقال ذلك في الخير .

وتقول : جاءنى هُنُوكٌ ، ورأيت هَنَاكَ ،
ومررت بِهَنِيكَ . وقد ذكرناه في أَيْحَ .

وتقول في النداء : يَا هَنُ أَقْبِلْ ، وَيَاهَنَانِ
أَقْبِلَا ، وَيَاهَنُونُ أَقْبِلُوا . ولك أن تدخل فيه الهاء
ليبيان الحركة فتقول : يَاهَنَةُ ، كما تقول : لِمَةُ ،
وَمَالِيَّةُ ، وسلْطَانِيَّةُ . ولك أن تُشَبِّعَ الحركة
فتقولُ الألف فتقول : يَاهَنَاهُ أَقْبِلْ .

وهذه اللفظة تختصُّ بالنداء كما يختصُّ به
قولهم : يَا فُلُ وَيَا نَوْمَانُ .

ولك أن تقول يَاهَنَاهُ أَقْبِلْ بهاء مضمومة ،
وَيَاهَنَانِيَّةِ أَقْبِلَا ، وَيَاهَنُونَاهُ أَقْبِلُوا ، وحركة
الهاء فيهن مُنْكَرَةً ، ولكن هكذا رواه
الأخفش . وأنشد أبو زيد في نوادره ^(١) :

وقد رَأَيْتُ قَوْلَهَا يَا هَنَا

هُ وَيَحْكُ الْأَخْفَشَ شَرًّا بِشَرِّ

نعني كنا مُتَّهِمِينَ فحقتِ الأُمرُ .

(١) لامرئ القيس .

وهذه الهاء عند أهل الكوفة للوقف .
ألا ترى أَنَّهُ شَبَّهَا بحرف الإعراب فضمتها . وقال
أهل البصرة : هي بدلٌ من الواو في هُنُوكَ وهَنَوَاتٍ ،
فلذلك جاز أن تَضُمَّها وتقول في الإضافة : يَا هَنِي
أَقْبِلْ وَيَاهَنِي أَقْبِلَا ، وَيَاهَنِي أَقْبِلُوا ، وللرَّاءِ :
يَاهَنْتُ أَقْبِلْ بِتَسْكِينِ النون ، كما تقول أُخْتُ
وَبِنْتُ ، وَيَاهَنْتَانِ أَقْبِلَا ، وَيَاهَنَاتُ أَقْبِلْنَ ،
وَيَاهَنْتَاهُ أَقْبِلِي ، وَيَاهَنْتَانِيهِ أَقْبِلَا ، وَيَاهَنْتَاهُ
أَقْبِلْنَ .

الفراء : يقال ذهبْتُ وهَنْبْتُ ، كنايةٌ عن
فَعَلْتُ من قولك : هَنُ .

[موى]

الهُوَاءُ ممدودٌ : ما بين السماء والأرض ؛
والجمع الْأَهْوِيَّةُ . وكل خالٍ هَوَاءٌ . قال زهير :

كَأَنَّ الرَّحَلَ مِنْهَا فَوْقَ صَعْلٍ

مِنَ الظِّلْمَانِ جُوجُوءُهُ هَوَاءُ

وقوله تعالى : ﴿ وَأَنْتُمْ هَآؤَآ ﴾ يقال : إِنَّهُ
لا عقولَ لهم .

والهُوَى مقصورٌ : هَوَى النفس ؛ والجمع
الْأَهْوَاءُ . وإذا أضفته إليك قلت هَوَاىَ . وهذيلٌ
تقول : هَوَى وَقَى وَعَصَى . وقال أبو ذؤيب :

سَبَقُوا هَوَى وَأَعْنَقُوا لِهَوَاهُمْ

فَتَخَرَّمُوا وَلِكُلِّ جَنْبٍ مَضْرَعُ

وهذا الشيء أهوى إلى من كذا، أى أحب
إلى. قال الشاعر^(١):

وَلَلَيْلَةُ مِنْهَا تَعُودُ لَنَا

فِي غَيْرِ مَا رَفَتْ وَلَا إِنْ

أَهْوَى إِلَى نَفْسِي وَلَوْ نَزَحَتْ

مِمَّا مَلَكَتُ وَمِنْ بَنِي سَهْمٍ

وَهَوَى بِالْكَسْرِ يَهْوَى هَوَى، أى أَحَبَّ.

الأصمعي: هوى بالفتح يَهْوَى هُويًا، أى
سقط إلى أسفل. قال: وكذلك الهوى في السير
إذا مضى.

وهوى وإنهوى بمعنى. وقد جمعها الشاعر^(٢)
في قوله:

وَمَنْزِلَةٌ^(٣) لَوْلَايَ طِغَتْ كَاهَوَى

بِأَجْرَامِهِ مِنْ قُلَّةِ النِّيقِ مُنْهَوَى

وهوت الطعنة تهوى: فتحت فآها، ومنه

قول ذي الرمة:

* هَوَى بَيْنَ الْكَلَى وَالْكَرَاكِ^(٤) *

(١) أبو صخر الهذلي.

(٢) هو يزيد بن الحكم النقي.

(٣) ويروى: «وكم منزل».

(٤) قبله:

طَوِينَاهَا حَتَّى إِذَا مَا أُنِيخَتَا

مُنَاخَاهَوَى بَيْنَ الْكَلَى وَالْكَرَاكِ

وأهوى إليه بيده ليأخذه. قال الأصمعي:
أَهْوَيْتُ بِالشَّيْءِ، إِذَا أَوْمَأْتُ بِهِ. ويقال: أَهْوَيْتُ
لَهُ بِالسَّيْفِ.

والهواة: الوهدة العميقة.

والأهوية على أفعولة مثلها.

والمهوى والمهواة: ما بين الجبلين ونحو
ذلك.

وتهاوى القوم في المهواة، إذا سقط بعضهم
في إثر بعض.

قال الشيباني: المهاواة: الملاجة. والمهاواة:
شدة السير. وأنشد^(١):

فَلَمْ تَسْتَطِعْ مَعِي مُهَاقِمَاتِنَا السُّرَى

وَلَا لَيْلَ عَيْسٍ فِي الْبُرَيْنِ خَوَاضِعِ

وَمَضَى هَوَىُّ مِنَ اللَّيْلِ، عَلَى فَعِيلٍ، أى
هزيع منه.

واستهواة الشيطان، أى استهامة.

أبو عبيد: الهوهاءة بالمد: الأحق.

ويقال: ما أدرى أى هوى بن بى هو، معناه
أى أخلق هو.

وهيان بن بيان، كما يقال طامر بن طامر، لمن
لا يعرف أبوه.

(١) لذى الرمة.

فَلَسِي وَأَفْلَسِي وَفُلُوسِي ، وَلَا يَجْمَعُ فَعْلٌ عَلَى أَفْعَلٍ
إِلَّا فِي حُرُوفٍ يَسِيرَةٍ مَعْدُودَةٍ مِثْلَ زَمْنٍ وَأَزْمَنٍ ،
وَجَبَلٍ وَأَجْبَلٍ ، وَعَصَاً وَأَعْصَى .

وقد جمعت الأيدي في الشعر على أَيْادٍ ،
قال الشاعر^(١) :

* قُطْنٌ سَخَامٌ بِأَيْادِي غَزَلٍ^(٢) *

وهو جمع الجمع مثل أَكْرَعٌ وَأَكْرِعَ .
وأما قول الشاعر^(٣) :

فَطِرْتُ بِمَنْصِلٍ فِي بَعْمَلَاتٍ

دَوَامِي الْأَيْدِ يَخْبِطُنَ السَّرِيحَا

فهو لغة لبعض العرب ، يحذفون الياء من
الأصل مع الألف واللام ، فيقولون في الْمُهْتَدِي :
المُهْتَدِ ، كما يحذفونها مع الإضافة في مثل قول
الشاعر^(٤) :

كَنَوَاحِ رِيَشٍ حَمَامَةٍ نَجْدِيَّةٍ

وَمَسَخَتْ بِاللِّمْتَيْنِ عَصْفَ الْإِمْدِ

أراد كَنَوَاحِي لحذف الياء لما أضاف ،

وهاوية : اسمٌ من أسماء النار ، وهي معرفة
بغير ألفٍ ولا ياء . قال تعالى : ﴿ فَاتَّمُ هَاوِيَةٌ ﴾
يقول : مُسْتَقَرَّةُ النار .

والهَاسِيَّةُ : المَهْوَاةُ . وقال^(١) :

يَا عَمْرُو لَوْ نَالَتْكَ أَرْمَاحُنَا

كَنتَ كَمَنْ تَهْوِي بِهِ الْهَاسِيَّةُ

وتقول : هَوَتْ أُمُّهُ فَهِيَ هَاوِيَةٌ ، أى ناكلةٌ .

قال كعب بن سعدٍ الغنوي أخاه :

هَوَتْ أُمُّهُ مَا يَبِيعُ الصَّبْحُ غَادِيَا

وماذا يُؤَدِّي اللَّيْلُ حِينَ يَتُوبُ

والهَوَايِي : الباطلُ واللغو من القول .

قال ابن أحرر :

أَفِي كُلِّ يَوْمٍ تَدْعُوَانِ^(٢) أَطِبَّةً

إِلَيَّ وَمَا يُجْذُونَ إِلَّا الْهَوَاهِيَا

الكسائي : يقال يَا هَيَّ مَالِي ، لا يهمز ،

معناه : يا عجباً . وما في موضع رفع .

فصل الياء

[يدى]

الْيَدُ أصلها يَدْيٌ عَلَى فَعْلٍ ساكنة العين ،
لأنَّ جمعها أَيْدٍ وَيَدْيٌ . وهذا جمع فَعْلٍ مثل

(١) عمرو بن مَلَقَطٍ الطائي .

(٢) في اللسان : « يَدْعُوَانِ » .

(١) هو جندل بن المثنى الطهوي .

(٢) قبله :

* كَأَنَّهُ بِالصَّخَصَحَّانِ الْأَنْجَلِ *

(٣) مضر بن ربعي الأسدي .

(٤) خفاف بن ندبة .

كما كان يحذفها مع التنوين . والذاهبُ منها الياء ،
لأنَّ تصغيرها يُدَيَّةٌ بالتشديد لاجتماع الياءين .

وبعض العرب يقولون لليد يَدَى ، مثل
رَحَى . قال الراجز :

يَارُبَّ سَارٍ بَاتَ مَا تَوَسَّدَا^(١)

إِلَا ذِرَاعَ الْعَنَسِ أَوْ كَفَّ الْيَدَى

وتثنيتهما على هذه اللغة يَدَيَانِ ، مثل رَحَيَانِ .
قال الشاعر :

يَدَيَانِ بِيضَاوَانِ عِنْدَ مُحَرَّقٍ^(٢)

قَدْ يَنْفَعَانِكَ مِنْهُمَا^(٣) أَنْ تَهْضَمَا

وَالْيَدُ : القوةُ . وَأَيْدُهُ ، أى قُوَاهُ .

ومالَى بفلان يَدَانِ ، أى طاقَةً . قال تعالى :
﴿ وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ ﴾ .

وقوله تعالى : ﴿ حَتَّى يُمِطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ ﴾
أى عَنْ ذِلَّةٍ وَاسْتِسْلَامٍ ، ويقال : نَقْدًا لَا نَسِيئَةَ .

وَالْيَدُ : النعمةُ والإحسانُ تصطنعه ، وتجمع
على يَدَيٍّ وَيَدَيٍّ ، مثل عُصَيٍّ وَعِصَيٍّ . قال
الشاعر^(٤) :

(١) فى اللسان : « سَارَ مَا تَوَسَّدَا » .

(٢) يروى : « عِنْدَ مُحَلِّقٍ » .

(٣) فى اللسان :

* قَدْ يَنْفَعَانِكَ بَيْنَهُمَا أَنْ تَهْضَمَا *

(٤) الأعشى .

* فَإِنَّ لَهُ عِنْدَى يَدِيًّا وَأَنْعَمًا^(١) *

وإنَّما فتح الياء كراهةً لتوالى الكسرات ،
ولك أن تضمها . وتجمع أيضا على أَيْدٍ ، قال
الشاعر^(٢) :

تَكُنْ لَكَ فى قَوْمِي يَدٌ بِشُكْرُونِهَا

وَأَيْدِي النَّدَى فى الصَّالِحِينَ قُرُوضُ

اليزيدى : يَدَى فَلَانٌ مِنْ يَدِهِ ، أى ذهبتْ
يَدُهُ وَبَيَسَتْ . يقال : مَالَهُ يَدَى مِنْ يَدِهِ اوهو
دَعَا عَلَيْهِ ، كما يقال : مَالَهُ تَرَبَّتْ يَدَاهُ .

وَيَدَيْتُ الرَّجُلَ : أَصَبْتُ يَدَهُ ، فهو مَيْدِيٌّ .
فإن أردت أنك اتخذت عنده يَدًا قلت : أَيْدَيْتُ
عنده يَدًا فأنا مُودٍ ، وهو مُودَى إليه . وَيَدَيْتُ
لغةٌ . قال الشاعر^(٣) :

يَدَيْتُ عَلَى ابْنِ حَسْحَاسٍ بَنٍ وَهَبٍ

بِأَسْفَلِ ذِي الْجَذَاةِ يَدَ الْكَرِيمِ

وتقول إذا وقع الظبي فى الحباله : أُمَيْرِيٌّ
أم مرجولٌ ؟ أى أَوْقَعْتُ يَدَهُ فى الحباله أم رَجَلَهُ .
وَيَادَيْتُ فَلَانًا : جَازَيْتُهُ يَدًا بِيَدٍ .
وَأَعْطَيْتُهُ مُيَادَاةً ، أى مِنْ يَدِي إِلَى يَدِهِ .

(١) صدره :

* فَلَنْ أَذْكَرَ النُّعْمَانَ إِلَّا بِصَالِحٍ *

(٢) بشر بن أبى خازم .

(٣) بعض بنى أسد .

* حَتَّى إِذَا أُلْقَتْ يَدَا فِي كَافِرٍ ^(١) *

يعنى بدأت الشمس فى المغيب .

وهذا الشئ فى يدي ، أى فى مِلْكِي .

والنسبة إليها يَدَيَّ ، وإن شئت يَدَوِيَّ .

وامرأة يَدِيَّةٌ ، أى صَنَاعٌ . وما أَيْدَى فلانة .

ورجلٌ يَدِيٌّ .

وهذا ثوبٌ يَدِيٌّ وَأَدِيٌّ ، أى واسعٌ .

قال المعجاج :

فى الدار إِذْ ثَوْبُ الصَّبَا يَدِيٌّ

وَإِذْ زَمَانُ النَّاسِ دَغْفَلِيٌّ

الأصمى : يَدُ الثَّوبِ : ما فَضَّلَ منه إِذَا

تَعَطَّفَتْ بِهِ وَالتَّحَفَّتْ . يقال : ثوبٌ قصير اليَدِ .

قال الفراء : وبعضهم يقول لذي الثُدَيَّةِ :

ذو اليُدَيَّةِ ، وهو المقتول بنهروان .

وذو اليَدَيْنِ : رجلٌ من الصحابة ؛ يقال مُسَمَّى

بذلك لأنه كان يعمل بيَدَيْهِ جميعاً ، وهو الذى

قال للنبي عليه الصلاة والسلام : « أَقْصَرَتِ الصَّلَاةُ

أَمْ نَسِيتَ » .

(١) معجزة :

* وَأَجَنَّ عَوْرَاتِ الثَّغُورِ ظِلَالُهَا *

وكذلك أراد لبيد أن يصرح بذكر اليمين فلم

يمكنه . ومثله قول ثعلبة بن صغير المازنى :

فَتَذَكَّرَا ثَقَلًا رَثِيدًا بعدما

أُلْقَتْ ذَكَاهُ يَمِينَهَا فى كَافِرٍ

(٣٢٠ - ٣٢١ - ٣٢٢)

الأصمى : أعطيته مالاً عن ظهر يَدٍ ، يعنى

تَفَضُّلاً ليس من بيع ولا قرض ولا مكافأة .

وابتعتُ الغنمَ باليَدَيْنِ ، أى بثمانين مختلفين ،

بعضها بثمان وبعضها بثمان آخر .

ويقال : إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ أَهْوَالًا ، أى

قُدَامَهَا .

وهذا ما قَدَّمْتُ يَدَاكَ ، وهو تأكيد كما

يقال : هذا ما جئتُ يَدَاكَ ، أى جنيته أنت ،

إلا أنك تؤكد بها .

أبوزيد : يقال لقيته أولَ ذاتِ يَدَيْنِ ،

ومعناه أولَ شئٍ .

قال الأخفش : ويقال سَقَطَ فى يَدَيْهِ وَأَسْقَطَ ،

أى نَدِمَ ، ومنه قوله تعالى : ﴿ وَلَمَّا سَقَطَ فى

أَيْدِيهِمْ ﴾ ، أى ندموا .

وقولهم : ذَهَبُوا أَيْدِي سِيبَا وَأَيْدِي سِيبَا ، أى

متفرقين ، وهما اسمان جُعِلَا واحداً .

وتقول : لا أفعله يَدَ الدهر ، أى أبداً .

قال الأعشى :

* يَدَ الدهرِ حَتَّى تُتْلَى الخِيَارَا ^(١) *

وقول لبيد :

(١) صدره :

* رَوَّاحَ العِشِيِّ وَسَيَّرَ الغُدُوَّ *

بَابُ الْأَلْفِ اللَّيِّنَةِ

وقد تكون الألف في الأفعال ضمير الاثنين نحو قَمَلَا ويفعلان ، وتكون في الأسماء علامةً للاثنين ودليلاً على الرفع نحو رجلان .

فإذا تحركت فهي همزة . وقد تزداد في الكلام للاستفهام ، تقول : أزيْدُ عندك أم عمرو ؟ فإن اجتمعت همزتان فصلت بينهما بألف ، قال ذو الرمة :

أَيَا ظَبِيَّةَ الْوَعْصَاءِ بَيْنَ جُلَاجِلِ
وَبَيْنَ النَّقَا أَأَنْتِ أَمْ أُمُّ سَالِمِ
وقد ينادى بها ، تقول : أزيْدُ أَقْبِلْ ، إَلَّا
أَنْهَا لِلْقَرِيبِ دُونَ الْبَعِيدِ ؛ لِأَنَّهَا مَقْصُورَةٌ^(١) .

وهي على ضربين : أَلْفٌ وَصِلٌ ، وَأَلْفٌ قَطْعٌ . وكلُّ ماثبت في الوصل فهو أَلْفٌ الْقَطْعِ ، ومالم يثبت فهو أَلْفٌ الْوَصْلِ ، ولا تكون إلَّا زائدة . وألف القطع قد تكون زائدة مثل أَلْفِ الْإِسْتِفْهَامِ ، وقد تكون أصلية مثل أَلْفِ أَخَذَ وأمر .

[إذا]

إذا : اسمٌ يدلُّ على زمانٍ مستقبلٍ ، ولم

(١) قال في المختار : يريد أنها مقصورة من يا ، أو من أيا ، أو من هيا ، اللاتي ثلاثها لنداء البعيد .

لأن الألف على ضربين : لينة ومتحركة . فاللينة تسمى ألفًا ، والمتحركة تسمى همزة . وقد ذكرنا الهمزة ، وذكرنا أيضا ما كانت الألف فيه منقلبة من الواو والياء ، وهذا الباب مبنيٌّ على ألفاتٍ غير منقلبات من شيء ، فلهذا أفردناه .

[٢]

آ : حرف هجاء مقصورة موقوفة ، فإن جعلتها اسماً مددتها . وهي تؤنث مالم تُسمَّ حرفاً . وإذا صغرت آيةً قلت آيَّةً ، وذلك إذا كانت صغيرة في الخط ، وكذلك القول فيما أشبهها من الحروف .

والألف من حروف المد واللين والزيادات . وحروف الزيادات^(١) عشرة ، يجمعها قولك : « اليوم تنسأ » .

(١) وقد قلت في حروف الزيادة ، وأنا أستغفر الله :

سَأَلْتُ حَبِيبِي الْوَصْلَ مِنْهُ دُعَابَةً
وَأَعْلَمُ أَنَّ الْوَصْلَ لَيْسَ يَكُونُ
فَأَسَّ دَلَالًا وَابْتِهَاجًا وَقَالَ لِي
بَرْقِي بِحَبِيبَا (مَا سَأَلْتَ يَهُونُ)

أى حَتَّى أَسْلِكُوهُمْ فِي قُتَائِدَةٍ ، لِأَنَّهُ آخِرُ
الْقَصِيدَةِ . أَوْ يَكُونُ قَدْ كَفَّ عَنْ خَبْرِهِ لَعَلَّ السَّامِعَ .

[٧١]

(إِلَى) : حَرْفٌ خَافِضٌ ، وَهُوَ مُنْتَهَى
لَاِبْتِدَاءِ الْغَايَةِ ، تَقُولُ : خَرَجْتُ مِنَ الْكَوْفَةِ إِلَى
مَكَّةَ ، وَجَائِزٌ أَنْ تَكُونَ دَخَلْتُهَا وَجَائِزٌ أَنْ
تَكُونَ بَلَّغْتُهَا وَلَمْ تَدْخُلْهَا ؛ لِأَنَّ النِّهَايَةَ تَشْتَمِلُ
أَوَّلَ الْحَدِّ وَآخِرَهُ ، وَإِنَّمَا تَمْتَنِعُ بِمَجَاوِزَتِهِ .

وَرَبَّمَا اسْتَعْمَلَ بِمَعْنَى عِنْدَ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

* فَقَدْ سَادَتْ إِلَى الْغَوَانِيَا ^(١) *

وَقَدْ تَجِبَى بِمَعْنَى مَعَ ، كَقَوْلِهِمْ : الدَّوْدُ إِلَى الدَّوْدِ
إِبِلٌ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى
أَمْوَالِكُمْ ﴾ ، وَقَالَ : ﴿ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ ﴾
أَيَّ مَعَ اللَّهِ ، وَقَالَ : ﴿ وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ ﴾ .

قَالَ سَيَبَوِيه : أَلْفٌ إِلَى وَعَلَى مُنْقَلِبَتَانِ مِنَ
وَادِينَ ، لِأَنَّ الْأَلْفَاتِ لَا تَكُونُ فِيهَا الْإِمَالَةُ ،
وَلَوْ سُمِّيَ بِهِ رَجُلٌ قِيلَ فِي تَثْنِيتهِ إِلَوَانٍ وَعَلَوَانٍ .

(١) الْبَيْتُ بِأَمْلِهِ :

ثَقَالٌ إِذَا رَادَ النِّسَاءَ خَرِيدَةٌ

صَنَاعٌ فَقَدْ سَادَتْ إِلَى الْغَوَانِيَا

أَيَّ عِنْدِي . وَرَادَ النِّسَاءَ : ذَهَبِينَ وَجَبْنِ .

امْرَأَةٌ رَوَّادٌ ، أَيْ تَدْخُلُ وَتَخْرُجُ .

تَسْتَعْمَلُ إِلَّا مِثْلَ مِثْلِهِ إِلَى جُمْلَةٍ ، تَقُولُ : أَجْبِيكَ
إِذَا احْمَرَّ الْبُسْرُ ، وَإِذَا قَدِمَ فُلَانٌ .

وَالَّذِي يَدُلُّ عَلَى أَنَّهَا اسْمٌ وَقَوْعُهَا مَوْقِعُ قَوْلِكَ :
آتِيكَ يَوْمَ يَفْقَدُ فُلَانٌ .

وَهِيَ ظَرْفٌ ، وَفِيهَا مِجَازَةٌ ؛ لِأَنَّ جِزَاءَ الشَّرْطِ
ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ : أَحَدُهَا الْفِعْلُ كَقَوْلِكَ إِنْ تَأْتَنِي آتِيكَ ،
وَالثَّانِي الْفَاءُ كَقَوْلِكَ : إِنْ تَأْتَنِي فَإِنَّا مُحْسِنٌ إِلَيْكَ ،
وَالثَّلَاثُ إِذَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَإِنْ تُصِيبِهِمْ سَيِّئَةٌ
بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ﴾ .

وَتَكُونُ لِلشَّيْءِ تَوَافُقُهُ فِي حَالٍ أَنْتَ فِيهَا ،
وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِكَ : خَرَجْتُ فَإِذَا زَيْدٌ قَائِمٌ ،
الْمَعْنَى خَرَجْتُ فَقَاجَانِي زَيْدٌ فِي الْوَقْتِ بَقِيَامٍ .

وَأَمَّا إِذَا فَهِيَ لِمَا مَضَى مِنَ الزَّمَانِ ، وَقَدْ
تَكُونُ لِلْمُفَاجَأَةِ مِثْلُ إِذَا ، وَلَا يَلِيهَا إِلَّا الْفِعْلُ
الْوَاجِبُ ، وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِكَ : بَيْنَمَا أَنَا كَذَا إِذَا
جَاءَ زَيْدٌ .

وَقَدْ تَرَدَّدَ فِي جَمِيعِ الْكَلَامِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى :
﴿ وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَى ﴾ أَيْ وَعَدْنَا ^(١) .

وَقَوْلُ الشَّاعِرِ ^(٢) :

حَتَّى إِذَا أَسْلَكُوهُمْ فِي قُتَائِدَةٍ
شَلًّا كَمَا تَطْرُدُ الْجَمَّالَةَ الشُّرْدَا

(١) فِي الْلِسَانِ : « أَيْ وَوَعَدْنَا » .

(٢) عَبْدُ مَنْفَى بْنُ رُبْعٍ الْهَذَلِيُّ .

فإذا اتصل به المضمر قلبته ياء فقلت : إِلَيْكَ وَعَلَيْكَ . وبعض العرب يتركه على حاله فيقول : إلّاك وعلاك .

وأما (أَلَا) لحرف يفتتح به الكلام للتنبيه ، تقول : ألا إن زيدا خارجٌ ، كما تقول : اعلم أن زيدا خارجٌ .

وأما (أَوَّلُو) فجمع لا واحد له من لفظه ، واحده ذُو . وأولاتُ للإناث واحدها ذات ، تقول : جاءني أولو الأبواب ، وأولات الأحمال .

وأما (أَوَّلَى) فهو أيضا جمع لا واحد له من لفظه ، واحده ذَا للمذكر ، وذِهِ للمؤنث ، يمدّ ويقصر ، فإن قصرت ككتبته بالياء ، وإن مددته بنيته على الكسر . ويستوى فيه المذكر والمؤنث .

وتصغيره أَلِيًّا بضم الهمزة وتشديد الياء ، يمدّ ويتصر ؛ لأنّ تصغير المبهم لا يغيّر أوله بل يترك على ما هو عليه من فتح أو ضم . وتدخل ياء التصغير ثانية إذا كان على حرفين ، وثالثة إذا كان على ثلاثة أحرف . وتدخل عليه ها للتنبيه ،

تقول : هؤلاء . قال أبو زيد : ومن العرب من يقول هؤلاء قومك ، فينون ويكسر الهمزة .

وتدخل عليه الكاف للخطاب ، تقول : أُولَئِكَ وَأُولَآكَ . قال السكّاني : من قال أُولَئِكَ فواحدة

ذَلِكَ ، ومن قال أُولَآكَ فواحدة ذَاكَ . وأُولَئِكَ مثل أُولَئِكَ . وأنشد ابن السكّيت :

أُولَئِكَ قَوِي لم يكونوا أَشَابَةً
وهل يَعْظُ الضِّلِيلُ إِلَّا أُولَئِكَ
وإِنَّمَا قالوا : أُولَئِكَ في غير العقلاء .
قال الشاعر :

ذَمُّ الْمَنَازِلُ بعد مَنَزِلَةِ اللّوِي
وَالْعَيْشُ بعد أُولَئِكَ الْإِيَّامِ
وقال تعالى : ﴿ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا ﴾ .

وأما (الْأَوَّلَى) بوزن العُلَى ، فهو أيضا جمع لا واحد له من لفظه ، واحده الَّذِي . وأما قولهم : ذهبت العرب الأُلى ، فهو مقلوب من الأول ، لأنه جمع أولى ، مثل أُخْرَى وأُخَر .

وأما (إِلَّا) فهو حرف استثناء يستثنى به على خمسة أوجه : بعد الأيجاب ، وبعد النفي ، والمفْرَغ ، والمُقَدَّم ، والمُنْقَطِع فيكون في الاستثناء المنقطع بمعنى لكن لأن المستثنى من غير جنس المستثنى منه .

وقد يوصف بالآ ، فإن وصفت بها جعلتها وما بعدها في موضع غير وَأَنْبَعَت الاسم بعدها ما قبله في الإعراب فقلت : جاءني القومُ إِلَّا زيدا ، كقوله تعالى : ﴿ لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلَهُ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا ﴾ . وقال عمرو بن معد يكرب (١) :

(١) قال ابن بري : ذكر الأمدى في المؤلف والمختلف أن هذا البيت لحضرمي بن عامر .

من أين لك هذا؟ وهى من الظروف التى يُجَازَى بها ، تقول : أُنَى تَأْتِنِي آتِكَ معناه : من أى جهة تَأْتِنِي آتِكَ .

وقد تكون بمعنى كيف ، تقول : أُنَى لك أن تفتح الحصن ؟ أى كيف لك ذلك .

وأما قولك أنا فقد ذكرناه فى باب النون .

[إيا]

إِيَا : اسمٌ مبهم ، وتتصل به جميع المضمرات المتصلة التى للنصب ، تقول : إِيَاكَ وإِيَاىَ وإِيَاهُ وإِيَانَا . وجعلت الكاف والهاء والياء والنون بياناً عن المقصود ، ليعلم المخاطب من الغائب ؛ ولا موضع لها من الإعراب ، فهى كالـكاف فى ذَلِكَ وأَرَأَيْتَكَ ، وكالـألف والنون التى فى أَنْتَ ، فيكون إِيَا الاسم وما بعدها للخطاب وقد صار كالشئ الواحد ؛ لأنَّ الأسماء المبهمة وسائر الـكُنْيَاتِ لا تضاف ، لأنها معارف .

وقال بعض النحويين : إِنَّ إِيَا مضافٌ إلى ما بعده ، واستدلَّ على ذلك بقولهم : « إذا بَلَغَ الرجلُ السَّتينَ فإِيَاهُ وإِيَا الشَّوَابَّ » ، فأضافوها إلى الشَّوَابَّ وخفضوها .

وقال ابن كيسان : الكاف والهاء والياء والنون هى الأسماء ، وإِيَا عمادٌ لها ، لأنها لا تقوم

وَكُلُّ أُخٍ مُفَارِقُهُ أَخُوهُ
لَعَمْرُؤُا بِبَيْتِكَ إِلَّا الْفَرَقْدَانِ^(١)

كأنه قال غير الفرقدين . وأصل إلا الاستثناء والصفة عارضة . وأصل غير صفة والاستثناء عارض .

وقد يكون إلا بمنزلة الواو فى العطف ، كقول الشاعر^(٢) :

وَأَرَى لَهَا دَاراً بِأَغْدِرَةِ الدِّ
سَيِّدَانِ لَمْ يَذْرُؤَنَّ لَهَا رَسْمُ
إِلَّا رَمَاداً هَامِداً دَفَعَتْ
عنه الرياحَ خَوَالِدُ سُخْمٍ^(٣)

[أنا]

أُنَى معناه أين ، تقول : أُنَى لك هذا ، أى

(١) قبله :

وَكُلُّ قَرِينَةٍ قَرِنتَ بِأُخْرَى
وإنَّ ضَنْتَ بِهَا سَيُفَرِّقَانِ

وكذلك ذكر الصغاني بصفحة ١٢٣٧

من النكلمة .

(٢) الخبيل .

(٣) وآخر بيت من هذه القصيدة :

إِنِّى وَجَدْتُ الأَمْرَ أَرْشَدُهُ
تَقْوَى الإِلَهِ وَشَرُّهُ الإِنْتِمُ

والأسد ، وهى بدلٌ من فعلٍ ، كأنك قلت بأعذ .
ويقال هَيَّاكَ ، مثل أَرَأَى وَهَرَأَى . وأنشد
الأخفش :

فَهَيَّاكَ وَالْأَمْرَ الَّذِي إِنْ تَوَسَّعَتْ

مَوَارِدُهُ ضَاقتُ عَلَيْكَ مَصَادِرُهُ^(١)

وتقول : إِيَّاكَ وَأَنْ تَفْعَلَ كَذَا . ولا تقل :
إِيَّاكَ أَنْ تَفْعَلَ ، بلا واو .

وَأَيَّاءَ : زجرٌ . وقال^(٢) :

إِذَا قَالَ حَادِيهِمْ أَيَّاءَ اتَّقَيْنَهُ

بمثل الذَّرَى مُطْلَنَفِثَاتِ الْعَرَائِكِ^(٣)

وإيَّاءُ الشمسِ بكسر الهمزة : ضوؤها ، وقد
تفتح . وقال^(٤) :

سَقَّتْهُ إِيَّاءُ الشَّمْسِ إِلَّا إِيَّائِهِ

أُسِفَ فَلَمْ تَكْدِمِ عَلَيْهِ بِأَمِيدٍ

فإن أسقطتَ الماءَ مددتَ وفتحتَ . ويقال
الأيَّاءُ للشمسِ كالهالة للقمر ، وهى الدَّارَةُ حولها .

(١) فى المحكم : « ضاقت عليك المصادِرُ » .

(٢) ذو الرمة .

(٣) قال ابن برى : والمشهور فى البيت :

إِذَا قَالَ حَادِينَا أَيَّاءَ تَجَسَّتْ بِنَا

خِفَافُ الْخَطَا مُطْلَنَفِثَاتِ الْعَرَائِكِ

(٤) طرفة بن العبد ، من معلقته .

بأنفسها ، كالكاف والماء والياء فى التأخير فى
يضربك ويضربه ويضربنى ، فلما قدمت
الكاف والماء والياء مُحِدَّتْ يَأَيَّا فصار كله
كالشئ الواحد .

ولك أن تقول ضَرَبْتُ إِيَّايَ ، لأنه يصح أن
تقول ضَرَبْتُنِي ، ولا يجوز أن تقول ضَرَبْتُ
إِيَّاكَ ، لأنك إنما تحتاج إلى إِيَّاكَ إذا لم يمكنك
اللفظ بالكاف ، فإذا وصلت إلى الكاف تركتها .
ويجوز أن تقول : ضَرَبْتُكَ إِيَّاكَ ، لأن الكاف
اعتمدَ بها على الفعل ، فإذا أُعِدَّتْهَا احتجبت
إلى إِيَّاء .

وأما قول الشاعر^(١) :

كَأَنَّا يَوْمَ قُرَيْى ! * نَمَّا نَقْتُلُ إِيَّانَا^(٢)

فإنه إنما فصلها من الفعل لأنَّ العرب لا توقع
فعل الفاعل على نفسه باتصال الكناية ، لا تقول :
قَتَلْتُنِي ، إنما تقول قَتَلْتُ نَفْسِي ، كما تقول :
ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي ، ولم تقل ظَلَمْتُنِي ، فَأَجْرِى
إِيَّانَا نُجْرِى أَنْفُسَنَا .

وقد تكونُ للتحذير ، تقول : إِيَّاكَ

(١) ذو الإصبع العدوانى .

(٢) بعده :

قَتَلْنَا مِنْهُمْ كُلَّ * فَتَى أَيْضَ حُسَّانَا

[با]

الباء : حرف من حروف الشَّفة ، بنيت على الكسر لاستحالة الابتداء بالموقوف . وهى من عوامل الجر ، وتختص بالدخول على الأسماء ، وهى لإلصاق الفعل بالمفعول به . تقول : مررت بزيد ، كأنك ألصقت المرور به .

وكلُّ فعلٍ لا يتعدى فلك أن تعدّيه بالباء ، والألف ، والتشديد ، تقول : طار به ، وأطاره ، وطيره .

وقد تزداد الباء فى الكلام ، كقولهم : يحسبك قولُ السوء . قال الشاعر^(١) :

يَحْسِبُكَ فى القوم أن يفعلوا

بأنك فىهم غنىٌّ مُضِرٌّ

وقوله تعالى : ﴿ وكفى بربك هادياً ونصيراً ﴾

وقال الراجز :

نحن بنو جعدة أصحاب الفلج

نضرب بالسيف ونرجو بالفرج^(٢)

(١) الأشعر الزفیان ، واسمه عمرو بن حارثة ،

يهجو ابن عمه رضوان .

(٢) الرجز اعطارد الجعدى . والرواية :

نحن بنى جعدة أصحاب الفلج

نضرب بالسيف ونرجو بالفرج

وبعده :

أى الفرَج . وربما وُضِعَ موضع قولك من أجل ، كقول لبيد :

غلب تشدُّرُ بالدُّخُولِ كأنهم

جنُّ البديِّ رواسياً أقدامها

أى من أجل الدُّخُولِ . وقد توضع موضع

على ، كقوله تعالى : ﴿ ومنهم من إن تأمنه بدینار ﴾

أى على دينار ، كما توضع على موضع الباء ، كقول

الشاعر :

إذا رَضِيتَ على بنو قشیر

لعمرك الله أعجبنى رضاها

أى رَضِيتَ بى .

[تا]

تا : اسمٌ يشار به إلى المؤنث ، مثل ذا المذكر .

قال النابغة :

ها إن تآ عذرةٌ إلّا تكن نفقت

فإن صاحبها قد تآ فى البلى

وتة مثل ذه . وتآن للثنية ، وأولاء للجمع .

= نحن مَنعنا سِيلَه حَتَّى اعْتَلَجَ

بصادقِ الطعنِ وببيضِ كالسُرُجِ

وليس فى قتلِ حُرُورِي حَرَجِ

الرواية « بنى » بدل « بنو » على المدح والاختصاص .

راجع تكملة الصفانى ١٢٣٧ .

=

وتصغير تا : تَيَّا ، بالفتح والتشديد ؛ لِأَنَّكَ
قَلْبَتِ الْأَلْفَ يَاءً وَأَدْغَمْتَهَا فِي يَاءِ التَّصْغِيرِ .

وَلَكَّ أَنْ تَدْخُلَ عَلَيْهَا هَا لِلتَّنْبِيهِ ، فَتَقُولُ :
هَاتَا هِنْدُ ، وهَاتَانِ ، وهُوَلَاءُ ، وَفِي التَّصْغِيرِ
هَاتِيَّآ .

فَإِنْ خَاطَبْتَ جِئْتَ بِالسَّكَافِ فَقُلْتَ : رِيكَ
وَرِيكَ ، وَتَاكَ وَتَلَّكَ بِفَتْحِ التَّاءِ ، وَهِيَ لُغَةٌ رَدِيئَةٌ .
وَالثَّنِيَّةُ تَانِكَ وَتَانَّكَ بِالتَّشْدِيدِ . وَالْجَمْعُ أُولَئِكَ
وَأُولَاكَ وَأُولَآئِكَ . فَالسَّكَافُ لِمَنْ تَخَاطَبُهُ فِي
التَّذْكِيرِ وَالتَّنَائِيثِ وَالثَّنِيَّةُ وَالْجَمْعُ ، وَمَقْبَلُ السَّكَافِ
لِمَنْ تُشِيرُ إِلَيْهِ فِي التَّذْكِيرِ وَالتَّنَائِيثِ وَالثَّنِيَّةِ وَالْجَمْعِ .
فَإِنْ حَفِظْتَ هَذَا الْأَصْلَ لَمْ تَخْطِئْ فِي شَيْءٍ مِنْ
مَسَائِلِهِ .

وَتَدْخُلُ هَا عَلَى رِيكَ وَتَاكَ ، تَقُولُ : هَاتِيكَ
هِنْدُ وَهَاتَاكَ هِنْدُ . قَالَ عَبِيدُ يُصِفُ نَاقَتَهُ :

هَاتِيكَ تَحْمِلْنِي وَأَبْيَضَ صَارِمًا

وَمُذَرَّبًا فِي مَارِنٍ تَحْمُوسٍ^(١)

وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ :

جِئْنَا نَحْيِيكَ وَنَسْتَجْدِيكَ

فَاغْلُظْ بِنَا هَاتَاكَ أَوْ هَاتِيكَ

أَيُّ هَذِهِ أُولَئِكَ ، عَطِيَّةٌ أَوْ تَحِيَّةٌ . وَلَا تَدْخُلُ هَا

(١) رُمُحُ مَارِنٍ : صُلْبُ لَدُنْ .

عَلَى تِلْكَ ؛ لِأَنَّهُمْ جَعَلُوا اللَّامَ عَوْضًا مِنْ هَا التَّنْبِيهِ .
وَتَالِكَ : لُغَةٌ فِي تِلْكَ . وَأَنشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ^(١) :
* وَحَانَ لِتَالِكَ الْعَمَرُ انْحِسَارُ^(٢) *

وَالْتَاءُ مِنْ حُرُوفِ الزِّيَادَاتِ ، وَهِيَ تَزَادُ فِي
فِي الْمُسْتَقْبَلِ إِذَا خَاطَبْتَ . نَقُولُ : أَنْتَ تَفْعَلُ
وَتَدْخُلُ فِي أَمْرِ الْمَوَاجَهَةِ لِلْغَائِبِ ، كَمَا قَرِئَ قَوْلُهُ تَعَالَى :
﴿ فَبِذَلِكَ فَلتَفْرَحُوا ﴾ . قَالَ الرَّاجِزُ :

قُلْتُ لِبَوَّابٍ لَدَيْهِ دَارُهَا

تَيْدَنْ فَإِنِّي حَمُؤُهَا وَجَارُهَا

أَرَادَ لِتَأْذَنْ^(٣) ، لِحَذْفِ اللَّامِ وَكسْرِ التَّاءِ

عَلَى لُغَةٍ مِنْ يَقُولُ أَنْتَ تَفْعَلُ .

وَتَدْخُلُهَا أَيْضًا فِي أَمْرِ مَالِمٍ يُسَمَّى فَاعِلُهُ .

فَتَقُولُ مِنْ زُهَيِّ الرَّجُلِ : لِنَزْوَةٍ يَارَجُلُ ،
وَلِتُعْنَنَ بِمَاجَتِي .

قَالَ الْأَخْفَشُ : إِدْخَالُ اللَّامِ فِي أَمْرِ الْمُخَاطَبِ

(١) الشَّعْرُ لِلْقَطَامِيِّ يُصِفُ سَفِينَةَ نُوحٍ عَلَيْهِ

السَّلَامُ .

(٢) صَدْرُهُ :

* إِلَى الْجُودِيِّ حَتَّى صَارَ حَجَرًا *

وَقَبْلَهُ :

وَعَامَتٌ وَهِيَ قَاصِدَةٌ يَازِنُ

وَلَوْلَا اللَّهُ جَارَ بِهَا الْجَوَارُ

(٣) فِي اللِّسَانِ : « لِتَيْدَنْ » .

وحاء أيضاً : حَىٌّ من مَذْحِجٍ . قال الشاعر :

* طَلَبْتُ النَّارَ فِي حَكْمٍ وَحَاءَ *

وحاء : زجرٌ للإبل ، بنى على الكسر لانتقاء الساكنين ، وقد يقصر . فإن أردت التشكير نَوْنْتَ فقلت : حاء وعاء .

أبو زيد : يقال للمعزِ خاصةً : حَاحَيْتُ بِهَا حَيْحَاءَ وَحَيْحَاءَةً ، إذا دعوتها .

قال سيبويه : أبدلوا الألفَ بالياء لشبهها بها ؛ لأنَّ قولك : حَاحَيْتُ ، إنما هو صوتٌ بَنَيْتَ مِنْهُ فعلاً ، كما أنَّ رجلاً لو أكثر من قوله لا ، لجاز أن تقول : لَا لَيْتَ ، تريد : قلتَ لا . ويدلُّك على أنَّها ليست فاعلتُ قولهم : الْحَيْحَاءُ وَالْعَيْحَاءُ بِالْفَتْحِ ، كما قالوا الْحَاحَاتُ وَالْهَاهَاتُ ، فَأَجْرِي حَاحَيْتُ وَعَاعَيْتُ وَهَاهَيْتُ مُجْرِي دَعَدَعْتُ ، إِذْ كُنَّا لِلتَّصْوِيتِ .

وقال أبو عمرو : يقال حَاحَ بَضَانُكَ وَحَاءَ بَضَانُكَ ، أى ادُعُهَا .

[خ]

أبو زيد : خَاءُ بَيْكَ ، معناه انْجَلْ ، جعله صوتاً مَبْنِيّاً عَلَى الْكُسْرِ . قال : وَيَسْتَوِي فِيهِ الْإِثْنَانُ وَالْجَمْعُ وَالْمَوْثُ . وَأَنْشَدَ لِلْكَمِيتِ :

(٣٢١ - ص ٦)

لغة رديئة ؛ لأنَّ هذه اللام إنما تدخل في الموضع الذى لا يُقَدَّرُ فِيهِ عَلَى أَفْعَلٍ ؛ تقول : لِيَقُمْ زَيْدٌ ، لَأَنْتَ لَا تَقْدِرُ عَلَى أَفْعَلٍ . وإذا خاطبتَ قلتُ قُمْ ، لَأَنْتَ قَدْ اسْتَغْنَيْتَ عَنْهَا .

والتاء في القسم بدلٌ من الواو ، كما أبدلوا منها في تَتَرَى ، وَتُرَاثٍ ، وَنُحْمَةٍ ، وَنُجَايٍ . والواو بدلٌ من الباء ، يقال : تَأَلَّهَ لَقَدْ كَانَ كَذَا . ولا تدخل في غير هذا الاسم . وقد تزداد التاء للمؤنث في أول المستقبل وفي آخر الماضي ، تقول : هِيَ تَفْعَلُ وَفَعَلَتْ . فإن تَأَخَّرَتْ عن الاسم كانت ضميراً ، وإن تقدَّمتْ كانت علامةً ^(١) . وقد تكون ضميراً الفاعل في قولك فَعَلْتُ ، ويستوى فيه المذكر والمؤنث ، فإنَّ خاطبتَ مذكراً فتحت ، وإن خاطبتَ مؤنثاً كسرت .

وقد تزداد التاء في أنت فتصير مع الاسم كالشيء الواحد من غير أن تكون مضافة إليه . وتنسب القصيدة التي قوافيها على التاء تَأْوِيَةً .

[ح]

الحاء : حرفٌ هجاء ، يمدّ ويقصر .

(١) قوله فإن تأخرت عن الاسم الح ، في القاموس : والحركة في أواخر الأفعال ضمير كقمت ، والساكنة في أواخرها علامة للتأنيث كقامت . اهـ مصحح المطبوعة الأولى .

إِذَا مَا شَحَطْنَ الْحَادِيَيْنِ سَمِعْتَهُمْ

بِحَايِكَ الْحَقُّ يَهْتَفُونَ وَحَيْهَلٌ^(١)

وقال ابن سلمة : معناه خِبتَ ، وهو دعاء منه عليه ، يقول : بِحَايَتِكَ ، أى بأمرك الذى خاب وخسر . وهذا خلاف قول أبي زيد كما ترى .

[ذا]

ذَا اسمٌ : يشار به إلى المذكّر . وذى بكسر الدال للمؤنث . تقول : ذى أمّة الله . فَإِنْ وَقَفْتَ عليه قلت : ذِهْ بهاء موقوفة . وهى بدلٌ من الياء ، وليست للتأنيث وإنما هى صلة ، كما أبدلوا فى هُنَيْيَةٍ فقالوا هُنَيْيَةٌ . فَإِنْ أَدَخَلْتَ عليه ها للتنبيه قلت : هذا زَيْدٌ ، وهَذِي أمّة الله ، وهذه أيضاً بتحريك الهاء . وقد اكتفوا به عنه .

فَإِنْ صَغُرَتْ ذَا قلت : ذِيّاً بالفتح والتشديد ، لأنّك تقلب ألف ذَا ياءً لمكان الياء قبلها ، فتدغمها فى الثانية وتزيد فى آخره ألفاً لتفرّق بين المبهم والمعرب . وَذَيَّانٍ فى التثنية . وتصغير هذا : هَذَيّاً .

ولا يصغر ذى للمؤنث وإنما يصغر تاً ، وقد اكتفوا به عنه .

وإن ثَنَيْتَ ذَا قلت ذَانٍ ، لأنّه لا يصحُّ

(١) فى اللسان : « بِحَايِكَ » .

اجتماعهما لسكونهما فتسقط إحدى الألفين ، فمن أسقط ألف ذَا قرأ : ﴿ إِنَّ هَذَيْنِ لَسَاحِرَانِ ﴾ فأعرب . ومن أسقط ألف التثنية قرأ : ﴿ إِنَّ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ ﴾ ، لأنّ ألف ذَا لا يقع فيها إعراب . وقد قيل إنها على لغة بلحارث بن كعب .

والجمع أولاً من غير لفظه .

فَإِنْ خَاطَبْتَ جُنْتَ بالكاف فقلت : ذَاكَ وَذَلِكَ ، فاللام زائدة والكاف للخطاب ، وفيها دليلٌ على أَنَّ ما يوماً إليه بعيدٌ . ولا موضع لها من الإعراب .

وَتُدْخِلُ « هَا » على ذَاكَ فتقول : هَذَاكَ زَيْدٌ ، ولا تُدْخِلُهَا على ذَلِكَ ولا على أُولَئِكَ كما لم تدخلها على تِلْكَ .

ولا تُدْخِلُ السكاف على ذِي للمؤنث ، وإنما تدخلها على تَا ، تقول : تِيكَ وَتِلْكَ ، ولا تقل ذِيكَ فَإِنَّهُ خطأ .

وتقول فى التثنية : رَأَيْتَ ذَيْنِكَ الرجلين ، وجاءنى ذَانِكَ الرجلان . وَرَبِّمَا قالوا : ذَانِكَ بالتشديد ، وإِنَّمَا شَدَّوْا تَأْ كيداً وتكثيراً للاسم ، لأنّه بقى على حرف واحد ، كما أدخلوا اللام على ذَلِكَ ، وإِنَّمَا يَفْعُلُونَ مثل هذا فى الأسماء المبهمة لفقضانها .

وتقول للمؤنث : تَانِكَ ، وتَانُكَ أيضاً

بالتشديد ، والجمع أولَ ذِكِّ . وحكم الكاف قد ذكرناه في تاء .

وتصغير ذَا : ذِيَّكَ ، وتصغير ذَلِكْ : ذِيَّالِكْ .

وقال :

أَوْ تَحْلِفِي بِرَبِّكَ الْعَلِيِّ

أَنِّي أَبُو ذِيَّالِكِ الصَّبِيِّ

وتصغير تِلْكَ تِيَّكَ^(١) .

وأما ذُو الذي بمعنى صَاحِبٍ فلا يكون إلَّا مضافًا ، فإن وصفت به نكرة أضفته إلى نكرة ، وإن وصفت به معرفة أضفته إلى الألف واللام ، ولا يجوز أن تضعفه إلى مضمرة ولا إلى زيد وما أشبهه . تقول : مررتُ برجلٍ ذِي مالٍ ، وبامرأة ذاتِ مالٍ ، وبرجلين ذَوَيْ مالٍ بفتح الواو ، كما قال تعالى : ﴿ وَأَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ مِنْكُمْ ﴾ ، وبرجال ذَوِي مالٍ بالكسر ، وبنسوة ذَوَاتِ مالٍ ، ويَا ذَوَاتِ الْجَآنِ فتكسر التاء في الجمع في موضع النصب ، كما تكسر تاء المسلمات . تقول :

رَأَيْتُ ذَوَاتِ مَالٍ ، لَأَنَّ أَصْلَهَا هَاءٌ ، لِأَنَّكَ لَوْ وَقَفْتَ عَلَيْهَا فِي الْوَاحِدِ لَقُلْتَ ذَا هَاءٌ ، وَلَكِنَّهَا لِمَا وَصِلَتْ بِمَا بَعْدَهَا صَارَتْ تَاءً .

وأصل ذُو ذَوَى مثل عَصَا ، يدك على ذلك قولهم : هَاتَانِ ذَوَاتَا مَالٍ . قال تعالى : ﴿ ذَوَاتَا أَفْنَانٍ ﴾ في التثنية . ونرى أَنَّ الألف منقلبة من واو^(١) ، ثُمَّ حذفت من ذَوَى عَيْنُ الْفَعْلِ لِكِرَاهَتِهِمْ اجْتِمَاعَ الْوَائِينَ ، لِأَنَّهُ كَانَ يُلْزَمُ فِي التَّثْنِيَةِ ذَوَوَانِ مِثْلَ عَصَوَانِ^(٢) ، فَبَقِيَ ذَا مَنُونًا ثُمَّ ذَهَبَ التَّنْوِينُ لِلِإِضَافَةِ فِي قَوْلِكَ : ذُو مَالٍ . وَالِإِضَافَةُ لَازِمَةٌ لَهُ ، كَمَا تَقُولُ : فُو زَيْدٍ وَفَا زَيْدٍ ، فَإِذَا أَفْرَدْتَ قُلْتَ : هَذَا فَمٌ .

فَلَوْ سَمَّيْتَ رَجُلًا ذُو لَقُلْتَ هَذَا ذَوَى قَدْ أَقْبَلَ ، فَتَرَدَّ مَا ذَهَبَ ، لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ اسْمٌ عَلَى حَرْفَيْنِ أَحَدُهُمَا حَرْفُ لَيْنٍ ؛ لِأَنَّ التَّنْوِينَ يَذْهَبُ فَيَبْقَى عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ . وَلَوْ نَسَبْتَ إِلَيْهِ قُلْتَ ذَوَوِيٌّ ، مِثَالِ عَصَوِيٍّ .

(١) قال ابن بري : « صوابه منقلبة من ياء » .

(٢) قال ابن بري : صوابه كان يلزم في التثنية ذَوَوَانِ . قال : لِأَنَّ عَيْنَهُ وَاوْ ، وَمَا كَانَ عَيْنُهُ وَاوْا فَلَامُهُ يَاءٌ حَمَلًا عَلَى الْأَكْثَرِ . قال : وَالْحَذُوفُ مِنْ ذَوَى هُوَ لَامُ السَّكَلَةِ لَا عَيْنَهَا كَمَا ذَكَرَ ؛ لِأَنَّ الْحَذْفَ فِي اللَّامِ أَكْثَرُ مِنَ الْحَذْفِ فِي الْعَيْنِ .

(١) قوله وتصغير تلك تِيَّكَ ، كَذَا فِي جَمِيعِ النُّسخِ الَّتِي بَأَيْدِينَا ، وَالظَّاهِرُ أَنَّ يَقُولُ تِيَّالِكَ بِاللَّامِ . وَفِي الْقَامُوسِ : وَتَصْغِيرُ تَا تِيَّا وَتِيَّاكَ وَتِيَّالِكَ . اهـ مَصْحُوحُ الْمَطْبُوعَةِ الْأُولَى .

وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابُهُ تِيَّالِكَ ، فَأَمَّا تِيَّكَ فَتَصْغِيرُ تِيَّكَ .

وكذلك إذا نسبت إلى ذاتٍ ؛ لأنَّ التاء تحذف في النسبة ، فكأنَّكَ أضفت إلى ذى فرددت الواو .

ولو جمعت ذُو مَالٍ قلت : هؤلاء ذُوُونٌ ، لأنَّ الإضافة قد زالت . قال السكيت :

ولا أُعْنِي بِذَلِكَ أَسْفَلِيكُمْ

ولكنِّي أريد به الذَوِينَا

يعنى به الأذواء ، وهم ملوك اليمن من قُضاعة المسمُون بِذِي يَزَنَ ، وَذِي جَدَنٍ ، وَذِي نُوَاسٍ ، وَذِي فَاثِشٍ ، وَذِي أَصْبَحَ ، وَذِي الْكَلَّاعِ .
وهم التَّبَّاعَةُ .

وأما ذُو التى فى لغة طَيِّيّ بمعنى الذى فحَّهها أن توصف بها المعارف ، تقول : أنا ذُو عَرَفَتَ وَذُو سَمِيعَتَ ، وهذه المرأة ذُو قالت كذا ، يستوى فيه التثنية والجمع والتأنيث . قال الشاعر ^(١) :

ذَاكَ حَلِيلِي وَذُو يُعَاتِبُنِي

يَرْحَمِي وَرَأَى بِأَمْسِهِمْ وَأَمْسِلَهُ ^(٢)

يريد الذى يعاتبني ، والواو التى قبله زائدة . قال سيبويه : إن ذَا وحدها بمنزلة الذى ،

(١) بَجَيْرُ بْنُ عَثْمَةَ الطائى أحد بنى بَوَلَانَ .

(٢) قبله :

وإن مولاي ذُو يعاتبني

لا إحنةً عنده ولا جرمة

كقولهم : ماذا رأيت ؟ فتقول : متلَعٌ حسنٌ . قال لييد :

أَلَا تَسْأَلَانِ المرءَ ماذا يحاولُ

أَنْبُ فَيَقْضَى أم ضلالٌ وباطلُ

قال : ونجى مع ما بمنزلة اسمٍ واحدٍ ، كقولهم : ماذا رأيت ؟ فنقول : خيراً ، بالنصب ، كأنه قال : ما رأيت ؟ ولو كان ذَا ههنا بمنزلة الذى لكان الجواب خيراً بالرفع .

وأما قولهم ذَاتُ مرَّةٍ وَذُو صباحٍ ، فهو من ظروف الزمان التى لا تتمكَّن . تقول : لقيته ذَاتَ يومٍ وَذَاتَ ليلةٍ وَذَاتَ غَدَاةٍ وَذَاتَ العِشَاءِ وَذَاتَ مرَّةٍ وَذَاتَ الزُّمَيْنِ وَذَاتَ العُومِمْ ، وَذَا صباحٍ وَذَا مَسَاءٍ وَذَا صَبُوحٍ وَذَا غُبُوقٍ ، فهذه الأربعة بغيرها هاءٌ وإِنَّمَا يُسَمَّعُ فى هذه الأوقات ، ولم يقولوا : ذَاتَ شهرٍ ولا ذَاتَ سنةٍ .

قال الأخفش فى قوله تعالى : ﴿ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ ﴾ إِنَّمَا أَنتُوا ذَاتٌ لأنَّ بعض الأشياء قد يُوضع له اسمٌ مؤنَّثٌ ولبعضها اسمٌ مذكَّرٌ ، كما قالوا دارٌ وحائِطٌ ، أَنتُوا الدارَ وَذَكَرُوا الحائِطَ .

وقولهم : كان ذَيْتٌ وَذَيْتٌ ، مثل كيت وكيت ، أصله ذَيْتٌ على فعْلٍ ساكنة العين ، فحذفت الواو فبقى على حرفين فشدَّ كاشدَّ كى

إذا جعلته اسماً ، ثم عُوِّضَ من التشديد التاء . فإن حذفَت التاء وجئت بالهاء فلا بد من أن تردَّ التشديد ، تقول : كان ذَيْتٌ وذِيَّةٌ . وإن نسبتَ إليه قلت ذَيَوِيٌّ ، كما تقول بَنَوِيٌّ في النسبة إلى البنت .

[فا]

الفاء من حروف العطف ، ولها ثلاثة مواضع : يُعْطَفُ بها وتبدأ على الترتيب والتعقيب مع الإشراف . تقول : ضربت زيدا فعمراً .

والموضع الثاني : أن يكون ما قبلها علة لما بعدها ، وتجري على العطف والتعقيب دون الإشراف ، كقولك : ضربه فبكى ، وضربه فأوجعه ، إذا كان الضرب علة للبكاء والوجع .

والموضع الثالث : هو الذي يكون للابتداء ، وذلك في جواب الشرط ، كقولك : إن تزرتني فأنت محسنٌ ، يكون ما بعد الألف كلاماً مستأنفاً يعمل بعضه في بعض ؛ لأن قولك أنت ابتداءً ومحسنٌ خبره ، وقد صارت الجملة جواباً بالفاء .

وكذلك القول إذا جئت بها بعد الأمر والنهي والاستفهام والنفي والتمني والعرض ، إلا أنك تنصب ما بعد الفاء في هذه الأشياء الستة بإضمار أن ، تقول : زُرْني فأحسِنَ إليك ، لم تجعل الزيارة علة للإحسان ، ولكنك قلت : ذاك من شأنى أبداً أن أفعل وأن أحسنَ إليك على كل حال .

[كذا]

كَذَا : اسمٌ مبهمٌ ، تقول : فعلت كذا . وقد يجري مجرى كَمْ فتنصب ما بعده على التمييز ، تقول : عندي كذا وكذا درهماً ، لأنه كالكمية .

[كلا]

كَلَّا : كلمة زجرٍ وردع ، ومعناها انتهِ لاتفعل ، كقوله تعالى : ﴿ أَطِيعُوا كُلَّ أَمْرٍ أَنْ يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ . كَلَّا ﴾ أي لا يطع في ذلك . وقد تكون بمعنى حقاً ، كقوله تعالى : ﴿ كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ ﴾ .

[لا]

لا : حرفٌ نفي لقولك يفعل ولم يقع الفعل ، إذا قال هو يفعل غداً^(١) .

وقد يكون ضداً لِبَلَى ونعم .

وقد يكون للنهي ، كقولك : لَا تَقُمْ وَلَا يَقُمْ زيدٌ ، يُنْهَى به كلٌّ منهيٍّ من غائب أو حاضر .

وقد يكون لغواً . قال العجاج :

* فِي بَيْتٍ لِأَحْوَرٍ سَرَى وَمَا شَعَرَ^(٢) *

(١) في المختار : قلت لا يفعل غداً .

(٢) أراد : في بئر حورٍ ، أي في بئر هلاك .

وقال الفراء : لا جحدٌ محض في هذا البيت ، =

وقال تعالى : ﴿ مَا مَنَعَكَ أَنْ لَا تُسْجِدَ ﴾ أى مامنعك أن تسجد .

وقد يكون حرف عطف لإخراج الثانى مما دخل فيه الأول ، كقولك : رأيت زيدا لا عمروا . فإن أدخلت عليها الواو خرجت من أن تكون حرف عطف ، كقولك : لم يقم زيد ولا عمرو ؛ لأن حروف النسق لا يدخل بعضها على بعض ، فتكون الواو للعطف ولا إنما هى لتوكيد النفي . وقد تراد فيه التاء فيقال : لآت ، وقد ذكرناه فى باب التاء .

وإذا استقبلها الألف واللام ذهب ألقه ، كما قال :

أبى جوده لا البخل واستعجلت نعم
به من فتى لا يمنع الجوع قاتله^(١)
وذكر يونس أن أبا عمرو بن العلاء كان يجرى
البخل ويجعل لا مضافة إليه ، لأن لا قد تكون
للجود وللبخل ، ألا ترى أنه لو قيل له امنع الحق
فقال لا ، كان جوداً منه . فأما إن جعلتها لغواً
نصبت البخل بالفعل ، وإن شئت نصبته على
البدل .

= والتأويل عنده : فى بئر ماء لا يحير عليه شيئاً ،
أى لا يرد عليه شيئاً .

(١) أى لا يمنع الجوع الطعام الذى يقتله .

وقولهم : إماماً لى فافعل كذا ، بالإمالة ، أصله
إن لا ، وما صلة ، ومعناه إن لا يكن ذلك الأمر
فافعل كذا .

وأما قول الكهيت :

كَلَّا وَكَذَا تَفْمِيضَةً نَّمْ هِجْتُمْ
لَدَى حِينَ أَنْ كَانُوا إِلَى النُّومِ أَفْقَرَا
فيقول : كان نومهم فى القلة والسرعة كقول
القاتل : لَا وَذَا .

و (لَوْ) : حرف تمنى ، وهو لا متناع الثانى
من أجل امتناع الأول ، تقول : لو جئتني
لأكرمتك . وهو خلاف إن التى للجزاء ، لأنها
توقع الثانى من أجل وجود الأول .

وأما (لَوْلَا) فركبة من معنى إن وَلَوْ ،
وذلك أن لولا يمنع الثانى من أجل وجود الأول ،
تقول : لولا زيد هلكنا ، أى امتنع وقوع
الهلاك من أجل وجود زيد هناك . وقد تكون
بمعنى هَلَّا ، كقول الشاعر^(١) :

تَعْدُونَ عَقَرَ النَّيْبِ أَفْضَلَ مَجْدِكُمْ
بَنَى ضَوْطَرَى لَوْلَا الْكَمِيَّ الْمُنْمَعَا

وهو كثير فى القرآن .

وإن جعلت لَوْ اسماً شددته قللت قدأكثر

(١) جرير .

من اللو ؛ لأن حروف المعاني والأسماء الناقصة إذا صيرت أسماء تامة ، بإدخال الألف واللام عليها أو بإعرابها ، شدد ما هو منها على حرفين ؛ لأنه يزداد في آخره حرف من جنسه فيدغم ويصرف ، إلا الألف فإنك تزيد عليها مثلها فتدغمها ، لأنها تنقلب عند التحريك لاجتماع الساكنين همزة ، فتقول في لا : كتبت لاء جيدة . قال أبو زيد :

لَيْتَ شَعْرِي وَأَيْنَ مَنَى لَيْتَ

إِنْ لَيْتَا وَإِنْ لَوَا عَنَّا

[ما]

ما : حرف يتصرف على تسعة أوجه :

الاستفهام ، نحو مَا عِنْدَكَ .

والخبر ، نحو : رأيت مَا عِنْدَكَ ، وهو بمعنى الذي .

والجزاء ، نحو : مَا تَفْعَلْ أَفْعَلْ .

وتكون تعجباً نحو : مَا أَحْسَنَ زَيْدًا .

وتكون مع الفعل في تأويل المصدر نحو : بلغني مَا صَنَعْتَ ، أى صنيعك .

وتكون نكرة يلزمها النعت ، نحو : مررتُ بِمَا مَعْجَبٍ لَكَ ، أى بشيء معجب لك .

وتكون زائدة كقائه عن العمل ، نحو : إِنَّمَا زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ ، وغير كقائه نحو قوله تعالى : ﴿ فَبَارِحْهُ مِنْ اللَّهِ ﴾ .

وتكون نفيًا نحو : مَا خَرَجَ زَيْدٌ ، وما زيدٌ خارجًا . فَإِنْ جعلتها حرف نفي لم تعملها في لغة أهل نجد لأنها دَوَارَةٌ وهو القياس ، وأَعْمَلَتْهَا على لغة أهل الحجاز تشبيهًا بَلَيْسَ ، تقول : مَا زَيْدٌ خارجًا ، وما هذا بَشَرًا .

وتجىء محذوفة منها الألف إذا ضممت إليها حرفًا ، نحو بَيْمَ ، وَلَيْمَ ، و﴿ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ﴾ .

قال أبو عبيد : تُنسب القصيدة التي قوافيها على ما : مَاوِيَّةٌ .

وماء : حكاية صوت الشاء ، مبنى على الكسر . وهذا المعنى أراد ذو الرمة بقوله :

لَا يَنْعَشُ الطَّرْفُ إِلَّا مَا تَخَوَّنُهُ

داع يناديه باسم الماء مبغوم وزعم الخليل أَنَّ مَهْمَا أصلها مَا ضُمَّتْ إليها ما لغوا ، وأبدلوا الألف هاء .

وقال سيبويه : يجوز أن تكون مَهْمَا كَمَاذُ ، ضَمَّ إليها ما .

وقول الشاعر ^(١) :

إِنَّمَا تَرَى رَأْسِي تَغْيَرُ لَوْنُهُ

شَمَطًا فَاصْبَحَ كَالثَّمَامِ الْمَحَلِ ^(٢)

(١) حسان .

(٢) في اللسان : « الْمُخْلِسِ » .

يعنى إن تَرَى رَأْسِي .

وتدخل بعدها النون الخفيفة والثقيلة ، كقولك
إِنَّمَا تَقُومَنَّ أَقْمُ . ولو حذفت مالم تقل إلا : إن تَقُمْ
أَقْمُ ، ولم تنوِّن .

وتكون إِنَّمَا في معنى المجازاة ، لأنه إن قد
زِيدَ عليها مَا .

وكذا مَهْمَا فيها معنى الجزاء .

[مق]

مَتَى : ظرف غير متمكن ، وهو سؤال عن
مكان (١) ، ويجازى به .

الأصمعي : متى في لغة هذيل قد تكون بمعنى
مين . وأنشد لأبي ذؤيب :

شَرِبْنِ بِنَاءَ الْبَحْرِ ثُمَّ تَرَفَعْتُ

مَتَى بَلَجِ خُضْرٍ لَهْنٌ نَبِيحُ

أى من بلج . وقد تكون بمعنى وَسْطٍ .

وسمع أبو عبيد (٢) بعضهم يقول : وَضَعْتُهُ مَتَى
كُمَى ، أى وَسْطَ كُمَى .

[وا]

وَآ : حرفُ الندبة ، تقول : وَآزَيْدَاهُ . ويقال
أَيْضاً : يَا زَيْدَاهُ .

(١) في المطبوعة في العجم واللسان : « عن
زمان » .

(٢) في المخطوطة : « أبو زيد » .

و (الواو) من حروف العطف تجمع الشئين
ولا تدل على الترتيب ، وتدخل عليها ألف الاستفهام
كقوله تعالى : ﴿ أَوْ عَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ
رَبِّكُمْ ﴾ ، كما تقول : أَعْجَبْتُمْ .

وقد تكون بمعنى مَعَ ، لما بينهما من
المناسبة ؛ لأن مَعَ للمصاحبة ، كقول النبي صلى الله
عليه وسلم : « بُعِثْتُ وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ » وأشار
إلى السَّابَةِ وَالْوُسْطَى ، أى مع الساعة .

وقد تكون الواو للحال كقولهم : قَتُّ وَأَصْكُ
وَجْهِه ، أى قَتَّ صَاكاً وَجْهِه ، وكقولك : قَتَّ
وَالنَّاسَ قَعُودٌ .

وقد يُقَسَّمُ بِهَا ، تقول : والله لقد كان كذا .
وهو بدلٌ من الباء ، وإنما أُبدِلَ منه لقُرْبِهِ منه في
الخروج ، إذ كان من حروف الشَّفَّة . ولا يتجاوز
الأسماء المظهرة ، نحو : والله ، وَحَيَاتِكَ ، وأبيك .
وقد تكون الواو ضمير جماعة المذكور في قولك :
فعلوا ويفعلون وافعلوا .

وقد تكون الواو زائدة . قال الأصمعي :
قلت لأبي عمرو : قولهم رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ ؟ فقال :
يقول الرجل للرجل : بِعْنِي هَذَا التَّوْبَ ، فيقول :
وهو لَكَ ، وأظنه أراد : هو لَكَ . وأنشد
الأخفش :

فإذا وذلك يا كُبَيْشَةَ لم يكن

إلا كَلِمَةً حَالِمٍ بِخِيَالِ

وتقول : مَا أَتُمْ هَؤُلَاءِ ، تجمع بين التنبيهين
للتوكيد . وكذلك : أَلَا يَا هَؤُلَاءِ ، وهو غير مفارقٍ
لِأَيٍّ ، تقول : يَا أَيُّهَا الرجل . وَهَا قد يكون
جوابَ النداء ، يمدُّ ويقصر . قال الشاعر :

لَا بَلَّ يُجِيبُكَ حِينَ تَدْعُو بِاسْمِهِ

فيقول هاء و طال ما لبي

وَهَا للتنبيه ، وقد يقسم بها ، يقال : لَا هَا اللَّهُ
ما فعلتُ ، أَيْ لَا وَاللَّهِ ، أبدلت الهاء من الواو ،
وإن شئت حذف الألف التي بعد الهاء وإن
شئت أثبت .

وقولهم : لَا هَا اللَّهُ ذَا ، أصله لَا وَاللَّهِ هَذَا ،
ففرقت بين هَا وَذَا ، وجعلت الاسم بينهما وجررتَه
بحرف التنبيه ، والتقديرُ : لَا وَاللَّهِ مَا فعلتُ هَذَا ،
مُخْذِفٌ واختُصر لكثرة استعمالهم هَذَا في كلامهم ،
وقُدِّمَ هَا كَمَا قُدِّمَ فِي قَوْلِهِمْ : هَا هُوَ ذَا ، وَهَا أَنَا ذَا .
قال زهير :

تَعْلَمُنَّ هَا لَمَعَرُ اللَّهِ ذَا قَسَمًا

فَاقْصِدْ لِدَرْعِكَ وَانْظُرْ أَيْنَ تَنْسَلِكُ

و (الهاء) قد تكون كنايةً عن الغائب
والغائبة ، تقول : ضَرَبَهُ وَضَرَبَهَا .

و (هو) للمذكر ، و (هي) للمؤنث . وإِنَّمَا
بَنَوَا الواو فِي هُوَ وَالْيَاءِ فِي هِيَ عَلَى الْفَتْحِ لِيُفَرَّقُوا
بَيْنَ هَذِهِ الْوَاوِ وَالْيَاءِ الَّتِي هِيَ مِنْ نَفْسِ الْأِسْمِ الْمُسَكَّنَةِ

كَأَنَّهُ قَالَ : فَإِذَا ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ . وقال آخر^(١) :

قِفْ بِالْذِيَارِ الَّتِي لَمْ يَعْمُهَا الْقِدَمُ

بَلَى وَعَيَّرَهَا الْأَرْوَاحُ وَالْدِيمُ

يريد : بَلَى عَيَّرَهَا . وقوله تعالى : ﴿ حَتَّى إِذَا
جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا ﴾ فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْوَاوُ
هِنَا زَائِدَةً .

و (وَيْكَ) كلمةٌ مِثْلُ وَيَبَ وَيُوحَ ، والكاف
للخطاب . قال الشاعر^(٢) :

وَيَسْكُنُ مَنْ يَكُنْ لَهُ نَسَبٌ يُحْ

جَبَ وَمَنْ يَفْتَقِرُ بِعَيْشٍ عَيْشَ ضُرٍّ

قال الكسائي : هُوَ وَيَكَ أَدْخَلَ عَلَيْهِ أَنْ ،
ومعناه أَلَمْ تَرَ . وقال الخليل : هِيَ وَيْ مَفْصُولَةٌ ،
ثُمَّ تَبْتَدِئُ فَتَقُولُ : كَأَنَّ .

[هَا]

الهاء حرف من حروف المعجم ، وهى من
حروف الزوائد .

وها : حرف تنبيه . قال النابغة :

هَآ إِنِّ تَا عِذْرَةٌ إِلَّا تَكُنْ نَفَعَتْ

فَإِنَّ صَاحِبَهَا قَدْ تَاَ فِي الْبَلَدِ

(١) زهير بن أبى سلمى .

(٢) هوزيد بن عمرو بن نُفَيْلٍ ، ويقال هو

لنبيه بن الحجاج السهمي .

و بين الواو والياء اللتين تكونان صلة في نحو قولك :
رَأَيْتُهُو ومررتُ بِهِي ؛ لأنَّ كلَّ مَبْنِيٍّ فَخَّه أن
يبنى على السكون ، إلا أن تَعْرِضَ عِلَّةٌ توجب له
الحركة . والتي تَعْرِضُ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ :

أحدها : اجتماع الساكنين ، مثل كيف
وأين .

والثاني : كونه على حرف واحد ، مثل الباء
الزائدة .

والثالث : الفرق بينه وبين غيره ، مثل الفعل
للماضى بنى على الفتح لأنه ضارع بعض المضارعة ،
فَفَرِقَ بالحركة بينه وبين ما لم يُضَارِعْ ، وهو فعل
الأمر الْمُوَاجَهُ به ، نحو افْعَلْ .

وأما قول الشاعر :

* مَا هِيَ إِلَّا شَرْبَةٌ بِالْجَوَابِ ^(١) *

وقول بنت الحارث :

* هَلْ هِيَ إِلَّا حِظَّةٌ أَوْ تَطْلِيْقٌ ^(٢) *

(١) في الأصل : بالجواب ، بالجيم المعجمة ، صوابه

من اللسان .

وبعده :

* فَصَمَدِي مِنْ بَدِّهَا أَوْ صَوِّي *

(٢) بعده :

* أَوْ صَلَفٌ مِنْ بَيْنِ ذَاكَ تَمْلِيْقٌ *

فإنَّ أهل السكونة قالوا : هي كناية عن شيء
مجهول ، وأهل البصرة يتأولونها القصة .
وربَّما حُذِفَتْ مِنْ هُوَ الواوُ في ضرورة
الشعر ، كما قال ^(١) :

فَبَيْنَاهُ بِشْرِي رَحْلَهُ قَالَ قَائِلٌ

لِمَنْ جَمَلٌ رِخْوٌ لِلْمَلَاطِ نَجِيبٌ ^(٢)

وقال آخر ^(٣) :

إِنَّهُ لَا يُبْرِي دَاءَ الْمُدْبِذِ

مِثْلُ الْقَلَايَا مِنْ سَنَامٍ وَكَبِذِ

وكذلك الياء من هي ، وقال :

* دَارٌ لِسُعْدَى إِذْ مِنْ هَوَاكَ *

وربَّما حذفوا الواو مع الحركة ، وقال ^(٤) :

(١) العجيز السلولي .

(٢) قال ابن السيرافي : الذي وجد في شعره :

« رِخْوٌ لِلْمَلَاطِ طَوِيلٌ » .

وقبله :

فَبَاتَ هُمُومُ الصَّدْرِ شَتَّى يَمُدُّهُ

كَمَا عِيدَ شِلْوٍ بِالْعَرَاءِ قَتِيلُ

وبعده :

مُحَلًى بِأَطْوَايِ عِتَاقٍ كَأَنَّهَا

بَقَايَا لُجَيْنٍ جَرُّهُنَّ صَلِيلُ

(٣) العجيز السلولي .

(٤) يَعْلَى بْنُ الْأَحْوَلِ .

فَظَلْتُ لَدَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ أُخِيلُهُ

وَمِطْوَايَ بُشْتَاقَانِ لَهُ أَرْقَانِ^(١)

قال الأخفش : وهذا في لغة أزد السراة

كثير.

قال الفراء : والعرب تقف على كل هاء

مؤنث بالهاء ، إلا طيئناً فإنهم يقفون عليها بالناء ،

فيقولون : هذه أمت وجارية وطلحت .

وإذا أدخلت الهاء في الندبة أثبتتها في الوقف

وحذفتها في الوصل ، وربما ثبتت في ضرورة الشعر

فيضم كالحرف الأصلي ، ويجوز كسره لالتقاء

الساكنين . هذا على قول أهل الكوفة .

وأنشد الفراء :

يَا رَبَّ يَا رَبَّاهُ إِيَّاكَ أَسَلْ

عَفْرَاءَ يَا رَبَّاهُ مِنْ قَبْلِ الْأَجَلِ

وقال قيس :

فَقُلْتُ أَيَّارَبَّاهُ أَوَّلُ سَأَلِي

لِنَفْسِي لَيْلِي ثُمَّ أَنْتَ حَسْبِيهَا^(٢)

(١) قبله :

أَرِفْتُ لِبَرْقِي دُونَهُ شَرَوَانِ

يَمَانٍ وَأَهْوَى الْبَرْقِ كُلَّ يَمَانٍ

وبعده :

فَلَيْتَ لَنَا مِنْ مَاءِ زَمْزَمِ شَرْبَةً

مُبَرَّدَةً بَاتَتْ عَلَى طَهْيَانِ

(٢) قبله :

وهو كثير في الشعر ، وليس شيء منه بحجة

عند أهل البصرة ، وهو خارج عن الأصل .

وقد تزايد الهاء في الوقف لبيان الحركة ، نحو :

لِمَهُ ، وَسُلْطَانِيَّةً ، وَمَالِيَّةً ، وَنُحْمٌ مِنْهُ ، يَعْنِي نَحْمٌ

مَاذَا . وقد أتت هذه الهاء في ضرورة الشعر

كما قال :

هُمْ الْقَائِلُونَ الْخَبِيرَ وَالْآمِرُونَ

إِذَا مَا حَشَوْنِ مُعْظَمَ الْأَمْرِ^(١) مُفْظَعًا

فأجراها مجرى هاء الإضمار .

وقد تكون الهاء بدلًا من الهمزة ، مثل

هَرَّاقَ وَأَرَّاقَ . قال الشاعر :

وَأَنَّى صَوَّاحِبُهَا فَقُلْنَ هَذَا الَّذِي

مَنْحَ الْمَوَدَّةِ غَيْرِنَا وَجَفَانَا

يعني أذا الذي .

(و هاء) : زجرٌ للإبل ، وهو مبنيٌّ على

الكسر إذا مددت ، وقد يقصر . تقول :

= دَعَا الْمُخْرِمُونَ اللَّهَ يَسْتَغْفِرُونَهُ

بِمَكَّةَ شُعْنًا كِي تُمَحِّي ذُنُوبَهَا

وبعده :

فَإِنْ أُعْطِيَ لَيْلِي فِي حَيَاتِي لَا يَنْبُ

إِلَى اللَّهِ عَبْدٌ تَوْبَةً لَا أَتُوبُهَا

(١) قال الصاغاني : والرواية « من محدث

الأمر مُعْظَمًا » .

والسادس : ما كان واحداً من جنس يقع على الذكر والأنثى ، نحو بطةٌ وحيةٌ .

والسابع تدخل في الجمع لثلاثة أوجه : أحدها أن تدلّ على النسب ، نحو المهابلة . والثاني تدلّ على العجمة ، نحو الموازية والجوارية ، وربما لم تدخل فيها الهاء كقولهم : كيايُج . والثالث أن تكون عوضاً من حرفٍ محذوفٍ ، نحو المرازمة والزنادقة والعبادلة ، وهم عبد الله بن عباس ، وعبد الله بن عمر ، وعبد الله بن الزبير . وقد تكون الهاء عوضاً من الواو الذاهية من فاء الفعل ، نحو عِدّةٌ وصِفّةٌ . وقد تكون عوضاً من الواو والياء الذاهية من عين الفعل ، نحو مُبْمَةِ الخوض ، أصله من ثاب المله يثوبُ ثوباً ، وقولهم : أقام إقامةً وأصله إقواماً . وقد تكون عوضاً من الياء الذاهية من لام الفعل ، نحو مائةٌ ورثةٌ وبرّةٌ .

[ملا]

هَلَا : زجرٌ للخيل ، أى تَوَسَّعِي وتَنَحَّيْ . وقال :

* وَأَيُّ جُودٍ لَا يُقَالُ لَهُ هَلَا *
وللناقة أيضاً . وقال :

* حَتَّى حَدَوْنَاهَا بِهِيْدٍ وَهَلَا ^(١) *

(١) بعده :

* حَتَّى يَرَى أَسْفَلَهَا صَارَ عَلَا *

هَاهَيْتُ بِالْإِبِلِ ، إِذَا دَعَوْتَهَا ، كَمَا قُلْنَاهُ فِي حَاحَيْتُ .

و (ها) مقصورٌ للتقريب ، إِذَا قِيلَ لَكَ : أَيْنَ أَنْتَ ؟ فنقول . هَا أَنَا ذَا ، والمرأة تقول . هَا أَنَا ذَه . وَإِنْ قِيلَ لَكَ : أَيْنَ فُلَانٌ ؟ قلت إِذَا كَانَ قَرِيبًا : هَا هُوَ ذَا ، وَإِنْ كَانَ بَعِيدًا قلت : هَاهُوَ ذَاكَ ، والمرأة إِذَا كَانَتْ قَرِيبَةً . هَاهِي ذَه ، وَإِنْ كَانَتْ بَعِيدَةً : هَاهِي تِلْكَ .

و (الهاء) تزداد في كلام العرب على سبعة أَضْرُبٍ :

أحدها : للفرق بين الفاعل والفاعلة ، مثل ضاربٍ وضاربةٍ ، وكريمٍ وكريمةٍ .

والثاني : للفرق بين المذكر والمؤنث في الجنس ، نحو امرئٍ وامرأةٍ .

والثالث : للفرق بين الواحد والجمع ، نحو بقرَةٌ وبقرٍ ، وتمرَةٌ وتمرٍ .

والرابع : لتأنيث اللفظة وإن لم تكن تحتها حقيقةً تأنيثٌ ، نحو قَرَبَةٍ وَغُرْفَةٍ .

والخامس : للمبالغة ، مثل علامةٍ ونسابةٍ — وهذا مدحٌ — وهلباجةٌ وفقافةٌ ، وهذا ذمٌ . وما كان منه مدحاً يذهبون بتأنيثه إلى تأنيث الغاية والنهاية والذاهية . وما كان ذمّاً يذهبون به إلى تأنيث البهيمية . ومنه ما يستوى فيه المذكر والمؤنث نحو رَجُلٌ مَلُوءٌ وامرأةٌ مَلُوءَةٌ .

وهما زجران للناقة ، وقد تُسَكَّنُ بها الإناث
عند دنو الفحل منها . قال الجعدى :

* أَلَا حَيَّيَا لَيْلَى وَقُولَا لَهَا هَلَا ^(١) *

وأما هَلَا بالتشديد فأصلها لا ، بُنِيَتْ مع
هَلْ فصار فيها معنى التحضيض ، كما بنوا لَوْلَا
وَأَلَا وجعلوا كلَّ واحدةٍ مع لا بمنزلة حرفٍ
واحدٍ وأخلصوهنَّ للفعل حيث دخل فيهنَّ معنى
التحضيض .

[هنا]

هَنَا وَهَهْنَا للتقريب إذا أشرت إلى مكان .
وَهُنَاكَ وَهُنَا لَكَ للتبديد ، واللامُ زائدةٌ ، والكاف
للخطاب وفيها دليلٌ على التبديد ، تفتح للمذكر
وتكسر للمؤنث . قال الفراء : يقال : اجلس
هَهْنَا قَرِيبًا ، وَتَنَحَّ هَهْنَا أَى تَبَاعَدْ . وَهَنَا أَيْضًا :
الْأَهْوُ وَاللَّعِبُ . وَأَنشُدِ الْأَصْمَعِي لَامِرِي الْقَيْس :

قال :

أَلَا حَيَّيَا لَيْلَى وَقُولَا لَهَا هَلَا

فقد رَكِبْتَ أَمْرًا أَغْرَ مُحَجَّلاً

وقالت له :

تَقْصِيرُنَا دَاءَ بَأْنِكَ مَثَلُهُ

وَأَيْ حَصَانٍ لَا يُقَالُ لَهَا هَلَا

وحديثُ الرِّكْبِ يَوْمَ هُنَا

وحديثُ مَا عَلَى قِصْرَةٍ

وَهَنَا بالفتح والتشديد معناه هَهْنَا . وَهُنَاكَ

أَى هُنَاكَ . قال :

* لَمَّا رَأَيْتُ مَحَلَّيْهَا هَنَا ^(١) *

ومنه قولهم : تَجَمَّعُوا مِنْ هَنَا وَمِنْ هَنَا ، أَى
مِنْ هَهْنَا وَمِنْ هَهْنَا .

وقول القائل :

* حَنْتَ نَوَارُ وَلَاتَ هَنَا حَنْتَ ^(٢) *

يقول : ليس ذا موضعٍ حَنِينٍ .

وقول الراعى :

* نَعَمْ لَاتَ هَنَا إِنْ قَلْبِكَ مِتَّيْحَ ^(٣) *

يقول : ليس الأمر حيث ذهبت .

ويقال فى النداء خاصةً : يَا هَنَا ، بزيادة هاء

فى آخره تصير تاء فى الوصل ، معناه يَا فَلَانُ ، وهى

(١) بعده :

* مُخَدَّرَيْنِ كِدْتُ أَنْ أَجْمَا *

(٢) بعده :

* وَبَدَا الَّذِى كَانَتْ نَوَارُ أَجْنَتْ *

(٣) صدره :

* أُنِى أَتْرَ الْأَطْعَامِ عَيْنُكَ تَلْمَعُ *

بدل من الواو التي في هَنُوكَ وهَنَوَاتٍ . قال
امرؤ القيس :

وقد رَأَيْتُ قَوْلَهَا يَا هَنَا
هُ وَيَحَكَ أَحَلَقْتَ شَرًّا بِشَرِّ

[هيا]

هَيَا من حروف النداء ، وأصلها أَيَا ، مثل
هَرَّاقٍ وَأَرَّاقٍ . قال الشاعر :

* ويقول من طربٍ هَيَا رَبَّيَا ^(١) *

[يا]

يا : حرف من حروف المعجم ، وهي من
حروف الزيادات ومن حروف المد واللين ، وقد
يكنى بها عن التكلم المجرور ذكراً كان أو أنثى ،
نحو قولك : تَوَيْيَ وَغَلَّابِي . وإن شئت فتحتها
وإن شئت سكنت . ولك أن تحذفها في النداء
خاصة ، تقول : يَا قَوْمِ وَيَا عِبَادِ بالكسر ، فإن
جاءت بعد الألف فُتِحَتْ لا غير ، نحو عَصَايَ
وَرَحَايَ . وكذلك إن جاءت بعد ياء الجمع ، كقوله
تعالى : ﴿وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِينَ﴾ وأصله مُصْرِخِييَ ،
سقطت النون للإضافة ، فاجتمع الساكنان فحركت
الناية بالفتح لأنها ياء التكلم ردت إلى أصلها ،

(١) صدره :

* فَأَصَاحَ بِرَجْوٍ أَنْ يَكُونَ حَيًّا *

وَكَسَّرَهَا بعضُ القراء تَوَهُمَا أَنْ السَّاكِنَ إِذَا حُرِّكَ
حُرْكَ بالكسر ، وليس بالوجه . وقد يكنى بها
عن التكلم المنصوب إلا أنه لا بد من أن تزداد
قبلها نون وقاية للفعل لِيَسْلَمَ من الجر ، كقولك :
ضربني . وقد زيدت في المجرور في أسماء مخصوصة
لا يقاس عليها ، مثل مَنِيٍّ وَعَنِيٍّ وَلَدُنِّي وَقَطْنِي . وإنما
فعلوا ذلك ليسل السكون الذي بنى الاسم عليه .
وقد تسكون الياء علامة للتأنيث ، كقولك :
أَفْعَلِي وَأَنْتِ تَفْعَلِينَ .

وتنسب القصيدة التي قوافيها على الياء ياءوية .

ويا : حرف ينادى به القريب والبعيد ، تقول :

يَا زَيْدُ أَقْبِلْ .

وقول الراجز ^(١) :

* يَا لَكَ مِنْ قُبْرَةٍ بِمَعْمَرٍ ^(٢) *

فهى كلمة تعجب .

وأما قوله تعالى : ﴿أَلَا يَا أَسْجُدُوا لِلَّهِ﴾

بالتخفيف ، فالمعنى : أَلَا يَا هَؤُلَاءِ اسْجُدُوا ، لحذف

النادى اكتفاءً بحرف النداء ، كما حذف حرف

(١) هو طرفة بن العبد .

(٢) بعده :

خَلَّالَكَ الْجَوْ فَبِيضِي وَاصْفِرِي

وَنَقَرِي مَا شِئْتَ أَنْ تُنْقَرِي

<p>النداء اكتفاءً بالمنادى في قوله تعالى : ﴿يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا﴾ إذا كان المراد معلوماً . وقال بعضهم : إِنَّ يَا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ إِنَّمَا هُوَ لِلتَّنْبِيهِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : أَلَا اسْجُدُوا ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ يَا لِلتَّنْبِيهِ سَقَطَتِ الْأَلْفُ الَّتِي فِي اسْجُدُوا لِأَنَّهَا</p>	<p>أَلْفٌ وَصَلَ ، وَذَهَبَتِ الْأَلْفُ الَّتِي فِي يَا لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنِينَ ، لِأَنَّهَا وَالسَّيْنُ سَاكِنَتَانِ . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ : أَلَا يَا اسْتَلَمِي يَا دَارَ مَيِّ عَلَى الْبَيْلَى وَلَا زَالَ مُنْهَلًا بِجَرِّ عَائِكَ الْقَطْرُ</p>
---	---

انتهى الجزء السادس من كتاب «الصحاح»
تأليف الإمام الجوهري وبتمامه تم الكتاب

تقديم

بقلم الأستاذ الكبير عباس محمود العقاد

هذه مقدمة الصحاح للجوهري ، أول مقدمة من نوعها في تاريخ معجراتنا العربية ، إذ لم يسبق تقديم معجم عربي بمقدمة مثلها في استقصائها لتاريخ المعجرات في لغتنا ، وإلمامها بتاريخ المعجرات في اللغات الأخرى ، وقد أفرد فيها الكاتب الباحث نبذة حسنة لترجمة الجوهري صاحب الصحاح ، ولكنها - فيما عدا هذه النبذة - تصلح أن تكون مقدمة تامة للصحاح ولسائر المعجرات العربية في جملتها ، لأنها تغني القارئ بما اشتملت عليه من المعلومات والآراء فيما يتحراه من التوسع والإفاضة إذا شاء .

وقيمة المقدمة بالآراء التي اشتملت عليها لا تقل عن قيمتها بالمعلومات الوافية عن الصحاح وما عداه من الموسوعات المعجمية .

ومن الآراء الصائبة في المقدمة أن الاحتجاج بالموروث من لغة الجاهلية لا يعني أن هذا الموروث صحيح كله أيًا كان مرجعه إلى الآحاد أو القبائل ، فإن العربي قد يحتج بكلامه فيما سمعه ووعاه من مفردات لسانه ، ولا يصح أن يحتج بكلامه ولا بحكمه في جميع المفردات ، وقد روي عن علي رضي الله عنه أنه سمع النبي صلوات الله عليه يخاطب وفد بني نهد بكلام لا يفهمه فسأله في ذلك فأوضحه له عليه السلام .

وإذا روي هذا عن الإمام في سعة علمه وصحة حكمه وجودة فهمه فأحرى أن يكون غيره دون ذلك في درجات الفهم والإحاطة والاجتهاد .

على أن العامة من عرب الجاهلية وما بعدها كانوا ربما عرفوا الكلام بمفرداته ولم يعرفوه بمعانيه ، ومن طريف ما ورد من الشواهد على ذلك قصة الشاعر الأعرابي مع امرأته التي لامته لأنه لا يتغزل بها ولا يطري محاسنها فقال يسترضيها :

تمت عبيدة إلا من محاسنها فالحسن منها بحيث الشمس والقمر
قل للذي عابها من عائب حنق أقصر فرأس الذي قد عبت والحجر

فهذا وصف على غاية الذم قد فهمته المرأة الأعرابية على أنه غاية الإطراء ، وليس كل الأعراب بهذا الجهل لمعنى الكلام المركب مع فهم مفرداته ، ولكمهم ليسوا جميعاً بمنزلة امرئ القيس وطرفة وزهير في القدرة على تركيب الكلم وفهمه وتوجيهه إلى معناه .

وهذه الملاحظة عن فهم الكلام المركب أجدر ملاحظة أن نلتفت إليها بصدد الحكم على الصحيح وغير الصحيح من القواعد العربية ، لأن الصحة هنا مرتبطة بالكلمة في عبارتها المركبة أو بموقعها من الإعراب — كما يقال في اصطلاح النحاة — فإذا جاز أن يكون اللفظ المفرد المسموع من العرب صحيحاً متواتراً فلا يلزم أن يفهمه جميع الرواة على صحته مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً على حسب موقعه من التركيب .

يقول الأستاذ عطار وقد أصاب : « من الخطأ أن يفهم أحدنا أن الجاهليين كانوا في نجوة من الخطأ، وفي عصمة من اللحن ، بل كان فيهم من يلحن ويخطئ ، وقد جاء في الشعر الجاهلي أبيات لا تميزها قواعد النحو والصرف ، وبعضها لا تميزه القواعد إلا بعد تأويل مسفّ وعلل مصطنعة واعتذار مفتعل^(١) » .

نقول : إن الباحث الفاضل قد أصاب في هذه الملاحظة ، وإنما الخطأ أن نطن القاعدة سابقة لصواب المصيبين وخطأ المخطئين من أصحاب الشواهد التي يسوقها النحاة ، فإنما عُرِفَت القاعدة بعد حصر الشواهد وتغليب الكثرة منها على القلة ، وإراجيح منها على المرجوح ، ويدخل في ذلك تقدير مكان القبيلة من أصالة اللغة والبعد عن منافذ الدخيل ، ويدخل فيه ثبوت الشواهد من كلام محفوظ كالشعر المنظوم والمثل السائر ، ويدخل فيه النظر في التشابه من لهجات القبائل بين الحاضرة والبادية ، ثم يأتي المرجع الأكبر من القرآن الكريم فيصلا نافذ الحكم بين مختلف الآراء والروايات ، فما ورد فيه أغنانا عن البحث فيما عداه ، وما لم يرد فيه كان مرجع الحكم عليه إلى الترجيح والتغليب

ففي اللغة العربية كلمات لا شك في أصالتها لم ترد في القرآن الكريم ، ومنها ما هو كثير التداول على السنة الخاصة والعامة ككلمة السخاء ، وهي أصيلة في لفظها ومعناها من العربية الفصحى ، وهي وغيرها مما لم يرد في القرآن الكريم خليقة أن تهدينا إلى وجوه الاستدلال بالكلام المحفوظ

(١) صفحة ٢٧ من هذه المقدمة .

أو الكلام المأثور كائنًا ما كان ، فما ورد فيه فهو حجة يؤخذ بها ، وما لم يرد فيه فلا يجوز رفضه إلا إذا خالف الصحيح المتفق عليه .

والأستاذ العطار يشتد في التحرج فيقول عما جاء من العرب مخالفاً للصحيح : « وأنا لا أجيزه لأنني لا أريد القاعدة الصحيحة أن تعتل أو تهدم ، أو يعتورها بعض الخلل ، بل لا أسيغ الشاذ أن يجد طريقاً ليضعف من القاعدة ، كما لا أحب العلة أو التقدير الذي يراد منه تسوين الخطأ أو الشاذ »^(١).

ثم يضرب المثل بما روى عن أبي النجم العجلي حيث يقول :
إن أباه وأبا أباه قد بلغا في المجد غايتها
وبما ورد لغيره حيث يقول :

تزود منا بين أذناه ضربة دعت إلى هابي التراب عقيم
إلى سائر الشواهد التي أنكرها الأستاذ ، وهو على حق في إنكار الاقتداء بها إذا خطر لبعض المتأخرين أن يقتدي بها ، لأنها سمعت من العرب الأقدمين ، ولكنها لا تسقط من عداد الشواهد التي نسجلها للعلم بتاريخ القاعدة والحكم لها بالتغليب على الشذوذ المرفوض .

ويبدو لنا أن ثروة العريضة تقاس بوفرة الشواهد فيها على القبول من قواعدها والمرفوض من شواذها ، وبخاصة ما جاء منه لغير ضرورة شعرية كقول القائل :

تزود منا بين أذناه ضربة دعت إلى هابي التراب عقيم

(١) س ٢٩ — ٣٠ من هذه المقدمة .

فإن الوزن يستقيم بالياء في أذنيه كما يستقيم بالألف ، ويلوح البيت مع هذا عربياً في أصالة معاني الكلمات فإن « دعت » في البيت أصيلة المعنى لم يتطرق إليها التعبير المجازي الذي شاعت به في لهجاتنا الحديثة ، ولا يمنع هذا أن يكون القياس عليه باطلاً لإلزام المثني الألف في جميع مواقع الإعراب ، فإنما توضع القاعدة لتغليب المطرد ونفي الشذوذ ، ولا محل لوضع القاعدة إذا تساوى المقبول والمرفوض .

عندنا — وعند أنصار الفصحى أجمعين — أن مسألة القواعد قد فرِغَ منها في عصرنا ، فلا يجوز لنا أن نلغيها ولا أن نستحدث بديلاً يناقضها ، وكل ما يجوز لنا أن نتوسع في تطبيقها وأن نقيس عليها ما يماثلها ، وأن نحصر على بقاء نحوها وصرفها ، لأن لغتنا — خاصة — لا تبقى بغير الإعراب ، ولا تصح المشابهة بينها وبين اللغات التي لا إعراب فيها ولا اشتقاق ، لأن قوام اللغات القائمة على النحت ولصق المفردات غير قوام اللغة التي تختلف بالحركة في كل موقع من مواقع الحروف ، ولا سيما الحروف التي يقع عليها الإعراب .

فليست أواخر الكلمات وحدها هي التي تتغير معانيها بالحركة ، بل يتغير معنى الكلمة بالحركة في أول الكلمة ووسطها حتى تتبدل من المعلوم إلى المجهول ، ومن الفاعلية إلى المفعولية ، ومن التكلم إلى الخطاب ، ومن التخفيف إلى التشديد بلفظه ومعناه ، ونحسب أننا لم نستخف بالحركة ودلالاتها القوية في اللغة العربية إلا بعد شيوع الكتابة وشيوع الظن بأن الحركة نافلة لأنها لا تثبت مع الحروف ، ولكن حروف العلة كانت كذلك لا تثبت في أول العهد بالكتابة ، وهي ماهي من القيمة الجوهرية في معاني الأصول والمشتقات .

فمسألة القواعد في عصرنا هذا مفروغ منها لا تحتل التغيير إلا على نية واحدة ؛ وهي نية القضاء على الفصحى والاستغناء عنها باللهجات العامية ، ولا يقول بذلك أحد يفقه ما يقول ولو كان من دعاة التسهيل بغير مبالاة منه بالعاقبة ، فإن كتابة العلوم والمعارف باللهجة العامية أصعب جدا من كتابتها بلغة القواعد والإعراب .

إنما نحن في عصر للمعجمات على اختلافها لا في عصر القواعد واستحداثها . وإنما نحن في عصر المعجمات اليوم ، لأن المعجمات الأولى — ومنها هذا الصحاح — قد وضعت في حينها لأسباب كالأسباب التي نواجهنا بجميع تفصيلاتها ، ومنها انتشار الدخيل والمولد والمعرّب والمترجم ، واختلاط الناطقين بالضاد ومن يعاملونه أو يعاملهم من الأعاجم وأدعياء العربية ، وإن المعجمات السلفية لتتفعنا اليوم كما تتفعنا المعجمات التي نجتمعها وتتوخى فيها أساليبها أو نبتدع لها ما يوافقنا من شتى الأساليب .

وفي وسعنا أن نضيف المفردات إلى معجمتنا كما أضافها اللغويون من أمثال الجوهري وتلاميذه النفاة ، فلا حرج على اللغة من إثبات المولد والدخيل والمعرّب في مواضعها من المعجمات الحديثة ، لأنها إذا جرت في اشتقاقها أو النطق بها مجرى الفصحى زادت ثروة اللغة ولم تنتقص منها ، ودلت على مرونة في العربية تجاري بها الزمن ، وتلبي بها مطالب الحضارة ومطالب العلوم المتجددة على الزمن ، وربما كان مصاب اللغة بالتحجر وفقدان المرونة أشدّ عليها من فقدان القواعد النحوية والصرفية ، لأن كثيراً من اللغات ماتت ومعها قواعد صرفها ونحوها ، ولم تمت لغة كان لها من المرونة ما يلبي مطالب الجماعات الإنسانية في كل بيئة وكل مقام .

ولقد قيل كثيراً : إن اللغة العربية بقيت لأنها لغة القرآن الكريم ، وهو قول صحيح لا ريب فيه ، ولكن القرآن الكريم إنما أبقى اللغة لأن الإسلام دين الإنسانية قاطبة وليس بالدين المقصور على شعب أو قبيل ، وقد ماتت العبرية وهي لغة دينية أو لغة كتاب يدين به قومه ويحسبون أنهم وحدهم المخصوصون بالخطاب من عند الله ، ولم تمت العبرية إلا لأنها فقدت المرونة التي تجعلها لغة إنسانية ، وتخرجها من حظيرة العصبية الضيقة بحيث وضعها أبناؤها منذ قرون .

إن هذه الفضيلة الإنسانية التي لا تفرق بين العربي والأعجمي ؛ ولا بين القرشي والحبشي هي التي أنهضت لخدمة اللغة أناسا من الأعاجم غاروا عليها من حيف الأعجمية ، أي أنهم غاروا عليها من لغة أمهاتهم وآبائهم ، لأنها لغتهم على المساواة بينهم وبين جميع المؤمنين بالقرآن الكريم كتاب الإسلام ، ولو كان هذا الكتاب « عصيا » لا يشرك في تراث الدين أحدا غير أبناء لغة من اللغات لما جاءت الفيرة عليه من الأعاجم كما جاءت من أبناء قحطان وعدنان .

ونحن معاصر المتكلمين بالعربية في عصرنا نسير على نهج الأقدمين في خدمتها كلما حرصنا على قواعدها وحرصنا إلى جانب القواعد على مرونتها وعلى مزيتها الكبرى من قبول التجديد والموافقة لمطالب بني الإنسان في جميع العهود ، وستبقى اللغة ما دام لها أنصار يريدون لها البقاء ، ولم ينقطع أنصارها في عصرنا الحاضر ، بل نراهم بحمد الله يزدادون ويتعاونون ، ويتلاقى أبناء البلاد المختلفة على خدمتها ودعمها ، لأنهم مختلفون بمواقع البلاد متفقون بمقاصد الضمائر والألسنة والأفكار .

وإن ابتعث صحاح الجوهرى الذى بين أيدينا من زوايا الترك والإهمال
لهو آية من آيات هذه القوة الحيوية التى تمتاز بها اللغة العربية ، وتدعونا
إلى الطمأنينة على حاضرها ومستقبلها ، وإلى الثقة بأننا مسلموها بعدنا إلى المتممين
المجددين ، ولنا مسامحها يوماً إلى المفرطين المضيعين .

ولا حاجة بالمرء إلى بصر كبير بوسائل الإحياء والنشر فى أمثال هذا
المعجم ليعلم الجهد الجليل الذى اضطلع به من أشرف على تحقيقه أو قام
بالإنفاق على نقله وطبعه ونشره وإعداده للتداول بين أيدي قراء العربية
فى جميع الأقطار .

ذلك جهد مشكور ماثور للأستاذ الباحث « أحمد عبد الغفور عطار »
يجزىه عليه بالثناء الجليل كل مستفيد بالصحاح فى هذه الطبعة المهدبة الميسرة
للمراجعة والاطلاع .

عباس محمود العقاد

القاهرة } ٢٤ جمادى الآخرة ١٣٧٥ هـ
٦ فبراير ١٩٥٦ م

اللغة العَرَبِيَّة

اللغة العربية إحدى اللغات الحية التي قامت على وجه الأرض ، وأدت رسالتها في الحياة كخير ما تؤدّي الرسالات ، وعبرت في عصورها الأولى عن حاجات المجتمعات التي كانت تتخذها لغة يعبر بها عن مطالبها وحاجاتها وآلامها وآمالها وآدابها وعلومها وفنونها ؛ ولم تجمد في ماضيها أو تقف عن السير مع الزمن والحياة ، بل مشت مع كل مجتمع عربي ، تسمو بسموه ، وتتأخر بتأخره ، وهو نفسه يسمو بسموها ويتأخر بتأخرها .

وما زالت العربية حتى الآن متسعة للتعبير عن الحياة وما جدّ فيها ، ومستعدة أن تتسع وتتسع أكثر من ذي قبل لكل جديد مبتكر ومُخترع حديث ، حتى تكون مثل لغات العصر الحية التي استوعبت الحياة وكل ما جدّ فيها .

اللغة : مجتمع وحياة

واللغة — كل لغة — ظاهرة اجتماعية ، بل أكبر الظواهر الاجتماعية ، وثمره من ثمرات المجتمع التي تتخذها وسيلة للإفصاح والإبانة والفهم والتعبير ، وهي التي تدّخر في كلماتها أخلاق أهلها وعاداتهم ونشاطهم الأدبي والفكري « وآثار الحياة العامة وحياة الدور والمنازل ، وآثار الذين استنشقوا الهواء ،

وكل كلمة من كلمات اللغة يقابلها فكر من الأفكار ، كان فكر طائفة من البشر لا يعلم عددهم ، وعاطفة من العواطف كانت عاطفة جمهور من الناس لا يحصون ، إن كل كلمة من هذه الكلمات المجموعة إنما هي لحم الوطن والبشر ودمهما وروحهما^(١) » ، وكل ما يتصل بهما بسبب أو بأكثر من سبب ، وهي بعد ذلك تؤثر في السلوك الإنساني للمجتمع ، سواء أكان سلوك جماعات أم سلوك أفراد ، وتؤثر في الذهن والعقل والشعور .

والعربية كانت قائمة خير قيام بحاجات أهلها ، وكلما تقدم بهم الزمن وتقدمت بهم الحياة تقدمت معهم لغتهم التي فتحت أبوابها لاستقبال الجديد بعد أن يصهرها ما يمكن صهره من الألفاظ في « بواتقهم » وإبقاء ما لا سبيل لهم إلى تغييره ، والإفادة منه في الإفصاح والتعبير ، واستخدامها عند الضرورة والحاجة ، وتوسعة اللغة لا بالترادفات بل بالمفردات التي تعطي كل كلمة منها معنى خاصاً أو صورة خاصة أو تشير إلى مسمى خاص .

وكانت العربية سهلة مرنة متساحة عند من أخذنا عنهم هذه اللغة ، إلا أنها جمدت منذ قرون ، ووقف نشاطها فلم تطق أن تسير ؛ لأن الأغلال والقيود عثرت خطاها ومنعتها من السير الحثيث ؛ و « جمدناها » وصرنا أسرى اللغة بعد أن كانت هي نفسها في خدمتنا .

العربية الأولى

وكانت العربية الأولى لغة القبائل التي سكنت شبه الجزيرة ، من اليمن إلى الشام إلى العراق وتحوم فلسطين وسيناء ، وقد عرفت باللغة السريانية

(١) ما بين القوسين لأناتول فرانس . (المناهج الأدبية ٢٠٢) .

خطاً نجمَ من إطلاق اليونان هذا الاسم عليها ، وسبب ذلك أنهم كانوا يسمّون الشام الشمالية آشورية أو سورية ، فشاعت تسمية العربية بالسريانية^(١).

والعربية إحدى اللغات الساميّة . « واللغات السامية المشهورة في القدم : الأكادية — الآشورية البابلية — والساميّة الشرقية ، والساميّة الغربية ، وتنقسم هذه إلى العربية الشمالية والعربية الجنوبية ، أى المعينية والسبئية والأثيوبية ؛ ومعها لهجات شتى : بعضها قديم ، وبعضها حديث ، وكل تقسيم من هذه التقسيمات فإنما هو مسألة اصطلاح ، والتفرقة فيه أقل من التفرقة بين اللغات الهندية الجرمانيّة التي درسها الباحثون خلال القرن أو القرن والنصف الأخير ؛ إذ أن اللغات الساميّة القديمة — عدا الأكادية — تتقارب في الأجرومية والنطق بحيث تشترك كل لهجة وما جاورها ، ولا يلحظ الانتقال من لهجة إلى لهجة إلا كما يلحظ مثل هذا الانتقال اليوم بين اللهجات الفرنسية والجرمانية ، ولما بدأ عصر الآباء العبريين عند مطلع الألف الثانية قبل الميلاد لم يكن الفرق بين اللغات يزيد على الفرق بين اللهجات العربية الأصلية في هذه الأيام^(١) . »

وإذا كانت العربية تعود مع اللغات السامية الأخرى إلى أصل واحد ، فإن من الطبيعي أن تتقارب وتأتلف في بعض الأصول والقواعد ، ويأخذ بعضها من بعض كلما أعوز الأمر ؛ وقد نقل مرجليوث عن دسو Dussaud أن الأحافير النبطية التي ترجع إلى القرن الثالث قبل الهجرة تدل على تقارب شديد بين الآرامية والعربية الفصحى^(١) .

(١) أبو الأنبياء ، للعقاد .

« وقد لوحظ التقارب بين اللغات أو اللهجات العربية ، فيما هو أقدم من ذلك كثيراً بحيث لا يحسب تاريخه بأقل من ألفي سنة قبل الميلاد ، فإن أداة التعريف وضمير المتكلم والغائب وكلمات النفي والنهي وتصريف الأفعال مشتركة بين العربية واللغة الآشورية التي تنسب إليها السريانية^(١) .

وهناك تشابه ظاهر بين العربية والبابلية في كثير من أوجه الإعراب والحركات ، وكلُّ الأفعال في البابلية قريبة في صيغها من العربية ، وعلامة الجمع في البابلية والعربية واحدة^(٢) .

وكل هذا يثبت أن العربية لم تكن مقطوعة النسب مُنبَتَّة لا تتصل بأخوات ، بل لها أخوات ، ولهنَّ جميعاً أصل واحد تفرَّعن منه .

وكانت اللغة العربية الأولى لغة عاد وثمود وطسم وجديس وعمليق وجهم من أولاد إرم بن سام كما تذكر المصادر العربية^(٣) ؛ وهذه هي المعروفة في تواريخ العرب بالقبائل البائدة .

وإن ما اتفق عليه مؤرخو العرب القدماء من أهل الحجاز والمؤرخون المحدثون أن اليمن كانت مصدر العربية الأولى ، لأن العاربة هم أهل اليمن ، ثم يليهم المستعربة .

إلا أن من الثابت تاريخياً أن العربية لم تبلغ حد النضج والصقل والسمو في اليمن ، بل بلغت ذلك كله في الحجاز عند ما استقرَّ بها المطاف في رحابه

(١) أبو الأنبياء .

(٢) الكثر في قواعد اللغة العربية ص ١٩ .

(٣) تهذيب الألفاظ .

بعد انتقالها من اليمن إلى العراق فالحجاز ، حيث بلغت في الحجاز الأوج ،
وكتب لها أن تهذب وتبلغ حد الكمال .

تنقيح العربية والاهتمام بها

وأول تنقيح للعربية كان على يد يعرب بن قحطان رأس العرب . ولكن
مع هذا لم تكن العربية اللغة الفصحى المعروفة في الآثار والصور البيانية التي
وصلتنا من الجاهلية وما بعدها .

ومن غير شك أن اللغة العربية بلغت أوج مجدها وارتفعت إلى أعلى
الذرى في عهد الإسلام الأول ، لأنها أصبحت جزءاً من الدين ، ولكن
اهتمام أبنائها كان منذ العصر الجاهلي ، إلا أن هذا الاهتمام ازداد بظهور
الإسلام ، ففي عصر النبوة وصدر الإسلام أخذ الناس يهتمون بالعربية كثيراً
ويحرصون عليها ؛ لأنها لغة القرآن والدين والرسول الصادق الأمين .

ثم انتقل الاهتمام عند ازدياد الفتح الإسلامي إلى ناحية أخرى ؛ ألا وهي
حفظ التراث اللغوي ، والدفاع عنه ، وردّ عدوان الدخيل الذي قذفته
البلدان المفتوحة والأمم المغلوبة .

ولكن من الشطط أن يظن الناس أن الدخيل كان متأخراً أى بعد
عصور الاحتجاج ، بل كان الدخيل منذ عُرِفَت العربية ، فما العرب
في حقيقته إن لم يكن دخيلاً ؟ .

قصور العربي عن فهم كل كلمات اللغة

ومن الشطط أيضاً أن يظن الناس أن كل عربي فصيح يُحْتَجُّ بلغته ،

كان يعرف معنى كل كلمة تصافح سمعه ، ولقد ثبت أن الراسخين في فهم اللغة العربية وفُصَحِها ونوادرها وحوشِها كانوا يجهلون مغاى كثير من الألفاظ .

روى سهل بن معاذ عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لا تزال الأمة على شريعة ما لم يظهر فيها ثلاث : ما لم يقبض منهم العلم ، ويكثر فيهم الخبث ، وتظهر فيهم السَّقَّارة . قالوا : وما السَّقَّارة يا رسول الله ؟ قال بشر يكونون في آخر الزمان تحيتهم بينهم إذا تلاقوا التلاعن » .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن أحبكم إلى وأقربكم مجلسا منى يوم القيامة أحابنكم أخلاقا ، وأبفضكم إلى وأبعدكم منى مجلسا يوم القيامة هم الثرثارون المتشدقون المتفيهقون ؟ قالوا : يا رسول الله ، قد عرفنا الثرثارين والمتشدقين ، فمن المتفيهقون ؟ قال : المتكبرون » .

وسأل عمر رضى الله عنه أحبابه وهو على المنبر عن معنى التخوف في قوله تعالى : ﴿ أَوْ يَأْخُذْهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ ﴾ فسكتوا ، فقام شيخ من هذيل فقال : هذه لغتنا . التخوف : التنقص . قال عمر : فهل تعرف العرب ذلك في أشعارها ؟ قال : نعم . قال شاعرنا زهير :

تَخَوَّفَ الرَّحْلُ مِنْهَا تَمِكا قَرَدًا كَمَا تَخَوَّفَ عُودَ النَّبْعَةِ السَّيْنُ^(١)

وسمع على — كرم الله وجهه — رسول الله صلى الله عليه وسلم يخاطب وفد بنى نهـد فقال : يا رسول الله ، نحن بنو أب واحد ونراك تكلم العرب بما لا نفهم أكثره . وكان رسول الله يوضح ما يسألونه عنه مما لا يعرفون معناه .

(١) تهذيب الألفاظ ص ٦ ديوان زهير

وسئل عمر بن الخطاب : ما الأبُّ ؟ فلم يعرف معناه .

ولم يعرف عبد الله بن عباس معنى « فاطر » .

وأمثال هذه الحوادث كثيرة ، وكلها تدل على أن العرب لم يكونوا يعرفون معنى كل ما يسمعون من ألفاظ الفصحى ، بل كانت تغيب عنهم معاني كثيرة ، ويجهلون معاني كثيرة .

من يحتج بهم يخطئون

كما أن من الخطأ أن يفهم أحدا أن الجاهليين كانوا في نجوة من الخطأ ، وفي عصمة من اللحن ، بل كان فيهم من يلحن ويخطئ ، وقد جاء في الشعر الجاهلي أبيات لا تجيزها قواعد النحو والصرف ، وبعضها لا تجيزه القواعد إلا بعد تأويل مُسِفّ وعلل مصطنعة واعتذار مفتعل .

وهذا طبيعي في اللغات ، وطبيعي في اللغة العربية التي تتفق مع أخوات لها في كثير من القواعد والصيغ والتراكيب ؛ ولا يسع أحداً أن يسلم لسانه من الخطأ في كل ما ينطق إلا الرسل عليهم الصلاة والسلام ؛ وإلا الأحفاح من العرب ذوو السلائق السليمة .

ونحن نشاهد أن اللغة العامية التي خرجت على القواعد وفتحت الباب للدخيل من كل لغة ؛ يغلط فيها الإنسان غلطا قد يكون سبق لسان فلا يصوبه ، فيسمعه مَنْ دونه ويظنه صوابا فيستعمله فيغلط وينتشر الغلط ، وذلك كثير مثل تذكير المؤنث وتأنيث المذكر .

ولعل الرواسب الأولى للغة العربية — قبل أن تنضج وتكمل وتستوى —

تطفو على الألسنة وتنزلق منها ، وذلك يبدو في اللغات الشاذة وبعض التصحيف والتحريف وفي اللحن والاشتقاق الغالط وغيرها .

وإن لغة تتصل في مصدرها الأول بلغات سامية كثيرة لا بد أن يدخل على السنة بعض الناطقين بها بعض الخطأ ، وإن لغة يشارك غير أهلها أهلها لا بد أن تتأثر السنة أصحابها بما تلتقط من الدخيل .

ولا شك عندى أن دخول أبناء إسماعيل الاثني عشر في العرب جعل لبعض الكلمات الدخيلة والألفاظ السوادية التي أصبحت عربية فصيحة بعد أن عني على أصولها وحقيقة مصادرها النسيان أو الجهل أن تدخل في لسان العرب المبين .

وإذا عُرِفَ أن كثيراً من شذاذ الآفاق والمهاجرين من الظلم في مصر والشام والعراق وفارس والهند تركوا أوطانهم إلى جزيرة العرب حتى يكونوا في مأمن من الشر الذي يريد أن يتخطفهم ، لأن الجزيرة صحراء تحول بينهم وبين حكوماتهم أو طالبهم ويمنع الوصول إليهم ، عرفنا أنهم انتقلوا بلغاتهم ، والمجاورة أو الاختلاط يؤثر في اللغة .

وفي القرن الخامس قبل الميلاد اكتسح الفرس بلاد الكلدان وأرهم الغزاة سكانها حتى اضطر عدد كبير منهم أن يهجروا وطنهم الأصلي إلى بلاد العرب حيث يجدون الأمن ، ويتعدون عن الموت .

وهذه الموجات البشرية التي انتقلت إلى الجزيرة العربية أثرت في اللغة العربية ، وأمدتها بكلمات ، ونقلت معها عادات وأثارة من علم وحضارة عبروا عنها بألفاظ لم تكن معروفة عند العرب .

وقد أشار القرآن الكريم إلى العامية أو غير الفصحى في قوله تعالى :
﴿لِسَانُ الَّذِي يُنَادُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ﴾ . واحترز
القرآن عندما وصف اللسان بأنه عربي فوصفه بأنه مبين ، والمبين : الفصح
الذي لا كدرة فيه من عجمة أو لحن أو عيب ، وهذه الآية ردٌّ على من
زعم أن الرسول عليه الصلاة والسلام تعلم من غلام سوقي^(١) .

وتثبت الآية — أيضاً — أن مكة كانت موطناً لغير العرب ، والتاريخ
الصحيح يؤيد ذلك .

ونفهم من كل ما قدمنا أن العربية لم تقف في وجه الموجات البشرية
ولا في وجه الكلمات الدخيلة ، بل استقبلت الآلاف ، وما عرفه العرب
أو أخذوه من الدخيل لحاجتهم إليه طَوَّعوه لسانهم وعربوه ، وأعتقد أن
كثيراً من الكلمات لم تكن عربية الأصل ، ولكن جهل العلماء والباحثين
بأصولها الصحيحة حملهم على اعتبارها عربية أصيلة .

ونخلص من كل هذه التوطئة أن في العربية ما ليس بعربي ، ولهذا نجد
في الشعر العربي وكلام العرب كثيراً من الآثار البيانية الخاطئة بالنسبة للقواعد
الصحيحة التي لا تأويل فيها ولا تسوينغ بالعلة المغشية والتقدير المفتعل .

ونجد هذا الخطأ النحوي أو اللغوي أو الصرفي في الأعصر التي استقام
فيها اللسان العربي وبلغ أوجه في السلامة والإعراب والصحة والقوة والسخاء .
وغير بعيد — عندي — أن يكون هذا الخطأ أثراً من آثار رواسب اللغة

(١) روح المعاني ١٤ : ٣٢٤ ، وتفسير النسي ٢ : ٣٣٢ .

العربية قبل كلها وبلغها مرتبة الصقل والتهديب ؛ تظهر على الألسنة ولا يستطيع الناطق لها ردًا .

وعلى سبيل المثال أذكر بعض هذه الرواسب التي أعتدّها من الخطأ الذى وقع من العرب ممن يحتج بلغتهم . هو خطأ عند من يبتغى السهولة واليسر والقاعدة الصحيحة التي لا تلف ولا تدور ، هو — عندى — خطأ ؟ وإن كان بعض اللغات يميزه ، وأنا لا أجز لأننى لا أريد القاعدة الصحيحة أن تعتل أو تهدم أو يتورّها بعض الخلل ، بل لا أسبغ الشاذ أن يجد طريقاً ليضعف من القاعدة ، كما لا أحب العلة أو التقدير الذى يراد منه تسوين الخطأ أو الشاذ .

وهذه أمثلة مما أعتدّه خطأ . قال أبو النجم العجلى :

إن أباهأ وأبا أباهأ قد بلغا فى المجد غايتها

وقال آخر :

تزوّد منا بين أذناه ضربة دعته إلى هابى التراب عقيم

وقال راجز من ضبّة :

أعرف منها الجيد والعينانا ومنخرين أشبها ظبيانانا

ولجرير :

عرفنا جعفرًا وبنى أبيه وأنكرنا زعانف آخرين

وقال شاعر من خزاعة ، وقيل : من جرهم :

ألم نسق الحجيج سلى معدّا سنيّنًا ما نعدّ لها حسابا

وقال آخر :

إني أَيْيَّ أَيْيَّ ذو مُحافَظة وابنُ أَيْيَّ أَيْيَّ من أَيْيَّين

وقال آخر :

غدا مالك يرمى نسائي كأنما نسائي لسهمي مالك غرضان
فيارب فاترك لي جهيمه أعصرا فمالك موت بالقضاء دهاني
يريد : ملك الموت .

ولقيس بن زهير، صاحب داحس؛ وهي فرسه :
ألم يأتيك والأنباء تُنمى بما لاقت لبون بني زياد
وقال آخر :

قفنا عند مما تعرفان ربوع

وقال طرفة :

اضرب^(١) عنك الهموم طارقها ضربك بالسيف قونس الفرس
وأنشد أبو زيد في نوادره :

من أي يومى من الموت أفر أيوم لم يُقدَر أم يوم قدِر
وقالت عائشة بنت الأعجم :

في كل ما هم أمضى رأيه قدماً ولم يشاور في الأمر الذي فعلا
وقيل :

إذا أسود جنح الليل فلتأت ولتكن خطاك خفافاً إن حراسنا أسدا
وقال العجاج :

يا ليت أيام الصبا رواجها

ولذى الحرقى الطهورى :

يقول الخنا وأبغض العجم ناطقا إلى ربنا صوت الحمار اليبجدع

(١) الشاهد في « اضرب » حيث اضطر إلى تحريك الباء بالفتح مع أنه فعل أمر وهو هنا مبني على السكون، وحركة ضرورة .

وقول الآخر:

فدو المال يؤتى ماله دون عرضه لما نابه والطارق اليّ عمل

وقيل:

ما أنت بالحكم الترضى حكومته ولا الأصيل، ولا ذى الرأى والحسب

وقال آخر:

لا تبعثن الحرب إني لك الـ يُنذر من نيرانها فاتق

وقيل:

أشاهرُنَّ بعدنا السيوف

وقيل:

أفائلُنَّ أحضروا الشهود

وقيل:

دامن سَعْدُك إن رحمت متياً لولاك لم يك للصباة جانحا

وقيل:

فما وجدت نساء بنى تميم حلائل أسودين وأحمرين

وقيل:

فلن يحل للعنين بعدك منظر

وللعانى:

كأن أذنيه إذا تشوفا قادمة أو قلماً مُحرفاً

وقال شاعر:

أيت أسرى وتيتى تدلكى وجهك بالعنبر والمسك الذكى^(١)

(١) هذه الشواهد من كتاب البيان لكاتب هذه السطور

بل قرأ بعضهم القرآن الكريم بألسنة شاذة لا أسيغها ولا أقرأ بها
ولا أجز القراءة بها ، ومن ذلك قراءة أبي جعفر المنصور لقوله تعالى :
﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴾ قرأها أبو جعفر : ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴾ .
وخرَجَ هذه القراءة ابن عطية وجماعة على أن الأصل ألم نشرحن ؛
بنون التوكيد الخفيفة فأبدل من النون ألفا ثم حذفها تخفيفاً ، وفي البحر :
إن لهذه القراءة تخريجاً أحسن مما ذكر ، وهو أن الفتح على لغة من
ينصب بها ويحزم بلن عكس المعروف .

كل هذه الأمثلة والشواهد تدل على أن مخالفة القاعدة المثلى كانت
معروفة في العهود التي يحتج بلغة أهلها .

والشدوذ في العربية كثير ، بل كان في العربية مع الشذوذ خطأ وغلط ،
نجدها في آثار من وصلتنا آثارهم ، وخاف العلماء على اللغة فوقفوا أمام
هذه الغزوات يقظين ، ومنعوا أخذ اللغة من القبائل العربية واستثنوا بضع
قبائل وثقوها وأخذوا عنها ووضعوا لتلقى اللغة قاعدة صعبة ، فمنعوا أخذها
من حَضَرِيّ خشية أن يكون في لغته ما ليس من العربية فيدخل في صميمها .

وقد ثبت أن حاضرة الحجاز لم تكن خالية من رجال ونساء من أبناء الأمم
الأخرى من يونان وفُرس ، وكانت دُورُ اللذة مزدحمة بنساء الأعاجم ، بل
كان كثير من سكان مكة من عِلْيَةِ القوم يرحلون إلى اليمن والشام وغيرها
بتجارات قبل الهجرة ، ولهذا لم يأخذ العلماء اللغة من حَضَرِيّ مبالغة
في التحرّي والصون .

ومنعوا الأخذ من سكان البراري ممن كانت مساكنهم مجاورة للأمم

غير العربية كلَّخَمْ وجُذام جيران مصر والقبط ، وقضاة وغسان وإباد جيران أهل الشام وأكثرهم نصارى يقرأون بالعبرانية ، وتغلب اليمين الذين كانوا بالجزيرة لجاورتهم ^{بالروم} اليونان^١ ، وبكر جيران النبط والفرس ، وعبد القيس وأزد عمان لأنهم كانوا بالبحرين وكانوا يختلطون بالهند والفرس ، وأهل اليمين لمخالطتهم الهند والحبشة ، وبني حنيقة وسكان اليمامة وثقيف وأهل الطائف لمخالطتهم التجار المقيمين بينهم ، ولم تؤخذ اللغة إلا من قریش وقيس وتميم وأسد وهذيل وبعض كنانة وبعض طيء^(١) .

كل هذا يدل على أن القبائل العربية في العصر الجاهلى لم تكن لغتها العربية وفقا على الفصحى وحدها ، بل كان فيها كثير من الدخيل الذى قذفته الأمم المجاورة وأفراد الشعوب المختلطون بالعرب ؛ ويدل منع العلماء أخذ اللغة من أولئك القبائل على أن بعض القبائل العربية لم تكن ذات أسنة صافية خالصة ، وإلا لما منعوا الأخذ منها وتلقى اللغة عنها .

واشتراك العربية مع شقيقتها في النسب ، ثم مجاورة القبائل العربية لغير العرب جعلاً الباب مفتوحاً للدخيل ، فَبِهَرَاءُ كانت تكسر حرف المضارعة — كالعامية المعاصرة — وأعتقد أن مرد هذا إلى العبرية والسريانية اللتين كانتا تكسران حرف المضارعة^(٢) .

وسرت عدوى كسر حرف المضارعة من العبرية والسريانية إلى بهراء ، ومن بهراء إلى العرب قاطبة — ماعدا الحجاز — إلا أن هذه عندما انتقلت

(١) البستان ١ : ٣٤

(٢) الكنز في قواعد اللغة العبرية ص ١٧

إلى العرب لم تنتقل إليها بمذافيرها ، بل اقتصرت على ناحية واحدة ، وقد قال سيبويه فى الكتاب : « يتفق جميع العرب فى كسر حرف المضارعة إلا أهل الحجاز فى نحو فَعَلَ إذا كانت فاؤه أو لامه ياء أو واواً نحو وَجَلَ وَخَشَى فيقولون : نِجَلُ وَنَحْشَى ، بكسر نون المضارعة » . وهذا يسمى تلتلة بهراء .

وقل مثل ذلك فى طمطانية حمير ، وكشكشة ربيعة ، وكسكة هوازن ، وخفخة هذيل ، ووكم ربيعة ، ووهم كلب ، وعججة قضاة ، وشنشة اليمى ووهما ، وعجفة ضبة ، وغير ذلك من العيوب اللغوية التى لاتتفق مع الفصحى العالية فى النطق ومخارج الحروف .

العربية غنية ومرنة

والعربية جد غنية بثروة لغوية لا قُدْرَةَ لأحد على أن يُحصِيَهَا إحصاء ، لأن هذه الثروة من الضخامة والسعة بحيث لاتسلس قيادها لمن يريد حصرها ، أو إحصاءها ، وإن أكثر مواد اللغة العربية غير مستعملٍ ، وكثير منه غير معروف ، وقد قال الكسائى : « قد درس من كلام العرب كثير » ^(١) وحكى يونس بن حبيب البصرى عن أبى عمرو أنه قال : « ما انتهى إليكم مما قالت العرب إلا أقله ؛ ولو جاءكم وإفرا لجاكم علم وشعر كثير » ^(٢) . وإن المستعمل من العربية فى عصرنا الحاضر لا يكاد يزيد عن عشرة آلاف مادة ، مع أن الصحاح يضم أربعين ألف مادة ،

(١) اللسان ٣ : ٤٣١ .

(٢) نزهة الألباء ٣٣ .

والقاموس ستين ألف ملدة ، والتكملة ستين ألفا ، واللسان ثمانين ألفا ،
والنتاج عشرين ومائة ألف مادة .

وإن العربية قد بلغت في الغنى والسعة في المفردات اللغوية الحد الذى
لم تبلغه لغة على وجه الأرض حتى الآن .

ومع أن ما يستعمل من ألفاظ اللغة لم يتجاوز عشرة الآلاف من المواد
فإنها لم تَضِقْ عن كل حاجات الإنسان وتجاربه وخواطره وعلومه وفنونه
وآدابه ، بل وَسَعَتْ روافد الحضارة والعلوم غير المعروفة عند العرب فى أزهى
العصور الإسلامية ، غير أن المتأخرين وقفوا عند الحدود التى وقفت عندها
العرب ، وَجَدُّوا اللغة حتى أَثْهَمَتْ من المعاصرين بالضيق والعقم لأنها عجزت
عن إيجاد كلمات لِمَا زخرت به حضارة القرن العشرين من مصطلحات
ومخترعات .

وهذا الاهتمام ليس صحيحاً كله ، فالعربية مرنة تتسع لكل حاجات
الإنسان مهما كثرت هذه الحاجات ، فخصائص هذه اللغة كالاشتقاق والنحت
والتعريب وغير ذلك تُعِينُ على أن تفتح صدرها لاستقبال الجديد وضمه إليها .

إن فى وسعنا أن نُفِيدَ مِنْ هذه الكثرة الكاثرة ، والثروة الطائلة ،
ونحرص على سلامة اللغة ، دون أن نُحْمِلَ معنى الحرص الجمود أو التنكُّرَ
للجديد ، فطبيعة العربية سهلة مرنة قادرة على أن تستوعب كل جديد دون
أن تضيق به إذا لبسَ الجديد رداء العربية الجميل ، أو أحسن المُقَامَ فى جوارِها ،
فهى فى جاهليتها لم تضق بالتعريب ، والقرآن الكريم — حجة الفصحى
وحارسها ونموذجها الأعلى — حَوَى من الألفاظ العربية كثيراً ، وصحب الإسلام

استعمال كلمات كثيرة فى غير ما وُضِعَتْ له مثل الصلاة والزكاة والصوم والمؤمن والحسن والمسلم والكافر والمنافق والفاقد .

إن العربية لم تضيق وهى فى أوج مجدها بأبنائها ، ولم تبخل عليهم بالكلمات التى يحتاجون إليها للتعبير عن كل ما يريدون ، بل وما يزال جزء يسير منها مُتَّسِعًا لكل ما يحتاج إليه العالم المتمكن الراسخ فى الأدب والعلم والفن والفلسفة وغيرها ؛ اتسع هذا الجزء — وهو لا يعدو عشرة آلاف كلمة — لكل حاجات عالم كبير وأديب مطبوع وعبقرى لا يفرى فريه .

وأذكر — على سبيل المثال — أن الأستاذ عباس محمود العقاد الذى أَعْتَدَهُ أخصب عقلية عربية معاصرة ، وأكبرها وأضخمها وأكثرها استيعابا للآداب والعلوم والفنون ، لم يستعمل من اللغة إلا عشرة آلاف كلمة .

واختصت العقاد بالذكر ، وضربت به المثل دون غيره لأنه أكثر رجال العلم والأدب والفلسفة تأليفا ، ولأن ما كتبه بلغ من القوة والعمق والروعة ما لم يبلغه ما كتبه أى أديب أو عالم عربى ، ولأنه بلغ من الثقافة الرفيعة ما لم يبلغه عربى معاصر ، ولأنه كتب فى العلوم والآداب والفنون والفلسفات القديمة والحديثة ما لم يكتبه عربى ، ولأنه استعمل من المفردات اللغوية فى شعره ونثره كلمات كثيرة أخرجها من المعجم ونفخ فيها الروح وأكسبها الحياة والقوة والجمال .

هذا الكاتب العظيم ذو الثقافة الواسعة الذى ألف أكثر من ستين كتابا من خير ما تحوى المكتبة العربية لم يستعمل إلا عشرة آلاف من الكلمات .

ونستدل من هذا على أن المحسن في اللغة من يحسن التصرف والأداء والاستعمال .

وإذا اتسع جزء يسير من اللغة لكل هذا فإن فيما بقي منها مُتَسَعًا لروافد حضارة القرن العشرين وعلومه وآدابه وفنونه ومخترعاته ، هذا إذا أَحَسَّنَا التصرف فيه ، وفتحنا أبواب الاشتقاق والتعريب ، وأخضعنا ما نريد تعريبه للقواعد العربية وموازينها .

ونحن في هذه الأيام على أبواب نهضة لغوية جديدة يجب أن نُفْذِيهَا بالإحياء والبعث والتعريب والوضع ، حتى نجعل لغتنا مستوعبة كل حاجات العصر الحاضر فتكون في هذا السبيل غنية مثل غناها في المفردات .

وما دام أسلافنا وضعوا لبعض المسميات مئات المفردات ، فليضع « المعاصرون » أسماء للمسميات الحديثة التي وقفنا أمامها لكثرتها دهشين ؛ عاجزين عن استحداث ألفاظ للمخترعات الحديثة .

وما دما قد تقدمنا في مجال الاستعمال اللغوي والأسلوب الكتابي ، فلنتقدم بلغتنا التي جمدها المتأخرون منذ عصور فساد اللغة وانحطاط أساليب الكتابة ، وجعلوها مقدسة كالقرآن الكريم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، ولتكون نهضتنا اللغوية صحيحة يجب أن نُصْجِبَهَا بنهضة أكبر من التأليف والطبع والنشر ، وذلك بأن نستقبل الجديد ونجد أسماء له عن طريق الوضع أو التعريب أو الاشتقاق مع المحافظة على أصول العربية وقواعدها وأبنيتها .

إننا — من غير شك — تقدمنا على الأسلاف في مجال الاستعمال اللغوى والأساليب الكتابية والإنتاج العلمى والأدبى والفنى ، وآية ذلك أننا لو أفردنا كل عصر من العصور الماضية وعقدنا موازنة بينه وبين عصرنا هذا لوقفنا على ما يؤيد التقدم والرجحان ، إلا أن من الحق أن نقول : إن أسلافنا القدماء يرجحون علينا فى النطق بالفصحى ، وذلك لسلامة سلاقتهم وألسنتهم ؛ أما نحن فنلحن ونخطئ إذ نطقنا بالفصحى ، ولا أستثنى أحداً من المعاصرين ، وفى هذا يرجح الأسلاف على المعاصرين ، وسبب ذلك فساد السلاقت ، واعتياد اللسان للحن والخطأ والبعد عن الإعراب ، وقوة العامية الغالبة التى هزمت الفصحى وزوتها فى حدود جدّ ضيقة .

عناية العرب بلغتهم

واهتمام أبناء العربية بلغتهم قديم منذ العصر الجاهلى ، ولكن زاد هذا الاهتمام بمجىء الإسلام ، لأن العربية أصبحت لغة القرآن والدين الجديد والرسول الصادق الأمين .

وقد أشرنا فى هذه المقدمة إلى أن العرب لم يكونوا يعرفون معنى كل كلمة فى لغتهم ، وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يستعمل كلمات كثيرة خفيت معانيها على الصحابة وكان فيهم راسخون فى فهم أسرار العربية كعمر ابن الخطاب وعلى بن أبى طالب وعبد الله بن عباس — رضى الله عنهم — حتى أن الإمام علياً قال للنبي : يا رسول الله ، نحن بنو أب واحد ، ونراك تكلم العرب بما لا نفهم أكثره .

وإذا كان العرب قبل عصر الخليل بن أحمد لا يعرفون المعجم كما نعرفه ،

فإن حاجتهم إليه لم تكن معدومة ، ولئن كانوا لا يعرفون المعجمات ولا وجود لها فإنهم كانوا يرجعون إلى أهل العلم ويسألونهم كما نسأل المعجم ، وكان أهل العلم باللغة يؤدون عمل المعجم .

وإن تفسير القرآن وشرح غريب الحديث في عصر النبوة وعصر الراشدين يدلان على وجود معجم غير مُدَوَّن وغير مرتب ترتيب المعجمات الحديثة ، ونقول : « معجم » تجوزا ، لأننا نعرف ما يسمى المعجم .

قال ابن عباس رضى الله عنه : « الشعر ديوان العرب ، فإذا خَفِيَ علينا الحرف من القرآن الذى أنزله الله رجعنا إلى الشعر فالتمسنا معرفة ذلك منه » . وقال : « إذا تعاجم شيء من القرآن فانظروا في الشعر فإن الشعر عربى ^(١) » .

وسأله نافع بن الأزرق وصاحبه نجدة بن عويمر مسائل كثيرة في التفسير ، واشترطاً عليه أن يؤيد كل كلمة بشاهد من كلام العرب ، فكان عند شرطهما ^(٢) .

وصنيع ابن عباس رضى الله عنه ، صنيع معجمى ، فهو قد وقف على لغات العرب ونوادرها وفَصَحَها ودلالات مفرداتها ، وأعانه رسوخه في اللغة وعلمه بها أن يفسر للناس معانى الألفاظ تفسيراً لغوياً .

وكان التفاخر بإجادة اللغة والحرص على لهجتها العالية سمة الفصحاء البلغاء ، حتى أن الرسول عليه الصلاة والسلام كان يفتخر بأنه أفصح العرب ؛ ولد في قریش واسترضع في بنى سعد .

(١) تفسير الطبرى ١٧ : ١٢٩ ومذاهب التفسير الإسلامى ٨٩ — ٩٠

(٢) الإتيان للسيوطى .

واشتد حرص العرب على لغتهم عندما اختلط العرب بالعجم ، واختلف الأعاجم إلى بلاد العرب ، وفسدت العربية ، وزاد الفساد بازدياد اختلاط الأمم غير العربية بالعرب نتيجة الفتح الإسلامي حتى فسدت لغة المدن ، وسقط الأخذ عن أهلها والاحتجاج بكلامهم ، واضطّرّ المعنيون باللغة أن يضربوا إلى البادية لتلقى الفصحى من أبنائها الأصلاء الذين سلمت ألسنتهم من اللحن والعجمة ، ولهذا رأينا علماء اللغة والمشتغلين بها أمثال الخليل بن أحمد^(١) ، وخلف الأحمر^(٢) ، ويونس بن حبيب الضبي^(٣) ، والكسائي^(٤) ، والنضر بن شميل^(٥) ، والأصمعي^(٦) ، وأبي زيد الأنصاري^(٧) ، وابن دريد^(٨) ، والأزهري^(٩) والجوهري^(١٠) وغيرهم يختلفون إلى البادية طلباً للفصحى .

وكان هؤلاء الأعلام وغيرهم غيراً على العربية يتلقونها من مصادرها الموثوق بها ، فكانوا يختلفون بالأعراب ، ويقدرّون الفصحاء منهم حق القدر ، ويسرّون أعظم السرور إذا وقفوا على نادرة أو نفيسة من العلم .

قال أعرابي خلف الأحمر بمحضر من أبي زيد الأنصاري : ماخير اللين المريض ! — بنصب خير واللين — فقال خلف : ما أحسنها من كلمة لو لم تدنسها بإسماعها الناس .

(١) توفى سنة ١٧٠ أو ١٧٥ هـ .

(٢) توفى سنة ١٨٠ هـ .

(٣) توفى سنة ١٨٢ هـ .

(٤) توفى سنة ١٨٩ هـ .

(٥) توفى سنة ٢٠٤ هـ .

(٦) توفى سنة ٢١٥ هـ .

(٧) توفى سنة ٢١٥ هـ .

(٨) توفى سنة ٣٢١ هـ .

(٩) توفى سنة ٣٧٠ هـ .

(١٠) توفى سنة ٣٩٥ هـ .

قال شمر : وكان خلف ضنينا ، ونشرها أبو زيد في الناس ، فلم يستطع خلف أن يحتفظ بها لنفسه ، ومعنى : ماخير اللبن للمريض — بنصب الراء والنون — تعجب مثل : ما أحسن اللبن للمريض^(١) .

وكان أولئك الأعلام يذهبون إلى مضارب الفصحاء ومنازلهم رغبة في أخذ اللغة ممن لم تفسد ألسنتهم وسلاتقهم ، ومن أعظم هؤلاء الفصحاء : الخثعمي ، وأبو خيرة العدوي ، وأبو الدقيش — وكان من أفصح العرب — وأبو مهادية الأعرابي ، وأبو المنتجع ، وأبو البيداء الرياحي ، وأبو طفيلة ، وأبو حياة بن لقيط ، والفقعسي محمد بن عبد الملك ، وعبدالله بن عمرو بن أبي صبح ، وأبو مالك عمرو بن كركرة الأعرابي اللغوي صاحب النوادر ، وأبو الجاموس ثور بن يزيد ، وأبو سَوَّارِ الغنوي ، وأبو زياد الكلابي ، وأبو عرار العجلي ، وأبو ثؤابة الأسدى ، وأبو ضمضم الكلابي ، وعمرو بن عامر البهذلي الذي أخذ عنه الأصمعي ، وأبو شبل العقيلي ، وأبو ثروان العكلى ، وأبوفقعس ، وأبو دنار ، وأبو الجراح — وهؤلاء الأربعة هم الذين حكموا بين سيبويه والكسائي — وأبو العميث ، وعوسجة ، وأبو مُسْهِرِ الأعرابي ، وأبو المضرحي ، والحرمازي ، وأبو الهيثم ، وأبو الحبيب الربعي ، وأبو صاعد الكلابي ، وأبو الصَّعِقِ العدوي ، والمفضل العنبري ، ويزيد بن كَثُوة ، وناهض بن ثومة الكلابي ، وأبو السمح الطائي ، وغيرهم .

والذي حمل أئمة اللغة الأعلام على العناية بهؤلاء الأعراب والاحتفال بهم : حرصهم على اللغة ، وتلقيها من الفصحاء الألى سلمت ألسنتهم من

(١) تهذيب الصحاح (هامش) ١ : ٢٧٨ .

اللحن وصفت سلاقتهم من الرنق واستقامت لهم الفصحى ؛ ودفعهم حرصهم عليها إلى أن يسألوهم عن كثير مما يعينهم على بناء القواعد أو تصحيح الكلمات الخاطئة الملحونة .

وكان اتصال العلماء المعنيين باللغة والغُير عليها بهؤلاء الأعراب الفصحاء خير وسيلة لتدوين اللغة وتأليف المعجمات ، وحفظ بناء العربية سليما قويا ، فهم قد رأوا اللحن الفاحش والخطأ المغيب يتدسَّسان إلى لغتهم الكريمة فانبروا إلى حمايتها والذود عنها ومحاربة اللحن وتلقَّى الصحيح من مصدره الأصيل وتدوينه ليُرث من بعدهم التراث اللغوي كما خلَّفه أصحابه الأصلاء .

وكان من مظاهر غيَرتهم وتشدُّدِهم : منعهم استعمال كلمات فصيحة ظنوها ملحونة أو غير فصيحة فأنكروها لأنهم لم يطلعوا على مصادقها من كلام العرب ، فالأصمعي — رحمه الله — خطأ من قال : شتان ما بينهما ، وذكر أن الصحيح : شتان ما هما .

قال أبو حاتم : أنشدت الأصمعي قول ربيعة الرُّقِّي :

لشتان ما بين اليزيديين في الندى يزيدٍ سليم ، والأغرُّ ابن حاتمٍ

فقال الأصمعي : ليس بفصيح^(١) ، وقال الأزهري في التهذيب^(٢) والجوهري في الصحاح^(٣) : ليس قول ربيعة بحجة ، إنما هو مولد ، والحجة قول الأعشى :

شَتَّان ما يومى على كورها ويوم حَيَّان أخى جابرٍ

(١) تهذيب الصحاح ١ : ١١٢ .

(٢) تهذيب اللغة ، مخطوطة مكتبة شيخ الإسلام عارف حكمة الله بالمدينة المنورة .

(٣) الصحاح ، مادة (شت) .

والصحيح أن ما منعه هؤلاء الأثبات الأعلام ورد في الشعر الفصيح ، مما يدل على أنهم لم يطلعوا عليه ، ولكن إخلاصهم للغة وإسرافهم في هذا الإخلاص وغيرتهم عليها دفعتهم إلى هذا الإنكار ، ولو اطلعوا لما منعوا وأنكروا .

قال أبو الأسود الدؤلى :

فإن أعفُ يوما عن ذنوبٍ وتعتدى فإن العصا كانت لغيرك تُقرَعُ
وشتان ما بينى وبينك أننى على كل حال أستقيم وتظَلَعُ

وقال البعيث :

وشتان ما بينى وبين رُعَاتِهَا إذا صرصرَ العصفور في الرُّطَبِ الثَّعْدِ

وقال الأحوص :

شَتَانُ حِينَ يَبِثُّ النَّاسُ فِعْلَهُمَا مَا بَيْنَ ذِي الدِّمِّ وَالْحَمُودِ إِنْ حَمَدَا

وخطأ الجوهري وكثير من علماء اللغة من يقول : مستأهل ؛ بمعنى مستحق وأهل ، وتابعتهم في ذلك وحمَلتُ كثيراً من العلماء والكتاب أن يتركوه ويستبدلوا به كلمة « أهل » مع أن فصحاء العرب تكلموا به ، ولكنى لم أقف عليه إلا بأخرة ، فقد قرأت في « تهذيب اللغة » للأزهري^(١) : أنه سمع من أعرابي فصيح من بني أسد « استأهل » وحضر ذلك جماعة من الأعراب فما أنكروا قوله .

وهذه المبالغة في المنع ؛ والتشدد في الإنكار دليل على أن هؤلاء العلماء الأعلام كانوا غُيْرًا على العربية ، وكانوا يقومون بحركة واسعة لتنقية الفصحى ،

(١) مخطوطة مكتبة شيخ الإسلام بالمدينة المنورة .

وحملة على ما حسبوه غير فصيح حتى تبقى لغة القرآن سليمة من اللحن والخطأ ، وكانوا يبالغون في التحرج حتى منعوا كلمات فصيحة لم تصل إليهم مصادقها من الفصيح ، بل دفعتمهم مبالغتهم في تحرّى الصواب والحق ألا يعتمدوا إلا ما صح عندهم ، أما إذا ارتابوا في كلمة أو لم يطلعوا على ما يؤيدها من كلام العرب أشاروا إلى من تلقّوها عنه أو رواها لهم أو وجدوها في كتابه .

قال الأزهري في مقدمة كتابه تهذيب اللغة^(١) : « ولو أنى أودعت كتابي هذا ما حوته دفاتري وقرأته من كتب غيري ، ووجدتها في الصحف التي كتبها الورّاقون وأفسدها المصحّفون لطال كتابي ؛ ثم كنت أحد الجانين على لغة العرب ولسانها ، ولقليل لا يُخزى صاحبه خير من كثير يفضّحه ، ولم أودع كتابي هذا إلا ما صحّ لي سماعاً منهم ، أو رواية عن ثقة ؛ أو حكاية عن خطّ ذي معرفة ثاقبة اقترنت إليها معرفتي ، اللهم إلا حروفاً وجدت لابن دريد وابن المظفر في كتابيهما ؛ فبينتُ شكى فيها وارتياى بها » .

هكذا كان علماء اللغة الغُير المخلصون الذين أقاموا من أنفسهم حرّاساً يقظين عليها ، يذودون عن حماها ، وينفون عنها التحبث ، ولا يفترون عن النقد والتمحيص وتنبيه الناس إلى الخطأ حتى يجتنبوه ، وردّهم إلى الصواب كي يلتزموه . وأشاروا في كتبهم إلى ذلك ، كما ألف بعضهم كتباً ورسالات في « اللحن » أقدمها رسالة منسوبة إلى الكسائي^(٢) اسمها : « ما تلحن

(١) مخطوطة مكتبة شيخ الإسلام بالمدينة المنورة .

(٢) توفي سنة ١٩٢ هـ .

فيه العامة » ومن ألفوا في هذا الجانب أبو عبيدة^(١) وأبو عثمان بكر بن محمد المازني^(٢) وأبو حاتم السجستاني^(٣) وأبو حنيفة الدينوري^(٤) وأبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي الإشبيلي^(٥) ، وكتب هؤلاء جميعاً بعنوان واحد هو « لحن العامة » ولأبي هلال العسكري^(٦) « لحن الخاصة » وألف يحيى بن زياد الديلمي المعروف بالفراء^(٧) كتابه « البهاء فيما تلحن فيه العامة » وأبو الهيثم كلاب بن حمزة العقيلي الحاراني^(٨) « ما تلحن فيه العامة » وغير هؤلاء كثير .

وكان هؤلاء وأولئك الأعلام يعدّون هذا العمل أمراً دينياً ، ويدكرون أمر الرسول صلى الله عليه وسلم لأصحابه عند ما لحن أحدهم بحضرته : « أرشدوا أخاكم فقد ضل » .

وما زالت هذه الحركة قائمة حتى الآن ، ولكن لم نُوفّق للقضاء على اللحن وتنقية الفصحى ؛ لأن العامية صارت لغة التخاطب ، وشاركت الفصحى في التعبير عن تجارب الشعور حديثاً وكتاباً ، وزوّمتها في حدود ضيقة ، ولأن السلاطن فسدت فساداً تاماً ، ومع كل هذا فإنها لم تفقد النفع ،

-
- (١) توفي سنة ٢٠٩ هـ (٨٢٤ م) .
 - (٢) توفي سنة ٢٤٨ هـ (٨٦٢ م) .
 - (٣) توفي سنة ٢٥٥ هـ (٨٦٨ م) .
 - (٤) توفي سنة ٢٩٠ هـ (٩٠٢ م) .
 - (٥) توفي سنة ٣٧٩ هـ (٩٨٩ م) .
 - (٦) توفي سنة ٣٩٥ هـ (١٠٠٤ م) .
 - (٧) توفي سنة ٢٠٧ هـ (٨٢٢ م) .
 - (٨) توفي سنة ٢٠٧ هـ (٨٢٢ م) .

فقد كانت صُومَى تهدي إلى الطريق ، وليس من الحتم أن يبصر الناس جميعاً الصوى ويهتدوا إلى الطريق المستقيم .

هذه اللغة الكريمة التي حرص عليها أسلافنا الأقدمون حرصاً بالغاً لم تعهده لغة غيرها في روايتها ؛ وترتيب قواعدها ؛ واستقصاء أصولها ؛ وإحصاء مفرداتها ؛ واستيعاب الشواهد عليها ؛ وضبط كلماتها وموازينها ؛ وبيان الفروق اللغوية بين مترادفاتهما ؛ وتحقيق المعرب والدخيل ولغة السواد ، وتأدية النصحي إلينا في سياج منيع من الصون والعناية .

هذه اللغة الكريمة ظفرت بأبناء بررة من أئمتها الثقات الأثبات وقفوا جهودهم المثمرة الناضجة على العناية بها ، وبالغوا في رعايتها وحفظها وتنقيتها ، وكان ذلك منذ عصر الجاهلية حيث كان الشعراء والخطباء يتفاخرون بالفصاحة والبيان ، إلا أن العناية ازدادت والرعاية عظمت بمجيء الإسلام ، لأن الرسول عليه الصلاة والسلام عند ما جاء بالإسلام كان دينه القيم الحق مؤيداً العربية ورافعاً مكاتبتها وشأنها إلى أعلى الدرى ، وصارت وسيلة من وسائل العبادة والتشريع ، وسبيلاً يُفَضَّى إلى العلم بالدين ، فالصلاة — وهى عماد الدين وعموده — لا تتم إلا بالقرآن الكريم ، ولا تصح إلا إذا تليت السور بالعربية كما أنزلت من الله .

وكانت العناية الأولى باللغة استجابة إلى ما توجهه المحافظة على القرآن الكريم وتفهم معانيه من حفظ مادته اللغوية وما ترمى إليه من دقيق الدلالة والمعنى ، وصحيح المبنى والمعنى .

ثم نجد بعد هذا أن العربية لم تكن سبيل العلم بالدين وحده ، بل مجدها سبيلا إلى المعارف الإنسانية كلها ، ومظهراً من مظاهر الحضارة والمدنية وترف العقل والإحساس ، وأداة للتعبير عن تجارب الشعور والخواطر والآراء .

حفظ اللغة وتيسيرها

وأولئك الأبناء البررة من أئمة اللغة الأثبات الثقات وهبوا أنفسهم لخدمتها ويسّروا للناس طرق تعلمها ومدارستها ، وحفظوا موادّها وأصولها بقدر ما يتسع له الجهد الإنساني والطاقة البشرية ، وزوّدونا بثروة لغوية ضخمة ، تلك الثروة التي يرجع الفضل في جمعها وحفظها وحراستها إلى أولئك الأئمة البررة الأجلاء الذين قدموا للناطقين بالضاد ما لم يقدم أحد مثلهم في لغة من اللغات ، وخدموا العربية خدمة غنية بالمراجع في كل ما يتصل بها ، سواء أكان متصلاً بالمعجمات التي حفلت بعشرات الألوف من المواد ، أم متصلاً بالكلمات في سمط التعبير حتى يُظهِر السياق معناها ، ويحدد صورته في الذهن ، ويُنزلها من الاستعمال الصحيح حق منزل ، أم كان متصلاً بإحصاء المفردات ، أم ترتيب القواعد ، واستقصاء الشواهد والنصوص ، أم ضبط النطق ، أم الفروق ، أم اللغات ، أم العرب ، أم الدخيل .

ومن حسن حظ العربية أن ينظر إليها أبنؤها العلماء الأعلام من مختلف الزوايا ، ويتناولوها من جميع الوجوه التي تُتناول منها لغة حيّة ذات مقام كريم في الحياة ، ولهذا رأينا من يؤلف في بيان مفردات منها لا تجمعها وشيجة ، ولا تملأها أرومة ، إنّ هي إلا تفسيرات من وحي الساعة وعفو الخاطر ، وشروح لألفاظ تتقارب معانيها تارة وتتباعد أخرى ، ورأينا من

يؤلف حسب المعانى التى تؤديها ألفاظ اللغة ، أو يؤلف فى النوادر ، أو الغريب ، أو اللغات ، أو العرب ، أو اللحن ، أو الصفات ، أو فى الإنسان والحيوان والنبات ، أو المداخل ، أو البلدان ، أو الطبقات ، ورأينا من وضعوا المعجمات اللغوية ، وهؤلاء أعلى من ألف فى اللغة مقاما ، وأعظمهم اضطلاعا ، وأكثرهم استيعاباً لكلام العرب وفهماً لمعانيه ، ووقوفاً على أسرارهِ ونوادرهِ وغريبهِ وفصَحهِ ، وتعدُّ مؤلفاتهم « دائرة معارف عامة » للحياة العربية من جميع النواحي : العقلية والاجتماعية والخلقية والفنية والنفسية وغيرها ، ويختلف بعض هذه « الدوائر » عن بعض فى السعة والحفول .

وسبب علو مقام مؤلفي المعجمات أن مؤلفاتهم استوعبت ما تفرق فى الكتب اللغوية ذات الموضوعات الخاصة التى تجمعها المعجمات ، ففيها البلدان والأعلام والمواضع ، وكلُّ ما يتصل بالحياة والنبات والجماد ، والزمان والمكان ، وحالات النفس وما يحول فيها من خواطر ومعان .

ومن هنا كان « المعجم » أعظم خطوة فى التأليف اللغوى ، وقد تنبثق من المعجم أضواء شموع جديدة ، ولكنها لا تزيد عن أنها فروع تسترشد من أمِّها الأول الحياة والقوة والنماء .

المعاجمُ

ما المعجم ؟ ومتى عُرفَ معناه الاصطلاحي ؟

المعجم : كتاب يضم أكبر عدد من مفردات اللغة مقرونة بشرحها وتفسير معانيها ، على أن تكون المواد مرتبة ترتيباً خاصاً ، إما على حروف الهجاء أو الموضوع ، والمعجم الكامل هو الذى يضم كل كلمة فى اللغة مصحوبة بشرح معناها واشتقاقها وطريقة نطقها وشواهد تُبَيِّنُ مواضع استعمالها .

ولا يطلق المعجم على غير هذا ، فإذا جمعنا كل ألفاظ اللغة فى كتاب ولم نُصَحِّبْها فإنه لا يُسَمَّى معجماً ، وكذلك لا يُسَمَّى معجماً إذا وضعنا فيه كلمات معدودة مشروحة ، بل لا بد أن يكون المعجم كما عرّفناه ووصفناه .

متى عرفت كلمة المعجم

ولا نعلم بالدقة متى أطلق المعجم على هذا الاستعمال ، ولكن الذى نعلمه أن أول من استعمل الكلمة رجال الحديث ، وأول ما عرف كان فى القرن الثالث ، فقد جاء فى صحيح الإمام البخارى^(١) عنوان من تعبيره وقوله : وهو : « باب تسمية من سُمِّيَ من أهل بدر فى الجامع الذى وضعه أبو عبد الله على حروف المعجم » والجامع أحد كتب البخارى ، ويريد بأبى عبد الله نفسه ، وللبخارى « التاريخ الكبير »^(٢) رتب فيه أسماء الرجال على حروف المعجم مبتدئاً بالحمدين ، وأول كتاب أطلق عليه اسم المعجم هو « معجم الصحابة » لأبى يعلى أحمد بن على بن المثنى بن يحيى بن عيسى

(١) أسماء المؤلفين ١ : ٥٧ .

(٢) أسماء المؤلفين ١ : ٤٤٤ .

ابن هلال التميمي الموصلي الحافظ محدث الجزيرة ، وقد ولد سنة ٢١٠ هـ وتوفي سنة ٣٠٧ هـ . وقد ارتدّفه أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي المحدث المعروف بابن بنت منيع المولود سنة ٢١٤ هـ والمتوفى سنة ٣١٥ هـ . وسمى كتابيه الذين ألفهما في أسماء الصحابة : المعجم الكبير، والمعجم الصغير . ثم كثر إطلاقه واستعماله بين من ألفوا في الحديث ، وغنم أخذه اللغويون . وجاء في أثر منسوب إلى الرسول صلى الله عليه وسلم استعمال كلمة المعجم ، ونورده هنا رجاء أن يلقي من يحققه ؛ فيبني عليه — إذا صح أنه حديث — حقائق علمية قد تفتح أبواباً جديدة لبحث لغوى خطير ، وأنا بحث عن هذا الحديث فلم أجده بين مرويات أبي ذر .

جاء في مقدمة كشف الظنون^(١) « في حديث أبي ذر رضى الله عنه قال : يارسول الله ، أى كتاب أنزله الله على آدم عليه السلام ؟ قال : كتاب المعجم . قلت : أى كتاب المعجم ؟ قال : أب ت ث ج . قلت : يارسول الله ، كم حرفاً ؟ قال تسعة وعشرون حرفاً » .

ولعل إطلاق المعجم على الفهرس الذى يضم كلمات اللغة المشروحة المبوبة المرتبة ترتيباً خاصاً كان لأسباب أقربها أن الإعجام يزيل اللبس ويوضح المبهم ، وأن الكلمات تتألف من حروف المعجم .

أى الأمم سبقت إلى المعجم ؟

وننتقل بعد هذا إلى سؤال آخر : هل عرف العرب المعجم قبل غيرهم من الأمم أم كانوا مسبوقين إليه ؟

لا شك أن العرب لم يكونوا أول من ابتكر تأليف المعجم بل سبقتهم
أمم بقرون مثل الآشوريين والصينيين واليونان .

فالآشوريون اهتموا باللغة ومفرداتها وقواعدها ، وعرفوا المعاجم قبل
العرب بأكثر من ألف سنة ، فقد ابتكروا معاجم خاصة بلغتهم ذات ترتيب
يغاير ما عرف العرب من ترتيب ، فالآشوريون خافوا على لغتهم أن تضع ،
فصنّفوا معاجم دعتهم إليها الضرورة عندما تركوا نظام الكتابة الرمزية القديمة
واستبدلوا به نظام الإشارات المقطعية أو الألفبائية ذات القيم الصوتية ،
ولكن مرور الزمن أبهم عليهم معرفة النظام الجديد ، فجمعوا مسارد (قوائم)
وعرفوها بطريقتهم القديمة ، وأعانهم على ذلك أن لغتهم السومرية القديمة
لم تكن قد انمحت بعدُ لأن الكهنة كانوا يستعملونها في شعائرهم الدينية ،
وجمعوا ألفاظها في مسارد محفوزة على قوالب الطين ، وأودعوها مكتبة آشور
بانيبال الكبيرة التي كانت بقصر قويونجيك في نينوى (٦٦٨ - ٦٢٥ قبل
الميلاد) وقد وصل إليها الكشف العلمى فصارت مصدراً صحيحاً لتاريخ
الآشوريين^(١) .

وعلى بعض الأقوال التي أيدها الكشف العلمية الأخيرة أن الآشوريين
هم العرب القدماء ، فإذا صح هذا فإن أسلاف العرب الأقدمين هم من أوائل
من ابتكروا المعجم أو كانوا أول المبتكرين في هذا السبيل .

وعرف الصينيون المعاجم قبل العرب ، ولديهم منها طائفة صالحة أقدمها
معجم اسمه « يوپيان » Yu pien وألفه كوي وانج Ku Ye Wang وطبع

(١) حضارة بابل وأشور ٤١ - ٤٧ .

سنة ٥٣٠ بعد الميلاد ، ثم معجم آخر اسمه شوفان Shwo wan تأليف هوشن Hü-Shin وطبع سنة ١٥٠ قبل الميلاد ، وهما أساس معاجم الصين واليابان .

وعرف اليونان المعاجم قبل العرب أيضاً ، وذكر أثنئوس Athenaeus خمسة وثلاثين مؤلفاً زعموا أنها قد تكون معجمات ، وقيل : « زعموا » لأن هذه الكتب جميعها مفقودة ، ومن الصعب البت في أنها معجمات ، ولكن الثابت مما وصل إلى الخلف من المخطوطات التي قام علماء أوروبا بطبع أكثرها أن اليونان وضعوا معاجم ؛ بعضها على الحروف الأبجدية ، وأكثر من وضعوا هذه المعجمات من علماء جامعة الاسكندرية في عهد البطالسة وبعدهم ، وكان بعض هذه المعاجم خاصاً مقصوداً على مفردات بعض الخطباء أو المفردات الواردة في كتب أفلاطون الفلسفية أو الخطباء الأتيقيين العشرة ، أو كتب أبقراط الطبية ، وبعضها لغوي .

وأقدم المعاجم أو الكتب اللغوية في اليونانية — واللاتينية أيضاً — كانت مجموعة من الغريب في الألفاظ والعبارات ، وكانت مقصورة على مؤلف أو كتاب .

وأقدم المعجمات اليونانية القديمة معجم يوليوس بولكس Yulius Pollux وهو كالمخصص لابن سيدة ، مرتب على المعاني والموضوعات ، ومعجم هلاديوس Helladius السكندري ، وكان في القرن الرابع الميلادي .

وأقرب هذه المعاجم شها بالمعجم العصري : معجم فاليريوس فيلكس Valerius Flaccus وكان في عهد الإمبراطور أغسطس — وفي أيامه ولد سيدنا المسيح عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم — وعنوانه « في معاني الألفاظ » وما يزال موجزه باقياً حتى الآن .

وألف هزيشيوس السكندري Hesyehius في القرن الرابع الميلادي معجم « اللهجات والمحليات » ومعجم « ما اتفق لفظه واختلف معناه » لأمونيوس السكندري Ammonius ووضع أريون الطّبي Arion of Thebes — وهو من أهل طيبة في مصر وعاش بين ٣٩٠ و ٤٦٠ بعد الميلاد — معجما في الاشتقاق ؛ وقد طبعه أحد العلماء في ليبزج سنة ١٨٢٠ م^(١) .

هذا بعض ما عُرف من تاريخ تأليف المعجمات في الأمم غير العربية . أما العرب فلم يعرفوا المعاجم لأنهم كانوا أمة أمّية ، ولم تكن حاجتهم داعية إلى تأليف معجم حتى جاء الإسلام فدعت الحاجة إلى أن يسألوا عن معاني الكلمات ذات الاصطلاح الجديد ، كما كانوا يسألون عن بعض الكلمات التي استغلق عليهم فهم معناها .

أسباب تأليف المعجمات

كان القصد من تأليف المعاجم وكتب اللغة حراسة القرآن من أن يقتحمه خطأ في النطق أو الفهم ، وحراسة العربية من أن يتقحّم حرمها دخيل لا ترضى عنه العربية ، وصيانة هذه الثروة من الضياع بموت العلماء ومن يحتاج بلغتهم ، فكما أن كتابة المصحف كانت بسبب استحرار القتل في الصحابة حفظة القرآن ، والخشية من أن يضيع شيء منه ، فكذلك دوّنت اللغة بواسطة المعجمات والكتب اللغوية خشية من أن يضيع بعض موادها ؛ أو يتدسس إليها غريب تنبو عنه أصولها وقواعدها .

(١) دائرة المعارف البريطانية : الطبعة التاسعة بنيويورك ٧ : ١٧٩ - ١٩٣ . ودائرة المعارف البريطانية الطبعة الحادية عشرة طبعة نيويورك ٨ : ١٨٦ - ٢٠٠ ، ودائرة معارف هرنس ويرث Horns Worth's Universal Encyclopedia مادة Dictionary . وقد ترجمت لنا السيدة فنية أمين كل ما اعتمدناه من «دوائر المعارف» هذه ونقلناه عنها وعن المصادر الإفرنجية الأخرى .

والسبب الأول الذى دعا العلماء إلى العناية باللغة فهم القرآن الكريم ، وفهم القرآن الكريم لا يتأتى إلا إذا عرفنا تفسير كلماته . وقد تضمن القرآن كثيراً من الغريب والنادر ، وكثيراً من الألفاظ التى استغلت معانيها على الفصحاء من العرب كعمر بن الخطاب وعبد الله بن عباس ، حيث لم يقع لعمر معنى الأبّ فى قول الله تعالى : ﴿ وَفَاكِهَةً وَأَبًّا ﴾ ، ولابن عباس معنى كلمة « فاطر » .

وكانوا يستعينون بالشعر وكلام العرب لبيان معانى القرآن ، وكانوا يحرصون على أن يستوعبوا من كلام العرب كثيراً حتى يستطيعوا بهذه المصادق أن يفسروا ألفاظ القرآن ، ومن ثم يفهمون معانى آيات الله اليبينات . وكان أول اتجاه للعناية اللغوية هو رغبة دينية محض . ولهذا نُسب إلى ابن عباس كتاب غريب القرآن^(١) .

ولعل هذا السبب نفسه هو الذى حمل النحويين على أن يُعَنُوا بالنحو ليبعدوا عن اللسان الخطأ فى تلاوة القرآن الكريم ، فخرسوه بالقواعد النحوية ، ولهذا رأينا علماء النحو يضعون القواعد على أساس الشعر وكلام العرب لا على أساس القرآن .

ولقد أنكر علماء النحو بعض القراءات لأن مصادقها من كلام العرب لم تصل إليهم ، حتى أن بعضهم أخذ على « نافع » — وهو أحد القراء السبعة المشهورين — بعض ما ظنوه خطأ منه وأنكروا عليه .

(١) توجد منه نسخة فى برلين كما ذكر بروكلمان .

جاء في البحر^(١) :

« والمعاش : جمع معيشة . ويحتمل أن يكون وزنها مفعلة ومفعلة بكسر العين وضمها ؛ قالها سيبويه . وقال الفراء : معيشة بفتح عين الكلمة . والمعيشة : ما يعاش به من الطعام والمشارب وغيرها مما يتوصل به إلى ذلك ، وهي في الأصل مصدر تنزل منزلة الآلات . وقيل : على حذف مضاف ، التقدير أسباب معاش كالزرع والحصد والتجارة وما يجرى مجرى ذلك . وسماها معاش لأنها وصلة إلى ما يعاش به . وقيل : المعاش وجوه المنافع ، وهي ما يحدثه الله ابتداء كالثمار ، أو ما يحدثه بطريق اكتساب من العبد ، وكلاهما يوجب الشكر .

وقرأ الجمهور معاش بالياء وهو القياس لأن الياء في المفرد هي أصل لا زائدة فتمز ، وإنما تهمز الزائدة نحو صحائف في صحيفة .

وقرأ الأعرج وزيد بن علي والأعمش وخارجة عن نافع وابن عامر في رواية « معاش » بالهمز ، وليس بالقياس ، لكنهم رووه وهم ثقات ، فوجب قبوله . وشذ هذا الهمز كما شذ في منائر جمع منارة وأصلها منورة ، وفي مصائب جمع مصيبة وأصلها مصوبة ، وكان القياس مناور ومصاوب . وقد قالوا مصاوب على الأصل ، كما قالوا في جمع مقامة مقاوم ومعوونة معاون .

وقال الزجاج : جميع نحاة البصرة تزعم أن همزها خطأ ولا أعلم لها وجهاً إلا التشبيه بصحيفة وصحائف ، ولا ينبغي التعويل على هذه القراءة .

وقال المازني : أصل أخذ هذه القراءة عن نافع ، ولم يكن يدرى ما العربية . وكلام العرب التصحيح في نحو هذا .

(١) البحر المحيط ٤ : ٢٧١ .

ولسنا متعبدين بأقوال نخاة البصرة . وقال الفراء : ربما همزت العرب هذا وشبهه يتوهمون أنها فعيلة ، فيشبهون مفعلة بفعيلة .

فهذا نقل من الفراء عن العرب أنهم ربما يهمزون هذا وشبهه . وجاء به نقل القراء الثقات : ابن عامر وهو من كبار قراء التابعين . وزيد بن علي وهو من الفصاحة والعلم بمكان . ونافع وهو قد قرأ على سبعين من التابعين ، وهم من الفصاحة والضبط والثقة بالحل الذي لا يجهل ، فوجب قبول ما نقلوه إلينا . ولا مبالاة بمخالفة نخاة البصرة في مثل هذا .

وأما قول المازني أصل أخذ هذه القراءة عن نافع ، فليس بصحيح ، لأنها نقلت عن ابن عامر ، وعن الأعرج ، وزيد بن علي ، والأعشى .

وأما قوله : إن نافعاً لم يكن يدرى ما العربية ؛ فشهادة على النفي ، ولو فرضنا أنه لا يدرى ما العربية وهي هذه الصناعة التي يتوصل بها التكلم بلسان العرب فهو لا يلزمه ذلك ، إذ هو فصيح متكلم بالعربية ، ناقل للقراءة عن العرب الفصحاء ، وكثير من هؤلاء النخاة يسيئون الظن بالقراء ولا يجوز لهم ذلك » .

وفي تهذيب التهذيب^(١) في ترجمة حمزة :

أبو حمزة حمزة بن حبيب بن حمارة الزيات القاري الكوفي التيمي مولاهم . روى عن أبي إسحاق السبيعي وأبي إسحاق الشيباني والأعشى وعدى بن ثابت وغيرهم ، وعنه ابن المبارك وعبد الله بن صالح العجلي وسليم بن عيسى .

(١) تهذيب التهذيب ٣ : ٢٧ - ٢٨ .

« كان يزيد بن هارون يكره قراءة حمزة كراهية شديدة .

« وكان ابن مهدي يقول : لو كان لى سلطان على من يقرأ قراءة حمزة ، لأوجعت ظهره وبطنه . وكان أخى يكره أن يصلى خلف من يقرأ بقراءة حمزة . وقال أبو بكر ابن عباس : قراءة حمزة عندنا بدعة .

ويكفى حمزة شهادة الثورى له ، فإنه قال : ماقرأ حمزة حرفاً إلا بأثر » .

ولعل هذا هو أول عناية باللغة العربية دفعتم إليها العناية بالقرآن ولو طبع كل ماكتب عن القرآن من مؤلفات لكانت لدينا مكتبة ضخمة تعد بالآلاف .

بل السُّنة نفسها فرع من القرآن ، جاءت له شارحاً ومفسراً ومفصلاً ، فإذا أضيف ماألف فيها وضم إلى مكتبة القرآن كانت لدينا مكتبة من أعظم المكتبات .

ولم تكن حكومة إسلامية منذ عرفت المكتبات حتى الآن بفكرة كهذه مما يدل على الإهمال ، فهل الحكومات الحاضرة تعنى بمكتبة القرآن والسنة فى هذه الأيام التى سهل فيها إنشاء المكتبات وطبع الكتب ؟

وعنى أئمة اللغة باللغة ، لا من حيث أنها لغة ، بل عنوا بها ليجعلوها وسيلة لفهم القرآن .

ومن الأسباب التى دعت إلى تأليف كتب اللغة والمعجمات كثرة الأمم ذات الألسنة غير العربية التى دخلت فى الإسلام واتخذت العربية لقتها

وخشى العلماء أن يدخل في لغة القرآن ما ليس من كلام العرب ، فأقاموا من أنفسهم حُرَّاساً على العربية يحفظونها ويبعدون عنها الدخيل .

هذه من الأسباب التي حملت العلماء على العناية باللغة ، وعندما اتجهوا إلى التأليف اللغوي قصدوا إلى أخذ الصحيح وتحرّيه وبالغوا في الحيلة والحذر ، وقصدوا — أيضاً — إلى حشد كل ما وصل إلى علمهم من مفردات اللغة مما كان صحيحاً لا غبار عليه ، مع تسهيل الطريق لمن يجب أن يهتدى إلى الكلمة التي يريدّها .

طلیعة المعجم العربی

وطلیعة المعجم العربی جاءت مع الإسلام ، وأول من حمل رايتها عبد الله بن عباس ، فقد كان يؤدي ما تؤدیه المعجمات للسائلین .

سأله نافع بن الأزرق ونجدة بن عويمر مسائل كثيرة في التفسير ، واشترطاً عليه أن يؤدي كل كلمة بشاهد من كلام العرب ، فكان ابن عباس عند شرطهما^(١) .

وصنع ابن عباس صنع معجمي ، فهو قد وقف على لغات العرب وأسرارها ودلالات مفرداتها ومعرفة غريبها ونوادرها ، وعلى أشعار العرب وخطبهم وأمثالهم ، وأعانه علمه الواسع بالعربية أن يفسر لسائله كلمات اللغة تفسيراً لغوياً دقيقاً .

وكان بعض الصحابة يصنعون صنيع ابن عباس في حدود ضيقة .

(١) الإثنان للسيوطي .

وينسب إلى ابن عباس كتاب « غريب القرآن » ومنه نسخة بيزلين قبل الحرب الثانية^(١) ، وأظن أن الكتاب ليس لابن عباس ، فكُتِّبَ ترجمته لم يشيروا إلى أن له كتاباً في غريب القرآن ، إلا أن من الثابت أن ابن عباس كان أحد الراسخين في العلم وكان مفسراً لغويّاً عليماً بأسرار اللغة واقفاً على مفرداتها ومعاني هذه المفردات ، فلعل هذا الكتاب مروي عنه من طريق من أخذوا العلم منه ، ودوّنه أحدهم ، ونُسب إلى ابن عباس .

وفي التفسير الأكبر المنسوب لابن عباس — رواية ابن أبي طلحة وابن الكلبي — شرح لمفردات القرآن مع تفسير آياته البينات ، منه نسخة بمكتبة شيخ الإسلام عارف حكمة الله الحسيني بالمدينة المنورة ، وقد اطلعت عليها فألقيت صنيع ابن عباس فيه صنيعاً معجباً .

ومما لا شك فيه أن ابن عباس وضع نواة « المعجم العربي » سواء أضح أن غريب القرآن والتفسير الأكبر من تأليفه أم من تأليف من روا عنه أو أخذوا منه .

وهناك آخر يعد ممن اختطوا طريق التأليف اللغوي وكان من طلائع وضعة المعجم العربي ، ولعله سار على نهج ابن عباس ، أو سار على نهجه حقاً ، ذلك هو أبان بن تغلب بن رباح الجريزي ؛ أبو سعيد البكري ؛ مولى بني جرير بن عباد ، وكنيته أبو أميمة ، وتوفي سنة ١٤١ هـ ، وكان قارئاً فقيهاً لغويّاً إماماً ثقة عظيم المنزلة ، روى عن علي بن علي بن الحسين وأبي جعفر وأبي عبد الله عليهم السلام ، وسمع من العرب ، وألف « غريب القرآن » وذكر شواهد من الشعر^(٢) .

(١) بروكلمان ١ : ٧٣٦ .

(٢) ياقوت ١ : ١٠٨ ، البقية ١٧٦ — ١٧٧ ، كشف الظنون ٢ : ١٠٧ ، فهرس كتب الشيعة للطوسي ٦ : ٤ .

وإذا كان ابن عباس ثم أبان بن تغلب وضعاً « نواة » المعجم العربي والتأليف اللغوي وكانا من الفاتحين الرواد ، فإنّ الخليل بن أحمد الفراهيدي يعد بحق أول من صنف « معجماً » جديراً بهذا الاسم ، لأنه جمع ألفاظ اللغة وشرح معانيها ورتبها ترتيباً علمياً .

وإذا كان الخليل مسبقاً من بعض الأمم في هذا السبيل فإن من الحق أن نذكر أنه لم يكن مقلداً أحداً أو ناهجاً على طريق سابق ، بل كان مبتكراً ومخترعاً في الفكرة والمنهج والترتيب ، ومعجمه معجم حق ، أما المعاجم التي عرفت في اليونان والصين وعند الآشوريين فتعد معاجم خاصة لاعامة ، وما كان شبه عام لا يصل إلى مرتبة كتاب الخليل ، وفوق هذا لم يقصد أحد من مؤلفي تلك المعجمات — باستثناء الصين — إلى حصر اللغة وشرح كل ما استطاع من مفرداتها كما صنع الخليل .

العرب سبقوا إلى وضع المعاجم الكاملة

ولئن كان العرب مسبقين في هذا السبيل فإن من المقطوع به أنهم أول من وضعوا معجمات كاملة دقيقة مستوعبة ، وأول من وضعوا معجمات من أصحاب اللغات الحية ، وأول من اشتغلوا باللغة وعلومها وفنونها واستوعبوا كل ذلك أجل استيعاب ، فألفوا معاجم أسماء الرجال والنساء وسموها كتب الطبقات ، وأفردوا لكل طائفة طبقة ، فهناك طبقة النحاة ، واللغويين ، وطبقة القراء ، وطبقة المحدثين ، وطبقة الأدباء ، والشعراء ، والكتّاب ، والعلماء ، والصوفية ، والخطاطين ، والحفاظ ، والبيانين ، والصحابة ، والتابعين ، والمفسرين ، والفرّاضين ، والأطباء ، والحكماء ، والأصوليين ، والفقهاء ، والأولياء ، والرواة ، والخواص ، والمتكلمين ، والمحدثين ، والنسك ،

والنساين ، والفرسان ، والحنفية ، والشافعية ، والحنابلة ، والمالكية ، وغير ذلك مما يتصل بهذا اللون من المعاجم كالتى ألفت فى الكنى والألقاب ، كما ألفوا معاجم فى أسماء البلدان^(١) ، والغريب فى القرآن والحديث ، والنوادر ، والفقه ، والحديث ، واللغات ، والمعرّب ، والدخيل ، والهمز ، ولغات القبائل ، والحيوان ، والنبات ، والإنسان ، ولحن العامة ولحن الخاصة ، والاشتقاق ، وطبقات الخيل ، والفحول ، والمداخل ، والكتب ، ومعجم اللغة .

واتسع نطاق التأليف اللغوى وتعددت أنواع المعجمات على مر الزمن ، وأصبح لكل فن معجم ، بل صار للفن الواحد معجمات ، وحمل الترف العلمى بعض العلماء إلى أن يبتكروا سبلا جديدة فألّفوا فى المداخل ، ومعجم بقية الأشياء ، والأضداد .

ولم تُجمَع اللغة العربية دفعة واحدة ، بل مرت بمراحل ، ولم يعرف العصر الجاهلى سبيل الجمع ، ولم يُعَنَّ أحد من أهله بذلك ، بل كان جمع اللغة أو العناية بها وبمفرداتها بعد الإسلام ، ولم يكن المعجم أول ما عُرف من التأليف اللغوى ، بل سبقته محاولات كانت طبيعية لم تدع الحاجة إلى غيرها ، ومن هذه المراحل : ما صنعه كتاب الصحابة عند ما كانوا يتلقون من رسول الله صلى الله عليه وسلم تفسير ما استغلق عليهم معناه من

(١) أول من ألف فيها خلف الأحمر (مات فى حدود سنة ١٨٠ هـ) واسم كتابه « جبال العرب وما قيل فيها من الشعر » ثم عمر بن مطرف من بنى عبد القيس (توفى نحو نحو سنة ١٨٦ هـ) واسم كتابه « منازل العرب وحدودها وأين كانت محلة كل قوم وإلى أين انتقلوا منها » ولابن الكلبي (٢٠٤ هـ) بضعة كتب منها : الأنهار ، والأقاليم ، والبلدان الكبيرة ، وأنساب البلدان .

الكلمات الواردة في القرآن أو في أحاديثه ، مثل : المتفهمين ، والسقارة ،
والروبيعة ، وغيرهن من مئات الكلمات ، وكان الصحابة يحفظونها ،
وبعضهم يكتبها ؛ ويرويها .

هذه هي المرحلة الأولى في تدوين اللغة ، وهو لم يعد تفسير بعض
ألفاظ القرآن والحديث مما لم يفهم الصحابة ، أو تفسير بعض كلام العرب .
ثم تأتي المرحلة الثانية - وهي فرع من المرحلة الأولى - ويمثلها
عبد الله بن عباس أحسن تمثيل ، فقد كان يفسر للناس غريب القرآن
والحديث ؛ ويشرح معاني المفردات مصحوبة بمصادقها من كلام العرب .
ثم توسع الناس في جمع مفردات اللغة دون ترتيب ، بل يجمعونها
كما يتفق لهم ويصادفهم .

ثم تقدم العلماء في جمع الكلمات وتدوينها ، فكانوا يجمعون المفردات
بحسب المعاني والموضوعات ، أو ينظرون إلى الألفاظ التي تتفق في أكثر
الحروف التي تتألف منها وتتقارب في المعنى مثل : قط وقطع . أو مثل : قدَّ
وقطَّ ، وقضم وخضم ، وينظرون إلى الكلمة التي تصلح لمعاني كثيرة مثل
كلمة العين^(١) .

ويدخل في هذا الباب الكتب التي ألفت في موضوع واحد مثل :
كتاب النبات ، وكتاب الحشرات ، وكتاب الإبل ، وكتاب اللبن ،
وكتاب النخيل ، وخلق الإنسان ، وأول من ألف في الحشرات أبو خيرة
الأعرجي الذي روى عنه أبو عمرو بن العلاء^(٢) ، وأول من ألف في الخيل

(١) ضحى الإسلام لأحمد أمين .

(٢) توفي سنة ١٥٧ هـ .

وخلق الإنسان أبو مالك عمرو بن كركرة الأعرابي صاحب النوادر وأحد
شيوخ الخليل بن أحمد^(١) ، ولكل من أبي عمرو الشيباني^(٢) والأصمعي^(٣)
كتاب النحل والعسل ، ولابن الأعرابي^(٤) كتاب الذباب ، ولأبي نصر
أحمد بن حاتم^(٥) كتاب الجراد ، وللنضر بن شميل^(٦) كتاب خلق الفرس ،
وما أكثر ما ألف في هذا الباب .

كما يدخل فيه ما ألف في النوادر ، وأول ما ألف فيها كتاب منسوب
إلى أبي عمرو بن العلاء (١٥٧ هـ) ورواه أحد تلاميذه ، ومن أوائل من
ألفوا في النوادر : القاسم بن معن الكوفي (١٧٥ هـ) ويونس بن حبيب
الضبي (١٨٣ هـ) وعمرو بن كركرة ، وأبو شبل العقيلي ، وأبو زيد الأنصاري
(٢١٥ هـ) .

ثم بلغ التأليف اللغوي القمة عندما صنف العلماء المعجمات التي تشمل
أكبر عدد من مفردات اللغة على ترتيب خاص مصحوبة بشرح المعنى ،
يرجع إليها من أراد البحث عن معنى كلمة أو حقيقتها وأصلها .

ثم فتح باب التأليف اللغوي والمعجمي أمام العلماء وتطور مع الزمن
وبلغ حد الإتقان .

(١) توفي سنة ١٥٥ هـ .

(٢) » » ٢٠٦ هـ .

(٣) » » ٢١٥ هـ .

(٤) هو أبو عبد الله بن زياد الكوفي توفي سنة ٢٣١ هـ .

(٥) توفي سنة ٢٣١ هـ .

(٦) » » ٢٠٤ هـ .

وسبق كل هؤلاء فيما يشبه التأليف المعجمى الرواة والنسابون ، ومن غير شك أن مَنْ وضعوا معاجم الطبقات هم خلفاء النسابين العرب الذين كانوا يحفظون طبقات الأنساب ولا يقتصرون بحفظهم على أنساب القبائل والرجال والنساء . بل يشمل طبقات الخيل والفحول والتميز بين أقسامها ومزاياها ، وليس هذا إلا نوعا من المعجمات الشفوية سبق عليه العرب ولحق بهم أصحاب المعجمات الحديثة بنسبة ذلك الزمن .

وكان القرن الأول للهجرة بدءا التأليف اللغوى ، وفى القرن الثانى بدى بتأليف المعجمات .

المعجم الكامل

والمعجمات العربية - وغير العربية - الخاصة بمتن اللغة ، والتي تسمى معجمات حقا ؛ يجب أن تستوعب كل كلمات اللغة التى يستطيع إلى جمعها واستيعابها سبيل ، بل يجب أن يضم المعجم كل كلمة من الكلمات البذيئة والسوادية والعامية حتى يكون معجما جامعا ؛ مع الإشارة إلى غير الفصيح ، وكان أسلافنا أكثر أمانة وفهما للمعجم إذ دونوا فيه ما تتحاشى نحن عن تدوينه ، فمعجم كتكملة الصغاني الذى استدرك فيه على الجوهري ما أهمله ، استوعب فيه آلاف الكلمات الجفوة النائية ، ومن جملة ما استدرك ألفاظ بذيئة وأسماء أعضاء التناسل والعملية الجنسية وشواهد من الشعر على ذلك .

وكان أسلافنا ممن ألفوا المعجمات أو كتب اللغة أكثر أمانة منّا للعلم ، فالمعجمات الحديثة تبتعد عن ذكر ما تظنه خدشا للحياء وباعثا على الخجل

إلا قليلا ، وهذا نقص فى معاجنا الحديثة يجب أن تداركه عندما تفكر فى تأليف معجم كبير^(١) .

رائد المعجمات العربية

ورائد المعجمات الأول فى العربية : الخليل بن أحمد الفراهيدى الذى ابتكر التأليف المعجمى ، واخترع المنهج الذى اتبعه ، واخترع فى ترتيب مواد سبيلا بكرا هداه إليه اشتغاله بالموسيقى ، فكان السابق فى هذا المضمار دون منازع ، فهو أول من جمع اللغة فى معجم جدير بهذا الاسم .

وكان الخليل عبقرىا بعيد الأفق ، علما واسع العلم والثقافة ، وهو مبتكر علم العروض ، ومخترع علم النحو المعروف حتى اليوم ، ومخترع علم الموسيقى العربية . وجمع فيه أصناف النغم ، وهو أول من جمع اللغة ؛ وأول من ابتكر المعجم العربى ، وبعض العلوم الرياضية ، وما عُرف فى عصره أذكى منه وأعلم وأعف وأزهد .

وأعانه فهمه للإيقاع والنغم على ابتكار طريقة جديدة فى « العين » ، وعلمه بالموسيقى حمله على أن يختط طريقة فى معجمه ناظرا إلى الأصوات اللغوية ومخارج الحروف ، فبدأ بحروف الخلق لأن الخلق أبعد مخارج الحروف ، وهكذا صنع سلمه اللغوى صاعدا فيه من أقصى الخلق حتى ينتهى إلى الشفة ، وجعل ترتيب معجمه على الحروف بحسب المخارج ، وقد كان موقفا فى منهجه ، فتميز الحرف بالصوت أوضح من الكتابة .

(١) نل المجمع الانوى المصرى لا يففل ذاك عندما يؤاف معجمه الكبير

كتاب العين :

منهج الخليل في العين منهج هداة إليه اشتغاله بالموسيقى والأنغام ، وساعده كثيراً ذهنه الرياضى وعقله الكبير وعبقريته التى لم تشهد العربية لها مثيلاً إلا نardاً ، ويكفى للدلالة على مواهبه الفذة أنه ابتكر قواعد علم لم يدع لمن بعده فيه مجالا ، بل ابتكره كاملاً ؛ وذلك علم العروض ، واخترع علم النحو ، واخترع علم الموسيقى العربية ، فلا غرابة على هذا الذهن الجبار أن يكون أول مبتكر للمعجم العربى .

وهذا المنهج قائم على الصوت ، لأنه أوضح فى التمييز والدلالة على مخرج الحرف من الكتابة ، فإذا كتبنا هذه الكلمة (نهر) دون نقط تعذر على القارئ أن يقرأه كما أراد الكاتب ، أما النطق فلا يخطئه ، وفى العربية خمسة حروف ذات صورة واحدة إذا لم ننقطها ، فالباء والتاء والتاء والنون والياء فى أول الكلمة ووسطها ذات صورة واحدة .

ولعل إثارة الخليل هذا المنهج يعود إلى رغبته فى تمييز الحرف بالصوت لأنه أقوى دلالة وأكثر وضوحاً وتمييزاً من الكتابة ، وهذا تفسير قريب من قريب ، فالموسيقى صوت ، والخليل مبتكر هذا العلم فى تاريخ العرب ، فإذا بنى معجمه عليه فلا غرابة ولا اتهام أنه اقتبس طريقة سبق إليها .

وصنع سلمه اللغوى ، واختار أن يصعد فيه من أسفله لأن يهبط من أعلاه ، ورتب معجمه على الحروف بحسب مخرجها ، فبدأ بحروف الحلق ، لأنه أبعد مخرجها ، ويبدأ بالصعود تدريجاً حتى تنتهى إلى الشفة وجعل ترتيب الحروف هكذا : ع ، ح ، هـ ، غ ، خ ، ق ، ك ، ج ، ش ،

ض ، ص ، س ، ز ، ط ، ت ، د ، ظ ، ذ ، ث ، ر ، ل ، ن ،
ف ، ب ، م ، و ، ي ، ا .

وسمى كل حرف كتاباً ، وافتتح معجمه بحرف « العين » وسماه كتاب
العين ، فكتاب الحاء ، فكتاب الهاء ، فكتاب الغين ، فكتاب الخاء
وهكذا ؛ وأطلق اسم كتابه الأول وهو « كتاب العين » على المعجم كله
لاستهلاله به .

وتتبع الخليل أبنية كلام العرب تتبعاً علمياً دقيقاً ، وحصرها بين الثنائى
والخماسى ، وفصل الألفاظ المعتلة جاعلاً الهمزة من حروف العلة ، مُفرداً لها
باباً بعد أبواب الثلاثى ؛ ذكر فيه الثنائى المضاعف المعتل والثلاثى المعتل
بحرف ، والثلاثى اللفيف ، وفرّق الأبنية على كل باب ، مبتدئاً بالثنائى
المضاعف ، فالمضاعف الثلاثى الصحيح ، فالمضاعف الثلاثى اللفيف ، فالرباعى
والخماسى ، وجعل الأخيرين فى باب واحد لقلة الألفاظ التى وردت منهما ،
وأشار للمستعمل والمهمل فى أبنية الثنائى والثلاثى ، أما الرباعى والخماسى فأغفل
الإشارة إلى المهمل منهما ؛ لأنه فوق الحصر .

وابتكر بعد هذا كله نظاماً آخر اتبعه بعض العلماء ممن جاء بعده وألفوا
معجمات لغوية ، وهذا النظام يقوم على ذكر الكلمة وقلبها إلى كل وجه
بحيث يتألف من مقلوباتها كلمات ، ويذكرها جميعاً فى موضع واحد ، فكلمة
« الضرم » ذكرها فى حرف الضاد ، وقلبها حتى تولدت منها هذه الكلمات :
ضمر ، مرض ، مضر ، رضم ، رمض ، فإذا لم يستعمل العرب شيئاً من هذه
الاستعمالات أشار إليه ، وإذا جاء إلى كتاب الراء والميم أغفل ذكر الرضم
والررض والمضر والمرض لأنه ذكرها فى كتاب الضاد .

وزاد على هذا أنه يذكر كل نوع من الصحيح والمضاعف والمهموز والمعتل على حدة لِيُمَيِّزَ كل نوع من غيره^(١).

ولمنهج الخليل موقع عند من يرى أن الكلمات المشتركة في الحروف — وإن اختلفت في الترتيب — تشترك في المعنى أو المصدر الذي تنفرع منه ، وهذا يدل على أن الخليل عُنِيَ بالتفسير الاشتقاقى للمواد التى يتناولها ، ولم يقف عند شرح المادة ومقلوباتها وفروعها على طريق الاشتقاق الأكبر ، بل كان يذكر فى كل أصل ما تنفرع عنه على طريق الاشتقاق الكبير^(١) ، ويعد الخليل أسبق من ابن فارس وابن جنى إلى فهم الاشتقاق الكبير ، وهو دلالة الحروف فى كلمة من الكلمات — على اختلاف ترتيبها وتركيبها — على أصل معنوى واحد^(٢).

ومنهج الخليل ليس سهلاً ميسوراً الاتباع ، بل فيه عيوب ؛ وصواه لا تهدى ، بل لاصوى تأخذ بيد الباحث ، وتوصله لمقصده ، لصعوبة ترتيبه ، وخاطئه بين الثلاثى المضاعف والرباعى المضاعف ، واختلاط الأصل بغيره ، لذكره الكلمة وما ينشأ عنها بالقلب ، مثل : حرب ، وحبر ، وبحر ، ورح ، ورحب ، وربح ، ومن الصعب أن يعرف أيها الأصل وأيها المطلوب^(٣).

وليس هذا كل ما فى منهج الخليل من هنات ؛ بل ثمَّ هنات أخذها عليه العلماء ، لا تتصل بالمنهج وأصوله وقواعده ، بل تتصل ببعض المواد

(١) خطبة الكافى ٢٥ .

(٢) فقه اللغة لوائى ٢٧٨ .

(٣) ضحى الإسلام ، لأحمد أمين .

التي جاءت في كتابه ، مثل : تفرده بذكر كلمات كثيرة لم يُسمع ببعضها .
وفي « العين » هنات أخرى ؛ منها : إهماله أبنية مستعملة ، وعدم استيفائه
الصيغ الواردة في كلام العرب ، ووجود أخطاء صرفية ، وتصحيف ، وتحريف .
وقد أشار ابن منظور في مقدمة اللسان إلى ما يشبه طريقة الخليل في
معرض النقد فقال : « كَأَنَّ واضعه شرع للناس مورداً عذباً وحلاهم عنه ،
وارتاد لهم مرتعاً مريعاً ومنعهم منه ، قد آخر وقدم ، وقصد أن يعرب فأعجم ،
فرق الذهن بين الثنائى المضاعف والمقلوب وبدد الفكرة باللفيف والمعتل ،
والرباعى والخامسى ، فضاع المطلوب ^(١) » .

وعزا ابن منظور انصراف الناس عن التهذيب والحكم وإهمالهم أمرها
وعدم الإقبال عليهما ، حتى كادت البلاد تخلو منهما ، إلى سوء الترتيب وتخليط
التفصيل والتبويب .

الخليل مبتكر لا مقلد

زعم بعض الناس أن الخليل كان يعرف غير العربية ، كان يعرف
اليونانية ، ولعلمهم أرادوا من هذا الزعم أن يثيروا إلى أن معرفته باليونانية
هدته إلى ابتكار منهجه في العين ، واستدلوا بصلة حنين بن إسحاق المشهور
في الطب بالخليل ، فقد جاء في عيون الأنباء ^(٢) ترجمة حنين : « وكان شيخه
في العربية الخليل بن أحمد ، ، ثم انتقل بعد ذلك إلى بغداد » وفيه أيضاً ^(٣) :

(١) مقدمة لسان العرب .

(٢) عيون الأنباء في طبقات الأطباء ١ : ١٨٤ — ١٨٥ .

(٣) » » » » » ١ : ١٨٩ .

« أن حنين بن إسحاق كان يشتغل في العربية مع سيبويه وغيره ممن كانوا يشتغلون على الخليل » وهذا يدل على أن حنيناً لزم الخليل وأخذ عنه العربية حتى برع فيها ، وأدخل كتاب العين بغداد ، وحنين كان يعرف اليونانية ، وترجم منها كتباً ورسائل كثيرة لجالينوس وأبقراط ، وترجم بعض قصص اليونان ، والخليل معروف بالذكاء العبقري النادر ، ولا بد أن تثمر هذه الصلة بينهما أن يعرف الخليل اليونانية^(١).

إلا أن هذا القول وهم ، فالخليل توفي سنة ١٧٥ هـ وولد حنين سنة ١٩٤ هـ أى بعد الخليل بأكثر من خمس عشرة سنة ، هذا على قول من قال : إن الخليل توفي سنة ١٧٥ هـ مع أن هناك من يقول : إنه توفي سنة ١٧٠ هـ .

وهذا لا يدع مجالاً للشك في أن الخليل لم يتصل بحنين ، وبانتفاء هذه الصلة ينتفي أخذ الخليل اليونانية منه .

ولم يرد هذا الزعم إلا عن ابن أبي أصيبعة عن سليمان بن حسان .

وإذا افترضنا أن الخليل كان يعرف اليونانية فلا مجال لأن يزعم زاعم أن طريقته في العين تشبه طريقة مؤلفي المعاجم اليونانية ، فلم يؤثر عن اليونان أن مؤلفاً صنف معجماً جعل ترتيبه على الحروف بحسب مخارجها مبتدئاً من أقصى الحلق منتهياً بأحرف الشفة .

ونخلص من هذا إلى أن الخليل لم يقتبس منهجه من اليونان .

وهناك قول آخر : أن الخليل اتبع في ترتيب معجمه طريقة الهند

(١) عيون الأنباء في طبقات الأطباء ١ : ١٩٨ .

في ترتيب حروف هجائها^(١) ، فاللغة السنسكريتية ترتب حروف هجائها على حسب مخارجها مبتدئة بأبعد الحروف مخرجاً ومنتية بأحرف الشفة ، وهي آخر درجة في السلم الصوتي للحروف .

وكانت الصلة بين الهند وجزيرة العرب قديمة ، وقويت بعد الإسلام كثيراً ؛ وكان في الخليج الفارسي عدد كبير منهم ، وكان « المحاسبون » لتجار العراق في البصرة وبغداد من السند ، وفيهم علماء ومثقفون ، وكانوا على صلة بأهل العلم من العرب .

ولعل هذا الرأي أقرب إلى التصديق من سابقه ، ولكننا لانميل إليه ، فوجود طريقة لمؤلف في لغة من اللغات لا يمنع أن يصل مؤلف آخر إليها باجتهاده وجهده ، ولا يكفي أن نقول : إن الخليل اتبع طريقة الهند في الترتيب لمجرد وجود هذا الترتيب في لغة لم يذكر أحد أن الخليل كان يعرفها ، وليس من السهل نقل ترتيب بحذافيره من لغة إلى لغة ، لاختلاف النطق بالحروف بين الأمم واللغات والأجناس ، بل إن ترتيب حروف الهجاء في السنسكريتية ليس — هو — ترتيب الخليل عينه .

وفوق هذا لم يكن للهند في ذلك الزمن معجم معروف^(٢) .

وطريقة الخليل تتفق مع علمه الواسع الدقيق بالموسيقى ، فهي تقوم على أساس الصوت ، وعلى ما يشبه السلم الموسيقي ، فهو اعتمد على مخارج الحروف عند ما يُنطق بها ، ونظر إلى الأوتار الصوتية والأصوات اللغوية ،

(١) دائرة المعارف الإسلامية مادة خليل .

(٢) Al khalil & the Evalution of Arabic Lexicography تأليف الدكتور

عبد الله درويش .

فصنع سلمه صاعداً عليه من أسفل حتى ينتهى إلى أعلاه ، مبتدئاً بأقصى الخلق ، متدرجاً فى الصعود حتى يصل إلى الشفة .

وإذا صح قول من قالوا : إن الخليل اتبع طريقة الهند فى ترتيب معجمه فإنهم ينسون أن الخليل كان مختاراً فيما يؤثره من الطرق المختلفة لترتيب الحروف الأبجدية ، فاختار ما وافق علمه الموسيقى ، ولم يجبره على ذلك سلطان نافذ حتى يبطل فضله فى الموازنة بين الطرق وإيثار ما هو أوفق منها لرأيه وأسبابه العلمية ، ويجب — بعد هذا — ألا ننسى الفارق الكبير بين القول بترتيب الحروف الأبجدية على طريقة الهند — إن صح — والقول باقتباس المعجمات منهم .

وفى وسعنا أن نقول : إن الخليل مبتكر فى معجمه المنهج والطريقة والترتيب حتى يثبت ثبوتاً علمياً أنه مقلد لامبتكر ؛ ومتبع لاختراع .

نسبة كتاب العين

اختلف العلماء فى حقيقة كتاب العين ، أهو للخليل أم لغيره ؟ وذهبوا فى ذلك مذاهب شتى ، فمنهم من أنكر النسبة ومنهم من أيدها ، ومنهم من وقف موقفاً وسطاً . والذين أنكروا النسبة كثير ؛ منهم : النضر ابن شميل ، وأبو حاتم ، والأزهري ، وابن فارس ، وابن جنى ، والقالى ، وابن النديم ، وأبو الطيب اللغوى ، والفخر الرازى ، والنوى ، وأقوالهم متقاربة ذات دلالة واحدة لا تشير إلى غير الإنكار ، فابن النديم يقول : « لم يرو هذا الكتاب عن الخليل أحد ، ولا روى فى شيء من الأخبار أنه عمل هذا البتة^(١) » .

(١) الفهرست ٤٦ طبعة مصر .

وقال أبو عبد الله فخر الدين الرازي محمد بن عمر بن الحسين بن علي التيمي المعروف بابن الخطيب الرازي : « أصل الكتب المصنفة في اللغة كتاب العين وقد أطبق الجمهور من رجال اللغة على الطعن فيه ^(١) » .

وقال أبو علي القالي ^(٢) : « لما ورد كتاب العين من بلد خراسان في زمن أبي حاتم ؛ أنكره أبو حاتم وأصحابه أشد الإنكار ، ودفعه بأبلغ الدفع ، وقد غبر أصحاب الخليل بعد مدة طويلة لا يعرفون هذا الكتاب ولا يسمعون به ، منهم : النضر بن شميل ، ومؤرج ، ونصر بن علي ، وأبو الحسن الأخفش وأمثالهم . ولو أن الخليل ألف الكتاب لجمه هؤلاء عنه ، وكانوا أولى بذلك من مجهول الحال غير مشهور في العلم تفرد به وتوحد بالنقل له ، ثم درج أصحاب الخليل فتوفي النضر بن شميل سنة ثلاث ومائتين ، والأخفش سنة خمس عشرة ومائتين ، ومؤرج سنة خمس وتسعين ومائة ، ومضت — بعد — مدة طويلة ثم ظهر الكتاب بأخرة في زمان أبي حاتم وفي حال رياسته ، وذلك فيما قارب الخمسين والمائتين ، لأن أبا حاتم توفي سنة خمس وخمسين ومائتين ، فلم يلتفت أحد من العلماء إليه يومئذ ، ولا استجازوا رواية حرف منه ، ولوصح الكتاب عن الخليل لبدر الأصمعي واليزيدي وابن الأعرابي وأشباههم إلى تزيين كتبهم ، وتحلية علمهم بالحكاية عن الخليل والنقل لعلمه ، وكذلك من بعدهم كأبي حاتم وأبي عبيد ويعقوب وغيرهم من المصنفين ،

(١) المحصول في علم الأصول ؛ مخطوطة الدار في مجلدين مخطوطين رقم ١٣٠ .
(٢) نقي المكتور عبد الله درويش في كتابه (الخليل والمعاجم العربية) نسبة هذا الرأي إلى القالي ، لأن القالي نقل في كتابه (البارع) عن كتاب العين للخليل صراحة ، ولأن القالي عند ما ذهب إلى الأندلس وألف كتابه (البارع) أخبر الخليفة حينذاك أن كتابه البارع يزيد على كتاب العين بخمسة آلاف كلمة .

فما علمنا أحداً منهم نقل في كتابه عن الخليل من اللغة حرفاً .
والمعتدلون من المنكرين كالأزهري وأبي الطيب اللغوي — الذي اختصر
العين — وثلعب وإسحاق بن راهويه طعنوا في العين تنزيهاً للخليل ورباً
به من خطأ لا يجوز على تلامذته .

فالأزهري يقول في مقدمة التهذيب عن أقوام يصفهم بقوله : « تسموا
بسمه المعرفة وعلم اللغة وألفوا كتباً أودعوها الصحيح والسقيم ، وحشوها
بالمزال المفسد ، والمصحف المغير الذي لا يتميز ما يصح منه مما لا يصح ،
إلا عند الثقات » وذكر من هؤلاء : « الليث بن المظفر الذي نحل الخليل
ابن أحمد تأليف كتاب العين جملة لينقته باسمه ، ويرغب فيه من حوله ^(١) » .

وعن ابن راهويه : « كان الليث صاحب الخليل بن أحمد رجلاً صالحاً
وكان الخليل عمل من كتاب العين باب العين وحده ، وأحب الليث أن
ينفق سوق الخليل فصنف باقي الكتاب وسمى نفسه الخليل ، وقال لي مرة
أخرى : فسمى لسانه الخليل من حبه للخليل بن أحمد ، فهو إذا قال في
الكتاب : قال الخليل بن أحمد ، فهو الخليل ، وإذا قال : وقال الخليل
مطلقاً فهو يحكي عن نفسه ، فكل ما في الكتاب من خلل فإنه منه
لا من الخليل ^(٢) » .

وقال السيرافي : « عمل أول كتاب العين المعروف المشهور الذي به
ينتهي ضبط اللغة ^(٣) » .

(١) مقدمة تهذيب اللغة للأزهري مخطوطة مكتبة شيخ الإسلام بالمدينة المنورة .

(٢) المزهر ١ : ٧٨ .

(٣) المزهر ١ : ٧٦ .

وقال ابن المعتز : « كان الخليل منقطعاً إلى الليث ، فلما صنف كتابه العين خصّه به ، وحظى عنده جداً ، ووقع منه موقعاً عظيماً ، ووهب له مائة ألف درهم ، وأقبل على حفظه وملازمته ، فحفظ منه النصف ، وكانت تحتها ابنة عمه ، وانفق أنه اشترى جارية نفيسة فغارت ابنة عمه فأحرقت الكتاب ، فلما علم اشتد أسفه ، ولم تكن عنده نسخة منه ، وكان الخليل قد مات فأملى النصف من حفظه ، وجمع علماء عصره وأمرهم أن يكملوه على نمطه ، وقال لهم : مثلوا عليه واجتهدوا ، فعملوا هذا التصنيف الذى بأيدي الناس^(١) » .

وقال ثعلب : « إنما وقع الغلط فى كتاب العين لأن الخليل رسمه ولم يحشه ، ولو كان هو حشاه ما بقى فيه شيء ، لأن الخليل رجل لم يُر مثله ، وقد حشا الكتاب أيضاً قوم علماء إلا أنه لم يؤخذ منهم رواية ، وإنما وجد بنقل الوراقين ، فاختل الكتاب^(٢) » .

وقال أبو بكر محمد بن حسن الزبيدي اللغوى مؤلف مختصر العين فى أول كتابه : « ونحن نربأ بالخليل عن نسبة هذا الخلل إليه ، أو التعرض للمقاومة له والرد عليه ، بل نقول : إن الكتاب لا يصح له ، ولا يثبت عنه فقد كان جِلَّةَ البصريين الذين أخذوا عن أصحابه وحملوا علمه من رواته ينسكرون هذا الكتاب ويدفعونه ، إذ لم يرد إلا عن رجل واحد غير مغدود فى أصحابه ، وأكبر الظن فيه أن الخليل سبَّب أصله ، ورام تنقيف كلام

(١) معجم الأدباء ١٧ : ٤٦ .

(٢) المزهر ١ : ٧٨ .

العرب ، ثم هلك قبل كماله ، فتعاطى إتمامه من لا يقوم فى ذلك مقامه ، فكان ذلك الخلل الواقع به ، والخطأ الموجود فيه^(١) .

« ومن الدليل على ما ذكره أبو العباس^(٢) من زيادات الناس فيه اختلاف نسخه ، واضطراب رواياته ، إلى ما وقع فيه من الحكايات عن المتأخرين ، والاستشهاد بالمرذول من أشعار المحدثين ؛ فهذا كتاب منذر ابن سعيد القاضى الذى كتبه بالقيروان ، وقابله بمصر بكتاب ابن ولاد ، وكتاب ابن ثابت المنتسخ بمكة قد طالعناهما ، فألقينا فى كثير من أبوابهما : أخبرنا المسعرى عن أبى عبيد ، وفى بعضها : قال ابن الأعرابى ، وقال الأصمى ، هل يجوز أن يكون الخليل يروى عن الأصمى وابن الأعرابى وأبى عبيد فضلاً عن المسعرى . »

« وكيف يروى الخليل عن أبى عبيد وقد توفى الخليل سنة سبعين ومائة ؛ وفى بعض الروايات سنة خمس وسبعين ومائة ، وأبو عبيد يومئذ ابن ست عشرة سنة ، وعلى الرواية الأخرى : ابن إحدى وعشرين سنة ، لأن مولد أبى عبيد سنة أربع وخمسين ومائة ، ووفاته سنة أربع وعشرين ومائتين ، ولا يجوز أن يُسمع عن المسعرى علم أبى عبيد إلا بعد موته ، وكذلك كان سماع الخشنى منه سنة سبع وأربعين ومائتين ، فكيف يسمع الموتى حال موتهم ؛ أو ينقلون عمّن ولد بعدهم^(٣) . »

ويقول الزبيدى أيضاً : « ومن الدليل على صحة ما ذكرناه أن جميع

(١) خطبة المختصر مخطوطة الدار رقم ٣٨٦ لغة .

(٢) يقصد ثعلباً فى قوله الذى مر الاستشهاد به .

(٣) الزهر ١ : ٨٣ — ٨٤ .

ما وقع فيه من معانى النحو إنما هو على مذهب الكوفيين ، وبخلاف مذهب البصريين ، فمن ذلك ما بدىء الكتاب به ، وبُنى عليه من ذكر مخارج الحروف فى تقديمها وتأخيرها ، وهو على خلاف ما ذكره سيبويه عن الخليل فى كتابه ، وسيبويه حامل علم الخليل ، وأوثق الناس فى الحكاية عنه ، ولم يكن ليختلف قوله ، ولا ليتناقض مذهبه ، ولسنا نريد تقديم حرف — خاصة — للوجه الذى اعتل به ، ولكن تقديم غير ذلك من الحروف وتأخيرها ، وكذلك ما مضى عليه الكتاب كله من إدخال الرباعى المضاعف فى باب الثلاثى المضاعف — وهو مذهب الكوفيين خاصة — وعلى ذلك استمر الكتاب من أوله إلى آخره .

ولو أن الكتاب للخليل لما أعجزه ولا أشكل عليه تنقيف الثنائى الخفيف من الصحيح والمعتل ، والثنائى المضاعف من المعتل ، والثلاثى المعتل بعلتين ، ولما جعل ذلك كله فى باب سماه اللفيف ، فأدخل بعضه فى بعض ، وخلط فيه خلطاً لا ينفصل منه شيء عما هو بخلافه ، ولو وضع الثلاثى المعتل على أقسامه الثلاثة ليستبين معتل الياء من معتل الواو والهمزة ، ولما خلط الرباعى والخماسى من أولهما إلى آخرهما .

ونحن على قدرنا قد هذبنا جميع ذلك فى كتابنا المختصر منه ، وجعلنا لكل شيء منه باباً يحصره ، وعدداً يجمعه ، وكان الخليل أولى بذلك وأجدر ، ولم نحك فيه عن الخليل حرفاً ، ولا نسبنا ما وقع فى الكتاب عنه توكيهاً للحق ؛ وقصداً إلى الصدق ، وأنا ذاكر الآن من الخطأ الواقع فى كتاب العين ما لا يذهب على من شدا شيئاً من النحو ، أو طالع باباً من الاشتقاق والتصريف ، ليقوم لنا العذر فيما نرثها الخليل عنه .

لقد أطلنا في ذكر الشواهد ، ووقفنا طويلا عند أقوال الزبيدي لنخلص من كل ذلك إلى إعطاء صورة دقيقة صادقة لأدلة المنكرين الغلاة والمنكرين المعتدلين .

فابن النديم يذكر بوضوح أن العين ليس للخليل ، والقالى يذكر أن أبا حاتم وأصحابه أنكروا العين ولا يعرفونه ولم يسمعوها به .

فأول الأدلة على إنكار نسبة العين إلى الخليل : القول جملة بالإنكار ، إلا أن الزبيدي أضاف — كما ذكر غيره — أدلة جديدة ذات قيمة في نظر النقد والعلم ، فالخليل بصرى ، وسيبويه — حامل علم — الخليل شيخ نخاعة البصرة وإمام مدرسة البصريين ، وما في العين مما يتصل بالنحو على مذهب الكوفيين ؛ فكيف يتفق للخليل — وهو شيخ إمام مدرسة البصرة — أن يترك مذهبه إلى مذهب آخر يختلف عنه .

إن هذا الدليل من أقوى الأدلة ، فإذا اعتمدنا عليه في نفي نسبة العين إلى الخليل كان هو نفسه قائما في نفي نسبة العين إلى الليث بن المظفر ، لأنه ظل للخليل وتابع له في آرائه ومذهبه .

ثم من الأدلة : أن في العين أوهاما وسقطات شنيعة وغلطات معيبة لا تصدر من طلبة الخليل ، وهذا ما حمل العلماء على الشك في نسبته إليه ، ومن الأدلة القوية : أن في العين روايات عن متأخرين ولدوا بعد الخليل بكثير .

ثم من الأدلة : أن العين لم يظهر إلا بعد موت الخليل بحوالى ستين سنة ، فلو كان له لكان في أيدي الناس ، ولعلم به العلماء ، وللهج به

تلاميذة الخليل ، ولروى عنه الأصمعي وابن السكيت وغيرها ، أما وأن هذا لم يحدث ، فالعين ليس للخليل .

هذه أدلة المنكرين ، أما المعتدلون من المنكرين ، فيرون أن الخليل عمل من معجمه كتاب العين وسار على نهجه تلميذه الليث بن المظفر وأكملوه ، ويرى بعضهم أن الخليل عمل نصف الكتاب فأكمل الليث نصفه الباقي ، وبعضهم يرى أن الخليل عمله كله ، وحفظ الليث نصفه ، فلما أحرقَت النسخة أملى الليث نصفه المحفوظ ، وطلب إلى العلماء أن يكملوا النصف غير المحفوظ .

ونحن نسأل : إذا كان الليث صنف العين ، فلماذا لم ينسبه إلى نفسه رغبة في الفخار والسمعة ؟ لماذا ينزل عنه للخليل ؟ ويجعل غيره مبتكر علم ومخترع فن ؟ ويرضى أن يكون تابعا وتلميذا ؟

أما أن الكتاب لم يعلم عنه تلاميذ الخليل فينقضه أن للنضر بن شميل^(١) كتابا اسمه « المدخل إلى كتاب العين^(٢) » والنضر من أخلص طلبة الخليل ؛ فإذا صح أنه منكر العين ، فكيف يؤلف كتابا حوله ، ولمفضل بن سلامة ردود على العين واستدراك ، وتوفي المفضل سنة ٢٥٠ هـ ، وكان المبرد يرفع من قدر كتاب العين ، ورواه ابن درستويه ، وألف كتابا في الرد على المفضل بن سلامة مؤلف كتاب « استدراك على العين » ولا توجد لأبي إسحاق

(١) توفي سنة ٢٠٣ هـ

(٢) البنية ٤٠٥ .

الزجاجي حكاية في اللغة إلا منه ، وأبو علي القالي البغدادي أتى في كتابه « البارع » بما في العين وزاد عليه .

وإنكار نسبة العين إلى الخليل ليس صحيحاً ، فهو له حقاً ، وإن كان الإجماع لم ينعقد على أنه له ، أما أدلة المنكرين القائمة على أن في العين من الخطأ والتصحيح ما لا يتفق مع علم الخليل ، وعلى أن في كتابه روايات عن متأخرين عنه ، وعلى أن مذهب العين يخالف مذهب الخليل ، لأن ما يتصل بالنحو على مذهب الكوفيين ، والخليل بصرى ورائد مدرسة البصرة في النحو ، وأن الكتاب لم يظهر إلا في سنة ٢٥٠ أو خواليها ، فإن بعض هذه الأدلة منقوض ، فالخطأ والتصحيح والرواية عن المتأخرين من النسخ ، والذي يدل على أن الكتاب ظهر قبل سنة ٢٥٠ هـ أن النضر بن شميل تلميذ الخليل ألف كتاباً سماه « المدخل إلى كتاب العين » .

ومن ناحية التعليقات لا أستبعد أنها دخلت في صلب العين جهلاً من الناسخين فحسبت منه وهي خارجة عنه ، وكذلك القول في الرواية عن المتأخرين .

ولعل اختلاف النسخ بعضها عن بعض يقيم الدليل على هذا .

أما ما روى من مسائل النحو على مذهب الكوفيين فلعله راجع إلى ما كان من خصومة بين الكوفيين والبصريين مما حمل بعض الكوفيين على التغير في العين ليكون حجة لهم على البصريين عندما يستدلون على تأييد آرائهم بقول رائد مدرسة البصرة الأول الخليل بن أحمد .

كل هذا جائز .

وموجز القول : أن العين للخليل ، وأنا مطمئن إلى ذلك كل
الاطمئنان ، ويجوز أنه ألفه ولم يستطع إتمامه : فآتمه غيره ، ويجوز أن
يكون آتمه كله فأضاف إليه الناسخون ما وجدوا من تعليقات وروايات
عن متأخرين أدخلوها على متن الكتاب جهلا منهم ، وقد أثبت الدكتور
عبد الله درويش — في رسالته التي ألفها عن كتاب العين والتي قدمها لجامعة
لندن ونال بها إجازة الدكتوراه — أن العين للخليل .

رَوَادُ الْمَعْجَمَاتِ الْعَرَبِيَّةِ

ما كاد الخليل ينتهى من تأليف العين حتى انبرى أئمة اللغة والمشتغلون بها من العلماء يؤلفون المعجمات الخاصة والعامة ؛ والمطولة والمختصرة ، ورأينا منذ عصر الخليل حتى أواخر المائة الرابعة للهجرة نشاطا فى ميدان التأليف اللغوى والتأليف المعجمى وضع قواعد المعجم العربى ومناهجه .

وبعض مؤلفى المعاجم سبقوا الجوهري وبعضهم عاصره ، ولكن الصحاح تفرد بخصائص وسمات سنذكرها فى موضعها من هذه المقدمة ، كما أن لكل معجم خصائص وميزات تظهر شخصيته وشخصية مؤلفه ، وقد أشرنا إلى ذلك فى إيجاز عندما عقدنا موازنة بين الصحاح والمعجمات الأخرى التى سبقته وعاصرته .

وهؤلاء الأئمة الذين ألفوا معجمات — ويُعدّون رَوَادُ التأليف المعجمى — قليل عددهم ، وليس لكل منهم منهج خاص فى التصنيف والترتيب والنظام ، فبعضهم يصدر من نبع ، ويسير مع غيره فى طريق واحد كالأزهري الذى نهج منهج الخليل واختار منهج كتاب العين .

وهؤلاء هم الرواد ؛ ومنهم من صار إمام مدرسة ومنهم من كان تابعا ومريدا ، وفى الفصول الآتية ترجمة موجزة للرواد جميعا .

١ — أبو عمرو الشيبانى

أبو عمرو ، واسمه إسحاق بن مَرَار الشيبانى (٩٤ — ٢٠٦ هـ) وليس هو بشيبانى ؛ بل أدب أولاداً من بنى شيبان فنسب إليهم ، وهو

كوفى نزل بغداد ، وكان من أعظم الناس علما باللغة والشعر حتى عُرف بين العلماء بصاحب ديوان اللغة والشعر ، وكان صدوقا فاضلا ، وروى عنه الإمام أحمد بن حنبل وأبو عبيد القاسم بن سلام وغيرهما ، وله مؤلفات ؛ منها : « غريب الحديث » وكتاب « النوادر الكبير » و « النحلة » و « الإبل » و « خلق الإنسان » وكتاب « الجيم ^(١) » .

ولد أبو عمرو سنة ٩٤ هـ ، واخليل سنة ١٠٠ هـ وتوفي اخليل سنة ١٧٠ هـ أو نحو سنة ١٧٥ هـ وعمر أبو عمرو طويلا فقيل : عاش مائة سنة وثمانى عشرة سنة ، وقيل غير ذلك .

وكتاب الجيم معجم لغوى مختصر ، جمع من اللغة كثيراً من مفرداتها ، فمن السابق ؟ اخليل أم أبو عمرو ؟ .

إن هذين الإمامين كانا متعاصرين ، وأبو عمرو أكبر من اخليل سنا ، وشهرته فى اللغة واسعة ، وكان معروفا بأنه صاحب ديوان اللغة ، وقد أجمع العلماء على توثيقه ، وثبت أنه ألف كتاب الجيم ، وهو معجم عظيم ، فليس غريباً أن يجد الباحث مجالا للسؤال : من السابق منهما إلى ابتكار المعجم العربى ؟ .

إن من حق الباحث أن يُلقى هذا السؤال .

أما أنا فأرى رأى الإجماع أن اخليل أسبق العلماء طرا إلى فكرة المعجم ، وأعتقد أنه أسبقهم إلى التأليف والتدوين ، ويحملنى على هذا رأى أن اخليل

(١) يقوم المجمع اللغوى المصرى بنشر كتاب الجيم بتحقيق المستشرق الفرنسى كونز .

صاحب عبقرية ملهمة ناضجة ، وذهن منبثق بالنور لم ينطفئ إلا بانطفاء شمعة حياته ، وقرينة فياضة ، وعقل جبار مبتكر ، وفكر رياضي مبتدع ، يبتدع علم « العروض » ابتداءً كاملاً لم يجعل لغيره فيه مجالاً ، حتى قال حمزة الأصفهاني : « إن دولة الإسلام لم تخرج أبدع للعلوم التي لم يكن لها عند علماء العرب أصول من الخليل ، وليس على ذلك برهان أوضح من علم العروض الذي لا عن حكيم أخذه ، ولا على مثال تقدمه احتذاه ، وإنما اخترعه^(١) » . وهو مخترع علم الموسيقى العربية ، وكان في اللغة مبتكراً ، ابتكر علم النحو المعروف حتى اليوم ، وهو في اللغة ومتمونها إمام متفرد ، وهو في الطبقة الأولى من من أئمة اللغة^(٢) ، فلا غرابة أن يبتكر — والابتكار من صفاته — لا غرابة أن يبتكر التأليف المعجمي ويسبق غيره كما سبق إلى العروض والنحو والموسيقى .

وأبو عمرو لم يكن مبتكراً ؛ وليس له ذهن رياضي مبتدع ، ومع تبخره في اللغة والشعر لم يؤثر عنه اختراع في علم أو فن .

وفي وسعنا أن نقول : إن المعجمين ألفا في وقت واحد أو قريب ، فكما تعاصر الرجلان تعاصر المعجمان ، إلا أن أبا عمرو بخل بكتاب الجيم على الناس فلم يقرأه أحد عليه^(٣) ، وما نشك أن الخليل هو السابق حتى يأتي من يثبت لنا إثباتاً علمياً قاطعاً أن أبا عمرو أو غيره سبق الخليل إلى تأليف معجم .

(١) هامش إنباه الرواة ١ : ٣٤٢ .

(٢) مقدمة تهذيب اللغة للامام الأزهري .

(٣) البنية ١٩٢ .

ولكتاب الجيم اسمان آخران ؛ هما : كتاب الحروف ، وكتاب اللغات^(١) ، وأصل اسم كتاب الجيم : كتاب الحروف ، ولكنه لقبه بالجيم فعرف به واشتهر . وليس كتاب الجيم ضخماً كبيراً ، بل هو أصغر من معجمات الفارابيّ والجوهريّ والأزهريّ وابن عباد وابن فارس ؛ أصغر منهن بكثير ، فهو لا يزيد على ٢٨٧ ورقة من حجم الوسط ، وهذا حال نسخة الأسكوريال . وقسم أبو عمرو كتابه إلى عشرة أجزاء ، فرق عليها المواد مرتبة على حروف الهجاء بالترتيب الحديث المعروف وهو : ا ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن و ه ي . وحوى بعض الأجزاء بضعة حروف ، وبعضها حرفاً واحداً ، وذلك لغير سبب معروف . فالجزء الأول يحوى : الألف والباء والتاء والثاء والجيم .

والثانى : يحوى حرف الحاء وحده .

والثالث : الحاء والذال والذال .

والرابع : الراء .

والخامس : الزاى والسين والشين .

والسادس : الصاد والضاد والطاء والظاء والعين .

والسابع : بقية العين وحرف الغين .

والثامن : الفاء والقاف .

والتاسع : الكاف واللام .

والعاشر : الميم والنون والواو والهاء والياء .

(١) إنباه الرواة ١ : ٢٢٤ و ٢٢٧ .

وسمى كل حرف باباً ، فقال : باب الألف وباب الباء وباب التاء
وأخيراً باب الياء .

وافتح كتابه بباب الألف ذاكراً فيه كل كلمة مبدوءة بالألف دون
مراعاة الحرف الثانى والثالث ، بل يحشد فى باب الألف كل كلمة تبتدىء بها .
وافتح كتابه بكلمة الأوق ثم الألب ثم المأفول ثم الأفيق ثم الأزوح ثم
المأموم — وهو البعير إذا عمِدَ وأكل الدبر سنامه — وأنهى باب الألف
بكلمة « الإِدة » .

ثم ينتقل إلى باب الباء ، ويذكر كل كلمة مبدوءة بالباء كما يتفق له
دون أن يرتب المواد ترتيباً معجمياً يراعى فيه الحرف الثانى والحرف
الثالث ، ويفتح باب الباء بكلمة : البُهْرة ثم البركة ثم البسيل ثم البدغ .
ثم ينتقل إلى باب التاء فالتاء حتى الياء ، حيث يختم به كتابه ،
 ويفتح باب الياء بقوله : يَقَنَّة ؛ فكلمة يَبَس ، ونص عبارته فيهما :
« رجل يَقَنَّة : لا يكذب بشئ ، وامرأة يَبَسٌ : التى لا تنيل أحدا »
وختم باب الياء بقوله : اليمامة : القصد ، وهى آخر كلمة فى كتابه .

وطريقة تفسيره الكلمات هكذا :

المأموم : البعير إذا عمِدَ وأكل الدبر سنامه .

والإِدة : زماع أمر القوم واجتماعه . قال :

وباتوا جميعاً سالين وأمرهم إلى ^(١) إِدَة حتى إذا الناس أصبحوا

واليمامة : القصد . قال المرار :

إذا جفَّ ماء المزنِ عنها تيمَّمتَ يمايتها أىَّ العِدادِ تروم

وأوجز أبو عمرو في ذكر الشواهد ، كما أوجز في ذكر المواد .
ويُعَدُّ أبو عمرو أول من رتب المعجم حسب أوائل الحروف ، ولكنه
لم يلتزم الثاني والثالث .

ويُعَدُّ المجمع اللغوى المصرى العدة لنشر كتاب الجيم بتحقيق
المستشرق الفرنسى شارل كونس Charl Kuentz وإشراف الأستاذ
إبراهيم مصطفى ، معتمدا على نسخة الأسكوريال ، ونسخة خطية حديثة منقولة
من نسخة الأسكوريال لا يعرف كاتبها ، وكانت في خزانة كتب فيشر .

٢ — القاسم بن سلام

أبو عبيد القاسم بن سلام ، كان أبوه عبداً روميا لرجل من
هراة ، وكان أبو عبيد صالحا زاهدا كريما محسنا عفا ، يقضى ثلث ليله
في الصلاة ، وثلثا في النوم ، وثلثا في الكتابة ، وروى الناس من كتبه
المصنفة نيفا وعشرين كتابا في القرآن والفقه واللغة ، وقيل : لولا أن الله
منَّ على الأمة بأبي عبيد ففَسَّرَ غريبَ القرآن لاقتحم الناس في الخطأ ،
ولد سنة سبع وخمسين ومائة ، وخرج أبو عبيد إلى مكة سنة تسع عشرة
ومائتين ، ومات بها سنة ثلاث وعشرين ومائتين ، وقيل : سنة أربع
وعشرين ، وبلغ من العمر سبعا وستين سنة^(١) ، وألف كتباً كثيرة ؛
منها : « غريب الحديث » و « أدب القاضى » و « المذكر والمؤنث »
و « المقصور والمدود » و « الأموال » و « النسب » و « الأحداث »
و « الغريب المصنف »^(٢) .

(١) نزهة الألباء في طبقات الأدباء ١٨٨ — ١٩٨ ، والأعلام ٢ : ٧٨٣ .

(٢) يقوم المستشرق الألماني شبتلر Spitaler في هذه الأيام بنشر الغريب المصنف .

والغريب المصنف من معاجم اللغة ، وقد قسمه على المعاني والموضوعات ، ويشتمل على أكثر من ثلاثين كتابا في موضوعات مختلفة ، مثل : خلق الإنسان ، والنساء ، واللباس ، والطعام والشراب ، والسماء والأرض ، والرحل والخليل ، والسلاح ، وغيرها .

ويضم الغريب المصنف أكثر من سبعة عشر ألف مادة ، ولكنه ليس معجما كبيرا ، بل يعد مختصرا ، وقد اطلعت على مصورة منه بالجمع اللغوي المصري أخذت من نسخة دار الكتب المصرية ، وهذه تحت رقم ١٢١ لغة .

ومراجعته في مؤلفه : الكتب التي ألفت حول الموضوعات التي احتواها معجمه ، واعتمد على كتب الأصمعي وأبي زيد وأبي عبيدة والكسائي وغيرهم . ومن مراجعه : علماء وأعراب وفصحاء ذكر أسماءهم ، واتبع ابنُ سيده طريقة أبي عبيد في كتابه المشهور « المختصص » وكان ابن سيده يحفظ « الغريب المصنف » كله^(١) ، كما أن سليمان بن مطروح الحجازي — بالراء المهملة — يكاد يملئه من حفظه^(٢) ، واختصره محمد بن رضوان ابن أرقم النيزي^(٣) ومحمد بن علي بن أبي بكر اللخمي^(٤) ، ورد عليه أبو سعيد أحمد بن خالد الضرير البغدادي^(٥) وعلي بن حمزة البصري^(٦) ،

(١) البنية ٣٢٧ .

(٢) البنية ٢٦٣ .

(٣) البنية ٤٢ .

(٤) البنية ٤٢ .

(٥) البنية ١٣٢ .

(٦) البنية ٣٢٧ .

وشرحه أحمد بن محمد بن أحمد المرسى^(١) ، وشرح أبياته أبو محمد يوسف ابن الحسن بن السيرافى^(٢) .

وقد سبق أبو عبيد إلى طريقته من غير العرب ، فقد سبقه يوليوس بولكس Julius Pollux وألف معجماً رتبته على المعاني والموضوعات^(٣) .

٣ — ابن دريد

أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (٢٢٣ — ٣٢١ هـ) ولد بالبصرة ونشأ بها ، وتعلم فيها ، وأخذ العلم واللغة عن أئمة أعلام : كأبي حاتم والرياشي والأشناداني ، وهو من أكابر علماء العربية ، وكان مقدماً في اللغة وأنساب العرب وأشعارهم ، وكان أديباً شاعراً ؛ وله مؤلفات كثيرة ؛ منها : « الاشتقاق » و « كتاب الخليل الكبير » و « كتاب الخليل الصغير » و « الأنواء » و « الملاحن » و « أدب الكتاب » و « الجهرة » و « كتاب المجتنى » و « كتاب المقتنى »^(٤) .

والجهرة أحد المعاجم العربية الكبيرة ، نهج فيه منهج الخليل ، مع أنه أراد أن يتخلص منه ، ولكنه اتبعه في كثير ؛ وشذ عنه في الترتيب ، إذ رتب كتابه على حروف المعجم ، وعنى كثيراً بترتيب الحروف جاعلاً أساسه الأبنية ، وسار على طريقة الخليل ؛ مدخلاً فيه بعض الزيادات ، وبدأ بالثنائي ثم الثلاثي ثم الرباعي ، ثم ملحق الرباعي ، ثم الخماسي

(١) البنية ١٧٥ .

(٢) البنية ٢٤١ .

(٣) دائرة المعارف البريطانية مادة Dictionary .

(٤) مقدمة شرح القصورة الدريدية لابن هشام النخعي (مخطوطتنا) .

والسداسى وما يلحق بهما ، وأفرد للنوادر باباً خاصاً بخلاف الخليل الذى وضعها مع المواد كلاً فى بابيه .

واتبع ابن دريد الخليل فى نظام قلب الكلمة ؛ وابتدع نظاماً فى ذكر المواد ، وهو أن يبدأ كل باب بالكلمة المبدوءة بالحرف الذى وقف عليه الباب آخذاً بالحرف الذى يليه تاركاً ما سبقه ، فإذا كان فى باب الدال — مثلاً — ترك ما قبلها من الحروف وهى : الدال مع الهمزة ، والدال مع الباء ، والدال مع التاء ، والدال مع الثاء ، والدال مع الجيم ، والدال مع الحاء ، والدال مع الخاء ، والدال مع الدال ، وبدأ بالحرف الذى يليه فيذكر الدال مع الذال ، فالدال مع الراء ، وهكذا حتى ينتهى ، ولا يذكر بعد ذلك الدال مع الحروف التى تسبقه فى الترتيب الهجائى لأنه ذكرها فيما سبق من المواد .

إن منهج ابن دريد منهج الخليل — كما ذكرنا — إلا فى بعض النقاط ، اتفق معه فى نظام الأبنية ، وما ينشأ عن الكلمة باتباع نظام القلب كما مثلنا فيما كتبناه عن كتاب العين ، وخالفه فى البدء فى كل باب بالحرف الذى يعقده عليه تاركاً ما قبله آخذاً بما بعده .

وبعض العلماء لا يوثق ابن دريد كالإمام الأزهري الذى يقول فى مقدمة تهذيبه : « ومن ألف فى عصرنا الكتب ووسم بافتعال العربية وتوليد الألفاظ التى ليس لها أصول ، وإدخال ما ليس فى كلام العرب فى كلامهم : أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي صاحب كتاب الجهرة^(١) » .

(١) تهذيب اللغة للأزهري مخطوطة شيخ الإسلام بالمدينة المنورة .

ومع ما قيل في ابن دريد فإنه أحد أئمة اللغة الذين خدموا العربية أجل الخدمات ، ومع ما قيل في « الجهرة » فإنه معجم عظيم ، ومن الإنصاف أن نبرئ ابن دريد مما اتهم به . فقد كان يتحرى في الرواية ، ولا يذكر إلا ما يرضى عنه ، ولئن اشتمل كتابه بعد هذا على أوهام أو خلل أو خطأ فإن الكتب الكبيرة لا تخلو من المآخذ والعيوب ، وفي كلام الأزهري تحامل على ابن دريد ، غفر الله لهما .

وقيل : إن ابن دريد أملى الجهرة دون الاستعانة بالنظر في شيء من الكتب إلا في الهمزة واللفيف ، وإذا صح هذا فإن ابن دريد يتفرد بين مؤلفي المعجمات بهذه الموهبة النادرة الفذة ، فإملاء عالم — مهما بلغ علمه — معجما من حفظه وعلمه وعقله دون الاستعانة بكتب حدث جدير بالإعجاب ؛ وعمل قمين بأن يُقدَّرَ صاحبه أعظم القدر ، وعمل كهذا معجز ؛ ولم نسمع عن مؤلف معجم صنع ما صنع ابن دريد .

وإذا جاء بعد هذا الجهد البالغ المثمر خطأ في بعض صنيعه أو وهم أو خلل أو خلط في ترتيب بعض الكلمات ووضعها في غير تركيبها ، فإن إعجازه فيه خير شفيع له ، وأى معجم برئ من الخطأ والخلل ؟ .

٤ — الفارابي

أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم الفارابي (٣٥٠ — ٠٠٠)
خال الجوهري ، من « فاراب » وانتقل إلى اليمن وأقام في زبيد ، وفيها ألف كتابه « ديوان الأدب » وقد عرّفه بقوله : « ميزان اللغة ومعياري الكلام » .

وطريقة الفارابى فى معجمه أنه قسمه ستة أقسام سماها كتباً ؛
ورتبها هكذا : كتاب السلم ، وكتاب المضاعف ، وكتاب المثال ، وكتاب
ذوات الثلاثة ، وكتاب ذوات الأربعة ، وكتاب الهمزة ، وجعل كل
كتاب شطرين : الأول خاصاً بالأسماء ، والثانى بالأفعال ، وكل شطر
منهما ينقسم إلى أبواب بحسب الأبنية ، وتنقسم الأبواب بحسب حروف
الهجاء المعروفة ، ويسير على الترتيب المألوف ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز
حتى الياء ، ولم يذكر الهمزة فى الترتيب لأنه أفرد لها باباً خاصاً بها .
وكذلك أخرج أحرف العلة لأنه أفرد لها باباً خاصاً فى كتاب المثال وكتاب
ذوات الثلاثة وكتاب ذوات الأربعة .

ثم يسير فى ترتيب الأبواب والفصول على هذا النهج ، ففى باب الباء
يذكر كل كلمة تنتهى بحرف الباء ، وفى باب الجيم تذكر كل كلمة تنتهى
بحرف الجيم ، ويرتب الفصول على حروف الهجاء ، ويلتزم فى ترتيبه
الكلمات — بعد ترتيبه فى الباب والفصل — الحرف الثانى والثالث
والرابع من أحرف وسط الكلمة .

وهذه هى نقطة الالتقاء بين الفارابى والجوهري ، وقد حمل ذلك باحثاً
— هو الدكتور كرنكو — أن يدعى أن الجوهري سرق فى صحاحه
مواد كتاب الفارابى^(١) .

ولقد أسرف الأستاذ كرنكو فى دعواه ، ولا سند له ، فديوان الأدب
للفارابى وصاح الجوهري موجودان ، ومنهما نسخ كثيرة صحيحة ، والفارق

(١) كرنكو Krenkow الملحق المئوى لمجلة الجمعية الآسيوية الملكية سنة ١٩٢٤
وعنوان موضوعه : « بواكير المعاجم العربية حتى عصر الجوهري » .

بين المعجمين كبير ، وبعد كل هذا نجد عمل الجوهري أصح وأكمل وأعظم من عمل خاله الفارابي .

ونحن لا نشك أن الفارابي يعد واضح بعض أساس منهج الصحاح ؛ وفوق هذا أربى الجوهري على خاله وأتى بنظام دقيق بذه فيه ، وكان نظامه آية بينة .

ولعل مما أثار وهم كرنكو حتى زعم ما زعم أن ياقوت يقول : « رأيت نسخة من كتاب ديوان الأدب بخط الجوهري ، وقد ذكر فيها أنه قرأها على أبي إبراهيم بفاراب^(١) » ولا يبعد أن يكون الجوهري اطلع على كتاب خاله ، ولكن عبارة ياقوت غير دقيقة ، وينفيها أن الفارابي ألف كتابه في زييد وتوفي بها ، وهذا يمنع الجوهري من القراءة على خاله ، ولا يمنعه من الاطلاع عليه واستنساخه .

وإذا قلنا : إنه اطلع على « ديوان الأدب » وقواه على مؤلفه ، فإن ذلك لا يوجب اتهام الجوهري بسرقة كتاب خاله ، فالفارق بينهما كبير في المنهج والترتيب والنظام وعدد المواد .

والتقاء الفارابي والجوهري في نقطة أو نقاط ليس دليلا على أن الثاني سطا على الأول ، وإلا لعدَّ الإمام الأزهري سارقا كتاب العين للخليل ، وعدَّ كل تابع لمدرسة معجمية سارقا من الرائد ، ولكن أحدا لا يستطيع — في مثل هذه الأحوال — أن يتهم عالما إماما بالسرقة إذا اتفق مع غيره في المنهج وأكثر المواد .

وقد تناول أبو سعيد محمد بن جعفر بن محمد الغورى ، أحد أئمة اللغة ديوان الأدب للفارابى ، وزاد عليه فى أبوابه وجعله فى عشرة مجلدات ، وهذبه ووسع فيه وأضاف إليه كثيرا من المواد^(١) . وهذبه الحسن بن المظفر النيسابورى وسماه : « تهذيب ديوان الأدب^(٢) » .

٥ — الأزهري

أبو منصور محمد بن أحمد بن أزهري الهروي اللغوي الشهير (٢٨٢ — ٣٧٠ هـ) وليس الأزهري نسبة إلى الجامع الأزهر بل نسبة إلى أزهري أحد أجداده ، والأزهري إمام عظيم من أئمة اللغة المصطفين ، وحجة من حججها ، ولم تكن اللغة كل علمه ، بل اشتهر بها لأنها غلبت على علومه الأخرى كالفقه والحديث والتفسير .

ومعجمه « تهذيب اللغة » يمتاز بالدقة والتحري فى الأخذ ، وفيه الصحيح من كلام العرب ، وبه غير الصحيح — وهو جد قليل — وقد أشار هو نفسه إلى ما شك فيه أو أخذه ممن لا يوثق به ، والتهذيب مرتب على مخارج الحروف مثل العين للخليل بن أحمد ، واتبع نظامه فى قلب الكلمة .

وجعل الأزهري الهمزة حرف علة ، وكان حقها أن تذكر بعد العين ، وإن كان الصرفيون يحسبونها أول حروف الحلق ، وسمى كل حرف باباً ، وكل بناء كتاباً ، فهو يقول فى آخر المجلد الأول من معجمه : « كتاب

(١) البقية ٢٨ و ٢٩ .

(٢) البقية ٢٣٠ .

الثلاثي المضاعف من حروف العين « ثم عنوان صغير هو : « باب الغين والقف » وجعل الأبنية ستة : كتاب الثنائي المضاعف ، وكتاب الثلاثي الصحيح ، وكتاب الثلاثي المهموز ، وكتاب الثلاثي المعتل ، وكتاب الرباعي ، وكتاب الخماسي .

وهو إذ يذكر الكلمة يردفها بما ينشأ عنها من أنواع القلب كما صنع الخليل ، وينبه إلى المهمل ، كما ينبه إلى الكلمات التي أهمل ذكرها بعض العلماء ، فهو يقول في أبواب الهاء والشين : « هبش ؛ أهمله الليث ، وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : الهبش : ضرب التلف . وقد هبشه ، إذا أوجعه ضرباً . وقال اللحياني : هو يهبش لعياله ويهبتش ويحرف ويحترف ويخرش ويخترش ، معناها : يكسب ويطالب ويحتال . وقال الأصمعي : والهباشة والحباشة : الجماعة من الناس . وقال الرؤاسي : إن المجلس ليجمع هباشات وحباشات ، أي ناساً ليسوا من قبيلة واحدة ، وقد تهبشوا أو تحبشوا ؛ إذا اجتمعوا . ومنه قول رؤبة :
لولا هباشات من التهبيش لصبية كأفرخ العُشوش^(١) »

ومن هذا الشاهد نستدل على حرص الأزهري على إسناد كل قول إلى من صدر عنه أو رواه .

ولقد أشار الأزهري إلى طبيعة عمله وبعض منهجه في مقدمة كتابه ، فقال ما تقتطف منه ما يختص بمنهجه ، قال : « سميت كتابي تهذيب اللغة ، لأنني قصدت بما جمعت فيه نفي ما أدخل في لغة العرب من الألفاظ

(١) نسخة مكتبة شيخ الإسلام عارف حكمة الله بالمدينة المنورة .

التي أزالها الأغبياء عن صيغها ، وغيّرها الغُثم عن سننها ، فهذبت ما جمعت في كتابي من التصحيف والخطأ بقدر علمي ، ولم أحرص على تطويل الكتاب بالحشو الذي لم أعرف أصله ، والغريب الذي لم يسنده الثقات إلى العرب .

وقال : « ولو أنني أودعت كتابي هذا ما حوته دفاتري ، وقرأته من كتب غيري ، ووجدته في الصحف التي كتبها الورّاقون ، وأفسدها المصحّفون ؛ لطلّ كتابي ، ثم كنت أحد الجانين على لغة العرب ولسانها ، ولقليل لا يُخزّي صاحبه خير من كثير يفضحه ، ولم أودع كتابي هذا إلا ما صحّ لي سماعاً منهم ، أو رواية عن ثقة ، أو حكاية عن خط ذي معرفة ثاقبة اقترنت إليها معرفتي .

ويكرر ما يشبه هذا في آخر كتابه بقوله : « وقد حرصت ألا أودعه من كلام العرب إلا ما صحّ لي سماعاً من أعرابي فصيح ، أو محفوظ لإمام ثقة ، حسن الضبط ، مأمون على ما أدّى ، أما ما يقع في تضايف الكتاب لأبي بكر محمد بن دريد الشاعر ؛ والليث ؛ مما لم أحفظه لغيرها فإنّي قد ذكرت في أول الكتاب أنني واقف على حروف كثيرة لها ، وأنه يجب على الناظر فيها أن يفحص عنها ، فإن وجدها محفوظة لإمام من أئمة اللغة ، أو في شعر جاهلي ؛ علم أنها صحيحة ، وإذا لم تصحّ له من هذه الجهة توقف عن تصحيحها .

وعنيّ الأزهرى بالبلدان والمواضع والأمكنة والمياه عناية كبيرة جعلت كتابه من أصح المصادر في هذا السبيل ، فقد وقف هو نفسه على كثير منها أو جلّها ، ولو جرّدت في كتاب على حدة لكان من خير كتب البلدان .

ومن أجل ما في التهذيب أن يقول الأزهرى : « سمعت العرب يقولون » .

ومن هذا الكتاب في مكتبات العالم ثمانى عشرة نسخة ، كما وصل إلى علمى : نسخة بالمكتبة الأحمدية بحلب ، وثانية بمكتبة شيخ الإسلام عارف حكمة الله الحسينى بالمدينة المنورة ، وثلاث بدار الكتب المصرية ، واثناعشرة نسخة بتركيا ، ونسخة بالمتحف البريطانى ؛ إلا أن نسخة المدينة تفضلها ، فهى أقدمها ، ولعلها خيرها فى جمال الخط والضبط والسلامة من التحريف والتصحيف والخرم ، ونسخ دار الكتب نواقص ، وكلهن لا يكمن نسخة واحدة ، ونسخة الأحمدية لا بأس بها ، وأربع نسخ من الاثنى عشرة نسخة التى بتركيا يوثق بها ؛ وما عدا الأربعة سقيم . أما نسخة المدينة فممتازة وصحيحة وهى بخط ياقوت^(١) كتبها سنة ٦١٦ هـ وما عداها كتب فى القرنين : الثانى عشر والثالث عشر للهجرة ؛ إلا نسخ دار الكتب ، فتاريخهن قبل ذلك ، ولكنهن نواقص .

٦ — ابن عباد

الصاحب إسماعيل بن عباد بن العباس أبو القاسم (٣٢٦ — ٣٨٥ هـ) وزير غلب عليه الأدب والعلم ، وكان كريماً سمحاً جيد رأى ، محباً للعلم وأهله ، استوزره مؤيد الدولة بن بويه الديلمى ثم أخوه فخر الدولة ، ولقب بالصاحب

(١) أشك أن النسخة من خط ياقوت .

لصحبته مؤيد الدولة منذ صباه فسامه صاحب فاستمر عليه واشتهر به ، وكانت خزانة كتبه حمل أربعمائة جمل . وتوفى بالرّبيّ ونقل إلى أصبهان ، وألف كتباً جليّة ؛ منها : « الوزراء » و « الكشف عن مساوئ المتنبى » و « العروض » و « الوقف والابتداء » و « جوهرة الجهرة » و « المحيط » وهو معجم لغويّ كبير ، ينهج فيه نهج الخليل في العين والأزهرى في التهذيب ، اتبع الخليل في ترتيب الحروف بحسب الخارج ونظام القلب ، واتبع الأزهرى في تقسيم الأبواب ، إلا أنه لم يتقيد بمنهجيّهما كل التقيد ، بل كان ينطلق ويخالف متبوعيه مخالفة واضحة ، وأول أوجه المخالفة : أنه أغفل الشواهد والمراجع ، وأهمّل ذكر أسماء من نقل عنهم الغريب وال نوادر واللغة ؛ سواء أكانوا آدميين أم كتباً إلا نادراً .

وتفرد صاحب عن كل مؤلفي المعجمات التي سبقتة أو عاصرتة في المجاز وفي إغفال الشواهد ، وامتاز محيطه بالسعة والحفول بالمواد ، فقد استبدل بما أغفل من شواهد ، موادّ كثيرة فكان محيطه — من ناحية الكم — أوسع معجم معروف حتى عصره . ووصفه القفطي بقوله : كثّر فيه الألفاظ ، وقلل الشواهد ، فاشتمل من اللغة على جزء متوفر^(١) .

(١) إنباه الرواة ١ : ٢٠١ وبدأت وزارة الثقافة والفنون بالعراق في طبع « المحيط » وصدر منه جزآن بتحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين . (وكتبت هذه التعليقة عن « المحيط » بمكة المكرمة حرسها الله بعد صلاة الجمعة يوم الثامن من جمادى الآخرة سنة ١٣٩٩ هـ ٤ / ٥ / ١٩٧٩ م).

٧ — ابن فارس

أبو الحسين أحمد بن زكريا بن فارس (٠٠٠ — ٥٣٩٥ هـ) من أعيان العلم وأفذاذ الدهر ، وكان أديبا شاعرا ، وأحد أئمة اللغة المبرزين ، والتزم الصحيح في مقاييسه ومجمله ، واتبع في تأليف « مقاييس اللغة » منهجا لم يسبق إليه ، كما يقول محقق^(١) المقاييس : إذ يرد كل مادة من مواد اللغة إلى أصولها المعنوية المشتركة ، فلا يكاد يخطئه التوفيق ، وقد انفرد بين اللغويين بهذا التأليف ، لم يسبقه أحد ، ولم يخلفه أحد .

ويقصد ابن فارس من « المقاييس » ما يقصده اللغويون من « الاشتقاق الكبير » الذي يرجع مفردات كل مادة إلى معنى أو معان تشترك فيها هذه المفردات .

وسار ابن فارس في مقاييسه على نهج خاص ، فهو لم يرتب مواد كالعين بحسب مخارج الحروف ، ونظام القلب ، ولم يتبع طريقة ابن دريد في الجهرة حيث التزم في ترتيبه أوائل الحروف ، وذكر الكلمة وما ينشأ عنها من مفردات بعد قلب الكلمة التي تجيء في الباب ، ولم ينهج منهج الصحاح بل سلك طريقا خاصا به ، فهو قد قسم مواد اللغة إلى كتب تبدأ بكتاب الهمزة ، وتنتهى بكتاب الياء ، وقسم كل كتاب إلى أبواب ثلاثة : باب الثنائى المضاعف والمطابق^(٢) ، وأبواب الثلاثى الأصول من المواد ، وباب ما جاء على أكثر من ثلاثة أحرف أصلية ، والتزم في كل قسم من القسمين الأولين

(١) هو العلامة الجليل الأستاذ عبد السلام محمد هارون ، وقد طبع في ستة أجزاء .

(٢) يريد بالمطابق : الرباعى المضاعف .

ترتيباً خاصاً سبقه إليه ابن دريد ، وهو أن يبدأ كل باب بالكلمة المبدوءة بالحرف الذى يقف عليه الباب ، آخذاً بما يليه من الحروف حسب التهجى المعروف ، ويخالف ابن فارس ابن دريد فى أن الأول يؤجل ذكر الكلمات التى تبدأ بحرف الباب إذا سبقته ، حتى إذا انتهى من ذكرها ذكر ما أجّل بخلاف ابن دريد الذى يغفل ذكرها لأنه ذكرها فى المواد السابقة ، فلا ضرورة — عنده — لإعادتها .

ففى باب الثاء ؛ المثلثة — مثلاً — يترك ابن فارس الابتداء بالثاء والهمزة ؛ فالثاء والباء ؛ فالثاء والطاء ؛ فالثاء والظاء ؛ ويبدأ بالميم وما يثُلثها لأنه الحرف الذى يلى الثاء ، حتى إذا انتهى من الحروف كلها عاد إلى الأبواب المتروكة ، وهى أبواب الثاء مع الهمزة فالباء فالطاء فالظاء ، وذكرها ، أما طريقة ابن دريد فهى هذه ، إلا أنه لا يعود إلى المتروك ، لأنه مذكور فيما مضى من المواد .

٨ — البرمكى

أبو المعالى محمد بن تميم البرمكى اللغوى ، لم يؤلف معجماً ، ولكننا عددناه ضمن الرُّوَاد ، لأنه ابتكر المنهج المعجمى الحديث ، ألا وهو الترتيب بأوائل الحروف حسب التهجى المعروف ، ابتكر منهجاً عدّ غريباً ، وطبقه على كتاب لمؤلف سواه ، فقد تناول الصحاح ورتبه على حروف الألفباء وزاد فيه أشياء قليلة .

ويعدُّ البرمكى أول من ابتدع هذا النظام ، وقد اتبعه فيه الزنخشرى فى أساس البلاغة ، فظنه العلماء مبتكر هذا الترتيب ، وقد سبقتهما أبو عمرو

الشيباني إلا أنه لم يلتزم غير الحرف الأول ، أما البرمكي فكان يلتزم الثاني والثالث والرابع^(١) .

وقد رأيت جزءاً منه في مائة ورقة بالمكتبة الخاصة بإبراهيم حمدي الحروبطل أمين مكتبة شيخ الإسلام عارف حكمة الله بالمدينة المنورة — وقد توفي رحمه الله وغفر له — فألفيته مرتباً مثل ترتيب المعجمات الحديثة ، ومنه قطعة في ست ورقات بمكتبة كوبريللي^(٢) رقم ٢/١٥٢١ .

٩ — أبو علي القالي

إسماعيل بن القاسم بن هارون أبو علي القالي البغدادي (٢٨٨ — ٣٥٦ هـ) ولد بمنازکرد^(٣) من إرمينية ودخل بغداد لطلب العلم سنة ٣٠٥ هـ وأقام فيها إلى سنة ٣٢٨ هـ ، ثم رحل عنها ودخل الأندلس سنة ثلاثين وثلثمائة ، وقيل له : القالي ، لأنه انحدر إلى بغداد مع رقعة من قالقلا ، وتوفي بقرطبة ودفن بها سنة ٣٥٦ هـ

وأخذ القالي علومه من كثير من أئمة اللغة والنحو كابن دريد وابن القاسم الأنباري ونفطويه والزجاج والأخفش وابن درستويه .

وله مؤلفات ؛ منها : الأمالي ، والمقصود والممدود ، وفعلت وأفعلت ، والبارع . والبارع : معجم ابتداء فيه منذ سنة ٣٣٩ هـ ، وعاونه فيه وراق اسمه محمد بن

(١) راجع في المدارس المعجمة ما كتبناه عن البرمكي .

(٢) فهرس المخطوطات المصورة ١ : ٣٧٥ .

(٣) منازکرد في معجم البلدان لياقوت ٨ : ١٦٤ « منازجرد » ، وأهله يقولون منازکرد : بلد مشهور بين خلاط وبلاد الروم . وخلاط : عاصمة إرمينية :

الحسين الفهدي من أهل قرطبة منذ عام ٣٥٠ هـ ، وأخذ يجمع مواده حتى عاجلته المنية سنة ٣٥٦ هـ ، فتولى تهذيبه ورآقه مع محمد بن مَعمر الجبائي ، وكان قد أتمه ولكن لم يستطع أن يكمل تبليضه ونقله ، بل نقل كتاب الهمزة وكتاب الهاء وكتاب العين .

وقد بنى القالي معجمه على حروف المعجم ، وجمع فيه كتب اللغة ، وعزا كل كلمة من الغريب إلى من نقلها عنه من العلماء ، واختصر الإسناد عنهم ، وهو يشتمل على ٥٠٠٠ ورقة .

واتبع طريقة الخليل ومنهجه ، فبنى معجمه على مخارج الحروف ، ولكنه لم يَسِرْ على ترتيب الخليل ، ويلتزمه بحذافيره ، فبدأ بالهمزة ثم الهاء ثم العين ، والخلاف يسيرٌ في الترتيب ، وخالف الخليل في الأبنية وترتيبها ، فهي عند القالي ستة : أبواب الثنائي المضاعف ، ويسميه : الثنائي في الخط ، والثلاثي في الحقيقة ، وأبواب الثلاثي الصحيح ، وأبواب الثلاثي المعتل ، وأبواب الحواشي ، وأبواب الرباعي ، وأبواب الخماسي .

واتبع القالي الخليل في ذكر الكلمة ومقلوبها .

ولا يعد القالي مبتكراً بل سار على منهج الخليل ، ومنهج المشاركة في التأليف المعجمي ، والبارع أول معجم يؤلف في الأندلس .

ولم تظهر من البارع نسخة كاملة حتى الآن ، بل كل ما ظهر منها قطعتان : إحداها في المتحف البريطاني تحت رقم Or ٩٨١١ ، والثانية في المكتبة الأهلية بباريس برقم ٤٢٣٥ . وقد صورها الدكتور فلتون أمين المكتبة الشرقية بالمتحف البريطاني وجعلهما في كتاب .

المدارس المعجمية

إن مؤلفي المعجمات الأولى هم رواد التأليف المعجمي في العربية ، ومعاجمهم الطلائع الأولى ، وهي التي وضعت كل قواعد المعجم العربي ، ومعاجم هؤلاء الرواد لم تُبق لمن بعدهم جديداً في ترتيب المواد ، إلا في حالات لا تعد جديداً ابتكاراً ؛ وإن كان فيها تيسير على الشُّدادة ، مثل معجم الشيخ محمد النجارى المصرى المتوفى سنة ١٣٣٢ هـ ، الذى جمع فيه اللسان والقاموس ورتب موادها ترتيباً اتبع فيه طريقة البرمكى ، وهي ترتيب المواد على أوائل الحروف - كترتيب معاجنا الحديثة - وخالفه أنه لم يراع الاشتقاق والتجريد ، فهو يذكر الكلمة في بابها بالحرف الأول ، الذى يُنطق به ، غير ناظر إلى أصالة الحرف الذى تبدأ به الكلمة ، فهو يذكر كلمة كتب في حرف الكاف ؛ ويذكر كلمة « مكتب » في حرف الميم ، مع أن المعجميين يذكرون كلمة « مكتب » في مادة كتب ، وهذه الطريقة سبق إليها فلوجل الألمانى .

ورواد التأليف المعجمي في العربية ، وضعوا كل قواعد المعجم ، ومن جاء بعدهم حتى هذا العصر لم يُضيفوا جديداً إلى نظام السلف ، ولم يبتكروا ترتيباً طريفاً ، بل سبقهم أولئك الرواد ومشى الخلف على نهجهم بعد أن اختاروا طريقة أحدهم ، وأغفلوا ما عداها ، لأنها أقرب تناولا ، وأكثر تيسيراً وأبعد ، عن المشقة ؛ وتركوا غيرها لوعورة الطريق إليها .

ويلتقى هؤلاء الرواد في كثير من النقاط ، ويتفق بعضهم في المنهج ، ولكن لكل منهم سماته وخصائصه ، وفي وسعنا أن نحصر معجمات هؤلاء

الرواد — من الخليل حتى البرمكي — في أربع مدارس ، كلها وجدت خلال ثلاثة قرون ؛ ابتداء من أواخر القرن الثاني للهجرة ، حتى أواخر القرن الرابع للهجرة ، وعلى سبيل التقريب : بدأت قبل وفاة الخليل سنة ١٧٠ أو ١٧٥ هـ ، وانتهت سنة ٣٩٧ هـ .

وكما يلتقى الرواد في بعض نقاط المناهج التي اتبعوها فإن المدارس المعجمية تلتقى في بعض النقاط ، وتختلف في بعضها ، ولكن لكل منها شخصيتها الخاصة التي تميزها عن سواها .

وعندما يطلع القارئ على هذه المدارس ؛ ومنهج كل منها ، سيري الفارق بينهن واضحاً جلياً .

وهذه المدارس أربع في رأينا ، إلا أن في وسعنا أن نجعل مرد أصولها إلى تبعين مختلفين ، وهي أربع لمن أراد التفصيل ، واثنان لمن أراد الإيجاز والإجمال .

وهاتان المدرستان هما : مدرسة المعاني ، ومدرسة الألفاظ ، أما مدرسة المعاني فهي التي اتخذت معاجم رتبها حسب المعاني والموضوعات ، كالغريب المصنف لأبي عبيد ، أحد الرواد المتقدمين ، والمخصّص لابن سيده ، ويدخل في فصول هذه المدارس كل الرسائل والكتب اللغوية التي اتخذت المعاني وسيلتها في ذكر الكلمات .

أما مدرسة الألفاظ فهي التي بنت قواعدها على علم الأصوات اللغوية ، ورتبت المعجم حسب الحروف التي تبتدىء بها أوائل الكلمات على اختلاف

فى ترتيب الحروف ، كالاختلاف بين ترتيب الخليل وأبى عمرو والجوهري والبرمكى والقالى .

فهؤلاء بنوا معجياتهم على علم الأصوات اللغوية ، ورتبوا على الحروف ، ولكن كل واحد منهم اتخذ طريقاً خاصاً ، فالخليل رتب موادّه على الحروف بحسب الخارج ، واتبعه القالى على اختلاف يسير ، إذ خالف الخليل فى ترتيب حروف الخلق ، وخالفه فى ترتيب المجموعات إذ نقلها من مواضعها التى أنزلها فيها الخليل دون أن يغير فى ترتيب حروف كل مجموعة من المجموعات .

وأبو عمرو رتب موادّه على ترتيب الحروف الهجائية المعروف وكذلك البرمكى ، أما الجوهري فقد رتب على الحروف ولكنه خالف من سبقه أو لحقه ، ممن خالفوا طريقته ، خالفهم فى أنه لم ينظر إلى أول الكلمة بل نظر إلى آخرها ، ثم رتب المواد على حروف الهجاء .

ولو قسمنا المدارس اللغوية إلى مجموعتين بهذا الاعتبار ، لكان تقسيمنا صحيحاً ، إلا أننا آثرنا أن نفرّد لكل من ألف معجماً بناءً على الأصوات اللغوية مدرسة خاصة به ، نسبناها إلى رائدها أو إمامها ليكون عملنا أدق وأكثّر تفصيلاً .

وعلى هذا فإن المدارس اللغوية فى رأينا أربع ، لكل منها نظام خاص ، ومنهج خاص ، وشخصية خاصة ، وسنشير إلى سمات كل مدرسة وخصائصها فى إيجاز .

وهذه المدارس الأربع هي :

- ١ — مدرسة الخليل .
- ٢ — مدرسة أبي عبيد .
- ٣ — مدرسة الجوهري .
- ٤ — مدرسة البرمكي .

مدرسة الخليل

مدرسة الخليل أول مدرسة عرفت في العربية في تاريخ المعجم العربي ،
والخليل إمام هذه المدرسة وإمام المعجمين العرب عامة ، فهو أول من شق
أمامهم طريق التأليف المعجمي ودلهم عليه ، وفتح لهم بابه .

وقوام مدرسته ترتيب المواد على الحروف حسب مخرجها ، وتقسيم
المعجم إلى كتب ، وتفرع الكتب إلى أبواب بحسب الأبنية ، وحشد
الكلمات في الأبواب ، وقلبُ الكلمة إلى مختلف الصيغ التي تأتي منها ،
مثل قوله في باب السين والميم مع الواو والألف والياء : سوم ، وسم ،
سمو ، مسو ، موس^(١) . وإهمال ما لم يُستعمل إذا لم يجيئ ؛ فهو قد أهمل
في هذا الباب « ومس » لأن العرب لم تستعمله في رأيه .

وقد سار بعض رواد التأليف المعجمي على نهج الخليل ، فالتزمه الأزهرى
في « التهذيب » وابن عباد في « المحيط » ، والقالى في « البارع » .

(١) كتاب العين ٢ : ٢٣٨ نسخة الدكتور عبد الله درويش ، وفي نسخته المنقولة بالآلة السكّانية

ولم يكن هؤلاء الرواد مقلدين ، ولم يتبعوا الخليل في كل دقيقة من دقائق منهجه ، بل خالفوه في بعض منهجه ، وأضافوا إلى طريقة الخليل أشياء جديدة ، وهذا الجديد الذى أضافوه أو المقصد الذى أرادوه ، نتيجة تطور التأليف المعجمى الملحوظ بين البادى المتكرر ، والتابع المتأخر ، ولكن هؤلاء التابعين المتأخرين لم يسعهم الابتكار مثل الخليل ، ولم يستطيعوا الخروج على قواعد مدرسته المتبوعة .

فالخليل أراد أن يحصر اللغة — كما حصر العروض — حصراً علمياً ، بواسطة الأرقام ، وذكر أن عدد أبنية كلام العرب — المستعمل والمهمل — على مراتبها الأربع ؛ من الثنائى والثلاثى والرابعى والخامسى اثنا عشر مليون كلمة .

وطريقة الخليل فى الإحصاء طريقة دقيقة مبنية على علم الحساب ، فهو رأى أن الحروف التى تتألف منها الكلمات ثمانية وعشرون ، والأبنية أربع .

فى الثنائى — مثلاً — ذكر أن عدد أبنيته ٧٥٦ وذلك ناتج من أن عدد الحروف الهجائية ٢٨ وتضرب فى ٢٧ وهى الكلمات التى تتركب مع الحرف الذى تبتدىء به الكلمة ، بعد أن يسقط هو نفسه فى التركيب مع جنسه ، فحرف الهمزة مع الباء فالثاء فالثاء حتى الياء يكون سبعة وعشرين كلمة ، فبضرب هذا العدد فى عدد الحروف ينتج ٧٥٦ منها المهمل ، ومنها المستعمل .

وهكذا صنع فى أبنية الثلاثى والرابعى والخامسى .

وطريقة الخليل هى الفائزة فى إحصاء مواد اللغة ، ولكن الرقم الذى ذكره ليس هو المستعمل ، بل فيه المهمل وهو كثير ، ولعله أكثر من المستعمل .

أما أتباع مدرسة الخليل فقد قصدوا إلى جمع اللغة ، ولكنهم أرادوا مع ذلك أن يسموا عملهم بجديد ، فوصف الأزهرى عمله في كتابه أنه « تهذيب اللغة » ونفى الغلط عنها وتصويب ما لحق بعض ألفاظها من تصحيف وتحريف .

أما ابن دريد فسمى كتابه « جمهرة اللغة » واسمه يدل على مقصده من تأليف معجمه ، فهو عني بتدوين جمهور العربية ، أما غيره فيذكره عرضاً ، ومقصد ابن عباد في « المحيط » استيعاب المواد واستدراك ما أغفله غيره ممن سبقوه ، ومقصد القالى قريب من مقصد الأزهرى .

ولم يكن هؤلاء الأتباع صورة مكرورة للخليل ، بل بينه وبينهم نقاط يلتقون فيها ، وأوجه خلاف ، ونجد هذا الخلاف بين الأتباع أنفسهم .

إلا أن هذا الخلاف بين طريقة الرائد المتبوع والأتباع لا يعود إلى قصد المخالفة ، ولكنه التطور الذى نشهده بين المبتكر ومن يحمىء بعده ، فيزيد الخلف على السلف زيادة لا تنقص من قدر الإمام الرائد ، ففضل الابتكار منسوب إليه ، وذكره مرفوع به .

ومن أوجه الخلاف بين رائد هذه المدرسة وأتباعها أن الخليل جعل كل كتاب فى معجمه قائماً على حرف من حروف الهجاء ، ومقسوماً إلى أربعة أبواب : الثنائى المضاعف ، والثلاثى الصحيح ، واللفيف ، وجعل الباب الرابع للرباعى والخماسى .

وكذلك صنع القالى ، إلا أنه أفرد لكل من الرباعى والخماسى باباً ، وعزل ما كان ثلاثياً معتلاً بحرف عن اللفيف ، وسماه الثلاثى المعتل .

والأزهرى الذى اتبع الخليل وسار على طريقه خطوة خطوة ، خالفه فى المهموز وأحرف العلة ، فالخليل حشد ما كان معتلا بحرف أو حرفين مع المهموز دون تفرقة ، وجعلهما فى باب الليف ، وأراد الأزهرى إفراد المهموز ، وعزله عن المعتل ، ولكنه لم يوفق كل التوفيق .

وصنع الصحاح صنْع الأزهرى فى باب الليف ، وافتتح الباب بالصحیح ، ثم ما كان مبدوءاً بالهمزة ، ثم ما كان أوله واواً ، ثم ما كان أوله ياء ، ولكن لم يتَّبِع الصحاحُ هذا النهج فى الثلاثى المعتل .

وأراد ابن فارس التخلص من مدرسة العين ، ولكنه لم يستطع أن يخرج عنها ، فقد تبع العين فى بعض الخطوط التى خطها الخليل ، منها : أن ابن فارس قسم معجمه بحسب الأبنية ، وهذا هو بعض قواعد كتاب العين .

واتبع أيضاً طريقة أبى عمرو الشيبانى بعد أن أدخل عليها كثيراً من الضبط والإحكام ، فهو سار فى ترتيب مواد معجميه الجمل والمقاييس على ترتيب حروف الهجاء ، وكان ابن فارس أكثر توفيقاً من أبى عمرو فى ترتيب الكلمات إذ راعى الحرف الثانى ، ولكن البرمكى كان أكثر منهما توفيقاً فى هذا السبيل .

ولعل أهم عيوب هذه المدرسة — باستثناء معجمى ابن فارس — وعورة الطريق لمن يريد أن ينتقل فى ربوعها ، وصدها الشاذى عن منهاها كل الصدود ، وإجهادها العالم المتمكن الذى يقصدها مسترشداً مستفيداً ، وقد أشرنا فيما كتبناه عن كتاب العين إلى هذه العيوب ، فلا ضرورة إلى إعادتها فى هذه الكلمة .

مدرسة أبو عبيد

وهي التي تنتسب إلى أحد أئمة اللغة والأدب أبي عبيد القاسم بن سلام ، وقواعدها بناء المعجم على المعاني والموضوعات ، وذلك بعقد أبواب وفصول للمسميات التي تتشابه في المعنى أو تتقارب ، وكانت طريقة أبي عبيد من أولى المراحل التي بدأ فيها التأليف اللغوي ، ولكن بدأ كتباً صغيرة ، كل كتاب يؤلف في موضوع ، مثل كتاب الخيل وكتاب اللبن ، وكتاب العسل ، وكتاب الذباب ، وكتاب الحشرات ، وكتاب النخيل ، وخلق الإنسان ، وخلق الفرس .

وفضل أبي عبيد أنه جمع أشتات هذه الموضوعات والمعاني في كتاب كبير ، يضم أكثر من ثلاثين كتاباً مثل : خلق الإنسان ، والنساء ، واللباس ، والطعام والشراب ، والسماء والأرض ، والرحل والخيل ، والسلاح ومجموع ما تضم هذه الكتب الثلاثون سبعة عشر ألف حرف وأكثر .

وعرف العرب هذه الطريقة ابتكاراً ، كما عرفوا كل ضروب الترتيب المعجمي ، إلا أن غير العرب عرفوا هذا اللون من المعجمات قبل العرب بقرون كثيرة ، فقد عرفه اليونان ، وألف فيه يوليوس بولكس Julius Pollux — وكان في القرن الرابع الميلادي — معجماً رتبته على المعاني والموضوعات .

ومما لا شك فيه أن أبا عبيد لم يقلد يوليوس بولكس ، بل ابتدعه ابتداءً ، ونقول : ابتدعه ، لأنه جمع أشتات الكتب الصغيرة المؤلفة بحسب المعاني والموضوعات ، وجمعها في غريبه ، وقسمها أبواباً سماها كتباً ، ثم أفرد

كل كتاب بموضوع حشد فيه من الكلمات ما يتفق مع العنوان ، فمثلا حشد في كتاب النساء كل الكلمات الخاصة بهذا الجنس .

وهذه إلى هذه الطريقة أنه وجد كتباً كثيرة ألفها أعلام اللغة وعلماء العربية الذين وقفوا كل كتاب منها على موضوع خاص ، وجاء أبو عبيد ولم شمل هذه الكتب وجمعها وأطلق عليها « الغريب المصنف » .

ولما ألف أبو عبيد غريبه فتح للناس باباً في التأليف اللغوى والتأليف المعجمى لم يكن مطروقاً بجملته ، واتبع كثير من المؤلفين طريقته ، واتفق في اتباعه القدماء والحدثون المعاصرون على السواء ، اتبعه من القدماء أبو الحسن الهنائى الأزدي — المعروف بكراع النمل — في كتابه « المنجد فيما اتفق لفظه واختلف معناه » . وقد روى في كتابه عن يعقوب ابن إسحاق عن علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد القاسم بن سلام .

واتبعه ابن سيده في « المختص » وتوسع فيه كثيراً ، ومن المعاصرين مؤلفاً^(١) كتاب « الإفصاح » .

ومن عيوب هذه المدرسة أن كثيراً من الألفاظ تأتي لمعان كثيرة ، والباحث لا يعرف في أى الأبواب ذكر مطلبه ، وكثير من الصفات يشترك فيها الكائن الحى سواء أكان إنساناً أم حيواناً أم نباتاً ، بل هناك من الصفات ما يشترك فيه الكائن الحى والجماد .

وهذا مما يصعب على الباحث الحصول على مبتغاه .

(١) هما عبد الفتاح الصميدى وحسين يوسف موسى .

مدرسة الجوهري

هذه المدرسة تنتسب إلى الإمام الجدد الجوهري الذي ابتكر في التأليف المعجمي منهجا قرَّب اللغة إلى الباحثين ، ويسَّر لهم السيل إلى الكلمة التي يقصدون ، وهي خير من مدرستي العين والغريب المصنف ، لأنهما أسهل ، وهذا ما كثر أتباعها والمنتسبين إليها .

ومثات المعجمات والكتب اللغوية مرتبة ترتيب الجوهري مما يدل على عِظَم مدرسته .

ونظام هذه المدرسة ترتيب المواد على حروف المعجم باعتبار آخر الكلمة بدلا من أولها ، ثم النظر إلى ترتيب حروف الهجاء عند ترتيب الفصول ، والأول سماه بابا ، والثاني فصلا ، فكلمة « بسط » يُبحث عنها في باب الطاء لأنها آخر حرف فيها ، وتقع في فصل الباء لأنها مبدوءة بها .

ولم يقف إمام هذه المدرسة عند الحرف الأخير بل نظر إلى الحرف الأول ، ثم تجاوز ذلك إلى الحرف الثاني في الثلاثي ، والحرف الثالث في الرباعي ، والحرف الرابع في الخماسي ، حتى يكون الترتيب دقيقاً .

فإذا أراد باحث كلمة حجب وحجب وحذب وحرب وحزب وحسب ، لزمه أن ينظر إلى آخر الكلمة أولا ؛ وهو الباء ، واسم ذلك البابُ . ويحشد فيه كل كلمة تنتهي بالباء ، فإذا وصل عند الباب نظر إلى أول الكلمة وهو الحاء ، واسم ذلك الفصلُ ، ويأتى بعد فصل الجيم الذي سبقته فصول الهمزة والباء والتاء والتاء ، ويجب أن يعرف نظام الجوهري

ليسهل عليه الوصول إلى الكلمة المقصودة ، وهذا النظام النظر إلى الحرف الثانى إذا كان اللفظ ثلاثيا ، فهو إذا أراد البحث عن كلمة « حنس » استخرج باب السين ثم فصل الحاء ، ثم نظر إلى الحرف الثانى وهو النون ، فإذا راعى ذلك تجاوز فى باب السين فصل الحاء وما وقع بينهما من حروف تسبق النون : تجاوز الهمزة والباء حتى الميم ، ليلتقى بالنون ، فيقف على الكلمة المقصودة « حنس » .

وهكذا فى الرباعى والخماسى .

فنظام مراعاة الحرف الثانى والثالث فالرابع ما يزال متبوعاً حتى عصرنا هذا من مؤلفي المعجمات ، وسيتبعه كل من يؤلف معجماً .

وقد فحص الجوهري طريقة الخليل ومن اتبعه فوجدوها مجعدة مُعَيَّنة تنبتُ بالباحث أو تبهر أنفاسه حتى يصل إلى مقصده ، ولعله اطلع على كتاب الجيم فلم تعجبه طريقته فى اتخاذ سبيل أوائل الكلمات ، وإغفال النظر إلى الثانى ، لأن فاء الكلمة يلحقها التغير وتنقل من مكانها وتتأخر إذا سبقها حرف مزيد ، مثل الكاف فى كرم تصبح ثانيا إذا جاءت مزيدا ، فى مثل : أكرم ، وتكرّم أو مكرم . ويحار الشاذى - إذا كان غير عارف بالمجرد والمزيد - أين يجد هذه الكلمات ، أبحث عن أكرم فى باب الهمزة ، وعن تكرم فى باب التاء ؛ وعن مكرم فى باب الميم .

إنه لم يتخذ طريق الخليل لوعورته وصعوبة السير فيه ، ولم يأخذ بنظام أبى عمرو لأن فاء الكلمة غير ثابتة فى موضعها ، وأخذ له سبيلا جديداً غير معروف وغير متبوع ، هداه إليه علمه بالنحو والصرف ، ألا وهو أن لام

الكلمة لا تتغير ، بل ثابتة ، وإذا ضعفت انتقلت من باب إلى باب ،
مثل جلبب تنتقل من الثلاثى إلى الرباعى .

ولهذا بنى نظامه على آخر الكلمة تاركا أولها آخذا به فى ترتيب
الفصول ، فالبحت فى الصحاح فى كرم وأكرم وتكرم ومكرم يقتضى أن
يفتح باب الميم ، ثم يقصد فصل الكاف ، وإذا كان الباحث يجهل الجرد
والمزيد وسعه أن يبحث فى هذا الباب فى الحرف الذى تبدأ بها الكلمة .
وفى هذا عناء له ، ولكنه أقل من عناء الباحث فى كتاب العين وفى
كتاب الجيم .

ومن أشهر أتباع هذه المدرسة الإمام الصغانى فى معجماته المسميات
المشهورات : « التكملة والذيل والصلة » و « مجمع البحرين » و « العباب » ،
والفيروزباده فى « القاموس » وابن منظور فى « اللسان » .

ومع أن الفيروزباده أراد من تأليف القاموس منافسة الجوهري وإظهار
عجزه وقلة بضاعته فإنه لم يستطع أن يبتكر سبيلا جديدة ، بل اتبع الجوهري
فى النظام والترتيب والمنهج .

ولم ينسب هذه المدرسة إلى الفارابى مع تقدمه ومع أن الجوهري يلتقى
معه فى بعض النقاط ، لأن الفارابى ألمع إلماعا إلى بعض منهج الجوهري ،
ولكن الجوهري جاء بما وقى على الغاية ووصل فيه إلى النهاية ، وأحكم
النظام ، وضبط المنهج ، فانتسبت المدرسة إليه ، وهو بهذه النسبة جدير ، لأنه
إمامها الفاذ ، وعلمها الذى لا تخطئه العين مهما ابتعدت عنه .

مدرسة البرمكى

هى المدرسة التى اتخذت ترتيب المعجم على الحروف الهجائية ، مبتدئة بالهمزة منتهية بالياء مع مراعاة الحرف الثانى والثالث والرابع .

ورائد هذه المدرسة إمام اللغة والعربية العظيم أبو عمرو الشيبانى ، ولكنه لم يراع فى الترتيب إلا الحرف الأول ، أما ما بعده فلم يُراعِه ، فهو يذكر فى باب الهمزة كل حرف مبدوء بها دون أن يراعى ما بعدها من الحروف فى ترتيب المواد ، فهو قد ذكر فى باب الهمزة هذه الألفاظ على هذا الترتيب :

الأوق

الألب

الماقول

الأفق

الأزوح

الأموم

وآخر كلمة ذكرها فى هذا الباب « الإادة » مع أن حقها أن تذكر قبل أول كلمة ذكرها فى معجمه .

ولهذا لم ننسب المدرسة إليه لأنه لم يحكم النظام ، بل التزم أول الكلمة دون أن ينظر إلى ما بعدها ، أما البرمكى فقد نظر إلى الحرف الذى تبتدىء به الكلمة ، وراعى الحرف الثانى إذا كان اللفظ ثلاثياً ، والثالث إذا كان رباعياً ، والرابع إذا كان خماسياً .

وسهل له هذا أن الجوهري راعى هذه القاعدة ، ومع هذا فإن البرمكى

أجهد نفسه فى ترتيب المواد ، لأنه أخذ الصحاح ورتبه ترتيباً جديداً حيث جعله على أوائل الحروف ، مما عده العلماء المتقدمون إغراباً فى الترتيب .

وطريقة البرمكى أنه أخذ من الصحاح من كل باب وفصل الحرف الذى يريده ، ففى باب الهمزة أخذ منه فصل الهمزة ، ومن باب الباء والطاء والثاء والجيم حتى الياء فصل الهمزة ورتبها على أوائل الحروف مراعيًا الحرف الثانى والثالث ، ثم انتقل إلى باب الباء وصنع فيه ماصنع فى الهمزة حتى انتهى إلى آخر حرف فى حروف الهجاء .

ونقل للقارئ رموس المواد من باب الهمزة ليرى القارئ طريقة البرمكى ، وهى الطريقة المتبعة فى التأليف المعجمى الحديث .

ا	ابل	اث	اح	اذن
آ	ابن	اثر	احد	اذا
اب	ابه	اثف	احن	ارب
ابت	ابو	اثل	اخذ	ارث
ابث	ابى	اثم	اخر	ارج
ابد	اتب	اثو	اخو	ارخ
ابر	اتت	اجأ	ادب	ارر
ابز	اتل	اجج	ادد	ارز
ابس	اتم	اجر	ادر	ارش
ابض	اتن	اجص	ادل	ارض
ابط	اته	اجل	ادم	ارط
ابغ	اتو	اجم	ادو	ارف
ابق	اتى	اجن	اذ	ارق

امن	الب	اطط	اسك	ارك
امه	الت	اطل	اسل	ارم
ان	الرخ	اطم	اسم	ارن
انب	الس	افخ	اسن	ارو
انت	الف	افد	اسو	ازب
انث	الق	افر	اشب	ازج
انع	الك	افف	اشر	ازح
انس	الل	افق	اشش	ازد
انض	الم	افك	اشف	ازر
انف	اله	افل	اصد	ازز
انق	الا	افن	اصر	ازف
انك	الى	اقر	اصص	ازق
انن	ام	اقط	اصف	ازل
انه	امت	اقن	اصل	ازم
انا	امج	اقه	اصطبل	ازو
انى	امد	اكد	اصو	اسب
او	امر	اكر	اضخ	است
اوب	امس	اكف	اضض	اسد
اود	امع	اكك	اضم	اسر
اور	امل	اكل	اضو	اسس
اوز	امم	اكم	اطر	اسف

اوس	اون	اهل	ايض	اين
اوف	اوه	اهن	ايك	ايه
اوق	اوو	ايد	ايل	ايا
اول	اهب	اير	ايم	اياه
اوم	اهق	ايس	ايما	اى

ويدل هذا الترتيب على أن البرمكى أول من رتب المواد ترتيباً محكماً سبق به أصحاب المعجمات الحديثة كلها ، وسبق الزمخشري الذى نسبت إليه هذه الطريقة وهما ، فالزمخشري تأخر ميلاده عن البرمكى بأكثر من قرن ونصف قرن لأنه توفى سنة ٥٣٨ هـ ، والبرمكى كان حياً سنة ٣٩٧ هـ وهى السنة التى انتهى فيها من تأليف معجمه ، وسبق كل من رتب المعجمات على أوائل الحروف ، ونقلنا رؤوس المواد من باب الهمزة لنعطى الصورة الدقيقة لمنهجه الدقيق الذى لم يأت من بعده فيه بمجديد يذكر ، بل كلهم سار على طريقه وتأسى خطاه .

فهو صاحب هذه المدرسة وإمامها الذى لا ينافر ولا ينازع .

الصِّحَاح

الجوهري

قال ياقوت : « كان الجوهري من أعاجيب الزمان ذكاء وفطنة ، وأصله من بلاد الترك من فاراب ، وهو إمام في علم اللغة والأدب ، وخطه يضرب به المثل في الجودة ، ولا يكاد يفرق بينه وبين خط أبي عبد الله ابن مقلة ، وهو مع ذلك من فرسان الكلام والأصول ، وكان يؤثر السفر على الحضر ، ويطوف الآفاق ، واستوطن الغرباء على ساق » .

ورحل الجوهري إلى العراق — وهو يومئذ يزخر بأفذاذ العلماء في كل فن — فالتقى علم العرب من شيخين عظيمين من شيوخ العربية هما : أبو علي الفارسي (٢٨٨ — ٣٥٦ هـ) وأبو سعيد السيرافي (٢٨٤ — ٣٦٨ هـ) وأحب أن يستزيد من العلم والمعرفة فسافر إلى الحجاز ، وشافه العرب العاربة في ديارهم — كما ذكر ذلك في مقدمة الصِّحاح — وطوّف ببلاد ربيعة ومضر ، ثم عاد إلى خراسان وتطرق الدامغان^(١) ، فأنزله أبو علي الحسن ابن علي — وهو من أعيان الكتّاب — عنده وأكرمه ، وأخذ منه وسمع عنه ، ثم مضى إلى نيسابور وأقام بها على التدريس والتأليف وتعليم الخط وكتابة المصاحف والدفاتر حتى انتقل إلى ربه تاركا آثاراً جميلة رائعة تسلكه في عداد عظماء من خدموا العربية وأفنوا أعمارهم في سبيلها .

وألّف الجوهري صحاحه في نيسابور ، وصنفه لأبي منصور عبد الرحيم

(١) الدامغان : بلد كبير بين الري ونيسابور .

ابن محمد البيشكى^(١) ، وكان البيشكى أديباً واعظاً أصولياً من أصحاب أبى عبد الله الحاكم بن عبد الله^(٢) ، والبيشكى يعد من ذوى الأتباع ، وله تلاميذ ومدرسة وأصحاب ، وكان يدرّس وينظر ، وينظم الشعر ويكتب النثر ، وتوفى فى جمادى الأولى سنة ٤٥٣ هـ^(٣)

وفاة الجوهري

اعترت الجوهري — رحمه الله — وسوسة فمضى إلى الجامع القديم بنيسابور وصعد إلى سطحه محاولاً الطيران ، ويروى أنه قال بعد أن صعد السطح^(٤) : أيها الناس ، إني عملت فى الدنيا شيئاً لم أسبق إليه^(٥) ، فسأعمل للآخرة أمراً لم أسبق إليه ، وضم إلى جنبيه مصراعى باب وتأبطهما بحبل ، وزعم أنه يطير ، فالتقى بنفسه من أعلى مكان فى الجامع فمات .

قال ياقوت : « بحثت عن مولده ووفاته بحثاً شافياً فلم أقف عليهما^(٦) وقد رأيت نسخة من الصحاح عند الملك العظيم بخطه ، وقد كتبت سنة ست وتسعين وثلاثمائة » .

(١) بيشك : بكسر الباء : قصة كورة رخ من نواحي نيسابور .

(٢) هو محمد بن عبد الله بن حمدويه بن نعيم الضبي النيسابورى المشهور بالحاكم ، ويعرف بابن البيع أبو عبد الله (٣٢١ — ٤٠٥ هـ) من أكابر حفاظ الحديث . والمصنفين فيه ، أخذ عن أئمة شيوخ ، وولى قضاء نيسابور سنة ٣٥٩ هـ ، وصنف كتباً كثيرة ، ويعد من أعلم الناس بصحيح الحديث وتمييزه عن سقيمه (طبقات الديلمي) .

(٣) معجم الأدباء ٦ : ١٦٣ .

(٤) تاج العروس (المقدمة ص ٢٦) .

(٥) يريد كتاب الصحاح وما ابتدع من نظام غير مسبوق إليه فى تأليفه .

(٦) اللغة ١٩٥ .

وقال ابن فضل الله في المسالك : « مات سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة
وقيل : في حدود الأربعائة^(١) » .

وفي فقه اللغة : ولد الجوهري سنة ٣٣٢ هـ وتوفي سنة ٣٩٣ هـ^(٢) .

وفي دائرة المعارف البريطانية ومقدمة قاموس إدواردلين : توفي سنة ٣٩٨ هـ .

الصحاح

إذا كان الخليل أول من ألف معجماً في العربية ، ومهد السبيل لمن
بعده ، فإن الشيخ أبا نصر إسماعيل بن حماد الجوهري صاحب « تاج
اللغة وصحاح العربية » المعروف بالصحاح يليه في الشهرة ، ويفضل الصحاحُ
العينَ في أمور كثيرة : بفضلِه في الترتيب ، وسهولة الانتفاع به ، وحسن المأخذ
ولين القناد ، ورقة الحاشية ، أما العين فلا يرود صعبه إلا لعالم متمكن ولا
يفيد منه القارئ إلا إذا كان لديه مفتاح (فهرس) يهdy إلى الكلمة
المقصودة ، والصحاح خير المعاجم التي سبقتَه أو عاصرتَه .

ويعد الجوهري — دون منازع — أول من وجه تأليف المعجم العربي
هذه الوجهة السهلة الحسنة ، وحمل من بعده على أن يسيروا على منهجه ،
ويتركوا طريقة الخليل حتى ظهر من أئمة اللغة من اختطوا طريقة ترتيب
المواد حسب التهجى الحديث . وفيما يأتي من الصفحات تفصيل مزايا
الصحاح ومنهجه وطريقته وخصائصه .

(١) المصدر السابق .

(٢) مقدمة فقه اللغة ، كتبها أحد الآباء اليسوعيين الذي نشر فقه اللغة للنعالي ،

وفقه اللغة للدكتور وافي ص ٢٧٩ .

ضبط اسم الصحاح

اختلف العلماء في ضبط الصحاح ، أهو بكسر الصاد أم بالفتح ؟ ولم يرد عن المؤلف ضبطه ، وهو صالح أن ينطق بالكسر أو بالفتح ، ولا لوم على الناطق بأحدهما .

جاء في المزهر عن أبي زكريا الخطيب التبريزي : يقال . بكسر الصاد ، وهو المشهور ، وهو جمع صحيح كظريف وظراف ، ويقال : بالفتح ، نعت مفرد مثل صحيح ، وقد جاء فعال ، بفتح الفاء لغة في فاعيل ، كصحيح وصحاح ، وشحيح وشحاح ، وبرى وبراء .

وأشد بعضهم بحضور الشيخ محمد بن أبي الحسن البكري الصديقي المصري قول الشاعر :

لله قاموس يطيب وروده أغنى الورى عن كل معنى أزهرى
نبذ الصحاح بلفظه والبحر من عاداته يلقى صحاح الجوهري
فكسر الصاد من صحاح ، فقال الأستاذ : الصحاح لا تكسر ،
فتعجب كل من كان بالجلس من هذا الجواب مع سهولة اللفظ والتورية ،
ويروى عن شيخ الإسلام الطبرلاوى أنه قال : الصحاح ؛ بالفتح أفصح ،
وأكثر استعمالا ، وقال البدر الدماميني فى تحفة الغريب : هو بفتح الصاد ؛
اسم مفرد بمعنى الصحيح ، والجارى على السنة كثير كسرها على أنه جمع
صحيح ، وبعضهم ينكره ، قال الإمام الحقيق ابن الطيب ما معناه : حيث
لم يرد عن المؤلف فى تخصيص أحدهما بالسند الصحيح ما يصار إليه ولا يعدل
عنه ، فكلا الضبطين صحيح خلافاً لمن أنكر الفتح ولمن رجحه على الكسر .
والمشهور الكسر . ونذر أن ينطق أحد فى زماننا بالفتح .

آراء العلماء فى الصحاح

أتجه علماء اللغة من مؤلفى المعجمات وغيرها إلى العناية بالصحاح ، والاعتماد عليه ، والإعجاب به ، والثناء الجم المستطاب عليه ، وعلى سبيل المثال — لا الحصر — نشير إلى بعض هذا القدر والإعجاب .

قال الثعالبى فى اليتيمة ^(١) : وله كتاب الصحاح فى اللغة ، وهو أحسن من « الجهرة » وأوقع من « تهذيب اللغة » وأقرب متناولاً من « مجمل اللغة » .

وفيه يقول أبو محمد إسماعيل بن محمد النيسابورى ، وعنده الكتاب بخط مؤلفه :

هذا كتاب الصحاح سيّد ما صُنّف قبل الصحاح فى الأدب
يشمل أنواعه ويجمع ما فُرّق فى غيره من الكتب
وقال الباخرزى صاحب الدمية ^(٢) :

« وهذا الكتاب هو الذى بأيدى الناس اليوم ، وعليه اعتمادهم ، أحسن تصنيفه ، وجوّد تأليفه ، وقرّب متناوله ، وأبرّ ^(٣) من ترتيبه على من تقدمه ، يدل وضعه على قريحة سالمة ، ونفس عالمة ، فهو أحسن من الجهرة ، وأوقع من تهذيب اللغة ، وأقرب متناولاً من مجمل اللغة ، هذا مع تصحيح

(١) يتيمة الدهر ٤ : ٢٨٩ .

(٢) الدمية (ترجمة الجوهرى) . وانظر معجم الأدباء (٦ : ١٥٥) .

(٣) أبر : غلب وزاد . وفى الأصل آثر .

فيه في مواضع عدة أخذها عليه المحققون ، وتتبعها العالمون ، ومن ماساء قط ، ومن له الحسنى فقط ؟ فإنه — رحمه الله — غلط وأصاب ، وأخطأ المرمى وأصاب ، كسائر العلماء الذين تقدموه ، أو تأخروا عنه ، فإنى لا أعلم كتاباً سُلِّمَ إلى مؤلفه فيه ، ولم يتبعه بالتتبع من يليه .

ويقول القفطى^(١):

« وله كتاب الصحاح في اللغة ، أكبر وأقرب متناولا من مجمل اللغة ، وهذا كتاب الصحاح قد سار في الآفاق ، وبلغ مبلغ الرفاق ، ولما دخلت منه نسخة إلى مصر نظرها العلماء فاستجدوا مأخذها وقربه ، ولحوا فيها أوهاماً كثيرة اتدبوا لإصلاحها ، وزادوا فيها بعض ما لعله أخلَّ به من ألفاظ لغوية ؛ الحاجة داعية إليها ، فلا شبهة في أنه نقلها من مُحُفِّ فصَحَّف ، وانفرد في تصريف الكلمة برأيه فخرَّف » .

ويقول التبريزى^(٢):

« وكتاب الصحاح هذا حسن الترتيب^(٣) ، سهل المطالب لما يراد منه ، وقد أتى بأشياء حسنة ، وتفسير مشكلات من اللغة ، إلا أنه مع ذلك فيسته تصحيف لا يُشَكُّ في أنه من المصنَّف لا من الناسخ ؛ لأن

(١) إنباه الرواة (١ : ١٩٥) .

(٢) كشف الظنون في رسم الصحاح .

(٣) أشار بعضهم إلى طريقة البحث في الصحاح نظماً فقال :

إذا رمت كشفاً في الصحاح لافظة فأخرها للباب والبدء للفصل
ولا تعتمد في بدئها وأخيرها فزيداً ولكن اعتمادك للأصل
وقال آخر :

إن شئت كشفاً إلى تحقيق مسألة من الصحاح فلا يعوزك إسهاب
فالفصل خذ مضافاً نحو أوله ونحو آخره فليعئك الباب

(١٥)

الكتاب مبنى على الحروف ، ولا تخلو هذه الكتب الكبار من سهو فيها أو غلط ، غير أن القليل منه إلى جنب الكثير الذى اجتهدوا فيه ، وأتعبوا أنفسهم فى تصحيحه معفو عنه » .

وقال ابن منظور مؤلف « لسان العرب » فى مقدمة معجمه الكبير :
« ولم أجد فى كتب اللغة أجمل من « تهذيب اللغة » لأبى منصور محمد بن أحمد الأزهرى ، ولا أكمل من « المحكم » لأبى الحسن بن إسماعيل ابن سيده الأندلسى — رحمهما الله — وهما من أمهات كتب اللغة على التحقيق ، وما عداها بالنسبة إليهما ثنيات الطريق ، غير أن كلا منهما مطلب عسر المهلك ، ومنهل وعمر المسلك ، وكأنّ واضعه شرع للناس مورداً عذباً وحالاًهم عنه ، وارتاد لهم مرعى مريعاً ومنعهم منه ، قد آخر وقدم ، وقصد أن يعرب فأعجم ، فرّق الذهن بين الثنائى المضاعف والمقلوب ، وبدّد الفكر باللفيف والمعتلّ والرابعى والخامسى فضاع المطلوب ، فأهمل الناس أمرها ، وانصرفوا عنها ، وكادت البلاد — لعدم الإقبال عليهما — أن تخلو منهما ، وليس لذلك سبب إلا سوء الترتيب وتخليط التفصيل والتبويب ، ورأيت أبا نصر إسماعيل بن حماد الجوهري ، قد أحسن ترتيب مختصره ، وشهره بسهولة وضعه ، فحقتّ على الناس أمره فتناولوه ، وقرب عليهم مأخذه فتداولوه وتناقلوه » .

وقال السيوطى^(١) ؛ بعد أن سرد طائفة من كتب اللغة المشهورة :
« وغالب هذه الكتب لم يلتزم فيها مؤلفوها الصحيح بل جمعوا فيها ما صح وغيره ، وينهبون على ما لم يثبت غالباً . وأول من التزم الصحيح

(١) الزهر ١ : ٩٧ .

مقتصرًا عليه : الإمام أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري ، ولهذا سُمِّي كتابه الصحاح .

ثم قال : « وكان في عصر صاحب الصحاح ابنُ فارس ، فالتزم أن يذكر في مجمله الصحيح . قال في أوله : قد ذكرنا الواضح من كلام العرب ، والصحيح منه دون الوحشيِّ والمستنكر . وقال في آخر الجمل : قد توخيت فيه الاختصار ، وآثرت الإيجاز ، واقتصرت على ما صح عندي سماعاً ، ومن كتاب صحيح النسب مشهور ، ولولا توخّي ما لم أشكك فيه من كلام العرب لوجدت مقالا » .

وقال صاحب القاموس — وهو أحد منافسي الجوهري وخصومه — في خطبة كتابه :

« لما رأيت إقبال الناس على صحاح الجوهري ، وهو جدير بذلك ؛ الخ » . إلى أن يقول : « واختصت كتاب الجوهري من بين الكتب اللغوية — مع ما في غالبها من الأوهام الواضحة والأغلاط الفاضحة — لتداوله واشتهاره بخصوصه ، واعتماد المدرسين على نقوله ونصوصه » .

وقال الزبيدي شارح القاموس في مقدمة التاج^(١) :

« أول هذه المصنفات وأعلاها عند ذوى البراعة وأغلاها : كتاب الصحاح للإمام الحجة أبي نصر الجوهري ، وهو عندي في ثمان مجلدات بخط ياقوت الرومي ، وعلى هوامشه التقييدات النافعة لأبي محمد بن برى وأبي زكريا التبريزي ، ظفرت به في خزانة الأمير أربك » .

(١) التاج (المقدمة ٣ — ٤) .

وقال ابن الطيب الفاسي^(١) محشى القاموس ؛ وقد انتصر للجوهري :

« إن الجوهري خطيب المنبر الصرفي ، وإمام الحراب اللغوي .
وقال أيضاً : « إن الله قد رزق الجوهري شهرة فاق بها كل من تقدمه
ومن تأخر عنه ، ولم يصل شيء من المصنفات اللغوية في كثرة التداول
والاعتماد — على ما فيه — إلى ما وصل إليه كتاب الصحاح ، وإن فيه من الفوائد
المهمة التي أهملها صاحب القاموس كثيراً من القواعد الصرفية ، والشواهد المحتاج
إليها في العلوم الشرعية والأدبية » .

وقال ابن برى : « إن الجوهري أنحى اللغويين » .

وقال أديب الشام العلامة عبد الغنى بن إسماعيل الكناني المقدسى :
من قال قد بطلت صحاح الجوهري لما أتى القاموس فهو المفتري
قلت : اسمه القاموس ، وهو البحر إن يفخر فمعظم فخره بالجواهر
وذلك رد على من قال :

مُذْ مد مجد الدين في أيامه من بعض أبحر علمه القاموسا
ذهبت صحاح الجوهري كأنها سحر المدائن حين ألقى موسى

وقال آخر :

مولاي إن وافيتُ بابك طالباً منك الصحاح وليس ذاك بمنكر
البحر أنت ، وهل يلام فتى أتى للبحر كي يلقي صحاح الجواهر

(١) هو أبو عبد الله محمد بن الطيب بن محمد الفاسي المولود بفاس سنة ١١١٠ هـ
والتوفى بالمدينة المنورة سنة ١١٧٠ هـ [مقدمة تاج العروس] .

وقال آخر :

نقل الأراك بأن ربيعة ثغره من خمرة مزجت بماء الكوثر
قد صح ما نقل الأراك لأنه يرويه حقاً عن صحاح الجوهري

وغير هذا كثير مفرق في الكتب ، واكتفينا بنقل ما نقلناه لنشير
إلى اهتمام العلماء البالغ بصحاح الجوهري حتى يقف القارئ على ما لقي
الصحاح وصاحبه من التجارة والتكريم اللذين صاحبهما حتى الآن .

وإن الدراسة التي قمنا بها للصحاح ، والفصل الذي عقدناه تحت عنوان
« أثر الصحاح » يبينان بوضوح مدى ما لقي الصحاح وصاحبه من قدر
العلماء وإكبارهم واهتمامهم ؛ من عرب وغير عرب ، مسلمين وغير مسلمين ،
ومدى ما بعثه من ألوان النشاط العظيم في محيط العربية وعلومها ، وما كان له
من أثر بارز مشهود في توجيه التأليف المعجمي ، ويدلان على أنه كان
— وما يزال — مبعث نشاط كبير في محيط اللغة وتصنيف المعجمات ،
وحسبه أن المشتغلين بالتأليف اللغوي جعلوه معتمداً ، بل جعله بعضهم
كل همهم ومرجعهم .

الصحاح والمعاجم الأخرى

المعجمات التي ألفت قبل الصحاح لم تكن في درجة الصحاح ، فالعين
كان ناقصاً — كما يزعمون — وأكملها بعض طلبة الخليل فغلطوا فيما
أضافوه إليه كثيراً ، مما حمل العلماء إلى الشك فيه وإنكار نسبته إليه
رباً بالخليل أن يُنسب إليه خطأ لم يصدر منه . وكتاب الجيم لأبي عمرو

الشيبياني معجم مختصر ، ومعجم الغريب المصنف لأبى عبيد القاسم ابن سلام الذى فيه أكثر من سبعة عشر ألف حرف ككتاب الجيم فى الاختصار وإغفال الاشتقاق ؛ أما الجهرة لابن دريد فقد جاءت فيه مواد مفصلة لا أصل لها فى العربية ، وترتيب مواده صعب لا يفيد الباحث ولا يعينه فى الوصول إلى ما يقصد إلا بعد جهد جهيد ؛ وديوان الأدب للغاربي — خال الجوهري — معجم جيد ، ولكنه لا يرتفع إلى درجة الصحاح لما فيه من تعقيد وصعوبة ، وإغفاله العناية بالاشتقاق — مثل أبى عمرو الشيبياني فى الجيم — وإهماله تحديد المواضع والأمكنة ، وتركه تفسير كثير من المفردات ، وتشتيت شمل المادة الواحدة باختلاف صيغها ، وإهماله الحروف والمبنى للمجهول ، وتهذيب اللغة للأزهري كالجهرة فى المأخذ ، إلا أن الأزهري غير متم بالافتعال . والبارع للقالى . معجم ممتاز ولكنه غير مشهور ولا متداول ، وفيه مأخذ كثيرة أهمها : التكرار المعيب لما يفسره وللشواهد التى يحشدها ، بل أنه ينسى أحيانا فيعيددها هى نفسها ، وطريقة ترتيبه تشبه طريقة الخليل إلا بعض تغيير يسير ، وهى طريقة مجعدة متعبة مغلقة الأبواب أمام الباحث .

والمعجمات الأخر لم تخل من عيوب المعجمات التى ذكرناها .

منهج الصحاح

ومع أن الصحاح ألف فى عصر عظمت فيه العناية باللغة ، وازدخر بأئمة العربية الذين حرصوا على جمع اللغة وضبطها ، وشرح معانى مفرداتها ، فإن الجوهري كان أبرز أولئك الأئمة ؛ ومرد ذلك أن صحاحه كان آية فى

فن التأليف المعجمي ، سبق غيره في هذا السبيل بابتكاره منهجا جديدا لم يُسبق إليه ، منهجا قرَّب اللغة إلى الباحثين ، ومهد الطريق للشُّداة .

وهذا النظام الجديد غير المعروف جعل للصحاح المنزلة الرفيعة التي تفرَّد بها بين المعجمات التي سبقته أو عاصرته ، وجعل الصحاح نفسه يمضي في طريق الشهرة وسيرورة الذكر قُدُما ، ومهَّد له الطرق حتى كثر تداوله واعتماد الناس عليه .

ولم يكن النظام الجديد وحده الذي حمل الناس على إكبار الصحاح واتخاذهم مرجع اللغة الأول ، بل أغراهم به أن المؤلف أخذ نفسه بما لم يأخذ غيره به نفسه ، فالتزم إيراد ما صحَّح عنده رواية ودراية وسماعا مشافهة من أصحاب اللغة الأصلاء .

قال السيوطي : « وغالب هذه الكتب لم يلتزم فيها مؤلفوها الصحيح ، بل جمعوا فيها ما صح وغيره ، وينبهون على ما لم يثبت غالبا ، وأول من التزم الصحيح مقتصرنا عليه : الإمام أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري ، ولهذا سمي كتاب الصحاح^(١) » .

أما النظام الجديد الذي ابتكره الجوهري وأشار إليه في مقدمته عندما ذكر أنه أودع كتابه ما صح عنده من هذه اللغة على ترتيب لم يسبق إليه ؛ وتهذيب لم يُغلب عليه ، فهو أنه سار على نهج جديد يعد فتحا في تأليف المعجم العربي سحر الناس وبهرهم .

ترك الجوهري طريقة الخليل التي اتبعها في العين عندما رتبها على مخارج الحروف ؛ وأغفل نظامه في ذكر الكلمة وما ينشأ عنها بالقلب ، يذكر الكلمة ومقلوباتها في موضع واحد ، كأن يذكر « الضرم » في كتاب الضاد ، ويتبعها بذكر كل كلمة تتكون من « ض ر م » بقلبها إلى مختلف التراكيب ، فيذكر الضمر ثم الرضم ثم المضمر ثم الرض ثم المرض في موضع واحد ، فإن أهمل شيء من أنواع القلب أشار إلى إهماله^(١) ، وترك طريقة كتاب الجيم لأبي عمرو الشيباني الذي رتب مواده على الحروف الهجائية دون مراعاة الحرف الثاني والثالث .

وترك تقسيم الكتاب إلى أبواب بحسب أبنية الألفاظ أسماء أو أفعالا ؛ كما ترك طريقة أبي عبيد في « الغريب المصنف » وترك كل منهج من مناهج من تقدموه واتخذ منهجاً جديداً ابتكره .

ولئن اتهم بعض ذوي الرأي الخليل باقتباس طريقته في ترتيب العين على مخارج الحروف من طريقة اللغة السنسكريتية في ترتيب حروف هجائها على مخارج الحروف ، أو أن طريقة الخليل مسبوقة فإن الجوهري سابق متفرد ؛ ولا شك في سبقه وتفرده ، لأنه ابتدع نظاماً خاصاً بكرة سبق عليه غيره ولحق به من جاء بعده .

ونظام الجوهري : ترتيبه الصحاح على حروف المعجم ، واعتبار آخر حرف في الكلمة بدلا من الأول ، وجعله الباب للحرف الأخير ، والفصل الأول ، مثل : شرف ؛ يبحث عنها في باب الفاء فصل الشين ، ويذكر

(١) شرح خطبة الكافي في اللغة .

فى الباب كل كلمة فى اللغة وصلت إله وصحت لده عروبتها الصالحة على أن تكون منتهية بحرفه ، ويوزع الكلمات على الفصول ؛ وهى ثمانية وعشرون فصلا بعدد حروف المعجم كالأبواب ، إلا أن بعض الأبواب تقل فصولها عن ثمانية وعشرين ، وهو الأكثر ، فباب الراء — مثلا — ينقص منه فصل اللام لأنه ليس فى العربية كلمة أولها لام وآخرها راء ، وأقل الأبواب فصولا باب الظاء ، فإن فصوله ستة عشر .

ويحشد فى الباب كل الكلمات التى تتفق فى الحرف الأخير ، فباب الألف المهموزة يذكر فى الكلمات التى تنتهى بهمزة مثل : أجأ ، بأبا ، تأتا ، ثأثأ ، جأجأ ، وهكذا حتى ينتهى إلى يأيا ، وبهذه المادة ينتهى الباب كله ، ويسمى المادة التى تبدأ فى الباب بالحروف التى تبدىء بها فصلا ، فمادة « أجأ » فى فصل الألف المهموزة ، و « بأبا » فى فصل الباء ، و « تأثأ » فى فصل التاء ، و « ثأثأ » فى فصل الثاء ، وهكذا يسير حسب ترتيب الحروف المعروف .

وقد ذكر بعض العلماء أن سبب اختيار الجوهري — أو من تبعه — ترتيب معجمه على أواخر الكلمات : التيسير على الشعراء والكتاب النظم والنثر ، فالكتاب كانوا يلتزمون السجع ، والشعراء القوافى ، فهم فى حاجة إلى الكلمات باعتبار أواخرها ، أو أن غلبة السجع أو نظم القوافى هدت مؤلفى المعجمات — وعلى رأسهم الجوهري — إلى هذه الطريقة .

ونحن لا نقبل هذا رأى ونراه غير علمى ، وإذا صح هذا السبب فما أهون شأن مؤلفى المعجمات ، وما أضل القصد ! .

والذى نراه أن منهج الجوهري في ترتيب صحاحه باعتبار أواخر الكلمات غير مقصود منه تبسير الأمر على الشعراء والكتّاب ، حتى يجدوا السجع وكلمات القوافى دون عناء ، بل أراد الجوهري أن يؤلف معجماً للناس جميعاً دون أن ينظر إلى طائفة واحدة يُؤثرُها بعمله العظيم .

أما المنهج الذى اتبعه فهو من ابتكاره ، وهدهد إليه علمه الواسع بالصرف واشتغاله به ، فهو قد رأى أن ميزان الكلمة الفاء والعين واللام ، والتغير يلحق ما قبل لام الكلمة ، وتنقلب « فعل » بين أحوال كثيرة ، وتأتى فى صور شتى ؛ وهى : أَفْعَلْ وَفَعَلَ وَفَاعَلَ وَانْفَعَلَ وَافْتَعَلَ وَتَفَاعَلَ وَتَفَعَّلَ وَاسْتَفَعَلَ وَافْعُوْعَلَ وَافْعُوْلَ وَافْعَالًا .

وهذه — هى — أوزان مزيد الفعل الثلاثى المجرد ، ويظهر منها أن التغير تناول الفاء والعين ، فتارة ، يتقدم الفاء حرفٌ ، وتارة حرفان ، وتارة ثلاثة ، أما العين فقد تنفصل عن الفاء وقد تنفصل عن اللام ، وقد تضعف . أما لام الكلمة فثابتة لا تتغير مهما اختلفت صورة الكلمة إلا فى حالات قليلة ، ومتى لحقها التغير أو زيد بعدها حرف أو حرفان فإن الكلمة تنتقل إلى أوزان أخرى ، ولا تعتبر من الثلاثى ، بل تصير رباعية أو خماسية^(١) .

رأى الجوهري أن الفاء والعين لا تثبتان فى موضع ؛ ولا تبقيان على حال ، أما اللام فثابتة ، فَتَرَكْ ترتيب الكلمات على أوائل الحروف لأن فيه مَنِيَّةَ الباحث الذى لا يعرف التصريف والمجرد والمزيد ، فكلمة « أَكْرَمَ » وَاسْتَنْوَقَ وَتَرَهَّلَ وَحَجَّجَ ؛ تضلل الباحث الشادى ، بل رأيت بعض العلماء يضلون فى الكشف عن مواضعها من المعجم ، ولا يعرف فى أى حرف هى .

(١) ليس هذا تغييراً فى لام الكلمة ، فهى ثابتة لا تتغير ، وإن زيد بعدها حرف فتعتبر من جنسها . وأما اتصال الضائر بآخر الكلمة فلا يغير من الأمر شيئاً .

أما طريقة الجوهرى فأمونة هادية ؛ فيجد الباحث « أكرم » وكل ما تفرَّعَ من مادة « كرم » فى باب الميم ، واستنوق فى باب القاف ، وترهل فى باب اللام ، ومحجة فى باب الجيم ، وإذا كان الباحث عارفاً بالجرد والمزيد ؛ فإنه سيجد أكرم فى فصل الكاف، واستنوق فى فصل النون ، وترهل فى فصل الراء ، والمحجة فى فصل الحاء .

وأعتقد أن ما ذكرته هو الذى حمل الجوهرى على اتباع منهجه الذى ابتكره ابتكاراً ، أما السبب الذى رآه بعض العلماء — وذكرناه — فهو رأى لا قيمة له علمياً .

وأعانه على هذا الإبداع فى نظامه علمه الواسع بالنحو والصرف حتى قيل فى وصفه : إنه « خطيب المنبر الصرفى وإمام الحراب اللغوى^(١) » وإنه « أنحى اللغويين^(٢) » .

وأفرد لكل حرف من حروف الهجاء باباً خاصاً به إلا الواو والياء فجمعهما فى باب واحد ، ولهذا قدم الاء على الواو ليسعه جمع الواو والياء فى باب ، وختم المعجم بالألف اللينة ، وهى غير المهموزة وغير المنقلبة عن واو أو ياء ، ويذكر فى الفصول الكلمات الثنائية أو الثلاثية أو الرباعية ، دون أن يرتب ذلك على نسق واحد دائماً .

ونظر فى ترتيبه المواد إلى الجرد مُعْظِلاً أحرف الزيادة أو الحرف المبدل

(١) كلمة ابن الطيب القاسى (مقدمة تهذيب الصحاح ٤٤) .

(٢) كلمة ابن برى (مقدمة تهذيب الصحاح ٤٥) .

من حرف آخر وفقاً لقواعد الصرف ، فإذا أردنا البحث عن « المحجة » و « الحاجة » جردنا الأول من المزيد وأعدنا الثانى إلى أصله ، فنبحث عن « المحجة » فى حجج ، وعن « الحاجة » فى حوج باب الجيم فصل الحاء .

وقد أشار بعضهم إلى طريقة البحث فى الصحاح نظماً فقال :

إذا رمت كشفاً فى الصحاح للفظه فآخرها للباب والبدء للفصل
ولا تعتمد فى بدئها وأخيرها مزيداً ، ولكن اعتمادك للأصل

وأخذ الجوهري بنظام آخر جديد فى محيط التأليف المعجمى بعد أن قيّد نفسه بالباب والفصل ، ألا وهو أن ينظر إلى الحرف الثانى والثالث فى ترتيب الكلمات ، ويقدم ما كان حقه التقديم ، فيجعل — مثلاً — أرب قبل أرب ، وأرب قبل أسب ، وأسب قبل أشب ، وهكذا ؛ ويجعل فروجة قبل فلوجة ، وعذج قبل عرفج ، وعرفج قبل عسلج ، وعبر قبل عهر .

ولا يكتفى بهذا فى الثلاثى ، بل يتبعه فيما زاد على الثلاثى كأن يكون رباعياً أو خماسياً ، فيلتزم فيه — بعد الباب والفصل — الحرف الثانى ثم الثالث ثم الرابع .

وهذا الالتزام جعل نظامه فى ترتيب معجمه بدءاً جميلاً رائعاً صان معجمه من انخلط والاضطراب ، ووسمه بطابع الدقة العلمية المنهجية فى التأليف المعجمى ، ووجهه وجهة حسنة ما زلنا حتى الآن نأخذ به فى تأليف المعجمات ، مع أننا استبدلنا بترتيب الجوهري ترتيب الكلمات حسب أوائل الحروف فى المعجمات الحديثة .

وقد فخر الجوهري بنظامه المبتكر فى مقدمته الموجزة عند ما قال :

« على ترتيب لم أسبق عليه » وحق له أن يفخر ؛ وينافر مؤلفي المعجمات فينفرهم بما ابتدع وجدّد .

ولعل من الحق والإنصاف أن نذكر أن بين الفارابي والجوهرى نقطة التقاء ، وهى تقسيم الكتاب إلى أبواب وفصول ، والتزام الحرف الثانى والثالث والرابع من أحرف وسط الكلمة فى ترتيب الكلمات عند توزيعها على الأبواب والفصول .

والتزم — فوق هذا — طريقة للضبط بالحركات لم يتبعها أحد قبله ، فإذا أراد ضبط اسم قال : « الكُدَاد^(١) » ؛ بالضم « و » « الكُرْد » ؛ بالضم « و » « الكِرْدِيْدَة » ؛ بالكسر^(٢) « فهو يريد أن يضبط الحرف الأول من الكلمات الثلاث ، وإذا قال : بالتحريك ؛ كقوله : « التَّرْد » ؛ بالتحريك^(٣) « و » « الجِدَد » ؛ بالتحريك^(٤) « فالضبط للحرفين الأولين من الترد والجحد ، وإذا قال : بالتشديد فى مثل قوله . « حَلَّاب » ، بالتشديد^(٥) « فالمعروف — ضرورة — أن اللام هى المشددة ، وإذا كان فى الكلمة لغات أشار ؛ كقوله : « حوب ؛ فيه ثلاث لغات^(٦) » . ويذكر اللغات ويكرر الكلمة بعدد اللغات التى وردت فيها .

(١) راجع من الصحاح مادة كدد .

(٢) « » « » « كرد .

(٣) « » « » « ثرد .

(٤) « » « » « ججد .

(٥) « » « » « حلب .

(٦) « » « » « حوب .

وإذا أراد ضبط الفعل الماضى قال : « جُجِدَ الرجلُ » ، بالكسر^(٧) «
و « ذَوِّبَ الرجلُ »^(٢) ، بالضم « والقصد عين الفعل . وإذا قال فى مثل
هذا التركيب : « جَدَّ فى الأمرِ يَجِدُّ » ؛ بالكسر^(٣) « و « حَسِبْتُهُ أَحْسِبُهُ » ؛
بالضم^(٤) « و « حَسِبْتُهُ صَالِحًا أَحْسِبُهُ » ؛ بالفتح^(٥) « فالقصد عين الفعل
المضارع ، لأن الضبط جاء عَقْبَانِ المضارع .

الأبواب والفصول

الباب فى الصحاح آخر الكلمة ، والفصل أولها ، فإذا أراد باحث
كلمة « شرف » طرق باب الفاء ، ونظر فى فصل الشين ، ولابد للباحث
أن يبحث عن المجرد ويترك ما زيد فى الكلمة من أحرف اتباعاً للميزان
الصرفى ، فكلمة « استغفر » يَبْحَثُ عنها فى مادة « غفر » لأن ما قبل
الغين مزيد .

ورتب الأبواب على حروف المعجم ، وكذلك صنع فى الفصول ، وجعل
الأبواب ثمانية وعشرين بعدد حروف المعجم وترتيبها ، وجعل كل باب ثمانية
وعشرين فصلاً ، إلا أن يَهْمَلُ من الأبواب جنس من الفصول .

والأبواب التى ذكرها سبعة وعشرون ، إلا أنه لما كانت الألف على
قسمين : مهموزة ولينة ، جعل الأولى فى صدر الكتاب ، وفتح للأخيرة

(١) راجع من الصحاح مادة ججد .
(٢) » » » » ذأب .
(٣) » » » » جدد .
(٤) » » » » حسب .
(٥) » » » » حسب .

— غير المنقلبة عن واو أو ياء — باباً ختم به الكتاب ، وبذلك أصبحت
عدّة الأبواب ثمانية وعشرين .

والأبواب ذوات الفصول سبعة وعشرون ، لأن باب الألف اللينة
لا فصول فيه ، وكل باب ثمانية وعشرون فصلاً ، ويكون مجموع الفصول
ستة وخمسين وسبعائة ، إلا أن أكثر الأبواب ناقصة الفصول ، والأبواب
الكاملة خمسة وهى : الألف المهموزة ، واللام ، والميم ، والنون ؛ وباب
المعتل ، والاثنان والعشرون باباً الباقية ناقصة الفصول ، وليست كل الأبواب
متساوية فيما نقص منها من فصول ، فمن الأبواب ما نقص منه فصل ، ومنه
ما نقص منه فصلان ، ومنه ما نقص منه ثلاثة ، ومنه خمسة وستة وسبعة
وثمانية وتسعة وعشرة واثنًا عشر .

فما نقص منه فصل واحد : باب الراء ، نقص منه فصل اللام .

وما نقص منه فصلان ؛ أربعة أبواب : الباء ، والتاء ، والدال ،
والقاف ، نقص من باب الباء : فصل الفاء والميم ، ومن التاء : فصل
الضاد والطاء ، ومن الدال : فصل الظاء والياء ، ومن القاف : فصل النطاء
والكاف .

وما سقط منه ثلاثة فصول ؛ أربعة أبواب : الجيم والطاء والعين والفاء ،
فسقط من الجيم : فصل الذال والطاء والياء ، ومن الطاء : التاء والدال
والطاء ، ومن العين : الحاء والعين والغين ، ومن الفاء : الباء والميم والياء .

وما سقط منه خمسة فصول بابان هما : الخاء والسين ؛ سقط من الخاء :

فصل الحاء والطاء والعين والغين والياء ، ومن السين : فصل الثاء والذال والزاي والصاد والطاء .

وما نقص منه ستة فصول : باب الثاء وباب الزاي ، نقص من الثاء : فصل الذال والزاي والسين والصاد والطاء والياء ، ومن الزاي : فصل الثاء والذال والسين والضاد والطاء والياء .

وما نقص منه سبعة فصول : باب الحاء وباب الصاد ، نقص من الحاء : فصل الثاء والحاء والطاء والعين والغين والهاء والياء ، ومن باب الصاد : فصل الثاء والذال والزاي والسين والضاد والطاء والطاء .

وما نقص منه ثمانية فصول ؛ باب الذال المعجمة : نقص منه : فصل الثاء والحاء والذال والسين والصاد والضاد والطاء والياء .

وما نقص منه تسعة فصول ؛ ثلاثة أبواب : الغين والكاف والهاء ، نقص من الغين : فصل الجيم والذال والطاء والطاء والعين والغين والقاف والكاف والياء ، ومن باب الكاف : فصل الثاء والجيم والحاء والذال والطاء والطاء والعين والقاف والياء ، ومن باب الهاء نقص : فصل الثاء والحاء والحاء والذال والزاي والضاد والطاء والطاء والغين .

وما نقص منه عشرة فصول ؛ باب الشين وباب الضاد : نقص من باب الشين : فصل الثاء والحاء والذال والزاي والشين والصاد والضاد والطاء واللام والياء ، ومن باب الضاد : فصل الثاء والحاء والذال والزاي والسين والصاد والضاد والطاء والطاء والياء .

وما سقط منه اثنا عشر فصلاً : باب الظاء ، نقص منه : فصل الألف والتاء والتاء والخاء والذال والزاي والسين والصاد والضاد والطاء والظاء والهاء . ونخلص من هذا إلى أن الفصول الناقصة أربعة وعشرون ومائة ، ومجموع ما يضم الصحاح من الفصول اثنان وثلاثون وستمئة فصل .

مزاييا الصحاح

الصحاح خير المعجمات التي سبقته أو عاصرتة قاطبة ، لأن له مزاييا وخصائص يفضل بها غيرها ، ومن هذه المزاييا : التماسه الصحيح الذي لا خلاف فيه ، وسهولة تناوله ومأخذه ، ويُسر البحث فيه والوصول إلى الكلمة المقصودة دون جهد أو عناء ، واختصاره في الشرح والتفسير ، وتركه الفضول الذي لا غناء فيه ، وجمال أسلوبه في الشرح ، وذكره شواهد من الشعر الرفيع وكلام العرب غير المصنوع ، وتجاوزه ذكر أسماء من ينقل عنهم غالباً رغبة في الإيجاز ، وعنايته بمسائل النحو والصرف ، وإشارته إلى الضعيف والمنكر والمتروك والردىء المذموم من اللغات ، وإلى العامى والمولد والمعرّب ؛ والإتياع والازدواج والمشارك والمفاريد والنوادر ، والألفاظ التي لم تأت في الشعر الجاهلي وذكرها الإسلام ، وإلى الأضداد .

وسمة الصحاح — بعد كل هذا — أنه يجمع الصحيح مع الترتيب المحكم ، والتنسيق المنظم ، والاختيار الموفق .

ولا يسعنا أن نمثل لكل هذه المزاييا ، فالكتاب بين يدي القارئ ، والصوى التي أقامها الجوهري تدل عليها إلا أن هناك بعض المزاييا جديرة بالإشارة .

ومن هذه المزايا : إشارته إلى الضعيف والمنكر والمتروك والردىء والمذموم من اللغات ، مثال ذلك قوله : جَرَعْتُ الماء بالفتح ، لغة أنكرها الأصمعي^(١) ، وَجَفَّاتُ القدر : كَفَّاتُها وصببت ما فيها ، ولا تقل : أَجَفَّاتُها ، وأما الحديث الذى فيه : « فَأَجِفُّوا قُدُورَهُمْ بما فيها » فهى لغة مجهولة^(٢) ، وأفلطنى ، لغة تيمية قبيحة فى أفلتنى^(٣) ، وأوقف — بالألف — لغة رديئة^(٤) ، وأَعَقَّتُ الفرس فهى عقوق ، ولا يقال : مُعَقِّ إِلَّا فى لغة رديئة^(٥) ، وَغَلَقْتُ الباب غلقاً ؛ لغة رديئة متروكة^(٦) ، ومحقه الله ؛ وأحقه لغة رديئة فيه^(٧) ، وماء ملح ، ولا يقال : مالح إِلَّا فى لغة رديئة^(٨) ، ولا يقال : أشر الناس إِلَّا فى لغة رديئة^(٩) .

وأشار إلى المفاريد والنوادر كقوله : التَّوَابَانِيَّانِ : قادمتا الضرع . قال ابن مقبل :

فمرَّتْ على أطراف هر عشية لها توأبانيان لم يتفلفلا
سمى ابن مقبل خلفى الناقة : توأبانيين ، ولم يأت به عربى^(١٠) ، والشمل — بالتحريك — لغة فى الشَّمْل . أنشد أبو زيد فى نوادره للبعيث :
وقد ينعش الله الفتى بعد عشرة وقد يجمع الله الشتيت من الشَّمْل

(١) الصحاح ١ : ٥٨١ .

(٢) » ١ : ٦ .

(٣) » ١ : ٥٦١ .

(٤) » ٢ : ٦٥ .

(٥) » ٢ : ١٠٧ .

(٦) » ٢ : ١١٢ .

(٧) » ٢ : ١٢٠ .

(٨) » ١ : ١٩٥ .

(٩) » ١ : ٣٣٨ .

(١٠) » ١ : ٣٢ .

قال أبو عمر الجرمي : ما سمعته بالتحريك إلا في هذا البيت^(١) ، وأعقتُ
الفرس فهي عقوق ، من النوادر^(٢) .

و « الكَمَّ » واحدة الكَمَّاة ؛ على غير قياس ، وهو من النوادر^(٣) ،
وأسهب الرجل ، فهو مُسَهَّب^(٤) ، وألفج الرجل — أى أفلس — فهو
مُلفَج^(٥) ، وأحصن الرجل فهو مُحْصَن^(٦) ؛ من النوادر^(٧) ، والحبة
من العنب عِنْبَةٌ ، وهو بناء نادر ، لأن الأغلب على هذا البناء الجمع ، نحو :
قرد وقِرْدَةٌ وفيل وفَيْلَةٌ وثور وثَوْرَةٌ ، إلا أنه قد جاء للواحد وهو قليل ، نحو :
العِنْبَةُ والتَّوَلَّةُ والحَبْرَةُ والطَّيْرَةُ والطَّيْبَةُ والخَيْرَةُ ولا أعرف غيره^(٨) .

وأشار الجوهري إلى المعرَّب بعد أن عرفه بقوله : « تعريب الاسم
الأمجمي : تنفوه به العرب على مناهجها ، تقول : عربَّته العرب وأعربَّته أيضا^(٩) » .
وذكر مئات الكلمات المعربة ؛ وأشار إلى الأسانيد في بعضها ، ومن المعربات
التي جاءت في الصحاح : المهندس^(١٠) (المهندز) والدولاب^(١١) ، والبخت^(١٢) ،

(١) الصحاح ١ : ٢٠٢ .

(٢) « ٢ : ١٠٧ وكان القياس أن يكون « معق » لأنه من باب أكرم يكرم ،
جاء من النوادر ، أما « معق » فلفظة قبيحة .

(٣) الصحاح ١ : ٢٢ .

(٤) « ١ : ٦٤ .

(٥) « ١ : ١٦٢ .

(٦) « ٢ : ٣٦٦ .

(٧) « ١ : ١٦٢ .

(٨) « ١ : ٨٥ .

(٩) « ١ : ٨٠ .

(١٠) « ١ : ٤٤٠ .

(١١) « ١ : ٥١ .

(١٢) « ١ : ١١٣ .

والبوس^(١) ، والدهليز^(٢) ، والدرز^(٣) — واحد دروز الثوب —
والطراز^(٤) ، والإفريز^(٥) ، والصك^(٥) .

وأشار إلى المولد ، فذكر منه كلمات كثيرة ؛ مثل الطنز بمعنى السخرية^(٦) ،
والبرجاس^(٧) ، والطرش^(٨) ، والماش^(٩) ، والعقص^(١٠) ، والعجة^(١١) ،
والخرقة^(١٢) ، والجبر^(١٣) ، والفسر والتفسرة^(١٤) ، والبُحْران^(١٥) ، والكُنه^(١٦) ،
والجعس^(١٧) .

وتفرد الجوهري بذكر كثير من مسائل النحو والصرف ، وهي مبثوثة
في كل أبواب الكتاب ، مثل قوله^(١٨) : « إذا نسبت إلى مدينة الرسول
صلى الله عليه وسلم قلت مَدَنِيٌّ ، وإلى مدينة المنصور قلت : مديني ، وإلى
مدائن كسرى قلت : مدائني » .

ولم أقف على مثل هذه التفرقة في النسب إلى مدينة في كتاب قبل
الصحاح .

وعنى الجوهري بفقهاء اللغة فضمن كتابه كثيراً من البحوث والآراء التي

(١) الصحاح ١ : ٤٤٣ .	(٢) الصحاح ١ : ٤٢٨ .
(٣) » ١ : ٤٣٠ .	(٤) » ١ : ٤٣٤ .
(٥) » ١ : ١٣٩ .	(٦) » ١ : ٤٣١ .
(٧) » ١ : ٤٤٣ .	(٨) » ١ : ٤٩١ .
(٩) » ١ : ٤٩٧ .	(١٠) » ١ : ٥٠٩ .
(١١) » ١ : ١٥٦ .	(١٢) » ٢ : ٧٩ .
(١٣) » ١ : ٢٩٥ .	(١٤) » ١ : ٣٨٢ .
(١٥) » ١ : ٢٨٣ .	(١٦) » ١ : ٤٣١ .
(١٧) » ١ : ٤٤٥ .	(١٨) » ٢ : ٢١٨ .

تتصل به ، فعرض في غير موضع لبيان المناسبة بين الألفاظ ومعانيها ، والفوارق الدقيقة بين مدلول الكلمات ، كقوله : « فصم الشيء كسره من غير أن يبين^(١) ، وقصمت الشيء قصما ، إذا كسرتَه حتى يبين^(٢) ، والخضم : أكل بجميع الفم ، والقضم ؛ دون ذلك^(٣) ، ويقال : طويل وطوال ، فإذا أفرط في الطول قيل : طُوَال^(٤) ، والعُجَاب : الأمر يتعجب منه ؛ والعُجَاب ، أبلغ منه^(٥) . كما عرض للفرقة بين معاني الألفاظ المتقاربة كقوله : الخطيء من أراد الصواب فصار إلى غيره ، والخطيء : من تعمد لما لا ينبغي^(٦) » .

وأشار إلى المشترك ، وهو ما اتفق لفظه واختلف معناه ؛ كالأرض : وهي المعروفة ، وكل ما سفل ، وأسفل قوائم الدابة ، والنفضة ، والزكام ، ومصدر أرضت الخشبة تؤرض أرضاً فهي مأروضة ، إذا أكلتها الأرضة^(٧) .

وعنى بالاشتقاق الكبير — أو المقاييس كما يسميه ابن فارس — وهو دوران المادة حول معنى أو معان تشترك فيها المفردات المتولدة من مادة واحدة ، وذلك في الصحاح جد كثير .

فالنساء : أصل يدل على تأخير الشيء ، تقول : نسأت الشيء نَسْأً ، وأنسأته أيضاً : أخرته . ونسأ الله في أجله : أخره . ومنه : المنسأة للعصا ،

(١) الصحاح ٢ : ٣٢١ .

(٢) » ٢ : ٣٢٦ .

(٣) » ٢ : ٢٨٢ .

(٤) » ٢ : ٢٠٩ .

(٥) » ١ : ٧٨ .

(٦) » ١ : ٩ .

(٧) » ١ : ٥١٨ .

لأنها آلة لتأخير الشيء وإبعاده ، ومنه : النسيء في الأشهر ، وهو تأخير حرمة الأشهر الحرم^(١) .

ورَجِبَتْهُ بالكسر : هبته وعظمته ، ومنه سمى . رجب ، لأنهم كانوا يعظمونه في الجاهلية ولا يستحلون فيه القتال . والترجيب : التعظيم^(٢)

وأشار إلى الأضداد فذكر أن « الرس : الإصلاح بين الناس ؛ والإفساد^(٣) ، وعسّس الليل ، إذا أقبل بظلامه ، وعسّس : أدبر^(٤) . وأمرستُ الجبلَ ، إذا أعدته إلى مجراه ، وأمرسته ، إذا أنشبت بين البكرة والقعو^(٥) ، والأشراط : الأردال ؛ والأشراف^(٦) . والغابر : الباقي ؛ والماضى^(٧) . والقفوة ، تقول : فلان قفوتى ، أى خيرتى ممن أوتر ، وفلان قفوتى ، أى تهمتى — كأنه من الأضداد^(٨) — وكلل : مضى قدما ، وكلل : جبن^(٩) .

الهئات

وبجانب الحسنات التى يُذهبن السيئات ، وبجانب المزايا بعض الهئات التى يجب أن نشير إليها ، لتكون لدى القارئ صورة واضحة للصحيح ، ونقول ماله وما عليه ، فهو لم يخلُ من بعض الهئات ، منها : اقتصاره على الصحيح ، وطرحه ما لم يصح عنده .

(١) الصحاح ١ : ٢٥ .

(٢) » ١ : ٥٥ .

(٣) » ١ : ٤٥٥ .

(٤) » ١ : ٤٦٢ .

(٥) » ١ : ٤٧٦ .

(٦) » ١ : ٥٥٤ .

(٧) » ١ : ٣٧٤ .

(٨) » ٢ : ٥٣٦ .

(٩) » ٢ : ٢٣٦ .

وهذه مزية من مزايا الصحاح ، إلا أننا إذا نظرنا إليها من زاوية النقد نجد فيها مجالا للقول ، فهو قد أغفل ذكر مواد كثيرة تُعدُّ من « تاج اللغة وصحاح العربية » ولو لم يغفلها — التزاما للصحيح وطرحا لما ظنه غير صحيح — لقدّم لنا ثروة لغوية ضخمة ، فليس كلُّ ما طرحه غير صحيح ، فقد حشد الصغاني في التكملة والذيل والصلة أكثر من ستين ألف مادة ، أكثرها من صحيح اللغة ، بل استوعب الصغاني في مجمع البحرين موادَّ أكثر مما ذكر في التكملة والذيل والصلة .

ومن الهنات التي تعد على الصحاح : التصحيف والتحريف ، فهو يصحف الشعر والمواد اللغوية والأعلام ويحرّف في كل هؤلاء أيضا ، فقد ذكر في مادة عفت : « الأعفت من الرجال : الكثير التكشف^(١) » قال الهروي : المعروف الأعفت بالثناء بنقطتين .

وجاء في الصحاح :

يعلون بالمرد قوش الورد ضاحية على سعايب ماء الضالة اللجز
أراد اللزج فقلبه^(٢) .

وهذا تصحيف تبع فيه الجوهريّ ابن السكيت ، وإنما هو « اللجن » بالنون من قصيدة نونية وقبله :

من نسوة شمس لا مكره عنف ولا فواحش في سر ولا علان

(١) الصحاح ١ : ٦٣ ، ١ : ١٣٦ .

(٢) « ١ : ٤٣٦ .

وهو تصحيف قبيح ، وأقبح منه تفسيره كلمة « لجز » بأنه مقلوب « لرج^(١) » .

وفي الصحاح^(٢) :

أَسْلِمُ إِنْ مَصَابِكُمْ رَجُلًا أَهْدَى السَّلَامَ تَحِيَّةً ظَلُمُ

وفي رواية الجوهري تحريف ، والصحيح :

أَظْلِمُ إِنْ مَصَابِكُمْ رَجُلًا أَهْدَى السَّلَامَ تَحِيَّةً ظَلَمَ

وظلم ؛ ترخيم ظليمة ، وهى أم عمران روجة عبد الله بن مطيع ، وكان الحارث بن خالد بن العاصي المخزومي ينسب بها ، ولما مات زوجها تزوجها .

وفي الصحاح^(٣) : « الحَزَاءُ : نَبَتٌ » وهو غلط وتصحيف . والرواية :

الحَزَاءُ ؛ بالحاء المهملة^(٤) .

وفي الصحاح^(٥) : « معروف بن عمرو » والصحيح : مفروق بن عمرو^(٦) .

وفي الصحاح^(٧) : « مَا أَغْقَلَ عَنْكَ شَيْئًا ، أَيْ دَعَّ عَنْكَ الشَّكَّ ،

وهذا حرف رواد سيبويه فى باب الابتداء ، يضم فيه مابنى على الابتداء ،

كأنه قال : ما أعلم شيئاً مما تقول فدع عنك الشك ، ويستدل بهذا على

صحة الإضمار فى كلامهم للاختصار ، وقال بكر المازنى : سألت أبا زيد

(١) النكلمة .

(٢) الصحاح ١ : ٨٢ .

(٣) » ٢ : ٤٦٩ .

(٤) النكلمة .

(٥) الصحاح ١ : ٥ .

(٦) كتاب الجيم ٢٥ ، والنكلمة ، والاسان .

(٧) الصحاح ٢ : ٢١٨ .

والأصمعي وأبا مالك والأخفش عن هذا الحرف فقالوا جميعا : ما ندرى ما هو . وقال الأخفش : أنا مذ خلقت أسأل عن هذا .

وقد علق الشيخ أبو نصر الهوريني على قول الجوهري بقوله^(١) : وقولهم : ما أعقله ؛ الخ . في القاموس : وقول الجوهري « ما أعقله عنك شيئا » أى دع عنك الشك ؛ تصحيف ، والصواب : ما أعقله بالعين والفاء^(٢) .

والكلمتان مصحفتان فهما ليستا ما أعقله وما أعقله ، بل « ما أعقله » وقد ورد في كتاب سيبويه^(٣) : « ما أعقله عنك ، أى دع عنك الشك » .

وقال أبو سعيد السيرافي شارح الكتاب^(٤) : لم يُفسَّر هذا الحرف فيما مضى إلى أن مات المبرد ، وفسره أبو إسحاق الزجاج بعد ذلك فقال : معناه على كلام تقدم ، كأنَّ فائلا قال : زيد ليس بغافل عنى ، فقيل : بلى ، ما أعقله عنك ، انظر شيئا ، أى تفقَّد أمرك ، فاحتج به على الحذف ، يريد حذف « انظر » التى نصبت « شيئا » .

ومثل هذا مذكور فى كتاب « الإنصاف فى مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين »^(٥) .

ومما يؤخذ على الجوهري : نسبته قول إمام إلى إمام آخر ، فهو

(١) التعليقة على هامش صفحة ٢١٨ من الجزء الثانى من الصحاح (طبعة بولاق)

(٢) فى القاموس : ما أعقله . ونقل الهورينى خطأ .

(٣) الكتاب ١ : ٢٧٩ .

(٤) نسخة المكتبة المحمودية بالمدينة المنورة .

(٥) صفحة ٥٣ .

يقول^(١) : « قال الأخفش : شبهوا لات بليس وأضمروا فيها اسم الفاعل » مع أن هذا القول لسيبويه ، فهو يرى أنها تعمل عمل لیس ، أما الأخفش فكان لا يُعْمَلُها ويرفع ما بعدها بالابتداء إن كان مرفوعاً ؛ وينصب بإضمار فعل إن كان منصوباً^(٢) . »

ويؤخذ عليه أنه ينقل أقوال العلماء بغير دقة ، كما يظهر في قوله^(٣) : « قال أبو عبيد : إن ضمت الدال قلت : دُرِّيَّ ، يكون منسوباً إلى الدر في فُعْلِيَّ ، ولا تهمزه ؛ لأنه ليس في كلام العرب فُعْلِيَّ » ويريد بالهمز دُرِّيَّ (على وزن فُعْلِيل) .

وفي نقله اضطراب ، وصحته أن يروى هكذا : « إن ضمت الدال قلت : دُرِّيَّ ؛ يكون منسوباً إلى الدَّرَّ على فُعْلِيَّ ، ولا تهمزه ؛ لأنه ليس في كلام العرب فُعْلِيلُ » .

ونقول رداً على أبي عبيد : حكى سيبويه أنه يدخل في الكلام فُعْلِيلُ ، وهو قولهم للعصفر : مُرِّيْقٌ ، وكوكب دُرِّيَّ^(٤) .

ويؤخذ عليه : أنه ينسب الحديث الشريف إلى غير صاحبه عليه السلام ، وينسب إلى الحديث النبوي ما ليس منه كقوله^(٥) : « في حديث سراقه : « ما خالأت ولا حرّنت ، بل حبسها حابس الفيل » ونسبة الحديث

(١) الصحاح ١ : ١٢٥ .

(٢) حواشي ابن بري ، وتهذيب الصحاح هامش صفحة ١١٩ من الجزء الأول .

(٣) الصحاح ، مادة (درأ) .

(٤) التكملة .

(٥) الصحاح ، مادة (خلأ) .

إلى سراقه سهو . وإنما هو حديث النبي صلى الله عليه وسلم قاله عام الحديبية ، رواد المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم^(١) . وكقوله^(٢) : وفي الحديث : « لا تسبوا الإبل فإن فيها رِقْوُء الدم » وهو ليس بحديث بل هو قول العرب يجرونه مجرى الأمثال ، وأصله من قول أكرم ابن صيفي في وصية كتب بها إلى طيء ، قال فيها : ولا تضعوا رقاب الإبل في غير رقابها فإن فيها ثمن الكريمة ورقوء الدم ، وبإلبانها يُتَحَفُّ الكبير ويُغَدَى الصغير ، ولو أن الإبل كلَّفت الطحن لطحنت^(٣) .

ويؤخذ عليه أنه يخطئ في رواية الشعر ويغير أشطره .

جاء في الصحاح^(٤) : قال الراجز :

رَأَيْنَ شَيْخًا ذَرَّتْ مَجَالِيَهُ يَقْلِي الْغَوَانِي وَالْغَوَانِي تَقْلِيَهُ

أقول : وهذا مُعَيَّرٌ ، والرجز لأبي محمد الفقعسي ، والرواية^(٥) :

قَالَتْ سَلِيمِي إِنِّي لَا أَبْغِيهِ أَرَاهُ شَيْخًا عَارِيًا تَرَاقِيَهُ
مُرْمَصَّةً مِنْ كِبَرٍ تَرَاقِيَهُ مُقَوَّسًا قَدْ ذَرَّتْ مَجَالِيَهُ
رَأَتْ غَلَامًا جَامِلًا تَصَابِيَهُ يَقْلِي الْغَوَانِي وَالْغَوَانِي تَقْلِيَهُ

وفي الصحاح^(٦) :

سَرَاةٌ صَلَايَةٌ خَلَقَاءُ صِيغَتْ تَزَلُّ الشَّمْسُ لَيْسَ لَهَا رَثَابٌ

(١) التكملة .

(٢) الصحاح ، (رقا)

(٣) التكملة .

(٤) الصحاح ، مادة (ذرا) ومادة (جلا)

(٥) التكملة ٩: ١ نسخة دار الكتب المصرية ، وهوامش نسخة الفناي المخطوطة من الصحاح .

(٦) الصحاح ، مادة (رأب) .

أى صدوع .

والصواب : ليس لها إياب ، أى ليس للشمس رجوع إذا زادت عن السماء للغرب لملاسة السماء^(١) .

ومما يؤخذ عليه : خلطه فى نسبة الشجر أو إغفاله النسبة ، ومن الأول أنه نسب إلى كعب بن زهير هذا البيت^(٢) .

طعنًا طعنة حمراء فيهم حرام رأبها حتى المات
وليس لكعب على قافية التاء شيء^(٣) .

ومن غلطاته فى التفسير قوله^(٤) : « نضو السهم : قدحه ، وهو ما جاوز الريش إلى النصل » وهو غلط ، وقد تبعه فى هذا الخطأ ابن فارس ، والصواب : النضو : السهم الذى قد فسد من كثرة ما رمى به ، فأما ما جاوز الريش إلى النصل فهو « النَّضِيُّ » لا غير^(٥) .

وقوله^(٦) : « القطرب طائر » ولم يرد فى كلام صحيح ، فالقطرب دويبة ، ومن معانيه : الصغير من الكلاب ، وصغار الجن ، وذكر الغيلان ، واللص ، والجاهل ، والجبان ، والسفيه ، والمصرع ، والذئب الأمعط^(٧) .

(١) التكملة ، وهوامش نسخة العنانى .

(٢) الصحاح ، مادة (رأب) .

(٣) التكملة .

(٤) الصحاح ، مادة (نض) .

(٥) التكملة .

(٦) الصحاح ، مادة (قطرب) .

(٧) تهذيب الصحاح ١ : ٨٥ والراموز ، والتكملة .

وقوله^(١) : « الصاب : عصارة شجر مر » والصواب : الصاب :
شجر مر^(٢) .

ومما يؤخذ عليه : غلطه في ترتيب المواد ، ووضعه مادة مكان مادة ، أو
إنزاله مادة في غير تركيبها ، ومن الأمثلة على هذا : أنه وضع « الثيب »
في ثوب^(٣) . مع أن موضعها ثيب كما نبه القساموس ، ووضعه اللسان
في تركيب ث ي ب .

ووضع « أثنا » في تركيب « ثأثنا »^(٤) وحقها أفراد تركيب لها .

وذكر « الجيء » في تركيب « جأجا »^(٥) وحقها أن تكون في
تركيب « جيا » .

وأنزل « مريعة » بمعنى خصبة ، في « ريع »^(٦) وحقها أن تذكر في
« مرع » وقد ذكرها الجوهري نفسه في « مرع » وصنيعه مثل من يضع
« مريضة » في « ريض » .

ووضع « اندال » — فعل ماض — في « ندل »^(٧) وموضعها
في « دول » .

(١) الصجاح ، مادة (صوب) .

(٢) القاموس ، والراموز ، والتكملة .

(٣) الصجاح ، مادة (ثوب) .

(٤) الصجاح ، مادة (ثأثنا) .

(٥) الصجاح ، مادة (جأجا) .

(٦) الصجاح ، مادة (ريع) .

(٧) الصجاح ، مادة (ندل) .

وجعل « حانوت » فى « حين^(١) » وحقها أن تكون فى « حنت » .
 و « الدَّرْجَاية » فى « درجى^(٢) » وموضعها « درج » .
 و « الشَّاصِلِىَّ » فى « شصا^(٣) » وموضعها « شصل » .
 و « الديمومة » فى « دم^(٤) » وحقها « دوم^(٥) » .
 و « الجاد » فى « جوه^(٦) » وحقها أن تكون فى مادة « وجه »
 لأن فيها قلباً مكانياً كما ذكر الصرفيون^(٧) .

ووضع « هَرَّاقَ » فى « هرق^(٨) » وحقها أن تذكر فى مادة « روق »
 باب القاف فصل الراء لا فصل الهاء ، لأن الهاء بدل الهمزة ، وقد وافق
 الجوهري النحويين فى أن « هَرَّاقَ » أصلها أراق ، ومع هذا وضعها فى
 « هرق » وقد أشار سيبويه^(٩) وابن يعيش^(١٠) والرضى^(١١) والبغدادى^(١٢)
 إلى « هراق » فى مؤلفاتهم بما ذهبنا إليه .

ووضع الجوهري « مذحج » فى باب الجيم فصل الميم^(١٣) ، وحقها أن

-
- (١) الصحاح ، مادة (حين) .
 - (٢) الصحاح ، مادة (درجى) .
 - (٣) الصحاح ، مادة (شصا) .
 - (٤) الصحاح ، مادة (دم) .
 - (٥) شرح الرضى للشافى ٣ : ١٥٢ .
 - (٦) الصحاح ، مادة (جوه) .
 - (٧) شرح الشافى ١ : ٢٢ .
 - (٨) الصحاح ، مادة (هرق) .
 - (٩) الكتاب ٢ : ٣٣٣ .
 - (١٠) المفصل ٦ : ١٢٦ ، ١٠ : ٥ .
 - (١١) شرح الرضى للشافى ٢ : ٣٨٤ .
 - (١٢) خزانة الأدب ٤ : ٦١ .
 - (١٣) الصحاح ، مادة « مذحج » .

تكون في باب الجيم فصل الذال ، لأن الميم زائدة ، وقد نسب الجوهري إلى سيبويه القول بأصالة الميم^(١) ، وسيبويه لم يقل ذلك ، وإنما ذكر زيادة الميم في مفعول ؛ نحو : مجلس ومسجد^(٢) ، وقال في « مَنْبِج » الميم بمنزلة الألف لأنها إنما كثرت مزيدة أولا ؛ فوضع زيادتها كموضع الألف وكثرتها ككثرتها إذا كانت أولا في الاسم والصفة ، ولم يقل سيبويه بأصالة الميم إلا في مأجج^(٣) ، ومجن^(٤) ، ومعد^(٥) .

وقد انعقد إجماع النحويين على أن الميم زائدة إذا تصدرت وبعدها ثلاثة أحرف أصول مقطوع بأصالتها ، ولم يشذ عن هذا الإجماع أحد .

ولو جعلنا الميم أصلا في « مَذْحِج » لكان مثل جعفر ؛ وزنها فَعْلِلٌ وهو وزن غير موجود في أوزان الاسم الرباعي المجرد ، ولم يثبت أحد من النحويين ، وقد حصر سيبويه أوزان الاسم الرباعي المجرد في كتابه^(٦) ولم يذكر من بينها فَعْلِلًا ، ولم يستدرك أحد عليه هذا الوزن .

وقد وهمَّ المجدُّ الصحاح في « مَذْحِج » والحق مع المجد ، وقد انتصر للجوهريّ الشيخ أبو الطيب الفاسي — شيخ صاحب تاج العروس — وتحامل على المجد تحاملا شديدا ، مريدا تأييد الجوهري ، وخرق أبو الطيب الإجماع ،

(١) الصحاح ، مادة « مَذْحِج » .

(٢) الكتاب ٢ : ٣٢٨ .

(٣) الكتاب ٢ : ٣٤٤ .

(٤) الكتاب ٢ : ٣٣٠ .

(٥) الكتاب ٢ : ٣٣٠ .

(٦) الكتاب ٢ : ٣٣٥ .

ويقول الزبيدي^(١) : « روى في كتاب سيبويه « مأجج » فصَحَّفه
الجوهري « بمذحج » ، وميم مأجج أصلية ، وذكر ابن جنى في « المصنف »
كلاما مثل هذا .

ومع أن الجوهري كان أنحى اللغويين وخطيب المنبر الصرفي ، فقد وقع
في كتابه بعض الخطأ في الإعلال الصرفي وقواعد النحو ، وتقدم للقارئ
بعض الأمثلة على هذا النوع من الخطأ :

جاء في الصحاح^(٢) : وقد يُزَادَانِ (إذ وإذا) جميعاً في الكلام
كقوله تعالى : ﴿ وَإِذْ وَاَعْدْنَا مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ۚ ﴾ .

ولم يقل أحد من النحويين بزيادة « إذ » وإنما قال بذلك أحد اللغويين ،
وهو أبو عبيدة ، ولم يكن له حذق في النحو ، كما قالوا .

قال أبو حيان^(٣) عند تفسيره قوله تعالى : ﴿ إِذْ قَالَتِ امْرَأَةُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا ۖ ﴾ . وذهب أبو عبيدة إلى أن
« إذ » زائدة . المعنى : قالت امرأة عمران ، وكان أبو عبيدة يُضَعِّفُ في
النحو ، ونقل عنه أبو حيان مثل ذلك في البحر^(٤) في قوله تعالى :
﴿ وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ ۖ ﴾ .

وأما « إذا » فلم أقف على رأى يقول بزيادتها .

(١) تاج العروس ٢ : ٤٧ ، ٢ : ٩٩ .

(٢) الصحاح ، باب الألف اللينة ؛ مادة (إذا) .

(٣) تفسير أبي حيان (البحر المحيط) ٢ : ٤٣٧ .

(٤) تفسير أبي حيان ٤ : ٥٨ .

وفي الصحاح^(١) : كَأَيِّنْ وكَأَيِّنْ لغتان معناهما كم في الخبر والاستفهام ،
وفي المغني لابن هشام^(٢) : لا تقع كَأَيِّنْ استفهامية عند الجمهور ، ويقول :
إفادة كَأَيِّنْ الاستفهام نادر لم يثبت غير ابن قتيبة وابن عصفور وابن مالك .

وقال الجوهري^(٣) : لا تدخل الكاف على « ذلك » المؤنث . وإنما
تدخل على « تا » تقول : تيك وتلك ، ولا تقل : ذيك ، فإنه خطأ ،
وقد تبع الجوهريُّ ثعلباً في إنكار ذيك .

في همع الهوامع^(٤) : أنكر ذيك ثعلبٌ . وفي ابن يعيش^(٥) : ذيك ،
ولم يتعرض لإنكار ثعلب ، وفي شرح الرضى للكافية^(٦) : أورد « ذيك »
الزنجشري وابن مالك .

وفي الصحاح^(٧) : « واتسكت على فلان في أمرى ، إذا اعتمدته ،
وأصله : اوتسكت . قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها ثم أبدلت منها التاء ،
فأدغمت في تاء الافتعال » .

وفي الصحاح^(٨) : « اتقى يتقى ، أصله اوتقى على افتعل ، فقلبت الواو
ياء لانكسار ما قبلها وأبدلت منها التاء وأدغمت » .

(١) الصحاح ، مادة « كين » .

(٢) المغني ١٥٦ .

(٣) الصحاح ، باب الألف اللينة ، مادة (ذا) .

(٤) همع الهوامع ١ : ٧٥ .

(٥) المفصل ٣ : ١٣٤ .

(٦) شرح الرضى للكافية ٢ : ٣١ .

(٧) الصحاح ، مادة (وكل) .

(٨) الصحاح ، مادة (وقى) .

والمُتَّفَق عليه بين الصَّرفيين أن الواو إذا وقعت فاء لافْتَعَلَ وما تَصَرَّفَ منه تُقَلَّبُ تاءً وتَدْغَمُ في تاء الِافْتَعَالِ حتى لا تتلَّاعَبُ بها حركة ما قبلها ، ويظهر منه أن الواو لم تقلب ياء ، ولم تبدل الياء تاء ثم تدغم في تاء الِافْتَعَالِ كما ذهب الجوهري .

وقد بسط القول في هذه المسألة الرضى في شرح الشافية^(١) وقال : « اعلم أن التاء قريبة من الواو في الخرج لكون التاء من أصول الثنايا ، والواو من الشفتين ، فتقع التاء بدلا منها كثيراً ؛ لكنه مع ذلك غير مطرد إلا في باب افْتَعَلَ نحو تراث وتجاه وتولج وتترى والتكأة وتقوى من وقيت وتورا عند البصريين .

والتاء أقل مناسبة للياء منها للواو ؛ فلذلك قلَّ إبدالها منها وذلك في « ثنتان وكلتا » على قول ، فلما كثر إبدال التاء من الواو في الأول واجتمع معه في نحو : اوتعد و اوتصل داع إلى قلبها مطلقاً صار قلبها تاء لازماً مطرداً ، وذلك الداعي إلى مطلق القلب حصولُ التخالف في تصاريفه بالواو والياء لو لم يقلب ؛ إذ كنت تقول : ايتصل وفيما لم يُسمَّ فاعله : اوتصل ؛ وفي المضارع واسم الفاعل والمفعول : يوتصل وموتصل وموتصل ؛ وفي الأمر : ايتصل ، فلما حصل هذا الداعي إلى مطلق قلبها إلى حرف جلد لا يتغير في الأحوال — وللواو بانقلابها تاء عهد قديم — كان انقلابها تاء هنا أولى ، والياء وإن كانت أبعد عن التاء من الواو وإبدالها منها أقل ؛ لكن شاركت الواو ههنا في لزوم التخالف لو لم تقلب ؛ إذ كنت تقول : ايتسر وموتسر

وموتَّسَر ، فاتَّبَعَت الياء الواو في وجوب القلب والإدغام فقليل :
اتَّسَر^(١) .

وفي الصحاح^(٢) : « القضية والجمع القضايا على فعالى وأصله فعائل »
وهو مخالف للإعلال الصرفى ، فالياء فى قضايا بدل من الهمزة الزائدة التى
أصلها الياء الزائدة فى قضية ، والألف فيها منقلبة عن الياء التى هى لام
الكلمة ، وأصلها قضايى ثم قضائى ثم قضاء ثم قضايا كما هو معروف
فى الصرف ، فوزن قضايا — على هذا — فعائل لا فعالى .

وفي الصحاح^(٣) : « الإمام : الذى يقتدى به ، وجمعه أئمة ، وأصله
أئمة على أفعلة ، مثل : إناء وآنية وإله وآلهة ، فأدغمت الميم فنقلت
حركتها إلى ما قبلها فلما حركوها بالكسر جعلوها ياء » .

وقد سلك الجوهري فى تصريف أئمة طريقاً خالف طريق الصرفيين
الذين يتلخص كلامهم فى أن جمع إمام : أئمة ؛ على وزن أفعلة ، واجتمع
فى الكلمة ما يوجب الإعلال فى صدرها بقلب الهمزة ألفاً وما يوجب إدغام
المثلين المتحركين فى مجزئها ؛ فقدم الإدغام على الإعلال ، فصار اللفظ أئمة ،
وهذا الجمع (أئمة) فصيح استعمالاً ، والقياس أئمة بقلب الهمزة الثانية ياء^(٤) .

قال الرضى فى شرح الشافية^(٥) : « وإنما قدم فى الإدغام فى أئمة

(١) المفصل ١٠ : ٣٧ .

(٢) الصحاح ، مادة (قضا) .

(٣) الصحاح ، مادة (أئمة) .

(٤) تعليقات على الصحاح (مخطوطة العنانى) .

(٥) شرح الشافية ١ : ٢٧ .

وإِوَزَّة على إعلال الهمزة بقلبها ألفاً وإعلال الواو بقلبها ياء للكسرة التي قبلها ، لأن المثليين في آخر الكلمة ، وآخرها أثقل طرفيها ، إذ الكلمة يتدرج ثقلها بتزايد حروفها ، واللائق بالحكمة الابتداء بتخفيف الأثقل ، ألا ترى إلى قلب لام نوى أولاً دون عينه ، فلما أدغم أحد المثليين في الآخر في أَيْمَة وإِوَزَّة — ومن شرط إدغام الحرف الساكن ما قبله نقل حركته إليه — تحركت الهمزة والواو الساكنتان فزالَت علة قلب الهمزة ألفاً الواو ياء . »

وبعد هذه الهمّات التي تتصل بالمواد اللغوية وما دخل بعضها من خلل أو خطأ نختم هذا الفصل بعيوب طريقة الجوهري — ومن تبعه من مؤلفي المعجمات — في ترتيب المواد حسب الأبواب والفصول .

أهم عيوب هذه الطريقة : وقوع الالتباس في الكلمة التي يكون آخر حرف منها حرف علة ، ولعل هذا ما حمل الجوهري على أن يجمع الواوي واليائي في باب واحد دون مراعاة ما كان منتهياً بواو أو منتهياً بياء ، وصعوبة ترتيب الكلمات الأحادية والثنائية ، وهي التي أتت منها الضمائر وحروف المعاني ، كما أن هناك من الكلمات ذات ذيول مستعارة كالـكلمات التي تنتهي بحروف غير أصيلة ولا أصلية ، أو ذات ذيول مقطوعة ، كالأسماء الخمسة ومثل : است وماء .

نسخة المؤلف

كتب الجوهري صحاحه بخط يده ، وكان قد ألفه لأبي منصور عبد الرحيم ابن محمد البيشكي ، وقيل : إنه سمعه منه إلى باب الضاد المعجمة ، وقيل :

لم يكن الصحاح كله مهذباً منقحاً ، بل كان ما بعد باب الضاد مسوداً من غير تنقيح أو تهذيب ، فلما مات الجوهري تولى أبو إسحاق إبراهيم بن صالح الوراق — تلميذ الجوهري — تبسيطه^(١) .

ونقل أبو سهل محمد بن علي بن محمد الهروي (٣٧٢ — ٤٣٣ هـ) — نزيل مصر — الصحاح من خط الجوهري نفسه^(٢) رواية عن تلميذه أبي محمد إسماعيل ابن محمد بن عبدوس الدهان النيسابوري^(٣) .

ويذكر ياقوت الموصلي أنه نقل الصحاح من خط أبي سهل الهروي الذي نقله من خط المصنف ورواه عن ابن عبدوس عن المؤلف^(٤) .

ويذكر محمد بن عبد الله بن أبي البقاء البصري^(٥) في ختام نسخة الصحاح التي كتبها بخطه^(٦) أنه نقلها من خط المصنف .

وكل هذا يدل على أن المؤلف كتب صحاحه بخط يده ، ونسخته هذه كانت موجودة ، ونقل منها الهروي وابن أبي البقاء ، وكتب كل منهما نسخة من الصحاح ، إحداها — وهي نسخة الهروي — نقل عنها ياقوت الموصلي ، والثانية ما تزال باقية حتى كتابة هذه السطور .

(١) معجم الأدباء ٦ : ١٥٧ ، ١٦١ .

(٢) تهذيب الصحاح ٤٨ — ٤٩ .

(٣) برع ابن عبدوس في النحو واللغة والعروض ، وأخذ عن الجوهري ، وأنفق ماله على الأدب وتقدم فيه (البقية ١٩٩) .

(٤) مقدمة تهذيب الصحاح ٤٨ .

(٥) هو محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسين بن أبي البقاء البصري ، أبو الفرج ، قاضي البصرة النحوي ، توفي سنة ٤٩٩ هـ . ومن مؤلفاته : « مقدمة في النحو » و « كتاب المتقربين » ، (أسماء المؤلفين ٢ : ٧٨ — ٧٩ البقية ٧٢) .

(٦) هذه النسخة في خزانة كتب الأستاذ محمد خليل عناني وعليها تعليقات بخط أبي الفرج قاضي البصرة ، وأكثر تعليقاته مما يتصل بالنحو والصرف ، وقد كتبت سنة ١٤٥٠ هـ .

أما قول من قال : إن الكتاب بقي أكثره على سواده ولم يقدر له التنقيح والتذهيب ، ولم يُسمع من الجوهري إلا إلى باب الضاد ، ولما مات بَيَّضه الوراق ؛ ففيه نظر .

يجوز أن اليشكي سمع حتى باب الضاد ، ويجوز أن أكثر الكتاب كان على سواده لم يبيضه الجوهري نفسه ، إلا أن في قيام الوراق بتبييض المسود مجالا للقول .

وأعتقد أن الوراق بَيَّض نسخة كاملة له ، أما أنه أكمل تببيض نسخة المؤلف فيرده أن الهروي وابن أبي البقاء نقلا نسختيهما من خط المصنف ، وأن الجوهري ألف كتابه لليشكي الذي سمع منه إلى باب الضاد .

ولو صح أن في نسخة المصنف ما كتب بخط غيره — وهو النصف على زعم الزاعمين — لأشار ياقوت وابن أبي البقاء ، لأنه أمر لا يمكن السكوت عليه .

ونخرج مما تقدم أن الصحاح وصل إلى الناس من ثلاث طرق :

أولاً : طريق اليشكي الذي ألف الجوهري الصحاح له .

ثانياً : طريق ابن عبدوس الذي سمع عليه الهروي .

ثالثاً : الوراق الذي بيض من الصحاح ما كان على سواده بعد موت مؤلفه .

وروى عن ثلاثهم أيضاً ، وكلهم أخذ عن الجوهري نفسه ، وكلهم ممن اشتغل بالعلم واللغة ، إلا أن من اشتهر من هؤلاء بالسماع والإسماع والرواية : ابن عبدوس . فالهروي وياقوت روياه عنه ، الأول رواه عنه وسمع منه ، والثاني رواه متصلاً إلى ابن عبدوس .

وما أشك أن هناك طرقاً أخرى سلكها الصحاح للوصول إلى الناس ،
ومن هذه الطرق : طريق محمد بن تميم البرمكي الذي نقل الصحاح ، واستبدل
بترتيب مؤلفه ترتيباً آخر جديداً^(١) ، وطريق القاضي البصري الذي نسخ
الصحاح من خط مصنفه ، وطريق أحمد بن محمد بن أحمد الميداني النيسابوري
المتوفى سنة ٥١٨ هـ^(٢) .

أما القول بأن الوراق أكمل تبييض ما كان على سواده فالتقصيد منه تبرئة
الجوهرى من تبعة الأوهام التى فى صحاحه .

وأعتقد أن بعض المعجبين بالجوهري أرادوا أن يربأوا به من نسبة الخطأ
إليه ، ولم يرضهم أن يطعن هذا الإمام الثَّابِتُ ، ولم يكونوا يصدقون وقوع
خلل فى كتاب يؤلفه هذا العبقري المبتكر ، فاعتذروا بأنه لم يسمع منه إلا
إلى حرف الضاد^(٣) .

وينقض اعتذارهم هذا أن القسم الذى يزعمون تبييضه وتفيجه وتهذيبه
لم يسلم من الوهم ، والخللُ مبثوث فى كل أبوابه ، ولو صح زعمهم لكان
القسم المنقح المذهب المقروء على المؤلف مُبرِّءاً من الخطأ ، أما وقد وقع فيه
فإن لنا أن نقول : إن بعض الأوهام من الجوهري ، وبعضها من النساخ ،
وجلٌّ من لا يخطئ .

يقول الباخرزى^(٤) فى الحديث عن الصحاح : « هذا مع تصحيف فيه فى

(١) معجم الأدباء (طبعة مصر) ١ : ١٥٧ .

(٢) معجم الأدباء (طبعة مرجليوث) ١ : ١٥٤ و ٢ : ١٠٨ .

(٣) مقدمة تهذيب الصحاح ص ٦ : .

(٤) إنباه الرواف ١ : ١٩٥ .

مواضع عدة أخذها عليه المحققون ، وتتبعها العالمون ، وَمَنْ ما ساء قط ، وَمَنْ له الحسنى فقط ؟ فإنه — رحمه الله — غلط وأصاب ، وأخطأ المرعى وأصاب ، كسائر العلماء الذين تقدموه أو تأخروا عنه ، فإنى لا أعلم كتاباً سُلِّمَ إلى صاحبه فيه ، ولم يتبعه بالتتبع من يليه .

ويقول القفطى^(١) عن الصحاح : « ودخلت منه نسخة إلى مصر نظرها العلماء ، فاستجدوا مأخذها وقربه ، ولحوا فيها أوهاما كثيرة انتدبوا لإصلاحها ، ولا شبهة فى أنه نقلها من صُحُفٍ فصَحَّفَ ، وانفرد فى تصريف الكلمة برأيه فخرَّفَ » .

ويقول ياقوت الموصلى عن الصحاح^(٢) « هذا الكتاب أرويه متصلاً إلى ابن عبدوس عن المصنف ، فما صح فى هذه النسخة فهو الرواية من خطأ أو صواب ، وما خالفها من زيادة أو تغيير فهو من كلام غير المصنف ، وقد استدرك أبو سهل وبيّن بعض ما صحّفه المصنف » .

ويقول التبريزى^(٣) : « فيه تصحيف لا يُشَكُّ فى أنه من المصنف لا من الناسخ ، ولا تخلو هذه الكتب الكبار من سهو يقع فيها أو غلط » .

ونخلص من كل هذا إلى أن الجوهرى كتب صحاحه كله بخطه ، وفيه بعض أوهام وغلطات هى منه ، أما النسخ التى كُتِبَتْ بأقلام النساخ فقد

(١) مقدمة تهذيب الصحاح ٤٩ وكشف الظنون (هامش) ٢ : ١٠٧٤ .

(٢) مقدمة تهذيب الصحاح ٤٩ .

(٣) كشف الظنون ، رسم الصحاح .

وقعت فيها أوهام كثيرة ، وأمر النساخ معروف ، إلا أن نسخة القاضي البصرى^(١) من خير النسخ التي رأيتها ، ورأيت نسخة يوثق بها في مكتبة شيخ الإسلام بالمدينة المنورة كتبت سنة ٦٨٦ هـ ورقمها بالمكتبة ٧٩ وأوراقها ٣٩١ في مجلد واحد ، وكانت النسختان — مضافا إليهما نسخة دار الكتب المصرية — وبعض نسخ آخر اعتمادي في تحقيق الصحاح .

ومن الصحاح نسخ كثيرة بأكثر مكتبات العالم ، ففي مكتبة المتحف العراقى بضع نسخ نفيسة قديمة كتبت في القرن السادس والسابع والثامن للهجرة^(٢) .

(١) أوراقها ٦٠٠ في مجلد ، ونسخت سنة ٤٥٠ هـ وهي بخط القاضي البصرى المتوفى سنة ٣٩٩ هـ وعلمها حواش وتعليقات للقاضي البصرى ، وعلى النسخة تعليق للشيخ أحمد بن عبد الرحمن بن محمد ابن سعد بن مضا . الأعمى ، وهي الآن في خزانة الأستاذ محمد خليل عناني من أهل مكة المكرمة .
(٢) مجلد معهد المخطوطات العربية ، العدد الأول رمضان ١٣٧٤ هـ (١٩٥٥ م) ص ٤٣ مقال كوركيس عواد .

أنشراح

كان لظهور الصحاح بنظامه الجديد المبتكر الذى لم يألّفه الناس من قبل — وهو النظام الذى مكن لهم الاطلاع على اللغة فى سهولة ويسر — أثر جليل فى إقبال الناس عليه ومدارسته ونقده وتكملته وحفظه والتعليق عليه ، وأحدث بذلك آثاراً لا تمحى فى التأليف المعجمى والتصنيف اللغوى ، ولم يُخدَم معجم عربى — إطلاقاً — مثلاً خُدِم صحاح الجوهرى ، فقد تناوله أئمة اللغة باهتمام عظيم وحفاوة بالغة ؛ وقدروهُ حق قدره ، واختطوا منهجه ، ومازالت طريقته فى بعض مبتكراته متبوعة فى تأليف المعجمات الحديثة — الآن — وستتبع فى المستقبل .

ودفع الصحاح بعض أئمة اللغة إلى تأليف معجمات ضخمة ، كما كان مثار بحث ووقاش بين العلماء ، وما يزال الصحاح منذ أُلّف حتى يومنا هذا موضع التجلّة من أهل العلم ، ومن يوم أن أُلّف وهو واسع الخطى فى سيره بل طفره ، يطوى المسافات والأجيال ؛ وهو عظيم القدر مرموق المكانة مرفوع الذرى ، حتى أن خصومه وحساده أجبروا على أن يشيدوا به .

وكان تأليف الجوهرى صحاحه فتحاً جديداً فى التأليف المعجمى ، بل كان أعظم فتح فى تاريخه ، وهو وحده الذى وجّه التأليف المعجمى وجهة صالحة ، وإلا لو اتبع المؤلفون طريقة الخليل وأبناء مدرسته كابن دريد والأزهري وابن سيده لكانت المعجمات العربية مغلقة الأبواب أمام الناس ، عذراء لا يفتضحها إلا الراسخون فى العلم ، وهم يعدون على الأصابع .

ومن هنا تظهر قيمة الجوهرى الذى ابتكر طريقة جديدة لم يسبق إليها ؛
والذى وضع قواعد فى ترتيب الكلمات — ما تزال هى قاعدة مؤلفي
المعجمات فى ترتيب الكلمات كما أشرنا إليه فى مقدمتنا هذه — وإن طريقته
البكر أروّدت الصعب ، وأسست قياد العاصى الحرون ، وسهلت البحث
أمام الشدة والعلماء ، وزوّدت العلماء بثروة لغوية تقدر بأربعين ألف مادة
من « تاج اللغة وصحاح العربية » .

وكان الصحاح شغل العلماء والأمصار ، إذا قدم عالم بلداً سأل أهله
عن الصحاح ، كما صنع المصريون مع ابن القطاع ، فهو حينما دخل مصر
سئل عنه ، ولما رأى رغبة المصريين فيه وكثرة اشتغالهم به ركب عليه
طريقاً ورواه لهم ^(١) .

بل كان المؤرخون يعدون من مزايا العالم أو الأديب اتصاله بالصحاح
أى اتصال كان ، ويحسبونه من المفاخر والمزايا مما يدل على عظم قدره
وسمو منزلته ، فالمؤرخون يذكرون أن أبا على الواسطى : الحسن محمد بن
عُبدوس ^(٢) — بضم العين — كتب الصحاح بخطه ، وأن ياقوت الموصلى
كان مغرى بنسخ الصحاح ، ويذكر ابن خلكان أنه رأى عديداً من
النسخ بخط ياقوت ، وكل نسخة تباع بمائة دينار ، وأن أبا سهل الهروى
والقاضى البصرى وغيرهما نقلوه بخطه .

(١) إنباء الرواة ١ : ١٩٥ .

(٢) كان ابن عبدوس فاضلاً قياً بالأدب ، حسن المعاني مليح الإيراد طيب الأخلاق ، متودداً
ظريفاً توفى سنة ٦٠١ هـ (البقية ٢٢٩) .

ويذكرون أن ابن النحاس الحلبي^(١) تفرد بسماع الصحاح ، وأن تاج الدين الخوارى^(٢) حفظ كتاب الصحاح « عن ظهر قلب » بعد ما قرأه على الميداني ، وأن علي بن زيد بن أبي القاسم البيهقي (٤٠٩ - ٥٦٥ هـ) صحح كتاب الصحاح على الميداني في الحرم من سنة ٥١٦ هـ^(٣) ، وأن ابن معطى الزاواوى كان يحفظ الصحاح^(٤) .

أما الذين درسوا الصحاح وألقوا حوله أو أكملوه أو نقدوه أو كتبوا حواشى وتعليقات أو اختصروه أو نقلوه إلى لغات أخرى فكثير ؛ منهم : البرمكى ، والهروى ، وياقوت الموصلى ، والقصبانى ، وابن القطاع ، وابن برى ، والصغانى ، والبسطنى ، والزنجانى ، والخوارى ، والقفطى ، والبطليموسى ، والإشبلى ، والشاطبى ، والصفدى ، والسبيوطى ، والتادلى ، والقرافى ، والقرشى ، والفيروزبادى ، وابن منظور ، وابن الصائغ ، والرازى ، والشريف ، والقرمانى ، والقارصى ، والهمدانى ، والفيشى ، والأويسى ، والجوابى ، وأبو الكرم المدنى ، ومحمد الحنفى ، وعلى العلى ، والزنجانى الخزرجى ، والبصرى ، والبحر اليمنى ، والداوودى ، وعبد القادر اليمنى ، والقولى ، وابن معطى .

(١) هو أبو عبد الله بهاء الدين محمد بن إبراهيم بن محمد بن أبي نصر ، الإمام العلامة ؛ شيخ الديار المصرية فى علم اللسان ، ولى تدريس التفسير فى الجامع الطولونى ، وكان زاهدا ورعا تقيا ، توفى سنة ٦٩٨ هـ (البنية ٦) .

(٢) هو تاج الدين محمود بن أبي المعالى بن الحسن الخوارى اللغوى وكان حيا سنة ٥٨٠ هـ وهو من المشتغلين باللغة والتأليف فيها (معجم الأدباء ، طبعة مرجليوث) ١ : ٤١٥ ، ٢ : ١٠٨ .

(٣) معجم الأدباء لياقوت ، طبعة مرجليوث ٦ : ٢٠٨ - ٢٠٩ .

(٤) البنية ٤١٦ .

وبعض هؤلاء ألف حول الصحاح غير كتاب ، مثل القرشى ، والصغاني ،
والسيوطي ، والصفدي ، والشريف ، والقراي .

وكل هذا يدل على مالق الصحاح من المجد والشهرة والعناية والاهتمام
ما لم يلقه معجم سواه ، وألوان النشاط الحى الذى بعثه ألوان جليلة رائعة ،
والنواحى التى أثر فيها كثيرة ؛ أعظمها : التعليقات ، والحواشى ، والتكمالات ،
والمستدركات ، والمقارنات ، والنقد ، والدفاع ، والجمع بينه وبين غيره من
المعجمات ، والمختصرات ، والترجمات ، والنظم .

وها نحن أولاء نعقد لكل ناحية من هذه النواحى فصلا نوجز
الكلام فيه ، والإشارة إلى الدراسات التى قامت حول الصحاح وإلى الكتب
المؤلفة فيه أو المشتقة منه .

التعليقات

علق كثير من الأئمة على الصحاح تعليقات يتصل بعضها بتوضيح
ما غمض منه ، ونسبة الشواهد الشعرية الغفل ، وتصحيح أسماء الأعلام
والبلدان ، وتصويب بعض أوهام الجوهرى ، وأقدم هذه التعليقات ما كتبه :

١ - أبو نعيم على البصرى ، أحد أئمة الأدب واللغة ، وهو الذى
نزل عنده المتنبي لما ورد بغداد ، وله ردود على جماعة من أئمة اللغة الأعلام
كأبى زياد الكلابى وأبى على الشيبانى وأبى عبيد وابن السكيت وثلعب
وابن ولاد والدينورى والجاحظ ، وتوفى سنة ٢٧٥ هـ^(١) وله بعض تعليقات
على الصحاح .

(١) البنية ٣٢٧ ، أسماء المؤلفين ١ : ٦٨٢ .

٢ — أبو سهل محمد بن علي بن محمد المروى (٣٧٢ — ٤٣٣ هـ)
نزىل مصر ، وأحد أئمة اللغة في عصره ، وله فيها تواليف : مثل : شرح
الفصيح ، نقل الصحاح بخطه من خط الجوهري نفسه ورواه عن إسماعيل
ابن محمد بن عبدوس النيسابوري ، وقد استدرك أبو سهل بعض الاستدراك ،
وبيّن بعض ما صحّفه الجوهري^(١) ، وقد دون محمود بن أحمد الزنجاني في كتابه
« تهذيب الصحاح »^(٢) بعض تعليقات المروى وتصحيحاته .

٣ — محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسين بن أبي البقاء البصري
أبو الفرج النحوى القاضى بالبصرة ، توفى في الحرم من سنة ٢٩٩ هـ وله
كتاب « مقدمة في النحو » و « كتاب المتعربين »^(٣) وقد كتب
الصحاح بخطه وعلق على بعض المواضع تعليقات نحوية وصرفية ، وقد نقلنا
عنه في مقدمتنا هذه تعليقة منها ، ونسخته موجودة^(٤) .

٤ — أبو زكريا التبريزى ؛ يحيى بن علي بن محمد (٤٢١ — ٥٠٢ هـ)
أحد أئمة اللغة والنحو ، أخذ عن أبي العلاء المعرى ، وله مؤلفات نفيسة ؛
منها : شرح الدرديدية ، وشرح شعر المتنبي ، وشرح شعر أبي تمام ، وشرح
المفضليات ، وشرح القصائد العشر ، وتفسير القرآن والإعراب .

وله تقييدات على الصحاح ، اطلع عليها مرتضى الزبيدى ، ونسخة
الصحاح هذه بخط ياقوت في ثمان مجلدات ، وعليها تقييدات لابن
برى أيضاً^(٥) .

(١) كشف الظنون (هامش) ٢ : ١٠٧٤ ، مقدمة تهذيب الصحاح ٤٩ .
(٢) نشر محمد سرور الصبان ، وتحقيق كاتب هذه السطور والأستاذ عبد السلام هارون .
(٣) أسماء المؤلفين ٢ : ٧٨ — ٧٩ والبنية ٧٢ .
(٤) بخزانة كتب محمد خليل عناني .
(٥) مقدمة التاج ، صفحة ٤ .

٥ — أبو الدر؛ أمين الدين؛ ياقوت بن عبد الله الموصلی (٠٠٠ — ٦١٨ هـ)
المعروف بالملكي نسبة إلى السلطان ملكشاه أبي الفتح بن سلجوق، وكان
ياقوت مغري بنسخ الصحاح فكتب منه نسخا كثيرة، كل نسخة في
مجلد واحد، ويذكر حاجي خليفة عن پير محمد بن يوسف الأنقروى أنه
رأى نسخة من الصحاح بخط ياقوت الموصلی، ذكر في آخرها
ما هذه صورته :

« يقول ياقوت : نقلت هذا الكتاب من خط الشيخ أبي سهل
محمد بن علي الهروي النحوى — رحمه الله — وذكروا أنه نقله من خط
المصنف، ورواه عن إسماعيل بن محمد بن عبدوس عن المصنف، وشاهدت
بخط ابن عبدوس على النسخة التي نقلت منها ما هذا حكايته : قرأ على
الشيخ أبو سهل محمد بن علي بن محمد الهروي أكثر هذا الكتاب، وسمع
ما فيه بلفظي بقراءتي عليه، فصحّ سماع جميعه مني، وروايته عنى، وذلك
في سنة ٤٢١ هـ، وكتبه إسماعيل بن محمد بن عبدوس الدهان النيسابورى.
ويقول ياقوت : هذا الكتاب أرويه متصلا إلى ابن عبدوس عن المصنف،
فما صح في هذه النسخة فهو في الرواية من خطأ أو صواب، وما خالفها
من زيادة أو تغيير فهو من كلام غير المصنف، وقد استدرك أبو سهل
وبين بعض ما صحفه المصنف. قال ياقوت : وقد أثبت ذلك في موضعه،
ولى أيضا مواضع قد نهت عليها من سهو المصنف ومن سهو وقع في
خط أبي سهل، على أن الكتب الكبار لا تخلو من ذلك » .

٦ — أبو نصر الهورينى، وقد علق على الصحاح — النسخة
المطبوعة ببولاق — تعليقات جليظة رائعة .

٧ — الشريف أحمد سقى الدمشقي المكي ، علق على نسخته الخاصة المطبوعة من الصحاح بمطبعة بولاق ، وله عليها نقود يسيرة ، ولكنها جيدة ، وقد ملكت هذه النسخة .

٨ — كاتب هذه السطور — أحمد عبد الغفور عطار من أهل مكة المكرمة — فقد علق على النسخة المطبوعة من الصحاح بعد أن ضبط كل كلمة فيه بالشكل ، وصحح بعض أوهام الجوهرى ، كما رد على من وهَّموه خطأ ، وهذه التعليقات منشورة فى طبعة الصحاح هذه ، كما نشر بعضها فى « تهذيب الصحاح » الذى طبع منذ بضع سنين .

٩ — عبد السلام محمد هارون الأستاذ بكلية دار العلوم بجامعة القاهرة ، له تعليقات على الصحاح دَوَّنَهَا عندما حقق معى « تهذيب الصحاح » للزنجانى ، وهى تعليقات رائعة مفيدة .

الحواشى

١٠ — أقدم ما وصل إلينا من علم حول الحواشى ما كتبه أبو القاسم الفضل بن محمد بن على القصبانى البصرى^(١) المتوفى سنة ٤٤٤ هـ ، وهو أحد علماء البصرة الأجلاء فى اللغة والنحو ، وإليه كانت الرحلة فى زمانه ، ومن مؤلفاته : كتاب فى النحو ، والأمالى ، والصفوة فى أشعار العرب ، وكتاب « حواشى الصحاح »^(٢) .

(١) معجم ياقوت طبعة مرجليوث ٦ : ١٤٣ .

(٢) أسماء المصنفين ١ : ٨١٩ .

١١ — على بن جعفر بن علي السعدى المعروف بابن القطاع الصقلى (٤٣٣ — ٥١٥ هـ) ولد فى صقلية ، ولما احتلها الفرنج انتقل إلى مصر وأقام بالقاهرة يعلم ولد الأفضل الجالى أمير الجيوش ، ويقول عنه النقاد المصريون : إنه متساهل فى الرواية ، وذلك أنه لما قدم مصر وسأله عن الصحاح وذكر لهم أنه لم يصل إلى المغرب ، ولما رأى رغبة المصريين فيه وكثرة اشتغالهم به ؛ ركب لهم إسنادا ورواه لهم ، فقلدوه ، ومن تصانيفه : الأفعال ، وأبنية الأسماء ، وتاريخ صقلية ، و « حاشية على الصحاح » وقد رواه عن أبى بكر الصقلى^(١) .

١٢ — أبو محمد عبد الله بن برى المقدسى المصرى (٤٩٩ — ٥٧٦ هـ أو ٥٨٢ هـ) أحد أئمة اللغة والنحو ، ولم يكن بمصر مثله . علما وذكاء واطلاعا ، له مؤلفات ؛ منها : « الاختيار فى اختلاف أئمة الأمصار » و « الباب على ابن الخشاب من حواشى درة الغواص » و « التنبيه والإيضاح عما وقع فى كتاب الصحاح » و « الإيضاح فى حاشية الصحاح^(٢) » : ولعل التنبيه غير الإيضاح ، أو لعله ألف الإيضاح كله تأليفاً ، أما « التنبيه » فقد تعاون فى تأليفه ابن برى وأستاذه ابن القطاع ثم البسطى الذى أكمله .

١٣ — التنبيه والإيضاح عما وقع من الوهم فى كتاب الصحاح ، ابتدأ به ابن القطاع ثم بنى عليه ابن برى ولكنه لم يكمله ، بل أدركته المنية وهو فى باب الشين فصل الواو (وقش أو ومش) فبقى ناقصاً^(٣) .

(١) أسماء المصنفين ١ : ٦٩٥ وإنباه الرواة ١ : ١٩٥ والبنية ٣٣١ .

(٢) كشف الظنون ٢ : ١٠٧٢ .

(٣) المصدر السابق .

١٤ — وجاء الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الأنصارى البسّطى — نسبة إلى بسطة بالفتح ؛ من كورة جيان بالأندلس — وتولى إكمال « التنبيه » عام ٦٢٢ هـ^(١) ، ولعل هذه الحواشى المعروفة بحواشى ابن برى ؛ والحواشى التى تسمى « التنبيه والإيضاح عما وقع من الوهم فى كتاب الصحاح » أجود ما كتب على الصحاح من حواش ، وقد استدرکوا فيه على الجوهري ، وصححوا نسبة بعض الشواهد الشعرية ، ونقدوا أحكامه النحوية والصرفية ، والمواد التى وُضعت فى غير مواضعها ، وبعض تفسيره الكلمات .

١٥ — أبو عبد الله رضى الدين محمد بن على بن يوسف الأنصارى الشاطبي ، ولد فى بلنسية سنة ٦٠١ هـ وتوفى فى مصر سنة ٦٧٤ أو ٦٨٤ هـ ، كان إمام عصره فى اللغة ، على الإسناد فى القرآن ، معظماً ، مهيباً ، له كتاب « حواشى الصحاح »^(٢) .

١٦ — وقد اختار أحد المؤلفين من حواشى ابن برى على الصحاح مختارات جمعها وأطلق عليها اسم « تعليق لغة من حواشى الصحاح للجوهري من كلام ابن برى » ومنه نسخة بمكتبة كوبريللى تحت رقم ١/١٥٢١ وأوراقها ٢٣ ، كتبها الشيخ أحمد بن عبد القادر بن مكتوم القيسى المتوفى سنة ٧٤٩ هـ^(٣) .

(١) كشف الظنون .

(٢) البقية ٨٣ .

(٣) فهرس المخطوطات المصورة ١ : ٣٤٧ .

كتب جمعت الصحاح وغيره

قام بعض اللغويين بتأليف معجمات جمعوا فيها بين الصحاح وغيره من المعجمات ، ومنهم :

١٧ — تاج الدين محمود بن أبي المعالي بن الحسن الخوارى^(١) اللغوى المعروف بابن الخوارى ، ألف كتاباً سماه « ضالة الأديب من الصحاح والتهذيب » أو « ضالة الأديب فى الجمع بين الصحاح والتهذيب » انتقد فيه على الجوهري عديداً من المواضع ، وقال عنه أحمد بن على البيهقى : « كان الخوارى إماماً فى القراءات والأدب ، حَفَظَ كتاب الصحاح عن ظهر قلب بعد ما قرأه على أبى الفضل أحمد بن محمد الميدانى وبرع فى اللغة ، وله النثر الفائق ؛ والشعر الرائق ؛ وكان واحد نيسابور علماً وفضلاً وأديباً ، وله مؤلفات منها : « المحيط بلغات القرآن » وكان حياً سنة ٥٨٠ هـ^(٢) .

١٨ — ولابن أبى المعالي الخوارى كتاب آخر اسمه « ينابيع اللغة » جرّد فيه صحاح الجوهري من الشواهد ، وضمّ إليه من « تهذيب اللغة » للأزهري ، و « الشامل » لأبى منصور الجبان^(٣) ، و « المقاييس » لابن

(١) الخوارى ؛ نسبة إلى خوار ، بضم الخاء المعجمة : مدينة بين الرى وسمنان (أسماء المؤلفين ٢ : ٤٠٤) .

(٢) معجم الأدباء ، طبعة مرجليوث ١ : ٤١٥ ، ٢ : ١٠٨ ، ٢ : ٢٧١ ، ٧ : ١٥١ — ١٥٢ والبنية ٣٩٠ وأسماء المصنفين ٢ : ٤٠٤ ومقدمة معجم إدوارد لين .

(٣) هو محمد بن على بن عمر بن الجبان . قال ياقوت : أحد حسنة الرى وعلمائها الأعيان ، جيد المعرفة باللغة ، وكان من ندماء الصاحب بن عباد ، وله : « أبنية الأفعال » و « شرح الفصيح » و « الشامل » فى اللغة ؛ قرئ عليه سنة ست عشرة وأربعمائة . (البنية ٧٩) .

فارس ؛ قدراً صالحاً من الفوائد والفرائد ، وهو كتاب صالح كبير الحجم يقرب من حجم الصحاح ، وهو غير كتاب « ضالة الأديب في الجمع بين الصحاح والتهذيب » . و « ينابيع اللغة » لابن الخوارى غير « ينابيع اللغة » لأبى جعفر أحمد بن على المعروف بجعفر ك المتوفى سنة ٥٤٤ هـ ^(١) . وقد أعدنا ذكر هذا الكتاب في باب المختصرات ، لأن الخوارى اختصر الصحاح ثم ضم إليه قدراً صالحاً من الشامل والمقاييس .

١٩ — أبو إسحاق إبراهيم بن قاسم البطليوسى النحوى المعروف بالأعلم — وهو غير الأعلم المشهور المسمى يوسف بن سليمان الشتمرى — وكان البطليوسى أديباً وشاعراً ، برع فى النحو . توفى سنة ٦٤٢ هـ وقيل : ٦٤٤ هـ وقيل : ٦٤٦ هـ . وألف كتاباً سماه « الجمع بين الصحاح والغريب المصنف » والأخير لأبى عبيد القاسم بن سلام ^(٢)

٢٠ — أبو الفضائل ؛ رضى الدين ؛ الحسن بن الحسن بن حيدر الصغانى (٥٨٧ — ٦٥٠ هـ) ألف كتاباً عظيماً سماه « مجمع البحرين » جمع فيه بين الصحاح وكتابه المسمى « التكملة والذيل والصلة » وهو الكتاب الذى جمع فيه ما أهمله الجوهري ، وسيأتى التعريف به فى قسم « التكملات » وطريقة الصغانى فى مجمع البحرين أنه ذكر الصحاح ورمز له بحرف ص ثم ذكر كتابه التكملة وجعل علامته حرف ت ثم أرفدها بحاشية أشار إليها بحرف ح ، يذكر المادة من الصحاح ، فإذا انتهى منها ذكر المادة من التكملة ؛ ثم ذكر ما ليس فيهما مما وصل إليه علمه ، ومن

(١) كشف الظنون ٢ : ١٠٥٢ .

(٢) أسماء المؤلفين .

« مجمع البحرين » مصورة بدار الكتب المصرية منقولة عن مخطوطة بمكتبة كوبريللى بالآستانة ، وهى فى ستة مجلدات^(١) .

٢١ — تاج الدين عبد الوهاب بن إبراهيم بن عبد الوهاب بن المعالى الخزرجى الزنجانى البغدادى ؛ الفقيه الأديب اللغوى ؛ المعروف بالزنجانى ؛ الشافعى — وهو غير الزنجانى محمود بن أحمد بن بختيار — ألف كتاباً عنوانه « المغرب عما فى الصحاح والمغرب » أو « المغرب فى الجمع بين الصحاح والمغرب » أتمه فى سنة ٦٣٨ هـ فى المدرسة القاهرية بالموصل ، فصل فيه نص الصحاح عن المغرب وأشار إلى الصحاح بحرف ص وإلى المغرب بحرف م والمغرب لأبى الفتح ناصر بن عبد السيد المطرزى المتوفى سنة ٦١٦^(٢) هـ ، وللزنجانى مؤلفات ، وله التصريف المشهور بتصريف العزى ، ومتن الهادى ، وشرح الهادى ، وتوفى بعد سنة ٦٥٤^(٣) هـ .

٢٢ — لسان العرب ، لأبى الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفريقى المصرى الأنصارى الخزرجى (٦٣٠ — ٧١١ هـ) جمع فيه بين صحاح الجوهرى وحواشيه وتهذيب الأزهري ومحكم ابن سيده ونهاية ابن الأثير واتباع طريقة الجوهري .

ويحتوى اللسان ثمانين ألف مادة ، وهو « دائرة معارف » ويعد من أعظم معجمائنا ، وقد طبع فى مصر فى عشرين مجلداً .

(١) فهرس المخطوطات المصورة ١ : ١٧٠ .

(٢) البلغة ١٧٠ .

(٣) البقية ٣١٨ .

وللشيخ المرصفي تعليقات ونقدات واستدراكات وتصحيحات على نسخته المطبوعة ، تكاد تبلغ حجم اللسان نفسه ، كما أن للمستشرق كرنكو تعليقات تبلغ نصف حجم اللسان ، وحيدا عناية من ينشر اللسان بهذه التعليقات وإضافتها إليه ، ولو أضيفت إليه نُحْدِمَت العربية خدمة جليّة ، ولكني أعتقد أن من ينشرون اللسان في هذه الأيام تجار لا يعينهم العلم ولا تطبيهم المعرفة .

٢٣ - تهذيب التهذيب ، تأليف أبي الثنائي ؛ صفى الدين محمود ابن أبي بكر بن حامد التنوخي الأرموي الدمشقي الشافعي ، وقيل : محمود ابن محمد (٦٤٧ - ٧٢٣ هـ) وهو في خمسة مجلدات ، وقد التزم فيه « الصحاح والتهذيب والحكم » مع غاية التحرير والضبط الحكم^(١) .

٢٤ - التهذيب بالترتيب وما في الصحاح والحكم بالتقريب . مجهول المؤلف ، وقد جمع فيه مؤلفه بين « تهذيب اللغة » للأزهري و « الصحاح » للجوهري و « الحكم » لابن سيده ، وقد أتى المؤلف بكل مواد التهذيب ، ومعظم ما في الصحاح والحكم ، ومنه نسخة بمكتبة « داماد زاده ملا مراد » بالآستانة ، ورقمها بها ١٧٣١ وهي في ستة مجلدات^(٢) .

٢٥ - تاج الأسماء في اللغة . مجهول المؤلف ، وجمع فيه مصنفه « الصحاح » و « الأسماء » للزمخشري ، و « السامى » للميداني ، والتزم فيه المؤلف طريقة الصحاح^(٣) .

(١) كشف الظنون ٢ : ١٦١٧ ومقدمة التاج ١ : ٤ .

(٢) مقال المؤلف عنوانه : « نسخ تهذيب اللغة في العالم » .

(٣) كشف الظنون ٢ : ١٥٩٩ .

٢٦ — مرقاة اللغة . مجهول المؤلف . وقد أخذ من الصحاح أربعة عشر ألف كلمة ؛ ومن القاموس ستة عشر ألف كلمة . وذكر صاحب البلغة^(١) أن اسم الكتاب « مرقاة النفوس » وصاحب كشف الظنون^(٢) « مرقاة اللغة » فاخترناه هنا .

التكملات والمستدركات

٢٧ — المنتهى . لأبي المعالي محمد بن تميم البرمكي اللغوى ، وهو منقول من الصحاح ، وزاد فيه أشياء قليلة ، وأغرب في ترتيبه — كما قيل في وصف طريقته — ورتبه على الحروف الأوائل^(٣) ، وصفه في سنة ٣٩٧ هـ ، « والمنتهى » أول كتاب حول الصحاح ، ومنهج البرمكي في ترتيب مواده مبتكر ، وهو أول من رتب هذا الترتيب — بعد أبي عمرو الشيباني — وقد سبق البرمكي الزحشرى في نظامه الذى اتبعه في « أساس البلاغة » ووهبهم الناس فظنوا أن الزحشرى مبتكر طريقة ترتيب المعجم على أوائل الحروف مثل ترتيب المعاجم الحديثة ، وكان عمل البرمكي في الصحاح أنه جعله على الترتيب المعروف في معجمائنا هذه الأيام^(٤) .
وقد رأيت قطعة منه في المكتبة الخاصة بالشيخ إبراهيم الخربوطلى ؛ أمين مكتبة شيخ الإسلام بالمدينة المنورة — غفر الله له ورحمه — ومنه قطعة في ست ورقات بمكتبة كوبريللى رقم ٦٥١١/٢^(٥) .

(١) البلغة ١٦٧ .

(٢) كشف الظنون ٢ : ١٦٥٧ .

(٣) فهرس المخطوطات المصورة ١ : ٣٧٥ .

(٤) انظر صفحة ١٣٣ — ١٣٦ من كتابنا هذا .

(٥) فهرس المخطوطات المصورة ١ : ٢٧٥ .

٢٨ — التكملة والذيل والصلة . تأليف الإمام رضى الدين ؛
أبى الفضائل : الحسن بن محمد بن الحسن الصغانى (٥٧٧ — ٥٦٠ هـ) .
وهذا الكتاب معروف بالتكملة ، جمع فيه ما أهمله الجوهري ، وبلغت
مراجعته ألف كتاب فى غريب القرآن والحديث واللغة والنحو والصرف
وأخبار العرب وأيامهم وأشعارهم وحيوانهم وأسلحتهم وغير ذلك ، والتكملة
خير ما ألف حول الصحاح وتكملاته وحواشيه وإصلاح خله وتصحيح
وهمه ، ويضم ستين ألف مادة ، وفرغ من تأليفه أمام بيت الله الحرام
صبيحة يوم الجمعة وقت فتح باب بيت الله الحرام ؛ العاشر من صفر سنة
خمس وثلاثين وستائة للهجرة .

وأراد الصغانى من تأليف كتابه أن يكمل الصحاح ، ويورد ما أغفله
الجوهري ، وقد وفق الصغانى لما قصد إليه وأراد ، فكتابه تكملة للصحاح
حقاً ، واستدرك على الجوهري ستين ألف مادة من النوادر والفصح وصحيح
اللغة ، ووجدت فى التكملة مئات الكلمات المستعملة فى اللغة العامية — وظن
أنها عامية ؛ ويتحاشى الكتاب استعمالها — فصيحة مما تكلم به العرب ، وقد
أشرت إلى كثير منها فيما نشرت حول اللغة العامية وقواعدها ، ونشرت
بعضها فى كتابى المسمى « بحوث فى اللغة » وهو تحت الطبع .

ولم يقف عمل الصغانى على التكملة واستدراك ما فات الجوهري أو أهمل
من مواد اللغة ، بل صحح له كثيراً من الأوهام والغلط والتصحيف والتحريف
فى الكلمات والأعلام وأسماء المواضع ، وأكمل الشواهد الشعرية الناقصة ،
وصحح نسبة كثير منها وروايتها مما أخطأ فيه الجوهري ، وصحح ما ظنه حديثاً
وهو ليس بحديث ، وما ظنه ليس بحديث وهو حديث شريف .

ونسخة المؤلف بإحدى مكتبات تركيا ، وهي بخط الصغاني — رحمه الله — ومصورتها بالإدارة الثقافية بالجامعة العربية ، ومنه نسخة بمكتبة شيخ الإسلام بالمدينة المنورة ، لا يعرف ناسخها ؛ وجاء في أواخرها : « أنها » نسخت من نسخة المصنف وقوبلت عليه في التاريخ المذكور « أى سنة ٦٣٥ هـ ولكن كُتِبَ خطأ من قلم الناسخ في آخر الكتاب عندما نقل كلمة الصغاني التي ذكر فيها تاريخ فراغه من تأليف التكملة وهو سنة ٦٣٥ هـ ولكن الناسخ أخطأ قلمه فكتب أن تاريخ الفراغ كان سنة سبعمائة بدل ستمائة ، والمعروف أن الصغاني فرغ من التأليف سنة ٦٣٥ هـ .

وهذه المخطوطة في مجلد ضخيم ؛ ورقها بمكتبة شيخ الإسلام ٤٢ لغة ، وفي خزانة كتبي مصورة هذه النسخة ، وهي في اثني عشر مجلداً ، كما تضم خزانتي مصورة لنسخة دار الكتب المصرية المكتوبة سنة ٦٤٢ هـ في ستة مجلدات ، وفي آخر ورقة منها ثبت بمراجعته ، وعليها بخط السيد محمد مرتضى الزبيدي ما يفيد أنه قابل هذا الكتاب وعارضه على كتابه « تاج العروس » من أوله إلى آخره في مجالس آخرها ثاني ربيع الأول سنة ١١٩١ هـ ، ومنه نسخة بالمكتبة المحمودية في أربعة مجلدات ، وهي جيدة موثوق بها .

وقد أردت نشر التكملة مع الصحاح ، وكنت طبعت بضع « كراسات » ولكنني وجدت وقتي غير متسع لهذا العمل الضخم ، فأرجأت نشر التكملة ، وهذا ما جعل في الصحاح ناحية لم أبذل فيها كل جهدي ؛ تلك هي الإشارة إلى كل ما في الصحاح من وهم ، لأنني كنت أريد نشر هذين المعجمين نشرًا علميًا جديدًا ، وذلك بأن أورد المادة من الصحاح ، ثم أتبعها بتكملتها من التكملة ، ومع هذا يجد القارئ أنني لم أهمل الإشارة إلى أوهام الصحاح

كل الإهمال ، بل عنيت ، وأرجو الله أن يوفقني لنشر التكملة ، وقد أعددت
العدة لنشر تهذيب الأزهرى وتكملة الصغاني بعد أن أتتني من طبع الصحاح ،
والله الموفق لما صمدت له .

٢٩ — الذيل والصلة لكتاب التكملة وحاشيتها ، للصغاني أيضاً ؛
وذكر في مقدمته قائلاً : « هذه حاشية ذيل الصحاح في اللغة من تأليف
المسمى بالتكملة وصلته ، أفردتها تسهيلاً على الطالب ؛ وتيسيراً على الراغب ،
فمن حواها والتكملة حاز جميع ما فات الجوهرى ، ومن جمع بينها وبين الصحاح
أو اقتنى كتابي المسمى بمجمع البحرين حاز اللغة بحذاقها » ومنه نسخة بمكتبة
مراد ملا تحت رقم ١٧٦٦ وأوراقه ٣١١ وقد كتبت في حياة المؤلف وعلى
هوامشها تصحيحات بخطه ، وكذلك العنوان بقلمه^(١) .

٣٠ — ما أهمله الجوهرى من لغة ؛ للصغاني أيضاً ، وهو كتاب صغير
أكمل به التكملة ، ذكر فيه ما فات ذكره فيها ، وترتيب كل معجمات
الصغاني على طريقة الصحاح .

٣١ — القراح بتكامل الصحاح . من تأليف أبي الفضل محمد بن
عمر بن خالد القرشي المعروف بجبالى القرشي ، وكان حياً سنة ٦٨١ هـ ، وهو
تكملة للصحاح^(٢) ، ولكنه ليس كتكملة الصغاني ، وترتيب مواد مثل
ترتيب الصحاح ، واستدرك القرشي على الجوهرى مواد ، ونقده في مواضع .

(١) نقلنا ما كتب عن الذيل من فهرس المخطوطات المصورة ١ : ٢٥٥ .

(٢) معجم سرقيس ٧٠٧ ومخطوطة « الصراح من الصحاح » بمكتبة شيخ الإسلام بالمدينة
النورية .

٣٢ — كتاب الإمام اللغوى عبد الله بن السيد المهدي بن محمد بن مسعود بن الحوالى الحميرى الملقب بالبحر ، وهو من علماء اليمن ، توفى سنة ١٠٦١ هـ وقد استدرك فيه على الصحاح وسماه صاحب أسماء المؤلفين^(١) « شرح القاموس » . وهو ليس بشرح ، بل استدراك على القاموس والصحاح ، وهو فى مجلد واحد^(٢) .

٣٣ — القاموس المحيط والقابوس الوسيط فيما ذهب من كلام العرب شمايط ، لمجد الدين أبى طاهر محمد بن يعقوب بن محمد الشيرازى الفيروزبادى (٧٢٩ — ٨١٦ هـ) ويتصل نسبه بأبى بكر الصديق رضى الله عنه ، وكان المجد ممن فاقوا أقرانهم على رأس القرن الثامن فاتتهى إليه فى عصره العلم بالعربية ، وقد حفظ القرآن الكريم وهو ابن سبع سنين ، وكان سريع الحفظ وقال عن نفسه : إنه كان لا ينام حتى يحفظ مائتى سطر ، ورحل إلى العراق ثم الشام ، وسافر إلى بلاد الروم والهند واليمن ، وذهب إلى مكة مراراً وجاور بها ، وأقام بالمدينة المنورة وبالطائف ، وله بهذه المدن مآثر حسنة ، وتلقى فيها العلم على أعظم العلماء فى زمانه .

وكان المجد موضع التجلة والتبجيل من الناس فما دخل بلداً إلا أكرمه أهله ، بل بالغ الملوك والحكام فى تعظيمه مثل شاه منصور بن شاه شجاع فى تبريز ، والأشرف صاحب مصر ، وأبى يزيد صاحب الروم ، وابن إدريس فى بغداد ، بل كان الحكام العتاة الظلمة يعظمونه ويبالغون فى تعظيمه ، فقد كان تيمورلنك المعروف بعتوه وعسفِه وطغيانه شديد الإعظام والإكرام للفيروزبادى ؛ حتى قيل : إنه أعطاه عند اجتماعه به مائة ألف درهم .

(١) أسماء المؤلفين ١ : ٤٤٧ .

(٢) مقدمة تاج العروس ١ : ٣ .

وله مؤلفات كثيرة فى مختلف العلوم والفنون المعروفة عند العرب ، منها « الأحاديث الضعيفة » و « محاسن الطائف » و « أسماء الغادة » و « أسماء النكاح » و « زيارة الحجون » و « افتراض الجهاد » و « أشرف الحنفية » و « طبقات الشافعية » و « المثلث فى اللغة » و « البلغة فى تراجم أئمة النحو واللغة » و « أسماء الليث » و « تحبير الموشين فيما يقال بالسين والشين » ؛ وقد تتبعت فى التحبير أوهام الجمل فى أكثر من ألف موضع ، و « تفسير الفاتحة » و « أسماء الخندريس » و « فضائل سورة الإخلاص » و « الروض المسلوف فيما له اسمان إلى الألف » و « شرح قصيدة بانث سعاد » و « اللامع العجائب الجامع بين الحكم والعباب » و « المتفق وضعاً والمختلف صنعاً » و « شرح صحيح البخارى » و « تاريخ أصبهان » و « شرح البردة » و « تهذيب الغرام إلى البلد الحرام » .

وأشهر مؤلفاته « القاموس » بل يُعدُّ من أشهر المعجمات العربية ، وقد جمع فيه خلاصة « الحكم » لابن سيده ، و « العباب » للصغاني ، واستدرك فيه على الجوهري موادَّ كثيرة ، ووهَّمه كثيراً ، وعَلَّمَ على المستدرك بالأحمر مفاخرة منه وإظهاراً لفضله وقدرته وعلمه وبياناً لعجز الجوهري وانتقاصاً له .

وقد تحامل الفيروزبادى على صاحب الصحاح ، ووهَّم المجد نفسه فى كثير مما وهَّم فيه الجوهري ، ومع انتقاص المجد الصحاح فإنه سار على نهجه ونظامه وترتيبه .

وكان « القاموس » من أعظم المعجمات التي بعثت النشاط في محيط التأليف المعجمي واللغوي . وقد تُلِّقَ القاموس بالترحاب والإكبار ، وقامت حوله دراسات ، وألف العلماء كتباً كثيرة تناولوا فيها القاموس من مختلف الزوايا ، فبعضهم شرحه ، وبعضهم نقده ووهَّمه ، وبعضهم دافعوا عن القاموس ، وبعضهم اختصره ، وحسب القاموس شهرة أنه أصبح عند المتأخرين مرادفاً للمعجم ، حتى أن أحداً يسمع سائلاً يقول : قاموس الصحاح ؛ وقاموس لسان العرب ، وقاموس التهذيب ، وقاموس العين ، مما يدل على طغيان اسمه على المعجمات ، بل سمي باسم القاموس كثير من المعجمات ، مثل : القاموس العصري ، وقاموس الجيب .

ومن الكتب التي ألُفَت حول القاموس :

(١) « تاج العروس من جواهر القاموس » وهو شرح القاموس ، لمحمد مرتضى الحسيني الزبيدي ، وهو أعظم معجم عربي مطبوع ، وفيه عشرون ومائة ألف مادة ، وقد طبعته مصر ، وجزى الله الناشر عن لغة القرآن أحسن الجزاء .

وما أدرى أفي الوسع طبع التاج طبعاً أنيقاً يليق بمقامه الرفيع ، وترتيب مواده ترتيباً حسناً بحيث يكون رأس المادة في أول السطر ، وكذلك مشتقاتها ؛ ولعل الله يوفق ناشرها لإعادة طبع التاج فيدين العربية ديناً لا يقضى .

(٢) « إضاءة الراموس وإفاضة الناموس على أضائة القاموس » ، لمحمد ابن طيب الفاسي المتوفى سنة ١١٧٠ هـ وهو شرح للقاموس .

(٣) « شرح القاموس » لابن معصوم السيد علي خان ابن السيد الأمير نظام الدين أحمد بن محمد معصوم الحسيني الدشتكي الشيرازي الشيعي (١٠٥٢ — ١٢٣٥ هـ) .

(٤) « الأقيانوس في شرح وترجمة القاموس » لأحمد عاصم بن جناني العينتابي الرومي ، أبو الكمال ؛ المعروف بجناني زاده ، من الموالى (١١٦٩ — ١٢٣٥ هـ) .

(٥) « إضاءة الأدموس ورياضة الشموس من اصطلاح القاموس » لأبي العباس أحمد بن عبد العزيز المغربي ؛ الشهير بالهلالي أو الفيلالى ، السجلناسى (١٠٧٠ — ١١٧٥ هـ)^(١)

(٦) حاشية أبي العباس أحمد بن عبد العزيز الفيلالى ، وقد شرح القاموس شرحاً وافياً حسناً .

(٧) « حلية العروس نظم إضاءة الأدموس » وهو نظم كتاب الهلالي ، وقد نظمه الكردودي قاضى طخمة ، توفي ١٢٦٨ هـ .

(٨) « القول المأنوس فى صفات القاموس » لمحمد سعد الله المفتى برامفور ، المتوفى سنة ١٢٨٧ هـ .

(٩) « القول المأنوس بتحرير ما فى القاموس » لمحمد بن يحيى القرافى المتوفى سنة (١٠٠٨ هـ) .

(١٠) « القول المأنوس بشرح مغلقي القاموس » للقرافى أيضاً .

(١١) « القول المأنوس فى حاشية القاموس » لعبد الباسط بن خليل ابن شاهين الملطى القاهرى الشهير بابن الوزير الحنفى (٨٤٤ — ٩٢٠ هـ) .

(١٢) « القول المأنوس » لمحمد بن عبد الرؤوف بن على بن زين العابدين

المنأوى الفقيه الشافعى (٩٢٤ — ١٠٣١ هـ) .

(١) رسالة فى اصطلاح القاموس ، تأليف الشيخ عبد العزيز بن عبد السلام الوزجاني ، من علماء القرن الثاني عشر ، ألفها سنة ١١٧٨ هـ اقتطفها من « إضاءة الأدموس » للهلالي ، منه نسخة بدار الكتب المصرية ، تحت رقم ٨٥ مجاميع تيمور .

- (١٣) « شرح خطبة القاموس » للمناوى أيضاً .
- (١٤) « فتح القدوس فى شرح خطبة القاموس » لأحمد بن عبد العزيز الهلالى السجلماسى .
- (١٥) كتاب محب أبى الوليد عبد الباسط بن محمد الشهير بابن الشحنة الحلبي الحنفى المتوفى سنة ٩٠٣ هـ .
- (١٦) كتاب أبى الروح عيسى بن عبد الرحيم الكجراتى .
- (١٧) « شرح القاموس » لميرزا على الشيرازى .
- (١٨) كتاب أحمد بن مسعود الحسينى الهركامى الهندى .
- (١٩) كتاب زين العابدين بن محسن الحديدى الأنصارى من أهل القرن الثالث عشر .
- (٢٠) « الزهر اليناع على قول صاحب القاموس : لا مانع » فى مقدمة القاموس . لمحمد بن يوسف الدمياطى الحنفى ، من القرن الحادى عشر .
- (٢١) « منتهى الأرب » رتبه مؤلفه — وهو غير معروف — على المصباح المنير ، ذكره محمد صديق خان فى البلغة .
- (٢٢) كتاب محمد بن عبد الرؤوف المناوى ، استدرک فيه على القاموس .
- (٢٣) كتاب عبد الله بن المهدي الحوالى اليمنى الملقب بالبحر ، المتوفى سنة ١٠٦١ هـ استدرک فيه على القاموس وعلى الصحاح .

- (٢٤) « رجل الطاووس » لمحمد بن عبد الرسول بن قلندر الحسيني البرزنجي (١٠٤٠ - ١١٠٣ هـ) وتوفي بالمدينة المنورة .
- (٢٥) « التكملة والصلة والذيل على القاموس » لمرتضى الزبيدي ،
وقيل : التكميل والصلة والذيل .
- (٢٦) « ابتهاج النفوس بذكر ما فات القاموس » لمحمد النهالي الحلبي .
- (٢٧) « رسالة العنقاء المغرب الواقع في القاموس » ، للشیخ محمد ابن عبد الرحمن الدنوشري الشافعي المتوفى بمصر سنة ١٠٢٥ هـ أولها « الحمد لله رب المشرق والمغرب » .
- (٢٨) « الإفصاح في زوائد القاموس على الصحاح » للسيوطي ،
ولم يتمه .
- (٢٩) « بهجة النفوس في الحماكة بين الصحاح والقاموس » .
- (٣٠) « الدر اللقيط في أغلاط القاموس المحيط » لمحمد بن مصطفى الداوودي ؛ المعروف بدادود زاده المتوفى سنة ١١٠٧ هـ جمع فيه الأغلاط التي عزاها القاموس إلى الصحاح وردَّ عليها .
- (٣١) « مرج البحرين » لأويس القاضي ابن محمد ؛ المعروف بويس ،
المتوفى سنة ١٠٣٧ هـ أجاب فيه على اعتراضات المجد على الصحاح .
- (٣٢) « الوشاح وتثقيف الرماح في رد توهم المجد الصحاح »
لأبي زيد عبد الرحمن بن عبد العزيز التادلي .

(٣٣) « فلك القاموس » لعبد القادر بن أحمد اليميني من تلاميذ ابن الطيب الفاسي ، علل في مقدمته إعجاب الناس بالقاموس ، وفضل الصحاح عليه ، وتتبع فيه ما وهّمه فيه الفيروزبادي ورد عليه وعلى غيره ، معتمداً على شيخه ابن الطيب الفاسي .

(٣٤) « ضوء القاموس في زوائد الصحاح على القاموس » وقد ذكره محمد صديق خان ، ولم ينسبه .

(٣٥) « طراز اللغة » للسيد علي خان ، نقد فيه القاموس ورد على صاحبه ما وهّم فيه الصحاح .

(٣٦) « الجاسوس على القاموس » لأحمد فارس الشدياق ، نقد فيه الفيروزبادي .

(٣٧) « تصحيح القاموس » لأحمد تيمور باشا .

(٣٨) « ترويح النفوس على حواشي القاموس » للشيخ عبد الهادي نجا الأياري المصري المتوفى سنة ١٣٠٦ هـ .

(٣٩) كتاب الشيخ محمد النجاري المصري المتوفى سنة ١٣٣٢ هـ أخذ لسان العرب لابن منظور والقاموس ورتبهما ترتيباً جديداً على نسق جديد غير مسبوق ، وهو أنه رتب موادها على الحروف الهجائية ، مهماً الاشتقاق والتجريد ، فكلمة « كتب » يضعها في حرف الكاف ؛ وكلمة « مكتب » في حرف الميم . فهو يضع الكلمة في بابها باعتبار أول حرف يُنطق به ، غير ناظر إلى حقيقته ؛ أهو مجرد أم مزيد .

- (٤٠) معجم باللغة العربية واللاتينية للمستشرق الألماني فرايتاغ Freytag جمع فيه ما اختار من القاموس والصحاح وغيرها ، ويقع معجمه في أربعة مجلدات .
- (٤١) « حاشية على القاموس » لسعد الله بن عيسى ، المعروف بسعدى جلبي ، القاضى بالقسطنطينية ، المتوفى سنة ٩٤٥ هـ وهى تقييدات كتبها فى هوامش نسخته من القاموس .
- (٤٢) وجمع عبد الرحمن بن على الأماسى المتوفى سنة ٩٨٣ هـ تقييدات سعدى جلبي وألف منها كتاباً .
- (٤٣) « حاشية على القاموس » لنور الدين على بن غانم المقدسى المتوفى سنة ١٠٠٤ هـ دَوَّنَهَا. ولده من طرة القاموس .
- (٤٤) « كسر الناموس » لعبد الله بن شرف الحسنى ؛ ملك اليمن ، المتوفى سنة ٩٧٣ هـ .
- (٤٥) « الناموس على القاموس » وهو حاشية لمحمد أمين بن فضل الله الحبلى .
- (٤٦) « حاشية ابن الأمير » ذكرها محمد سعد الله .
- (٤٧) « مختصر القاموس وزيادته » لأحمد بن شاهين القبرصى الدمشقى ، المعروف بالشاهين (٩٩٥ — ١٠٥٣ هـ) .
- (٤٨) « تلخيص القاموس » أو « كتاب البرهان » لإبراهيم بن محمد الحبلى المتوفى سنة ٩٥٦ هـ .
- (٤٩) « مختصر القاموس » لعلى بن أحمد الهيقي ، وكان حيا سنة ١٠٢٥ هـ حل فيه رموز القاموس ، وحذف الشواهد والأدلة ؛ وتوحيات المجد الصحاح ؛ وكثيراً من الصيغ .
- (٥٠) « الناموس » لعلى بن سلطان محمد القارى المروى ، نور الدين ؛

الفقيه الحنفي ، نزيل مكة المكرمة ، وقد توفي بها سنة ١٠١٤ هـ لخص فيه ما ورد من القاموس ، واستدرك فيه عليه .

(٥١) « البابوس على القاموس » للشيخ أحمد بن مصلح الدين موسى ، المعروف بابن مركز الرومي ، من رجال الصوفية ، وتوفي سنة ٩٦٣ هـ والبابوس ترجمة لكتاب الدر اللقيط في أغلاط القاموس المحيط .

(٥٢) « أحكام باب الإعراب من لغة الأعراب » ، لجبرائيل فرحات الماردني (١٠٨١ - ١١٤٥ م) .

(٥٣) كتاب أبي عبد الله محمد بن أحمد الدلائلي الشهير بالمسناوي ، المتوفى سنة ١١٣٦ هـ وهو نقد للقاموس ودفاع عن الصحاح .

(٥٤) « مدّ القاموس » لادوارد لين A. Lane (١٨٠١ - ١٨٧٦ م) ترجم فيه « تاج العروس » للزبيدي ، وحذف فيه ما تكرر من ألفاظ في مواد التاج ، وهو أشهر معجمات المستشرقين^(١) .

وهناك دراسات علمية ناضجة ، وكتبٌ ألفت حول القاموس تركناها ا اكتفاء بهذا القدر من الكتب التي أثبتناها هنا .

(١) وقع في يدي وأنا أعد الصحاح للطبعة الثانية سنة (١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م) كتاب « ترجمة القاموس » بالتركية ، تأليف حسن حلمي أفندي ، ويقع في أربعة أجزاء ، طبع المطبعة البحرية بالآستانة سنة ١٣٠٥ هـ .

وقرأت في معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة ٣ / ٢٥٥ : طب القاموس ، وأمثال القاموس ، تأليف حسن بن علي بن عبد الحسين بن نجم السعدي الرياحي ، الدجيلي الأصل ، الليلومي المعتد ، النجفي المولد والمسكن والمدفن ، الشهير بالقفطان (وفي أعيان الشيعة : حسن بن علي بن نجم بن عبد الحسين) ولد سنة ١١٩٩ هـ (١٧٨٥ م) وتوفي سنة ١٢٧٩ هـ (١٨٦٢ م) .

وبدار الكتب المصرية تحت رقم ٦٩ مجاميع تيمور نسخة من كتاب « الرسالة العشرية في شرح قول القاموس : والعشر ، بالكسر : ورد الإبل اليوم العاشر والتاسع . صنفها مؤلفها بشير أغا - أغا دار السعادة ، مدة السلطان محمود الأول بن مصطفى ، أي في القرن الثاني عشر .

وجاء في سلك الدرر ٣ / ١٧٩ - ١٨٠ : أن عمر بن عبد الجليل البغدادي ألف رسالة في شرح قول صاحب القاموس : العشر بالكسر ، الخ .. (أنظر ٦٩ مجاميع تيمور) .

وأطلعنا في هذا السبيل ، ووقفنا عند القاموس أكثر من غيره ، لأنه الكتاب الذى ألفه صاحبه ليخفت به صوت الصحاح ولينافسه به .

ونعود الآن إلى ذكر بقية التكمالات والمستدركات فنقول :

٣٤ — «الراموز» للسيد محمد بن حسن الشريف بن حسام الدين المتوفى سنة ٨٦٦ هـ . وهو الصحاح نفسه إلا أن السيد جرده من الشواهد ، وأوجز الشرح ، وحذف الأمثال والأنساب ، وشرح صاحب الراموز عمله في مقدمته حيث قال : « إن الصحاح كتاب فاخرٌ ، وبحر موج زاهر ، لكن لما فيه من تطويل وإطناب — يإيراد كثير مما يُستغنى عنه من الأمثال والشواهد والأنساب ، واختصره بعض الفضلاء ولكنه أخل ، كما أن الأصل أسهب وأمل ، وزاد فيه فوايد سمحت بها قريحته الوقادة وطبيعته النقادة ، وإن كان بعضه مما يجب كما أشرت إليه في أثناء الكتاب — أضفت إلى ما اختاره وقبله ، جميع ما أهمله من اللغة وأغفله ، لتسم الفائدة وتعمم العائدة ، ثم ألحقت به غرائب ألفيتها في « المغرب » للمطرزى ، وعثرت عليها في « الفائق » للزحشرى ، و « النهاية » لابن الأثير أبي السعادات الجزيرى . »

وعند ما حذف المؤلف الشواهد والأنساب والأمثال أضاف إليه مواد كثيرة ، وأضاف بعض « الخواص » الطيبة ، آخذاً على الجوهرى ما يعد من حسنات كتابه ، فليس فيه ما يستغنى عنه مما حذفه ، وليس اتهامه الصحاح بأنه أسهب وأمل صحيحاً ، فن ميزات الصحاح بإيجازه واختصاره ، وليس فيه تطويل وإطناب ، بل الصحاح دقيق العبارة موجزها .

وقد اتهم السيد — غفر الله له — الجوهري اتهاماً غير صحيح ، اتهمه في مقدمته بأن ما نقله مطعون ، وكتبه « الصحاح » بخلاف الصواب مشحون^(١) ، والحق أن ميزة كتاب الجوهري التزامه الصحيح ، وهذا ما حمّله على أن يغفل آلاف المواد مما استدركه العلماء عليه .

وكان السيد متنفجاً مغروراً صاحب هوى ، ولهذا تحامل على الجوهري وتجنّى على الصحاح . وعلى كل فالراموز معجم جليل فيه حوالى ثمانين ألف مادة ، وفيه نوارد وفوائد لغوية جليّة ، وسمته البارزة الإيجاز الدقيق ، ويكاد أسلوبه يشبه الأسلوب التلغرافى .

وكان الراموز من مراجع الزبيدى فى تاج العروس كما ذكر فى مقدمته ، ولكنه لم يعرف اسم المؤلف بل قال : « والراموز لبعض عصري المصنف » .

ومنه نسخة هى أقدم نسخه إطلاقاً ، لأنها مسودة المؤلف الأولى ، وفرغ منها فى ربيع الآخر سنة ١٨٥٧ هـ وقد منّ الله على بشرائها وزير خزانة كتّبي بها ، وهى الآن تزين مكتبة الشيخ محمد سرور الصبان .

ومنه نسختان بمكتبة شيخ الإسلام بالمدينة المنورة ، وكل منهما فى مجلد ضخّم كبير ، إحداها تحت رقم ٥٩ لغة وأوراقها ٤٠٠ ونسخت سنة ٩٦١ هـ وبها تعليقات بالعربية والتركية ، وتصويبات من القاموس بقلم كمال باشا زاده ، والثانية رقم ٦٠ لغة وأوراقها ٥٠٠ ونسخت سنة ٩٦١ هـ ولا يعرف ناسخها .

وبدار الكتب المصرية نسخة مصورة من أصل بمكتبة « يكي جامع »
بالآستانة ، مكتوب في سنة ٩٨٨ هـ وهي في ثلاثة مجلدات .

وهناك كتب كثيرة كان في وسعنا أن نضعها في هذا الباب ، لأنها
استدركت على الصحاح ؛ مثل كتب الحواشي ، وبعض كتب النقد ، وفي
وسع الباحث أن يضعها في هذا السمط إذا أراد ، وفي وسعه أن يضع
كتب التكملات والمستدركات في باب النقد ؛ لأنها نقدت الصحاح .

كتب النقد

الدراسات النقدية التي قامت حول الصحاح كثيرة ، وألفت فيها كتب ؛
بعضها ألفه علماء دفعهم الهوى ، وبعضها علماء أرادوا النقد النزيه ورغبوا
في الحق ، وقد تناول الصحاح عديد من نقدة اللغة والشعر والأدب
والأنساب ، ونظر كل مؤلف من زاويته ، واستوعبت الدراسة النقدية كل
جوانب الصحاح ، ومن نقدها : أبو سهل الهروي ، وعلى بن حمزة البصري ،
والصغاني ، وابن القطاع ، وابن بري ، والبسطي ، والقصباني ، والشاطبي ،
والتبريزي ، وكانوا منصفين ؛ والفيروزبادي ، وجمال القرشي ، وكانا
متحاملين ؛ وغيرهم ممن مرّ ذكرهم ، ولا داعي لأن نعيد ذكرهم بعد أن أفردنا
لمؤلفات هؤلاء وتعليقاتهم أبواباً خاصة ، وأشرنا إليها فيما قدمنا .

أما الكتب التي تصلح لأن نصفها بأنها كتب نقد فكثيرة ؛ أهمها :

٣٥ — « قيد الأوابد » من الفوائد ، لأبي الفضل ؛ أحمد بن محمد

ابن أحمد الميداني النيسابوري المتوفى سنة ٥١٨ هـ ونسب الميداني إلى

« ميدان زاده » محلة فى خراسان ، وهو صاحب « مجمع الأمثال » المشهور ،
وذهب بروكلمان إلى أنه نقد فيه الجوهري .

٣٦ — « الإصلاح لما وقع من الخلل فى الصحاح » ، للوزير العلامة
جمال الدين أبى الحسن على بن يوسف بن إبراهيم الشيبانى القفطى (٥٦٨ —
٦٤٦ هـ) والقفطى نسبة إلى قفط من الصعيد الأعلى بمصر ، سكن حلب ،
وتولى الوزارة ، ولقب بالوزير الأكرم ، وكان جليلا كريما مغريا بجمع
الكتب ، وله مؤلفات ؛ منها : إخبار العلماء بأخبار الحكماء ، وأخبار مصر ،
وإنباه الرواة على أنباه النحاة ، وحقق هذا الكتاب صديقنا الأستاذ
محمد أبو الفضل إبراهيم .

وقد أشار إلى « الإصلاح لما وقع من الخلل فى الصحاح » ياقوت
وابن العماد والسيوطى وصاحب كشف الظنون .

٣٧ — « نقود على الصحاح » ، لأبى العباس أحمد بن محمد بن أحمد
الأندلسى المالكي المعروف بابن الحاج الإشبيلي المتوفى سنة ٦٥١ هـ وقيل :
توفى سنة ٦٤٧ هـ^(١) . وهو من البارعين فى علوم اللغة والعربية والعروض ،
وله مؤلفات غير نقوده ؛ منها : إملاء على كتاب سيبويه ، وكتاب الإمامة ،
وحكم السماع ، ومختصر خصائص ابن جنى ، والروائع^(٢) ، وقد عدَّ صاحب
البلغة فى أصول اللغة كتاب « نقود على الصحاح » من كتب الحواشى ،
والصحيح ما ذكرناه .

(١) مجلة المجمع اللغوى المصرى ، العدد ٣ ص ٣٥٣ .

(٢) البغية ١٥٦ أسماء المؤلفين ١ : ٩٥ .

٣٨ — « نفوذ السهم فيما وقع للجوهري من الوهم » لصالح الدين ؛
أبى الصفاء : خليل بن أبيك بن عبد الله الصفدى ثم الدمشقى (٦٩٦ —
٧٦٤ هـ) وللصفدى مؤلفات كثيرة ؛ ولم يأت فى كتابه هذا بجديد مذكور ،
بل تضيّف ابن برى وأخذ نقوده بعد تجريدها من الشرح وتكملة الشواهد ،
« وأحل محل ما حذفه بعض أدبيات واستدلال ببعض أبيات » .

٣٩ — « غوامض الصحاح » لابن أبيك الصفدى ، وهو نقد للصحاح ،
وهو غير « نفوذ السهم » فهو فى « الغوامض » جلى بعضها ، ثم نقد
بعض ما وقع للجوهري من الوهم .

٤٠ — « مجمع السؤالات من صحاح الجوهري » تأليف الفيروزبادى

٤١ — « نور الصباح فى أغلاط الصحاح » لأبى الفضل محمد بن عمر
ابن خالد القرشى المعروف بجمال القرشى ، وهو نقد للصحاح ؛ ولكن
القرشى لم يكن نزيهاً فى تقديمه ، بل كان يتحامل على الجوهري ، وفى
بعض نقده كان منصفاً ، وأخذ على الجوهري بعض ما وهم فيه ، وصوّب
له بعض ما صحّف وحرّف وغير فى كلمات اللغة وأسماء الأعلام ، وهو
يشبه التكملة فى بعض الوجوه ، إلا أن « نور الصباح » موجز ، وقد سلك
سبيل الجوهري فى ترتيب المواد .

وللقرشى أربعة كتب ؛ ما ذكرناه هنا أحدها ، وقد مر له فى باب
التكمالات كتاب آخر هو « القراح بتكمل الصحاح » وله « مختصر الصحاح »
وترجمة له سماه « الصراح » وقد تحامل فى الصراح على الجوهري ، فانبرى

له الشيخ محمد سعد الله المفتي وفنّد آراء القرشى ، ورد عليه فى عنف تحت اسم « بور الصباح فى أغلاط الصراح »^(١) .

٤٢ — نور الدين : على بن سلطان محمد القصارى الهروى ؛ الفقيه الحنفى ، تزيل مكة والمتوفى بها سنة ١٠١٤ هـ ألف كتاب « الناموس » وهو ما استدركه على القاموس ، وفيه نقد للجوهري ، وقد ردّ عليه ابن الطيب الفاسى ، ومحمد بن أحمد المسناوى ، وابن حجر المسكى ، والشهاب الخفاجى^(٢) .

٤٣ — محمد بن عبد المنعم بن محمد القاهرى الجوجرى (٨٢١ — ٨٨٩ هـ) ألف كتاباً أخذ فيه على الجوهري ونقده ، فرد عليه السيوطى ردّاً غنياً تجنى فيه عليه .

٤٤ — عبد البر بن محمد بن محمد بن الشحنة ؛ سرى الدين ؛ أبو البركات الحلبي ثم القاهرى الحنفى (٨٥١ — ٩٢١ هـ) ألف كتاباً فى نقد الجوهري ، فألف السيوطى كتاباً فى الرد عليه .

الدفاع عن الصحاح

ما كتب من الدفاع من الأسفار الخاصة عن الصحاح كثير ، وهناك من العلماء من جردوا أقلامهم فى بطون أسفارهم دفاعاً عن الجوهري ، وأكثر الباحثين فى المعجمات واللغة انتصروا له وردوا عنه عدوان خصومه وحساده ، وأشادوا به ، واعتذروا لغلطاته وأخطائه ، ودفع التعصب بعض

(١) البنية ١٧٧ .

(٢) مقدمة التاج ٣ .

أنصار الجوهري إلى تسوينج أوهامه ، كما صنع ابن الطيب الفاسي الذي خرق من أجل تعصبه الإجماع ، وتحامل على المجد تحاملاً شديداً آخذة عليه تلميذه الزبيدي^(١) .

أما الكتب التي ألفت في الدفاع عن الصحاح فكثيرة ، وأكثرها ألف بعد عصر القاموس رداً عليه وعلى أنصاره . وأهم من انتصروا للجوهري ودافعوا عنه وذادوا عن حماه ؛ وألفوا الكتب الخاصة ؛ أو بثوا في ثنايا مؤلفاتهم الردود ، هؤلاء الأعلام :

٤٥ — جلال الدين عبد الرحمن السيوطي المتوفى سنة ٩١١ هـ ألف — وهو بمكة — كتاب « اللقط الجوهري في رد خباط الجوجرى^(٢) » دافعاً عن الصحاح ، إلا أن بعض المستشرقين والباحثين العرب خلطوا بين هذا الكتاب وكتاب آخر يقرب عنوانه من عنوان هذا الكتاب ، والكتاب الآخر اسمه « اللفظ الجوهري في رد خبط الجوجرى » أو « غلط الجوجرى » والجوجرى هو محمد بن عبد المنعم بن محمد الجوجرى القاهري (٨٢١ — ٨٨٩ هـ) وظن دى غويه وآدم مترز^(٣) « اللفظ الجوهري » هو الكتاب الذي ألفه السيوطي دافعاً عن الجوهري ، وتبعهما بعض إخواننا الباحثين من أساتذة جامعة القاهرة ، مع أن الكتاب الثانى يبحث مسألة « رؤية النساء » وألف فيها رسالة أخرى سماها « إسبال الكساء على النساء » ثم اختصرها وجعل اسمها « دفع الأسا في تلخيص إسبال الكسا » .

(١) تاج العروس .

(٢) منه نسخة بمكتبة شيخ الإسلام بالمدينة المنورة تحت رقم ١٦١ لغة .

(٣) الحضارة الإسلامية في القرن الرابع ٣٣٠ .

٤٦ — السيوطي أيضاً ، ألف كتاباً سماه « الكر على ابن عبد البر »
رد فيه نقوده على الجوهري^(١) .

٤٧ — عبد الباسط بن خليل بن شاهين الملطي القاهري الشهير
بإبن الوزير الحنفي (٨٤٤ — ٩٢٠ هـ) ألف كتاب « القول المأثور »
في حاشية القاموس^(٢) .

٤٨ — سعد الله بن عيسى بن أمير خان القسطنطيني الرومي الحنفي ،
الشهير بسعدى چلبى ، القاضى بالقسطنطينية والمفتى بها ؛ توفي سنة ٩٤٥ هـ
له حاشية على القاموس^(٣) .

٤٩ — عبد الله بن الإمام يحيى شرف الدين بن شمس الدين بن المهدي
لدين الله أحمد بن يحيى المرتضى الحسنى ملك اليمن المتوفى سنة ٩٧٣ هـ
وألف كتاباً سماه « كسر الناموس فى شرح القاموس » رد فى مواضع
كثيرة نقود المجد للصحيح^(٤) .

٥٠ — على بن محمد بن خليل بن محمد ، المعروف بإبن غانم المقدسى
(٩٢٠ — ١٠٠٤ هـ) درس القاموس ؛ وله حاشية عليه^(٥) ، رد فيها
على المجد بعض توهيماته الصحيح .

٥١ — بدر الدين : محمد بن يحيى بن عمر بن يونس القرافى المصرى

(١) الحضارة الإسلامية فى القرن الرابع الهجرى ص ٣٣٠ .

(٢) أسماء المؤلفين ١ : ٤٩٤ .

(٣) أسماء المؤلفين ١ : ٣٨٦ .

(٤) مقدمة تاج العروس ص ٣ أسماء المؤلفين ١ : ٤٧٢ .

(٥) أسماء المؤلفين ١ : ٤٧٤ .

المالكي المتوفى سنة ١٠٠٨ هـ ألف كتاب « بهجة النفوس في المحاكاة بين الصحاح والقاموس » وقد ألفه للاقتصار للصحاح ، وجمع مادته من خطوط عبد الباسط الملطي ، الشهير بابن الوزير الحنفي ؛ وسعدى جليبي ؛ وأحمد ابن عبد العزيز الهلالي وغيرهم^(١) .

٥٢ — بدر الدين القرافي أيضاً ، ألف « القول المأثور بتحرير ما في القاموس » وهو نقد القاموس ، ودفاع عن الصحاح ؛ ورد توهيم الجدد الصحاح ، وكان المؤلف يختار مواضع من القاموس يعلق عليها ، وفيه نقد يسير للجوهري ، وإشارة إلى زيادة القاموس على الصحاح ، وأهم ما نقد به الفيروزبادي تحامله على الجوهري .

٥٣ — محمد بن يحيى القرافي ، ألف شرح القاموس عام ٩٧٠ هـ وفيه مواضع كثيرة رد فيها على الجدد في توهيمه الصحاح ؛ وللقرافي غير كتاب واحد حول القاموس .

٥٤ — أبو زيد عبد الرحمن بن عبد العزيز المغربي الشاذلي (التادلي) المدني العمري المالكي ؛ نزيل مكة ، وأحد المدرسين بالمسجد الحرام ، ألف « الوشاح وتثقيف الرماح في رد توهيم الجدد الصحاح » وقد رد فيه المؤلف على نقدرات مجد الدين الفيروزبادي صاحب القاموس ، وأبان فيه أن الجدد كانوا فيما أخذوه على الجوهري .

بل لم يقتصر نقده أو رده على الجدد وحده ، بل تناول غير الجدد

(١) مجلة المجمع اللغوي المصري العدد ٣ صفحة ٣٥٥ وطبقات المالكية ٢٨٨ .

بالرد ، فقد رد على السيوطى والتبريزى ؛ وقال^(١) : « ما أُخذ على الجوهري من التصحيف مما ذكره السيوطى ولم ينقده المجد . أنشد على الدبابة بموحدتين :

عأثور شر أيّما عأثور دبابة الخيل على الجسور
قال التبريزى : الصواب دندنة بنونين ، وهى أن تسمع من الرجل ولا تفهم ما يقول .

ومنه الحديث : « لا أحسن دندتك ولا دندنة معاذ » وكان أبو محمد الأسود ينشد هذا البيت استشهادا على ذلك . قلت : قد وافق الجوهريّ المجدّ والزبيديّ . فقال : الدبابة : كل صوت كوقع الحافر على الأرض الصلبة . وقال الثانى الدبابة : تقارب المشى فى سرعة . والمستشهد بالبيت على ما قال الجوهريّ أبو مهدية ، وهو من ثقات الأعراب وعلمائهم ، وأخذ عنه أبو زيد الأنصارى وأبو عبيدة والأصمعى ؛ وهؤلاء الثلاثة هم أئمة الناس فى اللغة وعلوم العرب . وأما الدندنة بنونين فقد فسرّها الجوهريّ بعين ما فسرّه التبريزى حرفاً بحرف ؛ واستشهد بالحديث أيضاً . والعلم عند الله .

٥٥ — محمد بن مصطفى الداوودى المعروف بدادود زاده ، ألف « الدر اللقيط فى أغلاط القاموس الحيط » وانتهى من تأليفه فى أوائل الحرم سنة ١٠١٧ هـ ، وهو كتيب جمع فيه الغلطات التى عزاها المجد إلى الصحاح ورد عليها ، وانتصر للجوهري وكتابه^(٢) .

(١) الوشاح ، مخطوطة مكتبة شيخ الإسلام بالمدينة المنورة وأوراقه ١١١ وطبع فى بولاق سنة ١٢٨١ هـ .

(٢) منه نسخة بمكتبة شيخ الإسلام بالمدينة المنورة تحت رقم ٥٠ لغة وأوراقه ١٦ .

٥٦ — أحمد بن مصلح الدين موسى ، المعروف بابن مركز الرومي ، من الصوفية ، توفي سنة ٩٦٣ هـ ، ترجم فيه « الدر اللقيط في أغلاط القاموس المحيط » تأليف داود زاده ؛ إلى اللغة التركية .

٥٧ — أبو الفتح عبد الله بن عبد الرحمن بن علي بن محمد الدنوشري المصري الشافعي الصوفي المتوفى سنة ١٩٢٥ هـ ، ألف رسالة « العناء المغرب الواقع في القاموس » دافع فيها عن الجوهري^(١) .

٥٨ — محمد بن عبد الرؤوف بن علي المناوي الشافعي (٩٢٤ — ١٠٣١ هـ) ألف « القول المأنوس » وصل فيه إلى حرف الدال ؛ وقيل : السين ولم يكمله ، وقد حشى به القاموس ، ورد عليه بعض توهيماته الصحاح .

٥٩ — القاضي أويس بن محمد الآلاشهرى الحنفي ، الشهير بويس (ويس الرومي) ولد سنة ٩٦٩ هـ وتوفي بأسكوب سنة ١٠٣٧ هـ . ألف كتابه « مرج البحرين » أجاب فيه على اعتراضات المجدد ورد عليه ، ودافع عن الجوهري ، ولم يكمله^(٢) .

٦٠ — محمد بن السيد عبد الرسول بن قلندر الحسيني البرزنجي الشهرزوري المدني الشافعي ولد سنة ١٠٤٠ هـ وتوفي بالمدينة المنورة سنة ١١٠٣ هـ . ألف كتاب « رجل الطاووس في شرح القاموس » وفيه دافع عن الصحاح^(٣) .

٦١ — محمد أمين بن فضل الله الحموي الدمشقي الحنفي المتوفى سنة ١١١١ هـ ألف « الناموس على القاموس » وفيه رد على توهيم المجدد الصحاح .

(١) أسماء المؤلفين .

(٢) كشف الظنون ٢ : ١٣٠٨ ، ١٦٥٣ . وأسماء المؤلفين ١ : ٢٢٨

(٣) أسماء المؤلفين ٢ : ٢٠٢

٦٢ — السيد على خان ؛ صدر الدين الحسينى الحسنى ؛ ابن الأمير نظام الدين أحمد بن محمد معصوم ، المعروف بابن معصوم الحسينى الدشتكى الشيرازى الشيعى ، ولد سنة ١٠٥٢ هـ وتوفى بشيراز سنة ١١١٧ هـ^(١) ألف كتاب « طراز اللغة » واسمه الكامل « الطراز الأول فيما عليه من لغة العرب المعول » نقد فيه القاموس ، وأخذ الفيروزبادى على إهمال ضبط ما يجب ضبطه ، وتركه الدقة فى ترتيب بعض المواد ووضعها فى غير مواضعها ، وخطئه فى تفسير الكلمات ، وتصحيحه ، وسوء قوله وتعبيره ، ولامه على تجنبه وتحامله على الجوهرى ، وتوهمه إياه ، ومن نماذج نقده ما ننقل من حرف الراء ، حتى يرى القارىء أسلوبه وطريقته ونظامه وترتيبه :

ب أ ر البئر كالعَيْن ؛ معروفة ، وتحذف بإبدال الهمزة ياء ، وهى مؤنثة ، أبار — على أفعال — وآبار ؛ بتقديم الهمزة على الباء وقلبها ألفاً ، وأَبْوَر كَأَفْلَس ، وبثار كذئاب ، وحافرها ؛ البَثَّار كعبَّاس . وقول الفيروزبادى : الأَبَّار ؛ غلط . وإنما الأَبَّار صانع الإبر لا حافر البئر .

ب ث ر البئر كَفَلَس ، ويحرك ؛ أورام صغار رقيقة ، أو هى ما تفتح معها سطح الجلد سواء تقدمها ورم أولاً ؛ واحدها بهاء ، والجمع بشور كنمور . وقال الفيروزبادى : هو خراج صغار ، إذا كان الخراج اسم جنس كالنخل قال الله تعالى : ﴿ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ ﴾ على اللفظ ، و ﴿ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ ﴾ على المعنى . وهذا مما لا يخفى على صغار الطلبة ، فإن زعم أن الخراج مفرد كما هو ظاهر كلامه فقد خالف المنصوص عليه من أئمة اللغة .

(١) أسماء المؤلفين ١ : ٨١١ .

قال المطرزي في المغرب : الخراج بالضم ، البثر . الواحدة : خراجة ، وبثرة وكذلك قال غيره . وخالف نفسه أيضا في تفسيره في باب الجيم حيث قال : الخراج كغراب : القروح . وفي قوله هنا : البثر خراج صغير . وإلا فكيف ساغ أن يفسر المفرد بالجمع ؛ والجمع بالمفرد ؟ وهل هو إلا كقولك : العذق ؛ بالفتح : النخل . والنخل : العذق ، وهو الواحدة من النخل . وكقولك : الرجل ؛ القوم . والقوم : الرجل ، وهو ظاهر الفساد .

ب خ ر البخار ، بالضم : ما تصاعد كال دخان من أجزاء هوائية تمازجها أجزاء صغار مائية ، تحللها الحرارة من مادة رطبة كالماء والأرض الرطبة ، جمعه أبخرة وبخارات . وقول الفيروز بادى : وكل دخان من حار بخار ؛ غلط قبيح ، فإن الدخان أجزاء نارية تخالطها أجزاء أرضية ، تحللها الحرارة من مادة يابسة كالأرض اليابسة ، فبين البخار والدخان تقابل التضاد ، فكيف يكون كل دخان بخارا^(١) ؟ .

٦٣ — ولابن معصوم أيضا شرح القاموس رد فيه كثيراً من توهمه الصحاح .

٦٤ — أبو عبد الله محمد بن أحمد الدلائى الشيرى بالمسناوى الفقيه المالكي المفتى المدرس بفاس المتوفى سنة ١١٣٦ هـ ألف كتابا نقد فيه الفيروز بادى ورد بعض توهمه المجد^(٢) .

٦٥ — أبو عبد الله : محمد بن الطيب بن محمد بن محمد الشرقى الفاسى المالكي

(١) مجلة الحج ، عدد ٧ سنة ١٢٧٤ هـ مقال الأستاذ عبد الله عبد الجبار .

(٢) أسماء المؤلفين ٣١٧ .

نزِيل المدينة المنورة (١١١٠ — ١١٧٠ هـ) وهو محدث لغوى ، له تصانيف كثيرة ، ولد بفاس ومات بالمدينة المنورة ، ألف كتابا سماه « إضاءة الراموس وإفاضة الناموس ، وأضاءة القاموس » شرح فيه غوامض القاموس واصطلاحاته ، ورد على نقوده للصحاح ، وبنى كتابه على كتابي أبي الوليد محب الدين : عبد الباسط بن محمد ، الشهير بابن الشحنة الحلبي الحنفي المتوفى سنة ٩٠٣ هـ ، والبدر القرافي ؛ ورجع إلى غيرهما مثل أبي مهدي عيسى بن عبد الرحمن المراكشي ؛ الفقيه المالكي ؛ المفتي بمراكش ، المتوفى سنة ١٠٦٢^(١) هـ .

٦٦ — أحمد بن عبد العزيز السجلماسي المغربي ، الشهير بالهلالي ، كان يدرّس بسجلماسة ، وسافر إلى مكة مراراً ، وتوفى سنة ١١٧٥ هـ ، ألف « إضاءة الأدموس ورياضة الشموس في اصطلاح القاموس » وقد دافع في بعض مواضع من كتابه عن الجوهري ، وله شرح خطبة القاموس سماه « فتح القدوس في شرح خطبة القاموس » .

٦٧ — السيد عبد القادر بن أحمد بن عبد القادر الحسني الكوكباني البيني المتوفى سنة ١٢٠٧ هـ ، وهو من تلاميذ ابن الطيب الفاسي ، ومؤلفاته تزيد على الأربعين ، ومن أحسنها كتابه « فلاك القاموس » ذكر في مقدمته سبب إعجاب الناس بالقاموس وأسباب تأليفه وأسباب تأليف الصحاح ، وفضّل الصحاح على القاموس ، وتتبع نقداً الفيروزبادي ورد عليها ، وأبان وهم المجد فيما حسبه وهما من الجوهري^(٢) ، وقد وصف عمله

(١) أسماء المؤلفين ١ : ٨١١ .

(٢) أسماء المؤلفين ١ : ٥٩٩ . ذيل كشف الظنون ٢ : ٢٠١ .

بقوله : « في زماننا قد نقصت رتبة الصحاح ، واكتفى الناس بالقاموس
لثلاثة أمور :

الأول : لجهلهم أن الصحاح أصح الكتب في اللغة ، حتى توهّموا
أنه كثير الغلط لما سمعوا أن فيه تصحيحاً يسيراً ، أو لم يعلموا أن ذلك
لا يخلو منه إلاّ كتاب الله عز وجل ؛ وأنه يمكن أن يعرفه كل مشتغل باللغة .
والثاني : لجهلهم بعيوب القاموس حتى صار عندهم جميع ما فيه قطعياً .

والثالث : لجهلهم بمحاسن الصحاح .

وما ادعى المجد أن الجوهري وهم فيه فهو دعوى مجردة ، وأوهام
الصحاح يسيرة كما نص عليه الأئمة ، ولذلك اعتمد عليه أئمة اللغة بخلاف
القاموس ، وإن أكب عليه أهل عصرنا ، على أنا تتبعنا كثيراً مما ادعى
المجد وغيره أن الجوهري وهم فيه ؛ فوجدناه صحيحاً . وقد أبان ذلك
شيخنا ابن الطيب في شرح القاموس^(١) .

٦٨ — محمد سعد الله المفتي برامفور ، ألف كتاب « القول المأثور
في صفات القاموس » وكسره على خمسة وثلاثين فصلاً ؛ سمي كل فصل
صفة ، وقد نقد فيه القاموس نقداً عنيفاً مرّاً ، ودافع عن الجوهري دفاعاً
حاراً فيه فقه وعلم ومنطق ، وعقد لكل فصل عنواناً يدل على ما احتواه ،
مثال ذلك أنه يذكر في الصفة الخامسة عشرة « نسيان المجد بعض المعداد
في عدد العدد المعداد » وهو في ثلاثة مواضع ، وفي الصفة السادسة عشرة

« أوهام الفيروزبادى فى حصر الأوزان » والسابعة عشرة « تغليط المجد الصحاح لفظاً فى مواضع وإتيانه به فى موضع آخر » وذلك فى ثلاثة مواضع من القاموس ، والثامنة عشرة « أوهام المجد فى العروض » والتاسعة عشرة « أوهام القاموس فى التناقض » والعشرين « أوهام المجد فى الوزن والترتيب » والحادية والعشرين « أوهام الفيروزبادى فى كتابة اللغات بالجرمة ، إشارة إلى عدم ذكرها فى الصحاح ، مع أنها مذكورة فيه » وهى أربعون لغة . والثانية والعشرين « أوهام القاموس فى كتابة اللغات بالسواد » إشارة إلى أنها من الصحاح مع أنها ليست فيه ، وهى فى تسعة مواضع ، والثالثة والعشرين « أوهام المجد المنفرقة » والرابعة والعشرين « تخطئة المجد الجوهري وهو عنها برى » والخامسة والعشرين « اعتراضه على الجوهري » مع أنه يفعل ما فعله ، والسادسة والعشرين « نسيان الفيروزبادى بعض اللغات المذكورة فى الصحاح مع التزام احتوائها » والسابع والعشرين « نسيانه المعانى المذكورة فى الصحاح » مع عدم إحرازها . والثامنة والعشرين « تركه الألفاظ المشهورة فى موادها » والتاسعة والعشرين « اللغات الزائدة على لغات القاموس » والثلاثين « التكرار والإعادة من غير إفادة » والحادية والثلاثين « ترجمة المجد بعض اللغات بألفاظ لا يذكر معناها فى مادتها » والثانية والثلاثين « الاقتصار إلى حد الاختلال فيشتاق الناظر فيه إلى تفصيل الإجمال » والثالثة والثلاثين « ما عيب على المجد^(١) » .

٦٩ — محمد سعد الله المفتى المرادأبادى ، نزيل رامفور بالهند ، ألف « نور الصباح فى أغلاط الصراح » وهو رد على « الصراح » لأبى الفضل

القرشى ، والصراح ترجمة الصحاح ، وفيه نقد غير عادل ، وتحامل على الجوهري وتجنّب ، و « نور الصباح » مؤلف باللغة الفارسية ، ومطبوع بالهند سنة ١٢٩٣ هـ^(١)

٧٠ — أبو الكمال أحمد عاصم بن جناني العينتاني الرومي ، المعروف بجنانى زاده ؛ من الموالى (١١٦٩ — ١٢٣٥ هـ) ألف كتاب « الأقيانوس فى شرح وترجمة القاموس » وهو ترجمة للقاموس وشرح ، وفيه دفاع عن الجوهري فى مواضع معدودات .

٧١ — عبد الهادى نجا الإييارى المصرى المتوفى سنة ١٣٠٦ هـ وكان من أكبر علماء مصر ، ولد فى إييار ، وجاور بالأزهر وبرع فى العربية حتى صار من أئمتها ، وكان فى العلوم الإسلامية مبرزاً ، وكان إمام « المعية » الخديوية ومفتيها ، وكان شاعراً وأديباً ، وله مؤلفات ؛ منها : « الدورق » فى اللغة ، وألف كتاباً سماه : « ترويح النفوس على حواشى القاموس » رد فيه على الفيروزبادى كثيراً من توهيمه الصحاح^(٢) .

وهناك كثير دافعوا عن الصحاح ومؤلفه ، ولم يؤلف كل مدافع كتاباً مستقلاً ، بل ألف كثير منهم كتباً مستقلة ، وعقد كثير من العلماء الفصول فى بطون الأسفار ، وبعضهم أشار — كلما دعت المناسبة — إلى ما يعد انتصاراً للصحاح ، وانتقاصاً لنقاده أو ردا عليهم ، وثار حول الصحاح جدل عنيف مشبوب الضرام ، استحال — أحياناً — إلى حرب كلامية مستعرة ، وانقسم الناس إلى فريقين ، فريق يعطى الصحاح حقه فيرفعه إلى أعلى

(١) البلغة .

(٢) تاريخ آداب اللغة العربية لجورجى زيدان ، الجزء الرابع .

الذرى ، وفريق يتحامل عليه ، ومع هذا لا يستطيع أن يبخسه حقه ويخفض من قدره ، فصاحب القاموس - مع تحامله الشديد - لم يسعه إلا أن يصف أثر الصحاح وإكبار الناس إياه واعتمادهم عليه فى مقدمة كتابه ، إلا أن فريق النقاد معدود محدود ، والمتحاملون منهم قليل .

وأغفلنا ذكر كل من عقدوا الفصول دفاعاً ، أو بطنوا مؤلفاتهم بالذود عن الصحاح ، اكتفاء بمن ذكرنا منهم وبالكتب المؤلفة التى أشرنا إليها .

ومن ألوان النشاط التى كانت حول الصحاح مما يُعدُّ من قبيل الدفاع انبراء العلماء بعضهم لبعض فيما يشبه الجدل ، ولكنه جدل علمى وعملى ، فالسيوطى ألف كتاباً سماه « الإفصاح بزوائد القاموس على الصحاح » فتصدى بعض المعجبين بالجوهرى وألفوا كتباً ؛ منها : « ضوء القابوس فى زوائد الصحاح على القاموس » و « ابتهاج النفوس بذكر ما فات القاموس » وهذه الكتب رد عملى على السيوطى ، فإذا كان للقاموس مزية الزيادة فى بعض المواد فإن الصحاح لا يفتقر إلى هذه المزية ؛ لأن فيه زوائد على القاموس .

والصراع الناشب بين معسكر الصحاح ومعسكر القاموس ذو ألوان وضروب ، فإذا ألف أحد كتاباً فى مزية أحد الكتائب العظيمين انبرى له من المعسكر الثانى من يتلمس المزايا نفسها ويؤلفها فى كتاب .

ومن حظ الصحاح أن مُكبرى القاموس وقادري مؤلفه هم ممن دافعوا عنه ، بل إن بعض شراح القاموس - كابن الطيب - تحامل على المجد وذاد عن الجوهرى ، حتى أنه فى سبيل الدفاع عن الصحاح كان يخرق الإجماع ولا يباله .

وسنختم هذه الفصول بطائفة من الكتب ذات الموضوعات المختلفة ؛
التي ألقت حول الصحاح لتكمل صور النشاط الضخم الكبير الذى أوجده
فى محيط التأليف اللغوى عامة والتأليف المعجمى خاصة .

ونترك هذا إلى موضعه للمستقبل مختصرات الصحاح ، فإذا وفيناها
القول بررنا بما وعدنا .

المختصرات

من أعظم مظاهر النشاط : مظهر جليل رائع ، كان الصحاح باعته فى
محيط العلماء والكتاب والأدباء واللغويين ، ذلك محاولة تيسير الانتفاع
بالصحاح وتمهيد سبيل إليه لا يبهز أنفاس سالكه ؛ بوساطة مختصرات ،
يكون فيها غناء الباحث المتعجل ، والشادى المستسهل .

واحتشد العلماء حول الصحاح ، وأخذوا يختصرونه رغبة فى تقريبه إلى
الناس ونشره تيسيراً للعلم والمعرفة بلغة القرآن ؛ وما فى العربية معجم
احتفى به كالصحاح ، وما بها معجم التفّ حوله جيش من العلماء يختصرونه
ككتاب الجوهري ، بل هو المعجم الوحيد الذى اختصر كثيراً ، وما يزال
يختصر ، مما يدل على عظم شأنه وسمو منزلته ، ومن أشهر المختصرات التى
انشقت عن الأم الكبرى ؛ هذه الكتب :

٧٢ — « ينابيع اللغة » لتاج الدين محمود بن أبى المعالى بن الحسن الخوارى
الذى كان حياً سنة ٥٨٠ هـ حرد فيه الصحاح من الشواهد ؛ واختصره ،
ثم ضم إليه من « تهذيب اللغة » للأزهري و « الشامل » لأبى منصور

الجبان و « المقاييس » لابن فارس قدراً صالحاً من الفوائد والفرائد ، وهو كتاب صالح كبير الحجم ؛ يقرب حجمه من حجم الصحاح^(١) ، وهو غير كتابه « ضالة الأديب في الجمع بين الصحاح والتهذيب » الذي أشرنا إليه في باب الكتب التي جمعت بين الصحاح وغيره من المعجمات العربية ، ولم نضع « ينابيع اللغة » فيه لأنه مختصر للصحاح ، وبعد أن اختصره ضم إليه من التهذيب والشامل والمقاييس قدراً صالحاً ، ولو وضعناه لما كان علينا تشريب .

و « ينابيع اللغة » أقدم مختصر للصحاح ، والخواص أول من تصدى له بالاختصار ، هذا ما وصل إلى علمنا ، وكنا ذكرنا في المقدمة^(٢) التي كتبناها لتهذيب الصحاح تأليف الزنجاني الذي نشرناه قبل بضع سنين ما نقله : « لعل ترويح الأرواح للزنجاني أقدم مختصر لكتاب الصحاح » فالزنجاني والخواص كانا متعاصرين إلا أن الزنجاني ولد سنة ٥٧٣ هـ والخواص كان حياً سنة ٥٨٠ هـ وقرأ الخواص الصحاح على أبي الفضل أحمد بن محمد بن أحمد الميداني النيسابوري^(٣) ، والميداني توفي سنة ٥١٨ هـ^(٤) وعلى هذا يكون الخواص قرأ الصحاح على الميداني قبل ميلاد الزنجاني بخمس وخمسين سنة .

ولا نشك أنه أسبق من الزنجاني ، وكان الخواص مشاركاً في العلوم

(١) معجم الأدباء طبعة مرجليوث ١ : ٤١٥ ، ٢ : ١٠٨ ، ٢ : ١٧١ ، ٧ : ١٥١ - ١٥٢ والبلغية ٣٩٠ وأسماء المؤلفين ٢ : ٢٤٢ ومقدمة ادوارد لين لمعجمه .

(٢) صفحة ٥٢ .

(٣) معجم الأدباء طبعة مرجليوث ١ : ٤١٥ ، ٢ : ١٠٨ .

(٤) أسماء المؤلفين ١ : ٨٢ والبلغية ١١٥ .

والآداب ، والزنجاني حينئذ طفل صغير، ويكفى أن يكون الخوارى أديباً عالماً شاعراً نائراً قبل ميلاد الزنجاني بأكثر من نصف قرن .

٧٣ - « ترويح الأرواح في تهذيب الصحاح » للإمام المحدث الفقيه أبي المناقب ، أبي البقاء ، محمود بن أحمد بن محمود بن بختيار الزنجاني الشافعي (٥٧٣ - ٦٥٦ هـ) وهو من زنجان - بلد كبير من نواحي الجبال قريب من نهر قزوين - وأفقي الزنجاني ودرّس بالمدرسة النظامية والمستنصرية ، وولى قضاء القضاة ببغداد مدة ، واستشهد في كائنة بغداد بسيف التتار سنة ٦٥٦ هـ ، ويصفه الذهبي بأنه كان من بحور العلم^(١).

وقد ذكر الزنجاني أن مختصره - هذا - وقع من الصحاح موقع الخمس ، دون أن يحذف منه سوى الخمس .

٧٤ - ثم اختصر الزنجاني « ترويح الأرواح » وذكر سبب ذلك في مقدمة المختصر الثاني ما نقله : إني لما فرغت من كتاب « ترويح الأرواح في تهذيب الصحاح » تأليف الأستاذ إسماعيل بن حماد الجوهري - رحمه الله - ووقع حجمه موقع الخمس من كتابه ، من غير إهمال شيء من لغته ، وكان قد حداني إلى تهذيبه - أعني تجريد لغته من النحو والصرف الخارجين عن فنه ، وحذف ما فيه من حشو وتكرار ، وإسقاط مالا حاجة إليه من الأمثال والشواهد الكثيرة - رومُ التخفيف والإيجاز ليسهل حفظه ، ويقرب ضبطه ، ثم نظرتُ نظراً ثانياً فرأيت هم بني الزمان ساقطة ؛ ورغباتهم نائمة ،

(١) طبقات الشافعية للسبكي ٥ : ١٥٤ وطبقات الشافعية لتيق الدين بن شهبة الشافعي، الورقة ٥٣ ب من المخطوطة رقم ١٥٦٨ بدار الكتب المصرية ، والنهل الصافي ٣ : ٣٤٠ مخطوطة دار الكتب رقم ١١١٣ تاريخ . والنجوم الزاهرة ٧ : ٦٨ وطبقات المفسرين للداودي الورقة ٣١٣ من مخطوطة دار الكتب رقم ١٦٨ تاريخ .

وحرصهم قليلا ، وحفظهم قليلا ، فأوجزته إيجازاً ثانياً ؛ حتى وقع حجمه موقع العُشر من كتاب الجوهري ؛ ولا يعُوزُه من لفته أكثر من العُشر .

ولهذا المختصر ميزات ؛ منها : قيمته الذاتية متجلية فيها القيمة التاريخية ، إذ يُعدُّ أقدم مختصر معروف حتى الآن ؛ لأن مختصر الخوارى غير موجود ، وهو يمتاز بسهولة العبارة ؛ ودقة الإيجاز ، ووضوح الأسلوب ، مع حرصه على الأصل ومساوقته له ، وقلَّ أن يعدل عن عبارة الصحاح إلا أن تلجئه إليه ضرورة .

وقد نشرنا هذا المعجم في ثلاثة مجلدات سنة ١٣٧٢ هـ (١٩٥٢ م) نشرنا علميا ، وأعانتى فى التحقيق أخى العلامة الأستاذ عبد السلام محمد هارون ، وأضفنا إليه تحقيقات نادرة ، وتنبيهات نافعة تتصل باللغة والنحو والصرف والحديث وغير ذلك ، كما وضعنا له فهرس كثيرة ، منها فهرس لغوى لكل مواد الكتاب رتبناه على الطريقة الحديثة ، وعنى بنشره الأديب الفاضل الشيخ محمد سرور الصبان من أهل مكة المكرمة^(١) .

ولم نجد فى المصادر التى كانت بين أيدينا اسماً لمختصر الزنجاني الثانى فاقتبسنا له اسماً نظرنا فى اشتقاقه إلى مختصره الأول وسميناه « تهذيب الصحاح » إلا أن « بروكلمان » ذكر أن اسم هذا المختصر « تنقيح الصحاح » ولعل ذلك صحيح .

وقد كان « تهذيب الصحاح » موضع القدر والإعجاب والاهتمام من المشتغلين باللغة والعلم والأدب من عرب وغير عرب ومستشرقين ، وأثار فى

(١) أنفق هذا الرجل الكبير — جزاه الله خيراً — على طبع تهذيب الصحاح أكثر من عشرة آلاف جنيه مصرى ، وهو مطبوع طباعة أنيقة رائعة .

الصحف العربية كالأهرام والبلاد السعودية والمنهل جدلاً عنيفاً ، واحتفل به إلى جانب العلماء والأدباء ورجال الفكر ملوكٌ وقادة وزعماء .

٧٥ — « مختصر الصحاح » لأبي عبد الله شمس الدين : محمد بن الحسن ابن سباع المعروف بابن الصائغ الدمشقي — وهو غير ابن الصائغ المشهور المسمى محمد بن عبد الرحمن بن علي بن أبي الحسن الزمردى — وكان شيخاً جليلاً فاضلاً ، له معرفة ثاقبة بالنحو واللغة ، بارعاً في النظم والنثر ، وكان له حانوت بالصاغة يقرأ فيه . ولد سنة ٦٤٥ هـ وتوفي سنة ٧٢٢ هـ .

٧٦ — « مختار الصحاح » لزين الدين محمد بن شمس الدين محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي من أهل القرن الثامن وله من المؤلفات : « هداية الاعتقاد في شرح بدء الأمل » وكتاب « التوحيد » نقل عنه الدمي في حياة الحيوان آخر ترجمة الجن ، وكتاب « غريب القرآن » وذكر فيه أن طلبة العلم وحملة القرآن سألوه أن يجمع لهم تفسير غريب القرآن ؛ فأجابهم ، ورتبه ترتيب صحاح الجوهري ، وضم إليه شيئاً من الإعراب والمعاني ، وله شرح على مقامات الحريري نقل عنه السيودي ساسي في شرحها ، واسمه « كنوز البراعة في شرح مقامات الحريري » .

وللرازي كتاب « أسئلة القرآن وأجوبتها » وهي مثنان وألف ، ولخصها شيخ الإسلام زكريا بن محمد بن زكريا الأنصاري الشافعي (٨٢٣ — ٩٢٦ هـ) وزاد عليها ، وكتاب الرازي — هذا — مطبوع .

وله تاريخ لطيف من أول الخلافة الإسلامية إلى القرن الثامن ، ومنه نسخة في المكتبة الأهلية بباريس .

ومن تصانيفه : « روضة الفصاحة » و « حدائق الحقائق » في الوعظ و « دقائق الحقائق » في التصوف ، و « معاني المعاني » وهو يحتوي على

عشرة فصول ، وبه مختارات شعرية اصطفاه من مائة ألف بيت .

وخير مؤلفات الرازى « مختار الصحاح » وبه عرف واشتهر ، ومع أنه أباح لنفسه أن يتصرف — بعد الحذف وتجريد الصحاح من الشواهد وإيجازه — فإن الأمانة العلمية دفعته إلى أن يشير إلى هذا التصرف فى مقدمته ، ويعزز هذه الإشارة فى صلب الكتاب .

و « مختار الصحاح » أشهر مختصراته وأسيرها ، ومنه مخطوطات كثيرة بدور الكتب العامة والخاصة ، وطبع عديداً من المرات ، وأول مرة طبع فيها كان سنة ١٢٨٢ هـ بمطبعة بولاق ، وطبع أكثر من ثمانى طبعات .

٧٧ — فكرت وزارة المعارف المصرية فى طبع « مختار الصحاح » ، فأفسدت جوهره ، وغيّرت نظامه ، واستبدلت به ما يجدر أن يكون كتاباً آخر ، وزعمت أنه مختار الصحاح ، ومن الغريب أن تزعم أنه هو نفسه « مختار الصحاح » وما أدرى كيف يكون ذلك بعد أن غيّرت ترتيبه ليكون موافقاً لترتيب « أساس البلاغة » للزمخشري ، و « المصباح المنير » للفيومي ، والمعجمات الحديثة ، وحذفت الوزارة « ما لا ينبغي أن يطرق مسامع النشء » وكان أولى بالوزارة أن تغير اسم الكتاب وتخلع عليه اسماً جديداً ، إذ ليس من الأمانة أن يحدث الناشر تغييراً جوهرياً فى كتاب ويتصرف فى ترتيبه ونظامه ومواده ، ويحذف ما يريد ، ثم يستبقى اسمه واسم مؤلفه الذى اعتدى على حقه وسلبه .

ووكلت وزارة المعارف المصرية أمر القيام بقلب كيان مختار الرازى إلى الأستاذ محمود خاطر ، وأشرف على التحقيق العلامة الشيخ حمزة فتح الله ، وكان ذلك سنة ١٣٢٣ — ١٣٢٥ هـ والحق أن نشرة وزارة المعارف المصرية تمتاز من حيث التحقيق والضبط .

ووضعنا لهذه النشرة رقماً وعددناها من المختصرات لأنها تعتبر أحدها ،
وإن اختلفت مع الصحاح في الترتيب والوضع .

٧٨ — « مختصر الصحاح » لأبي الفضل محمد بن عمر بن خالد القرشي
المعروف بجمال القرشي ، ألفه سنة ٦٨١ هـ ، وله حول الصحاح ثلاثة كتب
أخرى هي : « القراح بتكامل الصحاح » وذكرناه في باب التكمالات ،
و « نور الصباح في أغلاط الصحاح » وأشارنا إليه في باب النقد ، و « الصراح »
وهو ترجمة الصحاح ، ذكرناه في باب الترجمات . ومختصر الصحاح للقرشي
مختصر دقيق كبير الحجم لم يحذف من الصحاح إلا قليلا ؛ ومنه نسخة بمكتبة
أحمد الثالث بتركيا كتبت سنة ٩٠٧ هـ بخط فارسي جميل ، وأوراقه ٥٥٩
من الحجم الكبير^(١) .

٧٩ — « نجد الفلاح في مختصر الصحاح » لخليل بن أبيك الصفدي
(٦٩٦ — ٧٦٤ هـ) وله غير المختصر كتابان هما : « نفوذ السهم فيما
وقع للجوهري من الوهم » و « حلى النواهد على ما في الصحاح من الشواهد »
ومختصر الصحاح للصفدي محذوف منه الشواهد وكثير من المواد ، والمواد
التي حواها موجزة ، وذكر أن فيه ما يحتاج إليه القارئ العجّل ، وأشار إليه
« كشف الظنون » ولم ينسبه ، وكذلك لم ينسبه من كتبوا عن مختصرات
الصحاح وعدوه بينها ، ولكن مؤلف كتاب « أسماء المؤلفين » ذكر
أنه للصفدي^(٢) .

٨٠ — « الجامع » من تأليف السيد محمد بن السيد حسن الشريف

(١) فهرس المخطوطات المصورة ١ : ٣٧١ .

(٢) أسماء المؤلفين ١ : ٢٥٢ .

ابن حسام الدين بن السيد على المتوفى سنة ٨٦٦ هـ وهو مختصر الصحاح ؛
جرده مؤلفه من الشواهد ، وتكاد تكون مواده مواد الصحاح في العدد
إلا أنه حذف الشواهد ، وأوجز في الشرح إيجازاً غير محل ، وفرغ من
تأليفه ببلدة أدرنة سنة ٨٥٤ هـ ، ومنه مخطوطة بمكتبة شيخ الإسلام بالمدينة
المنورة تحت رقم ٤٦ لغة ، وعدد أوراقها ٣٩٢ في مجلد ، وفرغ ناسخها منها
سنة ٩٤٨ هـ . وقد اطلعت عليها عندما زرت المدينة المنورة سنة ١٣٦٧ هـ .

٨١ — « ملتقط الصحاح والملحق بمختار الصحاح » لمؤلفه پير محمد
ابن يوسف القونوي الأنقروى الرومى (القرمانى الأركلى) الحنفى اللغوى ؛
المعروف بقره پيرى المتوفى سنة ٨٨٦ هـ أو سنة ٨٦٦^(١) هـ . وقد ذكره
صاحب كشف الظنون .

٨٢ — « مختار اللغة » لمحمود بن أويس ، وهو مختصر مجرد من
الشواهد ، دقيق العبارة موجزها ، وأكبر من مختار الرازى قليلا ، ومنه
نسخة بمكتبة شيخ الإسلام بالمدينة المنورة كتبت سنة ٨٨٧ هـ وأوراقه ٣٠٠ .

٨٣ — « مختصر الصحاح » . لمؤلف اسمه « الجوابى » ، وهو مختصر
جليل فى مجلدين ، ومنه نسخة بخزانة مكتبة الأزهر تحت رقم ٤٦ كتبت
سنة ١٠٠١ — ١٠٠٢ هـ

٨٤ — « مختصر الصحاح » تأليف المولى محمد بن مصطفى التيروى
الرومى الحنفى المعروف بالعيشى^(٢) ، وكان مدرساً بمدرسة ابن ملك ببلدة تيرة^(٣)

(١) أسماء المؤلفين ٢ : ٢١٣ .

(٢) فى المقدمة التى كتبها الشيخ العلامة أبو نصر الهورى — رحمه الله — للصحاح :
القيسى . والصحيح ما قلناه .

(٣) أسماء المؤلفين ٢ : ٢٦٧ .

وهى التى نسب إليها . قال صاحب كشف الظنون : « وهو أنفع وأفيد من مختار الصحاح ؛ كذا قيل ، ولكنه غير مشهور » .

٨٥ — « صفو الراح من مختار الصحاح » . لأبى الوجيهة عبد الرحمن ابن عيسى بن مرشد العمرى الحنفى الهمدانى ، مفتى الحرم المكى ، وأحد شعراء الحجاز العلماء ، ولد بمكة سنة ٩٧٥ هـ . وولى ديوان الإنشاء فى ولاية الشريف محسن بن الحسين ، ولما مات محسن وتولى الشريف أحمد ابن عبد المطلب قبض على عبد الرحمن وقتله سنة ١٠٣٧ هـ وله مؤلفات فى اللغة والنحو والصرف والبلاغة والتفسير والمناسك والأدب^(١) .

وهو مختصر لمختار الصحاح تأليف الرازى ، ويصلح أن يكون معجم جيب ، ولعل ناشرا يُوفّق لذلك فيحيى تراث مكة اللغوى بإحياء اسم هذا العالم القتيل ظلما .

وإن مختصر الهمدانى مختصر جيد جدير بالطبع ، ومنه نسخة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٣١ لغة .

٨٦ — « مختار مختار الصحاح » لداود بن محمد القارصى الرومى الحنفى ، نزيل القاهرة ، وله شروح على بعض كتب المنطق والعقائد والأصول وكان حيا سنة ١١٧٠ هـ وهو مثل « صفو الراح » مختصر لمختار الصحاح للرازى^(٢) .

٨٧ — « مختصر الصحاح » لأبى الكرم عبد الرحيم المدنى .

٨٨ — « مختصر الصحاح » لمحمد بن أحمد بن أحمد بن نجم الدين الحنفى .

(١) خلاصة الأثر ٢ : ٣٦٩ — ٣٧٦ مقدمة تهذيب الصحاح ص ٥٤ الأعلام ٢ : ٥٠٣ .

(٢) أسماء المؤلفين ١ : ٣٦٣ .

٨٩ — « مختصر الصحاح » لعلى العلى بآدى .

وثلآلة المآنصرآ الأآيرة ذكرها بروكلآن فى كآابه « آارىآ الآآاب العربفة » .

آآرآآآ

لفس ما ذكرنا كلّ مظاهر النشاط فى الآلف المعجمى أو الآلف اللغوى الذى بعآه الصحاح فى آلف الثقافة العربفة ، بل آآاوزه إلى أبعد من ذلك مما فدل على عظم قدر الصحاح وما ناله من قدر كبر واحآفاء كرفم عىء أبناء الأم فر العربفة ، آآى آرآم إلى الفارسفة والآرففة ، ومن هآه الآرآآآ :

٩٠ — « الصراح من الصحاح » لأبى الفضل مآمى بن عمر بن آال القرشى المشآر بآال القرشى ، ألفه سنة ٦٨١ هـ ، وقد ذكرنا له مؤلففن آول الصحاح — فر الصراح — آآهما فى باب الآكملآ والمآآرآآ والآانى فى باب النقء .

والصراح آرآمة للصحاح إلى اللغة الفارسفة ، إلا أن المآرآم أبى الآفآ القرآففة والآآافآ النبوة والشعر والأمآال على لغة الصحاح ، ولم فآقلها إلى الفارسفة .

وآصرف القرشى فى آرآمة الصحاح . فأضاف إليها نقءآ آآامل ففها على الآوهرف ، فانبرى له الشفآ مآمى سعد الله المآقآ المراءأبافى نرفل رامفور بالهند ، ورد على القرشى وسمى كآابه « نور الصباح فى أغلاط الصراح » وقد مر ذكره فى باب الكتب المؤلفة فى الدفاع عن الصحاح .

ومن الصراح نسخة بمكتبة شيخ الإسلام بالمدينة المنورة كتبت سنة ١٠٩٠ هـ وأوراقه ٤٠٠ في مجلد ورقها بها ٨٠ لغة ، وطبع مرتين بدار الإمارة بكلكتا . وكانت الطبعة الثانية سنة ١٢٤٥ هـ .

٩١ — « الترجمان » . تأليف پير محمد بن يوسف القونوي الأنقروى الرومى الحنفى (القرمانى الأركلى) المعروف بقره پيرى المتوفى سنة ٨٨٦ هـ أو سنة ٨٦٦ هـ وقد سبق أن أشرنا فى باب المختصرات إلى مختصر الصحاح الذى ألفه پير محمد .

والترجمان ترجمة إلى اللغة التركية ، وقد ذكر فى مقدمته أنه لما فرغ من « ملقط الصحاح والملحق بمختار الصحاح » رأى ميل الطلاب إلى ترجمة الصحاح فألفها وسماها « الترجمان » .

٩٢ — ترجمة المولى محمد بن مصطفى الكورانى الرومى الوانى المعروف بوان قولى المتوفى سنة ١٠٠٠ هـ . وكان قد تولى قضاء المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة وأتم التسليم^(١) .

وهذه الترجمة إلى اللغة التركية ؛ وقدمها بفصلين ؛ أحدهما فى بيان الأفعال ومتعلقاتها ، والثانى : فى جميع الأسماء والصفات .

٩٣ — ترجمة الأخترى ، وأخترى ، لقب مصلح الدين مصطفى بن شمس الدين القره حصارى ، وسمى ترجمته للصحاح بلقبه ، وأخترى كبير ، وآخر صغير ، وفرغ من تأليف الكبير فى ربيع الأول سنة ٩٥٢ هـ وطبع بدار

الطباعة العامرة سنة ١٣٩٢ هـ ثم طبع بالاستانة سنة ١٣١٠ هـ ، ثم أعيدت طباعته بالتصوير (الأوفست) في تبريز بإيران .

٩٤ — « مرقاة اللغة » أخذ مؤلفه — وهو مجهول — أربعة عشر ألف كلمة من الصحاح وستة عشر ألف كلمة من القاموس ، ألفه بالعربية ثم ترجمه إلى التركية ، وقد أشرنا إليه في باب « كتب جمعت الصحاح وغيره » وذكر صاحب البلغة^(١) أن اسم الكتاب « مرقاة النفوس » وقال مؤلف « كشف الظنون^(٢) » : إن اسمه « مرقاة اللغة » وهو الذي اخترناه .

٩٥ — « منتخب اللغات » للملا عبد الرشيد الحسيني المدني . أخذ من الصحاح ومختصره المسمى « الصراح » ومن القاموس مواداً وفسرها بالفارسية ؛ وهو مطبوع بالهند .

٩٦ — وألف جوليوس Golius (١٥٩٦ — ١٦٦٧ م) معجاً عربياً لاتينياً استعان فيه بالصحاح ، وطبعه في ليدن سنة ١٦٥٣ م وبقي معجم جوليوس مرجع المستشرقين حتى ألف فرايتاغ معجمه .

٩٧ — واختار المستشرق الألماني فرايتاغ^(٣) Freytag من الصحاح طائفة كبيرة من مواده وأضاف إليه ما اختاره من القاموس وغيره ، وألف من كل ذلك معجاً في أربعة مجلدات ، وجعله بالعربية واللاتينية .

(١) البلغة ١٦٨ .

(٢) كشف الظنون ٢ : ١٦٥٧ .

(٣) هو من تلامذة المستشرق المعروف ده ساسي ، وتلقى اللغات الشرقية في باريس ، وقام بتدريسها في كلية بون ، وألف عن العرب ولغاتهم وتاريخهم ، وألف بالألمانية كتاباً عن اللغة العربية في الجاهلية والإسلام ، طبع في بون سنة ١٨٦١ م (تاريخ آداب اللغة العربية ٤ : ١١٦٧ .

مظاهر أخرى

وليس هذا كلَّ مظاهر النشاط الذى بعثه الصحاح ، بل هناك مظاهر أخرى ، ولكنها ليست مثلما أشرنا إليه ، إلا أن البحث العلمى يقتضينا ألا نُففلها ، لأنها تتبطن نوعاً من تأسّى العلماء من غير العرب الإمام الجوهري فى اقتباس منهجه وطريقته ، بل استعاروا منه — فوق ذلك — الاسم ، ومنهم من اكتفى بالطريقة والمنهج ، ومن هؤلاء :

٩٨ — هندو شاه بن سنجر بن عبد الله الصاحبى الكيزانى النخجوانى — وكان حياً فى سنة ٧٣٠ هـ — ألف كتاباً سماه « صحاح العجم » وله بهذا الاسم كتابان : قديم وجديد ؛ وكلاهما مرتب ترتيب الصحاح ، ويقول هندو شاه : « وسميته به لكونه على أسلوب صحاح العربية » وهو باللغة الفارسية .

٩٩ — وللشيخ يحيى بن بخشى بن إبراهيم الكونانى الرومى الأيرى القرشى المتوفى سنة ٨٤٠ هـ أو سنة ٩٠٠ هـ كتاب « صحاح عجمى » فى اللغة^(١) وهو مثل صحاح العجم .

١٠٠ — ولولانا محمد بن پير على المعروف ببركلى كتاب اسمه : « صحاح عجمية » وهو رسالة باللغة الفارسية ، وهو قد استعار اسم الصحاح .

١٠١ — وألف المولى أحمد بن سليمان شمس الدين المعروف بابن كمال باشا شيخ الإسلام الرومى الحنفى المتوفى سنة ٩٤٠ هـ كتاباً سماه « محيط اللغة » فى الفارسية والعربية ، وتأسّى طريقة الجوهري فى صحاحه .

١٠٢ — وتأسّى طريقة الجوهري شيخ الإسلام ملا صالح أفندى من علماء القرن الحادى عشر ؛ وألف كتاباً سماه « قاموس الأروام فى نظام الكلام » جمع فيه الألفاظ التركية وفسرها بالعربية ، واتهج الصحاح فى

(١) أسماء المؤلفين ٢ : ٥٣٠ .

النظام والترتيب ، ومنه نسخة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٤٤ لغة ،
وهى بخط جلال الدين الصديقي كتبها سنة ١٠٤٣ هـ .

وهناك أنواع آخر من الاهتمام والعناية بالصحاح ، فقد نظمه شاعر ،
وشرح شواهد أديب ، وخرّج أحاديثه عالم . وقارن بين مواده ومواد
القاموس علماء .

١٠٣ — نظمه أبو الحسين زين الدين : يحيى بن معطى بن عبد النور
الزواوى المغربى النحوى (٥٦٤ — ٦٢٨ هـ) وكان إماماً فى النحو واللغة ؛
مبرزاً فى النظم ، وهو صاحب الألفية المعروفة بألفية ابن معطى ، نظم
ابن معطى الصحاح ولكنه لم يستطع أن يكمله .

١٠٤ — وخرّج الإمام السيوطى أحاديث الصحاح فى كتاب سماه :
« فلق الإصباح فى تخرّيج أحاديث الصحاح » .

١٠٥ — وتولى خليل بن أيبك الصفدى شرح شواهد الصحاح وسماه :
« حلى النواهد على ما فى الصحاح من الشواهد » .

١٠٦ — وألف السيوطى كتاب « الإفصاح بزوائد القاموس على
الصحاح » قارن بين الكتابين وأحصى المواد الزائدة فى القاموس .

١٠٧ — فأنبرى له مؤلف غير معروف ورد على السيوطى وألف كتاباً
عنوانه « ضوء القابوس فى زوائد الصحاح على القاموس » ذكر فيه المواد
الزائدة فى الصحاح .

١٠٨ — وألف محمد بن يوسف المعروف بالنهالى الحلبي الشهير بنابى
زاده المتوفى سنة ١١٨٦ هـ كتاب « ابتهاج النفوس بذكر مفات القاموس »
وقد ذكر كثير من المؤلفين أنه مجهول المؤلف ، ونسبهُ بعضهم إلى
الفيروزبادى ، وهو خطأ ، ومنه نسخة بمكتبة شيخ الإسلام بالمدينة المنورة ؛

موضوعة في « ظرف » كتب عليها اسم الكتاب ، ونسب تأليفه إلى الفيروزبادي . ولكن في الكتاب ورقة تذكر أنه للنهالي ، والعلم عند الله .

١٠٩ — وكتب المستشرق الألماني بروكلمان^(١) بحثاً عنوانه « الجوهري وترتيب حروف الهجاء العربية » نشر في ZDMG م ٦٩ ص ٣٨٣ وما يليها .

هذا بعض ما قام حول الصحاح من دراسات تناولته من أكثر جوانبه ؛ تدل على ما قوبل به من حفاوة ما تزال تتجدد على مر الأيام ، وما كل هذا النشاط الذي شهدناه إلا آية على عِظَم الصحاح وعلى حسن قبول الناس له وعنايتهم به ، وحق لهم ذلك ؛ فالجوهري أول من فتح طريقاً جديداً في التأليف المعجمي ، وما زالت قواعد نظامه المبتكر الذي لم يُسبق إليه متبوعة حتى اليوم ، وستُتبع ما كان في العربية مؤلف معجم عربي ، وهذه القواعد مراعاة الحرف الثاني والثالث والرابع في ترتيب المواد والكلمات .

والصحاح أول معجم عربي صحيح يوثق به ثقة علمية ، ولا نغالي إذا قلنا : إنه أول معجم حق عُرف في العالم ، لأن المعاجم التي عاصرتة أو سبقتة في الأمم العربية أو غير العربية لم تكن في مستواه العلمي واستيعابه كثيراً من مواد اللغة الصحيحة ، وترتيبه ونظامه ودقته وتحريه الصحة .

وأكثر المعجمات لم تكن إلا معجمات خاصة ، أما إذا كان هناك معجمات عامة فلا تصل إلى درجة « الصحاح » في الدقة والاستيعاب والشمول والترتيب والمنهج وروعة الأسلوب في تفسير الكلمات وثقوب النظر ونفاذ البصيرة في الاستقصاء والفهم ، وما من شك أن « تاج اللغة وصحاح العربية » طفر — أبعد ما تكون الطفرة — بالتأليف المعجمي ، وخطا أعظم خطوة عرفها تاريخ العربية في هذا السبيل .

(١) المتق ١ : ٣١ .

مَقْدَمَةُ الصَّحَاحِ

تَأَلَّفَ

أحمد عبد الغفور عطار

دار العلم للملايين

ص.ب ١٠٨٥ - بيروت

حقوق الطبع محفوظة للمحقق

الطبعة الأولى

القاهرة

١٣٧٦ هـ - ١٩٥٦ م

الطبعة الثانية

بيروت

١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الفهرس

صفحة	صفحة
البرمكى ٨٩	٩ اللغة العربية
أبو على القالى ٩٠	٩ اللغة : مجتمع وحياة
المدارس المعجمية ٩٢	١٠ العربية الأولى
مدرسة الخليل ٩٥	١٣ تنقيح العربية
مدرسة أبى عبيد ٩٩	١٣ قصور العربى عن فهم كل اللغة
مدرسة الجوهري ١٠١	١٥ من يحتاج بهم يخطئون
مدرسة البرمكى ١٠٤	٢٣ العربية غنية ومرنة
الصحاح ١٠٨	٢٧ عناية العرب بلغتهم
الجوهري ١٠٨	٣٧ حفظ اللغة وتيسيرها
وفاة الجوهري ١٠٩	المعاجم ٣٨
الصحاح ١١٠	٣٨ متى عرفت كلمة المعجم
آراء العلماء فى الصحاح ١١٢	٣٩ أى الأمم سبقت الى المعجم
الصحاح والمعاجم الأخرى ١١٧	٤٢ أسباب تأليف المعجمات
منهج الصحاح ١١٨	٤٧ طليعة المعجم العربى
الأبواب والفصول ١٢٦	العرب سبقوا الى وضع
مزايا الصحاح ١٢٩	المعجمات الكاملة ٤٩
الهئات ١٣٤	المعجم الكامل ٥٣
نسخة المؤلف ١٤٨	رائد المعجمات العربية ٥٤
أثر الصحاح ١٥٤	كتاب العين ٥٥
التعليقات ١٥٧	الخليل مبتكر لا مقلد ٥٨
الحواشى ١٦٠	نسبة كتاب العين ٦١
كتب جمعت الصحاح وغيره ١٦٣	رواد المعجمات العربية ٧١
التكملات والمستدركات ١٦٧	أبو عمرو الشيبانى ٧١
كتب النقد ١٨٢	القاسم بن سلام ٧٦
الدفاع عن الصحاح ١٨٥	ابن دريد ٧٨
المختصرات ١٩٨	الفارابى ٨٠
الترجمان ٢٠٧	الأزهري ٨٣
مظاهر أخرى ٢١٠	ابن عباد ٨٦
	ابن فارس ٨٨